Type text here

الإصدار (٣٧)

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

إعداد
د. محمد توفيق محمد حديد
أبو يوسف الكفراوي السنهوري
جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

إعداد

د. محمد توفيق محمد حديد

أبو يوسف الكفراوي السنهوري

جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجزء الأول

❖ أصل هذا الكتاب جزء من رسالة علمية، قدمها المؤلف لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، بعنوان:

"كتب الوقف والابتداء حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية".

❖ وقد نوقشت يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر ١٤٣٥ هـ/ السادس عشر من فبراير ٢٠١٤ م، وحصل بها علىٰ الدرجة بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ).

أما الجزء الآخر من أصل هذه الأطروحة، فسينشر قريبًا - إن شاء الله تعالىٰ -، تحت عنوان:

"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

عالم المخطوطات والتراث

ح مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد
معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ
٦مج
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٣-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٦-٣١-٨١٧٥-٣-٦٠٣-٩٧٨(ج١)

١-القرآن -القراءات والتجويد ٢-القرآن - معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٣-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٦-٣١-٨١٧٥-٣-٦٠٣-٩٧٨(ج١)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies
المملكة العربية السعودية - الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

الريادة في الدراسات القرآنية

- ((من تمام الإعراب معرفة الوقف والابتداء؛ بالوقف علىٰ التمام، وعلىٰ غير التمام)).

ابن سعدان الكوفي (ت 231 هـ)

- ((وينبغي للقارئ إذا قرأ أن يَتفهَّمَ ما يقرأ، ويشغَلَ قلبَه وذهنَه به، وأن يقرأه لله تعالىٰ، ويتفكرَ في مذاهبه، ويتفقدَ مقاطعَه ومباديه، وأن يحرص علىٰ أن يُفَهِّمَ المستمعين في الصلاة، وغيرها، وأن يكون وقفه علىٰ كلام تام، أو مستغنٍ حسنٍ، أو مغنٍ حسن مفهوم، وأن يكون ابتداؤه أيضًا حسنًا)).

أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ)

- ((وهذا القرآن نزل باللغة العربية، والوقفُ والقطعُ من حِليتها، فإذًا الوقف حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينةُ القارئ، وبلاغةُ التالي، وفهمُ المستمع، وفخرُ العالم)).
- ((ولابدَّ من أشياء يُرجَعُ فيها إلىٰ الأستاذ؛ لتعلم منزلته؛ لأنه ما من عالم إلا قد صنف في الوقف والابتداء)).

أبو القاسم الهذلي (ت 465 هـ)

- ((بحسن الوقف والابتداء تتبَيَّنُ مقاصدُه، وتتزيَّنُ معاقدُه، ويصفو لقارئه ومستمعه مواردُه، وتتناسب جملُه وفواصلُه، وتُسْتَعْذَبُ مشارعُه ومناهرُه، ويُوقَف علىٰ بدائع حكمه، ويُهتدَىٰ لمواقع آيه وكلمه)).

ابن الإمام المصري (ت 745 هـ)

تقديم المركز

ليس في أمم الدنيا أمةٌ اعتنت بكتاب كما اعتنت أمة الإسلام بكتاب ربها عز وجل، نقلًا لألفاظه، وتجويدًا لحروفه، وضبطًا لرسمه، وتفسيرًا لمعانيه، واهتداء بأنواره، وتحريرًا لعلومه، وهي عنايةٌ عظيمة وآية بينة علىٰ حفظ الله تعالىٰ لكتابه العزيز.

وعلمُ الوقف والابتداء في القرآن الكريم من تلك العلوم التي حظيت بعناية علماء الأمة علىٰ مدىٰ تاريخها العلمي الطويل، جمعًا وتصنيفًا وتعليمًا وإقراءً.

وامتدادًا لتلك الجهود المباركة وتعريفًا بها يأتي «معجم مصنفات الوقف والابتداء» الذي بين أيدينا راصدًا لمسيرة التأليف في هذا العلم، وكاشفًا عما تركه أئمة الإسلام من تراث عظيم حافل في تحرير مسائله وتدوين أبوابه، وقد بناه الباحث الكريم د. محمد توفيق محمد حديد - وفقه الله - علىٰ أربعة أبواب انتظمت مصنفات الوقف والابتداء من القرن الأول إلىٰ آخر عام ١٤٣٦هـ، مخطوطها ومطبوعها ومفقودها، في تتبُّعٍ تاريخيٍّ بارع، واستكشافٍ معرفيٍّ غير مسبوق، وأولىٰ مصنفات القرون الأربعة الأولىٰ عناية خاصة، فدرسها دراسة مستوعبة، تعريفًا بمؤلفيها، ووصفًا لنسخها، وحديثًا عن مناهجها وأهميتها وما دار حولها من الدراسات والبحوث، متسلحًا في كل ذلك بالصبر، متصفًا باليقظة، حريصًا علىٰ التوثيق، فجاء معجمًا موسوعيًّا رائدًا لا يستغني عنه متخصص في القرآن وعلومه.

وإنه ليسر مركز تفسير للدراسات القرآنية أن يأخذ هذا العمل الجليل موضعه اللائق به ضمن سلسلة إصداراته العلمية في مسار المعاجم والموسوعات، بعد أن طلب إلىٰ المؤلف الكريم توسيع بحثه ليشمل عامة المصنفات في علم الوقف والابتداء حتىٰ عصرنا هذا، وقد كان في الأصل رسالة علمية تقدم بها - وفقه الله - لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وحصلت علىٰ مرتبة الشرف الأولىٰ.

نسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل، ويبارك فيه، ويكون كما نؤمله ونرجوه إضافة حقيقية نافعة تثري مكتبة الدراسات القرآنية، وتفتح آفاقًا رحبة للباحثين في هذا التخصص المعرفي، وتضع بين أيدي الدارسين معلومات موثقة عن كثير من المصنفات التراثية في هذا الباب التي تنتظر التحقيق والدراسة والنشر العلمي، وتنير السبيل لمزيد من التصانيف المعجمية في سائر علوم القرآن.

جزىٰ الله المؤلف خيرًا وكل من شارك في إنجاز وخروج المعجم في هذه الحلة القشيبة، وبارك جهودهم، وسدد خطاهم، إنه تعالىٰ سميع مجيب.

مركز تفسير للدراسات القرآنية

إهداء

- ❖ إلى والديّ الحبيبين اللذين ساهما في توجيهي إلى أعتاب الأزهر الشريف؛ كعبة العلم، ومنارة الدين، مَتَّعَهُما الله بالصحة والسعادة وطول العمر، وجزاهما عني خير الجزاء.

- ❖ إلى رفيقة دربي، وشريكة كفاحي، وأم أبنائي (يوسف، ويمنى، وياسين) .. حبًا، ووفاء.

- ❖ إلى أساتذتي الأجلاء، ورفاقي المخلصين، وأهلي المحبين، وعلماء وأعلام قريتي (سنهور المدينة) .. إقرارًا بالفضل، واعترافًا بالجميل.

- ❖ إلى هؤلاء جميعًا أهدى هذا الجهد المتواضع، راجيًا من المولى - عز وجل - أن يتقبله بقبول حسن، وأن يدخر لي ثوابه يوم لا ينفع مال ولا بنون.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

شكر وتقدير

أتوجه بعميق الشكر، ووافر العرفان، وعظيم الامتنان إلىٰ العالم العامل، المغفور له فضيلة أ.د. **عبد الفتاح عبد العليم البركاوي** (١٣٦٣- ١٤٢٩ هـ)، أستاذ أصول اللغة، ووكيل كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (سابقًا)، صاحب الفضل الأول - بعد الله سبحانه - في اختيار موضوع أطروحتي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في أصول اللغة من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ووضع عنوانه الأول، وتذليل العقبات، وتجاوز العراقيل، التي وضعها البعض أمام تسجيله في فرعي الزقازيق والمنصورة، لأكثر من عام ونصف، والذي صاحبني فيه أستاذًا ومعلمًا طيلة عامين كاملين، حتىٰ لقي ربه راضيًا مرضيًا، فرحمه الله رحمة واسعة، وأناله الحسنىٰ وزيادة؛ جزاء خدمته لكتاب الله تعالىٰ، ولغته العربية، وما أسداه للبحث العلمي والباحثين.

ثم إلىٰ من كان لي أبًا وأخًا، ومرشدًا وهاديًا طيلة ثمان سنوات، فضيلة أ.د/ **سامي عبد الفتاح هلال**، عميد كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة طنطا.

ثم إلىٰ أ.د/ **محمد عبد الحفيظ العريان**، الذي صاحبني مشرفًا طيلة ست سنوات، أسأل الله أن يرزقه العفاف عما في أيدي طلابه، وأن يحسن ختامه.

ثم إلىٰ عَلَمي اللغة والدعوة، ورمزي الكرم والإحسان؛ أ.د/ **محمد متولي منصور**، أستاذ ورئيس قسم أصول اللغة بالكلية، أ.د/ **محمد محمد داود**، أستاذ علم اللغة بكلية الآداب- جامعة قناة السويس، اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وتقويم ما اعوج منها.

مع إسداء عميق الشكر لكل من أعانني؛ من أساتذة، وزملاء، وأصدقاء، وأخص منهم: معلمي الأول المغفور له الشيخ/ سليمان عبد العزيز سليمان عيسىٰ، الذي قرأت عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، ثم أساتذتي الأجلاء الذين تلقيت العلم علىٰ أيديهم بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق؛ أ.د. **فتحي أنور الدابولي**، أ.د. **محمد رياض كريم**، أ.د. **محمد عزت قناوي**، أ.د. **يحيىٰ محمود الجندي**.

والله تعالىٰ أسال أن يتولىٰ مكافأتهم، وأن يجزيهم عنىٰ خير الجزاء.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء/ ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب/ ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فقد أنزل الله كتابه العزيز علىٰ أحسن التأليف، وصرَّف آياته البيِّنات في أكمل وجوه التصريف، وحفظ نظامه الشريف عن التبديل والتحريف، ونظم جواهر كلماته علىٰ أبدع المباني، ومَهَّد قواعد تقريبه وتيسيره علىٰ أثبت المعاني، وزَيَّن فاتحته وخاتمته بالمفصَّل والسبع المثاني.

وشرُفت به أعظم لغة، إذ نزل بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، يتفاضل بلغاؤه بجودة البيان، وفصل الخطاب، فكان معرفة الفصل والوصل، والوقف والابتداءِ عنوان البيان، وبرهانَ الفصاحةِ، وكان قسيمًا لإبانة الحروفِ في إقامة الترتيل، ومطلبًا لمَن يرومُ بيانَ معاني التنزيل.

والوقف والابتداء علمٌ يُفتقر إليه في بيان الفصل بين المعنيين المختلفين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتقاربين، وبين الناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسر، والمحكم والمتشابه، فيُمَيَّز به بين الحلال والحرام، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب.

والوقوف منازل القرآن، ومساميره، ودسره، تختلف بها التفاسير والمعاني والإعراب في بعض المواضع علىٰ حسب اختلاف العلماء، فالقارئ فيها بين أحوال مختلفة محمودة؛ من إيضاح المعنىٰ للمستمع أكثر، وتدبر القراءة، واستنباط العلم، وإبانة الفضل، وابتغاء مرضات الرب، واسترواح النفس، وبها توجد حلاوة القرآن ولذاذته، وتتبَيَّنُ مقاصدُه، وتتزيَّنُ معاقدُه،

ويصفو لقارئه ومستمعه مواردُه، وتتناسب جملُه وفواصلُه، وتُسْتَعْذَبُ مشارعُه ومناهرُه، ويُوقف علىٰ بدائع حكمه، ويُهتدىٰ لمواقع آيه وكلمه.

فلا عَجبَ أن يكون الوقف والابتداء حلية القراءة، وزينة التلاوة، وتحلية الدراية، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وأن يُعدَّ في أهمّ علوم القرآن وأعلاها، وأخلقها بالتقديم وأحراها، ولا عجب أن تكون عناية القراء به أَمَسَّ وأولىٰ، والاحتشاد عليه أهمَّ وأوفىٰ، وأن يتصاول في ميدانه اللغويون والنحاة، والمفسّرون والقرّاء، والبلاغيّون، يطرقون طُرُقه، ويضبطون خططه، ويُقعِّدون مناهجه.

وقد شهد القرن الثاني الهجري وضعَ اللبنات الأولىٰ للتصنيف في هذا العلم، فبلغ عدد مصنفاته عشرة؛ ممزوجة مع علم الرسم، أو مفردة عنه، وصلنا منها جزءٌ واحدٌ.

ثم شهد القرن الثالث الهجري اهتمامًا عظيمًا بالتصنيف فيه؛ حتىٰ بلغ عدد مصنفاته ستة وعشرين مصنفًا، وصلنا منها كتاب واحد.

ثم كان القرن الرابع الهجري، الذي يُعَدُّ - بحق - أخصبَ العصور الفكرية في التاريخ الإسلامي، نضجت فيه ثمار العلوم في مختلف أنواعها، وخاصة في علم الوقف والابتداء؛ حيث بلغ عدد المصنفات فيه تسعة وعشرين مصنفًا، وصلنا منها خمسة فقط.

وقد أَصَّل أصحابُ المصنفات في هذه القرون الثلاثة هذا العلم، ووضعوا قواعده وضوابطه ومستلزماته، وما يتعلق به من قريب أو بعيد، وجمعوا فيها أقوال السابقين، وناقشوا وردُّوا، واحتجوا بالأدلة والبراهين.

ثمَّ تواترت المؤلفات، وتساوقت المصنَّفاتُ، فما بين مُبتكِرٍ ومُجدِّدٍ، ومختصِرٍ ومُقلِّدٍ، وما بينَ مناقِشٍ وناقدٍ، ومُقمِّشٍ لكلِّ شاردٍ ووارِدٍ، حتَّىٰ صارَ جُلُّ ما يُكتَبُ فيه مكرورًا معادًا؛ كأنَّ الآخذَ في طريقه لم يقف علىٰ آثار السابقين، ولا اجترار اللاحقينَ!

ولـمَّا كنتُ لم أقِف - في حدود علمي واطِّلاعي - علىٰ حصرٍ وافٍ شافٍ لما صنِّف في هذا الباب، إلا ما كان من شذراتٍ ينقصها التدقيق، ويُعْوِزُها التحقيقُ، ويكثرُ فيها الفَوْتُ والوهمُ = لهذه الأسباب وغيرها جاء كتابي هذا: **"معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء: دراسة تاريخية تحليلية، مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولىٰ"**، وهو في الأصل جزء من أطروحتي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في أصول اللغة من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف.

ولقد واجهتني صعوباتٌ كثيرة، واستوقفتني عقبات عديدة في طريق هذا الكتاب؛ منها:

أن الغالبية العظمىٰ من مصنفات الوقف والابتداء - وخاصة في القرون الأربعة الأولىٰ- ما زالت مفقودة، لم يصل إلينا منها سوىٰ أربعة كتب، ومقالتين في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، فضلًا عن جزء في الوقف والابتداء لشيبة بن نِصاح المدني، رجَّحْتُ أنه كل ما صنفه في هذا العلم، فرُحْتُ أجمعَ كلَّ ما استطاعت يدي الوصول إليه من شتىٰ بقاع الأرض، من كتب مخطوطة،

ومطبوعة، في الوقف والابتداء، وغيره، وعكفت علىٰ قراءة هذه المخطوطات، وتلك المطبوعات غير المفهرسة من أولها إلىٰ آخرها؛ لأخرج ببعض الجمل والعبارات التي تعينني علىٰ رسم صورة تكشف عن منهج مؤلف الكتاب المفقود، وأنواع الوقف عنده، والعلماء الذين تأثر بهم، ونقل عنهم، كما حرصت علىٰ تتبع مصنفات صاحب الكتاب المفقود، علىٰ أمل الظفر بنقل، أو إحالة، أو حتىٰ إشارة إلىٰ كتابه هذا، فمنَّ الله عليَّ بالكشف عن كتب عديدة، كان يُظَنُّ أنها مفقودة؛ منها: **"لغات القرآن"** لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، و**"الهجاء والعلم بالخط"** لداود بن أبي طيبة (ت ٢٢٣ هـ)، و**"اختلاف عدد آي القرآن وكلامه ومكيِّه ومدنيِّه"** لأبي العباس المروزي (ت نحو ٢٧٠ هـ)، و**"احتجاج القراء"** لأبي بكر السراج (ت ٣١٦ هـ)، و**"اختلاف العدد"** لابن المنادي البغدادي (ت ٣٣٦ هـ)، و**"رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه"** لابن أشتة الأصفهاني (ت ٣٦٠ هـ)، و**"عدد آي القرآن"** لأبي حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ)، و**"غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين"**، و**"مفرد حفص"**، كلاهما لابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ)، وفي أحيان كثيرة كنت أرجع خالي الوفاض، صفر اليدين، بعد قضاء الساعات والأيام في قراءة الكتاب من أوله إلىٰ آخره.

وأذكر في هذا السياق أني قضيت عقدًا من الزمان أمعن النظر في قول ابن خلكان عند ذكر مصنفات عالمنا المصري أبي جعفر النحاس[(١)]: ((وكتاب الوقف والابتداء (صغرىٰ، وكبري))، وفي بعض الطبعات: ((صغير، وكبير))، وذهبت في تفسير ذلك مذاهب شتىٰ، حتىٰ مَنَّ الله عليَّ بما يزيل القلق، ويريح الضمير.

فقد صنَّف أبو جعفر النحاس كتابين في الوقف والابتداء؛ صغير، وهو المطبوع المتداول بعنوان: **"القطع والائتناف – بل الاستئناف –"**، وكبير، وهو المسمىٰ بـ **"الوقف والابتداء"**.

كما قضيت عامًا كاملًا أبحث عن المراد بقول ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) في كتابه **"طوق الحمامة"**: ((... **وكان هذا المذكور** من أصحابنا قد أحكم القراءات إحكامًا جيدًا، واختصر كتاب الأنباري في **"الوقف والابتداء"** اختصارًا حسنًا، أُعجب به من رآه من المقرئين...))[(٢)].

كما قضيت شهورًا في الكشف عن مؤلف كتاب **"خلاصة الوقوف"** المنسوب لابن مهران الأصفهاني، ومثلها في تصحيح عنوان **"رسالة في الوقف في القرآن"** المنسوبة لعلي بن محمد الأَنْطَاكي (ت ٣٧٧ هـ)، ومثلها في الكشف عن مؤلفي كتابي **"الاهتدا في الوقف والابتدا"**، و**"بحث المعروف في معرفة الوقوف"** المنسوبين لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، و**"الاهتدا في الوقف والابتدا"** المنسوب لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، ومثلها في الكشف عن مؤلف كتاب **"الجامع في قراءات العشرة"** لأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)، و**"مختصره"** المنسوب لأبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ)، و**"اللوامح"** لأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، والكشف عن شخصية ابن خليفة النيسابوري (ت ٥٤٤ هـ)، مؤلف كتاب **"الوقف والابتداء"**، وكذا

---

(١) يراجع: ١/ ١٧٦- ١٧٧.

(٢) يراجع: ٥/ ٢٢٠٢- ٢٢١٠.

مؤلف كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"**، ومؤلف كتب **"جامع الوقوف والآي المتقدم، والمتأخر"**، و**"خلاصة الوقوف"**، والثلاثة لعثمان الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)... وغيرها الكثير.

ورحم الله الدكتور/ رمضان حسن عبد التواب (١٣٤٨ - ١٤٢٢ هـ)؛ حيث قال:

((وقديمًا قالوا: (لا يعرف الشوقَ إلا من يكابده).

وأنا أقول: لا يعرف الشوكَ إلا من يخوض هذا الميدان الصعب، ميدان تحقيق النصوص.

ولقد ظنَّ بعضُ أدعياء العلم أن تحقيق النصوص ونشرها عمل هيِّنٌ سهل، وكان لكثرة الدخلاء علىٰ هذا أثرٌ في حكمهم هذا، وما دَرَىٰ هؤلاء أن المحقق الأمين قد يقضي ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة، أو تخريج بيت من الشعر، أو البحث عن علم من الأعلام في كتب التراجم والطبقات))[1].

ومنها: أنَّ جُل الذين تحدثوا عن تطور التأليف في الوقف والابتداء، وتتبعوا كتبه ومصنفاته قد وهموا في مواضع كثيرة، فنسبوا مصنفات في هذا الفن إلىٰ غير أصحابها، فكنت أرجع إلىٰ عدة طبعات من الكتاب الواحد؛ لأتأكد مما ادعوه، أو أنفيه، كما حدث في نسبة مصنفات إلىٰ كل من: أبي جعفر المدني، وعلي بن حمزة الكسائي، ويحيىٰ اليزيدي، والأصمعي، وأبي عبيدة، وقالون، وهشام بن عمار، وهلال الرأي، والحسن بن وهب، وأبي بكر الشيباني، وأبي حنيفة الدينوري، والمبرد، وهارون الأعور، والفضل الأنصاري، وابن الراوندي، والزجاج، والخاقاني، وأبي بكر بن كامل.

أما **"رسالة في الوقف في القرآن"** المنسوبة لعلي بن محمد الأنْطَاكي، و**"كتاب خلاصة الوقف"** المنسوب لابن مِهْران الأصفهاني فلكل واحد منهما شأن، يدل علىٰ مدىٰ عبث العابثين، وعدم دقة الباحثين.

وقد بلغ ما ادَّعىٰ البعضُ صلتَه بهذا العلم، أو نُسِب إلىٰ غير أصحابه ستة وخمسين مصنفًا.

وقد سلكتُ في هذا الكتاب مَنْهجًا وصفيًا، تاريخيًا، استقرائيًا، تحليليًا، واعتمدت - بعد الله سبحانه وتعالىٰ - علىٰ كل ما استطعتُ الوصولَ إليه مما يخدم البحث؛ من مصادر ومراجع في الوقف والابتداء، والقراءات، والتجويد، وعلوم القرآن، والتفسير، واللغة، والمعاجم، والنحو، وغيرها، فزادت علىٰ (٣٠٠٠) الثلاثة آلاف مصدر ومرجع، هذا فضلاً عن عشرات المواقع الإلكترونية علىٰ الشبكة الدولية للمعلومات، وبعض الثقات الذين كنت أستفسر منهم عن تواريخ وفيات بعض المعاصرين.

وحرصت غاية الحرص ألا أعيد المعاد، أو أكرر المكرر، مكتفيًا بإشارات، وإحالات.

وفي ظل ما يعانيه البحث العلمي من ادِّعاء البعض لأنفسهم ما لم تجد به قرائحهم، أو تتفطن إليهم أذهانهم، أو تسطره أياديهم، نسبت كُلَّ قولٍ إلىٰ قائله؛ سواء أكان عن طريق مصنف مطبوع، أو مخطوط، أو مقال مبثوث علىٰ الشبكة الدولية، أو أفادنيه صاحبه من خلال رسالة خاصة، أو اتصال هاتفي.

---

(١) مناهج تحقيق التراث بين القدامىٰ والمحدثين صـ ٤.

وقد قسمت هذا المعجم إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة.

ففي المقدمة تناولتُ أهمية الموضوع، وأهمَّ أسباب اختياره، وأهمَّ الصعوبات التي واجهتني، كما ذكرتُ فيها عرضًا موجزًا لأبواب الكتاب، وفصوله، ومباحثه، ومطالبه.

أما التمهيد (الوقف والابتداء: تعريفه، أهميته). ففيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

وأما الباب الأول: مُصَنَّفات الوقف والابتداء من القرن الخامس الهجري

حتىٰ القرن الخامس عشر الهجري، آخر سنة (١٤٣٦ هـ):

(دراسة تاريخية تحليلية). ففيه اثنا عشر فصلًا:

الفصل الأول: إحصاء مُصَنَّفات الوقف والابتداء

من القرن الثاني حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري.

الفصل الثاني: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الخامس الهجري.

وفد ختمت هذا الفصل بفائدة حول المصنفات في (ماءات القرآن الكريم)؛ لأسباب ذكرتها في موضعها.

الفصل الثالث: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن السادس الهجري.

الفصل الرابع: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن السابع الهجري.

الفصل الخامس: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الثامن الهجري.

الفصل السادس: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن التاسع الهجري.

وقد ذيَّلتُ هذا الفصل بالرد علىٰ اتهام نور الدين الجامي، ومُلا علي القاري الهَرَويين لقراء العرب بإهمال وقوف القرآن الكريم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

الفصل السابع: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن العاشر الهجري.

الفصل الثامن: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الحادي عشر الهجري.

الفصل التاسع: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الثاني عشر الهجري.

الفصل العاشر: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الثالث عشر الهجري.

الفصل الحادي عشر: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الرابع عشر الهجري.

الفصل الثاني عشر: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الخامس عشر الهجري،

حتىٰ آخر سنة (١٤٣٦ هـ).

وأما الباب الثاني: مصنفات الوقف والابتداء المفقودة، حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري:

(دراسة لغوية تحليلية)، ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري.

الفصل الثاني: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الثالث الهجري.

الفصل الثالث: مُصَنَّفات الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري.

وأما الباب الثالث: كتب الوقف والابتداء - التي وصلت إلينا -حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري:

دراسة لغوية تحليلية، ففيه أربعة فصول:

الفصل الأول: كتاب "الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لابن سعدان الكوفي الضرير (١٦١ - ٢٣١ هـ). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن سعدان الكوفي، وآثاره. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: أشهر شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول شخصية ابن سعدان، ومصنفاته.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: رواة كتابه.

المطلب الثاني: نسخة الكتاب الخطية، وطبعتاه.

المطلب الثالث: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب الخامس: أثره في كتب اللاحقين.

الفصل الثاني: كتاب "الوقف والابتداء"، أو "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لأبي بكر الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي بكر الأنباري، وآثاره. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول أبي بكر الأنباري، ومصنفاته.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء، أو إيضاح الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين. وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف ابن الأنباري لكتابه.

المطلب الثالث: رواة كتابه.

المطلب الرابع: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

المطلب الخامس: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب السادس: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب السابع: أثره في كتب اللاحقين.

الفصل الثالث: كتاب "الوقف والابتداء" لابن أوس الهمذاني (بعد ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ). وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن أوس الهمذاني. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ورواته.

المطلب الثاني: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته، والدراسات التي قامت حوله.

المطلب الثالث: منهج مؤلفه فيه.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب الخامس: أثره في كتب اللاحقين.

الفصل الرابع: كتاب **"القطع والائتناف** (أو الاستئناف)**" لأبي جعفر النحاس (نحو ٢٧٣ - ٣٣٨ هـ). وفيه مبحثان:**

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي جعفر النحاس، وآثاره. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: رحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول أبي جعفر النحاس، ومصنفاته.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "القطع والائتناف (أو الاستئناف)**، أو الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين. وفيه ستة مطالب:**

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب، ونصوص من كتابه **"الوقف والابتداء"**.

المطلب الثاني: رواة كتابه.

المطلب الثالث: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

المطلب الرابع: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الخامس: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

المطلب السادس: أثره في كتب اللاحقين.

وأما الباب الرابع: رسالتان في الوقف علىٰ ﴿ كَلَّا ﴾: (دراسة لغوية تحليلية)، **ففيه ثلاثة فصول:**

الفصل الأول: اهتمام العلماء بها قديمًا وحديثًا، والمصنفات التي أفردت للحديث عنها.

الفصل الثاني: "كتاب فيه ذكر ﴿ كَلَّا ﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -" لابن رستم الطبري. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف.

المبحث الثاني: المؤلَّف.

الفصل الثالث: "كتاب أو مقالة ﴿ كَلَّا ﴾" لابن فارس الرازي. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف.

المبحث الثاني: المؤلَّف.

ثم ذيلته بالتنبيه على بعض ما حواه كتابي الآخر: "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"، وهو المتمم لهذا الكتاب، والمكمل له.

ثم ختمت الكتاب بخاتمة، أبرزت فيها أهم النتائج، ثم بعض التوصيات والمقترحات.

وأعقبته بالفهارس العلمية، مقتصرًا على:

أولًا: فهرس الأعلام المُتَرجَمين، من غير المصنفين في الوقف والابتداء، وماءات القرآن.

ثانيًا: فهرس الكتب المُعَرَّف بها، غير مصنفات الوقف والابتداء، وماءات القرآن.

ثالثًا: فهرس المصادر والمراجع.

رابعًا: فهرس الموضوعات.

وبعد:

فقد عايشت هذا الكتاب طيلة عشر سنوات، تزودت فيها بصبر الصابر وإخلاصه؛ لأترك شيئًا من العلم ينتفع به؛ لأصل دنياي بآخرتي، تحملت فيها لومَ اللائمين، وشماتة الشامتين، واتهامَ المتهمين، ويشهدُ الله أني لم آلُ جهدًا، ولم أدخر وُسْعًا، ولم أخلد إلى راحةٍ، ولم أركن إلى دَعَةٍ.

فإن جاء هذا العمل وافيًا بالغرض، محققًا للهدف فبتوفيق الله وإلهامه، وهو رغبة النفس، ونشدة الخاطر، وإن تكن الأخرى فحسبي أني اجتهدتُ وبذلتُ، وللمجتهد إن أصاب أجران، وإن أخطأ فله أجرٌ.

فمن وجدَ فيه نفعًا، أو أفاد منه مسألة فليذكر المؤلف بدعوةٍ صالحةٍ، وإن وجد غير ذلك[1] فليسُدَّ الخلل، وليغفر الزلل، وليتمم النقص، وليتلمس العذر، فقد أبى الله العصمة لغير كتابه.

محمد توفيق محمد حديد

سنهور المدينة – دسوق – كفر الشيخ – مصر.

الخميس ٦ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ/ ١٧ ديسمبر ٢٠١٥ م.

---

(١) من وسائل التواصل مع المؤلف:

هاتف جوال: ٠٠٢١٠٦٩٨٤٢٣٧٦

mthadeed@yahoo.com

https://www.facebook.com/profile.php?id=100000789337907

((كشاف أهم المصطلحات والرموز المستخدمة في الكتاب))

[   ] = علامة علىٰ الكلمات التي يُرادُ الإشارة إليها بتصحيح، أو تعديل.

(( )) = علامة حصر للنص المقتبس؛ سواءٌ كان حديثًا شريفًا، أم قولًا لأحد العلماء.

تـح = تحقيق.

تصـ = تصحيح.

(ثنا) = حدثنا.

ج = جزء.

ح = حديث.

د. ت = دون تاريخ.

ف عقب عنوان الكتاب = مصنف باللغة الفارسية.

ق = القرن.

(نا) = أخبرنا.

هـ. ق = هجرية قمرية.

هـ. ش = هجرية شمسية، وهو التقويم المتبع عند الشيعة.

١/ ١/ ٢٥٠ – مثلًا – = الرقم الأول للمجلد، والثاني للجزء، والثالث للصفحة.

١٢٠، (٣٧٠)، ٢٥٠ ... وهكذا = الرقم الأول والثالث يشيران إلىٰ المواضع التي ورد فيها ذكر المترجم له عرضًا، أما الرقم الثاني بين قوسين، وأحيانًا بالقلم الغليظ فيشير إلىٰ موضع ترجمته.

التمهيد

الوقف والابتداء
تعريفه، أهميته

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

كثرت الدراسات الحديثة في الثلث الأول من القرن الخامس عشر الهجري التي تحدثت عن علاقة علم الوقف والابتداء بعلوم: القراءات، والتفسير، والنحو، واللغة، والأصوات، والدلالة، والبلاغة، والفقه، والعقيدة، ورسم المصحف.

وكذا الدراسات المتعلقة بنوع من أنواع الوقف؛ مثل: الوقف اللازم، والممنوع، والمراقبة، والتعسف، والتام، والكافي، والحسن، والبيان.

والمتعلقة بحرف أو أكثر من حروف القرآن الكريم؛ مثل: المصنفات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وغيرها من حروف المعاني.

والمتعلقة بدراسة علامات الوقف بين المصاحف المطبوعة.

وتلك التي تعد بمثابة مقدمات في علم الوقف والابتداء، وغيرها، فكفوني بذلك مَؤُونَة الخوض في مثل هذه الأمور.

وحتىٰ لا يكون كتابنا هذا تكرارًا للمكرر، وإعادة للمعاد اقتصرت في هذه الصفحات علىٰ تعريف موجز بعلم الوقف والابتداء، مع إبراز جانب من أهميته.

المبحث الأول

تعريف الوقف والابتداء

أولًا: تعريف الوقف والابتداء في اللغة.

يُطلق الوقف في اللغة، ويراد به معانٍ كثيرة، ترجع كلها إلىٰ: الثبات والتَّلَبُّث، والاحتباس والتمكُّث، أو السكون من الحركة.

والمَوْقِفُ: المَوْضِع الذي تَقِفُ فيه حيث كانَ.

وهو ((مصدر قولك: وَقَفْتُ الدابةَ، ووَقَفْتُ الكلمةَ وَقْفًا، وكذلِكَ كلَّ شيء، وهذا مجاوز، فإذا كان لازمًا قلت: وَقَفْتُ وُقُوفًا.

فإذا وقَّفْتَ الرجلَ علىٰ كلمة قُلْتَ: وقَّفْتُه توقيفًا، ولا يقال: أَوْقَفْتُ، إلا في قولهم: أَوْقَفْتُ عن الأمر: إذا أقلعت عنه))[1].

وذهب البعض إلىٰ أن الوقوف بمعنىٰ: القيام، الذي هو خلاف الجلوس والقعود[2].

ولم يأت في القرآن الكريم إلا بمعنىٰ الحبس، وإلا متعديًا، وذلك في أربعة مواضع:

الأول: بصيغة الأمر، في قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾[3].

الثاني، والثالث: بصيغة الماضي المبني للمفعول، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾[4]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[5].

الرابع: بصيغة اسم المفعول، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[6].

وجاء لازمًا في قراءة: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ بالبناء للفاعل[7].

---

(١) العين مادة (وقف) ٥/ ٢٢٣.

ويراجع مادة (وقف) في: جمهرة اللغة ٢/ ٩٦٧ - ٩٦٨، وتهذيب اللغة ٩/ ٣٣٣، وتاج اللغة ٤/ ١٤٤٠، ومجمل اللغة صـ ٩٣٤، والمفردات في غريب القرآن صـ ٨٨١، وعمدة الحفاظ ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والمصباح المنير ٢/ ٦٦٩، وبصائر ذوي التمييز ٥/ ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) **مادة (وقف) في**: المحكم ٦/ ٥٧٧ - ٥٧٨، ولسان العرب ٩/ ٣٥٩، والقاموس المحيط ١/ ٨٦٠

ويراجع: مقدمة محقق الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٣٤ - ٣٥.

(٣) الصافات/ ٢٤.

(٤) الأنعام/ ٢٧.

(٥) الأنعام/ ٣٠.

(٦) سبأ/ ٣١.

(٧) وهي قراءة الصحابي الجليل أبي الحارث معاذ بن الحارث الأنصاري القارئ (ت ٦٣ هـ)، وعلي بن داود الناجي البصري (ت ١٠٢ هـ)، وزيد بن علي بن الحسين القرشي (ت ١٢٢ هـ)، =

أما الابتداء في اللغة:

فيدور حول: افتتاح الشيء، وإنشائه، والشروع فيه[١].

قال الله - عز وجل -: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[٢].

وقال تعالىٰ: ﴿فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾[٣].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[٤].

ثانيًا: تعريف الوقف والابتداء في اصطلاح القراء.

أشهر وأجمع تعريف للوقف هو تعريف الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)[٥]؛ حيث قال:

((**والوقف**: عبارة عن قطع الصوت علىٰ الكلمة زمنًا يُتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله... لا بنية الإعراض، ويأتي في رؤوس الآي، وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسمًا... ولا بد من التنفس معه))[٦].

أما الابتداء فهو: ((لفظك بكلمة منفصلة الزمان))[٧].

أو هو: ((الشروع في الكلام بعد قطع، أو وقف))[٨].

لطيفة في تقديم الوقف على الابتداء.

يقول أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ): ((اعلم أن الابتداء قبل الوقف، ثم الوقف بعده، ثم الاستئناف بعد الوقف، وذلك أن الابتداء هو ما يظهر من المتكلم، ولما يكن قبله شيء، فإذا سكت قيل: وقف، فإذا أخذ في شيء آخر قيل: استأنفه.

فأما تقديم العلماء في تراجم الكتب الوقف علىٰ الابتداء فلأمرين:

أحدهما: أن يراد بالابتداء: الاستئناف.

والثاني: أن يراد بـ (الواو): معنىٰ الجمع، لا معنىٰ الترتيب؛ كقوله تعالىٰ: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[٩]، والركوع قبل السجود))[١٠].

ويقول برهان الدين الجعبري: ((فإن قلتَ: فما وجهُ إطباقِهم علىٰ تقديم الوقف علىٰ الابتداء، وهو مُؤَخَّرٌ عنه في الرتبة؟

= ومحمد بن عبد الرحمن بن السَّمَيْفَع اليماني (بعد ٢٠٠ هـ)، والحسين بن علي بن عبد الصمد كِرْداب البصري، عن محمد بن المتوكل رويس اللؤلؤي البصري (ت ٢٣٨ هـ)، وأبي بكر بن مقسم (ت ٣٥٤ هـ).

المغني في القراءات الشواذ ل ٦٤ أ، وشواذ القراءات للكرماني صـ ١٦٦، وقرة عين القراء ل ٨٨ ب، والبحر المحيط ٤/ ١٠٥.

(١) مادة (ب د أ) في: الصحاح ١/ ٣٥، والمقاييس ١/ ٢١٢-٢١٣، والمصباح المنير ١/ ٤٠، ولسان العرب ١/ ٢٦، ووصف الاهتداء صـ ١٩، والكُلِّيَّات صـ ٣٠ - ٣١.

(٢) العنكبوت/ ١٩.

(٣) العنكبوت/ ٢٠.

(٤) البروج/ ١٣.

(٥) ستأتي ترجمة جميع الأعلام الواردة أسماؤهم في هذا المبحث، والفصل الذي يليه، كل في موضعه.

(٦) النشر في القراءات العشر ١/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٧) وصف الاهتداء صـ ٢٠.

(٨) تنبيه الغافلين صـ ١٢٨.

(٩) آل عمران/ ٤٣.

(١٠) الهادي (قسم الفرش) ل ١٣٩ ب.

قلتُ: الكلام في الوقف الناشئ عن الوصل، والابتداء الناشئ عن الوقف، لا المنقسم إلىٰ الأنواع، وهو بعده، وأما الابتداء الحقيقي فسابق علىٰ الوقف الحقيقي، ولا كلام فيهما؛ إذ لا يكونان إلا كاملين؛ كأول السورة، والخطبة، والقصيدة، وأواخرها))[1].

(١) وصف الاهتداء صـ ٢٣. ويراجع: لطائف الإشارات ١/ ٢٤٩.

المبحث الثاني

أهمية علم الوقف والابتداء

حظي علم الوقف والابتداء باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا؛ لما له من ارتباط وثيق بعلوم: القراءات، والتجويد، والتفسير، والنحو، واللغة، والبلاغة، والفقه، والعقيدة، وقد أفاض القدامىٰ والمحدثون في الحديث عن أهمية هذا العلم؛ لذا سأقتصر في هذه العجالة علىٰ سرد بعض عبارات الأئمة المتقدمين والعلماء المعتبرين الدالة علىٰ أهمية هذا العلم وجلالته.

١- معرفة الوقف والابتداء من تمام معرفة القرآن، ومعانيه، وغريبه، ووجوه الإعراب فيه، وهو من أحسن ما يحتاج إليه قارئ القرآن.

يقول ابن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ): ((من تمام الإعراب معرفة الوقف والابتداء؛ بالوقف علىٰ التمام، وعلىٰ غير التمام))[١].

ويقول أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): ((وينبغي للقارئ إذا قرأ أن يَتفهَّمَ ما يقرأ، ويشغل قلبه وذهنه به، وأن يقرأه لله تعالىٰ، ويتفكر في مذاهبه، ويتفقد مقاطعه ومباديه، وأن يحرص علىٰ أن يُفَهِّمَ المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه علىٰ كلام تام، أو مستغنٍ حسنٍ، أو مغنٍ حسن مفهوم، وأن يكون ابتداؤه أيضًا حسنًا))[٢].

ويقول أبو القاسم بن الفضل بن شاذان الرازي (ت ٣١١ هـ): ((ينبغي للقارئ إذا قرأ القرآن أن يتفهَّمَ ما يقرأ، ويشغل قلبه وذهنه به، وأن يقرأه لله، ويتفكر في معانيه، ويتفقد مقاطعه ومباديه، وأن يحرص علىٰ أن يُفَهِّمَ المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مشبّع، أو شبيه بذلك، وأن يكون ابتداؤه أيضًا حسنًا، ويتفقد الابتداء كما يتفقد الوقف، ويتوخىٰ الكلام المفهوم الحسن، فيقف عنده، ويتجنب الناقص، وما لا يُفهَم إلا بكلام قد بقي، وإن انقطع نفسه عند كلمة ناقصة، أوْ وَحِشة الوقف أو المبتدأ، أعاد ما قبل ذلك حتىٰ يحسن))[٣].

وكان أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) - فيما حكاه

---

(١) الوقف والابتداء - ط/ ثانية - صـ ٧٦.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ أ - ب، وكتاب في القراءات العشر ل ٣٢ ب - ٣٣ أ.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٣ ب

ويراجع: جامع القراءات ل ١١٢ أ، ومنازل القرآن في الوقوف ل ٢ ب - ٣ أ.

بعض أصحاب أبي جعفر النحاس له عنه - يقول: ((لا يقوم بالتمام إلا نحويٌّ، عالمٌ بالقراءة، عالمٌ بالتفسير، عالمٌ بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن))[١].

ويقول أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): ((ومن تمام معرفة إعراب القرآن، ومعانيه، وغريبه: معرفة الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ أن يعرف الوقفَ التامَّ، والوقفَ الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف))[٢].

ويقول ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ): ((وهو من أحسن ما يحتاج إليه قارئ القرآن))[٣].

ويقول أبو جعفر النَّحَّاس (ت ٣٣٨ هـ): ((وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم، وما كان الوقف عليه كافيًا، أو صالحًا، وما يحسن الابتداء به، وما يُجتنب من ذلك، وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين؛ لأنهم لا بدَّ لهم من قراءة القرآن؛ ليقرؤوه على اللغة التي أنزله الله - جَلَّ وَعَزَّ - بها، وهو فضَّلها ومدحها، فقال جلَّ ثناؤه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[٤]، وقال جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[٥].

فمن البيان: تفصيل الحروف، والوقف علي ما قد تمَّ، والابتداء بما يحسن الابتداء به، وتبيين ما يجب أن يُجتنب من ذلك))[٦].

ويقول أيضًا: ((فقد صار في معرفة الوقف والائتناف التفريق بين المعاني، فينبغي لقارئ القرآن إذا قرأ أنْ يتفهَّم ما يقرؤه، ويشغل قلبه به، ويتفقد القطع والائتناف، ويحرص على أنْ يُفَهِّمَ المستَمِعِين في الصَّلاة وغيرها، وأنْ يكونَ وَقْفُهُ عِندَ كَلامٍ مُسْتَغْنٍ، أو شَبيهٍ، وَأنْ يكُونَ ابتدَاؤُهُ حَسَنًا.

ومن لم يعرف الفرق بين ما وصله الله - ﷻ - في كتابه، وبين ما فصله، لم يحل له أن يتكلم في القطع والائتناف؛ فقد ذكر بعضُ مَنْ ألف كتابًا في هذا[٧]: أن الوقف: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾[٨].

قال أبو جعفر: وهذا غلط؛ لأنه لا ينبغي أن يبتدئ بما بعده.

فيحتاج القارئ أن ينظر أين يقطع؟ وكيف يأتنف؟

فإنَّ من الوقف ما هو واضحٌ مفهومٌ معناه، ومنه مُشْكِلٌ لا يُدرَىٰ إلا بسَماعٍ، وعِلمٍ بالتَّأْويل،

ومنه ما يعلمه أهل العلم بالعربية واللغة، فيدرئ أين يقطع، وكيف يأتنف، وسأُبَيِّن - إنْ شاء الله - ما يُقطَعُ عنده ويَحسُن الائتنافُ بما بعده في هذا الكتاب، وهو "كتاب

(١) القطع والائتناف صـ ٩٤.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٠٨.

(٣) الوقف والابتداء ل ١ ب.

(٤) الشعراء/ ١٩٥.

(٥) الرحمن/ ١ - ٤.

(٦) القطع والائتناف صـ ٧٤.

(٧) يعني: أحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩ هـ).

(٨) الملك/ ٨ - ٩.

القطع والائتناف في القرآن العظيم"))[١].

ويقول عبد الرحمن بن محمد الدَّهَّان المَرْوَزي (ت بعد ٤٠٠ هـ):

((ينبغي للقارئ أن يعرفَ مواضعَ الوقف والابتداء؛ لأنه من تمام معرفة وجوه الإعراب فيه والمعاني، وذلك مُقسَّمٌ في القرآن قسمين:

قسمٌ في أن يعرف أين يقف، ومن أين يبتدئ.

وقسمٌ في أن يعرف كيف يقف، وكيف يبتدئ...))[٢].

ويقول أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ): ((اعلموا أن التجويد لا يتحصَّلُ لقرَّاء القرآن إلا بمعرفة الوقف، ومواضع القطع علىٰ الكلم، وما يُجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه... وهذا كله وسائر ما ذكرناه قبلُ لا يتمكن معرفته للقراء إلا بنصيب وافر من علم العربية، وذلك من آكد ما يلزمهم تعلمه، والتفقه فيه؛ إذ به يُفهم الظاهرُ الجليُّ، ويُدرَك الغامضُ الخفيُّ، وبه يُعلم الخطأُ من الصواب، ويُمَيَّزُ السقيمُ من الصحيح))[٣].

ويقول أيضًا: ((معرفة ما يتمُّ الوقف عليه، وما يحسن، وما يقبح من أجَلِّ أدوات القراء المحققين، والأئمة المتصدِّرين، وذلك مما تلزم معرفته الطالبين، وسائر التالين؛ إذ هو قطبُ التجويد، وبه يوصل إلىٰ نهاية التحقيق))[٤].

(١) القطع والائتناف صـ ٩٧.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٣٦ ب.

(٣) التحديد في الإتقان والتجويد صـ ١٧٤، ١٧٦.

(٤) شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ٢/ ٢٧٣.

ويقول أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ): ((اعلم أن المقاطع والمبادئ علمٌ مفتقرٌ إليه، يُعلمُ به الفرقُ بين المعنيين المختلفين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتقاربين، وبين الناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسَّر، والمحكم والمتشابه، ويُمَيَّز به بين الحلال والحرام، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب.

ولهذا رُويَ عن الصحابة أنهم قالوا: يجب أن لا يخلط القارئُ آيةَ رحمة بآيةِ عذاب، علىٰ ما يقتضيه حكم الله تعالىٰ))[٥].

ويقول علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ): ((ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوَّنه العلماءُ تبيينُ معاني القرآن العظيم، وتعريفُ مقاصده، وإظهارُ فوائده، وبه يتهيأ الغوص علىٰ درره، وفرائده))[٦].

ويقول برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ): ((وفائدة الوقوف الاختيارية: التنبيه علىٰ مواضع الفصل والوصل، وانعقاد التركيب، ونهاية الجمل، وخواتم القصص الموصل إلىٰ المعاني، تنبيهًا عرضيًا، وذلك من توابع بيان الإعراب الذاتي))[٧].

ويقول الخليجي الإسكندري (ت ١٣٩٠ هـ): ((وبمعرفة الوقف والابتداء يظهر الإعراب، ويحصل إلىٰ إدراك معناه الاهتداء))[٨].

(٥) الكامل في القراءات ل ٣٣ ب - ٣٤ أ.

(٦) جمال القراء ٢/ ٥٥٣. ويراجع: التمهيد في علم التجويد صـ ١٦٦.

(٧) وصف الاهتداء صـ ١٧.

(٨) الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ١.

ويقول محمد أمين الاستانبولي العثماني (ت بعد ١٢٧٥ هـ):

((... فإنّ بالقطع قد يلزم فسادُ المعنىٰ المراد، ويقتضي إفناء الرونق والحلاوة، ولا يتحصل الوقوف علىٰ حقيقة أقسام الوقف إلا بالبراعة، والتفنن في التصريف، والنحو، وسائر العلوم العربية، أو بالأخذ عن قارئ عالم، أو بمطالعة الكتب المؤلفة في المقاطع والمبادئ للثقات المتبحرين في كل الفنون الأدبية))[١].

٢ - الجاهل بالوقف جاهل بمعاني القرآن، واستعماله يدل على معرفة القارئ.

يقول أبو حاتم السجستاني: ((من لم يعلم الوقف لم يعلم ما يقرأ))[٢].

ويقول أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)[٣]:

((... وهذا الذي ذكرناه يوجب اختيار من يرىٰ الوقوفَ في القرآن؛ لأن ذلك أَدَلُّ علىٰ المعنىٰ، وأقرب إلىٰ الأفهام))[٤].

ويقول أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ): ((في الوقف؛ تمامه، وحسنه، وكافيه: أدبٌ يستعمله القارئ؛ لمكان البيان والإفهام، وقد وردت السُّنَّةُ به، واستعماله يدل علىٰ معرفة الواقف، فإن جمع القارئ في ذلك بين عوامل مختلفة، وقصص كثيرة، فلا بأس به في الصلاة وغيرها، وإن قطع علىٰ كل كلمة، فكذلك، بل يلزمه في ذلك أن لا يقصد تفسير المعاني التي يتضمنها الوقف والوصل...))[٥].

٣ - الوقف أدب يستعمله القارئ؛ لمكان البيان والإفهام، وضرب من التجويد والإحسان.

يقول أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ): ((والوقفُ أدبُ القرآن، ويُمَيَّز به بين الساكن والمتحرك، ألا ترىٰ أنه لا يُبتدَأُ بساكن، ولا يُوقفُ علىٰ متحرك، وإن جاء في الوقف الرومُ والإشمامُ فليس بحركة تامة؟))[٦].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ): ((واعلم أنّ الوقوف أدبٌ يستعمله الحذاق في القرآن، وضربٌ من التجويد والإحسان، وكان عبد الله بن مسعود - ﷺ - يسميها: (منازل القرآن)، تختلف بها التفاسير والمعاني

---

(١) ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب صـ ٢٢٩.

(٢) الكامل ل ٣٤ ب. ويراجع: لطائف الإشارات ١/ ٢٤٩.

(٣) هو: علم الدين، وإمام الهدىٰ والمتكلمين، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود بن محمد - ويقال في نسبته: الأنصاري - المَاتُريدي - ويقال: الماتريتي، بالتاء الفوقية المثناة - السَّمَرْقَنْدي الأوزبكي الحنفي، الفقيه الأصولي، المتكلم المفسر، الشيخ الإمام الزاهد، صاحب المصنفات في الفقه وأصوله، والكلام، والتفسير والتأويل؛ من أشهرها: "كتاب التوحيد"، و"تأويلات أهل السنة".
ولد في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري، ما بين سنتي (٢٣٣ - ٢٤٠ هـ)، أو قبل سنة (٢٣٨ هـ)، وكانت وفاته بمدينة (سمرقند) سنة (٣٣٣ هـ)، ودفن بها.
ترجمته في: الأنساب (الرُّسْتَفْغَني) ٢/ ٣٠٧، و(الماتريدي) ٤/ ٢٠٢، والجواهر المضية ٣/ ٣٦٠ - ٣٦١، وكتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٧٤ ب- ١٧٥ أ، وأبو منصور الماتريدي حياته وآراؤه العقدية صـ ١١ - ٧٦، ومقدمتي محققي كتابيه: تأويلات أهل السنة ١/ ٩ - ٢٢، ٧٣ - ٩٣، وكتاب التوحيد صـ ٩ - ٣٠.

(٤) تأويلات أهل السنة ١٠/ ٢٦٩.

(٥) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ ب.

(٦) الكامل في القراءات ل ٣٤ أ.

والإعـراب في بعـض المواضـع، علـىٰ حسـب اخـتلاف العلمـاء، فالقـارئ فيهـا بـين أحـوال مختلفـة محمـودة؛ مـن إيضـاح المعنىٰ للمستمع أكثر، وتـدبر القـراءة، واسـتنباط العلم، وإبانة الفضل، وابتغاء مرضات الله تعالىٰ، واسترواح النفس، وبها توجد حلاوة القرآن ولذاذته أكثر))[١].

ويقول الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ): ((اعلـم أن الوقفَ أدبٌ يُستحبُّ استعماله في القرآن، ونوع من التجويد والإحسان))[٢].

ويقول أبو العلاء الهمـذاني (ت ٥٦٩ هـ): ((اعلـم أن الوقـف سـنة، اسـتعملتها الثقـات، ونقلتهـا عـنهم الـرواة الأثبات، واتباعُ السَّلَف سُنَّةٌ، وخلافُهم بدعةٌ.

والوقف حلية القراءة، وزينة التلاوة، وهـو مـن أهـم علوم القرآن وأعلاها، وأخلقها بالتقديم وأحراها؛ لأن عناية القراء به أَمَسُّ وأولىٰ، والاحتشاد عليه أهـمُّ وأوفىٰ، فلـولا الوقف لاستبهمت الأحكام المتغايرة، والمعاني المتباينة، فصارت شرحا واحدًا))[٣].

ويقول تقي الدين بن الإمام المصري (ت ٧٤٥ هـ): ((بحسن الوقف والابتداء تتبَيَّنُ مقاصدُه، وتتزيَّنُ معاقدُه، ويصفو لقارئه ومستمعه مواردُه، وتتناسب جملُه وفواصلُه، وتُسْتَعْذَبُ مشارعُه ومناهرُه، ويُوقف علىٰ بدائع حكمه، ويُهتدىٰ لمواقع آيه وكلمه))[٤].

(١) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ أ.

(٢) الوقف والابتداء ١/ ٦٢.

(٣) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي (قسم الأصول) ل ٩١ ب.

(٤) الاهتدا في الوقف والابتدا ل ٢ أ - ب.

ويقول شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ): ((ولا مِرْية أن بمعرفتهما تظهر معاني التنزيل، وتُعرَف مقاصده، وتَسْتَعِدُّ القوة المفكرة للغوص في بحر معانيه علىٰ دُرَرِ فوائده))[٥].

٤- الوقف منازل القرآن، ومساميره، ودُسُرُه.

يقول أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ): ((ينبغي لقـارئ القـرآن أن يُجَـوِّدَ قراءتـه، ويُحَسِّـن تلاوتـه، ويكثـر دراسته، وأن يتفهم ما يقرأ، ويشغل قلبه وذهنه به، وأن يقرأه لله تعالىٰ، ويتفكر في مذاهبه، ويتفقد مقاطعه ومباديه، وأن يحـرص علـىٰ أن يُفَهِّـمَ المسـتمعين في الصـلاة وغيرهـا... والمستحب للقارئ أن يتعمد المقاطعَ المرضية، والمباديَ الحسنة، فقد وردت في استحباب تخيُّر الوقـوف آثـار.... والقـارئ في الـتلاوة كالمسـافر الضـارب في الأرض... ولـو كان في وسع أحدنا وطاقته أن يتمكن مـن نفَسِهِ حتىٰ يقـرأ القرآن من أوله إلىٰ آخره في نفس واحد لكان ذلك سائغًا، وفي الشـريعة جـائزًا، غيـر أن الطاقـة تقصـر عنـه، وتسـتحيل القدرة عليه في العادة، وجنس البشرية، فإذا لم يكن ذلك في الوسع، ولم يدخل تحت المقدور، فلابد أن تُقْطَعَ القـراءةُ علىٰ الأنْفَاس.

كمـا أن المسـافر إذا عجـز عـن قطـع مسـافته في دفعـة واحـدة، جعلهـا منـازل علـىٰ حسـب طاقتـه وإمكانـه، فكـأن المقـاطع التـي ينتهـي إليهـا القـارئ كالمنـازل التـي ينزلهـا المسـافر، وهـي مختلفـة في الحسـن والتمـام، والجـواز

(٥) لطائف الإشارات ١/ ٢٤٩.

والكراهة، كاختلافها في الخصب ووجود الماء والكلأ، وما يتظلل به من شجر زكي... والقارئ إذا بلغ الوقف وكان في نَفَسِهِ طولٌ يُبَلِّغُه الوقفَ الذي يليه، جاز له أن يتجاوز الوقفَ الأول إلىٰ الثاني، وكذلك إلىٰ الثالث والرابع، وإن بلغ وقفًا، وعلم أن نَفَسَهُ يُسْتَغْرَقُ دون الوقف الذي يليه، ولا يبلغه تمام الكلام، كان الأحسن له أن يقف عند أول وقف يلقاه، ولا يعتبر طول نفسه.

كما أن المسافر إذا لقي منزلًا خصبًا ظليلًا، كثير المِيْرَة والماء والكلأ، وعلم أنه إن تجاوزه لم يلحق المنزلَ الثاني، واحتاج إلىٰ النزول في المفازة المنقطعة عن العمارة، كان الأوفق له أن لا يتجاوزه، وإن قدر علىٰ زيادة سير))[1].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ):

((وكان عبد الله بن مسعود - ﷺ - يسميها: (منازل القرآن)))[2].

ويقول أيضًا: ((وقد روي عن ابن مسعود - ﷺ - أنّه قال: ((المدّات دَبَابِيجُ القرآن، والهمزاتُ مساميرُ القرآن، والوقوف منازلُ القرآن))[3].

ويقول تلميذ أبي الفضل الرازي: ((اعلم أن حاجة القارئ إلىٰ المعرفة بمواضع الوقف أشدُّ من حاجته إلىٰ حفظ القرآن، وإزالته اللحن؛ لما في الوقف من تغيير المعنىٰ، ورأيتُ قرَّاءَ وقتنا يجهلون مواضع الوقف؛ لقلة تعرّفهم بالمعنىٰ، وضعف معرفتهم بالمنفصل الذي يجب الوقف عليه، والمتصل الذي لا يحسن السكت عليه.

واعلم أنّ الوقوف أدب يستعمله الحُذَّاق في القرآن، وحلية القراء، وتدبر القراءة، واستنباط [العلم][4]، وإبانة الفضل، واتباع السنة، وابتغاء مرضات الرب، واسترواح النفس، وبها يوجد حلاوة القرآن ولذاذته أكثر.

وكان عبد الله بن مسعود يسمي[5] الوقوف: (منازل القرآن).

قلت: ومعنىٰ قول ابن مسعود بما سماه (منازل القرآن): أن مراده بذلك - إن شاء الله- أن القارئ إذا أراد [أن][6] يقرأ القرآن، ويعرف وقوفه فهو بمنزلة المسافر الذي يعرف الطريق ومنازله، فإذا عرف منزله لا يخاف أن يبقىٰ في الطريق قبل أن يبلغ مقصده.

وهو بمنزلة ربِّ البيت الذي يبصر بمكانه ومواضعه فيه، وموضع متاعه أين وضعه، فمتىٰ دخل فيه في ليلة ظلماء يبصر بمتاعه، ويأخذه في الحال.

ومثل الذي يقرأ القرآن ولا يعرف الوقوف، فمثله كمثل الأعمىٰ الذي يمشي في الطريق، ولا يعرف طريقه، ولا يعلم مقصده، ولا يبصر شأنه وحاله، وربما يقع في وَحْلٍ أو في بئر، فيهلك في المهلكة، فإذا كان الأمر كذلك

(١) المرشد في وقوف القرآن ل ٢ أ - ٣ ب.
ويراجع: المقصد لتلخيص ما في المرشد صـ ٤ - ٥، وروضة المجتهدين ل ١٧ أ - ب، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩، واللؤلؤ والمرجان ل ٢ ب، ٤ أ - ب.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ أ.

(٣) السابق ل ١٣٠ ب.
ويراجع: الشفاء في علل القراءات ل ٨ ب.

(٤) **ما بين المعقوفين:** ساقط من الأصل.

(٥) **في الأصل:** يقول يسمي.

(٦) **ما بين المعقوفين:** ساقط من الأصل.

فيلزمه أن يتعلم الوقوف، حتىٰ يصير بمنزلة البصير في القراءة والأجر سواء))(١).

ويقول الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ): ((وعن ابن مسعود - ﷺ - يقول: ((الوقفُ منازلُ القرآن)).

وذلك موضوعٌ للتَّدبُّر والتَّفكُّر، والكَشف عن المعاني، واستنباطِ العلوم والاسترواح، لا يعرفه إلا الحُذَّاقُ من العلماء، النِّحريرُ مِنَ الصَّحابة، وبذلك تُوجَدُ لذاذةُ التَّنْزيل، وحَلاوةُ التَّرتيل))(٢).

ويقول زين الدين أبو شامة القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ): ((ومعرفة الوقف والابتداء متأكدة غاية التأكيد؛ لأنهما من إتقان القراءة، وتمام التجويد.

قال ابن مسعود - ﷺ -: ((الوقف منازل القرآن))))(٣).

ويقول سهل بن محمد الحاجّيّ الأصبهانيّ (ت ٥٤٣ هـ)(٤):

((وعن بعضهم أنه قال: الهمز ديباج القرآن، والتشديد أساسه، والمد مساميره، والوقف منازله))(٥).

ويقول أبو القاسم الهذلي: ((قال علقمة: قال ابن مسعود: العدد مسامير القرآن.

وأنا أقول: الوقف مسامير القرآن ودسره))(٦).

ويقول محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي (ق ٦ - ٧ هـ)(٧):

---

(١) منازل القرآن ل ٢ ب.

(٢) الوقف والابتداء ١/ ٦٣.

(٣) مسعف المقرئين ل ٥ أ.

(٤) **هو:** شيخ قراء أصفهان أبو علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران الأصفهانيّ، المقرئ المحدث الأديب، المعروف بالحاجّيّ.

كان شيخًا مقرئًا فاضلاً، حسن السيرة، مكثرًا من الحديث، ختم خلقٌ كتابَ الله عليه، وكان شيخ القراء بـ (أصبهان) في الإقراء والأسانيد العالية في القراءات، وكان يقرئ في (الجامع الكبير).

ولد سنة (٤٥٥ هـ). وقيل: بعد سنة (٤٥٠ هـ)، وتوفي في نصف شعبان سنة (٥٤٣ هـ).

له: كتاب **"مفاريد العشرة بعللها"**، و**"التجريد في التجويد"**، يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة رضا بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: (٢٨٥/ ٦٢٧٤ تجويد)، في (٢٣) ورقة، من صفحة (١٧٩ - ٢٢٤)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٢ × ١٣ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، وفي حوزتي مصورة عنها.

ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير (ترجمة أخيه أبي الفضل ظفر) ١/ ٣٥٨، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/ ٨٧٠ - ٨٧٢، و(ترجمة أخيه) ٩٢٧، ومعجم الشيوخ لابن عساكر ١/ ٤٠١ - ٤٠٢، وتاريخ الإسلام ٣٧/ ١٤٤ - ١٤٥، وغاية النهاية ١/ ٣١٩، ٣٢٠.

(٥) التجريد في التجويد صـ ٢٠٣.

(٦) الكامل في القراءات ل ٣٤ ب.

(٧) **هو:** محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، من علماء القرن السادس الهجري، ولعله أدرك السابع.

عني بجمع كتاب **"المغني في القراءات"**، وهو عظيم في بابه، شرح فيه اختلاف الأئمة القراء من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، وممن تبعهم - رضوان الله عليهم أجمعين - ممن قراءته منسوبة إلىٰ الشواذ رواية واختيارًا.

وقدم قبل ذكر القراءات فصولًا مختصرة بلا إخلال، كل فصل في صنف من هذا العلم الذي لابد لطالب هذا النوع منه، وأدرج فيه من المشاهير ما احتيج إليه لأجل ما يتشعب من الشواذ، وطرح الأسانيد؛ مخافة التطويل.

يوجد منه نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة رضا في مدينة (رامبور) الهندية، برقم: (٨٥٥ قراءات)، في (١٨١) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وهي نسخة مقابلة، كتبت سنة (٩٠٨ هـ). وفي حوزتي مصورة عنها. =

= **ويراجع**: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٧، ٢٣٦، ودليل فهارس المجلدات الستة لمخطوطات اللغة العربية المخزونة في مكتبة رضا برامفور في الهند صـ ١٠، نقلا عن: فهرس المكتبة ١/ ١٧٦ - ١٧٧.

ويعمل علىٰ دراسة الكتاب وتحقيقه أخي الفاضل الشيخ/ محمود بن كابر الشنقيطي، في أطروحة دكتوراه بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، تحت إشراف أ.د/ مصطفىٰ محمد محمود أبو طالب.

وآخر من نقل عنهم في كتابه هم: أبو العز الواسطي القلانسي (ت ٥٢١ هـ)، وجار الله الزمخشري (ت ٥٣٧ هـ)، وأبو العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ).

أما الناقلون عن كتابه فكثيرون؛ منهم: رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدَسيري الكرماني المقرئ (ت بعد ٥٦٣ هـ) **حيث قال في مقدمة كتابه الذي صنفه في شواذ القراءات**: ((هذا كتاب جمعته في بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف، فيما صحَّ عندي تلاوة وسماعًا وإجازة، وخرجته من "كتاب اللوامح"، و"سوق العروس"، و"الكامل"، و"الإقناع"، و"**المغني**"، و"المبهج"...)) كتاب في شواذ القراءة واختلاف المصاحف ل ٢ أ.

وقد كتبت في الأصل هكذا: (المشي). شواذ القراءات صـ ١٨.

وقال محقق الكتاب د. شمران سركال العجلي في الهامش: ((المشي: لم أعثر عليه فيما توفر لدي من مصادر، ولم أعثر في معاجم اللغة علي المشي، وأحتمل أنه المُوشِيُّ، أو المُوَشَّىٰ...)).

قلت: والأقرب للصواب أنه: "**المغني**".

ولا يبعد أن يكون نقل رضي الدين الكرماني عن الدهان في موضعين من كتابه، إنما كان عن طريق كتاب "**المغني**". شواذ القراءات صـ ٢٩، ٢٢١.

كما نقل عنه: شمس الأئمة رشيد الدين صدر القراء الخوارزمية أبو يعقوب يوسف بن محمد بن أبي القاسم القَيْديّ الخوَارزميّ الحنفي، المقرئ الأديب، الشهيد - ظنًا - سنة (٦١٨ هـ) خمس مرات في الباب الثالث (الهجاء)، من كتابه "**الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه**"، وسمىٰ مؤلفه: ((صاحب المغني))، وقال مرة واحدة: ((والإمام صاحب المغني)).

كتاب الهجاء ل ٢٦ أ، ٢٨ أ، ٣٠ أ، ٣٤ ب - نسخة مكتبة وهبي أفندي، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٧٨، ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٨، ٢٠١ - ٢٠٢، ٢٢٩.

ونقل عنه أيضًا شيخ الإقراء بالتربة الأشرفية أبو عبد الله محمد بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي الدمشقي، المعروف بالقصاع (٦٣٦- ٦٧١ هـ) في أحد كتابيه: "**المغني في القراءات**"، أو "**الاستبصار في القراءات العشر**".

وهذان الكتابان وقفهما بخطه علىٰ (الخانقاه الشميصاتي)، وجمع في كل واحد منهما عدة كتب في القراءات، انتفع الحافظ الذهبي بما فيهما من تحرير النقل، وتجويد الأسانيد كثيرًا، وحرر فيهما الأسانيد والطرق، وظهرت فيهما أستاذيته، ورآهما ابن الجزري عند شيخه أبي المعالي بن اللبان بخطه. معرفة القراء ٣/ ١٣٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٣.

يقول شمس الدين الذهبي في ترجمة معروف بن مشكان المقرئ المحدث (ت ١٦٥ هـ):

((قال أبو عبد الله القصاع: سألتُ شيخَنا رضيَّ الدين الشاطبي عن مشكان، فقال لي: لا يجوز كسر ميمه.

وقال صاحب كتاب "**المغني في القراءات**": هو معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز مولىٰ عامر بن نفيل الكندي المكي، أَبُو الوليد المقرئ، من أبناء فارس الذين بعثهم كسرىٰ فِي السفن لطرد الحبشة عن اليمن.

قرأ علىٰ ابن كثير، وعليه مدار قراءة قنبل. ولد سنة مائة.

قال القصاع: وهذا لا يستقيم مع وجود روايته عن مجاهد، وكانت وفاته سنة خمس وستين ومئة.

رحمه الله)) معرفة القراء ١/ ٢٧٣.

وقد وهم كل من د. طيار آلتي قولاج، د. عمر عبد الغني حمدان في نسبة كتاب "**المغني في القراءات**" للقصاع. معرفة القراء (فهرس الكتب الواردة في المتن) ٤/ ١٨٦١، وإعلان أهل البصائر صـ ٤٠٤.

والقصاع إنما هو ناقل عنه، وقد خالفه فيما ذكره من تاريخ مولد معروف بن مشكان.

كما ذكره جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ) في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨/ ٢٧١ - ٢٧٢، أثناء ترجمة معروف بن مشكان؛ حيث قال: =

= ((ذكره بعض القراء المتأخرين في كتابه المسمىٰ بـ "المغني فِي القراءات"، فقال: معروف بْن مشكان...)).

ويراجع: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٩.

أما محمد بن أحمد بن خليفة الهروي القارئ (ت بعد ٩٠٥ هـ) فقد اعتمده مصدرًا رئيسًا في كتابه **"بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"**.

قلت: ولعله: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن أبي عليّ جيل أَمِير – ويقال: جيل مير، وجيلشير– بن أبي نصر بن أبي يعلىٰ الهمذاني ثم البغدادي، المقرئ المحدث.

برع في حفظ القرآن، وجوده، وقرأ بالروايات الكثيرة، وأفنىٰ عمره فِي ذَلِك، وَكان من الموصوفين بحسن الأداء، وحفظ القراءات، وَأَقَام بـ (واسط) مُدَّة يقرأ علىٰ أبي بكر بن الباقلاني، وغيره، وَقدم (بغداد)، واستوطنها، وقرأ بها كثيرًا من كتب القراءات، وحصَّلَ نسخهَا، وسمع الحديث من جماعة من المتأخِّرين؛ كَأبي الفتح بن شاتيل، وَأبي السَّعادات بن زُريق، وأبوي القاسم ذاكر بن كامل، ويحيىٰ بن بوش، وأبي الفرج بن كُلَيْب الحَرَّانِي، وأبي الحسين بن الطراح، والمُبارك القَزاز، وغيرهم، كما سَمِعَ من أبي الحسين عبد الملك بن نصر الله بن جهيل الحلبي الشافعي (ت ٥٩٠ هـ)، وكتب عنه، وأقرأ، وحدث.

قال محب الدِّين بن النجار: وسمع مَعنا، ولم يتَّفق لي أَن أكتب عَنهُ، وَقد روىٰ كثيرًا من القراءات، ومن المصنفات فيها، وحدث باليسير، وكان إمامًا بتربة الجِهَة السلجوقية بالجانب الغربي من بغداد.

وكانت وفاته في الثامن من ذي القعدة سنة (٦٢٦ هـ)، ودفن من الغد بـ (باب حرب).

ترجمته في: إكمال الإكمال ٢/ ٢٦، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (ترجمة ابن جهيل الحلبي) ١٦/ ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٥٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٢١ – ٦٣٠ هـ) ٤٥/ ٢٦٤، والوافي بالوفيات ٥/ ٨٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ١٩١.

كما روىٰ كتاب **"الكامل المحكم علىٰ كُتَّاب أهل العصر في القراءات"** لأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)، عن القاضي أبي طالب محمد بن علي الكتاني الواسطي (ت ٥٧٩ هـ)، عن أبي العز القلانسي الواسطي (ت ٥٢١ هـ)، عن المؤلف، وعنه رواه كامل بن رضوان بن أبي البركات البغدادي المقرئ.

مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١٢٣– ١٢٥.

((وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه: (المدات دبابيج القرآن، والهمزات مسامير القرآن، والوقوف منازل القرآن))[(١)].

٥- الوقف حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم.

يقول أبو القاسم الهذلي: ((وهذا القرآن نزل باللغة العربية، والوقفُ والقطع من حِليتها، فإذًا الوقف حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخرُ العالم))[(٢)].

ويقول علم الدين السخاوي: ((وقد اختار العلماء وأئمة القراء تبيينَ معاني كلام الله – عز وجل –، وتكميل معانيه، وجعلوا الوقف منبِّهًا علىٰ المعنىٰ، ومفصِّلًا بعضه عن بعض، وبذلك تلذُّ التلاوة، ويحصل الفهم والدراية، ويتضح منهاج الهداية))[(٣)].

ويقول بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): ((وهو فن جليل، وبه يُعرفُ كيف أداء القرآن، ويترتب علىٰ ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة، وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات))[(٤)].

ويقول الخليجي الإسكندري (ت ١٣٩٠ هـ): ((الوقفُ زينة الأداء، وجمالُ القرَّاء، وراحةُ المستمع، به

(١) المغني في القراءات الشواذ ل ٢٦ ب.

(٢) الكامل في القراءات ل ٣٤ ب.

ويراجع: لطائف الإشارات ١/ ٢٤٩.

(٣) جمال القراء ٢/ ٥٥٤.

(٤) البرهان في علوم القرآن ١/ ٤٩٣.

يتميَّزُ المبتدأ والخبر، ويحصل الاتعاظُ بظهور العِبَر، ويكون التدبرُ المطلوبُ، والاهتداء المرغوبُ، فتحصل الخشية في القلوب، وتنزل الرحمة من علام الغيوب، وبذلك تكون الراحة في الحياة، والسعادة بعد الممات))[١].

٦- معرفة أو حفظ الوقوف شطر الترتيل، وهو من مهمات التلاوة.

يقول أبو القاسم الهذلي - في أول (كتاب التجويد) -: ((اعلم أن التجويدَ مبنيٌّ على ما روي عن عليٍّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين - رضي الله عنه -، لما سُئِلَ عن قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[٢]، قال:

((الترتيلُ: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف))))[٣].

ويقول أيضًا: ((قال عليٌّ - رضي الله عنه -: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتحقيق الحروف))))[٤].

ويقول أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ)[٥]: ((ومن أبين شاهد ودليل ما جاء في نص التنزيل من فضل الترتيل بقوله تعالى: آمرًا لنبيه - ﷺ -، وحاثًا لأمته على الاقتداء به، فقال عز من قائل -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾؛ أي: على تمكث، وتؤدة.

وسئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عن قول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، قال: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف))))[٦].

ويقول برهان الدين الجعبري: ((وعن علي - رضي الله عنه -: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتحقيق الحروف)).

وكانت العربية التي هي مادته غريزية في طباعهم، لكن أراد إعلامهم الأولى))[٧].

وقال ابن الجزري - بعد أن ذكر هذا الأثر -: ((ففي كلام عليٍّ - رضي الله عنه - دليلٌ على وجوب تعلمه ومعرفته))[٨].

وذكره قبل ذلك بلفظ: ((وَجَاءَ عَن عَلِيٍّ - رضي الله عنه- أَنَّهُ سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، فَقَالَ: ((الترتيل: تجويدُ الحروفِ، ومعرفةُ الوقوفِ))[٩].

ويقول شهاب الدين القسطلاني: ((واستدلَّ بعضُهم على وجوب تعلم الوقف بما رووا عن عليٍّ بن أبي طالب - رضي الله عنه -: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف)).

---

(١) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء صـ ٥.

(٢) المزمل/ ٤.

(٣) الكامل في القراءات ل ١٩ ب.

(٤) السابق ل ٣٤ ب.٨.

(٥) هو: أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري ثم البغدادي، المقرئ المحدث الأديب.
أحد مشايخ هذا العلم، إمام كبير، متقن محقق، ثقة صالح، حسن السيرة، له روايات عالية.
ولد في سابع عشر ربيع الآخر سنة (٤٦٢ هـ)، وتوفي في بغداد ليلة الخميس ثاني عشرين ذي الحجة سنة (٥٥٠ هـ)، ودفن في (مقبرة باب حرب) بـ (دكة بشر الحافي)، إلى جانب أبي بكر الخطيب.
ترجمته في: معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ١٠٨٤، والمنتظم ١٨/ ١٠٤، وإكمال الإكمال ٣/ ٥٥٢ - ٥٥٣، ومعجم الأدباء ٥/ ٣٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٩ - ٤٠.

(٦) المصباح الزاهر ٤/ ١٤٦٩.

(٧) وصف الاهتداء صـ ١٥.

(٨) النشر ١/ ١٧٧.

(٩) السابق ١/ ١٦٦.

لأن الترتيل المُفَسَّر في هذا الأثر بمعرفته مع تجويد الحروف واجب؛ للأمر به في سورة المزمل))[١].

أما الغزال النيسابوري فيقول: ((اعلم أن الوقف أدب يستحب استعماله في القرآن، ونوع من التجويد والإحسان.

وكذلك روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: سألت رسول الله - ﷺ - عن

قوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، فقال: ((حفظ الوقوف، وأداء الحروف)).

وعن علي - رضوان الله عليه، وصلوات الله عليه- في هذه الآية، أنه قال: ((حفظ الوقوف، وبيان الحروف)))[٢].

وقال أيضًا: ((وقد ورد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: سألت رسول الله - صلىٰ الله عليه- عن قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، فقال: ((حفظ الوقوف، وأداء الحروف)).

وفي رواية علي: ((حفظ الوقوف، وبيان الحروف)))[٣].

ويقول تلميذه ابن خليفة النيسابوري (ت ٥٤٤ هـ): ((... وحثَّ رسولُه - صلىٰ الله عليه - الذي فضله علىٰ الخلق تفضيلًا علىٰ أداء تلاوة كلامه تحقيقًا وترتيلًا، بقوله عز وجل: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، فسأله أمير المؤمنين عليٌّ - ﷺ- عن هذه الآية، فقال - صلىٰ الله عليه وآله -:

((حفظ الوقوف، وأداء الحروف))...

فثبت بما ذكرنا أن حفظ الوقوف من مهمات التلاوة))[٤].

ويقول تاج الدين الزندني البخاري (ت بعد ٦٨٠ هـ): ((فاعلم - أعزك الله في الدارين - أن الأهمَّ لقارئ القرآن علمُ الوقف والوصل؛ لأن فهم المعنىٰ يفتقر إليه، وعلماء المعاني والبيان – رحمهم الله - جعلوا هذا العلم نهاية علوم الفضل، وأربابُ هذه الصناعة - شكر الله سعيهم - صنفوا كتبًا في هذا الباب، وبذلوا مجهودهم فيه، وقراءة القرآن بالوقف سنة، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال في معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾:

((إن الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف)).

والآثار والأخبار في هذا الباب وردت كثيرة، والوقوف منازل القرآن، وكما يكون المنزل حسنًا وأحسن، فالوقف كذلك))[٥].

أما شمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ) فيقول: ((وروي عن علي بن أبي طالب - ﷺ- عن النبي - ﷺ - أنه قال: ((الترتيل: حفظ الوقوف، وبيان الحروف)).

وفي رواية ابن عباس، عن النبي - ﷺ - أنه قال:

((الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف))))[٦].

---

(١) لطائف الإشارات ١/ ٢٤٩.

(٢) الوقف والابتداء ١/ ٦٢ - ٦٣.

(٣) المرشد في القرآن للأداء والبيان ل ٧٠ أ.

(٤) الوقف والابتداء ل ٢ أ.

(٥) مختصر وقوف المدلل للسجاوندي - نسخة مكتبة كلية العلوم والآداب بجامعة شيراز، رقم: (٤٤٤ خ) صـ ٢ - ٣، ونسخة مكتبة المركز الوطني بـ (بغداد)، رقم: (٣١٣٨) ل ١ ب - ٢ أ.

(٦) روح المريد في شرح العقد الفريد صـ ٦٠.

ثم قال في أول باب الوقف: ((ثم اعلم أن الأصل في الوقف ما سأل عليٌّ بن أبي طالب - ﷺ - النبيَّ - ﷺ - عن الترتيل، فقال - ﷺ -: ((الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف)).

وقد ذُكِرَ في أول الكتاب))[1].

وقال أيضًا: ((رُويَ عن علي بن أبي طالب - ﷺ -، عن رسول الله - ﷺ -، أنه قال: ((الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء (أو وبيان) الحروف)).

وفي رواية ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن رسول الله -ﷺ- أنه قال:

((الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف))))[2].

فليس لهذا الأثر إسناد في الكتب التي ورد فيها، ومع وجود اختلاف في لفظه في المصدر الواحد، فقد ذكره الهذلي، وأبو الكرم الشهرزوري، وبرهان الدين الجعبري، وابن الجزري، ومن تبعهم موقوفًا علىٰ عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

بينما رفعه الغزال، وتلميذه ابن خليفة النيسابوريين، والشمس السمرقندي إلىٰ النبي - ﷺ-، من روايتي علي بن أبي طالب، وابن عباس - رضي الله عنهم -.

وقد نقله بعض متأخري الشيعة في كتبهم.

يقول المحقق/ يوسف بن أحمد البحراني الشيعي الإمامي[3] **(ت ١١٨٦ هـ):**

((... لكن لما روىٰ الخاصُّ والعامُّ عن أمير المؤمنين - ﷺ-، وكذا عن ابن عباس تفسيره بـ (حفظ الوقوف، وأداء الحروف) - وإن كنتُ لم أقف علىٰ هذه الرواية مسندة في شيء من كتب الأخبار، إلا أنها في كلامهم، وعلىٰ رؤوس أقلامهم في غاية الاشتهار، وفي بعض الروايات: ((وبيان الحروف)) - تمسك به أصحابُ التجويد، وفسروه بهذا الوجه الذي سمعته من كلام شيخنا الشهيد الثاني، وشيخنا البهائي - عطر الله مرقديهما -، وتبعهم الشيخان المذكوران، وجمعٌ ممن تأخر عن شيخنا الأول من الأصحاب في تفسيرهم الحديث بذلك؛ حيث فسروه علىٰ قواعدهم ومصطلحهم.

والأظهر عندي هو: ما ذكره أهل اللغة؛ لاعتضاده بالأخبار المتقدم ذكرها، وعدم ثبوت الخبر الدال علىٰ ما

---

(١) السابق صـ ٢١٢. ويراجع: الثغر الباسم في قراءة عاصم ٢/ ٨٣٨ وهامشها، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد صـ ١٦.

(٢) جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن ل ٣ أ - نسخة مكتبة جامعة تورنتو الكندية (مجموعة توماس فيشر)، رقم: (٢١)، ونجوم البيان في الوقف وماءات القرآن: دراسة وتحقيقاً ١/ ١٣٨.

(٣) **هو:** الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح الدرازي الماحوزي البحراني، من آل عُصْفُور، الشيعي الإمامي، الفقيه الأصولي المحقق، المحدث الرجالي.
ولد بقرية (ماحوز) سنة (١١٠٧ هـ)، وتوفي بـ (كربلاء) بعد ظهر يوم السبت رابع ربيع الأول عام (١١٨٦ هـ).
من مصنفاته الكثيرة: "الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة"، و"عقد الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية"، و"لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العينين"، و"الرسالة المحمدية في أحكام الميراث الأبدية"، و"النفحات الملكوتية في الرد علىٰ الصوفية".
ترجمته في: هدية العارفين ٢/ ٥٦٩، والكواكب المنتشرة صـ ٨٢٨-٨٣١، وأعيان الشيعة ١٠/ ٣١٧ - ٣١٨، والأعلام ٨/ ٢١٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٦٨- ٢٦٩.

ذكره أهل التجويد، وإن تبعهم فيه من تبعهم من أصحابنا – رضوان الله عليهم –، ويحتمل أن يكون الخبر من طرق العامة، وإن استسلفه أصحابنا في هذا المقام))(١).

٧- من الوقف تستنبط الأدلة الشرعية، والأحكام الفقهية.

يقول معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): ((وباب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر؛ لأنه لا يتأتىٰ لأحدٍ معرفةُ معاني القرآن، ولا استنباطُ الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل، والناسخ والمنسوخ))(٢).

٨- بمعرفة الوقف يظهر وجه الإعجاز، ويحصل القصد.

يقول ابن الطحان السماتي (ت ٥٦١ هـ): ((القارئ مأمور عند العلماء بإحسان الوقف والابتداء، حِفْظًا علىٰ النظم الذي أعجز البلغاءَ تسويرُه وتفصيله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾(٣).

فبإحسان الوقف تتبدَّىٰ للسامع فوائده الوافرة، ومعانيه الفائقة، وتتجلىٰ للمُنْتَجِع مقاصده الباهرة، ومناحيه الرائقة، التي لم تستعن العرب علىٰ فهمها بمادة خارجة عنها، بل فهمته بفضل طباعها التي بها نُزِّلَ، وعليها فُصِّل، وأما غيرهم فإنما فهموه بالقوانين التي وُضعت لفهم عربيتهم، ولَقْن لغتهم التي لا يسع القراء جهلها، ولا تكمل تلاوتهم إلا بها.

فماذا تنفع القارئَ الروايةُ، إذا قصرت به الدراية؟

فهو لقصوره يواقع اللحن في كل حين، ولا عذر له في جهالته عند أنصار الدين))(٤).

ويقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): ((لما لم يمكن للقارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد، ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل، بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة، وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنىٰ، ولا يخل بالفهم؛ إذ بذلك يظهر الإعجاز، ويحصل القصد؛ ولذلك حضَّ الأئمة علىٰ تعلمه ومعرفته، ما قدمنا عن علي بن أبي طالب – ﷺ – قوله: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف))...))(٥).

ويقول محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ): ((قال الإمام القدوة شمس الدين ابن الجزري النحرير في **"نشره الكبير"** ما معناه: لما لم يمكن للقارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد بلا اشتباه، ولم يجر له التنفس بين كلمتين حالة الوصل؛ لكون ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة عند ذوي الانتباه، وجب إذًا اختيار وقف للتنفس والاستراحة باتفاق الأشياخ، وتعين ارتضاء ابتداء عقيب الوقف، علىٰ وجه يسوغه القراء الرساخ، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يحيل المعنىٰ، ولا يخل بالفهم عند التلاوة؛ إذ بذلك يظهر الإعجاز، ويحصل القصد، ويزيد

(١) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ٨/ ١٧٤.
(٢) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء ١/ ٤٥ – ٤٦.
ويراجع: البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٠.
(٣) يونس/ ٣٩.
(٤) نظام الأداء في الوقف والابتداء صـ ٢٠ – ٢١.
(٥) النشر في القراءات العشر ١/ ١٧٧.

للسامعين التدبر والحلاوة; ولذلك حض الأئمة علىٰ تعلمه، ومعرفته منذ عصر الصحابة إلىٰ هذه الأعصار، ولم يزالوا يأمرون به من حضر مجالسهم من القارئين بالليالي والنهار، كما قال باب مدينة العلم والعرفان، عليّ المرتضىٰ - كرم الله تعالىٰ وجهه، وأسبغ عليه سجال الرضوان -: ((الترتيل: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف))...

وصَحَّ بل تواتر عندنا تعلمه، والاعتناء به من السلف الصالحين، وفي كل قرن من القرون كان يوصي به كل من الأساتيذ الناصحين، ومن ثم اشترط كثير من الأئمة الأخلاف من أهل الأداء علىٰ المجيز للإقراء، أن لا يجيز أحدًا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء))[١].

ويقول النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ): ((ومعرفة الوقف والابتداء متأكدة غاية التأكيد؛ إذ لا يتبين معنىٰ كلام الله، ويتم علىٰ أكمل وجه إلا بذلك، فربما قارئ يقرأ ويقف قبل تمام المعنىٰ، فلا يفهم هو ما يقرأ، ومن يسمعه كذلك، ويفوت بسبب ذلك ما لأجله يُقْرَأُ كتابُ الله تعالىٰ، ولا يظهر مع ذلك وجه الإعجاز، بل ربما يُفهم من ذلك غير المعنىٰ المراد، وهذا فساد عِظيم، ولهذا اعتنىٰ بعمله، وتعليمه، والعمل به المتقدمون والمتأخرون، وألفوا فيه من الدواوين المطولة والمتوسطة والمختصرة ما لا يعد كثرة، ومن لم يلتفت لهذا، ويقف أين شاء، فقد خرق الإجماع، وحاد عن إتقان القراءة، وتمام التجويد، وهو الغالب في قراء زماننا، فإياك وإياك))[٢].

(١) ذخر الأريب صـ ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) تنبيه الغافلين صـ ١٢٨.

ويقول الدكتور/ أحمد طه حسانين سلطان: ((وقد أدركَ العلماءُ الجوانبَ المهمة التي تجعل من الوقف ظاهرة جديرة بالنظر والاهتمام، فهو ذو دور فعال في الأداء، ووسيلة أدائية يستطيع بها المتكلم أن ينقل إلىٰ السامع تأكيدًا لفكرة معينة، وأن يرسم أو يخطط للفكرة التالية لها، وأن يصنع منها مواقف من التوتر؛ جسمانية، ونفسية، وهو من أهم الوسائل التي عن طريقها يقسِّم المتكلمُ كلامَه إلىٰ مجموعات معنوية، ويسهم بها في صنع السلسلة الإيقاعية))[٣].

وقد توافرتِ النصوصُ عن التابعين ومن بعدهم في الإشارة إلىٰ الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وقد أَوْمأَ إليها أبو جعفر النَّحَّاسُ في مقدِّمة كتابه[٤]، وكُلُّها تُدَلِّلُ علىٰ العناية المبكِّرَة في عهد النُّبوَّة، وأنَّ الرَّسُول - ﷺ - كان يتعاهد أصحابَه في مواطنِ الوَقْفِ، كما يَتَعَاهدُهُم في السورة مِنَ القرآن، واقتفىٰ أثَرَه الصَّحابةُ والتَّابعون حتىٰ صارتْ أَمَارَةَ النَّشْأَةِ الأُولىٰ عندهم هي نصوصُهم وأخبارُهم، وما نُقِلَ عنهم في هذا الشَّأن، وكان ذلك كُلُّه في القَرْنِ الأَوَّلِ، والنِّصف الأَوَّل مَن القرن الثَّاني؛ أي: قبل تدوين العلوم[٥].

(٣) الجانب الصوتي للوقف في العربية ولهجاتها صـ ٣٥ - ٣٦. ويراجع: علم الصوتيات صـ ٣٥٢.

(٤) القطع والائتناف صـ ٩٠ - ٩٣.

(٥) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٤٤.

الباب الأول

مصنفات الوقف والابتداء من القرن الخامس الهجري حتى القرن الخامس عشر الهجري، آخر سنة (١٤٣٦هـ): (دراسة تاريخية تحليلية)

وفيه اثنا عشر فصلاً:

الفصل الأول: إحصاء الـمُصَنَّفات في الوقف والابتداء من القرن الثاني الهجري حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري.

الفصل الثاني: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الخامس الهجري.

الفصل الثالث: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن السادس الهجري.

الفصل الرابع: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن السابع الهجري.

الفصل الخامس: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثامن الهجري.

الفصل السادس: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن التاسع الهجري.

الفصل السابع: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن العاشر الهجري.

الفصل الثامن: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الحادي عشر الهجري.

الفصل التاسع: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثاني عشر الهجري.

الفصل العاشر: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثالث عشر الهجري.

الفصل الحادي عشر: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الرابع عشر الهجري.

الفصل الثاني عشر: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الخامس عشر الهجري، حتىٰ آخر سنة (١٤٣٦ هـ).

الفصل الأول

إحصاء الـمُصنَّفات في الوقف والابتداء،
من القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري

تَتَبَّعْتُ تراثَ الأمة الإسلامية في الوقف والابتداء على مدار تاريخها منذ القرن الثاني الهجري حتىٰ نهاية القرن الرابع عشر الهجري، فبلغت المصنفاتُ المفردةُ لهذا العلم - في جمعي وإحصائي، بعد تفنيد الأوهام، وتصويب الأخطاء - (٢٥٠) خمسين ومائتي مصنف، باللغات الأربع؛ العربية، والفارسية، والتركية، والأردية، أرجأت الحديث عن أربعة عشر منها إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -، كما تعرضت لستة وخمسين مصنفًا، ادعىٰ البعض صلتها بهذا العلم، أو نسبت إلىٰ غير أصحابها.

ثم تَتَبَّعْتُ كلَّ ما له صلة بالوقف والابتداء؛ من كتب، ورسائل علمية، وبحوث، ومقالات، باللغتين العربية والفارسية، ولم أستثن سوىٰ الكتب المصنفة في (**الوقف علىٰ الهمزة لحمزة وهشام**)، فبلغت - فيما وقفت عليه - (٣٧٦) ستة وسبعين وثلاثمائة، أرجأتُ الحديثَ عن أربعة وعشرين منها إلىٰ الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله -، وقد جعلتها منفصلة في الترقيم عن مصنفات القرون السابقة.

وإن النظرة الفاحصة لما صنفه علماؤنا الأجلاء في الوقف والابتداء تطلعنا علىٰ الثروة الضخمة التي تركوها لنا في هذا العلم الجليل؛ لتكون حافزًا علىٰ مواصلة البحث عن العلم والمعرفة، المتعلقين بكتاب الله تعالىٰ، كما تطلعنا علىٰ الجهد الكبير الذي بذلوه لخدمة اللغة العربية، من خلال دراسة القرآن الكريم الذي شرَّفها اللهُ تعالىٰ بنزوله بها.

وقد عني المصنفون الأوائل الذين وصلتنا كتبهم بحصر مصنفات هذا الفن؛ منهم:

أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)[١]، وابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ)[٢]، وأبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)[٣]، إلا أنهم جمعوا بين أصحاب المصنفات في الوقف والابتداء، والقراءات، والتفسير، والنحو، واللغة... وغيرها.

وكذا ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ)[٤]، وأبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)[٥]، وأبو القاسم الهذلي

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١١ - ١١٥، عند ذكر أسانيد ما في الكتاب من القراءات.

(٢) الوقف والابتداء ل ٥ ب - ٦ أ، عند ذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء.

(٣) القطع والائتناف صـ ٧٥، ٩٩ - ١٠٠، في مقدمة الكتاب، وفي باب ذكر الأسانيد لما في كتابه.

(٤) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٣٢ ب - ٣٣ ب، وجملة العلماء الذين ذكر أن لهم مصنفات في هذا العلم (٢٣) ثلاثة وعشرون.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٢ ب - ٣ ب، عند ذكر من قال في الوقف من السلف وصنف فيه من الكتب، وذكر الأسانيد الناقلة إليه كتبهم، وجملة من ذكرهم (٢٦) ستة وعشرون علمًا.

(ت ٤٦٥ هـ)[١]، وتلميذ أبي الفضل الرازي[٢]، وأبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)[٣].

وجملة العلماء الذين ذُكروا في هذه الكتب، وثبت أن لهم مصنفات في الوقف والابتداء ثلاثة وأربعون علمًا، وهم: أبو عمرو بن العلاء، ونافع، والرؤاسي، واللؤلؤي، ويعقوب، والفراء، والأخفش الأوسط، وخلف، وضرار بن صرد، وابن سعدان، وابن اليزيدي، ونصير بن يوسف، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، والقُطَعي، وأبو حاتم السجستاني، ووراق خلف، وابن قتيبة، وأحمد بن جعفر الدينوري، وثعلب، وابن ولاد، وابن كيسان، وابن الفضل بن شاذان، ومحمد بن إسحاق البخاري، والمعدل، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وابن أوس، وابن عباد، وابن المنادي، والنحاس، وأبو الحسن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الصيرفي - وقد رجحت أنه إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذيِّ -، وأبو بكر بن مِقْسم، وأبو حفص الطبري، وأحمد بن نصر الشذائي، وابن حَبَش الدِّيْنَوري، والحسين بن مالك الزَّعْفَراني، وابن مهران، والخزاعي، والعراقي، والرازي، وأبو القاسم الهذلي، وتلميذ أبي الفضل الرازي، وأبو العلاء الهمذاني.

وبالرغم من هذه المصنفات الكثيرة في هذا الفن فقد رأىٰ أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) أنها بالنسبة لكتب القراءات قليلة، وعلل ذلك بقوله:

«... قال أبو حاتم - رحمه الله -: أكثرُ أواخر الآي من أول القرآن إلىٰ آخره: تامٌّ، أو كاف، أو صالح، إلا الشيء بعد الشيء.

وهذا الذي استثناه هو ما ذكرتُه لك، ولذلك قَلَّتِ الكتبُ في الوقوف، ولم تكثر كثرتها في القراءات؛ لأنهم اقتصروا علىٰ الفواصل التي اعتقدوا فيها أنها مقاطع، فكلُّ مَنْ عمل مِنَ المتقدمين كتابًا في الوقوف إنما أورد فيه الوقوف التي في أواسط الآي، ولم يتعرضوا لغيرها من الفواصل إلا اليسير، أو أرادوا أن يرخصوا للقارئ الوقف في أوساط الآي، كما جاز له الوقف علىٰ أواخرها؛ لأن الآية ربما طالت فلم يبلغ النفسُ آخرَها، ولئلا يتوهم متوهمٌ إلىٰ أن قطع الأنفاس إنما يكون عند أواخر الآيات دون أوساطها، فضُيِّقَ الأمرُ به علىٰ القارئ، ثم اختلفت اختياراتهم فيها؛ فمنها ما اتفق سائرهم علىٰ إيراده، ومنها ما أورده بعضهم، وأهمله البعض، ومنها ما تفرَّدَ به أحدُهم، فإن كان مرضيًا عند أهل التحقيق، وإلا حُمِلَ علىٰ الشذوذ، علىٰ حد سَنَنِهم في القراءات وطرقها، ونحن نستوفي جميعها، ونضيف إليها ما كان من قبيل الجائز، وإن لم يكن منصوصًا عليه، وهي خمس درجات، فأعلاها رتبة هي:

(١) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ - ب، في آخر كتاب الوقف.

(٢) منازل القرآن في الوقوف ل ٢ أ - ب.

(٣) الهادي (قسم الأصول) ل ١ ب، وجملة من ذُكِرَ في هذه الصفحة ثلاثة وعشرون علمًا، وأول من وجد فيما وصلنا من كتابه هو: ضرار بن صرد، وهو آخر من ذكرهم من أهل (الكوفة)، وقد سقط وجه الورقة الأولىٰ، فذهب بذهابها مَنْ قبل ضرار؛ مثل: حمزة الزيات، والرؤاسي، والفراء، فضلا عن أهل (المدينة المنورة)؛ مثل: شَيْبَةَ بن نِصاح، ونافع، وأهل (البصرة)؛ مثل: أبي عمرو بن العلاء، واللؤلؤي، ويعقوب، والأخفش الأوسط، وروح بن عبد المؤمن، وابن اليزيدي، والقطعي، وأبو حاتم، ومحمد بن يعقوب المعدل.

التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم...»[١].

أما أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) فقال في آخر (كتاب الوقف):

«ولابدَّ من أشياء يُرجَعُ فيها إلىٰ الأستاذ؛ لتعلم منزلته؛ لأنه ما من عالم إلا قد صنف في (الوقف والابتداء)؛ كـ: نافع، ونصير...»[٢].

ويقول علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ):

«... وصنفوا في ذلك كتبًا مدوَّنة، وذكروا فيها أصولًا مجملة، وفروشًا في الآي مفصَّلة؛ فمنها ما آثروه عن أئمة القراءة في كل عصر، ومنها ما آثروه عن أئمة العربية من النحويين من كل مصر، ومنها ما استنبطوه علىٰ وفاق الأثر، أو خلافه، ومنها ما اقتدوا فيه بالأثر فقط؛ كالوقف علىٰ أواخر الآي، وهو وقف النبي - ﷺ -»[٣].

ويقول تاج الدين الزندني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ):

«... وأرباب هذه الصناعة - شكر الله سعيَهم - صنفوا كتبًا في هذا الباب، وبذلوا مجهودهم فيه...»[٤].

ويقول النُّوري الصَّفَاقُسي (ت ١١١٨ هـ): «... ولهذا اعتنىٰ بعلمه، وتعليمه، والعمل به المتقدمون والمتأخرون، وألفوا فيه من الدواوين المطولة والمتوسطة والمختصرة ما لا يعد كثرة...»[٥].

وقال أيضًا: «... ولهذا حضَّ العلماءُ قديمًا وحديثًا عليه، وألفوا فيه التآليف المطولة والمختصرة، وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارًا كثيرة...»[٦].

ويقول محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ):

«... فمن أراد استيعابَ مسائل الوقف فعليه بـ (**مؤلف الداني**)، وبـ "**النشر الكبير**" لابن الجزري، وبـ "**التمهيد**" له؛ لأن تأليفات الأئمة في ذلك كثيرة، يعسر إحصاؤها في هذا الكتاب، وإنما مرادنا ترغيب القارئين الصادقين في مطالعة الكتب المؤلفة للمتقدمين في هذا الباب»[٧].

أما برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) فذكر في مقدمة كتابه ستة علماء فقط؛ حيث قال:

«... ومن ثَمَّ تصدَّىٰ له جماعة من القراء، الجامعي أصولها وفروعها، علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم: الإمام محمد بن بشار الأنباري، جمع في "**إيضاحه**" الشوارد، وأكثر من الفوائد، وفيه إغلاق؛ من حيث إنه نحا نحْوَ أصحابه الكوفيين.

والإمام أبو حاتم السجستاني قديم.

والإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبَّاد النحوي، كتابه مبسوط، جمُّ الفوائد.

---

(١) المرشد ل ٤ ب. ويراجع: المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع صـ ١١٧.

(٢) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ - ب.

(٣) جمال القراء ٢/ ٥٥٢. ويراجع: التمهيد في علم التجويد صـ ١٦٥ - ١٦٦.

(٤) مختصر وقوف المدلل للسجاوندي - نسخة مكتبة كلية العلوم والآداب بجامعة شيراز، رقم: (٤٤٤ خ) صـ ٢ - ٣، ونسخة مكتبة المركز الوطني بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣١٣٨) ل ١ ب - ٢ أ.

(٥) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين صـ ١٢٨.

(٦) غيث النفع في القراءات السبع ١/ ٢٩٧.

(٧) ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب صـ ٢٣٩.

والإمام الحافظ أبو العلاء الهمذاني كتابه **"الهادي"** كثير المباحث.

والإمام الحافظ أبو عمرو عثمان الداني له **"المكتفىٰ"**، وسط حسن.

والإمام أبو عبد الله محمد السجاوندي الغزنوي (موجز)، وله مصطلحات في كتب آخرين - رحمهم الله تعالىٰ -.

فجمعت فوائدها، ولخصت فرائدها، تأسِّيًا بهم، ورغبة في مآثرهم، وضممت إليها ما يسَّر الله تعالىٰ به مما هو زائد عليها بواسطتها، وعميم بركتها، وكملته بالأصول المقررة، وجملته بالنقول المحررة، ورتلته بالبحوث المخبرة، وزينته بالاختصار، وحسنته في أعين النظار، بألفاظ مناسبة التركيب، ومعان مبتكرة الأسلوب»[1].

ثم ذكر إسناده إلىٰ ثلاثة منها فقط، وهي: كتب الأنباري، وابن عباد، والداني[2].

وأما زين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ) فاكتفىٰ بذكر عشرة علماء؛ حيث قال:

«فمن ثَمَّ اعتنىٰ به أهل هذا الشأن، وهو: لفظي ليس هذا محله... ومعنوي، والمراد هنا قصده، وهو: معرفة ما يوقف عليه ويبتدأ بما بعده.

وألف العلماء في ذلك كتبًا مؤصلة، وبيَّنوا فيها أصولًا مجملة، وفروعًا في الآي مفصلة؛ فمنها ما ذكروه عن أئمة القراءة المهرة، ومنها ما ذكروه عن أئمة العربية المشتهرة، ومنها ما فهموه بالاستنباط المجرد، ومنها ما اقتدوا فيه بالأثر.

فمن المؤلفين فيه: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم.

فبعضهم بسط كتابه توفيرًا للعلم، وبعضهم اختصره تيسيرًا للفهم، ومعظم فوائدها مغلقة، وأكثرها بالتفسير والقراءات الشاذة والنحو معلقة، فأردت إيضاحها للطلبة، وجردتها عن الألفاظ الصعبة، وهو - والله - مفرَّعٌ علىٰ أصولهم، مستنبطٌ من كتبهم ونقولهم»[3].

ثم قال في آخر كتابه: «اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة...

وأما (الوقف والابتداء) فمن تآليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم الإمامان الجليلان الحافظان المحققان: أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني، ومن كتاب الأستاذ أبي محمد العماني، المحتوي علىٰ كتاب أبي بكر، وأبي حاتم السجستاني، ومن **"وصف الاهتدا"** للجعبري الشيخ برهان الدين، ومن غير هؤلاء الكتب المذكورين [كذا]؛ من كتاب الأخفش النحوي في **"المعاني"**، ومن **"القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"** لمكي القيرواني، ومن

(١) وصف الاهتداء صـ ٤ - ٥.

(٢) السابق صـ ٦ - ٨.

(٣) مسعف المقرئين ومعين المشتغلين ل ٥ أ - ب.

"التمهيد" لابن الجزري، وما ظفرت به من قول كل حِبْري»[١].

وذكر شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) خمسة علماء فقط؛ حيث استوعب أكثر ما في **"المرشد"** للعماني، مع زيادات من غيره؛ ككتاب ابن الأنباري، والداني، والسجاوندي، والجعبري[٢].

أما محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ) فاكتفىٰ بذكر خمسة فقط، وهم:

أبو عمرو الداني، وأبو نصر العراقي، وأبو بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي، وابن طيفور السجاوندي، وأبو العلاء الهمذاني[٣].

وخلط آخرون بين من صنفوا في هذا العلم، ومن اشتهر عنهم تعلمه، والاعتناء به؛ منهم: معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في (باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء)؛ حيث قال:

«نافع بن أبىٰ نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم، ومحمد بن عيسىٰ، وأحمد بن موسىٰ، وعلىٰ بن حمزة الكسائي، والفراء، والأخفش سعيد، وأبو عبيدة، وأبو جعفر، وأبو [القاسم: ساقطة من الأصل] العباس بن الفضل، ومحمد بن جرير، وأبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن يزيد، والقتيبي، والدينوري، وابن الأنباري، والعماني، وأبو عمرو الداني، فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه، وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله - ﷻ -، مما يتعلق بالوقف والابتداء، فمرويٌّ عمن ذكرناه»[٤].

فذكر تسعة عشر علمًا، أربعة منهم ليس لهم مصنفات في هذا العلم، وهم: أبو عبيدة، وابن جرير الطبري، والزجاج، والمبرد.

ويقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ):

«... ولذلك حض الأئمة علىٰ تعلمه ومعرفته... وصح، بل تواتر عندنا تعلمه، والاعتناء به من السلف الصالح؛ ك: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، إمام أهل المدينة، الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف علىٰ المجيز أن لا يجيز أحدًا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين - رحمة الله عليهم أجمعين -»[٥].

ويقول الأشموني المقرئ (ق ١٢ هـ) - عند ذكر الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفنّ -:

«واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم: نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم المدني القارئ، وعن صاحبه يعقوب بن إسحاق الحضرميّ البصريِّ، وعن أبي

---

(١) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

(٢) لطائف الإشارات ١/ ٢٦٤.

(٣) ذخر الأريب صـ ٢٣٩.

(٤) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨ - ٥٩.

(٥) النشر ١/ ١٧٧ - ١٧٨.

حاتم السجستاني، وعن محمد بن عيسىٰ، وعن أحمد بن موسىٰ، وعن علي بن حمزة الكسائي، وعن حمزة الكوفيين[١]، وعن الأخفش سعيد، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ، وعن محمد بن يزيد، والقتبيِّ، والدينوريِّ، وعن أبي محمد الحسن بن علي العماني، وعن أبي عمرو عثمان الداني، وعن أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، أحد أعيان التابعين، وغيرهم من الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام، فكان[٢] أحدهم آخذًا بزمام التحقيق والتدقيق، وتُضْرَبُ إليه أكبادُ الإبل من كل مكان سحيق [الطويل]:

أولئِــكَ آبَــائِي فَجِئْنِــي بِمِــثْلِهِمْ
إِذا جَمَعَتْنَــا يَــا جَرِيــرُ

فذكر اثني عشر علمًا لهم مصنفات في هذا العلم، وهم: نافع، وحمزة، ويعقوب، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، والأخفش، وأبو حاتم، والقتبي، والدينوري، والداني، والعماني، والسجاوندي.

(١) في الأصل: القراء الكوفيين. وما أثبته هو الصواب.

(٢) في الأصل: بان.

(٣) البيت لأبي فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي البصري، المعروف بالفرزدق (٣٨ - ١١٠ هـ).
شرح ديوان الفرزدق ٢/ ٧٢.

(٤) منار الهدىٰ في الوقف والابتدا صـ ٦، ونسخة جامعة الملك سعود، رقم: (٤٩٤) ل ٤ أ.
ويراجع: وابل الندىٰ ل ٣ ب - نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم: (٢٥١٠)، وتحفة من أراد الاهتداء ل ٢ ب، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٧٩.

كما ذكر: أبا جعفر المدني، والكسائي، وأبا عبيدة، ومحمد بن يزيد المبرد.

ويقول محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ): «لما كان علم **(عد الآي)** من أجلِّ علوم القرآن وأشرفها، وكان من مهماته علم ابتداء آياته ووقوفها، ومعرفة أسماء سوره وعدد كلماتها وحروفها، وكان ترتيل آيات القرآن عبارة عن: معرفة مبتدأها وموقفها، كما نطق به باب مدينة العلم، وصهر أعلم المخلوقات وأعرفها، وكانت الأئمة السابقة قد ألفتْ كتبًا تحويها، ولكن كان كل من مؤلفاتهم مقتصرًا علىٰ واحدة منها، مغمضًا عما سواها، غير حاويها، جمعت ورقات حافلة علىٰ نبذة من مسائلها، مع الاعتراف بعدم الأهلية لاستنباطها من محالها، ورتبتها علىٰ مقدمة، ومقصود، وخاتمة في أذيالها»[٥].

وفي الباب الثاني من كتابه "تحفة الأمين" (في ذكر أئمة الوقف ممن ذكره صاحب **"المبادئ والمقاطع"**)، وهو الاسم الذي سمىٰ به كتاب ابن طيفور السجاوندي جمع بين المصنفين في الوقف والتفسير، وغيرهم، وخلط في أسمائهم تخليطًا شديدًا[٦].

أما الدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن المَرْعَشْلي فيعد أهم من بحث (تطور التأليف في الوقف والابتداء)[٧]؛ حيث أتىٰ علىٰ ذكر أشهر الكتب المؤلفة في هذا الفن،

(٥) تحفة الأمين في وقوف القرآن صـ ٣ - نسخة مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، رقم: (٨٩).

(٦) السابق صـ ٥ - ٦.

(٧) دراسته لكتاب المكتفىٰ صـ ٦٠ - ٧١.

منذ بدأ التأليف فيه حتىٰ أيامنا هذه، مع الإشارة للموجود منها ومكان وجوده، والمطبوع منها ومكان طبعه، وتاريخه، وقد رتب هذه المؤلفات حسب التسلسل الزمني لوفيات أصحابها، فجمع (٧٨) مصنفًا، جعل علىٰ رأسها **"كتاب الوقف والابتداء"** لضرار بن صرد (ت ٢٢٩ هـ)، الذي وَهِمَ - تبعًا لغيره - في تاريخ وفاته؛ حيث جعله سنة (١٢٩ هـ)، وآخرها: **"تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"** لحسين الجوهري (ق ١٤ هـ).

وتبعه جمع غفير ممن أتىٰ بعده، قلدوه في أوهامه، وحاكوه في أخطائه، وأضافوا إليه إضافات يسيرة، وبعضهم اكتفىٰ بالإشارة إلىٰ صنيعه.

فمن الذين حققوا كتبًا في الوقف والابتداء:

الدكتور/ محمد خليل الزروق في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن سعدان(١).

والدكتور/ مصطفىٰ العريبي في دراسته لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن أوس الهمذاني(٢).

والدكتورة/ هند منصور العبدلي في دراستها لكتاب **"المرشد في الوقوف"** للعماني (من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء)(٣).

والباحث/ محمد بن حمود الأزوري في دراسته لكتاب **"المرشد"** (من أول سورة المائدة وحتىٰ آخر سورة الناس)(٤).

والدكتور/ عمار أمين الددو في دراسته لـ (كتاب الوقف) من كتاب **"الكامل في القراءات"** لأبي القاسم الهذلي(٥).

والدكتور/ عبد الكريم بن محمد العثمان في دراسته لكتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي الحسن الغزّال، (من أوله إلىٰ نهاية سورة الكهف)(٦).

والدكتور/ طاهر محمد الهمس في دراسته لكتاب **"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري(٧).

والدكتور/ محمد بن عبد الله العيدي في دراسته لكتاب **"علل الوقوف"** للسجاوندي(٨).

والدكتور/ محسن هاشم درويش في دراسته لكتاب **"الوقف والابتداء"** للسجاوندي(٩).

والدكتور/ سليمان بن حمد الصقري في دراسته لكتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء الهمذاني(١٠).

والدكتور/ محمد سعد مرسي البغدادي - رحمه الله - في دراسته لكتاب **"الاقتداء في معرفة الوقف**

(١) صـ ٣٦ - ٣٩.
(٢) صـ ٥٤.
(٣) ١/ ١٣ - ٢٥.
(٤) ١/ ٢٧ - ٣٨.
(٥) صـ ٣٤٩ - ٣٥٣.
(٦) ١/ ٦ - ٢١.
(٧) ١/ ١٢ - ٢٣.
(٨) ١/ ٢٤ - ٤٢.
(٩) صـ ٣٨ - ٣٩.
(١٠) ١/ ٣٦ - ٥٠.

والابتداء" لمعين الدين النكزاويّ (من أول الكتاب وحتىٰ آخر سورة إبراهيم)[(١)].

وهو من أفضل من كتبوا في (التأليف في الوقف والابتداء)، وقد بلغ عدد مصنفات هذا الفن لديه مائة مصنف، لا تخلو من بعض الأوهام -.

والدكتور/ مسعود أحمد إلياس في دراسته لكتاب **"الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"** للنكزاوي أيضًا[(٢)].

والدكتور/ محمد مصطفىٰ بكري السيد في دراسته لكتاب **"نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"** للسمرقندي[(٣)].

والدكتور/ الصافي صلاح رحومة في دراسته لكتاب **"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"** للجَعْبَري[(٤)].

والدكتور/ يوسف المرعشلي، والشيخان/ جمال الذهبي، وإبراهيم الكردي في تحقيقهم لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"** للزركشي[(٥)].

والدكتور/ كامل ناصرسعدون الزيدي في دراسته لكتاب **"الوقف والابتداء"** المنسوب - خطأ - للقسطلاني[(٦)].

والباحث/ أحمد مخلف عبيد الفلوجي في دراسته لكتاب **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين"** لزين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ)، (من بداية المخطوطة إلىٰ سورة الإسراء)[(٧)].

والباحثة/ آلاء بنت أحمد البركاتي في دراستها لـ **"مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن"** لابن كُزَلْ بُغا (ت ٨٥٦ هـ)، (من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة الإسراء)[(٨)].

والأستاذ/ محمد آيت لعميم في دراسته لـ **"شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء"** لوالده الشيخ/ عبد الرحمن المغربي (ت ١٤٢١ هـ)[(٩)].

ومن أصحاب الدراسات الحديثة:

الدكتور/ أحمد خطاب العمر - رحمه الله - في بحثه **"كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو"**[(١٠)].

والدكتور/ أحمد عارف حجازي في كتابه **"الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث"**[(١١)].

والدكتور/ أمجد كامل العثمان في رسالته **"الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة نحوية"**[(١٢)].

والدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين في كتابه **"الوقف بين اللغة والقرآن"**[(١٣)].

---

(١) ١/ ٤١ - ٦٦.
(٢) ١/ ٤٥ - ٥٧.
(٣) ١/ ٥٤ - ٥٦.
(٤) صـ ٤٥ - ٥٢.
(٥) (هامش) ١/ ٤٩٣ - ٤٩٨.
(٦) ١/ ٣٢ - ٤٦.
(٧) صـ ١٣ - ٢١.
(٨) صـ ٣٧ - ٤٩.
(٩) صـ ١٥ - ٢٥.
(١٠) صـ ١٧٤ - ١٧٧.
(١١) صـ ٣٥ - ٤٤.
(١٢) صـ ١١ - ١٢.
(١٣) صـ ١٤ - ٢١.

والدكتورة/ خديجة أحمد مفتي في أطروحتها "الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"[(١)].

والدكتور/ سعيد ربيع المغربي في رسالته" الوقف والابتداء وأثرهما في توجيه النص القرآني (دراسة نظرية وتطبيقية)"[(٢)].

والأستاذ/ عبد الرسول عبائي الإيراني في كتابه "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة وتطبيقًا"[(٣)].

والدكتور/ عبد الرزاق أحمد الحربي في بحثه "علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: نشأته - تطوره - أسسه"[(٤)].

والدكتور/ عبد الكريم إبراهيم صالح في كتابه "الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ في القرآن الكريم"[(٥)].

والشيخ/ عبد الله علي راجي المطيري في بحثه" الوقف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسير والأحكام"[(٦)].

والدكتورة/ فائزة عباس حميدي الإدريسي في رسالتها "(القطع والائتناف) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة نحوية"[(٧)].

(١) صـ ٢٢ - ٢٩.

(٢) صـ ٥٥ - ٨٣.

(٣) صـ ٢٥ - ٢٩.

(٤) صـ ١٠٢ - ١٢٠.

(٥) صـ ٢٥ - ٣٥.

(٦) صـ ١٠٤ - ١٤٠.

(٧) صـ ١٧ - ١٩.

والدكتور/ محمد سلامة يوسف في كتابه "مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء"[(٨)].

والباحث/ محمد عبد الله قائد الوائلي في بحثه" أثر القراءات العشر علىٰ الوقف والابتداء (من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة يونس - ﷺ -)"[(٩)].

والدكتور/ مُساعِد سليمان الطيَّار في كتابه "وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيق علىٰ الوقف اللازم والمتعانق والممنوع"[(١٠)].

والدكتور/ نبيل محمد إبراهيم الجوهري في كتاب "أسس البناء في الوقف والابتداء: دراسة تأصيلية تمثيلية"[(١١)].

أما الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد فقد مهد لبحثه" الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة" بالحديث عن (نشأة علم الوقف والابتداء، وأهمِّيَّته)[(١٢)].

ثم عرض في أربعة عشر مبحثًا من الفصل الأول من القسم الأول (الدراسة النظرية) لمسالك أربعة عشر علمًا من علماء الوقف والابتداء، وناقشها، وهم: ابن سعدان، أبو بكر الأنباري، أبو جعفر النحاس، أبو عمرو الداني، أبو محمد العماني، الغزال النيسابوري، ابن طيفور السجاوندي، أبو العلاء الهمذاني، علم الدين

(٨) صـ ٢١ - ٣٩.

(٩) صـ ٥٦ - ٥٩.

(١٠) صـ ٦٥ - ٨٨.

(١١) صـ ٤٢ - ٤٩.

(١٢) صـ ١٦ - ٧٨.

السخاوي، النكزاوي، الجعبري، ابن الجزري، الهبطي، الأشموني.

وقد قدم لها بتمهيد، بين فيه سبب اختيار هؤلاء العلماء[١].

وأما الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي فقد أحصىٰ في كتابه **"المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتداء"**[٢]: **(١٩٤)** أربعة وتسعين ومائة مصنف، منها - حتىٰ نهاية القرن الرابع عشر الهجري - **(١٧٣)** ثلاثة وسبعون ومائة مصنف، وَهِمَ في نحو أربعين منها، وسطا علىٰ نحو ثلاثين، كنت قد كتبت شذرات عنها في عدة مقالات، نشرتها علىٰ موقع ملتقىٰ أهل التفسير، وغيره، خاصة هذين المقالين: (مصنفات الوقف والابتداء لأبي يوسف الكفراوي)[٣]، و(قائمة بالكتب المصنفة في الوقف علىٰ (كلا وبلىٰ ونعم) في القرون التسعة الأولىٰ)[٤]، دون أن ينسب شيئًا منها إلىٰ صاحبه.

ثم قامت تلميذته أ. آلاء أحمد البركاتي بنقلها في دراستها لـ **"مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن"** لابن كُزَلْ بُغا (من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة الإسراء)[٥].

ونقلت بعضه تلميذته الأخرىٰ أ. مرام طلعت ينكصار في دراستها للكتاب نفسه (من أول سورة الكهف إلىٰ آخر الكتاب)[٦].

وقد نسبتا هذا الجهد كله إلىٰ المذكور، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) صـ ٨٩ - ٢٢٠.

(٢) صـ ١٧٩ - ١٩٩.

(٣) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http: //vb.tafsir.net/tafsir18804 /

(٤) الملتقىٰ السابق، علىٰ هذا الرابط:

http: //vb.tafsir.net/tafsir20028 /

(٥) صـ ٣٧ - ٤٩.

(٦) صـ ٢٠ - ٢٣.

الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري[(١)]:

١ -[(٢)] "مقطوع القرآن وموصوله": لأبي عِمْران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصُبي الحميري الدمشقي الشامي، أحد القراء السبعة المشهورين، في الطبقة الثالثة من قراء التابعين، ومن مشاهير الثقات المحدثين (٢١ - ١١٨ هـ).

٢ - "كتاب الوقوف": لأبي مَيْمونة شَيْبَة بن نِصَاح بن يعقوب المخزومي مولاهم الكوفي ثم المدني التابعي، المقرئ المحدث الثقة (ت ١٣٠ هـ).

٣ - "كتاب أو جزءٌ في الوقف والابتداء": لأبي عمرو زَبّان بن العلاء بن عمّار التميمي ثم المازني البصري التابعي، إمام النحو والعربية، وأحد القراء السبعة المشهورين (٦٨ - ١٥٤ هـ).

٤ - "مقطوع القرآن وموصوله": لأبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي مولاهم، الكوفي التابعي، المقرئ المحدث، الفَرَضي الفقيه، المعروف بالزيات، وأحد القراء السبعة المشهورين (٨٠ - ١٥٦ هـ).

٥ - "كتاب الوقف والابتداء": لحمزة بن حبيب الزيات أيضًا.

٦ - "كتاب التمام، أو وقف التَّمام، أو الوقف والابتداء": لأبي رُوَيمٍ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم الليثي مولاهم، الأصفهاني أصلاً، ثم المدني التابعي، المقرئ المحدِّث الفقيه، إمام دار الهجرة، وأحدُ القراء السبعة المشهورين (نحو ٧٠ - ١٦٩ هـ).

٧ - "كتاب الوقف والابتداء الصغير": لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الحسن الأنصاري القرظي مولاهم، الكوفي الرُّؤَاسي - أو الرَّوَاسي- النيلي، النحوي اللغوي الأديب، المقرئ المحدث الثقة، مؤسِّس مدرسة النحو الكوفية (ت ١٧٠ هـ).

٨ - "كتاب الوقف والابتداء الكبير": لأبي جعفر الرُّؤَاسي أيضًا.

٩ - "مقطوع القرآن وموصوله": لأبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ، النحوي اللغوي الصرفي، الشاعر الأديب، الملقب بالكسائي (١١٩ - ١٨٩ هـ).

١٠ - "كتاب التمام أو وقف التمام": لأبي عبد الله - وقيل: أبي بكر، وأبي جعفر - أحمد بن موسىٰ بن أبي مريم يَسَار الخُزاعي البصري اللؤلؤي، المقرئ المحدث، الصدوق الثقة (ت بعد ١٩٠ هـ).

---

(١) سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الأول من الباب الثاني من هذا البحث.

(٢) وضعتُ رقمًا قبل الكتاب الذي ثبت، أو ترجَّحَ لديَّ أنه من المؤلفات في الوقف والابتداء فقط.

الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الثالث الهجري[1]:

١١- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي محمد وأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن زيد الفزاري الحضرمي مولاهم البصري، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي الفقيه، أحد القراء العشرة (١١٧ - ٢٠٥ هـ).

١٢- "كتاب الوقف والابتداء": لأمير المؤمنين في النحو أبي زكريا يحيىٰ بن زياد الأقطع ابن عبد الله بن منظور الأسلمي الدَّيْلمي الباهلي ثم الأسدي مولاهم الكوفي ثم البغدادي النحوي اللغوي، المقرئ المفسر، المعروف بالفرَّاء (١٤٤ - ٢٠٧ هـ).

١٣- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الله هشام بن معاوية الكوفي، ثم القَنْطري البغدادي الضرير، النحوي اللغوي، المقرئ المؤدب (ت ٢٠٩ هـ).

١٤- "كتاب المقاطع والمبادئ، أو التمام، أو وقف التمام": لأبي الحسن سعيد بن مَسْعَدَةَ المُجاشِعيّ الدارمي مولاهم، البَلخي الخُراساني ثم البصري، النحوي اللغوي، العروضي المفسر، المعروف بالأخفش الأوسط (بعد ١٢٠ - ٢١٥ هـ).

١٥- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي سليمان داود بن أبي طَيْبَة هارون بن يزيد العدوي العُمَري مولاهم المصري، المقرئ النحوي، الماهر المحقق الكاتب (ت ٢٢٣ هـ).

١٦- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي مولاهم الصِّلْحي الواسطي، ثم البغدادي البزار الحنبلي، المقرئ المحدث النحوي، راوي قراءة حمزة الكوفي، وأحد القراء العشرة (١٥٠ - ٢٢٩ هـ).

١٧- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي نُعَيم ضِرار بن صُرَدٍ بن سليمان الطحّان التيْميّ الكوفي، المقرئ المحدث، الفقيه الفَرَضي (ت ٢٢٩ هـ).

١٨- "كتاب الوقف والابتداء - ط"[2]: لأبي جعفر محمد بن سعدان بن المبارك الكوفي الضرير، المقرئ النحوي (١٦١ - ٢٣١ هـ).

١٩- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي الحسن رَوْح بن عبد المؤمن بن عَبْدة بن مسلم الهُذَلي مولاهم البصري، النحوي المقرئ المحدث، من أجلِّ أصحاب يعقوب الحضرمي، وأوثقهم، وراوي قراءته (ت ٢٣٤ هـ).

٢٠- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة العدوي البغدادي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي الأديب، المعروف بابن اليزيدي (ت نحو ٢٣٧ هـ).

٢١- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي المنذر نُصَير بن أبي نُصَير يوسف بن أبي نَصْر الرازي، ثم البغدادي النحوي، الكوفي المذهب، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر المحدث (ت ٢٤٠ هـ، أو بعدها بقليل).

---

(١) سيأتي الحديث مفصلاً عما لم يصلنا منها في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا البحث.

(٢) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الأول من الباب الثالث من هذا البحث.

٢٢- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري البغدادي الضرير، المقرئ المفسر، المحدث النحوي اللغوي (١٥٠ - ٢٤٦ هـ).

٢٣- "كتاب الوقف والابتداء والتفسير، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء": لأبي عبد الله محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن رَزِيْن التيمي مولاهم الأصفهاني أصلاً، ثم الرازي العطار، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي (ت ٢٥٣ هـ).

٢٤- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الله محمد بن يحيىٰ بن أبي حزم مِهْران القُطَعي الزُّبَيدي ثم البصري، المقرئ المحدث، المفسر اللغوي (ت ٢٥٣ هـ).

٢٥- "كتاب المقاطع والمبادئ": لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السِّجِسْتاني ثم البصري، المقرئ المفسر، المحدث الثقة، النحوي اللغوي، العروضي الأديب (١٧٢ - ٢٥٥ هـ).

٢٦- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان المَرْوَزيّ الخُراساني ثم البغدادي الوراق، المقرئ المجود المحدث (ت نحو ٢٧٠ هـ).

٢٧- "كتاب الوقف والابتداء، أو الوقف الكبير، أو الوقف": لأبي العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي الحنبلي، المقرئ المحدث الضابط (ت ٢٧٣ هـ).

٢٨- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القُتَبي أو القتيبي المَرْو الرُّوذي الفارسي ثم الكوفي، نزيل (بغداد)، ثم الدينوري، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر، المحدث المؤرخ، الكاتب الأديب القاضي (٢٣١ - ٢٧٦ هـ).

٢٩- "كتاب الوقف والابتداء": المنسوب لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي القرشي مولاهم البغدادي الحنبلي، المحدث الأخباري، المؤرخ الأديب، مؤدب أولاد الخلفاء، المشهور بابن أبي الدنيا (٢٠٨ - ٢٨١ هـ).

٣٠- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر محمد بن عثمان بن مُسَبِّح الشيباني البغدادي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر، العروضي الشاعر الأديب، الملقب أو المعروف بالجَعْدِ (ت ٢٨٨ هـ).

٣١- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي علي أحمد بن جعفر الدَّيْنَوري الكُرْدِسْتاني أصلاً ثم البصري فالبغدادي ثم المصري، النحوي اللغوي الأديب (ت ٢٨٩ هـ). ولعل وفاته كانت بعد سنة (٣٠٠ هـ).

٣٢- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي علي الحسن بن العباس بن أبي مِهْران الرازي ثم البغدادي، المقرئ المجود المحدث، المعروف بالجَمّال (٢٨٩ هـ).

٣٣- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ بن يَسار الشيباني مولاهم البغدادي الحنبلي، النحوي اللغوي المقرئ، المعروف بثعلب (٢٠٠- ٢٩١ هـ).

٣٤- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي أيوب سليمان بن يحيىٰ بن أيوب الشيباني التميمي، المقرئ الكبير الثقة، المعروف بالضبي (٢٠٠ - ٢٩١ هـ).

٣٥- "كتاب التمام، أو وقف التمام": لأبي الحسين محمد بن الوليد بن محمد التميمي البصري ثم المصري، النحوي اللغوي المؤدب، المشهور بابن ولاد (٢٤٨- ٢٩٨ هـ).

٣٦- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كَيْسان البغدادي، النحوي اللغوي المفسر (ت ٢٩٩ هـ).

الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري[١]:

٣٧- "كتاب الابتداء والتمام": لأبي عبد الله محمد بن عمر بن خَيْرون المَعافري مولاهم القرطبي ثم القيرواني المالكي، المقرئ المجود (ت ٣٠٦، أو ٣٠٥ هـ).

٣٨- "كتاب المقاطع والمبادئ": لأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسىٰ بن عبد الله الرازي، المقرئ المجود، المفسر المحدث (قبل ٢٤٠ - ٣١١ هـ).

٣٩- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الله محمد بن إسحاق البخاري الأفطس، المقرئ المفسر، الجوال المشهور، أدرك العقد الأول أو الثاني من القرن الرابع الهجري.

٤٠- "كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -"، أو "رسالة ﴿كَلَّا﴾ في الكلام والقرآن - ط"[٢]: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن يزدبار بن رستم الطبري ثم البغدادي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي (ت بعد ٣١١ هـ).

٤١- "مقطوع القرآن وموصوله": للسري.

لعله: أبو إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سَهْل البغدادي، النحوي اللغوي المفسر، المعروف بالزَّجّاج (٢٤١، أو ٢٣٠ - ٣١١ هـ).

---

(١) سيأتي الحديث مفصلاً عما لم يصلنا منها في الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا البحث.

(٢) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الأول من الباب الرابع من هذا البحث.

أو تلميذه: أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي النحوي، المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ).

أو شيخ الإسلام أبو الحسن السَّرِيُّ (سري) بن المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ البَغْدَادِيُّ الصوفي، الإمام القدوة، أحد الزهاد الأتقياء العباد المجتهدين (١٦٠ - ٢٥١ هـ).

٤٢ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجّاج التَّيْمي البصري، المقرئ المجود المحدث، المعروف بالمُعَدَّل (ت بعيد ٣٢٠ هـ).

٤٣ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميمي العَطَشي البغدادي الشافعي، المقرئ المحدث النحوي، شيح الصنعة، وأول من سَبَّعَ السبعة (٢٤٥- ٣٢٤ هـ).

٤٤ - "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل - ط"[1]: لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر (٢٧١ - ٣٢٨ هـ).

٤٥ - "كتاب الوقف والابتداء - ط"[2]: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني المقرئ المحدث (ت ٣٣٣، أو ٣٣٤ هـ).

٤٦ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عَبَّاد العَبَّاديّ البغدادي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر، العروضي (ت ٣٣٤ هـ).

٤٧ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي، المقرئ المجود، المفسر المحدث، النحوي اللغوي، المؤرخ، المعروف بابن المنادي (٢٥٦ - ٣٣٦ هـ).

٤٨ - "كتاب ﴿كَلَّا﴾": لأبي الحسين بن المنادي أيضًا.

٤٩ - "كتاب القطع والائتناف - ط"[3]: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، النحوي اللغوي الأديب، المفسر المحدث، المعروف بالنحاس، وابن النحاس (ت ٣٣٨، أو ٣٣٧ هـ).

٥٠ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي جعفر النحاس أيضًا.

٥١ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذيِّ البغدادي، المحدث المفسر، الثقة الزاهد، اللغوي الراوية الأديب (ت ٣٤٦ هـ).

٥٢ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر محمد بن عبد الله بن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي الضرير المقرئ، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن الرابع الهجري.

٥٣ - "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي، المقرئ المفسر، المحدث الثقة، النحوي اللغوي، المعروف بابن مِقْسَم العطار (٢٦٥ - ٣٥٤ هـ).

---

(١) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الثاني من الباب الثالث من هذا البحث.

(٢) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الثالث من الباب الثالث من هذا البحث.

(٣) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الرابع من الباب الثالث من هذا البحث.

٥٤- "كتاب عدد التمام": لابن مِقْسَم العطار أيضًا.

٥٥- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصفهاني ثم البغدادي، نزيل (مصر) ودفينها، المقرئ المجود، المفسر النحوي (ت ٣٦٠ هـ).

٥٦- "فرش الوقوف": لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الآمُلي الطبري، المقرئ النحوي، مقرئ (آمُل طَبَرِسْتان)، نزيل (بغداد)، المتوفى في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

٥٧- "كتاب الوقف والابتداء": المنسوب لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان المَرْزُباني الفارسي الأصل، السِّيْرافي المولد، ثم البغدادي القاضي، النحوي اللغوي العروضي، المقرئ الفقيه، الفرضي الحسابي (٢٨٤ - ٣٦٨ هـ).

٥٨- "كتاب الوقف والابتداء": المنسوب لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغَزَّال الزَّعْفَراني الأصفهاني، المقرئ المحدث (ت ٣٦٩ هـ).

٥٩- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي الشذائي ثم البصري، المقرئ المجود، المحدث النحوي (قبل ٣٠٠- ٣٧٣ هـ).

٦٠- "كتاب الوقف والابتداء: لأبي علي الحسين بن محمد بن حَبَش الدِّيْنَوري الكُرْدستاني، المقرئ المفسر المحدث، المعروف بابن حبش (قبل ٣٠٠ - ٣٧٣ هـ).

٦١- "كتاب الوقف والابتداء": لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن مالك الزَّعْفَراني الرازي الحنفي، المقرئ اللغوي، الفقيه المتكلم، الراوية الأخباري (ت ٣٧٤ هـ).

٦٢- "كتاب المقاطع والمبادئ، أو وقوف القرآن، أو الوقف والابتداء": لشيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران المِهْراني الأصفهاني ثم النيسابوري، المقرئ المحدث (نحو ٢٩٥ - ٣٨١ هـ).

٦٣- "كتاب الوقف والابتداء": المنسوب لكافي الكفاة الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عَبَّاد بن العباس بن عبَّاد الطَّالْقَاني القزويني الأصفهاني، النحوي اللغوي العروضي، الشاعر الكاتب الأديب، المحدث المتكلم المؤرخ (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ).

٦٤- "كتاب الوقف والابتداء": لعبقري اللغة واللغويين أبي الفتح عثمان بن جِنِّيّ الرومي الأصل ثم الأزدي الموصلي، النحوي اللغوي، إمام العربية (٣٢١ - ٣٩٢ هـ).

٦٥- "كتاب ﴿كَلَّا﴾"، أو "مقالة ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها - ط"[1]: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأنصاري القزويني الهمذاني الزهراوي ثم الأُسْتَاذَ خَرْزِيّ الرازي، المفسر، اللغوي النحوي، الشاعر الأديب (٣٠٦ - ٣٩٥ هـ).

فهذه خمسة وستون مصنفًا أحصيتها في القرون الثلاثة

(١) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل في الفصل الأول من الباب الرابع من هذا البحث.

(الثاني، والثالث، والرابع) من هجرة المصطفىٰ - ﷺ -، شككتُ في صحة نسبة أربعة منها إلىٰ مؤلفيها، وهي الكتب المنسوبة إلىٰ: ابن أبي الدنيا، وأبي سعيد السيرافي، والغزال الأصفهاني، والصاحب بن عباد، كما شككت في أن يكون موضوع كتاب **"الابتداء والتمام"** لابن خيرون المعافري، وكتاب **"عدد التمام"** لابن مقسم يدوران حول الوقف والابتداء.

كما تعرضت لاثنين وعشرين مصنفًا، ادعىٰ البعض صلتها بهذا العلم، ترجع إلىٰ القرون الأربعة الأولىٰ.

الفصل الثاني

المُصنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الخامس الهجري

شهد القرن الخامس الهجري طفرة في التصنيف في الوقف والابتداء؛ حيث بلغ عدد المصنفات فيه واحدًا وثلاثين مصنفًا، بزيادة مصنفين اثنين عن القرن الرابع، إلا أن ما وصلنا منها قليل جدًا، لم يتجاوز الستة مصنفات، وهي: **"الإبانة في الوقف"** لأبي الفضل الخزاعي الجرجاني - وقد رجح البحث أن تأليفه له كان بعد سنة (٣٩٦ هـ)، إلا أن وفاة مؤلفه كانت سنة (٤٠٨ هـ) -، ثم **"المرشد في وقوف القرآن"** لأبي محمد العُمَاني، و**"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، ثم قسم الوقف والابتداء - إلا قليلاً - من كتاب **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"** لأبي الفرج الهمذاني، ثم كتاب **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"**، ثم **"اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف عليها في كتاب الله"** كلاهما لمكي بن أبي طالب.

كما وصلنا (كتاب الوقف) من كتاب **"الكامل في القراءات"** لأبي القاسم الهذلي، و(الباب الحادي والخمسون: في ذكر الوقف والابتداء مُجْمَلاً، علىٰ ما ذكره العلماء بالقرآن) من كتاب **"الإيضاح في القراءات"** لأبي عبد الله الأندرابي.

أما البقية، وعددها: خمسة وعشرون مصنفًا فما زلتُ أتلهف للوقوف عليها، أو علىٰ بعض منها، وهي:

"كتاب الوقف" لأبي الحسن الهَرَوِيّ ثم المصري، و**"شَرَف القراء"** لابن زنجلة الرازي، و**"تذكرة الوقوف، أو كتاب الوقوف"** للحيري النيسابوري.

وكتب مكي بن أبي طالب الأربعة، وهي: **"شرح التمام والوقف"**، و**"الوقف والابتداء"**، و**"الوقف التام"**، و**"شرح الوقف التام"**.

ورسائله الست، وهي: **"الرَّدُّ علىٰ من جَوَّزَ الوقف علىٰ ﴿لا﴾ دون ﴿جَرَمَ﴾"**، و**"شرح اختلاف العلماء في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللهُ﴾"**، و**"شرح اختلاف العلماء في الوقف علىٰ قوله: ﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾"**، و**"شرح معنىٰ الوقف علىٰ قوله: ﴿لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾"**، و**"منع الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلا الْحُسْنَىٰ﴾"**، و**"الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**.

وكذا مصنفات أبي عمرو الداني الثلاثة، وهي: **"الاكتفا في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، واختلاف العلماء فيها"**، و**"الوقف والابتداء أو الاكتفا في معرفة الوقف والابتدا"** - وقد وقفت علىٰ فصل منقول منه -، و**"كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: ﴿لا جَرَمَ﴾"**.

وكذا: **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي علي الأهوازي ثم الدمشقي، و**"كتاب الوقوف"** لأبي نصر الخراساني، المعروف بالعراقي، والكتب التي صنفها أبو محمد

العاصميّ الخراساني في (الوقف والابتداء) - والتي لم يحدد عددها، كما لم يسمها -، و"**المغني في معرفة وقوف القرآن**" لأبي محمد العماني، و"**جامع الوقوف**" لأبي الفضل الرازي ثم المكي، و"**دُرَّة الوقوف: الجامع**" لأبي القاسم الهذلي المغربي ثم النيسابوري، و"**المفصول والموصول في كتاب الله**" لابن البَنَّاء البغدادي، و"**الوقف والابتداء**" لابن الأشعث السمرقندي ثم الدمشقي فالبغدادي، و"**الوقف والابتداء**" لأبي معشر الطبري ثم المكي.

كما تعرضت للحديث عن خمسة كتب أخرىٰ، وهي:

١- "**كتاب الوقف والابتداء**" المنسوب لأبي الحسين الدَّهَّان المَرْوَزي، وقد رجَّحَ البحث أنه قد خص الوقف والابتداء بباب أو أكثر من أبواب كتابيه الكبيرين في القراءات، وعن هذا الباب نقل الأندرابي، وكذا أبو محمد الجويني النقول التي نسباها إليه.

٢- أما "فصول فيما يحتاجه القارئ، والوقوف المنصوصة عند الأئمة القراء، وغير ذلك" للسعيدي الرازي، فقد أثبت البحث أنها إحدىٰ النسخ الخطية لرسالته "التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي".

٣- وأما "كتاب الوقف" المنسوب إلىٰ مكي بن أبي طالب فقد أكد البحث أنه: "القصيدة الرائية في أحكام الوقف علىٰ قراءة الإمام نافع، أو الأجوبة المحققة"، من نظم ابن أبي الربيع القيسي.

٤- وأما "الاهتدا في الوقف والابتدا" المنسوب لأبي عمرو الداني، فقد أثبت البحث أن مؤلفه - علىٰ الأرجح - هو: تقي الدين بن الإمام المصري.

٥- وأما "الوقف والابتداء" المنسوب لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجاني، فقد أثبت البحث أنه في الوقف الفقهي، وأنه أحد أبواب، أو كتب كتاب "خزانة الأكمل"، وأن مؤلفه هو أبو عبد الله يوسف بن علي بن محمد الجُرْجاني الحنفي.

ثم ختمت هذا الفصل بخاتمة في: مصنفات (ماءات القرآن الكريم)؛ لأسباب ذكرتها في موضعها، فأحصيتُ أربعة وعشرين مصنفًا، إضافة إلىٰ (مسألة ما) لأبي علي الفارسي، والرسالة المنسوبة للشهاب الخفاجي، ومن الدراسات الحديثة التي أفردت لـ (ما)، أو (من)، أو هما معًا، في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، واللغة العربية في القرن الخامس عشر الهجري حتىٰ آخر سنة (١٤٣٦ هـ) اقتصرت علىٰ ذكر خمسة وثلاثين.

٦٦- "الإبانة في الوقف والابتداء، أو في الوصل والوقف":

لركن الدين أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بُدَيل[1] البُدَيلي[2] الخُزاعي الجُرْجاني، الرَّحَّال الجَوَّال، المقرئ المجوِّد المفسر، المحدِّث المؤرِّخ، النحوي اللغوي، كان اسمه أولاً: (كُمَيلاً)، ثم غيَّرَ اسمَه بعد، وتَسَمَّىٰ: (محمدًا)، أحد أئمة القراءة الموثوق بهم، شديد العناية بالقراءات، وكان مقرئ (آمُل طبرستان).

ولد في (جرجان). وقيل: بـ (آمل طبرستان) سنة (٣٣٢ هـ)، وكان أحد من جال في الآفاق؛ حيث رحل إلىٰ (فارس، وأصفهان، وخراسان، وقزوين، والدينور، والبصرة، وبغداد، ودمشق، وفلسطين، ومصر، والمغرب)، وتتلمذ علىٰ شيوخ كثيرين؛ منهم: أبو حفص الطبري، وابن خالويه النحوي، وأبو بكر الشذائي، وابن حبش الدينوري، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو علي الفارسي، وطلحة بن محمد الشاهد، وأبو سعيد السيرافي، وابن جني... وغيرهم.

وهو تلميذ تلاميذ: ابن رستم الطبري، وابن الفضل بن شاذان، وأبي إسحاق الزَّجَّاج، وأبي العباس المُعَدَّل، وابن دُرَيد، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وابن أوس الهمذاني، وابن المنادي، وأبي جعفر النحاس، وابن شجرة، وابن مقسم... وغيرهم.

وممن تتلمذ عليه: أبو إسحاق الثعلبي، وأبو العلاء الواسطي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفضل الرازي، وهو شيخ شيوخ الخطيب البغدادي، وأبي القاسم الهذلي، وأبي محمد العماني، وأبي معشر الطبري.

وسجَّلَ الخزاعيُّ وجودَه بـ (دمشق[3] وفلسطين[4] ومصر[5]) في سنة (٣٧٤ هـ)، وكان موجوداً في (بغداد) في رحلته الثالثة إليها سنة (٣٨٤ هـ)[6]، كما سجَّلَ وجوده في (البصرة) سنة (٣٨٦ هـ)[7]، ثم خرج من (العراق) إلىٰ (الجبل)، وقدم (أصفهان) سنة (٣٨٨ هـ)[8]، وفرغ من تصنيف كتابه **"المنتهىٰ"** في (جرجان) سنة (٣٩٦ هـ)، ورواه عنه تلميذه

---

(١) هذا هو الصواب في نسبه، وهو ما أجمعتْ عليه أغلبُ المصادر القديمة.
ويقال: محمد بن جعفر بن محمد بن بديل بن عبد الكريم، بتقديم جده الثالث: بديل.
ويقال: محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، بإسقاط جده (محمد). وقيل غير ذلك.

(٢) نسبة إلىٰ جده الأعلىٰ.

(٣) المنتهىٰ في القراءات صـ ٦٤، ٦٥.

(٤) السابق صـ ١٣٠.

(٥) السابق صـ ٤١، ٤٢.
يقول شمس الدين الذهبي: «قال أبو الفضل الخزاعي: أدركْتُ أهلَ مِصرَ والمَغربِ علىٰ روايةِ أبي يعقوب عن ورش، لا يعرفونَ غيرها» معرفة القراء ١/ ٣٧٣.
ويراجع: غاية النهاية ٢/ ٤٠٢، والنشر ١/ ٩٤، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦، وشذرات الذهب ٢/ ٩٤.
يعني: طريق الأزرق عن ورش.
«فلا أدري هل رحل إلىٰ المغرب، أو أدركهم في مصر. والله أعلم» مقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٤٣.

(٦) تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧، والأنساب ١/ ٢٠٨، وتاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٠.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٤٦ أ.

(٨) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٩.

أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي المقرئ في سنة (٤٠٥ هـ)[(١)].

وكانت وفاته في مدينة (آمل طبرستان) بـ (إيران) في سنة (٤٠٨ هـ)، ودفن بها[(٢)].

وقيل: سنة (٤٠٧ هـ)[(٣)].

وقيل: كان بعد الأربعمائة[(٤)].

وقيل: كانت وفاته قبل الأربعمائة بقريب[(٥)].

وشذ البعضُ؛ كـ: ابن الجوزي، وابن كثير، فذكروه في وفيات سنة (٣٧٩ هـ)[(٦)].

وهو وهم[(٧)].

وهو ما اتفقت عليه أغلب المراجع، وهو الصواب.

(١) المنتهىٰ صـ ٦٤٤ (الهامش). ويراجع: القند صـ ٧٥.

(٢) تاريخ جرجان صـ ٤٥٨، وغاية الاختصار ١/ ٨٦، وتاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠١، ولسان الميزان ٥/ ١٠٧.

(٤) المغني في الضعفاء ٢/ ٥٦٣.

(٥) الأنساب (البديلي) ١/ ٢٠٨، واللباب ١/ ١٢٨.

(٦) المنتظم ١٤/ ٣٤٢، والبداية والنهاية ١١/ ٣٠٨، والغدير ٥/ ٢٣٨.

(٧) **ترجمته في**: تاريخ جرجان صـ ٤٥٨، وتفسير الثعلبي ٦/ ٤١ - ٤٢، ١٠/ ٢٣٧، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٠٩، وتاريخ بغداد ٢/ ١٥٧ - ١٥٨، وتاريخ دمشق ١/ ٣٥٥، ١٣/ ٩٣، ٥٢/ (٢٣٠ - ٢٣٣)، ٤٠٥، ٥٥/ ١١٥، والتدوين في أخبار قزوين ١/ (٢٣٩ - ٢٤٠)، ٣٠٧، ٢/ ٢ - ٣، ٣/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ - ٤٢٠ هـ) ٢٨/ ١٢٩ - ١٨٠، ٣٦/ ١٧٨، ٣٩٣، وغاية النهاية ٢/ ١٠٩ - ١١٠، والمقفىٰ الكبير ٥/ ٥٠٠ - ٥٠١.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨١، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٥٠، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٤٨ - ١٥٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٦٤٨، ومقدمة محقق المنتهىٰ للخزاعي صـ ٣٥ - ٧٠.

أما كتاب "الإبانة".

فقد ذكره مؤلفه أبو الفضل الخزاعي في كتابه **"المنتهىٰ في القراءات"**، وسماه: **"كتاب الإبانة في الوصل والوقف"**؛ حيث قال - في آخر (باب الإمالة - إمالة هاء التأنيث في الوقف) -: «وكلُّ ما كُتب بـ (التاء) إذا وقف عليه وقف بالهاء، إلا ﴿يَا أَبَتِ﴾، فإنه يقف بـ (التاء) حيث وقع، واختلفوا عن أبي عمرو، وغيره، وقد استوفيتُ ذكرَها في **"كتاب الإبانة في الوصل والوقف"**، يعرف مُريدُهُ - إن شاء الله - منه»[(٨)].

أما تلميذ أبي الفضل الرازي، من علماء القرن الخامس الهجري فقد سماه: **"كتاب الإبانة"**؛ حيث قال في مقدمة كتابه: «فإن بعض إخواني سألوني - أسعدهم الله عز وجل بطاعته - أن أجمع لهم (وقوف القرآن)، فجمعته، وانتخبته من ثلاثة كتب: **من "فرش الوقوف"**، الذي ألفه الشيخ أبو حفص عمر بن عليّ بن منصور النحويّ الطبريّ، ومن **"كتاب الإبانة"، الذي ألفه الشيخ أبو الفضل الخزاعي**، ومن **"كتاب جامع الوقوف"**، الذي ألفه شيخنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي - رحمهم الله، ونوَّرَ قبورهم -، حتىٰ تكون تلك الوقوف تذكرة في كتابنا، الذي سميناه: **"منازل القرآن في الوقوف"**...

باب معرفة تسمية أسمائهم:

فعلامات تسمية أسمائهم في قولهم في وقوف القرآن: ثلاث علامات... وإذا اتفق أبو الفضل

(٨) المنتهىٰ صـ ٢٢٣.

الخزاعي وأبو الفضل الرازي في وقف واحد في كتابهما سميتهما: (الشيخان)، وإذا اختلفا فيه كنيت بكنيتهما»[١].

وأما أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي الأندلسي المالكي، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي، الفرضي الفقيه، المعروف بابن الباذِش - ويقال: ابن البَيْذَش -، إمام جامع (قرطبة)، وخطيبها، ومؤلف كتاب **"الإقناع في القراءات السبع"**، وغيره (٤٩١-٥٤٠، أو ٥٤٢ هـ)[٢]، **فقد سماه: "كتاب الإبانة في الوقف والابتداء"**؛ حيث جاء بخطه على صفحة العنوان: ما نصه:

«**"كتاب الإبانة في الوقف والابتداء"**، صنعة الشيخ الإمام أبي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي المقرئ، بالإجازة عن أبي جعفر محمد بن الحسين المقرئ الكسائي المدارعي، عن مصنفه أبي الفضل الخزاعي.

كتاب لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري. نفعه الله به... هو مؤلف كتاب الإقناع في القراءات السبع، وأبوه هو الإمام...».

وجاء على الصفحة الأخيرة: «كمل **"كتاب الإبانة في الوقف والابتداء"**، صنعة الشيخ الإمام أبي الفضل الخزاعي - رحمه الله -، والحمد لله رب العالمين. فرغ منه تعليقاً: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، في شهر رمضان المعظم، من سنة عشرين وخمسمائة، وكان ابتداؤه به أول يوم من الشهر المذكور، وإكماله له ضحوة يوم الخميس الحادي عشر منه، فكمل كتب الكتاب في عشرة أيام، وقدرٍ من الحادي عشر، وذلك بفضل الله تعالى وعونه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه، وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً».

وسماه في كتابه "الإقناع في القراءات السبع"[٣]: **"الإبانة"**؛ حيث قال: «وحكى الخزاعي في **"الإبانة"** أن الوقف بالسكون قول أبي عمرو، بخلاف عنه...».

وسماه خير الدين الزركلي[٤]، **ومحمد فؤاد سزگين**[٥]: **"الإبانة في الوقف والابتداء"**.

أما المستشرق الألماني كارل بروكلمان فقد قال، ما ترجمته: «أبو الفضل الخزاعي - ألف سنة (٥٢٠ هـ/ ١١٢٦ م)[٦] **"كتاب الإبانة في الوقف والابتداء"**»[٧].

ثم ذكر أن الكتاب توجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة (جامع القرويين) بـ (فاس)، تحت رقم: (٢٣٧)، وكأنه جعل تاريخ نسخ الكتاب تاريخاً لحياة مؤلفه.

وتبعه عمر رضا كحالة[٨]، مع أنه ترجمه ترجمة صحيحة في موضع آخر[٩].

---

(١) منازل القرآن ل ٢ أ - ب.

(٢) **ترجمته في**: الصلة ١/ ١٣٨، ومعجم أصحاب القاضي الصدفي صـ ٣٨- ٤٢، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٤٥- ١٠٤٦.

(٣) صـ ٣١٦.

(٤) الأعلام ٦/ ٧١.

(٥) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣٣.

ويراجع: مقدمة محقق المنتهى (الهامش) صـ ٢٢٣، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨، ٤٥٣، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٠١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٩.

(٦) وهو تاريخ نسخ الكتاب.

(٧) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨١. **ويراجع**: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٠.

(٨) معجم المؤلفين ٨/ ٦٧.

(٩) السابق ٩/ ١٥٣.

وأما الدكتور يوسف المرعشلي فقد جعل من الكتاب الواحد كتابين اثنين، لمؤلفين مختلفين[١].

وقد استدرك هذا الخطأ في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"**[٢].

والنسخة التي وصلتنا بخط ابن الباذش الغرناطي هي من رواية أبي معشر الطبري، بالإجازة عن شيخه أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي الكسائي المدارعي الطبري المقرئ، عن مصنفه.

وقد أسند عنه أبو معشر في كتابيه "التلخيص في القراءات الثمان"[٣]، **و"جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس"**[٤]، عن أبي الفضل الخزاعي.

كما سمعه من مصنفه: أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن المرزبان المروزي المقرئ (ت بعد ٤١٩ هـ) بـ (آمل طبرستان)، ولعل ذلك كان في سنة (٤٠٥ هـ)، كما سيأتي.

يقول نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي ثم السمرقندي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ): «أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن المرزبان المقرئ المروزي.

قرأ القرآن على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي بـ (آمل طبرستان)، وسمع عامة مصنفاته: **"الواضح"**، و**"المنتهى"**، و**"الإبانة"**، و**"المقلد"**، وسائر مصنفاته؛ الصغار، والكبار.

دخل (نسف) في شهر ربيع الأول من سنة سبع وأربعمائة، وأقام بها ثلاثة أشهر، وقرأ عليه المستغفري [أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي (٣٥٠ - ٤٣٢ هـ)] قراءة حمزة بكل الروايات، وبحرف الكسائي من رواية قتيبة، وقرأ عليه قراءة البلدة والقرى، ثم خرج إلى (سمرقند)، ثم إلى (فرغانة)، وأقام بـ (أوزكند) زمانًا، وبـ (إيلاق) زمانًا، وأقرأ الناس، ثم عاد إلى (نسف) سنة تسع عشرة وأربعمائة.

قال - أي: أبو حفص النسفي -: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد القاسمي، قال: أخبرنا المستغفري، قال: أخبرنا أبو بكر هذا، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن بشار العباداني بـ (البصرة)...»[٥].

كما أن إحدى نسختي كتابه "المنتهى" التي وصلتنا، وهي نسخة دار الكتب المصرية، رقم: (٤٣٤ تفسير تيمور) هي برواية أبي بكر المروزي، رواها عنه سنة (٤٠٥ هـ)، وعنه رواها أبو العباس الحسن (أو الحسين) بن محمد بن

---

(١) مقدمة تحقيق المكتفى صـ ٦٧.
وتبعه محققو كتب: علل الوقوف ١/ ٣٢- ٣٣، والهادي - الصقري - ١/ ٤١، ٤٤، ووصف الاهتداء صـ ٤٩.

(٢) ١/ ٤٩٦ (الهامش).

(٣) صـ ١١٨ - ١١٩.

(٤) نسخة دار الكتب المصرية ل ١٨ أ، ٤٦ أ، ٧٥ أ، ٨٤ أ، ٨٢ ب، ٨٥ ب، ٩٠ ب -، ونسخة مكتبة الدولة ببرلين ل ٢٤ ب - ٢٥ أ، ٣٩ ب، ٨٠ ب، ٨١ أ، ٨٨ ب.
ويراجع: مقدمة محقق كتابه التلخيص صـ ٣٤، ومقدمة محقق الجامع في القراءات العشر المنسوب إليه ١/ ٨٦، ومقدمة محقق المنتهى صـ ٦٢.

(٥) القَنْد في ذكر علماء سَمَرْقند صـ ٧٥ - ٧٦.

يزدة المِلَنْجي الأصفهاني، وعنه رواها الشيخ الصالح الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الطامذي الأصفهاني في سنة (٤٦٥ هـ)، وعنه رواها ناسخ النسخة صابر الدين أبو المفاخر محمد بن عبد الواحد بن شيرويه المؤدب بقرية (طامذ) من ناحية أصفهان في سنة (٥٥٥ هـ)، وفرغ من نسخها وقت صلاة المغرب من يوم الإثنين الثاني عشر من شهر صفر سنة (٥٨٤ هـ)، وفرغ من مقابلتها بالأصل الذي كتبها عنه يوم الأحد الثامن عشر من شهر صفر سنة (٥٨٤ هـ).

أما النسخة الأخرىٰ فهي المحفوظة بقسم جاريت في مجموعة يهودا بمكتبة جامعة برنستون في ولاية نيوجيرسي الأميركية، تحت رقم: (٣٥٥٨)، وفي الأصل المنقولة منها: كتبه عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الأنباري وقت العصر من يوم الإثنين الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة، وفرغ من إتمام نقص هذه النسخة (من سورة الأعلىٰ إلىٰ آخر الكتاب) الحافظ ابن الجزري ليلة الإثنين الخامس والعشرين من صفر سنة (٨١٨ هـ) بمنزله في (دار القرآن والسنة) التي أنشأها داخل مدينة (شيراز)(١).

وقد رواه الحافظ ابن الجزري بسنده إلىٰ أبي القاسم الهذلي، عن أبي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الضبي الأصفهاني (ت ٤٥١ هـ)، عن مصنفه(٢).

كما رواه أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي الأندلسي (٤٨٠ - ٥٤٢ هـ) بـ (قرطبة) إجازة عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف القرطبي المعروف بابن النخاس، وابن الحصار (٤٢٧ - ٥١١ هـ)، عن أبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ) بـ (مكة المكرمة)، عن أبي علي الحسين بن علي الدقاق الجرجاني، عن مؤلفه(٣).

كما رواه محمد بن عبد الملك المنتوري بسنده عن ابن الباذش الغرناطي، عن ابن الحصار، عن أبي معشر، عن الدقاق، عن مصنفه(٤).

وسمعه أبو طاهر عبد الجليل بن عيسىٰ بن يوسف الجوهري القزويني - ويقال له: الخرزي - المحدث (ت بعد ٥٢٩ هـ) من أبي طاهر عبد الرحمن بن أبي طاهر بن أبي نصر السيرافي المقرئ (ت بعد ٥١١ هـ)، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر، المعروف بابن بقَّالة المُشْكاني الرُّوذْراوري الهمذاني الضرير الواعظ (ت بعد ٤٧٢ هـ)، عن عبد الخلاق المقرئ، عن مصنفه(٥).

وترجم الحافظ ابن الجزري(٦) **لأبي بكر المروزي**، وذكر أنه شيخ مقرئ متصدر، وأنه أخذ القراءات عن أبي الفضل الخزاعي، وقرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم البلخي ثم الروذباري ثم الغزنوي المقرئ (ت بعد ٤٨٩ هـ)، صاحب **"جامع القراءات"**، وتلميذ أبي علي الأهوازي، ونسبه وكناه(٧).

---

(١) وفي حوزتي مصورة عنها. **ويراجع**: مقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٧٤ - ٨٤.

(٢) النشر ١/ ٧٧ - ٧٨.

(٣) فهرس ابن عطية صـ ١١٩ - ١٢٠.

(٤) فهرسة المنتوري صـ ٨٠.

(٥) التدوين في أخبار قزوين ٣/ ١٣٤.

(٦) غاية النهاية ١/ ١٠٠.

(٧) **ترجمة الروذباري في**: تاريخ دمشق ٥١/ ١٦٣ - ١٦٤، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/ ٣١٩، ومعرفة القراء ٢/ ٨٥٣، وغاية النهاية ١/ ١٠٠، ٢٢٢، ٢/ (٩٠ - ٩١)، ٣١٣، والأعلام ٥/ ٣١٥.

وكان أبو بكر المروزي قد وَدَّع أبا الفضل الخزاعي عند سفره، وأنشده الخزاعي ثلاثة أبيات، أنشده إياها أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي الفارسي الأديب (ت نحو ٣٦٠ هـ)[١].

ويبدو أن الروذباري قد روىٰ جميع مصنفاته عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي؛ حيث أكثر من النقل عنه في كتابه **"جامع القراءات"**، دون أن يصرح بأسماء كتبه.

وهو أحد شيوخ أبي محمد العماني؛ حيث قال: «حدثني أحمد بن محمد المَرْوَزي، عن أبي الفضل محمد بن بُدَيل الخزاعي، أنه قال...»[٢].

كما رواه الحافظ ابن الجزري بسنده المتصل إلىٰ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصفهاني (٤١٩ - ٥١٥ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقانيّ الأصفهاني (٣٧٢ - ٤٦٠ هـ)[٣].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة.

كانت محفوظة في خزانة (جامع القرويين) بمدينة (فاس) المغربية، تحت رقم: (٢٣٧)، ثم وضعت تحت رقم: (١٠٤٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة (جامعة القرويين)، برقم: (٢٩٢/ ٦١)، ثم وضعت أخيراً تحت رقم: (٨٠/ ١٧٩)، وهي تقع في (١٠٦) ورقة، (٢١٢) صفحة، مسطرتها: (٢٦) سطراً، مقاس: (١٥ × ١٩ سم)، كتبها بقلم أندلسي جيد، غير منقوط، الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠، أو ٥٤٢ هـ)، وفرغ منه تعليقاً في ضحوة يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة (٥٢٠ هـ)، وكان ابتداؤه به أول يوم من الشهر المذكور، فيكون الكتاب قد كمل نسخه في عشرة أيام، وقدر من الحادي عشر، وعلق علىٰ بعض المواضع منه، والغلاف من الجلد البُنِّي، وهي نسخة رديئة، بها آثار رطوبة، وأكل أرَضَة، وأجزاء مقطوعة، أصلحت بالترميم بالبلاستيك، ما أدىٰ إلىٰ تلاشي السطر الأول والأخير من كل صفحة، فضلاً عن أجزاء من الجهتين اليمنىٰ واليسرىٰ، وبأولها وآخرها نقولٌ، وعليها خاتم: (كلية القرويين بفاس).

وقد حدث خلط كبير، واضطراب عظيم في ترتيب أوراق المخطوط، من أول الورقة رقم (٩ ب)، أثناء باب الوقف علىٰ ما قبل الاستثناء إلىٰ آخر الورقة رقم (١٩ أ)، أثناء الربع الأول من سورة البقرة، يصعب إعادة ترتيب بعض أوراقها؛ نظراً لتآكل أطراف المخطوط السفلية والعلوية.

كما وضعت الآيات [٦٩ - ٨٢] من سورة البقرة في أثناء سورة التوبة (ل ٥٢ أ)، والآيات [١٠٢ - ١١٣] في أثناء سورة إبراهيم (ل ٦٠ أ)، والآيات [١١٤ - ١٣٣] في أثناء سورة الأنفال (ل ٤٥ - ٤٦ أ).

ووضعت الآيات [١٣٥ - ١٤٦] من سورة آل عمران في أثناء سورة الأنعام (ل ٤٥ أ)، والآيات [١٤٦ - ١٦٩] في أثناء سورة البقرة (ل ٢٢ ب - ٢٣ أ).

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٢.

(٢) الكتاب الأوسط صـ ٥٩.

(٣) النشر ١/ ١٨٩.

ووضـع أول سـورة النـور في أثنـاء سـورة الحجـر (ل ٦١ ب).

وعـن هـذه النسـخة مصـورة محفوظـة في معهـد المخطوطات، التابع لجامعة الدول العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٣١ علوم القرآن - قراءات وتجويد)، ميكرو فيلم رقـم: (٢٥٦)، بعثة المغـرب الثانيـة، وعنهـا مصـورة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيلم رقـم: (٢٥٦).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة محفوظة في قسم المخطوطات بمركز جمعـة الماجـد للثقافـة والـتراث بـدبي، تحـت رقـم: (٣٦٧٣)[1].

وعنهـا أيضـاً: مصـورة محفوظـة في مركـز البحـث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٧٣٥)[2].

وبعد جهود حثيثة، ومحاولات عديدة، امتدت علىٰ مدار خمس سنوات منَّ عليَّ الكريم في العشر الأواخر من شهر رمضان من سنة (١٤٣٢ هـ) بالحصول علىٰ مصورة عنها بالألوان الطبيعية، مصورة بكاميرا رقمية (ديجيتال)، ويعلم الله كم أنفقت من وقت وجهد، حتىٰ تمكنت من الحصول علىٰ هذه النسخة، وقد قيض الكريم لهذه المهمة أخي الفاضل الأستاذ/ عبد العزيز القاسمي الفاسي، فجزاه الله خيراً.

وذكر خير الدين الزركلي[3] أن هذا الكتاب مخطوط، وأنه قد ذكر في منجزات وأهداف صـ ٥٥، الذي أصدرته وزارة الأوقـاف في المملكـة المغربيـة، سـنة (١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م).

وكـان السـلطان المنصـور بـالله أبـو العبـاس أحمـد بـن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي، من آل زيدان، الشـريف السـعدي المغربـي، المعـروف بالـذهبي، رابـع سلاطين الدولة السعدية في المغرب الأقصىٰ، المولود سنة (٩٥٦ هـ)، وكان ابتداء تملكه سنة (٩٨٥ هـ)، ووفاته في سـنة (١٠١٢ هــ)، وكـان عالمـاً أديبـاً، محبـاً للعلـم والعلماء[4] قد حبس جميعَ هذا المجموع، المشتمل علىٰ: **"كتـاب الإبانـة في الوقـف والابتـداء"**، وعلـىٰ: **"شـرح الجمل"**، لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢٩ هـ)، علىٰ طلبة العلـم، في (جـامع القـرويين)، علـىٰ ألا يخـرج مـن الخزانـة المتخذة للمطالعة[5].

---

(١) ظننتها أفضل حالاً من المصورة السابقة، فطلبت من أخي الفاضل الأستاذ/ عـادل بـن عبـد الـرحيم العوضـي الإمـاراتي نمـاذج منهـا، فأرسـل - مشكوراً - أربع ورقـات مـن أولهـا، وأربعـاً مـن آخرهـا، فوجدتهما سواء في سوء التصوير.

(٢) فهرس المصورات الميكرو فيليمية بمركز البحث العلمي - فهرس علـوم القـرآن (الجـزء الثـاني) صــ ٧، والوقـف والابتـداء وأثرهمـا في التفسير والأحكام صـ ١٢٠.

وقـد أخـبرني أخـي الفاضـل الشـيخ/ أحمـد بـن عبـد الله الفقيـه أنهـا اختفت من المركز لأسباب غير معلومة!

(٣) الأعلام ٦/ ٧١.

(٤) ترجمتـه في: خلاصـة الأثـر ١/ ٢٢٢- ٢٢٥، ونشـر المثـاني ٣/ ١١٢٤- ١١٣١، والاستقصـا ٥/ ٨٩ - ١٩٤، والأعـلام ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٥) الإبانة في الوقف ل ١ ب.

وقد صنفه الخزاعي نزولاً علىٰ رغبة الشريف الرضي، ذي الحسبين أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسىٰ بن محمد الموسَوي الحسيني العلوي الشيعي، نقيب الطالبيين في (بغداد) البغدادي، المفسر المحدث، البلاغي الشاعر الأديب (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ)، وهو صاحب **"تلخيص البيان في مجازات القرآن"**، و**"حقائق التأويل في متشابه التنزيل"**، و**"المجازات النبوية"** و**"منهج البلاغة"**... وغيرها[(١)].

وقد روىٰ عنه أبو الفضل الخزاعي كتابه **"خصائص الأئمة"**، ورواه عنه تلميذه أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الضبي الأصفهاني (ت ٤٥١ هـ)[(٢)].

وأول الكتاب - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي - ﷺ -:

«قال الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي - ﷺ -:

الحمد لله إخلاصاً لحمده، وتقديماً لحقه، واعترافاً بالتقصير عن حقائق شكره، وصلىٰ الله وملائكته علىٰ خيره من خلقه...

أما بعد:

فإن الشريف الجليل أبا الحسن محمد بن الحسن بن موسىٰ الموسوي سألني أن أصنف لـه كتاباً جامعاً في (معرفة الوقف والابتداء في القرآن) موجزاً مع الشرح والبيان، فأجبته إلىٰ ملتمسه؛ رجاء أن يعود نفعه إليه خاصة، وإلىٰ المسلمين عامة، والله ولي الهداية بمنِّه، والمزيد في التوفيق بإذنه، وقد أنشأتُ له كتابي هذا جامعاً لما قصده، وكاشفاً عما طلبه، ومذهبي فيه الاختصار، وذلك خوف الملل والإضجار، إلا ما يكون غامضاً مشكلاً، ولا أخليه مع ذلك إذا احتيج إليه من حديث مسند، أو قول صحابي مرشد، أو تابع مقتدىً به، أو مقرئ مقلد، أو عالم مذكور، أو نحوي مشهور، وأذكر فيه ما يوقف عليه بـ (الواو والياء والألف)، وما يحذفن منه لعلة أوجبت ذلك، وما يوقف عليه بحذفهن؛ اتباعاً للمصحف، ولو أثبتن لجاز ذلك، واختلاف القراء والنحويين في ذلك واتفاقهم، وأبيِّنُ الوقف علىٰ (الهمزات)؛ السواكن منها، والمتحركات... ومعرفة (الألفات) في الأسماء والأفعال، وأذكر أيضاً: ما يوقف عليه بالألف، وما يوصل بالتنوين، وما يوقف عليه بـ (التاء والهاء)، وما اتفق عليه، وما اختلف فيه في وصل بعض السور ببعض، وأذكر أقوال الأئمة في علم الوقف والابتداء، وأجمَعُ - إن شاء الله - ما تفرق في كتبهم من ذلك، علىٰ حسب ما حضرني، ويعينني اللطيفُ الخبيرُ علىٰ فهمه، وقدمتُ قبل ذلك كتباً من الأصول، وجعلتها أبواباً، ووصلت الباب بشبهه، والكلمة بنظيرها، فيفسر عن أشباهها، ويقرب من فهم طالبها، كل ذلك عن غير استعداد...»[(٣)].

ثم ذكر العلماء الذين قالوا في الوقف، وصنفوا فيه من الكتب؛

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٥ - ٢٨٦، والأعلام ٦/ ٩٩.

(٢) مقدمة محقق خصائص الأئمة للشريف الرضي صـ ١٥، والمتبقي من مخطوطات نهج البلاغة حتىٰ نهاية القرن الثامن - مجلة تراثنا ٥/ ٤٣ - ٤٤.

(٣) الإبانة في الوقف ل ١ أ.

فذكر: يعقوب، وأبا حاتم، والأخفش، ونافع، واللؤلؤي، وابن اليزيدي، والقطعي، والرؤاسي، والفراء، ونصير بن يوسف، وثعلباً، وابن كيسان، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وابن قتيبه، وخلف، وابن سعدان، ووراق خلف، وابن الفضل بن شاذان، وابن مجاهد، وابن الأنباري، والنحاس، والمعدل، وابن المنادي، والدينوري، وابن أوس، وأبا عمرو بن العلاء.

ثم ذكر الأسانيد التي نقلت إليه كتبهم، ثم ذكر المقاطع والمبادئ، وأقوال الأئمة في علم الوقف والابتداء، وما روي عن الصحابة والتابعين في هذا العلم، ثم ذكر مذهب المكيين في الوقف، ثم أنواع الوقف عند ابن الأنباري، ثم ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف؛ حيث قال:

«**فإن قلتُ في كتابي**: (هذا وقف كافٍ)، فهو قول أبي حاتم دون غيره.

وإذا قلتُ: (وقف كاف)، فهو قول ابن الفضل بن شاذان دون غيره.

فإذا اتفقا علىٰ وقفٍ قلتُ: (كاف عندهما).

وكلما قلتُ: (وقف حسن، أو حسن غير تام، أو حسن وليس بتام)، فهو قول ابن الأنباري دون غيره.

وإذا اتفق أبو بكر بن مجاهد وابنُ الأنباري علىٰ وقف قلتُ: (حسن عندهما).

وإذا قلتُ: (وقف تام، أو تمام)، من غير نسبة إلىٰ أحد، فهو اتفاق من الجماعة - أي: أبي حاتم، وابن الفضل بن شاذان، وابن مجاهد، وابن الأنباري -، وما جاء عن يعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ونصير، وغيرهم؛ من وقف كاف أو تام، فإني سميته، ونسبتُ كلَّ قولٍ إلىٰ صاحبه؛ ليسهل أخذه، ولا يختلط قولُ بعضهم ببعض - إن شاء الله -.

وإذا ذكرتُ الحرفَ، ولم أسنده إلىٰ أحد فهو ما حفظناه عن شيوخنا، ووقفنا عليه عند درسنا، ولم نعلم فيه لإمام مُتَّبَع مقالاً، فاخترناه تخريجاً علىٰ المفهوم معناه عند عدم التمام والحسن الذي لا يحتمل معنىٰ الكلام بتوفيق ذي الجلال والإكرام»[١].

ويقول أيضاً: «قد عرفتك في (باب ترجمة أسمائهم) أن:

(حسن) قول ابن الأنباري دون غيره.

و(كاف) قول أبي حاتم دون غيره.

فإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم علىٰ وقف كاف قلت: (كاف عندهما).

وإذا قلت: (حسن عندهما) فهو قول أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري.

فإذا قالوا: (وقف تام، أو تمام) من غير تسمية أحد [فهو اتفاق من الجماعة][٢] فاعلم.

وقد بَيَّنْتُ ذلك في صدر الكتاب»[٣].

ثم ذكر ما لا يتم الوقف عليه، ثم ذكر أنواع الوقوف، وهي: التام، والكافي، والحسن، مُعَرِّفاً إياها، وممثلاً لكل منها، ثم ذكر (باب الوقف علىٰ ما قبل الاستثناء)، ثم (باب

---

(١) السابق ل ٦ ب.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) السابق ل ١٠٠ أ.

تفسير ﴿كَلَّا﴾)، ثم (باب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾)، ثم (سورة فاتحة الكتاب)، ثم (سورة البقرة)، وذكر فيهما أبوابًا؛ منها: باب ذكر القول في الألف واللام، وباب الوقف علىٰ ما قبله ساكن أو متحرك، باب ذكر القول في الألف واللام، وباب ألف القطع، وباب ألف الوصل في فعل الأمر، وباب حكم تاء التأنيث في الوصل والوقف، وباب إمالة ما قبل هاء التأنيث، وباب الهمزة إذا كان قبلها ألف، ثم ذكر فرش باقي السور؛ من أول (آل عمران)، وحتىٰ آخر (الناس).

ويمكن تلخيص منهج أبي الفضل الخزاعي في كتابه "الإبانة"، وقيمة هذا الكتاب في النقاط التالية:

- **الوقوف عنده خمسة أنواع، وهي**: التام، والكافي، ويسمىٰ أيضًا: مفهومًا، والحسن، ويسمىٰ: وقف الضرورة، والجائز، ويرمز له كثيراً بهذه العلامة (∴)، وخاصة في رؤوس الآي، وقد يذكر الوقف الواضح، وغير الجائز.

- أمانته العلمية في نسبة الأقوال إلىٰ أصحابها، منتهجًا في ذلك طريقين؛ إما أن يذكر السند، وإما أن يقتصر علىٰ ذكر الرأي أو القول.

- كان - في الأعم الأغلب - يعلل الوقوف، ويبين معناها باختصار وإيجاز، وهو المنهج الذي سار عليه في كتابه.

- كما كان ينص - في كثير من الأحيان- علىٰ رؤوس الآي، ذاكراً اختلاف علماء الأمصار.

- كتاب **"الإبانة"** موسوعة كبيرة، حافلة بنصوص كثيرة من كتب الوقف والابتداء التي لم تصل إلينا، جامعة لآراء أصحابها، وأقوالهم في هذا العلم، وقد رجع صاحبه إلىٰ مصادر كثيرة؛ في الوقف والابتداء، والقراءات، ورسم المصحف، والعدد، والتفسير، ومعاني القرآن، والنحو، واللغة.

- **أما مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء**، فيمكن تقسيمها؛ من حيث كثرة رجوعه إليها، واعتماده عليها إلىٰ ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولي: وتمثل مصادرَه الرئيسة، وتضم: وقوفَ ابن مجاهد، التي رويت عنه، وكتب: أبي حاتم، وابن الفضل بن شاذان، وابن الأنباري، واللؤلؤي، ونافع، ومحمد بن عيسىٰ، والدينوري، والأخفش، والمعدل، والنحاس.

المجموعة الثانية: وهي أقل من الأولىٰ، وتشمل كتب: ابن قتيبة، ونصير، ويعقوب، والفراء، وابن سعدان، وابن المنادي، والمطوعي.

أما المجموعة الثالثة: فتمثل تلك الكتب التي رجع إليها أحيانًا، أو اقتصر علىٰ ذكرها، وذكر سنده إليها، وتضم كتب: الرؤاسي، وابن أوس، والقطعي، وأبي عمرو بن العلاء، وابن كيسان، وابن حبش، وثعلب، وابن مهران، وخلف، ووراق خلف.

وكان من مصادره أيضًا: الوقوف التي وقَّفه عليها شيوخه، أو رواها عنهم، كـ: أبي حفص الطبري، وابن خالويه، والمُطَّوِّعيّ، والشذائي، وابن حبش، وابن جني.

- تحقيق هذا الكتاب، وإخراجه في ثوب لائق أمرٌ بالغُ الصعوبة؛ حيث فقدت أجزاء كثيرة من صفحاته، خاصة في

الأطراف، وقد أثرت الرطوبة علىٰ المخطوط بشكل كبير وواضح، وحدث خلط واضطراب في ترتيب أوراقه، مما أدىٰ إلىٰ وقوع الخطأ في ترقيم صفحاته، ومع ذلك فإن تحقيقه ليس أمراً مستحيلاً، خاصة مع توفر الكثير من كتب الوقف والابتداء؛ المطبوعة منها، والمخطوطة، وقد استشهدت بنحو نصف مادته خلال بحثي هذا، أسأل الله أن يعينني عليه.

- أحال في كتابه **"الإبانة"** علىٰ سبعة من مصنفاته، خمسة منها ما زالت في حكم المفقود، وهي:

١- **"كتاب الألفات"**.

أحال عليه مرة واحدة؛ حيث قال: «ومن هذا (ايمن) في القسم، وألفها ألف وصل، وابن كيسان يذهب إلىٰ أنه جمع (يمين)، وهذا يشرح في **"كتاب الألفات"** - إن شاء الله -»[(١)].

٢- **"كتاب شرح الماءات"، أو "كتاب الماءات"**.

أحال إليه في ثلاثة مواضع؛ حيث قال عند ذكر مذاهب أرباب الوقوف في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة/ ٢٦]:

«**قال أبو الفضل:** وقد مرَّ خبر ﴿مَا﴾ في **"كتاب شرح الماءات"**»[(٢)].

وقال أيضاً: «﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة/ ١٠٢]: كاف، في قول من جعل: ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: جحداً.

قال أبو الفضل: وقد مضىٰ شرح ذلك في **"كتاب الماءات"**»[(٣)].

وقال كذلك: «﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء/ ١١٠]: مذكور في **"كتاب الماءات"**، وغيره»[(٤)].

ولعل تلميذه أبا بكر المروزي قد سمعه منه بـ (آمل طبرستان)، وكذا سائر مصنفاته؛ الصغار، والكبار[(٥)]، ولعل ذلك كان في سنة (٤٠٥ هـ).

كما أشار إليه أبو العلاء الهمذاني، ووصف منهج مؤلفه فيه[(٦)]، ومن الواضح أنه وقف عليه، وأنه كان من مصادره في كتابه.

وتبعه برهان الدين الجعبري[(٧)].

٣- **"كتاب المقلد"**، وهو في القراءات الشاذة.

وقد أحال إليه في أربعة مواضع؛ **حيث قال:**

«﴿إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام/ ٧٤]: وقف حسن، علىٰ قراءة من قرأ: ﴿آزَرُ﴾ برفع (الراء)، وهي قراءة يعقوب، ويبتدئ: ﴿آزَرُ﴾، علىٰ النداء المفرد، كما قال: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف/ ٢٩]، ومن نصب (الراء) لا يقف.

---

(١) الإبانة في الوقف ل ١٤ ب.
(٢) السابق ل ٢١ أ.
(٣) السابق ل ٥٩ ب.
(٤) السابق ل ٦٥ أ.
(٥) القند صـ ٧٥.
(٦) الكشف والبيان ل ٥١ أ - ب.
(٧) غايات البيان ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ ب.
ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

قال أبو الفضل: وفي هذا الحرف وجوه كثيرة قد ذكرناها في "**المقلد**"»[١].

وقال أيضاً: «**قال أبو عبد الله**: ﴿بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ﴾ [الحج/ ٧٢]، قال بعضهم: تم الكلام.

وقال نصير: الوقف على رأس الآية؛ لأنه كلام يدعو بعضه بعضاً.

قال أبو الفضل: وقرئ: ﴿النَّارَ﴾ بالنصب، والخفض، وقد ذكرت الحرف في "**المقلد**".

والوقف على المذهبين: رأس الآية»[٢].

وقال كذلك: «... ومن قرأ: ﴿أَيْنَ ذُكِرْتُمْ﴾ [يس/ ١٩] بفتح النون، وسكون الياء لم يحسن الوقف على: ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾، كأنه قال: طائركم معكم في موضع ذُكِرْتم، أين ذُكِرْتُم، وهي قراءة الأعمش، وفي هذا الحرف أوجه قد ذكرتها بأسانيدها في "**كتاب المقلد**"، يعرف منه - إن شاء الله -»[٣].

كما قال: «﴿مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الجاثية/ ١٠] قول نافع.

وقال ابن مهران: وهو قول يعقوب، وأبي حاتم، وأبي بكر، وأخطأ عليهم.

﴿هَذَا هُدًى﴾ [١١]: كاف.

﴿جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [١٣] **قال يعقوب**: الكافي من الوقف. وهو قول أبي حاتم، وأبي بكر.

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٤٣ أ.

(٢) السابق ل ٧١ أ.

(٣) السابق ل ٨٢ أ.

وقد قرئ: ﴿مِّنَّةً﴾ و﴿مِّنَّةٌ﴾ و﴿مَّنُّهُ﴾، قد ذكرتها بأسانيدها في "**كتاب المقلد**".

قال أبو حاتم: ويجوز في هذه الوجوه الوقف على ﴿جَمِيعًا﴾، وعلى ﴿مِّنْهُ﴾ سواء»[٤].

وقال أبو الفضل الخزاعي: «... لأنا لا نعلم أن أحدًا ادعى أن عثمان بن عفان أقرأه القرآن، غير ما روي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: قرأت على عثمان.

والصحيح أن عثمان لم يُنَصِّبْ نفسه لذلك، بل لا يحفظ عنه من حروف القرآن إلا أحرفًا يسيرة، تراها في كتابنا "**المقلد**" مذكورة - إن شاء الله -»[٥].

وهذا الكتاب سمعه منه تلميذه أبو بكر المروزي بـ (آمل طبرستان)[٦].

ولعل ذلك كان سنة (٤٠٥ هـ)، كما يبدو أن تلميذه أبا بكر الروذباري قد رواه عنه، عن مصنفه.

٤ - "**الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان**".

وقد أحال عليه كثيراً[٧].

كما أكثر في كتابه "المنتهى" من الإحالة عليه، واكتفى جل من ترجم له بذكره دون غيره، حتى عرف بـ «مؤلف الواضح»[٨].

---

(٤) السابق ل ٨٩ ب.

(٥) الواضح في أداء الفاظ القراءات الثمان (قطعة منه) ل ١٦٣ ب- مكتبة الفاتيكان الرسولية، رقم: (٥٨٢/ ٤).

(٦) القند صـ ٧٥.

(٧) الإبانة في الوقف ل ١٢ ب، ١٣ أ، ١٤ أ، ١٥ أ، ١٦ ب، ٢٠ أ، ب، ٢٦ ب، ٤٢ ب، ٥٦ أ، ٥٨ ب، ٧٢ أ، ١٠١ ب، ١٠٢ أ، ١٠٧ أ.

(٨) مقدمة محقق المنتهى صـ ٦٩، ٧١ - ٧٢.

كما ذكره الرافعي القزويني[(١)]، ونقل عنه.

وهذا الكتاب سمعه منه تلميذه أبو بكر المروزي بـ (آمل طبرستان)[(٢)].

ولعل ذلك كان سنة (٤٠٥ هـ)، كما يبدو أن تلميذه أبا بكر الروذباري قد رواه عنه، عن مصنفه.

وقد وصلتنا قطعة من كتابه هذا، تمثل إسناد قراءة عبد الله بن عامر من طرق ابن ذكوان، وهي آخر أسانيده إلىٰ القراء الثمانية، محفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: [٤/ ٥٨٢]، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٧ أ - ١٦٩ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت يوم الجمعة خامس شهر ذي القعدة سنة (٩٨٧ هـ).

أولها: «إسناد قراءة عبد الله بن عامر طرق ابن ذكوان، انتسختها من كتاب "الواضح لأداء الألفاظ للقرأة الثمانية" مؤلف [كذا] الإمام أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل الخزاعي.

محمد بن موسىٰ عن ابن ذكوان.

قرأت القرآن من أوله إلىٰ آخره علىٰ أبي العباس الحسن بن سعيد، وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي بكر محمد بن موسىٰ بن عبد الرحمن المقرئ بدمشق، قال: وأخبرني محمد بن موسىٰ أنه قرأ علىٰ أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرآن، وعلىٰ عبد الرزاق الدمشقي، وأنهما قرآ علىٰ أيوب بن تميم القارئ، وقرأ أيوب علىٰ يحيىٰ بن الحارث الذماري، وأن يحيىٰ بن الحارث قرأ علىٰ عبد الله بن عامر...».

وآخرها: «قال أبو الفضل: فهذه الأسانيد الناقلة إليَّ القراءة عنهم أداء، وأنا ذاكر الخلاف بين نقلتها في مواضعها، وأبتدئ بذكر الأصول كما قد رسمتها، وعلىٰ الله في جميع الأمور توكلنا، وبه استعنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقع الفراغ في وقت الجمعة خامس شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وتسعمائة»[(٣)].

٥- كتاب مفرد في (رد اعتراضات ابن مهران علىٰ ابن مجاهد).

أحال إليه في موضع واحد؛ حيث قال - بعد أن حكىٰ قول ابن مهران أن الكسائي يقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَبَتِ﴾ [يوسف/ ٤] بـ (الهاء)، وأنه أحب إليه، ونسب لابن مجاهد والنقاش: أنه يقف بـ (التاء)، وخطأهما، وذكر أن شيخه أبا بكر بن مقسم وغيره ذكروا أنه يقف بـ (الهاء)، وبيَّنَ الخزاعي أن ذلك خطأ منه، وأن الذي ذكره ابن مجاهد والنقاش أن الكسائي يقف علىٰ هذا الحرف بـ (التاء)، وأن أصحاب الكسائي في الأداء لا يعرفون عنه غير ما قاله الإمامان، وأثنىٰ علىٰ ابن مجاهد ثناء عطراً؛ حيث قال: «هذا خطأ منه، والاعتماد علىٰ ما قاله ابن مجاهد والنقاش، وأصحاب الكسائي في الأداء لا يعرفون عنه غير ما قالا، وأما قوله علىٰ ما ذكره الإمامان فهذا منه

---

(١) التدوين ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٢) القند صـ ٧٥.

(٣) سنأتي قريبًا علىٰ ذكر هذا المجموع بالتفصيل.

عَثْرٌ[(١)]، ورَدٌّ علىٰ من أجمع المسلمون علىٰ إمامته، وسارت الأركاب في أقطار الأرض بتمكنه من علم صناعته، وهو أبو بكر بن مجاهد - نضَّرَ الله وجهه-، لقد يسر الله ذكره، وعلّىٰ مرتبته، ورفع قدره، وجعله إماماً وعلماً، يُقتدَىٰ به، ويُسعَىٰ بسعيه، ويُتَّبعُ أثرُه، وأدحض مخالفيه، وأخمل ذكرهم، فهاهم مرذولون مخذولون، ولم أر أحداً من العلماء والفضلاء استحسن فعل ابن مهران؛ لأنه اعترض علىٰ ابن مجاهد في مواضع من كتبه، وحكىٰ عنه ما لم يحكه، وزعم أنه يرد علىٰ مثله، وأخطأ في جميعها عليه، ومن طالع كتب ابن مجاهد عرف ذلك، وقد بَيَّنْتُ ذلك في **"كتاب مفرد"**، يعرف مريده منه - إن شاء الله -»[(٢)].

ولعل تلميذه أبا بكر المروزي قد سمعه منه بـ (آمل طبرستان)، وكذا سائر مصنفاته؛ الصغار، والكبار[(٣)]، ولعل ذلك كان في سنة (٤٠٥ هـ).

٦- **أما كتابه "المنتهىٰ في القراءات"**.

فقد أحال إليه في موضع واحد؛ حيث قال: «﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم/ ١]: رأس آية، وهو وقف علىٰ مذهب من قرأ: ﴿اللهِ الَّذِي﴾ بالرفع، وبه قرأ نافع وابن عامر، ومن قرأ بالخفض وقف علىٰ ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

قال أبو القاسم: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: وقف تمام في الوجهين جميعاً، وهو قول الأخفش. وما روي عن يعقوب وابن فليح وغيرهما مذكور في **"الواضح"**، و**"المنتهىٰ"**»[(٤)].

وأشار إليه مرة أخرىٰ؛ حيث قال: «قال أبو الفضل: أكثر القراء يقرأ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون/ ٣٦] بالفتح، والوقف عليهما عند سيبويه والكسائي بالهاء... ووقف القراء بالتاء، واختلف عن أبي عمرو والكسائي، وقد مر في **"الواضح"**، وغيره»[(٥)].

وقد قام الدكتور/ محمد شفاعت رباني بتحقيق ودراسة الكتاب في رسالة دكتوراه بشعبة التفسير (قسم القراءات) في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، تحت إشراف الدكتور/ محمود سيبويه البدوي - رحمه الله-، سنة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م[(٦)].

وقد أحال فيه علىٰ ثلاثة من كتبه، بخلاف "الإبانة"، **و"الواضح"**، وهي:

"كتاب الإمالة"[(٧)].

و"كتاب مفرد لورش والمصريين"[(٨)].

أسماه المحقق: **"كتاب الراءات وترقيقها لورش"**.

و"كتاب مفرد في الاستعاذة والتسمية"[(٩)].

---

(١) يقال: عَثَرَ عَثْراً؛ أي: قال كلاماً لا خير فيه، أو كذب، أو اطلع علىٰ أمر لم يطلع عليه غيره.
مادة (ع ث ر) في الجيم ٢/ ٢٤٠، والمُنَجَّد في اللغة صـ ٢٦١.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٥٦ أ - ب.

(٣) القند صـ ٢٨.

(٤) الإبانة ل ٥٨ ب. **ويراجع**: المنتهىٰ صـ ٤٢٣.

(٥) الإبانة ل ٧٢ أ. **ويراجع**: المنتهىٰ صـ ٤٩١.

(٦) نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في مجلدين، (١١٦٣) صفحة، بعنوان: **"المنتهىٰ"** (وفيه خمس عشرة قراءة).

(٧) المنتهىٰ صـ ٢٠٧.

(٨) السابق صـ ٢١٥، ٢٤٥.

(٩) السابق صـ ٢٢٥. **ويراجع**: مقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٦٩.

٧- أما "كتاب الحجج في القراءات الثمان".

فهو في دراية القراءات الثمان وعللها، كما صرح بذلك، وقد أحال إليه في اثني عشر موضعاً، وسماه: **"كتاب الحجج"، و"الحجج"**[١].

وهذا الكتاب سمعه منه أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي بـ (آمل طبرستان)[٢].

ولعل ذلك كان في سنة (٤٠٥ هـ)، كما يبدو أن تلميذه أبا بكر الروذباري قد رواه عنه، عن مصنفه.

كما رواه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسىٰ الأصفهاني المقرئ المؤدب الأديب (ت ٥٣٠ هـ)، عن أحمد بن الفضل الباطِرْقاني، عن مصنفه[٣].

وقد وصلنا من هذا الكتاب نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة ولي الدين جار الله بـ (استانبول)، برقم: (١٨)، في (١٢٤) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، كتبها بخط نسخ نفيس أبو شريف أحمد بن محمد بن أبي الشريف في شهور سنة (٥٩٦ هـ)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: (٧٩ قراءات)[٤].

وفي حوزتي مصورة عنها.

كتب علىٰ صفحة العنوان: «الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، إملاء الشيخ أبي بكر أحمد بن عبيد (عبد) الله بن إدريس - رحمه الله -».

وبهذا العنوان، وتلك النسبة قام الدكتور/ عبد العزيز بن حَميد بن محمد الجُهَني، الأستاذ المساعد بكلية المعلمين في جدة بتحقيق الكتاب ودراسته في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ، سنة ١٤٢٣ هـ بإشراف أ.د. عياد بن عيد الثبيتي[٥].

ثم نشرته مكتبة الرشد بالرياض (ضمن سلسلة الرشد للرسائل الجامعية ١٨٧)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م) في (١١٦٩) صفحة، في مجلدين.

وقد ذهب المحقق إلىٰ أن المؤلف من أهل القرن الرابع الهجري، وأنه يميل إلىٰ البصريين، ويأخذ بأقوالهم، وأنه نقل في كتابه عن عشرة من شيوخه، سبعة منهم من تلاميذ أبي بكر بن مجاهد، وجلهم ممن ثبت لدي أنهم من شيوخ أبي الفضل الخزاعي، وأحال في موضع واحد علىٰ كتاب له بعنوان: **"شرح ما ينصرف وما لا ينصرف"**[٦].

وقد ناقشته حول بعض ما كتبه عن مؤلف الكتاب علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير[٧].

---

(١) الإبانة في الوقف ل ١٢ ب، ١٥ ب، ١٦ ب، ٢٢ أ، ٤٢ ب، ٥٢ أ، ٥٦ أ، ٥٨ أ، ٦١ ب، ٧٠ ب، ٨٩ أ، ١١١ ب.

(٢) القند صـ ٧٥.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٦/ ١٧٨.

(٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٤ - ١٥.

(٥) موقع مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض - بوابة الأفق للمعلومات، علىٰ هذا الرابط:

http://ecat.kfnl.gov.sa:88/hipmain/

(٦) علىٰ هذا الرابط: http: //www.tafsir.net/vb/tafsir9583/

(٧) مقدمة محقق الكتاب المختار ١/ ٤١ - ٤٩.

وللباحث/ فرج أحمد العليلي المالكي بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم بمدينة بريدة، سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١١ م)، بعنوان: **"منهج أحمد بن إدريس في التوجيه النحوي للقراءات في كتابه (المختار في معاني قراءات أهل الأمصار): دراسة وتقويماً"**، في (٦٠٦) صفحة[١].

وللباحثين/ أ.م.د. ياسين عبد الله نصيف، هدىٰ عكاب صالح الجبوري - كلية التربية للبنات - جامعة تكريت: **"اختيار القراءات القرآنية في الأبنية الصرفية عند ابن إدريس في كتابه (الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار)"**، بحث منشور في العدد الحادي عشر من المجلد العشرين من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، الصادر في تشرين الثاني (٢٠١٣ م)، صفحة (٥٢٨ - ٥٦٩).

أما النسخة الثانية: ففي حوزتي مصورة عنها، تقع في (١١٠) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، فرغ ناسخها من كتابتها يوم الأحد لتسع بقين من شهر شوال سنة (٥٦١ هـ) ببلدة (تُسْتر) من (خوزستان = الأهواز).

ثم انتهيت - بفضل الله، من خلال أدلة علمية، لا يتسع المقام لتفصيلها - إلىٰ أن مؤلف الكتاب هو: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأن المؤلف المزعوم هو راوي الكتاب، بل راوي جميع مصنفات الخزاعي الكبار والصغار: أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن المرزبان المروزي المقرئ (ت بعد ٤١٩ هـ)[٢].

ويستفاد مما تقدم: أن تصنيف الخزاعي لكتابه **"الإبانة"** كان بعد تصنيفه للكتب الثمانية التي أحال عليها في **"كتاب الإبانة"**، عدا **"كتاب الألفات"**، وقبل أن يؤلف كتابه **"المنتهىٰ"**، الذي أحال فيه عليه[٣].

وإذا كان أبو الفضل الخزاعي قد فرغ من تصنيف كتابه **"المنتهىٰ"** بـ (جرجان) في سنة (٣٩٦ هـ)، ورواه عنه تلميذه أبو بكر أحمد بن محمد المروزي، في سنة (٤٠٥ هـ)[٤]، فإن تصنيفه لكتاب **"الإبانة"** كان في آخر عمره، بعد سنة (٣٩٦ هـ).

أما إحالته في كتابه **"المنتهىٰ"**[٥] علىٰ **"الإبانة"** فيبدو أنه كان قد عقد العزم علىٰ تصنيفه.

أما كتابه "تهذيب الأداء في السبع".

فقد نسبه له الحافظ ابن الجزري[٦] وحده، وتبعه الزركلي[٧]، وعمر كحالة[٨].

---

(١) موقع مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض - بوابة الأفق للمعلومات، علىٰ هذا الرابط: http://ecat.kfnl.gov.sa:88/hipmain/

(٢) ويراجع: مقال لي بعنوان: "الكتاب المختار، مفاتيح الأغاني، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية". وهو منشور علىٰ عدة ملتقيات؛ منها ملتقىٰ أهل الحديث علىٰ هذا الرابط:
http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=314520

(٣) المنتهىٰ في القراءات صـ ٢٢٣.

(٤) السابق صـ ٦٤٤. ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون الأمريكية بولاية (نيو جيرزي) - قسم يهودا في مجموعة جاريت صـ ١٩، ومقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٧٦.

(٥) صـ ٢٢٣.

(٦) غاية النهاية ٢/ ١٠٩.

(٧) الأعلام ٦/ ٧١.

(٨) معجم المؤلفين ٩/ ١٥٣.

وجاء في آخر النسخة المحفوظة في مكتبة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، رقم: (٥٠ خ) من كتاب **"التيسير في القراءات السبع"** للداني، والتي فرغ من نسخها محمد بن مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي المالكي القيسي، في يوم السبت تاسع وعشرين شعبان سنة (٥٧٦ هـ):

«اعلم - وفقنا الله وإياك - أن جميع ما في هذا الكتاب من الطرر بهذا الخط من الخُلْف فإني نقلته من كتاب للإمام الأوحد أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي قدس الله روحه. هـ»[1].

فلعل بعض هذه الطرر منقولة من كتاب الخزاعي هذا في القراءات السبع.

وأما **"جزء في قراءة أبي حنيفة"**.

فقد حدث به في بغداد سنة (٣٨٤ هـ)، وكتب الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت أن ذلك الكتاب موضوع، لا أصل له، فكبر ذلك على الخزاعي، وخرج من (بغداد) إلىٰ (الجبل)[2].

وذكر ابن الجزري أن عهدة الكتاب لم تكن عليه، بل علىٰ القاضي أبي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي ثم البغدادي الفقيه المحدث الكذاب الضعيف (ت ٢٠٤ هـ)، صاحب الإمام أبي حنيفة (ت ١٥٠ هـ)، وراوي قراءته، وأن في النفس من صحته شيئاً، ولو صح سندها إليه لكانت من أصح القراءات، ورواها ابن الجزري من طريقه[3].

ورواها الخطيب البغدادي عن القاضي أبي القاسم عليّ بن أبي عليّ المحسن بن علي التَّنُوخيّ البغدادي (٣٦٥ - ٤٤٧ هـ)، عن الخزاعي، وأورد نماذج منها في كتابه **"تاريخ بغداد"**[4].

وأخرجها أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في **"كامله"** برواية الحسن بن زياد اللؤلؤي، عن شيخه أبي المظفر عبد الله بن شَبيب بن عبد الله الضبي الأصبهاني (ت ٤٥١ هـ)، عن الخزاعي، عن أبي العباس المطوعي، عن أبي محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن عثمان الرقي، عن أبي زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ)، عن محمد بن الحسن بن زياد اللؤلؤي، عن أبيه، عن أبي حنيفة[5].

وعنه الدهان النوزوازي (ق ٦ هـ) في **"المغني في القراءات"**، وتاج القراء الكرماني (ق ٦ هـ) في **"شواذ القراءات"**.

وقد ذكرها فخر خوارزم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في **"كشافه"**، وتبعه كثير من المفسرين، وقد رواها الزمخشري عن إمام أصحاب أبي

---

(١) ل ٩٤ أ. ويراجع: فهرس المخطوطات الأصلية ١/ ١/ ٥١ - ٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧. ويراجع: الأنساب (البديلي) ١/ ٢٠٨، والنشر ١/ ١٦، وعقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان صـ ٢٩٢ - ٢٩٣، والخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان صـ ٦٨، والطبقات السنية في تراجم الحنفية ١/ ١٥٨ - ١٦٠، ومقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٦٥ - ٦٦.

(٣) غاية النهاية ١/ ٢١٣، ٢/ ١١٠، ٣٤٢.

(٤) ٢/ ١٥٧. ويراجع: تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٣٠ - ٢٣١.

(٥) الكامل ل ٧٥ أ - ب. ويراجع: غاية النهاية ١/ ٢١٣، ٢/ ٣٤٢.

حنيفة بمكة أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر البخاري، المعروف بكاك (ت ٥٢٥ هـ)، عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفيّ البغدادي، المعروف بابن الطُّيُوريّ (ت ٥١٧ هـ)، عن القاضي أبي القاسم التَّنُوخيّ، عن الخزاعي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر، عن أبيه محمد بن الحسن، عن أبي جعفر عبد الله بن فاخر، عن محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٧٩ هـ)، عن أبي حنيفة.

وعنه رواها خطيب خوارزم صدر الأئمة أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي ثم الخوارزمي (نحو ٤٨٤ - ٥٦٨ هـ).

يقول الموفق الخوارزمي في (الباب الثالث والعشرون: في ذكر اختيار حروفه من القراءات) من كتابه **"مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة"**:

«أخبرنا جار الله العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري قراءة عليه بـ (خوارزم)، (أنا) الشيخ الإمام مقدم القراء أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري بـ (فَيْد)، (أنا) الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أبي القاسم الصيرفي في كتابه، (أنا) القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إجازة، قرأت علىٰ أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي يوم الأحد لأربع خلون من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، قال:

الحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد النبي وآله وسلم. وبعد:

فإنك سألتني - أسعدك الله - أن أصنف لك قراءة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الإمام -رحمه الله-، وأذكر لك جميع ما رُوِيَ عنه من الحروف، بشرح أصل كل حرف، وتلخيص فروعه، واختلاف العلماء فيه، فأجبتك إلىٰ ذلك؛ إيثارًا للاحتساب، ورغبة في الثواب، ولقد بلغني عن بعض من نسب نفسه إلىٰ العلم ثم يرمل في جهله، ولا يتحاشىٰ، ولا يدع ذكر السلف، ومن أطبقت الأمة علىٰ مدحه وتقريظه، وذكر أن أبا حنيفة لم يحفظ كتاب الله، وكذب في روايته، وأثم في حكايته.

ولقد سمعت خالي أبا العباس أحمد بن محمد يقول: سمعت أبي يحكي عن محمد بن الحسن الشيباني الفقيه، قال: كان أبو حنيفة - رحمه الله - يختم في شهر رمضان ستين ختمة؛ ختمة بالليل، وختمة بالنهار.

وهكذا روىٰ يونس عن الشافعي - رحمه الله - يختم، ولم يبق علىٰ جديد الأرض فقيه مقدم وإمام معظم إلا وهو معترف بفضلهما، مطنب في صفتهما - رضي الله عنهما -.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل (ت ٣٧١ هـ) بجرجان، (أنبأ) أحمد بن محمد الأصم، (أنبأ) أبو إبراهيم الترجماني، عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -، قال: قال لي رسول الله - ﷺ-:

«أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل».

وهذا الشيخ الذي يروي عنه هو أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الحافظ صاحب **"الصحيح"**.

وقد روىٰ عن أبي حنيفة القراءة جماعة؛ منهم: محمد بن الحسن، وأبو يوسف، وغيرهما، وأنا أذكر كل حرف بإسناده، معللاً، إلىٰ آخر القرآن - إن شاء الله تعالىٰ -.

قال أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي: قرأت علىٰ أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر، فقلت له: حدثك أبوك محمد بن الحسن، عن أبي جعفر عبد الله بن فاخر، (أنبأ) محمد بن الحسن الشيباني، قال: صلىٰ بنا أبو حنيفة - رحمه الله - في شهر رمضان، وقرأ حروفًا اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون - ﷺ أجمعين -.

(فاتحة الكتاب).

قرأ أبو حنيفة -رحمه الله-، في رواية محمد بن الحسن ﴿مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ علىٰ مثال (فَعَلَ)، ونصب (اليومَ)، وجعله مفعولاً، وبه قرأ أبو حيوة شريح بن يزيد، وغيره، وقال أبو بكر بن مجاهد - رحمه الله -: وبه قرأ الحسن البصري، ويحيىٰ بن يعمر - رحمهما الله -»[1].

إلىٰ أن يقول: «(سورة الفلق).

قرأ أبو حنيفة - رحمه الله - بإسناد محمد: ﴿مِنْ شَرٍّ مَّا خَلَقَ﴾ [٢] بالتنوين، وهي قراءة عمرو بن فائد، وموسىٰ الأسواري.

في غير هذه النسخة: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمُ﴾ بالرفع ﴿رَبَّهُ﴾ [البقرة/ ١٢٤] بالنصب، علىٰ معنىٰ: (سأل ودعا).

وروىٰ ابن فاخر عن محمد: ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [البقرة/ ٢٤٦] بالياء، وضم اللام، وهي قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما -.

﴿إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ﴾ [فاطر/ ٢٨] بالنصب، علىٰ معنىٰ: (يعلم الله)، [قال] تعالىٰ: ﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا﴾ [الكهف/ ٨٠] يعني: فعلمنا.

﴿مَالِكِ النَّاسِ﴾ [الناس/ ٢] بالألف، وهي قراءة عمر بن الخطاب - ﷺ-، وأبي البرهسم، والحسن، والزهري، وأبي حيوة.

قلت: وأورد أيضًا قراءة أبي حنيفة والشافعي - رحمهما الله - الإمامُ البارعُ المقرئُ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البشكري في كتابه المعروف بـ **"الكامل في القراءات"**، وقد ضمن هذا الكتاب خمسين قراءة، وقال: زيَّنتُ الكتابَ بقراءة إمامي الدنيا؛ أبي حنيفة، والشافعي - رضي الله عنهما -.

وقال: خرجت من (بشكرة) - وهي وسط المغرب - حتىٰ وصلت إلىٰ (أُوْش) - وهي وسط المشرق -، مع ما زرت ودخلت من البلدان؛ يمينًا وشمالاً، وسهلاً وجبلاً، ولم أستنكف أن أقرأ علىٰ أحد؛ صغيرًا أو كبيرًا، ذكرًا أو أنثىٰ، أقتبس منهم ثلاثًا وأربعين سنة في السفر، مع الجوع والفقر، ليلاً ونهارًا، وأقلُّ ما قرأتُ في بلد علىٰ خمسة، أو علىٰ ستة، بل علىٰ عشرين، أو أكثر، مع جمعهم لي في كل ختمة روايات وطرقًا، حتىٰ جمعت هذا الكتاب.

وكان ضريرًا - رحمه الله -، أملىٰ هذا الكتاب عن حفظه.

---

(١) مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة ٢/ ٧٠ - ٧٢.

ويراجع: مصورة الجامعة الإسلامية رقم: (٤١٠٥ تراجم)، عن نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، رقم: (٣٢٨١) ل ٨٧أ - ٨٩أ.

وقد أجاز لي هذا الكتاب الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني بها، قال: قرأت هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره علىٰ المقرئ أبي العز الواسطي، قال: قرأته علىٰ مصنفه البشكري هذا حين دخل بغداد - رحمه الله -.

ولقد هَمَمْتُ أن أَرْوي أيضًا قراءة أبي حنيفة من هذه الرواية، إلا أني تركتها خشية التطويل، واقتنعت بهذه الرواية - رحمنا الله معهم -.

ومما قلت فيه - رحمة الله عليه - (شعر) [الكامل]:

لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة
مشهورة منخولة غرّاء
عرضت علىٰ القرّاء في أيّامه
فتعجّبت من حسنها القرّاء
للّه درّ أبي حنيفة إنّه
خضعت له القرّاء والفقهاء
خلف الصّحابة كلّهم في علمهم
فتضاءلت لجلاله العلماء
سلطان من في الأرض من فقهائها
وهم إذا أفتوا له أصداء
إن المياه كثيرةٌ لكنّه
فضل المياه جميعها صدّاء
وبرغم أنف حاسديه ذكره
شرقًا وغربًا مسكه ذفراء»[1].

(١) مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة ٢/ ٧٨ - ٨٠. ويراجع: مصورة الجامعة الإسلامية عن نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ل ٨٩أ.

أما حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكَرْدَري البريقيني الخوارزمي الحنفي، الشهير بالبزازي (ت ٨٢٧ هـ) فقد أوردها معللة؛ حيث قال: « (الفصل السابع فيما اختاره من القراءات، وما جرىٰ علىٰ لسانه من الكلمات فصارت أمثالًا، ووصاياه لأصحابه، ومتفرقات من فضائله لم تدخل فيما سلف، والمنامات التي رآها أو رؤيت له، وبه يتم مناقب الإمام - ﷺ-).

ذكر الإمام فخر خوارزم الزمخشري عن أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي، في تصنيف له، قد جمع فيه قراءات الإمام، عن محمد بن الحسن، أن الإمام أَمَّ بنا في التراويح، وقرأ حروفًا اختارها من بين قراءات الصحابة والتابعين؛ قرأ: ﴿مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بلفظ الفعل، علىٰ وزن (فَعَلَ)، و﴿يَوْمَ﴾ بالنصب علىٰ جعله مفعولًا، وبه قرأ الحسن البصري، ويحيىٰ بن يعمر، وشريح بن يزيد.

فإن قلت: فيه مباحث؛

الأول: أنه لم ترك المتواتر؟

والثاني: أن (يوم الدين) لم يقع، فكيف صح؟

واختيار ما يدل علىٰ الاستقبال أولىٰ مما يدل علىٰ الماضي...

وأورد قراءته أيضًا الإمامُ البارعُ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البشكري في كتابه المعروف بـ **"الكامل في القراءات"**، وقد ضمن كتابه خمسين قراءة بألف ومائتين وتسعين طريقًا، وقال: زيَّنْتُ الكتابَ بقراءة

إمام الدنيا أبي حنيفة، خرجت من وسط بلاد المغرب وبلغت (أُوْشًا) - وهو وسط بلاد المشرق -، مع ما دخلت من البلدان؛ يمينًا وشمالاً، وسهلاً وجبلاً، ولم أستنكف أن أقرأ على أحد؛ ذكرًا أو أنثى، صغيرًا أو كبيرًا، في مدة ثلاث وأربعين سنة في السفر، مع الفزع والجوع والفقر، ليلاً ونهارًا، وأقلُّ ما قرأتُ في بلدة على خمسة، أو ستة، بل على عشرين، أو أكثر، مع جمعهم لي ما في كل ختمة رواية.

وكان - رحمه الله - ضريرًا، ولو جمع قراءات الإمام مع عللها لطال، ومن رام بعضه فعليه بـ **"الكامل"**...»[1].

كما أوردها ملا علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) في (فصل في قراءات شاذة تنسب إلى الإمام) من كتابه **"الأثمار الجنية في طبقات الحنفية"**[2].

وقال ابن الجزري: «وقد رويت الكتاب المذكور، ومنه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ﴾ [فاطر/ ٢٨] برفع الهاء، ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين، ونسبها إليه، وتكلف توجيهها، وإن أبا حنيفة لبريء منها»[3].

وتحتفظ مكتبة مخطوطات الإقليم في مدينة (قونيه) التركية (Konya Bölge Yazma Eserler Kütüphanesi)

(١) مناقب الإمام الأعظم ٢/ ٣٣ - ٦٩.

ويراجع: نسخة مكتبة فيض الله أفندي التركية، رقم: (١٥٣٢) ل ١٠٠ ب - ١١١ ب.

(٢) ١/ ٢١٩ - ٢٢٩.

(٣) النشر ١/ ١٦.

مجموعة مكتبة الشعب (المكتبة الوطنية) بمدينة إلمالي في مقاطعة آنطاليه التركية (Antalya Elmalı İlçe Halk Kütüphanesi) بنسخة خطية تحت رقم: (٢٥٤٨/ ٤)، تحمل عنوان: **"قراءة أبي حنيفة النعمان"**، تقع في ست ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠ ب - ٤٥ ب)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، مقاس: (١٦٠ × ٨٠ مم)، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ[4].

أولها: «وحده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم. وبعد:

فإنك سألتني - أسعدك الله - أن أصنف لك قراءة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الإمام -رحمه الله تعالى -، وأذكر لك جميع ما رُويَ عنه من الحروف، بشرح أصل كل حرف، وتلخيص فروعه، واختلاف العلماء فيه، فأجبتك إلى ذلك؛ إيثارًا للاحتساب، ورغبة في الثواب...».

وآخرها: «وقد أجاز لي هذا الكتاب الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن العطار الهمذاني بها، قال: قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على المقرئ أبي العز الواسطي، قال: قرأته على مصنفه البسكري هذا حين دخل بغداد - رحمه الله تعالى -.

ولقد هَمَمْتُ أن أَرْوي أيضًا قراءة أبي حنيفة من هذه الرواية، إلا أني تركتها خشية التطويل، واقتنعت بهذه الرواية - رحمنا الله تعالى معهم -.

(٤) الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات القراءات) صـ ١٥٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.

ويراجع: موقع وزارة الثقافة والسياحة التركية، على هذا الرابط:
http: //www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=44108

قال كاتبه: كتبتُ هذه النسخة من نسخة في طرف من أول ورقة منها (بلغ العرض)، وقابلتها بتلك النسخة بنفسي».

وقد نسبها القائمون على المكتبة إلى أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، اعتمادًا على ما ورد في آخرها: «.. وقد أجاز لي هذا الكتاب الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني بها...».

والمراد بقوله: «هذا الكتاب»: كتاب **"الكامل"** لأبي القاسم لهذلي.

وتبعهم على هذا الوهم الدكتور/ عمر يوسف عبد الغني حمدان[1].

بينما نسبها الأستاذ الباحث/ نجاة الدين هاناي (necattin hanay)، الأستاذ بكلية التعليم الإسلامي (islami ilimler fakulty) في جامعة أكساراي (Aksaray Universty) التركية إلى أبي الفضل الخزاعي.

قلت: والصحيح أنها قطعة مستلة من كتاب **"مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة"** للموفق الخوارزمي، تمثل الباب الثالث والعشرين (في ذكر اختيار حروفه من القراءات).

وتحتفظ المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران) برسالة لطيفة، بعنوان: **"اختيارات من قراءات أبو [كذا] حنيفة – رحمه الله"**، تحت رقم: (٣٨٠٨/ ٤ – ٦٧٥ – ١٣١٣، ع/ ف ٨)، في ورقتين، ضمن مجموع، وهما الورقتان (٦٤، ٦٥)، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كما لم يعرف اسم هذا الجامع، والعجمة بادية على كتابته، ويبدو أنها جمعت من **"جزء في قراءة أبي حنيفة"** لأبي الفضل الخزاعي، وغيره.

يليها بالفارسية: (باب في بيان تحقيق الهمز)، ورقة (٦٥ ب – ٦٦ ب)، و(بيان الترتيل)، ورقة (٦٦ ب – ٦٧ ب)، و(شرح معايب القراءة)، ورقة (٦٧ ب – ٦٨ أ)، و(وقوف الكفر)، ورقة (٦٨ أ – ٦٩ ب)، يليها بالعربية فوائد حديثية في الطيرة، والفأل، وخط الرمل، وفي الورقة (٧٠ أ) فائدة لغوية في معنى (شقائق النعمان)، ثم فوائد مختلفة بالفارسية، ورقة (٧٠ ب – ٧١ أ).

والمجموع في القراءات والتجويد، جله بالفارسية، يقع في (٩٤) ورقة، مسطرته: (٢٢) سطرًا، مقاس: (٢٠٥ × ١١٥)، والنص المكتوب: (١٤٥ × ٥٥ مم)، يرجع تاريخ نسخه إلى سنة (١٢٤١ هـ)، يشتمل على:

١- **"عين الترتيل في بيان حروف التنزيل"** شرح **"منظومة الترتيل"** كلاهما بالفارسية لشمس الدين السمرقندي، ورقة (٣ ب- ٢٠ ب).

٢- **"تجويد القرآن = إرشاد المبتدئين"** لجمال الدين محمود بن محمد السمرقندي (ت نحو ٧٢٠ هـ)، ورقة (٢٣ أ – ٦٣ ب).

٣- **"مختار القواعد في الترتيل والتجويد"** لمحمد بن المهدي الحسيني التبريزي (ت ١٢٦٤ هـ)، في حواشي الأوراق (٢٢ ب – ٣٠ ب).

٤- **"اختيارات من القراءات وأحكام التجويد"**، ورقة (٦٤ أ – ٧١ أ).

---

(١) الكامل في القراءات ١/ ٩، ٣٨، ٤٤، ٤٧... ٧/ ٥٠٦.

٥- **"تحفة الأبرار منتخب تحفة القراء"** في قراءة عاصم لمصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي (ت بعد ١٠٨٨ هـ)، ورقة (٧١ ب - ٩١ أ)، كتبت في شهر صفر سنة (١٢٤١ هـ).

٦- **"درج المضامين، أو لؤلؤ درج المضامين"** منظومة فارسية في التجويد في اثنين وسبعين بيتًا، فرغ منه الملا مختار القارئ الأعمىٰ الأصفهاني عصر الثاني من صفر سنة (٩٤٩ هـ)، ورقة (٩١ ب- ٩٣ ب).

وفي الورقة (٩٤ أ - ب) صفات الحروف، وأسامي القراء السبعة ورواتهم ورموزهم، كل ذلك بالفارسية.

كما تحتفظ المكتبة العامة في مدينة (ديار بكر) التركية (Diyarbakır İl Halk Kütüphanesi) بنسخة من الرسالة السابقة، تحت رقم: (٤٨٧/ ٣)، بعنوان: **"اختيارات من قراءات أبي حنيفة - رحمة الله عليه"**، منسوبة لأبي الفضل الخزاعي، وتقع في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٤ أ - ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٣٥ × ٩٠ مم)، كتبت بخط تعليق، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يليها بالفارسية: (باب في بيان تحقيق الهمز).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا الأستاذ الباحث/ نجاة الدين هاناي (necattin hanay)(١).

ويبدو أن إحدىٰ النسختين منسوخة عن الأخرىٰ.

أولها: «اختيارات من قراءات أبي حنيفة - رحمه الله(٢) -.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفضل الخزاعي: حدثني أبو الحسين [كذا] أحمد بن الحسن بن محمد بن هارون، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن حماد بن ماهان كدباغ [كذا]، عن أبي جعفر عبد الله بن فاخر، قال: حدثني محمد بن الحسن الفقيه - رحمه الله(٣) -، قال: صلىٰ بنا أبو حنيفة - رحمه الله(٤) - في شهر رمضان، فقرأ حروفًا اختارها لنفسه عن الحروف التي قرأ بهن الصحابة والتابعون - رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين(٥) -.

وروىٰ عن أبي حنيفة القراءة: محمد بن الحسن الفقيه، وأبو يوسف القاضي، وعبد الرحمن بن معن الدوسي، وأبو عبد الرحمن المدني المسكي، وغيرهم.

(فاتحة الكتاب).

﴿مَلَكَ﴾ بفتح اللام والكاف، فعلاً ماضيًا، ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ بالنصب، طريق محمد بن الحسن الفقيه.

(سورة البقرة(٦)).

﴿قِيْلَ﴾ وبابه بالإشمام.

﴿وَإِذَا لَاقُوا الَّذِينَ﴾ [١٤، ٧٦] بالألف علىٰ (فاعوا)، وهي قراءة محمد بن السميفع...».

وآخرها: «الفلق: ﴿مِنْ شَرٍّ مَّا خَلَقَ﴾ منونًا، وبه قرأ عمر بن فائد، وموسىٰ الأسواني [كذا].

---

(١) ويراجع: موقع وزارة الثقافة والسياحة التركية علىٰ هذا الرابط: http: //www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=18855

(٢) في نسخة مكتبة ديار بكر: رحمة الله عليه.

(٣) في نسخة مكتبة ديار بكر: رحمة الله عليه.

(٤) في نسخة مكتبة ديار بكر: رحمة الله عليه.

(٥) في نسخة مكتبة ديار بكر: رحمة الله عليهم.

(٦) البقرة: ساقطة من النسخة الإيرانية.

وقال أبو الفضل الخزاعي - رحمه الله -: وجملة الحروف التي اختارها أبو حنيفة - رحمه الله - فيما علمت: إحدىٰ وخمسون حرفًا.

وقال أبو نعيم: ولد أبو حنيفة - رحمه الله - سنة ثمانين، وتوفي سنة خمسين ومائة، وعاش سبعين سنة.

وعن محمد بن عيسىٰ الطباع، قال: أخبرني أبو يوسف قال: ختم أبو حنيفة - رحمه الله[١] - القرآن في شهر رمضان إحدىٰ وستين ختمًا، ختم بالليل، وختم بالنهار، وختم في التراويح.

اللهم ارزقني تلاوة القرآن بفضلك».

وله أيضًا: **"رواية قتيبة بن مهران"**.

ذكره الهذلي، وأكثر من النقل عنه في (كتاب الإمالة)[٢].

وله كذلك: **"مصنف في التجويد"**.

لم يقف البحث علىٰ اسمه؛ حيث نقل عنه نقولاً كثيرة تتعلق بالتجويد: أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)[٣]، وكذا أبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ)، عن شيخه أبي بكر المروزي[٤]، ولا يرىٰ البحث هذه النقول إلا عن كتاب له في (التجويد).

ونسب له تلميذ أبي الفضل الرازي كتابًا في (عد الآي).

حيث قال: «﴿مِنْ دُونِهِ﴾ [الزمر/ ٣٦]: تام في **"الإبانة"**، وكاف في **"الفرش"**.

﴿مِنْ هَادٍ﴾: الوصل أحسن، إلا فيمن عدها، وهو الكوفي، في **"عدد الخزاعي"**»[٥].

وللخزاعي أيضًا: "جزء من حديثه"، فيه حكايات مليحة.

رواه عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني الكوفي الحافظ المؤرخ (ت بعد ٤٤٢ هـ)، رواه عنه إجازة الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوىٰ الحسيني الزيدىٰ الكوفىٰ (٤٤٢ - ٥٣٩ هـ)، وقرأه عليه ابن السمعاني بـ (الكوفة)، ووجده القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الخزرجي السلمي الأنصاري البغدادي النصري الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرستان (٤٤٢ - ٥٣٥ هـ) مع ابن السمعاني، فنسخه، وسمعه منه، ورآه شمس الدين الذهبي بخطه في وقف الضِّيَاء المقدسي، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٦٩ - ٦٤٣ هـ)[٦].

وكان هذا الوقف في مدرسته (دار الحديث الضيائية المحمدية = دار السنة)، التي بناها بسفح (قاسيون)، شرقي

---

(١) في نسخة مكتبة ديار بكر: رحمة الله عليه.

(٢) الكامل ل ٨٥ أ - ب.

(٣) الإيضاح في القراءات ل ٦٧ أ - ب، ٦٩ ب، ٧٠ أ، ب، ٧١ أ - ب، ٧٥ ب.

(٤) جامع القراءات ل ١١٤ ب - ١٢٢ أ.

ويراجع: التمهيد في معرفة التجويد صـ ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٧، ٢٤٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥.

(٥) منازل القرآن ل ١١٧ أ.

(٦) تاريخ الإسلام ٣٦/ ٣٩٣ - ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧ - ٢٨، وفتح المغيث ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩.

(الجامع المظفري) بـ (دمشق)[(١)].

أما العلماء الذين أتوا بعده، ونقلوا عن كتابه "الإبانة" فهم قليلون - فيما وقف عليه البحث -.

ولعل أقدم من نقل عنه - فيما أعلم -: هو الحافظ أبو عمرو الداني، وإن لم يصرح بذلك، ومن يقارن بين الكتابين، وخاصة قول أبي الفضل الخزاعي في مقدمة كتابه - وهو يتحدث عن وقف الضرورة -:

«... لأنه إذا وقف عليه لا يدري إلىٰ أي شيء أضيف، وهذا النحو قد يسمىٰ: وقف الضرورة؛ لانقطاع النفس، وينهىٰ عنه القراء ويكرهونه، ويستحب لمن ينقطع نفسه علىٰ شيء من هذا أن يرجع إلىٰ ما قبله، ولا يبلغ أن يوصف الواقف عليه باستحقاق إثم؛ لوقفه، أو نسبته إلىٰ مكروه، إن لم يرجع، ما لم يعلم ما عليه في ذلك، غير أن الجهالة ظاهرة عليه.

قال أبو الفضل: ويُرْجَىٰ له أن لا يكون آثماً؛ لأنه يحكي كلام الله - ﷻ -، والله - تعالىٰ - قد أحكمه، والعلماء قد علموه، فلا يغير معناه بسوء وقف واقف...

قال أبو الفضل: وأقبح من ذلك: الوقف علىٰ ما لا يجوز الابتداء بما بعده، لاستحالة المعنىٰ بالفصل بينه وبين الذي قبله؛ نحو قوله: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة/ ٧٢]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة/ ٧٢]، فمن انقطع نفسه عند قوله: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ توجَّبَ عليه الرجوعُ إلىٰ ما قبله، فإن لم يفعل أثم، وكان ذلك من الخطأ العظيم، الذي لو تعمده لخرج من الملة؛ لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله، وكون إفراده افتراءً علىٰ الله - تعالىٰ -.

قال أبو الفضل: وأنكر الوقفَ علىٰ الأسماء التي تغير نعوتُها حقائقَها؛ نحو قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون/ ٤]، لو وقف عليه واقف؛ لأن (المصلين) اسمٌ ممدوحٌ محمودٌ، إذا لم يأت بعده وصف يكون مذموماً، لا يلائمه ﴿وَيْلٌ﴾، وإنما خرج من جملة المحمودين بنعته، وهو قوله - تعالىٰ -: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون/ ٥]، وأقبحُ من ذلك: الوقف علىٰ المنفي الذي يأتي بعده حرف استثناء قبل اسم، فيكون دخول حرف النفي وحرف الاستثناء توكيداً؛ نحو قوله: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصافات/ ٣٥، ومحمد/ ١٩]، لو وقف واقف قبل حرف الاستثناء من غير عارض أو علة لكان ذنباً عظيماً؛ لأن المنفيَّ في ذلك: كلُّ ما عُبِدَ غيرَ الله، ولا يجوز وقفٌ دون حرف استثناء في الحقيقة؛ نحو قوله: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، حتىٰ يقول: ﴿إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف/ ٦٧]، وقد رُوِيَتْ عن المتقدمين أخبارٌ بكل معاني ما ذكرناه. فاعلم»[(٢)].

فلو أن القارئ قارن ذلك بما ذكره أبو عمرو الداني في كتابه "المكتفى"[(٣)] في (باب ذكر تفسير الوقف القبيح)، وكذا في "شرحه علىٰ قصيدة الخاقاني"[(٤)]، لتبين له أن أبا

(١) فوات الوفيات ٣/ ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٧١ - ٧٤.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٦ أ. ويراجع: منازل القرآن ل ٤ أ - ب.

(٣) صـ ١٤٨ - ١٥٣.

(٤) ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٢.

عمرو الداني قد نقل كلامه ببعض تصرف، إلا أن يكونا قد نقلا عن مصدر واحد، لم يصرحا باسمه، وهذا أمر مستبعد.

كما أن الباحث يجد تشابهًا كبيراً بين ما نقله أبو عبد الله الأندرابي في **"الإيضاح في القراءات"**[١]، عن الخزاعي في فضل التجويد، واستعمال القارئ الحدر وسرعة القراءة، مع تقويم الألفاظ، وكذا أبو محمد العماني في **"الأوسط في القراءات"**[٢]، وكذا أبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ)، عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، في (باب ذكر اختلاف مذاهب القراء في كيفية التلاوة وتجويد الأداء، وباب ما يجب على القارئ والمقرئ) من كتابه[٣]، بما ذكره الداني في **"التحديد"**[٤]، و**"شرح قصيدة الخاقاني"**[٥].

وهذا الأمر يحتاج إلى بحث مستقل، يعلم منه مدى تأثر أبي عمرو الداني الأندلسي بأبي الفضل الخزاعي الجرجاني.

وقد وقفت على بحث للدكتور/ غانم قدوري الحمد، الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت بالعراق، بعنوان: **"علم التجويد قبل (كتاب الرعاية) و(كتاب التحديد) من (الكتاب الأوسط) للعماني"**[٦]، تناول فيه

(١) ل ٦٧ أ - ب.

(٢) ص ٧٢- ٧٦.

(٣) جامع القراءات ل ١١٤ ب - ١٢٢ أ.

(٤) ص ٦٨ - ٦٩، ٧١.

(٥) ٢/ ٩٢ - ٩٣، ١٠٠.

(٦) نشر في العدد الخامس من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الصادر في جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ/ يونيو ٢٠٠٨ م، من صفحة (١٦٤-٢١٠).

جانبًا من هذا التأثر، وللبحث كثير من التعقيبات عليه، لا يتسع المقام لذكرها.

يليه تلميذ تلاميذ الخزاعي: أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)؛ حيث نقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه **"المرشد"**، وإن لم يصرح باسمه، وبالغ في انتقاده، وتخطئته، والتهجم عليه، كما فعل مع ابن مهران النيسابوري - كما تقدم -؛ من ذلك قوله:

«**وحكي عن أبي جعفر الرؤاسي أنه قال**: أحب أن أقف عندها - أي: عند قوله تعالى: ﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ -.

وقد نص عليه ابن الأنباري، فقال: تبتدئ: ﴿مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا﴾، على تقدير: هي مسلمة.

وقيل: إنه اختيار ابن مجاهد، حكاه **بعضُ المتأخرين** عنه»[٧].

ويقول الخزاعي: «**قال أبو جعفر الرؤاسي**: في القرآن مواضعُ، أحب أن أقف عندها: ﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة/ ٧١]، ثم أسكت.

وهو قول ابن عيسى، وأبي بكر بن مجاهد، وابن الأنباري، والمعدل»[٨].

وقوله كذلك: «**وزعم بعضُ مَنْ تأخَّرَ زمانه** أن ابن مجاهد - رحمه الله - كان يرى الوقوف على قوله: ﴿قُلْ بَلْ﴾ [البقرة/ ١٣٥]، في قراءة من رفع: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

(٧) المرشد ل ٣٠ ب.

(٨) الإبانة في الوقف ل ٥٢ أ.

وأظنه قد تقوَّلَ علىٰ ابن مجاهد - رحمه الله -؛ لأن الوقف علىٰ ﴿بَلْ﴾ لا يجوز؛ حال نصب (الملة)، أو رفعها...»[١].

ويقول الخزاعي: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**: وكان شيخنا أبو بكر بن مجاهد يكره الوقف قبل ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة/ ١٣٤]، ثم يبتدئ إلىٰ آخر الآية... ﴿تَهْتَدُواْ﴾ [البقرة/ ١٣٥]: تام عند الأخفش وأبي حاتم وأبي بكر. وكان ابن مجاهد ربما يقف علىٰ: ﴿تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ﴾، وقف علىٰ قراءة من رفع ﴿مِلَّةُ﴾»[٢].

وقوله أيضًا: «وزعم **بعضُهم**: أن الوقف عند قوله: ﴿وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة/ ٢٣٥]: جائز، ونسبه إلىٰ القطعي، ولم يذكر له وجهًا في العربية، ويزعم العوامُّ **أن كتابه** الذي ذكر فيه هذا الوقف - وكان من مناكير الوقوف - **كتابٌ مُعَلَّلٌ**، وأي علل تكون في كتاب يذكر فيه مثل هذه الوقوف الشنيعة، بما لا يحتج عليها بما يقويها ويصححها، إن اتجه له وجهٌ، أو يتكلم عليها بما يردها إن اتجه له وجه ردٍّ؟!... وهو من شذوذ الوقوف، والأكثر علىٰ أنه ليس بوقف...»[٣].

ويقول الخزاعي: «قال القطعي: ﴿لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة/ ٢٣٥]: وقف»[٤].

وقوله كذلك: «**وزعم بعضُ مَنْ تأخَّرَ زمانُه** أن الوقف علىٰ قوله: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة/ ٥٤]، ونسبه إلىٰ يعقوب.

والمنسوب إلىٰ يعقوب من الوقوف في هذه الآية عند قوله: ﴿فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ﴾.

ذكره ابنُ مهران في "**كتابه**".

وهذا الزاعم ينقل الوقوف عن هذا الكتاب - أي: عن "**كتاب ابن مهران**" -، فلا أدري من أين وقع له بهذا الخطأ؟! وهذا وقفٌ لم ينص عليه أحد، ولا يجوز في العربية؛ لأن معناه: فتوبوا إلىٰ بارئكم، بقتل أنفسكم»[٥].

وقال الخزاعي: «قال يعقوب: ومن الوقف: ﴿فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾. وأكفىٰ منه: ﴿فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ﴾، والاستقصاء فيه: تمام الآية»[٦].

وهذا الوقف نسبه أبو جعفر النحاس إلىٰ يعقوب؛ حيث قال:

«قال يعقوب: والوقف الكافي: ﴿فَتُوبُواْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾. وهذا عند غيره غلط...»[٧].

وقوله أيضًا: «**حكىٰ ابن مهران عن نافع أنه قال**: الوقف عند قوله: ﴿أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ﴾ [آل عمران/ ٧]، وتعمَّدتُ النظرَ في نسختين، فوجدته منصوصًا عليه فيهما.

ونقل بعضُ المتأخرين من "**كتابه**" هذا الوقف، ونسبه إلىٰ نافع أيضًا، ولم يوجِّه له وجهًا، ولا بيَّنَ له

(١) المرشد ل ٣٧ أ.

(٢) الإبانة ل ٢٣ ب.

(٣) المرشد ل ٤٣ أ. **ويراجع**: الاقتداء ١/ ١/ ٢٢٠، واللؤلؤ والمرجان ل ١٦ أ.

(٤) الإبانة ل ٢٧ ب.

(٥) المرشد ل ٢٩ أ.

(٦) الإبانة ل ٢٢ أ.

(٧) القطع والائتناف صـ ١٤٣. **ويراجع**: الاقتداء ١/ ١/ ١١٢.

معنىٰ، بل نقل هذا القول بعينه من كتاب وقع إليه، ولا فائدة في مثل هذا النقل المجرَّدِ عن التوقيف على المعنىٰ الذي يسوغه...»[١].

ولعله يعني بقوله: «بعض المتأخرين»: أبا الفضل الخزاعي[٢].

وقوله كذلك: «قال بعضُهم: الوقف عند قوله: ﴿إِلا إِبْلِيسَ﴾ [ص/ ٧٤]: وقف صالح، ونسبه قائله إلىٰ عاصم. والله أعلم»[٣].

ويقول الخزاعي: «وحكىٰ بعض القراء عن عاصم: الوقف علىٰ: ﴿إِبْلِيسَ﴾»[٤].

أما تلميذه أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) فقد اعتمد عليه اعتماداً رئيساً في كتابه **"جامع الوقوف"**، وهو كتاب مفقود، لم يصل إلينا بعد، ولكن وصل إلينا المنتخب منه، ومن كتاب شيخه الخزاعي، وشيخ شيخه أبي حفص الطبري، وهو كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"**، لأحد تلاميذه، وذكر أنه وافقه في مواضع كثيرة، وخالفه في بعض المواضع، ويبدو أنه روىٰ كتابه عنه.

ولعل تلميذ تلاميذه أبا القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) نقل عنه في كتابه **"درة الوقوف: الجامع"**، والكتابان **مفقودان أيضاً.**

(١) المرشد ل ٤٩ أ - ب.

(٢) الإبانة ل ٢٩ ب. ويراجع: القطع والائتناف صـ ٢١٢، والهادي ل ٢٧ أ، والتنبيهات ل ٦ أ، والاقتداء ١/ ١/ ٢٧٢، ومنار الهدىٰ صـ ٧٠، واللؤلؤ والمرجان ل ١٨ ب.

(٣) المرشد ل ١٠٨ ب.

(٤) الإبانة ل ٨٤ أ.

كما أكثر أبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ) من النقل عنه في كتابه **"جامع القراءات"** (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف علىٰ المهموز)[٥].

وقد رواه عن شيخه أبي بكر المروزي، عنه، ولم يصرح باسم كتابه.

كما أكثر من النقل عنه في قسم الفرش؛ من ذلك قوله - عند ذكر الحروف في سورة القدر -: «قوله تعالىٰ ﴿مِن كُلِّ اِمْرِئٍ﴾ بوصل الألف وبالهمز محمد بن شهاب الزهري، والوقف علىٰ قراءته علىٰ (السلام)، والمعنىٰ: من كل امرئ من الملائكة سلامٌ علىٰ المؤمنين والمؤمنات.

وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال أخبرنا أبو الفضل، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بـ (جور)، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: قرأ الكلبي: ﴿مِن كُلِّ اِمْرِئٍ ۞ سَلامٌ﴾؛ يعني: من كل رجل.

وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الخزاعي، قال: حدثنا أبو علي بن حبش، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو هاشم الرفاعي، قال: حدثنا محبوب، عن خالد، عن عكرمة، أنه قرأ: ﴿مِن كُلِّ اِمْرِئٍ ۞ سَلامٌ﴾ يهمزها وينونها، وهي قراءة ابن عباس - ﷺ -»[٦].

فمن أول قوله: «والوقف علىٰ قراءته...» إلىٰ آخر النقل مأخوذ بحروفه من **"الإبانة"**[٧].

(٥) جامع القراءات ل ١١٠ أ - ١١٢ أ.

(٦) السابق ل ٣٠٨ أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ١٠٥ أ.

وأما تلميذ أبي الفضل الرازي فقد كان "كتاب الإبانة" ثاني ثلاثة كتب جمع منها (وقوف القرآن)، وانتخب منها كتابه **"منازل القرآن في الوقوف"**، واصطلح في كتابه علىٰ تسمية الوقوف التي اتفق فيها الخزاعي والرازي: (الشيخان)، وإذا اختلفا فيه كناه بكنيتهما، واعتمد في مقدمة

كتابه علىٰ **"كتاب الإبانة"** دون غيره.

وقد سماه: "كتاب الإبانة، والإبانة" في (١٢٠) عشرين ومائة موضع، وسماه: **"كتاب الخزاعي"** في (٣٦) ستة وثلاثين موضعًا.

وذكر أنه خالف شيخه أبا حفص الطبري في أكثر من سبعين موضعًا، جلها في نسبة الوقف إلىٰ أصحابه، وبعضها في الموضع الذي يوقف عليه، وبعضها في نوع الوقف.

أما ابن الباذش الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ) فقد نقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه **"الإقناع"**، فهو من مصادره في كتابه، وإن لم يصرح باسم كتابه إلا في موضع واحد[١].

كما أن النسخة التي وصلت إلينا من كتاب "الإبانة" بخط يده، وعليها بعض تعليقات له.

ويبدو أنه روىٰ هذا الكتاب بسنده عن شيخه أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد، ابن النحاس القرطبي، المعروف بالحصار (٤٢٧ - ٥١١ هـ) بـ (قرطبة)، عن أبي معشر الطبري بـ (مكة المكرمة)، عن أبي علي الحسين بن علي الدقاق الجرجاني المقرئ.

وقد أسند عنه أبو معشر في كتابه "سوق العروس" -، عن مصنفه[٢].

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه "الهادي" (قسم الأصول)[٣]؛ حيث قال:

«ومن أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري)... وأبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي الجرجاني... ولولا كراهة الإطالة لذكرتُ أسانيد هذه الكتب».

ولعله رواه عن شيخيه أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد (ت ٥١٥ هـ)، وأبي بكر أحمد بن علي بن

(١) الإقناع صـ ٣١٦. **ويراجع**: السابق صـ ١٠٠ - ١٠١، ١٩٨، ١٩٩، ٣١٧، ٣٢٧ - ٣٢٨، وشرح الدرر اللوامع للمنتوري ١/ ١١٥ - ١١٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٥٠٧.

(٢) جامع أبي معشر نسخة دار الكتب المصرية ل ١٢ ب، ١٥ أ، ب، ١٧ أ، ١٨ أ، ب، ٢٢ أ، ٢٣ ب، ٤٤ ب، ٤٥ أ، ب، ٤٦ ب، ٥٥ أ، ٥٨ أ، ٦٢ أ، ب، ٦٣ أ، ب، ٦٤ أ، ب، ٧٦ ب، ٨٣ أ، ٨٤ ب، ٨٥ ب، ٨٦ أ، ب، ٨٧ أ، ٨٨ أ، ونسخة برلين ل ١٩ ب، ٢٠ ب، ٢١ أ، ٢٢ أ، ب، ٢٤ ب، ٢٦ أ، ٣١ أ، ب، ٣٨ ب، ٤٠ أ، ٤٧ ب، ٤٩ أ، ٥٤ أ، ب، ٥٥ أ، ٥٦ أ، ٦٣ أ، ٦٥ ب، ٦٩ أ، ب، ٧٠ أ، ب، ٧١ أ، ب، ٨١ أ، ٨٢ أ، ٨٩ أ، والإقناع في القراءات صـ ٥٦، ٦٤، ٩٣، ٩٧، ١١١، ١٤٤، ١٥٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٣٢، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٤١١، ٤٣٩، ٤٩٠، ٤٩١.
ويراجع مقدمات محققي كتب: المنتهىٰ صـ ٦٢، والتلخيص في القراءات الثمان صـ ٣٥، والجامع في القراءات العشر المنسوب خطأ لأبي معشر الطبري ١/ ٨٧.

(٣) ل ١ ب.

محمد بن موسىٰ (ت ٥٣٠ هـ)، وأبي الوفاء علي بن زيد بن علي بن شهريار الأصفهانيين، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقاني الأصفهاني (ت ٤٦٠ هـ)، عن الخزاعي[١].

وقد اعتمد عليه اعتماداً رئيساً في (قسم الفرش)، وإن لم يصرح باسمه، ومن وقف علىٰ الكتابين، وقارن بينهما علم ذلك.

كما أن الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) قد نقل عنه في كتابه **"الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء"**، ورواه بسنده المتصل إلىٰ أبي علي الحداد، عن أبي بكر الباطرقاني، عن مصنفه[٢].

وقد نقل عنه نقولاً كثيرة محشي إحدىٰ النسخ الخطية لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)، رقم: (١٢١٠١)، بعنوان: **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"**، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٤ سم)، كتبها بخط نسخي الإمامي محيىٰ بن عبد الصمد بن إمام محيىٰ بن محمد بن العبد السلامي الفرغاني منشأً ونجاراً، والعبد السلامي نسباً ونجاراً، والكاساني نمواً ومجتهداً، والغرياني منشأ ومولداً في فاخرة (خوارزم) ضحوة يوم الأحد التاسع من المحرم سنة (٧٤٦ هـ)، كتبت أسماء السور ورموز الوقف بالحمرة[٣].

واقتصر علىٰ التصريح باسم كتاب **"الإبانة"** في سبعة مواضع فقط[٤].

وقال المحشي عند قول ابن طيفور السجاوندي في مقدمة كتابه «... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة: صاحب **"المقاطع والمبادئ"**...»[٥]:

«يحتمل أن يكون أبا الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي، واسم كتابه **"الإبانة"**»[٦].

وهو خطأ.

كما نقل عنه الشيخ محمد بن أحمد بن خليفة الهروي الحنفي المقرئ المجود النحوي (ت بعد ٩٠٥ هـ)[٧] في بعض المواضع بواسطة كتاب **"النشر في القراءات العشر"**، وفي مواضع أخرىٰ نقل عنه مباشرة، فلعله وقف علىٰ نسخة منه.

---

(١) التمهيد في معرفة التجويد صـ ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥، ٤٢٦، والهادي (الأصول) ل ١٦١ ب.

(٢) النشر ١/ ١٨٥. ويراجع: غاية النهاية ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣، والنشر ١/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، وذخر الأريب ل ٨٩ أ.

(٣) وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تحت رقم: (٥٠٢٩)، ورقم المادة: (٣٧١٦٨٤)، بعنوان: **"علل الوقوف"**، وعنها مصورة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقاً) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (١١٩٥٩/ ف)، وفي حوزتي مصورة عنها.

(٤) الوقف والابتداء صـ ١٠٣.

(٥) هامش الأوراق (٩ أ، ١٢ أ، ب، ١٥ أ، ب، ١٧ ب، ١٨ ب).

(٦) هامش الورقة ٢ أ.

(٧) بحر الجوامع ل ٧٥ أ، ٧٨ أ - ٨١ أ.

- **"كتاب الوقف والابتداء":**

لأبي الحسين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدَّهَّان - يقال لمن يبيع الدُّهْن - المَرْوَزي - نسبة إلىٰ (مرو الشاهجان) -، نزيل (البصرة)، المقرئ المحدث الأديب، مقرئ أهل (مرو) في عصره، وأستاذ أبي نصر محمد بن أحمد بن علي الكُرْكانجي الخوارزمي (نحو ٣٩٠- ٤٨٤، أو ٤٨١ هـ)، وصاحبه، روىٰ بـ (البصرة) عن أبي حفص الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي البصري المحدث (ت نحو ٣٦١ هـ) **"كتاب السنن"**، لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجِّي البصري (ت ٢٩٢ هـ)، ورواه عنه أبو عمر عبد العزيز بن موسىٰ القَصَّاب المروزي المحدث المتكلم المعمر (ت نحو ٤٦٥ هـ).

كما روىٰ عن: عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري المروزي (ت بعد ٣٦٠ هـ)، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البُزُوريّ (ت ٣٦١ هـ)، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد الخُتَّلي (ت ٣٦٥ هـ)، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعيّ (ت ٣٦٨ هـ)، وأبي القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس (ت ٣٦٨ هـ)، وروىٰ عنه كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، عن مؤلفه، وعنه رواه الدَّهَّان المَرْوَزي، وعنه الأندرابي، وأبي حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني (ت ٣٩٠ هـ) البغداديين... وغيرهم.

وسمع منه ركن الإسلام أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن حَيُّوْيَه الجُوَيني ثم النيسابوري الشافعي المفسر اللغوي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، وروىٰ عنه في **"تفسيره الكبير"**، ويبدو أن سماعه منه في مدينة (مرو) كان قبل سنة (٤٠٧ هـ)؛ حيث عاد الجويني إلىٰ (نيسابور) في تلك السنة، وقعد للتدريس والفتوىٰ[(١)]، وأخذ عنه أبو نصر الكُرْكَانْجيّ القراءات والآداب في (مرو)، ومن المرجح أنه نقل عنه في كتابيه **"التذكرة لأهل التبصرة"**، و**"المعوَّل"**، وكلاهما في القراءات وعلوم القرآن.

من مصنفاته: **"معرفة ما يتفاضل به القراء"، و"علل ما يتفاضل به القراء"، أو "تعليل القراءات"، وله كتاب في (رسم المصحف)**[(٢)].

---

(١) السياق لتاريخ نيسابور ل ٣١ ب، والمنتخب من كتاب السياق صـ ٣٠١، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٥٢٠، وتاريخ الإسلام ٢٩/ ٤٦١، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٥/ ٧٣.

(٢) **أشار إليه تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ)**؛ حيث قال في مقدمة كتابه كتاب المصاحف ل ٦٥ أ:

«فاعلم أن القرآن نُقِل إلينا بين دفتَّي المصحف مكتوباً، خلفٍ عن سلف نقلاً متواتراً مستفيضاً منتشراً بالخط الواحد علىٰ الأحرف السبعة علىٰ الوجه الذي كتب في المصاحف، وأن كتابته تنقسم قسمين:

أحدهما: ما يوافقه النظر، ويوجبه القياس، وهو الذي عليه جمهور الناس، وقد صُنِّف في ذلك كتب، أحسنها وأجمعها **"كتاب الكُتَّاب"** الذي لعبد الله بن جعفر بن درستويه.

والثاني: ما لا يُقاس هجاؤه ولا يُخالف، بل يُتلقىٰ بالقبول علىٰ ما أودع المصاحف، وقد جمع هذا أيضاً من المتقدمين جماعة؛ منهم: محمد بن عيسىٰ، وأبو بكر بن مهران، وابن مِقْسم، **وأبو الحسين الدهان**، والشيخ الإمام أبو الفضل الرازي، وغيرهم من الأئمة.

غير أن كل واحد منهم ذكر شيئاً وترك أشياء، والناظر منهم لا يرجع بكثير الطائل، فعُنيت بجمع ذلك كله، والتقاط ما أهملوه من الكتب علىٰ رَسْمٍ يكثر الانتفاع به، وهو أن أذكر كل كلمة في سورتها، في موضعها علىٰ النسق، وأذكر أيضاً خلاف ما بين المصاحف الخمسة؛ إذ بذكر ذلك تتمُّ الفائدة...».

كما صرح بالنقل عنه في مواضع أخرىٰ، والذي يبدو لي أن نقوله إنما عن كتابيه السابقين.

ويبدو أن وفاته كانت في أوائل القرن الخامس الهجري[(١)].

ولم أقف على من نسب إليه كتاباً في الوقف والابتداء، لكنني وقفت على بعض النقول عنه، لها تعلق بهذا الفن.

يقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) - بعد أن نقل نقولاً عن أرباب هذا الفن في الباب الحادي والخمسين (في ذكر الوقف والابتداء مجملاً على ما ذكره العلماء بالقرآن) -:

«أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين المقرئ البخاري إجازة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد - ﷺ - قال: ينبغي للقارئ أن يعرفَ مواضعَ الوقف والابتداء؛ لأنه من تمام معرفة وجوه الإعراب فيه والمعاني، وذلك مُقسَّمٌ في القرآن قسمين:

قسمٌ في أن يعرف أين يقف، ومن أين يبتدئ.

وقسمٌ في أن يعرف كيف يقف، وكيف يبتدئ...»[(٢)].

ويقول الأندرابي أيضًا في الباب الثاني والخمسين (في ذكر كيفية الوقف على الحروف التي تختلف بالضم والكسر والفتح): «وقال الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد - رحمة الله عليه -: المختار للقارئ عندنا في الحرف الموقوف عليه إسكانه إذا كان ما قبله متحركاً في حال الرفع والخفض والنصب غير المنون جميعاً، وذلك مثل قوله: ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة/ ٥، البقرة/ ١٣٣، آل عمران/ ٦٤، هود/ ٦٢، إبراهيم/ ٣٥، الشعراء/ ٧١]، ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة/ ١٩٦]، ﴿وَالآخِرُ﴾ [الحديد/ ٣]، ﴿مَا حَوْلَهُ﴾ [البقرة/ ١٧]، ﴿جَهَنَّم﴾، ونحو ذلك، والإشارة إليه في حال الرفع والخفض إذا كان ما قبله ساكناً كقوله: ﴿نَسْتَعِيْنُ﴾ [الفاتحة/ ٥]، ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]، ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة/ ١٩، ٢٤٣]، ﴿الرَّحِيْم﴾، ﴿عَنْهُ﴾، و﴿إِيَّاهُ﴾ [البقرة/ ١٧٢، الأنعام/ ٤١، التوبة/ ١١٤، يوسف/ ٤٠، النحل/ ١١٤، الإسراء/ ٢٣، ٦٧، فصلت/ ٣٧]، ونحو ذلك.

قال: وإنما اخترت الإشارة في هذا؛ كراهة أن يجتمع ساكنان في الوقف لامتناع اجتماعهما في الوصل، وإن كان اجتماعهما في الوقف جائزاً، وذلك لأن الساكن كالموقوف عليه وما بعده كالمبتدأ به، والابتداء لا يكون إلا بمتحرك، اللهم إلا أن يكون الساكن الأول حرف مد ولين، في مثل قوله: ﴿دابة﴾، و﴿الضالين﴾ [الفاتحة/ ٧، البقرة/ ١٩٨، الأنعام/ ٧٧، الشعراء/ ٢٠، ٨٦، الواقعة/ ٩٢]»[(٣)].

---

(١) **ترجمته في:** الأنساب (الخطابي) ٢/ ١٦٨- ١٦٩، و(القصاب) ٤/ ٥٨، و(ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي محمد المُلْحَمي الكواز المروزي الصوفي، نحو ٤٤٦- ٥٤٣ هـ تلميذ تلميذه عبد العزيز القصاب) ٤/ ٣٥١، والتحبير في المعجم الكبير (ترجمة الملحمي) ٢/ ١٨٨، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ترجمة الملحمي) ٣/ ١٥٤٤ - ١٥٤٥، ومعجم الأدباء (ترجمة الكركانجي) ٥/ ١٥٧، ١٥٨، وتاريخ الإسلام (ترجمة القصاب) ٣١/ ١٥٢، ٣٣/ ١٣٣، ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠١، ومعرفة القراء ٢/ ٨٣٦، ٨٣٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٦٤، وغاية النهاية (ترجمة الكركانجي) ٢/ ٧٢.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٣٦ ب. **ويراجع:** جامع الوقوف والآي ل ٧ ب - ٨ ب.

(٣) الإيضاح في القراءات - نسخة شهيد علي باشا - ل ١٥٧ ب.

ويقول بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): «**وجميع ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه؛ لأن ما بعده حكاية القول. قاله الجويني في "تفسيره"**»(١).

وهذا الإطلاق مردودٌ بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس/ ٦٥]، فإنه يجب الوقف هنا؛ لأن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ليس من مقولهم.

قال: وسمعت أبا الحسين الدهان يقول: حيث كان فيه إضمارٌ من القرآن حسن الوقف، مثاله: قوله تعالىٰ: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ [الشعراء/ ٦٣]، فيحسن الوقف هاهنا؛ لأن فيه إضماراً، تقديره: فضرب، فانفلق»(٢).

فأبو عبد الله الأندرابي يروي إجازة عن شيخه: أبي علي الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري الحنفي المقرئ الفقيه النحوي، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن الخامس الهجري(٣).

---

(١) وهو تفسيره الكبير، المشتمل علىٰ عشرة أنواع في كل آية.
السياق ل ٣١ ب، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٥٢١، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٥/ ٧٦، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٦٠، وكشف الظنون ١/ ٤٤٣، ٤٤٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٧٧.
والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، تحتفظ بها مكتبة جامعة استانبول، تحت رقم: (A 1810)، والرقم المسلسل في الفهرس: (٣٥٧)، بعنوان: "**تفسير الجويني**"، في (٢٣٤) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، مقاس: (٢٦٥ × ١٩٠ مم)، كتبها عبد الحميد القزويني ثم البغدادي سنة (٥٤٨ هـ).
تبدأ أثناء تفسير الآية التاسعة من سورة مريم، وأول الموجود منها: «وفي الخبر أن النبي - ﷺ- قرأ هذه الآية، فقال: «رحم الله زكريا، ما كان عليه من ورثة»؛ أي: ما كان الله ليضيع دينه، وكان زكريا متزوجًا بأخت مريم بنت عمران، ويرجع نسبها إلىٰ يعقوب؛ لأنها من ولد سليمان بن داود، وهو من ولد يهوذا بن يعقوب وزكريا من ولد هارون أخي موسىٰ، وهارون وموسىٰ من ولد لاوي بن يعقوب..».
فهرس الكتب العربية في مكتبة جامعة استانبول - الجزء الثاني - القسم الثاني (التفسير) صـ ١٥١- ١٥٢.
ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٩٧.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٥٨ - ٣٥٩. **ويراجع**: السابق ١/ ٤٥، والإتقان ١/ ٢٤٦، ٣/ ٣٣٠.

(٣) **هو أحد علماء بخارىٰ الذين أغفلت كتب التراجم ذكرهم، وقد** تتلمذ علىٰ كثيرين؛ منهم: قاضي دمشق ومفتيها أبو عاصم - ويقال: أبو عصمة - محمد بن أحمد العامري الدمشقي (ت بعد ٤١٤ هـ)، ومقرئ أهل (مرو) في عصره أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدَّهَّان المَرْوَزي المقرئ المحدث الأديب، المتوفىٰ في أوائل القرن الخامس الهجري.
ويبدو أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الخامس الهجري؛ حيث نقل في كتابه "**معاني الأدوات والحروف**" عن أبي الحسن علي بن عيسىٰ بن الفرج الربعي الشيرازي ثم البغدادي (٣٢٨ - ٤٢٠ هـ).
وقد نقل عنه تلميذه أبو عبد الله الأندرابي كثيراً من الأحاديث والأخبار إجازةً، كما أجازه بقراءة نافع برواية إسحاق بن محمد المسيبي من طريق أبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي النحوي، وقراءة ابن عامر برواية يحيىٰ بن الحارث من طريق الوليد بن مسلم، وقراءة أبي عمرو برواية العباس بن الفضل الأنصاري من طريق عبد الغفار بن عبد الله، ورواية عبد الوارث بن سعيد من طريق محمد بن عمر القَصَبي، وقراءة عاصم برواية المُفَضَّل من طريق جَبَلة، وقراءة الكسائي برواية نصير بن يوسف النحوي من طريق محمد بن إدريس الدنداني، وقد أجازه بها شيخه أبو الحسين الدهان، وروىٰ كتاب "**إيضاح الوقف والابتداء**" لابن الأنباري، عن النخاس البغدادي، عن مؤلفه.
من مصنفاته: "إعراب الآيات"، و"كتاب في الشواذ"، و"كتاب معاني الأدوات والحروف والأَسْوِلَة فيها والمسائل المتصلة بها، أو مسائل الفقه التي ترجع إلىٰ العربية - ط". =

كما روىٰ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجُوَيني ثم النيسابوري الشافعي المفسر اللغوي النحوي الأديب الفقيه الأصولي (ت ٤٣٣ هـ)، كلاهما عن أبي الحسين الدهان.

والذي ظهر لي أن أبا الحسين الدهان قد صنف كتابين كبيرين في القراءات، يشبه أحدهما - لعله **"معرفة ما يتفاضل به القراء"** - كتابَ **"الإيضاح في القراءات"** لأبي عبد الله الأندرابي؛ حيث نقل عنه الأندرابي نقولاً كثيرة؛ في: (نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف، وجمع القرآن، وترتيب نزوله، وتسمية السور، والعدد، وذم اللحن، وصفة قراءة النبي - ﷺ -، وما يستحب للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن، وذكر الحدر والترتيل، واجتماع الناس علىٰ قراءات القراء المعروفين، وروايته قراءات نافع، وابن عامر، وأبي عمرو، وعاصم، وسجدات التلاوة، والإمالة، والوقف والابتداء، وفرش الحروف)[١].

وسماه الأندرابي في بعض المواضع: "كتاب الشيخ الإمام أبي الحسين المروزي"[٢].

= **ترجمته في:** معاني الأدوات والحروف (مواطن كثيرة)، والإيضاح في القراءات (مواطن كثيرة)، وشواذ القراءات ل ٢ أ، ٣٩ أ (= صـ ١٨، ١٧١ - ١٧٢)، والأثمار الجنية ١/ ٣٩٤.

(١) الإيضاح في القراءات ل ٨ ب، ٩ أ، ب، ١٠ أ، ١١ أ، ١٨ ب، ١٩ ب، ٢٠ ب، ٢٢ أ، ب، ٤٢ أ، ب، ٥٠ أ، ٥٢ ب، ٥٣ أ، ب، ٥٧ ب، ٦٢ أ، ٦٣ ب، ٦٥ ب، ٦٦ ب، ٧٦ ب، ٨٠ ب، ٨٣ ب، ٨٥ ب، ٨٧ أ، ٨٨ أ، ١٠٢ ب، ١٢٨ ب، ٢٠٥ أ، ب. **ويراجع:** بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٦١ - ٥٦٢.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٤٩ ب، ١٦١ أ، ١٧٢ ب، ١٨٢ ب، ١٩٢ ب، ١٩٩ أ، ٢٠٤ ب.

وهو يروي فيه عن شيخيه: أبي بكر بن سَلْم الخُتَّلي (٢٧٨ - ٣٦٥ هـ)، وأبي بكر بن مالك القطيعي (ت ٣٦٨ هـ) البغداديين، شيخي أبي الفضل الخزاعي، وأبي نعيم الأصفهاني.

فلعله قد خص الوقف والابتداء بباب أو أكثر من أبواب كتابيه الكبيرين في القراءات، وعن هذا الباب نقل الأندرابي، وكذا أبو محمد الجويني هذه النقول.

وصرح محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، من علماء القرن السادس الهجري، باسم واحد من كتبه، وهو كتاب **"معرفة ما يتفاضل به القراء"**[٣].

ونقل عنه في موضع واحد دون أن يصرح باسم كتابه الذي نقل عنه[٤].

وقال: «وذكر العراقي، وعبد الرحمن بن محمد الدهان، كل واحد في **"مجموعه"**...»[٥].

كما نقل عنه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدَسيري الكرماني المقرئ (ت بعد ٥٦٣ هـ)، دون أن يصرح باسم كتابه الذي نقل عنه[٦].

ويبدو أنه ينقل عنه بواسطة "كتاب المغني في القراءات الشواذ"، الذي صرح بأنه أحد الكتب التي جمع منها كتابه في

(٣) المغني في القراءات صـ ١٢٣، ٢٥٦ (ل ٦١ ب، ١٢٩ أ). **ويراجع:** بحر الجوامع ل ٤٨٠ ب، ٧١٣ ب.

(٤) المغني في القراءات صـ ١٣٥ (ل ٦٧ ب). **ويراجع:** بحر الجوامع ل ٥٠١ ب.

(٥) المغني في القراءات صـ ١٤٠ (ل ٧٠ أ). **ويراجع:** بحر الجوامع ل ٥١٢ ب.

(٦) شواذ القراءات صـ ٢٩، ٢٢١.

بيان شواذ القرآن واختلاف المصاحف، فيما صح عنده تلاوة وسماعاً وإجازة، وخرجه منها، وقد كتب هكذا: **"المشي"**(١).

كما صرح أحد علماء القراءات، من القرن السابع الهجري، بكتابين من كتبه، وهما: **"معرفة ما يتفاضل به القراء"**، ذكره إحدىٰ وعشرين مرة، و**"علل ما يتفاضل به القراء"**، ذكره في أربعة مواضع، وذكر أنهما من مصادره التي استخرج منها كتابه، كما نقل كلامه دون أن يحدد الكتاب الذي نقل عنه في ستة مواضع(٢).

قلت: والكتاب المذكور إنما هو الباب الثالث (الهجاء)، من كتاب **"الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه"** لشمس الأئمة رشيد الدين والأئمة صدر القراء الخوارزمية أبي يعقوب يوسف بن محمد بن أبي القاسم القَيْديّ الخوَارزمِيّ الحنفي المُقرِئ الأديب، الشهيد - ظنّاً - سنة (٦١٨ هـ)(٣).

وهو الذي سماه الحافظ ابن الجزري: **"التقريب"**؛ حيث قال: «مقرئ متأخر، وقفت له علىٰ كتاب في الرسم، سماه: **"التقريب"**، لا بأس به، جمع فيه غرائب»(٤).

وقد منَّ الله علي بالوقوف علىٰ نسخة خطية تامة من هذا الكتاب، فضلاً عن أكثر من خمس عشرة نسخة خطية للباب الثالث منفردًا، والعزم معقود علىٰ تحقيق الكتاب - إن شاء الله تعالىٰ -.

كما نقل عنهما أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، من علماء القرن السابع الهجري، في كتابه **"الشفاء في علل القراءات"**(٥).

ونقل عثمان بن عبد الرحمن الطالقاني (ت بعد ١٠٨٤ هـ) في كتابه **"خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية"**، عن كتابه **"معرفة ما يتفاضل به القراء"**(٦).

وصرح شمس الدين الذهبي، نقلاً عن السمعاني، في ترجمة أبي نصر محمد بن أحمد بن علي الكُرْكانجي الخوارزمي (نحو ٣٩٠- ٤٨٤ هـ) باسم أحد كتبه، وسماه: **"تعليل القراءات"**، ويبدو أنه الكتاب الثاني من كتابيه السابقين؛ حيث قال: «قرأ علىٰ شيخه الدهان، مؤلف كتاب **"تعليل القراءات"**»(٧).

---

(١) السابق صـ ١٨، ونسخة المكتبة الأزهرية ل ٢ أ.

(٢) كتاب الهجاء في رسم المصحف لمؤلف مجهول - نسخة مكتبة وهبي ل ٦ أ، ٧ أ، ب، ٨ ب، ١٠ ب، ١١ أ، ١٣ أ، ب، ١٤ أ، ١٥ أ، ١٦ أ، ١٧ أ، ب، ١٨ أ، ب، ٢١ أ، ب، ٢٢ أ، ٢٣ أ، ب، ٢٤ أ - ب، ٢٧ أ، ٢٩ ب، ٣٣ ب، ٣٤ أ، ٣٦ أ، ب، ٣٧ أ، ٣٨ أ، ب، وتح. د/ غانم قدوري الحمد صـ ٨٨، ٩٥، ١٠٠، ١١٠، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٢.

(٣) **ترجمته في**: قنية المنية لتتميم الغنية صـ ٢٦، وتاريخ الإسلام (ترجمة الغزميني) ٤٨/ ٣٧٠، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥١٣، والجواهر المضية ٣/ ٦٤٠، ٤/ ٢٨١، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٣، والإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام صـ ٤٣١ - ٤٣٢، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٣٥ - ١٣٦، (ترجمة الزاهدي الغزميني) ٤/ ٢٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١١١٧، وكتائب أعلام الأخيار ج ٢ ل ١٢ أ - ب، والأثمار الجنية ٢/ ٦٩٩.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٤٠٣.

(٥) ل ٥٤ أ، ٥٧ أ، ٦٢ أ، ١١٤ أ، ١٣٠ ب، ١٩٨ أ - نسخة مكتبة المرعشي النجفي.

(٦) نثر المرجان في رسم نظم القرآن ١/ ١٢.

(٧) معرفة القراء ٢/ ٨٣٧.

٦٧- "كتاب الوقف":

لأبي الحسن علي بن محمد الهَرَوِيّ الخُراساني الأفغاني ثم المصري النحوي اللغوي الأديب المقرئ، عالم بالنحو، إمام في الأدب، جيد القياس.

أصله من مدينة (هراة) - أعظم مدن (خراسان)، وهي الآن إحدىٰ مدن شمال غرب (أفغانستان)، وعاصمتها الثانية -، وروىٰ عن أبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، وقرأ عليه، ثم قدم (مصر) واستوطنها، وهو أول من أدخل إليها نسخة من كتاب **"تاج اللغة وصحاح العربية"**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) - فيما قيل -، ووجد فيها خللاً ونقصاً، فهذبها وأصلحها، وكان يكتب **"الصحاح"**.

من مصنفاته: كتاب **"الأزهية في علم الحروف (أو الأزهية البهية والأمثلة السنية) – ط"**، جمع فيه ما شرحه في كتابه **"الذخائر"**، وزاد عليه، و**"الذخائر في النحو"** كان في أربع مجلدات، رآه ياقوت الحموي، والقفطي في (مصر) بخطه، وهما كتابان جليلان، أبان فيهما عن فضله، وله أيضاً: **"كتاب اللامات - ط"**، و**"مختصر في النحو"**، سماه: **"المرشد"**، رآه القفطي وملكه، وكان عليه خطه، وله كذلك: **"كتاب في الأمر"**، و**"كتاب في المذكر والمؤنث"**، وهو والد أبي سهل محمد النحوي اللغوي المحدث، رئيس المؤذِّنين بجامع عمرو بن العاص في (القاهرة)، وشارح **"فصيح ثعلب"** (٣٧٢ - ٤٣٣ هـ).

ولد أبو الحسن في مدينة (هراة) سنة (٣٤٠ هـ) - ظنًّا -، وتوفي بـ (مصر) سنة (٤١٥ هـ) - ظناً -، أو حوالي هذا العام[(١)].

---

(١) **ترجمته في**: معجم الأدباء ٤/ ٢٨٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣١١، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٠٢ - ١٠٣، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٥، وكشف الظنون ١/ ٧٣، ٨٢٢، ٢/ ١٩٣٤، وهدية العارفين ١/ ٦٨٦.
ويراجع: مقدمتا محققي كتابيه: الأزهية صـ ٣ - ١٤، وكتاب اللامات صـ ٩ - ٢٣، والمعجم الشامل ٥/ ٢٩٢، ومقدمة محقق إسفار الفصيح ١/ ٧٤ - ٨٠، والهروي النحوي (ت ٤١٥ هـ) من خلال كتابه (الأزهية في علم الحروف) صـ ٦ - ١٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢١١.

أما "كتاب الوقف".

فما زال مفقودًا، ذكره أبو الحسن الهروي في كتابه "الأزهية في علم الحروف"[1]؛ حيث قال - بعد أن أورد الخلاف بين النحويين في اتصال (التاء) من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص/ ٣] بـ (الحاء)، أو انقطاعها عنها -: «وقد بَيَّنَّا ذلك في **"كتاب الوقف"**».

ويقول الأستاذ الأديب/ عبد المعين الملوحي، محقق كتاب **"الأزهية"**: «ولعله علىٰ غرار كتاب الأنباري **"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ -"**»[2].

ثم ذكره في آخر الكتاب، في أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه؛ حيث قال: «**"كتاب الوقف"** - الهروي - مخطوط». دون أن ينص علىٰ مكان وجوده، وهو خطأ واضح؛ فالكتاب مفقود، لم يصل إلينا بعد.

ولم أقف علىٰ ذكر لهذا الكتاب عند غير مصنفه، بل لم أقف علىٰ من نقل عنه.

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «وأخشىٰ أن يكون الكتاب ليس في وقوف القرآن؛ بأن يكون في أحكام الوقف علىٰ أواخر الكلم المنصوبة وغيرها، وهو من مباحث النحو والتجويد، وصاحبنا من علماء النحو»[3].

---

(١) صـ ٢٦٤.

(٢) مقدمة تحقيق الأزهية صـ ١١. ويراجع: مقدمة محقق إسفار الفصيح ١/ ٨٠.

(٣) الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٠.

- "فصول فيما يحتاجه القارئ، والوقوف المنصوصة عند الأئمة القراء، وغير ذلك":

لأبي الحسن علي بن جعفر بن محمد بن سعيد السَّعيديِّ الرازي الأصل، ثم العراقي، نزيل (شيراز)، ومقرئ أهل (فارس) وشيخهم، الحَذَّاء، المعروف بالسعيدي، والحذَّرازي، الخطيب المقرئ المجود المحدث، الغازي في سبيل الله، صاحب المصنفات في القراءات والتجويد، الإمام المحقق، المُجْمَع علىٰ تقدمه، تلميذ تلاميذ ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن عبد الرزاق الأنطاكي، وشيخ شيوخ أبي القاسم الهذلي.

أخذ القراءات بـ **(الري)** عن أبي بكر بن الإمام (ت ٣٥٥ هـ)، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الحُوَيسي، المعروف بابن حويس، وبـ **(أصبهان)** عن أبي العباس المطوعي (ت ٣٧١ هـ)، وبـ **(قزوين)** علىٰ أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد الحداد القزويني (٢٨٢ - ٣٨١ هـ)، وبـ **(سر من رأىٰ)** علىٰ أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيىٰ الشافعي المعروف بابن الفحام، وبـ **(البصرة)** علىٰ أبي بكر النقاش (ت ٣٥١ هـ)، وأبي بكر الشذائي (ت ٣٧٣ هـ)، وأبي الفرج أحمد بن محمد بن الحسن البرمكي الدينوري الصايغ، المعروف بالرصاص، وأبي الحسن علي بن عثمان بن حُبُشان الجوهري، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي البصري الدلال (ت ٣٧٧، أو ٣٦٧ هـ)، وأبي الحسن علي بن محمد بن داود الهاشمي البصري الضرير المعروف بالجُوخانيّ (ت ٣٦٨ هـ)، وبـ **(مكة**

المكرمة) علىٰ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي ثم المكي (٢٩٨ - بعد ٣٧٣ هـ)... وغيرهم.[١]

وروىٰ عنه: أبو زرعة أحمد بن محمد النَّوشَجاني الكازُروني الفارسي الخطيب بـ (كازُرون)، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد النَّسَوي ثم اليزدي، وأبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الشيرازي الفارسي ثم المصري (ت ٤٦١ هـ)، وكان قد قرأ عليه في (شيراز) سنة (٤٠٢ هـ)، وأبو القاسم زيد بن عبد العزيز بن أحمد بن زَنْبوذَ الأَرَّجاني بـ (أَرَّجان)... وغيرهم.[٢]

ويبدو أن مولده كان في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، في مدينة (الري)، ثم انتقل إلىٰ (شيراز)، ثم سافر إلىٰ (العراق)، وكان حيًا في مدينة (البصرة) سنة (٣٧٠ هـ) بعد منصرفه من الحج، وفي مدينة (قزوين) سنة (٣٧٥ هـ) عقب مُنْصَرَفه من الغَزْو؛ حيث قرأ بهما رواية نصير عن الكسائي، بعد تأليفه كتابيه: **"الإيجاز والاقتصاد"**، و**"الإرشاد"**.

وقد ترك السعيدي الرازي مصنفات كثيرة في القراءات، والتجويد، وصلنا بعضها، والبعض الآخر ما زال مفقودًا؛ منها:

١ - "كتاب الإيجاز والاقتصاد في القراءات الثمان".

ما زال مفقودًا، وهو كتاب موجز في القراءات الثمان، دعته نفسه لتأليفه، متممًا بيعقوب بن إسحاق القراءات، كما تم بالنبي - ﷺ - النبوات.

(١) نسبة إلىٰ جده.

(٢) نسبة إلىٰ حَذْوِ النعل وعملها.

أشار إليه في صدر كتابه "تبصرة البيان"؛ حيث قال:

«... فرأيتُ أن أُصَنِّفَ لهم كتابًا أشرح فيه بعض ما أوجزته في **"الاقتصاد"**، وأبسط فيه دقيق ما أودعته بـ **"الإرشاد"**؛ ليكون ذلك **(تبصرة)** لهم عند الاحتياج، وأوشِّح صدر كتابي بذكر الأسانيد والروايات، وأضيف إليها رواية نصير عن الكسائي؛ إذ قرأتها بعد تأليفي هذه المصنفات، وهي آخر ما قرأتها من القراءات، وختمت بها هذه الروايات؛ قرأتها بالبصرة في سنة سبعين عند منصرفي من الحج، وبقزوين في سنة خمس وسبعين عند مُنْصَرَفي من الغَزْو»[٣].

ويقول تلميذ تلميذه ابن الفحام الصقلي (ت ٥١٦ هـ):

«... ولقد ذكر شيخ شيخنا أبو الحسن علي بن جعفر السعيدي الرازي - ﷺ - في أول كتابه المسمىٰ بـ **"الإيجاز والاقتصاد"**، قال: كان يعقوب من أقرأ أهل زمانه، ولقد بلغني أن المازني رأىٰ النبي - ﷺ - في المنام، فقال له: اقرأ مقرأ يعقوب، ولو كان في زمنكم من له بالعربية خبرٌ، وفي اللغة أثرٌ، لقرأها، وأقرأ بها.

وقال: دعتني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات، مُضَمَّنًا معنىٰ الروايات، مُتَمِّمًا بيعقوب بن إسحاق في القراءات، كما تمَّ بالنبي - ﷺ - النبواتُ»[٤].

ويقول شمس الدين الذهبي: «قال أبو جعفر[٥] في

(٣) تبصرة البيان في القراءات الثمان ل ١ ب.

(٤) مفردة يعقوب - تح. د/ عمار أمين الدَّدُّو - صـ ٢١٠.

(٥) كذا. ويبدو أن سقطًا قد وقع هنا، تمامه: (قال أبو علي الحسن بن جعفر).

"الاقتصاد" له: ولم يختلف أن أبا عمرو مات بـ (الكوفة»)[1].

ويقول الحافظ ابن الجزري: «وقال أبو الحسن بن المنادي[2] في أول كتابه **"الإيجاز والاقتصار**[3] **في القراءات الثماني"**: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وكان السجستاني من أحد غلمانه.

وقال السعيديّ: دعتني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات، متمماً بيعقوب بن إسحاق في القراءات، كما تمم بالنبي - ﷺ - النبوات»[4].

وعبارة شمس الدين الذهبي: «وقال الإمام علي بن جعفر السعيدي: كان يعقوبُ أقرأَ أهلِ زمانه، وكان لا يلحن في كلامه (الكلام).

وقال: كان أبو حاتم (السجستاني) من بعض تلامذته (غلمانه»)[5].

ويقول الذهبي أيضاً: «وله مصنف في القراءات الثمان، وقفت عليه»[6].

ويقول الحافظ ابن الجزري: «وله مصنف في القراءات الثمان، وجزء في التجويد، رويناه»[7].

فلعلهما يعنيان كتابه هذا **"الإيجاز والاقتصاد"**.

٢- وله كذلك: **"كتاب الإرشاد"**

ما زال مفقوداً، ولعله أيضاً في القراءات الثمان[8].

وينسب لابن أبي مريم الشيرازي كتاب بعنوان: **"الإرفاد في شرح الإرشاد"**[9].

فلعله شرح علىٰ كتاب السعيدي **"الإرشاد"**.

ونسب له الحافظ ابن الجزري كتاباً آخر في القراءات الثمان، بعنوان:

٣- **"تبصرة البيان في القراءات الثمان"**.

حيث قال: «... ولمْ يَذكُرْ السَّعِيدِيُّ فِي **"تبْصِرَتِه"** عن رُوَيس خِلافه»[10].

ثم يقول: «وقال الإمام المحقق المُجمَع علىٰ تقدُّمه أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي الرازي ثم الشيرازي في آخر كتابه **"تبصرة البيان في القراءات الثمان"** ما هذا نصه: ابن كثير يكبر

من خاتمة (والضحىٰ) إلىٰ آخر القرآن، واختلف عنه في لفظ التكبير، فكبر قنبل: (الله أكبر)، والبزي: (لا إله إلا الله، والله أكبر)، يسكت في آخر السورة، ويصل التكبير بالتسمية في الصلاة، وغيرها»[11].

وفي هامش نسخة كتاب "الإرشاد في القراءات عن

---

(١) معرفة القراء ١/ ٢٧٣.

(٢) كذا. ويبدو أنها محرفة عن: (أبو الحسن بن جعفر السعيدي).

(٣) كذا بالراء المهملة في المطبوع، وفي بعض النسخ الخطية بالدال المهملة.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٣٧٨.

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٣، ومعرفة القراء ١/ ٣٣٠.

(٦) معرفة القراء ٢/ ٧٠٠.

(٧) غاية النهاية ١/ ٥٢٩.

(٨) أشار إليه في صدر كتابه تبصرة البيان في القراءات الثمان ل ١ ب، كما تقدم.

(٩) شد الأزار صـ ٤٠٦.

(١٠) النشر ٢/ ٢٩٥.

(١١) السابق ٢/ ٣١٨.

الأئمة السبعة" لأبي الطيب بن غلبون الخطية نقلان عن الكتاب؛ ورد في الأول اسم الكتاب هكذا **"التبصرة"**، والثاني ورد فيه هكذا: **"التبصرة في القراءات الثماني"**[(١)].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٩٠٨ قراءات)، بعنوان: **"قرائات الثمان"**، لم يعرف اسم المؤلف؛ حيث سقط من أولها وجه الورقة الأولىٰ، وتنتهي أثناء سورة التغابن، وتقع في (١٠٥) ورقة، مسطرتها ما بين (١٣- ١٤) سطراً، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ أواخر القرن الخامس الهجري تقديرًا[(٢)].

وقد منَّ الله علي بالكشف عن الكتاب واسم مؤلفه من خلال ما ورد في فهرس مخطوطات المكتبة، فسعيت للحصول علىٰ مصورة عنها، ووسطت أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد حسن خامه يار الحاصل علىٰ الماجستير في الدراسات الإسلامية، والموظف في مؤسسة أبحاث الحج والزيارة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية لدىٰ مدير المكتبة السيد الدكتور/ محمود المرعشي، فتفضل بها مشكورًا، وجزاهما الله خير الجزاء.

وأول الموجود منها: «واختصار الأسامي والكنايات والطرق والروايات، فقصرت عنها أفهامهم، وعجزت عنها أوهامهم، بعد بذلهم الاجتهاد، وتحقيقهم الاعتماد، فأحطوا الارتياد، وحرموا الازدياد، إلا من ألهمه الله وهداه، وأرشده وكفاه، فرأيت أن أصنف لهم كتاباً أشرح فيه بعض ما أوجزته في **"الاقتصاد"**، وأبسط فيه دقيق ما أودعته بـ **"الإرشاد"**؛ ليكون ذلك **"تبصرة"** لهم عند الاحتياج، وتذكرة لمن فاقهم في العلم عند الاحتجاج، وأوشح صدر كتابي بذكر الأسانيد والروايات، وأضيف إليها رواية نصير عن الكسائي؛ إذ قرأتها بعد تأليفي هذه المصنفات، وهي آخر ما قرأتها من القراءات، وختمت بها هذه الروايات؛ قرأتها بـ (البصرة) في سنة سبعين عند منصرفي من الحج، وبـ (قزوين) في سنة خمس وسبعين عند مُنْصَرَفي من الغَزْو.

والله أسأل حسن القبول، والتجاوز عن الزلل والغفول، إنه المنان بذلك، وهو الغفور الرحيم.

ذكر ما فيه من القراءات والطرق والروايات:

فيه قراءة ابن كثير رواية البزي، وقنبل عنه، وقراءة نافع رواية ورش، وقالون، وإسماعيل عنه، وقراءة أبي عمرو رواية اليزيدي عنه، وقراءة ابن عامر رواية ابن ذكوان عنه، وقراءة عاصم رواية العليمي عن حماد، ويحيىٰ عن أبي بكر، وعبيد عن حفص عنه، وقراءة حمزة رواية خلف عن سليم عنه، وقراءة الكسائي رواية أبي عمر الدوري، وأبي الحارث، ونصير عنه، وقراءة يعقوب رواية روح، ورويس عنه.

ذكر الأسانيد المتصلة بهؤلاء الأئمة:

أما رواية البزي عن ابن كثير:

فإني قرأتها بـ (مكة) في المسجد الحرام عند (باب إبراهيم - عليه السلام -) علىٰ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم المكي المعروف بابن البلخي، عن

---

(١) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة هامش ورقة (٤٢ أ، ب). والنقلان في تبصرة البيان ل ٢٧ أ، ب.

(٢) فهرس مكتبة آية الله المرعشي النجفي ٢٣/ ٧٢٠ - ٧٢٢.

محمد بن هارون الرَّبَعي، عن البزي، عن عكرمة، عن شبل بن عبّاد وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، عن عبد الله بن كثير.

وقد كنت قرأتها قبل ذلك بـ (أصبهان) على أبي العباس المطوعي، عن الخزاعي، عن البزي.

وأما رواية قنبل:

فإني قرأتها على المطوعي، عن إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، ومحمد بن الصباح المكي، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، كلهم عن قنبل، عن النبال، عن ابن الإخريط، عن إسماعيل القِسط، عن شبل بن عباد، ومعروف بن مُشْكان، عن ابن كثير.

وأما رواية ورش عن نافع:

فإني قرأتها بـ (البصرة) على أبي بكر الشذائي، عن عبد الله بن أحمد بن الهيثم...».

وبعد أن انتهى من ذكر أسانيده قال: «واقتصرت في كتابي هذا على ذكر ما قرأته لفظًا، وقد اختصرت أسانيد هذه القراءات، وقرَّبت ألفاظها بالإشارات؛ كراهية التطويل بالعبارات، وأنا مُبَيِّنٌ اختلافهم باختصار الألفاظ، مع استيفاء الأغراض، فربما أنسب الحروف إلى الأمصار، وأكتفي من ذكرهم بذكر مصرهم، فأقول في ابن كثير: (مكي)، وفي نافع: (مدني)، فإذا اتفقا قلت: (حجازي)، وفي ابن عامر: (شامي)، وفي أبي عمرو ويعقوب إذا اتفقا قلت: (بصري)، وفي عاصم وحمزة والكسائي إذا اتفقوا: (كوفي)، فإذا اتفق الفريقان قلت: (عراقي)، فإن شذ منهم واحد قلت: غير فلان.

والله أسأل التوفيق وعليه التكلان، وهو حسبنا ونعم الوكيل. الاستعاذة والبسملة...».

وقد دأب السعيدي على ختم كل سورة بذكر الخلاف الواقع بين القراء الثمانية في ياءات الإضافة والزوائد.

وآخر الموجود منها - ل ١٠٦ أ -: «ومن سورة التغابن:

﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ [٧] بالنون: يعقوب.

﴿نُكَفِّرْ... نُدْخِلْهُ﴾ [٩] بالنون فيهما: مدني وشامي.

﴿يُضَعِّفْهُ﴾ [١٧] مشددة: مكي».

وقد قدمته للشيخ/ إبراهيم بن عبد المجيد بن عبد الله نمنكاني ليعمل على تحقيقه ودراسته في رسالة دكتوراه بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، أسأل الله له التوفيق والسداد.

والسعيدي الرازي هو شيخ شيخ قراء (سمرقند)، ورأس القراء بـ (ما وراء النهر) في عصره فخر الإسلام أبي محمد عبد الحميد بن منصور المقرئ المجود، المعروف بابن العراقي (قبل ٤٢٠ - ٤٨٦ هـ)، وقد نقل عنه في كتابه **"البشارة من كتاب الإشارة في القراءات"** الذي اختصر فيه كتاب أبيه[1]؛ حيث قال: «قال الشيخ أبو الحسن السعيدي - رحمه الله -: الاختيار أن يقف في هذه السورة - أي: سورة البقرة - بالهاء؛ لبيان المذهب، ويترك ما سواها؛ لمتابعة المصحف»[2].

(١) سنأتي قريبًا على تفصيل الحديث عن هذا الكتاب.

(٢) نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض ل ٢٠ أ.

يقول أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، من علماء القرن السابع الهجري، معلقًا في الحاشية: «أستاذ المصنف، شريك أبيه أبي نصر منصور بن محمد بن إبراهيم العراقي».

ويقول ابن العراقي أيضًا: «قال الشيخ أبو الحسن السعيدي - رحمة الله عليه -: الاختيار أن تُتْرَك الإمالة إذا كان قبل الهاء حاء أو عين، وكذلك الراء مفتوح ما قبلها، وهو اختيار ابن مقسم، وابن دريد، وابن الإسكندراني، وهو اختيار شيخي - رحمه الله -»(١).

وقال الحريري البخاري في كتابه **"الشفاء في علل القراءات(٢)"**:«قال الشيخ أبو الحسن السعيدي - رحمه الله -: الاختيار أن تُتْرَك الإمالة، وإذا كان قبل الهاء حاء أو عين، وكذلك الراء مفتوح ما قبلها، وهو اختيار ابن مِقْسم، وابن دريد، وابن الإسكندراني، وأبي نصر العراقي - رحمهم الله -».

ويقول ابن العراقي: «﴿إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة/ ١٦٣] بالإمالة حيث كان: أبو الفرج عن قتيبة.

قال الشيخ العالم أبو الحسن السعيدي: الاختيار أن يميل هاهنا فقط؛ لأجل المجاورة، وبيان المذهب؛ لأن الإمالة في ﴿إِلَّا﴾ قبيحة»(٣).

ويقول - عند ذكر اختلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بآل عمران [٨٠] -: «حجازي، وأبو عمرو، وعلي، والأعشىٰ، والبرجمي، وأبو زيد عن المفضل، وقرأ أبو عمرو بالاختلاس.

قال الشيخ أبو الحسن: كان ابن مهران، وابن الإسكندراني يقولان: هو مُخَيَّرٌ بين الفتح والضم.

وقال: كان ابن الإسكندراني يقول: الاختيار أن لا تختلس الحركة؛ لبيان المذهب، وكذلك قوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ في سورة الأعراف [١٨٦]»(٤).

ويقول كذلك: «﴿شَنَآنُ﴾ حيث جاء [المائدة/ ٢، ٨]: شامي، وإسماعيل، وأبو بكر، وحماد، ويزيد من طريق ابن وردان، وقد رَوىٰ هبةُ الله بن جعفر عن الجماز أيضًا، وبه قرأت علىٰ الشيخ أبي الحسن السعيدي»(٥).

كما يقول: «﴿أَنَّهَا إِذَا﴾ [الأنعام: ١٠٩]: مكي، وبصري، وخلف، وقتيبة، ونصير، وأبو بكر، وحماد، يحيىٰ مشكل.

قال الشيخ العالم أبو الحسن - رحمة الله عليه - يُقْرَأُ جميعُ ما روي عن يحيىٰ مشكلاً باللفظين، وكذلك أقرأنيه ابن الإسكندراني، وبهما اختيار غيره من الأئمة، فالميل إلىٰ ما هو الأكثر من رواية عاصم»(٦).

ولم أقف علىٰ أي نقل منها في كتابه **"تبصرة البيان"**.

وقد قصر أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد، المعروف بابن أبي مريم الشيرازي الفارسي (ت بعد ٥٧٢ هـ. وقيل: بعد ٦٠٠ هـ) كتابه **"الموضح في وجوه القراءات**

---

(١) السابق ل ٢٠ ب.

(٢) نسخة المرعشي النجفي ل ١٠ ب.

(٣) البشارة - نسخة مكتبة الملك عبد العزيز - ل ٢٩ أ.

(٤) السابق ل ٣٧ ب - ٣٨ أ.

(٥) السابق ل ٤٥ ب.

(٦) السابق ل ٤٩ ب.

وعللها" - كما يقول -: «علىٰ ذكر علل ما أورده الشيخ أبو الحسن علي ابن جعفر بن محمد الرازي السعيدي - رحمه الله - من القراءات، في كتابه الموسوم بـ **"اختلاف القراء الثمانية"**؛ إذ وجدتُ أهلَ بلادنا يقبلون عليه، ويرجعون في هذه الصنعة إليه، وفيه قراءاتُ ثمانيةٍ من أئمة القراء، ومشاهير العلماء»[1].

وللسعيدي الرازي رسائل في القراءات والتجويد والأداء؛ منها:

٤- **"اختلاف القراء في اللام والنون"**.

٥- **"التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي"**.

وهما رسالتان صغيرتان، حققهما الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ونشر الأولىٰ في العدد الثامن من مجلة الحكمة البريطانية، الصادر في شوال سنة (١٤١٦ هـ)، من صفحة (٢٤١ - ٢٥٣).

والثانية في الجزء الثاني من المجلد السادس والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر في شهر شوال ١٤٠٥ هـ/ حزيران ١٩٨٥ م، من صفحة (٢٤٠ - ٢٨٧).

ثم نشرهما معًا بعنوان: **"رسالتان في تجويد القرآن (كتاب التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي، وكتاب اختلاف القراء في اللام والنون)"**، وطبعتهما دار عمار في عمان الأردنية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

أما رسالة "اختلاف القراء في اللام والنون" فقد حققها معتمدًا علىٰ ثلاث نسخ خطية، وقد بدا لي أنها نقول لبعض المتأخرين عن أحد كتبه في القراءات التي ما تزال مفقودة.

(١) الموضح في وجوه القراءات ١/ ١٠٢.

وأما رسالة "التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي" فقد حققها معتمدًا علىٰ سبع نسخ خطية، وقد رواها عنه تلميذه نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت ٤٦١ هـ)، وعنه أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي (ت ٤٨٩ هـ)، وعنه أبو الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ)[2].

وعن أبي بكر السمرقندي: أبو محمد وأبو الحسن نادر بن عبد الله اليزدي الأصفهاني الأرموي المقرئ المحدث التاجر، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن غزال المصري المالكي المقرئ، وعن الأول بـ (الرحبة)، وعن الثاني بـ (مصر) أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ)، وحدث بها في (المدرسة العادلية) بثغر (الإسكندرية)[3].

ويبدو أنه الجزء الذي عناه ابن الجزري بقوله: «وله مصنف في القراءات الثمان، وجزء في التجويد، رويناه»[4].

٦- **"كتاب الهجاء في رسم المصحف"**.

ما زال مفقوداً أيضًا، ذكره برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في **"جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة**

(٢) المصباح الزاهر ٤/ ١٥٢٣ - ١٥٢٤.

(٣) معجم السفر صـ ٤٠٦ - ٤٠٧، وإكمال الإكمال ٤/ ٣٧٠، ومقدمة محقق التنبيه علىٰ اللحن الجلي صـ ١٥ - ١٦.
وقد سقط اسم (نصر بن عبد العزيز) من السند الوارد في أول نسخة المتحف العراقي رقم: (٢٦٧١٩)، ونسخة تشستر بيتي رقم: (٣٩٢٥)، والصواب ما أثبتناه، كما ورد في **"معجم السفر"**، و**"إكمال الإكمال"**.
وقد ورد في "المصباح الزاهر" هكذا: (أبو الحسين أحمد بن نصر بن نوح الشيرازي المقرئ).

(٤) غاية النهاية ١/ ٥٢٩.

أتراب القصائد"[1]، ومحمد بن أحمد العوفي الحجازي ثم القسطنطيني (ت نحو ١٠٥٠ هـ) في "الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية"[2]، ضمن المختصرات.

٧- **"كتاب المعجم في إدغام حروف القرآن على مذهب أبي عمرو بن العلاء، رواية يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، عنه"**.

ذكره في كتابه تبصرة البيان[3]**؛ حيث قال:**

«وقد بيَّنتُ كيفية الإشمام في كتاب **"المعجم في الإدغام"**».

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمبروزيانا في مدينة (ميلانو) بإيطاليا، تحت رقم: [٩٧ sup A X – (ccxi)]، مجموعة مكتبات اليمن، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ – ١٠)، نسخت سنة (٥٤٠ هـ)[4].

(١) ل ٣٥ أ – نسخة المكتبة الأزهرية رقم: (١٨٤٦/ ٩٣٠٧٦٤ قراءات).

(٢) ١/ ٥٥.

(٣) ل ١٤ أ.

(٤) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٧، نقلاً عن: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأمبروزيانا ١/ ١٥٩.

وعنها مصورة كانت محفوظة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، ثم آلت إلىٰ مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت (مركز البحوث والدراسات الكويتية سابقاً)، رقم الاستدعاء: (٥٩٩٠)، وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية برقم: (١٥٩٣٦/ التجويد)، وأخرىٰ في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: [٥٩٩٠ (٣٥/ ٤)]، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، صورت بشكل معكوس، فصار ترتيبها من ورقة (٢٤٩ ب – ٢٥٩ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي قديم يرجع إلىٰ سنة (٥٤٠ هـ)، كتبت العناوين والفواصل بقلم غليظ، وهي نسخة نفيسة، إلا أن مصورتها رديئة، بها طمس في معظم صفحاتها، وآثار رطوبة وخروم.

جاء علىٰ صفحة العنوان – ل ٢٤٩ ب، في سبعة أسطر -: «كتاب المعجم في إدغام حروف القرآن علىٰ مذهب أبي عمرو بن العلاء رواية يحيىٰ بن المبارك اليزيدي عنه، تأليف أبي الحسن علي بن جعفر بن سعيد الحذَّارازي السعيدي علىٰ تأليف حروف المعجم، وهو اثنان وخمسون موضعـًا».

مطموسة من أولها، وأول المقروء: «... وأودعته من النكت ما لم أودعها شيئـًا من كتبي... **باب الألف... باب الباء**... ولا يدغمها إذا كانت منونة كقوله: ﴿بَابٌ بَاطِنُهُ﴾ [الحديد/ ١٣]، ولا يجوز إدغام المنون؛ لأن التنوين حرف حائل، وسأشرح ذلك في باب ما يمنع الإدغام – إن شاء الله –...».

أما آخرها فمطموس، ويبدو أنه قد ألحق بها إحدىٰ مفردات القراء، وأول الموجود منها: «﴿أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة/ ٢٨٢]: بفتح الألف.

﴿فَتُذَكِّرَ﴾: بفتح الراء مشددة.

﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾: بالنصب فيهما.

﴿فَرِهَانٌ﴾ [٢٨٣]: بكسر الراء، وفتح الهاء، وإثبات الألف بين الهاء والنون.

﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾ [٢٨٤]: مرفوعان.

﴿وَكُتُبِهِ﴾ [٢٨٥]: بغير ألف علىٰ الجمع.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها – مشكوراً – أخي الفاضل الدكتور/ محمود عبد الجليل روزن، المدرس بقسم علوم وتكنولوجيا الأغذية والألبان بكلية الزراعة – جامعة دمنهور، فجزاه الله خيراً.

الياءات:

سكن: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ فيهما [٣٠، ٣٣]، و﴿فَاذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [١٥٢]، و﴿بِيۡ لَعَلَّهُمۡ﴾ [١٨٦]، و﴿عَهۡدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤].

وفتح: ﴿بَيۡتِيَ﴾ [١٢٥]، و﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [٢٤٩]، و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحۡيِي﴾ [٢٥٨].

وحذف الياء من: ﴿الدَّاعِ﴾، و﴿إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦]، ﴿وَاتَّقُونِ﴾ [١٩٧] في الوصل والوقف.

سورة آل عمران:

﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾ [١٢] بالتاء فيهما.

﴿يَرَوۡنَهُمۡ﴾ [١٣]: بالياء.

﴿رِضۡوَان﴾ حيث جاء بكسر الراء.

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ [١٩]: بكسر الألف... ﴿هَا أَنۡتُمۡ﴾ [٦٥] ممدود مهموز حيث وقع».

يليها في المجموع: ("كتاب الخلاف بين أصحاب عبد الله بن عامر اليحصبي، من رواية عبد الله بن ذكوان القرشي، وهشام بن عمار الدمشقي السلمي"، جمعه بمكة - حرسها الله - الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبري (ت ٤٧٨ هـ) - ﷺ -...).

كذا ورد على صفحة العنوان، في ثمان ورقات، من ورقة (٢٣٦ ب- ٢٤٤ أ)، مسطرتها: (١٦) سطراً، كتبت بخط نسخي معتاد سنة (٥٣٧ هـ)، وهي نسخة سيئة، كتبت عناوينها بقلم غليظ، بها صفحات مطموسة، بآخرها نقول، بها آثار رطوبة وخروم، صورت أيضاً بشكل معكوس.

٨- "كتاب فيه مقادير المدات باختلاف القراءات وحدود النطق".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا) بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٩١٠/ ١ م - ٧١١٠٦٩ ف)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع مضطرب الترتيب، وتقع النسخة في الأوراق (١ - ٧ أ، ٢٧ ب - ٣٣ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٢٠,٥ × ١٤ سم)، كتبت بخط نسخي حسن، يرجع إلى القرن التاسع الهجري تقديراً.

جاء على صفحة العنوان: «كتاب فيه مقادير المدات باختلاف القراءات وحدود النطق من استنباط أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي - رحمه الله -، وفيه اختلاف القراء في الياءات والتاءات والنونات وغير ذلك لابن غلبون، وفيه اختلافهم في (إن) و(أن) وتعليله له أيضاً، وفيه الهاءات في كتاب الله وشرحها».

وفي أسفله عبارة: «هذا الكتاب [أي: الهاءات في كتاب الله وشرحها] ليس هنا».

وفي الناحية اليمني كتبت هذه العبارة: «صار ملكاً لفقير رحمة ربه محمد بن عيد بن رضوان المقرئ... البائع: موسى بن محمد بن آيدغدي مسكنه بدرب ملوخيا».

وفي منتصف الصفحة كتب: «هذه النسخة أمانة عند الفقير أحمد الحلواني للسيد خليل المنير».

وأولها: «رب عونك. الحمد لله العزيز الحميد، المبدي المعيد، ذي العرش المجيد، والبطش الشديد،

الذي نزَّلَ الفرقان، وعلَّم البيان... هذا ذكر كتاب نذكر فيه المدات، مقادير المدات في القرآن؛ طويلها وقصيرها، ووسطها ومقطوعها، وموصولها ومشمها وموقوفها، نصفها باختلاف ألفاظها؛ ليحيط الناظر فيه علماً به، ويعطي كل جنس حقه، ويستوفي من كل حرف منها حظه، ويؤدي عند الأداء بها لفظه، غير مفرط في ألفاظها، ولا مقصِّر في أدائها، نصف ذلك كله حسب قراءتنا علىٰ من قرأنا عليه، وأدائنا عمن روينا عنه، والله - عز وجل - المعين علىٰ ما نويناه، والموفق لما أردناه، وبه العصمة والتوفيق.

باب ذكر أنواع المدات

اعلم - علمك الله الخير - أن مدات القرآن تتصرف علىٰ وجوه، ويتفاضل بعضها علىٰ بعض

في القصر والطول، وهي تتنوع أنواعاً ثلاثة؛ فنوع منها يُمَدُّ للهمز، ونوع منها يُمَدُّ للتشديد، ونوع منها يُمَدُّ لاجتماع الساكنين، ولا يكون ذلك إلا بعد حروف المد؛ ألف ساكنة قبلها فتحة، أو ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها ضمة، وقد ينفصل كل نوع منها فصولاً علىٰ قدر مذاهب القراء، واختلاف الرواة عنهم في اللفظ والأداء، وسنشرح ذلك في أبوابها حسب ما انتهت إلينا لفظاً وأداء، بعون الله عز وجل، وحسن توفيقه.

ثم عقد أبواباً لـ (المد والهمز)، و(الهمزتين المتفقتين من كلمتين وتصرف المد معهما)، و(الهمزتين المختلفتين من كلمتين)، و(الساكن والهمز يجتمعان في كلمة واحدة)، و(الهمز المستفهم بها)، و(التشديد)، و(المد لاجتماع الساكنين)، و(الممدود والمقصور من حروف الهجاء).

ثم ختم الكتاب بقوله: «وهذا باب كرهنا أن نسوِّد به صدْرَ كتابنا، فختمنا به الكتاب.

وذلك أنا وجدنا نفراً من القراء بـ (فارس) يحكون عن شيخ لهم من أهل (بغداد) أنه أخذ عليهم: ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾، فترك المد من ﴿السَّمَاءِ﴾ ومد ﴿مَاءً﴾ دونها، وكذلك: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾، مدها دون ﴿السَّمَاءِ﴾، وذكروا عنه أنه فعل ذلك قياساً علىٰ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ فلم يمد ﴿هَا﴾، ومد ﴿أُوْلَاءِ﴾، و﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ لا يمد ﴿بَنِي﴾ ويمد ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، وأنه

فعل ذلك بكل مدتين تلتقيان، ترك الأولىٰ منهما ومد الثانية، وذلك خطأ عظيم وجهل، وفي ذلك دليل علىٰ أنه لم يأخذ هذا العلم عن أهله، وركب فيه رأيه، ورفض الأثر، فضلَّ وأضلَّ، وأنا مُبَيِّنٌ لهم وجه خطئه إن هم قبلوا، وما أراهم يسمعون، ولا هم عما غولطوا فيه يرجعون...

وكل واحد منهما ممدود بإجماع القراء وأهل العربية، فتركُ مدةٍ قد أجمع الناس علىٰ مدها قياسًا علىٰ مدة قد اختلفوا فيها خطأ عظيم، فقد رجع من الاختلاف إلىٰ الإجماع، ولا رجع من الإجماع إلىٰ الاختلاف، وفي ذلك كلام كثير قد اختصرنا منها علىٰ هذا المقدار. وبالله التوفيق.

تم **"مقادير المدات"**، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبشكره تستوجب الزيادات، وصلىٰ الله علىٰ من ختم النبوات، وعلىٰ آله وأصحابه الطاهرين وأزواجه الطاهرات، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يليها: **"**اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات - ط**"** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (٣٠٩ - ٣٨٩ هـ)، في (٢٤) ورقة، تقع في الأوراق (٣٣ ب - ٥٥ ب، ١٧ ب - ١٨ أ)، وبها نقص من أثناء سورة الأنعام إلىٰ أثناء سورة القمر.

يليها: **"**كتاب ذكر ما جاء في كتاب الله - عز وجل - من (أن وإن) المفتوحة والمكسورة، والمشددة والمخففة، وذكر اختلاف القراء فيها، وتصرف معانيها، وما قالته العلماء من أهل اللغة وأهل النحو فيها، في جميع ما في القرآن منهما، وجملة ما في القرآن مما وقع الاختلاف بين السبعة القراء المشهورين بالنقل للقراءات والمأخوذ بقولهم**"** لأبي الطيب بن غلبون أيضًا، تقع في (١٥) ورقة، وتحتل الأوراق: (٥٦ أ، ٧ ب - ١٧ أ، ١٨ أ - ٢٧ أ)، بها نقص في مواضع عدة، وتنتهي أثناء سورة الجن؛ حيث سقطت بقية النسخة، ومعها **"**كتاب الهاءات في كتاب الله، وشرحها**"**، لعله له أيضًا.

وقد ذكره أبو الطيب بن غلبون في كتابه **"الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة"**[(١)]؛ حيث قال: «وقد أَلَّفْتُ في الهاء الذي يكنىٰ بها عن عن المذكر كتابًا لطيفًا، ذكرت فيه ثلاثة وتسعين بابًا، وهو جميع ما في كتاب الله - ﷻ -، وجعلته صغيرًا، قربته من فهم الناظر؛ ليكون أسرع لحفظه، والانتفاع به - إن شاء الله -.

وأنا أبين لك هذه الأصول التي ذكرتها لك؛ لتعرف بها غيرها، مما يدخل في جملتها... »[(٢)].

وأما سنة وفاته فقد اختلف فيها:

يقول شمس الدين الذهبي في "معرفة القراء"[(٣)]: مات بعد الأربعمائة.

وذكره في "تاريخ الإسلام"[(٤)]، في الطبقة الحادية والأربعين (وفيات ٤٠١ - ٤٢٠ هـ)، **وقال**: توفي في شعبان - أي: من سنة (٤٠٤ هـ) -.

وقال الحافظ ابن الجزري[(٥)]: لا أدري متىٰ مات؛ إلا أنه بقي إلىٰ حدود العشر وأربعمائة.

---

(١) ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥.
(٢) ٢/ ٧٠٠.
(٣) ٢/ ٧٠٠.
(٤) ٢٨/ ١٠٤.
(٥) غاية النهاية ١/ ٥٢٩.

وقيل: أدرك (شيراز) سنة (٤١٠ هـ)[1].

ويبدو لي أن وفاته قد تأخرت إلىٰ ما بعد سنة (٤٢٠ هـ) حتىٰ قرأ عليه فخر الإسلام عبد الحميد بن العراقي (قبل ٤٢٠ - ٤٨٦ هـ).

(١) **ترجمته في**: كتاب اختلاف القراء صـ ٦٢، ٦٤، وتبصرة البيان في القراءات الثمان ل ١ ب - ٧ ب، والتنبيه علىٰ اللحن الجلي صـ ٢٧، ٢٨ - ٢٩، ومقادير المدات ل ٢ أ، ب، ٣ أ، ٤ أ، وتاريخ جرجان (ترجمة محمد بن جعفر الديباج) صـ ٣٧٠، والإكمال لابن ماكولا (ترجمة شيخه أبي بكر الشذائي) ٤/ ٥٤٨، والجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش وابن محيصن لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت ٤٦١ هـ) ل ١٠٣ ب - ١٠٩ أ، والتمهيد في معرفة التجويد صـ ١٣٢، ومعجم السفر ١/ ٤٠٦ - ٤٠٧، وإكمال الإكمال (ترجمة تلميذه ابن زَنْبود الأرَجَاني) ٣/ ٣٦ - ٣٧، وتاريخ الإسلام (ترجمة يعقوب الحضرمي) ١٤/ ٤٦١، (وفيات ٤٠١ - ٤٢٠ هـ) ٢٨/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٣، ١٥/ ٥٧٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦١٦، (٦٩٩ - ٧٠٠)، ٨٠١ - ٨٠٢، وغاية النهاية ١/ ٦٥، ١٣٧، ١٤٥، ٢١٤، (٥٢٩)، ٥٣١، ٢/ ٥١، ٢٠١، ٣٣٦ - ٣٣٧، ٣٨٧، والنشر ١/ ٨٧، ٩٥، ٩٦، ١١٤، ١٢٥، ٢/ ٣١٨.

ويراجع: تاريخ التراث العربي ١/ ٥٠ - ٥١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٣، ٧٨، ١٣٢، ١٥٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٩١ - ١٩٢، و(القراءات) صـ ١٦، ١٤٩، ٢٢٣، ٢٢٨، ومقدمة محقق رسالتين في التجويد للسعيدي الرازي صـ ٧ - ١٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٩٩، ٣/ ٢٠١٨.

أما "فصول فيما يحتاجه القارئ، والوقوف المنصوصة عند الأئمة القراء، وغير ذلك".

فقد جاء في "**الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**" (علوم القرآن - مخطوطات التجويد)[2]، و(القراءات)[3]، و"**استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي**"[4]، و"**معجم التاريخ التراث الإسلامي**"[5]، و"**وقوف القرآن وأثرها في التفسير**"[6]، و"**الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام**"[7]: أن هذا الكتاب توجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل (مخطوطات المدرسة العبدالية)، تحت رقم: (٥٢/ ٤)، ضمن مجموعة، في (٥١) ورقة، كتبت سنة (١٠٩٤ هـ)، معتمدين في ذكر ذلك علىٰ ما جاء في الطبعة الأولىٰ من "**فهرس مخطوطات الأوقاف العامة بالموصل**"[8].

ونَصُّ ما وقف عليه البحث في الطبعة الثانية من "فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - مخطوطات المدرسة العبدالية"[9]: «٥٢ - ق[10]: ٢٢ × ١٦ - و[11]: ٥٦.

(٢) صـ ١٣٢.

(٣) صـ ١٤٩.

(٤) ١/ ١٥٢.

(٥) ٣/ ٢٠١٨.

(٦) صـ ٧٦.

(٧) صـ ١٢٠.

(٨) ٨/ ٣١٧.

(٩) ٨/ ٣٢٨.

(١٠) أي: مقاس.

(١١) أي: عدد أوراق المجموع.

١- **الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية.**

٢- **التنبيه في تجويد القرآن العظيم** - في معرفة اللحن الجلي واللحن الخفي، لأبي الحسن علي بن جعفر بن سعيد السعيدي الرازي الحذاء، كان حياً سنة (٤١٠ هـ).

٣- **اختلاف القراء**، ويتضمن فصولاً في مخارج الحروف، والوقوف والمقاطع والمذاهب، وغير ذلك لأبي الحسن علي بن جعفر....

٤- **رسالة في التجويد.**

الناسخ/ علي بن ملا خليل - سنة (١٠٩٤ هـ).».

فهذا المجموع يضم أربع رسائل في التجويد؛ الثانية والثالثة منه لأبي الحسن السعيدي، وناسخ المجموع هو: **علي بن ملا خليل**، وذلك في سنة (١٠٩٤ هـ)، وعنوان الرسالة الثالثة من هذا المجموع هو: **"اختلاف القراء"**، ووصف بأنه: «يتضمن فصولاً في: مخارج الحروف، والوقوف والمقاطع، والمذاهب، وغير ذلك».

وفي فهرس الكتب والرسائل[1] جاء العنوان هكذا: **"فصول فيما يحتاجه القارئ من الوقوف"**.

وهذه النسخة هي إحدىٰ النسخ الخطية لكتابه **"التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي"**، التي اعتمد عليها محقق الكتاب، الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ورمز لها بالرمز: (ل)؛ حيث قال - وهو يعدد نسخ الكتاب السبعة، التي اعتمد عليها في التحقيق -:

«- و) نسخة مكتبة الأوقاف العامة في (الموصل):

وهي ضمن مجموع، يضم عدة رسائل، رقمه في المكتبة (٥٢ مجاميع - مخطوطات المدرسة العبدالية)، وهو غير مرقم الصفحات، ويستغرق كتاب **"التنبيه"** تسع عشرة ورقة منه.

وجاء في آخر المجموع: أنه كتب في شهر رجب من سنة (١٠٩٤ هـ)، بخط علي بن ملا خليل، وتبدأ النسخة بعبارة: «قال أبو الحسن...».

وقد سقط من النسخة قدر ورقة، ذهب بموضوع: (بيان الغين والخاء) إلىٰ (تخفيف الطاء).

- ز) نسخة مكتبة مدرسة يحيىٰ باشا الجليلي في (الموصل):

وهي نسخة تشبه السابقة، حتىٰ فيما سقط منها، وقد تكون إحداهما منسوخة من الأخرىٰ»[2].

---

(١) ٨/ ٦١٧.

(٢) مقدمة تحقيق رسالتين في تجويد القرآن (كتاب التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي، وكتاب اختلاف القراء في اللام والنون) لأبي الحسن السعيدي صـ ١٧. ويراجع: السابق صـ ١٩.

٦٨- "كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره":

لأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر البصير الهَمَذاني، المقرئ المجود.

سمع الإمام أبا بكر محمد بن علي بن محمد الشَّاوَغَري التركي ثم الهمذاني المقرئ، إمام جامع (همذان).

وله أيضًا: "كتاب في ماءات القرآن"، وكانت حياته في القرنين الرابع والخامس الهجريين(١).

وبالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف على ترجمة شافية لأبي الفرج الهمذاني.

فلم أقف في القطعة التي وصلتنا من قسم الوقف والابتداء من كتابه **"كنز المقرئين"** على ما يفيد كثيراً في التعرف على شخصية المؤلف سوى أنه: الشيخ الإمام المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني، وأن أحد شيوخه هو: الإمام أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشاوغري التركي ثم الهمذاني المقرئ، إمام جامع (همذان)، أحد علماء القرن الرابع الهجري.

ومن خلال ما ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في مقدمة كتابه **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"** فهو أحد الذين صنفوا في (ماءات القرآن)، وأنه لم يذكر شيئًا من الأصول البتة، لكنه ذكر في كل سورة ما فيها من الماءات وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات، وأنه اقتصر لم يبسط الكلام في أنواع الماءات، ولم يسهب في التعليل والاستشهادات.

ويبدو من ترتيب أبي العلاء الهمذاني للعلماء الذين صنفوا في (ماءات القرآن) أن وفاة أبي الفرج الهمذاني كانت في القرن الخامس الهجري؛ حيث ذكره بعد أبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، وأبي علي القزويني، الذي رجحت أن وفاته كانت بعد سنة (٤١٥ هـ)، كما سيأتي.

ومن خلال ما أورده الحافظ ابن الجزري في "غاية النهاية" يتضح أنه: صنف كتاب **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"**، وأنه كتاب كبير مفيد، وأنه لا يعلم على من قرأ، ولا من قرأ عليه، ولكنه حسب أنه كان في حدود الأربعمائة، والنسخة التي وقف عليها قد كتبت في شوال سنة (٤٨٦ هـ).

وقال أيضاً: «... نقل عنه - أي: عن، مؤلف كتاب **"نكات القرآن"** -: أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه **"كنز المقرئين"** أنه قال: من قرأ بخلاف ما في الدَّفَّتين، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي، فهو بذلك ضال مبتدع، يُستتاب، وإلا على السلطان أن يردَّه إلى المُجْمَع عليه»(٢).

فالذي نقل عنه أبو الفرج الهمذاني في كتابه "كنز المقرئين" هو: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الضبي المقرئ المحقق، المعروف

(١) ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٥٧، ٤٠٩، وكشف الظنون ٢/ ١٥٧٢، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٠٥، والأعلام ٢/ ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥، ٤/ ٧٤، والموسوعة الميسرة ١/ ٣٨٥.

(٢) غاية النهاية ١/ ٤٠٨ - ٤٠٩.

بالجاولي(١)، مؤلف كتاب **"نكات القرآن"** في القراءات السبع وعللها، كان حياً في شهر شوال سنة (٣٩٥ هـ)؛ حيث قرأ هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره علىٰ مصنفه تلميذُه ميمونُ بن علي بن حميد الهمذاني المقرئ، وحصل السماع بقراءته عليه من نسخة بخطه، ثم نسخه بعد ذلك ميمون بن علي، وقابله بأصله المسموع فيه، وصححه به.

أما كتابه "نكات القرآن" فيوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، مبتورة من أولها، تحتفظ بها مكتبة (تشستر بيتي) في مدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٥٦٧ قراءات)، وتقع في (٢٦٩) ورقة، وهي غير مرقمة، كتبها بخط نسخي ميمون بن علي بن أحمد، بعد شهر شوال سنة (٣٩٥ هـ)(٢).

وعنها مصورات في عدة أماكن؛ منها مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٣٥٦٧ قراءات)، وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد حقق الكتاب من أوله حتىٰ سورة الدخان في أربع رسائل ماجستير بكلية التربية للبنات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الرياض، من عام (١٤١٧ هـ) حتىٰ عام (١٤٣٠ هـ)(٣).

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٤٠٨ - ٤٠٩، ومقدمة محقق نكات القرآن (من أول سورة الجاثية إلىٰ نهاية سورة الناس) صـ ٢٤ - ٣٤.

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٨، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم صـ ١٩٣ - ١٩٤، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٢٥، ومقدمة محقق نكات القرآن صـ ٨٣ - ٨٦.

(٣) مقدمة محقق نكات القرآن صـ ٦ - ٧.

ثم حققت الباحثة/ دلال بنت كويران بن هويمل السلمي بقية الكتاب (من أول سورة الجاثية إلىٰ نهاية سورة الناس).

يقول الناسخ ميمون بن علي بن أحمد: «تم الكتاب بحمد الله رب العالمين، وصلواته علىٰ رسوله المصطفىٰ محمد وآله الطاهرين، وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل.

قرأت هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره علىٰ مصنفه أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ، في شوال من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، وحصل السماع بقراءتي عليه من نسخة بخطه، ثم نسختُه بعد ذلك، وقابلته بأصله المسموع فيه، وصححته به.

وكتب ميمون بن علي بن أحمد بيده، حامداً الله كثيراً، ومصلياً علىٰ رسوله المصطفىٰ وآله الطاهرين، وحسبنا الله، ونعم الوكيل.

سمعت في وقعة ثانية بقراءة الشيخ السهروردي المؤدب... [غير مقرؤة] السوق في مسجده بـ (همذان)، وسمع معنا المؤدب المرجاني، وكان السماع في هذا الأصل الذي هو بخطه أيضاً.

والحمد لله علىٰ كل حال»(٤).

ثم يقول: «بلغت المعارضة من أول الكتاب بأصله المقروء علىٰ مصنفه، والحمد لله شكراً لأنعمه، وصلواته علىٰ رسوله المصطفىٰ محمد وآله، وحسبنا الله، ونعم الوكيل»(٥).

---

(٤) نكات القرآن ل ٢٦٤ أ.

(٥) السابق ل ٢٦٤ ب.

أما الناسخ فيبدو أنه: أبو القاسم ميمون بن علي بن حميد الهمذاني المقرئ المحدث، حدث عن أبي أحمد إسحاق بن محمد التمار المقرئ، وحدث عنه: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (٣٦٧ - ٤٤٥ هـ)(١).

ومن خلال تلك الإشارات القليلة يتضح: أن أبا الفرج الهمذاني كان حيًّا في القرن الرابع الهجري، وأن وفاته كانت في النصف الأول من القرن الخامس الهجري.

أما كتابه **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"**.

فقد ذكره الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)؛ حيث قال:

«حمد بن علي بن نصر، أبو الفرج الهمذاني، صاحب كتاب "كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"، وهو كتاب كبير مفيد، لا أعلم علىٰ من قرأ، ولا من قرأ عليه، ولكن أحسب أنه كان في حدود الأربعمائة، والنسخة التي وقفتُ عليها قد كتبت في شوال سنة (٤٨٦) ست وثمانين وأربعمائة»(٢).

وقال أيضًا: «عبد الله بن أحمد، أبو محمد الهمذاني الضبي، المعروف بالجاولي، مقرئ محقق.

نقل عنه أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه "كنز المقرئين" أنه قال: من قرأ بخلاف ما في الدَّفَّتين، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي، فهو بذلك ضال مبتدع، يُستتاب، وإلا علىٰ السلطان أن يردَّه إلىٰ المُجْمَع عليه»(٣).

واسم الكتاب فيها: "كنز المقرئين في الوقف والابتداء".

وذكره البعض هكذا: "كتاب الوقف والابتداء"، لحميد بن علي بن نصر (ت في حدود سنة ٤٠٠ هـ)(٤).

فمؤلف الكتاب - كما حسب ابن الجزري - كان حيـًا في حدود الأربعمائة، وقد وقف ابن الجزري علىٰ نسخة من كتابه هذا، كتبت في شهر شوال سنة (٤٨٦ هـ)، فالكتاب كان موجوداً في القرن التاسع الهجري، وهو - كما وصفه ابن الجزري -: «كتاب كبير مفيد»، ويبدو من قول ابن الجزري: «... في الوقف والابتداء وغيره»، ومن النقل الذي نقله عنه، أن مؤلفه لم يقتصر فيه علىٰ (الوقف والابتداء)، وإنما جاوزه إلىٰ غيره؛ من: القراءات، والتجويد، وعلوم القرآن.

وقد بحثت كثيراً عن نسخة خطية من هذا الكتاب، أو عمن نقل عن المؤلف، فلم يتيسر لي ذلك، حتىٰ وقفت في أوائل عام (٢٠١٢ م) علىٰ نسخة خطية من كتاب "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي" لأبي العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الزاوية

(١) فضل زيارة الحسين - ﷺ- صـ ٤٠، ٤٢ - ٤٣، ٤٦، ٥٧، ٥٨، ٦٧، ٧٠ - ٧١، ٧٥ - ٧٦، ٨٠، ٩٤، والعواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ٤/ ٣٩١، ٣٩٢.

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٥٧ ويراجع: الأعلام ٢/ ٢٧٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٧٤، والموسوعة الميسرة ١/ ٣٨٥.

(٣) غاية النهاية ١/ ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٤) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٤.

الأزبكية (البخارية) في (القدس الشريف)، تحت رقم: (١١ - ٣/ ١)، ضمن مجموع، يقع في (٢٠٩) ورقة، من ورقة (٣ ب- ١٩٩ ب)، كتبها بخط نسخي عمر فقيه بن إنسان، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع، أو العاشر الهجريين، وفي الهامش والحواشي نقول وزيادات عن بعض كتب الوقف والابتداء المفقودة؛ منها أربعة وعشرون نقلاً عن **"وقوف حمد (أو الحمد)"**، فوقع في نفسي أنها منقولة عن كتاب **"كنز المقرئين"**، وقد ختم المحشي كل نقل عنه بعبارة «از وقوف حمد، أو من وقوف الحمد، أو من وقوف حمد».

فقمت بجمعها، في محاولة لرسم صورة عن منهج المؤلف في كتابه، حتىٰ مَنَّ الله علي بالوقوف علىٰ نسخة خطية لقسم الوقف والابتداء من الكتاب، محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز - رحمه الله- العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٠٦٤ قراءات وتجويد)، في (٢١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨١ ب - ١٠١ أ)، مسطرتها: (٢١) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: اثنتا عشرة كلمة، كتبت بخط نسخي، وبعض العبارات تحتها خط بالحمرة.

ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو - والله أعلم - أنها نسخت في حياة المؤلف، أو نقلت عن نسخة كتبت في حياته؛ حيث تكررت في النسخة بعد ذكر اسم المؤلف عبارتا: «أدام الله توفيقه»، «حفظه الله».

والنسخة مبتورة من أولها، **ويبدو** أن الذي سقط من قسم الوقف والابتداء، لا يتجاوز وجه الورقة (٨١).

وقد أهداني مصورة عنها أخي الفاضل الأستاذ/ إبراهيم اليحيىٰ، مفهرس المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض - جزاه الله خيرًا -، وعندما سألته عن سائر المجموع، أخبرني أن المكتبة قد اشترت هذه النسخة مبتورة هكذا من البائع، دون أن يعرفوا ما قبلها ولا ما بعدها من الكتب والرسائل.

وأول الموجود منها: «بـ ﴿عَلَىٰ﴾.

وروىٰ المُفَضل عن عاصم: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ [البقرة/ ٧] نصبٌ.

ففي نصب ﴿غِشَاوَةً﴾ وجهان: إن شئت نصبتها بـ ﴿خَتَمَ﴾، علىٰ معنىٰ: ختم عليها غشاوة، وإن شئت نصبتها بإضمار: (وجعل علىٰ أبصارهم غشاوةً)، فإذا نصبتها بفعل مضمر كان الوقف علىٰ ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ أحسن منه إذا نصبت الغشاوة بـ ﴿خَتَمَ﴾.

قال الشيخ الإمام أبو القاسم [بن] الفضل بن شاذان الرازي: حَسُنَ الوقف علىٰ قوله: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ [٦٩]، لمن جعل (الصفراء) بمعنىٰ: (السوداء)، ومن جعل (الصفراء) بمعنىٰ: (الصُّفرة) حَسُنَ الوقفُ علىٰ قوله: ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾[1].

قال الشيخ الإمام المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني - أدام الله توفيقه -:

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ [٧٤]: وقفٌ حسنٌ، لمن قرأ: ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾، وهو قراءة ابن كثير وحده، ومن قرأ بالتاء لم يقف.

---

(١) البقرة/ ٦٩.

قال الشيخ المقرئ: قوله عز وجل: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٥] قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، غير رواية حفص، ويعقوب بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، فمن قرأ بالتاء وقف علىٰ قوله: ﴿يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾، ومن قرأ بالياء لم يقف.

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني - رحمه الله -: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [٩٦]: وقف حسن، لمن قرأ: ﴿وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء، وهو مذهب يعقوب الحضرمي، ومن قرأ بالياء وقف علىٰ رأس الآية.

قوله تعالىٰ: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [١٠٢]: وقف حسن، لمن جعل: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكَيْنِ﴾ جحداً، ومن جعله خبراً لم يقف عليه، وهو مذهب ابن شاذان الرازي.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [١١٧]: وقف خفيف، لمن قرأ: ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع، وهو قراءة القراء كلهم، غير ابن عامر، ومن قرأ: ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب، علىٰ قراءة ابن عامر لم يقف علىٰ: ﴿كُنْ﴾.

قال ابن الأنباري: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [١١٩]: وقفٌ حسنٌ، لمن قرأ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ بالرفع، علىٰ معنىٰ: ولست تُسْأَلُ، وبه قرأ أهل الكوفة، وأبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر، ومن قرأ: ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ **بالنهي لم يقف...**»[1].

وآخرها: «سورة الأعلىٰ:

قال حمد المقرئ: ﴿فَصَلَّىٰ﴾ [١٥]: وقف حسن، لمن قرأ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦]: بالتاء، وهي قراءة القراء غير أبي عمرو، وقتيبة، ومن قرأ بالياء علىٰ مذهب أبي عمرو، وقتيبة لم يقف.

سورة الشمس:

قوله عز وجل: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [١٥] قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن عامر: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالفاء، وقرأ الباقون: بالواو.

وقال حمد المقرئ: ﴿فَسَوَّاهَا﴾ [١٤]: وقف حسن، لمن قرأ: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالواو، ومن قرأ بالفاء لم يقف.

سورة تبت:

قال ابن الأنباري: قوله تعالىٰ: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ [٤]؛ في (المرأة) ثلاثة أوجه؛ **إحداهن:** أن ترفعها علىٰ النسق، علىٰ ما في ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ [٣] فيجوز الوقف عليها، ثم يبتدئ: ﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾، علىٰ معنىٰ: هي حمالة الحطب.

والوجه الثاني: أن ترفع بما عاد من الهاء والألف في قوله: ﴿فِي جِيدِهَا﴾، فلا يحسن الوقف من هذا الوجه علىٰ (المرأة).

والوجه الثالث: أن ترفع المرأة بـ ﴿حَمَّالَةُ﴾، و﴿حَمَّالَةُ﴾ بها، فمن هذا الوجه يحسن الوقف علىٰ: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، ثم يبتدئ: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾، فترفع (الحبل) بـ ﴿فِي﴾، وقرأ [ابن] أبي إسحاق،

(١) كنز المقرئين ل ٨١ ب - ٨٢أ.

وعيسىٰ بن عمر: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ بالنصب، علىٰ الذم والشتم، كما تقول: قام زيدٌ الفاسقَ الخبيثَ، ويجوز النصب علىٰ الحال، كأنه قال: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾.

وقال ابن أوس: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ وقف حسن لمن قرأ: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ بالنصب، وهي قراءة عاصم وحده، ومن قرأ: ﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ بالرفع، وهي قراءة الباقين لم يقف.

وقال الشيخ المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني - حفظه الله -: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾: وقف حسن، لمن نصب (الحمالة)، ومن رفعها [فـ] فيه وجهان.

تم الكتاب. والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين»[١].

وموضوع هذه القطعة الرئيس هو:

ذكر المواضع التي اختلف فيها القراء السبعة، ويعقوب، وأبو جعفر - وأحياناً يذكر بعض القراءات الشاذة - بين الوقف والوصل، أو ما يعرف بالوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراء، وأحياناً يذكر الوقوف الناشئة عن اختلاف المعنىٰ، أو الإعراب.

وأنواع الوقف التي ذكرها ثلاثة، وهي: التام، والحسن، والكافي.

وأحياناً يذكر: الخفيف، والأحسن، وأن من قرأ بكذا وقف علىٰ كذا، ومن قرأ بكذا لم يقف، أو وقف علىٰ كذا.

وقد اعتمد علىٰ ثلاثة مصادر رئيسة، وهي:

١- **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، وقد صرح باسم مؤلفه «ابن الأنباري» في سبعين موضعاً، في ست وثلاثين صفحة[٢].

٢- **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني (ت ٣٣٤ هـ)، وعبَّر عن مؤلفه بالعبارات التالية: «الشيخ الإمام (المقرئ) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني - رحمه الله -، أبو عبد الله بن أوس المقرئ الهمذاني، ابن أوس»، وذلك في (٣٢) موضعاً، في (٢٤) صفحة[٣].

٣- **"المقاطع والمبادئ"** لأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت بعد ٣١٠ هـ)، وذلك في (٣٠) موضعاً، في (١٩) صفحة[٤].

وقد عبَّر عن مؤلفه في جميع هذه المواضع بـ: «ابن شاذان، ابن شاذان الرازي».

عدا ثلاثة مواضع[٥]، عبر عنه فيها بـ «الشيخ الإمام أبو القاسم الفضل بن شاذان الرازي».

---

(١) السابق ل ٩٩ ب - ١٠٠ أ.

(٢) السابق ل ٨٢ أ، ب، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ، ب، ٨٥ ب، ٨٦ أ، ب، ٨٧ أ، ب، ٨٨ أ، ب، ٨٩ أ، ب، ٩٠ أ، ب، ٩١ أ، ٩٢ أ، ب، ٩٣ أ، ب، ٩٤ أ، ب، ٩٥ ب، ٩٦ أ، ب، ٩٧ أ، ب، ٩٨ أ، ب، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ، ب، ١٠١ أ.

(٣) السابق ل ٨١ ب، ٨٢ ب، ٨٣ أ، ٨٤ أ، ٨٥ ب، ٨٧ ب، ٨٩ ب، ٩٠ أ، ب، ٩١ أ، ب، ٩٢ ب، ٩٣ ب، ٩٤ ب، ٩٥ ب، ٩٦ أ، ٩٧ ب، ٩٨ أ، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ، ب، ١٠١ أ.

(٤) السابق ل ٨١ ب، ٨٢ أ، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ، ب، ٨٥ أ، ب، ٨٦ أ، ٨٧ ب، ٨٩ أ، ٩١ أ، ٩٣ ب، ٩٤ أ، ب، ٩٧ أ، ب، ٩٩ أ، ١٠٠ أ.

(٥) ل ٨١ ب، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ.

والصواب: «أبو القاسم بن الفضل بن شاذان الرازي».

كما نقل عن: يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، في سبعة مواضع، في ست صفحات[(١)].

وأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، وصرح بالنقل عن مؤلفه في ثلاثة مواضع[(٢)].

ونصير بن يوسف الرازي، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وصرح بالنقل عنهما في موضع واحد[(٣)].

وعن أبي حاتم السجستاني في موضع واحد[(٤)]، وعبر عنه بـ (البصري) في موضعين[(٥)].

وقد صرح أبو الفرج الهمذاني في هذا القسم بشيخ واحد من شيوخه، وهو: الإمام أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشَّاوَغَري ثم الهمذاني المقرئ، إمام جامع (همذان)، من علماء القرن الرابع الهجري، ويبدو أن وفاته كانت قبل تصنيف كتاب **"كنز المقرئين"**.

حيث قال: «قال **الإمام أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ الشاوغري، إمام جامع همذان - رحمه الله -** : قرأتُ لرويس عن يعقوب: ﴿وَيَتُوبَ اللهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة/ ١٥] بنصب الباء، رأس خمسة عشر»[(٦)].

وقال أيضًا: «قوله - ﷻ -: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [يونس/ ٩٤]: وقف حسن.

سمعت من شيخي أبي بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ الشاوغري، إمام جامع (همذان) - رحمه الله - قال: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ معناه: ما كنت في شك.

وهو مذهب الحسن البصري، قال: من جعل ﴿فَإِنْ كُنْتَ﴾ جحداً وقف علىٰ: ﴿مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾، ومن جعله شرطًا لم يقف»[(٧)].

ولم أقف له علىٰ ترجمة - فيما أتيح لي من مصادر، علىٰ كثرتها، وتنوعها -، والأمر يحتاج إلىٰ مزيد بحث.

والشَّاوَغَري: نسبة إلىٰ ناحية من ثغر الترك، يقال لها: (الشاوغر، أو شاوغر)، خرج منها جماعة من أهل العلم[(٨)].

وقد عبر المؤلف عن نفسه في ستين موضعًا بالعبارات التالية: «الشيخ المقرئ، الشيخ حمد، الشيخ المقرئ حمد، الشيخ المقرئ حمد بن علي، الشيخ المقرئ حمد بن علي الهمذاني، حمد المقرئ».

وأوضح عن نفسه في أربعة مواضع؛ حيث قال: «الشيخ الإمام المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني - أدام الله توفيقه -»[(٩)].

وقال: «الشيخ المقرئ حمد بن علي الهمذاني - أدام الله توفيقه -»[(١٠)].

(١) السابق ل ٨٥ أ، ٩٢ أ، ٩٨ ب، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ.

(٢) السابق ل ٩٢ ب، ٩٩ أ، ب.

(٣) السابق ل ٩٩ أ.

(٤) السابق ل ٩٠ ب.

(٥) السابق ل ٩٩ ب.

(٦) كنز المقرئين ل ٨٨ أ.

(٧) السابق ل ٨٩ أ - ب.

(٨) الأنساب (الشاوغري) ٣/ ٧٢، ومعجم البلدان (شَاوَغَر) ٣/ ٣١٦، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٧٩.

(٩) كنز المقرئين ل ٨١ ب.

(١٠) السابق ل ٨٧ ب.

وقال أيضاً: «الشيخ المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني»[١].

وقال كذلك: «الشيخ المقرئ أبو الفرج حمد بن علي البصير الهمذاني - حفظه الله -»[٢].

وقد انتهيت من تحقيق هذا الجزء، والعزم معقود - إن شاء الله - على نشره ضمن (سلسلة كتب الوقف والابتداء).

ولأبي الفرج الهمذاني كتاب في (ماءات القرآن).

ذكر فيه ما في كل سورة من الماءات، وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات، لكنه لم يذكر فيه شيئاً من الأصول البتة.

يقول أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) - في مقدمة كتابه "الكشف والبيان عن ماءات القرآن" -: «**وقد صنف في هذا النوع**: نفر من القراء، وقام به فِئَامٌ[٣] من العلماء؛ كـ: أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وأبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ)، وأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن الضرير القزويني (ت نحو ٤١٥ هـ)، **وأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر الهمذاني**، إلا أني رأيتهم قد اقتصروا في الأبواب والفصول على ذكر بعض الأصول، ولم يبسطوا الكلام في أنواع الماءات، ولم يسهبوا في التعليل والاستشهادات، **وحمد بن علي** من بينهم لم يذكر شيئاً من الأصول البتة، لكنه ذكر في كل سورة ما فيها من الماءات وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات، فأحببت أن أورد الشواهد التي لم يوردوها، وأذكر الفوائد التي لم يلموا بها...»[٤].

ويقول برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ): «وقد ألف العلماء فيه مصنفات كثيرة، يحصل من مجموعها الغرض؛ كأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل محمد الخزاعي، وأبي علي الحسين القزويني، وأبي الفرج حمد[٥]، وأبي العلاء الحافظ الهمذانيَّيْنِ، فقصدتُ جمعَ ما تفرَّقَ فيها، وإثباتَ ما أثرونا به، مما فتح الله»[٦].

يقول الدكتور/ عبد الحميد محمود الوكيل، معلقاً على قول الجعبري - وهو يذكر من ألف في (الماءات): «... وأبي الفرج حمد»: «في الأصل (أحمد)، والحاء عليها فتحة، وهو خطأ، والصواب أنه: حمد بن علي بن نصر، أبو الفرج الهمذاني، صاحب كتاب **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء"**. غاية النهاية ١/ ٢٥٧»[٧].

أما الباحث/ عباس حميد سلطان، فقد أخطأ خطأ واضحاً؛ حيث قال - بعد أن أثبت النص هكذا: «وأبي

---

(١) السابق ل ٩٠ أ.

(٢) السابق ل ١٠١ أ.

(٣) أي: جماعة.

(٤) الكشف والبيان ل ٥١ أ - ب.

(٥) ضبطت في نسخة المكتبة القومية البريطانية هكذا: (أحَمد)، بفتح الحاء، وفي نسخة الإسكندرية من دون ضبط.

(٦) غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ ب. ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

(٧) غايات البيان (هامش) صـ ٤٢.

الفرج أحمد» -: «وهو: أبو الفرج أحمد بن حامد بن علي بن حسنويه، مؤلف كتاب **"حلية القراء وزينة الإقراء"**، إمام بارع ناقل، وروىٰ كثيراً من كتب القراءات، وقد كان بعد الستمائة. ينظر: غاية النهاية ١/ ٢٧٥»[(١)].

أما كتب أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي علي القزويني، وغيرهم فسيأتي الحديث عنها قريباً.

وأما كتاب أبي الفرج الهمذاني في (الماءات) فقد ذكره أيضًا حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، ويبدو أنه نقل ذلك عن كتاب الجعبري السابق؛ حيث قال:

«**"ماءات القرآن علىٰ ترتيب السور"**، للشيخ أبي الفرج أحمد [كذا] بن علي المقرئ الهمداني [كذا بالدال المهملة، وهو تصحيف] (كان في حدود الأربعمائة) [زيادة أثبتها مصححا الكتاب علىٰ خط المؤلف من الطبعة المصرية، والطبعة الاستانبولية، وزادا علىٰ خطه أيضًا من **"هدية العارفين"**: أنه توفي سنة (٣٩٨ هـ)]»[(٢)].

ونسب إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) هذا الكتاب **"ماءات القرآن علىٰ ترتيب السور"** لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن فرج الهمذاني، المعروف بابن لآل الفقيه الشافعي المحدث (٣٠٧ - ٣٩٨ هـ)[(٣)].

وفي فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة لغاية سنة (١٩٢١ م)، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢، ١٩٢٣ م)، والستة الشهور الأولىٰ من سنة (١٩٢٤ م) (فهرس علم التفسير) - وهو الفهرست المرموز له عند بروكلمان بـ: (القاهرة ثان) -: «**"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"** - تأليف الشيخ/ أحمد بن علي المقرئ الهمداني، ضمن مجموعة محفوظة، رقم: (٥٨٥)، نسخة أخرىٰ منه محفوظة (٩٩ م»)[(٤)].

وفيه أيضًا: «**"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**. انظر: **"ماءات القرآن"**»[(٥)].

أما الأستاذ/ فؤاد بن سيد عمارة القاهري (١٣٣٤ - ١٣٨٧ هـ) فقد نسب كتاب **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"** لأبي الفرج أحمد بن علي المقرئ الهمداني، وذكر أنه يوجد منه نسخة محفوظة في المعهد مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم: (٥٨٥ تفسير)، وأنها كتبت في سنة (٦٦٣ هـ)، وأن عليها قراءة علىٰ المؤلف، وبها نقص في آخرها، تبتدئ بقوله:

«ومنها (أنْ) المفتوحة الهمزة الخفيفة»، وأنها تبتدئ بالورقة رقم (١٦١) إلىٰ آخر المجموعة، مقاس: (٢٣ × ٣١ سم)[(٦)].

---

(١) غايات البيان (هامش) صـ ٧٦.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥٧٢. **ويراجع**: معجم مصنفات القرآن ١/ ٦٦، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦، ٥٩١.

(٣) هدية العارفين ١/ ٦٩. **ويراجع**: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩. وهو خطأ.

(٤) ١/ ٥٩.

(٥) ١/ ٦٠.

(٦) فهرس المخطوطات المصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية ١/ ١٣.

ويراجع: أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٣١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٣٨، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٣٣.

ويقول المستشرق الألماني وليم آلورد (١٢٤٣ - ١٣٢٧ هـ):

«**"رسالة في ماءات القرآن"** لحمد بن علي الهمداني (٤٠٠/ ١٠٠٩»)[١].

أما المستشرق الألماني كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ) فقد قال:

«أبو الفرج أحمد بن علي المقرئ الهمداني، من علماء القرن الرابع الهجري، وله: **"كتاب الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**: القاهرة أول ١/ ٢٠٢، ثان ١/ ٥٩، ٦٠»[٢].

ويقول الأستاذ/ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ):

«أحمد الهمداني (القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي).

أحمد بن علي الهمداني (أبو الفرج)، مقرئ.

له: **"رسالة ماءات القرآن"**»[٣].

وجاء في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط" (علوم القرآن - مخطوطات التجويد)[٤]:

"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"، ونسب لأبي الفرج أحمد بن علي الهمداني (ق ٤ هـ)، وذكر فيه نسختا دار الكتب المصرية رقم: (٥٨٥)، ضمن مجموع، والتي نسخت سنة (٦٦٣ هـ)، ورقم: (٩٩ م)، ثم أحيل على **"فهرس الدار"**.

وأما في قسم (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه)[٥]، فقد أحيل على **"فهرس الدار"**، و**"بروكلمان"**.

وفي "استدراكات على تاريخ التراث العربي"[٦]:

«**"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**، لأحمد بن علي المقرئ الهمداني (ت ٣٩٨ هـ)، منه نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، رقم: (٥٨٥ تفسير)، في (١٢) ورقة، ناقصة من أولها، كتبت سنة (٦٦٣ هـ)، وعنها صورة محفوظة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، رقم: (٨٢٦).

نسخة أخرى محفوظة في المكتبة السابقة، رقم: (٩٩ م»).

وأما كتاب "الكشف والبيان عن ماءات القرآن"، والذي يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٨٥ خصوصية/ ٤٠٧٩٢ عمومية)، فن: (التفسير)، ميكرو فيلم رقم: (٤٢٤٩٧)،

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢٨٥.

(٢) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٠٥.

(٣) معجم المؤلفين ٢/ ١٥. ثم أحال على: فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية، الكائنة بسراي درب الجماميز بمصر المحروسة المعزية ١/ ٢٠٢ - ٢٠٣ - ط/ المطبعة العثمانية بمصر - ط/ أولى - ١٣٠٥ هـ [وهو الفهرست المرموز له عند بروكلمان بـ: القاهرة أول]، وبروكلمان.

(٤) صـ ١٤٩. **ويراجع**: كشاف المؤلفين صـ ٢٢٥.

(٥) ١/ ٦٥. **ويراجع**: كشاف المؤلفين ٢/ ١٠٨٥.

(٦) ١/ ١٤١. **ويراجع**: فهرس المصورات الميكرو فيليمية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى - فهرس علوم القرآن (الجزء الثاني) صـ ٢٤٦.

وعليها خاتم الكتبخانة الخديوية المصرية، فهو لأبي العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.

وأما كتاب "ماءات القرآن على ترتيب السور"، المنسوب لأبي الفرج الهمذاني، والذي يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٩٩ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢١٩٠٠)، في (٥٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٥٦)، مسطرتها: (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، ويليه في المجموع كتاب **"المطالع في المبادي والمقاطع"**، المنسوب إلىٰ موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠ هـ)، من ورقة (٥٧ - ١٢٠)، **وتاريخ نسخ الأول**: يوم العشرين من جمادىٰ الآخرة سنة (٧٤٢ هـ)، **وأما الثاني فـ**: آخر رجب من السنة نفسها، **وناسخهما هو**: حسن بن شيخ حمزة الحافظ، برسم صاحبه ومالكه الحاج (الحاجي) سعد الدين.

وعنها مصورة ميكرو فيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، بعنوان: **"كتاب الماءات"**، لم يعرف اسم المؤلف، واسم الناسخ: حسين بن شيخ حمزة، وتاريخ النسخ: سنة (٧٤٢ هـ)، كتبت بخط مشرقي، في (٥٦) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، رقمه في القسم: (٢٣٨٣ نحو)، ورقم الحاسب: (٦٥١/ ٠٢)، وفي حوزتي مصورة عنه[1].

وقد جاء علىٰ ظهر ورقة العنوان: «كتاب الماءات».

وبأسفله تملك لعبد الله بن حسن بن محمد الصدفي.

وأول الكتاب - بعد البسملة، ل ٢ أ - ب -: «الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة كتابه، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله. أما **بعد**:

فإن علمَ ماءات القرآن علمٌ شريفٌ، ولا يحصل معاني القرآن إلا بها، وإنها علىٰ عشرة أوجه: موصولة، واستفهامية، وتعجب، وظرفية، وشرطية، ومصدرية، وتخيير، وإخبار، ونافية، وكافة.

وقد يجئ في القرآن ما يشبه الماءات، وليس من الماءات، وهو مثل قوله تعالىٰ: ﴿مَالِئُونَ﴾ [الصافات/ ٦٦، ٥٣]، و﴿مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف/ ٧٧]، و﴿مَالِك﴾ [الفاتحة/ ٤، آل عمران/ ٢٦، الزخرف/ ٧٧]، و﴿مَارِدٍ﴾ [الصافات/ ٧]، و﴿مَارِجٍ﴾ [الرحمن/ ١٥]، و﴿مَأْكُولٍ﴾ [الفيل/ ٥]، و﴿مَأْمُونٍ﴾[2] [المعارج/ ٢٨] [في الأصل: ومأموم] و﴿مَاعُونَ﴾ [الماعون/ ٧]، فهذه كلها تشبه الماءات، وليست من الماءات، وهي أسماء كسائر الأسماء، فأما ﴿مَالِئُونَ﴾ فمأخوذ من (ملأ، يملأ)، و﴿مَاكِثُونَ﴾ من (مكث، يمكث)، و﴿مَالِك﴾ من (ملك، يملك)، و﴿مَارِدٍ﴾ من (مرد)، و﴿مَارِجٍ﴾ من (مرج)، و﴿مَأْكُولٍ﴾ (مفعول) من (أكل، يأكل)، و﴿مَأْمُونٍ﴾ من (أمن، يأمن)، و﴿المَاعُونَ﴾ وزنه (فاعول)، واشتقاقه من المعن، وهو الماء القليل، فهذه وأمثالها تشبه الماءات وليست منها.

---

(١) **ويراجع**: فهرس كتب اللغة والنحو والصرف صـ٧١٦ - ٧١٧.

(٢) في الأصل: ومأموم.

سورة البقرة:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [٣]، ﴿بِمَا أُنزِلَ.. وَمَا أُنزِلَ﴾ [٤]، ﴿مَن يَقُولُ﴾ [٨]: كلها خبر.

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩]، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٩]: كلها جحد.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠]: مصدر.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [١١]: كافة.

﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ... كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [١٣]: كلها مصدر.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [١٤]: كافة.

﴿فَمَا رَبِحَتْ... وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [١٦]: جحدان.

﴿مَا حَوْلَهُ﴾ [١٧]: خبر.

﴿مِمَّا نَزَّلْنَا﴾ [٢٣]: خبر.

﴿مَا بَعُوضَةً﴾: صلة.

﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: خبر.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا... وَأَمَّا الَّذِينَ﴾: إخباران.

﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ﴾: استفهام بمعنىٰ السؤال.

﴿وَمَا يُضِلُّ﴾ [٢٦]: جحد.

﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ﴾ [٢٧]: خبر...».

وآخره - ل ٥٦ أ - ب -: «سورة العلق إلىٰ آخر القرآن:

﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق/ ٥]: خبر.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: النفي.

﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر/ ٢]: استفهام بمعنىٰ: التعظيم، وإن شئت بمعنىٰ: التشريف.

﴿خَيْرٌ﴾ [٣]: مبالغة.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾: جحد.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾ [البينة/ ٤] بمعنىٰ: (أن).

﴿وَمَا أُمِرُوا﴾ [٥]: جحد.

﴿هُمْ شَرُّ... هُمْ خَيْرُ﴾ [٦، ٧]: مبالغتان.

﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [٨]: خبر.

﴿مَا لَهَا﴾ [الزلزلة/ ٣]: استفهام بمعنىٰ: التلهف.

﴿فَمَن يَعْمَلْ... وَمَن يَعْمَلْ﴾ [٧، ٨]: شرطان.

﴿مَا فِي الْقُبُورِ... مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [العاديات/ ٩، ١٠]: خبران.

﴿مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة/ ٢، ٣]: استفهام بمعنىٰ: التعظيم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ [١٠]: استفهام بمعنىٰ: النفي.

﴿مَا هِيَهْ﴾: استفهام بمعنىٰ: التعظيم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: النفي[1].

﴿مَا الْحُطَمَةُ﴾ [الهمزة/ ٥]: استفهام.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: استفهام بمعنىٰ: الإعلام.

﴿كَيْفَ﴾ [الفيل/ ١] استفهام بمعنىٰ: التعجب.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾ [٢]: استفهام بمعنىٰ: إظهار القدرة.

﴿لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ.. مَا أَعْبُدُ.. مَا عَبَدْتُمْ﴾ موضعان [الكافرون/ ٢]: كلها أخبار[2].

---

(١) في الأصل زيادة: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: النفي.

(٢) في الأصل: (﴿لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ.. مَا عَبَدْتُمْ.. وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ موضعين: خبران). وما أثبته هو الصواب.

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد/ ١]: مضاف.

﴿مَا أَغْنَىٰ﴾ [٢]: جحد.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: مصدر.

﴿ذَاتَ﴾ [٣]كـ ﴿أَبِي﴾ مضاف.

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق/ ٢]: مصدر.

تمت بعون الله وحسن توفيقه في يوم العشرين من جمادىٰ الآخرة وقت الضحىٰ سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

من يد العبد الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة الله تعالىٰ حسن بن شيخ حمزة الحافظ، برسم من سيد الكفاة مفخر الحفاظ التقبل المقبول الحاج سعد الدين - أطال الله عمره، وزاد فضائله -، وسلم تسليماً دائماً كثيراً. صاحبه ومالكه الحاجّي سعد الدين - أحسن الله خاتمته -».

وفي هامش أعلىٰ الصفحة من جهة اليسار: «قد طولع هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره، وصُحِّحَ علىٰ حسب الوسع والطاقة، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله أجمعين».

ويبدو أن الذين نسبوا له هذا الكتاب[١] اعتمدوا علىٰ أن حاجي خليفة[٢] قد نسب له كتاب **"ماءات القرآن علىٰ ترتيب السور"** فظنوه هو.

أما النسخة الثانية من هذا الكتاب فيحتفظ بمصورتها قسم الذخائر والمخطوطات بمؤسسة كاشف الغطاء العامة بمدينة (النجف)، تحت رقم: (٦٧٨ تفسير وعلوم قرآن)، لم يذكر مصدرها، تشتمل علىٰ فرش ماءات سور القرآن الكريم من أثناء سورة التوبة حتىٰ أثناء سورة محمد - ﷺ -، في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، بعنوان: **"القراءات السبع في القرآن"**، ورقة (١ أ - ١٨ ب = صفحة ١ - ٣٦)، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (١٥ × ١٠ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٧٣٣ هـ) تقديرًا، وهو تاريخ نسخ كتاب **"البشارة"** الواقع بعدها في المجموع، كما سيأتي، وهي مصورة رديئة للغاية، أثرت الرطوبة عليها تأثيرًا كبيرًا، تقرأ بعض جملها وعباراتها بصعوبة بالغة،

وقد قابلت الكثير منها بما يقابلها من النسخة المتقدمة فتأكد لدي أنهما لكتاب واحد.

يليها **"كتاب البشارة من الإشارة"** لعبد الحميد بن العراقي، ورقة (١٩ أ - ١٠٢ ب = صفحة ٣٧ - ٢٠٤) مبتورة من أولها، ثم منظومة **"عقود الجواهر في علم التصريف"** لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر بن قاسم الخُجَنْدي - ويقال: الجَنْدي - الحنفي (ت نحو ٧٠٠ هـ)، جعلها خمسة عشر بابًا، وفتح في كل باب إلىٰ اللطائف أبوابًا، ثم أورد للنظم نثراً؛ تسهيلاً للأوعار من المسالك، من صفحة (٢٠٥ - ٢١٦)، بها نقص يسير من أولها، وآخر كبير من آخرها، والمجموع مضطرب الترتيب.

وفي حوزتي مصورة عنه.

---

(١) فهرس دار الكتب المصرية بالقاهرة لغاية سنة (١٩٢١ م) ١/ ٥٩، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٤٠٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٩، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٤١.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٥٧٢.

وليس في الكتاب ما يدل علىٰ أن مؤلفه هو أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني، بل ليس في الكتاب ذكر لأي علم من الأعلام، وإنما فرش لماءات القرآن، وبيان أنواعها، وكذا ما يضاهيها من الألفاظ والإشارات.

ويبدو لي من خلال قول أبي العلاء الهمذاني - في مقدمة كتابه **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**[1] -: «**وقد صنف في هذا النوع**: نفر من القراء، وقام به فِئَامٌ من العلماء؛ كـ: أبي حاتم... **وأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر الهمذاني**، إلا أني رأيتهم قد اقتصروا في الأبواب والفصول علىٰ ذكر بعض الأصول، ولم يبسطوا الكلام في أنواع الماءات، ولم يسهبوا في التعليل والاستشهادات، **وحمد بن علي** من بينهم لم يذكر شيئاً من الأصول البتة، لكنه ذكر في كل سورة ما فيها من الماءات، وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات...».

كما أن أبا الفرج الهمذاني قد أكثر في القطعة التي وصلتنا من كتابه **"كنز المقرئين"** من التعبير عن (النفي) بـ (الجحد)، وذلك في سبعة مواضع، وكذا فعل صاحب هذا الكتاب أن هاتين النسختين لكتاب أبي الفرج الهمذاني.

فإذا كان كتاب "كنز المقرئين" - كما وصفه الحافظ ابن الجزري -: «في الوقف والابتداء وغيره، وهو كتاب كبير مفيد»[2]، فليس ببعيد أن يكون كتاب **"ماءات القرآن"** - إذا صحت نسبته لأبي الفرج الهمذاني - أيضاً هو أحد أبواب هذا الكتاب الكبير المفيد.

(١) ل ٥١ أ - ب.

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٥٧.

ونسب القائمون علىٰ وضع **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[3] لأحمد بن علي الهمداني (ق ٤ هـ): **"حل الرموز في القراءة"**، وذكر أنه يوجد منه نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة (آيا صوفيه)، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦).

والثانية: محفوظة في مكتبة (لاله لي)، الملحقة بالسليمانية أيضًا، تحت رقم: (٦٤)، وورد لقب المؤلف في الفهرس: الكوفي، مجهول تاريخ الوفاة.

واسم المنظومة في **"دفتر كتبخانه آيا صوفيه**[4]**"**: **"حل الرموز"**، واسم المؤلف: (أحمد بن علي بن أحمد الهمداني).

وعنوانها في "دفتر كتبخانه لاله لي[5]**"** هكذا: **"منظومة لامية المسمىٰ بحل الرموز في القراءة"**، واسم الناظم: (أحمد بن علي الكوفي تأليفي ٧٣٤).

والصواب أنه:

"حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع"، نظم فخر الدين أبي طالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي الحنفي الفقيه النحوي، المعروف بابن الفصيح، وهو جده لأمه (٦٨٠ - ٧٥٥ هـ)، وهي منظومة لامية، حاكىٰ فيها **"الشاطبية"** بحرًا، وقافية، ورويًا، وجمعًا للقراءات السبع، معتمدًا ذكر القراء ورواتهم بصريح

(٣) علوم القرآن - مخطوطات القراءات) صـ ٨٨.

(٤) صـ ١٠٤. ويراجع: كشاف المؤلفين صـ ٢٣٦.

(٥) صـ ٥.

أسمائهم، بدلاً من الترميز لهم، جاءت في (١٤٦٥) خمسة وستين وأربعمائة وألف بيت، أي أنها تزيد على أصلها "الشاطبية" بـ (٢٩٢) اثنين وتسعين ومائتي بيت[١].

أولها: تَيَمَّنْتُ باسمِ اللهِ في النَّظْمِ
ومن فضْلِهِ أَمَّلْتُ أن يتكمَّلا
وإني له بالحمدِ والشكرِ مخلصٌ
علىٰ مَا مِنَ الآلاء وَالَىٰ تَفَضُّلا
وسائله للمصطفىٰ ولآله
صلاةً وتسليمًا وأصحابِه المَلا
وبعد: فإني في القراءات ناظمٌ
عقودًا من الدُّرِّ النفيس لمن تلا
وذاكرُ أسماءِ الرِّجال مُصرِّحًا
وقاصدُ مَعْنىٰ الشاطبية مُكملا
قِرَاءَاتِها والقيدَ أعني وما اقتضتْ
وما كان فيها للقراءات أُصِّلا
ولستُ لفضلِ الشاطبي بمنكر
وكيف وقد كان الإمامَ المُفَضَّلا
ولكنني حاولتُ إيضاحَ لفظه
ليظهرَ معناه الخفيُّ فيُجْتَلا
فلا زال تغشاه من الله رحمةٌ
تُبَوِّئُهُ الفردوسَ والخلدَ مَنْزِلا
وَسَمَّيتُها حلَّ الرموزِ وإنها
محلُ الكنوز الباقيات من العُلا
ومن فيض جود الله أرجو صلاحَها
وأشرعُ فيما رُمْتُهُ متوكلا.

وآخرها:
وأرجو من الله الكريم قبولَها
وتسهيلَها للطالبين تفضُّلا
ولله حمدي والصلاةُ علىٰ الذي
به ختمَ اللهُ النبيين مُرْسلا
محمدِ الهادي البشير وآلِهِ
وأصحابِهِ أهلِ الفضائل والعُلا
ومع مائةٍ ألفٌ لِعَدِّ بُيُوتِ أصْـ
ـلِها وثلاثةٌ وسبعون تُجْتَلا
ومع مائتين زاد تسعين عدُّها
وبيتين في حل الرموز وفي الحُلا[٢]

وقد قام بدراستها وتحقيقها وشرحها الباحث/ هشام بن سليمان بن محمد الزريري، في رسالته المقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والتي نوقشت يوم السبت الخامس من شهر رجب سنة (١٤٣٣ هـ)، وتكونت لجنة المناقشة من: أ.د/ محمد بن سيدي الأمين (مشرفًا)، أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، أ.د. أحمد بن علي السديس (مناقشين)، وقد حصل الباحث

(١) المعجم المختص بالمحدثين صـ ٣٠، وأعيان العصر ١/ ٢٩٦، وغاية النهاية ١/ ٨٤، والدرر الكامنة ١/ ٢٤٠، وتاج التراجم صـ ١١٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٣٩، وكشف الظنون ١/ ٦٤٦، ٢/ ١٣٤٤، وهدية العارفين ١/ ١١١، وحل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع: دراسة وتحقيقًا وشرحًا صـ ٤٠ - ٦٩.

(٢) حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع: دراسة وتحقيقًا وشرحًا صـ ٨٣ - ٩٢، ٨٥٦.

علىٰ الدرجة بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)[١].

وقد اعتمد في تحقيقها علىٰ ثلاث نسخ خطية، وهي: نسخة مكتبة (آيا صوفيه)، رقم: (٣٦)، ونسخة مكتبة (لاله لي)، رقم: (٦٤) الملحقتين بالسليمانية، كتبهما الناظم بنفسه في أول شعبان سنة (٧٣٤ هـ)، وأواخر المحرم سنة (٧٣٦ هـ)، ونسخة مكتبة خراجي أوغلي بمدينة (بورسة) التركية، رقم: (٧٣٤)، كتبها محمد بن الخضر بن عثمان الحاني في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة (٧٥٢ هـ)[٢].

ومنها نسخة محفوظة في مكتبة البلاط القيصري بـ (فيينا- النمسا)، تحت رقم: (١٦٢٩)[٣].

ونسبوا له أيضًا: **"رسالة في علم القراءة"**، وذكر أنه يوجد منها نسخة خطية محفوظة في (المكتبة الحميدية)، الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٣)[٤].

والصحيح أن النسخة محفوظة في مكتبة لاله إسماعيل أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية أيضًا، تحت رقم: (٣)، وقد طبع فهرسها ملحقًا بفهرس المكتبة الحميدية في مجلد واحد، بعنوان: **"رسالة في علم القراءة"**، واسم المؤلف: (أحمد بن علي الهمداني)، وهي نسخة مجدولة مذهبة[٥].

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.tafsir.net/vb/tafsir32013/

(٢) حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع: دراسة وتحقيقًا وشرحًا صـ ٧٠ - ٧٩.

(٣) المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري في فيينا - النمسا - د. غوستاف فلوجل ٣/ ٦٥ - فيينا - ١٨٦٧ م.

(٤) صـ ٧.

(٥) دفتر كتبخانه لاله إسماعيل أفندي صـ ١٠٢.

٦٩- "شَرَف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المُنزَّل على خاتم الأنبياء":

للشيخ الجليل أبي زُرْعَة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلة - بوزن (حَنْظلة) - الرازي المقرئ المجود المفسر النحوي اللغوي الفقيه، تلميذ ابن فارس اللغوي (ت ٣٩٥ هـ)، وراويه، حضر قراءة كتابه **"الصاحبي في فقه اللغة"** عليه، وصححه، وسمع بقراءته مع أبي العباس أحمد بن محمد بن الفضل الرازي اللغوي، المعروف بـ (الغضبان)[٦]، أحد تلاميذ ابن فارس المختصين به، وخادمه، وراوي مصنفاته (ت بعد ٤١٨ هـ)، بقراءة أبي محمد نوح بن أحمد اللوبساني الأديب[٧] علىٰ مؤلفه، في يوم الإثنين تاسع شهر شعبان سنة (٣٨٢ هـ)، وذلك في محلة (المُحَمَّدِيَّة) بمدينة (الرَّي)[٨].

وقد ألف ابن زنجلة كتابه **"حجة القراءات"** قبل سنة (٤٠٣ هـ) علىٰ الأقل، وقبله كان قد ألف **"كتاب التفسير"**، الذي أحال إليه في موضعين[٩]، كما صرح فيه بالنقل عن:

---

(٦) كان ابن فارس هو الذي لقبه بـ (الغضبان)، وكان قد ورد (قزوين) حاجًا في سنة (٤١٨ هـ)، فسمع منه أهلها كتاب **"جامع التأويل في تفسير القرآن"**، لابن فارس، بروايته عنه.
ترتيب المدارك ٢/ ٢٢٠، وفهرست ابن خير صـ ٣٧٣ - ٣٧٤، ونزهة الألباء صـ ٣٢١ - ٣٢٢، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٤٥٢-٤٥٣، ٢/ ١١٤، (٢٤٨)، ٣/ ١٣٢، ٢٥١، ٤/ ١٠٥، ١٩٣- ١٩٤.

(٧) مقدمتا محققي كتابيه: الفرق صـ ١٦ - ١٧، والمجمل ١/ ٢٢.

(٨) الصاحبي (الحاشية) صـ ٩٤، ١٤١، ١٥٦، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٧٠، ٣٨٣، ٤٥١، ٤٧٢.

(٩) حجة القراءات صـ ٢٢٢، ٢٨٢.

أبي حاتم السجستاني[١]، وابن مجاهد[٢]، وابن الأنباري[٣]، وابن جني[٤]، وأبي الحسين بن فارس[٥]، وأكثر من النقل عن الزجاج؛ حيث زادت نقوله عنه علىٰ المائة نقل، كما أشار فيه إلىٰ تلقيه العلم علىٰ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني ثم الرازي الأديب اللغوي، المعروف بالخطيب الإسكافي، خطيب (القلعة الفخرية) بـ (الرَّيِّ)، والمتوفىٰ سنة (٤٢٠ هـ)[٦].

وأملىٰ علىٰ طلابه في مجالس له بحوثاً في فن الإقراء وعلوم القرآن، جمعها بعض تلاميذه في كتاب مجلد.

فهو عالم بالقراءات، والتفسير، وعلم العدد، والمكي والمدني، إلىٰ جانب معرفته الواسعة بعلوم اللغة العربية التي استند إليها في الاحتجاج للقراءات، وكذلك معرفته بالحديث النبوي الشريف، وذكره مذاهب الفقهاء في عدد من مسائل القراءات، وكانت وفاة ابن زنجلة بعد سنة (٤٠٣ هـ)[٧].

والبحث يُرَجِّحُ أن وفاة الشيخ أبي زرعة بن زنجلة إنما كانت بعد سنة (٤٢٠ هـ)؛ **بقرينة**: تلقيه العلم عن الخطيب الإسكافي[٨].

وأمَّا ما جاء في مقدمة محقق **"حجة القراءات"**[٩]، و**"الأعلام"**[١٠]، وتبعهما علىٰ ذلك من أتىٰ بعدهما؛ من أن أبا زرعة هذا كان قاضياً علىٰ مذهب الإمام مالك، معتمدين في ذلك علىٰ ما ورد في **"الديباج المذهب"**[١١]، في ترجمة أحمد بن فارس اللغوي:

«روىٰ عنه أبو ذر، والقاضي أبو زرعة...».

فقد اشتبه عليهم الأمر؛ لأن ابن فرحون المالكي (ت ٧٩٩ هـ) صاحب **"الديباج المذهب"** ينقل عن "ترتيب

---

(١) السابق صـ ٢٥٢.

(٢) السابق صـ ١٥٥، ٣٠٨، ٧٦٧.

(٣) السابق صـ ٤٤٨.

(٤) السابق صـ ٤٧٤.

(٥) السابق صـ ٥٤٤.

(٦) **ترجمته في**: معجم الأدباء ٥/ ٣٥٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧١، وبغية الوعاة ١/ ١٤٩ - ١٥٠، وهدية العارفين ٢/ ٦٤، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ١٦٣ - ١٦٤.

يقول ابن زنجلة - بعد أن أورد قصةً ذكرها أبو بكر بن مجاهد في **"كتابه"**، عن أبي عبد الرحمن بن اليزيدي، عن أبيه، جرت وقائعها بين اليزيدي، والخليل بن أحمد، وأبي عمرو بن العلاء -:

«**قال الشيخ أبو زرعة** - ﷺ -: سألتُ أبا عبد الله الخطيب عن هذا...» حجة القراءات صـ ١٥٥ - ١٥٦. **ويراجع**: مقدمة محقق كتاب تنزيل القرآن صـ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٧) **ترجمته في**: سعد السعود صـ ٢٤، ٢٨١ - ٢٨٣، ومقدمة محقق حجة القراءات صـ ٢٥ - ٤٢، والأعلام ٣/ ٣٢٥، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٤٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٧٨، والاحتجاج للقراءات صـ ١١ - ١٦، ٢٥ - ٢٨، وحاشية الصاحبي صـ ٩٤، ١٤١، ١٥٦، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٧٠، ٣٨٣، ٤٥١، ٤٧٢، ومقدمات محققي كتبه الصاحبي صـ (ح)، والفرق صـ ١٣، ١٤ - ١٥، والمجمل ١/ ٢١. [**وهو فيهما**: (عبد الرحمن بن محمود بن زنجلة)].

(٨) ويقول الدكتور/ غانم الحمد: «وأحسب أن حياته امتدت إلىٰ ما وراء تاريخ وفاة شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، التي كانت سنة (٤٢٠ هـ)، علىٰ نحو ما أشرت من قبل؛ بناء علىٰ امتداد حياة الطلبة إلىٰ ما بعد وفاة شيوخهم - في الغالب -» مقدمة تحقيق كتاب تنزيل القرآن وعدد آياته صـ ٢٣٩.

(٩) صـ ٢٧.

(١٠) ٣/ ٣٢٥.

(١١) صـ ٩٤.

المدارك" للقاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ)، وهما في تراجم علماء المالكية.

ونصُّ ما ذكره القاضي عياض في "ترتيب المدارك[١]"، في ترجمة ابن فارس هو:

«**وروىٰ عنه**: أبو ذر الهروي، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان...».

فالقاضي أبو زرعة، الذي ورد ذكره في "الديباج المذهب" هو:

أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي الشافعي المحدث الشاعر الأديب، قاضي (أصفهان)، سمع العباس بن الحسين الصفار، وأحمد بن فارس، وأبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي... وغيرهم، وقدم (بغداد) حاجًا، وحدث بها، فكتب عنه الخطيب البغدادي في سنة (٤١٣ هـ)، ولقيه أيضًا بـ (الكرخ) في سنة (٤٢١ هـ)، فكتب عنه هناك، وروىٰ عنه كتابي **"فتيا فقيه العرب"**، و"التاج"، لابن فارس، عن مؤلفهما، وكان صدوقًا، فهمًا، أديبًا، يتفقه علىٰ مذهب الشافعي، كما كان كثير الحديث، صاحب غرائب، ولي قضاء (أصفهان)، ومات بـ (الكرخ) في سنة (٤٢٣ هـ)[٢].

وقد رجَّح كون ابن زنجلة فقيهًا شافعيًا علىٰ أن يكون مالكيًا؛ حيث إن ابن زنجلة قد ذكر في كتابه **"حجة القراءات[٣]"** رأي الإمام الشافعي في حكم الآية ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ [المائدة/ ٩٥]، واحتج له، وأشار إلىٰ رأي الإمام أبي حنيفة، لكنه لم يذكر الإمام مالكًا في هذه المسألة، ولا في غيرها[٤].

أما كتابه "حجة القراءات"

فقد حققه الأستاذ/ سعيد الأفغاني، معتمدًا علىٰ نسختين خطيتين:

الأولىٰ: محفوظة ضمن مخطوطات مجموعة (جاريت)، في مكتبة جامعة (برنستون) بولاية (نيوجيرزي) الأمريكية، تحت رقم: [(1243) /602 H)]، في (٢١٨) ورقة، كتبها بخط نسخي إبراهيم بن حاجي يوسف السرخابي التبريزي الأصل، الساكن والحافظ في (الحضرة الغروية) بمدينة (النجف) العراقية في يوم الإثنين من شوال سنة (١٠٠٥ هـ)، من نسخة مكتوبة سنة (٤٠٣ هـ)[٥].

أما الثانية: فتحتفظ بها خزانة جامع الزيتونة (المكتبة العبدلية)، في (تونس)، تحت رقم: (٣٩٢)، في (١٩١) ورقة، كتبها في مدينة (النجف) أيضًا إبراهيم بن حسن، في الثاني من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٢١ هـ)[٦].

---

(١) ٢/ ٢٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١ - ٥٢، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٣٧٩.

(٣) صـ ٢٣٥ - ٢٣٧.

(٤) حجة القراءات صـ ٢٣٨. **ويراجع**: مقدمة تحقيق د. غانم قدوري لكتاب تنزيل القرآن صـ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٥) الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية بمجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون صـ ٣٨١ - ٣٨٢.
ويراجع: حجة القراءات صـ ٣٨ - ٣٩، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٩. ثم أحيل علىٰ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (ملحق) ٢/ ٩٧٩. ولم أقف عليه في النسخة المترجمة.

(٦) حجة القراءات صـ ٣٧ - ٣٨ (مقدمة التحقيق)، ٧٧٨. =

وقامت بنشره للمرة الأولىٰ جامعة بنغازي الليبية سنة (١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م)، في (٨١٤) صفحة، ثم توالت طبعاته في مؤسسة الرسالة بـ (بيروت)؛ الطبعة الأولىٰ: سنة (١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م)، والثانية: سنة (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م)، والثالثة: سنة (١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م)، والرابعة: سنة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م)، والخامسة: سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م).

وللشيخ سبيع حمزة حاكمي الحمصي السوري بحث بعنوان: **"كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة: تنبيهات علىٰ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني"**، منشور في الجزء الثاني من المجلد السادس والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا)، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠١ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٨١ م، صفحة (٤٢٤ - ٤٣٥).

وقد قامت دراسات كثيرة حول هذا الكتاب؛ منها:

١- **"(حجة القراءات) لأبي زرعة: دراسة تحليلية صوتية صرفية"**، للباحث/ هشام سعيد محمود النعيمي، رسالة مقدمة سنة (١٩٩٩ م) لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة بغداد[1].

ثم نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، بعنوان: **"(حجة القراءات) لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، من علماء القرن الرابع وبداية الخامس: دراسة تحليلية"**، في (٢٠٧) صفحة.

٢- **"أثر تغير الحركة اللفظية في الدلالة اللغوية في كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة، من أول سورة البقرة إلىٰ نهاية سورة الأعراف"**، للدكتور/ يحيىٰ بن أحمد مهدي عريشي، بحث منشور في العدد الأول من المجلد الرابع من مجلة علوم اللغة (دراسات علمية محكمة، تصدر أربع مرات في السنة، كتاب دوري)، الصادر سنة ٢٠٠١ م، صفحة (١٤٥ - ٢٠٧).

٣- **"معايير التوجيه الفنولوجي للقراءات السبع عند ابن زنجلة في (حجة القراءات)"**، للباحثة/ رانية فرحان السقرات، بحث مقدم سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها - تخصص اللغة والنحو من عمادة الدراسات العليا بجامعة مؤتة في (الكرك) بالأردن، في (١٩٨) صفحة، تحت إشراف. د/ يحيىٰ عبابنة، وفي حوزتي مصورة عنه[2].

٤- **"الاحتجاج للقراءات في كتاب (حجة القراءات)"**، للباحث/ علي بن عامر بن علي الشهري، بحث مقدم سنة (١٤٢٥ هـ) لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا - فرع اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة

= **ويراجع**: برنامج المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة صـ ١٤١، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٩، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٤٨.

(١) الجامع للرسائل والأطاريح للطلبة السوريين صـ ٥١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٣٢٥.

(٢) **ويراجع**: الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٣٤٩.

المكرمة)، في (٣٠٠) صفحة، تحت إشراف د. عبد الله بن ناصر القرني، وفي حوزتي مصورة عنه.

٥- **"اللهجات العربية في كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة (رواية حفص عن عاصم)"**، للباحثة/ نعيمة أحمد عبد الله الرشود، بحث مقدم سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب - جامعة مؤتة في (إربد) بالأردن، في (١٩٨) ورقة، تحت إشراف. د/ فارس بطاينة، وفي حوزتي مصورة عنه.

٦- **"ابن زنجلة ومنهجه في توجيه القراءات القرآنية"**، للباحث/ محمد عبد الله مهدي عبد الله، بحث تكميلي مقدم سنة (٢٠١٢ م) لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية الماليزية، في (٣٣) صفحة، بإشراف أ.د. خالد نبوي حجاج، وفي حوزتي مصورة عنه.

٧- **"وجوه الاحتجاجات للقراءات القرآنية بين ابن خالويه وأبي زرعة: دراسة موازنة"**، للباحث/ محمد عبد الله السيد الجاهل، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر- فرع المنصورة، سنة ٢٠١٣ م، بإشراف أ.د. عبد المنعم عبد الله حسن.

أما كتابه "شَرَف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المُنزَّل علىٰ خاتم الأنبياء".

فقد ذكره الأستاذ/ سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني الأصل، ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ الباحث المحقق (١٣٢٧ - ١٤١٧ هـ)[(١)]، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"حجة القراءات"**، لابن زنجلة؛ حيث قال: «وأفادنا الدكتور/ كوركيس عواد (١٣٢٦ - ١٤١٣ هـ)[(٢)]، الباحث المحقق المعروف، في كتاب خاص، مؤرخ في (١٤/ ٢/ ١٩٥٧ م): أنه لدىٰ السيد/ عاكف العاني، من موظفي المكتبة العامة في (بغداد)، جزءان من كتاب **"شرف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المنزل علىٰ خاتم الأنبياء"**، لمؤلفنا أبي زرعة، وقد ورد اسمه فيها بصورة:

«أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة المقرئ»[(٣)].

وفي هذا السفر ينوِّهُ المؤلفُ بكتابه **"حجة القراءات"**، فيكون كتاب **"الحجة"** أسبقَ عهداً من صنوه»[(٤)].

ثم يقول الأستاذ/ سعيد الأفغاني - وهو يعدد مؤلفات ابن زنجلة -:

«**"شرف القراء في الوقف والابتداء"**، في جزأين، وهو موضوعٌ هام في فن الإقراء، ألف فيه جماعة. وقد أحال فيه علىٰ كتابه الأول - أي: علىٰ كتاب **"حجة القراءات"** -»[(٥)].

---

(١) ترجمته في: إتمام الأعلام صـ ١٠٩- ١١٠، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي حتىٰ سنة (٢٠٠٢ م) ٣/ ٤٨ - ٤٩ م، ومعجم المؤلفين المعاصرين (وفيات ١٣١٥ - ١٤١٧ هـ) ١/ ٢٤٧.

(٢) ترجمته في: ذيل الأعلام صـ ١٥٩، وتتمة الأعلام للزركلي ٢/ ١٠٧ - ١٠٨، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي ٥/ ٤٠ - ٤١.

(٣) مقدمة محقق حجة القراءات صـ ٢٨ - ٢٩.

(٤) السابق صـ ٢٩.

(٥) الأعلام ٣/ ٣٢٥. ويراجع: الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٤، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٧٨، والاحتجاج للقراءات في كتاب "حجة القراءات" صـ ١٤، و"حجة القراءات": دراسة تحليلية صـ ٦.

كما أفاد الأستاذ/ خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ): أن هذا الكتاب يوجد مخطوطاً في جزأين، في خزانة عاكف العاني بـ (بغداد)، ثم أحال على مقدمة تحقيق **"حجة القراءات"**.

وبالرغم من مرور أكثر من نصف قرن من الزمان على ذلك الكتاب الخاص، الوارد من الدكتور/ كوركيس حنا عواد العراقي الباحث الوراق المفهرس إلى أ/ سعيد الأفغاني، والذي اقتصر فيه على: **أن هذا الكتاب موجود** في جزأين، لدى السيد/ عاكف العاني، أحد موظفي المكتبة العامة في (بغداد)، وأنه للشيخ أبي زرعة، وأن المؤلف فيه ينوه بكتابه **"حجة القراءات"**، فإنني - بعد تنقيب طويل في فهارس دور الكتب، والمكتبات العراقية؛ العامة، والخاصة - المتاحة -، وكذا في **"الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط"** - لم يقف على أي إشارة إلى هذا الكتاب؛ لا من قريب، ولا من بعيد، بل لم يقف على من نقل عنه نقلاً واحداً؛ لا في القديم، ولا في الحديث.

إضافة إلى ذلك: فإن الدكتور/ غانم قدوري حمد التكريتي العراقي اللغوي المحقق لم يزد في مقدمة تحقيقه لكتاب **"تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه**[1]**"**، إملاء الشيخ أبي زرعة على ما ذكره الأستاذ/ سعيد الأفغاني شيئاً.

وقد راسلته في شهر ربيع أول (١٤٣١ هـ)/ مارس (٢٠١٠ م)، فأجابني بأنه: أجرى اتصالاً بالدكتور/ رقيب عاكف العاني، الأستاذ في كلية الزراعة بجامعة بغداد - والذي ظننته أحد أبناء الأستاذ/ عاكف العاني -، بعد أن حصل على رقم هاتفه من الأستاذ الدكتور/ عبد الكريم عريبي، عميد كلية الزراعة في جامعة تكريت، وكانت المفاجأة أنه ذكر أنه ليس من أبناء الأستاذ/ عاكف العاني المذكور، وأنه مجرد تشابه في الأسماء، وأنه سأله عن أولاد أو أحفاد سمي أبيه، فقال: إنهم (مطشرين)؛ أي متفرقي، وسأله عن إمكانية الاتصال بهم، فقال: إنه من الصعب تحقيق ذلك الآن[2].

وقد ورد ذكر أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد في موضعين من كتاب **"سعد السعود للنفوس منضود"**، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس البغدادي الحسني العلوي الفاطمي الشيعي، الشهير بابن طاووس، نقيب العلويين (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ)، والذي وضعه في سنة (٦٥١ هـ)، وذكر فيه من كل كتاب وقفه لله - ﷻ - على ذكور أولاده، وذكور أولادهم، وطبقاتٍ ذكرَها بعد نفادهم، وقد جمع فيه من فوائد تلك الكتب؛ لينتفع بها بعد ضياع أصولها، أو تلفها، فهذه الكتب كانت موجودة في خزانته بـ (بغداد) أو بـ (الحلة) في شهر ذي القعدة سنة (٦٥١ هـ)[3].

---

(١) صـ ٢٣٨ - بحث منشور في العدد الثاني من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية - جدة - ذو الحجة ١٤٢٧ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٦ م

(٢) ملتقى أهل التفسير على هذا الرابط:

http: //www.tafsir.net/vb/tafsir18968 /

(٣) سعد السعود صـ ٧ - ١٠. ويراجع: أعيان الشيعة ٨/ ٣٦٢، والذريعة ١٢/ ١٨٢.

وقد بدأ كتابه بذكر ما اشتمل عليه من الأجزاء والفصول على التفصيل؛ ليسهل على الناظر في معرفته، يبتغيه على التعجيل، وعلي الوجه الجميل[١].

وخصص الباب الثاني لما «وقفه من كتب تصانيف تفاسير القرآن الكريم، وما يختص به من تصانيف التعظيم، وفيه فصول»[٢].

ثم يقول: «فصل: فيما نذكره من **"كتاب مجلد"**، يقول مصنفه في خطبته: هذا كتاب جمعتُ فيه ما استفدته في مجلس الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن بحلة [كذا] المقرئ).

وهو يتضمن ذكر ما نزل من القرآن الشريف بـ (مكة) و(المدينة)، وما اتفقوا عليه من ذلك، وما اختلفوا فيه.

فصل: فيما نذكره من "كتاب جامع في وقف القارئ للقرآن".

وهو من جملة المجلدة المذكورة قبل هذا الفصل، في ذكر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ١]»[٣].

ثم يقول: «فصل: فيما نذكره من كتاب مجلد، يقول مصنفه في خطبته: هذا كتابٌ جمعتُ فيه ما استفدتُ في مجلس الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن بحلة [كذا] المقرئ، نذكر منه من الوجهة الأوّلة [كذا]، من القائمة الثانية، من النسخة التي عنده [كذا]، بلفظه:

(١) سعد السعود صـ ١٠ - ٤.

(٢) السابق صـ ١٨.

(٣) السابق صـ ٥٤.

باب ما اتفقوا في نزوله من السور:

اتفقوا أن سورة الماعون ثلاث آيات منها نزلت بمكة، وأربع آيات نزلت بالمدينة.

واتفقوا أن ثمانية وسبعين سورة منها نزلت بمكة.

ثم ذلك على ضربين:

أحدهما: أن السورة كلها نزلت بمكة. والثاني: أن السورة نزلت بمكة إلا آيات منها نزلت بالمدينة، واتفقوا على أن عشرين سورة منها نزلت بالمدينة.

ثم ذلك أيضًا على ضربين:

أحدهما: السورة كلها بالمدينة. والثاني: آيات منها نزلت بمكة...

يقول علي بن موسى بن طاوس: فانظر - رحمك الله - ما بلغ إليه بعض الاختلاف في هذا الكتاب المهم، الذي اتفق على تعظيمه أهل الوفاق وأهل الانحراف، فأي عجب يبقى في اختلافهم؛ فيما هم يختلفون في أصله، وبينهم أحقاد، وقوم حساد، يمنعهم ذلك من نقله؟»[٤].

ثم قال: «فصل: فيما نذكره من **"كتاب جامع في وقف القارئ للقرآن"**، وهو من جملة المجلدة المذكورة قبل هذا الفصل، نذكر منها من الوجهة الثانية، من آخر قائمة منه، بلفظه:

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ١]: الوقف إلى آخر السورة.

(٤) السابق صـ ٦٢٤ - ٦٢٧. ويراجع: تنزيل القرآن وعدد آياته صـ ٢٦٠ - ٢٦٩.

وقال بعضهم: الوقف: ﴿أَحَدٌ﴾. ﴿الصَّمَدُ﴾ [٢]. ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [٣]. ﴿أَحَدٌ﴾ [٤].

يقول علي بن موسىٰ بن طاووس: إن كان ما ذكره من الوقف عن نقلٍ تقوم به الحجة فلا كلام، وإلا فلعلَّ المعنىٰ يحتمل: أن يكون الوقف زيادة علىٰ ما ذكره عند قوله - جَلَّ -: ﴿كُفُواً﴾؛ لأن غيره من المفسرين يذكر بعضُهم أن تقدير الآية: (ولم يكن له أحدٌ كفواً).

فإن كان التقدير الحقيقي في الآية كما ذكره، فينبغي أن يكون ﴿كُفُواً﴾ موضع وقف، ولأنه إذا وقف عند ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً﴾ كان أتم من الوقوف عند ﴿أَحَدٌ﴾؛ لأن ﴿كُفُواً﴾ مشتملة علىٰ أنه: لم يكن له شيء كفواً، كما قال - جَلَّ - في آية غيرها: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شيءٌ﴾ [الشورىٰ/ ١١]، ولفظ ﴿أَحَدٌ﴾ يختص بشيء دون شيء، فيكون الوقف عند قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً﴾ محتمَلٌ، كاحتمال ما ذكره»[1].

وهذا الكتاب (الجامع في وقف القرآن) لم يذكر ابن طاووس مصنفه، وإن كان قد أشار إلىٰ كونه من المفسرين، وهو من جملة كتاب مجلد لأحد تلاميذ أبي زرعة، والذي كان يعيش في القرن الخامس الهجري، فلعله نقل هذا النص عن كتاب لشيخه ابن زنجلة في هذا الفن، أو عن كتاب لغيره.

فالبحث لم يقف علىٰ هذا النص بتلك الصورة التي أوردها ابن طاووس في أي كتاب من كتب الوقف والابتداء التي وصلت إلينا من القرون الخمسة الأولىٰ، ولا حتىٰ سنة (٦٥١ هـ).

فلم أقف عليه عند: ابن سعدان، ولا ابن الأنباري، ولا ابن أوس، ولا النحاس، ولا أبي الفضل الخزاعي، ولا حمد بن علي الهمذاني، ولا أبي عمرو الداني، ولا أبي محمد العماني، ولا عند تلميذ أبي الفضل الرازي، ولا أبي الحسن الغزال، ولا جامع العلوم الباقولي، ولا أبي سعيد بن خليفة، ولا ابن طيفور السجاوندي، ولا أبي العلاء الهمذاني.

فصاحب هذا الكتاب يذهب إلىٰ: أنه لا وقف أو لا تمام في سورة الإخلاص دون آخرها، مع ذكره لقول من يذهب إلىٰ أن الوقف عند آخر كل آية من هذه السورة، وهو مرويٌّ عن النبي - ﷺ -، وهو قول أبي عمرو بن العلاء، وأصحاب هذا الرأي من القدماء هم: الأخفش، وأبو حاتم، وابن الأنباري، وابن أوس، وابن عبد الرزاق الأنطاكي[2].

---

(١) سعد السعود صـ ٦٢٧- ٦٢٨. ويراجع: من كنوزنا المفقودة (مصنفات قديمة ذكرها العلامة علي بن موسىٰ الطاووس في كتاب "سعد السعود") لأبي عبد الله الزنجاني الإيراني (١٣٠٩- ١٣٦٠ هـ) صـ ١٣٦، بحث منشور في الجزء الثاني من المجلد الثالث من مجلة الزهراء القاهرية، الصادر في صفر سنة ١٣٤٥ هـ ومقدمة محقق حجة القراءات صـ ٢٨، ومقدمة محقق سعد السعود صـ ٢١١.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٩٢، والوقف والابتداء لابن أوس ل ٦٢ أ، والقطع والائتناف صـ ٥٨٢، والإبانة ل ١٠٦ ب - ١٠٧ أ، وكنز المقرئين ل ١٠١ أ، والمكتفىٰ صـ ٦٣٧، ٦٣٩، والمرشد ل ١٢٠ ب، ومنازل القرآن ل ١٤٨ ب، والوقف والابتداء للغزال ٢/ ٨٦٤، والوقف والابتداء لابن خليفة ل ٦٧ أ، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٥١٩، والهادي ل ١٨٦ أ، والاقتداء ٢/ ٢/ ٧٠٤، ووصف الاهتداء صـ ٥٧٢، ومسعف المقرئين ل ١٢٤ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٤٣٧، وغيث النفع ٣/ ١٣٥٤- ١٣٥٥، واللؤلؤ والمرجان ل ٧٤ أ.

وإذا كان كتاب "تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه"، الذي أملاه الشيخ أبو زرعة في مجالسه علىٰ تلاميذه قد جمعه أحدهم ضمن كتاب مجلد، ذكر في خطبته: أنه جمع فيه ما استفاده في مجلس شيخه أبي زرعة قد وصلتنا منه نسخة خطية تحتفظ بها مكتبة المجمع العلمي العراقي في (بغداد)، تحت رقم: (١٣ علوم القرآن)، ضمن مجموع، من ورقة (٢ ب - ١٣ ب)، الصفحات (٢٤٥ - ٢٤٨)، وعليها قام الدكتور/ غانم قدوري الحمد بتحقيق الكتاب، وراجعَ البابَ الثاني علىٰ النص الذي نقله ابن طاووس في كتابه **"سعد السعود**[(١)]**"**.

فلا يبعد أن يكون هذا الكتاب (الجامع في الوقف) هو أيضًا من تصنيف الشيخ أبي زرعة، ووصفه بأنه «كتاب جامع في وقف القارئ للقرآن» يتناسب مع ما قيل من أنه يقع في جزأين، وأن اسمه: **"شرف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المنزل علىٰ خاتم الأنبياء"**.

وكنت أظن أن النسخة المحفوظة ضمن مجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون، تحت رقم: (630 H)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، منسوبة لناسخها إبراهيم بن أحمد العسقلاني سنة (٨٥٣ هـ) هي إحدىٰ نسخ هذا الكتاب، ولكن بعد حصولي علىٰ مصورة عنها تأكدت أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري.

ويراجع: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٧٤٦، وتفسير الثعلبي ١/ ٣٣٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣١ - ٤٣٢، ومجمع البيان ١٠/ ٤٨٩، ٤٩٠.

(١) صـ ٢٥٠.

٧٠- "كتاب تذكرة الوقوف، أو كتاب الوقوف":

لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيْريّ النَّيْسَابوريّ الشافعيّ الضرير، المقرئ المفسر، الفقيه المحدث، الواعظ الزاهد.

من أهل (نيسابور)، ونسبته إلىٰ (الحِيْرة) - محلة كانت في (نيسابور) -، وكان أحد أئمة المسلمين، والعلماء العاملين، رحل في طلب الحديث كثيرًا، وسمع جميع "صحيح البخاري" من أبي الهيثم محمد بن مكي بن محمد الكُشْمِيهَني المروزي (ت ٣٨٩ هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري البخاري (ت ٣٢٠ هـ)، عن مصنفه، وقرأه عليه الخطيب البغدادي في ثلاثة مجالس.

حدَّث بـ (بغداد) عن: أبي الحسن بن عبدويه العتبي، وأبي العباس الأنماطي، وأبي الحسين الخفاف، وأبي محمد بن عقيل النيسابوريين، وزاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وأبىٰ نعيم الإسفراييني، والحاكم أبىٰ الفضل المروزي، وأبىٰ عبد الرحمن السلمي، وأبىٰ الهيثم الكُشْمِيهَني... وغيرهم.

وحدث عنه الخطيب البغدادي، وأثنىٰ عليه، وأبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد الرَّكَّاب السِّجْزي النيسابوري الحافظ (ت ٤٧٧ هـ)، وروىٰ عنه أبو بكر أحمد بن محمد الزنجري (ت بعد ٥٠١ هـ) تفسيره "الكفاية".

ولد في محلة (الحِيْرة) بـ (نيسابور) في شهر رجب من سنة (٣٦١ هـ).

وتوفي بـ (نيسابور) بعد سنة (٤٣٠ هـ) بيسير.

وقيل: سنة (٤٣٠ هـ)، وله (٦٩) سنة. وقيل: (٤٣١ هـ).

قال الخطيب: قدم علينا حاجـًا في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وحدث بـ (بغداد)... كتبنا عنه، ونعم الشيخ كان؛ فضلاً وعلمـًا، ومعرفة وفهمـًا، وأمانة وصدقـًا، وديانة وخُلقـًا.

سُئِلَ إسماعيلُ الحيري عن مولده، فقال - وأنا أسمع -: ولدت في رجب من سنة إحدىٰ وستين وثلاثمائة، ولما ورد (بغداد) كان قد اصطحب معه كتبه، عازمـًا علىٰ المجاورة بـ (مكة)، وكانت وقر بعير، وفي جملتها **"صحيح البخاري"**، وكان سمعه من أبىٰ الهيثم الكشمهينىٰ، عن الفربري... وحدثني مسعود بن ناصر السجزي أنه مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة بيسير.

له التصانيف المشهورة في علوم القرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ، والتذكير؛ منها مما زال مفقودًا: **"عنوان - ويقال: عيون - التفسير"**، و**"مثلث الواعظين"**، و**"كتاب التنزيل"**، و**"معاني أسماء الله تعالىٰ"**، و**"كتاب القُروف في شواذ الحُروف"**، و**"تواريخ المؤرّخ"**، و**"الفريضة والسنة"**، و**"علل عدد الآي"**، و**"تفصيل مذاهب القراء في عدد الآي"**، و**"علل قراءة أبي عمرو"**، و**"علل قراءة عاصم"**، وغيرها[1].

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣، والإكمال ٦/ ٢٣٩، ٣٦٩، والأنساب (الحيري) ٢/ ١١٤، ومعجم الأدباء ٢/ ١٩٣، والتقييد صـ ٢٠٢- ٢٠٣، والمنتخب من كتاب السياق صـ ١٣٦- ١٣٧، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٢٢ - ٤٢٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٠٤- ١٠٥.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٩، وقراءة جديدة في كتاب قديم صـ ٨٠ - ٨٦، ومقدمة محقق كتابه وجوه القرآن صـ ١٥- ٢١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٤٧، ومع العلامة الزركلي في كتابه **"الأعلام"**: تنبيهات جديدة علىٰ مواضع من الكتاب صـ ٤٩ - ٥٠.

وقد وصلتنا ثلاثة من مصنفاته، وهي:

١ - "أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم".

ذكره بعنوان: "أسماء من نزل فيهم القرآن" السيوطي، ونسبه لإسماعيل الضرير[2]، وتبعه حاجي خليفة، ونسبه لإسماعيل الضرير المديني[3].

ونسبه إسماعيل باشا البغدادي- خطأ - لأبي الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الشافعي (ت ٣٠٦ هـ)[4].

كما ذكره رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي، المعروف بابن الحنبلي الحنفي (ت ٩٧١ هـ)؛ حيث قال: «... رواه الأستاذ أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري في **"كتاب أسامي مَن نزل فيهم القرآن"**، في باب الخاء المعجمة منه»[5].

وأشار إليه السيوطي أيضـًا؛ حيث قال: «النوع الحادي والسبعون: في أسماء من نَزل فيهِم القرآنُ.

رأيتُ فيهِم **"تأليفـًا مُفردًا"** لبعضِ القدماء، لكنه غيرُ مُحَرَّرٍ، وَكِتَابُ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَالْمُبْهَمَاتِ يغنيان عن ذلك»[6].

أولـه: «الحمد لله الأول القديم، الواحد الحكيم، الملك الحليم، السيد الكريم، الذي هو سابق كل موجود،

(٢) الإتقان في علوم القرآن ١/ ٣٥.

(٣) كشف الظنون ١/ ٨١.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٤٧٣.

(٥) إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد صـ ٤٠٣.

(٦) الإتقان ٤/ ١١٩ . **ويراجع**: مقدمة محقق أسماء من نزل فيهم القرآن صـ ٥٩ - ٦٢.

وآخر كل مخلوق، ولا يتناهىٰ وجوده، ولا ينقطع ثبوته، لا يتغير عن حال، ولا يتبدل بحال، موصوف بالوحدانية، معروف بالربوبية... وكثر القائلون بالتفسير، وأولاهم بالذكر عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -؛ لأن النبي - ﷺ- قال فيه: «اللهم علمه التأويل والتنزيل»، فلما كان الأمر علىٰ هذه السبيل، دعاني إلىٰ جمع هذا النوع من التنزيل، فاختصرت علىٰ قول ابن عباس - رضي الله عنهما -؛ إذ هو ترجمان التفسير، مع ما سبقني إليه غير واحد من أهل التفسير، إلا أني جمعت فيه بترتيب غير ما ذهبوا إليه، غير أن لهم فضل التقدم، ورتبت هذا الكتاب علىٰ حروف المعجم؛ طلباً للتسهيل، وقصداً إلىٰ الحفظ والتقريب، وذكرتُ مع كل واحد منهم آية؛ تجنباً للتثقيل، وعقَّبتُ الكتابَ بذكر الآيات التي نزلت في الجماعة، وبذكر القبائل التي نزلت فيها الآيات الكثيرة، وسميته: **"كتاب أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم"**، وهو التصنيف الخامس عشر مما جمعت أنا، مستعيناً بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، إنه نعم المولىٰ ونعم النصير.

فأولها: **"عنوان التفسير"**، والثاني: **"تذكرة الوقوف"**، والثالث: **"مثلث الواعظين"**، والرابع: **"كتاب التنزيل"**، والخامس: **"معاني أسماء الله تعالىٰ"**، والسادس: **"كتاب الوجوه"**، والسابع: **"كتاب القُروف في شواذ الحُروف"**، والثامن: **"تواريخ المؤرَّخ"**، والتاسع: **"كتاب الفريضة والسنة"**، والعاشر: **"علل عدد الآي"**، والحادي عشر: **"تفصيل مذاهب القراء في عدد الآي"**، والثاني عشر: **"علل القراءات السبع"**، والثالث عشر: **"علل قراءة أبي عمرو"**، والرابع عشر: **"علل قراءة عاصم"**، والخامس عشر: **"هذا الكتاب"**.

وفي عزمي أن أجمع (كتاباً في التنزيل)، أكمل من هذا، والله المستعان، وعليه التكلان، وبالله التوفيق.

باب الألف:

أبو بكر الصديق - ﷺ-، واسمه: عبد الله...»[1].

ويوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في مدينة (استانبول) بـ (تركيا)، بعنوان: **"أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم"**، لم يذكر اسم المؤلف، تحت رقم: (٢٨٤٠/ ٢)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٣ ب - ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٦) سطراً، كتبت بخط مشرقي سنة (٧٧٦ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الأول القديم، الواحد الجليل، الملك الحكيم، السيد الكريم، الذي هو سابق كل موجود، وآخر كل مخلوق، ولا يتناهىٰ وجوده، ولا ينقطع ثبوته، لا يتغير عن حال، ولا يتبدل بحال...».

---

(١) أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم - مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٦٨٦٢/ ٤٩)، عن نسخة مكتبة شهيد علي باشا الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، رقم: (٢٨٤٠/ ٢) ل ٣٤ أ - ب، ونسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة بمدينة (النجف)، رقم: (١٨٧ م/ ٢ تراجم) ل ١٤٥ أ - ١٤٦ ب، ومصورة مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم)، رقم: (٦١٩/ ٣)، عن نسخة مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار بـ (طهران)، رقم: (٧٥٢٧/ ٢) صـ ١٧٨ - ١٨٠.

وآخرها: «باب أسماء الذين ذكروا في القرآن، ولم يكونوا من أمة محمد - ﷺ -... قوله: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل/ ٤٨]، وجاز تمييز التسعة بالرهط؛ لأنه في معنىٰ الجماعة، فكأنه قيل: تسعة أنفس، وعن وهب: أسماؤهم: الهُذَيل بن عبد ربٍّ، غُنْم بن غُنْم، رِئاب بن مِهْرِج، مِصْدَعُ بن مِهْرِج، عُمَير بن كُرْدُبَة، عاصم بن مَخْرَمَة، سُبَيْط بن صَدَقَةَ، سِمْعَان بن صَفيّ، قُدَارُ بن سالف. هـ».

وعنها مصورة ميكروفيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٦٨٦٢/ ٤٩)، ورقم الحاسب: (١٠٥/ ٠٤)[١].

الثانية: محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بمدينة (النجف) العراقية، بعنوان: **"أسامي من نزل فيهم القرآن"**، واسم المؤلف: إسماعيل بن أحمد الضرير، تحت رقم: (١٨٧ م/ ٢ تراجم)، والتسلسل الالكتروني: (١٧٩٩)، في (٢٥) ورقة، مقاس: (٢,١٦ × ٥,١٠ سم)، كتبها محمد حسين بن عبد الله الخوانساري سنة (١٢٦٠ هـ)، وقد سقطت منها الورقة (١٥٤ أ) التي تشتمل علىٰ حرفي السين والشين وجزء من الصاد، وبها الكثير من التصحيفات والتحريفات.

أولها: «هذا كتاب الأسامي.

رب تمم ويسر وسهل بفضلك يا كريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب فيه **"أسامي من نزل فيهم القرآن"** تصنيف الشيخ الإمام أبي عثمان إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري المفسر - رحمة الله عليه -.

الحمد لله الأول القديم، الواحد الحكيم، الملك الحليم، السيد الكريم، الذي هو سابق كل موجود، وآخر كل مخلوق، ولا يتناهىٰ وجوده، ولا ينقطع ثبوته، لا يتغير عن حال، ولا يتبدل بحال...».

وآخرها - صـ ١٦٨ -: «الكنس، وهي سبعة أنجم: الشمس، والقمر، والزحل، والمشترىٰ، والمريخ، والزهرة، والعطار.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب. قال وهب بن منبه: الممسوخ في بني إسرائيل عشرون؛ أولها: القردة، فهم الذين صادوا يوم السبت الحيتان، وأكلوا.

قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب علىٰ يد الحقير الفقير إلىٰ الله ابن عبد الله محمد حسيني الخوانساري لسنة الستين ومائتين بعد الألف سنة ١٢٦٠. والحمد لله رب العالمين»[٢].

---

(١) **وفي حوزتي مصورة عنها،** أرسلها - مشكوراً - الأخ الفاضل الشيخ/ إبراهيم السلطان، المحاضر في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

ويراجع: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣/ ٨٥، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٨٦١ - ٨٦٢، وفهرس علوم القرآن بمكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة صـ ٦٢، والفهرس الشامل (علوم القرآن- مخطوطات التفسير وعلومه) ٢/ ٢٠١٤ - نسب فيها كلها إلىٰ مجهول -، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٤٧ - وقد نسب فيه إلىٰ مؤلفه -.

(٢) **وفي حوزتي مصورة عنها،** حصلت عليها في إطار من التعاون والتبادل مع القائمين علىٰ المكتبة.

ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن- مخطوطات التفسير وعلومه) ٢/ ٨٦٦ - ٨٦٧، نقلاً عن: فهرس مكتبة الإمام الحكيم ١/ ١/ ٤٨، ومقدمة محقق أسماء من نزل فيهم القرآن صـ ٦٢ - ٦٣.

الثالثة: محفوظة في مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار بـ (طهران)، تحت رقم: (٧٥٢٧/ ٢)، بعنوان: **"أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم"**، من ورقة (٩٧ أ - ١٠٧ أ)، والمجموع يقع في (٣٣٢) ورقة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ ما بين سنة (١٣٠٦ هـ) وشهر شوال سنة (١٣١٠ هـ)، كتبه بخطي النسخ والنستعليق محمد علي كرمانشاهي، في مدرسه (سپهسالار ميرزا محمد خان قاجار)، من نسخة بخط أمين بن إبراهيم القزويني، سنة (١١١٦ هـ)(١).

أولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «في كتاب طيفور بن منصور: هذا كتاب **"أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم"**.

الحمد لله الواحد القديم، الملك الرحيم، السند الكريم، العزيز العليم، الذي هو سابق كل موجود، وآخر كل مخلوق...».

والنسخة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود: «قوله - عز وعلا -: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء/ ٢٢٤] نزلت الآية في عبد الله بن الزبعري، وعمرو بن عبد الله أبي عزة، وهبيرة بن أبي».

وكتب تحتها بخط حديث: «الكتاب الذي استنسخت منه تلك الآيات الشريفة كان معيوباً؛ لأن بعض الحيوانات كالأرضة غزت بعض كلماته مع قرطاسه، بحيث لا يمكن استنساخه».

(١) فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سبهسالار ٣/ ١١٥.

وعنها مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم)، نسبت - خطأ - إلىٰ طيفور بن منصور، تحت رقم: (٦١٩/ ٣)، ضمن مجموع في (٦١٧) صفحة، من صفحة (١٧٨- ٢١٠)(٢).

وقد صدر الكتاب محققًا بعنوان: (أسماء مَنْ نزل فيهم القرآن، برواية عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - [كذا!]): دراسة وتحقيق - إعداد/ يونس فهد علي الجبوري، ونشره مركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع لديوان الوقف السني ببغداد، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م، في (٥٤٢) صفحة، وقد اعتمد المحقق علىٰ نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة وحدها، وبها سقط، كما تقدم.

يتألف الكتاب من قسمين؛ تناول المحقق في القسم الأول - وهو في ثلاثة فصول -: عصر المؤلف، وحياته، ودراسة الكتاب، أما القسم الثاني فاشتمل علىٰ النص المحقق، من صفحة (٧٢ - ٤٥٧)، ثم ألحق به ستة فهارس، من صفحة (٤٥٩ - ٥٤٢).

وقد أرسل إليَّ القائمون علىٰ مكتبة الإمام الحكيم العامة مصورة عنه، فجزاهم الله خيراً.

ويبدو مما ذكره المحقق في مقدمته(٣) أن أصل الكتاب رسالة علمية في أصول الدين، تحت إشراف الدكتور/ قاسم جواد الجيزاني. ولم أهتد لأكثر من ذلك.

(٢) **وفي حوزتي مصورة عنها**، حصلت عليها في إطار من التبادل مع المركز، بواسطة. أ/ أحمد خامه يار.
ويراجع: فهرست مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة قم ٢/ ٣٢٠ - ٣٢٦.

(٣) صـ ٢٠.

٢ - **"الكفاية في التفسير"**.

يوجد منه - فيما أعلم - سبع نسخ خطية، أقدمها نسخة مكتبة العتبة الرضوية المقدسة بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٣٧٧ تفسير)، بعنوان: **"كفاية التفسير"**، من منتصف سورة مريم حتىٰ آخر سورة يس، كتبها أحمد بن الحسين سنة (٥٠٦ هـ)، وفي حوزتي وريقات من أولها وآخرها.

وأكبرها النسخة المحفوظة في مكتبة كوبريلي بمدينة (استانبول)، تحت رقمي: (١٤٥، ١٤٦)، برواية أبي بكر أحمد بن محمد الزَّنْجَرِيّ عنه، في جزأين، كتب الأول سنة (٧٤٨ هـ)، ينقصه شيء

يسير من أول الكتاب، وكتب الثاني سنة (٧١٢ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنهما[١].

يليها نسخة المكتبة الغربية بالجامع الكبير في (صنعاء)، تحت رقم: (١٠١ تفسير)، بعنوان: **"التيسير في التفسير"**، في (٤٢٥) ورقة، من آل عمران إلىٰ آخر القرآن، كتبت سنة (٦٥٣ هـ)[٢].

هذا فضلًا عن قطعة تحتفظ بها مكتبة جامعة استانبول، تحت رقم: (A. 1787)، بعنوان: **"تفسير النيسابوري، أو كفاية التفسير"**، في (١٩٣) ورقة، (من أثناء الآية (٢٢) من سورة (ص) إلىٰ آخر القرآن الكريم)، كتبت في القرن السابع أو الثامن الهجري[٣].

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٨٥.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء صـ ١١.

(٣) الكتب العربية في مكتبة جامعة استانبول - الجزء الثاني - القسم الثاني (التفسير) صـ ١٤٨.

وقطعة أخرىٰ تحتفظ بها مكتبة راشد أفندي بمدينة (قيصري) التركية، تحت رقم: (٢٣١٨/ ٢)، بعنوان: **"الكفاية في التفسير"**، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٤ أ - ١٨٠ أ)، كتبت في السادس عشر من ذي القعدة سنة (٨٣١ هـ)، (من سورة الإنسان إلىٰ آخر القرآن)[٤].

وثالثة تحتفظ بها مكتبة حسن حسني باشا الملحقة بالسليمانية، تحت رقم: (٨١)، (من سورة النبأ إلىٰ آخر القرآن)[٥].

ورابعة تحتفظ بها المكتبة العمومية (مكتبة بايزيد الوطنية) الملحقة بالمركز الحكومي في (استانبول)، تحت رقم: (٢٨٣/ ٣٦ مكرر/ ٥)، بعنوان: **"تفسير الكفاية"**، ضمن مجموع[٦].

وقد قام بدراسته وتحقيقه مع المقارنة بثلاثة من كتب التفاسير أربعة باحثين في أربع رسائل دكتوراه بقسم التفسير في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وذلك في الفترة من (١٤١٤ - ١٤١٦ هـ)[٧].

(٤) فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي في قيصري صـ ٤١١.

(٥) فهرس مكتبة حسن حسني باشا الملحقة بالسليمانية صـ ٤.

(٦) فهرس المكتبة العمومية (مكتبة بايزيد الوطنية حاليًا) صـ ١٦.
ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن- مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٩٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٤٧.

(٧) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٣٥٧، ودليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٢٣٨ - ٢٣٩، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٨٢.

٣- "وجوه القرآن".

حقق هذا الكتاب وعلق عليه الدكتور/ نجف عرشي (الجامعة الإسلامية - عليكرة)، ونشره مجمع البحوث الإسلامية في مدينة (مشهد) بـ (إيران)، وطبع في مؤسسة الطبع التابعة للآستانة الرضوية في مدينة (مشهد) سنة (١٤٢٢ هـ).

وهو في الأصل رسالته مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الزيتونة التونسية سنة (١٩٨٣ م)، وقد اعتمد علىٰ نسخة مكتبة رضا في مدينة (رامبور) بالهند، وهي نسخة تامة، إضافة إلىٰ نسخة جامعة كامبردج، التي بها نقص يربو علىٰ العشرين بابًا[1].

ثم قامت بتصويره دار النوادر القيمة للبحث العلمي بالقاهرة وطبعته في الجزء الثاني بعنوان: **"من ينابيع القرآن وأوائل النوادر في الوجوه والأشباه والنظائر"**، مع كتابي **"التصاريف"**، ليحيىٰ بن سلام، و**"ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد"** لأبي العباس المبرد، اللذين طبعا في الجزء الأول، وصرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م).

ثم حققه الباحث/ فضل الرحمن عبد العليم الأفغاني في رسالته لنيل درجة الماجستير، من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، في سنة (١٤٠٤ هـ)[2].

كما حققته الباحثة/ فاطمة يوسف الخيمي، ونشرته دار السقا في داريا بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٩٩٦ م).

وقد اعتمد الباحثان علىٰ نسخة خطية وحيدة ناقصة، وهي نسخة جامعة كمبردج.

والكتاب يوجد منه - إضافة إلىٰ النسختين السابقتين - نسختان يحتفظ بهما قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية (مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية حاليًا) في جامعة أم القرىٰ:

الأولىٰ: تحت رقم: (١٦٩٧ علوم قرآن)، في (٨١) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٩, ٢١ × ٢, ١٢ سم)، كتبها بخط نسخي معتاد يحيىٰ بن عين الدولة بن ققجاق الداراني المعروف بالحسام، في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٦٤٠ هـ)، بها نقص من أولها[3].

والثانية: تحت رقم: (٤٨٤٨ علوم قرآن)، في (١١٧) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (١٨ × ٥, ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي معتاد عمر بن علي بن شعبان بن يوسف بن محمد التتائي المالكي، في ثاني عشر رمضان سنة (٨٦٧ هـ)[4].

---

(١) ويراجع: وجوه القرآن للحيريّ الضرير - بقلم: د. حاتم صالح الضامن - بحث منشور في مجلة العرب ج ١١، ١٢، من صفحة (٧٢٩ - ٧٤٤)، والفهرس الشامل (علوم القرآن- مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٩٤.

(٢) وفي حوزتي مصورة عنها. ويراجع: دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٣٥٧، ودليل رسائل جامعة أم القرىٰ صـ ١٦٣، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٩٠.

(٣) فهرس مخطوطات جامعة أم القرىٰ - الجزء الرابع (المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمد سرور الصبان) صـ ١٨ - ١٩.

(٤) فهرس مخطوطات جامعة أم القرىٰ ٣/ ١٦ - ١٧.

أما كتابه "علل القراءات السبع".

فقد بدا لي أنه الكتاب المطبوع بعنوان: **"مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني"**، والذي وصلتنا منه نسخة خطية فريدة محفوظة بمكتبة كوبريلي في (استانبول)، تحت رقم: (١٦٣١/ ٤)، في (٧٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٩ أ - ١١١ أ)، مسطرتها: (٢٠) سطراً، فرغ منها ناسخ المجموع ومالكه أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح بن أبي شجاع الكرماني في وقت ضحوة الخامس من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٥٦٣ هـ) في بلدة (كرمان).

وقد قام بدراسته وتحقيقه منسوبًا إلىٰ ناسخ المجموع ومالكه أبي العلاء الكرماني الدكتور/ عبد الكريم مصطفىٰ مدلج في أطروحته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة بغداد، سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، تحت إشراف الدكتور/ حاتم صالح الضامن، ثم نشرته دار ابن حزم في بيروت سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م).

وكنت قد نفيت صحة نسبته إلىٰ أبي العلاء الكرماني، ونشرت ذلك علىٰ العديد من الملتقيات[(١)].

ثم وقفت لاحقًا علىٰ ما تفضل به الدكتور/ أشرف محمد فؤاد طلعت في مقدمة تحقيقه لـ **"مفردة الكسائي"** لرضي الدين الكرماني في نفي صحة نسبة الكتاب إلىٰ أبي العلاءالكرماني[(٢)].

وقد ترجح لدي من خلال بعض الأدلة - التي لا يتسع المقام للحديث عنها - أنه كتاب **"علل القراءات السبع"** للضرير الحيري النيسابوري[(٣)].

وأما كتابه "تذكرة الوقوف، أو كتاب الوقوف":

فقد ذكره المؤلف في مقدمة كتابه **"أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم"** - كما تقدم -؛ **حيث قال:** «... وهو التصنيف الخامس عشر مما جمعت أنا، مستعينًا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فأولها: **"عنوان التفسير"**، والثاني: **"تذكرة الوقوف"**، والثالث: **"مثلث الواعظين"**، والرابع: **"كتاب التنزيل"**، والخامس: **"معاني أسماء الله تعالىٰ"**، والسادس: **"كتاب الوجوه"**، والسابع: **"كتاب القُروف في شواذ الحُروف"**، والثامن: **"تواريخ المؤرَّخ"**، والتاسع: **"كتاب الفريضة والسنة"**، والعاشر: **"علل عدد الآي"**، والحادي عشر: **"تفصيل مذاهب القراء في عدد الآي"**، والثاني عشر: **"علل القراءات السبع"**، والثالث عشر: **"علل قراءة أبي عمرو"**، والرابع عشر: **"علل قراءة عاصم"**، والخامس عشر: **"هذا الكتاب"**...».

كما ذكره في مقدمة كتابه "وجوه القرآن"؛ حيث قال - بعد المقدمة -:

«ذكرتُ في هذا الكتاب (وجوه القرآن)، والسابقُ لهذا

---

(١) منها ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http: //www.tafsir.net/vb/tafsir25048 /

(٢) صـ ٤ - ٥، ١٩ - ٤١.

(٣) ويراجع: مقال لي بعنوان: **"الكتاب المختار، مفاتيح الأغاني، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية"**، المنشور علىٰ عدة ملتقيات؛ منها ملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط:

http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=314520

التصنيف: عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -، ثم مقاتل، ثم الكلبي، ومصنفاتهم لا تزيد علىٰ مائتين وأربعة عشر باباً.

وما جمعتُ أنا في هذا الكتاب خمسمائة وأربعين باباً، وليس شيء منها يعزب عن أقاويلهم؛ إما ذكر في الوجوه، وإما ذكر في التفسير، ولستُ أبدع قولاً فيه، ورتبته علىٰ حروف التهجي؛ ليسهل علىٰ الباحث طلبها، وعلىٰ المتحفظ حفظها. **وهو التصنيف السادس.**

أولها: **"كتاب الوقوف"**، والثاني: **"عنوان التفسير"**، والثالث: **"مثلث الواعظين"**، والرابع: **"كتاب التنزيل"**، والخامس: **"معاني أسماء الرب"**، والسادس: **"كتاب الوجوه"، وهو هذا»**[1].

ولم أقف علىٰ أي ذكر لهذا الكتاب عند غير مصنفه، بل لم أقف علىٰ من نقل عنه[2].

تصانيف مَكِّيِّ بن أبي طالب القَيْسيِّ في الوقف والابتداء

هو: أبو محمد مكيّ بن أبي طالب حَمُّوش - وهي رَطانَةٌ؛ أي: كلام غير مفهوم من كلام العجم، في اسم (محمد). وقيل: هو تصغير (محمد) - بن محمد بن مختار القيسي القيرواني التونسي الأصل، ثم القرطبي الأندلسي، المقرئ المجود المفسر، النحوي اللغوي، شيخ (الأندلس) وعالمها في زمانه، تلميذ أبي الطيب بن غلبون، وابنه طاهر، وأبي عمرو الداني... وغيرهم، وهو تلميذ تلاميذ أبي جعفر النحاس، وصاحب المصنفات الكثيرة في القراءات وعللها، والتجويد، والتفسير، والغريب، والإعراب... وغيرها، وتواليفه نافت علىٰ المائة تأليف.

ولد في مدينة (القيروان) في شهر شعبان سنة (٣٥٥ هـ). وقيل: (٣٥٤ هـ)، وقرأ بـ (القيروان، ومصر، والشام، ومكة)، ودخل (الأندلس) سنة (٣٩٣ هـ)، وجلس للإقراء بجامع (قرطبة)، وعظم اسمه، وجلَّ قدرُه، وكان خيِّراً متديناً، مشهوراً بالصلاح، وإجابة الدعاء.

وكانت وفاته بـ (قرطبة) في شهر المحرم سنة (٤٣٧ هـ)، وله (٨٢) سنة، ودفن بـ (الرَّبَض)، وهي محلة متصلة بـ (قرطبة)[3].

---

(١) وجوه القرآن - تح. د/ نجف عرشي - صـ ٥٣ - ٥٤.

(٢) **ويراجع**: قراءة جديدة في كتاب قديم: (وجوه القرآن لإسماعيل الضرير الحيري، المتوفى ٤٣٠ هـ)، بقلم. د/ رمضان عبد التواب صـ ٨٠، ومقدمة محقق وجوه القرآن صـ ١٩.

(٣) **ترجمته في**: جذوة المقتبس ٢/ ٥٦١، وترتيب المدارك ٢/ ٣٠٤، والصلة ٣/ ٩١٠ - ٩١٢، وإنباه الرواة ٣/ ٣١٣ - ٣٢٣، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣١ - ٣٣٢، ٣٣٧ - ٣٣٨، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ٢٧٤- ٢٧٧.
ويراجع: مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن صـ ٤٣ وما بعدها، والمعجم الشامل ٥/ ١٥٥- ١٥٨، ومعجم التاريخ ٥/ ٣٧٨٣ - =

٧١- "كتاب - أو باب - اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف عليها في كتاب الله"[١].

٧٢- "كتاب فيه: شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾ [الحج/ ١٣]"، في جزء.

كتيب مفقود، ذكره مكي بن أبي طالب؛ حيث قال - بعد أن ذكر نبذة مختصرة من اختلاف العلماء في الوقف علىٰ هذا الموضع:

«وقد شرحنا هذه المسألة في **"كتاب مفرد"**؛ لأن فيها نظراً واعتراضات علىٰ هذه الأقوال، وفيها أقوال أخرىٰ غير هذه، وهي مشكلة، يتسع فيها القول، ولذلك كثر الاختلاف فيها»[٢].

كما ذكره جمال الدين القفطي، في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)»[٣].

= ٣٧٨٤، وتاريخ القراءات صـ ١٩٧ - ٢١٦، ومقدمات محققي كتبه: الرعاية صـ ٣ - ١١، والعمدة صـ ٣٨ - ٥٦، والكشف ١/ ٥ - ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٤ - ٦٤، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ صـ ٧ - ١٩.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا البحث.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣.

(٣) إنباه الرواة ٣/ ٣١٧.

ويراجع: العمر ١/ ١٣٢، ١٤١، ومكي بن أبي طالب صـ ١١٦، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٦، ومقدمات محققي كتب مكي: الإبانة صـ ١٣، والرعاية صـ ٩، والعمدة صـ ٥٣، والكشف ١/ ٢٦.

ويبدو أن مكي بن أبي طالب ألفه قبل سنة (٣٩١ هـ)[٤].

ويقول الأشموني المقرئ - بعد أن فصَّلَ - قليلاً - في أقوال العلماء في الوقف هنا -: «والكلام علىٰ بقية الوجوه يستدعي طولاً؛ إذ لو أراد الإنسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره، ولم يحكم أمره، وهذا الوقفُ جديرٌ بأن يُخَصَّ بتأليف، وفيما ذكر كفاية، ولله الحمد»[٥].

فلعله لم يبلغه أن مكي بن أبي طالب قد خصَّ هذا الوقفَ بمؤلَّفِه هذا.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

(٥) منار الهدي صـ ٢٥٥.

٧٣- "كتاب شرح التمام والوقف"، في أربعة أجزاء.

كتاب مفقود، ذكره القفطي، في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)»[1].

ولعل مكي بن أبي طالب ألفه بـ (قرطبة) سنة (٣٩٥ هـ)[2].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «وربما كان هو المسمىٰ: "الوقف والابتداء"، أو "الوقف التام"، أو "بيان الوقف"»[3].

ثم ذكر في الهامش أن كتاب "بيان الوقف" هذا توجد منه نسخة خطية محفوظة في خزانة ابن يوسف بـ (مراكش)، تحت رقم: (١٩٤)، ضمن مجموع.

وقد رجعت إلىٰ "فهرس مخطوطات خزانة جامع أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني، أمير المسلمين بـ (مراكش)، وثاني ملوك دولة الملثمين المرابطين (٤٧٧ - ٥٣٧ هـ)"، بمدينة (مراكش) في جنوب غربي (المغرب) فوجدت فيه، ما نصه:

«"بيان الوقف علىٰ ترتيب سور القرآن".

أوله: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة لطفًا من عنده».

في ١٣ رمضان (٦٧٦ هـ)، وعلىٰ الغلاف أبيات شعرية، بخط/ الولالي المكناسي.

تحبيس/ مولاي عبد الحفيظ العلوي، علىٰ المواسين، بتاريخ: ٢٤ رجب (١٣٣٠ هـ).

خط مشرقي- مسطرة: (١٥)، رقم: (١٩٤/ ٢) علوم القرآن»[4].

ومن المعلوم أن المقدمة المذكورة إنما هي مقدمة كتاب "الوقف والابتداء"، لابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)[5].

---

(١) إنباه الرواة ٣/ ٣١٨.
ويراجع: معجم الأدباء ٥/ ٥١٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٥٨، والعمر ١/ ١٣٤، ١٤٢، ومكي بن أبي طالب صـ ١٢٣.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٤) فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف صـ ٩١.

(٥) الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٠٣.

٧٤- "كتاب "الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ في القرآن". جزآن[١].

٧٥- "كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران/ ٧]. جزء.

كتيب مفقود، ذكره مكي بن أبي طالب عند حديثه عن مشكل إعراب هذه الآية الكريمة؛ حيث قال: «وقد أفردنا لهذه المسألة "كتاباً"؛ لسعة الكلام فيها»[٢].

ويقول في كتابه "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية[٣]": «وقد أفردنا الكلام علىٰ هذه الآية في (كتاب مفرد)، متقصىٰ فيه الاختلاف فيها، وموضع الوقف».

ويقول الدكتور/ أحمد حسن فرحات: «إذا رجعنا إلىٰ كتاب "الهداية" نرىٰ أنه ينقل آراء المفسرين من الصحابة فمَنْ بعدَهم في تأويل هذه الآية دون ترجيح، ويقول: «وقد أفردنا الكلام علىٰ هذه الآية في كتاب مفرد، متقصين فيه الاختلاف فيها، وموضع الوقف».

ثم يقول: «... أكثر العلماء أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويل المتشابه...»»[٤].

كما ذكره جمال الدين القفطي، في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)»[٥].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «وهو بحث مفرَّعٌ علىٰ تعيين موضع الوقف في الآية؛ أهو علىٰ اسم الجلالة، أم علىٰ قوله بعده: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وقد أشار إليه مكي في "مشكل الإعراب"...»[٦].

ولعله صنفه قبل سنة (٣٩١ هـ)[٧].

٧٦- "كتاب شرح معنى الوقف على قوله: ﴿لَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾[٨]".

ذكره القفطي، في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)»[٩].

ولعله ألفه بـ (قرطبة) في سنة (٣٩٥ هـ)[١٠].

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا البحث.
(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ١٨٨.
(٣) ٢/ ٩٥٣ - ٩٥٤.
(٤) مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن صـ ٢١٨.
(٥) إنباه الرواة ٣/ ٣١٦. ويراجع: استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٧٠، ومكي بن أبي طالب صـ ١١٥، ٢١٨ - ٢١٩، ومقدمات محققي كتبه: الإبانة صـ ١٢، والرعاية صـ ٩، والعمدة صـ ٥٣، والكشف ١/ ٢٦.
(٦) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.
(٧) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.
(٨) يونس/ ٦٥، يس/ ٧٦.
(٩) في إنباه الرواة ٣/ ٣١٧
ويراجع: العمر ١/ ١٣٣، ومكي بن أبي طالب صـ ١١٦، ٢٢٢، ومقدمات محققي كتبه: الإبانة صـ ١٤، والرعاية صـ ١٠، والعمدة صـ ٥٤، والكشف ١/ ٢٦، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ صـ ١٧.
(١٠) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

٧٧- "مصنفٌ في الرَّدِّ على من جَوَّزَ الوقف على ﴿لا﴾ دون ﴿جَرَمَ﴾[١]".

ذكره له الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)؛ حيث قال:

«اختلف في قوله تعالىٰ: ﴿لَا جَرَمَ﴾... ولأبي محمد مكي مصنفٌ في الرد علىٰ من جوَّزَ الوقفَ علىٰ ﴿لا﴾ دون ﴿جَرَمَ﴾، وألزمه بأشياء، من اعتقدها فهو كافر»[٢].

يقول الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري (ت ١٣٩٠ هـ) - بعد أن أورد كلام ابن الجزري السابق -: «أقول: منها: اعتقاد فساد معنىٰ الآية قبلها وتناقضه، وهو أمر لا يليق بقارئ القرآن الكريم»[٣].

وسماه الدكتور/ عبد الهادي حميتو[٤]: **"كتاب شرح منع الوقف علىٰ ﴿لا﴾ دون ﴿جَرَمَ﴾".**

ولعله ألفه بعد سنة (٤٢٣ هـ)، ولذا لم يورده القفطي في (ثبت تصانيفه).

(١) هود/ ٢٢، والنحل/ ٢٣، ٦٢، ١٠٩، وغافر/ ٤٣.

(٢) في التمهيد صـ ١٩٥

(٣) الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ٢٤.

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

٧٨- "شرح الوقف التام".

كتاب مفقود، ذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)؛ حيث قال:

«... وله: **"شرح الوقف التام"**، مختصر، أوله: «الحمد لله وحده... الخ»»[٥].

ولعله مختصر من كتابه **"شرح التمام والوقف"**، وإيراد حاجي خليفة لهذه الكلمات الثلاث من مقدمة الكتاب ربما تشير إلىٰ أنه وقف علىٰ نسخة خطية منه، هذا إن صحت نسبة الكتاب إليه.

٧٩- "كتاب منع الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلا الْحُسْنَى﴾"[٦]، جزء.

كتيب مفقود، ذكره القفطي، وذلك في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)»[٧].

ولعل تأليف مكي لهذا الجزء كان في (قرطبة) سنة (٣٩٥ هـ)[٨].

(٥) كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٤. **ويراجع:** هدية العارفين ٢/ ٤٧١، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٦، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٤، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٦) التوبة/ ١٠٧.

(٧) إنباه الرواة ٣/ ٣١٧

ويراجع: العمر ١/ ١٣٣، وقراءة الإمام نافع ٧/ ٦٤٠، ومقدمات محققي كتب مكي: الإبانة صـ ١٤، والرعاية صـ ١٠، والعمدة صـ ٥٤، والكشف ١/ ٢٦.

(٨) **غاية النهاية ٢/ ٣١٠.**

ـ "الهداية في الوقف".

كذا سماه طاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٨ هـ)[١].

والظاهر **أنه كتاب** "الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"، **الآتي ذكره**.

يقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «وأظنه هو الآتي بعنوان: **"الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، ولعله هو ما يسميه بعض من ترجم لمكي بـ **"كتاب الوقف والابتداء"**»[٢].

(١) مفتاح السعادة ٢/ ٧٤. ويراجع: مقدمات محققي كتب: المكتفىٰ صـ ٦٥، وعلل الوقوف ١/ ٣٣، ٤٩، والاقتداء ١/ ١/ ٥٤، والعمدة في غريب القرآن صـ ٥٢٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٢) الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٠.

٨٠- "كتاب الهداية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[٣].

٨١- "كتاب الوقف والابتداء".

رواه عنه تلميذه بالإجازة: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي الأندلسي المالكي المقرئ المفسر اللغوي المتصوف (٤٣٣ - ٥٢٠ هـ).

يقول سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القزويني (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ) - وهو يبين طرق أسانيد بعض الكتب المجازة له، باستخراجه لها -:

«١٦٨ - وكتاب **"الوقف والابتداء"**، تأليف الإمام أبي محمدٍ مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيراوني.

أرويه عن جماعةٍ إجازةً؛ منهم: أبو محمدٍ عيسىٰ بن عبد الرحمن بن معالي بن حمدٍ (٦٢٦ - ٧١٧ هـ)، وسليمان بن حمزة بن أحمد القاضي (٦٢٨- ٧١٥ هـ) المقدسيان، ومحمد بن عبد الله بن عمر البغدادي (٦٢٣ - ٧٠٧ هـ)، برواياتهم كذلك عن الشيخين: أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف (٥٤٦- ٦٣٤ هـ)، وأبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، المعروف جده بأُزْرُتُق (٥٥٤- ٦٤٥ هـ)، وغيرهما، برواياتهم كذلك عن الشيخ صاين الدين أبي بكر يحيىٰ بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ) كذلك، عن أبي محمدٍ عبد الرحمن بن عتابٍ، عن المؤلف»[٤].

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا البحث.

(٤) مشيخة القزويني صـ ٣٦٠ - ٣٦١.

وذكـره بهـذا العنـوان أيضـًا: ابـن شـاكر الكتبـي (ت ٧٦٤ هـ)[١]، وابـن قاضـي شـهبة (ت ٨٥١ هـ)[٢]، وشمس الدين الداودي (ت ٩٤٥ هـ)[٣].

وأحـال الـدكتور/ يوسـف المرعشـلي[٤]، وتبعـه. د/ محمد العيدي[٥] علىٰ كتاب **"مفتاح السعادة"** لطاش كبرىٰ زاده، ولم أقف علىٰ ذكر له فيه.

ولعله هو المسمىٰ: "شرح التمام والوقف".

وقد روىٰ عنه تواليفه، وهي تنيف علىٰ ثمـانين تأليفـًا، وجميع رواياته: ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)، وأبو عبد الله محمـد بـن عبـد الملك بـن علي القيسي الغرنـاطي ثـم المغربـي، المعـروف بـالمِنْتوري المقرئ الفقيـه المحـدث (٧٦١ - ٨٣٤ هـ)، بسندهما المتصل بالمؤلف[٦].

---

(١) عيون التواريخ ١١/ ١٧٦ أ.

(٢) طبقات النحاة واللغويين صـ ٥٠٤.

(٣) طبقات المفسرين ٢/ ٣٣٨.

ويراجع: مقدمة محقق الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٧، ومقدمة محقق العمدة في غريب القرآن لمكي صـ ٥٤، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٤) مقدمة تحقيق المكتفىٰ صـ ٦٥

(٥) مقدمة تحقيق علل الوقوف ١/ ٣٣.

(٦) فهرسة ابن خير صـ ٤٤٤، وفهرسة المنتوري صـ ٢٧١.

٨٣- "كتاب الوقف التام"، كلها لمكي بن أبي طالب.

ذكـره حـاجي خليفـة؛ حيـث قـال: «ولـه: **"الوقـف التام"**»[٧].

وربما كان هو المسمىٰ: "شرح التمام والوقف".

يقول الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان - وهو يتحدث عن علم مكي بن أبي طالب -: «**وأما في علم الوقف والابتداء فله كتبٌ شتىٰ؛ منها:** ما قصره علي بعض مواضع ملبسة.

ومنها: ما تناول فيه بعض الألفاظ الدائرة في كتاب الله - ﷻ -.

ومنها: ما بحث فيه أصول هذا العلم، فبيَّنَها وعرَّفَها، ثم جاء بالتطبيق عليها؛ كفعل نفر من أئمة هذا الفن؛ منهم: ابنُ الأنباري، وأبو جعفر النحاس»[٨].

ثم يقول: «ويلاحظ أن أكثر مؤلفات مكي أجزاء؛ أي: إن الجزء لا يتجاوز ثلاث ملازم من مطبوعاتنا هذه الأيام، غير أن مفهوم الكتاب لا يمكن حصره بحجمه، وإنما يكون بقيمته، وأحسب أن عنوانات كتب مكي تدل علىٰ ما لها من تلك القيمة، ولا اعتداد بحجمها... ولا تزال مصنفات مكي موضع اهتمام الباحثين والعلماء إلىٰ زماننا»[٩].

---

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٤٧٠. **ويراجع:** هدية العارفين ٢/ ٤٧١، والقراءات بإفريقية صـ ٣٤٨، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٦، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٤، والحلقات المضيئات ٢/ ١٨، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٨) مقدمة تحقيق الكشف لمكي ١/ ١٨.

(٩) السابق ١/ ٢٩. **ويراجع:** مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٥، ومقدمتا محققي كتابي مكي: تفسير المشكل صـ ٩، والعمدة صـ ٥٦.

ومن مصنفات مكي أيضاً في موضوع الوقف:

- كتاب "شرح الفرق لحمزة وهشام".

أشار إليه في كتابه "الكشف عن وجوه القراءات السبع"(١)، حيث قال:

«قد كنا ألفنا (كتابًا مفرداً في تخفيف الهمزة المتطرفة لحمزة وهشام، وعلَّلناه، وبسطناه بأمثلة ظاهرة)، ومثل ذلك أيضًا قد بيَّناه في الكتاب الذي هذا شرحه(٢)، وعللناه، فأغنانا ذلك عن أن يطول الكلام فيه في هذا الكتاب، لكنا نذكر فيه جملاً، نتذكر بها ما في الكتابين المتقدمين».

وذكره القفطي، في (ثبت تصانيفه إلىٰ آخر سنة (٤٢٣ هـ)، وذكر أنه «جزء»(٣).

ولعله ألفه بـ (قرطبة) في سنة (٣٩٥ هـ)(٤).

- "كتاب الوقف"، المنسوب إلىٰ مكي بن أبي طالب أيضًا.

من المصنفات المنسوبة إلىٰ مكي بن أبي طالب "كتاب الوقف"، وهي قصيدة رائية، تقع في (١٣١) واحد ثلاثين ومائة بيت، في أحكام الوقف علىٰ مقروء الإمام نافع، قسمها ناظمها - بعد المقدمة التي تقع في تسعة أبيات - إلىٰ عشرة فصول، وهي:

الوقف علىٰ الهمز، ثم علىٰ هاء الكناية، ثم علىٰ الهاء المتطرفة، ثم علىٰ ميم الجمع، ثم علىٰ هاء التأنيث، ثم علىٰ هاء السكت، ثم علىٰ حروف اللين، ثم علىٰ حروف المد واللين، ثم علىٰ باقي الحروف، ثم الخاتمة.

أولها:

أيَا طالِبًا في الوقفِ حُكْمًا مُمَهَّداً
علىٰ كلِّ حرفٍ حين يُتلىٰ من الذكرِ.

وآخرها:

مُحَمَّدٌ المختارُ للمجدِ كعبةً
نبيٌّ أتانا بالرسالة والنُّذْرِ.

ويوجد منها نسخ خطية عديدة؛ منها: نسخة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، بعنوان: "منظومة رائية في الوقف"، لم يذكر ناظمها، تحت رقم: (٦٧٢٦/ ٣٤٧٩ ج قراءات

وتجويد)، ورقم المسلسل: (٥٤ قراءات وتجويد)، ضمن مجموع، يقع في (٢٢٤) ورقة، يشتمل علىٰ عشرة كتب ورسائل في القراءات وعلوم القرآن، لعلماء مغاربة، ما بين منظوم ومنثور، كتبه بخط مغربي مشكول محمد بن الحسن بن عبد الملك، سنة (١٢٨٢ هـ)، والمنظومة هي الثالثة في المجموع، تقع في أربع ورقات؛ من ورقة (١٠ أ - ١٣ أ)(٥).

ونسخة أخرىٰ محفوظة في قسم المخطوطات ومصوراتها في دار الكتب الوطنية/ المجمع الثقافي - أبو ظبي، تحت عنوان: "أرجوزة في الوقف في القرآن الكريم"،

---

(١) ١/ ١١١.

(٢) يعني: كتابه "التبصرة في القراءات السبع".

(٣) إنباه الرواة ٣/ ٣١٦. ويراجع: العمر ١/ ١٣٢، ١٤١، ومكي بن أبي طالب صـ ١٢٣، ومقدمات محققي كتب مكي: الإبانة صـ ١٢، والرعاية صـ ١٧، والعمدة صـ ٥٣، والكشف ١/ ٢٦.

(٤) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

(٥) ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٨.

ليس لها صفحة عنوان، واسم المؤلف والناسخ مجهولان، كتبت سنة (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م)، بالخط المغربي المشكول، تحت رقم: (٧٥/ ١ علوم القرآن - تجويد)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع؛ ورقة (٩٥ - ٩٧)، وهي رقم: (٣) في المجموع[(١)].

وأما النسخة المحفوظة في الخزانة العامة بـ (الرباط) - مكتبة المخطوطات القديمة، تحت رقم: (D 1371)، في أربع ورقات، ضمن مجموع؛ من ورقة (٢٢٥ أ - ٢٢٩ ب)، مسطرتها: (١٦) سطرًا، مقياسها: (٢٣٠ × ١٨٠ مم)، كتبت بخط مغربي ردئ، في ١٢ شعبان عام (١٣١٢ هـ)، فقد نسبت في **"فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بـ (الرباط)"**[(٢)] إلىٰ مكي بن أبي طالب، اعتماداً علىٰ ماورد في مقدمتها:

«قال القيسي، شيخ الجماعة».

وجاء عنوانها هكذا: **"كتاب الوقف"**، وهذه النسبة غير صحيحة.

وقد طعن **الدكتور/** أحمد حسن فرحات في نسبة هذا الكتاب (المنظومة) لمكي، وذكر أنها نسبة غير صحيحة؛ لأنها لا تقوم علىٰ أساس، ولا تستند إلىٰ دليل، فلذلك لم يجعله في عداد كتبه التي صحت نسبتها إليه، وإن لم يقف علىٰ مؤلفه الحقيقي[(٣)].

ويقول الدكتور/ حكمت بشير ياسين: «ومع كون وجهة نظر. د/ أحمد حسن فرحات قوية، إلا أن الكتاب - وإن لم تذكره المؤلفات التي سردت كتب مكي - يبقىٰ محل بحث وتدقيق»[(٤)].

وطعنُ الدكتور/ أحمد حسن فرحات في محله، وقد وافقه علىٰ ذلك الدكتور/ عبد الهادي حميتو المغربي، في موسوعته **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[(٥)]؛ حيث أكد أن هذه المنظومة هي **"القصيدة الرائية في أحكام الوقف علىٰ أواخر الكلم علىٰ مذهب نافع"**، من نظم الإمام/ أبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسىٰ القيسي الأندلسي، ثم الفاسي المغربي، الضرير المعمر، المقرئ المجود، الناظم الفقيه، شيخ الجماعة، المولود نحو سنة (٧٣٠ هـ)، والمتوفىٰ سنة (٨١٠ هـ)، وصُلِيَ عليه في جامع (الأندلس)، ودفن داخل (باب الفتوح)، بقرب (قبة الخطار)، بمدينة (فاس)، وله العديد من القصائد والأراجيز والمقطوعات في قراءة نافع وأصول رسمها وضبطها وأدائها؛ منها: **"الميمونة الفريدة في نقط المصاحف"**، و**"القصيدة البائية في رؤوس الآي"**، و**"المفيد فيما خالف**

(١) الفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية في قسم المخطوطات ومصوراتها بدار الكتب الوطنية ١/ ٣٦.
ويراجع: مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن صـ ١٤٣ - ١٤٤.

(٢) القسم الثاني - الجزء الأول صـ ١/ ٣٥. **ويراجع:** الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠٠، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٦، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٣٣، ٤٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢١، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٣) مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن صـ ١٤٤، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٤) استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٧٦.

(٥) ٧/ ٦٤٠.

فيه أحمد الحلوانيُ محمدَ بن هارون المروزي"، و"نظم المصباح"... وغيرها[١].

وقد حققها الدكتور/ عبد الهادي حميتو، واعتمد في تقويم القصيدة أربع نسخ خطية، أحسنها نسخة الشيخ محمد الرسموكي إمام المدرسة القرآنية بـ (أزرو)، بعنوان: **"القصيدة الرائية في أحكام الوقف علىٰ قراءة الإمام نافع، أو الأجوبة المحققة"**، وذلك ضمن موسوعته **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[٢].

يقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «وقد وقفت عليها أولاً - كما تقدم - منسوبة إلىٰ مكي القيسي؛ لتشابه النسبة إلىٰ (قيس) بينه وبين ناظمها، ثم وقفت عليها مراراً في الخزائن العامة والخاصة، وقد صدر لها في النسخ بقوله:

«قال الشيخ الإمام القيسي في **"الأجوبة المحققة"**، وهو اسم موافق للاسم الذي يذكرها به أبو زيد بن القاضي عادة، وصاحبه مسعود جموع في شرحيهما علىٰ **"الدرر اللوامع"؛ حيث نجد النقل عنها كثيراً لديهما باسم** "الأجوبة المحققة".

وجملة أبياتها: (١٣١) بيتاً، وفي بعض نسخها نقص بعض الأبيات، ومن الطريف أنها جميعاً خالية من الافتتاحية المعهودة؛ إذ تهْجُم علىٰ الموضوع مباشرة فتقول:

أيَا طالِبـاً في "الوقـفِ" حُكْمـاً مُمَهَّداً
علىٰ كلِّ حرفٍ حين يُتلىٰ من الذكرِ.

فيكون الإمام القيسي - فيما يظهر - قد ضمها إلىٰ مجموعة منظوماته التي تدخل تحت عنوان: "الأجوبة المحققة عن مسائل متفرقة"، كما نجد هذه التسمية عند بعض القراء الذين استدلوا بطائفة منها.

أما العنوان الذي يبدو أن الناظم اختاره لها فهو: "الوقف"، **وهو يريد به (الأحكام التي تقترن بالوقف)**[٣]، **لا (الوقف والابتداء)**، كما توهمه بعض الباحثين، فذكر القصيدة معزوة لمكي القيسي ضمن المؤلفات التي ألفت في الوقف، وأشار إلىٰ نسختي الخزانة العامة بالرباط»[٤].

---

(١) ترجمته في: وفيات الونشريسي ٢/ ٧٢٤، وثبت أبي جعفر الوادي آشي صـ ٣٠٦ - ٣٠٧، وفهرسة ابن غازي صـ ٩٧، ولقط الفرائد ٢/ ٧٢٥، والفجر الساطع ٣/ ٢٣٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/ ٤١٢ - ٤٧٣.

(٢) ٣/ ٤٤٣ - ٤٥١.

(٣) **يقول في الهامش**: «وهذا ما صرح به في البيت الأول منها، وأعاد التأكيد عليه في آخرها في قوله:

وسميت هذا النظم بالوقف سالكا ** علىٰ كل حرف حين يتلىٰ من الذكر.

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠ - ٦٤١.

ويراجع: قُرَّة العين في معنىٰ قولهم: تسهيل الهمزة بَيْن بَيْن صـ ٧٧، والفجر الساطع ٣/ ١١، ١٣ - ١٤، ٤٨، ٦١، ٦٩ - ٧٠، ٨٠ - ٨١، ٨٣ - ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥ - ٩٦، ١٥٢، ١٥٥ - ١٥٦، ١٨٦، ٢٠٨ - ٢١١، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٨٦، ٢٩٠ - ٢٩١، ٣٢٤ - ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٤٥ - ٤٤٦... وغيرها.

تصانيف الحافظ أبي عمرو الداني في الوقف والابتداء:

هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي الأندلسي السُّنِّي المالكي المقرئ المجود المحدث النحوي اللغوي المؤرخ، المعروف في زمانه بـ (ابن الصَّيْرَفي) - لأن والده كان يشتغل بالصيرفة، وبيع العملة، وتحويلها في (قرطبة) -، وبعد ذلك بـ (الداني) - لنزولة مدينة (دانية)، من أعمال (بلنسية)، بشرق (الأندلس)، علىٰ ضفة البحر، واستيطانه بها آخر حياته، ووفاته بها، تلميذ أبي الحسن الأنطاكي، وطاهر بن غلبون، وشيخ مكي بن أبي طالب، وهو تلميذ تلاميذ ابن مجاهد، وابن الأنباري.

ولد في مدينة (قرطبة) سنة (٣٧١ هـ)، ورحل في طلب العلم إلىٰ (القيروان)، و(مصر)، و(مكة المكرمة)، ثم عاد إلىٰ (قرطبة)، ونزل في آخر حياته سنة (٤١٧ هـ) مدينة (دانية)، واستقر بها باقي فترة حياته، حتىٰ وفاته في منتصف شهر شوال سنة (٤٤٤ هـ)، وله (٧٢) سنة، ودفن بالمقبرة عند باب (إنْدَارة)، ولم يكن في عصره، ولا بعده بمدةٍ أحدٌ يُضاهيه في حفظه وتحقيقه، وخلَّفَ كتبَه التي بلغت (١٢٠) تصنيف في (الحجاز، ومصر، والمغرب، والأندلس)[١].

(١) **ترجمته في**: جذوة المقتبس ٢/ ٤٨٣ - ٤٨٤، والصلة ٢/ ٥٩٢ - ٥٩٣، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٨٣ - ٤٨٧، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤١ - ٣٤٢، ومعرفة القراء ٢/ ٧٧٣- ٧٨١، والديباج المذهب صـ ٢٨٨.

ويراجع: المعجم الشامل ٢/ ٣٢٠ - ٣٢٢، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٢- ٢٤٤، ومعجم التاريخ ٣/ ١٩٣٩ - ١٩٤٣، وقراءه الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ١١ - ٢٩٧، وتاريخ القراءات صـ ٢٥١ - ٢٩٣، **ومقدمات محققي كتبه**: الأرجوزة المنبهة صـ ١١- ٥٣، والتحديد صـ ٧- ٤١، وجامع البيان ١/ ١/ ٢٤ - ٦٦، والمحكم صـ ٥ - ١٩، والمكتفىٰ صـ ١٠- ١٣، ٢٧- ٤٤، و. تح/ جايد صـ ٢٢ - ٤٢.

وقد تعددت مؤلفات أبي عمرو الداني في موضوع (الوقف والابتداء)، وتفنَّن المؤلفون والناقلون في ذكر أسماء كتبه في هذا الفن، وقد رجَّحَ البحثُ - بعد تدقيق وتمحيص أن أبا عمرو الداني صنف كتابين في الوقف والابتداء؛ صغير، وكبير، وكتاب في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾.

وذكر المَقَّري التلمساني (ت ١١١٤ هـ) أن أبا عمرو الداني: «خلَّفَ كتبَه بـ (الحجاز) و(مصر) و(المغرب) و(الأندلس)»[٢].

وقد جمع مجهول، لعله أحد أشياخ أحمد بن يحيىٰ الضبي (ت ٥٩٩ هـ)[٣]، أو لعله من علماء القرن الثامن الهجري أو ما قبله[٤] -، ذكر تواليف أبي عمرو الداني في جزء، مائة وعشرين تأليفًا، سماه: **"فهرس تصانيف أبي عمرو عثمان الداني"**، يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، محفوظة في المكتبة الأزهرية، تحت رقم: (١١٧٥ حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات/ ٢)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٧٣ ب- ٧٦ أ)، والمجموع بخط/ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد، الشهير والده

(٢) نفح الطيب ٢/ ١٣٥.

(٣) بغية الملتمس ٢/ ٥٣٨.

(٤) الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة صـ ١٥٨.

ويراجع: فهرست ابن خير صـ ٤٢٨، ومعرفة القراء ٢/ ٧٧٧، ومقدمة محقق التحديد للداني صـ ١٧.

بأبي عامر الغزي الحنفي المقرئ (ت نحو ٩٠١ هـ)، كتبه سنة (٨٥٣ هـ)[١].

وقد نشره الدكتور/ غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه لكتاب **"التحديد في الإتقان والتجويد"**[٢] لأبي عمرو الداني وطبعته لأول مرة دار عمار في عَمَّان، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م)، وسماه: **"فهرست تصانيف الداني"**، ثم قامت بنشره مستقلاً جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت سنة (١٩٩٠ م)[٣]، عقب صدور الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٨ م) من كتاب **"التحديد"** وحده، الذي طبعته مكتبة دار الأنبار ببغداد، وساعدت جامعة بغداد علىٰ نشره.

وقد ذكر في هذا "الفهرست" أن الداني صنف ثلاثة كتب في هذا الفن، أرقام: (٢١، ٢٢، ٣٣)، كما سيأتي.

(١) في حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

(٢) صـ ١٧ - ٤١.

(٣) مقدمة تحقيق التحديد (الهامش) صـ ٢١.

٨٣- "كتاب الاكتفاء (الاكتفا) في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾، واختلاف العلماء فيها"[٤].

ــ "باب اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف"[٥].

ــ **"الاهتدا في الوقف والابتدا"** المنسوب لأبي عمرو الداني.

جاء في "فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلىٰ سنة (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م)"[٦]**، ما نصه:**

«الاهتدا في الوقف والابتدا: تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقري المتوفىٰ سنة ٤٤٤ هـ.

أوله: الحمد لله منزل الكتاب العزيز... إلخ.

نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بخطوط مختلفة، بأوراقها تلويث، وآثار عرق، في ٣١٥ ورقة، ومسطرتها مختلفة، في حجم الربع، من ورقة (٣٦١ - ٣٨٣). [٢٧٦] ٢٢٢٨٣».

وقد نسب الكتاب في كثير من المراجع إلىٰ أبي عمرو الداني[٧].

وذكر الكتابُ في **"الفهرس الشامل (علوم القرآن -**

(٤) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٥) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٦) ١/ ٥٠.

(٧) الأعلام ٤/ ٢٠٦، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٥٥، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٥، ومقدمات محققي كتب الداني: الأرجوزة المنبهة صـ ٣٧، والتحديد صـ ٢٠، وجامع البيان ١/ ١/ ٥٠، والمحكم صـ ١٦، والمكتفىٰ صـ ٣٧، و. تح/ جايد صـ ٣٧.

مخطوطات التجويد)"[١]، علىٰ أنه إحدىٰ نسخ كتاب **"المكتفي"**.

ورجَّحَت الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار أن يكون كتاب **"الاكتفاء"**، وكتاب **"الاهتداء" كتابًا واحدًا، وإن اختلفت التسمية**[٢].

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «أخشىٰ أن تكون جزءً من **"المكتفىٰ"**»[٣].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «... وهذه الافتتاحية مخالفة لافتتاحية كتاب **"المكتفىٰ"**، إلا أن الإشكال يبقىٰ وارداً في أن يكون هو نفس كتاب **"الاكتفاء"**، الآنف الذكر، المشابه له في العنوان.

وقد ذكره ونسبه إلىٰ الداني عددٌ من الباحثين، ولم يرد له ذكر في **"الفهرست"** المنشور، ومع هذا فإن احتمال أن يكون كتاباً مستقلاً يوقع في إشكال لا مخرج منه، إلا بالوقوف عليه، وعلىٰ كتاب **"الاكتفاء"**، وكتاب **"الوقف والابتداء"**، إن كانت هذه كتباً قائمة الذات، وإلا بقي الأمر في غاية الغموض... وإذا كان كتاب **"الوقف والابتداء"** - كما تفيده إحالة الداني عليه في كتاب **"المكتفىٰ"** - سابقاً علىٰ **"المكتفىٰ"**؛

فهل هو كتاب رابع؟

أم هو "الاكتفاء" نفسه الآنف الذكر؟

أم هو "الاهتداء"؟

أم أن الثلاثة جميعاً - كما يقتضيه قوله: «كتابنا في الوقف والابتداء» - هي أسماء لمسمىٰ واحد، ألفه قبل تأليف **"المكتفىٰ"**؟

ذلك ما لا نملك الآن جواباً عنه.

وإلىٰ أن يفتح الله في ذلك نحتفظ بهذه الأسماء جميعاً لمسمياتها، كما وقفنا عليها في المظانِّ المذكورة»[٤].

وقد أثبتُّ بأدلة قاطعة أن الكتاب ليس لأبي عمرو الداني، وإنما هو لأحد رجلين:

إما لتقي الدين محمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الإمام العسقلاني (ت ٧٤٥ هـ)، وهو الأرجح، أو لموفق الدين عيسىٰ بن عبد العزيز بن عيسىٰ الشَّريشي ثم الإسكندراني (ت ٦٢٩ هـ)[٥].

---

(١) صـ ١٨٢.

(٢) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨ - ٤٩، ٤٦٦.

(٣) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٢.

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٥ - ٢٢٦، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢١ - ٢٢.

(٥) يراجع: ٢/ ٦٥٦ - ٦٦٤.

٨٤- "المكتفى في الوقف والابتدا".

اختلف المؤرخون والمترجمون للداني، وكذا الناقلون عنه في: اسم كتابه هذا؛ فقد سماه الذهبي[١]، وابن شاكر الكتبي[٢]، والصفدي[٣]، وابن الجزري[٤]، وعبد الرزاق الطرابلسي[٥]، والداودي[٦]، والحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الشيعي (ت ١٠١١ هـ)[٧]، والمَقَّري التلمساني[٨]، ومحمد باقر الخوانساري[٩]: **"كتاب الوقف والابتداء"**.

والبحث يرجح - ولا يجزم - أنهم يعنون بـ "كتاب الوقف والابتداء": كتابه الصغير في هذا الفن، وهو المسمىٰ بـ **"المكتفىٰ"**، وليس ثمَّة مانع من أن يكون مرادهم كتابه الكبير.

وقد سماه جامع "فهرس تصانيفه"[١٠]: «**"كتاب المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن"**، مجلد».

وبنحوه ذكره المِنْتوري، ورواه من طريق ابن البياز، كما سيأتي.

وسماه ابن الأبَّار الأندلسي (ت ٦٥٨ هـ): **"المكتفىٰ"**؛ حيث قال - في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري الأغْرَشي الشاطبي الأندلسي المقرئ (٤٥٤- بعد ٥١٦ هـ): «وحكىٰ ابن عَيَّاد رواية أبي المظفر الشيباني الطبري عن ابن محرز هذا، وتحديثه بـ **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو المقرئ، وفي ذلك عندي نظر»[١١].

وكذا سماه برهان الدين الجعبري[١٢].

وسماه الحافظ ابن الجزري: "المكتفىٰ في الوقف والابتداء"[١٣].

وتبعه: تلميذه زين الدين أبو الصفاء عبد الرزاق بن حمزة بن علي الطرابلسي اللبناني ثم القاهري الحنفي، المقرئ الكاتب المؤرخ (ت بعد ٨٦٠ هـ)[١٤]، **وحاجي خليفة**[١٥]، **وإسماعيل باشا البغدادي**[١٦].

وسماه حاجي خليفة: "المكتفىٰ في الوقوف"[١٧][١٨].

وأما الناقلون عن كتابه هذا فقد اختلفوا أيضًا في اسمه:

فقد نقل عنه تلميذ تلاميذه ابن السيد البطليوسي

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٠/ ١٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١، ومعرفة القراء ٢/ ٧٧٦.

(٢) عيون التواريخ ١١/ ١٩٧ أ.

(٣) الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٠.

(٤) غاية النهاية ١/ ٥٠٥.

(٥) نهاية الغاية ل ٦٠ ب.

(٦) طبقات المفسرين ١/ ٣٧٥.

(٧) بحار الأنوار ١٠٦/ ٦٠.

(٨) نفح الطيب ٢/ ١٣٦.

(٩) روضات الجنات ٥/ ١٧٥.

(١٠) فهرست تصانيف الداني صـ ٢٨. وهو مذكور فيه برقم (٢٢).

(١١) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٣.

(١٢) وصف الاهتداء صـ ٥، ٧.

(١٣) غاية النهاية ١/ ٣٨٢، ٤٨٢.

(١٤) نهاية الغاية ل ٥٨ أ.

(١٥) كشف الظنون ٢/ ١٨١٢.

(١٦) هدية العارفين ١/ ٦٥٣.

(١٧) كشف الظنون ٢/ ١٣٢٢.

(١٨) رسائل في اللغة (الرسالة الرابعة: رسالة في الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾) صـ ١٥٦.

(ت ٥٢١ هـ)، وسماه: **"المكتفىٰ في معرفة الوقف"**[1].

كما نقل عنه عبد العزيز بن علي السُّماتي الإشبيلي الأندلسي (ت ٥٥٩ هـ) في كتابه **"نظام الأداء"**، ولم يصرح باسمه، ولا باسم كتابه.

كما نقل عنه علم الدين السخاوي في كتابه **"علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"**، المطبوع ضمن كتابه **"جمال القراء"**، دون أن يصرح باسم كتابه، وكذلك فعل تلميذه زين الدين الزواوي في كتابه **"التنبيهات"**.

أما معين الدين النكزاوي فقد ذكره في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»، ونقل عنه في كتابه، ولم يصرح أيضاً باسم كتابه.

وأما أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) فقد قال: «وقد ذكر المفسرون في علم التفسير: (الوقف)، وقد اختلف في أقسامه؛ فقيل: تام، وكاف، وقبيح، وغير ذلك، وقد صنف الناس في ذلك كتباً مرتبة علىٰ السور؛ كـ **"كتاب أبي عمرو الداني"**، و**"كتاب الكرماني"**، وغيرهما»[2].

وأما برهان الدين الجعبري فقد سماه: **"المكتفىٰ"**، ووصفه بأنه: «وسط، حسن»[3].

ورواه بسنده عن أبي الذواد مفرج، فتىٰ إقبال الدولة علي بن مجاهد بن يوسف العامري، ملك (دانية) الأندلسية (ت ٤٧٤ هـ)، عن مصنفه أبي عمرو الداني[4].

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٩.

(٢) البحر المحيط ١/ ١٣٣.

(٣) وصف الاهتداء صـ ٥. ويراجع: كشف الظنون ٢/ ١٨١٢.

(٤) وصف الاهتداء صـ ٧ - ٨.

أما بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) فقد قال في أول **(النوع الرابع والعشرين**: معرفة الوقف والابتداء): «وقد صنف فيه الزجاج قديماً كتاب **"القطع والاستئناف"**، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم»[5].

ثم صرح باسمه: "المكتفىٰ" في أربعة مواضع؛ حيث قال: «... ومثله: الوقف مراعاة للتنزيه علىٰ قوله: ﴿وَهُوَ اللهُ﴾ [الأنعام/ ٣]، وقد ذكر صاحب **"المكتفىٰ"** أنه تام، وذلك ظاهرٌ علىٰ قول ابن عباس: أنه علىٰ التقديم والتأخير...»[6].

وهذا النصُّ في "المكتفىٰ"[7] ببعض تصرف.

ثم قال: «وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللهُ﴾ [آل عمران/ ٧].

قال صاحب "المكتفىٰ": إنه تام، علىٰ قول من زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله...»[8].

ثم يقول الزركشي: «وكذلك الوقف علىٰ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾، والابتداء بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾ [البقرة/ ١١٦]، وقد ذكر ابن نافع: أنه تام، في **"كتابه"**، الذي تعقب فيه علىٰ صاحب **"المكتفىٰ"**، واستدرك عليه فيه مواقف كثيرة، وذلك أن الله أخبر عنهم بقوله: ﴿اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾، ثم ردَّ قولهم، ونزَّهَ نفسه بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾، فينبغي أن يفصل بين القولين»[9].

(٥) البرهان في علوم القرآن ١/ ٤٩٣.

(٦) السابق ١/ ٥٠٢.

(٧) صـ ٢٤٧ - ٢٤٨. ويراجع: المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ١٧٠.

(٨) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٣. ويراجع: المكتفىٰ صـ ١٩٥، و. تح/ جايد صـ ١٤٠.

(٩) البرهان ١/ ٥٠٣.

وهذا الوقف غير مذكور في "**المكتفىٰ**"[١].

أما ابن نافع المذكور فسنأتي قريبًا علىٰ ذكره.

ثم يقول أيضًا: «قال صاحب "**المكتفىٰ**": ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد/ ٢٥]: كاف؛ سواء قرئ: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ علىٰ ما لم يُسَمَّ فاعله، أو ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ علىٰ الإخبار؛ لأن (الإملاء) في **كلتا القراءتين مسند إلىٰ الله - تعالىٰ -؛ لقوله: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾ [الحج/ ٤٤]، فيحسن قطعه من (التسويل)، الذي هو مسند إلىٰ ﴿الشَّيْطَانُ﴾. وهو كما قال...**»[٢].

وسماه الحافظ ابن الجزري: "**الاكتفاء**"؛ حيث قال: «وظاهر كلام الداني - رحمه الله - أن الأولىٰ: وصلها - أي: الاستعاذة - بالبسملة؛ لأنه قال في كتابه "**الاكتفاء**": (الوقف علي آخر التعوذ تام، وعلىٰ آخر البسملة أتم)»[٣].

وتبعه علي ذلك: الحافظ طاهر الأصفهاني (ت بعد ٨٧٥ هـ)[٤]، والشهاب القسطلاني[٥].

وقد اعتمد الحافظ ابن الجزري في كتابه "النشر" عند حديثه عن (الوقوف والابتداء) علىٰ كتاب "**المكتفىٰ**" للداني، وإن لم يصرح باسمه، بل إنه قرر مصطلحات الوقف علىٰ مقتضىٰ اصطلاح الداني ومن تبعه[٦].

(١) صـ ١٧١ - ١٧٢، و. تح/ جايد صـ ١٢٧.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤. **ويراجع**: المكتفىٰ صـ ٥٢٥، و. تح/ جايد صـ ٣٣٠.

(٣) النشر ١/ ٢٠٢. **ويراجع**: المكتفىٰ صـ ١٥٥، و. تح/ جايد صـ ١١٦.

(٤) شرح طيبة النشر المنسوب خطأ لابن الناظم صـ ٤٥.

(٥) لطائف الإشارات ١/ ٣١٧.

(٦) شرح طيبة النشر المنسوب خطأ لابن الناظم صـ ٤٠.

كما أكثر من النقل عنه في كتابه "التمهيد"[٧]، في (الباب العاشر: في الوقف والابتداء)، ولم يصرح أيضًا باسمه.

وسماه جمال الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الْخَولانِيّ الصنعاني الوزير المقرئ، المشهور بالساودي (ت ٨٦١ هـ): "كتاب المكتفىٰ"، واعتمد عليه اعتماداً رئيساً في ذكر الوقف بآخر فرش حروف كل سورة من سور القرآن الكريم، وذلك عقب ذكر القراءات السبع وعللها، وياءات الإضافة، والإدغام، والإمالة، ورؤوس الآي؛ حيث قال في آخر فرش حروف سورة البقرة:

«**الوقف**: اعلم - أرشدك الله - أني أذكر في كتابي هذا ما ذكره الداني في كتاب "**المكتفىٰ**" لا غير، وأحذف الوجوه والأسانيد؛ ميلاً عن التطويل - إن شاء الله تعالىٰ - فاعلم ذلك.

﴿الم﴾: تام؛ حيث وقع في اختيار الداني، إذا جعل اسمًا للسورة.

وقال أبو حاتم: هو كاف.

وقال غيره: ليس بتام، ولا كاف...»[٨].

وقال قبل ذلك: «**أبواب الوقف**:

هي ثلاثة؛ **الأول منها**: في الوقف، وهذا ليس من علم القراءات، ولكنه باب حسن في آداب القراءة، وملاحظة كتاب الله تعالىٰ ومراداته، وقد أدخله ابن الجزري وغيره في مؤلفاتهم في القراءات، **والثاني**: في الوقف علىٰ مرسوم الخط، **والثالث**: في الوقف علىٰ أواخر الكلم.

(٧) التمهيد صـ ١٦٥ - ١٧٧.

(٨) فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات (الجزء الثالث) - نسخة مكتبة الجامع الكبير ل ٣٦ أ، ونسخة مكتبة الأسد الوطنية ل ٣٤ أ.

أمـا البـاب الأول: فـاعلم أن معرفـة الوقـف علىٰ الفواصل والقواطع ورؤوس الآي علم نفيس، وعلق ثمين، لا يعرفـه إلا الأئمـة المهـرة ونقـادهم، ولا يعنىٰ بطلبـه إلا حـذاق الطلبـة وأفـرادهم، وبـه تعـرف مقاصـد كتـاب الله ومعانيه ومقاطعه وفواصله، ولم يزل التأليف فيه والاعتناء به علىٰ تعاقب القرون وتتابعها إلىٰ يومنا هذا.

وقـد ألـف العلمـاء فيـه مصنفات، وهـم بـين مطوِّل ومختصِر؛ فمـنهم الإمامـان أبـو بكـر بـن الأنبـاري، وأبـو عمـرو الـداني، وغيرهمـا، وأنـا - إن شـاء الله - أذكـر لـك قواعـد حسـنة في هـذا المواضـع، ثـم أذكـر في كـل سـورة مـا فيهـا مـن الأوقـاف التامـة والحسـنة ومـا أمكـن ذكـره مـن الأوقـاف القبيحـة التـي لا تتعمـد ولا يوقـف بهـا، نـاقلاً لمـا ذكرتـه في الأكثـر مـن كتـاب **"المكتفىٰ"** لأبـي عمـرو الـداني، وقـد ألـتقط مـن غيـره نكتـاً حسـنة مفيـدة - إن شـاء الله -»[1].

وسماه ابن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٦ هـ): "كتاب الوقف"[2].

وأما زين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ) فقد ذكر في مقدمة كتابه أن أبا عمرو الداني هو أحد المؤلفين في الوقف والابتداء، وذكر في آخره أن (كتاب الداني) هـو أحـد الكتب التي استمد منها مادة كتابه[3].

(١) السابق (الجزء الثاني) - مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة ل ٢٤٨ ب - ٢٤٩ أ -، ونسخة مكتبة الأسد الوطنية ل ٢٣٩ أ - ب.

(٢) المختار من الجوامع صـ ١١٠، ١١٢. وأكثر من النقل عنه. ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٦ ب.

(٣) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب، ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

وسـماه زيـن الـدين جعفـر بـن إبـراهيم السـنهوري (ت ٨٩٤ هـ): كتاب **"الاكتفا في الوقف والابتدا"**، وأجاز روايته في سنة (٨٧٤ هـ) لسراج الدين أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد القرشي الشافعي المقرئ، الشهير بالزهري وبالشامي، وولده أبي عبد الله محمد[4].

وسـماه ابـن خليفـة الهـروي (ت بعـد ٩٠٥ هــ): "المكتفىٰ"، ونقل عنه في مواضع من كتابه[5].

وسماه شمس الـدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي العوفي الإسكندري ثـم المـزي فالعـاتكي الدمشـقي (٨١٨ - ٩٠٦ هــ): **"الوقـف"**، واعتمـده ضـمن كتـب القـراءات المنقـول منهـا كتابـه **"كشـف البيـان عـن دقـائق صـفات الحيـوان"**[6]؛ حيـث قـال: «**"عـدد الآيـات"**، و**"التيسير"**، و**"الوقف"** لأبي عمرو الداني».

أمـا جـلال الـدين السـيوطي فقـد ذكـره ضـمن كتـب القراءات وتعلقات الأداء، التي نظرهـا علىٰ كتابـه **"الإتقـان في علـوم القـرآن"**[7]، ولخصـه منهـا؛ حيـث قـال: «**"الوقـف والابتـداء"**، لابـن الأنبـاري، وللسـجاوندي، وللنحـاس، وللداني، وللعماني، ولابن النكزاوي».

ثـم ذكـره ضـمن مـن أفـردوا هـذا العلـم بالتصنيف[8].

(٤) إجازة بأسانيد القراءات ل ٨ ب، ٤٣ أ.

(٥) بحر الجوامع ل ٧٥ أ - ب، ٧٧ ب، ٧٨ أ.

(٦) نسخة مكتبة فيض الله أفندي ج ١ ل ٣١ أ، ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ج ١ ل ٢٠ أ.

(٧) الإتقان ١/ ٤٩.

(٨) السابق ١/ ٢٣٠.

وعبَّر عنه شهاب الدين القسطلاني بـ "وقف الداني"[١].

وأما زكريا الأنصاري فقال في مقدمة "المقصد"[٢]: «... وأنا أذكر ما فيه[٣]، مع زيادة بيان محل النزول، وزيادة أخرىٰ غالبها عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ».

أما الملا علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) فقد قال: «وقد اعتنىٰ أبو عمرو الداني برسالة مستقلة، مستوعبة لأنواع الوقف؛ من: التام، والكافي، والحسن، في جميع السور»[٤].

أما ابن الغربي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ) فقد سماه: **"المكتفىٰ"**؛ حيث قال: «... واعتمدت فيما أنقله من الوقوف علىٰ كتاب الإمام أبي محمد الحسن بن سعيد العماني، الذي سماه بـ **"المرشد"**؛ إذ هو كتاب شامل جامع لجميع وقوف القرآن، ومع ذلك فإني - إن شاء الله - لا أترك منه وقفًا واحداً، وأزيد عليه ما ذكره الإمام الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه المسمىٰ بـ **"المكتفىٰ"**.

وكذلك أذكر أيضًا ما زاده الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي الزواوي؛ ليكون مختصرنا هذا جامعًا لجميع وقوف القرآن المثبتة في الدواوين المذكورة، ومهما نقلت شيئًا من غير هذه فإني أنسبه لقائله»[٥].

وقال أيضًا: «﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [النساء/ ٣٦]: كاف. قاله أبو عمرو، ووجدته في نسختين من **"المكتفىٰ"** منصوص عليه»[٦].

أما ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) فقد اعتمد عليه اعتماداً رئيسًا في كتابه **"القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل"**، دون أن يصرح باسمه.

وذكره الأشموني المقرئ ضمن من اشتهر عنهم هذا الفن[٧].

وسماه موسىٰ بن قاسم المكناسي الفاسي المغربي المالكي (ت بعد ١١٠٥ هـ): "المكتفىٰ في علم الوقف"[٨].

وسماه أيضًا: "كتاب الوقف"[٩].

وأما النوري الصفاقسي فقد نقل عنه كثيراً في كتابه **"تنبيه الغافلين"** في (باب الوقف والابتداء)، ولم يصرح باسمه، وأما في كتابه **"غيث النفع"** فقد أكثر من النقل عنه، وسماه في موضعين: **"كتاب الوقف والابتداء"**؛ حيث قال: «قال الداني في كتاب **"الوقف والابتداء"** له: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ كافٍ في جميع القرآن؛ لأنه ردٌّ للنفي الذي تقدمه...»[١٠].

وقال أيضًا: «قال الداني في كتاب **"الوقف والابتداء"**: روىٰ أبو صالح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد/ ٢٠]: تمام الكلام»[١١].

---

(١) لطائف الإشارات ١/ ٢٦٤.

(٢) صـ ٤.

(٣) أي: ما في **"المرشد"** للعماني.

(٤) المنح الفكرية صـ ٥٩. **ويراجع**: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٦٤.

(٥) روضة المجتهدين ل ٣أ.

(٦) السابق ل ٣٧.

(٧) منار الهدي صـ ٦. **ويراجع**: أوائل الندىٰ ل ٣ ب.

(٨) إرشاد المبتدي لرواية حفص الأسدي ل ١٥٦ أ.

(٩) البرهان في رواية الدوري ابن صهبان ل ١٠٤ أ.

(١٠) غيث النفع ١/ ٣٨٧. **ويراجع**: المكتفىٰ صـ ١٦٧.

(١١) غيث النفع ٣/ ١١٣٥. **ويراجع**: المكتفىٰ صـ ٥٢٤.

وقد أكثر الكوندي الأندلسي في كتابه **"اللؤلؤ والمرجان"** من النقل عنه.

وأما ساجقلي زاده (ت ١١٥٠ هـ) فقد قال: «واعلم أن أحوال الوقف على مذهب أهل العربية مفصلة في بعض كتب التصريف؛ كـ **"الشافية"**، وأما أحواله على مذاهب مشايخ الأداء والقراءات، فقد أفردها بالتدوين ابن الأنباري، والداني، فبيّنا مواضعَ أقسام الوقف في القرآن تفصيلاً»[(١)].

ويقول الشيخ محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ): «وقد أورد الداني أمثلة كثيرة للوقف القبيح في كتابه الذي ألفه في **(وقوف القرآن)** بأكمل التوضيح، ولكنا اكتفينا بذكر ما سبق من الأمثلة، فمن أراد استيعاب مسائل الوقف فعليه بـ **(مؤلف الداني)**...»[(٢)].

أما الشيخ محمد مكي نصر الجُرَيسي (ت نحو ١٣٢٢ هـ) فقد سماه: **"المكتفىٰ"**[(٣)].

وكذا سماه الشيخ وهبة بن سرور المحلي (ت بعد ١٣١٣ هـ)[(٤)].

والشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت ١٣٩٠ هـ)[(٥)].

وكذا الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ)[(٦)].

وكما اختلف المؤرخون وأصحاب كتب التراجم، والناقلون عن أبي عمرو الداني في اسم كتابه، اختلفت أيضاً نسخ الكتاب الخطية، والتي زادت على الأربعين في اسمه، حتى وقف البحث على خمسة وعشرين اسماً، تعود في مجموعها إلى خمسة أسماء، وهي: **"الاكتفا"**، و**"المكتفىٰ"**، و**"الوقف التام والكافي والحسن"**، و**"الوقف والابتداء"**، و**"الوقوف"**.

وهذه الأسماء المختلفة إنما هي من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه، أو من استنساخ وعمل النساخ أنفسهم؛ بقصد بيان محتوى الكتاب، والتعريف بمضمونه، أما اسم الكتاب الموجود على معظم النسخ وأقدمها، فهو: **"المكتفىٰ"**، وهو ما سماه به جامع **"فهرست تصانيفه"**[(٧)]، وابن الأبّار[(٨)]، والجعبري[(٩)]، والزركشي[(١٠)]، وابن الجزري[(١١)].

وهو ما اختاره محققو الكتاب، واعتمدوه - كما سيأتي -.

وكما اختلفت هذه النسخ في تسمية الكتاب اختلفت أيضاً في اسم المؤلف، وفي بدايتها ومطلعها؛ من حيث البسملة، والحمدلة، والصلاة على النبي - ﷺ -، فصيغها مختلفة في كل نسخة عن الأخرى، كما انفردت بعض النسخ بزيادات عن بعضها الآخر، وربما كان ذلك راجعاً

(١) جهد المقل صـ ٢٤٨.
(٢) ذخر الأريب صـ ٢٣٨ - ٢٣٩.
(٣) نهاية القول المفيد صـ ١٦١، ١٦٣، ١٧١.
(٤) انشراح الصدور صـ ٥٥.
(٥) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء صـ ١٢.
(٦) معالم الاهتداء صـ ٨.

(٧) صـ ٢٨.
(٨) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٣.
(٩) وصف الاهتداء صـ ٥، ٧.
(١٠) البرهان ١/ ٥٠٢، ٥٠٣.
(١١) غاية النهاية ١/ ٣٨٢، ٣٨٤.
ويراجع: نهاية الغاية ل ٥٨ أ، وروضة المجتهدين ل ٢ أ، ٣٧ ب، وكشف الظنون ٢/ ١٣٢٢، ١٨١٢، وهدية العارفين ١/ ٦٥٣، ونهاية القول المفيد صـ ١٦١، ١٦٣، ١٧١، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء صـ ١٢، ومعالم الاهتداء صـ ٨.

إلىٰ إملاءات الشيوخ في مجالسهم، واختلافهم في ذلك[(١)].

ولأهمية هذا الكتاب اهتم به اللاحقون اهتمامًا كبيرًا، فانتشرت نسخه الخطية والمصورة عنها في أغلب دول العالم، وقد ذكر المستشرق الألماني كارل بروكلمان لهذا الكتاب (١٤) نسخة[(٢)].

وذكر د. جايد زيدان مخلف -وهو يصف نسخ الكتاب- في مقدمة تحقيقه[(٣)]: (١٦) نسخة.

وعدَّدَ د. يوسف المرعشلي: (٢٨) نسخة[(٤)].

وفي **"الفهرس الشامل"**[(٥)]: ذكرٌ لـ (٣٧) نسخة خطية.

وأقدم هذه النسخ - فيما وقفت عليه - هي: نسخة مكتبة (الجامع الكبير) في (صنعاء)، تحت رقم: (٧١ تجويد وقراءات)؛ حيث يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٥٣١ هـ)، وهي منقولة عن النسخة الأصل، التي كتبها المؤلف بخط يده، وهي ضمن مجموع، وتمثل الكتاب الأول في هذا المجموع، وعدد أوراقها: (٦٨) ورقة، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٥٢ اليمن)[(٦)].

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، بتحقيقات مختلفة؛ فقد قام بدراسته وتحقيقه تحقيقًا أكاديميًا كلٌّ من:

الدكتور/ جايد زيدان مخلف التكريتي العراقي (١٣٥٧ - ١٤٣٢ هـ)، وذلك في رسالته التي أعدها وقدمها إلىٰ قسم اللغويات بكلية اللغة العربية، في (جامعة الأزهر) بـ (القاهرة)؛ لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات، بعنوان: "المكتفىٰ في الوقف والابتداء: دراسة وتحقيق"، وذلك في سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)، ثم نشرته وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية، ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي، رقم: (٥٤)، وطبعته مطابع وزارة الأوقاف في (بغداد) سنة (١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م)، وصدر في (٣٠٦) صفحة، تسبقها مقدمة في (٧٤) صفحة، ونماذج مصورة من مخطوطات الكتاب في (٢٥) صفحة، ثم خاتمة البحث في أربع صفحات، وتراجم الأعلام، والفهارس في (٧٦) صفحة.

ثم قام الدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن بن فؤاد الحسيني المَرْعَشْلي التركي ثم البيروتي، وذلك في رسالته التي أعدها وقدمها إلىٰ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في (جامعة القديس يوسف) بـ (بيروت)؛ لنيل درجة الاختصاص (الدكتوراه) في اللغة العربية وآدابها، بعنوان: **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا في كتاب الله - ﷻ -: دراسة**

---

(١) مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٧٧- ٧٨، ١٠٤ - ١٠٥، و. تح/ جايد صـ ٤٤ - ٤٥، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٤.

(٢) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٧٢.

(٣) صـ ٦٦- ٧٢.

(٤) مقدمة المكتفىٰ (وصف النسخ المخطوطة للكتاب) صـ ١٠٣ - ١١٢.

(٥) علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٦، ١٨١.
ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٤٢٩ - ٤٣٠، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٥ - ١٨٦، ٢٣٨ - ٢٤١، ٢٤٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٤٠، ١٩٤٢.

(٦) مقدمة تحقيق المكتفىٰ صـ ١٠٥، و. تح/ جايد صـ ٦٨، و.تح/ محيي الدين صـ ١١ - ١٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨١.

وتحقيق"، ونال بها الدرجة العلمية، بتقدير (جيد جداً)، في غرة شهر رمضان سنة (١٤٠٣ هـ)، حزيران (يونيه) سنة (١٩٨٣ م)[١].

وفي العام نفسه (١٤٠٣- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣ م) نشرته مؤسسة الرسالة بـ (بيروت) و(دمشق)، ثم نشرته ثانية في سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، وصدر في (٥١٣) صفحة، تسبقها مقدمة في (١١٣) صفحة، ونماذج مصورة من المخطوطات في (١٢) صفحة، ثم فهارس الكتاب في (٤٢) صفحة[٢].

ثم قام الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن محيي الدين رمضان بتحقيق نص الكتاب، وتعليق حواشيه، معتمداً علىٰ خمس نسخ خطية، ونشرته دار عمار، في (عَمَّان) بـ (الأردن)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)[٣].

ثم قام بدراسته وتحقيقه الباحث/ بشير علي حامد خليل في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير من شعبة الدراسات العليا - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الفاتح، سنة (٢٠٠٤ م)، بعنوان: **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ): دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف الدكتور/ صلاح مبروك علي، ومناقشة الدكتورين/ محمد عبد السلام بشيش، علي عبد السلام سلامة، والرسالة تقع في مجلدين، (٩٢٦) صفحة، والفهارس من صفحة (٩١٩ - ٩٢٦).

يوجد منها نسختان مودعتان في المكتبة المركزية بجامعة حلوان - مكتبة حسن حسني - الرسائل المهداة - الرقم العام: (١٩١٨ [ج ١، ٢]، ١٩١٩ [ج ٢]، ١٩٢٠ [ج ١])، رقم الاستدعاء: (٩ ,٢٢٨. خ مـ)[٤].

وقد جاء في التعريف بملخص البحث ما يلي:

«**الأهداف:**

دراسة وتحقيق كتاب ذي موضوع جليل؛ لاتصاله بكتاب الله العزيز الذي لا ينفك يتلىٰ منذ إنزال آيه إلىٰ يوم الدين.

فهو من الكتب المتقدمة الأصيلة في بابه ومن أنفع الكتب المدونة في هذا الفن.

أنه يمثل مصدراً مهمـاً من مصادر الوقف والابتداء ويسد ثغرة في دراستها.

أن التحقيق في هذا الكتاب غير علمي، لم يستوف صاحبه عناصر التحقيق كما عرفها العلماء، ومن ثم اهتم الباحث بتحقيقه؛ حيث وجد الكثير من السقط والأخطاء.

ومن بعض النتائج:

قام الباحث بضبط النص، وعلق علىٰ حواشيه.

---

(١) مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٢.

(٢) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٤، ٤/ ٧٠١، والمجمع المؤسس ٤/ ٥٤٠.

(٣) مقدمة تحقيقه للمكتفىٰ صـ ١١ - ١٥.

(٤) موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http: //main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries /

وبيَّن الباحث أثر القراءات والإعراب والمعنىٰ في الوقف والابتداء، قاصداً خدمة القرآن الكريم، وإثراء المكتبة العربية».

وجاء علىٰ موقع إدارة الملكية الفكرية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي بالجماهيرية الليبية - فهرس أطروحات البحوث العلمية العالية والدقيقة (تحت الإعداد والمنجزة) للدارسين علىٰ صعيد الجامعات والأكاديميات الليبية (حتىٰ ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٩ م) - اللغة العربية[١]، ومنتديات تخاطب: ملتقىٰ اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين - الموضوع: أطروحات الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من الجامعات الليبية (١٩)، بتاريخ الأربعاء ٢٣ يونيو ٢٠١٠ م[٢] **عنوان هذه الرسالة هكذا: "المكتفىٰ في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني (دراسة تحليلية)"**.

ثم نشرته دار الصحابة للتراث بمدينة (طنطا) سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، بتحقيق الشيخ/ جمال الدين محمد شرف، في (٢٧٢) صفحة، وما هذه النشرة إلا سرقة مفضوحة لنشرة دار عمار آنفة الذكر.

ثم نشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٠ م)، بتحقيق أ/ سارة جمال سليم حسن، راجعه واعتنىٰ به أ/ فرغلي سيد عرباوي، وذلك علىٰ نسخة خطية وحيدة، محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود

(١) علىٰ هذا الرابط:
http: //nasr.ly/tieses-libya/new_page_4.htm

(٢) علىٰ هذا الرابط: http: //www.ta5atub.com/t879-topic

(جامعة الرياض سابقًا) بالرياض، تحت رقم: (٢٥٢٤)، في (٨٧) ورقة، ناقصة من آخرها بمقدار ورقة واحدة، فأكملاها من طبعة دار عمار سالفة الذكر، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديراً، ويسهل الحصول عليها من موقع الجامعة وغيره علىٰ شبكة المعلومات الدولية، ومع ذلك كتب علىٰ الغلاف:

«ضبط علىٰ نسخة خطية نادرة»!!!

وتحقيقات هذين وأمثالهما هي والعدم سواء، وجناياتهما علىٰ كتب التراث أكثر من أن تعد أو تحصىٰ، ولا أنصح الباحثين باقتناء أي من الطبعتين الأخيرتين.

وكان الدكتور/ يوسف المرعشلي قد ذكر أنه لم يتمكن من الحصول علىٰ نسخة المكتبة (الآصفية)، في مدينة (حيدر آباد) بـ (الهند)، رقم: (٢٤/ ٣٠٠/ ١)، التي أشار إليها بروكلمان، وذلك «لأن مدير المكتبة اعتذر بأنه أدرجه للطبع، ضمن مشاريع المكتبة»[٣].

ولم أقف في **"معجم المطبوعات في شبه القارة الهندية"**[٤] علىٰ طبعه هناك.

وذكر الدكتور/ يوسف المرعشلي أيضًا أن الباحث/ عبد الحليم بن محمد بن نصار السلفي بتحقيق الكتاب، كرسالة ماجستير، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض) سنة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م)[٥].

(٣) مقدمة تحقيق المكتفىٰ صـ ١١٢.

(٤) صـ ١٥٤.

(٥) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٤، نقلاً عن: العدد الرابع عشر من نشرة أخبار التراث العربي، التي يصدرها معهد المخطوطات العربية بـ (الكويت) صـ ٢٧.

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «وكان يعمل في تحقيقه: عبد الحليم بن محمد نصار السلفي، كرسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام (١٤٠٤ هـ)، كذا ذكره الدكتور/ المرعشلي، ولم أجده في فهرس الرسائل الجامعية - إصدار مركز الملك فيصل للبحوث - بعد تقصٍّ -، ولا أدري؛ هل أتم تحقيقه، أم لا؟»[١].

قلت: وقد كان موضوع عبد الحليم السلفي لنيل درجة العالمية (الماجستير) من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هو: **"صفة الجنة في القرآن الكريم: دراسة وتحليل للآيات القرآنية في ذلك"**، وقد أجيزت بتقدير (ممتاز) في يوم الثلاثاء العاشر من شهر شعبان سنة ١٤١١ هـ[٢]، ثم نشرتها مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ودار العلوم والحكم بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

كما كان موضوع رسالته لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من القسم والكلية والجامعة السابقة: **"الروض الريان في أسئلة القرآن لأبي عبد الله الحسين بن سليمان بن ريان الطائي (ت ٧٧٠ هـ): دراسة وتحقيقاً"**، سنة ١٤١٤ هـ، ثم نشرتها مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ودار العلوم والحكم بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م[٣].

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل قام كل من الأستاذين/ كريم دولتي، وصادق درودیان بترجمة الكتاب إلىٰ اللغة الفارسية، معتمدين علىٰ الطبعتين الصادرتين بتحقيق الدكتور جايد زيدان، والدكتور/ يوسف المرعشلي، وصدرت الطبعة الأولىٰ في مجلدين، عن (شركت چاپ وانتشارات اسوه - قم - إيران)، سنة (١٣٨٢ هـ. ش = هـ/ ١٤٢٤ هـ. ق)، وقفت علىٰ الأول منهما، وينتهي بفرش وقوف سورة إبراهيم - عليه السلام -.

وقد قدم له المترجمان بمقدمة فارسية في (١٩) صفحة، تحدثا فيها عن كليات علم الوقف والابتداء، ثم ترجما لأبي عمرو الداني، وتكلما عن كتابه "المكتفىٰ"، ثم عرضا لعملهما في الترجمة، ثم أوردا نص الجزء الأول من الكتاب مترجمًا إلىٰ اللغة الفارسية، في (٢٦٤) صفحة.

وكما انتشرت نسخ الكتاب؛ الخطية، والمصورة عنها، وكذا المطبوعة والمترجمة في مختلف البلدان، كثر الرواة له من تلاميذه؛ فقد رواه أجلُّ أصحابه، الذي سمع منه غالب مصنفاته: أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي المؤيدي مولاهم الأندلسي المقرئ (٤١٣ - ٤٩٦ هـ)، ومن طريقه رواه قاضي (مكة) أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المحدث

---

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٢.

(٢) صفة الجنة في القرآن الكريم: دراسة وتحليل للآيات القرآنية في ذلك صـ ٣.

(٣) قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.quran-c.com/display/Disptitle.aspx?UID=6557&CID=227

(ت ٥٤٥ هـ)، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الأنصاري الأغْرَشي الشاطبي الأندلسي المقرئ (٤٥٤ - بعد ٥١٦ هـ)، عن أبي داود، عن مصنفه، وذلك فيما ذكره أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد البلنسي الحافظ المؤرخ، المعروف بابن عيَّاد (٥٠٥ - ٥٧٥ هـ)[١].

ومن طريق أبي داود أيضًا: رواه الحافظ ابن الجزري، عن شيخه أبي محمد عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن يحيىٰ القروي ثم الإسكندري المقرئ (٧٠٢ - ٧٨٨ هـ)، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن يحيىٰ بن عثمان الإسكندري المعدل الثقة (ت ٧١٠ هـ)، عن أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الإسكندري ثم الدمشقي المالكي المقرئ المحدث الثقة (٥٤٦ - ٦٣٦ هـ)، عن أبي البهاء عبد الكريم بن عبد الله بن محمد الصقلي ثم الإسكندري المقرئ الواعظ (٤٤٠ - ٥١٧ هـ)، عن أبي علي الحسين بن محمد بن فِيْرُّه بن حَيُّونَ بن سُكَّرة الصدفي السَّرَقُسْطي ثم المُرسي الأندلسي (ت ٥١٤ هـ)، عن صاحبه أبي داود، عن مصنفه[٢].

ومن طريقه كذلك: رواه أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسي البلنسي المالكي القاضي (٥٣٩-٦١٤ هـ)؛ حيث نقل شمس الدين الذهبي من **"فهرسته"** أنه قرأ علىٰ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي (٤٧٠-٥٦٤ هـ) من

(١) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٣.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣٨٢، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٨٢، ونهاية الغاية ل ٥٨ أ.

كتب أبي عمرو الداني في القراءات، ومن بينها: **"المكتفىٰ"**، حدثه بجميع ذلك عن زوج أمه أبي داود، عن أبي عمرو[٣].

ومن طريقه أيضًا: رواه محمد بن عبد الملك المِنْتوري (ت ٨٣٤ هـ)[٤].

كما روىٰ جميع تآليفه، وهي نيف علىٰ مائة وعشرين تأليفًا بسنده المتصل بأبي داود، عنه[٥].

ومن طريق أبي داود أيضًا: رواه جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ابن علي بن أحمد الجَبْعي العاملي اللبناني الشيعي الإمامي الفقيه الأديب (٩٥٩ - ١٠١١ هـ)، وأجاز به السيد نجم الدين بن محمد الحسيني الشيعي الإمامي الفقيه النحوي الكلامي، ولولديه أبي عبد الله محمد، وأبي الصلاح علي، بالإجازة الكبيرة المعروفة[٦].

كما رواه أبو الذَّوَّاد مفرج بن عبد الله الإقبالي الداني الأندلسي المقرئ، ومن طريقه رواه برهان الدين الجعبري[٧].

كما رواه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني القرطبي ثم الإشبيلي المقرئ المحدث (٤١٨ - ٥٠٨ هـ)، ومن طريقه رواه ابن الجزري[٨].

(٣) معرفة القراء ٣/ ١١٧٥. ويراجع: تاريخ الإسلام ٤٤/ ١٨١.

(٤) فهرسة المنتوري صـ ٩٨.

(٥) السابق صـ ٢٧١.

(٦) بحار الأنوار ١٠٦/ ٦٠ - ٦١.

(٧) وصف الاهتداء صـ ٧ - ٨.

(٨) التمهيد صـ ١٦٧ - ١٧١.

كما رواه: أبو الحسن يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسي الأندلسي، المعروف بابن البَيَّاز المقرئ (٤٠٦ - ٤٩٦ هـ)، ومن طريقه رواه محمد بن عبد الملك المِنْتوري (ت ٨٣٤ هـ)[1].

ورواه أيضـًا: أبو مروان عبد الملك بن عبد القدوس الداني المقرئ، ومن طريقه رواه أبو محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي ثم الاسكندري الشافعي (ت ٦٥٦ هـ)، عن أبي القاسم عيسىٰ بن عبد العزيز بن عيسىٰ اللخمي الشريشي ثم الإسكندري (ت ٦٢٩ هـ)، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحي الداني (ت بعد ٥٧٠ هـ)، عن عبد الملك بن عبد القدوس، عن الداني[2].

ورواه كذلك: أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بن فرج التجيبي الطليطلي المقرئ، المعروف بالمغامي (٤٠٢ - ٤٨٥ هـ)، ومن طريقه رواه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الأنصاري الأموي القرطبي الخراز، عن أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري السرقسطي ثم الإسكندري، المعروف بابن الفقيه، عن المغامي، عن الداني[3].

(١) فهرسة المنتوري صـ ٩٧ – ٩٨.
ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٨٩، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٧٣.

(٢) المكتفىٰ في الوقف التام والكافي ل ٢ أ، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، تحت رقم: (١٥٥٩/ ٧٠٤٤٥ قراءات).

(٣) المكتفىٰ في الوقف التام والكافي ل ٢ أ، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، تحت رقم: (١٥٥٩/ ٧٠٤٤٥ قراءات).

ورواه جمال الدين محمد بن إبراهيم الساودي (ت ٨٦١ هـ)، عن أبيه برهان الدين أبي محمد إبراهيم بن محمد الخولاني الصنعاني، بسنده عن أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي مروان عبد الملك بن عبد القدوس الداني، عن أبي عمرو الداني[4].

وقد أبان أبو عمرو الداني في مقدمة كتابه عن منهجه؛ حيث قال: «فهذا كتاب "الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله - عز وجل -"، اقتضبته من أقاويل المفسرين، ومن كتب القراء والنحويين، واجتهدت في جمع متفرقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مشكله، وحذف حشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه، وبينتُ ذلك كلَّه، وأوضحته ودللتُ عليه، ورتبت جميعَه علىٰ السور نسقـًا واحداً إلىٰ آخر القرآن، علىٰ قدر طاقتي وانتهاء معرفتي، ولم أخْلِهِ مع ذلك - في المواضع التي يحتاج إليها - من حديثٍ مُسنَدٍ، وتفسير، وقراءة، ومعنىٰ، وإعراب، من غير أن أستغرق في ذلك، أو أستقصي جميعه؛ إذ كان سلفنا - رحمهم الله - قد كفونا ذلك، وشفوا منه في كتبهم وتصانيفهم، ولأن غرضنا في هذا الكتاب القصدُ إلىٰ الإيجاز والاختصار، دون الاحتفال والإكثار؛ لكي يخفَّ متناولُه، وتقربَ فائدتُه، ويعمَّ نفعُه المبتدئَ الطالبَ، والمتناهي الثاقبَ»[5].

ثم قدَّم قبل فرش الحروف: أبوابـًا؛ في الحض علىٰ تعليم التام، وذكر البيان عن أقسام الوقف، وذكر تفسير الوقف التام، والكافي، والحسن، والقبيح.

(٤) فكاهة البصر والسمع ج ٢ ل ٢٥١ ب.

(٥) المكتفىٰ صـ ١٢٩.

ويلاحظ أن أبا عمرو الداني في كتابه "المكتفىٰ" - مع تأثره الواضح بأبي جعفر النحاس، وأبي الفضل الخزاعي - وإن لم يصرح بالنقل عنه -... وغيرهما - يكاد أن يكون قد اختصر كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، لأبي بكر الأنباري، وقد رواه الداني سماعاً عن شيخه أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي ثم المصري الكاتب المقرئ المسند المعمر (٣٠٥ - ٣٩٩ هـ)، عن مصنفه[(١)].

يقول الدكتور/ يوسف المرعشلي: «إن المتتبعَ لكتاب **"الإيضاح"** لابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار يرىٰ أن الداني يعتمد عليه اعتماداً كبيراً، حتىٰ يكاد أن يكون نَسَخهُ كاملاً، وقد قمتُ بتتبع الكتابين آية آية؛ من أولهما لآخرهما، فوجدتُ بينهما تشابهاً كبيراً، لدرجة أن الداني لا يذكر إلا المواقفَ التي يذكرها ابن الأنباري، مع أن هناك مواقف كثيرة أغفلها ابن الأنباري، وتبعه علىٰ ذلك الداني، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرىٰ فهو ينتصر لرأيه، ويرجِّحُ أقواله في المسائل الخلافية.

ونستنتج من ذلك: أن الداني اعتمد كتاب **"الإيضاح"** كأساس في عمله»[(٢)].

ويقول محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ): «ثم إن لأبي عمرو الداني المذكور كتاباً آخر في **"الوقف والابتداء"**، نظير (كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن بشار الأنباري)، في خصوص هذا المعنىٰ»[(٣)].

وقد نصَّ علىٰ ذلك أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل ثم الأموي القرطبي الأندلسي الوزير الفقيه الظاهري الأصولي الحافظ المحدث المتكلم الأديب (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)، «وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد بن حزم وحشة ومنافرة شديدة، أفضت بهما إلىٰ التهاجي، وهذا مذموم من الأقران، موفور الوجود - نسأل الله الصفح -، وأبو عمرو أقومُ قيلاً، وأتبعُ للسنة، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم، بلغت تواليف أبي عمرو مائة وعشرين كتاباً»[(٤)].

يقول ابن حزم الظاهري: «ولي كلمتان قلتهما معرِّضاً، بل مصرِّحاً برجل من أصحابنا، كنا نعرفه، من أهل الطلب والعناية، والورع وقيام الليل، واقتفاء آثار النساك، وسلوك مذاهب المتصوفين القدماء، باحثاً مجتهداً، وقد كنا نتجنب المزاح بحضرته، فلم يمض الزمنُ حتىٰ مكَّنَ الشيطانَ من نفسه... وكان هذا المذكور من أصحابنا قد أحكم القراءات إحكاماً جيداً، واختصر كتاب الأنباري في **"الوقف والابتداء"** اختصاراً حسناً، أعجب به من رآه من المقرئين، وكان دائباً علىٰ طلب الحديث وتقييده، والمتولي لقراءة ما يسمعه علىٰ الشيوخ المحدثين، مثابراً علىٰ النسخ، مجتهداً به...»[(٥)].

---

(١) السابق صـ ١٥٧، ١٩٦، ٢٢٩، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٤٨، ٦١٨، ومعرفة القراء ٢/ ٥٥٧.

(٢) مقدمة تحقيق المكتفىٰ صـ ٨٧. **ويراجع**: مقدمة. د/ جايد صـ ٥٠.

(٣) روضات الجنات ٥/ ١٧٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١. **ويراجع**: غاية النهاية ١/ ٥٠٥، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٥٠، ونهاية الغاية ل ٦١ أ، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٧٥، ومفتاح السعادة ٢/ ٤٢.

(٥) رسائل ابن حزم الأندلسي (طوق الحمامة في الألفة والآلاف: باب قبح المعصية) ١/ ٢٧٦ - ٢٧٨.

وإذا كان ابن حزم قد كتب رسالته "طوق الحمامة" في منزله بـ (شاطبة)؛ إجابة لطلب صديق له من (المَرِيَّة)، ومن المؤكد أنها كتبت بعد سنة (٤١٧ هـ)، أو بين سنتي (٤١٧ - ٤١٨ هـ)؛ أي: أنه كتبها في حدود الرابعة والثلاثين من عمره، أو في أواخر الثلاثين، وحدود الأربعين، وقد صارت له شهرة علمية، ومقام في الفقه والحديث[١].

وقد وصف برهان الدين الجعبري كتاب "المكتفىٰ" بأنه: «وسط حسن»[٢].

وقد دار نقاش طويل بيني وبين العديد من علماء القراءات والتفسير في العالم الإسلامي في شهري جمادىٰ الأولىٰ والآخرة سنة (١٤٣١ هـ) حول هذا السبق العلمي الذي تفردت به - بفضل الله ومنه -، انتهىٰ إلىٰ التسليم بالنتيجة التي توصلت إليها، وذلك علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير[٣].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو - وهو يتحدث عن كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري: «وقد عني بعض الأندلسيين بتلخيصه، فقد ذكر أبو محمد بن حزم في **"طوق الحمامة"** قصة رجل قال: كنا نعرفه من أهل الطلب والعناية.. وكان هذا المذكور من أصحابنا..»[٤].

(١) السابق ١/ ٨٤، وابن حزم: حياته وعصره، آراؤه وفقهه صـ ١٦٧-١٦٩، ومقدمة محقق رسائل ابن حزم ١/ ٣٩.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥. ويراجع: كشف الظنون ٢/ ١٨١٢.

(٣) علىٰ هذا الرابط:

http: //www.tafsir.net/vb/showthread.php?t=19005

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٣٣٢.

وقد ألف ابن نافع كتابًا تعقب فيه علىٰ الداني، واستدرك عليه فيه مواقف كثيرة[٥].

وزاد عليه، وعلىٰ كتاب "المرشد" للعماني أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ الصَّدَقاوي الزَّواوي المالكي القاضي (ت نحو ٨٥٣ هـ) **بعض الوقوف في "مختصره".**

كما اختصره ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن كُزُلْ بُغا الجوباني الناصري، المعروف بابن الجُنْدي (ت ٨٥٦ هـ)، في كتاب سماه: **"مختصر أو تلخيص المكتفىٰ في الوقف والابتدا".**

واختصره أيضًا الشيخ محمد بن محمد الأيدي المغربي المقرئ المجود، الشهير بابن سيدي في كتابه **"الكفاية في الوقف والابتداء".**

وسنأتي علىٰ ذكر كتبهم، كل في موضعه.

وهناك آخرون اختصروا كتابه، لم يتيسر لي الوقوف عليهم.

يقول ابن الغربي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ):

«﴿بَعْضًا﴾: جائز. ﴿النَّارُ﴾ [العنكبوت/ ٢٥]: جائز.

هذان الوقفان لم يذكرهما العماني، ولم يذكرهما أيضًا أبو عمرو، وإنما ذكرهما بعض المختصرين. وقيل: إنهما من قبيل الجائز، ولم ينسبهما لأحد»[٦].

(٥) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٣.

(٦) روضة المجتهدين ل ٨٣ ب.

كما اعتمده مرجعًا رئيسيًا كثيرون ممن أتوا بعده؛ منهم:

أبو محمد السماتي (ت ٥٦١ هـ) في "نظام الأداء"، وعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في "علم الاهتداء"، وزين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في "التنبيهات"، ومعين الدين النكزاوي في "الاقتداء"، وبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في "وصف الاهتداء"، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في "التمهيد"، و"النشر"، وابن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٦ هـ) في "المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع"، وزين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ) في "مسعف المقرئين"، وشمس الدين العوفي (ت ٩٠٦ هـ) في "كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان"، وشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في "لطائف الإشارات"، وزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) في "المقصد"، وابن الغربي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ) في "روضة المجتهدين"، وابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) في "القول الفصل"، والأشموني المقرئ (ق ١١-١٢ هـ) في "منار الهدىٰ"، وموسىٰ بن قاسم المغربي (ت بعد ١١٠٥ هـ) في كتابيه "إرشاد المبتدي لرواية حفص الأسدي"، و"البرهان في رواية الدوري ابن صهبان"، والكوندي الأندلسي (ت ١١١٩ هـ) في "اللؤلؤ والمرجان"، والخليجي (ت ١٣٩٠ هـ) في "الاهتداء"... وغيرهم.

كما وقفت علىٰ عشر دراسات أخرىٰ قامت حول كتابه "المكتفىٰ"، وهي:

١- "اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)" للدكتور/ هادي حسين عبد الله فرج المصري.

٢- "استدراكات الداني علىٰ سابقيه، من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتداء)" للدكتور/ باسم كنعان صالح القيسي الكرخي العراقي.

٣- "ترجيحات الإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا في كتاب الله - ﷻ-)" بحث تخرج للطالبة/ بشرىٰ ناصر أحمد الشنة اليمنية.

٤- "ترجيحات الإمام الداني والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة" للباحث/ محمد بلال محمد ياسر توتونجي الدمشقي.

٥- "التوجيه النحوي (أو اللغوي) للوقف والابتداء بين ابن الأنباري والداني والأشموني: دراسة مقارنة (أو وصفية مقارنة)" للدكتور/ بشير علي حامد خليل الليبي.

٦- "الدَّاني مُفَسِّرًا من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)" للدكتور/ السالم بن محمد الجَكَني ثم المدني.

٧- "المسائل النحوية في كتاب (المكتفىٰ في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)" للدكتورة/ هنية فتحي أحمد محمد المروي المصرية.

٨- "مصطلحات الوقف والابتداء عند الإمام الداني، وأثرها في من بعده: جمعًا ودراسة" للدكتور/ مهدي بن لوناس دهيم الجزائري.

٩- **"وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب (المكتفىٰ) للداني"** للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله الزهراني السعودي.

١٠- **"وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ عند الداني من خلال كتابه: (المكتفىٰ في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-)"** للباحث/ إبراهيم ولد هارون المغربي.

ولنقف الآن مع ما ورد في مقدمة كتاب "الكفاية في الوقف والابتداء"، للشيخ محمد بن محمد الأيدي المغربي؛ الشهير بابن سيدي؛ حيث قال:

«... قد رغب إليَّ مَنْ وجب جوابُه عليَّ أن أختصر له مختصراً في الوقف والابتداء؛ لأن الأنفس تَمَلُّ من مطالعة الكتب المطالة، وترغب إلىٰ الاختصار... وقد صنفوا - رحمهم الله - في هذا العمل كتباً كثيرة؛ فمنهم: الإمام العالم الفاضل، حامل راية الإسناد الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني - نوَّر الله ضريحه- صنف كتاباً واضحاً معللاً مبيناً في (الوقف والابتداء)، وسميته: **"الكفاية"**؛ ليكتفىٰ به عن المطالعة في الأصل المذكور، وقد اختصرته من **"الصغير"**؛ لأن نقل قراءتنا متصلة بإسناده، وبكتابه **"التيسير"**، وكلاهما حجة عند أهل الأداء بنقل القرآن...»[1].

فكتاب **"المكتفىٰ"** هو الكتاب الصغير في **(الوقف والابتداء)**، كما أن **"التيسير - ويقال له: الميسر - في القراءات السبع"**، و**"المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"** هما الكتابان الصغيران المختصران في (القراءات السبع، والرسم)، وعليه فإن كتاب **"الوقف والابتداء"** للداني هو الكتاب الكبير في (موضوعه)، كما أن الكتابين الكبيرين في (القراءات السبع)، و(رسم المصحف) هما: **"جامع البيان"** - وقال بعض الشيوخ: إن **"التيسير"** مختصر كتاب **"الاقتصاد في القراءات السبع"** له -، وكتاب العلل الكبير **"التحبير لمذاهب القراء في الوقف علىٰ المرسوم"**، الذي بَيَّنَ فيه علل بعض الرسوم، وأشار إليه في قوله: «... وعلىٰ حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة الكُتَّاب قديمًا، وعللُ ذلك مُبَيَّنَة في **(كتابنا الكبير)**»[2].

ويقول أبو محمد عبد الله بن عمر الصُّنهاجي، المعروف بابن آجطا (ت نحو ٧٥٠ هـ):

«وسمعت الناظم -رحمه الله- مرارًا يقول: إنهما **"مقنعان"** لأبي عمرو - رحمه الله-، أحدهما أعظم جرمًا من الآخر، وأظن هذا الذي بين أيدي الناس هو الكبير، وهو كتاب مفيد عظيم في الرسم، عليه اعتمد كثير ممن اعتنىٰ بعلم القرآن.

وكان - رحمه الله - يذكر لنا ذلك، ويقوله في مواضع من **"العقيلة"** في وقت إقرائه - رحمه الله - لها؛ لأن أبا الحسن السخاوي - رحمه الله - يقول في كثير من أبياتها:

---

(١) الكفاية في الوقف والابتداء ل ٢ أ - ب.

(٢) المقنع صـ ٢٩٧. ويراجع: البديع في رسم مصاحف عثمان صـ ٢٧٩ - ٢٨٠، وفهرست تصانيف الداني صـ ٢٨، والدر النثير صـ ٥٨٩، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، والدرة الصقيلة صـ ١٤٦، ورسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٧٤- ١٧٥، وفهرست المنتوري صـ ٦٤ - ٦٦، وقراءة الإمام نافع ٧/ ٢٣٤-٢٣٦، ٢٨٥-٢٨٨.

هـذا مـن زيـادة **"العقيلـة"** علىٰ مـا في **"المقنـع"**، وهـو في **"المقنع"** مذكور.

فكان يعتذر للسخاوي بذلك، ويقول: (لعله ما طالع إلا **"المقنع الصغير"**).

وكـان يقـول: إنـه رآه في مقـدار أربعـين ورقـة صـغارًا، وكلاهمـا ممـا عنـي بجمعهمـا وتأليفهمـا الإمـام الحـافظ المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني»[١].

يقول الداني في مقدمة "تيسيره": «فإنكم سألتموني - أحسن الله إرشادكم - أن أصنف لكم كتابًا مختصراً في مذاهب القراء السبعة بالأمصار -رحمهم الله- يقربُ عليكم تناوله، ويسهل عليكم حفظه، ويخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصحّ وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين، فأجبتكم إلىٰ ما سألتموه، وأعملتُ نفسي في تصنيف ما رغبتموه، علىٰ النحو الذي أردتموه، واعتمدت في ذلك علىٰ الإيجاز والاختصار، وترك التطويل والتكرار، وقربت الألفاظ، وهذبت التراجم، ونبهت علىٰ الشيء، بما يؤدي عن حقيقته من غير استغراق؛ لكي يوصل إلىٰ ذلك في يُسْرٍ، ويتحفظ في قُرْبٍ، وذكرتُ عن كل واحد من القراء روايتين...»[٢].

ويقول في مقدمة "مقنعه": «هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله - ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي، من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: (المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق)، المصطلح عنه قديماً؛ مختلفًا فيه، ومتفقًا عليه، وما انتهىٰ إليَّ من ذلك، وصحَّ لديَّ منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان -ﷺ-، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه، الموجّه بها إلىٰ (الكوفة، والبصرة، والشام)، وأجعل جميع ذلك أبوابًا، وأصنفه فصولاً، وأخْلِيه من بسط العلل، وشرح المعاني؛ لكي يقرب حفظه، ويخف متناوله علىٰ من التمس معرفته من طالبي القراءة، وكاتبي المصاحف، وغيرهم ممن قد أهْمَلَ ذلك، وأضْرَبَ عن روايته، واكتفىٰ فيه دهراً بظنه ودرايته»[٣].

فمنهجه في "التيسير"، و"المقنع" يشبه - إلىٰ حد كبير - منهجه الذي أبان عنه في مقدمة كتابه **"المكتفىٰ"**[٤].

وإذا كان الداني قد أبان عن منهجه الذي اعتمده في تأليف كتابه **"جامع البيان"**؛ حيث قال: «... فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف قراءة الأئمة السبعة بالأمصار، محيطٍ بأصولهم وفروعهم، مبيِّن لمذاهبهم واختلافهم، جامع للمعمول عليه من رواياتهم، والمأخوذ به من طرقهم، ملخص للظاهر الجلي، موضح للغامض الخفي، محتو علىٰ الاختصار والتقليل، خال من التكرار والتطويل، قائم بنفسه، مستغن عن غيره، يُذكِّرُ المقرئَ الثاقب، ويُفهِّمُ المبتدئ الطالب، ويخِفُّ علىٰ الناسخ، ويكون عونًا للدارس»[٥].

---

(١) التبيان في شرح مور الظمآن صـ ١٠٨.

(٢) التيسير في القراءات صـ ١٥.

(٣) المقنع صـ ١٣٠ - ١٣١.

(٤) صـ ١٢٩.

(٥) جامع البيان ١/ ١/ ٤٤.

فيبدو أن منهجه في "كتابه الكبير في الوقف والابتداء"، وكذا في كتابيه **"الاقتصاد في القراءات السبع"**، و**"التحبير في الرسم"** المفقودين يشبه إلىٰ حد كبير منهجه في **"جامع البيان"**.

وفي المكتبة الوطنية التونسية رسالة بعنوان: **"رسالة في تمثيل الوقف الكافي"**، منسوبة لأبي عمرو الداني، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٠ - ١٤١)[١].

ويبدو أنها منقولة عن كتابه "المكتفىٰ".

وفي مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض) رسالة بعنوان: **"فائدة في أقسام الوقف القبيح"**، منقولة عن أبي عمرو، تحت رقم: (١٠٧٣/ خ)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٣ ب - ٣٥ أ)، مقاس: (١٦ × ٢٢ سم)، مسطرتها: (٢١) سطراً، كتبها بخط نسخي/ علي بن إسماعيل المصري الأزهري المقرئ، سنة (١٢١٧ هـ)[٢].

وهي منقولة من كتابه "المكتفىٰ في الوقف والابتدا".

أولها: «فائدة: الوقف القبيح هو الذي لا يعرف المراد منه...».

وآخرها: «قال أبو عمرو - رضي الله تعالىٰ عنه -: فهذه الأقسام أقسام الوقف القبيح، فاعلمها.

وبالله التوفيق.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

---

(١) معجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٤١، ومقدمة محقق الأرجوزة المنبهة صـ ٣٨.

(٢) سيأتي الحديث عن هذا المجموع بالتفصيل صـ وفي حوزتي مصورة عنه.
ويراجع: فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام ١/ ١٢٧، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٥٦، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٢٨، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٤.

٨٥- "كتاب الوقف والابتداء".

هذا هو كتاب الداني الكبير في (الوقف والابتداء)، وقد ألفه قبل كتبه **"إيجاز البيان"**، و**"جامع البيان"**، و**"المكتفىٰ"**؛ حيث أحال عليه فيها.

يقول في "إيجاز البيان عن أصول قراءة أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن"[(١)]:

«**فصل**: واعلم أنه مما ينبغي للقارئ أن يجتنب الوقوف عليه اختيارًا أن لا يفصل بين العامل وما عمل فيه؛ كالفعل وما عمل فيه؛ من: فاعل، ومفعول، وحال، وظرف، ومصدر، وشبهه... ولا بين المعطوف وما عطف عليه، وشبه ذلك مما يتعلق بعضه ببعض، وقد فسرنا ذلك ومثلنا منه ما تدرك به حقيقته في **"كتاب الوقف والابتداء"**، وفي **"كتاب شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني"**، ولا يقف علىٰ حقيقة هذا الفصل إلا من له حظ وافر من الإعراب. وبالله التوفيق».

ويقول في "جامع البيان"[(٢)]: «**والفصل الرابع عشر هو**: ما جاء من الحروف المنفصلة والمتصلة في الرسم؛ نحو: ﴿فِي مَا﴾ [البقرة/ ٢٤٠]، و﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء/ ٢٥]، و﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف/ ١٦٦]، و﴿إن مَّا﴾ [الرعد/ ٤٠]... وما أشبهه، مما قد ذكرنا جملة الوارد منه في كتابنا المصنف في **"مرسوم المصاحف"**، وفي كتابنا في **"الوقف والابتداء"**، فأغنىٰ ذلك عن إعادته».

وهو يعني: ما جاء في كتابيه: **"المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"**[(٣)]، وكتابه الكبير في (الوقف والابتداء).

ويقول في كتابه "المكتفىٰ"[(٤)]: «وقد ذكرت ما يُكره الوقف عليه؛ من المبدل منه دون البدل، ومن المنعوت دون النعت، ومن المعطوف عليه دون العطف، ومن المؤكد دون التوكيد، وشبه ذلك في كتاب **"الوقف والابتداء"**، ممثلاً مشروحاً، فأغنىٰ ذلك عن إعادته هاهنا. وبالله التوفيق».

وقد سبق قريباً أن بعض المترجمين لأبي عمرو الداني والناقلين عنه ذكروا من بين تصانيفه كتاباً بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، وأن البحث رجَّحَ أن يكون المراد هو كتابه الصغير **"المكتفىٰ"**.

وقد ورد في آخر النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة (بايزيد العمومية) بمدينة (استانبول)، تحت رقم: (١٦٩)، «بعد تمام كتاب **"المكتفىٰ"** في صفحة زائدة، كتب عليها، **أولاً**: باب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، ثم وردت هذه الزيادة؛ إذ يقول فيها:

«قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان - ﷺ -، نفعنا الله وإياك ببركة كتابه... إنه لا يتم الوقف علىٰ المضاف دون المضاف إليه، ولا علىٰ المنعوت دون النعت، ولا علىٰ المرفوع دون الرافع، ولا علىٰ المنصوب دون الناصب، ولا علىٰ المؤكد دون التوكيد...»»[(٥)].

وهذه النسخة هي إحدىٰ النسخ التي اعتمد عليها

(١) ل ١٠٤ب - ١٠٥أ.

(٢) ١/ ٣/ ٩٣٤ - ٩٣٥.

(٣) صـ ٤٣٦ - ٤٥١.

(٤) صـ ١٥٧. ويراجع: المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ١١٧.

(٥) مقدمة محقق المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٤٤.

د/ يوسف المرعشلي، و. د/ جايد زيدان في تحقيقهما للكتاب(١).

قلت: وقبل شهرين من طبع هذا الكتاب، أثناء المراجعة النهائية، مَنَّ الله علينا بالوقوف على مجموع يحوي هذه الزيادة، أرجأنا الحديث عنه إلى الطبعة الثانية من كتابنا هذا – إن شاء الله –.

ويقول الحافظ ابن الجزري – عند ذكر اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ في سورة النمل [٢٥]: «قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه **"الوقف والابتداء"**: كما حذفوها من قوله: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ في (طه) [٩٤] على مراد ذلك – أي: على مراد الوصل دون الفصل –»(٢).

ولا أثر في كتاب **"المكتفى"**(٣) لما نقله ابن الجزري.

وقد وقفت على فصل منقول من هذا الكتاب، ألحقه الناسخ بآخر **"كتاب فيه الياءات الثوابت المختلف فيهن، والياءات المتفق على سكونهن، والياءات المحذوفات المتفق عليهن"**.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة (ضمن مخطوطات مكتبة أسرة الرفاعية الدمشقية) في مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية، تحت رقم: (٨٤)، اشترتها حكومة ولاية (سكسونيا) من عمر أفندي الرفاعي الحموي في دمشق سنة (١٨٥٣ م)، في (١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٥,٥ × ١٧,٣ سم)، ومقاس المتن: (٢٠ × ١٣,٥ سم)، كتبت بخط نسخ، ولون المداد: أسود، والورق شرقي أبيض مائل للإصفرار، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، إلا أنه قبل شهر شوال سنة (٦٦٧ هـ)؛ حيث جاء على بطانة الجلدة الأمامية من أسفل:

«قرأ هذه النسخة محمد بن علي بن وفا بن أبي الفتح الحلبي الشاغوري – رحمه الله –، وذلك في حادي عشر شوال سنة سبع وستين وستمائة».

وقد جاء على صفحة العنوان، في ستة أسطر: «كتاب فيه الياءات الثوابت المختلف فيهن والياءات المتفق على سكونهن والياءات المحذوفات المتفق عليهن. والحمد لله وحده».

ثم كتب بأسفلها، في سطرين: «وقف على المسلمين، مستقره بالمدرسة الضيائية لشيخ [......](٤) دمشق المحروسة».

أولها – بعد البسملة –: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعدُ:

فهذا كتاب يشتمل على الياءات التي تقع في كتاب الله تعالى أواخرَ الكلم، ومعرفة الثابتة منها، والمحذوفة والمتفق عليه منها والمختلف فيه، محصورةً مفصلةً في كل سورةٍ، من أول القرآن إلى آخره.

اعلم أن الياءات في كتاب الله كثيرة؛ منها الزائد والأصلي، فالأصلية تكون في أواخر الأسماء والأفعال،

---

(١) مقدمة تحقيق المكتفى صـ ١٠٨ - ١٠٩، و. تح/ جايد صـ ٦٨ - ٦٩.

(٢) النشر ٢/ ٢٥٣.

(٣) سورة (طه)، وسورة (النمل) من كتاب المكتفى صـ ٣٨٤، ٤٢٩. **ويراجع:** قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٣، ٢٢٥، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٠.

(٤) كلمتان غير واضحتين.

والزائدة تقع في أواخر الأسماء والأفعال والحروف، ويسميها القراء: (ياءات الإضافة)، وإن كان منها ما هو مضاف إليه، ومنها ما هو في محل المفعول، ومن هذين النوعين ما هو ثابت في المصحف الإمام، ومنها ما هو محذوف، والثابت منها منه ما هو متفق علىٰ سكونه أو فتحه، ومنه ما هو مختلف فيه، والمحذوف منها منه ما هو متفق علىٰ حذفه في التلاوة، ومنه ما هو مختلف في ثبوته وحذفه في القراءة وصلاً ووقفاً، وكثير من الثابت له نظائر محذوفة، ومن المحذوف له نظائر ثابتة، وكل ذلك يُلبسُ علىٰ القارئ، وليس له سبيل إلىٰ معرفة ذلك وضبطه إلا بالنقل والأخذ عن الشيوخ المتصدرين الناقلين عن السلف الماضين الذين اتصلت قراءتهم بالنبي - ﷺ -، ولا يؤخذ ذلك بقياس النحويين، فإن القراءة سنة متبعة، فحينئذ انصرفت الهمة إلىٰ تتبع ذلك واستقرائه من مصنفات الأئمة، وجمعت ما كان متفرقاً منها مما رويته وسمعته، ونبهت علىٰ مواقعه من الكلم الثلاث (الاسم والفعل والحرف)، وذكرت من كل نوع منها أمثلة يعرف بها الزائد والأصلي والمضاف وما هو في محل المفعول، إلىٰ غير ذلك مما هو داخل في الأقسام الثلاثة، ثم ذكرت مفردات ذلك مرتباً في سوره من أول القرآن إلىٰ آخره، إلا أحرفاً يسيرة ذكرت أمثلتها؛ ليقاس عليها ما كان مثلها مما لا يلبس علىٰ متأملها، وجمعت ذلك في أوراق يسيرة يقرب فهمها ويكثر نفعها، وهذا القدر يحتاج إليه من شرع في حفظ المفصل، ويفتقر إليه من أتقن وحصل، وما وقع في ذلك من وهم أو سهو فالمسؤول من الله سبحانه التجاوز والعفو، وهو حسبنا ونعم الوكيل...».

ثم شرع في قسم الأصول، وأردفه بقسم الفرش، مقتصراً فيه علىٰ مذاهب القراء السبعة في فتح ياءات الإضافة أو إسكانها، وإثبات ياءات الزوائد أو حذفها.

وآخرها - ورقة ١٧ أ - ١٨ أ -: «سورة الكافرين: فيها من الثوابت المختلف فيهن: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦]؛ أعني: (الياء) من لي، فتحها نافع والبزي بخلاف عنه وحفص وهشام، والباقون بإسكانها، ليس فيها غيرها، و﴿دِينِ﴾ من المحذوفات المتفق علىٰ حذفها.

وليس إلىٰ آخر القرآن شيء من الثابتات والمحذوفات والمختلف فيهن والمتفق عليهن سوىٰ ياء واحدة في ﴿تَبَّتْ﴾، وهي ياء ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ ثابتة ساكنة إجماعاً.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. آمين.

ذكر الياءات المحذوفات في الرسم وفي القراءة اتفاقاً، وصلاً ووقفاً عند القراء السبعة، وعدتها سبعة وسبعون ياء علىٰ ترتيب السور، من أول القرآن إلىٰ آخره؛

أولها سورة البقرة: ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [٤٠]، ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٤١]، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢]...

وفي الكافرين: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الياء) من ﴿دِينِ﴾. تمت الياءات.

فصل:

إذا علم أن الياءات الثابتة التي اختلف القراء في فتحها وسكونها مائتا ياء واثنتا عشرة ياء، والمحذوفة المختلف فيها اثنتان وستون ياء، والمحذوفة المتفق علىٰ حذفها خطاً وتلاوة سبعة وسبعون ياء، وعلم مجموع ذلك مرتباً

في سوره من أول القرآن إلىٰ آخره أن ما عدا ذلك من الياءات ثابت ساكناً لا غير. والله أعلم».

ثم يقول الناسخ نفسه في الورقة (١٨ ب): «فصل منقول من كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي عمرو الداني، صاحب **"التيسير"** -رحمه الله-: في ذكر الواوات التي وقعت ثابتة في المصاحف؛ لأنها لام الفعل، وإنما تحذف في القراءة وصلاً؛ لالتقاء الساكنين؛ نحو: ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ في الرعد [٣٩]، و﴿يَرْجُو اللهَ﴾ [الأحزاب/ ٢١، الممتحنة/ ٦]، وشبهه حيث وقع، إلا أربعة أحرف جاءت بغير واو وصلاً ووقفاً وخطاً في جميع المصاحف، أولها في سبحان [الإسراء/ ١١]: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾، وفي الشورىٰ [٢٤]: ﴿وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ﴾، وفي القمر [٦] ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾، وفي العلق [١٨]: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ وقف القراء علىٰ هذه الأحرف بغير واو؛ اتباعاً للمصحف، وأما الواو المتصلة بالفعل علامة للجمع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ... فَيَسُبُّوا اللهَ﴾ [الأنعام/ ١٠٨]، و﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة/ ٦٧]، و﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ [الحشر/ ٩]، و﴿أَسَاءُوا السُّوأَىٰ﴾ [الروم/ ١٠]، وشبهه، فكله يوقف عليه بالواو.

وكذلك (الواو) التي تقع في آخر اسم الفاعل المجموع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾ [الدخان/ ١٥]، و﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾ [القمر/ ٢٧]، و﴿لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ [المطففين/ ١٦]،

و﴿صَالُو النَّارِ﴾ [ص/ ٥٩] وشبهه.

فأما ﴿صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في التحريم [٤] فإنه رسم في جميع المصاحف بغير واو، وكذلك الوقف عليه في مذهب الجميع، مع أنه اختلف فيه أهل التفسير؛ فقال بعضهم: هو عمر. وقيل: أبو بكر وعمر. وقيل: علي - ﷺ -. وقيل: الأنبياء - عليهم السلام -. وقيل: أخيار المؤمنين. فعلىٰ هذا يكون واحداً يدل علىٰ الجمع؛ كقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر/ ٢]. والله أعلم[(١)].

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. آمين».

وقد أفاد الحافظ ابن الجزري من كتابه هذا عندما تحدث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، وصرح باسمه في موضعين من كتابه **"التمهيد"**؛ الأول: عند ذكره الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ونقله في الاحتجاج لبعض مواضعها بيتاً للعجاج الراجز، قال فيه:

قدْ طلبَتْ شَيْبانُ أن نَنْساكُمُ

كلَّا ولمَّا يَصْطفِقْ مآتِمُ.

قال ابن الجزري: «هكذا أنشده أبو عمرو الداني في كتابه **"الاكتفا في الوقف والابتدا"**...»[(٢)].

ولا وجود لهذا الشاهد في كتاب **"المكتفىٰ"**[(٣)].

---

(١) ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦٧- ٢٨٠، والمقنع صـ ٢٨٤ - ٢٨٧، ٣٢٦ - ٣٣٠، وإيجاز البيان ل ١٠١ ب - ١٠٢ ب، وشرح الدرر اللوامع للمنتوري ٢/ ٧١٧ - ٧٢١.

(٢) التمهيد - تح/ البواب صـ ١٧٩ - ١٨٠، وتح الحمد (هامش) صـ ١٩١.

(٣) فهرس الأشعار والقوافي، في آخر كتاب المكتفىٰ صـ ٦٨٤، وفهرس الأشعار في آخر المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٤٦٢، وهامش التمهيد صـ ١٨٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٢ - ٢٢٣، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٠.

أما الموضع الثاني الذي صرح فيه باسم كتابه هذا مختصراً: فعند حديثه عن الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾؛ حيث قال: فأول ذلك: في سورة البقرة ثلاثة مواضع: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ۞ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة/ ٨٠ - ٨١]، ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۞ بَلَىٰ﴾ [١١١ - ١١٢] -: «جوَّز الوقفَ عليهما الداني في كتابه المسمىٰ بـ "الاكتفا"، وقال: لأنها ردٌّ لقول اليهود والنصارىٰ.

ووافقه علىٰ ذلك مكي، ومنع الوقف عليهما العماني، وغلط من قال به»[(١)].

ولم أقف علىٰ هذا النص في "المكتفىٰ"[(٢)]، وإن كان معناه موجوداً فيه.

وعدم وجود هذين النقلين في كتابه "المكتفىٰ" يدلل علىٰ أن كتاب **"الاكتفاء"** كتاب مستقلٌّ عنه[(٣)].

ويعلق الدكتور/ غانم قدوري الحمد علىٰ قول الحافظ ابن الجزري: «وفي الملك موضع: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۞ قَالُوا بَلَىٰ﴾ منع الوقف عليها مكي، وأجازه الداني، وقال: لأنها رد للجحد الذي قبلها»[(٤)].

فيقول: «في المكتفىٰ صـ ٣٣٥: (كاف)، وليس فيه: (لأنها رد للجحد الذي قبلها)، وهو ما يؤكد أن ابن الجزري لا ينقل من المكتفىٰ للداني دائماً، وإنما ينقل من كتاب له آخر أكثر تفصيلاً».

(١) التمهيد - تح/ البواب صـ ١٨٩، و. تح/ الحمد صـ ١٩٩

(٢) صـ ١٦٧، و. تح/ جايد صـ ١٨٩.

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٣، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٠.

(٤) التمهيد: تح/ البواب صـ ١٩٤، وتح/ الحمد صـ ٢٠٤.

"كتاب الاكتفا في معرفة الوقف والابتدا، مجلد": للداني.

كذا ورد ذكره في **"فهرست تصانيف الداني"**[(٥)]، برقم: (٢١).

فلعله الكتاب السابق، ولعله الكتاب الذي نقل عنه ابن الجزري في **"التمهيد"**[(٦)]، وسماه: **"الاكتفاء في الوقف والابتداء"**.

وقد سبق قريبًا أن الحافظ ابن الجزري[(٧)] قد سماه: **"الاكتفاء"**، وأن تلميذه حافظ طاهر الأصفهاني[(٨)]، والشهاب القسطلاني[(٩)] قد تبعاه علىٰ ذلك.

وأن زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري قد سماه: **كتاب "الاكتفا في الوقف والابتدا"**، وأجاز روايته في سنة (٨٧٤ هـ) لسراج الدين أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد القرشي الشافعي المقرئ، الشهير بالزهري وبالشامي، وولده أبي عبد الله محمد[(١٠)].

ومن خلال ما تقدم يتضح ما يلي:

- **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عمرو الداني هو كتابه الكبير، الذي صنفه في هذا الفن.
- كان تصنيفه لهذا الكتاب قبل تصنيفه لكتابيه **"جامع**

(٥) صـ ٢٨. ويراجع: قراءة الإمام نافع ٧/ ٢٢٢ - ٢٢٤، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٠.

(٦) صـ ١٧٩، ١٨٩.

(٧) النشر ١/ ٢٠٢.

(٨) شرح طيبة النشر المنسوب خطأ لابن الناظم صـ ٤٥.

(٩) لطائف الإشارات ١/ ٣١٧.

(١٠) إجازة بأسانيد القراءات ل ٨ ب، ٤٣ أ.

البيـان"، و"المكتفـىٰ"، ولعلـه كـان بعـد كتابـه "المقنع".

- منهجه في هذا الكتاب يشبه إلىٰ حدٍّ كبير منهجَه في "جامع البيان"، وكذا "التحبير في الرسم" المفقود، ويشبههما أيضاً؛ من حيث إنه لم يكتب لهذه الكتب من الشهرة والذيوع ما كتب لكتبه "التيسير"، و"المقنع"، و"المكتفىٰ".
- استوعب الداني في كتابه هذا أكثر ما في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر الأنباري، وكتابه "المقنع"؛ من ذكر المقطوع والموصول، ورسم المصحف، ومالا يتم الوقف عليه... وغير ذلك من قضايا رسم المصحف، والوقف والابتداء.

٨٦- "كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾[1]، جزء": للداني.

انفرد بذكره جامع "فهرست تصانيف أبي عمرو الداني"[2].

ولأبي محمد مكي: "مصنفٌ في الرد علىٰ من جَوَّزَ الوقف علىٰ ﴿لَا﴾ دون ﴿جَرَمَ﴾"، سبق ذكره.

ولم يقتصر اهتمام أبي عمرو الداني بعلم (الوقف والابتداء) علىٰ كتبه السابقة، وإنما تناول بعض قضايا الوقف في آخر كتابه "التحديد في الإتقان والتسديد في صنعه التجويد"[3]، وذلك في (باب ذكر أحوال الحركات في الوقف وبيان الروم والإشمام)، ثم في (باب ذكر الوقف وبيان أقسامه).

وفي كتابه "إيجاز البيان عن أصول قراءة أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني - رحمه الله - من رواية عثمان بن سعيد المصري ورش عنه من طريق المصريين عنه، وهي رواية أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المدني" حديثٌ مطوَّلٌ عن الوقف وأنواعه، و﴿كَلَّا﴾ ومعناها، وما يوقف عليه منها، وما لا يوقف، وما فيه الوجهان؛ حيث قال:

«باب ذكر المقاطع والمبادئ:

اعلم أن علماءنا اختلفوا في تقسيم المقاطع والمبادئ؛

---

(١) هود/ ٢٢، والنحل/ ٢٣، ٦٢، ١٠٩، وغافر/ ٤٣.

(٢) صـ ٤٠. ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٧٧، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٦٢.

(٣) صـ ١٦٩ - ١٧٧.

فقال بعضهم: تنقسم ثلاثة أقسام لا غير: تامة، وكافية، وقبيحة، وإلىٰ هذا ذهب ابن الأنباري، ومن قال بقوله.

وقال آخرون: بل تنقسم أربعة أقسام: تامة، وكافية، وصالحة، وهي المفهومة، التي ليست بتامة ولا كافية، وقبيحة، وإلىٰ هذا ذهب أبو حاتم، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومن قال بقولهما، وبذلك أقول.

وأنا مفسر هذه الأربعة الأقسام، وممثل من كل قسم منها ما يستدل به علىٰ ما يراد منه - إن شاء الله تعالىٰ -...

فصل: واعلم أنه مما ينبغي للقارئ أن يجتنب الوقوف عليه اختيارًا أن لا يفصل بين العامل وما عمل فيه؛ كالفعل وما عمل فيه؛ من: فاعل، ومفعول، وحال، وظرف، ومصدر، وشبهه... ولا بين المعطوف وما عطف عليه، وشبه ذلك مما يتعلق بعضه ببعض، وقد فسرنا ذلك ومثلنا منه ما تدرك به حقيقته في **"كتاب الوقف والابتداء"**، وفي **"كتاب شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني"**، ولا يقف علىٰ حقيقة هذا الفصل إلا من له حظ وافر من الإعراب. وبالله التوفيق.

باب ذكر ﴿كَلَّا﴾ ومعناها، وما يوقف عليه منها، وما لا يوقف، وما فيه الوجهان:

اعلم أن من العلماء من أجاز الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في جميع القرآن، وهو مذهب البصريين النحويين...»[١].

قلت: وبالرغم من كثرة الدراسات التي قامت حول أبي عمرو الداني ومصنفاته، فقد كنت - بفضل الله ومنِّه - أول من أماط اللثام عن هذه النسخة الخطية الوحيدة التامة من كتاب **"إيجاز البيان"**؛ حيث أجمع المعاصرون علىٰ أن الكتاب مفقود، وأن ما وصلنا منه قطعة صغيرة، ونقول مبثوثة في كتب اللاحقين للداني[٢].

وهذه النسخة كانت محفوظة في مكتبة الشيخ علي بن سالم النُّوْري (ت ١١١٨ هـ) في مدينة (صفاقس) التونسية، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلولي في المدينة نفسها، بتاريخ: ٩/ ٦/ ١٩٧٠ م، برقم (٧٠٦٣)، ثم استقرت مؤخرًا في المكتبة الوطنية التونسية في (تونس العاصمة)، برقم: (١٩٠٤٥)، والنسخة تقع في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٦,٥ سم)، كتبت بخط أندلسي في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٥٢١ هـ).

كما أمطت اللثام عن نسخة خطية أخرىٰ، تمثل جزء من آخر كتاب **"إيجاز البيان"**، من أول (**باب ذكر المنزل من القرآن بمكة والمنزل منه بالمدينة**) إلىٰ آخر الكتاب.

وهذه النسخة أيضًا كانت محفوظة في مكتبة النوري الصفاقسي، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلولي، بتاريخ: ٩/ ٦/ ١٩٧٠ م، برقم: (٧١٧٣)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (١٩١١٩/ ١٦)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٧ ب- ٢١٥ أ)، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٦,٥ سم)، كتبها بخط مغربي أحمد بن محمد العمراني مسكنًا الغريبي نسبًا.

---

(١) إيجاز البيان ل ١٠٣ ب - ١٠٦ ب.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٦ - ٢٢٧، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٢ - ٢٤، وفهرست تصانيف الداني صـ ٢٦ (الهامش).

والكتاب يوجد منه قطعة أخرىٰ، من أول (باب ذكر المنزل من القرآن بمكة والمنزل منه بالمدينة) إلىٰ آخر (باب ذكر أجزاء القرآن - ذكر أجزاء ستين)، محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، تحت رقم: (٥٩٢/ ٣)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٩-١٦٠ أ)[1].

وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم الحفظ: (٠٥٩٢-ف ب)، وفي حوزتي مصورة عنها.

وقطعة أخرىٰ تشتمل علىٰ عدة أبواب منه، تحتفظ بها مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٨/ ٣)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ أ - ١٤٧ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا.

أولها: «**من كتاب إيجاز البيان.**

قال مؤلفه أبو عمرو الحافظ الداني - رحمه الله، ورضي عنه -:

فصل: فإن كان الأول من المتماثلين حرف مد ولين واوًا أو ياء، وانضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء، وكانا من كلمتين؛ نحو قوله: ﴿آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ [البقرة/ ١٠٣، المائدة/ ٦٥، الأعراف/ ٩٦] ﴿**وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا**﴾ **[آل عمران/ ١٩٥]... فلا يجوز إدغامهما في مثلهما...**

ومنه في باب أحكام النون الساكنة والتنوين...

ومنه باب ذكر مذاهب أهل الأداء في زيادة التمكين لحروف المد واللين إذا وقعن قبل أواخر الكلم الموقوف عليهن...

ومنه باب في ذكر مذاهب أهل الأداء في ترتيب المد والقصر في حروف الهجاء...

ومنه في باب ذكر مذهبه في تسهيل الهمزة التي هي محل الفاء من الفعل...

ومنه في باب ذكر نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن الذي قبلها...

ومنه باب ذكر عدد سور القرآن وآيه وكلمه وخموسه وعشوره علىٰ عدد أهل المدينة...

باب ذكر عدد آي كل سورة في العددين المذكورين...

باب ذكر ما بين المدني الأول والأخير من الاختلاف في العدد...

باب ذكر النظائر من السور في العددين جميعًا، وفي أحدهما دون الأخر...».

وآخرها ل ١٤٧ أ: «قال أبو عمرو: فهذه جملة السور التي اتفق عدد آيها في العددين المذكورين. وبالله التوفيق».

وقبلها في المجموع:

١ - **"مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات"** لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، كتبها طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني بمحروسة (دمشق) في حادي عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة الهجرية».

(١) فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس صـ ١٣٧ - ١٣٨، وفهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس (الجزء الثاني: المخطوطات الإسلامية) صـ ٤ - ٦.

يليها في الورقة (١١٥ أ - ب): خطبة جمعة يدعو فيها الخطيب للسلطان بايزيد بن محمد خان بن مراد خان، وفي الورقة (١١٦ أ - ب) أبيات وشرحها في مراتب المد، ثم ورقة فارغة.

٢- **"مرسوم خط المصحف"** لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العُقَيْلي المصري المقرئ (٥٥٤ - ٦٢٣ هـ)، ورقة (١١٨ أ - ١٣٦ ب).

وقد كتب المجموع بخط واحد، الراجح أنه خط الحافظ طاهر الأصفهاني، وأن تاريخ نسخه سنة (٨٢٣ هـ)، مسطرته: (١٧) سطرًا، وفي حوزتي مصورة عنه.

كما وقفت مؤخرًا على قطعة من هذا الكتاب[1]، ضمن مجموع، يحتفظ به قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، مسطرته: (٢٨) سطرًا، كتبه مالكه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عمر بن عمر بن شمس الدين بن محمد القطبي البكري الصديقي الشافعي الأشعري القادري الهرري، كتبه في (بندر هرر)، في شهور رجب وشعبان سنة (١١٤٢ هـ)، والمحرم سنة (١١٤٣ هـ).

وهذه القطعة تقع في الورقتين (٥٣ أ - ٥٤ ب)، تشتمل على:

(فصل في ذكر إثبات الياءات التي لا يجوز حذفها بحال في عشرة مواضع).

(١) يراجع: ١/ ٢٣٧ - ٢٣٨.

(باب ذكر عدد سور القرآن وآيه وكلمه وخموسه وعشوره على عدد أهل المدينة).

(باب ذكر عدد آي كل سورة في العددين المذكورين).

(باب ذكر النظائر من السور في العددين جميعًا، وفي أحدهما دون الأخر).

(باب ذكر ما بين المدني الأول والأخير من الاختلاف في العدد).

ويشتمل المجموع على الآتي:

١- كتاب **"مثال الوراقين ودستور الناسخين"** لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، ورقة (١ ب - ٤ أ)، وهي قطعة من **"الكتاب الأوسط في القراءات"**.

٢- كتاب **"فتح مفرج الكرب بشرح منفرجة الكرب"** لزكريا الأنصاري، ورقة (٤ ب - ٩ أ)، كتبت نهار الثلاثاء ٢٦ رجب سنة ١١٤٢ هـ.

٣- كتاب **"المقنع في الخط مما جاء في الكتاب العزيز"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٩ ب - ١٤ أ)، كتبت نهار الأحد ١٤ شعبان ١١٤٢ هـ.

ويغلب على ظني كونها قطعة من كتابه **"المقنع (الصغير)"**، أو إحدى صوره الأولية.

يليها فوائد قرآنية متفرقة، ورقة (١٤ ب - ١٥ أ).

٤- كتاب **"تيسير الطالبين في القراءة على مذهب القراء السبعة = التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة في القراءات وتقريب ذلك على المشهور عنهم من الطرق والروايات مع حذف التطويل والاعتماد على**

الإيجاز والاختصار" لأبي عمرو الداني، برواية أبي علي الحسن بن خلف بن بليمة القيرواني عن أبي الذَّوَّاد مفرج بن عبد الله مولي إقبال الدولة أبي الحسن علي بن مجاهد العامري عن مصنفه، ورقة (١٥ ب - ٥٢ ب)، كتبت يوم الأربعاء رابع شعبان سنة (١١٤٢ هـ).

٥- قطعة من **"إيجاز البيان"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٥٣ أ - ٥٤ ب).

يليها فوائد من **"كنز المعاني"** للجعبري، و**"التفسير الوسيط"** للواحدي، ورقة (٥٤ ب-٥٥ أ).

٦- باب في بيان الرمز، وهي إشارات يستدل بها المبتدئ علىٰ الإدغام والإظهار والإخفاء والانقلاب والغنة وغير الغنة، ورقة (٥٥ ب - ٥٧ أ).

يليها فوائد منقولة من كتاب **"شمس المعارف ولطائف العوارف"** لأبي العباس أحمد بن علي البُوني المغربي ثم القاهري (ت ٦٢٢ هـ)، و**"العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد"** لمفضل الملحاني، وغيرهما، ورقة (٥٧ أ - ب).

٧- **(باب اختصار القول في كلا وبلي ونعم)** لمكي بن أبي طالب، ورقة (٥٨ أ - ٥٩ أ).

٨- كتاب **"المكتفىٰ في الوقف التام والحسن والكافي في كتاب الله - ﷻ-"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٥٩ ب - ١٠٣ أ)، كتبت يوم الأحد وقت الظهر ٢٢ المحرم ١١٤٣ هـ.

٩- كتاب (فضل القرآن وأهله وتلاوته) من تفسير أبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) **"الكشف والبيان"**، ورقة (١٠٣ أ - ب).

ثم من الله علي بقطعة كبيرة من هذا الكتاب، تقع في ثلاثين ورقة، ضمن مجموع، يحوي أربعة كتب ورسائل لأبي عمرو الداني، من ورقة (٥٧ ب - ٨٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، وهذه القطعة تشتمل علىٰ الأبواب من أول (باب ذكر الوصل والوقف علىٰ قوله: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء/ ٦١])، يليه (باب ذكر المقاطع والمبادئ)، إلىٰ آخر الكتاب.

وهناك قطعة أخرىٰ، تشمل: **(باب أرباع الأسداس وهي أجزاء أربعة وعشرين وسماها أهل مصر القراريط)**، و**(باب ذكر أجزاء سبعة وعشرين وهي المرتبة لقيام شهر رمضان)**، محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) بـ (برلين)، تحت رقم: (Lbg. 864)، ضمن مجموع، في ورقة واحدة، رقمها: (٧٤ أ - ب)[١].

وقطعة أخرىٰ تحتفظ بها الخزانة الحسنية في (الرباط)، تحت رقم: (١٣٨١٣)، بعنوان: **"أبواب من كتاب الإيجاز والبيان في أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن"**[٢]، أرسل إلي د. محمد الطبراني مصورة عن إحدىٰ صفحاتها

هذا فضلاً عن قطعة تحتفظ بها مكتبة مدريد، في عشر ورقات من أول الكتاب، أشار إليها أحد الباحثين

(١) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢٢٦.

(٢) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ١٢.

الجزائريين، علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير[(١)].

وقد أكثر من النقل عنه ابن مخلوف الثعالبي في كتابه **"المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع"**[(٢)] نصًّا مطولاً في موضوع (الوقف والابتداء)، ونقله عنه الكوندي الأندلسي[(٣)].

والكتاب يعمل علىٰ تحقيقه الأخوان الفاضلان؛ الدكتور/ خالد حسن أبو الجود، والدكتور/ محمد الطبراني المراكشي.

كما وصلنا نصان منقولان عنه في (حكم الميم الساكنة قبل الباء والفاء والواو)، و(الإدغام الناقص).

يوجد منهما نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (مدرسة الحجيات)، رقم: (٣٧/ ٢٢/ ٦)، في ورقتين[(٤)].

وقد قام الدكتور/ نزار خورشيد عقراوي، المدرس بكلية التربية في جامعة دهوك بإقليم كوردستان - العراق بتحقيقهما، ونشرهما في العدد الثاني من المجلد السادس من مجلة جامعة دهوك بمدينة ومحافظة دهوك في كردستان العراق، الصادر سنة ٢٠٠٣ م، في ثماني صفحات، من صفحة (١١٤ - ١٢١)، بعنوان: **"باب الإدغام الكبير من (إيجاز البيان) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)"**.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - الدكتور/ غانم قدوري الحمد.

كما تحدث في أرجوزته **"المنبهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات"**[(٥)]: عن (القول في الوقف التام والحسن والقبيح)، في اثنين وعشرين بيتاً، وذلك في الأبيات من (١٠٤٩ - ١٠٧٠)، بدأها بقوله:

«وَمِـن كَمَـالِ الحِـذْقِ وَالإِتْقَـانِ
مَعْرِفَـةَ الوُقُـوفِ فِـي القُـرْآنِ
عَلَىٰ التَّمَامِ وَعَلَىٰ الكَافِ الحَسَنْ
وَمَـا سُـوَاهُمَا قبـيحٌ فـاعْلَمَنْ
كَـذَا حَكَـاهُ الفاضِـلُ المَرْضِـيُّ
مُحمَّـدُ بْـنُ القاسِـمِ النَّحْـويُّ».

ثم أتبعه بـ (القول في الوقف علىٰ الخط)، و(القول في الروم والإشمام)، و(القول في الوقف علىٰ المنون وعلىٰ النون الخفيفة)، و(القول في الوقف علىٰ هاء التأنيث)[(٦)].

وتحدث عن أصول علم الوقف والابتداء في كتابه **"شرح قصيدة أبي مزاحم التي قالها في القراء وحسن الأداء"**[(٧)]، وذلك عند شرحه لقول أبي مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥ هـ) في قصيدته:

---

(١) علىٰ هذا الرابط: http: //vb.tafsir.net/tafsir8720/

(٢) صـ ١٠٨ - ١٢٢.

(٣) اللؤلؤ والمرجان ل ٦ ب، ٧ أ - ب، ٨ أ، ٤٦ ب. ويراجع: فهرست تصانيف الداني صـ ٢٦، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٢ - ٢٤، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/ ٢٠٩، ٧/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٣/ ١٢٨ - ١٢٩.

(٥) صـ ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٦) الأرجوزة المنبهة صـ ٢٧١ - ٢٨٠.

(٧) ٢/ ٢٧٣ - ٢٩٦.

وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَام الكلام مُوَافِقًا
لِمُصْحَفِنا المَتْلُوِّ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

حيث تحدث عن: أهمية معرفة الوقف والابتداء، وذكر الأدلة التي تؤكد أن معرفة التمام أمر توقيفي، ثم تحدث عن أقسام الوقف: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، مع التمثيل لكل منها، ثم ذكر ما ينبغي للقراء أن يتجنبوا الوقف عليه، مشروحة، مع تأكيده على أهمية معرفة الإعراب في باب الوقف والابتداء، ثم تحدث عن: ما يرتبط بالوقف والابتداء، ويتصل به: معرفة أحوال الحركات في حين الوقف، وكيفيتها فيه، ومذاهب القراء في ذلك مشروحًا، ثم تحدث عن اتباع الوقف على مرسوم الخط عند القراء السبعة.

وله أيضًا: كتاب في **"وقف حمزة وهشام علي الهمزة"**.

أشار إليه ابن أم قاسم المرادي في **"شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية"**[١]، والحافظ ابن الجزري[٢].

وذكر الدكتور/ عبد الهادي حميتو أن ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) نقل عنه في كتابه **"تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام"**[٣].

وله أيضًا: "كتاب الاشتمال على معرفة القطع على الكلم المختلف فيهن، مجلد".

انفرد بذكره صاحب **"فهرست تصانيف الداني"**[٤].

وله كذلك: "كتاب ما يعرض في الوقف من التغيير، جزء".

أشار إليه في كتابه **"الفتح والإمالة"**[٥]، وورد ذكره في **"فهرست تصانيف الداني"**[٦].

وله أيضًا: "كتاب فيه مسألة الوقف على المشدَّد، جزء".

ورد ذكره في **"فهرست تصانيف الداني"**[٧].

وله كذلك: "مذاهب القراء في الوقف على مرسوم الخط".

ذكره في كتابه **"الفتح والإمالة"**[٨]؛ **حيث قال:** «فأما الاختلاف في القراءة في الوقف على هذه الكلمة - أي: ﴿مَرْضَاتِ﴾ - بـ (الهاء والتاء)، فقد ذكرناه مجرداً بعلله

---

(١) صـ ٧١.

(٢) النشر ١/ ٣٣٢. **ويراجع:** تحفة الأنام في الوقف على الهمز صـ ٤١، ومقدمتا محققي كتابيه جامع البيان ١/ ١/ ٥٨، والأرجوزة المنبهة صـ ٤٢، وقراءة الإمام نافع ٧/ ٢٩١.

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٩١، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٧٥.

والصحيح: أن مؤلف كتاب "تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام" هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القُبَيْباتي ثم الشاغوري الدمشقي الضرير المقرئ (٨٤٥ - ٩٢٦ هـ).

(٤) صـ ٣٠. **ويراجع:** قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢١٩، ومعجم مؤلفات الداني صـ ١٧.

(٥) صـ ٢٣٩، ٢٨٣.

(٦) صـ ٣٤. **ويراجع:** قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٧٧، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٦٣.

(٧) صـ ٣٨. **ويراجع:** قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٧٤، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٦٠.

(٨) صـ ١٥١. **ويراجع:** مقدمتا محققي كتابيه جامع البيان ١/ ١/ ٥٦، والأرجوزة المنبهة صـ ٤١.

ووجوهه في كتابنا المنفرد: **"مذاهب القراء في الوقف على مرسوم الخط"**، فأغنى بذلك عن إعادته هاهنا. وبالله التوفيق».

كما ذكره في كتابه "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني"[(١)]؛ حيث قال - بعد أن تحدث عن مذاهب القراء السبعة في الوقف على مرسوم الخط -: «وقد أتينا على البيان عن هذا - بالاختلاف والاتفاق فيه - مشروحاً ذلك بعلله وشواهده في الكتاب الذي أفردناه لـ **"مذاهب القراء في الوقف على مرسوم الخط"**».

ولعله يعني بما ذكره كتابه "التحبير"[(٢)].

وله أيضاً: "كتاب الشرح والتبيين".

يقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «كتاب في موضوع الوقف بالروم والإشمام، لا ذكر له في **"الفهرست"** المنشور، ولا عند أحد من الباحثين، وقد حفلت بالنقل عنه شروح **"الدرر اللوامع"**، وخاصة المنتوري في باب الوقف...»[(٣)].

ومن الكتب التي نسبت إليه خطأ: كتاب "البحث المعروف في معرفة الوقوف".

والاسم الصحيح للكتاب هو: **"بحث المعروف في معرفة الوقوف في قراءة شيخ من شيوخ الكوف"**، ومؤلفه هو: شيخ القراء بالقدس سعد الدين أبو محمد سعد الله بن حسين السَلَمَاسِيّ (نحو ٨١٠ -٨٩٠ هـ)، وسيأتي الحديث عنه في الفصل السادس من هذا الباب.

---

(١) ٢/ ٢٩٦.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥، ومعجم مؤلفات الداني صـ ٢٩ - ٣٠، ٦٦.

(٣) معجم مؤلفات الداني صـ ٥٧. ويراجع: شرح الدرر اللوامع للمنتوري ٢/ ٦٧٢ - ٦٨٧.

٨٧- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز بن شاهوه الأهوازي ثم الدمشقي، الإمام المقرئ المحدث المُعَمِّر، شيخ القراء في عصره، وأعلىٰ من بقي في الدنيا إسنادًا، صاحب المؤلفات.

ولد في (الأهواز) في شهر المحرم سنة (٣٦٢ هـ)، وقرأ بها وبتلك البلاد علىٰ شيوخ العصر، ثم قدم (دمشق) سنة (٣٩١ هـ) فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ والروايات، فتكلم فيه من قِبَل ذلك، وطاف ممالك الإسلام: (بغداد، ودمشق، وحلب، ومكة، ومصر)... وغيرها، وصار علمًا من الأعلام، يرحل إليه للقراءة عليه.

وهو تلميذ تلاميذ ابن جرير الطبري، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وابن شنبوذ، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبي بكر الشذائي.

وشيخ عبد الوهاب القرطبي، والخطيب البغدادي، وأبي القاسم الهذلي، وأبي بكر بن الأشعث السمرقندي، وروىٰ عنه أبو معشر الطبري القراءات الكثيرة بالإجازة.

من مصنفاته في القراءات التي وصلتنا: "الإقناع في القراءات"[(١)]، و"التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق"[(٢)]، و"الموجز في القراءات السبع"، و"الوجيز في شرح قراءات القَرَأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة"، و"مفردات الحسن البصري، وابن محيصن، ويعقوب".

وله أيضًا: "الاتضاح وغاية الانشراح"، و"الإيضاح في القراءات"... وغيرها.

---

(١) كان الدكتور/ عمر يوسف حمدان قد حقق قطعة من الكتاب، معتمدًا علىٰ مصورة معهد الدراسات السامية والعربية التابع للجامعة الحرة ببرلين، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٣٤٣/ ٢)، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥ ب - ٣٥ أ). فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٤٤١، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (القراءات) ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥.

ونشره بآخر كتاب (الأهوازي وجهوده في علوم القراءات)، ومعه قطعة من كتاب **"الإقناع"**، وقطعة من كتاب **"التفرد والاتفاق"** لأبي علي الأهوازي،وطبعه المكتب الإسلامي، مؤسسة الريان بعَمَّان، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

ثم وقفت علىٰ قطعة أخرىٰ من الكتاب، تقع في ورقة واحدة، مسطرتها (١٦) سطرًا، تشتمل علىٰ فرش حروف الآيات (٤٣ - ٩٦) من سورة النحل.

(٢) كان الدكتور/ عمر حمدان قد حقق قطعة من الكتاب؛ من أول باب الثلاثة حتىٰ آخر الكتاب (باب السبعة)، وهي القطعة المحفوظة ضمن مجاميع المدرسة العمرية، رقم: (٧٣)، في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، مجموع رقم: (٣٨٠٩ عام)، في (٢٤) ورقة.

فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق صـ ٣٧٤، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (القراءات) ٣/ ٥٤.

ونشره بآخر كتابه (الأهوازي وجهوده في علوم القراءات).

ثم وقفت علىٰ نسخة تامة من الكتاب، تقع في (٦٧) ورقة، كتبت سنة (٧٧٣ هـ).

ويعمل علىٰ تحقيق الكتاب في مرحلة الماجستير، معتمدًا علىٰ هاتين النسختين أخي الفاضل الشيخ/ هاني محمد شحاتة، المعيد في كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة طنطا - جامعة الأزهر.

توفي في ذي الحجة أو ذي القعدة سنة (٤٤٦ هـ)، وكانت له جنازة عظيمة[1].

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فليس في الكتب التي ترجمت لأبي علي الأهوازي ذكر لهذا الكتاب المنسوب إليه، وإن كانت كتب التراجم لا تلتزم بذكر كل كتب المترجم له - كما هو معلوم -، **فإن تلميذه أبا القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)** لم يذكره في كتابه **"الكامل في القراءات الخمسين"**[2] عند ذكره العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء.

كما أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) تلميذ تلاميذ أبي القاسم الهذلي لم يذكره في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)[3]، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري).

وبالرغم من ذلك فقد قال الشيخ زين الدين أبو شامة القادري الغزي المقرئ (ت بعد ٨٨٢ هـ): «... فمن المؤلفين فيه[4]: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، **وأبو علي الأهوازي**، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[5].

فزين الدين القادري قد جعل أبا علي الأهوازي أحد المؤلفين في (الوقف والابتداء).

وقد نسبت إليه الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي في أطروحتها **"الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"**[6]: **"كتاب الوقف والابتداء"**، ثم أحالت على (كشف الظنون ١/ ٢١١).

والذي وقفت عليه في هذا الموضع من "كشف الظنون" هو:

«**"الإيضاح في القراءات"** لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي، المعروف بابن يزداد المقرئ، المتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة. **قيل:** هو **"الاتضاح"** بالتاء من (الافتعال)، ويدل عليه ما بعده، وهو **"غاية الانشراح"**، لكن فيه نظر».

أما ما وقفت عليه مما يتصل بأبي علي الأهوازي، وله تعلق بالوقف والابتداء فيتمثل في قوله:

«**والوقف عند أبي عمرو:** حيث يتم الكلام، وهو الذي يقال له: الوقف الحسن.

---

(١) **ترجمته في:** تاريخ دمشق ١٣/ ١٤٣ - ١٤٧، وتبيين كذب المفتري صـ ٣٦٤ - ٤٢٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٦ - ١٩، وبغية الطلب ٥/ ٢٤٦٥ - ٢٤٧٣، ومعرفة القراء ٢/ ٧٦٦ - ٧٧١، وغاية النهاية ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

ويراجع مقدمات محققي كتبه: مفردة الحسن البصري صـ ٩ - ١٠٣، ومفردة ابن محيصن المكي صـ ٩ - ١٠٠، ومفردة يعقوب صـ ١٩ - ٤٨، وموجز في القراءات ١/ ١٩ - ٦١، والوجيز في شرح القراءات صـ ١١ - ٤١، والأهوازي وجهوده في علوم القراءات صـ ٣ - ١٦٨.

(٢) ل ٣٨ أ.

(٣) ل ١ ب.

(٤) أي: في الوقف والابتداء.

(٥) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٦) صـ ٢٤.

وعند عاصم: حيث يحسن الابتداء، وهو الذي يقال له: وقف غير تام.

وعند حمزة: حيث ينقطع نفس القارئ، وهو الذي يقال له: وقف الضرورة.

وعند الباقين: حيث يحسن الوقف، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام.

ونص قنبل عن ابن كثير: الوقف في ثلاثة مواضع، فقال: ونحن نقف علىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾ [آل عمران/ ٧]، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام/ ١٠٩]، ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل/ ١٠٣].

قال أبو علي: وروىٰ خلف، عن سليم، عن حمزة، وابن سعدان، عن المسيبي، عن نافع، والحلواني، عن هشام، عن رجاله، عن ابن عامر: أنهم كانوا يتبعون رسم المصحف في الوقف»[١].

فهو قد سمىٰ الوقف الكامل؛ أي: الأتم، والتام: حسناً[٢].

وقوله في كتابه "التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق" (باب الواحد - أبو عمرو وحده): «والوقف عنده حيث يتم الكلام، وهو الذي يسمىٰ الوقف الحسن»[٣].

وقوله في (باب الواحد - حمزة وحده): «والوقف عنده حيث ينقطع نفس القارئ، إلا ما يقبح في التسمع»[٤].

وقوله في (باب الأربعة): «ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي. الوقف عندهم حيث يحسن الوقف ويحسن الابتداء بما بعده، وهو أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني في المعنىٰ، والثاني منفصلاً منه، وهو الوقف الذي يقال له: الوقف التام، وبعضهم يسميه: الوقف الكاف، وذلك مثل قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة/ ٤]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥]، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، ونحو ذلك، حيث كان»[٥].

ويقول تلميذه أبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ):

«**فصل**: وسمعت الأهوازي - رحمه الله - يقول: وكلهم إذا وقفوا علىٰ ما لا يحسن الابتداء بما بعده ابتدءوا بها كإعراب وصل الكلمة؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ابتدءوا: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة/ ٢] بكسر الباء، وكذلك إذا وقفوا علىٰ: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، ابتدأوا: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣] بكسر النون والميم، وإذا وقفوا علىٰ: ﴿الرَّحِيمِ﴾، ابتدءوا: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤] بكسر الكاف، وما كان مثل ذلك علىٰ ما فيه من القبح في الابتداء من جهة الإعراب.

والوقف عند أبي عمرو: حيث يتم الكلام، ومعنىٰ ذلك: أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني في المعنىٰ؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، ونحو ذلك.

---

(١) الوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠. ويراجع: موجز في القراء صـ ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥٠.

(٣) التفرد والاتفاق - مصورة خاصة في مكتبتي - ل ٢١ ب.

(٤) السابق ل ٢٦ ب.

(٥) ضمن كتاب الأهوازي وجهوده في علوم القراءات صـ ٣٣٤.

والوقف عند عاصم: حيث يحسن الابتداء، ومعنىٰ ذلك: أن يكون الكلام الثاني منفصلاً من الأول؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة/ ٣]، ﴿هُدًىٰ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٢]، ونحو ذلك.

والوقف عند حمزة: حيث ينقطع نفس القارئ؛ لأنه كان يقرأ بالتحقيق إلا المواضع التي يكره الوقف عليها، والابتداء بما بعدها؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس/ ٥٢]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة/ ١١٦]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [التوبة/ ٣٠]، ونحو ذلك أن يقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿هَذَا﴾، ويبتدئ: ﴿مَا وَعَدَ﴾، ويقف علىٰ: ﴿وَقَالُوا﴾، ويبتدئ: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ﴾، ويقف علىٰ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾، ويقف علىٰ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا﴾، ويبتدئ: ﴿رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]، ونحو ذلك مما يكره، فإنه كان يأمر بالاحتراز من ذلك.

الباقون: يختارون الوقف حيث يحسن القطع، ويحسن الابتداء، ومعنىٰ ذلك: أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني، والثاني منفصلاً من الأول؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، والابتداء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦]، ومثل قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، والابتداء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة/ ٢٠- ٢١]، ونحو ذلك، إلا أن يضطر القارئ إلىٰ الوقف، فليحترز من المواضع المكروهة.

وقال أبو علي: نص قنبل عن ابن كثير: الوقف في ثلاثة مواضع، وقال: نحن نقف علىٰ قوله تعالىٰ في آل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾، ونبتدئ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وكذلك في الأنعام: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، ونبتدئ: ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وكذلك في النحل: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾، ونبتدئ: ﴿لِسَانُ الَّذِي﴾»[(١)].

ثم يقول: «**فصل**: وسمعت الأهوازي - رحمه الله - يقول: والمنصوص عن أكثرهم أنهم يتبعون الكتاب في الوقف...»[(٢)].

ويقول برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ): «وأما الصور القبيحة الموهمة؛ كالوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ﴾ [البقرة/ ٢٥٨]، ﴿لَا إِلَهَ﴾ [البقرة/ ٢٥٥].... فيحرم قصدُه، وإذا اضطر قارئٌ أبيح له.

قال الشنبوذي (ت ٣٨٨ هـ)، والداني: يجب عليه العودُ إليه؛ ليخرج من حرمة الطرفين.

قال الأهوازي: لأنه يختلُّ إلىٰ الكفر، **وقول حمزة**: أكره الوقوفَ المستبشعة يدل علىٰ الكراهة دون الحرمة، ويُمْنَعُ تأويلُها به. آخر كلامه»[(٣)].

ويقول ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ): «**قال الأهوازي**: الوقف عند ابن كثير ونافع وابن عامر حيث يتم، وعند أبي عمرو وعاصم حيث يحسن، وعند حمزة حيث يتفق.

وإليه أشار بعض شيوخنا:

لشامٍ وحِرْمي تمامٌ وعاصمٌ

وَبِصْر فحسنٌ ثم حمزة ما اتفق»[(٤)].

---

(١) جامع القراءات ل ١٠٨ أ.

(٢) السابق ل ١١٠ أ - ب.

(٣) وصف الاهتداء صـ ٥٢ - ٥٣. ويراجع: لطائف الإشارات ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٤) الفجر الساطع ٤/ ٢٣ - ٢٤.

وكذا ذكر في كتابه "القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل"[١].

فالله - تعالىٰ - أعلم بصحة نسبة هذا الكتاب إلىٰ أبي علي الأهوازي، من عدمها.

(١) ل ٢٨٩ ب. ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٧١ - ٣٧٢

٨٨- "كتاب الوقوف":

لأبي نصر منصور بن محمد - ويقال: ابن أحمد - بن إبراهيم- ويقال: ابن محمد - بن عبد الله ابن محمد - ويقال: ابن يوسف - بن بشر بن كامل بن زيد بن سعيد، وينتهي نسبه إلىٰ الصحابي الجليل أبي عمرو جَرِير بن عبد الله بن جابر البَجَلي (ت ٥١ هـ)، الجَرِيري[٢] البَجَلي[٣]، المعروف بالعراقي[٤] - وقيل: ابن البخاري-، شيخ (خراسان)، المقرئ المجود، المحقق المؤلف، صاحب التصانيف في القراءات، وحفيد ابن مجاهد في (خراسان)، وجد أبي القاسم الهذلي في علم القراءات، رحل إلىٰ (العراق، والحجاز، وقزوين، وسمرقند)، واستقر فيها آخر حياته؛ طلبًا للقراءات، وأدرك الشيوخ من القراء، وقرأ عليهم القرآن؛ فتتلمذ علىٰ تلميذ ابن مجاهد أبي بكر الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن الكاتب، وبابن القُرَيق (ت ٣٦٨ هـ)، وعلىٰ ابن مهران (ت ٣٨١ هـ)، وأبي الفرج الشنبوذي (ت ٣٨٨ هـ)... وغيرهم، ثم رجع إلىٰ (ما وراء النهر)، فقرأ عليه ابنه أبو محمد عبد الحميد (ت ٤٨٦ هـ)، ومحمد بن أحمد النَّوْجاباذي البخاري، وأبو بكر محمد بن علي الزِّنْبيلي السِّجْزي، ومحمد بن عبد الله الرملي الفراء، والثلاثة من شيوخ أبي القاسم الهذلي، وحدث عنه محمد بن عبد الله بن القاسم الكرابيسي اللَّبَّادي السمرقندي، وعنه ابنه محمد (ت ٥٢٣ هـ).

(٢) نسبة إلىٰ جده الأعلىٰ.

(٣) نسبة إلىٰ قبيلة (بَجيلة) اليمنية.

(٤) لكثرة مقامة بـ (العراق)، وسفره إليها.

وإذا كان أقدم شيوخه وفاة هو ابن الكاتب الإمام (ت ٣٦٨ هـ)؛ فإن مولده يكون قبل سنة (٣٥٨ هـ) - تقديراً -، وكانت وفاته في مدينة (سمرقند)؛ حيث استقر فيها آخر حياته، في حدود سنة (٤٥٠ هـ)، وهو الصواب.

وقيل: كان من مشايخ القرن الرابع الهجري، وهو في الطبقة الثالثة بعد ابن مجاهد.

وقيل: (٤٦٥ هـ). وهو خطأ[١].

وقد وقع خلط واضح، واضطراب شديد عند المتأخرين بين أبي نصر العراقي، والقاضي أبي نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي الفرغاني ثم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٤٦٥ هـ)[٢].

وقع في هذا الخلط: إسماعيل البغدادي في **"هدية العارفين"**[٣]، وتبعه عمر رضا كحالة في **"معجم المؤلفين"**[٤]، ومحقق كتاب **"علل الوقوف"**[٥] لابن طيفور، وبعض محققي كتاب **"الإشارة بلطيف العبارة"**.

فالهذلي في "الكامل"، **والسمعاني** في "الأنساب"، **والذهبي** في "تاريخ الإسلام"، و"معرفة القراء"، **والصفدي** في "الوافي بالوفيات"، **وابن الجزري** في "غاية النهاية"، و"منجد المقرئين"[٦]، و"النشر"، **والقسطلاني** في "لطائف الإشارات"[٧]، **وحاجي خليفة** في "كشف الظنون"[٨]، **وبروكلمان** في "تاريخ الأدب العربي"[٩]... وغيرهم، لم يذكروا في ترجمته، ولا ترجمة ابنه سوى تلك النسبة: «العراقي»، أو «ابن العراقي».

وانفرد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣ هـ) بهذه النسبة: (ابن البخاري)؛ حيث قال:

«... رأيت في كتاب **"الإشارة في القراءات"**، تصنيف أبي نصر منصور، ابن البخاري المقرئ...»[١٠].

ولم يذكر واحد من هؤلاء في ترجمته تلك النسبة: (الغزقي)، أو أن جده هو: (إسماعيل).

---

(١) **ترجمته في:** الكامل في القراءات (مواضع كثيرة)، والقند (ترجمة ابنه عبد الحميد) صـ ٤٣٤ - ٤٣٥، والأنساب (الداري) ٢/ ٢١٠، و«العراقي» ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢)، و(اللبادي) ٣/ ٥٢٠، و(اليحصبي) ٤/ ٥٢٦، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٣٠، والشفاء في علل القراءات ل ٨٢ أ، وتاريخ الإسلام (ترجمة ابن القريق) ٢٦/ ٣٩٦، و(ترجمة ابنه عبد الحميد) ٣٣/ ١٧٨، ومعرفة القراء (ترجمة ابن القريق) ٢/ ٦٥٢، (٧٣٠)، والوافي بالوفيات (ترجمة ابن القريق) ١٢/ ٥٨، وغاية النهاية ١/ ٣٦١، ٢/ (٣١١ - ٣١٢)، ٣١٣، والنشر ١/ ٧٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ومعجم المؤلفين (ترجمة ابنه) ٥/ ١٠٥، ١٣/ ١٠.

ويراجع: مقدمات محققي كتابه الإشارة بلطيف العبارة ١/ ١٦ - ٤١، ٢/ ١ - ١٣، ٣/ ٨ - ٢٩، وتح. الزعبي صـ ٢٦ - ٣٧، و. تح/ الفريح صـ ١٤ - ٣١.

(٢) **ترجمة أبي نصر الغزقي في:** الإكمال ٦/ ٣٢٠، وهامشها، والأنساب (الغزقي) ٣/ ٣٩٩، ومعجم البلدان (غرق) ٤/ ١٩٥، و(غزق) ٤/ ٢٠١، ٢٨٨، والجواهر المضية ٣/ ٥٠٤، ٤/ ٢٧٢.

(٣) ٢/ ٤٧٣.

(٤) ١٣/ ١٠.

(٥) ١/ ١٠٣ (الهامش).

(٦) صـ ١٥٠.

(٧) ١/ ٨٨.

(٨) ١/ ٩٨.

(٩) ٤/ ١٧٧.

(١٠) التدوين ٢/ ٤٣٠.

ولعل الذي أوقعهم في هذا الخلط، وذلك الاضطراب هو: اشتراكهما في الكنية: (أبي نصر)، والاسم: (منصور)، واسم الأب (أحمد) - في رواية، في نسب العراقي -.

صنف أبو نصر العراقي تصانيف في القراءات؛ منها:

١ - "كتاب علل القراءات".

أحسن فيه غاية الإحسان، وأورد فيه الروايات، وذكر القراء مشبعًا، رآه أبو سعد السمعاني بـ (نسف)، ونقل منه؛ حيث قال: «قرأت بـ (نخشب) في كتاب "علل القراءات" لأبي نصر منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ العراقي: إنما قيل لعبد الله بن كثير: الداريّ؛ لأن الداريّ بلغة أهل مكة: العطار...»[(١)].

وقال أيضًا: «وصنف التصانيف في القراءات، ورأيت له مصنفا في القراءات بـ (نسف)، أحسن فيه غاية الإحسان، وأورد فيه الروايات، وذكر القراء مشبعًا»[(٢)].

وقال كذلك: «... هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص، وقد قيل: إن يحصب قرية من قرى حمص، والأول أشبه.

هكذا ذكره أبو نصر منصور بن محمد العراقي في كتاب "علل القراءات"»[(٣)].

وسماه أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، من علماء القرن السابع الهجري: "علل الكبير"؛ حيث قال: «قال الشيخ العالم أبو نصر العراقي - رحمه الله - في "علل الكبير": الاختيار عنه في قراءة أهل مكة...»[(٤)].

٢ - "الموجز في القراءات".

ذكره رشيد الأئمة يوسف بن محمد القيدي الخوارزمي (ت - ظنًا - ٦١٨ هـ)، واعتمد عليه في كتابه "نزهة القراء في الياءات والتاءات في القرآن"[(٥)]؛ حيث قال:

«ثم اعلم أن الكتب المصنفة المشتملة على القراءات المشهورة "كتاب الغاية" للإمام ابن مهران المقرئ النيسابوري، و"الإشارة"، و"الموجز"، و"الهداية" لأبي نصر العراقي، و"غاية الاختصار" لأبي العلاء الهمذاني -رحمة الله عليهم-، فتتبعتها بتوفيق الله تعالى، بعد ما سمعتها وقرأتها على الأئمة الأثبات - ﷺ، وجزاهم خيرًا -.

فذكرت في هذا المجموع منها، ولم أذكر من كتب سواها؛ لأن في خلاف تلك قراءات شاذة، والشواذ ليست بقرآن؛ لأنها منسوخة، والدليل على ذلك اختلاف الفقهاء - ﷺ- في فساد الصلاة بقراءتها»[(٦)].

---

(١) الأنساب (الداري) ٢/ ٢١٠.

(٢) السابق (العراقي) ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) السابق (اليحصبي) ٤/ ٥٢٦.

(٤) الشفاء في علل القراءات - نسخة مكتبة المرعشي النجفي - ل ٨٢ أ.

(٥) «التي اتفق عليها، واختلف فيها أئمة هذا الشأن، الذين اتفق الناس عليهم في جميع الأزمان، وهم: أبو جعفر يزيد، ونافع المقرئان المدنيان، وابن كثير المكي، وابن عامر الشامي، وأبو عمرو، ويعقوب، وسهل البصريون، وعاصم بن بهدلة، وحمزة بن حبيب، وعلي الكسائي، وخلف الكوفيون» نزهة القراء في الياءات والتاءات في القرآن ل ٧٧ ب - ٧٨ أ.

(٦) نزهة القراء في الياءات والتاءات في القرآن ل ٧٨ ب - ٧٩ أ.

وذكره الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال: «وألّف "كتاب الإشارة"، و"الموجز" في القراءات، وغير ذلك»[١].

أما الحافظ الذهبي فاكتفىٰ بقوله: «صاحب التصانيف في القراءات»[٢].

والأقرب أنه "الموجز مختصر الإشارة" الذي نقل عنه شرف الدين صدقة بن سلامة المسحرائي (ت ٨٢٥ هـ)؛ حيث قال:

«... ونقل في "الموجز مختصر الإشارة" مدّاً طويلاً كمدِّ حمزة لخلف»[٣].

ويبدو من خلال ما ذكره القيدي أن هذا الكتاب في رواية (القراءات العشر، واختيار أبي حاتم)، وأن هذا الكتاب هو مختصر لكتابه "الإشارة"، وأنه قد وصلنا من هذا الكتاب ثلاث نسخ خطية، سنأتي ذكرها.

٣- "الهداية في القراءات".

ذكره رشيد الأئمة القيدي الخوارزمي، واعتمد عليه في كتابه "نزهة القراء في الياءات والتاءات في القرآن"، كما تقدم.

ولم يتضح لي ما إذا كان هذا الكتاب في رواية (القراءات العشر، واختيار أبي حاتم)، أو في درايتها، فيكون اسم كتابه "علل القراءات".

(١) غاية النهاية ٢/ ٣١١.

(٢) معرفة القراء ٢/ ٧٣٠.

(٣) التتمة في قراءات الثلاث الأئمة - نسخة مكتبة تشتر بيتي ل ١٢ أ.
ويراجع: دراسة التتمة في قراءات الثلاث الأئمة أو إفراد الثلاث الزائدة علىٰ السبعة ١/ ٥٠.

٤- كتاب في (إمالات قُتَيْبَة بن مهران).

يقول أبو القاسم الهذلي في (كتاب الإمالة - فصل في قتيبة وأصحابه): «وكان قتيبة أصفهانيًّا، من قرية (أزاذان)، وروىٰ قراءته ابنُ شَنَبُوذَ، والمطرز، وابن باذان، وابنُ عبد الوهاب، ويوسفُ بن بشر بن آدم، وغيرُهم، فأتوا بالإمالة في كتبهم علىٰ حد ما نقلت عن قتيبة، وقرأتها بعد ذلك علىٰ أصحاب ابن مهران، **وأصحاب العراقي**، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الْخَبَّازِيّ، **ومن كل واحدٍ عندي تصنيفٌ له فيها**، فأردتُ الجمعَ بين ألفاظهم، بعد تحصيلي طرق الْخُزَاعِيّ فيها»[٤].

٥- أما كتابه "الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات".

فقد قيل: إنه يوجد منه أربع نسخ خطية، وهي:

الأولىٰ: تحتفظ بها مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٨٠٧/ ٦٣٣٦ د قراءات وتجويد)، والرقم المسلسل: (١٣١ قراءات وتجويد)، في (٤٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١٥,٥ سم) وهي نسخة تامة - بخلاف المصورات عنها-، أوراقها متهالكة شبه بالية، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السابع الهجري تقديرًا.

والثانية: تحتفظ بها مكتبة نور عثمانية الملحقة بالسليمانية، تحت رقم: (٥٢/ ١)، في (١٠١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٠١)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبت يوم الأربعاء وقت المغرب الرابع والعشرين من ذي

(٤) الكامل في القراءات ل ٨٥ أ.

القعدة سنة (١١٤٣ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنها.

وآخرها: «تـم الكتـاب **"الإشـارة"** بحمـد الله ومنـه وحسن توفيقه علىٰ يد العبد الضعيف النحيف... علي بن حسين الفارابي... يوم الأربع [كذ] وقت الضحوة الثاني عشرين ذي القعدة تسع وسبعين وستمائة.

تمت [كذ] الكتاب بعون الله الملك الوهاب يوم الأربع [كذ] وقت المغرب في ٢٤ ذي القعدة سنة ١١٤٣».

فهي منسوخة عن نسخة مكتبة نجيب باشا، كما سيأتي.

وعلىٰ هاتين النسختين قام بدراسة الكتاب وتحقيقه ثلاثة من الباحثين في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في جامعة الأزهر، في ثلاث رسائل ماجستير؛ (من أول الكتاب وحتىٰ آخر سورة الأنعام): الباحث/ منتصر سعد محمد إبراهيم، ونوقشت في سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، و(من أول سورة الأعراف إلىٰ آخر سورة الشعراء): الباحث/ جمال عبد الفتاح متولي منصور، و(من أول سورة النمل وحتىٰ آخر القرآن): الباحث/ عبد الحليم جاب الله خير الله عويس، ونوقشت الرسالتان في سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

أما النسخة الثالثة: فتحتفظ بها مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٣ قراءات)، في (١٥٩) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبت بخط مشرقي واضح دقيق الحجم، قام بنسخها إبراهيم بن محمود قاضي زاده البورلوي، ليلة السبت وقت العشاء، سابع رجب سنة (١١٤٤ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنها. ويبدو أنها منسوخة من نسخة نور عثمانية.

وعلىٰ النسخ الثلاث المتقدمة قام الباحث/ أحمد عدنان الزعبي بدراسة وتحقيق جزء من الكتاب (من أوله إلىٰ آخر سورة الأنعام)، وذلك في رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان، بإشراف أ.د/ أحمد الإمام، سنة (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)[1].

كما قام الباحثان/ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفِرَيح، ومهدي عبد الله قاري محمد صديق بدراسة وتحقيق باقي الكتاب؛ الأول: (من أول سورة الأعراف إلىٰ آخر سورة النور)، وفي حوزتي مصورة عنها، والثاني (من أول سورة الفرقان إلىٰ آخر القرآن)، وذلك في رسالتيهما لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة أم القرىٰ، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، الأول في سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، والثاني في سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

أما النسخة الرابعة: فتحتفظ بها مكتبة نجيب باشا الوطنية في مدينة (تيرة) بقضاء (أزمير) في (تركيا)، تحت رقم: (٨٢/ ١)، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ١٨٧ ب)، كتبها علي بن حسين الفارابي يوم الأربعاء وقت الضحوة الثاني من ذي القعدة سنة (٦٧٩ هـ).

---

(١) في حوزتي مصورة عنها. **ويراجع:** السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية صـ ٣٧.

ويراجع: أخبار المصادر الواردة في مقدمة كتاب النشر حتىٰ عام ١٤٢٩ هـ صـ ٢٩٥ - ٢٩٦.

أولها: «الحمد لله الأول بلا مثال... أما بعد: يا أخي - وفقك الله لطاعته - فإني أحببت أن أصنف لك كتابًا جامعًا في قراءات الأئمة العشرة...».

وآخرها: «تم كتاب **"الإشارة"**... علىٰ يد العبد... علي بن حسين الفارابي... يوم الأربعاء وقت الضحوة الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٦٧٩ هـ»(١).

ويبدو أنها أصل نسخة مكتبة نور عثمانية، ونسخة مكتبة عارف حكمت.

يليها في المجموع: **"رسالة في القراءة"**، واسم المؤلف هو: أبو نصر منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف العراقي، من ورقة (١٨٨ ب- ١٩٧ ب)، كتبت في القرن الثامن الهجري.

أولها: «قال الشيخ الإمام... في قوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿يَا أَيُّهَا﴾، و﴿يَا قَوْمِ﴾، و﴿يَا أَبَتِ﴾...»(٢).

وما زلت أسعىٰ جاهدًا للحصول علىٰ مصورة عن هذا المجموع.

أما **"رسالة في القراءة"** المنسوبة لأبي نصر العراقي، والملحقة بكتاب **"الإشارة"** في نسخة نجيب باشا فالصحيح أنها قطعة من كتاب مصنف في القراءات وعلوم القرآن، باللغتين العربية والفارسية، لم يتبين لي اسمه، كما لم يتضح لي اسم مؤلفه، نقل فيه عن أبي نصر العراقي، وأبي عبد الله محمد بن إسحاق البخاري (ق ٤ هـ)، وشيخ هذا المصنف والده الأعز الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر بن محمد (بالفارسية)، وأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي ثم البغدادي، المعروف بالنقاش (ت ٣٥١ هـ)، وقد وقفت علىٰ نسخة من هذه الرسالة ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، من ورقة (١٩٤ - ٢٠٢).

أولها: «قال الشيخ أبو نصر منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف العراقي - رحمه الله - في قوله سبحانه وتعالىٰ-: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿يَا أَيُّهَا﴾، و﴿يَا قَوْمِ﴾، و﴿يَا أَبَتِ﴾، و﴿يَا عِبَادِي﴾، و﴿يَا أَهْلَ﴾، وما أشبه ذلك بفتح الياءات، فالكسر فيها قبيح؛ لأن الياء من جنس الكسرة، وهو من حروف الإعراب، فكأنها إعراب بنفسها، والعرب لا تدخل إعرابًا في إعراب، فكذلك لا تدخل الكسرة في الياء؛ لأن الياء كلها كسرة، ولا تَدْخُلُ كسرةٌ في كسرةٍ في كلام العرب...».

وبعد قراءاتي المتأنية في وصف الباحثين الستة لنسخة مكتبة البلدية، ونسخة مكتبة نور عثمانية التي بدا لي أنها منسوخة عن نسخة مكتبة نجيب باشا، ونسخة مكتبة عارف حكمت المنسوخة عن نسخة نور عثمانية، أو أن أصلهما نسخة مكتبة نجيب باشا يمكنني القول: إن نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية هي النسخة الوحيدة التي وصلتنا من كتاب **"الإشارة"**، أما النسخ الثلاث التي تليها فالأقرب أنها

---

(١) مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٢٣٧، والفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) صـ ٢٠، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ٢٦٨.

(٢) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٢٩٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٢٦٠، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٠٦.

نسخ لكتاب **"موجز الإشارة، أو الموجز مختصر الإشارة"** لأبي نصر العراقي.

أما نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية في (البنغال - كلكتا) بالهند، وتبدأ من أسانيد قراءة عاصم، وتنتهي أثناء الآية (٤٧) من سورة الفرقان، وتقع في (١٣٨) ورقة، ومسطرتها: (١٧) سطرًا، فقد وصفها الباحث/ أحمد عدنان الزعبي[1]؛ حيث قال: «أما النسخة الثالثة فهي نسخة مصورة من مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتا - الهند، وكانت النسخة ناقصة، قد حذف ثلثها، وتبدأ من أسانيد قراءة عاصم، وتنتهي في سورة الفرقان، ومكونة من (١٣٨) لوحة، ولا يعرف ناسخها، ومجهولة تاريخ النسخ، ويلاحظ على هذه النسخة ما يلي:

١- رداءة الخط، فيصعب على القارئ معرفة الكلمات إلا بمشقة، وهناك بعض الكلمات التي محيت من تأثير الرطوبة.

٢- صياغة العبارة في هذه النسخة تختلف عن بقية نسخ الإشارة، ولعل ذلك يكون إملاء من المصنف على الناسخ.

فمثلاً في سورة النساء [١، ٤] قال المصنف في النسخ الثلاث قوله: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ﴾، ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا﴾ قرأ أبو عمرو بالإدغام، الباقون بالإظهار.

أما في النسخة الرابعة - كلكتا - فقوله: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ﴾، ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا﴾ أبو عمرو مدغم.

في النسخ الثلاث قوله: ﴿طَابَ لَكُمْ﴾ [النساء/ ٣]، ﴿خَافُوا﴾ [٩] قرأ حمزة جميعًا بالإمالة، الباقون بالتفخيم.

أما في النسخة الرابعة - كلكتا - فقال: «﴿طَابَ لَكُمْ﴾، ﴿خَافُوا﴾ حمزة جميعًا بالإمالة.

في سورة الأنعام [٦٣] قوله في النسخ الثلاث: ﴿خُفْيَةً﴾ قرأ أبو بكر وحماد بكسر الخاء، الباقون برفع الخاء، وكذلك على هذا الاختلاف في الأعراف [٥٥].

أما في النسخة الرابعة - كلكتا - فقال: ﴿خِفْيَةً﴾ بكسر الخاء، وكذلك في الأعراف أبو بكر، وحماد.

فنلاحظ بين هذه النسخ ونسخة كلكتا اختلافًا في صياغة العبارة؛ حيث جاءت العبارة في هذه النسخة مختصرة.

ولم أعتمد شيئًا على هذه النسخة في البحث والتحقيق».

ويقول الباحث/ أحمد بن عبد الله الفِرَيح[2]:«**النسخة الثالثة:** مصدرها مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتا بالهند، وقد رمزت لها بالحرف هاء (هـ)، عدد الموجود من ألواحها (٧٤) لوحًا، ويبلغ عدد صفحاتها (١٤٧) صفحة.

في كل صفحة (١٧) سطرًا، كتبت بخط مشرقي دقيق، غير واضح بسبب سوء التصوير، لم يذكر عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يوجد فيها سقط من أول الكتاب

(١) منتصر صـ ١٧٥ - ١٧٨، جمال صـ ١٩٤ - ١٩٥، عويس صـ ١١٢ - ١١٤، الزعبي صـ ٦٦ - ٦٧، الفريح صـ ٥٦ - ٥٨، مهدي صـ ٤٠ - ٤٣.
دراسته للجزء الذي حققه من الإشارة صـ ٦٧ - ٦٨.

(٢) دراسته للجزء الذي حققه من الإشارة صـ ٥٧.

إلىٰ نهاية سورة الأنعام، وتختلف هذه النسخة عن بقية النسخ في أمرين:

أحدهما: اختلاف عبارة هذه النسخة عن بقية النسخ، ويبدو أن الناسخ كان ينقل العبارة بمعناها، لا بنصها.

الثاني: اختصر الناسخ هذه النسخة فلم يذكر فيها قراءة (الباقين) كبقية النسخ، بل يكتفي بذكر قراءة البعض دون الإشارة إلىٰ القراءة الأخرىٰ».

ويقول الباحث/ مهدي عبد الله قاري[١] - بعد أن وصف نسخة البلدية، ونسخة نور عثمانية، ونسخة عارف حكمت -: «وهناك نسختان لم أعتمد عليهما في التحقيق:

الأولىٰ: لعدم استطاعتي الحصول عليها، وهي نسخة موجودة في مكتبة نجيب باشا، تيرة، أزمير، تركيا، برقم ١/ ٢٦٨ - ٢٦٩ [٨٢/ ١].

والثانية: لعدم اقتناعي بأنها نسخة من **"الإشارة"** الأصلي للمؤلف، إضافة إلىٰ النقص الوارد فيها من سورة الفرقان إلىٰ آخر الكتاب، وإنما أذكرها تبعًا لما ذكره محققا الجزأين الأولين من الكتاب.

وهي نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتا بالهند، تقع في ٧٤ لوحًا، وعدد صفحاتها ١٤٧ صفحة، في كل صفحة ١٧ سطرًا، وكتبت بخط مشرقي رديء، وعليها آثار رطوبة، وهي نسخة ناقصة تختلف صياغة العبارة فيها عن بقية نسخ **"الإشارة"**، فمثلاً في سورة النساء: ﴿خَلَقَكُم مِّن﴾، ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ قرأ أبو عمرو بالإدغام، الباقون بالإظهار.

وفي نسخة كلكتا: أبو عمرو مدغم».

وقد خلف أبو نصر العراقي ابنه الأستاذ فخر الإسلام أبا محمد عبد الحميد المقرئ المجود، شيخ القراء في (سمرقند)، ورأس القراء بـ (ما وراء النهر) في عصره، قرأ علىٰ أبيه، وأبي الحسن السعيدي الرازي، وسمع أبا نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي الحافظ، وغيره، وروىٰ عنه الأديب المحدث الحجاج أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر البخاري الحنفي، المعروف بكاك (ت ٥٢٥ هـ) **"صحيح البخاري"**، وكانت وفاته بـ (سمرقند) ضحوة يوم الاربعاء السابع من ذي الحجة سنة (٤٨٦ هـ)[٢].

وألف كتاب **"البشارة من كتاب الإشارة في القراءات العشر، واختيار أبي حاتم"**، اختصر به كتاب والده.

وقف عليه الحافظ ابن الجزري، وقال: «لا بأس به»[٣].

ونقل عنه في كتابه **"النشر في القراءات العشر"**[٤].

---

(١) دراسته للجزء الذي حققه من الإشارة صـ ٤٣ - ٤٤.
قال الباحث في الهامش: «قد تكون نسخة من كتاب **"البشارة"** لابن المؤلف - والله أعلم -؛ لاختصارها الشديد، واختلاف صياغة العبارة فيها».
قلت: وقد تبين لي من خلال الصفحتين اللتين وضعهما د. الفريح أنها ليست نسخة من كتاب **"البشارة"**.

(٢) **ترجمته في**: القند في ذكر علماء سمرقند صـ ٤٣٤ - ٤٣٥، والأنساب (العراقي) ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ١٧٨، وغاية النهاية ١/ ٣٦١، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٠٥.

(٣) غاية النهاية ١/ ٣٦١.

(٤) ١/ ٣١٥

ونقل عنه أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، من علماء القرن السابع الهجري، في كتابه **"الشفاء في علل القراءات"**، وهو ناسخ ومحشي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، كما سيأتي.

كما اعتمد عليه ابن خليفة الهروي القاري (ت بعد ٩٠٥ هـ)؛ حيث قال:

«واتفق في هذا الشرح من المتواترات والمشهورات والمنفردات والشواذ التي تضمها **"الشاطبية"**، و**"التيسير"**، و**"جامع البيان"** في السبع، و**"جمع الأصول"**، و**"النشر"** في العشر، و**"الإشارة"**، و**"البشارة"** في الإحدى عشرة، و**"إيضاح الأندرابي"** في الأربع عشرة، و**"المغني في الشواذ"**، حتى صار عدد قرائها خمسة وأربعين من القراء المذكورين فيها...»[(١)].

وقال أيضًا: «... والقراء العشرة المذكورة: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف، وذكر لكل واحد منها راويين بطريق **"النشر"**.

وأنا أسأل الله تعالى أن يوفقني على أن أضيف إليهم من القراء والرواة المشهورة المذكورة في كتاب **"الإشارة"**، و**"البشارة"**، و**"الإيضاح"**، و**"جامع البيان"**، و**"جمع الأصول"**، و**"بستان الحفاظ"**، و**"شرح غاية ابن مهران"**، و**"كتاب المغني"**.

والقراء المضافة إليهم: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان البصري المعروف بالسجستاني، وابن محيصن، وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، وغير ذلك من السلف والخلف»[(٢)].

ثم يقول: «وتبلغ هذه الطرق مع ما يتشعب منها عن الأئمة العشرة التي تتضمن هذه القصيدة لها على ما هو المذكور في **"نشر القراءة"** إلى تسعمائة طريق واثنين وثمانين طريقاً، كما فصلناه في هذا الشرح سوى ما ذكرناه من زيادات **"جامع البيان"**، و**"الإشارة"**، و**"البشارة"**، و**"الإيضاح"**، و**"نهج الدماثة"** للجعبري، و**"الهداية في الثلاثة"** للجزري، و**"جامع الأصول"**، وثلاثة أحمد بن عمر بن محمد الجملاني المسمى بـ **"نفيس الأثاث"**، و**"عين المعاني"**.

فإن الطرق المذكورة في هذه الكتب المنقولة عنها زيادات على العدد المذكور.

واعلم أني سأضم إلى القراءِ العشرةِ القراءَ الأربعةَ المذكورة في **"الإشارة"**، و**"البشارة"**، و**"الإيضاح"**.

وهؤلاء القراء: شيبة، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، وابن محيصن.

وذيلت قراءات هؤلاء القراء الأربعة لقراءات القراء العشرة المذكورة في القصيدة.

وأيضاً جعلت القراءة المروية عن هؤلاء العشرة من طرق أُخَرٍ غير ما التزمها الناظم في ذيل قراءاتهم الملتزمة للناظم المذكور.

---

(١) بحر الجوامع ل ٢ ب.

(٢) السابق ل ٢٢ ب.

وأيضـًا أذكر القراءة المنقولة عن الصحابة والتابعين من السلف والخلف المذكورة في **"كتاب المغني"**، و**"عين المعاني"**، و**"كتاب الاستغناء"**»[١].

وقد أكثر فيه عبد الحميد بن العراقي من النقل عن أبيه، مكتفيًا بالتعبير عنه بـ (شيخي)، وأحيانًا بـ (الشيخ)، مترحمًا عليه، مما يؤكد أنه ابتدأ في تصنيفه بعد وفاة والده؛ من ذلك قوله:

«قال شيخي - رحمة الله عليه -: والصحيح عنهما الإظهار، وبه كان يقرئ الناس»[٢].

وقوله: «قال الشيخ أبو الحسن السعيدي - رحمة الله عليه -: الاختيار أن تُتْرَك الإمالة إذا كان قبل الهاء حاء أو عين، وكذلك الراء مفتوح ما قبلها، وهو اختيار ابن مقسم، وابن دريد، وابن الإسكندراني، وهو اختيار شيخي - رحمه الله -»[٣].

وقوله أيضًا: «... والاختيار عن يعقوب وهشام الإظهار، وبه كان شيخي - رحمه الله - يقرئ الناس»[٤].

وكذا قوله: «قال الشيخ - رحمه الله -...»[٥].

وقوله كذلك: «وروىٰ أبو علي الصفار عن الهاشمي عنه: ﴿مِلُ﴾ بغير همز، ﴿الأرض﴾ بالهمز.

قال الشيخ: الاختيار عندنا في قراءته الهمز فيهما، وعلىٰ هذا ذهب ابن مجاهد وأبو عون..»[٦].

وفي هامش نسخة مكتبة الملك عبد العزيز -عند قوله: (قال الشيخ)-: «أبو منصور العراقي».

وقوله: «... وهو اختيار شيخي - رحمه الله -»[٧].

وكذلك قوله: «﴿وَشَجَرَةً﴾ [المؤمنون/ ٢٠] يزيد من طريق ابن أبي عبلة، والصحيح عنه النصب.

وسمعتُ من أَثِقُ به، وهو عبد العزيز المقرئ أن شيخي - رحمه الله - رجع عن قوله»[٨].

وفي هامش نسخة مكتبة الملك عبد العزيز - عند قوله: (عبد العزيز المقرئ) -: «المعروف بالزنبيلي».

ولم أقف لعبد العزيز المقرئ المعروف بالزنبيلي هذا علىٰ ترجمة، ويبدو أنه شقيق أو قريب أبي بكر محمد بن علي السجزي الزنبيلي، تلميذ أبيه أبي نصر العراقي، وأبي عمرو حفص بن عمر الحداد، وشيخ مسعود بن صالح السمرقندي، شيخ أبي القاسم الهذلي[٩].

وقوله: «قال شيخي - رحمه الله -: لو وقف القارئ بقراءة حمزة علىٰ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز لَحَسُنَ؛ لبيان مذهبه»[١٠].

---

(١) السابق ل ٤٨ أ - ب.

(٢) البشارة - نسخة مكتبة الملك عبد العزيز - ل ١٨ أ.

(٣) السابق ل ٢٠ ب.

(٤) السابق ل ٢٩ أ.

(٥) السابق ل ٣١ ب، ٥٩ ب.

(٦) السابق ل ٣٨ ب.

(٧) السابق ل ٨١ أ.

(٨) السابق ل ٨٤ ب، ونسخة البريطانية ١١٣ أ، ونسخة كاشف الغطاء صـ ١٤٨.

(٩) الكامل في القراءات صـ ١٨٦، ١٨٧، ٢١٧، ٢٦٠، ٢٦١، وغاية النهاية ٢/ ٢١٤.

(١٠) البشارة - نسخة مكتبة الملك عبد العزيز - ١٢٦ ب.

كما أكثر في كتابه من النقل عن شيخه الآخر أبي الحسن السعيدي الرازي[1].

وقد أفصح ابن العراقي عن صنيعه في كتاب أبيه، فقال:

«الحمد لله على سابغ أفضاله، وصلواته على محمد وآله. **أما بعد:**

فإن شيخي - رحمة الله عليه - لما اختصر **"كتاب الإشارة بلطيف العبارة"** تقمن فيه إيجازاً، لكن تضمن فيه إعجازاً، أوجزه فأعجزه، وأبرزه فأحرزه؛ رجاء أن يُفهَم منه ما أبهم، ويُسألَ عنه ما أهمل، فأحببتُ أن أذكر في كتابي هذا ما أهمله، وأنشر فيه ما أجمله، حاليًا بأقوال الأحبار، خاليًا عن أباطيل الأخبار، فصرفت كلَّ شيء إلىٰ موضعه، بعد ما عرفته من موقعه، وسميته: **"كتاب البشارة من كتاب الإشارة"**؛ ليُتْلَىٰ ولا يُلْغَىٰ، ويُحْفَظَ ولا يُلْفَظَ.

وأسأل الله - عَزَّ مسئولاً، وجَلَّ مأمولاً - الصوابَ علىٰ ما رويته، والثوابَ علىٰ ما نويته؛ إنه بالإجابة جدير، وعلىٰ الإثابة قدير.

ذكر تسمية الأئمة المتقدمين... سورة فاتحة الكتاب: مدنية، ويقال: مكية، وهي سبع آيات، لا اختلاف في جملتها، وقد ذكرتُ عددَ الآيات علىٰ طريق أهل الكوفة؛ لأنه هو المعتمد من الأعداد، حروفها مائة وثلاثة وعشرون، وكلامها خمس وعشرون».

قال محشي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز: «اعتبر في عدد الآي مذهب أهل الكوفة، وفي الحروف والكلام اعتبر عدد أهل البصرة، فلهذا قال: كلامها خمس وعشرون».

وآخره: «**سورة الناس:** ست آيات، وهي مكية، حروفها: تسعة وسبعون، وكلامها: عشرون.

﴿النَّاسِ﴾ وما بعدها بالإمالة: قتيبة، ونصير، الباقون بالتفخيم».

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، بعنوان: **"كتاب البشارة من كتاب الإشارة"**، ونسبت لعبد الحميد بن العراقي، تحت رقم: (١٨٣٢)، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٢, ١٧ × ١٥ سم)، كتبت بخط نستعليق، في القرن الثامن الهجري تقديراً، ينقصها من أولها وجه الورقة الأولىٰ فقط، ومن آخرها من أول سورة القدر حتىٰ آخر الكتاب، كتب النص بالمداد الأسود المشكول، بعض الكلمات والعبارات بالمداد الأحمر، قوبلت بالأصل، جلدت بالورق المقوىٰ المغلف بالجلد، علىٰ هوامشها وبين سطورها الكثير من الحواشي والتعليقات[2].

وعلىٰ وجه الورقة الأولىٰ: نقل عن كتاب **"منهاج النشر"** لحسين بن عثمان (ق ٩ هـ).

وفي أعلىٰ ظهر الورقة الأولىٰ نقل عن كتاب **"عين المعاني"** لابن طيفور السجاوندي.

أولها -ورقة ١ ب-: «أوجزه فأعجزه، وأبرزه فأحرزه؛ رجاء أن يفهم منه ما أبهم...».

---

(١) يراجع: ١/ ١١١ -١١٢.

(٢) ويراجع: فهرس المخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ٤/ ٢٤٥.

وقد أوضح المحشي صنيع أبي نصر العراقي في هذا الإيجاز؛ حيث جاء فيه: «أي: صَيَّره إعجازاً؛ لتصل بركة نفَسِه إلىٰ تلميذه.

ذكر في **"عين المعاني"** في قوله تعالىٰ: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران/ ٧]: والحكيم إذا صنف كتاباً ربما أجمل فيه إجمالاً، وأبهم فيما أبهم إشكالاً؛ ليكون موضع جثو التلميذ لأستاذه انقياداً، فلا يحرم باستغنائه برأيه هداية منه وإرشادًا».

وآخرها: «... **سورة ألم نشرح**: ثمان آيات، وهي مكية، حروفها مائة وثلاثة...

سورة التين: ثمان آيات، وهي مكية، حروفها مائة وخمسون... **سورة القدر**».

وقد بدا لي أن ناسخ هذه النسخة ومحشيها هو:

أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، مؤلف كتاب **"الشفاء في علل القراءات"**، المتوفىٰ في أواخر القرن السابع الهجري، أو أوائل القرن الثامن الهجري؛ حيث ينقل في كتابه عن كتب لمصنفين أدركتهم الوفاة في القرن السابع الهجري؛ مثل: **"مفتاح العلوم"** للسكاكي الخوارزمي (ت ٦٢٦ هـ)، وبعض شروح الشاطبية، ويعني: **"اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"** لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن حسن بن يوسف الفاسي ثم الحلبي (٥٨٠- ٦٥٦ هـ)... وغيرهم.

ويوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٥٠٥٢ قراءات)، في (٢٠١) ورقة، مسطرتها: (٣٢) سطراً، مقاس: (٢٩ × ١٧,٥ سم)، كتبها بخط نسخي محمد بن محمود بن أحمد الخجندي، الملقب بجلال، في غرة المحرم سنة (٧٠٦ هـ)[(١)].

والثانية: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٣٦٣٩ قراءات)، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٠ سم)، كتبها بخط نسخي جيد صابر بن محمد الشيرازي، في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة (١٠٩٩ هـ)[(٢)].

وفي حوزتي مصورتان عنهما، أرسلهما - مشكورًا - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، وعلىٰ هاتين النسختين يعمل علىٰ تحقيق الكتاب الباحثان/ صالح بن أحمد العماري الرياحي (من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة يوسف)، وحبيب الله صالح حبيب الله السلمي (من أول سورة الرعد إلىٰ آخر الكتاب)، في رسالتي دكتوراه بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، نوقشت الأخيرة منهما في شهر جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٦ هـ/ مارس ٢٠١٥ م.

أما الثالثة: فتحتفظ بها مكتبة آية الله المرعشي النجفي في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٣٧٩٠ قراءات)، بعنوان: **"ينبوع العرفان في علوم القرآن"**، ونسبت للمولىٰ محمد القاري، كان حيًا في القرن العاشر الهجري، ويبدو أنه الناسخ،

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ١٣/ ٢٥٠، وكشاف الفهارس صـ ٣٤٨ - ٣٤٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٤٥.

(٢) **ويراجع**: فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة طهران ١٢/ ٢٦٤٤ - ٢٦٤٥، وكشاف الفهارس صـ ٣٤٨ - ٣٤٩.

تقع في (٢٠٨) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، المقاس الخارجي: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، والداخلي: (١٦ × ٩ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

والنسخة مبتورة من أولها وآخرها، وأول الموجود منها أثناء فرش حروف الآية [٢٠٧] من سورة البقرة: «الواو، وأصلها: مَرْضَوَة، فقلبت الواو ألفًا لتحركها، وانفتاح ما قبلها... ﴿السِّلم﴾ هنا [٢٠٨]، وفي الأنفال [٦١]، والقتال [٣٥] بفتح السين».

وآخر الموجود منها أثناء فرش حروف الآية [٨١] من سورة يس: «﴿يَقْدِرُ﴾ هنا، وفي آخر الأحقاف [٣٣]، علىٰ وزن (يَصْرِفُ): يعقوب، وافقه سهل في الأحقاف، الباقون: ﴿بِقَادِرٍ﴾ في الموضعين، فمعنىٰ ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ﴾»[١].

وقد خلط واضعا **"معجم التاريخ التراث الإسلامي"**[٢] بينه وبين رشيد الدين أبي الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن محمود الميبدي اليزدي الصوفي المفسر (ت بعد ٥٢٠ هـ)، فنسبا له أيضًا تفسيره بالفارسية المسمىٰ بـ **"كشف الأسرار وعدة الأبرار في تفسير القرآن"**[٣].

ففي حواشي وبين سطور العديد من أوراق نسخة مكتبة الملك عبد العزيز من كتاب **"البشارة"** تتردد عبارات: «قال الشيخ رحمه الله، قاله مولانا سلمه الله، قاله مولانا سلمه الله وأبقاه، قال شيخي سلمه الله، قال شيخي سلمه الله وأبقاه، قال شيخي أبقاه الله»[٤].

ومن ذلك قوله: «وأخبر شيخي - سلمه الله -، وهو ينقل عن **"الكشاف"**...»[٥].

وقوله: «... سمعت هذه الضابطة من مولانا - سلمه الله وأبقاه -»[٦].

ويفصح المحشي عن لقب شيخه هذا، فيقول: «... نقل من خط مولانا تاج الملة والدين - سلمه الله وأبقاه-»[٧].

كما نقل عن **"الإشارة"**، و**"البشارة"**[٨]، و**"الإيضاح"** للأندرابي[٩]، و**"المحاجاة بالمسائل النحوية"** للزمخشري[١٠].

وفي كتاب **"الشفاء في علل القراءات"** يكثر من ذكر شيخه هذا، فيقول: «... وسمعت من شيخي وأستاذي تاج الملة والدين - أدام الله مجده - أنه قال مراراً: إدغام الراء

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٣٤/ ٨٢١ - ٨٢٢.
ويراجع: الشفاء نسخة المرعشي - رقم (٥٠٥٢) - ل ٢٤ ب، ١٥٣ أ، ونسخة جامعة طهران ل ٣٣ ب، ٢٠٤ أ - ب.

(٢) ١/ ٤٤٥.

(٣) شرح فيه تفسير الشيخ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي الخراساني الحنبلي الصوفي اللغوي (٣٩٦ - ٤٨١ هـ) باللغة الفارسية، وتوسع فيه، وقد ابتدأ في تأليفه سنة (٥٢٠ هـ). كشف الظنون ٢/ ١٤٨٧، والذريعة ١٨/ ١٦، ١٩، ٢٢/ ٩١، والتفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ٢/ ٥٥٢ - ٥٦٩.

(٤) البشارة ل ٣١ ب، ٤٩ ب، ٥٠ أ، ٥٤ ب، ٥٦ ب، ٨٢ ب، ٨٣ ب، ٨٤ أ، ١١٨ أ.

(٥) السابق ل ٥٩ ب.

(٦) السابق ل ٦٧ ب.

(٧) السابق ل ٥٧ ب.

(٨) السابق ل ٢٢ أ.

(٩) السابق ل ٤١ أ.

(١٠) الشفاء ل ١٣ ب.

في اللام لأبي عمرو جائز عند القراء، ومذهب حسن، وكذا قرأت علىٰ أستاذي وشيخي شمس الملة والدين - رحمه الله - بـ (سمرقند) في داره»[(١)].

وقوله: «... وعليه شيخنا وأستاذنا تاج الحق والدين - رحمة الله عليه -»[(٢)].

وقوله أيضـًا: «قال الشيخ الإمام العلامة تاج الحق والدين - رحمه الله -...»[(٣)].

وقوله كذلك: «... وعلىٰ هذا أقرأنا شيخنا ومولانا - رحمه الله -»[(٤)].

وقد أكثر في كتابه "الشفاء" من النقل عن كتاب "البشارة".

ففي "البشارة"[(٥)] - عند ذكر اختلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بآل عمران/ ٨٠ -: «حجازي، وأبو عمرو، وعلي، والأعشىٰ، والبرجمي، وأبو زيد عن المفضل، وقرأ أبو عمرو بالاختلاس.

قال الشيخ أبو الحسن: كان ابن مهران، وابن الإسكندراني يقولان: هو مُخَيَّرٌ بين الفتح والضم.

وقال: كان ابن الإسكندراني يقول: الاختيار أن لا تختلس الحركة لبيان المذهب، وكذلك قوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ في سورة الأعراف [١٨٦]».

(١) السابق ل ١٣ ب.

(٢) السابق ل ٣٢ ب.

(٣) السابق ل ٣٧ أ.

(٤) السابق ل ٣٧ ب.

(٥) نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ل ٣٧ ب - ٣٨ أ.

وفي الهامش: «**قال العبد الضعيف**: اختيار شيخي - رحمه الله - الاختلاس هاهنا، والاختيار: أن لا يختلس في سورة التوبة قوله: ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾.

قال مولانا شمس الدين - رحمه الله -: اختيارنا الاختلاس، إن اختار الرفع لعدم الالتباس، بخلاف قوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾».

وفي "الشفاء"[(٦)]: «قرأ أبو عمرو بالاختلاس.

قال الشيخ أبو نصر العراقي - رحمه الله -: كان ابن الإسكندراني يقول: الاختيار أن لا تختلس الحركة لبيان المذهب، وكذلك قوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ في سورة الأعراف.

قال الشيخ الإمام العلامة تاج الحق والدين - رحمه الله -: ترك الاختلاس في الإعراب حسن؛ لئلا يلتبس الرفع بالجزم، الذي هو قراءة حمزة وعلي وخلف وعباس، أما الاختلاف هاهنا ففي النصب والرفع، فلا يلزم من اختلاس الرفع الالتباس».

وفي "البشارة"[(٧)] - عند الحديث عن اختلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ بآل عمران [٩١] -: «وروىٰ أبو علي الصفار عن الهاشمي عنه: ﴿مِلُ﴾ بغير همز، ﴿الأرض﴾ بالهمز.

قال الشيخ[(٨)]: الاختيار عندنا في قراءته الهمز فيهما، وعلىٰ هذا ذهب ابن مجاهد وأبو عون..».

(٦) ل ٣٧ أ.

(٧) نسخة مكتبة الملك عبد العزيز ل ٣٨ ب.

(٨) في الهامش: «أبو منصور العراقي».

وقال في "الشفاء"[(١)]: «﴿مِلُ﴾ بغير همز، ﴿الأرض﴾ بالهمز؛ لأن الهمز من ﴿مِلْءُ﴾ تركت في الخط، فكان أولىٰ بالحذف في اللفظ، أو لأن الهمزة من ﴿مِلْءُ﴾ وقعت لام الكلمة، وهي موضع تغيير وتبديل.

قال الشيخ أبو نصر العراقي - رحمه الله -: الاختيار عندنا في قراءة ابن كثير الهمز، وعلىٰ هذا أقرأنا شيخنا ومولانا - رحمه الله -».

وفي "البشارة"[(٢)]: «﴿اللهُ نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور/ ٣٥]: يزيد من طريق ابن أبي عبلة، وابن ميناء، والصحيح عنه التخفيف».

وقال في "الشفاء"[(٣)]: «﴿اللهُ نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾».

وفي "الكشاف": وعن علي - ﷺ -: ﴿اللهُ نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ أي: نشر فيها الحق وبثه، فأضاءت بنوره، أو نوَّرَ قلوبَ أهلها به.

وفي الهامش: «يزيد من طريق ابن أبي عبلة، وابن ميناء، والصحيح عنه التخفيف».

أما شيخه تاج الحق والدين، أو تاج الملة والدين فهو: تاج الدين أبو المحامد محمد بن محمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري (ت بعد ٦٨٠ هـ)[(٤)].

وقد تلا بالصحيح والشاذ علىٰ شيخ الإقراء بسمرقند

---

(١) ل ٣٧ ب.

(٢) ل ٨٧ أ.

(٣) ل ١٣٢ ب.

(٤) يراجع: صـ.

شمس الملة والدين أبي محمود وأبي المعالي محمد بن محمد بن محمد الجُنْبَذي النيسابوري ثم السمرقندي، من أهل القرن السابع الهجري[(٥)].

وهو علىٰ والده صدر القراء بـ (سَمَرْقَنْدَ) شهاب الدين أبي أحمد محمد بن محمد بن عمر الشهابي الخالدي الجُنْبذي النيسابوري ثم السمرقندي (ت نحو ٦٠٧ هـ)[(٦)].

وقرأ صدر القراء الجُنْبذي بالروايات علىٰ والده أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد بن العباس ابن علي القرشي المخزومي الخالدي الجُنْبذي الكبير النيسابوري ثم الإِشْتيخني السُّغْدي السمرقندي، المعروف بـ (أديب كنبذ) الأديب النحوي المحدث المقرئ (٤٩٣ - بعد ٥٥١ هـ)[(٧)].

وقرأ الجنبذي الكبير القرآن بالروايات علىٰ الفقيه الأديب الحجاج أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر الحنفي المقرئ المحدث، المعروف بـ (كاك) البخاري (٤٥٢ - ٥٢٥ هـ)[(٨)].

---

(٥) معرفة القراء ٣/ ١٤١٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، ٢٥٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.
ويراجع: بحر الجوامع ل ٣٧٥ ب - ٣٧٦ أ.

(٦) معرفة القراء ٣/ ١١٦٥، ١٤١٤، والمشتبه صـ ١٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨٠.
وقد خلط الحافظ ابن الجزري بينه وبين أبيه شهاب الدين أبي أحمد محمد.

(٧) معرفة القراء ٣/ ١١٦٤، والمشتبه صـ ١٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨٠.

(٨) الأنساب (الجنبذي) ٢/ ١٧٢.

وروىٰ **كاك البخاري** عن عبد الحميد بن منصور بن العراقي (ت ٤٨٦ هـ)[1].

أما النسخة الثانية من "البشارة": فتحتفظ بها المكتبة القومية البريطانية بلندن، بعنوان: **"كتاب البشارة من كتاب الإشارة"**، تحت رقم: (REF: CC. MSS NO: OR 12657/6. FICH NO: 44593 - 44594)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٢– ١٢٥ ب)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٥, ٢٣ × ١٦ سم)، نسخت سنة (٦٨٢ هـ)، كتبها أبو علي محمد بن الحسين بن دُوسْتَ الصوفي الحسامي العمدوي الفارابي، المعروف بقوام الجندي.

وعلىٰ حواشيها تعليقات، جلها بالفارسية، تتعلق بعد الآي أول كل سورة، وقد نسبت في **"فهرس المكتبة القومية البريطانية"**[2] إلىٰ الناسخ.

وجاء علىٰ صفحة العنوان – ل ٨٢ ب–: «بيان ركوعات القرآن»، وتحتها سبعة أسطر بالفارسية.

أولها – بعد البسملة ل ٨٣ أ –: «الحمد لله علىٰ سابغ أفضاله، وصلواته علىٰ محمد وآله.

أما بعد: فإن شيخنا – رحمة الله عليه – لما اختصر **"كتاب البشارة من كتاب الإشارة بلطيف العبارة"** [كذا] تقمن فيه إيجازاً، لكن تضمن فيه إعجازاً، أوجزه فأعجزه...».

وآخرها – ل ١٢٥ ب –: «**سورة الناس**: ست آيات، وهي مكية. حروفها: تسعة وسبعون، وكلامها: عشرون.

﴿النَّاسِ﴾ وما بعدها بالإمالة: قتيبة ونصير، الباقون بالتفخيم.

تمت. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

وقد فرغ من تسويد هذا الكتاب وتحريره – بعون الملك الكريم الوهاب وتأييده – علىٰ يد أضعف عباد الله وأفقره محمد بن الحسين الصوفي العمدوي الفارابي، في ليلة الخميس بعد صلاة العشاء الثامن والعشرين سنة ٦٨٢».

ويبدو لي أنه والد ناسخ نسخة مكتبة نجيب باشا في تيرة من كتاب **"الموجز مختصر الإشارة"**.

وقبلها: **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، ورقة (١ ب– ٧٧ أ)، ورقمها:

« **REF:** RV2 159. **Mss No:** OR 12657/1. **Fich No:** 1904-1905.

وجاء علىٰ صفحة عنوان المجموع: «١ كتاب الوقوف، ٧٧ وبعض قواعد والدعاء، ٨٣ كتاب البشارة، ١٢٥ وشيء آخر، ١٢٨ كتاب المهذب بحروف الهجاء من القرآن، ١٣٧ كتاب رسالة عاصم، ١٦٢ كتاب أبي عمرو، ١٧٨ رسالة إدغام وإظهار».

وذكر تحتها أنه: طالع فيه ولد الناسخ محمد بن محمد بن الحسين بن دوست الصوفي الجندي، بحلول وقت العصر في يوم الثلاثاء ٢٠ من ربيع الأول سنة (٦٨٢ هـ).

---

(١) القند في ذكر علماء سمرقند صـ ٤٣٤– ٤٣٥، والأنساب (العراقي) ٣/ ٣٣١– ٣٣٢، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ١٧٨.

(٢) فهرس المكتبة القومية البريطانية صـ ٦.

ثـم **"رسـالة في عـدد سـور القـرآن وآياتـه وكلماتـه وحروفـه"**، يليهـا (دعـاء خـتم القـرآن) بـاللغتين العربيـة والفارسية، من ورقة (٧٧ ب - ٧٨ أ).

ثم "كتاب علل القرآن والترتيل"، لمؤلف مجهول، من ورقة (٧٨ ب - ٧٩ ب).

وقد تكررت الورقة (٧٨) في أول الميكروفيش رقم (٤٤٥٩٣) أيضـًا.

ثـم **"رسـالة في المـدات في القـرآن"**، منسـوبة لأبـي بكر بن مهران (ت ٣٨١ هـ)، من ورقة (٨٠ أ - ٨١ أ)، ثـم (دعاء ختم القرآن)، ورقة (٨١ ب).

وعنهـا مصـورة ميكـرو فيشـية في مكتبـة الإسـكندرية الجديدة، تحت رقم: (٤٤٥٩٣)، وفي حوزتي مصورة عنها.

ويليها: منظومة **"زلة القاري"**، أو **"النونية المغنية عن زلة القارئ"**، لبرهان الدين أحمد بن أبي حفص بن يوسف الفارابي الحنفي (ت بعد ٥٧٠ هـ)، في ورقتين، من ورقة (١٢٦ أ- ١٢٧ ب).

وعنهـا مصـورة ميكـرو فيشـية في مكتبـة الإسـكندرية الجديدة، تحت رقم: (١٦٦٤٦).

ثم "المهذب بحروف الهجاء من القرآن"، لمجهـول، وهو منتخب من كتـاب **"ذيـل شفاء القـراء"** لرشيد الـدّين صدر الْقُرَّاء أَبي يعقوب يُوسُف بن مُحَمَّـد بـن أبي القَاسـم القيـديّ الخـوَارزْميّ (ت ٦١٨ هـ)، مـن ورقـة (١٢٨ ب- ١٣٧ ب)، فرغ من نسخها أبو علي محمد بـن الحسين بـن دُوسْتَ الصـوفي الحسامي العمـدوي الفـارابي، المعـروف بقـوام الجنـدي، في شـهر ذي القعـدة سـنة (٦٨٣ هـ)، ثـم **"رسالة في قراءة عاصم بن أبي النجود"** لمقرئ واسـط أبي الفـتح المبـارك بـن أحمـد بـن زُرَيْـق الحـداد الواسـطي (ت ٥٥٣ هـ)، ويبدو أنها قطعة من كتابه **"المستحسن في قـراءة عاصـم بـن أبـي النجـود"**، ناقصـة الآخر، مـن ورقـة (١٣٨ أ - ١٣٩ أ).

وعن هذه الكتب الثلاثة الأخيرة مصورة ميكرو فيشية في مكتبـة الإسـكندرية الجديـدة، تحـت رقـم: (٤٤٥٩٥)، ومصـــورة أخـرىٰ في مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والدراسـات الإسـلامية بالريـاض، تحـت رقـم: (ب ٤٤٥٩٥). **وفي حوزتي مصورة عنها.**

الثالثـة: محفوظـة مصـورتها في قسـم الـذخائر والمخطوطـات بمؤسسـة كاشـف الغطـاء العامـة بمدينـة (النجف)، تحت رقم: (٦٧٨ تفسير وعلوم قرآن)، لم يذكر مصـدرها، ضـمن مجمـوع، بعنـوان: **"القـراءات السـبع في القرآن"**[1].

وكتاب **"البشارة"** يقع في (٨٤) ورقة، ورقة (١٩ أ - ١٠٢ ب = صـفحة ٣٧ - ٢٠٤)، مسـطرتها: (١٣) سـطراً، مقاس: (١٥ × ١٠ سم) نسخت في منتصف شعبان المعظم سنة (٧٣٣ هـ)، كتبها بخط نسخي جيد زنكي حافظ بـن محمد بن الحسن ياقوت البيهقي، علىٰ حواشيها تعليقات عديدة، وهي نسخة مبتورة من أولها، وأول الموجـود منهـا: «(من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم)، وروىٰ الهاشـمي عـن ابـن كثير: (أعـوذ بـالله العظيم مـن الشيطان

(١) ويراجع: دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة بالنجف صـ ٧٤.

الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم)، وقرأ مدني وشامي وكوفي غير عاصم: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، بسم الله الرحمن الرحيم)، وروي عن حمزة وجهان من الاستعاذة...».

وآخرها: «**سورة الناس:** ست آيات، وهي مكية، حروفها تسعة وتسعين [كذا]، وكلامها عشرون.

﴿النَّاسِ﴾ وما بعده بالإمالة: قتيبة ونصير، الباقون بالتفخيم.

والله ولي التوفيق، والهادي إلىٰ الطريق.

تمت "**البشارة**" بعون الله وحسن توفيقه، في منتصف شعبان المعظم - عمت بركته - لسنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، علىٰ يد العبد الضعيف النحيف الخاطي زنكي حافظ ابن [كذا] محمد بن الحسن ياقوت البيهقي - غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا».

وقبلها: قطعة من كتاب في "**ماءات القرآن**"، مجهولة المؤلف، به نقص من أوله وآخره، سبق أن رجحنا أنها لأبي الفرج الهمذاني.

يليها: منظومة "**عقود الجواهر في علم التصريف**" لأحمد بن محمود الخُجَنْدي الحنفي (ت نحو ٧٠٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنه.

الرابعة: محفوظة في مكتبة معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية (المتحف الآسيوي سابقًا) في مدينة (سان بطرسبورغ)، منسوبة لعبد الحميد بن العراقي، تحت رقم: [347) (B-2355]، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٧٩ ب- ٩٣ ب)[١]، ويبدو أنها مبتورة من آخرها.

أولها: «الحمد لله علىٰ سابغ أفضاله، والصلاة علىٰ رسوله محمد وآله. **أما بعد:**

فإن شيخي - رحمة الله عليه- لما اختصر "**كتاب الإشارة**" بألطف العبارة، تقمن فيه إيجازاً، لكن تضمن فيه إعجازاً، أوجزه فأعجزه، وأبرزه فأحرزه؛ رجاء أن يُفهَم منه ما أبهم، ويُسأل عنه ما أهمل، فأحببت أن أذكر في كتابي هذا ما أهمله، وأنشر فيه ما أجمله، حالياً بأقاويل الأحبار، خالياً عن أباطيل الأخبار، فصرفت كل شيء إلىٰ موضعه، بعد ما عرفته من موقعه، وسميته: "**كتاب البشارة من كتاب الإشارة**"؛ ليتلىٰ ولا يلغىٰ، ويحفظ ولا يلفظ، فأسأل الله - عز مسئولاً، وجل مأمولاً - الصوابَ علىٰ ما رويته، والثوابَ علىٰ ما نويته؛ إنه بالإجابة جدير، وعلىٰ الإثابة قدير. **ذكر تسمية الأئمة المتقدمين...**»[٢].

أخلص من كل ما تقدم إلىٰ الآتي:

- لم يصلنا من كتاب "**الإشارة بلطيف العبارة**" لأبي نصر العراقي سوىٰ نسخة خطية وحيدة، وهي نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية.

---

(١) الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٣٢، نقلاً عن فهرس مكتبة معهد الاستشراق ١/ ٥٣.

(٢) مقال منشور علىٰ ملتقىٰ أهل الحديث، بعنوان: (فتح الكريم الوهاب في الرد علىٰ مقال الكفراوي المسمىٰ بفصل الخطاب حول نسبة كتاب البشارة من الإشارة)، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=330205

- **ثم اختصره أبو نصر العراقي في كتابه "الموجز مختصر الإشارة".**

«تقمن فيه إيجازًا، لكن تضمن فيه إعجازًا، أوجزه فأعجزه، وأبرزه فأحرزه؛ رجاء أن يُفهَم منه ما أُبْهِم، ويُسأل عنه ما أهمل».

وصلتنا منه ثلاث نسخ خطية، وهي نسخة مكتبة نجيب باشا في تيرة بأزمير، ونسخة مكتبة نور عثمانية في استانبول المنسوخة عن السابقة، ونسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وهي منسوخة عن التي قبلها، أو أن أصلهما نسخة مكتبة نجيب باشا.

- **وبعد وفاته قام** ابنه فخر الإسلام عبد الحميد بن **العراقي** (ت ٤٨٦ هـ) بتصنيف كتاب، ذكر فيه ما أهمله والده في **"الموجز"**، ونشر فيه ما أجمله، حاليـًا بأقوال الأحبار، خاليـًا عن أباطيل الأخبار، فصرف كل شيء إلى موضعه، بعد ما عرفه من موقعه، وسماه: **"البشارة من كتاب الإشارة"**؛ ليُتلى ولا يُلغى، ويُحفظ ولا يُلفظ، وقد وصلتنا منه أربع نسخ خطية.

أما نسخة مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتا بالهند فأؤجل الحديث عنها حتى يمن الله علي بمصورة عنها، ومعها مصورة عن مجموع مكتبة نجيب باشا في تيرة

وقد دار بيني وبين الأخ الأستاذ/ عمير الجنباز السوري جدل طويل، ونقاش طبع بالحدة في مجمله، وذلك في مقالات ثلاث، وهي: (كتاب البشارة من الإشارة في القراءات العشر دراسة وتحقيق عمير الجنباز)، (فصل الخطاب في مؤلف كتاب البشارة من كتاب الإشارة)، (فتح الكريم الوهاب في الرد على مقال الكفراوي المسمى بفصل الخطاب حول نسبة كتاب البشارة من الإشارة).

وذلك على صفحات (مجلة مركز ودود[1]، ملتقى أهل التفسير[2]، ملتقى أهل الحديث[3]).

واليوم أعلن رجوعي عن بعض ما ذهبت إليه، وأؤكد أن هذه النسخ الأربع التي سبق الحديث عنها قريبًا إنما هي لكتاب **"البشارة"** لعبد الحميد بن العراقي.

أما كتابه "الوقوف"

فقد أشار إليه أبو محمد العماني في مواضع من كتابه **"المرشد"**؛ من ذلك قوله:

«**وحكى ابن مهران عن أبي حاتم أنه قال**: الوقف ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾ [هود/ ١١٦]، وتعمَّدتُ النظرَ في نسخة أخرى من **"كتابه"**، فكان كذلك، ولم أجده في **"كتاب أبي حاتم"**.

وبعضُ **أهل العصر** عمل كتابـًا في **"الوقوف"**، واعتمد فيه على **"كتاب ابن مهران"**، ونقل منه، وذكر في **"كتابه"** عن أبي حاتم أنه قال: الوقف عند قوله: ﴿عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾. وهو قول فاسد؛ لا يجوز الوقف على ﴿الْفَسَادِ﴾، ولا على ﴿الْأَرْضِ﴾؛ لأنهم إنما نُهوا عن الإفساد في الأرض، فكيف يُفصل بينهما؟!

---

(١) http: //wadod.org/vb/showthread.php?t=6402
http: //wadod.org/vb/showthread.php?t=6560

(٢) /http: //www.tafsir.net/vb/tafsir34852

(٣) http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=330205

ولا يوقف علىٰ ﴿الأَرْضِ﴾ أيضـاً؛ لموضع الابتداء بحرف الاستثناء...

زعم بعضُ من عمل كتاباً في "الوقوف" أن في هذه السورة[1] آيات، اختلف الناس في أعدادها؛ فمنهم من عدَّها، ومنهم من تركها.

قال: فالمستحبُّ أن يشير إلىٰ تلك المواضع إشارة واقف؛ ليعلم أنه موضع آية عند بعضهم. وليس ذلك بشيء...»[2].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «وحُكيَ عن أبي حاتم: ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾، ولم يصح عندي»[3].

ولعل ما يؤيد ما ذهب إليه البحث؛ من أن المراد بقول العماني: «وبعضُ أهل العصر عمل **"كتاباً في الوقوف"**...» هو أبو نصر العراقي: قول أبي القاسم الهذلي: «**قال العراقي:** ﴿إِلَّا﴾ في جميع القرآن يُبتدأ بها؛ استثناء كانت، أو شرطاً؛ لأنها في معنىٰ الشرط. وليس بصحيح؛ فإنها ليست في معنىٰ الشرط، وإنما الصحيح أن يقال...»[4].

وقد ذكر أنه أحد العلماء الذي صنفوا في (الوقف والابتداء)؛ حيث قال: «... لأنه ما من عالم إلا قد صنف في الوقف والابتداء؛ كـ: نافع... وابن مهران، والعراقي، وأنا في غير هذا الكتاب...»[5].

(١) أي: في سورة هود - عليه السلام -.

(٢) المرشد ل ٨٢ ب.

ويراجع: السابق.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٥٦ أ. ويراجع: القطع والائتناف صـ ٣٩٧.

(٤) الكامل في القراءات ل ٣٥ ب.

(٥) السابق ل ٣٨ أ.

أما تلميذ أبي الفضل الرازي فقد صرح بالنقل عنه في ثلاثة عشر موضعاً، تشتمل علىٰ خمس سور، ولم يسم كتابه، وإنما اكتفىٰ بقوله: **"كتاب منصور العراقي"**؛ حيث قال:

«﴿وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [البقرة/ ٨]: حسن في **"كتاب منصور العراقي"**»[6].

وقال أيضاً: «﴿وَبَرْقٌ﴾ [البقرة/ ١٩]: حسن في **"كتاب منصور العراقي"**»[7].

وقال كذلك: «﴿مَشَوْا فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢٠]: حسن في **"كتاب منصور العراقي"**.

قلت: ولا أحب أن أقف عليه؛ لأن بعده متعلق به»[8].

ثم قال: «﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة/ ١٤٥]: تمام في **"كتاب منصور العراقي"**»[9].

كما قال: «﴿تَبْغُونَ﴾ [آل عمران/ ٨٣]: كاف، وأكفىٰ منه فيمن قرأ بالياء، وهو أبو عمرو وحفص وغيرهما، ومن قرأ فيهما بالياء أو بالتاء فالوقف علىٰ ﴿تُرْجَعُونَ﴾، وهو وقف مفهوم تام. ذكره في **"كتاب أبي منصور[10] العراقي"**»[11].

وقال: «﴿يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران/ ١٦٩]: آية، ووقف حسن في **"كتاب أبي منصور[12] العراقي"**»[13].

(٦) منازل القرآن ل ١٠ أ.

(٧) السابق ل ١٠ ب.

(٨) السابق ل ١٠ ب.

(٩) السابق ل ١٥ ب.

(١٠) كذا في الموضعين.

(١١) السابق ل ٢٥ أ.

(١٢) كذا في الموضعين.

(١٣) السابق ل ٢٨ ب.

وقال أيضًا: «﴿لِمَا يُوحَىٰ﴾ [طه/ ١٣]: آية، ولا يوقف عند الخزاعي، **ومنصور العراقي**»[١].

وقال كذلك: «﴿هَامِدَةً﴾ [الحج/ ٥]: وقف تمام في **"كتاب منصور العراقي"**.

قلت: ولم يُخَرِّجْ هذا الوقف أبو حفص، ولا الخزاعي، ولا شيخنا أبو الفضل في كتبهم.

قلت: ﴿هَامِدَةً﴾: ليس بوقف؛ لأن بعدها فاء التعقيب»[٢].

وقال أخيراً: «﴿وَهَامَانَ﴾ [العنكبوت/ ٣٩]: وقف كاف في **"كتاب أبي منصور** [كذا] **العراقي"**، و**"ابن مهران"**... ﴿حَاصِبًا﴾ [٤٠]: وقف في **"كتاب منصور العراقي"**.

﴿الصَّيْحَةُ﴾: **مثله.** ﴿بِهِ الْأَرْضَ﴾: **مثله...** ﴿نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ [٤٣]: وقف الرازي، **والعراقي**»[٣].

والكتاب من مراجع الشيخ جمال الدين محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المقرئ **(ت نحو ٧٢٠ هـ)**؛ حيث قال: «... وبر ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة/ ٧] وقف نكند كه امام سجاوندي جنين كفته است لا وقف علىٰ ﴿عَلَيْهِمْ﴾، **وامام منصور عراقي** كه بيشواي اين كار بوده است در ما وراء النهر بر ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وقف رواد اشته است سكون ياء غير راينك كويد...»[٤].

(١) السابق ل ٨٠ أ.

(٢) السابق ل ٨٤ ب.

(٣) السابق ل ١٠١ أ.

(٤) إرشاد المبتدئين ل ٢٦ أ - نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية، رقم: (٣٨٠٨ ف/ ٢).

وهو أيضًا من مراجع الشيخ محمد شاه بن حسن شاه الطبَسِيّ الخراسانيّ، من علماء القرن التاسع الهجري؛ حيث قال:

«**قال أبو نصر العراقي:** ﴿غَالِبُونَ﴾ [المائدة/ ٢٣]: وقف كاف، وهي آية عند البصريين»[٥].

وذهب أبو العاكف محمد أمين الاستانبولي العثماني (ت بعد ١٢٧٥ هـ) إلىٰ أنه كان يتفق مع ابن طيفور السجاوندي في أقسام الوقف؛ حيث قال:

«... وذلك لأن للأئمة الراسخين الموثوقين من أهل الأداء طريقتين مسلوكتين [في الأصل: طريقتان مسلوكتان] في باب الوقف والابتداء:

الطريقة الأولىٰ: طريقة الداني، والهمذاني، وأمثالهما من الجهابذة، ومنهم الإمام شمس الدين بن الجزري، إمام الأئمة المتأخرين، وأستاذ الأساتذة، وهي: تقسيم الوقوف إلىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ومرَّ تعريف الأقسام الأربعة وأحكامها وأمثلتها بالتوضيح والتنقيح.

الطريقة الثانية: طريقة الشيخ أبي نصر منصور بن إبراهيم العراقي، والمفسر النيسابوري، والسجاوندي، وغيرهم ممن تحرىٰ مواقع الوقوف وتفحص، وهي تقسيم الأوقاف إلىٰ: اللازم، والمطلق، والجائز، والمجوَّز لوجه، والمرخص، فاللازم...»[٦].

وما ذكره مخالف لما نقله عنه تلميذ أبي الفضل الرازي، وكذا الشيخ محمد شاه الطبسي.

(٥) خلاصة الوقوف صـ ٢٣ - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران - رقم: (١٢٢٣٢/ ١).

(٦) ذخر الأريب صـ ٢٣٩.

ومن خلال تلك النقول القليلة يمكن القول:

- **إن أبا نصر العراقي** قد صنف كتاباً في الوقوف، اعتمد فيه على كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لشيخه ابن مهران، ونقل منه.
- أنواع الوقوف عنده: تام، مفهوم تام، كاف، حسن، جائز، غير جائز.
- كان يجيز الابتداء بـ ﴿إِلَّا﴾ في جميع القرآن.
- انفرد ببعض الوقوف، التي لم يتابع عليها، ولعله تبع فيها شيخه ابن مهران.
- انتقده أبو محمد العماني في بعض المواضع، كما انتقد شيخه ابن مهران، وإن لم يصرح باسمه، كما نقل عنه أبو القاسم الهذلي، وتلميذ أبي الفضل الرازي، وخالفاه في بعض المواضع.
- أكد في كتابه على علاقة الوقف بالقراءات، وعدد الآي.

ولأهمية كتابه هذا عرَّفه به السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)؛ حيث قال - وهو يترجم له -:

«... المعروف بالعراقي، صاحب "كتاب الوقوف"...»(١).

وقد أشار إليه الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال:

«وألف كتاب "الإشارة"، و"الموجز"، في القراءات، وغير ذلك»(٢).

(١) الأنساب ٣/ ٣٣٢.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣١١.

وصرف محققُ "علل الوقوف" - وهو أحد أسماء كتاب **"الوقف والابتداء الكبير"**، لابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) - قول ابن طيفور في مقدمة كتابه: «... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة: صاحب **"المقاطع والمبادئ"**، الإمام المقدَّم على أقرانه...»(٣)، صرفه إلى الشيخ أبي نصر العراقي، معتمداً على ما ورد في النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، رقم: (١٢٩٠)، والتي نسخت سنة (٨٩٧ هـ)، بخط/ محمد بن سيدي القونوي، والتي رمز لها بالرمز (ب)؛ حيث جاء فيها:

«فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة - وهو الشيخ أبو نصر منصور بن إبراهيم العراقي، صاحب **"الإشارة في القراءات"**، و**"المقاطع والمبادئ في الوقوف"** -، الإمام المقدم...»(٤).

وإن كانت النسخ الثلاث الأخرى، التي اعتمد عليها محقق الكتاب قد ورد فيها كما ورد في كتاب **"الوقف والابتداء"**، وهو ينصرف إلى أبي حاتم السجستاني، الذي صرح ابن طيفور باسمه في عشرة مواضع من كتابه، لا إلى أبي نصر العراقي، الذي لم يرد اسمه في كتابه إلا مرة واحدة، وفي هذه النسخة فقط.

ولعل هذا من صُنْع ناسخ المخطوطة؛ توضيحاً لصاحب **"المقاطع والمبادئ"**، وهو خطأ.

(٣) الوقف والابتداء صـ ١٠٣.

(٤) علل الوقوف ١/ ١٠٣ - ١٠٤، وهامشهما.

ويراجع: وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٨، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٣.

٨٩- "كتب في الوقف والابتداء".

لأبي محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصميّ[١] الخراساني الكرَّامي[٢]، المحدث المقرئ المفسر، النحوي الصرفي اللغوي، الأديب الفاضل.

أخذ عن شيوخ كثيرين في (هراة، وخراسان، ونيسابور، وبغداد)؛ منهم: جده لأمه الشيخ الزاهد أبو عبد الله أحمد بن المهاجر بن الوليد، ووالده الشيخ أبو رجاء محمد العاصمي الأديب، والإمام الهادي أبو عبد الله محمد بن الهَيْصَم بن أحمد التميمي النيسابوري المحدث المفسر (ت ٤١١ هـ)، وأبو الحسن - ويقال: أبو الحسين - محمّد بن القاسم بن أحمد الفارسي - ويقال: الفلوسي، أو القلوسي - الماوردي النيسابوري، الفقيه الأصولي المفسر (ت ٤٢٢ هـ)، شيخ أبي إسحاق الثعلبي، وأبي بكر البيهقي، وأبو عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن الخوري النيسابوري الحنيفي الحافظ (ت ٤٢٧ هـ)، وأبو القاسم عبد الله بن محمشاذ بن إسحاق، نزيل (هراة)، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخبَّازي النيسابوري (٣٧٢ - ٤٤٩ هـ).

وممن تتلمذ عليه: أبو بكر عبد الله بن محمّد بن الهَيْصَم النيسابوري (٤٠٠ - ٤٦٧ هـ)، وعنه ابنه أبو الحسن علي الأشناني، وعنه فريد خراسان ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي (٤٩٣ - ٥٦٥ هـ).

(١) نسبة إلىٰ أحد أجداده.

(٢) نسبة إلىٰ الفرقة الكرّامية المبتدعة.

تميَّز في علوم النحو، والتصريف، وعلوم القرآن، وله مصنفات حسان؛ منها: **"الإبانة والإعراب"**، أو **"أزمة الإعراب"**، و**"البهجة شرح المفضّليّات"**، و**"الدرر في ترفيع السور"**، و**"ديباج المذكرين"**، و**"رسالة في بعض فوائد سورة الرحمن"**، و**"زين الفتىٰ في شرح (تفسير) سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾"**، و**"الزينة في سؤالات القرآن"**، و**"الغرر في أسامي السور"**، و**"المهجة في أصول التصريف"**.

وله شعر كشعر الأدباء، منها أبيات يصف فيها كتابه **"المهجة"**، استبردها واسترذلها القفطي، فلم يوردها في كتابه **"إنباه الرواة"**.

كان مولده في سنة (٣٧٨ هـ).

ويبدو من طبقة شيوخه وتلاميذه أن وفاته كانت نحو سنة (٤٥٠ هـ)[٣].

أما تفسير **"المباني لنظم المعاني"** فهو كتاب في مناسبات الآيات والسور، وارتباط بعضها ببعض، ابتدأ بالأخذ في تأليفه واستخراجه يوم الأحد غرة شعبان سنة (٤٢٥ هـ)، وصدَّره بمقدمة في علوم القرآن، في عشرة فصول.

(٣) **ترجمته في:** العسل المصفىٰ من تهذيب زين الفتىٰ في شرح سورة هل أتىٰ (مواضع كثيرة جداً)، والمباني لنظم المعاني (مواضع كثيرة)، ولباب الأنساب والألقاب والأعقاب ١/ ٢١٧، وإنباه الرواة ١/ ١٦٨، والغدير ١/ ١١٢، ٣/ ١٠٧، والذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٢/ ٩٠، وذيل كشف الظنون صـ ٥٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣١، ومقدمة محقق العسل المصفىٰ من تهذيب زين الفَتىٰ صـ ٩.

ويراجع: دو كتاب از يك مولف كرامي صـ ٨ - ٩، وزين الفتىٰ ومؤلف آن صـ ٣٧ - ٥٢، وشخصيت وآثار مؤلف تفسير المباني لنظم المعاني صـ ٦٣ - ٧٣.

ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الدولة (المكتبة الملكية سابقاً) بـ (برلين)، تحت رقم: (WE.103)، في (٢٧٣ ورقة = ٥٤٠ صفحة)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبت بخط نسخي قديم يرجع إلىٰ القرن السابع الهجري تقديراً، تنقصها الصفحة الأولىٰ من أولها، ومن آخرها من أول سورة النحل إلىٰ آخر الكتاب[1]، وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٩٧)، وفي حوزتي مصورة عنها.

وأما مقدمة الكتاب فيوجد منها مصورة ميكروفيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقمه في القسم: (٧٤٣٩/ ٣)، ورقم الحاسب: (٣١٢/ ٠٤)، في (٩٠) ورقة، تنتهي أثناء (الفصل الحادي عشر: التلفيق وترفيع الآيات والتحقيق)، وفي حوزتي مصورة عنها[2].

وأما المصورة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"المباني لنظم المعاني"**، رقم الحفظ: (٢٦٧٩-٢- ف).

فهي قطعة مصورة عن النسخة السابقة في خمس ورقات، من ورقة (٨٨ - ٩٣ = صفحة ١٦٨ - ١٧٧)، فيها من آخر الفصل العاشر، وأول الفصل الحادي عشر حتىٰ أوائل سورة البقرة.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد قام المستشرق الأسترالي الدكتور/ آرثر جفري بنشر مقدمة الكتاب من أوله إلىٰ آخر (الفصل العاشر: في ذكر تنزيل الكتب وأجزاء القرآن وعدد الآيات والكلمات والحروف)، ضمن كتاب **"مقدمتان في علوم القرآن"**، وهما مقدمة كتاب **"المباني"**، ومقدمة **"المحرر الوجيز"** لابن عطية الأندلسي (ت ٥٤١ هـ)، ووقف علىٰ تصحيحهما وطبعهما، وقد نشرته مؤسسة دي غويه في ليدن بهولندا سنة (١٩٣٧ م)، ثم أعيد نشره في مطبعة الصاوي بالقاهرة بعد ذلك، بمراجعة وتصحيح عبد الله بن إسماعيل الصاوي، ثم نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة المثنىٰ ببغداد سنة (١٩٥٤ م).

وبقي من النسخة الخطية من أول (الفصل الحادي عشر: التلفيق وترفيع الآيات والتحقيق)، وقد أحال فيه المؤلف صـ ١٧١ علىٰ كتابه **"الغرر في أسامي السور"**، ويتضمن مباني سور القرآن الكريم من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة الحجر، من صفحة (١٦٩ - ٥٤٠).

وقد سقطت الصحيفة الأولىٰ من هذه النسخة الوحيدة، فذهبت باسم المؤلف، ودار نقاش طويل بين المحدَثين؛ عرب، وفرس، ومستشرقين أوروبيين حول مؤلف هذا الكتاب، وقد أثبتُّ - بفضل الله ومنِّه - بالأدلة القاطعة أن

(١) فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الملكية في برلين ١/ ٣٦٠ - ٣٦١، ومقدمة محقق مقدمتين في علوم القرآن صـ ٣- ٤، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٤٩٨- ٤٩٩، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ٢/ ٩١٩.

(٢) **ويراجع:** فهرس كتب علوم القرآن صـ ٣٤٧ - ٣٤٨.

مؤلف هذا الكتاب هو أبو محمد العاصمي، وليس أبا محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام الطحبري أو الطخيري (ت بعد ٤٢٩ هـ)، ونشرت ذلك على صفحات ملتقى أهل التفسير في مشاركة بعنوان: (**من هو مؤلف تفسير "المباني في نظم المعاني" الذي نشر آرثر جفر مقدمته؟**)[1].

أما (كتبه في الوقف والابتداء)

فقد أشار إليها أبو محمد العاصمي، ولم يحدد عددها؛ حيث قال - في (الفصل الثاني: في إعراب السورة ووقوفها) من كتابه **"زين الفتى في شرح سورة هل أتى"** -:

«**وقوف السورة:**

فإنّ الوقوف على ثلاثة أوجه: حسن، وكافٍ، وتمام مختار، وقد بيّنّا وجوهها في (كتبنا المؤلّفة في ذلك الباب)، إلّا أنّا نذكر منها هاهنا على [سبيل] الاختصار، فمن أراد الشرح فقد عرّفته مكانه.

واعلم أن الوقوف على قوله: ﴿مَذْكُوراً﴾ [الإنسان/١] هو المختار التمام، ويحسن الوقوف على قوله: ﴿نَبْتَلِيْهِ﴾ [٢]، وهو على آخر الآية أتمّ وأحسن، وليس في قوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيْلَ﴾ [٣] وقف مختار دون آخر الآية، وكذلك في الآية الّتي بعدها [٤].

والوقف السادس: على قوله: ﴿كَفُوراً﴾ [٥]، ويحسن الوقف على قوله: ﴿عِبَادَ اللهِ﴾ [٦]، وهو على قوله: ﴿تَفْجِيْراً﴾ أتمّ وأحسن.

والوقف التاسع: على: ﴿مُسْتَطِيْراً﴾ [٧].

والوقف العاشر: على قوله: ﴿وَأَسِيْراً﴾ [٨]، ويحسن الوقوف على قوله: ﴿لِوَجْهِ اللهِ﴾ [٩]، وهو على قوله: ﴿شَكُوراً﴾ أتمّ وأحسن.

والوقف الثالث عشر: على قوله: ﴿قَمْطَرِيْراً﴾ [١٠]، ويحسن الوقوف على قوله: ﴿الأَرَائِكِ﴾ [١٣]، وهو على قوله: ﴿زَمْهَرِيْراً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿ظِلاَلُهَا﴾ [١٤]، وهو على قوله: ﴿تَذْلِيلاً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿مِن فِضَّةٍ﴾ [١٥]، وهو على قوله: ﴿قَوَارِيْراً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿مِن فِضَّةٍ﴾ [١٦]، وهو على قوله: ﴿تَقْدِيْراً﴾ أتمّ وأحسن.

والوقف الخامس بعد العشرين: على قوله: ﴿زَنْجَبِيْلاً﴾ [١٧]، ثمّ على قوله: ﴿سَلْسَبِيْلاً﴾.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ [١٩]، وهو على قوله: ﴿مَنْثُوراً﴾ أتمّ وأحسن.

والوقف التاسع بعد العشرين: على قوله: ﴿كَبِيْراً﴾ [٢٠].

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿خُضْرٌ﴾ [٢١] إذا رفعت (الإستبرق) بعده، وإذا خفضتها فالوقوف حينئذ على ﴿إِسْتَبْرَق﴾.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿مِن فِضَّةٍ﴾ جدّاً، والتمام آخر الآية.

---

(١) على هذا الرابط:

http: //www.tafsir.net/vb/tafsir4905 /

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿جَزَاءً﴾ [٢٢]، وهو على قوله: ﴿مَشْكُوراً﴾ أتمّ وأحسن.

والوقف السادس بعد الثلاثين: على قوله: ﴿تَنْزِيلاً﴾ [٢٣].

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿رَبِّكَ﴾ [٢٤]، وهو على قوله: ﴿أَوْ كَفُوراً﴾ أتمّ وأحسن، ثمّ على قوله: ﴿وَأَصِيلاً﴾ [٢٥].

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ [٢٦]، وهو على قوله: ﴿طَوِيلاً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على: ﴿العَاجِلَةَ﴾ [٢٧]، وهو على قوله: ﴿ثَقِيلاً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨]، وهو على قوله: ﴿تَبْدِيلاً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ [٢٩]، وهو على قوله: ﴿سَبِيلاً﴾ أتمّ وأحسن.

ويحسن الوقوف على قوله: ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ﴾ [٣٠]، وهو على قوله: ﴿حَكِيماً﴾ أتمّ وأحسن.

وكذلك يحسن [الوقوف] في قوله: ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾، [وهو في] آخر الآية أتمّ وأحسن.

فهذا واحد وخمسون وقفاً؛ تامّاً، وغير تام»[1].

(١) العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى للعاصمي ١/ ٦٩ - ٧٠.

٩٠- "المرشد في وقوف القرآن":

لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني - بضم العين المهملة، وتخفيف الميم المفتوحة، وفي آخرها النون: نسبة إلى تلك الدولة الخليجية، المعروفة بـ (سلطنة عُمَان) - الرحالة، نزيل (البصرة، وسجستان، والكوفة، والأهواز، وفارس، وغَزْنَة، وبُخَارى)... وغيرها، المقرئ المجود المفسر، المحدث النحوي، البصري المذهب الأديب، الفقيه الأصولي الصوفي الزاهد العابد، الأستاذ المحقق الفاضل، الحافظ العلامة، الإمام المُسَلَّم في زمانه، المبدع في كل وادٍ.

ولد - فيما يبدو - في (عُمَان) في حدود سنة (٣٧٢ هـ) تقريبًا، ونشأ بها؛ حيث كان رجلاً شاباً في أواخر القرن الرابع الهجري، وقد رحل من موطنه (عُمَان) إلى مدينة (البصرة)؛ في سبيل الاستزادة من العلم، ولأخذ القراءات عن الأئمة المقرئين، ومنهم: إمامُ جامع (البصرة)، ومقرئ أهلها أبو عبد الله وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد العِجْلي اللالِكائي المقرئ المُجَوِّد، تلميذ أبي بكر الشذائي، وشيخ أبي علي الأهوازي؛ حيث قرأ عليه في سنة (٣٩٢ هـ) بحرف أبي عمرو بن العلاء، ولم يختم عليه، وعرض علي أبي الحسين محمد بن محمد بن بَنْدُوَيْه الخراساني المقرئ المحدث قراءة أبي عمرو بن العلاء مراتٍ كثيرة، وقد رواها عن شيخه أبي بكر بن الإمام البغدادي، نزيل (خراسان)، المتوفى سنة (٣٥٥ هـ)، على أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، ثم لم يزل يقرأ على الشيوخ حتى دخل (الأهواز)، فلقي هناك شيخه وأستاذه الأكبر أبا عبد الله

محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بُهْرام الكارَزيني الفارسي الرحالة المعمر، مسند القراء في زمانه (ت بعد ٤٤٠ هـ)، تلميذ أبي بكر الشذائي، وشيخ أبي القاسم الهذلي، وأبي معشر الطبري، وعلق عنه القراءات بوجوهها ورواياتها وطرقها، في (٣٥٠) ورقة، في عدة سنين، ثم أذن له في أن يرويها عنه كلها، ويقرئ بها من شاء، ثم مكث دهراً بعد التعليق وتصحيحه يعرض عليه القرآن تلاوة؛ قراءة بعد قراءة، ورواية بعد أخرىٰ، وذكر في هذه الصحيفة الأسانيدَ المطوَّلة، مرفوعة إلىٰ رسول الله - ﷺ -، فلما عاد إلىٰ مستقرِّه بـ (عُمَان)، ثم عزم علىٰ الحركة ثانية سنة (٤٠٤ هـ) أشفق علىٰ تلك الصحيفة والتعليق، فخلفهما بـ (عُمَان)؛ إشفاقًا عليهما، وطمعًا في العودة إلىٰ وطنه، فلم يتسهَّلْ له ذلك حتىٰ سنة (٤١٣ هـ)؛ حيث شرع في وضع وتصنيف كتابه "الأوسط في القراءات الثمان"؛ نزولاً علىٰ رغبة شيخه أبي الحسن علي بن زيد بن طلحة السجستاني[1]، ورغبة أصحابه القراء في (سجستان) بـ (خراسان = أفغانستان حاليًا)، وهذه الرغبة هي التي نشطته علىٰ وضع هذا الكتاب، كما روىٰ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي المقرئ المتصدر (ت بعد ٤١٩ هـ)[2]، عن أبي الفضل الخزاعي، كما حدث عن شيخه أبي معاذ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن علي بن رزق الله السِّجْزي (ت ٤٢٦ هـ)[3]، في منزله بـ (غُزَيَّة)[4] سنة (٤٢٠ هـ)، كما روىٰ عن أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري اللغوي (ت بعد ٣٩٥ هـ)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن العباس الصُّولي البغدادي (ت ٢٤٣ هـ)،

---

(١) **لعله**: أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد بن عمر السجستاني البصري ثم البغدادي المالكي، المقرئ المحدث، المشهور الثقة، المعروف بابن البصري، إمام مسجد (ابن رَغْبان)، قرب (باب الشعير)، في الجانب الغربي من (بغداد)، أخذ القراءات علىٰ أبي القاسم الأنطاكي، وأبي نصر عبد الملك بن محمد بن عصام، تلميذي ابن مجاهد وغيرهما، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل بن خيرون... وغيرهما، وروىٰ عنه الخطيب البغدادي، وقال: لم يكن به بأس.

ولد في شهر صفر سنة (٣٥١ هـ)، وتوفي بـ (بغداد) في شهر ربيع الآخر سنة (٤٣٤ هـ).

ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠ هـ) ٢٩/ ٤٠٨، وغاية النهاية ١/ ٥٤٦.

(٢) ترجمته في: القند صـ ٧٥ - ٧٦، وغاية النهاية ١/ ١٠٠.

ولعله روىٰ مصنفات أبي الفضل الخزاعي عن شيخه المذكور.

يراجع: صـ ٧٥ - ٧٦.

(٣) هو: أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن رزق الله المزكىٰ السجستاني- ويقال: السجزي -، نسبة إلىٰ (سجستان)، علىٰ غير قياس -، قدم (بغداد) حاجًا، وحدث عن أبي حاتم بن حبان البُسْتي السجستاني، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني، وأبي عصمة محمد بن يعقوب السجستاني... وغيرهم، وكتب عنه الخطيب البغدادي في سنة (٤١٣ هـ)، بعد صدوره من الحج، وما علم من حاله إلا خيراً، وحدث بـ (سجستان)، و(طرسوس)، و(بُسْت)، و(نيسابور)، و(بغداد)، وتوفي سنة (٤٢٦ هـ).

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٤، وتاريخ دمشق ٤٣/ ٧٦، ٥٢/ ٢٥٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٦٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠ هـ) ٢٩/ ١٧٨.

(٤) **غُزَيَّة** - بضم الغين، وفتح الزاي، وتشديد الياء. وقيل: **غَزِيَّة**، بفتح الغين، وكسر الزاي.

وقيل: **غُرَيَّة**، بفتح الراء المهملة -: موضع قرب (فَيْد)، وهي بليدة في نصف طريق (مكة) من ناحية (الكوفة)، وبينهما مسافة يوم.

معجم البلدان ٤/ ٢٠٣، ٢٨٢، وتاج العروس (غ ز و) ٣٩/ ١٥٧، ١٦٣.

فهو تلميذ تلاميذ أبي بكر الشذائي، وأبي الفضل الخزاعي، وزميل أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي النيسابوري (ت ٤٣١ هـ)، وأبي علي الأهوازي، وأبي القاسم الهذلي، وأبي معشر الطبري، وكذا الخطيب البغدادي، وقد تنقل مرتحلاً بين موطنه ومستقره (عُمَان)، وبين الكثير من البلدان المحيطة بها، كـ: (البصرة، والكوفة، والأهواز، وفارس، وغَزْنَة، وسجستان، وبُخَارىٰ)... وغيرها من بلاد العجم[1].

وذكر ابن الجزري: أنه نزل (مصر). وهذا بعيدٌ جداً.

ومن وقف علىٰ كتابه "المرشد"، والجزء الذي وصل إلينا من كتابه **"الأوسط"** علم جلالة قدره، وعلوَّ كعبه، وأن وفاته كانت في القرن الخامس الهجري، وأنه كان حياً في شهر ربيع الأول سنة (٤٤٤ هـ)؛ حيث كتب إجازة بخطه لأحد تلاميذه، ويبدو أن وفاته كانت بعد سنة (٤٥٠ هـ)، وقبل سنة (٤٧٠ هـ)؛ حيث نقل عن معاصره أبي نصر العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ) - احتمالاً -، ونقل عنه أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، ومن خلال تلك القرائن فإن البحث يرجح أن تكون وفاته حول سنة (٤٥٠ هـ). وقيل: بعيد الخمسمائة.

لا يعرف إلا القليل جداً عن حياة هذا العَلَم الكبير في القراءات والتجويد والتفسير واللغة والنحو، في رسم معالم واضحة لمسيرة حياته، وبيان نشأته العلمية، وتكوينه الثقافي، ولم يبق للبحث إزاء هذا الواقع؛ من قلة أخبار الإمام أبي محمد العماني إلا استقصاؤها وتتبعها؛ من أقواله التي أدلىٰ بها في كتابيه: **"الأوسط"**، و**"المرشد"**.

فأقدم من ذكره - فيما أعلم - هو: أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)؛ حيث قال: «وقال أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ - رحمه الله -: الوقف علي خمس درجات؛ فأعلاها رتبة هي: التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم... ولا يعدل عن الجائز إلىٰ المواضع التي يكره قطع النفس عندها. انتهىٰ كلامه»[2].

وقد تتلمذ علىٰ يديه الشيخ الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي النيسابوري الزاهد المقرئ (ق ٥ هـ)، ونعته بـ «شيخنا الإمام أبو محمد العماني -رحمه الله، ورحمة الله عليه-».

ونقل عنه في (ذكر مذاهب القراء في الإشمام والإشارة)، و(ذكر الأسماء المؤنثة عند الوقف التي كتب بعضها بالتاء، وبعضها بالهاء)[3].

ويبدو أنه روىٰ عنه كتابيه **"الأوسط"**، و**"المرشد"**، وعنه رواه شيخ الدين أبو سعيد عثمان بن عمر بن علي بن أبي بكر بن شيرزاذ الثعالبي الغزنوي ثم البلخي المقرئ المحدث الأديب النحوي (نحو ٤٥٠ - ٥٣٦ هـ)، وعنه شيخ الإسلام سيد القراء سديد الدين أبو نصر محمد بن يوسف بن أحمد الفتحابادي الأفغاني المقرئ المفسر (ق ٦ هـ)، وعنه أبو بكر بن محمد بن أبي عمير المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ).

---

(١) القراءات الثماني صـ ٤٥- ٤٦، ٦٢، ٦٤- ٦٨، ١٢٤، ١٤٩، ٢٠٣، ٢٧٤، ٤٤٢، ٤٦٧، والكتاب الأوسط صـ ٣٩ - ٤٠، ٥٩، ٦١- ٦٦، ١٣٥، ١٦٦، ٢٢٨، ٣٢٦، ٥٥٦، والمرشد ل ٣ أ، ب، ١٤ ب، ١٨ أ، ب، ٢٣ ب، ٣٥ أ - ب، ٥٧ ب، ٦١ أ، ٨١ ب، ١٠٥ أ، ١٠٨ أ، ١١٧ ب، ١١٨ أ.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ٣٦ أ. ويراجع: المرشد ل ٤ ب، ٦ أ.

(٣) كتاب في القراءات العشر ل ٣٨ ب، ٤٢ ب - ٤٣ أ.

ويبدو أنه كان من أقران أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الفارسي المقرئ الزاهد (ت ٤٣١ هـ)، تلميذ ابن مهران الأصفهاني، وشيخ ابن عبد الكافي النيسابوري.

ثم ذكره ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)؛ حيث قال: «... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة: صاحب **"المقاطع والمبادئ"**... وصاحب **"المرشد"**، الإمام المُسَلم في زمانه، الطائع الطبيعة في مبالغة التعبير، الرائع الصنيعة في معاودة التقرير، وكلاهما - طيَّبَ الله ثراهما - بالثناء عليه، والدعاء له جدير، فقد سعيا في الكتابين سعيَ مُجدٍّ مُجيدٍ، ورعيا ما بغيا رعيَ مبدئ ومعيدٍ، غير أن **الأول منهما** كان مولعـًا بالإطناب؛ طلبَ التبصير، **والثاني** كان مُبدِعـًا في كل وادٍ بالذهاب؛ حذرَ التقصير، فتجاوزا بطول الإمكان حدَّ رغبة أهل الزمان»[١].

وقال محيىٰ بن عبد الصمد بن إمام محيىٰ بن محمد بن العبد السلامي الفرغاني منشأً ونجاراً، والعبد السَّلامي نسبـًا ونِجَاراً[٢]، والكاساني نمواً ومجتهداً، والغرياني منشأ ومولداً، في فاخرة (خوارزم) ناسخ إحدىٰ النسخ الخطية لكتاب **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"** لابن طيفور السجاوندي، وقد فرغ من كتابتها ضحوة يوم الأحد التاسع من المحرم سنة (٧٤٦ هـ): «وهو الشيخ الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني، واسم كتابه: **"المرشد في تهذيب وقوف القرآن"**.

(١) الوقف والابتداء صـ ١٠٣- ١٠٤.

(٢) أي: أصلاً وحسبًا.

وكتب في إجازته لواحد: وكتب الحسن بن علي بن سعيد العماني في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وأربعمائة»[٣].

ثم نقل عنه الرضي الكرماني (ت بعد ٥٦٣ هـ)، وسماه: (الحسن بن علي بن سعيد)[٤].

وأكثر علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) من النقل عنه، وإيراد بعض أقواله، والاختلاف معه في بعضها، وهو عنده: «أبو محمد، الحسن بن علي بن سعيد، المعروف بالعماني»[٥].

وقد اعتمد عليه فيما ذكره من الوقوف وعللها تلميذ السخاوي موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠ هـ) في كتابيه **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**، **و"تلخيصه"**، وصرح بالنقل عنه في بعض المواضع؛ من ذلك قوله: «وقال أبو محمد الحسن بن علي العماني: إن ﴿بَلَىٰ﴾ إذا كان جوابـًا للجحد الذي قبله فهو إيجاب لما بعده، فلا يفصل بينه وبين الشيء الذي يوجبه...»[٦].

(٣) وهي النسخة المحفوظة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند، رقم: (١٢١٠١)، وذلك في حاشية الورقة ٢ ب.

(٤) شواذ القراءات صـ ٢٥ - ٢٦.

(٥) جمال القراء ٢/ ٥٧٤- ٥٧٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦٠٣، ٦٢٣- ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٣٦.

(٦) تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر - نسخة مكتبة تشستربيتي (المجلد الأول: من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة الأنعام)، رقم: (٣٢٥٦) ل ١٩٢ أ - ب[وقد ضبطت نسبته فيها هكذا: العُمَانيُّ]،ونسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران (المجلد الأول: من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة يوسف)، رقم: (١٦٧٨٨ ش) ل ٧٠ ب[وقد ضبطت نسبته فيها هكذا: العمَّانيّ]، ودراسة وتحقيق من أول سورة آل عمران إلىٰ آخر سورة الأنعام صـ ١٢١ - ١٢٢.

ويراجع: تلخيص تبصرة المتذكر - نسخة مكتبة راغب باشا ل ٤١ ب، ونسخة فاضل أحمد باشا، رقم: (١٣٥) ل ٧٣ أ.

كما نقل عنه تلميذه الآخر زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ)، وسماه: «صاحب "**المرشد**"»، و«العماني»، و«أبو محمد الحسن بن علي»، و«أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني»، و«أبو محمد الحسن بن علي البخاري». وقد انفرد بهذه النسبة، ولم يقف عليها البحث عند غيره، وقد اتفقت نسختا كتابه عليها، وصرح باسمه، أو اسم كتابه في مواضع كثيرة.

ونقل عنه في مواضع أخرىٰ دون أن يُصرِّح باسمه، أو باسم كتابه[(١)].

وأما معاصره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) فقد صرح بنسبته المكانية في كتابه "**الاقتداء**"[(٢)]، في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»، واعتمد عليه في كتابه، بل إنه ردد عباراته، وأغار علىٰ بعض كتابه واجتاحه، وادعىٰ جميع ما سلخه منه، ولم يصرح بالنقل عنه[(٣)].

ثم نقل عنه أبو الربيع سليمان بن عيسىٰ بن أبي بكر التجاني الجزائري، من أهل المائة السابعة، أو صدر الثامنة في "شرح الدرر اللوامع"، صرح بذلك ابن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٦ هـ)؛ حيث قال - بعد أن نقل كلامًا للداني -: «... وقد نقله (س) [أي: أبو الربيع سليمان بن عيسىٰ] كما نقلناه، ثم قال: وقال العماني في قوله تعالىٰ في البقرة: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [٨١]، و﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [١١٢]: لم يُجزْ أحدٌ منهم الوقفَ علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في الموضعين؛ لأن ما بعدها في صلة الجواب، فلا يفصل بينه وبين ﴿بَلَىٰ﴾.

قال: ومن أجازه في الآيتين فقد أخطأ...»[(٤)].

كما ذكره بنسبته المكانية فقط بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في "البرهان"[(٥)]، ضمن العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء.

أما الحافظ ابن الجزري فقد ترجم له في "غاية النهاية"[(٦)]؛ حيث قال: «الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد العماني المقرئ، صاحب "**الوقف والابتداء**"، إمامٌ فاضلٌ محققٌ، له في (الوقوف) كتابان؛ أحدهما: "**المغني**"...[(٧)]، والآخر: "**المرشد**"، وهو أتمُّ منه وأبسط، أحسنَ فيه وأفادَ، وقد قسم الوقف فيه إلىٰ: (التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم)، وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني، وقد

---

(١) التنبيهات ل ٤ ب، ٥ أ، ب، ٦ أ، ب، ٧ أ، ب، ٨ ب، ٩ أ، ١٠ أ، ١١ أ، ب، ١٣ أ، ١٦ أ، ١٧ أ، ١٩ أ، ب، ٢١ ب، ٢٢ أ، ٢٤ أ، ب، ٢٩ أ، ب، ٣٠ أ، ب، ٣١ أ.

(٢) ١/ ١/ ٥٩.

(٣) السابق ١/ ١/ ٧٢، ١٧٢، ١٩٨- ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٧٢، ٢٨٣ - ٢٨٤، ٣٠١... وغيرها.
وقارنها بـ: **المرشد ل ٢٠ ب - ٢١ أ، ٣٧ أ، ٤٠ أ، ٤٣ أ، ٤٥ أ، ٤٩ أ، ٥١ أ، ٥٥ أ.**

(٤) المختار من الجوامع صـ ١٠٨، ١١٨.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ١٢ ب.

(٥) ١/ ٤٩٤.

(٦) ١/ ٢٢٣. ويراجع: معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٤، ومقدمة محققي القراءات الثماني صـ ٤٢ - ٤٤، وهامش الذريعة ١٢/ ١٤٦، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٦٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٤٢ - ٨٤٣، والموسوعة الميسرة ١/ ٦٩٦.

(٧) بياض في الأصل.

كان نزل (مصر)، وذلك بعيد الخمسمائة، ولا أعلم علىٰ من قرأ، ولا من قرأ عليه، غير أن السخاوي ذكره في فصل (الوقف)، من كتابه **"جمال القراء"**...».

أما قوله: «وقد كان نزل (مصر)، وذلك بعيد الخمسمائة».

فهذا قول لم يقف عليه البحث عند غيره، وهو بعيد جداً.

يقول د. عزة حسن الدمشقي: «ونحن نشك كثيراً في صحة تاريخ نزوله (مصر)، ونظنه غلطًا، إلا أن يكون قد عَمَّره الله عمراً طويلاً في حياته، جاوز فيه المائة سنة بسنوات عديدة»[(١)].

ثم ذكره ابن الجزري في (باب الوقف علي مرسوم الخط) من **"النشر"**[(٢)]؛ حيث قال: «قال الأستاذ أبو محمد علي بن سعيد [كذا] العماني في كتابه **"المرشد في الوقف والابتداء"**...».

وأما في كتابه "التمهيد في علم التجويد"[(٣)] **فقد ذكره بنسبته فقط.**

كما نقل عنه ابن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٦ هـ) في "المختار من الجوامع"[(٤)].

(١) مقدمة محقق الكتاب الأوسط صـ ٢٥. ويراجع: مقدمتا محققي المرشد ٢/ ١/ ٤٩، ٣/ ٨٨١.

(٢) ٢/ ١٢٠، ١٢١.

(٣) صـ ١٨٩، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٤. ويراجع: الهداية إلىٰ تحقيق الرواية ل ٧١ أ.

(٤) صـ ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٦ - ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١.

وأما زين الدين أبو شامة الغزي المقرئ، الشهير بالقادري (ت بعد ٨٨٢ هـ)، فقد ذكره مرتين في كتابه **"مسعف المقرئين"**؛ حيث قال: «فمن المؤلفين فيه [أي: في الوقف والابتداء]: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العماني...»[(٥)].

ثم ذكره في آخره، وهو يذكر الكتب التي استمد منها كتابه؛ حيث قال: «... ومن كتاب الأستاذ أبي محمد العماني، المحتوي علىٰ كتاب أبي بكر، وأبي حاتم السجستاني...»[(٦)].

وذكره جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) بنسبته المكانية فقط، في ثلاثة مواضع، من كتابه **"الإتقان"**؛ (ضمن الكتب التي نظرها علىٰ كتابه، ولخصه منها، ومنها كتب القراءات، وتعلقات الأداء)[(٧)]، (ضوابط في المكي والمدني)[(٨)]، (ضمن الذين صنفوا في الوقف والابتداء)[(٩)].

أما شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) فقد قال في آخر (الجزء الثالث: الوقف والابتداء): «وسيأتي تفصيلُ ما أجملته من الوقوف - إن شاء الله تعالىٰ - في أواخر السور، مرتبـاً علىٰ ترتيب الآيات؛ فأسوقُ الوقوف الاختيارية، مع ما يتعلق بها من المباحث غالبـاً، مستوعبـاً أكثر ما في **"كتاب المرشد"** لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، مع زيادات من غيره...»[(١٠)].

(٥) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٦) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

(٧) الإتقان ١/ ١٨.

(٨) السابق ١/ ١٤٨- ١٤٩.

(٩) ١/ ٢٣٠.

(١٠) لطائف الإشارات ١/ ٢٦٤.

وأما زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) فقد قال في مقدمة كتابه "المقصد لتلخيص ما في المرشد"[١]: «... فهذا مختصر **"المرشد في الوقف والابتداء"**، الذي ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني -رحمه الله تعالىٰ-، فقد التزم أن يورد فيه جميع ما أورده أهلُ هذا الفن...».

ويقول سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري المصري الشافعي المقرئ، المعروف بالنشار (ت ٩٣٨ هـ): «... فإني لما جمعت كتابي المسمىٰ بـ "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة" بادر إليه الأصحاب، وكتبوا منه نسخًا كثيرة، لا أستحضر الآن حصرها، وسار منه نسخ إلىٰ البلاد، وحصل لهم به سرور، وانتفعوا منه - هكذا ذكروا لي -، ثم إن بعض أصحابي الفضلاء سألني أن أعمل كتابًا علىٰ نمطه وأسلوبه، لكن أذكر عقيب ذكر القراءة توجيهها، فاستخرت الله تعالىٰ في ذلك، فانشرح صدري لعمل ذلك، ثم إني أحببت أن أزيد علىٰ التوجيه كلامًا مختصرًا من التفسير، ومن الناسخ والمنسوخ، ومن الوقف والابتداء، وإن تيسر شيء من الإعراب ذكرته، وقد طالعت علىٰ ذلك كتابي الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبي الخير محمد بن كلام الشيخ الإمام العالم العلامة أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، وكذا الإعراب محمد الجزري، وهما: "النشر"، و"التقريب"... وفي (الوقف والابتداء) من كلام الشيخ الإمام العالم العلامة أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، وكذا الإعراب، وفي الوقف علىٰ مذهب حمزة وهشام لابن أم قاسم...»[٢].

وعبر عنه في مواضع كثيرة من كتابه بـ (صاحب **"المرشد"**).

ويقول شيخ القراء بمدينة (كوتاهية) التركية جمال الدين محمد بن حسام الدين (حسام دَدْه) الأياثلوغي العثماني الحنفي (ت بعد ٩٨٦ هـ) في مقدمة كتابه "المعين في شرح حرز الأماني"[٣]:

«فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف، ولا يفضل إلا بما يعقل، ولما كان القرآن العظيم أعظمَ كتاب أنزل، كان المنزَّل عليه - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم - أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وكان من جملة أشرف هذه الأمة [كذا]، وقراؤهم أفضل هذه الأمة، ولما كان **"حرز الأماني في وجه [كذا] التهاني"** أفضل كتب القراء [كذا] من القراءات السبع، فجمعت له كتبًا من شروحه؛ "السخاوي"، و"أبا شامة"، و"الجعبري"، و"الفاسي"، و"منتجب الدين"، و"ابن جبارة"، و"ابن القاصح"، فجمعت له أيضًا "المالقي"، وهو شرح لـ "التيسير"، وكتاب "النشر في قراءات العشر "للإمام العلامة محمد بن محمد الجزري - رحمه الله تعالىٰ -، وكتاب "الدرة في قراءات الأئمة الثلاثة"، مع شرحها المسمىٰ بـ "عُقْدة [كذا] الدرة"، وكتبًا من علم التجويد، وكتاب **"المرشد في الوقف"**، وكتاب

---

(١) صـ ٤.

(٢) الوجوه النيرة في قراءة العشرة (الجزء الأول) ل ٢ أ – ب.

(٣) ل ٢ أ.

"مفتاح الكنوز" في قراءات الأربع عشرة، وكتاب "قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"، فأردت أن أكتب له شرحًا من زبد ما فيهن، مسمىٰ بـ **"المعين"**؛ لإعانته الطالبين، مشتملًا علىٰ قراءة الأئمة الثلاثة، وعلىٰ قراءة الأئمة الأربعة، أما انفراد قراءة كل واحد من الأئمة الثلاثة فليس بشاذ، وأما انفراد قراءة كل واحد من الأئمة الأربعة فهو شاذ، نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لإكمال الكلام في **"المعين"**».

ويقول الشيخ محمد بن أبي القاسم الزيمولي العجيسي، المعروف بابن الغربي (ت بعد ١٠١٧ هـ) في مقدمة كتابه "روضة المجتهدين"[(١)]: «... واعتمدت فيما أنقله من الوقوف علىٰ كتاب الإمام أبي محمد الحسن بن سعيد العماني الذي سماه بـ **"المرشد"**؛ إذ هو كتاب شامل جامع لجميع وقوف القرآن، ومع ذلك فإني - إن شاء الله - لا أترك منه وقفاً واحداً، وأزيد عليه ما ذكره الإمام الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه المسمىٰ بـ **"المكتفىٰ"**، وكذلك أذكر أيضاً ما زاده الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي الزواوي؛ ليكون مختصرنا هذا جامعاً لجميع وقوف القرآن المثبتة في الدواوين المذكورة، ومهما نقلت شيئاً من غير هذه الكتب المذكورة فإني أنسبه لقائله.

والله الموفق والمستعان».

كما ذكره الأشموني المقرئ (ق ١١-١٢ هـ) في مقدمة كتابه "منار الهدي"[(٢)]، ضمن الذين اشتهر عنهم هذا الفن من الخلف؛ حيث قال: «... وعن أبي محمد الحسن بن علي العماني...».

وقد أكثر الأشموني من النقل عنه في كتابه.

ثم ذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في "كشف الظنون"[(٣)]، في (فهرس الكتب المؤلفة في الوقوف والرسم ونحوه)؛ حيث قال: «**"المرشد في الوقف والابتداء"** - دون نسبة إلىٰ مؤلفه -... **"الوقف والابتداء"**، للعماني».

ثم قال في موضع آخر: «"المرشد في الوقف والابتداء"، للإمام الحافظ العماني، المتوفىٰ في حدود سنة أربعمائة»[(٤)].

كما نقل عنه عثمان بن الحافظ عبد الرحمن الطالقاني (ت بعد ١٠٨٤ هـ) في كتابه "خلاصة الرسوم في ضبط الكلمات القرآنية"[(٥)].

وأما النوري الصفافسي (ت ١١١٨ هـ) فقد ذكره بنسبته مرة واحدة في كتابه **"تنبيه الغافلين"**[(٦)].

وأكثر من النقل عنه في كتابه "غيث النفع"، وهو من مصادره في كتابه[(٧)].

وقد ذكره في أغلبها بنسبته المكانية، وفي مواضع قليلة كان يذكر كتابه **"المرشد"**[(٨)].

---

(١) ل ٢أ.

(٢) صـ ٦. ويراجع: وابل الندىٰ ل ٣ أ - ب.

(٣) ٢/ ١٣٢٢.

(٤) ٢/ ١٦٥٤.

ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٧٣.

(٥) نثر المرجان في رسم نظم القرآن ١/ ١١.

(٦) صـ ١٣٥.

(٧) مقدمة غيث النفع ١/ ٥٦.

(٨) غيث النفع ١/ ٣٢٦، ٢/ ٤٨٦، ٩١١، ٣/ ١١١٥، ١١٣٤، ١٢٣١، ١٣٢٥، ١٣٥٥.

أما أبو الحسن علي بن علي الكوندي الأندلسي (ت ١١١٩ هـ) فقد قال في مقدمة كتابه **"اللؤلؤ والمرجان"**[١]: «هذا تقييد لطيف نافع - إن شاء الله تعالىٰ - في معرفة الوقوف، لخصته من **"كتاب المرشد"**، تأليف الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بن سعيد [كذا] العماني - تغمده الله برحمته، وأعاد علينا من بركاته -، وزدته من غيره فوائد جمة، وليس قصدي من هذا الجمع الإطالة والإطناب... وسميته: **"كتاب اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن"**... وحيث تجد عينًا هكذا: (ع)، فالمراد به: الشيخ العماني - رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه وأرضاه -، ومن أشكل عليه لفظ في هذا المختصر، فليراجع أمهاته المنقول منها، فليصلحه منها، ولا يصلحه برأيه...».

كما نقل عنه شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسينى الآلوسى البغدادي المفسر المحدث الأديب (١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ) في بعض المواضع، وسماه: «صاحب **"المرشد"**»[٢].

وجاء في "معجم المطبوعات العربية والمعربة"[٣] **ليوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ)**: «"المقصد لتلخيص ما في المرشد" **(في الوقف والابتداء)، وهو مختصر كتاب "المرشد"، للحسن العماني، في التجويد...»**.

(١) ل ٢ أ ب.

(٢) روح المعاني ٧/ ١١/ ١٤٤، ٨/ ١٣/ ١٩٣، ١١/ ١٩/ ٢٨٤.

(٣) ١/ ٤٨٧.

وفي موضع آخر[٤]:«العماني الحسن (نبع في سنة ٦٦٩ هـ) [كذا]: أبو محمد الحسن ابن علي بن سعيد العماني. **"المرشد في الوقف والابتداء"** (تجويد).

انظر: **"المقصد لتلخيص ما في المرشد"**، للأنصاري (زكريا)».

وإذا كان "معجم المطبوعات" لسركيس لا يُعْتدُّ به في التراجم والتواريخ؛ لأنه في الأصل مرجعٌ ببليوجرافي، يقوم بحصر المطبوعات العربية والمعربة، فقد سار علىٰ ذلك المستشرق الألماني كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ)؛ حيث ذكر أن أبا محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، صاحب **"المرشد"**، كان قبيل عام (٦٦٩ هـ/ ١٢٧٠ م)[٥].

ويقول الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١ هـ): «ومع حث العلماء سلفًا وخلفًا علىٰ العناية بهذا العلم وكثرة حضهم علىٰ تعلمه وتعليمه، لم يتوفر علىٰ التأليف فيه -فيما نعلم- إلا نفرٌ قليلٌ، وهم... والعلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، وكتابه يسمىٰ: **"المرشد"**، ولا نعلم عن هذا الكتاب إلا ما أخبرنا به شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في كتابه **"المقصد"**...»[٦].

(٤) ٢/ ١٣٧٩.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، ٦/ ٣٩٦. ويراجع: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) صـ ١٤٥، ١٥٥، ١٥٩، و(مخطوطات القراءات) صـ ٢٢٨، نقلاً عن "معجم المطبوعات".

(٦) معالم الاهتداء صـ ٨.

وقد ذكره الدكتور/ سعيد أعراب المغربي في **"القراء والقراءات بالمغرب"**[(١)]، ضمن الذين ألفوا في الوقف والابتداء، وسماه: «أبو محمد النعماني».

وقال في موضع آخر[(٢)]:«الحسن بن علي بن سعيد العثماني.

له: **"أصول القراءات الثمان"**».

وذكره ضمن القراء الذين أسهموا بدورهم في بناء المكتبة القرآنية في العصر العلوي، في القرن الثالث عشر الهجري.

وهو العماني، إلا أنَّ. د/ سعيد أعراب أخطأ في نسبته المكانية، وفي تقدير عصره، وبلده.

هذا كل ما وقفت عليه فيما تيسر لدي من المصادر والمراجع القديمة والحديثة[(٣)].

بقيت مسألة أخيرة، ألا وهي:

هل هو العُمَاني - بضم العين المهملة، وتخفيف الميم، نسبة إلىٰ (عُمَان)، التي توصف في كتب البلدان بأنها: قرية من بلاد البحر، تحت (البصرة)، وهي المعروف الآن بـ (سلطنة عُمَان)، إحدىٰ دول الخليج العربي، أم العَمَّاني - بفتح العين المهملة، وتشديد الميم-، نسبة إلىٰ مدينة (عَمَّان)[(٤)]، التي هي الآن عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية؟

ذهب الأشموني المقرئ (ق ١١-١٢ هـ)، والسيد محمد مرتضي الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) إلىٰ أن نسبته إلىٰ مدينة (عَمَّان) الأردنية؛ يقول الأشموني:

«... وأبو محمد الحسن بن علي العَمَّاني، بفتح العين المهملة، وتشديد الميم: نسبة إلىٰ (عَمَّان)، مدينة (البلقاء) بـ (الشام)، دون (دمشق)، لا (العُمَاني)، بالضم، والتخفيف، نسبة إلىٰ (عُمَان): قرية تحت (البصرة)، وبها جبلٌ جمع الله الذوات عليه...»[(٥)].

ويقول الزبيدي: «و(عَمَّان) - كـ (عَقْبَان) -: بـ (الشام)، قرب (دمشق).

ومنها: نصر بن محمد بن أبي الفتح الزهري، ومحمد بن كامل العَمَّايان: محدثان.

ومنها أيضاً: الحافظ أبو سعيد [كذا] العماني المقرئ، مؤلف **"المرشد في الوقف والابتداء"**...»[(٦)].

ـ كما أن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السقا الحموي الشافعي الأشعري القادري الأحمدي، ناسخ النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (١٦٧٨٨ ش)، من كتاب **"تبصرة المتذكر وتذكر المتبصر"** لموفق الدين الكواشي (ت ٦٨٠ هـ)، والتي فرغ من نسخها نهار السبت لثمان مضين من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٩٤٧ هـ)، قد ضبط (العماني) بالحركات هكذا: (العمَّانيُّ)[(٧)]، بفتح الميم مشددة.

---

(١) صـ ١٧٩.

(٢) صـ ١٦٤.

(٣) **ويراجع**: مقدمتا محققي كتابيه الأوسط في القراءات صـ ٢٣ - ٣٢، والمرشد ١/ ١/ ٢٨ - ٢٩، ٤٢ - ٤٣، ٢/ ١/ ٣٩ - ٤٨، ومن هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٢ - ٢٦٥.

(٤) معجم ما استعجم ٣/ ٩٧٠، والأنساب (العماني) ٣/ ٣٣٦، ٣٦٧، ومعجم البلدان ٤/ ١٥٠، ١٥١.

(٥) منار الهدىٰ صـ ٤٣. **ويراجع**: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٤، ومقدمة محقق المرشد - العبدلي - ١/ ١/ ٢٨.

(٦) تاج العروس مادة (ع م م) ٣٣/ ١٥١.

(٧) ل ٧٠ ب.

والذي يترجح من خلال البحث:

أن نسبته تأتي أقرب إلىٰ (عُمَان) - بالضم، والتخفيف -، منها إلىٰ (عَمَّان) - بالفتح، والتشديد -، من خلال عدة قرائن؛ منها:

- أن تتبعَ خط سيره في رحلته لطلب العلم تُظهِرُ دخوله (البصرة)، ثم (الأهواز)، ثم العودة إلىٰ مستقره، ثم حركته ثانية، وتجواله في بلاد العجم، حتىٰ دخل (غزنة)، و(سجستان) بـ (أفغانستان)، فألف بها كتابه **"الأوسط"**، ولعله صنف بها كتابه **"المرشد"**؛ حيث سماه لخزانة القائد الجليل أبي الحسن علي، ولو كان آتيًا من جهة (عمان الشام) فلابد أن تكون (دمشق) و(بغداد) في خط سيره، مما يلزم أن لا يفوته الأخذ عن علمائها، وتلقيه منهم، ولكن هذا لم يحصل.
- كما أن العماني - من خلال كتابيه **"الأوسط"** و**"المرشد"** كان مولعًا بـ (البصرة) وعلمائها؛ من قراء ومفسرين ولغويين ونحويين، وذلك من خلال تأثره واقتدائه بأبي حاتم السجستاني البصري، وتعصبه له، بل لكل ما هو بصري، وكذلك نقله عن سيبويه، والأخفش، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، وابن كيسان، وكلهم بصريون، مشهورون في القراءات، والتفسير، واللغة، والنحو، كما أنه في كتابه **"الأوسط"** ذكر أصول السبعة، وثمَّنهم بيعقوب الحضرمي، شيخ أبي حاتم، وإمام جامع (البصرة).
- كما أن الحسين بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن الشهرزوري، ناسخ النسخة المحفوظة في مكتبة تشستربيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، رقم: (٣٢٥٦)، من كتاب **"تبصرة المتذكر وتذكر المتبصر"** لموفق الدين الكواشي (ت ٦٨٠ هـ) والتي فرغ من نسخها في الحادي والعشرين من رجب سنة (٧٢٧ هـ)، قد ضبط (العماني) بالحركات هكذا: (العُمَانيُّ)[(١)]، بضم العين المهملة، وتخفيف الميم المفتوحة.

وكذا الشيخ زين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ)، في النسخة التي كتبها بخطه من كتابه **"مسعف المقرئين"**[(٢)]؛ حيث ضبطها بالحركات أيضًا هكذا: **(العُمَاني)**.

وكذلك فعل الأستاذ/ عمر رضا كحالة في **"معجم المؤلفين"**[(٣)].

فهذه القرائن تعزِّزُ نسبته إلىٰ (عُمَان)، التي تحت (البصرة)، وتضعف قولَ الأشموني والزبيدي، ومن تبعهما: إن نسبته إلىٰ (عَمَّان الشام)[(٤)].

أما عن مصنفاته:

فقد صرح في كتابيه "المرشد" و"الأوسط" بأسماء أربعة كتب، كان قد عقد العزم علىٰ تأليفها في المستقبل، وهي:

١ - "كتاب التفسير"، ولعله "كتاب المعاني" الآتي.

٢ - "الجامع الكبير"، أو "الكتاب الجامع".

---

(١) ل ١٩٢ أ.

(٢) ل ٥ أ.

(٣) ٣/ ٢٥٤. ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٤.

(٤) ويراجع: مقدمة محقق المرشد - الأزوري - ٢/ ١/ ٤٢ - ٤٥، ٣/ ٨٨١.

وهو في القراءات وعللها، ولعله كان ينوي أن يضمنه الحديث عن الوقوف وعللها.

٣- **"كتاب الحدود"**، وهو في النحو.

٤- **"كتاب المعاني"، وهو في التفسير وعلل القراءات ومعانيها.**

ولست أدري هل تحقق له هذا الأمل المنشود، أم أنه طويَ بالوفاة؟

فلما تعطينا المصادر التي بين أيدينا جواباً شافياً عن هذا الأمر.

٥- **وينسب لأبي محمد العماني: "شرح فصيح أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)".**

نسبه له، ونقل عنه، واستشهد بآرائه في عشرة مواضع: **صدر الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن يعقوب الفهري اللَّبْلِيّ الأندلسي** (٦١٣- ٦٩١ هـ)، وذلك في السفر الأول فقط من كتابه **"تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح"**؛ حيث قال: «نمىٰ الشيء ينمِي، ولا يقال: ينمو.

وقال الزمخشري في **"شرحه لهذا الكتاب"**: ينمي بالياء: اختيار نقلة أهل اللغة؛ كالفراء، والكسائي... **وكذا قال العماني في "شرحه"، وهو: الحسن بن علي بن سعيد؛** أن ينمي بالياء أكثر وأفصح»[١].

ويقول أيضاً: «وحكىٰ ابن هشام السبتي في **"شرحه"**، ومن خطه نقلته: غدر بالكسر، إذا نقض العهد.

قال الشيخ أبو جعفر: حُكِيَ غدر بالكسر عن ابن هشام، حكاها عنه العماني في **"شرح الفصيح"**، قال: وغدر بالفتح أفصح»[٢].

وتردد في موضعين عبارة: «وقال العماني في شرحه»[٣].

واقتصر في ستة مواضع علىٰ ذكر نسبته فقط: (العماني)[٤].

وكلها من زيادات النسخة الحمزاوية، إحدىٰ النسختين اللتين اعتمد عليهما في التحقيق، والتي رمز لها المحقق بالرمز (حـ)، وقد أثبتها المحقق جميعها في الحاشية، عدا ثلاثة مواضع[٥]، وجدها المحقق في شرح المؤلف المختصر لـ **"كتاب الفصيح"**، وهو **"لباب تحفة المجد الصريح"**[٦].

وأمّا ما ذهب إليه الكاتب بنعلي محمد بوزيان بنعلي من أن المراد بـ (ابن هشام) الذي ينقل عنه العماني هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي السبتي الأندلسي النحوي اللغوي (ت ٥٧٧ هـ)، شيخ أبي حيان النحوي[٧].

واستدلَّ بذلك علىٰ احتمال صحة من أرَّخ لوفاة العماني بحوالي سنة (٦٦٩ هـ)؛ حيث قال: «وتلك تواريخ متقاربة لا تطرح مشكلاً البتة بقدر ما تشجع علىٰ السير في ركاب من أرخ لموته بحوالي (٦٦٩ هـ)؛ لأن العماني كان - كما سنرىٰ- ينقل عن ابن هشام - رحمهما الله -»[٨].

---

(١) تحفة المجد الصريح صـ ١٤.

(٢) السابق صـ ٨٠.

(٣) السابق صـ ٢٥، ٤١ - ٤٢.

(٤) السابق صـ ٧٨، ١٠٦، ١١٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥.

(٥) صـ ١٠٦، ١٣٤، ١٣٥.

(٦) صـ ٢٣، ٢٦. ويراجع: مقدمة محقق تحفة المجد الصريح صـ ٩٢، ومن هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٤ - ٢٦٥، وأثر كتاب الفصيح وشروحه في التنقية والتوسع صـ ٢١.

(٧) **ترجمته في**: مقدمة محقق شرح الفصيح صـ ١٣ - ١٩.

(٨) من هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٢.

فهو خطأ، ولعل المراد بـ (ابن هشام) الذي ينقل عنه العماني هو: أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام الزاهد المطرز البارودي البغدادي اللغوي، المعروف بغلام ثعلب (٢٦١ - ٣٤٥ هـ)، له: **"شرح فصيح ثعلب"**، مفقود، و**"فائت الفصيح"**، مطبوع[١].

وكذا بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن أحمد العينتابي ثم القاهري العيني (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ)؛ حيث قال: «وفي **"شرح الفصيح"** لابن هشام السَّبْتي، والعماني: (غدر) في الماضي بالكسر.

زاد العماني: وغدَر بالفتح أفصح»[٢].

أما "الكتاب الأوسط في القراءات الثمان".

فيوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، تحتفظ بها الخزانة الحسنية (الملكية) بـ (الرباط) في (المغرب)، بعنوان: **"أصول القراءات"**، تحت رقم: (٩٨٧٦ علوم القرآن)، وهي نسخة عتيقة نفيسة، كتبت بقلم نسخ رشيق مشكول بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، وبحواشيها بعض تعليقات، وعلى الورقة الأولى من النسخة تقييد مكتوب بماء الذهب يفيد: أنها كان في نوبة السلطان السعدي أحمد المنصور الذهبي (ت ١٠١٢ هـ)، وهو الذي حبس نسخة كتاب **"الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي على طلبة العلم في (جامع القرويين)، تقع في (٢٠٣) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٠ × ٣١ سم)، ولم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من كتابتها، والمرجح أنها ترجع إلى القرن السادس الهجري، وهي نسخة ناقصة، تمثل الجزء الأول فقط.

آخرها: «ويتلوه في الجزء الذي يليه (فرش الحروف) - إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد النبي الأمي».

يلي ذلك حديث شريف، رواه المؤلف عن أبي معاذ عبد الرحمن بن علي السجزي في منزله بـ (غزية) سنة (٤٢٠ هـ) بسنده المتصل عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، وبعده سماع مؤرخ في جمادى الآخرة سنة (٥٢٦ هـ)[٣].

وعنها مصورة محفوظة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)[٤].

وعلى هذه النسخة طبع الكتاب بعنوان: **"كتاب القراءات الثماني للقرآن الكريم"**، بتقديم سماحة الشيخ/ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة (عُمَان)، تحقيق وتقديم وتعليق/ إبراهيم عطوة عوض، وأحمد حسين صقر، من علماء الأزهر الشريف، وقامت بنشره وتوزيعه المجموعة الصحفية للدراسات والنشر في وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة (عمان)، وطبعته مطابع دار أخبار اليوم بـ (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولى في شعبان ١٤١٥ هـ/ يناير ١٩٩٥ م، في (٦٠٥) صفحة، وقد وقع في أول الكتاب خلط واضطراب

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٦ - ٣٥٩، وإنباه الرواة ٣/ ١٧١، ومعجم الأدباء ٥/ ٣٦٠ - ٣٦٥.
وبراجع: جامع الشروح والحواشي ٢/ ١٣٢٢.

(٢) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري (كتاب الإيمان - باب علامات المنافق) ١/ ٢٢٤.**

(٣) **ويراجع:** فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط ٦/ ٥٧، وكشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٣٦٧.

(٤) مخطوطات الخزانة الحسنية (بعثة المعهد الرابعة إلى المغرب - الجزء الأول) - مجلة معهد المخطوطات العدد (٤٩)، ج (١ - ٢) صـ ١٥.

في ترتيب بعض صفحاته، وفي الكتاب الكثير من الأخطاء الإملائية والنحوية، وقد أصلح الكثير منها الدكتور/ عزة حسن الدمشقي، الذي حقق الكتاب، تحت عنوان: **"الكتاب الأوسط في علم القراءات"**، ونشرته دار الفكر بـ (دمشق)، وصدرت الطبعة الأولى في رجب ١٤٢٧ هـ/ أغسطس ٢٠٠٦ م، في (٦٢٩) صفحة، ثم تعريف بالمحقق في صفحة واحدة، ثم مستخلص لما في الكتاب في صفحة واحدة أيضًا[١].

ثم حققه الشيخ محمد بن عيد الشعباني، ونشرته دار الصحابة للتراث في مدينة طنطا بمصر، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٨ م)، بعنوان: **"القراءات الثماني للقرآن الكريم، المسمىٰ بالكتاب الأوسط في علم القراءات"**، معتمداً علىٰ المطبوعتين السابقتين.

وقد أورد فيه العماني قراءات القراء الثمانية (السبعة ويعقوب)، مستوعباً أكثر رواياتها، مبيناً ما اشتهر منها علىٰ ما شذَّ عنها، مميِّزاً بين المستعمل والمرفوض، وفي باب أسانيد المؤلف من هذا الكتاب أظهر المؤلف سبب تأليفه للكتاب، وتحدث عن رحلاته، وتاريخ حياته، وعصره وشيوخه.

كما تحدث عن: فضل التجويد، وعن الحروف ومدارجها وألقابها ومخارجها، وعن الاستعاذة والبسملة.

ثم قسم كتابه إلىٰ أبواب، وهي: أبواب الإدغام، أبواب الهمزة، أبواب الإمالة، أبواب الياءات، وختم بأبواب عامة، تتعلق بثواب تلاوة القرآن، وبعدد سوره وآياته وحروفه وكلماته، وأوائل السور، والسبب الموجب لتقديم فاتحة الكتاب علىٰ سوره، وأشباه ذلك.

وفي الكتاب تفصيلات واسعة لوجوه القراءات وتوجيهها، ولآراء القراء واللغويين فيها.

وقد رجع المؤلف في كتابه إلىٰ كثير من مصنفات علماء اللغة والنحو والقراءات السابقين عليه؛ مثل: مصنفات أبي عبيد القاسم بن سلام، وابن قتيبة الدينوري، وسلمة بن عاصم، وأبي بكر بن مجاهد، و**"القصيدة الخاقانية"** لأبي مزاحم الخاقاني، ومصنفات ابن شنبوذ، وابن جني... وغيرهم.

وقد وقفت مؤخرًا علىٰ قطعة من هذا الكتاب، تحمل عنوان: "مثال الوراقين ودستور النساخين"، ضمن مجموع[٢]، يحتفظ به قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، وهذه القطعة تقع في ثلاث ورقات، من ورقة (١ ب - ٤ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، بخط مالك المجموع أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عمر بن عمر بن شمس الدين بن محمد القطبي البكري الصديقي الشافعي الأشعري القادري الهرري، كتبها في (بندر هرر) سنة (١١٤٢ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «كتاب مثال الوراقين ودستور النساخين، تصنيف الشيخ الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني، صنفه لأبي الحسن بن علي [كذا] بن زيد بن طلحة.

---

(١) ويراجع: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٢) سبق الحديث عن هذ المجموع بالتفصيل ١/ ١٩٠-١٩١.

الهاءات:

كل ما في القرآن من ذكر (الرحمة) فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف...

وكل ﴿سُنَّة﴾في القرآن بالهاء، إلا خمسة أحرف...

وكل ﴿نِعْمَة﴾ فهو بالهاء، إلا أحد عشر حرفا...

وكل ما فيه من ذكر (المرأة) فهو بالهاء، إلا سبعة أحرف...

والمواضع التي تكتب بالهاء فعلىٰ نية الوقف، والتي تكتب بالتاء فعلىٰ نية الوصل.

وكل ما فيه من ذكر (الكلمة) فهو بالهاء، إلا ثلاثة مواضع...

وكل ما فيه من ذكر (المعصية) فهو بالهاء، إلا حرفين...

وكل ما فيه من ذكر (اللعنة) فهو بالهاء، إلا حرفين...

وكل ما فيه من ذكر (الثمرة) فهو بالهاء، إلا حرفًا واحدًا...».

وآخرها: «﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ... وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] متصلة في المصحف.

و﴿أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ﴾ في الشعراء [١٧٦] وص [١٣] بغير ألف ولام، وفي ق [١٤] والحجر [٧٨] بالألف واللام، ولهذا اختلف القراء في سورة الشعراء وص، ولم يختلفوا في الحجر وق.

تمت، وبالخير عمت. والله أعلم بالصواب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»

وبالرغم من أهمية هذا الكتاب، وقيمته العظيمة فإنني لم أقف علىٰ من نقل عنه، إلا ما ورد في كتاب "المستطاب في التجويد"، المسمىٰ: **"هداية القراء"**، والمنسوب - خطأ - لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)؛ حيث قال: «**قال الفاضل العماني في كتابه "الأوسط"**: فلا خلاف عن أبي عمرو بن العلاء في إدغام ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْأِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران/ ٨٥]...»[(١)].

كما نقل عنه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدَسيري الكرماني المقرئ (ت بعد ٥٦٣ هـ)، دون أن يصرح باسم كتابه؛ حيث قال في (فصل في السجدات): «وذكر العماني الحسن بن علي بن سعيد في **"كتابه "**في باب السجدات، وذكر المغربي في **"الكامل"**: السجدة عند مالك - رحمه الله - في (حم السجدة) عند قوله: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت/ ٣٧]»[(٢)].

وأما كتابه "المرشد في وقوف القرآن".

فقد سماه العماني في مقدمة كتابه، وابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) في **"الوقف والابتداء"**[(٣)]، ورشيد الأئمة القيدي الخوارزمي (ت ٦١٨ هـ) في عشرين موضعًا من (الباب الثالث في هجاء المصحف) من كتابه **"الترغيب"**، وزين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في **"التنبيهات"**[(٤)]، وابن الجزري في **"غاية النهاية"**[(٥)]، وشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في **"لطائف**

(١) المستطاب في التجويد صـ ١٢٧ - ١٢٩. ويراجع: الأوسط في القراءات صـ ١٤٩ - ١٥٠.

(٢) شواذ القراءات صـ ٢٥ - ٢٦. ويراجع: الكامل في القراءات ل ١٥٧ أ.

(٣) صـ ١٠٤.

(٤) ل ١٠ أ، ٢٢ أ

(٥) ١/ ٢٢٣.

الإشارات"[١]، وعمر بن قاسم النشار (ت ٩٣٨ هـ) في مواضع كثيرة من "**الوجوه النيرة**"، وابن الغربي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ) في "**روضة المجتهدين**"[٢]، وابن عتيق الحصني (ت ١٠٨٨ هـ) في "**نتيجة الفكر**"[٣]، والكوندي الأندلسي (ت ١١١٩ هـ) في "**اللؤلؤ والمرجان**"[٤]، والشيخ محمود الحصري (ت ١٤٠١ هـ) في "**معالم الاهتداء**"[٥]: "**المرشد**"، اختصاراً.

وسماه رشيد الأئمة القيدي (ت ٦١٨ هـ): "**المرشد في الوقوف**"، وذلك في موضعين من الباب الثالث من كتابه "**التقريب في هجاء المصحف**"، وذكر أنه أحد مصادره الثلاثة عشر التي استخرج منها كتابه[٦].

وسماه محشي إحدى النسخ الخطية لكتاب "**الوقف والابتداء**" لابن طيفور السجاوندي: "**المرشد في تهذيب وقوف القرآن**". كما سيأتي.

وسماه الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في "**النشر**"[٧]: "**المرشد في الوقف والابتداء**".

وتبعه: الشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) في "**المقصد**"[٨]، وحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في "**كشف الظنون**"[٩]، ومحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) في "**تاج العروس**"[١٠]، ويوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ) في "**معجم المطبوعات**"[١١].

ويسمى أيضاً: "**المرشد في معرفة وقوف القرآن**"، و"**المرشد في تهذيب وقوف القرآن وتحقيقها ووجوه تقاسيمها وعللها وأحكامها**". كما سيأتي.

بينما أسماه شمس الدين العوفي الإسكندري (ت ٩٠٦ هـ): "**الوقف والابتداء**"، واعتمده ضمن كتب القراءات المنقول منها كتابه "**كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان**"؛ حيث قال:

«و"**الوقف والابتداء**" للنكزاوي، والعماني الأدرقي»[١٢].

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه سبع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني (المكتبة القومية البريطانية حالياً)، في (لندن)، تحت رقم: (REF: RV2-176. MSS NO: OR 9701. FICH NO: 1898-1900)، في (١٢٠) ورقة، يتراوح عدد أسطرها ما بين (٣٠- ٣٦) سطراً، كتبها بخط جميل واحد ومتراصف/ أبو

(١) ١/ ٢٦٤.
(٢) ل ٢ أ، ٧١ ب، ٨٨ أ.
(٣) صـ ١٠٨.
(٤) ل ٢ أ، ٤ أ.
(٥) صـ ٨. **ويراجع**: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، ٦/ ٣٩٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٥٤.
(٦) كتاب الهجاء نسخة مكتبة وهبي أفندي ل ٢٨ ب، ٣٨ ب، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٩٠، ٢٥٢.
(٧) ٢/ ١٢٠.
(٨) صـ ٤.
(٩) ٢/ ١٣٢٢، ١٦٥٤.
(١٠) مادة (ع م م) ٣٣/ ١٥١.
(١١) ١/ ٤٨٧، ٢/ ١٣٧٩.
(١٢) كذا في نسخة مكتبة فيض الله أفندي ج ١ ل ٤٦ ب. وفي نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ج ١ ل ٣٠ ب: (الأرزقي). ولم أقف على هاتين النسبتين عند غيره.

بكر بن علي بن عيسي القبرسي الصقلي، بـ (باب عزورة) - أحد أبواب المسجد الحرام في (مكة المكرمة) -، في شهر ذي القعدة سنة (٥٥٦ هـ)، كتبها لنفسه، ولمن صار إليه بعده، وقوبلت وقرئت علىٰ نسخ المؤلف، حسب الطاقة والمجهود، والنسخة في المجمل كاملة، إلا أن بعض الآيات ومصطلحات الوقف من الآية رقم (١٢) إلىٰ الآية رقم (٢٥) من سورة المائدة، وذلك في الورقتين (٦٧ أ، ٦٨ أ) غير واضحة في النسخة، وقد حدث خلط واضطراب في ترتيب أوراق اللوحات (٥٥ ب، ٥٦ أ، ٦٠ ب، ٦١ أ)، وفي الهامش بعض التعليقات، كتبت بخط مخالف، بعضها منقول عن كتاب "المكتفي" للداني، وترتيبها الصحيح: (٦ ب، ٦١ أ، ٥٥ ب، ٥٦ أ)، وهي سالمة من الأخطاء الإملائية واللغوية، والتصحيفات والتحريفات، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «**"كتاب المرشد في الوقوف، علىٰ مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين، وتبين المختار منها علىٰ مذاهب السبعة المتفق علىٰ قراءاتهم - ﷺ أجمعين -"**، تأليف الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني - ﷺ، وأرضاه...»[(١)].

وعنها مصورة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة علىٰ ثلاث فيشات، أرقامها: (١٨٩٨ - ١٩٠٠).

وفي حوزتي مصورة عنها.

ومصورة أخرىٰ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم الحفظ: (ب ١٨٩٨ - ١٩٠٠).

(١) ويراجع: مقدمتا محققي المرشد ١/ ١/ ٤٧ - ٤٨، ٢/ ١/ ٥٩.

الثانية: كانت محفوظة في المكتبة النورية بمدينة (صفاقس) التونسية، تحت رقم: (ع/ ٤٨)، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلّولي بمدينة (صفاقس) أيضًا، تحت رقمي: (٧١٧٠ - ٧١٧١)، بتاريخ: ٩/ ٦/ ١٩٧٠ م، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقمي: (١٩٠٩٤، ١٩٠٩٥)، والنسخة تقع في جزئين، الأول يقع في (١١٦) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (١٩,٥ × ١٥,٧ سم)، كتبها بخط مغربي محمد بن عبد الله بن الفحام المَيُرْقي الأندلسي، فرغ منه في شهر المحرم سنة (٧١٥ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

كتبت رؤوس الفقر بالأحمر واللازوردي، والعناوين مكتوبة بالقلم الغليظ، الورقة الأولىٰ مرممة، وبطرتها خط مالكها علي النوري، به نقص نحو الورقة من أوله، وبه نقص في أماكن متفرقة من وسطه، الأوراق مترهلة من أثر الرطوبة والسوس، وبعضها مخروم، والورق رقيق مائل إلىٰ السمرة.

وقد سقطت صفحة العنوان، ووجه الورقة الأولىٰ من الجزء الأول، وأول الموجود: «وغيرها، فقد جاء عن النبي - ﷺ- أنه قال: «إن هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد...».

والصفحة الأولىٰ مرممة من الجانبين الأيسر والأسفل، وهو ترميم سيئ، أدىٰ إلىٰ ذهاب بعض الكلمات والحروف، وفي الهامش كتبت هذه العبارة: «ملك هذا الجزء والذي بعده علي النوري».

وينتهي الجزء الأول بنهاية سورة المائدة: «... ﴿وَمَا فِيهِنَّ﴾ [١٢٠]: كاف منصوص عليه، والأحسن عندي أن يصله بما بعده حتىٰ يأتي آخر السورة.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: تام.

كمل السفر الأول من الكتاب "المرشد في وقوف القرآن"... الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وسلم تسليماً.

كتب في شهر محرم عام خمسة عشر وسبعمائة، بخط الفقير إلىٰ الله... محمد بن عبد الله بن علي بن الفحام المَيُرْقي...».

أما الجزء الثاني فيقع في (١٤٢) ورقة، مسطرته: (٢١) سطراً، مقاس: (٥,١٩ × ٧,١٥ سم)، كتبه بخط مغربي الناسخ السابق، في شهر ربيع الأول سنة (٧١٥ هـ)، والورقة الأولىٰ مرممة، وعلىٰ وجهها تملكات، بخطوط مشرقية، الأوراق مترهلة من أثر الرطوبة والسوس، وبعضها مخروم، والورق رقيق مائل إلىٰ السمرة، وقد رممت الصفحة الأخيرة ترميماً سيئاً أدىٰ إلىٰ ذهاب بعض الكلمات، وخاصة من اسم الناسخ.

وقد جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ في ستة أسطر: «السفر الثاني من الكتاب المرشد في معرفة وقوف القرآن تأليف الشيخ الفقيه الأستاذ المحقق الماهر العالم الفاضل أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُماني - رحمة الله عليه -».

وبجوار الهامش كتبت هذه العبارة في ثلاثة أسطر: «وقف أحمد القسطلاني لأهله وولده وللمسلمين».

وتحتها: «تاريخ الإحالة: ٩/ ٦/ ٧٠. إحالة من متحف الجلولي. رقم التسجيل: ٧١٧١».

وتحتها تملك آخر، غير واضح، ثم خاتم للمكتبة النورية بصفاقس، ثم خاتم صغير، لم أتمكن من قراءة ما فيه.

وأول الجزء الثاني: «بسم الله الرحمن الرحيم. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً...

سورة الأنعام: زعم بعضهم أن الوقف عند قوله: ﴿وجعل الظلمات والنور﴾...».

وآخره: «وليس في الفلق والناس وقف يحسن تعمده.

آخر الجزء الثاني، وهو آخر الديوان.

كمل السفر الثاني من الكتاب المرشد في معرفة وقوف القرآن، والحمد لله... والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وسلم تسليماً، وذلك في شهر ربيع الأول - بلغنا الله بركته- عام خمسة عشر وسبعمائة، بخط الفقير إلىٰ الله... محمد بن عبد الله بن علي بن الفحام الميرقي...»[1].

وترجع أهمية هذه النسخة إلىٰ احتمال كونها النسخة التي اعتمد عليها شهاب الدين القسطلاني في **"لطائف الإشارات"**، ومن بعده النوري الصفاقسي في **"غيث النفع"**.

الثالثة: كانت محفوظة في القسم العربي بمكتبة جامعة استانبول بـ (تركيا)، تحت رقم: (٢٦٢٥)، ثم وضعت تحت رقم: (A 6827)، في: (٢٠٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، كتبها بقلم نسخ مشرقي معتاد/ محمد بن ناصر بن خلف بن سباع بن عبد الله التروحي أو التروجي [كذا] بلداً، الشافعي مذهباً، في يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة

---

(١) فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة استانبول (التفسير وعلوم القرآن) صـ ١٣٩ - ١٤٠، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٦٢٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٥، ١٥٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٨٤٢، ومقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٦٧، والمرشد ١/ ١/ ٤٨- ٤٩، ٢/ ١/ ٥٩- ٦٢.

(٧٦٠ هـ)، وقد بلغت مقابلة بالأصل، وينقص منها من أول (باب ألفات الوصل) وحتىٰ آخر سورة (الأنعام)، وقد كتب عليها بخط واضح عريض وغليظ: «كتاب في الوقف والابتداء، فيه النصف والربع الأخير من **"المرشد في معنىٰ الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائز والمفهوم والبيان، في تهذيب القراءات وتحقيقها وعللها"**...»[1].

وعنها مصورة ميكروفيلمية في مكتبة المصغرات الفيليمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية، في (المدينة المنورة)، بعنوان: **"المرشد"**، رقمها في القسم: (٥٧٠٩)، ورقم الحاسب: (٥٧٦/ ٠٤)، في (٢٠٥) ورقة.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً الدكتور/ السالم محمد الجكني، فجزاه الله خيراً.

وعنها مصورة ميكرو فيليمية أخرىٰ في مكتبة الميكرو فيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً) في جامعة أم القرىٰ في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٨٦١)[2].

وقد حقق الكتابَ علىٰ نسختي: المتحف البريطاني، وجامعة استانبول كلٌّ من الباحثة/ **هند منصور عون العبدلي**، من أول الكتاب وحتىٰ آخر سورة (النساء)، في مجلدين، بعنوان: **"كتاب المرشد في الوقوف علىٰ مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين"**، وذلك في رسالتها المقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، في سنة (١٤٢٣ هـ)، تحت إشراف د/ عبد القيوم عبد الغفور السندي.

أما الجزء الثاني، من أول سورة (المائدة) وحتىٰ آخر سورة (الناس) فقد قام بدراسته وتحقيقه الباحث/ محمد حمود محمد الأزوري، في ثلاث مجلدات، بعنوان: **"المرشد في الوقف والابتداء"**، في قسم الشريعة الإسلامية من فرع الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة) في سنة (١٤٢٣ هـ)، تحت إشراف د/ محمد بن عمر بن سالم بازمول.

وفي حوزتي مصورة عن الرسالتين.

وقد وقع الباحثان في العديد من الأخطاء، مما يستوجب إعادة تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً رصيناً، يتناسب مع قيمته الكبيرة، وأهميته العظيمة.

كما ورد علىٰ موقع وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان[3]: **أن الدكتور**/ عبد الله بن سالم ابن حمد الهنائي، الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس قد حقق الكتاب، وأن الوزارة تعمل علىٰ طبعه، وأنه سيصدر بعنوان: **"المرشد في الوقف والابتداء"**، وذلك ضمن قائمة بكتب الوزارة المحققة وأسماء المحققين، والقائمة تضم (٨٣) كتاباً، وهو الكتاب رقم (٧٤).

وبالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف للدكتور المذكور إلا علىٰ بحثين؛ أحدهما بعنوان: **"الحسن المقرئ**

---

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٢) فهرس المصورات الميكرو فيليمية ٢/ ٣٤٨، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٤.

(٣) علىٰ هذا الرابط: http: //www.mhc.gov.om/scripts.asp

العماني وكتابه (المرشد في الوقف والابتداء)"، قدم إلىٰ المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٣)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية كوالالمبور يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ الموافق ١٣ - ١٤/ ٣/ ٢٠١٣ م[1].

والآخر بعنوان: "الشيخ زكرياء الأنصاري الأزهري ومنهجه في كتابه (المقصد لتلخيص ما في المرشد): دراسة نظرية مقارنة"، قدمه إلىٰ (ندوة العلماء العمانيون والأزهريون والقواسم المشتركة)، التي نظمتها جامعة السلطان قابوس بمسقط في الفترة من ٣ - ٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٤هـ/ الموافق ١٤ - ١٦ أبريل ٢٠١٣ م[2].

بل إنه يقول في بحثه الأخير[3]: «والكتاب لا يزال مخطوطًا في مكتبة جامعة اسطنبول التركية، وتوجد لدي نسخة مصورة منه، ومع كل أسف لم تكتمل المخطوطة؛ إذ إنها ناقصة الوسط، فالمقدمة موجود أغلبها، والنقص واقع من بداية المقدمات حتىٰ آخر سورة الأنعام، ثم تبدأ بسورة الأعراف، ونسأل الله التوفيق في الحصول علىٰ المفقود حتىٰ يخرج للناس، وتعم الفائدة منه شرقًا وغربًا...».

فالباحث حتىٰ التاريخ الآنف لم يكن لديه علم إلا بنسخة جامعة استانبول الناقصة.

الرابعة: كانت محفوظة في خزانة الجامع الأعظم بالعاصمة الجزائرية، تحت رقم: (٤٣)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، تحت رقم: (٣٢٣)، بعنوان: **"المرشد في الوقف والابتداء"**، وعدد أوراقها: (١٦٥) ورقة، عدا صفحة العنوان، مسطرتها: (٣١) سطراً، مقاس: (٢٧ × ٢٠ سم)، كتبه بخط مغربي ناسخه ومالكه محمد بن عبد القادر بن أحمد بن يوسف المصيتي، وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الإثنين ٢٢ من شهر شوال سنة (١٠٣٣ هـ)، وفي البداية تملك آخر لمحمد بن عبد الرحمن أخذه بثلاث ريالات وثمن، عام (١١٧٤ هـ)، وهو مما وقف علىٰ الجامع الأعظم بالجزائر، وعليه خاتمه.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا- أخي الفاضل د. مهدي بن لوناس دهيم الجزائري، فجزاه الله خيرًا.

وقد جاء علىٰ ظهر ورقة العنوان: «المرشد بخزانة القائد في أحكام وقف القرآن وغير ذلك.

نمرة ٤٣».

ثم خاتم مستطيل كتب فيه: «وقف علىٰ الجامع العظم بالجزائر»، وكذا كتب في أسفل الخاتم بخط مخالف، ثم تعريف بمؤلف الكتاب بخط حديث، نقلاً عن **"كشف الظنون"**.

وفي ظهر الورقة الأولىٰ: (خواص آية الكرسي)، وفي الورقة الثانية بعض الفوائد المنقولة في علوم المنطق، والنحو، والصرف، وفي أسفلها: «الحمد لله. أخذ هذا الكتاب محمد بن عبد الرحمن بن... [كلمة غير واضحة] بثلاثة ريالات وثمن، عام أربعة وسبعين ومائة وألف».

ثم يبدأ كتاب "المرشد" من ورقة (٣أ - ١٦٤ أ)،

---

(١) يراجع: ٣/ ١٥١٦ - ١٥١٧.

(٢) يراجع: ٣/ ١٥١٧ - ١٥١٨.

(٣) موقع صحيفة الوطن العمانية، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.alwatan.com/graphics/2013/08AUG/1.8/dailyhtml/deen.html

وفي الورقة رقم (١٦٤ ب): قصيدة في شأن ما جرىٰ بمكة المشرفة سنة (١٠٤١ هـ)، وفي الورقة رقم (١٦٥) فوائد لمن أراد رؤية النبي - ﷺ- في نومه.

وقد كتب المخطوط بالمداد الأسود، أما عناوين الأبواب والفصول وأسماء السور والفواصل وبعض الكلمات فكتبت بالمداد الأحمر.

ويبدأ الكتاب من وجه الورقة الثالثة، وأوله: «الحمد لله. الحمد لله. الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وآله أجمعين وسلم تسليماً.

قال أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين -:

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة علىٰ محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله الطيبين المنتخبين.

أما بعد: فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما ذكره أبو حاتم، وأبو بكر - رحمهما الله -، وكنت اقتديت في إملائه بهما في ما ذكراه، وسلكت فيه طريقتهما للاختصار والإيجاز أحببت كذا أني أعقبه بهذا الكتاب الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب الموضوعة في هذا الفن، المعمولة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقف متفرقة في كتبهم، علىٰ اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصياً لحقائقها، وسالكاً في شرحها، والكشف عن أسرارها، وذكر ما يتجاذبه من الخلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائماً بنفسه، ومتقدما في جنسه، وسميته: **"المرشد"**، بخزانة القائد الجليل أبي علي الحسن - أطال الله بقاءه ومدته، وأحرس علىٰ العلم وأهله مهجته، وأدام لهم دولته ورفعته، وأحسن علىٰ الأحرار وأهل الفضل جزاءه، ولا زال عنهم بماله، قاضياً لحقوقه، وإن كانت أكثر من أن يأتي عليها شكري، ويبلغها وصفي وشكري، والله وليُّ حراسته، وإياه نسأل العصمة من الزلل، والتوفيق للصواب بمنه وجوده -.

قال أبو محمد: ينبغي لقارئ القرآن أن يجود قراءته، ويحسن تلاوته... إلخ».

وآخرها: «وليس في الفلق والناس وقف يحسن تعمده.

كمل الكتاب الموسوم بـ "المغني [كذا] في معرفة وقوف القرآن العظيم" **بحمد الله وحسن عونه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله** وصحبه وسلم تسليماً، علىٰ يد العبد الفقير الحقير الذليل الراجي عفو ربه وغفرانه محمد بن عبد القادر ابن أحمد بن يوسف المصيتي، الملقب بن خنش [كذا]، نسخه لنفسه، وهو ملكه، وكان الفراغ منه ضحوة يوم الإثنين من اثنين وعشرين من شهر شوال عام ثلاثة وثلاثين بعد الألف، عرفنا الله خيره، ووقانا شره وشر ما بعده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً...».

وفي ١٦/ ٤/ ٢٠٠١ م قام مركز جمعة للثقافة والتراث بدبي بتصوير هذا المخطوط بالماسح الضوئي، علىٰ سي دي رقم: (CD- 1)، بعنوان: "المرشد في الوقف والابتداء".

وعنها مصورة أخرىٰ محفوظة في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، بالعنوان السابق، تحت رقم: (٤٧١٧ قراءات).

الخامسة: محفوظة ضمن مخطوطات الخزانة الحسنية في القصر الملكي بمدينة (الرباط) في (المغرب)، تحت رقم: (١٥٨١)، في (٣٠٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (٢١ - ٢٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، كتبها بخط مغربي جيد علي بن أحمد بن سليمان [كلمة غير واضحة]، من نسل أولاد علي بن محمد [كلمة غير واضحة]، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء الأول من شهر المحرم عام (٩٢١ هـ)، وقد أثرت الرطوبة والتمزيق علىٰ الثلث الأول من وجه الورقة الثانية، فأتيا علىٰ ستة أسطر من أولها، ووضع عليه خاتم الخزانة الحسنية بالقصر الملكي، وفي منتصفه رقم النسخة، كتبت بعض الكلمات وعناوين الأبواب والفصول وأسماء السور بالحمرة، وهي نسخة جيدة.

جاء علىٰ صفحة العنوان، في أربعة أسطر: «كتاب المرشد في آداب قراءة القرآن.

تملكه بالشراء عبيد ربه عبد الخالق بن أحمد الشرقي أصلح الله حاله وأحسن عقباه ومآله».

ويبدأ الكتاب من وجه الورقة الثانية، وأوله - بعد البسملة -: «الحمد لله... قال أبو محمد... - غفر الله له ولوالديه... **أما بعد**:

فلما وقع الفراغ... **"في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما... - رحمهما الله -، وكنت اقتديت في إملائه بهما في ما ذكراه، وسلكت فيهما طريقة الاختصار والإيجاز أحببت بهذا الكتاب الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب المعلومة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقف متفرقة في كتبهم، علىٰ اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصياً لحقائقها، وسالكاً في شرحها، والكشف عن أسرارها، وذكر ما يتجاذبه من الخلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائماً بنفسه، ومتقدما في جنسه، وسميته: **"المرشد"**، بخزانة القائد الجليل أبي علي الحسن - أطال الله بقاءه ومدته، وحرس علىٰ العلم وأهله مهجته، وأدام لهم دولته ورفعته، وأحسن علىٰ الأحرار وأهل الفضل جزاءه، ولا زال عنهم بماله ونهاه، قاضياً لحقوقه، وإن كانت أكثر من أن يأتي عليها شكري، ويبلغها وصفي وشكري، والله وليُّ حراسته، وإياه نسأل العصمة من الزلل، والتوفيق للصواب بمنه وجوده -.

قال أبو محمد: ينبغي لقارئ القرآن أن يجود قراءته، ويحسن تلاوته... إلخ».

وآخرها - ل ٣٠٠ أ -: «وليس في الفلق والناس وقف.

تم بحمد الله وحسن عونه، علىٰ يد عبيد الله وأفقر عبيده علي بن أحمد بن سليمان الغليظ، من نسل أولاد علي بن محمد...[1]، رجاء لرحمة مولاه وغفرانه من الآثام السالفة، والستر علىٰ العيوب والنجاة من سطوته ونقمته، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الأول من شهر المحرم عام إحدىٰ وعشرين وتسعمائة»[2].

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) ويراجع: كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٤١٠.
وهذا كل ما ورد فيه: «المرشد (في الوقف والابتداء).
أبو محمد (الحسن بن علي بن سعيد العماني). ١٥٨١».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الدكتور/ محمد الطبراني المراكشي.

وقد انفردت هذه النسخة والنسخة الجزائرية وكذا الصفحة الأولىٰ المتبقية من النسخة التي كانت محفوظة بخزانة (دار العدة) بواحة (فجيج) - كما سيأتي بتلك الزيادة لأبي محمد العماني: «بخزانة القائد الجليل أبي علي الحسن...».

ولما يقف الباحث بعد علىٰ ترجمة هذا القائد، حتىٰ يتسنىٰ له تحديد مكان التأليف وزمانه علىٰ وجه الدقة.

السادسة: كانت محفوظة في دار الوثائق بالخزانة العامة في (الرباط)، في قسم المخطوطات - دائرة الأوقاف، تحت رقم: (٥٦٦ ق)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية الكائنة بشارع ابن خلدون - أكدال - الرباط، بالرقم السابق، وهي السفر الثاني من الكتاب، جاء علىٰ صفحة العنوان منها: «السفر الثاني من **"المرشد في تهذيب وقوف القرآن وتحقيقها ووجوه تقاسيمها وعللها وأحكامها"**، تصنيف الشيخ الفقيه الإمام المحقق أبي محمد الحسن بن علي العماني المقرئ - رحمة الله عليه، ورضوانه لديه...».

والمخطوط في مجلد كبير يقع في: (٢٧٣) صفحة، (٢٣) سطراً، قياسه: (٢٥ × ٢٠ سم)، وقياس القسم المكتوب: (٢١ × ١٥ سم).

ويبتدئ هذا السفر بالحديث عن وقوف سورة (المائدة)، وحتىٰ آخر القرآن الكريم، والنسخة قديمة جليلة، صحيحة وسليمة، ليس فيها نقص ولا بتر، إلا أن البلىٰ قد أضرَّ بها؛ إذ أصاب أوراقها الأخيرة، ابتداء من الصفحة (٢٥٧)، فتآكلت أطرافها، وتلفت مواضع منها، وقد رُمِّمَت ترميماً سيئاً، فخفيت بعض السطور والكلمات، في عدد من الصفحات، وكانت الإساءة في الورقة الأخيرة أعظم وأبلغ؛ حيث ذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ ومكانه.

وكتبت المخطوطة علىٰ ورق سلطاني قديم ثخين، بمداد أسود، ممزوج بماء منقوع قشر الجوز، فبدا الخط جميلاً بهياً، وهو خط أندلسي، قديم معتاد، يقدَّر أنه من خطوط القرن السادس الهجري.

وقد ذكر المغفور له الدكتور/ عزة حسن الدمشقي، المحقق والباحث المعروف - رحمه الله تعالىٰ - أنه لم يعلم بوجود السفر الأول من الكتاب، علىٰ الرغم من تنقيبه وبحثه الطويل دون جدوىٰ في خزائن المخطوطات، ولا سيما خزائن مدينة (استانبول)!

وذكر في آخر بحثين له أنه قد بدأ في تحقيق الكتاب عن هذه النسخة الفريدة[1].

أما الجزء الأول من الكتاب فيبدو أنه كان موجوداً بخزانة دار العدة (خزانة الإمام سيدي عبد الجبار الفجيجي حالياً) في مدينة (فجيج = فكيك)، الواقعة في الجنوب الشرقي من المغرب، علىٰ الحدود الجزائرية.

---

(١) مخطوطة غميسة نادرة لكتاب نفيس من التراث العربي الإسلامي صـ ١٤ - ١٨، والإمام الحافظ العُماني أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ عالم القراءات الكبير صـ ٢٣٨.
ويراجع: من هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٣، ٢٦٥.

يقول الكاتب بنعلي محمد بوزيان بنعلي الفجيجي المغربي: «أما جزؤه الأول فكان موجوداً بخزانة (دار العدة) بواحة (فجيج)، وهي خزانه كان لها شأن عظيم شرق وغرب، وسار به الركبان، ثم تفرقت شذر مذر، حتىٰ لم يبق منها إلا الأثر - علىٰ حد تعبير أحد العلماء الرحالين المغاربة حين زارها قبل بضعة قرون -.

ولم يبق منه بها الآن إلا صفحته الأولىٰ، نورد منها ما نرىٰ أنه مهم في التعريف به:

«قال أبو محمد الحسن بن سعيد العماني - غفر الله له ولوالديه ولجماعة المسلمين -: أما بعد، فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما ذكره أبو حاتم، وأبو بكر - رحمهما الله -، وكنت اقتديت في إملائه بهما علىٰ ما ذكراه، وسلكت فيه طريق الاختصار والإيجاز عليه [كذا] بهذا الكتاب الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب المعمولة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف متفرقة في كتبهم، علىٰ اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصياً لحقائقها، وسالكاً في شرحها، والكشف عن أسرارها، وفهم ما يتجاذبه من خلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائما بنفسه، ومتقدما في جنسه، وسميته: **"المرشد"**، وسميته لخزانة القائد الجليل أبي علي الحسن - أطال الله مدته، وحرس علىٰ العلم وأهله مهجته، وأدام لهم دولته، وأحسن علىٰ الأحرار وأهل الفضل جزاءه، ولا أزال عنهم بماله ونهاه، قاضياً لحقوقه، وإن كان أكثر من أن يأتي عليها شكري، ويبلغها وصفي ونشري، والله وليُّ حراسته، وإياه نسأل العصمة من الزلل، والتوفيق للصواب بمنه وجوده -.

قال أبو محمد: ينبغي لقارئ القرآن أن يجود قراءته، ويحسن تلاوته... إلخ».

لقد أعطت هذه الديباجة المكثفة لـ "المرشد" طابعه الخاص، وكشفت عن منزلته ومستواه، قبل أن نطلع علىٰ تفاصيله، وننغمر في استغراقاته، وكيف لا، وهو قائم بنفسه؟! متقدم في جنسه؟!

وزاده أهمية أن قَبله القائد أبو علي الحسن مصدراً من مصادر خزانته، وإن كنا لا نعرف عنه إلا أنه محب للعلم، راع للعلماء، محتف بأعمالهم.

ويبدو أن الجزء الأول ينتهي عند آخر سورة النساء، ثم يبدأ الجزء الثاني بسورة المائدة هكذا: «﴿أَوْفُواْ بِالعُقُودِ﴾ [المائدة/ ١]: وقف تام، وهو رأس آية عند غير أهل الكوفة.

﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾: كاف. ذكرها أبو حاتم. ووسم الأول بالتمام.

﴿مَا يُرِيدُ﴾: تام.

﴿وَرِضْوَانًا﴾ [٢]: مفهوم، نص عليه أبو حاتم.

﴿فَاصْطَادُواْ﴾: حسن.

﴿أَن تَعْتَدُواْ﴾: حسن. ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم»»[1].

وفي دار الكتب الناصرية بـ (تَمَكْروت)، بناحية (وادي درعة) بإقليم (ورزازات) في جنوب (المغرب) نسخة خطية

(١) من هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٣.

بعنوان: **"المرشد في وقف القرآن الكريم"**، المؤلف غير مذكور، قطعة من السفر الأول، كتبت بخط أندلسي، تحت رقم: (٣١٧٣)[١].

فلعل هذه النسخة تكملة للنقص الموجود في نسخة خزانة دار العدة، ونسخة الخزانة العامة بالرباط.

وفي دار الكتب الناصرية أيضاً نسخة خطية بعنوان: **"وقف القرآن الكريم"**، المؤلف غير مذكور، مبتورة الأول، كتبت بخط مغربي، تحت رقم: (٢٣٣٣/ أ)، ضمن مجموع، وبعدها: **"قصيدة البردة"** للإمام البوصيري، كتبت بخط مغربي[٢].

فلعلها جزء من كتاب "المرشد"، أو لعل هاتين النسختين مكملتان للنقص الموجود في النسختين السابقتين.

وهذا أمر لا يمكن الجزم به إلا بعد الوقوف على النسخ الخطية الموجودة في هذه المكتبات الثلاث.

السابعة: محفوظة أيضاً في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، وقد وقفت عليها في فهرس المكتبة الإلكتروني على الشبكة الدولية للمعلومات[٣]، **حيث ورد فيه أن كتاب "المرشد"** للعماني يوجد منه نسخة خطية محفوظة بالمكتبة، رمز الوثيقة: (٤٣٣٥ د)، والنسخة غير مرقمة، مختلفة الأسطر، كتبت بخط مغربي ردئ، مشوب بالأحمر، والجلد أحمر متلاش عتيق، والنسخة سيئة جداً بسبب الرطوبة، وخرق السوس.

أولها: «أما بعد. فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم...».

وقد منّ الله علي بجمع مصورات عن جل النسخ الخطية المتقدمة، وبدأت في نسخ نص الكتاب، فالعزم معقود على إخراجه في ثوب قشيب، وحلة بهية، تليق بقميته العلمية، ومكانة مصنفه - رحمه الله -، وذلك ضمن (سلسلة كتب الوقف والابتداء).

وجاء في "الفهرس الشامل"[٤]: «**"المرشد في الوقف والابتداء"** - العماني (الحسن بن علي) - **ت** بعد ٦٦٩ هـ [كذا].

المسجد الأقصي/ القدس ٢/ ١٥ (٧٣) - (٧٣) - ق ١١ هـ تقريباً.

١ - ورد مع كتاب **"المقاطع والمبادئ"**، لابن طيفور السجاوندي، ت ٥٦٠ هـ، تحت عنوان: **"المدلل"**».

---

(١) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتَمَكْروت (ملحق أول: بالمخطوطات التي لم تدرج في السجل القديم) صـ ٢١٥. **ويراجع**: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٥، نقلاً عن: لائحة المخطوطات المحفوظة في خزانة (ثمكروت) بإقليم (ورزازات) - وضع الفقيه/ محمد المنوني ٢/ ٢٠٢ - ط/ وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية - الرباط - ١٩٧٤ م.

(٢) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية صـ ١٥١. **ويراجع**: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠٠، نقلاً عن: لائحة المخطوطات المحفوظة في خزانة (ثمكروت) ٢/ ١٢٠.

(٣) على الرابط التالي:

http: //opac.bnrm.ma: 8000/cgi-bin/gw_2011_1_2/chameleon?lng=ar

(٤) (مخطوطات التجويد) صـ ١٥٥. **ويراجع**: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٨٤٢.

وجاء فيه أيضًا[١]: **"المقاطع والمبادئ"** - ابن طيفور السجاوندي...

١- المسجد الأقصىٰ/ القدس ٢/ ١٥ (٧٣) - (١١٩) - ق ١١ هـ تقريبـًا. ورد مع كتاب **"المرشد في الوقف والابتداء"**، للعماني، ت بعد ٦٦٩ هـ، تحت عنوان: **"المدلل"**».

وقد رجعت إلىٰ "فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ"[٢] بـ (القدس الشريف) - فك الله أسره -، فوجدت فيه ما نصُّهُ: «٢١٨ - علوم القرآن (٧٣) - **"المدلل"**[٣].

الموضوع الفرعي: التجويد، ويشير المؤلف إلىٰ أنه جمع في كتابه بين كتابين، هما: كتاب **"المرشد في الوقف والابتداء"**، للحافظ العماني، المتوفىٰ في حوالي سنة (٤٠٠ هـ) [كذا!] وكتاب آخر عنوانه: **"المقاطع والمبادئ"**، ورتب كتابه علىٰ خمس مراتب...

تاريخ النسخ: غير وارد (القرن الحادي عشر الهجري تقريبـًا).

عدد الأوراق وقياساتها: ...

أول المخطوط: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري علىٰ الألسنة».

خاتمة المخطوط: «... ولا وقف في المعوذتين... علىٰ بعض في مقول واحد. آخر الكتاب».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة، في الهوامش تعليقات وشروحات، وعليه تملك باسم/ حافظ أمين بن حسين، سنة ١١٧١ هـ».

وعنها مصورة في جامعة آل البيت بمدينة المفرق - الأردن، تحت رقم: (٥٩٧١٨/ ٢١٢)[٤].

وعليه.. فإن المخطوط الموجود بمكتبة المسجد الأقصىٰ، تحت رقم: (٧٣ علوم القرآن - التجويد)، هو لابن طيفور السجاوندي، وليس **"المرشد"** للعماني.

وهي إحدىٰ النسخ الخطية التي اعتمد عليها محقق كتاب **"الوقف والابتداء"** للسجاوندي.

وفي مكتبة (السلطان بايزيد الثاني العمومية) بمدينة (أماسية) التركية توجد نسخة من كتاب بعنوان: **"رسالة في بيان قراءة القرآن"**، تحت رقم: (١٧٢٧)، في: (٤٦) ورقة، نسبت لأبي محمد العماني، أولها: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده...»[٥].

وهي نسخة من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي أيضـًا.

---

(١) صـ ١٥٩.

(٢) (القسم الثاني) صـ ١٥. **ويراجع:** الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٤.

(٣) وفي الهامش: (والعنوان المعروف لهذا الكتاب هو "الإيضاح في الوقف والابتداء").

(٤) فهرس المخطوطات المصورة في جامعة آل البيت (الجزء الأول) صـ ٢٢.

ويراجع: مقدمة محقق المرشد ٢/ ١/ ٦١. مقدمة التحقيق صـ ٧٨ - ٧٩.

(٥) نوادر المخطوطات في تركيا صـ ٦٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٤٢.

ومن خلال قراءاتي المتعددة في هذا الكتاب، ودراستي المتأنية له، يمكنني تحديد منهج مؤلفه فيه، والحكم عليه - بإيجاز - في النقاط التالية:

- هذا الكتاب من أوسع كتب الوقف والابتداء؛ في حجمه ومحتواه، وفي طريقة بسط المسائل، وأسلوب عرضها وتيسيرها، وقد ضمنه - إلىٰ جانب وقوف القرآن، وبيان أحكامها وعللها - أشياء جمة من علوم العربية، فظهر فيه تبحره في اللغة، وتمكنه في النحو، وإحاطته بمراميه ومسائله، وبراعته في وجوه الإعراب ومشاكله، ويعد كتابه معرضًا حافلاً بمادة غزيرة في: قراءات القرآن، وتفسير معانيه، وإعراب آياته، وفي النحو والصرف، واللغة والاشتقاق، وبلاغة القول... وغيرها.
- وقد افتتح كتابه بقوله - بعد البسملة والدعاء -: «قال الشيخ الإمام المقرئ أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني - رضي الله تعالىٰ عنه -: الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله الطيبين، وعلىٰ أصحابه المنتخبين.

أما بعد:

فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما ذكره أبو حاتم، وأبو بكر - رحمهما الله -، وكنتُ قد اقتديتُ في إملائه بما ذكراه، وسلكتُ فيه طريقَ الاختصار والإيجاز، أحببتُ أن أعقبه بهذا الكتاب الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب الموضوعة في هذا الفن، المعمولة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف، متفرقة في كتبهم، علىٰ اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصيًا لحقائقها، ومبالغًا في شرحها، والكشف عن أسرارها، وذكر ما يتجاذبه خلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائمًا بنفسه، ومتقدمًا في جنسه، وسميته: **"المرشد"**، بخزانة القائد الجليل أبي علي الحسن - أطال الله بقاءه ومدته، وأحرس علىٰ العلم وأهله مهجته، وأدام لهم دولته ورفعته، وأحسن علىٰ الأحرار وأهل الفضل جزاءه، ولا زال عنهم بماله، قاضيًا لحقوقه، وإن كانت أكثر من أن يأتي عليها شكري، ويبلغها وصفي وشكري، والله وليُّ حراسته، وإياه نسأل العصمة من الزلل، والتوفيق للصواب بمنه وجوده -...»[(١)].

ثم يقول: «... لأنا لمَّا شرعنا في هذا الكتاب شرطنا في أوله التقصِّي واستيعاب ما يتعلق بهذا العلم، واستيعابه يأتي علىٰ المعروف والمجهول، والمستعمل والشاذ المرفوض، فكلُّ وقفٍ بُنِيَ علىٰ قراءة معروفة مستعملة حَسُنَ تعمدُّه، وكلُّ وقفٍ بُنِيَ علىٰ قراءة شاذة جاز تعمد قطع النفس عنده، وإن كان الأحسن تجاوزه...»[(٢)].

فهو لا يَعْتَدُّ بالشذوذ في الوقوف، كما لا يَعْتَدُّ به في القراءات، وهو وإن أورد القراءات الشاذة في كتابه فإنما يوردها؛ ليبين أحكام الوقوف معها، ولا يرخص القراءة بها.

---

(١) المرشد ل ٣ أ، والنسخة الجزائرية ل ٣ أ.

(٢) المرشد ل ٣٣ ب.

ويقول أيضاً: «وما قلتُ فيه: (لم يُنَصَّ عليه)، إنما عَنيتُ به: أنه لم يذكر في الكتب الموسومة بـ **"الوقوف"**...»(١).

وقد بدأ كتابه بذكر جملة من الآثار الواردة عن النبي - ﷺ-، والصحابة - ﷺ -، والتابعين، وعلماء السلف في الحث على تجويد كتاب الله، وتعمد المقاطع المرضية، والمبادئ الحسنة... وغير ذلك، ثم كشف عن مذهبه في الوقف على رؤوس الآي، والذي هو مذهب أبي حاتم السجستاني؛ حيث يقول: «... قال أبو حاتم - رحمه الله -: أكثرُ أواخر الآي من أول القرآن إلى آخره: تامٌ، أو كاف، أو صالح، إلا الشيء بعد الشيء، وهذا الذي استثناه هو ما ذكرته لك، ولذلك قَلَّتْ الكتبُ في الوقوف، ولم تكثر كثرتها في القراءات؛ لأنهم اقتصروا على الفواصل التي اعتقدوا فيها أنها مقاطع، فكلُّ مَنْ عمل مِنَ المتقدمين كتاباً في الوقوف إنما أورد فيه الوقوف التي في أواسط الآي، ولم يتعرضوا لغيرها من الفواصل إلا اليسير... فضُيِّقَ الأمرُ به على القارئ، ثم اختلفت اختياراتهم فيها؛ فمنها ما اتفق سائرهم على إيراده، ومنها ما أورده بعضهم، وأهمله البعض، ومنها ما تفرَّدَ به أحدُهم، فإن كان مرضياً عند أهل التحقيق، وإلا حُمِلَ على الشذوذ، على حد سَنَنِهم في القراءات وطرقها، ونحن نستوفي جميعها، ونضيف إليها ما كان من قبيل الجائز، وإن لم يكن منصوصاً عليه، وهي خمس درجات؛ فأعلاها رتبة هي: التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم...»(٢).

ثم ذكر ضابط كل من: التام، والحسن، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز(٣).

ثم قال: «**فصل:** اعلم أن الغرض في وضع هذا الكتاب هو: توصُّلُ القارئ إلى معرفة المقاطع التي يحسن الوقف عندها، على اختلافها في الحسن، وتجنبه على قطع نفسه في المواضع التي يكره له الوقف عليها، وهو المقصود في الكتب الموضوعة لوقوف القرآن، والمبادئ حكمها في التخيير كحكم المقاطع، ولابد من مقدمة يفتقر القارئ إليها؛ من معرفة كيفية الوقف على أواخر الكلم، وصفة الإشمام والروم، وما يجوز حذفه من (الياءات)، و(الألفات)، و(الواوات)، وما لا يجوز حذفه منها، وما اختلف القراء فيها، ومعرفة (ألفات الوصل) إذا ابتدئ بها، و(هاء التأنيث والكناية والاستراحة) إذا وقف عليها، وحكم ما قبل (هاء التأنيث) عند من رأى إمالته، وغير ذلك من الفصول التي تراها قبل بلوغك (فاتحة الكتاب)، ثم نندفع في إيراد الوقوف التي هي المقصودة في هذا الكتاب، مفروشة على أقسامها بالعبارات التي قدمت ذكرها، وبالله - ﷻ - التوفيق»(٤).

وبعد أن فرغ من أبواب الأصول، أورد الوقوف مفروشة على سور القرآن الكريم؛ من (الفاتحة) إلى (الناس).

- تنوعت مصادرُهُ في كتابه تنوعاً شمل كافة نواحي العلم، مما له تعلق بالوقف والابتداء؛ ما بين كتب الوقف

(١) السابق ل ٤٢ ب - ٤٣ أ، ٤٥ أ.

(٢) السابق ل ٩٢ ب.

(٣) السابق ل ٤ ب.

(٤) السابق ل ٤ أ.

والابتـداء، والقـراءات، وعللهـا، والتفسـير، والمعـاني، والنحو، واللغة، والفقه... وغيرها.

أما مصدره الرئيس فهو كتاب "المقاطع والمبادئ" لأبي حاتم السجستاني، والذي يعبر عنه بـ **"الوقوف"**، حتىٰ لا تكاد صفحة من صفحات الكتاب تخلو من إشارة إليه، أو إحالة عليه، وهو في نقله عنه؛ إما أن يذكر لفظة وعبارته، وإما أن يذكر المعنىٰ الذي قصده بعبارته هو، وبالإضافة إلىٰ أن كتاب **"المرشد"** هو أهم المصادر التي احتفظت بآراء أبي حاتم السجساتي في الوقف والابتداء، كما احتفظت بنصوص كثيرة من كتابه، فقد انتصر صاحبه لأبي حاتم في وقوفه واختياراته، ورد علىٰ كل من نال منه، أو اعترض عليه، أو نسب إليه وقوفًا ليست في كتابه، وخاصة ابن الأنباري، وابن مهران الأصفهاني، حتىٰ بلغ به التعصب لأبي حاتم مبلغه حين قال عن ابن الأنباري: «ولم أعلم أن هذا الرجل من الغفلة إلىٰ هذا الحد؛ لأنه معظَّمٌ في نفوس الناس، مبجَّلٌ عندهم، يُقتدىٰ بكتبه، ويُشار إليه في التصانيف، وهو يقول: إن الكفار لم يكونوا يعترفون بأنهم كفار...»[(١)].

وقال عن ابن مهران: «وقد كان ابن مهران – رحمه الله – رجلاً فاضلاً، إلا أنه تعاطىٰ من هذا العلم فوق وسعه – تجاوز الله عنا وعنه –»[(٢)].

ثم يقول عنهما معًا: «... واعلم أن تعليل الوقوف هكذا يكون، لا كما ذكره ابن الأنباري، واقتدىٰ به ابن مهران، وزعم العوامُّ أن كتابيهما معًا هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر، وإنما يعتبر جودة الكلام، وصحة المعاني، فكم متقدم أخلَّ، ومتأخر أجادَ، ومن نظر في كتابي هذا وكتابيهما، وكان له أدنىٰ حظ من علم العربية لم يتعذر عليه الفرق بينه وبينهما – رحمهما الله، ورحم سائر أئمة المسلمين، ورحمنا معهم، بكرمه وسعة فضله –»[(٣)].

وهو مع ذلك قد خالف أبا حاتم في الكثير من وقوفه، فلم يرتضها، لكنه لم يهاجمه، أو ينتقص من قدره.

ثم كان كتاب "الإيضاح"، لابن الأنباري هو ثاني أهم مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء، وكان كثيراً ما يجمع بينهما؛ بنحو قوله: «ذكراه»، وقوله: «أبو حاتم وصاحبه»، وقوله: «لم يذكراه»... وغير ذلك.

وقد رجع إلىٰ كتب كثيرة في هذا الفن، لكنه لم يصرح بأسمائها، ولا بأسماء أصحابها، وإنما كان يكتفي بنحو قوله: «زعم بعضهم»، و«نص عليه بعضهم»، و«زعم بعض من تأخر زمانه»... إلىٰ غير ذلك.

كما أكثر من الرجوع إلىٰ "كتاب ابن مهران"، ورجع أيضًا إلىٰ كتب بعض معاصريه، من تلاميذ ابن مهران، والناقلين عنه؛ كـ: أبي الفضل الخزاعي، وأبي نصر العراقي، كما رجع إلىٰ الكثير من كتب القراءات وعللها، وخاصة كتابه **"الأوسط في القراءات الثمان"**، وكتاب أبي حاتم في **"القراءات"**، وكتاب **"الاحتجاج في القراءات"**، لابن مقسم، و**"الحجة"**، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)... وغيرها.

(١) السابق ل ٢٧ ب.

(٢) السابق ل ٢١ أ.

(٣) السابق ل ٣٧ أ. ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ١٧٢.

وهو في نقله عن الكتب المصنفة في الوقف والابتداء قبل **"كتاب أبي حاتم"** إنما ينقل عمن نقل عنها.

وأما في التفسير والمعاني والنحو واللغة فقد رجع إلىٰ كتب الفراء، وأبي عبيدة، والأخفش، والمبرد وثعلب، والزجاج، وابن كيسان، وابن مقسم، وعلي بن عيسىٰ الرماني (ت ٣٨٤ هـ).... وغيرهم.

ورجع إلىٰ كتب الفقه الشافعي والحنفي خاصة، وصرح باسم كتاب **"الجامع الكبير"**، لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ)، كما رجع إلىٰ كتب الأصول والعقيدة.

- أكَّدَ في كتابه علىٰ العلاقة الوثيقة بين علم الوقف والابتداء، وعلوم القراءات والتفسير واللغة والنحو والفقه والعقيدة.

- من خلال ما ذكره في كتابه يمكن للبحث تحديد الفترة الزمنية، والمكان اللذين صنفه فيهما، فهو في كتابه قد أحال مراراً علىٰ كتابه **"الأوسط في القراءات"**[(١)].

وقد أورد فيه قراءات القراء الثمانية، أئمة أهل الأمصار؛ من (الحجاز والشام والعراق)؛ السبعة ويعقوب، وكان قد شرع في وضعه وتصنيفه بـ (سجستان)؛ نزولاً علىٰ رغبة شيخه أبي الحسن علي بن زيد بن طلحة السجستاني، ورغبة أصحابه القراء في قرية (سجستان)، وذلك في سنة (٤١٣ هـ)[(٢)].

(١) المرشد ل ٢١ أ، ١٤ ب، ١٨ أ، ب، ١٠٢ ب، ١٠٥ أ، ب، ١١٧ ب، ١١٨ أ.

(٢) الكتاب الأوسط في القراءات صـ ٣٩ - ٤٠، ٦٢.

ويقول في كتابه "المرشد"[(٣)]: «... فلم يذكر أبو حاتم - رحمه الله - هذه الفواصل؛ لأنه شرط ألا يذكرها، وقال: أواخر الآيات كلها وقوف في الأغلب، فاقتصر علىٰ هذا القول، واستغنىٰ به عن إيراد سائر الفواصل مفروشة، وربما الشيء بعد الشيء، فأما أنا قد ذكرت سائرها؛ لأني عملت كتابي هذا في (بلاد العجم)، فإن نظر فيه من لا يهتدي العربية، ولاحظَّ له في القياس، ولم يجد الفواصل أو بعضها توهم أنها ليست بوقوف، فيمتنع من الوقف امتناع معتقد أنه لا يجوز الوقف عليها، أو يظن أني قد أغفلتها، وربما لم يعرف من كتابي هذا ما أعرفه أنا وأمثالي من كتب المتقدمين... وقد نصصتُ أنا علىٰ سائر ما يجوز الوقف عليه منها؛ ليكون أسهل علىٰ من نقصت درجته عن القياس، ومعرفة المعاني، وبالله التوفيق».

ويقول أيضاً: «ورأيتُ بعضَ العوام بـ (غَزْنَة)[(٤)] يقفون علىٰ قوله: ﴿إِذْ﴾، ثم يبتدئون: ﴿كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران/ ١٠٣]، ويعتقدون أنه وقفٌ واجبٌ، لا يجوز تعديه وتجاوزه، فتعجبتُ من ذلك، وأنكرت عليهم أشد الإنكار، وزجرتهم عنه، وقلت: لا يجوز الوقف علىٰ ﴿إِذْ﴾ في شيء من القرآن؛ لأنها كلمة لا تستعمل إلا مضافة، فكيف يفصل بينها وبين ما أضيفت إليه، وهي علىٰ انفرادها لا تفيد أصلاً، وإنما وقع إليهم هذا الوقف وأمثاله من مناكير الوقوف من رجل كان يتعاطىٰ الإقراء بين ظهرانيهم، جاهل بالعربية، ومذاهب القراء، وتراجمهم، وعباراتهم، فكان

(٣) ل ٣٥ أ - ب.

(٤) تقع اليوم في شرق (أفغانستان)، جنوب العاصمة (كابل).

يتصفح الكتبَ ولا يفهمها، فيلقي في أفواه الناس وأسماعهم من المناكير التي لا أصل لها عند القراء، ما أحصيه عدداً، وأنا محذر من تقليده، وتقليد أمثاله ممن يتشبه بأهل العلم، وهو بمعزل عنهم، نسأل الله الغفران والتجاوز»[١].

ويقول كذلك: «**وزعم بعضُ العوام**: أن الوقف عند قوله: ﴿قَالَ﴾، ويبتدئ: ﴿اللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [يوسف/ ٦٦]، ولم يقل به أحدٌ من أهل العلم، ولا يوجد ذلك في شيء من المنصوصات، وإنما اخترعه بعضُ الجهلة، كان يتعاطىٰ الإقراء بـ (غزنة)، فزعم أن الوقف عليه واجب؛ لئلا يتوهم أن الوقف إنما هو لله - تعالىٰ -.

وليس ذلك بشيء؛ لأن فحوىٰ الكلام يدل علىٰ أن القول إنما هو لـ (يعقوب)، ولأنك لو وقفت علىٰ: ﴿قَالَ﴾ لكنت فاصلاً بين القول وما يتضمنه من الكلام المحكي، ولا ينبغي أن يشتغل بإيراد مثل هذا، غير أني وجدتُ العوامَّ بـ (غزنة) يعتقدون وجوب هذا الوقف، فأنا أحذرهم عنه، وأن أهل العلم علىٰ خلافه»[٢].

والبعض يسمي هذا الوقف: وقف التمييز، أو البيان[٣].

وعليه.. فإن أبا محمد العماني يكون قد صنف كتابه هذا في (بلاد العجم)، بعد رجوعه من مدينة (غزنة)، من أشهر مدن (أفغانستان)، وذلك بعد سنة (٤١٣ هـ)، التي ألف فيها كتابه **"الأوسط"**، وبعده كتابه **"المغني"**، ولعل ذلك كان في أواخر عمره.

ولعل هذا الرجل هو الذي أشار إليه أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)؛ حيث قال في (كتاب الوقف) -: «ولما جُزْتُ بـ (غَزْنَة)، وكان بها رجل هَرَوَيٌّ، جَاهِلٌ في معانيه، فطلب أن يتسوَّق، واسمه: علي بن الحسين الجوزجاني، ولكنه ادَّعىٰ الأدبَ، وقرأ بـ (هَرَاة) علىٰ الشيخ إسماعيل القرَّاب (٣٣٠ - ٤١٤ هـ) كثير الوقت، ولم يضبط عنه، فطلب المباهاة، فسألني:

إن وقفت علىٰ ﴿عُزَيْرٌ﴾ [التوبة/ ٣٠] كيف تبتدئ؟

أو وقفت علىٰ: ﴿فَبَعَثَ﴾ [المائدة/ ٣١] كيف تبتدئ؟

أو علىٰ ﴿مُبِينٍ﴾ [يوسف/ ٨] كيف تبتدئ...»[٤].

وقد أشار في كتابه "المرشد" إلىٰ كتب أخرىٰ سيؤلفها في فنون أخرىٰ:

من ذلك قوله: «فأما المنوَّنات فالوقف عليها بغير ياء عند أكثر القراء؛ كقوله: ﴿بَاقٍ﴾ [النحل/ ٩٦]، و﴿هَادٍ﴾ [الرعد/ ٧، ٣٣، الزمر/ ٢٣، ٣٦، غافر/ ٣٣]؛ لسقوطها في الكتابة واللفظ، وكان ابن كثير يثبت بعضها في حال الوقف، وذكرته في **"الكتاب الأوسط"**، وغيره»[٥].

وقوله: «... فأما استيفاء وجوه تأويل الآية، وما قيل فيها فإنك ستراه في غير هذا الكتاب - إن أَخَّر الله تعالىٰ في الأجل -»[٦].

---

(١) المرشد ل ٥٧ ب.

(٢) السابق ل ٨٣ ب - ٨٤ أ.

(٣) الكامل في القراءات ل ٣٤ ب، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٢٤٣، والهادي ل ٧١ ب، ووصف الاهتداء صـ ٣٢٦، ومنار الهدىٰ صـ ١٩٥.

(٤) الكامل ل ٣٤ أ - ب.

(٥) المرشد ل ١٢ أ.

(٦) السابق ل ٢٧ ب.

وقوله أيضاً: «﴿سَبَقُواْ﴾ [الأنفال/ ٥٩]: وقف حسن، لمن قرأ ﴿إِنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة؛ لأنه على معنى الاستفهام، ومن قرأ بالفتح لم يقف عليه؛ لأنه يكون متعلقاً بما قبله، وسترى علة الفتح في غير هذا الكتاب - إن شاء الله، ﷻ -»(١).

ثم صرَّح بأسماء هذه الكتب؛ حيث قال - عند (ذكر الياءات المقترنة بنون الجمع) -: «فأما حكم حذف هذه الياءات والنون، وأقوال النحويين فيهما فإنا نذكره في **"الجامع الكبير"** - إن شاء الله عز وجل -»(٢).

وقال في (باب معرفة هاء التأنيث واختلافهم في الوقف عليها): «... وهذا قولٌ ذكرته مستقصىً في **"الكتاب الأوسط"**، ونذكره من بعد في **"كتاب المعاني"**، وتعلقه بالقراءات أكثر»(٣).

وقال أيضاً: «وفي المسألة زيادة كلام، نذكرها في **"الجامع الكبير"** - إن شاء الله -»(٤).

وقال كذلك: «قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [آل عمران/ ٨١] هذه الآية فيها أقوال، وإنما نذكر هنا ما يتعلق بالوقوف منها، ثم نعيد ذكرها مستقصىً في **"الكتاب الجامع"** - إن شاء الله، ﷻ -»(٥).

ثم قال: «﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [هود/ ١٧]: كاف، على خلاف في المسألة، ونذكرها بطولها في **"التفسير"** - إن شاء الله ﷻ -»(٦).

وقال أيضاً: «والوقف عند قوله: ﴿الْبَعِيدِ﴾ [الحج/ ١٢]، ثم على قوله: ﴿مِنْ نَفْعِهِ﴾ [١٣]، وفي المسألة طول يذكر في **"الكتاب الجامع"** - إن شاء الله -»(٧).

وقال كذلك - في آخر سورة الفرقان -: «... وقال غيره - أي: غير الزجاج - في ﴿مَا﴾ [الفرقان/ ٧٧] وجهان؛ أحدهما: الجحد، بمعنى: ليس، والثاني: الاستفهام، بمعنى: الجحد أيضاً.

قال: فإذا كان الجحد كان تقديره: ما يبالي بكم، وإذا كان الاستفهام كان على تقدير: ما يصنع بكم؟ ويستقصى ما فيه من زيادة كلام في **"كتاب الحدود"** - إن شاء الله تعالى -»(٨).

وقال عند ذكر الوقف على قوله: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص/ ١]: «وقد قيل فيه وجوه غيرها، نذكرها في **"الكتاب الجامع"** - إن شاء الله -، وجملة الآن: أن الوقف الحسن: ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾»(٩).

وقال كذلك: «... وكذلك: ﴿ءَايَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية/ ٥].

ومن كسرها فلا وقف إلى ﴿يَعْقِلُونَ﴾ هذا رأي أبي حاتم وكلامه، وفي هذه المسألة نحوٌ يذكر في **"كتاب**

(١) السابق ل ٧٧ أ.
(٢) السابق ل ١١ أ.
(٣) السابق ل ١٤ ب.
(٤) السابق ل ٢٣ ب.
(٥) السابق ل ٦٠ ب - ٦١ أ.
(٦) السابق ل ٨١ ب.
(٧) السابق ل ٩٤ ب.
(٨) السابق ل ٩٩ ب.
(٩) السابق ل ١٠٨ أ.

الحدود" - إن شاء الله -»[١].

فهو قد صرح في كتابه "المرشد" بأسماء أربعة كتب، كان قد عقد العزم علىٰ تأليفها في المستقبل، وهي:

١- **"كتاب المعاني"**، وهو في التفسير وعلل القراءات ومعانيها.

٢- **"كتاب التفسير"**، ولعله الكتاب السابق.

٣- **"كتاب الحدود"**، وهو في النحو.

٤- **وأما كتابه "الجامع الكبير"**، أو **"الكتاب الجامع"** فهو في القراءات وعللها، ولعله كان ينوي أن يضمنه الحديث عن الوقوف وعللها.

وقد أشار في مواضع عديدة من كتابه "الأوسط في علم القراءات" إلىٰ عزمه علىٰ تأليف كتاب آخر في القراءات وعللها، يكون أكبر وأشمل منه، وأكثر تفصيلاً، ويسميه: **"الكتاب الجامع"**.

كما أشار إليه في مقدمته؛ حيث قال: «وسَمَّيْتُه: **"الكتاب الأوسط في علم القراءات"**؛ إذ قد شَرَعْتُ في وضع كتابٍ هو أَتَمُّ منه، يرتفعُ المرادُ منه مع مرور الأوقات، ومساعدة الأيام»[٢].

وقد بدا أبو محمد العماني واثقًا بعلمه، معتدًّا به، معجبًا بنفسه وبكتابه "المرشد"، حتىٰ قال: «وليس الغرض إلا الانتفاع بكتابي هذا، والكشف عن أسرار هذا العلم؛ لأن كلَّ من عنيَ به، وعمل فيه كتابًا من المتقدمين؛ إما قصرت دونها عن القيام به، فعمله مهمل لا يَنتفِعُ به مَنْ يريد تحقيقه، وإما عالم أشار إلىٰ المقاصد إشارة يفهمها مثله، وأوجز العبارة عن المعاني إيجازاً لا يتوصل إليه كل أحد، كأبي حاتم - رحمه الله -، وكلٌّ أجاد، فأما أنا فأحببتُ أن أستوفي الكلام فيه، وأشبعه إشباعًا، لا يعمل أحد بعدي مثله إلا بالمطالعة في كتابي هذا، والاستعانة به، والاقتباس منه، والفضل للأول، وهذا الكتاب كأنه أول كتاب أنشئ في هذا العلم، إذا تؤملتِ الكتبُ التي تقدمته، وبالله التوفيق»[٣].

وقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام العلماء الذين جاءوا بعده؛ فقد نقل عنه أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) في كتابه **"الإيضاح في القراءات"**، وكذا ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**، وعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في كتابه **"جمال القراء"**، وتلميذه زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في كتابه **"التنبيهات"**، ومعاصره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في **"الاقتداء"**، وأبو الربيع التجاني الجزائري (ق ٧ هـ) في **"شرح الدرر اللوامع"**، وابن آجروم الصنهاجي (ت ٧٢٣ هـ) في **"فرائد المعاني في شرح حرز الأماني"**، وبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في **"البرهان"**، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في **"النشر"**، وزين الدين أبو شامة القادري الغزي (ت بعد ٨٨٢ هـ) في **"مسعف المقرئين"**، وشمس الدين العوفي

---

(١) السابق ل ١١٢ أ.
ويراجع: مقدمتا محققي المرشد ١/ ١/ ٤٣، ٢/ ١/ ٤٨، (الخاتمة) ٣/ ٨٨١.

(٢) صـ ١٣٥، ١٦٦، ٢٢٨، ٣٢٦. السابق صـ ٤٠.

(٣) المرشد ل ٤٦ أ. **ويراجع أيضًا**: السابق ل ٢٢ أ، ٣٧ أ، ٤٤ ب، ٥٩ أ.

(ت ٩٠٦ هـ) في **"كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان"**، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في **"الإتقان"**، واستوعب أكثر ما فيه شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في **"لطائف الإشارات"**، واختصره زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) في **"المقصد"**، واعتمد علىٰ وقوفه وإعرابه عمر بن قاسم النشار (ت ٩٣٨ هـ) في **"الوجوه النيرة"**، كما اعتمد عليه محمد بن حسام الدين الأياثلوغي (ت بعد ٩٨٦ هـ) في **"المعين"**، وابن الغربي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ) فيما ينقله من الوقوف في **"روضة المجتهدين"**، ولم يترك منه وقفاً واحداً، ووصفه بأنه «كتاب شامل، جامع لجميع وقوف القرآن»، وأكثر الأشموني المقرئ (ق ١١-١٢ هـ) في **"منار الهدىٰ"** من النقل عنه، ولخصه الكوندي الأندلسي (ت ١١١٩ هـ) في **"اللؤلؤ والمرجان"**.

٩١- "المغني في معرفة وقوف القرآن": لأبي محمد العماني أيضًا.

ذكره أبو محمد العماني في مقدمة كتابه **"المرشد"**؛ حيث قال:

«فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما ذكره أبو حاتم، وأبو بكر - رحمهما الله -، وكنتُ قد اقتديتُ في إملائه بما ذكراه، وسلكتُ فيه طريقَ الاختصار والإيجاز، أحببتُ أن أعقبه بهذا الكتاب، الذي هو أتم منه...»[(١)].

ويقول الحافظ ابن الجزري: «... صاحب **"الوقف والابتداء"**... له في (الوقوف) كتابان؛ أحدهما: **"المغني"** [بياض في الأصل]، والآخر: **"المرشد"**، وهو أتم منه وأبسط، أحسن فيه وأفاد...»[(٢)].

وفي "كشف الظنون"[(٣)]: **"الوقف والابتداء"**، اعتماداً علىٰ قول ابن الجزري: «صاحب **"الوقف والابتداء"**».

ولعله يعني: صاحب المصنفات في الوقف والابتداء.

---

(١) المرشد ل ٣أ.

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٢٣.

ويراجع: مقدمات محققي القراءات الثماني صـ ٤٤، والمكتفىٰ صـ ٦٧، وعلل الوقوف ١/ ٣٥، ٤٩، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣٣، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٤، ومقدمة محقق المرشد ٢/ ١/ ٣٤ - ٣٥، والموسوعة الميسرة ١/ ٦٩٦.

(٣) ٢/ ١٣٢٢. ويراجع: معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٤، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ٥٦

ويبدو أن هذا الكتاب لم ينقل أحد عنه في القديم، ولا في الحديث، بل إن مؤلفه لم يذكره إلا مرة واحدة في مقدمة كتابه **"المرشد"**، ويبدو أنه ألفه بعد كتابه **"الأوسط"**، أي: بعد سنة (٤١٣ هـ).

ويقول الأستاذ بنعلي محمد بو زيان: «ولا أعلم أنّ أحداً ذكَره أو أشار إليه، أو حَدَّد مقرّاً لوُجوده في الخزانات العامة والخاصة»[١].

(١) من هو أبو محمد العماني؟ صـ ٢٦٣.

٩٣- "كتاب جامع الوقوف":

لشيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي العباس أحمد بن الحسن بن بُنْدار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان العِجْلي الرازي ثم المكي الجوال، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي الأديب، الإمام الزاهد الولي، أصله من (الرَّيّ)، وولد في (مكة المكرمة) سنة (٣٧٠ هـ). **وقيل:** (٣٧١ هـ)، وطاف في البلاد إحدىٰ وسبعين سنة؛ فرحل إلىٰ (الشام، ومصر، والعراق، وفارس، ونيسابور، وجرجان)... وغيرها، وقرأ علىٰ أبي عبد الله الحسين بن عثمان بن علي المجاهدي المُضَري البغدادي ثم الدمشقي الضرير (ت ٤٠٠، أو ٤٠٤ هـ)، وهو آخر من مات في الدنيا من أصحاب ابن مجاهد، وكان قد جاوز المائة، قرأ عليه أبو الفضل الرازي بـ (دمشق) في (دار ضيافة الأمراء) سنة (٣٩٤ هـ)، كما قرأ علىٰ ابن فارس اللغوي، وطاهر بن غلبون، وأبي الفضل الخزاعي... وغيرهم، وروىٰ **"المسند"** لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوْيَاني الرازي (ت ٣٠٧ هـ)، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفَنَّاكي الرازي (ت ٣٨٣ هـ)، وقرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وأبو معشر الطبري... وغيرهما، فهو تلميذ تلاميذ ابن مجاهد، وأبي بكر الشذائي، وشيخ شيوخ أبي العلاء الهمذاني، وحدث عنه الخطيب البغدادي، وكان ورعاً متديناً، عارفاً بالقراءات والروايات، عالماً بالأدب واللغة والنحو، ولياً من أولياء الله، صاحب كرامات.

توفي في بلد (أوْشير) بـ (كَرْمان) في (نيسابور)، في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٤٥٤ هـ).

وقيل: سنة (٤٥٥ هـ)[١].

من مصنفاته المطبوعة:

١ - **"أحاديث في ذم الكلام وأهله، انتخبها من رد أبي عبد الرحمن السلمي علىٰ أهل الكلام"**[٢].

٢ - **"فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تُلاته وحملته"**[٣].

٣ - **"كتاب في معاني قول النبي - ﷺ - «أُنزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»"**.

جمع فيه ما جاء في معانيه من مقالات العلماء القدامىٰ والمتأخرين.

(١) **ترجمته في:** مسند أبي بكر الرُّوْيَاني ٢/ ٩، ٧٥، ١٣٣، ١٣٧، ٢٠٩، ٢٦٧، ٣٤٧، ٤٤٧، والسياق لتاريخ نيسابور ل ٤٢ أ، والقند صـ ٣٦٢، وغاية الاختصار صـ ٩٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٤٧، وتاريخ دمشق ٣٤/ ١١٦ - ١٢٠، والتقييد لابن نقطة صـ ٣٣٤ - ٣٣٥، والمنتخب من كتاب السياق صـ ٣٣٧، والبحر المحيط ٤/ ٢٧٩، ٤٠٨، ٦/ ١٦٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٤١ - ٤٦٠ هـ) ٣٠/ ٣٦١ - ٣٦٥، ومعرفة القراء ٢/ ٧٩٥ - ٧٩٨، وغاية النهاية ١/ ٢٤٣، (٣٦١- ٣٦٣)، وتحفة الأديب ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٧٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٣٥، **ومقدمات محققي كتبه:** أحاديث في ذم الكلام وأهله صـ ٢٧ - ٣٥، وفضائل القرآن وتلاوته وخصائص تُلاته وحملته صـ ٩ - ١٦، ومعاني الأحرف السبعة صـ ٢٥ - ٤٦، وأبو الفضل الرازي وجهوده في اللغة والنحو صـ ٨ - ١٧، ونقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية صـ ٩ - ٢٣.

(٢) طبع بتحقيق د/ عامر حسن صبري، ونشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

(٣) طبع بتحقيق. د/ ناصر عبد الرحمن الجديع، ونشرته دار أطلس بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

ذكره الحافظ ابن الجزري في "منجد المقرئين"[٤]؛ **حيث قال:** «وقال الإمام، شيخ الإسلام، المجمع علىٰ علمه وفضله وولايته، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي - رحمه الله - في كتابه الذي ألفه في معاني حديث: «أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف»...».

كما نقل عنه في كتابه **"النشر"**[٥].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، تحت رقم: (٨٨٤)، وهي الآن ضمن محفوظات مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٤١٧٣/ ٣)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (١٦٢) ورقة، ورقة (٦٠ ب- ١٤١ أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٥, ١٩ × ١٣ سم)، كتبها في (مصر) بخط نسخي عبد القادر بن عمر البغدادي في ليلة الجمعة الليلة السابعة من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٦٩ هـ)، وهي نسخة مصححة منقولة من نسخة صحيحة بخط المقرئ عمر بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي حفص الهمذاني سنة (٥٧١ هـ)، في بلدة (أصفهان)، كتبت العناوين ورؤوس الفقر بالحمرة، ووضعت خطوط حمر فوق العبارات الهامة[٦].

ورجح د. حازم سعيد حيدر أن الكتاب قطعة من كتابه **"اللوامح"**، ودفعه د. حسن عتر.

(٤) صـ ٨٣ - ٨٦.

(٥) ١/ ٢٧ - ٢٨، ٤٣ - ٤٤.

(٦) بقايا خط البغدادي ورسالة أخرىٰ من مؤلفاته صـ ٣٥٣ - ٣٥٥، وعلوم القرآن بين البرهان والإتقان: دراسة مقارنة صـ ٤٠٥ - ٤٠٦، ٧٦٠، ومقدمة محقق معاني الأحرف السبعة صـ ١٣٧ - ١٥١.

وقد قامت بدراسة الكتاب وتحقيقه الطالبة/ عائشة بنت عبد الله بن مطلق الطوالة بعنوان: **"كتاب في معاني قول النبي - ﷺ-: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»"**، في رسالتها لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ، تحت إشراف الدكتور/ سعيد بن جمعة الفلاح.

ثم حققه وخرج أحاديثه وأكمل فوائده الدكتور/ حسن ضياء الدين عتر -رحمه الله تعالىٰ-، بعنوان: **"معاني الأحرف السبعة"** «تواتره ومذاهب العلماء فيه، حقيقة مذهب الإمام الرازي، حل مشكله، جمع القرآن... مناقشات وردود»، ونشرته دار النوادر - الكويت، لبنان، سوريا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م)، في (٦٠٧) صفحة.

ومن مصنفاته التي ما تزال مخطوطة:

١ - **"كتاب حروف عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي، والاختلاف بين أصحابه"**.

جاء في "تاريخ الأدب العربي"[(١)]، و**"الفهرس الشامل"**[(٢)]، و**"معجم التاريخ التراث الإسلامي"**[(٣)] أن هذا الكتاب يوجد منه نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الدولة ببرلين، تحت رقم: [(Mo. 369(631)]، من ورقة (٦٥ - ٨٢ ب).

(١) ٤/ ١٧٦.

(٢) (مخطوطات علوم القرآن - القراءات) صـ ١٦٠.

(٣) ٣/ ١٦٣٥.

وقد رجعت إلىٰ **"فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حالياً) في برلين"**[(٤)]، فوجدت المذكور في هذا الموضع: أن رقم الكتاب المسلسل في الفهرس: (٦٣١)، وأن رقم الكتاب في المكتبة: (Mo. 369)، وأن الكتاب محفوظ ضمن مجموع، رقمه فيه: (٤)، من ورقة (٦٥ أ - ٨٢ ب).

وأن عنوانه: **"قراءة ابن عامر"**، واسم المؤلف غير معروف، وعليها تاريخ سنة (٧٥٠ هـ).

وأوله - ورقة ٦٥ أ -: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة... وبعد:

فقد التمس مني بعض أصحابي من حفظة كلام رب العزة... الخ».

وأن المؤلف ذكر في هذه الرسالة: قراءة أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الشامي (ت ١١٨ هـ)، من روايتي أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي (ت ٢٤٥ هـ)، وأبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير القرشي ابن ذكوان (ت ٢٤٢ هـ)، من طريق **"حرز الأماني"**.

وفي ورقة ٦٥ ب: «سورة الفاتحة: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف مظهراً.

وليس له الإدغام الكبير في القرآن. ﴿الصِّرَاط﴾ معرفاً ومنكراً بالصاد الخالصة... الخ».

وآخرها: «﴿إِطْعَامٌ﴾: بكسر الهمزة وألف بعد العين. تمت».

(٤) ١/ ٢٤٧.

يليها رسالة مكتوبة باللغة التركية، ورقة (٨٢ ب - ٨٥).

وفي "الفهرس" أيضًا[1]: أن هذه الرسالة توجد ضمن مجموع، مسطرته: (١٧ - ٢١) سطراً، مقاس: (٢٠,٥ × ١٤,٣ سم)، ومقاس النص المكتوب: (١٣,٥ × ٨,٣ سم).

وأول المجموع: "قراءة نافع بن أبي نعيم المدني"، ورقة (١ - ١٧)، رقمها المسلسل في الفهرس: (٦٤٤).

يليها: "قراءة الشيخ ابن كثير"، ورقة (١٨ - ٣٤)، رقمها المسلسل في الفهرس: (٦٣٢)[2].

يليها: "قراءة الشيخ أبي عمرو"، ورقة (٣٥ - ٦٤)، رقمها المسلسل في الفهرس: (٦٣٨)[3].

فالمجموع يقع في (٨٦) ورقة، ومؤلف هذه المفردات الأربع علىٰ الصواب هو:

الحافظ محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الموصلي المقرئ (ت ٧٨٣ هـ)، من مصنفاته التي وصلتنا: **"مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني"**[4]، و**"الهَدِيَّة إلىٰ الحضرة العليّة "في القراءات** السبع، ويقال: **"الهداية في القراءة"**[5]، و**"مفردات القراء السبعة"**.

يوجد منها نسخة خطية تامة محفوظة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند) في (أوزبكستان)، رقم: (٥٧٩٨)، في (١٧٢) ورقة، نسبت خطأ لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)[6].

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٥٦٢٦٤).

ونسخة خطية تامة محفوظة في مكتبة نور عثمانية، الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٤ قراءات)، في (٢٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر

---

(١) فهرست مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين ١/ ٢٥٢، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٣.

(٢) فهرست مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين ١/ ٢٤٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٣.

(٣) فهرست مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين ١/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٣.

(٤) قام بتحقيقه ودراسته ثلاثة باحثين، وهم: الدكتور/ سامي محمد سعيد عبد الشكور (من أوله حتىٰ آخر سورة الأنعام) في أطروحة دكتوراه بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية سنة (١٤٢٧ هـ)، واثنان في رسالتي ماجستير بشعبة التفسير وعلوم القرآن - قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، وهما: علي عبد الله غرم الله الغامدي (من أول سورة الأعراف إلىٰ نهاية سورة المؤمنون)، سنة (١٤٢٩ هـ)، وجمعان راشد حمدان الزهراني (من أول سورة النور إلىٰ نهاية سورة الناس)، سنة (١٤٣١ هـ). وفي حوزتي مصورتان عنهما.

(٥) سيأتي الحديث عنه قريبًا.

(٦) المنتقىٰ من مخطوطات معهد البيروني بطشقند صـ ١٣٣، ونشاط معهد المخطوطات - زيارة مدير معهد المخطوطات للاتحاد السوفيتي - مخطوطات طشقند (الشاش) - مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٦/ ٣٢٣، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٨.

ويراجع: دفتر كتبخانه نور عثمانية صـ ٨، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٧. نسبت فيهما خطأ إلىٰ أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرُزُوري (ت ٥٥٠ هـ).

اسم الناسخ،ولا تاريخ النسخ، وفي **حوزتي مصورة عنها**(١).

ونسخة أخرىٰ تامة محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك بمدينة (سراييفو - البوسنة والهرسك)، تحت رقم: (٢٧١٩/ ٥)، بعنوان: **"مفردات القراءات السبع من الشاطبية"**، نسبت خطأ لابن بضحان الدمشقي (ت ٧٤٣ هـ)، في (٢١٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٨ -٢٣٧)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، بها نقص يسير من أولها وآخرها، **وفي حوزتي مصورة عنها**(٢).

وقبلها في المجموع: **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"** لابن الجزري، وبين الأبيات شرح لها، ورقة (١ أ- ١٦ أ)، كتبها عبد الله بن عبد الله بمدينة (قرحصار) في يوم يك شنبه رابع عشرين محرم، و**"وقف حمزة وهشام"** لابن بضحان الدمشقي، ورقة (١٧ أ - ٢٣ ب)، و**"القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"**، و**"شرحها"** لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، مبتورة من آخرها، ورقة (٢٣ ب-٢٥ ب)، و**"عمدة المفيد"** لعلم الدين السخاوي، مبتورة من أولها، ورقة (٢٦ ب- ٢٨ أ).

وأما (**مفردات** ابن عامر، وأبي عمرو، وعاصم، وحمزة) فتحتفظ مكتبة رضا بمدينة (رامبور) الهندية بنسخ منها(٣).

(١) **ويراجع**: دفتر كتبخانه نور عثمانية صـ٨، والفهرس الشامل (القراءات) صـ١٨٧. نسبت فيهما خطأ إلىٰ أبي الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرُزُوري (ت٥٥٠ هـ).

(٢) **ويراجع**: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك ١/ ٨٠-٨٣، والفهرس الشامل (القراءات) صـ١٨٨.

(٣) الفهرس الشامل (القراءات) صـ١٨٨، ١٨٩.

أما النسخة الثانية: فمحفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: [٣/ ٥٨٢]، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١١٦ - ١١٩).

وقد رجعت إلىٰ "فهرست المخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان"(٤)، فوجدت فيه ما ترجمته: أن رقم المجموع هو: (٥٨٢)، وأنه يقع في (٢٠٢) ورقة، مقاس: (١٥ × ٥ , ١٠ سم)، وأنه يشتمل علىٰ أربعة كتب، وهي:

١- من ورقة (١ - ٢٠): **كتاب المفيد في علم التجويد**، المؤلف: الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التوني، يقع في سبعة أبواب.

أولها: «الحمد... فيقول... قد ثبت بالبراهين المعقولة والمنقولة أن أفضل الطاعات وأشرفها بعد الواجبات تلاوة كلام مبدع الكائنات...».

٢- من ورقة (٢١ - ١١٥ أ): **الإرشاد في القراءات السبع**.

المؤلف: أبو القاسم منصور بن محمد السندي المقرئ.

أولها: «الحمد لله أهل الحمد ومنتهاه... قال أبو القاسم... سألت... أن أبين لك الحروف التي اختلف فيها القراء السبعة...».

٣- من ورقة (١١٦ - ١١٩)، كتبت في ٥ ذي القعدة سنة (٩٨٧): **كتاب حروف عبد الله بن عامر اليحصبي**

(٤) سلسلة الدراسات والنصوص رقم ٦٧ (مجموعات الفاتيكان، بربرنياني، بورجياني، روسياني) ١/ ٦٤.

الشامي (ترجمته في: الفهرست صـ ٢٩، وابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤ رقم: ٤٧٠، ونولدكه: تاريخ القرآن صـ ٢٩٠، وفهرس مخطوطات برلين ٦٣١) **والاختلاف بين أصحابه.**

المؤلف: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ، (متوفى سنة (٤٥٤)، ترجمته في: السيوطي: بغية الوعاة ٢٩٦، وحاجي خليفة ٤٥١ رقم ٩١٤٠).

٤- من ورقة (١٧٠ أ - ٢٠٢): **الأربعون الودعانية.** المؤلف: محمد بن علي بن ودعان (ترجمته في: بروكلمان: (I 355. 6)، وفهرس مخطوطات مكتبة بانكيبور في باتنة بالهند (V 1, 274)».

والأوراق من بعد الورقة (١٩٤) مقطوعة الرأس وبها فجوات، مجموعة بورجياني (١٥٩. ٥)، وفي الورقة (١٦٩ ب - ١٧٠) صلاة[١].

فهذا المجموع يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: (٥٨٢)، كان ضمن (مجموعة بورجياني رقم: ١٥٩. ٥)، في (٢٠٢) ورقة، مسطرته: (١٥× ٥ , ١٠ سم)، كتب بخط ناسخ واحد، يرجع إلىٰ سنة (٩٨٧ هـ)، يشتمل علىٰ خمسة كتب، وهي:

١- **"المفيد في علم التجويد - ط"** لابن شجاع التوني، ورقة (١ ب - ٢٠ ب)، مسطرتها: تسعة أسطر.

(١) **ويراجع:** فهرس وصفي لمخطوطات علوم القرآن بمكتبة الفاتيكان بروما صـ ٣٨٤، ٣٩٥ - ٣٩٦.

٢- **"الإرشاد في القراءات السبع"** لأبي القاسم منصور بن محمد بن السندي الأصبهاني المقرئ النحوي المحدث الوراق (ت ٣٨٦ هـ)، تلميذ أبي بكر الشذائي، وشيخ أبي الفضل الخزاعي، وشيخ شيوخ أبي القاسم الهذلي[٢]، ورقة (٢١ ب- ١١٥ أ)، مسطرتها: عشرة أسطر.

أولها: «هذا كتاب الإرشاد من تأليف أبي القاسم منصور بن محمد السندي.

الحمد لله أهل الحمد ومنتهاه، وصلىٰ الله علىٰ نبيه محمد ومرتضاه، وخير ما نطق به كلامه الذي إليه أوحاه.

قال أبو القاسم منصور بن محمد بن السندي: سألت - وفقنا الله وإياك لمرضاته، وأعاننا وإياك علىٰ طاعته - أن أبيِّنَ لك الحروفَ التي اختلف فيها القراء السبعة، أئمة الأمصار الخمسة (الحرمين، والعراقين، والشام)، وأذكر لابن كثير رواية البزي من طريق الخزاعي، وابن ربيعة، ورواية القواس من طريق ابن مجاهد وغيره، ولنافع رواية عيسىٰ بن مينا قالون من طريق الحلواني وغيره، ولابن عامر رواية ابن ذكوان من طريق الأخرم، ولأبي عمرو بن العلاء رواية اليزيدي من طريق الدوري، ولعاصم رواية أبي بكر بن عياش من طريق يحيىٰ بن آدم، وحماد بن أبي زياد، ورواية حفص بن سليمان عنه من طريق عبيد بن الصباح، وعمرو بن الصباح، ولحمزة رواية خلف، وللكسائي رواية الدوري، فهذه عشر روايات لسبع قراءات، وطلبت أن يكون هذا المختصر مجردًا من

(٢) **ترجمته في:** ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وغاية النهاية ٢/ ٣١٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣٠٣.

الأسانيد؛ ليخف حمله، ويسهل حفظه...».

وآخرها: «... واختلف عنه في: ﴿وتقبل دعاي﴾. فاعرف ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

آخر الكتاب. والحمد لله أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلىٰ الله علىٰ محمد النبي وعلىٰ آله وأصحابه الطيبين وسلم كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تم».

ولم يعرف للكتاب نسخة أخرىٰ، وعليها يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته الباحث/ رأفت علي أكبر في مرحلة الدكتوراه بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، بعد أن أرشدته إليه، وإلىٰ الكتاب التالي.

٣- "كتاب حروف عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي والاختلاف بين أصحابه" لأبي الفضل الرازي، من ورقة (١١٥ ب- ١٥٦ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت في غرة شهر ذي القعدة سنة (٩٨٧ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان، في ستة أسطر: «كتاب حروف عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي - رحمة الله عليه -، والاختلاف بين أصحابه، جمعه الشيخ الإمام الأوحد أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ - رحمة الله عليه -».

أولها - بعد البسملة -: «نحمد الله تعالىٰ علىٰ كل حال، وأصلي علىٰ النبي المصطفىٰ الهادي كل ضال، وعلىٰ آله وأصحابه خير صحب وآل.

قال الشيخ الإمام الأوحد أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازي - رحمة الله عليه -: اعلم أن عبد الله بن عامر كان امرءًا من أجل التابعين بالشام، قاضيًا علىٰ دمشق، متوليًا بناء جامعها، متبعًا للأثر في قراءته واختياره، واختلف في كنيته، فالأصح أبو عِمْران، ويقال: أبو نعيم...

ذكر من نقلت عنهم حروفه:

فأول ذلك رواية الأخفش عن ابن ذكوان، طريق ابن الأخرم:

قرأت القرآن كله علىٰ أبي الحسن علي بن داود بن عبد الله الداراني (ت ٤٠٢ هـ) بـ (دمشق)...

طريق هبة الله بن جعفر:

قرأت علىٰ أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء القطان (ت ٤٠٤ هـ) بـ (النهروان)...

طريق سلامة:

قرأت علىٰ أبي بكر أحمد بن محمد الرقي بـ (إِيْذَج) من (خوزستان)...

طريق النقاش:

قرأت علىٰ أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص (ت ٤١٧ هـ) بـ (بغداد)، وأبي بكر الرقي، وأبي محمد بن الحسن بن محمد بن يحيىٰ بـ (سُرَّ من رأىٰ)...

الداجوني عن ابن ذكوان:

قرأت علىٰ أبي القاسم بكر بن شاذان بن بكر (ت ٤٠٥ هـ) بـ (الحربية)...

رواية هشام بن عمار، طريق الفارسي عنه:

قرأت علىٰ الرقي...

الرملي عن هشام، وهو الداجوني، لكني نسبته إلىٰ الرملة في روايته عن هشام في كتبي:

قرأت علىٰ النهرواني...

واقتصرت علىٰ هذه الطرق دون غيرها مما عندي، وجردت الكتاب علىٰ طريق علي بن النضر، وصلىٰ الله علىٰ النبي وآله، ومسلمًا عليهم أجمعين.

باب في التعوذ والتأمين والتكبير وغير ذلك... باب صفة ألفاظهم وقراءاتهم علىٰ الترسل والتجويد وكذلك قراءاتهم علىٰ التوسط.. باب الإدغام... باب في الإمالة... باب فتح الياءات وإرسالهن... باب الوقف... باب فرش كل سورة بما لم يطرد؛ فمنها: الفاتحة...».

وآخرها: «﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾: شدد.

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾: فتح.

﴿سَيَصْلَىٰ﴾: فتح.

﴿حَمَّالَةُ﴾: رفع.

﴿أَحَدٌ ۞ اللَّهُ﴾: نون.

﴿النَّفَّاثَاتِ﴾: شدد.

﴿النَّاسِ﴾، و﴿الْخَنَّاسِ﴾: فخم.

نجزت الحروف بحمد الله، وحسن توفيقه.

وقع الفراغ غرة شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وتسعمائة، حامدًا الله تعالىٰ والله أعلم».

ولم يعرف للكتاب سوىٰ هذه النسخة الخطية، وعليها يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته الباحث/ ناصر الخاتم، في مرحلة الماجستير بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ.

٤- إسناد قراءة عبد الله بن عامر طرق ابن ذكوان، انتسخها ناسخ المجموع من كتاب **"الواضح لأداء الألفاظ للقرأة الثمانية"** لأبي الفضل الخزاعي، من ورقة (١٥٧ أ - ١٦٩ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت يوم الجمعة خامس شهر ذي القعدة سنة (٩٨٧ هـ).

٥- **"الأربعون الودعانية"** لأبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله، المعروف بابن ودعان الموصلي (ت ٤٩٤ هـ)، من ورقة (١٧٠ أ - ٢٠٢)، والأوراق من بعد الورقة (١٩٤) مقطوعة الرأس، وبها فجوات.

وقد تكرم الأخ الباحث/ رأفت علي أكبر فأرسل لي عن طريق الشيخ صالح بن أحمد المعماري - جزاهما الله خيرًا - من هذا المجموع: **"المفيد في علم التجويد"**، **"كتاب حروف ابن عامر"**، و(إسناد قراءة ابن عامر طرق ابن ذكوان)، ووريقات من أول وآخر كتاب **"الإرشاد في القراءات السبع"**.

٢- **"اللوامح في شواذ القراءات"**.

وهو أشهر كتبه علىٰ الإطلاق، وهو أحد المصادر التي خرَّج منها رضي الدين الكرماني كتابه **"شواذ القراءات"**(١)، وأكثر من النقل عنه أبو حيان في **"البحر المحيط"**، والسمين الحلبي في **"الدر المصون"**، والحافظ ابن الجزري في **"النشر"**، وغيرهم، ونظمه الإمام المقرئ

(١) صـ ١٧. ويراجع: نقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية صـ ٢٥ - ٢٨.

أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله الديواني الواسطي الشافعي (٦٦٣- ٧٤٣ هـ) في منظومته **"طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور"**؛ حيث قال في أولها - بعد المقدمة -:

«**جَمَعْتُ فِيها باجْتِهادٍ صالحِ**
جميعَ ما قد جاء في "اللوامحِ"
من القراءات بلا إهمالِ
لكنْ أُسَمِّي أشهرَ الرجالِ
سوىٰ الذي قد جاء في "الإرشاد"
يزيدهم والحَضْرميّ المؤتمنْ
فَإِنّني أُهْمِلُهُ للعلمِ
به من "الإرشاد" فافهمْ

وقد منَّ الله علي بالكشف عن نسخة خطية، تقع في (٩١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، ناقصة من أولها ووسطها وآخرها؛ حيث تبدأ من أثناء الآية رقم (١٠٢) من سورة البقرة، وتنتهي أثناء الآية رقم: (٢٦) من سورة القمر، وبها نقص من أول الآية رقم: (٣٠) من سورة يس إلىٰ آخر سورة فصلت، ينقل فيه مؤلفه عن أبي بكر الأنباري[٢]، وعثمان بن جني[٣]، لم ينقل عن أحد بعدهما.

طابقت الكثير من النقول عن كتاب **"اللوامح"** بهذه النسخة فوجدتها إما أنها نسخة من كتاب **"اللوامح"** لأبي الفضل الرازي، وتكون نقول أبي حيان عنه في بعض المواضع بالاختصار، أو التصرف، أو الزيادة من غيرة، أو أنها نسخة مختصرة من **"اللوامح"**.

قلت: وليس ببعيد أن تكون نسخة من **"المنتقىٰ في شواذ القَرَأَة"** لنصر بن علي بن محمد، المعروف بابن مريم الشيرازي (ت بعد ٥٧٢، أو بعد ٦٠٠ هـ)، وهو كتاب كثيرة جدواه مع قلة حجمه، وعظيم نفعه مع صغر جرمه، وهو سابق في التصنيف علىٰ كتابه **"الموضح"**[٤].

أو نسخة من **"المنتخب من (المحتسب) لابن جني"**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)[٥].

أو نسخة من **"المنتقىٰ في الشواذ"**، لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج بن أبي المعالي معالي - أو محمد - بن بركة، المعروف بالفخر الموصلي (٥٣٩ - ٦٢١ هـ)[٦].

وكان قد نما إلىٰ علمي أن أخي الفاضل الدكتور/ محمد عبد الواحد الدسوقي، الأستاذ بقسم أصول اللغة - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم، قد قطع شوطًا في جمع ما تفرق من نصوص كتاب **"اللوامح"** في كتب القراءات والتفسير، فتواصلت معه، وكشفت له عما توصلت إليه، وأهديته مصورة عن مصورتي، أسأل الله له التوفيق والسداد.

---

(١) طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور ل ٥٦ ب.

(٢) ل ٤٤ ب.

(٣) ل ٦٩ ب.

(٤) الموضح في وجوه القراءات وعللها ١/ ١٠٠، وشد الأزار في حط الأوزار صـ ٤٠٥.

(٥) معجم الأدباء - ط/ دار الغرب الإسلامي- ٤/ ١٥١٧، وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ٢/ ١٩٨، ونكت الهميان صـ ١٦٠، والوافي بالوفيات ١٧/ ٨٤، وهدية العارفين ١/ ٤٥٩.

(٦) الدر الثمين في أسماء المصنفين صـ ١٨٩.

وقد وقفت علىٰ فائدة منسوبة له، في صفحة واحدة، ملحقة بأول كتاب **"معاني أو علل القراءات"** لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) - نسخة مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٢)، كتبت بخط ناسخ كتاب الأزهري في أواخر شهر صفر سنة (٧٧٤ هـ)، لا أدري عن أي كتبه نقلت - علىٰ فرض صحة نسبتها إليه -، هذا نصها:

«**باب ما لا يجوز همزه في القرآن.**

قال الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي - قدس الله روحه -: إن ما ذكرته لأني رأيت عوام الناس يهمزون في مائة وعشرة مواضع؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿يُوقِنُونَ﴾، ﴿يُوثِقُ وَثَاقَهُ﴾، ﴿يُؤْثِرُونَ﴾، ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾... ﴿فِدْيَةٌ﴾، ﴿وَدِيَةٌ﴾... ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾. تمت».

ومن الدراسات التي قامت حول أبي الفضل الرازي وكتابه **"اللوامح"**:

١- **"أضواء علىٰ التخريجات النحوية والتصريفية للقراءات الشاذة عند أبي الفضل الرازي ٤٥٤ هـ في (اللوامح في القراءات الشاذة"**، للدكتور/ إبراهيم بن صالح بن مد الله الحندود، أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم - بحث منشور في مجلة العلوم العربية والإنسانية - جامعة القصيم - المجلد السادس - العدد الأول - سنة ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٢ م، من صفحة (١ - ٩٣).

٢- **"التوجيه النحوي والصرفي للقراءات عند أبي الفضل الرازي"**، للباحثة/ نورة بنت أحمد بن أحمد الحارثي - بحث مسجلة لنيل درجة الماجستير بقسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- **"أبو الفضل الرازي وجهوده في اللغة والنحو"**، للباحث/ عباس محمود عباس - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها - جامعة تكريت - كلية التربية -- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، تحت إشراف الدكتورة/ سهيلة طه محمد البياتي.

٤- **"من التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات الشاذة لصاحب (اللوامح في شواذ القراءات) لأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)"** للدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين مصطفىٰ، أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالديدامون -شرقية- جامعة الأزهر - بحث منشور في العدد التاسع عشر من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالمنصورة - جامعة الأزهر، سنة ١٤٣١ هـ.

٥- **"نقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية في: (البحر المحيط لأبي حيان والدر المصون للسمين الحلبي وروح المعاني للألوسي): جمع ودراسة"**، للباحث/ حسين بن كريدم الزبيدي - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف - جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م، تحت إشراف الدكتور/ رياض بن حسن الخوام.

ومن مصنفاته التي ما تزال مفقودة:

١ - "كتاب الاعتماد في القراءات".

سمعه عليه أبو معشر الطبري، وصرح باسمه في بعض المواضع من كتابه **"سوق العروس"**؛ حيث قال - في أبواب الإدغام (ذكر حروف منفردة، ومنها ما يتكرر) -:

«وقال أبو الفضل الرازي في **"الاعتماد"**: وأظهر ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف/ ١٧٦] أبو جعفر، وأبو عون، وابنُ صالح، والحلوانيُّ غير هبة لقالون، وإسماعيل غير هبة...»[١].

وقال أيضًا - في باب الياء -: «وقال أبو الفضل الرازي: ولا خلاف في إظهار ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل/ ٦٣]، وما سكن قبل الواو.

وقال: ولم يُظهِرْ أحدٌ ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الحاقة/ ١٦]، إلا المعدل.

هذا كلام أبي الفضل الرازي في كتابه **"الاعتماد"** الذي سمعته عليه.

وذكر أيضًا عن أبي زيد إدغام ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء/ ٣٦]...

قال: ومعه سجادة في قوله: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود/ ٦٦].

وزاد عليه: ﴿وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾ [النحل/ ٩٠].

قال: لا يدغم سجادة غيرهما.

هذا كلام أبي الفضل الرازي في **"الاعتماد"** سماع منه، وتلاوتي أكثر»[٢].

وقال كذلك - في (باب الهمزة المتحركة التي هي لام الفعل في الأسماء والأفعال):

«﴿منسأته﴾... بهمزة ساكنة: ابن ذكوان، وعبد الرزاق، والداجوني لهشام. [هذا كلام أبي الفضل الرازي] في كتاب **"الاعتماد"**، الذي هو سماعي منه»[٣].

وبالرغم من كثرة نقوله عنه، واعتماده عليه في كتابه، إلا أنه لم يصرح بأي من كتبه سوىٰ **"الاعتماد"**، وفي مواضع قليلة[٤].

٢ - "الوسيط في القراءات العشر".

نقل عنه في موضع واحد كل من: تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ)؛ حيث قال:

«... وهذا يكون في الكلمة دون الكلمتين.

وذكر الشيخ أبو الفضل الرازي -رحمة الله عليه- في كتاب **"الوسيط"**...»[٥].

ورضي الدين الكرماني (ت بعد ٥٦٣ هـ)؛ حيث قال:

«ذكر الشيخ أبو الفضل الرازي في كتاب **"الوسيط"**: ﴿فَيَنْفُخُ فِيهَا﴾ في المائدة [١١٠] ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ بالياء لابن حسان ليعقوب»[٦].

---

(١) جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس ل ١٠٥ أ.

(٢) السابق ل ١١٦ أ.

(٣) السابق ل ١٢٩ أ.

(٤) **ويراجع**: مقدمة محقق جامع أبي معشر (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط) صـ ٨٧، ٨٩، ٩١.

(٥) النهاية في شرح الغاية ل ٣٦ أ - ب.

(٦) شواذ القراءات ل ٣٧ أ. وقد حرفها د/ شمران العجلي في الطبعة المنشورة بتحقيقه صـ ١٦٣ إلىٰ: **"الوسط"**.

والحافظ ابن الجزري في ثلاثة مواضع، وذكر أنه في العشر[١].

٣- "كتاب في التجويد".

ذكره الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال:

«... وكذا ذكره الإمام الحُجَّة أبو الفضلِ الرّازيُّ في **"تجوِيده"**، وصوَّب مَا صَوَّبناه»[٢].

ولعل قوله: «... مؤلف كتاب **"جامع الوقوف"** وغيره...»[٣] يشمله أيضًا.

وفي كتاب "الإيضاح في القراءات" لأبي عبد الله الأندرابي نقول عن أبي الفضل الرازي تتعلق بالتجويد؛ البابين السادس والعشرين (في ذكر الحدر والترتيل وغير ذلك مما يحتاج إليه القارئ)، والسابع والعشرين (في ذكر اللحن الخفي ومقالات أرباب الصناعة في ذلك).

لعلها عن كتابه المذكور.

٤- "كتاب في عد الآي".

أشار إليه تلميذه في **"منازل القرآن"**[٤]، وسيأتي قريبًا نصه في ذلك.

٥- "كتاب في رسم المصحف".

أشار إليه تاج القراء الكرماني؛ حيث قال في مقدمة كتابه[٥]:

«فاعلم أن القرآن نُقِل إلينا بين دفَّتي المصحف مكتوبًا، خلفٍ عن سلف، نقلاً متواترًا مستفيضًا منتشرًا بالخط الواحد علىٰ الأحرف السبعة علىٰ الوجه الذي كتب في المصاحف، وأن كتابته تنقسم قسمين:

أحدهما: ما يوافقه النظر، ويوجبه القياس، وهو الذي عليه جمهور الناس، وقد صُنِّف في ذلك كتب، أحسنها وأجمعها **"كتاب الكُتَّاب"** الذي لعبد الله بن جعفر بن درستويه.

والثاني: ما لا يقاس هجاؤه ولا يخالف، بل يُتلقىٰ بالقبول علىٰ ما أودع المصاحف، وقد جمع هذا أيضًا من المتقدمين جماعة؛ منهم: محمد بن عيسىٰ، وأبو بكر بن مهران، وابن مقسم، وأبو الحسين الدهان، **والشيخ الإمام أبو الفضل الرازي**، وغيرهم من الأئمة».

وهو أكثر من نقل عنه من علماء الرسم؛ حيث صرح بالنقل عنه في نحو خمسة عشر موضعًا.

وقد روىٰ عنه تآليفه: محمد بن عبد الملك المِنْتوري (ت ٨٣٤ هـ)، بإسناده المتصل إلىٰ تلميذه أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن حمود الصدفي السفاقسي المغربي (ت بعد ٤٤٤ هـ)، عنه[٦].

---

(١) النشر ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠، ٣٢١.

(٢) النشر ١/ ٢١٢. ويراجع: الجامع المفيد في صناعة التجويد صـ ١٧١.

(٣) غاية النهاية ١/ ٣٦١.

(٤) ل ١١٩ ب.

(٥) كتاب المصاحف ل ٦٥ أ.

(٦) فهرسة المنتوري صـ ٢٤٢.

أما كتابه "جامع الوقوف".

فما زال مفقودًا، لم يصل إلينا بعد، ويعد كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"**، الذي صنفه أحد تلاميذه بعد وفاته سنة (٤٥٤ هـ) أهم المصادر التي احتفظت بآراء أبي الفضل الرازي وأقواله في الوقف، يقول في مقدمة كتابه: «فإن بعض إخواني سألوني - أسعدهم الله عز وجل بطاعته - أن أجمع لهم (وقوف القرآن)، فجمعته، وانتخبته من ثلاثة كتب:

من **"فرش الوقوف"**، الذي ألفه الشيخ أبو حفص عمر بن عليّ بن منصور النحويّ الطبريّ.

ومن **"كتاب الإبانة"**، الذي ألفه الشيخ أبو الفضل الخزاعي.

ومن **"كتاب جامع الوقوف"، الذي ألفه شيخنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي** - رحمهم الله، ونوَّرَ قبورهم -، حتىٰ تكون تلك الوقوف تذكرة في كتابنا، الذي سميناه: **"منازل القرآن في الوقوف"**...

باب معرفة تسمية أسمائهم:

فعلامات تسمية أسمائهم في قولهم في وقوف القرآن: ثلاث علامات... وإذا اتفق أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الرازي في وقف واحد في كتابهما سميتهما: (الشيخان)، وإذا اختلفا فيه كنيت بكنيتهما»[١].

وقال: «... ذكره الخزاعي في **"الإبانة"**. وقال شيخنا أبو الفضل الرازي بخلافه في **"جامع الوقوف"**»[٢].

وقال أيضًا: «وذكر أبو الفضل الخزاعي وأبو الفضل الرازي في **"كتابيهما"**»[٣].

وقال كذلك: «﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ [الحديد/ ٢٧]: وقف كاف عند يعقوب في **"الإبانة"**، و**"الفرش"**، و**"جامع الوقوف"**...

وفي **"كتاب الرازي"**: أي ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: وقف الأخفش»[٤].

وترحم عليه في خمسة مواضع[٥].

وأكثر في كتابه من ذكر وقوفه، ونقل نصوصًا كثيرة من كتابه، وإن لم ينقل عن مقدمة كتابه شيئًا.

وترددت في كتابه عبارات: «كتاب الرازي، كتاب أبي الفضل الرازي، شيخنا أبو الفضل الرازي، شيخنا أبو الفضل الرازي في كتابه، شيخنا أبو الفضل في كتابه، شيخنا الرازي، شيخنا الرازي في كتابه، الشيخ أبو الفضل في كتابه، الشيخان في كتابيهما، كتاب شيخي أبي الفضل، كتاب الشيخين، كلام شيخنا».

كما ترددت في ثمانية وعشرين موضعًا عبارات:

«علىٰ شرط المراقبة، علىٰ شرط المراقبة بينهما، وبينهما مراقبة، وقف في **"كتاب الرازي"**، ويراقبان، يجوز الوقف في **"كتاب الرازي"**، ويراقبه».

---

(١) منازل القرآن ل ٢ أ - ب.

(٢) السابق ل ١٤ ب.

(٣) السابق ل ١٣٤ أ.

(٤) السابق ل ١٣٦ ب.

(٥) السابق ل ٢ أ، ٥٢ أ، ٧٨ ب، ١٠٣ ب.

ونسب له كتاباً في (عدد الآي)، ونقل عنه؛ حيث قال:

«﴿بَنِي إِسْرائِيلَ﴾ [غافر/ ٥٣]: سُنَّة، فيمن عدوهم، غير أهل البصرة، وإسماعيل، في **"عدد شيخنا أبي الفضل الرازي"**.

﴿بَنِي إِسْرائِيلَ الْكِتَابَ﴾: يوصل، إلا فيمن عدها، وهم: أهل الشام والكوفة وأبو جعفر.

وقيل: يجوز الوقف على ﴿الْكِتَابَ﴾ عند من جعل ﴿هُدىً﴾ [٥٣] في موضع رفع.

ذكره شيخنا الرازي.

قلت - إن شاء الله، والله أعلم -: أي: هو هدى»[1].

ولعل أقدم من نقل عنه هو: أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)؛ حيث قال:

«وقال الشيخ أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي - رحمه الله -: في الوقف؛ تمامه، وحسنه، وكافيه: أدبٌ يستعمله القارئ؛ لمكان البيان والإفهام، وقد وردت السنة به، واستعماله يدل على معرفة الواقف...»[2].

كما أكثر جامع العلوم علي بن الحسين بن علي الباقولي الأصفهاني (ت ٥٤٣ هـ) من النقل عنه - فيما يتعلق بالوقف والابتداء - في كتابيه: **"الملخص في الوقف والابتداء"**، و**"كشف المشكلات وإيضاح المعضلات"**، وإن لم يصرح بالنقل عنه إلا في مواضع قليلة، انتقده، واستهزأ به في أكثرها، وسيأتي قريباً تفصيل القول في ذلك.

(١) السابق ل ١١٩ ب.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ ب - ١٣٦ أ.

كما نقل عنه رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدَسيري الكرماني المقرئ (ت بعد ٥٦٣ هـ)؛ حيث قال: «الزجاج يجوز ﴿قُرَّةَ عَيْنٍ﴾ [القصص/ ٩] بالنصب على: (لا تقتلوا قرة عين لي ولك)، وهي اختيار ابن مسعود.

ذكره الشيخ أبو الفضل الرازي - رحمه الله - في كتابه **"جامع الوقوف"**»[3].

كما ذكره تلميذ تلاميذه أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)؛ حيث قال:

«ومن أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري)... وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي الرازي، وغيرهم، ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[4].

فهو آخر من ذكرهم من علماء (الجبل)، وإن لم يصرح بالنقل عنه في (قسم الفرش).

ويبدو أن أبا العلاء الهمذاني قد روى هذا الكتاب عن شيخه أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصفهاني (٤١٩ - ٥١٥ هـ)، عن مصنفه.

وأما تلميذ تلاميذ أبي العلاء الهمذاني أبو إسحاق المَرْندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) فقد نقل عن كتابه هذا في بعض المواضع[5].

(٣) شواذ القراءات صـ ٣٦٦.

(٤) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

(٥) قرة عين القراء ل ٥٣ أ، ٧١ أ، ٨٧ ب، ١٣٩ ب، ١٦٠ ب، ١٦٥ أ.

وأما زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) فقد صرح بالنقل عنه في خمسة عشر موضعًا[(١)].

وقد وقفت على أحد عشر نقلاً عن كتابه في هامش إحدى النسخ الخطية لكتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء الهمذاني، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (١١ - ٣/ ١)، ضمن مجموع، من ورقة (٣ ب - ١٩٩ ب)، وسنأتي قريبًا على وصفها، وهي هذه:

«﴿اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ [آل عمران/ ٤٢]: وقف الرازي»[(٢)].

«﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء/ ٩٤]: وقف جائز في **"كتاب الرازي"**»[(٣)].

«﴿عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا﴾ [الأنعام/ ٣٤]: يجوز الوقف في **"كتاب الرازي"**»[(٤)].

«﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [الأعراف/ ١١]: وقف رازي»[(٥)].

«﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]: وقف رازي»[(٦)].

«﴿أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف/ ٤٠]: وقف رازي»[(٧)].

«﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ﴾ في موضعين [٥٩، ٦٥]: وقف الرازي»[(٨)].

«﴿رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف/ ٦٢]: وقف رازي»[(٩)].

«﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ [الأعراف/ ٨٣]: يجوز الوقف في **"كتاب الرازي"**»[(١٠)].

«﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال/ ٧٤]: يجوز الوقف في **"كتاب الرازي"**»[(١١)].

«﴿بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ [التوبة/ ٧٤]: وقف رازي»[(١٢)].

وقال الحافظ ابن الجزري: «... مؤلف كتاب **"جامع الوقوف"** وغيره...»[(١٣)].

ويبدو أن الحافظ ابن الجزري قد نقل عنه في كتابه "الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء"، كما نقل عنه في كتابه **"النشر في القراءات العشر"**[(١٤)]، وهو كتاب مفقودٌ، لم يصل إلينا بعد.

---

(١) التنبيهات ل ٢ أ - ب، ٣ ب، ٨ أ، ١٢ ب، ١٥ أ، ١٧ أ، ب، ٢٠ ب، ٢٢ أ، ب، ٢٨ ب، ٢٩ ب، ٣٢ أ.

(٢) هامش ل ٢٣ ب.

(٣) السابق ل ٣٤ أ.

(٤) السابق ل ٤٤ ب.

(٥) السابق ل ٥٣ ب.

(٦) السابق ل ٥٤ أ.

(٧) السابق ل ٥٤ أ.

(٨) السابق ل ٥٥ أ.

(٩) السابق ل ٥٥ أ.

(١٠) السابق ل ٥٥ ب.

(١١) السابق ل ٦٦ أ.

(١٢) السابق ل ٦٨ ب.

(١٣) غاية النهاية ١/ ٣٦١.

ويراجع: نهاية الغاية ل ٣٦ ب، والأعلام ٣/ ٢٩٤، وهداية القاري صـ ٦٦٢، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٥، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٦٥، والموسوعة الميسرة ٢/ ١١٤٢.

(١٤) ١/ ١٨٨.

ومن خلال ما وقفت عليه من نقول عنه، يتبين منهجه في كتابه هذا في النقاط الآتية:

- عقد في أول كتابه مقدمة، تحدث فيها عن علم الوقف والابتداء، وأهميته، وأثر اختلاف القراءات في اختلاف الوقوف.
- أكد في كتابه على الصلة الوثيقة بين علم الوقف والابتداء، وعلوم القراءات، والتفسير، والنحو.
- **أنواع الوقف عنده هي:** التمام، والكفاية، والحسن، والجواز، وغير الجواز، وكذا وقف البيان.
- **أكثر من إيراد وقف السنة، وهو:** الوقف على رؤوس الآي، وكذا الوقوف المأثورة عن الصحابة والتابعين وتابعيهم.
- هو أول من نبَّهَ على المراقبة بين الوقفين؛ بأن لا يثبتا معـًا، ولا يسقطا معـًا، بل يوقف على أحدهما، أخذها من المراقبة في العروض[١].

وقد أخذها عنه تلميذه، وكذا أبو عبد الله الأندرابي، وجامع العلوم الباقولي، وأبو العلاء الهمذاني[٢].

- كان يجيز الوقف على كثير من المواضع، التي تعد من قبيل الوقوف الشاذة، أو التعسفية.
- كما تفرد بتخريج بعض الوقوف عن الأئمة السابقين؛ كـ: نافع، والأخفش، ونصير.
- كان أبو الفضل الرازي هو المرجع الثاني - بعد شيخه أبي الفضل الخزاعي - في معرفة أصول مذاهب أئمة القراء في الوقف والابتداء[٣].
- اعتمد في كتابه على مصادر كثيرة؛ منها - في الوقف والابتداء - كتب: نافع، والأخفش، ونصير، وأبي حاتم، وأبي علي الدينوري، وأبي العباس المعدل، وابن شاذان، وابن مجاهد، وأبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي نصر العراقي.
- وافق أبا حاتم، وأبا علي الدينوري، وأبا العباس المعدل، وابن شاذان، وابن مجاهد، والعراقي، كما وافق أبا حفص الطبري، وشيخه أبا الفضل الخزاعي في الكثير من وقوفهما، وخالفهما في بعضها.
- وافقه تلميذه في الكثير من المواضع، ووجَّه وقوفه، والتمس لها وجوهـًا من النحو والإعراب، وخالفه في بعضها.
- اعتمد عليه جامع العلوم الباقولي في مصنفاته المختلفة، وخالفه في بعض وقوفه، بل ثلبه، وسخر منه، واستهزأ به، ويكاد أن يكون الغرض الأصلي من تصنيفه لكتابه **"الوقف والابتداء"** هو الانتقاص من شأنه، وشأن كتابه، وإبراز ما فاته - كما سيأتي -.

وقد عرض الباحث/ عباس محمود عباس لجهود أبي الفضل الرازي في الوقف والابتداء بإيجاز شديد مخل،

---

(١) منازل القرآن ل ١٠٨ ب، والنشر ١/ ١٨٧ - ١٨٨، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٩، والإتقان ١/ ٢٤١، وبحر الجوامع ل ٧٩ ب.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٩٩ أ، والوقف والابتداء للباقولي ل ٣ ب، وكشف المشكلات ١/ ١١٣، والهادي (الفرش) ل ٧ أ - ب.

(٣) منازل القرآن ل ٧ أ، والنشر ١/ ١٨٨، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٣٩، ٣٤٠ - ٣٤١، والإتقان ١/ ٢٤١، ٢٤٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٢ - ٢٦٣، وغيث النفع ١/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

معتمداً علىٰ المعلومات الشحيحة المتناثرة في كتب (جواهر القرآن، وكشف المشكلات، وارتشاف الضرب، والنشر)، وذلك ضمن المبحث الرابع: (جهوده العلمية: القراءات السبع، القراءات الشاذة، التجويد، الوقف والابتداء)، من الفصل الأول: (عصره وحياته وسيرته ومؤلفاته وجهوده العلمية)، الصفحات (٣٧ - ٤٦) من بحثه **"أبو الفضل الرازي وجهوده في اللغة والنحو"**.

٩٣- "دُرَّة الوقوف: الجامع"، أو "الجامع"، أو "جامع الوقوف"، أو" درة الوقوف"، أو "الوقف والابتداء":

لأبي القاسم - **ويقال**: أبي الحجاج - يوسف بن علي بن جُبَارة - بضم الجيم، وفتح الباء، مخففة. **وقيل**: جَبَّارة، بالباء المشددة. **وقيل**: جِبَارة، بكسر الجيم، وفتح الباء، مخففة. - بن محمد بن عَقيل بن سَوَادَة بن مِكْناس الهُذَلي - **قيل**: هو من ذرية الصحابي الجليل أبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي (ت نحو ٢٧ هـ) - البِسْكَري[(١)] المغربي الجزائري، نزيل (نيسابور)، الجوال في الآفاق، المقرئ المفسر، النحوي الصرفي، الفقيه المتكلم، العالم بالقراءات المشهورة والشاذة، الضرير في كبره.

ولد في شهر رمضان سنة (٤٠٣ هـ). وقيل غير ذلك، وقَرَّرَهُ نظامُ الملك قوام الدين أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير الأديب (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) مقرئاً في مدرسته النظامية بـ (نيسابور) سنة (٤٥٨ هـ)، فاستمر بها إلىٰ أن توفي سنة (٤٦٥ هـ)، ومن شيوخه: أبو علي الأهوازي، وأبو الفضل الرازي، وهو شيخ ابن الإخشيد الأصفهاني، وشيخ شيوخ أبي العلاء الهمذاني[(٢)].

---

(١) بكسر الباء الموحدة وفتحها، نسبة إلىٰ (بَسْكرة النخيل): إحدىٰ مدن المغرب الأوسط (الجزائر اليوم)، تقع بإقليم (قسنطينة)، وتقوم علىٰ سفوح جبال (أوْراس)، علىٰ حدود الصحراء الكبرىٰ. معجم البلدان (بسكرة) ١/ ٤٢٢.

(٢) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥٨ - ٤٥٩، والأنساب (البسكري) ١/ ٢٥٣، والصلة ٣/ ٩٧٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٤٩- ٦٥٠، وتكملة الإكمال ٢/ ٢٣، والمنتخب من كتاب السياق =

من مصنفاته المفقودة:

١ - "تفسير القرآن الكريم".

ذكره في كتابه "الجامع في القراءات العشر"، وذكره أيضًا مختصرُه، كما سيأتي.

٢ - "كتاب في علل القراءات".

ذكره في أول (كتاب الإمالة) من "الكامل"[(١)]؛ حيث قال:

«... مع أنَّا لم نجعل هذا الكتاب للعلل، وإنما جعلناه لإثبات الرواية، فإن أخَّر الله تعالىٰ في الأجل عللناه، في كتاب أطول منه، وشرحناه».

ولا أدري إن كان هذا الأمل قد تحقق له، أم طوي بموته - رحمه الله -؟

٣- "الهادي".

٤ - "الوجيز"، في القراءات والطرق والأسانيد.

قال في "الكامل": «وألفت هذا الكتاب، فجعلته جامعًا للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كـ "الوجيز"، و"الهادي"، وغيرهما»[(٢)].

أما كتابه "الكامل في القراءات"، أو "الكامل المحكم علىٰ كتب أهل العصر الموافقة في هذا العلم علىٰ طريق الإنصاف دون الميل والمحاباة".

فهو أشهر مصنفاته، وقد ذكره جل من ترجم له، وقد أملاه عن حفظه؛ حيث كف بصره، ويبدو لي أنه بدأ في إملائه سنة (٤٤٦ هـ)، وهو في القراءات العشر، والأربعين الزائدة عليها، من (١٤٥٩) رواية وطريق، ذكر فيه أن جملة من لقيه في هذا العلم (٣٦٥) شيخ، من آخر (المغرب) إلىٰ باب مدينة (فَرْغانة)، فيما وراء النهر[(٣)]، كما ذكر فيه أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم، وعدتهم: (١٢٢) شيخ، وكانت رحلته في سنة (٤٥٢ هـ) وما بعدها.

قال: وزيَّنتُ كتابي بقراءة إمامي الدنيا؛ أبي حنيفة، والشافعي - رضي الله عنهما -.

وقال: خرجت من (بسكرة، أو بشكرة) - وهي وسط المغرب - حتىٰ وصلت إلىٰ (أُوْش)[(٤)] - وهي وسط المشرق -، مع ما زرت ودخلت من البلدان؛ يمينًا وشمالاً، وسهلاً وجبلاً، ولم أستنكف أن أقرأ علىٰ أحد؛ صغيرًا أو كبيرًا، ذكرًا أو أنثىٰ، أقتبس منهم ثلاثًا وأربعين سنة في السفر، مع الجوع والفقر، ليلاً ونهارًا، وأقل ما قرأت

= صـ ٥٣٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٤١ - ٤٦٠ هـ) ٣٠/ ٥١٣ - ٥١٤، و(وفيات ٤٦١- ٤٧٠ هـ) ٣١/ ١٩١، ومعرفة القراء ٢/ ٨١٥ - ٨٢٠، ونكت الهميان صـ ٣١٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٧ - ٤٠١، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وبغية الوعاة ٢/ ٣٥٩، والطبقات السنية ١/ ١٥٩ - ١٦٠، والأعلام صـ ٥٩٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣١٨، والحلقات المضيئات ١/ ٦٦٤ - ٦٦.

ويراجع: معجم أعلام الجزائر صـ ٢٠٧، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٧٢٧ - ٧٤٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧، ومقدمات محققي كتابي العدد صـ ٣٥ - ٥٦، والوقف من كتاب الكامل للهذلي صـ ٣٥٤ - ٣٦٤، والإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل صـ ٦٤ - ١٣٤.

(١) ل ٨١ ب.

(٢) معرفة القراء ٢/ ٨١٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٨.

(٣) متاخمة لبلاد تركستان، في زاوية من ناحية هيطل، من جهة مطلع الشمس، علىٰ يمين القاصد لبلاد الترك. معجم البلدان ٤/ ٢٥٣. وتقع اليوم في حدود دولة (تركستان) الروسية، علىٰ نهر (سيحون).

(٤) بضم أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة: بلد من نواحي فرغانة. معجم البلدان ١/ ٢٨١.

في بلد على خمسة، أو على ستة، بل على عشرين، أو أكثر، مع جمعهم لي في كل ختمة روايات وطرقًا، حتى جمعت هذا الكتاب[١].

وقد قرأه عليه سنة (٤٦١ هـ) أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (٤٣٥ - ٥٢١ هـ)، رحل إليه حين قدم (بَغْدَاد) وسكنها، وأقرأ بمدرسة (النظامية)، كما رواه عنه الأصبهانيون: أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا النجار (ت ٥١٠ هـ)، وإسماعيل بن الإخشيد (ت ٥٢٤ هـ)، وأبو المظفر عبد الواحد بن حَمْد بن شِيْذَة السكري (ت ٥٢٤ هـ)، وسهل بن محمد الحاجي (ت ٥٤٣ هـ)، وهو آخر من روى عنه[٢].

ومن المعلوم أن الكتاب يوجد منه نسخة خطية وحيدة، كانت محفوظة في مكتبة (رواق المغاربة) بـ (مكتبة الأزهر الشريف)، تحت رقم: (٣٦٩)، ثم نقلت إلى المكتبة الأزهرية، برقم: (١١٥٣/ ٩٢٩٥٨ علوم قرآن)، تقع في (٢٥٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، في كل سطر: (١٢ - ١٥) كلمة، سقطت أوراق يسيرة من أولها، ذهبت معها المقدمة، وشيء من مادة الكتاب، وتبدأ النسخة أثناء كتاب (فضائل القرآن)، وقع الفراغ من نسخها عصر يوم الأحد، الحادي عشر من شهر صفر سنة (٥١٤ هـ)، بخط/ علي بن محمد الفرغاني المرغيناني.

وعن هذه النسخة مصورات في العديد من مكتبات العالم الإسلامي، كما قام بنسخها كل من: شيخ عموم المقارئ المصرية العلامة المقرئ عامر السيد عثمان الملامسي القمحاوي الشرقاوي (١٩٠٠- ١٩٨٨ م)، والأستاذ عبد الرحمن السيد حبيب المصريين.

وقام المغفور له الدكتور/ محمد أحمد السيد محمود خاطر، أستاذ أصول اللغة، وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر - فرع بني سويف، وأستاذ اللغويات بقسم الدراسات العليا العربية بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى (ت ١٤٣٢ هـ) بضبط نص الكتاب، وتصحيح أخطاء الناسخ، وتخريج آياته، في (٨٨٠) صفحة، وكان فراغه منه في الثالث والرابع من شهر ذي الحجة سنة (١٤١٨ هـ)، الموافق الحادي والثلاثين من شهر مارس والأول من شهر أبريل سنة (١٩٩٨ م)، وقد انتشرت هذه النسخة بين طلاب العلم.

وقد أهداني أستاذي الفاضل الدكتور/ سامي عبد الفتاح هلال نسخة منه، فجزاه الله خيراً.

ثم قام الدكتور/ أيمن رشدي سويد بتحقيق قسم فرش الحروف منه، مع توجيه القراءات فوق السبعة فيه، ونال به درجة الدكتوراه من قسم اللغويات بكلية اللغة

---

(١) الصلة ٣/ ٩٧٥، وبغية الطلب ٤/ ١٦٥٥، وتاريخ الإسلام ٣٠/ ٥١٣ - ٥١٤، ٣١/ ١٩١، ومعرفة القراء ٢/ ٨١٦ - ٨٢٠، ومشيخة القزويني صـ ١٢٣ - ١٢٤، والوافي بالوفيات ٢٩/ ١١٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٨ - ٤٠٠، والنشر ١/ ٣٥، ٩١ - ٩٣، وتوضيح المشتبه ٩/ ١٣١، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وكشف الظنون ٢/ ١٣١٧، ١٣٨١.

(٢) الصلة ٣/ ٩٧٥، وتكملة الإكمال ٢/ ٢٣، وتاريخ الإسلام - تح/ بشار - ١٠/ ١٣٥ - ١٣٦، ٢٢٩، ١١/ ٣٧٣ - ٣٧٤، ومعرفة القراء ٢/ ٨١٩، ٩٧٦، ٣/ ١١٤٣، ومشيخة القزويني صـ ١٢٤- ١٢٥، وغاية النهاية ١/ ١٨٤، ٤٧٤، ٢/ ١٠٥، ١٢٨، ٢٣٢ - ٢٣٣، ٤٠١، والمعجم المفهرس صـ ٣٨٩ - ٣٩٠.

العربية - جامعة الأزهر - سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، بتقدير (امتياز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)، ويقوم حالياً بتحقيق القسم الأول منه، حتىٰ يخرج الكتاب كاملاً[١].

ثم قام بتحقيقه الشيخ/ جمال السيد رفاعي الشايب، ونشرته مؤسسة سما للنشر والتوزيع بالإسماعيلية - مصر، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، بعنوان: **"الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها"**، وهي نشرة مليئة بالأخطاء والتصحيفات والتحريفات.

وقد انتهىٰ ثلاثة باحثين في كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا) من تحقيقه ودراسته في مرحلتي التخصص (الماجستير)، والعالمية (الدكتوراه).

ثم قام بتحقيقه أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان الطيراوي الفلسطيني، وتغريد محمد عبد الرحمن حمدان، ونشرته دار ابن حزم ببيروت، في سبع مجلدات، علىٰ نفقة كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، بعنوان: **"كتاب الكامل في القراءات الخمسين "**[٢].

وقد وقفت علىٰ المجلد الأول منها، والذي ينتهي بـ (كتاب الوقف)، فوجدت المحققين قد وهما في أمور عديدة؛ منها: نسبتهما **"كتاب قراءة أبي حنيفة"** إلىٰ أبي العلاء الهمذاني، وادعاؤهما أنهما المحقق الأول للكتاب؛ حيث شرعا بتحقيقه عام ١٩٩٥ م، وأتماه عام ٢٠٠٣ م، ويبدو أنهما لم يقفا علىٰ عمل د. محمد أحمد خاطر، كما قصرا في ترجمة الهذلي، فأهملا ذكر كتابيه **"تفسير القرآن الكريم"**، و**"الجامع في القراءات العشر"**، كما أهملا تراجم الكثير من الأعلام الواردة في الكتاب، ووهما في قراءة نصوص عديدة من الكتاب، وغير ذلك مما لا يتسع المقام لتتبعه، والحديث عنه.

كما أعلن آخرون عن انتهائهم من تحقيقه، كما قامت دراسات كثيرة حوله، لا يتسع هذا المقام لسردها.

وقيل: إن كتاب "الكامل" يوجد منه - غير نسخة المكتبة الأزهرية - نسختان خطيتان:

أما النسخة الأولىٰ: فهي نسخة مكتبة المرعشي النجفي من **"كتاب الجامع"** لأبي القاسم الهذلي، وسيأتي الحديث عنها قريباً.

وأما النسخة الثانية: فقيل إنها محفوظة بـ (إحدىٰ خزائن مدينة أكسفورد)، في (بريطانيا).

يقول أبو عاصم بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري:

«**وقال عثمان الكعاك:** «إن كتاب **"الكامل في القراءات"** يوجد بإحدىٰ خزائن أكسفورد» الأعلام صـ ٢٤٢.

وانظر: تاريخ الأدب الجزائري صـ ٧٣، محمد طمار.

قلت: وقد طبع مؤخراً، بتحقيق الشيخ محمد نصر موسىٰ، في جزئين»[٣].

---

(١) السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية صـ ٧٢.

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http: //vb.tafsir.net/forum10/thread4753-2.html

(٣) فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث صـ ٥٩.

ولم أقف على من ذكر هذه النسخة، أو أشار إليها، كما لم أقف على كتاب **"الأعلام"** لعثمان بن محمد بن العربي بن عثمان الكعاك العياضي التونسي المؤرخ (١٣٢١ - ١٣٩٦ هـ)[١].

وأما محمد الطمار فقد اقتصر في كتابه **"تاريخ الأدب الجزائري الحديث"**[٢] على ترجمة أبي القاسم الهذلي، دون أن يعرض لنسخ كتابه **"الكامل"**.

وأما قوله: «وقد طبع مؤخراً، بتحقيق الشيخ محمد نصر موسى، في جزأين».

فالصواب: أنهما مقالان، كتبهما الشيخ الدكتور/ محمد موسى نصر الأردني، لم يتجاوزا الست صفحات، بعنوان: **"الإمام الهذلي وكتابه الكامل في القراءات الخمسين"**، ونشرهما في العددين الرابع والخامس، من مجلة الأصالة - الأردن - عمان (رسالة إسلامية منهجية جامعة، تصدر مرة كل شهرين مؤقتًا)، الصادرين بتاريخ ١٥ شوال، ١٥ ذي القعدة سنة ١٤١٣ هـ[٣].

قلت: وقد منَّ الله تعالى عليَّ بالكشف عن نسخة خطية أخرى للكتاب، أؤجل الحديث عنها إلى أجل قريب، حتى ييسر الله أمر الحصول عليها، مع نسخة من كتابه **"تفسير القرآن الكريم"**.

---

(١) ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين ٤/ ١٦٧- ١٧١، وتتمة الأعلام ٢/ ٤٤، وإتمام الأعلام صـ ١٨٢.

(٢) صـ ٤٧ - ٤٨

(٣) الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل صـ ٩، وموقع منتديات كل السلفيين، على هذا الرابط:

http: //www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=16373

ولأبي القاسم الهذلي أيضاً: "الجامع في قراءات القراء العشرة (أو الجامع في القراءات العشر)".

يوجد منه - فيما أعلم - سبع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في خزانة الروضة الحيدرية بالعتبة العلوية المقدسة - شعبة ترميم مخطوطات الخزانة العلوية بـ (النجف)، تسلسل عام: (٥٧٥) - تسلسل خاص: (٥٤٨/ ٣/ ٧)، بعنوان: **"رسالة في اختلاف القراءات"**، واسم المؤلف غير مذكور، في سبع صفحات، مسطرتها: (٢٠ - ٣٩) سطراً، مقاس: (٣١ × ٢٢ سم)، كتبت بخط كوفي، في شهر جمادى الآخرة سنة (٤٧٧ هـ)، لون الورق أصفر، وظهرية الصفحة الأولى عليها زخرفة، والصفحتان الأخيرتان مزخرفتان أيضاً بزخرفة هندسية، مع وجود طرز هندسية مزخرفة، وعلى هامش الصفحة الأخيرة وقفية في شهر ربيع الثاني سنة (١١٦٦ هـ).

أولها -بعد البسملة، صـ ٢-: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

أما بعد: فإن أحقَّ ما يتدبر به... كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد... بألفاظ لطيفة وتراجم موجزة، وأن أذكر من القراءات مأثورها، ومن الروايات مشهورها؛ ليسهل حفظها على مريدها، وأن لا أحشوها بالأسانيد، ولا أعيد ذكر الكلمة المختلف فيها وأشباهها بعد أن ذكرناها في موضع واحد، إذا وجد نظيرها في مواضع من كتاب الله، فأجبتك إليه مستعيناً بالله، والله ينفعنا وإياك، إنه جواد.

ذكر ترجمة أسامي القراء العشرة علىٰ طرف الأوراق، وترجمة أسامي رواتهم:

وكلما قلت وذكرت في حاشية **"الجامع"** من اختلافاتهم في الكلمة والحرف أو الإمالة: قرأ فلان وفلان بكذا وكذا، ولم أذكر الآخرين من أولئك العشرة، فما كتب في أصل **"الجامع"** بالسواد هو طريق الآخرين، وكل ما يأتيك من هذا الباب يكون علىٰ هذا النسق إلىٰ آخره، وقد بَيَّنْتُ ذلك في كتاب **"الكامل في وجوه القراءات"** من أصولهم في ذلك أجمع، مشرحاً مبيناً، مع اختلافهم بالروايات، وحجج القراء... **فصل**: في ذكر اختلاف أهل الأمصار في عدد آي القرآن...».

ثم أورد (باب الإدغام، ثم باب الهمزة، ثم باب الإمالة والتفخيم).

وأحال في صـ ٤ علىٰ كتاب **"الكامل في وجوه القراءات"**.

ثم قال صـ ٦: «... وقد بقيت أحرف ذكرتها في كتاب **"وجوه القراءات"**.

تمت بحمد الله ومنِّه. وكتب في شهر جمادىٰ الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

ثم بدأ في ذكر ما يتعلق بسور القرآن الكريم؛ من حيث: مكان نزول السورة، وعدد آيها، والخلاف الواقع فيه، والأحاديث الواردة في قراءتها.

وآخرها - صـ ٦ - ٧ -: «**سورة فاتحة الكتاب**: مدنية.

وقال ابن عباس: مكية. وهو الصحيح. والله أعلم.

وهي سبع آيات في جميع العدد... روي عن النبي - ﷺ- قال: «من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق علىٰ كل مؤمن ومؤمنة». وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله أجمعين.

سورة البقرة:

مدنية. ويقال: إلا خمس آيات... روي عن النبي - ﷺ- أنه قال: «من قرأ سورة البقرة فصلىٰ الله ورحمته عليه، وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله ما سكنت روعته».

وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل. نعم المولىٰ ونعم النصير».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثانية: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٤١٢٩/ ٢ - دفتر: ٦٤٤٢٩)، بعنوان: **"قانون قراءات القراء العشرة"**، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٢٦أ- ٣٣٤أ)، مسطرتها: ما بين (٢٢- ٢٤) سطراً، مقاس: (١٤,٥ × ١١ سم)، كتبت بخط نسخي عريض، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله القرن السادس أو السابع الهجري.

أولها -بعد البسملة-: «الحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وعترته الطاهرين.

هذا قانون قراءات القراء العشرة، وهم: أهل الحجاز، والشام، والعراق، ورواتهم - رحمهم الله - بالاقتصار من أسمائهم علىٰ حروف منها، وذكر الكلمات المختلف فيها مرة واحدة، وأكثر ما في **"الجامع"** ما قرأه أكثرهم، وبالله تعالىٰ التوفيق.

ذكر ترجمة أسامي القراء العشرة على أطراف الأوراق، وترجمة أسامي رواتهم:

نافع: (ع)، ورواية ورش: (ش)، وقالون من طريقين: (ن)، وإسماعيل: (ل)، والمسيبي... فهؤلاء القراء العشرة ورواتهم - رحمهم الله -.

فصل: اعلم أن أئمة الأمصار الذين اعتمد الناس في زماننا هذا على قراءاتهم عشرة أنفس؛ فالحجازيون هم: أهل مكة والمدينة؛ فمن أهل مكة: أبو معبد عبد الله بن كثير...».

ثم أورد (باب الإدغام، ثم باب الهمز، ثم باب الإمالة والتفخيم، ثم القراءات في فاتحة الكتاب، ثم القراءات في سورة البقرة، ثم باب المد، ثم باب ذكر اختلاف الأمصار في عدد آي السور، ثم باب ترتيب سور القرآن في الإنزال، ثم باب في كيفية جمع سور القرآن).

وفي الورقة (٣٢٧ أ) أحال على: **"الكتاب الكامل في القراءات"**.

وآخرها - ل ٣٣٣ ب - ٣٣٤ أ -: « (نا) محمد بن أحمد الفقيه، قال: (نا) أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، قال: (نا) جعفر بن محمد الفريابي، قال: (ثنا) يزيد بن خالد الرملي،

قال: (ثنا) المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن يحيى بن حكم بن صفوان، عن عبد الله بن عمر - ﷺ - أن رجلاً أتى النبي - ﷺ -، فقال: يارسول الله ما أَجْرُ من عَلَّمَ القرآنَ ولدَه؟ فقال: «القرآن كلام الله تعالى لا غاية له».

فجاء جبريل - ﷺ -، فقال: «يا محمد رب العزة يقرؤك السلام، ويقول: «من علم ولداً واحداً القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة... ويثقل ميزانه، ويجاز على الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن، حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد».

يليها فائدة مبتورة من آخرها في قراءة حمزة بن حبيب الزيات.

وفي الورقة الأولى من المجموع دعاء وتمليكات، وفي الورقة الثانية قطعة أخرى لعلها من الكتاب، كتبت بالحمرة، أولها: «**سورة فاتحة الكتاب**: مدنية.

وقال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنهما -: مكية.

وهو الصحيح. والله أعلم.

وهي سبع آيات في جميع العدد... روي عن النبي - ﷺ - أنه قال: «من قرأ هذه السورة أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة».

سورة البقرة:

مدنية. ويقال: إلا خمس آيات... روي عن النبي - ﷺ - أنه قال: «من قرأ سورة البقرة... وأعطاه من الأجر كالمرابط في سبيل الله ما سكنت رَوْعَتُه».».

يليها: نسخة خطية من القرآن الكريم، بعنوان: **"كلام الله مجيد"**، وبين السطور تفسير لكلمات القرآن، من ورقة

(٣ أ - ٣٢١ ب)، مسطرته: (١٣) سطراً، مقاس: (٥, ١٠ × ٥, ٨ سم)، ومقاس الجلد: (٢٠ × ١٦ سم)، فرغ من كتابته محمد بن جعفر بن بنجير، عشية يوم الإثنين الثامن من شهر رجب سنة (٥٨٣ هـ)، يليه معرفة ما في متن القرآن وعلاماته علىٰ حروف التهجي، وفي الورقة (٣٢٢) عدد سور القرآن وآيه وحروفه، وما فيه من الألف إلىٰ الياء، ثم (دعاء يوم الاستفتاح)، من ورقة (٣٢٣ أ - ٣٢٥ ب)، كتبت العناوين وأسماء السور بالحمرة

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيرًا[1].

الثالثة: محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ١١)، وعنها مصورة ميكرو فيلمية برقم: (١٠٥٥)، تقع في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٢ - ١٤٩)، مسطرتها: تتراوح بين (١٧ - ٢٠) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين أجمعين. **أما بعد:**

فإن أحقَّ ما يتدبر به ذو النهىٰ بعد المعرفة بالله - تعالىٰ - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

سألتَ - وفقك الله للهدىٰ، وجنَّبك الرَّدَىٰ - أن أجمع لك في **"الجامع"** ذكر قراءات القراء العشرة، وهم: أهل الحجاز والشام والعراق، وأن أختصره بألفاظ لطيفة وتراجم موجزة، وأن أذكر من القراءات مأثورها، ومن الروايات مشهورها؛ ليسهل حفظها علىٰ مريدها، وأن لا أحشوها بالأسانيد،

وأن لا أعيد ذكر الكلمة المختلف فيها وأشباهها بعد أن ذكرناها في مواضع عدة؛ إما في الحاشية، أو في أبواب **"الجامع"**، إذا وجد نظيرها في مواضع من كتاب الله؛ مثل: ﴿الصِّرَاط﴾، و﴿صِرَاط﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾، ﴿أَبْصَارهِمْ﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾، ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾، ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ﴾، و﴿يَاءَادَمُ﴾، ﴿أَصْحَاب النَّارِ﴾، ﴿مِنَ الأَبْرَارِ﴾، وأشباههن في باب الإمالة والإدغام والهمز والمد، فأجبتك إلىٰ اختصار هذه الحروف في **"الجامع"**؛ إذ كنا قد أتينا في كتاب **"الكامل في وجوه القراءات"** من أصولهم في ذلك أجمع، مشروحاً مبيناً، مع اختلافهم في الروايات، وحجج القراء في الكلمات والحروف، وذكرنا في رؤوس السور عدد حروف السورة، وعدد كلماتها، وعدد آياتها، واختلاف العادين فيها، وذكر أنساب القراء وأنساب رواتهم وفضائلهم، بالأسانيد التي سمعناها من المشايخ، وبالله التوفيق.

ذكر ترجمة أسامي القراء العشرة علىٰ أطراف الأوراق، وترجمة أسامي رواتهم:

نافع: (ع)، ورواية ورش: (ش)، وقالون: (ن) من طريقين، وإسماعيل: (ل) من طريقين، والمسيبي: (مس)...

وكلما قلت وذكرت في حاشية **"الجامع"** من اختلافاتهم في الكلمة والحروف: قرأ فلان وفلان بكذا

---

(١) ويراجع: فهرست مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ١١/ ١٢٦.

وكذا، ولم أذكر الآخرين من أولئك العشرة، فما كتب في أصل **"الجامع"** بالسواد وأعجم بالخضرة أو بغيرها على خلاف رسم القراءات هو طريق الآخرين، وكلما يأتيك من هذا الباب يكون على هذا النسق إلى آخره. وبالله التوفيق.

فصل:

اعلم أن أئمة هذه الأمصار الذين اعتمد الناس في زماننا هذا على قراءتهم هم عشرة أنفس؛ فالحجازيون هم: أهل مكة والمدينة؛ فمن أهل مكة: أبو معبد عبد الله بن كثير...».

ثم أورد (باب الإدغام، ثم باب الهمزة، ثم باب الإمالة والتفخيم، ثم باب القراءات في فاتحة الكتاب، ثم باب القراءات في البقرة، ثم باب المد)، وفي أثنائه تنتهي تلك القطعة، في الورقة رقم (٨ أ)؛ حيث يوجد في التعقيبة أسفل الصفحة كلمة: «في».

وفي الورقة المقابلة ذكر الأوجه السبعة في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ [آل عمران/ ١٥].

أولها: «الحمد لله. ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ فيه وجوه...».

وآخرها: «... هذا حكم ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ بالنسبة إلى حمزة في الوقف، وأما بالنسبة إلى ورش يجوز حذف الهمزة الأولى... ويجوز إبقاء الهمزة عند حمزة في الوقف على المهموز كما يجوز حذفه ويجوز السكتة».

وعنوان الكتاب في فهارس المكتبتين السابقتين هو: "الجامع في ذكر قراءات القراء العشرة"، واسم المؤلف: نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت ٤٦٥ هـ).

وفي هذه القطعة أحال أبو القاسم الهذلي على كتابه **"الكامل في وجوه القراءات"** ثلاث مرات، في الأوراق (١ أ، ٢ ب، ٣ ب).

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد، رقم المادة: (٢٢٦٢٢١)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الشيخ عبد الله بن أحمد بن حمد الفقيه، المحاضر في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، ثم أرسل د. مروان العطية الظفيري السوري مصورة تامة عن المجموع، فجزاهما الله خيرًا[(١)].

وقد كتبت هذه القطعة بخط نسخي مستعجل، وقد أصيبت بالرطوبة التي أثرت عليها، وبالأرضة التي أساءت إليها.

وهذه القطعة هي الكتاب الحادي عشر، ضمن مجموع كبير، يقع في (١٨٨) ورقة، يضم ستة عشر كتابًا ورسالة في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها.

وهذا بيان موجز عن الكتب التي يحويها:

١- "شرح منظومة في علم التجويد = روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد" المنظومة وشرحها لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، في أربع وعشرين ورقة، (١ - ٢٤)، ناقصة من أولها، وآخرها، مضطربة الترتيب.

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وفهرس مكتبة الأسد ٣/ ٨٠ - ٨١، ومقدمة محقق الجامع المنسوب خطأ لأبي معشر ١/ ١٥٣ - ١٥٥، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٤ - ٦٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٨٢٦، وكشاف الفهارس صـ ٢٨٧ - ٢٨٨.

٢- **"مقدمة في علم التجويد"** ليوسف بن أسد الخلاطي (ق ٨ هـ)، في عشرين ورقة، من ورقة (٢٥-٤٤)، وناسخهما: تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، بمدينة (استراباد) في شهري جماد الأولىٰ والآخرة سنة (٩٠٥ هـ).

يليها من ورقة (٤٥ - ٥٠ أ) نقول من **"كتاب البهجة"**، الأقرب أنه **"البهجة في القراءات السبع"** لأفضل الدين أبي طالب هبة الله بن يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ الحاجي الشيرازي المقرئ، المعروف بابن الهراس، والملقب بعماد القراء، وشمس الأئمة (ت نحو ٥٨٠ هـ)[١].

وربما يكون **"بهجة الأسرار"** في القراءات لتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي الموصلي (٦١٠ - ٦٨٨ هـ)[٢].

ويبعد أن يكون المراد كتاب "البهجة المرضية في بيان وجوه الجمع في الهمزات القرآنية" لتلميذ شيخ القراء سعد الدين بن أحمد بن مصطفىٰ الموصلي البصير (ت ١١٨٨ هـ)[٣].

ونقول من **"كتاب في القراءات"** لأحد تلاميذ تلميذ أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦ هـ) صاحب **"المستنير في القراءات العشر"** - الأقرب أنه **"كتاب البهجة"** لابن الهراس، ويبدو أنه يعني أحد شيخيه سبط أبي منصور الخياط (ت ٥٤١ هـ)، أو أبي الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ)، وكلاهما من تلاميذ ابن سوار.

ونقول من **"النشر"** لابن الجزري، ومراتب الوقوف الخمس عند السجاوندي، والمواضع السبعة عشر التي لا يجوز الوقف عليه.

٣- **"التبيان في بيان القرآن"** للحسن بن شجاع التوني (ت بعد ٨٥٣ هـ)، في (٢٢) ورقة، من ورقة (٥٠ ب - ٧٢ أ)، كتبها محمد بن جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، نهار السبت الثامن عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٠٥ هـ).

٤- قطعة من **"المفاتيح في شرح المصابيح للبغوي"** لمظهر الدين الحسين بن محمود الزيداني (ت ٧٢٧ هـ)، في ست ورقات، (٧٢ ب - ٧٧ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٥- **"ناسخ القرآن ومنسوخه"** لعلي بن حسن، المعروف بابن شهاب الدين الهمذاني (ت ٧٨٦ هـ)، في ورقتين، (٧٧ ب - ٧٨)، كتبها: تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفوعي، بمدينة (استراباد)، سلخ شهر رمضان سنة (٩٠٧ هـ).

٦- **"النافع في كيفية النطق بالفعل المضارع"** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩ هـ)،

---

(١) **ترجمته في:** شد الإزار صـ ٢٦٦ - ٢٦٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٣ - ٣٥٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٤٥.
قلت: وقد وقفت علىٰ قطعة من هذا الكتاب، بها (فصل فيه ذكر الحروف التي يقرؤنها عوام الناس بالهمز، ولا يجوز الهمز فيها ساكنًا ومتحركًا).

(٢) سير أعلام النبلاء (الجزء المفقود) صـ ٢٤٥.

(٣) **يراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٧/ ٩٢.

في عشر ورقات، (٧٩ - ٨٦ أ)، فرغ من تعليقه من نسخة كتبت من نسخة بخط مؤلفه أحمد بن إسماعيل بن علي المعروف بالتقي الأنصاري، في يوم الأحد ثاني جمادىٰ الآخرة سنة (٧١٦ هـ)، يليه: (فصل في مخارج الحروف)، ورقة (٨٦ أ - ب)، و(فصل في ذكر ما يوقف عليه بالتاء والهاء) من كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، ناقص الآخر، ورقة (٨٧ - ٨٩ أ).

٧- **"جواب الشيخ أبي العلاء المعري عن رسالة الوزير علي بن الحسين المغربي إليه وأخيه أبي المجد محمد بن عبد الله بن سليمان، أو الرسالة الإغريقية"** لأبي العلاء المعري، في ثمان ورقات، (٩٠ أ - ٩٧ أ)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٨- **"المقنع"** لأبي عمرو الداني، في (٣٩) ورقة، (٩٧ ب - ١٣٤ ب)، كتبها: تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، بمدينة (استراباد)، سلخ شهر المحرم سنة (٩٠٨ هـ).

٩- قطعة من أول كتاب "التيسير" للداني، في أربع ورقات، (١٣٦- ١٣٩ ب)، الناسخ السابق، لم يذكر تاريخ النسخ.

١٠- مجموعة من الفوائد، تشمل: منظومة **"دُرَّة القارئ في ظاءات القرآن"** لعز الدين الرسعني (ت ٦٦١ هـ)، ورقة (١٣٩ ب)، ثم ترتيب نزول سور القرآن الكريم، ورقة (١٤٠ أ)، ثم منظومة **"ذات الدرر في عد السور، أو نظم القرائن والأخوات"** لمجهول، بل هي لأبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن سِلَّك الفالي الأيذجي الخُوزِسْتاني ثم البغدادي المؤدب (٤٤٨ هـ)، ورقة (١٤٠ أ - ب)، و**"قصيدة الخاقانية في التجويد"**، ورقة (١٤٠ ب - ١٤١ أ).

١١- كتاب **"الجامع في ذكر القراءات العشر"**.

١٢- قطعة من أول كتاب **"إبراز المعاني"** لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، في ست عشرة ورقة، (١٥٠ أ - ١٥٤ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ويرجع تاريخ النسخ إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديراً.

١٣- **"إجازة في القراءات السبع من طريق التيسير"** من محمود بن نصر الهروي المقرئ الحافظ لشمس الدين محمد بن محمد بن علي شاه الترمذي، عن شيخه ظهير الدين أبي المحامد أحمد بن محمد الرومي ثم التقليسي ثم المصري، عن شيخه علم الدين السخاوي، عن الإمام الشاطبي، بسنده إلىٰ الحافظ أبي عمرو الداني، وذلك بمدينة (هراة)، في أوائل جمادىٰ الآخرة سنة (٧٥٢ هـ)، في الورقتين (١٥٥ ب - ١٥٦ ب).

١٤- خمسة أبيات من آخر **"القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"** لشمس الدين السمرقندي، ورقة (١٥٧ ب)، **يليها "رسالة في بيان واجبات فاتحة الكتاب، وهي مائة واجب"** لمجهول، في ثلاث ورقات، (١٥٨ - ١٦٠)، الناسخ السابق، نسخت سنة (٩٠٧ هـ)، كتبها: تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي، بمدينة استراباد، تاسع شهر ذي القعدة سنة (٩٠٧ هـ).

١٥- **"رسالة في رسم المصحف، أو المنتخب من ذيل شفاء القراء لرشيد الدّين يوسف بن محمد بن أبي**

القاسِـم القَيْـديّ الخـوارزمي (ت - ظنًـا - ٦١٨ هــ)" لمجهول، في سبع ورقات، (١٦٠ - ١٦٦ أ)، لم يذكر اسم الناسخ، ويرجع تاريخ النسخ إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً.

١٦- قطعة من **"كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي، أو الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر"** لأبي العز القلانسي، في واحد وعشرين ورقة، (١٦٧ - ١٨٦ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ويرجع تاريخ النسخ إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً.

الرابعة: كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦/ ٩)، وهي الآن محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس سنا سابقًا) في (طهران)، بعنوان: **"الجامع في ذكر قراءات القراء العشرة"**، تحت رقم: (٨٤٠/ ١٠ - ثبت: ١٦٧٣٩)، في ست ورقات، (١٢) صفحة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٨ أ - ١٦٣ ب)، صفحة (٣١٦ - ٣٢٧)، كتبها بخط نسخي/ حسين بن عثمان الحافظ السروي، سنة (٨٨٥ هـ).

أولها - بعد البسملة، والاستعانة، ل ١٥٨ أ - ب-: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطاهرين. **أما بعد:**

فإن أحق ما يتدبر به ذوو النهىٰ بعد المعرفة بالله - جَلَّ اسمه - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

سألتَ - وفقك الله للهدىٰ، وجنَّبك الرَّدىٰ - أن أجمع لك في **"الجامع"** ذكر قراءات القراء العشرة، وهم: أهل الحجاز والشام والعراق، وأن أختصرها بألفاظ لطيفة وتراجم موجزة، وأن أذكر من القراءات مأثورها، ومن الروايات مشهورها؛ ليسهل حفظها علىٰ مريدها، وأن لا أحشوها بالأسانيد، ولا أعيد ذكر الكلمة المختلف فيها وأشباهها بعد أن ذكرناها في موضع واحد؛ إما في الحاشية، أو في أبواب **"الجامع"**، إذ وجد نظيرها في مواضع من كتاب الله تعالىٰ؛ مثل: ﴿الصِّرَاط﴾ و﴿صِرَاط﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾، ﴿وَأَبْصَارهِمْ﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ﴾، ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، و﴿يَا ءَادَمُ﴾، ﴿أَصْحَاب النَّارِ﴾، ﴿مِنَ الأَبْرَارِ﴾، وأشباههن في باب الإمالة، والإدغام، والهمز، والمد، فأجبتك إلىٰ اختصار هذه الحروف في **"الجامع"**؛ إذ كنا قد أتينا في كتاب **"الكامل في وجوه القراءات"** من أصولهم في ذلك أجمع، مُشرَّحًا مبينًا، مع اختلافهم بالروايات، وحجج القراء في الكلمات والحروف، وذكرنا في رؤوس السور عدد حروف السورة، وكلامها، وعدد آياتها، واختلاف العادين فيها، وذكر أنساب القراء وأنساب رواتهم وفضائلهم، بالأسانيد التي سمعناها من المشايخ، وبالله التوفيق.

ذكر ترجمة أسامي القراء العشرة علىٰ أطراف الأوراق، وترجمة أسامي رواتهم:

ترجمة نافع: (ع)، ورواية ورش: (ش)، وقالون: (ن) من طريقين، وإسماعيل: (ل) من طريقين، والمسيبي: (مس)...

فصل:

اعلم أن أئمة هذه الأمصار الذين اعتمد الناس في زماننا هذا علىٰ قراءتهم هم عشرة أنفس؛ فالحجازيون هم: أهل مكة والمدينة؛ فمن أهل مكة: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي...».

ثم أورد (باب الإدغام، ثم باب الهمزة، ثم باب الإمالة والتفخيم، ثم القراءات في فاتحة الكتاب، ثم القراءات في البقرة، يتخللها باب القصر والمد، وباب في كيفية جمع سور القرآن).

وبانتهاء هذا الباب تنتهي هذه القطعة، وفي أثناء هذا الباب أحال أبو القاسم الهذلي علىٰ كتاب له في (تفسير القرآن الكريم)، لم تذكره أيضًا كتب التراجم؛ حيث قال - ل ١٦٣ أ:

«... وقد ذكرت في **"تفسير القرآن"** بابًا مفهمًا لهذا الشأن، وسؤالات الملحدة وغيرهم، فمن أراد الاستقصاء في ذلك فعليه به».

وآخرها - ل ١٦٣ ب -: «أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي، قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن يحيىٰ بن حكم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رجلاً أتىٰ النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله ما أجر من علم ولده القرآن؟ فقال: «القرآن كلام الله تعالىٰ لا غاية له».

فجاء جبريل - عليه السلام - فقال: «يا محمد رب العزة يقرؤك السلام، ويقول: من علم ولداً واحداً القرآنَ فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة... ويثقل ميزانه، ويجاز علىٰ الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن، ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنىٰ».

تمت. والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين اختمه بالخير.

وقد وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة الشريفة علىٰ يد العبد الضعيف المذنب المحتاج علىٰ يد العبد الضعيف المذنب المحتاج إلىٰ رحمة ربه المنان حسين بن عثمان الحافظ السروي في سنة خمس وثمانين وثمانمائة هجرية هلالية نبوية»[(١)].

والنسخة تقع ضمن مجموع، في (١٨٠) ورقة، (٣٦٠) صفحة، ويشتمل علىٰ أحد عشر كتابًا ورسالة، جلها في القراءات والتجويد، مسطرته: (٢٥) سطراً، مقاس المتن: (١٧ × ٢٩ سم)، ومقاس المكتوب: (١٣ × ٢٠ سم)، بخط نسخ ونستعليق، والعناوين بالحمرة، وعليه شراء باسم/ آغا محمد نجل حاجي مهدي، وآغا محمد علي نجل أحمد، في ثامن ذي القعدة سنة (١٢٤٠ هـ)، وتملك باسم/ محمد صالح بن محمد سميع، المسمىٰ: محمد تقي.

---

(١) ويراجع: نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٧) صـ ٢٧٦ نسبت فيه لمجهول، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٢/ ٦٨ - ٦٩ - والمؤلف فيه اشتباهًا هو: أبو علىٰ حسين بن محمد بن حسن المقرئ، وهو مؤلف الكتاب الذي يسبقه في المجموع -، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٤ - ٦٥، وكشاف الفهارس صـ ٢٨٧ - ٢٨٨، ونسبت النسخة فيهما إلىٰ نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت ٤٦١ هـ).

وهذا بيان بالكتب التي يحويها المجموع:

١- **(دعاء الوباء)**، في الطب، نقل من خط شمس الملة والدين محمد الحديثي أو الجويني، ونقله من خط الشيخ محمود الداعي، في ثلاث صفحات، صفحة (١ - ٣).

٢- **(فوائد في علامات الوقف، وآداب القراءة)**، صفحة (٧ - ٨).

٣- **"ترجمة الجريدة في شرح القصيدة للشاطبي"** (فارسي) للحافظ قاسم بن حاجي إبراهيم ابن محمد القزويني المقرئ (ت بعد ٧٢٩ هـ)، مهدىٰ إلىٰ الوزير غياث الدين محمد بن رشيد، صفحة (٩ - ٢٧٥).

٤- **"الحرز الصغير"** لأبي الحسن الشاذلي، صفحة (٢٧٥ - ٢٧٦).

٥- **(معاني الهمزة والياء والواو والنون والطاء والكاف والزاي والسين والصاد والباء)**، في صفحة واحدة (٢٧٩)، ويرجع تاريخ نسخها كلها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري.

٦- **(باب في تجويد الفاتحة)** لمجهول، وهو (الباب الأول) من **"إرشاد المبتدئين"** لجمال الدين السمرقندي، في ثلاث صفحات، (٢٨٠- ٢٨٢)، نسخت في القرن التاسع الهجري تقديراً.

٧- **(أعشار القرآن في السور (من البقرة إلىٰ الجمعة)** لمجهول، صفحة (٢٨٢ - ٢٨٥).

٨- **(باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به، وأقسام الماءات)** لمجهول، صفحة (٢٨٦ - ٢٨٩).

٩- **"الكفاية في ماءات القرآن"** لأبي علي القزويني (ت بعد ٤١٥ هـ)، صفحة (٢٨٩ - ٣١٥). وتاريخ نسخ الثلاثة: سنة (٨٨٤ هـ).

١٠ - كتاب **"الجامع في قراءات القراء العشرة"**.

١١- **"شرح علىٰ المقدمة الجزرية"** لمجهول[١]، صفحة (٣٢٨ - ٣٥٣)، نسخت في شهر ذي الحجة سنة (٨٨٨ هـ).

والخمس الأخيرة كتبها بخط نسخي/ حسين بن عثمان الحافظ السروي.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[٢].

الخامسة: محفوظة في المكتبة العامة لحضرة آية الله العظمىٰ النجفي المرعشي، في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٣٥٧٠/ ٤)، ضمن مجموع يحوي أربعة كتب في علوم القرآن والقراءات والوقف والابتداء، والكتابان الأولان بالفارسية، وهما: **"هاديه قطبشاهىٰ در استخراج آيات كلام الهىٰ"** لمحمد علي كربلائي (ق ١١ هـ)، في (١٤٤) ورقة، و**"مناهج التلاوة في قراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص"** لمحمد بن أحمد بن خليفة القاري (ق ١٠ هـ)، من ورقة (١٤٥ ب - ١٩١ أ)، والكتاب الثالث باللغتين العربية والفارسية، وهو **"الوقف والوصل"** لأبي

---

(١) **قلت**: ومؤلفه هو المعروف بـ (اليمني، أو الشارح اليماني، أو شارح يماني)، الذي أكثر الملا علي القاري من النقل عنه في **"المنح الفكرية"**، وهو من أهل القرن التاسع الهجري.

(٢) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٧) صـ ٢٧٦ - ٢٧٧، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٢/ ٦٧ - ٦٩، وكشاف الفهارس صـ ٢٨٨، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٩٦ - ٣٩٨.

المكارم الزندني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ)، من ورقة (١٩٢ ب- ٢٤٩ ب)، أما الكتاب الرابع فهو كتابنا **"الجامع"**، والمجموع يقع في (٢٩٣) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٥ × ١٦ سم)، وعليه وقف باسم معز الدين الحسيني، كتبه بخط نسخي: محمد بن علي بن أحمد الحسيني، في عشرين جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٦١ هـ)، وهو تاريخ نسخ الكتاب الأول من المجموعة، وقد ورد عنوان الكتاب في فهرست المكتبة هكذا: **"القراءات"**، والمؤلف مجهول، فظنه مفهرسو المكتبة **"الكامل"** لأبي القاسم الهذلي، والنسخة تقع في (٤٥) ورقة، من ورقة (٢٤٩ ب- ٢٩٣ ب).

أولها: «الحمد لله، وبه نستعين.. أما بعد:

فإن أحق ما يتدبره ذوو النهىٰ بعد المعرفة بالله - جَلَّ اسمه - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل...».

وآخرها: «فإنه يستحلل عليك ما بك من السحر، وتعود إلىٰ حالك، فأمر عليًا - عليه السلام -...»[1].

أما الدكتور/ محمد باقر حجتي[2] فقد نفىٰ أن يكون الكتاب لأبي القاسم الهذلي، ونسبه لنصر بن عبد العزيز الفارسي، مسترشداً بما ورد في **"فهرس دار الكتب الظاهرية"**[3].

(١) فهرست كتابهاىٔ خطىٔ كتابخانه آية الله مرعشي ٩/ ٣٥٦ - ٣٥٨.
ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧ (وفيه القطع بأنه الكامل لأبي القاسم الهذلي).

(٢) كشاف الفهارس صـ ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) (علوم القرآن) ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

وعليه.. فإن الكتاب لأبي القاسم الهذلي، لكنه ليس **"الكامل"**، وإنما هو **"الجامع"**.

أما النسخة السادسة: فيبدو - والله أعلم - أنها النسخة المحفوظة في مكتبة ميرزا عبد العظيم خان قريب گرگانىٰ بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٨ - مجموعه ٩٢/ ٢)، بعنوان: **"ذكر قراءات القراء العشرة، وهم أهل الحجاز والعراق والشام"**، نسخت في القرن العاشر الهجري تقديرًا، كتبت العناوين بالحمرة.

وقبلها: "ترجمة النكت الاعتقادية" للشيخ المفيد، القرن العاشر الهجري.

وبعدها: "المقدمة الجزرية" للحافظ ابن الجزري، ثم **"حاشية علىٰ قصيدة مولانا حافظ، المشهور بحافظ عز الدين محمد بن بهاء الدين الجوريدي (ت بعد ٧٧٣ هـ)"** للحافظ محمد الفارسي، ثم **"رسالة في القراءة والتجويد"** لشمس الدين السمرقندي، وهو شرح علىٰ **"منظومته اللامية = روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد"**، ثم **"رسالة في القراءة"** بالعربية[4].

وأما النسخة السابعة: فتحتفظ بها إحدىٰ مكتبات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهي أتم نسخ الكتاب وأكملها، تقع في (١٥٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٤, ٢٥ × ١٧ سم)، كتبت بخط نسخي في أواخر القرن العاشر الهجري، أو القرن الحادي عشر، والعناوين بالحمرة.

(٤) نشرة عن المخطوطات، نشرية رقم: (٥) صـ ٦٣٩.

وتبدأ بمقدمة تشتمل علىٰ ذكر أسامي قراء القراءات العشر في الحجاز والشام والعراق، وقواعد مختصرة في التجويد (باب للإمالة، للإدغام، الهمزة، ذكر ترتيب سور القرآن علىٰ أساس التنزيل، ذكر الاستعاذة، ذكر التسمية...).

أولها: «... - صلىٰ الله عليه وآله - أنه قال: «من قرأ القرآن فرأىٰ أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما حقره الله، وحقر ما عظمه الله».

عن أنس، أن النبي - صلىٰ الله عليه وآله وسلم - قال: «القرآن غنىٰ لا فقر... عن الحارث بن نعمان...».

ذكر قراءة القراء العشرة، وهم:

أهل الحجاز، والشام، والعراق.

اعلم أن أئمة هذه الأمصار الذين اعتمد الناس في زماننا هذا علىٰ قراءتهم سبعة أنفس، فالحجازيون هم: أهل مكة والمدينة، فمن أهل المدينة...».

وآخرها: «... ذكر ما في هذه السورة من القراءات وغيرها، عن علي، عن النبي - صلىٰ الله عليهما - أنه قال: «من قرأ سورة العصر فكأنما... في سبيل الله... من قرأ (سوره الدين) جعل الله [له] الجنة، وله بكل آية قرأها ثواب حجة وعمرة».

وفي رواية أُبَيّ - ﷺ -: «من قرأها عفا الله عنه، إن كان للزكاة مؤدياً».

عن عليٰ - ﷺ- أنه قال: «من قرأ (تَبَّتْ) أعطاه الله ثواب الصالحين، وله بكل آية قرأها عتق رقبة».

وفي رواية أُبَيّ - ﷺ -: «من قرأها أرجو أن يجمع الله بينه وبين الجنة»».

وما زلت أسعىٰ جاهداً للحصول علىٰ مصورات عن النسخ الخطية الثلاث الأخيرة، وكلها محفوظة في مكتبات الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ثم اختصره مجهول، لم يتيسر لي الوقوف على اسمه.

أوله - نسخة السليمانية ل ٢ أ - ١٣ أ، ونسخة الأزهرية ل ٢ أ - ١٧ أ -:

«المحمود الله، المصطفىٰ رسول الله - ﷺ-.

فإن أحق ما يتدبر ذوو النهىٰ بعد المعرفة بالله - جل اسمه - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

سألتَ - وفقك الله للهدىٰ، وجنَّبك الرَّدىٰ - أن أجمع لك في **"الجامع"** ذكر قراءات القراء العشرة، وهم: أهل العراق والحجاز والشام، وأن أختصرها بألفاظ لطيفة، وتراجم موجزة، وأن أذكر من القراءات مأثورها، ومن الروايات مشهورها؛ ليسهل حفظها علىٰ مريدها، ويقرب فهمه من مستفيدها، وأن لا أحشوها بالأسانيد، ولا أعيد ذكر الكلمة المختلف فيها وأشباهها بعد أن ذكرناها في موضع واحد؛ إما في الحاشية، أو في أبواب **"الجامع"**؛ إذ وجد نظيرها في مواضع من كتاب الله تعالىٰ؛ مثل: ﴿الصِّرَاط﴾ و﴿صِرَاط﴾، و﴿الم﴾، و﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾، ﴿أَبْصَارهمْ﴾، ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾، ﴿وَإِذَا قِيْلَ﴾، ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾، ﴿يرجعون﴾، و﴿تَرْجِعُ﴾، و﴿يَا أَيُّهَا﴾،

و﴿أَصْحَاب النَّارِ﴾، وأشباههن، فأجبتك إليه مستعيناً بالله، والله ينفعنا وإياك، إنه جواد كريم.

ذكر أئمة القراء:

اعلم أن أئمة هذه الأمصار الذين اعتمد الناس في زماننا هذا علىٰ قراءتهم هم سبعة أنفس؛ فالحجازيون هم: أهل مكة والمدينة؛ فمن أهل مكة: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكي... فأما ما عدا هؤلاء الأئمة فاختار أهل عصرنا ثلاثة أنفس، وألحقوهم بهم في القراءات والفضل.

أحدهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع... والثاني: أبو محمد يعقوب بن إسحاق... والثالث: أبو محمد خلف بن هشام...

ذكر الروايات وإحصاء طرقها... ذكر ترجمة أسمائهم علىٰ طرف الأوراق... وقد اختصرت هنا غاية الاختصار، فمن أراد أنسابهم وفضائلهم فعليه بكتاب **"وجوه القراءات"**.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

ذكر الإمالة:

وإنما بدأنا بها؛ لأنها أول ما تقع في الاستعاذة والتسمية... **ذكر الإدغام...** وقد بينت وشرحت إدغام أبي عمرو في كتاب **"وجوه القراءات"**، وهاهنا أومأت إليه... **ذكر الهمز... باب المد... ذكر فاتحة الكتاب... ذكر قراءة سورة البقرة... ذكر اختلاف أهل الأمصار في عدد آي السور... ذكر جملة عدد آي القرآن... وكلماتها... وحروفها... ذكر ما لم يختلف في أنها مدنية... وما اختلف فيها أنها مدنية ويقال مكية... وما لم يختلف في أنها مكية... ذكر ما لم يختلف من السور في عددها... ذكر ما لم يختلف في جملتها واختلفوا في آياتها...** وقد بقي ثلاث وسبعون سورة اختلفوا في عددها وفي جملتها.

اعلم أن ما كان مرقوماً بحمرة فهو علامة عدد الآي، وما كان مرقوماً بخضرة فهو علامة الوقف، والفاءات علىٰ الحواشي هي علامة الفصول، وقد بينت في الحواشي بالحمرة جملة أجزاء القرآن والأنصاف والأثلاث والأرباع والأخماس والأسداس والأسباع والأثمان والأتساع والأعشار؛ ليقرب علىٰ الطالب أخذه، والوقوف عليه.

ذكر الاستعاذة... ذكر التسمية... انتهت الخلافات التي تتعلق بصدر الكتاب.

سورة الفاتحة:

قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -: مكية. وهو الصحيح. والله أعلم؛ لخبر روي عن ابن ميسرة... قد ذكرنا في أبواب **"الجامع"**.

سورة البقرة: مدنية.

وقيل: إلا خمس آيات... ثواب من قرأها بإسناد صحيح: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه -، عن النبي - ﷺ - أنه قال: «من قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله، لا تسكن روعته»...».

وقد أحال **أبو القاسم الهذلي** علىٰ (تفسيره القرآن العظيم)؛ حيث قال - نسخة السليمانية ل ٤٠ أ - ب، ونسخة الأزهرية ل ٥٣ أ -:

«سورة النحل: مكية.

ويقال إلا خمس آيات؛ قوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ الآية [٤١]، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [١١٠] الآيتان نزلتا بالمدينة، وقوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ إلىٰ آخر الآيتين، نزلن بأحد في حمزة والشهداء - رضوان الله عليهم -، وقد ذكرت هذه القصة في "تفسير القرآن"».

وآخره - نسخة السليمانية ل ٩٥ أ - ب، ونسخة الأزهرية ل ١٢٨ أ - ب -:

«سورة الناس: مدنية

ويقال: مكية، وهي سبع آيات... وقد ذكرنا ثواب من قرأها.

ذكر اختلاف القراء فيها:

قرأ نصير عن الكسائي: ﴿الْخَنَّاسِ﴾ ممال.

ذكر تأويل الحروف والكلمات:

قال بعض العلماء: يصرَّف الأمر فيما اختلفوا فيه من عدد الحروف وعدد الكلمات إلىٰ أن بعضهم كان يَعُدُّ كلَّ حرف مُشَدَّدٍ حرفين، وبعضهم لم يفعل ذلك، فصار عدد حروف من لم يفعل ذلك أقل عدداً، وبعضهم يعد: ﴿فِي خَلْقِ﴾ كلمتين، و﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ كلمتين، كأنه يقول: ﴿فِي﴾ كلمة، و﴿خَلْقِ﴾ كلمة، وبعضهم لم يفعل ذلك، بل عد ﴿فِي خَلْقِ﴾ و﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾، وما أشبه ذلك كلمة كلمة، فصار عدد كلمات مَنْ فعل ذلك أقل مِنْ عدد كلمات مَنْ لم يفعل ذلك، فإلىٰ هذا اختلافهم في عدد الحروف والكلمات.

والله أعلم بالصواب. انتهت هذه الأقسام المذكورة. والحمد لله وحده».

وهذا المختصر يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان -:

أما الأولىٰ: فمحفوظة في مكتبة حسن حسني الملحقة بالمكتبة السليمانية بـ (استانبول)، تحت رقم: (٤٢ قرءات)، في (٩٥) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، وهي نسخة مصححة، كتبت بخط مشرقي، وافق الفراغ من زبرها يوم الثلاثاء، الثاني عشر من كانون الثاني سنة (٧٣٩ هـ).

وجاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ: «كتاب الجامع في القراءات العشرة تصنيف أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري»[(١)].

وعنها مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمه في القسم: (٦٨٩٩/ ٣)، ورقم الحاسب: (١٣٨/ ٠١)[(٢)].

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «المحمود الله، المصطفىٰ رسول الله - ﷺ -.

---

(١) فهرس مكتبة حسن حسني باشا الملحقة بالسليمانية صـ ٣، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٢٥٦، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٥.

(٢) فهرس كتب القراءات القرآنية صـ ١١٢. **وفيه:** والكتاب لا تصح نسبته إلىٰ أبي معشر.

ويراجع: مقدمة محقق الجامع في القراءات العشر المنسوب لأبي معشر ١/ ١٥٠ - ١٥٢.

فإن أحق ما يتدبر ذو النهىٰ بعد المعرفة بالله - جل اسمه - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد...»

وآخرها - ل ٩٥ ب -: «... وافق الفراغ من زبرها يوم الثلاثاء ثاني عشر كانون الثاني لسنة ٧٣٩».

أما الثانية: فتحتفظ بها المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١١٧٨ حليم/ ٣٢٨٦٧ قراءات)، في (١٢٨) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، في حجم الربع، وهي نسخة في مجلد، كتبت بقلم نسخ في شعبان سنة (١١٤٢ هـ)، أولها مجدول، ومحلىٰ بالذهب، وباقيها مجدول بالمداد الأحمر، وهي نسخة مقابلة[١].

وعنها مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمه في القسم: (٢١٩٧)، ورقم الحاسب: (٣٥٧/ ٠١)[٢].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد نسب الكتاب في الفهرسين إلىٰ أبي معشر الطبري؛ حيث جاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ: «مختصر الجامع في القراءات العشر للشيخ الإمام أبي معشر الطبري - ﷺ -».

وعليها تملك باسم السيد محمد أمين الإمام بجامع (شهزاد) في (قسطنطينية).

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١١٢.

(٢) فهرس كتب القراءات القرآنية صـ ٢٩٩ - ٣٠٠.

ويراجع: مقدمة محقق الجامع في القراءات العشر المنسوب لأبي معشر ١/ ١٥٢ - ١٥٣.

أولها - بعد البسملة، ل ٢ أ: «المحمود الله، المصطفىٰ رسول الله - ﷺ -.

فإن أحق ما يتدبر ذوو النهىٰ بعد المعرفة بالله - جل اسمه - كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد...».

وآخرها - ل ١٢٨ ب -: «... **قال بعض العلماء:** يصرَّف الأمر في ما اختلفوا فيه من عدد الحروف وعدد الكلمات إلىٰ أن بعضهم كان يعد كل حرف مشدد حرفين، وبعضهم لم يفعل ذلك، فصار عدد حروف من لم يفعل ذلك أقل عدداً، [وبعضهم يعد: بياض بالنسخة، وكذا في الأصل المنقول منه] ﴿فِي خَلْقِ﴾ كلمتين و﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ كلمتين، كأنه يقول: ﴿فِي﴾ كلمة، و﴿خَلْقِ﴾ كلمة، [وبعضهم لم يفعل: بياض بالنسخة، وكذا في الأصل المنقول منه] ذلك، بل عد ﴿فِي خَلْقِ﴾ و﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾، وما أشبه ذلك كلمة كلمة، فصار عدد كلمات من فعل ذلك أقل من عدد كلمات من لم يفعل ذلك، فإلىٰ هذا اختلافهم في عدد الحروف والكلمات. والله أعلم بالصواب. انتهت هذه الأقسام المذكورة. والحمد لله وحده.

تم نسخها آخر يوم من شعبان سنة ١١٤٢ من الهجرة. تم.بلغ مقابلة علىٰ أصله المنقول منه».

وعلىٰ هاتين النسختين قام بتحقيق الكتاب ودراسته الدكتور/ محمد سيدي محمد محمد الأمين في رسالته المقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بعنوان: **"كتاب الجامع في القراءات**

العشر - تصنيف/ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد القطان الطبري الشافعي المتوفىٰ سنة ٤٧٨ هـ، شيخ القراء بمكة في القرن الخامس"، بإشراف أ.د. عبد العزيز عبد الفتاح القاري - سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، وقد حصل بها الباحث علىٰ الدرجة بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ).

والرسالة تقع في ثلاثة أجزاء، في (١٢٩٧) صفحة، قسمها الباحث إلىٰ مقدمة، وقسمين: القسم الأول: الدراسة، ويقع في (١٨٥) صفحة، وفيه: تمهيد، وثلاثة أبواب.

أما التمهيد: فتحدث فيه عن نشأة علم القراءات وتطوره وأعلام المصنفين فيه، وضوابط القراءة الصحيحة.

وأما الباب الأوّل فتكلم فيه عن: دراسة عصر المؤلف من الناحية السياسية والعلمية.

وفي الباب الثاني: تحدث عن دراسة حياة المؤلف.

أما الباب الثالث: فخصصه للحديث عن: دراسة الكتاب المحقق؛ بذكر مصادره، ومكانته، ومنهج المؤلف فيه، ثم تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته لمؤلفه، ووصف نسخه الخطية، وذكر أسانيد المؤلف إلىٰ القراء العشر، وبيان منهج التحقيق.

وأما القسم الثاني: التحقيق، فيقع في الصفحات من (١٨٦ - ١١٨٤).

ثم ختم الباحث رسالته بذكر أهم النتائج الَّتي توصل إليها، في الصفحات من (١١٨٥ - ١١٨٨).

ثم ذيلها بفهارس الرسالة، وتشمل: فهرس الأحرف المختلف فيها وآياتها، والأحاديث والآثار، والأعلام، والبلدان والمواضع، ومصادر البحث - مراجع الدراسة والتحقيق، ثم فهرس موضوعات الدراسة والتحقيق، في الصفحات من (١١٨٩ - ١٢٩٧).

وذهب الباحث إلىٰ أن القطعة المحفوظة في المكتبة الظاهرية، تحت رقم: (٤٤٢٥) إنما هي قطعة من كتاب **"الجامع"** لأبي معشر، غير أنها امتدت إليها يد التغيير والتبديل، والزيادة والنقص من أحد النساخ، وأن الفائدة منها معدومة، مع تأخر نسخها، كما يظهر من خطها.

أما الرد العلمي علىٰ ما ذهب إليه المحقق من نسبة هذا المختصر إلىٰ أبي معشر الطبري فلا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنه، ويكفي القارئ أن يقارن مقدمة **"الجامع"** لأبي القاسم الهذلي بمقدمة هذا **"المختصر"** المنسوب لأبي معشر، وسيتأكد أن الأخير إنما هو مختصر للأول، وقد اختصر المختصِرُ اسمَ كتاب الهذلي **"الكامل في وجوه القراءات"**، فسماه في أكثر من موضع: **"وجوه القراءات"**[(١)].

وكان الدكتور/ أيمن رشدي سويد قد رجح أن **"الجامع"** الذي حققه الدكتور/ محمد سيدي الأمين هو من تأليف أبي القاسم الهذلي[(٢)].

---

(١) مقدمة المحقق ١/ ١١٥٣ - ١١٥٥. **ويراجع**: مقدمة محقق جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط) صـ ٧٣ - ٧٧.

(٢) مقدمة محقق التلخيص لأبي معشر صـ ٣١ (الهامش)، ومقدمة محقق جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط) صـ ٧٥ - ٧٦ (الهامش).
وقد نقل الباحث حامد الأنصاري عني القول بنسبة هذا **"المختصر"** إلىٰ الهذلي، وهو غير صحيح.

وأقول: بل إنه **"مختصر الجامع لأبي القاسم الهذلي"**، أما المختصِر فما زال مجهولاً.

أما "جامع أبي معشر الطبري" المعروف بـ **"سوق العروس"**، في القراءات العشر، واختيار ابن السَّمَيفَع، وابن محيصِن، وأبي بَحْرِيَّة، وسلَّام الطويل، وأبي حاتم، وأيوب بن المتوكل، والأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبي عُبيد، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وابن سعدان، من (١٥٥٠) رواية وطريقًا فيوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٠٦ قراءات مَكْرَم)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٤)، في (٢٩٥) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، كتبها عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن صالح بن سعيد المعروف بابن القاضي الجزامي، في يوم الخميس العشرين من صفر سنة (٦١٨ هـ)، وفي العشر الخير من المحرم سنة (٦٣٣ هـ)، والنسخة بها نقص من أولها وآخرها؛ حيث تبدأ أثناء (باب حصر الرواة والطرق)، وتنتهي أثناء فرش حروف سورة المطففين[(١)].

وعنها مستنسخة بخط الأستاذ/ عبد الرحمن السيد حبيب - رحمه الله -، صاحب (مكتبة القرآن) سابقًا بالقاهرة[(٢)].

والثانية: محفوظة في مكتبة الدولة بـ (برلين)، تحت رقم: (Pm. 403)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، والنسخة ناقصة، تنتهي أثناء قسم الأسانيد[(٣)].

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

والكتاب يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته ثلاثة من الباحثين في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، في ثلاث رسائل دكتوراه، وهم:

الشيخ/ معاذ صفوت محمود سالم، من أول الكتاب حتىٰ آخر قسم الأسانيد.

الشيخ/ محمد عبد العزيز علي القبيسي، من أول باب ذكر الاستعاذة إلىٰ آخر سورة النساء.

وقد نوقشت رسالته مطلع شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٦ هـ، وتقع في (٦٨٦) صفحة.

الشيخ/ حامد أحمد محمد عالي الأنصاري، من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط، وقد نوقشت رسالته يوم الخميس ٥/ ٢/ ١٤٣٦ هـ، وتقع في (٨٦٠) صفحة، والرسالتان بإشراف الدكتور/ سالم بن غرم الله الزهراني، وفي حوزتي مصورتان عنهما.

---

(١) فهرس مكتبة مكرم بدار الكتب المصرية صـ ٣٠.

(٢) السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية صـ ٥٧، ومقدمة محقق التلخيص لأبي معشر صـ ٣١، ومقدمة محقق جامع أبي معشر (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط) صـ ١٢٣ - ١٢٤.

(٣) فهرس مكتبة الدولة ببرلين ١/ ٢٢٩ - ٢٣٠، وفهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبه المصغرات الفيلميه بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنور صـ ١٠٩.
ويراجع: مقدمة محقق جامع أبي معشر (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط) صـ ١١٩ - ١٢٤.

أما كتابه "دُرَّة الوقوف: الجامع"، أو "الجامع"، أو "جامع الوقوف"، أو" درة الوقوف"، أو "الوقف والابتداء":

فيقول أبو القاسم الهذلي في آخر (كتاب الوقف): «ولابدَّ من أشياء يُرجَعُ فيها إلىٰ الأستاذ؛ لِتُعْلَمَ منزلتُه؛ لأنه ما من عالم إلا قد صنف في (الوقف والابتداء)؛ كـ:

نافع، ونُصَير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسىٰ، وأبي حاتم، والأنباري، والزعفراني، والأخفش، وابن مهران، والعراقي، **وأنا في غير هذا الكتاب.**

فمن أراد ذلك فليتأملْ **"درة الوقوف"**، و**"الجامع"**، وبينتُ فيه: وقفَ الفقهاء، والصوفية، والمتكلمين، والقراء، وأهل المعاني؛ مثل قول الشافعي: ﴿فَلا جُنَاحَ﴾، ويبتدئ: ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة/ ١٥٨]، وقول من جعل العمرة غير الحج؛ كابن سيرين، وغيره، حين قرأ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لِلَّهِ﴾ [البقرة/ ١٩٦].

وقول أهل المعرفة: ﴿وَهُوَ اللهُ﴾ [الأنعام/ ٣]، وربما قالوا - وهو قول المتكلمين -: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾.

وقول أهل المعاني: ﴿وَجَهْرَكُمْ﴾.

وقول الحنابلة: ﴿وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾.

وما حكي من أمور آية الكرسي، في عدد أوقافها: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة/ ٢٥٥]، وشبه ذلك، مُبَوَّبًا هناك أبوابًا، من أراد أن يعلم فليطالعها.

وأشرنا إلىٰ هذه الجملة في هذا الكتاب؛ لئلا نخليه من (علم الوقف والابتداء)، وجعلناها كافة؛ إذ المقصود منه بيان [أهميته للقارئ][1]؛ ليحثه علىٰ طلب غيره من الكتب، إذا علم هذه الجملة، واحتاج إلىٰ تفسيرها، تطرَّق إلىٰ الكتب المؤلفة التي ذكرناها في هذا العلم، وما نُشْبِعُ القولَ فيه؛ إذ المقصود منه بيان القراءات والروايات، والله يوفِّقُ طالبَه للخيرات - بمَنِّه وفضله -»[2].

أما قول الهذلي - في أول (كتاب التجويد) -: «اعلم أن التجويدَ مبنيٌّ علىٰ ما روي عن علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين - ﷺ -، لما سُئلَ عن قوله: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/ ٤]، قال: «**الترتيلُ**: معرفة الوقوف، وتجويد الحروف».

فأما (الوقوف) فسنفرد لها **"كتابًا"**»[3].

أي: كتابًا من كتب كتابه **"الكامل"**، وقد وفَّىٰ بما وعد، وذلك حين عقد كتابًا للوقف بعد (كتاب التجويد)، و(كتاب العدد)، وهو الكتاب الرابع من كتب كتابه **"الكامل"**، وقد قسم (الأصول) فيه كتبًا، وليس أبوابًا، ولا فصولاً.

وأما قوله في (كتاب الوقف): «وأنا في غير هذا الكتاب».

فيستفاد منه: أنه أحد العلماء الذين صنفوا في (الوقف والابتداء).

وأما قوله: «ومن أراد ذلك فليتأملْ: **"درة الوقوف والجامع"**».

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ - ب.

(٣) السابق ل ١٩ ب.

فالراجح عندي: أنه كتاب واحد، وأن (الواو) مقحمة من الناسخ، وأن اسم الكتاب هو: **"درة الوقوف الجامع"**.

ودليل ذلك: قوله: «وأنا في غير هذا الكتاب، فمن أراد ذلك فليتأملْ **"درة الوقوف والجامع"**، وبَيَّنْتُ فيه... وشبه ذلك، مُبَوَّباً هناك أبواباً، من أراد أن يعلم فليطالعها».

أي: فليطالع تلك الأبواب.

فلو كانا كتابين لقال عن الأول: «... **"درة الوقوف"**، **وبينت فيه كذا، وكذا**»، أو نحو ذلك، كما قال عن **"الجامع"**، أو قال: «وبينت فيهما: وقف الفقهاء، والصوفية...».

كما أنه ليس من المعتاد أن يسمي المصنف كتابين باسم واحد، وقد سمىٰ أبو القاسم الهذلي كتابه في القراءات العشر باسم **"الجامع"**.

يقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو - وهو يعدد مصنفاته -:

«**"كتاب الوقوف"**، أو **"درة الوقوف والجامع"**.

هو كتاب في موضوع علم الوقف والابتداء، ولعله سماه بأكثر من اسم، وقد وعد به في أول **"الكامل"**، فقال في أول (كتاب التجويد): «... فأما الوقوف فسنفرد لها كتاباً...».

ثم حين تكلم علىٰ (الوقف)، في كتاب عقده له في **"الكامل"** تعرض لظهور التأليف فيه؛ قال: «لأنه ما من عالم... فليتأمل **"درة الوقوف والجامع"**».

كذا بـ (الواو)، ولا أدري أهما كتابان، أم كتاب واحد، والواو مقحمة؟

وما أدري: أتحقق له هذا الأمل، أم بقي فيما طوي من آماله بالوفاة؟»[(١)].

وذهب البعض - بالرغم من إجماعهم علىٰ أن أخطاء ناسخ النسخة التي وصلتنا لا تعد ولا تحصىٰ في الأسماء والتراجم - إلىٰ التمسك بأنهما كتابان: **"درة الوقوف"**، و**"الجامع"** في الوقف والابتداء، وأن (الواو) ليست مقحمة[(٢)].

وعلىٰ كل.. فإن الكتاب ما زال مفقوداً، بل إنني لم أقف عليه عند أحد ممن ترجموا له، أو علىٰ أي نقل عنه عند أحد ممن صنفوا في الوقف والابتداء بعده.

والظاهر: أن أبا القاسم الهذلي قد صنف كتابه هذا في (الوقف والابتداء) قبل تصنيفه لكتاب **"الكامل"**، الذي وصفه بقوله: «فجعلته جامعاً للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي؛ كـ: **"الوجيز"** و**"الهادي"**، وغيرهما»[(٣)].

ويقول هنا: «وبيَّنتُ فيه: وقف الفقهاء... وشبه ذلك، مبوَّباً هناك أبواباً، من أراد أن يعلم فليطالعها»[(٤)].

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٧٤٦.

(٢) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٢، ومقدمة محقق كتاب الوقف للهذلي صـ ٣٦٤، والإمام الهذلي ومنهجه في كتابه (الكامل) صـ ١٣١، ١٣٢، والكامل - تح. حمدان - ١/ (الدراسة) ٤٢ - ٤٣، (التحقيق) ٥١٦.

(٣) معرفة القراء ٢/ ٨١٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٨.

(٤) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ.

ومن الغريب أن تلميذ تلاميذه **أبا العلاء الهمذاني** (ت ٥٦٩ هـ) لم يذكره في مقدمة (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي"**[(١)]، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري)، بالرغم من أنه وضع **"حواش"** علىٰ ما وقع للهذلي من أوهام في أسانيده، رد أكثرها إلىٰ الصواب، وسكت عن كثير، وقد قرأ بـ **"الكامل"** حفظاً ونقلاً علىٰ شيخه أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (٤٣٥-٥٢١ هـ)، وما زال يقرئ به إلىٰ آخر وقت[(٢)].

وأما قول السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ): «ورُوي الوقفُ علىٰ قوله: ﴿أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾، والابتداء بقوله: ﴿هُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾، علىٰ أنها جملة من مبتدأ وخبر، وهذا ينبغي أن يُرَدَّ، ولا يُلتفت إليه، وإن كان قد نقله الهذلي في **"الوقف والابتداء"**، له»[(٣)].

فيبدو أن هذا الاسم **"الوقف والابتداء"** هو من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول:

- إن أبا القاسم الهذلي هو أحد العلماء الذين صنفوا في هذا العلم، وكتابه يسمىٰ **"درة الوقوف: الجامع"**، أو **"الجامع"**؛ أي: **"جامع الوقوف"**؛ لأنه بيَّنَ فيه أنواعاً من الوقوف؛ مثل: وقف الفقهاء، والصوفية، والمتكلمين، والقراء، وأهل المعاني، وبوَّبه أبواباً.
- كان تأليفه لهذا الكتاب قبل شروعه في تأليف كتابه **"الكامل في القراءات"**.
- من خلال (كتاب الوقف) الذي عقده في **"الكامل"** يتضح منهجه في كتابه هذا؛ فقد بدأه بالحديث عن أهمية (علم المقاطع والمبادئ)، وما ينبغي للواقف؛ من تجنب الوقف علىٰ ما يوهم، وعدم اتباع قول الجهال، ومن لا يعلم، وحكىٰ في هذا السياق قصة جرت له في مدينة (غزنة) الأفغانية، مع رجل هَرَوِيّ جاهلٌ في معانيه، اسمه: علي بن الحسين الجوزجاني، من تلاميذ الشيخ أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم السَّرَخْسي الهروي الشافعي المقرئ المحدث الأديب، المعروف بابن القَرَّاب (بعد ٣٣٠- ٤١٤ هـ)، ثم تحدث عن وقوع التمييز في الوقف، وذكر أقوال بعض علماء السلف في أهمية علم الوقف، ثم سرد مواضع الابتداء بـ ﴿أَنْ﴾، و﴿أَنَّ﴾، و﴿إِنْ﴾، و﴿إِنَّ﴾، و﴿الذين﴾، ووصل آخر سورة (الفيل) بأول سورة (قريش)، والابتداء بالاستفهام، ثم عقد فصلاً لما يُكتب موصولاً ومقطوعاً في القرآن الكريم، وما يكتب بالتاء والهاء... وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالرسم، ثم تحدث عن المواضع التي لا يوقف عليها، ثم ذكر أن الوقوف علىٰ ضروب، ذكر منها ستة، **وهي**: وقف

---

(١) ل ١ ب.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٣) الدر المصون ١/ ١٠٩.

ويراجع: اللباب في علوم الكتاب ١/ ٣١٤، ومنار الهدىٰ صـ ٣٢، وروح المعاني ١/ ١٣٠.

ويراجع في الوقف علىٰ هذا الموضع: القطع والائتناف صـ ١١٥ - ١١٦، والمرشد ل ٢٢ أ - ب، ومنازل القرآن ل ٩ ب.

التمام، والحسن، والكافي، والسنة، ووقف البيان، ووقف التمييز، ثم عدد أسماءَ بعض العلماء الذين صنفوا في هذا العلم، ويبدو أن مصنفات من ذكرهم كانت من مصادره الرئيسة في كتابه في هذا الفن، ثم ختم (كتاب الوقف) بالحديث عن كتابه **"درة الوقوف: الجامع"**[(١)].

ولأهمية (كتاب الوقف) من كتاب "الكامل في القراءات" قام الدكتور/ عمار أمين محمد الددو بدراسته وتحقيقه، ونشره بعنوان: **"كتاب الوقف [والابتداء في كتاب الله]"**، في العدد الرابع والثلاثين للسنة الثانية والعشرين من مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة في دبي (مجلة فصلية علمية محكمة)، الصادر في ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ/ أبريل ٢٠٠٨ م، من صفحة (٣٤٥ - ٤١٥)، وكان البحث قد أجيز للنشر بتاريخ: ١١/ ٤/ ٢٠٠٧ م.

وقد اعتمد في تحقيقه علىٰ نسخة المكتبة الأزهرية، ويقع (كتاب الوقف) فيها في خمس ورقات تقريباً، يبدأ من نهاية الورقة رقم (٣٣)، وينتهي في بداية الوجه الثاني من الورقة رقم (٣٨).

ثم نشرته دار نادي القصيم الأدبي في بريدة بالسعودية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، في (١٢٥) صفحة، بعنوان: **"الوقف والابتداء في كتاب الله"**.

وقام قبل ذلك بالاشتراك مع الدكتور/ مصطفىٰ عدنان محمد العيثاوي بتحقيق **"كتاب العدد"**، وهو أحد الكتب التي اشتمل عليها كتاب **"الكامل"**، ونشر في العدد الخامس والعشرين للسنة العشرين من مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات، الصادر في ذي الحجة ١٤٢٦ هـ/ يناير ٢٠٠٦ م، من صفحة (٢٩ - ١٥٤).

ثم أعادا نشره سنة (٢٠١٥ م)، في (٢١٠) صفحة، بعنوان: **"كتاب العدد (عدد آي القرآن الكريم)"**، وتقوم دار ابن حزم ببيروت، والمكتبة التدمرية بالرياض علىٰ توزيعه[(٢)].

ثم قام أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، مشرف كرسيّ تدريس العلوم القرآنيّة بمعهد العلوم الشرعيّة الإسلاميّة - جامعة توبنگن بمدينة (توبنگن) الجامعية- ألمانيا بنشر كتاب بعنوان: **"الهذليّ ومقاربته في العلوم القرائيّة علىٰ ضوء فنّ المقاطع والمبادئ، مع تحقيق (كتاب الوقف) له، علىٰ نسخته الفريدة"**: دراسة وتحقيق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، عن المكتب الإسلامي بعمان - الأردن، في (١٤٦) صفحة[(٣)].

وقبل ذلك في العام نفسه صدرت الطبعة الأولىٰ من **"كتاب التجويد"** للهذلي أيضاً من كتابه **"الكامل"** بتقديم د. عمر حمدان وتحقيقه علىٰ نسخته المزيدة، عن مؤسسة الريان- بيروت، والمكتب الإسلامي- عمان، بيروت، في (١١٤) صفحة[(٤)].

---

(١) الكامل في القراءات ل ٣٣ ب - ٣٨ ب.

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http: //vb.tafsir.net/tafsir44182 /

(٣) السابق، علىٰ هذا الرابط:
http: //vb.tafsir.net/tafsir36388 /

(٤) السابق، علىٰ هذا الرابط:
http: //vb.tafsir.net/tafsir33924 /

كما ذكر أنه حقق **"كتاب العدد"**[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

وتعمل الباحثة/ حليمة تليلي الجزائرية على إعداد مذكرة لنيل درجة (الماستر) في علوم اللسان من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات - جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي - الجزائر، بعنوان: **"المسائل اللغوية في مؤلفات ابن جبارة الهذلي البسكري، من خلال كتابه (الوقف والابتداء في كتاب الله)"**[٢].

(١) دراسته لكتاب الكامل ١/ ٤٦.

(٢) سيأتي الحديث عنها ٣/ ١٥٨٠.

- (الباب الحادي والخمسون: في ذكر الوقف والابتداء مُجْمَلاً، على ما ذكره العلماء بالقرآن) من كتاب "الإيضاح في القراءات".

لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الأَنْدَرَابي[٣] الخُراساني الأفغاني، نزيل (نيسابور)، المعروف بالزاهد، والمشهور بـ (صاحب **"الإيضاح"**)، المقرئ المحدث الفقيه، النحوي اللغوي، المشهور الثقة.

كان من أصحاب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن أحمد المشطي، بهي المنظر المحدث، سمع الحديث، وأكثر سماعه مع السيد أبي المعالي جعفر بن حيدر بن محمد العلوي الهروي، شيخ الصوفية الأشعرية (ت ٤٨١ هـ)، وكان رفيقه، سمعا **"صحيح مسلم"** وغيره، وروى القراءات والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين؛ منهم: أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني الحيري النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ)، وأبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن الجوري الحنيفي (ت ٤٢٧ هـ)، وأبو الحسن

(٣) نسبة إلى (أندراب) بفتح الهمزة، وسكون النون، ثم دال مهملة مفتوحة، وراء، وألف، وباء موحدة: بلدة بين (غزنين = غزنة) - تقع اليوم في شرق (أفغانستان)، جنوب العاصمة (كابل) -، و(بلخ) - مدينة مشهورة بـ (خراسان)، تقع على الشاطئ الجنوبي لنهر (جيحون)، وهي اليوم من بلاد الأفغان-، ويقال لها أيضاً: (أندرابة)، وهي مدينة حسنة، بنواحي (بلخ)، وقرية بـ (مرو)، بينها وبين (مرو) فرسخان.

ويقال لها: (أندرابة)، ينزل بها العسكر.

ويقال: (الأندراب): (أندراب بلخ)، و(أندرابة): (أندرابة مرو).

الأنساب (الأندرابي) ١/ ١٤٨ - ١٤٩، ومعجم البلدان (أندراب) ١/ ٢٦٠، وطبقات الحنفية ٤/ ١٤٠.

علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد الفارسي (ت ٤٣١ هـ)، صاحب أبي بكر بن مهران، وشارح كتابه **"الغاية"**، وأبي منصور نصر بن بكر بن أحمد المهراني النيسابوري (ت ٤٤٧ هـ)، عن جده أبي بكر بن مهران، وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الخبَّازي النيسابوري (٣٧٢- ٤٤٩ هـ)، عن أبيه أبي الحسين الخبازي الكبير (ت نحو ٤٠٠ هـ)، وأبي بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد السفياني الحيري النيسابوري المحدث الثقة (ت ٤٥١ هـ)، عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، صاحب **"المستدرك علىٰ الصحيحين"**، وأبي محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام الطحبري - أو الطخيري - (ت بعد ٤٢٩ هـ)، عن الإمام الهادي أبي عبد الله محمد بن الهَيْصَم بن أحمد الفارسي (ت قبل ٤٠٠ هـ، أو بعدها)، وأبي علي الحسن ابن الحسين بن الحسن البخاري، وأبي بكر أحمد بن الحسن بن الحسين الكرماني، صاحب أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني (ت نحو ٤٤٠ هـ)... وغيرهم.

فهو تلميذ تلاميذ ابن مقسم، والمطوعي، وابن مهران، والحاكم النيسابوري.

وروىٰ عنه أبو الحسن ظريف بن محمد بن عبد العزيز، التاجر المحدث، المعروف بالحافظ (ت ٥١٧ هـ).

ولد نحو سنة (٤٠٠ هـ، أو قبلها)، **وأقام في** (نيسابور) سنين، وتوفي بها يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (٤٧٠ هـ)، وصلىٰ عليه أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه الشافعي (٣٩٧ - ٤٨٥ هـ)، ودفن في مقبرة (باب معمر)[(١)].

وله أيضًا: "شرح صدر "الغاية" لابن مهران، وآخرها، وما يشكل من المسائل في أثنائها".

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٣)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٣ ب - ١١٣ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبت بخط نسخي جيد سنة (١٢٠٣ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان - ل ٨٣ ب، في ستة أسطر - : «شرح صدر الغاية وآخرها وما يشكل من المسائل في أثنائها، من جمع الأستاذ الإمام أبي عبد الله أحمد بن عمر الزاهد الأندرابي - ﷺ، وعن كافة المسلمين. آمين».

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل الفرقان علىٰ عبده ليكون للعالمين نذيراً، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم كثيراً.

---

(١) **ترجمته في:** الإيضاح في القراءات (مواضع كثيرة متفرقة)، والمنتخب من كتاب السياق صـ ١١٨، ومعجم الأدباء ١/ ٥٩٣، وغاية النهاية ١/ (٩٣)، ٢٠٢، ٥٧٢، ٢/ ٢٧٤، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩، ٣٠، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٣٦، والموسوعة الميسرة ١/ ٢٤٢.
ويراجع: مقدمة محقق قراءات القراء المعروفين صـ ١٣ - ٣٥، وبحث (الإيضاح في القراءات). د/ أحمد نصيف الجنابي صـ ٢٠١ - ٢٣١، ومقدمة (الباب الأول من الكتاب) فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم - تح. د/ أحمد نصيف الجنابي صـ ١٩٠ - ٢٠٣، والمادة الصوتية في كتاب الإيضاح في القراءات صـ ١٠٥، واندرابىٰ وكتاب الايضاح فىٰ القراءات صـ ١٨ - ٦٨، ودراسة د. سامي الصبة لكتاب الإيضاح صـ ٢٥ - ٣٧.

قال - ﷺ -: سألتَ - أسعدكَ الله وإيانا لمرضاته - تفصيل ما ذكره الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - أسكنه الله الجنان، وأكرمه بالرضوان - مجملاً في صدر كتابه المسمىٰ بـ **"الغاية"** من مذاهب القراء في الإدغام والإبراز، والإمالة والتفخيم، والهمزات وتركها، والهمزتين إذا التقتا؛ مختلفتين كانتا، أو متفقتين، إلىٰ غير ذلك من اختلافهم في حذف الياءات وإثباتها، وفتح ياءات الإضافة وإسكانها في خاتمة الكتاب، والحروف المشكلة في أثنائه، ووصفتَ أنه من الإيجاز والاختصار بحيث لا يبلغه فهمك، ولا يلحقه ذهنك، ولعمري إن ذلك لكذلك؛ لأنه صنفه لفهم البصير، والحاذق النحرير، الذي أبحر في هذا الباب، وتفنن في العلوم والآداب، وإذ قد سألتَ - أيّدكَ الله - شرحه وتبيينه، والتمستَ إيضاحه وتفصيله، فإني قد أجبتك إليه، مستعيناً بالله - عز وجل - عليه، والله ينفعنا وإياك به، ويوفقنا وإياك لما يحب ويزلف لديه، إنه خير موفق ومعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

شرح اختلافهم في حروف فاتحة الكتاب.

قوله - عز وجل -: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وأبو حاتم، وخلف: ﴿مَالِكِ﴾ بالألف، وقرأ الآخرون، وهم: نافع، وأبو جعفر، وعبد الله بن كثير، وعبد الله بن عامر، وأبو عمرو بن العلاء، وحمزة الزيات: ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف، ولم يختلفوا في كسر الكاف...».

وآخرها - ل ١١٣ أ -: «**فصل**: واتفقوا علىٰ حذف الياء من المنادىٰ المضاف في الوصل والوقف، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف/ ١٥١، ص/ ٣٥، نوح/ ٢٨]، ﴿رَبِّ احْكُمْ﴾ [الأنبياء/ ١١٢]... وأشباه ذلك في جميع القرآن، إلا في ثلاثة مواضع؛ في سورة العنكبوت [٥٦]: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي﴾، وفي سورة الزمر [٥٣]: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾، فإنهم مُجْمِعون علىٰ إثبات الياء فيهما عند الوقف عليهما، والحرف الثالث في سورة الزخرف [٦٨]: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾، أثبتَ الياءَ فيه أهلُ المدينة والشام في الوصل والوقف؛ لأنها مكتوبة في مصاحفهم، وقد ذكرتُها واختلافَ القراء فيها في مواضعها، بتوفيق الله -تبارك وتعالىٰ-.

آخر الكتاب بحمد الله، وحسن توفيقه، وصلاته علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً. سنة ١٢٠٣».

وقد أحال فيه علىٰ كتابين من كتب ابن مهران، هما: **"وقوف حمزة"**، و**"مجرد حروف نافع برواية قالون عنه"**[(١)].

قلت: ولعله **"شرح مشكلات الغاية"** لأبي يزيد أحمد بن أبي بكر البغوي، الذي ذكره تاج القراء الكرماني **(ت بعد ٥٣١ هـ)** في مقدمة كتابه النهاية في شرح الغاية ل ١ ب - ٢ أ؛ حيث قال - بعد أن ذكر سبب شرحه لكتاب **"الغاية"** -: «... ولم أعرج علىٰ ذكر الوجوه والعلل، أما الحجج فإنه[(٢)] قد فرغ من ذلك مذ أعوام وحجج، وكما في

(١) شرح صدر الغاية ل ٩١ ب، ٩٩ أ.

(٢) يعني: ابن مهران.

همتي أن أفرد لـه -إن شاء الله- علىٰ حدة يكون...[1] في مصنفاتهم...[2].

وأما شرح الكتاب فلا أعرف من سبقني إليه، ولا أحداً من القراء زاحمني عليه، بلىٰ يوم كنت بـ (بغداد) عرض علي المقرئ أبو يزيد أحمد بن أبي بكر الضرير البغوي - رحمه الله - كتاباً من تصنيفه، سمَّاه: **"شرح مشكلات الغاية"**، وسألني أن يُقرأ عليَّ بحضوره، فاستمعت إليه، فإذا هي مسائل مفردة...[3] علىٰ الكتاب، قد حاد في مواضع عن سنن الصواب...[4] أن يكون هذا عما سواه مغنياً، ولما أرادوا له وافياً، وأسأل الله العصمة من السهو والزلل، والحفظ من الخطأ والخطل، إنه عليم قريب، ولداعيه سميع مجيب».

قلت: لعله يعني: أبا عبد الله الأندرابي.

أو لعله أراد: أبا بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الهروي ثم الدمشقي الضرير المقرئ (٤٠٧ أو ٤٠٥ - ٤٨٩ هـ)، مؤلف **"التذكرة في القراءات الثمانية الأئمة"**، وتلميذ أبي علي الأهوازي[2].

وكان الباحث/ عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله قد ذكر أن للأندرابي **"شرح غاية ابن مهران في القراءات العشر"**، وأنه يوجد مخطوطاً في المكتبة الخاصة للشيخ محمد تميم الزُّعبي الحمصي، نزيل (المدينة المنورة)، شيخ قراء الشام، والمقرئ بالمسجد النبوي الشريف[3].

(١)(٢) (٣) (٤) كلمات غير واضحة في نسخة الكتاب الوحيدة.

(٢) ترجمته في: تاريخ دمشق ٥/ ٤١٧ - ٤١٩، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ٢٩٣ - ٢٩٤، ومعرفة القراء ٢/ ٨٤٩، وغاية النهاية ١/ ١٢٥.

(٣) إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة صـ ٢٢١.

فلعلها مصورة عن النسخة السابقة.

وقد ذكر قبل ذلك أن "شرح الغاية في القراءات العشر لابن مهران"، تأليف/ محمود بن حمزة الكرماني يوجد مخطوطاً بمكتبة الشيخ محمد تميم الزُّعبي الخاصة، فلعله يعني مصورة عن نسخة جامعة طهران، كما سيأتي.

وله كذلك: "ذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين بجميع الطرق الصحيحة المستقيمة عنهم".

صنفه جواباً لسؤال رفيقه السيد أبي المعالي جعفر بن أبي القاسم حيدر بن محمد العلوي الهروي (ت ٤٨١ هـ)، بذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين، بجميع الطرق الصحيحة المستقيمة عنهم.

ويبدو أنها نسخة مختصرة من الباب الثاني والثلاثين من كتابه **"الإيضاح"**: (قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين)، الذي حققه مستقلاً د. أحمد نصيف الجنابي، كما تقدم.

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٣)، في ثلاث ورقات، ضمن المجموع السابق، من ورقة (١١٤ أ - ١١٧ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبها أحمد الذهني، في وقت الظهر يوم العاشر من جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٠٣ هـ).

أولها - بعد البسملة، ل ١١٤ أ -:

«الحمد لله ذي الجلال والإكرام، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الأبرار.

قال الأستاذ الجليل أبو عبد الله أحمد بن عمر الزاهد - ﷺ-: أما بعد.

فقد سألني السيد أبو المعالي جعفر بن أبي القاسم العلوي الهروي - أدام الله تأييده - أن أذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين، بجميع الطرق الصحيحة المستقيمة عنهم، فأجبته إليه، مستعيناً بالله - عز وجل - عليه، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين مع ذكر الطرق عنهم.

اعلم - أسعدك الله وإيانا بمرضاته - أن القراء المعروفين الذين قصدنا ذكرهم هم: الأئمة الأحد عشر الذين ذكرهم الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - أسكنه الله الجنان - في كتابه المسمىٰ بـ **"الغاية"**، واجتمعت العامة والخاصة علىٰ قراءتهم في أمصار المسلمين؛ لتجردهم لقراءة القرآن وإقرائه الناس بعد التابعين من زمانهم إلىٰ زماننا هذا، واتصلت قراءاتهم بنا، صحيحة مسندة عن شيخنا الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي - تغمده الله برحمته -، لفظاً وسماعاً، حرفاً حرفاً، من أول القرآن إلىٰ آخره بروايات صحيحة، وطرق مستقيمة، قراءة كل قارئ منهم بروايتين، أو ثلاث روايات، أو ست، أو أقل، أو أكثر، في طرق كثيرة.

فمن مدينة الرسول - ﷺ-: أبو جعفر يزيد - ويقال فيروز - بن القعقاع المدني، مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي - رحمه الله -، اتصلت قراءته بنا برواية عيسىٰ بن وردان الحذاء، من طريق الفضل بن شاذان الرازي، عن الحلواني، عن قالون، عنه، عن أبي جعفر، عن ابن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عياش، وغيرهم، عن أبيّ بن كعب، عن رسول الله - ﷺ-.

ومن المدينة أيضاً: أبو عبد الرحمن نافع...».

وآخرها -ل ١١٤ أ- ب-: «... **ومن الكوفة أيضًا**: أبو محمد خلف بن هشام بن طالب ابن غراب البزار، اتصل اختياره بنا برواية إسحاق أخو أبي العباس وراق خلف، ورواية أبي الحسن بن نَيْزَك، ورواية إبراهيم بن إسحاق، ويعرف بغلام جُلان، ورواية أبي الحسن محمد بن إبراهيم، وأبي بكر ابن أسد المؤدب، من طريق أبي الحسن بن مرة، عنهم، عن خلف، عن سليم، عن حمزة، عن رجاله.

إذا اتفقوا يقال: كوفي، وإذا وافقهم بصري يقال: عراقي.

آخره بحمد الله ومنِّه، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين، وسلم تسليماً.

وقد فرغ من هذه التحريرات عن يد يرغب المذنب [كذا] أحمد الذهني في وقت الظهر من جمادىٰ الآخر في يوم العاشر سنة ثلاث ومائتين وألف».

وفي أول المجموع: **"كتاب الهداية"**، منسوباً للشيخ الإمام المقرئ المفسر أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٤٠ هـ)، من ورقة (١ ب - ٤٤ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، وعليها تملك باسم الحافظ محمد أمير بن الحاج

محمد بن الحاج إبراهيم سنة (١١٩٤ هـ)[١].

والصحيح: أنها نسخة مختصرة، خالية من الأسانيد من كتاب **"الهدية إلىٰ الحضرة العلية في القراءات السبع"** للحافظ محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الموصلي المقرئ (ت ٧٨٣ هـ).

وكان الباحثُ اليمني/ جمال نعمان عبد الله ياسين قد حقق الكتابَ، في بحثه المقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب في جامعة إب اليمنية، ونوقش يوم الأربعاء ٢٥ رجب ١٤٣١ هـ/ ٧ يوليو ٢٠١٠ م، اعتمادًا علىٰ نسخة خطية وحيدة، تحتفظ بها مكتبة الأحقاف بـ (تريم- حضرموت)، تحت رقم: (٢٩٦١/ ١ مجاميع آل كاف)، في (٧٩) ورقة، ضمن مجموع، كتبت سنة (٨٠٥ هـ).

ثم تواصل معي الباحث، فأرسلت له نسخة أخرىٰ من الكتاب، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٥٢ مجموعة المحمودية)، في (١٣٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٨,٥ × ١٢ سم)، كتبها بقلم نسخي حسن إبراهيم بن محمد الحلبي العلوي، يوم السبت الخامس من المحرم سنة (١٠٤٧ هـ) لإفادة ولده محمد.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية أخرىٰ، تحتفظ بها المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٩١١٥/ ١)، في (٨٥) ورقة، ضمن مجموع، يرحع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[٢].

(١) ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية ٢٣/ ١٣٥.

وهناك نسختان تحتفظ بهما مكتبة رضا بمدينة رامبور الهندية، بعنوان: **"كتاب الهداية"**؛ الأولىٰ في ثمان ورقات، والثانية في اثنتين وثلاثين ورقة، وتاريخ نسخهما يرجع إلىٰ القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين علىٰ التوالي، ولا أعلم عن حقيقتهما شيئًا[٣].

وفي حوزتي مصورة عن الكتب الثلاثة الآنف ذكرها، أرسلها - مشكوراً - **الباحث/** محمد نور سيف، المحاضر بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

يليها في المجموع: **"الغاية في القراءات العشر"** لابن مهران، من ورقة (٤٥ - ٧٩)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[٤].

وكتب الأندرابي بخط يده نسخة من **"كتاب في قوارع القرآن وما يُستحبّ أن لا يُخلّ بقراءته كلّ يوم وليلة"**، و**"جزء فيه آيات الرقية والحرز"** لأبي عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن علي بن عاصم الجُوْري النيسابوري الحَنيفيّ الحافظ المحتسب المحدث الثقة (ت ٤٢٧ هـ)[٥].

هـذان الكتابان يوجد منهما - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة، محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية

(٣) الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٦٣.

(٤) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٢١.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٨، ٦٨٤، والمنتخب من السياق صـ ٤١ - ٤٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠ هـ) ٢٩/ ٢٠٢، والجواهر المضية ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، ٤/ ١٧٣.

في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (١٢٤٠٥ مجموعة)، في (٣٧) ورقة، ضمن مجموع يحوي كتباً ورسائل لعلماء المدرسة الكرَّامية في نيسابور، يقع في (٩٩) ورقة، من ورقة (١ - ٣٧ أ).

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «سمع الجزء كله من أوله إلىٰ آخره بقراءة الفقيه أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الزاهد صاحب النسخة، علىٰ العالم الأوحد أبي محمد حامد بن أحمد بن جعفر الطَّخْبَري - أيده الله - العلماء: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الأندرابي، وعلي بن أبي نصر الملقب بنخبة، وأحمد بن عبد الرحمن البِسْبَشاذي، وعلي بن جعفر النوذري، وأبو محمد المظفر بن سعيد المحمدآباذي، وأحمد بن الحسين بن جعفر الطخيري، وأبو منصور الحسين بن إسحاق الحُضَيني، وأبو الحسن عبد الرحيم بن محمد الجزي، في مدرسته بنيسابور - عمرها الله ببقائه - ظهيرة يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وصحَّ لهم السماع».

وعلىٰ الورقة الأولىٰ: «الجزء الأول من **"القوارع"** تأليف أبي عمرو محمد بن يحيىٰ - رحمه الله -.

بسم الله الرحمن الرحيم.

فاتحة الكتاب:

أخبرنا الأستاذ العالم الزاهد أبو محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام - ﷺ -، قال:

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن - رحمه الله -... «.

وعلىٰ الورقة ١١ ب: «الجزء الثاني من **"قوارع القرآن وما يستحب أن لا يُخِلَّ بقراءته كل يوم وليلة"** تأليف الشيخ الفقيه أبي عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن - رحمة الله عليه -.

سمع الجزء كله من أوله إلىٰ آخره العلماء: أبو بكر محمد بن الحسن الخادم، وأحمد بن الحسين المؤذن، وأحمد بن الحسين بن أحمد الطخيري، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الأندرابي، وأبو منصور الحسين بن إسحاق الحضيني، وأحمد بن عبد الرحمن البسبشاذي، وعلي بن أبي نصر الخباز المعروف بنُخْبَة، وأبو الحسن علي بن جعفر النوذري، وأبو محمد مظفر بن سعيد، بقراءة أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الزاهد، علىٰ الأستاذ العالم الزاهد أبي محمد حامد بن أحمد - ﷺ -، ظهيرة يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وصحَّ لهم السماع، وسمع أبو الحسن عبد الرحيم بن محمد الجزي من أول الجزء إلىٰ البلاغ».

وعلىٰ الورقة ٢١ ب: «الجزء الثالث من **"القوارع وما يستحب أن لا يُخِلَّ بقراءته كل يوم وليلة"** تأليف الشيخ الفقيه أبي عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن - رحمة الله عليه -.

سمع الجزء من أوله إلىٰ آخره الفقهاء: أبو بكر محمد بن الحسن الخادم، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الأندرابي، وأحمد بن الحسين المؤذن، وأحمد بن الحسين الطخيري، وأحمد بن عبد الرحمن البسبشاذي، وأبو الحسن علي بن جعفر النوذري، وأبو محمد مظفر بن سعيد المحمدآباذي، وعلي بن أبي نصر الخباز الملقب

بنُخْبَة، بقراءة أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الزاهد - أسعده الله - علىٰ الأستاذ الإمام الزاهد أبي محمد حامد بن أحمد - أيَّدَهُ الله - ظهيرة يوم الإثنين لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وصحَّ لهم السماع».

وعلىٰ الورقة ٣٠ ب: «كمل كتاب قوارع القرآن بحمد الله ومنِّه وحسن توفيقه، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

فرغ من كتبته أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الأندرابي ظهيرة يوم الأحد لثلاث بقين من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة».

يليه حديث بعنوان: "الجهر بالقرآن" كتبه الأندرابي أيضاً برواية الأستاذ الإمام الزاهد أبي محمد حامد بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي، وأبي علي الحسين بن محمد الروذباري.

يليه: "جزء فيه آيات الرقية والحرز" من ورقة (٣١ ب - ٣٦ ب)، يبدأ بإجازة سماع وقراءة النسخة، جاء فيها: «سمع الجزء من أوله إلىٰ آخره أبو بكر محمد بن الحسن الخادم، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الأندرابي، وأحمد بن الحسين المؤذن، وأبو منصور الحسين بن إسحاق الحضيني، وأحمد بن الحسين الطخيري، وأحمد بن عبد الرحمن البسبشاذي، وأبو الحسن علي بن جعفر النوذري، وأبو محمد مظفر بن سعيد، وعلي بن أبي نصر الخباز المعروف بنُخْبَة، بقراءة أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الزاهد الأندرابي - أسعده الله -، علىٰ الأستاذ الإمام الزاهد أبي محمد حامد بن أحمد - ﷺ - ظهيرة يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربعمائة».

وعلىٰ الورقة ٣٦ ب: «تم الجزء بحمد الله ومنِّه، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله.

فرغ من كتابته أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي عشية يوم الأحد لثلاث بقين من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة».

ومن ورقة (٣٦ ب - ٣٧ أ) حديثان رواهما الأندرابي برواية محمد بن يحيىٰ الجوري النيسابوري.

ومن ورقة (٣٧ ب - ٧٦ أ): **"كتاب في الدعوات"**.

جاء علىٰ الصفحة الأولىٰ: «كتاب في الدعوات من قيل [كذا] علي بن الحسين جد جعفر بن محمد الصادق أبي علي - رحمة الله عليه -، ويسمىٰ: **"كتاب الكامل"**؛ لحسن ما فيه من الدعوات، والأصل لأبي علي الحسن بن إبراهيم بن محمد الزاهي الهيصمي - أسعده الله -.

وفي آخره جزء في باب التذكير والتأنيث في لغة العرب».

ثم أربعة أبيات في فضل إعراب اللسان لكاتبه إسحاق بن عبد الرحيم.

وآخره - ل ٧٦ أ-: «انتهاء المأثور من الدعوات عن زين العابدين، وحافد سيد الخلائق أجمعين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، خاتم الخلفاء الراشدين، والصلاة علىٰ محمد وآله الطيبين.

وكتبه الحسن بن إبراهيم بن محمد الزاهي في شوال سنة ست عشرة وأربعمائة.

غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

يليها ورقة (٧٦ ب- ٧٨ ب): أدعية رواها سفيان بن عيينة، عن محمد بن شهاب الزهري، عن زين العابدين بن علي بن الحسين.

جاء في آخرها: «مقابل من أول الكتاب إلىٰ ما هاهنا بالأصل بقراءة أخي إسماعيل بن محمد القفال - أيده الله، بارك الله فيه لمن نظر فيه مستفيدًا. هـ».

يليهاورقة (٧٩ ب - ٨١ ب): "الصحيفة الكاملة السجادية" لزين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ٩٤ هـ)، برواية أبي بكر محمد بن علي الكِرماني.

وفي الورقة (٧٩ ب) عبارتا إجازة ووقف، جاء فيهما:

«أجاز لي أخي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سلمة الفرهاذجردي - سلمه الله - أن أروي الصحيفة بتمامها عنه، عن أبي بكر الكرماني رحمه الله بروايته، عن رجاله، كما كتبناه.

وقفه الأستاذ الإمام أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الزاهد علىٰ مدرسة شيخه الإمام حامد بن أحمد بـ (باب عَزْرة)[1]، والتولية لعمر بن محمد الحامدي».

يليها ورقة (٨٢ أ - ٨٩ أ): "جزء في باب التذكير والتأنيث في لغة العرب"، والمؤلف غير مذكور، لعلها نسخة من كتاب **"المذكر والمؤنث"** لأبي زكريا الفراء.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله وحده، والصلاة علىٰ محمد وآله.

سُئِلَ بعضُ الأدباء عن المذكر والمؤنث، فقال: للمؤنث ثلاث علامات تعرف بهن: المَدَّة الزائدة التي تراها في (الحمراء، والصفراء، والضراء)، وما شاكلهن، والياء في (حُبْلىٰ، وكُبْرىٰ، وعَطْشىٰ) وما شاكلهن، فالمَدَّة والياء لا تقعان للمذكر أبدًا، وأما الهاء فلها ضروب كثيرة...».

وقد فرغ منه الحسن بن إبراهيم بن محمد الزاهي يوم السبت من المحرم سنة إحدىٰ عشرة وأربعمائة.

وفي أسفل الفراغ تصحيح في سنة سبع عشرة وأربعمائة علىٰ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله القُهُنْدُزي النيسابوري الضرير، المقرئ المحدث، النحوي الأديب، شيخ الواحدي النيسابوري (ت نحو ٤٢٠ هـ).

ومن ورقة (٨٩ ب- ٩٩ ب): "رسالة في فضائل شهر رجب" للحاكم أبي القاسم عبيد الله ابن عبد الله بن أحمد الحَسْكَاني القرشي النيسابوري (ت بعد ٤٧٤ هـ)، سبله صاحبه الخادم الجليل أبو الحسن علي بن إبراهيم البوزجاني علىٰ الأستاذ الإمام الزاهد أبي بكر محمد بن الحسن، وعلىٰ أولاده، وعلىٰ كل منهم؛ ليقرءوا علىٰ رأس العوام في النصف من رجب يوم الاستفتاح ما دام هذا الجزء باقيًا.

يليه ورقة (١٠٠ ب): جدول به درجات الميل[2].

وعن المجموع مصورة في مكتبة المحقق الطباطبائي في (قم) الإيرانية، وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) محلة كبيرة بـ (نيسابور).

(٢) **ويراجع:** اندرابي وكتاب الايضاح في القراءات صـ ٥٩ - ٦٠، ٦٦ - ٦٨، وچند نسخه خطىٰ باقىٰ مانده از يك مدرسه كراميه نيشابور صـ ١٦٧ - ١٧٧، وزين الفتىٰ ومؤلف آن صـ ٣٩ - ٤٠، ٤٧ - ٤٨.

وكان الأخ الفاضل الأستاذ/ أبو مشعل جمال المشعل الظفيري الكويتي قد تفضل بإرسال الأوراق من (١ - ٣٧) من المجموع، فجزاه الله خيراً.

وعلىٰ النسخة السابقة وحدها طبع **"كتاب في قوارع القرآن وما يُسْتَحَبُّ أن لا يُخلّ بقراءته كلّ يوم وليلة"** بتحقيق/ قاسم النوري، ونشره مجمع البحوث الإسلامية في مدينة مشهد الإيرانية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٠ هـ)، في (١٠٧) صفحة.

ثم قام بتحقيقه وتخريجه أيضـًا الدكتور/ أحمد بن فارس السلوم، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، في (١٦٥) صفحة، عدا الفهارس.

ويستفاد مما تقدم: أن مولد أبي عبد الله الأندرابي يرجع إلىٰ نحو سنة (٤٠٠ هـ، أو قبلها)، وأنه كان فقيهـًا، محدثـًا، مقرئـًا، يكتب بخط يده، وهو خط لا بأس به، وأن شيخه أبا محمد الطخيري كان حيـًا حتىٰ يوم الإثنين الثالث عشر من شهر رمضان سنة (٤٢٩ هـ)، وأن الأندرابي قبل هذه السنة كان قد تزوج وأنجب ولده أبا القاسم عبد الله، وأنه كان قد بلغ من العمر ما يؤهله للجلوس مع جمع من علماء وفقهاء كرامية (نيسابور) في مدرسة أبي محمد الطخيري ليسمع عليه كتاب **"قوارع القرآن"**، و**"جزء فيه آيات الرقية والحرز"** من تأليف أبي عمرو الخوري، وأن تصنيف أبي عبد الله الأندرابي لكتابه **"الإيضاح"** كان بعد هذه السنة؛ حيث نقل فيه نقولاً عن الكتابين السابقين بسنده عن شيخه المذكور.

أما كتاب الإيضاح في القراءات: العشر، (السبع، وقراءات أبي جعفر، ويعقوب، وابن محيصن المكي)، واختياري أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حاتم

فهو كما وصفه الأندرابي - في مقدمة كتابه -:

«يشتمل علىٰ أعظم ما يحتاج إليه القارئ والمقرئ، موضحـًا مشروحـًا»[(١)].

وقد قدم فيه قبل الفرش ثلاثة وخمسين بابًا، كل باب في صنف من صنوف العلم الذي لا يستغني عنه طالب علم القراءة، حتىٰ أن كل باب من هذه الأبواب يصلح أن يكون كتابًا قائمًا بنفسه.

ويوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب (كتب خانسي = معهد الدراسات الشرقية) بجامعة استانبول التركية، تحت رقم: [A.١٣٥٠]، في (٢٠٧) ورقة، وآخر النسخة ورقة (٢٠٦ أ)، يليها قاعدة (٢٠٦ ب)، ثم فائدة (٢٠٧ أ)، مسطرتها: (٢٤) سطراً، مقاس: (١٥ × ٢١ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبها بخط نسخي جيد محمد بن عمر بن حمزة الحموي، في شهر ذي الحجة سنة (٥٦٦ هـ)[(٢)].

وعنها مصورة ميكرو فيلمية يحتفظ بها معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩ قراءات)[(٣)]. وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) ل ٢ أ.

(٢) فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة استانبول صـ ١٣٨ - ١٣٩.

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٧.

ومصورة أخرىٰ في مكتبة المجمع العلمي العراقي[(١)].

وأخرىٰ في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٩٣٤)[(٢)].

وأخرىٰ في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم الحفظ: (٨٧٦/ ف)[(٣)].

وعنها مصورة في دار الكتب المصرية، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٤٧٠٦٠).

وقد سقط من جميع هذه المصورات ست ورقات؛ من ورقة (١٤٢ - ١٤٧)، فُقِدَ بسببه جزء يسير - ستة أسطر من نسخة شهيد علي باشا - من آخر الباب الحادي والخمسين، وكل من البابين الثاني والخمسين (في ذكر كيفية الوقف علىٰ الحروف التي تختلف بالضم والكسر والفتح)، والثالث والخمسين (في ذكر كيفية الوقف علىٰ هاء التأنيث التي تلحق أواخر الأسماء المفردة)، وكذا ذكر اختلاف القراء في حروف فاتحة الكتاب، وذكر اختلافهم في حروف سورة البقرة إلىٰ أثناء ذكر اختلافهم في قراءة ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨].

(١) الإيضاح في القراءات صـ ٢٢، والمادة الصوتية في كتاب الإيضاح في القراءات العدد الأول صـ ١٠٥، ١١٧.

(٢) فهرس المصورات الميكرو فيليمية بمركز البحث العلمي - فهرس علوم القرآن (الجزء الثاني) صـ ٣٧.

(٣) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ٤٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٤/ ٢٧ - ٢٨.

وقد أخبرني د. خالد حسن أبو الجود أن نسخة الأصل تامة، لا نقص فيها.

وعلىٰ مصورة هذه النسخة وحدها قام الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي، بكلية الآداب بالجامعة المستنصرية بتحقيق أحد أبواب هذا الكتاب، وهو الباب الثاني والثلاثون **"قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين"** من ورقة (٧٨ أ - ٩٤ ب)، ونشرته/ مؤسسة الرسالة ببيروت في سنة (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م)، وصدرت الطبعة الثانية سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م)، والثالثة سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م).

وفي "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[(٤)]، **ما نصه**: «... **من تصانيفه**:

١- الإيضاح - في القراءة. جامعة استانبول رقم: (١٣٥٠)، نشر منجماً في بيروت (١٤٠٥)، وفي الكويت (١٤٠٥). [ولعله يعني: كتاب **"قراءات القراء المعروفين"**].

٢- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، نشرت في دمشق (١٤٠٥/ ١٩٨٥)».

ثم قام محمد عيد الشعباني بالاستيلاء علىٰ التحقيق، وأعاد نشر الكتاب بعنوان **"أسانيد القراءات"**، وطبعته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٧ م).

كما حقق د. أحمد نصيف الجنابي الباب الأول من الكتاب، وهو (في ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن وأهله

(٤) ١/ ١٨٤.

وأخلاقهم ونعوتهم وصفاتهم وما يكره لهم إذا جفوه)، بعنوان: (فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم)، ونشر في الجزء الرابع من المجلد الثامن والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر في ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول ١٩٨٧ م، صفحة (١٩٠ - ٢٣١).

وله أيضاً بحث بعنوان: "الإيضاح في القراءات"، منشور في الجزء الثالث من المجلد السادس والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر في المحرم ١٤٠٦ هـ/ أيلول ١٩٨٥ م، صفحة (٢٠١ - ٢٣٥).

وله كذلك: "(الإيضاح في القراءات) للأندرابي: دراسة وتعريف" - بحث منشور في الجزء الأول من المجلد التاسع والعشرين من مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت، الصادر في ربيع الآخر - رمضان - ١٤٠٥ هـ/ يناير - يونيو ١٩٨٥ م، صفحة (٢١٩ - ٢٥٢).

كما حقق الباحث/ حقي عبد الرزاق لطيف الصالحي العراقي (الباب السابع والعشرين: في ذكر اللحن الخفي ومقالات أرباب الصناعة في ذلك)، و(الباب الثامن والعشرين: في ذكر مخارج الحروف)، و(الباب التاسع والعشرين: في ذكر أجناس الحروف وأصنافها وصفاتها)، الأوراق من (٦٨ ظ - ٧٣ و)، ضمن بحث بعنوان: **"المادة الصوتية في كتاب الإيضاح في القراءات للأندرابي"** - ونشر في العدد الأول من المجلد الثلاثين من مجلة المورد العراقية، الصادر سنة ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م صفحة (١٠٤ - ١١٧)، وفي العدد الثاني من المجلد نفسه، صفحة (٩١ - ٩٦).

وللباحث/ أحمد خضير محمد خالد الجبوري العراقي: "الجهود الصوتية للأندرابي (ت بعد ٥٠٠ هـ) في كتابه (الإيضاح في القراءات): دراسة موازنة"، بحث مقدم سنة (٢٠٠٤ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة تكريت، بإشراف د. جمعة خلف حسين البياتي[1].

وللأستاذ/ محمد كاظم رحمتي الإيراني بحث بالفارسية بعنوان: (به ياد مرحوم سيد عبدالعزيز طباطبايى: اندرابى وكتاب الايضاح فى القراءات: متنى كهن از كراميان خراسان) - آينه ميراث، فصلنامه ويژه (نقد كتاب، كتاب شناسى واطلاع رسانى در حوزه متون) - دوره جديد - سال دوم - شماره چهارم- (پياپى ٢٧)- زمستان ١٣٨٣- مركز نشر ميراث مكتوب- تهران)، صص (١٨ - ٦٨).

نتذكر الراحل السيد عبد العزيز الطباطبائي: الأندرابي وكتاب الإيضاح في القراءات - نص قديم لكرامية خراسان- منشور في مجلة مرآة التراث- مجلة فصلية (قراءة في كتاب خاص ببليوغرافيا النصوص والمعلومات في مجال النصوص) - دورة جديدة - السنة الثانية - العدد الرابع - (مسلسل ٢٧)، شتاء ١٣٨٣ هـ. ش - مركز نشر التراث المكتوب - طهران، صفحة (١٨ - ٦٨).

---

(١) الموقع الإلكتروني لكلية التربية/ جامعة تكريت - دليل الرسائل والأطاريح التي نوقشت في جامعة تكريت/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية من ١٩٩٩ ولغاية ٢٠١٢ م، على هذا الرابط:
http: //tu.edu.iq/colleges/education

وقامت الباحثة/ منىٰ عدنان غني العراقية بدراسة الكتاب وتحقيقه، من أوله إلىٰ آخر الباب الحادي والخمسين (في ذكر الوقف والابتداء مجملاً علىٰ ما ذكره العلماء بالقرآن)، في أطروحة تقدمت بها إلىٰ مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د/ غانم قدُّوري حمد، في ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ/ تموز ٢٠٠٢ م[1].

كما قام الباحث/ سامي عمر إبراهيم الصبة المحاضر بقسم القراءات بجامعة أم القرىٰ، بتحقيق الكتاب من أوله إلىٰ آخر الباب الثامن والثلاثين (في ذكر التكبير)، في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه من شعبة التفسير وعلوم القرآن (القراءات) - قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، ونوقشت في يوم الأربعاء، الموافق الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٤٢٩ هـ)، وجاءت الرسالة بفهارسها في (١٢٠١) صفحة.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - د. **سامي الصبة**، فجزاه الله خيراً.

وقد شاب أعمالهم جميعًا قصور، ليس هذا مجال الحديث عنه.

النسخة الثانية: محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم (٤ قراءات)، بعنوان: **"اختلاف (اختلافات) القراء"**، وهو الباب الثالث والخمسون والأخير من الكتاب، ولم يعرف اسم المؤلف، في (٢٤١) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وقد سقط من أولها وجه الورقة الأولىٰ، نحو اثني عشر سطرًا، وأول الموجود ل ١ أ: «والحفظ من التخطي إلىٰ الخطأ والخطل. إنه أجلُّ من يُرغب إليه ويُسأل.

ذكر عدد أبواب الكتاب، وهو ثلاثة وخمسون بابًا.

الباب الأول: في ذكر بعض ما جاء من فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم ونعوتهم وصفاتهم وما يكره إذا جفوه...».

وسقط من آخرها نحو أحد عشر سطراً، وآخر الموجود ل ٢٤٤ أ: «أخبرنا أبو عمرو، قال: أخبرنا أبو سعيد، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: من ختم القرآن ليلاً صلت عليه الملائكة حتىٰ يصبح، ومن ختمه نهاراً صلت عليه الملائكة حتىٰ يمسي.

أخبرنا أبو علي البخاري إجازة، قال: أخبرنا أبو الحسين».

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، بعنوان: **"كتاب في علوم القرآن"**، رقم المادة: (٣٧٥٧١٣)، رقم الورود: (١٦٦٨)، بالتبادل مع الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد القادر السعدي، بتاريخ: ٢١/ ١٢/ ٢٠٠٠ م، وذكر في الملاحظات أن المؤلف من طبقة أحمد بن أبي عمر، أبي عبد الله الخراساني صاحب

---

(١) **وبراجع**: الجامع للرسائل والأطاريح صـ ٤٥، وتحزيب القرآن في المصادر والمصاحف صـ ٢٨١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٤٩.

كتاب **"الإيضاح في القراءات العشر"** (بعد سنة ٥٠٠ هـ) [كذا]، والوارد ذكره في غاية النهاية ١/ ٩٣، وقد أثبتنا ذلك بمقارنة أسماء شيوخ المؤلف بشيوخ الخراساني.

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها -بعد أن دللته عليها- أخي د. خالد حسن أبو الجود، بتاريخ ٦/ ٢/ ٢٠١٢ م، وهو الآن يعمل علىٰ إعادة تحقيق الكتاب، معتمداً علىٰ النسختين السابقتين.

النسخة الثالثة: محفوظة في دار مخطوطات كربلاء (مكتبة الروضة الحسينية سابقًا) بالصحن الحسيني في مدينة (كربلاء) العراقية، تحت رقم: (٩٠٤٣ ح)، بعنوان: **"اختلاف القراء"**، في (٢٣٠ ورقة = ٤٦٠ صفحة)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١٦ سم)، وهي نسخة تامة، كتبت بخط نسخي معتاد، علىٰ ورق أصفر خشن عادي، كتبت رؤوس العناوين بالحمرة، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وبها أكل أرضة قليل.

افتتح المؤلف الكتاب بالفهرس، وأوله: «الباب الأول: في ذكر ما جاء في فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم ونعوتهم وصفاتهم».

وهو - تقريبًا - عنوان الباب الأول من **"الإيضاح"** للأندرابي «في ذكر بعض ما جاء في فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم ونعوتهم وصفاتهم وما يكره لهم إذا جفوه»[(١)].

ومن الواضح أن النسخة ينقصها قدر يسير من أولها، يقدر بصفحة واحدة، يتمثل في افتتاحية المؤلف.

ويبدو أن مفهرسي هذه المكتبة ومكتبة شهيد علي قد أخذوا عنوان الكتاب **"اختلاف القراء"** من قول الأندرابي في مقدمته: «... ثم يأتي من بعد ذلك ذكر (اختلاف القرّاء) في الحروف التي اختلفوا فيها من حروف القرآن، مع شرح مذاهبهم فيها، واختلاف الروايات عنهم في كلّ حرف، سورة بعد سورة، من فاتحة الكتاب إلىٰ خاتمته - إن شاء الله -»[(٢)].

وقد نسبها الأستاذ/ سلمان هادي آل طعمة إلىٰ (محمد بن نصر الله الحنبلي)، ويبدو أنه الناسخ، وقد أخطأ؛ حيث جعل موضوع الكتاب حول تفسير القرآن، وإنما هو في القراءات[(٣)].

أما النسخة الرابعة: فتحتفظ بها المكتبة الجعفرية بالمدرسة الهندية في مدينة (كربلاء) العراقية، تحت رقم: (٣٤)، بعنوان: **"كتاب في القراء والتجويد"**، في مجلدين، يشتمل الأول علىٰ قسم الأصول، من الباب الأول حتىٰ الباب الثالث والخمسين، ويشتمل الثاني علىٰ قسم الفرش من أول ذكر اختلافهم في حروف فاتحة الكتاب حتىٰ (فصل في ختم القرآن وما جاء فيه من الفضائل)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السابع الهجري[(٤)].

وتحتفظ مكتبة الأحقاف بمدينة (تريم) في

---

(١) الإيضاح في القراءات - تح/ الصبة - ١/ ٨٥.

(٢) السابق ١/ ٩٠.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء - القسم الأول صـ ٢٦٥. **ويراجع:** هوامش علىٰ فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء صـ ٢١٢، وعلوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٥.

(٤) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٥) صـ ٤٣٧.

(حضرموت) بقطعة من الكتاب تمثل (الباب السابع والعشرون: في ذكر اللحن الخفي ومقالات أرباب الصناعة في ذلك)، تحت رقم: (٢٨ تجويد/ ٨٨ مجموعة آل يحيىٰ)، في سبع ورقات، ضمن مجموع يقع في (٣٩) ورقة، من ورقة (٣٤ أ - ٣٩ أ)، وقبلها من ورقة (١ - ٣٤ أ) كتاب **"التمهيد في علم التجويد"** لابن الجزري، مسطرتها: (٢١) سطراً، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديراً، وهي نسخة جيدة، بها آثار رطوبة، بأولها نقول، وختم تملك، وتملك آخر بتاريخ سنة (١١٩٣ هـ)، كتبت العناوين وبعض الكلمات باللون الأحمر.

وآخرها: «وقال أبو محمد جعفر بن محمد الهمدانيٰ:

تقويم القرآن كما قال الله - عز وعلا -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، وهو ما يقرأه القراء العلماء، ويعرفه الأدباء الفصحاء، وما سوىٰ ذلك فهو عيب.

قال: وحَدُّ القراءة ستة أشياء... فإذا عرفها ووضعها مواضعها فقد رتل القرآن.

والحمد لله وحده».

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم المخطوطة: (٧٥)، علىٰ فيلم رقم: (١٤٧ بعثة اليمن الجنوبي)، وعنها مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، برقم: (٧٥/ ١٤٧)[(١)].

ثم انتخب السيد محمد حسين بن محمد الموسوي الخوانساري الشيعي، المقرئ المفسر، اللغوي المحدث الفقيه (ت ١٣٢٨ هـ) منه ثلاثين باباً من أبواب الأصول في مختصر أسماه: **"منتخب الأبواب في قواعد قراءة الكتاب"**، فرغ من تأليفه في ليلة الجمعة من شهر شعبان سنة (١٢٨٣ هـ).

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين... فهذا كتاب في ثلاثين باباً، اصطفيته من كتاب كبير في القراءة لبعض العامة، في مجلدين...».

ويبدو أنه رتب الأبواب وفق نظام خاص اتبعه؛ حيث بدأ بالباب الأول: في مخارج الحروف، والباب الثاني: في أجناس الحروف وأصنافها... والباب الثاني عشر: في أوزان فواتح السور، والباب الثالث عشر: في الوقف... والباب الرابع عشر: في اللحن الخفي، والباب التاسع والعشرين: في أسانيد القراءات، والباب الثلاثين: في سبب الاجتماع علىٰ قراءات المعروفين.

وآخره: «وقد رووا ما قدموه وما لم يقدموا، فلذلك اختلفت الحروف والطرق إلي انتهائها إلينا.

انتهي كلامه في هذا الباب».

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي في (قم)، تحت رقم: (٣١٤٨ قراءات)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، كتبها بخط نستعليق في ليلة الجمعة من شعبان سنة (١٢٨٣ هـ)، وهي نسخة مصححة[(٢)].

ومن الباب التاسع والعشرين من هذا (المنتخب)، وهو (الباب الثاني والثلاثون: في ذكر الأسانيد التي نقلت

---

(١) **ويراجع:** مقدمة د. البواب لكتاب التمهيد لابن الجزري صـ ٢٤، ٣٣.

(٢) فهرس مكتبة المرعشي النجفي ٨/ ٣٧٨ - ٣٨٠، وتراجم الرجال ٢/ ٦٦٣ - ٦٦٤، وكشاف الفهارس صـ ٤٣٠ - ٤٣٢.

الينا قراءات القُرَّاء المعروفين بروايات الرواة المشهورين) من "الإيضاح" نسخة خطية تحتفظ بها مكتبة العتبة الرضوية في مدينة مشهد الإيرانية، تحت رقم: (١٩٩٣١ تجويد)، بعنوان: "اساتيد قرائت قرّاء، أو رسالة في علم القرائه"، في (٣٧) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٦,٥ × ١٠,٥ سم)، كتبها السيد مصطفىٰ بن أحمد الصفائي الخوانساري في يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول سنة (١٣٤١ هـ).

أولها - بعد البسملة، والحمدلة: «أما بعد. فهذا أحد الأبواب التي اصطفىٰ الأخ الجليل والمولىٰ الأصيل الميرزا السيد محمد الخوانساري... إسناد قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني...».

وآخرها: «فلذلك اختلفت الحروف بالروايات والطرق إلىٰ انتهائها إلينا.

انتهىٰ كلامه في هذا الباب. قد تم»[١].

(١) فهرست نسخه هاىٔ خطىٔ اهدايىٔ حضرت آية الله العظمىٰ سيّد علىٰ خامنه اى ١/ ٣٠٠.

أما (الباب الحادي والخمسون:
في ذكر الوقف والابتداء
مُجْمَلاً، على ما ذكره العلماء بالقرآن).

فيقع في نسخة جامعة استانبول في سبع ورقات، من ورقة (١٣٥ أ - ١٤١ ب)، ثم يبدأ بعد ذلك السقط من المصورات الذي يشمل ست ورقات؛ من ورقة (١٤٢ - ١٤٧)، وفي نسخة شهيد علي باشا في نحو ثمان ورقات؛ من ورقة (١٤٨ أ - ١٥٦ ب).

وقد بدأه الزاهد الأندرابي بالحديث عن أهمية علم الوقف، وأنه أدب يستعمله الحذاق في القرآن، وضرب من التجويد والإحسان، ثم ذكر بعض الآثار المروية عن النبي - ﷺ -، والصحابة - ﷺ - في فضل الوقف، ثم نقل نقولاً عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وعلي بن عيسىٰ الرماني (ت ٣٨٤ هـ)، وأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، وأبي محمد العماني (ت قبل ٤٧٠ هـ)، في أنواع الوقف، وأهميته، ثم أورد نقولاً لبعض العلماء، وكذا لأبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مذاهب القراء في الوقف، ثم أورد ما رواه إجازة عن شيخه أبي علي الحسن ابن الحسين بن الحسن البخاري المقرئ، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدَّهَّان المَرْوَزي (ت في النصف الأول من القرن الخامس الهجري)، مما قاله في أهمية معرفة قارئ القرآن لمواضع الوقف والابتداء، ثم أشار إلىٰ مذهب حمزة والمكيين في الوقف حيث ينقطع النفس، وأنه ليس القول المختار.

ثم عقد فصلاً تحدث فيه عن الوقف التام بقسميه: الواضح: المفهوم المعنىٰ، والمشكل: الذي لا يفهم إلا

بفكر، ولا يدرك إلا بسماع، وعلم بالتأويل، ورواية للتفسير، وهو ما اصطلح علىٰ تسميته بـ (الحسن المشبه بالتام)، وقد عرف القسمين، وأكثر من ذكر الأمثلة للقسم الثاني، مع الشرح والتحليل.

ثم أعقبه بفصل للحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وأنها في القرآن علىٰ أربعة أوجه، ذاكراً اختلاف العلماء في حكم الوقف عليها، وختم هذا الفصل بالحديث عن الوقف علىٰ رؤوس الآي.

ثم خصص فصلين لمعرفة الوقف الكافي بقسميه: الذي يصلح الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، والذي يصلح الوقف عليه ويصلح الابتداء بما بعده، معرفاً لكلا القسمين، ممثلاً لهما.

كما عقد فصلاً في معرفة الوقف القبيح، وهو: ما لا يتم الوقف عليه دون ما بعده، وذكر أن تفسير هذه الجمل مما يطول ذكره جداً، فلذلك تركه.

ثم ختم بفصل تحدث فيه عن (وقف البيان)، ناقلاً عبارة أبي حاتم السجستاني في كتابه، وردِّ أبي محمد العماني دون أن يصرح بالنقل عن العماني[١].

ثم قال: «قال أبو حاتم: ومن الوقف: وقف التذكر، وهو أن يكون القارئ يقرأ فيقول: ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفاتحة/ ١] ولا يدري ما بعده، فيمده، فيقول: ﴿الحَمْدُو﴾؛ إذ هو يتذكر حتىٰ يقع علىٰ ما يريد فيصله.

وكذلك ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَا﴾ يمد، وكذلك ﴿الرَّحْمَانِي﴾ يمد حتىٰ يذكر، فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكناً كسره زاد الياء كقوله: ﴿قُلْ لِمَنِي﴾ يريد: ﴿لِمَنِ الْأَرْضُ﴾، ثم يقول: ﴿الْأَرْضُ﴾.

وأما ما كان يفتح في التقاء الساكنين فيفتح ويزيد فيه ألفاً؛ كقوله: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَا﴾، ثم يقول: ﴿اللهِ ﴾؛ لأن ﴿مِنَ﴾ مما يفتح لالتقاء الساكنين. وقال: وقف التذكر كثير في كلام العرب وأحاديثهم وإنشادهم. آخر باب الوقف وأقسامه بحمد الله ومنِّه»[٢].

فهذا الباب يعد مقدمة في الوقف والابتداء، أو هو أساس لهذا العلم، اقتصر فيه مؤلفه علىٰ الحديث عن أهمية هذا العلم، وتقسيماته، إلا أنه حسن الوضع، جليل المقدار، عظيم القيمة، جم الفائدة؛ حيث أورد فيه مؤلفه نقولاً من كتب لم يصل إلينا إلا أسماؤها؛ مثل كتاب أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرازي، وكذا ما نقله عن علي بن عيسىٰ الرماني، وأبي الحسين الدهان المروزي.

كما أنه ساهم - بدرجة كبيرة - في تحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها أبو محمد العماني، وأن وفاته كانت قبل سنة (٤٧٠ هـ) بكثير.

ولأهمية هذا الباب اعتمد عليه الشيخ شرف الدين عثمان بن محمد بن محمد شاه الغزنوي الهروي الأفغاني المقرئ (ت ٨٢٩ هـ) اعتماداً كبيراً في مقدمة كتابه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"**[٣]، ونقل عنه نقولاً كثيرة، وإن لم يصرح باسم مؤلفه.

---

(١) المرشد ٢/ ٣/ ٦٤٣ - ٦٤٤.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٤١ ب، ونسخة شهيد علي ل ١٥٦ ب.

(٣) ل ٦ أ - ١٤ ب.

أما الباب الذي يسبقه فهو: (**الباب الخمسون:** في ذكر الياءات التي حذفت من الخط في المصحف، واختلاف القراء في إثباتها وإسقاطها)، من ورقة (١٣٣ أ- ١٣٥ أ).

وأما البابان اللذان يقفوانه فهما: (**الباب الثاني والخمسون:** في ذكر كيفية الوقف على الحروف التي تختلف بالضم والكسر والفتح)، من ورقة (١٥٦ ب- ١٥٨ ب)، نسخة شهيد علي.

ثم (**الباب الثالث والخمسون:** في ذكر كيفية الوقوف على هاء التأنيث التي تلحق أواخر الأسماء المفردة)، من ورقة (١٥٨ ب - ١٦٠ أ)، نسخة شهيد علي.

فذلك ثلاثة وخمسون بابًا؛ منها ما يشتمل على فصل، ومنها ما يشتمل على فصلين، ومنها ما يشتمل على ثلاثة فصول، أو أربعة، أو خمسة، أو أكثر، قدمها المؤلف قبل ذكر فرش الحروف، فكل باب من هذه الأبواب يصلح أن يكون كتابًا قائمًا بنفسه.

٩٤- "المفصول والموصول في كتاب الله"، جُزْءٌ:

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغدادي، الفقيه الحنبلي المقرئ المحدث الأصولي اللغوي النحوي الشاعر الأديب الزاهد الواعظ المفتي المدرس، صاحب المؤلفات الكثيرة.

ولد في (بغداد) سنة (٣٩٦ هـ/ ١٠٠٦ م)، وتتلمذ على شيوخها في الفقه وعلوم القرآن والقراءات والتجويد والحديث وطرقه واللغة والنحو، وصنف في كل فن، حتى بلغت تصانيفه (١٥٠) مصنف، وحكي عنه أنه قال: صنفتُ خمسمائة مصنف.

وكانت وفاته في (بغداد) يوم السبت أو ليلته في الخامس من شهر رجب سنة (٤٧١ هـ)، وصُلي عليه في (جامع القصر)، و(جامع المنصور)، ودفن في مقبرة (باب حرب)، وهي مقبرة الإمام أحمد[1].

وقد صلنا من مصنفاته في التجويد والقراءات وعلوم القرآن:

---

(١) ترجمته في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والمنتظم ١٦/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومعجم الأدباء ٢/ ٤٢٩ - ٤٣١، وإنباه الرواة ١/ ٣١١ - ٣١٢، ومعرفة القراء ٢/ ٨٢٢ - ٨٢٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٢ - ٣٧، - و. تح/ العثيمين - ١/ ٦٧ - ٧٩.
ويراجع: معجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٦٩ - ٨٢، ومقدمات محققي كتبه: الأصول المجرَّدة على ترتيب القصيدة المجوَّدة صـ ١٢ - ١٨، وبيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء صـ ٧ - ٢٣، والرد على المبتدعة صـ ١٩ - ٦٤، والرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت صـ ٧- ٨، وفضل التهليل وثوابه الجزيل صـ ٩- ٢٠، والمختار في أصول السنة صـ ١١ - ٢٢، والمقنع في شرح مختصر الخرقي ١/ ٨٣ - ١٤٥.

١ - "بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء"[(١)].

٢ - "كتاب البيان في متشابه القرآن".

ويبدو أنه كتاب آخر غير الذي أشار إليه ابن الجوزي في قوله:

«وممن ألف كتب **"الوجوه والنظائر"**: الكلبي، ومقاتل بن سليمان، وأبو الفضل العباس بن الفضل الأنصاري... وأبو علي البناء، من أصحابنا، وشيخنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني (ت ٥٢٧ هـ).

ولا أعلم أحدًا جمع الوجوه والنظائر سوىٰ هؤلاء»[(٢)].

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، تحت رقم: (١١ مجاميع)، في (٤٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠ - ٨٤)، مسطرتها مختلفة، كتبت في سلخ ذي الحجة سنة (١٠٦٤ هـ)[(٣)].

(١) حققه الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ونشر في الجزء الأول من المجلد الحادي والثلاثين من مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ - شوال ١٤٠٧ هـ/ يناير - يونيو ١٩٨٧ م، صفحة (٧٠ - ٥٨).
ثم نشرته دار عمار بعمان، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م)، في (٦٨) صفحة.

(٢) نزهة الأعين النواظر صـ ٨٢ - ٨٣. ويراجع: كشف الظنون ٢/ ٢٠٠١.

(٣) المخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء صـ ٢٥.
ويراجع: الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ١١٤.

وعنها مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء، القرص رقم: (٩٧/ ١)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيرًا.

جاء علىٰ صفحة العنوان، ورقة (٤٠ ب)، في ستة أسطر: «كتاب البيان في متشابه القرآن، جمع الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا البغدادي، تولىٰ الله مكافأته، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وسلم تسليمًا».

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين. وبعد[(٤)] - فأحسن الله لنا ولك الإتقان، وفهَّمنا وإياك البيان -:

فهذا مختصر في متشابه القرآن، أتيتك به علىٰ طريقين؛ أحدهما: السورة وترتيبها ونظائر ما فيها، والثاني: تحديد الأبواب بظاهر الكتاب، والله سبحانه يكمل لنا ولك الثواب، ويحسن لنا التوفيق والصواب، إنه الكريم الوهاب.

قال الشيخ أبو علي: حدثنا علي بن محمد المعدل (ت ٤١٥ هـ)، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ (ت ٣٣٩ هـ)، قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد (ت ٢٨٥ هـ)، قال: حدثنا يحيىٰ بن عبيد الله بن بُكير (ت ٢٣١ هـ)، قال: حدثنا الليث (ت ١٧٥ هـ)، قال: حدثني محمد بن غَنَج، عن نافع (ت ١١٧ هـ)، عن عبد الله بن عمر، أن النبي - صلىٰ الله علي وآله وسلم- قال: «مَثَلُ الْقُرْآنِ إذا عاهد عليه صاحبه يقوم به من الليل والنهار

(٤) في الأصل: ومن بعد.

كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إذا عاهد عليها صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وإذا أطلق عنها ذهبت، وكذلك صاحب القرآن»...».

ثم قال بعد أن أورد طائفة من الأحاديث والآثار - ل ٤٢ ب - ٤٣ أ -: «وهذا الباب دال على فصول جماعة من الآداب لحملة القرآن؛ أحدها: حث القارئ على درسه؛ إما على المقرئ، أو على نفسه، والثاني: الحث والتشاغل عن سواه، حتى لا يتركه فينساه، والثالث: الحث على استكماله، وحفظ جميعه، والرابع: أن لا يركن إلى المصحف المكتوب، فيضيع الحفظ بالقلوب.

والله سبحانه يجعلنا وإياكم من ذوي الاعتبار، وينفعنا بالقرآن والأخيار، إنه بذلك جدير، وعلى ما يشاء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم.

وبه ثقتي، وعليه توكلت.

سورة البقرة:

في البقرة [٤]: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

وفي النمل [٣]: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

وفي لقمان [٤]: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾. ليس في القرآن غيرها...».

ثم يقول في آخر الطريق الأول، وأول الطريق الثاني - ل ٧٢ ب -: في سبح [١١]: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾. وفي الليل [١٧]: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم.

كل شيء في القرآن ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ثمان وعشرون.

فمن ذلك...».

وكل شيء في القرآن من ﴿الْمَلَأُ﴾ فكتابته بالألف، ليس فيه واو، إلا ما كان من ﴿الْمَلَؤُا﴾ الأولى[1] التي في المؤمنين [٢٤]، وفي النمل [٢٩، ٣٢، ٣٨]: ﴿يَاأَيُّهَا الْمَلَؤُا﴾.

وفي الأنعام [٨٠]: ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾، وفي الأعراف [١٩٥]: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾، وفي هود [١٠٥]: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا﴾، وفي سبحان [٩٧]: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾، وفي الكهف [١٧]: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾، وفي سبحان [٦٢]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ﴾، وفي الكهف [٤٠]: ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾، وفي سبحان [١١٠]: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ فيها ألفان في القطع.

وفي سليمان [٣٥]: ﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾، وفيها أيضًا [٣٦]: ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِ﴾، وفي عسق [٣٢]: ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾، وفي الرحمن [٢٤]: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ ليس فيها ياء، وفي الفجر [١٥]: ﴿فيقول رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾، وفيها [١٦]: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾، وفي السماء والطارق [٥]: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، وفي ق [٤١]: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾، وفي الزمر [١٠]: ﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا﴾، وفي الزخرف [٦٨]: ﴿يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾، وفي القصص[2].

وفي اقتربت الساعة [٦]: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾، وفي الفجر [٤]: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾، وفي اقتربت: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾، وفي عسق [٣٤]: ﴿بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ﴾، وكل شيء في حم عسق سوى هذا فهو [٢٥، ٣٠]: ﴿وَيَعْفُوا﴾، وفي يوسف [٦٦]: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾، وفي يوسف [٦٦]: ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ﴾، وفي

---

(١) في الأصل: من المؤمنين.

(٢) كذا في الأصل.

الكهف [٦٤]: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، وفي هود [٤٦]: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾.

وكل شيء في القرآن من (ءامنوا)[١]، أو ﴿شُفَعَاء﴾ [الأعراف/ ٥٣، الروم/ ١٣، الزمر/ ٤٣]، أو (تظلموا)[٢]، أو ما أشبه هذا فهو وقف عليه بالرفع، ويبتدأ بعده.

وفي الكهف [٣٨]: ﴿لَكِنَّا﴾، وفي يوسف [٣٢]: ﴿وَلَيَكُونًا﴾، وفي اقرأ [١٥]: ﴿لَنَسْفَعًا﴾.

تم الكتاب بعون الله تعالىٰ سلخ الحجة الحرام سنة ١٠٦٤.

وفي آخر هذا الكتاب قلق في اللفظ، الله يعين علىٰ تصحيحه».

ومن خلال هذا النص يتضح مدىٰ اهتمام أبي علي البناء بالرسم العثماني، وكذا بالوقف والابتداء.

٣- "كتاب التذكار في قراءة أئمة الأمصار السبعة المشهورين ويعقوب".

أجاز به صفيُّ الدين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي الموسوي البغدادي (٦٥٦ - ٧٣٥ هـ) تلميذَه جمال الدين وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالي العلوي الموسويّ الحسيني البغدادي (ت ٧٦٩ هـ) في سنة (٧٣٠ هـ)، عن نجيب الدين أبي زكريا يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الشيعي اللغوي الأديب الفقيه (٦٠١ - ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ)، عن محيي الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن علي بن زُهرة بن عليّ العَلَويّ الحُسَيْني الإسحاقيُّ الحلبيّ الشِّيعيُّ المقرئ الفقيه المتكلم (ت ٦٢٦ هـ)، عن الشيخ المقري علم الدين أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد بن العليمي، نزيل دمياط (أوائل ق ٧ هـ)، في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وقرأ عليه ابن زهرة بما تضمنه من رواية حفص عن عاصم ختمتين كاملتين، وبقراءة عاصم من طريقيه المذكورين فيه ختمة كاملة، وبقراءة ابن كثير من جميع طرقه المذكورة فيه ختمة كاملة، وبقراءة نافع من جميع طرقه المذكورة فيه ختمة كاملة، وبقراءة حمزة من جميع طرقه المعينة فيه من أول الختمة إلىٰ رأس الجزء من سورة يس.

وأخبره أنه قرأه وقرأ به القرآن علىٰ الشيخ المقرئ أبي المنىٰ عقيل بن نجيب الدين عمر، وأخبره أنه قرأه وقرأ به القرآن علىٰ الشيخ أبي الحسن علي بن بركات بن خليفة المَشْغراني ثم الدمشقي الحداد المقرئ (ت بعد ٥٧٠ هـ)، وأخبره أنه قرأه وقرأ به القرآن علىٰ الشيخ الخطيب أبي الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن البَرِّي السُّلَمي البغدادي (ت ٤٦١ هـ)، وأخبر أنه قرأه وقرأ به علىٰ مؤلفه[٣].

قلت: وقد وقفت علىٰ بيانات نسخة خطية من كتاب في القراءات الثمان، تقع في (١٠٤) ورقة، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت سنة (١١٥٣ هـ) يورد

(١) كذا في الأصل في الموضعين، ولم يتبين لي مراد المصنف.

(٢) كذا في الأصل في الموضعين، ولم يتبين لي مراد المصنف.

(٣) إجازة السيد صفي الدين محمد بن الحسن العلوي الموسوي البغدادي لجمال الدين محمد بن أحمد العلوي الموسويّ الحسيني ل ١٠٣ ب، وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٠٤/ ١٦٤، ١٠٦/ ٥٩.

المؤلف في هذا الكتاب اختلاف القراء السبعة المشهورين في الأمصار ويضيف إليهم قراءة يعقوب، ترجح لدي أنه لابن البناء البغدادي، وهو الأرجح؛ حيث ذكر جاء في وصف النسخة أن الكتاب يشمل الروايات التي يرويها مقرئ أهل العراق ومحدثهم في عصره أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص، المعروف بالحَمَّامي (٣٢٨ - ٤١٧ هـ)، وهو أحد شيوخ ابن البناء، وقد قرأ عليه القرآن بالقراءات[١]، كما أن مقدمتها تشبه إلىٰ حد كبير مقدمات مصنفات ابن البناء التي وقفت عليها في اختصارها وألفاظها، أسأل الله تيسير الحصول علىٰ مصورة عنها.

ولم أقف علىٰ أحد من المحدثين ذكر هذين الكتابين قبلي.

وله أيضًا: **"آداب القراء وصنعة الإقراء"**، و**"التجريد في التجويد"**، وهما مفقودان، ذكرهما في كتابه **"بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء"**[٢].

(١) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٣، والمنتظم ١٦/ ٢٠٠، ومعجم الأدباء ٢/ ٤٢٩ - ٤٣٠، ومعرفة القراء ٢/ ٨٢٢ - ٨٢٣، وذيل طبقات الحنابلة - تح/ العثيمين - ١/ ٧٩، وغاية النهاية ١/ ٢٠٦، ٥٢٢.

(٢) صـ ٣٥، ٤٦.

وقد وصلنا من مصنفاته في العلوم الأخرىٰ:

١- **"الأصول المجرَّدة علىٰ ترتيب القصيدة المجوَّدة شرح الحائية لابن أبي داود في السنة"**[٣].

٢- **"كتاب التاريخ" (قطعة منه)**[٤].

٣- **"كتاب الخصال والعقود والأحول والحدود علىٰ مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله عنه -"**[٥].

٤- **"كتاب الرد علىٰ المبتدعة"**[٦].

(٣) قدم له وعلق عليه/ حسام بن محمد سيف، ونشرته دار طيبة بدمشق،، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في (٩٨) صفحة، ويليه قطعة من قصيدة الإمام سعد بن علي الزنجاني في السنة مع شرحها للناظم، من صفحة (٩٩ - ١٤٢).

(٤) مقدمة محقق المقنع في شرح مختصر الخرقي ١/ ١٢٠ - ١٢١، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٧٢، ومقدمة محقق الرد علىٰ المبتدعة صـ ٤٥ - ٤٦.

(٥) حقق (المقدمة، والجزء الرابع من تجزئة المؤلف) أبو جنة مصطفىٰ بن محمد صلاح الدين بن منسي القباني المصري الحنبلي، ونشرته دار الصميعي بالرياض سنة (١٤٣٦ هـ)، ضمن (سلسلة تراث الحنابلة).
ملتقىٰ أهل الخديث، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=341723&page=2
وقام الباحث/ زيد بن ناصر بن عبد الله آل خميس بتحقيق ودراسة الجزء الرابع منه، في بحثه المكمل لرسالة الماجستير، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - سنة ١٤٣١ هـ/ ٢٠٠٩ م، في (١٧٢) صفحة، بإشراف الدكتور/ عبد الله بن منصور الغفيلي. موقع مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

(٦) قام بتحقيقه ودراسته الباحث/ عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار، في رسالته المقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم العقيدة - عام ١٤١٦ هـ - ١٤١٧ هـ بإشراف الدكتور/ محمد بن ربيع المدخلي، الأستاذ المشارك بقسم العقيدة، في (٥٧٢) صفحة. =

٥- **"الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت"**[(١)].

٦- **"فضل التهليل وثوابه الجزيل"**[(٢)].

٧- **"المختار في أصول السنة"**[(٣)].

٨- **"المقنع في شرح مختصر الخرقي"**[(٤)].

أما النسختان الخطيتان التي قيل: إنهما لكتابه **"شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي"**[(٥)] فلما يتأكد لي صحة هذا الأمر بعد.

= كما حققه أبو عبد الله عادل بن عبد الله آل حمدان، ونشرته دار الأمر الأول بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ)، والثانية سنة (١٤٣٣ هـ)، في (٣٣٠) صفحة. ٥ - ١٤

(١) حققه الشيخ/ عبد الله بن يوسف الجُدَيع، ونشرته دار العاصمة بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩ هـ)، في (٧٥) صفحة، ضمن (أجزاء حديثية ٧).

(٢) حققه الشيخ/ عبد الله بن يوسف الجُدَيع، ونشرته دار العاصمة بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩ هـ)، في (٩٨) صفحة، ضمن (أجزاء حديثية ٦).

(٣) حققه الشيخ/ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، ونشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٣ هـ)، في (١٦٨) صفحة.

(٤) قام بتحقيقه ودراسته الدكتور/ عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (١٥٨٥) صفحة، في أربعة مجلدات.

(٥) المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (فهرس النحو) صـ ٢٦٤ - ٢٦٥، وفهرس كتب اللغة والنحو والصرف في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية صـ ٥٩٨، ومقدمة محقق المقنع في شرح مختصر الخرقي ١/ ١٢٠، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٧١ - ٧٢، ومقدمة محقق الرد علىٰ المبتدعة صـ ٤٦ - ٤٧.

فأحد عشر مصنفًا من مصنفات ابن البناء البغدادي قد وصلتنا؛ وقفت علىٰ ثمانية منها، ولم يتيسر لي الوقوف علىٰ كتبه **"التذكار"**، و**"الخصال"**، والقطعة التي وصلتنا من كتابه **"التاريخ"**.

أما جزء "المفصول والموصول في كتاب الله".

فما زال مفقودًا، لم يصل إلينا بعد، وقد ذكره الدكتور/ مساعد الطيار، ضمن (المصنفات في الوقف والابتداء)، وذكر وفاته سنة (٤١٧ هـ!)[(٦)]، وتبعه الشيخ/ عبد الله المطيري[(٧)].

وقد ذكره الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)؛ حيث قال - وهو يعدد ما وقف عليه من أسماء مصنفات ابن البناء -: «**"المفصول في كتاب الله"**: جزء»[(٨)].

وكذلك نقل عبارته الدكتور/ غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن البناء **"بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء"**[(٩)]، دون أن ينص علىٰ موضوعه.

(٦) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٦

(٧) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٣ ثم أحال علىٰ ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٢، وآثار الحنابلة في علوم القرآن المطبوع والمخطوط والمفقود، للدكتور/ سعود بن عبد الله الفنيسان صـ ٦٨ - مطابع المكتب المصري الحديث - القاهرة - ط/ أولىٰ - ١٤٠٩ هـ.

(٨) الذيل علىٰ طبقات الحنابلة ١/ ٣٦.

(٩) صـ ١٦.

ونص الحافظ ابن رجب في الطبعة المنشورة بتحقيق وتعليق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين: «**"المفصول والموصول في كتاب الله"**: جزء»[(١)].

وهو الصواب؛ فقد سماه كذلك جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الدمشقي الصالحي، المعروف بابن المبرد (ت ٩٠٩ هـ)[(٢)]، ومجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العمري العليمي المقدسي الحنبلي المؤرخ (٨٦٠ - ٩٢٨ هـ)[(٣)].

ويبدو أنه رسالة صغيرة؛ حيث إنها (جزء)، كما ذكر ابن رجب، وتبعه مجير الدين العليمي.

وقد وقفت في كتابه "بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء" علىٰ إشارتين حول (الوقف والابتداء):

الأولىٰ: في قوله - في (باب وصف قراءة الإدارة):

«فيجب أن لا يخل فيها بمشروط في القراءة حين انفراده بها، **وليحذر من المقاطع السيئة، والمبادئ الفظعة،** وليجتنب الإخلال بترتيب التلاوة»[(٤)].

وأما الثانية: ففي قوله - في (باب وصف قراءة المحاريب) -:

«وليراع في محرابه الوقوف المستحسنة، وليجتنب الفاحشة المستنكرة، وإن كان ذلك تجب مراعاته في كل حال، إلا أن المحراب يُراعىٰ فيه من يستمع ويتلو أكثر»[(٥)].

وبالرغم من أن ابن البناء البغدادي لم يشر إليه في الموضعين السابقين، كما أشار إلىٰ كتابيه **"التجريد في التجويد"**، و**"آداب القراء وصنعة الإقراء"**[(٦)].

كما أن البحث - بعد طول تقصٍّ - لم يقف علىٰ أي إشارة إلىٰ هذا الكتاب، أو نقل عنه عند علماء الوقف والابتداء الذين أتوا بعد ابن البناء البغدادي، وخاصة عند تلميذ أبنائه أبي العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، والذي أكثر من الرواية عن أبنائه الثلاثة:

أبي نصر محمد المحدث الواعظ (٤٣٤ - ٥١٠ هـ)، وأبي غالب أحمد المقرئ (ت ٥٢٧ هـ)، وأبي عبد الله يحيىٰ المحدث المقرئ (٤٥٣ - ٥٣١ هـ)، وغيرهم من تلاميذه[(٧)].

وقد روىٰ عنه جميع مؤلفاته، مع جميع مروياته تلميذه بالإجازة أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي البغدادي الحافظ (٤٦٧- ٥٥٠ هـ)، وغيره كذلك، سنة (٤٦٨ هـ)، ورواها بسنده سراج الدين عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠ هـ)، من طرق كثيرة عنه[(٨)].

بالرغم من ذلك فإن البحث قد انتهي كما سيأتي معنا - عند ذكر "كتاب ابن عامر" - إلىٰ أن الاحتمال

(١) ١/ ٧٨.

(٢) معجم الكتب صـ ٦٩.

(٣) المنهج الأحمد ٢/ ١٤٥. **ويراجع**: معجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٧٨.

(٤) بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء صـ ٤٣.

(٥) السابق صـ ٤٧.

(٦) السابق صـ ٣٥، ٤٦، ومقدمة المحقق صـ ١٧، ٢٦.

(٧) التمهيد في معرفة التجويد صـ ٥٢، ٧٥، ١٢٨، وغاية النهاية ١/ ٤٥، ٢/ ٣٦٨، ومقدمة محقق بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء صـ ٧ - ٨.

(٨) مشيخة القزويني صـ ٥٢٢.

الـراجح هـو: أن موضـوع هـذا الكتـاب يـدور حـول: (الموصـول لفظًا المفصـول معنىً الـذي هـو أحـد أنـواع الوقـف والابتـداء، وكـذا مـا كُتب موصـولاً مـن كلمـات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

ولـم يـذكره الـدكتور/ غـانم قـدوري الحمـد ضـمن (الكتب المؤلفة في الرسم)[1].

وتبعه الدكتور/ سعود بن عبد الله الفنيسان[2].

ويقول الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) - في آخر ترجمة أبي بكر الأنباري-:

«**قال ابـن النجـار في "تاريخـه"**: قـرأت في (كتاب أبي **علي بن البَنَّاء**) بخطه: حكىٰ ابن هارون الباقلاني، قـال: لمـا عمل ابن عَبَّاد **"كتاب الوقـف والابتداء"** عـرف ذلـك ابـن الأنبـاري، فـاجتمع معـه، وقـال لـه: مـا نظـرت في **"كتـاب الوقف والابتداء"** قبل أن أعمل كتابي.

فقال أبـو بكـر: فـاذكر مـا لـي. فعدَّ لـه تسعة وعشرين كتابًا. فقال له: أين الثلاثون؟

فقال له: كتابك يا أبا بكر. قال: صدقت»[3].

ولـم يـذكر ابـن النجـار البغـدادي (ت ٦٤٣ هـ) اسـم كتاب ابن البناء الـذي نقـل عنـه؛ هـل هـو كتابـه **"المفصـول والموصول في كتاب الله"**، أم غيره مـن مصنفاته التـي قيـل: إنها خمسمائة.

(١) رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٦٨- ١٨٧.

(٢) مقدمة تحقيقه لكتاب البديع في رسم مصاحف عثمان صـ ٤٣ - ٥٤.

(٣) تحفة الأديب ١/ ٧٨. ويراجع: صـ.

٩٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بـن علي بن محمد القَطَّان الطبري ثم المكي الشافعي، المقرئ المجـود، المفسـر المحـدث، الفقيـه اللغـوي، الرحـال الجـوال، شـيخ أهـل (مكـة) في الإقـراء، ونزيـل (مصـر، والعراق، والشام)... وغيرها.

ولد في (طبرستان) في العقد الأول من القـرن الخـامس الهجـري - تقريبـًا -، وهـو تلميـذ أبـي الفضـل الـرازي، وشـيخ شـيوخ أبـي العـلاء الهمـذاني، وصـاحب المصـنفات الكثيـرة في القـراءات، والتفسـير، والعـدد، واللغـة... وغيرها.

وتوفي بـ (مكة المكرمـة) سنة (٤٧٨ هـ). **وقيـل**: بعد (٤٧٠ هـ)[4].

(٤) ترجمته في: غاية الاختصار ١/ ١٠٦، وفهرست ابن خير صـ ٢٩- ٣٠، ٤٤٨، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٥٦٠- ٥٦١، ومعرفـة القـراء ٢/ ٨٢٧- ٨٣٠، وغايـة النهايـة ١/ ٤٠١، والعقـد الثمين ٥/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٧٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٨٤٧ - ١٨٤٨، ومقدمات محققي كتبه: التلخيص في القراءات الثمان صـ ٢٢ - ٥١، وجامع أبي معشر المعروف بسوق العروس (مـن أول سـورة المائـدة إلـىٰ آخـر المخطـوط): دراسـة وتحقيقًـا صـ ١٢ - ٦٠، والحجج في توجيه القراءات: تعريف به، وتحقيـق مـا بقـي مـن نصوصـه صـ ٢٦٣ - ٢٦٨، وقـراءة الإمام أبي عمـرو بـن العلاء البصري صـ ٣٧ - ٤٣، ومقدمة محقق الجامع في القـراءات العشر المنسوب إليه خطأ ١/ ٦٩ - ١٢٩.

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فهو أحد كتبه التي رواها عنه تلميذه: أبو محمد عبد الله بن عمر بن خلف القيرواني ثم المكي المقرئ، إمام المقام، المعروف بابن العرجاء، وهي أمه، المتوفى قبل سنة (٥٠٠ هـ)، أو نحوها[١].

وقد ذكره الإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ - ٦٤٣ هـ)، وتبعه تلميذ تلاميذه الإمام محيي الدين النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)؛ حيث قال[٢]:

«وله في علم القراءات وغيره تصانيف حسنة وكثيرة.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن عمر المقرئ، إمام المقام: كتاب **"الوقف والابتداء"**، وكتاب **"سوق العروس"** في القراءات، المحتوي على ألف وخمسمائة وخمسين رواية وطريقًا، وكتاب **"الدُّرَر اللآلي في التفسير والمعاني"**، وكتاب **"التلخيص"**، وكتاب **"الحجة"**، وكتاب **"الرشاد في شرح الروايات الشاذة"**، وكتاب **"عيون المسائل"**، وكتاب **"طبقات القراء"**، وكتاب **"مخارج الحروف"**، وكتاب **"العدد"**، وكتاب **"هجاء المصاحف"**، وكتاب **"المد والتمكين"**، وكتاب **"الغنة والإظهار"**، وكتاب **"ألم تر كيف"**، وكتاب **"من اسمه محمد"**، و**"كتابًا في اللغة"**، وكتاب **"الظاء والضاد"**، وكثيراً غيرها، ورُوي عنه الكثير الوافي مما رواه من تصانيف الناس في علوم عدة؛ منها كتاب **"ضِياء القلوب في إِعراب القرآن ومعانيه"** عَن مُؤَلفه[٣]...».

وقد روى عنه تآليفه، وهي نحو من ثلاثين تأليفًا: محمد بن عبد الملك المِنْتوري (ت ٨٣٤ هـ)، بسنده المتصل بابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)، عن تلميذه أبي جعفر أحمد بن شعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبي البكري المقرئ، عنه[٤].

وقد تقدم أول هذا الفصل أن أبا معشر الطبري روى **"كتاب الإبانة"**، لأبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، عن شيخه أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي الكسائي المدارعي الطبري، عن مؤلفه، وقد أسند عنه أبو معشر الطبري، عن أبي الفضل الخزعي في كتابيه **"التلخيص"**، و**"سوق العروس"**.

فلعل ابن العرجاء قد روى **"كتاب الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي، عن شيخه أبي معشر الطبري، بسنده إلى مؤلفه، فظن ابن الصلاح أو النووي أن الكتاب لأبي معشر الطبري.

وقد وصلنا من مصنفاته المذكورة: **"التلخيص في القراءات الثمان - ط"**، و**"جامع أبي معشر المعروف بـ (سوق العروس) - خ"**، و**"كتاب الخلاف بين أصحاب ابن عامر، من رواية ابن ذكوان وهشام بن عمار - خ"**، جمعه

(١) ترجمته في: معرفة القراء ٢/ ٨٧٨ - ٨٧٩، وغاية النهاية ١/ ٤٣٨.

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح - هذبه ورتبه واستدرك عليه النووي ٢/ ٥٦٠ - ٥٦١، وطبقات الفقهاء الشافعية المنسوب للنووي صـ ٢٨٧.

(٣) أي: المفضل بن سلمة (ت بعد ٢٩٠ هـ).

(٤) فهرسة المنتوري صـ ٢٧٨. ويراجع: فهرسة ابن خير صـ ٤٤٨.

بـ (مكة المكرمة)، و**"قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري - ط"**، و**"كتاب العدد، أو تعداد الآي - خ"**[١]، كما وصلتنا نصوص من كتابه **"الحجج، أو الحجة"** في توجيه القراءات.

- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجاني القاضي الشافعي، الإمام المحدث الحافظ، الفقيه المؤرخ، نزيل (هراة).

ولد في (جُرْجان) سنة (٤٠٩ هـ). وقيل: (٤٠٧ هـ)، وولي القضاء، وسمع بها، وبـ (نيسابور)، و(هراة)، وغيرها من حمزة بن يوسف السهمي، وأحمد بن محمد الخندقي، وأبي عثمان الحيري، وأصحاب ابن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي حفص عمر بن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، ومحمد بن علي الطبري، وهذه الطبقة.

وروى عنه ابن أخته تميم بن أبي سعيد المؤدب، ووجيه الشحامي، وعبد الغافر الفارسي، والجنيد بن محمد القايني، وهبة الرحمن القشيري، وآخرون، وكان ذا حفظ وفهم، وجمع وصنف.

توفي في تاسع ذي القعدة سنة (٤٨٩ هـ).

من تصانيفه: "طبقات الشافعية"، و"كتاب الأربعين"، و"مناقب الإمام الشافعي"، و"مناقب الإمام أحمد"، و"الفوائد المخرجة".

---

(١) **ويراجع**: غاية النهاية ١/ ٤٠١، وكشف الظنون ١/ ٤٣٤.

وله أيضاً: "علة الحديث المسلسل في يوم العيدين الصلاة والخطبة"[٢]، من تخريجه[٣].

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فقد جاء في **"فهرس المصورات الميكروفيليمية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في (مكة المكرمة) - فهرس علوم القرآن (الجزء الثاني)"**[٤]، ما نصه: «اسم الكتاب: الوقف والابتداء.

اسم المؤلف: عبد الله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩ هـ).

اسم الناسخ: بدون. تاريخ النسخ: بدون. نوع الخط: مغربي.

---

(٢) نشرته دار الوطن للنشر في (الرياض)، ضمن مجموع فيه: **"الأحاديث العيدية المسلسلة"** لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦ هـ)، و**"علة الحديث المسلسل في يوم العيدين"** للحافظ أبي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجرجاني (ت ٤٨٩ هـ)، و**"مسلسل العيدين"** ليحيىٰ بن أبي منصور الصيرفي الحراني (٦٧٨ هـ)، بتحقيق الدكتور/ محمد بن تركي التركي، وتقديم الدكتور/ أحمد بن معبد عبد الكريم، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م).

(٣) **ترجمته في**: السياق لتاريخ نيسابور ل ٣٣ أ، والمنتخب من السياق صـ ٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٥٩- ١٦٠، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٣/ ١١٤- ١١٥، وكشف الظنون ٢/ ١١٠٠، ١١٠٥، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ومقدمة محقق كتابه علة الحديث المسلسل صـ ٤١ - ٤٣.

(٤) صـ ٣٤٧.

عـدد الأوراق: ٣١. عـدد الأسـطر: ٢٣. رقمـه في المركز: ٩٠٦.

مصدره: مصور عن المكتبة الوطنية بتونس، برقم: ١٧٩٦٥».

فالقائمون علىٰ قسم الفهرسة في المركز ذكروا أن هذا الكتاب توجد منه مصورة ميكرو فيلمية بالمركز، تحت رقم: (٩٠٦)، في (٣١) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبت بخط مغربي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وأنها مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية بـ (تونس)، برقم: (١٧٩٦٥).

وتبعهم علىٰ ذلك: مؤلفو **"وقوف القرآن وأثرها في التفسير"**[(١)]، و**"الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام"**[(٢)]، و**"المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتدا"**[(٣)].

والصواب: أن الكتاب المذكور ليس في (الوقف والابتداء)، وليس لمؤلفه المذكور، وإنما هو في الوقف الفقهي (أوقاف الأملاك)، بل هو أحد أبواب، أو كتب كتاب **"خزانة الأكمل"**.

ومؤلفه هو: أبو عبد الله وأبو يعقوب يوسف بن علي بن محمد - ويقال: يوسف بن محمد، ويقال: عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد - الجُرْجاني الحنفي، كان عالمًا، تصدر علىٰ أصحاب الحنفية في زمانه، وكان ترحل إليه الواقعات.

(١) صـ ٧٨.

(٢) صـ ١٢٣.

(٣) صـ ١٨٨.

من تصانيفه: "خزانة الأكمل في فروع الحنفية"، في ست مجلدات.

وقد نسب له، وهو الصحيح، كما نسب إلىٰ إمام الهدىٰ أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، وإلىٰ قاضي القضاة أبي القاسم علي بن أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي العباسي البغدادي، المعروف بالأكمل (٤٧٧ - ٥٤٣ هـ).

وقد اتفق بدايته يوم الأضحىٰ سنة (٥٢٢ هـ)، فتكون وفاته بعدها، وهو الصواب، بل يبدو لي أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن السادس الهجري.

وذكر صاحب **"الجواهر المضية"**، وصاحب **"تاج التراجم"** أنه تفقه علىٰ أبي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي العراقي (٢٦٠- ٣٤٠ هـ)، واعتُرض بأن أبا عبد الله الجرجاني بدأ في تأليف كتابه **"خزانة الأكمل"** سنة (٥٢٢ هـ)، فكيف يتفقه علىٰ أبي الحسن الكرخي، ووفاته سنة (٣٤٠ هـ)؟!

وأجيب: بأن هذا القول قد يكون قول أحد النساخ، ويقصد أنه بدأ بنسخه سنة (٥٢٢ هـ).

فتكون وفاة أبي عبد الله الجرجاني بعد سنة (٣٤٠ هـ)[(٤)].

(٤) الجواهر المضية ٣/ ٦٣٠ (وهامشها) - ٦٣١، وتاج التراجم صـ ٣١٨ (وهامشها)، وكتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٨١ ب، والأثمار الجنية ٢/ ٦٩٦، وكشف الظنون ١/ ٧٠٢، وأسماء الكتب صـ ١٤١، والفوائد البهية صـ ٢٣١، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ٦٦٥، والأعلام ٨/ ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣١٩.

قال في أوله: «... ثم اعلم بأن هذا الكتاب محيط بجل تصنيفات الأصحاب، واتفقت البداية بـ "كافي الحاكم"، ثم بـ "الجامعين"، ثم بـ "الزيادات"، ثم بـ "مجرد ابن زياد"، و"المنتقىٰ"، و"الكرخي"، و"شرح الطحاوي"، و"عيون المسائل"، و"مختلف أبي الليث"، و"أدب القاضي"، و"حيل الخصاف"، و"أجناس الناطفي (ت ٤٦٤ هـ)"، و"روضته"، و"فتاويه"، و"فتاوىٰ البقالي (ت ٥٦٢ هـ)"، و"فتاوىٰ أبي الليث"، و"فتاوىٰ القاضي صاعد (ت ٤٣٢ هـ)"، وسترىٰ الزوائد فيها فيما التقطت من شروحها، خصوصًا في "شرح الجامع الصغير" للبزدوي، و"شرح الإسبيجابي (ت ٥٣٥ هـ)"... ولو أعضلت عليك مسألة لاحظ أصلها الذي استخرجتها منه، وستهجم علىٰ مسائل متبددة في مواضع متفرقة، انتقيتها من كتب شتىٰ؛ كـ "أحكام القرآن" لأبي بكر الرازي، و"نوادر هشام"، و"نوادر ابن سماعة"، و"وقف هلال بن يحيىٰ"، و"زلة القراء"، و"الغرر"، و"النتف"، و"الملاحن"، ومن أصول الفقه، وفتاوىٰ المتأخرين، وختمت كل أصل بخبر أو أثر، وسألت الله التوفيق علىٰ إتمام ما بنيت، واستعنت به علىٰ درك نهاية ما نويت...

وكانت البداية يوم الأضحىٰ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة»[1].

وقد بدأه بـ (كتاب الصلاة)، وختمه بـ (باب في التواريخ)، أما (كتاب الوقف)[2] فقبله (كتاب الرهن)، وبعده (كتاب الوصايا)، ثم (كتاب الفرائض)، و(كتاب الحيل)، و(كتاب الحساب)، و(شامل مسائل الكتب في القراءات)، و(باب في التواريخ).

والكتاب يوجد منه نسخ خطية كثيرة، تربو علىٰ الثلاثين نسخة[3].

وقد قدم له وضبطه وحققه أحمد خليل إبراهيم، ونشرته دار الكتب العلمية بيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٥ م)، في أربعة أجزاء.

وأما (كتاب الوقف) منقولًا من كتاب "خزانة الأكمل" لأبي عبد الله الجرجاني فيوجد منه مفردًا - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كوبريلي زاده (وقف فاضل أحمد باشا) في مدينة (استانبول)، بعنوان: **"كتاب الوقف من خزانة الأكمل علىٰ مذهب الحنفية"**، تصنيف عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجرجاني، تحت رقم: (٦٨٩/ ١٣)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع في الفقه، في (٣٠١) ورقة، (٢٧٧ ب - ٣٠٢ أ)، وهو الكتاب الأخير في المجموع، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، كتبت في القرن الثامن الهجري تقديرًا[4].

---

(١) خزانة الأكمل - نسخة مكتبة نور عثمانية، رقم: (١٥١٨) ل ٢ ب - ٣ أ.

(٢) السابق ل ٥٥٩ ب - ٥٧٤ ب.

(٣) مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٣٦٠، والمعجم الشامل (الفقه وأصوله) ٣/ ٩٨٨ - ٩٩١، ١٢/ ٥٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧.

(٤) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٣٣٣، والمعجم الشامل (الفقه وأصوله) ١١ / ٥٩٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «(كتاب الوقف) منقول من **"خزانة الأكمل"**، تصنيف الشيخ الإمام الأجل الزاهد عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجرجاني [كذا] - ﷺ -، علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة - رضوان الله عليه -.

وذكر في أول "الخزانة" أنه بدأ في تصنيفها يوم الأضحىٰ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة - ﷺ -».

أولها - بعد البسملة -: «**كتاب الوقف:**

قال الله - سبحانه وتعالىٰ -: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/ ٩٢].

قال النبي - ﷺ -: «لا حبس بعد فرائض الله - ﷻ -».

أبو حنيفة - رحمه الله -: لا يجيز الوقف، إلا أنه يجعله وصية بعده... ».

وآخرها: «... ويقال: إن هذا الدير هو الموضع الذي رأىٰ موسىٰ - ﵇ - النارَ فيه في شجر العُلَّيق، ومن ذلك الجبل إلىٰ (فسطاط مصر) مسيرة عشرة أيام بالتقريب. والله أعلم.

تم (كتاب الوقف) المنقول من **"خزانة الأكمل"** - رحم الله مؤلفها -، علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة - ﷺ -، بحمد الله وعونه وتوفيقه، وصلواته علىٰ خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

ولم ينقل من **"خزانة الأكمل"** سوىٰ (كتاب الوقف) لا غير؛ لحاجة حملته علىٰ نقله، فيسرت، ولله المنة والفضل والحمد، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قوبل بأصله المنقول منه بحسب الطاقة والاجتهاد، ووجد بأصله مواضع مُعَلَّمٌ عليها...».

يليها بخط مخالف حديث حايد بن سلوم اليوسفي النبي (؟).

والمجموع في الفقه الحنفي، يشتمل علىٰ ثلاثة عشر كتابـًا، في (٣٠١) ورقة، أغلب كتبه من تأليف الصدر الشهيد عمر بن مازه، كتب الناسخ جلها من نسخة الشيخ جمال الدين أبي الثناء محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري البخاري ثم الدمشقي الحنفي (٥٤٦ - ٦٣٦ هـ)، التي بخطه، وهي كالتالي:

١- **"كتاب عمدة الفتاوي"**، للصدر الشهيد، ورقة (١ ب - ٨٨ ب).

٢- **"العدة في الفتاوي = عمدة المفتي"**، للصدر الشهيد، ورقة (٨٩ ب - ١٢٨ ب).

٣- **"كتاب مآل الفتاوي = الملتقط في الفتاوي"**، من التقاط أبي القاسم ناصر الدين محمد بن يوسف السمرقندي (ت ٥٥٦ هـ)، ورقة (١٢٩ ب- ١٦٨ أ).

٤- **"خِبْرة الفقهاء"**، للشيخ علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن ملكان البرتواني، ورقة (١٦٨ أ - ١٨٧ ب).

٥- **"كتاب صلاة التراويح"**، للصدر الشهيد، ورقة (١٨٨ ب - ١٩٢ ب).

٦- **"كتاب التزكية"**، للصدر الشهيد، ورقة (١٩٣ ب- ١٩٨ أ)، وأضيفت إليها (مسائل التزكية) من

"المنتقىٰ"، لمحمد بن الحسن الشيباني، ورقة (١٩٨ أ - ٢٠١ أ)، ثم ألحقت بها مسائل فقهية، منقولة من خط الحصيري، ورقة (٢٠١ أ - ٢٠٣ أ).

٧- **"كتاب الحيطان"**، للصدر الشهيد، ورقة (٢٠٣ ب - ٢١٩ ب).

٨- **"كتاب مسائل الشيوع"**، للصدر الشهيد، ورقة (٢٢٠ أ - ٢٢٣ ب).

٩- **"زَلَّة القارئ"**، للصدر الشهيد، ورقة (٢٢٣ ب - ٢٢٧ أ).

١٠- **"كتاب النفقات"**، لأبي بكر أحمد بن عمر الخصاف (ت ٢٦١ هـ)، ورقة (٢٢٧ ب-٢٤٦ أ).

١١- **"كتاب طبخ العصير"**، للصدر الشهيد، ورقة (٢٤٦ ب - ٢٤٩ أ).

١٢- **"كتاب التنبيه علىٰ الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ومذاهبهم واعتقاداتهم"** لابن السِّيْد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، ورقة (٢٤٩ ب - ٢٧٦ ب).

١٣- **"كتاب الوقف من خزانة الأكمل علىٰ مذهب الحنفية"**، ورقة (٢٧٧ أ- ٣٠١ ب).

وفي حوزتي مصورة عنه[(١)].

الثانية: محفوظة في المكتبة (دار الكتب) الوطنية التونسية، تحت رقم: (٦٨٧٠/ ٨)، في (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٢ ب - ١٢٦ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، مقاس: (٢٦٠ × ١٨٠ مم)، كتبت بخط مشرقي، نسخت يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة (٨٤٩ هـ)[(٢)].

وقد وقفت علىٰ ورقتين من أولها، وورقة من آخرها[(٣)].

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الوقف منقول من خزانة الأكمل تصنيف الشيخ الإمام الأجل الزاهد عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجرجاني [كذا] علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة - رضوان الله عليه -.

ذكر في أول "خزانة الأكمل" أنه ابتدأ في تصنيفها يوم الأضحىٰ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة - ﷺ -».

أولها - بعد البسملة -: «رَبِّ أَعِنْ يا كريم. كتاب الوقف:

قال الله - سبحانه وتعالىٰ -: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

قال النبي - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم -: «لا حبس بعد فرائض الله - ﷺ -».

أبو حنيفة: لا يجيز الوقف إلا أنه يجعله وصية بعده... ».

وآخرها: «... ومن ذلك الجبل إلىٰ (فسطاط مصر) مسيرة عشرة أيام بالتقريب. والله أعلم.

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٣٢٩ - ٣٣٣، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ١٤٥- ١٤٧.

(٢) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧.

(٣) صورها - مشكورًا - الأستاذ/ زياد الساحلي التونسي.

من تصانيفه: **"خزانة الأكمل في فروع الحنفية"**، في ست مجلدات.

قال حاجي خليفة: ذكر فيه أن هذا الكتاب محيط بجل مصنفات الأصحاب، بدأ بـ **"كافي الحاكم"**، ثم بـ **"الجامعين"**، ثم بـ **"الزيادات"**، ثم بـ **"مجرد ابن زياد"**، و**"المنتقىٰ"**، و**"الكرخي"**، و**"شرح الطحاوي"**، و**"عيون المسائل"**، وغير ذلك.

واتفق بدايته يوم الأضحىٰ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

فتكون وفاته بعد سنة (٥٢٢ هـ/ بعد ١١٢٨ م).

وذكر صاحب **"الجواهر المضية"**، وصاحب **"تاج التراجم"** أنه تفقه علىٰ أبي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي العراقي (٢٦٠- ٣٤٠ هـ)، واعتُرض بأن أبا عبد الله الجرجاني بدأ في تأليف كتابه **"خزانة الأكمل"** سنة (٥٢٢ هـ)، فكيف يتفقه علىٰ أبي الحسن الكرخي، ووفاته سنة (٣٤٠ هـ)؟!

وأجيب: بأن هذا القول قد يكون قول أحد النساخ، ويقصد أنه بدأ بنسخه سنة (٥٢٢ هـ).

فتكون وفاة أبي عبد الله الجرجاني بعد سنة (٣٤٠ هـ)[1].

أما كتابه "خزانة الأكمل" فيوجد منه نسخ خطية كثيرة، تربو علىٰ الثلاثين نسخة[2].

وأما هذه الرسالة مستقلة، أو أحد كتب "كتاب خزانة الأكمل" لأبي عبد الله الجرجاني فيوجد منها - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كوبريلي زاده (وقف فاضل أحمد باشا) في مدينة (استانبول)، بعنوان: **"كتاب الوقف من خزانة الأكمل علىٰ مذهب الحنفية"**، تصنيف عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجرجاني، تحت رقم: (٦٨٩/ ١٣)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع في الفقه، في (٣٠١) ورقة، من ورقة (٢٧٧ أ - ٣٠١ ب)، وهو الكتاب الأخير في المجموع، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، كتبت في القرن الثامن الهجري.

آخرها: «تم (كتاب الوقف) المنقول من **"خزانة الأكمل"**...»[3].

الثانية: محفوظة في المكتبة (دار الكتب) الوطنية التونسية، تحت رقم: (٦٨٧٠/ ٨)، في (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٢ ب - ١٢٦ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٦٠ × ١٨٠ مم)، كتبت بخط مشرقي،

---

(١) الجواهر المضية ٣/ ٦٣٠ (وهامشها) - ٦٣١، وتاج التراجم صـ ٣١٨ (وهامشها)، والأثمار الجنية ٢/ ٦٩٦، وكشف الظنون ١/ ٧٠٢، وأسماء الكتب صـ ١٤١، والفوائد البهية صـ ٢٣١، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ٦٦٥، والأعلام ٨/ ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ٣١٩/١٣.

(٢) مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٣٦٠، والمعجم الشامل (الفقه وأصوله) ٣/ ٩٨٨ - ٩٩١، ١٢/ ٥٤، ومعجم التاريخ ٥/ ٤٠٠٧.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٣٣٣.

ويراجع: المعجم الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٩٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٠٧.

نسخت يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة (٨٤٩ هـ)[١].

وقد وقفت على ثلاث ورقات من هذه النسخة؛ ورقتين من أولها، والثالثة من آخرها[٢].

جاء على صفحة العنوان: «كتاب الوقف منقول من خزانة الأكمل تصنيف الشيخ الإمام الأجل الزاهد عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجرجاني [كذا] على مذهب الإمام أبي حنيفة - رضوان الله عليه -.

ذكر في أول "خزانة الأكمل" أنه ابتدأ في تصنيفها يوم الأضحى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة - ﷺ -».

أولها - بعد البسملة -: «رَبِّ أَعِنْ يا كريم. **كتاب الوقف:**

قال الله - سبحانه وتعالى -: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران/ ٩٢].

قال النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -: «لا حبس بعد فرائض الله - ﷻ -».

أبو حنيفة: لا يجيز الوقف إلا أنه يجعله وصية بعده...».

وآخرها: «... ويقال: إن هذا الدير هو الموضع الذي رأى موسى - ﵇- النار فيه في شجر العليق، ومن ذلك الجبل إلى (فسطاط مصر) مسيرة عشرة أيام بالتقريب. والله أعلم.

تم (كتاب الوقف) المنقول من **"خزانة الأكمل"** - رحم الله مؤلفها - على مذهب الإمام أبي حنيفة - ﷺ -، بحمد الله ومنّه وتوفيقه، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ منه في يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثماني مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تم».

الثالثة: محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٧٦٧٠ فقه حنفي)، في (٣٥) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٥,٢٠ × ٥,١٣ سم)، كتبت بقلم نسخي، يرجع إلى القرن العاشر الهجري تقديرًا، والنسخة مشتراة من الشيخ نجم عبد الرحمن خلف، رقم: (٢٤).

أولها - بعد البسملة، والصلاة على النبي -: «كتاب الوقف.

قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

قال النبي - ﷺ-: «لا حبس بعد فرائض الله - ﷻ-».

أبو حنيفة: لا يجيز الوقف، إلا أنه يجعله وصية بعده...».

آخرها: «... ومن ذلك الجبل إلى (فسطاط مصر) مسيره عشرة أيام بالتقريب.

والله سبحانه أعلم.

---

(١) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٧، ومعجم التاريخ ٥/ ٤٠٠٧.

(٢) صورها - مشكوراً - الأستاذ/ زياد الساحلي التونسي.

تم (كتاب الوقف) المنقول من **"خزانة الأكمل"** علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - بحمد الله وعونه.

ولم ينقل من **"خزانة الأكمل"** سوىٰ (كتاب الوقف)، والحمد لله وحده».

الرابعة: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"الوقف"**، واسم المؤلف: أبو يعقوب يوسف بن علي بن محمد، تحت رقم: (٧٠٨ فقه حنفي طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٩١٢٢)، في (١٠٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، اسم الناسخ: السيد حسين حسني إبراهيم رشدي الحلبي، ولم يذكر تاريخ النسخ، وقد اطلعت علىٰ مصورتها الميكروفيلمية في دار الكتب المصرية بـ (باب الخلق) في (القاهرة).

أولها - بعد البسملة -: «**قال الله تعالىٰ:** ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

قال النبي - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم -: «**لا حبس بعد فرائض الله - ﷻ -**».

أبو حنيفة: لا يجيز الوقف، إلا أنه يجعله وصية بعده...».

آخرها: «... ومن ذلك الجبل إلىٰ (فسطاط مصر) مسيره عشرة أيام بالتقريب».

الخامسة: محفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية (رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب)، تحت رقم: (١٧٩٦٥)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، في (٣٠) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٥٠ مم)، كتبت بخط مغربي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وقد وقفت علىٰ ورقتين من أولها، وورقة من آخرها[1].

جاء علىٰ صفحة العنوان: «(كتاب الوقف) منقول من **"خزانة الأكمل"** تصنيف الشيخ الإمام الزاهد عبد الله بن يوسف الجرجاني [كذا] - رحمه الله -.

ذكر في أول "خزانة الأكمل" أنه ابتدأ في تصنيفها يوم الأضحىٰ سنة اثنين وعشرين وخمسمائة».

مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ١٧٩٦٥ دار الكتب الوطنية التونسية رقم التسجيلة ٦٠٣٠.

وأولها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي -: «**كتاب الوقف:**

قال الله - سبحانه وتعالىٰ -: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

قال النبي - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم -: «**لا حبس بعد فرائض الله - ﷻ -**».

أبو حنيفة: لا يجيز الوقف إلا أنه يجعله وصية بعده...».

وآخرها: «... ومن ذلك الجبل إلىٰ (فسطاط مصر) مسيره عشرة أيام بالتقريب.

والله أعلم».

تم "كتاب الوقف المنقول من خزانة الأكمل" بحمد الله وحسن عونه».

---

(١) صورها - مشكوراً - الأستاذ/ زياد الساحلي التونسي.

وعن هذه النسخة مصورة ميكرو فيلمية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٩٠٦)، وضعت خطأ تحت عنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت خطأ أيضـًا لعبد الله بن يوسف الجرجاني (ت ٤٨٩ هـ)[1].

٩٦ - "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر أحمد بن عمر بن الأشعث - ويقال: ابن أبي الأشعث - السمرقندي ثم الدمشقي فالبغدادي المصاحفي الوراق المقرئ المجود المحدث المحقق المتقن المتحري العارف بالروايات واختلافها.

ولد في (سمرقند) سنة (٤٠٨ هـ). - وقيل: سنة (٣٨٨ هـ) -، وسافر إلىٰ (الشام) وسكن (دمشق) مدة، وقرأ بها القرآن علىٰ أبي علي الأهوازي، وسمع منه الحديث، وكان أخذه عليه في سنة (٤٣١ هـ)، وروىٰ عن أبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي ثم المصري (ت ٤٦١ هـ)، وسمع الحديث من الحسين بن محمد الحلبي، وأحمد بن عبد الرحمن التميمي، وإسماعيل الصابوني... وغيرهم.

وكان يكتب بـ (دمشق) المصاحف من حفظه، فكان إذا فرغ من الوجه كتب الآخر إلىٰ أن يجف، ثم يكتب الوجه الذي بينهما، فلا يكاد أن يزيد ولا أن ينقص، مع كونه يكتب في قطع كبير وقطع صغير، وكان محموداً، متقنـًا للقراءات، عارفـًا بالرّوايات، محقّقـًا في الأخذ، متحرّيـًا، صدوقـًا ورعـًا، ذا دعابة ومزاح، وكان يكتب مليحـًا علىٰ طريقة الكوفيين، وكان ينسخ المصحف من حفظه، ويقرئ جماعة بروايات مختلفة، ويرد علىٰ المخطئ منهم، ويقرأ هو لنفسه، وكان له في ذلك كل عجيبة.

ثم إنه قدم (بغداد)، واستوطنها إلىٰ حين وفاته، فتصدر بها لإقراء القرآن، والحديث، وأسمع أولاده الحديث بـ (دمشق) بعد سنة (٤٥٠ هـ)، وبـ (بغداد) بعد سنة (٤٦٠ هـ).

---

(١) فهرس المصورات الميكرو فيلمية (فهرس علوم القرآن- الجزء الثاني) صـ ٣٤٧، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٣.

روىٰ عنه أبناؤه الثلاثة: أبو القاسم إسماعيل (٤٥٤ - ٥٣٦ هـ)، وأبو محمد عبد الله (٤٤٤ - ٥١٦ هـ)، وأبو طاهر عبد الواحد (ت ٥٠٥ هـ).

وتلا عليه بالسبع والثمان من "الموجز" لأبي علي الأهوازي: أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي المغازلي المقرئ المحدث الصالح (٤٦١ - ٥٤٢ هـ)، وروىٰ القراءة عنه أبو علي الحسين بن محمد بن فيّرة بن حيّون الصدفي السرقسطي الأندلسي، المعروف بابن سكَّرة (٤٥٤ - ٥١٤ هـ) بعد سنة (٤٨٢ هـ)، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرزوري (ت ٥٥٠ هـ)، وأبو محمد نادر بن عبد الله الأُرْمَوي الأذربيجاني المقرئ.

قال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخيّ ثم البغدادي السّمسار الحنفيّ (ت ٥٢٦ هـ): وكان لا يكتب لأحدٍ خطّه إذا قرأ عليه، إلا أن يكون مجوّداً في الغاية، وما كتب إلا لأبي المظفر مسعود بن الحسين بن هبة الله الشيباني الحلي الضرير المقرئ (٤٧٥ - ٥٦٤ هـ)، وقال: ما قرأ عليّ أحدٌ مثله.

وهو تلميذ تلاميذ أبي القاسم بن شاذان، وعلي بن جعفر السعيدي، وشيخ شيوخ جار الله الزمخشري، وأبي العلاء الهمذاني العطار، وابن عساكر، وأبي طاهر السلفي، وابن الجوزي.

وكانت وفاته بـ (بغداد) في يوم الأحد السادس عشر من شهر رمضان - وقيل: في السابع والعشرين منه - سنة (٤٨٩ هـ)، ودفن في (مقابر الشهداء) بـ (باب حرب) إلىٰ جانب أبي بكر الدينوري الزاهد[١].

وروىٰ رسالة **"التنبيه علىٰ اللحن الجليّ والخفيّ في القرآن والألفاظ"** لأبي الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي الرازي (ت نحو ٤١٠ هـ)، عن شيخه نصر بن عبد العزيز الفارسي، عن السعيدي، وعنه أبو الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ)[٢].

وأبو محمد وأبو الحسن نادر بن عبد الله اليزدي الأصفهاني الأرموي المقرئ المحدث التاجر، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن غزال المصري المالكي المقرئ، وعن الأول بـ (الرحبة)، وعن الثاني بـ (مصر) أبو طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ)، وحدث بها في (المدرسة العادلية) بثغر (الإسكندرية)[٣].

---

(١) ترجمته في: المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة لابن ظفر المغازلي البغدادي (ت ٥٤٢ هـ) ل ٤٨ ب، وتاريخ دمشق ٥/ ٩١ - ٩٢، ومعجم السفر صـ ٤٠٦ - ٤٠٧، والمنتظم ١٧/ ٣٢، ومعجم البلدان (سمرقند) ٣/ ٢٤٩، وبغية الطلب (ترجمة ابن سكرة السرقسطي) ٦/ ٢٧٧٦ - ٢٧٧٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١/ ٤٤، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣، ومعرفة القراء ٢/ ٨٤٨ - ٨٤٩، والوافي بالوفيات ٧/ ١٦٩ - ١٧٠، وغاية النهاية ١/ (٩٢)، ١٦١، ٥٤٠، ٥٩٣.

(٢) المصباح الزاهر ٤/ ١٥٢٣ - ١٥٢٤.

(٣) معجم السفر صـ ٤٠٦ - ٤٠٧، وإكمال الإكمال ٤/ ٣٧٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريّة (علوم القرآن) ١/ ١٤٧، وفهرس مكتبة الأسد (القراءات القرآنية) ٢/ ٤٩ - ٥٠، ومقدمة محقق التنبيه علىٰ اللحن الجلي صـ ١٥ - ١٦.

أما "كتاب الوقف والابتداء".

فقد ذكر أبو العاكف محمد أمين الاستانبولي العثماني (ت بعد ١٢٧٥ هـ) أن لأبي بكر السمرقندي مصنفًا في (الوقف والابتداء)، استوعب فيه أوقاف القرآن مع عللها سورة سورة، وأشار إلىٰ أنه أحد العلماء الذين قسموا الوقف إلىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح؛ حيث قال:

«... وقد أورد الداني أمثلة كثيرة للوقف القبيح في كتابه الذي ألفه في (وقوف القرآن) بأكمل التوضيح، ولكنا اكتفينا بذكر ما سبق من الأمثلة، فمن أراد استيعاب مسائل الوقف فعليه بـ (مؤلف الداني)، وبـ **"النشر الكبير"** لابن الجزري، وبـ **"التمهيد"** له؛ لأن تأليفات الأئمة في ذلك كثيرة يعسر إحصاؤها في هذا الكتاب، وإنما مرادنا ترغيب القارئين الصادقين في مطالعة الكتب المؤلفة للمتقدمين في هذا الباب؛ مثل: (**مؤلف الشيخ أبي بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي**)، وكتاب **"الهادي في المقاطع والمبادي"** للإمام أبي العلاء[1] الحسن الهمذاني، و**"المدلل"** للشيخ محمد بن طيفور السجاوندي، وغيرها مما استوعب أوقاف القرآن مع عللها سورة سورة؛ كـ: **"تفسير النيسابوري"**، و**"تفسير الكواشي"**، و**"المدارك"**، إلا أن طريقتهم وإن كانت متحدة في الحقيقة متغايرة بحسب الاصطلاح والصورة، وذلك لأن للأئمة الراسخين الموثوقين من أهل الأداء طريقتين مسلوكتين[2] في باب الوقف والابتداء:

الطريقة الأولىٰ: طريقة الداني، والهمذاني، وأمثالهما من الجهابذة، ومنهم الإمام شمس الدين بن الجزري، إمام الأئمة المتأخرين، وأستاذ الأساتذة، وهي: تقسيم الوقوف إلىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ومرَّ تعريف الأقسام الأربعة وأحكامها وأمثلتها بالتوضيح والتنقيح.

الطريقة الثانية: طريقة الشيخ أبي نصر منصور بن إبراهيم العراقي، والمفسر النيسابوري، والسجاوندي، وغيرهم ممن تحرىٰ مواقع الوقوف وتفحص، وهي تقسيم الأوقاف إلىٰ: اللازم، والمطلق، والجائز، والمجوَّز لوجه، والمرخص.

فاللازم...»[3].

ولم أقف عليه عند غيره؛ فلم يقف البحث علىٰ أي ذكر له عند من علماء الوقف والابتداء الذين وصلت كتبهم إلينا، وأما الذين ترجموا له فقد اقتصروا علىٰ أنه كان رأسًا في معرفة القراءات، وفي كتابة المصحف من حفظه، ولم يذكروا له أي مصنف في أي فن.

---

(١) (العلاء): ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل: طريقتان مسلوكتان.

(٣) ذخر الأريب ل ٨٧ ب - ٨٨ أ.

خاتمة في:

مصنفات (ماءات القرآن الكريم).

رأيت قبل الانتقال إلى الفصل التالي أن أختم هذا الفصل بهذه الفائدة القيمة.

والمراد بـ (ماءات القرآن الكريم): أنواع (ما)، ومعانيها الواردة فيه.

وقد أوردتها هنا لأسباب أربعة:

الأول: مناسبة ذكر كتابي **"ماءات القرآن"** لأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفرج الهمذاني.

الثاني: العلاقة الوطيدة التي تربط هذه الأداة بعلم الوقف والابتداء؛ لما يترتب على الوقف والابتداء من بيان للمعنى، أو إخلال به، وما يترتب على معانيها من آثار في الوقف والابتداء، وفي تجويد الأداء[1].

وقد جعل بعضُ العلماء لهذه الأداة فصلاً من فصول علم التجويد.

منهم: أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)؛ حيث تحدث عنها في (باب في الحروف ومدارجها وألقابها ومخارجها)، فقال: «باب (ما) وتصرفها: اعلم أن (ما) لها عشرة أوجه...»[2].

وأبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)؛ حيث قال: «وأما (الماءات) فعلى وجوه؛ منها: (ما) الاستفهام... و(ما) التعجب... و(ما) الذي... و(ما) مع الفعل بتأويل المصدر...»[3].

وتلميذه أبو علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران الأصبهانيّ المقرئ المحدث الأديب، المعروف بالحاجّيّ (٤٥٥ - ٥٤٣ هـ)؛ حيث عقد لها فصلاً في كتابه **"التجريد في التجويد"**، بعنوان: (فصل في ماءات القرآن ومعرفة وجوهها ومعانيها)، قال فيه:

«اعلم أن لفظة (ما) وردت في القرآن على نيف وثلاثين وجهاً:

الوجه الأول منها: (ما) بمعنى (الذي)؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة/ ٤، النساء/ ٦٠، ١٦٢]، و(ما) بمعنى النفي كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا﴾ [آل عمران/ ٦٧]...

فهذه ستة وثلاثون وجهاً من أقوال العلماء المخلصين، وأرباب التفسير المحققين، وقد ذكروا أكثر من ذلك، إلا أنَّا أمسكنا عنها؛ خشية الإطالة والالتباس.

قال أبو الفضل[4] - رحمة الله عليه -: وهذا مما لم أنعرج عليه؛ لأنه من تكاليف قوم المتأخرين، فأما القدماء فإنهم لم يذكروا ذلك، ولم يؤلفوا في معانيها الكتب، وفرقوا بين ألفاظها قراءة، وأن يكون لكل واحدة منها لفظة أخرى [كذا].

(١) الكفاية في ماءات القرآن ل ٦ ب، والكامل في القراءات ل ٢٣ ب، والمصباح الزاهر ٤/ ١٥٥٦، والكشف والبيان عن ماءات القرآن ل ٨٦ ب - ٨٧ أ، وغايات البيان ل ١١٩ ب - ١٢٠ أ، وروح المريد صـ ١٩٨، وجميع نجوم البيان ل ٥ ب، وأصول (ما) في القرآن الكريم صـ ٩٢، ٩٣، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات صـ ١٠٥.

(٢) الكتاب الأوسط صـ ١٠١ - ١٠٨.

(٣) الكامل في القراءات (كتاب التجويد) ل ٢٣ ب.

(٤) لعله يعني: أبا الفضل الرازي.

قال: وماذا عسىٰ أن يُغَيِّرَ من حرفيها اللذين هما: (الميم والألف) حتىٰ يمكن من هذه الألفاظ كلها الفارقة بين ما لها من المعاني الجَمَّة. وهذا كما قال»[1].

وهذا معنىٰ قول أبي العلاء الهمذاني: «واعلم أن هذا النوع من أنواع علوم القرآن لم يصل إلينا بالأسانيد الصحيحة عن القراء الأوَّلين من الصحابة والتابعين، كالقراءة والروايات، وعدد الكلم والحروف والآيات، والتفاسير والمعاني، والمقاطع والمبادي، وإنما هو شيء استنبطه المتأخرون من العلماء، وتعلق به شرذمة قليلون من القراء، وأرجو أن لا تلزمني في ذلك تبعة؛ لأن قراءة القرآن سنة مُتَّبعة، ثم إنك مع ما ذكرنا إذا نظرت فيه نظر مريد لفوائده، وألممت به إلمام مستفيد من فرائده، قادك الإعجاب بحسن ترتيبه وتمهيده إلىٰ صالح الأدعية لجامعه ومقيِّده.

وإلىٰ الله تعالىٰ أرغب أن يعصمني وإياك من الزلل في القول والعمل...»[2].

وقوله: «واعلم أن جميع ما قد قصصناه في هذا الكتاب هو شيء ذكره أهل الأداء والمعاني، ولم يجئ مجيء القراءات، وعدد الآي، والوقف والابتداء، فهو علىٰ ذلك لا يعرف أكثره حق معرفته بالقول والصفة، بل يوقف عليه بالرؤية والمشاهدة؛ إذ ليس الخبر كالمعاينة»[3].

ومنهم: **أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرُزُوري البغدادي، المقرئ المجود (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ)**؛ حيث عقد لها فصلاً في (الباب الثاني عشر: في التجويد)، بعنوان: (فصل في الماءات)، قال في أوله: «قد صنف الناس في (الماءات) كتباً كثيرة، وذكروا أجناسها وأنواعها، ومنهم من ذكرها في جميع القرآن حرفًا حرفًا، ولولا أننا ضَمِنَّا في كتابنا الاختصار لكنا نبسط الكلام، ولمكان الوفاء بما ضمناه، فلنذكر فصلاً، نشير فيه إشارة وجيزة تدل علىٰ الكثير من ذلك. والله ولي التوفيق... فينبغي للقارئ أن يخفف الصوت في (ما) الاسم، ويشدد الصوت في (ما) النفي، ويمد الصوت في (ما) التعجب، ويجعل الصوت بين التخفيف والتشديد في (ما) الاستفهام، ولا يُبِينُ في القراءة غير ما ذكرنا. فهذا جُمَل الماءات، والله ولي التوفيق»[4].

وأبو بكر بن محمد بن أبي عُمير المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ)؛ حيث خصص لها الفصل الثالث عشر (في التمييز بين الماءات لفظاً وتلقناً) في قسم الأصول من كتابه الذي صنفه في **"القراءات العشر وعللها"**، نقل فيه عن كتاب لشيخه شيخ الإسلام سيد القراء سديد الدين أبي نصر محمد بن يوسف بن أحمد الفتحابادي الأفغاني المقرئ المفسر (ق ٦ هـ)، سيأتي الحديث عنه قريباً.

ومنهجه في قسم الفرش: أن يبدأ كل سورة بذكر الخلاف في كونها مكية أو مدنية، وعدد آيها وكلماتها وحروفها، وسبب نزولها، والناسخ والمنسوخ فيها، وفضائلها، ونظم السورتين، وما فيها من ماءات النفي، وماءات الاستفهام، واختلاف القراء العشرة في القراءات، والوقوف، ثم إدغام أبي عمرو، وإمالات قتيبة، وضمَّات

---

(١) التجريد في التجويد صـ ٢١١ - ٢١٣.

(٢) الكشف والبيان عن ماءات القرآن ل ٥٢ أ.

(٣) السابق ل ٩٥ ب.

(٤) المصباح الزاهر ٤/ ١٥٤٧ - ١٥٥٦.

نصير، وهجاء الكتابة، وعدد الآيات من أول القرآن إلىٰ آخر السورة وكلماتها وحروفها.

ومنهم: سلطان القراء في زمانه، الحافظ عز الملة والدين - ويقال: غرس الدين -، شرف الإسلام يوسف بن أسد الدين أبي الحسن علي المعروف بأسد ابن زين الدين أبيٰ بكر محمد الخلاطي - والعامة تقول: الأخلاطي - الأرميني الرومي ثم التبريزي الأذربيجاني العباسي الشافعي المقرئ المجود، المتوفىٰ قبل سنة (٧٥٥ هـ)، تلميذ نور الدين إبراهيم بن علي بن إبراهيم السيواسي الشافعي الخطيب الفقيه، المقرئ العارف المجود، المعروف بالنور البزرودي (ت نحو ٧٥٠ هـ) في مدينة (سيواس) سنة (٧٠٤ هـ)، وشيخ شقيقه الأصغر شيخ الإقراء بمدينة تبريز وتلك الديار سعد الدين مسعود بن أسد الخلاطي (ت بعد ٧٦٠ هـ)[(١)]، ومؤلف **"كشف المعاني في شرح حرز الأماني"**، جمعه من أربعة شروح، هي: **"الدرة الفريدة"** للمنتجب بن أبي العز الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، و**"اللآلئ الفريدة"** لمحمد بن حسن الفاسي (ت ٦٥٦ هـ)، و**"كنز المعاني"** لشعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ)، و**"إبراز المعاني"** لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، ورمز الأول بجيم، والثاني بالفاء، والثالث بالشين، والرابع بالعين[(٢)].

وقد صنف (تأليفًا موجزاً في تجويد القرآن الكريم)، رتبه علىٰ أبواب، وهي: أحكام النون الساكنة والتنوين، واتفاق القراء في إدغام بعض الكلمات وإظهارها، والمد

---

(١) **ترجمته في:** كشف المعاني في شرح حرز الأماني ل ٣ أ، ٣٢ أ، ٣٧ أ، ٦٤ ب، ٧٠ ب، ٩٩ أ، ١١٠ أ، ١٤٥ أ، ٣٣٢ ب، وإجازة مسعود بن أسد الخلاطي لعبد الكريم النخجواني المرَنْدي ل ٢٠٣ أ، وغاية النهاية ١/ ٢٠، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٦٦، ٢/ ٣٢، ٦٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٤٩، والفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي صـ ٩٤.

وقد وهم حاجي خليفة، فخلط بينه وبين القاضي ضياء الدّين أَبي المحاسن يوسُف بن أَبي بكر بن محمد الآباري الدمشقي ثم القاهري، المعروف بالضياء بن خطيب بيت الآبَار، ناظر الصَّدقَات والأوقاف والبيمارستان المنصوري بالقاهرة ومحتسبها (٦٨٩ تقريبًا - ٧٦١ هـ).

ترجمته في: أعيان العصر ٥/ ٦١٢ - ٦٢٠، والوافي بالوفيات ٢٩/ ٦٩ - ٧٠، والسلوك لمعرفة دول الملوك ٣/ ١٠٢، ٤٢٠، ٤/ ٢١١، ٢٣٧، ٢٤٩، والدرر الكامنة ٦/ ٢٥٦- ٢٥٧، والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٧.

حيث قال في كشف الظنون ١/ ٦٤٨ - وهو يسرد شروح "حرز الأماني" -: «وشرح يوسف بن أبي بكر، المعروف بابن خطيب بيت الآبار. المتوفى سنة ٧٢٥، خمس وعشرين وسبعمائة. وهو في مجلدين ضخمين».

وتبعه إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٢/ ٥٥٦، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ١٣/ ٢٨٢.

(٢) **ويراجع:** الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي صـ ٩٤.

وقد أحصيت له إحدىٰ عشرة نسخة خطية، أقدمهن النسخة المحفوظة في الخزانه الملكية (الحسنية) بالرباط، تحت رقم: (١٢٥٣٤ ز)؛ حيث كتبت في ربيع الآخر سنة (٧٣٥ هـ).

كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٣٧٤، والإمام أبو القاسم الشاطبي: دراسة عن قصيدته صـ ١٦٧، نقلاً عن: فهرس الخزانة الحسنية ٦/ ١٤٠ - ١٤١.

تليها نسخة مكتبة الغازي خسرو بك بمدينة (سراييفو - البوسنة والهرسك)، تحت رقم: (١٩٩٥ قراءات)، بحاشية وبين أبيات "الشاطبية"؛ حيث كتبت في تاسع عشر شعبان سنة (٧٤٦ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنها.

ويراجع: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك ١/ ٥٨.

ويعمل علىٰ تحقيقه ثلاث باحثات في ثلاث رسائل ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

والقصر، والفتح والإمالة وبين اللفظين، والوقف على أواخر الكلم، ومذاهبهم في الراءات، واللامات، ومخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها، وباب الاستثناء بإلا، وباب ذكر ثم، وأبواب الألف السبعة والعشرين، وباب الواو المفردة، وباب التنوين، وختمه بمعرفة الوقف والابتداء، وقد تحدث في آخره عن أنواع الماءات في القرآن الكريم، فذكر أنها وقعت على عشرة معان.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الملك العلام، وجاعل النور والظلام، الذي جَلَّ وصفه عن إدراك العقول والأوهام، ولا تأخذه سنة ولا منام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ماحية للذنوب والآثام، وأشهد أن محمدًا عبده المبعوث إلى كافة الأنام ورسوله القائد إلى دار السلام صلى الله عليه وآله وصحبه النجباء الكرام[1]. وبعد:

فيقول العبد الفقير يوسف بن علي بن محمد الاخلاطي - غفر الله له، ولجميع المسلمين، ولمن قال آمين، وجعل بينه وبين الحوادث سدًا بمحمد وآله أجمعين:

لما كان أصل قواعد دين النبيين هو الوحي النازل من رب العالمين، وكان أساس الدين الحنيفي هو القرآن العربي المنزل على النبي الأمي الهاشمي أبي القاسم محمد - صلوات الله عليه -، فإن سائر الأصول من السنن والإجماع والقياس ترجع عند التحقيق إلى ذلك الأساس، وكان حفظ ألفاظه إما فرض عين، وهو حفظ السبع المثاني؛ أعني: الفاتحة، وإما فرض كفاية، وهو ما يتعلق برواية لفظه ودراية معناه، وكان التحرض على الاعتكاف عليه، والترغيب إلى حط الرجال لديه عَلَماً من أعلام الدين، ونُسُكاً من مناسك الصالحين، ساقني حق تعظيمه أن أجمع (تأليفاً موجزاً في تجويد القرآن)، ومعرفة أقسامه، وما يتعلق به؛ ليكون تذكرة للأصحاب من أولي الرغبات فإنه من أهم المطلوبات، والله تعالى هو الموفق للسداد إنه رؤوف بالعباد».

يوجد منه - فيما أعلم - نحو عشر نسخ خطية، أكتفي بذكر هذه الخمس:

الأولى: محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، بعنوان: **"الموجز في تجويد القرآن"**، تحت رقم: (٣٦٥٣/ ١١)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٤٥) ورقة، مقاس: (٢٦,٥ × ١٧,٨ سم)، كتبه بخط نسخي معتاد علي بن عبد الله بن محمد الغزي (ت ٨٩٠ هـ) سنة (٨٥٩ هـ)، من ورقة (١٤٣ أ- ١٥٤ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، تنتهي

---

(١) **النص في النسخة الأيرلندية هكذا**: «فيقول المولى الإمام، العالم العامل، الفاضل الكامل، المحقق المدقق، أستاذ قراء الآفاق، حجة الحق على الإطلاق، عز الملة والحق والدين، شرف الإسلام والشرع والمسلمين، يوسف ابن المولى الإمام السعيد أبي الحسن علي ابن المولى الإمام المرحوم محمد الخلاطي - مد الله ظله مدًا، وجعل بينه وبين الحوادث سدًا».

وفي النسخة الطهرانية: «فيقول المولى الإمام العالم، العامل الكامل، المحقق المدقق، أستاذ قراء الآفاق، حجة الحق على الإطلاق، عز الملة والحق والدين، شرف الإسلام والشرع والمسلمين، يوسف ابن المولى الإمام السيد أبي الحسن علي ابن مولى الإمام المرحوم محمد الخلاطي - غفر الله لهم، ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، إنه هو الغفور الرحيم».

النسخة بـ (باب التنوين)، يليها بيان مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم في ثلاثة وثلاثين موضعًا، ثم أحزاب القرآن الكريم[١].

وعن المجموع مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٣٦٥٣).

الثانية: محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"مقدمة في علم التجويد"**، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ٢)، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٥- ٤٤)، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي جيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي بمدينة (استراباد)، رابع عشر شهر جماد الأول سنة (٩٠٥ هـ)، والنسخة تنتهي بـ (باب التنوين)، وقد سبق الحديث عن هذا المجموع[٢].

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، بعنوان: **"مقدمة في تجويد القرآن"**، تحت رقم: (١٢٠٧٩/ ٥)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يقع في (٨٠) ورقة، من ورقة (٧٣ أ - ٨٠ أ)، ومسطرة المجموع مختلفة، مقاسه: (٢١ × ١٥ سم)، كاتب الكتاب الأول فيه: أمير علي بن قاسم بن بدر الدين محمد بن أمير علي الحسيني العربشاهي، ساكن (بروجرد)، في آخر شهر ربيع الأول سنة (٩٥٥ هـ) في بلدة (أردبيل)، نقلاً من نسخة بخط/ محمد بن علي بن محمد المكي لليلتين خلتا من شهر رجب سنة (٨٢١ هـ) بـ (تبريز)، كتبت العناوين بالحمرة، وهي نسخة ناقصة من آخرها، تنتهي بآخر (باب ذكر ﴿ثُمَّ﴾).

وقبلها في المجموع: "تحبير التيسير" لابن الجزري، من ورقة (١ ب - ٦١ ب)، ثم **"أصول قراءة ابن كثير"** لعماد الدين علي بن علي الأسترابادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، من ورقة (٦٢ أ - ٦٤ ب)، ثم **"المقدمة الجزرية"**، من ورقة (٦٥ ب- ٧١ ب)، ثم **"فصلي درمواضع هفده گانه عدم جواز وقف در قرآن"** بالفارسية لمجهول، ورقة (٧١ ب)، تحدث فيه عن مواضع الوقف غير الجائزة في القرآن الكريم، وعددها سبعة عشر موضعًا، ثم **"باب در تجويد فاتحة الكتاب"** بالفارسية نسب لمجهول، وهو الباب الأول من **"إرشاد المبتدئين"** لجمال الدين محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت نحو ٧٢٠ هـ)، ورقة (٧٢ أ - ب)[٣].

وفي حوزتي مصورات عن هذه المجاميع الثلاثة.

الرابعة: يحتفظ بها قسم يهودا في مجموعة جاريت بمكتبة جامعة برنستون في ولاية نيوجيرزي الأمركية، تحت رقم: (٨٨٠)، بعنوان: **"كتاب في التجويد"**، واسم المؤلف: يوسف بن أبي الحسن علي بن محمد الحلالمي (؟)، ضمن مجموع، من ورقة (٧٧ ب - ٩٧ أ)، مسطرتها: (١٥) سطًا، مقاس: (١٨٥ × ١٤٠ مم)، والنص المكتوب:

---

(١) **ويراجع**: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٦.

(٢) **ويراجع**: فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٢٥٦- ٢٥٧، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) **ويراجع**: فهرس مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ٩٢ - ٩٣.

(١٣٥ × ٩٥ مم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

أولها: «الحمدُ لله الملك العلاَّم... وبعد: فيقول... لما كان أصل قواعد...»[(١)].

وقبلها **"شرح أحكام الوقف لحمزة وهشام"** لابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، من ورقة (١ - ٧٦)، كتبت في ربيع الأول سنة (٨٥٦ هـ)[(٢)].

أما الخامسة: فتحتفظ بها المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، العنوان في الفهرس: **"تجويد القرآن"**، تحت رقم: (٤٧ قراءات وتجويد/ ٦٠٤٨)، في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، كتبها وجيه الدين بن إسماعيل بن عباس المعلم، يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال سنة (١٠٠٢ هـ).

وتختلف هذه النسخة في أولها وآخرها عن النسخ السابقة؛ حيث جاء في أولها: «الحمد لله الملك العلام، وخالق الأرواح قبل الأجسام، المتعالىٰ عن إدراك العقول والأفهام...».

وآخرها: «باب معرفة الوقوف... اعلم أن الماءات وقعت في القرآن علىٰ عشرة معان... وما لم نذكرها من الماءات في جميع القرآن فهي خبر، أو علىٰ لفظ الخبر»[(٣)].

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون - قسم يهودا في مجموعة جاريت صـ ٢٧.

(٢) السابق صـ ٢٠.

(٣) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية ٦/ ١٥٧ - ١٥٨، وكشاف الفهارس صـ ٢٥٠ - ٢٥٢.

ومنهم: حافظ كلان بن بدر الدين البخاري (ق ١٠ هـ) في كتابه **"درة الفريد في التجويد"** الذي صنفه باللغة الفارسية؛ حيث تكلم عن الماءات، وأنواعها، وطريقة أدائها، وكذا رموزها في المصاحف[(٤)].

ومنهم **أيضًا**: شيخ قراء سمرقند أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي، المعروف بالحدادي المقرئ المفسر النحوي، المتوفىٰ بعد سنة (٤٠٠ هـ)؛ حيث عقد في كتابه **"المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالىٰ أو تحفة الولد"** بابين لـ (وجوه ما)، وهي عنده علىٰ عشرة أوجه[(٥)].

الثالث: أنني لم أقف علىٰ دراسة مستقلة يعتد بها، تحصي الكتب المصنفة في هذا العلم، حتىٰ قال الدكتور/ إبراهيم بن سعيد الدوسري - وهو يتحدث عن الدراسات السابقة علىٰ دراسته-: «تناول العلماء (الماءات) من جانبين؛ أحدهما: في اللغة العربية، وثانيهما: في علوم القرآن.

أما في اللغة العربية فقد عني بها فضيلة الدكتور محمد بن عبد الرحمن المفدّىٰ في كتابه **"حديث (ما): أقسامها وأحكامها"**.

(٤) هو: الشيخ الإمام خواجه أبو بكر حافظ گلان ابن الإمام خواجه بدر الدين البخاري الأوزبكي الحنفي، الصوفي الماتريدي، المقرئ المجود، من علماء السنة والجماعة في بلاد (ما وراء النهر)،كان حيًا سنة (٩٢٧ هـ).
وسنأتي علىٰ ترجمته، وكتابه "درة الفريد في التجويد" بالتفصيل في كتابنا "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

(٥) المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالىٰ صـ ١٧٠ - ١٧٧، ٤٨٦ - ٤٩١.

أما في علوم القرآن فقد سبق للعلماء الحديث عنها في عدد من علوم القرآن، ولكن لم أقف على دراسة مستقلة تعنى بـ «ما) في القرآن الكريم» على وجه الخصوص، وذلك ما سيحويه هذا البحث، وهو العناية بوجوه (ما) من الجانب القرآني، دون الاستطراد في الجوانب النحوية والصرفية، فأرجو أن يتم في هذا البحث تحقيق ما رسم لهذه الدراسة من الأهداف. والله المستعان»[1].

ويقول الدكتور/ محمود أحمد أبو كتة الدراويش الفلسطيني في مقدمة كتابه **"الماءات في مصنفات اللغويين والنحاة: دراسة نحوية وظيفية دلالية"**[2]:

«... كل هذا التنوع في الاستعمال جعل (ما) جديرة بالإفراد في كتاب، عنونته بـ (كتاب الماءات)، تعقبت فيه مجالات استعمالها، ووجوه ورودها، وتوجيهاتها الإعرابية، ووظائفها النحوية، ومستوياتها الدلالية، حتى عثرت على كثير من أسرارها، ووقفت على ما يزيد على أربعين نوعاً منها.

وكم كنت توّاقاً لكتاب يجمع ما تناثر من أحكامها، ويرصد جميع استعمالاتها في مصنف واحد، وهنا لا يفوتني التنويه إلى أنه قد ذكر لابن خالويه مصنف في (ما)، سماه: (ماءات القرآن)، بيد أنه ليس لهذا المصنف من أثر؛ مما دفعني إلى وضع هذا الكتاب».

ووقفت أخيراً على إحصاء للدكتور/ محمد أحمد الدالي، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الإبانة في تفصيل ماءات القرآن"**[3]، اشتمل على ذكر تسعة كتب فقط.

الرابع: أن شمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ) قد جمع بين وقوف القرآن وماءاته في كتاب واحد، سماه: **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"**.

وقد حظي هذا العلم باهتمام العلماء المشارقة - خاصة -: تعلماً، وتعليماً، وإفراداً بالتصنيف.

فهذا بهاء الدين أبو محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزويني، المقرئ الأديب النحوي، المعروف بالنجار (٤٩٣- ٥٧٥ هـ. وقيل: ٥٨٠ هـ)، تلميذ جار الله الزمخشري، ومؤلف كتاب **"الإيماء إلى لفظ... [بياض]"**[4].

يقول في رسالته الموسومة بـ "بث الشكوى": «أنفقتُ شطراً من عنفوان العمر على حفظ القرآن، حتى أتقنت تلاوته، وأشربت في قلبي حلاوته.

فجذبني إلى تعلم القراءات، **وتفهُّم الوقوف، والماءات**، والتلقن لحسن الأداء، بمعرفة الحروف في الإخفاء والإبداء، وتعرف المتشابهات، وتعدد الكلم والآيات.

---

(١) أصول (ما) في القرآن الكريم صـ ٩٤ - ٩٥.

(٢) صـ ٤.

(٣) صـ ٣٩ - ٤٠.

(٤) ترجمته في: فهرست ابن بابويه صـ ١١١، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٣٤٤، ٣/ ٩٦ - ١٠٤، ومعجم الأدباء - ط/ دار الغرب الإسلامي ببيروت - ٤/ ١٤٥٦، والوافي بالوفيات ١٦/ ٢٢٥، وغاية النهاية ١/ ٣٣٩، وهدية العارفين ١/ ٤٣١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٣. وفي الأخيرين خلط واضطراب.

ثـم ترقَّيْتُ إلىٰ علم العربية، فتحفظت الكتب المتداولة؛ كـ **"الألفاظ"**، و**"الفصيح"**، وكتب الصفات، وعدة من المصنفات، وهَلُمَّ جراً، إلىٰ ما فوقها من الكتب المبسوطة كـ **"أدب الكاتب"**، و**"الإصلاح"**، وما يجانسهما من المجلدات الصحاح...»[1].

وهذا صدر الدين أبو الخطاب محمد بن محمود بن محمد الشيرازي الشافعي المقرئ (ت ٧٧٦ هـ) كان «استحضاره في القرآن عجيباً؛ بحيث يَعُدُّ من كل سورة **جميع وقوفها، وماءاتها**، ومداتها، وخلافاتها»[2].

وقد اهتم كتاب المصاحف في القرن الثامن الهجري فما بعده بكتابة رموز ماءات القرآن الكريم في المصاحف، وعدوها من الصنائع الخارجة عن كتابة القرآن.

يقول شمس الدين السمرقندي - وهو يتحدث عن أنواع العلوم التي صنف فيها -:

«... **وما يتعلق بالكتابة دون اللفظ غالباً، وهو**: رسم كتابة المصحف علىٰ رسم كاتب الوحي زيد بن ثابت، وعثمان، وعلي - ﷺ -، وأنا بَيَّنْتُ رسمهم علىٰ طريق الشاطبي في القصيدة الموسومة بـ **"الرائية"**، و**"كتاب المقنع"** لأبي عمرو بياناً واضحاً في ثلاثة كتب: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**، و**"إيضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف"** مجدول، و**"كتاباً مشجراً مبيناً"**.

وكتبت علىٰ الرسم مصاحف بالصنائع اللطيفة الغريبة؛ ترغيباً للطالبين.

(١) التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٩٦ - ٩٧.

(٢) شد الإزار في حط الأوزار صـ ٢٤٢.

وصنائعها:

داخلة كتابة القرآن: ما روعي في أوائل السطور من أسماء الله والتسبيحات والتهليلات والتحميدات وأسماء النبي - ﷺ -، والخطاب إليه وغير ذلك مائة صنعة، في (٨٤٦) موضعاً.

وما روعي في أواخر السطور: من تعاقب اسمين أو ثلاثة أسماء من تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله تعالىٰ مائة صنعة في (٣٦٢٤) موضعاً.

ومن أنواع مختلفة متشابهات مائة صنعة في (٤٧٩٧) موضعاً.

وما يتعلق بجميع كتابة القرآن: عشرة قوانين.

وخارجة كتابة القرآن:

مكتوبة في خلال السطور والحواشي: ما يتعلق بالقراءات السبع: خمسون، وما يتعلق بوقوف السجاوندي: عشرون، وما يتعلق بوقوف الحافظ أبي العلاء: عشرون، وما يتعلق بماءات القرآن: ثلاثون، وما يتعلق بأجزاء القرآن: عشرون، وما يتعلق برسم المصاحف: عشرة.

ومكتوبة بعد تمام القرآن من أنواع مختلفة: عشرون.

وجميع ذلك مكتوب مجدول في كتاب "التبيان في تزيين كتابة القرآن"»[3].

ويقول في كتابه **"التبيان في تزيين كتابة القرآن"**[4] - أثناء حديثه عن (القسم الثاني: الصنائع الخارجة عن كتابة القرآن) -:

(٣) المبسوط في القراءات السبع نسخة مجلس الشورىٰ ل ٤١ أ - ب، ونسخة البريطانية ل ٣ أ - ب.

(٤) صـ ٤٥٣ - ٤٥٥.

«من الصنائع المذكورة: ما يتعلق بماءات القرآن العظيم ثلاثون.

١- أني كتبت [في] هذا المصحف المجيد جميع ماءات القرآن وما يتعلق بها بالحمرة فوقها.

٢- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ النافية: نفي، ويرفع الصوت، ويقع بعدها غالبًا (إلَّا، ولكن، ومن، وحتىٰ، ولا، واللام).

٣- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ الجحدية: جحد، ويرفع الصوت بها أيضًا، وهي من قول الكفار في القرآن.

٤- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ الاستفهامية: اس، ويجعلها القارئ بين الخفض والرفع بالصوت، ويمكنها.

٥- أني كتبت [فوق] ﴿مَا﴾ التعجب: تعجب، ويجعلها القارئ أيضًا بين الخفض والرفع بالصوت.

٦- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ الخبرية: خبر، ويخفض الصوت بها، وبما بقي من الماءات.

٧- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ الشرطية لفظ: شرط، ويخفض الصوت بها كما ذكر.

٨- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ المصدرية حرف: د، و﴿كَمَا﴾ و﴿بِئْسَمَا﴾ مصدران حيث كانا.

٩- أن لفظ ﴿مَا دَامَ﴾، و﴿مَا دُمْتَ﴾، و﴿مَا دُمْتُمْ﴾ حيث وقع بمعنىٰ الظرف، وكتبت فوقها: ظرف.

١٠- أني كتبت فوق ﴿مَا﴾ الكافة لفظ: كافة بعينها، و﴿إِنَّمَا﴾ كافة غالبًا، إلا مواضع أذكرها.

١١- إن ﴿مَا﴾، و﴿لَمَّا﴾، و﴿لِمَا﴾، و﴿فَلَمَّا﴾ بمعنىٰ (حين) غالبًا، وكتبت عليها: حين، وقد تكون بمعنىٰ النفي، وسأذكره.

١٢- أن ﴿مَا﴾ إذا كانت للتأكيد كتبت فوقها: تأكيد، و﴿إِمَّا﴾ بالكسر للتأكيد، إن لم تكن مكررة.

١٣- إن ﴿وَإِمَّا﴾ بالكسر إذا كانت مكررة فهي بمعنىٰ التخيير، وكتبت فوقها: تخيير.

١٤- أن ﴿أَمَّا﴾ بالفتح بمعنىٰ الإخبار حيث كان، وكتبت فوقها: إخبار.

١٥- إن ﴿كُلَّمَا﴾ بمعنىٰ الوقت في جميع القرآن، وكتبت فوقها: وقت.

١٦- أن ﴿أَمَّا﴾ إذا كانت بمعنىٰ (إذ) كتبت فوقها: إذ، وبعد ﴿بَعْدِ﴾ بمعنىٰ (إذ)؛ كقوله تعالىٰ: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ [البقرة/ ٧٥].

١٧- أن ﴿مَا﴾ قد تكون بمعنىٰ (حتىٰ)، وكتبت فوقها: حتىٰ، وهي في قوله تعالىٰ: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾ في القصص [٧٦].

١٨- أن ﴿مَا﴾ قد تكون بمعنىٰ (هلا) للتحضيض، وهي في قوله تعالىٰ: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ في الحجر [٧].

١٩- أن ﴿مَا﴾ قد تكون بمعنىٰ (مَنْ) في قوله تعالىٰ: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ﴾ [النساء/ ٣]، ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ [الشمس/ ٥]؛ أي: من.

٢٠- أن ﴿مَا﴾ قد تكون بمعنىٰ (إلا)، وتقع بعد ﴿إِنْ﴾ التي بمعنىٰ (ما)؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [يس/ ٣٢]، وكتبت فوقها.

٢١- أني كتبت الذي يشبه الماءات في الحكم، وكيفية التلفظ بها، وهي تسعة.

٢٢- أن ﴿مَنْ﴾ تكون بمعنىٰ الخبر والاستفهام والشرط، وكتبت معناها فوقها بالحمرة.

٢٣- أن ﴿كَيْفَ﴾ يكون بمعنىٰ الاستفهام، وقد يكون بمعنىٰ التعجب والخبر والنفي، وكتبت.

٢٤- أن ﴿هَلْ﴾ يكون بمعنىٰ الاستفهام والنفي، وبمعنىٰ (قد)، وكتبت جميعها بالحمرة.

٢٥- أنَّ ﴿أَنْ﴾ تكون نافية ومصدرية، وكتبت معناها فوقها بالحمرة.

٢٦- أنَّ ﴿إِنْ﴾ تكون بمعنىٰ النفي والشرط، وبمعنىٰ (إذ)، وبمعنىٰ (قد)، وكتبت كلها.

٢٧- أن ﴿لَوْلَا﴾ تكون بمعنىٰ النفي، ويرفع الصوت علىٰ ﴿لَا﴾، وبمعنىٰ (هَلَّا)، ويرفع الصوت بـ ﴿لَوْ﴾.

٢٨- أن أفعل التي للتفضيل بمعنىٰ المبالغة، ويرفع الصوت بها، وعلامتها عليها.

٢٩- أن لفظ خير وشر قد يكون للمبالغة، ويرفع الصوت بها، وعلامتها عليها.

٣٠- أن الماء الممدود علىٰ اثني عشر معنىٰ؛ بمعنىٰ: المطر، والبحر، والنهر، والزمزم، والبئر، والفرات، والمال، والنطفة، وشرب أهل النار، وشرب أهل الجنة، وكتبت جميعها».

ويقول المولىٰ عماد الدين علي بن علي بن محمود بن حسن بن مجد الدين الشريف الحموئي البحرآبادي الأَسْتَرابادي المازندراني الجرجاني ثم القزويني، المقرئ المجود (ت بعد ٩٩٥ هـ)(١):

«نحمدك علىٰ ما ألهمتنا من نور معرفة الإيمان، ونشكرك علىٰ ما أكرمتنا به من دراية قراءة القرآن، فنزلته نورًا وهدىٰ وعبرة للعالمين، وضمنته جوامع الكلام فكان تبصرة وذكرىٰ للعالمين، وعصم من تمسك به وبالعترة من الزيغ والطغيان، ووعدت علىٰ المتمسك بهما الفوز برضاك والخلود في الجنان، والصلاة علىٰ نبينا عبدك ورسولك أفضل النبيين بالإفضال، وأكرم المرسلين بالإرسال، محمد البشير النذير وعلىٰ آله الأطهار، وعترته الأبرار المصطفين الأخيار، الذين أنزل فيهم آية التطهير، وعلىٰ الصحابة الكرام المنتجبين العظام، الذين اتبعوهم بإحسان واعتقدوهم باليقين والبرهان إلىٰ يوم القيام.

وبعد.

فيقول أضعف عباد الله الهادي، وأحوجهم إلىٰ رحمة ربه الباري، علي الحافظ القاري - نضر الله في وجهه في داريه، وغفر له والوالديه -: إني لما عرفت من إثبات القراءات السبعة المتواترة والثلاثة في هذا المصحف المجيد والعلوم الواردة فيه؛ من الوقوف، ومعرفة اللامات، والماءات، والأقسام، وغيرها - كما ستراه مبينًا إن شاء الله تعالىٰ -، أردت أن أنبه علىٰ علامتها ومعرفتها؛ لتكون تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي، فأقول:

وفقك الله وإيانا إن الواو وهي علامة للوقف لا غير، فإن جاء بعدها ت فهو وقف تام، أو ح فهو وقف حسن، أو ك فهو وقف كاف، أذكر من كل وقف الحرف الأول منه؛

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل السادس من هذا الباب ٢/ ٨٨٦- ٨٨٧.

طلبًا للاختصار، فإذا اجتمع في كلمة وقفان أو ثلاثة فضبطتها كلها، وقدمت أقواها وأصحها، فإن جاء قبل التاء والحاء والكاف ألف، فذاك علامة أنه أتم وأحسن وأكفىٰ من الذي قبله، فإن اقترن وقفان فاختر أتمهما، أو ما كثرت الأقوال فيه فالمحتار للقارئ إذا كان طويل النفس أن يتعمد الوقف علىٰ الأتم فالأتم، ولا يقف علىٰ كل وقف ضبطنا إلا عند الضرورة، فإنما ذكرنا هذه الوقوف كلها لتكون دستورًا يرجع إليه، ويعول في هذا العلم عليه.

أما معرفة اللامات:

فهي اثنان وأربعون لامًا، فمن جملتها: لام كي، وعلامتها: ك، ولام الصفة: ص، ولام الملك: م، ولام التمليك: تم، ولام الجر: ج، ثم لام النفي والجحد...

أما معرفة الماءات والإشارات والمبالغات:

فالخاء كناية عن الخبر، والنون عن النفي، والجيم عن الجحد، والشين عن الشرط، والحاء عن الحين، والواو عن الوقت، والتاء عن التوكيد، والكاف عن الكافة، والميم عن المصدر، والألف مع السين علامة الاستفهام، ومع الخاء علامة الإخبار، والميم مع الباء علامة المبالغة، ومع الضاد علامة المضاف، والتاء مع الخاء علامة التخيير.

أما معرفة أقسام القرآن؛ ظاهرها، ومضمرها:

فعلامة القسم: ق، وجوابه: جو»[١].

(١) رسالة في معرفة العلامات المستخدمة في كتابة المصحف الشريف ل ٥٤ ب – ٥٥ ب – نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، رقم: (٤٠٥٤/ ع ٧ تجويد).

ولم يكتف **البعض** بإيراد ما في كل سورة من (الماءات)، حتىٰ أضافوا إليها ما يدانيها ويقاربها، ويضاهيها ويناسبها من الألفاظ والإشارات – أعني ذكر (من) –، كحمد بن علي، وأبي العلاء العطار الهمذانيين، والبعض الآخر أضاف إليهما ذكر (اللاءات) أيضًا، كبرهان الدين الجعبري.

١- "كتاب الماءات":

لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ).

كتاب مفقود، لم أقف علىٰ ذكر له، إلا عند الحافظ أبي العلاء الهمذاني؛ حيث قال: «**وقد صنف في هذا النوع**: نفر من القراء، وقام به فِئَامٌ[٢] من العلماء؛ كـ: أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وأبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ)، وأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن الضرير القزويني (ت نحو ٤١٥ هـ)، وأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر الهمذاني، إلا أني رأيتهم قد اقتصروا[٣] في الأبواب والفصول علىٰ ذكر بعض الأصول، ولم يبسطوا الكلام في أنواع الماءات، ولم يسهبوا في التعليل والاستشهادات، **وحمد بن علي** من بينهم لم يذكر شيئًا من الأصول البتة، لكنه ذكر في كل سورة ما فيها من الماءات وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات، فأحببت أن أورد الشواهد التي لم يوردوها، وأذكر الفوائد التي لم يلموا بها...»[٤].

(٢) أي: جماعة.

(٣) في الأصل: اختصروا.

(٤) الكشف والبيان ل ٥١ أ – ب.

ويبدو من وصفه لصنيع أبي حاتم السجستاني، وكذا أبي الفضل الخزاعي، وأبي علي القزويني، وأبي الفرج الهمذاني في كتبهم أنه وقف عليها، وأنها من مصادره.

وتبعه برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)؛ حيث قال: «وقد ألف العلماء فيه مصنفات كثيرة، يحصل من مجموعها الغرض؛ كـ: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل محمد الخزاعي، وأبي علي الحسين القزويني، وأبي الفرج حمد، وأبي العلاء الحافظ الهمذانيَّيْنِ، فقصدتُ جمعَ ما تفرَّقَ فيها، وإثباتَ ما أثرونا به، مما فتح الله»[(١)].

وقد صرح أبو علي القزويني (ت نحو ٤١٥ هـ) بالنقل عن أبي حاتم في موضعين من كتابه **"الكفاية في ماءات القرآن"**[(٢)]، لهما تعلق بالماءات، يبدو أنهما عن كتابه في الماءات.

٣- "كتاب الماءات":

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خَالَوَيْه بن حمدان - ويقال: ابن حمدان، وابن حمدون بن خالويه - الهمذاني ثم البغدادي فالحلبي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر.

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا بـ (بغداد) عن أبي بكر بن مجاهد وعليه اعتمد، وأبي بكر بن الأنباري، وروىٰ قراءة نافع من رواية ورش عن ابن أوس الهمذاني، وروىٰ النحو واللغة عن أبي بكر الأنباري، ونفطويه، وأبي عمر الزاهد، وأبي القاسم بن حبان، وعنهم روىٰ **"فصيح ثعلب"**، عنه، وابن دريد، وروىٰ القراءة عنه عرضًا وسماعًا أبو علي الرهاوي، وأبو الطيب بن غلبون، ودخل (اليمن)، وأقام بـ (ذمار)، ومات في (حلب) سنة (٣٧٠ هـ). وقيل: (٣٧١ هـ).

من مصنفاته الكثيرة: "إعراب القراءات السبع وعللها"، و"البديع في القراءات الثمان"، و"حواش عليه = مختصر في شواذ القراءات"، و"الطارقية في إعراب ثلاثين سورة"[(٣)].

أما "كتاب الماءات" له.

فذكره ابن خالويه في كتابه **"إعراب القراءات السبع وعللها"**[(٤)]؛ حيث قال: «والوقف علىٰ: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾؛ وقف عليه ابن مجاهد، ثم يبتدئ: ﴿قَلِيْلاً ﴾؛ لأنه ينتصب ﴿قَلِيْلاً﴾ بـ ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾، و﴿مَا﴾ صلة، هذا قول مَعْمَرٍ.

وقال آخرون: يجعل ﴿مَا﴾ مصدراً مع الفعل؛ أي: قليلاً تذكرهم، وهذا قد أحكمناه في **"كتاب الماءات"**».

---

(١) غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ ب. ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

(٢) ل ١٥٣ أ، ١٥٥ ب - نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران

(٣) ترجمته في: الفهرست ١/ ٢٥٨ - ٢٥٩، ونزهة الألباء صـ ٢٧٠-٢٧١، وإنباه الرواة ١/ ٣٥٩ - ٣٦٢، وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٤٣٩، وغاية النهاية ١/ ٢٣٧، ٢٤٠ - ٢٤١، وتحفة الأديب صـ ٢٩٣ - ٣٠١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٩١٤ - ٩١٥، وابن خالويه وجهوده في اللغة صـ ١٣ - ٣٨، ومقدمتي محققي كتابيه: إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١ - ٨٩، والطارقية صـ ٧ - ١٩.

(٤) ٢/ ٢٧٣.

وأشار إليه في كتاب "الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه"[١]؛ حيث قال: «و(ما) تنقسم في كتاب الله - تعالىٰ -، وفي كلام العرب خمسة وعشرين قسماً، قد أفردت لها كتاباً».

وصرح باسمه عند قوله: «﴿مِمَّ خُلِقَ مَا﴾ [الطارق/ ٥] الأصل: (من) (ما) خلق؛ أي: مِنْ أيِّ شيء خلق، فأدغمت النون في الميم، وحذفت الألف من (ما) في الاستفهام مع (من) و(عن)... والأصل في ذلك كله: (لما)، و(عمَّا)، و(فيما)، و(مما)، وكذلك يحذفونه من (علامَ، وحتَّام)، وقد جوَّدتُ ذلك في **"كتاب الماءات"**»[٢].

وأشار إليه أيضاً في كتابه "شرح الفصيح"[٣]؛ حيث قال: - بعد أن ذكر بعض معاني (الماء) في القرآن، وكلام العرب -:

«و(ما) مقصور ينقسم خمسة وعشرين قسمًا، قد أفردت له كتاباً».

وذكر الدكتور/ محمود جاسم محمد الدرويش "كتاب ما" لابن خالويه ضمن كتبه التي لم يقف عليها، وأحال علىٰ كتابه (شرح مقصورة ابن دريد صـ ٣٥٨)[٤].

وقد بحثت عنه في الموضع المذكور من "شرح مقصورة ابن دريد"، بل في الكتاب من أوله إلىٰ آخره، فلم أقف علىٰ ذكر له!

٣- "كتاب شرح الماءات، أو كتاب الماءات":

لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ).

نص عليه الخزاعي في ثلاثة مواضع من كتابه "الإبانة"؛ حيث قال عند ذكر مذاهب أرباب الوقوف في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة/ ٢٦]: «**قال أبو الفضل**: وقد مرَّ خبر ﴿مَا﴾ في **"كتاب شرح الماءات"**»[٥].

وقال أيضاً: «﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة/ ١٠٢]: كاف، في قول من جعل: ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: جحدًا.

قال أبو الفضل: وقد مضىٰ شرح ذلك في **"كتاب الماءات"**»[٦].

وقال كذلك: «﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء/ ١١٠]: مذكور في **"كتاب الماءات"**، وغيره»[٧].

كما أشار إليه أبو العلاء الهمذاني، ووصف منهج مؤلفه فيه في كتابه "الكشف والبيان"[٨].

وتبعه برهان الدين الجعبري في "غايات البيان"[٩].

---

(١) صـ ١٢٥.

(٢) السابق صـ ١٣٣ - ١٣٤.

(٣) ل ٦٠ ب. **ويراجع**: مقدمتا محققي إعراب القراءات السبع ١/ ٨١ - ٨٢، والإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

(٤) ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد صـ ٣٧.

ويراجع: مقدمتا محققي كتابيه إعراب القراءات السبع ١/ ٨١، والطارقية صـ ١٨، وبحث في: جهود ابن خالويه النحوية صـ ١٦.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٢١ أ.

(٦) السابق ل ٥٩ ب.

(٧) السابق ل ٦٥ أ.

(٨) ل ٥١ أ - ب.

(٩) ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ ب.

ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

٤- "الكفاية في ماءات القرآن":

لأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد العزيز القزويني الضرير المقرئ المحدث.

كان ممن يَقرأ القرآن، ويُقْرِئه بـ (قزوين)، روىٰ عن أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور القطان القزويني، نزيل (بغداد)، و(الكوفة)، و(الدينور)... وغيرها، الفقيه المحدث، العالم المشهور، الذي أملىٰ في (جامع قزوين) خمس عشرة سنة علىٰ الصحة والاستقامة، وكان يقال له: (أسد السنة)، تلميذ أبي يعلىٰ الموصلي، وأبي بكر الأنباري، وابن عقدة... وغيرهم، توفي سنة (٣٦٦ هـ)، وحدث عنه بـ (قزوين) في مسجده بطريق (الري) الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي الجوال السمان الحنفي المقرئ المحدث (ت ٤٤٥ هـ).

صنف: **"الكفاية في ماءات القرآن"**، وأحسن فيه، و**"كتاب الإقناع في القراءات"**، سمعه منه كثير من القزوينيينَ في سنة (٣٧٨ هـ)، ومنه بقراءة ابنه وتلميذه أبي إسماعيل المقرئ الفقيه سنة (٤١٥ هـ).

وعليه فإن وفاة أبي علي القزويني كانت بعد هذه السنة[(١)].

أشار إليه أبو العلاء الهمذاني، ووصف منهج مؤلفه فيه في كتابه "الكشف والبيان"[(٢)].

وتبعه برهان الدين الجعبري في "غايات البيان"[(٣)].

يقول الدكتور/ عبد الحميد محمود الوكيل، معلقاً علىٰ قول الجعبري -وهو يذكر من ألف في (الماءات): «... وأبي علي الحسن القزويني»-: «لعل الصواب أنه: علي بن أحمد بن صالح بن حماد، أبو الحسن القزويني المولود سنة (٢٨٣ هـ)... توفي سنة (٣٨١ هـ). غاية النهاية ١/ ٥١٩»[(٤)].

ويقول الباحث/ عباس حميد سلطان: «الذي وقفت عليه في كتب التراجم هو: علي بن أحمد بن صالح، فهل هذا سبق قلم، أو وهم. (الله أعلم)...»[(٥)].

وهو وهم منهما.

كما ذكره أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (٥٥٧ - ٦٢٣ هـ)؛ حيث قال في ترجمته: «وصنف كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"**، وأحسن فيه»[(٦)].

ونقل تلميذ أبي الفضل الرازي في كتابه "منازل القرآن في الوقوف" نقلين عن أبي علي القزويني؛ حيث قال: «**وقال أبو علي الضرير القزويني المقرئ**: ﴿الم﴾ [البقرة/ ١]: وقف صالح، علىٰ مذهب من يجعل هذه الحروف حروف الهجاء، ويجعل ﴿ذَٰلِكَ الكِتَابُ﴾ [البقرة/ ٢] مبتدأ، وكذلك علىٰ مذهب من يقدِّرُ ﴿الم﴾: (أنا الله أعلم)، وأما علىٰ مذهب من يجعل ﴿الم﴾ قسماً، فلا يجوز الوقف عليه؛ لأن القسم يحتاج إلىٰ الجواب، والقسم ليس

---

(١) ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٠١ - ٢٠٣، ٢/ ٩٢ - ٩٣، ٣٤٠ - ٣٤١، ٣٧١، (٤٥٨ - ٤٥٩)، ٤/ ١٣.

(٢) ل ٥١ أ - ب.

(٣) ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ ب.
ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

(٤) غايات البيان (هامش) صـ ٤٢.

(٥) غايات البيان (هامش) صـ ٧٦.

(٦) التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٥٨.

بمختار، وفيمن عده آية أحسن، وهو الكوفي»[(١)].

ويبدو أن هذا النقل عن كتابه: **"الإقناع في القراءات"**؛ حيث لم أقف عليه في كتابه **"الكفاية في ماءات القرآن"**.

ويقول أيضاً: «﴿النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة/ ١٠٢]: وقف كاف، لمن جعل [في الأصل: قال]: ﴿وَمَا أُنزِلَ﴾ نفياً، ومن جعل: ﴿وَمَا﴾ اسماً، فالوقف على قوله: ﴿وَمَارُوتَ﴾، وهو قول أبي لقاسم، وبه قال **أبو علي الضرير المقرئ، ويقول:** لو كان ﴿وَمَا أُنزِلَ﴾ نفياً، لقال: (وما أنزل ذلك على الملكين»)[(٢)].

وهذا النقل عن كتابه "الكفاية في ماءات القرآن"؛ حيث قال أبو علي القزويني:

«﴿وَمَا كَفَرَ﴾: نفي. ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾: اسم. ويقال: نفي.

وبالاسم أقول؛ ألا تراه لم يقل: وما أنزل ذلك على الملكين»[(٣)].

كما أن أبا الكرم الشَّهْرُزُوري (ت ٥٥٠ هـ) قد اعتمد عليه اعتماداً رئيساً في (فصل في الماءات) الذي عقده في (الباب الثاني عشر: في التجويد) من كتابه **"المصباح الزاهر"**[(٤)]، وإن لم يصرح بالنقل عنه إلا في موضع واحد، وقد وهم فيه، فسماه: (أحمد)؛ حيث قال: «وليس في القرآن ﴿مَا﴾ جحد إلا اثنين وعشرين موضعاً في قول أبي علي أحمد [كذا. والصواب: الحسين] بن محمد الضرير...»[(٥)].

وعلق محقق الكتاب د. إبراهيم بن سعيد الدوسري بقوله: «لم أعثر له على ترجمة».

أوله: «الحمد لله المنعم على خلقه، الباعث (وباعث) محمداً - ﷺ- داعياً إلى حقه، وشرفه بالكتاب المبين، والبيان المستبين، وأوضح له كلامه على الاختصار، وأجمل له ما احتيج إليه على الاقتصار، - صلى الله عليه وعلى آله الأبرار -.

قال الأستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن المقرئ: لما رأيتُ حاجة القراء إلى معرفة الماءات أشد من حاجتهم إلى القراءات؛ لما في الجهل بها من حدوث اللحن في الخطاب، وما في المعرفة بها من استقامة المعنى والصواب، ورأيت من صنف فيها شيئاً لم يبلغ تمام المراد، ولم يؤدِّ فيها حق التدبر والاجتهاد، دعاني إلى أن أملي فيها فصولاً مختصرة تغني، وأصولاً مجموعة تكفي، وتقديم جملها لذوي البصيرة والتحصيل، ثم الإتيان على الحروف بأعيانها في مواضعها؛ تشديداً للحاذق، وإرشاداً لمريد البيان والتفصيل، مستغنماً به درجة المثوبة، وراجياً من الله تعالى حسن المعونة، وأسأل الله تعالى أن يرحم كاتبه، وقارئه، والناظر فيه، ومصنفه، والداعي له.

اعلم أن ماءات القرآن على أربعة أضرب؛ فضرب منها: ماء الشرب، وماء الظهر، وهو الممدود لنفسه، وهو الذي الميم أوله، والألف حشوه، والهمزة آخره...

---

(١) منازل القرآن ل ٩ أ.

(٢) السابق ل ١٣ ب.

(٣) الكفاية في ماءات القرآن ل ٩ أ.

(٤) ٤/ ١٥٤٧ - ١٥٥٦.

(٥) المصباح الزاهر ٤/ ١٥٥٠.

والضرب الرابع هو: الماءات في القرآن، وهي متصرفة علىٰ وجوه؛ عند بعضهم علىٰ سبعة أوجه، وعند بعضهم علىٰ اثني عشر وجهاً، وعندي علىٰ وجوه كثيرة، وسأبينها، وأصولها عندي ستة، متفرعة علىٰ وجوه كثيرة، مختلفة الألقاب والأسماء، متفقة المعاني...

فالماءات كلها آيلة إلىٰ هذه الستة: الاسم، والشرط، والصلة، والنفي، والاستفهام، والتعجب، وسائرها متفرع عليها.

والبيان في القراءة: أن تخفف الصوت في ﴿مَا﴾ الاسم، وتشدد الصوت في ﴿مَا﴾ النفي، وتمد الصوت في التعجب، وتجعل الصوت بين التخفيف والتشديد في الاستفهام، ولا تبين في القراءة إلا ما ذكرت بما ذكرت.

فهذه جملة الماءات، وسأبيِّنُها في مواضعها من القرآن سورة سورة، حرفاً حرفاً - إن شاء الله تعالىٰ -.

فأما ﴿كُلَّمَا﴾ فهي عندي حرف، لا ينفصل ﴿مَا﴾ عما قبلها، وهي كلمة واقعة موقع الظرف، وهذا أصلها، وهو من الباب الذي لا أجدد ذكره.

البقرة:

ذكر ما في سورة البقرة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣]، ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [٤]: أسماء؛ لأن ﴿وَمَا﴾ معطوفة علىٰ ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، والمعطوف علىٰ الاسم اسم...»[1].

وآخره: «الليل:

﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [الليل/ ٣]: اسم علي المصدر.

﴿وَمَا يُغْنِي﴾ [١١] نفي، وإن شئت استفهام والمعنىٰ نفي...

﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون/ ١] و﴿مَا أَعْبُدُ﴾ [٢]، ﴿مَا عَبَدتُّمْ﴾ [٣]، ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ [٤]: أسماء.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ﴾ [المسد/ ٢]: نفي. وإن شئت استفهمت في اللفظ، وفي المعنىٰ نفي.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق/ ٢]: اسمان علىٰ المصدر؛ أي: وكسبه، ومن شر خلقه.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب، والحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين. آمين»[2].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦)، وهي الآن محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس سنا سابقاً) في (طهران)، تحت رقم: (٨٢٠ س/ ٩ - ثبت: ١٦٧٣٩)، في (١١) ورقة، (٢١) صفحة، ضمن مجموع، وهو الكتاب التاسع في المجموع، من ورقة (١٤٧ أ - ١٥٧ ب)، من صفحة (٢٨٩-٣١٥)، أسماء السور وبعض الكلمات مكتوبة بالحمرة، كتبها بخط نسخي حسين بن عثمان الحافظ السروي سنة (٨٨٤ هـ).

---

(١) الكفاية في ماءات القرآن - نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي ل ١٤٧ أ - ١٤٩ أ، ونسخة المكتبة الرضوية ل ٣ ب - ٦ ب.

(٢) السابق - نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي ل ١٥٧ أ - ب.

وفي حوزتي مصورة عنها، وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع[١].

أولها - ل ١٤٧ أ -: «كتاب الماءات. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله المنعم علىٰ خلقه، وباعث محمداً - ﷺ - داعياً إلىٰ حقه...».

وآخرها - ل ١٥٧ ب -: «وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المباركة الميمونة علىٰ يدي العبد الضعيف النحيف أقل عباد الله تعالىٰ ابن عثمان حسين الحافظ السروي سنة أربع وثمانين وثمانمائة للهجرة الهلالية النبوية، حامداً الله ومصلياً علىٰ نبيه.

غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب.

يا ناظراً فيه سل بالله مرحمة
علىٰ المصنف واستغفر لصاحبه
واطلب لنفسك من خير تريد به
من بعد ذلك غفراناً لكاتبه».

(١) **ويراجع:** نشرة عن المخطوطات- نشرية رقم: (٧) صـ ٢٧٦ [واسم الكتاب فيها: **"كتاب الماءات في سور القرآن"**]، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٢/ ٦٧- ٦٩ [واسم الكتاب فيه: **"كتاب الماءات في القرآن** (از بقره تا الليل = من البقرة إلىٰ الليل)**"**]. واسم المؤلف فيهما: أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن المقري]، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦- ٣٩٨، والفهرس الشامل (التفسير- المؤلفون مجهولو تاريخ الوفاة) ٢/ ٨٩٢.

الثانية: محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد = طوس سابقاً) بإقليم (خراسان) في (إيران)، تحت رقم: (٧٨ تجويد وقراءات/ ١٥٤٠) - كتبها بخط نسخي/ أبو بكر علي بن أبي الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصفهاني، في يوم الخامس والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٣٩ ه)، وفي الحاشية قراءة لعز الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين سليمان بن شيخ السعيد حاجىٰ أبىٰ بكر السِّيْرجانيّ (الكرماني الإيراني)، في (٢٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٥, ١٥ × ١٢ سم)، وعليها وقفية باسم/ ميرزا رضا خان النائيني، في سنة (١٣١١ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الكفاية في الماآت القرآن»، وتحتها تملك لم يتبين لي اسم صاحبه[٢].

وأولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «الحمد لله المنعم علىٰ خلقه، الباعث محمداً - ﷺ - داعياً إلىٰ حقه، وشرفه بالكتاب المبين...».

ثم وقع سقط يقدر بنحو ورقتين ونصف الورقة، من أول الورقة (٩ ب - ١٢ أ)، يبدأ من أثناء الآية (١٣٦)،

(٢) كشاف الفهارس صـ ٣٩٦ - ٣٩٨، (نقلاً عن فهرس المكتبة ٦/ ١٧٤ - ١٧٥)، ٤٠٣، ٤٧٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٤٩٥، وذكر أنه من علماء القرن الثامن الهجري، أو قبل (٣٩٦ هـ)، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٩٢٤، واسم المؤلف فيه: (أبو علي حسين بن حسن المقرئ)، نقلاً عن: (فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي صـ ٤٦٧)، وذكر أنه ربما عاش في القرنين السابع والثامن الهجريين تقريباً. وهو خطأ.

وينتهي في أثناء الآية رقم (٢١٣) من سورة البقرة، فوضع مكانها أربع ورقات ملفقة من كتاب آخر، ولم يتمكن البحث من الوقوف على عنوانه، أو اسم مؤلفه، ويبدو أنه في التجويد، أو القراءات ضمنه مصنفه فصلاً طويلاً عن التجويد، ولأحد علماء المشرق، من أواخر القرن الرابع، وأوائل القرن الخامس الهجريين، وليس ببعيد أن يكون جزءاً من كتاب **"الإقناع في القراءات"** لأبي علي القزويني الضرير، الذي سُمع منه سنة (٣٧٨ هـ)، وبقراءة ابنه أبي إسماعيل سنة (٤١٥ هـ).

أوله: «إذا أتت بعدها؛ لئلا تندغم فيها للمقاربة، فليجهر بها؛ ليتخلص منها؛ نحو: ﴿قَدْ نَرَىٰ﴾ [البقرة/ ١٤٤]، ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ [الحجر/ ٩٧، النحل/ ١٠٣]، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران/ ١٢٣]، ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ [الصافات/ ٧٥]، و﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ﴾ [التوبة/ ٩٤]، و﴿وَعَدَنَا﴾ [الأعراف/ ٤٤]، و﴿وَجَدْنَا﴾، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا﴾ [الإسراء/ ٦]، وما أشبهه.

ومما يجب مراعاته وتصحيحه: الضاد إذا أتت بعدها التاء فليجهر بإطباقها؛ لئلا تندغم في التاء؛ نحو: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ﴾ [البقرة/ ١٩٨]، ﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]، ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة/ ٢٣٧]...».

وآخرها: «... واعلم أن فيما ذكرته من هذا الفصل كفاية لمن فهمه وتدبره وتحفظه، وأخذ نفسه بأن يلفظ بحروف القرآن في أحوال درسه على ما تضمنه، فإن آثر بعد صحة ألفاظه، وجودة قراءاته أن يكمل تحسينها، ويتم ترتيبها، ويرغب في الإصغاء إلى استماعها، وتشوق إلى تطاول مدتها، فليعن بطلب الوقوف التامة الكاملة، الحسنة الكافية؛ ليعتمدها في قراءته، فإن بها يتميز كلام من كلام، وقصة من قصة، ويفهم معنى الكلام والغرض المراد، ويتعرف أيضاً الرديئة، أو التي لا تجوز في حال السعة للاختيار؛ ليتجنبها ويتجاوزها، وذلك موجود في كتب العلماء المصنفة في الوقوف والابتداء، وليس مما يصلح في كتابنا هذا؛ لأنه باب واسع، وعلم منفرد، وقد أغنوا بما جمعوه عن تكلف شيء منه.

فإن رزق الله تعالى مع جميع هذا صوتاً حسناً كان غاية الجمال ونهاية الكمال، وإن عدم حسن الصوت كانت القراءة صحيحة بيِّنة جيدة مستقيمة، لا عيب فيها ولا مطعن عليها، ولم يجتمع فيها قبح الصوت والرداءة، فإنَّ من جمعت قراءتُه هذين الأمرين فالأحسن أن لا يقرأ بحيث يُسْمَعُ.

والسلام. الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين».

وفي الهامش: «بلغ قراءة الشيخ عز الدين عبد الرحمن بن شهاب... حاجى أبى بكر السِّيرجاني عليَّ قراءة...».

ثم تبدأ الورقة (١٢ ب)؛ من أثناء الآية رقم (٢١٣) من سورة البقرة بقول أبي علي القزويني: «﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾: نفي.

﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ﴾، ﴿لِمَا اخْتَلَفُواْ﴾: اسمان.

﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾: استفهام في جميع القرآن، ولا أجدد ذكرها...».

ثم سقط آخر يقدر بورقة واحدة؛ من أول الورقة رقم (١٨ ب - ١٩ أ) من أثناء الآية رقم (١٩) من سورة الأنعام، وحتىٰ آخر الآية رقم (٤٩) من سورة الأعراف.

وآخر الموجود من هذه النسخة -ل ٢٠ أ-: «﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ﴾ [الأعراف/ ١٨٤]: نفي.

﴿وَمَا خَلَقَ اللهُ﴾ [١٨٥]، ﴿مَا شَاءَ اللهُ﴾ [١٨٨]: اسمان.

﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْءُ﴾ [١٨٨]: نفي.

﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [١٩٠]، ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٩١]، ﴿مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا﴾ [١٩٢]: أسماء».

فالموجود في هذه النسخة من كتاب "الكفاية في ماءات القرآن" هو من أوله إلىٰ أثناء الآية رقم (١٣٦) من سورة البقرة، ثم من أثناء الآية رقم (٢١٣)، إلىٰ أثناء الآية رقم (١٩) من سورة الأنعام، ثم من أول الآية رقم (٥٠) إلىٰ آخر الآية رقم (١٩٢) من سورة الأعراف.

ثم سبع ورقات ونصف من كتاب "التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي" لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي الرازي (ت بعد ٤١٠ هـ)، من أثناء (باب الياء إذا انفتحت وما قبلها مكسور) إلىٰ آخر الكتاب، ورقة ٢٤ ب - ٣١ ب، فالموجود من الكتاب يزيد علىٰ نصفه، وهو ما يعادل خمس عشرة صفحة من الكتاب المطبوع، صفحة (٣٥ - ٥٠).

وأول الموجود منه قول أبي الحسن السعيدي: «والراء من ﴿الْمُوْرِيَاتِ﴾ [العاديات/ ٢] مختلسان؛ لانفتاح الياء بعدهما، والغين من ﴿الْمُغِيْراتِ﴾ [العاديات/ ٣] مشبعة؛ لسكون الياء بعدها، وتقيس علىٰ كل ما جاء في القرآن...

باب الواو إذا انفتحت وما قبلها مضموم؛ كقوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ١]، و﴿لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الحج/ ٥٨]، و﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال/ ٦١، يوسف/ ٣٤، الشعراء/ ٢٢٠، فصلت/ ٣٦، الدخان/ ٦]، ينبغي أن تكون الضمة قبل هذه الواوات وما أشبهها مختلسة غير مشبعة...».

وآخره: «... فمده مدة لطيفة.

ومن كانت قراءته إخفاء النون فيها فمده أتم من مد غيرها، وذلك علىٰ قدر دخول النون فيها.

ومن كانت قراءته الإدغام المحض فليمدها مداً أطول من مد مَنْ يخفيها؛ لمجيء الواو المشددة بعدها، وهو باب حسن. فاعرفه إن شاء الله تعالىٰ.

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه علىٰ يد العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ علي بن محمود بن الخضر، المشهور بالراراني الأصبهاني، عفا الله عنه، وذلك في الخامس والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بـ (مدينة السلام بغداد)، حماها الله تعالىٰ من البدع والمنكرات، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين».

وفي الهامش: «قرأ عليَّ جميعَ هذا الكتاب بروايتي وسندي في أوله الشيخ الصالح العالم عز الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين سليمان ابن الشيخ السعيد حاجّيّ أبىٰ بكر السيرجاني... في رمضان المبارك سنة...».

ثم سند رواية ناسخ الكتاب، ومالك قصيدة أبي مزاحم الخاقاني الفقير إلىٰ رحمة ربه سبحانه أبي بكر علي بن أبي الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصبهاني إلىٰ ناظمها؛ حيث رواها عن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني ثم الواسطي ثم البغدادي الشافعي المقرئ المحدث (٦٨٣-٧٥٠ هـ)، عن رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب (٦٢٣- ٧٠٧ هـ)، عن أبي منصور محمد بن عبد الله بن أبي البركات المبارك البندنيجي ثم البغدادي البيع الحمامي، المعروف بابن عفيجة (ت ٦٢٥ هـ)، عن أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس البغدادي المقرئ (ت ٥٣٩ هـ)، عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري الشيرازي ثم البغدادي، المعروف بالمقنعي (٣٦٣- ٤٥٤ هـ)، عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز الحيويي البغدادي المقرئ المحدث، المعروف بابن حَيَّويه (٢٩٥- ٣٨٢ هـ)، عن ناظمها أبي مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥ هـ).

وقريب من هذا السند في "مشيخة شيخه سراج الدين القزويني"[(١)].

ولعل المجموع المذكور كان يضم كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"**، وهذا الكتاب في القراءات أو التجويد، ولعله **"الإقناع في القراءات"** - كما تقدم -، وكتاب **"التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي"** للسعيدي كاملة، ولكن سقطت ملزمتان من المجموع، فذهبت بآخر الكتاب الأول، وصدر الكتاب الثاني، ثم آخر الكتاب الثاني، وصدر الكتاب الثالث.

ولمؤلف مجهول رسالة بالفارسية، اعتمد فيها علىٰ مقدمة كتاب **"الكفاية"**، بعنوان: **"اقسام ماآت در شناسائي (ما) كه در قرآن بكار رفته است جز "الكفايه في ماآت القرآن"**.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية في (طهران)، تحت رقم: (٣٩٦٣/ ٣)، في صفحة واحدة رقمها (٢٤)، ورقة (١٢ ب)، ضمن مجموع في علوم القرآن، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

يليها فائدة في ماءات القرآن، منقولة من كتاب **"درة الفريد في التجويد"** لحافظ كلان بن بدر الدين البخاري (ق ١٠ هـ)، **ثم رموز وقوف السجاوندي ومعانيها**، وكذا رموز وقوف المتأخرين السائرين علىٰ نهجه ومعانيها، منقولة من كتاب **"درة الفريد"** أيضاً، ورقة (١٣ ب - ١٥ ب)، صفحة (٢٦- ٣٠)، وفي آخرها تملك باسم محمد علي بن حاجي محمد في سنة (١٢١٩ هـ).

والمجموع يقع في (١٤٩) ورقة، مسطرته: مختلفة، مقاس: (١٨,٦ × ١٢,٣ سم)، كتب بخط نسخ ونستعليق، نسخ في القرن الحادي عشر الهجري، وعليه تملك باسم محمد علي بن حاجي محمد في سنة (١٢١٩ هـ).

---

(١) مشيخة القزويني صـ ١٤٦ - ١٤٧.

وفي حوزتي سبع صفحات من هذا المجموع، وهي الصفحات من (٢٤ - ٣٠)، أرسلها إليَّ أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيراً.

وهذا بيان بالكتب التي يحويها:

١- "كتاب دعا" (بالفارسية)، في أول قراءة القرآن وآخر التلاوة، وفي أوله جدول فيه وقوف القرآن، من ورقة (١ أ - ٥ أ).

٢- "رساله در فضيلت وخواص سوره هاي قرآن= رسالة في فضائل وخواص سور القرآن الكريم" (بالفارسية)، من دون ديباجة وخطبة، من سورة الفاتحة إلىٰ سورة الناس، من ورقة (٥ ب- ١٢ أ).

٣- (اقسام مآآت در شناسائي (ما) كه در قرآن بكار رفته است جز "الكفايه في مآآت القرآن"...

٤- "وقوف قرآن" لمجهول، من ورقة (١٥ ب - ١٢٤ ب).

٥- "أحكام سجود التلاوة" بالعربية، نقل من إملاء الشيخ بهاء الدين محمد الشيعي، من ورقة (١٢٦ ب - ١٢٧ ب).

٦- "يادداشتها وفوايدي درقرائت قرآن = ملاحظات وفوائد منقولة في قراءة القرآن"، من ورقة (١٢٨ أ - ١٣٢ أ).

٧- "رساله در فضيلت قرآن وسوره هاي آن = رسالة في بيان فضيلة القرآن وحامله وبعض من فضائل الآيات والسور"، من ورقة (١٣٣ أ - ١٤٩ ب).

٨- "پراكنده هايي درقرائت وتداوي بنابر احاديث = متفرقات في القراءة والتداوي بالأحاديث النبوية"، ورقة (١٤٩ ب)[١].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية (المخطوطات المنقولة من مكتبة الأستانة الرضوية المقدسة) ٧/ ١١٨ -١١٩.

٥- "كتاب ماءات القرآن على ترتيب السور"[١]:

لأبي الفرج حَمْد بن علي الهمذاني، من علماء القرن الخامس الهجري.

٦- "كتاب الماءات":

لأبي الحسن علي بن أحمد بن الغزّال النيسابوري المقرئ النحوي (ت ٥١٦ هـ).

كان أبو الحسن بن الغزَّال قد عقد العزم علىٰ تصنيفه بعد فراغه من تصنيف كتاب **"الوقف والابتداء"**؛ حيث قال في (باب الوقف علىٰ الشيئين اللذين جُعِلا شيئًا واحداً):

«وأما نحو قوله: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ﴾ [الحديد/ ١١] ﴿ذَا﴾ منفصلة عن ﴿مَنْ﴾ لم يجز غير ذلك، علىٰ ما سأبين انقساماتها بعللها ومعانيها في **"كتاب الماءات"** - إن شاء الله -»[٢].

ولا أدري: هل تحقق له هذا الأمل، أم أنه طويَ بالوفاة؟

فلما تعطنا المصادر التي بين أيدينا جوابًا شافيًا عن هذا الأمر.

ويقول الدكتور/ عبد الكريم بن محمد العثمان - وهو يعدد مؤلفات أبي الحسن الغزال النيسابوري: «٤- ذكر المؤلف في كتاب **"الوقف والابتداء"** أن له كتابًا في الماءات، فقال: «علىٰ ما سأبين انقساماتها بعللها ومعانيها في **"كتاب الماءات"** - إن شاء الله -».

وبالبحث الدقيق عن هذا الكتاب وجدت كتابًا في الماءات من أول القرآن إلىٰ آخره في دار الكتب المصرية، مصور مكروفلم (٢٤٢٣)، تفسير تيمور ٢٨٠، ضمن مجاميع، ابتداء من ورقة (١٧٤) حتىٰ (٢٦٦)، مجهول المؤلف، ويترجح لي أنه المؤلف؛ لأسباب؛ منها:

أ- بحثت في كتب الماءات فلم أجد كتابًا لا يُعْلَمُ مؤلفه إلا هذا.

ب - أن الخط الذي كتب به كتاب الماءات قريب الشبه من الخط الذي كتب به كتاب **"الوقف والابتداء"**، مما يفيد أن ناسخهما واحد، مع العلم أن النسخة الموجودة في دار الكتب للوقف والابتداء لا يعلم ناسخها أيضًا»[٣].

ثم قال معلقًا علىٰ قول الغزال: «... علىٰ ما سأبين انقساماتها بعللها ومعانيها في **"كتاب الماءات"** - إن شاء الله -»: «بحثت عن كتابه فلم أجده، ولكن وجدت كتابًا في الماءات غير معروف مؤلفه»[٤].

وهو يعني: النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"كتاب الماءات من أول القرآن إلىٰ آخره"**، تحت رقم: (٢٨٠/ ٢ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٠٢٣)، في (٤٧) ورقة، (٩٣) صفحة، ضمن مجموعة، تقع في (١٣٣) ورقة، (٢٦٦) صفحة، في مجلد، من صفحة (١٧٤ - ٢٦٦)، (ورقة ٨٨ - ١٣٤)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٣ سم)، ومتوسط عدد الكلمات

---

(١) سبق الحديث عنه ١/ ١٢٧- ١٣٣.

(٢) الوقف والابتداء ١/ ١١٢، وتح/ العثمان صـ ١٥١ - ١٥٢.

(٣) دراسته لكتاب الوقف والابتداء للغزال صـ ٤١.

(٤) الوقف والابتداء للغزال (هامش) صـ ١٥٢.

في كل سطر: (١٢) كلمة، وبه نظام التعقيبة، لون المداد: أسود، وكتبت أسماء السور بالحمرة.

وقد جاء على ظهر ورقة العنوان، بخط مخالف لخط الناسخ: «**"كتاب في الوقف والابتداء"**، ويليه **"كتاب ماءات القرآن"**»، ثم صفحة كتبت عليها البسملة والحمدلة، والحث على التعلم، وكلام آخر غير واضح، ووقفية باسم أحمد تيمور باشا في سنة (١٣٢٠ هـ).

ويليه: (كتاب في الوقف والابتداء)، وهو كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين أبي المحامد محمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ)، من صفحة (٢ - ١٦٣)، يليه باب مخارج الحروف في قربه وبعده، ثم بيان الوقف الواجب، والتام، والكافي، والحسن، وفوائد أخرى للقارئ، ومراتب القراءة، ثم بيان المواضع السبعة عشر التي لا يجوز الوقف عليها، ثم شعر بالتركية والعربية، ثم خاتم وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بـ (مصر) سنة (١٣٢٠ هـ)، وفي صفحة (١٧٢ - ١٧٣) كلام بالتركية.

وقد كتبت المجموعة بخط نسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وبها آثار ترميم وتقطيع، وأكل أرضة وتلويث، وهي نسخة سيئة، مضبوطة بالحركات، والتجليد قديم من الورق المقوى.

وفي حوزتي مصورة عن المجموع.

أولها - صـ ١٧٥ = ل ٨٨ أ -: «كتاب الماءات من أول القرآن إلى آخره سورة في سورتها.

سورة البقرة:

قوله - ﷻ -: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣]، و﴿بِمَا أُنزِلَ... وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [٤]: كلها خبر.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾: خبر.

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ... وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٩]: كلها نفي.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠]: مصدر[1].

﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [١١]: كافة.

﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ... كَمَا آمَنَ﴾ [١٣]: مصدران.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [١٤]: كافة.

﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [١٦]: نفيان.

﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾: حين.

﴿مَا حَوْلَهُ﴾ [١٧]: خبر.

﴿كُلَّمَا أَضَاءَ﴾ [٢٠]: وقت.

﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [٢٢]: مطر.

﴿مِمَّا نَزَّلْنَا﴾ [٢٣]: خبر.

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾ [٢٥]: وقت.

﴿مَا بَعُوضَةً﴾ [٢٦]: صلة.

﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ [٢٦]: خبر.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا... وَأَمَّا الَّذِينَ﴾: إخباران.

﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ﴾: استفهام بمعنى: السؤال.

---

(١) في الأصل: مصدران.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ﴾ [٢٦]: نفي.

﴿مَا أَمَرَ اللهُ﴾ [٢٧]: خبر...».

وآخرها - صـ ٢٦٥ - ٢٦٦ (ل ١٣٣ ب - ١٣٤ أ)

-: «**سورة العلق:**

﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾: خبر.

سورة القدر:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: نفي.

﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾: استفهام بمعنىٰ: تعظيم.

سورة البينة:

﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾: نفي.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾: أن.

﴿وَمَا أُمِرُوا﴾: نفي.

﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾، و﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [٧]: مبالغتان.

﴿لِمَنْ خَشِيَ﴾: خبر.

سورة الزلزلة:

﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾: استفهام بمعنىٰ: التلهف.

﴿فَمَن يَعْمَلْ... وَمَن يَعْمَلْ﴾: شرطان.

سورة العاديات:

﴿مَا فِي الْقُبُورِ... مَا فِي الصُّدُورِ﴾: خبران.

سورة القارعة:

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾: استفهام بمعنىٰ: التعظيم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: نفي.

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾: استفهام بمعنىٰ: تعظيم.

﴿فَأَمَّا﴾: إخبار. ﴿مَنْ ثَقُلَتْ﴾: خبر.

﴿وَأَمَّا﴾: إخبار.

﴿مَنْ خَفَّتْ﴾: خبر.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: النفي.

وليس في سورة (ألهاكم)، (والعصر).

سورة الهمزة:

﴿مَا الْحُطَمَةُ﴾: استفهام بمعنىٰ: تعظيم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: استفهام بمعنىٰ: نفي.

﴿مَا الْحُطَمَةُ﴾: استفهام بمعنىٰ: تعظيم.

سورة الفيل:

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: استفهام بمعنىٰ: الإعلام.

﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾: استفهام بمعنىٰ: تعجب.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾: استفهام بمعنىٰ: إظهار القدرة.

ليس في سورة ﴿لِإِيلَافِ﴾، وليس في سورة ﴿أَرَأَيْتَ﴾، وليس في سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾.

سورة الكافرون:

﴿مَا تَعْبُدُونَ... مَا أَعْبُدُ... مَا عَبَدْتُمْ... مَا أَعْبُدُ﴾: كلها خبر.

ليس في سورة ﴿إِذَا جَاءَ﴾.

سورة المسد:

﴿تَبَّتْ يَدَا﴾: مضاف.

﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: نفي.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: مصدر.

﴿ذَاتَ لهب﴾: مصدر.

ليس في سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

سورة الفلق:

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: مصدر.

ليس في سورة الناس.

تمت الماءات بعون الله وحسن توفيقه، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين».

ومثلها النسخة المحفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) في (القدس الشريف) - فك الله أسره -، تحت رقم: (١١ - ٣/ ٢)، ضمن مجموع، يقع في (٢٠٩) ورقة، من ورقة (٢٠٠ أ - ٢٠٩ أ)، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ٢, ١٥ سم)، وقبلها في المجموع كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني - كما سيأتي -، كتبت أنواع الماءات وأسماء السور بالحمرة، وهي بخط ناسخ كتاب **"الهادي"**، وقد كتب في أعلىٰ وجه الورقة الأول بخط مغاير لخط الناسخ: «كتاب المآت».

والنسخة مبتورة من آخرها؛ حيث تبدأ بفرش ماءات سورة البقرة، وتنتهي بآخر ماءات الآية (٧٨) من سورة يونس.

وأول الموجود - ل ٢٠٠ أ -: «سورة البقرة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾، ﴿بِمَا أُنزِلَ... وَمَا أُنزِلَ﴾ [٤]، ﴿مَن يَقُولُ﴾: كلها خبر.

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ... وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [٩]: كلها نفي.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠]: مصدر.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [١١]: كافة.

﴿كَمَا آمَنَ﴾ موضعين [١٣]: مصدران.

﴿إِنَّمَا﴾ [١٤]: كافة.

﴿فَمَا رَبِحَتْ... وَمَا كَانُوا﴾ [١٦]: نفيان.

﴿فَلَمَّا﴾: حين.

﴿مَا حَوْلَهُ﴾ [١٧]: خبر.

﴿كُلَّمَا أَضَاءَ﴾ [٢٠]: وقت.

﴿مَاءً﴾ [٢٢]: مطر.

﴿مِمَّا نَزَّلْنَا﴾ [٢٣]: خبر.

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾ [٢٥]: وقت.

﴿مَا بَعُوضَةً﴾: صلة.

﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: خبر.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا... وَأَمَّا الَّذِينَ﴾: إخباران.

﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ﴾: استفهام سؤال.

﴿وَمَا يُضِلُّ﴾ [٢٦]: نفي.

﴿مَا أَمَرَ اللهُ﴾ [٢٧]: خبر...».

وآخر الموجود - ل ٢٠٩ أ -: «﴿فَمَا سَأَلْتُكُمْ... إِنْ أَجْرِيَ﴾ [يونس/ ٧٢]: جحدان.

﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾: خبر.

﴿كَيْفَ﴾ [٧٣]: استفهام.

﴿فَمَا كَانُوا﴾: نفي.

﴿بِمَا كَذَّبُوا﴾ [٧٤]: خبر.

﴿عَمَّا وَجَدْنَا﴾: خبر.

﴿وَمَا نَحْنُ﴾ [٧٨]: نفي».

أما قول الباحث: «بحثتُ في كتب الماءات فلم أجد كتابًا لا يُعْلَمُ مؤلفه إلا هذا».

فأقول: بل هناك نسخة الزاوية الأزبكية، والنسختان اللتان رجحنا كونهما لكتاب أبي الفرج الهمذاني، وكذا نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية رقم: (٧٥ قراءات وتجويد)، المكتوبة سنة (٧٠٨ هـ).

وأما قوله: «أن الخط الذي كتب به **"كتاب الماءات"** قريب الشبه من الخط الذي كتب به كتاب **"الوقف والابتداء"**[١]، مما يفيد أن ناسخهما واحد، مع العلم أن النسخة الموجودة في دار الكتب للوقف والابتداء لا يعلم ناسخها أيضاً».

فما ذكره لا ينهض دليلاً علىٰ صحة ما ذهب إليه، خاصة أن النسخة التيمورية - وكذا النسخة الأزبكية - مبتورتان من أولهما، وليس فيهما ما يدل علىٰ شخصية المؤلف، أو عصره، كما أن عبارات المؤلف مختصرة جدًا، وهو ما يخالف قول الغزال: «... علىٰ ما سأبين انقساماتها بعللها ومعانيها في **"كتاب الماءات"** - إن شاء الله -».

ومع ذلك فإنه لا يهمل، بل يؤخذ بعين الاعتبار، ولعلنا في المستقبل القريب نظفر بما يبدد القلق، ويريح الضمير، وذلك فيما يتعلق بهاتين النسختين، والنسختين اللتين رجحنا كونهما لكتاب أبي الفرج الهمذاني، ونسخة مكتبة البلدية رقم: (٧٥ قراءات وتجويد).

---

(١) **أي**: للغزال النيسابوري.

٧- "الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة":

لجامع العلوم الباقولي الأصفهاني (ت ٥٤٢ هـ).

ذكره الجامع الباقولي في كتابه "الملخص في الوقف والابتداء"؛ حيث قال - عند ذكر الوقف علىٰ ﴿قَلِيْلاً﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿كَانُواْ قَلِيْلاً مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات/ ١٧] -:

«وسآتيكم بأتم من هذا في **"تفصيل ماءات التنزيل"**»[٢].

أوله - بعد مقدمة مقتضبة -: «اعلم أن الناس قد اشتجروا في ماءات القرآن، وأخذ كلُّ واحد ممن يتعاطىٰ هذا الشأن طريقة غير طريقة صاحبه، وقسَّمها كل واحد منهم تقسيماً يخالف تقسيم قرينه.

فمن ذلك ما هو متداخل، وما هو مكرر، وقد بلغ بواحد منهم أن قسَّمه وخرَّجه ثلاثين وجهاً.

وإذا تأملت ذلك علمت أنه حاد عن الصواب، وذلك لقلة علمه بقواعد سيبويه، وهذا الشأن لا يتأتىٰ إلا لمن بحث عن مكنونات قاعدته، والعلم بنكته وإشاراته.

ونحن نُبيِّنُ لك نُبَذاً من هذا، ونعلِّمك جملاً من هذا الأصل، ثم نبيِّن بعد ذلك علىٰ ترتيب السور حرفاً حرفاً...»[٣].

---

(٢) الملخص في الوقف والابتداء ل ١٨٦ أ.

(٣) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٤.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٤١٧)، في خمسين ورقة، ضمن مجموع، ورقة (٢٢٣ أ - ٢٧٣ أ)، وهي ملحقة بكتاب **"كشف المشكلات"** للباقولي، كتب المجموع بخط أبي جعفر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الواعظ الراوندي بقرية (راوند)، يوم الإثنين في سلخ صفر سنة (٥٥٥ هـ)، وهو تاريخ نسخ الكتاب الأول، وعن المجموع مصورة محفوظة في مكتبة معهد المخطوطات العربية بالكويت، تحت رقم: (٤٣٥)، وفي حوزتي مصورة عنه.

وعنها مصورة محفوظة علىٰ ميكرو فيلم في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تحت رقم: (٤٦٠)، رقم المادة: (٢٥٢٢٦٢)[١].

الثانية: محفوظة ضمن مخطوطات (المدينة المنورة) في مكتبة جامعة ليدن (لايدن) في مدينة (لاهاي) الهولندية، تحت رقم: (L b. 211 OR- NR. 2577 -)، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، ورقة (١ - ٢٠ أ)، كتبت بعد سنة (٧١١ هـ)[٢].

وقد حققه علىٰ النسخة التونسية وحدها الدكتور/ عبد القادر عبد الرحمن السعدي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، بعنوان: **"ماءات القرآن"**، ونشرته دار الأنبار للطباعة والنشر في (بغداد)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، وقد جاء قسم الدراسة في (٤٩) صفحة، وقسم التحقيق في (٣٤٧) صفحة.

ثم حققه علىٰ هاتين النسختين، واستدرك ما فاته من الماءات، وخرَّج ما فيه وشرحه، وناقشه، وكتب حواشيه، ووضع فهارسه فضيلة الدكتور/ محمد أحمد الدالي، العضو العامل بمجمع اللغة العربية بدمشق، وأستاذ العربية بجامعة دمشق (كان)، وبجامعة الكويت (الآن) بالعنوان المذكور في المتن، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطاع الإفتاء والبحوث الإسلامية - الكويت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، ويقع قسم الدراسة في (٦٨) صفحة، وقسم التحقيق في (٦٠٨) صفحة[٣].

---

(١) مقدمات محققي كتبه: الاستدراك علىٰ أبي علي صـ ١٤، والإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٤٩ - ٥٢، وماءات القرآن صـ ٢٠ - ٢١.

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المدينة - ليدن صـ ٥٩.
ويراجع: الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ١٩٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٠٣٨، ومقدمتا محقق كتابي الاستدراك علىٰ أبي علي صـ ١٤، والإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٤٧ - ٤٩.

(٣) **وقد أهداني فضيلته** نسخة من الكتاب، بتاريخ الأحد ٥ ربيع الآخر ١٤٣١ هـ/ ٢١ آذار (مارس) ٢٠١٠ م.
كما أهداني فضيلته نسختين من كتابي **"الاستدراك علىٰ أبي علي في الحجة"** للباقولي، ونسخة أخرىٰ من كتاب **"جواب المسائل العشر"** لابن بري، بتحقيقه، فضلاً عن عدد كبير من المخطوطات، صورها فضيلته - مشكورًا - من مكتبتي وزارة الأوقاف الكويتية، وجامعة الكويت، فجزاه الله خيراً.

٨ - "الكشف والبيان عن ماءات القرآن"(١):

لأبي العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ).

٩- "رسالة في التمييز بين الماءات لفظاً وتلقناً":

للشيخ الإمام شيخ الإسلام سديد الدين سيد القراء في العالمين أبي نصر محمد بن يوسف بن أحمد الفتحابادي الأفغاني المقرئ المفسر، من علماء القرن السادس الهجري.

أخذ القراءات العشر علىٰ أبي سعيد عثمان بن عمر بن علي بن أبي بكر بن شيرزاذ الثعالبي الغزنوي ثم البلخي المقرئ الأديب النحوي (نحو ٤٥٠ - ٥٣٦ هـ)، علىٰ الشيخ الإمام أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي النيسابوري (ق ٥ هـ)، علىٰ أبي الحسن علي بن أبي القاسم محمد بن عبد الله - ويقال: ابن عبيد الله - الفارسي المقرئ (ت ٤٣١ هـ)، علىٰ ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ)، علىٰ شيوخه(٢).

يقول تلميذه أبو بكر بن محمد بن أبي عمير المقرئ، من علماء القرن السادس الهجري: «الفصل الثاني عشر: في التمييز بين الماءات لفظًا وتلقنًا.

أخبرني الشيخ الإمام الهمام شيخ الإسلام سديد الدين سيد القراء في العالمين شيخي وأستاذي - أبقاه الله أطول البقاء -، قال: سألني بعض شركائي - أدامهم الله في العز - أن أميِّزَ لهم جميع ما في القرآن من (ما) النافية، و(ما) الجحد، و(ما) الاستفهامية، و(ما) التعجب، من بين: (ما) الموصولة بمعنىٰ الذي، و(ما) الشرطية، و(ما) الموصوفة، و(ما) غير الموصوفة، و(ما) المصدرية، و(ما) الزيادة، و(ما) الكافة، فجملتها عشرة مع النافية والجحد، وهما واحد.

ومما قال - آتاه الله أفضل العطاء -: إن (ما) علىٰ ضربين: اسم، وحرف؛ فالاسم ستة، والحرف أربعة؛ أما الاسم: (ما) الاستفهامية، والتعجب، والموصولة بمعنىٰ الذي، والشرط، والموصوفة، وغير الموصوفة، أما الحرف: ما النافية، والمصدرية، والكافة، والزائدة.

ثم قال - أعلىٰ الله مجده -: تفكرتُ وتدبرتُ وتأملتُ في تلاوتي القرآن مراراً كثيرة، فوجدت (ما) النافية ستمائة وثمانين حرفًا، و(ما) الاستفهامية مائة وخمسين حرفًا...

ثم قال - أدام الله سموه -: وغرض شركائي في التماس هذه الماءات الأربع دون أخواتها؛ لأن التالي يحتاج في التلفظ بالنغمة بهذه الماءات حتىٰ يكون تلاوته كتلاوة العرب التي أشار إليها رسول الله - ﷺ-؛ حيث قال: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها... الحديث».

وللعرب فرق في اللفظ بالماءات علىٰ حِدَةٍ، ثم إن التلفظ بالماءات أربع نغمات:

إحداها: أن ترفع بها الصوت للنافية والجحد.

والثاني: أن تمد الصوت قليلاً لطيفًا مع صوت حزين للاستفهام، وأوجز حُزن للتعجب.

---

(١) سيأتي الحديث عنه ١/ ٥٣١- ٥٣٦.

(٢) لم أقف له علىٰ ترجمة، بالرغم من شدة البحث، وقد جمعت ما كتبته عنه من خلال كتاب تلميذه ابن أبي عمير:
كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٧ أ، ٩ أ، ٣٣ أ، ٤١ أ، ٤٥ ب، ٥٠ ب، ٥١ أ، ٥٣ ب، ٥٦ ب - ٥٧ أ، ٦٩ ب - ٧٠ أ، ٩٣ ب - ٩٤ أ، ١١٣ أ، ٣٨٩ ب، ٤٤٥ ب - ٤٤٦ أ.

والثالث: أن تلفظ بألطف صوت للاستفهام.

والرابع: كما يخرج من اللفظ بغير تفريط وتقصير، ولا يُدرك إلا بالمشاهدة والملافظة، كما جاء في الأثر.

والله أعلم بتعليم المعلم الحاذق المشفق الناصح للدين، رزقنا الله مع جميع أهل القرآن تلاوة كتابه حق تلاوته بكرمه وجوده»[١].

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٥٠ أ - ٥٢ أ.

١٠- "كتاب (ما)": لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري الشافعي النحوي اللغوي (٥١٣ - ٥٧٧ هـ)[٢].

كتاب مفقود، أشار إليه في كتابه **"البيان في غريب إعراب القرآن"**[٣]؛ حيث قال:

«و(ما) تأتي في كلامهم على وجوه كثيرة، وقد أفردنا فيها كتابًا».

كما ذكره كثيرون ممن ترجموا له ضمن مصنفاته، وسموه: **"كتاب (ما)"**[٤].

ويغلب على ظني أن نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم: (٧٥ قراءات وتجويد)، المنسوخة سنة (٧٠٨ هـ) هي إحدى نسخ هذا الكتاب، كما سيأتي.

(٢) ترجمته في: ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٤/ ٥٣- ٥٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٩- ١٧١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٣- ١١٥، والأعلام ٣/ ٣٢٧، وابن الأنباري وجهوده في النحو صـ ٤٧ - ١٢٢.

(٣) ١/ ٥٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٤، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٤٨، وفوات الوفيات ٢/ ٢٩٣، والبلغة صـ ١٣٣.

١١- "كتاب ماءات القرآن":

لأبي الفرج هبة الله بن محمد النقاش المقرئ[١].

يقول الحافظ ابن الجزري: «٣٧٧٨- هبة الله بن محمد، أبو الفرج النقاش، مؤلف كتاب **"ياءات٢ القرآن"**»[٢].

وفي الهامش: «٢ ياءات: ق ك، ماءات: ع».

أي: في نسخة "غاية النهاية" المشار إليها بحرف (ق)، والمحفوظة بدار الكتب المصرية، رقم: (١٦١٦)، والنسخة المشار إليها بحرف (ك)، والمحفوظة بدار الكتب المصرية أيضًا، رقم: (١٦٤٧)، ورد العنوان هكذا: «ياءات القرآن».

أما في النسخة المشار إليها بحرف (ع)، والمحفوظة بالمكتبة العمومية بالأستانة (استانبول)، رقم: (٢٣٤) فقد ورد العنوان هكذا: «ماءات القرآن»[٣].

أما في القسم الذي قام بدراسته وتحقيقه د. نواف بن معيض الحارثي من **"غاية النهاية"** (من ترجمة محمد بن إسماعيل بن أحمد إلىٰ نهاية الكتاب)[٤] في رسالته لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ سنة (١٤٣١ هـ)، فقد أورد النص هكذا: «٩١٩- هبة الله بن محمد، أبو الفرج النقاش، مؤلف كتاب **"ماءات القرآن"**».

وقال في الهامش: «في (س): ياءات القرآن».

أي: في نسخة مكتبة الأسكدرالي، الملحقة بمكتبة كلية الإلهيات في جامعة مرمرة التركية، رقم: (٢٤)[٥].

(١) بالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف له علىٰ ترجمة، كما لم أقف علىٰ من ذكره غير الحافظ ابن الجزري.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣٥٣.

(٣) يراجع في وصف النسخ الخطية المعتمدة: غاية النهاية ٢/ ٤١٠ - ٤١٢.

(٤) صـ ٦٩٩.

(٥) يراجع: وصف النسخ المخطوطة صـ ٧٨ - ٧٩.

١٣- "كتاب التبيان في ماءات القرآن":

لعفيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن أبي بكر الواسطي المقرئ، المعروف بالشيخ علي (خُرَيم) - بضم المعجمة، وفتح الراء -، الإمام المقرئ، العارف الزاهد الثقة، صدر القراء وشيخهم بـ (واسط).

قرأ بالروايات علىٰ أهل (واسط) من أصحاب شيخ القراء بها أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة، المعروف بابن الباقلاني (٥٠٠- ٥٩٣ هـ)، منهم: كامل بن رضوان بن أبي البركات بن عثمان المقرئ البغدادي، وأوحد الدين أبي حفص عمر بن عبد الواحد بن علي العطار الواسطي (ت ٦٢٩ هـ)، وقرأ عليه جمع من الواسطيينَ؛ منهم: ابن الوجيه (ت ٧٤١ هـ)، والديواني (ت ٧٤٣ هـ)، وطال عمره، واشتهر ذكره.

ولد سنة (٥٩٩ هـ)، وتوفي بـ (واسط) في شهر ذي الحجة سنة (٦٨٩ هـ)، عن تسعين سنة[١].

جاء في **"نوادر المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا"[٢]، ما نصه:**

«الواسطي، أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن أبي بكر المقرئ (من تلامذة سراج الدين القزويني)، المتوفىٰ سنة ٧٣٣ هـ. (بروكلمان ٢/ ١٦٦، ذيل ٢: ٢١٣).

- **كتاب ماءات القرآن.**

أوله: «الحمد لله العظيم القادر، القوي القاهر، الذي دانت الرقاب لعظمته...».

آقحصار، زينل زاده، رقم: (٣٩٦/ ١) (كتبت سنة ٧٠٩ هـ، من ١ ب إلىٰ ٤٣ ب).

- مشيخة سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القزويني (كشف الظنون، ص ١٦٩٧).

أوله: الحمد لله العالم بأسرار القلوب، المطلع علىٰ خفيات الغيوب...

فيض الله أفندي، رقم ٥٣١ (وافق الفراغ منه يوم السبت عاشر شهر رجب من سنة ثلاثة عشر وثمان مائة ببغداد المحروسة. حرره لنفسه عبد العزيز بن علي بن العز الحنبلي). في ١٨٤ ورقة[٣]».

(١) **ترجمته في:** الكنز في القراءات العشر لنجم الدين الواسطي (ت ٧٤١ هـ) ١/ ١١٣ - ١١٤، ١١٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، وشرح جمع الأصول في مشهور المنقول ل ١٤ ب، ٢٥ ب، وشرح روضة التقرير ١/ ١٦٨ - ١٧٣، وتاريخ الإسلام ٤٩/ ٢٦٨ - ٢٦٩ (ترجمة أبي البدر بن الداعي الرشيدي الواسطي)، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٩١، ١٥٠٣، ومشيخة سراج الدين القزويني صـ ١١٩، ١٢٤، ومنتخب المختار في تاريخ علماء بغداد (ترجمة تلميذه ابن الوجيه الواسطي) صـ ٥٧، وغاية النهاية ١/ ٤٥٠، (٥٥١)، ٥٨٠، ٥٩٤، ٥٩٤، ٢/ ٤١، ٢١٨، والدرر الكامنة ٢/ ١٦٥، (ترجمة تلميذه ابن الوجيه الواسطي) ٢/ ١٦٤- ١٦٥، ومقدمة محقق روضة التقرير صـ ٢١.

(٢) ٣/ ٥٧ - ٥٨. **ويراجع:** مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٨٤٢، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٣٧٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٠٧٥، ومقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٤٠.

(٣) وفي حوزتي مصورة عنها.

ويراجع: المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول - خزانة فيض الله أفندي (١) صـ ٣٣١.

أما سراج الدين القزويني الذي قيل: إنه من شيوخه فهو:

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر بن علي القرشي القزويني، ثم الواسطي، فالبغدادي الشافعي الصوفي المقرئ الحافظ الكبير، محدث العراق في عصره، وإمام جامع الخلافة العباسية ببغداد.

ولد في (قزوين) سنة (٦٨٣ هـ)، وقدم به والده صغيراً إلىٰ (واسط)، فنشأ بها، وقرأ بعدة كتب بالعشر، وعني بالحديث، وأجازه جماعة من (دمشق)، وسمع بـ (بغداد)، وولىٰ مشيخة (دار القرآن البشيرية) بها، وروىٰ عنه جماعة؛ منهم: شمس الدين السمرقندي، ومن آخرهم مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، وصنف التصانيف، وله: **"كراريس في التجويد"**، وكتب لنفسه **"مشيخة – ط"**، أجاد فيها، وشرط فيها أن لا يذكر طريقاً إلا بعد علمه أنه أعلىٰ الطرق في زمانه، رواها عنه الفيروزآبادي، ورواها عنه مرة ثانية مسعود بن المظفر البزيزي الشافعي سنة (٧٣٤ هـ).

وكانت وفاته بـ (بغداد) في المحرم سنة (٧٥٠ هـ). **وقيل:** (٧٤٨)[(١)].

فالشيخ علي خُرَيم هو شيخ شيخه عفيف الدين عبد الله بن صدقة بن بركات الواسطي، المعروف بالشيخ جمعة، المقرئ بواسط، والمتوفىٰ بعد سنة (٦٩٨ هـ)[(٢)].

والكتاب يوجد منه- فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة (زينل زاده الوطنية) في مدينة (آقحصار) التركية، تحت رقم: (٣٩٦/ ١)، في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٩١) ورقة، من ورقة (١ ب - ٤٣ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٤٨ × ١٧٠ مم)، والداخلي: (١٨٨ × ١١٤ مم)، كتبها بخط نسخي جيد علي بن أحمد بن محمد الناسخ التستري، في أواخر شهر شعبان سنة (٧٠٩ هـ).

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ من المجموع، في خمسة أسطر:

«كتاب التبيان

في ماءات القرآن.

كتاب الشواذ في علم القراءة للإمام أحمد بن عبد الله

يرويه عن أبي بكر بن محمد المقرئ النيسابوري

رحمهما الله تعالىٰ».

وعليها تملكان لأحمد بن حسن بن أحمد بن ملا... ومحمد بن عبد الرحيم الشهير بمشيش زاده.

أولها - بعد البسملة، والدعاء بالتوفيق -: «قال الشيخ الإمام العلامة، شيخ وقته، وفريد عصره، ونسيج وحده، أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن أبي بكر المقرئ الواسطي - بلغه الله مناه، ورضي عنه وأرضاه -:

الحمد لله العظيم القادر، القوي القاهر، الذي دانت الرقاب لعظمته، وخرست الألباء عن معارضته، النافذ حكمه في بريته، ليس كمثله شيء في ذاته ولا صفته، أحمده حمد معترف بربوبيته، مقر بوحدانيته، وأشهد أن لا إله إلا

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٨٣ هـ) ٥١/ ١٧٥، ومعرفة القراء ٣/ ١٥١٢، وذيل التقييد ٢/ ٢٤٨، وتعريف ذوي العلا صـ ٧٩، وغاية النهاية ١/ ٥٩٤ - ٥٩٥، وكشف الظنون ٢/ ١٦٩٧.

(٢) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١١٩، ١٢٤.

الله وحده لا شريك له في قدرته، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المختار من بريته، المشفع في أمته، صلىٰ الله عليه وآله وسلم وصحابته.

وبعد:

فإن أحد خلصائي، وواسطة أخلائي من حفاظ الكتاب المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، سألني بآكد المحبة وميلاد الصحبة أن أكتب له كتابًا في ماءات القرآن، وأحققه تحقيقًا كافيًا، وأبينه بيانًا شافيًا، وأن أقدره له بأحسن تقديره، وأعلل له ما نحسن تعليله، فأجبته إلىٰ ذلك رجاء المثوبة، وأستمد من الله عز وجل المعونة، وسميته: **"التبيان في ماءات القرآن"**، وجعلته بابين؛ الباب الأول في الماءات وأقسامها، والباب الثاني في ﴿مَنْ﴾ وأنواعها، وإذ فرغت من هذين البابين ذكرت ما في كل سورة من ذلك علىٰ الترتيب، مستقصيًا مستوفيا، وبالله المستعان، وعليه التكلان، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الباب الأول: في الماءات وأقسامها.

اعلم - أراك الله كل خير، وأبعد عنك كل ضير - أن الماءات في التنزيل علىٰ أربعة أقسام:

القسم الأول: ماء الشرب، وماء الظهر، وهو الممدود لنفسه؛ سواء كان منونًا، أو غير منون...

القسم الرابع: وهو المقصود بالذكر في هذا الباب، وهو علىٰ ضربين؛ اسم، وحرف.

فإذا كانت اسمًا كان لها سبعة أقسام:

القسم الأول: أن تكون بمعنىٰ (الذي)،ويقال لها: الخبر والاسم، ويسميها بعضهم: الإيجاب والإثبات، وهو اسم ناقص يحتاج إلىٰ صلة وعائد...

فصل: وأما إذا كانت حرفًا فلها أربعة أقسام.

القسم الأول: أن تكون نافية...

فصل:

فأما التلفظ بها فإنك ترفع صوتك بها إذا كانت نفيًا أو جحدًا.

فإن كانت استفهامًا أعملت صوتك بها بين الخفض والرفع، وكذلك إذا كانت تعجبًا، إلا أنك تمد بها صوتك أدنىٰ مد؛ فرقًا بين التعجب والاستفهام، وما سواها من الماءات فإنك تخفض به صوتك.

الباب الثاني في ﴿مَنْ﴾ وأنواعها.

اعلم أن ﴿مَنْ﴾ تأتي في التنزيل علىٰ أربعة أنواع... فهذه أنواع ﴿مَنْ﴾.

فصل:

أما التلفظ بـ ﴿مَنْ﴾ فإنك تعمل صوتك بالاستفهام كما تقدم في ﴿مَا﴾ الاستفهامية، وتخفض صوتك بالباقي. والله أعلم بالصواب.

سورة البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله - ﷻ -: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] بمعنىٰ الذي، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، تقديره: ومن شيء رزقناهم، أو من مال، ولا يجوز أن تكون مصدرية؛ لأن الفعل لا ينفق.

قوله: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٤] بمعنىٰ الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة؛ أي: بشيء أنزل إليك؛ لأنه لا عموم فيه علىٰ هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجميع ما أنزل علىٰ النبي - صلىٰ الله عليه وآله -، و﴿ما﴾ للعموم، وبذلك يتحقق الإيمان...».

وآخرها ل ٤٤ أ: «سورة النصر:

ليس فيها شيء.

سورة تبت:

قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: نفي، ويجوز أن يكون استفهامًا، ولا يجوز أن يكون بمعنىٰ الذي.

قوله: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [٢] بمعنىٰ الذي، أو نكرة موصوفة، تقديره: شيء كسبه، أو مصدرية، تقديره: كسبُه.

سورة الإخلاص:

ليس فيها شيء.

سورة الفلق:

قوله: ﴿مَا خَلَقَ﴾ [٢]: مصدرية، تقديره: من شر خلقه؛ أي: مخلوقه، فيكون الخلق

بمعنىٰ المخلوق، ويجوز أن تكون بمعنىٰ (الذي)، وقرئ: ﴿مِن شَرٍّ مَّا﴾ بالتنوين، فـ ﴿مَا﴾ علىٰ هذا زائدة، ولا يجوز أن تكون نافية؛ لأن النافية لا يتقدم ما في خبرها عليها، ولذلك لم يكن التقدير: ما خلق من شر، ثم هو فاسد في المعنىٰ.

تمت الكتاب بحمد الله تعالىٰ، وحسن توفيقه في أواخر شهر شعبان المبارك سنة تسع وسبعمائة الهلالية، علىٰ يدي أضعف عباد الله تعالىٰ وأحوجهم إلىٰ غفرانه علي بن أحمد بن محمد الناسخ التستري حامدا الله تعالىٰ ومصليًا علىٰ نبيه وسلم».

ولم يرد في الكتاب ذكر لأي علم من الأعلام، ولا أي كتاب من الكتب، إلا أن أثر أبي العلاء الهمذاني واضح جدًا.

ويليه في المجموع: **"كتاب الشواذ في علم القراءة"** للإمام أحمد بن عبد الله، يرويه عن أبي بكر بن محمد المقرئ النيسابوري، من ورقة (٤٤ ب - ١٩١ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٥٠ × ١٧٠ مم)، والداخلي: (٢٠٧ × ١٢٠ مم)، كتبت بخط نسخي جيد في رابع عشر شهر شوال سنة (٦٨٥ هـ)، يليها فائدة في مواقيت الصلاة، كتبت بخط مخالف[1].

وقد انتهينا - بفضل الله - إلىٰ أنها نسخة فريدة من كتاب **"غرائب القراءات"** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، برواية تلميذه أحمد بن عبد الله بن المغازلي[2].

---

(١) مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٢٧٨.

(٢) سيأتي الحديث عنه بالتفصيل ٤/ ٢٠٤٧-٢٠٤٨.

١٣- "كتاب ماءات القرآن":

لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثامن الهجري، أو قبله.

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقاً)، رقم الحفظ: (٧٥ قراءات)، والرقم القديم: (٦٩٥٠/ ١١٩٣ ب قراءات وتجويد)، والرقم المسلسل: (٩ قراءات وتجويد)، ضمن مجموع يقع في (١٣٢) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، مقاس: (٢٥×٥ , ١٧ سم)[1].

وهي نسخة في مجلد، كتبت على ورق أصفر رقيق بالمداد الأسود، وأسماء السور بالمداد الأسود الغليظ، وأسماء القراء والرواة في كتاب **"التيسير في القراءات السبع"** بالحمرة، كتبه بخط نسخي معتاد: يهوذ بن يعقوب بن أمين الله الحنفي، في غرة شهر شوال المبارك سنة (٧٠٨ هـ)، والنسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، وبها نظام التعقيبة، والتجليد قديم، وهي نسخة مقابلة؛ حيث تكررت كلمة «بلغ» في هامش العديد من الأوراق.

أولها - ل ٩٥ أ - ٩٦ ب -: «كتاب ماءات القرآن

رب يَسِّرْ ولا تُعَسِّرْ، وبه نستعين، ونتوكل عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعِنْ، وَوَفِّقْ بالخير.

الحمد لله حق حمده، والصلاة على محمد وآله من بعده.

اعلم أن ﴿مَا﴾ قد يكون حرفاً، ويكون اسماً موصولاً يفتقر إلى صلة يتم بها، ومتى كان حرفًا فإنه يقع لأربعة معان:

أحدها: النفي؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨]، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال/ ١٧].

وتدخل (ما النافية) الاسمَ والفعلَ جميعاً؛ نحو: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف/ ١٧]، ﴿وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق/ ٢٩]، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾، ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ [البقرة/ ١٠٢].

والثاني: الكفُّ، وتدخل (ما الكافة) على (أنَّ)، و(إنَّ)، و(كأنَّ)، و(ليت)، و(لعلَّ)، فتكفها عن العمل؛ نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء/ ١٧١]، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ [التوبة/ ٥٥، ٨٥، الأحزاب/ ٣٣].

والثالث: الصلة؛ كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾ [النساء/ ١٥٥، المائدة/ ١٣]، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ [آل عمران/ ١٥٩]، وإنما يدخل الكلام للتوكيد.

والرابع: التعجب؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة/ ١٧٥]، و﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾.

وذهب **أهل العلم** إلى أنها للاستفهام، على وجه التقرير والإنكار والتوبيخ.

وقال بعض النحاة: قولهم في التعجب: ما أحسن زيداً تقديره: شيء أحسن زيداً، فالجملة مبتدأ وخبر.

---

(١) ويراجع: أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٤١.

وقال بعضهم: حرف (ما) يتضمن معنىٰ: يعجبني ما تعْجَبُ، كما أن حرف النداء يتضمن معنىٰ: أنادي وأدعو، فالجملة بمثابة الفعل والفاعل.

وفائدة القولين: أن (ما) التعجب علىٰ القول الأول: اسم مبهم بمعنىٰ شيء، وعلىٰ القول الآخر: هي حرف يعمل عمل الفعل.

وأما إذا كانت واقعة بمعنىٰ الاسم فإنها تقع لمعان؛ أحدها: الخبر... والثاني: الاستفهام... والثالث: المصدر... والرابع: أن تكون بمعنىٰ (من)... والخامس: المدة... والسادس: بمعنىٰ (شيء).

والسابع: بمعنىٰ (إذ)... والثامن: الشرط...

ونحن نبين - إن شاء الله - في كل سورة ما عُنِيَىٰ بالماءات، وكذا معاني (من)، وكلمات المبالغة، مستعينا بالله تعالىٰ، والله الموفق للصواب.

سورة البقرة:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣]. ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ﴾ [٤]: كلها خبر.

﴿مَنْ يَقُولُ﴾: خبر.

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]. ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ.. وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: كلها نافية...».

وآخرها - ل ١٣٢ أ -: «سورة الهمزة:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ [٥]: كلاهما استفهام.

سورة الكافرون:

﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢]: خبر.

﴿مَا أَعْبُدُ﴾ [٣]: قيل: بمعنىٰ: (من)، وهو خبر. وقيل: مصدر؛ أي: لا تعبدون عبادتي.

﴿مَا أَعْبُدُ﴾ [٥] بمعنىٰ: (من)، وهو خبر. وقيل: مصدر.

سورة تبت:

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ [١]: مضاف.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ﴾: نفي.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [٢]: خبر، أو مصدر، وكلاهما محتمل.

سورة الفلق:

﴿مَا خَلَقَ﴾ [٢]: خبر؛ أي: ما خلقه.

تم الكتاب بحمد الله ومَنِّهِ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً.

قد وقع الفراغ من نسخته في غرة شهر شوال المبارك من شهور سنة ثمان وسبعمائة علىٰ يد العبد الفقير الحقير الراجي عفو ربه القدير، حامداً الله تعالىٰ ومصليًا علىٰ نبيه المختار في آناء الليل وأطراف النهار يهوذ بن يعقوب بن أمين الله الحنفي - عفا الله عنهم، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات. آمين يا رب العالمين. برحمتك يا أرحم الراحمين. حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم المولىٰ ونعم النصير».

ومؤلف الكتاب مشرقي، بصري المذهب النحوي، عالم بالنحو واللغة والقراءات.

وليس في الكتاب ما يدل علىٰ شخصية المؤلف، أو عصره؛ حيث لم يرد في الكتاب ذكر أي علم من الأعلام،

ولا أي كتاب من الكتب، فلا يبعد أن يكون مؤلفه أحد الأعلام السابقين، ممن لم تصلنا كتبهم، ويغلب علىٰ ظني أنها نسخة من كتاب أبي البركات الأنباري، والأمر في حاجة إلىٰ مزيد بحث وتدقيق.

والمجموع يقع في (١٣٢) ورقة، وقد جاء في أعلىٰ ظهر الورقة الأولىٰ: «لوالدي الشيخ إبراهيم البابيدي».

وفي أسفلها: «الحمد لله وحده. نظر فيه فقير عفوه، المستقيل من زَلَلِه وهفوه عمر بن أحمد - عفا عنهما الصمد بمنه وكرمه - أواسط ربيع الأول سنة ١١٠٥».

وفي الورقة الثانية: رموز القراء السبعة ورواتهم حال اجتماعهم وتفرقهم.

ومن ورقة (٣ أ- ٩٣ ب) كتاب **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، جاء في أولها: «كتاب التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة - ﷺ أجمعين - في القراءات، وتبيين وترتيب ذلك علىٰ المشهور عنهم من الطرق والروايات، مع حذف التطويل والتكرار، والاعتماد علىٰ الإيجاز والاختصار، تصنيف أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو المقرئ، من حفظه - رحمة الله عليه -، رواية أبي محمد عبد الله بن لو عاش بن الجبار [كذا]، عن الفقيه المقرئ أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي مولىٰ لهم، عن مؤلفه - رضوان الله عليهم أجمعين -».

وآخرها - ل ٩٣ ب -: «فاعلم ذلك موفقاً لطريق الحق ومنهاج الصواب - إن شاء الله تعالىٰ -، وبالله التوفيق، وبه الإعانة. تم الكتاب بحمد الله تعالىٰ وعونه ومنه».

يليها، من ورقة (٩٣ ب - ٩٤ أ): **(رسالة في الوقوف السبعة عشر، التي قيل: إن النبي - ﷺ - كان يقف عليها، ولا يتجاوزها).**

يليها، من ورقة (٩٤ أ - ب): **(رسالة في الوقوف الخمسة عشر التي قيل: إنها مفروضة).**

١٤- "غايات البيان في معرفة ماءات القرآن":

لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَري (ت ٧٣٢ هـ).

فرغ من تصنيفه في شهر رمضان سنة (٧٠٧ هـ)، وقد سماه الجعبري في رسالته **"الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات"**[1]: **"غايات البيان في ماءات القرآن"**.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي فضَّل لغة العرب بسبب الإعراب؛ ليحصل بها فهم معاني الكتاب، وصلواته علىٰ نبيه المبعوث إلىٰ الناس عموماً، وخصوصاً إلىٰ الأعراب، وعلىٰ آله والأصحاب ما لمع سراب، وهمع سحاب. **وبعد:**

فلما احتاج القارئ إلىٰ معرفة الماءات؛ لأنها جزء علم العربية المحتاج إليه -كما نبرهن عليه - ألفتُ هذا الكتاب، جامعاً لشواردها، ناصّاً علىٰ شواهدها، حاصراً لشعبها، حافظاً لرتبها، بألفاظ تشوقك معانيها، وتروقك مغانيها، إن أنت حصَّلت تفاصيلَ جملها علىٰ السداد بلغت منها غاية المراد، وسميته: **"غايات البيان في معرفة ماءات القرآن"**، ورتبته علىٰ مقدمة وثلاثة أبواب:

الأول: في حدِّ الماءات، وأقسامها، وضوابطها.

الثاني: في كلمات تجري مجراها.

الثالث: فيما في كل سورة منها علىٰ التفصيل.

المقدمة: وفيها فصلان؛ **الأول**: في بيان الحاجة إلىٰ معرفتها... **الثاني**: في الأخبار الواردة فيه، والحث عليه... وليس هذا الفن نقلياً، منصوصاً علىٰ أعيانه، بل مستنبطاً من العربية بالإذن من الشارع، وإذاً قد ثبتت مشروعية هذا العلم، فليستغفر الله - تعالىٰ - مَنْ قال: إنه بدعة مضلة.

وقد ألف العلماء فيه مصنفات كثيرة، يحصل من مجموعها الغرض؛ كأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل محمد الخزاعي، وأبي علي الحسين القزويني، وأبي الفرج حمد، وأبي العلاء الحافظ الهمذانيَين، فقصدتُ جمعَ ما تفرَّقَ فيها، وإثباتَ ما أثرونا به، مما فتح الله»[2].

ثم يقول: «**فصل**: يرفع الصوت بالماءات النافية في قسميها، وما جاء بمعناها من الكلم التي ذكرناها، وكذا الناهية، ويُتوسط بالتعجبية، ثم الاستفهامية كذلك، وما سواها علىٰ سنن القراءة استحساناً.

وقال أبو العلاء: يزاد في التعجبية؛ لتمتاز عن الاستفهامية، ومراده: رفع الصوت بها عنها كما أشرنا إليه... تم الكلام في الأصول، ولعمري إنه كاف لذوي التحصيل، غير أني قصدت بيانها بالنص علىٰ أعيانها، ولمن منحه الله الفطنة، وتمكن من استنباط الجزئيات من الكليات الاقتصار علىٰ هذه الضوابط الكافية، فإنها بمراده وافية.

الباب الثالث: فيما في كل سورة من (الماءات) و﴿من﴾ و﴿لا﴾ دون غيرها؛ لكثرة دورها وشعبها، بخلافها.

---

(١) تح. جمال السيد رفاعي الشايب صـ ٢٢، وتح. د/ ظمياء محمد عباس السامرائي صـ ٣٨.
ويراجع: رسوخ الأخبار صـ ٦٣، ومقدمة محقق غايات البيان - تح/ حميد سلطان - صـ ٢٧.

(٢) غايات البيان ل ١٠٣ أ - ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٣٧- ٤٢، وتح/ حميد سلطان صـ ٧٢- ٧٧، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ أ - ب.

سورة الفاتحة:

﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾: مؤكدة لنفي ﴿غَيْرَ﴾، نصاً على المغايرة.

وقال الكوفيون: بمعنى (غير)...»[1].

وآخره: «سورة الإخلاص والناس: خالية.

سورة الفلق:

﴿مَا خَلَقَ﴾: مصدر، أو موصول، فالعائد مقدر، وقرأ العمران: ابنا عبيد وفائد المعتزليان: ﴿مِنْ شَرٍّ الْوَسْوَاسِ﴾ بالتنوين، فـ ﴿مَا﴾ نفي، ولا دليل لهم فيه من خروج شيء من المخلوقات عن خلق الله تعالى، على تقدير ثبوتها؛ لتقدير: من شر ما خلقه...

ولنختم هذا الكتاب بالكلام على ﴿كَلَّا﴾؛ لانشعابها عن أحد أنواعه.

﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاثة وثلاثون موضعاً، كلها في النصف الثاني، وهي مركبة من كاف التشبيه، و(لا) الناهية قبلها، وضعفت للفرق، وحدث فيها به معنى ثالث، أو حرف موضوع كـ (حتى).

قال الأخفش: معناها الردع عما قبلها، فازداد النهي تأكيداً، فحسن الوقف عليها، والابتداء بما بعدها... فنسأل الله - تعالى - الخلاص يوم العرض.

وهذا آخر ما يسَّر الله - ﷻ- من الكلام في كتاب "غايات البيان في ماءات القرآن".

قال المؤلف - أيَّده الله بتوفيقه -: فرغ مؤلفه من تصنيفه (تبييضه) إبراهيم بن عمر الجعبري، نزيل (الخليل) - ﵇ -، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين في شهر رمضان المبارك سنة سبع وسبعمائة...»[2].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة (دير الإسكوريال) بمدينة (مدريد) في (إسبانيا)، تحت رقم: (١٤٢٦/ ٢)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (١٤٧) ورقة، من ورقة (١٠٢ - ١٤٥ ب)، كتبت بخط مشرقي واضح، مسطرتها: (١٦) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، نسخت في القرن التاسع الهجري تقديراً، ولم يذكر اسم الناسخ، والنسخة مضبوطة بالحركات، تكاد أن تكون خالية من الحواشي والتصحيحات، وبها سقطان كبيران؛ يبدأ الأول من أثناء فرش سورة الأنبياء، الآية رقم (٤٨) إلى أثناء فرش سورة الصافات، الآية رقم (١٠٢)، ثم يبدأ السقط الثاني الذي يستغرق من أثناء الآية رقم (٢٢) من سورة (الشورى) إلى آخر القرآن الكريم، ثم أول باب ﴿كَلَّا﴾.

وقبلها في المجموع نفسه كتاب **"وصف الاهتداء في الوقف والابتداء"**، في (٩٧) ورقة، ورقة (٣ - ٩٩)، وفي الورقتين (١٠٠ أ - ١٠١ ب): من ترجمة الإمام الشافعي،

---

(١) السابق ل ١١٩ ب - ١٢٠ أ، وتح. د/ الوكيل صـ ١٠٥ - ١٠٧، وتح/ حميد سلطان صـ ١٢١ - ١٢٣، ونسخة الإسكندرية ل ١٣٢ أ - ١٣٩ ب.

(٢) السابق ل ١٤٤ ب - ١٤٥ ب، وتح.د/ الوكيل صـ ٢٤٦ - ٢٥٠، وتح/ حميد سلطان صـ ٣٤٧ - ٣٥٢، ونسخة الإسكندرية ل ١٥٨ أ.

نقلاً عن **"المدارك"** للقاضي عياض، وفي الورقتين (١٤٦ أ، ١٤٧ أ) بعض الفوائد الدينية[1].

وعن هذا المجموع مصورة في مركز الميكرو فيلم بمكتبة الإسكندرية الجديدة، وعن **"غايات البيان"** مصورتان محفوظتان في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقمي الحفظ: (١٩٨٩ - ف)، (٣٠٠٥ - ف)، وفي حوزتي ثلاث مصورات عنها.

وعن مصورة مكتبة الإسكندرية مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، تحت رقم: (٢٦١٨).

أولها -بعد البسملة-: «وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله. الحمد لله الذي فضَّل لغة العرب...».

وآخرها - ل ١٤٤ ب - ١٤٥ ب -: «قبلها، فازداد النفي تأكيداً، فحسن الوقف عليها، والابتداء بما بعدها... وهذا آخر ما يسر الله - ﷻ- من الكلام في كتاب **"غايات البيان في ماءات القرآن"**.

قال المؤلف - أيده الله بتوفيقه -: فرغ مؤلفه من تبييضه... حامداً الله - تعالىٰ -، ومصلياً علىٰ النبي محمد وآله وصحبه ومسلماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل»[2].

وعلىٰ هذه النسخة - وحدها -: قام بتحقيق الكتاب وتكميله الدكتور/ عبد الحميد محمود الوكيل، أستاذ الدراسات اللغوية المساعد في كلية اللغة العربية - فرع جامعة الأزهر بالمنوفية، وطبعته/ دار أبو المجد للطباعة في القاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، في (٢٦٨) صفحة؛ يبدأ قسم الدراسة من أول الكتاب حتىٰ آخر صفحة (٣٣)، ثم قسم التحقيق والتكميل حتىٰ آخر صفحة (٢٥٠)، ثم الفهارس: (الأحاديث والآثار، الأشعار والأرجاز، الأعلام المترجم لهم بالهامش، المراجع والمصادر، الموضوعات)، وذلك حتىٰ آخر صفحة (٢٦٨).

وقد أكمل النقصين السابقين معتمداً في التكميل علىٰ الاستقصاء الذي انتهجه المؤلف، مسترشداً بكتاب **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"** لأبي العلاء الهمذاني، والذي نسبه خطأً لحمد بن علي الهمذاني، وذلك فيما يتعلق بـ ﴿مَا﴾ و﴿مَنْ﴾، وأكمل الكلام عن (اللاءات) من كتب التفسير والقراءات، والكلام علىٰ ﴿كَلَّا﴾ من كتب العلماء[3].

كما حققه علىٰ هذه النسخة وحدها الباحث/ عبد الرحمن بن عيسىٰ بن علي الحازمي السعودي، ضمن رسالته: **(جهود إبراهيم الجعبري اللغوية، مع تحقيق كتابه "غايات البيان في معرفة ماءات القرآن")**، وهي رسالة ماجستير، مقدمة إلىٰ قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، تحت إشراف أ. د/ محمد بن يعقوب التركستاني، ونوقشت في: ١٨/ ١٠/ ١٤١٧ هـ وحصل بها الباحث علىٰ الدرجة، بتقدير: (جيد جداً)[4].

---

(١) **ويراجع:** المخطوطات العربية في الإسكوريال ٣/ ٧٣ - ٧٤، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٩، و(التفسير) ١/ ٣٧٣.

(٢) غايات البيان - مقدمة حميد سلطان - صـ ٥٦.

(٣) غايات البيان صـ ٣١ - ٣٢، ١٨٦ - ٢٠٨، ٢٤١ - ٢٤٦.

(٤) دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٣٦٣، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٦٨.

الثانية: كانت محفوظة في مكتبة عيسىٰ إسكندر المعلوف اللبناني (١٢٨٦ - ١٣٧٥ هـ)، اشتراها بتاريخ ٢٨ كانون الأول سنة (١٩١٢ م)، ثم انتقلت بالشراء إلىٰ مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت سنة (١٩٢٨ م)، وهي محفوظة بها تحت رقم: (J11 MS. 297)، وعنها مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (Mic-MS: AUB: 000362)، في (٩٨) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٢٣ ورقة = ٢٤٦ صفحة)، ورقة (١ - ٩٨ ب)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٥,٥ × ١٠,٥ سم)، والغلاف ورقي، مجلد رخامي، والورق أوروبي سميك، كتبت بخط فارسي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة تامة.

أولها - بعد البسملة -: «وبه ثقتي. الحمد لله الذي فضَّل لغة العرب بسبب الإعراب...».

وآخرها - ل ١٤٤ ب - ١٤٥ ب -: «... وهذا آخر ما يسر الله - ﷻ - من الكلام في كتاب **"غايات البيان في ماءات القرآن"**.

قال المؤلف - أيَّده الله بتوفيقه -: فرغ مؤلفه من تصنيفه... حامداً الله، ومصلياً علىٰ رسول الله.

إنْ تجدْ عَيْبًا فسُدَّ الخللا

جلَّ من لا عيبَ فيه وعلا».

يليها: "كتاب المجمع في نظم اللمع لابن الهائم"، وهي أرجوزة حسابية لشرف الدين يحيىٰ بن موسىٰ العِمْريطي المصري الشافعيّ الأنصاري الأزهري (ت بعد ٩٨٩ هـ)، ورقة (١٠٥ - ١١٥)، نسخت في الثالث عشر من محرم سنة (١٠٢٨ هـ) بعد العصر في الأزهر الشريف، وعليها تعليقات بقلم عيسىٰ إسكندر المعلوف، عن الجعبري، والعمريطي.

يليه: **"ذكر قراءات الإمام المطلبي"** لمؤلف مجهول، ورقة (١١٦ - ١٢٣)[(١)].

أولها - بعد البسملة -: «الفصل الثالث فيما نسب إليه من القراءات...».

وآخرها: «ولنكتف بهذا القدر في ذكر قراءات الإمام المطلبي - ﷺ -، فإن الاستقصاء فيه غير لائق بهذا الكتاب. والله أعلم. تم. تم. تم»

قلت: وهذه القطعة إنما تمثل الفصل الثالث من **"مناقب الإمام الشافعي"**[(٢)] للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦ هـ).

وعلىٰ النسختين السابقتين قام الباحث/ عباس حميد سلطان العراقي بتحقيق ودراسة الكتاب، في أطروحة قدمها إلىٰ مجلس كلية الآداب في الجامعة الإسلامية ببغداد - قسم اللغة العربية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها تخصص (اللغة والنحو)، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور/ يوسف خلف محل العيساوي، ونوقشت في قاعة المرحوم د. رشيد العبيدي، صباح يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٣٢ هـ/ الموافق: ٣٠/ ٦/ ٢٠١١ م، ومنح الطالب الدرجة بتقدير: (امتياز مع التوصية بطباعة الأطروحة).

---

(١) غايات البيان - مقدمة حميد سلطان - صـ ٥٥ - ٥٦، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٠١.

(٢) صـ ٢٠٩ - ٢١٥.

وتقع الأطروحة في (٤٣٧) صفحة، وقد جاءت في قسمين: الدراسة: المؤلِّف والمؤلَّف، ويقع في فصلين؛ التعريف بالمؤلف، وبكتابه، من صفحة (٦ - ٧٠)، ثم قسم التحقيق، من صفحة (٧١ - ٣٥٣)، يسبقهما فهرس المحتويات، ثم مقدمة، من صفحة (١ - ٦)، وتقفوهما سبعة فهارس فنية، ثم ثبت المصادر والمراجع، من صفحة (٣٥٤ - ٤١٨)، ثم ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أ/ أحمد مخلف الفلوجي، فجزاه الله خيراً.

الثالثة: محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقاً)، رقم: (٣١٩٦/ ٧ ج فنون منوعة)، ورقم المسلسل: (٨٤/ ٧ فنون منوعة) في (٢٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٢ أ - ١٥٧ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً، وعناوين الأبواب والفصول وبعض الكلمات وأسماء السور بالحمرة.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي فضَّل لغة العرب بسبب الإعراب...».

وآخرها: «وهذا آخر ما يسَّر الله - عز وجل - من الكلام في كتاب **"غايات البيان في ماءات القرآن"**. والحمد لله رب العالمين. تم الكتاب بعون الملك الوهاب».

وقبلها في المجموع ستة كتب ورسائل، وهي:

١- **"شرح القصيدة الخزرجية أو الرامزة الشافية في علم العروض والقافية"** لضياء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الأنصاري الغرناطي الأندلسي ثم الإسكندري المالكي المعروف بأبي الجيش (ت ٦٢٦ هـ)، والشرح لأبي القاسم سلمون بن علي بن عبد الله بن سلمون الكناني البياسي الغرناطي المالكي (ت ٧٦٧ هـ)، في (٣٤) ورقة، من ورقة (١ ب - ٣٤ ب)، مسطرتها: (٢٠ × ١٤,٨ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبت سنة (٩٩٠ هـ).

٢- **"الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم"** لخير الدين بن أحمد بن علي الرَّمْلي الحنفي (٩٩٣ - ١٠٨١ هـ)، في (١١) ورقة، من ورقة (٣٦ ب - ٤٦ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٣- **"رسالة في مبايعة علي بن أبي طالب لأبي بكر الصديق - رضي الله عنهما، وعن الصحابة أجمعين -"**، في ست ورقات، من ورقة (٤٧ ب - ٥٢ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

٤- **"الأسرار الحقيقية فيما يتعلق بالخارجية والحقيقة"**، وهو شرح لأبيات نظمها في النسب الستة عشر التي بين الحقيقة والخارجية من بحر الخفيف، لأبي العباس أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الملوي القاهري الشافعي الأزهري (١٠٨٨ - ١١٨١ هـ)، في تسع ورقات،

مـن ورقـة (٥٣ ب - ٦١ ب)، مسـطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

٥- **"شرح عروض الأندلسي أبي الجيش محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ٥٤٩ هـ) = شرح مشكلات المختصر"** لعبد المحسن بن محمد القيصري الرومي الحنفي العروضي (ت ٧٥٥ هـ)، في (٢٣) ورقة، من ورقة (٦٢ ب - ٨٤ ب)، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها عمر بن محمود الخطيب، في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٦- **"شرح أنموذج العلوم طباقـاً للمفهوم في مائة مسألة من مائة فن"** لشمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري الرومي الحنفي (٧٥١-٨٣٤ هـ)، والشرح لابنه فخر الدين أبي البركات محمد شاه (ت ٨٣٩ هـ)، فرغ من تسويده سنة (٨٢٤ هـ)، في (٤١) ورقة، من ورقة (٨٩ ب - ١٢٩ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها أحمد بن علي الشهير بالوافي سنة (١٠٨٧ هـ).

ويعمل على إعادة تحقيقه، معتمداً على النسخ الثلاث السابقة الدكتور/ مروان العطية الظفيري السوري، منذ شهر أكتوبر سنة (٢٠١١ م)، بعد أن أهديته نسختي دير الاسكوريال، وبلدية الإسكندرية، وأرشدته إلى نسخة مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد نظم برهان الدين الجعبري ما يتعلق بالماءات في منظومته **"عقود الجمان في تجويد القرآن"**، في ثلاثة وثلاثين بيتاً، في (باب حصر الماءات وضبط لفظها و(من) و(كيف»، قال في أولها:

« (مَا) خُذْ لِغَيْرِ العاقلينَ وَمِنْ لَهُمْ
فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ وَيَقْتَرِضَانِ
وَلِـ (مَا) نَظَائِرُ لَيْسَ مِنْهَا مُعْرَبٌ
وَبِمَا تُثَنِّيهِ هُمَا رَجُلانِ
وَبِـ (مَاكِثِيْنَ) تَبَعُّضاً وَمُرَادُنَا
مَا تَمَّ مَبْنِيًّا وَذَا نَوْعَانِ».

وفي آخرها:

«خَبَرٌ وَنَفْيٌ فَارْفَعَنَّ الصَّوْتَ فِي
نَفْيِ الثَّلاثِ وَقَدْ أَتَىٰ وَسَطَانِ
(مَا) لِلتَّعَجُّبِ ثُمَّ لاسْتِفْهَامِ وَالْـ
ـبَاقِي عَلَىٰ سَنَنِ التِّلاوةِ عَانِ
هَـذَا مِنِ إعْرَابِ القُرَانِ فَلا تَرُمْ
سَنَداً وَرَفْعُ الصَّوْتِ لِلْفُرْقَانِ»[1].

(١) عقود الجمان في تجويد القرآن صـ ٦٧ - ٧١.

١٥- "تحفة الإخوان في ماءات القرآن":

لنجم الدين وتاج الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله بن عبد الله بن عَليّ بن الْمُبَارك الواسطي التاجر السفار المقرئ النحوي، شيخ العراق في زمانه.

ولد في (واسط) سنة (٦٧١ هـ)، وطاف البلاد علىٰ طريق التجارة، فقرأ بالكثير علىٰ الشيوخ، واقرأ النَّاس بـ (واسط، وبغداد، والبصرة، والبحرين، وهرمز، وجزيرة قيس، ومكة، والشام، ومصر)، واجتمع بالبرهان الجعبري في بلد (الخليل)، وأخذ عنه، وأخذ عن الذهبي، وأخذ عنه.

وكانت وفاته بـ (بغداد) فِي العشرين من شوال سنة (٧٤١ هـ). وَقِيلَ: في شوال، أو أوائل ذي القعدة سنة (٧٤٠ هـ)، ودفن بـ (مقبرة الشونيزية)، وشيعه خلق كثير.

من مصنفاته: **"روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار"**، وهي منظومة في (١١٥٣) بيتًا، نظم فيها كتاب **"الإرشاد في القراءات العشر"** للقلانسي، وزاد عليه (الإدغام الكبير) لأبي عمرو، ومن منظوماته أيضًا: **"تحفة الإخوان في رواية حفص بن سليمان - خ"**، و**"تحفة الطلاب في ياءات الكتاب - خ"**، وله مقدّمة فِي النحو سمَّاها: **"اللمْعَة الجلية"**[(١)].

وله أيضًا: **"الكنز في القراءات العشر - ط"**، ثم نظمه في كتاب سماه: **"الكفاية - خ"**، منظومة لامية علىٰ وزن **"الشاطبية"** ورويّها، في (١٢٧٣) بيتًا، أثنىٰ عليها الجعبري.

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٤٢٩٤/ ١)، في (٥٢) ورقة، من (١ ب - ٥٢ ب)، كتبها في حياة ناظمها أحمد بن يحيىٰ الحنفي، في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٢٤ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها:

«بَـدَأْتُ أقـولُ الحمـدُ لله أوّلا ... إلهـًا عظيمـًا واحـدًا صـمدًا عَـلا

سميعـًا بصـيرًا عالمـًا متكلـمًا ... قـديرًا مُريـدًا حُـرًّا أعْبُـدُهُ وَاسِـلا

وَأَرْدَفْـتُ حَمْـدي بالصـلاةِ مُسَلمـًا ... علىٰ المصطفىٰ الهادي إلىٰ سُبُلِ العُلا

مُحَـمَّدٍ المبعـوثِ للنـاس رحمـةً ... بـدينٍ حنيـفٍ بـه الشـركُ عُطِّـلا

إلىٰ أن يقول:

وهـا أنـا قـد أنشـأتُ نظـمَ قصيدةٍ ... أُضَـمِّنُها المشـهورَ عـنهم ليُـنْقَلا

بكـل روايـاتٍ وطُـرقٍ ذَكَـرْتُ في ... كتـابي وهـو "الكنـزُ" ذو الطُّـرق العُـلا

وهـذا كتـاب " الكنـز " تلفـاه جامعًـا ... بمشـهور أهـل الشـرق والغـرب أشـملا

---

(١) ترجمته في: معجم الشيوخ الكبير ١/ ٣٢٦، ومعرفة القراء ٣/ ١٤٩٤ - ١٤٩٥، ومنتخب المختار صـ ٥٧، وجامع أسانيد ابن الجزري صـ ٩٢ - ٩٣، ٩٥، ١١٩ - ١٢٣، ١٤٧، وغاية النهاية ١/ ٤٢٩ - ٤٣٠، والنشر ١/ ٧٨ - ٧٩، والدرر الكامنة ٢/ ٢٧٠، وكشف الظنون ٢/ ١٤٩٩، ١٥١٩، ١٦٢٣، وهدية العارفين ١/ ٤٦٤، والأعلام ٤/ ١٠٠ - ١٠١، ومعجم المؤلفين ٦/ ٧٩ - ٨٠، ومقدمة محقق كتابه الكنز في القراءات العشر ١/ ١٣ - ٣٤.

وأودعتهـــا رمـــزًا تقربهـــا
وفي ثلاثـــة أقســـام أرتبهـــا وِلا
محاولـــةً إيضـــاحَ مـــا جَمَعْتُـــهُ
و"الكفايـــةَ" قـــد ســـميتُها مُنْـــتَخِلا
بهـــا ذَرْوَةُ المجـــدِ الـــذَّكيّ تـــوقَّلا».

وآخرها:

وقـــد تـــمَّ والله الموفـــقُ نظـــمُ مـــا
أردْتُ لـــه نظمـــاَ قصـــيدًا مُسَـــهَّلا
بتهـــذيبِ ترتيـــبٍ وجمـــعِ مفـــرَّقٍ
ولفـــظٍ وجيـــزٍ بالبيـــان تحمَّـــلا
وَعِـــدَّتها ألـــف تلـــي مـــائتين مـــع
ثلاثـــة أبيـــات وســـبعين تُجْـــتلا
ولله ربـــي الحمـــد والشـــكر أذْلَنـــا
إلـــىٰ خيـــر ديـــن قـــد هـــدىٰ مُتَفَضِّـــلا

إلىٰ أن يقول:

وَهَـــبْ لـــي توفيقًـــا بـــه أبلـــغُ المُنـــىٰ
وَجُـــدْ واعـــفُ واصـــفحْ يـــا إلهـــي تَفَضُّـــلا
وصـــلِّ علـــىٰ خيـــر البريـــة أحمـــدٍ
وعترتـــه ثـــم الصـــحابة وَبَجِّـــلا»

أما "تحفة الإخوان في ماءات القرآن".

فقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ حيث قال: «وصنّف: "تحفة الإخوان في مآرب القرآن"»[(١)].

وتبعه خير الدين الزركلي في "الأعلام"[(٢)].

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٤٩.

(٢) ٤/ ١٠١. ويراجع: مقدمة محقق الكنز في القراءات العشر ١/ ٣٠ - ٣١.

فلعل العنوان الصحيح هو: "تحفة الإخوان في ماءات القرآن".

ولعله: "تحفة الإخوان في رواية حفص بن سليمان".

وهي منظومة رائية، في (١٢٥) بيتًا، يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (مدرسة الحجيات)، تحت رقم: (٢/ ٢٢/ ١٨)، ضمن مجموع يقع في (٢٢٩) ورقة، مقاس: (٢٥ × ١٦ سم)، تكثر عليه الحواشي والتعليقات في هوامش الصفحات، كتبها محمد بن محمد بن محمد السوستناني المقرئ، وهي نسخة مقابلة علىٰ نسخة المصنف، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثامن الهجري[(٣)].

والثانية: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا) بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٤٨٤/ ١٢)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٦ أ-١٥٠ ب)، وهي نسخة مشكولة، بها أثر رطوبة، وفي الهامش وبين الأبيات الكثير من الشروح والتعليقات باللغتين العربية والفارسية، كتبت بخط نسخ حسن، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٨١٦ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

(٣) فهرس مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٣/ ٩٦، وعلوم القرآن في مكتبات العراق صـ ١١٣.
ويراجع: معجم مصنفات القرآن الكريم ٤/ ٤٠، ومقدمة محقق الكنز في القراءات العشر ١/ ٣١.

أولها:

«بـدأتُ بحمـد الله إذ كـان أجـدرا
إلهـــاً عظيمـــاً قـــادراً متكبّـــراً
وأتبعـت حمـدي بالصـلاة مسـلمـًا

....

وهاكَ الـذي يرويه حفصٌ لعاصـم
خلاف أبي بكـر قصيداً محررا».

وآخرها:

«في عمـد فتحـان تـم القصـيد واسْــ
مُـهُ تحفـة الإخـوان نظمــاً ميسـراً
وأبياتـه خمـس وعشـرون مـع مَـاءِ
ولله الحمـــــد جـــلَّ تكبـــرا
وصـلّ علـىٰ خيـر البريّـة أحمـدٍ
وعترتـه ثـمّ الصّـحاب وأكثـرا».

والله أعلم.

نظـم الشـيخ العـالم المحقـق عبـد المـؤمن المقـرئ الواسطي - رحمة الله عليه - هـذه القصيدة، اسمه **"تحفة الإخوان"**.

والحمد لله رب العالمين. وصلىٰ الله علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين».

ولعله: "تحفة الطلاب في ياءات الكتاب".

وهي منظومة لامية، في (٥٥) بيتًا، اعتمد فيها علىٰ منظومته **"الكفاية"**، يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٤٢٩٤/ ٢)، ملحقة بمنظومته **"الكفاية"**، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٣ أ - ٥٦ أ)، كتبها في حياة الناظم أحمد بن يحيىٰ الحنفي، في يوم الخميس ثامن شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٢٤ هـ).

والثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١ قراءات حليم)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٨٣١)، في ثلاث ورقات، من ورقة (١٥٣ أ - ١٥٥ أ)، في كل صفحة سبعة عشر بيتاً، كتبها محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرنبوسي، يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة (٧٩٣ هـ).

وهي ملحقة بكتابه "الكنز في القراءات العشر"، من تصنيفه، من ورقة (١ - ١٥٢ أ)، كتبها الناسخ السابق، يوم الإثنين حادي عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٩٣ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «تحفة الطلاب في ياءات الكتاب.

ألا فاحمـدِ اللهَ المـهيمنَ ذا العُـلا
وصلِّ علىٰ الهادي إلىٰ سُبُلِ العُلا
محمـدٍ المبعـوثِ للنـاس رحـمة
وعـترتـه ثـم الصـحاب وبجّـلا

وهـاكَ مـن اليـاءات ذا الخلـف
علىٰ النقل مما في الكفاية أُصِلا».

وآخرها:

«وفي الدِّين لي ديني تكمَّلَ نظمها
بخمسين بيتـاً بعدها خمسة وِلا
وربـي مـحمودٌ وصـلي مسـلمًا
علىٰ المصطفىٰ والآل والصحب

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

ويعمل علىٰ تحقيقها - معتمدًا علىٰ هاتين النسختين - أخي الفاضل الشيخ/ محمد رجب الخولي الفيومي المصري، أسأل الله له التوفيق والسداد.

وقد سمع تلميذه سيف الدين أبو بكر عبد الله بن آيْدُغْدي بن عبد الله الأعسري الشمسي الدمشقي ثم المصري الحنفي المقرئ، الشهير بابن الجُندي (٦٩٩ - ٧٦٩ هـ) منظومتيه: **"الكفاية في القراءات العشرة"**، و**"تحفة الطلاب في ياءات الكتاب"** علىٰ ناظمهما بقراءته[١].

وسماها حاجي خليفة **"تحفة الطلاب في آيات الكتاب"**، وذكر أنها منظومة، ونسبها للشيخ نجم الدين[٢].

- "المقدمة في بيان الميمات":

لصدر الدين أبي الخطاب محمد بن محمود بن محمد الشيرازي مولداً، الشافعي مذهباً، مقرئ (شيراز)، وشيخ القراءات في (بلاد فارس) في زمانه، المقرئ برباط قطب الأولياء والأقطاب أبي عبد الله محمد ابن الخفيف الضبي الشيرازي الشافعي الصوفي الزاهد (ت ٣٧١ هـ) في (شيراز).

سافر إلىٰ (الحجاز، والعراق، والشام)، وصحب العلماء الأعلام؛ منهم: برهان الدين الجعبري، ولازمه حيناً طويلاً، وقرأ عليه القراءات السبع، وأخذ عنه قصيدتي الإمام الشاطبي في القراءات والرسم، وكتباً أخرىٰ، وصحب الشيخ زين الدين أبا الحسن علي بن أبي محمد الديواني الواسطي (ت ٧٤٣ هـ)، وقرأ عليه مصنفاته كلها، وصحب محب الدين أبا موسىٰ جعفر بن مكي الموصلي ثم الشيرازي (ت ٧١١ هـ)، وقرأ عليه، وقد جاوز من قرأ عليه القرآن وأخذ عنه القراءات ألوفاً؛ منهم: ولده منصور، وشمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي الأصفهاني (ت ٧٦٨ هـ).

توفي بـ (شيراز) في شهر رمضان سنة (٧٧٦ هـ)، ودفن في بقعته التي كان بناها، وأقام فيها[٣].

جاء في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٤]:

«٧٧- المقدمة في بيان الميمات - الشيرازي (محمد بن محمود) ت ٧٧٦ هـ.

١- رضا/ رامبور ١/ ١٤٠. [٨١٢٣ (300 M)].

(و٦ ب - ١٢ ب) - ق ١٢ هـ».

وقبلها في المجموع: "شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة" لشمس الدين السمرقندي، في ست ورقات، من ورقة (١ ب- ٦ ب)[٥].

ويليها: "رسالة في تجويد الفاتحة وسورة التوحيد" نسبت لمجهول، وهي لشمس الدين السمرقندي أيضاً، في ثلاث ورقات، من ورقة (١٣ أ - ١٥ أ)[٦].

---

(١) بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة ١/ ١٦.
ويراجع: مقدمة محقق بستان الهداة ١/ ١٥، ٥١ - ٥٢.

(٢) كشف الظنون ١/ ٣٦٩.

(٣) ترجمته في: شد الإزار صـ ٢٤١ - ٢٤٣، وغاية النهاية ١/ ٢٨، ٢٤٣، ٣٧٨، ٢/ ٢١٦، (٢٦٠ - ٢٦١)، وجامع أسانيد ابن الجزري صـ ٢٠١، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، ونيل السائرين صـ ٢٥٤.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٦٠.
ويراجع: دليل فهارس المجلدات الستة لمخطوطات اللغة العربية المخزونة في مكتبة رضا صـ ١٢.

(٥) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١١، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ١٤٠.

(٦) السابق صـ ٨١، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ١٤٢.

يقول معاصره معين الدين أبو القاسم الجنيد بن محمود الشيرازي (ت بعد ٧٩١ هـ): «... ثم بنىٰ بقعة مباركة أقام فيها، وجلس للناس من الصباح إلىٰ الرواح، يقصده القراء وأهل الصلاح يقرأون عليه علم القراءات، ويعرضون عليه المشكلات، وكان استحضاره في القرآن عجيباً؛ بحيث يعد من كل سورة جميع وقوفها، **وماءاتها**، ومداتها، وخلافاتها»[١].

فلعل الصواب: "المقدمة في بيان الماءات".

ولعلها: مقدمة في بيان (ميمات الجمع) الزائدة الدالة علىٰ جمع المذكرين حقيقة أو تنزيلاً، التي قرأ نصير بن يوسف الرازي عن الكسائي بصلتها إذا لقيت ميماً أو همزة قطع، وعند أواخر الآي، في شروط فصّلوها، وقواعدها أصّلوها[٢]. وما زلت أسعىٰ جاهداً للحصول علىٰ مصورة عنها.

وينسب له - خطأ -: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**.

صرَّح جُلُّ نسَّاخ الكتاب في مقدمته بكنيته، واسمه، واسم أبيه، واسم جده، ونسبته، ومكان مولده، والرباط الذي كان يقرئ فيه في مدينة (شيراز)؛ حيث قال: «الحمد لله الذي شرَّف بني آدم بأشرف عطائه، وهو كلام الله المنزل من السماء... فيقول الهارب من ذنبه إلىٰ عفو ربه، الراجي رحمة ربه الباري أبو الخطاب محمد بن محمود بن محمود الشيرازي مولداً، الشافعي مذهباً، المقرئ برباط قطب الأولياء والأقطاب، الهادي إلىٰ طريق الحق والصواب أبي عبد الله محمد بن الخفيف - قدِّس اللهم روحه -... وسميته بـ **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**...»[٣].

ويبدو أن الناسخ هو: المقرئ المتصدر إمام الدين عبد الرحيم ابن تلميذه شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي الأصبهاني (ت ٧٦٨ هـ)[٤].

والصواب: أن مؤلف الكتاب هو: شمس الدين السمرقندي؛ حيث قال في مقدمة كتابه **"المبسوط في بيان القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع"**[٥] - وهو يتحدث عن أنواع العلوم التي صنف فيها -: «... وما يتعلق بالكتابة دون اللفظ غالباً، وهو: رسم كتابة المصحف علىٰ رسم كاتب الوحي زيد بن ثابت، وعثمان، وعلي - ﷺ -، وأنا بَيَّنْتُ رسمهم علىٰ طريق الشاطبي في القصيدة الموسومة بـ **"الرائية"**، و**"كتاب المقنع"** لأبي عمرو بياناً واضحاً في ثلاثة كتب: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**، و**"إيضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف - مجدول"**، و**"كتاباً مشجراً مبيناً"**...».

كما أحال إلىٰ كتابيه: "إيضاح الخوالف"، و"كشف الأسرار" في القسم الأول من كتابه **"المبسوط"** (أصول الشاطبية بالفارسية - الباب الثلاثون: في مخارج الحروف وصفاتها)[٦].

---

(١) شد الإزار صـ ٢٤٢.

(٢) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات صـ ١٢٣.

(٣) كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار - نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ل ١٩٢ أ.

(٤) غاية النهاية ١/ ٣٧٨.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، ونيل السائرين صـ ٢٥٤، وفهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية ٢٣/ ١٣٦.

(٥) نسخة مجلس الشورىٰ بطهران ل ٤١ أ - ب، ونسخة المكتبة القومية البريطانية ل ٣ أ - ب.

(٦) المبسوط - نسخة مجلس الشورىٰ بطهران ل ٣٥ ب.

ويقول في كتابه "التبيان في تزيين كتابة القرآن"[١]: «**فصل**: وحذفت الألف في التثنية؛ نحو: ﴿رَجُلَـنِ﴾ و﴿امْرَأَتَـنِ﴾ و﴿أَضَلَّنَا﴾، ما لم يقع طرفًا، وكذا حذفت من جمع السالم الكثير الدور؛ نحو: ﴿العَلَمِينَ﴾، ﴿الصَّبِرينَ﴾، ﴿الظَّلِمُونَ﴾، والمؤنث؛ نحو: ﴿المُسْلِمَت﴾، ﴿المُؤْمِنَت﴾، إلا إذا كان بعد الألف همزة أو مشدد؛ نحو: ﴿القَائِمِينَ﴾، ﴿الضَّالِّينَ﴾، وحذفت الألف أيضًا في مواضع كثيرة يطول شرحها.

وقد كتبناها في كتاب "كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"».

وفي المقابل يقول في كتابه "كشف الأسرار"[٢]: «**فصل**: وحذفت الألف أيضًا في التثنية المرفوعة؛ نحو: ﴿امْرَأَتَنِ﴾ و﴿رَجُلَنِ﴾ و﴿سَاحِرَنِ﴾ و﴿يَحْكُمَنِ﴾ و﴿يَقْتُلَنِ﴾ و﴿أَضَلَّنَا﴾، وشبهه، ما لم يقع طرفًا.

وكذا حذفت الألف من جمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث؛ نحو: ﴿العَلَمِينَ﴾، ﴿الصَّبِرينَ﴾، ﴿الصَّدِقِينَ﴾... ﴿المُسْلِمَت﴾، ﴿المُؤْمِنَت﴾... إلا إذا كان بعد الألف همزة أو حرف مشدد؛ نحو: ﴿القَائِمِينَ﴾، ﴿الصَّائِمِينَ﴾، ﴿الخَائِنِينَ﴾، ﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿الظَّانِّينَ﴾...».

كما أحال إليه في كتابه الذي صنفه باللغة الفارسية: **"عين الترتيل في بيان حروف التنزيل - خ"**[٣]، وهو شرح علىٰ منظومته بالفارسية أيضًا: **"كفاية المتعلم في تصحيح حروف المتكلم - خ"**، في بيان أن الهمزة ليست لها صورة واحدة، بل تكتب واواً وياء وألفًا.

وقد قسم المؤلف كتابه هذا خمسة وعشرين بابًا، واقتصر فيه علىٰ وصف رسم الكلمات في الغالب، ونهج فيه نهج أبي عمرو الداني في كتابه "**المقنع**"، وحذف الأسانيد، وقسمًا من الروايات[٤].

وكان المغفور له الدكتور/ حاتم صالح الضامن (١٩٣٨ - ٢٠١٣ م) قد حقق الباب الأول والباب الثاني والعشرين من أبواب هذا الكتاب الخمسة والعشرين، معتمداً علىٰ ثلاث نسخ خطية، ونشره في العدد الرابع من المجلد الخامس عشر من مجلة المورد العراقية، سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م، من صفحة (٤١٣ - ٤٣٢).

ثم أعاد نشره ضمن كتابه **"نصوص محققة في علوم القرآن الكريم"**، الصادر عن جامعة بغداد، سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م، من صفحة (٣٨٩ - ٤١٥).

وذكر الباحث/ يحيىٰ ماجد شاحوذ علي ساجر الرفاعي أن موضوع بحثه التكميلي الأول للماجستير كان بعنوان: **"مخطوط كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار للسمرقندي: دراسة وشرح وتحقيق"**، من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد - تخصص لغة عربية، سنة ٢٠٠٥م[٥].

وكنت قد نشرت علىٰ ملتقيات عدة مقالاً بعنوان: **"(كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار) المطبوع**

---

(١) نسخة مكتبة الملك الوطنية بطهران صـ ٤٦.

(٢) ل ١٩٥ أ.

(٣) نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية ل ٤٤ ب، ٧٨ أ.

ويراجع: الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٨/ ١٨، ٢٣/ ٩٥، وذيل كشف الظنون لآغا بزرك صـ ٨٠.

(٤) **ويراجع**: إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٧، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٣، والأعلام ٧/ ٨٧ - ٨٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٥.

(٥) السي في الخاص بالباحث في جامعة الأنبار، علىٰ هذا الرابط:
http: //uoanbar.edu.iq/image/islamic.ramadi/c.v.ar/43.pdf

بتحقيق الدكتور الضامن ليس لشمس الدين السمرقندي"، ونسبته إلىٰ أبي الخطاب محمد بن محمود الشيرازي (ت ٧٧٦ هـ)، وذلك علىٰ ملتقيات عدة؛ منها: ملتقىٰ أهل التفسير، بتاريخ ٣٠/ ٥/ ١٤٣١ هـ/ الموافق: ١٣/ ٥/ ٢٠١٠ م[١].

ويبدو أن الباحثين والمحققين قد تأثروا بما نشرته حول مؤلف الكتاب، فحققه الدكتور/ حاتم صالح الضامن كاملاً، منسوبًا إلىٰ محمد بن محمود الشيرازي (٧٧٦ هـ)، ونشرته دار عباد الرحمن بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١١، أو ٢٠١٢ م)[٢].

ثم ذكرت الدكتورة/ فائزة عباس حميدي الإدريسي العراقية بتاريخ ٣/ ٩/ ٢٠١٢ م أنها انتهت من تحقيق الكتاب منسوبًا إلىٰ أبي الخطاب الشيرازي، وأنه سيتم نشره قريبًا[٣].

ثم أخرجته بالاشتراك مع الأستاذ/ محمد صالح نهار الجبوري، ونشرته جمعية شنقيط لخدمة العلم وإحياء التراث بـ (نواكشوط)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في (١٥٠) صفحة[٤].

هذا بالرغم من أنني قد تراجعت عن هذا القول، ونشرته في مقال بعنوان: **"لله ثم للتاريخ.. (كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار) للشمس السمرقندي"**، وذلك علىٰ ملتقيات عدة؛ منها: ملتقىٰ أهل التفسير، بتاريخ ١٤/ ١/ ١٤٣٤ هـ/ الموافق: ٢٨/ ١١/ ٢٠١٢ م[٥].

وقد وقفت علىٰ أربع عشرة نسخة خطية - بخلاف الثلاث اللاتي اعتمد عليهن الدكتور/ حاتم الضامن -، لا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنهن، ولا عن الخطأ الواقع في نسبة الكتاب في مقدمته لأبي الخطاب الشيرازي.

وانفردت النسخة المحفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية في جمهورية شمال قبرص التركية (مجموعة السلطان محمود خان الثاني العدلي)، تحت رقم: (١٥٥٧/ M ٢)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٤ ب - ٤٢ أ)، ناقصة الآخر تنتهي أثناء الباب الثاني والعشرين، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديراً، انفردت بزيادة لم أقف عليها في سائر النسخ التي وقفت عليها؛ حيث ورد فيها ما يلي:

«الحمد الذي كرَّم بني آدم بأشرف عطائه، وهو كلام الله المنزل من السماء... وبعد:

---

(١) علىٰ هذا الرابط: http: //vb.tafsir.net/tafsir19576/

(٢) موقع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، علىٰ هذا الرابط: http: //www.almajidcenter.org/ar/page.php?pid=pr-hatem-al-damen&lan=ar#list3

وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) - حاتم الضامن.

(٣) ملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط: http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=291332

(٤) موقع جمعية شنقيط لخدمة العلم وإحياء التراث علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، علىٰ هذا الرابط: https: //www.facebook.com/chinguit

وشبكة الألوكة - المسرد فيما تجدد من علوم القرآن والتفسير (٢٧)، علىٰ هذا الرابط: http: //www.alukah.net/culture/0/70773 /

(٥) علىٰ هذا الرابط: http: //vb.tafsir.net/tafsir34092/

فلما فضلني الله علىٰ كثير من عباده بحفظ كتابه المجيد.... ولما كان أخي من أمي وأبي - رحمهما الله -، وهو أحمد بن محمد بن محمود الحافظ السمرقندي... يريد أن يكتب المصحف الكريم علىٰ رسم الإمام، حثني علىٰ ذلك حتىٰ كتبت ما كان في خاطري، وجعلته خمسة وعشرين بابًا، وسميته بـ: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**...»[1].

وهو ما يؤكد أن الكتاب من تصنيف شمس الدين السمرقندي، وأنه صنفه بطلب من أخيه أحمد بن محمد السمرقندي.

(١) فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص صـ ٢١.

١٦- "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"[2]:

لشمس الدين محمد بن محمود السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ).

١٧- "باب معرفة الوقف على ﴿كَلَّا﴾ والابتداء به، وباب مختصر الماءات":

لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، أو ما قبله.

أما (باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به) فسيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

وأما (باب مختصر الماءات) فهو رسالة مختصرة، تحدث فيها مؤلفها عن أنواع ﴿مَا﴾ في القرآن الكريم التي جعلها ثلاثة، وعلامة كل نوع منها، يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، تحت رقم: (٨٢٠ س/ ٨ - ثبت: ١٦٧٣٩)، في ورقتين، ثلاث صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٦ ب- ١٤٧ ب)، صفحة (٢٨٧ - ٢٨٩)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي، عناوين الأبواب والفصول وكذا بعض الكلمات بالحمرة.

وقبلها (**أعشار القرآن المجيد**)، من ورقة (١٤٣ ب - ١٤٥ أ)، ثم (**باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ والابتداء به**)، من ورقة (١٤٦ أ - ب)، ويبدو أنها منقولة من بعض كتب

(٢) سيأتي الحديث عنه ٢/ ٦٦٤- ٦٧٣.

التجويد وعلوم القرآن، والخط الذي كتبت به الرسائل الثلاث هو نفسه خط حسين بن عثمان الحافظ السروي، ويبدو أن ذلك كان سنة (٨٨٤ هـ)، **وقد سبق** تفصيل الحديث عن هذا المجموع[(١)].

وبعدها: كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"** لأبي علي القزويني، كما تقدم قريبًا.

أولها: «**باب مختصر الماءات:** وهو علىٰ ثلاثة ألفاظ:

(ما) **الجحد والنفي**، ولفظهما في التلاوة سواء علىٰ وجه لفظ الإنكار.

والثاني: (ما) **الاستفهام والتعظيم**، ولفظهما في التلاوة سواء علىٰ وزن لفظ السؤال، وكذلك لفظ (ما) التعجب، وهي في موضعين؛ أحدهما في سورة البقرة [١٧٥]: قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ﴾، والثانية في سورة عبس [١٧]: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾.

والثالثة: (ما) **الخبر**، و(ما) **الذي**، وهما في التلاوة سواء ولفظهما علىٰ قدر ما يأتي به الهجاء.

باب علامة (ما) الجحد والنفي: كل (ما) بعدها (إلا) فهي جحد ونفي، إلا في ثلاثة عشر موضعًا... باب علامة (ما) الاستفهام... باب علامة (ما) الخبر...».

وآخرها: «... **فصل:**

﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة/ ٨]، و﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [٩]، و﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [٢٧]، و﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [٤١]، فهذه الأربعة فيها خلاف.

قال أبو بكر بن أحمد [كذا] **بن الأنباري:** كل ذلك: تعجب، معناه: ما هم؟!

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني: كلها صلة.

والله أعلم بالصواب».

---

(١) صـ من البحث.

ويراجع: نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٧) صـ ٢٧٦، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٦٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٤٧ - ٤٤٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١.

١٨- "كتاب ماءات القرآن على ترتيب السور":

للشيخ أبي البقاء المعمر (عمر) بن محمد بن عبد الكريم المقرئ الفاروقي.

ذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في "كشف الظنون"(١)**؛ حيث قال:**

«**"ماءات القرآن علىٰ ترتيب السور"**، للشيخ أبي الفرج أحمد [كذا] بن علي المقرئ الهمداني (كان في حدود الأربعمائة).

وللشيخ أبي البقاء المعمر (عمر) بن محمد بن عبد الكريم المقرئ الفاروقي.

أوله: (الحمد لله المنعم علىٰ خلقه... إلخ»).

والأقرب أن مراده: كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"** لأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن القزويني الضرير (ت بعد ٤١٥ هـ)؛ حيث إن الجملة التي أوردها هي أول كتابه، ويكون المذكور هو ناسخ هذه النسخة التي وقف عليها حاجي خليفة.

أو لعله: عمر بن محمد بن عبد الكريم القرشي.

قال شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ): «رأيته كتب لمن عرض عليه سنة اثنتين وثمانمائة»(٢).

وربما يكون: القاضي الفقيه المقرئ جمال الدين محمد بن عمر الفارقي الزبيدي - مولدًا وتفقهًا-، ثم الوَصَابي - نسبة لـ (أصاب أو وصاب) من جبال اليمن - فهو قاضيها أزيد من أربعين سنة - اليماني الشافعي النهاري - نسبة لشيخ معتقد قديم - وبها اشتهر.

ولد في (زبيد) سنة (٨١٥ هـ)، ولعل مولده كان في سنة (٨٠٥ هـ)؛ حيث توفي وقد قارب التسعين، وتلا بالسبع علىٰ عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، أحد أصحاب ابن الجزري، وكذا أخذ القراءات عن غيره، وتميز فيها، بل تقدم في الفقه، وكثر استحضاره له، وصار فقيه ناحيته، وتصدىٰ للإقراء والإفتاء والقضاء، فانتفع به في ذلك.

وكان قد فارق (زبيد) بعد سنة (٨٥٠ هـ)؛ لتعسر أمر المعيشة بـ (تهامة)، وطلع إلىٰ الجبل، فأقام ببلد (نعمان وصاب)، فدرس وأفتىٰ، وأكرم وعظم، وأضيف إليه القضاء بتلك الجهات.

وكانت وفاته في ثالث عشر أو ثامن عشر شوال سنة (٨٩٣ هـ).

من آثاره: "زواهر الجواهر"، في أربع مجلدات، اختصره من "جواهر البحر الوسيط" للقمولي، و"الكفاية في الفقه"، و"مفتاح الأرتاج في شرح المنهاج للنووي"، في أربع مجلدات، وغير ذلك(٣).

---

(١) ٢/ ١٥٧٢. ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٦٦، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦، ٥٩١.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١١٩.

(٣) ترجمته في: الذيل التام علىٰ دول الإسلام ٢/ ٤٧٨، والضوء اللامع ٨/ ٢٦٩-٢٧٠، وطبقات صلحاء اليمن صـ ٣٩ - ٤٠، وهدية العارفين ٢/ ٢١٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٩، ومصادر الفكر الإسلامي صـ ٢٢٨.

١٩- "منظومة في أحكام (ما) ومعانيها":

لنور الدين أبي الفتح علي بن محمد الأكبر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأصل المكي الشافعي، الفقيه الأصولي النحوي اللغوي الأديب، المعروف بابن الفاكهي - نسبة للفاكهة. ويقال: ابن الفاكهاني -.

ولد بـ (مكة المكرمة) في شهر ذي الحجة سنة (٨٣٦ هـ)، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، و"أربعي النووي"، و"المنهاج الفرعي والأصلي"، و"ألفية النحو"، و"الحديث"، و"الشاطبية"، و"التلخيص"، و"العمدة" للنسفي، و"الشافية في الصرف" لابن الحاجب، وعرض على الحافظ ابن حجر العسقلاني -فيما زعم-، وابن الديري، وابن الهمام، وغيرهم، واشتغل في بلده، والقاهرة، والشام، وغيرها، وأخذ عن شيوخ كثيرين في الفقه، وأصوله، وأصول الدين، والحديث.

ومن شيوخه في العربية: الشهاب ابن الزين عبادة المالكي، وابن الزرعي، وخطاب، وابن يونس المغربي، وغيرهم.

وبرع في الفقه، والأصلين، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها من الفضائل، وأذن له غير واحد في التدريس والإفتاء، وتصدى لإقراء الطلبة بالمسجد الحرام، فانتفع به جماعة، وكان - مع تقلله - مُفَوَّهاً، طلق العبارة، قادراً على التعبير عن مراده، بحاثاً، نظاراً، ذا نظم ونثر.

وكثر اجتماعه بالشمس السخاوي وهو بمكة وقبلها أيضاً، وقرأ بعض تصانيف السخاوي عن شيخه ابن يونس، وأخذ عنه أشياء، بل كتب عنه السخاوي من نظمه.

مات في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سنة (٨٨٠ هـ)، ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض[١].

جاء في "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[٢]:

«علي بن محمد بن علي، أبو الفتح المكي الفاكهي المتوفى بعد سنة ٨٦٣/ ١٤٥٨.

من تصانيفه:

١- **التحفة المكية في شرح الآجرومية - في النحو** - طهطاوي نحو ٢٩، ورقة ٦٤، ١١٧٤ هـ، تاريخ التجريد ٨٦٣ هـ.

٢- **شرح حدود النحو** - خزانة المدرسة العليا بالرباط ٣٩٥، ورقة ٣١.

٣- **منظومة في أحكام (ما) ومعانيها** - مكتبة الأوقاف العامة رقم ٦١٦٥/ ٢، ٢١ بيتاً».

أما الكتاب الأول فقد ورد ذكره في **"فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي"**[٣]، ضمن مخطوطات دار الكتب بسوهاج، على هذا النحو:

«**٢٢٥- التحفة المكية في شرح الآجرومية، لابن آجروم.**

---

(١) ترجمته في: الذيل التام على دول الإسلام ٢/ ٢٨٩، والضوء اللامع ٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥، ١١/ ٢١٧، ٢٦٣، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ٢/ ٨٦٦، وشذرات الذهب ٩/ ٤٩٣.

(٢) ٣/ ٢١٦٥.

(٣) ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

للفاكهي (علي بن محمد بن علي المكي) من أهل القرن التاسع.

(كشف الظنون ص ١٧٩٦، إيضاح المكنون ١/ ٢٩٦، ٢/ ٥٤٥، معجم المؤلفين ١/ ٢٩٦).

أولها: رب يسر يا كريم. يقول... الفاكهي المكي: وبعد:

فهذا شرح لطيف علىٰ مقدمة الإمام الصنهاجي المعروفة بالآجرومية... جردته في سنة ٨٦٣.

آخرها: حيث لم يؤنث الخبر، ويصح أن يخرج علىٰ ذلك، قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في شهر رمضان...

نسخة جيدة، كتبها أحمد بن الحاج بكري، بقلم نسخي، سنة ١١٧٤ هـ.

٦٤ ق. ١٦ س. ٢١ × ١٥,٥ سم. موضوعها: نحو. رقم الحفظ: ٢٩ نحو».

وأما "شرح حدود النحو" فإن مؤلفه هو حفيد السابق: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن نور الدين علي الفاكهي المكي (٨٩٩ - ٩٧٢ هـ)، وهو شرح علىٰ كتابه **"حدود النحو - ط"**.

والنسخة التي ذكرها يوجد منها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٥٠ نحو)، عن نسخة الخزانة العامة في الرباط، رقم: (٣٩٥ د)، في (٣١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً[1].

(١) فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (الجزء الأول: النحو - القسم الثاني) صـ ١٧٥.

وقد صدر الكتاب بتحقيق د. المتولي رمضان أحمد الدميري، عن مكتبة وهبة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، والثانية سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)[2].

وقد نقل فيه عن جده[3].

أما **"منظومة في أحكام (ما) ومعانيها"**.

فذكر أنها محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة، تحت رقم: (٦١٦٥/ ٢)، ضمن مجموع، في (٢١) بيتًا.

ثم أرسل إلي أخي الفاضل الأستاذ/ إبراهيم اليحيىٰ مفهرس مخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض في رسالة خاصة بتاريخ: السبت ١٠ شعبان ١٤٣٣ هـ/ ٣٠/ ٦/ ٢٠١٢ م بيانات النسخة، حيث لم يتيسر لي الوقوف عليه، علىٰ النحو التالي:

«٥٦٨٧- منظومة في أحكام (ما) ومعانيها.

المؤلف: الفاكهي، علي بن محمد بن علي، أبو الفتح (ت؟).

أولها: الحمد لله ذي الإحسان والكرم

حمدًا يكافئ ما أولاه من النعم.

في (٢١) بيتًا، في صفحة واحدة»[4].

(٢) شرح حدود النحو (مقدمة المحقق: التعريف بالمؤلِّف، والمؤلَّف، ونسخه الخطية) صـ ١١ - ٣١.

(٣) السابق صـ ١١٥ - ١١٦.

(٤) **نقلاً عن:** فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد - إعداد الدكتور/ عبد الله أحمد الجبوري الكرخي العراقي (المجلد الثالث: الأدب، الشعر، العروض، الوضع، اللغة، المعاجم، النحو، الصرف، البلاغة) صـ ٣٥٣ - مطبعة الإرشاد - بغداد - ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٣٠- "أرجوزة في حصر الماءات، وشرحها":

كلاهما للشيخ كمال بن سليمان الجزيري البحراني الشيعي الإمامي، المقرئ المجود، من علماء القرن التاسع الهجري[١].

يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بمدينة (يزد) بوسط الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحت رقم: (١٩٧٢/ ٢١)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة السيد علي محمد الوزيري العامة بمدينة (يزد)، تحت رقم: (مجموعة ش ٣٠٠/ ٢٢٨٧/ ٢١)، في الورقتين (٢٢٠أ - ٢٢١أ)، ضمن مجموعة فوائد، ملحقة بـ **"شرح السمرقندية = شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"**، كلاهما لشمس الدين السمرقندي، كتبه شرف الدين يحيىٰ بن عزّ الدين حسين بن عشيرة بن ناصر بن أحمد السلمابادي البحراني اليزدي المفتي سنة (٩١٨ هـ).

وعنها مصورة محفوظة في المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية في مدينة قم الإيرانية، تحت رقم: (٢٢٩٠/ ١٣)، من صفحة (٤٣٦ - ٤٣٨).

وفي حوزتي مصورة عن الأصل والمصورة، أرسلهما مشكورًا أخي الفاضل الأستاذ أحمد خامه يار.

وتقع الأرجوزة في اثني عشر بيتًا.

أولها: «للشيخ كمال في حصر الماءات.

يا سائلي عن جملة الماءاتِ ... اثنان وأربعون معنًا تاتي

تاتي بمعنىٰ لم ومعنىٰ حتىٰ ... وليسَ والسر وعدُّوا وقتا

وأجل والتفضيل والكفاية ... والنفي والجحد كذاك الغاية

وهمزة الاستفهام ثم المدة ... ومن مع الذي عُم فاعده».

وآخرها:

«وقيل للحصر لكف إنّا ... وقيل للتنبيه فاحص المعنىٰ

كذا بمعنىٰ الأمر نحو قوله ... ما ظنكم برب في تنزيله

هذا الذي أودع لفظ الكافيه ... لأنها للطالبين شافيه

كبيرة المعنىٰ صغير حجمها ... يود كل الطالبين فهمها».

وأول الشرح: «الكشف:

معنىٰ (لم): ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ﴾ [الحجرات/ ١٤].

ومعنىٰ (حتىٰ): ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ﴾ [القصص/ ٧٦]؛ أي: حتىٰ إن مفاتحه.

ومعنىٰ (ليس): ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ [آل عمران/ ٧٩، الشورىٰ/ ٥١]؛ أي: ليس لبشر.

ومعنىٰ (السر): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم/ ١٠].

---

(١) سنأتي علىٰ ترجمته في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

ومعنىٰ (وقت): ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر/ ٢]؛ أي: رب وقت.

ومعنىٰ (أجل): ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح/ ٢٥]؛ أي: من أجل خطاياهم...».

وآخره: «ومعنىٰ (التهويل): ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه/ ٧٨].

ومعنىٰ (الحصر): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة/ ٥٥].

ومعنىٰ (التنبيه): ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة/ ٣٥].

وقيل: معناه: التثنية، لا التنبيه.

والله أعلم بالصواب».

٣١- "جمع الإفادات في شرح الماءات":

لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثالث عشر الهجري.

شرح فيه مؤلفه بيتين، نظمهما بعض النحاة، لم يقف علىٰ اسمه، وقد ضم الأخير منهما ما تحتمله (ما) من المواضع، وأنهاها إلىٰ عشرة وجوه، وقد سأله بعض طلاب علم العربية أن يعلق عليهما شرحًا لطيفًا، يبين مسلكها، ويفصل مجملها، وقد فرغ من الشرح في يوم الأحد العشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٧٢ هـ).

أوله: «**بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.**

الحمد لله الذي جعل علم العربية سلمًا للعلوم، والصلاة والسلام علىٰ من أوتي الحكمة وفصل الخطاب في المنطوق والمفهوم، وعلىٰ آله وأصحابه فاتقي رتق الفهوم.

وبعد:

فقد وقفت علىٰ بيتين، نظمهما بعض النحاة، لم أقف علىٰ اسمه، وقد ضم الأخير منهما ما تحتمله (ما) من المواضع، وأنهاها إلىٰ عشرة غالبًا، وقد سألني بعض طلاب علم العربية أن أعلق عليهما شرحًا لطيفًا، يبين مسلكها، ويفصل مجملها، وقد استخرت الله تعالىٰ، وطلبت منه المعونة والسداد، مع أني لست من أهل ذلك الشان، ولا من خيل ذلك الميدان، والفقير معترف بقصر الباع، مغترف من بحر غيره للانتفاع، وسميته: "**جمع الإفادات في شرح الماءات [في الأصل: الميمات]**".

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وهذا أوان الشروع في المقصود، بعون الملك المعبود.

قال الناظم:

مَحَامِلُ (مَا) عَشْرٌ إن رُمْتَ عَدَّها

فَحَافِظْ علىٰ بَيْتٍ سَلِيمٍ مِنَ الشِّعْرِ

سَتَفْهَمُ شَرْطَ الوَصْلِ فاعْجَبْ لنُكْرِها

بِكَفٍّ وَنَفْيٍ زيدَ تَعْظِيمُ مَصْدَرِ.

فقوله: «محامل»؛ أي: ما تحتمله (ما) من المواضع «عشر»؛ أي: **عشرة** وجوه، فتارة تكون استفهامية، وشرطية، وتارة تكون نافية، ومصدرية، إلىٰ غير ذلك مما يأتي تفصيله - إن شاء الله تعالىٰ-.

وقوله: «إن رمت»؛ أي: أردت عدها...».

وآخرها: «هذا آخر ما تيسر جمعه وتعليقه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وذلك يوم الأحد عشرين جماد أول سنة ١٢٧٢، أحسن الله ختامها بخير وعافية، وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للمسجد الجامع في مدينة (عنيزة) بمنطقة (القصيم) في المملكة العربية السعودية، من دون رقم، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، يحمل عنوان: **"مجموعة خطب منوعة ورسائل"**، من ورقة (١١ أ - ١٣ ب)، مسطرتها مختلفة، من (١٩ - ٣٠) سطراً.

كتب المجموع بخطوط مختلفة، ويرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وقبل الشرح السابق ست خطب، ثم ست أبيات من ديوان أبي زكريا يحيىٰ بن يوسف بن يحيىٰ الصرصري الأنصاري الحنبلي، المتوفىٰ شهيدًا سنة (٦٥٦ هـ).

مطلعها: أيا سَيِّدَ الأشراف يا خيرَ مُرْسَل

بخير كتاب جاء من خير مُرْسِل.

وآخرها: فلستُ من الهمِّ المُلِمِّ بخائف

وأنت علىٰ كل الحوادث لي ولي.

وهذان البيتان اللذان شرحهما هذا الشارح مكتوبان علىٰ صفحة عنوان النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، تحت رقم: (J11 MS. 297)، من كتاب **"غايات البيان في معرفة ماءات القرآن"** للجعبري، دون نسبة[١].

ويقول الشيخ محمد بن مصطفىٰ بن حسن الخضري الدمياطي الشافعي (١٢١٣ - ١٢٨٧ هـ)[٢]: «فائدة: تأتي (من) و(ما) لمعان، جمعتها بقولي:

مَحَامِلُ مَنْ خَمْسٌ فَشَرْطٌ تَفْهَمِ

وَمَوْصُولَةٌ تَنْكِيرِ نَقْص وَتَمَّمَا

وَهذِي لِمَا مَعَ نفي كف تعجب

تُغَيِّرُ معنىٰ مع تهيؤ اعلمَا

وزائدةٌ تَأْتِي كَذَا مَصْدَرِيةً

مَعَ الظَّرْفِ أَوْ لا فَافْهَمنّ لِتَغْنَما».

---

(١) غايات البيان - مقدمة حميد سلطان - صـ ٦٤.

(٢) حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك ١/ ١٣٦.

٢٣- "القول في (ما) الزائدة":

لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ عبد الرحمن حسين علي تاج، شيخ الجامع الأزهر، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ولد في مدينة (أسيوط) سنة (١٣١٤ هـ)، وحفظ بها القرآن وهو في سن العاشرة، ثم جوده، وتلقىٰ بعض الروايات علىٰ يد كبار القراء، كما تلقىٰ مبادئ العلوم الدينية والعربية، ثم انتقل مع أسرته إلىٰ (الإسكندرية)، فالتحق بالسنة الثانية الابتدائية بمعهد الإسكندرية الديني سنة (١٩١٠ م)، وظل يتابع الدراسة حتىٰ أحرز شهادة العالمية سنة (١٩٢٢ م)، وكان أول الناجحين فيها، ثم التحق بقسم التخصص في القضاء الشرعي وعلوم الشريعة الإسلامية، ونال شهادة التخصص سنة (١٩٢٦ م)، وظل يترقىٰ حتىٰ اختير عضواً في لجنة الفتوىٰ بالأزهر ممثلا للمذهب الحنفي سنة (١٩٣٥ م)، وفي سنة (١٩٣٦ م) أرسل في بعثة تعليمية إلىٰ جامعة السوربون بفرنسا حيث حصل منها علىٰ درجة الدكتوراه في الفلسفة وتاريخ الأديان سنة (١٩٤٢ م) عن رسالته **"البابية والإسلام"** (باللغة الفرنسية)، ثم عاد إلىٰ (مصر) سنة (١٩٤٣ م) مدرساً بقسم تخصص القضاء الشرعي بكلية الشريعة، وعضواً حنفياً بلجنة الفتوىٰ وسكرتيراً فنياً لها، وفي سنة (١٩٥١ م) تقدم برسالته **"السياسة الشرعية والفقه الإسلامي"** لنيل العضوية في جماعة كبار العلماء فنالها، ثم اختير أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، وفي ٧ يناير سنة (١٩٥٤ م) اختير شيخاً للأزهر، وظل في هذا المنصب إلىٰ أن عين وزيراً في اتحاد الدول العربية عند قيامه سنة (١٩٥٨ م) إلىٰ سنة (١٩٦١ م)، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة (١٩٦٣ م)، ثم اختير عضواً بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

وكانت وفاته في يوم السبت ٣٠ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ/ ١٢ أبريل ١٩٧٥ م، وقد أقام مجمع اللغة العربية حفلاً كبيراً لتأبينه صباح يوم الأربعاء ١٠ جمادىٰ الأولىٰ ١٣٩٥ هـ/ ٢١ مايو ١٩٧٥ م.

وله العديد من المصنفات في العلوم الشرعية واللغوية، هذا إلىٰ جانب طائفة من المقالات والبحوث في شؤون دينية، وتفسيرات لبعض سور القرآن الكريم وآياته، نشرت في عدة مجلات.

وقد قام أ/ أبو بكر عبد الرازق بجمع مقالاته وبحوثه المنشورة من بطون مطبوعات مجمع اللغة العربية، في كتابه **"الشيخ عبد الرحمن تاج وبحوث قرآنية ولغوية"**، وقدم له أ.د/ مهدي علام، وقام بطبعه المكتب الثقافي بالقاهرة، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة ١٩٩٠ م، في (٢٥٨) صفحة[1].

أما "القول في (ما) الزائدة".

فهو مقال منشور في الجزء الخامس والثلاثين، من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الصادر في ربيع الآخر ١٣٩٥ هـ/ مايو ١٩٧٥ م، في تسع صفحات، صفحة (٢٣ - ٣١).

(١) ترجمته في: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (٢ - المجمعيون) صـ ٩٨ - ٩٩، وشخصيات مجمعية (حفل تأبين المغفور له صاحب الفضيلة الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج) صـ ٢٢٢-٢٢٨، وشيوخ الأزهر ٤/ ٣٦- ٤٠، والنور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر صـ ٦٦- ٦٧، ومعجم المؤلفين المعاصرين ١/ ٣٢١- ٣٢٢.

٣٣- "(ما) واستعمالاتها في القرآن الكريم":

للدكتور/ السيد حسن حامد عبد الحميد البهوتي الأزهري المصري، النحوي اللغوي، الوكيل السابق لكلية اللغة العربية بالزقازيق في جامعة الأزهر.

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، سنة (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م)، في (٩١٨) صفحة، تحت إشراف أ.د/ أحمد حسن كحيل[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

٣٤- "حديث (ما): أقسامها وأحكامها":

للدكتور/ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد المُفدَّىٰ السعودي، النحوي اللغوي، أستاذ ورئيس قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سابقًا).

نشره النادي الأدبي في (الرياض)، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م)، في (١٩١) ورقة، وهو الإصدار الثالث ضمن إصدارات النادي السنوية[٢].

وقد قسمه - بعد المقدمة - ثلاثة أبواب.

أما الباب الأول: (ما) الاسمية.

فجعله ثلاثة فصول.

الفصل الأول: تحدث فيه عن (ما) المعرفة.

الفصل الثاني: بحث فيه (ما) نكرة غير مضمنة معنىٰ الحرف.

الفصل الثالث: (ما) نكرة مضمنة معنىٰ الحرف.

وأما الباب الثاني: (ما) الحرفية.

ففيه ثلاثة فصول.

الفصل الأول: تكلم فيه عن (ما) النافية.

الفصل الثاني: وكان عن (ما) المصدرية.

الفصل الثالث: وموضوعه (ما) الزائدة.

وأما الباب الثالث.

---

(١) الرسائل الجامعية في مركز الشيخ صالح ٢/ ١٨١، والمصنفات في حروف المعاني صـ ٩، وكشاف الدراسات القرآنية صـ ٣٤٤، والفهرس العربي الموحد، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.aruc.org /

(٢) ويراجع: أصول (ما) في القرآن الكريم صـ ١٢٩، ١٤٢.

ففيه مسائل عامة؛ المسألة الأولى: (ما) التعجبية، المسألة الثانية: (ما) بعد (نعم، وبئس)، المسألة الثالثة: (لا سيما).

ثم ذيله بالفهارس الفنية، وتتضمن: (فهرس الآيات، فهرس الشعر، فهرس الكتب، فهرس الأعلام، مراجع البحث، فهرس المسائل).

ولأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفسوي الفارسي، النحوي المقرئ، المحدث الأديب (٢٨٦، أو ٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)(١):

"مسألة (ما)".

حققها الدكتور/ صالح بن سليمان العمير، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في (الرياض)، في بحث محكم، ورد بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٤٠٨ هـ، وقبل للنشر بتاريخ ٢٧/ ٧/ ١٤٠٨ هـ بعنوان: **"تحقيق مسألة (ما) ودراستها عند أبي علي الفارسي"**، وذلك في العدد الثاني من المجلد الثاني من مجلة الآداب بجامعة الملك سعود (دورية علمية محكمة)، الصادر سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، في (٤٠) صفحة، (٥٠٣ - ٥٤٢).

وهي إحدى المسائل التي ضمنها كتابه **"المسائل الشيرازيات"**.

وقد حققه أ.د/ حسن بن محمود هنداوي، ونشرته كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وهذه المسألة هي الحادية والثلاثون من مسائل الكتاب، وتقع في الصفحات من (٤٨٢ - ٥٠٧).

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥، وبغية الطلب ٥/ ٢٢٦٥ - ٢٢٧٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٤١٣ - ٤٢٧، وغاية النهاية ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧، ومقدمة محقق كتابه الحجة للقراء السبعة ١/ ٢٥ - ٤٥.

ولشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي اللغوي الأديب المفسر، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة والتفسير (٩٧٧- ١٠٦٩ هـ)[١]: "رسالة في (ما) الواقعة في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾[٢]"، منقولة من كتابه "السوانح"[٣].

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، تحت رقم: (٥٤٤ أدب تيمور)[٤].

قلت: والصواب أنها سانحة في تفسير الآية الكريمة، منقولة عن "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد"[٥] للمنتجب الهمذاني، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، ضمن "كُنَّاش أديب عصره عمر بن محمد بن عمر الخونكي (أو الخوانكي)، أحد تلامذة الشهاب الخفاجي[٦]"، تحت رقم: (٥٤٤ أدب تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٢٠٢٥)، في ثلاث صفحات، من صفحة (٢٠٩ - ٢١١).

أولها: «منتجب الدين الهمداني في "إعراب القرآن": قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية، تقديره: اذكر أو اذكروا يا أهل الكتاب، و﴿مَا﴾ في ﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ﴾ إما موصولة، أو مبتدأ في موضع رفع، واللام مؤكدة لمعنىٰ القسم...».

وآخرها: «وقوله: ﴿أَأَقْرَرْتُمْ﴾ الهمزة للتقرير، و﴿إِصْرِي﴾ بكسر الهمزة عند الجمهور، وقرئ بضمها، وهما لغتان بمعنىٰ، عن أبي علي، والإصر: العهد، وجمعه: آصار. انتهىٰ.

من "سوانح إسعاد" [كذا]. بخطه».

---

(١) ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٣٣١ - ٣٤٣، ومعجم المطبوعات ١/ ٨٣٠ - ٨٣٢، وهدية العارفين ١/ ١٦٠ - ١٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٨ - ١٣٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٢٥ - ٤٢٩.

(٢) آل عمران/ ٨١.

(٣) كتاب في اللغة والنحو والأدب، يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في خزانة أسعد أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، بعنوان: "السوانح"، تحت رقم: (٢٧٣٨ أدب). دفتر كتبخانه أسعد أفندي صـ ١٥٩ - محمود بك مطبعه سي - استانبول - ١٩٢٠ م، والأعلام ١/ ٢٣٨، نقلاً عن: المختار من المخطوطات العربية بالأستانة صـ ٤٧.

والثانية: محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، بعنوان: "سوانح"، تحت رقم: (٤٠٥٥ تفسير)، في (٢١٧) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢١٥ × ١٦٠ مم)، كتبت بخط مشرقي.

الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية التونسية علىٰ الشبكة الدولية للمعلومات، علىٰ هذا الرابط:

http: //www.bnt.nat.tn/ipac20/ipac.jsp?profile=bntara-1ara&lang=null#focus

(٤) فهرس التيمورية ١/ ١٣٧، والفهرس الشامل (التفسير) ٢/ ٧٠٢.

(٥) ٢/ ٨٠ - ٨٥.

(٦) عجائب الآثار ١/ ٥٩٧.

ومن الدراسات الحديثة التي أفردت لـ (ما)، أو (من)، أو هما معًا، في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، واللغة العربية في القرن الخامس عشر الهجري حتىٰ آخر سنة (١٤٣٦ هـ)[(١)]:

١- "صور (ما)، واستعمالاتها النحوية في القرآن الكريم":

للدكتور/ فاروق محمد مهنىٰ طنطاوي طلعت المصري، النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف والعروض المتفرغ، وقائم بعمل رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة المنيا.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة المنيا، نوقش سنة (١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م)، يقع في (٣٨٥) صفحة، تحت إشراف. د/ محمد عويس محمد[(٢)].

ومنها نسخة في جامعة المنيا - المكتبة المركزية - الرسائل العربية، الرقم العام: (٢٥٦)، التصنيف: (٣٦٦, ٢٢٧)، رقم الاستدعاء: (٣٦٦, ٢٢٧ م ص)

وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها[(٣)].

٢- "(مَنْ) واستعمالاتها في القرآن الكريم":

للدكتور/ مصطفىٰ شحاتة أبو سمرة المصري الأزهري اللغوي، الأستاذ المساعد بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم بالمنوفية.

بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، سنة (١٩٨٣ م)، في (٢٦٥) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ فايز زكي محمد دياب[(٤)].

٣- "استعمالات (ما) و(مهما) في أساليب اللغة والقرآن الكريم":

للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

بحث محكم، منشور في العدد الخامس، من مجلة الدراسات الإسلامية والعربية (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة)، الصادر سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م)، يقع في (٦٢) صفحة، من صفحة (٤٤٣ - ٥٠٤).

---

(١) وهي كثيرة، اكتفيت بسرد خمس وثلاثين منها.

(٢) دليل الرسائل الجامعية من البداية إلىٰ النهاية صـ ٣٢٢، والمصنفات في حروف المعاني صـ ٩.

(٣) علىٰ هذا الرابط:
http: //srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10915121

(٤) ويراجع: الرسائل الجامعية في مركز الشيخ صالح ٢/ ٣٥٦.

٤- "وقفة نحوية مع (من) الزائدة عند النحاة، وفي القرآن الكريم":

للدكتورة/ منيرة بنت محمود يس الحمد، الأستاذ المشارك بكلية الآداب للبنات، التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض.

بحث منشور في العدد الثالث من المجلد السابع عشر من مجلة عالم الكتب (تصدر عن دار ثقيف بالرياض) الصادر في ذي القعدة - ذي الحجة ١٤١٦ هـ/ مايو - يونيو ١٩٩٦ م، في عشر صفحات (٢٠١ - ٢١٠).

٥- الأداة (ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية":

للباحث/ محمد عبد الله نور الصومالي النحوي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو من كلية اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة صدام للعلوم الإسلامية (الجامعة الإسلامية، ثم الجامعة العراقية حاليًا) ببغداد، نوقش يوم ١٩/ ٦/ ١٩٩٦ م، بإشراف أ.د. عبد الحسين محمد الفتلي[1].

(١) أطاريح الجامعة الإسلامية (صدام سابقًا = جامعة بغداد حاليًا)، وكلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد - د. نصير خضر سليمان، بحث منشور بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠٠٥ م، على ملتقى أهل الحديث - خزانة الكتب والأبحاث - ضمن بحث (هنا دليل الرسائل الجامعية) على هذا الرابط:

http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showpost.php?p=206799&postcount=27

وملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

vb.tafsir.net/attachments/attachments/tafsir4931d1335460807/

٦- "(ما) في العربية":

للباحث/ حمادي محمد راضي العوادي العراقي الشيعي، مدير عام تربية بابل.

بحث مقدم سنة (١٩٩٦ م) لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة الكوفة[2].

٧- "(مَنْ) و(ما) الموصولتان في القران الكريم: مواقعهما، وأسرارهما البلاغية":

للدكتور/ عبد العزيز السيد محمد نجم المصري الأزهري البلاغي، أستاذ البلاغة والنقد المساعد المتفرغ بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق.

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق، تقع في (٥٣٤) ورقة، نوقشت سنة (١٩٩٧ م)، تحت إشراف أ.د/ حسن إسماعيل عبد الرازق.

٨- "(ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية":

للدكتور/ عبد الجبار فتحي زيدان النينوي الموصلي العراقي، النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس في قسم التربية الإسلامية بكلية التربية الأساسية في جامعة الموصل.

ويراجع: الجامع للرسائل والأطاريح صـ ٤٤، وكشاف الدراسات القرآنية صـ ٣٠٧.

(٢) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٥٧.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الموصل العراقية، نوقشت سنة (١٩٩٧ م)[(١)].

ثم قامت بنشرها وتوزيعها مكتبة الجيل العربي بالموصل، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، والثانية سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، في (٢٣٩) صفحة.

٩- وله أيضاً: "(مَنْ) الموصولة في القرآن الكريم: بين التعريف والتنكير".

بحث منشور في العدد الثاني، من المجلد التاسع، من مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل، الصادر سنة ٢٠٠٩ م، في (٥٠) صفحة، من صفحة (١٥٢ - ٢٠١).

١٠- "(مَنْ) في العربية":

للدكتور/ علاء كاظم جاسم الموسوي العراقي، النحوي اللغوي، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بابل العراقية.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات (القائد سابقًا) في جامعة الكوفة، سنة (١٩٩٨ م)، تحت إشراف أ.م.د. صباح عباس السالم[(٢)].

١١- "مواطن (ما) في سورة البقرة: دراسة نظرية وتطبيقية":

للدكتور/ الحبيب دحماني الجزائري.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب واللغات بجامعة تلمسان الجزائرية، في (٢٥٦) صفحة، نوقش سنة (١٩٩٩ م)، تحت إشراف الدكتور/ محمد عباس[(٣)].

١٢- "(ما) الموصولة في النظم القرآني":

للدكتور/ علي بن خليفة بن علي السلطان السعودي، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء، ورئيس قسم اللغة العربية فيها.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ونوقشت في الرابع من شهر صفر سنة (١٤٢٤ هـ)، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د/ محمد بن علي بن محمد الصامل (مشرفًا)، أ.د/ محمد محمد أبو

---

(١) السابق صـ ٥٣ - ٥٤، وكشاف الدراسات القرآنية صـ ٨٣.

(٢) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٦٤، وعناوين الرسائل والأطاريح لطلبة الدراسات العليا التي تمت مناقشتها في كلية التربية للبنات ولكافة الأقسام للأعوام الدراسية من (١٩٩٥ م) ولغاية (٢٠١٤ م)، علىٰ هذا الرابط:
http: //edu-women.uokufa.edu.iq/index.php/2012-07-20-18-00-30/2012-07-20-18-20-53

(٣) بيبليوغرافية الدراسات القرآنية في الجزائر - القسم الثاني - إعداد. أ. د/ المختار بوعناني - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب واللغات والفنون - جامعة السانية - وهران - السبت ٤ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ/ ٢٠ مارس ٢٠١٠ م - بحث منشور علىٰ منتدىٰ شبكة الألوكة - المجلس العلمي، علىٰ هذا الرابط:
http: //majles.alukah.net/showthread.php?t=53731
وموقع مكتبة الأدب والفنون بكلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان، علىٰ هذا الرابط:
http: //bibfac.univ-tlemcen.dz/biblettre/opac_css/index.php?lvl=author_see&id=4802

موسىٰ، أ.د/ إبراهيم علي حسن داود (عضوين)، وقد حصل بها الباحث علىٰ الدرجة بتقدير (ممتاز مع مرتبة المشرف الأولىٰ، والتوصية بالطبع)[1].

١٣- "أصول (ما) في القرآن الكريم مع دراسة تطبيقية على سورة يس":

للدكتور/ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري السعودي، رئيس قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض).

بحث منشور في العدد الأول، من المجلد الرابع، من المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، الصادر سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، يقع في (٥٦) صفحة، من صفحة (٩١ - ١٤٦)[2].

ثم نشرته دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض، في (٨٣) صفحة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)[3].

١٤- "إطلاق (ما) الموصولة على العالِم":

للدكتور/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العمار السعودي، أستاذ النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

بحث منشور في العدد الثامن والأربعين، من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الصادر سنة (١٤٢٥ هـ)، يقع في (٣٢) صفحة، من صفحة (٢٧٩ - ٣١٠).

١٥- "الماءات في مصنفات اللغويين والنحاة: دراسة نحوية وظيفية دلالية":

للدكتور/ محمود أحمد أبو كتة الدراويش الفلسطيني الأزهري، الأستاذ المشارك في النحو والصرف بجامعة بيت لحم، والعميد السابق لكلية الآداب بجامعة بيت لحم.

نشرته دار البشير في (عَمّان) بـ (الأردن)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، ثم صدرت الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة في سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

---

(١) موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية اللغة العربية - قاعدة الرسائل العلمية - رسائل الدكتوراه - قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.imamu.edu.sa/colleg_instt/colleg/al_arabi/higher_edu/basis_lette r/doc_letter/Pages/rhetoric_department.aspx
والفهرس العربي الموحد، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.aruc.org/_Search.aspx#ctrl1

(٢) ويراجع: كشاف المقالات والبحوث القرآنية في المجلات السعودية المحكمة صـ ٤٠٩.

(٣) موقع الدكتور إبراهيم الدوسري (مأدبة القرآن)، علىٰ هذا الرابط:
http: //dousari.net/mktba/news-details.php?id=70

١٦- "(ليس)، و(ما) الحجازية: أحكامهما، والعلاقة بينهما":

للدكتورة/ موضىٰ بنت حميد بن رميزان السبيعي السعودية، النحوية اللغوية، الأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية - جامعة أم القرىٰ.

بحث محكم، منشور في المجلد الأول، من العدد (٣٧) السابع والثلاثين، من مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة، الصادر في أغسطس سنة (٢٠٠٥ م)، في (٩٤) صفحة، (٣ - ٩٦).

١٧- "(ما) في النحو العربي، وأساليب استعمالها القرآني":

للدكتور/ مهند ذياب فيصل عبود الجبر العراقي، النحوي اللغوي، مدرس النحو بقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ذي قار في مدينة (الناصرية) بمحافظة (ذي قار) العراقية.

بحث مقدم سنة (٢٠٠٥ م) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من كلية التربية - جامعة البصرة، يقع في (٢٦١) صفحة.

ومنه نسخة في دار الكتب والوثائق العراقية، برقم: (١٠٧، ٤١٥/ ج ٢٤)[1].

١٨- "(ما) في باب الشرط والجزاء":

للدكتور/ فؤاد رمضان محمد حمادة الفلسطيني، النحوي اللغوي، أستاذ النحو المساعد بقسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة القدس المفتوحة - غزة - فلسطين.

بحث محكم، منشور في الجزء الأول، من العدد السابع عشر من مجلة جامعة الأقصىٰ - غزة - فلسطين (مجلة علمية محكمة، نصف سنوية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة)، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ يونيو ٢٠٠٦ م، عدد خاص بمناسبة المؤتمر العلمي الدولي الأول (النص بين التحليل والتأويل والتلقي)، المنعقد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأقصىٰ - غزة - فلسطين، يومي الأربعاء والخميس الموافق ٥، ٦ أبريل ٢٠٠٦ م، ضمن بحوث (المحور الأول: التحليل والتأويل وسياق النص)، في (٢٨) صفحة، (٨٠ - ١٠٧).

١٩- "(ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية":

للدكتور/ سامي علي محمد محمد حمد المصري، النحوي اللغوي.

بحث مقدم سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، في (٤٥٤) صفحة، تحت إشراف أ.د/ أحمد سليمان ياقوت، أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية.

---

(١) ببليوغرافيا الرسائل الجامعية - ملحق بالرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة خلال عامي (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧ م) - العدد السادس صـ ١٨٨ - ١٨٩.

وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها[1].

٣٠- "(ما) واستعمالاتها في اللغة العربية، وتطبيقها على تلامذة الصف الثالث الثانوي من المسار الأدبي في مدارس مملكة البحرين الحكومية":

للباحثة/ مهدية أحمد علي المطوّع البحرينية النحوية.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها سنة (٢٠٠٦ م)، من معهد الآداب الشرقية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة القديس يوسف ببيروت، تحت إشراف الدكتورة/ هبة شبارو سنّو.

وقد أتاح مركز الإيداع بمكتبة الجامعة الأردنية اثنتي عشرة صفحة من أولها[2].

٣١- "أنواع (ما) في (ديوان أبي نؤاس): دراسة نحوية تطبيقية":

للدكتورة/ سهيلة طه محمد صالح البياتي العراقية، النحوية اللغوية، أستاذة النحو بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت.

بحث محكم، منشور في العدد السادس والأربعين، من المجلد الثامن، من مجلة كلية التربية الأساسية (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية)، الصادر سنة (٢٠٠٦ م)، في (٢٢) صفحة، (٧١ - ٩٢).

٣٢- "الزمن في (ما) و(مهما) الشرطيتين":

للدكتور/ محمد خالد رحال حمد العبيدي العراقي، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الأنبار.

بحث محكم، منشور في العدد السابع عشر من مجلة كلية العلوم الإسلامية (مجلة فكرية، فصلية، محكمة، تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد)، الصادر سنة (٢٠٠٨ م)، في (٢٨) صفحة، (١٠٨ - ١٣٥).

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http: //library.kfs.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10008376

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http: //dspace.ju.edu.jo/xmlui/handle/123456789/47850?show=full

٣٣- "دلالات (ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية":

للباحث/ مراد محمد عبد الله شمسان اليمني.

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة المشيخة (الماجستير) من قسم اللغة العربية بكلية الشريعة - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الإيمان - صنعاء، تحت إشراف الدكتور/ محمد حسين خاقو، نوقش سنة ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م[١].

٣٤- "(ما) في سورة الأنبياء (دراسة تحليلية نحوية)":

إعداد الباحثة/ إفلاحه ليلي الإندونيسية.

بحث جامعي، مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-I)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة - الجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، في (١١٢) صفحة، عدا: (الإهداء، كلمة الشكر والتقدير، محتويات البحث، ملخصه)، العام الدراسي: ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م، أجريت المناقشة عليه

يوم ١٧ يوليو سنة ٢٠٠٨ م، وتكونت لجنة المناقشة من المحاضرين: أ. عبد الله زين الرؤوف (مشرفًا)، أ. مرزوقي، أ. محمد أنوار فردوسي (مناقشين).

٣٥- "معاني النفي بـ (ما) في آيات التوحيد":

للدكتورة/ سهاد جاسم عباس السامرائي العراقية، النحوية اللغوية، الأستاذة المساعدة بكلية التربية للبنات - الجامعة الإسلامية (الجامعة العراقية حاليًا) ببغداد.

بحث محكم، منشور في العدد الثالث عشر، من مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (مجلة فصلية بحثية محكمة، تصدر عن ديوان الوقف السني العراقي ببغداد)، الصادر سنة (٢٠٠٨ م)، في (٣٠) صفحة، (١٥٩ - ١٨٨).

٣٦- "ماءات (صحيح البخاري): دراسة نحوية تحليلية":

للباحث/ محمد علي مشاعل الإماراتي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغة العربية بجامعة الشارقة في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت إشراف أ.د/ عبد القادر بن عبد الرحمن السعدي، نوقش يوم الأحد: ١٤/ ٦/ ٢٠٠٩ م[٢].

---

(١) موقع جامعة الإيمان - الرسائل العلمية، على الرابط التالي:
http: //www.jameataleman.org/unv/magster/canon/arabic/arabic4.htm

(٢) ملتقى أهل الحديث، على هذا الرابط:
http: //www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=176565

٣٧- "(ما) الزائدة والكافة: استعمالها ودلالتها":

للدكتور/ أحمد مطر عطية العطية الحمصي السوري، النحوي اللغوي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الملك سعود.

بحث منشور في العدد الثاني، من المجلد الحادي عشر، من مجلة الدراسات اللغوية (مجلة فصلية محكمة، تعنىٰ بدراسة النحو والصرف والعروض واللغويات، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض)، الصادر في ربيع الآخر - جمادىٰ الآخرة ١٤٣٠ هـ/ أبريل - يونيو ٢٠٠٩ م، يقع في (٣٤) صفحة، (٦١ - ٩٤).

٣٨- "(ما) في (كتاب سيبويه): دراسة نحوية دلالية":

للدكتور/ السيد علي محمد خضر المصري، النحوي اللغوي، رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية - جامعة المنصورة.

بحث يقع في (٣٠) صفحة، تناول فيه أنواع (ما) كما وردت في **"كتاب سيبويه"**، وطرائق استعمالها في العربية، قدمه في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول ١٤٣١ هـ/ ٩ مارس ٢٠١٠ م إلىٰ المؤتمر الدولي السادس لقسم النحو والصرف والعروض، بعنوان: (سيبويه إمام العربية)، والذي أقيم يومي الإثنين والثلاثاء ٢٣ - ٢٤ ربيع الأول ١٤٣١ هـ/ ٨ - ٩ مارس ٢٠١٠ م في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة[(١)].

ثم نشر في عام ٢٠١٠ م، ضمن بحوث **"كتاب المؤتمر الدولي السادس لقسم النحو والصرف والعروض"**.

---

(١) سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع كلية التربية - جامعة المنصورة، علىٰ هذا الرابط:
http: //eupc.mans.edu.eg/V2/get?Dr=25909031500632&T=2&L=A

٢٩- "(ما) بمعنى (من) في القرآن الكريم: نقد وتوجيه":

للدكتورة/ فاطمة ناظم مطشر العتابي العراقية، النحوية اللغوية الأديبة، مسؤولة شعبة في المديرية العامة للمناهج بوزارة التربية العراقية.

بحث محكم، منشور في العدد الثاني، من المجلد الأول، من مجلة كلية التربية (مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية في الجامعة المستنصرية)، الصادر سنة (٢٠١١ م)، في (٢٤) صفحة، (١١٥ - ١٣٨).

٣٠- "ماءات (صحيح مسلم): دراسة دلالية لغوية نحوية":

للدكتور/ توفيق هلال أحمد ناصر الجبوري العراقي، النحوي اللغوي، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالىٰ العراقية.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة العراقية، تحت إشراف أ.د. فاضل صالح السامرائي، نوقشت يوم الخميس ١٢/ ٤/ ٢٠١٢ م، وقد حصل بها علىٰ الدرجة، بتقدير (الامتياز)، تقع في (٢٢٦) صفحة[1].

٣١- "(مَنْ) واستعمالاتها في العربية (سورة البقرة) أنموذجًا: دراسة نظرية وتطبيقية":

للباحث/ محمد شايط الجزائري، النحوي اللغوي.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية، تخصص الدراسات اللغوية بين القديم والحديث، من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب واللغات بجامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان) الجزائرية، تحت إشراف أ.د/ نورية شيخي، السنة الجامعية (١٤٣٢- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ - ٢٠١٢ م).

تقع في (١٣٢) صفحة، عدا صفحات: العنوان، والإهداء، والشكر، والمقدمة التي جاءت في عشر صفحات، وملخص البحث باللغة الإنجليزية.

٣٢- "وجوه من تطبيقات (مِنْ، ومَنْ) في القرآن الكريم":

للدكتور/ حامد عبد العزيز الشيخ حمد الحياني العراقي، النحوي اللغوي، الأستاذ المساعد بكلية الإمام الأعظم الجامعة في بغداد، والمدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني في بغداد.

بحث منشور في العدد العاشر (ب) من المجلد العشرين من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مجلة علمية محكمة، تصدر كل شهرين عن كلية التربية بجامعة تكريت)، الصادر في تشرين الأول سنة (٢٠١٣ م)، في (٢٦) صفحة، (٩٩ - ١٢٤).

---

(١) موقع كلية الآداب - الجامعة العراقية، علىٰ هذا الرابط:
http: //oldwebsite.aliraqia.edu.iq/arts-higher-studies/2081%20-0

ودار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، علىٰ هذا الرابط:
http: //www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=23777&hl=ara

٣٣- "الخصائص التركيبية والدلالية لـ (مَا) المصدرية في القرآن الكريم":

للدكتور/ محمد بن محمود يوسف فجَّال السعودي، النحوي اللغوي، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في (الرياض).

بحث محكم، قدم للنشر في ١٤/ ١١/ ١٤٣٣ هـ، وقبل للنشر في ١٨/ ٢/ ١٤٣٤ هـ، ونشر في العدد الثالث من المجلد الخامس والعشرين، من مجلة الآداب بجامعة الملك سعود، الصادر في ذي القعدة ١٤٣٤ هـ/ سبتمبر ٢٠١٣ م، في (٣٦) صفحة، (٥٦٧ - ٦٠٢).

٣٤- "المورفيم العربي (ما)، والمورفيم الإنجليزي (What) في الاستعمال اللغوي: دراسة تقابلية تطبيقية":

للدكتورين/ نزار مسند إرشيد قبيلات، وإسماعيل مسلم حميدي الأقطش الأردنيين، الأستاذين المساعدين بمركز اللغات في الجامعة الأردنية - عَمَّان.

بحث منشور في العدد الأول، من المجلد الثامن والعشرين، من مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية) بمدينة (نابلس) الفلسطينية، الصادر سنة (٢٠١٤ م)، في (٢٦) صفحة، (١ - ٢٦).

٣٥- "نصب خبر (ما) في القرآن الكريم":

للدكتور/ محمود عبد حمد شامي اللامي العراقي، الأستاذ المساعد في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وعميد كلية الآداب بجامعة المثنىٰ العراقية.

بحث محكم، منشور في العدد الأول، من المجلد السابع، من مجلة أوروك للعلوم الإنسانية (مجلة علمية فصلية محكمة تعنىٰ بالدراسات الإنسانية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنىٰ)، الصادر سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، في (١٢) صفحة، (٢٥٧ - ٢٦٨).

الفصل الثالث

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن السادس الهجري

لـم تتجـاوز مصـنفاتُ الوقـف والابتـداء في القـرن السـادس الهجـري أربعـة عشـر مصـنفًا، إلا أن آثارهـا في مصنفات اللاحقين كانت عظيمة؛ لما لها من أهمية بليغة، وقيمة كبيرة، وأهمها: **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"** لابن طيفور السجاوندي، ثم **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** - بقسميه الأصول والفرش -، يليه: **"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري، ثم **"منازل القرآن في الوقوف"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، ثم **"الوقف والابتداء"** لجامع العلوم الباقولي، ثم **"الوقف والابتداء"** لابن خليفة النيسابوري.

أما "نظام الأداء في الوقف والابتداء" لابن الطحان السماتي، فإن ما وصلنا منه هو مقدمة في الوقف والابتداء، ولا ندري إن كانت هذه الرسالة التي بين أيدينا هي كل ما صنفه ابن الطحان في هذا الفن، أم أنها مقدمة لكتابه **"الوقف والابتداء"** الذي لا نعرف عنه شيئًا.

وأما "مسألة في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾" لابن أبي العافية الإشبيلي، و**"رسالة في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿الْوَلَايَةُ﴾"** لابن السِّيْد البَطَلْيُوسي، و**"مسألة في الوقف"** من إملاء قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) - والتي أرجأنا الحديث عنها إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله - -، فهي رسائل صغيرة، وصلتنا الثانية والثالثة منها.

أما "كتاب في الرَّدِّ علىٰ أبي عمرو الداني في كتابه (المكتفىٰ)، والاستدراك عليه" لابن نافع الجُذامي المَريّي، و**"الوقف والابتداء"** المنسوب لتاج القراء الكَرْماني، و**"المغني في الوقوف"** من جمع منتجب الدين أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي الأصبهاني الشافعي(٥١٥ – ٦٠٠ هـ)، و**"التلخيص في الوقف، أو تلخيص الوقوف"** - والذي أرجأنا الحديث عنهما إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -، فما زالت مفقودة.

هذا فضلاً عن خمسة مصنفات أخرىٰ عالجها البحث، وهي:

١- **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن مازة البخاري، أثبت البحث أنه في الوقف الفقهي.

٢- **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي بكر بن العربي، أثبت البحث أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين"** لابن الغربي الزيمولي.

٣- **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن السَّرَّاج الشَّنْتَريني،

أثبت البحث أنه إحدىٰ نسخ كتاب "**إيضاح الوقف والابتداء**" لأبي بكر الأنباري.

٤- "**كتاب الوقف والابتداء الصغير**" المنسوب لابن طيفور السجاوندي، أثبت البحث أنه "**مختصر وقوف المدلل**" لتاج الدين الزندني البخاري.

٥- "**كتاب في معرفة الوقف والابتداء، ومتشابهات القرآن العظيم، وعدد آيات القرآن وحروفه**" لأبي الفرج بن الجوزي، أكد البحث أنه إحدىٰ نسخ كتابه "**فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن**".

٩٧- "مسألة في الوقف على قوله تعالى: ﴿أَيّاً مَّا تَدْعُواْ﴾[1]":

لأبي عبد الله محمد بن أبي العافية - ويقال: محمد بن خِيَرة، المعروف بابن أبي العافية - اللخمي الإشبيلي الأندلسي المقرئ النحوي اللغوي الأديب الفقيه المالكي، إمام جامع (إشبيلية)، كان من أهل المعرفة واللغة والأدب، وكان بارعاً فيهما، أخذ الناس عنه ذلك، وكان أحد نحاة (الأندلس) الثلاثة المعدودين في زمانه، وأخذ عن أبي الحجاج يوسف بن عيسىٰ بن سليمان الشَّنْتَمَري ثم القرطبي الأندلسي اللغوي الأديب، المعروف بالأعلم (٤١٠ - ٤٧٦ هـ)، وغيره، وقرأ بالقراءات علىٰ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي المقرئ النحوي (٣٩٢- ٤٧٦ هـ)، وأخذ عنه ابنه أبو الحسن شريح بن محمد (٤٥١- ٥٣٧ هـ)، وهو صاحبه، وحدث ببعض مؤلفاته، وعنه رواها ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)، كما أخذ عنه إمام جامع (قرطبة) وخطيبها أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن الباذش (٤٩١- ٥٤٠، أو ٥٤٢ هـ)، وقد أجاز له ابن أبي العافية، وكتب له بخط يده في حضرته، وكانت وفاته في سنة (٥٠٩ هـ).

وله أيضاً: "جزء فيه: مسائل من العربية"، و"مسألة ذكاة الجنين، وذكاة أمه، وغيرها"، و"كتاب استيعاب البيان في معرفة مشكل إعراب القرآن"، مات قبل أن يكمل تأليفه،

(١) وذلك من قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء/ ١١٠].

وقد رواها ابن خير الإشبيلي، عن شيخه أبي الحسن شريح بن محمد، حدثه بها عن صاحبه ابن أبي العافية[١].

أما "مسألة في الوقف على قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾":

فقد ذكرها تلميذ تلاميذه أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي اللمتوني الإشبيلي الأندلسي، المقرئ الحافظ المحدث، النحوي اللغوي الأديب (٥٠٢- ٥٧٥ هـ)، في الفصل الذي عنونه: (ذكر ما رويته عن شيوخي من الدواوين المؤلفة في علوم القرآن - من ذلك القراءات وما يتصل بها)؛ حيث قال:

«**"مسألة في الوقف على قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾"** في آخر سورة (سبحان)، تجريد الشيخ أبي عبد الله محمد بن خيرة، ويعرف بابن أبي العافية المقرئ -رحمه الله-، حدثني بها شيخنا أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ -رحمه الله-، قراءة مني عليه، قال: حدثني بها صاحبنا أبو عبد الله محمد بن أبي العافية مؤلفها - رحمه الله -»[٢].

ولم أقف على من ذكر هذه المسألة غير ابن خير الأندلسي، وهي مفقودة كسائر مصنفاته.

وهذا الوقف إنما يجوز على سبيل الاختبار والامتحان، أو على سبيل الضرورة والاضطرار؛ كـ: ضيق نفس، أو عجز، أو للتعريف بأن الكلمة مقطوعة، أو موصولة، أو مختلف فيها في المعنى.

وقد عقد له طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) فصلاً في آخر سورة (الإسراء)؛ حيث قال في آخره -بعد أن ذكر اختلاف القراء فيه، ووجه كل منهم-: «... ولا ينبغي أن يتعمد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضع تمام، ولا كفاية؛ لأنه متعلق بما بعده من قوله: ﴿تَدْعُواْ﴾، على ما بيَّنَّا، فلا يقطع منه، وإنما ذكرناه لمن انقطع نفسه عنده، أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير»[٣].

ويقول أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني (ت ٤٧٦ هـ): «واختلفوا في الوقف على قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾؛ فروي عن حمزة والكسائي باختلافٍ عنهما أنهما كانا يقفان على ﴿أَيًّا﴾، ويبتدئان: ﴿مَا تَدْعُوا﴾، ووقف الباقون على ﴿مَا﴾، ولكل واحدٍ من الفريقين وجهٌ في العربية، سيذكر في غير هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى -، ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف هنا لأحد منهم؛ لأنه ليس بتام، ولا كاف؛ لأنه متعلق بما بعده، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده، أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير»[٤].

ويقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): «**وأما وصل المقطوع رسماً**: فوقع مختلفاً فيه في ﴿أَيًّا مَّا﴾، في قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾ في آخر سورة (سبحان)...

---

(١) ترجمته في: الإقناع في القراءات صـ ٢٤٤، وفهرست ابن خير صـ ٤٠، ٦٩، ٣١٦، والصلة ٣/ ٨٣٢، وإنباه الرواة ٣/ ٧٣، (باب الكنى) ٤/ ١٩٥، ومعجم أصحاب القاضي الصدفي صـ ٢٨١، وتكملة الصلة ١/ ١٩٩ - ٢٠٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٠١ - ٥٢٠ هـ) ٣٥/ ٢٢٨، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٩.

(٢) فهرست ابن خير صـ ٤٠.

(٣) التذكرة في القراءات ٢/ ٤١٠ - ٤١١.

(٤) الكافي في القراءات صـ ١٤٥.

أما: ﴿أَيًّا مَّا﴾ فنصَّ جماعةٌ من أهل الأداء علىٰ الخلاف فيه؛ كـ: الحافظ أبي عمرو الداني في "التيسير"، وشيخه طاهر بن غلبون، وأبي عبد الله بن شريح، وغيرهم، ورووا الوقف علىٰ ﴿أَيًّا﴾ دون ﴿مَا﴾ عن حمزة والكسائي، وأشار ابن غلبون إلىٰ خلافٍ عن رويس، ونص هؤلاء عن الباقين بالوقف علىٰ ﴿مَا﴾ دون ﴿أَيًّا﴾.

وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلىٰ ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء، أو قطع أو وصل؛ كـ: المهدوي، وابن سفيان، ومكي...

وعلىٰ مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف علىٰ كل من ﴿أَيًّا﴾، ومن ﴿مَا﴾؛ لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً، وهذا هو الأقرب إلىٰ الصواب، وهو الأولىٰ بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم، فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، ولاسيما في هذا الموضع... فظهر أن الوقف جائز لجميعهم علىٰ كل من كلمتي ﴿أَيًّا﴾، و﴿مَا﴾ كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به؛ تبعاً لسائر أئمة القراءة.

والله أعلم»[1].

(١) النشر ٢/ ١٠٧- ١٠٩.

ويراجع: الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ١٠٤، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٣١ - ٣٣٣، والتيسير صـ ٥٤، وجامع البيان ١/ ٣/ ٩٣٠- ٩٣١، وإبراز المعاني صـ ٢٨٠- ٢٨١، والدر النثير صـ ٦٠١، وشرح الطيبة للنويري ٣/ ٢٣٩- ٢٤٢، ومنار الهدىٰ صـ ٢٢٨، وإتحاف فضلاء البشر صـ ١٤٢.

٩٨ - "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الغزّال - ويقال: المعروف بابن الغزّال، والغزّال، وهو اسم لمن يبيع الغزل - النيسابوري الخراساني، المقرئ النحوي المعلل الفقيه، الزاهد المتصوف، الإمام العالم العامل بعلمه، شيخ القراء بـ (خراسان)، وزاهد عصره.

كان من وجوه أئمة القراء المشهورين بـ (العراق، وخراسان)، عارفاً بوجوه القراءات، واختلاف الروايات، إماماً في النحو وما يتعلق به من العلل، وإليه الفتوىٰ فيه، مبرزاً في العربية، وكان من صغره إلىٰ أن شاخ ودرج كثير الاجتهاد، مقبلاً علىٰ التحصيل، ملازماً لأستاذه أبي نصر محمد بن محمد بن هَميماه الرامشي النيسابوري المقرئ النحوي (ت ٤٨٩ هـ) حتىٰ تخرَّج به، وزاد عليه في الفقهِ والقراءاتِ العفة والورعَ، وقصرَ اليد عن الدنيا، ولزومَ طريقة العبادة، والتصوفَ، والزهدَ، حتىٰ كان يقصد من البلاد ويستفاد منه، وقلما كان يخرج من بيته إلا في الجنائز، واختلَّ بصره في آخر عمره.

سمع شيخَ القراء أبا سعد أحمد بن إبراهيم بن موسىٰ الشاماتي النيسابوري الفقيه الرئيس، المعروف بابن أبي شمس (ت ٤٥٤ هـ)، وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف البزاز القيرواني المغربي ثم النيسابوري المحدث (ت ٤٦٢ هـ)، وسمع مع عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) **"صحيح البخاري"** من أبي سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي المروزي المحدث (ت ٤٦٥ هـ)، وقرئ عليه **"فوائد أبي بكر أحمد بن**

الحسين بن مهران"، روايته عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكَنْجَروذي النيسابوري الفقيه الأديب النحوي (بعد ٣٦٠ - ٤٥٣ هـ)... وغيرهم.

وكانت بينه وبين أبي بكر محمد بن منصور بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي الفقيه المحدث (٤٦٦ - ٥١٠ هـ) صداقة أكيدة، ومودة مفرطة.

واجتمع مع عمر بن إبراهيم الخَيَّام النيسابوري الشاعر الفيلسوف (ت بعد ٥٠٧، أو ٥١٥، أو ٥١٧ هـ) عند شهاب الإسلام أبي المعالي عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ثم النيسابوري الشافعي المحدث، وزير السلطان سنجر شاه السلجوقي (ت ٥١٥ هـ).

وقرأ عليه: أبو سعيد بن خليفة النيسابوري (٤٦٨- ٥٤٤ هـ)، وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الصمد القايني ثم النيسابوي المقرئ (٤٧٥ - ٥٤٦ هـ)، وخدمه مدّة، وانتفع بصحبته، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الطوسي ثم النيسابوري المقرئ (ت ٥٤٨ هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي نصر النسوي - ويقال: الساويّ - العميد اللغوي (ت ٥١٩ هـ).

وكتب إلىٰ أبي سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته في جمادىٰ الأولىٰ من سنة (٥١٢ هـ)، وكانت له تصانيف مفيدة في النحو والقراءات، وأصابه مرض طويل إلىٰ أن سقطت قوته وضعفت، وأدركه قضاء الله - تعالىٰ - في ليلة السابع عشر من شعبان سنة (٥١٦ هـ)، وحمل إلىٰ الحيرة، وصلىٰ عليه الخلق الكثير، والجم الغفير، ودفن بها، وزار أبو سعد السمعاني قبره[(١)].

من مصنفاته:

١ - "الإرشاد في القراءات الأربع عشرة".

يقول الحافظ ابن الجزري: «وقال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري، إمام القراء في عصره بـ (خراسان) في كتابه **"الإرشاد في القراءات الأربع عشرة"**: والمستحبُّ للمكبِّر في الصلاة علىٰ مذهب ابن كثير التهليلُ، وهو (لا إله إلا الله والله أكبر)؛ لئلا يلتبس بتكبيرة الركوع»[(٢)].

وعبارة صاحب "بحر الجوامع"[(٣)]: «وقال الأستاذ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد الغزالي النيسابوري، إمام القراء في عصره بـ (خراسان) في كتابه **"الإرشاد في القراءات الأربع عشر"**...».

---

(١) **ترجمته في**: السياق لتاريخ نيسابور ل ٧٢ ب، والتحبير في المعجم الكبير ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤، (ترجمة تلميذه أبي الحسن الطوسي) ٥٦٦، والمنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السمعاني (ترجمة تلميذه أبي سعيد القايني) ٢/ ٩٩٧، (١٢٢٦ - ١٢٢٧)، (ترجمة أبي الحسن الطوسي) ١٢٣٢، وتاريخ حكماء الإسلام (ترجمة عمر الخيام) صـ ١٢٠، ومعجم الأدباء ٣/ ٥٦٤ - ٥٦٥، والمنتخب من كتاب السياق صـ ٤٣٣، ومعرفة القراء ٢/ ٩٤٦، وغاية النهاية ١/ ٥٢٤، وبغية الوعاة (ترجمة أبي سعيد بن خليفة) ١/ ٢٢٣، (٢/ ١٤٦)، وروضات الجنات (ترجمة عمر الخيام) ٥/ ٢٩٨.
ويراجع مقدمات محققي كتابه: مقدمة عبد الكريم العثمان ١/ ٣٣ - ٤٢، ومقدمة عصام ندا صـ ٢٣ - ٢٨، ومقدمة طاهر الهمس ١/ ٤ - ٧.

(٢) النشر ٢/ ٣١٨ - ٣١٩.

(٣) ل ٨٦٥ ب.

قلت: ولعله الكتاب الذي نقل عنه محمد بن أبي نصر الدهان النوزاوازي (ق ٦ هـ) في كتابه **"المغني في القراءات الشواذ"**[(١)].

٢- **"الإعلام في قراءة الأعلام"**.

مصنف فيما اختلف الأئمة السبعة فيه، بأشهر رواية، وأيسر دراية، مقتصراً علىٰ رواية واحدة وطريق واحد لكل قارئ من السبعة، ورتبه علىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: في مدار كل قراءة بأصولها.

الثاني: فيما أشكل علىٰ المبتدئين وطريق حصولها.

الثالث: في الكلمات المفردات علىٰ ترتيب السور ووجهة فصولها.

واقتصر علىٰ علامات بالحمرة ليتبين وجه القراءة، ومن أسماء الأئمة علىٰ حرف من آخر ما اشتهر به كل واحد منهم (نافع = ع، ابن كثير = ر، ابن عامر = مر، أبو عمرو = و، عاصم = م، حمزة = ة، الكسائي = ي، وللثلاثة = ك؛ لأنهم من الكوفة)، وما لم يذكر فهو للباقين، كل ذلك طلباً للتخفيف والتسهيل، وفراراً من التثقيل والتطويل.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة راشد أفندي بمدينة (قيصري) في (تركيا)، تحت رقم: (١١٢٠١/ ٢)، في (٢٢) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٠٧) ورقة، من ورقة (٤٥ أ - ٦٦ أ)، يليها أدعية وخطب، من ورقة (٦٦ أ - ٦٨ ب)، كتبت بخط مخالف[(٢)].

٣- كتاب في **"القراءات العشر"**.

وهو تأليف يشتمل علىٰ المقارئ العشرة من الأئمة الأعلام، الذين اشتهروا في أقطار الإسلام، واشتهرت اختياراتهم من الأحرف السبعة المنزل عليها القرآن عند كافة الأنام، وقد رتبه بتقديم الأصول فصلاً فصلاً علىٰ الحروف، مختصراً بلا إخلال، ثم أتبعه بباب فرش كل سورة بالحروف التي لم تطرد في الأصول.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١١٢٠١/ ١)، في (٤٤) ورقة، من ورقة (١ أ - ٤٤ أ)[(٣)].

٤- **"المرشد في القرآن للأداء والبيان"**.

وهو كتاب في تبيين أوزان الألفاظ، وحدود الحروف المقطعات، مع مخارجها وأحيازها ومدارجها، وتقويم الأجراس المتفرقات في مسالكها، باختلاف أوصافها في ذاتها ومتابعها، مع معرفة أصل كل حرف وبنيتها، وحد الساكن والمتحرك، والاختلاس والإشباع، والقطع

---

(١) صـ ٨٦، ٢٢٦ (ل ٤٣ أ، ١١٣ أ). **ويراجع:** بحر الجوامع ل ٤١٤ ب، ٦٦٩ ب.

(٢) **ويراجع:** فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي صـ ٣٧٣، والرقم المسلسل في الفهرس: (١٠٥٤)، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٩٦.

(٣) ل ٧ أ.

ويراجع: فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي صـ ٤٠٩، والرقم المسلسل في الفهرس: (١١٧٣)، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٩٦.

والوصل، والمد والقصر، والتمكين والتبيين، والهمز والنبر والتخفيف، والإضجاع والتفخيم، والإشمام والروم والفتح، والإيماء والحذف والإتمام، والإظهار والإخفاء والإدغام، وأحكام النون الساكنة والتنوين عند حروف النظام، والوقف والاستئناف، وأحكام المقاطع والمبادئ، ومعرفة أصل كل حرف وبنيتها، ووزنها وحقيقتها، وزياداتها ونقصانها باختلاف مذاهب أهل العربية فيها، إلىٰ غير ذلك مما لابد للقارئ من معرفته، وللحافظ من ضبطه، فهو كتاب جامع للأصول، مشتمل علىٰ الفروع، آثر فيه مؤلفه طريق الإيجاز والاختصار، وأمسك عن التوسع فيه؛ مخافة التطويل والإكثار، وضمنه خمسة عشر فصلاً.

الفصل الأول: في بيان الأجراس المفرقات.

الفصل الثاني: في بيان كيفية وضع الحروف المعجمة والكتابات ابتداء ومعاني أسمائها.

الفصل الثالث: في بيان اختلافهم في عدد الأصول.

الفصل الرابع: في بيان أصل كل حرف وبنيته وكيفية اشتقاق الأفعال منه.

الفصل الخامس: في بيان مراتب الحروف ومخارجها مع اختلاف ألقاب مسالكها.

الفصل السادس: في بيان أوصافها المفترقة في ذاتها مع اختلاف معانيها.

الفصل السابع: في بيان الحروف المتفرعة من الأصول.

الفصل الثامن: في بيان مجاري الأصول المتفرقات في الصيغ والمؤلفات.

الفصل التاسع: في بيان التخفيف والتشديد.

الفصل العاشر: في بيان المدات.

الفصل الحادي عشر: في بيان الإدغام والإخفاء والإظهار.

الفصل الثاني عشر: في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين.

الفصل الثالث عشر: في بيان التفخيم والإمالة.

الفصل الرابع عشر: في بيان الهمز وتحقيقه.

الفصل الخامس عشر: في أحكام الوقف.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١١٢٠١/ ٣)، في (٣٩) ورقة، من ورقة (٦٩ أ - ١٠٧ أ)، كتبت بخط النسخ، يليها فوائد ومواعظ، ورقة (١٠٧ أ - ب)، كتبت بخط مخالف[1].

والمجموع يقع في (١٠٧) ورقة، مسطرته: (١٢) سطراً، مقاس: (١٧٥ × ١٣٥ مم)، وقد كتب المجموع بخط واحد، وهو خط النسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وقد مَنَّ اللهُ عليَّ في ليلة الجمعة التاسع من المحرم سنة ١٤٣٣ هـ/ الموافق: ٢٣/ ١١/ ٢٠١٢ م بمصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الدكتور/ معاذ إبراهيم سيف، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في إطار من التعاون العلمي بيننا، فجزاه الله خيراً.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي صـ ٤٩٤، والرقم المسلسل في الفهرس: (1448)، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٩٦.

٥- وله كذلك: "كتاب ماءات القرآن"[١].

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فقد أشار إليه في كتابه الذي صنفه في "القراءات العشر"[٢]**؛ حيث قال:**

«**فصل**: يعقوب يقف على الواو والياء في نحو... وما شاكل ذلك، وقد ورد عنه الوقف على ما سوى ذلك بالهاء، فمن أراده فعليه بما جمعتُ في هذا الفن».

ولم أقف على أحد من علماء الوقف والابتداء صرح بالنقل عنه.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: كانت محفوظة في مكتبة الأحمدية بـ (حلب)، برقم: (١٥٥ عام/ ١٤٧ خاص)، بعنوان: **"الوقف والابتداء ومقاطع الحروف ومبادئها باختلاف العلماء"**، في (٢١٢) ورقة، (٤٢٤) صفحة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، كتبها بخط نسخي جيد/ عيسى بن الحاج رجب الجلحولي، نهار السبت السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة (٨٥٢ هـ) بـ (المسجد الأقصى الشريف)، وعلى ورقة الغلاف عدة تملكات، وهي مقابلة مع نسخة أخرى، وفي الورقة (٢١٢ ب) منظومة **"الواضحة في تجويد الفاتحة"** لبرهان الدين الجعبري.

وهي الآن محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٣٣٠٤)[٣].

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (١٠٢ قراءات وتجويد)[٤].

«ويعيب هذه النسخة كثرة السقطات التي نشأت عن اختلاف نقول نظر ناسخها»[٥].

الثانية: محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦٢ تفسير تيمور)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، في (١٦٦) ورقة، (٣٣١) صفحة، وهي مصورة على ميكرو فيلم رقم: (٤٨٦٩)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٧,٥ × ١٢,٥ سم)، كتبت بخط نسخ واضح وجيد وقديم، وهي مضبوطة بالحركات، كتبت العناوين والأبواب وبعض الكلمات المهمة ورموز الوقف بالحمرة، والأوراق مفككة، وممزقة، بها بقع، وعليها آثار ترميم، والجلد من الورق المقوى، والتجليد قديم، وعليها هوامش وتملكات ومطالعات، أقدمها مطالعة لأحمد بن عبد الرحمن البستي سنة (١٠٣٢ هـ)، وتوقيف من أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور سنة (١٣٢٠ هـ)، وهي نسخة كاملة، قليلة الأخطاء، نادرة السقطات[٦].

---

(١) سبق الحديث عنه ١/ ٣٥٧- ٣٦١.

(٢) ل ٧أ.

(٣) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (الجزء الثاني - التجويد) صـ ٢١١ - ٢١٢.

(٤) فهرس المخطوطات المصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية ١/ ١٧، ومقدمتا محققي كتابه الوقف والابتداء: عبد الكريم العثمان ١/ ٤٥ - ٤٧، وطاهر الهمس ١/ ٥٥ - ٥٦.

(٥) كتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن الغزال دراسة وتحليل ونقد صـ ٤٤٩.

(٦) فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٧٠، وكتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن الغزال دراسة وتحليل ونقد صـ ٤٤٩، ومقدمتا محققي كتابه الوقف والابتداء؛ العثمان ١/ ٤٧ - ٥٠، والهمس ١/ ٥٤. =

وفي حوزتي مصورتان عنها.

وعلىٰ هاتين النسختين قام الباحث/ عبد الكريم بن محمد العثمان السعودي بتحقيق ودراسة الكتاب من أوله إلىٰ نهاية سورة الكهف - في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - قسم الدراسات العليا- شعبة التفسير، في جزئين، (٧٣١) صفحة، تحت إشراف أ.د/ محمد محمد سالم محيسن - رحمه الله -، ونوقشت في ١٢/ ٧/ ١٤٠٩ هـ، وحصل الباحث علىٰ مرتبة الشرف الأولىٰ[1].

وفي حوزتي مصورة عنها، تعاون علىٰ تصويرها وإرسالها يوم الثلاثاء ١١ رجب ١٤٣٤ هـ/ ٢١ مايو ٢٠١٣ م الأخوان الفاضلان/ عادل عبد الرحمن السنيد، ومحمد رجب الخولي، فجزاهما الله خيراً.

كما قام الباحث/ عصام عبد الفتاح محمد ندا المصري، المعيد - وقتئذ - بكلية الدراسات العربية والإسلامية (كلية دار العلوم حالياً) - جامعة القاهرة - فرع الفيوم بدراسة الكتاب وتحليله ونقده، مع تحقيق سورتي الفاتحة والبقرة في رسالته لنيل درجة (الماچستير)، والتي تقع في (٦٥٩) صفحة، من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، بعنوان: **("كتاب الوقف والابتداء" لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت ٥١٦ هـ): دراسة وتحليل ونقد مع تحقيق سورتي الفاتحة والبقرة)**، وذلك في سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م)، تحت إشراف الدكتور/ محمد فرج عيد، والدكتور/ صلاح محمد رواي[2].

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها - مشكوراً - أخي الفاضل أ. مبروك يونس مرسي، الباحث بمرحلة الدكتوراه في قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

كما قام بدراسته وتحقيقه الباحث/ طاهر محمد الهمس في رسالته لنيل درجة الماچستير من جامعة دمشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية سنة (١٤٢٠- ١٤٢١ هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م)، في مجلدين، (٩٤٥) صفحة، تحت إشراف الدكتورة/ منىٰ إلياس[3].

ومنها نسخة في المكتبة القومية للرسائل الجامعية بجامعة عين شمس، رقم القيد: (١٥٧٦٠)، ورقم التصنيف: (٦، ٤١٠/ ط. م)، وفي حوزتي مصورة عنها، وأخرىٰ في مكتبة الميكروفيلم برقم: (١/ ١١٦٩/ ٥).

وقد أتاح مركز الإيداع بمكتبة الجامعة الأردنية بضع صفحات من أولها وآخرها[4].

= ويراجع: أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٣١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٦، وفهرس علوم القرآن ٢/ ٣٤٩، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٦ - ٥٧، ومعجم التاريخ ٣/ ١٩٩٦.

(١) **ويراجع:** دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٥١، ودليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٢٧٤، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٥٧، ٢٨٧.

(٢) **ويراجع:** دليل رسائل الماچستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتىٰ نهاية ٢٠٠٠ م صـ ٥١.

(٣) الجامع للرسائل والأطاريح للطلبة السوريين في سوريا والخارج صـ ٤٤.

(٤) علىٰ هذا الرابط:

http://dspace.ju.edu.jo/xmlui/handle/123456789/28564?show=full

وفي **كلية الآداب - جامعة عين شمس** سجلت الباحثة/ مروة أحمد محمد بتاريخ ١٩/ ٤/ ٢٠٠٤ م، في دراسة وتحقيق هذا الكتاب لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها من الكلية، تحت إشراف الدكتور/ محمد الزغبي، بعنوان: **"الوقف والابتداء للشيخ المقرئ أبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت ٥١٦ هـ): دراسة وتحقيق"**[١].

وبالبحث والتحري تبين لي أن الباحثة المذكورة لم تكمل بحثها هذا.

ثم قامت الباحثة/ دلال أحمد الصفي بدراسة وتحقيق المقدمة وسورة الفاتحة في رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت سنة (٢٠١٠ م)، في (١٥١) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ محمد أحمد الدالي[٢].

أما النسخة الثالثة: فكانت محفوظة في بيت بريل بمدينة (ليدن) الهولندية، ثم نقلت في سنة (١٩٠٠ م) إلى مجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون بمدينة (برنستون) في ولاية (نيوجيرزي) الأمريكية، تحت رقم: (H 630)، والرقم التسلسلي في الفهرس: (١٢٢٣)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، منسوبة للناسخ، تقع في (١٧٣) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨,٤ × ١٣,٧ سم)، ومقاس المكتوب: (١٣,٣ × ٩ سم)، كتبها إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي القادري، في السادس من جمادئ الآخر من سنة (٨٥٣ هـ)، برسم قاضي القضاة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المقدسي ثم القاهري الشافعي، المعروف بابن أبي شريف، الفقيه المقرئ الناظم الأديب (٨٣٦- ٩٢٣ هـ)، وهي السنة التي حجَّ فيها مع أخيه الأكبر كمال الدين محمد (٨٢٢- ٩٠٦ هـ)، صحبة أبيهما الأمير ناصر الدين محمد (٧٩٣ - ٨٧٩ هـ)، في ركب الرجبية سنة (٨٥٣ هـ)، وعمره حينئذ سبع عشرة سنة، فحج وسمع بـ (مكة، والمدينة) على جماعة؛ كـ: التقي محمد بن فهد الأصفوني ثم المكي (٧٨٧- ٨٧١ هـ)، وأبي الفتح محمد المراغي القاهري ثم المدني فالمكي (٧٧٥- ٨٥٩ هـ)، وأبي البقاء محمد بن الضياء الصاغاني الهندي ثم المكي (٧٨٩- ٨٥٤ هـ)، وأبي السعادات بن ظهيرة المكي (٧٩٥- ٨٦١ هـ)، والمحب محمد المطري ثم المدني (٧٨٠- ٨٥٦ هـ)[٣].

وقد ذكرها فيليب خوري حِتِّي، ونبيه أمين فارس، وبطرس عبد الملك بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، ونسبوها للناسخ، وذكروا أنها (عمل حول الوقف في قراءة القرآن)[٤].

---

(١) فهرس رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت والمسجلة في كلية الآداب - جامعة عين شمس - قسم اللغة العربية وآدابها - مكتوب بخط اليد.

(٢) قائمة الرسائل الجامعية (٢٠٠٧ - ٢٠١٠ م) - جامعة الكويت - إدارة المكتبات صـ ٤٦، على هذا الرابط:
http://library.kuniv.edu.kw/Theses/Arabic_Theses/Arabic_Islam.pdf

(٣) الضوء اللامع ١/ ١٣٤ - ١٣٥، والبدر الطالع ١/ ٢٦.

(٤) الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية بمجموعة جاريت صـ ٣٧٥ - ٣٧٦.

وتبعهم كارل بروكلمان؛ حيث ذكرها وهو يتحدث عن علوم القرآن في مصر والشام، بعنوان: **"عمل حول الوقف في القرآن"**، ونسبها للناسخ[١].

أما واضعو **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات التجويد)"** فقد ذكروها مرتين؛ الأولىٰ: بعنوان **"رسالة في التجويد"**، ونسبوها للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)[٢]، والثانية بعنوان: **"رسالة في التجويد"**، ونسبوها للناسخ إبراهيم بن أحمد العسقلاني[٣].

والنسخة مبتورة من أولها؛ حيث سقط منها ما يعادل (٢١) ورقة ونصف من النسخة الأحمدية، ونحو (٤٥) ورقة من النسخة التيمورية.

وأول الموجود منها - أثناء (باب ما يزاد في الوقف وحذف في الوصل) -:

«الوقف بالألف، والوصل بحذفها، وليس في الكلام حرف وقف عليه بالألف ووصل بغير ألف إلا هذين الحرفين.

ومما زيد أمارة للوقف الشديد نحو: (هذا فَرَجٌ)، علىٰ ما بَيَّنَّا فيما قبل.

عكس هذا ما أثبت وصلاً وحذف وقفًا: الواو في (ضربته)، والياء في (مررت بهِ)، ثبتت وصلًا وسقطت وقفًا.

وكذلك الواو بعد ميم الجمع؛ نحو: (ضربكمُ، أنتمُ، منهمُ)، عند من يثبتها درجًا، فأسقطها وقفًا.

باب في أشياء متفرقة وردت في التنزيل.

وقد اختلف القراء فيها».

وآخرها: «وقال بعضهم: إن وقفت علىٰ رأس كل آية منهما فحسن؛ للاستنان، وهو ما رُوي عن رسول الله - ﷺ - أنه كان يقف علىٰ رأس كل آية.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

الحمد لله رب العالمين.

فرغ من تعليقه كاتبه الفقير الحقير الذليل المسكين المفتقر إلىٰ رحمة ربه إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي القادري، خادم السادة الفقراء بالبقاع المقدسة المشرفة - ختم الله تعالىٰ بالصالحات أعماله، وغفر له ولوالديه، ولجميع المسلمين - في اليوم السادس من جمادىٰ الآخر من سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة، محمدلاً، محوقلاً، محسبلاً، مصلياً علىٰ أشرف خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

وذلك برسم الأخ في الله تعالىٰ الشيخي الإمامي العالمي العاملي الأوحدي الفاضلي الأكملي العريفي.. أبا إسحاق إبراهيم، الشهير بابن أبي شريف الشافعي المقدسي، عامله الله بألطافه الخفية في الدين والدنيا والآخرة، وغفر له ولجميع المسلمين. آمين، والحمد لله رب العالمين».

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (H 630)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٦٤.

(٢) صـ ٧٨.

(٣) صـ ٨٧. ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٣.

مشكورًا أخي الكريم الفاضل الشيخ محمود كابر الشنقيطي، فجزاه الله خيرًا.

والعزم معقود - إن شاء الله - علىٰ إعادة تحقيق الكتاب، ونشره ضمن (سلسلة كتب الوقف والابتداء).

وقد وقع خلط واضطراب في نسبة هذا الكتاب إلىٰ مؤلفه الحقيقي.

فقد نسب شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) "كتاب الوقف والابتداء" إلىٰ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغَزَّال الزَّعْفَراني الأصفهاني المقرئ المحدث (ت ٣٦٩ هـ)؛ حيث قال في **"تذكرة الحفاظ"**[(١)]: «... صاحب التصانيف في القراءات، **والوقف والابتداء**، وفي الحديث».

وقال في **"سير أعلام النبلاء"**[(٢)]: «**قلت: له "كتاب الوقف والابتداء"**».

ولم أقف علىٰ ذكر لهذا الكتاب عند أحد ممن ترجموا لأبي عبد الله الغزال الأصفهاني قبل الذهبي، ولا عند أحد من علماء الوقف والابتداء، مما يغلب علىٰ الظن أن شمس الدين الذهبي قد اشتبه عليه الأمر، فنسب **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي الحسن الغزال النيسابوري، إلىٰ أبي عبد الله الغزال الأصفهاني[(٣)].

(١) ٣/ ١١٦.

(٢) ١٦/ ٢١٧. **ويراجع**: المقفىٰ الكبير ٦/ ٢٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٢.

(٣) وسيأتي مزيد توضيح لذلك ٤/ ١٩٨٥ - ١٩٨٦.

كما نسبه خير الدين بن محمود بن محمد الزِّركلي الدمشقي (١٣١٠ - ١٣٩٦ هـ) إلىٰ حجة الإسلام زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزَالي - بتخفيف الزاي: نسبة إلىٰ قرية (غزَالة)، إحدىٰ قرىٰ (طوس)، وإليه ذهب النووي (ت ٦٧٦ هـ)، والفيومي (ت ٧٧٠ هـ)... وغيرهما، أو بتشديدها نسبة إلىٰ (الغزَّال)، وهو صانع الغزل، وإلىٰ هذا ذهب عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، وابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)... وغيرهما - الطابراني الطوسي الخراساني الشافعي الفقيه الأصولي الحكيم المتصوف الزاهد، المشارك في أنواع من العلوم.

ولد في (الطابران)، إحدىٰ قصبتي مدينة (طوس) من مدن (خراسان) شرقي (نيسابور)، وهي المعروفة في (إيران) اليوم بـ (مشهد الرضا) سنة (٤٥٠ هـ)، ورحل إلىٰ (طوس، وجرجان، ونيسابور، وبغداد، والحجاز، وبلاد الشام، ومصر)، ثم عاد إلىٰ بلده، وتوفي بمدينة (طوس) في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٥٠٥ هـ)[(٤)].

يقول خير الدين الزركلي: «من كتبه... و**"المضنون به علىٰ غير أهله - ط"**، وفي نسبته إليه كلام، و**"الوقف والابتداء - خ"**، في التفسير»[(٥)]. ولم يحدد مكانه.

(٤) **ترجمته في**: تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٠٠ - ٢٠٤، والمنتظم ١٧/ ١٢٤ - ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٢٢ - ٣٤٦، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٣/ ٤١٦ - ٥٣٦، والمقفىٰ الكبير ٧/ ٧٦ - ٨٤، وهدية العارفين ٢/ ٧٩ - ٨١، والكنىٰ والألقاب للقمي ٢/ ٤٩٢ - ٤٩٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦ - ٢٦٩.

(٥) الأعلام ٧/ ٢٢.

وتبعه علىٰ ذلك عادل نويهض[١]، ومؤلفو **"الموسوعة الميسرة"**[٢].

فأبو حامد الغزالي صاحب المصنفات الكثيرة التي نافت علىٰ المائتين، وملأت الأرض طولاً وعرضاً باللغة العربية، وبعضها بالفارسية، وسارت بها الركبان؛ في علوم القرآن، والفقه، والأصول، واللغة، والتصوف، والحكمة، والفلسفة... وغيرها، ليس ببعيد أن يكون له مؤلف في (الوقف والابتداء).

ويؤيد هذا الاتجاه: أن المؤرخين الذين تعقبوا كتاب **"الأعلام"** للزركلي، وبينوا أوهامه وأغلاطه لم يتعرض أحد منهم - فيما وقف عليه البحث - للتعليق علىٰ نسبته هذا الكتاب إلىٰ أبي حامد الغزالي.

ومنهم: الأستاذ محمد أحمد خالد دَهْمان الدمشقي المؤرخ المحقق (١٣١٧ - ١٤٠٩ هـ) في تحقيقاته وتصحيحاته لكتاب **"الأعلام"**، والتي نشرت في الجزء الثاني من المجلد الثالث والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بـ(دمشق)، الصادر في ربيع الآخر ١٣٩٨ هـ/ نيسان ١٩٧٨ م، وذلك في تصحيحه للمجلد السابع[٣].

والعلامة الشيخ إسماعيل بن علي الأكوع الصنعاني اليمني القاضي المؤرخ في مقالته في تصحيح الأعلام، والتي نشرت في السنة الثامنة من مجلة العرب، (المحرم وصفر ١٣٩٤ هـ/ شباط وآزار ١٩٧٤ م)، من صفحة **(٥٦٢ - ٥٦٩)**[٤].

(١) معجم المفسرين صـ ٦١٣.
(٢) ٣/ ٢٣٧٣.
(٣) صـ ٣٩٢. ويراجع: ذيل الأعلام لأحمد العلاونة صـ ٣٤٠.
(٤) يراجع: السابق صـ ٣٤٤.

والأستاذ/ أحمد العلاونة الأردني المؤرخ في **"**تصحيحه واستدراكه لما ورد في كتاب **(الأعلام)"**[٥].

وكذا في كتابه "نظرات في كتاب الأعلام"[٦].

وكذ الأستاذ/ العربي الدائز الفرياطي المغربي في كتابه "مع العلامة الزركلي في كتابه **(الأعلام)"**[٧].

وأما الأستاذ/ محمد بن عبد الله الرشيد، صاحب دار الإمام الشافعي بالرياض فقد نبه علىٰ خطأ الزركلي في رمزه لبعض كتب الغزالي بحرف (خ)؛ أي: مخطوط، وذكر أن الصواب: (ط)؛ أي: مطبوع، ولم يعرض أيضاً لهذا الكتاب[٨].

ومن ناحية أخرىٰ: فإن السيد محمد مرتضىٰ الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) قد قال:

«**تنبيه:** اعلم أنه قد عزي إلىٰ الشيخ أبي حامد الغزالي كتب، وقد صرح أهل التحقيق أنها ليست له، من جملتها: **"السر المكنون في أسرار النجوم"**...»[٩].

وقد استقصىٰ الدكتور/ عبد الرحمن بدوي (١٣٣٥ - ١٤٢٣ هـ) أسماء مؤلفات الإمام الغزالي كلها، فبيَّنَ - ضمن دراسة رائعة -: الكتب المقطوع بصحة نسبتها إلىٰ الغزالي، والتي يدور الشكك في صحة نسبتها إليه، والكتب التي من المرجح أنها ليست له، وأقساماً من

(٥) السابق صـ ٢٦٢ - ٢٦٥، ٢٧٣ - ٢٧٤.
(٦) صـ ١٣٧.
(٧) تنبيهات جديدة علىٰ مواضع من الكتاب صـ ١٦٨ - ١٦٩.
(٨) الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام صـ ١٤٦.
(٩) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ١/ ٤٣ - ٤٤.

كتبه أفردت كتباً مستقلة، والكتب المنحولة، والكتب المجهولة الهوية، ومخطوطات موجودة ومنسوبة إليه، وكل ذلك في كتابه **"مؤلفات الغزالي"**، الواقع في (٦٢٠) صفحة، وقد قسمه إلىٰ سبعة أقسام، ضمن دراسات خاصة وعامة عن كل كتاب، وليس منها هذا الكتاب[١].

والذي يظهر للبحث، ويغلب علىٰ الظن: أن الأمر قد اختلط علىٰ المغفور له أ/ خير الدين الزركلي، فنسب **"كتاب الوقف والابتداء"**، والذي ذكر أنه مخطوط، في التفسير، ولم يحدد مكانه إلىٰ أبي حامد الغزالي، وإنما هو لأبي الحسن الغزال (ت ٥١٦ هـ).

ولعل الاشتباه جاء عنده من: توافقهما في (الغزَّال)؛ فأبو حامد الغزَّالي، بتشديد الزاي- كما صوَّبه عز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، وقد ذكر أن التخفيف خلاف المشهور- منسوب إلىٰ الغَزَّال: بائع الغزل، علىٰ عادة أهل (خُوارزْمَ وجُرْجانَ) في النسبة كالعَصّاريِّ إلىٰ العَصّار، وزيادة هذه الياء للتأكيد، أو للتمييز بين المنسوب إلىٰ نفس الصنعة، وبين المنسوب إلىٰ من كانت صنعته كذلك، وهذا ظاهر في الغزالي؛ فإنه لم يكن ممن يغزل الصوف ويبيعه، وإنما هي صنعة والده وجده[٢].

وقد شارك أبو حامد الغزالي أبا الحسن الغزال في سماع **"صحيح البخاري"** من شيخه أبي سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي المروزي المحدث (ت ٤٦٥ هـ)، وذلك في خاتمة أمره بعد أن رجع من سياحاته، وأقبل علىٰ طلب حديث المصطفىٰ - ﷺ -، وجالس أهله، وطالع **"الصحيحين"** للبخاري ومسلم[٣].

كما أن "كتاب أبي الحسن الغزال" يوجد منه نسخة مصورة محفوظة في معهد المخطوطات العربية، عن نسخة المكتبة الأحمدية في (حلب)، كما تقدم.

ومن المصادر التي أحال عليها الزركلي في الهامش: (**"الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة"**، الذي أصدرته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية بالقاهرة صـ ١٦٤ - طبع علىٰ (الاسْتَنْسِل) - سنة ١٩٤٨ م).

ولعل الكتاب قد نسب في هذا الفهرس إلىٰ أبي حامد الغزالي، فنقله الزركلي كذلك.

كما نسب واضعو "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط" هذا الكتاب أيضاً إلىٰ: فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التُجيبي الأندلسي الأصل، ثم المراكشي المغربي، الحَرّالي المُرْسي، نزيل (الشام)، المعروف بـ (الحرَّالي) - نسبة إلىٰ قرية (حرَّالة)، من أعمال (مُرْسية) في (الأندلس) - الفقيه

---

(١) مؤلفات الغزالي صـ ١ - ٥٦٨. ويراجع: مقدمتا محققي رسائل الغزالي صـ ٢٣ - ٢٤، والمنقذ من الضلال والموصل إلىٰ ذي العزة والجلال صـ ٣٨ - ٥٠.

(٢) يراجع: اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٣٧٩، ووفيات الأعيان ١/ ٩٨، وفهرست اللَّبْلي (ت ٦٩١ هـ) صـ ٣٧ - ٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٤٣، ومرآة الجنان ٤/ ٤٩، والمصباح المنير (غ ز ل) صـ ٢٦٦، وإتحاف السادة المتقين ١/ ١٨، وتاج العروس (غ ز ل) ٣٠/ ٩٧.

(٣) تاريخ دمشق ٥٥/ ٢٠٠، والمنتخب من كتاب السياق صـ ٧٨، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ١٢٥، ١٢٨، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٣/ ٤٢٧، ٤٢٩، وإتحاف السادة المتقين ١/ ١٩.

المالكي المتكلم المفسر المحدث الصوفي، المشارك في أنواع من العلوم.

أصله من (الأندلس)، وولد في (مرَّاكش)، ونشأ بها، وتوفي في (حماة)، على (نهر العاصي) في (سوريا) سنة (٦٣٧ هـ). وقيل: (٦٣٨ هـ).

من مصنفاته: "الأغنىٰ في شرح أسماء الله الحسنىٰ - خ"، و"السر المكتوم في مخاطبة الشمس والقمر والنجوم - خ"، و"مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل - خ" في التفسير... وغيرها[١].

حيث جاء في "الفهرس الشامل"[٢]: «"(كتاب) الوقف والابتداء" - الحرالي (علي بن أحمد) ت ٦٤٨ هـ [كذا!]. ١- الخزانة التيمورية/ القاهرة ١/ ٢٧٠ [١٦٢]».

فهم قد نسبوا "كتاب الوقف والابتداء"، الموجود منه نسخة خطية في (الخزانة التيمورية) بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦٢) إلىٰ أبي الحسن علي بن أحمد الحرالي.

وتابعهم علىٰ ذلك: مؤلفا **"معجم التاريخ التراث الإسلامي"**[٣]، ومؤلف **"الوقف والابتداء وأثرهما"**[٤].

(١) ترجمته في: تكملة الصلة ٣/ ٢٥١، وعنوان الدراية صـ ١٤٣ - ١٥٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ - ٦٤٠ هـ) ٤٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٨٦ - ٣٨٧، ونيل الابتهاج صـ ٢٠١.

(٢) علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٢٠١.

(٣) ٣/ ١٩٩٣.

(٤) صـ ١٢٨.

وقد تقدم أن النسخة المحفوظة في (الخزانة التيمورية) بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٦٢ تفسير تيمور)، والمصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٨٦٩) هي لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال. وكذا ورد في **"فهرس الخزانة التيمورية"**[٥].

ولعل الذي أوقعهم في هذا الخلط: هو اشتراكهما في الكنية، والاسم، واسم الأب.

(٥) ١/ ٢٧٠.

٩٩- "رسالة في الوقف على ﴿الْوَلَايَةُ﴾ في قوله تعالى: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[(١)]":

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد - بكسر السين- الضبي البَطَلْيُوسي[(٢)] ثم البَلَنْسي الأندلسي الفقيه المالكي النحوي اللغوي الشاعر الأديب المقرئ المحدث الفيلسوف، تلميذ تلاميذ مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وشيخ القاضي عياض، وابن بشكوال، وشيخ شيوخ عيسىٰ بن عبد العزيز الإسكندراني - فيما زعم[(٣)] -.

ولد في مدينة (بَطَلْيوس) سنة (٤٤٤ هـ)، ونشأ بها، وانتقل إلىٰ (بلنسية) فسكنها، وتوفي بها في منتصف رجب سنة (٥٢١ هـ)[(٤)].

أما "رسالة في الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾":

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة (تشستر بيتي) في (دبلن) بـ (أيرلندا)، ضمن: **"مجموعة من الرسائل"**، تحت رقم: (٤٣٢٥)، تضم ثماني عشرة رسالة، في الأدب واللغة والنحو والفلسفة، وعدد أوراق المجموعة: (٨٢) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة، والمقاس: (٢٣ × ١٧,٨ سم)، كتبت بخط مغربي معتاد واضح، إلا أن طمساً أصاب بعض الكلمات عند مفصل الكتاب بتأثير الرطوبة، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن (٨ هـ/ ١٤ م) تقديراً، والنسخة مقروءة علىٰ المؤلف، وهي من وقف محمد الكفوي علىٰ علماء الأزهر وطلبة العلم به، ومقره برواق الأروام، وعليها عدة تمليكات، و**"رسالة في الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾"** هي الرسالة الرابعة في المجموعة، وتقع في ورقتين، من أثناء الورقة (٢٦ ب)،

---

(١) الكهف/ ٤٤.

(٢) نسبة إلىٰ مدينة (بَطَلْيوس)، بفتحتين، وسكون اللام، وضم الياء، ويقال: بفتحها: مدينة كبيرة في غربي مدينة (قرطبة) بـ (الأندلس).

(٣) **قال شمس الدين الذهبي في ترجمة عيسىٰ بن عبد العزيز الشريشي** ثم الإسكندراني (ت ٦٢٩ هـ)، نقلاً عن أبي حيان النحوي: «... ووقفت علىٰ إجازة يعقوب بن بدران الجرائدي منه بالقراءات، فذكر أنه أجازه الشريف أبو الفتوح ناصر الخطيب، وأسند فيها عن رجلين؛ أحدهما: عبد الله بن محمد بن خلف الداني؛ فذكر أنه قرأ عليه أربعة وثلاثين كتاباً، وتلا عليه بكلهن؛ منها: **"التيسير"**، و**"الكافي"**، و**"تبصرة مكي"**... و**"القراءات"** لمحمد بن السيد البطليوسي... و**"القراءات"** لعبد الله ابن محمد بن السيد.... وسمىٰ شيوخ الداني هذا، قال: فمنهم... وعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي» معرفة القراء ٣/ ١٢٠٩ - ١٢١١.

فأبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحي الداني المقرئ المحدث (ت بعد ٥٧٠ هـ) هو من تلاميذه، وقد روىٰ عنه كتابه **"القراءات"**، وهو ما لم يذكره أحد ممن ترجموا له.

ويراجع: تاريخ الإسلام ٤٥/ ٣٦٦ - ٣٦٩، وغاية النهاية ١/ ٤٤٨، ٤٤٩.

(٤) **ترجمته في**: بغية الملتمس ٢/ ٤٣٦، والصلة ٢/ ٤٤٣ - ٤٤٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٤١ - ١٤٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٩٦ - ٩٨، والديباج المذهب صـ ٢٢٨ - ٢٢٩.

ويراجع مقدمات محققي كتبه: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن قتيبة ١/ ٦ - ١٨، وشرح أبيات الجمل صـ ٤ - ٢٧، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١/ ٥ - ٢٣، والفرق بين الحروف الخمسة (الظاء والضاد والذال والسين والصاد) صـ ٣ - ٧١، والمثلث ١/ ٩ - ٤٥.

وتنتهي بانتهاء الورقة (٢٧ ب)[1].

وعنها مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة علىٰ قرص ضوئي، برقم (٤٣٢٥).

وقد قرأها وحققها وعلق عليها الدكتور/ وليد محمد السراقبي، الأستاذ المساعد في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، ضمن كتاب رسائل في اللغة لابن السيد البطليوسي، الذي نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ضمن (سلسلة تحقيق التراث ١٣)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

والكتاب عبارة عن مسائل سئل عنها ابن السيد البطليوسي، فكتب أجوبته عليها، وألف منها كتاباً.

وأما "رسالة في الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾" فتقع في الصفحات من (١٥١ - ١٥٨)، وقد رأيت أن أورد نصها هنا؛ لأهميتها، وكثرة الاحتياج إليها:

جاء فيها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي - ﷺ -:

«مسألة أخرىٰ:

كُتِب إلىٰ الفقيه النحويّ أبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البطَلْيوسي - رحمه الله -:

ما تقول - يرحمك الله- في قول الله -تعالىٰ-: ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾؛

هلْ يجوزُ الوقفُ علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾، علىٰ قراءة من قرأ: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ برفع القاف، أم لا؟

وتبيين المانع منه، وما موضع ﴿هُنَالِكَ﴾ من الإعراب؟ وبأي شيء يتعلّق؟

وكذلك قوله: ﴿لِلَّهِ﴾، وقد عُلِمَ أنَّ كلَّ مجرورٍ لا بدَّ له من جار؟

فقال - رحمه الله -: لا أحفظُ عن أحدٍ من السَّلف أنه أجاز الوقفَ علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾؛ لأنّهم رأَوْها متعلّقةً بما بعدها، محتاجة إليه، ألا ترىٰ أن المعنىٰ: هنالكَ وَلاية اللهِ الحقِّ لعبدِهِ؟

فهي مفتقرةٌ إلىٰ ذكر الله - تعالىٰ -؛ لأنَّ (الوَلاية) تكون لله ولغير الله، والوقْفُ علىٰ الموصوف دون صفته قبيح، وقد تأملت الوقفَ علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ فرأيتهُ يستحيلُ من وجهٍ، ولا يستحيل من وجه.

أما مَنْ وقف علىٰ قوله: ﴿هُنَالِكَ﴾ فالوقف علىٰ هذا غير ممتنع، وإنْ كان غيرَ مختار، وينبغي أن يُجْعلَ من الوقف الذي يسمِّيه القرَّاء: حَسَناً وصالحاً، وإنْ لم يكنْ تاماً ولا كافياً.

وهذا النوع من الوقف أجازه بعض القرّاء، ومعناه عنده: أن يوقف علىٰ الكلمة - وإن كان لا يصحّ أن يُبتدأ بما بعده - كالوقف علىٰ الموصوف دونَ الصفة، والمؤكّد دون التأكيد، وبهذا استحبَّ جماعة من القراء الوقفَ عند رءوس الآيات، وإن كانت الآية متعلِّقة بما بعدها، ووقفوا علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾ [نوح/ ١٠]، وهو كلام ناقص؛ لأنَّ قوله: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ [١١]

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي ٥/ ٧٣١، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٥، وشرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي صـ ٢٧.

جواب لقوله: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾ [١٠] فيكون الوقف علىٰ ﴿الْوَلايَةُ﴾ من هذا النوع.

ولصاحب الرأي أن يقول: إنَّ الموصوفَ إنَّما يقبُحُ الوقفُ عليه دون صفتِه، إذا كان محتاجاً إليها في البيان، وإن كان قائماً بنفسه غير مفتقرٍ إلىٰ الصفة جاز السكوت عليه، وليست ﴿الْوَلايَةُ﴾ مفتقرة إلىٰ أن تُوصفَ بأنها حقٌّ؛ لأنَّ ولاية الله - تعالىٰ - حقٌّ، وُصِفَتْ بالحق أم لم توصفْ.

ولو كانت ﴿الْوَلايَةُ﴾ - هاهنا - مفتقرة إلىٰ وصفها بالحق لما جاز خفضُ ﴿الْحَقِّ﴾، وممكنٌ أن يُجعل ﴿لِلَّهِ﴾ تفسيراً؛ كأنه لمَّا قال: ﴿هُنَالِكَ الْوَلايَةُ﴾، قال قائل: لمن؟ فقال المجيب: ﴿لِلَّهِ﴾.

وهذا كله توجيه لمذهب من أجاز الوقف علىٰ ﴿الْوَلايَةُ﴾، ظهر ليَّ من غير أن أراه لمنْ تقدَّم.

وأمَّا إعراب الآية؛ فإنَّ ﴿الْوَلايَةُ﴾ ترتفع بالابتداء علىٰ مذهب سيبويه، وبالاستقرار علىٰ مذهب الأخفش، فإذا كانت مبتدأ كان الخبر ﴿هُنَالِكَ﴾، وإن شئت كان ﴿لِلَّهِ﴾.

فإن اعتقدت أنَّ ﴿هُنَالِكَ﴾ هو الخبر، كان موضعه رَفعاً، وإن كان ظرفاً لتضمّنه الخبر المرفوع، والعامل فيه الاستقرار، ويكون في موضع نصب علىٰ الحال، والعامل في هذه الحال ما تضمّنه ﴿الْوَلايَةُ﴾ من معنىٰ الفعل، و﴿هُنَالِكَ﴾ بما تضمَّنه من معنىٰ الاستقرار.

وإن قلتُ: ﴿لِلَّهِ﴾ هو الخبر، كان موضع المجرور (رفعاً)؛ لتضمّنه الخبر المرفوع، وكان ﴿هُنَالِكَ﴾ منصوب الموضع علىٰ الظرف المتضمّن لمعنىٰ الحال، كما تقول: رأيتُ زيداً خلفك، وَ- خلفك - وإن كان ظرفاً متضمّناً معنىٰ الحال، والعامل في الحال ما تضمّنه قوله: ﴿لِلَّهِ﴾ من الاستقرار، ومن ﴿الْوَلايَةُ﴾ بالاستقرار، وهو مذهب الأخفش، فلا موضع لـ ﴿هُنَالِكَ﴾ من الإعراب؛ لأنه ناب مناب الفعل الذي يرتفع به فاعله، ويكون ﴿لِلَّهِ﴾ في موضع نصب علىٰ الحال أيضاً.

ومن أجاز الوقف علىٰ ﴿هُنَالِكَ﴾ فالعامل فيه قوله: ﴿مُنْتَصِراً﴾، وهو مذهبٌ غير مختار.

ولأبي عمرو الداني في هذا الموضع كلام مشكل؛ لأنه ذكر في كتاب **"المكتفىٰ في معرفة الوقف"**، قول من جعل العامل في ﴿هُنَالِكَ﴾: ﴿مُنْتَصِراً﴾.

ثمَّ قال: «والأَوْجَهُ أنْ يكون ﴿هُنَالِكَ﴾ مبتدأ».

وهذا كلام يوهم من سمعه أنه مبتدأٌ مسندٌ إليه ما بعده، وذلك غير صحيح، وإنما أراد أنه كلامٌ مستأنفٌ منقطعٌ مما قبله.

فإنْ قال قائل: فإذا جاز أن يكون ﴿لِلَّهِ﴾ في موضع نصب علىٰ الحال جاز الوقف علىٰ ﴿الْوَلايَةُ﴾؛ لأنَّ الحال فضلة يجوز السكوت دونها، حُجَّةٌ يتعلَّق بها صاحب هذا القول.

ولكن ليس معنىٰ قول النحويين: إنَّ الحال فضلة، أنها مستغنىٰ عنها في كل موضع.

ألا ترىٰ أن من الأحوال ما يسد مسدَّ الخبر الذي لا بدَّ منه في نحو: ضَرْبي زيداً قائماً؟

وكذلك من الفضلات ما لايسوّغ سقوطه من الكلام؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ٤]،

وَ﴿لَهُ﴾ لا تستغني الآية عنه، وإنْ لم يكن خبراً ولا جزءاً منه.

وإنما أراد النحويون بقولهم: إنَّ الحالَ فضلة؛ أنها لا ينعقِدُ بها وحدها خبرٌ مفيدٌ مستقل بنفسه، وإنما تنعقد فائدة الخبر بغيرها دونها أو بها مقترنة مع غيرها.

أما أن تكون هي وحدها خبراً، يستقلُّ به كلام فلا، وفي هذا الموضع نظر أكثر من هذا، ليس هذا موضعه. ولله الحمد.

كملت المسألة، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد خاتم النبيين وآله الطيبين».

ولم أقف علىٰ من أجاز الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾، سوىٰ أبي الفضل الرازي، ولم ينسبه إلىٰ أحد.

يقول تلميذه: «﴿مُنْتَصِراً﴾: كاف.

﴿هُنَالِكَ﴾: يجوز الوقف عليه عند أبي علي، والرازي، والمراقبة شرط بينهما.

﴿الْوَلَايَةُ﴾: يجوز الوقف عليها في **"كتاب الرازي"**.

﴿لِلَّهِ﴾: يجوز الوقف فيمن رفع ﴿الْحَقُّ﴾، وهي قراءة أبي عمرو، والكسائي»[١].

(١) منازل القرآن ل ٧٧ أ.

١٠٠- "منازل القرآن في الوقوف":

لأبي الفضل الفارسي الشافعي المقرئ المفسر المحدث النحوي اللغوي الفقيه، وهو أحد تلاميذ أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، وكان حياً بعد وفاة شيخه؛ أي بعد سنة (٤٥٤ هـ).

لم أقف علىٰ أي ذكر لهذا الكتاب عند أحد من علماء الوقف والابتداء، ولا في أي كتاب من الكتب التي وقعت للبحث؛ لا في القديم ولا في الحديث، إلا ما ورد ذكره في **"أعلام الدراسات القرآنية"**[٢]، و**"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٣]، ونسب الكتاب في الأول إلىٰ الناسخ، وفي الثاني إلىٰ مجهول.

أ- نسخة الكتاب الخطية.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقاً)، رقم الحفظ: (٣٤٤٢ قراءات)، والرقم المسلسل: (١٢٧ قراءات)، والرقم القديم: (١٠١٣ د)، في (١٤٨) ورقة، مقاس: (٨, ١٣ × ٥, ٢٠ سم)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات.

وهي نسخة في مجلد، كتبت علىٰ ورق أصفر رقيق بالمداد الأسود الواضح، وعناوين الأبواب والفواصل وعلامات رؤوس الآي بالحمرة، وبعض الكلمات تحتها

(٢) صـ ٣٣٧.

(٣) التجويد) صـ ١٨٣. نقلاً عن: فهرس كتب أصول الشريعة الإسلامية (القراءات والتجويد)، أحمد أبو علي صـ ٣٢، الإسكندرية، ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م.

خط أحمر، كتبها بخط نسخي معتاد: محمود بن مصطفىٰ سنة (١١٨٥ هـ)، ويبدو أن ناسخ الكتاب أعجمي، من نساخ الدولة العثمانية؛ حيث إن النسخة بها كثير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.

والنسخة جيدة، إلا أن بها أكل أرضة وآثار رطوبة وخروم صغيرة لم تؤثر علىٰ النص، والتجليد قديم مُزَخرف ومُرَمَّم، وهي مفككة بحاجة إلىٰ إعادة التجليد.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان بالحمرة، وفي سطر واحد: «كتاب منازل القرآن في الوقوف».

وعلىٰ يساره بخط مخالف، وبالحبر الأسود، في سطرين: «هذا أبسط من كتاب الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي».

وتحته بخط يشبه السابق، في ثمانية أسطر: «يُرْوَىٰ عن الشيخ الإمام أبي الليث السمرقندي، أنه يَرْوي بإسناده عن أبي سعيد الخدري - ﷺ -، عن النبي - ﷺ - أنه قال:

«في سورة الفاتحة سبعة أسماء الشياطين: الأول: (دُلِلِّ)[١]، والثاني: (هِرَبّ)، الثالث: (كَيَوْمِ الدين)، الرابع: (كَنَعْبُدُ)، الخامس: (كَنَسْتَعِيْنُ)، السادس: (مَصِرَاطَ)، السابع: (تَعَلَيْهِمْ). إذا دخل اسم الشاطين في الصلاة تفسد الصلاة». صدق رسول الله - ﷺ -.

كذا في ظهر بعض الكتب، بخط موثوق.

لعل مثل ذلك مبني وضع علم الوقوف».

(١) في الأصل: (دُلِلِّهِ).

وتحت ذلك بخط مخالف، بالحبر الأسود، في سطرين: «فهذه رسالة في بيان الخصال المكفر، والوصل والفصل بين الفرض والسنة».

وتحته خاتم كتبخانة مجلس بلدي إسكندرية، وفي مقابله، في اثني عشر سطراً، بخط دقيق، يبدو أنه خاتم مالك النسخة الرومي: «استصحبه: المتشرف برتبة (صدارة أناطولي) ساراوه [كذا] محمد أمين - غفر لهما. آمين - ١٧/ ح».

تحته بخط مخالف، في ثلاثة أسطر، بالحبر الأسود: «وقد رقمت لكل من الوقف التام، والكامل، والكافي، والحسن، والناقص، وهي [بالحمرة]: م ت ك ح ن. لطائف الإشارات».

وبأعلىٰ الورقة (٢ أ) بخط مخالف لخط الناسخ، وباللغة التركية، بالمدادين الأسود والأحمر:

«أما علامة وقوف أبو [كذا] العلاء الهمذاني طريقتجه بعض مصحفه نورلر (ت) وقف تامدر اتمام دخي ديدلر، و(كاف): وقف كافيدر، أكفىٰ دخي ديدلر، (حس): وقف حسندر، و(ص) وقف صالحدر، أصلح دخي ديدلر».

وأول الكتاب - بعد البسملة، ل ٢ أ - ب -:

«رب وفق. الحمد لله رب العالمين، وصلاته علىٰ سيد المرسلين محمد وآله أجمعين. أما بعد:

فإن بعض إخواني سألوني - أسعدهم الله عز وجل بطاعته - أن أجمع لهم (وقوف القرآن)، فجمعته، وانتخبته من ثلاثة[٢] كتب:

(٢) في الأصل: ثلاث.

من "فرش الوقوف"، الذي ألفه الشيخ أبو حفص عمر بن عليّ بن منصور النحويّ الطبريّ.

ومن "كتاب[1] الإبانة"، الذي ألفه الشيخ أبو الفضل الخزاعي.

ومن "كتاب جامع الوقوف"، الذي ألفه شيخنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي[2] - رحمهم الله، ونور قبورهم-.

حتىٰ تكون تلك[3] الوقوف تذكرة في كتابنا، الذي سميناه: "منازل القرآن في الوقوف"، مما قال القرّاء في اختلاف الوقوف في كتبهم، حتىٰ[4] يستغني الناظر والطلاب من مطالعته في كتبهم إياه، فيسهل عليه ضبطها، وأمكن منها من أن ينظر ويطلب من ثلاثة[5] كتب، فيصعب عليه مطلبها، فلأجل ذلك صنفت هذا الكتاب، وبالله التوفيق، وإليه المصير، وأسأل الله المغفرة والعصمة.

باب معرفة تسمية أسمائهم:

فعلامات تسمية أسمائهم في قولهم في وقوف القرآن: ثلاث علامات:

فعلامة أبي بكر بن الأنباري: (وقف حسن، أو حسن غير تام).

وعلامة قول أبي حاتم بن محمد السجستاني: (وقف كاف).

وعلامة قول أبي القاسم[6] الفضل بن شاذان: (كاف)[7].

وعلامة قول الجماعة: (وقف تام، أو تمام).

وإذا اتفق أبو بكر بن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو القاسم بن شاذان قلت: (حسن وكاف).

وإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم قلت: (كافيان).

وإذا اتفق ابن الأنباري وأبو بكر بن مجاهد قلت: (أبوي بكر).

وإذا اتفق أبو الفضل الخزاعي وأبو الفضل الرازي في وقف واحد في كتابهما سميتهما: (الشيخان)، وإذا اختلفا فيه كنيت بكنيتهما، وربما سميت بأسمائهم من القراء غيرهم عند ذكر وقوفهم في موضعه - إن شاء الله، عز وجل -.

فأنا أضيف كل وقف في القرآن إلىٰ صاحبه؛ بتسميتهم أو بتسمية أسماء كتبهم[8]، حتىٰ يسهل علىٰ من رامها في موضعه، وكلما قلت: (وقف سنة) أيضاً؛ لأن النبي - ﷺ - قرأ فاتحة الكتاب، ووقف علىٰ كل آية، فمن ذلك صارت الوقوف علىٰ الآيات سنة».

وآخره - ل ١٢٨ ب -: «الفلق والناس: قال الأخفش، وأبو حاتم، وأبوا بكر: الوقف فيهما آخر السورة.

وقال بعضهم: إن وقفت علىٰ رأس كل آية فلا بأس، وروي عن أبي عمرو وغيره مثل ذلك.

---

(١) في الأصل: كتابه.
(٢) في الأصل: الداري.
(٣) في الأصل: ذلك.
(٤) في الأصل: شتىٰ.
(٥) في الأصل: ثلاث.
(٦) بن: ساقطة من الأصل.
(٧) في الأصل: وقف كاف.
(٨) في الأصل: كتابهم.

والله أعلم بالصواب. تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب.

حرره العبد الفقير المحتاج إلىٰ رحمة الله الملك الكريم الغني محمود بن مصطفىٰ - اللهمّ لهما، ولمصنفه، ولكاتبه، ولمن نظر فيه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين. سنة ١١٨٥».

وفي هامش الورقتين (١٢٧ ب، ١٢٨ أ): نقول عن **"جمال القراء"** للسخاوي.

ب- أهمية هذا الكتاب.

هذا الكتاب من الأهمية بمكان، وتكمن أهميته في النقاط التالية:

- هو ثامن كتاب يتناول وقوف القرآن سورة سورة يصل إلينا، بعد كتب: ابن الأنباري، وابن أوس، والنحاس، والخزاعي، والداني، والعماني، وأبي الحسن الغزال.
- أمانة صاحبه الشديدة في نسبة الأقوال والوقوف إلىٰ أصحابها، فلا يكاد يذكر قولاً أو وقفاً إلا وينسبه إلىٰ صاحبه.
- احتفظ لنا بصورة مصغرة من كتابي **"فرش الوقوف"**، و**"جامع الوقوف"** بعد فقدان أصولهما؛ حيث لم يصلا إلينا بعد، كما ساهم في تصحيح بعض نصوص **"كتاب الإبانة"** بعد تآكل كثير من أطراف نسخته الوحيدة التي وصلت إلينا.
- **ولعل الرابط بين هؤلاء الثلاثة، حتىٰ ينتخب كتابه من كتبهم الثلاثة:** أن أبا حفص الآملي الطبري هو شيخ أبي الفضل الخزاعي، والخزاعي هو شيخ أبي الفضل الرازي، والرازي هو شيخه، فيكون قد جمع بين كتاب شيخه، وكتاب شيخ شيخه، وكتاب شيخ شيخ شيخه، حتىٰ يستغني الناظر في كتابه عن النظر في هذه الكتب الثلاثة.
- لم يقتصر في كتابه علىٰ هؤلاء الأئمة الثلاثة، وإنما نقل أيضاً عن كتاب ابن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري، وكتاب تلميذه أبي نصر العراقي، شيخ (خراسان)، وهما مفقودان أيضاً، ونقل عن كتابي أبي علي الحسين بن محمد بن الحسن القزويني الضرير المقرئ المحدث (ت بعد ٤١٥ هـ): **"الكفاية في ماءات القرآن -خ"**، و**"الإقناع في القراءات"**.
- كما لم يقتصر دوره علىٰ جمع وقوف القرآن وانتخابها من هذه الكتب الثلاثة، وكذا كتابي ابن مهران، وأبي نصر العراقي، وإنما كان يرجح بين الوقف والوصل، ويلتمس لذلك وجوهاً من النحو والإعراب والمعنىٰ والتفسير، وكذا ما تلا به علىٰ مشايخه.
- وهو في نقده لأقوال من سبقوه هادئ متواضع، لا يعنف أحداً، ولا ينتقص من أحد، وإنما يكتفي بقوله: «لا أحب، لا أستحسن، أستحب، أستحسن... ونحوها»، ويبدأ كلامه - غالباً - بـ «قلت».
- نسب كتاباً في (عدد الآي) لكل من أبي الفضل الخزاعي وأبي الفضل الرازي، لم تذكرهما المصادر المختلفة، وهما مفقودان، كما تقدم.

- نص في كتابه على الوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية الصحيحة والشاذة، والنحو، واللغة، والتفسير، والعدد، فأكد بذلك على علاقة علم الوقف والابتداء الوثيقة بهذه العلوم.

ج- منهج مؤلفه فيه:

- ذكر المؤلف في مقدمة كتابه السبب في جمعه هذا الكتاب، والغاية من تصنيفه، والمنهج الذي سار عليه، كما أوضح عن مصطلحاته المستخدمة في الكتاب في (باب معرفة تسمية أسمائهم)، ثم أتبعه بـ (باب في فضل الذي يقرأ القرآن ويعرف الوقوف، وذم الذي يقرأه ولا يعرفها)، وذكر فيه أنه أخذ اسم كتابه، من تسمية عبد الله بن مسعود (الوقوف): «منازل القرآن»، كما أثر عنه.

ثم ذكر هذه الأبواب على الترتيب، وهي: (باب في فضل من قرأ القرآن وأعربه ووقفه بكل آية)، (باب معرفة أصول الوقوف)، (باب هاء التأنيث في الوصل والوقف واختلاف هجاء المصاحف)، (باب في معرفة مذاهب القراء المختارين في وقوفهم)، (باب أدب القارئ في وقوف القرآن)، (باب الاتصال في الاستعاذة بالتسمية والوقف)، (باب الوقف على التسمية).

ثم ذكر وقوف القرآن من أول سورة الفاتحة، وحتى آخر سورة الناس.

وقد اعتمد في أبواب الأصول على "كتاب الإبانة" لأبي الفضل الخزاعي؛ حيث لم يذكر كتاب أبي حفص الطبري البتة، كما لم يذكر كتاب شيخه أبي الفضل الرازي إلا مرة واحدة عند ذكر (معرفة مذاهب القراء المختارين في وقوفهم)[1].

- **أنواع الوقوف عنده خمسة، وهي: حسن في الطرفين**، وهو التام، **وحسن في الوقف**، ويسمى: صالحًا، **وحسن في الابتداء، وكاف**، ويسمى المفهوم، **ووقف السنة**، وهو الوقف على رؤوس الآي في جميع القرآن، وهو جيد، إلا الشيء بعد الشيء، **وقبيح**، وقد يسمى وقف الضرورة.

- كما يذكر وقف المراقبة، نقلاً عن شيخه، ويذكر أحيانًا: الوقف الجيد المفهوم، والوقف الصالح المفهوم في المعنى، والوقف الحسن في المعنى.

د- أما العلماء الذين نقلوا عن هذا الكتاب:

فلم أقف على مَنْ صَرَّح بالنقل عنه، إلا أن بديع الإسلام أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي القواسي المَرْنَدي الأذربيجاني ثم الإيراني الحنفي المقرئ المفسر المحدث الفقيه (ت بعد ٥٨٨ هـ)[2]

(١) منازل القرآن ل ٧ أ.

(٢) أخذ القراءات والحديث عن شيخه الأستاذ مخلص الدين أبي يعقوب يوسف بن موسى المرندي الحنفي المقرئ المحدث (ت بعد ٥٨٨ هـ)، أحد تلاميذ أبي العلاء الهمذاني، وقد أجازه في شهر جمادى الآخرة سنة (٥٦٧ هـ).

أما كتابه **"قرة عين القراء في القراءات"** فقد جمعه لأجل ابنه وقرة عينه وثمرة فؤاده؛ ليعلم فائدة زائدة على القراءات السبع، ويفتخر به على الكل والجمع، ويدعو لأبيه؛ فإنه جمعه لنصحه وشفاعته لا الطمع.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة دير الإسكوريال بمدينة (مدريد) الإسبانية، تحت رقم: (١٣٣٧ =

= قراءات)، كتبها المصنف بخط نسخ معتاد، في يوم الثلاثاء من آخر ربيع الأول سنة (٥٨٨ هـ)، وتقع في (٢٢٦) ورقة، في كل صفحة (٢٦- ٢٧) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٥) كلمة، وقد حدث خلط واضطراب في ترتيب أوراقه في البداية، من أول ورقة رقم (٣ ب)، وهي نسخة جيدة إلىٰ حد ما، عليها حواش وتعليقات، ومقابلات ومطالعات، أقدمها مطالعة للشيخ محمد بن محمد بن علي الشافعي البعلي، في يوم الأربعاء من شهر شوال من سنة (٧٤٧ هـ).

وعنها مصورة محفوظة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، رقم مسلسل: (٥٩٦)، ورقم الكتاب: (٢٦٠/ ٤ قراءات)، وفي حوزتي مصورة عنها.

قرة عين القراء ل ٢ أ، ب، ٣ أ، ١٣ ب - ١٤ أ، ٢٢١ ب، والمخطوطات العربية بالإسكوريال ٣/ ٣٣- ٣٤، وتاريخ القرآن لنولدكه ٣/ ٦٥٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٢٤، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٣، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٤، ٢٣٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ١١٧، و(تعريف بالمرندي وكتابه "قرة عين القراء")، مقال للدكتور/ السالم الجكني، منشور علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir7010 /

وأما النسخة التي قيل: إنها محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة، في (استانبول)، تحت رقم: (٣٤ قراءات).

الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٤ [نقلاً عن فهرس المكتبة صـ٢٢٨]، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ١/ ١١٧.

فهي إحدىٰ نسخ كتاب "قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين" لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٨٤ ب- ٣١٣ أ)، وفي حوزتي مصورة عنه.

والمجموع يقع في (٣٦٦) ورقة، مسطرته: (١٩) سطرًا، كتبه حافظ الحاج محمد ابن الحاج علي، في أوله فهرست بما يحويه المجموع، ويشتمل علىٰ: **"تقريب النشر"**، ورقة (٢ أ- ١٠٦ أ)، و**"تحبير التيسير"**، كلاهما في القراءات العشر لابن الجزري، ورقة (١٠٦ ب- ٢٠٦ أ) و**"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، ورقة

قد اعتمد عليه اعتماداً رئيساً في كتابه **"قرة عين القراء"**، وذلك عند ذكره (وقوف الخلاف) الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية الصحيحة والشاذة، واختلاف الأوجه النحوية، والتفسير، في أثناء فرش السور، وسماه: **"كتاب وقوف الخلاف"** في سبعة مواضع؛ **حيث قال:** «قوله: ﴿شَهِدْنَا﴾ [الأعراف/ ١٧٢]: وقف حسن عند الأخفش وأبي حاتم، عندهم معنىٰ ﴿شَهِدْنَا﴾: علمنا وأقررنا أن الله تعالىٰ ربهم، وأنكر الأنباري وغيره منهم هذا الوقف... وهو قصة طويلة، واختصرته؛ لأن الآية طويلة، والشرح التمام في **"كتاب وقوف الخلاف"**»(1).

وقال أيضاً: «﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ [يوسف/ ٢٤]: وقف حسن، فيمن جعل الاهتمام كان لزليخا، ويوسفُ -عليه السلام-

---

(٢٠٧ ب - ٢٨٤ أ)، و**"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح، ورقة (٢٨٤ ب- ٣١٣ أ)، و**"تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام"**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن القبياتي (ت ٩٢٦ هـ)، ورقة (٣١٣ ب- ٣٥٦ أ)، ثم أوراق فيها (ذكر ما أدغمه أبو عمرو)، منقول من من كتاب **"الكنز في القراءات العشر"** لابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤١ هـ)، ورقة (٣٥٦ ب- ٣٦٦)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، حرره إبراهيم البورلوي، يوم ٢٥ ربيع الآخر سنة (١١٢٦ هـ).

وأما النسخة المحفوظة في المكتبة المحمودية، الملحقة بمكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٩٦ قراءات)، في (٢٩) ورقة، بعنوان: **"قرة عين القراء في القراءة"**، لم يعرف المؤلف. الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٤.

فهي أيضًا نسخة من "قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين" لابن القاصح.

(1) عين القراء ل ١٠٢ ب.

لم يهم بها... وهو قصة طويلة، ذكر في **"كتاب وقوف الخلاف"**»[(١)].

وقال كذلك: «و﴿ثَلاثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف/ ٢٥] يجوز الوقف لمن نوَّنه، وتمام عند اللؤلؤي، وذِكرُ شرحِه في **"كتاب وقوف الخلاف"** قصة طويلة... ﴿أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾: وقف تام لمن جعل ﴿إِنَّا لا نُضِيعُ﴾ في موضع خبر، وذكر شرحه في **"كتاب وقوف الخلاف"**»[(٢)].

وقال في سورة النور، عند ذكر الخلاف في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [٣٦]: «وشرحه ذكر في **"كتاب وقوف الخلاف"** بتمامه»[(٣)].

وقال في آخر سورة الزخرف، عند ذكر الوقف علىٰ قوله سبحانه: ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۞ وَقِيْلِهِ يَا رَبِّ﴾ [٨٧ - ٨٨]: «وقد ذكر في **"كتاب وقوف الخلاف"** بتمامه وكماله»[(٤)].

وقال في أول سورة المنافقون، عند ذكر الخلاف في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [١]: «وهذه قصة طويلة... وتمام الشرح في **"كتاب وقوف الخلاف"**»[(٥)].

(١) السابق ل ١١٩ أ.

(٢) السابق ل ١٣٤ أ.

(٣) السابق ل ١٥١ ب.

(٤) السابق ل ١٨٥ أ.

(٥) السابق ل ٢٠١ ب - ٢٠٢ أ.
يقارن كل ذلك بما ورد في منازل القرآن ل ٥١ أ - ب، ٦٥ أ، ٧٦ ب، ٨٩ ب، ١٢٤ ب، ١٣٩ ب - ١٤٠ أ.

كما أن من يقارن ما ذكره المرندي في كتابه "قرة عين القراء" عند تعرضه لذكر الوقوف الخلافية بما جاء في كتاب **"منازل القرآن"** يدرك أن القواسي المرندي قد اعتمد عليه اعتماداً رئيساً في كتابه.

هـ- من هو مؤلف الكتاب؟

لم يذكر المؤلف في كتابه ما يميط اللثام عن شخصيته، إلا أن كتابه ينطق بأنه مشرقي فارسي؛ فهو قد ذكر أبا حفص الطبري، وابن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري، وأبا الفضل الحزاعي الجرجاني، وشيخ (خراسان) أبا نصر العراقي، وأبا الفضل الرازي.

كما نقل عن: أحمد بن نابل الزعفراني الرازي، كان حيًا في القرن الثالث وأوائل الرابع الهجريين، وأبي بكر محمد بن الحسن بن فُورَك الأصبهاني الشافعي (ت ٤٠٦ هـ)[(٦)].

وينقل أيضًا عن: أبي علي القزويني الضرير (ت بعد ٤١٥ هـ)، مؤلف كتابي **"الكفاية في ماءات القرآن"**، و**"الإقناع في القراءات"**[(٧)].

فالعلماء الذين اعتمد عليهم ونقل عنهم في كتابه هم من علماء (آمل طبرستان، وأصفهان، وجرجان، وخراسان، والري، وقزوين، ونيسابور)، وكلها من بلاد فارس.

وهو أيضًا فقيه شافعي؛ حيث ذكر رأي الإمام الشافعي - صراحة - في بعض المواضع، واحتج له، وأشار إلىٰ مذهبه في مواضع أخرىٰ؛ من ذلك قوله: «﴿أَوِ اعْتَمَرَ فَلا

(٦) منازل القرآن ل ٣٨ أ، ٤١ أ.

(٧) السابق ل ٩ أ، ١٣ ب.

جُنَاحَ﴾ [البقرة/ ١٥٨]: وقف بعضهم. وهو وقف الشافعي - فيما بلغنا -، وإن صح عنه هذا الوقف فتأويله - إن شاء الله -: أن من أراد أن يحجَّ أو يعتمر فليفعل، ولا إثم عليه أن يطوف بهما مع السعي»[١].

وقوله: «﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة/ ٢٢٢]: وقف كاف.

قال أبو القاسم: ﴿يَطْهُرْنَ﴾: وقف كاف، لمن قرأ بالتشديد، بمعنىٰ: يتطهرن[٢] بالماء، ولمن قرأ بالتخفيف بمعنىٰ: ينقطع عنها الدم، ويأتيها زوجها إذا انقطع عنها الدم، ومن قرأ بتخفيفها علىٰ معنىٰ: أن الزوج ليس له أن يأتيها وإن انقطع الدم حتىٰ تطهر بالماء والاغتسال، وهو مذهب الشافعي، فحينئذ الوقف علىٰ قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ﴾، وهو حسن كاف»[٣].

كما أشار إلىٰ مذهبه في قوله: «﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء/ ٤٣]: وقف أبي علي في **"كتاب ابن مهران"**، علىٰ معنىٰ: لا تقربوا مواضع الصلاة؛ يعني: المساجد؛ سكارىٰ، ولا جنبًا، إلا أن تمرو، ولا تقعدوا، فليس الوقف إلا عند قوله: ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾»[٤].

(١) منازل القرآن ل ١٦ ب.

ويراجع: الإبانة في الوقف ل ٢٤ أ، والمرشد ل ٣٨ أ - ب، والكامل في القراءات ل ٣٨ أ، وكشف المشكلات ١/ ١١٤.

(٢) في الأصل: يطهرن.

(٣) منازل القرآن ل ١٩ أ. ويراجع: كشف المشكلات ١/ ١٦١ - ١٦٢.

(٤) منازل القرآن ل ٣١ أ. ويراجع: الإبانة في الوقف ل ٣٥ أ، والمرشد ل ٦٣ ب، وكشف المشكلات ١/ ٣١٣ - ٣١٤.

وهو من أهل السنة والجماعة؛ حيث إنه يترضىٰ علىٰ أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبيّ بن كعب، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، والحسن، والحسين - رضي الله عنهم أجمعين -[٥].

كما أنه لا يغالي في أهل البيت، إلا أنه يقول أحيانًا: علي - عليه السلام -[٦].

ويتضح ذلك من خلال عدم استحبابه الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ اللهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [الأنعام/ ٣]، حتىٰ لو كان هذا الوقف مرويًا عن الكسائي، وابن مجاهد، وابن حبش الدينوري، وكافيًا عند الفضل بن شاذان، وابنه العباس، وتامًا عند أحمد بن جعفر الدينوري؛ لأن المشبهة[٧] تمسكوا بظاهر الآية؛ إذ وقفوا علىٰ هذا الموضع، واستدلوا بها، وزعموا أن الله في السماء، وأن الأمر ليس كما زعموا[٨].

وهو أيضًا: محدث، إلا أنه لا يذكر أحدًا من شيوخه في الحديث - كما هو دأبه -، وإنما يكتفي بقوله: «رُوِّينا عن النبي - ﷺ -»، أو بذكر الراوي الأعلىٰ للحديث[٩].

(٥) منازل القرآن ل ١٥ ب، ٣٤ ب، ٣٦ أ، ٥٤ ب، ٥٦ أ، ٦٠ ب، ١١٠ أ.

(٦) السابق ل ٢٤ ب، ٣٦ أ.

(٧) «الذين يشبهون المخلوق بالخالق في العبادة والتعظيم والخضوع والحلف به والنذر له والسجود له والعكوف عند بيته وحلق الرأس له والاستغاثة به...» إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ٢/ ٢٣٣

(٨) منازل القرآن ل ٤٠ ب - ٤١ أ.

ويراجع: القطع والائتناف صـ ٣٠١، والإبانة في الوقف ل ٤٢ أ، وكشف المشكلات ١/ ٣٨٥- ٣٨٦.

(٩) منازل القرآن ل ١١٠ ب - ١١١ أ.

وهو كذلك: مفسر نحوي لغوي، ويتضح ذلك من خلال تعليله لاختياراته في الوقف أو الوصل بالمعنىٰ والتفسير والنحو والإعراب واللغة.

وهو قبل كل ذلك: مقرئ، يروي في كتابه القراءات الصحيحة والشاذة عن شيوخه، وإن لم يصرح باسم أحدهم؛ حيث صرح في مواضع كثيرة بأن الوقف علىٰ موضع ما، أو وصله بما بعده يتفق مع ما تلا به علىٰ مشايخه[(١)].

ولعل أقوىٰ الإشارات التي تكشف عن شخصية المؤلف: ما صرح به في مواضع كثيرة من كتابه أن أبا الفضل الرازي هو أحد شيوخه، **وترحمه عليه في خمسة مواضع**[(٢)].

مما يدل علىٰ أنه صنف كتابه هذا بعد وفاة شيخه سنة (٤٥٤ هـ).

ثم يتكشف هذا الغموض الذي يلف شخصية المؤلف شيئًا قليلاً عندما يصرح في موضع واحد بأنه (أبو الفضل)؛ حيث قال - بعد أن نقل كلام أبي الفضل الخزاعي في الوقف القبيح -:

«**قال مصنف هذا الكتاب، أبو الفضل:** لو وصل الواصل [في الأصل: اتصل الوصل] بالآية التي لم توصل بها مع علمه واعتقاده، بحيث لم يكن له أن يصله بها لكفر...

وبعكسه: لو وقف الواقف بالآية التي لم يوقف عليها بقصده مع علمه لأثم بوقوفه عليها...

مع أن أبا بكر بن الأنباري يقول بخلاف الذي قلتُ؛ **قال هو:** القارئ ليس بمأثوم؛ لأنه إذا قرأ القرآن يحكي عن ربه - جل وعلا - فلم يأثم عنده.

وتصديق ما قلنا: ما روي عن ابن عباس أنه قال: يجب أن يوقف عند قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر/ ٦] مقدار ما يشرب الشربة من الماء، ثم يبتدئ: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ [٧].

وقولي أصحُّ عندك؛ لأنه لا يؤمن القارئ أن يقف بمثل هذا الموضع»[(٣)].

وقد كان من الصعب حصر كل تلاميذ أبي الفضل الرازي، الذي ذكرت مصادر ترجمته المتعددة - كما تقدم - أنه كان كثير التجوال والترحال، أخذ القراءات والحديث عن علماء (الحجاز، وفارس، والعراق، والشام، ومصر)، وأخذوا عنه أيضًا.

ولكنني حصرت التحري والبحث عن مؤلف الكتاب فيمن تكنىٰ بأبي الفضل، وكانت وفاته بعد سنة (٤٥٤ هـ)، واشتهر بالقراءات.

فوجدت أن الرجل الذي ينطبق عليه كل ما تقدم هو:

إسماعيل بن الفضل - ويقال: ابن أبي الفضل محمد - بن أحمد بن محمد بن الإخشيذ والإخشيد - بالذال المعجمة، والدال المهملة. ويقال: ابن علي - الأصفهاني، مسند (أصفهان)، المقرئ المحدث الحافظ المسند الكبير، التاجر الأمين، المعروف بالسّرّاج.

---

(١) السابق ل ٩ ب، ١٠ أ، ٣٥ ب، ٤٤ ب، ٤٦ ب، ١١١ ب، ١٣٠ ب.

(٢) السابق ل ٢ أ، ٥٢ أ، ٧٨ ب، ١٠٣ ب.

(٣) منازل القرآن ل ٤ ب.

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً مقرئاً، سديد السيرة، قرأ القرآن بروايات على الشيوخ المتقدمين، وسمع الحديث الكثير من الشيوخ، ونسخ بخطه أجزاء كثيرة، واشتريتُ من خطه أجزاء.

ولم يكن صحيح النقل، ولكن كان ثقة صدوقًا، واسع الرواية، موثوقًا به فيما يحدث... وكان من تلامذة أبي الفضل عبد الرحمن الرازي المقرئ. كتب إليّ الإجازة.

وقال أبو موسىٰ محمد بن عمر الأصبهاني المديني (٥٠١ - ٥٨١ هـ): سمعته يقول: ولدتُ ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وكان اسم أبي: محمداً، ويكنىٰ أبا الفضل، فغلب عليه: الفضل.

وسمع جملة من كتب الحديث، وله: **"فوائد"** مروية.

روىٰ الحروف عن: أبي الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم الخياط (ت ٤٤٨ هـ)، وأبي المظفر عبد الله بن شبيب الضبي (ت ٤٥١ هـ) الأصفهانيين، وأبي الفضل الرازي، ورواها عنه الحافظ أبو العلاء الهمذاني.

ومن شيوخه في الحديث: أبو الفضل الرازي، وأبو بكر أحمد بن الفضل البَاطِرْقاني الأصفهاني (ت ٤٦٠ هـ)، تلميذي أبي الفضل الخزاعي.

ومن أشهر تلاميذه: السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وابن عساكر، وأبو طاهر السلفي.

كانت ولادته بـ (أصبهان) في ليلة النصف من شعبان سنة (٤٣٦ هـ). وقيل: سنة (٤٣٧ هـ)، وتوفي بها في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر شعبان - وقيل: في شهر رمضان - سنة (٥٢٤ هـ)، ودفن من الغد بمقبرة (سُنْبُلان).

وخلف ابنه أبا نصر محمد المحدث التاجر[١].

ومعنىٰ (الإخشيذ) بلسان أهل (فرغانة): ملك الملوك[٢].

وقد كناه تلاميذه: السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وابن عساكر، وابن نقطة، وكذا أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي الأصبهاني (ت ٥٦٦ هـ)، وغيرهم: (أبا الفتح).

وكناه تلميذه أبو طاهر السلفي: (أبا سعد). ويقال: **(أبا سعيد)**، وروىٰ عنه، ووثقه.

وكناه السمعاني[٣]**، والسبكي**[٤] في ترجمة صدر الدين أبي بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبي

---

(١) ترجمته في: التحبير ١/ ١٠١ - ١٠٤، ووفيات جماعة من المحدثين صـ ٤٦ - ٤٧، والتمهيد في معرفة التجويد صـ ١٠٥، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، وكتاب شرح ما اختلف فيه أصحاب لأبي العلاء الهمذاني ل ١٣٣ ب، ١٣٩ أ، ١٤١ ب، وغاية الاختصار ١/ ٥٣، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٩٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٥، والهادي (الأصول) ل ٤ ب، ١٨ ب، ٢٣ أ، ٢٣ ب، ٢٤ أ، ٥١ ب، ٥٤ ب، ٥٧ ب، ٧١ ب، ٧٢ ب، ٨٧ أ، ٨٨ ب، ٨٩ أ، ٩٤ أ، ١٠١ أ، ب، ١٠٣ ب، ١٠٤ ب، ١٠٦ أ، ١٢٢ ب، ١٢٣ ب، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ١٠٤، ٢/ ٣٨، والتقييد صـ ٢٠٧ - ٢٠٨، وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٩٥ - ٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٥ - ٥٥٦، ١٩/ ٥٥٧، وغاية النهاية ١/ ١٦٧، والنشر ١/ ١٠٣، ٢/ ٣٣٠، والمجمع المؤسس ٣/ ٨٠، والمعجم المفهرس صـ ٢٢٥.

(٢) تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٥٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٨٥، وتاج العروس (خ ش د) ٤/ ٤٣٥.

(٣) الأنساب (الخونجاني) ٢/ ١٩٣.

(٤) طبقات الشافعية الكبرىٰ ٣/ ٣٧٩.

الخجندي الأصبهاني ثم البغدادي (ت ٥٥٢ هـ): (**أبا القاسم**).

وكناه سراج الدين عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠ هـ)، والحافظ ابن الجزري: أبا الفضل، وأبا الفتح.

قال سراج الدين القزويني: «وكتاب **"الأمالي"** لأبي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله المقرئ (ت ٤٥١ هـ)، رواية أبي الفضل إسماعيل بن الفضل بن الأخشيذ السراج عنه»[١].

وكناه قبل ذلك: أبا الفتح[٢].

أما الحافظ ابن الجزري فقال: «إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أبو الفضل وأبو الفتح السراج، المعروف بالإخشيد، الإمام الحافظ، شيخ، روىٰ الحروف عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، وعلي بن القاسم الخياط، رواها عنه الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني»[٣].

فلعلهما وقفا علىٰ هذه الكنية في بعض الكتب.

وهو أيضًا تلميذ أبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)، حدث وروىٰ عنه، وسمع منه كتابه **"الكامل في القراءات"**.

ففي "تاريخ الإسلام"[٤] **- في ترجمة أبي القاسم الهذلي -**: «وحدث عنه إسماعيل بن الإخشيذ السراج».

(١) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ٤٤٠.

(٢) السابق صـ ٤١٩.

(٣) غاية النهاية ١/ ١٦٧.

(٤) ٣٠/ ٥١٤.

وفي "معرفة القراء"[٥]، **و"لسان الميزان"**[٦]: «روىٰ عنه إسماعيل بن الإخشيذ».

وفي "غاية النهاية"[٧]: «روىٰ عنه إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه **"الكامل"**».

ويبدو أثر كتاب "الكامل" واضحًا في كتابه، وخاصة ما ذكره الهذلي في (كتاب الوقف) عند حديثه عن وقف التمييز، ووقف الفقهاء، والصوفية، والمتكلمين، والقراء، وأهل المعاني، وما حكي من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها[٨].

قارنها بما ذكره في "منازل القرآن"[٩].

وقد روىٰ كتاب "خصائص الأئمة "للشريف الرضي (٣٥٩- ٤٠٦ هـ)، عن أبي المظفر عبد الله بن شبيب الضبي الأصفهاني (ت ٤٥١ هـ)، عن أبي الفضل الخزاعي، عن مصنفه.

ورواه عنه فضل الله بن علي الراوندي، ورواه لتلميذه وجيه الدين فخر العلماء أبي علي عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم الحاجي الفراهاني، الساكن بقرية (خومجان)، في ذي القعدة سنة (٥٥٥ هـ)[١٠].

(٥) ٢/ ٨١٩.

(٦) ٦/ ٣٢٥.

(٧) ٢/ ٤٠١.

(٨) الكامل ل ٣٤ ب، ٣٨ أ.

(٩) ل ١٦ ب، ١٨ أ، ٢٠ أ، ٤٠ ب - ٤١ أ، ١٢٩ أ.

(١٠) مقدمة محقق خصائص الأئمة صـ ١٥، ٤٤، ومقدمة في مصادر نهج البلاغة للشيخ حسن حسن زاده الآملي - مجلة تراثنا - ٥/ ٤٣، وتراجم الرجال صـ ٢٦٨.

وقد جمع تلميذه مفتي العجم منتجب الدين أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي الأصبهاني الشافعي (٥١٥ - ٦٠٠ هـ) كتاب **"المغني في الوقوف"**، أرجأنا الحديث عنه إلىٰ الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله -.

ولعل ما يؤيد ما ذهب إليه البحث: قول المصنف: «﴿مُسْتَقِيمًا﴾ [النساء/ ١٧٥]: آية.

لكن أمرني الشيوخ[1] أن أصل بها، ووقفوني علىٰ قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء/ ١٧٦]، وهو وقف كاف، وكذا قال الخزاعي في **"كتابه"**، أن يتصل به المشيخة هذا الوقف [كذا]»[2].

أي: أن هذا الوقف رواه عن شيوخه عن شيخهم أبي الفضل الخزاعي، كما هو مذكور في كتابه، وفي هذا إشارة إلىٰ أنه روىٰ كتاب **"الإبانة في الوقف"** عن شيوخه: أبي المظفر الضبي، وأبي الفضل الرازي، وأبي بكر البَاطِرْقاني... وغيرهم، عن مصنفه.

وهو أيضًا تلميذ تلاميذ ابن فارس اللغوي؛ حيث روىٰ كتابه **"مجمل اللغة"**، عن أبي الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد بن محمد الدُّلَيْلَي الأصفهاني، عن مصنفه، ورواه عنه فضل الله الراوندي[3].

ولعله كان شافعي المذهب؛ حيث إن جل شيوخه وتلاميذه هم من علماء الشافعية.

(١) في الأصل: الشيخ.

(٢) منازل القرآن ل ٣٥ ب.

(٣) بحار الأنوار ١٠٦/ ٦٧.

كما روىٰ كتاب "السنن المأثورة عن الشافعي، رواية ابن عبد الحكم، عنه"، عن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي الأصفهاني المؤدب (٣٦٠- ٤٥٥ هـ)، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ الأصفهاني (٢٨٥- ٣٨١ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزَّنْبَري المصري (ت ٣٣٣ هـ)، **عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد** الحكم المصري (١٨٢ - ٢٦٨ هـ)، عن الشافعي، وهو مجلد لطيف[4].

وما ذكره المؤلف في كتابه من مسائل الفقه يؤكد أنه كان يتفقه علىٰ مذهب الشافعي، وينتصر له.

ولعل جامع العلوم الباقولي الأصفهاني قد تتلمذ علىٰ يديه، أو كان من أقرانه، ولعله تأثر به في كتبه، وخاصة في كتابيه **"كشف المشكلات"**، و**"الملخص في الوقف والابتداء"**.

ولعل تلميذه أبا العلاء الهمذاني قد تأثر به في كتابه **"الهادي"**، كما روىٰ عنه القراءة والحديث، وإن كان البحث لم يقف له علىٰ تصريح بذلك.

ولعل الأيام المقبلة تكشف الكثير من الغموض الذي أحاط بشخصية مؤلف هذا الكتاب، فتؤيد ما ذهب إليه البحث، أو ترده.

والعزم معقود - إن شاء الله - علىٰ تحقيق الكتاب، ونشره ضمن (سلسلة كتب الوقف والابتداء)، وسيكون أول ما يخرج منها.

(٤) المجمع المؤسس ٢/ ٣٧١، والمعجم المفهرس صـ ٤٠.

١٠١ - "كتاب الوقف والابتداء":

لبرهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر، المعروف بتاج القراء الكرْماني - بفتح الكاف، وكسرها - النيسابوري الفارسي الحنفي الصوفي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الأديب، أحد العلماء الفقهاء النبلاء، صاحب المصنفات في القراءات، والتفسير، وعلوم القرآن، والنحو، واللغة.

كانت ولادته في أول النصف الثاني، أو في آخر النصف الأول من القرن الخامس الهجري، ورحل إلىٰ بلاد (فارس، وخراسان، والجبال)، وتتلمذ علىٰ علماء عصره؛ منهم: والده أبو محمود حمزة بن نصر الفرغاني الأصبهاني، قرأ عليه القرآن بجميع روايات كتاب **"الغاية في القراءات العشر"** لابن مهران وطرقه واحداً واحداً، وسمع الكتاب منه ذوات العدد، وهو قرأ القرآن بجميع روايات كتاب **"الغاية"** بـ (مرو) علىٰ شيخ قراء خراسان أبي نصر محمد بن أحمد بن علي بن حامد الحامدي المَرْوَزِيّ الكُرْكَانْجيّ الخوارزمي (نحو ٣٩٠ - ٤٨٤، أو ٤٨١ هـ)، وسمعه منه، كما قرأ عليه لغير العشرة، وقرأ أيضاً بجميع روايته وطرقه علىٰ الشيخ أبي سهل محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل الضرير النيسابوري ثم الكاشغري وحدث عنه، وسمع كتاب **"الغاية"** أيضاً من الشيخ الإمام أبي المحاسن محمد بن حامد بن الحسن بن مكي الخيَّام الطوسي ثم الرازي، نزيل نيسابور (**ت بعد ٤٨٩ هـ**)، كما حدث عن شيخ الإسلام القاضي أبي المعالي هبة الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين الشيرازي ثم البردسيري الكرماني (ت بعد ٥٣٠ هـ).

كما رحل إلىٰ (بغداد)، والتقىٰ بعلمائها، وعرض عليه المقرئ أبو يزيد أحمد بن أبي بكر الضرير البغوي كتاباً من تصنيفه، سماه: **"شرح مشكلات الغاية"**[(١)].

كان كبيرًا في زمانه، جليلاً في شأنه، تتلمذ علىٰ يديه الكثيرون؛ منهم: جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)[(٢)]، والفضل بن الحسن الطبرسي الشيعي (ت ٥٤٨ هـ)[(٣)]، وبديع الزمان أبو المعالي إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل الكرماني النحوي اللغوي الأديب، كان حياً في (أصفهان) سنة (٥٤٣ هـ)[(٤)]، ورضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدسيري الكرماني (ت بعد ٥٦٣ هـ)[(٥)]، ورحل إليه فخر الدين صدر الإسلام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد، المعروف بابن مريم أو ابن أبي مريم الشيرازي الفسوي الفارسي المقرئ المفسر النحوي الخطيب الأديب (ت بعد ٥٧٢ هـ. وقيل: بعد ٦٠٠ هـ)، وقرأ عليه[(٦)]، وروىٰ عنه كتابه **"التيسير في**

---

(١) يراجع: صـ.

(٢) **انفرد بذلك** الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في مقدمة كتابه مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع صـ ٤٦.

(٣) تأريخ بيهق صـ ٤٣٧.

(٤) خريدة القصر وجريدة العصر (في ذكر فضلاء أهل فارس) صـ ٦٠ - ٦٧، ومعجم الأدباء ٥/ ٥٥٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٧.

(٥) مفردة الكسائي لرضي الدين الكرماني صـ ١١٥، ١٤٣، وشواذ القراءات ل ٦ أ (= صـ ٣٧)، ١٣٥ أ (سورة العصر)، وقد سقطت سهواً - من المحقق مع سورة الهمزة، ما يعادل تسعة عشر سطراً من نسخة المكتبة الأزهرية.

(٦) خريدة القصر (في ذكر فضلاء أهل فارس) صـ ٣١ - ٣٢، ٦٧.

التفسير"[١]، كما روىٰ عنه كتابه **"لباب التفاسير"**، وعنه رواه جمال الدين أبو الفتح محمّد بن الطّاهر النّيريزيٰ ثم الشيرازي الفقيه المدرس الزاهد (ت ٦١٤ هـ)[٢]، كما روىٰ عنه كتابه **"برهان القرآن لما فيه من الحجة والبيان"**، وعنه رواه تلميذه عفيف الدين شرف القراء أبو بكر – ويقال: أبو مكي – محمد بن حامد بن محمد بن أبي نصر الأصفهاني الضرير المقرئ المحدث (ت بعد ٦٠٦ هـ)[٣].

كما روىٰ عنه أبو عبد اللّه عمر بن أبي النجيب الشيرازي الفقيه المفسّر المحدّث (ت ٦١٠ هـ)[٤].

وصنف برسم قاضي القضاة أبي القاسم محمود بن يوسف بن الحسين البَرْزَنْـدىٰ التفليسي الأذربيجاني الشافعي، قَاضِي ثغر (تفليس) الفقيه المحدث (ت بعد ٥٥٠ هـ) كتابه **"كتاب المصاحف"**[٥].

وكانت وفاته بعد سنة (٥٣١ هـ)، أو بعد سنة (٥٣٥ هـ)، أو في خلالها؛ حيث كان حيّاً في شهر المحرم من هذه السنة. وقيل غير ذلك.

له التصانيف العزيزة في تفسير كتاب الله العزيز وقراءاته ومشكلاته وعلله مما لم يُسْبَقْ إلىٰ مثله؛ منها – في القراءات، والتفسير، وعلوم القرآن -:

١ - **"البرهان في متشابه القرآن = برهان القرآن لما فيه من الحجة والبيان – ط"**.

٢ - **"كتاب المصاحف – ط"**.

كذا سماه تاج القراء الكرماني في كتابه **"النهاية في شرح الغاية"**[٦]، وكذا ورد في آخر نسخة مكتبة (پير محمد شاه).

وكذا سماه في كتابه **"البرهان في توجيه متشابه القرآن"**[٧].

وفي الطبعة الصادرة بتحقيق/ عبد القادر أحمد عطا: **"كتابة المصاحف"**[٨].

وسماه الحافظ ابن الجزري: "خط المصاحف"[٩].

وتبعه شمس الدين الداودي[١٠]، والزركلي[١١].

وقد صرح فيه تاج القراء الكرماني بالنقل عن خمسة من كتب رسم المصحف التي لم تصل إلينا بعد، وهي كتب: محمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وأبي بكر بن مقسم، وابن مهران الأصفهاني، وأبي الحسين الدهان، والشيخ أبي الفضل الرازي؛ حيث قال: «الحمد لله الذي شرَّفنا بالإيمان، وفضلنا علىٰ كثير من عباده بالقرآن، والصلاة علىٰ المنزل عليه الفرقان، صلاة لا تنقطع عنه في كل حين وأوان.

---

(١) كذا في شد الإزار صـ ٤٠٦.

(٢) السابق صـ ٤٤٧.

(٣) برهان القرآن – نسخة مكتبة عارف حكمت، رقم: (٢١/ ٢٢٨) ل ٢ أ، ونسخة دار الكتب المصرية، رقم: (٤٥ تفسير تيمور) ل ٢ أ، وفهرس مكتبة خودابخش (القرآن وعلومه) ٣٦/ ١٠.
ويراجع: ذيل التقييد ١/ ١١٣، وغاية النهاية ٢/ ١١٤.

(٤) شد الإزار صـ ٤٠٢.

(٥) خط المصاحف ل ٦٥ أ.

(٦) ل ٢٨ أ، ٣٤ أ.

(٧) نسخة مكتبة عارف حكمت ل ٦٠ أ، ونسخة التيمورية ل ١٧ ب.

(٨) صـ ١٤٣.

(٩) غاية النهاية ٢/ ٢٩١.

(١٠) طبقات المفسرين ٢/ ٣١٢.

(١١) الأعلام ٧/ ١٦٨.

قال الشيخ الإمام تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرماني - رحمة الله عليه -:

أما بعد:

فاعلم أن القرآن نُقِل إلينا بين دفَّتي المصحف مكتوبًا، خلفٍ عن سلف نقلاً متواتراً مستفيضًا منتشراً بالخط الواحد على الأحرف السبعة على الوجه الذي كتب في المصاحف، وأن كتابته تنقسم قسمين:

أحدهما: ما يوافقه النظر، ويوجبه القياس، وهو الذي عليه جمهور الناس، وقد صُنِّف في ذلك كتب، أحسنها وأجمعها **"كتاب الكُتَّاب"** الذي لعبد الله بن جعفر بن درستويه.

والثاني: ما لا يُقاس هجاؤه ولا يُخالف، بل يُتلقىٰ بالقبول علىٰ ما أودع المصاحف، وقد جمع هذا أيضًا من المتقدمين جماعة؛ منهم: محمد بن عيسىٰ، وأبو بكر بن مهران، وابن مِقْسم، وأبو الحسين الدهان، والشيخ الإمام أبو الفضل الرازي، وغيرهم من الأئمة.

غير أن كل واحد منهم ذكر شيئًا، وترك أشياء، والناظر فيها لا يرجع بكثير الطائل، فعُنيت بجمع ذلك كله، والتقاط ما أهملوه من الكتب علىٰ رَسْمٍ يكثر الانتفاع به، وهو أن أذكر كل كلمة في سورتها، في موضعها علىٰ النسق، وأذكر أيضًا خلاف ما بين المصاحف الخمسة؛ إذ بذكر ذلك تتمُّ الفائدة، ممتثلاً بذلك مرسوم الأجل قاضي القضاة أبي القاسم محمود ابن شيخ الإسلام - حيّىٰ الله بأيامه رسوم العلم، وأنار بدوام عزه سبل الأدب -، ومحتسبًا به الأجر والمثوبة عند الله العلي، وذلك خير وأبقىٰ...».

وقد قام بتحقيق الكتاب ودراسته كل من: الدكتور/ غانم قدوري الحمد، والباحث/ سعد بن محمد بن سعد الزهراني في رسالة ماجستير بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أخبراني بذلك في رسالتين خاصتين في شهر مارس سنة (٢٠١٢ م)، علىٰ نسخة خطية وحيدة، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بـ (المدينة المنورة)، مجموعة المحمودية، رقم: (٢٦٨٩)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ عشرة كتب ورسائل، في (٢١٦) ورقة، مقاس: (٢٠ × ١٣ سم)، أولها: **"رسالة في بيان طرق القراء السبعة ورواتهم"** بالفارسية لمجهول، من ورقة (٢ أ- ١١ أ)، ثم كتاب **"طيفور سجاوندي قرآن العظيم"** لمجهول، وهو مختصر كتاب ابن طيفور في الوقف، وفي آخره مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"** لحافظ طاهر الأصفهاني (ق ٩ هـ)، من ورقة (١١ ب - ٥٠ أ).

يليه **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، وقد اتخذ ترقيمًا جديداً داخل المجموع، ثم **"الأصول والضوابط"** للإمام النووي، ثم كتاب الكرماني، ثم رسالة الإمام الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) في فضائل مكة المكرمة إلىٰ بعض إخوانه وهو رجل من الزهاد يقال له عبد الرحيم بن أنس وكان مجاوراً بمكة، بلغه أنه أراد الخروج منها، فكتب إليه يرغبه في المقام فيها، ثم رساله أبي علي الحسن بن علي بن محمد الدقاق (ت ٤٠٥ هـ) في التصوف، ثم رسالة الإمام نجم الدين مصطفىٰ بن كمال الدين الكبرىٰ البكري الصديقي (ت ١١٦٢ هـ) في

التصوف، ثم مناسك الإمام النووي الكبير. **أما "كتاب المصاحف"** للكرماني فيقع في سبع ورقات، من ورقة (٦٥ أ - ٧١ أ)، مسطرتها: ما بين (٢٣- ٢٦) سطراً، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت أسماء السور والفواصل بالحمرة.

وقد تفضل الدكتور/ غانم قدوري بإرسال الدراسة التي كتبها بين يدي الكتاب؛ للنظر فيها، وإبداء الرأي حولها، وبالرغم مما قدمته له من عون ومساعدة، وإرشاده إلىٰ نسخة أخرىٰ من الكتاب - كما سيأتي -، إلا أنه أغفل الإشارة إلىٰ ذلك، اللهم إلا من إحالة علىٰ مقال كتبته في ملتقىٰ أهل التفسير، بعنوان: (وقفة مع محققي كتابي رضي القراء الكرماني)[١].

ثم علمت بعدها[٢] أن الكتاب قد صدر بتحقيقه عن جمعية خدمة القرآن الكريم في مملكة البحرين سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، وأنها طبعة خاصة بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم، وأنه يقع في (٢١٠) صفحة، وقد تفضل د. السالم محمد محمود الجكني - سلمه الله - بإهدائي نسخة من الكتاب يوم السبت غرة ربيع الأول سنة ١٤٣٤ هـ.

وبعد مقابلة الكتاب الصادر بتحقيق د. غانم قدوري بنسخة المدينة المنورة التي اعتمد عليها وحدها، وكذا النسخة الهندية تأكد لي أن الكتاب قد خرج ناقصاً مشوهاً؛ حيث سقط من يد المحقق العديد من الكلمات والجمل من نسخة المدينة المنورة، فضلاً عن عشرات المواضع التي وردت في النسخة الهندية، ولا أثر لها في النسخة المدنية، وقد تتبعت بعضها في مقال نشرته علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير وغيره، بعنوان: (خط المصاحف لتاج القراء الكرماني، والهجاء في رسم المصحف لمجهول).

ثم علمت بعدها أن د. غانم قدوري قد تمكن من الحصول علىٰ مصورة عن النسخة الهندية، وأن الكتاب قد صدر في طبعته الثانية عن دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق، سنة ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م، راجيًا أن تكون خالية من الأخطاء التي وقعت في الطبعة الأولىٰ[٣].

وأما الباحث/ سعد بن محمد بن سعد الزهراني فقد نوقش بحثه التكميلي لمرحلة الماجستير في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بعنوان: (كتاب **"خط المصاحف"**، للإمام أبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني: دراسة وتحقيقاً)، تحت إشراف الدكتور/ باسم بن حمدي السيد، وذلك في يوم السبت الموافق ٢٨/ ٣/ ١٤٣٤ هـ وحصل علىٰ الدرجة بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ، والتوصية بالطبع)[٤].

---

(١) مقدمة تحقيق خط المصاحف (هامش) صـ ٢٤.

(٢) من خلال خبر منشور علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير في يوم الثلاثاء ٢١ محرم ١٤٣٤ م/ ٤ ديسمبر ٢٠١٢ م، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir34162 /

(٣) السابق، علىٰ هذين الرابطين:
http://vb.tafsir.net/tafsir37027 /
http://vb.tafsir.net/tafsir43503/

(٤) السابق، علىٰ هذا الرابط:

وقد منَّ الله علي بالكشف عن نسخة خطية أخرىٰ من الكتاب، دللتهما عليها، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة (پير محمد شاه) في مدينة (كُجْرات) بـ(الهند)، رقم الكتاب: (١٥٢)، رقم الميكروفيلم: (٤٩/ ٤)، موضوع: (چند دانشیٰ = متفرقات)، ضمن (مجموعة رسائل)، تقع في (٥٦) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، كتبت بخط نستعليق، بعنوان: **"رسم الخط"**، في (١٧) ورقة، نسخت في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة (٦٦٩ هـ).

وآخرها - ل ١٧ أ -: «﴿سَنَدْعُ﴾ [العلق/ ١٨]: بغير واو.

﴿لَنَسْفَعًا﴾ [١٥]: بالألف.

﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة/ ٦، ٧]: بياء واحدة.

﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون/ ٦]: بحذف الياء.

﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص/ ٤]: بواو وألف.

نجز **"كتاب المصاحف"** بتوفيق الله وجميل صنعه في الرابع والعشرين من شهر الله الأصم رجب من سنة تسع وستين وستمائة - غفر الله لكاتبه ولصاحبه ولقارئه ولجميع المسلمين والمسلمات إنه هو الرحمن الرحيم الجواد الشكور الكريم. تم هذه الرسالة في رسم الخط سنة ٦٦٩».

وقبلها: "رسالة در رسم الخط"، في (٣٧) ورقة، من ورقة (٢ ب - ٣٧)، مبتورة من أولها بمقدار صفحة واحدة.

أولها: «محمود بن حمزة بن نصر الفرغاني - نضر الله وجهه - الحرف جنس تحته تسع وعشرون نوعًا، وكل نوع منها جنس تحته أنواع.

فأول أجناسها الألف، وهو ينقسم قسمين، في أحد قسميه الهمزة؛ نحو: (أمر، وسأل، وقرأ)، والثاني: اللينة؛ نحو: (ما، ولا، وها، وذا)، والألف في الحقيقة اسم للهمزة...».

قلت: وهي إحدىٰ نسخ كتاب تاج القراء الكرماني "أسرار الحروف".

ذكره تقي الدين أبو الخير منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر، المشهور بابن فلاح اليمني النحوي (ت ٦٨٠ هـ) في كتابه "المغني في النحو".

يقول الباحث/ حسن بن إبراهيم بن محمد قابور- وهو يعدد مصنفات تاج القراء الكرماني-:

«٦ - وذكر ابن فلاح له كتاباً اسمه: **"أسرار الحروف"**»[(١)].

وقال في الهامش رقم (٦): «ينظر: المغني لابن فلاح ٤٤١ أ، مخطوطة مكتبة مصطفىٰ عاطف».

وهو يعني: النسخة المحفوظة في مكتبة مصطفىٰ عاطف أفندي باستانبول رقم: (٢٦١٥)، في (٤٩٨) ورقة، وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة.

كما ذكر د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي

---

http://www.tafsir.net/vb/tafsir34910 /

(١) المسائل النحوية في كتاب "غرائب التفسير وعجائب التأويل" صـ ٦.

في أطروحته **"ابن فلاح النحوي، المتوفى سنة (٦٨٠ هـ/ ١٢٨١ م): حياته وآراؤه ومذهبه، مع تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم بـ (المغني)"**[(١)].

يليها "الوقوف في أسرار الحروف" لعبد الباقي بن أبي محمّد بن الخليل، في ثلاث ورقات.

أوله: «بحمد الله... والصلاة على النبي المهتدي محمد ومن به...».

وعن المجموع مصورة في مركز مكروفيلم نور - نيودلهي - الهند.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها مشكوراً مدير المركز الدكتور/ مهدي خواجه پيرى، وذلك في إطار من التبادل العلمي بيننا.

٣- **"غرائب التفسير وعجائب التأويل - ط"**.

٤- **"لباب التفاسير - خ"**.

يوجد منه نسخ خطية عديدة[(٢)]، وقد من الله علي بالحصول على مصورات عن:

١- نسخة مكتبة تشستربيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، رقم: (٤١٤٧)، وتبدأ بتفسير الآية (٧٨) من سورة التوبة، وتنتهي بتفسير سورة الكهف، تقع في (١٨٧) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، وقع الفراغ من تحريرها غدوة يوم الثلاثاء في غرة شهر ربيع الأول سنة (٥٩٣ هـ).

٢- نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (٦٨١٦)، وتبدأ أثناء تفسير الآية الأولى من سورة الفاتحة، وتنتهي بتفسير سورة الكهف، تقع في (١٧٠) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، كتبها محمد بن أبي طاهر بمدينة (شيراز)، في التاسع من شوال سنة (٦٠٩ هـ).

٣- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة الميكروفيشية، رقم: (٢٢٩١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (OR.3065)، من أول الكتاب حتى آخر سورة الأنعام، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، نسخت في تاسع عشر ذي الحجة سنة (٦٤٤ هـ)، من نسخة أحمد بن محمد بن الحسن بن همشاه.

٤- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة الميكروفيشية، رقم: (٢٢٩٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية (لندن)، تحت رقم: (OR.11909)، من أول الكتاب حتى آخر سورة الأنعام، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، نسخت سنة (٦٥٧ هـ).

٥- نسخة مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٢٤٩ تفسير)، من أول الكتاب حتى آخر سورة الكهف، تقع في (٢٨١)

---

(١) ١/ ٧١ - ٧٣.

(٢) الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ١٣٠- ١٣١ [وفيه خلط بين نسخ كتابيه "**اللباب**"، و"**الغرائب**"]، ومعجم التاريخ ٥/ ٣٥٨٢، ومقدمة محقق لباب التفاسير (من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء) ١/ ٥٥ - ٥٦.

ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا،كتبها جمال الدين حسين بن إياز البغدادي النحوي (ت ٦٨١ هـ)، في العشر الأوسط من شهر رجب سنة (٦٧٣ هـ).

٦- نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٥٠٣)، من أول تفسير الآية الثامنة من سورة ص حتىٰ أثناء الآية الأولىٰ من سورة الناس، في (٢٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مقاس: (٢٠,٥ × ١٥ سم)، وفي حاشية الصفحة الأولىٰ تملك باسم أحمد بن يوسف في (بغداد)، سنة (٨٨٨ هـ).

وقد قام بدراسته وتحقيقه أربعة من الباحثين، في أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهم:

١- د. ناصر بن سليمان العمر: من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة النساء، سنة ١٤٠٤ هـ.

٢- د. عبد الله بن حمد بن عبد الله المنصور: من أول سورة المائدة إلىٰ آخر سورة الإسراء، سنة ١٤٢٩ هـ.

٣- د. إبراهيم بن محمد بن حسن دومري: من أول سورة الكهف إلىٰ آخر سورة الصافات، سنة ١٤٢٩ هـ.

٤- د. إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي: من أول سورة ص إلىٰ آخر سورة الناس، سنة ١٤٢٩ هـ[1].

٥- "النهاية - ويقال: الهداية - في شرح الغاية في القراءات العشر لابن مهران -خ".

يوجد منه -فيما أعلم- نسخة خطية فريدة كانت محفوظة في مكتبة عليّ أصغر حكمت بـ (طهران)، تحت رقم: (٣٧)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية بكلية الآداب في جامعة طهران (مجموعة عليّ أصغر حكمت)، تحت رقم: (ش ٨٧)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، كتبها بخط مشرقي عبد المحسن بن محمود بن الحسين الأخلاطي، في يوم الجمعة أواخر محرم مفتتح شهور سنة (٦٠٧ هـ) في مدينة (أخلاط)، وأنهاه سماعاً علي بن يوسف بن ناصر المقرئ الضرير الوراقي سنة (٦٩٨ هـ)، وهي نسخة جيدة، إلا أن الرطوبة قد أضرت بها، خاصة الورقة الأولىٰ منها؛ حيث كان ضررها بليغاً، فلم أتمكن من قراءة العديد من عباراتها وجملها.

وقد حصلت علىٰ مصورتين عنها؛

الأولىٰ: من مركز الملك فيصل، رقم: (٠٢٥٦٩ ف).

والثانية: من مكتبة المصغرات الفيلميه بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٣٨٣٦)، رقم الحاسب: (٤٠٧/ ٠١).

ثم أرسل إلي أخي الفاضل أ. أحمد خامه يار - مشكورًا - مصورة ملونة عن عشرين ورقة من

أول النسخة الأصل، كل هذا من أجل التغلب علىٰ ما لحق بالورقة الأولىٰ منها وغيرها من آثار الرطوبة وأضرارها.

---

(١) لباب التفاسير (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر سورة الإسراء): دراسة وتحقيقاً ١/ ٣، ودليل رسائل قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام علىٰ هذا الرابط:
http://www.imamu.edu.sa/colleg_instt/colleg/osol_aldean/science_department/quran_department/Pages/dalel.aspx

وعلىٰ هذه النسخة الفريدة قام الباحث/ حسين خلف صالح حلو بتحقيق الكتاب ودراسته في أطروحة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة تكريت، تحت إشراف الدكتور/ غانم قدوري، وقد نوقشت الرسالة بتاريخ: الأحد ٤/ ١١/ ٢٠١١ م(١).

وله أيضًا: **"أسرار الحروف - خ"**(٢).

و**"العنوان في النحو"**.

قام الدكتوران/ حازم سعيد يونس البياتي، ومنال صلاح الدين عزيز الموصليان، بتحقيق ونشر كتاب بعنوان: **"العنوان في النحو"**، ونسباه لتاج القراء الكرماني، وطبعته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، في (٩٣) صفحة، وهو هدية مجلة الأحمدية العدد (٢١)، معتمدين علىٰ نسخة خطية وحيدة، وهي مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم: (١٤٧٣)، عن نسخة دار الكتب الظاهرية بـ (دمشق)، رقم: (٨١٧٧)، زاعمين عدم العثور علىٰ نسخة أخرىٰ، برغم بحثهما، ومراجعتهما فهارس المخطوطات، وقد اعتمدا في توثيق اسم الكتاب واسم مؤلفه علىٰ ما كتب علىٰ صفحة الغلاف، في سطرين، بخط مخالف لخط الناسخ: «العنوان في النحو لأبي الثناء محمود بن حمزة الكرماني».

قلت: وهذا خطأ فادح وقع فيها المحققان في عنوان الكتاب واسم مؤلفه، والصحيح أن الكتاب المطبوع هو: **"التحفة السنية (الرضية) بقراءة (لقراءة) الآجرومية"** للشيخ يحيىٰ بن محمد الحلبي ثم الدمشقي الشافعي المحدث النحوي، الشهير بالمسالخي والمصالحي (ت ١٢٢٥ هـ)(٣).

والرسالة يوجد منها نسخ خطية عديدة، أكتفي بذكر خمس منها:

الأولىٰ: محفوظة مصورتها في مركز جمعة الماجد بدبي، بعنوان: **"رسالة في النحو"**، والمؤلف غير معروف، رقم المادة: (٣٧٨٣٥٧)، في عشر ورقات، كتبها سليمان بن محمد بن عبد الله بن رمضان، الشهير بابن الحواط، في ربيع الأول سنة (١٢٢٣ هـ).

الثانية: محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"العنوان"**، تحت رقم: (٨١٧٧ عام)، في تسع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٨ - ٦٦)، كتبها أحمد سلطان في سلخ ربيع الآخر سنة (١٢٦٠ هـ)(٤).

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٢٨٢٦٤)، وعليها فقط اعتمد

(١) مقدمة محقق خط المصاحف (هامش) صـ ٢٥، والموقع الإلكتروني لكلية التربية/ جامعة تكريت:
http://tu.edu.iq/colleges/education/articles_details.php?details=4
وملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذين الرابطين:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir12189 /
http://www.tafsir.net/vb/tafsir14101 /

(٢) سبق الحديث عنه قريبًا.

(٣) ترجمته في: حلية البشر ٣/ ١٥٩٤، وهدية العارفين ٢/ ٥٣٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧/ ١٧٨ - ١٧٩، والأعلام ١/ ٨٩ - ٩٠، (٨/ ١٧٠)، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٩٤، ٢٢٨.

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم اللغة العربية - النحو) ٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

المحققـان، وأخـرىٰ في جامعـة الإمـام بالريـاض، رقـم: (١٤٧٢/ ف).

الثالثة: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، بعنوان: **"التحفة الرضية علىٰ المقدمة الآجرومية"**، واسم مؤلفها: الشيخ يحيىٰ المسالخي، تحت رقم: (٦٥٥٩)، في (١٥) ورقة، كتبها بخط نسخي معتاد محمد بن أحمد بن نجيب بن عبد الغفار صافي، في الثاني عشر من صفر سنة (١٢٧٩ هـ).

الرابعة: كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة (طنطا)، تحت رقم: (٨٩٥/ ٨)، وهي الآن ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، الرقم العام: (٧٩٠/ ٨)، بعنوان: **"رسالة الشيخ يحيي في النحو"**، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، كتبها محمد الخير، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان بخط الناسخ: «هذه رسالة شيخ يحيىٰ».

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

الخامسة: محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"التحفة السنية بقراءة الآجرومية"**، واسم مؤلفها: الشيخ يحيىٰ المسالخي، تحت رقم: (١١٢٣٢ عام)، في (١٧) ورقة، كتبت سنة (١٣٥٨ هـ)، بخط محمد هلال[(١)].

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي، رقم المادة: (٢٣١٦٠٧).

(١) السابق ٢/ ٧٨.

وبداية هذه النسخ الأربع ونهايتها تتوافق مع بداية ونهاية النسخة المطبوعة بعنوان: **"العنوان في النحو"**، ومنسوبة لتاج القراء الكرماني.

أما كتب التراجم فإن إسماعيل باشا البغدادي نسب له: **"التُّحفَة السّنيَّة لقراء الآجرومية فِي النحو"**، و**"شرح التُّحْفَة السّنيَّة"**[(٢)].

ويقول السيد محمد راغب الطباخ: «... وقد وقفت علىٰ **"رسالته في النحو"**... وشرح **"رسالته في النحو"** تلميذه عمر الطرابيشي[(٣)]، وهو موجود في مكتبة محمود أفندي الجزار، التي وضعت هذه السنة، وهي سنة (١٣٤٥) في المدرسة الشرقية، وشرح هذه الرسالة أيضًا صديقنا المرحوم الفاضل الأديب الشيخ أحمد الصابوني الحموي، المتوفىٰ في صفر سنة (١٣٤٤)، وذكر ذلك في ترجمته المنشورة في العدد الخامس من مجلة الوحي الحموية»[(٤)].

ويقول خير الدين الزركلي: «له كتب؛ منها... و**"رسالة في النحو - خ"**، شرحها بعض معاصريه...»[(٥)].

ويقول في ترجمة أحمد بن إبراهيم الصابوني الحموي (١٢٩١- ١٣٣٤ هـ)[(٦)]:

«... وصنف كتبًا منها... و**"شرح رسالة الشيخ يحيىٰ المسالخي - خ"**، في النحو، ١٥٢ صفحة...»

(٢) هدية العارفين ٢/ ٥٣٥.

(٣) عمر بن محمد بن عمر المخملجي ثم الطرابيشي الحلبي (١٢٢٠ - ١٢٨٥ هـ).

(٤) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٧/ ١٧٨ - ١٧٩.

(٥) الأعلام ٨/ ١٧٠.

(٦) السابق ١/ ٨٩ - ٩٠.

ويقول عمر رضا كحالة: «... من آثاره: **"رسالة في النحو"**...»[(١)].

وقد ترجم له مرة أخرى، قال فيها: «... من تصانيفه: **"التحفة السنية لقراء الآجرومية في النحو"**...»[(٢)].

وقبل ذلك قام الدكتور/ سعد حمدان محمد آل محيي الغامدي، الأستاذ بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرى بتحقيق الكتاب والتقديم له، وصدرت الطبعة الأولى في مكة المكرمة سنة (١٩٩٣ م)، في (٤٥) صفحة صغيرة، بما في ذلك المقدمة والفهارس[(٣)].

ومنه نسختان مودعتان في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بتاريخ: ١/ ٩/ ١٩٩٩ م، رقمي: (١٩٧٩٨ هـ، ١٩٧٩٩ هـ)[(٤)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وعلى هذه الطبعة اعتمد الدكتور/ البسيوني عطية عبد الكريم المصلحي، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، ووكيل الكلية في شرح الكتاب، وطبعه بعنوان **"بسط المباني ونشر المعاني على كتاب "العنوان في النحو" للكرماني"**، وطبعته مطبعة الأمل في أسيوط سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٢٤١) صفحة.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها أخي الفاضل أ/ عبد الرحمن محمود أحمد أبو حسن، المدرس المساعد في قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع جرجا، فجزاه الله خيراً.

وأوهام محققي كتبه وقصورهم في ترجمته كثيرة ومتعددة، لا يتسع المقام لحصرها وتتبعها.

وله كذلك: **"الإفادة في النحو"**، و**"الإيجاز في النحو"**، وهو مختصر **"الإيضاح"** لأبي علي الفارسي، و**"شرح اللمع لابن جني"**، و**"النظامي"**، وهو مختصر **"اللمع"** لابن جني[(٥)].

وكان قد عقد العزم على تصنيف (كتاب في حجج القراءات العشر).

حيث قال في مقدمة كتابه **"النهاية في شرح الغاية"**[(٦)] - بعد أن ذكر سبب شرحه لكتاب **"الغاية"** -: «... ولم أعرج على ذكر الوجوه والعلل، أما الحجج فإنه[(٧)] قد فرغ من

(١) معجم المؤلفين ١٣/ ٢٢٨.

(٢) السابق ١٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) بسط المباني ونشر المعاني صـ أ، ٢، والمسائل النحوية في "غرائب التفسير" صـ ٦.

(٤) الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية.

(٥) **ترجمته في:** لباب التفاسير للكرماني (الجزء الأول: من أول الكتاب حتى آخر سورة الكهف) - نسخة مكتبة ولي الدين أفندي، رقم: (٢٤٩ تفسير) ل ١ أ، ٢ أ، ٦٠ ب، ١١٠ أ، وخريدة القصر (في ذكر فضلاء أهل فارس) صـ ٣١ - ٣٢، (٦٦ - ٦٧)، ومعجم الأدباء ٥/ (٤٨٨)، ٥٥٤، وغاية النهاية ١/ ٢٦٤ - ٢٦٥، ٢/ ١١٤، (٢٩١)، ٣٣٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وأسماء الكتب صـ ٨١، ٢١٧، والذريعة ١٦/ ٣٢.
ويراجع: معجم التاريخ ٥/ ٣٥٨١ - ٣٥٨٢، وكشاف الفهارس صـ ٣٤٠ - ٣٤١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٦٦٤ - ٦٦٥، والمسائل النحوية في كتاب **"غرائب التفسير"** صـ ٢ - ٧، **ومقدمات محققي كتبه:** البرهان في متشابه القرآن صـ ١٥ - ١٩، وخط المصاحف صـ ٧ - ٣٦، والعنوان في النحو صـ ١١ - ٢٤، وغرائب التفسير ١/ ٢٧ - ٤٤، ولباب التفاسير - تح. د/ المنصور - ١/ ٢٥ - ٤٧.

(٦) ل ١ ب.

(٧) يعني: ابن مهران.

ذلك مذ أعوام وحجج، وكما في همتي أن أفرد له - إن شاء الله - علىٰ حدة كتابـًا يكون...[١]، وأما شرح الكتاب فلا أعرف من سبقني إليه...».

ولا أدري: هل تحقق له هذا الأمل، أم أنه طويَ بالوفاة؟

وينسب له أيضـًا: "جزء الكرماني"[٢].

رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المتصل بأبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السِّجْزيّ ثم الهروي الماليني الصوفي (٤٥٨ - ٥٥٣ هـ)، عن الكرماني.

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فقد أشار إليه الإمام أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ)؛ حيث قال: «وقد ذكر المفسرون في علم التفسير: (الوقف)، وقد اختلف في أقسامه؛ فقيل: تام، وكاف، وقبيح، وغير ذلك، وقد صنف الناس في ذلك كتبـًا مرتبة علىٰ السور؛ كـ **"كتاب أبي عمرو الداني"**، و**"كتاب الكرماني"**، وغيرهما.

ومن كان عنده حظ في علم العربية استغنىٰ عن ذلك»[٣].

ولم يقف البحث علىٰ ذكر لهذا الكتاب عند غير أبي حيان، ولم ينقل أبو حيان عن كرماني آخر غير تاج القراء الكرماني هذا، وقد نقل عنه في أكثر من مائة موضع.

ولم أقف علىٰ أي إشارة له في كتب تاج القراء الكرماني التي وقفت عليها في القراءات والتفسير وعلوم القرآن، وترتيبها التاريخي: **"كتاب المصاحف"**، و**"النهاية في شرح الغاية"**، و**"لباب التفاسير"**، و**"البرهان في متشابه القرآن"**، و**"غرائب التفسير"**[٤].

فلعله صنفه بعد كتابه **"غرائب التفسير"**.

هذا إن صحَّ أنه صنف كتابًا في الوقف والابتداء.

---

(١) أربع كلمات غير واضحات.

(٢) المعجم المفهرس صـ ٣٤٤، والمجمع المؤسس ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

وذهب محققا الكتابين إلىٰ أن المراد به هو تاج القراء الكرماني.

(٣) البحر المحيط ١/ ١٣٣. ويراجع: مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٣٩.

(٤) مقدمتا محققي كتابيه غرائب التفسير وعجائب التأويل ١/ ٥١ - ٥٢، وخط المصاحف صـ ٢٥ - ٢٦.

١٠٣ - "كتاب في الرّدّ على أبي عمرو الداني في كتابه (المكتفى)، والاستدراك عليه":

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن مروان الجُذامي المَريّي الأندلسي الفقيه المالكي المشاور، الحافظ المحدث، المعروف بـ (ابن نافع)، وهو زوج أمه، كان من أهل (المَرية)، فقيهاً مشاوراً، حافظاً للرأي، روىٰ عن القاضي أبي علي الحسين بن محمد الصدفي (ت ٥١٤ هـ)، وأبي بكر عمر بن أحمد بن رزق التجيبي المريي المقرئ الثقة، المعروف بابن الفصيح (ت ٥٠٧ هـ)، تلميذ أبي عمرو الداني، ومعظم روايته عن أبي علي الحسين بن محمد الغساني (٤٢٧ - ٤٩٨ هـ)، وأخذ الفقه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عطاف الأزدي الفقيه، قاضي المرية (ت ٥٠٢ هـ)، وعنده ناظر، وعن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إلياس، المعروف بابن شعيب اللخمي الأندلسي المقرئ (ت بعد ٤٨١ هـ)، تلميذ مكي بن أبي طالب، والداني، وابن عمار المهدوي، وحدث ابن نافع، وسُمع منه، وتكلم فيه البعض، وحدّث عنه أبو علي الحسين بن محمد، المعروف بابن عريب الأنصاري الطرطوشي (٤٧٧ - ٥٦٣ هـ)، وممن أخذ عنه ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) بـ (المَرية)، وأجاز له، وتفقه به أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، المعروف بابن حبيش (٥٠٤ - ٥٨٤ هـ)، وسمع منه هو، وصهره أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم الثقفي (٥٠٠ - ٥٦٦ هـ)، وسمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي، المعروف بابن قرقول (٥٠٥ - ٥٦٩ هـ)، وكان رابًّا له، وأجاز لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الأنصاري القرطبي، المعروف بالشراط (٥١١ - ٥٨٦ هـ) ما رواه، وناظره عبد الله بن محمد بن علي الحجري (٥٠٥ - ٥٩١ هـ) في **"المدونة"**.

ولد في جمادىٰ الآخرة سنة (٤٦٦ هـ)، وتوفي في شهر رجب سنة (٥٣٢ هـ)[(١)].

ذكره بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)؛ حيث قال:

«وكذلك الوقف علىٰ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾ [البقرة/ ١١٦]، والابتداء بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾، وقد ذكر ابن نافع أنه تام في **"كتابه"، الذي تعقب فيه علىٰ صاحب "المكتفىٰ"، واستدرك عليه فيه مواقف كثيرة**، وذلك أن الله أخبر عنهم بقولهم: ﴿اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾، ثم رد قولهم، ونزه نفسه بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾، فينبغىٰ أن يفصل بين القولين»[(٢)].

يقول الشيخ/ عبد الله المطيري - بعد أن نقل ما ذكره الزركشي -:

«فهذا الكتاب لم يظهر لي اسمه إلا بما ذكرته من كلام الزركشي، ولم يفصح الزركشي في الكتاب، أو مؤلفه إلا بما

---

(١) ترجمته في: الصلة ٢/ ٦١٩ - ٦٢٠، وفهرست ابن خير صـ ٤٦٠، وتكملة الصلة (ترجمة ابن قرقول) ١/ ١٣١، (ترجمة ابن عريب) ١/ ٢٢٢، (ترجمة ابن شعيب) ١/ ٣٢٣، (ترجمة ابن خير) ٢/ ٤٩، (ترجمة الحجري) ٢/ ٢٧٩، (ترجمة ابن يوسف الثقفي) ٣/ ٢٧، (ترجمة ابن حبيش) ٣/ ٣٤، (ترجمة الشراط) ٣/ ٣٨، والمعجم في أصحاب القاضي الصدفي صـ ٢٨٥، ومعرفة القراء (ترجمة ابن شعيب) ٢/ ٨٥١.

(٢) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٣.

نقلته عنه، فبحثت فيمن يشتهر بهذا من أهل (الأندلس)، ويكون ممن توفي بعد الداني - رحمه الله تعالىٰ -، أو يكون ممن عاصره، فعثرت علىٰ رجل يشتهر بهذا اللقب، فذكرته علىٰ احتمال أن يكون هو، مبيناً غير جازم، وإن كان يغلب علىٰ ظني أنه هو»[1].

ولم يقف البحث علىٰ أحد من علماء الوقف - فضلاً عن الذين ترجموا له - أشار إلىٰ أن ابن نافع هذا هو أحد المصنفين في هذا الفن، أو نقل عنه، كما أن الدكتور/ يوسف المرعشلي لم يعلق عليه[2].

بل إنه لم يذكر كتابه ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء[3].

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٥.

(٢) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٤ - ٤٩٨.

(٣) وهو أحد الذين حققوا كتاب "المكتفىٰ" للداني، كما تقدم. فالله أعلم بحقيقة هذا الكتاب.

- "كتاب الوقف والابتداء":

لحسام الدين وبرهان الأئمة أبي حفص وأبي محمد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ابن مازة البخاري الخراساني الحنفي، الفقيه الأصولي، المعروف بالصدر، وبالحسام الشهيد.

ولد في (بخارىٰ) بـ (خراسان) في شهر صفر سنة (٤٨٣ هـ)، واستشهد بـ (سمرقند) بعد وقعة (قَطْوان)[4] علىٰ يد الأتراك الوثنيين، في (ما وراء النهر) سنة (٥٣٦ هـ)، ثم نقل جسده بعد سنة إلىٰ (بخارىٰ)، ودفن بها[5].

أما "كتاب الوقف والابتداء".

فنسبه إليه حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)؛ حيث قال - وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، وقد ذكره آخرهم -: «وللإمام حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه الحنفي»[6].

وتابع حاجي خليفة في نسبة هذا الكتاب إلىٰ الصدر الشهيد كثيرون ممن أتوا بعده[7].

(٤) وهي قرية كبيرة من قرىٰ (سمرقند)، تبعد عنها خمسة فراسخ. الأنساب (القطواني) ٤/ ٧١، ومعجم البلدان (قطوان) ٤/ ٣٧٥.

(٥) ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٢١- ٥٤٠ هـ) ٣٦/ ٤١٩- ٤٢١، والجواهر المضية ٢/ ٦٤٩ - ٦٥٠، وتاج التراجم صـ ٢١٧ - ٢١٨، وطبقات الحنفية صـ ٢٢٧ - ٢٢٨، وهدية العارفين ١/ ٧٨٣، ومقدمة محقق شرح أدب القاضي ١/ ٢٥ - ٥٦.

(٦) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١.

(٧) معجم المؤلفين ٧/ ٢٩١، والوقف والابتداء وصلتهما صـ ٣٣، ووقوف القرآن وأثرها صـ ٧٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٦، ومقدمات محققي كتب: شرح أدب القاضي ١/ ٥١، والاقتداء ١/ ١/ ٥٧، والاقتداء - إلياس - ١/ ٥٣، وعلل الوقوف ١/ ٣٦، والهادي - الصقري - ١/ ٤٤.

ولم يقف البحث على أحد من الذين ترجموا له قبل حاجي خليفة أشار إلى أن الصدر الشهيد هو أحد المصنفين في (الوقف والابتداء)، ولم يقف البحث أيضاً على من نقل عنه في هذا الفن.

وكان البحث قد رجح أن يكون الكتاب في وقف الأملاك (الوقف الفقهي)؛ حيث إن الصدر الشهيد فقيه حنفي أصولي، وله مصنفات كثيرة في الفقه والأصول، تربو على العشرين مصنفًا[1].

ولم يكن الصدر الشهيد مقرئاً، ولا نحوياً، ولا لغوياً، ولا مفسراً، وليست له مصنفات في هذه الفنون، وهي أهم الأدوات التي يُحتاج إليها في معرفة الوقف والابتداء[2].

حتى تأكد ما رجحه البحث، من خلال ما ورد في **"الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف"**[3]؛ حيث ورد فيه: «**"كتاب الوقف"**.

المؤلف: الصدر الشهيد (حسام الدين)، عمر بن عبد العزيز بن عمر، المتوفى سنة ٥٣٦ هـ. كتبت بخط النسخ. ٢٦ ق، (من ص ٢٥ إلى ص ٥١)، ١٩ س، ١٦ × ١٣ سم.

المراجع: كشف الظنون ٢: ١٤٧، معجم المؤلفين ٧/ ٢٩١.

الرقم العام: ٢٠٩٢/ ٦ فقه حنفي».

فالكتاب في الوقف الفقهي، ويوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولى: محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، الرقم الخاص: (٢٥)، والرقم العام: (٢٠٩٢/ ٦ فقه حنفي)، ورقم المصورة الفيلمية: (٣٥٦٤)، بعنوان: **"كتاب الوقف"**، في (٣٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٥ ب - ٦٣ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (١٦ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي معتاد أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الخجندي، سنة (٦٨١ هـ).

أولها: «كتاب الوقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين.

قال الشيخ الإمامُ الأجلُّ حسام الدين برهان الأئمة ملك العلماء إمام الحرمين أبو المفاخر عمر بن عبد العزيز - تغمده الله برحمته ورضوانه -: يحتاج لمعرفة كتاب الوقف إلى معرفة تفسيره لغة وشريعة، وركنه، وشرط جوازه، وحكمه شريعة.

أما تفسيره لغة فهو: الحبس مطلقاً، مأخوذ من قولهم: وقفت الدابة على الطريق: إذا حبستها ومنعتها عن السير، إلا أن في متعارف الشرع يراد به حبس مخصوص، وهو حبس العين في ملكه، بحيث لا يقبل النقل من ملك إلى ملك.

---

(١) مقدمة محقق شرح أدب القاضي ١/ ٤٠ - ٥٦، ومعجم التاريخ ٣/ ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥.

(٢) القطع والائتناف صـ ٩٤.

(٣) ٢/ ٧٤٢. ويراجع: معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم صـ ٣٥١.

وركنه: ما يوجد به ذلك الشيء، إلا أنهم اختلفوا فيما يوجد به الوقف علىٰ ما يأتي بيانه في الباب الأول.

وشرط جوازه: اختلفوا فيه؛ قال أبو حنيفة - رحمه الله - إنما هو الوصية، أو الإضافة إلىٰ ما بعد الموت حتىٰ لو لم يوص... وقد عددت أبواب هذا الكتاب فبلغ أربعة وثلاثين باباً وفصَّلته؛ كيلا يتعذر علىٰ من يروم مسألة.

فهرست الأبواب:

الباب الأول: في تقسيم الألفاظ الجارية في الوقف.

الباب الثاني: في صدقة الوقف.

الباب الثالث: أيضاً في صدقة الوقف.

الباب الرابع: في الرجل يقف أرضه وقفاً صحيحاً، ويشترط العمارة من الغلة في عقد الوقف...

الباب ٣٤ في الرجل يقول: أرضي صدقة موقوفة مؤبدة علىٰ أن لفلان أن يعطي غلتها من شاء».

وآخرها - ل ٦٢ ب - ٦٣ أ -: «... وأما في الوجه الرابع في القياس: أن يبطل مشيئته بموته، وفي الاستحسان لا يبطل.

وجه القياس: أن هذا الرجل إنما استفاد المشيئة من جهته بشرط، فوجب أن تبطل مشيئته بموته، كمن اشترىٰ شيئاً علىٰ أن فلاناً بالخيار ثلاثة أيام، ثم مات هذا المشتري في الثلاث يبطل خياره وخيار فلان، فكذا هذا وجه الاستحسان، وهو أن هذا الشرط يرجع إلىٰ الغلة، والغلة لم تبطل بموت الواقف بل تبقىٰ، فكذا وجب أن يبقىٰ ما جعل تبعاً له، ويجوز أن يبقىٰ بعد موته شيء من تصرفاته في الوقف، وإن كان لا يبقىٰ في غير الوقف كالإجارة؛ فإنه إذا أَجَّر الواقف ثم مات، أو أَجَّر القيِّم ثم مات لا تبطل الإجارة، فكذا هنا، وإن مات المشروط له قبل أن يشاء بطل الشرط، وصار الوقف للفقراء أو المساكين؛ لأن الاستثناء كان له دون غيره. والله أعلم بالصواب. وإليه المرجع والمآب».

والمجموع يقع في (٢٠١) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (١٦ × ١٣ سم)، بأوله فهرس بالكتب والرسائل التي يحويها، كتبه بخط معتاد أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الخجندي، سنة (٦٨١ هـ)، يحوي ثمانية عشر كتاباً ورسالة جلها في الفقه الحنفي، ستة منها للصدر الشهيد، وهي:

١- زلة القارئ للصدر الشهيد، ورقة (٢ أ - ٦ ب).

٢- زلة القارئ لنجم الدين النسفي، ورقة (٦ ب - ٩ أ).

جاء في أولها: «قال الشيخ الإمام الأجل الزاهد نجم الدين أبو المفاخر عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن أبي نعمان النسفي - رحمه الله-:

اعلم أن الخطأ في القراءة علىٰ ستة أنواع...».

٣- كتاب التزكية، ورقة (٩ أ - ١٥ ب)[1].

٤- كتاب الشيوع، ورقة (١٥ ب - ٢٠ ب)[2].

٥- كتاب طبخ العصير، ورقة (٢٠ ب - ٢٣ ب)[3].

والكتب الثلاثة للصدر الشهيد.

---

(١) الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي ٢/ ٧١٣.

(٢) السابق ٢/ ٧٤٠.

(٣) السابق ٢/ ٧٤٠، ومعجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي صـ ٥٣١.

٦- كتاب جملة العيوب التي في الأضاحي = جملة أسامي المعيوبة التي تجزئ في الأضحية والتي لا تجزئ لمجهول، ورقة (٢٤ أ - ٢٥ أ)[١].

٧- كتاب الوقف، ورقة (٢٥ ب - ٦٣ أ).

٨- كتاب الأحكام في أمر الحيطان، ورقة (٦٣ أ - ٨٥ ب)[٢].

وفي آخرهما كتب اسم الناسخ هكذا: «أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله، المنتسب إلىٰ (خجند)».

٩- كتاب التراويح، ورقة (٨٦ أ - ٩٢ أ)، ناقصة من آخرها[٣].

والكتب الثلاثة للصدر الشهيد.

يليها أدعية ختم القرآن، ورقة (٩٣ أ - ٩٥ أ).

١٠- كتاب الحيض لركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني (٤٥٧ - ٥٤٣ هـ)، ورقة (٩٦ ب - ١١٩ ب)[٤].

١١- كتاب السجدات لبرهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري المرغيناني (٥٥١ - ٦١٦ هـ)، ورقة (١١٩ ب - ١٢٦ ب)، فرغ من تحريره في يوم الخميس الثامن من شهر رجب سنة (٥٨٤ هـ) في (بخارىٰ)[٥].

(١) الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي ٢/ ٦١١.

(٢) السابق ٢/ ٧٤٠.

(٣) السابق ٢/ ٧٣٩، ومعجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي صـ ٥٣١.

(٤) الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي ٢/ ٦٣٦.

(٥) السابق ٢/ ٧٤٠.

١٢- رسالة في بيان ألفاظ الكفر، في العقائد لإمام الهدىٰ أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، ورقة (١٢٦ ب - ١٢٩ أ)[٦].

يليها (٥٢) بيتًا في ذكر الموت والمواعظ، كتبها المذنب أحمد، وهو ناسخ المجموع.

١٣- كتاب الحيل والمخارج، ورقة (١٣١ ب - ١٤٠ ب)[٧].

١٤- كتاب الحيرة الملقب حيرة الفقهاء، ورقة (١٤٠ ب - ١٦٠ أ)[٨].

وهما للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد بن نوح القابسي الغزنوي الحنفي الفقيه الأصولي (ت بعد ٥٩٣ هـ).

جاء في آخرهما: «تمت [كذا] كتاب الحيل، وحيرة الفقهاء المنتخب من كتاب "**الحاوي القدسي في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة - رضي الله عنه -**"، من تأليف الإمام أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي». وهما من آخر كتابه المذكور.

١٥- كتاب الرد علىٰ من طعن علىٰ أبي حنيفة، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن علي، ورقة (١٦٠ ب - ١٩٢ أ)[٩].

(٦) السابق ١/ ٤٤٤.

(٧) السابق ٢/ ٧٤٠.

(٨) السابق ٢/ ٦٩٠.

(٩) السابق ١/ ٤٩٤.

١٦- رسالة في النحو لنجم الدين عمر بن محمد النسفي، ورقة (١٩٣ - ١٩٨ أ).

١٧- ما ينصرف وما لا ينصرف، لمجهول، ورقة (١٩٨ أ - ١٩٩ ب).

١٨- كتاب الأفعال، بالفارسية، لمجهول، ورقة (٢٠٠ أ - ٢٠١ ب).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع.

وجاء في العدد الثالث والعشرين من "نشرة أخبار التراث العربي"، الصادر في يناير - فبراير ١٩٨٦ م/ ربيع الآخر - جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٦ هـ[١] التي يصدرها معهد المخطوطات العربية:

«و**"الوقف"** لابن مازه.

يقوم عبد الله بن أحمد الزيد بتحقيق "الوقف" للصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه، المتوفىٰ (٥٣٦ هـ)، معتمداً علىٰ نسخة وحيدة، يعتقد بأنه لا يوجد غيرها في مكتبات العالم.

ويعد "الوقف" من أهم المراجع الفقهية التي تناولت الوقف في الشريعة الإسلامية، لا سيما أن مؤلفه من كبار فقهاء الحنفية في عصره».

وجاء في العدد السادس والثلاثين، الصادر في ربيع الأول - جمادىٰ الثانية - سنة ١٤١٣ هـ) من **"مجلة البحوث الإسلامية"**، الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية - الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء - الرياض، في بحث بعنوان: **"أهمية الوقف وحكمة مشروعيته"** للدكتور: عبد الله بن أحمد الزيد، في التعريف بمؤلف البحث[٢]:

«ولد في بلدة (الغاط) عام (١٣٧٠ هـ)، حصل علىٰ الثانوية من معهد المجمعة العلمي عام (١٣٨٩ هـ)، وعلىٰ شهادة كلية الشريعة بالرياض عام (١٣٩٣ هـ)، وعلىٰ الماجستير من جامعة الإمام عام (١٣٩٦ هـ)، وعلىٰ الدكتوراه من جامعة الإمام عام (١٤٠٦ هـ)، عمل في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في وظائف متنوعة، آخرها وكيلاً مساعداً للطباعة والترجمة - عمله الحالي -.

ومن أعماله العلمية: تحقيق **"كتاب الوقوف من مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل"**، و**"مختصر تفسير الإمام البغوي"** (تحت الطبع)، وتحقيق **"كتاب الوقف"** للصدر الشهيد (تحت الطبع)».

فالكتاب حققه الشيخ الدكتور/ عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، الوكيل المساعد لشئون المطبوعات والنشر بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، عن نسخة وحيدة، لعلها نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف، وهو تحت الطبع منذ سنة (١٤١٣ هـ)، وإلىٰ الآن لم أظفر به مطبوعاً.

أما كتابه "مختصر تفسير البغوي" فقد قرظه الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان آل فوزان، ونشرته/ دار السلام

(١) صـ ١٨.

(٢) صـ ١٧٩ (الهامش رقم ١).

للنشر والتوزيع في الرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٦ هـ).

وأما: "كتاب الوقوف من مسائل الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، تأليف الإمام/ أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت ٣١١ هـ)، فقد نشرته بتحقيقه مكتبة المعارف في الرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)[(١)].

أما النسخة الثانية: فمحفوظة في مكتبة مراد منلا بـ (استانبول)، بعنوان: **"الوقف"**، تحت رقم: (٧٣١/ ٢ فقه حنفي)، ضمن مجموع، من ورقة (٥٥ ب - ٩٦ أ)، كتبت في القرن التاسع الهجري.

أولها: «الحمد لله رب العالمين... يحتاج لمعرفة كتاب الوقف إلىٰ معرفة...»[(٢)].

وقبلها في المجموع: **"أحكام الوقف (الأوقاف)"** لأبي بكر أحمد بن عمر الخصاف (ت ٢٦١ هـ)[(٣)].

(١) **ويراجع**: دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٥١.

(٢) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ١٦٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ١٤٧، والفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٢٧٥.

(٣) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١/ ٢٢٣.

١٠٣- "كتاب الوقف والابتداء، أو المُلَخَّص في الوقف والابتداء":

لنور الدين وعماد المفسرين أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الباقولي الأصفهاني الضرير النحوي البصري المذهب، اللغوي المقرئ المفسر، الفقيه الحنفي الأديب، الملقب بـ (جامع العلوم)، أو (الجامع)؛ لجمعه بين علوم العربية والقراءات والتفسير والفقه وغيرها، وإتقانه لها، واشتهاره بها.

ولد - ظنًا - نحو سنة (٤٥٥ - ٤٦٥ هـ)، **وتوفي** بـ (أصبهان) سنة (٥٤٢ هـ). **وقيل**: (٥٤٣ هـ). **وقيل**: كان حيًا سنة (٥٣٥ هـ).

من مصنفاته في علوم القرآن والعربية - التي وصلت إلينا، وكلها مطبوعة -: "الإبانة في تفصيل ماءات القرآن"، و"الاستدراك علىٰ أبي علي مما وقع في كتاب (الحجة)"، و"جواهر القرآن ونتائج الصنعة أو الصناعة"، و"شرح اللمع لابن جني"، و"ما تلحن فيه العامة من التنزيل"، و"مسائل في علم العربية والتفسير، أو أمالي جامع العلوم".

وما وصل إلينا من كتبه يدل علىٰ سعة اطلاعه، وغزارة علمه[(٤)].

(٤) **ترجمته في**: معجم الأدباء ٤/ ٨٦ - ٨٧، وإنباه الرواة ٢/ ٢٤٧ - ٢٤٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٠، وروضات الجنات ٥/ ٢٤١، والكنىٰ والألقاب للقمي ٢/ ١٣٨، والذريعة ٤/ ٢٦٣، ٢٦٨ -٢٦٩.
ويراجع مقدمات محققي كتبه: الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ١٥ - ٣٤، والاستدراك علىٰ أبي علي في الحجة صـ ١٣ - ٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج (واسمه: جواهر القرآن ونتائج الصنعة أو الصناعة، وهو للباقولي) (الدراسة) ٣/ ١٠٩٩ - ١١٠٠، ١١٠٣ - ١١٠٤، ومقدمة.د/ محمد عبد المجيد الطويل =

أما الكتاب فهو أحد كتب جامع العلوم النحوي التي طواها الزمن فيما طوىٰ من ذخائر هذا العلم، وقد ذكره في كتابه **"كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"**[1]؛ حيث قال - عند الحديث عن قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم/ ٢٥] -: «الجار يتعلق بمحذوف في موضع الحال من (الكاف والميم)؛ أي: دعاكم خارجين من الأرض.

وإن شئت كان وصفًا للنكرة؛ أي: دعوة ثابتة من هذه الجهة، ولا يتعلق بـ ﴿تَخْرُجُونَ﴾؛ لأن ما بعد ﴿إِذَا﴾ لا يعمل فيما قبله، وقد ذكرناه في **"الوقف"**».

يقول الدكتور/ محمد أحمد الدالي الدمشقي - معلقًا علىٰ كلام جامع العلوم -: «لم ينته إلينا كتابه هذا - فيما نعلم -، وإنما ذكر المؤلف هذه الآية في الوقف؛ لأن نافعًا ويعقوب وجماعة من المفسرين يقفون علىٰ ﴿دَعْوَةً﴾، ويبتدئون: ﴿مِنَ الْأَرْضِ إِذَا...﴾، وقد رُدَّ هذا بما ذكره المؤلف»[2].

وقد قال في مقدمة تحقيقه - وهو يعدد مصنفاته -:

«**"الوقف"**: لم يذكره من ترجم له. وذكره المؤلف في **"الكشف"**، وعنوانه دالٌّ عليه، فهو كتاب صنفه المؤلف، وتناول فيه: (مواضع الوقف والابتداء في كتاب الله تعالىٰ). ولم يحل علىٰ هذا الكتاب إلا في هذا الموضع، علىٰ كثرة المواضع التي عني ببيان الوقف فيها»[3].

ثم أحال علىٰ فهرس مواضع الوقف والابتداء في آخر الكتاب، وقد بلغت نحو (١٥٠) موضع، شملت كثيرًا من سور القرآن الكريم.

ويقول الدكتور/ عبد القادر عبد الرحمن السعدي - وهو يتحدث عن آثار جامع العلوم النحوي، التي لم يعثر عليها، بعد أن ذكر هذا الكتاب -: «ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له هذا الكتاب بين كتبه، ولعل مما يقوي نسبته إليه - مع ذكره له -: أن المصنف قد عني كثيراً بمسألة (الوقف والابتداء في القرآن)، في كتابيه **"الكشف"**، و**"إعراب القرآن"**، المنسوب إلىٰ الزجاج خطأ؛ لأن اهتمامه بهذا الجانب من علوم القرآن يُقوِّي نسبة **"كتاب الوقف"** إليه»[4].

ويقول الدكتور/ محمد أحمد الدالي - وهو يعدد مصنفات جامع العلوم -:

«**١٥- الملخَّص**: لم يذكره من ترجمه. وذكره المؤلف بهذا الاسم في **"الإبانة"** ١١ برقم ٨٦، و٧٢ برقم

= لجواهر القرآن للباقولي ١/ ١١- ٣٢، وشرح اللمع صـ ٤٥- ٨٦، وكشف المشكلات صـ ٧- ٤٩، ومقدمة د/ عبد القادر السعدي ١/ ١٧- ٥٧، وجامع العلوم الباقولي: نظرة في تراثه، وتحقيق لبعض القضايا صـ ١٨٧ - ٢١٣، وصلة الكلام في كتاب **"الجواهر"** للباقولي صـ ١٧٩ - ٢٠٧، ومن آثار الباقولي (ت ٥٤٣ هـ): **"الاستدراك علىٰ أبي علي مما وقع في كتابه (الحجة)"** صـ ٥٥ - ٨٦، واختيارات الأصفهاني (ت ٥٤٣ هـ) واعتراضاته في شرحه للمع ابن جني صـ ١٢ - ١٧.

(١) ٢/ ١٠٤٩، وتح. د/ عبد القادر عبد الرحمن السعدي ٢/ ٢١٢.

(٢) كشف المشكلات (الهامش) ٢/ ١٠٤٩. مقدمة تحقيق كشف المشكلات صـ ٤٨.

(٣) ٣/ ١٦٤.

(٤) مقدمة تحقيق كشف المشكلات ١/ ٢٧. ويراجع: مقدمة تحقيق كشف المشكلات صـ ١٤، واختيارات الأصفهاني (ت ٥٤٣ هـ) واعتراضاته في شرحه للمع ابن جني صـ ١٧.

١٢٠٣، و١٠٣ برقم ١٥٥٣[1]، وكشف المشكلات زيادات مخطوط طنطا[2] اللوح ٢٣/ ١.

وجميع ما أحال عليه في هذه المواضع من مسائل مبنيٌّ علىٰ اختلافهم في مواضع الوقف والابتداء في بعض الآي، فكأنَّ اسمه الكامل: **"الملخص في الوقف والابتداء"**.

وقد أحال في موضع واحد في كشف المشكلات ١٠٤٩ علىٰ كتاب له، ذكر فيه مسألة من مسائل العربية، قال: «وقد ذكرناه في **"الوقف"**».

والراجح عندي: أنه أراد كتابه **"الملخص في الوقف والابتداء"**.

ولا يبعد أن يكون اسم الكتاب: "الوقف والابتداء".

قال في الإبانة ١١ [وفي مقدمة الإبانة: ٥٩]: «وما يتعلق باختلاف الأقاويل في (ما) من الوقف قد تقدم في **"الملخص"**» اهـ.

وقال فيه ٧٢ [وفي مقدمة الإبانة: ٢٣٧]: «وكنا قد ذكرنا ذلك في **"الملخص"**» اهـ.

أحال عليه في الكلام علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [سورة إبراهيم: ١٤/ ٣٤]، فيمن قرأ: ﴿كُلٍّ﴾ بالتنوين. **وانظر**: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٧٤٢.

وقال فيه ١٠٣ [وفي مقدمة الإبانة: ٣٤٦]: «وقد تقدم في **"الملخص"**» اهـ.

أحال عليه في الكلام علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۞ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [سورة المؤمنون: ٢٣/ ٥٥ - ٥٦].

وقد نصَّ السجاوندي في الوقف والابتداء ٢٩٧ أنه لا يوقف علىٰ ﴿وَبَنِينَ﴾، والظاهر أن بعضهم أجازه، ولا يبعد أن يكون أبا الفضل الرازي.

وقال في كشف المشكلات: «وحاد عن الصواب رازيُّكم... وأعجب من هذا إجازته الوقف... وقد شرحنا ذلك في **"الملخص"**». اهـ.

أحال عليه في الكلام علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢/ ٢٧٤].

والرازي هو: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، صاحب **"جامع الوقوف"**.

وقال جامع العلوم في كشف المشكلات ٤٠٥: «ولكن هذا الرازي ليس له تمييز يميز به الصحيح من السقيم، ولو تتبعت كلامه في هذا التصنيف [يعني: جامع الوقوف] لم يخرج منه إلا النزر» اهـ.»[3].

---

(١) أي: من منسوخ الدكتور الدالي من الكتاب، وذكر أنه تحت الطبع بتحقيقه. وفي مقدمة الإبانة، المطبوع بتحقيقه: وذكره المؤلف بهذا الاسم في **"الإبانة"** ٥٩ برقم ٨٦، و٢٣٧ برقم ١٢٠٣، و٣٤٦ برقم ١٥٥٤.

(٢) أي: رقم ١٦ خاص/ ٣٦٣ عام. وقد نقلت محتوياتها منذ أكثر من عشر سنوات إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية، التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، الكائنة خلف (مسجد السيدة زينب) بالقاهرة.

(٣) مقدمة محقق الاستدراك علىٰ أبي علي في الحجة صـ ٢٧ - ٢٨، ومقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٢ - ٣٣.

وزاد في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الإبانة في تفصيل ماءات القرآن"**: «وعن **"كتاب الوقف"** نقلٌ في حاشية مخطوطة المستوفىٰ ٢/ ٢٨٥»[1].

وهو يعني: **"المستوفىٰ في النحو"** لقاضي القضاة الحكيم جمال الدين أبي سعد علىٰ بن مسعود ابن محمد بن الفرخان الأصفهاني ثم القاشاني (ق ٦ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور/ محمد بدوي المختون، ونشرته دار الثقافة العربية بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)؛ حيث جاء في حاشية ٢/ ٢٨٥ تعليقًا علىٰ قول ابن الفرخان: «وليس إذا حاولت بيان قصة وجب عليك أن لا تقف إلا في آخرها، ليكون الوقفُ الوقفَ الأتمَّ، ومن ثَمَّ أتىٰ به مَنْ جعل الوقف علىٰ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء/ ٢٤] غير تام».

«هو الشيخ السعيد الجامع الأصبهاني - رحمة الله عليه -».

وعبارة الجامع الباقولي: «﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، ثم ﴿سَلَفَ﴾، ﴿رَحِيمًا﴾ [٢٣]، ﴿أَيْمَانُكُمْ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ﴾ فهذه كلها كفاية وبيان، والوقف: ﴿مُسَافِحِينَ﴾»[2].

ثم قال د. محمد أحمد الدالي: «**"الوقف"**: لم يذكره من ترجمه. وذكره المؤلف في كشف المشكلات ٧٨١.

ولعله: **"الملخص في الوقف والابتداء = الملخص"**»[3].

وقد كان يظن - حتىٰ وقت قريب - أن الكتاب مفقود، حتىٰ منَّ الله علىٰ الباحث بالكشف عن نسخته الخطية الفريدة، ينقص منها صفحة العنوان، ووجه الورقة الأولىٰ، فنسبت خطأً للحافظ ابن الجزري، وسأقيم الأدلة علىٰ صحة نسبة هذا الكتاب إلىٰ جامع العلوم الباقولي.

أولاً: وصف النسخة الخطية.

أما النسخة فهي محفوظة ضمن مجموع في دار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم: (٣٩٨٣/ ٣٥٣٧)، وعدد أوراق المجموع: (٢٢٢) ورقة، وبه نظام التعقيبة، و**"كتاب الوقف والابتداء"** هذا يقع في (٢١٨) ورقة، من ورقة (١ أ - ٢١٨ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبت أسماء السور وأسماء بعض الأعلام بالحمرة، كتبها بخط نسخ واضح، مضبوط بالحركات، بنظام التعقيبة: محمد علي الوفاوي الشافعي القادري في ثاني عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٩٦ هـ)، ولا تخلو النسخة من أخطاء لغوية، وتصحيفات كثيرة، ناتجة عن عدم كون ناسخ الكتاب من علماء اللغة، وسقط لبعض العبارات في بعض المواضع.

وقد بدا لي أن الذي سقط من هذا الكتاب هو: صفحة العنوان، ووجه الورقة الأولىٰ فقط، وفيها مقدمة المؤلف القصيرة؛ جريـًا علىٰ عادة جامع العلوم الباقولي مصنف

---

(١) صـ ٣٣.

(٢) الملخص في الوقف ل ٣٦ ب - ٣٧ أ.

(٣) مقدمتا تحقيقه لكتابي الاستدراك علىٰ أبي علي صـ ٢٨ - ٢٩، والإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٣.

ويراجع: مقدمة محقق شرح اللمع للأصفهاني صـ ٦٩.

الكتاب - كما سيأتي - في سائر تصانيفه التي وقف عليها البحث: **"الإبانة في تفصيل ماءات القرآن"**، و**"الاستدراك على أبي علي في الحجة"**، و**"جواهر القرآن"**، و**"شرح اللمع"**، و**"كشف المشكلات"**.

وجاء على وجه الورقة الأولى: تمليك في سطر واحد، لم أتمكن من قراءته.

ثم جاء على يمين الصفحة ما قراءته: «ذهبت بعض أوراق هاتين الرسالتين».

وفي منتصف الصفحة باللون الأسود الغامق في سطرين: «كتاب في الوقف والابتداء».

وفي أسفل ذلك بيانات النسخة هكذا: «المكتبة: د - ك - و. [أي: دار الكتب الوطنية]. الرقم: ٣٩٨٣ ٣٥٣٧. مسطرة: ٢١. أوراق: ٢٢٠».

وجاء بأعلى ظهر الورقة الأولى بخط مغربي، مخالف لخط الناسخ في سطرين:

«هاذا كتاب الاهتدا في الوقف والابتدا لابن الجزري رضي الله تعالى عنه ونفع به آمين».

وبجوار ذلك أرقام بالإنجليزية، لعلها رقم حفظ الكتاب في مكتبته الأصليه، وفي يسار الصفحة رقم حفظ الكتاب في دار الكتب الوطنية بتونس باللغتين الإنجليزية ثم العربية.

وأول الموجود منها: «نملي من هذا الكتاب ما يسهل مأخذه، ولا يعف بحفظه، والمراجعة إليه عند الحاجة، والله أسأل التوفيق.

ولابد [أن][1] نعرّف هذه الجملة، وهو أنه لا يجوز قطع التابع من المتبوع، والتوابع خمسة: بدل، وصفة، وتأكيد، وعطف بيان، وعطف نسق، لا يجوز أن يقف على قوله: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾، ثم يبتدئ: ﴿الرَّحْمَنِ﴾؛ لأنه صفته، يتبعه في إعرابه...».

إلى أن يقول ل ٣ أ: «ولا على (ظننت) وأخواتها من دون ما يتعلق بهن.

فافهم هذا، وتأمل فيه، يتضح به المقاطع من المبادئ، وهذا أوان فرش السور.

سورة فاتحة الكتاب:

﴿الدِّينِ﴾: (ه). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه). ﴿الضالين﴾: (ه).

سورة البقرة:

﴿الم﴾: (ه).

﴿لا رَيْبَ﴾: (ه)، نافع، ويبتدئ: ﴿فِيهِ هُدىً﴾، وهذا على قراءة من أشبع، أو اختلس أحسن؛ لأنه إذا وقف عليه لم يجز الإشباع ولا الاختلاس.

﴿فِيهِ﴾: (ه)، ويراقب: ﴿لا رَيْبَ﴾.

ومعنى المراقبة: هو أنك إذا وقفت على: ﴿لا رَيْبَ﴾، لا تقف على: ﴿فِيهِ﴾، وإذا وقفت على: [﴿فِيهِ﴾، لا تقف على][2]: ﴿لا رَيْبَ﴾. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: (ه)...».

وآخر الكتاب - ل ٢١٨ أ -: «**سورة الناس:** ﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه)، وتضمر (هو)،

(١) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

وإن جعلته تابعًا فالوقف آخرها. تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالىٰ.

وافق الفراغ من تعليقه في ثاني عشر جمادىٰ الأول [كذا] سنة ستة [كذا] وتسعين وسبعمائة من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام -، بقلم الفقير لله تعالىٰ محمد علي الوفاوي الشافعي القادري - غفر الله تعالىٰ له، ولمن قرأ خطه، ودعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين -.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي الورقة (٢١٨ ب): «وصية سيدنا وشيخنا الشيخ العادل العالم العامل العارف لله السيد الشريف الحسيب النسيب ذي البحر المورود والوقت المشهود والنفس الممدود عبد القادر الكيلاني (٤٧١ - ٥٦١ هـ) - قدس الله روحه، ونور ضريحه -.

قال - رحمه الله -: أوصيك بتقوىٰ الله، وحفظ طاعته...

وآخرها ورقة (٢٢١ أ): «وعليك بالحياء من الله، واجعل صحبتك مع الله.

تمت الوصية بحمد الله. الحمد لله».

ثم مطالعة جاء فيها:

«**بسم الله الرحمن الرحيم.**

طالع في هذا الكتاب الشريف، سائلاً من الله تعالىٰ، متوسلاً بنبيه محمد - ﷺ - أن ينفعنا بما في هذا الكتاب، المشتمل علىٰ (بيان ما نقف ونبتدي من كلام الله العظيم)، المنزل علىٰ نبيه الذي نفعنا الله به دنيا وأخرىٰ، ورزقنا حفظه، وجعله حجة لنا، لا حجة علينا، وجعله آخر رزقنا من الدنيا ولقائنا عليه... ورضي الله عن مصنفه، وأسكنه الفردوس... لوجه الله الكريم، ورحم كاتبه، وأعاد من بركته علي...».

وأما الورقة رقم (٢٢٢) فهي ملفقة من أربعة كتب، وكأنها قد لصقت بطريقة سيئة علىٰ ظهر الكتاب الأول.

وقد قيَّض الله تعالىٰ لي الدكتورَ/ السالم محمد محمود الجكني، أستاذ القراءات المشارك بكلية المعلمين في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وعضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، وعضو المجلس العلمي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، الذي أحضر - جزاه الله خيراً - نسخة ورقية من هذا الكتاب إلىٰ (القاهرة)، فتسلمها منه أخي في الله الأستاذ/ مبروك يونس عبد الرؤوف مرسي، الباحث بمرحلة الدكتوراه في قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، في يوم الإثنين ١٧ صفر (١٤٣١ هـ)/ الموافق: الأول من فبراير (٢٠١٠ م)، وأرسلها لي في يوم الأربعاء ٢٦ صفر/ ١٠ فبراير، وفي أقل من يوم واحد منَّ المولىٰ العظيم علىٰ الباحث بإماطة اللثام عن مؤلف هذا الكتاب. فلله الحمد والمنة.

وعن هذه النسخة أيضـاً مصورة ميكرو فيلمية في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً) بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٨٨٥)[1].

---

(١) فهرس علوم القرآن ٢/ ٣٣.

ثانياً: مؤلف الكتاب.

نسب الكتاب في كثير من الفهارس إلىٰ الحافظ ابن الجزري؛ بناء علىٰ ما وضع علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ، أخذاً مما جاء في آخر المجموع[(١)].

وقد نفىٰ بعض من اطلع علىٰ الكتاب أن يكون لابن الجزري؛ منهم:

الدكتور/ مساعد بن سليمان الطيار؛ حيث قال - وهو يتحدث عن كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء لابن الجزري -: «ويوجد نسخة في جامعة أم القرىٰ بهذا الاسم (فهرس علوم القرآن، جامعة أم القرىٰ ٣٣)، وهي منسوبة إليه، وقد اطلعت عليها، فظهر لي أنها ليست كتاب ابن الجزري، ولم أتبين لمن هي. والله الموفق»[(٢)].

والشيخ/ عبد الله بن علي المطيري؛ حيث قال - بعد أن أورد ما جاء في **"الفهرس الشامل"**؛ من ذكر لنسختي الكتاب -: «كذا في **"الفهرس الشامل"**، وليست المخطوطة للإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالىٰ -، وقد نسبت كذلك خطأ إلىٰ ابن الجزري في **"فهرس معهد المخطوطات بجامعة أم القرىٰ"**، برقم: (٨٨٥) فهرس علوم القرآن، واطلعت عليها، وجزمت بعد تقليب النظر فيها أنها ليست لابن الجزري، وإنما أوقع بعضَ المفهرسين في هذا الخطأ: أن للإمام ابن الجزري كتاباً في الوقف بهذا الاسم، علماً أن مقدمة مؤلف المخطوطة غير مذكورة، كما أن هذه المخطوطة مختصرة، ولا تفصيل فيها لاختلاف علماء الوقف، وهو ما يخالف ما تقدم من وصف الإمام ابن الجزري لكتابه، بل إن المخطوطة إنما يرمز فيها للوقف برمز واحد، فلا يقول: هذا وقف كاف، أو تام، أو حسن، أو نحو ذلك، وقد يشير إلىٰ الخلاف باختصار»[(٣)].

وكذا الدكتور/ السالم محمد الجكني في تعليقاته علىٰ النسخة التي أهداني إياها، مستدلاً بأن بعض المصطلحات الواردة في الكتاب ليست مما استخدمه الحافظ ابن الجزري في كتبه، وأن مؤلف الكتاب كثير الاستشهاد بالشعر، وهو مخالف لما عرف عن ابن الجزري.

نعم إن مؤلف الكتاب ليس الحافظ ابن الجزري، ويضيف البحث:

- إن مؤلف هذا الكتاب من علماء المشرق، وليس من علماء المغرب، فهو ينقل عن: حمزة، ونافع، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير، وسيبويه، والكسائي، والفراء، والأخفش الأوسط، وابن الأعرابي في **"نوادره"**، وأبي حاتم السجستاني، وأبي العباس المبرد، وأبي إسحاق الزجاج، وأبي بكر الأنباري، وأبي جعفر النحاس، وأبي علي الفارسي، وعلي بن عيسىٰ الرماني، وابن جني، وأبي الفضل الرازي.

(١) فهرس دار الكتب الوطنية بتونس ٤/ ١٠٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٦، وفهرس المصورات الميكرو فيلمية في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ (علوم القرآن) ٢/ ٣٣، وشيخ القراء الإمام ابن الجزري صـ ٢٥، ومعجم الموضوعات المطروقة ٢/ ١٣٥٢، والقراءات وكبار القراء بدمشق صـ ١٧٣، ٢٨٢.

(٢) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٨٣.

(٣) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٣٢.

- مصنفه كثير الاستشهاد بالشعر، بصري في النحو، حنفي في الفقه، وهذا واضح من خلال الشواهد الشعرية الكثيرة في كتابه، والتي بلغت واحداً وعشرين شاهداً، ورجزاً واحداً، جلها منسوبة إلىٰ أصحابها، وعرضه للكثير من مسائل الخلاف بين النحاة، وترجيحه مذهب البصريين، وانتصاره له، بل وتصريحه بأنه منهم، واعتماده علىٰ علمائهم في النقل، وذكره لبعض مسائل الخلاف بين الفقهاء الحنفية والشافعية، وترجيحه للمذهب الحنفي.
- المؤلف متأخر عن أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)؛ حيث أكثر من ذكره، وانتقاده، وكأنه صنف كتابه هذا لتعقبه، والرد عليه، واستدراك ما فاته.

فمن هو مؤلفه؟

بعد قراءاتي المتعددة لهذا الكتاب، ومطابقة بعض ما جاء فيه بما ورد في مصنفات جامع

العلوم الباقولي، التي وقفت عليها تأكد لدي أنه هو مؤلفه، وإليك الأدلة علىٰ ذلك:

أولاً: أن مؤلف هذا الكتاب قد صرح فيه باسم كتابين له، وهما من مصنفات جامع الباقولي التي وصلت إلينا؛ الأول: **"الكشف"**، وهو **"كشف المشكلات وإيضاح المعضلات"**، وهو مطبوع متداول؛ حيث قال[1]: «﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: (ه).

وهذا علىٰ قول من قال: إن الطواف بينهما واجب؛ لأنه يقول مُبْتِدأً: ﴿عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، وهذا قول الشافعي.

فأما من قال: إن الطواف ليس بفرض بينهما فوقفه: ﴿بِهِمَا﴾، وهو قول أبي حنيفة، وهو الصواب؛ لأن (عليه زيدًا) إنما يقال في الشاذ، الذي لا عبرة به، وإنما يقال: (عليك زيداً) في الإغراء، دون (عليه)، وكتاب الله لا يُحمل علىٰ الشذوذ، وقد شرحناه بأتم من هذا في **"الكشف"**».

وقد شرحه جامع العلوم الباقولي شرحًا تامًا في كتابه "كشف المشكلات"[2].

والرَّاجح: أن جامع العلوم قد صنف كتابه **"كشف المشكلات"** قبل أن يصنف كتابه **"الوقف والابتداء"**، ثم أملىٰ **"كشف المشكلات"** مرة أخرىٰ فنبه في هذا الموضع وحده.

وأما الثاني فهو: "تفصيل ماءات التنزيل"، وهو مطبوع متداول أيضًا، وقد سبق الحديث عنه؛ حيث قال عند ذكر الوقف علىٰ ﴿قَلِيْلاً﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿كَانُواْ قَلِيْلاً مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات/ ١٧]: «وسآتيكم بأتم من هذا في **"تفصيل ماءات التنزيل"**»[3].

وقد شرحه جامع العلوم الباقولي شرحًا تامًا في كتابه "الإبانة في تفصيل ماءات القرآن"[4].

وهذا الكتاب متأخر في التصنيف عن كتابيه: **"الكشف"، و"الملخص في الوقف والابتداء"**.

---

(١) ل ١٣ أ - ب.

(٢) ١/ ١١٤ - ١١٥.

(٣) الملخص في الوقف والابتداء ل ١٨٦ أ.

(٤) صـ ٤٦١ - ٤٦٧.

ثانيًا: قال جامع العلوم - عند الحديث عن قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم/ ٢٥] -: «الجار يتعلق بمحذوف في موضع الحال من (الكاف والميم)؛ أي: دعاكم خارجين من الأرض.

وإن شئت كان وصفًا للنكرة؛ أي: دعوة ثابتة من هذه الجهة، ولايتعلق بـ ﴿تَخْرُجُونَ﴾؛ لأن ما بعد ﴿إِذَا﴾ لا يعمل فيما قبله، وقد ذكرناه في **"الوقف"**»[١].

وقد فصَّلَ مؤلفُ هذا الكتاب القولَ في ذلك[٢].

ثالثًا: قال جامع العلوم: «فأما قوله: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ [البقرة/ ١٠٢] ففيه اختلاف... وما يتعلق باختلاف الأقاويل في ﴿مَا﴾ من الوقف قد تقدم في **"الملخص"**»[٣].

وقد فصَّل مؤلف هذا الكتاب ما يتعلق باختلاف الأقاويل في ﴿مَا﴾ من الوقف[٤].

وقال الجامع أيضًا: «﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم/ ٣٤] موصولة إذا قرأته بالإضافة. فأما من نوَّنَ وقرأ: ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ فقيل: هو نفي. والوجه أن يكون التقدير: وآتاكم من كل شيء؛ ما سألتموه، وما لم تسألوه، فحذف (ما لم تسألوه).

كقوله: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ [النحل/ ٨١]، ولم يقل: (وسرابيل تقيكم البرد)؛ لأن فيما أبقىٰ دليلاً علىٰ ما ألقىٰ. وقال: ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور/ ٣٣]. والتقدير: إن أردن أو لم يردن.

وكنا قد ذكرنا ذلك في **"الملخص"**»[٥].

وقال مؤلف هذا الكتاب[٦]:«وهذه الوقوف من قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ﴾ [النور/ ٣٢]، علىٰ قول من قال: (وأنكحوا الأيامىٰ منكم إن أردن) ليست بحسنة، إنما تحسن علىٰ قول من قال: إن قوله ﴿إن أردن﴾ بمعنىٰ: (إذا أردن)، ويجوز أن يكون: (ولا تكرهوا فتياتكم علىٰ البغاء إن أردن أو لم يردن) فحُذِفَ؛ كقوله: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾، ولم يقل: (وسرابيل تقيكم البرد)؛ لأن فيما ألقىٰ دليلاً علىٰ ما أبقىٰ».

وقال كذلك: «﴿أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ﴾ [المؤمنون/ ٥٥] موصولة منصوبة بـ (أن)، وخبره ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [٥٦]؛ أي: أن الشيء الذي نمدهم به نسارع لهم به في الخيرات، فحذف (به) من الخبر كما حذف (منه) في قولهم: (السمنُ مَنَوَانِ بدرهم)، وحذف (لهم) من قوله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا﴾ [آل عمران/ ١٦٨]؛ أي: قل لهم فادرءوا، فيمن جعل ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ، وقد تقدم في **"الملخص"**»[٧].

وقال مؤلف هذا الكتاب[٨]:«﴿يَكْتُمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٦٧]: (ه) فيمن رفع ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾بالابتداء،

---

(١) كشف المشكلات ٢/ ١٠٤٩.

(٢) ل ١٤٧ ب - ١٤٨ أ.

(٣) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٥٨ - ٥٩.

(٤) ل ٩ أ - ١٠ أ.

(٥) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٦) ل ١٢٧ ب - ١٢٨ أ.

(٧) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٤٥ - ٣٤٦.

(٨) ل ٣٢ أ - ب.

وجعل خبره ﴿قُلْ فَادْرَأُوا﴾، على تقدير: قل لهم.

فأما من جعل: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ بدلاً من قوله: ﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [١٦٧] فوقفه من ثم: ﴿قُتِلُواْ﴾».

رابعًا: يقول جامع العلوم: «وروي عن الكسائي أنه كان يقف على قوله: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [الأنعام/ ٣]، ويبتدئ بقوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾، وكان يجعل الظرف - أعني: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ - من صلة المعبود، ويجعل قوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ من صلة ﴿يَعْلَمُ﴾»(١).

ويقول مؤلف هذا الكتاب(٢):«قوله: ﴿اللهُ﴾: (ه). ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾: هو وقف الكسائي، ويراقب الأول، وكذا: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾، ويراقبه».

ولم يقف البحث على من نسب للكسائي وقفًا هنا إلا في هذين الكتابين.

خامسًا: أكثر جامع العلوم من النقل عن شيخ الإسلام أبي الفضل الرازي، وكذا هجومه وانتقاده وثلبه له في كتابيه: **"جواهر القرآن"**(٣)، و**"كشف المشكلات"**(٤).

وبرر هجومه عليه، وانتقاده الشديد له في بعض مصنفاته في كتابه "شرح اللمع"(٥)؛ حيث قال: «وأعجب من ذا أن الرازي قد تبعه [أي: تبع ابن جني]، ونقل عنه؛

(١) كشف المشكلات ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٢) ل ٥٢ ب - ٥٣ أ.

(٣) ١/ ٤٠٥، ٤١١، ٥٥٠، ٥٥٥، ٢/ ٨١٧، ١٠٢٢، ١١٤٣، ١٢٥٨، ١٢٦٩.

(٤) جواهر القرآن ١/ ١٦ (الهامش)، ٢٤٩، ٢/ ٤٧٦.

(٥) صـ ٣٨٠.

أعني: تشبيه (إن) بـ (ما)، ولا يعجبنك إقدامُنا على هذا الشيخ أحيانًا، وتذكر قول قائلهم:

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلها

كفى بالمرء فضلاً أن تُعدَّ معائبهْ».

وكذلك فعل مؤلف هذا الكتاب، مصرحًا بنسبته المكانية (الرازي) في سبعة عشر موضعًا(٦).

ومكنيًا عنه بـ «صاحب التصنيف» في موضع واحد(٧).

ولم يقف البحث على من تجرَّأ على أبي الفضل الرازي كل هذه الجرأة، ونال منه هذا النيل سوى جامع العلوم الباقولي، حتى يمكن القول: إن كتابه هذا ما هو إلا تعقيب واستدراك ونقد لأبي الفضل الرازي، وجميع ما انتقده عليه كان من حيث النحو والإعراب.

سادسًا: قال مؤلف هذا الكتاب(٨) - عند حديثه عن تعلق ﴿مِنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ بقوله: ﴿وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً﴾ [النساء/ ٤٥ - ٤٦] -: «... وهو قول أبي علي حين سأله أحد شيوخه عن تعلق ﴿مِنْ﴾، وأظنه أبا بكر الإخشابي(٩)، فليس له أن يقف على ﴿نَصِيراً﴾، ولم يكن هذا للرازي،

(٦) الملخص في الوقف والابتداء ل ٦ ب، ٨ أ، ٩ أ، ١٨ أ - ب، ٣٥ أ - ب، ٣٦ أ، ٣٨ أ - ب، ٤٠ أ، ٦٢ أ - ب، ٦٩ أ - ب، ١٠٢ أ - ب، ١٥٤ أ، ١٥٦ أ، ١٥٧ أ، ١٦٤ ب، ١٧٦ ب - ١٧٧ أ، ١٧٧ ب - ١٧٨ ب.

(٧) السابق ل ٢١٤ أ.

(٨) ل ٣٨ أ - ب.

(٩) كذا، ولعله: أبو بكر محمد بن السري، المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ).

وقد ذكره في **"الحجة"**، فما ظنك بمن لم يقرأ **"الحجة"**، ويشرع في هذا العلم الشريف في الوقوف».

ويقول جامع العلوم: «فثبت وصحَّ عندك أن من ادَّعىٰ أن الطِّهْرَانيَ أو الرازيَ كان يحفظ **"الحجة"** دعواه باطلة؛ لأنهما نازعا المِلَنْجي الراوي لهذه اللفظة، وأنكرا عليه أشد الإنكار، فلو حفظا **"الحجة"** لم ينكراها»[١].

سابعًا: لغة مؤلف هذا الكتاب وأسلوبه وطريقته هي نفسها لغة جامع العلوم وأسلوبه وطريقته في مصنفاته التي وقف عليها البحث، **فجامع العلوم في تصانيفه** «حاد الطبع، شديد الإعجاب بنفسه، والاعتداد بعلمه.

يدل علىٰ ذلك: ما تجده في كلامه من بأو وصلف، وثلب لبعض أهل العلم، واستهزاء بهم، ونزعه إلىٰ الإغراب في باب أسماء الرجال.

ولعماه أثر في هذا؛ فالشعور بالتفوق والبروز إحساس طبعي، يحسه من كان في علمه، وعرف قدر نفسه، ويعظم هذا الشعور عند الضرير، وذلك ضرب من التعويض، وهو في هذا قريب من ابن سيده، غير بعيد من المعري، وإن كان أبو العلاء يخفيه بإسرافه في التواضع...»[٢].

ومن يقارن ثلب مؤلف هذا الكتاب لأبي الفضل الرازي - كما سيأتي - بقول جامع العلوم في رده علىٰ أبي الفضل الرازي: «ولكن هذا الرازي ليس له تمييز يُمَيِّزُ به الصحيحَ من السقيم، ولو تتبعت كلماته في هذا التصنيف[٣] لم يخرج منه صحيحٌ إلا النزْر»[٤].

وقوله: «يارازي مالك وكتاب الله؟!»[٥].

كما أن مؤلف هذا الكتاب قد كنىٰ عن أبي علي الفارسي بـ (فارسهم)؛ حيث قال:

«... لأن (لكن) للاستدراك بعد النفي، عن **فارسهم**»[٦].

وقال أيضًا: «﴿بِالإِيْمَانِ﴾ [النحل/ ١٠٦]: (ه) دون قوله ﴿الكَاذِبُونَ﴾ [١٠٥]؛ لأن قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِاللهِ﴾ بدل، فلا يبتدأ به عن أبي إسحاق، وشهد بصحته **فارسهم**، ولم يذكر الرازي فيه شيئًا...»[٧].

وقد كنىٰ جامعُ العلوم عن أبي علي الفارسي بـ **(الفارس)**، و**(فارسهم)**، و**(فارس الصناعة)** كثيراً في مصنفاته[٨].

كما كنىٰ مؤلفُ هذا الكتاب عن ابن جني بـ: (غلامه)؛ أي: غلام أبي علي الفارسي؛ حيث قال[٩]: «﴿أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ [القصص/ ٦٣]: «فيكون من باب: (الراهبة حارسة صاحبها)، عن أبي علي. وأجاب علىٰ ذلك **غلامه**، وقال...».

---

(١) كشف المشكلات ١/ ٥٥٠.

(٢) مقدمة محقق كشف المشكلات صـ ٢١ - ٢٢.

(٣) أي: **"جامع الوقوف"**.

(٤) كشف المشكلات ١/ ٤٠٥.

(٥) جواهر القرآن ١/ ١٦ (الهامش).

(٦) الملخص في الوقف والابتداء ل ٣٨ ب - ٣٩ أ.

(٧) السابق ل ١٠٢ أ.

(٨) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٢٠٢، ٢١٤، ٤٧١، ٥٠٧، وجواهر القرآن ٢/ ٥٥٧، ٣/ ٧٩٠، ٧٩١، ٨٧١، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٥٩، وشرح اللمع للباقولي صـ ٥١٩، ٥٢٢، ٥٩٢، ٦٥٤، وكشف المشكلات ١/ ٧٢، ٤٧٧، ٦٢٩، ٢/ ٧١٤، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٨٨، ٨١٥، ٨٧٥، ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٩٥، ١٠٣٥، ١١٢٢، ١٤١١.

(٩) ويراجع: مقدمة محقق كشف المشكلات صـ ٢٤ - ٢٥، ٢٩ - ٣٠.

وقال جامع العلوم عند تفسير هذا الموضع في "كشف المشكلات"[(١)] - بعد ذكر كلام أبي علي الفارسي -: «وقال عثمان...».

كما استخدم هذا التعبير في موضعين من كتابيه "الاستدراك علىٰ أبي علي في الحجة"[(٢)]، و"كشف المشكلات"[(٣)]، وفي موضع واحد من كتابه "جواهر القرآن"[(٤)].

ثامنًا: إنَّ من يقارن ما ذكره جامع العلوم - فيما يخص حديثه عن الوقف والابتداء في سورة البقرة فقط - في كتابه "كشف المشكلات" بما ذكره مؤلف هذا الكتاب يتأكد له أن هذين الكتابين يخرجان من مشكاة واحدة، وأن مؤلفهما لا يمكن إلا أن يكون شخصاً واحداً هو: جامع العلوم الباقولي[(٥)].

إلىٰ غير ذلك من الأدلة والبراهين، التي تؤيد بما لا يدع مجالاً لأدنىٰ شك في أن مؤلف هذا الكتاب الذي معنا هو جامع العلوم الباقولي، ولولا خوف التطويل لاستقصيتها.

وجاء في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"[(٦)] أن نسخة من كتاب بعنوان: "الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء" محفوظة في مكتبة جامعة هايدلبرج في مدينة (هايدلبرج) بـ (ألمانيا)، تحت رقم: (٥/ A ٣٧٠)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٩ أ - ١٢١)، نسب في الفهرس إلىٰ مجهول، نقلاً عن (مجلة جمعية الاستشراق الألمانية (ZDMG)، العدد (٩١) سنة (١٩٣٧ م) صـ ٣٩٣).

وما ذكر في وصف هذه النسخة؛ من أنها تقع في (١٣) ورقة، يخالف ما ذكره الإمام ابن الجزري في وصف كتابه؛ من أنه استقصىٰ فيه ما وقف عليه من الكتب المصنفة في الوقف والابتداء، وأنه ذكر في أوله مقدمتين، جمع بهما أنواعاً من الفوائد، ثم استوعب أوقاف القرآن سورة سورة[(٧)].

إلا أن تكون النسخة ناقصة، والأقرب للصواب أنها نسخة من كتاب "علم الاهتداء" لعلم الدين السخاوي، المطبوع ضمن كتابه "جمال القراء"، وسيأتي مزيد تفصيل لذلك.

ثالثاً: أهمية هذا الكتاب:

تتمثل أهمية هذا الكتاب في الأمور التالية:

- هو عاشر كتاب يصل إلينا، يتناول وقوف القرآن سورة سورة، بعد كتب: ابن الأنباري، وابن أوس، والنحاس، والخزاعي، والداني، والعماني، وأبي الحسن الغزال، وتلميذ أبي الفضل الرازي.
- احتفظ لنا بالكثير من نصوص كتاب "جامع الوقوف" لأبي الفضل الرازي، بعد فقدان أصوله؛

(١) ل ١٤٢أ/٢/ ١٠٢٨ صـ ١١، ٦١٩.

(٢) ١/ ٤١٢، ٢/ ١٢٣٠.

(٣) ١/ ١٩٨.

(٤) كشف المشكلات ١/ ٥٣ - ٥٨ (= الملخص في الوقف والابتداء ل ٦ أ - ب)، ٧٦ - ٧٨ (= ل ٨ أ - ب)، ٨٢ - ٨٣ (٩ أ - ١٠ أ)، ١١٦، ١١٩ (= ١٣ ب - ١٤ أ)، ١٥٨ (١٥ ب - ١٦ أ).

(٥)

(٦) علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٦.

(٧) النشر ١/ ١٧٧.

حيث لم يصل إلينا بعد، وهو بذلك يعطينا مع **"كتاب منازل القرآن في الوقوف"** صورة شبه متكاملة عن كتاب أبي الفضل الرازي.

- الكتاب هو ثاني أهم المصادر - بعد كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** - التي وصلت إلينا في مواضع وقف المراقبة في القرآن الكريم، الذي كان أول من نبه عليه هو أبو الفضل الرازي؛ حيث نص علىٰ وقف المراقبة في اثنين وسبعين موضعاً.

وقد نص علىٰ هذا الوقف في موضع واحد من **"كشف المشكلات"**[(١)].

- يعد الكتاب من أقدم كتب الوقف والابتداء التي ورد فيها النص علىٰ نسبة وقوف بعينها في القرآن الكريم إلىٰ النبي - ﷺ -، وإن كان صاحبه قد ذكرها بصيغة التمريض؛ حيث قال:

«﴿صَدَقَ اللهُ﴾ [آل عمران/ ٩٥]: (ه)، وهو مرويٌّ عن النبي - ﷺ -، مع قوله: ﴿أَدْعُواْ إِلَى اللهِ﴾ في آخر يوسف [١٠٨]، وقوله: ﴿بَشَرٌ﴾ في النحل [١٠٣]»[(٢)].

- استعمل مؤلف هذا الكتاب مصطلحاً في الوقف انفرد به، لم يسبق إليه، ولم يتابع عليه - فيما وقف عليه البحث -، وهو مصطلح (المراقبة لطافة)؛ حيث استخدم هذه العبارة: «ويراقب لطافة» في ثلاثة عشر موضعًا[(٣)].

- كما انفرد باستعمال (الأوقف) جمعاً في (الوقف) سبع مرات[(٤)].

واستعمل (الوقوف) سبع مرات أيضًا[(٥)].

وقد انفرد جامع العلوم بهذين المصطلحين، كما انفرد باستعمال مصطلحات في النحو[(٦)].

رابعاً: منهج مؤلفه فيه:

بدأ جامع العلوم كتابه بمقدمة مختصرة، تحدث فيها عن (ما لا يجوز الوقف عليه)، ثم شرع في فرش حروف القرآن الكريم سورة سورة؛ من الفاتحة وحتىٰ آخر سورة الناس، مقتصراً علىٰ ذكر الكلمة القرآنية موضع الوقف، دون أن ينص علىٰ نوعه في غالب الأحيان؛ من: التمام، والكفاية، والحسن، وقد فصل الناسخ بين الكلمات القرآنية مواضع الوقف بدائرة صغيرة محلاة بنقطة سوداء، وفي أحيان كثيرة كان يصرح بأن هذا الموضع موضع «وقف»، أو «هو الوقف»، أو «الوقف»، و«كفاية»، وهو أكثر أنواع الوقف ذكراً في كتابه.

- سلك جامع العلوم في كتابه هذا طريق الإيجاز والاختصار ما استطاع إلىٰ ذلك سبيلاً، وقد صرح بذلك في مقدمة الكتاب وفي أثنائه في مواضع كثيرة.

- **الوقوف عنده أربعة، وهي**: التمام، والحسن، والكفاية، والجواز، وغير الجواز.

---

(١) ١/ ١١٣.

(٢) الملخص في الوقف والابتداء ل ٢٩ ب.

(٣) السابق ل ١١ أ، ١٦ أ، ٢٩ أ، ٣٠ ب، ٥٩ أ، ٨٦ أ، ٨٨ أ، ١٦٠ ب، ١٦٥ أ، ١٧٣ ب، ١٧٦ أ.

(٤) السابق ل ٨ أ، ٣٠ ب، ٣٣ أ، ٣٤ أ، ٧٥ أ، ١٩٢ ب، ٢١٥ أ.

(٥) السابق ل ٥٦ أ، ٦٠ ب، ٦١ أ، ٦٨ ب، ١٢٧ ب، ١٢٨ أ.

(٦) مقدمة محقق كشف المشكلات صـ ٣٦.

- **كما ذكر أنواعـًا أخرىٰ من الوقف، وهي:**

وقف السنة في ثلاثة مواضع[(١)].

وقف الاستراحة في موضعين[(٢)].

والوقف سكتة في موضعين أيضًا[(٣)].

والوقف التام الحسن في موضع واحد[(٤)].

والوقف الأتم من الذي قبله في موضع واحد[(٥)].

والوقف الأحسن في ثلاثة مواضع[(٦)].

والوقف الجيد في موضعين[(٧)].

والذي ليس بتام في موضع واحد[(٨)].

والوقوف التي ليست بحسنة في موضع واحد[(٩)].

أما وقف البيان فقد نص عليه في سبعة مواضع[(١٠)].

كما نص علىٰ (الوقف الواجب، والابتداء الواجب) في موضع واحد من كتابه **"كشف المشكلات"**[(١١)].

- **وكأني بجامع العلوم** قد صنف كتابه هذا لما رأىٰ بعض معاصريه، ولعلهم من تلاميذ أبي الفضل الرازي، أو تلاميذهم معجبًا بكتابه **"جامع الوقوف"** - الذي كان مصدره المتخصص الرئيس، إن لم يكن الوحيد -، فأراد من خلال تصنيفه لهذا الكتاب أن يستدرك عليه، ويظهر للمعجب به وبكتابه أنه لم يكن ذاك الرجل؛ حيث نجد هذه العبارات تتردد في كتابه:

«ولم يوضح لك الرازي هذا الإيضاح»[(١٢)].

وقوله: «ولم يذكر الرازي ما ذكرناه من الأوقف الخمسة»[(١٣)].

وقوله: «ولم يذكر الرازي إلا الأخيرة»[(١٤)].

وقوله: «ولم يذكر الرازي هذه العلة»[(١٥)].

وقوله: «ولم يذكر الرازي فيه شيئًا»[(١٦)].

وقوله: «ولم يذكر لك الرازي هذا، إنما ذكر قبح الوقف»[(١٧)].

وقوله: «ولا يلتفت إلىٰ تطويل الرازي... ولولا التطويل لأريناك مقعد الضُّرَباء من العَيُّوق»[(١٨)].

وقوله: «لم يذكره الرازي، وظن أن...»[(١٩)].

وقوله: «ولا التفات إلىٰ تعسف الرازي؛ من إجازته...»[(٢٠)].

---

(١) الملخص في الوقف والابتداء ل ١٠٠ أ، ١١٢ أ، ٢٠٨ ب.
(٢) السابق ل ١٢ أ، ٢٧ أ.
(٣) السابق ١٧١ أ - ب، ٢٠٨ ب - ٢٠٩ أ.
(٤) السابق ل ٦ أ.
(٥) السابق ل ١٩٤ أ.
(٦) السابق ل ٣٧ أ، ٦٧ ب، ٩٣ ب.
(٧) السابق ل ٣٥ أ، ٦٠ أ.
(٨) السابق ل ٣٤ أ.
(٩) السابق ل ١٢٨ أ.
(١٠) السابق ل ٩ أ، ٣٧ أ، ٣٩ ب، ٩٠ ب، ١٠٥ ب، ١١٧ ب - ١١٨ أ، ١٨١ أ - ب.
(١١) ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(١٢) الملخص في الوقف والابتداء ل ٦ ب.
(١٣) السابق ل ٨ أ.
(١٤) السابق ل ٣٥ ب.
(١٥) السابق ل ٤٠ أ.
(١٦) السابق ل ١٠٢ أ - ب.
(١٧) السابق ل ١١٧ ب.
(١٨) السابق ل ١٥٦ أ.
(١٩) السابق ل ١٥٧ أ.
(٢٠) السابق ل ١٦٤ ب.

وقوله: «وحكاه الرازي، ولم يتكلم فيه»(١).

وقوله: «﴿الَّذِيْنَ ءَامَنُواْ﴾ [الطلاق/ ١٠]: ذكره الرازي، وذكر أيضاً أن قوله: ﴿الَّذِيْنَ ءَامَنُواْ﴾ مبتدأ، وخبره: ﴿قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ﴾. وهذا ضعيف....»(٢).

وقوله: «وهذا التطويل الذي تراه عن (صاحب التصنيف) في قوله: ﴿إِرَمَ﴾ إنما هو ليبين أن ﴿إِرَمَ﴾ لقب، لزيد بعلة، ولولا أني أتجنب التطويل لأريتك غفلة هذا الرجل عن **"كتاب أبي إسحاق"**، كيف وقد أعلمتك سهوه في قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِاللهِ﴾ [النحل/ ١٠٦]، وقوله: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدِيهِ﴾ [الأحقاف/ ١٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ﴾ [ق/ ٣٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة/ ١]، وقوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ قَدْ أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً ۞ رَسُولاً﴾ [الطلاق/ ١٠ - ١١]، ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن/ ٣]، ودونك قصيراً عن التطويل، لا طائل تحته»(٣).

- ولم يقف نقده عند أبي الفضل الرازي، لكنه نقد غيره من أرباب الوقوف، الذين لم يحددهم، وإنما اكتفىٰ بقوله: **«لكنهم يقفون»، «لكنهم يقفون كفاية»**.

والكتاب يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته الدكتور/ محمد أحمد الدالي، العضو العامل بمجمع اللغة العربية بدمشق، وأستاذ العربية بجامعة دمشق (كان)، وبجامعة الكويت (الآن)، بعد أن كشفت له عن مؤلفه في عدة اتصالات هاتفية أجراها معي في أواخر شهر فبراير، وأوائل شهر مارس من عام (٢٠١٠ م)، وفقه الله، وأعانه علىٰ إخراجه في حلة قشيبة، كما عودنا في إخراج كتب جامع العلوم، وغيرها.

وذهب فضيلته في بعض هذه الاتصالات الهاتفية إلىٰ أن الاحتمال الأقوىٰ هو كون الكتابين كتاباً واحداً، تعددت أسماؤه، وأن العنوان الصحيح هو: **"الملخص في الوقف والابتداء"**.

وهو ما يميل إليه البحث أيضاً؛ حيث إن النص علىٰ مواضع الوقف هو الغالب علىٰ الكتاب، أما التعليلات فهي قليلة، وبالتالي فإن اسم **"الملخص"** هو الوصف المناسب للكتاب.

وعلىٰ صفحات المجلس العلمي بملتقىٰ الألوكة(٤) دار نقاش بيني وبين الدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله البرعصي، أستاذ اللغة والقراءات بالجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية بليبيا، عميد كلية الدراسات الإسلامية بمدينة (البيضاء) الليبية، عن طريق الأستاذ/ أحمد عبد الرازق حسن، أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الأسمرية- البيضاء؛ حيث أعلن الأخير في السادس من شهر شعبان سنة (١٤٣١ هـ) أن هذا المخطوط يقوم بتحقيقه الدكتور/ محمد البرعصي، وأنه انتهىٰ منه أو يكاد، فدار نقاش طويل، بدأ ببعض الحدة، وانتهىٰ بالتعاون العلمي المشترك بيننا، فأهدىٰ إلي نسخة

---

(١) السابق ل ١٧٦ ب.

(٢) السابق ل ٢٠٢ ب - ٢٠٣ أ.

(٣) السابق ل ٢١٤ أ - ب.

(٤) علىٰ هذا الرابط:

http://majles.alukah.net/showthread.php?52393

مطبوعة من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن أوس الهمذاني، ونسخة مركز جهاد الليبيين من كتاب **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** لعثمان الغزنوي، وأهديت له نسخة من كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"**.

وكان من بين ما ذكره في نقاشه أنه سيختار للكتاب هذا العنوان: **"كتاب الوقف"** من دون (الابتداء)؛ لأن الباقولي ذكره بهذا الاسم، ولأنه يميل إلىٰ أن يتفرَّد فيما يرىٰ ويكتب، وكأنه بالباقولي يطمح لأن تكون الألف واللام للغلبة كما غلبت في **"كتاب سيبويه"**، وهو به مولع، إلىٰ أن يظهر في قابل الأيام ما يبطله.

ثم تفضل بإرسال مبحث، استسقاه من تحقيقه لكتاب الباقولي في الوقف والابتداء، بعنوان: (بين الباقولي والرازي).

وفي كتابه "الملخص"، ومسائل الوقف والابتداء المنثورة في كتابه "كشف المشكلات"، وبعض المواضع من كتبه: "الإبانة"، و"جواهر القرآن"، و"شرح اللمع":

- أكد علىٰ صلة علم الوقف والابتداء بعلوم: النحو، والقراءات، والتفسير.
- أكثر من ذكر الوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية؛ المتواترة، والشاذة، واختلاف الإعراب، والمعنىٰ.
- صرح بأسماء بعض أرباب الوقوف: حمزة، ونافع، والكسائي، والفراء، والأخفش، وأبي حاتم السجستاني، وأبي بكر الأنباري، وأبي جعفر النحاس، ينقل عنهم بواسطة أبي الفضل الرازي.
- **كما صرح جامع العلوم** باسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت بعد ٣١٠ هـ) مرة واحدة، ينقل عنه أيضًا بواسطة أبي الفضل الرازي[١].

وقد صرفه محقق الكتاب إلىٰ العباس بن الفضل الأنصاري (ت ١٨٦ هـ)[٢].

وقد وهم في نسبة الوقف علىٰ هذا الموضع، وهو: ﴿اللَّيْلَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء/ ٢٠] إلىٰ ابن الفضل بن شاذان؛ فهو مروي عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي[٣].

---

(١) كشف المشكلات ٢/ ٨٦٠.

(٢) السابق (الفهارس) ٣/ ١٨١.

(٣) القطع والائتناف صـ ٤٧٢، والإبانة في الوقف ل ٦٩ أ، والمكتفىٰ صـ ٣٨٦.

- "كتاب الوقف والابتداء":

للقاضي الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي المُعَافري الإشبيلي الأندلسي ثم الفاسي المغربي المالكي الحافظ المحدث الفقيه الأصولي المفسر المؤرخ الأديب، المعروف بابن العربي. ويقال: ابن المغربي.

ولد بمدينة (إشبيلية) في شعبان سنة (٤٦٨ هـ)، وتوفي قرب مدينة (فاس) في ربيع الأول سنة (٥٤٣ هـ)، ودفن بها.

من تصانيفه الكثيرة: "أحكام القرآن"، و"المقتبس من القراءات"، و"ناسخ القرآن ومنسوخه"[(١)].

أما كتاب **"الوقف والابتداء"**.

فقد نسبه إليه الأستاذ المحقق الشيخ سليمان سيد سليمان الندوي الهندي ثم الباكستاني (١٣٠٢ - ١٣٧٣ هـ)، وذكر في مقالاته التي نشرت في مطبعة معارف بمدينة (أعظم كره) بـ (الهند) سنة (١٩٦٨ م) باللغة الأوردية أنه وقف عليه عند زيارته لمكتبة (رباط سيدنا عثمان) بـ (المدينة المنورة)؛ حيث جاء في مقدمة تحقيق محمد وعائشة ابنا الحسين السليماني الجزائريان لكتاب المسالك في شرح موطأ مالك لأبي بكر بن العربي[(٢)]، تحت عنوان (كتب منسوبة لابن العربي):

«٢ - **"الوقف والابتداء"**.

نسبه إليه الشيخ سليمان الندوي في "مذكراته" عند زيارته لمكتبة (رباط سيدنا عثمان) بـ (المدينة النبوية المنورة»).

وجاء في مجلة الجمعية الاستشراقية الألمانية (ZDMG)، الصادرة في مدينة ليبزج - العدد رقم (٩٠) سنة (١٩٣٦ م)[(٣)]، ما ترجمته:

٢٤ - حول الوقوف في القرآن يدور كتاب الوقف والابتداء لمحمّد بن عليّ بن المغربيّ (ت ٥٤٦) الذي هو غير مذكور عند حاجي خليفة ٢/ ٣٠٦.

بالمقابل يُذكَر مؤلِّفُنا علىٰ أنّه شارح لمنظومة للدانيّ عند حاجي خليفة ٢/ ٢٢٠».

والخطأ عندهم من ناحيتين:

أولاً: في اسم الشخص المنسوب إليه الكتاب؛ فهو: محمد بن عبد الله، وليس محمد بن علي.

أما الخطأ الثاني فهو: في اسم مؤلفه.

وتبعهم علىٰ ذلك المستشرق الألماني كارل بروكلمان؛ حيث قال: «محمد بن علي المغربي.

---

(١) **ترجمته في:** الصلة ٣/ ٨٥٥ - ٨٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧ - ٢٠٣، والديباج المذهب صـ ٣٧٦ - ٣٧٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٦٢ - ١٦٦، وهدية العارفين ٢/ ٩٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

ويراجع: مع القاضي أبي بكر بن العربي صـ ٩ - ١٨٠، ومقدمتا محققي كتابيه: العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي - ﷺ - صـ ١٣ - ٢٩، والمسالك في شرح موطأ مالك ١/ ٥٣ - ١١٦.

(٢) ١/ ١١٥.

وفي الهامش رقم (٣) -: مقالات سليمان الندوي ٢/ ٣٧٤، طبعة أعظم كره بالهند، عام ١٩٦٨ م.

(٣) صـ ١٠٧.

كتاب الوقف والابتداء: مخطوط المدينة، انظر: (ZDMG 90. 107»)[1].

وقد ذكره بروكلمان في الفصل الثامن (علوم القرآن)، ضمن العلماء الذين ألفوا في القراءات القرآنية، بين سبط أبي منصور الخياط (٤٦٤ - ٥٤١ هـ)، وبين أبي الكرم الشهرزوري (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ).

والصواب:

أن هذه النسخة التي ذكر الشيخ سليمان الندوي أنه وقف عليها عند زيارته لمكتبة (رباط سيدنا عثمان) بـ (المدينة المنورة)، وهي الآن محفوظة ضمن مجاميع مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٢٩٤/ ١)، هي إحدى نسخ كتاب **"روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين"** لمحمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزيمولي العجيسي المقرئ المجود، المعروف بابن الغربي، كان حياً سنة (١٠١٧ هـ)، كما سيأتي.

ويلي هذا الكتاب: "إجازة بالقراءات السبع من محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزيمولي المعروف بابن الغربي، أجاز بها تلميذه محمد بن مسعود سنة (١٠١٧ هـ)"، في ورقة واحدة.

وهو ما يدفع ما ذكره الشيخ سليمان الندوي؛ من أن مؤلفه هو ابن العربي.

(١) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨١.

١٠٤- "الوقف والابتداء، أو كتاب وقف القرآن العظيم":

لسعد الدين أبي سعيد محمد بن محمد بن خليفة، وهو لقب جده، واسمه: منصور بن محمد بن دُوْسْت دادا - هكذا قرأ أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) نسبه بخطه في إجازته القديمة له، ومعناه بالفارسية: المحب والصديق[2] - النيسابوري الخراساني الإيراني الصوفي المقرئ الفقيه الواعظ النحوي الحافظ المحدث، كان كثير المحفوظ والفوائد، فاضلاً ظريفاً، لطيف الطبع، سديد الطريقة، مرضي السيرة، حدث عن شيوخ كثيرين، وقرأ علىٰ أبي الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ)، وأخذ عنه القراءة، ومهر في العربية، واشتغل بالتذكير والوعظ علىٰ طريق القوم، وسافر مراراً، سمع منه أبو سعد السمعاني في (نيسابور) و(مرو)، وقرأ عليه، وأجازه، وروىٰ عنه الحافظ ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ) في **"معجم شيوخه"**، كما روىٰ عنه رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري الحنفي المقرئ المحدث (٥٢٤ - ٦١٧ هـ) في **"أربعيّه"**.

وروي عن أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) أنه كان يقول: من أراد أن ينظر إلىٰ صورة التصوف فلينظر إلىٰ أبي سعيد بن خليفة.

وذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩ هـ) في كتابه **"السياق لتاريخ نيسابور"**، وأثنىٰ عليه. وله: **"أمالي في الحديث"**.

(٢) معجم البلدان (سمنقان) ٣/ ٢٥٤.

ولد بـ (نيسابور) في شهر ذي الحجة سنة (٤٦٨ هـ)، وتوفي ليلة الجمعة السادس عشر من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٥٤٤ هـ)؛ سقط من جمل في طريق (سَمَنْقان) - بفتحتين، أو بضم ففتح، ويقال: (سَمَلقان)، من أعمال (نيسابور)(١) -، فمات، وحمل إلىٰ (سَمَنْقان)، ودفن بها(٢).

أما كتاب "الوقف والابتداء، أو وقف القرآن العظيم".

فيوجد منه نسخة خطية محفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بـ (باريس)، (مجموعة جورج فايدا)، تحت رقم: (٦٥١/ ١)، في (٦٥) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٨١) ورقة، من ورقة (٢ ب - ٦٧ أ)، مسطرتها: (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: من (٨ - ١٠) كلمات، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، نسخت في ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة (٨٨٢ هـ) بخط/ سعد بن حسن، المؤدب بـ (حلب) المحروسة.

وقد جاء قبل صفحة العنوان، لوحة رقم (١ ب): أثر عن مقاتل، ثم (باب لغز النفاس عن الغزالي)، وفي لوحة رقم (٢ أ) آيات قرآنية.

أما صفحة العنوان ورقة رقم (٢ ب)، فقد جاء عليها:

«كتاب فيه **"وقف القرآن العظيم"**، تصنيف الشيخ الإمام، العالم العلامة المقرئ، السيد سعد الدين، جمال الإسلام، كهف الشريعة، فريد العصر، إمام الطريقة، صدر أهل أهل [كذا] القرآن، أبي سعيد محمد بن محمد بن خليفة - رضي الله تعالىٰ عنه -، وأرضاه. آمين -».

وأول الكتاب - بعد البسملة -: «رَبِّ وفق للإيمان.

أما بعد حمدِ الله الذي أنزل كتابه الكريم المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، والصلاة علىٰ رسوله ونبيه وصفيه ووليه سيد الأنام والعبيد، وعلىٰ آله وأصحابه وكل من ألقىٰ إليه السمع وهو شهيد.

فإن الله - سبحانه وتعالىٰ - أثنىٰ علىٰ من قرأ القرآن حق قراءته، بقوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾، فحكم لهم بكمال الإيمان بحق القرآن، فقال: ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة/ ١٢١]، وحثَّ رسولَه - صلىٰ الله عليه - الذي فضله علىٰ الخلق تفضيلاً علىٰ أداء تلاوة كلامه تحقيقاً وترتيلاً بقوله - ﷺ -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/ ٤]، فسأله أمير المؤمنين علي - ﷺ - عن هذه الآية، فقال - صلىٰ الله عليه وآله -: «حفظ الوقوف، وأداء الحروف».

وقد قال بعض الصحابة: يا رسول الله إنا إذا سمعنا القرآن/ منك وجدنا له من الحلاوة واللذاذة ٣/ ب ما لم نجد نحن إذا قرأناه.

فقال - ﷺ -: «إنكم تقرؤنه لظهر، وأنا أقرأه لبطن، أقف عليه».

---

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٥٥٩، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢١ - ٢٢، وتاج العروس (د س ت) ٤/ ٥١٩.

(٢) ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٢٢٠ - ٢٢١، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/ ١٥٩٩ - ١٦٠١، ومعجم الشيوخ لابن عساكر الدمشقي ٢/ ١٣٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٤١ - ٥٥٠ هـ) ٣٧/ ٢٠٩ (ترجم له ترجمتين متتاليتين، وهما لشخص واحد)، وبغية الوعاة ١/ ٢٢٣.

فثبت بما ذكرنا أن حفظ الوقوف من مهمات التلاوة، وأن من وقف علىٰ غير محله وموضعه، أو وصل بما لم يكن متصلاً به فقد أوقع الحديث علىٰ غير موقعه؛ مثاله: من قرأ قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾ [التوبة/ ٣٠]، فإن وقف علىٰ ﴿الْيَهُودُ﴾، وابتدأ بما بعده كان جهلاً يؤدي إلىٰ الكفر، وكذا من وصل قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَىٰ الْكُفَّارِ﴾ [الفتح/ ٢٩] لو وقف علىٰ ﴿مَعَهُ﴾ كان لحناً عظيماً للجاهل، فكيف لمن يعلم... [غير واضحة] من معناه.

وهكذا من وصل قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة/ ٢٧٤] بقوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥]، أو وصل قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر/ ٦] بقوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ [٧] يؤدي هذا الوصل إلىٰ ثناء علىٰ آكل الربا، ووجوب النار للملائكة، نعوذ بالله/ من جهل يؤدي إلىٰ الكفر. ٤/ أ.

فعليكم معشر إخواني بتحصيل علم الوقوف من كتب الأئمة المتقدمين قبل أن تشتغلوا بالإقراء بين المسلمين، ومن لم يقدر علىٰ ضبط ما جمعه القراء أئمة السلف فلا أقل من مدخل مختصر يأخذه من الخلف، فمن رضي بهذا المختصر الوجيز كتبنا لأجله فصلاً في شرح الوقوف، ثم فصلاً في بيان أنواع الوقف، ثم فصلاً في ما يحسن الابتداء به، ثم فصلا فيما لا يحسن الابتداء به، ثم نبتدئ بإيراد الوقوف المستحسنة في القرآن علىٰ ترتيب سورها، مع بيان أنواعها بعلامات، علىٰ نهاية الإيجاز، مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، وهو حسبنا، ونعم الوكيل.

فصل في الوقوف وأحكامها...».

فابن خليفة بدأ كتابه - بعد المقدمة - بفصل عقده في الوقف وأحكامه، ثم عقد فصلاً في بيان أنواع الوقوف، وتعرفاتها، ورموزها[١].

وأنواع الوقوف عنده، ورموزها كالتالي:

الوقف التام، ورمزه: (مـ)، والوقف الكافي، ورمزه: (كـ)، والوقف الحسن، ورمزه: (ح)، والوقف المختلف فيه عند القراء، ورمزه: (ف)، والوقف المُخَيَّر، ورمزه: (أو).

ثم عقد فصلاً في كلمات يحسن الابتداء بها[٢]، ثم فصلاً فيما لم يحسن الابتداء به[٣].

ثم ابتدأ بإفراد الوقوف المستحسنة في القرآن علىٰ ترتيب السور، مع بيان أنواع الوقوف علىٰ نهاية الإيجاز.

ويقول في أول فرش السور - ل ٦ ب -: «سورة فاتحة الكتاب:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١]: وقف تام.

﴿الدِّيْنِ﴾ [٤]: (مـ).

﴿نَسْتَعِيْنُ﴾ [٥]: (مـ).

﴿الضَّالِّينَ﴾ [٧]: (مـ).

سورة البقرة:

﴿الم﴾ [١]: (ف).

﴿لَا رَيْبَ﴾ [٢]: (ح).

---

(١) ل ٥ أ.

(٢) ل ٥ ب - ٦ أ.

(٣) ل ٦ ب.

﴿فِيهِ﴾: (ح).

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: (ف).

﴿يُنْفِقُونَ﴾ [٣]: (ف).

﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [٤]: (ح).

﴿يُوقِنُونَ﴾: (ك)...».

ثم يقول في آخر الكتاب - ل ٦٧ أ -: «سورة الكوثر:

﴿الْكَوْثَرَ﴾ [١]: (ح).

﴿وَانْحَرْ﴾ [٢]: (ف).

﴿الْأَبْتَرُ﴾ [٣]: (م).

سورة النصر:

﴿أَفْوَاجًا﴾ [٢]: (م).

﴿رَبِّكَ﴾ [٣]: (ح أو).

﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾: (م).

﴿تَوَّابًا﴾: (م).

سورة ﴿تَبَّتْ﴾:

﴿وَتَبَّ﴾ [١]: (ك).

﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [٢]: (ك).

﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [٣]: (ف).

﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ [٤]: (م).

﴿الْحَطَبِ﴾: (ف).

﴿مَسَدٍ﴾ [٥]: (م).

سورة الإخلاص:

﴿أَحَدٌ﴾ [١]: (ف).

﴿أَحَدٌ﴾ [٤]: (م).

سورة الفلق والناس:

التمام فيهما إلىٰ آخر السورة، وإن شئت علىٰ رأس كل آية، لمن روىٰ أن النبي - ﷺ -

كان يقف عند رأس كل آية. والحمد لله وحده.

علقه [أو كتبه] لنفسه، ولمن شاء الله من بعده العبد الفقير المعترف بالتقصير سعد بن حسن، المؤدب بـ (حلب) المحروسة - غفر الله له ولوالديه ولأولاده ولجميع المسلمين - في ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ نبيه وآله وأصحابه وأزواجه وذريته، وسلم وبارك إلىٰ يوم الدين. آمين».

ويلاحظ أن أبا سعيد بن خليفة النيسابوري لم يذكر في كتابه أسماء مصنفات، كما لم يذكر اسم علم واحد؛ لا في (الوقف والابتداء)، ولا في غيره.

ويبدو أنه قد اعتمد علىٰ كتاب شيخه الذي قرأ عليه، وأخذ عنه القراءة أبي الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في الوقف والابتداء، الذي سبق الحديث عنه.

ويلي "كتاب وقف القرآن": نقول عن **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري فيما كتب بالهاء والتاء، من ورقة (٦٧ ب - ٦٩ ب)، ثم رسالة **"زينة القارئ"** في مراتب القراءة الخمسة لمجهول، ورقة (٦٩ ب - ٧٢ ب)، ثم المنظومة النونية **"عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد"** لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) بتمامها، من ورقة (٧٤ أ - ٧٦ ب)، ثم

"منظومة في ياءات الزوائد" لعلم الدين السخاوي، ورقة (٧٧)، ثم فوائد أخرىٰ حتىٰ الورقة (٨١).

وقد جعل تاريخ نسخ المخطوط في هذه العديد من المراجع التي ذكرت النسخة الخطية تاريخاً لحياة ابن خليفة[1]. وهو خطأ.

وعن هذا المجموع مصورة محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٤٧٠٧٦)، والنسخة رديئة جداً، فأغلب صفحات الميكرو فيلم غير واضحة.

كما يوجد منه مصورة أخرىٰ محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٠٦٥١ فب)، وهي أفضل حالاً من مصورة دار الكتب المصرية.

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

(١) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس صـ ١٤٧، وكشاف عام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس صـ ٧٢٢، وفهرس المخطوطات العربية (الجزء الثاني: المخطوطات الإسلامية) صـ ٤١ - ٤٢.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢١٣، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٢٠٠، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٣٤.

- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن محمد الشَّنْتَريني الأندلسي، المعروف بابن السرَّاج - وقيل في ضبطه: بكسر السين، وفتح الراء -، النحوي العروضي الأديب، الشيخ الإمام الرئيس، من أئمة العلماء بالعربية والمبرزين فيها بالأندلس.

من أهل (شنترين) في غربي (قرطبة)، وسكن (إشبيلية)، أخذ العربية عن ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وروىٰ عن أبي القاسم النفطي، حدث عنه بـ **"الموطأ"**، ورحل من (الأندلس) إلىٰ المشرق سنة (٥١٥ هـ)، فنزل (مصر)، وأقرأ بها وحدث، وانتقل في وقت إلىٰ (اليمن)، وروىٰ عنه أبو حفص عمر بن إسماعيل الشنتريني، من شيوخ ابن خير، لقيه في رحلته سنة (٥٣١ هـ)، وقرأ عليه **"جزء فيه تنبيه الألباب علىٰ فضائل الإعراب"**، من تأليفه في الجامع العتيق بمصر سنة (٥٣١ هـ)، وأبو الحسن علي بن عبد الله النابلسي، المعروف بابن العطار، وغيرهما.

قال السلفي: كان من أهل الفضل الوافر، والصلاح الظاهر، وكانت له حلقة في (جامع مصر) لإقراء النحو، وكثيراً ما كان يحضر عندي مدة مقامي بـ (الفسطاط).

وقرأ عليه ابن بري المصري النحوي **"كتاب سيبويه"**، وحفظ عليه **"الإيضاح"** للفارسي، وجاور بـ (مكة) مدة، وتوفي بـ (مصر) منصرفاً إلىٰ (الأندلس) سنة (٥٤٩ هـ). وقيل غير ذلك. والأول أثبت.

من مصنفاته: "تنبيه الألباب علىٰ فضائل الإعراب"، و"تلقيح الألباب في عوامل الإعراب"، و"المعيار في أوزان

الأشعار"، و"الكافي في علم القوافي"... وغيرها[١].

أما "كتاب الوقف والابتداء".

فنسبه إليه الدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي (ت ١٤٢٨ هـ)؛ حيث قال - وهو يسرد أسماء من كتب بالوقف والابتداء -: «محمد بن عبد الملك، ابن السراج، ت ٥٤٩ هـ، (حاج بشير أغا، رقم ٥»)[٢].

قلت: والنسخة التي ذكرها هي إحدىٰ نسخ كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، كانت محفوظة في مكتبة حاجي بشير آغا (باب عالي) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٥)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧٠ ب - ٣٧٤ أ)، نسخت في القرن العاشر الهجري، وهي الآن محفوظة ضمن مجاميع المكتبة السليمانية، برقم: (٤٤٧٣٦)[٣].

ولم تكن هذه النسخة من النسخ التي وصفها الدكتور محيي الدين رمضان، أو اجتمعت لديه، أو اعتمدها في تحقيق كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري[٤].

ولقد تفضل أخي الكريم الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد بإرسال مصورة عن المجموع بتمامه، والذي يقع في (٣٧٨) ورقة، مسطرته (٢٩) سطرًا، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٣) سطرًا، فجزاه الله خيرًا.

وهذا وصف موجز للكتب التي يحويها المجموع:

١- سراج القارئ المبتدي لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، ورقة (١ - ١٧٢).

٢- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، ورقة (١٧٣ ب - ٢٣٢ أ).

٣- باب ما جاء علىٰ وزن فُعلىٰ وفَعلىٰ وفِعلىٰ في جميع القرآن - الإمالة - من كتاب **"الموضح في الفتح والإمالة"** لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، ورقة (٢٣٢ أ - ٢٣٤ أ).

٤- باب في زلة القاري لمجهول، ورقة (٢٣٥ أ - ٢٤٩ ب).

٥- العدد المعتبر من الأوجه التي بين السور، المنسوب لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، ورقة (٢٥٠ أ - ٢٦٩ ب).

٦- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ورقة (٢٧٠ ب - ٣٧٤ ب)، برواية أبي سهل صالح بن

---

(١) **ترجمته في:** فهرسة ابن خير صـ ٣٢٠، والتكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧ - ٨، والذيل والتكملة ٦/ ٤١٠، والوافي بالوفيات ٤/ ٣٥، والبلغة صـ ٦٧، وبغية الوعاة ١/ ١٦٣، ونفح الطيب ٢/ ٢٣٨.
ويراجع: الأعلام ٦/ ٢٤٨، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٨، **ومقدمتا محققي كتابيه:** تنبيه الألباب علىٰ فضائل الإعراب صـ ٣ - ١١، وكتاب الكافي في علم القوافي صـ ١٢ - ١٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٨٨٠.

(٢) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥.

(٣) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/ ٢١٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ١٩٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٣٠٣٨.

(٤) ١/ ٣٧ - ١٠٨.

إدريس بن صالح البغدادي ثم الدمشقي الوراق المقرئ (ت ٣٤٥ هـ).

٧- فصل فيه ذكر عدد سور القرآن وآيه وكلامه وجميع حروفه وذكر المدني والمكي لمجهول، ورقة (٣٧٤ ب - ٣٧٧ ب).

٨- منظومة القول في معرفة الأحزاب وكل ربع جاء في الكتاب لمجهول، ورقة (٣٧٨ أ-ب).

- "كتاب الوقف والابتداء الصغير، أو الموجز في الوقف والابتداء":

لصدر الإسلام، قدوة الفريقين، إمام الزمان، شمس العارفين[(١)]، وركن الدين أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي الفضل، وأبي المحامد محمد بن طَيْفُور[(٢)] - ويقال: محمد بن أبي يزيد طيفور[(٣)]، وابن أبي يزيد بن طَيْفُور[(٤)]، ومحمد بن يزيد بن طَيْفُور[(٥)] - ومحمد بن طيفور بن إسماعيل[(١)]

---

(١) جاء في هامش نسخة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)، رقم: (١٢١٠١)، بعنوان: **"وقوف المدلل لعرايس القرآن بالحلي مكلل"** لابن طيفور السجاوندي ل ١٧٥: «الإمام المفسر المحقق، إمام الزمان، شمس العارفين، مجد الملة والدين، أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي صاحب **"عين المعاني"**، و**"الوقوف"**.
قيل: هتف له هاتف في روضة النبي - ﷺ- حين استأذن الرجوع: ارجع يا إمام الزمان، شمس العارفين.
فرجع معرَّفًا مُشَرَّفا بهذين الاسمين. **"ملحقات صراح"**».

(٢) وهو الموجود في جُلِّ مصادر ترجمته.

(٣) كذا على ظهر ورقة الغلاف من كتاب عين المعاني - نسخة مراد ملا باستانبول، رقم: (١٣٢)، ونسخة مكتبة كوبريلي، رقم: (١٠٩).
ويراجع: الروض المعطار صـ ٤١٠، والمعجم المفهرس صـ ٣٩٤، والذريعة ٩/ ٢/ ٤٣٢.

(٤) كذا في ذيل التقييد ٢/ ٣١٣.

(٥) كذا في المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤/ ٥٧٤؛ حيث قال مؤلفه أبو العباس أحمد بن عمر القرطبيّ المالكي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ): «ذكر هذا الترتيب أبو الفضل محمد بن يزيد بن طيفور الغزنوي في كتابه المسمَّىٰ بـ **"عيون معاني التفسير"**».
وفي طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٧١: «محمد بن يزيد بن طيفور، الإمام العلامة المفسر، ركن الدين السجاوندي البسطامي، مؤلف **"عيون المعاني"**، و**"مختصره"**، و**"نور العيون في التفسير"**، و**"الوقف والابتداء"**. [مات] تخمينًا سنة ست وأربعين».
وطَيْفُور: طُوَيْئِر صغير، والياء زائدة تاج العروس (ط ف ر) ١٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، والمعجم الفارسي الكبير (ط ف ر) ٢/ ١٥١٦.

- **الغَزْنَوي**(٢)، الطيفوري(٣) السجاوندي(٤) - ويقال: البسطامي(٥) - السجستاني الأفغاني الحنفي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي المؤرخ، الإمام الكبير المحقق، صاحب المصنفات في القراءات، والوقف والابتداء، والتفسير، العالم بالقراءات وعللها، وله شعر كشعر النحاة.

كان حيًا في وسط المائة السادسة(٦).

(١) كذا على ظهر ورقة الغلاف، ل ٢٨٣ أ من كتاب عين المعاني - نسخة مكتبة كوبريلي، رقم: (١٠٨).
وسماه خواجة پارسا محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري (ت ٨٢٢ هـ) في مقدمة **"رسالته في الوقوف اللازمة"** - كما سيأتي في الفصل السادس -: طيفور بن إسماعيل السجاوندي.

(٢) نسبة إلى مدينة (غَزْنَة). ويقال: (غَزْني)، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء: (غَزْنين)، ويعربونها فيقولون: (جَزْنة)، ويقال لمجموع بلادها: (زَابُلِسْتان)، و(غزنة) قصبتها، وهي مدينة عظيمة، وولاية واسعة، من أشهر مدن (سجستان = أفغانستان)، وتقع اليوم في شرقي دولة (أفغانستان) جنوب العاصمة (كابل).
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١/ ٤٦٩ - ٤٧٠، والأنساب (الغزنوي) ٣/ ٣٩٩، ومعجم البلدان (جزنة) ٢/ ١٣٤، و(غزنة) ٤/ ٢٠١، والمعجم الفارسي الكبير (غ ز ن) ٢/ ١٩٥٢.

(٣) نسبة إلى أبيه، أو جده.

(٤) نسبة إلى (سجاوند)، فارسي معرب، أصله (سگ + آوند)، الجزء الأول: اسم لشعب (سجستان)، والثاني: بمعنى الطرف والمحل، و(سكاوند): اسم مدينة في إقليم (باميان)، بالقرب من (غزنة) و(كابل)، كانت عامرة بأهلها، بينها وبين مدينة (كابل) مسيرة سبعة أيام.
نزهة المشتاق ١/ ٤٦٩ - ٤٧٠، والأنساب (البامياني) ١/ ١٨٩، ومعجم البلدان (باميان) ١/ ٣٣٠، وتاج العروس (ج ز ن) ٣٤/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والذريعة ١٢/ ١٤٧، (هامش) ٢٥/ ١٣٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٠.

(٥) كذا في طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٧١.

(٦) **قال القفطي** في إنباه الرواة ٣/ ١٥٣: «قريب العهد منا، كان في وسط المائة السادسة للهجرة النبوية».
وتبعه جل من أتى بعده؛ فذكره الذهبي في **"تاريخ الإسلام"** في الطبقة السادسة والخمسين (وفيات ٥٥١ - ٥٦٠ هـ)، بينما قطع صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات ٣/ ١٤٧ بأن وفاته كانت سنة (٥٦٠ هـ).
وقال شمس الدين الداودي: «ذكره ياقوت، فقال: أبو المحامد الملقب شمس العارفين، ترجمه أبو الحسن البيهقي في **"الوشاح"**...».
ولم أقف عليه في المطبوع من **"معجم الأدباء"**، ولا **"معجم البلدان"**، كما لم أقف عليه في القطعة التي وصلتنا من **"وشاح دمية القصر ولقاح روضة العصر"**، لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد الأنصاري الخزيمي البيهقي الشافعي (٤٩٩ - ٥٦٥ هـ) - مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٨٦٤/ ٧٩٩)، عن نسخة مكتبة حسين جلبي بمدينة (بورسة) التركية، رقم: (٢٤ أدب).
وفي طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٧١: «مات تخمينـًا سنة ست وأربعين [أي: وخمسمائة]».
وفي هامش الورقة (٢ أ) من كتاب **"الدر المكنون في رواية الدُّوري وحفص وقالون"** عند قول رضي الدِّين أبي بكر بن عبد الوهَّاب بن عثمان النَّاشري الشَّافعي المقرئ الناظم (ت بعد ٩٧٥ هـ): «واعتمدت في وضع الخلاف على ما فعله الإمام السجاوندي في كتابه من كل شيء في سورته ومحله، رامزًا له بما فعله الإمام الشاطبي في قصيدته»: «اسمه محمد بن طَيْفُور الغزنوي السجاوندي المقرئ الحنفي. له: "تفسير حسن"، و"علل القراءات"، وغير ذلك. توفي سنة ٥٤٤. من "التجريد (؟)".
وقيل سنة ٥٤٠ ذكره في "العسجد (؟)"».
وفي هامش شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم لابن المساوي الحضرمي ل ١٢ ب:
«قال مؤرخ الإسلام الذهبي في "طبقاته": السجاوندي الإمام هو أبو عبد الله...
ومن "التجريد (؟)":«محمد بن طَيْفُور الغزنوي السجاوندي المقرئ. له: "تفسير حسن"، و"علل القراءات"، وغير ذلك. توفي سنة ستين وخمسمائة. انتهى».

وقيل: توفي سنة (٥٦٠ هـ)[1].

(١) لم ينل كتاب من كتب الوقف والابتداء ما ناله كتاب السجاوندي هذا من اهتمام العلماء حتىٰ وقتنا الحاضر، في الوقت الذي لم ينل فيه ابن طيفور السجاوندي حظه الوافر من الترجمة، فالمصادر التي ترجمت له قليلة، وما ذكر فيها عنه قليل أيضاً، وإن كان البحث - بفضل الله - قد تيسر له عن السجاوندي ما لم يتيسر لغيره.
ترجمته في: إنباه الرواة ٣/ ١٥٣، والروض المعطار صـ ٤١٠، ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٥١- ٥٦٠ هـ) ٣٨/ ٣٦٨ - ٣٦٩، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٥٦- ١٠٥٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٧، ١٥/ ٧٦، وذيل التقييد ٢/ ٣١٣، وغاية النهاية ٢/ ١٥٧، وطبقات النحاة واللغويين ١/ ١٢٨، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٣٩٤، ونهاية الغاية ل ٩٩ ب، وطبقات المفسرين للسيوطي صـ ١٠١ - ١٠٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٥- ١٥٦، ٢٧١، [وقد ترجم له ترجمتين؛ الأولىٰ: باسم محمد بن طيفور، والثانية باسم محمد بن يزيد بن طيفور]، وكشف الظنون ١/ ٨٢٢، ٢/ ١١٨٢، ١١٩٦، ١٣٢٢، ١٤٧١، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٢٧٤ [وقد سها حينما نص علىٰ وفاته سنة ٧٣٨ هـ]، وتاج العروس ١٢/ ٤٣١، وهدية العارفين ٢/ ١٠٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١١/ ٢٨١، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢ - ١٨٣، والذريعة ٩/ ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢، ١٢/ ١٤٥ - ١٤٧، ١٦/ ٣١، ١٨/ ١٦٣، ٢٠/ ٨٨ - ٨٩، ٢١/ ٣٨٦، ٢٢/ ٣٧١ - ٣٧٢، ٢٥/ ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ - ١٤١، وذيل كشف الظنون صـ ١٠٦، والأعلام ٦/ ١٧٩، ٧/ ٢٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٠٥، ١٠/ ١١٢، ١١/ ٢٣٣.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١، ٢٧، ٣٩، ١١١، ١٢٢، ٢١٦، (التفسير) ١/ ٢٠٤، ٢/ ١٠٥٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢/ ٦٥ - ٦٦، ٣/ ٨١، ١١١- ١١٢، وكشاف الفهارس صـ ٢١٥، ٤٥٠ - ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١ - ٤٦٢، ٤٦٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣١٣٧ - ٣١٣٩، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢١٢٢، ومقدمات محققي كتابه علل الوقوف ١/ ٤٣ - ٥٤، والوقف والابتداء صـ ٧٧ - ٨٥، وعلل الوقوف في القرآن الكريم صـ ٢٢ - ٢٣.
وقد خلط كل من: إسماعيل البغدادي، وخير الدين الزركلي، وعمر رضا كحالة، ومن تبعهم بينه وبين ابنه أبي نصر أحمد المفسر المؤرخ، الذي روىٰ عنه تفسيره، واختصره في كتابه **"إنسان عين المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"**، ورواه عنه سماعاً أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مشتري الجنة الغزنوي، سماعاً عن أبيه. ذيل التقييد ٢/ ٣١٣، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٣٩٤.
وكذا بينه وبين أحد أقاربه، أو مواطنيه: سراج الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي المفسر الفرَضي الحسابي (ت بعد ٥٩٦ هـ). وقيل: نحو (٦٠٠ هـ)، وذلك في تاريخ وفاتهم، وبعض مؤلفاتهم.

وله أيضًا: **"عين المعاني في تفسير الكتاب (القرآن) العزيز والسبع المثاني"**.

يوجد منه نسخ خطية عديدة[2]، وقد مَنَّ الله عليَّ بالحصول علىٰ مصورات عن:

١- نسخة وقف فاضل أحمد باشا بمكتبة كوبريلي في (استانبول)، رقم: (١٠٩)، وهي نسخة تامة، تقع في (٤٢٦) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبها عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري، لثلاث بقين من شهر رمضان سنة (٦٩٥ هـ).

٢- نسخة المكتبة السابقة، رقم: (١٠٨)، تمثل الجزء الأول، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة الكهف، تقع في (٢٨٢) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبها حسن بن عمر شيخ بن الملقب بن داشمند، والمكنىٰ أبو مؤيد حسام الدين الحاجي، يوم الإثنين وقت العصر في الثالث من ربيع الأول من شهور سنة (٧٤٠ هـ).

(٢) الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٠٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣١٣٨.

٣- مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (١٠٤٢ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مراد ملا بـ (استانبول)، رقم: (١٣٢)، تمثل الجزء الأول، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة مريم، تقع في (٤٣٥) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، مقاس: (٥ ,٢٣ × ٥ ,١٦ سم)، كتبت بخطوط مختلفة، جلها خط نسخي نفيس جدًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري.

٤- مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (٥٤٦ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (مخطوطات الأوقاف)، رقم: (٤٥٠)، من أثناء سورة المائدة إلىٰ بدايات سورة الإسراء، في (١٠٠) ورقة، مسطرتها: (٣٣) سطرًا.

وقد قام بدراسته وتحقيقه أربعة من الباحثين في أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وهم:

١- د. حمد صالح اليحيىٰ: (من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء)، سنة (١٤٠٩ هـ)، في أربعة أجزاء[1].

٢- د. عبد الله حسين الشهري: (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر سورة النحل)، في أربعة أجزاء، سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م).

٣- د. عبد الله ناصر النويصر: (من أول سورة الإسراء إلىٰ آخر سورة فاطر)، في أربعة أجزاء، سنة (١٤١٦ هـ).

٤- د. سليمان محمد الصغير: (من أول سورة يس إلىٰ آخر الكتاب)، في خمسة أجزاء، سنة (١٤١٥ هـ).

أما "كتاب الوقف والابتداء الصغير، أو الموجز في الوقف والابتداء".

فيقول شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في ترجمة ابن طيفور السجاوندي: «... وكتاب **"الوقف والابتداء الكبير"**، وآخر **"صغير"**»[2].

ويبدو أنهما قد تأثرا بما ذكره برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)؛ حيث وصف (كتاب السجاوندي) - كما هو واضح من سياق الكلام - بأنه «موجز»؛ حيث قال:

«... ومن ثَمَّ تصدَّىٰ له جماعة من القراء الجامعي أصولها وفروعها، علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم: الإمام محمد بن بشار الأنباري... والإمام الحافظ أبو عمرو عثمان الداني له **"المكتفىٰ"**، وسط حسن، **والإمام أبو عبد الله محمد السجاوندي الغزنوي (موجز)**»[3].

إلا أن حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) قد استنبط من كلام الجعبري السابق أنه اسم كتابه؛ حيث قال في **"كشف الظنون"**[4]: «**"الموجز في الوقف والابتداء"**، للإمام أبي عبد الله محمد... [بياض] السجاوندي. ذكره الجعبري».

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في المملكة صـ ٣٢٧.

(٢) معرفة القراء ٣/ ١٠٥٧، وغاية النهاية ٢/ ١٥٧.
ويراجع: طبقات النحاة واللغويين ١/ ١٢٨، ونهاية الغاية ل ٩٩ ب، وتاريخ القرآن لنولدكة ٣/ ٦٦٣، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٢، والوقف والابتداء للسجاوندي (المقدمة) صـ ٢٣.

(٣) وصف الاهتداء صـ ٤ - ٥.

(٤) ٢/ ١٨٩٩.

وتبعه علىٰ ذلك: مؤلفا **"معجم الموضوعات المطروقة"**[١]، و**"الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام"**[٢]، ومحقق **"وصف الاهتداء"**[٣].

وكذا المستشرقون الألمان؛ وليم آلورد (١٢٤٣ - ١٣٢٧ هـ) في **"فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين"**[٤]، وبرجشتراسر (ت ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م)، وتلميذه أوتُّو بريتسل (ت ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م) في **"تاريخ القرآن"**[٥]، وهلموت ريتر (١٣١٠ - ١٣٩١ هـ)، نقل ذلك عنه كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ).

فقد ذكر وليم آلورد أنه يوجد في المكتبة الملكية في برلين ضمن المخطوطات العربية رسالة بعنوان: **"رسالة في الوقف"** لمؤلف مجهول، تحت رقم: (٥٦٥. Pm 161 /2)، في ورقتين، ضمن مجموع يحوي ثماني رسائل، من ورقة (١٠ ب - ١٢ أ)، وهي الثانية في المجموع، مسطرتها ما بين (١٣ - ٢٠) سطراً، مقاس (١٤ - ١٥ × ١٠,٥ سم).

أولها - بعد البسملة -: «اعلم أن الوقف علىٰ عشرة أوجه: الأول: وقف تام، **الثاني**: وقف حسن، **الثالث**: وقف كاف (الخ»).

إلىٰ أن يقول هذا المؤلف المجهول: «وقف الكفر: أن يقف علىٰ حرف ينبغي وصله، أو يوصل حرفاً ينبغي قطعه». ثم ذكر (٨٣) وقفاً.

وآخرها: «**الإخلاص**: لو وقف علىٰ قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ [الإخلاص/ ٤]: وقف عليه، وابتدأ بقوله: ﴿لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ يكفر. تمت»[٦].

ثم ذكر أن "كتاب الموجز" لمحمد بن طيفور السجاوندي (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ م) يوجد منه نسخة محفوظة في المكتبة، تحت رقم: (WE.154) في ورقة واحدة، وهي الورقة رقم (٤ أ).

والموجود تحت هذا الرقم (431 WE.154.): "رسالة في رسم المصحف" لمؤلف مجهول، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٤ أ) مسطرتها (١٣)، مقاس (٨ × ١٠,٥ سم).

أولها: «الحمد لله الذي شرفنا بالإيمان... أما بعد: فإن هذا المصحف الجامع المبارك قد كتب وصحح من المصحف الذي كتبه وصححه... مولانا... ركن الدين بن نور الدين الكهني... علىٰ خمس وعشرين ترتيباً... الخامس والعشرون: تمكين حروف المد واللين... ﴿مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ [الأنفال/ ٥٣]، وكذا في الجميع أشباهها»[٧].

ثم ذكر أنه قد جاء في أول الورقة رقم (٤ أ): «وقوف السجاوندي علىٰ خمس مراتب»[٨].

(١) ٢/ ١٣٥٢.
(٢) صـ ١٢٧.
(٣) صـ ٥ (الهامش).
(٤) ١/ ٢١٥، ٢١٧.
(٥) ٣/ ٦٦٢.
(٦) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٤.
(٧) السابق ١/ ٢١٥.
(٨) السابق ١/ ١٦٥.

ثم ذكره ضمن الكتب المصنفة في الوقف والابتداء، هكذا: «"الموجز" محمد بن طيفور (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ م)»[(١)].

أما المستشرق الألماني الدكتور/ أوتُّو بريتسل فقد قال في كتاب **"تاريخ القرآن"**[(٢)] (وذلك في الجزء الثالث الذي ألفه بالاشتراك مع أستاذه برجشتراسر، بعنوان: تاريخ نص القرآن، في الفصل الثاني: القراءة، ثالثاً: كتب القراءات، الكتب الخاصة بالوقف): «ووجدت المقدمة التي كتبها محمد بن طيفور السجاوندي (توفي حوالي منتصف القرن السادس) انتشاراً واسعاً. وهذا المؤلف كتب كتابين؛ أحدهما صغير، والآخر كبير حول الوقف والابتداء، ويفرق كتاب السجاوندي في الوقف بين... وهذا النظام تعرض وعملياً للتوسعة، ومع ذلك ظل محافظاً علىٰ صلاحيته فيما بعد...».

وقال كارل بروكلمان: «"كتاب الموجز"، ومنه موضع عن أنواع الوقف الخمسة، برلين (٥٦٥): (ريتر ١٠)»[(٣)].

وفي "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"[(٤)]: «**"رسالة في الوقف"** - الدولة - برلين ١/ ٢١٤».

ثم أحيل علىٰ **"بروكلمان"**.

وقال الدكتور/ يوسف المرعشلي في دراسته لكتاب "المكتفي"[(٥)] - بعد أن ذكر كتابه **"الإيضاح في الوقف والابتداء"** -: «**"وقوف القرآن"**: للسجاوندي أيضاً.

أوله: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويجزئ مزيده، والصلاة والسلام علىٰ رسوله...

وبعد: فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل...»».

ثم قال في الهامش: «يوجد منه نسخة في مدرسة (جامع النبي شيث) بالموصل، رقم: (١٥٤)، باسم: **"رسالة الوقف اللازم في القرآن"**، ويوجد منه نسخة ثانية في مكتبة (عبد الرحمن الصايغ) بـ (الموصل)، رقم: (١٩١)، ونسخة ثالثة بـ (الجامع الزيواني) بـ (الموصل)، رقم: (٤٢٠/ ٢١٩)، ونسخة رابعة في (توبكاني) بتركيا، رقم: (١٦٣٢)، تقع في (١٣٤) ورقة، ونسخة خامسة باسم: **"وقوف القرآن"** في (توبكاني) أيضاً، برقم: (١٦٤١)».

وقال في (هامش) "البرهان في علوم القرآن"[(٦)] - بعد أن ذكر كتابه **"الإيضاح في الوقف والابتداء"، وعدد نسخه الخطية** -: «وللمؤلف أيضاً: **"الوقف والابتداء"** مخطوط بمكتبة عبد الرحمن الصايغ بالموصل (١٩١)، ونسخة بالمكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل، برقم: (٤٢٠، و٢١٩)، وبمكتبة النبي شيث: (١٥٤)، ونسخة

(١) السابق ١/ ٢١٧.

(٢) ٣/ ٦٦٢ - ٦٦٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢. ويراجع: الذريعة ٢٥/ ١٣٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٧.

(٤) علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٨٨.

(٥) صـ ٦٧. ويراجع: مقدمات محققي علل الوقوف ١/ ٣٦ - ٣٧، ٥٢، والهادي - الصقري - ١/ ٤٥، والاقتداء - إلياس - ١/ ٥٤، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٩.

(٦) ١/ ٤٩٦ - ٤٩٧.

بجامعة الملك سعود: (١٢٩٠)، وبجامعة محمد بن سعود: (٢٧٢٢)، مصورة من مكتبة جامعة استانبول، ومنه نسخة بمعهد المخطوطات بالكويت، (معجم الدراسات القرآنية: ٤٦٦، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨. وانظر: نشرة أخبار التراث العربي ٢٩/ ٨، ٣٢/ ٧)، ويسمىٰ كتابه أيضاً: **"وقوف القرآن"**، و**"أوقاف القرآن"**».

وقال الدكتور/ محمد بن عبد الله العيدي - بعد أن نقل ما أورده المرعشلي في مقدمة "المكتفىٰ" -: «ونسخة في مكتبة (خالص أفندي) بـ (تركيا)، رقم: (٣٦٢٤).

وهذه النسخة مصورة في ميكرو فيلم بجامعة الإمام، برقم (٤٧١٨)، بعنوان: **"وقوف القرآن"** لابن طيفور السجاوندي، تقع في (١٦٦) ورقة.

وهذا الكتاب طبع في شوال سنة (١٢٩٩) طبعة حجر، ضمن مجموع، حاشية علىٰ كتاب - لم أجد له مؤلفاً، ولا عنواناً، ولا مقدمة، ولا خاتمة، ذكر فيه مؤلفه كيفية جمع القراءات السبع، من أول القرآن إلىٰ آخره.

وهذا الكتاب موجود في مكتبة الأخ: إبراهيم الدوسري، المعيد في كلية أصول الدين بالرياض»[1].

قلت: وهذا خلط واضح واضطراب بَيِّن؛ فالمقدمة التي ذكرها الدكتور يوسف المرعشلي هي مقدمة كتاب **"منتخب أو مختصر الوقوف للسجاوندي، أو كتاب الوقف والوصل"** لتاج الدين أبي المحامد محمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ).

أما النسخة المحفوظة ضمن مخطوطات مدرسة جامع النبي شيث بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل فإنها بعنوان: **"رسالة الوقف اللازم في القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، ورقمها: (٢/ ١٩)، وهي ضمن مجموع في (٦٤) ورقة، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، وقبلها رسالتان هما: **"قصة إبليس"**، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، ثم **"رسالة في الواجب من علم التجويد"** لمجهول[2].

أما النسخة التي قيل: إنها محفوظة في مكتبة عبد الرحمن الصائغ رقم: (١٩١)، فيبدو أنها النسخة المحفوظة ضمن مخطوطات مدرسة الصائغ الجلبي بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، برقم: (٢٠/ ١)، نسخها عمر ابن الحاج رجب في غرة رجب سنة (١٢١٧ هـ)، في (٥٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)[3].

وعنها مصورة في مكتبة المسجد النبوي، رقم التصنيف: (٨٨)، رقم الموضوع: (٢١١)، بعنوان: **"الإيضاح في الوقف والابتداء = كتاب الوقوف"**.

وفي حوزتي مصورة عنها، وهي إحدىٰ نسخ كتاب **"الوقف والوصل"** للزندني، التي سقطت مقدمتها.

---

(١) مقدمة علل الوقوف ١/ ٣٧. ويراجع: مقدمة محقق الهادي - الصقري - ١/ ٤٥ - ٤٦، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٦، و(هامشها)، ومقدمة محقق المرشد ٢/ ١/ ٣٦.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢/ ٢٢٤.

(٣) السابق - ط/ أولىٰ - ٧/ ١٢٠، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٧٦.

أما النسخة التي قيل إنها محفوظة بالمكتبة المحمدية بالجامع الزيواني، برقم (٤٢٠، و٢١٩)، أو (٤٢٠/ ٢١٩).

فيبدو أنهما النسختان المحفوظتان ضمن مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل، بعنوان: **"أوقاف القرآن"**، ونسبتا لابن طيفور السجاوندي.

الأولىٰ: برقم: (٢/ ٢)، في (١٨٥) ورقة، مقاس: (١٩ × ١٤ سم)[(١)].

والثانية: برقم: (١/ ٢٠)، ضمن مجموع، في (١١٦) ورقة، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، وقبلها: **"قواعد القرآن"** بالفارسية ليار محمد بن خدا داد السمرقندي (ق ١٠ هـ)[(٢)].

والأرجح: أنهما نسختان من كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني البخاري.

وأما النسخة التي قيل: إنها محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٢٧٢٢)، مصورة من مكتبة جامعة استانبول، فهي إحدىٰ نسخ كتاب **"الوقف والابتداء، أو علل الوقوف"** لابن طيفور السجاوندي، وهي محفوظة بمكتبة خالص أفندي الملحقة بمكتبة جامعة استانبول بتركيا، تحت رقم: (٢٠٨٩ أ)، بعنوان: **"علل الوقوف"**، في (١٨٢) ورقة، مسطرتها (١٣) سطراً، وهي بخط النسخ والنستعليق، تنقص من آخرها شيئا يسيراً؛ إذ تنتهي بسورة الإخلاص، كتب علىٰ صفحتها الأولىٰ: **"علل الوقوف"**[(٣)].

وعنها مصورة ميكرو فيلمية وأخرىٰ ورقية في المكتبة المركزية بجامعة الإمام، رقم: (٢٧٢٢/ ف)، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**[(٤)].

وقد اعتمد عليها د. محمد العيدي في تحقيقه للكتاب، ورمز لها بالرمز (أ)[(٥)].

وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الكويت برقم: (٦٩٥/ ١).

وقد اعتمد عليها الدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع في تحقيقه للكتاب[(٦)].

وأما النسخة التي قيل: إنها محفوظة في (توبكاني) بتركيا، رقم: (١٦٣٢)، تقع في (١٣٤) ورقة.

فقد رجعت إلىٰ **"فهرست المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوب قابوسرايي"**[(٧)] في استانبول، فوجدت فيه أن النسخة المذكورة محفوظة في مكتبة المتحف (مجموعة

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ط/ أولىٰ - ٧/ ٨٣.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ط/ أولىٰ - ٧/ ١٤.

(٣) المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) بمدينة (قونيا) (القسم الأول) صـ ٣٧٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٢، ومعجم التاريخ ٥/ ٣١٣٨.

(٤) فهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام ١/ ١٧٩.

(٥) مقدمة علل الوقوف ١/ ٨٥.

(٦) مقدمة علل الوقوف في القرآن الكريم صـ ٤٣.

(٧) القسم الأول: القرآن وعلوم القرآن والتفسير) صـ ٤١٣.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨.

أحمد الثالث - مدينة)، تحت رقم: (١٦٣٢ M. 117) قراءات وتجويد، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، ولم يذكر المؤلف، في (١٣٤) ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٢٢٢ × ١٢٥ مم)، يرجع تاريخ نسخها - تخميناً - إلىٰ القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي.

أولها: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، وتمرّئ مزيد [كذا]، الصلاة [كذا] والسلام علىٰ رسوله... وبعد. فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل...».

فهي أيضاً إحدىٰ نسخ **"مختصر وقوف السجاوندي"** للزندني.

وأما النسخة التي قيل: إنها في (توبكاني) أيضاً، برقم: (١٦٤١)، باسم: **"وقوف القرآن"**.

فقد رجعت إلىٰ **"فهرست المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوب قابوسرايي"**[١] أيضًا، فوجدت فيه أن النسخة المذكورة محفوظة في مكتبة المتحف (خزينة الأمانة)، تحت رقم: (١٦٤١ H. 36 قراءات وتجويد)، بعنوان: **"سجاوند ويا وقوف القرآن"**، ولم يذكر اسم المؤلف، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٠٢ × ١٣٢٥ مم)، كتبها محمد وصفي سنة (١٢٥٩ هـ)، وفي الورقتين (١٤٧، ١٤٨) منظومة تركية في علامات الوقوف.

والأقرب: أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"خلاصة الوقوف"** للطبسي، سقطت مقدمتها الفارسية.

وأما النسخة التي قالوا: إنها محفوظة بجامعة الملك سعود برقم (١٢٩٠)، فهي بعنوان: **"كتاب الوقف"**، وتقع في (١١٧) ورقة، نسخت سنة (٨٩٧ هـ) بخط محمد بن سيدي القونوي.

وقد اعتمد عليها أيضًا الدكتور/ محمد العيدي في تحقيقه للكتاب، ورمز لها بالرمز (أ)[٢].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وأما النسخة التي قالوا: إنها في مكتبة (خالص أفندي) بـ (تركيا)، رقم: (٣٦٢٤)، وأن منها مصورة ميكرو فيلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم: (٤٧١٨)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تقع في (١٦٦) ورقة، فلم يتيسر لي الوقوف عليها.

وأما ما ذكروه من أن الكتاب طبع في شوال سنة (١٢٩٩) طبعة حجر... إلخ.

فهذا أيضًا خطأ، والصواب: أنها إحدىٰ نسخ **"مختصر الزندني"** الخطية التي لم يعرف مصدرها[٣].

والصحيح: أن ابن طيفور السجاوندي ليس له في هذا الفن سوىٰ كتاب واحد، هو: **"المدلل، أو الوقف والابتداء"**، الآتي ذكره، والدليل علىٰ ذلك ما يلي:

- **أن جميع العلماء الذين أتوا بعده واختصروا كتابه، أو ساروا علىٰ نهجه لم يذكروا له إلا كتابًا واحدًا.**

فهذا تاج الدين الزندني صاحب **"منتخب أو مختصر الوقوف"** الذي اشتهر بـ **"الوقف والابتداء الصغير"**، ونسب لابن طيفور السجاوندي، يقول في مقدمته:

---

(١) ١/ ٤١٧. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨.

(٢) مقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٨٦.

(٣) ويراجع: ٢/ ٦١٩- ٦٢٠.

«... والوقوف منازل القرآن، وكما يكون المنزل حسناً وأحسن فالوقف كذلك، والإمام الأجلُّ صدر الإسلام شمس العارفين إمام الزمان أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - قدس الله روحه - وضع الوقف علىٰ خمس مراتب، وعلىٰ كل مرتبة أقام برهاناً قاطعاً ودليلاً...».

وهذا شمس الدين السمرقندي يقول في مقدمة كتابه **"جميع نجوم البيان"**: «واعتمدت علىٰ الوقوفين المشهورين المنسوبين؛ أحدهما إلىٰ الشيخ الإمام المفسر شمس العارفين أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، والآخر إلىٰ الشيخ الإمام الرباني أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني -قدَّس الله روحهما، ونوَّر ضريحهما-، وضممتهما في كتاب واحد مع (**ماءات القرآن**)، وجعلت (**وقوف السجاوندي**) بالحمرة، و(**وقوف أبي العلاء**) بالخضرة (باللازورد)...».

ويقول في كتابه "روح المريد في شرح العقد الفريد"[1]: «وذكر الإمام المفسر شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي - نوَّرَ الله ضريحه - في **"كتابه"**، وقال: الوقف علىٰ خمس مراتب... وذكر علل جميع هذه الوقوف في **"كتابه"**، واشتهر هذا **"الكتاب"** في هذا الزمان، وقال: اللازم من الوقوف...»

وذكر طاهر بن عرب الأصفهاني (ق ٩ هـ) في أول كتابه **"الوقوف واختلاف الآيات"** - الذي صنفه بالفارسية -، **ما معناه: أن "كتاب الوقوف"** لفخر الإسلام شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي مرتب علىٰ خمسة

(١) صـ ٢١٥ - ٢١٦.

وقوف، وهي: اللازم... وأن الشيخ - رحمة الله عليه - ذكر في نسخة الأصل عدد الآيات.

وغيرهم كثيرون - سيأتي البحث علىٰ ذكرهم - نصوا علىٰ أن له كتاباً واحداً فقط في الوقف والابتداء.

- كما أن جميع النقول التي نقلها عنه العلماء الذين أتوا بعده، ومنهم: نظام الدين النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ) في **"غرائب القرآن ورغائب الفرقان"**، وأبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) في **"البحر المحيط"**، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في كتابيه **"الاهتدا إلىٰ معرفة الوقف والابتدا"**، و**"النشر في القراءات العشر"**، وابنه أبو بكر بن الجزري (ت نحو ٨٣٥ هـ) في **"شرح طيبة النشر"**، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في **"الإتقان"**، والقسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في **"لطائف الإشارات"**، وطاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٨ هـ) في **"مفتاح السعادة"**، والأشموني المقرئ (ق ١٢ هـ) في **"منار الهدىٰ"**... وغيرهم - كما سيأتي -، وكذلك المصاحف التي اعتمدت وقوفه وعلاماته التي اصطلحها في كتابه، موجودة كلها في كتابه هذا[2].

يقول الدكتور/ محسن هاشم درويش، محقق كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي - وهو يتحدث عن نسخ الكتاب الخطية، وقد ذكر منها خمس نسخ -: «وقبل أن أنهي هذا المبحث أرىٰ لزاماً عليّ أن أذكر أني كنت قد وقفت علىٰ أسماء عشر مخطوطات نسبت إلىٰ السجاوندي، وقد تبادر إلىٰ الذهن من أول وهلة

(٢) يراجع: مقدمتا محققي علل الوقوف ١/ ٥٦ - ٦٠، والوقف والابتداء صـ ٤١ - ٤٤، ٦٦.

أنها له، لكن ذلك لم يثبت عند المراجعة!

والذي ظهر لي أنها مخطوطات اختصرت **"كتاب السجاوندي"** هذا، واقتصرت على ذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بحكم الوقف والابتداء، متبوعة بعلامة الوقف التي قررها السجاوندي وحسب، وهي - في رأيي - إما أن تكون منقولة عن **"كتابه الصغير في الوقف والابتداء"** الذي ذكر أنه للسجاوندي، وقد اختصره من هذا الكتاب، أو أن أصحابها نقلوا ذلك عن **"كتاب السجاوندي"** هذا، أو ذاك، مختصرين ومقتصرين فيه على ما ذكرت، يدلك على هذا الاختلافُ الواقعُ في مقدمات هذه المخطوطات، وهذا ذكر لتلك المخطوطات، وتلخيص لأبرز وصفها:

أ - مخطوطات في دار صدام للمخطوطات ببغداد:

١- جامع الوقوف والآي للسجاوندي: برقم (٢١٣٣٣)، وهي لناقل مجهول، نقل عن السجاوندي رموزه وعلاماته في الوقف، وهي غير مؤرخة.

[والصواب: أنها إحدىٰ نسخ كتاب "جامع الوقوف والآي المتقدم" للشيخ شرف الدين عثمان بن محمد الغزنوي الهروي الأفغاني (ت ٨٢٩ هـ)].

٢- رسالة في علوم القرآن للسجاوندي: برقم (٣٢٢٠)، وهي كذلك لناقل مجهول عن السجاوندي، وقد كتبت سنة (١٢٣٣ هـ).

[والصواب أنها إحدىٰ نسخ خلاصة الوقوف للطبسي، التي سقطت مقدمتها الفارسية].

٣- رسالة السجاوندي في علم وقوف القرآن: وهي برقم (٥١٢)، مؤلفها: أبو المكارم محمد بن محمد الزنذوي، نقل رموز السجاوندي وعلاماته في الوقف، وهي بخط/ سيد ذو الفقار علي جعفري، تاريخ نسخها: (١٢٣٢ هـ)، وكتبت مقدمتها بالفارسية.

٤- السجاوندي في علم الوقف: رقمها: (٣١٣٨/ ١)، وهي لناقل مجهول نقل علامات السجاوندي في الوقف، وسماها: **"السجاوندي في علم الوقوف"**، ولم يثبت تاريخ نسخها.

[والصواب: أنهما نسختان من كتاب "الوقف والوصل" لتاج الدين الزندني].

٥- السجاوندي - علوم القرآن، برقم (٣٤٠٠٦)، وهي لناقل مجهول نقل علامات الوقف التي قررها السجاوندي، مع ذكر الكلمات القرآنية المخصوصة بحكم الوقف، ولم يذكر فيها اسم المؤلف، أو اسم الناسخ، وتاريخ نسخها يعود إلىٰ سنة (١٠٦٨ هـ).

[ولم يتيسر لي الوقوف عليها].

ب - مكتبة الأوقاف العامة ببغداد:

وقوف القرآن للسجاوندي!: وهي محفوظة برقم (٩٩٦١)، وصاحبها نقل عن السجاوندي مواضع الوقف في الآيات وعلاماتها، واسم المؤلف والناسخ لم يذكرا فيها، وقد وقفها محمد صالح بن عمر خلوصي سنة (١٣٠٨ هـ).

(ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ص ٣٧).

[والصواب: أنها نسخة من كتاب "الوقف والوصل" لتاج الدين الزندني].

ج - مخطوطات في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل:

١- أوقاف القرآن للسجاوندي: وهي برقم (٢/ ٢)، مقدمتها بالفارسية، ولم يذكر اسم المؤلف، ولا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، واقتصر فيها علىٰ مواضع الوقف عند السجاوندي، وعلامات الوقف، وعليها وقف باسم/ محمد باشا سنة (١٢١٣ هـ).

[**وهي موجودة ضمن مخطوطات المدرسة المحمدية في الجامع الزيواني، في (١٨٥) ورقة، مقاسها: (١٩ × ١٤ سم)**[١].

والأرجح: أنها إحدىٰ نسخ كتاب "الوقف والوصل" لتاج الدين الزندني البخاري].

٢- أوقاف القرآن للسجاوندي - أيضاً: وهي برقم (١/ ٢٠ - مجموع)، مقدمتها بالفارسية، وخالية من اسم المؤلف، أو الناسخ، أو تاريخ النسخ، واشتملت كسابقتها علىٰ مواضع الوقف وعلاماته التي قررها السجاوندي.

[وهي موجودة ضمن مخطوطات المدرسة المحمدية في الجامع الزيواني، ضمن مجموعة، في (١١٦)

ورقة، مقاسها: (٢١ × ١٥ سم)، وهو الكتاب الثاني في المجموعة، وقبله: **"قواعد القرآن"** لمحمد بن خدا داد السمرقندي (ق ١٠ هـ)[٢].

والأرجح: أنها إحدىٰ نسخ كتاب "الوقف والوصل" لتاج الدين الزندني البخاري].

٣- رسالة في الوقوف للسجاوندي، ورقمها (٢١/ ١٧ - مجموع)، واسم ناسخها: محمد المولوي، وصرح مؤلفها المجهول في مقدمتها بأنه ناقل عن السجاوندي مواضع الوقف وعلاماته التي قررها.

[وهذه الرسالة مذكورة في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٣]، علىٰ أنها إحدىٰ نسخ كتاب السجاوندي في الوقف والابتداء، وأنها موجودة ضمن مخطوطات (مدرسة الصائغ الجلبي) في مكتبة الأوقاف العامة بـ (الموصل)، وأنها الرسالة الخامسة في المجموع السابق، وأن المجموع يقع في (٢٠٨) ورقة، وأنها نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

والذي وقفت عليه في "فهرس مكتبة الأوقاف العامة بـ (الموصل)"[٤] أن عنوان هذه الرسالة هو: **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن"**، وأنها منسوبة لابن طيفور السجاوندي، واسم الناسخ هو: محمد المولوي، ولم يذكر تاريخ النسخ، وقبلها: **"الدقائق المحكمة"** للشيخ زكريا الأنصاري، كتبت بخط: محمد بن مراد في سنة (١٢٠٨ هـ)، ثم **"أوقاف**

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٧/ ١٤.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٧/ ١٠٣.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠، نقلاً عن: فهرس مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ط/ أولىٰ - ٧/ ٨٣، وعن تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢.

(٣) التجويد) صـ ١٩، نقلاً عن: فهرس المكتبة - ط/ أولىٰ - ٧/ ١٩٤.

(٤) ط/ ثانية - ٧/ ٢٣٩ - ٢٤٠.

الكفران"، ثم "رسالتان في التجويد"، وبعدها: "الناسخ والمنسوخ" لهبة الله بن سلامة، ثم "فصل في الآذان"، ثم "فصل في الفقه والمواعظ والشعر"، ومقاس المخطوط: (٢٢ × ١٦ سم).].

٤- الوقف والابتداء للسجاوندي: برقم (٢٠/ ١)، نسخها عمر بن الحاج رجب سنة (١٢١٧ هـ)، كتبت على صفحة غلافها: «هذا كتاب السجاوندي»، والنسخة بدون مقدمة، تبدأ بسور القرآن الكريم؛ من الفاتحة إلى سورة الناس، بذكر مواضع الوقف من الكلمات القرآنية، مع علامات الوقف التي قررها السجاوندي، وهناك بعض الحواشي والتعليقات عليها.

[والأرجح: أنها إحدى نسخ كتاب "الوقف والوصل" لتاج الدين الزندني البخاري].

(ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٧/ ١٤، ٨٣، ١٢٠، ١٩٤»)

هذه المخطوطات العشر التي وقفت عليها منسوبة إلى السجاوندي في هذا العلم، قد ثبت لديّ من خلال الاطلاع عليها بأنها نُسبت إليه نسبة تعريف، لا نسبة تصنيف وتأليف»[1].

(١) مقدمة تحقيق الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٨٣ - ٨٥.

١٠٥ - "وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلى مكلل، أو المدلل في الوقوف، أو المدلل، أو الوقف والابتداء، أو علل الوقوف": لابن طيفور السجاوندي.

لم أقف على من صرح باسم كتاب ابن طيفور السجاوندي من العلماء الذين تأثروا به، وقد تقدم أن شمس الدين السمرقندي، وطاهر الأصفهاني، وغيرهما قد سموه اختصاراً: **"كتاب الوقوف"**.

وأشار إليه برهان الدين الجعبري، ووصفه - بالنظر إلى كتاب ابن الأنباري، وأبي حاتم، وابن عباد، وأبي العلاء الهمذاني، وأبي عمرو الداني - **بأنه** «موجز»[2].

وقد تأثر به في كتابه، وإن لم يصرح باسمه إلا في هذا الموضع.

وقال شمس الدين الذهبي، وصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ): «وكتاب **"الوقف والابتداء"** في مجلد كبير، يدل على تبحره»[3].

ونسب - بهذا الاسم - في "هدية العارفين"[4] إلى: سراج الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور السجاوندي الحنفي (ت نحو ٦٠٠، أو ٦٨٢ هـ).

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٨/ ٣٦٩، والوافي بالوفيات ٣/ ١٤٧.
ويراجع: طبقات المفسرين للسيوطي صـ ١٠١، وللداودي ٢/ ٢٧١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١١٢.

(٤) ٢/ ١٠٦.
ويراجع: الأعلام ٧/ ٢٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٣٣، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٨، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٨٠

وقال شمس الدين الذهبي[(١)]: «وكتاب **"الوقف والابتداء الكبير"**، وآخر **"صغير"**».

وذكر الشيخ زين الدين أبو شامة القادري الغزي (ت بعد ٨٨٢ هـ) في مقدمة كتابه أنه أحد المصنفين في هذا الفن؛ حيث قال: «... **فمن المؤلفين فيه [أي: في الوقف والابتداء]**: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني... وأبو عبد الله السجاوندي...»[(٢)].

وللكتاب نسخ خطية كثيرة جداً، تتجاوز المائة، موزعة في أنحاء مختلفة من العالم، وأغلبها موجود في (إيران، وتركيا، والعراق، والهند، وباكستان)، ثم في (مصر، والسعودية)... وغيرها من البلدان، وتواريخ نسخها متفاوتة؛ من القرن السادس وحتىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وأقدمها - فيما وقفت عليه - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس النواب سابقًا) في (طهران)، تحت رقم: (٢٧٢٦/ دفتر ١٤٤٣١)، في (٢٣١) صفحة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتبت بخط الثلث، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري تقديرًا.

فلعلها أدركت زمن المؤلف، وفي الهامش تعليقات وشرح بالفارسية لبعض الكلمات الغامضة، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب شرح الوقوف، من جمع الشيخ الإمام، الأجل الأفضل الأطهر، الزاهد العابد الناسك، البارع الورع، التقي النقي المتقي، المحقق المفسر، شمس العارفين، إمام المتقين، صدر الدنيا، أستاذ العلماء، سلمان الزمان، وجنيد العصر، أبو جعفر محمد بن أبي يزيد طيفور السجاوندي - قدس الله روحه العزيز -».

أولها: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده المجري الألسنة به لطفاً من عنده...».

والنسخة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود أثناء سورة (الشرح):

«لا وقف مطلقاً إلىٰ قوله: ﴿ذِكْرَكَ﴾؛ لاتساق الكلمات»[(٣)].

وللكتاب أسماء كثيرة؛ منها: "أوقاف القرآن"، و"الإيضاح في الوقف والابتداء"، و"رسالة في الوقف"، و"السجاوندي المدلل"، و"سجاوندي المسمىٰ بوقوفي"، و"علل الوقوف"، و"كتاب المواقف"، و"كتاب الوقف"، و"كتاب وقوف القرآن الكريم"، و"كتاب الوقوف"، و"الوقف والابتداء"، و"الوقف والابتداء الكبير"، و"وقوف سجاوندي"، و"وقوف القرآن"... وغيرها[(٤)].

---

(١) معرفة القراء ٣/ ١٠٥٧.

ويراجع: غاية النهاية ٢/ ١٥٧، ونهاية الغاية ل ٩٩ ب.

(٢) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٣) فهرس مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٩/ ١/ ٥٤ - ٥٥ [وعنوان الكتاب فيه: **"وقوف القرآن"**، والرقم المسلسل في الفهرس: ١٤٤٣١]، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٧.

(٤) يراجع: فهرس الأزهرية ١/ ١٣٤، والمخطوطات العربية في أفغانستان صـ ٢٩، ومخطوطات أفغانستان صـ ٣٠٤، ونوادر المخطوطات في مكتبة طلعت صـ ٢٢٩، والمخطوطات العربية في مكتبة متحف مولانا (القسم الأول) صـ ٣٧٧، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، ١٨٣، والذريعة ١٢/ ١٤٥ - ١٤٦، ٢٠/ ٨٩، ٢٥/ ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠ - ١٤١، وذيل كشف الظنون صـ ١٠٦، والأعلام ٦/ ١٧٩، ٧/ ٢٧، وفهرس القراءات (القسم الثاني) بمركز البحث العلمي وإحياء التراث صـ ٢٦٤ - ٢٦٥، =

وجُلُّ هذه الأسماء والنسخ الخطية ليست لكتابه **"الوقف والابتداء"**، وإنما نسبت إليه نسبة تعريف، لا نسبة تصنيف، فبعضها لعلماء تناولوا كتابه بالتلخيص والاختصار، أو الشرح والتعليق، أو اقتصروا علىٰ نوع واحد من وقوفه، وهو الوقف اللازم، وأن العدد الصحيح لهذه النسخ لا يتجاوز الخمسين.

والاسم الأشهر الذي وقفت عليه عند الكثيرين ممن نقلوا عنه، وكذا في العديد من النسخ الخطية هو: **"وقوف المدلل"**؛ ففي النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في طهران، تحت رقم (١٤٣٤/ ع)، في (١٠٤) ورقة، نسخت في الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة (٧٠٧ هـ)، ورد اسم الكتاب علىٰ صفحة العنوان هكذا: **"كتاب وقوف القرآن المدلل"**، وفي النسخة المحفوظة في مكتبة معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)، رقم: (١٢١٠١)، في (١٧٥) ورقة، كتبها بخط نسخي محييٰ بن عبد الصمد بن إمام محييٰ بن محمد بن العبد السلامي ثم الغرياني ثم الفرغاني ثم الكاساني في فاخرة (خوارزم)، ضحوة يوم الأحد التاسع من المحرم سنة (٧٤٦ هـ)، ورد اسم الكتاب علىٰ صفحة العنوان هكذا: **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"**، وفي النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة الكويت، تحت رقم: (٩٥٨ تجويد)، في (١٣٤) ورقة، نسخت في الثالث عشر من شهر رمضان سنة (١١١٧ هـ)، جاء العنوان في آخرها هكذا: **"المدلل في علم الوقوف"**، وفي حوزتي مصورات عنها، إضافة إلىٰ نحو عشرين نسخة خطية أخرىٰ، تحصلت عليها - بفضل الله - من مختلف أنحاء العالم، بعضها يشتمل علىٰ عدد الآيات، وقد تقدم ما ذكره الحافظ طاهر الأصفهاني من أن السجاوندي ذكر في نسخة الأصل عدد الآيات.

وقد حقق الكتابَ كلٌّ من:

الدكتور/ محمد بن عبد الله بن محمد العيدي السعودي في أطروحته التي قدمها إلىٰ قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض) في سنة (١٤١٠ هـ)؛ لنيل درجة الدكتوراه، بعنوان: **"علل الوقوف للسجاوندي - تحقيق ودراسة"**، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل[1].

= ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٦٦، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، وفهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام ١/ ١٧٩، وفهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن - التجويد) ١/ ١٢٢ - ١٢٣، ١٣٥- ١٣٦، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٠ - ٤٥٨، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٦٨، والاقتداء ١/ ١/ ٥٨، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦ - ٤٩٧، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٥٥- ٥٦، ٨٥ - ٨٨، وفهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش صـ ٩١، وفهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٢/ ١٥، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٣ - ١٦، ٤٤ - ٤٥، ٧٧ - ٨٣، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣٣ - ٣٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨ - ٢١، ٢٧، ٤٤، ٧٥، ٧٩، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٩، والمنتقىٰ من مخطوطات معهد البيروني صـ ٣١ - ٣٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣١٣٧ - ٣١٣٩، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٦ - ١٢٧.

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٣٢١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٧١.

وقد نُشِر كتاب "علل الوقوف" في مكتبة الرشد بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م)، والثانية في سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في ثلاثة مجلدات، في (١١٨٣) صفحة، عدا الفهارس، معتمداً في تحقيقه علىٰ أربع نسخ خطية، اعتمدها جميعاً في اختيار النص الصحيح؛ حيث لم يجد نسخة تصلح أن تكون أصلاً.

والذي ترجح لدىٰ محقق الكتاب من أسمائه المختلفة هو **"علل الوقوف"**، وهو عنوان نسخة مكتبة (خالص أفندي)، المحفوظة ضمن مخطوطات مكتبة جامعة استانبول التركية، رقم: (٢٠٨٩ أ)، وأرجع ذلك إلىٰ اهتمام المؤلف اهتماماً بالبحث في علة الوقف والوصل، بخلاف منهجه في كتابه الصغير **"وقوف القرآن"**، الذي غلب فيه ذكره لنوع الوقف فقط، فلا يذكر العلة إلا نادراً، فتسميته بهذا الاسم أنسب من غيره، حتىٰ لا يفهم أنه الكتاب الصغير، كما أن تسميته بهذا الاسم يدخل فيه غيره من الأسماء، فقد يكون بعض العلماء حينما ذكر غير هذا الاسم إنما ذكره اختصاراً، كما يقال: **"تفسير الطبري"**، و**"تفسير ابن كثير"**[(١)].

وفي "معجم الموضوعات المطروقة"[(٢)]: «**"علل الوقوف"** للسجاوندي (ط) الرياض سنة ١٣٩٥ هـ». ولم يقف البحث علىٰ من ذكر ذلك غيره، وهو غير صحيح.

(١) علل الوقوف (المقدمة) ١/ ٨، ٥٥ - ٥٦، ٨٥ - ٨٦.
ويراجع: الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣٤ (الهامش)، والمرشد ٢/ ١/ ٣٥ (الهامش).

(٢) ٢/ ١٣٥٣.

كما حققه الدكتور/ محسن هاشم درويش الأردني في أطروحته التي قدمها لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (الوزيرية) بـ (بغداد) سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي - دراسة وتحقيق"**، ونال بها درجة الدكتوراه بتقدير (ممتاز)، ونشرته دار المناهج للنشر والتوزيع في عَمَّان، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، في مجلد واحد، في (٥١٩) صفحة، عدا الفهارس.

وقد اعتمد في تحقيقه علىٰ خمس نسخ خطية، جاعلاً نسخة الأصل هي نسخة دار صدام للمخطوطات بـ (بغداد)، رقم (٣٠٥٩٠ علوم القرآن)، المنسوخة سنة (٦٨٤ هـ)، وقد اعتمد المحقق هذا العنوان: **"الوقف والابتداء"**، وهو عنوان نسخة الأصل، ورجحه في تسمية الكتاب، وأنها الأقرب للصواب[(٣)].

وقد قمت بالمقابلة بين الكتابين المحققين **"علل الوقوف"**، و**"الوقف والابتداء"** للسجاوندي فوجدت بينهما تبايناً كبيراً، حتىٰ كاد كل منهما أن يمثل نسخة مغايرة للأخرىٰ؛ من حيث العبارات الكثيرة، والوقوف العديدة التي أثبتت في أحدهما، وسقطت من الآخر[(٤)].

(٣) الوقف والابتداء للسجاوندي (المقدمة) صـ ٣، ١٣ - ١٦، ٤٤ - ٤٥، ٧٧ - ٨٣.

(٤) **يراجع - علىٰ سبيل المثال -**: المواضع التالية من كتاب الوقف والابتداء صـ ١٠٤ - ١٢٢، وقارنها بما يقابلها من كتاب علل الوقوف ١/ ١٠٣ - ١٦٦.

ثم حققه وعلق عليه وقدم دراسته الدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع المصري، المدرس بجامعة الكويت - كلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها.

ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت طبعته الأولىٰ في سنة (٢٠٠٨ م)، وقد طبع قسم الدراسة مع مقدمة الكتاب في كتيب يقع في (٦٨) صفحة، أما باقي الكتاب فقد طبع بهامش المصحف الشريف، في مجلد واحد، في (٦٠٧) صفحة، عدا الفهارس، وفي الحاشية تعليقات المحقق، وفي أسفلها توضيح رموز السجاوندي الواردة في كل صفحة، ولم يشر المحقق إلىٰ أي من التحقيقين السابقين.

واعتمد في تحقيقه علىٰ ثلاث نسخ خطية من كتاب **"الوقف والابتداء الكبير"**، أو **"علل الوقوف"**، جاعلاً نسخة الأصل هي نسخة جامعة برنستون (مجموعة جاريت)، رقم: (H ٦٢٩)، في (٥٦) ورقة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، وقد التزم الباحث عدم ذكر رقم حفظ كل نسخة من النسخ الثلاث (!)، كما اعتمد الدكتور الجامعي علىٰ نسخة من كتاب **"وقوف القرآن"**، الذي يسمىٰ أحياناً بـ **"الوقف والابتداء الصغير"**، وهي النسخة المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الكويت، تحت رقم: (٣٠٣ تجويد)، في (٩٧) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٤, ١٩ × ٤, ١٢ سم)، كتبها بخط نسخي جيد السيد حافظ علي الوصفي سنة (١٢٧٣ هـ)، وقد كتبت عناوين السور، وعلامات الوقف بالحمرة[1].

(١) مقدمة محقق علل الوقوف في القرآن الكريم صـ ٤١ - ٤٥.

وهي إحدىٰ نسخ **"منتخب أو مختصر كتاب الوقوف"** لتاج الدين الزندني، التي سقطت مقدمتها، وأول الموجود منها: «**سورة الفاتحة**: مكي، وهي سبع آيات...».

وآخرها: «**سورة الناس**: مكية. ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾ (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه)»[2].

وقد اعتمد المحقق هذا العنوان: **"علل الوقوف في القرآن الكريم المسمىٰ بالوقف والابتداء"**، وهو عنوان نسخة الأصل، ورجَّحَه في تسمية الكتاب، وأنها الأقرب للصواب.

ثم يُعَلِّلُ المحقق فِعْلَتَه هذه - التي لم أسمع بها يومًا من الأيام - بقوله - في القسم السابع: منهج تحقيق الكتاب والتعليق عليه -: «لقد وجدت نفسي حين هممت بتحقيق الكتاب أمام مخطوطين يمثلان كتابين:

الأول: هو مخطوط **"الوقف والابتداء"**، وقد اعتمدت علىٰ أربع [كذا. وهي ثلاث] نسخ له، علىٰ ما فصلتها في وصف المخطوط.

الثاني: هو مخطوط **"وقوف القرآن"**، فيه وضع السجاوندي رموز الوقف باللون الأحمر فوق الآيات، متتبعاً مواضع الوقف من سورة الفاتحة حتىٰ سورة الناس دون ما تعليل، إلا النذر اليسير.

(٢) فهرس مخطوطات جامعة الكويت ١/ ٥٧٦، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، ونسبت للسجاوندي.
الوقف والابتداء للسجاوندي (المقدمة) صـ ٣، ١٣ - ١٦، ٤٤ - ٤٥، ٧٧ - ٨٣.

وقد أشار إليه ابن الجزري باسم **"الوقف والابتداء الصغير"**، وقد عزمت الأمر فاستعنت بهذا المخطوط؛ ليكون كتابين، لا كتاباً واحداً، وليس في ذلك ضير؛ فالنص واحد وهو القرآن الكريم، ورموز الوقف لعالم واحد هو السجاوندي، ولكن الفرق بين المخطوطتين هو:

أن الأول يعتمد رموز الوقف، مع ذكر علتها.

أما الثاني: وهو **"وقوف القرآن"** فيعتمد رموز الوقف فوق الآيات فحسب.

وقد ساعدت هذه المقابلة في توثيق مواضع الوقف الواردة في الكتاب.

فهذا التحقيق يمثل كتابين، لا بل عدة كتب ساهمت في بنائه، كما سنرىٰ»[(١)].

وللدكتور/ أشرف عبد السميع بحث بعنوان: **"مصطلح الوقف والابتداء وحدود مراتبه بين الحكم والعلة"**، سيأتي الحديث عنه في موضعه.

وسيأتي معنا رَدُّنا علىٰ المقولة الشائعة؛ من أن السجاوندي هو أول من استخدم العلامات والرموز الدالة علىٰ أنواع الوقف، بدلاً من التصريح بأسمائها في كل موضع، وأن أول من استخدم هذه العلامات والرموز - فيما وقف عليه البحث - هو ابن أوس الهمذاني.

كما سبق الرد علىٰ المقولة الشائعة من أنه أول من استخدم مصطلح الوقف اللازم، وأن أول من استخدم هذا المصطلح - فيما وقف عليه البحث - هو أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، ثم تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ).

وقد كان هذا الكتاب موضع اهتمام وعناية علماء؛ العرب، والفرس، والهنود، والأتراك، ممن أتوا بعد السجاوندي حتىٰ يومنا هذا، فاختصروه، ولخصوه، وشرحوه، حتىٰ يمكن القول: إن جل تراث الأمة الإسلامية في الوقف والابتداء منذ القرن السابع الهجري وحتىٰ يومنا هذا إنما يدور في فلكه.

أذكر منها:

١- **"منتخب كتاب الوقوف للسجاوندي"** لتاج الدين الزندني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ).

٢- **"أوقاف القرآن"** لنظام الدين الأعرج النيسابوري (ت ٧٢٨ هـ)، المطبوع ضمن تفسيره **"غرائب القرآن"**.

٣- **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"**، و**"التبيان في تزيين كتابة القرآن"** لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ).

٤- **"جامع الوقوف والآي المتقدم"**، و**"جامع الوقوف والآي المتأخر"**، و**"خلاصة جامع الوقوف والآي"**، و**"رسالة في رموز المصاحف في الوقف والعدد"** لشرف الدين الغزنوي ثم الهروي (ت ٨٢٩ هـ).

٥- **"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف"** لحسين بن عثمان القارئ المجود، تلميذ الحافظ ابن الجزري (ق ٩ هـ).

---

(١) السابق صـ ٤٦.

٦- **"الدراية في الوقف والآية"** لتاج الدين التوني ثم الهروي (ت بعد ٨٥٣ هـ).

٧- **"الوقوف واختلاف الآيات"** للحافظ طاهر الأصفهاني (ت بعد ٨٧٥ هـ).

٨- **"مختصر من كتاب الوقوف للسجاوندي"** المنسوب لأحمد بن محسن بن صدقة العَرَّابيّ الصفدي الشامي (ت بعد ٨٧٧ هـ).

٩- **"خلاصة جامع الوقوف والآي المتأخر"** لمحمد شاه بن حسن شاه الطبسي (ق ٩ هـ).

١٠- **"كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم، وكشف الحقائق لتبيين أسرار الدقائق"** كلاهما ليوسف بن كوندك الرومي، الشهير بإمام خير الدين بك، الإمام بجامع آيا صوفيا (ق ١٠ هـ)، من تلاميذ أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت ٨٩٣ هـ).

١١- **"الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية"** لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن العاشر الهجري.

١٢- **"رسالة في ترجمة علامات الوقف من العربية إلى التركية"** لإمام محمد بن حسام دَدْه الآياثلوغي العثماني، أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

١٣- **"بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد"** لعفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني ثم الزَّبيدي (ت ١٠٢٧ هـ).

١٤- **"أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد"** لحكيم زاده البغدادي (ت بعد ١٠٦٦ هـ).

١٥- **"وقوف القرآن"**، و**"إرشاد القاري في قراءة عاصم"** لمصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي ثم المشهدي الخراساني (ت بعد ١٠٨٨ هـ).

١٦- **"رسالة رموز الوقوف"** للمولىٰ محمد بن الحسين الأردبيلي (ت بعد ١٠٩٢ هـ).

١٧- **"علم الهدىٰ في الوقف والابتدا"** لبكاس بن أيبك الموسكي (ت بعد ١٠٩٨ هـ).

١٨- **"مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن"**، و**"الرسالة السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية"** لمحمد بن شمس الدين الكاظمي ثم البغدادي (ت بعد ١١٠٦ هـ).

١٩- **"كتاب الوقف"** لأبي علي يعقوب بن إبراهيم البختياري الحويزي (ت نحو ١١٥٠ هـ).

٢٠- **"كشف الوقوف في علل الحروف"** لمحمد بن المهدي التبريزي ثم الطهراني (ت بعد ١٢٥٧ هـ).

٢١- **"وقف وابتداء"** فارسي لعبد الصمد بن الحسين التستري ثم الأصفهاني (ت بعد ١٢٨٩ هـ).

٢٢- **"كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن"** لمحمد الصادق الهندي (ت بعد ١٢٩٠ هـ).

٢٣- **"المجلي وقوف السجاوندي"**، و**"تلخيص الوقوف للسجاوندي"** لحسن بن عثمان بن إبراهيم العثماني (ت بعد ١٢٩٤ هـ).

٢٤- **"منظوم فارسي (مثنوي) في أوقاف القرآن ورموزها"** لمحمود النجم آبادي الطهراني (ت بعد ١٣٠٨ هـ).

٢٥- **"تعليقات حول الأوقاف الخلافية في كتاب السجاوندي"** لفيض بن علي شاه الدكني الهندي (ت بعد ١٣١٦ هـ).

٢٦- **"علائم وقف سجاوندي"** فارسي للأستاذ/ أبي الفضل علامي ميانجي الطهراني.

٢٧- **"ترجيحات الإمام الداني والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة"** للباحث/ محمد بلال محمد ياسر توتونجي.

٢٨- **"وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي (عرض ودراسة)"** للدكتور/ محمد بن عبد الله العيدي.

٢٩- **"الوقف عند الهبطي والسجاوندي بين المبنىٰ والمعنىٰ"** للباحث/ علي عبد الرحيم بن خيال الليبي.

واهتم البعض الآخر بنوع واحد من أنواع وقوفه، وهو الوقف اللازم، فاقتصروا عليه؛ لما يترتب من عدم الوقوف عليه من تغيير في المعنىٰ، فنقلوا عبارته، أو كان جل اعتمادهم عليه.

ومنهم:

١- **"رسالة في بيان الوقوف اللازمة"** المنسوبة لشيخ الإسلام محيي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ).

٢- **"رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن"** لأبي الفخر الحاجي المدني ثم السرخسي (ق ٨ هـ).

٣- **"رسالة في الوقوف اللازمة"** لخواجة بارسا الحافظي البخاري (ت ٨٢٢ هـ).

٤- **"قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز"** نظم المقرئ علي بن محمد السراحي العَبْسيّ اليمني، المتوفىٰ قبل سنة (٩٠٦ هـ).

٥- **"القول الحازم في الوقف اللازم"** لمفضل المِلْحاني ثم الزبيدي اليماني (ت بعد ٩١٩ هـ).

٦- **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن"** المنسوبة لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٣ هـ).

٧- **"رسالة في الوقوف اللوازم في القرآن العظيم، وعلامتها، ووقوف سورة الفاتحة"** المنسوبة لأبي الحسن علي بن سعيد الثعاني (ق ١٠ هـ).

٨- **"شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز للمقرئ علي بن محمد السراحي العبسي"** لمحمد بن المساوي الحضرمي (ت بعد ١٠٠٩ هـ).

٩- **"رسالة في الوقوف اللازمة"** المنسوبة لمحمد بن أبي بكر المرعشي العثماني، الملقب بساجقلي زاده (ت ١١٥٠ هـ).

١٠- **"رسالة في الوقوف اللازمة"** لجمال الدين محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي الحضرمي (ت ١٢٦٦ هـ).

١١- **"رسالة در اوقاف لازمة"** فارسي لاعتضاد السلطنة شاهزاده جلال الدين علي قلي ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري الإيراني (ت ١٢٩٨ هـ).

١٢- **"الوقف اللازم"** للشيخ علي بن محمد الضباع المصري (ت ١٣٨٠ هـ).

١٣- **"الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة"** للدكتور/ محمد المختار المهدي المصري.

١٤- **"الأسرار الدلالية لعلامات الوقف اللازم والممنوع في الكريم"** للدكتور/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم المصري.

١٥- **"الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنىٰ والإعراب"** للدكتور/ حمدي عبد الفتاح خليل المصري.

١٦- **"الوقف اللازم في القرآن الكريم: دراسة دلالية"** للدكتور/ محمود زين العابدين محمد المصري.

١٧- **"الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم"** للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل المصري.

١٨- **"تيسير دراسة الوقف اللازم"، و"الوقف اللازم في القرآن الكريم"** لجمال إبراهيم القرش المصري.

١٩- **"الوقف اللازم في القرآن: مواضعه وأسراره البلاغية"** للدكتور/ إسماعيل صادق عبد الرحيم المصري.

٢٠- **"الوقف اللازم في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني"** للباحث/ محمد السيد عبد الرازق عقيد المصري.

٢١- **"التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية"** للدكتور/ صالح بن إبراهيم الفراج السعودي.

وسيأتي الحديث عنها - إن شاء الله تعالىٰ -.

هـذا فضلًا عن عشرات المصاحف المخطوطة والمطبوعة التي اعتمدت رموزه، ورموز من ساروا علىٰ نهجه، واقتفوا أثره.

أما المصنفات التي لم يتيسر لي معرفة أصحابها فقد أَجَّلتُ الحديث عنها؛ حيث إن العزم معقود - إن شاء الله - علىٰ إعادة تحقيق الكتاب، ودراسة أثره في كتب اللاحقين.

١٠٦- "نظام الأداء في الوقف والابتداء":

لأبي محمد وأبي حميد وأبي الأَصْبَغ عبد العزيز بن علي بن محمد بن حميد بن سَلَمَة بن عبد العزيز السُّمَاتي - ويقال: الصماتي[(١)] - المغربي، ثم الإشبيلي الأندلسي المالكي المقرئ المجود الثقة، الحافظ المحدث اللغوي الأديب، الأستاذ الكبير، والإمام المحقق البارع، المعروف في بلده بـ (ابن الطحان)، وبـ (ابن الحاج الأندلسي).

ولد في (إشبيلية) سنة (٤٩٨ هـ). وقيل: (٥٠٨ هـ)، وأخذ عن شيوخ (الأندلس) علوم القرآن، والحديث، وغيرهما، وطاف البلاد، فدخل (فاس، ومراكش، ومصر، ومكة، وبغداد، وواسط بالعراق)، وقدم (بغداد) صادراً من (مكة) في صفر سنة (٥٥٩ هـ)، وحدث بها، فسمع منه أهلها، وأثنىٰ عليه جماعة من أهل الفضل، وصار من بغداد في هذه السنة إلىٰ (واسط)، وأقام بها في دار أبي الحسن ابن أبي العلاء الوزير، وقرأ عليه بها جماعة القرآن الكريم بالقراءات السبع والعشر لا غير، وأثنىٰ عليه القراء، ووصفوه بالحذق والمعرفة والفضل والصلاح، وخرج بعد سنة (٥٦٠ هـ) إلىٰ (الشام)، واستقر به المقام في مدينة (حلب)، إلىٰ أن توفي فيها سنة (٥٦١ هـ)، وقبره بها، وهو الصواب. وقيل غير ذلك[(٢)].

أما كتابه "نظام الأداء في الوقف والابتداء".

فقد ذكره شمس الدين الذهبي في "تاريخ الإسلام"[(٣)]؛ حيث قال:

«وله مصنف في "الوقف والابتداء"».

وقال في "معرفة القراء"[(٤)]: «وصنف كتاباً في "الوقف والابتداء"».

وقال الحافظ ابن الجزري في "غاية النهاية"[(٥)]:

«وألف التواليف المفيدة؛ من: "كتاب الوقف والابتداء"».

وسماه المقَّري التلمساني في "نفح الطيب"[(٦)]: "نظام

---

(١) نسبة إلىٰ (سُمَاتة)، أو (صُمَاتة)، إحدىٰ قبائل جبال (غُمَارة) في شمال المغرب، ويقال: هي بطن من (نَفْزة)، وهي قبيلة من بربر (طرابلس الغرب - ليبيا)، من أهل المغرب الأوسط.
تبصير المنتبه (السماتي) ٢/ ٧٤٧، (نَفْزة) ٤/ ١٤٤٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٠٣.

(٢) ترجمته في: معجم البلدان (المَسِيلة) ٥/ ١٣٠، وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْثي ٤/ ١٣٠ - ١٣٢، وتكملة الإكمال ١/ ٤٦٤، ٢/ ١٠، ٣/ ٢٦٤، ٤/ ٥١٨ - ٥١٩، وتكملة الصلة ٣/ ٩٣ - ٩٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٦١ - ٥٧٠ هـ) ٣٩/ ١٠٠ - ١٠٢، ٤٠٨ - ٤٠٩، ٤٥/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٥٠ - ٤٥١، والمختصر المحتاج إليه صـ ٢٤٤، (٢٥٦)، والوافي بالوفيات ١٨/ ٣٢٤، وغاية النهاية ١/ ٣٩٥.
ويراجع مقدمات محققي كتبه: الإنباء في أصول الأداء صـ ٥ - ١٧، وتحصيل الهمزتين صـ ١٩ - ٢٢، ومخارج الحروف وصفاتها صـ ١٩ - ٥٢، وفي أصول القراءات من كتاب "مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ" صـ ٦ - ١٣، ونظام الأداء صـ ٨ - ١٣.

(٣) ٣٩/ ١٠٠.

(٤) ٣/ ١٠٥١.

(٥) ١/ ٣٩٥. ويراجع: نهاية الغاية ل ٤٢ ب، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٣.

(٦) ٢/ ٦٣٤. ويراجع: إيضاح المكنون ٢/ ٦٥٦، وهدية العارفين ١/ ٥٧٩، والأعلام ٤/ ٢٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٥٥، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٥، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٢٤٧، ومقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٦٧ - ٦٨، والاقتداء ١/ ١/ ٥٨، وعلل الوقوف ١/ ٣٦، ٤٩ - ٥٠.

الأداء في الوقف والابتداء".

وأما في "معجم الدراسات القرآنية"[1] فقد ذكر الكتاب تحت عنوان: **"نظام الأداء في الوقف والابتداء، وتعرف أيضًا باسم: مقدمة في الوقف والابتداء"**.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة (تشستر بيتي) في مدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٩٢٥/ ٥) في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ ب - ١٤٤ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٢,٣ × ١٥,١ سم)، كتبها بخط نسخي/ محمد بن سعد في مدينة (حماة) سنة (٥٩١ هـ)، وعنوان الكتاب في الصفحة الأولىٰ: **"مقدمة في الوقف والابتداء، مسماة بنظام الأداء"**.

والمجموع يقع في (١٦٨) ورقة، كتبه بخط نسخي معتاد جيد محمد بن سعد في مدينة (حماة) في الخامس عشر من رجب سنة (٥٩١ هـ)، ويشتمل علىٰ:

١- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، من ورقة (١ - ٩٤ أ).

٢- مختصر في إفراد قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء لأبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ)، من ورقة (٩٤ ب - ١١٩ ب).

٣- مقدمة مختصرة في التنبيه علىٰ اللحن الخفي واللحن الجلي لأبي الحسن السعيدي الرازي، من ورقة (١٢٠ ب - ١٢٨ أ).

٤- المقدمتان الأولىٰ والثانية من **"مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ"** (في التجويد والقراءات) لابن الطحان، من ورقة (١٢٨ ب - ١٣٧ أ).

٥- نظام الأداء، من ورقة (١٣٧ ب - ١٤٤ ب).

٦- تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالىٰ من كلمة أو كلمتين لابن الطحان، من ورقة (١٤٥ ب - ١٥١ أ).

٧- مختصر مشتمل علىٰ ذكر جميع ظاءات القرآن لأبي الربيع سليمان بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد التميمي السرقوسي المقرئ النحوي (ق ٦ هـ)، من ورقة (١٥١ ب - ١٥٥ أ).

٨- جمل أصول التصريف لابن جني، من ورقة (١٥٦ - ١٦٩ أ)[2].

وعن المجموع مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة بالرقم نفسه، وفي حوزتي مصورة عنها.

وأخرىٰ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٣٩٢٥/ ف)[3].

ومصورتان في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمهما في القسم: (٧٥٤٣/ ٥)، (١٦١٥/ ٥)، ورقم الحاسب: (٤٧١/ ٠٤)[4].

---

(١) صـ ٥٦٠. ويراجع: البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦.

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٤/ ٥٣٧ - ٥٣٩، ومقدمة محقق نظام الأداء صـ ١٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٦١.

(٣) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٧١ - ١٧٢.

(٤) فهرس كتب القراءات القرآنية صـ ٣٤٦، ٤٠١.

ومصورة أخرىٰ في مركز البحث العلمي بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، رقم الفن: (١٥٥ قراءات)[١].

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٦٩ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٩)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٢ ب - ٣٤ ب)، كتبت سنة (٧٩٠ هـ)، وهذه النسخة تحمل عنوان: **"أقسام الأداء في الوقف والابتداء"**، يليها ورقة (٣٥ أ) «باب معرفة ما يوقف عليه من ﴿كَلَّا﴾... باب معرفة ما يوقف عليه من ﴿بَلَىٰ﴾... تمت معرفة ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾».

وعنها نسخة مستنسخة كتبها علىٰ نفقة دار الكتب المصرية الشيخ محمود عبد اللطيف فخر الدين في صبح يوم الثلاثاء ١٨ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٤ هـ/ ١١ من شهر فبراير ١٩٣٦ م، رقم: (١٩٤١١ ب)، في (١٦) صفحة، وبعدها ثلاث صفحات في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾.

وهما النسختان اللتان اعتمد عليهما الدكتور/ علي حسين البواب في تحقيقه للكتاب، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م) - مع مقدمة التحقيق والفهارس - في (٦٤) صفحة، من القطع الصغير، بعنوان: **"نظام الأداء في الوقف والابتداء"**.

الثالثة: محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٣٩٧ تفسير تيمور)، وعنها مصورة ميكرو فيلمية تحت رقم: (١١٢٤٧)، في (٢١) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٨ - ٢٨)[٢].

والمجموع يشتمل علىٰ ست رسائل لابن الطحان وغيره، مبتور من أوله وآخره، يقع في (٦٦) صفحة، مسطرته: (١٣) سطراً، كتب بخط قديم، يحتوي علىٰ:

١- قطعة مبتورة من أولها من مقدمة مختصرة في التنبيه علىٰ اللحن الخفي واللحن الجلي للسعيدي الرازي، صفحة (١ - ٢).

٢- قطعة مبتورة من وسطها من المقدمتين الأولىٰ والثانية من **"مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ"** (في التجويد، والقراءات) لابن الطحان، صفحة (٢ - ٨).

٣- نظام الأداء، صفحة (٨ - ٢٨).

٤- تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالىٰ من كلمة أو كلمتين لابن الطحان، صفحة (٢٨ - ٤٣).

٥- مختصر مشتمل علىٰ ذكر جميع ظاءات القرآن لأبي الربيع سليمان بن أبي القاسم السرقوسي (ق ٦ هـ)، مبتور من أوله، من صفحة (٤٣ - ٥٥).

٦- رواية قالون، أو ذكر ما بين قالون في رواية أبي نشيط محمد بن هارون وورش من الخلف، واللفظ لقالون،

---

(١) فهرس التفسير وعلوم القرآن - القسم الأول صـ ٢٠٩.

ويراجع: مقدمة محقق نظام الأداء صـ ١٢ - ١٣، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٧٦٥.

(٢) **ويراجع**: فهرس التيمورية ١/ ٢٧١، ٣/ ١٤١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٠، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٦١، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٧٦٥.

نسبت لابن الطحان احتمالاً، من صفحة (٥٥ - ٦٦).

٧- باب معرفة ما يوقف عليه من ﴿كَلَّا﴾، في ثلاثة سطور، مبتور، صفحة (٦٦).

وفي حوزتي مصورة عنه.

وعن المجموع مصورة في مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت رقم: (٦٤٤٥/ ف)، بعنوان: **"مقدمة في التجويد"**، نسبت خطأ لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر، المعروف بابن أبي الأصبع المصري (٥٨٩ - ٦٥٤ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها أيضًا.

وأما النسخة الرابعة: فتحتفظ بها مكتبة صوفيا الوطنية في (بلغاريا)، بعنوان: **"مقدمة في الوقف والابتداء"**، تقع في ست ورقات، ضمن مجموع، من صفحة (١٣٣)، مسطرتها: (٢٦)، وهي تختلف عن كتب المجموعة، خطها رديء، لكنه يقرأ.

أولها: «قال الشيخ الإمام الأستاذ المقرئ المجود المتقن الضابط الحافظ المحدث أبو حميد: اعلم أن القارئ مأمور عند العلماء بإحسان الوقف...».

وآخرها: «... أن النبي - ﷺ- كان من قريش، والقرآن العظيم نزل بلغة قريش... ما روىٰ وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: نزل القرآن بلغة قريش»[١].

وللشيخ محمد بن سيد الحاج الجكني الشنقيطي: **"نظم نظام الأداء في الوقف والابتداء"**[٢].

فهل هذه الرسالة التي وصلت إلينا "نظام الأداء في الوقف والابتداء" هي كل ما صنفه ابن الطحان في هذا الفن، **أم أنها مقدمة لكتابه "الوقف والابتداء"** الذي لا نعرف عنه شيئًا؟

يُرَجِّحُ القولَ الأولَ:

أن جميع مصنفات ابن الطحان التي وصلت إلينا: **"الإنباء في تجويد القرآن"**، و**"تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالىٰ من كلمة أو كلمتين"**، و**"مخارج الحروف وصفاتها"**، و**"مقدمة في أصول القراءات من كتاب (مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ)"**، و**"نظام الأداء في الوقف والابتداء"** هي رسائل وأجزاء صغيرة.

فلا يبعد أن تكون هذه الرسالة "نظام الأداء في الوقف والابتداء" التي وصلت إلينا هي كل ما صنفه ابن الطحان في هذا الفن.

يقول الدكتور/ علي حسين البواب: «والرسالة التي بين أيدينا: مقدمة في الوقف والابتداء، اقتصر مؤلفها علىٰ الحديث عن أهمية الوقف والابتداء، وتقسيماته عند العلماء، والحديث عن كل قسم من أقسامه الأربعة علىٰ التقسيم الذي رجحه، مع أمثلة لكل نوع.

فالرسالة كما وصفت في بعض المصادر - مقدمة في الوقف والابتداء، أو هي أساس لهذا الموضوع؛ إذ لم

---

(١) مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية صـ ١٠٨. وقد تفضل الأستاذ/ إبراهيم اليحيىٰ، مفهرس مخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض بنقل بيانات هذه النسخة من الفهرس السابق، فجزاه الله خيراً.

ويراجع: معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٥٤، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦.

(٢) أرجأنا الحديث عنه إلىٰ الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله -.

يتعرض المؤلف لكل آية من آيات القرآن الكريم، كما فعل أكثر المؤلفين في هذا الفن، وإنما جعل ما أورد من المُثل قياساً يُحْتذىٰ»[١].

ويُرَجِّحُ القولَ الثاني - وهو ما يميل إليه البحث -:

ما ذكره شمس الدين الذهبي في **"تاريخ الإسلام"**، و**"معرفة القراء"**، والحافظ ابن الجزري في **"غاية النهاية"** من أن له كتاباً، أو مصنفاً في هذا الفن.

يقول الدكتور/ عبد الهادي بن عبد الله حَمِّيتو الأَسَفي المغربي بعد أن ذكر الكتاب في **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[٢]: «مقدمة كتابه **"الوقف والابتداء"**، المسماة بـ **"نظام الأداء في الوقف والابتداء"**: تقديم وتعريف.

نشر هذا القسم من الكتاب أخيرًا في جزء صغير...»[٣].

ثم قال[٤]:«ويدل علىٰ أنه القسم الأول من **"كتاب الوقف والابتداء"** للمؤلف ما ختمت به النسخة من قوله: «كملت مقدمة **"الوقف والابتداء"**، المسماة بـ **"نظام الأداء"**»».

ثم يقول: «تلك صورة من **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي الأصبغ الطحان، أو عن **"مقدمته"** التي ربما كان العلماء يفردونها عن باقي الكتاب؛ لما امتازت به من الوضوح والاختصار، ولتضمنها أهم القواعد التي يحتاج إليها قارئ القرآن؛ ليكون علىٰ بينة من المقاطع والمبادئ، وما يسوغ منها وما لا يسوغ»[٥].

وأما الشيخ عبد الله بن محمد الحبشي اليماني[٦] فقد نسب الكتاب، وبهذا العنوان **"نظام الأداء في الوقف والابتداء"** إلىٰ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بشعلة الموصلي الحنبلي المقرئ النحوي اللغوي (٦٢٣ - ٦٥٦ هـ).

وذكر أنه مخطوط في (تشستر بيتي)، و(التيمورية)، كما نسبه أيضاً لابن الطحان، ثم أحال علىٰ **"معجم المؤلفين"** لكحالة، وذكر أن الكتاب مطبوع في الرياض سنة (١٤٠٦ هـ)، في (٦٣) صفحة.

وما ذكره صاحب "معجم الموضوعات المطروقة" - لا شك - أنه خطأ؛ حيث إن الرسالة الموجود منها نسختان خطيتان في مكتبة (تشستر بيتي)، و(التيمورية)، وتحملان هذا العنوان هي لابن الطحان الأندلسي، كما تقدم.

---

(١) مقدمة محقق نظام الأداء صـ ٨.

(٢) ٧/ ٧٠١.

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٧٠٢ - ٧٠٥.

(٤) هامش ٧/ ٧٠٢. ويراجع: نظام الأداء صـ ٦٠.

(٥) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٧٠٥.

(٦) معجم الموضوعات المطروقة ٢/ ١٣٥٣

١٠٧- "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي":

لشيخ الإسلام قطب الدين وصدر الحُفَّاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار الهَمَذاني - ويقال: الهَمْداني. وهو تصحيف - الحنبلي، الصوفي الزاهد العابد، المقرئ الحافظ المحدث، النحوي اللغوي، المؤرِّخ النسابة، الأديب الجوَّال، شيخ (هَمَذان)، وإمام العراقَينِ في القراءات، وحافظهما، صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، وعلوم القرآن، وأنواع علوم الحديث، والزهديات، والرقائق، والتراجم، وكان من أبناء التجار، فأنفقَ جميعَ ما ورثه في طلب العلم، وكان يحملُ كتبه علىٰ ظهره، وعمل داراً للكتب وخزانة في (همذان)، أوقف فيها جميع كتبه، وانقطع لإقراء القرآن ورواية الحديث إلىٰ آخر عمره.

ولد في محلة (ظَفْرَابَاذ) في مدينة (همذان) في الرابع عشر من ذي الحجة سنة (٤٨٨ هـ)، ورحل في طلب العلم إلىٰ (أصفهان، وخراسان، وواسط، وبغداد).

وكانت وفاته بـ (همذان) في التاسع عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٥٦٩ هـ)، ودفن بمسجده الذي كان يؤمُّ فيه، ليس بعيداً من داره، وله نيف وثمانون سنة.

وقيل: (٥٩٩ هـ). وهو خطأ، أو تحريف.

من مصنفاته الكثيرة التي وصلتنا: "الاكتفاء في قراءة إمام القراء أبي عمرو بن العلاء - خ"، و"التمهيد في علم التجويد - ط"، و"شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وهم ثمانية عشر راوياً من خمسين طريقاً = مفردة يعقوب - خ"، و"غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار - ط"، و"الكشف والبيان عن ماءات القرآن - خ"، و"مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار علىٰ نهاية الإيجاز والاختصار - ط"[(١)]... وغيرها.

---

(١) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتيكان الرسولية (Bibliotheca Apostolica Vaticana) بمدينة الفاتيكان، تحت رقم: (ARABO.1456 /1)، في (٣٥) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٨١) ورقة، في العدد والقراءات ورسم المصحف ونقطه، من ورقة (١ - ٣٥ أ)، كتبها الحسن بن أبي يزيد بن الحسن الحافظ الأصبهاني محتدًا، الدستجردي مولدًا، ببلدة (أصفهان)، في السابع من شهر شوال سنة (٨٤٣ هـ).

يليه في المجموع: ١- أربعون مسألة من المسائل المشكلة = العقد الثمين في المسائل الأربعين لابن الجزري، ورقة (٣٥ ب- ٣٦ ب)، يليها ذكر تحزيب القرآن، ورقة (٣٧ أ).

٢- كتاب المقنع في بيان رسم خط المصاحف لأبي عمرو الداني، ورقة (٣٧ ب- ٧٩ ب)، كتبها الناسخ السابق يوم الجمعة الرابع عشر من شهر شوال سنة (٨٤٣ هـ).

٣- **"كتاب النقط"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٨٠ أ - ٨٢ أ)، مبتور من آخره. = **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة الفاتيكان ١/ ٢٢٩ - ٢٣٠.

وعن المجموع مصورة محفوظة في المكتبة المركزية للمخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (١١١٥٣/ ف)، وفي حوزتي مصورة عنها.

ويبدو أن الناسخ من تلاميذ الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال في أول **"العقد الثمين"**: «... قال شيخنا الإمام، والبحر الفهام، علامة علماء الأنام، خاتمة المجتهدين، وأستاذ المقرئين، وإسناد المحدثين، قاضي القضاة، شمس الملة والتقوىٰ والدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي - أسبغ الله ظلاله علىٰ العالمين -: الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، وحسبنا الله وكفىٰ. وبعد:

فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة...». =

= وقد كان الناسخ المذكور إمامًا بجامع أصفهان سنة (٨٩٤ هـ)، وقد كتب بخطه نسخة من كتاب **"كنز المعاني"** للجعبري يوم السبت منتصف شهر صفر سنة (٨٩٤ هـ)، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٧١٢٧). فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ٢٥/ ١٣٨.

ثم وقفت علىٰ قطعة من الكتاب تحوي أربعة أبواب؛ باب من أوله، وهو (باب أسماء العادين من الأئمة الأولين)، وثلاثة من آخره، وهي: (ذكر جمل سور القرآن وآيه، وذكر جمل كلم القرآن وحروفه، وذكر تفصيل حروف القرآن)، محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٧/ ٢٠ مجموعة)، في ثماني صفحات، ضمن مجموع، صفحة (٢٠ - ٢٧)، مسطرته: (١٨) سطرًا.

والمجموع يقع في (٣٥ ورقة = ٧٠ صفحة)، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، عليه خاتم باسم محمد جعفر بن محمد صادق، يشتمل علىٰ:

١- **"رسالة في بيان أصول قراءة أبي عمرو"** لعماد الدين الأستراباذي، مبتورة من أولها، صفحة (٢ - ٩)، قرأه من أوله إلىٰ آخره محمد ابن السلطان حسين الأصفهاني عند الأمير جمال الدين محمد الحسيني القاري الأصفهاني سنة (٩٨٤ هـ).

٢- (**باب ذكر معرفة أحزاب القرآن وأنصافه وأرباعه وأجزائه**) لعلم الدين السخاوي، صفحة (٩ - ١٤).

٣- (**علامات وقوف السجاوندي وعد الآي**)، في ثلثي الصفحة رقم (١٤).

٤- (**الوقوف اللازمة الواردة عن السجاوندي**)، وعددها اثنان وثمانون موضعًا، صفحة (١٧ - ١٩).

٥- أربعة أبواب من كتاب "مبهج الأسرار"، صفحة (٢٠ - ٢٧)، والخمس السابقة مكتوبة بخط واحد، مسطرتها: ما بين (١٨ - ٢٠) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع أو العاشر الهجري. =

٦- رسالة فارسية، بعنوان: **"ساز وپيرايه شاهان پرمايه"** لأفضل الدين محمد بن الحسن الكاشاني الفيلسوف، المعروف ببابا افضل كاشاني (ت ٦٦٧ هـ)، كتبت بخط نستعليق في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري، وهي نسخة مقابلة، صفحة (٢٩ - ٧٠).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع. ويراجع: فهرس مكتبة الملك الوطنية ٥/ ١١ - ١٣.

ومن وقف علىٰ مؤلفاته علم جلالة مقداره، وهو في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفىٰ أثره، وسلك طريقه[(١)].

وكنت قد قدمت نسخة الكتاب الفاتيكانية، ثم القطعة الإيرانية إلىٰ الأخ الدكتور/ خالد حسن أبو الجود؛ ليقوم بتحقيق الكتاب، واشترطت عليه أن يحسن تحقيقه وإخراجه، وقد نشرته مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٣ م)، في (٤١٣)، والنص المحقق من صفحة (٣٩ - ٣٦٣).

وقد أهداني المحقق نسختين من الكتاب، فلم أكد أنتهي من الدراسة المختصرة التي وضعها بين يدي التحقيق حتىٰ فزعت من كثرة الهفوات والهنات التي وقع فيها؛ فصفحة الغلاف وحدها بها ثلاثة أخطاء: «مبهج الأسرار... علىٰ نهاية الايجاز [كذا] والاختصار للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني [كذا بالدال المهملة] العطار ٤٨٨ - ٥٦٨ [كذا] هـ».

وقد نقل المحقق عند (ذكر المؤلفات في علم عد الآي قبل "مبهج الأسرار") صـ ١٣ - ١٥ جل ما كتبته في مقالي المعنون (وقفات مع تحقيق د. بشير الحميري لكتاب سور القرآن وآياته المنسوب للفضل بن شاذان)، والمنشور علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير، وغيره، دون أي إشارة إلىٰ نقله عنه.

وذكر المحقق صـ ٢٣ - ٢٤، ٢٥ أن من بين العلماء الذين نقلوا عن كتاب **"مبهج الأسرار"** بصورة واضحة: ابن زنجلة الرازي (ت بعد ٤٢٠ هـ) في **"تنزيل القرآن"**، وأبو حفص عمر بن محمد التميمي العطار (ت نحو ٤٣٢ هـ) في **"التبيان في معرفة تنزيل القرآن"**، فكيف ينقل عالمان من أهل القرن الخامس الهجري عن أبي العلاء الهمذاني، المولود بعد وفاتهما بأكثر من نصف قرن من الزمان؟؟؟!!!

ثم نقل صـ ٢٧ ما كتبته له بحروفه عن مجموع مكتبة الملك الوطنية دون أدنىٰ إشارة إلىٰ ذلك أيضًا!!!

(١) ترجمته في: المنتظم ١٨/ ٢٠٨ - ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٢/ ٤٣٢ - ٤٥٦، والتقييد صـ ٢٣٩ - ٢٤١، وذيل تاريخ مدينة السلام ٣/ ٧٥ - ٧٨، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٣٩ - ١٠٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٤ - ٣٢٩، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٢٨ - ١٣١، ومرآة الكتب ١/ ٤٩٧ - ٥٠١.

أما كتاب "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي".

فقد سمعه منه بـ (همذان) تلميذُه زين الأئمة والإسلام أبو الكرم عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الحجي الأندرسباني الخوارزمي، المعروف بالفردوسي (ت بعد ٥٧٨ هـ)، ونقل عنه في مواطن كثيرة من كتابه **"الجامع البهي لدعوات النبي - ﷺ -"**؛ من ذلك قوله:

«**الباب الثاني: في فضل آمين.**

سمعت في كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** برواية أبي هريرة، قال - ﷺ -:

«آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين».

وسمعت فيه أيضًا برواية أنس، قال - عليه الصلاة والسلام-: أعطيت ثلاث خصال...»[1].

وقوله: «وسمعت في كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** برواية علي موقوفًا عليه: من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة بعد الفجر لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان»[2].

وقوله كذلك: «وسمعت في كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** بـ (همذان) على أبي العلاء الحافظ - جزاه الله عني خير الجزاء - برواية عائشة قالت...»[3].

وقوله كذلك: «وسمعت في كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** برواية نوفل أنه أتى النبي - عليه الصلاة والسلام -...»[4].

وسماه في مواضع عديدة: "كتاب الهادي"، منها قوله: «سمعت في **"كتاب الهادي"** بـ (همذان)، برواية أبي بن كعب، قال كنت عند النبي - عليه الصلاة والسلام -، جاء أعرابي، فقال: يانبي الله إن لي أخًا وبه وجع...»[5].

وقوله أيضًا: «وسمعت في **"كتاب الهادي"** بـ (همذان)، برواية أبي طيبة الجرجاني، قال: دخل عثمانُ بن عفان على ابن مسعود وهو مريض، فقال: ما تشتكي؟...»[6].

كما ذكره تلميذه منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمِّي ثم الرازي الشيعي (٥٠٤- بعد ٥٨٥ هـ)؛ حيث قال:

«كان من أصحابنا، وله تصانيف في الأخبار والقراءة؛ منها: **"كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، شاهدته، وقرأت عليه»[7].

= **ويراجع:** المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ١٩٣ - ١٩٤، وأبو العلاء العطار وجهوده اللغوية صـ ٤ - ١٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٥- ٨٠٦، **ومقدمات محققي كتبه:** التمهيد في علم التجويد صـ ٨- ٣٢، وغاية الاختصار ١/ ١١ - ٦٢، وفتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف صـ ٧ - ١٩، والهادي في معرفة المقاطع والمبادي - تح. الصقري ١/ ٥٢ - ٧٧، وتح/ الطلالقة صـ ١ - ٢٢.

(١) الجامع البهي لدعوات النبي - ﷺ - ل ١٢ ب.

(٢) السابق ل ٨٢ ب.

(٣) السابق ل ٨٧ ب.

(٤) السابق ل ١٣٤ أ.

(٥) السابق ل ١٦١ أ - ب.

(٦) السابق ل ١٧٥ أ - ب.

ويراجع: ل ١٣ ب، ٤٤ ب، ٤٥ أ - ب، ٧١ أ، ٨٣ أ، ٩١ أ، ١٠١ أ، ١١٠ ب، ١٣٥ أ، ١٥٨ ب، ١٥٩ ب، ١٦٧ أ، ١٩٨ ب.

(٧) فهرست منتجب الدين صـ ٥٩.

ويراجع: بحار الأنوار ١٠٢/ ٢٢٨، وجامع الرواة ١/ ١٨٩، وأمل الآمل ٢/ ٦٢، ومرآة الكتب ١/ ٤٩٨، وروضات الجنات ٤/ ٢٥، وأعيان الشيعة ٤/ ٦٣٤، والذريعة ١٥/ ١٥٢، ٢٥/ ١٤٠، ١٥٠- ١٥١.

وسماه تلميذ تلاميذه رشيد الدين يوسف بن محمد القَيْدِيّ الْخَوَارِزْمِيّ (ت - ظنًا - ٦١٨ هـ): "كتاب الهادي"[١].

ونقل عنه في مواضع أخرىٰ دون أن يصرح باسم أي من كتبه[٢].

كما ذكره برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في مقدمة كتابه **"وصف الاهتداء"**[٣]، وسماه: **"الهادي"**، ووصفه بأنه: «كثير المباحث».

وسماه في آخر كتابه "كنز المعاني": "الهادي في المقاطع والمبادي".

وسماه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ): "الهادي في القرآن"[٤].

وسماه بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ): "الهادي في القراءات"[٥].

وأما حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) فقد ذكره في موضعين؛ حيث قال في الموضع الأول[٦]:«**"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، في رسم المصحف [كذا!]، وهو كتاب كبير، مجلدات، في فضائل القرآن، ووقوفه، للشيخ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن حسن بن العطار الهمداني، المتوفىٰ سنة تسع وستين وخمسمائة، وهو في وقوف القرآن».

ويبدو أنه تبع كمال الدين حسين بن علي البيهقي الكاشفي الهروي الواعظ الحنفي (ت ٩١٠ هـ) حيث قال - في مقدمته في علوم القرآن، في القسم الأول من العلوم المتعلقة بالقرآن التي يحتاجها علم التفسير، ضمن كتب علم رسم الخط -: «وكتاب الهادي إلىٰ المقاطع والمبادي»[٧].

وقال في الموضع الآخر: «"الهادي في الوقف والابتداء"، للإمام الحافظ أبي العلاء... [بياض] الهمداني، المتوفىٰ سنة... [بياض]، كثير المباحث. ذكره الجعبري»[٨].

وقال قبل ذلك: «"مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار"، لصاحب **"الهادي"**. **"مبهج الأسرار"** لأبي العلاء»[٩].

ويقول الشيخ محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ): «... فمن أراد استيعاب مسائل الوقف فعليه بـ (مؤلف الداني)، وبـ **"النشر الكبير"** لابن الجزري، وبـ **"التمهيد"** له؛ لأن تأليفات الأئمة في ذلك كثيرة يعسر إحصاؤها في هذا الكتاب، وإنما مرادنا ترغيب القارئين

(١) كتاب الهجاء ل ١٢ أ، ١٩ أ، ٢١ أ، ٢٣ أ، ٢٥ أ، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١١٤، ١٥٣، ١٦٣، ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) السابق ل ٩ أ، ١٩ ب، ٢٨ ب، ٣١ أ، ٣٢ ب، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٠٣، ١٦٧، ١٩٨، ٢١١، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣.

(٣) صـ ٤ - ٥.

(٤) فتح الباري ٩/ ٧٤.

(٥) عمدة القاري ٢٩/ ١٢٤.

(٦) كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٧.

(٧) جواهر التفسير لتحفة الأمير (مقدمة في علوم القرآن وتفسير سورة الحمد) صـ ١٧٦.

(٨) كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٦.

(٩) السابق ٢/ ١٥٨٢.

الصادقين في مطالعة الكتب المؤلفة للمتقدمين في هذا الباب؛ مثل: (مؤلف الشيخ أبي بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي)، وكتاب **"الهادي في المقاطع والمبادي"** للإمام أبي الحسن الهمذاني، و**"المدلل"** للشيخ محمد بن طيفور السجاوندي، وغيرها مما استوعب أوقاف القرآن مع عللها سورة سورة...»[(١)].

وقال إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[(٢)]: «**"الهادي في معرفة المقاطع والبادي [كذا]"** - لأبي العلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني الشيعي، ص [أي: صاحب] **"زاد المسافر"**».

وقال في هدية العارفين[(٣)]: «**"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، في وقوف القرآن».

وسماه المستشرق الألماني كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ): **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادئ"**[(٤)]، ثم أشار إلىٰ نسختي مكتبة (لاله لي) الملحقة بالمكتبة (السليمانية)، كما سيأتي.

وسماه الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ): **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ"**[(٥)].

وأما عمر رضا كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ) فقد سماه: «**"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، في رسم المصحف [كذا!]»[(٦)]، تبعًا لحاجي خليفة.

وقد أغرب آغا بزرك الطهراني الشيعي (ت ١٣٨٩ هـ)؛ حيث صرف قول ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) في مقدمة كتابه: «فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة صاحب **"المقاطع والمبادئ"**...» إلىٰ كتاب **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادئ"** لأبي العلاء الهمذاني[(٧)]!

ثم قال: «**"المقاطع والمبادئ في وقوف القرآن"**، كما ذكر طيفور في كتاب **"وقوفه"**، المسمىٰ بـ **"سجاوندي"**»[(٨)].

فهو قد ذكر كتاب **"المقاطع والمبادئ"** دون نسبة.

والصواب: أن صاحب **"المقاطع والمبادئ"**، الذي ذكره ابن طيفور السجاوندي هو: أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)[(٩)].

وأما قول تلميذه الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهمي الرُّهاوي ثم الموصلي ثم الحراني (٥٣٦ - ٦١٢ هـ) - وقد «كان أول سماعه بـ (همذان) سنة تسع وخمسين وخمسمائة من الحافظ أبي العلاء العطار، وتخرَّجَ به، وأكثر عنه»[(١٠)] -؛:

«وله التصانيف الكثيرة في أنواع علوم الحديث، والزهديات، والرقائق، وغير ذلك، ومن جملة ما صنف:

---

(١) ذخر الأريب صـ ٢٣٩.
(٢) إيضاح المكنون ٢/ ٧١٥.
(٣) ١/ ٢٨٠.
(٤) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٤.
(٥) الأعلام ٢/ ١٨١.
(٦) معجم المؤلفين ٣/ ١٩٧.
(٧) الذريعة ١٢/ ١٤٥، وهامشها.
(٨) السابق ٢١/ ٣٨٦.
(٩) كما سيأتي ٤/ ١٨٠٣.
(١٠) المختصر المحتاج إليه صـ ٢٧٧.

"زاد المسافر" نحواً من خمسين مجلدة، وكان إماماً في القرآن وعلومه، وحصَّلَ من القراءات المسندة ما أنه صنف: **"العشرة"**، و**"المفردات"**، وصنف: **"الوقف والابتداء"**، و**"التجويد"**، و**"الماءات"**، و**"العدد"**، و**"معرفة القراء"**، وهو نحو من عشرين مجلدًا، واستُحْسِنت تصانيفه في القراءات، حتىٰ كُتبت ونقلت إلىٰ (خوارزم) و(الشام)، وغيرهما من البلاد، وكان إماما في النحو واللغة...»[١].

وقول أبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ): «... وتكلم عليه الحافظ المقرئ أبو العلا الهمذاني في أول كتابه في **(الوقف والابتداء)**»[٢].

ثم قوله: «وفي **"الكتاب المذكور"** للحافظ أبي العلا... وقد جمع الحافظ أبو العلا طرقه في أول **"كتاب الوقف"** المذكور»[٣].

وقوله أيضاً: «... والحافظ أبو العلاء في كتاب **"المقاطع"**...»[٤].

وكذا قول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): «اعتنىٰ بهذا الفن أتمَّ عناية، وألف فيه أحسن كتب؛ كـ: **"الوقف والابتداء"**، و**"الماءات"**، و**"التجويد"**، وأفرد قراءات الأئمة أيضاً، كل مفردة في مجلد، وألف **"كتاب الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار"**، ومن وقف علىٰ مؤلفاته علم جلالة قدره، وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه بكثير، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفىٰ أثره، وسلك طريقه، وألف أيضاً - فيما حكىٰ لي عنه -: **"كتاب طبقات القراء"**، وهو **"كتاب الانتصار"**، الذي قدمت ذكره في مؤلفاته، وأنا أتلهَّفُ للوقوف عليه، أو علىٰ شيء منه من زمن كثير، فما حصل منه ولا ورقة، ولا رأيت من ذكر أنه رآه، والظاهر أنه عَدِم مع ما عَدِم في (الوقعات الجنكزخانية). والله أعلم»[٥].

فيبدو أن ما ورد في كلامهم «يشير إلىٰ موضوعات الكتب التي ألفها أبو العلاء العطار، أكثر ما يشير إلىٰ عناوينها»[٦].

وفي بحث **"أهل البيت (ع) في المكتبة العربية (١٦)"** للسيد عبد العزيز الطباطبائي، المنشور في العدد الرابع من مجلة تراثنا[٧]، الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث- السنة السادسة- شوال ١٤١١ هـ: **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادئ"**، وهو **"كتاب الوقف والابتداء"**».

وفي "هدية العارفين"[٨]: «الحافظ أبو العلاء محمد بن سهل العطار، شيخ (همدان)... من تصانيفه... **"كتاب الوقف والابتداء"**...».

---

(١) التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد صـ ٢٤٠.
ويراجع: تاريخ الإسلام ٣٩/ ٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٨٠ - ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٦.

(٢) إبراز المعاني صـ ٧٣٢.

(٣) السابق صـ ٧٣٣.

(٤) المرشد الوجيز صـ ١٠٨.

(٥) غاية النهاية ١/ ٢٠٤.
ويراجع: نهاية الغاية ل ١٦ ب - ١٧ أ.

(٦) مقدمة محقق التمهيد في معرفة التجويد صـ ١٩.

(٧) ٢٥/ ٨٣.

(٨) ٢/ ٩٧.
ويراجع: الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٥.

وفي **"معجم المؤلفين"**[(١)]: «محمد بن سهل العطار الهمداني، أبو العلاء... من آثاره... و**"الوقف والابتداء"**...».

ثم أحال على: **"تذكرة الحفاظ"**، و**"هدية العارفين"**.

مع أن البغدادي، وكحالة قد ترجما له ترجمة صحيحة[(٢)].

إلا أنهما قد اعتمدا في ترجمته في هذا الموضع على ما ورد في طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد - الدكن - الهند - دون تاريخ من **"تذكرة الحفاظ"**[(٣)] للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

وقد سقط من هذه الطبعة من نسب أبي العلاء الهمذاني: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن»، مما أدى إلى وقوعهما في هذا الخلط، والتفريق بينهما.

وقد أثبت هذا السقط من النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، التي صححت عنها الطبعة التي صححها الشيخ/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وطبعتها مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة، تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية - سنة ١٣٧٤ هـ، ونشرتها دار إحياء التراث العربي ببيروت[(٤)].

فالبعض قد وهم حين جعل من هذا الكتاب كتابين مستقلين؛ أحدهما باسم: **"الهادي"**، والآخر باسم: **"الوقف والابتداء"**[(٥)].

أما الدكتور/ أحمد خطاب العمر[(٦)]، **وتبعته الدكتورة/** خديجة أحمد مفتي[(٧)] فقد جعلا من الكتاب الواحد ثلاثة كتب مستقلة، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، وذلك بسبب الخلط والاضطراب في ترجمة أبي العلاء الهمذاني.

أما قسم الفرش من هذا الكتاب.

فيوجد منه - فيما أعلم - سبع نسخ خطية:

الأولى: **محفوظة في مكتبة (تشستر بيتي) في** مدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٥٩٥)، في (١٨٨) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٧, ٢٣ × ٨, ١٦ سم)، كتبت بخط نسخي حسن، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن السابع الهجري تقديرًا، عليها تصحيحات ومقابلات، تدل على مقابلتها على أصله المنقول عنه، وبها آثار رطوبة، وسقط يسير، وكذا بعض التصحيفات والتحريفات[(٨)].

---

(١) ١٠/ ٥٨.

(٢) هدية العارفين ١/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٩٧.

(٣) ٤/ ١١٤ - ١١٧.

(٤) ٤/ ١٣٢٤

ويراجع: مقدمة المصحح جـ ١ صفحة العنوان، (صـ أ - د).

(٥) هدية العارفين ١/ ٢٨٠، ٢/ ٩٧، والأعلام ٢/ ١٨١، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٩٧، ١٠/ ٥٨، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٨، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى صـ ٣٣، ومقدمة محقق غاية الاختصار ١/ ٤٨، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٢٦٢، ٢٦٤.

(٦) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٨.

(٧) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٥.

(٨) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٤، والأعلام ٢/ ١٨١، وفهرس مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٣٥٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٦، وأهل البيت (ع) في المكتبة العربية (١٦) - مجلة تراثنا ٢٥/ ٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.

أولها - بعد البسملة -: «رب تمِّمْ بفضلك. الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه ومظهر حقه محمد النبي، وآله، وأزواجه الطاهرين الطيبين، وأصحابه المنتجبين، وسلم عليهم تسليماً كثيراً.

فهذه جملة الأصول، وأنا على بركة الله وعونه أذكر ما في كل سورة من الوقف، من فاتحة الكتاب إلى خاتمته، وإلى الله أرغب أن يعصمني من الخطأ والزلل في القول والعمل، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

سورة فاتحة الكتاب:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: تام.

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: تام، إلا لمن نصب (الكاف) من ﴿مَالِكِ﴾، أو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، على النداء، أو على المدح...».

وآخرها: «... وفي ذلك أخبار وآثار كثيرة، أوردناها في **"زاد المسافر وضالّة المسامر"**، فمن تطلعت نفسه في الإشراق على معرفة ذلك فلينظر فيه. نسأل الله - تعالى عز وجل - أن يجعل ما اعتمدناه خالصاً لوجهه، ومقرباً من رحمته، إنه ولي الإجابة. آخر كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، من تصنيف الشيخ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله وأصحابه أجمعين».

وعنها مصورة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة بالرقم نفسه، وفي حوزتي مصورة عنها.

ومصورة أخرى محفوظة في عمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم الحفظ: (٣٥٩٥/ ف)[١].

وعن هذه المصورة مصورة محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٤٨٩٣٦).

الثانية: محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة (دار الكتب) الوطنية التونسية- القسم الأول - رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تحت رقم: (١٨٦٨٦)، بعنوان: **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، في (٢١٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٧٠ × ٢٥٠ مم)، كتبت بخط نسخي حسن، وهي نسخة قديمة، بها آثار رطوبة، وأطرافها متآكلة، يعود تاريخ نسخها إلى القرن السابع الهجري تقديراً، وفي أولها نقص يسير، يقدر بصفحة واحدة.

أولها: «﴿ذَلِكَ﴾ [البقرة/ ٢] بما عاد من المضمر في ﴿فِيْهِ﴾.

والوجه الرابع: أن ترفعه بموضع ﴿لا رَيْبَ فِيْهِ﴾، على أن التقدير: ذلك الكتاب حق هدى...».

وآخرها: «... وفي ذلك أخبار وآثار كثيرة، أوردناها في **"زاد المسافر وضالّة المسامر"**، فمن تطلعت نفسه في الإشراق على معرفة ذلك فلينظر فيه. نسأل الله - عز وجل - أن يجعل ما اعتمدناه خالصاً لوجهه، ومقرباً من رحمته، إنه ولي الإجابة.

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٧٤. ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٧.

آخر كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيد المرسلين محمد النبي وآله وأصحابه أجمعين».

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٩١١)[1].

ومصورة أخرىٰ في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، تحت رقم: (١٥٨٢٦ قراءات).

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

الثالثة: كانت محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٩٧٠٤)، في (١٨٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١×١٥ سم)، وهي نسخة مصححة قديمة قيمة، مخرومة الأول والآخر، يرجح أنها من القرن السابع أو الثامن الهجريين، كتبت بخط نسخي قديم، قليل الإعجام، أسماء السور والرموز مكتوبة بالأحمر، أصيبت النسخة بالرطوبة في أكثر أوراقها، وهي مفروطة ومنزوعة عن غلافها، كتب اسم الكتاب علىٰ أطراف الأوراق السفلىٰ، علىٰ الغلاف ترجمة مختصرة للمؤلف مكتوبة بقلم الرصاص، الغلاف جلدي مزخرف، لكنه يحتاج إلىٰ ترميم[2].

أولها: «علىٰ المدح، التقدير: وهم الموفون بعهدهم.

والوجه الثاني: أن يكون معطوفاً علىٰ ﴿مَنْ﴾، التقدير: ولكن ذا البر من آمن، أو ذو البر المؤمنون، والموفون بعهدهم.

والوجه الثالث: أن يرفع بالابتداء، ويسند إليه ﴿أُوْلَئِكَ﴾، وإذا رفع علىٰ المدح، أو بالابتداء حسن الوقف علىٰ قوله: ﴿وآتَىٰ الزَّكَاةَ﴾...».

وآخرها: «... وأخذ لهم المطلب حبلاً من ملوك اليمن، فاختلفوا بذلك السبب إلىٰ اليمن، فخير الله قريشًا، فسموا بذلك (المخيرين)، وكان عمرو بن عبد مناف الثاني ممن أطعم الثريد بمكة، بعد جده قصي، فسموه هاشم بذلك دون قصي. قال ابن الزبعري».

فالذي سقط من هذه النسخة هو: من أول الكتاب إلىٰ أثناء فرش وقوف الآية رقم (١٧٧) من سورة البقرة، ومن أثناء فرش وقوف (سورة قريش) حتىٰ آخر الكتاب.

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - رقم المادة: (٢٢٩٥٦٧).

الرابعة: محفوظة ضمن مجموعة كتب (أحمد الثالث)، المحفوظة ضمن مخطوطات مكتبة (متحف طوب قابوسرايي) في مدينة (استانبول) بـ (تركيا)، تحت رقم: (AHMET/ 1642.١٥٠)، في (٢٣١) ورقة،

(١) فهرس المصورات الميكرو فيلمية (علوم القرآن) ٢/ ٣٣٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٦.

(٢) مقدمة محقق الهادي في معرفة المقاطع والمبادي - تح/ الطلالقة صـ ١١٤ - ١١٥.

ويراجع: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن- التجويد) ١/ ٢٨٣- ٢٨٤، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٢١١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.

مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢١٥ × ١٦٠ مـم)، كتبها بخط نسخي جيد محمد بن خليل بن سليمان، إمام الشيخونية، في يوم النصف من شهر رمضان سنة (٨٢٦ هـ)، وقد جاء علىٰ وجه ورقة الغلاف تعريف الوقف التام والكافي والحسن من كتاب **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، وعلىٰ ظهرها: «كتاب الهادي في علم المقاطع والمبادي تأليف الشيخ العالم العلامة قدوة القراء قطب الدين الحسن بن أحمد بن أبي الحسن الهمذاني، المعروف بالحافظ، رحمه الله»[1]. ثم تملك، ومطالعة.

وفي الهامش بيان أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافها، وبعض نقول عن كتاب **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني.

أولها: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين.

سورة الفاتحة:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: تام، إلا لمن نصب (الكاف) من ﴿مَلِكِ﴾، أو ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، علىٰ النداء، أو علىٰ المدح...».

وآخرها: «... وفي ذلك أخبار وآثار كثيرة، أوردناها في **"زاد المسافر وعتاد المسامر"**، من تطلعت نفسه إلىٰ الإشراف إلىٰ معرفة ذلك فلينظر فيه.

نسأل الله - عز وجل - أن يجعل ما اعتمدناه خالصاً لوجهه، ومقرباً من رحمته، إنه ولي الإجابة.

آخر الفرش من كتاب **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**.

والحمد لله حق حمده، وصلواته علىٰ خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

وافق إنجاز كتابته علىٰ يد أضعف عباد الله تعالىٰ محمد بن خليل بن سليمان إمام الشيخونية يوم النصف من شهر رمضان المبارك من سنة ست وعشرين وثمانمائة.

غفر الله لكاتبه ولمستكتبه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين أجمعين».

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٥٥٦)[2].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي.

الخامسة: محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) في (القدس الشريف)، التي أسسها الشيخ عبد العزيز موسىٰ البخاري، رئيس الجالية الأزبكية، وشيخ الطريقة النقشبندية بها، تحت رقم: (١١ - ٣/ ١)، ضمن مجموع، يقع في (٢٠٩) ورقة، من ورقة (٣ ب - ١٩٩ ب)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٠,٥ ×

(١) ويراجع: فهرست المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوب قابوسرايي ١/ ٤١٧، والأعلام ٢/ ١٨١، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٦، ومجلة تراثنا ٢٥/ ٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.

(٢) فهرس المصورات الميكرو فيلمية (علوم القرآن) ٢/ ٣٣٥. ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٧.

٢ , ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي عمر فقيه بن إنسان، وفي الهامش والحواشي نقول وزيادات عن العديد من كتب الوقف والابتداء المفقودة، وهي:

أربعة نقول عن كتاب **"فرش الوقوف"** لأبي حفص الطبري، ويسميه: **"كتاب أبي حفص"**.

ونقل واحد عن كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لابن مهران، ويسميه: **"كتاب ابن مهران"**.

ونقول كثيرة جداً عن كتاب **"كنز المقرئين"** لحمد بن علي الهمذاني، ويسميه **"وقوف حمد (الحمد)"**.

وأحد عشر نقلاً عن كتاب **"جامع الوقوف"** لأبي الفضل الرازي، ويسميه: **"وقف رازي، وقف الرازي، كتاب الرازي"**.

وستة نقول عن كتاب **"التلخيص"** في الوقف، الذي لم يتيسر لي معرفة مؤلفه.

كما ينقل عن **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، و**"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، مما يزيد من قيمة هذه النسخة وأهميتها.

أولها: «عواقبها، فأضمر (هو).

وقد يجوز أن يكون (ما) استفهاماً، و(عواقبها) خبراً عنها، والجملة في موضع نصب بقوله: (ينسون)، والتقدير: ينسون أي شيء عواقبها، ومثل ﴿مَّا بَعُوضَةً﴾ علىٰ قراءة من رفعها ما روي عن عبد الله بن مسعود الهذلي...».

وآخرها: «... وفي ذلك أخبار وآيات كثيرة، أوردناها في **"زاد المسامر وضالّة المسافر"**، من تطلعت نفسه في الإشراف علىٰ معرفة ذلك فلينظر فيه.

نسأل الله - ﷻ - أن يجعل ما اعتمدناه خالصاً لوجهه، ومقرباً من رحمته، إنه وليّ الإجابة.

آخر كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين.

صاحبه وكاتبه العبد الفقير المسكين المذنب العاصي المستغفر لذنبه عمر فقيه بن إنسان، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. آمين يارب العالمين.

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد».

يليها من ورقة (٢٠٠ أ - ٢٠٩ أ) قطعة من كتاب في **(ماءات القرآن)**، من أول فرش سورة البقرة إلىٰ آخر الآية (٧٨) من سورة يونس، مسطرتها: (١٦) سطراً، كتبت أنواع الماءات وأسماء السور بالحمرة، لم يتبين لي مؤلفها[1].

فالذي سقط من هذه النسخة هو: من أول الكتاب إلىٰ أثناء فرش وقوف الآية رقم (٢٦) من سورة البقرة.

السادسة: محفوظة في مكتبة (لاله لي)، الملحقة بـ (المكتبة السليمانية) في مدينة (استانبول) بـ (تركيا)، تحت رقم: (٦٩)، بعنوان: **"كتاب الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، واسم المؤلف: (أبو علي الحسن بن أحمد العطار)[2].

---

(١) سبق الحديث عنها ١/ ٣٦٠- ٣٦١.

(٢) دفتر كتبخانه لا له لي صـ ٨، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.

السابعة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٣٨)[١].

وقد حقق قسم الفرش هذا الدكتور/ سليمان بن حمد الصقري القصيمي السعودي، المحاضر - وقتها - في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة القصيم، في رسالته لنيل درجة الدكتوراه، من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، بعنوان: **"كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار"** في سنة (١٤١١ هـ)، تحت إشراف الدكتور/ عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل.

وفي حوزتي مصورة عنها، تعاون علىٰ تصويرها وإرسالها في ٢٠/ ١٢/ ٢٠١٢ م الأخوان الفاضلان/ عادل عبد الرحمن السنيد، ومحمد رجب الخولي، فجزاهما الله خيراً[٢].

وقد اعتمد المحقق علىٰ ثلاث نسخ خطية؛ وهي:

نسخة تشستر بيتي، ونسخة متحف طوب قابوسرايي، والنسخة التونسية[٣].

وتقع الرسالة في ثلاثة أجزاء، في (١٣٩١) صفحة، وقد قسمها الباحث - بعد المقدمة، والتمهيد - قسمين.

ففي المقدمة تحدث عن: أهمية الموضوع وسبب اختياره له، وخطة البحث.

وفي التمهيد: تحدث عن تعريف الوقف والابتداء، وأهميته في فهم القرآن الكريم، وأقسام الوقف وتعريف كل قسم، ونشأته وعناية العلماء به، ونبذة عن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء.

أما القسم الأول: فخصصه للدراسة، وفيه بابان:

الباب الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه ستة فصول:

(عصر المؤلف، واسم مؤلفه ومولده ووفاته، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية وأقوال العلماء فيه، وأثر عصر المؤلف في حياته العلمية).

الباب الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة فصول.

توثيق الكتاب: نسبته للمؤلف وتسميته ووصف النسخ المخطوطة للكتاب، ومصادره العلمية، ومنهجه في الكتاب، وقيمته العلمية، وموازنة بين كتاب الهادي وغيره من الكتب، وقد عقد موازنة بينه وبين سبعة كتب: لابن الأنباري، والنحاس، والداني، والغزال، والسجاوندي، والأنصاري، والأشموني.

وتقع هذه الدراسة النظرية في (١١٧) صفحة.

وأما القسم الثاني: (التحقيق):

فيقع في (١١٩٦) صفحة، تتلوه الفهارس، من صفحة (١١٩٧ - ١٢٧٤)، وتشتمل علىٰ فهارس: الآيات

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٠٦.
ولم أقف عليه في **"فهرس مخطوطات مكتبة لا له لي"**، والمدون تحت الرقم (٢٣٨) هو: (قطعة من التفسير لابن النقيب). دفتر كتبخانه لا له لي صـ ١٩.

(٢) **ويراجع**: دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٧٢٨، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٣٧، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٧، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٩٠.

(٣) مقدمة محقق الهادي في معرفة المقاطع والمبادي - تح. سليمان الصقري ١/ ٨٠ - ٨١.

القرآنية، القراءات، الأحاديث والآثار، الأشعار، الأعلام، المصادر والمراجع، محتويات الكتاب.

كما حققه الدكتور/ عمر بن عبد حسين الطلالقة الغَزِّي الفلسطيني في رسالة تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علوم القرآن (تخصص قراءات)، قدمها سنة (١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م) إلىٰ مجلس قسم اللغة وعلوم القرآن بجامعة صدام للعلوم الإسلامية (الجامعة الإسلامية حاليًا) في (بغداد)، بعنوان: **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للشيخ الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني: دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف أ.د/ رشيد عبد الرحمن العبيدي، وقد حصل عليها بتقدير (امتياز)، في يوم الأربعاء ٢٩/ محرم/ ١٤٢١ هـ الموافق ٣/ ٥/ ٢٠٠٠ م.

وقد اعتمد المحقق علىٰ نسختي تشستر بيتي، ودار الكتب الظاهرية فقط[(١)].

وتقع الرسالة في (٦٧٣) صفحة، وقد جاءت في بابين، يسبقهما إهداء، وشكر وتقدير، ومقدمة، وفهرس المحتويات.

الباب الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: حياة المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

مصادر ترجمته واسمه ونسبه، ورحلاته العلمية، وسيرته وأخلاقه ووصيته.

والفصل الثاني: الدراسات اللغوية والنحوية، وفيه ستة مباحث:

مصادره في الوقف، وتعريف الوقف وأنواعه ومراتبه، وأسباب الوقف وضوابطه، وطرق الاستدلال والمصطلحات والشواهد في كتاب **"الهادي"**، والدلالة وتميز المعاني في كتاب **"الهادي"**، والكتاب ومنهج المحقق في التحقيق.

ثم خاتمة، ونماذج من مخطوطات الكتاب، ورموز مصطلحات الوقف.

أما الباب الثاني ففيه نص الكتاب محققاً.

ثم أعقبه بتراجم الأعلام، وجريدة المظان والأصول، وملخص الرسالة بالإنكليزية.

وفي حوزتي مصورة عنها، تفضل الأخ الفاضل/ عمر خليل البصري بإرسالها، فجزاه الله خيراً.

وقامت دراسات حول كتاب "الهادي" بالتحقيق السابق خاصة؛ منها:

١ - **"الدلالة عند أبي العلاء العطار الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في كتابه (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي)"**.

للباحث/ رائد داود إبراهيم العيثاوي العراقي اللغوي.

وهو بحث مقدم سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية البغدادية[(٢)].

---

(١) مقدمة محقق الهادي في معرفة المقاطع والمبادي - تح/ الطلالقة صـ ١١٤ - ١١٥،

(٢) أبو العلاء العطار وجهوده اللغوية (ت ٥٦٩ هـ) صـ ١٨٨، والوقف والابتداء في القران الكريم: دراسة نحوية صـ ٢٢٥.

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

٢- "أبو العلاء العطار (ت ٥٦٩ هـ) وجهوده اللغوية".

أطروحة تقدم بها الباحث/ طلال وسام أحمد البكري إلىٰ مجلس كلية التربية - قسم اللغة العربية في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها - بإشراف الأستاذة المساعدة الدكتورة/ سهيلة طه محمد البياتي، ونوقشت في شهر ذي الحجة سنة ١٤٢٤ هـ/ شباط (فبراير) سنة ٢٠٠٤ م، تقع في (١٩٦) صفحة.

وقد تناول الباحثُ جهودَ أبي العلاء الهمذاني اللغوية في كتبه الثلاثة (التمهيد، وغاية الاختصار، والهادي).

وفي حوزتي مصورة عنها.

ثم نشرته دار الإرشاد للنشر بدمشق سنة (٢٠٠٩ م)، بعنوان: **"الدراسات اللغوية القرآنية عند الحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني"**، في (٢٣٧) صفحة.

٣- "كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي) لأبي العلاء الهمذاني العطار: تام أو ناقص؟"

للدكتور/ غانم قدوري الحمد التكريتي العراقي، اللغوي المحقق، أستاذ اللغة العربية وعلوم القرآن في كلية التربية بجامعة تكريت، في محافظة (صلاح الدين) العراقية.

مقال منشور في العددين (٣، ٤) الثالث والرابع، من المجلد (٣١) الحادي والثلاثين، من مجلة المورد العراقية، الصادر سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، في ست صفحات (١٥٥ - ١٦٠).

انتهىٰ فيه إلىٰ أن كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء العطار ناقص، في نسخته التي حققها الدكتور/ عمر عبد حسين الطلالقة، وذلك لنقص أصاب النسخ التي اعتمد عليها المحقق، وقد بدا له أن أحد النساخ استطال مقدمة كتاب **"الهادي"**، فأسقطها، ونسخ فرش الوقوف فقط، ونقل آخرون من هذه النسخة الناقصة، فانتشرت علىٰ هذه الصورة.

وقد عرض ما تيسر له من ملاحظات حول الموضوع - مما ورد في كتاب **"غاية الاختصار"**، وغيره -، في النقاط التالية:

أولا: "كتاب الهادي" في كتب التراجم، وفهارس المخطوطات.

ثانيًا: شواهد من داخل الكتاب علىٰ نقصانه.

ثالثًا: شواهد من خارج الكتاب علىٰ نقصانه.

ثم ذيله بخاتمة واستنساخ، فالهوامش، والمصادر المشار إليها في الهوامش.

وهذه النسخ المختلفة، وتلك الدراسات المتعددة إنما هي لـ (قسم الفرش) فقط من كتاب "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي".

وأما (قسم الأصول).

فيوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها دار الكتب المصرية في (القاهرة)، تحت رقم: (٥٨٥ خصوصية/ ٤٠٧٩٢ عمومية)، فن (التفسير)، مصورة على ميكرو فيلم رقم: (٤٢٤٩٧)، في (١٦٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ ب - ١٦٢ أ)، مسطرتها: (٣٥) سطراً، مقاس: (٣٢ × ٢٣ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشرون كلمة، ولون المداد في العنوان: أحمر، وفي المحتوى: أسود، والمجموع قديم جليل، نسخ في أوائل ذي القعدة سنة (٦٣٦ هـ)، وهي نسخة مضبوطة بالحركات، وبها بعض حواش، وفواصل ملونة، وكتبت بعض الكلمات بالحمرة، والتجليد قديم، مزخرف ومذهَّب، وحالة النسخة جيدة، وبها آثار ترميم، وأوراقها مفككة، وهي بحاجة ماسّة إلى الترميم، وعليها خاتم (الكتبخانة الخديوية المصرية).

وقد جاء على الغلاف: «**عنوان المخطوط**: الكشف والبيان عن ماءات القرآن.

المؤلف: الشيخ أحمد بن علي المقري الهمذاني [كذا!]...».

وعلى صفحة العنوان: «هذا المجلد يحتوي على: "**فضائل القرآن**" لشمس الدين محمد بن محمد الجزري [كذا!]، صاحب "**التمهيد في التجويد**"، و"**النشر في القراءات العشر**"، وهو غريب في بابه.

وعلى "**الكشف والبيان عن ماءات القرآن**" للعلامة الحسن بن أحمد الهمداني، قدَّس الله روحه، ونوَّر ضريحه، وأسكنه الفردوس بفضله.

وفي "**كشف الظنون**": أنه "**أصول الماءات**"، للشيخ أبي العلاء حسن بن أحمد العطار الهمداني، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ. خصوصية (٥٨٥)، عمومية (٤٠٧٩٢»).

ثم خاتم الكتبخانة الخديوية المصرية.

ثم جاء بأعلى الصفحة الأولى من الكتاب، اللوحة رقم (٢ ب) بخط المالك:

«...[١] والصلاة على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه وجميع...[٢]

من مواهب الواهب...[٣] جل شأنه، وعز سلطانه

انتظام هذا المجلد العظيم في سلك ملك العبد الفقير إبراهيم ابن محمد البخشي، غفر الله زلله، وختم بالخير عمله».

فالذي انتظم الكتاب في سلك ملكه هو: رئيس فقهاء المذهبين الشافعي والحنفي في (حلب) إبراهيم بن محمد بن محمد البخشي - نسبة إلى جدهم الكبير أحمد بخشي - البكغالوني - نسبة إلى (بَكغالون): من أعمال (حلب) - الحلبي، الخلوتي الزاهد الفقيه الشافعي المحدث، مدرس الحديث والفقه والأدب والعلوم العربية في مدرسة (المقدمية) بـ (حلب)، والمتوفى سنة (١١٣٦ هـ).

له: "**فتاوى الحنفية**"، في ثلاث مجلدات، و"**تحريرات مفيدة في فقه الإمام الشافعي**"[٤].

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) ترجمته في: سلك الدرر ١/ ٢٤، ومعجم المؤلفين ١/ ١٠٦.

ويبدو أن الذي سقط من أول النسخة لا يتجاوز وجه الورقة الأولىٰ، وفيه مقدمة المؤلف المختصرة جداً، والتي يكتبها في جميع مصنفاته التي وقفت عليها، وهي: «الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ. أما بعد: فإن».

وهو ما يؤكد أن المقدمة الوارد في أول نسخة مكتبة تشستر بيتي - بعد البسملة -:

«رب تمِّم بفضلك. الحمد لله رب العالمين... وسلم عليهم تسليماً كثيراً».

والمقدمة الواردة في أول نسخة مكتبة أحمد الثالث:

«الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين»، إنما هما من وضع الناسخين.

ويبدو أيضاً أنه ذكر فيها أن سُؤالاً وُجِّهَ إليه في ذكر جمل في الوقف والابتداء، مع سلوك طريق الإيجاز والاختصار، وأنه أجاب ذلك السائل عما سأل، كما أشار إلىٰ ذلك أبو العلاء الهمذاني في آخر قسم (الأصول)، كما سيأتي[1].

كما يبدو أيضاً أنه بدأه بالحديث عن أهمية هذا العلم، وسرد أسماء العلماء الذين صنفوا فيه؛ من أهل (المدينة)، و(البصرة)، و(الكوفة)؛ حيث كان آخر من ذكرهم من أهل (الكوفة) هو: أبو نعيم ضرار بن صرد التيمي (ت ٢٢٩ هـ).

فقد جاء تحت عبارة البخشي السابقة بخط ناسخ الكتاب:

«ضرار بن صرد التيمي.

ومن أهل (الجبل في خراسان والري) [غير واضحة]: أبو المنذر نصير بن أبي نصير، وهو نصير بن يوسف النحوي الرازي... وغيرهم، ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب، ولأبي عبد الله محمد بن محمد بن عباد في هذا المعنىٰ كتابٌ حسنٌ، إلا أنه وقع لنا بإسناد نازل، فأمسكتُ عن ذكره.

ومن أهل (مدينة السلام): أبو محمد خلف بن هشام البزار، وأبو جعفر محمد بن سعدان الضرير...

ومن أهل (مصر): أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس.

ثم إنك إذا قرنتَ تلك الكتب بهذا الكتاب، ونظرت بعين الصواب وجدته مشتملاً علىٰ كثير من الفوائد التي لم يوردوها، والشواهد التي لم يأتوا بها، ولا تَرَينَّ أني أردتُّ بهذا الكلام الطعنَ علىٰ أسلافنا وعلمائنا، أو الغضَّ من أشياخنا وكبرائنا، أنَّىٰ يكونُ ذلك وبآثارهم نقتدي، وبأنوارهم نهتدي؟!... ولغير من ذكرتُ من القراء والعلماء المتفننين في المعنىٰ أقاويلُ كثيرة، سأذكرها بأوجز ما أجد إليه السبيل - إن شاء الله -، فإن رأيتَ في هذا الكتاب أحاديثَ كثيرة متفقة فلا تحسبنَّ أني عدلتُ عن الإيجاز

---

(١) **وقارن مقدمات كتبه**: التمهيد صـ ٥١، وشرح ما اختلف فيه أصحاب يعقوب الحضرمي ل ١٢٢ أ، والكشف والبيان عن ماءات القرآن ل ٥١ أ، ومبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار ل ٢ أ، وإجازة أبي العلاء الهمذاني للشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد الإربلي في ذي الحجة سنة (٥٦٣ هـ). تاريخ إربل ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

ويراجع: كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ تام أو ناقص صـ ١٥٥ - ١٦٠.

والاختصار إلىٰ الإطالة والإكثار، ولا تسْأَمَنَّ الافتنانَ في سرد الاستفسار في أساليب الأنساب والمواليد.

فقد قال إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل: الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضًا.

وقال يحيىٰ بن معين: لو لم يكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه.

وقال علي بن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه.

وإذا آثرت الاختصار فاكتفِ بالفرش؛ فإن فيه كفاية لمن أُيِّدَ بالعلم، وعُضد بالفهم، وبه التوفيق.

الكتاب الأول: في فضائل القرآن وحملته وحفاظه وخزنته.

الكتاب الثاني: في فضائل المقاطع والمبادي، وما تتضمن من دقائق الإعراب والمعاني.

وقد قدمتُ الأصولَ وحررتها في خمسة كتب:

الكتاب الثالث: في فضل ضم علم العربية إلىٰ حفظ القرآن، والدليل علىٰ أن ذلك يبلغ بالقراء إلىٰ الضبط والإتقان.

الكتاب الرابع: فيما جاء من احتجاج الصحابة والتابعين الأخيار ومن بعدهم من علماء المدن والأمصار علىٰ غريب القرآن ومشكله وغامضه ومبهمه بلغات العرب وأشعارها وأمثالها وآثارها.

الكتاب الخامس: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي.

فإذا انقضت الأصول ذكرت ما في كل سورة من الوقوف، من فاتحة الكتاب إلىٰ خاتمته.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت.

الكتاب الأول: في فضائل القرآن وما أعد الله لحملته من الكرامة والإحسان.

باب فضيلة من يتعلمه ويعلمه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ الأصبهاني، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني...».

ثم أورد في الورقة رقم ٩١ ب: «الكتاب الثاني: في فضائل المقاطع والمبادي».

ثم قال في الورقة رقم ١٣٧ أ: «الكتاب الخامس: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي. وفيه ثلاثة وعشرون بابًا.

الباب الأول: في أحكام الابتداء.

الباب الثاني: في ما يحسن به الابتداء.

الباب الثالث: في ما لا يتم الوقف عليه.

الباب الرابع: في أنواع الوقوف.

الباب الخامس: في مذاهب القراء في الوقف والابتداء.

الباب السادس: في أحكام الوقف.

الباب السابع: في ما كان آخره حرفًا صحيحًا.

الباب الثامن: في الوقف علىٰ غير المنون.

الباب التاسع: في الوقف علىٰ ما كان قبله ساكن.

الباب العاشر: في الوقف علىٰ المتصل.

الباب الحادي عشر: في الوقف علىٰ (الواوات).

الباب الثاني عشر: في الوقف علىٰ (الياءات).

الباب الثالث عشر: في الوقف علىٰ (الألفات).

الباب الرابع عشر: في الوقف علىٰ (الهمزات).

الباب الخامس عشر: في الوقف علىٰ (الهاءات).

الباب السادس عشر: في أحكام ﴿نَعَمْ﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿لَا جَرَمَ﴾.

الباب السابع عشر: في مذاهب القراء في الوقف علىٰ ما قبل ﴿إِلَّا﴾ في الاستثناء.

الباب الثامن عشر: في أحكام ﴿كَلَّا﴾، وما ورد من أقاويل العلماء فيها.

الباب التاسع عشر: في الاستعاذة.

الباب العشرون: في الجهر بالتسمية وإظهارها، وتركها، وإخفائها.

الباب الحادي والعشرون: في التكبير.

الباب الثاني والعشرون: في وصل أوائل السور بأواخر السور التي قبلها.

الباب الثالث والعشرون: في سجود التلاوة وعدد سجدات القرآن.

فإذا انقضت هذه الأبواب متناسقة ذكرت ما في كل سورة من الوقوف؛ من فاتحة الكتاب إلىٰ خاتمته. وبالله التوفيق».

والنسخة ناقصة؛ حيث سقط منها من أثناء **(الباب الخامس عشر:** في الوقف علىٰ الهاءات)، وحتىٰ آخر **(الباب الثالث والعشرون:** في سجود التلاوة وعدد سجدات القرآن).

فآخر الورقة (١٦٢ أ): «أما من ضمَّ (الهاء)، وأثبت (واو الصلة) بعدها فلأنه حرف خفيٌّ، فقوِّيَ بالصلة، وأما من لم يشم...[1]».

وهذا هو آخر الموجود من كتاب "الهادي" في هذه النسخة.

وأول الموجود من كتاب "الكشف والبيان" هو قول أبي العلاء الهمذاني في الورقة (١٦٣ ب - ١٦٤ أ): «(لو) كما حرمت (إن) وأخواتها من حروف المجازاة؟

فالجواب: أن حرف المجازاة إنما تقع لما لم يقع، ويصير الفعل الماضي معها في معنىٰ المستقبل، تقول: إن زرتني أكرمْتك، وهذا كما تراه لم يقع، وإن كان لفظه لفظَ الماضي؛ لما أحدثته فيه (إن)، و(لو) يقع الفعل بعدها في معنىٰ الماضي، تقول: لو جئتني أمس لأكرمتك، فلذلك لم تدخل (لو) في حروف المجازاة.

وأما التي للتخصيص، فإن الصوت يرتفع بـ (لو)، وأقتصر منهما في الفرش علىٰ ذكر التي للتخصيص؛ للعلم بأن ما عداها للنفي، **ومنها:** (أَنْ) المفتوحة الهمزة المخففة...

ومنها: (إِنْ) المكسورة الهمزة المخففة، وهي تأتي علىٰ خمسة معان؛ **أحدها:** للشرط والجزاء؛ نحو قوله: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال/ ٣٨]... [ل ١٦٢ أ]

---

(١) أربع كلمات غير واضحة؛ لوجود آثار الترميم عليها.

والخامس: الآتي بمعنىٰ (قد)؛ نحو قوله: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ﴾ [البقرة/ ١٤٣]، و﴿فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف/ ٢٦]، و﴿إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ [الأعلىٰ/ ٩]...».

وفي آخر الورقة (١٧١ ب): ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد/ ٢]، و﴿مَا خَلَقَ﴾ [الفلق/ ٢]: مصدران.

تم كتاب **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**...[١] غفر الله له ولوالديه، في جمادىٰ الأولىٰ من سنة ثلاث وستين وستمائة...[٢] وقائد الغر المحجلين، محمد النبي وآله وصحبه الأكرمين الأطهرين.

لبعضهم: ....

.................[٣] مستور

فاعْمَلْ لنفسكَ يا هذا وكنْ حَذِرًا

إن الكتابَ الذي يلقاكَ منشور.

وقال آخر:

[أمُوتُ وَيَبْقىٰ كلُّ ما قد كتَبْتُه

فياليتَ مَنْ يَقرأ كتابي دَعَا ليا

لعلَّ إلهي يَعْفُ][٤] **عَنِّي بفضله**

ويغفرُ زَلاتي وسُوْءَ فِعَاليا».

فالبِلَىٰ قد أصاب بعض أوراقها، فتآكلت أطرافها، وقد رُمّمت ترميمًا سيئًا، بإلصاق أوراق بيضاء في المواضع البالية، فأسيئ إليها إساءة بالغة؛ إذ خفيت بعض السطور والكلمات، في عدد من الصفحات، تحت هذه الملصقات، وكانت الإساءة في الورقة الأخيرة منها أعظم؛ لأنها ذهبت باسم الناسخ.

وجاء في الورقة (١٧٢ أ)، بخط مخالف لخط الناسخ:

«بسم الله الرحمن الرحيم.

قرأ عليَّ صاحبُ الكتاب الإمام الفاضل، صدر الحفاظ، قدوة القراء، أستاذ العصر، نور الدين محمد بن محمد بن عمر، المدعو محمّد زاهدان[٥] جميع **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**، تأليف الإمام الناقد، صدر صدور الحفاظ، قدوة...[٦] التفسير، حجة الله في علم كلامه، أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني - قدس الله روحه، وشكر سعيه في الإسلام - قراءة تدبر وتفهم، وسأل عن غوامضه، ومشكلاته بإيراد لطيف يتوقع عن أمثاله، فأجيب علىٰ المراد لله، والله أسأل بصواب ذلك.

وهذا خط الضعيف محمد بن يحيىٰ الكَرَجي.

حُرِّر في أوائل ذي القعدة عام ست وستين[٧] وستمائة، بعد ما حمد الله تعالىٰ، وصلي علىٰ نبيه محمد وآله الطيبين.

وقد أجزتُ له أن يروي عني جميع "كتاب المصابيح في علم الحديث" للإمام محيي السنة الفراء البغوي، وأنا سمعته علىٰ جدي من قبل الأم الإمام مجد الدين عبد

---

(١) مطموس؛ لوجود آثار الترميم عليه.

(٢) مطموس؛ لوجود آثار الترميم عليه.

(٣) مطموس؛ لوجود آثار الترميم عليه.

(٤) **ما بين المعقوفين:** مطموس في الأصل، وقد أكملته من آخر نزهة الأعين النواظر صـ ٦٤٥، وسلاح المؤمن صـ ٥٢٥.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٧) كذا في الأصل. وربما احتمل رسمها (ست وسبعين).

الرحمن ابن الإمام المجتهد مجد الدين أبي القاسم عبد الله بن حيدر، وهو يرويه عن الإمام محمد بن عبد الرحمن بن المعالي الواريني، بروايته عن الإمام أبي بكر ملكداد بن علي العمركي، عن المصنف أبي محمد الحسين بن مسعود - تغمده الله برحمته -، وأجزتُ له أن يروي عني الكتاب المذكور أولاً أيضًا، وقد أجاز لي بهاء الدين المدعو (ثابوته)[١]، أجاز له مصنفه، وهذا خط».

فصاحب هذه النسخة الأول هو: نور الدين محمد بن محمد بن عمر المقرئ المحدث[٢].

قرأ جميع "الكشف والبيان عن ماءات القرآن" لأبي العلاء الهمذاني العطار على الإمام العلامة **مجد الدين أبي الحسن محمد بن يحيىٰ بن الحسين بن عبد الكريم الكَرَجِي القزويني الشافعي المقرئ المحدث، من أعلام القرن السابع الهجري**، يروي إجازة عن رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ثم النيسابوري المقرئ المحدث (٥١٤ ظنـًا - ٦١٧ هـ)، وعن جده لأمه مجد الدين أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن حيدر القزويني الشافعي المحدث (ت ٥٨٢ هـ)، وقرأ عليه في داره بمدينة (قزوين) في شهور سنة (٦٧٧، أو ٦٦٧ هـ)، وظاهر قرية (قهود)، وهي التي تدعي (نقور أو سقور قلعة): صدر الدين أبو المجامع وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجُوَيني الخراساني الشافعي الصوفي المحدث (٦٤٤ - ٧٢٢ هـ)، صاحب **"فرائد السمطين"**، وأجاز له[٣].

وقد أجاز محمد بن يحيىٰ الكرجي لنور الدين محمد بن محمد بن عمر كذلك أن يروي عنه **"كتاب المصابيح"** لمحيي السنة ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء البغوي الشافعي المفسر المحدث (٤٣٣- ٥١٦ هـ)، يرويه عن جده لأمه مجد الدين أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم بن ولشان القزويني، نزيل (همذان) الفقيه الشافعي المحدث (ت ٥٨٢ هـ)[٤]، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن المعالي الوَاريني القزويني الشافعي المحدث (٥٢٠- ٦١١ هـ)[٥]، عن مفتي قزوين وإمام أئمتها فخر الإسلام أبي بكر ملكداد - وربما سمىٰ نفسه: عبد الله - بن علي بن أبي عمرو بن إلياس العمركي القزويني الخباز الشافعي (ت ٥٣٥ هـ)[٦]، **عن مصنفه**.

---

(١) كذا في الأصل. وربما احتمل رسمها (بابويه).

(٢) لم أقف لنور الدين محمد بن محمد بن عمر هذا علىٰ ترجمة، وقد عاش في القرن السابع، وربما أدرك القرن الثامن الهجري.

(٣) فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين ١/ ٥٢، ١٠٢، ١٩١، ٣٣٨، ٣٦٩، ٢/ ١٨، ٢٤١، ٢٩٧، وغاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام ٢/ ١١، ٣/ ١٣٧، ٦/ ٢٤٢، وشرح إحقاق الحق ٤/ ٢٣٧، ٥/ ١٢٤، ٥٧٨، ٩/ ٢٩٧، ٢٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٤) **ترجمة والد جده عبد الله بن حيدر في**: التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٨٢.

(٥) **ترجمته في**: التدوين ١/ (٣١٤ - ٣١٦)، ٣٤٥، ٣/ ١٦٤ - ١٦٥، ٤/ ٧٤، والتقييد صـ ٤٨، وغاية النهاية ٢/ ١٦٨، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٩٧.

(٦) **ترجمته في**: التدوين ١/ ٣٤٩، ٤/ ١٠٩ - ١١١، والتقييد صـ ٣٦٠، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ١٩٤ - ١٩٥.

كما أجاز له أيضاً أن يروي عنه كتاب **"الكشف والبيان"** لأبي العلاء الهمذاني العطار، وقد أجازه له بهاء الدين، المدعو (ثابوته)، وأجازه له مصنفه.

ولعل الأخير هو: الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ثم الرازي الشيعي (٥٠٤ - بعد ٥٨٥ هـ)، تلميذ أبي العلاء الذي شاهد كتابه **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، وقرأه علىٰ مصنفه[١].

وقد قال أبو العلاء الهمذاني في أول قسم الفرش -: «فهذه جملة الأصول، وأنا علىٰ بركة الله وعونه أذكر ما في كل سورة من الوقف؛ من فاتحة الكتاب إلىٰ خاتمته، وإلىٰ الله أرغب أن يعصمني من الخطأ والزلل في القول والعمل، إنه علىٰ ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

سورة فاتحة الكتاب:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: تام.

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: تام، إلا من نصب (الكاف) من ﴿مَلِكِ﴾، أو ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، علىٰ النداء، أو علىٰ المدح، أو علىٰ الحال...»[٢].

كما أحال في قسم (الفرش) علىٰ قسم الأصول؛ حيث قال في أول سورة هود:

«وقد تقدم القول في مذهب من يرىٰ الوقف علىٰ ما قبل الاستثناء»[٣].

وقال في آخر سورة مريم: «﴿كَلَّا﴾: (م)، ومن قرأ: ﴿كُلًّا﴾ بضم (الكاف)، والتنوين، فالوقف علىٰ قوله: ﴿عِزًّا﴾. وقد ذكرناه في (باب أحكام ﴿كَلَّا﴾)»[٤].

وعليه.. فإن هذا المجموع كان محفوظاً لدىٰ أحد علماء مدينة حلب، في القرن الثاني عشر الهجري، وهو رئيس فقهاء المذهبين الشافعي والحنفي في (حلب) إبراهيم بن محمد البخشي (ت ١١٣٦ هـ)، ثم انتقلت هذه المجلدة من (حلب) - لسبب ما - إلىٰ دار الكتب المصرية بباب الخلق في القاهرة، وأثناء عملية نقل المكتبة إلىٰ موقعها علىٰ كورنيش النيل، ولأن المجموع كانت أوراقه مفككة، وبحاجة إلىٰ الترميم ذهب عنوان المجموع، ووجه الورقة الأولىٰ في الدشت، وانفصل جل المجموع عن أصله، فحفظ تحت رقم وفن مغايرين لرقم الأصل وفنه، وأعمل منذ فترة طويلة علىٰ البحث عنه بين مخطوطات دار الكتب المصرية العامرة، وقد وصلت إلىٰ نتائج طيبة، لا يتسع المجال لتفصيلها، وقد عقدت العزم علىٰ إعادة تحقيق الكتاب كاملاً، بعد أن عزف عنه الباحثون، وذلك ضمن سلسلة كتب الوقف والابتداء، أسأله سبحانه التوفيق والسداد.

وقد أشار المصنف في هذا الكتاب إلىٰ بعض مصنفاته الأخرىٰ؛ منها:

كتاب **"الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار"**[٥].

(١) فهرست منتجب الدين صـ ٥٩.
(٢) الهادي ل ٢ أ.
(٣) السابق ل ٦٦ ب.
(٤) السابق ل ٨٩ ب.
(٥) الهادي (الأصول) ل ٤ ب.

وكتاب **"تالي مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار"**[(١)].

وما زالا مفقودين.

وكتاب **"التمهيد في معرفة التجويد - ط"**[(٢)].

و**"كتاب القراءات - ط"**[(٣)].

وجاء في (باب ما جاء من الأخبار الدالة على أن أفضل عبادة الإنسان قراءة القرآن):

«للمصنف كتاب اسمه: **"إثبات الكلام لربنا الرحمن، وتكفير القائلين بخلق القرآن"**»[(٤)].

وقال في (قسم الفرش): «... ولهذا الحديث طرق كثيرة ومتابعات، ذكرناها، وذكرنا اختلاف العلماء في همِّ يوسف بالمرأة، وهمِّ المرأة به، وفي البرهان الذي رآه يوسف - عليه السلام - في كتابنا الموسوم بـ **"زاد المسافر وعتاد المُسامر"**[(٥)]»[(٦)].

(١) السابق ل ١٨ ب.

(٢) السابق ل ١٤٨ ب.

(٣) السابق ل ١٥٧ ب. والظاهر أنه يعني كتابه: **"غاية الاختصار"**.

(٤) هامش الورقة ١٥ ب.

(٥) المجلد الثالث عشر من هذا الكتاب الواقع في خمسين مجلدًا يوجد مخطوطًا في دار الكتب الوطنية في (تبريز)، رقم: (ش ٣٦٠٧ تاريخ)، من مخطوطات القرن السادس أو السابع الهجريين، ذكر في فهرسها صـ ٧٩٥، وعنه مصورة في جامعة طهران، رقم: (٦٢٢٧)، ذكر في فهرس مصوراتها ٣/ ٢٤٥، بعنوان: **"زاد المسافر وعتاد المسامر، ومعرفة المبتدأ وقصص الرسل والأنبياء، وتاريخ الأمم السوالف والخلفاء، وما ورد من سيرهم عن العلماء والحكماء"**. نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٤) صـ ٣٠٢، وأهل البيت في المكتبة العربية (١٦) - مجلة تراثنا ٢٥/ ٨٣.

(٦) الهادي (الفرش) ل ٧٠ ب.

وقال أيضًا: «وفي ذلك أخبار كثيرة، ذكرناها في **"زاد المسافر"**، فكرهنا إعادتها هاهنا»[(٧)].

وقال في آخر الكتاب: «... وفي ذلك أخبار وآثار كثيرة أوردناها في **"زاد المسافر وعتاد المسامر"**.

فمن تطلعت نفسه في الإشراق على معرفة ذلك فلينظر فيه، نسأل الله - تعالى، عز وجل - أن يجعل ما اعتمدناه خالصاً لوجهه، ومقرِّباً من رحمته، إنه ولي الإجابة.

آخر كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"**، تصنيف الشيخ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله وأصحابه أجمعين»[(٨)].

وأما الذين صرحوا بالنقل عن كتابه فهم كثيرون؛ منهم:

تلميذُه زين الأئمة عبد السلام بن محمد الفردوسي **(ت بعد ٥٧٨ هـ)**.

وتلميذ تلاميذه رشيد الدين القَيْديّ الْخَوَارِزْمِيّ (ت - ظنًا - ٦١٨ هـ)، كما تقدم.

وكذا أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)؛ حيث صرح باسمه في موضعين من آخر كتابه **"إبراز المعاني"**؛ حيث قال: «جعل الشيخ[(٩)] - رحمه الله - تفسيرَ هذا البيت الحديثَ الذي أخرجه الترمذي عن أبي سعيد؛ قال: قال رسول الله - ﷺ -: يقول الرب - عز وجل -:

(٧) السابق ل ١٥١ أ، ونسخة أحمد الثالث ل ١٨٨ أ.

(٨) السابق ل ١٨٥ ب، ونسخة أحمد الثالث ل ٢٣١ أ.

(٩) أي: الشاطبي.

«مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وفَضْلُ كَلَامِ اللهِ - تعالىٰ - علىٰ سائرِ الكَلامِ كَفضلِ الله علىٰ خلقه».

قال[١]: «هذا حديث حسن غريب».

وقد ذكر طريق هذا الحديث، وتكلم عليه الحافظ المقرئ أبو العلاء الهمذاني في أول كتابه في (**الوقف والابتداء**)، وقال: «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءةُ الْقُرْآنِ».

وفي آخره: «أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ».

وفي رواية: «مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ في أن يَتَعَلَمَهُ أَوْ يُعَلِّمَهُ عَنْ دُعَائِي وَمَسْأَلَتِي»»[٢].

ثم قال: «وفي **"الكتاب المذكور"** للحافظ أبي العلاء: عن أبي هريرة مرفوعًا:

«أَعْبَدُ النَّاسِ أَكثَرُهُمْ تِلاوَةً لِلقُرْآنِ».

وفيه: عن أنس مرفوعًا: «أَفْضَلُ العِبادَةِ قِراءةُ القُرآنِ، وتِلاوَةُ القرآنِ أَحَبُّ إليَّ».

قال أبو يحيىٰ الحِمَّانِيّ: سألت سفيان الثوري عن الرجل يقرأ القرآن أحبُّ إليكَ، أم يَغْزُو؟

قال: يقرأ القرآن؛ فإن النبي - ﷺ - قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قلت: هذا أخرجه البخاري، وقد جمع الحافظ أبو العلاء طرقه في أول **"كتاب الوقف"** المذكور»[٣].

وقال أيضًا - في الفصل الثاني (في المراد بالأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها) من الباب الثالث في معنىٰ قول النبي - ﷺ - «أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف» -:

«وعندي لهذا الأثر أيضًا تأويلان آخران: أحدهما: ذكره أبو علي الأهوازي في كتاب **"الإيضاح"**، والحافظ أبو العلاء في كتاب **"المقاطع"** أن قوله: «زاجر وآمر» إلىٰ آخره استئناف كلام آخر؛ أي: هو كذلك...»[٤].

ونقل عنه دون أن يصرح باسم كتابه[٥].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) عند ذكر طرق الحديث السابق:

«وقد أطنب الحافظ أبو العلاء العطار في كتابه **"الهادي في القرآن"** في تخريج طرقه، فذكر ممن تابع شعبة، ومن تابع سفيان جمعًا كثيرًا»[٦].

وقال بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ): «وقد تابع شعبة جماعة، وعدهم الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار في كتابه **"الهادي في القراءات"** فوق الثلاثين؛ منهم: عبد بن حميد، وقيس بن الربيع.

قال: وقد تابع سفيان أيضًا جماعة، وعدهم فوق العشرين....»[٧].

وقد خرَّج أبو العلاء الهمذاني هذه الأحاديث في (**الكتاب الأول: في فضائل القرآن وحملته وحفاظه وخزنته**) من (**قسم الأصول**) من كتابه **"الهادي"**.

---

(١) أي: الحافظ الترمذي.

(٢) إبراز المعاني صـ ٧٣٢.

(٣) السابق صـ ٧٣٣. ويراجع: النشر ١/ ١١.

(٤) المرشد الوجيز صـ ١٠٨.

(٥) السابق صـ ١٠٩، ١١١، ١١٨.

(٦) فتح الباري ٩/ ٧٤.

(٧) عمدة القاري ٢٩/ ١٢٤.

أما شمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ) فقد قال في مقدمة كتابه **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"**: «... واعتمدت علىٰ الوقوفين (الموقوفين) المشهورين المنسوبين؛ أحدهما إلىٰ الشيخ الإمام المفسر شمس العارفين أبي جعفر بن طيفور السجاوندي، والآخر إلىٰ الشيخ الإمام الرباني أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني - قدس الله روحهما، ونور ضريحهما -، وضممتهما في كتاب واحد مع (ماءات القرآن)، وجعلت (**وقوف السجاوندي**) بالحمرة، و(**وقوف أبي العلاء**) باللاجِوَرْدِ (بالخضرة)، وكتبت (**ماءات القرآن**) من **"كتاب الكشف والبيان"**، تأليف أبي العلاء الهمذاني، ومن غيره، و(**تقسيمات القرآن**) من **"كتاب مبهج الأسرار"**، تأليف أبي العلاء المذكور، ومن غير ذلك»[(١)].

ثم قال: «واعلم أن الشيخ الإمام أبا العلاء الهمذاني - رحمه الله - وضع وقوف القرآن علىٰ ثلاث مراتب، أعلاها: تام، وعلامته: (م)، ثم كاف، وعلامته: (ك)، ثم حسن، وعلامته: (ح)، وذكر وقوف بعض الأئمة في كتابه في بعض المواضع، وقال عند نافع، وعند يعقوب، وعند بعض، وعند قوم، وعند الأخفش، وعند أبي حاتم، وقال في بعض المواضع: أتم منه، وأحسن منه، وشبه التام، وجائز، وعلىٰ ما مضىٰ، والوصل أولىٰ، ويراقب ما قبله.

وإني ذكرتها في هذا الكتاب مرموزاً؛ فجعلت علامة عند نافع: (ن)، وعلامة عند يعقوب: (ب)، وعلامة عند قوم وعند بعض: (ع)، وعند الأخفش: (ش)، وعند أبي حاتم: (حم)، وأتم منه: (مه)، وأحسن منه: (نه)، وشبه التام: (هم)، وجائز: (ز)، وعلىٰ ما مضىٰ: (ض)، والوصل أولىٰ: (صلىٰ)، **والمراقبة بين اللفظين**: أن لا يثبتا معـًا، ولا يسقطا معًا، بل يوقف علىٰ أحدهما، وعلامة المراقبة في الوقوفين (الموقوفين) هكذا: (∴ ∴)»[(٢)].

وقال الشيخ زين الدين أبو شامة القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ):

«... **فمن المؤلفين فيه**[(٣)]: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[(٤)].

وذكر في آخر كتابه أنه أحد الكتب التي استمد منها مادة كتابه؛ حيث قال:

«وأما الوقف والابتداء فمن تآليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم: الإمامان الجليلان الحافظان المحققان أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني...»[(٥)].

ويبدو أن برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) قد وقف علىٰ نسخة كاملة من كتابه؛ حيث وصفه الجعبري

---

(١) نسخة جامعة الملك سعود ل ٢ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٣ أ
ويراجع: كشف الوقوف ل ٢ ب.

(٢) السابق نسخة جامعة الملك سعود ل ٤ ب، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٦ أ - ب.
ويراجع: كشف الوقوف ل ٤ ب، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٧.

(٣) أي: في الوقف والابتداء.

(٤) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٥) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

بأنه: «كثير المباحث»(١).

وقال حاجي خليفة: «**"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، في رسم المصحف [كذا!]، وهو كتاب كبير، مجلدات، في (فضائل القرآن، ووقوفه)، للشيخ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن حسن بن العطار الهمداني، المتوفىٰ سنة تسع وستين وخمسمائة، وهو في وقوف القرآن»(٢).

وأما الأشموني المقرئ فقد أكثر من النقل عن قسمي الأصول والفرش، مما يدل علىٰ أنه وقف علىٰ نسخة كاملة من كتابه(٣).

وأما كتابه في (الماءات).

والذي يدور حول أنواع ﴿مَا﴾ في القرآن الكريم، ووجوهها الإعرابية والمعنوية، وكذا أدوات الشرط، فقد أشارت إليه مصادر ترجمته المختلفة، دون تحديد لاسمه(٤).

فقد صرح بالنقل عنه رشيد الدين يوسف بن محمد القَيْديّ الْخَوَارِزْمِيّ (ت - ظنًا - ٦١٨ هـ)، وسماه: **كتاب "الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**.

حيث قال: «﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة/ ٢٧١]: حرف، وكذلك في النساء [٥٨]: ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء/ ٥٨] حرف.

ذكرهما الإمام البارع أبو العلاء الهمذاني صاحب **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"** - رحمه الله -»(٥).

وقال أيضًا: «﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنعام/ ١٣٤]: حرفان، ولا ثاني له.

ذكره الإمام ابن مهران النيسابوري، وصاحب **"الإيضاح"** الأندرابي، والأهوازي أيضًا، والإمام أبو العلاء الهمذاني في كتاب **"الكشف والبيان"** - رحمهم الله -»(٦).

ونقل عنه في مواضع كثيرة دون أن يصرح باسم أي من كتابيه **"الهادي"**، أو **"الكشف والبيان"**(٧).

واعتمد عليه برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في كتابه **"غايات البيان"**، دون أن يصرح باسمه؛ **حيث قال:** «**وقد ألف العلماء فيه مصنفات كثيرة، يحصل من مجموعها الغرض؛** كـ: أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وأبي الفضل محمد الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، وأبي علي الحسين القزويني (ت بعد ٤١٥ هـ)، وأبي الفرج حمد (ت بعد ٤٠٠ هـ)، وأبي العلاء الحافظ الهمذانيَّيْنِ، فقصدتُ جمعَ ما تفرَّقَ فيها،

---

(١) وصف الاهتداء صـ ٤ - ٥.
ويراجع: كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٧.

(٢) كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٦.

(٣) منار الهدىٰ صـ ١٣، ١٤، ٢٨، ٤٣، ٧٤، ٩٥، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٩، ١٨٥، ٢٢٠، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٤) التقييد صـ ٢٤٠، وتاريخ الإسلام ٣٩/ ٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٨٠- ٨١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٤١، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٩٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٢٦، وغاية النهاية ١/ ٢٠٤، ونهاية الغاية ل ١٦ ب، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٢٩ - ١٣٠، والأعلام ٢/ ١٨١.

(٥) كتاب الهجاء ل ١٣ ب، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٢٠.
ويراجع: الكشف والبيان ل ٦٤ أ، ٧١ ب - ٧٤ ب.

(٦) كتاب الهجاء ل ١٩ أ، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٤٥.
ويراجع: الكشف والبيان ل ٧٤ ب.

(٧) السابق ل ٩ أ، ١٩ ب، ٢٨ ب، ٣١ أ، ٣٢ ب، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١٠٣، ١٦٧، ١٩٨، ٢١١، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣.

وإثباتَ ما أثرونا به، مما فتح الله»[1].

وسماه شمس الدين السمرقندي الهمذاني (ت نحو ٧٨٠ هـ): "الكشف والبيان"؛ حيث قال في مقدمة كتابه **"جميع نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"**[2]: «وكتبتُ **(ماءات القرآن)** من **"كتاب الكشف والبيان"**، تأليف أبي العلاء الهمذاني، ومن غيره».

وسماه ابن المحب المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٧٨٨ هـ): "البيان عن ماءات القرآن"؛ حيث قال:

«قال الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، المقرئ النحوي اللغوي في كتاب **"البيان عن ماءات القرآن"**: ﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: نفي. وقيل: استفهام نفي.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد/ ٢]، ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق/ ٢]: مصدران»[3].

وسماه البعض: "أصول الماءات"[4].

ورواه سراج الدين القزويني (ت ٧٥٠ هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بسندهما عن مؤلفه.

(١) غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ل ١٠٤ ب، وتح. د/ الوكيل صـ ٤٢، وتح/ عباس حميد صـ ٧٦.
ويراجع: مقدمة محقق الإبانة في تفصيل ماءات القرآن صـ ٣٩.

(٢) نسخة جامعة الملك سعود ل ٢ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٣ أ.
ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٧، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٣١.

(٣) زيادات ابن المحب على تفسير سورة المسد لابن تيمية صـ ٧٩.
ويراجع: الكشف والبيان ل ١٣٥ ب، ونسخة دار الكتب ل ١٧١ ب.

(٤) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١٣٩، والمعجم المفهرس صـ ٣٩٢، وكشف الظنون ١/ ١١٤.

يقول سراج الدين القزويني - أثناء حديثه عن أسانيد الكتب المقروءة، والمسموعة على مشايخه، والمستجازة له بطرقٍ خرجها إليهم بعد السعي البليغ والاجتهاد التام بأعلىٰ ما يمكنه في الوقت من الطرق العالية الإسناد، مبتدئاً بكتب القراءات، ثم بكتب الحديث، والتفسير وغيرهما -:

«وكتاب **"غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار"**، وكتاب **"المفردات في القراءات"**، وكتاب **"أصول الماءات"**، تأليف الإمام المقرئ المحدث الزاهد الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن محمدٍ العطار الهمذاني - رحمة الله عليه -.

أرويها مع جميع مؤلفاته ومروياته من جميع العلوم إجازةً عن جماعةٍ؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم المقرئ، وقاضي قضاة الحنابلة بدمشق تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، بخطهما مراراً، قالوا جميعاً: أخبرنا جماعةٌ؛ منهم: أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني، وأبو محمدٍ الأنجب بن أبي السعادات بن عبد الرحمن الحمامي إجازةً، قالوا جميعاً: أخبرنا كذلك الإمام الحافظ أبو العلاء الهمذاني»[5].

فسراج الدين القزويني يروي كتب أبي العلاء الهمذاني الثلاثة السابقة مع جميع مؤلفاته ومروياته من جميع العلوم إجازةً عن جماعةٍ؛ منهم: شيخه رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي السلامي الحنبلي المقرئ (٦٢٣- ٧٠٧ هـ)،

(٥) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١٣٩.

وقاضي قضاة الحنابلة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي ثم الدمشقي (٦٢٨-٧١٥ هـ)، بخطهما مراراً، قالوا جميعاً: أخبرنا جماعةٌ؛ منهم: أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله البغدادي المارستاني الصوفي (٥٤٥- ٦٣٩ هـ)، وأبو محمدٍ الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الحَمَّامي (٥٥٤- ٦٣٥ هـ) إجازةً، قالوا جميعاً: أخبرنا كذلك الإمام الحافظ أبو العلاء الهمذاني.

ويقول الحافظ ابن حجر العسقلاني - في (الفصل الأول من الباب السادس في علوم القرآن) -: «كتاب **"غاية الاختصار"**، و**"المفردات"**، و**"أصول الهاءات"** [كذا] كلها لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني المقرئ.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد إجازة، عن القاسم بن المظفر بن عساكر، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المُقَيَّر إجازة»[1].

فيبدو أن (الهاء) محرفة عن (الميم)، وأنه **"أصول الماءات"**، وأن الحافظ ابن حجر يرويه إجازة عن علاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي، المعروف بابن الصائغ، إمام مسجد (الجوزة) في دمشق (٧٠٧ - ٨٠٠ هـ)، عن بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر الدمشقي المحدث المسند المعمر الرحلة (٦٢٩ - ٧٢٣ هـ)، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الأزجي النجار البغدادي ثم القاهري الحنبلي المحدث، المعروف بابن المُقَيَّر (٥٤٥ - ٦٤٣ هـ) إجازة، عن أبي العلاء الهمذاني.

وأما حاجي خليفة فقد قال: «**"أصول المآب[2]"**، للشيخ أبي العلاء حسن بن أحمد العطار الهمداني، المتوفىٰ سنة (٥٦٩)»[3].

يقول أبو العلاء الهمذاني في أول كتابه - ل ٥١ أ - ٥٢ أ -:

«الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد: فإن علمي بميلك إلىٰ معرفة الماءات، وخبري بأن حاجتك إليها أمسُّ من حاجتك إلىٰ القراءات حداني علىٰ إملاء مقدمة فيها، تؤلف شواردها، وتقيد أوابدها، وجعلتها ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في الماءات وأنواعها.

الباب الثاني: في (مَنْ) وأحكامها.

الباب الثالث: في أشياء بأعيانها.

وهذا الباب؛ أعني: الثالث ليس من جملة الماءات، لكنه يتضمن ما يدانيها ويقاربها ويضاهيها ويناسبها، فإذا فرغت من هذه الأبواب ذكرتُ ما في كل سورة من ذلك علىٰ الترتيب، وبالله التوفيق.

وقد صنف في هذا النوع نفر من القراء، وقام به فِئَامٌ من العلماء؛ كـ: أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، وأبي

---

(١) المعجم المفهرس صـ ٣٩٢.

وبراجع: صلة الخلف صـ ٣١٢.

(٢) كذا. وهي مصحفة عن **"المآت"**.

(٣) كشف الظنون ١/ ١١٤.

ويراجع: هدية العارفين ١/ ٢٨٠.

الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي الجرجاني، وأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن الضرير القزويني، وأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر الهمذاني، إلا أني رأيتهم قد اختصروا في الأبواب والفصول على ذكر بعض الأصول، ولم يبسطوا الكلام في أنواع الماءات، ولم يسهبوا في التعليل والاستشهادات، وحَمْدُ بن علي من بينهم لم يذكر شيئًا من الأصول البتة، لكنه ذكر في كل سورة ما فيها من الماءات، وما يضاهيها من الألفاظ والإشارات، فأحببت أن أورد الشواهد التي لم يوردوها، وأذكر الفوائد التي لم يلموا بها، وقد كنت نويت أن أقتصر في هذا الكتاب على ذكر الأصول والأبواب؛ فإن في ذلك مقنعًا لذوي الدراية والألباب، ثم نظرت فوجدت أكثر طلبة هذا الشأن قومًا من مبتدئي قراءات القرآن، فذكرت عند انقضاء الأصول ما في كل سورة من الماءات، وما يقاربها من الألفاظ والإشارات؛ ليحظى بها المبتدئون من القراء، ويذكروني في صالح الدعاء، واجتهدت أن لا أعيد شيئًا مما سبق ذكره في الأصول من القراءات، وإيراد التعليل والاستشهادات، إلا ما دعت إليه الحاجة، وألزمته الضرورة، واعلم أن هذا النوع من أنواع علوم القرآن لم يصل إلينا بالأسانيد الصحيحة عن القراء الأولين من الصحابة والتابعين كالقراءة والروايات وعدد الكلم والحروف والآيات والتفاسير والمعاني والمقاطع والمبادي، وإنما هو شيء استنبطه المتأخرون من العلماء، وتعلق به شرذمة قليلون من القراء، وأرجو أن لا تلزمني في ذلك تبعة؛ لأن قراءة القرآن سنة متبعة، ثم إنك مع ما ذكرنا إذا نظرت فيه نظر مريد لفوائده، وألممت به إلمام مستفيد من فرائده، قادك الإعجاب بحسن ترتيبه وتمهيده إلى صالح الأدعية لجامعه ومقيده، وإلى الله تعالى أرغب أن يعصمني وإياك من الزلل في القول والعمل...».

ثم ساق طائفة من الأحاديث والأقوال المأثورة في فضل إتقان قراءة القرآن[1].

ثم يقول: «ولنذكر أمام أبواب الكتاب بعض ما تأدّى إلينا من فضائل الإعراب.

اعلم أن الله تعالى أنزل القرآن فجعله عربيًا مبينًا... وروي عن النبي - ﷺ- وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين والعاقبين، من الحث على طلب إعراب القرآن، والتماس غرائبه، وذم اللحن وكراهته أخبار وآثار تكثر شعبها، ويطول الكتاب بذكر بعضها، فضلا عن استيعابها، وقد ذكرت معظمها في كتابي **"التمهيد في معرفة التجويد"**، وسأذكر في هذا المختصر ما يكتفي به الطالبُ الخبيرُ، والحاذقُ البصيرُ...»[2].

ويقول أيضًا: «وهذا باب ذو شعب، ولسنا نعمد في هذا الكتاب إلى استيعابه، بل نرجع إلى ما كنا بصدده، فنسوق الأبواب التي أمضينا ذكرها على تناسقها. وبالله التوفيق.

الباب الأول: اعلم أن الماءات في التنزيل على أربعة أنواع...»[3].

---

(١) الكشف والبيان ل ٥٢ أ - ٥٣ ب.

(٢) السابق ل ٥٣ ب.

(٣) السابق ل ٥٨ ب.

ثم يقول: «**الباب الثاني**: في أحكام (من)...»[1].

ثم يقول: «**الباب الثالث**: في أشياء بأعيانها؛ فمنها: (كيف)... ومنها: (أفعل) الذي يجري مجرىٰ التعجب... ومنها: (هل)... ومنها: (لولا)، وهي علىٰ ضربين... ومنها: (أَنْ) المفتوحة الهمزة الخفيفة... ومنها: (إِنْ) المكسورة الهمزة الخفيفة...»[2].

إلىٰ أن يقول: «واعلم أن جميع ما قد قصصناه في هذا الكتاب هو شيء ذكره أهل الأداء والمعاني، ولم يجئ مجيئ القراءات، وعدد الآي، والوقف والابتداء، فهو علىٰ ذلك لا يعرف أكثره حق معرفته بالقول والصفة، بل يوقف عليه بالرؤية والمشاهدة؛ إذ ليس الخبر كالمعاينة.

وقد بقيت بعدُ أشياء، كان من الواجب إيرادها إلا أني استطلتُ ذكرها في هذا المختصر، ولأنها لا تكاد تخفىٰ علىٰ من قد شَدَا[3] طرفاً من اللغة والألفاظ الأدبية، وسُئلت أيضاً سلوك الإيجاز والاختصار، فوقعت الإجابة علىٰ حسب السؤال، وإذ قد انتهت هذه الجملة، فلنعقبها بما في كل سورة من الماءات والاشتراطات[4]؛ لتتم الفائدة، وبالله التوفيق»[5].

ثم يبدأ قسم الفرش بقوله: «**سورة البقرة**:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾، ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ﴾: كلها خبر.

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: كلها نفي...»[6].

وآخره: «﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، ﴿مَا أَعْبُدُ﴾، ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُّمْ﴾، ﴿مَا أَعْبُدُ﴾: كلها خبر.

﴿مَا أَغْنَىٰ﴾: نفي. وقيل: استفهام نفي.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد/ ٢]، و﴿من شر مَا خَلَقَ﴾ [الفلق/ ٢]: مصدران»[7].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة العامة في مدينة (مانيسا) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية، بعنوان: "**البيان عن ماءات القرآن**"، تحت رقم: (٧١٦٧/ ٢)، في (٨٦) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٣٩) ورقة، من ورقة (٥٠- ١٣٥)، مسطرتها: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، خطها نسخي، مضبوطة بالحركات، ومكتوبة في القرن السابع الهجري؛ حيث وقع الفراغ من نسخها في آخر شهر شعبان سنة (٦٧٠ هـ).

وقبلها كتاب "**الغاية في القراءات العشر**" لابن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، في (٤٩) ورقة، من ورقة (١ - ٤٩).

وقد جاء علىٰ ورقة غلاف المجموع: «كتاب الغاية في

---

(١) السابق ل ٨٧ أ.

(٢) السابق ل ٨٨ ب - ٩٥ ب، ونسخة دار الكتب المصرية ل ١٦٣ ب - ١٦٤ أ.

(٣) أي: أحسن.

(٤) كذا في نسخة دار الكتب؛ أي: حروف الشرط. وفي النسخة التركية: (الإشارات).

(٥) السابق ل ٩٥ ب، ونسخة دار الكتب ل ١٦٤ أ.

(٦) السابق ل ٩٥ ب، ونسخة دار الكتب ل ١٦٤ أ.

(٧) السابق ل ١٣٥ ب، ونسخة دار الكتب ل ١٧١ ب.

القراءات مما ألفه الشيخ الإمام العالم المقرئ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - أسكنه الله الجنان الغفران وأكرمه بالرضوان -.

وفيه أيضاً كتاب البيان عن ماءات القرآن».

وعلىٰ صفحة عنوان "الكشف والبيان" (ل ٥٠ ب): «كتاب البيان عن ماءات القرآن للحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار».

ثم تملك لم يتبين لي صاحبه، وفي أسفل العنوان أبيات ستة في النصيحة بعدم إعارة الكتب.

وأولها - بعد البسملة، ل ٥١ أ -: «الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد...».

وآخرها - ل ١٣٥ ب -: «تم بحمد الله ومنه. تم كتاب **"البيان عن ماءات القرآن"**، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين الطاهرين.

وقع الفراغ في آخر شعبان سنة سبعين وستمائة».

ومن ورقة (١٣٦ أ - ١٣٨ أ): نقول وروايات مختلفة لأحد تلاميذ الحافظ أبي العلاء الهمذاني عن شيخه بسنده.

ثم صورة وقفية للمجموع في سنة (٩٣١ هـ)، لم يتبين لي اسم الواقف، ثم نقل بالتركية، وفي آخره: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. اللهم ألبسني لباس التقوىٰ».

وفي الورقة الأخيرة رقم (١٣٩ أ): «وقوف السجاوندي علىٰ خمس مراتب...».

وعنها مصورة محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، تحت رقم: (١٣١٦/ ٢ القراءات)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - فضيلة الدكتور/ محمد أحمد الدالي، فجزاه الله خيراً.

أما الثانية: فتحتفظ بها دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٨٥ تفسير)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٢٤٩٧)، ناقصة من أولها، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٦٢ ب - ١٧١ ب)، مسطرته: (٣٥) سطراً، مقاس: (٣٢ × ٢٣ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشرون كلمة، كتبت في جمادىٰ الأولىٰ من سنة (٦٦٣ هـ)، والمجموع قديم جليل.

وقد تقدم - قريبًا - تفصيل الحديث عن هذا المجموع.

وعن هذه الأوراق مصورة ميكروفيلمية محفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٨ القراءات والتجويد)[1].

وعن هذه المصورة مصورة أخرىٰ محفوظة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٨٢٦)[2].

ومصورة أخرىٰ محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تحت رقم: (٢٣٨٩٣٣).

(١) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٣.

(٢) فهرس المصورات الميكروفيلمية بمركز البحث العلمي - فهرس علوم القرآن (الجزء الثاني) صـ ٢٤٦، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٤١. ويراجع: صـ من البحث.

- "كتاب في معرفة الوقف والابتداء، ومتشابهات القرآن العظيم، وعدد آيات القرآن وحروفه":

لجمال الدين أبي الفرج وأبي الفضائل عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، المقرئ المفسر، الحافظ المحدث، الواعظ الأديب المؤرخ، المعروف بابن الجوزي[1]، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، ما بين رسالة صغيرة، وكتاب ضخم.

ولد في (درب حبيب) بـ (بغداد) بعد سنة (٥١٠ هـ)، وهو الأرجح، وتوفي بـ (بغداد) سنة (٥٩٧ هـ)، ودفن بمقبرة (باب حرب) بالقرب من مدفن الإمام أحمد، وقد قارب التسعين[2].

أما عن الكتاب المذكور فقد جاء في "فهرس كتب علوم القرآن"[3] في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية: أن هذا الكتاب يوجد منه مصورة ميكرو فيلمية في قسم المخطوطات، رقمها: (٦١٢٨)، ورقم الحاسب: (٥٦٧/ ٠٤)، كتبت بخط مشرقي، في (٢٤) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، والكتاب ناقص الآخر، آخره:

«قوله: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح/ ٢٩]».

واسم الناسخ، وتاريخ النسخ: غير معروف. مصدره: ألمانيا - برلين - مكتبة برلين.

وفي حوزتي مصورة عنها.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب في معرفة الوقف والابتدا ومتشابهات القرآن العظيم وعدد آيات القرآن وحروفه والاتفاق والاختلاف في ذلك تأليف الإمام العالم العلامة جمال الدين أبو [كذا] الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي، نفعنا الله تعالىٰ به والمسلمين - آمين».

وأصل هذه المصورة محفوظ في المكتبة الدوقية (مكتبة الإقليم) بمدينة غوتا (جوتا) الألمانية، تحت رقم: (٥٤٤)، ذكرها المستشرق الألماني د. فلهيلم برتش (Professor Dr. Wilhelm Pertsch)، بعنوان: (كتاب في معرفة الوقف والابتداء، ومتشابهات القرآن العظيم، وعدد آيات القرآن وحروفه، والاتفاق والاختلاف في ذلك)، وذكر أنه كتاب في عجائب علوم القرآن[4].

وقد أشار إليها المستشرق الألماني كارل بروكلمان؛

(١) لجوزة كانت في دارهم بـ (واسط)، لم يكن بها جوزة سواها. وقيل غير ذلك، وقد نسب إليها جده السابع أو التاسع جعفر بن عبد الله.

(٢) **ترجمته في**: ذيل تاريخ مدينة السلام ٤/ ٤٣ - ٤٦، والذيل علىٰ الروضتين صـ ٢١ - ٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٥ - ٣٨٤، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٩ - ٤٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٢١٠ - ٢٢٠، وغاية النهاية ١/ ٣٧٥، والمقصد الأرشد ٢/ ٩٣ - ٩٨، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٧٠ - ٢٧٤، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٣٠٢ - ٤٥٠.

(٣) صـ ٢٩٤ - ٢٩٥. **ويراجع**: معجم مؤلفات الإمام ابن الجوزي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية صـ ١٠٨.

(٤) فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الدوقية (مكتبة الإقليم) بمدينة غوتا الألمانية ١/ ٤٢٥ - ٤٢٦:

حيث قال - وهو يتحدث عن مصنفات ابن الجوزي -: «**خامساً: علوم القرآن.**

٣٠ - كتاب في عجائب علوم القرآن، هذا الكتاب مقدمة عامة يشبه كتاب **"الإتقان"** للسيوطي (جوتا ٥٤٤، قطعة منه).

قارن: Noldeke. Gesch. D. QURANS: 257.N.1.»[1].

وهذه النسخة إنما هو إحدىٰ نسخ كتاب **"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"، أو "عجائب علوم القرآن"**، أو **"فنون الأفنان في عيون علوم القرآن"**.

يقول الدكتور/ عبد الفتاح عاشور، الذي طبع الكتاب بعنوان **"عجائب علوم القرآن"** - عند ذكر النسخ المخطوطة: وصفها وأماكنها -: «ليس لهذا الكتاب سوىٰ نسختين:

الأولىٰ: الأزهرية، والثانية: الألمانية.

والنسخة الأولىٰ: هي التي صورت عنها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الصورة التي اعتمدت عليها، وكانت هي البداية التي بدأت بها في الدراسة والتحقيق، وهي برقم (٣٤٧) ر - المغاربة - مكتبة الأزهر الشريف، وهي نسخة كاملة، تقع في (٤٤) ورقة؛ أي: (٨٨) صفحة...

أما النسخة الثانية: فقد قامت الجامعة الإسلامية مشكورة ببذل كل جهودها للحصول عليها من المركز النظامي لشئون المكتبات التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مكتبة جوتا العلمية - قصر فُرِيد اشتاين، وهي نسخة علىٰ ميكرو فيلم: (أ ٥٤٤، ٢٢ ب ل)، ومكتوبة بخط النسخ الواضح، ولكنها ناقصة، وغير مرتبة الصفحات، في كل صفحة (١٩) سطراً، وفي كل سطر: (١٤) كلمة، وقد كتب علىٰ الصفحة الثانية عنوان الكتاب كالآتي: «كتاب معرفة الوقف والابتداء، ومتشابهات القرآن العظيم، وعدد آيات القرآن وحروفه، والاتفاق والاختلاف في ذلك، تأليف الإمام العالم العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي، نفعنا الله تعالىٰ به والمسلمين - آمين».

ولذلك جعلت هذه النسخة للمقابلة مع النسخة الأصلية، وأثبت في الهوامش ما بين النسختين من زيادة أو نقص في الموضوعات التي تناولتها النسخة الألمانية، ورمزت للأولىٰ بـ (أ)، وللثانية بـ (ب). والله المستعان»[2].

أما الدكتور/ حسن ضياء الدين عتر، والذي طبع الكتاب بعنوان **"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"** فقد جعل هذه النسخة سادس النسخ المخطوطة للكتاب وآخرها، فيقول - وهو يصف النسخ المخطوطة للكتاب:

«٦ - **النسخة السادسة**: (غ).

وهي نسخة محفوظة في مكتبة (غوتة) بألمانيا، برقم: (٥٤٤).

وقد حصلت علىٰ (مكروفلم) منها بالمراسلة، بواسطة أحد إخواني طلاب العلم الشرعي في جامعة أم

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٥/ ٣٤٨. ويراجع: تاريخ القرآن لنولدكه (الهامش) ١/ ٤٦، ومؤلفات ابن الجوزي صـ ١٧٨ - ١٧٩، وقراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي صـ ١٤٥.

(٢) مقدمة محقق عجائب علوم القرآن صـ ٣٥.

القرىٰ - أعزها الله، وأعانها علىٰ تحمل مسؤولياتها كاملة تجاه شعوب العالم كله -.

وتحوي النسخة ثلاثًا وعشرين لوحة، في كل صفحة منها نحو عشرين سطراً، وفي كل سطر منها نحو اثنتي عشرة كلمة.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام، شيخ الأمة، وعالم الأئمة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي - أسعده الله وأبقاه -:

الحمد لله الذي أكرمنا بالتوحيد، ودين الإسلام...».

كتب فيها بالحمرة عناوين الأبواب والفصول وبعض الكلمات. وفي آخر كل صفحة يمنىٰ تجد (التعقيبة)، وفي هوامشها تصحيحات تدل علىٰ أنها نسخة مقابلة.

ليس فيها اسم الناسخ، وفيها أخطاء نحوية وإملائية كثيرة وتصحيفات.

وفي آخر صفحة منها: «قوله: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا﴾: حرفان؛ في الفتح [٢٩]: ﴿وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ﴾، وفي الحشر [٨]: ﴿وَرِضْوَانًا﴾». ثم التعقيبة: ﴿وَيَنْصُرُونَ﴾.

ومنه تعلم أن ما في الصفحة اليسرىٰ إلىٰ آخر الكتاب، كل ذلك مفقود، ويساوي من الأصل من (ص ٣٢/ ب) إلىٰ آخر الكتاب...

ولما كانت النسخة ناقصة هذا النقص الفادح، والأخطاء والتصحيفات فيها ليست قليلة فقد رأيت ترك المقابلة؛ لقلة جدواها، ولأجنب الكتاب المحَقَّق التوسع في إثبات حواشي كثيرة من الأخطاء والتصحيفات في النسخ، لا طائل وراء ذكرها، وإن نسخ المخطوط السابقة الذكر تغني عن هذه النسخة. وبالله التوفيق»[1].

كما طبع الكتاب في مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، بعنوان: **"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، بتحقيق وتعليق/ صلاح بن فتحي هلل، علىٰ نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة البلدية بالإسكندرية، رقم: (٣٥٩٩ ج)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة[2].

فالكتاب مطبوع ومحقق، وله نسخ خطية عديدة بعناوين مختلفة.

وقد نشر الكتاب أيضًا بعنوان: **"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"**، بتحقيق. د/ رشيد بن عبد الرحمن العبيدي، ونشره المَجْمَعُ العلمي العراقي في بغداد، سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، وبدراسة وتحقيق/ محمد إبراهيم سليم، وطبع في مكتبة ابن سينا بالقاهرة في السنة نفسها.

كما نشره وقدم له/ أحمد الشرقاوي إقبال المراكشي، وطبع بعنوان: **"فنون الأفنان في عيون علوم القرآن"** في مطبعة النجاح بالدار البيضاء سنة (١٩٧٠ م).

ويقول الدكتور/ حازم سعيد حيدر: «... وعلىٰ كلِّ عناوين الكتاب هذا وصلت إلىٰ سبعة عناوين - ذكر الأستاذ عبد الحميد العَلَوْجي خمسة عناوين في **"مؤلفات ابن الجوزي"**: ١٦٧، وأزيد اثنين: **"عجائب علوم**

---

(١) مقدمة تحقيق فنون الأفنان صـ ١١٤ - ١١٥.

(٢) مقدمة التحقيق صـ ٢٦.

القرآن"، وهو عنوان نسختي مكتبة بلدية الإسكندرية، والمكتبة الأزهرية.

و**"كتاب معرفة الوقف والابتدا ومتشابهات القرآن وحروفه والاتفاق والاختلاف في ذلك"**، وهو عنوان نسخة غوتا بألمانيا، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة، برقم (٢٨١٩)، تقع في (٢٤) ورقة، وبها نقص من الآخر -، وطبع - إلىٰ الآن - خمس مرات»[١].

ولابن الجوزي أيضًا: "مختصر فنون الأفنان" مخطوط، و**"وَرْد الأغصان في فنون الأفنان"** في جزء، وهو مفقود، ولعلهما كتاب واحد[٢].

وقد اهتم أبو الفرج بن الجوزي اهتمامًا كبيراً بعلم الوقف والابتداء؛

ففي تفسيره "زاد المسير" أورد بعض الوقوف، وكان جل اعتماده فيها علىٰ أبي إسحاق الزجاج، كما نقل أيضًا عن أبي بكر الأنباري، وأبي جعفر النحاس[٣].

وفي كتابه **"فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن"** عقد الباب الرابع للحديث عن (كتابة المصحف وهجائه).

وجعل الباب الحادي عشر للحديث عن (أدب الوقف والابتداء)، روىٰ فيه بسنده عن أبي بكر الأنباري كلامه في (ما لا يتم الوقف عليه)، ثم ذكر أن أقسام الوقف: تام، وحسن ليس بتام، وقبيح ليس بحسن ولا تام.

ثم عقد فصلاً للمواضع التي يحسن الوقوف عليها، ثم عقد ثلاثة فصول قصيرة للوقف علىٰ بعض الحروف والكلمات.

وتكلم في الباب الثاني عشر عن (الياءات المحذوفات)، اعتمد فيها اعتمادًا رئيسًا علىٰ كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**[٤].

وفي كتابه "المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة والتاريخ والوعظ"[٥] خصص بابًا من (أبواب منتخبة من الوجوه والنظائر) للحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، تحدث فيه عن المواضع التي يحسن الوقوف عليها، والتي لا يحسن.

وفي كتابه "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر"[٦] عقد بابًا للحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، تحدث فيه عن المواضع التي يحسن الوقف عليها، والتي لا يحسن، حكىٰ فيه أقوال العلماء في معناها.

---

(١) علوم القرآن بين البرهان والإتقان (دراسة موازنة) صـ ١٠١، وهامشها.

(٢) الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢١٢، ومؤلفات ابن الجوزي صـ ١٦٧، ٢٠٤، ٢٥٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ١٠٠، وقراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي صـ ١٣٤ - ١٣٥، ومعجم مؤلفات الإمام ابن الجوزي صـ ٧٨ - ٨٠، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٣٨١، ٤٠٠، ٤٤٧، وعلوم القرآن بين البرهان والإتقان (دراسة موازنة) ٩٩ - ١٠١، ١٠٧ - ١١٠.

(٣) زاد المسير ١/ ٩٨ - ٩٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٤٢، ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٢٣٨، ٢٨٥، ٤٩٢، ٤/ ٤٧، ٥/ ٣٧، ١٦٧، ٤١٩، ٤٨٨، ٦/ ١٢، ٢٣٧، ٤٩٨، ٧/ ٢٦، ١٠١، ١٥٣، ٨/ ٣١، ٩٠، ٣٨١، ٤١٧، ٩/ ١٩٤، ٢٦٧.

(٤) فنون الأفنان صـ ٢٢٠ - ٢٣٢، ٣٥٣ - ٣٧٣.

(٥) صـ ٣٢.

(٦) صـ ٥١١ - ٥١٤.

وله أيضـًا: "كتاب المقاطع".

ذكره ضمن كتبه المصنفة في الوعظ سبطه شمس الدين أبو المظفر يوسف قِزْأُوغْلي البغدادي (ت ٦٥٤ هـ)، وذكر أنه في جزء[1].

وتبعه ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات المصري الحنفي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) في "**تاريخه**"[2].

---

(١) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان - المجلد الثامن (سنوات ٤٩٥ - ٦٥٤ هـ) صـ ٣١٥.

(٢) تاريخ ابن الفرات ٤/ ٢/ ٢١٣.

ويراجع: معجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٤١٣.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

إعداد
د. محمد توفيق محمد حديد
أبو يوسف الكفراوي السنهوري
جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجزء الثاني

ح) مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد
معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ
٦مج
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٣-٣٢-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٢)

١-القرآن -القراءات والتجويد ٢-القرآن - معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٣-٣٢-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٢)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies
المملكة العربية السعودية - الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

الفصل الرابع

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن السابع الهجري

بلغت مصنفات الوقف والابتداء في القرن السابع الهجري السابع الهجري خمسة عشر مصنفًا، أهمها:

"الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء" لمعين الدين النكزاوي، ثم **"التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات"** لزين الدين الزواوي، ثم **"عَلَم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"** لعلم الدين السخاوي، ثم **"مختصر وقوف السجاوندي"** لتاج الدين الزندني البخاري.

أما "كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء" لموفق الدين الشَّريشي، و**"كتاب الوقوف"** لموفق الدين الكواشي فما زالا مفقودين.

وأما البقية فهي عبارة عن: سبع منظومات ورسائل في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، و**"مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، أو هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف"** لابن بدران الجرائدي، و**"قصيدة في الوقف اللازم"** لابن حماد، والتي أرجأنا الحديث عنها إلى الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -.

أما "كتاب الفصل والوصل" لمحيي الدين بن عربي، فقد أثبتُّ أنه في التصوف.

وأما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب لابن الحاجب، فقد أكدتُّ أنها نسبة خاطئة.

أما "مختصر (الإيضاح في الوقف والابتداء) للسجاوندي" المنسوب لأبي زكريا النووي، فقد أثبتُّ أنها نسبة غير صحيحة، وأنها رسالة اقتصر فيها ناسخها المجهول على جمع الوقوف اللازمة من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

وأما "منار الهدى في الوقف والابتدا" المنسوب للنووي أيضًا، فقد أكدتُ على خطأ هذه النسبة، وأن الكتاب - كما هو معلوم - إنما هو للأشموني المقرئ.

وأما "المطالع في المبادئ والمقاطع" المنسوب للكواشي، فقد أثبتُّ أنه مختصر لحسن بن حمزة الرومي، من **"كتاب الوقوف"** للكواشي.

وأما "روضة الناظر" المنسوب للكواشي أيضًا، فقد جمعه كاتبه ابن أبي السري الموصلي من تفسير الكواشي الكبير: **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**.

١٠٨- "كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء":

لموفق الدين أبي القاسم عيسىٰ بن الوجيه أبي محمد عبد العزيز بن عيسىٰ بن سليمان بن عبد الواحد بن سليمان التميمي اللخْمي الشَّريشي الأصل الأندلسي، ثم الإسكندري الدار، المصري المالكي، المقرئ المجود، المحدث المفسر، النحوي اللغوي، أحد الضعفاء المتهمين في القراءات، وهو شيخ أبي شامة المقدسي، وزين الدين الزواوي، ومعين الدين النكزاوي، ويعقوب بن بدران الجرائدي.

ولد في (الإسكندرية) سنة (٥٥٠ هـ ظنًا). وقيل: (٥٥٤ هـ). وقيل: سنة بضع وخمسين، وتوفي بها في جمادىٰ الآخرة سنة (٦٢٩ هـ)(١).

ذكره جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "بغية الوعاة"، وذكر أنه أحد كتبه الكثيرة التي أجاز بها تلميذه محدثَ مصر وجيه الدين أبا اليمن بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله بن أحمد الخزرجي الأنصاري المصري، المعروف بالصبان (٥٦٠- ٦٣٤ هـ)(٢)، في سنة (٦٠٤ هـ).

قال السيوطي - بعد أن عدَّدَ (٤٤) كتابًا من تصانيفه في القراءات، وتوجيهها، والتجويد، ورسم المصحف، والنحو، واللغة، والتراجم... وغيرها -: «قال اليغموري [جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي الدمشقي المحدث المؤرخ الأديب، المعروف بالحافظ اليغموري (٦٠٠ تقريبًا - ٦٧٣ هـ)(٣)] في **"تذكرته"** - بعد سردها -: نقلتها من خط وجيه الدين بن بركات بن ظافر بن عساكر الصبان، وقد أجازه المؤلف بها سنة أربع وستمائة»(٤).

وعليه.. فإن تأليف الموفق الشريشي لهذا الكتاب كان قبل سنة (٦٠٤ هـ).

ولم أقف علىٰ أحد من علماء الوقف والابتداء الذين أتوا بعده، والذين وصلت كتبهم إلينا، وعلىٰ رأسهم تلميذه زين الدين الزواوي نقل عن كتابه هذا نقلاً واحداً.

يقول المستشرق الألماني كارل بروكلمان: «**ولم يصل إلينا شيء من مؤلفاته الكثيرة في القراءات، وعلم الأصوات**»(٥).

---

(١) **ترجمته في**: الذيل علىٰ الروضتين صـ ١٦١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٢١- ٦٣٠ هـ) ٤٥/ ٣٦٥- ٣٦٩، ومعرفة القراء ٣/ ١٢٠٦- ١٢١٣، وغاية النهاية ١/ ٦٠٩- ٦١١، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١ - ٤٠٢، وروضات الجنات ٥/ ٣٢٦ - ٣٢٧، والأعلام ٥/ ١٠٤ - ١٠٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥.

(٢) **ترجمته في**: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ - ٦٤٠ هـ) ٤٦/ ١٨٣ - ١٨٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠، ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ٧٢.

(٣) **ترجمته في**: ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٦ - ١٠٩، وتاريخ الإسلام ٥٠/ ١٤٣ - ١٤٤، وفوات الوفيات ٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩، ومقدمة محقق مختصره نور القبس المختصر من المقتبس صـ ١٤ - ١٩.
أما "تذكرته"، واسمها: **"كنوز الفوائد ومعادن الفرائد"** فقد طالعها السيوطي ست مجلدات؛ ثلاث بمكة، وثلاث بالقاهرة، بخطه. بغية الوعاة ١/ ٥، والمحاضرات والمحاورات للسيوطي صـ ١٦٠، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٨٩.

(٤) بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦. **ويراجع**: روضات الجنات ٥/ ٣٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ١٥١، وهدية العارفين ١/ ٨٠٨، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥، ومقدمة المكتفىٰ صـ ٦٩، والحلقات المضيئات ١/ ٥٤٩.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٣٠٦.

وقد وصلت إلينا نسخة من كتابه **"تدريج أهل البدايات في اختصار ما في كتاب غاية الغايات"** في التفسير، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الشعبية في (صوفيا - بلغاريا)، تحت رقم: (OP. 1211)، في (١٦١) ورقة[١].

كما وصل إلينا مختصر لكتابه **"المنال في الجواب والسؤال"**، اختصره تلميذه أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي المقرئ المحدث اللغوي، نزيل الإسكندرية (بعد ٥٨٠ - ٦٥٦ هـ)، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة تتعلق بتفسير الآيات، أو توجيه بعض القراءات، أو شرح مفردات لغوية، أو توضيح مسألة نحوية[٢].

وكان موفق الدين الإسكندري قد روىٰ كتاب "المكتفىٰ في الوقف والابتدا" لأبي عمرو الداني عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحي الداني (ت بعد ٥٧٠ هـ)، عن عبد الملك بن عبد القدوس الداني المقرئ، عن مصنفه.

وعنه رواه أبو محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي ثم الاسكندري الشافعي (ت ٦٥٦ هـ)[٣].

(١) الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٦٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٣٣٥.

(٢) حققه الدكتور/ علي حسين البواب، معتمدًا علىٰ النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة الدولة ببرلين، تحت رقم: (٦٥٢٩)، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٩ هـ/ ٢٠٠٠ م)، في (٣٩) صفحة. مقدمة المحقق صـ ٤ - ٦.

(٣) المكتفىٰ للداني ل ٢ أ - نسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (١٥٥٩/ ٧٠٤٤٥ قراءات).

وتقول الدكتورة/ أنجب بنت غلام نبي بن غلام محمد بن قطب الدين: «٣٢٧ - كتاب في الوقف والابتداء في القراءات، مجهول المؤلف، (ولعله: الاهتداء في الوقف والابتداء للأسكندراني) (صورة مصورة) من المخطوط بمكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة (تجويد وقراءات)، برقم (عام ٨٥٦)، خاص (بدون)»[٤].

ولا أدري علىٰ أي أساس اعتمدت الباحثة المذكورة في نسبة هذا الكتاب إلىٰ موفق الدين الإسكندري، وقد تتبعت رسالة الباحثة من أولها إلىٰ آخرها لأقف علىٰ نقل لها عن الكتاب المذكور، أو إحالة واحدة عليه فلم أظفر بشيء، فهي قد ذكرت الكتاب ضمن (فهرس المصادر والمراجع - الكتب المخطوطة)، علىٰ الرغم من أنها لم ترجع إليه!!!

وقد رجعت إلىٰ "الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف"[٥] فلم أقف علىٰ أي مخطوط من مخطوطات المكتبة بهذا العنوان، كما لم أقف علىٰ أي كتاب من كتب التجويد والقراءات، ولا علوم القرآن، ولا التفسير تحت الرقم العام المذكور: (٨٥٦).

قلت: فلعلها تعني: الرسالة التي ورد ذكرها في الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف؛ حيث جاء فيه: «**"رسالة في الوقف في القراءات"**. المؤلف: لم يذكر.

(٤) الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية (فهرس المصادر والمراجع - الكتب المخطوطة) ٢/ ١٠٧٢.

(٥) ١/ ١١٢.

كتبت بخط النسخ. (٢١) ورقة. (٢٥ × ١٧ سم). الرقم العام: (٤٤٤٥) تجويد وقراءات. الخاص: بدون».

وأن الرقم الذي ذكرته هو الرقم القديم للكتاب في مكتبة الحرم المكي.

وقد اجتهدت كثيراً من أجل الحصول علىٰ نسخة من هذه الرسالة، حتىٰ يسرها الكريم بمنه، عن طريق أخي الكريم عبد الله بن أحمد بن حمد الفقيه، المحاضر بقسم القراءات في كلية أصول الدين بجامعة أم القرىٰ، وفي منتصف صفحة العنوان ملصقًا، كتب عليه القائمون علىٰ مكتبة الحرم المكي:

«رسالة في الوقف والسكت. رقم ١٤٦»، وفي أسفله رقم الكتاب: (٤٤٤٥)، والنسخة تقع في (٢٣) ورقة، وهي عبارة عن أوراق ملفقة من عدة نسخ، لناسخ تركي؛ بعضها نقول غير مرتبة، لعلها من كتاب **"زبدة العرفان في وجوه القرآن"** للشيخ حامد (أحمد) بن عبد الفتاح البالوي الرومي الحنفي (ت بعد ١١٧٣ هـ)؛ حيث كتب علىٰ وجه الورقة الثانية (= صفحة رقم ٢): «زبدة العرفان».

وجاء في الورقة رقم: (١٥) - وقد كتب عليها خطأ الرقم: (١٦) - بخط مخالف:

«**سجاوندي. بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين.

برتج كلمده كلام الله ده اولان وقوفك بياننده در وقف ايلمك سنتدروا طيفور سجاوندي - رحمه الله - وقوف كلام الله ده التي نسنه...».

فهذه الرسالة عبارة عن: ترجمة تركية لمعاني رموز الوقف التي استخدمها السجاوندي (م، ط، ز، ص، لا، ق، قف، صلىٰ، سكتة)، ثم ضابط القصر والتفخيم، وفي أسفلها مذاهب القراء في الجمع بين الاستعاذة والبسملة حال الابتداء بالسورة، وكذا بين السورتين.

١٠٩- "عَلَم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء":

لعلم الدين أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهَمْداني[١] السَّخَاوي[٢] المصري ثم الدمشقي الشافعي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، الشاعر الناظم الأديب، شيخ مشايخ الإقراء بـ (دمشق) في زمانه.

ولد في مدينة (سخا) سنة (٥٥٨ هـ) - على الأرجح -، وتوفي في منزله بـ (التربة الصالحية) في (دمشق) في شهر جمادى الآخرة سنة (٦٤٣ هـ)، وصلي عليه في (جامع دمشق)، ودفن بـ (جبل قاسيون)[٣].

أما "عَلَم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء "

فهو الكتاب العاشر والأخير من الكتب التي اشتمل عليها كتابه الكبير **"جمال القراء وكمال الإقراء"**.

(١) نسبة إلى (هَمْدان) بطن من كهلان من القحطانية.

(٢) نسبة إلى مدينة (سخا)، إحدى مدن ومراكز محافظتي الحبيبة (كفر الشيخ) بـ (مصر)، وقياسه: (سخوي)، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى.

(٣) **ترجمته في**: معجم الأدباء ٤/ ٣٢١، وإنباه الرواة ٢/ ٣١١- ٣١٢، والذيل على الروضتين صـ ١٧٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١، ومعرفة القراء ٣/ ١٢٤٥ - ١٢٥١، وتحفة الأديب ٢/ ٤٨٨ - ٥١٧.

ويراجع: علم الدين السخاوي وكتابه جمال القراء صـ ٢٦ - ٧١، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ٣٦٨ - ٣٨١، **ومقدمات محققي كتبه**: جمال القراء ١/ ٣ - ١١، وسفر السعادة ١/ ١٥ - ٤٥، وفتح الوصيد ١/ ١٥ - ٩١، ومنير الدياجي ١/ ١٧ - ٨٩، والوسيلة صـ ٥ - ٣٣.

يقول الحافظ ابن الجزري: «وهو غريب في بابه، جمع أنواعًا من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراءات، والتجويد، والناسخ والمنسوخ، والوقف والابتداء، وغير ذلك»[٤].

وقال في "غاية النهاية"[٥]: «وله كتاب **"جمال القراء وكمال الإقراء"** فيه عدة مصنفات، وهو من أجلِّ الكتب».

ويقول الدكتور/ محمد المختار ولد ابَّاه: «وهو من أجود ما كتب في هذا الباب؛ إذ اختصر فيه جملة من أصول الداني في **"المكتفى"**، وإن لم يتبع منهجه في استعراض الوقف في كل سورة، ولكنه ركز على أهم قواعد الوقف، وعلى ضوابط الابتداء... ولقد وافق السخاويُّ أبا عمرو في أقسام الوقف السالفة، وأعطاها نفس التفسير...»[٦].

وللباحث/ عبد الله بن محمد بن مرزوق المعيتق بحث بعنوان: **"علم الدين السخاوي وكتابه جمال القراء وكمال الإقراء"**، قدمه لنيل درجة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م)، في مجلد واحد، يقع في (٣٠٦) صفحة، ثم الفهارس العامة حتى صفحة (٤١١) صفحة، تناول فيه السخاوي وكتابه بالدراسة، ودرس في المبحث الأول من الفصل الأول من الباب الثاني صـ ٨٩ - ١٠٠ كتابه **"علم الاهتداء"**، وتحدث في المبحث الخامس من

(٤) النشر ١/ ٨١.

(٥) ١/ ٥٧٠.

(٦) تاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ٣٧٧ - ٣٧٨.

الفصل الثاني من الباب الثاني صـ ١٦٨ - ٢٠٦: عن (مذهبه في الوقف والابتداء).

وقد طبع كتاب "علم الاهتداء" ضمن كتابه **"جمال القراء"**، بتحقيق الدكتور/ علي حسين البواب، ونشرته دار الخانجي بالقاهرة، وطبع في مكتبة التراث بمكة المكرمة، ومطبعة المدني بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م)، في مجلدين.

وطبع من أوله إلىٰ نهاية الكتاب السابع: **"الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ"**، بدراسة وتحقيق. د/ عبد الحق عبد الدائم بن سيف القاضي، ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ منه سنة (١٤١٩ هـ)، وهو في الأصل رسالته المقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة (١٤١٠ هـ).

كما حقق كتاب "جمال القراء"، وعلق عليه، وعمل فهارسه الدكتور/ عبد الكريم جواد كاظم الزبيدي، ونشرته دار البلاغة في بيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)، في مجلدين أيضًا.

كما حققه وشرحه وعلق عليه الدكتوران/ مروان العطية الجاسمي الظفيري، ومحسن خرابة، وطبع علىٰ نفقة سمو الشيخ/ حمدان بن محمد بن خليفة آل نهيان، ونشرته دار المأمون للتراث - دمشق، وبيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م)، في مجلدين أيضًا.

وقد وقفت علىٰ هذه الطبعات الأربع.

ثم نشرته - بالتحقيق السابق - دار ابن كثير بدمشق في سنة (١٤٢٠ هـ)[1].

ثم طبع بتحقيق اثنين من لصوص كتب التراث المحققة في عصرنا، وهما:

جمال الدين محمد شرف، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، في (٦٣٢) صفحة.

وعبد الرحيم الطرهوني، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، في (٥٧٤) صفحة.

كما حققه اللغوي الأديب أبو عبد الله أحمد راتب بن مرسي النفاخ الدمشقي (١٣٤٦ - ١٤١٢ هـ)، لكنه لم ينشر[2].

وكتاب "علم الاهتداء" يوجد منه - فيما أعلم - ست نسخ خطية مستقلة:

الأولىٰ: محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية سابقًا) بـ (القصر الملكي) في (الرباط)، بعنوان: **"علم الاهتداء في الوقف والابتداء"**، لم يذكر في النسخة اسم المؤلف، تحت رقم: (٤٦٥١)، في (٣٠) ورقة، مقاس: (٢٤ × ١٨ سم)، مسطرتها: (٢٤) سطراً، والنسخة عتيقة، كتبت بخط مشرقي معتاد، بمداد أسود وبني، لم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من كتابتها، في آخرها تقييد، بخط/ محمد بن

(١) علم الدين السخاوي وكتابه جمال القراء صـ ٦٠، ٣٨٤.

(٢) ذيل الأعلام صـ ٢٧، وإتمام الأعلام صـ ٢٥، ومعجم المؤلفين المعاصرين ١/ ٦٠ - ٦١.

عبد الله الحنفي، يفيد أنه قرأ الكتاب من أوله إلىٰ آخره، والتقييد بتأريخ عام (٧٣٤ هـ).

أولها - بعد البسملة، ورقة ١ ب -: «علم الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا.

حدثني الإمام الفاضل محمد بن يوسف الغزنوي، حدثني أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم...».

وآخرها - ورقة ٣١ ب: «اللهم لا تخلنا من إحسانك، ووفر نصيبنا من فضلك وامتنانك، ونجّنا من سخطك وعقابك... والحمد لله رب العالمين. تم الكتاب.

بلغ مقابلة حسب الطاقة لمن شاء الله...[1] من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

أنهاه قراءة من أوله إلىٰ آخره، داعياً لمالكه، مترحِّماً علىٰ مصنفه - رحمه الله - الفقير إلىٰ الله تعالىٰ: محمد بن عبد الله الحنفي - عفا الله عنه - في شهور سنة أربع وثلاثين وسبع مائة، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم.

طالع في هذا الكتاب المبارك، داعياً لمالكه: محمد بن عمر بن عثمان المقرئ - عفا الله عنه، وعن جميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين»[2].

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (١٥٥ القراءات والتجويد، بعثة المغرب الأولىٰ).

وقد جاء علىٰ صفحة بيانات المصورة: «علم الاهتدا في معرفة الوقف والابتداء لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام المعروف بابن الإمام المتوفىٰ ٧٤٥ هـ».

وعليها أيضاً أن النسخة تقع في خمسين ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً.

وتبع ما ورد علىٰ صفحة بيانات المصورة الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي، فذهب إلىٰ أنها نسخة من كتاب **"الاهتداء في الوقف والابتداء"** لابن الإمام، وتبعه علىٰ ذلك غيره، كما سيأتي.

الثانية: محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"علم الاهتداء في الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٢٢٥ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١١٢٢٢)، ومنه نسخة مصورة عنه ومجلدة مودعة بدار الكتب المصرية، تحت رقم: (٣١٨١٨ ب)، و**"علم الاهتداء"** يقع في (٥٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٧١ - ٢٢٥)، مسطرتها: (٢١) سطراً، والمجموع به أربعة كتب، وهي: **"إعراب ثلاثين سورة من المفصل"** لابن خالويه، صفحة (٢ - ٢٤)، و**"كشف المعاني في المتشابه من المثاني"** لبدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)، صفحة (٢٥ - ١٢٧)، و**"صفوة الراسخ من علم المنسوخ والناسخ"** لشعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ) صفحة (١٢٩ - ١٦٩)، و**"علم**

---

(١) غير واضحة في المصورة.

(٢) **ويراجع:** فهارس الخزانة الحسنية (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم) ٦/ ٢٠، وكشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٣١٣، ومقدمتا محققي كتابيه فتح الوصيد ١/ ٧٧، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة صـ ٢٨.

الاهتداء في الوقف والابتداء"، وقد نسخ المجموع في (القدس الشريف) سنة (٧٧٣ هـ).

وقد جاء اسمه في أول المجموع في ستة أسطر هكذا: «علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء للشيخ علي السخاوي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه بحبوحة جنانه. آمين أمين».

وعلىٰ صفحة العنوان في أربعة أسطر: «كتاب علم الاهتداء في الوقف والابتداء من كتاب جمال القراء وكمال الإقراء تصنيف الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي تغمده الله برحمته»[(١)].

والمجموع يوجد منه مصورة ميكروفيلمية محفوظة في المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (٧٤٦٤/ ف)، في اثنتين وعشرين ورقة، ضمن مجموع، و**"علم الاهتداء في الوقف والابتداء"** ناقص الآخر، آخر الموجود منه صفحة (١٩٣).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلتها إحدىٰ الأخوات الفضليات من جامعة الإمام.

والكتب الثلاثة الأخيرة من هذا المجموع يوجد منها ثلاث مصورات ميكروفيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، أرقامها في القسم: (٢٤٠١/ ٢، ٣، ٤)، وأرقام الحاسب: (٢٨٧/ ٠٤، ٢٦١/ ٠٤، ٢٦٩/ ٠٤).

وفي حوزتي مصورة عنها أيضًا[(٢)].

الثالثة: محفوظة في قاعة المخطوطات في مكتبة الإسكندرية الجديدة، بعنوان: **"رسالة إعلام الهدىٰ في الوقف والابتدا"**، كما جاء علىٰ الورقة الأولىٰ من المجموع، تحت رقم: (داخلي ٥٣١٢ فنون منوعة/ ٤٨٦٢ د)، والرقم المسلسل: (٢٤٨ فنون منوعة)، ضمن مجموع، يحوي (٢٨) كتابًا ورسالة، في أكثر من (٣٦٥) ورقة، تحت عنوان: **"مجموع فوائد ورسائل"**، أوله: **"حاشية علىٰ تفسير القاضي في سورة الملك"** للفاضل سنان أفندي، وآخر المجموع: **"أرجوزة في الظاءات المعجمة والضادات الساقطة"**، لعله: كتاب **"المصباح في الفرق بين الضاد والظاء"** لابن حماد الحراني (ت بعد ٦١٨ هـ)، وقد سقطت هذه الرسالة من المجموع، ومعها أربع رسائل قبلها، وآخر رسالة موجودة في المجموع هي: **"رسالة الإمام العلامة الأوحد صدر الدين تقوي اعتقاد فقه الشافعية"**، من ورقة (٣٢٤ أ - ٣٦٥ أ).

وكتاب "علم الاهتداء" هو الكتاب رقم (١٩) في المجموع، في (٣١) ورقة، ورقة (٢٠٨ - ٢٣٩)، مسطرتها:

---

(١) **ويراجع**: فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٧٠، ومقدمات محققي كتب: كشف المعاني في المتشابه المثاني صـ ٧٣ - ٧٤، وصفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ - تح. د/ محمد إبراهيم فارس صـ ٨٣ - ٨٤، وتح. د/ عبد الجواد خلف صـ ٦٧ - ٧٠، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٢.

(٢) **ويراجع**: فهرس كتب علوم القرآن صـ ٢١٥، ٢٣٧ - ٢٣٨، ٢٩٦، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٨، وعلم الدين السخاوي وكتابه جمال القراء صـ ٦٩.

(٢١) سطراً، متوسط (١٢) كلمة، مقاس: (٨, ١٩ × ٨, ١٢ سم)، نسخت في يوم السبت من شهر المحرم سنة (٩٧٣ هـ) بمحمية (القدس الشريف).

وقد جاءت صفحة العنوان خالية، لا شيء فيها، أما اسم الكتاب فقد جاء في الورقة الأولىٰ من المجموع، التي كتب عليها: «**فهرست ما في هذه المجموعة**» **هكذا**: «**رسالة إعلام الهدىٰ في الوقف والابتدا**».

الرابعة: محفوظة في مكتبة أسعد أفندي ضمن مخطوطات المكتبة السليمانية بـ (استانبول)، بعنوان: "**علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**"، ولم يذكر اسم المؤلف، تحت رقم: (٣/ ١٥)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (١٥١ أ - ١٧٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٩, ١٤ × ٥, ١٠ سم)، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة مصححة، عليها حواش وتعليقات، كتبت رؤوس الفقر بخط أكبر، ظهرت في أوراق الأصل آثار رطوبة، وقد أرسل إلي أخي الفاضل عادل بن عبد الرحمن السنيد الأوراق من (١٥٠ - ١٧٩)، وهي تشتمل علىٰ الورقة الأخيرة من كتاب "**عمدة المفيد وعدة المجيد**"، بالإضافة إلىٰ كتاب "**علم الاهتداء**"، فيبدو أنها ضمن كتابه "**جمال القراء**".

وأولها - بعد البسملة -: «رب يسر وأعن. علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.

حدثني الإمام أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي...».

الخامسة: محفوظة في مكتبة زيتون أوغلي الوطنية في (بلدية طاوشانلي) بمحافظة (كوتاهيه) التركية، بعنوان: "**علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**"، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم: (٢٢/ ٢)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠ - ٢٠ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري[1].

والنسخة تقع ضمن مجموع به (٢١) كتابًا ورسالة، أوله: "**المقدمة الجزرية**"، ورقة (١ - ٩)، وبعدها في المجموع: "**قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين**" لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، ورقة (٢١ - ٦١)، و"**القواعد المقررة والفوائد المحررة في قراءة السبعة المشتهرة**" لمحمد بن عمر البقري، من ورقة (٦٢ - ٦٥)، وآخره "**المقنع في رسم المصاحف**" لأبي عمرو الداني، ورقة (١٢١ - ١٤٥)، كتبت بعضها سنة (١١٣٩ هـ)، وسنة (١١٥٩ هـ).

وقد نسبت هذه النسخة في "**معجم التاريخ التراث الإسلامي**"[2] إلىٰ تقي الدين محمد بن محمد بن الإمام المصري (ت ٧٤٥ هـ)، بعنوان: "**علم الاهتداء في الوقف والابتداء**".

وما ذهبنا إليه هو الأرجح.

---

(١) موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية، رقم الأرشيف: (Ze 34 22/2)، (مجموعة زيتون أوغلي)، علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=163044

(٢) ٥/ ٣٠٩٧.

السادسة: محفوظة في مكتبة جامعة هايدلبرج في مدينة (هايدلبرج) بـ (ألمانيا)، بعنوان: **"علىٰ [كذا جاء في الفهرس] الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"**، تحت رقم: (٥/ A ٣٧٠)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٩ أ- ١٢٠ ب)، ولم يذكر اسم المؤلف، ولا الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر، أو الثاني عشر الهجري.

وترجمة ما جاء في "فهرس المكتبة": مقالة بعنوان: كـ **"علىٰ الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"**.

والمجموع يحتوي علىٰ أربعة عشر كتابًا ورسالة وفائدة؛ ثمانية منها في علوم القرآن، والبقية في علوم أخرىٰ، أوله: **"كتاب التيسير في علم القراءة"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (١ ب - ٩٩ ب)، تاريخ النسخ: (١٠٥٥ هـ/ ١٦٥٤ م)، ثم فائدة في الورقة (١٠٠ أ)، ثم **"المقدمة الجزرية"** لابن الجزري، من ورقة (١٠١ أ- ١٠٥ أ)، ثم جزء **"من حديث السيوطي"**، ثم هذا الكتاب، ويليه: كتاب **"القواعد المقررة والفوائد المحررة في قراءة السبعة المشتهرة"** لشمس الدين البقري، من ورقة (١٢١ أ- ١٢٣ أ)، ثم كتاب **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري، نسخت سنة (١١٧٠ هـ/ ١٧٥٦ م)، من ورقة (١٢٣ ب- ١٥٤ أ)، ثم **"مسألة في وقف حمزة"**، لمجهول، نسخت أيضًا سنة (١١٧٠ هـ)، من ورقة (١٥٤ ب- ١٦٣ ب)، وآخر المجموع: **"شرح القصيدة المنفرجة للسيوطي"** لمجهول، من ورقة (٢١٣ ب- ٢٢٣)، وقد كتب المجموع بخط نسخي، نسخ معظمه في القرن الثاني عشر الهجري[١].

وقد نسبت هذه النسخة في "الفهرس الشامل"[٢] - خطأً - إلىٰ ابن الجزري، كما سيأتي.

وأما قول المستشرق الألماني كارل بروكلمان - في ترجمة علم الدين السخاوي -:

«**"مختصر لكتابه عن الوقف"**. المتحف البريطاني (١٤٠٦)»[٣].

ونسب في "الفهرس الشامل"[٤] إلىٰ مجهول، ثم أحيل علىٰ (بروكلمان).

فهو خطأ في النسبة، وفي رقم الكتاب في مكتبة المتحف البريطاني، فالكتاب المذكور، والمنسوب إلىٰ السخاوي هو **"رسالة في الوقوف اللازمة، منقولة من (كتاب السجاوندي)"** لمجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة القومية البريطانية - والتي تشتمل علىٰ مخطوطات المكتب الهندي، والمتحف البريطاني - بـ (لندن)، تحت رقم: REF: AC - 140/ 6. Mss No: ADD 6905.) Fich No: 40097)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠ أ - ٤٣ ب)، متوسط مسطرتها: (١٥) سطراً، متوسط (٨) كلمات في كل سطر.

---

(١) فهرس المقتنيات الجديدة من المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة هايدلبرج صـ ٣٩٣.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٦.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٥. **ويراجع**: مقدمة محقق منير الدياجي (الهامش) ١/ ٦٥.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٥٤.

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مكتبة الإسكندرية الجديدة، وفي حوزة الباحث مصورة عنها.

وقد ورد العنوان على الغلاف هكذا: «**"رسالة في القراءات"** لعلي بن محمد السخاوي».

وفي الصفحة الأولى منها: «ذكر المواقف اللازمة منقولة من كتاب السخاوي».

١١٠- "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[1]:

نسبت لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ).

ونسبت أيضًا لعز الدين أبي محمد عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر الرَّسْعَني الجَزري ثم الموصلي (٥٨٩ - ٦٦١ هـ).

ونسبت كذلك لتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي (٦١٠ - ٦٨٨ هـ).

كما نسبت لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢ هـ).

---

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

- **"كتاب الفصل والوصل":**

لمحيي الدين أبي بكر وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن العربي الحاتمي الطائي المُرْسي الأندلسي الظاهري، الفيلسوف المتكلم، الحكيم الصوفي، الفقيه المفسر، الشاعر الأديب، المعروف بابن عربي، والملقب بالشيخ الأكبر.

ولد في (مُرسية) بـ (الأندلس) في شهر رمضان سنة (٥٦٠ هـ)، وانتقل إلىٰ (إشبيلية)، وقام برحلة زار فيها (مصر، والشام، وبلاد الروم، والعراق، والحجاز)، واستقر في (دمشق)، فتوفي بها في ربيع الآخر سنة (٦٣٨ هـ)، وحمل إلىٰ (قاسيون)، وبنىٰ السلطان سليم مدرسة عظيمة بجوار ضريحه في (صالحية دمشق).

وكتب عنه كثيرون؛ قدحاً؛ ومدحاً[(١)].

أما الكتاب.

فما زال مفقودًا، وقد ذكره محيي الدين بن العربي في إجازة كتبها للسلطان الملك المظفر بهاء الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبي في غرة محرم سنة (٦٣٢ هـ) بـ (دمشق)، ذكر فيها (٢٥١) من مؤلفاته، وما روىٰ عن أشياخه، وما له من نثر ونظم، ذكرها بحروفها يوسف بن إسماعيل النبهاني (١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ)[(٢)]، وأورد نص الإجازة مع ذكر عدد الكتب الواردة فيها فقط أبو سالم العياشي[(٣)].

كما ذكره محيي الدين بن العربي في "فهرست مؤلفاته"، الذي اشتمل علىٰ ذكر (٢٤٨) كتاباً من كتبه، وهو رسالة صغيرة، حققها الدكتور/ كوركيس عواد، ونشرها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد التاسع والعشرين، الصادر سنة (١٩٥٤ م)، الصفحات (٣٤٥ - ٣٥٩، ٥٢٧ - ٥٣٦)، وفي المجلد الثلاثين، الصادر سنة (١٩٥٥ م)، الصفحات (٥٠ - ٦٠، ٢٦٨ - ٢٨٠، ٣٩٥ - ٤١٠).

ثم جمعها، وقدم لها، وعلق عليها د. جليل العطية في المجلد السادس من **"الذخائر الشرقية"**.

كما نشرها الدكتور/ أبو العلا عفيفي في المجلد الثامن من مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، الصادر في ديسمبر - سنة ١٩٥٤ م.

يقول محيي الدين بن العربي: «وأما الكتب التي أمرني الحق تعالىٰ في قلبي لوضعها، ولم يأمر إلىٰ الآن بإخراجها إلىٰ الناس وتبينها في الخلق؛ فمنها... و**"كتاب الفصل والوصل"**...»[(٤)].

---

(١) **ترجمته في:** تاريخ الإسلام ٤٦/ ٣٧٥ - ٣٨١، وفوات الوفيات ٣/ ٤٣٥ - ٤٤٠، ولسان الميزان ٥/ ٣١١ - ٣١٥، والقول المُنْبي ٢/ ٢ - ٣٧٦، ومعجم المطبوعات ١/ ١٧٥ - ١٨٠، ومعجم التاريخ ٤/ ٢٩١٦ - ٢٩٣٥.

ويراجع: فهرست مؤلفات محيي الدين بن عربي ٦/ ١٦١ - ٢١٥، وشمس المغرب (سيرة الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي ومذهبه) صـ ٧ وما بعدها، ومقدمة محقق القول المنبي ١/ ١٢٠ - ٢٢١.

(٢) جامع كرامات الأولياء ١/ ٢٠٢ - ٢٠٩.

(٣) الرحلة العياشية ١/ ٥٠٥ - ٥٠٨.

(٤) فهرست مؤلفات محيي الدين بن عربي، بقلمه - الذخائر الشرقية ٦/ ١٨٠، ١٨٨.

وقال في "إجازته": «وأما الحقائق في طريق الله تعالىٰ التي هي نتائج الأعمال، فمن ذلك... **"الفصل والوصل"**...»(١).

وقد يظن أن موضوع الكتاب علم الوقف والابتداء؛ حيث إن ابن عربي قد أخذ القراءة علىٰ شريح بن محمد بن محمد بن شريح الرعيني المقرئ (ت ٥٣٩ هـ)، عن أبيه، كما قرأ القرآن بالقراءات السبع من كتاب **"الكافي في مذاهب القراء السبعة المشهورين"** لابن شريح الرعيني (ت ٤٧٦ هـ)، علىٰ شيخه أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي الإشبيلي (ت ٥٨٥ هـ)، وأبي القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط القرطبي (ت ٥٨٦ هـ)، عن ابن المؤلف، عن مؤلفه.

ومن شيوخه في القرآن أيضًا: القاضي أبو محمد عبد الله التادلي قاضي مدينة فاس (ت ٥٩٧ هـ)، حدثه بكتاب **"التبصرة في مذاهب القراء السبعة"** لأبي محمد مكي، عن أبي بحر سفيان بن القاضي، عن المؤلف، وبجميع تآليف مكي أيضًا، وأجازه إجازة عامة.

ومنهم: القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي الفقيه المقرئ (ت ٥٩٩ هـ)، سمع عليه كتاب **"التيسير في مذاهب القراء السبعة"** لأبي عمرو الداني، حدثه به، عن أبيه، عن المؤلف، وبجميع تآليف الداني، وأجاز له إجازة عامة(٢).

كما أنه صنف كتبًا كثيرة في التفسير وعلوم القرآن؛ منها: "الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل"، و"المثلثات الواردة في القرآن"، والمسبعات الواردة في القرآن"، و"المبادئ والغايات فيما تحتوي عليه حروف المعجم من العجائب والآيات - ط".

وعليه.. فإن ابن عربي كان مؤهلاً لأن يصنف كتابًا في الوقف والابتداء، لكنه لم يفعل؛ فموضوع هذا الكتاب هو التصوف.

يقول الدكتور/ عثمان يحيىٰ: «٦٧٥ (١٣٣) - كتاب الفصل الوصل.- تصوف.

- مذكور في **"الفهرس"** رقم: (١٩٥)، و**"الإجازة"** رقم: (٢٠٢)، و**"الجاذب"** [أي: مخطوط الجاذب الغيبي إلىٰ الجانب الغربي في حل مشكلات محيي الدين بن العربي لمحمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني البرزنجي (١٠٤٠ - ١١٠٣ هـ)]: (٧ ب).

- موجود ضمن الفتوحات الجزء الثاني ص ٤٨٠ - ٤٨١»(٣).

وهو بذلك يعني: ما أورده ابن عربي في **(الباب الموفي مائتين: في حال الوصل)**، و**(الباب الحادي ومائتان: في حال الفصل)**(٤).

---

(١) جامع كرامات الأولياء ١/ ٢٠٦، ٢٠٨. ويراجع: شمس المغرب صـ ٤٤٦.

(٢) لسان الميزان ٥/ ٣١١، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٠٢ - ٢٠٣، ومقدمة القول المنبي عن ترجمة ابن العربي ١/ ١٣٩ - ١٤٠.

(٣) مؤلفات ابن عربي: تاريخها وتصنيفها صـ ٤٧٦.

(٤) الفتوحات المكية ٢/ ٤٨٠ - ٤٨١.

- "كتاب الوقف والابتداء":

لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكرديّ الدَّوِيْني الأذربيجاني الأصل، الأسنائي الصعيدي المولد، ثم القاهري المصري المالكي النحوي المقرئ الفقيه الأصولي، المعروف بابن الحاجب؛ حيث كان والده حاجبًا للأمير عز الدين مَوْسك الصلاحي.

ولد في (أسنا) أواخر سنة (٥٧٠، أو ٥٧١ هـ) - الشك منه -، ثم انتقل به أبوه إلىٰ (القاهرة)، ودخل (دمشق)، ثم عاد إلىٰ (القاهرة)، وكانت وفاته في مدينة (الإسكندرية) في السادس والعشرين من شوال سنة (٦٤٦ هـ)، ودفن خارجها[(١)].

أما الكتاب فنسبه إليه الدكتور/ أحمد خطاب العمر (ت ١٤٢٨ هـ)، وتبعته الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي، **ثم أحالا علىٰ:** (روضات الجنات ٥/ ١٧٢)[(٢)].

ولم يذكرا الكتاب ضمن مصادرهما ومراجعهما، فلم تتبين الطبعة التي اعتمدا عليها.

وما ذكراه وَهْمٌ؛ حيث إن البحث قد رجع إلىٰ كتاب **"روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات"**[(٣)] للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (١٢٢٦- ١٣١٣ هـ)، فوجد أن مؤلفه قد ترجم لابن الحاجب ترجمة نقل جلها عن كتابي **"بغية الوعاة"**، ثم **"وفيات الأعيان"**، ولم ينسب لابن الحاجب كتابًا في **(الوقف والابتداء)**.

ولم أقف علىٰ من نسب إليه كتابًا في هذا الفن.

ولعل الذي أوقعهما في هذا الوهم: أن الخوانساري قد ترجم لأبي عمرو الداني قبل أن يترجم لابن الحاجب بترجمة واحدة، قال فيها: «**ثم إن لأبي عمرو الداني المذكور** كتابًا آخر في (**الوقف والابتداء**)، نظير كتاب الشيخ محمد بن بشار الأنباري، في خصوص هذا المعنىٰ»[(٤)].

فاختلط الأمرُ علىٰ الدكتور/ أحمد خطاب، وظن أن الكتاب المذكور هو لابن الحاجب. **وتبعته الدكتورة/** خديجة مفتي.

وتبعهما الدكتور/ محمد المختار المهدي - دون أن يصرح بذلك، أو يشير إلىٰ أخذه عن أطروحة الباحثة - ثم أحال علىٰ: (**معجم الأدباء ٥/ ٣١٦**)[(٥)].

وهو خطأ؛ فليس لابن الحاجب ذكر في كتابي **"معجم الأدباء"**، و**"معجم البلدان"** لياقوت الحموي، وله رواية عنه في كتابه **"المشترك وضعًا والمفترق صقعًا"**[(٦)].

وجاء في "الديباج المذهب"[(٧)]: «وصنف في القراءات، وفي العروض...».

---

(١) **ترجمته في:** الذيل علىٰ الروضتين صـ ١٨٢، وصلة التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٤١ - ٦٥٠ هـ) ٤٧/ ٣١٩ - ٣٢١، والطالع السعيد صـ ٣٥٢ - ٣٥٧، والمنهل الصافي ٧/ ٤٢١ - ٤٢٤، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٤ - ١٣٥.

ويراجع مقدمتا محققي كتابيه: أمالي ابن الحاجب صـ ١٥ - ٣٤، والشافية في علم التصريف صـ ١٥ - ٣٢.

(٢) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٩.

(٣) الجزء الخامس، الصفحات (١٧٦ - ١٨١)، الترجمة رقم (٤٨٠).

(٤) روضات الجنات ٥/ ١٧٥.

(٥) الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم صـ ١٠.

(٦) صـ ١٧٥ - ١٧٦.

ويراجع: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٦.

(٧) صـ ٢٩٠.

وفي **"غاية النهاية"**[١]: «... إلا أنه أعضل فيما ذكره في **"مختصر الأصول"** حين تعرض للقراءات، وأتى بما لم يتقدم فيه غيره، كما أوضحت ذلك في كتابي **"المنجد"**».

(١) ١/ ٥٠٩.

ويراجع: منجد المقرئين صـ ٢٢٧ - ٢٣٨، ومقدمة الشافية صـ ١٥ - ٣٢.

١١١- "كتاب المُجَلَّى - أو المُحَلَّى - في اسْتِيْعَاب وجوه ﴿كَلَّا﴾"[٢]:

للصاحب جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القِفطي (٥٦٨ - ٦٤٦ هـ).

١١٢- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[٣]:

نسبت لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، المعروف بشعلة (٦٢٣ - ٦٥٦ هـ).

ونسبت **أيضًا** لشهاب الدين أبي محمد وأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي، المعروف بأبي شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ).

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١١٣- "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾"[1]:

لعلها لعز الدين الرسعني (ت ٦٦١ هـ).

١١٤- "ذخيرة التلّا في أحكام ﴿كَلَّا﴾، أو تحفة الملّا في مواضع ﴿كَلَّا﴾"[2]:

لأمين الدين أبي بكر محمد بن علي بن موسىٰ المَحَلِّي (٦٠٠ - ٦٧٣ هـ).

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

- "مختصر (الإيضاح في الوقف والابتداء) للسجاوندي":

لشيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف بن مِرَىٰ - ويقال: ابن مُرِّي - بن حسن بن حسين الحِزامي النووي - ويقال: النواوي[3] - الحَوْراني، ثم الدمشقي، الشافعي الفقيه، الحافظ المحدث، اللغوي المؤرخ، الزاهد الورع.

ولد في قرية (نَوَىٰ) في المحرم سنة (٦٣١ هـ)، وتوفي بها في رجب سنة (٦٧٦ هـ). وقيل: (٦٧٧ هـ)[4].

أما المختصر المذكور.

فيوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة (جدة) السعودية، تحت رقم: (٤٠٠/ ١)، بعنوان: **"مختصر الإيضاح في الوقف والابتداء للسجاوندي"**، واسم المؤلف: يحيىٰ بن شرف النووي، في ثلاث ورقات (خمس صفحات)، ضمن مجموع، من ورقة (٧ ب - ٩ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٣ × ٢١ سم)، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، بها آثار أرضة وثقوب.

(٣) نسبة إلىٰ قرية (نَوَىٰ)، من قرىٰ (حَوْرَان) جنوبي (دمشق) بـ (الجولان) السوري.

(٤) ترجمته في: ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٨٣ - ٢٩١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٧١ - ٦٨٠ هـ) ٥٠/ ٢٤٦ - ٢٥٦، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٤٧١ - ٤٧٤، والمنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي صـ ٢٥ - ١٠٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٦٥ - ٢٧٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٩١٨ - ٣٩٢٨.

أولها - بعد البسملة -: «اعلم أن هذا الكتاب مختصر في بيان الوقوف اللوازم، التي جمعها الإمام الهمام العالم الفاضل الكامل العلامة أبو محمد طيفور [كذا] السجاوندي - رحمه الله رحمة واسعة - في كتابه الذي لا نظير له في هذا الفن، وهي اثنان وثمانون موضعًا، غير المنزل سيأتي تفصيلها - إن شاء الله تعالىٰ -.

ففي سورة البقرة ثمانية مواضع: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (م)، ﴿بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ [٢]: (م)، ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥]: (م)، ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٢١٢]: (م). ﴿مِن بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ [٢٤٦]: (م). ﴿بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٢٥٣]: (م). ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾: (م). ﴿مِثْلُ الرِّبَا﴾ [٢٧٥]: (م).

وفي سورة آل عمران: ثلاثة مواضع...».

وآخرها: «وفي سورة الغاشية: مواضع واحد؛ ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: (م).

وفي سورة البلد: موضع واحد؛ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م).

وفي السور الباقيات ما فيه لوازم.

والله تعالىٰ أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تمت النبذة المباركة من شرح الإمام النووي - رحمه الله -.

قوله - ﷺ -: مَن قال أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورَسولُه، وأنَّ عيسىٰ عبدُ اللهِ، وابن أمته، وكَلِمَتُه أَلْقاها إلىٰ مريمَ، وروح منهُ، وأن الجَنَّة حقٌّ، وأن النار حقٌّ؛ أدخَلَهُ اللهُ مِن أي أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شاءَ».

هذا حديث عظيم الموقع، وهو أجمع الأحاديث».

وفي الورقة ٨ ب - ٩ أ: «وفي سورة المؤمن: موضعان غير المنزل، والمنزل: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٦]: (م)، منزل، وقف النبي - ﷺ -، وقف الاتباع أيضًا».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - أخي الكريم الفاضل الدكتور/ هاشم بن محمد بن أحمد بالخير، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية في كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة، فجزاه الله خيرًا[١].

ومما لا شك فيه أن نسبة هذه الرسالة إلىٰ الإمام النووي نسبة غير صحيحة، فلم يذكر أحدٌ ممن ترجم له، أو نقل عنه أن له كتابًا أو رسالة في الوقف والابتداء.

والصحيح: أنها رسالة لناسخ مجهول، اقتصر فيها علىٰ جمع الوقوف اللازمة من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، دون ذكر عللها، وقد سبق ذكر الكثير منها.

ويبدو أن هذه العبارة الواردة في آخر النسخة: «تمت النبذة المباركة من شرح الإمام النووي - رحمه الله -» مقحمة.

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة ٢/ ٢١ [الرقم المسلسل: ٦٣٣ القراءات والتجويد]، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٥٣، والاختلاف في وقوف القرآن صـ ٦١ - ٦٢.

وقد وقفت لهذه الرسالة علىٰ نسختين خطيتين تامتين من أولهما، نسبت كل منهما إلىٰ ابن طيفور السجاوندي.

الأولىٰ: تحتفظ بها مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، رقم: (٥٣/ ٢٢٣/ ٤ مكتبة عارف حكمت)، في ورقتين ضمن مجموع، من ورقة (٨٩ أ - ٩٠ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

أولها - بعد البسملة -: «هذا في بيان الوقف اللازم.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين الذي هو أحق بالحمد وأولىٰ، والصلاة والسلام علىٰ محمد المصطفىٰ الذي [هو] خير الأنام في الآخرة والأولىٰ، وعلىٰ آله البررة الكرام وأعلام الهدىٰ، وأصحابه العظام الذين هم مصابيح الدجىٰ، وتابعيهم من أهل التقىٰ والنقىٰ، صلاة زاكية متوالية ما هبت الشمال والصبا. **أما بعد:**

فقد وفقك الله لمرضاته [كذا] اعلم أن هذا الكتاب مختصر في بيان الوقف اللازم، الذي [كذا] جمعها الإمام الهمام، العامل العالم، الفاضل الكامل، العلامة أبو محمد الطيفور [كذا] السجاوندي - رحمة الله عليه تعالىٰ رحمة واسعة - في كتابه الذي لا نظير له في هذا الفن، وهي اثنتان [كذا] وثمانون موضعًا، سيأتي تفصيلها - إن شاء الله تعالىٰ -.

أولها: سورة البقرة:

ثمانية: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: م)، ﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾ [٢]: م)، ﴿إِنَّكَ إِذًا [لَّمِنَ] الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥]: (م)، ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٢١٢]: (م). ﴿مِن بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ [٢٤٦]: (م). ﴿بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٢٥٣]: (م). ﴿أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾: (م). ﴿مِثْلُ الرِّبَا﴾ [٢٧٥]: (م).

وفي سورة آل عمران: ثلاثة مواضعًا [كذا]...».

وآخرها: «وفي سورة الغاشية:

واحدة؛ ﴿جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: (م).

وفي سورة البلد:

واحدة وواحد [كذا]: ﴿أَحَدٌ﴾ [٥]. تمت الواقفات [كذا] اللازم.

باب باب [كذا] الوقوف التي إذا وقف عليها القارئ عالمًا عمدًا [كذا] كفر، وجاهلاً أثم وبطلت صلاته...».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا أخي الكريم الفاضل الشيخ/ محمود بن كابر الشنقيطي ثم المدني، فجزاه الله خيرًا.

والرسالة تقع ضمن مجموع، يقع في (١١٤) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يشتمل علىٰ:

١- الموجز السبعة واختلاف القراء السبعة = الموجز في شرح أداء القراء السبعة لأبي علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ)، ورقة (١ - ٧٥ ب).

٢- ذكر اختلاف الحروف في الهجاء والسواد والخط والكتاب = قطعة من **"غرائب القرآن ونوادره"** لمؤلف مجهول، ورقة (٧٥ ب - ٨٠ ب).

٣- نقول من كتاب **"الكنز في القراءات العشر"** لابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤١ هـ)، ورقة (٨٠ ب - ٨٨ ب).

أما الورقة (٨٨ ب) فبها قطعة من معنى (الأحرف السبعة)، يليها في الورقة (٨٩ أ): أسامي ورموز القراء السبعة ورواتهم منفردين ومجتمعين.

٤- مختصر في بيان الوقف اللازم الذي جمعه ابن طيفور السجاوندي، ورقة (٨٩ أ- ٩٠ أ).

٥- باب الوقوف التي إذا وقف عليها القارئ عالمًا عامدًا كفر، وجاهلاً أثم وبطلت صلاته، ورقة (٩٠ أ - ٩٢ أ).

يليها: ذكر آيات القرآن عند أهل الحجاز، ورقة (٩٢ أ)، ثم ذكر احتياط القراء، ورقة (٩٢ أ - ب).

٦- ثلاثة عشر بيتا في أسماء سور القرآن الكريم باللغة التركية، ورقة (٩٢ ب - ٩٣ أ).

٧- رسالة أصول التجويد باللغة التركية لذهني مصطفى بن محمد الاسكنديني [؟ لعلها: الأسكداري]، فرغ منها في أواسط محرم الحرام سنة (١٠٥٧ هـ)، ألفها باسم السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان من آل عثمان، يليها في الورقة (١١٥) أحاديث ودعوات بالعربية والتركية.

أما الثانية: فتحتفظ بها دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٥٨١٦)، بعنوان: **"بيان الوقف اللازم"**، واسم المؤلف: أبو محمد طيفور السجاوندي الغزنوي، في ورقة واحدة، (٣٨ أ - ب)، كتبها بخط فارسي معتاد مصطفى بن خليل بن مصطفى التوني، سنة (١٢٢٢ هـ).

أولها: «الحمد لله رب العالمين الذي هو أحقّ بالحمد وأولى، والصلاة والسلام على المصطفى الذي هو خير في الآخرة والأولى، بردة [كذا] الكرام، وأعلام الهدى، وأصحابه العظام الذين هم مصابيح الدجى... **وبعد**:

اعلم أن هذا الكتاب المختصر في بيان الوقف اللازم جمعها الإمام الهمام، العامل العالم، الفاضل الكامل، العلامة أبو محمد الطيفور [كذا] السجاوندي في كتابه الذي لا نظير له في هذا الفن، وهي اثنان وثمانون موضعًا...».

آخرها: «**سورة الكافرون**:

لو وقف على قوله: ﴿الكَافِرُونَ﴾، وابتدأ بقوله: ﴿أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ يكفر.. وفيها لو وقف على قوله: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، وابتدأ بقوله: ﴿أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ يكفر.

وفي سورة الإخلاص:

لو وقف على قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ وابتدأ بقوله: ﴿لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: يكفر.

سنة ١٢٢٢ هـ»[1].

والرسالة تقع ضمن مجموع، يحوي العديد من الرسائل في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، مسطرته: (٢٩) سطرًا، مقاس: (٢١,٥ × ١٥,٥ سم)، كتب أكثره بالخط الفارسي المعتاد مصطفى بن خليل بن مصطفى النوتي، وفي سنة (١٢٢٢ هـ)، أصيبت أسافل الأوراق

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ١/ ١٣٥، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٤٠ - ٤١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٧.

والمجموع بالرطوبة الشديدة التي أزالت الحبر في بعض المواضع، وأثرت علىٰ الكتابة فيه، مفروط الأوراق، منزوع الغلاف، يحتاج إلىٰ ترميم، يشتمل علىٰ:

١- الائتلاف في وجوه الاختلاف ليوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧ هـ)، ورقة (١ - ٧)[١].

٢- مسائل في القراءات = أجوبة يوسف أفندي زاده علىٰ عدّة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن، ورقة (٧ - ١٣)[٢].

٣- باب التجويد من كتاب **"النشر"** لابن الجزري، ورقة (١٣ - ١٩)[٣].

٤- باب اختلاف القراء في البسملة من **"النشر"** لابن الجزري، ورقة (١٩ - ٢٠)[٤].

٥- باب الوقف علىٰ الهمز من **"النشر"** لابن الجزري، ورقة (٢١ - ٣٧)[٥].

٦- بيان الوقف اللازم لابن طيفور السجاوندي، ورقة (٣٨).

٧- باب وقف حمزة وهشام من كتاب **"كنز المعاني في شرح حرز الأماني"** لبرهان الدين الجعبري، ورقة (٤١ - ٤٨)[٦].

٨- مسألة الآن ومواضعها في القرآن الكريم للسمنودي المنير (ت ١١٩٩ هـ)، ورقة (٥١ - ٥٤)[٧].

٩- الدرّ اليتيم في التجويد لمحمد بن بير علي البركوي (ت ٩٨١ هـ)، ورقة (٥٥-٥٧)[٨].

وقد نسب خيرُ الدين الزركلي للإمام النووي - وهو يعدد بعض مصنفاته -: كتاب **"منار الهدىٰ في الوقف والابتداء"**، وذكر أنه في التجويد، وأنه مطبوع[٩].

وتبعه علىٰ ذلك أحمد راتب حموش الدمشقي؛ حيث نسبه إليه، وعده ضمن كتبه المطبوعة.

ونسبة هذا الكتاب إلىٰ النووي غير صحيحة، والصواب أنه للأشموني المقرئ (ق ١٢ هـ)[١٠].

ولعل الذي أوقع الزركلي في هذا الخلط: أن كتاب **"التبيان في آداب حملة القرآن"** لمحيي الدين النووي قد طبع بهامش كتاب **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"** في مصر سنوات (١٢٨٦، ١٣٠٧، ١٣٢٢ هـ)[١١].

فتوهم الزركلي أن كتاب **"منار الهدىٰ"** إنما هو لمحيي الدين النووي أيضًا.

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ١/ ٢٨٧.

(٢) السابق ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٣) السابق ١/ ١٢٣ ١٢٤.

(٤) السابق ١/ ٣١٢ - ٣١٣.

(٥) السابق ١/ ١٢٦ - ١٢٧.

(٦) السابق ١/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٧) السابق ١/ ٤٦١ - ٤٦٢.

(٨) السابق ١/ ١٦١.

(٩) الأعلام ٨/ ١٤٩.

(١٠) رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين للنووي، وشرحه: كنوز الباحثين صـ ١٩.
ويراجع: ذيل الأعلام صـ ٣٤١، والإعلام بتصحيح الأعلام صـ ١٥٨، ونظرات في كتاب الأعلام صـ ١٦٤.

(١١) اكتفاء القنوع صـ ١٢٣، وفهرس الأزهرية ١/ ١٢٢ - ١٢٣، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٥٢، ٢/ ١٨٧٧.
ويراجع: ٣/ ١٠٦٦.

ومن الخلط الواقع في ترجمته أيضًا: أنه نسب إليه في "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[(١)]: كتاب "غيث النفع في القراءات السبع"، وذكر أنه يوجد مخطوطًا في (جامعة استانبول)، تحت رقم: (٨٢٥)، في (٢١٩) ورقة، نسخت سنة (١٠٩٠ هـ)، وطبع في القاهرة سنة (١٢٩٣ هـ).

بالرغم من أنه نسب فيه[(٢)] نسبة صحيحة إلىٰ مؤلفه النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ).

(١) ٥/ ٣٩٢٧.

(٢) ٣/ ٢١٢١.

١١٥- "رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"[(٣)]:

لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكُتامي الإشبيلي ثم الغرناطي الأندلسي، المعروف بابن الضائع (٦١٤ - ٦٨٠ هـ).

- "روضة الناظر وجُنَّة المناظر في القراءات والموقوفات ومعرفة الأحزاب":

لموفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سودان الكَوَاشِيّ - بالفتح والتخفيف. ويقال: الكَوَّاشي، بالواو المشددة[(٤)] -، ثم الموصلي الشيباني الشافعي الضرير، المقرئ المفسر، النحوي الصوفي الزاهد.

ولد في (قلعة كواشة) سنة (٥٩٠، أو ٥٩١ هـ)، وزار (حلب، ودمشق)، ويقال: إنه قدم (مصر)، وحج، وزار (القدس)، ثم عاد إلىٰ بلده، وقد أضرَّ قبل موته بنحو من عشر سنين، وتوفي بـ (الموصل) في جمادىٰ الآخرة سنة (٦٨٠ هـ)، ودفن خارج الباب القبلي من (جامع الموصل)، قريبًا من زاويته، وله (٩٠) سنة قريبًا[(٥)].

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٤) نسبة إلىٰ (الكَوَاشة، أو الكواش، أو كواشَىٰ)، وهي قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي (الموصل)، وهي الآن قرية وتجمع صناعي، تقع في سفح (الجبل الأبيض)، في سهل (السليفاني) في قضاء (شميل)، شمال غرب مدينة (دهوك).

(٥) **ترجمته في**: بغية الطلب ٣/ ١٢٦١ - ١٢٦٢، ومجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/ ٥٩٣ - ٥٩٤، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٦١ - ١٣٦٣، وعقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان ل ٦٢ أ - ٦٣ أ، =

أما كتاب "روضة الناظر".

فقد ذكره البغدادي في **"هدية العارفين"**[(١)]، وهو يعدد مصنفات الكواشي، وسماه: **"روضة الناضر [بالضاد الساقطة] وجنة المناظر"**.

وفي **"تاريخ القرآن"**[(٢)]: **"روضة النظير"**، ونسب لموفق الدين الكَوَاشِيّ أيضاً.

وفي **"تاريخ الأدب العربي"**[(٣)]: «مختصر لمجهول عن **"الوقف"**، مأخوذ من كتاب **"روضة الناظر وجنة المناظر"**، برلين (٥٦٣)».

وفي **"الفهرس الشامل"**[(٤)]: «**"روضة الناظر وجنة المناظر في القراءات والموقوفات ومعرفة الأحزاب"** - الكواشي (أحمد بن يوسف) ت ٦٨٠ هـ.

وهو مأخوذ من تفسيره **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**.

١- الدولة/ برلين ١/ ٢١٣ [٥٦٣] - (و١ - ٥٢) - ١٢٧١ هـ».

= وغاية النهاية ١/ ١٥١، والمقفىٰ الكبير ١/ ٧٤٢ - ٧٤٣، وتحفة الأديب صـ ٢٥١ - ٢٥٢، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٨ - ١٠٠، وتاج العروس (ك وش) ١٧/ ٣٧٠، ومقدمة محقق تبصرة المتذكر للكواشي صـ ٩ - ١٩، والإمام الكواشي الشيباني الموصلي وكتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) صـ ١ - ٥.

(١) ١/ ٩٨.

(٢) ٣/ ٦٦٣.

(٣) ٤/ ٢١٩.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٠٢ - ١٠٣.

ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٩.

وفي **"الفهرس الشامل"**[(٥)] - بعد أن عدد نسخ تفسيره **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"** -: «اقتبس منه مجهول ما يتعلق بالوقوف، بعنوان: **"روضة الناظر وجنة المناظر"**، **انظر العنوان في ترتيب المخطوطات مجهولة المؤلفين**».

ولم يذكر هناك شيئاً[(٦)].

وما ذكر في **"الفهرس الشامل"** هو الصواب؛ فاسم الكتاب - كما جاء في **"فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين"**[(٧)] - هو - كما جاء في صفحة العنوان ورقة رقم (١ أ): **"روضة الناظر وجُنَّة [كذا ضبطت في الفهرست] المناظر في القراءات والموقوفات ومعرفة الأحزاب"**، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الملكية (قسم المخطوطات الشرقيّة في مكتبة الدولة حاليًا) بـ (برلين)، تحت رقم: (٥٦٣. Lbg. 252.1)، وهي ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٥٢).

أوله - بعد البسملة، كما جاء في الورقة رقم (١ ب) -: «قال الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سودان الكَوَاشِيّ - غفر الله له - في كتابه الموسوم بـ **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر في تفسير الكتاب العزيز"**... إلخ».

ثم يقول - كما جاء في الورقة رقم (٢ أ) -: «سورة فاتحة الكتاب: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [١]: (تا). ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢]: (صا). ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾: (كا). ﴿يَوْمِ

(٥) (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٢٧٧.

(٦) (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٢٧٧.

(٧) ١/ ٢١٣.

الـــدِّينِ﴾ [٤]: (حــس). ﴿وَإِيَّـــاكَ نَسْـــتَعِينُ﴾ [٥]: (تا).... إلخ».

آخره - كما جاء في الورقة رقم (٥٢ أ): «سورة الناس: مكية، أو مدنية، وهي ست آيات. ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [٦]: (تا). تم الكتاب. كتبه وجمعه العبد الفقير إبراهيم بن أحمد بن أبي السري الموصلي في دار الفتح (قيصرية) في شهر شوال سنة (١٢٧١»).

ويلي هذا الكتاب: "كتاب متشابه القرآن: ما فيه من حرف واحد، وما فيه من حرفين، وأكثر، إلىٰ خمسة عشر حرفـًا"، تحت رقم: (٧١٥. 252.2 .Lbg)، من ورقة (٥٣ - ٧٠ أ).

ثم: "عدد أحزاب القرآن المجيد"، تحت رقم: (٤٣٢. 252.3 .Lbg)، من ورقة (٧١ - ٧٦)، وهما منسوبان للكواشي.

ويبدو أن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن أبي السري الموصلي جمعهما أيضـًا من كتابه **"تبصرة المتذكر"**[١].

وعليه.. فإن كتاب "روضة الناظر وجُنَّة المناظر في القراءات والموقوفات ومعرفة الأحزاب" ليس لموفق الدين الكواشي، وإنما كتبه وجمعه إبراهيم بن أحمد بن أبي السري الموصلي في (قيصرية) في شهر شوال سنة (١٢٧١ هـ) من تفسير الكواشي الكبير **"تبصرة المتذكر"**.

(١) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في (برلين) ١/ ١٦٦، ٢٨٢، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٧٩.

١١٦ - "كتاب الوقوف":

لموفق الدين الكواشي.

ذكره إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[٢].

وسماه حاجي خليفة: **"المواقف في القراءة"**[٣].

وذكر البغدادي في **"هدية العارفين"**[٤]: **"كتاب الوقوف"**، وسمىٰ الأخير: **"المواقيت في القرآن"**.

ويبدو أن الكواشي - أو بعض من أتىٰ بعده - قد جرده من تفسيره الـمُطَوَّل **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**، كما سيأتي.

- "المطالع في المبادئ والمقاطع، في مختصر (كتاب الوقوف)":

لموفق الدين الكواشي، وهو مختصر كتابه **"الوقوف"**.

كذا نسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي[٥].

(٢) إيضاح المكنون ٢/ ٤٩٨، وهدية العارفين ١/ ٩٨.
ويراجع: معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٩، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٥، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٦، ومقدمتا محققي الاقتداء ١/ ١/ ٦٠، وعلل الوقوف ١/ ٣٨.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٨٩٤
ويراجع: فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢٤٥.

(٤) ١/ ٩٨.

(٥) إيضاح المكنون ٢/ ٤٩٨، وهدية العارفين ١/ ٩٨.
ويراجع: معجم المؤلفين ٢/ ٢٠٩، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٦٠، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٢.

وفي "تاريخ الأدب العربي"[1]: «**"المطالع في المبادئ والمقاطع"**، وهو عن الوقف. مخطوط في القاهرة (أول) ١/ ٢٠٣، ٢/ ٦٢».

وهذا الكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩٩ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢١٩٠٠)، في (٦٤) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (١٢٠) ورقة، من ورقة (٥٧- ١٢٠ أ)، وقبله كتاب **"ماءات القرآن"**، المنسوب لأبي الفرج حَمد بن علي بن نصر الهمذاني (ت نحو سنة ٤٠٠ هـ)، من ورقة (١- ٥٦)، مسطرتها (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (٨) كلمات، وهي نسخة رديئة، بها آثار رطوبة وترميم، **وتاريخ نسخ كتاب "المطالع"**: آخر شهر رجب سنة (٧٤٢ هـ)، **وأما الثاني فـ**: يوم العشرين من جمادىٰ الآخرة من السنة نفسها، **وناسخهما هو**: حسن بن شيخ حمزة الحافظ، برسم صاحبه ومالكه الحاجّي سعد الدين.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع، أهداني إياها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد رجب أبو سالم، فجزاه الله خيراً.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «**"كتاب المطالع في المبادي والمقاطع"**، تصنيف الشيخ الإمام العالم العارف والقدوة العلامة موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي - رحمة الله عليه -». ثم ترجمة لموفق الدين الكواشي في سبعة أسطر.

وفي أوله - ل ٥٨ أ - ب، بعد البسملة، والاستعانة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة علىٰ نبيه محمد وآله الطاهرين. **وبعد**:

فهذا مختصر **"كتاب الوقوف"** للشيخ الإمام العلامة موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي - رحمة الله عليه -، مرتباً علىٰ ستة [كذا] مراتب: تام، وحسن، وكاف، وصالح، ومفهوم، وجائز.

فالتام: ما لا يحتاج إلىٰ ما بعده، ولا يكون له تعلق به، وهو أعلىٰ رتبة من الحسن، والحسن أعلىٰ رتبة من الكافي، وهو أعلىٰ من الصالح، وهو أعلىٰ من المفهوم، وهو أعلىٰ من الجائز، وجعلت لكل واحد منها علامة تعرف بها.

فللتام: (ت)، وللحسن: (ح)، وللكافي: (كـ)، وللصالح: (ص)، وللمفهوم: (مـ)، وللجائز: (ج)، وتركت التعليل؛ طلباً للاختصار، وتركاً للتطويل والإكثار، فإذا رأيت علامة الوقف، ورأيته غير سائغ، فتوقف عليه، وانظر في تقديراته، ولا تبادر إلىٰ منعه إلا بعد الإحاطة والتيقن أنه غير جائز بوجه من الوجوه، فإني لم أضع شيئاً من الوقوف إلا من كلام العلماء المعتمد عليهم، فرحم الله من دعا لي ولهم، إنه هو الغفور الرحيم.

«**سورة الفاتحة**: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٢]: (ص). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (ك). ﴿الدِّينِ﴾ [٤]: (ح).

﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥]: (ت). ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (ج). ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: (ت).».

---

(١) ٤/ ٢١٩.

ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٩.

آخره - كما جاء في الورقة رقم ١٢٠ أ: «الناس: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [٦]: (ت).

تم المختصر بعون الله، وحسن توفيقه، والله أعلم بالصواب. صاحبه ومالكه الحاجّي سعد الدين - أحسن الله خاتمته -.

تمت بعون الله، وحسن توفيقه في آخر رجب شهر الله الأصم في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة».

والمصورة الميكرو فيلمية رديئة، وقد كتبت علامات الوقوف بالحمرة، فلم تظهر في الكثير من المواضع.

وقد جاء في آخر كتاب "ماءات القرآن" - ورقة رقم ٥٦ ب -: «تمت بعون الله، وحسن توفيقه في يوم العشرين من جمادىٰ الآخرة وقت الضحىٰ سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة من يد الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة الله تعالىٰ حسن بن شيخ حمزة الحافظ، برسم من سيد الكفاة، مفخر الحفاظ، المفيد المقبول الحاجّ سعد الدين - أطال الله عمره، وزاده فضائله، وسلم تسليماً دائماً كثيرًا.

صاحبه ومالكه الحاجّ سعد الدين - أحسن الله خاتمته -».

وفي هامش أعلىٰ الصفحة من جهة اليسار: «قد طولع هذا الكتاب من أوله إلىٰ آخره، وصُحِّحَ علىٰ حسب الوسع والطاقة، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله أجمعين».

وعليه.. فإن كتاب "المطالع في المبادئ والمقاطع" ليس لموفق الدين الكواشي، وإنما اختصره حسن بن شيخ حمزة الحافظ (ت بعد ٧٤٢ هـ) من كتاب الكواشي **"الوقوف"**، برسم الحاجّي سعد الدين.

والذي يبدو لي أن الشيخ موفق الدين الكواشي قد صنف تفسيره الكبير، المسمىٰ: **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**، وأرسل منه نسخاً إلىٰ (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس)، وجوَّدَ فيه الإعراب، وحرَّر الوقوف وأنواعها الستة؛ من: التام، والحسن، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز، والتزم فيه الإشارة إلىٰ مواضع الوقف في جميع القرآن، ووضع لكل واحد منها علامة يعرف بها، وهي علىٰ الترتيب: (تا، حس، كا، صا، مف، جا).

فقد ضمَّن تفسيره أنواعاً شتىٰ من علوم القرآن؛ كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والقراءات وتوجيهها، وأنواع الوقوف، ومدلولات الخطاب من عموم وخصوص، بالإضافة إلىٰ علم الغريب، وذكر النواحي البلاغية، والتوجيهات الإعرابية، كما لم يغفل في تفسيره ذكر القصص والمغازي والسير[1].

وقد ذكر علل هذه الوقوف الستة، وهي الوقوف التي اعتمدها في كتابه **"الوقوف"**، كما جاء في كتاب **"المطالع"**، ويبدو أنه تأثر فيه بأبي حاتم السجستاني، وأبي محمد العماني[2].

---

(١) تاريخ الإسلام ٥٠/ ٣٤٣، ونكت الهميان صـ ١١٦، والوافي بالوفيات ٨/ ١٩١، وبغية الوعاة ١/ ٤٠١، وكشف الظنون ١/ ٣٣٩، ٤٥٧، وترتيب العلوم صـ ١١٨، ومقدمة محقق تبصرة المتذكر صـ ٢٢ - ٢٣.

(٢) يراجع: المرشد في الوقف والابتداء ل ٤ ب.

وصرح بالنقل عن أبي محمد العماني في بعض المواضع[(١)].

ومن عجائب المحققين وغرائبهم ما ذكره الطالب/ حمزة موسىٰ آدم في مقدمة تحقيقه في مقدمة تحقيقه لكتاب "تبصرة المتذكر"[(٢)] من أن موفق الدين الكواشي (ت ٦٨٠ هـ) ينقل عن **"المرشد"** للعماني بواسطة تلخيصه المسمىٰ بـ **"المقصد"**، لأبي يحيىٰ زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)!

والكتاب يوجد منه نسخ خطية عديدة، أقدمها - فيما أعلم -: نسخة دار الكتب المصرية، رقم: (٥٤٢ تفسير طلعت)، تحتوي علىٰ الجزء الأول، وتقع في (٣٠٩) ورقة؛ حيث كتبت سنة (٦٤١ هـ)، تليها نسخة مكتبة لا له لي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، رقم: (٢٢٤)، من أول الكتاب إلىٰ سورة النساء، في (٢٢٦) ورقة، كتبت في حياة المؤلف سنة (٦٤٣ هـ) بـ (الموصل)، وقرئت عليه فيها، وفي آخرها إجازة المؤلف بخطه، ثم نسخة مكتبة الجامع الكبير في (صنعاء) بـ (اليمن)، رقم: (١٩٩ تفسير)، تحتوي علىٰ الجزء الثالث فقط، تبدأ أثناء سورة مريم وتنتهي بنهاية سورة الزمر، تقع في (١٨٦) ورقة؛ حيث كتبت في حياة المصنف، في شهر شوال سنة (٦٤٥ هـ)[(٣)].

وبتمحيص العديد من النسخ التي ظن المفهرسون أنها لكتابه هذا، تبين لي أنها نسخ لتفسيره الصغير **"التلخيص"**.

قال في مقدمته: «الحمد لله الواجبُ توحيدُه وحمدُه، وأشهد أن لا إله إلا هو تعالىٰ جلالُه وجدُّه، وأشهد أن محمدًا سيد البشر رسوله وعبدُه، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه وزراؤه وجنده. وبعد:

فالعلماء يشرفون بشرف علومهم، والعلوم تشرف بشرف معلوماتها، ولا علم أشرف من المتعالي علاؤه وشانه، والمتوالي عطاؤه وامتنانه، فإذًا أشرف العلوم ما كان منسوبا إليه، أو دالاً عليه، والكتاب العزيز من ذلك بالمنزلة التي لا تخفىٰ، وفيه من الأسرار ما لا تدرك وقد تخفىٰ... ولما رأيت حقائق معانيه وبحور غوامضه لا تسلك، ودقائق مبانيه ونحور فوارضه لا تدرك، إلا بالنظر الصحيح والخبر الصريح، بعد التوفيق الإلهي، والتوقيف النبوي، أحببتُ أن آخذ شيئًا مِنْ كلام مَنْ تَقَدَّمَني من أهل التفسير فأجمعه، وأذكر مع ذلك -إن شاء الله تعالىٰ- الكتاب العزيز كله أجمعه، أستعين به - إن شاء الله تعالىٰ -، أنا ومن عساه أن يراه معتنا؛ إذ العمر قصير، والعلم كثير، ودرك المطلوب عسير، ووسمته بـ **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**، يتبصر به المبتدي، ويتذكر به المنتهي...

---

(١) تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر - نسخة مكتبة تشستربيتي ل ١٩٢ أ - ب، ونسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ل ٧٠ ب، ودراسة وتحقيق من أول سورة آل عمران إلىٰ آخر سورة الأنعام صـ ١٢١ - ١٢٢.

(٢) صـ ٣٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩، والأعلام ١/ ٢٧٤، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١/ ١٠٩، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٧٥ - ٢٧٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٦٦ - ٥٦٧، وكلمة حول تفسيري الإمام الكواشي ودفع نسبة تفسير "كشف الحقائق" إليه، للشيخ محمد فاتح قايا، بحث منشور علىٰ موقع شبكة الألوكة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.alukah.net/sharia/0/4389 /

وسأذكر في هذا الكتاب - إن شاء الله تعالىٰ - شيئًا من الوقف، فأقول: الوقف قسمان؛

القسم الأول: ثلاثة أقسام: تام وحسن وكافي؛

فالتام: ما لا يحتاج إلىٰ ما بعده بحال ما، والحسن دونه في الرتبة، والكافي دونهما.

القسم الثاني أيضًا ثلاثة: صالح ومفهوم وجائز؛

فالصالح أعلاها رتبة، ثم المفهوم، ودونهما الجائز.

وكل واحد من الوقوف تختلف مراتبه، فأعلىٰ مراتب التام: أن لا يكون له تعلق بما بعده علىٰ تقدير ما، ومنه ما هو تام علىٰ بعض التقادير، فهذا قريب من الحسن، وهو أعلىٰ رتبة من الحسن، وكذلك كل واحد من الوقوف.

وقد وضعت لكل واحد منها علامة يعرف بها؛

فالتام: (تا)، والحسن: (حس)، والكافي: (كا)، والصالح: (صا)، والمفهوم: (مف)، والجائز: (جا).

فإذا رأيت علامة وقف ما، ورأيته غير سائغ، فتوقف عليه، وانظر في تقديراته تجده كذلك - إن شاء الله تعالىٰ -، ولا تبادر إلىٰ منعه إلا بعد الإحاطة والتيقن أنه غير جائز بوجه من الوجوه، فإني لم أضع هاهنا شيئًا من الوقف إلا مِنْ كلام مَنْ تَقَدَّمَني ممن يُعْتَمَدُ عليه، ولم أتعرض إلىٰ أكثر تعليل التقادير؛ طلبًا للاختصار، وأيضًا فإن أرباب هذا الشأن يعرفون ذلك بأوجز إشارة.

ومتىٰ سَمَّيْتُ القارئَ، فقلتُ مثلًا: أبو عمرو بكذا، ومن بقي بكذا، فالقراءة من السبعة، ومتىٰ أضربت عن ذكر القارئ، وقلت: والقراءة كذا، فهي إجماع من السبعة، وإذا قلت: (وقرئ بكذا) فالقراءة شاذة.

وَكُلُّ ما صَحَّ سندُه، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظُه خطَّ مصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفًا مجتمعين أو مفترقين، فعلىٰ هذا الأصل بُنِيَ قبول القراءات؛ عن سبعة كان، أو عن سبعة آلاف، ومتىٰ فُقِدَ واحدٌ من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذة، ولا يُقْرَأُ بشيء من الشواذ، وإنما أذكر ما أذكر من الشواذ ليكون دليلًا علىٰ حسب المدلول عليه ومُرَجِّحًا، وكثيرًا أستعمل (أو) بمعنىٰ: (وقيل)، فإذا رأيت الكلام يقتضيه فاحكم بأنه هو، ولنذكر إن شاء الله تعالىٰ معنىٰ التفسير والتأويل، والفرق بينهما ..»(١).

والبعض يسميه: **"كشف الحقائق وشرح الدقائق في تفسير كلام رب العالمين"**.

وهذا إنما هو لبرهان الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد النسفي ثم البغدادي الحنفي (ت ٦٨٧ هـ)، وهو تهذيب لتفسير **"مفاتيح الغيب"** لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ).

يوجد منه - فيما أعلم - ست نسخ خطية(٢).

---

(١) تبصرة المتذكر - نسخة مكتبة تشستربيتي ل ٢ أ - ب، ونسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ل ٢ أ.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٤٨٩، وهدية العارفين ١/ ٩٨، ودفتر كتبخانه جور ليلي علي باشا صـ ٤، وفهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٢٥٩، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩، والأعلام ١/ ٢٧٤، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٧٧-٧٨، وفهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام ٢/ ١٧٦، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٧٦، ٣٤٤، وكشاف مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط صـ ٣٧٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٦٧، ٥/ ٣١٠٦.

وقد طبع منه (تفسير سورة الناس) بدراسة وتحقيق الدكتور/ عيادة بن أيوب الكبيسي (مع إحدىٰ وعشرين فائدة تفسيرية)، ونشرته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بـ (دبي)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، في (٢٣٥) صفحة، ويعمل حاليًا علىٰ تحقيق كامل الكتاب.

وقد حُقِّقَ تفسيره المُطَوَّل في عدة رسائل جامعية في (مصر)؛ بجامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة - شعبة أصول الدين - قسم التفسير وعلوم القرآن، وفي كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وكذا في قسم التفسير بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)[1].

ثم لخصه الكواشي في كتابه:

"تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"، ويقال: "تلخيص التفسير مما يتعلق بالرواية والتأويل"، أو **"التلخيص في التفسير"**، في مجلد، فرغ من تأليفه يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٦٤٩ هـ)، وأرسل منه نسخًا إلىٰ (مكة المكرمة، والمدينة المنورة،وبيت المقدس)، مع **"تفسيره الكبير"**.

قال في مقدمته: «الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم -. وبعد:

فلما رأيت الكتاب العزيز في غاية الإعجاز، ونهاية الإيجاز، وأن لا سبيل إلىٰ معرفة ذلك إلا بتوفيق إلهي، أو توقيف نبوي، لخصت مختصراً في تفسيره، ملتجئًا إلىٰ الله في تيسيره، أن يكون عونًا لطالبي هذا الشأن، وراغبًا إليه أن يجعله خالصًا لوجهه بمنِّه وكرمه، وأن ينفع به مَنْ صدر منه، ومَنْ وصل إليه، وسائلًا من يقف عليه الترحُّمَ علىٰ مصنفه، وكاتبيه، وقارئيه، ومستمعيه، وعلىٰ جميع المسلمين.

وقد ذكرت فيه ثلاثة وقوف: التام، والحسن، والكافي؛ لأنها أحسن الوقوف، وأعجبها إليّ.

فللتام: (تا)، وللحسن: (حس)، وللكافي: (كا)، وبعضهم يقدم الكافي علىٰ الحسن.

وإذا قلت: (القراءة كذا، وكذا) فهي السبعة، وإذا قلت: (وقرئ بكذا) فهي شاذة.

والسبعة: ما صَحَّ سندُه، واستقام وجهُهُ في العربية، ووافق لفظُهُ خطَّ الإمام عثمان - ﷺ -، وما لم يوجد فيه مجموعُ هذه الثلاثة، أو التواترُ، وموافقةُ خط الإمام فهو شاذ، وكثيرًا أستعمل (أو) بمعنىٰ: (وقيل)...»[2].

والكتاب يوجد منه ما يقرب من مائة نسخة خطية، أقدمها - فيما أعلم -: نسخة مكتبة معهد الاستشراق في مدينة (لينينغراد) الروسية، رقم: [٤٤٣ - C1293]، المجلد

(١) الرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح ٣/ ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٠، ودليل الرسائل في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠ م)، وحتىٰ نهاية فبراير (١٩٩٧ م) صـ ٤١٩، ودليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ١١٠، ودليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٢٤١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٥١.

(٢) التلخيص - نسخة مكتبة راغب باشا ل ٢ أ، ونسخة فاضل أحمد باشا، رقم: (١٣٥) ل ٢ أ.

الأول، ينتهي بنهاية تفسير سورة الإسراء، برواية عبد الرحيم بن عبد الله بن إسماعيل الحرزي [كذا]، عنه، في (٢٥٣) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا؛ حيث كتبت في حياة المؤلف، في الثالث من رجب سنة (٦٤٧ هـ) [كذا. ولعل الصواب: ٧٤٩ هـ]، وبلغت قراءة ومقابلة على مؤلفها في غرة شعبان سنة (٦٤٧ هـ)، كما جاء في آخرها، وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٥٨٩٧٧)، ونسخة مكتبة راغب باشا الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٠ تفسير)، في (٢٧٨) ورقة، لم يذكر تاريخ النسخ، إلا أنه ورد على صفحة العنوان: «تفسير الكواشي بخط مؤلفه ومصنفه رحمه الله تعالى»، ونسخة خاصة اعتمد عليها أ.د/ محيي هلال السرحان في تحقيقه للكتاب، وهي مقابلة على المؤلف في حياته، وعليها إجازة مكتوبة ومقروءة عليه في مجالس، آخرها في شهر رجب سنة (٦٦٦ هـ)، بإذن الشيخ الكواشي، وحضوره، وإملائه، تليها نسخة مكتبة ماردين، رقم: (ج ٦٧)، نحو (٣٠٠) ورقة، تمثل النصف الأول، كتبها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الحمادي، قرئت على المصنف سنة (٦٧٠ هـ)، تليها نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم: (١٨٥٦/ ٤٧٤١٥ تفسير)، الجزء الثاني، يبدأ من تفسير الآية الثامنة من سورة الأنفال، في (٢٥٩) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها علي بن يوسف بن قرطاس، في شهر رجب سنة (٦٧٢ هـ)، ثم نسخة مكتبة يازْمَه باغِشْلَرْ (المخطوطات المهداة)، الملحقة بالمكتبة السليمانية، تحت رقم: (١١١٤ تفسير)، الجزء الأول، في (٢٣٦) ورقة، كتبها أحد تلاميذ المؤلف بمدينة (الموصل) سنة (٦٧٣ هـ)، وفي آخرها قيد السماع على المؤلف، والإجازة، ونسخة مجموعة باقر زاده في مدينة طهران، المجلد الأول، كتبت سنة (٦٧٥ هـ)، ونسخة مكتبة نجيب باشا الوطنية في مدينة (تيرة) بقضاء (أزمير) في (تركيا)، تحت رقم: (٣٣ تفسير)، النصف الأول، في (٢٩٨) ورقة، لعله مسودة المؤلف[(١)].

وقد حقق الكتاب في كلية التربية - جامعة الملك سعود في (الرياض)، وفي قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض) -، بعنوان: **"تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**[(٢)].

وصدر منه سبعة أجزاء، بدراسة وتحقيق أ.د/ محيي هلال السرحان، بعنوان: **"التلخيص في تفسير القرآن**

---

(١) دفتر كتبخانه راغب باشا صـ ٨، وفهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٢١٣، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩، والأعلام ١/ ٢٧٤، ونشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٥) صـ ١١١، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٥١٩، ٧١٢، والفهرس الشامل (مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٢٦١، ٢٧٧ - ٢٧٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٦٦ - ٥٦٧، والإمام الكواشي الشيباني الموصلي وكتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم) صـ ٦، وكلمة حول تفسيري الإمام الكواشي ودفع نسبة تفسير "كشف الحقائق" إليه، للشيخ محمد فاتح قايا، بحث منشور على موقع شبكة الألوكة، على هذا الرابط:
http://www.alukah.net/sharia/0/4389 /

(٢) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ١٦١ - ١٦٢، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٥٥، ٦٦.

العظيم"، ونشره مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، التابع لديوان الوقف السني في (بغداد)، وصدرت الطبعة الأولىٰ من المجلد الأول، ضمن (سلسلة إحياء التراث الإسلامي ٧٩) سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

أما قول كمال الدين الدميري ثم القاهري (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ): «وروينا في **"تفسير الكواشي الأوسط"**، أن «العسل ينزل من السماء، فيثبت في أماكن من الأرض، فيأتي النحل فيشربه، ثم يأتي الخلية، فيلقيه في الشمع المُهَيّأ للعسل في الخلية، لا كما يتوهمه بعض الناس من أن العسل من فضلات الغذاء، وأنه قد استحال في المعدة عسلاً». هذه عبارته. والله أعلم»[١].

فهو بنصه - تقريبًا - في "تلخيص تبصرة المتذكر"[٢].

وقد جاء علىٰ صفحة عنوان نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (١٢١٨٦) (من أوله إلىٰ أثناء تفسير الآية الأولىٰ من سورة الجن): «**كتاب تفسير القرآن الأوسط للكواشي**».

وفي "طبقات المفسرين"[٣] **للأدنه وي**: «وصنف: **"التفسير الصغير"**، و**"التفسير الكبير"**، المسمىٰ بـ **"التبصرة"**، **ولخصه الشيخ محمد بن أحمد الشامي (؟)**، في مجلد واحد، وسماه: **"تلخيص التفسير"**».

وفي "الفهرس الشامل"[٤]: «اختصره مجهول بعنوان: **"مختصر تبصرة المتذكر"**، انظر العنوان في ترتيب المخطوطات مجهولة المؤلفين».

ثم ذكر هناك[٥]: أن مجهولاً صنف **"مختصر تفسير تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"** للكواشي، وأنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتيكان بمدينة (روما)، تحت رقم: (٥٧٣/ ٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٩ ب-٧٠ أ).

ثم أحال علىٰ **"بروكلمان"**.

والذي وقفت عليه في "تاريخ الأدب العربي"[٦]: «ومنه نصوص منقولة في مخطوط الفاتيكان ٥/ ٥٧٣/ ٣».

وهي ورقة واحدة، محفوظة ضمن المجموع رقم: (573)، وهي الثالثة فيه[٧].

كما قامت حول تفسيريه (المُطَوَّل، والمختصر) دراسات عديدة؛ منها:

"الكواشي ومنهجه في التفسير"، للدكتور/ بركات أحمد محمود أبو عوف، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر - فرع طنطا - سنة (١٩٩٩ م).

و**"القراءات القرآنية وتوجيهها نحويًا وصرفيًا من**

---

(١) حياة الحيوان الكبرىٰ ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨. ويراجع: تاج العروس (ع س ل) ٢٩/ ٤٧٣، ٤٧٤.

(٢) نسخة مكتبة راغب باشا ل ١٢٨ ب، ونسخة فاضل أحمد باشا، رقم (١٣٥) ل ٢١٦ أ.

(٣) صـ ٢٥٢.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٢٧٧.

(٥) ٢/ ٩٧٣.

(٦) ٤/ ٢١٩.

(٧) فهرست المخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان (سلسلة الدراسات والنصوص رقم ٦٧) ١/ ٦٣.

الجزء الأول لكتاب التفسير للشيخ أحمد ابن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠ هـ)" للباحث/ محمد أحمد رداد، بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – فرع المنصورة – سنة (٢٠٠٤ م).

و**"القراءات القرآنية الواردة في تفسير الإمام الكواشي المسمىٰ (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر) من أول المائدة إلىٰ آخر سورة الأنفال: دراسة نحوية صرفية"**، للباحث/ حامد أحمد مصطفىٰ العفيفي، بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – فرع المنصورة – سنة (٢٠١١ م).

و**"الكواشي ومنهجه في تفسيره المسمىٰ (التلخيص في تفسير القرآن العظيم)"**، للدكتور/ سعدي حسين علي محمود العزاوي العراقي، نشره مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، التابع لديوان الوقف السني في (بغداد)، ضمن (سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة ٢٠٤)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في (٥٠٩) صفحة، وهو في الأصل رسالته لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بالجامعة الإسلامية في بغداد سنة (٢٠٠٩ م).

و**"الدراسة النحوية واللغوية في تفسير الكواشي (ت ٦٨٠ هـ)"**، للباحثة/ وفاء عبد الغفور جبار العزاوي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، في الجامعة المستنصرية ببغداد سنة (٢٠١٠ م).

و**"الظواهر الصرفية عند الكواشي في سورتي (الفاتحة والبقرة)"**، إعداد: د. هند عباس عليّ، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، بحث منشور في العدد العاشر من المجلد الثالث عشر – السنة الثالثة، من مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية (مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار – العراق)، الصادر في حزيران (يونيو) ٢٠١١ م، صفحة (٤٧٣ – ٥٠٢).

و**"الإمام الكواشي الشيباني الموصلي (ت ٦٨٠ هجري) وكتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم)"**، للأستاذ/ عمر عبد الغفور أحمد القطان، بحث منشور في العدد الثالث والخمسين من نشرة إضاءات موصلية (شهرية تعنىٰ بتراث الموصل وحضارتها يصدرها مركز دراسات الموصل)، الصادر في ذي الحجة ١٤٣٢ هـ/ تشرين الثاني ٢٠١١ م، في (١٤) صفحة.

وللدكتور/ ناظم ذياب أحمد داود المفرجي العراقي: **"جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء في (التلخيص) للكواشي (ت ٦٨٠ هـ)"**[1].

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني عشر من هذا الباب.

١١٧ - "التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات":

لزين الدين أبي محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي[(١)] ثم الدمشقي المالكي الفقيه القاضي، المقرئ المجود، شيخ مشايخ الإقراء بـ (دمشق)، وقاضي قضاة المالكية، ومفتيهم.

ولد بظاهر مدينة (بجاية) سنة (٥٨٩ هـ)، أو في التي قبلها، ثم قدم (مصر) في شبيبته سنة (٦١٥ هـ)، فقرأ القراءات بـ (الإسكندرية) علىٰ عيسىٰ بن عبد العزيز الإسكندري، ثم رحل إلىٰ (دمشق) في سنة (٦١٦ هـ)، فقرأ القراءات علىٰ علم الدين السخاوي، وسمع منه، وتتلمذ علىٰ ابن الحاجب النحوي في الفقه، وولي مشيخة الإقراء بـ (تربة أم الصالح)، واستمر علىٰ التدريس والإقراء بها اثنتين وعشرين سنة، إلىٰ أن توفي بـ (دمشق) في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة (٦٨١ هـ)، ودفن في (مقبرة باب الصغير)[(٢)].

ولزين الدين الزواوي أيضًا: مصنف مفرد في **"عدد الآي"**، تحدث فيه عن حكم الوقف علىٰ رؤوس الآي[(٣)].

أما "التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات".

فهو أول كتاب من نوعه، جمع فيه مؤلفه ما وقف عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي.

ذكره شمس الدين الذهبي في "تاريخ الإسلام"[(٤)]؛ حيث قال:

«وصنف كتابًا نفيسًا في (**غريب الوقف والابتداء**)».

وقال في "معرفة القراء"[(٥)]: «وله: (**مصنف في الوقف والابتداء**)».

وقال في "سير أعلام النبلاء"[(٦)]:

«وألف كتابًا في (الوقف والابتداء)، وآخر في (عدة الآي)».

---

(١) نسبة إلىٰ قبيلة (زواوة) من (الأمازيغ) في أطراف مدينة (بجاية) في شرقي (الجزائر)، علىٰ شاطئ البحر.

(٢) **ترجمته في**: معرفة القراء ٣/ ١٣٥٠ - ١٣٥٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٨١ - ٦٩٠ هـ) ٥١/ ٧٨ - ٨٠، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٦٢، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠ - ٣٠١، وغاية النهاية ١/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤، ٢/ ٣، ومقدمة محقق التنبيهات صـ ٦ - ١٥.

(٣) صنفه قبل كتابه **"التنبيهات"**، وذكره زين الدين الزواوي في موضعين من كتابه التنبيهات ل ١ أ، ٢٨ ب.

حيث قال في الموضع الأول: «فإن بعض القراء سألني أن أجمع له ما وقفت عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي، التي قيَّدتها في **"كتاب مفرد"**؛ لجواز الوقف عليها عند الأكثرين».

وقال في الثاني: «**سورة الواقعة**: الوقف فيها علىٰ رؤوس الآي، وقد ذكرت في **"كتاب مفرد"**».

وكان شمس الدين الذهبي قد قرأ هذا الكتاب علىٰ شيخه شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن النحاس الدمشقي (ت ٧٠١ هـ)، تلميذ الزواوي، وراوي كتابه **"التنبيهات"**.

تاريخ الإسلام ٥١/ ٧٩، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٦٥، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٥٠، ١٥٠١.

ويراجع: سير أعلام النبلاء (الجزء المفقود) صـ ٢٨٣، وغاية النهاية ١/ ٦٨، ٣٨٧، وطبقات النحاة واللغويين صـ ١٨٢.

(٤) ٥١/ ٧٩.

(٥) ٣/ ١٥٠١.

(٦) (الجزء المفقود) صـ ٢٨٣.

وذكر أن بدر الدين أبا عبد الله محمد بن أحمد بن بَصْخان، المعروف بابن السراج الدمشقي النحوي المقرئ (٦٦٨ - ٧٤٣ هـ) قرأ **"كتاب الوقف والابتداء"** للزواوي على شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي المقرئ، المعروف بابن النحاس، تلميذ الزواوي (٦٤٠ - ٧٠١ هـ)[١].

كما ذكره الحافظ ابن الجزري في "غاية النهاية"[٢]؛ حيث قال: «وألف كتاباً في **"عدد الآي"**، وكتاب **"التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات"**.

أخبرني سماعاً شيخنا عبد الوهاب بن السلار، عن الحراني، سماعاً عنه لذلك».

ويقول أيضًا - أثناء حديثه عن شيخه الرابع أمين الدين بن السلار، عند الحديث عن شيخه مجير الدين البياني: «فأما الشيخ مجير الدين شيخ شيخنا فأخبرني شيخنا الشيخ أمين الدين المشار إليه، أنه قرأ عليه القرآن العظيم بالقراءات السبع في عدة ختمات إفراداً وجمعاً، آخرها في شهور سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وقد نيف على السبعين، وكان مقرئاً عارفاً محققاً.

وأخبره أنه قرأ القرآن العظيم مُفْرِداً وجامِعاً في عدة ختمات على الشيخ الإمام العلامة الصالح الزاهد الورع زين الدين أبي محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي المالكي، وعرض عليه **"الشاطبية"**، وسمع منه كتابه المسمى بـ **"التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات"**.

وسمعت أنا هذا الكتاب على شيخنا أمين الدين المذكور، بسماعه من شيخه مجير الدين المذكور»[٣].

فالحافظ ابن الجزري يروي هذا الكتاب عن شيخه أمين الدين أبي محمد عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، المعروف بابن السلار الدمشقي الشافعي المقرئ (٦٩٨- ٧٨٢ هـ)، عن شيخيه: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيباني الحراني، ثم الدمشقي المقرئ المجود (٧٤٨ - ٧٢٥ هـ)، ومجير الدين أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن غازي الأبار الوكيل البياني الدمشقي الشافعي المقرئ (ت ٧٢٣ هـ) سماعاً، عن مؤلفه.

كما ذكره حاجي خليفة؛ حيث قال:

«وللشيخ أبي محمد عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي... مختصر.

أوله: (الحمد لله الذي هدانا للدين القويم... إلخ)، ذكر فيه الوقوف الغريبة والمشهورة»[٤].

---

(١) معجم الشيوخ لشمس الدين الذهبي ١/ ٦٥، ومعرفة القراء ٣/ ١٥٠١.
ويراجع: غاية النهاية ١/ ٦٨ وطبقات النحاة واللغويين صـ ١٨٢.

(٢) ١/ ٣٨٧.
ويراجع: نهاية الغاية ل ٤٠ ب - ٤١ أ.

(٣) جامع أسانيد ابن الجزري صـ ٧٤ - ٧٥.

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١. **ويراجع:** إتحاف السادة المتقين ٤/ ١٢٨، وهدية العارفين ١/ ٥٧٠، والأعلام ٤/ ٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٢٨، ومقدمة محقق المكتفى صـ ٦٩.

ويقول الدكتور/ محمد عبد الحميد جار الله الليبي: «ولم أقف علىٰ مصنف في الوقف القرآني يرصد شوارده، ويشرح نوادره، اللهم سوىٰ كتاب **"التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"**، لابن سيد الناس الزواوي، غير أنه تناول الظاهر والخفي، فعزمت علىٰ أن أضع في غريب الوقف كتاباً يكون فاتحة للمجال وباباً»[1].

وقد وهم البعض حين جعل من هذا الكتاب كتابين؛ أحدهما: **"التنبيهات"**، والآخر: **"الوقف والابتداء"**[2].

وقد رجع المؤلف في كتابه إلىٰ مصادر كثيرة في الوقف والابتداء؛ منها: **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، و**"الوقف والابتداء"** لابن عباد البغدادي، و**"المكتفىٰ"**، و**"إيجاز البيان"** للداني، و**"المرشد"** للعماني، و**"جامع الوقوف"** لأبي الفضل الرازي.

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه خمس نسخ خطية:

الأولىٰ، وهي أقدم النسخ: محفوظة في مكتبة جامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية، تحت رقم: (١٥٠٧)، في (٥٥) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (١١٥) ورقة، وهو الكتاب الأول في المجموع، من ورقة (١ - ٥٥ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٧,٥ × ١٣ سم)، ومقاس النص المكتوب: (١٣,٥ × ٨,٥ سم)، بأوله خرم، يقدر بثماني إلىٰ عشر ورقات، ذهب بالكلام علىٰ سورة الفاتحة، وجزء من أول سورة البقرة؛ حيث تبدأ بقول المؤلف: «علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ جيد كما قال، لكنه لا يمتنع جواز الوقف علىٰ ﴿عِظَامَهُ﴾».

كتبه لنفسه يوسف بن إسماعيل بن محمد بن حميد بن هبة الله الصَّرْخدي الدمشقي الشافعي، المقيم بالمدرسة الشامية بـ (دمشق) المحروسة، وقت العشاء الآخرة لسبع بقين من جمادىٰ الآخرة سنة (٧٠٩ هـ).

يليه: النسخة الفريدة من **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ)، من ورقة (٥٥ ب - ٨٨ أ)، ثم **"فصل فيما يحتاج إليه القارئ من معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾"**، في ورقتين، من ورقة (٨٨ أ - ٨٩ أ)، ثم **"أحزاب القرآن وأنصافها وأرباعها"**، في ست ورقات، من ورقة (٨٩ أ - ٩٤ أ)، ثم **"إملاء لابن الحاجب"**، في ثلاث ورقات، من ورقة (٩٤ أ - ٩٦ أ)، ثم **"جزء مختصر من غريب القرآن"**، ذكر الناسخ يوسف بن إسماعيل الصرخدي أنه جمعه[3].

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٠٣/ ٢ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ عدد (٣) ميكرو فيلم، أرقام: (٢٩٦٥، ١٣٠٢٧، ٢١٩٠٢)، والأخير هو أحدثها، في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (١٢٧) ورقة، من ورقة رقم: (٢٨ - ٦١)، نسخها يحيىٰ بن عبد الله الإربدي الأردني الشافعي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة (٩٢١ هـ)،

---

(١) السفر الجامع في بيان غريب وقوف نافع صـ ٥ - ٦.

(٢) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٦، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٦٠.

(٣) مقدمتا محققي الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٤٩ - ٥٠، والتنبيهات صـ ٥٤ - ٥٥.

مسطرتها: (٢٧) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٠) كلمات، وقد كتبت أسماء السور بالمداد الأحمر، وقبله: **"كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن"** لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي الضرير (ت ٤١٠ هـ)، وبعده: **"التيسير في التفسير"**، نظم الشيخ عبد العزيز الديريني (ت ٦٩٤ هـ)، وعلىٰ المجموع تملك باسم إبراهيم باشا، والي (جدة) في سنة (١١٢٧ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها - بعد البسملة -: «وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت.

قال الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين أبو محمد عبد السلام بن أبي الحسن علي بن عمر الذواي [كذا] المالكي - أعاد الله من بركاته علينا وعلىٰ المسلمين -: الحمد لله الذي هدانا الدين القويم، وسلك بنا الطريق المستقيم، وجعلنا من حملة القرآن العظيم... فإن بعض القراء سألني أن أجمع له ما وقفت عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي، التي قيَّدتها في **"كتاب مفرد"**؛ لجواز الوقف عليها عند الأكثرين، ودون ما وضح من ذلك، فأجبته إلىٰ ما سأل، وبالله أستعين، وهو المُيَسِّرُ.

(البسملة):

الوقف عليها تام؛ إذ لا تعلق لها بما بعدها، ولا أعرف في ذلك خلافاً، سوىٰ شيء نقله صاحب **"الغرائب"**...».

ثم تتبع الوقوف الغريبة في سور القرآن الكريم؛ من (الفاتحة) إلىٰ (الهُمَزة)، ثم تحدث عن حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، والابتداء بـ ﴿ثُمَّ﴾، وكذا الوقف علىٰ: ﴿أَمْ﴾، و﴿بَلْ﴾، و﴿حَتَّىٰ﴾.

معتمداً في تصنيفه علىٰ كتب من سبقوه في هذا الفن، كـ: ابن الأنباري، وابن عباد، والداني، وأبي الفضل الرازي، والعماني، وشيخه علم الدين السخاوي.

وآخرها - ورقة (٣٤ أ): «... وقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة/ ٢٣٥]، فألحق ذلك؛ لقوة اتصال ما بعد الغاية بما قبلها. والله تعالىٰ أعلم.

قال المؤلف: انتهىٰ هذا الكتاب الذي أردناه، وحسبنا الله، ونعم الوكيل، وبعد فراغي من تعليق هذه الكراريس ما قصدت بها التصنيف، وإنما قصدت الخروج من العهدة، بإضافة الأقوال إلىٰ قائلها، وإجابة سائل سألنيها، ولما رأيتُ من له معرفة وحذق من الطلبة التفتَ إليها، وحرصَ علىٰ تحصيلها بحسن ظنه، وجميل قصده رأيتُ أن أسميها بـ **"كتاب التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"**، والله المسئول أن ينفع به، وأن لا يخلينا من أجره وثوابه. آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين إلىٰ يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا كلام المؤلف.

علقها لنفسه الفقير إلىٰ الله تعالىٰ يحيىٰ بن عبد الله الإربدي الشافعي... فرغ من كتابتها يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم الحرام سنة إحدىٰ وعشرين وتسعمائة... بلغ مالكها وكاتبها يحيىٰ بن عبد الله الإربدي

الشافعي مطالعة في ثاني ذي الحجة سنة إحدىٰ وعشرين وتسعمائة...».

الثالثة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٩٧٤٥١/ ١٩٠٥ مجاميع - المغاربة)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٣٤٧) ورقة، من ورقة (٢١٠ أ - ٢٤٩ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٥ × ١٨ سم)، لون المداد في العنوان الفرعي أحمر، وفي النص أسود، كتبها بخط مغربي محمد بن خالد بن محمد بن سعيد العنابي المغربي - وهو من تلاميذ السيد محمد مرتضىٰ الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) - بمصر سنة (١١٩٧ هـ)، والنسخة بها تلوث، وبها نظام التعقيبة، وفي أعلىٰ كل صفحة عبارة: «اللهم صلي علىٰ سيدنا ومولانا محمد».

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي -: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة زين الدين أبو محمد عبد السلام بن أبي الحسن علي بن عمر الزواوي المالكي - أعاد الله علينا من بركاته -: الحمد لله الذي هدانا للدين القويم... فإن بعض القراء سألني أن أجمع له ما وقفت عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي، التي قيدتها في **"كتاب مفرد"**...».

قال المؤلف: انتهىٰ هذا الكتاب الذي أردناه، وحسبنا الله، ونعم الوكيل، وبعد فراغي من تعليق هذه الكراريس ما قصدت بها التصنيف، وإنما قصدت الخروج من العهدة، بإضافة الأقوال إلىٰ قائلها، وإجابة سائل سألنيها، ولما رأيتُ من له معرفة وحذق من الطلبة التفتَ إليها، وحرصَ علىٰ تحصيلها بحسن ظنه، وجميل قصده رأيتُ أن أسميها بـ **"كتاب التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"**، والله المسئول أن ينفع به، وأن لا يخلينا من أجره وثوابه. آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائمين إلىٰ يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا كلام المؤلف.

نجز بـ (مصر) سنة (١١٩٧)، علىٰ يد العبد الفقير محمد بن خالد العنابي - غفر الله له ولوالديه وللمسلمين -».

والنسخة ضمن مجموع، يقع في (٣٤٧) ورقة، جاء علىٰ صفحة العنوان، في تسعة أسطر:

«هذا كتابٌ لو يُباعُ بوزنه
ذهبًا لكان البائعُ المغبونا
أوَ ما من الخسران أني آخذٌ
ذهبًا وأُعطي جوهراً مكنونًا؟

ملَّكه الله لعبده الذي كتبه بيده الفقير محمد بن خالد العنابي المغربي، اللهم انفعنا به بجاه الشيخ عبد القادر الجيلاني - قدس الله روحه -. وقف علىٰ رواق المغاربة للشيخ العنابي رحمه الله».

وهذا بيان موجز عن الكتب والرسائل التي يحويها المجموع:

١- **"إرشاد المبتدي لرواية حفص الأسدي"** لموسىٰ بن قاسم المكناسي ثم الفاسي المالكي (ت بعد ١١٠٥ هـ)، من ورقة (٢ أ - ١٥٧ ب)، مسطرتها:

مختلفة؛ ما بين (١٣ - ١٦) سطراً، كتبها بخط مغربي محمد بن خالد العنابي المغربي، بعد عصر يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر المحرم سنة (١٢١١ هـ)، يليه فوائد منقولة عن **"إحياء علوم الدين"**، من ورقة (١٥٧ ب - ١٥٩ أ).

٢- **"الدقائق المحكمة شرح الجزرية المقدمة"** للشيخ زكريا الأنصاري، كتبها علي بن محمد ابن خالد العنابي بالمسجد الأقصىٰ سنة (١١٨٩ هـ)، من ورقة (١٥٩ ب - ١٨٥ أ).

٣- **"كتاب مفردات القراء السبعة"** لأبي عمرو الداني (الموجود مفردة نافع فقط)، من ورقة (١٨٥ ب - ٢٠٩ ب).

٤- **"التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"**، من ورقة (٢١٠ أ - ٢٤٩ ب)، يليه فوائد، كتبت بخط مخالف، من ورقة (٢٤٩ ب - ٢٥١ ب).

٥- **"ذكر المكي والمدني من القرآن من كتاب البيان في عد آي القرآن"** لأبي عمرو الداني، بخط محمد صالح الحسيني خادم الفقراء بالمسجد الأقصىٰ في ثمان خلت من ذي الحجة الحرام من شهور سنة (١٢١١ هـ)، من ورقة (٢٥٢ أ - ٢٥٤ أ)، يليه فوائد، كتبت بخط مخالف، من ورقة (٢٥٤ ب - ٢٥٥ أ).

٦- **"جمع النهاية في بدء الخير وغاية"** لابن أبي جمرة الأزدي (ت ٦٩٥ هـ)، من ورقة (٢٥٥ ب- ٣٠٢ ب)، بخط محمد بن خالد بن محمد بن سعيد العنابي بالمسجد الأقصىٰ، في يوم الإثنين الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة (١٢٠٠ هـ)، يليه فوائد، كتبت بخط مخالف، من ورقة (٣٠٣ أ - ٣٠٥ أ).

٧- **"تنبيه العارف البصير علىٰ أسرار الحزب الكبير"** للسيد محمد مرتضىٰ الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، أو **"جلاء القلوب ونزهة البصير علىٰ أسرار الحزب الكبير"**، كما سماه بعض تلاميذه، فرغ من تسويده في مجالس آخرها بمصر نهار الإثنين ثالث عشر محرم سنة (١١٩٥ هـ)، كتبه الناسخ السابق سنة (١١٩٧ هـ)، وقد أجازه السيد محمد مرتضىٰ الزبيدي بعد قراءته عليه **"حزب البحر"**، و**"الحزب الكبير"**، وقرأ عليه شيئًا من **"صحيح البخاري"**، من ورقة (٣٠٥ ب - ٣٣٦ ب)، يليه فوائد، كتبت بخط مخالف، من ورقة (٣٣٧ أ - ٣٤١ أ).

٨- شرح منظومة القبور **"التثبيت عند التبييت للسيوطي"**، لم يذكر اسم الشارح، من ورقة (٣٤١ ب - ٣٤٦ أ)، كتبها الناسخ السابق بالمسجد الأقصىٰ في شهر رجب سنة (١٢٠٠ هـ)، يليه فوائد، كتبت بخط مخالف، من ورقة (٣٤٦ أ - ٣٤٧ ب).

الرابعة: كانت محفوظة في المكتبة الأحمدية بـ (حلب)، تحت رقم: (١٥٤ تجويد)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٣٣١١ قراءات)، ورقم المصغر الفيلمي: (٨١٧٥)، في (٣٩)

ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (١٩× ٥ ,١٢ سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين ورؤوس الفقر بالحمرة، وقد أثرت الرطوبة علىٰ هذا اللون فانحل في أوراق كثيرة، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أولها - بعد البسملة، والاستعانة ل ٣ أ -: «قال الشيخ **الإمام** أبو محمد عبد السلام بن أبي الحسن علي بن عمر الزواوي - أعاد الله من بركاته ومتع -: الحمد لله الذي هدانا للدين القويم... أما بعد:

فإن بعض طلاب القرآن سألني أن أجمع له ما وقفت عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي، التي قيدتها في **"كتاب مفرد"**...».

وآخرها - ورقة (٣٦ ب) -: «... و﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾، ونحو ذلك؛ لقوة اتصال ما بعد الغاية بما قبلها. والله أعلم.

انتهىٰ من الذي أردناه، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تم كتاب الوقف والابتدا بحمد الله وحده، وصلىٰ الله علىٰ من لا نبي بعده»[١].

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٤٧٠٧ علوم القرآن)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - الدكتور/ محمد أحمد الدالي، فجزاه الله خيراً.

ومصورة أخرىٰ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم الحفظ: (٢٦٩٤-٤ - ف)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - فضيلة الشيخ/ عادل عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

الخامسة: محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية = مكتبة مبارك العامة حاليـًا) بمدينة (المنصورة) عاصمة محافظة (الدقهلية) بـ (مصر)، تحت رقم خاص: (٦٩/ ٣ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٤٥٠)، ضمن مجموع، يقع في (١١٥) ورقة، من ورقة (٤٢ - ٦٦ أ)، مسطرتها: (٣٢) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، وقد كتبت أسماء السور بالمداد الأحمر، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقبله: **"كتاب المقنع"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (٢ أ - ٣٦ أ)، يليه: **"كتاب النقط"** للداني أيضـًا، من ورقة (٣٦ أ - ٤١ ب)، وعلىٰ المجموع تملك باسم الأستاذ/ الشيخ محمود نجم الدين الشرقاوي، والمجموع من الكتب التي أهداها إلىٰ (البلدية) في سنة (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م).

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

أولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «قال الشيخ أبو محمد عبد السلام بن أبي الحسن علي بن عمر الزواوي - رضي الله عنه -: الحمد لله الذي هدانا للدين القويم... فإن طلاب القراءات [كذا] سألني أن أجمع له ما وقفت عليه من الوقوف الغريبة، وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيها، دون رؤوس الآي، التي قيدتها في **"كتاب مفرد"**...».

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية (القراءات) ٢/ ٥٨، ومقدمة محقق التنبيهات صـ ٥٥.

(٢) **ويراجع**: قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة صـ ٢٦٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٦، ومقدمة محقق الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٤٩ - ٥٠.

وآخرها - ورقة (٢٤ أ) -: «انتهىٰ هذا الكتاب الذي أردناه، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وعن هذا المجموع نسخة مستنسخة محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٨٨٠٢ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٧٤٣٠)، وكتاب الزواوي يقع في (٥١) ورقة، (١٠٤) صفحة، ضمن مجموع، يقع في (٦٥) ورقة، (١٢٩) صفحة، من ورقة رقم (١٣ ب- ٦٤ ب)، صفحة (٢٥ - ١٢٩)، نسخة في مجلد، كتبت بقلم معتاد.

وآخرها: «كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم السبت الموافق ٢٩ من ذي القعدة سنة ١٣٥٤ هـ، الموافق ٢٣ من شهر فبراير سنة ١٩٣٦ م، نقلاً عن نسخة مخطوطة بمكتبة (بلدية المنصورة)، تحت رقم: (٢٧)، مخطوط نسخ بدار الكتب المصرية، بقلم عبد الوهاب محمد زرنبة».

وفي حوزتي مصورة عنها.

وفي "الفهرس الشامل"[١]: «**كتاب الوقف** - الزواوي (عبد السلام بن علي) ت ٦٨١ هـ.

١- الدولة/ برلين ١/ ١٢٧ [كذا]، رقم (٥٧٠/ ١١)».

والصواب: أنه لا توجد نسخة من هذا الكتاب في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) في (برلين)، وكل ما وقفت عليه في **"فهرست المكتبة الملكية في برلين"**[٢] أن المستشرق الألماني وليم آلورد سرد - تحت رقم: (٥٧٠) في ترتيبه - بعض المصنفات في الوقف والابتداء، وهي: **"كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن حسن الرؤاسي، وأحمد بن يحيىٰ ثعلب، وإبراهيم بن السري الزجاج، ثم عدد تسعة عشر مصنفاً في الوقف؛ أولها: **"الإيضاح"** لمحمد بن القاسم بن الأنباري، ثانيها: **"كتاب الوقف"** لمحمد بن محمد بن عباد، والحادي عشر في ترتيبه هو: **"كتاب الوقف"** لعبد السلام بن علي الزواوي.

فظن القائمون علىٰ جمع "الفهرس الشامل" أن الكتاب توجد منه نسخة خطية في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥٧٠/ ١١).

وقد قام الباحثُ/ عبد السلام مفتاح محمد الفطيسي بدراسة وتحقيق الكتاب، في رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علىٰ الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات اللغوية، تقدم بها إلىٰ قسم اللغة العربية - شعبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة عمر المختار الليبية، تحت إشراف الدكتور/ مهدي عبيد جاسم، في سنة (٢٠٠٦ م)، معتمدًا نسخة المكتبة المركزية بجامعة قاريونس في بنغازي، ونسخة مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وتقع الرسالة في (٢٧٠) صفحة، وقد جاءت في قسمين، تسبقهما مقدمة.

---

(١) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٧.

(٢) ١/ ٢١٦ - ٢١٧.

أما القسم الأول: الدراسة (٤ - ٥١)، ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المؤلف (٥ - ١٥).

تحدث فيه عن (اسمه ولقبه وكنيته، مولده ونشأته وطلبه للعلم، رحلته في طلب العلم، أخلاقه ومنزلته، شيوخه، تلاميذه، أهم أعماله، مؤلفاته، وفاته).

الفصل الثاني: نبذة عن علم الوقف والابتداء (١٦ - ٢٥).

تكلم فيه عن: (تعريف الوقف، الفرق بين الوقف والقطع والسكت، أهمية الوقف والابتداء والحث على تعلمهما، أقسام الوقف، علاقة الوقف بغيره من العلوم، التأليف في الوقف والابتداء).

الفصل الثالث: دراسة الكتاب (٢٦ - ٥١).

خصصه للحديث عن: (منهج المؤلف، مصادره، شواهده، مذهبه النحوي، شخصيته، الظواهر النحوية والصرفية في الكتاب، قيمة الكتاب، المآخذ عليه).

وأما القسم الثاني: التحقيق (٥٢ - ٢٢٩).

فقد خصصه لـ (توثيق الكتاب، وبيان منهج التحقيق)، من صفحة (٥٣ - ٦٤).

والنص المحقق (٦٥ - ٢٢٩).

يليه الفهارس (٢٣٠ - ٢٧٠).

وتشتمل على: (الآيات القرآنية، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها - مشكورًا - أخي الكريم الفاضل الباحث/ علي بن عبد الرحيم بن خيال الليبي، فجزاه الله خيرًا[1].

(١) ويراجع: كشف اللثام عن وقف التمام لنافع (المصادر والمراجع) صـ ١٠٢، والسفر الجامع في بيان غريب وقوف نافع (المصادر والمراجع) صـ ٨٦.

١١٨- "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء":

لمعين الدين أبي محمد عبد الله بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي حفص عمر بن أبي زيد المدني الأنصاري أصلاً، ثم الإسكندري المصري موطناً، المعروف بالنَّكْزَاويّ وابن النَّكْزَاويّ - بفتح النون - ويقال: بكسرها -، وسكون الكاف، وفتح الزاي، ثم ألف، ثم واو مكسورة، بعدها ياء نسب. هذا هو الصحيح في نسبته(١).

(١) **كذا ذكر المؤلف** في مقدمتي كتابيه الاقتداء ١/ ١/ ٢، وقراءة أبي عمرو بن العلاء صـ ١ هكذا: «المعروف بالنكزاوي».
وكذا ورد في: المبهج للطالب المدلج لابن شداد البرعي (ت ٧٧١ هـ) ل ١٧١ أ، والتتمة في قراءات الثلاث الأئمة ل ٥ ب، ١٠ ب، ١٣ ب، ٣٥ أ، ٥٥ ب، ١٦٠ ب، وغاية النهاية ١/ ٤٥٢، ٤٨٢، ٥٤٨، ٢/ ٢١٥، ٣٤٤، ومقدمة الحواشي على الشاطبية والعقيلة لعثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ) ل ١٦٨ أ، وإجازة في علم القراءات كتبها محمد بن إبراهيم الساودي (ت ٨٦١ هـ) لتلميذه علم الدين قاسم بن أحمد القروي الآنسي المغربي ل ١٤ ب، ١٥ أ، وفكاهة البصر والسمع (الجزء الأول) ل ١٧ ب - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، ج ٢/ ل ١١ أ، ١٣ ب، ٣٠ ب، ٣١ أ، ٣٨ ب، ٤٠ ب، ٥٣ أ، ج ٣/ ل ٢٩ ب، ٣٠ ب، ٣١ أ، ب، ٤٢ ب، ٤٧ ب، ٢٥٤ أ، والإتقان ١/ ٣٢، وتاريخ ثغر عدن ٢/ ١١٧، وهدية العارفين ١/ ٤٢٦، والأعلام ٤/ ١٢٥، وعلم القراءات في اليمن صـ ٢١٨، ٢١٩.
ويقول عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة الحضرمي ثم العدني (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ):
«عبد الله بن عمر بن أبي زيد الإسكندراني بلداً، الأنصاري نسباً، المعروف بابن النكزاوي، بفتح النون. وقيل: بكسرها. وسكون الكاف، وفتح الزاي، ثم ألف، ثم واو مكسورة، بعدها ياء نسب.
كان فقيهاً عالماً عارفاً بالقراءات السبع، وله فيها تصنيف يسمىٰ: **"الكامل"**.
قال الجندي: وهو كاسمه، انتفع به علماء هذا الفن نفعاً تاماً، وقدم (عدن) تاجراً، فأخذ عنه جماعة، منهم: شيخ القراء في عصره أبو العباس أحمد بن علي الحرازي، وكان أخذ عنه في مدة آخرها سنة (٦٦٥).
قال: ثم رجع إلىٰ بلاده، فتوفي بها، ولم أتحقق تاريخ وفاته. انتهىٰ.
والموجود في **"ثبت الحرازي"** أن اسم النكزاوي هذا: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد الأنصاري نسباً الإسكندراني بلداً المالكي مذهباً، وذكر أنه قرأ عليه **"الموطأ"** بروايته له عن محمد بن إبراهيم...» تاريخ ثغر عدن، مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والأهدل ٢/ ١١٧. = ويقول بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمنىٰ الحسيني الشافعي (٧٨٩- ٨٥٥ هـ):
«قال الجندي: ومنهم: عبد الله بن عمر بن أبي زيد الأنصاري نسباً، الإسكندري بلداً، النَّكْزَاوي، بفتح النون، وسكون الكاف، وفتح الزاي، ثم ألف، ثم واو، ثم ياء النسب، دخل (عدن) تاجراً، فأخذ عنه أحمد بن الحرازي وغيره، في مدة آخرها سنة خمس وستين وستمائة، ثم عاد بلده، فتوفي بها.
كذا وقع في "الجندي". ولم يذكر هنا أنه كان مقرئاً بالسبع، لكني أعرفه من غير "الجندي"، وذلك في طريقي لرواية كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني، بقراءتي له علىٰ شيخي أبي بكر اللخمي المقدم ذكره في أهل بيت (أبي الخل)، عن شيخه أبي القاسم الشحامي، عن ابن شداد المقرئ، عن شيخه المقرئ الأجل موسىٰ بن راشد الحرازي، عن الشيخ معين الدين بن النكزاوي.
وضبط في "الطبقة" بكسر النون، بخلاف ضبط الجندي المتقدم أيضاً، وشيوخ النكزاوي جماعة، رقم أسماءهم في نسخته، وقد أثبتنا أسماءهم في "طبقة سماعنا".
وابن النكزاوي هذا هو صاحب "الشامل في القراءات". والله أعلم».
جزء فيه قطعة من أواخر كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات علماء اليمن ل ٣٧ أ.
وفي معرفة القراء ٣/ ١٣٧١، ١٣٧٢: ضبطت بالحركات هكذا: «النَّكْزاوي» بكسر النون، وفتح الزاي. =

ويقال: النكراوي - بالنون، والراء المهملة[1] -.

ويقال: البكراوي - بالباء، والراء المهملة[2].

= **وقال الحافظ** ابن الجزري: «... النكزاوي، بالنون والزاي» غاية النهاية ١/ ٤٥٢. ولم يذكر ضبطاً.

وكذا في منجد المقرئين صـ ١٨٢، وتحفة الزمن ل ٣٧أ، وبغية الوعاة ٢/ ٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣، والإتقان ١/ ١٥٥، ٢٢٠، ٢٨٣، ٢٩٧، والأعلام ٤/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٢٩.

(١) يقول تلميذ تلميذه بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي اليمني (ت ٧٣٢ هـ)، في كتابه السلوك في طبقات العلماء والملوك - عند ذكر الواردين إلىٰ (عدن) في الزمن المتأخر) - ٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣ -: «ومنهم: عبد الله بن عمر بن أبي زيد الأنصاري نسباً، والإسكندري بلداً، يعرف بالنَّكْرَاوي، بفتح النون، وسكون الكاف، وفتح الراء، ثم واو، بعدها ياء نسب، وأظنه نسبة إلىٰ بلد، دخل (عدن) تاجراً، وأخذ عنه جماعة، شهر منهم شيخنا أحمد الحرازي، مقدم الذكر، وكان ذلك في مدة آخرها سنة خمس وستين وستمائة، ثم عاد إلىٰ بلده، وتوفي بها».

أما في تاريخ الإسلام ٥١/ ١٤٤: فضبطت بالحركات هكذا: (النِّكْرَاوي)، بكسر النون، وفتح الراء المهملة. فيبدو أن ما ورد في "السلوك" و"تاريخ الإسلام" تصحيف.

(٢) **كذا ورد** في السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/ ٤٢٥؛ حيث قال الجندي اليمني - في ترجمة شيخه، وتلميذ النكزاوي: أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد، المنعوت بالصفي الحَرازي العدني اليمني المقرئ النحوي اللغوي الأصولي (٦٤٣ - ٧١٨ هـ) -: «... ولما قدم المقرئ البكراوي الإسكندري إلىٰ (عدن) أخذ عنه علم القراءات السبع، وقرأ عليه الحروف السبعة، وكان بها عارفاً».

وكذا جاء في غاية النهاية ١/ ٩١، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٢.

وعبارة الطيب بامخرمة الحضرمي: «ولما قدم أبو محمد عبد الله بن عمر النَّكزاوي الإسكندري إلىٰ (عدن) أخذ عنه القراءات السبع، وقرأ عليه بالحروف السبعة» تاريخ ثغر عدن ٢/ ٦ - ٧.

وعبارة بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ هـ): «... ولما قدم المقرئ النَّكزاوي الإسكندري إلىٰ (عدن) أخذ عنه القراءات السبع، وقرأ عليه الحروف السبعة» تحفة الزمن ل ٣٤ ب.

فما ورد في "السلوك"، وكذا في "غاية النهاية"، و"لسان الميزان" تصحيف أيضاً.

وهو تصحيف -.

القاضي المدرس التاجر، المقرئ النحوي، تلميذ علم الدين السخاوي، وابن الحاجب النحوي، وشرف الدين أبي العباس أحمد بن سليمان بن أحمد الإسكندري المالكي، المعروف بابن المرجاني (ت ٦٥٩ هـ)، وصاحب المصنفات في القراءات.

ولد في مدينة (الإسكندرية) سنة (٦١٢ هـ)، وسافر إلىٰ (القاهرة، ودمشق، وعدن) للقراءة والإقراء، وتوفي فجأة في (الإسكندرية) سنة (٦٨٣ هـ)[3].

له من المصنفات:

١ - **"الشامل في القراءات السبع الكوامل"**.

يبدو أنه صنفه في ثغر (عدن)، ولعل هذا سبب اشتهاره لدىٰ قراء اليمن، وأن تصنيفه له كان قبل تصنيفه لكتابه **"الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"**؛ حيث أحال فيه عليه، يقول: «﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة/ ٣٧]: كاف، علىٰ استئناف ما بعده. قيل: لا يوقف عليه؛ لأن (الكلمات) سبب لتوبته وانقياده، وقد

(٣) **ترجمته في**: المصادر والمراجع السابقة، ومقدمات محققي كتابيه: الاقتداء. تح.د/ البغدادي ١/ ١/ ١٥- ٣٢، د.نعيم ٢/ ١/ ٢ - ١٢، د. الباكستاني ١/ ٧١ - ٩٠، وكتاب قراءة أبي عمرو صـ ٢٠- ٣٢، وظاهرة الوقف والابتداء عند النكزاوي، مع تحقيق كتابه ١/ ٦ - ١٥، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٤٠٦.

ذكرنا ما قيل في (الكلمات) في كتابنا **"الشامل"**»[١].

وذكره تلميذ تلميذه صفيِّ الدين أبي العباس أحمد بن علي الحَرازي العدني (ت ٧١٨ هـ): شيخ قراء اليمن أبو الحسن علي بن أبي بكر بن شداد البُرعي الأبياري الزبيدي (ت ٧٧١ هـ)؛ حيث قال: «... ومع هذا فقد روىٰ ابن الحرازي عن شيخه ابن النكزاوي تسهيل الهمزة المفتوحة بعد الكسر بين بين، وحكاه أيضاً شيخه ابن النكزاوي في كتاب **"الشامل في القراءات السبع الكوامل"**»[٢].

وقال أيضاً: «... وأما ﴿كُفُواً﴾ [الإخلاص/ ٤] فيأتي فيه هذه الوجوه إلا وجه التضعيف، فإنه لم يرد فيه، هكذا روىٰ لي شيخي المذكور عن شيخه المذكور، وقد صرح بذلك ابن النكزاوي في كتابه **"الشامل في القراءات السبع الكوامل"**»[٣].

ونقل عنه في مواضع أخرىٰ دون أن يصرح باسم كتابه، ويبدو أنه يرويه عن شيخه الصفي الحرازي، عن مؤلفه[٤].

وذكره ابن الجزري؛ حيث قال: «ألف كتاب **"الشامل في القراءات السبع"**، لا بأس به»[٥].

وقال في ترجمة نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي علي القرشي المالكي الإسكندري المقرئ المصدر (ت نحو ٧٣٠ هـ): «قرأ علىٰ الإمام عبد الله بن محمد النكزاوي بكتابه **"الشامل"**، روىٰ عنه شيخنا عبد الوهاب القروي، وتناول منه كتاب **"الشامل"**، وأجازه»[٦].

وكذا سماه جمال الدين محمد بن إبراهيم الخَولانِيّ الصنعاني المقرئ، المشهور بالساودي (ت ٨٦١ هـ)، وأكثر من النقل عنه، وغلطه في بعض المواضع[٧].

وكذا سماه الزركلي[٨].

وقال بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ هـ): «وابن النكزاوي هذا هو صاحب **"الشامل في القراءات"**»[٩].

أما الطيب بامخرمة (ت ٩٤٧ هـ) فقد خالف الجميع، وسماه: **"الكامل"**؛ حيث قال: «... كان فقيهاً، عالماً، عارفاً بالقراءات السبع، وله فيها تصنيف يسمىٰ: **"الكامل"**.

قال الجندي: وهو كاسمه، انتفع به علماء هذا الفن نفعاً تاماً»[١٠].

وكذا سماه البغدادي[١١]، وكحالة[١٢].

أما شمس الدين الذهبي فاكتفىٰ بقوله: «وصنف كتاباً في القراءات»[١٣].

(١) الاقتداء ١/ ١/ ١٠٤.
(٢) المبهج للطالب المدلج في القراءات السبع ل ١٧١ أ.
(٣) السابق ل ١٧٥ أ.
(٤) السابق ل ١٦٣ أ، ١٧٢ ب، ١٧٣ ب، ١٧٤ ب، ١٧٥ أ، ب، ١٧٦ أ، ١٧٧ أ، ١٧٨ أ، ١٨٠ أ، ١٨١ أ، ١٨٤ ب.
(٥) غاية النهاية ١/ ٤٥٢.
(٦) السابق ١/ ٥٤٨.
(٧) فكاهة البصر والسمع - علىٰ سبيل المثال - ج ٢ ل ٣٨ ب، ج ٣ ل ٢٩ ب، ٣٠ ب، ٣١ أ، ب، ٤٢ ب، ٤٧ ب.
(٨) الأعلام ٤/ ١٢٥.
(٩) تحفة الزمن ل ٣٧ أ.
(١٠) تاريخ ثغر عدن ٢/ ١١٧.
(١١) هدية العارفين ١/ ٤٦٢.
(١٢) معجم المؤلفين ٦/ ١٢٩.
(١٣) معرفة القراء ٣/ ١٣٧٢.
ويراجع: تاريخ الإسلام ٥١/ ١٤٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٢، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٣.

ويبدو من خلال تلك النقول أن ابن النكزاوي قد صنفه في ثغر (عدن)، قبل سنة (٦٦٥ هـ).

٢- "قراءة أبي عمرو بن العلاء - خ".

كان يظن أن النسخة المحفوظة في مكتبة (فيض الله أفندي)، الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية، المسماة بـ (ملّت كتبخانة) في منطقة (فاتح) بـ (استانبول)، إحدىٰ نسخ كتابه **"الشامل في القراءات السبع"**؛ حيث وردت في فهرس المكتبة بهذا العنوان، تحت رقم: (٢١٣/ ١)، في (٨٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٨٠)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٨ سم)، يليها: **"نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن"** لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ)، من ورقة (٨٣ - ١٧٣)[١].

والصواب: أنها نسخة من كتابه **"قراءة أبي عمرو بن العلاء"**، كتبت في القرن السابع، أو الثامن الهجري تقديرًا، بخط نسخ جميل، مشكول بالحركات.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة محفوظة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥٤ قراءات)[٢].

وعنها مصورة محفوظة في مكتبة كلية القرآن الكريم بـ (طنطا)، تحت رقم (٥٦).

وعلىٰ هذه النسخة قام الدكتور/ عباس مصطفىٰ المقبول السوداني بتحقيق ودراسة الكتاب في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في علوم القرآن من جامعة درهام (Durham University) البريطانية في شهر سبتمبر سنة (١٩٩١ م)، بعنوان: **"تحقيق ودراسة كتاب قراءة أبي عمرو لابن النكزاوي"**، ويقع قسم الدراسة باللغة الإنجليزية في (٦٧) صفحة، والنص المحقق في (١٥٧) صفحة، والتعليقات علىٰ النص في الصفحات من (١٥٨ - ٢٢٨)، ثم فهرس المراجع باللغة الإنجليزية في الصفحات من (٢٢٩ - ٢٣٣). وفي حوزتي مصورة عنها.

ويوجد منها نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في المكتبة الآصفية بمدينة (حيدر آباد) في إقليم (الدكن) بالهند، تحت رقم: (٢٩ تجويد)، بعنوان: **"كتاب في قراءة أبي عمرو"**[٣].

٣- "مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي".

ذكرها الشيخ صدقة بن سلامة المسحرائي (ت ٨٢٥ هـ)، وصرح بالنقل عنها في ستة مواضع من كتابه **"التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة"**[٤].

وقد عدها الدكتور/ السالم محمد محمود الجكني من مصادر المسحرائي الأساسية في كتابه **"التتمة"**[٥].

---

(١) المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول - خزانة فيض الله أفندي ١/ ٣١٩.

(٢) فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية ١/ ١٢.

(٣) فهرس المخطوطات العربية والفارسية والأردية بالمكتبة الآصفية ١/ ٦٥ - مكتوب بخط اليد.

(٤) ل ٥ ب، ١٠ ب، ١٣ ب، ٣٥ أ، ٥٥ ب، ١٦٠ ب.

(٥) دراسة التتمة في قراءات الثلاث الأئمة ١/ ٥٠.

أما كتابه "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء".

فيعد أهم كتب الوقف والابتداء التي وصلت إلينا من القرن السابع الهجري، ويبدو أنه شرع في تصنيفه بعد سنة (٦٦٥ هـ)؛ حيث عاد من ثغر (عدن) إلىٰ ثغر (الإسكندرية)[١].

وقد سماه شمس الدين العوفي الإسكندري (ت ٩٠٦ هـ): **"الوقف والابتداء"**، واعتمده ضمن كتب القراءات المنقول منها كتابه **"كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان"**؛ حيث قال:

«و**"الوقف والابتداء"** للنكزاوي، والعماني الأدرقي»[٢].

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه ست نسخ خطية:

الأولىٰ: كانت محفوظة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في (تونس)، تحت رقم: (٣٨٣/ ٥ علوم القرآن)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٦١٠٤ قراءات)، في (٣٣٤) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، ومقاسها: (٢٠ × ١٥ سم)، وكلمات السطر الواحد تتراوح بين (١١ - ١٤) كلمة، وهي مكتوبة بخط مغربي، وكان الفراغ من نسخها في يوم الأربعاء الخامس من شهر ذي الحجة سنة (١٠١٣ هـ).

وعنها مصورة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم الاستدعاء: (٨٤٤٢/ ف).

وفي حوزتي مصورة عنها.

يقول الدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد: «وتعد أقدم النسخ التي وقعت بين يدي، وقد اتخذتها أصلاً؛ لأنها أكثر النسخ دقة وضبطاً واكتمالاً ووضوحاً، ولم يقع بها سقط أو سهو إلا قليلاً، ولأنها تحتوي علىٰ بعض الحواشي والتعليقات المفيدة، وعليها تمليكات، كما أنها أقدم النسخ إلىٰ عصر المؤلف»[٣].

الثانية: كانت محفوظة في دار الكتب الظاهرية، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (٨٣٨٠ التجويد)، ورقم المصغر الفيلمي: (٣٥٥٩)، وتقع في (٣٦٦) ورقة، ومسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٩,٥ × ١٥ سم)، وكلمات السطر الواحد تتراوح بين (١١ - ١٢)، مكتوبة بخط الرقعة، نسخت في ثاني عشري ربيع الأول سنة (١٠٤٥ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم الاستدعاء: (١١٩٣/ ف)، ومعها علىٰ المصورة الميكرو فيلمية كتاب **"الآلة في معرفة الإمالة"** لبرهان الدين الكَرَكي. **وفي حوزتي مصورة عنها أيضًا.**

الثالثة: كانت محفوظة في دار الكتب الظاهرية، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (٨٣٩٠ التجويد)، في (٤٠٧) ورقة، مسطرتها: تتراوح ما بين (٢١ -

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/ ٤٣٣، وتاريخ ثغر عدن ٢/ ١١٧.

(٢) نسخة مكتبة فيض الله أفندي ج ١ ل ٤٦ ب، ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ج ١ ل ٣٠ ب

(٣) ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي، مع تحقيق كتابه الاقتداء ١/ ٢٢٤.

٢٥) سطراً، مقاس: (١٠ × ١٥ سم)، وكلمات السطر الواحد تتراوح بين (٨- ١٠)، كتبها بخط النسخ المعتاد علي بن محمد بن مؤمن بن عبد المجيد الشهير بالدمياطي، في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر صفر سنة (١١٢٦ هـ).

وعنها مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمها في القسم: (١٣٨٥)، ورقم الحاسب: (٣٥٤/ ٠٤). **وفي حوزتي مصورة عنها.**

الرابعة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٢٢/ ١٠٩٨٩ قراءات)، في (٣١٦) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، وكلمات السطر الواحد تتراوح بين (١٣ - ١٥)، نسخت في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة (١١٢٦ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

يقول الدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد: «وهي أكثر النسخ ضعفاً وسقطاً وخطأً، وقد نبهت إلىٰ كل هذا خلال التحقيق، وتبدأ بالبداية نفسها التي بدأت بها نسخة (ي) [أي: النسخة المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية، تحت رقم: (٨٣٩٠)]، وختمت بالختام نفسه، مما يرجح أنها كتبت عنها، أو ربما حدث العكس، وذلك لتشابه الأخطاء والسقط بين هاتين النسختين»[(١)].

الخامسة: محفوظة في المكتبة العامة في مدينة (مانيسا = مغنيسا) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية، بعنوان: **"الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٧٥٦٧)، في (٢٣٥) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٧٧ × ١٨٥ مم)، والنص المكتوب: (١٨٥ × ١٢٥ مم)، كتبت بخط نسخي، العناوين وأسماء السور وبعض الكلمات بالحمرة، وهي نسخة جيدة، لم يعرف اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو عليها أثر القدم.

جاء علىٰ صفحة العنوان، ل ٢ ب: «كتاب الاقتداء في الوقف والابتداء للنجزاوي».

وأولها - بعد البسملة، ل ٣ أ -: «قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المقرئ، المتقن، الفاضل، المجود... عرف بابن النكزاوي - نفع الله ببركاته، وأشرك في صالح دعواته -:

الحمد لله حق حمده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلىٰ آله وصحبه من بعده.

وبعد: فقد رغب إليَّ جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن، المتصفين بالتجويد والإتقان، أن أجمع لهم ما يجري لي حالة الإقراء، مما يتعلق بالوقف والابتداء، وأن أقدم علىٰ

---

(١) السابق ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ٤٩، ١٣٥، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٧، والأعلام ٤/ ١٢٥، وفهرس الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١١١- ١١٣، وفهرس المكتبة الوطنية التونسية ١/ ١٣٦ - ١٣٧، ومقدمات محققي الاقتداء - تح/ البغدادي ١/ ١/ ٩٣ - ١٠٠، وتح/ نعيم ٢/ ١/ ٤٠ - ٤٣، وتح/ الباكستاني ١/ ٩٧ - ١٠٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥، وفهرس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٢١ - ٢٢، وظاهرة الوقف والابتداء عند النكزاوي ١/ ٢٢٤ - ٢٢٦، وفهرس التفسير وعلوم القرآن بمركز البحث العلمي وإحياء التراث (القسم الثاني: القراءات) صـ ٢١٢، وفهرس كتب علوم القرآن في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٣٥- ٣٦، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٥٦،٢٠٧ - ٢٠٨.

ذلك عدد آي القرآن وتعيينها، وعدد كلمه وحروفه وتبيينها، علىٰ ما في ذلك من الاختلاف والجمع والائتلاف...».

وآخرها - ل ٢٣٥ أ -: «... **التمام**: آخر السورة. تم الكتاب والله الموفق للصواب.

تم كتاب الاقتدا في معرفة الوقف والابتدا تصنيف الشيخ الفقيه، العالم، العامل، العدل، الرئيس، زين القراء والمصنفين، معين الدين أبي محمد عبد الله بن النكزاوي - غفر الله له، ورحم سلفه-.

وعلقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده... [غير واضحة] ربه، وأقل عبيده أحمد».

وقد أثرت الرطوبة علىٰ أسفل الورقة الأخيرة، فذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[1]، رقم الأرشيف: (Hk 7567 45)، (مجموعة مكتبة مانيسا العامة).

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها، أرسلها - مشكوراً - الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

السادسة: محفوظة في مكتبة عشيرة شرف الملك في مدينة (مدراس) بـ (الهند)، تحت رقم: (٥٢)، في (٢٣٤) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبت بعض الكلمات بالحمرة، والنسخة لا بأس بها، وقد نسبت إلىٰ معين الدين بن أبي عبد الله (ت ١٢٣٥ هـ)[2].

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان في أحد عشر سطراً:

«كتاب الاقتدا في معرفة الوقف والابتدا تصنيف الشيخ الإمام العدل الرضي الرئيس زين القراء والمصنفين معين الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوي - رحم الله أسلافه آمين، والحمد لله رب العالمين -.

مالكه غلام محمد بن عبد الوهاب عفا الله عنهما».

أولها - بعد البسملة -: «قال الشيخ الفقيه العالم العامل المقرئ المتقن الفاضل المجود... عرف بابن النكزاوي...».

والنسخة ناقصة؛ حيث تنتهي أثناء سورة الإسراء، وآخر الموجود ل ٢٣٤ ب:

«﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الإسراء/ ٧٦]: كاف.

قال الكلبي: لما قدم - ﷺ- لـ (المدينة) حسدته اليهود، وكرهوا قربه منهم...

وقال عبد الرحمن بن عثمان: قالت له اليهود: يا أبا القاسم إن كنت صادقاً فأت أرض (الشام)؛ فإنها المحشر والمنشر.

فغزا غزوة تبوك، ما يريد إلا (الشام)، فلما بلغ (تبوك) أنزل الله تعالىٰ هذه الآية بعد ما ختمت السورة، وأمر بالرجوع إلىٰ (المدينة)، وقيل له: فيها محياك ومماتك، ومنها تبعث.

وقيل: همَّ أهلُ مكة بإخراج النبي - ﷺ- من (مكة)، ولو فعلوا ذلك ما توطروا، ولكن الله تعالىٰ كفهم عن إخراجه».

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=42574

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥، ٢٢٣.

وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٨٣٣٩/ ف).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه - اعتماداً على نسخة المكتبة الأزهرية وحدها؛ حيث لم يتمكنا من الحصول على نسختي المكتبة الظاهرية - في رسالتي دكتوراه، مقدمتين إلىٰ قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر كلٌّ من:

المغفور له الدكتور/ محمد سعد مرسي البغدادي الشرقاوي الأزهري، المدرس بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالزقازيق، المولود سنة (١٩٥٤ م)، (**من أول الكتاب وحتىٰ آخر سورة إبراهيم**) في سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، تحت إشراف أ. د/ محمد أحمد السيد خاطر، في مجلدين.

والدكتور/ نعيم عطوة محمد فرج الشرقاوي الأزهري، المدرس بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالزقازيق، المولود سنة (١٩٥٧ م)، (**من أول سورة الحجر وحتىٰ آخر الكتاب**) في سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م)، تحت إشراف أ. د/ محمد قناوي عبد الله، في مجلدين أيضًا.

وفي حوزتي مصورة عن الرسالتين.

كما قام بتحقيقه ودراسته. د/ مسعود أحمد سيد محمد إلياس الباكستاني في رسالته المقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من شعبة القراءات - قسم الدراسات العليا - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة) سنة (١٤١٣ هـ)، بعنوان: **"كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"، تصنيف الشيخ الفقيه، الإمام العدل، زين القراء والمصنفين عبد الله بن محمد بن عبد الله؛ معين الدين، أبي محمد النكزاوي المتوفىٰ سنة (٦٨٣ هـ): تحقيق ودراسة"**، تحت إشراف أ. د/ محمد سالم محيسن المصري - رحمه الله -، ونوقشت الرسالة في الثالث عشر من ذي القعدة سنة (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)، ونال بها الباحث درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولىٰ.

والرسالة تقع في مجلدين، (٢٠٦٨) صفحة، وقد اعتمد في تحقيقه علىٰ نسختي دار الكتب الظاهرية، ونسخة المكتبة الأزهرية[1].

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني، فجزاه الله خيراً.

ثم قام الدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد، المدرس بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة بتحقيق الكتاب - **علىٰ النسخة التونسية، ونسختي مكتبة الأسد، ونسخة الأزهرية** -، من أوله حتىٰ آخر سورة (الكهف)، وذلك ضمن رسالته لنيل درجة الدكتوراه، المقدمة إلىٰ قسم النحو والصرف والعروض، في كلية دار

---

(١) مقدمة تحقيقه لكتاب الاقتداء ١/ ٩٧ - ١٠٤.

ويراجع: دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٧١، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٩، ودليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية صـ ٢٧٤، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٥٧، ومقدمة محقق كتاب الوقف لأبي القاسم الهذلي صـ ٣٥١.

العلوم بجامعة القاهرة، في سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م)، تحت إشراف أ. د/ أمين علي السيد، بعنوان: "**ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): دراسة تحليلية نحوية، مع تحقيق كتابه "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"، حتىٰ سورة الكهف**"، في أربع مجلدات، اطلعت عليها في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة[1].

ومن المؤسف: أن نجد ابن النكزاوي يُغِيرُ علىٰ بعض ما في "**المرشد**" للعماني، ويجتاحه، ويسوق ما شاء منه، وبالرغم من ذلك لا يذكره، ولا يذكر صاحبه أيضاً - إلا ما ندر -، بل يدعي جميع ما سلخه منه في كتابه، وليس هذا مجال تفصيل الحديث عن ذلك، فالعزم معقود - إن شاء الله - علىٰ تحقيق الكتاب، ونشره ضمن (سلسلة كتب الوقف والابتداء).

١١٩- "مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، وحكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، أو هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف":

لتقي الدين وبدر الدين أبي يوسف وأبي الفضل يعقوب بن بدران - ويقال: ابن بدر الدين يوسف، ويقال ابن بدر - بن منصور بن بدران بن منصور البدري الأنصاري الذهبي الظاهري القاهري الأصل، ثم الدمشقي المولد، فالقاهري الدار والوفاة، المعروف بالجرائدي - ويقال: بابن لؤلؤ -، المحدث المفسر الناظم، المتصدر بالجامع الحاكمي أو الجامع الأنور ثاني أقدم مساجد القاهرة بعد الجامع الأزهر، وشيخ الإقراء بالمدرسة الظاهرية (مدرسة السلطان بيبرس) وغيرها بالقاهرة، ثم شيخ القراء بالديار المصرية.

أخذ القراءات بـ (دمشق) عن: علم الدين السخاوي، وتقي الدين بن باسويه، وعفيف الدين بن شقيرة الواسطيين، وشرف الدين بن مُقَلَّد الدَّهْشوري الجيزي، وكذا بمدينة (الفيوم).

وارتحل إلىٰ (الإسكندرية)، فقرأ بالروايات الكثيرة علىٰ عيسىٰ الشريشي، وأجازه بالقراءات السبع، وقراءة يعقوب، وابن القعقاع، وابن مُحَيْصن، وأشهد له علىٰ نفسه بها في صفر سنة (٦٢٧ هـ)، ووقف علىٰ إجازته له أبو حيان، كما قرأ بالروايات علىٰ إمام الجامع الحاكمي ابن أبي الحرم العامريّ، وحدث عن الحسين بن المبارك الزُّبَيْديّ، وأبي المنجَّىٰ بن اللَّتِّيِّ البغداديّ، وغيرهما.

---

(١) **ويراجع**: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠ م)، وحتىٰ نهاية فبراير (١٩٩٧ م) صـ ١٠٦، وحتىٰ نهاية (٢٠٠٠ م) صـ ٤٠.

وتصدر للإقراء بالمدرسة الظاهرية الركنية بالقاهرة عندما عمرت، وبغيرها، وانتفع به الطلبة، فتلا عليه بالسبع جمعًا ولده المسند المقرئ المحدث عماد الدين أبو عبد الله محمد (٦٣٩ - ٧٢٠ هـ)، وقرأ عليه شيخ الإقراء بالديار المصرية نور الدين الشطنوفي، وسمع منه المحدّثون، فروىٰ عنه علمُ الدين البِرْزالي، كما قرأ عليه شيخ العربية والأدب والقراءات أبو حيان الأندلسي.

ولد في (دمشق) بعيد سنة (٦٠٠ هـ)، وتوفي بـ (القاهرة) بُكرة الخميس العشرين من شعبان سنة (٦٨٨ هـ)، عن نيف وثمانين سنة، ودفن من يومه بمقابر باب النصر، خارج القاهرة[1].

من مصنفاته:

١- **"حل رموز الشاطبية - خ"**.

وهي منظومة لامية، في تسعة أبيات، علىٰ وزن "الشاطبية"، ورويها، حَلَّ فيها رموز القراء التي اصطلح عليها الشاطبي.

٢- **"الفوائد في الياءات الزوائد - خ"**.

وهي منظومة لامية أيضًا.

٣- **"كتاب المختار في بيان مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار - مفقود"**.

٤- **"فك رموز القصيد للطالب المستفيد، أو كشف الرموز - خ"**.

شرح فيه ما أشكل من رموز **"الشاطبية"**، وأبرز ما خفي من دفائن كنوزها، المودعة في حروف (أبي جاد)، من غير أن يخرج في ذلك عن طريق الاقتصاد، ولا يبلغ في مد إطنابه كنه المراد، مقتصرًا علىٰ شرح الجزء الأول؛ لأنه عليه بُنِيَتْ أصول القراءات، وما عداه فهو زائد علىٰ المقصود منه، كما شرط مصنفه في باب فرش الحروف، وقد رأىٰ أن يشرح من باب فرش الحروف ما فيه إشكال علىٰ المبتدي؛ لكثرة الاختلاف الواقع بين القراء فيه، أو لتضمنه معنىٰ غامضًا من إعراب أو غيره، ويترك ما سوىٰ ذلك؛ لبيانه وإيضاحه[2].

أما **"هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف"**.

فهي منظومة في (١٣٥) خمسة وثلاثين ومائة بيت، من تام الرجز، تحدث فيها عن أنواع الوقف: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وضابط كل نوع، مع التمثيل له، ثم أتبعها بأحكام الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

---

(١) **ترجمته في:** صلة التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٥٠، والمقتفي علىٰ الروضتين ١/ ١٦٠ - ١٦١ (ترجمة شقيقه أيوب)، ٣/ ١٧٣، وتاريخ الإسلام ٤٥/ ٣٦٥، ٣٦٦ - ٣٦٨، ٤٦/ ١٠٧، ٤٧/ ١٩٤، ٤٢٩، ٤٩/ ١٨٩، (٥١/ ٣٥٤- ٣٥٥)، ومعجم الشيوخ الكبير (ترجمة ابنه محمد) ٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤، ومعرفة القراء ٣/ ١٢٠٧، ١٢٠٩- ١٢١٢، ١٢٢٠، ١٢٤٦، ١٢٧٨، ١٢٩٢، (١٣٨٦ - ١٣٨٧)، ١٤٥٣، ١٤٦٨، والوافي بالوفيات ٥/ ١٤٦- ١٤٧، ١٠/ ٢٥، (٢٨/ ١٠٦- ١٠٧)، وإجازة بالقراءات السبع وحرز الأماني من ابن الجابي لابن كاتب قطلبك ل ٩٨ ب - ١١٩ أ، والمنهل الصافي ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦ (ترجمة شقيقه أيوب)، ١٢/ ١٤٢، وذيل التقييد ٢/ ٣١٣، وغاية النهاية ١/ ٥٦٢، ٥٨٥، ٦١١، ٦١٤، ٢/ ٢٨٥، ٣١٣، (٣٨٩)، والمعجم المفهرس صـ ٣٩٠.

(٢) سأفصل الحديث عنها في دراستي: (يعقوب بن بدران الجرائدي وآثاره، مع تحقيق ما وصلنا من منظوماته).

يوجد منها نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات (المدرسة الإسلامية في الجامع النوري الكبير)، الملحقة بمكتبة الأوقاف العامة في (الموصل)، تحت رقم: (٥/ ٢٠/ ٩)، ضمن مجموع، يحوي عشرة كتب، بعضها في التجويد والقراءات، ويقع في (٢٤٤) ورقة، وقياسه: (١٨ × ١٥ سم)، وأغلب مخطوطات هذا المجموع بخط الشيخ/ شمس الدين محمد بن موسىٰ بن عمران بن موسىٰ الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ المحدث، المعروف بابن عمران (٧٩٤ - ٨٧٣ هـ)، تلميذ الحافظين ابن الجزري، وابن حجر(١).

وهذه الكراسة التي تشتمل علىٰ هذه المنظومة ومنظومات أخرىٰ ليعقوب بن بدران الجرائدي هي التاسعة في المجموع، ونسخت بـ (القاهرة) يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر شوال سنة (٨٣٧ هـ)، وتقع في ست ورقات، من ورقة (٢٠٧ - ٢١٢ أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، كتبت بخط نسخي معتاد، مضبوط بالحركات، النص بالمداد الأسود، والعناوين بالحمرة(٢).

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان ما يلي: «هذه مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور القاهري ثم الدمشقي، تغمده الله برحمته آمين».

وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر يا كريم.

أَلحَمْدُ للهِ الجَوَادِ الأكْرَمِ
معلمِ الإنسَانِ مَا لَمْ يَعلمِ
أحمَدُهُ حَمْداً علىٰ آلائهِ
وأسألُ المزيدَ من نعمائهِ
صلَّىٰ علىٰ خير الأنام أحمدا
وآله وصحبه ومجَّدا
وقد نظمتُ بعد ذا مقدمهْ
في الوقف يا هذا الفتىٰ مفهِّمَهْ
لقارئ القرآن ذي الإعجازِ
علىٰ اختصار وعلىٰ إيجازِ
أرجوزةً سميتها للمبتدي
هدايةً وغايةً للمهتدي
تحوي أصولاً يا فتىٰ وأمثِلَهْ
تدري بها جميع ما قد شاكلهْ
وهي علىٰ أربعة بوَّبْتُها
كما علىٰ أربعة قَسَّمتُها
الأولُ الوقفُ الذي تمَّ وقدْ
سُمِّيَ المختارُ لُقِيتَ الرَّشدْ

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع ١٠/ ٥٨ - ٥٩.

(٢) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ٢/ ٩١ - ٩٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٦١، ومقدمتا محققي بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء صـ ٢٩ - ٣٠، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤١٧. وفيه أن رقم الحفظ: (٣٨٩٨٠/ ٨ ح).

وقد توفر لي - بفضل الله وكرمه ومنه - مصورتان عن هذه المنظومة:

الأولىٰ: عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأوقاف بالموصل، وقد صورها -مشكورًا- د/ غانم قدوري الحمد.

وأما الثانية: فقد صورها - بل المجموع كاملاً - د/ محمد أحمد الدالي، عن المصورة المحفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (م ٨٣/ ٩ قراءات).

والثـان في الكـافي وقيـل الجـائزُ
والـحسن الصـالح وهـو جـائزُ
والرابـعُ المتـروكُ عنـد العـالمِ
وهـو القبـيحُ عنـد كـل عـالمِ
شَـفَّعْتُها بكُـل ﴿كَـلَّا﴾ آخـرا
مُبَيـِّنًا لخُلفهـا وحاصـرا
وأسـتعينُ اللهَ ذا الجـلالِ
عليـه فيمـا رُمْتُـهُ اتكـالي».

ويلي ذلك: «باب معرفة الوقف التام، وهو المختار»، ويقع في (٤٥) بيتًا.

ثم: «باب معرفة الوقف الكافي، ويسمىٰ الجائز»، في (٢١) بيتًا.

يليه: «باب معرفة الوقف الحسن، ويسمىٰ الصالح والمفهوم»، في (١٥) بيتًا.

يليه: «باب معرفة الوقف القبيح، وهو المتروك»، في (٢٧) بيتًا.

يليه «حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾»، في (١٤) بيتًا.

ويلـي هـذه المنظومـة، في ثـلاث ورقـات، مـن ورقـة (٢١٢ ب - ٢١٤ أ) تسـع منظومـات للتقـي الجرائـدي، في سبعة وثلاثـين بيتًـا، يـتراوح عـدد أبيـات كل منها ما بين بيت واحد إلىٰ أحد عشر بيتًا، وهي علىٰ النحو التالي:

١- منظومة لامية في السور التي ليس فيها لفظ الجلالة، والسورة التي كل آية فيها جلالة، في خمسة أبيات، وقد نظمها جوابًا لسؤال بعض أصحابه.

٢- أرجوزة في عدد آي القرآن وكلماته وحروفه، في تسعة أبيات.

٣- منظومة رائية في مواضع التحميد والتهليل في القرآن الكريم، في أحد عشر بيتًا.

٤- بيت واحد في موانع الصرف التسعة.

٥- بيت واحد في الحروف التي تدغم فيها لام التعريف، وتظهر فيما عداها.

٦- أرجوزة في موجبات الإمالة السبعة، في أربعة أبيات.

٧- بيتان في الحروف التي تدغم فيها لام التعريف في نصف حروف المعجم، وتظهر فيما عداها.

٨- بيت واحد في الحروف العشرة التي لا تجتمع مع مثلها أبدًا.

٩- منظومة رائية في ظاءات القرآن، في ثلاثة أبيات.

وفي آخرها كتبت هذه العبارة: «كتبت هذه الكراسة يوم الأربعاء ١٩ شوال سنة ٨٣٧ بالقاهرة المحروسة».

١٣٠- " أرجوزة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[(١)]:

ليعقوب بن بدران الجرائدي أيضًا.

١٣١- "أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن"[(٢)]:

لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدِّيْريني (٦١٢ - ٦٩٤ هـ).

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٣٢- "انتخاب وقوف السجاوندي، أو مختصر وقوف المدلل، أو الإرشاد في الوقف والابتداء":

لتاج الدين أبي المحامد وأبي المكارم محمد بن محمد بن محمد الزَّنْدَني[(٣)] - ويقال: الزَّنِدوي، والزَّرَنْدِي، والزَّوْزَنْدِي - البخاري الأوزبكستاني، مقرئ المشرق في (ما وراء النهر)، الإمام العلامة، الواعظ الناقل، المقرئ المحدث الفقيه.

تلا بالصحيح والشاذ على شمس الملة والدين أبي محمود محمد بن محمد بن محمد الجُنْبَذي النيسابوري ثم السمرقندي، من أهل القرن السابع الهجري.

وهو على والده صدر القراء بـ (سَمَرْقَنْدَ)، الأستاذ الناقل العارف الإمام شهاب الدين أبي أحمد محمد بن محمد بن عمر الشهابي الخالدي الجُنْبذي النيسابوري ثم السمرقندي (ت نحو ٦٠٧ هـ).

ذكر الذهبي أنه مات في حدود سنة (٦٠٧ هـ)، واستظهر ابن الجزري أنه بقي إلى بعد (٦٢٠ هـ)، حتى تلا عليه بالصحيح والشاذ تاج الدين الزندني البخاري.

قلت: والصواب أن الزندني تلا على ابنه شيخ الإقراء بسمرقند شمس الملة والدين أبي محمود وأبي المعالي

(٣) **الزندني**: بفتح الزاي، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة: نسبة إلى (زندنة)، و(زندنى)، وهي قرية كبيرة من قرى مدينة (بخارى)، تقع في شماليها، على بعد أربعة فراسخ، من بلاد (ما وراء النهر)، في إقليم (الصغد)، غربي (سمرقند)، وتقع اليوم في حدود دولة (أوزبكستان)، إحدى دول الإتحاد السوفيتي - سابقًا -.
الأنساب (الزندني) ٢/ ٣٧٩، (الزندي) ٢/ ٣٨٠، ومعجم البلدان (زند، زندنة) ٣/ ١٥٤.

محمد، من أهل القرن السابع الهجري[(١)]، وهو علىٰ والده صدر القراء بـ (سَمَرْقَنْدَ) شهاب الدين أبي أحمد محمد (ت نحو ٦٠٧ هـ)[(٢)]، وهو بالروايات علىٰ أبيه أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد بن العباس بن علي القرشي المخزومي الخالدي الجُنْبذي الكبير النيسابوري ثم الإِشْتيخني السُّغْدي السمرقندي، المعروف بـ (أديب كنبذ)، المقرئ المحدث الأديب النحوي (٤٩٣ - بعد ٥٥١ هـ)[(٣)]، **وقرأ الجنبذي الكبير** القرآن بالروايات علىٰ الفقيه الأديب الحجاج أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر الحنفي المقرئ المحدث، المعروف بـ (كاك) البخاري (٤٥٢ - ٥٢٥ هـ)[(٤)]، عن عبد الحميد بن منصور بن العراقي (ت ٤٨٦ هـ)[(٥)]، عن أبيه أبي نصر العراقي، وأبي الحسن السعيدي الرازي.

وقرأ الفقه والحديث والتفسير علىٰ حافظ الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر، ابن القلانسي البخاري الحنفي (نحو ٦١٥ - ٦٩٣ هـ)، وتزوج بابنته.

وقرأ عليه: أبو حنيفة قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الإتقاني الأتراري البغدادي ثم الدمشقي فالمصري الحنفي اللغوي المحدث (٦٨٥ - ٧٥٨ هـ).

وأخذ عنه: أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد البخاري ثم السنجاري الكلاباذي الحنفي الفرضي الصوفي (٦٤٤ - ٧٠٠ هـ)، وقال: كان له معرفة تامة بروايات القراء وطرقهم في السبع والشواذ، عارفًا بعلل القراءات، وبفنون، قرأ عليه كثير من الناس.

إلىٰ أن قال: وهو الآن يقرئ بـ (بخارىٰ).

قال الفرضي: هذا في سنة بضع وثمانين وستمائة. ولم يُؤَرِّخ موته.

يقول الحافظ ابن الجزري: أظنُّهُ بقي إلىٰ قريب السبعمائة، بل تجاوزها.

فيكون مولده (قبل سنة ٦٠٧ هـ، أو قبل سنة ٦٢٠ هـ)، ووفاته (بعد سنة ٦٨٠ هـ، أو نحو ٧٠٠ هـ)[(٦)].

ومن تلاميذه أيضًا: أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري، مؤلف كتاب **"الشفاء في علل**

---

(١) معرفة القراء ٣/ ١٤١٤، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، ٢٥٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦.
ويراجع: بحر الجوامع ل ٣٧٥ ب - ٣٧٦ أ.

(٢) معرفة القراء ٣/ ١١٦٥، ١٤١٤، والمشتبه صـ ١٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨٠.
وقد خلط الحافظ ابن الجزري بينه وبين أبيه شهاب الدين أبي أحمد محمد.

(٣) معرفة القراء ٣/ ١١٦٤، والمشتبه صـ ١٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨٠.

(٤) الأنساب (الجنبذي) ٢/ ١٧٢.

(٥) القند في ذكر علماء سمرقند صـ ٤٣٤ - ٤٣٥، والأنساب (العراقي) ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ١٧٨.

(٦) **ترجمته في**: معرفة القراء ٣/ ١١٦٤ - ١١٦٥، (١٤١٣ - ١٤١٤)، وغاية النهاية ١/ ٢٩٩، ٢/ ٢٤٦، (٢٥٤)، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦١، ٢/ ٦٦٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٥٧، ٤/ ٧٥، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وتاج العروس (ز ن د) ٨/ ١٤٧، و(ز ن د ن) ٣٥/ ١٥٨، والذريعة ١٢/ ١٤٦، ٢٥/ ١٣٩ - ١٤٠، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٣ - ٤٥٧، ٥١٠، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٤٨.

القراءات"، المتوفى في أواخر القرن السابع الهجري، أو أوائل القرن الثامن الهجري[1].

أما كتابه المذكور.

فهو الذي اشتهر – خطأً – لدى المتأخرين بـ **"الوقف والابتداء الصغير"**، أو **"الموجز في الوقف والابتداء"**، ونسب لابن طيفور السجاوندي، وكما سمي أصله بأسماء كثيرة – كما تقدم –، سمي هذا المختصر أو المنتخب بأسماء عديدة؛ منها: "الإيضاح في الوقف والابتداء"، و"رسالة في معرفة الوقف في القرآن"، و"رسالة في الوقف والوصل، أو الوقف والابتداء"، و"السجاوندي في علم الوقوف"، و"سجاوندي المسمى بوقوفي"، و"كتاب سجاوندي طيفوري"، و"الكتاب السجاوندي"، و"كتاب طيفوري"، و"كتاب في الوقف والابتداء"، و"الوقف والابتداء"، و"وقف ووصل"، و"وقف ووصل سجاوندي"، و"الوقف والوصل"، و"وقوف القرآن"، و"وقوف سجاوندي"، و"الوقوف السجاوندي"، و"الوقوف والآيات سجاوندي"... وغيرها.

والعنوان الذي تخيرته من بينها هو: **"انتخاب وقوف السجاوندي"**، وقد سماه به تلميذ الحافظ ابن الجزري الحسينُ بن عثمان (ق ٩ هـ) – كما سيأتي –، أو **"مختصر وقوف المدلل"**، وهو وصف لعمله في الكتاب الأصل **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، أو **"الإرشاد في الوقف والابتداء"**، وهو عنوان نسخة مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران، رقم: (٤٩٦ د) – كما سيأتي –.

والذي أدى إلى هذا الاضطراب في اسم الكتاب، وذاك الخلط في اسم مؤلفه: أن مقدمة الكتاب كتبت في بعض النسخ باللغة العربية، وقد سقط من منها اسم المؤلف، وفي بعضها الآخر بالفارسية، أو باللغتين معاً في بعض النسخ الأخرى، فأثبت اسمه في جلهما، بينما سقطت من بعض النسخ الأخرى، فاشتبه الكتاب بغيره من الكتب التي قامت حول كتاب ابن طيفور السجاوندي.

وقد بيَّن المؤلفُ في مقدمة كتابه أن على قارئ القرآن أن يعرف علم الوقف والوصل، وأن قراءة القرآن مع مراعاة الوقف سنة، وأورد في المقدمة أيضاً مراتب الوقف الخمس عند السجاوندي.

ومنهج المؤلف في كتابه: أن يورد سور القرآن الكريم مرتبة، مع التقديم لكل سورة بذكر كونها مكية أو مدنية، وعدد آيها، وكلمها، وحروفها، وركوعاتها، وأواخر أجزائها وأنصافها، وأحزابها وأنصافها، وأرباعها، وأعشارها، وأخماسها، وأثلاثها، – وقد يقحم بعض النساخ في نص الكتاب: كلمات فواصلها، وسجداتها، ولوازمها؛ أي: عدد الوقوف اللازمة فيها، وكذا وقف النبي – ﷺ –، ووقف جبريل – عليه السلام –، ووقف الغفران، والوقف المنزل أو المفروض، ووقف المعانقة أو المراقبة، والخلاف بين أبي بكر شعبة وحفص عن عاصم، – ثم يذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بحكم الوقف، متبوعة بعلامة الوقف التي قررها السجاوندي، ورؤوس الآي، وكذا الوقوف الجائزة، والتي طرف الوقف فيها أرجح، فأضاف إليها عبارات: (الوقف أجوز، أرجح، أوضح، أليق، أوجه، جيد).

---

(١) يراجع: ١/ ٢١٠- ٢١١.

فالكتاب في حقيقة الأمر اختصار لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، مع حذف العلل، وإضافة بعض الوقوف، والمصطلحات، والتقديم لكل سورة بذكر المكي والمدني، وعدد الآي والكلمات والحروف.

وقد نص على ذلك تلميذ الحافظ ابن الجزري الحسين بن عثمان (ق ٩ هـ)، ونعت تاج الدين الزندني بـ «حبر القراء، قدوة الفضلاء، تاج الملة والدين، مصدر (بخارى)».

حيث قال: «... وبعد از آن حبر القراء، قدوة الفضلاء، تاج الملة والدين، مصدر (بخارى) - غفر الله له - كه (انتخاب وقوف سجاوندي) نموده وعلل را حذف كرده وفايده جند ديكر بران انزوده در اوقاف جايزه نظر كرده هر جاكه طرف وتنش رجحاني داشته صورت (قف) نهاده يعني: وقف اولى است.

واكر طرف وصل راجح بوده اين صورت: (صلى) نهاده يعني: الوصل اولى.

ودر هر محلي كه سجاوندي وقف اورده ودليل اين وقف ودليل ان وقف كه از بيش وست يكي كفته: (كـ) اورده يعني: كذلك.

وهر موضعي كه وقف مي بايد كرد وديكران وصل آورده اند اين صورت (ق لا) نهاده؛ يعني: قيل لا تقف؛ مثل: ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران/ ١١٠]، و﴿يَعْتَدُونَ﴾، و﴿يَسْجُدُونَ﴾...»[1].

كما نعته بـ «أسوة القراء، مفخر الفضلاء، تاج الملة والدين، مصدر (بخارى)».

حيث قال في مقدمة كتابه "كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف": «ديكر بدانكه قدوة علماء (نهاوند)، وإمام أئمة ديار (سجاوند) أبو عبد الله محمد بن الطيفور - روّح روحه الملك الغفور - وقوف را پر نج مرتبه نهاده: لازم: (م)، مطلق: (ط)... (لا) نهاكه يعني: (لا تقف)، بعد از آن أسوة القراء، مفخر الفضلاء، تاج الملة والدين، مصدر (بخارى) - رحمه الله الباري - علل آزا حذف كرده وبعوض آنها آيات وعشر وخمس وركوع را بران نهاده كرده ودر وقوف جايزه اكر طرف وقف راجح...»[2].

ونعته فخر الدين أبو الحسن طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني (٧٨٦ - بعد ٨٧٥ هـ) بـ «إمام الحق، حبر القرآن، أستاذ الأئمة، تاج الدين، مصدر بخارى»؛ حيث قال في أول كتابه **"الوقوف واختلاف الآيات"**[3] - الذي صنفه بالفارسية -، **ما معناه**: أن **"كتاب الوقوف"** لفخر الإسلام شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي مرتب على خمسة وقوف، وهي: اللازم... وأن الشيخ - رحمة الله عليه - ذكر في نسخة الأصل عدد الآيات.

أما إمام الحق حبر القرآن أستاذ الأئمة تاج الدين مصدر بخارى - دام علاه - فقد ذكر في كتابه الآيات،

---

(١) منهاج النشر في القراءات العشر - نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، رقم: (٨٢٢ قراءات) ل ٣١ ب، ونسخة المكتبة السابقة، رقم: (٢٢٨ خوئي) صـ ٥٢.

(٢) صـ ١٤٩ - ١٥٠ - نسخة مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (MS. 400).

(٣) يراجع: ٢/ ٧٧٠- ٧٧١.

والركوعات، والأعشار، والأخماس، لكنه أسقط دلائل الوقوفات، ثم ذكر أنه اقتصر في كتابه هذا على وقوف السجاوندي، واختلاف الآيات، من طريق جماعة من علماء وأئمة القراءة والعدد؛ مثل: الكوفي، والبصري، والمكي، والشامي، والمدني الأول، والمدني الأخير.

وأوله - بعد البسملة -: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده، والصلاة على رسوله محمد عبده ونبيه وخير خلقه وصفيه، ورضوانُه على جميع الصحابة والتابعين، وعلى محبيهم ومتابعيهم إلى يوم الدين. **وبعد:**

[ف] يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله الغني الكبير أبو المكارم محمد بن محمد الزَّنْدويُّ البُخاريُّ - أكرمه الله بقربه -: فاعلم - أعزك الله في الدارين - أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل؛ لأن فهم المعنى يفتقر إليه، وعلماء المعاني والبيان - رحمهم الله - جعلوا هذا العلم نهاية علوم الفضل، وأرباب هذه الصناعة - شكر الله سعيهم - صنفوا كتباً في هذا الباب، وبذلوا مجهودهم فيه، وقراءة القرآن بالوقف سنة، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال في معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/ ٤]: (الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف).

والآثار والأخبار في هذا الباب وردت كثيرة، والوقف منازل القرآن، فكما يكون المنزل حسناً وأحسن فالوقف كذلك، والإمام الأجلُّ صدر الإسلام، شمس العارفين، إمام الزمان، أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - قدس الله روحه - وضع الوقف على خمس مراتب، وعلى كل مرتبة أقام برهاناً قاطعاً، ودليلاً واضحًا، فأعلى المراتب: مرتبة الوقف اللازم، وعلامته: (م)... **والمرتبة الثانية:** مرتبة الوقف المطلق، وعلامته: (ط)... **والمرتبة الثالثة:** مرتبة الوقف الجائز، وعلامته: (ج)... **والمرتبة الرابعة:** مرتبة الوقف المجوز، وعلامته: (ز)... **والمرتبة الخامسة:** مرتبة الوقف المرخص، وعلامته: (ص)... وأما (ق) فعلامة قد قيل... وأما (كـ): فعلامة كذلك... وأما (لا): فعلامة لا وقف عليه. والله الموفق.

سورة فاتحة الكتاب:

مكية. وقيل: مدنية. وهي سبع آيات، وحروفها: مائة وثلاثة وعشرون، وكلماتها: خمسة وعشرون. وقيل: هي مثنى النزول.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١]: (ه). ﴿العَالَمِيْنَ﴾: (لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (لا). ﴿الدِّيْنِ﴾: (ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط)...».

وآخره: «**سورة الناس:**

مكية.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾ (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه»).

وصلى الله على محمد وآله أجمعين، والحمد لله رب العالمين».

أما نسخ الكتاب الخطية فهي كثيرة جداً، تفوق نسخ أصله كحال جل المختصرات، وقد أحصيت منها ما يقارب المائة نسخة خطية، أقدمها - فيما أعلم -:

١- **النسخة المحفوظة** ضمن (مجموعة أحمد الثالث - مدينة) في مكتبة متحف طوب قابوسرايي بمدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (M. 117 ١٦٣٢ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، ولم يذكر اسم المؤلف، في (١٣٤) ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٢٢٢ × ١٢٥ مم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي تقديرًا.

أولها: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، وتمزّئ مزيد [كذا]، الصلاة [كذا] والسلام علىٰ رسوله... وبعد.

فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل...»[١].

٢- **النسخة التي** كانت محفوظة في مكتبة (السيد حسين الشهشهاني الأصفهاني ثم الطهراني ت ١٣٨١ هـ) بـ (طهران)، من دون رقم، وهي نسخة عتيقة، بعنوان: **"الوقف والوصل"**، في وقوف القرآن، علىٰ ترتيب السور من (الفاتحة) إلىٰ (الناس)، مقدمتها بالعربية.

أولها: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه... وبعد.

فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل...».

وآخرها: «**سورة الناس**: مكية، وهي ست آيات. كلماتها... حروفها...»[٢].

وتحتفظ مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران، بنسخة من هذا الكتاب، تحت رقم: (٤٩٦ د/ ١٣٢٢٧)، تحمل عنوان: **"الإرشاد"**، نسبت للسجاوندي، تقع في (٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، والنص المكتوب: (٥, ١٢ × ٧ سم)، مقدمتها فارسية، والعناوين والفواصل بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجريين[٣].

وجاء في الورقة (١٣٦ أ) من مجموع في القراءات وعلوم القرآن، المحفوظ في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣)، ما نصه:

«**عدة الكتب: مصحف واحد. تفسير الملا** جلدين. **بخاري** أربع مجلدات. مسلم أربع مجلدات. **تحبير التيسير** جلد. **أبو شامة** جلد. **جامع الفوائد** جلد ... **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري جلد. **جامع الأصول** خمس مجلدات. **الإرشاد في الوقف والابتدا** جلد. **عدد آيات القرآن** جلد ...»[٤].

والأقرب أن المراد كتاب الزندني هذا.

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المتحف ١/ ٤١٣. **ويراجع:** الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨.
وقد ذكرت هذه النسخة في المكتفىٰ (الهامش) صـ ٦٨، وعلل الوقوف ١/ ٣٦، علىٰ أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"وقوف القرآن"**، المنسوب لابن طيفور السجاوندي.

(٢) الذريعة ٢٥/ ١٣٩ - ١٤٠، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٧.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات بجامعة طهران ١/ ٤٤٩.

(٤) يراجع: ٥/ ٢٢٩٣- ٢٢٩٥.

أولاً: النسخ الخطية التي تمكنت - بفضل الله، ثم بمعاونة بعض الإخوان - من الحصول على مصورات عنها، أو الاطلاع عليها داخل مصر:

أ- النسخ التي احتفظت بمقدمة الكتاب، أو بعضها؛ سواء أكانت بالعربية، أم بالفارسية، أم بهما معًا.

الأولىٰ: كانت محفوظة في مكتبة الجهاد الجامعي (جهاد دانشگاهي) بمقاطعة (فارس) الإيرانية، تحت رقم: (٤٢٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية العلوم والآداب بجامعة شيراز (كتابخانة دانشگده علوم وادبيات بدانشگاه شيراز)، برقم: (٤٤٤ خ)، في (٣٤٨) صفحة، ضمن مجموع في الوقف وعد الآي، من صفحة (١ - ٣٤٨)، بها بياضات، كتب بعضها بخط مخالف، مسطرتها: (١١) سطراً، نسخت في الثاني والعشرين من شهر شوال سنة (٨٢٤ هـ)، كتبت مقدمتها بالعربية.

جاء علىٰ صفحة الغلاف، في سبعة أسطر: «كتاب أبو جعفر بن طيفور سجاوندي خطي

تاريخ كتابت ٨٢٤ ق آخر ص ٣٤٧. تجويد. كتاب: وقف ووصل سجاوندي متوفى ٥٦٠ ق».

وفي حوزتي مصورة عنه، وهي النسخة المعتمدة.

الثانية: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، تحت رقم: **REF:** RV2- 158. **Mss No:** OR 9701. **Fich No:** 1985-1987)، في (١٢٤) ورقة، من ورقة (٣ - ١٢٦)، مسطرتها: (١١) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، نسخت سنة (٩٣٠ هـ)، وهي مضبوطة بالحركات، وعليها حواش وتعليقات بالفارسية، وبيان لأوائل الأجزاء والأحزاب، وبها آثار رطوبة، أثرت علىٰ أجزاء كبيرة من المخطوطة.

أولها - بعد البسملة، ورقة ٣ أ - ٥ ب -:

«الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده، والصلاة علىٰ رسوله محمد... إلىٰ يوم الدين.

يقول العبد الضعيف الفقير إلىٰ الله الغني الكبير أبو المكارم محمد بن محمد الزندوي البخاري - أكرمه الله بقربة قبوله -... [ثم باقي النص بالفارسية، إلىٰ قوله]: والله الموفق المعين».

آخرها - ورقة ١٢٦ ب -: «قد تم **"الوقوف"** بعون الملك الرءوف علىٰ يد أضعف عباد الله... [غير واضح] في يوم الأربعاء العاشر من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاثين وتسعمائة...».

وفي الورقتين **الأولىٰ والثانية:** شرح لباب الوقف والابتداء من كتاب **"الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"** لابن الناظم، ثم أورد الناسخ مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء من **"شرح الشاطبية"** بالفارسية لحافظ طاهر الأصفهاني؛ حيث قال: «... وأبو الفضل خزاعي در كتاب **"منازل الوقف"** [كذا] آورده از ابن كثير...»[1].

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم بمكتبة الإسكندرية الجديدة، علىٰ عدد (٣) ميكرو فيش، أرقام: (١٩٨٥ - ١٩٨٧)، ومصورة أخرىٰ في مركز الملك

---

(١) ل ٢ أ. ويراجع: فهرس المكتبة القومية البريطانية صـ ١٠.

فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (ب ١٩٨٥ - ١٩٨٧).

الثالثة: محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، ورقم الحفظ: (٢٦٩٩)، ضمن مجموع، يقع في (٩٦) ورقة، من ورقة (١ - ٧٠)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٧,٥ × ١٣ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا، وقبلها بيان أواخر أحزاب القرآن الكريم، وعدد آي القرآن، ودعاء سورة الأنعام، ورموز القراء السبعة ورواتهم؛ مجتمعين، ومنفردين.

وأوله - بعد البسملة -: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده، والصلاة علىٰ رسوله محمد عبده ونبيه وخير خلقه وصفيه، ورضوانُه علىٰ جميع الصحابة والتابعين، وعلىٰ محبيهم ومتابعيهم إلىٰ يوم الدين. **وبعد:**

بدان - أعزك الله في الدارين - كه بايسته ترين جيزي هر قرآن خواند ودانستن وقف ووصل...».

يليها من ورقة (٧٠ - ٩٣): **"صد كلمه حضرة علي"** المنسوبة لعلي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

يليها من ورقة (٩٤- ٩٦) **"زينة القاري"** في المراتب الخمسة لقراءة القرآن، لمؤلف مجهول[١].

وعن المجموع مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية تحت رقم: (٨٢٧٧/ ١ - ٣).

ومصورة أخرىٰ في مركز جمعة الماجد بدبي، أرقام المواد: (٣٠٠٣٧٦ - ٣٠٠٠٧٨).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٨٠١)، في (٧٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٧٧ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، بعنوان: **"رساله در قراءات"**، لم يذكر اسم المؤلف في المقدمة، كتبها أبو الخير، في يوم الخميس ٢٩ شهر شوال سنة (١٠٠٩ هـ)، وقد كتبت مقدمتها باللغة العربية، كتبت أسماء السور والمقدمة الواردة أول كل سورة، ورموز الوقف وعد الآي بالحمرة، وعليها حواش وتعليقات كتبت بخط مخالف، بالعربية والفارسية.

يليها في الورقتين (٧٨، ٧٩): **"رسالة في وقف المعانقة = المراقبة"** بالفارسية لأحد تلاميذ المولىٰ ناصر الدين الهروي (ت بعد ١٠٠٨ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الخامسة: محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٩)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي في القراءة"**، في (٦٧) ورقة، ضمن مجموع، من (١ أ- ٦٧ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد مصطفىٰ بن حسن البُدُوني، في أواسط صفر سنة (١٠١٧ هـ)، ومتوسط عدد كلماتها في كل

---

(١) **ويراجع**: فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك في سراييفو ١/ ٥٥- ٥٦ [والعنوان في الفهرس: **"كتاب الوقف والابتداء في القرآن (وقوف السجاوندي)"**، والمؤلف: ابن طيفور السجاوندي، والرقم المسلسل: (١٠١)]، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨.

سطر: اثنتا عشرة كلمة، وهي نسخة جيدة، كتبت أسماء السور ورموز الوقف والعدد بالحمرة، وكذا كتبت في الهامش أواخر الأجزاء وأنصافها وأرباعها.

يليها في المجموع: **"حديقة البيان وروضة الجنان في تجويد القرآن"** (بالتركية، عدا مقدمته فبالعربية) لمحمد بن يحيىٰ بن محمد المرعشي المقرئ المجود، الملقب بشاطر زاده (ت بعد ١١٣١ هـ)، تلميذ ساجقلي زاده، كتبها إبراهيم أفندي بن محمد أغا، في ٢١ ذي القعدة يوم الخميس وقت الضحىٰ، سنة (١١٣٦ هـ)، من ورقة (٦٨ ب - ٢٢٣ ب)، وفي الورقة (٢٢٤) منظومة بالتركية، كتبت في ١٧ ذي القعدة سنة (١١٥١ هـ).

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[١].

السادسة: محفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية في مدينة (كلكتا) الهندية، بعنوان: **"الرسالة في الوقف"**، تحت رقم: [٩٨/ 149) 1 /A)]، في (٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٥٨)، مسطرتها: (٢١) سطراً، كتبت بخط مشرقي، ينقص من أولها وجه الورقة الأولىٰ فقط، وفي آخرها ذكر عدد آي القرآن الكريم، وبيان أواخر أحزابه.

يليها: **"جامع الكلام في رسم مصحف الإمام"** لحاجي مؤمن بن علي بن محمد الرومي الفلكاباذي (ت ٧٩٩ هـ)، تلميذ الحافظ ابن الجزري، في (٣٥) ورقة، من ورقة (٥٨ - ٩٢)، وتاريخ نسخ المجموع سنة (١٠٣٥ هـ)[٢].

وعن المجموع مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمه في القسم: (٧٧١/ ١، ٢)، ورقم الحاسب: (٢٣٠، ٧٦/ ٠٤)[٣].

وفي حوزتي مصورة عنها.

السابعة: كانت محفوظة في مكتبة عبد الحميد المولوي بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٦٦٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية الإلهيات بجامعة الفردوسي في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (٥٤٢)، بعنوان: **وقوف السجاوندي"**، في (١٥٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، ومتوسط عدد كلماتها في كل سطر: ست كلمات، وهي نسخة جيدة، كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية، أو مدنية، وكذا رموز الوقف وعد الآي بالحمرة، كتبت بخط نسخي جيد في التاسع عشر من ذي الحجة سنة (١٠٦٩ هـ)، مقدمتها بالفارسية، وفي أولها وقفية تاريخها ٢١ صفر سنة (١٢٩٩ هـ).

يليها: (رسالة في عد آي السور، وخلاف علماء الأمصار فيه)، ورقة (١٥٤ ب - ١٦٠ ب)، كتبت أسماء السور بالحمرة، نقل فيها الناسخ الحواشي المتعلقة بعد الآي من إحدىٰ نسخ الكتاب، جاء في آخرها:

---

(١) **ويراجع**: دفتر كتبخانة نور عثمانية صـ ٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠.

(٢) **ويراجع**: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٩٩، (رسم المصحف) صـ ٤٤٣.

(٣) فهرس كتب علوم القرآن صـ ١٠٥، ١٦٩.

«**سورة الناس:**

ست مدني وعراقي، وسبع مكي شامي، ﴿مِن شَرِّ الوسواس﴾ لهما، فواصلها: (السين).

نقلت من حاشية كتبت للسجاوندي، ونقل من الجعبري».

وقد اطلعت عليها من خلال موقع المكتبة المذكورة[1].

الثامنة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في (طهران)، بعنوان: **"الوقوف السجاوندي"**، تحت رقم: (٣٤٥١/ ٦)، في (١٠٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٢٨ - ٢٥٦)، مسطرتها: (١٤) سطراً، نسخت في يوم الأربعاء وقت صلاة العصر أول شهر شعبان سنة (١٠٧٣ هـ)، بخط/ مير غياث ابن مير مختار الطباطبائي الحسيني.

وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وعدد حروفها، وكلمها، وأعشارها، وركوعاتها، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء، وأنصافها، وأرباعها، وثلاثة أرباعها، ومواطن الخلاف بين شعبة وحفص بالحمرة، كتبت مقدمتها باللغة الفارسية، وفي هامش الصفحة (١٢٩) جزء من مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"** بالفارسية لطاهر بن عرب الأصفهاني.

وآخرها: «تمت هذه النسخه الشريفه الموسومه بالوقوف السجاوندي بعون الله الملك العالي علي يد العبد الضعيف الحقير مير غياث ابن مير مختار طباطبائي... في يوم چهار شنبه سنه ثلث وسبعين ألف من الهجرة خير البرية في وقت الصلاة العصر في أول شهر شعبان المعظم.

اللهم اغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات...».

والنسخة ضمن مجموع، يقع في (٢٥٦) صفحة، ويشتمل على:

١- **"رسالة في التجويد"** لقطب الدين محمد، من صفحة (١ - ١٣)، كتبها الناسخ السابق يوم الخميس الخامس من شهر رجب سنة (١٠٧٣ هـ).

٢- **"مشفقة الحافظ"** لقطب الدين محمد أيضاً، بآخرها باب في بيان الوقف المحرم بالفارسية، من صفحة (١٤ - ١٩).

٣- **"رسالة تجويد"** لحاجي حافظ بن يوسف الدين الجيلاني، المشهور بشفتي، من صفحة (٢٠- ٣٥).

والرسائل الثلاث في التجويد بالفارسية.

٤- **"المقدمة الجزرية"**، وبين الأبيات شرح لها بالفارسية، من صفحة (٣٦ - ٧١).

٥- **"التجريد في التجويد = عين التنزيل"** لطاهر بن محمد مؤمن الحافظ (ت بعد ١٠٤٤ هـ)، من صفحة (٧٢- ١٢٢)، كتبها الناسخ السابق يوم ٣٠ رجب سنة (١٠٧٣ هـ)، يليها من صفحة (١٢٢- ١٢٦) فوائد متفرقة بالعربية والفارسية.

---

(١) على هذا الرابط:

http://manuscript.um.ac.ir/moreinfo.php?b=581&pg=1

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع[١].

التاسعة: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٤٠٦٩)، بعنوان: **"وقف ووصل"**، واسم المؤلف مذكور في مقدمتها، في (١٧٤) ورقة، من ورقة (٣ أ- ١٧٦ ب)، مسطرتها: (١١) سطرًا، مقاس: (١٨٠ × ١٢٠ مم)، والنص المكتوب: (١٣٠ × ٥٥ مم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبها علي باقر بن حسن، سنة (١٠٨٥ هـ)، كتبت رموز الوقف وعد الآي وأسماء السور وعدد آيها ومكان نزولها بالحمرة، وهي نسخة جيدة، مقابلة علىٰ عدة نسخ خطية، كتبت مقدمتها بالعربية، ويبدو أنها منسوخة عن نسخة المكتبة البريطانية، رقم: (٩٧٠١).

يليها في الورقة (١٧٦ ب) نقل بالفارسية من **"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، وفي الورقة (١٧٧ أ) ترجمة فارس بن أحمد الحمصي من **"إبراز المعاني"** لأبي شامة المقدسي.

وفي هامش الورقتين (٣ أ - ٤ أ) شرح لباب الوقف والابتداء من كتاب **"الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"** لابن الناظم، وفي هامش الورقتين (٤ ب- ٥ أ) مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء من **"شرح الشاطبية"** بالفارسية لحافظ طاهر الأصفهاني؛ حيث قال:

«... وأبو الفضل خزاعي در كتاب **"منازل الوقف"** [كذا] آورده از ابن كثير...».

وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء وأنصافها، والأحزاب وأنصافها، والركوعات ورمزها: (ع)، ومواضع (وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - ﵇ -، ووقف المنزل، والغفران، ووقف الكفران)، كل ذلك بالحمرة، ومقدمتها بالعربية.

وفي الهامش أيضًا نقول بالعربية في الوقف والقراءات وعد الآي والتفسير، عن: **"مجمع البيان"** للطبرسي، و**"حسن المدد"** للجعبري، و**"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني (ق ٩ هـ)، و**"رسالة محمد بن علي بن محمد الحسيني الجرجاني (ت ٨٣٨ هـ) في التجويد"**، وقد وهم الناسخ فوضع بعض هذه الحواشي داخل متن الكتاب.

آخرها: «قد تم الوقوف بعون الملك الرءوف، علىٰ يد تراب أقدام الفقراء ابن حسن علي باقر - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، إنك مجيب الدعوات، ورافع الدرجات، في يوم السبع [كذا] سنة خمس وثمانين وألف سنة ١٠٨٥».

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

العاشرة: محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، تحت رقم: (٤٣٦٩٠)، في (١٤٨) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١٤٨)، مسطرتها: (١٣) سطراً، ومتوسط

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ ١٠/ ٣/ ١٣٠٧ - ١٣١٠، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٤.

(٢) **ويراجع:** فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية الإيرانية ١٧/ ٣٩٦ - ٣٩٧.

عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتب المجموع السيد علي الموسوي في شهر ذي الحجة سنة (١٠٨٨ هـ).

جاء علىٰ الغلاف الخارجي: «مخطوطة سور القرآن تأليف السيد علي الموسوي بخط يده سنة (١٠٨٨ هـ»).

وعلىٰ ظهرها كتب بخط مخالف: «(١) نعيم مهدي صالح الشهري بسمه تعالىٰ تأليف السيد علي الموسوي ١٠٨٨ هـ».

وعلىٰ وجه الورقة التي تليها: «فهرست سور القرآن لأجل الأوقاف».

كتبت مقدمتها بالفارسية، وقد سقط من أول الكتاب شيء يسير، يقدر بثلاث صفحات، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأحزاب والأعشار، وبعض مواضع وقف النبي - ﷺ - بالحمرة.

وآخرها - صفحة ١٤٨ -: «تم وقوف القرآن في اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة الثامنة والثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية علىٰ مهاجرها الصلاة والسلام علىٰ يد الفقير المحتاج إلىٰ رحمة ربه الغني عبده الذليل السيد علي رحم الله من أخذه ونظره ورجعه إلىٰ عنده.

والحمد لله رب العالمين».

يليها من صفحة (١٤٩ - ١٧٧) **"كتاب مفردة عاصم من روايتي شعبة وحفص"** بالفارسية لجمال الدين الحسيني القارئ اليزدي، نسخت في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة (١٠٨٨ هـ)، يليها من صفحة (١٧٨ - ١٨١) **"رؤوس الأحزاب"**، ومن صفحة (١٨٢ - ١٨٤) **"باب تجويد القرآن من قراءة الإمام جعفر بن محمد الصادق"**.

الحادية عشرة: محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٢)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت للسجاوندي، في (١٣٧) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٢,٣ سم)، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وعدد حروفها وكلمها، وفي هامش أول كل سورة النص علىٰ عدد أعشارها وركوعاتها، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي هامش الصفحات بيان لأواخر الأجزاء وأرباعها وأنصافها وثلاثة أرباعها، والأعشار بالحمرة.

وهي نسخة ناقصة الأول والآخر؛ حيث ينقص من مقدمة الكتاب الفارسية ما يقدر بثلاث صفحات، وتنتهي بالورقة (١٣٧ أ)، أثناء الحديث عن فرش وقوف سورة الليل.

وفي حوزتي مصورة عنها[(١)].

الثانية عشرة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥١٩٤)، بعنوان: **"وقوف"**، في (١٠٣) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (٢١,٦ × ١٥,٦ سم)، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديراً، عليها تملك مؤرخ بسنة (١١٤٥ هـ)، وآخر في سنة (١٣٢٣ هـ)، باسم محمد الموسوي، وله تعليقات علىٰ حواشي بعض الأوراق.

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية ١/ ٧٩٩.

كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة.

وفي حوزتي مصورة عنها[(١)].

الثالثة عشرة: محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"كتاب الوقف والآيات"**، لم يعرف مؤلفها، رقم الحفظ: (٢٥٢٥)، في (١٦٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٦٠)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٤ × ٢٥ سم)، فرغ من تحريره بقلم نسخي جيد عتيق الله بن شيخ غلام محمد محيي الدين بن ملا شيخ محامد عثمان، المتوطن قرية (بهار)، في ظهيرة يوم الإثنين الخامس من شهر جمادىٰ الآخر سنة (١١٠٠ هـ)، كتبت مقدمتها بالعربية، فسقط اسم المؤلف منها، ونسب الكتاب ظنًا إلىٰ الناسخ، وهي نسخة مجدولة، وبعض كلماتها بالحمرة، وعليها تقييدات بالفارسية، وقد أثرت فيها الرطوبة، وبها آثار أرضة وتمزيق في موضع الجداول، ويسبق الكتاب نظم ببعض وقوف القرآن، وفائدة بعدد حروفه، ويعقبه رسم للسان، ومخارج الحروف، وفوائد قرآنية[(٢)].

أولها: «الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده... وبعد: فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل...».

يليها: **"قواعد القرآن"** في روايتي شعبة وحفص عن عاصم، بالفارسية، للأستاذ يار محمد بن خُدَادَادَ السمرقندي ثم البخاري (ق ١٠ هـ)، من ورقة (١٦١ أ - ٢٠٥ ب)، كتبها الناسخ السابق في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة (١١٠٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنه[(٣)].

الرابعة عشرة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"الوقوف السجاوندي"**، تحت رقم: (١٢٠٢٨)، في (٦٣) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٥ سم)، نسخها محمد جعفر بن حاجي رجب في أصفهان في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة (١١١٠ هـ)، كتبت مقدمتها بالفارسية، وقد كتبت أسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، وعدد آيها وحروفها وكلمها، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء وأنصافها وأرباعها وثلاثة أرباعها بالحمرة.

وآخرها - **ورقة ٦٣ أ** -: «تمت هذه الرسالة الشريفة التي [كذا] الموسومة بـ **"الوقوف السجاوندي"** بعون الله الملك الخداوندي في الليل يوم السبت اثنا عشرين شهر رجب المرجب من شهور سنة عشر ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية - صلىٰ الله عليه وآله وسلم، عليه ألف ألف التحية والثنا - در دار السلطنه اصفهان، قلمىٰ كرديد بيد الحقير الفقير محمد جعفر ابن مرحوم حاجي رمضان...».

---

(١) **ويراجع**: السابق ٤/ ٨٤١.

(٢) **ويراجع**: فهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام صـ ١٨٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٦٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٧، ٢٢٣.

(٣) **ويراجع**: ٢/ ٩٣٢- ٩٣٤.

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

الخامسة عشرة: محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"السجاوندي في علم الوقوف"**، تحت رقم: (٥١٢)، في (٨٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبها سيد ذو الفقار علي جعفري وقت العصر يوم الخميس شهر ذي الحجة سنة (١٢٣٢ هـ)، وقد كتبت أسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، وعدد آيها، وحروفها، وكلمها، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي هامش أول كل سورة كتب عدد الأعشار والآيات والركوعات بالحمرة، وكتبت مقدمتها بالفارسية.

وآخرها - ورقة ٨٣ ب -: «تمت بعون الله تعالىٰ... هذه الرسالة الميمونة المباركة المسمية بـ **"السجاوندي في علم الوقوف"** من أحسن الكلام كلام الله الملك العلام... كاتب هذه الحروف ذي المعاصي سيد ذو الفقار علي جعفري... في الشهر ذي الحجة الأغرة يوم الخميس وقت العصر سنة ١٢٣٢ هجرية».

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

السادسة عشرة: محفوظة في دار الكتب المصرية، بعنوان: **"كتاب الوقوف والآيات سجاوندي"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (١٥٩ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٧٦)، في (٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ٥ , ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي/ مصطفىٰ بن إبراهيم بن عثمان الشهري في سنة (١٢٥٠ هـ)، والمداد: أحمر وأسود، وهي نسخة سيئة، مضبوطة بالتنقيط، والجلد من الورق المقوىٰ، وهو تجليد حديث، وفي الحاشية: بيان الأخماس والأعشار والأحزاب والأجزاء، وفي نص الكتاب حواش في رموز الاختلاف في عدد الآيات والأخماس والأعشار والأحزاب والأجزاء.

جاء علىٰ صفحة الغلاف: «هذا كتاب سجاوندي بيان وقف قرآن. ملكية الفقير المحتاج إلىٰ رحمة ربه الغني مصطفىٰ بن إبراهيم بن عثمان الشهري... سنة ١٢٥٠».

أولها: «هذا كتاب الوقوف والآيات سجاوندي - رحمه الله -.

الحمد لله حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده...».

وآخرها: «... جملة الآيات علىٰ عدد أهل الكوفة: ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية.

تمت الكتاب [كذا] بعون الله الملك العلام. تم».

وفي حوزتي مصورة عنها.

السابعة عشرة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"رسالة في معرفة الوقف في القرآن"**، تحت رقم: (٤٠٩٣٨)، في (٦٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ٦٢ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات،

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ٤٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٤.

(٢) **ويراجع**: مقدمة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٨٤.

لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيات كل سورة، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأحزاب والأنصاف والأجزاء والسجدات، وبعض مواضع وقف جبريل - عليه السلام - بالحمرة.

وعلىٰ وجه ورقة العنوان: «رسالة في معرفة الوقف في القرآن.

كيف أقول ملكي والملك منه، وأنا الفقير إليه عز شأنه محمد صالح بن حاجي علي الشماع الأعظمي عفي عنهما ١١ ر ١ (ربيع الأول) سنة ١٢٧٤».

يليها من ورقة (٦٣ أ - ٦٥ أ) "رسالة في بيان الوقف الحرام في ثلاثة وثمانين موضعاً عن أبي منصور الماتريدي"، ومن ورقة (٦٥ أ - ب) "المواضع السبعة عشر التي قيل: إن النبي - ﷺ - كان يتعمد الوقف عليها"، ومن ورقة (٦٥ ب - ٦٦ أ) "رسالة في الوقف المسمىٰ بـ (وقف الغفران)"، ومن ورقة (٦٦ ب - ٨٢ ب) "شرح رسالة تتعلق بتجويد القرآن العظيم"، منتخبة من الكتب المبسوطة في هذا الشأن، ثم تاريخ التملك: ١١ ربيع الأول ١٢٧٤ هـ.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع[١].

الثامنة عشرة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٣١٣٨)، في (١٢٥) ورقة، مسطرتها عشرة أسطر، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتبت أسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، وعدد آيها وكلمها وحروفها، وكذا رموز الوقف، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء، والسجدات، والركوعات، ومواضع وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف الغفران بالحمرة، مقدمتها بالعربية.

وجاء علىٰ وجه ورقة العنوان: «كتاب قراءات».

وعلىٰ وجه الورقة الأولىٰ بالحمرة: «هذا كتاب الوقف والآيات. وبه نستعين».

وفي هامش الورقة (١٢١ ب) منظومتان بالفارسية؛ إحداهما في سجدات القرآن الكريم، والأخرىٰ في مواضع وقف الغفران».

وفي هامش الورقة الأخيرة أسماء القراء السبعة ورواتهم مجتمعين ومنفردين، وفي ذيل الورقة (١٢٥ ب): **"منظومة فارسية في رموز وقوف السجاوندي"**.

وفي حوزتي مصورة عنها.

التاسعة عشرة: محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، تحت رقم: (١٣٢٢)، ضمن مجموع في (٩٦) ورقة، من ورقة (٦ أ - ٤٥ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، يليها من ورقة (٤٥ أ - ٤٦ أ) عدد آي القرآن، وبيان أواخر أحزاب القرآن الكريم.

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٠٠٦٠١).

---

(١) **ويراجع:** مقدمة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٨٤. وفي فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٧٤: كتبت بخط النسخ سنة ١٠٧٩ هـ وأنها في (٢٥٢) ورقة، ضمن مجموع، وأنها الأولىٰ في المجموع.

وفي حوزتي مصورة عنها.

والمجموع يحوي تسع رسائل في فنون شتىٰ، ويقع في (٢٠٠) ورقة، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)، أوله: **"قواعد كلي"**، من ورقة (١ - ٥)، وهي رسالة في وقف الكفر بالتركية لمجهول.

وآخر المجموع: «قد اتفق الفراغ من تسويده وقت العصر بـ (مدرسة حكيم چلبي) لسنة أربع وستين ومائتين بعد ألف»[1].

العشرون: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٤٩٨)، في (١٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢١ أ - ١٤٤ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، بعنوان: **"الكتاب السجاوندي"**، ونسبت لابن طيفور، كتبها كهوا [كذا] ولد نور محمد سنة (١٢٦٨ هـ).

وقد كتبت أسماء السور، والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وعدد آياتها وكلماها وحروفها، وكذا رموز الوقف، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء والأنصاف والأثلاث والأرباع، والسجدات، والركوعات ورمزها: (ع)، ومواضع (وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف المنزل، والغفران)، كل ذلك بالحمرة، ومقدمتها بالعربية.

وفي الهامش وبين السطور نقول بالعربية والفارسية في الوقف والقراءات وعد الآي وغيرها، عن: **"السجاوندي المدلل"** لابن طيفور، و**"درة الفريد في التجويد"** لحافظ گلان البخاري (ت بعد ٩٢٧ هـ)، و**"معدن الدقائق"**، و**"بستان العارفين"** لأبي الليث السمرقندي، و**"فرائد الغرائب"**، وغيرها.

وآخرها: «سورة القرآن ١١٤ آيات ٦٦٦٦ كلمات ٢٠٠٢٠١ حروف ٣٢٣٦١٠ ركوع ٤٤٩. تمام شد هذه الكتاب السجاوندي بعون الباري...».

والمجموع يشتمل علىٰ:

١- **"قواعد في رسم الخط"** لحافظ طاهر الأصفهاني، من ورقة (٢ - ٢٠).

٢- **"الكتاب السجاوندي"**، ورقة (٢١ أ - ١٤٤ ب).

٣- **"المنظومة الفارسية في الوقوف"** لحافظ الدين البخاري، ورقة (١٤٥ أ).

٤- (باب در بيان معانقات قرآن فارسي = باب في بيان معانقات القرآن)، ورقة (١٤٥ ب - ١٤٧ أ)، يليها رموز القراء العشرة ورواتهم.

٥- (در بيان رسم الخط وكيفيت وقف فارسي = رسالة في بيان رسم الخط وكيفية الوقف)، ورقة (١٤٧ ب - ١٥٥ ب).

٦- (رسالة بالعربية في عدد آي سور القرآن الكريم سورة سورة، والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وعدد ركوعاتها)، ورقة (١٥٥ ب - ١٦٤ ب)، وفي هامش الورقة (١٦٤ ب) اسم الناسخ: كهوا ولد نور محمد، وتاريخ النسخ: سنة (١٢٦٨ هـ).

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو) ١/ ١٢٢ - ١٢٤. والعنوان في الفهرس: **"وقوف السجاوندي"**، والمؤلف: ابن طيفور السجاوندي، والرقم المسلسل: (١٥١).

٧- مجموع فارسي، يشتمل علىٰ: (وقف غفران، وقف منزل، وقف النبي - ﷺ -، وقف ميم (لازم) در قرآن شريف)، ورقة (١٦٥ أ - ١٦٧ ب)، يليه دعاء ورقة (١٦٨ أ).

وعلىٰ المجموع تملك باسم غلام نبي الحنفي الأحمدي النقشبندي بالهبة.

وفي حوزتي مصورة عنه.

الحادية والعشرون: محفوظة في مكتبة بغدادلي وهبي أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٦٠٩)، في (٨٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٦ أ- ١١٠ أ)، مسطرتها: (١٤) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء وأنصافها وأرباعها والسجدات بالحمرة أيضًا، وفي هامش أول كل سورة عدد كلماتها وحروفها وركوعها.

يسبقها في الورقة (٢٥ ب) جمع لمواضع (وقف النبي - ﷺ -، ووقف المعانقة، ووقف الغفران، ووقف جبريل - ﷺ - في القرآن الكريم).

وأول المجموع: **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾"**، في ورقة واحدة، تليها **"رسالة في التجويد"**، لمؤلف مجهول، ينقل فيها عن شمس الدين السمرقندي، والحافظ ابن الجزري، من ورقة (٢ أ - ١٣ ب)، تليها **"رسالة في اختلاف روايتي أبي بكر وحفص عن عاصم من طريق الشاطبية"** لمؤلف مجهول، من ورقة (١٤ أ - ٢٤ ب).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثانية والعشرون: محفوظة في دار الكتب المصرية، بعنوان: **"كتاب سجاوند طيفوري"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي - ظنـًا -، تحت رقم: (٢ قراءات وتجويد طلعت فارسي)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٤٣٨٣)، في (٧٠) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨,٥ × ١٢,٥ سم)، كتبها بخط نسخي/ أبو عبد المعطي محمد نوري بن عمر بن عربي الجاوي ثم المصري، نزيل (مكة) الصوفي الشافعي المفسر المقرئ (ت ١٣١٦ هـ) في سنة (١٣٠٢ هـ)، وعليها تملك باسمه في سنة (١٣٠٣ هـ)، مقدمتها بالفارسية.

جاء علىٰ صفحة الغلاف: «هذا كتاب سجاوند طيفوري».

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله حمداً دائمـًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة علىٰ رسوله محمد عبده ونبيه..... إلىٰ يوم الدين... [ثم باقي النص بالفارسية حتىٰ قوله:] والله الموفق والمرشد».

وآخرها - لوحة ٦٨ ب -: «... تمت بعون الله تعالىٰ، وحسن توفيقه. م».

وفي الورقتين (٦٩ أ - ٧٠ أ): بيان الحزب، ونصف الجزء.

ثم يقول الناسخ: «تمت. كتبه العبد المذنب الحافظ محمد نوري، من تلاميذ السيد الحافظ سليمان السري - غفر لهما. آمين - ٥ رجب ١٣٠٢ هـ.

هذا تأليف شيخ الإسلام، صدر الإسلام، شمس العارفين، إمام الزمان أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - قدس سره العزيز -».

وفي الورقة (٧٠ ب): علامات وقوف السجاوندي بالفارسية، ثم **"منظومة فارسية في رموز وقوف السجاوندي"**[١].

الثالثة والعشرون: محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية، بعنوان: **"رسالة في الوقف والوصل، أو الوقف والابتداء"**، لم يعلم مؤلفها، تحت رقم: (٢٢٧ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٦٢٢)، بهامش وحاشية كتاب **"تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمزة لحمزة وهشام"**، المنسوب خطأً لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، في (١٦٦) صفحة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وعليها وقفية باسم أحمد تيمور باشا في سنة (١٣١٠ هـ).

وفي الصفحة رقم (١): رموز وعلامات الوقف والسكت، وخاتم أحمد تيمور باشا سنة (١٣١٠ هـ).

وقد كتبت مقدمة الكتاب بالعربية، وبها زيادات وتوضيحات - لعلها من الناسخ - بالفارسية والعربية، ولم يذكر في المقدمة اسم المؤلف، ولذا نسبت إلىٰ مجهول.

وفي صـ ١٦٦: **"منظومة فارسية في رموز وقوف السجاوندي"** لعالم چان.

(١) **ويراجع**: فهرس المخطوطات الفارسية بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٨.

أولها - في هامش الصفحة الثانية، بعد البسملة -: «الحمد لوليه حمداً يكافئ نعمه، ويمتري مزيده... فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل... والله الموفق».

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

الرابعة والعشرون: محفوظة في الخزانة التيمورية أيضًا، بعنوان: **"كتاب في الوقف والابتداء"**، لم يعلم مؤلفها، تحت رقم: (٢٨٠/ ١ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٠٢٣)، في (١٣٣) ورقة، (٢٦٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٢- ١٦٣)، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٣ سم)، كتبت بخط نسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لون المداد: أسود وأحمر، وعلامات الوقف بالحمرة، وبها آثار ترميم وتقطيع، وأكل أرضة وتلويث، وهي نسخة سيئة، مضبوطة بالحركات، والتجليد قديم من الورق المقوىٰ.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان بخط مخالف لخط الناسخ: «كتاب في الوقف والابتداء، ويليه **"كتاب ماءات القرآن"**».

ثم صفحة كتب عليها البسملة والحمدلة، والحث علىٰ التعلم، وكلام آخر غير واضح، ووقفية باسم أحمد تيمور باشا في سنة (١٣٢٠ هـ).

يليها: باب مخارج الحروف في قربه وبعده، ثم من صفحة (١٦٤- ١٧٠): بيان الوقف الواجب، والتام،

(٢) **ويراجع**: فهرس التيمورية ١/ ٢٦٩، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٠١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٩.

والكافي، والحسن، وفوائد أخرىٰ للقارئ، ومراتب القراءة، ومن صفحة (١٧٠ - ١٧١): بيان المواضع السبعة عشر التي لا يجوز الوقف عليها، وفي صفحة (١٧٢) شعر بالتركية والعربية، ثم خاتم وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بـ (مصر) سنة (١٣٢٠ هـ)، وفي صفحة (١٧٣) كلام بالتركية، ومن صفحة (١٧٤ - ٢٦٦): **"كتاب ماءات القرآن"**، من أول القرآن إلىٰ آخره.

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

الخامسة والعشرون: محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية = مكتبة مبارك العامة حالياً) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم خاص: (٣٣ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٧)، في (١٣١) ورقة، من ورقة (١ ب - ١٣١ أ)، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت علامات الوقوف، والتنقيط، والأخماس، والأعشار، والأحزاب وأنصافها، والأجزاء، والسجدات بالحمرة، وقد أثَّرت الرطوبة في جل أوراق المخطوط، كتبت مقدمتها بالفارسية، ينقص من أولها شيء يسير يقدر بصفحة واحدة.

أولها: «اين صناعت - شكر الله سعيهم دارين - باب كتب تصنيف كرده انده.... وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - در معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾... وخواجه إمام أجل الإسلام شمس العارفين إمام الزاهدين أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - قدس الله روحه -... هذا كتاب وقوف سجاوندي إمام طيفوري - رحمة الله عليه رحمة واسعة -.

سورة فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات: مكية...».

وآخرها: «صدق الله العظيم، وبلغ رسوله الكريم، ونحن علىٰ ذلك من الشاهدين، الحمد لله علىٰ التمام، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد أفضل الصلوات، وأكمل التحيات، وعلىٰ آله وأصحابه الذين فازوا بأفضل الكرامات يا رب العالمين».

وفي الهامش وبين السطور: حواش كثيرة في علل الوقوف والأخماس والأعشار والأحزاب وأنصافها والأجزاء، ونقول عن أبي عمرو الداني في العدد، وبعض نسخ **"كتاب السجاوندي"**، و**"المنظومة الفارسية في أنواع الوقوف ورموزها"**، وكتابي **"الهداية في القراءة"** للعمادي الموصلي، و**"الدراية في الوقف والآية"** للتوني، وأغلب هذه الحواشي في شرح مقدمة الكتاب باللغتين العربية والفارسية.

وفي "قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة": «٣٣ - **"كتاب في القراءات"**، باللغة التركية». ولم يذكر اسم المؤلف[٢].

السادسة والعشرون: محفوظة في مكتبة وحيد باشا في مدينة (كوتاهية) التركية، تحت رقم: (١٢٣٥)، بعنوان: **"كتاب طيفوري بر عد كتاب سجاوندي مصحف الشريف"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي، في (١٠٦) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٦٠ × ١٠٥ مم)، والنص المكتوب: (١١٠ × ٥٥ مم)، مقدمتها بالفارسية، كتبت بخط نسخي، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها،

---

(١) ويراجع: فهرس التيمورية ١/ ٢٧١، ٣٠٠، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠١.

(٢) منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٤/ ٢/ ٢٦١.

وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش نقول عن كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، وفي هامش أول كل سورة نقل عن كتاب **"جامع الوقوف والآي المتأخر"**، يتعلق بحروف فواصل كل سورة والخلاف في عدد آيها.

جاء علىٰ صفحة العنوان (ب)، في سطرين: «هذا كتاب طيفوري بر عد كتاب سجاوندي مصحف الشريف»، ثم وقفيات لبعض الأتراك، وكذا علىٰ ظهر الورقة التي تليها، بخط مخالف نسبت لابن طيفور السجاوندي.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[١]، رقم الأرشيف: (Va. 1235 43)، (مجموعة مكتبة وحيد باشا في مدينة كوتاهية - المكتبة الوطنية)، بعنوان: **"وقوف أو منازل القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي.

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها، أرسلها - مشكوراً - الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

السابعة والعشرون: محفوظة في مكتبة جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، تحت رقم: (٢٣١٩/ ٢)، بعنوان: **"الوقف والابتداء (ج ١)"**، لم يذكر اسم المؤلف في المقدمة، فنسبت لابن طيفور السجاوندي، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٩٨ - ٣٠٧)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٨ × ١٧ سم)، كتبت بخط نسخي، وأسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش النص علىٰ أواخر الأجزاء والأنصاف والأرباع والركوعات، وهي ناقصة الآخر؛ حيث تنتهي أثناء سورة النساء، وآخر الموجود منها: «﴿حَكِيمًا﴾ [٩٢]: (ه). ﴿عَظِيمًا﴾ [٩٣]: (ه)»[٢].

وقبلها في المجموع: الجزء الأول من شرح الوقاية لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة (ت ٧٤٧ هـ)، في (٣٤٠) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)، ناقص الآخر[٣].

الثامنة والعشرون: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٠٣٠٥)، بعنوان: **"قرائت قرآن"**، واسم المؤلف غير مذكور، في (١٥٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٥٥ أ)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، مقدمتها بالعربية، كتبت رموز الوقف وعد الآي بالحمرة.

آخرها: «والله أعلم بالصواب. تمت تمام شد كتاب سجاوند غفر الله ولديه [كذا]. آمين».

وقد أضاف الناسخ في أول كل سورة مقدمة بالفارسية أو العربية في ترتيب نزولها، ومكانه، والخلاف في عدد آيها.

وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء والأنصاف والأثلاث والأرباع والأعشار والأخماس، والسجدات، والركوعات ورمزها: (ع)، ومواضع (وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف المنزل، والغفران، ووقف الكفران)، كل ذلك بالحمرة.

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=153450

(٢) ويراجع: فهرس مخطوطات جامعة أم القرىٰ ٦/ ١١.

(٣) السابق ٦/ ١٠٥.

وفي الهامش أيضًا نقول بالعربية والفارسية في الوقف والقراءات والرسم وعد الآي والتفسير، عن: **"المدلل"** للسجاوندي، و**"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي، و**"درة الفريد في التجويد"** لحافظ گلان البخاري (ت بعد ٩٢٧ هـ)، و**"تفسير الجلالين"**، و**"المكرر"** للنشار، و**"مقصود الحافظين"** في قراءة عاصم بروايتي شعبة وحفص فارسي لغياث الدّين بن سيد كمال الدّين، و**"رسالة في رسم المصحف"**، و**"معدن الدقائق"**، و**"مقاصد البررة"**، وغيرها.

وقد وهم الناسخ، فوضع الكثير من هذه الحواشي داخل متن الكتاب.

يليها في المجموع رسالة في بيان أجزاء القرآن بالفارسية (ديكر بيان أجزاء قرآن)، من ورقة (١٥٥ أ - ١٥٩ أ)، وفي حوزتي مصورة عنها.

التاسعة والعشرون: محفوظة في مكتبة مدرسة مظاهر العلوم بمديرية (سهارنفور) بولاية (أترابراديش) الهندية، تحت رقم: (٤ قراءات)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي"**، تقع في (٧١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وفي أولها وقفية باسم حافظ محمد حسين رئيس سهارنفور سنة (١٣١٢ هـ/ ١٩٣٥ م)، كتبت مقدمتها بالعربية، ورموز الوقف وعد الآي بالحمرة.

آخرها: «تمت تمام هذا الكتاب المسمىٰ بوقوف السجاوندي».

وفي هامش أول كل سورة بيان لعدد آيها ومكان نزولها، وعدد حروفها وكلمها وأعشارها وركوعاتها، وفي هوامش الصفحات بيان لأواخر الأجزاء والأنصاف والأثلاث والأرباع والأعشار والأخماس، والسجدات، والركوعات، ونقول جلها عن **"المدلل"** للسجاوندي، و**"جامع الوقوف"** لعثمان الغزنوي، و**"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي، **يليها: "المنظومة الفارسية في الوقوف"** لحافظ الدين البخاري، ورقة (٧٢ أ- ب)، يليها فصل في عدد آي القرآن في جميع الأعداد، ثم عدد كل حرف من حروف القرآن، ناقصة الآخر.

وعنها مصورة ميكرو فيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمه في القسم: (١٦٨٢)، رقم الحاسب: (٥٢٨/ ٠٤)[١].

وفي حوزتي مصورة عنها.

أما الثلاثون: **فيقول عنها الدكتور/ محمد بن عبد الله العيدي** - وهو يتحدث عن كتاب **"الوقف والابتداء الصغير"**، المنسوب لابن طيفور السجاوندي:

«وهذا الكتاب طبع في شوال سنة (١٢٩٩ هـ) طبعة حجر، ضمن مجموع، حاشية علىٰ كتاب - لم أجد له مؤلفًا، ولا عنوانًا، ولا مقدمة، ولا خاتمة -، ذكر فيه مؤلفه كيفية جمع القراءات السبع، من أول القرآن إلىٰ آخره.

وهذا الكتاب موجود في مكتبة الأخ إبراهيم الدوسري، المعيد في كلية أصول الدين بالرياض»[٢].

---

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٤٢٧ - ٤٢٨.

(٢) علل الوقوف ١/ ٣٧. ويراجع: وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٩، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٦، و(هامشها)، ومقدمة المرشد ٢/ ١/ ٣٦.

وهذا أيضاً خطأ، والصواب: أنها إحدىٰ النسخ الخطية لمختصر الزندني، لم يعلم مصدرها، وفي حوزتي مصورتان عنها، أهداني إحداهما تنقصها صفحة من أولها الدكتور/ عبد الرحمن بن معاضة الشهري، والنسخة تقع ضمن مجموع، في (٦٤) ورقة، مسطرته مختلفة، مكتوب بخط نسخي متقن، يحوي **"كتاب المفردات"** في جداول ورموز، لمجهول، وينتهي في الصفحة رقم (٨٧) الورقة رقم (٤٣ ب)، وفي الهامش كتاب **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري، وأما الكتاب الثالث فهو **"مختصر وقوف السجاوندي"** لتاج الدين الزندني، ويبدأ الكتاب في حاشية الصفحة رقم (٦٢)، الورقة رقم (٣١ أ)، ثم ينتهي الكتاب الأول **"المفردات"** في الصفحة رقم (٨٧)، ويحتل **"مختصر الزندني"** كامل الصفحات من (٨٨- ١٢٨)، مسطرتها: (٢٩) سطراً.

أوله: «هذا ديباجة من طيفور للسجاوندي.

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، والصلاة علىٰ رسوله محمد عبده ونبيه وخير خلقه وصفيه، ورضوانه علىٰ جميع الصحابة والتابعين، وعلىٰ محبهم إلىٰ يوم الدين.

بدان - أعزك الله في الدارين - كه باشد خيري هر قران خوان دراشنين وقف ووصل بدانكه تفهُّم معنىٰ مفتقر...».

وآخره: «تمت الكتاب [كذا] بعون الله الملك الوهاب.

محمد شكري في ٤ شوال سنة ١٢٩٩ هـ».

وعلىٰ الصفحة الأولىٰ: «وفي آخر الكتاب الوقف للسجاوندي».

وفي الهامش: صورة بيع شرعي بتاريخ: ٥/ ١٢/ ١٩٤٩ م.

وأما الحادية والثلاثون: فمحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة بـ (بغداد)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٩٩٦١)، في (١٠٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٠ سم)، وهي نسخة جيدة مذهبة ومزوقة، كتبت بخط معتاد، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، أولها وقفية باسم محمد صالح بك بن عمر خلوصي علىٰ طلبة العلم بمدرسة الإمام الأعظم في (بغداد)، سنة (١٣٠٨ هـ)[١].

وعنها مصورتان ميكرو فيلميتان في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة - رقم الفن للأولىٰ: (١٧٠ قراءات)، في (٩٠) ورقة، ورقم فن الثانية: (١٧١ قراءات)، في (٨٨) ورقة، مسطرتهما: (١٥) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٠ سم)[٢].

وعنها مصورة ميكرو فيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمه في

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ١/ ٣٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٧٩.

(٢) فهرس التفسير وعلوم القرآن ٢/ ٢٦٤.

القسم: (٣/ ١٤)، رقم الحاسب: (٥٣١/ ٠٤)[1].

وفي حوزتي مصورة عنها.

والمصورة تقع في (٨٢) ورقة، من ورقة (١ - ٨٢ أ)، يليها: (وقف الحرام فيما لا يجوز الوقف عليه، ولو وقف عليه متعمداً يكفر)، من ورقة (٨٢ ب - ٨٥ ب)، ثم المواضع السبعة عشر التي قيل: إن النبي - ﷺ - وقف عليها اختياراً، ورقة (٨٦ أ - ب)، ثم المواضع العشرة المسماة بـ (وقف الغفران)، ورقة (٨٧ أ - ب)، ثم فائدة متعلقة بعلم العدد، ورقة (٨٨ أ)، وهي مصورة رديئة جداً.

وتختلف افتتاحية هذه النسخة عن افتتاحية سائر النسخ السابقة، ويبدو أن هذا من تصرف الناسخ، مع بعض زيادات لم أقف عليها في النسخ الأخرى.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المتعالي، حمداً يوافي شكره المتوالي، والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي هو للأيتام نعم الولي، وعلى آله وأصحابه الذين هم أهل العطاء والنوال، صلاة دائماً تتصل إلى أرواحهم بلا مزاحمة ولا جدال. **وبعد:**

فاعلم أن الأهمَّ لقارئ القرآن علم الوقف والوصل؛ لأن فهم المعنى الذي يفتقر إليه، وعلماء المعاني والبيان - رحمهم الله - جعلوا هذا العلم غاية علوم الفضل، وأرباب هذه الصناعة - شكر الله سعيهم - صنفوا كتاباً في هذا الباب، وبذلوا مجهودهم فيه؛ ليكون عدة لأولي الألباب، وقراءة القرآن بالوقف سنة، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال في معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: إن الترتيل حفظ الوقوف، وأداء الحروف.

وقال بعض العلماء: هو التفكر في حقيقة المعاني؛ ليجتنب القارئ عن المنكر، ويتبع المعروف.

والآثار والأخبار في هذا الباب وردت كثيرة، والوقوف منازل القرآن، وكما يكون المنزل حسناً وأحسن فالوقف كذلك، والإمام الأجلُّ صدر الإسلام شمس العارفين ومن بحر العلوم فهو من العارفين إمام الزمان أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله، وقبل متونه وشروحه، وأبرأ يوم القيامة جروحه - وضع الحروف على خمس مراتب، وعلى كل مرتبة أقام برهاناً قاطعاً ودليلاً، فأما مرتبة الأولى الوقف اللازم، وعلامته: (م)... وأما (لا) علامته: لا وقف عليه.

والله تعالى الموفق للسداد، ومنه الهداية والرشاد».

ب- النسخ التي سقطت منها مقدمة الكتاب، وقد غلب على ظني أنها لكتاب الزندني:

الثانية والثلاثون: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٤٩٤١/ ٥٣٨٣)، بعنوان: **"الوقف والوصل"**، ونسبت لتاج الدين الزندني، في (١٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ١٤٥ أ)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، مقاس: (١٨٠ × ١٢٥ مم)، والنص المكتوب: (١٣٠ × ٥٥ مم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، تنقصها مقدمة الكتاب، كتبها فاضل بن أفضل الحسيني، في خامس عشر جمادى الأولى سنة (١٠٨٤ هـ)، كتبت رموز الوقف وعد الآي وأسماء

---

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٤٣٠ - ٤٣١.

السور وعدد آيها ومكان نزولها بالحمرة، وهي نسخة جيدة، مقابلة على عدة نسخ خطية.

وفي الهامش: بيان لأواخر الأجزاء وأنصافها، والأحزاب وأنصافها، والركوعات ورمزها: (ع)، ومواضع (وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف المنزل، والغفران، ووقف الكفران)، ووقف المعانقة، ورمزه (ع)، كل ذلك بالحمرة.

وفي الهامش أيضًا: نقول بالعربية في الوقف والقراءات وعد الآي والتفسير، عن: **"مجمع البيان"** للطبرسي، و**"حسن المدد"** للجعبري، و**"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني (ق ٩ هـ)، و**"رسالة محمد بن علي بن محمد الحسيني في التجويد"**.

أولها: «**سوره الفاتحة**: مدنية. ويقال: مكية. وهي سبع آيات.

حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، وكلامها: خمسه وعشرون...».

وآخرها: «قد تم الوقوف بعون الله الملك الرءوف، خامس عشر شهر جميد [كذا] الأولى، في يد [كذا] أقل عباد الله ابن أفضل فاضل الحسيني، اللهم اغفر ذنوبهما واستر عيوبهما بمحمد وآله سنة ١٠٨٤».

وفي حاشية الورقة (١٤٤ ب) ترجمة فارس بن أحمد الحمصي من **"إبراز المعاني"** لأبي شامة.

وفي حاشية الورقة (١٤٥ أ) نقل بالفارسية حول العدد الحمصي من **"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، في أول سورة التوبة.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع[1].

الثالثة والثلاثون: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨١٥/ ٢)، ضمن مجموع، بعنوان: **"الوقوف والفوائد"**، من ورقة (٤٢ أ- ١٤١ ب)، تنقصها مقدمة الكتاب، وفي الهامش بيان لأواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء والسجدات، ونقول عن كتاب السجاوندي، ويسميه المحشي: **"سجاوندي مدلل"**، وفي أول كل سورة نقل عن كتاب **"حسن المدد"** لبرهان للجعبري، كتب المجموع منوجهر الفارسي في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر شعبان سنة (١٠٩٤ هـ).

أولها - ل ٤٢ أ -: «**سوره الفاتحة**: مدنية. ويقال: مكية. وهي سبع آيات.

حروفها: مائة وثلاث وعشرون، وكلامها: خمسه وعشرون، سبع القرآن: من هنا إلى ﴿عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء/ ٦١].

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لب مك).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿الدِّينِ﴾: (ه ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط هـ)...».

وآخرها - ل ١٤٢ ب -: «سورة الناس: ست آيات، وهي مكية. ويقال: مدنية.

حروفها: تسع وسبعون، وكلامها: عشرون.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا مك شا). ﴿الْخَنَّاسِ﴾:

---

(١) ويراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ٢/ ٧٧٦- ٧٧٧.

(ه لا ص). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هـ). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

وفي حاشية الورقة (١٤٢ ب) ترجمة فارس بن أحمد من **"إبراز المعاني"** لأبي شامة، ونقل بالفارسية حول العدد الحمصي من **"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، في أول سورة التوبة.

ويبدو أنها ونسختا المكتبة الوطنية الإيرانية، رقمي: (٤٠٦٩، ٤٩٤١) منسوخة عن نسخة المكتبة البريطانية، رقم: (٩٧٠١).

وفي حوزتي مصورة تامة عنه[١].

الرابعة والثلاثون: محفوظة ضمن مخطوطات مدرسة الصائغ الجلبي بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، برقم: (٢٠/ ١)، نسخها عمر ابن الحاج رجب في غرة رجب سنة (١٢١٧ هـ)، في (٥٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)[٢].

وعنها مصورة في مكتبة المسجد النبوي رقم التصنيف: (٨٨)/ رقم الموضوع: (٢١١).

وفي حوزتي مصورة عنها.

والنسخة تنقصها مقدمة الكتاب، وأول الموجود منها:

«**سورة فاتحة الكتاب**: سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لب مك).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط هـ)...».

وآخرها – ل ٥٣ أ –: «سورة الناس: ست آيات، وهي مكية. ويقال: مدنية.

حروفها: تسع وسبعون، وكلامها: عشرون.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (ه لا). ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (مك شامي). ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص). ﴿يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا خب هـ). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت النسخة الشريفة السجاوندي بعون الملك الوهاب على يد أضعف العباد عمر ابن الحاج رجب، وذلك في غرة رجب سنة ١٢١٧».

يليها أسماء القراء العشرة ورواتهم ورموزهم، وفي الورقة (٥٣ ب) الحديث المكذوب على رسول الله – ﷺ – أن في الفاتحة ثمانية أسماء من أسماء الشياطين، وأن من قرأها فسدت صلاته.

الخامسة والثلاثون: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٥١٨٦ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"الوقوف"**، نسبت للسجاوندي، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٢,٥ × ٩,٢ سم)، كتبت بخط نسخي في يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة (١٢٧٣ هـ)، وفي هامش أول كل سورة: بيان أعداد ركوعاتها، واختلاف الروايتين (شعبة وحفص) فيها، ولوازمها، وكلماتها، وحروفها، منقولة عن **"خلاصة الوقوف"** للطبسي.

---

(١) وبراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ٢/ ٧٧٧– ٧٧٩.

(٢) فهرس أوقاف الموصل – ط/ أولى – ٧/ ١٢٠، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق ص ٤٧٦.

والنسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود أثناء الآية رقم (١٩) من سورة البقرة:

«﴿وَبَرْقٌ﴾: (ج). ﴿الْمَوْتِ﴾: (ط). ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾: (ه). ﴿أَبْصَارَهُمْ﴾: (ط). ﴿قَامُوا﴾: (ط). ﴿وَأَبْصَارِهِمْ﴾: (ط). ﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٠]: (ع). ﴿تَتَّقُونَ﴾ [٢١]: (ه لا). ﴿بِنَاءً﴾: (ص). ﴿لَكُمْ﴾: (ج). ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢]: (ه»).

وآخرها - ل ١٠٢ أ -: «**سورة الناس**: ست آيات، مكية.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه ص لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هـ). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه ق).

تمت الكتاب سجاوندي بعون الله الملك المتعال في يوم الأحد يازدهم شهر ذي الحجة من شهور سنة ١٢٧٣»[١].

وفي حوزتي مصورة عنها، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة على الشبكة[٢].

السادسة والثلاثون: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٢٦٩)، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، لم يعرف اسم المؤلف، في (١١٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦١ - ١٧٠)، مسطرتها: (١١) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبت سنة (١٢٨٣ هـ).

وقد كتبت أسماء السور، والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وعدد آياتها وكلماها وحروفها، وكذا رموز الوقف، وفي الهامش النص على أواخر الأجزاء وأنصافها وأرباعها، والأسباع وأنصافها، والسجدات، والركوعات ورمزها: (ع)، وفي أول كل سورة حروف فواصلها. وفي الهامش وبين السطور النص على مواضع (وقف النبي - ﷺ -، وقف جبريل - عليه السلام -، وقف المنزل، وقف الغفران)، والمعانقة ورمزه: (مع)، و(فجر، ظهر، عصر، مغرب، عشا) لما يقرأ في أوقات (الفجر، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء)، كل ذلك بالحمرة.

وفي الهامش وبين السطور أيضًا نقول بالعربية والفارسية في الوقف والقراءات وعد الآي وغيرها عن: **"صحاح الجوهري"**، و**"مراح الأرواح"** لأحمد بن علي بن مسعود، و**"السجاوندي المدلل"** لابن طيفور، و**"جمال القراء"** للسخاوي، و**"الدر المصون"** للسمين الحلبي، و**"زاد القراء"**، و**"النشر"** لابن الجزري، و**"الإتقان"** للسيوطي، و**"درة الفريد في التجويد"**، و**"دقائق (؟)"**، وغيرها.

وفي هامش الورقة (٦٥ أ): **"المنظومة الفارسية في رموز وقوف السجاوندي"** لعالم چان.

أولها: «**سورة الفاتحة**:

مدنية، ويقال: مكية، وهي سبع آية، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، وكلامها: ٢٥ كلمة، فواصلها: (مَنْ).

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه ص لب مك). ﴿لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾: (ه لا). ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿مَالِكِ

---

(١) ويراجع: فهرست مخطوطات المكتبة المركزية ٢٣/ ٢٢٧.

(٢) على هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=1169789&ID=49537

يَوْمِ الدِّيْنِ﴾: (ه ط). ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط هـ). ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا خـب). ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا)...».

وآخرها - ل ١٧٠ ب -: «سورة الناس:

مكية، وهي ست آيات، كلامها: ست [كذا]، وحروفها: تسعون [كذا]، فواصلها: (س).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿الوسواس﴾: (ه لا مك شا). ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت تمام شد بالخير ١٥ جمادىٰ الثاني سنة ١٢٨٣ سنة ١٢٨٣ [كذا]».

وقبلها في المجموع:

١- كتاب الفقه الأكبر المنسوب للإمام أبي حنيفة، ورقة (٢ - ١٠)، وقبله في الورقتين (١، ٢) فوائد حديثية، وفي الورقتين (١١، ١٢) فوائد حديثية وخطب.

٢- شرح الفقه الأكبر لشهاب الدين أحمد بن محمد المغنيساوي الرومي الحنفي (ت ١٠٠٠ هـ)، ورقة (١٣ - ٥٩)، كتبت في ٢٤ ربيع الأول سنة (١٢٨٢ هـ)، وفي الورقة ٦٠ خطبة وفوائد.

وبعدها في الورقة (١٧١) خطبة يوم الجمعة منظومة.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

السابعة والثلاثون: محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حالياً) بدمشق، تحت رقم: (٣٥٣ تجويد)، بعنوان: **"رسالة في أوقاف القرآن"**، والمؤلف مجهول، في (٥٥) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٥, ٢٣ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي معتاد محمد بن محمد صادق الخوارزمي في مدرسة مراد باشائي عطيق في الآستانة في يوم الثلاثاء بعد العصر ٣٠ من شهر رجب سنة (١٢٨٦ هـ)، كتبت أسماء السور وعدد آياتها والفواصل والرموز بالحمرة، عليها تصويبات، وقد كتب المخطوط علىٰ ورق أصفر، وهو بحالة حسنة، رغم جفاف أوراقه، وقد اتبع الناسخ نظام التعقيبة، والنسخة عليها تصويبات.

كتب علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ، بخط مخالف لخط الناسخ: «رسالة في أوقاف القرآن».

والنسخة تنقصها مقدمة الكتاب، وأول الموجود: «﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (لا). ﴿الدِّيْنِ﴾: (ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط)...».

وآخرها - ل ٥٥ ب -: «سورة الناس: مدنية، وهي ست آيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (لا). ﴿النَّاسِ﴾ (لا). ﴿النَّاسِ﴾: (لا). ﴿الخَنَّاسِ﴾: (ج). ﴿النَّاسِ﴾: (لا).

كتبت هذه الكتابة في بلدة آستانة في مدرسة مراد باشائي عطيق سنة ١٢٨٦ في يوم ثلوث [كذا] تممت هذا اليوم بعد العصر من شهر الرجب يوم قنديل، أنا محمد بن محمد صادق خوارزمي - غفر الله ذنوبهما، وستر عيوبهما، بحرمت سيد الثقلين [كذا].

هركه فوائد دعا طمع دارم

زانكه من بنده كنه كارم».

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٢٥٥٧٤).

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

الثامنة والثلاثون: محفوظة في دار الكتب المصرية أيضاً، تحت رقم: (٢٤٣ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٥٨)، بعنوان: **"كتاب الوقف"**، في (٦٢) ورقة، مقاس: (١٧ × ١٢,٥ سم)، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الوقف لأبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي الهمداني [كذا] من علماء القرن السادس الهجري. استظهره مصطفىٰ دردير بالدار في ١/ ٨/ ١٩٣٥ م».

والنسخة تنقصها مقدمة الكتاب، وأول الموجود منها: «﴿العَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط)...».

وآخرها: «سورة الناس:

مدنية، وهي ست آيات.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾ (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

قد قابلت هذه النسخة المصححة بالنسخة المصححة بتصحيح المرحوم رئيس القراء قرة حافظ أفندي البستاني، وبـ **"الطيفور المدلل"**، أصلح الله ما صدر عنا من الخطأ والزلل.

وأنا الغريب أحمد نجيب.

وقد قوبلت بالنسخة التي عندي المصححة من نسخة الشيخ محمد أمين، رئيس القراء في دار السلطنة، وأنا الفقير خادم القراء في هذا الآن والزمان.

قابلته بالنسخة المصححة لأستاذي رئيس القراء الحاج أحمد أفندي الشهير بجامشونجي زاده، وبـ **"الطيفور المدلل"**، أنا الفقير الحاج علي».

ويليه تصحيح رابع غير واضح، ثم وضع كل منهم خاتمه، وجميعهم من علماء استانبول في القرن الثالث عشر الهجري.

ويعمل علىٰ دراسة الكتاب وتحقيقه الأخوان الفاضلان/ عبد الله بن عوضة بن يحيىٰ الغامدي، وعبد الكريم بن عبد الله بن ضيف الله الطويرقي، لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين في جامعة الملك خالد بمدينة (أبها) السعودية، أسأل الله لهما التوفيق والسداد.

وبعد.. فهذه إحدىٰ وأربعون نسخة خطية لهذا الكتاب المنتخب من كتاب السجاوندي، لم أكن علىٰ يقين من أن جميعها لكتاب واحد، فسعيت إلىٰ الحصول علىٰ مصورات عنها، أو الاطلاع علىٰ المتاح منها داخل مصر، والعزم معقود علىٰ تفصيل الحديث عنها وعن غيرها في الدراسة التي عقدت العزم - إن شاء الله - علىٰ وضعها حول كتاب ابن طيفور السجاوندي، وأثره في كتب اللاحقين.

---

(١) **ويراجع**: فهرس دار الكتب الظاهرية ١/ ١٧٣، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية ٢/ ٨٢.

وقد واجهتني صعوبات جمة في التعرف علىٰ كثير من نسخ الكتب التي قامت حول كتاب ابن طيفور السجاوندي؛ حيث قام بعض النساخ بوضع الحواشي الموجودة علىٰ بعض النسخ الخطية في الوقف والعد والرسم والقراءات داخل نص الكتاب، فوفقني الله تعالىٰ - بعد طول عناء - إلىٰ التعرف علىٰ الكثير منها، ولم يتبق سوىٰ النذر اليسير.

وذكر آغا بزرك الطهراني[1] أن ابنه أحمد منزوي قد ذكر نسخ الكتاب الخطية في موسوعته **"فهرست نسخه هائ خطىٰ فارسي"**.

ولم يتيسر لي حتىٰ الآن الوقوف عليه[2].

(١) الذريعة ٢٥/ ١٤٠

(٢) **ويراجع في بقية نسخ الكتاب الخطية:** فهرس مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة طهران ١/ ٤٤٩، وفهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية في طهران ٤/ ٨٤١، ٥/ ٢٩٩، ٩/ ٢٥١، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٩/ ٣٥٦ - ٣٥٨، وفهرست مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة مشهد ٢٣/ ١٩٨ - ١٩٩، وفهرس المخطوطات المهداة من السيد علي خامنه اي لمكتبة العتبة الرضوية بمدينة مشهد ١/ ٣٧٤ - ٣٧٨، وفهرس منتقىٰ أهَمّ المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بنجاب بلاهور - باكستان (القسم الأول) صـ ٦٥، وفهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان ١/ ٣٣٧- ٣٣٨، ٢/ ٢٩٣، وفهرست المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوبقيو سراي في استانبول ١/ ٤١٣، وفهرس المخطوطات الموجودة وفهرس المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية في جامعة الملك عبد العزيز ١٠/ ٥٠، والمخطوطات العربية في العراق - خزانة السيد علي بن الحسين الموسوي الهاشمي النجفي - مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مج ٤، ج ٢ صـ ٢٥٤، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٧٣ - ٧٤، وفهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٢/ ٢٣، وفهرس مخطوطات مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية ببيروت صـ ٣٧٧ - ٣٧٩، وفهرس المخطوطات العربية والفارسية في المكتبة الشرقية العامة في بانكيبور ١٨/ ٢/ ١٧٤- ١٧٥، ٢٩/ ٢/ ٦٦، وفهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية بالهند ١/ ١٠١، والذريعة ٣/ ٣٦٨ - ٣٦٩، ١٢/ ١٤٦، ٢٥/ ١٣٩ - ١٤٠، والفهرس الشامل (علوم القرآن - التجويد) صـ ١٤٨، و(القراءات) صـ ١١٠، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٧.

الفصل الخامس

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الثامن الهجري

لم تتجاوز مصنفات الوقف والابتداء في القرن الثامن الهجري اثني عشر مصنفًا، أهمها: **"وصف الاهتداء"** للجعبري، و**"جميع نجوم البيان"** لشمس الدين السمرقندي، و**"الاهتدا في الوقف والابتدا"** لابن الإمام المصري.

أما البقية فهي عبارة عن: خمسة مصنفات في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، ورسالة في الوقوف اللازمة.

وأما **"الفوائد البدرية"** فهو بمثابة مقدمة في مبادئ وقواعد الوقف والابتداء، وغيره.

وأما **"أوقاف القرآن المجيد"** للنظام النيسابوري فهو ضمن تفسيره: **"غرائب القرآن ورغائب الفرقان"**.

وأما **"المطالع في المبادئ والمقاطع"** فهو مختصر من **"كتاب الوقوف"** للكواشي.

أما **"شرح وقوف المدلل للسجاوندي"** المنسوب للنظام النيسابوري فقد استبعد البحث أن يكون من تصنيفه، وعلى فرض صحة نسبته إليه فإن عمله لا يتجاوز شرح بعض الكلمات الغامضة في كتاب **"وقوف المدلل"** للسجاوندي، أو تعليقًا على بعض الوقوف.

١٢٣- "منظومة لامية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾"[(١)]:

لعلي بن قاسم النحوي اللغوي الناظم.

لعله: علي بن قاسم (القاسم) بن علي الطبري الأديب، كان حيًا سنة (٧٠٤ هـ).

١٢٤- " أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"[(٢)]:

لأبي عبد الله أبو بكر بن عبد الغني التونسي المالكي، الشهير باللبيب (ت قبل ٧٣٦ هـ).

---

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٣٥- "الفوائد البَدْريّة في بيان علم القرآن من العِلل، والمراتب، والوقوف اللازم، والكفر الجازم، والكتابة في المصاحف":

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي الرومي ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بالشهابي بن المراغي، الشيخ الإمام الفقيه القارئ، إمام الحنفية بـ (الجامع الأموي) في (دمشق)، ومدرس (المدرسة المُعينية)، و(مشيخة الخانقاة الخاتونية)، ظاهر (دمشق)، وغير ذلك.

وكانت له زاوية بـ (الشرف الشمالي) علىٰ (الميدان الكبير)، وكان يؤم بنائب السلطان الأفرم، وكانت له مكانة عنده.

وكان يقرأ حسنًا بصوت مليح، يتقن الإعراب، وكان حسن النغمة إلىٰ الغاية.

ذا نغمةٍ يقف لها، ويتلبّث بها البرق المتسرع في السير، من يسمعه لا يعود يُعرّج علىٰ نغمات العود، ويظنّ أنه أوتي مزماراً من مزامير داود، إذا أمّ في محرابٍ صلّت وراءه سوابق الألحان.

مات بـ (دمشق) في شهر في ربيع الأول - وقيل: في المحرم. وقيل: في صفر.

وقيل في ربيع الآخر - سنة (٧١٧ هـ/ ١٣١٧ م)، ودفن بـ (مقابر الصوفية)[1].

(١) ترجمته في: أعيان العصر ١/ ٣١٦ - ٣١٧، والبداية والنهاية ١٤/ ٨٤، والوفيات لابن رافع ١/ ٣٤١، ٣٩٨ [ترجمة ولديه: عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم (ت ٧٤٠ هـ)، وشرف الدين أبي العباس أحمد (ت ٧٤٢ هـ)]، والدرر الكامنة ١/ ١٤٤، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٤٥٣، ٢/ ١١٣، والطبقات السنية ١/ ١٢٧.

وقد جاء اسم المؤلف في نسخة الأزهرية هكذا: «زين القضاة أحمد بن محمد بن موسىٰ المراخي».

وفي نسخة دار صدام: «أحمد بن محمد بن موسىٰ المراغي».

ولم أقف له علىٰ ترجمة.

وفي نسخة جامعة الملك سعود هكذا: «مما أضفر زين القضاة أحمد بن محمد بن المراغي».

وأقرب من وجدته هو المترجم له.

ولعل صاحب هذه الرسالة مجهول، جمعها مما صنفه زين القضاة أحمد بن محمد المراغي، وغيره.

أما "الفوائد البدرية".

فيوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية تامة:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦٩١/ ٩١٨١٨ قراءات الشوام)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٢٤)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، بها تلوث، وأكل أرضة، والتجليد من الكرتون.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين... مما صنفه زين القضاة أحمد بن محمد بن موسىٰ المراخي - رحمهم الله رحمة واسعة خاصة وكافة، وعامة شاملة -: أحببت أن يحفظ في علم أحكام الكلام كتاباً رائقاً، ولعيون مسائل القرآن راغباً، مقبول الترتيب والنظام...».

وفي الورقة التي تسبق ورقة الغلاف: وقفية من الحاج أحمد أغا علىٰ طلبة العلم بالجامع الأزهر، وجعل مقره علىٰ رواق الشوام، وعلىٰ الورقة الأولىٰ عبارة: «اشترىٰ هذا الكتاب أحمد نافع ابن المرحوم علي أغا في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٣٦ هـ)، ثم كتب تحتها بخط حديث:

«فوائد البدرية في علم القرآن، ورسالة في الفقه».

وفي الورقتين (٢٤ أ - ٢٥ ب): فائدة في المد والقصر، والحروف التي تظهر عند غيرها.

ومن ورقة (٢٦ أ - ٣٦ ب): "رسالة في التجويد" لمجهول، وهي تعليقة مختصرة مباركة يحتاج إلىٰ مثلها في تجويد القراءة، مشتملة علىٰ مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة.

ومن ورقة (٣٧ أ - ٥٩ أ): "كتاب في الفقه" باللغتين العربية والفارسية، لمؤلف مجهول.

الثانية: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا) بـ (الرياض)، برقم: (٢٠٦٩ تجويد)، في (٣٢) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخ، لعله من القرن الثالث عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، بعض الكلمات بالحمرة، والبعض الآخر فوقه خط بالحمرة، في بعض الهوامش تصحيحات وتعليقات بسيطة.

أولها: «هذا تجويد القرآن المجيد. فوائد البدرية.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين... مما أضفر زين القضاة أحمد بن محمد بن المراغي... أحببت أن يحفظ في علم أحكام الكلام كتاباً راعياً، ولعيون مسائل القرآن راعياً...».

وفي الورقتين (٣٢ أ - ٣٣ ب): أسماء الشياطين الثمانية في فاتحة الكتاب، وفرائض الفاتحة الخمس، ثم **"القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة"** لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ).

وفي الورقتين (٣٤ أ - ٣٥ ب): فائدة في المد والقصر، والحروف التي تظهر عند غيرها،

ورموز القراء السبعة ورواتهم، وفي الورقتين (٣٦ ب - ٣٧ أ) فوائد طبية متنوعة[1].

الثالثة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٢٨٨٢٦/ ٤)، بعنوان: **"فوائد البدرية في بيان علم القرآن من العلل والمراتب والوقوف"**، والمؤلف: أحمد بن محمد بن موسىٰ المراغي، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٦ سم).

أولها: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله وأولاده وأزاوجه وأصحابه وأتباعه وخلفائه الراشدين... أحببت أن يحفظ في علم أحكام الكلام كتابًا داعيًا، ولعيون مسائل القرآن راعيًا، مقبول الترتيب والنظام، مستحسنًا عند الخواص والعوام...»[2].

---

(١) ويراجع: فهرس مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود حاليًا) ٢/ ٣٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٥٩، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٣٣، ٢٢٢.

(٢) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٣٣١ - ٣٣٢.

أما الرابعة: فهي مصورة مركز الملك فيصل عن نسخة قسم الشرق الأوسط في مكتبة الكونجرس الأميركية، رقم: (٢٢٦٨ فك)[١].

والكتاب يوجد منه قطع ناقصة، سيأتي الحديث عنها في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".**

وأول الكتاب - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله وأولاده وأزاوجه وأصحابه وأتباعه وخلفائه الراشدين.

مما صنفه زين القضاة أحمد بن محمد بن المراغي - رحمهم الله رحمة واسعة خاصة وكافة، وعامة شاملة: أحببت أن يحفظ في علم أحكام القرآن[٢] كتابًا رائقًا، ولعيون مسائل القراءات راغبًا، مقبول الترتيب والنظام، مستحسنًا عند الخواص والعوام، وبعد هذا فسميته بـ **"فوائد البدرية في بيان علم القرآن من العلل والمراتبوالوقوف اللازم والكفر الجازم والكتابة في المصاحف".**

والله الموفق للإتمام، والميسر للاختتام، والحمد لله علىٰ التمام، وللرسول أفضل السلام.

قال الله - ﷻ -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل/ ٤]. وقال الله - ﷻ -: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة/ ١٢١].

ثم اعلم بأن أصل القراءة والترتيل علىٰ خمسة أضرب:

أولها: التنوين والنون الساكنة، والتنوين: نصبتان، وكسرتان، ورفعتان، والنون الساكنة: نون المجزوم، **والثاني:** التشديد، **والثالث:** المد، **والرابع:** الوقف، **والخامس:** الماءات.

ولكل ضربٍ وجوهٌ.

اعلم أن التنوين والنون الساكنة علىٰ ثلاثة أوجه... والوقوفات علىٰ سبعة أوجه: وقف واجب، ووقف تام، ووقف كاف، ووقف حسن، ووقف مجيد، ووقف لازم، ووقف كفر محض، والماءات علىٰ أربعة أوجه: (ما) النفي، و(ما) الجحد، و(ما) الاستفهام، و(ما) الخبر.

فصل: ثم اعلم بأن علامة التنوين والنون الساكنة يدغمان بستة أحرف من حروف (يرملون)...

فصل: ثم اعلم بأن علامة الوقف الواجب: جميع ما في القرآن إذا وقفت قبل ﴿وَاللهُ﴾، ثم ابتدأت بـ ﴿وَاللهُ﴾ فهو وقف واجب؛ مثاله: ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة/ ١٩]، وكذلك جميع ما في القرآن.

وأما علامة الوقف التام: جميع ما في القرآن إذا وقفت قبل ﴿قَالَ﴾ أو ﴿فَقَالَ﴾، ثم ابتدأت بـ ﴿قَالَ﴾ أو ﴿فَقَالَ﴾

---

(١) خزانة التراث الصادرة عن مركز الملك فيصل.
كان بين المركز ومكتبة الكونجرس عقد اتفاق لتصوير مخطوطاتهم، فقام العاملون في المركز بإدخال بيانات المخطوطات المرغوب تصويرها باعتبار ما سيكون، عندما تأتي، وللأسف لم يأت منها إلا ستون مخطوطة فقط، ثم توقفت عملية التصوير. فائدة للأستاذ/ إبراهيم اليحيىٰ، بعنوان (مصطلحات رموز اسطوانة خزانة التراث)، منشورة علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=190944

(٢) في النسختين: الكلام.

فهو وقف تام؛ مثاله: ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [يس/ ٤٧]، وكذلك جميع ما في القرآن.

وأما علامة الوقف الكافي: جميع ما في القرآن إذا وقفت قبل ﴿أُولَئِكَ﴾، ثم ابتدأت بـ ﴿أُولَئِكَ﴾ فهو وقف كاف؛ مثاله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ [البقرة/ ٤ - ٥].

وأما علامة الوقف الحسن: جميع ما في القرآن إذا وقف قبل ﴿ذَٰلِكَ﴾، أو ﴿فَذَٰلِكَ﴾، أو ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ثم ابتدأت بـ: ﴿ذَٰلِكَ﴾، أو ﴿فَذَٰلِكَ﴾، أو ﴿كَذَٰلِكَ﴾، فهو وقف حسن؛ مثاله: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ [البروج/ ١١]، ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۞ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ﴾ [القلم/ ٣٢ - ٣٣]، ﴿بِالدِّينِ ۞ فَذَٰلِكَ الَّذِي﴾ [الماعون/ ١ - ٢].

وأما علامة الوقف المجيد: جميع ما في القرآن إذا وقفت قبل ﴿أَنَّ﴾ أو ﴿إِنَّ﴾، ثم ابتدأت بـ ﴿أَنَّ﴾ أو ﴿إِنَّ﴾ فهو وقف مجيد (مجيز)؛ مثاله: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة/ ١٤٣]، ﴿وَرُسُلِي هُزُوًا ۞ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الكهف/ ١٠٦-١٠٧].

قال - رحمه الله -: وكل ما في القرآن إذا جاء كلمتين كلمتين من جنس واحد، واجتمعا في موضع واحد فينبغي أن يقف في الأول ويبتدئ بالثاني؛ لأن عند العرب تكرار الكلمة ثقيل في عادتهم، فلأجل ذلك الوقف عليها.

الأول: في البقرة [١٠١]: ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾، وفي الأنعام [١٢٤]: ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾، ثم يبتدئ : ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾، وفي المؤمنون [٣٥ - ٣٦]: ﴿أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ ۞ هَيْهَاتَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾، وفي الروم [٦ - ٧]: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا﴾، وفي النور [٣٥]: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، ثم يبتدئ: ﴿الْمِصْبَاحُ﴾، وفيها أيضًا: ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾، ثم يبتدئ: ﴿الزُّجَاجَةُ﴾، وفي الفتح [٢٦]: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، وفي الطارق [٥- ٦]: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾، وفي اقرأ [العلق/ ١ - ٢]: ﴿خَلَقَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾، فإن جاوز في هذه المواضع يجوز، ولكن الوقف عليها أحسن. فافهم عليها.

فصل: ثم اعلم بأن علامة ﴿ما﴾ النفي: إذا جاء في كل موضع جميع ما في القرآن ﴿ما﴾ وبعده: ﴿إلا﴾ فهو ﴿ما﴾ النفي...

وكل ما جاء بعده من أَوْبٍ فهو بمعنىٰ النفي أيضًا؛ مثاله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة/ ١٣٥، آل عمران/ ٦٧، ٩٥، الأنعام/ ١٦١، النحل/ ١٢٣]. ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨]، وما أشبه ذلك.

فصل: ثم اعلم بأن علامة الوقف اللازم في جميع القرآن كتب في المصاحف بالميم الأحمرية سبعًا وثمانين موضعًا: الأول: في سورة البقرة: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (مـ). وفيها: ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: (مـ)... وفي البلد: ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: (مـ)، وفي الشمس [١٠]: ﴿مَنْ دَسَّاهَا﴾ (مـ).

فصل: في ذكر أحكام الوقف من الكفر جميع ما في القرآن، كما قال النبي - ﷺ - (يا متعلم القرآن تعلموا من هذه المواضع الذي في القرآن ويحفظون في أماكنهن [كذا]،

وإذا وقف امرؤ في هذه المواضع الآتي ذكرها يكفر، وبطلت صلاته، وتطلق امرأته.

وقال المفسرون القارؤون وقراء القرآن: أن لا ينبغي لأحد [كذا] أن يقف عليهن سبعاً وثمانين موضعاً، فإن وقف عامداً يكفر؛ سواء كان في الصلاة، أو في خارج الصلاة، وتفسد صلاته، وتطلق امرأته بالإجماع، وإن كان ساهياً أو ناسياً لا يكفر، ولكن صلاته فاسدة؛ لأنه يتغير المعنىٰ عن مواضعه وصفاً وصفة.

الأول: في الحمد لله [٥- ٦]: لو وقف على: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾، ثم ابتدأ: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ يكفر.

وفي البقرة: لو وقف: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾، ثم ابتدأ: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ﴾ [١٧] يكفر...

وفي الكافرون: لو وقف: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا﴾، ثم ابتدأ: ﴿أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [١ - ٢] يكفر، إلا أن يبتدئ: ﴿أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ بلفظ الاستفهام، حتىٰ يسلم من الكفر.

وفيها: لو وقف: ﴿وَلَا﴾، ثم ابتدأ: ﴿أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ [٤] يكفر.

وفي سورة الإخلاص: لو وقف: ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾، ثم ابتدأ: ﴿لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [٤] يكفر.

فصل: ثم اعلم أن كل اسم أضافه المتكلم إلىٰ نفسه فالياء مسندة ساقطة...

ذكر ما في القرآن العظيم من العجائب:

ليس في القرآن الكريم كلمة قط تخرج عشرة إلا واحدة، وهي: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ [النور/ ٥٥].

عدد كلماته: أربعة وسبعون ألفاً وثمانمائة واثنان وسبعون كلمة...

فصل: ثم اعلم بأن كل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر كلمة ﴿كَلَّا﴾ اثنان وثلاثون موضعاً لا يقع الوقف المطلق عليهن إلا في ثمانية...

وكل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر كلمة ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا يقع الوقف المطلق عليهن إلا في سبعة مواضع...

وكل ما في القرآن من ذكر كلمة ﴿كَذَلِكَ﴾ لا يقع الوقف عليها إلا في خمسة مواضع...

وكل ما في القرآن من ذكر ﴿هُوَ﴾ لا يقع الوقف عليها إلا في خمسة عشر مواضع...

وكل ما في كتاب الله تعالىٰ من ذكر ﴿أَكْبَر﴾ لا يقع الوقف عليها إلا في سبعة مواضع...

وكل ما في القرآن من ذكر ﴿فَالَّذِينَ﴾ مبتدأ في سبعة مواضع...

كذلك ﴿الَّذِينَ﴾ في ستة عشر مواضع مبتدأ...

وجميع ما في القرآن من ذكر ﴿قَالَ﴾ لا يقع الوقف عليه إلا في تسعة مواضع...

وجميع ما في القرآن من ذكر ﴿قَالُواْ آمَنَّا﴾ لا يقع الوقف إلا في أربعة مواضع...

وجميع ما في القرآن من ذكر ﴿وَأَنَّ﴾ مبتدأ يقف عليه في خمسة مواضع...

وجميع ما في القرآن من ذكر ﴿فَإِنَّ﴾ مشددة مبتدأ في ثلاثة مواضع...

وجميع ما في القرآن من ذكر وقف رجاء الغفران، كما قال النبي - ﷺ- من أن يقف إحدىٰ عشر مواضع [كذا] ضَمِنْتُ له الجَنَّةَ [وفي هامش نسخة الأزهرية: قوله من أن يقف إلخ من وقف علىٰ عشرة مواضع إلخ راجع الحديث ا هـ]...

وهذه المواضع الإحدىٰ عشر وقف رجاء الغفران برواية أبي الطيفور السجاوندي - رحمة الله عليه -.

وجميع ما في القرآن من ذكر ﴿أَوْ﴾ ساكن مقطوع في ثلاثة مواضع...

وجميع ما في القرآن كلمات لا يجوز قلب الياء والواو بالهمزة والتشديد في مواضع البتة... فإن في هذه الكلمات الواو والياء أصلية غير منقلبة، وفيها الهمزة والتشديد خطأ.

وفي جميع القرآن من ذكر (همزة مجزومة) في أربعة مواضع...

وفي جميع القرآن من ذكر (ألف الإبدال) في ستة مواضع...

وفي جميع القرآن من ذكر ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ بنصب اللام في سبعة مواضع...

وفي جميع القرآن من ذكر ﴿لَمَا﴾ مخففة في اثني عشر مواضع؛ فستة اتفاقية عند القراء، وستة اختلافية...

فصل: ثم اعلم بأن رسم الكتابة في مصحف الإمام كما قال أبو بكر محمد بن قاسم الأنباري - رحمه الله - في جميع القرآن إلا موصول بغير نون...».

وبعد أن تحدث عما يتعلق بالرسم من المقطوع والموصول، وما يكتب بالتاء والهاء، والياء والواو والألف، ونقل فيه عن أبي بكر الأنباري، وأبي عبد الله الأندرابي، ختم الكتاب بقوله:

«وينبغي للقارئ إذا شك في حرف من القرآن هل هو بالتاء أم بالياء فليقرأ بالياء؛ لأن القرآن مذكر، كما روي عن عبد الله بن مسعود - ﷺ- أنه قال: إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوها ياء.

فلو قرأ كل تاء في القرآن بالياء لم يلحن، ولو قرأ كل ياء تاء كان لحناً.

وإذا شك بإمالة وتفخيم، فليقرأ بالتفخيم.

وإذا شك في حرف مهموز أو غير مهموز فليترك الهمزة، فإنه لو أسقط الهمزة في كل القرآن لم يلحن، ولو همز ما ليس بمهموز لحن.

وإذا شك في حرف أنه موصول أو مقطوع فليقرأ بالوصل، ولو وصل كل حرف مقطوع في القرآن لم يلحن، ولو قطع حرفًا موصولاً لحن.

وإذا شك في حرف أنه ممدود أو مقصور فليقرأ بالقصر، فلو قصر كل ممدود في القرآن لم يلحن، ولو مد مقصوراً لحن.

وإذا شك في حرف أنه مكسور أو مفتوح فليقرأ بالفتح، ولو قرأ في القرآن بالفتح لم يلحن، ولو كسر مفتوحاً لحن، فمدار القرآن علىٰ هذه الخمسة التي ذكرنا. تم بعون الملك الوهاب».

١٣٦- "أوقاف القرآن المجيد":

لنظام الملة والدين الحسن بن محمد بن الحسين القُمِّي الخراساني النيسابوري الإيراني، المشهور بالنظام الأعرج النيسابوري، المقرئ المفسر، النحوي الصرفي، الرياضي المنجم، الحافظ الورع، التقي الزاهد، الصوفي السُّنِّي - وإن حكىٰ بعض متأخري الشيعة تشيعه -، أصله وموطن أهله وعشيرته: مدينة (قم) الإيرانية، ومولده ومنشؤه وموطنه: مدينة (نيسابور)، نزل مدينة (قم)، و(آباد) الهندية، وتوفي سنة (٧٢٨ هـ)، وهو الأولىٰ، والأقرب إلىٰ العقول، والأدنىٰ إلىٰ القبول. وقيل غير ذلك[(١)].

أما "أوقاف القرآن المجيد".

فقد جعله علىٰ حذو ما كتبه ابن طيفور السجاوندي في كتابه **"وقوف المدلل"**، وهو مطبوع ضمن تفسيره المسمىٰ: **"غرائب القرآن ورغائب الفرقان"**[(٢)].

و**"غرائب القرآن"** يوجد منه نسخ خطية كثيرة، موزعة في أنحاء مختلفة من العالم، وقد طبع عدة طبعات، أقدمها طبعة طهران علىٰ الحجر في سنة (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م) في ثلاثة أجزاء، وبين كل سطر وسطر من هذه الطبعة سطر ثالث فيه ترجمة فارسية[(٣)].

وأحدثها - فيما أعلم - طبعة المكتبة القيمة بالقاهرة سنة (١٤١٧ هـ)، بتحقيق وتعليق. د/ حمزة النشرتي، والشيخ/ عبد الحفيظ فرغلي، و. د/ عبد الحميد مصطفىٰ.

وكان الشيخ/ زكريا عميرات قد ضبطه، وخرج آياته وأحاديثه، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م).

فالكتاب - حسب ما ذكر في المراجع المحتلفة - ليس كتاباً مستقلاً.

ـ "شرح وقوف المدلل للسجاوندي":

المنسوب للنظام النيسابوري أيضاً.

لم يذكره أحد من الذين ترجموا له، والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقاً)، رقم الحفظ: (٢٠٠٣/ ٧٢٤١)، والرقم

---

(١) **ترجمته في:** بغية الوعاة ١/ ٥٢٥، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٤٢٠، وروضات الجنات ٣/ ٩٦- ٩٨، ورياض المحدثين في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين صـ ٢٠٥، وهدية العارفين ١/ ٢٨٣، والكنىٰ والألقاب للقمي ٣/ ٢٥٦، ونيل السائرين صـ ٢٢١ - ٢٢٢.
ويراجع: مقدمتا محققي كتابيه غرائب القرآن ١/ ١٣ - ٢٧، ١١/ ٥٩٢ (الهامش)، وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٨ - ٣٥.

(٢) غرائب القرآن ١/ ٣٣، ٨٩ - ٩١، ١١/ ٥٨٧- ٥٨٨، وكشف الظنون ٢/ ١١٩٥ - ١١٩٦، وروضات الجنات ٣/ ٩٧، والكنىٰ والألقاب ٣/ ٢٥٦، وأعيان الشيعة ٥/ ٢٤٨، والذريعة ٢/ ٤٨٠، والأعلام ٢/ ٢١٦، والتفسير والمفسرون للذهبي ١/ ٣٢٢، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٠٩، ٤/ ٢٧، ومقدمة محقق غرائب القرآن ١/ ٢٢، والموسوعة الميسرة ١/ ٧٣٨، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٣٢.

(٣) اكتفاء القنوع صـ ١١٨، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٢٣١، ١٥٢٧، وأعيان الشيعة ٥/ ٢٤٨، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٥، والذريعة ١٦/ ٣١ - ٣٢، ٢٤/ ١٩٢، والتفسير والمفسرون ١/ ٣٣٢، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ١٧٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٣/ ١١٤، والمعجم الشامل ٥/ ٢٤٩ - ٢٥٠، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٣٦٤ - ٣٦٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٧١ - ٨٧٢.

المسلسل: (١٤٠ قراءات)، في (١١١) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٣ سم)، نسخت في شهر ذي القعدة سنة (٨٨٣ هـ)، بخط/ محمد بن أمير علي، وهي نسخة رديئة، وفي الهامش حواش كثيرة وشروحات، ونقول من **"الإيضاح"** لابن الأنباري، وبعض كتب مكي بن أبي طالب، و**"الكشاف"** للزمخشري، و**"عين المعاني"** للسجاوندي، وفي أول كل سورة بيت من الرجز، يبين فيه عدد الآي في السورة، وأما صفحة العنوان فهي متآكلة بفعل الأرضة والرطوبة الشديدة اللتين أضرتا بالنسخة إضرارًا كبيراً، وقد ألصق عليها من لدن القائمين على المكتبة عنوان الكتاب هكذا: «كتاب الوقوف في القراءات للإمام أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي».

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به لطفاً من عنده...».

وآخرها - ورقة ١١١ ب -: «واتساق الكلمات بعضها علىٰ بعض في مقول واحد.

وقد تم - بحمد الله تعالىٰ، والله المستعان، وعليه التكلان - كتابة الوقوف للإمام الكامل في شأنه، المبرز علىٰ أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - رحمة الله عليه - في يوم الثلاثاء، وقت العصر، في شهر المبارك ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، علىٰ يد أضعف العباد، وأحوجهم إلىٰ رحمة الله تعالىٰ محمد بن أمير علي - غفر الله ذنوبهما. آمين -.

ثم اتل خمساً واستعن برب الفلق
يعذك من شر جميع ما خلق
واختم بست وادع رب الناس
يعذك من شرِّ الهمِّ والوسواس».

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٩١ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٨)، في (٢٢٣) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، نسخت في شهر صفر سنة (٩٧١ هـ)، بخط/ مصطفىٰ بن رستم.

جاء قبل صفحة العنوان كلام بالتركية، أو الفارسية، وكذا في مقابل صفحة العنوان، وجاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الوقوف للإمام العالم العامل الكامل في شأنه، المبرز علىٰ أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - طيب الله تعالىٰ ثراه، وجعل الجنة مثواه -».

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به لطفاً من عنده...».

وآخرها:

«ثم اتل خمساً واستعن برب
يعزك من شر جميع ما خلق
واختم بست وادع رب الناس
يكفيك شرَّ الهمِّ والوسواس.

ولا وقف في المعوذتين إلىٰ آخرهما؛ لصحة العطف، واتساق الكلمات بعضها علىٰ بعض في مقول واحد. والله الموفق.

وقد وقع الفراغ من تحرير النسخة الشريفة من يد أضعف العباد مصطفىٰ بن رستم في شهر صفر المظفر في سنة إحدىٰ وسبعين وتسعمائة».

والنسخة عليها هوامش وحواش كثيرة ونقول عن: **"جمال القراء"**، و**"جامع الوقوف"**، و**"النشر"**، و**"الإتقان"**، وبين السطور بعض الشروح والتعليقات، وكذا النص على وقوف النبي - ﷺ -، والسجدات.

الثالثة: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان: **"شرح على كتاب السجاوندي"**، تحت رقم: (**REF:** ACO - 158. **Mss No:** ADD 7244. **Fich No:** 40439 - 40434)، وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم، الملحق - أخيراً - بمتحف المخطوطات في مكتبة الإسكندرية الجديدة، في (٢٥٧) ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، نسخت في سنة (١١٢٥ هـ)، وهي نسخة رديئة في آخرها، وفي الهامش وبين السطور شرح لبعض الكلمات الغامضة.

جاء على صفحة العنوان: «شرح ملا نظام نيشابوري بر سجاوندي شيخ طيفور: شرح كلمات مشكلات القرآن...».

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به لطفاً من عنده...»(١).

الرابعة: محفوظة في مكتبة جامعة برنستون (مجموعة جاريت) في ولاية (نيوجيرزي) الأمريكية، بعنوان: **"شرح كتاب الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (H 629)، في (٥١) ورقة، مسطرتها: (٣١) سطراً، مقاس: (٢٥ × ١ , ١٦ سم)، ومقاس المكتوب: (٦ , ١٩ × ٥ , ١٠ سم)، نسخت في القرن (١٢ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة...».

آخرها: «انتهى كتاب الوقوف للإمام الكامل في شأنه، المبرز على أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفورالسجاوندي - رح -.

ثم اتل خمساً واستعن برب الفلق
يعزك من شر جميع ما خلق
واختم بتبت وادع رب الناس
يكفيك شر الهم والوسواس.

بلغ المقابلة»(٢).

وهي إحدى النسخ الخطية التي اعتمد على مصورتها المحفوظة بمركز المخطوطات بالكويت الدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع في تحقيقه لكتاب **"علل الوقوف في القرآن الكريم"** لابن طيفور السجاوندي، دون أن يذكر رقم المصورة، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، وعدد أوراقها: (٥٦) ورقة، وقد رمز لها بالرمز (م)، وذكر أنها النسخة التي اعتمدها أصلاً(٣).

الخامسة: محفوظة في مكتبة جامعة البنجاب في مدينة (لاهور) الباكستانية، بعنوان: **"شرح كتاب الإيضاح في**

---

(١) **ويراجع:** الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١١١. وأحال على فهرس المكتبة صـ ٦٨، وعلى الأصل الألماني لـ **"تاريخ الأدب العربي"** لبروكلمان ١/ ٥١٩. ولم أقف عليه في المترجم عنه.

(٢) الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية بمجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون صـ ٣٦٧.
ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١١١.

(٣) مقدمة محقق علل الوقوف في القرآن الكريم صـ ٤١ - ٤٢.

الوقف والابتداء"، تحت رقم مسلسل: (٤٥ تجويد وقراءات)، ورقم الكتاب: (٥١٥٩/ ٢١٤٧ S.)، في (٧٩) ورقة، مقاس: (٢٤ × ١٤ سم)، خطها: تعليق رديء، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أولها: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به لطفًا من عنده...»[1].

فعلىٰ فرض صحة نسبة هذا الكتاب إلىٰ نظام الدين النيسابوري فإن عمله - من خلال اطلاعي علىٰ نسخة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ونسخة دار الكتب المصرية، ونسخة المكتبة القومية البريطانية، وما جاء في **"الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية بمجموعة جاريت"**، وما ذكره الدكتور/ أشرف أحمد حافظ - لا يعدو أن يكون شرحًا لبعض الكلمات الغامضة في كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، أو تعليقًا علىٰ بعض الوقوف.

وقد درج كثير من القراء والنساخ علىٰ وضع بعض التعاليق والشروح والحواشي علىٰ كتاب السجاوندي، مما يتعلق بالوقف، أو بعلم العدد؛ كمواضع الأحزاب، والأجزاء، وأنصافها، أو بتصدير كل سورة ببيت من الرجز، يبين فيه عن عدد الآي في السورة، وقد يقحمها البعض الآخر في متن الكتاب[2].

---

(١) فهرس منتقىٰ: أهم المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بنجاب - لاهور - باكستان صـ ٦٥.
ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١١١. نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ١٩.

(٢) **يراجع:** مقدمة محقق الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٧٧ - ٨٣.

١٣٧- "وصف الاهتدا في الوقف والابتدا":

لبرهان الدين - وهو لقبه خارج بغداد -، وتقي الدين - وهو لقبه ببغداد - أبي إسحاق وأبي محمد وأبي العباس إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الرَّبْعي - نسبة إلىٰ قبيلة (ربيعة) - الجَعْبَري - نسبة إلىٰ قلعة (جَعْبَر)، علىٰ نهر الفرات، قرب (صِفِّين) - العراقي، ثم الخليلي - نسبة إلىٰ مدينة (الخليل) - عليه السلام - بـ (فلسطين) -، السَّلفي الشافعي، المقرئ المفسر، المحدث اللغوي، شيخ القراء، وشيخ حرم (مدينة الخليل)، وكان يقال له: ابن السراج، وابن مؤذن (جَعْبَر).

ولد في ربض (قلعة جَعْبَر) سنة (٦٤٠ هـ)، أو قبلها تقريبًا، وتوفي بـ (مدينة الخليل) في شهر رمضان سنة (٧٣٢ هـ)، ودفن بظاهر البلد، تحت الزيتونة. وقيل: سنة (٧٣٣ هـ)[3].

---

(٣) **ترجمته في:** معجم الشيوخ ١/ ١٤٧ - ١٤٨، وبرنامج الوادي آشي صـ ٤٧ - ٤٩، ١٨٦، ٣١٧ - ٣١٨، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٩ - ٥٠، ومنتخب المختار صـ ١١ - ١٢، وغاية النهاية ١/ ٢١، وطبقات النحاة واللغويين صـ ١٤٥ - ١٤٦، والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢/ ١٥٢ - ١٥٤.
ويراجع مقدمات محققي كتبه: تدميث التذكير في التأنيث والتذكير صـ ١١ - ١٤، ورسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار صـ ٩ - ٦٩، وغايات البيان في معرفة ماءات القرآن - تحقيق وتكميل. د/ عبد الحميد الوكيل صـ ٨ - ٣٠، وكنز المعاني (المجلد الثالث) صـ ١٩ - ٣٠، و(المجلد الرابع) صـ ٩ - ٢٤، ووصف الاهتداء صـ ٨ - ٢٦.

أما كتاب **"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"**.

فقد أكمل الجعبري تصنيفه في يوم الجمعة لتسع خلت من شهر رمضان سنة (٧١٦ هـ)؛ أي: قبل وفاته بنحو ست عشرة سنة[(١)].

وهذا هو الاسم الذي ذكره الجعبري؛ حيث قال في مقدمة كتابه:

«وسميته: **"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"**»[(٢)].

وقال في خاتمته: «وهذا آخر ما يَسَّرَ الله - تعالىٰ، بمنِّه وكرمه - من الكلام علىٰ **"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"**»[(٣)].

وكذا سماه الجعبري أيضـًا في فهرس مؤلفاته التي كتبها إلىٰ عام (٧٢٥ هـ)، المسمىٰ بـ **"الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات"**[(٤)].

وكذا زين الدين أبو شامة القادري الغزي (ت بعد ٨٨٢ هـ)؛ حيث قال:

«... فمن المؤلفين فيه - أي: في الوقف والابتداء -: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني... وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[(٥)].

ثم قال في آخر كتابه:

«اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة... وأما **(الوقف والابتداء)**، فمن تأليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم... ومن **"وصف الاهتدا"** للجعبري الشيخ برهان الدين، ومن غير هؤلاء...»[(٦)].

وحاجي خليفة؛ حيث قال: «وللإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفىٰ سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وسماه: **"وصف الاهتداء"**»[(٧)].

وقال أيضـًا: «**"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"**، للشيخ برهان الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعي الجعبري، المتوفىٰ سنة... [بياض في الأصل]، رتبه علىٰ: بابين؛ أحدهما: في الأصول، والثاني: في الفروع، وذكر في الأول: اثني عشر فصلاً.

أوله: «الحمد لله الذي أنزل القرآن سوراً وآيات... إلخ.

ثم قال: «تم تصنيفه في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة»[(٨)].

وسماه البغدادي: "وصايا الاهتداء في الوقف والابتداء"[(٩)].

وكلمة **"وصايا"** محرفة عن: **"وصف"**.

---

(١) وصف الاهتداء صـ ٥٧٥.
ويراجع: كشف الظنون ٢/ ٢٠١٣، ومختارات من نوادر المخطوطات صـ ٣٦٣.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥.

(٣) السابق صـ ٥٧٥.

(٤) الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات - تح. جمال الشايب صـ ٢١، وتح. د/ ظمياء السامرائي صـ ٣٨.

(٥) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٦) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

(٧) كشف الظنون ٢/ ١٤٧٠.

(٨) السابق ٢/ ٢٠١٣.

(٩) هدية العارفين ١/ ١٥.

وكذا بروكلمان[(١)]، وقد حرفت **"الاهتداء"** في النص المترجم إلىٰ: **"الاحتداء"** بالحاء المهملة.

وسماه بعض العلماء الذين ترجموا لمؤلفه، ونقلوا عنه: كتاب "الاهتداء في الوقف والابتداء"[(٢)].

ومنهم: زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري (ت ٨٩٤ هـ)، وأجاز روايته لسراج الدين أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد القرشي الشافعي المقرئ، الشهير بالزهري وبالشامي، وولده أبي عبد الله محمد[(٣)].

ومنهم من سماه: كتاب "الوقف والابتداء"[(٤)].

والكتاب أحد المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها زين الدين القادري (ت بعد ٨٧٩ هـ)، وشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)[(٥)].

وينسب - خطأ - للحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٢ هـ): **"تعليق على وصف الاهتداء"**، كما سيأتي.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٤٨.

(٢) معرفة القراء ٣/ ١٤٦٤، وأعيان العصر ١/ ١٠٥، وفوات الوفيات ١/ ٤٠، والوافي بالوفيات ٦/ ٤٩، والمقفىٰ الكبير ١/ ٢٤٣، والهداية إلىٰ تحقيق الرواية ل ٦٩ أ، وطبقات النحاة واللغويين صـ ١٤٦، والمنهل الصافي ١/ ١٣٤، ولطائف الإشارات ١/ ٢٥٣، وكشف الظنون ١/ ٢٠٣، وهدية العارفين ١/ ١٤.

(٣) إجازة بأسانيد القراءات ل ٤٣ أ.

(٤) إجازة السنهوري بأسانيد القراءات ل ٨ ب، ومقدمة محقق خلاصة الأبحاث شرح نهج القراءات الثلاث صـ ٢٠، ومقدمتا محققي كنز المعاني المجلد الأول ١/ ٢٢، والمجلد الثاني ١/ ٥٨.

(٥) مسعف المقرئين ل ١٢٦ أ، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٤.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة (طرابزون) بمدينة (طرابزون) التركية، تحت رقم: (٤١٨)، في (١٠١) ورقة، ومسطرتها: (١٥) سطراً، في كل سطر سبع كلمات تقريباً، كتبت بخط جميل وواضح، في أواخر القرن الثامن الهجري تقديراً، نقلاً عن نسخة بخط المؤلف، علىٰ يد حسن بن علي الفرشهري [كذا] المصري المقرئ، ولم يكتب تاريخ النسخ، فيها سقط بمقدار لوح ونصف تقريباً، من نهاية الفصل الثامن إلىٰ أثناء الفصل التاسع[(٦)].

الثانية: محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الأوقاف في (الخزانة العامة) بـ (الرباط)، تحت رقم: (٦٨٠)، في سبع ورقات، (١٤) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٤٥٧ - ٤٧٠)، وهي نسخة مبتورة من آخرها؛ حيث تبدأ من أول الكتاب، ويبدو أنها بخط سعيد بن حيدر بن قيصر، فرغ منها عاشر رمضان المعظم سنة (٧٤٨ هـ)، ناسخ الكتاب الأول في المجموع، وهو الجزء الأول (الأصول) من **"كنز المعاني"** للجعبري أيضاً، من ورقة (١ - ٢٢٨)، وهي نسخة مقابلة علىٰ حسب الطاقة والقدرة علىٰ نسخة

---

(٦) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٤٨، ونوادر المخطوطات العربية ١/ ٤٠٨، ومختارات من نوادر المخطوطات صـ ٣٦٣، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٣، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٩٩، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٢ - ١٣٥٣ [وانفرد بأنه يوجد منها نسخة خطية في مكتبة الإسكندرية. وهذا غير صحيح]، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١، ومقدمة نواف الحارثي صـ ٥٠.

صحيحة مقروءة على مصنفها، في أوائل شهر رمضان المعظم في يوم الثلاثاء قريب العصر سنة (٨٦٩ هـ).

وعنها مصورة ميكروفيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمه في القسم: (٨٥٤٥/ ١)، ورقم الحاسب: (٤٣٣/ ٠١)، وقد وضع المجموع كله تحت عنوان واحد، وهو **"كنز المعاني"** للجعبري، وذكر المفهرسون أنه يقع في (٢٤٥) ورقة[(١)].

وعنها أيضاً مصورتان ميكرو فيلميتان محفوظتان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، الأولى تحت رقم: (٢٨٠٤/ ٢/ ف)، من صفحة (٤٥٧ - ٤٧٠)[(٢)].

وعن هذه المصورة مصورة ميكروفيلمية كانت محفوظة في معهد المخطوطات العربية، التابع لجامعة الدول العربية بالكويت[(٣)].

وعنها مصورة محفوظة في إدارة المكتبات بجامعة الكويت، رقم (٥٥٧٦)، مع كتاب **"كنز المعاني"** للجعبري، في (٤٧٠) ورقة[(٤)].

يقول الأستاذ أحمد اليزيدي: «ومن أغرب ما يحكى عن هذا الكتاب: أنني قرأت في نشرة أخبار التراث العربي، عدد ٣٢، رمضان - شوال (؟!) ١٤٠٧ هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٨٧ م، ص ٧ أنه من المخطوطات التي وصلت إلى معهد المخطوطات العربية بالكويت، مصورة عن مكتبة الأوقاف بالخزانة العامة بالرباط. وبحثت عنه في الخزانة فلم أجده»[(٥)].

فيبدو أنها غير مفهرسة.

والمصورة الثانية بجامعة الإمام، رقمها: (١١٥٠٠/ ٢/ ف)، من ورقة (٢٢٩ - ٢٣٥).

ورابعةفي قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٢٢/ ٥ ف)[(٦)].

الثالثة: محفوظة في مكتبة (دير الإسكوريال) بمدينة (مدريد) الإسبانية، تحت رقم: (١٤٢٦/ ١)، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣ - ٩٩)، مسطرتها: (١١ - ١٦) سطراً، وبعدها في المجموع نفسه كتاب **"غايات البيان في معرفة ماءات القرآن"**، في (٤٤) ورقة، من ورقة (١٠٢ - ١٤٥ ب)، ولم يذكر اسم ناسخ الكتابين، ولا تاريخ نسخهما.

وهي نسخة شبه تامة، كتبت بخط مشرقي واضح، وتكاد تكون خالية من الحواشي والتصحيحات، وبها سقط قليل في مواضع مختلفة، بمقارنتها بالنسخة التركية، وكذا

---

(١) **ويراجع**: فهرس كتب القراءات القرآنية صـ ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢) فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٧٩، ومقدمة نواف الحارثي صـ ٤٩.

(٣) أخبار التراث العربي - العدد (٣٢) صـ ٧، والعدد (٣٣) صـ ٤.
ويراجع: البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٧، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٠.

(٤) **يراجع**: موقع المكتبة على هذا الرابط:
http://library.kuniv.edu.kw/manuscript/Scriptsview.asp?ID=25192

(٥) الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، مع تحقيق نموذج من الكنز صـ ٩٦.

(٦) مقدمة نواف الحارثي صـ ٤٩.

بعض التصحيفات والتحريفات[١].

وعن هذا المجموع مصورة في مركز الميكرو فيلم بمكتبة الإسكندرية، وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة أخرىٰ محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٨/ ١)، ورقم الحاسب: (٦١٠/ ٠٤)[٢].

وعن هذه المصورة الفيلمية مصورة ورقية محفوظة في مكتبة كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في مدينة (طنطا) بـ (مصر)، تحت رقم: (٨١)، وعليها قام الأخ الفاضل الدكتور/ الصافي صلاح الصافي رحومة، المدرس (الآن) بقسم القراءات في الكلية بدراسة الكتاب وتحقيقه، في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير في القراءات وعلومها من الكلية، تحت إشراف الأستاذين؛ د/ جودة محمد المهدي، و. د/ سامي عبد الفتاح هلال، أستاذي التفسير وعلوم القرآن، وقد نوقشت الرسالة بتاريخ: ١٨ شعبان ١٤٢٧ هـ/ ١١ سبتمبر ٢٠٠٦ م، وحصل بها الباحث علىٰ درجة الماجستير، بتقدير (ممتاز)، وقد أهداني نسخة منها، فجزاه الله خيراً.

وقد ذكر الباحث أنه لم يوفق في الحصول علىٰ صورة من النسختين الأخريين، أو إحداهما، فاكتفىٰ في تحقيق الكتاب بتلك النسخة[٣].

وأبلغني مؤخراً أن الكلية تنوي طباعة بعض فصول الكتاب، وتقريرها علىٰ طلابها.

كما قام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ نواف بن معيض بن جمعان الحارثي الطائفي السعودي الأستاذ المساعد الآن بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، في رسالته لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العام الجامعي: (١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ)، وقد اعتمد علىٰ النسخ الثلاث المتقدمة، وأرسل إليَّ الباحث - مشكوراً - قسماً من الدراسة، يشتمل علىٰ التمهيد، ووصف نسخ الكتاب المخطوطة، وذلك في رسالة خاصة بتاريخ: ٢ جماد آخر ١٤٣١ هـ/ الموافق: ١٥/ ٥/ ٢٠١٠ م.

وقد أبلغني منذ أمد أن الكتاب قد دفع للطبع في إحدىٰ دور النشر المصرية.

وكان أ. فرغلي سيد عرباوي قد طلب مني مصورة عن مصورتي عن نسخة مكتبة دير الإسكوريال؛ للإفادة منها في تحقيق كتاب **"لطائف الإشارات"** للقسطلاني، ثم فوجئت به يعلن علىٰ عدة ملتقيات؛ منها ملتقىٰ أهل التفسير[٤] في ٢٦/ ٣/ ٢٠١٣ م، تحت عنوان: **(مخطوط يطبع لأول مرة "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء" للجعبري)** أن الكتاب قد صدرت طبعته الأولىٰ سنة

---

(١) ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والمخطوطات العربية بالإسكوريال ٣/ ٧٣ - ٧٤، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٩، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٩٩، ومقدمة محقق وصف الاهتداء صـ ٩٧ - ٩٨، ومقدمة د. نواف الحارثي صـ ٤٩.

(٢) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٣) مقدمة محقق وصف الاهتداء صـ ٩٧ - ٩٨.

(٤) علىٰ هذا الرابط: http://www.tafsir.net/vb/tafsir35622/

(١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م) بدراسته وتحقيقه، عن مكتبته للقراءات والتجويد والنشر والتوزيع بالقاهرة، ويليه منظومة الجعبري **"حدود الإتقان في تجويد القرآن"**.

وقد قدم المذكور للنص المحقق بعدة عناوين، كان من بينها: (**المؤلفات في علم الوقف والابتداء**)[١]، فعد (١٠٦) ستة ومائة مصنف، أتىٰ فيها بعجائب وغرائب، من ذلك أنه نسب كتابًا في الوقف والابتداء إلىٰ أبي علي الحسن بن علي بن فضال الكوفي الشيعي (ت ١٢٤ هـ)، ثم أحال علىٰ: (معجم المؤلفين ٣/ ٨٥٢)، وجعله في الترتيب بعد كتاب داود بن أبي طيبة (ت ٢٢٣ هـ).

وعمر رضا كحالة لم يذكره في هذا الموضع، ولا نسب له كتابًا في الوقف والابتداء، وإنما نسب له كتابًا بعنوان: **"الابتداء والمبتدأ"**[٢].

كما نسب كتابًا في الوقف والابتداء إلىٰ أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي البغدادي الشيعي (ت نحو ٢٤٥ هـ)، وأحال علىٰ (هدية العارفين ١/ ٢٢٩).

ولم ينسب له إسماعيل باشا البغدادي كتابًا في هذا الفن، ولا ذكره في هذا الموضع[٣].

وجعل وفاة أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة الرازي (ت بعد ٤٢٠ هـ) سنة (٣٠٤ هـ).

ونسب كتابًا بعنوان: **"الاهتداء في الوقف والابتداء"** إلىٰ أبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، وأحال علىٰ (الأعلام ٣/ ٢٢).

(١) صـ ٢٣ – ٢٨.

(٢) معجم المؤلفين ٣/ ٢٥٧ – ٢٥٨.

(٣) هدية العارفين ١/ ٤٣٩.

وقد سماه الزركلي في **"الأعلام"**[٤]: **"الوقف والابتداء"**، وذكر أنه مخطوط في التفسير، وقد بينا في الفصل الثالث من هذا الباب أن الزركلي خلط بينه وبين الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ).

ونسب كتابين إلىٰ تقي الدين بن الإمام المصري؛ أحدهما: باسم **"الاعتدال [كذا]"**، والآخر باسم **"علم الاهتداء"**.

ونسب كتابًا بعنوان: **"جامع الوقوف"** إلىٰ إبراهيم بن محمد الجمل (ت ١١٠٧ هـ)، وأحال علىٰ (الأعلام ١/ ٦٨).

وعبارة الزركلي في هذا الموضع إنما هي: «وكتاب في (الوقف)».

هذا فضلاً عن سطوه علىٰ بعض ما كتبته علىٰ الشبكة، وجناياته علىٰ اللغة العربية، وجهله بأبسط قواعدها، وإني محذر منه ومن أمثاله.

فتحقيقاتهم هي والعدم سواء، وجناياتهم علىٰ كتب التراث أكثر من أن تعد أو تحصىٰ، ولا أنصح الباحثين باقتنائها، ولعل تأخر الباحثين السابقين في طبع الكتاب ونشره بتحقيقهما أدىٰ إلىٰ رواج سوق أمثال هؤلاء الطفيليين، نسأل الله العافية.

ولبرهان الدين الجعبري أيضًا أرجوزة رائية، بعنوان: **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"**، تقع في (١٠٦) ستة ومائة بيت[٥].

(٤) ٧/ ٢٢.

(٥) كشف الظنون ١/ ٢١، وهدية العارفين ١/ ١٤.

أولها - بعد البسملة -:

الحمد لله حمداً طيباً عطرا
ثم الصلاة على المهدي ومن نصرا
وهاك يا مَنْ روى عن حمزة وهشا
م حكمَ همزهما في الوقف مدكرا
في سمط عقد نظام صيغ فيه حلا
دقت معانيه تحكي الدر والدررا.

وآخرها:

والحمد لله موصولاً بشائره
ثم الصلاة على المختار من مضرا
والآل والصحب والأتباع ما سجع
القمري فوق غصون الباب أو هدرا.

يوجد منها - فيما أعلم - تسع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، الرقم العام: (٣٨٦٤/ ٢ تجويد وقراءات)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٣ ب - ٤٩ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، كتبها إبراهيم بن سليمان السراي، في سنة (٨٠٠ هـ) تقديرًا.

وفي حوزتي مصورة عنها.

جاء في آخرها:

«تمت والحمد لله وحده
وصلى الله على محمد وآله.

قوبل مقابلة جيدة بأصل قرئ على المقرئ العلامة ابن الجندي، على المؤلف، فصح بحمد الله يوم الجمعة الخامس عشر من شوال سنة إحدى وسبعمائة، على يد إبراهيم بن سليمان السراي.

في ليلتها توفي الملك الظاهر - رحمه الله -.

صورة الطبقة في المنقول عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع المتقين وآلهم أجمعين. وبعد:

فإني قرأت **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"** من أولها إلى آخرها على شيخنا، شيخ الإسلام الشيخ سيف الدين أبي بكر بن الجندي، عن شيخه العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري - عفا الله عنه - إجازة.

كتبه أحمد بن سعيد بن كحل المقرئ القلشي - عفا الله عنه، وعن والديه - يوم السبت سادس عشر شهر المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة.

قوبل مرة أخرى بأصل قرئ على ابن الجندي أيضًا، وعليه صورة الإجازة بخطه، صورتها:

يقول أبو بكر بن عبد الله آيدغدي الشمسي المقرئ - عفا الله عنه، وعن والديه، وجميع المسلمين -: إن مالكها وكاتبها سيدنا الشيخ الإمام العالم صلاح الدين محمد بن المرحوم نور الدين علي الشهير بالأثيري قرأ علي هذه القصيدة، وهي **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"**، وأخبرته أنني قرأتها على مؤلفها سيدنا وشيخنا برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، وقد أجزت له روايتها عني.

كتب بتاريخ الخامس والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. كتبه أبو بكر».

الثانية: محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل (مدرسة الحجيات)، تحت رقم: (٢/ ٢٢)، وهي الآن تحت رقم: (٣٩٥٥٠/ ٣ ح)، ضمن مجموع به اثنان وعشرون كتاباً ورسالة في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، يقع في (٢٢٩) ورقة، مقاس: (٢٥ × ١٦ سم)، تكثر عليه الحواشي والتعليقات في هوامش الصفحات، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديرًا، أوله: **"حرز الأماني"**، يليها **"ناظمة الزهر"**، وهما للإمام الشاطبي، وعلىٰ هامش صفحاتها نسخت منظومة الجعبري **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"**[(١)].

الثالثة: كانت محفوظة في خزانة الكرملي (الأب أنستاس ماري الكرملي ت ١٩٤٧ م)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة المتحف العراقي - دائرة الآثار والتراث في قسم المخطوطات (المركز الوطني للمخطوطات = دار صدام للمخطوطات سابقاً = دار المخطوطات) بـ (بغداد)، رقم: (٤٠٧٣٩/ ٢)، في (١٤) صفحة، ضمن مجموع، مسطرته: تسعة أسطر، مقاس: (٥, ٢٠ × ٥, ١٥ سم)، وهي نسخة نفيسة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً، عليها بعض الشروح، وأول المجموع منظومة **"نهج الدماثة في قراءات الأئمة الثلاثة"**، في (٤٠) صفحة، ثم منظومة **"أحكام الهمزة"**، ثم **"تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم"** في (١٦) صفحة[(٢)].

الرابعة: كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥ مجموع)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٨)، في خمس ورقات، من ورقة (١٧٧ ب - ١٨١ ب)، مسطرتها: (١٩) سطراً، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري، ضمن مجموع في (٢٥٦) ورقة، أوله: **"مسعف المقرئين"** لزين الدين القادري، وسيأتي تفصيل الحديث عن هذا المجموع قريباً. **وفي حوزتي مصورة عنها**[(٣)].

الخامسة: محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (١١٠٩٦/ ١٠)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (٣٢ أ - ب)، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

وفي حوزتي مصورة عنها.

السادسة: محفوظة في قليج علي باشا (kilicalipasa)، ضمن المكتبة السليمانية باستانبول التركية، تحت رقم: (١٠٢٩)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٠٣ - ٢٠٦)[(٤)].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٣/ ٩٤ - ٩٧. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٨، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٣.

(٢) تكملة مخطوطات خزانة الكرملي صـ ٩، ١٥ - ١٦، ٤٨، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٢ - ٤٣.

(٣) ويراجع: برنامج المكتبة العبدلية ١/ ١٣١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٨.

(٤) فهرس مكتبة قليج علي باشا صـ ٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٨.

السابعة: محفوظة في مكتبة آيا صوفيا، ضمن المكتبة السليمانية باستانبول، تحت رقم: (٥٩/ ٨)، ضمن مجموع[١].

أما التاسعة: فتحتفظ بها المكتبة الأزهرية في القاهرة، تحت رقم: (١٤٠١ مجاميع حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات/ ٧)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٢ ب - ٢٢٦ أ)[٢].

كتبت بخط مالك المجموع وكاتبه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الغزي الحنفي المقرئ الناسخ، الشهير والده بأبي عامر (ت نحو ٩٠١ هـ)، في دمشق سنة (٨٥٣ هـ).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع.

وعلىٰ مصورتها المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة (مصورات خارج الدار) وحدها قام الشيخ/ جمال السيد رفاعي الشايب بتحقيقها ضمن (ثلاث رسائل للإمام الجعبري)، من صفحة (٣٥ - ٤٤)، ونشرتها مكتبة السنة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م).

(١) فهرس مكتبة آيا صوفيا صـ ٣٣٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٨.

(٢) ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١ [نقلاً عن فهرس الأزهرية ١/ ٥٩. ولم أقف عليها فيه]، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٨.

١٣٨- "منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"[٣]:

لشمس الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن التركستاني الصيني ثم الموصلي، المعروف بابن الدَّقُوقيِّ (ت ٧٣٥ هـ).

١٣٩- "المطالع في المبادئ والمقاطع، في مختصر (كتاب الوقوف)، لموفق الدين الكواشي (٥٩٠ - ٦٨٠)":

للشيخ حسن ابن شيخ حمزة الرومي، الحافظ الناسخ (ت بعد ٧٤٢ هـ)[٤].

اختصره من كتاب **"الوقوف"** للكواشي، برسم الحاجّيّ سعد الدين، في آخر شهر رجب سنة (٧٤٢ هـ). وقد سبق الحديث عنه مفصلًا[٥].

ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩٩ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢١٩٠٠)، في (٦٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٧ - ١٢٠ أ)، مسطرتها (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر:

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٤) لم أقف له علىٰ ترجمة فيما بين يدي من مراجع، ويبدو أنه من علماء العجم.
وسيأتي قريبًا أن (الحاجِّيّ) - بجيم مشددة بعد الألف - هي: لغة العجم فِي النسبة إِلىٰ من حَجَّ بيت الله الحرام، فيقولون له: حَاجِّيّ، والحَاجِّيّ.

(٥) ٢/ ٥٦٩- ٥٧١.

ثماني كلمات، وتاريخ النسخ: آخر شهر رجب سنة (٧٤٢ هـ)، والنسخة رديئة، بها آثار رطوبة وترميم، وقبله كتاب **"ماءات القرآن"**، المنسوب لأبي الفرج الهمذاني (ت بعد سنة ٤٠٠ هـ)، من ورقة (١ - ٥٦)، نسخ في العشرين من جمادىٰ الآخرة من السنة نفسها، **وناسخهما هو**: حسن بن شيخ حمزة الحافظ، برسم صاحبهما ومالكهما الحاجّيّ سعد الدين.

١٣٠- "كتاب الاهتدا في الوقف والابتدا":

لتقي الدين أبي الفتح وأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن هُمَام بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود العسقلاني - أصلاً -، ثم الصعيدي[١]، فالقاهري - مولداً - المصري الشافعي المحدث المفسر الكاتب، إمام جامع الصالح طلائع بن رُزِّيك، بظاهر القاهرة، خارج (باب زويلة)، هو وأبوه وجده من قبله، وعقبه من بعده، المعروف بالتقي بن الإمام - وقيل: بابن الإمام الغرناطي، اشتهر بها في حياته -.

ولد بـ (القاهرة) في شهر شعبان سنة (٦٧٧ هـ). وقيل غير ذلك، وكتب بخطه، وقرأ، وحصَّل الأجزاء، والكتب الحديثية.

وتوفي فجأة بشاطئ النيل، ظاهر (القاهرة)، قريباً من الميدان في شهر ربيع الأول سنة (٧٤٥ هـ). وقيل: (٧٤٦ هـ)، ودفن بـ (القرافة).

وله أيضاً: **"متشابه القرآن"**، مرتب على السور، عجيب، نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن[٢]، وما زال مفقودًا.

---

(١) حيث ولد جده هُمَام في (صعيد مصر) سنة (٥٥٩ هـ)، وتوفي بـ (القاهرة) سنة (٦٣٠ هـ).

(٢) ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦١ - ٣٦٢، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٤٨ - ٤٩، والوفيات لابن رافع ١/ ٤٨٦ - ٤٨٧، وتعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا صـ ٣٥، وتوضيح المشتبه ٩/ ٨٦ - ٨٧، والمقفىٰ الكبير ٦/ ٣٦٦، (٧/ ١٢٤)، والنجوم الزاهرة ١٠: ١٤٦ - ١٤٧، والذيل التام علىٰ دول الإسلام ١/ ٧٢، ووجيز الكلام في الذيل علىٰ دول الإسلام ١/ ١٠ - ١١، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ونيل الأمل في ذيل الدول ١/ ١٢٤، وشذرات الذهب ٨/ ٢٥٠، وكشف الظنون ٢/ ٩٩٤، وهدية العارفين ٢/ ١٢٣، والأعلام ٧/ ٣٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٧٦، ٢٥٢ - ٢٥٣، ومقدمة محقق سلاح المؤمن صـ ١١ - ١٣.

أما كتابه "سلاح المؤمن وعدة المحسن" في الذكر والأدعية المأثورة.

فهو أشهر مصنفاته، وقد أثنىٰ عليه ابن الجزري، فقال: «لم يؤلف مثله»[1].

ولبعضهم فيه:

هـذا "سِـلاحُ المـؤمنِ" المُتَّقـىٰ

جَاهِدْ به النفسَ فنعمَ السلاحْ[2].

وقد اشتهر في حياته، وبعد وفاته؛ حيث أحصيت له نحو ثلاثين نسخة خطية[3].

وقد حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وقدم له/ محيي الدين ديب مستو- ونشرته دار ابن كثير، ودار القلم- دمشق، وبيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، في (٥٨٨) صفحة.

اعتمد المحقق علىٰ ثلاث منها، وهي نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق (١٣٧٣/ ٤٧ تصوف)، كتبت سنة (٧٨٥ هـ)، ونسختا المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقمي: (٦٠٠ مجاميع السقا/ ٢٨٩٣٢ أدعية وأوراد)، كتبت سنة (٧٨٦ هـ)، و(٣/ ١١٩٣ أدعية وأوراد)، كتبت سنة (٨١٥ هـ).

أما النسخة المحفوظة في مكتبة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، تحت رقم: (٦٧)، في (١٠٣) ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبت يوم الإثنين في شهر شعبان سنة (١٢٨٣ هـ)، فقد نسبت خطأ إلىٰ الحافظ ابن الجزري[4].

وعنها مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، رقم القرص: (١٠٣/ ٣)، وعنها مصورة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية تحت رقم: (١٣١٢٩ الأدعية والأوراد).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد سمعه منه ابنه تاج الدين أبو عبد الله محمد، إمام جامع الصالح بالقاهرة (ت ٧٧٦ هـ)، وقرئ عليه في سنة (٧٦٧ هـ)[5].

كما سمعه منه ابنه محب الدين إبراهيم، إمام جامع الصالح بالقاهرة (٧٣٠ - ٨٠٠ هـ)، وقرأه عليه أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي الشهير بابن

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٤٥.

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ٢/ ٤٣٨.

(٣) **ويراجع:** ملحق فهرس المخطوطات العربية بالمتحف البريطاني صـ ١٤٩، وفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية سنة (١٩٢١) ١/ ١٢٣، وفهرس المكتبة الأزهرية ٦/ ٣٥٩، وخزانة الدكتور/ حسين علي محفوظ الكاظمي بـ (الكاظمية) صـ ٤٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التصوف) ٢/ ٤٤ - ٤٥، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي ١/ ١٧٣، ٦/ ١٠١١ - ١٠١٢، وفهرس المخطوطات في مكتبة راشد أفندي في قيصري صـ ٥٨٦، ٥٨٧، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٤/ ١٨١ - ١٨٢، ومقدمة محقق سلاح المؤمن صـ ٧ - ٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٨٤٤ - ٢٨٤٥، ٥/ ٣٠٩٦ - ٣٠٩٧.

(٤) الأعلام ٧/ ٤٥، والمخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء - إعداد الأستاذ/ عبد الله محمد الحبشي صـ ٢٧، والفهرس الشامل (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٢/ ٨٩٤.

(٥) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التصوف) ٢/ ٤٤ - ٤٥، ومقدمة محقق سلاح المؤمن صـ ٧.

الزكي في ستة مجالس سنة (٧٤٣ هـ)؛ أي قبل وفاة المؤلف بسنتين[١].

وعنه رواه الحافظ ابن الجزري، وأخبره أنه سمعه من المؤلف والده.

كما رواه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام القرشي التيمي البكري الصديقي المصري نزيل مكة، الحنفي المقرئ المحدث، المؤدب بالجامع الحاكمي، المعروف بابن سُكَّر (٧١٨، أو ٧١٩ - ٨٠١ هـ)، عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله، عنه[٢].

وظفر به شمس الدين الذهبي، واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين وسبعمائة[٣].

وتحتفظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بنسخة من **"مختصر سلاح المؤمن"**، مبتورة من أولها، منسوبة للذهبي، تحت رقم: (١٦١٩ تصوف)، في (١٠٧) ورقة، كتبها محمد بن بيبغا العلائي الدوادار في يوم الإثنين العشرين من شهر ربيع الأول سنة (٧٩٨ هـ)[٤].

وعلىٰ هذه النسخة اعتمد الباحث/ السيد يوسف أحمد في تحقيق الكتاب منسوبًا للذهبي، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، في (٣٣٤) صفحة، وليس في الكتاب ما يعين علىٰ تحديد اسم المختصر، فالله أعلم بحقيقته.

وللمولىٰ عماد الدين عبد الكريم بن عبد اللطيف بن مذكور بن حامد بن إسحاق الفالىٰ الشيرازي (ت نحو ٧٤٠ هـ): **"تلخيص سلاح المؤمن"**[٥].

كما اختصره رفيقه الشيخ كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد المدلجي النَّشَائي المصري الشافعي الخطيب الفقيه المحدث الورع (٦٩١ - ٧٥٧، أو ٧٥٨ هـ)، وكل كتبه وجيزة العبارة جدًا، تشبه الألغاز، وفي فهمه عسر، فلذلك أحجم كثير من الناس عن مصنّفاته[٦].

واختصره أيضًا شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الشافعي المحدث (٧١٧ - ٧٧٨ هـ)، رآه الحافظ ابن حجر بخطه، وهو اختصار معتبر، مستوف لمقاصده[٧].

كما اختصره وذيله يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٧٥ - ١٢٤٤ هـ)، بعنوان: **"فرند سلاح المؤمن وذيله - خ"**[٨].

---

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي ١/ ١٧٣.

(٢) خزانة الدكتور/ حسين علي محفوظ الكاظمي بـ (الكاظمية) صـ ٤٠.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٦، والذيل التام علىٰ دول الإسلام ١/ ٧٢، ووجيز الكلام في الذيل علىٰ دول الإسلام ١/ ١٠، وكشف الظنون ٢/ ٩٩٤، وشذرات الذهب ٨/ ٢٥٠.

(٤) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة (١٩٢١) ١/ ٣٥٦، ومقدمة محقق مختصر سلاح المؤمن صـ ١١.

(٥) شد الإزار صـ ٤٣٩، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣١٧.

(٦) طبقات الشافعية الكبرىٰ ٩/ ١٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ١٤، والدرر الكامنة ١/ ٢٦٥، والمقفىٰ الكبير ١/ ٥٤٦، وشذرات الذهب ٨/ ٣١٢، وهدية العارفين ١/ ١١١.

(٧) الدرر الكامنة ٤/ ١٢٦، والذيل التام علىٰ دول الإسلام ١/ ٧٢، ووجيز الكلام في الذيل علىٰ دول الإسلام ١/ ١٠، وكشف الظنون ٢/ ٩٩٤.

(٨) المخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء صـ ٢٧، والفهرس الشامل (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٢/ ٨٩٤، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٣٤٧.

واختصره أيضًا أبو عبد الله محمد يحيي بن محمد المختار بن الطالب بن عبد الله الداودي الولاتي الشنقيطي (١٢٥٩، أو ١٢٦٠ - ١٣٣٠ هـ).

يوجد منه نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة أهل بيه في (الزيوان) بموريتانيا، ثم نقلت إلىٰ المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (شنقيط)، برقم: (١٢٥٩ حديث)، رقم الفيلم: (١٢٠)، في (١٣٢) صفحة، مسطرتها مختلفة، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، ناقصة الآخر.

وعنها مصورة في مكتبة جامعة فريبورغ الألمانية.

وفي حوزتي مصورة عنها.

أما كتابه "الاهتدا في الوقف والابتدا".

فقد ذكره الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال: «وقرأ علىٰ عليّ بن يوسف الشطنوفي القراءات، وما علمته أقرأها بل ألف **"كتاب الاهتداء في الوقف"** من أخصر ما ألف وأحسنه، و**"كتابًا في المتشابه"**، مرتبًا علىٰ السور، عجيب، نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن.

وله: **"كتاب سلاح المؤمن في الأذكار"** لم يؤلف مثله.

أخبرني ولده محب الدين إبراهيم، قال: لما ألف والدي كتابه في (**الوقف والابتداء**) شكاه طلبة القراءات للملك الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٤- ٧٤١ هـ)، وقالوا: إنه ألف فيما لم يكن له به علم.

قال: فطلب السلطانُ الكتابَ، وأرسله للشيخ أبي حيان (٦٥٤ - ٧٥٤ هـ)؛ لينظره.

فكتب عليه: طالعت هذا الكتاب علىٰ وجه الانتقاد، لا علىٰ نية حسن الظن والاعتقاد، فوجدته أحسنَ ما صُنف في هذا الباب، وأحرىٰ التصانيف فيه إلىٰ الصواب، والله - تعالىٰ - يجزل لمؤلفه الثواب، ويرزقه الزلفىٰ، وحسن المآب»(١).

ولا يبعد أن يكون الحافظ ابن الجزري قد روىٰ هذا الكتاب بسنده عن ابنه محب الدين إبراهيم، إمام جامع الصالح، عن مؤلفه؛ فقد قرأ عليه كتاب أبيه **"سلاح المؤمن"**، وأخبره أنه سمعه من المؤلف، والده(٢).

أما حاجي خليفة فقال: «**"علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء، في القراءة"**، للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي... وقيل: للسخاوي»(٣).

ثم ذكره ضمن الكتب المؤلفة في علم القراءة، وسماه: **"علم الاهتداء"**. ولم ينسبه(٤).

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٤٥.
ويراجع: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦٦، والدرر الكامنة ٤/ ١٢٦، ونهاية الغاية ل ١٠٨ ب، وشذرات الذهب ٦/ ١٤٤، ومقدمة محقق سلاح المؤمن في الدعاء والذكر صـ ١٢ - ١٣.

(٢) خزانة الدكتور/ حسين علي محفوظ بـ (الكاظمية) في العراق صـ ٤٠.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١١٦٠.

(٤) السابق ٢/ ١٣٢٠. ويراجع: فهرس دار الكتب المصرية ١/ ٢٤، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥١٦، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٩، وفهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢٤٦.

ويقول إسماعيل باشا البغدادي: «صنف: "**الاعتداء [كذا] في الوقف والابتداء**"، "**علم الاهتداء في القراءات**"، "**متشابه القرآن**"»(١).

ويقول خير الدين الزركلي: «له: "**سلاح المؤمن - خ**" في الأذكار، و"**الاهتداء في الوقف والابتداء**" قراءات، و"**كتاب في المتشابه**"، رتبه على السور، نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن»(٢).

وسماه عمر رضا كحالة: "**الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**"(٣).

والصواب في اسم الكتاب وموضوعه: ما ذكره الحافظ ابن الجزري، وابن قاضي شهبة، وابن حجر، وزين الدين الطرابلسي، وابن العماد.

وقد ذهب الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي إلى أن الكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في الخزانة الملكية في (الرباط) بـ (المغرب)، تحت رقم: (١٥٥)، بعنوان: "**علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء**"، ونقل عنه نقلين، ولم يذكر أرقام الأوراق(٤).

حيث قال - وهو يتحدث عن (أثر أبي جعفر النحاس) -:

«**٩- بين النحاس وابن الإمام (ت ٧٤٥ هـ)، أو أثر "القطع والائتناف" في "علم الاهتداء"**.

ومن الكتب التي اعتمدت على كتاب "القطع والائتناف": كتاب "**علم الاهتداء في الوقف والابتداء**"، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام المصري الشافعي المعروف بابن الإمام (٦٨٢ - ٧٤٥ هـ)، وهو مقرئ علامة ومحقق».

وذكر في الهامش: أنه مخطوط في الخزانة الملكية بالمغرب، رقم (١٥٥).

ثم قال بعد أن حكى كلام أبي حيان السابق: «هذا كلام رجل نحرير وعالم بفنون شتى، ومن ذا الذي لا يعرف أبا حيان النحوي من دراسي اللغة العربية؟؟

والكتاب الذي وصفه بهذا الوصف - وأظنه لم يطلع على كتاب ابن النحاس - كان كثير الاعتماد على كتاب "**القطع والائتناف**" للنحاس منهجاً وتفصيلاً.

وحيثما قلبت نظرك في ثنايا كتاب "علم الاهتداء" وجدت آثار كتاب "**القطع والائتناف**" بادية.

وقد صرح ابن الإمام بالاعتماد على بعض آراء النحاس في مواضع قليلة جداً، ولكنها ليست كل المواضع التي تأثر بها.

فإن تأثره من ناحيتين:

١- ناحية المنهج العام. ٢- ناحية التفاصيل.

١- أما من ناحية المنهج العام: فإن تأثره بكتاب النحاس يبدو في التعليلات النحوية التي يعتمد عليها منهج النحاس اعتماداً كبيراً. ﴿كَلَّا﴾

---

(١) هدية العارفين ٢/ ١٥٢.

(٢) الأعلام ٧/ ٣٥.

(٣) معجم المؤلفين ١١/ ٢٥٢.

(٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧٦١، ٧٨١، وبحثه أهمية كتاب "**القطع والائتناف**" وأثره صـ ٥٧. ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٣٨، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٢.

وهذه الناحية ذات أثر في كتاب "علم الاهتداء"، ومثال ذلك قول ابن الإمام في الحديث عن الوقف الحسن - في سورة الفاتحة -: «**أما الحسن فهو**: الذي يحسن الوقف عليه؛ لأنه كلام مفيد حسن، والأحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه [به: أثبتها من المطبوع] لفظاً ومعنىٰ؛ كقوله عز وجل: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة/ ٢] فهذا كلام حسن مفيد، وقوله بعد ذلك: ﴿رَبِّ العَالَمِينَ﴾ غير مستغن عن الأول، إلا أن الحسن إذا كان رأس آية يجوز [كذا. والصواب: نحو. كما في المطبوع]: ﴿رَبِّ العَالَمِينَ﴾؛ فإنهم أجازوا الابتداء بما بعده، وأن يعلق [كذا. والصواب: وإن تعلق] بما قبله في اللفظ والمعنىٰ؛ لحديث أم سلمة، ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣]، ثم يتوقف [في المطبوع: يقف]، ثم يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤]».

وهذا المنهج بسطه النحاس في أول كتابه في الحديث عن (الأتمة) في سورة الفاتحة...

٢- أما من ناحية التفاصيل: فإن ابن الإمام أخذ من النحاس تفاصيل كثيرة، لكنه لم يشر إلىٰ ذلك.

ومن الأمثلة عليه قول ابن الإمام: «ومن الاختلاف في الوقف لاختلاف المعنىٰ: قوله عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللهُ﴾ [آل عمران/ ٧] هو وقف تام علىٰ أن ما بعده مبتدأ وخبر، وإلىٰ هذا الوقف ذهب نافع والكسائي والفراء والأخفش وابن كيسان وأبو حاتم ويعقوب وأبو [في المطبوع: ابن] إسحاق والطبري، وإلىٰ معناه ذهب مالك بن أنس، ومعنىٰ ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾: يسلمون ويصدقون، في قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود - رضي الله عنهم -.

وقال عروة بن الزبير: الراسخون في العلم لا يعلمون تأويله ولكن يقولون: آمنا به كل من عند ربنا. وعلىٰ هذا أكثر المفسرين».

وهذا النص مختصر من نص طويل للنحاس، يستغرق صفحتين كاملتين، أعرضنا عن إيراده اختصاراً، ويمكن مراجعته في كتاب **"القطع والائتناف"**»[١].

ويراجع: السابق صـ ٧٧٩، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٢، ٥٧ - ٥٩.

وقد أحال في هاتين المرتين علىٰ كتاب "علم الاهتداء"، دون أن يذكر رقم اللوحتين.

وما ذهب إليه الدكتور/ **أحمد نصيف الجنابي**؛ من **نسبة هذا الكتاب لابن الإمام خطأ**؛ حيث إن مؤلف الكتاب هو علم الدين السخاوي، والأدلة علىٰ ذلك ما يلي:

أولاً: أن النصين اللذين أوردهما موجودان بعينهما - مع اختلاف يسير، راجع إلىٰ اختلاف النسخ، وقد أثبتُّها، كما تقدم - في كتاب **"علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"** لعلم الدين السخاوي[٢].

كما أن علم الدين السخاوي لم يذكر أبا جعفر النحاس في كتابه هذا إلا مرة واحدة[٣].

ثانياً: أن الرقم الذي ذكره للنسخة المحفوظة في

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧٦١ - ٧٦٤.

(٢) جمال القراء ٢/ ٥٦٤، ٥٧٢.

(٣) السابق ٢/ ٥٧٨.

الخزانة الملكية (الخزانة الحسنية حالياً) بـ (القصر الملكي) في مدينة (الرباط) بـ (المغرب)، وهو (١٥٥) هو رقم المصورة عنه المحفوظة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، وقد ذكر في مقدمة كتابه أن المعهد ساعده في تصوير قسم من مخطوطات مكتبة المتحف البريطاني، والمكتبة العامة بالرباط[١].

وفي المعهد مصورة أخرىٰ عن هذا الكتاب، تحت رقم: (١٨٨)، كما تقدم.

ولعل الذي أوقعه في هذا الخلط هو أن عنوان الكتاب جاء في أول النسخة هكذا: "علم الاهتداء في الوقف والابتداء"، ولم يذكر في النسخة اسم المؤلف، وقد نسب حاجي خليفة[٢]، وتبعه إسماعيل باشا البغدادي[٣] كتابًا بهذا العنوان إلىٰ ابن الإمام، فظنه هو.

وقد ترجَّح لديَّ بأدلة قوية أن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٧٦/ ٢٢٢٨٣ قراءات)، بعنوان: **"الاهتدا في الوقف والابتدا"**، والمنسوبة لأبي عمرو الداني، وتقع في (٢٣) ورقة، ضمن مجموع، يحوي عدداً كبيراً من الكتب والرسائل في القراءات والتجويد ورسم المصحف، في مجلد يقع في (٣٩٥) ورقة، مسطرته مختلفة، وهو الكتاب رقم (١٨) في المجموع، ورقة (٣٤٧ ب - ٣٧٠ أ ٣٦١ - ٣٨٣) **إنما هي لتقي الدين بن الإمام.**

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٠.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١١٦٠.

(٣) هدية العارفين ٢/ ١٥٢.

جاء في "فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلىٰ سنة (١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥ م)"[٤]، **ما نصه**: «الاهتدا في الوقف والابتدا: تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقري المتوفىٰ سنة ٤٤٤ هـ.

أوله: الحمد لله منزل الكتاب العزيز... إلخ.

نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بخطوط مختلفة، بأوراقها تلويث، وآثار عرق، في ٣١٥ ورقة، ومسطرتها مختلفة، في حجم الربع، من ورقة (٣٦١ - ٣٨٣). [٢٧٦] ٢٢٢٨٣».

وقد نسب الكتاب في كثير من المراجع إلىٰ أبي عمرو الداني[٥].

وقد ذكر الكتابُ في "الفهرس الشامل"[٦]، علىٰ أنه إحدىٰ نسخ كتاب **"المكتفي"**.

ورجَّحَت الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار أن كتاب **"الاكتفاء"** و**"الاهتداء"** كتاب واحد، وإن اختلفت التسمية[٧].

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «أخشىٰ أن تكون جزءً من **"المكتفىٰ"**»[٨].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «... وهذه الافتتاحية مخالفة لافتتاحية كتاب **"المكتفىٰ"**، إلا أن

(٤) ١/ ٥٠.

(٥) الأعلام ٤/ ٢٠٦، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٥٥، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٥، ومقدمات محققي كتب الداني: الأرجوزة المنبهة صـ ٣٧، والتحديد صـ ٢٠، وجامع البيان ١/ ١/ ٥٠، والمحكم صـ ١٦، والمكتفىٰ صـ ٣٧، و. تح/ جايد صـ ٣٧.

(٦) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٨٢.

(٧) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨ - ٤٩، ٤٦٦.

(٨) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٢.

الإشـكال يبقـىٰ وارداً في أن يكـون هـو نفـس كتـاب **"الاكتفاء"**، الآنف الذكر، المشابه له في العنوان.

وقد ذكره ونسبه إلىٰ الداني عددٌ من الباحثين، ولم يرد له ذكر في **"الفهرست"** المنشور، ومع هذا فإن احتمال أن يكون كتاباً مستقلاً يوقع في إشكال لا مخرج منه، إلا بالوقوف عليه، وعلىٰ كتاب **"الاكتفاء"**، وكتاب **"الوقف والابتداء"**، إن كانت هذه كتباً قائمة الذات، وإلا بقي الأمر في غاية الغموض... وإذا كان كتاب **"الوقف والابتداء"** - كما تفيده إحالة الداني عليه في كتاب **"المكتفىٰ"** - سابقاً علىٰ **"المكتفىٰ"**؛ فهل هو كتاب رابع؟

أم هو "الاكتفاء" نفسه الآنف الذكر؟

أم هو "الاهتداء"؟

أم أن الثلاثة جميعاً - كما يقتضيه قوله: «كتابنا في الوقف والابتداء» - هي أسماء لمسمىٰ واحد، ألفه قبل تأليف **"المكتفىٰ"**؟

ذلك ما لا نملك الآن جواباً عنه.

وإلىٰ أن يفتح الله في ذلك نحتفظ بهذه الأسماء جميعاً لمسمياتها، كما وقفنا عليها في المظانِّ المذكورة»[1].

فالكتاب يوجد منه نسخة خطية وحيدة -فيما أعلم- محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٧٦/ ٢٢٢٨٣ قراءات)، في (٢٣) ورقة، ضمن مجموع، يحوي عدداً كبيراً من الكتب والرسائل في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، في مجلد يقع في (٣٩٥) ورقة، مسطرته مختلفة، وهو الكتاب رقم (١٨) في المجموع، من ورقة (٣٤٧ ب - ٣٧٠ أ)، والصواب في ترتيب الأوراق داخل المجموع: ٣٦١ ب - ٣٨٣ أ).

كتبت النسخة بخط نسخي معتاد، وبآخرها نقص، وبأوراقها رطوبة وتلوث، وآثار عرق، وأكل أرضة وتآكل أطراف، وهي ناقصة الآخر.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «هـذا كتاب الاهتدا في الوقف والابتدا للإمام أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ، ونفعنا به وبعلومه. آمين. م -».

ثم خاتم في ثلاثة أسطر كتب فيه: «من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذاً لوصيته». ثم خاتم المكتبة الأزهرية.

وفي الجانب الأيمن: كتب رقم الكتاب بين كتب المجموع، ثم رقم المجموع الخاص والعام.

وأوله - بعد البسملة، ورقة ٢ أ - ٣ ب = ٣٤٨ أ - ٣٤٩ ب، والصواب: ٣٦٢ أ - ٣٦٣ ب: «الحمد لله منزِّل الكتاب العزيز علىٰ أحسن التأليف، ومُصَرِّفِ الآيات البيِّنات في أكمل وجوه التصريف، وحافظ نظامه الشريف عن التبديل والتحريف، وناظم جواهر كلماته علىٰ أبدع المباني، وممهِّد قواعد تقريبه وتيسيره علىٰ أثبت المعاني، ومُزَيِّن فاتحته وخاتمته بالمفصَّل والسبع المثاني، أحمده علىٰ ما ألهمه من قراءته وحسن الأداء، وأشكره علىٰ ما منَّ به من تلاوته من التبصرة بمواقع الوقف والابتداء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحملتُ عقودها بدور الإخلاص، وتكفلتْ لمعتقدِها بالفوز والخلاص،

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٥ - ٢٢٦، ومعجم مؤلفات أبي عمرو الداني صـ ٢١ - ٢٢.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أنزل عليه الكتاب مفصلاً، وأوضح به إلىٰ الهداية سبلاً، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه الذين جمعوه بعده كما أخذوه عنه وحفظوه فلم يستطع معاند أن يُدخِلَ فيه ما ليس منه وسلم تسليماً.

وبعد:

فإن أحقَّ ما اعتُني بأحكام نظامه المصون، وأولىٰ ما انتُصب بحفظ جوهره المكنون، وأحسنَ ما يُسارعُ ذوو البصائر لتجويده، وأحلىٰ ما كُرِّر علىٰ المسامع عند ترديده، وأجملَ ما حلي في المجامع سراجه المنير، وأكملَ ما تُلي علىٰ المسامع في التحرير والتحبير، ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود/ ١]، ولما كان بحسن الوقف والابتداء تتبيَّنُ مقاصدُه، وتتزيَّنُ معاقدُه، ويصفو لقارئه ومستمعه مواردُه، وشهرت [كذا. ولعلها: وتتناسب] جملُه وفواصلُه، وتُسْتَعْذَبُ مشارعُه ومناهرُه، ويُوقف علىٰ بدائع حكمه، ويُهتدىٰ لمواقع آيه وكلمه، استخرت الله تعالىٰ في تهذيب مختصر أُحْكِمُ إيضاحَه وسردَه، وأستوعب فيه ما يحسن الوقفُ عليه والابتداء بما بعده؛ إذ كان هذا هو المقصود المهم، ولا يخفىٰ الوقفُ القبيح علىٰ الفَطِنِ الفَهِم، فربما ابتدأ القارئُ بما يُخِلُّ بالمعنىٰ، أو وقف ففهم حكماً هو في تمام الكلام مُسْتثنىٰ، وقد نبهتُ علىٰ مواضع اختلف حكم الوقف عليها؛ لاختلاف قَراءة الأئمة السبعة فيها، وسكتُّ عن التعليل، وعن خلاف غيرهم؛ طلباً لتسهيل تناولها، وجعلت قراءة أبي عمرو هي الأصل في ذلك؛ لكثرة تداولها.

وسميته بـ: "الاهتدا في الوقف والابتدا".

والله تعالىٰ المسؤول أن ينفع به إنه قريب مجيب.

سورة الفاتحة:

﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤]. ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥].

سورة البقرة:

﴿الم﴾ [١]. ﴿فِيهِ﴾ [٢]. ﴿يُوقِنُونَ﴾ [٤]. ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٦]. ﴿سَمْعِهِمْ﴾. ﴿غِشَاوَةٌ﴾. ﴿عَظِيمٌ﴾ [٧]... ﴿كُنْ﴾. وليس بوقف علىٰ قراءة من نصب ﴿فَيَكُونَ﴾. ﴿فَيَكُونُ﴾ [١١٧]. ﴿قُلُوبُهُمْ﴾. ﴿يُوقِنُونَ﴾ [١١٨]. ﴿وَنَذِيرًا﴾ علىٰ قراءة من قرأ: ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ بفتح التاء، وجزم اللام. ﴿الْجَحِيمِ﴾ [١١٩]...»

وآخرها ورقة ٢٤ أ = ٣٧٠ أ: «﴿قَارُونُ﴾. ﴿عَظِيمٍ﴾ [القصص/ ٧٩]. ﴿صَالِحًا﴾. ﴿الصَّابِرُونَ﴾ [٨٠]. ﴿مِنْ دُونِ اللهِ﴾. ﴿الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [٨١]. ﴿بِنَا﴾. ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [٨٢]. ﴿وَلَا فَسَادًا﴾. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٨٣]. ﴿مِنْهَا﴾. ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٨٤]. ﴿مَعَادٍ﴾. ﴿مُبِينٍ﴾ [٨٥]. ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾. ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ [٨٦]. ﴿إِلَيْكَ﴾. ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ [٨٧]. ﴿آخَرَ﴾ ﴿إِلَّا هُوَ﴾. ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [٨٨].

سورة العنكبوت».

وفي التعقيبة أسفل الصفحة: «﴿الم﴾».

فليس في الكتاب سوىٰ ذكر لمواضع الوقف التي يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها؛ لأنه هو المقصود المهم - من وجهة نظر مؤلفه -، كما أن الوقف القبيح لا يخفىٰ علىٰ الفطن الفهم، وأن القارئ ربما ابتدأ بما يخل بالمعنىٰ، أو وقف ففهم حكماً هو في تمام الكلام مستثنىٰ، وقد نبه المصنف علىٰ مواضع اختلف حكم الوقف عليها لاختلاف القراء السبعة فيها، وسكت عن التعليل وعن

خلاف غيرهم من القراء؛ طلباً لتسهيل تناولها، وجعل قراءة أبي عمرو بن العلاء هي الأصل في ذلك؛ لكثرة تداولها في عصره ومصره، وسمىٰ الكتاب: **"الاهتدا في الوقف والابتدا"**.

والكتاب ناقص غير تام، ينتهي بنهاية سورة القصص.

والعلماء الذين نسب إليهم كتاب بهذا العنوان **"الاهتدا في الوقف والابتدا"** اثنان:

الأول: موفق الدين أبو القاسم عيسىٰ بن عبد العزيز بن عيسىٰ الشَّريشي ثم الإسكندراني المالكي (٥٥٠ ظنًا - ٦٢٩ هـ).

نسبه له الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) نقلاً عن **"تذكرة"** جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي الدمشقي، المعروف بالحافظ اليغموري (ت ٦٧٣ هـ)، ونقل اليغموري أسماء مصنفاته من خط تلميذ موفق الدين الإسكندراني وجيه الدين أبي اليمن بركات بن ظافر بن عساكر الخزرجي الأنصاري المصري، المعروف بالصبان (٥٦٠ - ٦٣٤ هـ)، وقد أجازه الموفق الإسكندراني به وبغيره من كتبه في سنة (٦٠٤ هـ)[1].

والثاني هو: تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الإمام العسقلاني ثم القاهري الشافعي، المعروف بالتقي بن الإمام (٦٧٧ - ٧٤٥ هـ).

قال الحافظ ابن الجزري: «وقرأ علىٰ علي بن يوسف الشطنوفي القراءات، وما علمته أقرأها بل ألف **"كتاب الاهتداء في الوقف"** من أخصر ما ألف وأحسنه... أخبرني ولده محب الدين إبراهيم، قال: لما ألف والدي كتابه في (الوقف والابتداء) شكاه طلبة القراءات للملك الناصر محمد بن قلاوون، وقالوا: إنه ألف فيما لم يكن له به علم.

قال: فطلب السلطانُ الكتابَ، وأرسله للشيخ أبي حيان؛ لينظره، فكتب عليه: طالعت هذا الكتاب علىٰ وجه الانتقاد، لا علىٰ نية حسن الظن والاعتقاد، فوجدته أحسنَ ما صُنف في هذا الباب، وأحرىٰ التصانيف فيه إلىٰ الصواب، والله - تعالىٰ - يجزل لمؤلفه الثواب، ويرزقه الزلفىٰ، وحسن المآب»[2].

ويغلب علىٰ ظني أن مؤلف هذا الكتاب هو تقي الدين بن الإمام، والأدلة علىٰ ذلك:

أولاً: أن القراءة التي كانت سائدة بمصر في القرنين السابع والثامن الهجريين هي قراءة أبي عمرو بن العلاء.

يقول الحافظ ابن الجزري: «فالقراءة التي عليها الناسُ اليوم بـ (الشام، والحجاز، واليمن، ومصر) هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجدُ أحداً يُلقِن القرآن إلا علىٰ حرفه، خاصة في الفرش، وقد يُخطئون في الأصول، ولقد كانت (الشام) تقرأ بحرف ابن عامر إلىٰ حدود الخمسمائة، فتركوا ذلك؛ لأن شخصاً قدِم من أهل (العراق)، وكان يُلقن الناسَ بـ (الجامع الأموي) علىٰ قراءة أبي عمرو، فاجتمع عليه خلقٌ، واشتهرت هذه القراءة عنه، وأقام سنين، كذا

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٤٥.
ويراجع: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣/ ٦٦، والدرر الكامنة ٤/ ١٢٦، ونهاية الغاية ل ١٠٨ ب، وشذرات الذهب ٦/ ١٤٤.

بلغني، وإلا فما أعلمُ السببَ في إعراض أهل (الشام) عن قراءة ابن عامر، وأخذهم بقراءة أبي عمرو، وأنا أعُدُّ ذلك من كرامات شعبة»[١].

ويقول أيضاً: «هذا أبو عمرو بن العلاء الإمام الذي يقرأ أهلُ (الشام، ومصر) بقراءته»[٢].

ويقول الشيخ أبو الفتوح سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي السمنودي المصري الشافعي البصير المقرئ المجود (ت ١٠٢٠ هـ):

«**قاعدة في أصول أبي عمرو بن العلاء**:

لتعلم أن القراء السبعة هم: نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري... وإنما قدمت لك أصول أبي عمرو؛ لأن الغالب على أهل مصر قراءته»[٣].

ويقولُ الشيخ علي الضَّبَّاع (ت ١٣٨٠ هـ): «وكانت قراءة عامة المصريين، على ما ظهرلي من تتبُّع سِيَرِ القراء وتآليفهم منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الخامس الهجري، على طريقة أهل (المدينة المنورة)، سيما التي رواها ورشٌ المصري عن نافع القارئ المدني، ثم اشتهر بعدها بينهم قراءة أبي عمرو البصري، واستمرَّ العملُ عليها قراءة وكتابة في مصاحفهم إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ثم حلت محلها قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي»[٤].

ويقولُ الأستاذ/ لبيب السعيد: «وهذه القراءة - أي: قراءة أبي عمرو برواية الدوري - هي الأكثر ذيوعاً الآن في السودان، ونيجيريا، وأواسط أفريقية بصفة عامة، وكانت هي الأكثر انتشاراً في مصر، حتى جاء الحكمُ التركيُّ، ففاقتها في الانتشار رواية حفص»[٥].

وقد صنف معاصرُ تقيِّ الدين بن الإمام أبو حيان محمد بن يوسف الجياني الأندلسي النحوي (ت ٧٤٥ هـ): **"مورد الغمر في قراءة أبي عمرو"**[٦].

وصنف شيخ القراء سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري المصري الشافعي المقرئ (بعد ٦٨٠ - ٧٥٢ هـ): **"مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري من رواية الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه"**.

وقفت لها على نسختين خطيتين، نسبتا لمجهول، في حوزتي مصورتان عنهما:

الأولى: محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (١٢٨٥/ خ)، في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)[٧].

---

(١) غاية النهاية ١/ ٢٩٢.

(٢) النشر في القراءات العشر ١/ ٣٩.

(٣) مقدمه في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ومخارج الحروف وصفاتها وما ينشأ عنها والأصول المختصرة على القراءات السبع صـ ٥٠.

(٤) الإضاءة في بيان أصول القراءة صـ ٧٢.

(٥) الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم صـ ١١٤.

(٦) نكت الهميان صـ ٢٨٣، وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٥، وهدية العارفين ٢/ ١٥٣.

(٧) ويراجع: فهرس مخطوطات جامعة الإمام ١/ ١١١، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٥٣.

والثانية: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٨٠/ ٢٢٢٨٧ قراءات)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦- ٣٥)، مسطرتها مختلفة، كتبت سنة (١٢٩٣ هـ) تقديرًا[1].

وصنف شيخ الإقراء بالمدرسة الشيخونية أبو العباس أحمد بن سعد الدين سعيد بن كُحْل - ويقال: ابن كحيل - بن أبي شعبة القِلَشي - ويقال: القلنسي - اليمني ثم القاهري الظاهري المقرئ الماهر العارف، المعروف بالزيلعي، تلميذ ابن شداد البرعي، وأبي بكر بن الجندي، وصاحب ابن الجزري (ت ٧٧٤ هـ): **"الأصول المختصرة في القراءات على مذهب أبي عمرو"**.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١١٧٣ حليم/ ٣٢٨٦٢ قراءات/ ٢)، في (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣ أ - ٢٨ ب)، مسطرتها (٢١) سطرًا، كتبها ناسخ المجموع ومالكه سلام بن علي بن عطية التتائي المالكي بناحية مدينة منف آخر شهر صفر سنة (٩٨٩ هـ)[2].

وصنف تلميذ تلاميذ أبي حيان شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان الحِكري المصري المقرئ (ت ٧٨٢ هـ): **"مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري من طريق الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه"**، اقتصر فيه على ذكر الأصول.

(١) **ويراجع**: فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١١٦، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٩١.

(٢) **ويراجع**: فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٤٨، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢١.

قام بتحقيقه ودراسته الدكتور/ إسماعيل محمد إسماعيل شندي بجامعة القدس المفتوحة بالخليل سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، على نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة تشستربيتي بـ (دبلن) في (أيرلندا)، رقم: (٤٤١٥)، في (٣٠) صفحة، وهو مقبول للنشر في مجمع اللغة العربية الفلسطيني بـ (بيت المقدس)، ولم ينشر بعد، وفي حوزتي نسخة منه.

وصنف تلميذُ الموفقِ الإسكندراني معينُ الدين النكزاوي: كتاب **"قراءة أبي عمرو بن العلاء"**، كما تقدم[3].

كما صنف أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن مُنَيْر الهمداني الإسكندراني، المالكي المقرئ المجود، المحدث الفقيه (٥٤٦ - ٦٣٦ هـ): **"مفردات القراءات"**[4].

ثانيًا: إذا قارنا وصف الحافظ ابن الجزري للكتاب بأنه «من أخصر ما ألف وأحسنه»، بمنهج مؤلف هذا الكتاب فيه لاتضح لنا أن مؤلف الكتاب هو تقي الدين بن الإمام.

ثالثًا: إذا أمْعَنَّا النظر في مقدمة هذا الكتاب، ومقدمة كتاب **"سلاح المؤمن"** ظهر لنا تشابه كبير جداً في الأسلوب والألفاظ والعبارات.

يقول تقي الدين بن الإمام: «الحمد لله المنعم على خلقه بجميل آلائه، المحسن إليهم بلطيف رِفْده وجزيل عطائه، المحقق لمن أمَّله حسن ظَنّه ورجائه، الذي منَّ على

(٣) ٢/ ٥٩٠.

(٤) غاية النهاية ١/ ١٩٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٤٢.

عباده بِأَن فتح لَهُم بابه، وَأمرهم بالدُّعَاء ووعدهم بالإجابة، ووفق منهم من شاء بِلطفِهِ وحكمته؛ للتعرض لنفحات فضله ورحمته، وهداه السَّبِيل إليه، وألهمه الطلب تكرمًا منه عليه، أحمده والحمد من نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مجيب الدُّعاء، وكاشف الأسواء، وأشهد أن محمدًا عَبده ورسوله، خاتم الأنبياء ومبلغ الأنباء، صلىٰ الله عليه وعَلىٰ آله وصحبه البررة الأتقياء، صلاة دائمة بدوام الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فمن أولىٰ ما انصرفت إلىٰ حفظه عنايةُ ذوي الهمم، وأحقُّ ما اهتدي بأنواره فِي غياهب الظُّلَم، وأنفعُ ما اسْتُدِرَّتْ به صنوفُ النعم، وأمنعُ ما اسْتُدْرِئتْ به صروفُ النقم، مَا كان بفضل الله تعالىٰ لأبواب الخير مفتاحًا، وبنصِّ رسول الله - ﷺ - للمؤمنين سلاحًا، وذلك التَّحميد والثنَاء، والتمجيد والدعاء، أَمر الله تعالىٰ به في كتابه العظيم، وفيه رغَّب رسولُه الكريم، وإليه جنح المرسلون والأنبياء، وعليه عوَّل الصالحون والأولياء...»[(١)].

كما أن كتابه **"سلاح المؤمن"** يوجد منه نسختان خطيتان محفوظتان في المكتبة الأزهرية بالقاهرة؛

الأولىٰ: تحت رقم: (٦٠٠ مجاميع السقا/ ٢٨٩٣٢ أدعية وأوراد)، نسخت سنة (٧٨٦ هـ).

والثانية: تحت رقم: (٣/ ١١٩٣ أدعية وأوراد)، نسخت سنة (٨١٥ هـ)[(٢)].

وهذا بيان بالكتب التي يحويها المجموع:

١- رسالة في طريقة حفص لشمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ)، ورقة (١ ب- ١١ أ).

٢- مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي المصري (ت ٩٦٦ هـ)، ورقة (١١ ب - ١٩ أ).

٣- كتاب مختصر الاكتفا في اختلاف القراء السبعة المشهورين من أئمة الأمصار، وهو المسمىٰ بـ **"العنوان في القراءات السبع"** لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ)، ورقة (١٩ ب - ٧٣ أ).

٤- روضة الطالبين وعمدة المريدين في أصول القراءة وتجويد التلاوة لبدر الدين حسن بن عبد الرحمن العجلوني ثم الصفدي الشافعي المقرئ، من علماء القرن التاسع الهجري، ورقة (٧٣ ب- ٩٣ أ).

٥- مقدمة مختصرة في تجويد القرآن، وهي المعروفة بـ **"غنية الطالبين ومنية الراغبين"** لشمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ)، ورقة (٩٤ ب - ١٤١ ب).

٦- تنبيه الصغار علىٰ ما خفي عن بعض الأفكار، وهي رسالة في رواية حفص من طريق الشاطبية، لنور

---

(١) سلاح المؤمن في الدعاء والذكر صـ ٢٥.

ويراجع: مختصر سلاح المؤمن المنسوب لشمس الدين الذهبي صـ ١٧.

(٢) فهرس المكتبة الأزهرية ٦/ ٣٥٩، ومقدمة محقق سلاح المؤمن صـ ٧ - ٨.

الدين علي بن عمر الميهي (١١٣٩ - ١٢٠٤ هـ)، ورقة (١٤٢ أ - ١٥٤ ب).

٧- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للشيخ محمد المتولي - نثر الشيخ حسن بن خلف الحسيني الحَدَّاد (ت قبل سنة ١٣٤٢ هـ)، ورقة (١٥٤ ب - ١٧٠ ب)، ثم فراغ بمقدار ورقة ونصف.

٨- النور الساطع برواية قالون وورش عن نافع للشيخ أحمد بن أحمد عمر النشوي الشافعي، تلميذ الشيخ محمد المتولي (ت ١٣١٣ هـ)، ورقة (١٧١ ب - ١٩٤ ب)، ثم فراغ بمقدار ورقة ونصف.

٩- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابهات القرآن لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، ورقة (١٩٥ ب - ٢١٧ ب).

١٠- المواهب المكية في تعريب تجويد الأدائية، عربها عن التركية مؤلف الأصل التركي الشيخ أحمد العفيف بن أسعد بن تاج الدين الدهان المكي الحنفي (١٢٢٢ - ١٢٩٤ هـ)، ورقة (٢١٨ ب - ٢٤٣ أ).

١١- كنز المريد في أحكام التجويد، منظومة للشيخ علي بن يوسف الأبياري (ت بعد ١٢٧٠ هـ)، ورقة (٢٤٤ ب - ٢٥٠ أ)، وجميع هذه الكتب والرسائل من القطع الكبير.

١٢- تنبيه الصغار على ما خفي عن بعض الأفكار، للشيخ علي الميهي، ورقة (٢٥٠ ب- ٢٧٠ ب).

١٣- مقدمة حفص على التمام والكمال (مقدمة في قراءة حفص عن عاصم) للشيخ محمد بن حسن السمنودي المُنَيِّر (ت ١١٩٩ هـ)، ورقة (٢٧٠ ب- ٢٨٠ أ)، والرسالتان من الحجم المتوسط.

١٤- الرسالة الغراء في ترتيب اختلاف وجوه القراء للشيخ أحمد بن ثابت الشريف التلمساني المغربي (ت ١١٥٨ هـ)، كتبها الجيلاني بن الجيلاني بن محمد سنة (١١٣٠ هـ)، على هامشها حواش، ورقة (٢٨٠ ب - ٢٩٢ ب)، من القطع الكبير.

١٥ - مقدمة على طريقة الإمام حفص، وهي منظومة في رواية حفص الدوري، سكت فيها عن وفاق المازني للإمام حسن البشار، بخط إبراهيم بن محمد الجارم، ورقة (٢٩٣ ب - ٣١٣ ب)، من القطع المتوسط. ثم اختل الترتيب على صفحات المجموع، فأسقط ترقيم ثلاث عشرة ورقة.

١٦- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام على ما أقره الشاطبي في حرز الأماني، للإمام محمد بن أحمد المتولي الضرير (ت ١٣١٣ هـ)، ورقة (٣٠١ ب - ٣١٠ أ، والصواب: ٣١٤ ب - ٣٢٢ ب)، من القطع الكبير.

١٧- مقدمة في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية لشمس الدين البقري، ورقة (٣١٠ ب - ٣٤٦ ب، والصواب: ٣٢٣ ب - ٣٦٠ ب)، من القطع الصغير.

١٨- الاهتداء في الوقف والابتداء، ورقة (٣٤٧ ب - ٣٧٠ أ، والصواب: ٣٦١ ب - ٣٨٣ أ)، من القطع الصغير.

١٩- الدرة المنتخبة على كمال النبذة المهذبة فيما زاد لحفص من الطيبة للسيد محمود بن محمد يس بن حسين الرفاعي، ورقة (٣٧٠ ب - ٣٨٢ أ، والصواب: ٣٨٣ ب - ٣٩٦ أ)، من القطع المتوسط[١].

وجاء في "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[٢] أن مكتبة زيتون أوغلي الوطنية في (بلدية طاوشانلي) بمحافظة (كوتاهيه) التركية تحتفظ بنسخة خطية من كتاب "علم الاهتداء في الوقف والابتداء" لابن الإمام، تحت رقم: (٢٢)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠ - ٢٠).

وقد ترجح لدينا[٣] أنها إحدى نسخ كتاب **"علم الاهتداء"** لعلم الدين السخاوي.

(١) ويراجع في الرسائل التي يحويها هذا المجموع: **فهرس الأزهرية ١/ ٥٠، ٥٧، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ٩٣، ٩٦، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦ - ١١٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢ - ١٣٣.**

(٢) **٥/ ٣٠٩٧.**

(٣) **٢/ ٥٥٥.**

١٣١- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾"[٤]:

لبدر الدين أبي محمد الحسن بن القاسم بن عبد الله المُرادي الأسَفي المراكشي المغربي، ثم المصري، المالكي النحوي، المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩ هـ).

١٣٢- "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن":

لشمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن علي الشريف الحسيني المديني - وهو الصواب. ويقال: المدني - الهلالي، السمرقندي الأصل، الهمذاني المولد، البغدادي المسكن، الحنفي المذهب، سبط السيد الإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف بن محمد العلوي الحسيني المديني السمرقندي الحنفي، المعروف بأبي القطن (ت ٥٥٦ هـ)، الشيخ الإمام، الحافظ المقرئ المجود، البارع الماتن الناظم، صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، والتجويد، ورسم المصحف، والوقف والابتداء، والفقه، والتصوف، باللغتين العربية والفارسية، نظماً ونثراً، وأحد شراح **"الشاطبية"**.

من أهمها: "التبيان في تزيين كتابة القرآن"، و"التجريد في التجويد"، و"تنبيه القاري في كلام الباري"، و"الدر النضيد في عد آي القرآن المجيد"، و"روح المريد في شرح العقد الفريد في التجويد"، و"عين الحقيقة وزين الطريقة" في التصوف، و"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"، و"المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع"... وغيرها.

(٤) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

ولد في مدينة (همذان) الإيرانية، وقرأ على والده جمال الدين محمود (ت بعد ٧٢٠ هـ)، وانتقل معه إلى (بغداد)، فروى بها القراءات عن جمال الدين يوسف بن عبد المحمود، المعروف بابن البَتِّي البغدادي (ت ٧٢٦ هـ)، وابن العبد البغدادي (ت بعد ٧٤٠ هـ)، وعلي بن أبي محمد الواسطي الديواني (ت ٧٤٣ هـ)، وعمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠ هـ)، وابن الفصيح الهمذاني (ت ٧٥٥ هـ)، وقوام الدين عبد الله بن محمود الشيرازي، المعروف بابن الفقيه نجم (ت ٧٧٢ هـ)... وغيرهم.

وقرأ عليه: ظهير الدين داود بن محمد بن شهاب القِنَّوجي الهروي (ت ٧٩٦ هـ)، وصحَّحَ عنده مصحفاً كتبه بخطه، واشتغل عليه في القرآن والقراءات والفقه بـ (بغداد) جلال الدين أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخُجَندي الفرغاني ثم المدني الحنفي المعروف بالأَخَوي (٧١٩ - ٨٠٢ هـ)، وتتلمذ عليه الحسين بن عثمان السمرقندي (ت في النصف الأول من القرن التاسع الهجري).

فهو تلميذ تلاميذ محمد بن يعقوب الجرائدي، وجعفر بن مكي الموصلي (ت ٧١٣ هـ)، وبرهان الدين الجعبري، وشيخ شيوخ عثمان الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)[١].

وهو من **أعيان** علماء القرن الثامن الهجري، ووفاته كانت في النصف الثاني منه.

ذكر خير الدين الزركلي - وتبعه كل من أتى بعده - أنه توفي نحو سنة (٧٨٠ هـ/ ١٣٧٨ م)، ولم أقف على من نص على وفاته قبله. وهو ما يميل إليه البحث.

وذكر إسماعيل البغدادي[٢] أنه كان في أواخر القرن السادس، وتبعه بروكلمان[٣]، وآقا بزرك الطهراني[٤] فذكروا أنه توفي نحو سنة (٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م).

وهو ما لا يتفق مع وفيات شيوخه المذكورين.

يقول الزركلي: «فتقدير وفاته سنة (٧٨٠) قد يكون أصح، على أن ابن حجر لم يذكره في **"الدرر الكامنة"**. ولعله مما فاته»[٥].

---

(١) ترجمته في: المبسوط في القراءات السبع - نسخة مجلس الشورى ل ٤٢ أ - ٤٤ ب، والنسخة البريطانية ل ٢ أ - ٤ ب، وجامع الوقوف والآي المتأخر ل ٥ ب - ٦ أ، ١٩ ب، ٢٦ أ - ٢٧ أ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٠، ٥١٠، ٢/ ١٨٦، (٢٦٠)، ٢٩٢، ٣٩٧، وهدية العارفين ٢/ ١٠٦، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٦، ١٩٢ - ١٩٣، وذيل كشف الظنون صـ ٥١، ٦٤، ٦٦، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ١٠٢، والذريعة ٣/ ٣٦١، ٤/ ٤١٨، ٥/ ١٤٨، ٧/ ٢٣٦، ١٥/ ٢٩٤، ٣٦٨، ١٧/ ١٢٣، ١٨/ ١٨، ١٩/ ٥٥، ٢٢/ ١٩٤ - ١٩٥، ٢٣/ ٩٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٤ - ٥.

ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٢١٢، ٣٢٢، ٣٣٨ - ٣٤٠، ٣٥٥- ٣٥٦، ٣٧٤ - ٣٧٥، ٤٠٥ - ٤٠٨، ٤١٣ - ٤١٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١، ١٠١ - ١٠٢، ١١١، ١٢١، ١٤٠ - ١٤١، ١٤٦، ٢١٤، و(الرسم) صـ ٤٣٧، و(القراءات) صـ ٨٥، ١٠٢، ١٢٧، ١٣٧، ١٧٩، ٢٢٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢١٥ - ٣٢١٦، ومقدمات محققي كتبه: كشف الأسرار (البابين: الأول، والثاني والعشرين) صـ ٤١٥، ٤١٦ - ٤١٧، وروح المريد صـ ٨ - ١٢، ونجوم البيان ١/ ٣١ - ٤٥، والمبسوط في القراءات السبع صـ ٢٧ - ٤٣.

(٢) هدية العارفين ٢/ ١٠٦.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٦، ١٩٢.

(٤) ذيل كشف الظنون صـ ٨٣، ١٠٢.

(٥) الأعلام (هامش) ٧/ ٨٧.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)- عرضاً -؛ حيث قال - في ترجمة جلال الدين أسد بن محمد بن محمود الشيرازي البغدادي ثم الدمشقي الحنفي (ت ٨٠٣ هـ)-: «قدم (بغداد) صغيراً، فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن، وفي مذهب الحنفية»[١].

وقال شمس الدين السخاوي - في ترجمة جلال الدين أبي الطاهر أحمد بن محمد بن محمد الخُجَندي الفرغاني ثم المدني الحنفي المعروف بالأَخَوي (٧١٩ - ٨٠٢ هـ) -:

«... وجماعة آخرون كلهم بـ (خجندة)، ثم ارتحل منها، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة في رمضان سنة إحدى وأربعين، وأول ما حل (سمرقند)، ولقي بها العلامة شمس الأئمة بن حميد الدين الزرندي... ثم (بخارى)، ونزل فيها بـ (مدرسة خان)، وهي مدرسة قديمة مباركة، مشرفة بكثير من العلماء، ولقي بها... والسيد شمس الدين السمرقندي، فسمع عليه بعض "تلخيص المفتاح"...»[٢].

أما كتاب "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن".

فكذا سماه شمس الدين السمرقندي في كتابه "المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع"؛ حيث قال - وهو يتحدث عن أنواع العلوم التي صنف فيها -: «وما يتعلق باللفظ دون الكتابة: تجويد الألفاظ، وهو الترتيل؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، وسئل النبي - ﷺ- عن الترتيل، فقال: «الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء (بيان) الحروف».

ويحتاج إلى: معرفة وقوف القرآن، ومعرفة الماءات، وقد كتبت في كتابي "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"»[٣].

وكذا سماه الشيخ/ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)؛ حيث قال: «"جميع نجوم البيان في وقوف القرآن" للحافظ محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن علي الهمذاني الأصل، مؤلف "المبسوط في القراءات السبع"، أحال إليه في "المبسوط"، الموجود في (مكتبة المجلس) بـ (طهران)، و(الرضوية) بـ (مشهد خراسان)، كما في فهرسيهما. فراجعه»[٤].

وفي كتابه "روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد"، سماه شمس الدين السمرقندي: "جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"؛ حيث قال:

«واعلم أن الاستفهام: طلب الإفهام، إذا وقع ممن لا يعلم، فإذا وقع ممن يعلم ما يسأل، فذلك تقرير، أو توبيخ،

---

(١) إنباء الغمر ٢/ ١٥٧.
ويراجع: الضوء اللامع ٢/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٧/ ٢٦، - ٢٨٠.
(٢) الضوء اللامع ٢/ ١٩٥.
ويراجع: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ١٤٨.
(٣) المبسوط في القراءات السبع - نسخة مجلس الشورى ل ٤١ أ - ب، ونسخة المكتبة البريطانية ل ٣ أ - ب.
(٤) الذريعة ٥/ ١٤٨.

في كتابي **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"** بياناً كاملاً»[١].

وفي النسخ الأربع التي اعتمد عليها الباحث إبراهيم عواد السامرائي في تحقيق الكتاب، ورد اسمه هكذا: "كتاب نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"؛ حيث قال: «واعلم أن الاستفهام: طلب الفهم... في كتاب **"نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"** بياناً شافياً»[٢].

وسماه د. محمد باقر الحسيني الإيراني، المدعو بـ (حجتي): **"جمع نجوم البيان في وقوف القرآن"**[٣].

وسماه الدكتور/ غانم قدوري الحمد: **"كتاب نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"**[٤].

أما الدكتور/ محمد مصطفىٰ السيد فقد مال إلىٰ أن اسمه: **"نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"**[٥].

وقد تحدث فيه الشمس السمرقندي عن: الوقوف، والماءات، وعد الآي، وأجزاء القرآن وتقسيماته، فجمع بين هذه العلوم في كتاب واحد، مع الاختصار والتسهيل علىٰ القارئ.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وألهم رشدنا بالقرآن، وشرفنا بتلاوة كتابه، وكرمنا بحلاوة خطابه، وأجراه علىٰ ألسنتنا بواسطة الحروف، ووفقنا التحفظ بالترتيل والوقوف، فالشكر لأنعامه واجب ولازم، والتتبع لكلامه لازب وجازم، والتطلب فيه مطلق، والتوجه إليه ملصق، والفتور عنه غير جائز، والقصور منه غير فائز، فبأي وجه نُجَوّز وقف ما منع وحرَّم، وبأي ضرورة نرخص وصل ما قطع وخرَّم، والوقوف عليه تام، والعمل به كاف، والصدق حسن، وما عند الله من الثواب الجميل أحسن... **وبعد**:

فيقول العبد الخاطي، الراجي رحمة الله الباري محمد بن محمود بن محمد بن علي المجود القاري السمرقندي المَحْتد الهمذاني المولد - أحسن الله عاقبته -: إن الله قد أعطاني بفضله العميم نصيباً من علوم القرآن، وتوجه إليَّ جماعة من الإخوان والخلان، وأرادوا أن أكتب لهم شيئاً في (وقوف القرآن، وماءاته، وأجزاء القرآن وتقسيماته، وأعداد آيات الكوفيين والبصريين)؛ ليكون عدة للطالبين، فأجبت التماسَهم، وإن لم أكن أهلاً لملتمَسِهم، واعتمدت علىٰ الوقوفين المشهورين المنسوبين؛ أحدهما إلىٰ الشيخ الإمام المفسر شمس العارفين أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، والآخر إلىٰ الشيخ الإمام الرباني أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني - قدَّس الله روحهما، ونوَّر ضريحهما -، وضممتهما في كتاب واحد مع (**ماءات القرآن**)، وجعلت (**وقوف السجاوندي**) بالحمرة، و(**وقوف أبي العلاء**) بالخضرة (باللاجِوَرْدِ)، وكتبت (**ماءات القرآن**) من **"كتاب الكشف والبيان"**، تأليف أبي العلاء الهمذاني، ومن غيره، و(**تقسيمات القرآن**) من **"كتاب مبهج الأسرار"**، تأليف أبي

---

(١) نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، رقم: (٥٦٤٤) ل ٢٤ ب.

(٢) روح المريد صـ ٢٠٠.

(٣) كشاف الفهارس صـ ٣٩٩، ٥٨١.

(٤) التمهيد في معرفة التجويد (مصادر الدراسة والبحث، رقم ٦٥) صـ ٣١١.

(٥) دراسة نجوم البيان ١/ ٨٨.

العلاء المذكور، ومن غير ذلك...»[(١)].

ثم أورد بعض الآثار والأحاديث في فضيلة علم الوقف والابتداء، ثم ذكر أنواع الوقوف ورموزها عند السجاوندي، وأبي العلاء الهمذاني، ثم عقد فصلاً في بيان (ماءات القرآن)، وباباً في بيان الأعداد، قال في آخره: «... فجميع ذلك كله كتبت باللآجورد (بلون الأخضر) على الحاشية، وأما أعداد آيات جميع القرآن واختلافها بين الأئمة، وأعداد جميع كلم القرآن واختلافها بين الأئمة، وأعداد جميع حروف القرآن واختلافها، وأعداد سور القرآن وما فيها من الاختلاف، وأعداد كل حرف من حروف الهجاء في القرآن، وما وجدت عدد الإعجام؛ الفتحة، والضمة، والكسرة، وعدد التشديدات، والمدات، والهمزات، والنقطات سأكتبه في آخر الكتاب - إن شاء الله تعالىٰ وتبارك -. قوبل بالأصل وصحح»[(٢)].

ثم أورد وقوف القرآن وماءاته مفروشة علىٰ السور، مع التقديم لكل سورة بذكر مكان نزولها، وترتيبها، وعدد آيها في مختلف العدد، وكلمها، وحروفها، وركوعها.

ثم ذكر في آخر الكتاب عدد سور القرآن الكريم، والاختلاف في عدد آياته، وكلماته، وحروفه، والفتحات، والضمات، والكسرات، والهمزات، والمدات، والنقطات[(٣)].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - عشر نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة الوطنية (ملّي كتبخانه) في (أنقرة) التركية، بعنوان: **"وقوف القرآن الكريم"**، ونسبت لمحمد بن محمود بن محمد السمرقندي، تحت رقم: (A/ 321)، في (١٣٣) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٣٠ مم)، والنص المكتوب: (١٥٥ × ٦٨ مم)، كتبها بخط نسخي عبد الله بن أحمد الشهير بالعطار، ساكن مصر المحروسة، في يوم الجمعة سادس جمادىٰ الآخرة سنة (١١١٤ هـ).

يليها من ورقة (١٣٠ ب - ١٣٣ ب) فوائد في عدد سور القرآن وآيه وكلمه وحروفه وعدد جميع ما فيه من الإعجام، ومن كل حرف من حروف التهجي.

أوله - بعد البسملة: «الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وألهم رشدنا بالقرآن، وشرفنا بتلاوة كتابه، وكرمنا بحلاوة خطابه، وأجراه علىٰ ألسنتنا بواسطة الحروف...».

وآخرها - ل ١٣٣ ب -: «تم الكتاب بعون الملك الوهاب.

كتبه العبد الضعيف الفقير الحقير المذنب المقصر الراجي رحمة ربه الغفار عبد الله بن أحمد الشهير بالعطار، ساكن مصر المحروسة - غفر الله له ولوالديه -.

تحريراً في مصر المحروسة سادس جمادىٰ الثاني يوم الجمعة المباركة قبيل الظهر... سنة أربعة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها الصلاة والسلام».

---

(١) جميع نجوم البيان - نسخة مكتبة جامعة الملك سعود ل ١ أ - ٢ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٢ أ - ٣ أ، ونسخة مكتبة عارف حكمت ل ٢ أ - ٣ ب.

(٢) السابق نسخة مكتبة جامعة الملك سعود ل ١٣ ب، ونسخة مكتبة عارف حكمت ل ١٩ أ.

(٣) **ويراجع**: معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، ومقدمة الاقتداء ١/ ٥٨ - ٥٩.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[١]، رقم الأرشيف: (Mil Yz A 06 321، DVD) رقم: (٥) (مجموعة المكتبة الوطنية - مجموعة المخطوطات)، بعنوان: **"وقوف أو منازل القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي[٢].

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها، أرسلها - مشكوراً - الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

الثانية: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، بعنوان: **"كتاب في وقوف القرآن وماءاته وأجزائه وتقسماته وعدد آياته"**، تحت رقم: (٢٥٢١)، في (٩٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (١٩,٥ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي متقن/ السيد حافظ حسين باهر، في سنة (١٢٦٧ هـ)، نسخة جيدة، مجدولة بالزرقة، بعض الكلمات بالحمرة والزرقة، وعلامات الوقوف بالحمرة والزرقة أيضًا، في بعض الهوامش تعليقات وإيضاحات، بأولها طرة بديعة، والجدولة بالزرقة. **وفي حوزتي مصورة عنها.**

وفي الورقة (٩٦ أ): ثمانية أبيات في بيان أنواع الوقف ورموزه بالفارسية.

وفي الورقة (٩٧ أ): أحزاب القرآن.

وفي الورقة (٩٨ أ): بيان أنواع الوقف عند السجاوندي بالفارسية.

وفي الورقة (٩٩ أ): بيان حكم ﴿كَلَّا﴾، تحدث فيها عن الأوجه الثلاثة لـ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، وحكم الوقف عليها.

وفي الورقة (٩٩ ب- ١٠١ ب): رموز القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، وأنواع المصاحف.

وفي الورقة (١٠٢ - ١٣٣ ب) "كوفيونه مخصوص عدد آي در" (عدد الآي عند الكوفيين)، كتبه السيد حسين باهر في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٦٧ هـ، وفي الهامش، من ورقة (١٠٢ - ١٣٤ ب) قسم الفرش من كتاب **"البيان في عد آي لقرآن"** لأبي عمرو الداني[٣].

الثالثة: محفوظة في مكتبة عارف حكمت بـ (المدينة المنورة)، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٦٠/ ٢٢٣)، في (١١٦) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، كتبت بخط نسخ مشرقي جيد، ولم يعرف اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وفي أولها وقف من السيد أحمد بن محمد الإسلامبولي الشريف إمام (جامع شريف لريه جيلر) سنة (١١٩٤ هـ) علىٰ كتبخانه شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بك في المدينة المنورة.

يليها من ورقة (١١٦ أ - ١١٨ أ) فوائد في عدد سور القرآن وآيه وكلمه وحروفه وعدد جميع ما فيه من الإعجام، ومن كل حرف من حروف التهجي.

وفي الورقة (١١٨ ب): منظومة حكيم زاده في وقف

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=2367

(٢) **ويراجع**: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢١٦.

(٣) **ويراجع**: فهرس مخطوطات جامعة الرياض ٢/ ٤٠ - ٤١، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٦، ومقدمات محققي: التمهيد في معرفة التجويد صـ ٢١، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٦٦، ونجوم البيان ١/ ١٢٧.

الغفران، والمواضع السبعة عشر التي قيل إن النبي - ﷺ - وقف عليها اختياراً.

وفي الورقة (١١٩ أ): ذكر لوقف المعانقة، والوقف المسمىٰ بـ (وقف جبريل - عليه السلام -).

وعنها مصورة في قسم التصوير والميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٠٩٥)[١]. **وفي حوزتي مصورة عنها.**

ومصورة أخرىٰ ميكروفيلمية في مكتبة المصغرات الفيليمية بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (٦٥٣٣/ ١)، ورقم الحاسب: (٦١٣/ ٠١)[٢].

وقبلها "وقوف القرآن" للسجاوندي، رقم: (٥٩/ ٢٢٣)، في (١٤٠) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، وقد جاء اسم الكتاب على الغلاف، وفي **"فهرس مكتبة عارف حكمت": "وقوف القرآن"**.

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٠٩٧)، وسمي في الفهرس: **"وقوف القراءات"**[٣].

ومصورة أخرىٰ ميكروفيلمية في مكتبة المصغرات الفيليمية بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، برقم (٦٥٣٣/ ٢)، ورقم الحاسب: (١١٦/ ٠٤).

وسموه في الفهرس: "الإيضاح في الوقف والابتداء"[٤].

الرابعة: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس) الأميركية، تحت رقم: (D. 487)، وقد ورد العنوان هكذا: **"وقوف القرآن"**، واسم المؤلف: محمد بن محمود بن محمد المجود القارئ السمرقندي الهمذاني، وأنه روىٰ وقوف القرآن للسجاوندي والعطار الهمذاني، نسخت في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري، وعليها تملك في سنتي (١٢٨٣، ١٣٢٢ هـ)[٥].

الخامسة: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٣٨٦ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٨٣٤)، بعنوان: **"كتاب في وقوف القرآن وماءاته وأجزائه وتقسيماته وعدد آياته"**، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٥, ٢٢ × ١٦ سم)، كتبت بخط تعليق في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٢٩٣ هـ)، كتبت العناوين بالحمرة[٦].

(١) فهرس المصورات الميكروفيلمية (علوم القرآن) ٢/ ٣٤٩.

(٢) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٤٢٦.

(٣) فهرس المصورات الميكروفيلمية (علوم القرآن) ٢/ ٣٥٠.

(٤) فهرس مخطوطات علوم القرآن بالجامعة الإسلامية صـ ٤١ - ٤٢، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٦ - ١٢٧.

(٥) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم (١١، ١٢) صـ ٣٨٥.

(٦) **ويراجع:** فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٢١ م ١/ ٢٦، والفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٦، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧ [ورقمه فيها: ٣٧٦ قراءات. وهو خطأ]، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ٥٨ - ٥٩.

وقد جاء على صفحة العنوان: «في الوقف والابتداء، للإمام السجاوندي السمرقندي».

وقد ذكر محقق "نجوم البيان"[1] أنه بمراجعة دار الكتب المصرية للبحث عنها بالرقم (٣٧٦) تبين أن الرقم المذكور يخص كتاباً آخر.

السادسة: محفوظة ضمن (مجموعة توماس فيشر) في مكتبة جامعة تورنتو الكندية، تحت رقم: (٢١)، وقد ورد على العنوان على وجه الورقة الأولى هكذا: **"كتاب في الوقف والابتدا للإمام محمد المعروف بالقارئ السمرقندي الهمداني السجاوندي بالتمام والكمال"**، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبت في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة (١٣٠٣ هـ)، كتبت رموز الوقف وعد الآي في صدر كل سورة وأثنائها بالحمرة، يليها ورقة (١٧٦ أ) بيان سجدات القرآن الكريم، وهي أربع عشرة سجدة.

وفي حوزتي مصورة عنها.

السابعة: محفوظة في مكتبة عاطف أفندي الوطنية، الملحقة بالمكتبة السليمانية في مدينة (استانبول)، تحت رقم: (٤٥)، بعنوان: **"كتاب وقف السجاوندي"**، والمؤلف: محمد بن محمود السمرقندي، في (١٢٧) ورقة، كتبها بخط نسخي حسن بن محمد[2].

الثامنة: محفوظة في مكتبة آقاي كاظم مدير شانه جي الخاصة (كتابخانه كاظم مدير شانه چي)، أستاذ كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في جامعة مشهد الرضا، في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٤٣)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، كتبت بخط نسخي، والعناوين بالحمرة، وفي الهامش بيان الأجزاء والأحزاب بالحمرة، ولم يذكر عدد أوراقها، ولا اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وفي أول كل سورة اسمها، ومكان نزولها، وعدد آيها، وحروفها، وبها علامات الآيات والوقوف.

أولها – بعد البسملة، والحمدلة –: «فيقول الفقير الى الله محمد بن شمس الدين السمرقندي:

إن الوقوف التي يتصور في القرآن...»[3].

التاسعة: محفوظة في مكتبة الفاتح (وقف إبراهيم أفندي)، الملحقة بالمكتبة السليمانية، في (استانبول) بـ (تركيا)، تحت رقم: (١٥).

ذكرها المستشرق الألماني/ هلموت ريتّر (١٣١٠ – ١٣٩١ هـ)، نقل ذلك عنه بروكلمان؛ حيث قال: «كتاب بدون عنوان، موضوعه: (الوقوف وأجزاء القرآن، وعدد آياته)، مخطوط فاتح، وقف إبراهيم [١٥] (عن ريتر)»[4].

والموجود في فهرس مكتبة إبراهيم أفندي[5] الملحق بفهرس مكتبة الفاتح، تحت رقم: (١٥)، ضمن كتب

---

(١) ١/ ١٢٨.

(٢) فهرس مكتبة عاطف أفندي صـ ٥، وموقع وزارة الثقافة والسياحة – الجمهورية التركية، رقم الأرشيف: (34 45 Atf)، (مجموعة عاطف أفندي)، بعنوان: **"جمع نجوم البيان في الوقوف والماءات"**. على هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=160428

(٣) نشرة عن المخطوطات – نشرية رقم: (٥) صـ ٦١٠ – ٦١١.
ويراجع: الفهرس الشامل (علوم القرآن – مخطوطات التجويد) صـ ١٤٦.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٣.

(٥) صـ ٣.

القراءة هو: **"كتاب من القراءة"**، واسم المؤلف: (محمد بن محمود).

أما العاشرة: فقد ذكر المستشرق الألماني كارل بروكلمان أنها محفوظة ضمن المخطوطات العربية في مكتبة (رضا) بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: (١/ ٥٣)، وأنها كالسابقة من دون عنوان[1].

وذكر قبل ذلك أن كتاب **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"** لشمس الدين السمرقندي محفوظ في المكتبة السابقة تحت الرقم نفسه: (١/ ٥٣).

وقد قام الدكتور/ محمد بن مصطفىٰ بكري بن محمد السيد بدراسة الكتاب وتحقيقه في رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، **بعنوان: ("نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن"** لمحمد بن محمود السمرقندي، المتوفىٰ سنة ٧٨٠ هـ: دراسة وتحقيقًا"، سنة (١٤٢٦ هـ)، تحت إشراف أ.د/ محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع.

والرسالة تقع في (١٢٧١) صفحة، في ثلاثة أجزاء، تشتمل علىٰ مقدمة، وقسمين:

أما المقدمة (٣ - ١٣)، فتحدث فيها عن:

أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وقيمة الكتاب العلمية، ومكانة المؤلف، وهدف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما القسم الأول: الدراسة (١٤ - ٣٠)، ففيه أربعة فصول:

الفصل الأول: عصر السمرقندي وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصره، ويشتمل علىٰ ثلاثة مطالب:

الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية، الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياته (٣١ - ٤٥)، ويشتمل علىٰ سبعة مطالب:

اسمه ونسبه، مولده ونشأته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، عقيدته ومذهبه، آثاره العلمية، وفاته.

الفصل الثاني: دراسة أهم موضوعات الكتاب (٤٦- ٧٦)، ويشتمل علىٰ أربعة مباحث:

المبحث الأول: الوقف.

المبحث الثاني: الماءات.

المبحث الثالث: عد الآي.

المبحث الرابع: أجزاء القرآن وتقسيماته.

الفصل الثالث: موازنة بين كتاب نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن، وكتابي المكتفىٰ والبيان لأبي عمرو الداني (٧٧ - ٨٦)، ويشتمل علىٰ مبحثين.

الفصل الرابع: التعريف بالكتاب (٨٧ - ١٣٢)، ويشتمل علىٰ خمسة مباحث:

اسم الكتاب وتحقيق نسبته إلىٰ المؤلف، منهج المؤلف، مصادره، قيمة الكتاب العلمية، وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩٣.

وأما القسم الثاني: فخصصه لتحقيق المخطوط (١٣٣ - ١١٧٠).

ثم أتبعه بالخاتمة وتوصيات البحث (١١٧١ - ١١٧٥).

وختمه بالفهارس (١١٧٦ - ١٢٧١)، **وتشتمل على ما يلي:**

(فهرس الآيات القرآنية، القراءات القرآنية، الأحاديث النبوية والآثار، الأعلام المترجم لهم، الأبيات الشعرية، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وقد اعتمد الباحث في تحقيقه علىٰ نسختين فقط؛ الأولىٰ: مصورة مركز الملك فيصل عن نسخة مكتبة عارف حكمت، والثانية: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، وذكر أنه لم يتمكن من الحصول علىٰ نسخة دار المصرية، وكذا نسخة مكتبة آقاي كاظم مدير شانه جي الخاصة في مدينة (مشهد)، ولم يتطرق للحديث عن غيرها[1].

وفي حوزتي مصورة عنها، تعاون علىٰ تصويرها وإرسالها في ٢٠/ ١٢/ ٢٠١٢ م الأخوان الفاضلان/ عادل عبد الرحمن السنيد، ومحمد رجب الخولي، فجزاهما الله خيراً.

وسيأتي معنا[2] أن محمد بن المهدي بن عبد الفتاح الحسني الحسيني العلوي التبريزي ثم الطهراني الإيراني الحافظ المقرئ المجود المفسر اللغوي الشيعي الإمامي (ت بعد ١٢٥٧ هـ) قد سطا في كتابه **"كشف الوقوف في علل الحروف"** علىٰ كتاب الشمس السمرقندي هذا سطواً كاملاً، بلغ حد انتزاع جل افتتاحية الكتاب ومقدمته، ونسبتهما إلىٰ نفسه، مع تصرف وزيادات يسيرة، ولم يشر إلىٰ الشمس السمرقندي، لا من قريب ولا من بعيد.

وكان الشمس السمرقندي قد نظم كيفية التلفظ بماءات القرآن في ثلاثة أبيات، وبيان الوقوف في خمسة أبيات، وذلك في آخر منظومته **"العقد الفريد في نظم التجويد"**.

ثم تحدث عن بعض ما يتعلق بالماءات، والوقوف، وشرح الأبيات الثمانية الماضية في آخر شرحه **"روح المريد"**، (باب كيفية تلفظ ماءات القرآن)، (باب في بيان الوقوف)[3].

ولشمس الدين السمرقندي أيضاً كتاب ذكر فيه (الصنائع) التي التزمها في مصحف كتبه بخطه، وتبلغ ألوفاً؛ في القراءات، ورسم المصاحف، والوقوف، والإمالات، والماءات، وأجزاء القرآن، وعدد الآي... وغيرها، وأتبع ذلك بفوائد مهمة تتعلق بالقراءات، سماه: **"التبيان في تزيين كتابة القرآن"**، وهو المعروف بـ **"الصنائع"**.

يقول شمس الدين السمرقندي - وهو يتحدث عن أنواع العلوم التي صنف فيها -:

«... **وما يتعلق بالكتابة دون اللفظ غالباً، وهو**: رسم كتابة المصحف علىٰ رسم كاتب الوحي زيد بن ثابت وعثمان وعلي - ﷺ -، وأنا بَيَّنْتُ رسمهم علىٰ طريق

---

(١) دراسة نجوم البيان ١/ ١٢٧ - ١٢٨.

(٢) ٣/ ١١٧٠.

(٣) روح المريد صـ ١٩٨ - ٢٢٠، ونسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي ل ١٢٤أ - ١٣٠أ.

الشاطبي في القصيدة الموسومة بـ **"الرائية"**، و **"كتاب المقنع"** لأبي عمرو بيانًا واضحًا في ثلاثة كتب: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**، و **"إيضاح الخوالف في رسم مصاحف السوالف"** مجدول، و **"كتابًا مشجرًا مبينًا"**.

وكتبت على الرسم مصاحف بالصنائع اللطيفة الغريبة؛ ترغيبًا للطالبين.

وصنائعها:

داخلة كتابة القرآن: ما روعي في أوائل السطور من أسماء الله والتسبيحات والتهليلات والتحميدات وأسماء النبي - ﷺ -، والخطاب إليه وغير ذلك مائة صنعة، في **(٨٤٦)** موضعًا.

وما روعي في أواخر السطور: من تعاقب اسمين أو ثلاثة أسماء من تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله تعالىٰ مائة صنعة في (٣٦٢٤) موضعًا.

ومن أنواع مختلفة متشابهات مائة صنعة في (٤٧٩٧) موضعًا.

وما يتعلق بجميع كتابة القرآن: عشرة قوانين.

وخارجة كتابة القرآن:

مكتوبة في خلال السطور والحواشي: ما يتعلق بالقراءات السبع: خمسون، وما يتعلق بوقوف السجاوندي: عشرون، وما يتعلق بوقوف الحافظ أبي العلاء: عشرون، وما يتعلق بماءات القرآن: ثلاثون، وما يتعلق بأجزاء القرآن: عشرون، وما يتعلق برسم المصاحف: عشرة.

ومكتوبة بعد تمام القرآن من أنواع مختلفة: عشرون.

وجميع ذلك مكتوب مجدول في كتاب "التبيان في تزيين كتابة القرآن"»[(١)].

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي شرح بأنوار أسرار معرفته صدور العارفين، فانشرح من أنوار أشجار علمه سطور العالمين... **وبعد:**

فإن العبد الضعيف الحافظ لكلام الله اللطيف محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن علي الشريف، سبط السيد الإمام ناصر الدين أبي القاسم بن يوسف الحسيني المديني السمرقندي -أحسن الله خاتمته، ورحم أسلافه -، يقول: لما رأيت الناس قد أعرضوا عن كتاب الله تعالىٰ، والأحاديث النبوية، والسنن المصطفوية - ﷺ -... واشتغلوا بكتب الأوائل، وبما لا يحتاج إليه... واشتغل بعضهم بالصنائع الدنيوية، والحرف الدنية... ولما كان فن آباي الأنجاد، وأسلافي وأجدادي الأمجاد تلاوة القرآن بالترتيل، واستنباط معاني التنزيل، أوجب ذلك علي أن أتحلىٰ بحليتهم، وأتزين بزينتهم... وأيضًا فإني رأيت في عنفوان شبابي مصحفًا مكتوبًا في بلدة (بخارىٰ) - حماها الله من الآفات إلىٰ يوم الدين -، وكانت مملوءة من العلماء المتقنين، والفقهاء المتفننين، وفي ذلك من الصنائع ما يبلغ نحوًا من ثلاثين صنعة؛ بعضها في أوائل السطور، وبعضها في أواخرها، فأعجبني ذلك الأسلوب، لكنه غير متناسب الوصف؛ فإنه كان في بعض المواضع مجموعًا غاية الجمع، وفي بعضها مفرقًا غاية التفريق، والمناسبة أمر

---

(١) المبسوط في القراءات السبع - نسخة مجلس الشورىٰ ل ٤١ أ - ب، والنسخة البريطانية ل ٣ أ - ب.

مطلوب، والهمة العالية لا ترضىٰ باليسير، فانتهجت ذلك النهج، واستخرجت من الصنائع العجائب والغرائب ما يبلغ ألوفًا، تعد بعد، مع تساوي الصفحات وارتسامها، وتناسب السطور وانتظامها، وكتبت علىٰ ذلك مصاحف، وزدت في كل مصحف منها من لطائف الصنائع والقواعد قريب ألف صنعة، حتىٰ بلغ إلىٰ هذا الذي أبينه - إن شاء الله تعالىٰ -، فتهيأ لهذا العبد الضعيف ما لم يتهيأ لغيره في كتابة المصحف من زمان النبي - ﷺ - إلىٰ يومنا هذا...

وتنقسم تلك الصنائع إلىٰ قسمين:

قسم منها يتعلق بداخل كتابة المصحف، وقسم بخارجه؛

فالقسم الأول نوعان:

الأول: إما اختص بأوائل السطور، أو أواخرها، وإما غير مخصوص.

أما الذي اختص بأوائل السطور:

فهو من أسماء الله تعالىٰ العظام والتسبيحات والتحميدات والتهليلات وأسماء النبي - ﷺ -، والخطاب إليه وغير ذلك من أنواع لطيفة، وذلك مائة صنعة في سبعمائة وتسعة وتسعين موضعًا.

وأما الذي اختص بأواخر السطور فهو نوعان:

أحدهما: أن يتعاقب اسمان أو ثلاثة أسماء من تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله تعالىٰ علىٰ ترتيبها، وهو أيضًا مائة صنعة في ثلاثمائة واثنين وستين موضعًا.

الثاني: يتنوع إلىٰ أنواع مختلفة يعرف تفصيلها، وهي أيضًا مائة صنعة في ثلاثة آلاف وثمانمائة وتسعة وخمسين موضعًا.

فجميع ما يلزم في أواخر السطور مائتا صنعة في ثلاثة آلاف وثمانمائة وواحد وعشرين موضعًا، فصار جميع الأقسام التي هي داخلة كتابة القرآن.

وأما الذي غير مخصوص في أوائل السطور وأواخرها فهو عشرة قوانين تعرف بعد.

والقسم الثاني، وهو الخارج عن كتابة القرآن:

مائة صنعة، بعضها مكتوبة في خلال السطور والحواشي العراض، وبعضها مكتوبة بعد تمام القرآن، وسيجئ بيان ذلك، فحصل من هذا التقرير أن الصنائع التي اختصت بأوائل السطور مائة، والصنائع التي اختصت بأواخر السطور مائتان، والصنائع التي تعلقت بجميع كتابة القرآن عشر، والصنائع التي كتبت في خلال السطور والحواشي مائة، والصنائع التي كتبت بعد تمام القرآن خمس، فتكملت الصنائع الداخلة والخارجة علىٰ ما قررت أربعمائة وخمس عشرة صنعة.

فرحم الله امرءاً عرف جدي واجتهادي، وابتهج بقصدي واقتصادي، وأمعن النظر فيما يراه مخالفًا لما عنده، فإن هذا المصحف لم يكتب إلا عن إمعان وتحقيق واحتياط وتدقيق علىٰ نهج رسم المصحف، واقتفاؤه سنة ومخالفته بدعة، فمن استعجل بالتخطئة هو المخطئ، ومن تأنّىٰ أصاب المَحَزّ، ومن أساء الظن بنفسه سلم من تخطئة المصيب، ومن تجرَّأ بغير علم ألقىٰ بيده إلىٰ التهلكة، ومع هذا فإن الإنسان لا يخلو من السهو والنسيان...».

ثم قال - عند حديثه عن (القسم الثاني: الصنائع الخارجة عن كتابة القرآن) -:

«من الصنائع الخارجة: ما يتعلق بوقوف السجاوندي عشرون:

١- **أن كل موضع هو وقف على وضع الشيخ الإمام** السجاوندي - رحمه الله - مكتوب بالحمرة.

٢- **أن الشيخ السجاوندي جعل الوقوف على خمس** مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص للضرورة.

٣- **أن الوقف اللازم:** ما لو وصل غيَّر المعنى، فإن وصل قصداً يأثم، أو يكفر، أو يكون قبيحاً، وعلامته: (مـ).

٤- **أن الوقف المطلق:** هو الذي جانب الوقف أولى من جانب الوصل، وعلامته: (ط).

٥- **أن الجائز:** هو الذي يجوز فيه الوصل والفصل؛ لتجاذب الموجبين من الطرفين (الذي هو جانب الوقف والوصل سواء)، من غير ترجيح وعلامته: (ج).

٦- **أن المجوز لوجه:** هو الذي يجوز عليه الوقف، إلا أن جانب الوصل أولى من الوقف (هو الذي يكون جانب الوصل أرجح على جانب الوقف)، وعلامته: (ز).

٧- **أن المرخص للضرورة:** هو الذي لا يستغني ما بعده عما قبله، إلا أنه رخص لضرورة النفس، وعلامته: (ص).

٨- **أن كل موضع وقف عليه الكوفيون فقط** كتبت عليه لفظ: (قف).

٩- **أن الموضع الذي لا يجوز عليه الوقف؛** لتعلق ما بعده بما قبله أعلم عليه بعلامة: (لا).

١٠- **أن الموضع الذي قد قيل عليه وقف، وليس اختيار الشيخ** - رحمه الله - كتبت عليه حرف: (ق).

١١- **أن الموضع الذي يجوز عليه الوقف، ولكن جانب الوصل أولى من الوقف** كتبت عليه: (صلى).

١٢- **أن كل وقفين بينهما مراقبة جعلت عليهما** شكل واو مقلوبة هكذا: (e).

١٣- أن علل الوقوف التي كتبت في الحاشية الدقيقة تتعلق بما هو أقرب إليه».

أما باقي الصنائع الخمسة والعشرين التي تتعلق بالوقوف، من رقم (١٤- ٢٥) فهي تتعلق بعلم العدد، وذكر خلاف البصريين مع الكوفيين في العدد فقط؛ لشهرتهما بين الناس: ما يتعلق بأواخر الآيات بالعدد الكوفي، وأخماسه وأعشاره، وما ليس بآخر آية عند البصريين، وما هو آخر آية عندهم، والأخماس، والأعشار.

ثم قال: «من الصنائع المذكورة: ما يتعلق بماءات القرآن العظيم، خمس وثلاثون.

من الصنائع المذكورة: ببيان أجزاء القرآن وما يتعلق بها وهي خمسة عشر... ذكر ما كتبت بعد تمام القرآن... انتهى تحرير ما تقدم ذكره من الصناعات في هذا المصحف الكريم...

أيا ناظراً صنعتي وما كتبت يدي

رحم على محمد بن السمرقندي».

وقد ختم ما كتبه بعد تمام القرآن بـ (كيفية التفاؤل من كتاب الله العزيز)، و(تصديقة تقرأ بعد الختمة من انشائه ودعاء)، و(إسناد قراءته إلى رسول الله - ﷺ-).

نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية في القاهرة، تحت رقم: (٣٤٥ تفسير تيمور)، بعنوان: "كتاب الصنائع"، ضمن مجموع، من صفحة (٣٠ - ١٠٦)، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (١٩,٢ × ٧ , ١١ سم)، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الثامن الهجري، عصر المؤلف تقديرًا.

آخرها: «تمت الصنائع بحمد الله تعالىٰ ولطفه، علىٰ يد مصنفه».

يليه: (**ذكر رموز القراء ورواتهم التي ذكرناها في المصحف، وذكر أصول القراءات السبع مما يتعذر ذكره في المصحف، وأصول قراءة أبي جعفر من طريق النهرواني مما خالف السبعة، وأصول قراءة يعقوب برواية رويس مما خالف السبعة**)، صفحة (٦٠ - ٧٤).

ثم منظومته "**العقد الفريد في نظم التجويد**"، صفحة (٧٥ - ٧٩).

ثم (بيان وقوف القرآن عند السجاوندي، وبيان جميع ماءات القرآن الكريم وكيفية التلفظ بها، وما يتعلق بها)، منقولان من كتابه "جميع نجوم البيان"، صفحة (٧٩ - ٨٨).

ثم (**باب في بيان قواعد رسم مصحف عثمان، وباب في حذف الألف في كلمات تحمل عليها أمثالها مرتبة علىٰ حروف التهجي، وباب ما زيدت فيه الألف**)، منقولة من كتابه "**المبسوط في بيان القراءات السبع**"، صفحة (٨٨- ٩٣).

ثم (**باب من فضائل القرآن مما اتفق عليه البخاري ومسلم وغيرهما من كتاب "المصابيح"، وذكر كيفية قراءة عثمان - ﷺ- في الصلاة، وبيان ركوعات القرآن، وذكر ما فيه من أوراد علي ابن أبي طالب - ﷺ- كل يوم، وذكر ظاءات القرآن، وعدد جميع ما في القرآن من الإدغام الذي لأبي عمرو البصري، وعدد سور القرآن المجيد وما وجدنا فيها من الاختلاف، وعدد آي القرآن علىٰ مذهب الأئمة العادين، وعدد كلم القرآن علىٰ قول الأئمة العادين، وعدد حروف القرآن وما فيه من الاختلاف، وبيان عدد جميع ما في القرآن من الإعجام، وعدد ما في القرآن من كل حرف من حروف التهجي، وإني قد قابلته بعشرة كتب، وبالغت في تصحيحه**)، صفحة (٩٣ - ١٠٠).

ثم (**ذكر كيفية التفاؤل من كتاب الله العزيز**)، صفحة (١٠٠ - ١٠٢).

يليها: (**تصديقة ودعاء من انشاء الكاتب محمد السمرقندي**)، صفحة (١٠٢ - ١٠٤).

ثم (**إسناد قراءة شمس الدين السمرقندي متصلة إلىٰ رسول الله - ﷺ -، من رواية حفص عن عاصم**)، صفحة (١٠٤ - ١٠٦).

وقبلها: (**رسالة بالتركية في اسم كلب أصحاب الكهف**)، صفحة (٢ - ٢٨).

وبعدها: (**رسائل بالتركية، والفارسية**، صفحة (١٠٩ - ١٦٨).

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

(١) ويراجع: فهرس التيمورية ١/ ٢١٤، ٢٨٦، ٣/ ١٤١، والأعلام ٧/ ٨٧، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٣٧٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢١٥.

ونسخة خطية محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم:

REF: RV2 47. **Mss No:** OR 12234. **Fich No:** 2114)، بعنوان: **"صنائع العزيز"** في (٤٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٧ × ١٩ سم)، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وعنها مصورة ميكرو فيشية في مكتبة الإسكندرية الجديدة، برقم: (٢١١٤). **وفي حوزتي مصورة عنها.**

ومصورة مكتبة جامعة برنستون الأميركية (مخطوطات يمنية)، رقم: (ymdi_02_35)، عن مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد محمد بن يحيىٰ بن علي الذارحي بـ (صنعاء)، في (٣٣) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٤٢٦ - ٤٥٨)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري.

وقبلها: مصحف شريف، به النصف الثاني من القرآن الكريم، من أول قوله تعالىٰ: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف/ ٨١]، مكتوب بخط متوسط الجودة، ومشكل بعدة ألوان، من صفحة (١ - ٤٢٣)، ثم دعاء ختم القرآن الكريم، في الصفحتين (٤٢٤، ٤٢٥)، نسخ في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة (١٣٠٨ هـ)، التزم كاتبه صنائع شمس الدين السمرقندي، مما يرجح كونه منسوخًا عن أحد المصاحف التي كتبها بخط يده، ويلي **"كتاب الصنائع"**، صفحة (٤٥٩) فائدة منقولة من كتاب **"حلية الصبيان في شرح فتح الرحمن في تجويد القرآن"** لمحمد نووي الجاوي، في الوقفين المسميين بـ (وقف جبريل -عليه السلام-، ووقف النبي -ﷺ-)، ثم دعاء ختم القرآن العظيم للإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، نسخ في يوم السبت الخامس والعشرين ربيع الأول سنة (١٣٣٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

ونسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية، المسماة بـ (ملّت كتبخانة) في منطقة (فاتح) بـ (استانبول)، بعنوان: **"الصنايع القرآنية"**، تحت رقم: (٢٦٤/ ٢)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢١ ب - ١٤٩ أ)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١١٨ × ٨٦ مم)، مبتورة من آخرها، كتبت بخط نسخي.

وفي حوزتي مصورة عنها[(١)].

ونسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٢٨٧/ ٨٠ مجموعة عارف حكمت)، في (٣٨) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٣ - ٢٠) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، كتبت في القرن العاشر الهجري تقديراً، بقلم نسخ دقيق، عليها تمليك لخوجة سنة (١١٣٧ هـ)، تختلف عن النسخ السابقة في مقدمتها، وكذا في الزيادة والنقصان عليها.

وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) ويراجع: المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول - خزانة فيض الله أفندي ١/ ٣٢٩.

ونسخة خطية محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٧٨٩/ ٩)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢١٠ أ - ٢١٣ أ)، مسطرتها: (٢٩) سطراً، كتبت بخط فارسي نستعليق، تشتمل على مقدمة **"كتاب الصنائع"** لشمس الدين السمرقندي، ونسخة من **"الصنائع"** التي جمعها الشيخ محمد العباسي (؟) من: (الصنائع) التي ألحقها شمس الدين السمرقندي في حواشي مصحف كتبه بخطه، ورآها العباسي مكتوبة بالسواد، فاجتهد في تلك الصنائع وأظهرها بالحمرة، وأضاف إليها ما رآه في مصحف الحسين بن عثمان، فجمع ما في هذين المصحفين من القراءات والصنائع ورسم خط المصاحف بالتمام والكمال، وألحق فيها ترجمة بالفارسي للإمام الشيخ نظام الدين النيسابوري، وجعله مرشداً للقراء ودليلاً لهم.

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

وقد أحصيت لـ **"صنائع السمرقندي، أو التبيان في تزيين كتابة القرآن"** خمس نسخ خطية أخرى، بخلاف الست آنفة الذكر، لا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنها.

أما **"صنائع محمد العباسي"** فيوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية، بخلاف النسخة المحفوظة في مركز الملك فيصل بالرياض:

الأولى: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٠٢ قراءات طلعت)، وعنها مصورة ميكروفيلمية، تحت رقم: (٧٥٢٠)، في (١٦) ورقة، مسطرتها مختلفة، مقاس: (١٧ × ١١ سم) لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وفي حوزتي مصورة عنها.

والثانية: محفوظة في مكتبة أحمد الثالث الملحقة بمكتبة متحف طوب قابوسرايي باستانبول في تركيا، بعنوان: **"صنائع المصحف"**، تحت رقم: (١٥)، في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حالياً) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، تحت رقم: (٣٠٤)[2].

وفي حوزتي مصورة عنها.

ثم أتى مؤلف مجهول، وكتب مصحفاً على قراءة عاصم، فراعى جل (صنائع السمرقندي)، وأضاف إليها زيادات أخرى.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية (كتابخانه ملي ملك) بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٦٥/ ١ - مجموعة ٢٨٧)، في (٣٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ٣٣ أ)، بعنوان: **"القراءات"**.

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل ٣/ ٢٣٠، والفهرس الشامل (الرسم) صـ ٤٧٠، ومعجم التاريخ ٥/ ٣٢١٦. [بعنوان: **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"**، ونسبت لشمس الدين السمرقندي].

(٢) **ويراجع**: فهرس علوم القرآن صـ ١٨٨.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي شرح بأنوار أسرار معرفته صدور العارفين، فانشرح من أنوار أشجار علمه سطور العالمين... **وبعد**:

فإني كتبت هذا الصحف المجيد والفرقان الحميد علي قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي بروايه حفص بن سليمان الكوفي بالسواد، وكتبت باقي قراءات القراء السبعة برواياتهم لكل واحد من الراويين واختلافاتهم بالحمرة، ورمزت دالاً علىٰ كل واحد منهم، واختلافات الشواذ من العشرة خارجاً عليهم من أبي جعفر ويعقوب منفرداً أيضاً بالسواد، وراعيت بعض الصنائع التي أوردها الشيخ الإمام الحافظ المرتل محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني المدني السمرقندي - أعلىٰ الله درجته -، غير القراءات السبعة داخلاً وخارجاً، وأضفت إلىٰ ذلك زيادة عما راعاه أشياء من الأحكام والتنبيهات، وغير ذلك.

فكل من استقصىٰ النظر في هذا المصحف، وتفكر في رموزاته، وما أودعته فيه، علم أن فيه علوماً كثيرة وفوائد جمة من علم القراءة والمعاني الدقيقة والمباني اللطيفة، غاية الإيجاز والاختصار، فخرج بحمد الله كاملاً تاماً، لا يكون مجتمعاً مثل هذه الأحكام والقراءات والإيجاز والاختصارات في مصحف واحد، بل متفرقاً في مصاحف متعددة، وكل قراءة لا يحتمل بذكره داخلاً فصَّلته خارجاً، وبينت كيفية القراءات والاختلافات فيه وأعداد السور والآيات والحروف والكلمات، وبعد ذلك أتيت بأبيات الشيخ الإمام الحافظ محمد بن محمود المدني السمرقندي، أورد فيه من الأحكام والتجويد والمخارج وغير ذلك.

والحمد لله علىٰ إتمامه والصلاة علىٰ رسوله وآله وعترته وصحبه - عليهم صلوات الله والملائكة والناس أجمعين -.

صنائع التي تعلقت بجميع كتابة القرآن، وهي ست قوانين... ذكر ما راعيت في هذا المصحف من الرموزات الدالة علىٰ المعاني المختلفة زيادة عما راعىٰ صاحب الصنائع المذكورة محمد بن محمود الحافظ...».

يليه: "الموجز في أصول القراءات السبع" علىٰ طريق الشاطبية والتيسير، وأصول قراءة أبي جعفر من طريق النهرواني مما خالف السبعة، وأصول قراءة يعقوب برواية رويس مما خالف السبعة لشمس الدين السمرقندي، من صفحة (١٥ - ٣٧).

ثم منظومته **"العقد الفريد في نظم التجويد"**، من صفحة (٣٨ - ٤٤).

ثم **"باب في بيان قواعد رسم مصحف عثمان"**، من صفحة (٤٥ - ٥٠).

ثم (**باب كيفية قراءة عثمان في الصلاة، وبيان ركوعات القرآن**)، صفحة (٥٠).

ثم (**عدد سور القرآن وما وجدنا فيها من الاختلاف، عدد آي القرآن علىٰ مذهب الأئمة العادين، عدد كلمات القرآن علىٰ مذهب الأئمة العادين، عدد حروف القرآن وما فيه من الاختلاف، بيان عدد جميع ما في القرآن من الإعجام، عدد ما في القرآن من كل حرف من حروف التهجي بعد أن**

بالغت في تصحيحه وقابلته بعشرة كتب)، من صفحة (٥١ - ٥٣).

ثم **(ذكر التفاؤل وكيفيته من كتاب الله العزيز)**، من صفحة (٥٤ - ٥٥).

يليها: **(تصديقة ودعاء من انشاء الكاتب محمد بن محمود السمرقندي)**، ورقة (٥٥ - ٥٧).

ثم **(إسناد قراءة شمس الدين السمرقندي متصلة إلىٰ رسول الله - ﷺ -)** من رواية حفص عن عاصم، صفحة (٥٧ - ٥٩).

يليه من صفحة (٥٩ - ٦٥): «الوقوف المفروضة في القرآن كما يأتي ذكرها... وقف النبي - ﷺ - في جميع القرآن... ولا يجوز الوقف في القرآن أربعة عشر موضعاً... وفي القرآن ثمانية مواضع لا يجوز أن يقرأ بالهمز بل بالياء الصريح... لا يجوز أن يتصل ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بالسورة في سبعة مواضع... حكم المدات... تفسير (الشِّيَع) علىٰ خمسة أوجه... ذكر الوقوف اللازمة علىٰ قاعدة السجاوندي... ذكر فضيلة القرآن... الدعاء عند افتتاح القرآن مروي عن النبي - ﷺ -...».

والمجموع يقع في (٤٥) ورقة، مسطرته: (١٦) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، ويلي ما سبق من صفحة (٦٥ - ٨٨): **"بيان معاني ألفاظ القرآن"**،، نسبت لأبي محمد علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب التابعي، جد الخلفاء العباسيين، الملقب بالسجاد (٤٠ - ١١٨ هـ)، والرسالة في أغلب النسخ الخطية التي وقفت عليها منسوبة بعنوان: **"وجوه أو توجيه القرآن"** لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغاني الأندلسي المالكي المقرئ (٣٤٥ - ٤٠١ هـ)، تكلم فيها عن الألفاظ التي في القرآن مما يحتمل أكثر من وجه، مما رواه بسنده عن مشايخه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، والمقام لا يتسع لتفصيل الحديث عنه، يليه صفحة (٨٩) دعاء الهبة بعد تلاوة القرآن[1].

ويوجد منها نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (١١٢٧)، وأول الموجود منها من أول كتاب، **"الموجز في أصول القراءات السبع"** علىٰ طريق الشاطبية والتيسير، بعنوان: **"أحكام التجويد"**، نسبت لمجهول، من ورقة (١ ب- ١٢ أ).

أولها: «باب التعوذ والبسملة: أصح التعوذ: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وأخفاه: (اف)...».

وآخرها - في آخر كلامه عن أصول قراءة يعقوب برواية رويس مما خالف السبعة -:

«... ووقف علىٰ (هو) بهاء ساكنة؛ نحو: ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل/ ٤٢]، مثل: (عمه، فيمه، ماهيه، واللمم [كذا])».

ثم منظومته **"العقد الفريد في نظم التجويد"**، من ورقة (١٢ ب - ١٦ أ).

ثم **"قواعد الرسم العثماني مصحف عثمان"**، من ورقة (١٦ ب - ٢٠ ب).

أولها: «اعلم أن عثمان أول من جمع القرآن... في بيان حذف الألفات: اعلم أن الخط نوعان؛ متبع، ومخترع...».

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية بطهران ٥/ ٢٥٣.

وآخرها: «ومن سورة عبس إلىٰ آخر القرآن كل سورة ركوع واحد.

والله أعلم بالصواب».

يليها: **"دعاء ختم القرآن"** لشمس الدين السمرقندي، ورقة (٢٠ ب - ٢٢ أ)، ثم **"إسناد قراءة شمس الدين السمرقندي"**، ورقة (٢٢ أ - ٢٣ ب)، ثم **"الوقوف في القرآن"**، ورقة (٢٤ أ - ٢٧ ب)، ثم دعاء تلاوة القرآن، ورقة (٢٨ أ)، ثم عدد سور وآي وحروف القرآن، ورقة (٢٥ ب - ٥٣ ب).

والمجموع يقع في (٦٦) ورقة، مسطرته: (١٣) سطراً، مقاس: (١٦ × ٥,١٠ سم)، نسخت يوم الجمعة ١٣ ربيع الأول سنة (١٠٩٤ هـ)، وعلىٰ الصفحة الأخيرة تملك باسم سقا زاده الواعظ الطهراني بتاريخ (١٣٨٢ هـ).

يليها في المجموع: "معاني ألفاظ القرآن"، من ورقة (٢٨ ب- ٥٠ ب)، نسبت خطأ أيضاً للسجاد علي بن عبد الله بن عباس (ت ١١٨ هـ).

ثم **"أحكام المد"**، لمجهول، من ورقة (٥٤ ب - ٦٦ أ)[1].

(١) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٣/ ٣٠٠ - ٣٠٢.

١٣٣- "منظومة في ﴿كَلَّا﴾"[2]:

لشهاب الدين أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعيني الغرناطي النحوي اللغوي المقرئ (ت ٧٧٩ هـ).

١٣٤- "رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن":

لأبي الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحَاجِّيِّ[3] المدني أو المديني[4] ثم السَّرَخْسي الخُرَاساني التُّركماني - ويقال: الجامي الهروي الأفغاني -، من علماء القرن الثامن الهجري، أو ما قبله[5].

أما رسالته هذه.

فقد جمع فيها الوقوف اللازمة بعللها علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد)، من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، مجردة، معينة؛ ليسهل حفظها علىٰ من أراد حفظها.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٣) بجيم مشددة بعد الألف مع إهمال أوله، وهي لغة العجم فِي النسبة إِلىٰ من حَجَّ، يقولون للحاج إلىٰ بيت الله الحرام: حَاجِّي.
طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي ٤/ ٢٩٩، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٠٠، وذيل لب اللباب في تحرير الأنساب صـ ١٠٦.

(٤) **المَدِيْني**: نسبة إلىٰ عدة مدن، منها: مدينة رسول الله - ﷺ -، وأكثر ما ينسب إليها يقال: (المَدَني)، وإلىٰ مدينة السلام بغداد، وإلىٰ مدينة أصبهان، وإلىٰ مدينة نيسابور، وإلىٰ المدينة الداخلة بمرو، وإلىٰ مدينة بخارىٰ، وإلىٰ مدينة سمرقند، وإلىٰ مدينة نسف، وغيرها من المدن.
ويروىٰ عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال: المديني هو: الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها، والمدني هو: الذي تحوَّلَ عنها وكان منها. الأنساب (المديني) ٤/ ٣١٥.

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته فيما أتيح لي من مصادر، علىٰ كثرتها.

يقول الملا علي القاري: «وقد اعتنىٰ بعضهم برسالة مختصة في وقف اللازم»(١).

فلعله عنىٰ هذه الرسالة، أو رسالة خواجه بارسا، كما سيأتي.

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأوضح فيه إلىٰ الرشاد نهجاً، وجعله للمتقين نجوماً وسرجاً، ومن الغموم والكروب فرجاً ومخرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بالطريق الأبلج، وأيده بكتاب غير ذي عوج، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه صلاة تدوم علىٰ مر الحجج.

أما بعد:

فقد قال العبيد الضعيف الراجي رحمة ربه تعالىٰ أبو الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحاجي المدني (المديني) ثم السرخسي - أصلح الله شأنه بفضله، وغفر له برحمته -: سألني جمع (كثير) من العلماء - كثرهم الله تعالىٰ وأبقاهم - أن أجمع لهم الوقوف اللازمة، مجردة، معينة؛ ليسهل حفظها (تحفظها) علىٰ من أراد حفظها، فاستخرت الله تعالىٰ، وأجبتهم مستعيناً به تعالىٰ، وهو المستعان، وعليه التكلان.

سورة البقرة:

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨] وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ﴾ [٩] لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصاً من الخداع، ومراد الله - عز وجل -: نفي الإيمان وإثبات الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة...».

وآخرها: «سورة الغاشية:

قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾: وقف لازم عند بعض الأئمة؛ لأنه لو وصل لصار ما بعدها صفة لها، علىٰ [أن في] العين الجارية سرراً مرفوعة، وهو محال.

سورة البلد:

قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفاً له، وهو محال. والله أعلم».

والمؤلف - من خلال رسالته تلك - من أهل السنة والجماعة؛ حيث يقول:

«سورة آل عمران:

قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [آل عمران/ ٧]: وقف لازم في السنة...

وقال بعض أهل السنة وأكثر المعتزلة: يجوز الوصل، وجعلوا قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ معطوفاً، وفيه خطر، والقول الأول أصوب وأحق وأقرب من السنة والسلامة».

وقد تكررت في رسالته هذه العبارات كثيراً: «وقف لازم عند طيفور وجماعة معه... طيفور وغيره... عند جماعة... عند قوم... عند بعض الأئمة».

(١) المنح الفكرية صـ ٦٤.

ويستفاد منها: أنه رجع إلىٰ كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، وغيره.

والرسالة يوجد منها - فيما أعلم - اثنتا عشرة نسخة خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الشيخ علي المدرس الطهراني في (طهران).

يقول السيد محسن الأمين العاملي الشيعي (ت ١٣٧١ هـ):

«أبو الفخر محمد بن محمد بن الحسن المدني ثم السرخسي.

له: **"رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن"**.

قال في أولها: «سألني كثير من العلماء - كثرهم الله وأبقاهم - أن أجمع لهم الوقوف اللازمة، محررة، معينة؛ ليسهل حفظها... الخ».

وفي آخرها: «تم بحمد الله وصلاته علىٰ محمد وآله.

فرغ من نقله من خط الشيخ الجليل الشيخ محمد بن علي الجباعي، وهو نقله من خط شيخنا الشهيد - رحمه الله -، وقابله به صدرُ الدين محمد بن محب علي، ثم نقل من خطه - أدام الله تعالىٰ إفادته، وأبقاه بلطفه الخفي - محمد علي بن محمد باقر الحسيني الآملي - عفي عنهما - اهـ».

وجدنا منها نسخة في (طهران)، في مكتبة الشيخ علي المدرس»[1].

فناسخ الرسالة الأول هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي بن محمد العاملي النبطي الجِزِّيني، الشيعي الإمامي، الفقيه الأصولي، المعروف عندهم بالشهيد الأول (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ)[2].

أما الناسخ الثاني فهو: شمس الدين أبو عبد الصمد محمد بن علي بن الحسين الحارثي الهمداني اللويزي - ويقال: اللويزاني - الجُباعي - ويقال: الجَبْعي - العاملي اللبناني الشيعي الإمامي (ت ٨٨٦ هـ)[3].

وأما الناسخ الثالث فهو: المولىٰ صدر الدين محمد بن محب علي التبريزي، الملقب بـ (صدرا) الشيعي الإمامي الفقيه (ت بعد ١٠٢٤ هـ)[4].

وأما الناسخ الرابع فهو: محمد علي بن محمد باقر الحسيني المدني الآملي، معاصر صدرا التبريزي المتقدم (ت بعد ١٠٣٧ هـ)[5].

فأقدم ناسخ للكتاب هو: محمد بن مكي بن محمد العاملي، المعروف عند الشيعة بالشهيد الأول (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ)، وهذا يعني: أن المؤلف كان معاصراً له، أو مات قبله.

---

(١) أعيان الشيعة ٩/ ٤١١

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٠، ٢٩٩، وروضات الجنات ٧/ ٥ - ٢١، وأعيان الشيعة ١٠/ ٥٩ - ٦٤، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٤٧ - ٤٨.

(٣) ترجمته في: أمل الآمل في علماء جبل عامل ١/ ١٣٨، وأعيان الشيعة ٩/ ٤٣١، والذريعة ٢٠/ ٧٧ - ٧٩، والأعلام ٦/ ٢٨٨.

(٤) ترجمته في: الذريعة ١/ ٢٤، ٤/ ٧٤، ١٣٨، ٢١/ ٥، والغدير في الكتاب والسنة والأدب ١١/ ٢٦٣، وتراجم الرجال ٢/ ٥٤٣.

(٥) أعيان الشيعة ٥/ ٤٠٠، ٩/ ٤١١.

قلت: وفي حوزتي مصورة من **"مجموعة رسائل الجباعي الأولىٰ"**، المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٨٩٣٢/ ثبت ١٤٤١٠)، تقع في (١٩٣) صفحة، مشتملة علىٰ بعض الكتب المستقلة، والمنظومات، وبعض المختارات، وما بين هذه المختارات فوائد متفرّقة منقولة عن الكتب، وبعض المشايخ من أهل السنة والشيعة وغيرهم.

وقطعة من "رسالة الوقوف اللازمة" السابقة موجودة داخل هذه المجموعة، وهي الخامسة فيها، ناقصة من أولها، في ثلاث صفحات، من صفحة (١٢٧ - ١٢٩)، من أثناء سورة المؤمنون إلىٰ آخرها، وتاريخ نسخها: آخر نهار الجمعة سابع شهر رمضان سنة (٨٥١ هـ)، كتبها شمس الدين أبو عبد الصمد محمد بن علي بن الحسين الجُباعي، والمجموعة كلها مكتوبة سنتي (٨٥١، ٨٥٢ هـ).

وأول الموجود منها: «الاثنين. قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [المؤمنون/ ١٩]: وقف لازم عند طيفور وجماعة معه؛ لأنه لو وُصِلَ اشتبه الجار والمجرور بوصف ﴿أَعْنَابٍ﴾، وليس كذلك. **سورة الشعراء**: ...».

وآخرها: «**سورة البلد**: قوله تعالىٰ: ﴿أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفًا له، وهو محال. تم بحمد الله ومنه، وصلاته علىٰ محمد وآله.

[وفي الهامش: علىٰ نسخة ثانية بخط الشهيد].

فرغ من كتابة الوقوف اللازمة محمد بن علي الجباعي - غفر الله له ولجميع المؤمنين - آخر نهار الجمعة سابع شهر الله رمضان المعظم سنة إحدىٰ وخمسين وثمانمائة، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، ورحم الله من نظر فيه وترحم عليه».

وفي الهامش: «بلغ مقابلة».

الثانية: محفوظة ضمن المخطوطات اليمنية في دار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، بعنوان: **"الوقوف اللازمة"**، واسم المؤلف: محمد بن محمد بن الحسن السرخسي، رقم: (٣٢٢٣/ ٢)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، ورقة (٦٩ ب - ٧٥ أ)، مسطرتها: (٢٦) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم)، كتبت أسماء السور، وكلمة (قوله) بالحمرة، كتبها بخط نسخي معتاد/ عبد الله بن محمد أمين، ويسبقها: كتاب **"الأضواء البَهِجَة في إبراز دقائق المنفَرِجة"**، للشيخ زكريا الأنصاري، ورقة (٤٦ - ٦٦)، ويليها: **"بحث في منع فهم القرآن"**، وفوائد أخرىٰ، ورقة (٧٥ - ٧٦).

جاء علىٰ صفحة العنوان ورقة ٦٩ ب، في خمسة أسطر: «هذا المؤلف في الوقوف اللازمة للعلامة السرخسي - نفع الله به. آمين».

وفي أسفل الصفحة، في سطر واحد: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

أولها - ورقة ٧٠ أ، بعد البسملة -: «وبه نستعين. الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأوضح فيه إلىٰ الرشاد نهجاً...».

وآخرها ورقة ٧٥ ب: «**سورة البلد**: قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أهلكت﴾ وصفًا له، وهو محال. والله أعلم.

تم المؤلف العظيم في الوقوف اللازمة للقرآن العظيم، بحمد الله وحسن توفيقه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كاتبه الحقير عبد الله بن محمد أمين - لطف الله به. آمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. بلغ مقابلة علىٰ الأم المنقول عليها علىٰ حسب الإمكان».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ مختار الخضر الرباش اليمني، فجزاه الله خيراً[1].

وقد ورد في "فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير" أن المؤلف توفي سنة (٥٧١ هـ)، وذكروا أن توثيق ترجمة المؤلف عن (الأعلام ٧/ ٢٤).

والموجود في كتاب "الأعلام" لخير الدين الزركلي في الموضع السابق غير المترجم له هنا.

فالموجود فيه هو: رضي الدين برهان الإسلام أبو عبد الله محمد بن تاج الدين محمد بن محمد السرخسي ثم الحلبي فالدمشقي الحنفي الفقيه، مصنف **"المحيط الرضوي"**، تلميذ الصدر الشهيد، والمدرس في (حلب)، ثم في (دمشق)، والمتوفىٰ بـ (دمشق) - علىٰ الأرجح - في يوم الجمعة، آخر جمعة من رجب سنة (٥٧١ هـ)[2].

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٢٣٠/ ١٧)، في ست ورقات، ضمن مجموع، ورقة (١١٥ ب- ١٢٠ أ)، مسطرتها: (١٩-٢١) سطراً، كتبت بخط نسخي جيد.

أولها - بعد البسملة، ورقة ١١٥ ب -: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأوضح فيه إلىٰ الرشاد نهجاً، وجعله للمتقين نجوماً وسراجاً، ومن الغموم والكروب مخرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالطريق الأبلج، وأيده بكتاب الله غير ذي عوج، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه صلاة تدوم علىٰ مر الحجج.

قال العبد الضعيف الراجي رحمة ربه تعالىٰ أبو الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحاجي المديني ثم السرخسي - أصلح الله شأنه بفضله، وغفر له برحمته -:

سألني كثير من العلماء - كثرهم الله تعالىٰ وأبقاهم...».

وآخرها: «**سورة البلد: قوله تعالىٰ:** ﴿أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾وصفاً له، وهو محال.

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء) ١/ ١١٠، ٢/ ١٨٦٤ - ١٨٦٥.

(٢) **يراجع في ترجمته:** بغية الطلب ١٠/ ٤٣٥١، والجواهر المضية ٣/ ٣٥٧ - ٣٥٩، وتاج التراجم صـ ٢٤٨ - ٢٤٩، والفوائد البهية صـ ١٨٨ - ١٩١، والأعلام ٧/ ٢٤ - ٢٥.

تمت. والحمد لله، ومنه صلاته علىٰ محمد وآله وسلم»[١].

والمجموع يقع في (١٥٩) ورقة، مقاس: (٢١,٥ × ١٥ سم)، متوسط مسطرته: (١٩) سطراً، كتب بخطوط مختلفة، آخرها يرجع إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري.

وهذا بيان موجز بما يحويه المجموع من كتب ورسائل:

١- فوائد وعظية وفقهية متفرقة، ورقة (١ ب – ٣ ب).

٢- قصيدة للإمام الغزالي في خاصية فاتحة الكتاب، ورقة (٣ ب).

٣- قصيدة للشيخ شمس الدين عبد القادر الجيلي، ورقة (٤ أ – ب).

٤- قصيدة لامية في رموز القراء السبعة ورواتهم، ورقة (٤ ب).

٥- إجازة شيخ القراء سعد الدين بن أحمد بن مصطفىٰ البصير الموصلي (ت ١١٨٨ هـ) في القراءات السبع من طريقي **"الشاطبية"** و**"التيسير"** لنجله الشيخ مصطفىٰ المقرئ، كتبها يوم الأربعاء الثامن من ربيع الآخر بعد الظهر سنة (١١٧٨ هـ)، في حضرة مسجد ولي الله شيخ دندان في الموصل، ورقة (٥ أ – ١٤ ب).

٦- صورة وقفية القرآن الشريف، ورقة (١٥ أ).

٧- فوائد وعظية وتجويدية متفرقة، ورقة (١٥ ب – ٣٠ أ).

٨- ثمانية أبيات تجمع أسماء المشايخ القراء علىٰ رمز الشاطبية للسخاوي، ورقة (٣٠ ب).

٩- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة للشيخ زكريا الأنصاري، ورقة (٣١ أ – ٥٦ أ).

١٠ - كتاب زينة القارئ، لمجهول، ورقة (٥٦ ب – ٥٧ ب).

١١- نظم ونثر في رموز القراء السبعة والعشرة ورواتهم، وفوائد في القراءات، ورقة (٥٧ ب – ٥٩ ب)، كتب الثلاثة الأخيرة بخط نسخي جيد محمد ترابي في ٧ ربيع أول سنة (١١٧٥ هـ).

يليها في الورقة (٥٩ أ) منظومة لامية في ثمانية أبيات في رموز القراء حال انفرادهم وحال اجتماعهم، ثم بيتان من الدوبيت، ثم في الورقة (٥٩ ب) فائدة في اختلاف القراء في الكسر والضم في خمسة أحرف، ثم خطبة.

١٢- العقد الثمين في ألغاز القراءة لابن الجزري، وجوابه لزين الدين الطيبي، ورقة (٦٠ أ – ٦٤ ب).

١٣- قطعة في الماءات وأنواعها، منقولة من **"روح المريد شرح العقد الفريد في نظم التجويد"** لشمس الدين السمرقندي، من ورقة (٦٥ أ – ٦٩ أ).

١٤- صورة ورقة العتق، ورقة (٦٩ ب).

١٥- نبذة من قراءة حمزة، رآها جامعها معلقة في هامش بعض كتب القراءة، فنسخها وجمعها في هذه الأوراق؛ لتكون مضبوطة ويسهل تناولها لمن حاولها، يليها فائدة منقولة عن أبي الفضل الرازي فيما إذا شك القارئ في قراءة حرف من القرآن، من ورقة (٧٠ أ – ١١٤ أ).

١٦- الأوجه الجائزة في قوله تعالىٰ في سورة البقرة [٣١]:

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ٣٥/ ٢٢٣.

والعنوان فيه: "تعداد وقوف لازم مجرده معينه".

﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾، ورقة (١١٤ أ - ١١٥ ب).

١٧- رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن لأبي الفخر السَّرَخْسي، ورقة (١١٥ ب- ١٢٠ أ).

١٨- قطعة في عد الآي منقولة من كتاب **"عجائب القرآن"** لابن الجوزي، ورقة (١٢٠ أ- ١٣٤ أ).

١٩- قصيدة في أحد عشر بيتاً للشيخ عبد العزيز الديريني في معرفة السور المدنية من السور المكية، ثم أربعة أبيات لأحمد بن يوسف النحوي في الأوجه السبعة والعشرين الجائزة لحمزة في قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ [آل عمران/ ١٥]، وفي الهامش أربعة أبيات لبعضهم في مواضع (النفع) قبل (الضر) في القرآن الكريم، ورقة (١٣٤ ب).

٢٠ - أرجوزة حكيم زاده البغدادي في بيان معرفة الوقوف، ورقة (١٣٦ أ - ١٣٧ أ).

٢١- فوائد متفرقة في التجويد والوعظ وغيرهما، ورقة (١٣٧ ب - ١٥٩ ب).

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[1].

الرابعة: كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم عام: (٣٥٤)، والرقم الخاص: (٣٦٣/ ٣٩ تفسير)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز (المكتبة المركزية سابقاً) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١١٥٧/خ قراءات)، بعنوان: **"رسالة في الأوقاف اللازمة التي في القرآن العظيم"**، في سبع ورقات، (١٢) صفحة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)، كتبت كلمتا (سورة، وقوله) بالحمرة، وهي مقابلة علىٰ الأصل.

جاء علىٰ صفحة العنوان، ل ٢ ب، في عشرة أسطر: «هذه رسالة في الأوقاف اللازمة التي في القرآن العظيم تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفخر محمد بن الحسن الحاجي المدني رحمه الله. آمين م».

وأولها - ل ٢ أ، **بعد البسملة:** «رب يسر ولا تعسر. الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأوضح عنه إلىٰ الرشاد نهجاً... **أما بعد:**

فقد قال العبيد الضعيف الراجي رحمة ربه الغني أبو الفخر محمد بن الحسن الحاجي المدني ثم السرخسي - أصلح الله شأنه بفضله، وغفر له برحمته -:

سألني جمع من العلماء - كثرهم الله وأبقاهم -...».

وآخرها: «**سورة البلد: قوله تعالىٰ:** ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾وصفاً له، وهو محال.

تمت الوقوف اللازمة بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه. والله أعلم. آمين».

ثم كتب تحتها بخط مخالف عبارة: «بلغ مقابلة علىٰ الأصل. تم. آمين».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد عاصم عامر المصري، الموظف بشركة (موبايلي) في الرياض.

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ٣٥/ ٢٢١ - ٢٢٣.

الخامسة: محفوظة في مكتبة پير محمد شاه بمدينة (كجرات) في الهند، رقم الكتاب: (٤٩٥)، ورقم المكتبة: (١١٣)، ورقم الميكروفيلم: (١٣٧/ ٥ تجويد)، بعنوان: **"رسالة وقوف اللازمة"**، واسم المؤلف: محمد حسن الجامي المدني، تقع في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ- ٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، كتبها بخط نسخي ميان جان بن محمد عارف مرحوم سنة (١٢٦٧ هـ).

أولها: «هذه الرسالة في بيان مواقف القرآن المجيد. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، وأوضح عنه إلىٰ الرشاد نهجاً...

أما بعد: فقد قال العبيد الضعيف الراجي رحمة ربه الغني أبو الفخر محمد بن الحسن الحاجي المدني ثم السرخسي - أصلح الله شأنه بفضله، وغفر له برحمته -: سألني جمع من العلماء - أكثرهم الله وأبقاهم -...».

وآخرها: «**سورة البلد: قوله تعالىٰ**: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾وصفاً له، وهو محال. وصلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.

تمت الوقوف اللازمة بحمد الله وعونه في شهر شعبان سنة ١٢٦٧.

اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه ولسائر المسلمين والمسلمات.

كتبه ميانجان بن محمد عارف مرحوم متوطن في... [غير واضحة] عفىٰ الله عنهما».

وعنها مصورة في مركز مكروفيلم نور - نيودلهي - الهند.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً مدير المركز الدكتور/ مهدي خواجه پيرئ، وذلك في إطار من التبادل العلمي بيننا.

والمجموع يقع في (١٥٣) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٤ سم)، كتب بخطي النسخ والنستعليق، العناوين بالحمرة، وقبلها في المجموع:

١- رسالة في علم القراءة باللغتين العربية والفارسية للمولىٰ سليمان كرد القادري، في أربع ورقات.

٢- مقصود القاري بالفارسية لنور الدين محمد القاري، في خمس ورقات.

٣- المقدمة الجزرية للحافظ ابن الجزري، في (٣٩) ورقة، كتبها محمد نور الدين.

٤- شرح علىٰ المقدمة الجزرية = الدقائق المحكمة لزكريا الأنصاري، في (٢٢) ورقة، كتبها غرس الدين سنة (١٠٢٢ هـ).

أما باقي المجموع فهو في الحديث، يليها:

٦- المسلسلات في الحديث لسعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني (ت ٧٥٨ هـ)، في (٨٥) ورقة، كتبها محمد بن عمر بن حسن العبادي الكازروني سنة (٧٤٢ هـ).

وآخره: ١٠- نصاب الأخبار لتذكرة الأخيار لأبي محمد علي بن عثمان بن محمد الأوشي (ت بعد ٥٦٩ هـ)، في (٣٨) ورقة.

السادسة: محفوظة في مكتبة الشيخ محمد بن عبد الجليل بن قائد بن صالح الغزي (ت ١٤٠٠ هـ)، أحد علماء مدينة (زبيد) في (تهامة اليمن)، في «أربع ورقات، في كل ورقة صفحتان، ما عدا الورقة الأخيرة ففيها جزء من صفحة تعود لهذا المخطوط، أما ما عداها من هذه الصفحة، والصفحة الأخرىٰ فإنه يعود لمخطوط آخر، يتحدث عن الإدغام الكبير في القرآن الكريم.

وعدد سطور صفحاتها يتراوح ما بين سبعة وعشرين، وخمسة وعشرين سطراً، وقد كتبت بخط نسخي واضح، وجميل، ومقروء، ودقيق، وعلىٰ حواف الصفحات تعليقات وتصويبات.

وقد خلت النسخة من الإشارة إلىٰ الناسخ، وتاريخ النسخ، وهي مقابلة علىٰ نسخة أخرىٰ نقل عنها الناسخ، وقد أشار إلىٰ ذلك بقوله: (بلغ مقابلة»)[1].

أولها: «معرفة المفرد في الوقوف اللازمة من القرآن العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً...»[2].

وآخرها: «سورة البلد: قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفاً له، وهو محال. والله أعلم.

تم المفرد في الوقوف اللازمة، بمَنِّ الله وعونه، وحُسْن توفيقه، فله الحمدُ، وله الشكرُ.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وآله وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان. بلغ مقابلة»[3].

وعلىٰ هذه النسخة الخطية وحدها قام بتحقيق الكتاب الدكتور/ محمد عادل شوك السوري أستاذ النحو والصرف المشارك (الآن) بجامعة الملك خالد - كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية - أبها، ونشره في العدد السابع عشر من مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بنشر البحوث المتخصصة، يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السُّنِّيِّ ببغداد - الجمهورية العراقية)، الصادر سنة ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، في (٢٧) صفحة، من صفحة (١٤٧ - ١٧٣)، بعنوان: **"المفرد في الوقوف اللازمة في القرآن العظيم"**.

وقد جاء البحث في مقدمة، ومبحثين:

في المبحث الأول: تحدث عن الوقف اللازم: (تعريفه، حكمه، نشأة المصطلح، مكانه، علامته).

وفي المبحث الثاني: تحدث عن المخطوط، وفيه تكلم عن:

المؤلف: سيرته الذاتية والعلمية، وذكر أنه لم يعثر فيما وقف عليه من كتب التراجم علىٰ ترجمة لـ (أبي الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحاجي المديني ثم السرخسي)[4].

(١) مقدمة محقق المفرد في الوقوف اللازمة في القرآن العظيم صـ ١٥٦ - ١٥٧.

(٢) السابق صـ ١٥٧.

(٣) السابق صـ ١٧١.

(٤) السابق صـ ١٥٤ - ١٥٥.

وصف المخطوط: (عنوانه، توثيق نسبته، وصف النسخة المعتمدة، المنهج المتبع في التحقيق).

ثم نص الرسالة محققاً، من صفحة (١٥٧ - ١٧١)، ثم المصادر والمراجع، من صفحة (١٧١ - ١٧٣).

ثم أعاد نشره بعد أربع عشرة سنة في العدد الحادي والثمانين - السنة الحادية والعشرين، من مجلة آفاق الثقافة والتراث، الصادرة عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ مارس (آذار) ٢٠١٣ م، في (٢٧) صفحة أيضاً، من صفحة (١٧٣ - ١٩٩).

ولم يأت الباحث بأي جديد يذكر، فلم يغير شيئاً في عنوان البحث ولا في محتواه، إلا أنه أضاف في التعريف بالمؤلف جملة «أحد علماء الجزيرة العربية».

وهذا خطأ من الباحث، ولعل السر وراء تلك الإضافة هو العبارة التي أضافها المحقق في آخر بحثه: «هذا البحث تم دعمه من قبل برنامج دعم البحوث والباحثين بجامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية، برقم: (KKU_S051_33)».

هذا فضلاً عن ادعاء المحقق عدم وجود نسخ خطية أخرىٰ للكتاب، إضافة إلىٰ ادعائه أن (الحاجي) نسبة إلىٰ موضع (ذات حاج) بين المدينة أو تبوك والشام، وأنه يتبع حالياً إمارة تبوك في المملكة العربية السعودية، وغاب عنه أن (الحاجي) لغة العجم فيمن حج بيت الله الحرام، كما تقدم... إلىٰ غير ذلك من أوهام المحقق. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وهذه النسخ الست السابقة تامة.

السابعة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) بـ (إيران)، العنوان في الفهرس: **"رسالة في بيان وقوفات القرآن"**، تحت رقم: (٣٠٦١/ ٤)، ضمن مجموع، وهي الرسالة الرابعة في المجموع، من ورقة (٣٨ أ - ٤١ ب)، وهي رسالة مختصرة في بيان وقوف القرآن علىٰ ترتيب السور الشريفة، مع ذكر علل الوقف.

أولها: «**سورة البقرة**: ﴿بِمُؤْمِنِيْنَ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله ﴿يُخَادِعُونَ﴾ لصارت الجملة صفة...».

وآخرها: «**سورة البلد**: قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار يقول: ﴿أَهْلَكْتُ﴾ وصفاً له، وهو محال. تمت بحمد الله، وحسن توفيقه...».

وأول المجموع: كتاب **"كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"** لشمس الدين السمرقندي، ورقة (١٧ ب - ٣٤ ب).

يليه: منظومة **"عمدة القراء وعدة الإقراء"** في الفرق بين الضاد والظاء لعبد الله بن أحمد بن علي الكوفي الهمذاني، المعروف بابن الفصيح (ت ٧٤٥ هـ)، ورقة (٣٤ ب - ٣٥ أ).

تليها: قطعة في اثنين وعشرين بيتاً في بيان وقوف القرآن، وأنواع المدات، والماءات في القرآن الكريم، من منظومة **"العقد الفريد في نظم التجويد"**، لشمس الدين السمرقندي، من ورقة (٣٥ ب - ٣٦ أ).

أولها:

وَمَنْ يُرِدِ الْوَقْفَ التَّمَامَ يَقِفْ عَلَىٰ
انْـقِضَاءِ كَـلامٍ بِـاللُّزُومِ لِيَفْضُـلا.

وآخرها:

كَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ مَعْ مَنْ وإِنْ وَأَنْ
وأفعـل تفضـيل وكيـف وهـل ولا.

تليها: المنظومة المسماة في "الفهرس" بـ: "منظومة الوقوفات"، وهي **"منظومة الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز"** للسراحي العبسي (ت بعد ٨٩٧ هـ)، ورقة (٣٦ ب- ٣٧ ب).

ومسطرة الخمس وعشرين ورقة: (١٥) سطراً، والمقاس: (٢١ × ٥ , ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي عربي/ صالح بن فالح الحميداني (ت ٩١٤ هـ) في المدرسة الدينية في (الحلة)، والعناوين بالحمرة، وعلىٰ المجموع وقفية لابن خاتون العاملي مؤرخة في سنة (١٠٦٧ هـ)[1].

الثامنة: محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"وقف لازم"**، تحت رقم: (٤٠٥٤/ ع ٣ تجويد)، في ست ورقات، من ورقة (٤٥ أ – ٤٩ أ).

والمجموع يقع في (١١١) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٠٥ × ١٢٥ مم)، والنص المكتوب: (١٣٠ × ٨٠ مم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١١٥٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنه[2].

أولها – بعد البسملة، ورقة ٤٥ أ –: «سورة البقرة:

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصاً من الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة...».

وآخرها – ورقة ٤٨ ب –: «**سورة البلد: قوله تعالىٰ**: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وُصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾وصفاً له، وهو محال.

تمت الرسالة الشريفة بحمد الله وحسن توفيقه».

التاسعة: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٧١٩ مجاميع قراءات وتجويد)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٠١٤٠)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (١٥٩) ورقة، ورقة (١٣٣ ب – ١٣٥ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٥ , ٢١ × ١٦ سم)، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٦) كلمة، وتاريخ النسخ غير واضح، ويبدو أنه شهر ذي الحجة سنة (١١٥٤ هـ).

أولها – بعد البسملة، ورقة ١٣٣ ب –: «وبه نستعين.

سورة البقرة:

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصاً من الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة...».

وآخرها – ورقة ١٣٥ ب –: «**سورة البلد: قوله تعالىٰ**: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفاً له، وهو محال. تمت الوقوف اللازمة بحمد الله وحسن توفيقه. والله أعلم».

وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٣٦ – ١٣٨.
ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٢٣٤، ٣٥٨. وفيه خلط واضطراب.
ويراجع: ٢/ ٩١٣.

(٢) ويراجع في الرسائل التي يحويها المجموع: ٢/ ٨٧٦- ٨٧٨.

العاشرة: محفوظة في المكتبة القادرية (جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني) في (بغداد)، تحت رقم: (١٠٧/ ١٣)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع، يحوي أربع عشرة رسالة في التجويد وعلوم القرآن، ويقع في (٦٢) ورقة، وهذه الرسالة رقمها: (١٣) في هذا المجموع، من ورقة (٥٤ ب- ٦١ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، مقاس: (١٩,٥ × ١٣ سم)، نسخت سنة (١٢٤٩ هـ)، كتبها بخط نسخي معتاد عبد الرحمن بن الملا محمد سعيد، الشهير بالعاني بين الإخوان، وفي الحقيقة منسوب إلىٰ (عَبَّادان = آبادان حاليًا[1])، من أقاليم البصرة سابقًا، وتقع حاليًا في محافظة خوزستان جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية).

أولها - بعد البسملة، ل ٥٥ أ -: «وبه نستعين. **سورة البقرة:** ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرَّر الإيمانُ خالصًا عن الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصله لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة... ».

وآخرها ل ٦١ ب: «**البلد: قوله:** ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفًا له، وهو محال»[2].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل أ. عمر خليل إبراهيم البصري.

وجاء علىٰ صفحة غلاف المجموع: «مسائل في الوقف».

الحادية عشرة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٢١٦٧/ ٥)، كتبها بخط نسخي صالح الحسيني في السابع من رمضان سنة (١٢٨٤ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «**سورة البقرة:** ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصًا من الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصله لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة، وإنما هو ابتداء إخبار من الله جوابًا لهم... ».

وآخرها: «**سورة البلد:** قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفًا له، وهو محال»[3].

يليها: **"القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"** لشمس الدين السمرقندي، كتبها الناسخ السابق في حدود سنة (١٢٨٥ هـ)، في مدرسة (صادق خان) بـ(سمنان)[4].

الثانية عشرة: محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ(مكة المكرمة)، تحت رقم: (٤٤٠ تجويد وقراءات)، في عشر

(١) موقع (ويكيبيديا) الموسوعة الحرة: (عبادان).

(٢) **ويراجع:** الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١/ ١٣٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥١، والعنوان فيهما: **"لوازم الوقف"**، والمؤلف غير معروف.
ويراجع في الرسائل التي يحويها المجموع: كتابنا "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

(٣) كشاف الفهارس صـ ٢٣٤، بعنوان: **"مواضع الأوقاف اللازمة"**، نقلاً عن فهرس المكتبة ١٠/ ٨٨، والعنوان فيه: **"رسالة في مواضع الوقف"**.

(٤) كشاف الفهارس صـ ٣٧٤- ٣٧٥، نقلًا عن فهرس المكتبة ١٠/ ٨٨، والعنوان فيه: **"رسالة في تجويد فاتحة الكتاب"**.

ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٣ ب - ٢٣ أ).

أولها - بعد البسملة -: «من كتاب **"السحاب في الوقف اللازم"**:

الذي من سورة البقرة: ﴿بِمُؤْمِنِيْنَ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل بقوله تعالىٰ: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ لصار الجملة صفة لقوله تعالىٰ: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصًا عن الخداع.

قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلًا﴾: وقف لازم؛ لأنه لو وصله لصار ما بعده صفة له، وليس بصفة، وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالىٰ جوابًا لهم... ».

وآخرها: «**سورة البلد:** قوله تعالىٰ: ﴿أَحَدٌ﴾ وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفًا له، وهو محال. والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ من لا نبي بعده.

تمت المقدمة المرسومة للوقف، وعدد الوقف اللازم من ثلاثة وثمانون موضعًا [كذا]».

والمجموع يقع في (٣٢) ورقة، مسطرته: (١٣) سطرًا، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتب بخط نسخي، ويشتمل علىٰ:

١ - **"المفيد في علم التجويد"** للحسن بن شجاع التوني، ورقة (١ أ - ١٣ ب).

٢ - كتاب **"السحاب في الوقف اللازم"**، تنقصها مقدمة المؤلف، ورقة (١٣ ب - ٢٣ أ).

وفي هامش الورقة (٢٣ أ): أنواع الوقف؛ من حيث: (التنفس، والإضافة، والأصمّ - المشدد -، والإرشاد، والقصر والاختلاس، والمد والإشباع، والهمزة)، نقلا عن **"درة الفريد"** لحافظ كلان البخاري.

٣- فائدة في أنواع الوقف التام والكافي والحسن وما اختاره كل قارئ من القراء السبعة، والمواضع التي وقف عليها النبي اختيارًا، منقولة عن **"كتاب في تجويد قرآن"**، لمؤلف مجهول، لعله من أهل العراق في القرن العاشر الهجري، ورقة (٢٣ أ - ٢٤ أ).

٤ - **"فوائد في الوقف"**، من إملاء الشيخ قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي الشيعي (ت ٥٧٣ هـ)، ورقة (٢٤ أ- ٢٦ أ).

يليها: المواضع الأربعة التي كره القراء فيها وصل السورة بالبسملة، ثم رموز الوقف عند ابن طيفور السجاوندي وتعريفاته، ثم الفرق بين القطع والوقف والسكت، نقلاً عن **"النشر"** للحافظ ابن الجزري، ثم ألقاب المد وأمثلته، ورقة (٢٦ أ - ٢٧ ب).

٥ - (**باب في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد حسبما وقع في القرآن الكريم**)، نقلًا عن **"التمهيد في علم التجويد"** لابن الجزري، ورقة (٢٧ ب- ٣٢ أ)، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ؛ حيث بترت الورقة (٣٢ ب).

وفي حوزتي مصورة عنه[(١)].

وقد سقطت من هذه النسخ الست مقدمة الرسالة، فذهبت باسم المؤلف، وقد هداني الله إليها بعد مقارنتها بالنسخ الست التامة التي في حوزتي مصورات عنها.

---

(١) **ويراجع:** الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي الشريف ١/ ١٢٣، ومقدمة محقق المفيد في علم التجويد للحسن بن شجاع التوني صـ ٣٠.

الفصل السادس

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن التاسع الهجري

شهد القرن التاسع الهجري اهتمامًا ملحوظًا **بالتصنيف في الوقف والابتداء**؛ حيث بلغت مصنفاته خمسة وعشرين مصنفًا، أهمها: **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين"** لزين الدين القادري الغزي، و**"جامع الوقوف والآي المتأخر"** لعثمان الغزنوي، و**"خلاصة جامع الوقوف والآي"** لمحمد شاه الطبسي، و**"الدراية في الوقف والآية"** لحسن بن شجاع التوني، و**"الوقوف واختلاف الآيات"** لحافظ طاهر الأصفهاني.

أما البقية فهي رسائل ومنظومات وأراجيز في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة، والوقف اللازم، والوقوف المحرمة، أو المواضع التي يمتنع فيها الوقف، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و**"مختصر المكتفىٰ"** لابن كزل بغا، و**"مختصر من وقوف السجاوندي"** المنسوب لأحمد بن محسن العَرَّابيّ الصفدي.

أما مصنفات برهان الدين الكركي الثلاثة في الوقف، وكذا **"مختصر في الوقف والابتداء"** لابن مهيب الصَّدَقاوي الزواوي فما زالت مفقودة.

إضافة إلىٰ **"تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن"** أرجوزة بالتركية، لعلها لطاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٨ هـ)، والتي أرجأنا الحديث عنها إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب – إن شاء الله –.

هذا فضلاً عن ثمانية مصنفات أخرىٰ عالجها البحث، وهي:

١- **"تعليق علىٰ (وصف الاهتداء في الوقف والابتداء) للجعبري"** المنسوب للحافظ ابن الجزري، وقد أثبت البحث أنه إحدىٰ نسخ كتاب **"إحكام الدلالة علىٰ تحرير الرسالة"** لزكريا الأنصاري.

٢- **"منتهىٰ الآمال في توجيه الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾"** لعثمان بن عمر الناشري، أكد البحث أنها رسالة علىٰ طريقة السؤال والجواب، تتعلق بالقراءات.

٣- **"اختصار كتاب الوقف للسجاوندي"** المنسوب للحسين بن عثمان، أثبت البحث أنه إحدىٰ نسخ كتاب **"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي.

٤- **"وقوف القرآن، أو الوقوف والفوائد"** المنسوب للحسين بن محمد، أثبت البحث أنه في عد الآي، وليس في الوقف والابتداء.

٥- **"الآلة في معرفة الوقف والإمالة"** لبرهان الدين الكركي، أكد البحث أن عنوانه الصحيح: **الآلة في معرفة الفتح والإمالة"**.

٦- **"كتاب الوقوف"** المنسوب لخير الدين بن علي، أثبت البحث أنه **"رسالة في الوقف علىٰ رسم المصحف"**، لمؤلف مجهول، وأن المذكور إنما هو الناسخ.

٧- **"رسالة في الوقف"** المنسوبة لإبراهيم بن أحمد الكناني، أثبت البحث أنه إحدىٰ نسخ **"كتاب الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري.

٨- **"بحث المعروف في معرفة الوقوف"** المنسوب لأبي عمرو الداني، أثبت البحث أنه لسعد الدين السَلَماسيّ، وأن موضوعه: وقف حمزة علىٰ الهمزة.

١٣٥- "أرجوزة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة":

للشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي ثم القاهري الشافعي، المقرئ الضرير، إمام الجامع الأزهر، وشيخ الإقراء بالديار المصرية.

ولد بمدينة (بلبيس) سنة (٧٢٥ هـ)، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وأدب الأطفال دهراً، ثم قدم القاهرة في سنة (٧٤٤ هـ)، وأمَّ بالجامع الأزهر زمانًا.

أخذ القراءات السبع، والعشر، والشواذ علىٰ جماعة؛ منهم: أبو بكر بن الجندي، وإسماعيل الكفتي وأجازه في سنة (٧٥١) وشهد عليه ابن هشام النحوي، وجمال الدين الإسنوي، وأبو بكر بن الجندي، وإبراهيم الحكري، وحرمي البلبيسي، ومحمد بن السراج الكاتب، وعلي بن يغمور الحلبي، وابن سعيد الكناني، والمحب ناظر الجيش وعرض عليه الشاطبية، وموسىٰ بن أيوب الضرير، وروىٰ الشاطبية عن القاضي سليمان بن سالم القدسي سماعًا.

وأجازه المجد إسماعيل بن يوسف الكفتي، وصفه فيها بـ (الشيخ الإمام المقرئ الفاضل المحقق)، وكتب الشهادة علىٰ الكفتي في سنة (٧٥١ هـ) الشيخ جمال الدين بن هشام النحوي، ووصفه بـ (الشيخ العالم الفاضل، المتقن المحرر، جمال المقرئين، بقية السلف الصالحين)، وشهد في إجازته أيضًا الشيخ جمال الدين الإسنوي، والشيخ أبو بكر بن الجندي.

وأخذ الناس عنه القراءات، ورحلوا إليه من الأقطار، وتخرج به خلائق؛ منهم: أحمد بن عبد الله الأوحدي، وأحمد بن عمر الجُمْلاني،، وعثمان بن إبراهيم البرماوي، ومحمد بن خليل المارعي، وتلا عليه الزين رضوان بعض القرآن بالسبع.

وكان خبيراً بالقراءات، عارفًا بتعليلها، صبوراً على الإقراء، خيراً، دينًا، هينًا، مباركًا، معتقداً، مليح الأداء، تخشع القلوب عند سماع قراءته في المحراب، وتلين لها الجلود.

ولم يزل على ذلك حتى مات بالجامع الأزهر في القاهرة عن ثمانين سنة، في يوم الأحد أذان العصر ثاني ذي القعدة - وقيل: مستهله - سنة (٨٠٤ هـ)، ودفن بالبابِ الجديد، بالقربِ من باب المحروق وباب الوزير[1].

أما الأرجوزة المذكورة.

فتقع في أربعة عشر بيتًا، نظمها الفخر إمام الجامع الأزهر جوابًا لسؤال من سأله عن الوقف والابتداء في سورة أم القرآن، وهاك نصها:

«فائدة من كلام الشيخ الإمام فخر الدين عثمان إمام جامع الأزهر.

حين سئل عن الوقف والابتداء في سورة أم القرآن:

الحمـــدُ للهِ علــىٰ التوفيـــق
حَمْـدًا كثيـرًا دائـمَ التحقيـق
ثـم الصلاةُ والسلامُ السـرمديْ
علـىٰ النبـي المصـطفىٰ محمـدِ
وآلـــه وصـــحبه وعترتـــه
خيـــر هـــداة دينـــه ونصـــرته
اعلـم هُـديتَ يـا أخـا التوفيـق
أن الوقـــوف حســـن الطريـــق
علىٰ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بعد ﴿أَنْعَمْتَ﴾ أتىٰ
في ســورة الحمــد بنقــل ثبتــا
وبـ ﴿عَلَـيْهِمْ﴾ لا يجـوز الابتـدا
بعــد الوقــوف هكــذا قــد وردا
ولـم يجـز أن تبتـدئ ﴿الَّـذِيْنَ﴾
دون ﴿صِـرَاطَ﴾ فاعلمــا يقينًــا
هـذا صـواب النقـل يـا مـن سـألا
عــن الصــواب طالبــا تفضــلا
فــالله يهــدينا إلــىٰ الصــواب
ويرشــد الخيــرات في الكتــاب
ومــن أجــاب في السـؤال نظمًــا
فــالطف بــه لطفــا خفيــا جمــا
واغفـر لعثمـان جميـع مـا اقتـرف
مــن ذنبــه فقــد أقــر واعتــرف
هــو الأبوصـيري الكنــاني نسـبًا
ثــم الفقيــه الشــافعي مــذهبا

---

(١) ترجمته في: جامع أسانيد ابن الجزري صـ ١٩٧ - ١٩٨، وغاية النهاية ١/ ٥٠٦، ودرر العقود الفريدة ٢/ ٤٢١، والسلوك لمعرفة دول الملوك ٦/ ٧٩، وإنباء الغمر ٢/ ٢١٤، وذيل الدرر الكامنة صـ ١٢٠، والمجمع المؤسس ٣/ ١٧٣ - ١٧٤، والدليل الشافي ١/ ٤٣٩، والمنهل الصافي ٧/ ٤١٨ - ٤١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٢٧، والذيل التام ١/ ٤٢٣، والضوء اللامع ٥/ ١٣٠ - ١٣١، ووجيز الكلام ١/ ٣٦٣، وحسن المحاضرة ١/ ٥١٠، ونيل الأمل ٣/ ٧٨، وبدائع الزهور الجزء الأول - القسم الثاني صـ ٦٥٧، وشذرات الذهب ٩/ ٧١.

وبعـــد صـــلىٰ الله ثـــم ســـلم
علـىٰ النبـي المصـطفىٰ وكـرم
محمـــد المبعـــوث للأنـــام
وآلـــه وصـــحبه الكـــرام.

انتهىٰ».

ولـم أقـف علىٰ مـن ذكـر في ترجمتـه هـاتين النسبتين (الأبوصيري، والكناني).

وسـيأتي معنـا قريبًـا أن هـذه الأرجـوزة - مـع بعـض التعديلات - قد نسبت لبرهان الدين الكركي.

يوجـد منهـا نسـخة خطيـة وحيـدة محفوظـة في مكتبـة الإسـكندرية الجديـدة (البلديـة سـابقًا)، تحـت رقـم: (١٤١١/ ٧٧٧٢ ب قراءات وتجويد)، والرقم المسلسل: (١٤ قراءات وتجويد)، تقع في النصف الأخير من الورقة (١٣١ ب)، في عشرة سطور، كتبت بخط مخالف لخط ناسخ المجموع.

والمجمـوع يقـع في (١٧٧) ورقـة، مسـطرته: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٦,٧ × ١٨,٥ سم)، كتب بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديرًا، يشتمل علىٰ:

١- حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي، ورقة (٣ أ- ٤٤ ب).

٢- عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد للإمام الشاطبي، ورقة (٤٥ أ - ٤٦ ب).

٣- عمدة المفيد للسخاوي، ورقة (٤٧ أ - ٥٨ ب).

٤- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ورقة (٦١ أ - ١٢٦ ب).

٥- حديقة الزهر في عد آي السور لبرهان الدين الجعبري، ورقة (١٢٨ أ - ١٣٠ ب).

٦- الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري أيضًا، ورقة (١٣١ أ - ب).

٧- فائد في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة لفخر الدين عثمان، ورقة (١٣١ ب).

٨- أبيات في الظاءات التي في القرآن وشرحها لعز الدين الديرينىٰ، ورقة (١٣٢ أ- ١٣٤ ب).

٩- العنوان في القراءات السبع لابن خلف الرعيني، ورقة (١٣٥ أ - ١٧٧ أ).

وفي أول المجموع جدول يحتوي علىٰ أسامي القراء السبعة ورواتهم منفردين ومجتمعين، ورقة (٢ أ)، ثم فهرست بالكتب التي يحويها المجموع، ورقة (٢ ب).

١٣٦- "رسالة في الوقوف اللازمة":

لشمس الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمود - ويقال: محمد بن محمود بن محمد - بن محمد بن محمد بن مودود الجعفري الطياري النجار الأصل، الحافظي البخاري، الحنفي النقشبندي الصوفي، المحدث الفقيه، المعروف بـ (خواجة پارسا)، و(خواجه محمد پارْسَا).

كان من نسل حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري (ت ٦٣٠ هـ)، وأعز خلفاء خواجة بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري (ت ٧٩١ هـ)، أصل الطريقة النقشبندية.

ولد بـ (بخارىٰ) في رابع عشري رجب سنة (٧٥٦ هـ). وقيل: (٧٥٠ هـ). وقيل: (٧٤٦ هـ)، وقرأ علىٰ علماء عصره، وحصل الفروع والأصول، وبرع في المعقول والمنقول، وأخذ عنه المولىٰ إلياس بن يحيىٰ بن حمزة الرومي المفتي بمدينة (مرزيفون) التركية، وأجازه بـ (بخارىٰ) سنة (٨٢١ هـ)، وأخذ عنه أيضا ولده المولىٰ حافظ الدين محمود، الشهير بـ (خواجه أبو نصر پارسا).

وتوَجَّهَ في العشرين من المحرم الحرام سنة (٨٢٢ هـ) إلىٰ بيت الله الحرام من طريق (نسف)، ومر بـ (صفانيان، وترمذ، وبلخ، وهراة، وجام... وغيرها)، وزار المزارات، وأكرمه علماء تلك البلاد ومشايخها، وروىٰ عنه بـ (منىٰ) في ذي الحجة سنة (٨٢٢ هـ) الأمين أبو زكريا يحيىٰ بن محمد الأقصرائي الرومي ثم القاهري الحنفي (٧٩٧ - ٨٨٠ هـ) **"صحيح البخاري"** إجازة، بروايته له عن أبي طاهر محمد بن محمد الطاهري الخالدي الأوشي، ووالده أبي المعالي محمد، بسندهما.

ولما أتم أمر الحج، وفرغ من المناسك ابتلي بمرض شديد، ولم يقدر علىٰ طواف الوداع إلا بحمله، ثم توجه إلىٰ (المدينة المنورة) مريضـًا، فوصلها يوم الأربعاء في الثالث والعشرين من الشهر نفسه، فتوفي بعد زيارة النبي - ﷺ - يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة (٨٢٢ هـ)، فصلىٰ عليه شمس الدين محمد بن حمزة الفناري وأهل الركب ليلة الجمعة، ودفن في تلك الليلة بجوار قبر العباس - ؓ -، عن ست وستين سنة. وقيل: مات بمكة، عن ست وسبعين سنة.

وبعد وفاته جلس مجلسه ابنه أبو نصر محمود (ت ٨٥٦ هـ).

له تصانيف كثيرة، جلها بالفارسية؛ منها: "أنفاس قدسية - ط"، و"التحقيقات في التصوف والأخلاق - خ"، و"تفسير خواجة محمد پارسا - خ"، في تفسير الفاتحة وبعض سور الجزأين الأخيرين؛ لكثرة تلاوتها في الصلوات، فأحب أن يفهمها التالون لها، و"شرح فصوص الحكم لابن عربي"، و"الفصول الستة - خ" في الحديث[1].

---

(١) **ترجمته في:** إنباء الغمر ٣/ ٢١٠، وذيل الدرر الكامنة صـ ٢٠٧، والضوء اللامع ٣/ ١١٠، ١٠/ ٦، ٢٠، ٢٤٠ - ٢٤١، والشقائق النعمانية صـ ٦٤، ١٥٥، والفوائد البهية صـ ١٩٩، وهدية العارفين ٢/ ١٨٣، وجامع كرامات الأولياء ١/ ٢٠٨، وأعيان الشيعة ٢/ ٦٨، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٢٤٦ - ٢٤٨، ومعجم المؤلفين ١١/ ٣٠٠، ومعجم التاريخ ٥/ ٣٠٩٢ - ٣٠٩٣.

وقد خلط كل من: إسماعيل باشا البغدادي، وتبعه كحالة، ومؤلفا **"معجم التاريخ"** في تحديد سنة وفاته؛ حيث جعلوها سنة (٨٦٥ هـ)، وهو خطأ؛ حيث إنه تاريخ وفاة ابنه حافظ الدين أبي نصر محمود.

أما رسالته في "الوقوف اللازمة ".

فيقول الملا علي القاري: «وقد اعتنىٰ بعضهم برسالة مختصة في وقف اللازم»[1].

فلعله عنىٰ هذه الرسالة، أو رسالة الحاجي السرخسي، كما تقدم.

وقد جرَّد فيها جامعُها الوقفَ اللازم من مقدمة كتاب **"وقوف المدلل"** للسجاوندي[2].

ثم تتبع مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم التي نص عليها السجاوندي، مع ذكر عللها، وأضاف إليها بعض الفوائد، وصرح بالنقل فيها عن **"مدارك التنزيل وحقائق التأويل"** لحافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ)، ولعله رجع إلىٰ **"رسالة الوقف اللازم"** للحاجي السرخسي (ق ٨ هـ).

أولها – بعد البسملة –: «يقول العبد الضعيف الفقير إلىٰ الله الكبير محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري – أصلح الله شانه، وصانه عما شانه –: بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة علىٰ رسوله محمد خير خلقه: إن الوقوف منازل القرآن، لأن ابن مسعود – ﷺ– قال: «الوقوف منازل القرآن».

وفي أثر أيضـًا: «اقرؤوا القرآن، ولا تهذوه هذَّ الشعر، ولا تنثروه نثر الدقل، وَقِفوا عند عجائبه، وحَرِّكوا به القلوب، ولا يكوننَّ همَّ أحدكم آخر السورة».

وروي عن علي – ﷺ– أنه قال – لما سُئِلَ عن معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل/ ٤] –: «حفظ الوقوف، وأداء الحروف».

وقال النبي – صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم – أيضـًا في معناه: «معرفة الوقوف، وتبيان الحروف»[3].

فاعلم أن معرفة الوقوف من اللازم، لا سيما معرفة اللوازم من الوقوف، وقد صنف العلماء في هذا الفن كتبـًا جمة، غير أن الإمام العالم الرباني والنحرير الصمداني، وهو الملقب بشمس العارفين طيفور بن إسماعيل [كذا] السجاوندي –رحمه الله– بالغ جهده وقضىٰ وَكْدَهُ في تصنيف **"كتاب الوقوف"**، وجعله علىٰ خمسة [كذا] مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوّز لوجه، ومرخّص ضرورة، ولما رآه سيدي وسندي وأستاذي، وهو الشيخ الإمام والحبر الهمام محب الدين جمال الإسلام – رحمه الله، ما أقيم علىٰ كتاب الله تعالىٰ نُقَط وإعجام، وتليت آياته بين الخاص والعام – أشار إليّ أن أجمع ما هو اللوازم من الوقوف، فقبلت إشارته، وشرعت فيه، مستعينـًا بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.

فاللازم من (الوقوف): ما لو وصل طرفاه غُيِّر المرام، وشُنِّع معنىٰ الكلام، وقيده: (م).

وهو في ثمانين موضعـًا، في ثمان وثلاثين سورة، فخمسة وثلاثون منه في النصف الأول، في اثنتي عشرة سورة، وخمسة وأربعون منه في النصف الآخر في ست وعشرين سورة.

---

(١) المنح الفكرية صـ ٦٤.

(٢) يراجع: علل الوقوف ١/ ١٠٨ – ١١٦، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٠٥ – ١٠٧.

(٣) أي: قصده.

(أ)[1] **في سورة البقرة: ثمانية مواضع:**

الأول: قولـه - عـم نوالـه -: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨]: (م)؛ لأن ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ منكر، فالجملة بعد المنكر تتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينتفي الوصف لا مع الموصوف، فينتقض المعنىٰ؛ فإن المراد: نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم.

الثاني: قوله سبحانه: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: (م)؛ لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفته، وإنما هو إخبار من الله - عز وجل - جوابًا لهم.

الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥]: (م)؛ لأنه لو وصل صار ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ صفة ﴿الظَّالِمِينَ﴾، وهو مبتدأ في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه...

الثاني في آل عمران ثلاثة:

الأول: قوله - جلت عظمته -: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [آل عمران/ ٧]: (م) في أهل السنة والجماعة؛ لأنه لو وصل فُهِم أن (الراسخين) يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله سبحانه، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن: العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه، ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: ثناء مبتدأ من الله عليهم بالإيمان، والتسليم بأن الكل من عنده، ومن جعل المتشابه غير صفة الله ذاتًا وفعلاً من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي، وجعل المحكمات الأصول المنصوص من المجمع عليها، فعطف قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ علىٰ اسم (الله) - تعالىٰ -، و﴿يَقُولُونَ﴾ حالاً لهم، ساغ له أن لا يقف علىٰ ﴿إِلَّا اللهُ﴾، لكن الأصوب الأحق الوقف؛ لأن التوكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم (الله) - سبحانه - بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، ولا يجوز العطف علىٰ قوله: ﴿إِلَّا اللهُ﴾، كما علىٰ: ﴿لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ﴾...».

وآخرها: «الخامس والعشرين في الغاشية واحد، وهو: قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾: (م)؛ لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها، علىٰ أن في العين الجارية سرراً مرفوعة، وهو محال.

السادس والعشرين في سورة البلد واحد، وهو قوله تعالىٰ: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م)؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ﴾ وصفًا له، وهو محال.

وبه تمام الوقوف، فتم ما في النصف الثاني من لوازم الوقوف، وهو خمسة وأربعون في ست وعشرين سورة، فالجميع ثمانون وقفًا في ثمان وثلاثين سورة.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

تمت الرسالة بعون الله الملك الوهاب».

والرسالة يوجد منها - فيما أعلم - اثنتا عشرة نسخ خطية، قسمتها ثلاثة أقسام:

القسم الأول: النسخ التامة، وعددها - فيما وقفت عليه -: ست نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الشؤون الدينية في مدينة (أنقرة) التركية، تحت رقم: (٧١)، بعنوان: **"رسالة في**

---

(١) رمز الألف يعني: الأول من السور الاثنتي عشرة.

وقوف منازل القرآن"، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢١ ب - ٢٤ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢١٥ × ١٧٠ مـم)، والنص المكتوب: (١٨٠ × ١٧٠ مم)، كتبها بخط نستعليق حسن بن محمد الأماسي، قبل صلاة الجمعة في منتصف ربيع الآخر سنة (١١٩٤ هـ)، وقد كتبت أسماء السور، وعلامة الوقف اللازم (م)، وكذا بعض الكلمات بالحمرة، وفي الهامش وبين السطور توضيح وشرح لبعض الكلمات والعبارات.

جاء على ورقة العنوان ل ٢١ ب، في سطرين بخط الناسخ:

«رسالة في وقوف منازل القرآن محمد بن محمد بن محمد الحافظ البخاري».

أوله - بعد البسملة -: «يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله الكبير محمد بن محمد بن محمد الحافظ البخاري - أصلح الله شانه، وصانه عما شانه -: بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة على رسوله محمد خير خلقه: إن الوقوف منازل القرآن...».

وآخرها: «**السادس والعشرون في سورة البلد واحد**، وهو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م).

وبه تمام الوقف، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

تمت الرسالة بعون الله تعالى وتوفيقه في سنة أربعة وتسعين ومائة وألف في شهر ربيع الآخر في نصفه في يوم الجمعة قبل الصلاة بساعة سنة ١١٩٤».

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية، رقم الأرشيف:

((19 191/2 Hk، DVD رقم: (١٦٨)، (مجموعة مكتبة حسن باشا العامة في مدينة شوروم = جوروم - المكتبة الوطنية)[1].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

والمجموع يقع في (٢٢٢) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٥٢ مم)، والنص المكتوب: (١٥٥ × ٩٠ مم)، كتبه بخط نستعليق حسن بن محمد الأماسي، سنة (١١٩٤ هـ).

وقبلها: "تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام"، المنسوب خطأً لابن القاصح العذري، وهو لمحمد بن عبد الرحمن القُبْياتي (ت ٩٢٦ هـ)، في (٢١) ورقة، من ورقة (١ ب - ٢١ أ).

ويليها: "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" لمكي بن أبي طالب، ورقة (٢٥ أ - ٥٩ ب)، ثم **"رسالة في كيفية القراءة بالجمع"** لم يذكر المؤلف، ورقة (٦٠ أ - ٦٩ أ)، ثم **"تمرين الطلبة البررة في قراءات العشرة"** لهاشم بن محمد المغربي (ت بعد ١١٧٩ هـ)، ورقة (٧٠ ب - ١٤٩ ب)، ثم **"الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة"** لعبد الله باشا بن مصطفى الكوبريلي (ت ١١٤٨ هـ)، ورقة (١٥٠ أ - ٢٠١ ب)، ثم **"رسالة في**

---

(١) على هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=13219

بيان مذاهب الأئمة العشرة في القراءة من طريق الطيبة" لم يذكر المؤلف، ورقة (٢٠٢ ب- ٢١٢ أ)، ثم منظومة **"النهاية في قراءة الأئمة الثلاثة الزائدة على العشرة"** لابن الجزري، ورقة (٢١٢ ب- ٢٢٢ أ).

الثانية: محفوظة في المكتبة الوطنية في (أنقرة) (Milli Kütüphane-Ankara)، تحت رقم: (٣١٤٨ / ٢/ A)، بعنوان: **"الوقوف منازل القرآن"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٢ أ - ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٥٢ مم)، والنص المكتوب: (١٥٥ × ٩٠ مم)، كتبها بخط نستعليق محمد لامع الطرسوسي، كتبت أسماء السور، وعلامة الوقف اللازم (م)، وكذا بعض الكلمات بالحمرة، وفي الهامش وبين السطور توضيح وشرح لبعض الكلمات والعبارات.

أولها - بعد البسملة -: «كتاب فيه ذكر الوقوف اللوازم، وهن [كذا] ثمانون وقفًا.

يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله الكبير محمد بن محمود بن محمد الحافظ البخاري - أصلح الله شانه، وصانه عما شانه -: بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة على رسوله محمد خير خلقه:

إن الوقوف منازل القرآن...».

وآخرها: «السادس والعشرين في سورة البلد واحد، وهو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: (م).

وبه تمام الوقوف، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فتم ما في النصف الثاني من لوازم الوقوف، وهو خمسة وأربعون في ست وعشرين سورة، فالجميع ثمانون وقفًا في ثمان وثلاثين سورة. والله أعلم بالصواب.

تمت [كذا] الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

كتبه الفقير الحقير محمد لامع الطرسوسي مقدما من الحجرة إلى إسلامبول طول الله عمره».

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[1]، رقم الأرشيف: (Mil yz A 3148/2 ،06، DVD رقم: (168).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

والمجموع يقع في (٥٦) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٥٢ مم)، والنص المكتوب: (١٥٥ × ٩٠ مم)، كتبها بخط نستعليق محمد لامع الطرسوسي.

وقبلها "كتاب وقوف الآيات"، نسب له أيضًا، ولعلها نسخة من كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، في (٥١) ورقة، من ورقة (١ ب - ٥١ أ).

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥/ ٣٤٠٥/ A)، بعنوان: **"الوقف منازل القرآن"**، في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦ أ - ٤٣ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٥٠ × ٩٢ مم)، والنص المكتوب: (١١٠ × ٥٤ مم)، كتبت بخط نسخي.

---

(١) على هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=1958

وقبلها في المجموع: **"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** لزكريا الأنصاري، ورقة (١ أ - ٢٨ ب)، و**"قواعد القرآن"** لمجهول، ورقة (٣٥ ب - ٣٦ أ)، وبعدها في المجموع: **"مخارج الحروف"** لمجهول، ورقة (٤٤ أ - ٤٦ ب)، و**"تجويد التذهيب التلاوة"** بالتركية للنعيمي، كتبها سيد محمد مراد.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[١]، رقم الأرشيف: (Mil yz A 3405/3 ،06)، DVD رقم: (182).

وهذه النسخ الثلاث ذكرها مؤلفا **"معجم التاريخ التراث الإسلامي"**[٢]؛ حيث قالا:

«محمد بن محمد (محمود) بن محمد الحافظ البخاري المتوفى...

١ - رسالة الوقوف = الوقوف منازل القرآن - في القراءة.

Diyanet: رقم ٧١، ورقة ٤، ١١٩٨ هـ.

Milli Kütüphane: رقم ٣١٤٨/ A/ 1 ورقة ٥١، رقم ٣٤٠٥ / A/ 5 ورقة ٣٦ - ٤٣، رقم ٣١٤٨ / A/ 2 ورقة ٥١ - ٥٥».

الرابعة: محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٨٧٢٧)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ٦ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، كتبت أسماء السور، وعلامة الوقف اللازم (م)، وكذا بعض الكلمات بالحمرة، والنسخة مقابلة على نسخ أخرى، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أولها - بعد البسملة والاستعانة، ل ٢ أ -: «يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله الكبير محمد بن محمود بن محمد الحافظ البخاري - أصلح الله شنه، وصانه عما شانه -: بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة والسلام على رسوله محمد خير خلقه: إن الوقوف منازل القرآن...».

وآخرها: «**السادس والعشرين في سورة البلد واحد، وهو قوله تعالى:** ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م)؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ﴾وصفًا له، وهو محال.

وبه تمام الوقف اللازم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين. تمت الرسالة بعون الله الملك الوقاية [كذا]».

والمجموع يقع في (١٤) ورقة، يليها (فصل في وقف الكفر)، من ورقة (٦ ب - ٨ ب)، يليه (قاعدة لطيفة ونافعة غريبة يلزمها المعرفة في عدم جواز الوقف والكفر عند الوقف؛ سواء كان في الصلاة أو في خارجها)، من ورقة (٨ ب - ٩ أ)، يليها ثلاثة فصول بالفارسية في بعض أصول حفص من وراية عن عاصم، من ورقة (٩ أ - ب)، ثم أربعة سطور من منقولة من كتاب **"ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب"** لمحمد أمين الاسطنبولي، ثم فائدة في

---

(١) على هذا الرابط:

http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=135859

(٢) ٥/ ٣١٦٧ - ٣١٦٨.

يليها قصيدة بالفارسية في (١٠٢) بيت، من ورقة (١٢ أ - ١٤ أ).

(الهمزة المقصورة في القرآن في أربعين موضعًا)، ورقة (١٠ أ)، يليها **"منظومة فارسية في رموز الوقف عند السجاوندي"**، ورقة (١٠ ب)، يليها (أنواع وقوف السجاوندي ورموزه) بالفارسية، ينقل فيها عن تاج الدين البخاري، من ورقة (١٠ ب - ١١ أ)، يليها ثلاث فوائد بالفارسية تتعلق بعلوم القرآن، من ورقة (١١ أ - ب)، يليها قصيدة بالفارسية في (١٠٢) بيت، من ورقة (١٢ أ - ١٤ أ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

الخامسة: محفوظة مصورتها الميكرو فيلمية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، بعنوان: **"اللوازم من الوقوف"**، واسم المؤلف: محمد بن محمود بن محمد، تحت رقم: (ف ٦٦ تجويد وقراءات)، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٩,٥ × ١٢,٥ سم)، وبين السطور بعض التعليقات والشروح، كتب النص بالمداد الأسود، وبعض السطور تحتها خطوط حمراء، ومذيل بشرح باللغة التركية، في ورقة واحدة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، ولم يذكر مكان الأصل[1].

أولها - بعد البسملة، ل ١ ب -: «يقول العبد الضعيف الفقير إلىٰ ربه الكبير محمد بن محمود بن محمد الحافظ البخاري - أصلح الله شانه، وصانه عما شانه -: بعد حمد الله كفاء حقه، والصلاة علىٰ رسوله محمد خير خلقه: إن الوقوف منازل القرآن...».

وآخرها - ل ٨ ب - ٩ أ -: «**السادس والعشرين في سورة البلد واحد، وهو قوله تعالىٰ**: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م).

وبه تمام الوقوف، فتم ما في النصف الثاني من لوازم الوقوف، وهو خمسة وأربعون في ست وعشرين سورة، فالجميع ثمانون وقفًا في ثمان وثلاثين سورة.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. تمت».

يليها في ثمانية أسطر: مراتب وقوف السجاوندي الخمس، يليها **"منظومة فارسية في رموز الوقف عند السجاوندي"**، من ورقة (٩ أ - ب).

يليها ورقة (٩ ب): (بيان قرآن عظيم الشان) بالفارسية، فيها عدد بعض كلمات القرآن وموضوعاته؛ مثل: (الجنة، جهنم، الأمر، النهي، الحكايات... آيات القرآن، سوره، كلماته، حروفه)، ثم أربعة أبيات بالفارسية في بيان الناسخ والمنسوخ.

وفي حوزتي مصورة تامة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل أ/ إبراهيم اليحيىٰ.

السادسة: محفوظة ضمن المخطوطات العربية في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (D. 447/ 9)، بعنوان: **"رسالة في الوقف اللازم"**، واسم المؤلف: محمد بن محمود بن محمد الحافظ البخاري، كتبت في ١٠ جمادىٰ الآخر سنة (١٢٠٩ هـ)، بخط محمد

(١) **ويراجع**: فهرس المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ١/ ٤٤.

أمين بن محمد السكري بن محمد التوقادي، في مجلس الحاج حسن أفندي القاري اركوبي.

وقبلها ثمانية كتب في القراءات والتجويد، كتبها الناسخ السابق سنة (١٢٠٩ هـ)، وهي:

١- جدول قراءات السنة [كذا].

٢- تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه الأئمة العشرة لهاشم بن محمد المغربي المالكي (ق ١٢ هـ).

٣- رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة العشرة ليوسف أفندي زاده (١٠٨٥ - ١١٦٧ هـ)، كتبها الناسخ السابق في المجلس نفسه، في غرة جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٠٩ هـ).

٤- تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمزة لحمزة وهشام لمحمد بن عبد الرحمن القُبُّياتي (ت ٩٢٦ هـ)، كتبها الناسخ السابق، في شهر شوال سنة (١٢٠٩ هـ).

٥- ترجمة تركية للمنظومة الجزرية، كتبها الناسخ السابق، في مدرسة (بالا بوسهر؟)، في ١٨ شعبان سنة (١٢٠٩ هـ).

٦- حصن القارئ في اختلاف المقارئ، لهاشم بن محمد المغربي المالكي (ق ١٢ هـ).

٧- باب وقف حمزة وهشام، كتبها الناسخ السابق، في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٠٩ هـ)، في المجلس نفسه.

٨- جداول مذهب حمزة وورش[1].

ثانيًا: النسخ الناقصة، التي لم تنسب إلىٰ مؤلف بعينه:

وهذه النسخ تتشابه في مقدمتها وخاتمتها؛ حيث تبدأ بقول المصنف - بعد البسملة -:

«تعليل الوقف اللازم.

الوقف اللازم: ما لو وصل قصداً يأثم أو يكفر، أو يكون قبيحاً؛ لتغيير المعنىٰ، فبيان الوقف اللازم أهم من غيره.

ففي سورة البقرة ثمانية مواضع:

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨] وقف لازم؛ لأن ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ منكر، والجملة بعد المنكر تتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فيبقىٰ الوصف الموصوف، فينقض المعنىٰ؛ لأن المراد نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم، ولأن النفي إذا دخل علىٰ الموصوف بصفة ينفي الصفة، ويقرر الموصوف؛ كقولك: وما هو برجل كاذب.

الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل بأحوالهم...

وفي آل عمران ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾ [آل عمران/ ٧]: عليه وقف لازم في السنة والجماعة؛ لأنه لو وصل فُهِم أن (الراسخين في العلم) يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن: العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه،

(١) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٦٠٩.

﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان، على التسليم بأن الكل من عند الله، ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالىٰ ذاتاً وفعلاً من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي وجعل المحكمات الأصول المنصوص [كذا] من المجمع عليها، فعطف قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ علىٰ اسم (الله) تعالىٰ، وجعل ﴿يَقُولُونَ﴾ حالاً لهم ساغ له أن لا يقف علىٰ ﴿اللهُ﴾، لكن الأصوب الأحق الوقف؛ لأن التأكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم الله تعالىٰ بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف علىٰ قوله: ﴿إِلَّا اللهُ﴾ كما علىٰ قوله: ﴿لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾؛ لأنه تمام الإيمان...».

وعدد هذه النسخ - فيما وقفت عليه -: أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢١٣٣٠ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤١١٠)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٥ أ - ٣٥ أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ٢ , ١٦ سم)، كتبها بخط نسخي غنام بن غانم، - فيما يبدو - سنة (١١٣٨ هـ)(١).

أولها: «**هذا الوقف اللازم في القرآن العظيم...**».

وآخرها - ل ٣٥ أ -: «... والله أعلم. تم بحمد الله تعالىٰ وعونه وحسن توفيقه علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ غنام بن غانم غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ فيه ولمن قرأ الفاتحة لكاتبه ولكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك قريب مجيب الدعوات رب العالمين، وصلىٰ الله».

تنقصها الصفحة رقم (٣٥ ب).

وقبلها في المجموع: "كشف الحجاب عن أجزاء الأحزاب" لسراج الدين أبي حفص عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المصري الشافعي، المعروف بالنشار (ت ٩٣٨ هـ)، في (٢٤) ورقة، من ورقة (١ - ٢٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ٢ , ١٦ سم)، كتبها بخط نسخي غنام بن غانم سنة (١١٣٨ هـ)(٢).

أولها: «الحمد لله المتفضل بالعطاء المدرار... **وبعد:** فقد سألني بعض أصدقائي... أن أبيِّنَ له أجزاء القرآن العظيم، وأحزابه، والأنصاف، والأرباع، والأثمان، وكنت قد سُئِلْتُ في ذلك قبل سؤاله... فشرعت في ذلك مستعيناً بالله تعالىٰ، وسميته بـ **"كشف الحجاب عن أجزاء الأحزاب"**...».

وآخرها: «**الثمن الخامس:** ربع سورة الجن، عند قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ [٨].

الثمن السادس: نصف سورة الطارق.

الثمن السابع: ثلاثة أرباع سورة العاديات، عند قوله تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾ [٩].

(١) **ويراجع:** فهرس دار الكتب ١/ ٣٧٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٨. بعنوان: **"رسالة في بيان الوقف اللازم الوارد في القرآن العظيم"**.

(٢) **ويراجع:** فهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٢٥٥، والفهرس الشامل (التفسير وعلوم القرآن) ١/ ٥٥٨، ومعجم التاريخ ٣/ ٢٢٩٠.

الثمن الثامن: آخر سورة الناس.

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ من لا نبي بعده، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً.

تم وقف القرآن العظيم [كذا]، وكتبه الفقير الحقير المذنب المعترف بالتقصير غنام ابن غانم - غفر الله له، ولوالديه، ولكل المسلمين يا رب العالمين. آمين - سنة ١١٣٨».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثانية: محفوظة مصورتها الميكرو فيلمية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، بعنوان: **"رسالة في الأوقاف اللازمة في جميع القرآن"**، والمؤلف مجهول، تحت رقم: (ف ١١٩ قراءات)، في ثماني ورقات، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨ × ٨ , ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي، في القرن الثاني عشر الهجري، كتب النص بالمداد الأسود، وكذلك خطوط التنبيه، ولم يذكر مكان الأصل.

أولها: «**تعليل الوقف اللازم.**

والوقف الملازم: ما لو وصل قصداً أثم أو كفر، أو يكون قبيحاً؛ لتغير المعنىٰ، فبيان الوقف اللازم أهم من غيره...

وآخرها: «علىٰ أن في العين الجارية سرر مرفوعة، وهو محال.

وفي البلد موضع، وهو قوله تعالىٰ: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: لازم... والله أعلم»[١].

الثالثة: محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (دار صدام سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٧٢٨٠/ ٢)، في ثماني ورقات، ضمن مجموع، يقع في (١٥١) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ نسخ المجموع: غرة شهر صفر سنة (١٢٤١ هـ)، والرسالة تقع في الأوراق من (١٣٦ - ١٤٣)، والعنوان في المقدمة: **"تعليل الوقف اللازم"**[٢].

أولها - بعد البسملة -: «**تعليل الوقف اللازم.**

وآخرها ل ١٤٣ ب: «... والله أعلم بالصواب».

وقبلها: **"المقصد لتلخيص ما في المرشد"** للشيخ زكريا الأنصاري، من ورقة (١ أ - ١٣٥ ب)، كتبت العناوين وأسماء السور وأنواع الوقوف بالحمرة.

يليها: فوائد متفرقة؛ فائدة في بيان فضيلة الصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، ودعاء ليلة النصف من شعبان، وفضل النكاح، في الأوراق من (١٤٣ ب - ١٤٧ أ)، وفي الأوراق من (١٤٧ أ - ١٥١) نقول عن كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، وفي الورقتين (١٤٩ ب، ١٥١ أ) ذكر تاريخ النسخ: غرة شهر صفر سنة (١٢٤١ هـ)، وفي الورقتين (١٥١ ب - ١٥٢ أ) كلام باللغة التركية، كتب بخط مخالف لخط الناسخ.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع، أرسلها مشكوراً - أخي الباحث/ أحمد مخلف عبيد الفلوجي، فجزاه الله خيراً.

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ١/ ٣٠٦.

(٢) **ويراجع:** فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٧٥.

الرابعة: محفوظة في مكتبة المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق، تحت رقم: (١٩٠)، في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ ب - ١٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا.

أولها - بعد البسملة -: «وبه ثقتي. **تعليل الوقف اللازم...**».

وآخرها - ل ١٩ أ -: «والله أعلم. تمت.

تمت الرسالة بحمد الله بارينا

ومن بلا شك بعد الموت يحيينا

يا رب اغفر لعبد كان كاتبه

يا قاريًا الخط قل بالله آمينا».

والمجموع يقع في (١٠٤) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، كتب بخط نسخي جيد معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت العناوين وبعض الكلمات بالحمرة، وفي الورقة الأولىٰ بيان بالكتب والرسائل التي يحويها المجموع، ويشتمل علىٰ:

١- **"تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر"** للشيخ زكريا الأنصاري، من ورقة (٢ أ - ١٢ ب).

٢- **"رسالة في الوقف اللازم"** مجهولة المؤلف، ورقة (١٢ ب - ١٩ أ).

٣- **"غنية الطالبين ومنية الراغبين"** لمحمد بن قاسم البقري (ت ١١١١ هـ)، ورقة (١٩ أ - ٦٦ ب).

٤- **"كشف الحجاب عن أجزاء الأحزاب"** لعمر بن قاسم النشار (ت ٩٣٨ هـ)، ورقة (٦٧ أ - ٨٥ ب).

٥- **"القواعد المقررة والفوائد المحررة"** لشمس الدين البقري، ورقة (٨٦ أ - ١٠٤ أ).

وعن المجموع مصورة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٢٠٦٥٢)، وفي حوزتي مصورة عنها.

ومصورة أخرىٰ في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم الفيلم: (٩٣٤)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل أ/ عادل بن عبد الرحيم العوضي، فجزاه الله خيرًا.

الخامسة: كانت محفوظة ضمن مخطوطات المركز الثقافي العربي بمدينة (حماة) السورية، تحت رقم: (١١٣)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٢٦٧٨/ ٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧ أ - ٢٩ ب)، وهي الرسالة الثالثة في المجموع، مسطرتها: (٣٠ - ٣٤) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٦,٥ سم)، والنص المكتوب: (١٧ × ١٣,٥ سم)، يليها فائدة في خواص الآيات والسور للمؤلف، ورقة (٣٠)، وهي نسخة مصححة، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر تاريخ النسخ، أخذ العنوان من أولها، كتبت العناوين فيها بالمداد الأحمر، أطراف وأوراقها مهترئة.

أولها: «**رسالة في وقوف القرآن نافعة - إن شاء الله تعالىٰ -**.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله، وصلىٰ الله علىٰ رسوله سيدنا محمد مصطفاه، وآله وصحبه ومن اتبعه ووالاه.

أما بعد:

فهذه رسالة في الوقف اللازم، وجدتها لبعض القراء، وليس علمها بأهم من الوقف على رؤوس الآي والفواصل، التي أوقفنا الله تعالى ورسوله - ﷺ- عندها، وقد أثبتها كما وجدتها إلا قليل تصرف في اصطلاح اللفظ للتعبير [كذا].

ومن الابتداع: التحكم بحب الرياسة على التالين؛ ليقتطعوا النهايات بغير موجب، ويتركوا وصل الآيات، ويقفوا عن وصل قراءتهم؛ للصد عن سبيل الله بمجرد الهوى من كل مناع للخير معتد مريب، والوقف منه حال الاضطرار على غير الفواصل رؤوس الآي جائز أينما كان، ثم يبدأ مما قبله، وعلى رؤوس الآي إن قصر الفصل [كذا] منه: تام: إن تعلق لفظاً ومعنى، ومنه حسن، وكاف، وصالح: إن تعلق معنى وتم لفظاً، ومنه قبيح، وهو ضد الأول.

هذه نبذة في الوقف اللازم وتعليله، بما يليق بالمبتدئين، ويسهل على الطالبين، نفع الله بها المسلمين.

تعريف الوقف اللازم: وهو ما لو وصل قصداً يأثم التالي، أو يكفر، أو يكون قبيحاً؛ لتغير المعنى، فيكون الوقف اللازم أهم من غيره. البقرة: ثمانية مواضع...».

وفي هامش الورقة (٢٧ أ): «**فائدة**: قال ابن الجزري:

وليس في القرآن من وقف وجب.

فتأمله مع هذه الرسالة تجدها عبثاً، كلا شيء».

وفي هامش الورقة (٢٨ أ): «**من ابتداع القراء: جعل القراءة رموزاً متعسرة الفهم للصد عن سبيل الله، وغلوهم** في الإنكار على من يقرأ القرآن بالحروف وتشديدهم، حتى كاد أن يمنعوا كل قارئ من قراءته.

ومنها: منعهم التالي أن يقف على رأس الآية أو تمام الكلام، حيث أوقفنا الله ورسوله - ﷺ - على الفواصل رأس الآية، كما ابتدع أصحاب الرأي نسخ الحكم بغير الكتاب والسنة، ونسخ النقشبندية قول كلمة التقوى باللسان».

وآخرها: «وفي البلد موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد/ ٥]:

وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ﴾ [٦] وصفاً له، وهو محال.

والله سبحانه وتعالى أعلم. انتهى ببعض تصرف، وإيضاح قليل»[(١)].

وقد نسبت الرسالة في "فهرس مكتبة الأسد الوطنية" للسيد الحافظ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحافظ بن مصطفى بن محمد حجازي الحسني العلوي الحموي ثم الحلبي المحدث الصوفي المقرئ المجود الناظم الناسخ، المعروف بابن قضيب البان (١٢٣٧ - بعد ١٣٠٨ هـ).

وليس لابن قضيب البان فيها سوى التعليقات الثلاثة السابقة، التي ينكر فيها على من يمنع القارئ من الوقف على رؤوس الآي، وأن هذه الرسالة نوع من العبث، كأنها لا شيء، وبعض تصرف، وإيضاح قليل.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ١١٢، (القراءات) ٣/ ١٣٤ - ١٣٥.

ثالثًا: نسخ خطية نسبت للشيخ الإمام المرشد أبي الحسن علي بن سعيد الثعاني المقرئ، تشتمل على: (رسالة في الوقوف اللوازم في القرآن العظيم، وعلامتها، ووقوف سورة الفاتحة، ووقوف الفرض).

ولم أقف على هذه النسبة (الثعاني)، كما لم أقف على ترجمة للمذكور، والذي يبدو لي أن العبارة محرفة عن: «للشيخ الإمام صاحب "المرشد" أبي الحسن علي بن سعيد العماني المقرئ».

ويبدو أن من نسبوها إليه أخذوا ذلك من مقدمة ابن طيفور السجاوندي في كتابه "الوقف والابتداء"[(1)].

أولها - بعد البسملة -: «هذا ما ذكره الشيخ الإمام المرشد أبو الحسن على بن سعيد الثعاني - ﷺ- في الوقف اللازم في القرآن العظيم، بذكر علامته، وهي حرف الميم.

فاللازم من الوقوف: ما لو وصل طرفاه غُيِّرَ المرام، وشُنِّعَ معنى الكلام.

فالأول من ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨] إذا وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ [٩] صارت الجملة صفة لقوله: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، فانتفى الخداع، وتقرر الإيمان خالصًا عن الخداع، كما تقول: ما هو بمؤمن مخادع، ومراد الله - تعالى - نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم...

سورة البقرة:

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨] وقف لازم؛ لأن ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ منكر، والجملة بعد المنكر تتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين مخادعين، فينتفي الوصف عن الموصوف، فينتقض المعنى؛ لأن المراد نفي الإيمان عنهم وإثبات الخداع لهم.

الثاني: قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: وقف لازم؛ لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل بأحوالهم...

وفي آل عمران ثلاثة مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾: في السنة والجماعة؛ لأنه لو وصل فُهِم أن (الراسخون في العلم) يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن: العمل بمحكمه، والتسليم لمتشابهه، ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان، على التسليم بأن الكل من عنده، ومن جعل المتشابه غير صفات الله - تعالى - ذاتًا وفعلاً من الأحكام التي يدخلها القياس والتأويل بالرأي وجعل المحكمات الأصول المنصوص من المجمع عليها، فعطف قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ على اسم (الله) - تعالى -، وجعل ﴿يَقُولُونَ﴾ حالاً لهم ساغ له أن لا يقف على ﴿إِلاَّ اللهُ﴾، لكن الأصوب الأحق الوقف؛ لأن التأكيد بالنفي في الابتداء، وتخصيص اسم (الله) - تعالى - بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه، فلا يجوز العطف على قوله: ﴿إِلَّا اللهُ﴾، كما على قوله: ﴿لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾؛ لأنه تمام الإيمان».

---

(1) صـ ١٠٤.

وآخرها: «سورة الغاشية:

﴿جَارِيَةٌ﴾: (م)؛ لأنه لو وصل صار ما بعدها صفة لها، علىٰ أن في العين الجارية سرراً مرفوعة، وهو محال.

سورة البلد:

﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م)؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ﴾ وصفًا له، وهو محال.

سورة الفاتحة:

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٢]: (لا)؛ لاتصال الصفة بالموصوف.

﴿الرَّحِيمِ﴾ [٣]: (لا) كذلك.

﴿الدِّينِ﴾ [٤]: (ط)؛ للعدول عن المغايبة إلىٰ المخاطبة.

﴿نَسْتَعِينُ﴾ [٥]: (ط)؛ لابتداء الدعاء.

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦]: (لا)؛ لاتصال البدل بالمبدل.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧]: (لا)؛ لاتصال البدل أو الصفة.

تمت **"الوقوف اللوازم"** بحمد الله، وحسن توفيقه.

باب وقوف الفرض، وهي خمسة عشر موضعاً.

أولها: في سورة البقرة [٢٦٢] قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: (ض)، ثم يبتدئ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾.

والثاني: في المائدة [٥] قوله تعالىٰ: ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾: (ض)، ثم يبتدئ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾.

والثالث: في الأنفال [٥٠] قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: (ض).

والرابع: في سورة التوبة [١٩] قوله تعالىٰ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: (ض)، ثم يبتدئ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٢٠].

والخامس: في يونس [٦٥] قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾: (ض).

والسادس: في يوسف [٢٤] قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾: (ض).

والسابع: في الأنبياء [٦٣] قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ﴾: (ض).

والثامن: في يس [٧٦] قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾: (ض).

والتاسع: في المؤمن [٦] قوله تعالىٰ: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾: (ض).

والعاشر: بين البسملة وسورة القتال.

والحادي عشر: في الفتح [٩] قوله تعالىٰ: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾: (ض).

والثاني عشر: أيضًا في الفتح [٢٩]: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾: (ض).

والثالث عشر: في سورة الحشر [٧] قوله تعالىٰ: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: (ض)، ثم يبتدئ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ [٨].

والرابع عشر: في سورة الدهر [٣١] قوله تعالىٰ: ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾: (ض).

والخامس عشر: بين البسملة، وسورة: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [١].

والله أعلم بالصواب، وبه أرجو الثواب».

وعدد هذه النسخ - فيما وقفت عليه -: ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في (جامعة مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٣٦٩/ ٣ - ثبت: ٢٠٩٣٨)، ضمن مجموع، وهي الرسالة الثالثة في هذا المجموع، نسخت سنة (٩٦٥ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «هذا ما ذكره الشيخ الإمام أبو الحسن علىٰ بن سعيد الثعاني في الوقف اللازم في القرآن العظيم، وذكر علامته، وهو حرف الميم.

فاللازم من الوقوف: ما لو وصل طرفاه غُيِّرَ المرام، وشُنِّعَ معنىٰ الكلام؛ فالأول من ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، ومن ذلك...».

وآخرها: «... **سورة البلد**: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾.

سورة الفاتحة:

﴿الْعَالَمِيْنَ﴾: (لا).

﴿الرَّحْمَنِ﴾: (لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط).

﴿الْمُسْتَقِيْمَ﴾: (لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (لا).

تمت **"الوقوف اللوازم"** بحمد الله، وحسن توفيقه.

باب وقوف الفرض، وهيٰ خمسة عشر موضعًا:

أولها: في سورة البقرة: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾.

والثاني: في المائدة: ﴿وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾: (ض)، ثم يبتدئ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾.

وآخرها: «... **والخامس عشر**: بين البسملة، وسورة: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.

والله أعلم بالصواب».

ومعها في الصفحة نفسها: الحروف التي تدغم فيها لام التعريف، ثم جملة آيات القرآن: (٦٢٨٣)، ومتفقه: (٦٠٣٩)، ومختلفه: (٢٢٤)، وسوره: (١١٤)، والاتفاق: (٣٨)، والاختلاف: (٧٦)، والأجزاء: (٣٠)، والأحزاب: (٦٠)، والركوعات: (٥٣٨)، والسجدات: (١٤)[1].

الثانية: محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سرايفو)، ورقم الحفظ: (١٢٢١/ ٥)، **بعنوان: "رسالة في الوقف اللازم في القرآن العظيم"** لأبي الحسن علي بن سعيد، ضمن مجموع في التجويد وعلوم القرآن، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع، وتقع في خمس ورقات، من ورقة (٢٨ أ - ٣١ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)[2].

---

(١) موقع كتابخانه دانشكده الهيات - دانشگاه فردوسىٰ مشهد، علىٰ هذا الرابط:
http://manuscript.um.ac.ir/moreinfo-2729-pg-16.html
ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٢٣٤ - ٢٣٥، وعنوان الرسالة فيه: **"الأوقاف اللازمة وعلامتها"**، ٤٥٩ - ٤٦٠، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٢، وعنوانها: **"علامات الوقف اللازم"**، وقد نقلا ذلك عن فهرس المكتبة ٢/ ٥١٦.

(٢) **ويراجع**: فهرس مكتبة الغازي خسرو بـ (سرايفو) ١/ ١٠٣.

أولها - بعد البسملة -: «رب تمم بالخير.

هذا ما ذكره الشيخ الإمام المرشد أبو الحسن علىٰ بن سعيد الثعاني - ﷺ- في الوقف اللازم

في القرآن العظيم، بذكر علامته، وهو حرف الميم.

فاللازم من الوقوف: ما لو وصل طرفاه غُيِّرَ المرام، وشُنِّعَ معنىٰ الكلام...».

وآخرها: «.... تمت **"الوقوف اللوازم"** بحمد الله، وحسن توفيقه.

باب وقوف الفرض، وهي خمسة عشر موضعًا...

والخامس عشر: بين البسملة، وسورة: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾. والله أعلم بالصواب».

والمجموع يقع في (٣٢) ورقة، مسطرتها: مختلفة، ما بين: (١٣ - ١٥)، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)، وقبل هذه الرسالة خمس رسائل في التجويد وعلوم القرآن، كلها مجهولة المؤلف.

أولها: "رسالة تجويد" بالتركية، وقبلها صفحة بها مقدمة كتاب **"راحة الأرواح"** لابن كمال باشا، من ورقة (١ - ١١)، تليها: **"رسالة قواعد قرآن"** بالتركية أيضًا، قبلها ورقة بها فوائد نسخت سنة (٩٧٧ هـ)، وبعدها فوائد، من ورقة (١٢ - ١٨)، ثم رسالة **"الوقف في القرآن"**، وهي رسالة في أوجه الوقف العشرة، مع تفصيل مواضع الوقف العاشر، المسمىٰ بـ (وقف الكفر) بالعربية والتركية، تليها الحروف التي تدغم فيها لام التعريف، والحروف التي لا تدغم فيها لام التعريف، مع ذكر مثال لكل منها، ثم حد الوقف، من ورقة (١٩ - ٢١)، ثم **"ترتيب أعشار القرآن العظيم والكلام القديم"**، مما نقل عن شيخنا وسيدنا نور الحق والدين زين المتصدرين - سلمه الله تعالىٰ وأبقاه -، مرتبـًا من أول القرآن إلىٰ آخره، يذكر من أول كل عُشْر كلمتين فصاعداً، بالعربية، تليها **"قصيدة لامية"**، في اثني عشر بيتـًا في رموز القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر، من ورقة (٢٢ - ٢٧)، ثم هذه الرسالة التي معنا.

يليها في الورقة (٣٢ أ) فائدة منقولة عن **"كتاب التحقيق"** للمولىٰ العلامة عبد العزيز... [غير واضحة في المصورة]، يليها في الورقة (٣٢ ب) أبيات في التجويد باللغة التركية[1].

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، علىٰ خمسة مواد (٣٠٠٥٢٢ - ٣٠٠٥٢٦)، مصورة علىٰ فيلم رقم: (١١٧٣٩)، ومصورة أخرىٰ في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٨٣٠٤).

وفي حوزتي خمس عشرة ورقة من هذا المجموع، من ورقة (١٩ - ٣٣)، تفضل بتصويرها أخي الفاضل الأستاذ/ عادل العوضي عن مركز جمعة الماجد، وفضيلة الدكتور/ محمد أحمد الدالي عن مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية - فجزاهما الله خيراً -.

الثالثة: محفوظة في قسم المخطوطات والنوادر بدار الكتب القطرية في (الدوحة)، التابعة لوزارة الثقافة والفنون والآداب القطرية، تحت رقم: (٤٦٥ تجويد وقراءات)، **بعنوان: "الوقف اللازم في القرآن العظيم"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، ورقة (١٣ أ - ١٧ أ).

---

(١) ويراجع: السابق ١/ ١٠٢ - ١٠٣.

أولها - بعد البسملة، ورقة ١٣ أ -: «وبه نستعين. هذا ما ذكره الشيخ الإمام المرشد أبو الحسن علىٰ بن سعيد الثعاني - رضي الله [عنه] - في الوقف اللازم في القرآن العظيم، بذكر علامته، وهو حرف الميم...».

وآخرها - ل ١٦ أ - ١٧ أ-: «... تمت **"الوقوف اللوازم"** بحمد الله، وحسن توفيقه.

باب وقوف الفرض، وهي خمسة عشر موضعًا...

والخامس عشر: بين البسملة، وسورة: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [١].

والله أعلم بالصواب، وبه أرجو الثواب».

يليها: (الحروف التي تدغم فيها لام التعريف، والحروف التي لا تدغم فيها لام التعريف)، مع التمثيل لكل منها بمثال، ثم صفات كل حرف من حروف المعجم، علىٰ الترتيب الهجائي، مع رسم لمخارج الحروف، ثم بعض أبواب التجويد الأخرىٰ، ورقة (١٧ أ - ١٩ أ).

وقبلها: "المقدمة الجزرية"، وبين سطورها شرح موجز لها، تليها أبيات أخرىٰ في التجويد، مع شرح موجز لها أيضاً، ورقة (٣ أ - ١٢ ب).

وبعدها: "ترجمة تركية لوصية الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لتلميذه أبي خالد يوسف بن خالد بن عُمير السمتي البصري (ت ١٨٩ هـ)"، ترجمها إلىٰ التركية السيد الشيخ مصطفىٰ أفندي الصوفي القادري الساكن في مدرسة السلطان الغازي محمد خان، سنة (١١١٧ هـ)، ورقة (٢٠ ب - ٢٣ ب).

والمجموع يقع في (٢٤) ورقة، مسطرته مختلفة، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان، في ثلاثة أسطر: «**كتاب الجزري، ووصية إمام أعظم... ٩**».

وعلىٰ الجانب الأيسر من ظهر الورقة الثانية: «السيد الشيخ عبد القادر من تلاميذ الشيخ محمد أفندي، وهو من تلاميذ الشيخ شعبان أفندي، المعروف المشهور خطيب بأيا صوفيا كبير، وهو من تلاميذ الشيخ أحمد، وشيخ محمد أفندي، وهما من تلاميذ شاه سلطان في بلدة المصر المقري [كذا] - رحمة الله عليهم أجمعين -».

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكوراً - الأخ الفاضل الأستاذ/ بلال فرج السويدي، بقسم المخطوطات والنوادر في وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، فجزاه الله خيراً.

١٣٧- "جامع الوقوف والآي - أو الجامع - المتقدم":

لشرف الدين أبي عبد الرحمن عثمان بن محمد شاه بن محمد مسلمان - ويقال: المسلماني - الغزنوي مولداً - ويقال: القزويني. وهو خطأ -، الهروي مسكناً، الأفغاني موطناً، السُّني الفقيه الحنفي، المقرئ المجود، الإمام الحافظ، المشهور بـ (جامع القرآن)، شيخ مدينة (هراة)، بعد شيخه الذي قرأ عليه للسبعة ظهير الدين داود بن محمد بن شهاب القِنَّوجي الهندي ثم الهروي الأفغاني (ت ٧٩٦، أو ٧٩٧ هـ)، عن قراءته على شيخ ابن الجزري أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي، المعروف بابن اللبان الدمشقي (٧١٥ - ٧٧٦ هـ) في (دمشق)، وعن شمس الدين محمد بن محمود السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ) في (بغداد)، وقابل كتابه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** بالمصحف الذي صحَّحه عند أستاذه الشمس السمرقندي، وأقرأ مدة بقريته، فحفظ عليه خلق، وأقرأ أيضاً بالسبع.

وكانت وفاته بمدينة (هراة) في شهر شوال سنة (٨٢٩ هـ)، وكان رجلاً صالحاً، اجتمع بالحافظ ابن الجزري سنة (٨٢٢ هـ)[(١)].

وممن تتلمذ على يديه: الشيخ محمد شاه بن حسن شاه الطَّبَسِيّ ثم الهروي القارئ الحافظ، الذي اختصر كتابه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** في كتابه **"خلاصة الوقوف"**[(٢)].

وكذا الشيخ محمد بن الحسين بن علي الهروي الأفغاني المقرئ المجود، واستفاد منه في كتابه **"التكميل في معرفة (أو بيان) الترتيل"**.

ألفه بالفارسية، أوله: «أما بعد حمد الله تعالى على نواله والصلاة على النبي محمد وآله... محمد بن حسين بن علي - تاب عليه، وغفر له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه - كه جون واهب العطايا جل جلاله، وعمّ نواله، بمقتضاي اكرم جود اين كمبنه را حظ وافر از كلام مجيد وكتاب حميد ونثر اين فقير را از خدّام وتلامذة حضرت شيخ الكبير، والخير المنير، مولانا المحقق، والإمام المدقق، معدن الفروع والأصول، مخزن المعقول والمنقول، ناصر كلام الله، وحافظ حدود الله، ناشر علم القرآن، باسط أحكام الفرقان، جامع أركان الإسلام، في الفقه والأخلاق والكلام، محيي الشرائع والسنة، صاحب الشيم المرضية، خلف خلف السالفين، شرف الإسلام

---

(١) **ترجمته في:** جامع الوقوف والآي المتأخر ل ٥ ب - ٦ أ، ١٩ ب، ٢٧ أ - ٢٨ أ، وخلاصة الوقوف للغزنوي ل ٢٢ أ- ب، والمضبوط في بيان القراءات السبع ل ٤ أ، ٢١ أ- ب، ٣٣ أ، ٣٧ ب، ٤٧ ب، ٤٨ ب، ٥١ ب، ٥٤ أ - ب، ٥٥ ب- ٥٦ ب، ٦٤ ب، ٦٦ أ، ١٣١ أ، ومنظومة في عدد آي القرآن ل ٢١٠ أ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٠، (٥١٠)، وخلاصة الوقوف للطبسي ل ٣ أ - ب - نسخة المكتبة الوطنية في (أنقرة)، رقم: (١٧٥٧٨)، ورسالة منتخبة من المضبوط ل ٩ أ - ١٠ أ، ب، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، والذريعة ٤/ ٤١٨، وتراجم الرجال ١/ ٥٠١، وفهرس مخطوطات مكتبة آية الله گلپايگاني في (قم) ١/ ٢٢٢ - ٢٢٤، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ١٨٧، ٢٣٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨ - ١٩٥٩.

(٢) سيأتي الحديث عنه قريباً.

والمسلمين، جامع القرآن، عثمان بن محمد شاه بن السلمان، الغزنوي مولداً ومحتداً، والهروي مسكناً ومكسباً، زيدت فضائله عليَّ خصوصاً، وعلىٰ كافة المسلمين عموماً».

ثم ذكر أنه بعد تعلم هذا العلم منه سأله بعض الأصحاب أن يكتب القواعد المستخرجة من الكتب العربية باللغة الفارسية؛ لفهمهم، فكتبه مرتباً علىٰ مقدمة، وعشرة أبواب، وخاتمة، وذلك في مختصر أسماه: **"كتاب التكميل في معرفة الترتيل"**.

ينقل فيه عن "العقد الفريد"، وشرحه **"روح المريد"**، ومنظومة الترتيل الفارسية في التجويد **"كفاية المتعلم في تصحيح حروف المتكلم"** الثلاثة للشمس السمرقندي، وينقل أيضا بعض ما سمعه عن أستاذه عثمان الغزنوي، عن شيخه ظهير الدين القنوجي، كما ينقل عن كتابيه **"المضبوط"**، و**"جامع الوقوف والآي"** - دون أن يصرح باسم الأخير -، كما ينقل عن بعض مصنفات الحافظ ابن الجزري، وقد جعل الخاتمة في بيان رموز الوقف في المصاحف؛ حيث قال:

«**خاتمه**: در بيان رموز وقف كه در مصاحف نهاده اند ومراتب وي واحكام كه تعلق بوقف دارد بدانكه رموزي كه در مصاحف از براي وقف ووصل وبيان عشر وخمس وايات اختلافي وضع كرده اند نيست است بعضىٰ آنست كه امام سجاوندىٰ - ره = رحمه الله - وضع كرده است ومراتب... اما از رموز كه امام - ره = رحمه الله - وضع كرده است ومراتب ويرا ياد كرده شش است (لا م ط ج ز ص)، اما (لا) مرتبه وي وحكم وىٰ آنست كه لا يجوز الوقف عليه...».

وآخرها: «وآنچه آيت بصري نبا شد (لب است).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. تمت».

وقد نقلها بنصها من رسالة شيخه عثمان الغزنوي في (**رموز المصاحف**)، كما سيأتي، إلا أنه زاد في أثنائها منظومتين بالفارسية؛ الأولىٰ في سبعة أبيات في رموز الوقف، والأخرىٰ في ستة أبيات في وقف الغفران[1].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: رآها الشيخ آقا بزرك الطهراني ضمن مجموعة من الرسائل التجويدية، منها **"رسالة"** عماد الدين علي الشريف القاري الاسترآبادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، وتاريخ كتابة بعض تلك الرسائل سنة (٨٩٢ هـ)، وعليها تملك السيد صدر جهان الحسيني سنة (١٠٨٠ هـ)[2].

الثانية: محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة العامة للسيد محمد رضا گلپايگاني في مدينة (قم)، تحت رقم: (٢٥٦ مجاميع)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموعة، من ورقة (٨١ ب - ١٠٥ ب).

والمجموعة تقع في (١١٠) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطراً، كتبت بخط النسخ، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

---

(١) التكميل في معرفة الترتيل صـ ١ - ٢، ٧، ٨ - ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٧، ٣٥ - ٤٠ - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (١٢٨٧٢).

ويراجع: الذريعة ٢٢/ ٣٤٣، وتراجم الرجال ١/ ٥٠١.

(٢) الذريعة ٤/ ٤١٨.

أولها: "مناهج التلاوة في التجويد" فارسي، لمحمد بن أحمد بن خليفة الهروي القاري (ت بعد ٩٠٥ هـ)، من ورقة (١ ب - ٧٥ ب)، ثم **"كفاية المتعلم في تصحيح حروف المتكلم"**، منظومة فارسية في بيان القواعد المختصرة في التجويد لشمس الدين السمرقندي.

ومن ورقة (١٠٦ - ١١٠) فوائد متفرقة في التجويد(١).

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٨٧٢)، في أربعين صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ٤٠).

والمجموع باللغتين العربية والفارسية، جله في التجويد والقراءات يقع في (١٦٩ ورقة = ٣٣٨ صفحة)، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، والنص المكتوب: (١٣ × ٧ سم)، كتب بخطي النسخ والنستعليق الفارسي، والفواصل بالحمرة، ويبدو أن تاريخ نسخها قبل سنة (١٠٥٥ هـ)؛ حيث جاء في أعلى صفحة (٤٣) تملك باسم محمد قاسم بن محمد أمين طالقاني سنة (١٠٥٥ هـ)، وخاتم في آخره باسم صمصام شاه نظروف، يليه في المجموع:

٢- فائدة في خواص وأسرار بعض آيات القرآن (بالفارسية) لمجهول، صفحة (٤٢).

٣- رسالة في التجويد واختلاف القراء العشرة (بالفارسية) لعماد الدين الاسترابادي، في اثني عشر فصلاً وخاتمة، من صفحة (٤٣ - ٧٩).

٤- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، مبتور من أوله، من صفحة (٨٠- ٢٤٦).

٥- فائدة في وقوف الفريضة، صفحة (٢٤٧).

٦- رساله في رسم خط المصاحف (بالفارسية)، لم يعرف مؤلفها، وهي الباب العاشر من أبواب كتاب **"إرشاد المبتدئين"** لجمال الدين محمود بن محمد السمرقندي (ت نحو ٧٢٠ هـ)، صفحة (٢٤٩ - ٣٠٠).

٧ - فائدة في وجه أحسنية قصة يوسف وتعيين قصص الأنبياء (بالفارسية)، من صفحة (٣٠٢ - ٣٠٣).

٨- رسالة في بيان واجبات القراءة والتجويد ومخارج الحروف (بالفارسية) لعماد الدين الاسترابادي، في اثني عشر فصلاً وخاتمة، من صفحة (٣٠٥ - ٣١٨).

٩- عدة قواعد منظومة في التنوين والإدغام وغيرهما (بالفارسية) لمجهول، صفحة (٣١٩).

١٠- رسالة في التجويد، مبتورة من أولها، تبدأ بالباب الثاني في بيان صفات الحروف، (بالفارسية) لمجهول، من صفحة (٣١٩ - ٣٣٨).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع(٢).

أما حافظ طاهر الأصفهاني (٧٨٦ - بعد ٨٧٥ هـ) فقد نعته بـ (أستاذ قراء هراة»(٣)، وتعقب تصحيحه لمصاحفه في

(١) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله گلپايگاني ١/ ٢٢٢ - ٢٢٤.

(٢) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (العدد الثاني) ١/ ٦٧ - ٦٩، ونشرة عن المخطوطات ٦/ ٤٤٩.

(٣) منهل العطشان في رسم أحرف القرآن ل ٤٩ ب - نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية - رقم: (٣٩٣١/ ١).

كتابيه المصنفين بالفارسية: **"منهل العطشان في رسم أحرف القرآن"**، و**"شرح الشاطبية"**(١).

ويقول مُلّا عليّ القاري (ت ١٠١٤ هـ): «... كذا حرّره الأصفهاني، وتبجّح به، وخطّأ فيه الشيخَ شرف الدين عثمان المقرئ الهروي شيخ مشايخنا في تصحيح مصاحفه»(٢).

ولعثمان الغزنوي من المصنفات أيضًا:

"أركان الإسلام".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم (٢ فقه حنفي فارسي)، في مجلد، بقلم عادي، في (٢٣٣) ورقة، مسطرتها: (٣١) سطرا، مقاس: (٢٠ × ٥ , ١٢ سم)، بآخرها خرم. **أولها**: «الحمد لله رب العالمين... الخ»(٣).

ولم تصور بعد على ميكرو فيلم، فلم أتمكن من الاطلاع عليها.

وفي "كشف الظنون"(٤): «**"أبواب السعادة في مسائل الصلاة"** فارسي، للشيخ عثمان بن محمد الغزنوي».

فلعل المراد: "وسيلة السعادات"، المنسوب لعثمان بن محمد الغزنوي، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الحكومي (قره مصطفى باشا سابقًا) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٢٥٩)(٥).

كما أعلن في كتابه "المضبوط" عزمه تصنيف كتاب في:

(تفسير إبطال أنه ليس في سورة الفاتحة شيء من السكتات).

حيث قال: «ليس في سورة الفاتحة شيء من السكتة، وفي تفسير إبطاله كلام مطنب - إن وفقني الله تعالى - جعلته كتابًا على حدة. والله أعلم»(٦).

وقال أيضًا: «وليس في سورة الفاتحة شيء من السكتات، وهي في الفاتحة مما أحدثه واخترعه الجُهّال، فماذا بعد الحق إلا الضلال»(٧).

ولا أدري؛ هل طال به العمر حتى أسعفه بتصنيف هذا الكتاب، أم لا؟

وله أيضًا: "رسالة الإعادة"، في ترديد وتكرار الآية للتدبر، ومسألة زلة القارئ.

ذكرها الشيخ عثمان الغزنوي في كتابه "المضبوط"؛ حيث قال: «ثم اعلم أن لبعض المتفقهة في هذا الزمان في هذا الأمر - أي: ترديد القراءة - بحثًا ونزاعًا ومنعًا، فلا تمسُّك فيه إلا بما قال الفقهاء - ﵏ - من أن الترجيع مكروه، ومعنى الترجيع ليس ما فهموا، على ما قررت في

---

(١) ل ٦٦ ب - نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية - رقم: (٣١٢٣٥).

(٢) شرح الملا علي القاري على الشاطبية صـ ٢٩٨.

(٣) فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام (١٩٦٣ م) ١/ ١٢.

(٤) ١/ ٥.

(٥) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٤٧، نقلاً عن: فهرس مكتبات قره مصطفى باشا، ومدرسة مصلي، وجامع حكيم أوغلي، وقيوجي مراد صـ ١٨ - ط/ دار السعادة - استانبول - ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ م.

(٦) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٣٩ أ.

(٧) السابق ل ٦٧ أ.

"رسالة الإعادة"، فمن أراد أن يطلع عليها فعليه بمطالعتها مع أن فيه خلافاً أيضاً.

... ولهذا الفقير في هذا الأمر رسالة جليلة من طالعها، وأنصف ظهر له الحق وزهق عنه الباطل؛ لأن ظهور الحق وزهوق الباطل بالأدلة العقلية والسمعية هذه مناط الأحكام وملاذ الإسلام، وكلها مذكور فيما أوردت فيها»[١].

ويبدو أنه أعاد النظر في هذه الرسالة مرة أخرىٰ، فأضاف إليها بعض الإضافات، وسمىٰ الأولىٰ: **"رسالة الإعادة المتقدمة"**، والثانية: **"رسالة الإعادة المتأخرة"**، كما فعل في كتابه **"جامع الوقوف والآي"**؛ **حيث قال**: «فإن قلتَ: فما تقول فيما أورده الفقهاء في الكتب من (**مسائل زلة القارئ**)، وتوسعهم فيها؟

قلتُ: جوابك يحصل من قولهم: (**زلة القارئ**)؛ لأن الزلة لا تكون بالقصد والاختيار والتعمد، وأيضاً إضافتها إلىٰ القارئ مؤيدة لما قلت؛ لأن القارئ من قرأ، وصحح حروفه، ولم يغفل ولم يتقاعد عن التعلم، وحصَّل ما عليه من القراءة بوجوهها، ثم عرض له شيء في الصلاة؛ من: سرعة اللسان، أو وقوع شيء في حلقه، أو في قلبه، أو مما بينته في **"بعض رسائلي"**، وأطنبت الكلام فيه، فوقع من غير اختيار فيها، أفتىٰ الفقهاء - رحمهم الله - بجواز صلاته في بعض المواضع؛ دفعاً للحرج، وهذا رخصة لا عزيمة، كما في القراءة بالفارسية، فكما لا يلزم سقوط اعتبار النظم العربي به لا يلزم بهذا، ألا ترىٰ أنهم لم يَخُصُّوا بالصفات، بل قسموها ثمانية عشر قسماً، ولهذا الفقير في تحقيق (**مسائل زلة القارئ**) كلام مطنب منبسط في بعض الكتب، فمن أراد أن يطلع علىٰ سرِّها فليطالعها؛ منها: **"رسالة الإعادة المتأخرة"**، فمن فهم إطلاق الجواب في تلك المسائل فقد أخطأ، وأوقع العوامَّ في الخطأ، والتقاعد عن تعلم ما عليهم في الصلاة؛ لأن الفقهاء - ﷺ - لم يطلقوا، ألا ترىٰ في ترجمة الباب؟...»[٢].

وله كذلك: **"المضبوط في بيان القراءات السبع"**.

يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث عشرة نسخة خطية؛

أقدمها: النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة لايدن، في مدينة (لاهاي) الهولندية، تحت رقم: [(١)OR. 1319]، ضمن مجموع، ورقة (٣-١٣٠)، فرغ من القسم الأول في المنتصف من شهر ربيع الأول سنة (٨٢٥ هـ)، وتم الانتهاء من كتابة القسم الثاني في يوم الثلاثاء الثامن عشري من شهر ذي القعدة سنة (٨٣٤ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها - مشكوراً - أخي الفاضل أ/ علي محمد الدكروري، فجزاه الله خيرًا[٣].

الثانية: كانت محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٢٦٢٤٢)، في (٢١٨) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٨ × ١١ سم)، نسخة نفيسة، كتبت بمدادين أسود وأحمر سنة

(١) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٢١ أ - ب.

(٢) السابق ل ٥١ ب.

(٣) ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ١٨٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨.

(٨٦٣ هـ)، وعليها تملك مؤرخ سنة (١١١٦ هـ)، تتضمن هذه النسخة القسم الثاني من الكتاب(١).

ويبدو أنها النسخة التي كانت محفوظة في خزانة الدكتور حسين علي محفوظ في الكاظمية، تحت رقم: (٢٢١)، بعنوان: **"القسم الثاني من المضبوط في التجويد"**، كتبت سنة (٨٦٣ هـ)(٢).

الثالثة: محفوظة في مكتبة خدابخش الشرقية العامة في مدينة (بانكيبور - بتنه) الهندية، عنوان الجزء الأول: "القسم الأول من المضبوط في القراءات السبع في الأصول والرسم وتهذيب العالم والمتعلم"، والثاني: "القسم الثاني من المضبوط في الرسم وفي ذكر الفرش والضبط"، تحت رقم: (١٢٤١)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، كتبها بخط نسخي/ سعيد بن أحمد الغزي الشافعي مذهباً الريمي بلداً، وذلك بمدينة (زبيد) المحمية بمدرسة العلوية العالية، وقد فرغ من قسم الأصول في شهر جمادىٰ الأولىٰ نهار الأربعاء لعله السابع عشر سنة (١١١٣ هـ)، ومن قسم الفرش في الثالث عشر من شهر جمادىٰ الآخرة لعله ليلة الأربعاء سنة (١١١٣ هـ)(٣).

(١) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٣٩٥.

(٢) خزانة الدكتور حسين علي محفوظ صـ ٤٠.

(٣) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنه المسمىٰ بمفتاح الكنوز الخفية ١/ ٢٤، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في بانكيبور - المخطوطات العربية (علوم القرآن) ١٨/ ٢/ ٨٩ - ٩٠.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨.

وعنها مصورة ميكرو فيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمها في القسم: (١٧٧٢)، ورقم الحاسب: (٣٦٩/ ٠١)(٤).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٤٢ قراءات)، بعنوان: **"كتاب المضبوط"**، واسم المؤلف غير مذكور، عدد أوراقها: (٦٠) ورقة، ضمن مجموع في (٢٥٠) ورقة، من ورقة (٩١ ب - ٢٥٠)، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٠,٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، يوم الخميس من شهر رجب سنة (١٠٨٦ هـ) بمدينة (زبيد)، الجزء الثاني يحمل جداول مربعة بالمداد الأحمر، والنسخة من موقوفات السيد العلامة شرف الدين الحسين بن زيد بن علي بن إبراهيم بن المهدي الجحافي علىٰ (الجامع الكبير) بـ (صنعاء) سنة (١١٢٣ هـ).

وقبلها: **"حرز الأماني ووجه التهاني"** للإمام أبي القاسم الشاطبي، من ورقة (١ - ٥٩)، نسخت نهار الأحد الثامن من شهر رجب سنة (١٠٨٦ هـ)، ثم **"طيبة النشر في القراءات العشر"** للحافظ ابن الجزري، ورقة (٦٠ - ٩٠)، نسخت في التاسع من شهر شوال سنة (١٠٨٦ هـ)(٥).

(٤) فهرس كتب القراءات القرآنية صـ ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٥) **ويراجع**: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٣٩، ٥٨، ٧٤ - ٧٥.

وهذه النسخة كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٥٤ قراءات)[1].

الخامسة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٥٦٤ قراءات)، بعنوان: **"المضبوط في ضبط خط القرآن المجيد ووقفه ووصله وآدابه"**، واسم المؤلف غير مذكور، في (٨٦) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطراً، مقاس: (٣١×٢١ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد مزين بالحمرة، في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦٤ هـ)، وقد خطت المداخل والرموز بالأحمر، والنسخة من موقوفات الأمير حسام الدين الماس المهدي علىٰ مشايخ القراء في الجامع الكبير بصنعاء في جمادىٰ الآخر سنة (١١٦٤ هـ)[2].

وهذه النسخة كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٨ قراءات)[3].

وفي حوزتي مصورتان عنهما، أرسلهما - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ مختار الخضر الرباش.

السادسة: محفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية في جامعة ميشيغان الأميركية في مدينة (آن آربر) بولاية (ميشيغان)، بعنوان: **"كتاب التيسير في القراءات السبع"**، واسم المؤلف: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحت رقم: (IS1. ms. 475)، في (١٤٧) ورقة، جداول، مقاس: (٢٠٠ × ١٥٢ مم)، وكان الفراغ من تحريره يوم الجمعة قبل العصر الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة (٩٨٤ هـ).

السابعة: تحتفظ بها مكتبة مدرسة صدر بازار بمدينة (أصفهان) الإيرانية، بعنوان: **"المضبوط في علم التجويد"**، تحت رقم: (٧٤٢/ ٣ تجويد)، في (٦١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٥ أ - ١٢٥ ب)، مسطرتها: (٢١) سطراً، تمثل قسم الفرش فقط، ولم يعرف اسم المؤلف، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

أولها: «رسالة المسماة بالمضبوط في علم التجويد. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله الذي كشف عنا الغطاء بتنزيل كتابه، وصرف عنا العناء بترتيل خطابه، وزاد لنا النعيم بتعليم القرآن...».

وآخرها: «... فمن أراد أن يطلع علي سرّ هذا وأمثاله فليطالع التفاسير، وكتب الوقوف، وقد تتبعت القرآن المجيد فوجدت ذلك في تسعة عشر موضعاً، ونظمت كلها بتوفيق الله تعالي.

والله تعالىٰ أعلم. تمت تمام شد».

والمجموع يقع في (١٥٣) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٤ سم)، كتب بخطي النسخوالنستعليق، العناوين بالحمرة، يشتمل علىٰ:

١- الترجمان في لغات القرآن، بالفارسية، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨٢٥ هـ)، ورقة (١ - ٤٩).

---

(١) فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء صـ ٥.

(٢) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٧٥.

(٣) فهرست كتب الخزانة المتوكلية صـ ٨.

٢- قواعد القرآن فيما يتعلقُ بروايتي شعبة وحفص عن عاصم بالفارسية، لحافظ يار محمد بن خداداد السمرقندي (ق ١٠ هـ)، ورقة (٥٠ - ٦٤).

٣- القسم الثاني من **"المضبوط"**، ورقة (٦٥ أ - ١٢٥ ب).

٤- رساله أي در تجويد بالفارسية، لمجهول، رسالة مختصرة في التجويد، تشتمل علىٰ ثمانية فصول وخاتمة، ورقة (١٢٥ - ١٢٨).

٥- حل لغات القرآن بالفارسية، لمجهول، ورقة (١٢٨ - ١٤٢).

٦- الألفاظ المعربة في القرآن = المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ورقة (١٤٢ - ١٥٣).

وعنها مصورة في كتابخانه ديجيتال موسسه تحقيقات ونشر معارف اهل البيت (ع) = المكتبة الرقمية لمؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت - أصفهان[1].

الثامنة: محفوظة في مكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليـًا) بـ (الرياض)، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم (٧٢٨ قراءات)، في (٧٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤ ب - ٧٩ ب)، في جداول، مقاس: (١٩,٥ × ١٤ سم)، وهي نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[2].

(١) علىٰ هذا الرابط: http://lib.ahlolbait.ir/parvan/home/

(٢) فهرس مخطوطات جامعة الرياض ٢/ ٨٦ - ٨٨، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٦٤.

التاسعة: محفوظة في قسم المخطوطات والنوادر بدار الكتب القطرية في (الدوحة)، التابعة لوزارة الثقافة والفنون والآداب القطرية، بعنوان: **"مَظْبُطْ قراءة القرآن سبعة وعشرة [كذا]"**، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم: (١١٣٢ قراءات)، في (٩٩) ورقة، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ[3].

وهذه النسخ الأربع ناقصة، تمثل قسم الفرش فقط، وفي حوزتي مصورات عنها.

العاشرة: محفوظة في مكتبة راشد أفندي بـ (قيصري) التركية، تحت رقم: [٢٦٢٢٠ (١٢٤٢)]، في (١٥٨) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨٥ × ١٢٥ مم) ومقاس النص المكتوب: (١٤٠ × ٧٣ مم)، كتبت بخط تعليق، ولم يذكر تاريخ النسخ[4].

كما يوجد منه ثلاث نسخ خطية محفوظة في مكتبة رضا بمدينة (رامبور) بـ (الهند):

الأولىٰ: تحت رقم: [٨٢٠٣ (M 362)]، في (٦٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ أ - ٢٠٣ ب)، نسخت سنة (١٠٨٦ هـ).

الثانية: تحت رقم: [٨١٠٨ (M 360)]، في (٦٨) ورقة.

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية ١/ ٣٧٢.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة راشد أفندي في قيصري صـ ٤٣٠، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨.

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: [٨٤٩٥ (361 M)]، في (٢٠) ورقة.

ويرجع تاريخ نسخهما إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[1].

وقد أبان الشيخ عثمان الغزنوي في مقدمة كتابه عن سبب تأليفه، وأهميته، ومنهجه فيه؛ حيث قال - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله الذي كشف عنا الغطاء بتنزيل كتابه، وصرف عنا العناء بترتيل خطابه، وزاد لنا النعيم بتعليم القرآن... فلما رأيت أكثر أهل الزمان معرضين عن فرض تعلم القرآن الكريم وتعليمه وتجويده وترتيله المأمور به بقوله - سبحانه وتعالىٰ -: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل/ ٤]، وهو مفسر بـ: «رعاية الوقوف، وبيان الحروف»، ورزقني الله تعالىٰ من فضله العظيم، ولطفه العميم منه ما اقتضىٰ حكمته وكرمه، ووفقني لتأليف الكتابين في علم الوقوف والآي ورسم الخط، ووفقني أيضًا لتعليم كتابه الكريم تفضلاً وإكرامًا وتكرمًا وإنعامًا، وجعل بواسطي حذاقًا كثيراً، حتىٰ رجوت أن يجعلني ممن قال فيهم رسول الله - ﷺ -: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

وأيضًا رأيت أهل الأداء محتاجين في ضبطه خطًا وقراءة ووقفًا ووصلا وآدابًا إلىٰ كتاب يحوي جميع ذلك علىٰ وجه الاختصار، وعلىٰ طريق الانحصار؛ ليستفيد منه الكبار والصغار، وينتفع منه المبتدي والمنتهي، استعنت الله المعين في تحصيل هذا الأمر المتين، فوفقني وأعانني، فكتبت هذا الكتاب الذي من لا يطالعه لا يطلع علىٰ ما فيه من الفوائد والضبط والترتيب، وجعلته قسمين، **وسميته: "مضبوطًا"**؛ ليوافق المعنىٰ. والله المستعان، وعليه التكلان.

أما القسم الأول ففيه ستة أبواب:

الأول: في بيان ما ورد من الكتاب والسنة في فضيلة تلاوة القرآن، وترجيح القراءة والقارئ علىٰ غيرهما، وإكرام أهله، والنهي عن إيذائهم.

الثاني: في آداب التلاوة، وما ينبغي للقارئ أن يحفظه، وما يجب علىٰ المقرئ والقارئ، وما يستحب لهما أن يعملا به.

الثالث: في بيان رسم خط المصحف الكريم.

الرابع: فيما اتفقوا فيه من الأصول.

الخامس: فيما اختلفوا فيه من القواعد.

السادس: في بيان ما وقع في القسم الثاني من الاصطلاحات التي اخترعتها»[2].

وفي الباب السادس أبان المؤلف عن القواعد والقيود والرموز المذكورة في القسم الثاني من هذا الكتاب، وفي قسم الفرش أورد الخلاف بين القراء السبعة، والوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراء السبعة، كما ذكر في بعض المواضع وقوف المراقبة أو المعانقة، وذكر أنه تتبعها

---

(١) دليل فهارس المجلدات الستة لمخطوطات اللغة العربية المخزونة في مكتبة رضا برامبور صـ ١٢، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨.

(٢) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٤ أ.

فوجدها في سبعة عشر موضعًا، ونظمها كلها في **"مقاليد الرموز"**، وأورد من رسم الخط ما يحتاج إليه القارئ في القراءة أو في فهم الاختلاف وذكر بعده اختلافهم، وذكر من أول كل عشر كلمة، وأنه اختار عواشر الكوفيين؛ لأمرين؛ أحدهما: أن سندهم في هذا ينتهي إلىٰ علي - ﷺ -، والثاني: لكثرة اشتغال الناس بقراءة عاصم، وهو منهم.

فالكتاب موسوعة علمية في القراءات، والوقف والابتداء، ورسم المصحف، وعد الآي، وعلوم القرآن.

وقد اعتمد المؤلف علىٰ الكثير من المصادر في القراءات والوقف والابتداء ورسم المصحف والتجويد، وخاصة **"الإيضاح في القراءات"** لأبي عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، و**"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)، ويعد من خلفائهما في بلاد الأفغان، وكذا بعض كتب شيخ شيوخه شمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، وكذا **"التيسير"**، و**"حرز الأماني"**، وبعض شروحه، و**"المقنع"**، و**"عقيلة أتراب القصائد"**، وبعض شروحها.

كما رجع إلىٰ كتب الفقه وأصوله، والتفسير، والحديث، والعقيدة، وأكثر من الرجوع إلىٰ كتب حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزَالي (ت ٥٠٥ هـ)، وخاصة **"إحياء علوم الدين"**، وكتب جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)، وخاصة **"منتهىٰ السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل"** و**"مختصره"**، وبعض شروحهما، وكتب أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، وخاصة **"التبيان في آداب حملة القرآن"**.

وقد انتهت من دراسته وتحقيقه الأخت الفاضلة الدكتورة/ صفية بنت عبد الله بن مقبل القرني في أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، بإشراف أ.د. ياسين جاسم المحيميد، سنة ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م، في (١٠٩٩) صفحة، معتمدة علىٰ نسخة جامعة لايدن التي اتخذتها أصلًا، ونسختي مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في (صنعاء)، رقمي: (١٥٤٢، ١٥٦٤ قراءات)، بينما استبعدت نسخة مكتبة خدابخش لرداءة مصورتها، ونسختي جامعة ميشيغان، وجامعة الملك سعود؛ لأنهما تمثلان قسم الفرش فقط.

وجميع ما كتبته الباحثة في المبحث الثاني **(حياته وآثاره)**، من الفصل الأول **(الإمام عثمان بن محمد الغزنوي: عصره وحياته)**، صفحة (٣٠ - ٤٦)، وجل الفصل الثاني **(دراسة كتاب المضبوط في بيان القراءات السبع)**، صفحة (٤٧ - ٧٧)، من القسم الأول **(الدراسة)** إنما هو عن أطروحتي التي هل أصل هذا الكتاب، ولم تشر الباحثة إلىٰ شيء من ذلك، إلا من إشارة - علىٰ استحياء - في آخر الصفحة رقم: (١٧) من أطروحتها. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وانتخب منه مجهول، لعله أحد تلاميذه، من أهل القرن التاسع الهجري الهجري - تقديراً - في **"رسالة"** بعضًا من الفوائد في رسم الخط في المصحف الكريم، وأورد لفظه بلا تغيير، ولا تبديل.

يوجد منها نسخة كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي في (لندن)، تحت رقم: (٤٣١٥)، والرقم المسلسل في الفهرس: (١١٨٦)[1].

ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية في (لندن)، تحت رقم: (**REF:** DELAR. 86. **Mss No:** CSAL. 1182. **Fich No:** 45136 - 45137)،

في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦ ب - ٥٢ ب)، وهي غير مرقمة، مسطرتها: (١٩) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري، وبها نظام التعقيبة، وقد وضعت - خطأ - تحت عنوان: **"المضبوط في بيان القراءات السبع"**، ونسبت - خطأ أيضاً - للشيخ عثمان الغزنوي، وبعدها: **"كتاب المقنع"**، لأبي عمرو الداني، من ورقة (٥٢ ب - ٩٢ ب)[2].

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم، الملحق بمتحف المخطوطات - أخيراً -، في مكتبة الإسكندرية الجديدة، علىٰ عدد (٢) ميكرو فيش، رقمي: (٤٥١٣٦ - ٤٥١٣٧)، وتقع هذه الرسالة في الميكرو فيش الأول، وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها - بعد البسملة، ل ١ ب - ٢ أ -: «هذه رسالة منتخبة من **"كتاب المضبوط"**، الذي صنفه الحبر المدقق، والقارئ المحقق، الإمام في فن القراءة مولانا شرف الملة والدين عثمان الغزنوي - روح الله روحه، ونور ضريحه -، فانتخبت من ذلك الكتاب بعضاً من الفوائد، وأوردت لفظه بلا تغيير وتبديل، والله المستعان، وعليه التكلان.

في بيان رسم الخط في المصحف الكريم وكتابته علىٰ ما كتبه الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -...

أما القسم الأول، وفيه فصول ثمانية:

الأول: في بيان الألف وأحكامها.

والثاني: في بيان الهمزة وأحكامها.

والثالث: في بيان التاء وأحكامها.

والرابع: في بيان اللام وأحكامها.

والخامس: في بيان الواو وأحكامها.

والسادس: في بيان الياء وأحكامها.

والسابع: في المقطوعات والموصولات.

والثامن: في مسائل منتشرة».

وآخرها: «... ﴿أَرَأَيْتَ﴾ [الماعون/ ١] بغير ألف بين الراء والياء. ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ [٥] بألف.

والله أعلم بالصواب».

كما نقل عنه الشيخ محمد بن أحمد بن خليفة الهروي الحنفي، المقرئ المجود، النحوي اللغوي (ت بعد ٩٠٥ هـ) في كتابه **"بحر الجوامع شرح القصيدة**

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي في (لندن) - المجلد الثاني - (القسم الأول: المكتبة القرآنية) صـ ٧٩.

(٢) **ويراجع:** تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٩.

الطاهرة"[١]، ويبدو أنه من تلاميذ تلاميذه، وقد نعته بـ «**مولانا**».

حيث قال: «و﴿كُلَّمَا﴾: كتب مفصولاً في موضع واحد، وهو: ﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ في إبراهيم [٣٤]، واختلفوا في: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ في النساء [٩١]؛ ففي بعض المصاحف مفصول، وفي بعضها موصول، وكتب في بعضها أيضاً: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ في الأعراف [٣٨]، و﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً﴾ في المؤمنون [٤٤]، و﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا﴾ في الملك [٨] مفصولاً، والمشهور الوصل لكن قطع بعضها في **"الإيضاح"** في خمسة مواضع: في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا﴾، في الأعراف: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، وفي سبحان [٩٧]: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾، وفي الملك: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا﴾، وفي نوح [٧]: ﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾؛ حيث قال: فإنها كتبت مقطوعة، **وتابعه في "المضبوط" مولانا - رحمه الله -**»[٢].

كما صرح باسم كتابه **"المضبوط"** ثلاث مرات أخرى[٣].

كما اعتمد عليه شيخ القراء في (مدينة زَبِيد) الشيخ عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني ثم الزَّبيدي اليمني (ت ١٠٢٧ هـ) في كتابه **"بُغية القارئ المُجيد"**.

حيث قال: «**خاتمة**: ما ذكرته من فواصل الآي المبنية عليها السور منقول من **"الكنز"** للإمام الجعبري - رحمه الله تعالىٰ -، وما رمزت به في كل أول ركوع بحرف (ع)، والمراد بذلك: الركوعات التي قسّم علماءُ بُخارىٰ القرآنَ العظيمَ عليها.

قاله المقرئ شرف الملة عثمان في كتابه "المضبوط"، ورمز بها العلامة المقرئ السجاوندي في كتابه الكبير، وذكر بعض العلماء أنها ركوعات السيد عثمان - ﷺ -»[٤].

ولعثمان الغزنوي أيضاً: **"مقاليد الرموز"**.

نظم فيه وجوه القراءات في كل موضع ازدحمت القراءات فيه، وأشكل علىٰ القارئ استخراجها علىٰ ترتيب مذاهب القراء ومراتبهم.

---

(١) **يوجد منه نسخة خطية وحيدة** - فيما أعلم - كانت تحتفظ بها المكتبة العبدلية في (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (٣٨٤)، وهي الآن محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية برقم: (٦٧٥٠)، عدد أوراقها: (٨٨٢) ورقة، مقاس: (٢٥٠ × ١٧٠ مم)، كتبها بخط مشرقي جميل محمد بن يوسف بن محمد المحمدي المجدي الخَوَافي الهروي، المدعو شمس الرب، فرغ من كتابتها عصر يوم الأربعاء العشرين من شهر جمادىٰ الآخرة من عام خمس وتسعمائة ببلدة (هراة).

والكتاب يقوم علىٰ دراسته وتحقيقه سبعة من الباحثين في مرحلة الدكتوراه بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ في (مكة المكرمة)، نوقشت رسائل أربعة منهم في الأعوام (١٤٣٤ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٣ - ٢٠١٥ م)، وهم: د. هاشم بن محمد ابن أحمد بالخير (**من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب سورة أم القرآن**)، د. أنور بن عمر بن موسىٰ هوساوي (**من باب الإدغام الكبير إلىٰ نهاية باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز**)، د. خليل بن أحمد بن أحمد آل علي المرضاحي (**من باب الإدغام الصغير إلىٰ نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها**)، د. سلوىٰ بنت أحمد محمد الحارثي (**من أول باب سورة البقرة إلىٰ نهاية باب سورة المائدة**).

(٢) بحر الجوامع ل ٣٤٨ ب.

(٣) السابق ل ٣٤٩ أ.

(٤) بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجيدة وما أضيف إليها من فرع مزيد ل ٨٨ أ - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، رقم: (١٥٧٨ قراءات).

ثم شرحه في كتابه "مفاتيح الكنوز شرح مقاليد الرموز".

فرغ من كتابة النظم وشرحه في يوم الخميس السادس من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٢٥ هـ).

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة ليدن، تحت رقم: [OR. 1319(٢)]، في (٨٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٢ أ- ٢١٨ أ)، مسطرتها: (٢١) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، تمت كتابة المنظومة والشرح يوم الخميس السادس عشر من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٢٥ هـ)[١].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وله كذلك: "منظومة في عدد آي الكوفيين".

منظومة لامية، تقع في (٤٥) بيتاً، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (١٦٤/ ٨٠/ ١٣ مجموعة عارف حكمت)، في ثلاث ورقات، من ورقة (٢١٠ أ - ٢١٢ أ)، نسخت سنة (١١٩٠ هـ)، ضمن مجموع، جله منظومات في القراءات والتجويد وعد الآي وعلوم القرآن، أوله "**حرز الأماني**"، وآخره (منتخبات من كتب القراءات في الاستعاذة والبسملة وسور القرآن)، ويقع في (٣٦١) ورقة، مقاس: (١٨ × ١١ سم).

أولها - بعد البسملة -: «قال الشيخ الفقيه الإمام الأجل، ناصر الإسلام، سلطان الورىٰ، علم الهدىٰ، مفخر الأئمة والحفاظ السبعة، شرف الحق والدين أبو عبد الرحمن عثمان الغزنوي - نوَّر الله مرقده - في عدد آي الكوفيين:

أحْمَدُ رَبَّ العالمينَ مُبَسْمِلا ... وأُثني عليه شاكراً ومُجَلِّلا
وأمدحُ فخر الرسل من بعدُ أحمدا ... محمدٍ المُهْدىٰ إلىٰ الناس مرسلا
وعترته ثم الصحابة ثم مَنْ ... تلاهم علىٰ الإحسان بالخير وتلا
وبعدُ فذي أرجوزةٌ عَدَّتْ آي ما ... أُفَضِّلُ تنزيلَ الكتابِ مُفَصِّلا
حروفَ الهجا أوردتُ رمزاً لعدها ... وصنَّفْتُ أصنافاً ثلاثة اقبَلا
لآحادها ألفٌ إلىٰ الرا وزايُها ... لعشراتها فاحفظْ إلىٰ الغين واحملا
وفي مائتين ألفاً إلىٰ الياء لغير ما ... ذكرتُ إلىٰ ألفٍ فخذْ واتركنَّ لا».

وآخرها:

«مع التينِ والزلزالِ لم يكن النعيـ ... ـمِ والقدرِ معه الفيلُ معْ غاسقٍ جَلا
وَتبتْ كذا والعصرِ إنا إذا جاء أُثِرْ ... لإلافِ مع إخلاصٍ أحْمَدُنا تلا

تمت. سنة ١١٩٠. م».

ويليها: "رسالة في وقف المعانقة"، باللغة الفارسية، في ثلاث ورقات، من ورقة (٢١٢ ب - ٢١٤ أ).

---

(١) ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٦، ١٨٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٩.

وفي حوزتي مصورة عنهما، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل/ عبد الله بن حمد الصاعدي، الباحث في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أما "جامع الوقوف والآي المتقدم".

فكذا سماه شرف الدين الغزنوي؛ حيث قال في كتابه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"**[(١)]: «ثم اعلم أني لما ألفت الكتاب، ومضىٰ عليه مقدار من السنين، وانتسخ منه كثير من الطالبين، بدا لي أن أُغَيِّرَه بإضافة ما سنح لي نفعه وفائدته، وإسقاط ما ظهر لي قلّة نفعه وفائدته لأهل الزمان، ففعلت، وَسَمَّيْتُ الأَوَّلَ: **"الجامع المتقدم"**، والآخر: **"الجامع المتأخر"**».

وكذا سماه في كتابه "المضبوط في بيان القراءات السبع"؛ حيث قال: «... (س): رمز السكتة، والمراد منها: قطع يسير بلا تنفس، كذا سمعت من بعض أساتذتي، وكذا ذكر مولانا شمس الدين السمرقندي - رحمه الله -، كما ذكرنا في تعريف الوقف في الكتابين **"الجامع المتقدم"**، و**"الجامع المتأخر"**...»[(٢)].

وسماهما في مواضع أخرىٰ: "الجامعين"[(٣)].

وأشار إليهما في مقدمة كتابه **"المضبوط"**؛ حيث قال: «فلما رأيت أكثر أهل الزمان معرضين عن فرض تعلم القرآن وتعليمه وتجويده وترتيله المأمور به بقوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، وهو مفسر بـ: رعاية الوقوف، وبيان الحروف، ورزقني الله تعالىٰ من فضله العظيم، ولطفه العميم منه ما اقتضىٰ حكمته وكرمه، **ووفقني لتأليف الكتابين في علم الوقوف والآي ورسم الخط**، ووفقني أيضاً لتعليم كتابه الكريم تفضلاً وإكراماً وتكرما وإنعاماً...»[(٤)].

وقال في كتابه "خلاصة الوقوف": «فلما جمعت كتابي المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"**، وصار محجّماً؛ لما أوردت فيه من أقسام العلوم والأدلة والعلل، ووجدت همم الطالبين قاصرة عن انتساخه؛ لضعفهم في تحصيل القرآن، أردت اختصاره بحذف الأدلة والعلل، وحذف ما أوردت في القسم الأول؛ تيسيراً وتسهيلاً لهم، فلما أتممته بتوفيق الملك الرءوف وسمته بـ **"خلاصة الوقوف"**، وبالله التوفيق»[(٥)].

أول الكتاب - بعد البسملة -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد ذي الحجة والبرهان، الهادي لأهل الإيمان إلىٰ دار الجنان، وعلىٰ آله وأصحابه ذوي البر والإحسان، المعرضين عن الكفر والفسق والعصيان. **وبعد:**

فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"**، فيما ذكره الشيخ الإمام صدر الإسلام،

---

(١) ل ٢٧ ب.

(٢) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٣٧ ب.

(٣) السابق ل ٤٧ ب، ٤٨ ب.

(٤) السابق ل ٤ أ.

(٥) خلاصة الوقوف ل ٢٢ أ - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٥٨/ ٢).

شمس العارفين أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله تبارك وتعالىٰ - من مراتب الوقوف وأساميها، وهي: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص ضرورة؛ فاللازم من الوقف...».

وآخره: «**سورة الناس**:

مكية. حروفها: (٨٠)، وكلمها: (٢٠)، وآيها: ست، لغير الشامي والمكي، وسبع في عددهما. ﴿الْوَسْوَاسِ﴾: عدها الشامي والمكي. رويها: (السين). ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه»).

وقد اقتصر المؤلف في هذا الكتاب علىٰ ذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بالوقف، متبوعة برمزها، مع إضافته النص في أول كل سورة علىٰ مكان نزولها، والاختلاف في عدد آيها، وذكر عدد حروفها، وكلمها، وآيها، ورَويها.

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه ست نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"كتاب الوقف"**، ونسب لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (١٩٢/ ١ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٩)، في (٩٢) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (١ - ٩٢)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥,٥ سم)، كتبها بخط نسخي/ محمد نعيم، في سنة (١٢٦٣ هـ)، وهي نسخة رديئة، بها إطارات وزخارف ملونة ومذهبة، والصفحة الأولىٰ مذهبة.

جاء علىٰ صفحة الغلاف: «**"جامع الوقوف والايما"** [كذا]، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي».

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها: «**سورة الناس**: مكية. حروفها: (٧٩). وكلمها: (٢٠). وآيها: ست، لغير الشامي والمكي، وسبع في عددهما».

وفي هامش النسخة: النص في أعلىٰ كل موضع علىٰ وقوف النبي -ﷺ-، ووقف جبريل -عليه السلام-، ووقف الغفران، ووقف المعانقة، ونقول عن **"الكتاب المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

وفي آخر النسخة، في خمسة أسطر: «بيان ركوعات القرآن: اعلم أن سيدنا عثمان - رضي الله عنه - كان يختم القرآن في الصلاة، وإذا وصل إلىٰ تمام القصة، أو إلىٰ تمام الكلام ركع عندها، ومتابعته سنة، ومخالفته بدعة.

وإني ذكرت ركوعات القرآن في هذه الأوراق، وأشرت في أوائل الركوع: عددها، وعدد الآي، وجميع ذلك: ٥٥٧ ركوعاً. وبالله التوفيق، وعليه التكلان».

والكتاب يقع ضمن مجموعة في مجلد، تقع في (١١٠) ورقة، تشتمل علىٰ الكتاب السابق، ثم منظومتين، هما: **"ناظمة الزهر في عد آي السور"** للإمام الشاطبي، من ورقة

(٩٣ – ١٠٧ أ)، نسخت سنة (١٢٦٣ هـ)، ثم نقول عن **"لوامع البدر شرح ناظمة الزهر"**، لرئيس القراء ملا أفندي عبد الله بن محمد صالح بن إسماعيل الأيوبي الإسطنبولي الرومي العثماني الحنفي الصوفي النقشبندي المقرئ (ت ١٢٥٢ هـ)، من ورقة (١٠٧ أ – ١٠٨ أ)، ثم **"حديقة الزهر في عد آي السور"** لبرهان الدين الجعبري، من ورقة (١٠٨ أ – ١١٠)، كتبت سنة (١٢٦٥ هـ)، وناسخ المجموعة هو: محمد نعيم، وقد وقفت عليها في دار الكتب المصرية بالقاهرة.

الثانية: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (**REF:** RV2 - 160. **Mss No:** OR 12797. **Fich No:** 2184 - 2185)، في (٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٤ سم)، كتبها/ حافظ إبراهيم عابدين، في الخامس من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٧٥ هـ)، وفي أولها تملك باسم/ عثمان نسيم، في الخامس عشر من شهر صفر سنة (١٣٣٨ هـ)، والصفحة الأولىٰ مذهبة.

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم بمتحف المخطوطات، في مكتبة الإسكندرية الجديدة، علىٰ عدد (٢) ميكرو فيش، رقمي: (١٢٨٤ – ١٢٨٥).

وفي حوزتي مصورة عنها.

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ: «من كتب العبد المجود والمحب لكتب أهل الأداء الحافظ عثمان نسيم – نال افتخاره ورفعته – ١٥ صفر ١٣٣٨.

كتاب جامع الوقوف والآي لأبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي – رحمه الله تعالىٰ –».

وأولها – بعد البسملة، ورقة ١ ب –: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها – ورقة ٧٥ ب –: «كتبه الفقير الضعيف السيد حافظ إبراهيم عابدين، ساكن في محلة (الوان) [كذا]، محكمة تفتيش، في اليوم الخامس من جمادىٰ الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف».

وقد كتب عدد حروف كل سورة، وكلمها، وآيها، ورقم كل آية فيها وقف بالأرقام فوق كل منها.

وفي هامش النسخة: النص علىٰ أسماء السور، وأوائل الأرباع، والأنصاف، والأحزاب، والأجزاء، والسجدات، والنص علىٰ أوقاف الكفر، وينقل الناسخ في الهامش عن الداني، والسخاوي، وتكررت عبارة: «هكذا سمعت من أستاذي الأعمىٰ، الساكن المعلم في (أيا صوفيا) كبير رحمة».

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (**REF:** RV2 161. **MSS NO:** OR. 12847 **FICH NO:** 2186 - 2187)، في (٧٣) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٧٨) ورقة، من ورقة (١ – ٧٤ أ)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٥,٢٣ × ١٦ سم)، نسخت سنة (١٢٩٤ هـ)، بخط/ السيد حافظ محمد راشد الزعفراني.

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم بمتحف المخطوطات في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (١٢٨٦ – ١٢٨٧)، وقد وقفت عليها في مكتبة الإسكندرية.

جاء على الصفحة الأولى (ب): «بيان ركوعات القرآن»، وتحتها سبعة أسطر بالتركية.

وأولها - بعد البسملة، ورقة ٢ أ -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها - ورقة ٧٤ أ -: «**تمت الكتاب** [كذا] في سنة ١٢٩٤».

وقد كتب عدد حروف كل سورة، وكلمها، وآيها، ورقم كل آية فيها وقف بالأرقام فوق كل منها.

ثم أورد الناسخ في ثلاث ورقات، من ورقة (٧٤ ب - ٧٨ أ): **"بيان الوقوف اللوازم في القرآن العظيم"**، نقلاً عن السجاوندي، وبيان مواضع وقف المعانقة، ووقف النبي - ﷺ -، ووقف الغفران، ووقف جبريل - عليه السلام - على ترتيب سور القرآن، ثم فوائد في علم العدد، منقولة عن **"لوامع البدر شرح ناظمة الزهر"**، ثم عشرة أبيات باللغة التركية في مراتب الوقوف عند السجاوندي، ورموزها، وقبل هذه الأبيات خمسة سطور، وبعدها سبعة سطور في: بيان رموز الوقوف عند السجاوندي، ورموز أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر شعبة نثراً.

وبعدها: «حرره السيد حافظ محمد راشد الزعفراني - غفر الله له ولوالديهما [كذا] في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف من هجرة من له الشرف».

الرابعة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (دار صدام سابقاً) ببغداد، تحت رقم: (٢١٣٣٣)، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، واسم المؤلف: جعفر بن طيفور سجاوندي، في (٩٧) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، وهي نسخة ممتازة، كتبت بخط نسخي جيد، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وكتبت أسماء السور، وكلمات: (حروفها، وكلمها، وآيها، خلافها، رويها، ركوعها)، وكذا رموز الوقف، وعلامة الآية، ورقم كل آية فيها وقف بالأرقام فوق كل منها، وكذلك بعض الكلمات الهامة، والخطوط تحت الكلمات بالحمرة، وقد رقمت صفحات **"جامع الوقوف والآي"** فقط بحروف (أبجد هوز)، وبالحمرة.

وجاء في ورقة صغيرة ملصقة على صفحة التوثيق بخط حديث: «(١١) جامع الوقوف والآي جعفر بن طيفور سجاوندي مجهول التاريخ».

وعلى ظهر الورقة الأولى: «**بيان ركوعات القرآن:** اعلم أن سيدنا حضرة عثمان - رضي الله عنه - كان يختم القرآن في الصلاة، وإذا وصل إلى تمام القصة، أو إلى تمام الكلام ركع عندها، ومتابعته سنة، ومخالفته بدعة.

وإني ذكرت ركوعات القرآن في هذه الأوراق، وأشرت في أوائل الركوع: عددها، وعدد الآي، وجميع ذلك: ٥٥٧ ركوعاً. وبالله التوفيق، وعليه التكلان».

وأولها - بعد البسملة، ورقة ٢ أ -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها - ورقة ٩١ أ -: «... ﴿النَّاسِ﴾ [٥]: (لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾ [٦]».

وفي هامش النسخة: النص على وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف الغفران، ووقف المعانقة، واستدراكات قليلة.

ثــم أورد الناســخ في الورقــة رقــم (٩٢) فوائــد في علــم العــدد، منقولــة عــن **"لوامـع البـدر شـرح ناظمـة الزهر"**.

وفي الـورقتين (٩٣ أ - ٩٤ أ): منظومـة داليـة في عـدد الآي عنـد الكـوفيين، في (٣١) بيتـًا، بعنـوان: **"عـدد آيات سور القرآن عند الكوفي"**، وفي آخرها عبارة: «تمت الرسالة بعون الله».

وفي الأوراق (٩٤ ب - ٩٦ أ) - بـــاللغتين العربيـــة والتركيـة -: «بيـان الوقـوف اللازمـة في القـرآن العظيم. مـا ذكـره الشـيخ أبـو جعفـر محمـد بـن طيفـور السـجاوندي في كتابه -رحمه الله تعالىٰ-.

سورة البقرة: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (مـ). ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: (مـ)...

سورة البلد: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (مـ) جمعا سكان اوج ميمدر.

اتفــاقي اولان ســكان ميمــدر اخــتلافي اولان اوج ميمـدر بـرىٰ سـورة ال عمـران ده: ﴿وَمَـا يَعْلَـمُ تَأْوِيلَـهُ إِلَّا اللهُ﴾ [٧]، وبـرىٰ سـورة انعـام ده: ﴿إِنْ كُنْـتُمْ تَعْلَمُـونَ﴾ (٨١)، وبــرىٰ ســورة مــريم ده: ﴿إِذْ قُضِــيَ الْأَمْــرُ﴾ (٣٩): (مـ).

الله أعلم بالصواب. تمت».

وفي الـــورقتين: (٩٦ أ - ٩٧ أ): مواضــع وقــف النبي - ﷺ -، ووقف المعانقة، ووقف الغفران، ووقف جبريل - عليه السلام - في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب السور، من البقرة إلىٰ النصر.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد مخلف عبيد الفلوجي العراقي، فجزاه الله خيرًا[(١)].

وقـد نسبها الـدكتور/ محسـن هاشـم درويـش لناقـل مجهـول، نقـل عـن السـجاوندي رمـوزه وعلاماتـه في الوقف[(٢)].

الخامسة: محفوظة في قسم يهـودا بمجموعـة جاريت ضـمن مخطوطـات مكتبـة جامعـة برنستون في ولايـة (نيـو جيرزي الأمريكية)، تحت رقـم: (٥٤٨٧)، في (٥٨) ورقـة، متوسـط مسـطرتها: (٢٢) سـطراً، مقـاس: (٢١٩ × ١٥٦ مم)، ومقاس المكتوب: (١٥٢ × ٨٢ مـم)، لـم يـذكر اسـم الناسخ، وتاريخ النسخ: يـوم الأحد من شـهر رمضـان سـنة (١٣٠٥ هـ).

وقـد كتـب عـدد حـروف كـل سـورة، وكلمهـا، وآيهـا، ورقم كل آية فيها وقف بالأرقام فوق كل منها.

جاء **علىٰ وجه الورقة الأولىٰ**: «قال عمر - رضي الله عنه -: لا تغرنكم طنطنة الرجل في صلاته، انظروا إلىٰ حاله **عند** درهم ودينار. نقل من شرح ملتقىٰ داماد نورو ٤٥٠».

وفي أسفلها: تملك باسم الشيخ أحمد إمام جامع (نور عثمانية) بـ (استانبول)، الذي وضع خاتمه، ولـم يتبين لـي، وتحته رقـم: (١٢٧)، وكـذا ورد هـذا التملك آخـر النسـخة علىٰ ظهر الورقة رقم (٦٠).

---

(١) **ويراجع**: فهـرس مخطوطـات علـوم القـرآن في مكتبـات العـراق صـ ١٥١ - ١٥٢.

(٢) مقدمة تحقيقه لكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٨٤.

وعلىٰ وجه الورقة الثانية: «بيان ركوعات القرآن: اعلم أن سيدنا عثمان - رضي الله تعالىٰ عنه - كان يختم القرآن في الصلاة، وإذا وصل إلىٰ تمام القصة، أو إلىٰ تمام الكلام ركع عندها، ومتابعته سنة، ومخالفته بدعة.

وإني ذكرت ركوعات القرآن في هذه الأوراق، وأشرت في أوائل الركوع عددها، وعدد آي بالرقم، وجميع ذلك: ٥٥٧ ركوعاً. وبالله التوفيق، وعليه التكلان. تم».

وأولها - بعد البسملة، ل ٣ أ -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها - ورقة ٥٥ أ -: «... **تمت بعون الله الملك** الوهاب في سنة خمسة وثلثمائة وألف من هجرة من له العز والشرف في رمضان المبارك في يوم الأحد. م. م. م».

وفي هامش النسخة: نقول في عد الآي، والنص علىٰ أواخر الأجزاء والأحزاب، وأنصافهما، وكذا النص علىٰ مواضع وقف النبي - ﷺ -، ووقف الغفران، ووقف المعانقة، وينقل الناسخ في الهامش عن الداني، والسخاوي.

ثم أورد الناسخ في الورقة رقم (٥٦) فوائد في علم العدد، منقولة عن **"لوامع البدر شرح ناظمة الزهر"**.

وفي الورقة (٥٧): منظومة دالية في عدد الآي عند الكوفيين، في (٣١) بيتاً، بعنوان: **"عدد آيات سور القرآن عند الكوفي"**، وفي آخرها عبارة: «تمت الرسالة بعون الله».

وفي الورقة (٥٨) - باللغتين العربية والتركية-: «بيان الوقوف اللازمة في القرآن العظيم.

ما ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي في كتابه - رحمه الله تعالىٰ -.

سورة البقرة: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾: (م)... سورة البلد: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: (م).

جمعا سكان اوج ميمدر. اتفاقي اولان سكان ميمدر، اختلافي اولان اوج ميمدر:

برئ سورة ال عمران ده: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾، وبرئ سورة انعام ده: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: (مـ)، وبرئ سورة مريم ده: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: (مـ). الله أعلم بالصواب».

وفي الورقة (٥٩ أ): مواضع وقف الغفران، ووقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف المعانقة.

وفي الورقة (٥٩ ب): «أحزاب القرآن عند بعض قراء المشهورين مثل هذا الترتيب...»[(١)].

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (٥٤٨٧ ف).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، في إطار من التبادل بيني وبين المكتبة.

السادسة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٤٢٧٧)، في (٨٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٨١ × ١١٧ مم)، ومقاس المكتوب: (١١٨ × ٦٨ مم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة جيدة، ملونة، ومزخرفة بزخارف نباتية.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون صـ ٢٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٤.

وقد كتب عدد حروف كل سورة، وكلمها، وآيها، ورقم كل آية فيها وقف بالأرقام فوق كل منها.

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ عنوان الكتاب: «جامع الوقوف والآي».

وعلىٰ وجه الورقة الثانية، والورقة رقم (٨٠ أ): خاتم فيه اسم المالك حسين بن صالح بك.

وفي هامش النسخة: النص علىٰ أواخر الأجزاء فقط، وفي أول كل سورة: (مطلب سورة كذا).

وفي هامش الورقة ٧٣ أ: نقل عن كتاب "المدلل" لابن طيفور السجاوندي.

وأولها - بعد البسملة، ل ١ أ -: «الحمد لله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان...».

وآخرها - ورقة ٨٠ أ -: «... ﴿النَّاسِ﴾: (لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾».

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (٤٢٧٧ ف)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الشيخ/ عادل السنيد أيضـًا، في إطار من التبادل بيني وبين المكتبة[1].

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة جامعة برنستون صـ ٢٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٤.

١٣٨- "جامع الوقوف والآي المتأخر":

لعثمان بن محمد الغزنوي أيضـًا.

كتاب جامع في علوم القرآن (الوقف والابتداء، وعد الآي، ورسم المصحف)، صنفه بعد وفاة أستاذه ظهير الدين القنوجي سنة (٧٩٦، أو ٧٩٧ هـ)، وبعد أن فرغ من تصنيف كتابه **"الجامع المتقدم"**، وقبل سنة (٨٢٥ هـ)، وهي السنة التي فرغ فيها من تصنيف كتابه **"المضبوط في بيان القراءات السبع"**؛ حيث أحال فيه علىٰ كتابيه **"الجامع المتقدم"**، و**"الجامع المتأخر"**، كما سيأتي.

وقال أيضًا: «... فلذلك لم أضع رمز (لا وقف) في **"الجامع المتأخر"** إلا في مواضع الآيات»[2].

وهو المراد عند إطلاقه، يقول الغزنوي: «فمن أراد أن يطلع علىٰ الفرق بين الإشمام والروم في هذا الحكم، وعلىٰ التحقيق أكثر من هذا فعليه بمطالعة **"جامع الوقوف"**؛ لأني بسطت الكلام في تعريف الوقف بالروم والإسكان فيه»[3].

وقال في "مفاتيح الكنوز شرح مقاليد الحروف"[4]: «... وهذا إشارة إلىٰ أن الوقف علىٰ ﴿فَاصْبِرْ﴾ [هود/ ٤٩] أفضل. من أراد أن يعلم النكتة فعليه بمطالعة **"الجامع"**. والله أعلم».

(٢) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٣٨ أ، ورسالة منتخبة من كتاب المضبوط ل ١٠ أ.
ويراجع: جامع الوقوف والآي المتأخر ل ١٩ أ - ب.

(٣) المضبوط في بيان القراءات السبع ل ٤٧ ب.
ويراجع: جامع الوقوف والآي المتأخر ل ٢٧ ب.

(٤) ل ١٦٩ ب.
ويراجع: جامع الوقوف والآي المتأخر ل ٧٢ ب.

وسماه تلميذه محمد شاه الطبسي: "جامع الوقوف"[1].

وقد قسم المصنف كتابه - بعد المقدمة - قسمين: القسم الأول: الأصول، وفيه أربعة أبواب، وهي مقدمات في علوم: الوقف والابتداء، وعدد الآي، ورسم المصحف.

أما الباب الأول فمشتمل على أربعة فصول؛ في ذكر معنى المصحف، في تفسير القرآن، في معنى السورة، في معنى الآية.

وأما الباب الثاني فمشتمل على خمسة فصول؛ في تعريف الوقوف، وأن الوقف أدب يستعمله الحذاق في القرآن وضرب من التجويد والإحسان، وفيما أورد من مباحث الوقف ومراتبه من **"الإيضاح"** للأندرابي، وفيما ذكره الشيخ السجاوندي - رحمه الله - من مراتب الوقوف وأساميها، أما الفصل الخامس فقد خصصه لبيان الرموز التي ذكرها الشيخ السجاوندي في كتابه ووضعت في المصاحف، والتي لم يذكرها إلا أنها وضعت في المصاحف في المواضع التي ستذكر، وهي ثلاثة عشر: (لا، م، ط، ج، ز، ص، ق، قف، س، وقفه، ق لا، صل، صلى)، أما الستة الأولى فقد ذكر الشيخ السجاوندي مواضعها، ورمز بها فيها كما ترى في كتابه؛ فـ (لا): لما لا يجوز الوقف عليها، و(م): للوقف اللازم، و(ط): للمطلق، و(ج): للجائز، و(ز): للمجوز بوجه، و(ص): للمرخص ضرورة.

(١) خلاصة الوقوف للطبسي ل ٥ ب، ٨ أ - نسخة المكتبة الوطنية في (أنقرة).

وأما السبعة الأخر فقد ذكر السجاوندي مواضعها وأدلتها، ولكن لم يرمز بها، إلا أنها قد وضعت في المصاحف.

فـ (ق): رمز (قيل، وقد قيل)؛ أي: رمز وقف قال به البعض، ولا يرتضيه السجاوندي كما ترى في مواضعه من كتابه؛ أي: أنه وقف ضعيف.

وفي هامش النسخة السكندرية والطرابلسية زيادة: (فق) - الأولى فاء والثانية قاف -: رمز الوقف المختلف فيه بين القراء، كأن الفاء إشارة للوقف، والقاف إلى قولنا: (وقيل لا).

و(قف) - الأولى قاف والثانية فاء -: رمز يوقف، وعليه الوقف، وما في معناهما؛ أي: رمز وقف، ذكره الشيخ بهذين اللفظين وما في معناهما، والمراد من هذين اللفظين: وقف مطلق، كذا سمع الغزنوي من أستاذه ظهير الدين القنوجي.

وفي هامش النسخة السكندرية والطرابلسية زيادة: (قف) - الأولى القاف والثانية الفاء - يشار بها إلى الوقف المروي عن القراء، ولا مدخل للمعنى في هذا الوقف، كما في ﴿مَرْقَدِنَا هَـٰذَا﴾ [يس/ ٥٢]؛ لأن الوقف لازم فيه، والوصل إخلال بالمعنى.

بينما يرى شيخ شيخه شمس الدين السمرقندي - كما تقدم - أن كل موضع وقف عليه الكوفيون فقط كتب عليه لفظ: (قف).

و(س): رمز السكتة، والمراد منها: قطع يسير بلا تنفس، كذا سمع من أستاذه القنوجي، وكذلك ذكر الشيخ شمس الدين السمرقندي في بعض كتبه.

و(وقفة): يراد بها قطع قليل بلا تنفس، فكأن السكتة والوقفة لفظتان مترادفتان في اصطلاحهم، كذا سمع، لكنه لم يطلع علىٰ فرق بينهما في الكتب.

وفي هامش النسخة السكندرية والطرابلسية زيادة: (وقف) علىٰ بناء المرة، والمراد بالمرة القلة؛ أي: وقفة يسيرة قليلة، والسكتة أخف وأيسر من الوقفة. فافهم.

و(ق لا): رمز (قيل لا وقف)؛ أي: رمز لا وقف، قال به البعض، ولكن الشيخ السجاوندي رده لضعف دليله وعلته، كما في (ق).

و(صل): رمز قد يوصل وما في معناه؛ أي: رمز وصل تركه أولىٰ.

و(صلىٰ): رمز الوصل أولىٰ أو أجوز أو أوجه أو أوضح أو ما في معناها؛ أي: رمز وصل قيل فيه هذه الألفاظ في الكتاب؛ أعني: وصلاً أخذه أولىٰ من تركه.

وأما (ك): فالمراد منه: أحد هذه الرموز أيضاً، وهي توضع بعد أحد هذه الرموز، ومعناها: كذلك؛ أي: هذا الوقف كما تقدم اسماً ورمزاً ودليلاً وعلة، فإنما عدل عن الصريح إلىٰ الكناية؛ لاشتمالها علىٰ هذه الجملة.

أما الباب الثالث فيشتمل علىٰ فصلين؛ في ذكر أسماء العادين ورموزهم وفي بيان بعض الآيات المختلف فيها، وفي بيان ما وقع في الكتاب من رموز الخوامس والعواشر الكوفية والبصرية، ورمز ما هو آية بصرية وما ليس بآية بصرية، وهي ستة رموز؛

فـ (ع): رمز للعشر الاتفاقي بين الكوفيين والبصريين.

و(هـ): رمز للخمس الاتفاقي بين الكوفيين والبصريين، وهما أيضاً رمزان للعشر والخمس الكوفيين خاصة عند الاختلاف.

و(عب)، و(خب): رمزان للعشر والخمس البصريين عند الاختلاف.

أما (تب): فرمز للآية البصرية.

وأما (لب): فرمز ما ليس بآية بصرية.

وأما الباب الرابع فيشتمل علىٰ ثلاثة فصول؛ الأول: في المقطوعات والموصولات، والثاني: في التاءات التي كتبت في المصاحف بالتاء المطولة، والثالث: في الياءات المحذوفة، وألحق بها أشياء من غير هذا الباب في الرسم؛ من المحذوفات، والمهموزات، وذوات الياء، وذوات الواو.

ثم ختم قسم الأصول بخاتمة، قال فيها: «اعلم أني لما كتبتُ هذا الكتاب، وقابلته بالمصحف الذي صحَّحه أستاذي المحقق مولانا ظهير الدين عند أستاذه مولانا شمس الدين السمرقندي - رحمهما الله تعالىٰ - فوجدت فيه وقوفاً وغيرها؛ من السكتة، والوقفة، و(لا وقف) في مواضع، لم أجدها في الكتب التي أوردت منها ما في هذا الكتاب ألحقتها بالكتاب؛ تتميماً للفائدة.

واعلم - أيضاً - أن هذا الكتاب مشتمل علىٰ فوائد لا يشتملها غيره من الكتب المصنفة في هذا الفن؛

الأولىٰ: ما ترىٰ في أول الكتاب من تعريف المصحف والقرآن والسورة والآية والوقف والروم والسكتة.

والثانية: ما أوردت من الرسوم التي يحتاج القارئ إلىٰ معرفتها في الوقف والوصل.

والثالثة: في بيان الرموز التي توضع في المصاحف، وهي عشرون رمزاً، كما ترىٰ في الباب الثالث...

والعاشرة: أني أوردت الركوعات التي تقرأ في التراويح، علىٰ ما وجدتها في الكتب، ناسباً للمتقدمين - رحمهم الله تعالىٰ -، وذكرت عندها لفظة (الركوع).

ثم اعلم أني لما ألفت الكتاب، ومضىٰ عليه مقدار من السنين، وانتسخ منه كثير من الطالبين، بدا لي أن أُغَيِّرَه بإضافة ما سنح[1] لي نفعه وفائدته، وإسقاط ما ظهر لي قلّة نفعه وفائدته لأهل الزمان ففعلت، وسميت الأول: **"الجامع المتقدم"**، والآخر: **"الجامع المتأخر"**.

تم القسم الأول بتوفيق الله - سبحانه ﷻ -، فلنشرع في القسم الثاني، وهو ترتيب سور القرآن»[2].

وقد اعتمد في القسم الأول اعتماداً كبيراً علىٰ كتاب **"الإيضاح في القراءات"** لأبي عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، في الرسم، والعدد، والوقوف، وعلىٰ مقدمة **"كتاب الوقف والابتداء"** للسجاوندي، وعلىٰ **"عقيلة أتراب القصائد"** للشاطبي، وشرحه **"الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة"**، و**"الهَدِيَّة إلىٰ الحضرة العليّة"** في القراءات السبع، ويقال: **"الهداية في القراءة"** للحافظ محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الموصلي المقرئ (ت بعد ٧٨٠ هـ)، وكذا **"العقد الفريد في نظم التجويد"** لشيخه شيخه شمس الدين السمرقندي، وعلىٰ بعض كتبه في التجويد - لعله كتابه المفقود **"التجريد في التجويد"**، والمصحف الذي صححه أستاذه ظهير الدين القنوجي عنده أستاذه السابق.

وفي القسم الثاني (في ترتيب سور القرآن) يكاد أن يكون قد انتسخ **"كتاب الوقف والابتداء"** للسجاوندي كاملاً، مع إضافات من كتب أخرىٰ؛ منها: **"الكامل الفريد في التجريد والتفريد (مفردات القراء السبعة)"** لمحب الدين أبي موسىٰ جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي ثم الشيرازي المقرئ (ت ٧١١ هـ)، وخاصة **"مفردة حمزة"**، ومن **"عد الآي المختلف"** الذي لم يذكر مؤلفه، ومن المصحف الذي صححه أستاذه، والنص في أول كل سورة علىٰ مكان نزولها، وعدد آيها، وفي أثنائها يذكر رؤوس الخوامس والعواشر الاتفاقية والاختلافية، ورؤوس الأحزاب والأنصاف والأجزاء، وكتبها كلها بالحمرة؛ تسهيلاً للحفظ، وتيسيراً للضبط، وكذا الركوعات وهو المقدار الذي يقرأه الإمام في كل ركعة من صلاة التراويح، وقد ينص علىٰ الماءات الواردة فيها، وفي آخرها ينص علىٰ الحروف التي فواصل آي السورة عليها؛ لدفع الالتباس، وعدد آيها، والآيات المختلف فيها، وياءات الزوائد مفصلة؛ تيسيراً للقارئ.

قال في أوله: «سورة أم الكتاب، وهي سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (لب ه ط).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا)؛ لاتصال الصفة بالموصوف.

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا) كذلك.

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط)؛ للعدول عن المغايبة إلىٰ المخاطبة.

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (هـ ه ط)؛ لابتداء الدعاء.

---

(١) في جل النسخ: (بالحا وما سنح). وما أثبته هو الأقرب للصواب.

(٢) جامع الوقوف والآي المتأخر ل ٢٧ ب - ٢٨ ب.

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (خب ه لا)؛ لاتصال البدل بالمبدل.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (تب ه لا)؛ لاتصال البدل أو الصفة. وقيل: وقف حسن؛ للآية عند البعض، لكن ليس بحسن؛ للدليل المذكور.

﴿الضَّالِّينَ﴾: (ه ط).

ثم اعلم - وفقك الله سبحانه وتعالىٰ وإيانا لما يحب ويرضىٰ - أن فواصل هذه السورة علىٰ (الميم، والنون)، وأنها سبع آيات، لا خلاف في جملتها، خلافها آيتان؛ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: مكي، وكوفي، وتركا: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. كذا في **"عد الآي المختلف"**»[1].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - سبع نسخ خطية:

الأولىٰ: يبدو أنها كانت محفوظة في مكتبة مسجد القائد إبراهيم بمدينة (الإسكندرية)، ثم نقلت - بطريق ما - إلىٰ المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، برقم: (٢٧٣٣)، ويقع في (١٤٧) ورقة، ضمن مجموع في (١٤٩) ورقة، من ورقة (٣ ب - ١٤٨ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ٥, ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي جيد/ مصطفىٰ بن إبراهيم الشهري في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦١ هـ)، والنسخة مجدولة بالحمرة، والصفحة الأولىٰ والثانية مجدولتان بالذهب، والأولىٰ مزخرفة بالذهب، وأسماء السور، والرموز، والتنقيط، وبعض الخطوط تحت الكلمات بالحمرة، وإشارات الأجزاء والأحزاب دونت في الهامش بالحمرة، وبالهامش استدراكات، وحواش ذكر فيها رواية شعبة، ورمز لها بـ (بكر، ب)، والركوعات، والسجدات، وأوائل السور، والأرباع، والأنصاف، والأحزاب، والأجزاء، ووقف النبي - ﷺ -.

والكتاب مشترىٰ من السيد مطيع حافظ، رقم (١٣٨)، قائمة (٥٠)[2].

وقد جاء علىٰ الصفحة الأولىٰ: «من ممتلكات الفقير الحاج مصطفىٰ صدقي».

ثم كلام باللغة التركية، ثم خاتم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وعنوان الكتاب فيه: **"جامع الوقوف والآي من الأقسام والأبواب والفصول"**، ولم يعرف اسم المؤلف.

وفي الورقتين (٢، ٣ أ): منظومة نونية باللغة التركية، في تسعة وعشرين بيتاً، في ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف، لجعفر أفندي، مفتي مدينة (ويزه).

وفي الورقة (٣ ب): «فهرس ما في هذا الكتاب، المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"** من الأقسام والأبواب والفصول...».

وأولها - بعد البسملة، ل ٤ أ -: «أما بعد حمد الله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد ذي الحجة والبرهان، الهادي لأهل الإيمان إلىٰ دار الجنان، وعلىٰ آله وأصحابه ذوي البر والإحسان، المعرضين عن الكفر والفسق

---

(١) السابق ل ٢٨ ب - ٢٩ أ.

(٢) ويراجع: فهرس المخطوطات والمصورات صـ ٦٣.

والعصيان، فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"** مشتمل علىٰ قسمين: القسم الأول: مشتمل علىٰ أربعة أبواب؛ الباب الأول: مشتمل علىٰ أربعة فصول، الفصل الأول في معنىٰ المصحف...».

وآخرها - ل ١٤٨ أ -: «**سورة الناس**: ست آيات، وهي مكية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. لا وقف أيضاً إلىٰ الآخر، كما ذكر في المعوذة الأولىٰ.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (مص ص ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (هـ ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

ثم اعلم - وفقك الله سبحانه وتعالىٰ وإيانا لما يحب ويرضىٰ- أن فواصل هذه السورة علىٰ (السين)، وأنها ست آيات: مدني، عراقي، وسبع: مكي، شامي، خلافها آية: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: مكي، شامي.

قد تملكه الفقير الحقير إليه عز شأنه الحاج حافظ محمد أفندي، الإمام لجامع إبراهيم پاشا در قوم قيو، اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه، ولمن نظر فيه، ولمن قال آمين، بحرمة من جاء رحمة للعالمين.

قد وقع الفراغ من ترقيم هذه النسخة الشريفة علىٰ يد الحافظ القرآن مصطفىٰ بن إبراهيم الشهري - غفر الله لهما، وأحسن إليهما - في شهر جمادىٰ الأخرىٰ [كذا] لسنة إحدىٰ وستين ومائة وألف، حامداً الله تعالىٰ، ومصلياً علىٰ نبيه محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. م. م. م».

وقد كتبت عبارة التملك بخط مخالف لخط الناسخ، ولعلها بخط المالك، وهو الحاج الحافظ محمد أفندي، الإمام لجامع الشيخ إبراهيم پاشا، في مدينة (الإسكندرية)، وهو المعروف الآن بـ (مسجد القائد إبراهيم).

وفي الورقة الأخيرة رقم (١٤٩ أ - ب): أبيات **"المطول"**، و**"التلخيص"**، علىٰ الترتيب.

وفي حوزتي مصورة عنها، تفضل بإرسالها - مشكوراً - أخي الفاضل الدكتور/ السالم محمد الجكني، الأستاذ بقسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين بجامعة طيبة في المدينة المنورة.

وعنها مصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، ميكرو فيلم رقم: (٤٧٤٨٠ مصورات خارج الدار).

الثانية: محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا) بمدينة (الإسكندرية)، نسبت لمجهول، الرقم المسلسل: (٤٨٣/ ٤٠ علوم القرآن)، ورقم الحفظ: (١٨٦٩٦/ ٦٤٧٢ د)، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥,٢٢ × ٥,١٥ سم)، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة ممتازة، مكتوبة بخط نسخي رائع، وبها نظام التعقيبة، وبالهامش حواش مكتوبة بالحمرة؛ ذكر فيها رواية شعبة، ورمز لها بـ (بكر، ب)، والركوعات، والسجدات، وأوائل السور، والأرباع، والأنصاف، والأحزاب، والأجزاء، ووقف النبي - ﷺ -.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد جاء على صفحة الغلاف بقلم رصاص حديث: «**جامع الوقوف والآي**»، وتحتها: «**كتاب الطيفور**»، بخط ولون مخالفين.

أولها - بعد البسملة -: «أما بعد. حمداً لله [كذا] ذي الامتنان منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان... فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمى بـ "**جامع الوقوف والآي**" مشتمل على قسمين...».

وآخرها: «**ثم اعلم** - وفقك الله سبحانه وتعالى وإيانا لما يحب ويرضى - أن فواصل هذه السورة على (السين)، وأنها ست آيات: مدني، عراقي، وسبع: مكي، شامي، خلافها آية: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: مكي، شامي».

الثالثة: محفوظة في شعبة الوثائق والمخطوطات بمكتبة المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية (مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية سابقًا) بمدينة (طرابلس) الليبية، تحت رقم: (٤٠ قراءات)، في (٢٢٥) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (٩ أ - ٢٣٣ ب)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي مشرقي جميل/ السيد الحافظ أحمد النائلي، ظهر يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٢٠٧ هـ)، والنسخة مجدولة بالحمرة، والصفحة الأولى والثانية من الكتاب مجدولتان بالذهب، والأولى مزخرفة بالذهب، والأبواب والفصول وبعض الكلمات وأسماء السور، والرموز، والتنقيط، وبعض الخطوط تحت الكلمات بالحمرة، وإشارات الأجزاء والأحزاب ووقف النبي، دونت في الهامش بالحمرة، وبالهامش شرح لبعض الكلمات الغامضة في القسم الأول باللغتين العربية والتركية، وحواش ذكر فيها عدد ركوعات كل سورة، وعدد كلمها وحروفها، وأواخر الأرباع، والأنصاف، والأسباع، وأنصافها، والأحزاب، والأجزاء، ووقف النبي - ﷺ -، واستدراكات على عدد آي بعض السور ومكان نزولها، وبعض نقول عن "**حاشية المدلل = الوقف والابتداء لابن طيفور السجاوندي**"، و"**لطائف الإشارات**" لشهاب الدين القسطلاني، وغيرهما، والنسخة مقابلة على نسخة أخرى.

وقد نسب الكتاب على صفحة التوثيق إلى الناسخ السيد الحافظ أحمد النائلي، وجعل اسم الناسخ محمد نيازي أفندي، وهو خطأ.

وكتب على ظهر ورقة العنوان: «إمام أول حضرت شهريار شكري ١٢٧٢».

ثم خاتم كتب فيه: «حضرت محمد شكري».

وفي الورقتين (١، ٢ أ): أسماء قراء القرآن وعلماء القراءات، ويشتمل أيضًا على أسامي حفاظ الحديث وتواريخ وفياتهم بالحمرة وبالتركية، مرتبًا على سني الوفاة، لمحمد أفندي، أولهم: عبد الله بن عامر (ت ١١٨ هـ)، وآخرهم: «عبد الغني بن سعيد أزدي از حفاظ ٤٠٩ ابوان سم كافي [كذا] از حفاظ ٤١٨. تمت».

وفي الأوراق (٢ ب - ٥ أ): (فهرس الكتاب)، وهو فهرس تفصيلي لقسمي الأصول والفرش.

وفي الورقتين (٥ ب، ٦ أ): منظومة نونية باللغة التركية، في تسعة وعشرين بيتًا، في ترتيب سور القرآن

الكريم في المصحف، لجعفر أفندي، مفتي مدينة (ويزه).

وفي الورقتين (٦ ب، ٧ أ): تنبيه بأسامي القراء - رحمهم الله -، ويشتمل أيضاً على أسامي الحفاظ وتواريخ وفياتهم بالحمرة، مرتباً على سني الوفاة، أولهم: ابن سوار مقرئ العراق (ت ٤٩٦ هـ)، وآخرهم: أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ).

ثم كتبت هذه العبارة بالحمرة: «الفقير الحقير إلى رحمة ربه القدير محمد نيازي أفندي شمنيوي ٢٥ رمضان سنة ١٢٧٢». والأقرب أنه تتميم لما سبق.

وفي الورقتين (٧ ب، ٨ أ): «فهرس ما في هذا الكتاب، المسمى بـ **"جامع الوقوف والآي"** من الأقسام والأبواب والفصول...».

أولها - بعد البسملة، ورقة ٩ أ -: «أما بعد.

حمداً لله [كذا] ذي الامتنان منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان... فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمى بـ **"جامع الوقوف والآي"** مشتمل على قسمين...».

وآخرها - ورقة ٢٣٣ ب -: «ثم اعلم - وفقك الله سبحانه وتعالى وإيانا لما يحب ويرضى - أن فواصل هذه السورة على (السين)، وآيها ست آيات: مدني، عراقي، وسبع: مكي، شامي، خلافها آية: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: مكي، شامي. قد تم جامع الآي والوقوف بتوفيق الرب الرءوف نهار الإثنين في وقت الظهر إحدى وعشرين من شهر ربيع الأول لسنة سبع ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام، وأكمل التحية على يد العبد المذنب الفقير إلى رحمة ربه القدير السيد الحافظ أحمد النائلي - غفر الله ذنوبه، اللهم اغفر لمؤلفه، ولكاتبه، ولوالديهما، وللمطالع فيه، وللداعي لهم بالخير، حامداً لله على نعمه ومصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه وحسبنا ربنا ونعم الوكيل وبه توفيقي»[1].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - فضيلة الدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله البرعصي الليبي، أستاذ اللغة والقراءات بالجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، وعميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية بمدينة (البيضاء) الليبية، عن طريق أخي في الله الأستاذ/ أحمد عبد الرازق حسن البرعصي، أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الأسمرية، فجزاهما الله خير الجزاء.

الرابعة: محفوظة ضمن المخطوطات العربية في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (A. 759)، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، كتبت في ١٧ من ذي الحجة سنة (١١٣١ هـ)، بخط/ سليمان بن عمر الحنفي الكلوي [كذا].

لم يذكر اسم المؤلف، وقد ذكر فيه أنه جعله على قسمين، الأول منهما في أربعة أبواب.

والكتاب يقع ضمن مجموع، يشتمل على سبعة كتب في الوقف والابتداء، وعد الآي، ورسم المصحف، ونقطه، وهو الكتاب الثالث في المجموع.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ٢/ ٢٦.

ويسبقها: **"بيان حكم ﴿كَلَّا﴾ في القرآن"**، و**"الموقف (الوقف) اللازم"**، ولم يذكر المؤلف.

ويليها: **"اختلاف تنزيل القرآن وشرحها وبسطها وبيان آيات القرآن وفضائلها واختلافها ووفاتها (ووقفاتها) وعدد آياتها وأوائلها وأواخرها"**، وهي نسخة من كتاب **"كتاب التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن علىٰ أقاويل القراء أهل البلدان"** لأبي حفص عمر بن محمد بن حمد بن أبي الفتح التميمي المشهور بالعطار (ت ٤٣٢ هـ)، و**"كتاب الأشجار في معرفة الأعشار وشفاء القلوب والأبصار، أو أعشار آيات القرآن"**، لم يذكر المؤلف، و**"المقنع الكبير"**، و**"النقط"**، نسخت سنة (١١٤٠ هـ)، وهما لأبي عمرو الداني[١].

الخامسة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (D 519)، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، نسبت لأبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، وأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني، كتبت في جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٩٦ هـ)، بخط سليمان بن عثمان، ذكر فيه المؤلف أن له **"الجامع المتقدم والجامع المتأخر"**[٢].

السادسة: محفوظة في مكتبة جامعة برنستون (قسم يهودا في مجموعة جاريت) في ولاية (نيوجيرزي) الأميركية، تحت رقم: [٢٨٨٥ (٢٩٦)]، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢١٨ × ١٥٠ مم)، ومقاس المكتوب: (١٦٠ × ٨٨ مم)، كتبها أحمد بن عثمان الديزوي سنة (١٢٩٩ هـ).

وعلىٰ **الورقة الأولىٰ** كتب الرقم (٢٢١) فقط.

وفي **الورقة الثانية**: (**فائدة في بيان حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾**)، يليها فائدة في مواضع (**الوقف اللازم في القرآن الكريم**)، علىٰ ترتيب السور، من (البقرة) إلىٰ (البلد).

وفي **هامش الورقة (٣ أ)**: قطعة من أول مقدمة كتاب **"مختصر الوقوف"** لتاج الدين الزندني، ثم أعيدت علىٰ هامش الورقة (٤ أ).

وفي **هامش الورقة ٣٣**: نقول من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

وأولها - ورقة ٣ أ -: «**طيفور مدلّل** [كذا].

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر ولا تعسر، رب تمم بالخير.

أما بعد حمد الله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان... فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"** مشتمل علىٰ أربعة أبواب؛ الباب الأول: مشتمل علىٰ أربعة فصول؛ الفصل الأول: في ذكر معنىٰ المصحف...».

وآخرها - ورقة ١١٨ ب -: «**ثم اعلم أن فواصل هذه** السورة علىٰ (السين)، وأنها ست آيات: مدني، عراقي، وسبع: مكي، شامي، خلافها: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: مكي.

قد تمَّ **"جامع الآي والوقوف"** [كذا]علىٰ يد أضعف العباد الحاج أحمد الحافظ القارئ بوجوه القرآن ابن عثمان الديزوي - غفر الله عنهما [كذا] ولوالديهما وأحسن إليهما أجمعين آمين لسنة تسع وتسعين ومائتين وألف».

(١) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٥١٧- ٥١٩.

(٢) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١) صـ ١٨٧.

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (٢٨٨٥ ف).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، في إطار من التبادل بيني وبين المكتبة[1].

السابعة: محفوظة في مكتبة وحيد باشا في مدينة (كوتاهية) غربي (تركيا)، (Kütahya Vahidpaşa İl HalkKütüphanesi) بعنوان: **"جامع الوقوف"**، تحت رقم: (١٢٣٧)، في (٤٨) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، المقاس الخارجي: (١٦٠ × ١١٠ مم)، والداخلي: (١١٠ × ٥٥ مم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

والنسخة تشتمل علىٰ قسم الأصول فقط، وأولها - بعد البسملة ل ١ أ -:

«أما بعد حمد الله ذي الامتنان، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد ذي الحجة والبرهان، الهادي لأهل الإيمان إلىٰ دار الجنان، وعلىٰ آله وأصحابه ذوي البر والإحسان، المعرضين عن الكفر والفسق والعصيان، فاعلم أيها الصديق أن هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"** مشتمل علىٰ قسمين: القسم الأول: مشتمل علىٰ أربعة أبواب؛ الباب الأول: مشتمل علىٰ أربعة فصول، الفصل الأول في معنىٰ المصحف...».

وآخر الموجود منها: «ثم اعلم أني لما ألفت الكتاب، ومضىٰ عليه مقدار من السنين، وانتسخ منه كثير من الطالبين، بدا لي أن أغيره با [بياض]، وما سنح لي نفعه وفائدته، وإسقاط ما ظهر لي قلّة نفعه وفائدته لأهل الزمان، ففعلت، وسميت الأول: **"الجامع المتقدم"**، والآخر: **"الجامع المتأخر"**.

تم القسم الأول بتوفيق الله - سبحانه عز وجل -». ثم خاتم مكتبة وحيد باشا.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[2]، رقم الأرشيف: (Va. 1237 43).

وفي حوزتي مصورة عن بعض أوراقها، أرسلها - مشكوراً - الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

وقد انتهىٰ من دراسته وتحقيقه أخي وزميلي الدكتور/ علي محمد الدكروري في أطروحة مقدمة لنيل درجة (العالمية) الدكتوراه من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق، بإشراف أ.د. إبراهيم محمد أبو سكين، أ.د. عثمان محمد الحاوي، سنة (١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٥ م)، في (١٣٨٢) صفحة، معتمدًا علىٰ النسخ الثلاث الأُوَل، وقد حصل علىٰ الدرجة بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ).

وقد اختصره بإجازة منه تلميذه الشيخ محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَبَسِيّ الخراسانيّ، ثم الهروي القارئ الحافظ، من علماء القرن التاسع الهجري، وترجم

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون صـ ٢٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٤.

(٢) علىٰ هذا الرابط:

http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=153452

قسم الأصول منه إلىٰ الفارسية في كتاب سماه: **"خلاصة الوقوف"**، كما سيأتي.

كما أن الكاتب/ مصطفىٰ بن رستم (من أهل القرن العاشر الهجري) نقل عن كتابه **"جامع الوقوف"** في حاشية كتاب **"شرح كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي"** المنسوب للنظام النيسابوري، من النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٩١ قراءات طلعت)، المصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٨)، والتي كتبها بخطه في شهر صفر سنة (٩٧١ هـ).

١٣٩- "خلاصة الوقوف":

لعثمان بن محمد الغزنوي الهروي أيضًا.

اختصره من كتابه السابق **"جامع الوقوف والآي المتأخر"**، فحذف الأدلة والعلل، وحذف ما أورده في القسم الأول؛ تيسيراً وتسهيلاً للطالبين.

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند) في أوزبكستان، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، ولم يذكر اسم المؤلف، ورقمه في المعهد: (٧١١٢)، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٢ سم)، كتبها بخط نسخي محمد بن علي بن أبي بكر سنة (٨٥٠ هـ)[(١)].

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٧١٦٨٧)، اسم المصور: عماد الدين الجوهري، تاريخ التصوير: ١٤/ ١٢/ ١٩٩٤ م، وهي مصورة رديئة جداً، غطىٰ السواد جل أوراقها، خاصة في أولها وآخرها، وقد سقط من أولها وجه الورقة الأولىٰ فقط، فذهب هذا السقط بجزء من مقدمة الكتاب.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وأول الموجود: «في القسم الأول؛ تيسيراً وتسهيلاً لهم، فلما أتممته بتوفيق الملك الرءوف وسمته بـ **"خلاصة الوقوف"**. **سورة فاتحة الكتاب...**».

وآخرها: «**سورة الناس...**».

---

(١) المنتقىٰ من مخطوطات معهد (أبي الريحان) البيروني للدراسات الشرقية بطشقند في أوزبكستان صـ ٦٠.

وعليها حواش، ذكر فيها عدد أعشار كل سورة، وعدد كلمها وحروفها، وأواخر الأرباع، والأنصاف، والأسباع، وأنصافها، والأحزاب، والأجزاء، ونقول كثيرة في علل الوقوف وغيرها عن كتب **"مدلل = الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، و**"سجاوندي = مختصر الوقف والابتداء"** لأبي المكارم الزندني، وأكثر من نسخة من **"جامع الوقوف والآي"** لشرف الدين الغزنوي، واستدراكات أخرىٰ بالفارسية.

الثانية: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، تحت رقم: (١٠٥٨/ ٢ (طباطبائي) - ثبت ٣١٧٦٣)، واسم المؤلف: عثمان بن محمد شاه بن محمد مسلمان الغزنوي، كتبت بخط نسخي، سنة (٩٩٦ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ، والنسخة ضمن مجموع، يقع في (٨٠) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ٥, ١٤ سم)، نسخ سنة (٩٩٦ هـ)، والجلد ضخم، بني اللون، أهداه آقاي سيد محمد صادق طباطبائي إلىٰ كتابخانة مجلس شوراي ملي، وكتاب **"خلاصة الوقوف"** هو الكتاب الثاني في المجموع، ويقع في (٥٧) ورقة، ورقة (٢٢ أ - ٧٨ أ = صفحة ٤١ - ١٥٣).

وعليها حواش، ذكر فيها أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافها، وبعض الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها بين أبي بكر شعبة وحفص، رامزاً للأول بـ (ص)، وللثاني بـ (ع)، وهي مقابلة علىٰ نسخة أخرىٰ؛ وقد تكرر علىٰ هامش العديد من صفحات الكتاب عبارة: «بلغ أيّده الله تعالىٰ».

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين. **وبعد:**

فلما جمعت كتابي المسمىٰ بـ **"جامع الوقوف والآي"**، وصار محجّماً؛ لما أوردت فيه من أقسام العلوم والأدلة والعلل، ووجدت همم الطالبين قاصرة عن انتساخه؛ لضعفهم في تحصيل القرآن، أردت اختصاره بحذف الأدلة والعلل، وحذف ما أوردت في القسم الأول؛ تيسيراً وتسهيلاً لهم، فلما أتممته بتوفيق الملك الرءوف وسمته بـ **"خلاصة الوقوف"**، وبالله التوفيق.

سورة فاتحة الكتاب:

سبع آيات، وهي مدنية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه ط لب).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه خب لا).

﴿عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا تب) الأولىٰ.

﴿ولا الضَّالِّينَ﴾: (ه ط).

سورة البقرة:

مدنية، وهي مائتان وثمانون وست آية، وفيها ست محذوفات...».

وآخرها: «سورة الناس:

ست آيات. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الوَسْوَاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص مص).

﴿صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه هـ لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه)».

يليها في ثلاث ورقات رسالته "رموز المصاحف"، وسيأتي الحديث عنها.

وقبل كتاب **"خلاصة الوقوف"**: **"عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"** للإمام الشاطبي، مع ترجمة فارسية بين السطور، من ورقة (٢ أ - ٢٠ أ = صفحة ١ - ٣٧)، نسخت في شهر جمادى الأولى سنة (٩٩٦ هـ).

وآخر المجموع: (فصل في صفات الحروف) بالفارسية، منقول من رسالة في التجويد، في ورقتين، ورقة (٨٠ ب - ٨١ أ)، وذكر في آخرها تاريخ النسخ: سنة (٩٩٦ هـ).

أولها: «فصل بدانك هر حرفي را از حروف تهجي پنج صفت مي باشد يا زيادت بدانك ده حرفست كه انرا مهموسه ميكويند يعنى ضعيف مجموعها حَثَّ كِشْفُ شَخْصِهِ ونوزده باقى را مجهوره...».

وآخرها: «مگر كسي كه خدمت استاد ماهر كرده باشد ورنج بسيار كشيده ومعني استطالت گردن كشي كرد نست وطلب درازي. والله أعلم بالصواب سنة ٩٩٦ هجرية.

بلغ أيده الله تعالى».

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[1].

كما يوجد من قسم الفرش فقط نسختان خطيتان:

الأولى: محفوظة في المكتبة الوطنية في مدينة (أنقرة)، تحت رقم: (١٧٥٧٨).

الثانية: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (٢٧١٠١).

وسيأتي الحديث عنهما، عند ذكر كتاب **"خلاصة الوقوف"** لتلميذه محمد شاه الطبسي.

---

(١) ويراجع: فهرس مكتبة مجلس الشورى الإسلامي المجلد (٢٣) الجزء الأول صـ ٣٦٥ - ٣٦٧.

١٤٠- "رسالة في رموز المصاحف في الوقف والعدد":

لعثمان الغزنوي أيضـاً.

رسالة صغيرة الحجم، عبارة عن ترجمة فارسية لـ (بيان رموز الوقف والوصل ورموز الخوامس والعواشر الكوفية والبصرية الموضوعة في المصاحف، وهي عشرون رمزاً)، لتوضيح الرموز المستخدمة في كتابه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** بالفارسية، وقد كرر في هذه الرسالة ذكر أستاذه ظهير الدين القنوجي، وعبارة: «كذا سمعت منه».

ذكر فيها رموز الوقف التي ذكرها الشيخ السجاوندي في كتابه، ووضعت في المصاحف، والتي لم يذكرها، إلا أنها وضعت في المصاحف، ورموز الخوامس والعواشر الكوفية والبصرية[1].

ويوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (كتابخانة مجلس شوراي إسلامي = كتابخانة مجلس شوراي ملي سابقـاً - رقم واحد) في (طهران)، تحت رقم: (١٠٥٨/ ٣ (طباطبـائي) - ثبـت ٣١٧٦٣)، في ثـلاث ورقـات، ورقـة (٧٨ أ - ٨٠ ب = صـفحة ١٥٣ - ١٥٨)، **وهي ملحقة بكتابه "خلاصة الوقوف"**، كتبت بخط نسخي، سنة (٩٩٦ هـ).

أولها: «تيمناً بذكر الملك العليم قال الشيخ الكبير، والحبر المنير، مولانا المحقق، والإمام المدقق، معدن الفروع والأصول، مخزن المعقول والمنقول، ناصر كلام الله، حافظ حدود الله، ناشر علم القرآن، باسط أحكام الفرقان، جامع أركان الإسلام في الفقه والأخلاق والكلام، محيي الشرائع والسنة، صاحب الشيم المرضية، خلف السلف الصالحين، شرف الإسلام والمسلمين عثمان بن محمد شاه بن محمد مسلمان الغزنوي مولداً، والهروي مسكناً ومكسباً - زيدت فضائله عليّ خصوصـاً، وعلىٰ كافة المسلمين عموماً -:

فصل: در بيان رموزي كه از براي وقف ووصل در مصاحف نهاده اند وبيان مراتب وي واحكامي كه تعلق بوي دادد.

بدانكه رموزي كه در مصاحف از براي وقف ووصل وبيان عواشر وخوامس وايات اختلافي وضع كرده اند بعضي آنست كه امام سجاوندىٰ رحمه الله وضع كرده است ومراتب وبعضىٰ ديگر آنست كه امام رحمه الله مواضع ويرا ياد كرده است ودليل وقف را نيز بيان كرده اما رمز ننهاده جزانك متاخران در مصاحف نظر بر دليل وىٰ رمز نهاده اند جزانك بيان هريك بيايد ان شاء الله تعالىٰ وسين رمز ديكر است كه از براىٰ تقال عواشر وخوامس وايات اختلافىٰ وضع كرده اند جنانك بيان وىٰ نيز بيايد ان شاء الله تعالىٰ اما ان رموز كه امام رحمه الله وضع كرده است ومراتب ويرا بيان كرده شش است (لا م ط ج ز ص)، امـا (لا) مرتبـه وحكـم وىٰ انسـت كـه لا يجـوز الوقـف عليه...».

وآخرها: «... وآنچه آيت بصري نبا شد (لب). والله تعالي أعلم.

---

(١) ويراجع: جامع الوقوف والآي المتأخر ل ٢٠ أ - ٢٢ ب.

ثـم اعلـم أن هـذه النسـخة الشـريفة العجيبـة البديعـة الشاملة على أنواع الفوائد وأصناف القواعد، نفع الله تعالى أهل الإسلام بل كل الأنام ما مر الليالي وكر الأيام إلىٰ يوم القيام، وأنزل صاحبها ومؤلفها دار السلام مع الكرام بالنبي عليه الصلاة والسلام ورضي عن آله وأصحابه العظام».

وآخرها: «وآنچه آيت بصري نبا شد (لب است).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. تمت».

الثانية: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، تحت رقم: (٣٢/ ٧ - خوئي)، بعنوان: **"رموز مصاحف، رموز وقف ووصل = رساله در رموز مصاحف"**، لم يذكر اسم المؤلف، في صفحتين، ضمن مجموع، من صفحة (١٦٠ - ١٦١)، كتبها بخط نسخي شاه رضا حيدر كهنموئي سنة (١٠٥٨ هـ).

أولها - بعد البسملة والاستعانة -: «ايـن مختصر است در بيان رموزاتىٰ كه از براي وقف ووصل نهاده اند در مصاحف وبيان مراتب وي واحكامىٰ كه تعلق بوي دارد...».

وآخرها: «... وآنچه آيت بصري نبا شد (لب).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. تمت بتوفيق الله تبارك وتعالىٰ».

وقبلها في المجموع: قسم الفرش من كتاب **"المبسوط في القراءات السبع"**، لشمس الدين السمرقندي، من صفحة (١ - ٣٦)، ثم **"تقريب النشر"** لابن الجزري، من صفحة (٣٩ - ١٢٩)، ثم قطعة من كتاب **"منهاج النشر"**، بالفارسية لحسين بن عثمان السمرقندي (ق ٩ هـ)، تشتمل علىٰ مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم وحكم الوقف عليها، وعدد مواضع الوقف اللازم، من صفحة (١٣٠ - ١٣١)، ثم **"مختصر في تجويد القرآن"**، بالفارسية لمحمد بن علي بن محمد الحسيني الجرجاني (ت ٨٣٨ هـ)، من صفحة (١٣١- ١٤٧)، ثم **"رسالة علم القراءة"**، لم يذكر المؤلف، من صفحة (١٣١ - ١٤٧)، ثم **"مقدمة في علم القراءة مما يجب على القارئ فهمها ويتحتم عليه علمها"**، بالعربية لمجهول، من صفحة (١٤٧ - ١٥٧)، ثم **"رسالة في أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة"** بالفارسية لمجهول، من صفحة (١٥٨ - ١٥٩)، ثم رسالة **"رموز مصاحف"**، وآخر المجموع **"كلمة مختصرة من تواريخ مكة المعظمة"**، سؤال وجواب عن تاريخ مكة بالفارسية لمجهول، من صفحة (١٦١ - ١٦٤)، فرغ من تسويده شاه رضا بن حيدر كهنموئي في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٥٨ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع[١].

وقد صحَّحَ هذه الرسالة وحققها الأستاذ/ أحمد زرنگار، علىٰ النسختين السابقتين، رامزاً للأولىٰ - وهي الأصل - برمز (س)، وللثانية برمز (ك)، بعنوان: **"رموز مصاحف"**، وذكر اسم المؤلف هكذا: عثمان بن محمد شاه غزنوي هروي (من علماء ما بين القرن السابع والتاسع الهجري)، ونشرت في عشر صفحات، من صفحة (١٣٧ - ١٤٥)، والنص المحقق من صفحة (١٤١ - ١٤٥)، ضمن

(١) ويراجع: فهرس مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٧/ ٥٠، ١٣٢، ١٩٢، ٢١٣، ٢٨٦.

گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢ (١١ رساله در علـوم قرآنـي) - بـه اهتمـام: سـيد حسـين مرعشـي - ناشـر/ كتابخانـه مـوزه ومركـز اسـناد مجلـس شـوراي اسلامي - چاپ اول - تهران - ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق، في (٧٠٨) صفحة، وهي مجموعة الوقف والابتداء، والرّسم، وعدّ الآيات، والتّجزئة، والمكّيّ والمدنيّ، وهي الرابعة في المجموعة، التي سيأتي الحديث عنها قريباً.

١٤١- "الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء":

للإمام الأعظم الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف القرشي العُمري - نسبة إلىٰ ابن عمر الذي تنسب إليه الجزيرة -، المشهور بابن الجَزَريّ - نسبة إلىٰ (جزيرة ابن عمر) بـ (ديار بكر)، شمالي (الموصل) - الدمشقي ثم الشيرازي الفارسي الشافعي، المقرئ المجود، المحدث المؤرخ، اللغوي الأديب القاضي.

ولد بـ (دمشق) في شهر رمضان سنة (٧٥١ هـ)، ورحل إلىٰ (الحجاز، ومصر، والشام، والعراق، واليمن، وبلاد الروم، وبلاد فارس، وأفغانستان)، وتوفي بمنزله في مدينة (شيراز) في ربيع الأول سنة (٨٣٣ هـ)، ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك[١].

أما كتابه **"الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء"**.

فقد ذكره الحافظ ابن الجزري، وأبان عن منهجه فيه في كتابه **"النشر"**[٢]، حيث قال:

---

(١) **ترجمته في:** غاية النهاية ٢/ ٢٤٧ - ٢٥١، وإنباء الغمر ٣/ ٤٦٦ - ٤٦٨، والمعجم المؤسس ٣/ ٢٢٢ - ٢٢٩، والضوء اللامع ٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠، وطبقات صلحاء اليمن صـ ٣٤٥ - ٣٤٨، والشقائق النعمانية صـ ٢٥ - ٣٠.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٧١، ٧/ ٢١٨ - ٢٣٣، وشيخ القراء الإمام ابن الجزري صـ ٧ - ٤٧، والقراءات وكبار القراء بدمشق صـ ١٧١ - ١٧٦، ٢٧٥ - ٣٦٢، ومنهج ابن الجزري في كتابه **"النشر"**، مع تحقيق قسم الأصول ١/ ٢٢ - ٨٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢٠١ - ٣٢٠٨، **ومقدمات محققي كتبه:** تحبير التيسير صـ ٢٥- ٦٦، وتقريب النشر صـ ٥ - ٩، والتمهيد صـ ١٣- ١٥، ومنجد المقرئين صـ ٧ - ٤٠.

(٢) ١/ ١٧٧.

«وأما الوقف والابتداء: فلهما حالتان:

الأولىٰ: معرفة ما يوقف عليه، وما يبتدأ به.

الثانية: كيف يوقف، وكيف يبتدأ، وهذه تتعلق بالقراءات، وسيأتي ذكرها - إن شاء الله تعالىٰ - في بابي (الوقف علىٰ أواخر الكلم، ومرسوم الخط).

والكلام هنا علىٰ معرفة ما يوقف عليه، ويبتدأ به، وقد ألف الأئمة فيها كتباً؛ قديماً وحديثاً، ومختصراً ومطولاً، أتيت علىٰ ما وقفت عليه من ذلك، واستقصيته في كتاب **"الاهتدا إلىٰ معرفة الوقف والابتدا"**، وذكرت في أوله مقدمتين، جمعت بهما أنواعاً من الفوائد، ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة. وها أنا أشير إلىٰ زبد ما في الكتاب المذكور، فأقول...».

ثم صرح باسمه مختصراً في موضعين من كتابه "النشر"[(١)].

وقد أشار إلىٰ زبد ما في هذا الكتاب في كتابه السابق[(٢)].

وسماه أبو القاسم النويري (ت ٨٥٧ هـ): "الوقف والابتداء"[(٣)].

وإذا كان الحافظ ابن الجزري قد ابتدأ في تأليف كتابه "النشر" في أوائل شهر ربيع الأول سنة (٧٩٩ هـ) في منزله بمدينة (برصة) التركية، وفرغ من فرشه في أواخر شهر ذي الحجة من السنة المذكورة.

[**وفي بعض نسخ الكتاب الخطية**: بين الركن والمقام في المسجد الحرام[(٤)]]، وتأخر تأليف (باب التكبير) إلىٰ يوم الثلاثاء سلخ شهر صفر سنة (٨٠٣ هـ)[(٥)].

فيبدو أن تصنيفه لهذا الكتاب كان قبل سنة (٧٩٩ هـ)، ولعله كان في مدينة (دمشق).

ويبدو مما ذكره في كتابه أنه اعتمد في تأليفه علىٰ مصنفات كثيرة في هذا الفن؛ منها: "الإيضاح" لأبي بكر الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، و**"الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي، و**"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، و**"جامع الوقوف"** لأبي الفضل الرازي، و**"المرشد"** لأبي محمد العماني، و**"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، و**"علم الاهتداء"** لعلم الدين السخاوي.

كما ذكره تلميذه حافظ طاهر الأصفهاني باسمه مختصرًا **"الاهتداء"**[(٦)].

وكان ابن الجزري قد روىٰ كتاب **"التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"** لزين الدين الزواوي، عن شيخه أمين الدين بن السلار الدمشقي (ت ٧٨٢ هـ)، عن

---

(١) ١/ ١٧٨، ١٨٥.

(٢) ١/ ١٧٧ - ١٩٢. ويراجع: مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٨، والحلقات المضيئات ١/ ٣٨٠، ومقدمات محققي كتبه: تحبير التيسير صـ ٥١، وتقريب النشر صـ ٩، ومنجد المقرئين صـ ٢٤، والنشر ١/ ٦.

(٣) شرح الطيبة ١/ ٢٢

(٤) النشر - مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية، رقم: (٢١٠٠٨ قراءات)، عن نسخة مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق ل ١٨٦ أ، ب، ونسخة مكتبة راغب باشا، رقم: (١٧ قراءات)، ل ٢٤٢ ب، ونسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (١٩٦٢ قراءات) ل ٢٦٨ أ، ونسخة جامعة الملك سعود بالرياض، رقم: (٧٨٨ قراءات) ل ٢٦٣ ب، ونسخة دار الكتب الوطنية التونسية، رقم: (٣٤٨١) صـ ٥٤١.

(٥) النشر ٢/ ٣٤٩.

(٦) شرح طيبة النشر المنسوب خطأً لابن الناظم صـ ٤١.

شيخه شهاب الدين أبي العباس الحراني الدمشقي (ت ٧٢٥ هـ) سماعًا، عن مؤلفه[١].

وبالرغم من شهرة مصنفات الحافظ ابن الجزري، وكثرة تلاميذه وتلاميذهم وتابعيهم إلىٰ يومنا هذا في شتىٰ بقاع العالم الإسلامي؛ من عرب، وفرس، وأتراك، فإن البحث لم يقف علىٰ أي نقل عن هذا الكتاب لدىٰ أحد من المتأخرين في الوقف والابتداء، وإنما ينقلون عن كتابيه: **"التمهيد"**، و**"النشر"**، ومنظومتيه **"الطيبة"**، و**"المقدمة"**، مما يجعل الشك يحوم حول تصنيف الحافظ ابن الجزري لهذا الكتاب، وربما يشير بما ذكره إلىٰ نيته تصنيفه في المستقبل، ولعل المنية وافته قبل ذلك.

وأما القول بأن الكتاب يوجد منه نسختان خطيتان، بعنوان: "الاهتداء في الوقف والابتداء":

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم: (٣٥٣٧)، في (٢٢٠) ورقة.

فقد سبق[٢] أن أثبتُّ بالأدلة القاطعة أنها نسخة من كتاب **"الملخص في الوقف والابتداء"** لجامع العلوم الباقولي.

والثانية: محفوظة في مكتبة جامعة هايدلبرج في مدينة (هايدلبرج) الألمانية، تحت رقم: (A 370 /5)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٩ أ - ١٢١).

فقد سبق للبحث أيضًا[٣] أن ذكر أن الأرجح أنها نسخة من كتاب **"علم الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"** لعلم لدين السخاوي.

وما ذكر في وصف هذه النسخة؛ من أنها تقع في (١٣) ورقة، يخالف ما ذكره الإمام ابن الجزري في وصف كتابه؛ من أنه استقصىٰ فيه ما وقف عليه من الكتب المصنفة في الوقف والابتداء، وأنه ذكر في أوله مقدمتين، جمع بهما أنواعًا من الفوائد، ثم استوعب أوقاف القرآن سورة سورة.

وقد قام أ. فرغلي سيد عرباوي بجمع ما يتعلق بالوقف والابتداء من كتابي **"التمهيد"**، و**"النشر"**، في مصنف سماه: **"مرويات الحافظ ابن الجزري في الوقف والابتداء من كتابي التمهيد والنشر"**، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٩ م).

وجاء الباب الثاني بعنوان: (رواية الحافظ ابن الجزري في الوقف والابتداء من كتابه التمهيد) في الصفحات من (٧٩- ١٢٦)، واعتمد فيه علىٰ:

النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٢٠٣/ ٣٧٦١٤ قراءات)، في (٧٢) ورقة، نسخت سنة (٧٧٧ هـ)[٤].

وكذا المطبوعة بتحقيق الدكتور/ غانم قدوري الحمد.

أما الباب الثالث فقد جاء بعنوان: (رواية الحافظ ابن الجزري في الوقف والابتداء من كتابه **"النشر"**) في الصفحات من (١٢٧ - ١٧٠)، معتمداً علىٰ طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا الصادرة طبعتها الأولىٰ سنة (٢٠٠٢ م).

وهذا لون من ألوان العبث بكتب التراث، وإني محذر من هذا وأمثاله.

(١) يراجع: ٢/ ٥٧٩.
(٢) ١/ ٤٦٤- ٤٦٥.
(٣) ٢/ ٥٥٦.
(٤) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٥٧.

- "تعليق على "وصف الاهتداء في الوقف والابتداء" للجعبري":

نسب للحافظ ابن الجزري أيضاً.

نسبه له الأديب العراقي الأستاذ/ هلال ناجي (ت ٢٠١١ م)؛ حيث قال:

«٣٩٨٣ م تعليق على وصف الاهتدا في الوقف والابتدا لمحمد بن الجزري.

والأصل لإبراهيم الجعبري - يوجد الأصل بالإسكوريال فقط، وأما التعليق فلم يذكره بروكلمان، والحاج خليفة. انظر: بروكلمان ج ٢ ص ١٦٤، وم ٢ ص ١٣٥، ج ٢ ص ٢١٠، وم ٢ ص ٢٧٤، وكشف الظنون ج ٢ ص ٢٠١٣»[١].

وتبعه الدكتور/ يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفي"**[٢]، وفي **"البرهان في علوم القرآن"**[٣]، وبعض ممن أتىٰ بعده[٤].

وما ذكروه خطأ؛ حيث إن الموجود تحت الرقم المذكور هو كتاب **"إحكام الدلالة علىٰ تحرير الرسالة"** للشيخ زكريا الأنصاري، شرح فيه **"الرسالة القشيرية في التصوف"**، ورقمه: (٣٩٨٣ تصوف)، الجزء الأول، في (٢٢١) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢١٥ × ١٥٠ مم)، كتبت بخط مغربي، سنة (١١٦٩ هـ).

وقد طبع الكتاب بتحقيق/ عبد الجليل العطا البكري، وتقديم محمد حسنين مخلوف وآخرينَ، نشرته دار النعمان بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٠ م)، في أربعة أجزاء، (١١٢٦) ورقة[٥].

وينسب للحافظ ابن الجزري أيضاً: "تقييد في الوقف"، من كتاب **"النشر في القراءات العشر"**، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في خزانة تطوان بمدينة (تطوان) المغربية، تحت رقم: (٥٢/ ٨٨١ م علوم القرآن)، في تسع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣١١ - ٣١٩)[٦].

أما قول الشيخ زين الدين محمد القادري الغزي المقرئ (ت بعد ٨٨٢ هـ): «... فمن المؤلفين فيه - أي: في الوقف والابتداء -: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني... وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[٧].

فهو ينقل عن كتابه **"التمهيد في علم التجويد"**؛ حيث قال في آخر كتابه: «اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة... وأما (الوقف والابتداء)، فمن تأليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم الإمامان

---

(١) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس - مجلة معهد المخطوطات العربية ١٨/ ٢/ ٢٣٧.

(٢) صـ ٦٩.

(٣) (الهامش) ١/ ٤٩٧.

(٤) **مقدمات محققي كتب**: علل الوقوف ١/ ٤٠، والهادي - الصقري - ١/ ٤٨، والاقتداء - إلياس - ١/ ٥٥، والمرشد ٢/ ١/ ٣٧، ووقوف القرآن وأثرها صـ ٨٣، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٢.

(٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١١٤٧، وزكريا الأنصاري: مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها صـ ١٧٠.

(٦) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٠، نقلاً عن فهرس الخزانة (القرآن وعلومه) صـ ٣١.

(٧) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

الجليلان الحافظان المحققان: أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني... ومن "التمهيد" لابن الجزري»[1].

١٤٣- "منظومة في الوقوف المحرمة في تلاوة القرآن":

نسبت لابن الجزري أيضًا.

يقول الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ) -عند حديثه عن الوقف المحرم في تلاوة القرآن-:

«... إذا علمتَ هذا عرفتَ بطلانَ قولِ مَنْ قال: لا يحلُّ لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف علىٰ سبعة عشر موضعًا؛ فإن وقف عليها، وابتدأ ما بعدها فإنه يكفر. ولم يُفَصِّلْ...

والمدار في ذلك: علىٰ القصد، وعدمه، وما نُسِبَ لابن الجزري؛ من تكفير مَنْ وقف علىٰ تلك الوقوف، ولم يُفَصِّلْ، ففي ذلك نظرٌ، نعم إن صح عنه ذلك حُمِلَ علىٰ ما إذا وقف عليها، معتقداً معناها، فإنه يكفر؛ سواء وقف، أم لا، والقارئ والمستمع المعتقدان ذلك سواء، ولا يكفر المسلم إلا إذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وما نُسِبَ لابن الجزري؛ من قوله:

﴿مَغْلُولَةٌ﴾ فلا تكُنْ بواقفْ
فإنَّهُ حَرَامٌ عِنْدَ الوَاقِفْ
مَا لمْ يَكُنْ قدْ ضاقَ مِنكَ النَّفَسْ
فَإنْ تكُنْ تُصْغِي فَأنْتَ القَبَسْ
وَلا عَلىٰ ﴿إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ قالوا
أيضًا حَرامٌ فَاعْرِفَنْ ما قالوا
وَلا عَلىٰ ﴿الْمَسِيحُ ابنُ اللهِ﴾
فلا تَقِفْ واستعذنَّ باللهِ
فإنَّهُ كفرٌ لمَنْ قدْ علِما
قدْ قاله الجَزَرِيُّ نصًّا حَسْبَمَا

(١) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

وقِسْ علىٰ الأحكام فِيْما قدْ بقي
فـــإنه الحَـــقُّ فعِـــيْ وحقِّـــقِ
وَلا تَقُـلْ: يـجزْ علـىٰ الحِكـايةْ
فإنَّـــهُ قـــوْلٌ بـــلا دِرَايَـــةْ.

مخالف للأئمة الأعلام، وما جزاء من خالفهم إلا أن يُمْحىٰ اسمُه من ديوان العقلاء، فضلاً عن الفضلاء، وما علمتُ وجهَ تكفيره الواقفَ علىٰ قوله: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾، وهو وقف جائز؛ علىٰ أن جواب ﴿لَمَّا﴾ محذوف، وعليه فلا كراهة في الابتداء بقوله: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة/ ١٧].

قال السمين: قال ابن عصفور: يجوز أن يكون الله قد أسند إلىٰ نفسه ذهاباً يليق بجلاله، كما أسند المجيء والإتيان علىٰ معنىٰ يليق به تعالىٰ، فلعلَّ تكفيرَه الواقفَ لاحَظَ أن الله لا يوصف بالذهاب، ولا بالمجيء، وكذلك لا وجه لتكفيره الواقفَ علىٰ قوله: ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر/ ٢]، مع أنَّ الهمذاني والعبادي قالا: إنه جائز، والكتابة علىٰ بقية ما نسب لابن الجزري يطول، أضربنا عنها تخفيفاً»[1].

فهذه الأبيات السبعة ليست للحافظ ابن الجزري، وإنما هي لناظم حكىٰ فيها ما نُسِبَ لابن الجزري؛ من تكفير من وقف علىٰ تلك المواضع الموهمة، ما لم تكن هناك ضرورة[2].

(١) منار الهدي صـ ١٤. **ويراجع**: القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٨ - ١٨٩.

(٢) وسيأتي مزيد تفصيل لذلك في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

١٤٣- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[3]:

نسبت كذلك لابن الجزري.

- "منتهى الآمال في توجيه الوقف على ﴿مَالِ﴾":

لعفيف الدين أبي التوفيق عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمَّد الناشري الزَّبيدي اليمني الشافعي، المقرئ الفقيه، المؤرخ الأديب، أبرز تلاميذ الحافظ ابن الجزري في اليمن.

ولد في ربيع الثاني سنة (٨٠٤ هـ)، وتوفي يوم الأحد تاسع عشري ذي الحجة سنة (٨٤٨ هـ) غريباً بمدينة (إبّ)، شهيداً بالطاعون.

من مصنفاته في القراءات وعلوم القرآن: "الإيضاح شرح الدُّرَّة المضيئة في القراءات الثلاث - ط"، و"التتمة الفريدة لمحرري القصيدة - خ"، و"الحواشي المفيدة علىٰ التتمة الفريدة - خ"، و"حواشي علىٰ الشاطبية والعقيلة - خ"، والانفرادة المسماة: "الدُرّ (در، درة) الناظم في رواية حفص عن عاصم - ط"، و"زيادة الطيبة الألفية علىٰ الشاطبية - ط"، و"الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة"، و"الهداية إلىٰ تحقيق الرواية عن إمامي التحقيق والدراية نافع وأبي عمرو روايتي قالون والدوري"[4].

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٤) ترجمته في: الضوء اللامع ٥/ ١٣٤ - ١٣٥، وطبقات صلحاء اليمن صـ ١١٤ - ١١٧، وهدية العارفين ١/ ٦٥٦، والأعلام ٤/ ٢١١، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٦٥، وهجر العلم ومعاقله في اليمن ٤/ ٢١٧٨.

وأما "منتهىٰ الآمال في توجيه الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾".

فهي رسالة علىٰ طريقة السؤال والجواب، تتعلق بالقراءات، اختصرها من كتاب آخر له، لم أقف علىٰ من ذكرها غيره؛ حيث قال: «واختلفا - أي: حفص عن عاصم، والدوري عن أبي عمرو - أيضًا في ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء/ ٧٨]، و﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف/ ٤٩]، و﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان/ ٧] و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المعارج/ ٣٦]؛ فوقف الدوري علىٰ ﴿مَالِ﴾، ويبتدئ بـ (اللام)، ووقف حفص علىٰ ﴿مَالِ﴾، ويبتدئ: ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾، ﴿هَٰذَا﴾، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

وقد كان بعض من لا مُعَوَّل عليه، ولا معرفة لديه أنكر الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾، فخالف الإجماع، وعدل عن الاتباع إلىٰ الابتداع، فبادرتُ إلىٰ حل شبهته، وتلافي هفوته، وكشفت له عن وجه ذلك، وصحته نقلاً وعقلاً، وقد تلقىٰ ذلك القراء كابراً عن كابر، قولاً وفعلاً، وجعلت في ذلك عشرة أسئلة، وأجبت عنها، ثم اختصرتها، وسميت ذلك الاختصار: **"منتهىٰ الآمال في توجيه الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾"**»[1].

وله أيضًا: "نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة".

يوجد منه - فيما أعلم - تسع نسخ خطية[2]؛ لعل أقدمها:

النسخة التي كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٨١ مجاميع)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف)، تحت رقم: (٩٣ مجاميع)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٩٥ ب - ١٠١ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي جيد علي بن صالح المكي، وهي نسخة نفيسة نادرة، عليها تعليقات وشروح، وعلىٰ ورقة العنوان خط العلامة محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد، وبلغت مقابلة علىٰ الأم المنقولة عنها في شهر صفر سنة (١٠٦٣ هـ)، وكان تمام المذاكرة في هذه النسخة وما فيها من التعليقات علىٰ عالم القراءات اليمني عفيف الدين عبد الله بن عبد الباقي العدني، في يوم الأحد، لعله ٢٤ صفر سنة (١٠٦٣ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

ومنها: النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٣٢/ ٦)، في سبع

ويراجع: مقدمة محققي مختصر الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة لمجهول، والمنشور بعنوان: الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة منسوبًا للناشري صـ ٣٣٠ - ٣٣٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٧ - ١٩٥٨، والإمام المقرئ عثمان الناشري الزبيدي وجهوده في علم القراءات صـ ٢٥ - ١٧٦.

(١) در الناظم في رواية حفص عن عاصم ل ٦٦ ب - ٦٧ أ - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء).

(٢) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٧-٨، ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٧٣- ٧٤، ٨٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٣، و(القراءات) صـ ١٨٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٥٨، وفهرس علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٦٤ - ٤٦٥، والإمام المقرئ عثمان الناشري الزبيدي وجهوده في علم القراءات صـ ١٧٠- ١٧٥، وموقع مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف علىٰ هذا الرابط:

http://www.alhakeemlib.org/WebPages/Search.aspx

ورقات، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (٢٢٧ ب - ٢٣٣ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)، كتبها بخط نسخي شمس الدين بن الشيخ عبد الغفار ابن مولانا كشايش الأوراماني، ظهر يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادىٰ الثانية (١١٠٩ هـ)، وتمت مقابلتها بنسخة أخرىٰ.

وسيأتي قريبـًا تفصيل الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة تامة عنه.

ومنها أيضًا: النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقـًا)، بعنوان: **"رسالة في مسائل في مذهب حمزة وهشام صحت بالنشر وغيره من غير توقف ولا تضعيف"**، والمؤلف مجهول، تحت رقم: (١٦٤٤/ ٣ م)، في ثماني ورقات، ضمن مجموع في (١١٣) ورقة، من ورقة (١٨ - ٢٥)، نسخت في جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٢٤ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن المجموع.

ثم قام بعض تلاميذه بنظمها في منظومة لامية، مطلعها:

أخي فاسْمَعَنْ في الهمز نظمَ نفائس

لشيخي عفيف الدين من نشر

يوجد منها نسخة خطية محفوظة ضمن مجموعة خزانة علي أميري الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية المسماة بـ (ملّت كتبخانة) والتي تحتل المدرسة الفيضية التي أسسها فيض الله أفندي سنة (١٣١٣ هـ) في منطقة فاتح بمدينة استانبول، تحت رقم: (٤٣)، في ورقتين، ضمن مجموع يقع في (١٥) ورقة، من ورقة (٢ أ - ٣ ب)، ناقصة الآخر، وقد سقطت الورقة الرابعة من المصورة، يليها منظومة **"حل رموز الشاطبية"** ليعقوب بن بدران الجرائدي، ورقة (٥ أ)، ثم قصيدة في الحث علىٰ لزوم قراءة فاتحة الكتاب، وأخرىٰ في الحث علىٰ قراءة سورة الزلزلة، ورقة (٦ أ - ٧ أ)، ثم قطعة من **"حرز الأماني"** مبتورة من أولها وآخرها، من ورقة (٧ ب - ١٥ أ)، الأبيات (١٧٧ - ٣٣٧).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

قلت: ولعلها **"دُرّ النظام في وقف حمزة وهشام"** قصيدة لامية، من بحر الطويل للشيخ أبي بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني العلوي التهامي اليمني (نحو ٩٨٤ - ١٠٣٥ هـ)، نظمها بإشارة شيخه عبد الباقي بن عبد الله العدني (ت ١٠٢٧ هـ)[1].

وله كذلك: "مسألة الهمزة المتطرفة".

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٨٩١٤/ ٣٦)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع، رقمها (٢٤٩)، في عشرين سطرًا.

أولها: «الحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم. وبعد:

(١) نفحة المندل في ترجمة سيدنا الشيخ الكبير علي الأهدل ١/ ٢٤٨، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٣٢.

فهذه مسألة الهمزة المتطرفة قربتها لملتمسها، وذلك أنك تقول: تبدل الهمزة ألفًا في نحو: ﴿يَشَاء﴾ في الوقف بعد تقدير إسكانها، فتجتمع ألفان، فلك أن تبقي الألفين، ولك أن تحذف إحداهما، فإذا أبقيت الألفين احتمل أن يجري مجرىٰ اللازم، فيمد بثلاث ألفات فقط...».

وآخرها: «... انتهىٰ كلام العلامة المقرئ عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري».

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

- "اختصار كتاب الوقف للسجاوندي":

للشيخ الحسين (حسين) بن عثمان المقرئ المجوِّد، الشاعر الناظم، أحد تلاميذ الحافظ ابن الجزري، روىٰ عنه القراءات العشر من طريق كتابه **"النشر"**؛ بعضه بالإجازة، والبعض الآخر بالسماع، بعضه بقراءته، والبعض الآخر بقراءة غيره بحضرته.

وقيل - كما سيأتي قريبًا -: إنه لما كان بمدينة (تبريز) رأىٰ بيتين منسوبين للحافظ ابن الجزري في حاشية كتاب لبعض تلامذته، وهو الشيخ عثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ)، وذكرهما لشيخه ابن الجزري حين رحل إليه بمدينة (شيراز).

ويبدو أن قراءته عليه كانت في الفترة من أول سنة (٨٠٥ هـ) إلىٰ شهر شعبان من سنة (٨٠٧ هـ)؛ حيث ابتدأ ابن الجزري في تأليف كتابه **"النشر"** في أوائل شهر ربيع الأول سنة (٧٩٩ هـ) بمدينة (برصة) في (بلاد الروم)، وفرغ من فرشه في أواخر شهر ذي الحجة من السنة المذكورة.

[وفي بعض نسخ الكتاب الخطية: بين الركن والمقام في المسجد الحرام]، وتأخر تأليف (باب التكبير) إلىٰ يوم الثلاثاء سلخ شهر صفر سنة (٨٠٣ هـ)(١).

ثم انتقل من (بلاد الروم) إلىٰ بلاد (ما وراء النهر)، فأقام بها من أول سنة (٨٠٥ هـ) إلىٰ شهر شعبان من سنة (٨٠٧ هـ)، وقرأ عليه بمدينتي (كش)، و(سمرقند) جماعة(٢).

فلا يبعد أن يكون الحسين بن عثمان قد أخذ عنه في تلك الفترة كتاب **"النشر"**، وصنف كتابه **"منهاج النشر"** من طريقه.

ويبدو أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري(٣).

قلت: وليس ببعيد أن يكون حسين بن عثمان الحافظ السروي، ناسخ مجموع مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، رقم: (٨٤٠)، في الفترة من (٨٨٥ - ٨٨٨ هـ)(٤).

وقد ترك الحسين بن عثمان مصنفات عديدة، كلها باللغة الفارسية، ما زالت مخطوطة؛ وهي:

(١) يراجع: ٢/ ٧٥٣.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢٤٩.

(٣) ترجمته في: مقدمتي كتابيه عقد الفرائد في شرح عقيلة أتراب القصائد صـ ١ - ٢ - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، رقم: (٨١٩)، ومنهاج النشر ل ٣ أ، ٩ أ، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٨٧، والذريعة ١٨/ ١٦٣، ٢٣/ ١٧٨، ٢٥/ ١٤١، وذيل كشف الظنون صـ ٨٣، ١٠٢ - ١٠٣، وكشاف الفهارس صـ ٤٣٦ - ٤٣٧، وتراجم الرجال ١/ ١٧٢.

(٤) يراجع: ١/ ٢٨٦- ٢٨٧.

١ - **"إيجاز المعاني في شرح حرز الأماني"**.

وهو شرح موجز على **"الشاطبية"**.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله شارح صدور الأقاصي والأداني، والصلاة والسلام على محمد الذي هو حرز الأماني ووجه التهاني، وعلى آله وأصحابه أهل البيان والمعاني...».

وقد وقفت له على ثلاث نسخ خطية، أقدمهن: النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٢٤٥١ ف/ ٦٤٧ د)، في (١٤٧) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت سنة (٩٦١ هـ)، وفي حوزتي مصورة عنها.

٢ - **"إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني"**.

وهو شرح مفصل على قصيدة **"حرز الأماني ووجه التهاني"**.

أوله - بعد البسملة -: «جنس سپاس وشكر حضرت كريمي را تعالت أسماؤه كه نوع انسان را بأصناف نطق وعقل وعلم بنواخت...».

وقد صرح في أوله بما يفيد أنه صنفه في حياة الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال في الفصل الثالث من المقدمة: «چنانچه علامه جزرى - بارك الله في عمره - نص فرموده كه من سي وچند سال در بوادى طلب تعب مي كشيدم..»[١].

وقال أيضًا: «وعلامه جزرى - بارك الله فى عمره - بر اين رفته ودر نشر تصويب اين قول نموده...»[٢].

(١) إيضاح المعاني ل ٣ ب.

(٢) السابق ل ٢٢ ب.

وقد أحصيت له خمس نسخ خطية، أقدمهن: النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (٢٢٠٨٩ تجويد وقراءات)، في (٢٤٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٥ سم)، كتبت بخط النسخ، كاتبها: شهر الله [كذا]، ومالكها/ مير سيد عبد المطلب، في حدود أواخر القرن التاسع الهجري[٣].

ومنها: النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٩/ ٢١٢٢٩٢)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣ - ١١٨ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: خمس عشرة كلمة، كتبها عبد الحق بن ظهير الإسلام الجنيدي، في خامس عشرين شهر ذي الحجة سنة (٩٧٩ هـ)، يليها **"عقد اللآلئ المفيدة بشرح الدرة المضيئة"**، كما سيأتي، وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

٣ - **"بيان المقاصد من عقيلة أتراب القصائد"**.

اختصره من شرحه الكبير **"عقد الفرائد في شرح عقيلة أتراب القصائد"**.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي جعل محمدًا المصطفي عقيلة كل القبائل، واختاره وسيلة إلى فهم المسائل وطريق الرسائل... اما بعد:

بدان اي سالك طريق صواب رزقك الله حسن المعاش والمآب...».

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٢٠ - ٢١.

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: تحتفظ بها مكتبة مدرسة آية الله البروجردي في مدينة (النجف) العراقية، تحت رقم: (٢٠١/ ٣)، ٨٢ ورقة ضمن مجموع، من ورقة (٣٨ - ٦٧)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، مقاس: (٢٥ × ١٧ سم)، كتبت بخط نستعليق فارسي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

آخرها: «ودر حالتي خوش بوي كننده باشد خوش بويي اين درود شبانگاهان وبامدادان را اين بود آخر اين مختصر كه كرده شد علي سبيل الارتجال»[1].

وقبلهافي المجموع: مقدمة كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، ورقة (٢ - ١٠).

ثم **"مفردة عاصم"**، ورقة (١١ - ٣٨).

وبعدها: **"مفردة ابن عامر"**، ورقة (٦٨ - ٧٧)، و**"مفردة ابن كثير"**، ورقة (٧٧ - ٨١)، الثلاثة لعماد الدين الاسترابادي.

أما الثانية: فتحتفظ بها مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٠١٩٦/ ٢)، ضمن مجموع، من وقة (٢٧٨ ب - ٣٢٥ ب).

والنسخة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود منها: «يعني اصل آن است كه هر آنچه بسر خود كلمه ايست آنرا پيوسته بما قبل...»

(١) موقع المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)، علىٰ هذا الرابط:
http://www.zakhair.net/showproduct.php?ProductCode=0&l_id=49160

والمجموع يقع في (٣٢٥) ورقة، مسطرته: مختلفة، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٢ سم)، كتب بخطي النسخ والنستعليق، والعناوين بالحمرة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، وقبلها في المجموع كتابه الأشهر **"منهاج النشر في القراءات العشر"**، من ورقة (١ - ١٩٤ أ).

وأما الأوراق من (١٩٤ ب - ٢٧٨ أ) فلم يذكر شيء عنها في فهرس المكتبة[2].

٤ - "رساله در تجويد = رسالة في التجويد".

أولها - بعد البسملة -: «كتاب التجويد القران من تصنيف... حسين بن عثمان رحمه الله.

الحمد لله حمده... اما بعد بدانكه اين مختصري است در بيان اصول قرائت... وجامع اين مسائل... حسين بن عثمان...».

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة مؤسسة قواميس اللغة - مجموعة المرحوم علي اكبر دهخدا قزويني (١٢٩٧ - ١٣٣٤ هـ) الشخصية، الملحقة بمكتبة كلية الأدبيات - جامعة طهران (كتابخانه سازمان لغت نامه كتابخانه را مجموعهٔ شخصئ مرحوم دهخدا وابسته بدانشكده ادبيات دانشگاه تهران)، تحت رقم: (مجموعة ٥٩ ش/ ٧)، ضمن مجموعة، كتبت بخط نستعليق، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا[3].

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة النجفي المرعشي ٢٦/ ١٥٨ - ١٦٠.

(٣) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٣) صـ ٧، ٣٧.

٥ - **"عقد الفوائد (الفرائد) في شرح عقيلة أتراب القصائد"**.

وهو شرح مفصل بالفارسية على **"عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"** للشاطبي.

أوله - بعد البسملة -: «هر شكّر شكُر قنا ديان زبان در قنا وخانه دهان سجاده نشينان وصوامع افلاك...».

يوجد منه - فيما أعلم - خمس نسخ خطية؛ إحداهن: النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨١٩/ ٨٥٨٤١)، في (١٣٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بقلم نستعليق، يرجع تاريخ نسخها إلى أواخر القرن الحادي عشر، أو القرن الثاني عشر الهجري، بها نقص يسير من آخرها، وفي حوزتي مصورة عنها.

٦ - **"عقد اللآلئ المفيدة بشرح الدرة المضيئة"**.

وهو شرح مختصر على قصيدة شيخه ابن الجزري **"عقد الدرر المضية في القراءات الثلاث المرضية"**، صنفه بعد وفاته؛ حيث ترحم عليه فيه.

أوله - بعد البسملة -: «حمد بسيار وشكر وستايش بي شمار حضرة افريد كاري جلت بحار رحمته را كه وزه واجود باجود جناب مصطفوى را از صدف غيب بزون...».

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولى: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٩/ ٢١٢٢٩٢)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموع، (١١٨ ب - ١٤٢ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: خمس عشرة كلمة، ويبدو أن كاتبها هو عبد الحق بن ظهير الإسلام الجنيدي، في خامس عشرين شهر ذي الحجة سنة (٩٧٩ هـ)، وهو كاتب كتابه **"إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني"** الواقع قبل هذا الكتاب في المجموع، من ورقة (٣ - ١١٨ أ)، وعلى أول المجموع تملك باسم محمد علي بن محمود التبريزي.

الثانية: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥٣٠/ ١٤٣١٥/ ٧)، في (٢٩) ورقة، ضمن مجموعة في القراءات والتجويد للحافظ ابن الجزري وغيره في (١٥٧) ورقة، من ورقة (٦٢ - ٨٩)، مسطرتها: ما بين (٢٣ - ٢٩) سطرًا، كتبها: قنبر بن عبد الحسين بن الشيخ محمد القرشي، باسم القطب الثاني أبي الحسن علي بن من الله بن أبي الحسن علي بن كليم الله بن من الله بن محمد محمد عاشق شهباز الحسيني في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة (٩٨٥ هـ).

٧- **"قرائت كسائي = قراءة الكسائي"**.

وهي رسالة مختصرة في بيان قراءة الكسائي من روايتي أبي الحارث والدوري، من طريقي **"التيسير"**، و**"الشاطبية"**، فرغ من تصنيفها سنة (٨٣٥ هـ).

أوله - بعد البسملة -: «الحمدلله العلي الوهاب... اما بعد بدانكه اين مختصري است در بيان قرائت امام علي كسائي».

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية،

تحت رقم: (٣١٩٥/ ٦)، ضمن مجموع في (١٨٤) ورقة، من ورقة (١٥٦ - ١٨٤ أ)، مسطرته: مختلفة، مقاس: (٢٢ × ١٧,٥ سم)، كتبها محمد بن محمد باقر الشريف الكاشاني سنة (١٢٩٧ هـ)، وأول المجموع كتابه **"كنز اللطائف"**، من ورقة (١ ب - ٨١ ب)[1].

٨- **"منهاج النشر في القراءات العشر"**.

وهو أشهر مصنفاته، صرح في أوله بأنه اعتمد علىٰ نسخة تامة من كتاب **"النشر"**، مع مقابلتها علىٰ نسخة من **"تقريب النشر"**، وأنه روىٰ كتاب **"النشر"** عن الحافظ ابن الجزري؛ بعضه بالإجازة، والبعض بالسماع من لسانه، والبعض بقراءة غيره بحضرته.

وقد جعله علىٰ قسمين: الأصول في ثمانية وعشرين باباً؛ منها:

الباب الأول: في بيان نزول القرآن ووجوه القراءات.

الباب الثاني: في أسامي القراء العشرة ورواتهم.

الباب الثالث: في ذكر اتصال اسناد القراءات.

الباب الرابع: في بيان التجويد...

الباب الثالث والعشرون: في الوقف علىٰ أواخر الكلمات.

الباب الرابع والعشرون: في الوقف علىٰ مرسوم الخط.

الباب الخامس والعشرون: في الفتح والسكون في ياءات الإضافة.

الباب السادس والعشرون: في الإثبات والحذف في الياءات الزائدة.

الباب السابع والعشرون: في قراءة القرآن بالإفراد والجمع.

الباب الثامن والعشرون: في بيان التكبير في قراءة ابن كثير.

ثم أعقبه بفرش الحروف، ووضع فيه رموزاً للقراء العشرة ورواتهم بدلاً من التصريح بأسمائهم، وزاد في كتابه إضافات ليست في الأصل.

أوله - بعد البسملة، ل ٢ أ -: «الحمد لله الكريم علىٰ إنزال القرآن العظيم بالسبعة الأحرف؛ تيسيراً وتقريباً علىٰ هذه الأمة...».

إلىٰ أن يقول: «بس مُحَرَّر اين حروف ومقرر اين كلمات تراب اقدام خُوَيْدِمِي خُدَّام اهل القرآن حسين بن عثمان - كساه الله لباس الغفران - كثرة وقامت را سر مايه خود انكاشت وبا وجود قلت بضاعتي كه در اين صناعت راشت عقد عروس كتابي فارسي بطريق نشر در قراءات عشر را نَصْبُ العين خود ساخت تا اين جماعت طالبا نرا دليل كشته واين طائفه راغبا نرا وسيله شده اتصال كلّي ايشان را حاصل كرداند واكه جه جمال القراء في زمانه وشيخ الاقراء في أوانه شمس الملة والدين محمد السمرقندي - عليه الرحمة - اساس اين قواعد را در سبعه نهاده ونقاب را از رخ اين دلبر رعنا ومقصود انكشت نما كشاده واين خا كسار صنايع روز كار رانيز بيش از ين ترتيب مختصري در ثلاثه اتفاق افتاده وليكن مقرر

(١) فهرس مخطوطات مكتبة النجفي المرعشي ٨/ ٤١٨.

است كه الاتفاق خير من الافتراق»[١].

وقد فهم آغا بزرك الطهراني من هذا النص أن حسين بن عثمان من أهل (سمرقند)، وأنه من تلاميذ شمس الدين محمد السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، والذي ذهب إلىٰ أنه توفي في حدود سنة (٦٠٠ هـ)[٢].

وكلام المؤلف لا يساعد عليه.

ثم يقول: «باب سوم در ذكر اتصال اسناد قراات وچون اين كتاب بطريق نشر نوشته.

اين فقير حقير تاب الله عليه، اسناد قرائت نيزهم از آن طريق مي آورد وميكويد كه روايت ميكنم قراآت عشر را از عليان حضرت... الشيخ شمس الملة والحق والتقوىٰ والدين صلاح الإسلام والمسلمين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي - اعلىٰ الله الوليّ شانه العليّ بحق النبي - بعضي باجازه، وبعضي بسماع از لسان مبارك جناب از، وبعضي بقراءات غير بر حضرتش، وبعضىٰ از اسانيد قراآتش بهر روايتىٰ اينست.

قراءة نافع

برواية قالون از طريق ابي نشيط...»[٣].

وقد جعل القسم الرابع من الباب الرابع (في بيان التجويد) لبيان كيفية التلاوة، تحدث فيه عن معرفة الوقوف، فاستدلَّ ببعض الآثار المروية في الوقف، ثم عرفه من حيث الإطلاق، وتحدث عن الوقفين الاختياري والاختباري، ثم تكلم عن وقوف شمس العارفين أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ورموزها، والوقوف والرموز التي أضافها تاج الدين الزندني في "**انتخاب وقوف السجاوندي**"، ووقوف أبي عمرو الداني، ثم خاتمة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم وأحكام الوقف عليها، وأعداد ومواضع الوقف اللازم في الذكر الحكيم[٤].

وقد أحصيت له سبع نسخ خطية.

أقدمهن: النسخة المحفوظة ضمن مجموعة ميناسيان في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس) الأميركية، تحت رقم: (M 1089)، كتبها نجم بن سعد بن سليمان، في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة (٨٣٢ هـ)[٥].

تليها: النسخة التي كانت محفوظة في موقوفة مدرسة فاضل خان، المتصلة بالحرم الرضوي في المشهد الرضوي في مدينة (مشهد)، ثم نقلت في سنة (١٣٦٣ هـ. ش/ ١٤٠٤ هـ. ق) إلىٰ المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (١٤١٠٦ تجويد وقراءات)، في (٢١٠) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي بهلول بن أحمد بن بهلول السروالي في التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة (٨٣٨ هـ)[٦].

---

(١) منهاج النشر ل ٣ أ.

(٢) ذيل كشف الظنون صـ ٨٣، ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) منهاج النشر في القراءات العشر - نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، رقم: (٨٢٢ قراءات) ل ٢٨ ب - ٣٤ أ، ونسخة المكتبة السابقة، رقم: (٢٢٨ خوييٰ) صـ ٥٠ - ٥٣.

(٤) منهاج النشر ل ٨ ب - ٩ أ.

(٥) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٣٧١.

(٦) ذيل كشف الظنون صـ ١٠٢، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٨٣ - ١٨٥.

ثـم النسـخة المحفوظـة في مكتبـة مجلـس الشـورىٰ الإسـلامي بـ (طهـران)، تحـت رقـم: (٨٢٢)، في (١٤٢) ورقـة، مسـطرتها: (١٩) سـطرًا، مقـاس: (١٨,٥ × ١٣,٥ سم)، كتبها حاجي بهاء الدين عثمان بن عوض بن محمد القارئ المشهور بالشيرازي، في وقت العصر يوم الخميس ثامن شهر صفر سنة (٨٥٣ هـ)[١].

ثم النسخة المحفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٢٨ خوئي)، تشتمل علىٰ قسم الأصول فقط، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١٦٩).

يليها **"رسالة في قراءة عاصم"** لأبي سعيد الأبيوردي، من صفحة (١٧٠ - ٢١٣)، كتبت في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٨٦ هـ)[٢].

وكـذا المحفوظـة في المكتبـة السـابقة، تحـت رقـم: (١٤٤٣٠)، بعنـوان: **"رسـاله در قرائـت"**، والمؤلـف مجهول، في (١٦٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٥,٥ × ١٣ سـم)، لـم يـذكر اسـم الناسـخ، ولا تـاريخ النسخ، وهي مضطربة الترتيب[٣].

وفي حوزتي ثلاث مصورات عنها.

وأمـا السادسـة: فتحـتفظ بهـا مكتبـة آية الله المرعشـي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٠١٩٦/ ١)، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٩٤)، مسطرته: مختلفة، مقاس: (٢٠,٥ × ١٢ سم)، كتب المجموع بخطي النسخ والنستعليق، والعناوين بالحمرة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا[٤].

وأمـا السـابعة: فتحـتفظ بهـا المكتبـة الوطنيـة بـفارس (ملّـي فـارس) في مدينـة (شـيراز)، الـرقم الاختصاصـي: (٣٦ - ت/ ٣٨٦)، والعمـومي: (١/ ٢٩٧ - حـس)، في (١٦٥) ورقة، كتبت بخط فارسي نستعليق، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ[٥].

وقـد وهـم بعـض المفهرسـين؛ حيـث نسـبوا هـذا الكتـاب إلىٰ أبي علي الحسين بـن علـي - ويقـال: ابـن عثمان - بن ثابت البغدادي المقرئ الضرير، تلميذ أبي بكر الأنبـاري، وأول مـن نظـم القـراءات السـبع في كتـاب (ت ٣٧٨ هـ)[٦].

كما تحتفظ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقـم: (٣٢/ ٣ خـوئي) بقطعـة مـن الكتـاب، تشـتمل علـىٰ خاتمـة في مواضـع ﴿كَـلَّا﴾ في القـرآن الكـريم وحكـم الوقـف عليهـا، ومواضـع الوقـف الـلازم في الـذكر الحكـيم، مــن صــفحة (١٣٠ - ١٣١)، كتبــت ســنة (١٠٥٨ هـ)[٧].

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٥/ ٥١٩ - ٥٢٢.

(٢) **ويراجع:** الذريعة ٢٣/ ١٧٨، وفهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٧/ ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٣) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٨/ ٥٦٩.

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة النجفي المرعشي ٢٦/ ١٥٨ - ١٦٠.

(٥) كشاف الفهارس صـ ٤٣٦ - ٤٣٧، نقلاً عن: فهرس المكتبة ١/ ٣٦٣- ٣٦٤.

(٦) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٨/ ٧٥، ونكت الهميان صـ ١٤٥، وغاية النهاية ١/ ٢٤٣، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٦.

(٧) **يراجع:** ٢/ ٧٥١.

وكتب حسين بن عثمان بخطه مصحفًا، ألحق في حواشيه صنائع التزمها في كتابته.

جمعها الشيخ محمد العباسي مع (الصنائع) التي ألحقها شمس الدين السمرقندي في حواشي مصحف كتبه بخطه، ورآها العباسي مكتوبة بالسواد، فاجتهد في تلك الصنائع وأظهرها بالحمرة، وأضاف إليها ما رآه في مصحف الحسين بن عثمان، فجمع ما في هذين المصحفين من القراءات والصنائع ورسم خط المصاحف بالتمام والكمال، وألحق فيها ترجمة بالفارسي للإمام الشيخ نظام الدين النيسابوري، وجعله مرشداً للقراء ودليلاً لهم.

حيث قال: «... وأيضًا رأيت مصحفًا قد جمع فيه الشيخ الرباني، العالم العامل حسين بن عثمان - تغمده الله بالرحمة والرضوان - المشهور بإملاء القراءات السبع بالتمام، ورسم الخط المصحف بالتام، ووجوهات القراءات مكتوبة في الحواشي، خصوصًا وجوهات الإمام حمزة في الهمزات، كلها مرموزة في الحواشي وأوائل السطور، واختلافات البصريين والكوفيين في الآيات والعواشر مكتوبة وغيرها، فجمعت ما في هذين المصحفين من القراءات، والصنائع، ورسم خط المصاحف بالتمام والكمال وغيرها، كما ذكر في قواعدها في هذا المصحف الشريف المنيف، وألحقت فيها ترجمة بالفارسي للإمام الشيخ نظام الدين النيسابوري - تغمده الله بالرحمة والرضوان-...»[1].

(١) صنائع المصحف - نسخة دار الكتب المصرية (١٠٢ قراءات طلعت) ل ٢ أ، ومصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى (٣٠٤)، رقم: (١٥) ل ١ أ - ب، ونسخة مركز الملك فيصل (٢٧٨٩/ ٩) ل ٢١٠ ب.

ثم يقول: «**بيان مرموزات.**

قال الشيخ الإمام العالم، العامل الفاضل حسين بن عثمان - تغمده الله بالرحمة والغفران أني جعلت القيود مرموزة كأسماء القراء التي هي كالجواهر المكنوزة، وفعلت هذه الصورة:

(فح) أعني بها في الحالين؛ أي: في حالة الوقف والوصل.

(فق) أي: في الوقف. (فص)؛ أي: في الوصل.

(بل): بالإبدال. (بن): بالنقل. (بغ): بالإدغام.

(كا): كالألف. (كو): كالواو. (كي): كالياء.

وجعلت علامة التسهيل بلفظ الحمرة على الهمزة.

وجعلت علامة الإمالة المحضة والبين: الكسرة منكوسة؛ نحو: ﴿النَّار﴾.

وعلامة تغليظ اللام في مذهب ورش: ثلاث نقط فوق اللام كـ ﴿الصَّلَاة﴾.

وعلامة ترقيق الراء: كذلك فوق الراء كـ ﴿الآخِرة﴾.

وقدَّمْتُ صاحبَ الإمالة المحضة على ذي الإمالة بين بين، وفرَّقْتُ بينهما بالواو والسواد...

وعلامة العواشر الآية [كذا]: (ي). وعلامة الخمس وآياته: (هـ).

وعلامة تكرار الإشارات: (مر). وعلامة ما كثر تكراره: (كر).

وإذا بقي من الأصول لم يكن مكتوبًا في حواشي المصحف لزم علينا أن نذكرها هنا؛ تسهيلا للطالبين، فأقول في ذكر (الإدغام الكبير):

اعلم أن السوسي أدغم من المثلين في كلمة... والله الموفق والهادي إلىٰ سبيل الرشاد والتوفيق»(١).

وأما القطعة المفقودة في جل النسخ الخطية من كتاب **"النشر"** قبل فرش الحروف برواية ورش، وقيل: إنها مترجمة من كتاب **"منهاج النشر"** هذا، مع إضافات حسين بن عثمان إلىٰ اللغة العربية، وفيها ذكر أنه رأىٰ بيتين منسوبين للحافظ ابن الجزري لما كان بمدينة (تبريز) في حاشية كتاب لبعض تلامذته، وهو الشيخ عثمان الناشري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ)، الذي استفاد منه في بلاد الروم، فكتبهما الحسين، وذكرهما لشيخه ابن الجزري حين رحل إليه بـ (شيراز)، وأنه رد علىٰ الناشري.

فلم أقف عليها في أي من نسخ **"منهاج النشر"** الثلاث التي رجعت إليها، وهي النسخ المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، أرقام: (٨٢٢، ٢٢٨ خوئي، ١٤٤٣٠).

وقد أقحمت هذه القطعة داخل العديد من نسخ كتاب **"النشر"** الخطية التي كتبت في القرن الثاني عشر الهجري فما بعده؛ منها: نسخة مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، رقم: (٤٠ قراءات) ل ٢٥٣ أ – ٢٥٧ أ، كتبت سنة (١١٢٤ هـ)، ونسخة المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، رقم: (١٨٧٣٥ قراءات)، ل ١٤١ أ – ١٤٣ ب، كتبها حافظ عمر بن حاجي حسن في مدينة (أماسية) في أواسط شهر صفر سنة (١١٣٧ هـ)، عن نسخة كتبت يوم الأحد سابع عشر شهر المحرم سنة (٨٧٤ هـ) في المدرسة السلطانية بمدينة (برصة) التركية، ونسخة مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، رقم: (٧٨٨ قراءات) ل ١٨٦ أ – ١٩٨ أ، ونسخة مكتبة نور عثمانية الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، رقم: (٩٧ قراءات) ل ٢٦٠ أ – ٢٦٤ أ، كتبها عبد الكريم بن عبد اللطيف، يرجع تاريخ نسخهما إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

هذا فضلاً عن نسخة المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، رقم: (٦٥/ ٤٤٧٠ قراءات).

كما يوجد منها العديد من النسخ المستقلة؛ منها: النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، تحت رقم: (١٨٣/ ٥٤)، والرقم العام: (٤٦٣ تجويد وقراءات)، والمحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٣٣٨٦ قراءات)، والمحفوظة في مكتبة جامعة آن آربر بمدينة (ميشيغان) الأمريكية، تحت رقم: (٢٥٩/ ١)، والمحفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١١٧٦ حليم/ ٣٢٨٥٦ قراءات)، ونسبت للشيخ محمد بن أحمد العوفي (ت نحو ١١٥٠ هـ).

وذكر الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي (ت ١٠٧٥ هـ) أن شهاب الدين أحمد بن عبد الحق

(١) السابق – نسخة دار الكتب المصرية ل ١٣ أ – ١٤ أ.

السنباطي ثم القاهري (ت ٩٥٠ هـ) وجد هذه الزيادات علىٰ نسخة من كتاب "**تقريب النشر**"[(١)].

أما "**اختصار كتاب الوقف للسجاوندي**".

فقد قيل: إنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة (رضا) بمدينة (رامبور) الهندية، بعنوان: "**اختصار كتاب الوقف**"، وأنه اختصار لكتاب السجاوندي، تحت رقم: [M 7747(291)]، في (١٢٠) ورقة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا[(٢)].

ولم يتيسر لي - حتىٰ الآن - الوقوف علىٰ ما ورد في (فهرس المخطوطات العربية في مكتبة رضا برامبور (المجلد الأول: علوم القرآن والحديث) - إعداد/ امتياز علي عرشي- رامبور- ١٩٦٣ م).

لكنني وقفت في "**فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي**"[(٣)] علىٰ هذا النقل:

«ج- نسخه شماره ٧٧٤٤- م رامپور كه در فهرست آن كتابخانه چنين معرفي شده "شرح حسين بن عثمان بر تلخيص وتحرير ديگري از وقوف سجاوندي از قوام الدين عبدالله بن محمود اصفهاني (گويا اين همان قوام الدين عبد الله شيرزاي استاد حافظ است كه از او ياد كرديم. او را شيرازي اصفهاني نيز نوشته اند) رجوع شود به فهرست رامپور (چاپ ١٩٦٣) ج١: ١٣٤-١٣٥)».

وعليه.. فإن الذي ورد في (فهرس المخطوطات العربية في مكتبة رضا ١/ ١٣٤ - ١٣٥) إنما هو وصف لكتاب "**خلاصة الوقوف**" لمحمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطبسي (ق ٩ هـ)، الذي ينقل في أول قسم الفرش منه عن أستاذ البشر في عصره المولىٰ قوام الدين عبد الله بن محمود بن محمد الأصفهاني ثم الشيرازي (ت ٧٧٢ هـ)[(٤)].

والذي يبدو لي أن هذه النسخة تحوي كتابين:

الأول: "**خلاصة الوقوف**" لمحمد شاه الطبسي، تنقصه المقدمة، ويبدأ بقسم الفرش.

الثاني: "**كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف**" للحسين بن عثمان.

فظن الأستاذ/ امتياز علي عرشي أنهما كتاب واحد، ولما وجد اسم الحسين بن عثمان مذكوراً في الكتاب الثاني نسب الكتابين إليه.

وذهب الأستاذ/ أحمد نقي منزوي في (فهرست نسخه هاي خطي كنج بخش ١/ ١٢٨) إلىٰ أن كتابه "كنز اللطائف فيما يحتاج إليه لتصحيح المصاحف" هو عينه "**خلاصة الوقوف**"[(٥)].

---

(١) منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ١/ ٣١٣ - ٣١٤، ٢/ ١٦٢٧ - ١٦٤١، وأجوبة المسائل العشرين لسلطان المزاحي ل ٢٣ ب - ٢٤ ب، وإتحاف فضلاء البشر صـ ١١٠ - ١١١.

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١، ٢٠، ٢١٧، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ١٣٤.

ويراجع: وقوف القرآن وأثرها صـ ٨٣، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٣.

(٣) ٣/ ٥٨٤ (الهامش).

(٤) يراجع: ٢/ ٨٥٢.

(٥) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٣٩ - ١٤١، وفهرس المخطوطات المهداة من السيد علي خامنائي لمكتبة العتبة الرضوية ١/ ٢٠١.

أما كتابه **"كنز اللطائف" فقد ذكره** إسماعيل باشا البغدادي، ولم ينسبه؛ حيث قال:

«"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف"، فارسي.

أوله: «سپاس بي قياس... الخ»»[(١)].

كما ذكره آقا بزرك الطهراني؛ حيث قال: «"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه في تصحيح المصاحف"، فارسي، موجود في خزانة كتب المولىٰ محمد علي الخوانساري بـ (النجف).

أوله: «سپاس بي قياس از أنفاس با استيناس...»...

قال في أواخره: «اين فقيرك حيران حسين بن عثمان وقاه الله كيد الشيطان، ميگويد كه چون خواستم أين فوائد را ختم كرده...».

وذكر بعض الفوائد إلىٰ أن تم الكتاب، ويظهر من آخر نسخة أنه لأبي تراب بن عبد الغفور الهرندي، ألفه في ١٢٣٠، قال في أوله - مراعيـًا للسجع: «قدوة علمائها وإمام ديار (سجاوند) أبو عبد الله محمد بن الطيفور وقف را پنج قسم نموده...».

ونقل في آخره عن كتاب "جمال القراء" لعلم الدين السجاوندي عدد آيات القرآن، وأنها عند الكوفي: (٦٢٣٦)، والمدني: (٦٢١٤)، والمدني الأول: (٦٢١٧)، والمكي: (٦٢١٩)، والبصري: (٦٢٠٤)، والشامي: (٦٢٢٧)، وأن كلماته: (٧٢٠٠٠)، وحروفه: (٣٢١٠٠٠)»[(٢)].

(١) إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٧.

(٢) الذريعة ١٨/ ١٦٣.

وقال أيضًا: «مر عن **"كنز اللطائف"**: أن الإمام أبا عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي جعل مراتب الوقوف خمسة»[(٣)].

وقال كذلك: «"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف"، للحسين بن عثمان، تلميذ شمس الدين محمد السمرقندي، الذي توفي حدود (٦٠٠) [كذا].

أوله... وفي أواسطه: «اين فقير حيران حسين بن عثمان وقاه الله كيد الشيطان»، وهو تجويد لطيف، بخط/ أبي بكر بن صالح بن محمود الشيرازي المولد، فرغ من الكتابة ٢٠ صفر (٨٤٨)، والنسخة عند السيد محمد الموسوي»[(٤)].

صنفه باللغة الفارسية في آخر عمره، وهو كتاب مفصل جامع، يشتمل علىٰ وقوف القرآن الكريم، وتقسيم آياته، والكتاب يقع في قسمين؛ القسم الأول: ذكر فيه مراتب الوقوف عند ابن طيفور السجاوندي وتعريفاتها، ونقل عن تاج الدين الزندني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ)، كما ذكر عدد الآيات، والأخماس، والأعشار، والأرباع، والأثمان، والأثلاث، والأسداس، والأسباع، والأتساع، والركوعات، والأحزاب، وأنصافها، والأجزاء، وأنصافها، واختلاف قراءة عاصم، من روايتي شعبة وحفص، والمقطوع

(٣) السابق ٢٥/ ١٤١.
ويراجع: السابق ٢٣/ ١٧٨.

(٤) ذيل كشف الظنون صـ ٨٣.
ويراجع: السابق صـ ١٠٢ - ١٠٣.

والموصول، وما رسم بتاء متطولة، وبيان المدات المتصلة، والمنفصلة... وغير ذلك مما يحتاج إليه تصحيح المصاحف الشريفة، علىٰ أسهل الوجوه.

أوله - بعد البسملة -: «سپاس بي قياس از انفاس با استيناس هر خدا شناس نثار بارگاه كبريا با پناه آن علامىٰ كه جاهلان باديه فقرت بر مراتب مواقف وقوف صاحب وقوف گردانيده... اما بعد:

بدان اىٰ قدوه طلاب واىٰ اسوه اصحاب ادرك الله الوصول الىٰ منهج الصواب... اين فقير بي نوا واين مسكين بي سروپا بر وفق طريق موالف توفيق تصحيح مصاحف شريف كرامت فرموده تا بدان امر خطير اقدام مينمود اكنون قواي قوي ضعيف شده گرد فتور در حديقه ظاهر گشته نزديكبادكه سلطان رفع از سلطنت شهرستان بر عروج شود وسمند تيزتك حيات در ميدان عيش مغفور گردد وجماعتي از ياران صادق وطايفه از محبان موافق كه از اين امر فرخنده ... از اين درمانده تمتع ديده بودند همان توقع داشتند... واجب ديد نسخه اي نوشتن كه جامع باشد ميان وقوف سجاوندي وآيات بعدد اىٰ كوفه واخماس واعشار وانصاف واحزاب وانصاف اجزاء واجزاء واتساع واثمان واسباع واسداس واخماس وارباع واثلاث وركوعات واختلاف قراءة عاصم از روايت شعبه وحفص ومقطوعه وموصوله ورسم تاء مطوله وبيان مدات متصله ومنفصله وغيره از انها كه در تصحيح مصاحف از آن ناگزير است تا هر كس كه خواند علي اسهل الوجوه تصحيح تواند نموده بتوفيق الله تعالىٰ واسم اين مقاله ونام اين رساله از انفاس شريفه اصحاب معارف وايهاب حوارف **"كنز اللطائف فيما يحتاج اليه تصحيح المصاحف"** آنمد. والله الموفق لاتمامه بعميم احسانه وجسيم الائه... ديكر بدانكه قدوة علماء (نهاوند)، وامام أئمة ديار (سجاوند) أبو عبد الله محمد بن الطيفور - روّح روحه الملك الغفور - وقوف را پر نج مرتبه نهاده: لازم (م)، مطلق (ط)... (لا) نهاكه يعني: لا تقف. بعد ادائي أسوة القراء، مفخر الفضلاء، تاج الملة والدين، مصدر (بخارىٰ) - رحمه الله الباري - علك آنر اخدف كعه وبعوض آنها آيات وعشر وخمس وركوع را بران نهاده كعه ودر وقوف جائزه اكر طرف وقف راجح بعه قف را نهاكه واكر جانب...».

وآخره: «**فصل:** بدانكه شيخ علم الدين سخاوي - رحمه الله - در كتاب **"جمال القراء"**... تمت تام شُد كار من نظام شُد شيطان من غلام شُدْ»(١).

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - اثنتا عشرة نسخة خطية أخرىٰ، وهي:

---

(١) كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف - نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم: (٣ قراءات فارسي طلعت) ل ٢ أ - ٤ أ، ٥٤ ب - ٥٥ أ، ونسخة مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (MS. 400) صـ ١٤٦ - ١٥٠، ١٥٩. **ويراجع:** الذريعة ١٨/ ١٦٣، ٢٣/ ١٧٨، ٢٥/ ١٤١، وذيل كشف الظنون صـ ٨٣، ١٠٢ - ١٠٣، وفهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) ٢٣/ ١٣٩ - ١٤١، وفهرس المخطوطات المهداة من السيد علي خامنه اي لمكتبة العتبة الرضوية ١/ ٢٠١.

الأولىٰ: كانت محفوظة عند السيد محمد الموسوي الجزائري التستري ثم الأهوازي (ق ١٣ هـ) في (النجف)، ثم انتقلت إلىٰ خزانة السيد ضياء الدين شكارة الأعرجي المحامي، قائم مقام النجف في مدينة (العمارة) بجنوب (العراق)، بين (بغداد، والبصرة)، كتبها/ أبو بكر بن صالح بن محمود الشيرازي مولداً، في العشرين من شهر صفر سنة (٨٤٨ هـ)(١).

الثانية: محفوظة في الخزانة الحسنية بـ (القصر الملكي) في (الرباط)، تحت رقم: (١١٩٤٣/ ز)، ضمن مجموع، من ورقة (٧٣ ب - ٩٣ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٤,١ سم)، كتبت بخط مشرقي دقيق حسن، بمداد أسود وأحمر، كتبها حافظ أحمد، سنة (٩٦١ هـ)(٢).

الثالثة: محفوظة في مكتبة خدابخش الشرقية العامة في مدينة (بانكيبور- بتنه) الهندية، تحت رقم: (٣٠١٥/ ٢٩٤٠/ ٤)، في (٥٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٧ ب - ٢٠٣ أ)، كتبت سنة (١٠٠٤ هـ)(٣).

والمجموع يقع في (٢١٥) ورقة، مسطرته: (١٥ - ١٦) سطرًا، مقاس: (٢٠,٥ × ١٢,٥ سم)، والداخلي: (١٥ × ٨,٢ سم)، ويشتمل علىٰ:

١- رسالة نافعة رموز القرآن = خلاصة الوقوف للطبسي، ورقة (١ ب - ١٠١ ب).

٢- رسالة جواهر القرآن، في عد الآي لمجهول، نقل بعضها من **"شرح صحيح البخاري"** للعيني، وبعضها من كلام الله تعالىٰ لأفضل القراء المتأخرين حافظ أبو الفتح اللاهوري، ورقة (١٠٢ ب - ١١٨ أ).

٣- الرسالة في عد الآي لمجهول، ورقة (١١٩ ب - ١٤٦ ب).

٤- كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف، ورقة (١٤٧ ب - ٢٠٣ أ).

٥- رسالة في اختلاف القراءات = شرح الخلاف بين صاحبي عاصم مما رواه ابن بندار القلانسي لأبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني (ت ٥٩٣ هـ)، ورقة (٢٠٣ ب - ٢١٩ ب)(٤).

الرابعة: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (MS. 400)، ضمن مجموع، ناقصة من آخرها، من صفحة (١٤٦ - ١٨٨)،

---

(١) ذيل كشف الظنون صـ ٨٣، والمخطوطات العربية في العراق - خزانة السيد ضياء شكارة في (العمارة) - مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٤/ ٢/ ٢٠٤، والفهرس الشامل (رسم المصحف) صـ ٤٧١.

(٢) فهارس الخزانة الحسينية (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم) ٦/ ١٣٣، وكشاف مخطوطات الخزانة الحسنية بالرباط صـ ٣٨٢.

(٣) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنه المسمىٰ بمفتاح الكنوز الخفية ١/ ١٣، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في بانكيبور- المخطوطات العربية (علوم القرآن) ٢٩/ ٢/ ٦٤ - ٦٥.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٩.

(٤) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنه المسمىٰ بمفتاح الكنوز الخفية ١/ ١٢ - ١٣، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في بانكيبور- المخطوطات العربية (علوم القرآن) ٢٩/ ٢/ ٦٢ - ٦٦.

مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (٦, ١٨ × ٧, ١١ سم)، كتبت بخط نستعليق، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٠٦١ هـ).

وقبلها في المجموع:

"رسالة تجويد = الدر الفريد في معرفة التجويد" لحافظ طاهر الأصفهاني، من صفحة (٤ - ٩٠)، كتبها نعمت الله البغدادي في سلخ شهر ذي الحجة سنة (١٠٦١ هـ)، وقبلها فوائد في النحو والصرف، ويليها فوائد في القراءات بالفارسية، من صفحة (٩١ - ٩٦)، ثم **"رسالة في مواضع وقف النبي - ﷺ -"**، و**"وقف جبريل - عليه السلام -"** في القرآن الكريم، صفحة (٩٧)، ثم **"رسالة مؤلفة في بيان مواضع وقوف اللوازم في القرآن في ثمانين موضعًا في سبع وثلاثين سورة"**، بالعربية لمجهول، من صفحة (٩٧ - ١٠١)، ثم فوائد متفرقة منقولة من عدة كتب في الوقف والابتداء، ومن كتاب **"كنز اللطائف"**، و**"مختصر الوقف والابتداء"** لتاج الدين الزندني، وبعض كتب القراءات بالفارسية، من صفحة (١٠١ - ١٢٣)، ثم قطعة من **"كتاب في رسم المصحف"**، تشتمل علىٰ (فصل المقطوع والموصول)، و(فصل ما كتب بالتاء والهاء) في القرآن الكريم، بالعربية لمجهول، من صفحة (١٢٤ - ١٢٩)، ثم **"المقدمة الجزرية"**، من صفحة (١٣٠ - ١٣٩)، كتبها الناسخ السابق، ثم صفحات فارغة، وفي صفحة (١٤٥) صيغة نية إخراج زكاة الفطر بالعربية والفارسية.

الخامسة: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٣ قراءات فارسي طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٤٣٧٩)، تقع في (٥٥) ورقة، ضمن مجموع في (١٧٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبها بقلم نسخ عادي المنلا سعد الله بن محمد بن مراد التركي، ولم يذكر تاريخ النسخ، ولعله القرن الثاني عشر الهجري، ويسبق نسخة الكتاب (ذكر رواية أبي بكر شعبة عن عاصم من طريق يحيىٰ في جميع سور القرآن الكريم، من الفاتحة إلىٰ الناس)، في جداول بالمداد الأحمر، ثم ذكر أنواع وقوف السجاوندي وتعريفاتها[1].

وعلىٰ صفحة العنوان - بالعربية، ل ٢ أ-: «كتاب كنز اللطائف في تصحيح المصاحف».

يليها كتاب في الوقف والابتداء، تنقصه المقدمة، الأرجح أنها نسخة من **"مختصر الوقف والابتداء"** لتاج الدين الزندني، من ورقة (٥٦ أ - ١٧٤ أ)، أوله: «**سورة فاتحة الكتاب:**

سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

(١) **ويراجع**: فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتىٰ عام (١٩٦٣ م) ٢/ ٧٥ - ٧٦.

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آية.

﴿الم﴾: (ه – ج).

﴿لا رَيْبَ﴾: (ج). وبعضهم علىٰ: ﴿فِيهِ﴾: (ج).

وقال بعضهم: لا وقف قبل ﴿هُدًىٰ لِّلْمُتَّقِينَ﴾: (ه – ج)...».

وآخره – ورقة ١٧٤ أ – ب –: «سورة الإخلاص:

ثلاث آيات.

﴿أَحَدٌ﴾: (ه ج).

﴿الصَّمَدُ﴾: (ه ج).

﴿يُولَدْ﴾: (ه لا).

﴿كُفُواً﴾: بالهمز: أبو بكر.

وأبو حاتم وأبو بكر والأخفش لا يقفون إلىٰ آخر السورة.

سورة الفلق:

خمس آيات.

﴿الفَلَقِ﴾: (ه لا).

﴿خَلَقَ﴾: (ه لا).

﴿وَقَبَ﴾: (ه لا).

﴿العُقَدِ﴾: (ه لا).

﴿حَسَدَ﴾: خمس.

سورة الناس:

ست آيات.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا خمس).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

هر كيم ديلر رحمت جوق فازان. فاتحه احسان ايده بونىٰ بازانه.

قد فرغ [كذا] الفراغ من تحرير هذا الكتاب عن يد عبده الضعيف الفقير المحتاج إلىٰ رحمت ربه الغفار منلا سعد الدين ابن الحافظ محمد أفندي ابن مراد».

وفي الهامش نقول عن بعض الكتب؛ مثل: **"الهداية في القراءة"** للعمادي الموصلي، و**"الدراية"** لابن شجاع التوني[1].

السادسة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، بعنوان: **"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه لتصحيح المصاحف = خلاصة الوقوف"**، تحت رقم: (٢٢١٤٠ تجويد وقراءات)، في (١٧٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٤ سم)، كتبها بخط فارسي نستعليق/ فتح علي بن سيد عنايت الله، في خان رضوىٰ سهكري، عرف: كهندار، في وقت صلاة العصر، أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وقد كتبت أسماء السور والعناوين بالحمرة، وعليها إهداء من السيد علىٰ خامنه اي سنة (١٣٧٤ هـ. ش).

(١) يراجع: هوامش النسخة ل ٥٦ ب، ٥٧ أ، ١٥٦ أ.

ويبدو أنه قد ألحق بها نسخة من "مختصر الوقف والابتداء" للزندني، ناقصة من أولها.

آخرها: «﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (لا).

﴿النَّاسِ﴾: (لا خمس). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه). تمت».

وبعدها: باب في ترتيب ورود ونزول سور القرآن الشريف، وفائدة في بيان إثبات (النون) في بعض الآيات، وذكر عدد آيات القرآن، وفائدة في تعداد حروف القرآن، وفصل في إبدال وإدغام الحروف[١].

السابعة: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢ قراءات فارسي م = مصطفىٰ فاضل)، في (٣٦٠) صفحة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٣ سم)، نسخة مجدولة ومحلاة بالذهب، كتبها مصطفىٰ رأفت، في شهر شعبان سنة (١٢١٥ هـ).

أولها: «فهرست... رواية أبي بكر عن عاصم بطريق يحيىٰ - رحمهم الله -... سباس بي قياس از أنفاس با استيناس... الخ»[٢].

الثامنة: محفوظة في دار الكتب المصرية أيضًا، تحت رقم: (١ قراءات فارسي م = مصطفىٰ فاضل)، في (١٢٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٥ سم)، كتبت بقلم نسخي جميل، بخط السيد أحمد نزهت، تمت

(١) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٣٩ - ١٤١، وفهرس المخطوطات المهداة من السيد علي خامنئي لمكتبة العتبة الرضوية ١/ ٢٠١.

(٢) فهرس المخطوطات الفارسية بدار الكتب المصرية ٢/ ٧٥.

كتابة سنة (١٢٣٠ هـ)، أولها كالسابقة[٣].

ولم يصورا بعد علىٰ ميكرو فيلم، فلم أتمكن من الاطلاع عليهما.

التاسعة: رآها آقا بزرك الطهراني في خزانة كتب المولىٰ محمد علي الخوانساري النجفي بـ (النجف)، كتبها/ أبو تراب بن عبد الغفور الهرندي الأصفهاني، في سنة (١٢٣٠ هـ)، ويفهم مما ذكره في وصفها أنها ناقصة الآخر؛ حيث تنتهي بالقسم الأول[٤].

العاشرة، والحادية عشرة: محفوظتان في مكتبة بايزيد الوطنية (العمومية سابقًا، ومخطوطاتها الآن في المركز الحكومي) في (استانبول)، تحت رقمي: (٢٠٤، ٢٠٥/ ٧٥)[٥].

الثانية عشرة: محفوظة في مكتبة مؤسسة أكاديمية تبليسي الشرقية بمدينة تبليسي عاصمة (جورجيا) (كتابخانه بنياد خاورشناسي فرهنگستان تفليس - شهر: تفليس)، تحت رقم: (٥٣٨/ ١)، ضمن مجموع، كتبت سنة (١٢٣١ هـ)، يليها: **"رسالة في القراءات والتجويد"** لمجهول، بالفارسية أيضًا[٦].

(٣) السابق ٢/ ٧٥.

(٤) الذريعة ١٨/ ١٦٣.

(٥) الفهرس الشامل (رسم المصحف) صـ ٤٧١، نقلاً عن: فهرس المكتبة صـ ١٢، وقد نسب في الفهرس لمجهول.

ويراجع: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٩٦٣. واسم المؤلف فيه: حسين بن عثمان القاري المجود، عاش في القرن (١١ - ١٢ هـ).

(٦) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٨) صـ ٢٣٧.

ـ "وقوف القرآن، أو الوقوف والفوائد":

لحسين بن محمد، من أهل القرن التاسع الهجري.

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني، وذكر أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، ثم أحال علىٰ (فهرس المجلس ٣/ ٤١)؛ حيث قال:

«**"وقوف القرآن"**، لحسين بن محمد، من القرن التاسع، في ثلاثة أقسام:

١- الوقوف في القرآن.

٢ - فوائد متفرقة.

٣ - عدد آيات القرآن. والنسخة في (المجلس) ف ٣: ٤١»[(١)].

والموجود في "فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي"[(٢)] هو:

الوقوف والفوائد - المؤلف: حسين بن محمد، إمامي المذهب، من أهل القرن التاسع الهجري، تحت رقم: (٨١٥/ ٣)، الناسخ: منوچهر الفارسي، تاريخ النسخ: ١٠٩٤ هـ، وأن الكتاب ثلاثة أقسام:

١- وقوف كلمات القرآن الكريم من أول إلىٰ آخره.

٢- فوائد متفرقة متعلقة بالقرآن من **"جواهر التفسير"** و**"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، و**"شرح الشاطبية"** للفاسي.

٣ - رسالة في عدد آيات السور، والاختلاف فيها.

أوله - بعد البسملة -: «اين فقير حيران حسين بن محمد - وقيه الله كيد الشيطان - ميگويد كه چون خواستم كه اين فوائد را...».

وفي آخر القسم الثالث تصريح باسم الناسخ، وتاريخ النسخ.

والصواب: أن الكتاب في عد الآي، وليس في الوقف والابتداء، ينقل فيه مؤلفه الشيعي عن **"كتاب لابن مهران في عد الآي"**، و**"الكامل"** للهذلي، و**"ناظمة الزهر"** للشاطبي، و**"جمال القراء"** للسخاوي.

ويوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٤٩٤١/ ٥٣٨٣/ ٢)، بعنوان: **"فواصل الآيات"** لحسين بن محمد، في (٢٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٦ أ - ١٧٤ أ)، مسطرتها: (١٤) سطراً، مقاس الورق: (١٨٠ × ١٢٥ مم)، ومقاس السطور: (١٣٠ × ٦٥ سم)، كتبت في الثاني والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٨٤ هـ)، وهي بخط ناسخ الكتاب الذي قبله في المجموع فاضل بن أفضل الحسيني، عناوين السور وعلامات الآي بالحمرة.

أولها - بعد البسملة، ورقة ١٤٦ أ - ١٤٩ ب -: «اين فقير حيران حسين بن محمد - وقيه الله كيد الشيطان - ميكويد كه چون خواستم كه اين فوائد را ختم كرده، شروع در بيان وقوف وذكر آيات نمايد چه مقصود خود آنها اند مردي كه در طريق محبّة فرد بود ودر چمن اخلاص

(١) الذريعة ٢٥/ ١٤١.

(٢) (المجلد الأول) ٣/ ١/ ٤١.

همچون ورد در دامنم اويخت كه چون بعضي را از فوائد كه نه از مقاصد كتابست نوشتىٰ وظيفه آنكه از بهر خاطر من اختلاف اهل عدد كه خود تعلق بمقاصد... اكنون وقت آنست كه در بيان ملتمست شروع نمايم واعتماد بر توفيق حق - عز شأنه - نموده بگويم كه.

سورة فاتحة الكتاب:

هفت آيه است به اتفاق اهل عدد اين قدر هست كه در آيه هفتم اختلاف كرده اند كوفي ومكي ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ را آيه مي شمرند و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ را نمىٰ شمرند ومدنيان وبصري وشامي ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ را آيه ميكيرند و﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ را نميكيرند واواخر آيات اين سوره مبني بر ميم ونون است. (م) سه، (ن) پنج».

وآخرها - ل ١٧٤ أ -: «**فصل**: بدانكه شيخ علم الدين سخاوي در كتاب **"جمال القراء وكمال الاقراء"** صورة عبارتي آورده كه اشارة بدين معني ميكند بعضي از انها كه عنايت تام واهتمام در ين فن شريف... وهمچنين شيخ مذكور حكايت هم از ين كرده كه گفته كه حروف قرآن را شمرديم ومجموع آنهاي سيصد وبيست ويك هزار حرفست وتعداد كلماتش نموديم وكلماتش هفتاد هزار كلمه است. والله اعلم بالصواب.

تمت هذه القاعدة الشريفة في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين من شهر جميد [كذا] الأولىٰ، سنة أربع وثمانين فوق الألف من الهجرة النبوية عليه التحية والسلام. تم».

وقبلها كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، تنقصها مقدمة الكتاب، من ورقة (٢ أ - ١٤٥ أ)،[١] وفي الورقة الأولىٰ دعاء مروي عن النبي - ﷺ - في طول العمر بالفارسية والعربية.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع.

الثانية: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"الوقوف والفوائد"**، واسم المؤلف: حسين بن محمد، تحت رقم: (٨١٥/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٣ ب - ١٥٢ أ).

والمجموع يقع في (١٥٢) ورقة، ويشتمل علىٰ:

١ - قواعد القرآن ليار محمد بن خدا داد السمرقندي (ق ١٠ هـ)، من ورقة (١ - ٤٠ أ).

يليها في الورقتين (٤٠ أ - ٤١ أ): **"وقف معانقات"** بالفارسية لمجهول، ينقل فيها عن ناصر الدين محمد الهروي الأفغاني القارئ المجود الناظم، كان حيًا في موضع يقال له: (ماروجاق)، في ولاية (مَرْغاب) بمدينة (هراة) سنة (١٠٠٨ هـ)[٢].

يليها في الورقة (٤١ ب): فائدة في ذكر عدد آي القرآن واختلاف أهل الأمصار فيه، وفي الهامش فائدة أخرىٰ في عد الآي، ورسم المصحف.

٢ - كتاب الوقف والوصل، أو مختصر كتاب الوقوف للسجاوندي، استخراج وتلخيص تاج الدين الزندني

---

(١) وللمزيد يراجع: ٢/ ٦٢٢ - ٦٢٣.

(٢) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٧، ١٤، ٨٧، ١٧٢، ١٧٩.

البخاري، تنقصها مقدمة الكتاب، من ورقة (٤٢ أ - ١٤١ ب)[1].

وفي الأوراق (١٤٢ أ - ١٤٣ ب) وحواشيها فوائد كثيرة باللغتين العربية والفارسية، أولها فائدة في الوقوف المروية عن ابن كثير المكي منقولة عن الأهوازي، وكتاب **"منازل الوقف"** [كذا] لأبي الفضل الخزاعي، منقولة عن **"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، يليها فوائد في الوقف، وعد الآي، ورسم المصحف، منقولة عن: **"البشارة في القراءة"** لابن العراقي، و**"جواهر التفسير"**، و**"تفسير القرطبي"**، و**"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، و**"كنز اللطائف"** لحسين بن عثمان، و**"الإيضاح في القراءات"** للأندرابي، و**"شرح الشاطبية"** للفاسي.

٣- **"فواصل الآيات"**، مع ذكر الخلاف في تعيين الآيات وعددها سورة سورة من أول القرآن إلىٰ آخره، لحسين بن محمد، من ورقة (١٤٣ ب - ١٥٢ أ).

أولها - بعد البسملة والاستعانة، ورقة ١٤٣ ب - ١٤٤ ب -: «اين فقير حيران حسين بن محمد - وقاه الله كيد الشيطان - مي گويد گه چون خواستم كه اين فوائد را ختم كرده، شروع در بيان وقوف وذكر آيات نمايد چه مقصود آنهايند مردي كه در طريق محبت فرد بود ودر چمن اخلاص همچون ورد... اكنون وقت آن است كه در بيان آنچه ملتمس است شروع نمايم واعتماد بر توفيق - عز شأنه - نموده بگويم.

سورة فاتحة الكتاب:

هفت آيه است به اتفاق اهل عدد اين قدر هست كه در آيه هفتم اختلاف كرده اند كوفي ومكي ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ را آيه مي كيرند و﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ را نمىٰ شمرند ومدنيان وبصري وشامي ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ را آيه مي كيرند و﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ را نمىٰ گيرند واواخر آيات اين سوره مبني بر ميم ونون است. (م) سه، (ن) پنج».

وآخرها، ورقة ١٥٢ أ: «**فصل**: بدان كه شيخ علم الدين سخاوي در كتاب **"جمال القراء وكمال الاقراء"** صورت عبارتي آورده كه اشارت بدين معني مي كند... وهمچنين شيخ مذكور حكايت هم از اين كرده كه گفته كه حروف قرآن را شمرديم ومجموع آنها سيصد وبيست ويك هزار حرف است وتعداد كلماتش نمودم هفتاد هزار كلمه است. والله أعلم بالصواب.

تمت هذه (الوقوف والقواعد) بعون الملك الرؤوف علىٰ يد الحقير المحتاج منوچهر الفارسي المحتاج إلىٰ رحمة الله تعالىٰ في الدارين... في تاريخ يوم الثلاثاء خامس عشر شهر شعبان المعظم سنة أربع وتسعين بعد ألف من الهجرة النبوية الصلاة والسلام عليه وآله خير البرية في دار القرار».

ومن الواضح أن عبارة الناسخ «تمت هذه الوقوف والقواعد» تنسحب علىٰ المجموع بكامله.

وقد طبع الكتاب بتصحيح سيد حسين مرعشي، محققًا علىٰ هذه النسخة وحدها، بعنوان: **"الوقوف والفوائد"**، علىٰ اعتبار أن عبارة الناسخ الأخيرة

(١) وللمزيد يراجع: ٢/ ٦٢١ - ٦٢٢.

«الوقوف والقواعد» محرفة عن «الوقوف والفوائد»، وهو خطأ، وأن اسم المؤلف هو: حسين بن محمد، أو حسين بن عثمان السروي، من علماء القرن التاسع الهجري.

ونشر ضمن **"گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢"** (١١ رساله در علوم قرآنىٰ- مجموعة الوقف والابتداء، والرّسم، وعدّ الآيات، والتّجزئة، والمكّيّ والمدنيّ)، وهو السادس في المجموعة، من صفحة (٢٦٣ - ٣٠٦) - به اهتمام: سيد حسين مرعشي - ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - چاپ اول - تهران - ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق/ ٢٠٠٨ م، في (٧٠٨) صفحة.

وذكر المُصَحِّحُ في مقدمته[1] أن المؤلف المذكور في مقدمة الكتاب هو حسين بن محمد، وهو مجهول، ويحتمل أن يكون الحسين بن عثمان، من تلاميذ الحافظ ابن الجزري، وأنه كان مشغولاً بالنّسخ إضافة إلىٰ التّأليف، ورسالته هذه مختصرة في عدّ الآيات واختلاف العلماء فيه، وقد حقّقها سيد حسين مرعشي علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس رقمها: (٨١٥/ ٣).

وقد سمي الكتاب خطأً في **"فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي"**[2]: **" كنز اللطائف في ما يحتاج إليه تصحيح المصاحف"**، ونسب لحسين بن محمد، واحتمالاً حسين بن عثمان.

وقد تم تصحيح هذا الخلط والاضطراب في **"فهرس مخطوطات المجلس"**[3].

الثالثة: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) الإيرانية، رقم عمومي: (٢٩٤٧١)، بعنوان: **"كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف"**، واسم المؤلف: حسين بن عثمان، في (٥٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٤ ب - ١٩٩ أ)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١١,٢ × ١٧,٢ سم)، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، وقد انتقل المجموع إلىٰ المكتبة من كلية العلوم الإسلامية الرضوية (دانشگاه علوم اسلامي رضوي) - جامعة مشهد.

وفي الورقة (١٤٤ أ، ب): أحاديث في فضل قراءة القرآن، وفوائد قرآنية بالفارسية.

وفي الورقة (١٤٤ ب) كتب اسم الكتاب في أربعة أسطر هكذا: (كتاب كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف).

وآخرها - ل ١٩٩ أ -: «... وهمچنين شيخ مذكور حكاية هم از اين كه كرده گفته كه حروف قرآن را شمرديم ومجموع آنها سيصد وبيست ويك هزار حرفست وتعداد كلماتش نموديم وكلماتش هفتاد ودو هزار كلمه است. والله اعلم بحقيقة الأشياء. تمت...».

وفي الورقة (١٩٩ ب) كتب اسم مالك المجموع، وتاريخ تملكه هكذا: يار كار ملا محمد قاسم ابن ملا ميرزا

---

(١) صـ ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٢) ٣/ ٥٨٦.

(٣) ٣/ ٥٨١ - ٥٨٦.

محمد كربلائي، يوم السبت ٣٠ من شهر شعبان سنة ١٢١٤ هـ.

وقبلها كتاب **"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي، تنقصه المقدمة، بعنوان: **"وقوف سجاوندي"**، واسم المؤلف: أحمد بن طيفور سجاوندي، رقم عمومي: (٢٩٤٧٠)، من ورقة (٢ أ - ١٤٣ أ).

وفي الورقة (١٤٣ ب): (دعاء الوباء).

وفي حوزتي مصورة عن بعض أوراق هذا المجموع، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة على الشبكة[1].

أما النسخة الرابعة: فقد ذكرها آقا بزرك الطهراني أيضاً؛ حيث قال: «**"فواصل الآيات"** مع ذكر الخلافات في تعيين الآيات وعددها سورة سورة، إلى آخر القرآن، للمولى حسين بن محمد، وتاريخ كتابة النسخة الموجودة في خزانة المولى الحاج علي محمد النجف آبادي: ١٠٦١»[2].

وهذه النسخة تحتفظ بها الآن المكتبة الحسينية الشوشترية بمدينة (النجف) العراقية، التي أسسها عليّ محمد النجف آبادي، تحت رقم: (٣٩١)، ضمن مجموع، يشتمل على كتابين:

١- **"سجاوندي ابن طيفور"**، والأقرب أنها نسخة من **"كتاب الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، ناقصة الأول، في (١٢١) ورقة، نسخها بهاء الدين محمد القاري سنة (١٠٦٠ هـ)، وعليها تملك باسم سليمان بن عبد الكريم البحراني.

أولها: «سوره الفاتحة: مدنية. ويقال: مكية، وهي سبع آيات...».

٢- **"رسالة في عدد الآيات"** لحسين بن محمد، في (١٦) ورقة، نسخت سنة (١٠٦١ هـ).

أولها: «اين فقير حيران حسين بن محمد... مي گويد كه چون خواستم»[3].

(١) على هذين الرابطين:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=117573&ID=76557
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=75265&ID=59930

(٢) الذريعة ١٦/ ٣٦٥.

(٣) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٨٥٧.

١٤٤- "مختصر في الوقف والابتداء"، به استدراكات وزيادات على "المكتفى" للداني، و"المرشد" للعماني:

لأبي إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصَّدَقاوي الزَّواوي المالكي القاضي، كان ممن ولي القضاء بـ (زواوة)، ومات تقريباً سنة (٨٥٣ هـ)، أو التي قبلها، عن ثلاث وستين سنة، فيكون مولده سنة (٧٩٠ هـ)، أو التي قبلها.

وخلف ابنه إبراهيم بن محمد الصدقاوي الزواوي الأصل ثم البجائي المالكي، نزيل (مكة المكرمة)، المعروف بـ (المصعصع).

ولد سنة (٨١٦ هـ)، كان ممن أخذ عن محمد بن أبي القاسم المشَدَّالي الزواوي البجائي (ت ٨٦٦ هـ) في آخرين، وكان ذا إلمام بالتفسير، يستحضر من **"تفسير ابن عطية"**، ويحضر دروس البرهاني بن ظهيرة، وقطن (المدينة المنورة) أيضاً سنين، ثم انقطع بـ (مكة) نحو خمس عشرة سنة، حتىٰ مات بها في ضحىٰ يوم الإثنين عاشر رمضان سنة (٨٨٢ هـ)، وهو ابن ست وستين.

وخلف ابنه أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الصدقاوي الزواوي الأصل ثم البجائي المالكي، نزيل (مكة)، الملقب (سراجاً).

ولد سنة (٨٤٦ هـ)، وقطن (مكة) دهراً قبل أبيه وبعده، وناب فيها عن البرهان بن ظهيرة بـ (الطائف)، ثم أعرض عنه، ودخل (مصر) وغيرها، وهو إنسان ساكن، فيه فضيلة، بل أوقف الشمس السخاوي علىٰ أشياء جمعها، وتكرر تردده له بـ (مكة) في سنتي (٨٩٣، ٨٩٤ هـ)، واستفاد منه ترجمة أبيه وجده. ومات بعد انفصاله عنه في رمضان سنة (٨٩٥ هـ)[(١)].

أما (مختصره في الوقف والابتداء).

فلم أقف علىٰ من ذكره سوىٰ ابن الغربي العجيسي الزواوي (ت بعد ١٠١٧ هـ)، ولم يصرح باسمه؛ حيث قال: «... واعتمدت فيما أنقله من الوقوف علىٰ كتاب الإمام أبي محمد الحسن بن سعيد العماني، الذي سماه بـ **"المرشد"**؛ إذ هو كتاب شامل جامع لجميع وقوف القرآن، ومع ذلك فإني - إن شاء الله - لا أترك منه وقفاً واحداً، وأزيد عليه ما ذكره الإمام الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه المسمىٰ بـ **"المكتفىٰ"**.

وكذلك أذكر أيضاً ما زاده **الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي الزواوي**؛ ليكون مختصرنا هذا جامعاً لجميع وقوف القرآن المثبتة في الدواوين المذكورة، ومهما نقلت شيئاً من غير هذه فإني أنسبه لقائله. والله الموفق والمستعان»[(٢)].

ثم صرح بالنقل عنه في بعض المواضع؛ منها قوله: «﴿مِنَ الطَّيْرِ﴾ [البقرة/ ٢٦٠]: كاف.

---

(١) ترجمته في: الذيل التام علىٰ دول الإسلام (ترجمة حفيده محمد) ٢/ ٥٨٦، والضوء اللامع (ترجمة ابنه إبراهيم) ١/ ١٤٩، (ترجمة حفيده) ٦/ ٢٧٥، (٨/ ٤٥)، ووجيز الكلام في الذيل علىٰ دول الإسلام (ترجمة حفيده) ٣/ ١١٥٩.

(٢) روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين ل ٣ أ.

ذكره **الصدقاوي في "مختصره"**، وإنما يكفي هذا الوقف إذا علق ﴿إِلَيْكَ﴾ بـ ﴿صُرْهُنَّ﴾، وأما إذا علق بـ ﴿خُذْ﴾ لم يكف، ولم يجز.

﴿سَعْيًا﴾: كاف... ﴿مَعْروفٌ﴾ [٢٦٢]: كاف، **ذكره الصدقاوي.**

وهذا مع كون ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ مبتدأ محذوف الخبر تقديره: قول معروف أولىٰ بكم، أو خبر مبتدأ محذوف، بتقدير: المأمور به قول معروف، وأما إن جعل ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ مبتدأ، والخبر ﴿خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ﴾ لم يكف الوقف علىٰ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾، ولم يحسن، وهو أجودها»[١].

وهذان الوقفان لم يذكرهما الداني، ولا العماني[٢].

وقال أيضًا: «﴿رَجُلًا﴾ [الأنعام/ ٩]: كاف. قاله **الصدقاوي في "مختصره"**»[٣].

كما قال: «﴿أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام/ ١٤٣]: تام. نقله **الصدقاوي في "مختصره"**»[٤].

وقال كذلك: «﴿أَجْمَعِينَ﴾ [الزخرف/ ٥٥]: لم يذكره العماني.

وقال الصدقاوي: تام. ولم يذكره أيضًا أبو عمرو.

وهذا الوقف لم يبلغ درجة التمام؛ لأن (الفاء) في قوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ [٥٦] لها تعلق بالكلام الأول، وكذلك الضمير في ﴿جَعَلْنَاهُمْ﴾؛ أعني: (الهاء والميم) يعود علىٰ ما قبله.

والتام من الوقف هو: الذي يستغني عما بعده من الكلام ويستقل بنفسه، فغايته أن يبلغ درجة الكفاية، ولولا أنه رأس آية ما قيل بجوازه»[٥].

ويقول أيضًا: «﴿بَعْضًا﴾ [العنكبوت/ ٢٥]: جائز.

﴿النَّارُ﴾ [٢٦]: جائز.

هذا الوقفان لم يذكرهما العماني، ولم يذكرهما أيضًا أبو عمرو، وإنما ذكرهما بعض المختصرين. وقيل: إنهما من قبيل الجائز، ولم ينسبهما لأحد»[٦].

فلعله أراد الصدقاوي وغيره[٧].

ويقول الكاتب والباحث الجزائري بوزياني الدراجي:

«محمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن أحمد بن سليمان **الصدقاوي** الزواوي (ت: سنة ٨٥٣ هـ).

قاضي، وفقيه مالكي، وله اهتمامات بعلوم أخرىٰ»[٨].

---

(١) السابق ل ٢٨ ب.

(٢) المكتفىٰ صـ ١٩٠، والمرشد ١/ ٢/ ٣٧٦، ٣٧٩.

(٣) السابق ل ٤٥ أ.

ويراجع: المكتفىٰ صـ ٢٤٨، والمرشد ٢/ ١/ ٩٨.

(٤) روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين ل ٤٧ ب.

(٥) السابق ل ٩٧ ب.

ويراجع: المكتفىٰ صـ ٥٩٠، والمرشد ٢/ ٣/ ٦٨٠.

(٦) السابق ل ٨٣ ب.

(٧) ويراجع: المكتفىٰ صـ ٤٤٣، والمرشد ٢/ ٢/ ٥٢٢.

(٨) القبائل الأمازيغية: أدوارها ومواطنها وأعيانها ١/ ٢٨٩.

١٤٥- "الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف":

لبرهان الدين إبراهيم بن موسىٰ بن بلال بن عمران بن مسعود بن دَمَج الكَرَكي العَدْماني المقدسي، ثم القاهري الشافعي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي الفقيه، المعروف بالبرهان الكَرَكي.

ولد في مدينة (كَرَك الشوبك) في شرقي (الأردن) سنة (٧٧٥، أو ٧٧٦ هـ)، وزار (بيت المقدس) مراراً، وتردد لـ (القاهرة) غير مرة، وكان استيطانه بها من سنة (٨٠٨ هـ)؛ حيث جاء إليها تاجراً، ثم قاضياً في مدينتي (المحلة، ومَنوف)، وولي تدريس القراءات بـ (الظاهرية القديمة) في (القاهرة)، ثم ولي مشيخة مدرسة (ابن نصر الله) بمدينة (فوة)، وأقام بها، وتوفي بـ (القاهرة) في شهر رمضان سنة (٨٥٣ هـ)[١].

أما كتابه "الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف".

فهو كتاب مفقود، ذكره برهان الدين الكركي في كتابه **"الآلة في معرفة الإمالة"**، وسماه: **"الإسعاف في القطع والاستئناف"**؛ حيث قال: «وأمال أبو بكر والأخوان ﴿بَل رَّانَ﴾ [المطففين/ ١٤]، وفتح الباقون، ومنهم حفص عن عاصم، إلا أن حفصاً يروي عن عاصم أنه يقف علىٰ (اللام) من ﴿بَلْ﴾ وقفة خفيفة من غير قطع، ثم يأتي بـ (الراء) مفتوحة، وهذا أحد ما تفرد به حفص عن عاصم، وقد استوفينا الكلام علىٰ هذا ونظائره في كتاب **"الإسعاف في القطع والاستئناف"**، ثم لخصناه في كتابنا **"لمحة الطرف في معرفة الوقف"**»[٢].

والكتاب في مجلد، ذكره أيضاً تلميذه شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)؛ حيث قال:

«... كما أملىٰ أيضاً في القراءات، والعربية، والتفسير، والفقه، وأصوله؛ فأما في القراءات فـ **"الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف"**، في مجلد، واختصره فسماه: **"لحظة الطرف في معرفة الوقف"**، وعمل كتاباً متوسطاً بينهما سماه: **"التوسط بين اللحظ والإسعاف"**، و**"الآلة في معرفة الفتح والإمالة"**، في جزء لطيف، و**"نكت علىٰ الشاطبية"**، في مجلد لطيف، و**"حل الرمز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز"** في مجلد لطيف [كذلك]، و**"أنموذج حل الرمز"**، وأفرد رواية كل واحد من السبعة علىٰ حدة في مجلد كبير، سماه: **"عمدة المحصل التمام في مذاهب السبعة الأعلام"**، و**"درة القارئ المجيد في أحكام القراءة والتجويد"**...»[٣].

وذكر الدكتور/ علي شواخ الشعيبي في "معجم مصنفات القرآن"[٤] أنه مخطوط.

ولم يذكر مكان وجوده، وهو خطأ.

---

(١) ترجمته في: معجم الشيوخ لابن فهد المكي صـ ٥١ - ٥٣، والضوء اللامع ١/ ١٧٥ - ١٧٨، والتبر المسبوك صـ ٢٧٢ - ٢٧٤، ونظم العقيان صـ ٢٩ - ٣٠، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٢ - ٢٤، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٣٣١ - ٣٣٢، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٨.

(٢) الآلة في معرفة الفتح والإمالة ل ٨٧ أ.

(٣) التبر المسبوك في ذيل السلوك لمعرفة دول الملوك صـ ٢٧٤، والضوء اللامع ١/ ١٧٧.

ويراجع: نظم العقيان صـ ٢٩، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٣، وكشف الظنون ١/ ٨٥، وهدية العارفين ١/ ٢٠، والأعلام ١/ ٧٥، ومعجم المؤلفين ١/ ١١٨، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٨٨.

(٤) ٤/ ٢٠ - ٢١.

١٤٦- "لمحة - أو لحظة - الطرف في معرفة الوقف":

لبرهان الدين الكركي أيضًا.

كتاب مفقود كسابقه، اختصر فيه كتابه **"الإسعاف"**[(١)].

وسماه تلميذه شمس الدين السخاوي: "لحظة الطرف في معرفة الوقف"[(٢)].

١٤٧- "التوسط بين اللحظ والإسعاف في الوقف":

لبرهان الدين الكركي كذلك.

توسط فيه بين كتابيه الكبير **"الإسعاف"**، والصغير **"لحظة الطرف"**[(٣)]، وهو مفقود أيضًا كسابقيه.

١٤٨- "أرجوزة في الوقف على سورة الفاتحة":

لبرهان الدين الكركي كذلك.

أرجوزة في ستة عشر بيتًا، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٨٢٧/ ٤ م)، ضمن مجموع، في صفحة واحدة، وهي الصفحة التاسعة، ويبدو أن ناسخها هو: بدر الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الشافعي الزيادي الوفائي، وأن ذلك كان سنة (١٠٣٨ هـ)، أو نحوها.

وهذا نصها:

«في الوقف على سورة الفاتحة.

نظم الفقيه إبراهيم الكركي الشافعي:

الحمدُ لله على التوفيقِ ... حمداً كثيراً دائمَ التحقيقِ

ثم الصلاة والسلام السَّرمديّ ... على النبي المصطفى محمدِ

وآله وصحبته وعترته ... خير هُداة دينه ونصرته

اعلم هُدِيتْ يا أخا التوفيق ... أنَّ الوقوفَ حُسْنُ الطريق

على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بعد ﴿أَنْعَمْتَ﴾ أتى ... في سورة الحمد يقينًا ثبتا

وبـ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الابتدا ... بعد الوقوف هكذا قد وردا

ولم يجز أن يبتدئ ﴿الَّذِيْنَ﴾ ... دون ﴿صِرَاطَ﴾ فاعلم التعيين

---

(١) الآلة في معرفة الفتح والإمالة ل ٨٧ أ.

(٢) التبر المسبوك صـ ٢٧٤، والضوء اللامع ١/ ١٧٧.
ويراجع: البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٧، والحلقات المضيئات ١/ ٣٩٣.

(٣) التبر المسبوك صـ ٢٧٤، والضوء اللامع ١/ ١٧٧، ونظم العقيان صـ ٢٩، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٣، وكشف الظنون ٢/ ١٥٤٧ - ١٥٤٨، وهدية العارفين ١/ ٢٠.
ويراجع: فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٧، ومقدمتا محققي المكتفى صـ ٧٠، والاقتداء ١/ ٦٢، والحلقات المضيئات ١/ ٣٩٣، والموسوعة الميسرة ١/ ١١٥.

فــإن في هــذا فســادَ المعنــىٰ
يعرفــه مَــنْ بــالقراءة يُعْنَــىٰ
لا تبتــدئ مســتأنفًا بـــ ﴿غيــر﴾
بــل بـــ ﴿صِــرَاطَ﴾ جــامع للخيــر
هــذا أوان النقــل يــا مــن ســألا
عــين الصــواب طالبًــا تفضــلا
والله يهـــدينا إلـــىٰ الصـــواب
ومـــن أتـــىٰ مســتمعًا جــوابي
ومــن أجــاب في الســؤال نظمــا
فــالطف بــه لطفًــا خفيــا جــمّا
واغفــر لإبــراهيم كــلَّ مــا اقتــرفْ
مــن ذنبــه فقــد أقــرَّ واعتــرفْ
الكَرَكِـــيِّ والكنـــانيِّ نســـبا
ثــم الفقيــه الشــافعي مــذهبا
وبعـــد صـــلىٰ الله ثـــم ســـلما
علــىٰ النبــي المصــطفىٰ وكرَّمــا
مُحَمَّـــدٍ وآلِـــهِ الكِـــرامِ
وصــحبه ذي الفضــل والإنعــام».

ولم أقف علىٰ من ذكر في ترجمته تلك النسبة (الكناني).

وقـد تقـدم قريبًـا أن هـذه الأرجـوزة - مـع بعـض التعديلات - قد نسبت للفخر عثمان البلبيسي.

والمجموع يقع في (١٣٤) صفحة، مسطرتها مختلفة، ويشتمل علىٰ:

١- المقدمة الجزرية، من صفحة (٢ - ٦).

٢- درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء لعز الدين الرسعني (ت ٦٦١ هـ)، كتبها بدر الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الشافعي الزيادي الوفائي، في أواسط شهر ذي القعدة سنة (١٠٣٨ هـ)، من صفحة (٦ - ٨).

٣- منظومة في الزوائد علىٰ مذهب الإمام أبي عمرو البصري لعز الدين عبد العزيز بن أحمد الديريني (ت ٦٩٤ هـ)، من صفحة (٨ - ٩).

٤- أرجوزة في الوقف علىٰ سورة الفاتحة لإبراهيم الكركي الشافعي، صفحة (٩).

٥- فوائد متفرقة في القراءات وعلوم القرآن، تشتمل علىٰ: فائدتين من كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد المنوفي المصري الشاذلي المالكي (٨٥٧ - ٩٣٩ هـ)، الذي جعله في التجريد، وسماه بـ **"الوافي بما في التيسير والكافي"**؛ الأولىٰ من الفصل السابع في آداب القرآن، والثانية من الفصل الثالث في الوقف والابتداء، يليها فائدة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، ثم تنبيه في حكم إثبات الياء وحذفها من ﴿كِيدُونِ﴾ [المرسلات/ ٣٩، وهود/ ٥٥، والأعراف/ ١٩٥]، ثم فائدة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، أورد فيها ثمانية عشر بيتًا من **"أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن"** لعز الدين الديريني (ت ٦٩٤ هـ).

فــالوقفُ عنــدَهُ بإحْــدَىٰ عَشْــرَهْ
إذ فِيــهِ مَعْنَــىٰ الــرَّدعِ أقْــوَىٰ شُــهْرَهْ
في مَــرْيَمِ عَـهْــدًا وعِــزًّا كــلا
وصــالحًا فِيــمَا تركــتُ تُتْلَــىٰ

وشُرَكَـــا في سبـــإٍ وفي سَـــأَلْ

....

وقيـل معـنىٰ الكـل حقـًا يَكفـي
قـولُ ابـن الأنبـاري بغـير خُلْـفِ
وعـــن أبـــي حاتـــم المُسَـــدَّدِ
يـــقولُ معـناهـــا: ألا ويبتـــديْ».

يليها فائدة في المواضع العشرة التي ينبغي للقارئ أن يتنبه للوقف عليها، والأماكن التي لا يجوز الوقف عليها، وبلغ بها بعضهم نحو الثمانين، مما تعمده كفر، ثم فائدة منظومة في أنواع المد العشرة في القرآن، ثم فائدة منثورة ومنظومة في مباينة الحروف السبعة (التاء، والذال، والثاء، والزاي، والسين، والصاد، والطاء) للظاء، ثم فائدتان تتعلقان بعلم عد الآي، ثم فائدة منظومة في تقديم النفع علىٰ الضر، ثم فائدة في ترجمة وأحوال الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي الأنصاري البلنسي ثم المصري البصير المعروف بابن الغزالة (٥٦٠ - ٦٢٣ هـ)، ويبدو أنها منقولة عن **"حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة"**[(١)]، من صفحة (١٠ - ١٥).

٦- غاية الأمنية في كشف رموز الشاطبية لشمس الدين أبي علي الحسن بن أحمد بن أيوب بن صديق بن عثمان التركستاني الماريدني، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن السابع الهجري، وهي منظومة لامية في (٣٤) بيتـًا، من صفحة (٢١ - ٢٣).

٧- حل رموز الشاطبية للتقي يعقوب بن بدران الجرائدي (ت ٦٨٨ هـ)، منظومة لامية في تسعة أبيات، صفحة (٢٤).

٨- رسالة في جمع قوله تعالىٰ: ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [البقرة/ ٢٨٦] إلىٰ قوله: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران/ ٢] لأبي عمرو علىٰ طريقة **"الشاطبية"**، وفي الفصل بين السورتين لأبي الفتوح سيف الدين بن عطاء الله الفَضالي السمنودي الدقهلي المصري الشافعي، الوفائي البصير، المقرئ المجود (ت ١٠٢٠ هـ)، من صفحة (٢٤ - ٢٩)، يليها جدولان بهما أسماء القراء السبعة متفرقين ومجتمعين وما لهم من الحروف والكلم، من صفحة (٣٠ - ٣١).

٩- رسالة في سجدات الكتاب العزيز، وبيان الناسخ والمنسوخ، وعدد حروف القرآن العظيم، كتبها الناسخ السابق في أواخر ذي القعدة سنة (١٠٣٦ هـ)، من صفحة (٣٢ - ٣٧).

١٠- مقدمه في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ومخارج الحروف وصفاتها وما ينشأ عنها والأصول المختصرة علىٰ القراءات السبع، بدأها بقاعدة في أصول أبي عمرو بن العلاء، وقدمها لأن الغالب علىٰ أهل مصر قراءته، من إملاء الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، في خمسة مجالس من صفحة (٤١ - ١٣٤)، كتبها الناسخ

---

(١) ١/ ٥١٧.

السابق، ويبدو أنه أحد تلاميذ الفضالي، في أواسط جمادى الآخر سنة (١٠١٩ هـ)، وهي نسخة مقابلة ومقروءة على المؤلف[١].

- "الآلة في معرفة الوقف والإمالة":

لبرهان الدين الكركي أيضاً.

كذا سماه السيوطي في **"نظم العقيان"**[٢]، وتبعه كثيرون[٣].

وكذا سماه المستشرق الألماني كارل بروكلمان[٤]، والدكتور/ محمد سعد البغدادي[٥]، وذكرا أنه يوجد مخطوطاً في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

ويقول النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ): «وباب الإمالة باب مهم، يقع فيه لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون، ولذلك أفرده كثير من علمائنا؛ كـ: الداني، والكركي بالتأليف»[٦]

فموضوع الكتاب: اختلاف القراء في الفتح والإمالة.

وسماه العلامة جميل بن مصطفى العَظم الدمشقي (ت ١٣٥٢ هـ): **"الآلة في الإمالة"**[٧].

والصواب: أن اسم الكتاب الصحيح هو: **"الآلة في معرفة الفتح والإمالة"**، كما سماه السخاوي، وذكر أنه في جزء لطيف[٨].

والكتاب يوجد منه نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة الظاهرية، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، بعنوان: **"الآلة في معرفة الإمالة"**، تحت رقم: (٣٤٦ تجويد)، تقع في (٩٠) ورقة، مسطرتها: (١٦-٢١) سطراً، مقاس: (١٦,٥ × ١٢,٥ سم)، نسخة من القرن التاسع الهجري، وقع في أولها خرم ذهب بثلثها، وقد عوض النقص بخط مغاير، كتبت بخط نسخي حسن، الأبواب وأسماء السور بالأحمر، وبخط أكبر، والخطوط فوق رءوس الفقر بالحمرة، على وجه ورقة الغلاف قيد، تاريخه سنة (٨٥٩ هـ)، لعله إشارة إلى تاريخ كتابة هذه النسخة، وبعض أبيات الشعر، وكتب على ظهرها: «كتاب الآلة في معرفة الإمالة للكركي».

وفي أسفل العنوان: «من كتب محمد بن طولون»، ثم قيد وقف على المدرسة العمرية، ثم بعض الأبيات من الشعر، وفي أعلى ظهر الورقة الأولى كتب ما يلي: «وقف شمس الدين بن طولون»، والمخطوط مفروط الأوراق، منزوع من غلافه، يحتاج إلى ترميم[٩].

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات جامعة الرياض ٢/ ٤٢ - ٤٣، ٥١ - ٥٢، ٦٥ - ٦٦، ٨١ - ٨٢، ٩٥، ١١٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٦٢، ١٦٤، و(القراءات) صـ ٢١، ٨٨، ١٤٢، ١٩٧.

(٢) صـ ٢٩.

(٣) طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٣، وكشف الظنون ١/ ١٤٨، وهدية العارفين ١/ ٢٠، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٧، وفهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٧.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٧/ ٢٥.

(٥) مقدمة تحقيقه لكتاب الاقتداء ١/ ١/ ٦٢.

(٦) غيث النفع ١/ ٢٩٦.

(٧) السر المصون على كشف الظنون صـ ٢٢٧.

(٨) التبر المسبوك صـ ٢٧٤، والضوء اللامع ١/ ١٧٧.
ويراجع: الأعلام ١/ ٧٥، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٨٨.

(٩) فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١١٣ - ١١٤، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٩.

أولها: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الرحلة المتقن المقرئ المُجوِّد إبراهيم بن موسىٰ الكركي، أحسن الله له العاقبة -: الحمد لله منزل القرآن، مُبيِّن الحرام والحلال، ومميز الحفاظ له تتلقاه غضاً من أفواه الرجال، ومنزه المتقين لأحكامه عن الميل والزيغ، ومن إحكامه **معرفة المفتوح والممال... وبعد:**

فلا يخفىٰ علىٰ ذي اللب الفائق الحاذق أن أفضل الكلام علىٰ الإطلاق كلام الواحد...

ومن أهم ذلك معرفة الفتح وبين اللفظين والممال، ولقد قلَّ في زماننا من يجوِّد هذا الباب دراية ورواية، فإذا أراد أن يميل مال، فلما رأيت ذلك وضعت هذا المختصر، وسميته: **"كتاب الآلة في معرفة الإمالة"**، أذكر فيه إن شاء الله قواعد كلية وضوابط إجمالية، وأرشحها بفرش علىٰ ترتيب السور، أوضح فيه المسائل الإجمالية بالتفصيل، متأسياً **في ذلك** بمن سبقني من أولي الهمم العلية؛ كالشيخ أبي الطيب بن غلبون، والحافظ الداني، وكتاباهما - رحمهما الله - من أفضل كتب صدرت عن النوع الإنساني، لكن لما عز وجودهما علىٰ بعض الطالبين، وأشكل كثير من ألفاظهما علىٰ بعض المبتدئين وضعت هذه الورقات ملخصة اللفظ، واضحة التبيين، وافية بما فيهما، بل قد تزيد، لكن غالباً من غير تصريح ولا تعيين، وأسلك طريق الشيخ أبي الطيب في ذلك ما أمكن...»[1].

وآخرها: «... وقد ذكرت المسألة في مفردة أبي عمرو في كتاب **"عمد المحصل الهمام في مذاهب السبعة الأعلام بما فيها من الخلاف والمباحث"**. فاعلمه موفقاً إن شاء الله تعالىٰ... وهذا آخر ما يسره الله من الكلام في هذا المختصر، فقد سميته: **"كتاب الآلة في معرفة الفتح والإمالة"**، وأرجو من الله أن يوفقني أيضاً لباب نذكر فيه إمالة أبي الحسن الكسائي في الوقف علىٰ ما قبل (هاء التأنيث) في نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾ و﴿نِعْمَةٌ﴾، وأشباهها، مستوعباً لذلك علىٰ ترتيب سور التنزيل أيضاً، ولعل الله تعالىٰ أن يوفق أيضاً لمثل ذلك في ترقيق الراءات وتفخيمها؛ لتجتمع أبواب الإمالة للطالب، ولا يخفىٰ عليه شيء من أحكامها - إن شاء الله تعالىٰ -، والله المسؤول أن يعين علىٰ ذلك، وأن ينفع بما جمعته، ويرفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم...»[2].

وعلىٰ الورقة ٩١ ب: «فهرست ما في **"كتاب الآلة في معرفة الإمالة"** من الأبواب علىٰ هذا الترتيب... والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين».

وجاء علىٰ ظهر الورقة رقم (٩٢): «لكاتبه عفا الله عنه:

لله الحمد مع المِنَن ... لحجيج البيت إذ وفَّقني

في عام الخمس البيتَ أتيت ... بعد التسعين فرضي أدَّيْت

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٩٠.

(١) الآلة في معرفة الفتح والإمالة ل ٢ أ - ٣ أ.

(٢) السابق ل ٩١ أ.

وســـابع عـــام مـــن الأحـــوال
فأتيــتُ البيــتَ لفــرض ينــال».

وعلىٰ وجه الورقة (٩٣) وظهرها: فوائد مختلفة[١].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة في مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (٢٢٠٢).

وقــد تفضــل - مشــكوراً - فضــيلة الأســتاذ الدكتور/ محمد أحمد الدالي بتصوير نسخة للباحث عنها، فجزاه الله خيراً.

ومصــورة أخــرىٰ في مكتبــة الأميــر سـلطان للعلـوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية بالريـاض، رقـم: (١١٩٣/ ف)، تنقصها ورقة واحدة من أصل الكتاب، والورقتان الأخيرتان[٢].

وفي حــوزتي مصــورة عنهــا أيضــًا، أرســلتها - مشكورة - إحدىٰ الأخوات الفضليات في جامعة الإمام.

(١) **ويراجع**: فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١١٣ - ١١٤، وفهرس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٩.

(٢) **ويراجع**: ٢/ ٥٩١.

١٤٩- "الدراية في الوقف والآية":

للمولىٰ تاج الملة والدين الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التُّوني[٣] القائني القهستاني الخراساني، ثم الهروي الأفغاني، الحافظ المقرئ المجود.

كان حافظًا للقرآن الكريم تجويدًا وترتيلاً، أخذ القرآن علىٰ الأستاذِيْنَ الماهِريْنَ في هذا الفن، ولم يسمهم، وأقرأ كثيراً من القارئين، ودرَّس لهم التجويد والقراءة، ونزل إلىٰ مدينة (هراة) عند أميرها جلال الدولة والدين فيروز شاه، وَوُصف علىٰ بعض مؤلفاته المكتوبة في عصره بـ «المولىٰ الأعظم الأعلم، وحيد الدهر، وفريد العصر، مولانا تاج الملة والدين».

ويبدو أنه عاش في أواخر القرن الثامن، وأدرك النصف الثاني من القرن التاسع الهجري؛ حيث كان حيًّا في سنة (٨٥٣ هـ)، وهي السنة التي كتب فيها بعض آثاره.

وقيل: توفي قبل سنة (٨٧٩ هـ)، فهو من علماء القرن التاسع الهجري[٤].

وقد ترك الحسن بن شجاع التوني العديد من المصنفات باللغتين العربية والفارسية، وقفت علىٰ ثلاثة منها باللغة العربية، وأربعة باللغة الفارسية.

(٣) نسبة إلىٰ مدينة (تُون)، قرب (قائِن)، يقال لها: (تون قُهستان)، من ناحية (قهستان)، أو فوقها، من نواحي (خراسان). معجم البلدان (تون) ٢/ ٦٢، واللباب في تهذيب الأنساب (التوني) ١/ ٢٣٠.

(٤) **ترجمته في**: الذريعة ٢١/ ٣٧٢، وتراجم الرجال ١/ ١٥١، وكشاف الفهارس صـ ٤٢٢ - ٤٢٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٨، ١٥٧ - ١٥٨، ٢٠٨، و(التفسير) ٢/ ٨٤٦، ١٠٣٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٢١، ومقدمة محقق المفيد في علم التجويد صـ ١١ - ١٥.

أولاً: مصنفاته باللغة العربية.

١ - **"التبيان في بيان القرآن"**.

رتبه علىٰ مقدمة؛ في مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.

وستة فصول؛ الأول: في كيفية أداء الحروف في الكلمات القرآنية وتجويدها عند ملاقاة كل حرف حرفًا.

والثاني: في أحكام المد والقصر.

والثالث: في أحكام الوقف والوصل.

والرابع: في أحكام التفخيم والترقيق في الراءات واللامات.

والخامس: في أحكام إدغام الحروف المتماثلة والمتجانسة.

والسادس: في أحكام النون الساكنة والتنوين.

وخاتمة: في تجويد الفاتحة الفائحة.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا، والصلاة علىٰ النبي العربي المبعوث إلىٰ كافة الأقاصي والأداني، وعلىٰ آله وأصحابه المجودين كتاب الله بتصحيح الألفاظ وتوضيح المعاني. **أما بعد:**

فيقول الفقير إلىٰ الله الغني الحسن بن شجاع بن محمد الحافظ التونيٰ: لما اتفق وصول العبد إلىٰ (هراة) رأيت نجومًا زاهرات يستضيء كل منهم من أنوار البدور السبعة من شمس سماء النبوة فرقة فائقة يُعلّمون معالم التنزيل ويتعلمون... ومحرضهم جناب الأمير... جلال الدولة والدين فيروز شاه... وهو مع ذلك خائض في هذا الفن الجليل، فائض بإشاعة التجويد والترتيل، فجردت في هذا الفن كتابًا... وسميته: **"التبيان في بيان القرآن"**، وجعلته مشتملاً علىٰ مقدمة، وستة فصول، وخاتمة...»[(١)].

إلىٰ أن يقول - في الفصل الثالث: في أحكام الوقف والوصل -: «واعلم أن الوقوف علىٰ مواضعه علىٰ وجه يقتضي بالقواعد العربية أشد استحبابًا، وصنف القوم كتبًا في الوقف والوصل في الكلمات القرآنية، أشهرها وأصحها (وقوف السجاوندي)، وقيَّد بعض الوقوف باللزوم، وبعضها بعدم اللزوم، وعند المحققين كله بالاستحباب، إلا أن اللوازم أشد استحبابًا، وقد نقلنا عن بعض الأستاذِينَ المقرئينَ جميع القراءات بوصل جميع كلماتها، والعود عما وقفوا عليه؛ لابتداء انقطاع النفس لظهور إعراب أواخر الكلم، وهم ينسبون ذلك إلىٰ ابن كثير، أن النبي - ﷺ - أقرأ البعض كذلك، ولكن الأشهر وهو الأصح أن تقف علىٰ مواضع تقتضي الوقف بالقواعد العربية، وتصل فيما يقتضي الوصل، ومن لم يكن له الوقوف علىٰ الضوابط العربية فليقلد ما صنفوا في ذلك من الكتب، خصوصًا السجاوندي، بل يأخذ من الأستاذِينَ كما يأخذ من القراءة، وإذا قرأت سور القرآن منضمًا بعضها إلىٰ بعض فلا يخلو من أربعة أنواع في الوقف والوصل: الأول: أنك تقف علىٰ آخر السورة المتقدمة، ثم تبتدئ بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وتقف علىٰ آخر ﴿بِسْمِ﴾، ثم تبتدئ بالسورة المتأخرة...»[(٢)].

---

(١) التبيان في بيان القرآن ل ٥٠ أ - ب - نسخة دار الكتب الظاهرية - رقم: (٤٤٢٥/ ٤).

(٢) السابق ل ٦٢ أ - ٦٣ أ.

وآخره: «واعلم أن ترك كل عيب من المعايب في القراءة هو من المحاسن، وترك كل من المحاسن هو من المعايب.

جعلنا الله من الذين يتلون الكتاب حق تلاوته، ويعملون بما فيه من فاتحته إلىٰ خاتمته»[١].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثماني نسخ خطية؛ أقدمها: النسخة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ٤)، في (٢٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٠ ب - ٧٢ أ) مسطرتها: (١٥) سطراً، كتبها/ محمد بن جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، نهار السبت الثامن عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٠٥ هـ)[٢].

٢- "المفيد في علم التجويد".

يشتمل علىٰ مقدمة، وسبعة أبواب:

الأول: في مخارج الحروف وصفاتها.

الثاني: في رعاية كل حرف مع الآخر.

الثالث: في ذكر المد والقصر.

الرابع: في بيان الوقف والوصل.

الخامس: في أحكام التنوين والنون الساكنة.

السادس: في إدغام الحروف المتقاربة والمتماثلة والمتجانسة.

السابع: في الراءات.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة علىٰ محمد وآله أجمعين.

أما بعد:

فيقول أضعف عباد الله، وأحوجهم إلىٰ غفران الله الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التونيٰ:

قد ثبت بالبراهين المعقولة، والدلائل المنقولة أن أفضل الطاعات وأشرفها بعد الواجبات تلاوة كلام مبدع الكائنات، ويجب بعضه علىٰ الكل، وكله علىٰ البعض، ومن حيث إنه لابد لقارئ القرآن من رعاية ألفاظ وأدائه وتجويده وترتيله، بينت في هذا الكتاب مما سمعته من الأستاذِيْنَ الماهِرينَ في هذا الفن، وطالعته في كتبهم، وسميته بـ **"المفيد في علم التجويد"**، مبوبًا علىٰ سبعة أبواب...».

وآخره: «... والاختلاف علىٰ الراءات بين ورش وجمهور القراء كثير، لا يحتمل ذكره هذا المختصر، فمن أراد الوقوف علىٰ ذلك فعليه بكتب القراءة المصنفة في هذا الفن.

والحمد لله رب العالمين. تمت».

والكتاب يوجد منه نحو ثلاثين نسخة خطية، أقدمهن: النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٣ تجويد)، ضمن مجموع، (٩٧ ب- ١٠٤ ب)، كتبت بخط نستعليق في يوم التاسع جمادىٰ الأولىٰ سنة (٨٣٩ هـ)، لعلها بخط المصنف،

---

(١) السابق ل ١٧٢ أ.

(٢) **ويراجع:** فهرس دار الكتب الظاهرية (التجويد والقراءات) ١/ ١٣٦-١٣٨، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٤١.

وسيأتي الحديث عن هذا المجموع قريبًا[1].

وقد قام بدراسته وتحقيقه الباحث/ محمد صفاء طه حمودي العراقي، ونشرته دار عمار في عمان بالأردن سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (١٤٣) صفحة.

ثانيًا: مصنفاته باللغة الفارسية.

١ - "دليل المنجمين".

وهو كتاب في علم النجوم والهيئة، وحساب التقاويم وأعمال المواليد.

أوله: «الحمد لله الأحد الحكيم اللطيف، الذي انقاد لأحكامه القوي والضعيف، والصلاة والسلام علىٰ نبيه النبيه الشريف، محمد وأهل بيته وصحبه المنيف. **أما بعد:**

چنين گويد بنده نحيف ضعيف الفقير إلىٰ الله الغني حسن بن شجاع بن محمد بن حسن الحافظ التوني أصلح الله شانه وصانه عما شانه كه بعضىٰ از اخوان اين كمينه التماس نمودند كه چون در حساب تقاويم واعمال مواليد ضبط كردن قوت وضعف كواكب از اهم مهمات است ودرين باب مصنفات بسيار است ووقوف بر مراتب اعلىٰ واوسط وادنىٰ... وتميز دادن آن از آن مصنفات...

بجهت تطويل كلام صعوبتي دارد اگر بي اطنابي در اين باب كلمه اي چند محرر گردد... از اين مصنف تذكره... باشد... اين مختصر را **"دليل المنجمين"** نام نهاد اول بدانكه غرض از دانستن قوت وضعف كواكب آنست كه جزئيات وكليات احوال اصناف مخلوقات... از سعادت ونحوست معلوم گردد...».

يوجد منه نسخ خطية عديدة؛ منها:

النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٦٧٩٨/ ٤)، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٩ ب - ١٦٧ ب)، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (١٨ × ٢٤ سم).

جاء في آخرها: «تمت وبلغت المقابلة في يوم الأحد ٧ صفر ختم بالخير والظفر سنة ٨٧٥ هجري».

والنسخة المحفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦١٢٥)، ضمن مجموع، من صفحة (١٥٨ - ١٩٥)، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (٥,٢٢ × ٥,١٦ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[2].

٢ - "الرسالة الحرفية".

وهي رسالة مختصرة في مخارج الحروف وصفاتها، جعلها في مقالتين؛ الأولىٰ: في مخارج الحروف، والثانية: في

---

(١) **ويراجع:** فهرس دار الكتب المصرية ٣/ ٨٨، والذريعة ٢١/ ٣٧٢، وفهرست المخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان ١/ ٦٤، وفهرس وصفي لمخطوطات علوم القرآن بمكتبة الفاتيكان صـ ٣٩٥ - ٣٩٦، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٧/ ٨١ - ٨٢، ٩/ ١٢٠ - ١٢١، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٧٤ - ١٧٥، وكشاف الفهارس صـ ٤٢٢ - ٤٢٤، والفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف ١/ ١٢٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٧ - ١٥٨، ومعجم التاريخ ٢/ ٨٢١ - ٨٢٢، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٠٠ - ٤٠١، ومقدمة محقق المفيد في علم التجويد صـ ٣٠ - ٣٣.

(٢) **ويراجع:** معجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٢١.

صفاتها، أما الخاتمة فذكر فيها مخارج الحروف وصفاتها علىٰ سبيل التفصيل في الجدول حرفًا حرفًا.

أولها: «الحمد لله الذي جعل أفواهنا ظروف الحروف وألسنتنا أدوات اللغات، كيْ نسبحه كثيرًا ونذكره كثيرًا في جميع الأوقات، والصلاة علىٰ نبيه الذي جف القلم بنبوته قبل سائر المخلوقات، وعلىٰ آله المنتجبين وأصحابه المنتخبين الداعين إلىٰ طريق الخلاص والنجات.

أما بعد چون بكرّات ومرّات جمعي از تاليان قرآن از مخارج حروف وصفات ازين فقير كسير حسن بن شجاع بن محمد بن الحسن الحافظ التوني أصلح الله أمر داريه ووفقه للخير وأعانه عليه استفسار مىٰ نمودند تا در خاطر اين خاطىٰ... واين رساله حرفيه نام نهاد وجمله را در دو مقالت وخاتمه شرح داد مقالت اول در مخارج حروف...».

يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٤ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٥ ب - ١٠٩ ب)، كتبت بخط نستعليق فارسي، في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ)، وسيأتي الحديث عن هذا المجموع قريبًا.

الثانية: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (Ms.528)، في عشر صفحات، ضمن مجموع، من صفحة (٢١٤ - ٢٢٣)، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتب بخط نسخ فارسي، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً، يليها في الصفحتين (٢٢٣ - ٢٢٤) فوائد بالفارسية، وفي حوزتي مصورة عنها.

الثالثة: محفوظة في مكتبة جامع جوهرشاد بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٠٤٩/ ١١)، ضمن مجموع، كتبها محمد كاظم سنة (١٢٢٧ هـ)[1].

٣- **"شرح القصيدة اللامية في تجويد فاتحة الكتاب"**.

وهو شرح بالفارسية علىٰ القصيدة اللامية المسماة بـ **"الفائحة في تجويد الفاتحة"** لشمس الدين محمد بن محمود السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، الواقعة في (٢٥) بيتًا، ومطلعها:

بحمد الإله المستعان توسلا
وبالصلوات الزكيات توصلا.

أوله: «الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وعلمنا القرآن... اما بعد چون بعضي از تاليان قرآن كه قصيده لاميه در تجويد فاتحه تصنيف استاد القراء صاحب **"العقد الفريد"** مطالعه مي نمودند از ين فقير حسن بن شجاع بن الحسن الحافظ التوني... استدعا نمودند كه نظر كند تا از آن قصيده چند مسئله بيرون مي آيد... سيصد وشصت وپنج مسئله...».

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٥ قراءات)، بعنوان: **"تجويد فاتحة الكتاب"**، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٠ ب - ١٢١ أ)، وسيأتي الحديث عن هذا المجموع قريبًا.

---

(١) كشاف الفهارس صـ ٢٤٣.
ويراجع: تراجم الرجال ١/ ١٥١.

والثانية: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٢٣٢٣٨ تجويد)، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٣ ب - ١٠٧ ب)، كتبها بخط نستعليق مخلوط بالنسخ محمد بن أفضل سراكوهي بحر آبادي، في شهر صفر سنة (٨٧٣ هـ)، في المدرسة المسعودية بـ (سمنان)[1].

جاء في آخرها: «تمت هذه النسخة الشريفة في تجويد فاتحة الكتاب في صفر سنة ٨٧٣»

والثالثة: محفوظة في مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار بـ (طهران)، تحت رقم: (٨١٩٠/ ١ ش)، بعنوان **"شرح القصيدة اللامية"**، في أربع ورقات، من ورقة (١ أ - ٤ ب)، كتبت بخط غلام رضا نامي سنة (١٠٩٩ هـ).

والنسخة تقع ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يقع في (٢٣٢) ورقة، مسطرته: (٢١) سطرًا، مقاس النص المكتوب: (١٤ × ٢١ سم)، كتب سنة (١٠٩٩ هـ)[2].

٤ - "مفيد التجويد، أو مفيد في علم تجويد".

وهو ترجمة فارسية لرسالته **"المفيد في علم التجويد"**.

أولها: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله وعترته الطاهرين.

اما بعد چون كه قراء سبعه را در اصول قرائت چون احكام اربعه يعني اظهار وادغام وقلب واخفاء نون ساكنه وتنوين وبعضى از مدات وادغامات وتفخيم وترقيق راءات ولامات اتفاق ميشود در اين باب چند فصل على وجه الاختصار در قيد كتابت اورده شده ونا ميش **"مفيد التجويد"** هاده. وبالله التوفيق.

فصل: بدان اسعدك الله تعالى كه نون ساكنة يا تنوين...».

يوجد منها نسخ خطية كثيرة، أكتفي بهذه الخمس:

الأولى: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٢ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (٨٩ ب - ٩٦ ب)، كتبت بخط نستعليق فارسي، في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ)، وعلى الورقة الأولى تملك باسم محمد رضا الأنصاري، بتاريخ سنة (١١٤٤ هـ)، وسيأتي الحديث عن هذا المجموع قريبًا.

الثانية: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٣٥٨٢٥ تجويد)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٥ ب - ٥٧ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٨,٥ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد شريف هزار جزيني، سنة (١٠٦١ هـ).

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٥٥٣٥ تجويد)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٩ ب - ٢٣ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مقاس: (١٥,٥ × ١٠ سم)، كتبت سنة (١٢٣١ هـ).

---

(١) فهرست كتب خطى كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى (المجلد الثالث والعشرون: التجويد والقراءات) صـ ١١٢ - ١١٣. ويراجع: تراجم الرجال ١/ ١٥١.

(٢) فهرست كتابخانه مدرسه عالي شهيد مطهري سپهسالار ٥/ ٢٢٠.

الرابعة: محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٨٣٧٤ تجويد)، في عشر ورقات، مسطرتها مختلفة، ما بين (٦ - ١٠) أسطر، يتراوح المقاس الداخلي ما بين (٧٠ - ٧٥ × ١٢٠ - ١٣٥ سم)، كتبت بخط فارسي في الثاني من شهر شوال سنة (١٢٥٣ هـ).

الخامسة: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد)، تحت رقم: (٣٧٦١٠ تجويد)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٣ أ - ٤ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، مقاس: (١٨,٥ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد بن إبراهيم، ولم يذكر تاريخ النسخ[1].

أما **"الدراية في الوقف والآية"**.

فهو كتاب في الوقف والابتداء وعد الآي، اعتمد فيه التوني وقوف ابن طيفور السجاوندي، وأضاف إليها وقوفًا من كتب بعض المتأخرين عنه، ممن ساروا علىٰ منهاجه، وكذا ما يتعلق بعلم العدد، برموز مخصوصة، علىٰ ترتيب القرآن الكريم من الفاتحة إلىٰ الناس، يبدأ كل سورة بذكر الخلاف في كونها مكية أو مدنية، ثم عدد آيها، مع بيان المتفق عليه، والمختلف فيه بين أئمة العدد تفصيلًا، ثم يسرد مواضع الوقف، مع ذكر رموزها المعتمدة عند السجاوندي، وكذا التي أضافها المتأخرون، مع النص علىٰ الوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية، والنص علىٰ ما تفرد به بعض أصحاب العدد.

وقد سماه مؤلفه في مقدمة كتابه: **"الدراية في الوقف والآية"**.

(١) **ويراجع**: تراجم الرجال ١/ ١٥١.

بينما سماه أحمد الحسيني النجفي ثم القمي **"الدراية في الوقوف والآية"**[2].

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة علىٰ النبي الذي نصب لإعلاء الدين لعباد الله براهين... قد نقلت الوقف عليها، وما كان عليه وقف... النسخ السجاوندية عليه وجه الوقف حرّرت... وفي كل موضع عليه وقف علىٰ قراءة ووصل علىٰ قراءة أخرىٰ حررت عليه رمز الوقف.. عاصم برواية حفص، وفي كل موضع يكون فيه وقف بشرط الوصل يكون بعده أو فيه وصلٌ بشرط الوقف في كلمة تكون بعده...

علامة الوقف مع قيدين؛ في الأول: (صب)؛ يعني: هذا الوقف بشرط وصل ما بعده.

وفي الثاني: (صق)؛ يعني: هذا الوقف بشرط وصل ما قبله، وسميتها بـ **"الدراية في الوقف والآية"**، وها أنا ذا أشرع في المقصود، متوكلاً علىٰ الصمد المعبود.

سورة فاتحة الكتاب:

مكية. وقيل: مدنية، وهي سبع آيات بالاتفاق، لكن اختلفوا في آيتين:

الأولىٰ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: عدها مكي وكوفي، والثانية: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: تركها مكي وكوفي.

والآيات التي لا خلاف فيها ست آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه تكم).

(٢) تراجم الرجال ١/ ١٥١.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّينِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا لكم).

﴿الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مدنية، وهي مائتان وسبع وثمانون آية في البصري، وست في المدني والكوفي، وخمس في الشامي، وثلاث في المكي، الخلاف في ثلاث عشرة آية...».

وآخره: «**سورة الفلق:**

مكية. وقيل: مدنية، وهي خمس آيات بالاتفاق.

قوله: ﴿الْفَلَقِ﴾: (ه لا).

﴿خَلَقَ﴾: (ه لا).

﴿وَقَبَ﴾: (ه لا).

﴿الْعُقَدِ﴾: (ه لا).

﴿حَسَدَ﴾ (ه خكب).

سورة الناس:

مكية. وقيل: مدنية، وهي سبع آيات في المكي والشامي، وست في الباقي، الخلاف في آية واحدة: ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، عدها مكي وشامي، والآيات التي لا خلاف فيها ست آيات.

قوله: ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا تمش).

﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا خكب).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه)»[1].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٨٠١٦/ ٧ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (١٢٦ ب - ٢٢١ ب)، كتبت بخط نسخي في العشرين من ذي القعدة سنة (٨٤٠ هـ)، لعلها بخط المصنف.

أولها: «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة على النبي الذي نصب لإعلاء الدين...».

وآخرها: «والحمد لله على إتمامه، والصلاة والسلام على محمد وآله خير صلاته وسلامه»[2].

والمجموع يقع في (٢٣٣) ورقة، مسطرته مختلفة، مقاس (١٧ × ١١,٥ سم)، كتبت العناوين والفواصل بالحمرة، يشتمل على تسعة كتب في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، وهي:

---

(١) الدراية في الوقف والآية ل ١ ب، ٧٢ ب - نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف، رقم: (١٣٥١)، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٢١/ ٢٦، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٠.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ٢١/ ٢٦.

١- **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، ورقة (١ ب - ٨٦ أ)، كتبت في منتصف شعبان سنة (٨٩٨ هـ).

٢- **"ترجمة المفيد في علم التجويد"**، ترجمه إلىٰ الفارسية، ورقة (٨٩ ب - ٩٦ ب)، نسخت في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ)، وعلىٰ الورقة الأولىٰ تملك باسم محمد رضا الأنصاري بتاريخ سنة (١١٤٤ هـ).

٣- **"المفيد في علم التجويد"**، ورقة (٩٧ ب - ١٠٤ ب)، نسخت في يوم التاسع من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٨٣٩ هـ).

٤- **"رسالة حرفية"**، في مخارج الحروف وصفاتها بالفارسية، ورقة (١٠٥ ب- ١٠٩ ب)، نسخت في يوم الأحد ٢٧ شوال سنة (٨٥٣ هـ)، كتبت الكتب الأربعة بخط نستعليق فارسي.

٥- **"تجويد فاتحة الكتاب"**، وهو شرح بالفارسية علىٰ **"القصيدة الفائحة"** الآتية، ورقة (١١٠ ب - ١٢١ أ)، والأربعة للحسن بن شجاع التوني.

٦- **"القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"** لشمس الدين السمرقندي، ورقة (١٢١ ب- ١٢٢ أ).

٧- **"الدراية في الوقف والآية"**، ورقة (١٢٦ ب - ٢٢١ ب).

كتبت الكتب الثلاثة بخط نسخي، وتاريخ نسخها: ٢٠ ذي القعدة سنة (٨٤٠ هـ).

٨- **"الواضحة في تجويد الفاتحة"** لبرهان الدين الجعبري، ورقة (٢٢٢ ب - ٢٢٤ أ).

٩- **"المقدمة الجزرية"**، ناقصة من آخرها، وعليها شرح في الحاشية، من ورقة (٢٢٤ ب - ٢٣٣ ب)[١].

الثانية: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة طهران، بعنوان: **"الوقوف"**، تحت رقم: (٥٦٧ د/ ١ تجويد)، في (١٥٦) ورقة، ضمن مجموعة، من ورقة (٣ ب - ١٥٨ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٥, ١١ × ٤ سم)، كتب المتن بخط/ أبيٰ طالب بن محمد أمين بزاز، في القرن الحادي عشر الهجري، وكتبت الحاشية التي عليه بالحمرة بخط/ محمد سعيد بن إسماعيل، الملقب بـ (مداح السمناني)، في الخامس من شهر رجب سنة (١٠٧١ هـ).

والمجموع يشتمل علىٰ ثلاثة كتب، ويقع في (٢١٣) ورقة، مقاس: (٥, ١٦ × ٩ سم)، كتبت العناوين والفواصل بالحمرة، عليها حواش وتعليقات، وورق الكتاب الأول والثاني أوروبي، والثالث أصفهاني.

ويلي كتاب "الوقوف" كتابان بالفارسية، هما: كتاب **"تحفه شاهي"** في التجويد، في مقدمة، واثني عشر باباً، وخاتمة لعماد الدين علي الشريف القاري الاسترابادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، من ورقة (١٥٩ ب - ٢٠٢ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (٥, ١١ × ٥ سم)، كتبت بخط نستعليق في يوم الإثنين في منتصف ذي القعدة سنة (١٠٦٦ هـ).

---

(١) السابق ٢١/ ٢٥ - ٢٨.

ثم كتاب "**مجمع القواعد**" في التجويد لإمام بن أحمد بن إمام الكجاني الفارسي المقرئ المجود، جعله في مقدمة، ومقالتين، وخاتمة، من ورقة (٢٠٣ ب - ٢١٠ ب)، مسطرتها: (١٨) سطراً، مقاس: (١٢ × ٦ سم)، كتبت بخط نستعليق في القرن التاسع أو العاشر الهجري[(١)].

الثالثة: محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بمدينة (النجف الأشرف) العراقية، الرقم العام: (١٣٥١)، والتسلسل الالكتروني: (١٤٢)، والتسلسل العام: (٢٤٠)، ورقم الكتاب: (١٥٧) في (٧٣) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مقاس: (٦, ٢٠ × ٨, ١٤ سم)، كتبها علي بن إبراهيم، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهي نسخة رديئة، أطرافها في بدايتها متآكلة وممزقة، ناقصة من أولها.

وأول الموجود منها - ل ١ ب -: «قد نقلت الوقف عليها، وما كان عليه وقف... النسخ السجاوندية عليه وجه الوقف حرّرت... وفي كل موضع عليه وقف علىٰ قراءة ووصل علىٰ قراءة أخرىٰ حررت عليه رمز الوقف.. عاصم برواية حفص، وفي كل موضع يكون فيه وقف بشرط الوصل يكون بعده أو فيه وصل بشرط الوقف في كلمة تكون بعده... علامة الوقف مع قيدين؛ في الأول: (**صب**)؛ يعني: هذا الوقف بشرط وصل ما بعده، وفي الثاني: (**صق**) يعني: هذا الوقف بشرط وصل ما قبله، وسميتها بـ "**الدراية في الوقف والآية**"، وها أنا ذا أشرع في المقصود، متوكلاً علىٰ الصمد المعبود».

وآخرها - ل ٧٤ ب -: «﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هـ خكب). ﴿والنَّاسِ﴾: (ه).

صدق الله العظيم، وصدق رسوله الكريم، ونحن علىٰ ذلك من الشاهدين، والله أعلم.

كتبه العبد الأقل المذنب العاجز علي بن إبراهيم».

يليها رسالة بالفارسية في بيان خواص أسماء الله تعالىٰ، في ورقتين، ناقصة من آخرها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس) الأمريكية، بعنوان: "**الوقوف في القرآن**"، تحت رقم: (Ms.528)، في (١٢٠) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٣٦ - ١٥٥)، مسطرتها: مابين (١٥ - ١٨) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، كتبت بخط نسخ فارسي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتبت أسماء السور، وعدد آيها، وكونها مكية أو مدنية، وكذا رموز الوقف والآي بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء وأنصافها وأرباعها والسجدات بالحمرة.

سقطت من أولها مقدمة الكتاب، ووضعت مكانها المقدمة العربية لكتاب "**الوقف والوصل**" لتاج الدين الزندني، في الصفحتين (٣٥، ٣٦)، ينقص من أولها شيء يسير، يقدر بصفحة واحدة، أما المقدمة الفارسية فالجزء الأكبر منها في الصفحات (١٥٨ - ١٦٠) من المجموع.

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة طهران ١/ ٣٣١، ٦٩٣، وفهرس مخطوطات ومصورات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية بجامعة طهران صـ ٢٨٣.
ويراجع: الذريعة ٢٠/ ٤١، ٢١/ ٣٦٧ - ٣٦٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٠.

أولها - صـ ٣٦ -: «سورة الفاتحة:

مكية. وقيل: مدنية، وهي سبع آيات بالاتفاق، لكن اختلفوا في آيتين...».

وآخرها - صـ ١٥٥ -: «... ﴿والنَّاسِ﴾: (٥).

فالجميع آي القرآن [كذا]على رأي المكيين: ستة آلاف آية ومائتان وستة عشر آية.

وعلىٰ رأي المدنيين: ستة آلاف آية ومائتان وإحدىٰ عشرة آية.

وعلىٰ رأي الكوفيين: ستة آلاف آية ومائتان وخمس وثلاثون آية.

وعلىٰ رأي البصريين: ستة آلاف آية ومائتان وثلاث آيات.

وعلىٰ رأي الشاميين: ستة آلاف ومائتان وتسعة وعشرون آية.

وجميع الآيات المختلف فيها: مائتان وثلاث وخمسون آية.

وجميع الآيات التي المتفق [كذا] عليها: ستة آلاف آية ومائة آية.

والحمد لله علىٰ إتمامه، والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله خير صلاته وسلامه».

يليها فائدة في تعريف السؤال والجواب، هذا نصها: «**السؤال عبارة عن:** كشف الحقائق والدقائق علىٰ سبيل الإفادة والاستفادة والامتحان.

الجواب هو: ما يقطع سؤال السائل، ويفيد فائدة يصح السكوت عليها».

يليها صفحة (١٥٦) فوائد في علم العدد وغيره من علوم القرآن، منقولة عن العاصمي، و**"شرح الشاطبية"** لحافظ طاهر الأصفهاني، وناصر الدين أبي القاسم السمرقندي.

والنسخة تقع ضمن مجموع، يقع في (٢٢٤) صفحة، مسطرته مختلفة، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتب بخط نسخ فارسي، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً، ويشتمل علىٰ:

١- **"قرائت مفرد از طريق شاطبيه"**، وهي رسالة بالفارسية في روايتي شعبة وحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، لمؤلف مجهول، صفحة (٤ - ٣٤)، وقبلها ثلاث صفحات بها فوائد متفرقة، وبعدها قطعة من المقدمة العربية لكتاب **"الوقف والوصل"** للزندني، في الصفحتين (٣٥، ٣٦).

٢- **"الدراية في الوقف والآية"** للتوني، من صفحة (٣٦ - ١٥٥).

٣- فائدة بالعربية مستخرجة من أحد شروح الرائية (عقيلة أتراب القصائد) فيما كتب بالهاء والتاء، من صفحة (١٥٧ - ١٥٨)، يليها مقدمة كتاب **"الوقف والوصل"** للزندني بالفارسية، صفحة (١٥٨- ١٦٠).

٤- **"كامل التجويد"** بالفارسية للأمير عز الدين محمد بن بهاء الدين الجوريدي الحافظ، مهدىٰ إلىٰ رشيد بن بهرام بن رشيد بن محمد الهروي، فرغ منه في أوائل شهر ربيع الأول سنة (٧٧٣ هـ)، من صفحة

(١٦١ - ١٩٨)، يليها صفحة (١٩٩) رموز القراء السبعة ورواتهم بالعربية والفارسية، ثم **"منظومة في وقف الغفران"** بالفارسية في خمسة أبيات.

٥- **"المفيد في علم التجويد"** للحسن بن شجاع التوني، صفحة (٢٠٠ - ٢١٣).

٦- **"رسالة حرفية"**، في مخارج الحروف وصفاتها بالفارسية للحسن بن شجاع التوني أيضًا، من ورقة (٢١٤ - ٢٢٣)، يليها في الصفحتين (٢٢٣ - ٢٢٤) فوائد بالفارسية.

ويعمل علىٰ دراسة الكتاب وتحقيقه أخي الكريم الفاضل الشيخ/ **عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني**، في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أسأل الله له التوفيق والسداد.

وقد وقفت علىٰ فائدة تحوي رموز الوقف وعد الآي المستخدمة في هذا الكتاب، محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٧/ ٢٠ مجموعة)، ضمن مجموع، يقع في (٣٥) ورقة = (٧٠) صفحة، يحوي أيضًا قطعة من **"مبهج الأسرار"** لأبي العلاء الهمذاني، وتقع في ثلثي الصفحة رقم (١٤)، وقبلها: **"رسالة في بيان أصول قراءة أبي عمرو"** لعماد الدين الأسترابادي، مبتورة من أولها، من صفحة (٢- ٩)، مسطرته، قرأها من أولها إلىٰ آخرها محمد ابن السلطان حسين الأصفهاني عند الأمير جمال الدين محمد الحسيني القاري الأصفهاني سنة (٩٨٤ هـ)، ثم **(باب ذكر معرفة أحزاب القرآن وأنصافه وأرباعه وأجزائه)** لعلم الدين السخاوي، من صفحة (٩- ١٤)، وبعدها **(الوقوف اللازمة الواردة عن السجاوندي)**، وعددها اثنان وثمانون موضعًا، من صفحة (١٧- ١٩)، ثم القطعة التي تحوي أربعة أبواب من **"مبهج الأسرار"**، من صفحة (٢٠- ٢٧).

وتقع هذه الفائدة في الثلثين الأخيرين من الصفحة رقم (١٤)، وهاك نصها:

«**علامة الوقف السجاوندي:**

اللازم: (م).

المطلق: (ط).

الجائز: (ج).

المجوز بوجه: (ز).

المرخص ضرورة: (ص).

قد قيل: (ق).

علامة وقف فيه وجهان: (جه).

لا وقف: (لا).

للسكتة: (س).

للوقفة اليسيرة غير الثابتة: (فقه).

يعني هذا الوقف بشرط وصل ما بعده: (صب).

يعني هذا الوقف بشرط وصل ما قبله: (صق).

وكل موضع يجوز الوقف ولكن الوصل أولىٰ علامته: (صل).

علامة آية؛ المكية: (تم).

المدنية: (تد).

الكوفية: (تك).

الشامية: (تش).

الحجازية: (تح).

البصرية: (تب).

آية مكي ومدني: (تمد).

شامية ومدنية: (تشد).

كوفية وشامية: (تكش).

عراقية وشامية: (تعش).

بصرية وشامية: (تبش).

كوفية ومكية: (تكم).

علامة أن هذه الآية ليست بصرية: (لب).

ليست كوفية: (لك).

ليست مكية: (لم).

ليست كوفية ولا مكية: (لكم).

ليست مكية ولا بصرية: (لمب).

ليست مكية ولا شامية: (لمش).

ليست كوفية ولا شامية: (لكش).

ليست كوفية ولا مكية ولا مدنية: (لكمد).

ليست مكية ولا مدنية: (لمد).

ليست حجازية: (لحج).

علامة الأخماس؛ البصري: (خب)، الكوفي: (خك)، موافقة بينهما: (خكب).

علامة العشر؛ البصري: (عب)، الكوفي: (عك)، موافقة بينهما: (عكب).

وفي كل موضع يكون عليه علامة الآية ويكون معها رمز الوقف السجاوندي للوقف أو للوصل فاعمل بذلك الرمز، وإن لم يكن معها رمز فقف عليه. تمت».

والأظهر: أنها رموز الوقف وعد الآي التي اعتمدها التوني في كتابه، وقد نقلها الشيخ رحمة الله الجيلاني ثم الحيدر آبادي الهندي المقرئ (ت بعد ١٠٤٥ هـ) في كتابه **"برهان القاري في تجويد كلام الباري"**، في الباب الثالث عشر: (**في بيان وقوف الشيخ السجاوندي - رحمه الله -**)، (**المطلب الأول: في بيان وقوف السجاوندي مجملاً**)، وقد ذكر فيه مراتب الوقف التي اصطلح عليها السجاوندي، ورموزها، وكذا الوقوف التي أضافها المتأخرون ورموزها ورموز عد الآي[1].

---

(١) نسخة مكتبة مجلس الشورئ الإسلامي بـ (طهران)، رقم: (١٢٢٤٥/ ٨٦٢٠٢ تجويد) ل ٥٢ أ - ٥٤ أ.

ويراجع: كتابنا "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

١٥٠- "مختصر أو تلخيص كتاب (المكتفى في الوقف والابتدا) لأبي عمرو الداني":

اختصار ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن كُزَلْ بُغا[(١)] - ويقال: كُزَلْبُغا موصولة - الجُوباني الناصري المملوكي التركي الأصل، ثم القاهري الحنفي، المعروف بابن الجندي، وبابن كُزُلْ بُغا، الشيخ الإمام، المقرئ النحوي، الفقيه الأصولي، إمام (المدرسة الأشرفية برسباي)، وشيخ الإقراء، تلميذ الحافظين ابن الجزري، وابن حجر، وشيخ الشمس السخاوي.

كان أبوه كُزَلْ بُغا من مماليك نائب (دمشق) الأمير علاء الدين أَلْطُنْبُغا بن عبد الله الجوباني (ت ٧٩٢ هـ)، فولد له محمد هذا بـ (القاهرة) في سنة (٨٠٠، أو ٨٠١ هـ)، ونشأ فحفظ القرآن، و**"الشاطبيتين"**، وغيرهما، واشتغل بالفقه وأصوله، والعربية، وغيرها على غير واحد، واعتنى بالقراءات، فتلا بالسبع والعشر على شيوخ عصره، وتصدى لإقراء الطلبة، فانتفعوا به، وختموا عليه بالسبع والعشر، وقرءوا عليه **"الشاطبيتين"**، وجوَّدوا عليه القرآن الكريم، وكان متواضعاً خيراً ساكناً، منجمعاً عن الناس، متقدماً في القراءات، سيما في الأداء، وكان من الأفراد في قراءة المحراب؛ لجودة صوته.

وكانت وفاته بـ (القاهرة) في يوم الأحد التاسع عشر من شهر صفر سنة (٨٥٦ هـ)، عن خمس وخمسين سنة - تقريبًا -[(٢)].

فلم يذكره أحد من الذين ترجموا له، والكتاب تلخيص لكتاب **"المكتفى في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، من غير نقص منه ولا زيادة، لكنه حذف منه كل ما كان فيه خلاف لغيره، واتبع ما اختاره هو، وسار على سيره.

أوله: «الحمد لله رب العالمين حمداً دائماً باقياً إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة الخلق بأعظم ملة وأشرف دين، ورضي الله عن سادتنا الصحابة أجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

يقول الفقير إلى الله - تعالى -، مَنْ أصبح معترفاً لربه بالزلل والتقصير عن العمل، لكن أمله باق بالعفو من القديم الأزل، ويرجو أن لا يخيب الأمل **محمد بن كُزَل** - غفر الله له، وسامحه، وعفا عنه، وعن المسلمين أجمعين، الأحياء منهم والميتين -: قد استخرت الله - تعالى - في تلخيص **"كتاب الوقف والابتداء"** للشيخ الجليل أبي عمرو الداني - ﷺ وأرضاه، على ما فيه مراده، من غير نقص منه ولا زيادة، لكن حذفت منه كل ما كان فيه خلاف لغيره،

---

(١) بضم الكاف، وفتح الزاي. ويقال: بضمها، وسكون اللام، وضم الباء الموحدة، ومعناه بالتركية: ثور جميل؛ فإن معنى (كُزَلْ) - بالتركية - : جميل، و(بُغَا): هو الثور الهائل.
المنهل الصافي ٣/ ٤٨٦، ووجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ٢/ ٦٦٩ (الهامش).

(٢) ترجمته في: النجوم الزاهرة ١٦/ ١٢ - ١٣، وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ٢/ ٣٨٥ - ٣٨٦، والتبر المسبوك صـ ٤١٥، والذيل التام ٢/ ٧٩ - ٨٠، والضوء اللامع ٢/ ١٠٨، ٣/ ٨٩، ٢٣٣، ٤/ ١٢٠، ٥/ ١٠٤، ١٨٩، ٦/ ٥٣، ٣٠٨، ٧/ ٢٦، ١٩٠، ٢٤٢، ٨/ ٢١٦، ٢٦٣، (٨/ ٢٩٤)، ٩/ ١٩٩، ١٠/ ٨٩، ١١/ ٢٧٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٩، ونظم العقيان صـ ١٥٩.

واتبعت ما اختاره هو، وسرت على سيره، فرحم الله امرأً دعا لي وللمسلمين بخير، وأجزل له الثواب، واشترطت أن لا يكتب إلا هكذا في حاشية الكتاب، وبالله التوفيق وإليه المآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه المرضيين وسلم دائماً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

قال الشيخ الإمام الفقيه الجليل أبو عمرو الداني - ﷺ، ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة:

باب ذكر البيان عن أقسام الوقف.

اعلم أن الوقف على ثلاثة أقسام: قسمان؛ أحدهما: مختار، وهو التام، والآخر جائز، وهو الكافي الذي ليس بتام، والقسم الثالث: القبيح الذي ليس بتام ولا كاف...».

آخره: «**سورة الناس**: الوقف على قوله: ﴿الْخَنَّاسِ﴾ [٤]: كاف، إذا جعل ﴿الَّذِي﴾ [٥] في موضع رفع خبراً لمبتدأ مضمر تقديره: هو الذي، أو جعل في موضع نصب على الذم بتقدير: أعني، وهو رأس آية في المكي والشامي، فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله؛ لتعلقه بذلك، والتمام: آخر السورة.

تم الكتاب بحمد الله ومنِّه وحسن توفيقه».

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٦٠٦ قراءات)، في (٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٧ أ - ١٥٧ أ)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، وهي مبتورة من أولها؛ حيث سقط منها مقدمة ابن كزل بغا، وكذا من آخرها شيء قليل، فذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن العاشر الهجري تقديرًا، وهي نسخة مضبوطة بالحركات، كتبت أسماء السور بالحمرة.

وجاء على صفحة العنوان: «تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة للشيخ الإمام الفقيه الجليل أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالى، ونفعنا به آمين -.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

أولها: «قال الشيخ الإمام الفقيه الجليل أبو عمرو الداني - ﷺ، ونفعنا ببركته في الدنيا والآخرة: **باب ذكر البيان عن أقسام الوقف.**

اعلم أن الوقف على ثلاثة أقسام: قسمان؛ أحدهما: مختار، وهو التام، والآخر جائز، وهو الكافي الذي ليس بتام، والقسم الثالث: القبيح الذي ليس بتام ولا كاف...».

وآخرها: «والوقف على ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد/ ٣]: كاف. وقيل: إن نصبها على الحال؛ لأنه يجوز أن يدخل فيها الألف واللام، فلما حذفتا نصبت على الحال، ومن».

وقبلها في المجموع كتابان، هما: "الاستكمال لبيان مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة" لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرئ (ت ٣٨٩ هـ)، مبتور من آخره، من ورقة (١ - ٨٧).

ثم **"إيضاح الدرة المضيئة في قراءة الثلاثة الصحيحة المرضية"** لعثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، من ورقة (٨٨ - ١٠٦)، كتبها علي بن أحمد بن علي بن

محمد بن علي الرُّفَيْدي العبسي الشافعي الأشعري، في مدرسة الفرحانية، لدىٰ باب مدينة تعز، في قرية المقبلة، عند غروب شمس نهار الأربعاء، سلخ جمادىٰ الآخرة، سنة (٩٩٢ هـ).

وبعدها: "الوسيلة إلىٰ شرح العقيلة" لعلم الدين السخاوي، من ورقة (١٥٨ - ٢٣٢)، نسخت في شهر شوال سنة (٩٢٠ هـ)(١).

الثانية: محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في (صنعاء) بـ (اليمن)، تحت رقم: (٣٠ مجاميع)، في (٣٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٦ أ - ٩١ أ)، مسطرتها: ما بين (٢٢ - ٢٤) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، في الثاني من شوال سنة (١٠٦٠ هـ).

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الوقف والابتداء في القراءة للشيخ الإمام الفقيه الجليل العلامة اللائحة عليه أنوار الكرامة سراج الدين القدوة من الفضلاء العاملين أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ. آمين -».

أولها: «الحمد لله رب العالمين حمداً دائماً باقياً إلىٰ يوم الدين... فرحم الله امرأً دعا لي وللمسلمين بخير، وأجزل له الثواب، وبالله التوفيق وإليه حسن المآب...».

وآخرها: «... فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله؛ لتعلقه بذلك، والتمام: آخر السورة.

تم الكتاب بحمد الله ومنِّه وحسن توفيقه.

وكان الفراغ من رقمه ضحوة نهار الجمعة في اليوم الثاني من شهر شوال أحد شهور سنة ستين وألف سنة، والحمد لله علىٰ كل حال، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب وآل، وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه»(٢).

الثالثة: محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٨٧٤١/ ٢/ خ)، بالشراء من الشيخ مشرف بن عبد الكريم بن محسن بن أحمد بن عبد الله المحرابي، بعنوان: **"تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة"**، والمؤلف هو: أبو عمرو الداني، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٨ أ - ١٩٥ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، نسخت سنة (١٠٩٠ هـ)، كتبت أسماء السور والعناوين بالحمرة، وفي هامش كل سورة ذكر كونها مكية أو مدنية، وعدد كلمها وحروفها وآيها بالحمرة أيضاً.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة للشيخ الإمام الفقيه الجليل أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ ونفعنا به آمين آمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم -».

وتحته - بخط مخالف - فوائد تاريخية وحديثية.

---

(١) ويراجع: فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٣، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١/ ٢٢، ٢٤، ٣٢ [نسب فيها للداني]، ٥٦.

(٢) ويراجع: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (مكتبة الأوقاف) بـ (صنعاء) ١/ ٨٤ - ٨٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٢، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٤٤. وعنوان النسخة فيها: **"الوقف والابتداء"**، والمؤلف هو: أبو عمرو الداني.

وأولها في الحاشية: «الحمد لله رب العالمين حمداً دائماً باقياً إلىٰ يوم الدين... فرحم الله امرءًا دعا لي وللمسلمين بخير، وأجزل له الثواب، واشترطتُ أن لا يكتب إلا هكذا في حاشية الكتاب، وبالله التوفيق وإليه المآب، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. تمت».

وآخرها: «... فإن جعل في موضع خفض نعتًا لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله؛ لتعلقه بذلك، والتمام: آخر السورة.

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه. سنة ١٠٩٥».

يليها ورقة (١٩٥ أ - ١٩٧ أ) فوائد متفرقة؛ نظمًا، ونثرًا.

وقبلها في المجموع: **"المنح المكية في شرح الهمزية، أو أفضل القِرَىٰ لقراء أم القرىٰ"**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المصري (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ)، فرغ منه قرب نصف ليلة الجمعة ثاني جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٦٦ هـ)، ورقة (٤ ب- ١٥٧ أ)، ووقع الفراغ من رقمها بعد صلاة الصبح من يوم الأحد عاشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٦٩ هـ)، وعلىٰ ورقة العنوان تملكات لعلماء يمنيين؛ منهم: محمد بن أحمد بن صلاح بن يحيىٰ بن عيشان الهادوي، وحسن بن قاسم بن محمد المجاهد، يليها ورقة (١٥٧ ب- ١٥٨ أ) فوائد نحوية، وأبيات شعرية، وقبلها فوائد متفرقة نظمًا ونثرًا.

يقول الباحث/ غازي بن بنيدر بن غازي العمري الحربي: «ومما يلتحق بذلك[1] المختصرات؛ مثل: **"تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة"** للداني.

هكذا جاء علىٰ نسخة الكتاب المحفوظة بمكتبة جامعة الإمام برقم (٨٧٤١/ خ ن)، ضمن مجموع، (١٥٧ - ١٩٦)، وفهرست علىٰ أنها للداني.

وأولها: «... قال الشيخ الإمام الفقيه الجليل أبو عمرو الداني...».

وقد اطلعت عليها فوجدت أن الكتاب مختصر من كتاب الداني **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"**.

اختصره محمد بن كزل (؟)، كما جاء في حاشية الصفحة الأولىٰ، وفيها أفاد المختصر بأنه اشترط ألا يُكتب كلامه ومقدمته إلا في حاشية الكتاب»[2].

الرابعة: محفوظة في الإدارة العامة لدار المخطوطات بقطاع المخطوطات ودور الكتب التابع لوزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية، تحت رقم: (١٣ قراءات)، في (٥٠) ورقة، ضمن مجموع في (٦٠) ورقة، من ورقة (١ - ٥٠)، مسطرتها: (٢٢) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله في سنة (١٢٥٤ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن، اختصار العالم العلامة جمال الدين محمد ابن كزل - رحمه الله تعالىٰ، وأعاد علينا من بركته وبركات علومه. آمين. آمين. آمين».

---

(١) أي: بما هو جزء من أحد كتب الداني.

(٢) دراسة شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني صـ ١٣٧.

واسم المؤلف في بطاقة التوثيق الأولىٰ: **جمال الدين محمد ابن كزئ.**

وفي بطاقة التوثيق الثانية: اسم المؤلف: **جمال الدين محمد ابن كزل** (اختصره).

وأولها - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله رب العالمين حمداً دائماً باقياً إلىٰ يوم الدين... ورضي الله عن سادتنا الصحابة أجمعين وعن التابعين.

يقول العبد الفقير إلىٰ الله - تعالىٰ -...

فرحم الله امرءًا دعا لي وللمسلمين بخير، وأجزل له الثواب، واشترطت أن لا يكتب إلا هكذا في حاشية الكتاب، وبالله التوفيق، وإليه المآب، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين وأصحابه المرضيين، وسلم دائماً إلىٰ يوم الدين، والحمد لله رب العالمين...».

وآخرها: «... فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله؛ لتعلقه بذلك، والتمام: آخر السورة. والله أعلم».

يليها قطعة من كتاب **"العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد"** لمفضل الملحاني، من أول قول المؤلف: «**فصل**: اعلم أيها الطالب - وفقك الله - أنه يجب علىٰ كل قارئ لكتاب الله - تعالىٰ - أن يجود ألفاظه، بحسب المنقول عن السلف...»، إلىٰ آخر الكتاب، ورقة (٥٢ أ - ٥٦ ب).

يليها: "رسالة في المواضع التي لا يجوز الوقف عليها"، ورقة (٥٧ أ).

نصها: «فصل في وقوف القرآن العظيم التي لا يجوز الوقف عليها لغير المضطر، ويبتدأ بما قبلها.

اعلم أن الوقوف في القرآن سبعة عشر موضعاً، لا يجوز الوقوف عليها عامدًا فإنه يكفر... تمت بحمد الله وحسن ختامه، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بخط مالكه الفقير إلىٰ الله - تعالىٰ - عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن محيي الدين المصنف - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. آمين -.

كان الفراغ من رقم هذه السبعة عشر الوقف، الذي لا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بما بعدها ضحوة يوم الأحد ليومين بقت من شهر شوال المكرم سنة أربعة [كذا] وخمسين ومائتين وألف ١٢٥٤ من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام -».

يليها: "باب ذكر خاتم الطاعة المروي عن مقاتل بن سليمان"، ورقة (٥٧ ب - ٥٨ ب).

ثم أوفاق ورسوم، ثم أثر مروي عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في صفة النبي - ﷺ -، وفائدة وضع المسلم لها في بيته، ورقة (٥٨ ب - ٦١ أ)، نسخها الناسخ السابق يوم الجمعة ثاني غرة ذي القعدة سنة (١٢٥٤ هـ)[١].

وهذه النسخ؛ الأولىٰ، والثالثة، والرابعة لم يرد ذكرها في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٢].

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء) ١/ ١٠٥.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٨١ - ١٨٣.

كما لم يرد ذكر النسخ الأربع في مقدمتي محققي كتاب **"المكتفىٰ"**[١].

وقد منَّ الله علي بأربع مصورات عن هذه النسخ الأربع؛ أما نسخ اليمن الثلاث فقد صورها أخي الكريم الشيخ/ مختار الخضر الرباش - جزاه الله خيرًا-، وأما نسخة جامعة الإمام ففي حوزتي مصورة عن المجموع الذي يحويها.

وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه باحثتان في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، في بحثين تكميليين ضمن متطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في تخصص القراءات، بعنوان: **"(مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن) للإمام المقرئ جمال الدين محمد بن كزل بغا الجوباني القاهري (ت: ٨٥٦ هـ)"**، بإشراف الشيخ الدكتور/ بدر الدين عبد الكريم أحمد السوداني، الأستاذ المشارك بالقسم، وذلك في العام الجامعي (١٤٣٣/ ١٤٣٤ هـ).

أما الباحثة الأولىٰ فهي: أ. آلاء بنت أحمد بن فالح البركاتي.

وقد قامت بدراسة الكتاب وتحقيقه (من أوله إلىٰ آخر سورة الإسراء)، ويقع بحثها في (٢٦٥) صفحة.

وقد قسمته - بعد ملخص الرسالة، والمقدمة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، والشكر والتقدير - قسمين:

الدراسة، وفيها ثلاثة فصول، من صفحة (١٢ - ٨٣).

أما الفصل الأول ففيه خمسة مباحث، من صفحة (١٣ - ٤٩).

تشتمل علىٰ: (تعريف الوقف والابتداء، الفرق بين الوقف والقطع والسكت، أهمية علم الوقف والابتداء وفوائده، أقسام الوقف والابتداء وبيان خلاف العلماء في ذلك).

أما المبحث الخامس فقد خصصته الباحثة لـ (أهم الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء)، من صفحة (٣٧ - ٤٩).

وأما الفصل الثاني ففيه مبحثان، من صفحة (٥٠ - ٨٣)؛

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الداني، وفيه خمسة مطالب، من صفحة (٥٣ - ٥٧).

المبحث الثاني: ترجمة ابن كزل بغا، من صفحة (٥٨ - ٦٧)، وفيه خمسة مطالب:

(العصر الذي عاش فيه والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية)، اسمه وكنيته ومولده ونشأته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مؤلفاته ووفاته)

وأما الفصل الثالث ففيه ثلاثة مباحث، من صفحة (٦٨ - ٨٣).

تشتمل علىٰ: (تحقيق عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلىٰ مؤلفه، منهج المؤلف في الكتاب ومميزاته وأبرز الملحوظات عليه، وصف النسخ المخطوطة وذكر نماذج منها).

أما القسم الثاني: التحقيق.

فقد خصصته الباحثة لتحقيق الكتاب من أوله إلىٰ آخر سورة الإسراء، من صفحة (٨٤ - ٢٣٩).

(١) تح/ جايد صـ ٦٦ - ٧٢، وتح/ المرعشلي صـ ١٠٣ - ١١٢.

تتلوه الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات، من صفحة (٢٤٠ - ٢٤١).

ثم الفهارس العلمية، من صفحة (٢٤٢ - ٢٦٥)، وتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث والآثار، الأعلام المترجم لهم، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وأما الباحثة الثانية فهي: أ. مرام طلعت محمد أمين ينكصار.

وقد قامت بدراسة الكتاب وتحقيقه (من أول سورة الكهف إلىٰ آخر الكتاب)، ويقع بحثها في (٢١٦) صفحة.

وقد قسمته - بعد ملخص الرسالة، والمقدمة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، والشكر والتقدير - قسمين أيضًا:

الدراسة، وفيها ثلاثة فصول، من صفحة (١٠ - ٨٣).

أما الفصل الأول ففيه خمسة مباحث، من صفحة (١١ - ٢٣).

تتضمن: (تعريف الوقف والابتداء، الفرق بين الوقف والقطع والسكت، أهمية علم الوقف والابتداء وفوائده، أقسام الوقف والابتداء وبيان خلاف العلماء في ذلك، أهم الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء).

وأما الفصل الثاني ففيه مبحثان، من صفحة (٢٤ - ٣٢)؛

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام أبي عمرو الداني، وفيه أربعة مطالب، من صفحة (٢٥ - ٢٧).

المبحث الثاني: ترجمة ابن كزل بغا، من صفحة (٢٨ - ٣٢)، وفيه أربعة مطالب: (اسمه وكنيته ومولده ونشأته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مؤلفاته ووفاته).

وأما الفصل الثالث ففيه ثلاثة مبحثان، من صفحة (٣٣ - ٤٨)

تشتمل علىٰ: (منهج المؤلف في الكتاب ومميزاته وأبرز الملحوظات عليه، وصف النسخ المخطوطة وذكر نماذج منها).

أما القسم الثاني: التحقيق.

فقد خصصته الباحثة لتحقيق الكتاب، من أول سورة الكهف إلىٰ آخره، من صفحة (٤٩ - ١٩٦).

تقفوه الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات، من صفحة (١٩٧ - ١٩٨).

ثم الفهارس العلمية، من صفحة (١٩٩ - ٢١٦)، وتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات التي لم ترد في سورها، الأعلام المترجم لهم، الآثار، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

وكان الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، أستاذ القراءات المشارك بجامعة أم القرىٰ قد طلب مني في أوائل عام (٢٠١٢ م) - ضمن سلسلة مؤسفة من الرسائل الخاصة المتبادلة بيني وبينه - نسخ هذا الكتاب الأربع مع نسخة كتاب **"الكفاية في الوقف والابتداء"**؛ للاستفادة منها في كتابه **"المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتدا"**، والذي نشرته مؤخرًا دار ابن الجزري بالمدينة المنورة، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ)، فقدمتها له، ثم فوجئت به يخبرني أن الطالبتين سالفتي الذكر ستعملان علىٰ دراسة الكتاب وتحقيقه، ويطلب مني أن أعاونهما في ترجمة المؤلف، فقدمت له نصحي بأن الكتاب لا يعدو أن يكون

مختصرًا لكتاب "المكتفىٰ" للداني المحقق مرات عديدة، وأنه لم يضف أي جديد يذكر، إلا أنه أصر علىٰ ذلك، فاكتفيت بتقديم مظان ترجمة ابن كزل بغا، وهي عينها المظان التي ذكرتها الباحثتان في ترجمته، لم تزيدا عليها.

وقد كانت الباحثتان أوثق من أستاذهما، وأكثر صدقًا، وأعظم أمانة منه؛ حيث أزجيتا له من الشكر أعظمه، ومن الثناء أعطره، ظنًا منهما أنه من كشف النقاب عن مؤلفه، وقدم لهما مظان ترجمته - وهي عينها المظان التي ذكرتها الباحثتان، لم تزيدا عليها -، فضلاً عن نسخ الكتاب الأربع، وأحالتا علىٰ كتابه، وكتاب غيره، وكنت أظن أن أستاذهما علىٰ قدرهما في الأمانة العلمية، وأنه نسب الأقوال إلىٰ أصحابها، حتىٰ تأكد لي أنه قد ادعىٰ لنفسه ما ليس في إمكانه، وأنه قد سطا علىٰ جهودي المنشورة علىٰ شبكة المعلومات الدولية، وقد فضحته في مقال لي بعنوان: **"سرقة علمية: عبدالقيوم السندي يسطو علىٰ جهودي، ويدعيها لنفسه"**، نشرته علىٰ صفحات مجلة مركز ودود للمخطوطات[1]،وسآتي علىٰ تفصيل وذلك بعد أن الحذف والمصادرة، وسآتي علىٰ تفصيل الحديث علىٰ تفصيل الحديث عن هذه السرقة العلمية عند حديثي عن كتاب المذكور.

١٥١- "كتاب فيه ما أتى في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما"[2].

جمعها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك) في يوم الأربعاء في العشر الأواخر من شهر شوال سنة (٨٠٢ هـ)، ولعل وفاته كانت سنة (٨٥٩ هـ).

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://wadod.org/vb/showthread.php?t=7789

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٥٣- "الوقوف واختلاف الآيات، أو زينة الحياة في الوقوف وأواخر الآيات":

لفخر الدين - ويقال: زين الدين - أبي الحسن - ويقال: أبي الحسين - طاهر - ويقال: محمد طاهر. وهو خطأ - بن عرب - ويقال: ابن عزيز، وابن عمر، وابن عرب شاه. وكلها تصحيف أو خطأ - بن إبراهيم بن أحمد الأصفهاني، نزيل (شيراز) الفارسي السُّنِّي، المقرئ المجود المُرَتل، الحافظ المحدث، النحوي اللغوي العروضي، الناظم الأديب، الناسخ الجوال، تلميذ الحافظ ابن الجزري في القراءات والحديث، وأخص الناس به، وأعزهم عنده، وخليفته في إمامة (دار القرآن والحديث)، التي أنشأها في مدينة (شيراز)؛ في حياته، وبعد مماته، اعتنىٰ به أشد عناية حتىٰ صار معلم ابنته أم الخير سلمىٰ، ومنه تعلمت العروض، وحفظت عليه **"الطيبة"**، وقد شهد له بأنه في علم القراءات لا يدانىٰ ولا يشارك.

ولد في مدينة (أصفهان) - فيما أخبر - في السابع من المحرم سنة (٧٨٦ هـ)، ورحل إلىٰ (شيراز) في شهر رمضان سنة (٨٠٨ هـ)، وزار (البصرة)، و(خراسان)، و(هراة)، و(تبريز)، وطاف بغيرها من البلاد، وكان موجوداً في (شيراز) سنوات (٨٢٢، ٨٢٤، ٨٢٥ هـ)، وفي (أصفهان) في أوائل شعبان سنة (٨٤٥ هـ)؛ حيث أجاز لتلميذه إمام الدين محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي مولدًا الزرقاني محتدًا رواية قصيدته **"الطاهرة"**، التي قرأ عليه متنها حين كان في (شيراز)، وقرأ عليه أيضًا بعض الحواشي، وأجاز له جميع مروياته ومسموعاته بشرطه، وفي (المعسكر المنصور) قريب بلدة (جام) من أرض (خراسان) في أواسط المحرم سنة (٨٤٧ هـ)؛ حيث فرغ من تصنيف كتابه **"منهل العطشان في رسم أحرف القرآن"** باسم سلطان (هرات) أبي النصر شاه رخ بهادر خان ميرزا تيموري، وكان حيـًا سنة (٨٥٧ هـ)؛ حيث كتب إجازة بخطه في تلك السنة لتلميذه نجم الدين أبي المعارف محمد بن إسحاق بن الموفق البحر آبادي الجويني الحموئي اليزدي الفارسي (٨١٨ - ٨٨٥ هـ) في (أصفهان)[١].

وأخذ عنه القراءات الأربعة عشر عماد الدين علي بن نجم الدين محمود بن حسن بن مجد الدين الحموئي البحر آبادي ثم الأَسْتَرابادي، عن ابن الجزري، وعنه ولده المولىٰ عماد الدين علي.

وأخذ عنه القراءات العشر: ابنه محمد بن طاهر، والسيد حسن الحسيني الجرجاني، عن ابن الجزري، وعنه المولىٰ عماد الدين علي الأَسْتَرابادي، وعنه شيخ القراء بمدينة (كوتاهية) التركية جمال الدين محمد بن حسام دَدْه (حسام الدين) الأياثلوغي العثماني الرومي الحنفي (ت بعد ٩٨٦ هـ)[٢].

وكان الحافظ طاهر حيًا في شهر ذي القعدة سنة (٨٧٥ هـ)[٣].

---

(١) الذريعة ٨/ ١٨٧، وفهرس مخطوطات جامعة طهران ٩/ ٧٨٠ - ٧٩٩.

(٢) المعين في شرح حرز الأماني للأياثلوغي ل ٣ ب، وهامش ل ٤ أ - ب (نقلاً عن مغني الأصول للأياثلوغي).

(٣) حيث جاء في آخر النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة ملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٤)، من كتابه الدر الفريد في معرفة التجويد ل ٥٥ ب: «تمت الرسالة الموسوم [كذا] بـ **"الدر الفريد في معرفة التجويد"** للشيخ الإمام وحيد عصره وفريد دهره أبي الحسن فخر الدين طاهر الحافظ الأصبهاني - متعنا الله بطول حياته، ولا حرمنا من بركاته - في يوم الأربعاء ذي قعدة [كذا] الحرام سنة خمس وسبعين وثمانمائة».

ويبدو أن وفاته كانت في (أصفهان) بعد تلك السنة، وقبل الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (٨٨٩ هـ)[١].

وقيل: توفي سنة (٨٨٦ هـ)[٢].

وصنف التصانيف الكثيرة في: القراءات، والتجويد، والرسم، والعدد، نظمًا ونثرًا، باللغتين العربية والفارسية؛ منها بالفارسية:

"الدر الفريد في معرفة التجويد"، و**"منتخبه"**، و**"شرح الشاطبية"**، وهو من أعظم شروحها باللغة الفارسية، اعتمد عليه ملا علي القاري اعتمادًا رئيسًا في **"شرحه علىٰ الشاطبية"**، ومفردات (نافع، وابن عامر، وأبي عمرو، وحمزة)، كلها ما زالت مخطوطة.

و**"منهل العطشان في رسم أحرف القرآن - ط"**، فرغ منه بـ (المعسكر المنصور) قريب بلدة (جام) من أرض (خراسان) في أواسط محرم الحرام سنة (٨٤٧ هـ)، كلها بالفارسية[٣].

---

(١) حيث جاء في آخر نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم: (٢٣٣١٤ ب)، من منظومته **"نظم الجواهر في عد الآي"** ل ١٠ أ: «تمت كتابة القصيدة الموسومة بـ **"نظم الجواهر في عد الآي"**، من منظومات الحافظ الرباني مولانا حافظ طاهر الأصفهاني - عليه الرحمة والرضوان - في الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة ٨٨٩. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يا ناظراً فيه سَلْ اللهَ رحمة
علىٰ المصنف واستغفرْ لكاتبه
واطلب لنفسك من خير تزيد به
من بعد ذلك غفرانًا لصاحبه».

(٢) **وَهِمَ حاجي خليفة، وتبعه:** البغدادي، والزركلي، وكحالة، وغيرهم؛ حيث جعلوا سنة ولادته هي سنة وفاته، وعده صاحب **"الذريعة"** تصحيفًا عن (٨٨٦ هـ)؛ حيث قال: «(**ديوان حافظ أصفهاني**)، وهو أبو الحسن طاهر بن عرب (أو عربشاه) بن إبراهيم، تلميذ محمد بن محمد الجزري (المتوفىٰ ٨٣٣)، ذكرناه في (ج ٣ ص ٣٦٨، وج ٨ ص ٦٨) ذكر له قصيدتان فارسيتان في **"كشف الظنون"**، كلاهما في التجويد، وقال: مات (٧٨٦). والظاهر أنه تصحيف (٨٨٦»). الذريعة ٩/ ١/ ٢٢٠. **وقد أخطأ أغا بزرك من ناحيتين:**

أما الأولىٰ: فإن حاجي خليفة لم يذكر أن القصيدتين بالفارسية. كشف الظنون ٢/ ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٤١، ١٣٤٣، ١٩٦١.

وفي هذه المواضع لم يذكر سوىٰ قصيدتيه "الطاهرة"، و"نظم الجواهر"، والقصيدتان بالعربية.

وأما الثانية: فإن آغا بزرك قد ظهر له أن التاريخ الذي أورده حاجي خليفة تاريخًا لوفاة طاهر بن عرب مصحف عن سنة (٨٨٦ هـ).

أما كون هذا التاريخ تصحيفًا من حاجي خليفة ومن تبعه عن سنة مولده التي أخبر بها الحافظ طاهر، كما نقلت السيدة سلمىٰ في ترجمته فهذا صحيح.

وأما كون سنة (٧٨٦ هـ) مصحفة عن سنة (٨٨٦ هـ)، بإضافة مائة سنة علىٰ هذا التاريخ، علىٰ اعتبارِ أنه كان حيًا سنة (٨٥٧ هـ)؛ حيث كتب في تلك السنة إجازة بخطه لتلميذه نجم الدين السعدي فهذا خطأ.

(٣) **ترجمته في:** غاية النهاية (ترجمة كتبتها أم الخير سلمىٰ ابنة المؤلف، بعد وفاة أبيها) ١/ ٣٣٩ - ٣٤١، (ترجمة ابن الجزري لنفسه) ٢/ ٢٥٠، وكشف الظنون ٢/ ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٤١، ١٣٤٣، ١٩٦١، وهدية العارفين ١/ ٤٣١، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٢١٦ - ٢١٧، والذريعة ٣/ ٣٥٠، ٣٦٠ - ٣٦١، ٣٦٨ - ٣٦٩، ٨/ ٦٨ - ٦٩، ١٨٧، ٩/ ١/ ٢٢٠، ١٧/ ٥٧، ١٨/ ١٥٨، ٢١/ ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٢٢/ ١٢٧، ٤٠١، ٢٣/ ٢٠١، ٢٥/ ١٤١ - ١٤٢، والأعلام ٣/ ٢٢٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٨، ومعجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف صـ ١٦٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٣٠٨، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٠٧٥ - ١٠٧٦، وكشاف الفهارس صـ ٤٤١، والقصيدة الطاهرة في القراءات العشر: دراسة وتحقيق صـ ٣٠ - ٤٢، والقصيدة الطاهرة في القراءات العشر: عرض ودراسة صـ ١٥١ - ١٧٥.

أما **"التجريد في التجويد - ط"**، و**"البرق اللامع في قراءة نافع - ط"** فالأول بالفارسية، والآخر بالعربية، ونسبتهما إليه نسبة غير صحيحة.

وله بالعربية:

١ - **"الحواشي الطاهرية علىٰ الطيبة الألفية"**.

يوجد منه نسخ خطية عديدة تنيف علىٰ الخمسين، جلها مبتور من أوله، وقد طبع منسوبًا لأبي بكر أحمد بن الجزري (ت نحو ٨٣٥ هـ) عدة مرات؛ حيث طبع بتحقيق الشيخ/ علي بن محمد الضباع في مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٦٩ هـ)، ثم طبع بضبط وتعليق الشيخ أنس مهرة، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١٨ هـ)، والثانية سنة (١٤٢٠ هـ)، وقام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ عادل إبراهيم محمد رفاعي في رسالة دكتواة، قدمت إلىٰ قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م)، وقد بلغني أنها تحت الطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ثم قام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل، ونشرته المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة سنة (١٤١١ هـ)، في مجلدين.

٢ - **"القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"**.

حققها المغفور له الأستاذ/ يوسف عواد بردي الدليمي (ت ٢٠١٢ م)، بعنوان: (**"القصيدة الطاهرة في القراءات العشر"** للإمام طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني (ت ٨٨٦ هـ): دراسة وتحقيق)، وحصل بها علىٰ درجة الماجستير من قسم علوم القرآن بكلية التربية في جامعة تكريت، بإشراف الدكتور/ عراك إسماعيل إبراهيم، سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، بتقدير (امتياز).

ثم نشرته دار المنهاج في جدة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، في (٨٠٠) صفحة[1].

وللدكتور/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ بحث بعنوان: (القصيدة الطاهرة في القراءات العشر لطاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني المتوفىٰ بعد (٨٥٧ هـ) "عرض ودراسة")، نشره في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، الصادرة عن الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - العدد الحادي عشر - السنة السابعة والثامنة، من صفحة (١٣٩ - ٢٤٦).

٣- **"الحواشي الطاهرية المغنية عن شرح الطاهرة"**.

وهي حواشي علقها الحافظ طاهر علىٰ قصيدته **"الطاهرة"**، أكثرها في خلال السطور، تحل مشكل رموزها، وتستخرج كنوزها، مغنية عن الشرح.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٦٧٢٤ قراءات)، في (٨٤) ورقة، مسطرتها: سبعة أسطر، مقاس:

---

(١) موقع الدار، علىٰ هذا الرابط:
http://alminhaj.com/book.aspx?id=226

(٢٥ × ٥ , ١٧ سم)، كتبت بخط نسخي، وفي آخرها إجازة من الحافظ طاهر لتلميذه إمام الدين محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي الزرقاني في مدينة (أصفهان) في أوائل شهر شعبان سنة (٨٤٥ هـ)؛ حيث قرأ عليه متن هذه القصيدة حين كان في (شيراز)، وقرأ أيضـًا عليه بعض حواشيه عليها، وكذلك أجاز له رواية جميع مروياته ومسموعاته بشرطه، والنسخة مبتورة من أولها؛ حيث سقط من أولها وأثنائها ثمانية وثمانون بيتًا، وتبدأ النسخة بالبيت رقم (٧٦)، ورقة ١ ب:

«عذوبتها تروي غليلاً ولفظها

يحاكي صفا در وعقداً مفصلا».

وآخرها ل ٨١ ب:

«محمد المهدي والآل وصحبه

صلاة بها نرجو الشفاعة يوم لا.

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء/ ٨٨]، أو ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ [الانفطار/ ١٩]، أو ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر/ ٥٢]، إلىٰ غير ذلك. هـ.

قال الفقير إلىٰ الله الغني طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصفهاني - تاب الله عليه، ورحم الله أسلافه ووالديه -: لما نظمت هذه القصيدة المسماة بـ **"الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"**، وكانت مفتقرة إلىٰ حاشية تحل مشكلها أشد الافتقار، والعوائق تعوقني، والرهائب تثبطني عن تعاطي ذلك، حتىٰ يسر الله تعالىٰ بلطفه كتبت عليها هذه **"الحواشي المغنية عن الشرح"**، وأجزت روايتها لصاحب هذه الأجزاء، الولد النجيب، الفاضل الأديب، العالم الأريب، شرف القراء، وزين أهل الأداء، إمام الدين محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي مولدًا الزرقاني محتدًا - وفقه الله تعالىٰ لمرضاته، وضاعف حسناته -، وذلك بعد أن قرأ عليَّ متنَها حين كنت في (شيراز)، وقرأ أيضًا بعض الحواشي، وكذلك أجزت له رواية جميع مروياتي ومسموعاتي بشرطه.

وكتبتُ ذلك في أوائل شعبان المعظم سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمدينة (أصفهان)، صينت عن الحدثان»[1].

وقد جمعها الشيخ عبد الله التبريزي (ت بعد ١٠٠٩ هـ) لمن أراد الاطلاع عليها، وأضاف إليها بعض ما خطر بباله، علىٰ سبيل الارتجال[2].

٤ - **"شرح القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"**.

أولها - بعد الحمدلة، والصلاة علىٰ النبي - ﷺ - -: «فيقول العبد الفقير الحقير الجاني، طاهر الحافظ الاصبهاني - عفا الله عنه -: لما نظمت القصيدة اللامية الموسومة بـ **"الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"**، وعلقت عليها حواشي تحل رموزها، وتستخرج كنوزها، وكانت عسيرة الدلالة علىٰ المسطور؛ لكون أكثرها في خلال

(١) **ويراجع**: فهرس مكتبة آية الله المرعشي النجفي بقم ١٧/ ٢٧٨ - ٢٨٠، وما كتبه الباحث يوسف البردي علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir33060 /

(٢) الحواشي الطاهرية مع إضافات الشيخ عبد الله التبريزي ل ٢ أ.

السطور، أردت أن أبرزها كالشرح؛ ليرتقىٰ بالسهولة في ذلك الصرح، مع زيادات مفيدة، مقيدة للإطلاقات...».

وآخرها: «قوله: (يوم لا)؛ أي: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۞ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء/ ٨٨ - ٨٩]، أو ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ [الانفطار/ ١٩]، أو ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر/ ٥٢]، إلىٰ غير ذلك من المآخذ والمحافل.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه ومظهر حقه محمد المصطفىٰ - صلىٰ الله عليه وسلم، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين -.

تمت **"القصيدة الطاهرة مع شرحها"** في ٢٧ من ربيع الثاني عام ١١٣٥».

وقد أبلغتني الأخت الفاضلة الأستاذة/ آمنة جمعة سعيد أحمد قحاف أنها تسعىٰ لدراسة هذا الشرح وتحقيقه في أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، وأن الدكتور/ حسن عبد الهادي حميتو قد أهداها إحدىٰ نسختي الشرح، وهي النسخة التي أصلها للسيد طاهر الحريري المغربي، ودلها علىٰ النسخة الأخرىٰ، والتي تحتفظ بها أيضًا بعض خزائن الرباط بالمغرب[1].

كما شرحها ابن خليفة القاري الهروي (ت بعد ٩٠٥ هـ) في كتابه **"بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة"**.

(١) **ويراجع**: القصيدة الطاهرة في القراءات العشر: عرض ودراسة صـ ٢٣٦ - ٢٣٧.

٤ - **"نظم الجواهر في عد الآي"**.

قام بدراستها وتحقيقها وشرحها الأخ الفاضل/ عبد الله بن حمد الصاعدي، وقدمها كبحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ونوقشت الرسالة في يوم السبت الثالث من ذي الحجة سنة ١٤٣٢ هـ، بعنوان: (نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد، للإمام طاهر بن عرب الأصبهاني: دراسة وتحقيقًا وشرحًا)، بإشراف الدكتور/ فهد مطيع المغذوي، ومنح الطالب درجة الماجستير بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)[2].

٥ - **"المسائل التبريزية في القراءات"**.

وهي إحدىٰ وأربعون مسألة، وجَّهها من مدينة (تبريز) إلىٰ شيخه الحافظ ابن الجزري عن بعض ما أشكل عليه أمره من **"طيبة النشر"**، وغيرها، مع مسائل شتىٰ، وقد وصلت هذه المسائل إلىٰ الحافظ ابن الجزري في العشر الأول من ربيع الأول سنة (٨٢٠ هـ)، وفرغ من أجوبتها في ليلة الحادي والعشرين من الشهر والعام السابقين، وأجاز له أن يروي عنه هذه **"المسائل التبريزية وأجوبتها"**، وسائر تصانيفه في هذا العلم وغيره، وجميع ما يجوز له روايته، كما أجاز لصاحبه المولىٰ جمال القراء ظهير الدين عبيد الله المقرئ المحدث، المعروف بالفراء.

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir28443 /

مكتبة الرياض السعودية العامة - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تحت رقم: (٨٧٨/ ٨٦)، في (٢٠) ورقة، مسطرتها: مختلفة.

جاء في آخرها: «... وقد أَجَزْتُ لك - وفقك الله تعالىٰ لمراضيه - أن تروي عني هذه **"المسائل وأجوبتها"**، وسائر تصانيفي في هذا العلم وغيره، وجميع ما يجوز لي روايته، وكذلك أجزت لصاحبك المولىٰ العالم الفاضل المقرئ الكامل جمال القراء عبيد الله الفراء، نفعه ونفع به.

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد الجزري في ليلة يسفر صباحها عن الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثمانمائة بمدينة شيراز المحروسة، يسَّر الله بخروجه منها علىٰ الجميل...».

بها سقط يسير من أولها، كما وقع سقط في أثنائها، ويبدو أيضًا أنه قد **سقط** منها ظهر الورقة الأخيرة؛ حيث إن الكتاب به نظام التعقيبة، وقد وضع في أسفل وجه الورقة كلمة (عنهم)؛ دلالة علىٰ أول كلمة من ظهر الورقة.

وقد قام بدراستها وتحقيقها الباحث/ عبد العزيز بن محمد تميم الزعبي، في بحثه التكميلي لمرحلة الماجستير، المقدم إلىٰ قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بعنوان: **"أجوبة الإمام ابن الجزري علىٰ المسائل التبريزية في القراءات: دراسة وتحقيقًا"**، بإشراف الدكتور/ عبد الحميد سالم الصاعدي، ونوقشت يوم الأربعاء (١٩/ ١١/ ١٤٣٤ هـ)[(١)].

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir37484 /

وكتب **بخطه مصحفًا**، نقله من نسخة صحَّحَها أستاذه الحافظ ابن الجزري، واستكتبه ابنه أبو الخير محمد (٧٨٩ - بعد ٨٥٥ هـ).

يقول الشيخ محمد غوث النائطي الآركاتي الهندي (ت ١٢٣٩ هـ): «ثم اعلم أني عمدت في استخراج ما أحرره في هذا الكتاب علىٰ الكتب المعتبرة؛ منها: **"المقنع"**... ومنها: القصيدة الرائية المسماة بـ **"العقيلة"**... ومنها: **"شرح العقيلة المسماة بالوسيلة"**... ومنها: **"النشر في القراءات العشر"**... ومنها: **"الإتقان في علوم القرآن"**... ومنها: **(المصحف الذي كتبه الفاضل الماهر طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني)**، نقله من نسخة صححها أستاذه شيخ الإسلام الجزري، واستكتبه أبو الخير محمد بن شيخ الإسلام الجزري، ووصل ذلك المصحف إلينا عارية من خزانة أمير الوقت عظيم الدولة والجاه - وفقه الله لما يحبه ويرضاه -، وحينما أقول: (مصحف الجزري) فالمراد به ذلك المصحف»[(٢)].

وقال قبل ذلك: «... فلو جُرِّد المصحف عن علامات الوقف والهمزات والسجدات وغيرها لاشتبه الأمر علىٰ القارئ، ولذلك اختار الجزري في (مصحفه) كتابة الفواتح والآيات والسجدات وغير ذلك، ولكن بتبديل اللون، وذلك لتنكشف الدقائق القرآنية، ولا يقع القارئ في الخبط،

(٢) نثر المرجان في رسم نظم القرآن ١/ ١٨.
ويراجع: مقدمة محقق البيان في خط مصحف عثمان صـ ٢٥٥ - ٢٥٦.

والجزري من أئمة هذا الفن، وفعله مستند لمن بعده، فناهيك من اتباعه، بيد أن المدات من متممات الشكل، وعلامات الوقوف ترشد إلىٰ ما هو لازم من الوقوف، أو جائز، أو ممنوع»(١).

وتحتفظ مكتبة عشيرة شرف الملك في مدينة مدراس الهندية بنسخة خطية من مصحف بالقراءات السبع، كتب بخط النسخ، منقولة من نسخة طاهر بن عرب بن إبراهيم(٢).

وينسب له أيضًا: "رسالة في قواعد رسم الخط".

يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية، تحت رقم:

(REF: Rv2 48. Mss No: OR 12785/ 3. Fich No: 2011)، في ست ورقات، ضمن مجموع في القراءات والتجويد ورسم المصحف، مصور علىٰ عدد (١٤) ميكروفيش، من رقم: (٢٠١٠ - ٢٠٢٣)، من ورقة (٣٠ أ - ٣٥ ب = صفحة ٦١ - ٧٠)، مقاس: (١٤ × ٩,٥ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا(٣).

وعنها مصورة ميكروفيشية في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٢٠١١).

الثانية: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٤٩٨/ ١)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ - ٢٠)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت سنة (١٢٦٨ هـ).

وفي الهامش نقول عن: **"اختصار الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة"** لعله لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، و**"التبيان في شرح مورد الظمآن"** لابن آجَطّا الصُّنْهاجي (ت نحو ٧٥٠ هـ)، و**"درة الفريد في التجويد"** لحافظ گلان البخاري (ت بعد ٩٢٧ هـ).

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

الثالثة: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد)، تحت رقم: (٤٣٢٨٢)، بعنوان: **"زينة الخط القاري"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها الفقير عبد الرحمن بن گل محمد بن محمد أعظم مفتي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وفي هامش الورقة الأولىٰ منها مقدمة الرسالة المنسوبة لابن الجزري(٤).

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها.

قلت: والذي يبدو لي أن هذه الرسالة إنما هي كلمات في الرسم، استخرجها بعض المتأخرين من المصحف الذي كتبه الحافظ طاهر الأصفهاني، نقله من نسخة صححها أستاذه شيخ الإسلام ابن الجزري، واستكتبه ابنه أبو الخير محمد، كما تقدم.

---

(١) نثر المرجان ١/ ١٥.

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - المصاحف المخطوطة) صـ ١٨٨.
ويراجع: مقدمة محقق البيان في خط مصحف عثمان صـ ٢٥٦.

(٣) **ويراجع**: فهرس المكتبة القومية البريطانية صـ ٧.

(٤) موقع مكتبة العتبة الرضوية، علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=146363&ID=90812

ومثله الرسالة المسماة بـ "**البيان في خط مصحف عثمان** - ﷺ -"، المنسوب لابن الجزري، والذي قام بدراسته وتحقيقه أ.د. غانم قدوري الحمد، ونشره في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، الصادرة عن الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - العدد الحادي عشر - السنة السابعة والثامنة، من صفحة (٢٤٧ - ٣١٤)، وهي أيضًا كلمات مرسومة، استخرجها بعض المتأخرين من المصحف الذي صححه الحافظ ابن الجزري على الرسم بخطه، وهو في ذلك عمدة، تتبع فيه نصوص الأئمة، وما وقف عليه من المصاحف القديمة[1].

كما كتب بخطه بعض كتب القراءات والتجويد.

منها: النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد)، من كتاب "**كنز المعاني في شرح حرز الأماني**" لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، تحت رقم: (٣٠٨٥ تجويد وقراءات)، في (٣٥٣) ورقة، فرغ من نسخها في يوم ٢٣ شوال سنة (٨١٩ هـ) في مدينة (تبريز)، ثم قابلها على أصلها في (تبريز) أيضًا سنة (٨٢٠ هـ)[2].

ومنها: النسخة المحفوظة في مكتبة وهبي أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٤٠) من كتاب "**التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي**" للسعيدي الرازي، فرغ منه بمدينة (شيراز) ضحوة يوم الأربعاء ثالث شهر رجب سنة (٨٢٢ هـ)[3].

ومنها أيضًا: النسخة المحفوظة في المكتبة السابقة، ضمن المجموع السابق من كتاب "**التحديد في الإتقان والتجويد**" لأبي عمرو الداني، فرغ منه ضحوة يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٨٢٢ هـ) بمدينة (شيراز)[4].

ومنها كذلك: النسخة المحفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في استانبول، تحت رقم: (٣٨) من كتاب "**مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**" لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، فرغ منه في الحادي عشر من شوال سنة (٨٢٣ هـ)[5].

جاء في آخرها ل ١١٤ ب: «وكتبه لنفسه، ولمن شاء الله من بعده من نسخة كتبت من نسخة عليها خط المصنف الفقير إلى الله الغني طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني - تاب الله عليه، ورحم أسلافه ووالديه - بمحروسة (دمشق) حادي عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة الهجرية».

وله تصحيحات وتوضيحات على هامش النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) من

---

(١) المسائل التبريزية ل ١٧ أ.

ويراجع: مقدمة محقق البيان في خط مصحف عثمان صـ ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٢) التنبيه على اللحن الجلي صـ ٥٠ - ٥١، ومقدمة المحقق صـ ١٧.

(٣) التحديد للداني صـ ١٧٦ - ١٧٧، ومقدمة المحقق صـ ٤٧ - ٥٠.

(٤) فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ٦/ ١٧٠، وكشاف الفهارس صـ ٤٠١.

(٥) سبق الحديث عن هذا المجموع ١/ ١٨٩ - ١٩٠.

ويراجع: مقدمة محقق مصطلح الإشارات ١/ ٩٦.

كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني، تحت رقم: (١٣٥٩١ تجويد وقراءات)[١].

وبعد القصور والخلط الذي لمسته عند المحدثين ممن تناولوا مصنفات الحافظ طاهر الأصفهاني بالدراسة والتحقيق عزمت علىٰ وضع كتاب أتناول فيه حياته وآثاره.

أما كتابه **"الوقوف واختلاف الآيات، أو زينة الحياة في الوقوف وأواخر الآيات"**.

فقد صنف حافظ طاهر مقدمته القصيرة فقط باللغة الفارسية، أما بقية الكتاب فهو باللغة العربية، واقتصر فيه علىٰ ذكر الوقوف التي ذكرها السجاوندي، مع حذف عللها - إلا قليلاً -، فذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بالوقف، متبوعة بالرمز، مع إضافته النص في أول كل سورة علىٰ عدد أعشارها، وركوعاتها، ومكان نزولها، والخلاف الواقع في عدد آيها، والآي المختلف في عدها عند علماء العدد المعتبرين، وفي النص يذكر الأعشار والأخماس والركوعات، وأضاف إلىٰ علامات الوقف عند السجاوندي علامتي الوقف أولىٰ (**قفىٰ**)، والوصل أولىٰ (**صلىٰ**).

وذكر في أوله ما معناه: أن **"كتاب الوقوف"** لفخر الإسلام شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي مرتب علىٰ خمس مراتب، وهي: اللازم، وعلامته: (م)، والمطلق، وعلامته: (ط)، والجائز، وعلامته: (ج)، والمجوز لوجه، وعلامته: (ز)، والمرخص للضرورة، وعلامته: (ص).

وأن اختيار الشيخ - رحمة الله عليه - أن رمز (ق) يعني: قد قيل عليه وقف، وأن علامة (كـ) تعني: كذلك، وأن الشيخ - رحمة الله عليه - ذكر في نسخة الأصل عدد آي القرآن، وأما إمام الحق حبر القرآن أستاذ الأئمة تاج الدين مصدر بخارىٰ (ت نحو ٧٠٠ هـ) - دام علاه - فقد ذكر في كتابه الآيات، والركوعات، والأعشار، والأخماس، ولكنه أسقط دلائل الوقوفات، وأنه ذكر في أول كل سورة عدد الأعشار بحساب الهنود، وأن رمز العشر: (**عشر**)، وعدد الركوعات، وأن علامة الركوع: (**ع**)، وأنه سيكتبها مظهرة بالحمرة، وأن علامة العشر (**ي**)، وأن علامة الخمس: (**هي**)، وعلامة الآية: (**ه**)، وأن علامة الوقف الممنوع: (**لا**)، وأن علامة (**صلىٰ**) تعني: أن جانب الوصل أولىٰ، وأن علامة (**قفىٰ**) تعني: أن جانب الوقف أولىٰ، ثم ذكر أنه اقتصر في كتابه هذا علىٰ وقوف السجاوندي، واختلاف الآيات، من طريق جماعة من علماء وأئمة القراءة والعدد؛ مثل: الكوفي، والبصري، والمكي، والشامي، والمدني الأول، والمدني الأخير، ثم رتب الوقوف والعدد علىٰ سور القرآن الكريم من الفاتحة إلىٰ الناس.

وأوله - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، وصلواته (وصلىٰ الله) علىٰ رسوله محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

بدانكه اين كتاب وقوف را فخر الإسلام شمس العارفين أحمد بن طيفور (الطيفور) السجاوندي - قدس الله روحه العزيز (قدس الله سره، ورضي عنه) - بر پنج

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة الرضوية ٢٣/ ٦٩ - ٧٠.

مرتبه نهاده است: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص للضرورة.

ومرهر حكي (وهريك را) ازين وقوف را حرفي علامت آست وقوف (وقف) لازم را (م)، ومطلق را (ط)، وجائز را (ج)، ومجوز را (ز)، ومرخص للضرورة را (ص)، وهر جاكه ديكر آن وقف كرده اند، ولكن اختيار شيخ – قدس الله روحه (رحمة الله عليه) – نيست (ق) آورده آست

يعني: قد قيل عليه وقف، وهر جاكه دو وقف بيك جاي آمده است كه دليل هر دو يك است وقف دويم را علامت (ك) آورده است يعني: كذلك، وشيخ – تغمده الله بالرحمة (رحمة الله عليه) – در نسخه أصل ذكر آي قرآن (آيت) نفرموده است.

أما إمام الحق حبر القرآن أستاذ الائمه تاج الدين مصدر بخارىٰ – دام علاه – در ين كتاب ذكر آيات، وركوعات، واعشار، واخماس كرده است، ولكن (وليكن) دلائل وقوف (وقوفات) را ذكر نكرده آست هر سوره را كفته است كه جند (عشر) آست، وعدد اعشار بحساب هندسه نوشسته بر اوّل وهر سوره، وعلامت ركوع (ع) نهاده است، وعدد آيات هر ركوعي بحساب هندسه نشان كرده، وهر عشرىٰ را علامت: (ي) آورده آست بحساب أبجد، وهر پنج آيت را علامت (هي) آورده آست هم بحساب ابجد، وعلامت آيت (ه) آورده است، وبر آيتي كه وقف نيست (لا) آورده است وبعضي جاي كه ديكر آن وقف كرده آند، ولكن وقف را وجهىٰ نيست هم (لا) آورده است، وهر جاي (محلي) كه جانب (طرف) وصل رجحانىٰ است: (صلىٰ) اين علامت كرده آست يعني: وصل أولىٰ آست، وهر جاي كه جانب وقف راجح است (قفىٰ) اين شكل كرده آست يعني: الوقف أولىٰ آست...

وديگر بدان ايّدك الله تعالي كه درين كتاب وقوف اختلاف آيات كه جماعتي از علما وائمه قراء – رضوان الله عليهم أجمعين – نموده اند مثل: كوفي وبصري ومكي وشامي ومدني اول ومدني آخر باز نموده مي شود اگر در آيتي يكي از ايشان اختلاف نموده اند آية عند البصري يا عند الكوفي يا غير البصري يا غير الكوفي يا غير از ايشان نوشته ميشود واگر بيشتر باشند اسم ايشان برمز رقم نموده...

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، حمداً دائماً لمربوبيته، وكرم وجهه وعز جلاله، والسلام علىٰ نبيه محمد وآله وصحبه وسلم –.

سورة فاتحة الكتاب:

مكية، ثم مدنية، وهي سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (كوفي ومكي).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه‍ ط هـ).

﴿المُسْتَقِيمَ﴾: (لا خب).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (لا ه تب مكي شامي).

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (ه).

سورة البقرة:

﴿الم﴾: (ج).

﴿لَا رَيْبَ﴾: (ج صلىٰ). وبعضهم علىٰ ﴿فِيهِ﴾: (ج).

وقال بعضهم: لا وقف قبل ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: (لا).

﴿يُنفِقُونَ﴾: (ه لا).

﴿مِن قَبْلِكَ﴾: (ج).

﴿يُوْقِنُونَ﴾: (ه ط).

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾: (ق).

﴿المُفْلِحُونَ﴾: (هـ).

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: (خب).

﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾: (ط).

﴿غِشَاوَةٌ﴾: (ز).

﴿عَظِيم﴾: (ع ١٣).

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: (م)؛ إذ لو وصل بقوله: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ صارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفىٰ الخداع عنهم وتقرر الإيمان خالصًا عن الخداع، كما تقول: ما هو بمؤمنين مخادع، ومراد الله - جل جلاله - نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع لهم؛ لأن النفي إذا دخل علىٰ الموصوف بصفة ينفي الصفة، ويبقىٰ الموصوف؛ كقولك: ما هو برجل كاذب.

﴿آمَنُواْ﴾: (ج).

﴿يَشْعُرُونَ﴾: (ه ج)...».

وآخره: «**سورة الفلق:**

﴿الْفَلَقِ﴾: (ه لا).

﴿مَا خَلَقَ﴾: (ه ك).

﴿إِذَا وَقَبَ﴾: (ه ك).

﴿فِي الْعُقَدِ﴾: (ه ك).

﴿إذا حَسَدَ﴾: (ه هـ).

سورة الناس:

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه ك).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه ك).

﴿من شر الوَسْوَاسِ﴾: (ك مك شا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه ك ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه ك هـ).

﴿والنَّاسِ﴾: (ه)».

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - خمس عشرة نسخة خطية، قسمتها أربعة أقسام:

القسم الأول: النسخ التامة، التي تبدأ بالمقدمة الفارسية، يتلوها فرش الوقوف، ويوجد منه - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"وقوف"**، وقد نسبت لمؤلف فارسي مجهول، ينقل عن تاج الدين البخاري، وهو من علماء ما قبل القرن الحادي عشر الهجري، تحت رقم: (٤٢/ ٣٠٧٤ تجويد وقراءات)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، كتبها بخط نسخي/ الملا لآل بيك، في عصر يوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٠٨٧ هـ)، وقد كتبت أسماء

السور، ورموز الوقف بالحمرة، والجلد من الورق المقوىٰ، وعليها وقفية باسم السلطان نادر شاه الأفْشاري الإيراني (ت ١١٦٠ هـ) في سنة (١١٤٥ هـ)، وفي آخرها ضميمة، تتضمن فضيلة الصلاة علىٰ النبي الأكرم - ﷺ -، وذكر كيفية الصلاة، وفضيلة دعاء ختم الآيات.

وأولها: «هذا كتاب السجاوندي. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الحمد لله رب العالمين... بدانكه اين كتاب وقوف را فخر الإسلام شمس العارفين أحمد بن الطيفور [كذا] السجاوندي - قدس الله سره، ورضي عنه - بر پنج مرتبه نهاده است...

سورة فاتحة الكتاب:

مكية، ثم مدنية، وهي سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كوفي، ومكي.

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط)...».

وآخرها: «﴿الخَنَّاسِ﴾: (لا).

﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت الكتاب [كذا]»[١].

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها[٢].

وهذه النسخة كانت محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المباركة للعتبة الرضوية المقدسة في (مشهد) - قبل أن تنقل إلىٰ المكتبة المركزية، تحت رقم: (٤٢ تجويد)[٣].

الثانية: محفوظة في مكتبة الحوزة العلمية للإمام الصادق بمدينة (أردكان) في محافظة (يزد) الإيرانية، بعنوان: **"وقوف السجاوندي"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٤٠٩ قراءات)، في (١٤٢) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٧ × ٨,٥ سم)، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، كتبت العناوين والرموز بالحمرة.

وأولها: «وقوف السجاوندي.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

بدانكه اين وقوف را فخر الإسلام شمس العارفين أحمد بن طيفور السجاوندي قدس الله روحه العزيز پنج مرتبه نهاده است: لازم، مطلق، جائز، مجوز لوجه، مرخص للضرورة، وبرهريكي از ين وقوف را علامت است وقف

---

(١) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢) موقع مكتبة العتبة الرضوية، علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=134473&ID=84872
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=37655&ID=40843

(٣) كشاف الفهارس صـ ٤٥٤ - ٤٥٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨. وذكر أن اسم المؤلف في الفهرس هو: «أحمد بن طيفور».

لازم را (م)، ومطلق را (ط)، وجائز را (ج)، ومجوز لوجه را (ز)، ومرخص للضرورة (ص)، وهرجا كه ديكران وقف كرده اند، وليكن اختيار شيخ - قدس الله روحه - نيست (ق) آورده است يعني: قد قيل عليه، وهركجا در وقف بيكجاي امده است كه دليل هردو يكي است وقف دؤم را (كـ) آورده است يعني: كذلك، شيخ - تغمده الله بالرحمة - در نسخه أصل ذكر آي قرآن بفرموده است.

أما إمام الحق حبر القرآن أستاذ الائمه تاج الدين مصدر بخارىٰ - دام علاه - درين...».

ويبدو أنها قد ألحقت بها رسالة في الخلاف بين شعبة وحفص عن عاصم؛ حيث جاء في آخرها: «سورة الكافرون: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ در وصل.

سورة الإخلاص: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾».

وعنها مصورة في المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)[1].

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها.

الثالثة: محفوظة في مكتبة عبد العظيم الحسني في مدينة (الري) الإيرانية، تحت رقم: (٣١٤)، في (١٢٣) ورقة، بعنوان: **"وقوف قرآن"**، نسبت لأحمد بن طيفور سجاوندي، مسطرتها: (١١) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١٣ سم)، كتبها بخط نسخي شريف بن صادق يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان سنة (؟)، في القرن الحادي عشر الهجري، كتبت العناوين وعلامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي الحواشي تصحيحات، ونقول من كتاب **"حسن المدد"** للجعبري.

أولها: «الحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

بدانكه اين واقف.. أحمد بن طيفور سجاوندي قدس الله روحه العزيز بر پنج مرتبه نهاده است: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص للضرورة... در نسخه أصل ذكر آيه قرآن نفرموده است، أما الحق حبر القرآن أستاد الائمه تاج الدين مصدر بخارىٰ - دام علاه - درين نسخه ذكر آيات، وركوعات، واعشار، آنها سر كرده است...

سورة الفاتحة الكتاب:

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط)...».

وآخرها: «﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه هي).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه»)[2].

الرابعة: محفوظة في مكتبة مانيسا العامة (Manisa İl Halk Kütüphanesi) - مجموعة زينل زاده

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://zakhair.net/showproduct.php?ProductCode=0&l_id=48670

(٢) فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آستانه حضرت عبدالعظيم حسني ٢/ ٧٩٠ - ٧٩١.

الوطنية في مدينة (مانيسا آقحصار) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (١٧٩١)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٦٥ × ١١١ مم)، والنص المكتوب: (١٠٥ × ٥٥ مم)، كتبت بخط نسخي، أسماء السور ورموز الوقف والآي بالحمرة، وبها نظام التعقيبة، وهي نسخة جيدة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

ويبدو - من خلال المقارنة بينها وبين نسخة المكتبة الرضوية، رقم (٣٠٧٤) - أنها مختصرة.

وقد خلت صفحة العنوان من اسم الكتاب، فقط خاتم المكتبة، ورقم النسخة (١٧٩١).

وأولها - بعد البسملة، ل ٢ أ -: «بدان كه اين وقوف را فخر الإسلام شمس العارفين أحمد بن طيفور السجاوندي - قدس الله روحه العزيز - بر پنج مرتبه نهاده آست: لازم، مطلق، جائز، مجوز لوجه، مرخص للضرورة...».

وآخرها - ل ٧٢ ب -: «... **سورة الناس:**

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا)...

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هي).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[1]، رقم الأرشيف: (Ak ze. 1791 45)، (مجموعة زينل زاده - مانيسا آقحصار Manisa Akhisar Zeynelzade Koleksiyon).

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها، أرسلها - مشكوراً - الأستاذ/ الأمين الشنقيطي.

أما النسخة الخامسة: فقد ذكرها الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)؛ حيث قال: «**"رسالة (؟) في وقوف القرآن"**، للمولىٰ محمد طاهر حافظ الأصفهاني، فارسي، موجودة في (الرضوية)، في خمس وستين ورقة»[2].

ويبدو أنه يعني النسخة المحفوظة في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٤٢٥)، في (٦٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها محمد ابن الحافظ أبي بكر شاه، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري تقديرًا، كتبت أسماء السور، وعلامات الوقف وعد الآي بالحمرة.

والنسخة بها نقص يسير من أولها، وأول الموجود منها: «وعدد اعشار بحساب هندسه نوشته در اوّل هر سوره، وعلامت ركوع (ع) اورده است، وعدد آيات هر ركوعي بحساب هندسه نشان كرده است، وهر عشرىٰ را علامت: (ي) نهاده است بحساب (أبجد)، وعلامت آيه (ه) اورده است وبر هر آيه كه وقف نيست (لا) آورده است وبعضي جاي كه ديكر آن وقف كرده آند، ليكن وقف را

---

(١) علىٰ هذا الرابط
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=179815

(٢) الذريعة ٢٥/ ١٤١ - ١٤٢.

وجهىٰ نيست هم (لا) آورده است، وهر جا كه جانب وصل را رجحانىٰ است: (صلىٰ) اين علامت كرده آست يعني: وصل أولىٰ آست، وهر جاكه جانب وقف راجح است (قفىٰ) اين علامت نهاده است يعني وقف اولىٰ است.

سورة فاتحة الكتاب:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا)...

﴿المُسْتَقِيمَ﴾: (ه لا هي).

﴿عَلَيْهِمْ﴾: (لا).

﴿الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

﴿الم﴾: (ج).

﴿لَا رَيْبَ﴾: (ج). وبعضهم علىٰ: ﴿فِيْهِ﴾: (ط)...».

وآخرها - ل ٦٩ أ -: «... **سورة الناس:**

ست آيات.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا)...

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هي).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

مشقه العبد الضعيف النحيف الراجي إلىٰ رحمت الله الملك الإله محمد بن حافظ أبو بكر شاه.

اللهم اغفر لصاحبه كاتبه، وقارئه، وناظره».

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها.

القسم الثاني: النسخ التامة، التي تبدأ بفرش الوقوف، تتلوه المقدمة الفارسية، ويوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت رقم: (٨٤ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٠٣)، بعنوان: **"منتخب كتاب الوقوف للسجاوندي"**، في (١١٥) ورقة، مسطرتها: عشرة أسطر، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتبت في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٢٩٩ هـ)، والنسخة بها آثار ترميم وتلويث، مضبوطة بالحركات، بها إطارات وحواش وزخارف ملونة نباتية، وفواصل ملونة، والجلد من الورق المقوىٰ، وهو تجليد حديث.

جاء علىٰ وجه ورقة العنوان: «منتخب كتاب الوقوف للسجاوندي».

وعلىٰ ظهرها: «منتخب كتاب الوقوف للسجاوندي. قره باش».

والنسخة تنقصها مقدمة الكتاب، وأول الموجود منها:

«**سورة الفاتحة الكتاب:**

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط)...».

وآخرها: «**سورة الناس:**

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾ (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين. تمت».

وفي الورقة (١١٦ أ) الحديث الموضوع فيما يسمىٰ بـ (وقف الغفران)، ثم مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"**.

يليها تاريخ النسخ هكذا: «٢٥ ذي الحجة المحرم سنة ١٢٩٩ في عهد أمير المؤمنين عثمان - ﷺ -».

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية أيضـًا، تحت رقم: (٧٤ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٤٩٣)، بعنوان: **"علامات وقف آيات القرآن الكريم"**، ونسبت لبرهان

الدين الجعبري، في (١٤٥) ورقة، وهي غير مرقمة، مسطرتها: تسعة أسطر، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبها بايزيد بن سلطان بايزيد بن بابويه القمي.

جاء علىٰ صفحة العنوان - بعد البسملة -: «علامات وقفهاىٔ در قرآن مجيد

علامات وقف آيات القرآن للعلامة الجعبري».

وأول الموجود منها: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

سورة فاتحة الكتاب:

﴿العَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّينِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط)...».

وآخرها: «**سورة الناس:** بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تم كتاب منتخب الوقوف.

تم كتاب **"منتخب الوقوف"**، المسمىٰ بـ **"وقوف السجاوندي"**، علىٰ يد العبد الفقير إلىٰ الله الغني بايزيد بن سلطان بايزيد بن بابويه قمي - رحمة الله عليه -.

يليها مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"**.

وأولها: «اين كتاب سجاوندي نه بعد جز است اما بعد بدانك اين وقوف را فخر الاسلام شمس العارفين أحمد [كذا] بن طيفور السجاوندي - قدس الله روحه- پر پنج مرتبه نهاد است...».

الثالثة: محفوظة كذلك في دار الكتب المصرية، بعنوان: **"كتاب في الوقف"**، تحت رقم: (٣٩٧٢٣ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٢٣٨١)، في (١١٢)

ورقة، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٥ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، والنسخة بها آثار ترميم وتلويث، مضبوطة بالحركات، بها إطارات وزخارف نباتية، وفواصل ملونة، والجلد من الورق المقوىٰ، والتجليد قديم مزخرف، كتبت أسماء السور وعدد آيها بالحمرة.

وأول الموجود منها: «﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: (ه ط).

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط)...».

وآخرها، ورقة ١١٠ أ: «**سورة الناس:**

آيات س ٦.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِك النَّاسِ﴾ (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه).

يليها من ورقة (١١٠ أ - ١١٢ ب) في بيان السجدة سجاوند تمام، ثم مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"**.

الرابعة: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة - مجموعة المحمودية، رقم: (٢٦٨٩)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ عشرة كتب ورسائل، في (٢١٦) ورقة، مقاس: (٢٠ × ١٣ سم)، أوله: **"رسالة في بيان طرق القراء السبعة ورواتهم"** بالفارسية لمجهول، من ورقة (٢ أ - ١١ أ)، ثم كتاب **"طيفور سجاوندي قرآن العظيم"**، لمجهول، وهو مختصر كتاب ابن طيفور السجاوندي، من ورقة (١١ ب - ٤٩ أ).

وفي آخره مقدمة كتاب "الوقوف واختلاف الآيات"، من ورقة (٤٩ أ - ٥٠ أ).

أولها: «طيفور سجاوند قرآن العظيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، وعليه نتوكل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله وخير خلقه محمد وآله أجمعين.

سورة فاتحة:

سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿الْعَالَمِيْنَ﴾: (لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط)...».

وآخرها - ل ٤٩ ب - ٥٠ أ -: «**سورة الناس:**

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾ (لا).

﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

بدانكه اين وقوف را فخر الإسلام شمس العارفين أحمد بن طيفور [كذا] السجاوندي - تغمده الله بغفرانه - بر پنج مرتبه نهاده است: لازم (م)... (قف) اين شكل آورده است يعني: وقف أولىٰ.

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان الأفضلان علىٰ سيد المرسلين، قائد الغر المحجلين، محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه وعترته الطاهرة أجمعين».

وفي حوزتي مصورة عنها، وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع[1].

القسم الثالث: النسخ الناقصة، التي تشتمل علىٰ المقدمة الفارسية فقط.

ويوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد)، بعنوان: **"الوقوف"**، والمؤلف مجهول، تحت رقم: (٣٨٧٩٢)، في ورقتين، مسطرتهما: (١٦) سطراً، مقاس: (٦, ١٩ × ١٤ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد جعفر بن حاجي رمضان في (أصفهان) يوم ٢٣ رجب سنة (١١٢٢ هـ)، كتبت العناوين بالحمرة.

أولها - بعد البسملة، والحمدلة -: «بدانكه اين وقف را فخر الاسلام... أحمد بن طيفور السجاوندي... بر پنج نهاده است...».

آخرها: «آية عند الكوفيين، وليست بآية عند البصريين».

وبعدها فصل بعنوان: (لا يجوز أن يهمز في القرآن في ثمانية مواضع)، وفصل في (حروف هجا بيست وهشت باشد، واحكام تنوين ونون ساكنة)، منقولة عن رسالة غير معلومة[2].

وفي حوزتي مصورة عنها[3].

الثانية، والثالثة: محفوظتان في المكتبة السابقة، تحت رقمي: (٢٠٥٨٥)، (٣٨٧٨٨)، وقبلهما مقدمة كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني.

أولهما - بعد البسملة، والحمدلة -: «اما بعد: بدانكه شيخ.. السجاوندي وقف را پنج مرتبه قرار داده: لازم ومطلق...»[4].

(١) ١/ ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٢) فهرس المخطوطات المهداة من السيد علي خامنئي لمكتبة العتبة الرضوية ١/ ٣٧٧.

(٣) موقع مكتبة العتبة الرضوية، علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=86516&ID=65639

(٤) السابق ١/ ٣٧٥ - ٣٧٧.

القسم الرابع: النسخ الناقصة، التي تشتمل علىٰ فرش الوقوف فقط.

ويوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"ترتيل الآيات"**، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم: (١٢٠٣٢ علوم قرآن)، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٣ سم)، وفي النسخة أربع صفحات فارغة، يبدو أن الناسخ تركها ليعود إليها، إلا أن الشواغل حالت بينه وبين ذلك، وهي نسخة قيمة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع أو العاشر الهجري تقديرًا، ولم يذكر اسم الناسخ - ويبدو أنه من علماء الشيعة -، ولا تاريخ النسخ.

وعليها تملك؛ حيث كتب علىٰ الورقة ٥ ب: «كتاب ترتيل آيات.

من ودائع الدهر للحقير الراجي عفو ربه يوسف المذنب.

كتاب ترتيل آيات.

من ودائع الدهر لدىٰ الحقير الفقير يوسف المذنب الراجي عفو ربه القدير في سنة ١٢٧٩».

وقبلها قطعة من أصول **"كتاب الكافي"** لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الشيعي (ت ٣٢٨، أو ٣٢٩ هـ) في أربع ورقات.

كتبت أسماء السورة والمقدمة الواردة في أول كل منها، وكذا علامات الوقف وعد الآي بالحمرة، وفي الهامش وبين السطور تصحيحات كثيرة، وفي الهامش نقول في الوقف والقراءات ومستحسنات القراءة من **"كتاب المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، و**"سجاوندي = خلاصة الوقوف"** للطبسي، و**"مجمع البيان"** للطبرسي، و**"تجويد"** بالفارسية، وغيرها، مع النص علىٰ مواطن الخلاف بين شعبة وحفص، وبين السطور بيان مواضع وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - ؑ -، والغفران، والمنزل.

أولها - بعد البسملة ل ٦ أ - «سورة فاتحة الكتاب:

مكية ثم مدنية، وهي سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لب مك).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيم﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا خب).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا تب مد شا).

﴿ولا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

وآخرها - ل ١٠٢ أ -: «**سورة الناس:** مكية. ويقال: مدنية، وهي ست آيات.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: [بياض].

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: [بياض].

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: [بياض].

﴿الوسواس الخَنَّاسِ﴾: [بياض].

﴿صُدُورِ النَّاسِ﴾: [بياض].

﴿مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: [بياض]».

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

الثانية: كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة (طنطا)، تحت رقم: (٣٠)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بمسجد السيدة زينب في (القاهرة)، تحت رقم: (١٩٣ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"مختصر السجاوندي"**، في (٨١) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، والنسخة بها أكل أرضه، وتلوث، ورطوبة، وتآكل أطراف، وتفكك، والحاجة إلىٰ الترميم: ماسة، والتجليد قديم من الكرتون، كتبت بخط نسخي واضح، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتبت أسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، وعدد آيها وكلمها وحروفها وأعشارها وركوعاتها، وكذا رموز الوقف والآي.

وفي الهامش بيان لأواخر الأجزاء والأحزاب، وأرباعهما وأنصافهما وثلاثة أرباعهما، وعلامة الركوع (ع)، ووقوف (النبي - ﷺ -، جبريل - عليه السلام -، الغفران)، ووقف المعانقة بالحمرة، وقد سقطت مقدمة الكتاب.

وعلىٰ وجه الورقة الأولىٰ: «مختصر السجاوندي»، وتحته تملك باسم إبراهيم محمد جوهر، ثم صورة وقفية من ولده عبد الفتاح إمام وخطيب زاوية المرحوم السيد محمد إمام القصبي بطنطا علىٰ دار الكتب القصبية بطنطا في ١٧ ذي القعدة سنة (١١٥٥ هـ).

أولها: «**سورة فاتحة الكتاب**:

سبع آيات، مكية، وهي أول ما نزلت بمكة، فاتحة الكتاب.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لب مك).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط)...».

وآخرها: «**سورة الناس**:

ست آيات، مكية. (بسم الله الرحمن الرحيم).

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

(مـ): وقف لازم، وهو الذي الوصل فيه قبيح.

(ط): وقف مطلق، وهو الذي جانب الوقف أرجح من جانب الوصل.

(ج): وقف جائز، وهو الذي جانب الوقف والوصل سواء.

(ز): وقف مجوز، وهو الذىٰ جانب الوصل أرجح علىٰ الوقف.

(ض): وقف ضرورىٰ، وهو الوقف الذىٰ لأجل ضرورة انقطاع النفس.

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ٤٩.

(قف): وقف كوفين فقط.

(لا): لا يوقف اختياراً.

(ق): موضع قد قيل عليه وقف، وليس باختيار المشايخ.

(صل): موضع يجوز عليه الوقف، ولكن جانب الوصل أولىٰ.

(ك): كذلك».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثالثة: محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، رقم الحفظ: (٤٦٧٨ قراءات/ ٢٢٨١ ج)، ورقمها القديم: (٣٠١)، والرقم المسلسل: (٣٥ قراءات)، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ٩٧ ب)، مسطرتها: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، كتبها بخط نسخي/ سيد عبد الحميد سنة (١٢٨٧ هـ)، كتبت أسماء السور ورموز الوقف وعد الآي بالحمرة، وبها نظام التعقيبة، وهي نسخة جيدة، وفي هامش أول كل سورة نقل من كتاب **"حسن المدد في معرفة فن العدد"** لبرهان الدين الجعبري، وفي الهامش بيان أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافهما، ونقول من كتاب **"البيان في عد آي القرآن"** لأبي عمرو الداني، وكتاب **"المدلل في الوقوف"** لابن طيفور السجاوندي، وكذا النص علىٰ مواضع وقوف النبي - ﷺ -، ووقوف جبريل -عليه السلام-، ووقوف الغفران، والوقوف المنزلة.

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ: «الله صل علىٰ سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

كتاب زينة الحياة في أواخر الآياة لأبي شامه الجعبري [كذا]. م.

ويليه رسالة في علم تجويد قرائات السبع. م.

ويليه كتاب حل المشكلات في علم التجويد علىٰ قراءات العشر. م».

أما أبو شامة الجعبري المذكور هذا فلعله: أبو شامة علي بن عسكر الجعبري.

ولم أقف له علىٰ ترجمة، وإنما وقفت علىٰ ترجمة ابنه، وهو: الشيخ تقي الدين أبو بكر محمد بن أبي شامة علي بن عسكر الجعبري، نزيل (دمشق)، المؤذن المقرئ المجود.

كان شيخاً مطبوعاً، يتعاطىٰ التجويد، ويُرْهج كثيراً، ويَلهج بمعرفة القراءات، وكان مستحضرًا للخلاف في الغالب، ذكر أنه أدرك الكمال الضرير، وشاهده، وقرأ بمصر في حياته القراءات السبع علىٰ الشيخ معين الدين أبي الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري الشافعي (٥٧٧ - ٦٧١ هـ)، ومسند القرّاء في زمانه فخر الدين أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المَلنجي المصري (٥٨٩- ٦٨١ هـ)، وسأله شمس الدين الذهبي: أيّ الرّجلين أعرف بالفنّ؟

فقَالَ: (لا ذا يعرف، ولا ذا)، وصفي الدين أبي الصفا خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي الحنبلي (بعد ٥٩٠- ٦٨٥ هـ)، وغيرهم.

تلا عليه بالروايات: بهاء الدين محمد بن علي ابن إمام المشهد، والجمال يوسف بن المبيض الدمشقي (ت بعد

٧٥٠ هـ)، والفخر أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن داود الكردي البكاري الشافعي (ت ٧٤٣ هـ)، وكان يحضر الوظائف، وله حلقة مصدرة بجامع دمشق، وله شعر حسن، وفيه دين وتواضع.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وهو في عشر الثمانين[1].

ومن الواضح أن أبا شامة الجعبري ليس هو المؤلف، ويبدو أن الناسخ لما رأىٰ في هامش النسخة المنسوخ عنها كثرة النقول عن الجعبري نسبه إليه.

أما العنوان: "زينة الحياة في أواخر الآيات" فلا يبعد أن يكون عنوان كتاب الحافظ طاهر الأصفهاني موضوع حديثنا، مع إضافة كلمة **"الوقوف"**؛ ليكون هكذا: **"زينة الحياة في الوقوف وأواخر الآيات"**.

وقد سقطت مقدمة الكتاب الفارسية، وأول الموجود منها ل ٢ أ: «سورة الفاتحة:

مدنية. ويقال: مكية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، وكلماتها: خمس وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (لب مك).

﴿العَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط هـ).

﴿المُسْتَقِيمَ﴾: (لا خب).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (لا ه تب مكي شامي).

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (ه).

سورة البقرة:

﴿الم﴾: (ج لب).

﴿لَا رَيْبَ﴾: (ج صلىٰ). وبعضهم علىٰ ﴿فِيْهِ﴾: (ج).

وقال بعضهم: لا وقف قبل ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿يُنْفِقُونَ﴾: (ه لا).

﴿مِن قَبْلِكَ﴾: (ج).

﴿يُوْقِنُونَ﴾: (ه ط).

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾: (ق).

﴿المُفْلِحُونَ﴾: (هـ).

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: (خب).

﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾: (ط).

﴿غِشَاوَةٌ﴾: (ز).

﴿عَظِيم﴾: (ج ١٣).

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: (م).

﴿آمَنُواْ﴾: (ج).

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: (ه ط)...».

وآخرها - ل ٩٧ أ - ب -: «سورة الناس:

ست آيات، وهي مكية. ويقال: مدنية، حروفها: سبع وسبعون، وكلامها: عشرون.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

---

(١) ترجمته في: معرفة القراء ٣/ ١٤٦٢ - ١٤٦٣، وغاية النهاية ١/ ١٦٠، ١٦٩ - ١٧٠، ٢٧٥ - ٢٧٦، ٤٧٣، ٢/ (٢٠٦) ٤٠٣.

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿من شر الوَسْوَاسِ﴾: (لا مك شا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هـ).

﴿والنَّاسِ﴾: (ه).

قد تم "الوقوف" بعون الملك الرؤوف في يوم الخميس في وقت العصر في شهر المحرم بيده الفقير حقير أقل أهل الله سيد عبد الحميد - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين برحمتك يا أرحم [الراحمين] - سنة ١٢٧٨».

يليها ورقة (٩٨) نقل من "دقائق الأخبار في ذكر الجنة والنار" المنسوب لأبي حامد الغزالي.

والمجموع يقع في (١٤٩) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، ويلي **"كتاب زينة الحياة": "رسالة تتعلق بتجويد القرآن"**، لعلها لحكيم زاده البغدادي (ت بعد ١٠٦٦ هـ)، منتخبة من كتب مبسوطة في هذا الفن، مفيدة للطالبين، وهي مرتبة علىٰ سبعة أبواب وخاتمة، ثم فوائد في الوقف، وأنواع اللحن، وقبلها دعاء سيد الاستغفار، ورقة (٩٩ ب- ١١٨ أ)، ثم كتاب **"بيان المشكلات علىٰ المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين"** لمنلا حسين بن إسكندر الخوارزمي الرومي الحنفي (ت نحو ١٠٨٤ هـ)، ورقة (١١٨ ب - ١٤٣ أ)، ثم **"رسالة في بيان أوقاف القرآن نظماً"** لحكيم زاده البغدادي، ورقة (١٤٣ أ - ب)، ثم **"أوقاف النبي - ﷺ - بالإسناد"**، ورقة (١٤٣ ب- ١٤٤ أ)، ثم **"رسالة في أوقاف اللوازم الواردة عن السجاوندي وعن الجزري، ملقبة بـ (التام)"**، ورقة (١٤٤ أ - ١٤٦ أ)، ثم **"رسالة في بيان الأوقاف المنزلة"**، ورقة (١٤٦ أ- ١٤٧ أ)، ثم **"رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه"**، المنسوبة للماتريدي، ورقة (١٤٧ أ- ١٤٨ ب)، تليها **"رسالة في أوقاف جبريل - عليه السلام -"**، ورقة (١٤٨ ب)، ثم جدول بأسماء القراء العشرة ورواتهم ورموزهم وكناهم، ورقة (١٤٩ أ)، وناسخ هذا المجموع هو: سيد عبد الحميد في شهر المحرم سنة (١٢٨٧ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"الوقوف"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٤٤١٨/ ع تجويد، الرقم القديم: ٩٦ - ٧٣٣)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، مقاس: (١٨٢ × ١١٧ مم)، والنص المكتوب: (١١٠ × ٥٥ مم).

كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وباقي الكتاب بالمداد الأسود، وفي الهامش بيان أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها بالحمرة.

وفي هامش الورقة ٨٢ ب نقل عن كتاب **"خلاصة الوقوف"** للطبسي، والنسخة مصححة ومقابلة علىٰ نسخ أخرىٰ، وعليها حواش في القراءات وعد الآي.

وقبلها مقدمة في ورقتين، في بيان أقسام الوقف ورموزه عند السجاوندي، ورموز الخوامس والعواشر والآيات، ثم

علامات الوقف على طريق السجاوندي، وعلامات الآيات، وعلامات المعانقة، والإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب.

أولها - ل ٢ أ-: «قال محمد بن طيفور السجاوندي: المشهور بين القراء أن الوقف أقسام؛ منه: وقف لازم، وعلامته: (م)؛ يعني: لو لم يقف عليه ويصل يتغير معنى الكلمة؛ نحو: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾، والابتداء بـ ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ [غافر/ ٦ - ٧]، ومنه وقف مطلق...».

وأول الكتاب - ل ٤ أ - «سورة فاتحة الكتاب:

مدنية. ويقال: مكية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، وكلامها: خمسة وعشرون، وسوة فاتحة الكتاب، وأم القرآن، وسبع المثاني.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كوفي ومكي.

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا خب).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا تب).

﴿ولا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

والنسخة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود - ل ١٤٤ أ -: «**سورة الأعلىٰ:**

تسع عشرة آية، مكية. حروفها: مائتان وإحدىٰ وتسعون، وكلامها: اثنتان وسبعون.

«﴿الأَعْلَىٰ﴾: (ه لا ص).

﴿فَسَوَّىٰ﴾: (ه لا ص).

﴿فَهَدَىٰ﴾: (ه ص لا).

﴿المَرْعَىٰ﴾: (ه ص لا»).

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية الإيرانية ١٩/ ٣٦ - ٣٧.

١٥٣- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[١]:

لزين الدين أبي حفص عمر بن يعقوب بن أحمد الطِّيْبي ثم الدمشقي الضرير (ت بعد سنة ٨٧٠ هـ).

١٥٤- "منظومة تائية في حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾"[٢]:

لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن البِقاعي (٨٠٩ - ٨٨٥ هـ).

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٥٥- "مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين":

لزين الدين أبي شامة محمد بن محمد بن عبد القادر الغَزِّيّ الشافعي المذهب، الصوفي القادري - فيبدو أنها نسبة لجده عبد القادر، ولا يبعد أن يكون الرجل من منتسبي الطريقة القادرية الصوفية، نسبة لمؤسس الطريقة الشيخ محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن موسىٰ بن عبد الله الجيلاني، أو الكيلاني (٤٧١ - ٥٦١ هـ) -، المقرئ المُجَوِّد، الشهير بالقادريِّ.

قرأ علىٰ شيخ القراءات بدمشق شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن داود الدمشقي الشافعي المقرئ المجود النحوي، المعروف بابن النجار، المولود تقريباً سنة (٧٨٨ هـ)، أو نحو (٧٤٨ هـ)، والمتوفىٰ في منتصف جمادىٰ الآخرة سنة (٨٦٧ هـ)، والمدفون من الغد بمقبرة (باب الفراديس)[٣] للثلاثة عشر في شهر رمضان سنة

(٣) **ترجمته في**: روضة الطالبين وعمدة المريدين لبدر الدين العجلوني الصفدي (ق ٩ هـ) ل ١١٢ أ - ب - نسخة دار الكتب القطرية بالدوحة، رقم: (٣٢/ ٣ قراءات)، والضوء اللامع ١/ ١٥، ٣٠٣، ٣/ ١٦٣، ٢٠٦، ٢٤٦، ٥/ ٣٣، ١٠١، ٦/ ٥٣، ١٤٢، (٣٠٨)، ٧/ ٥٥، ٨/ ١٤٨، ٩/ ١١٠، ١١٧، ١٧٠، ١٧٩، (١٠/ ١٠٧)، ١١/ ٢٧٣، وحوادث الزمان ١/ ٩٧، والكواكب السائرة ١/ ١٦٢، والأعلام ٥/ ٣٣٣ - ٣٣٤، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٥٩.
ويراجع مقدمات محققي كتبه: التمييز في معرفة أقسام الألفات صـ ٢٦٦ - ٢٦٨، وغاية المراد في معرفة إخراج الضاد صـ ٢٥٤ - ٢٥٥، ومسائل في التجويد والقراءات صـ ٨١ - ٨٣، وابن النجار الدمشقي وكتابه **"القواعد الحسان في إعراب أم القرآن"**: دراسة منهجية نقدية صـ ٢٩٨ - ٣٠٨، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ١/ ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١٧٠، ١٧١، ١٨٨، ١٩٩، ٣٧٧، ٤٧٢.

(٨٦٠ هـ)، بقراءته علىٰ زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ (بعد ٧٩٠، أو بعد ٧٩٥ - ٨٥٦ هـ)[١] في سنة (٨١١) إحدىٰ عشرة بـ (دمشق).

وقال القادري: إن شيخه ابن النجار عُمِّر مائة وعشرين سنة، فيكون مولده نحو سنة (٧٤٨ هـ)، وأن الزين طاهر أخذ بسنده عن تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، الفقيه الشافعي، المقرئ المحدث، الخطيب العدل الثقة، المعروف بالصائغ، مقرئ الديار المصرية (٦٣٦ - ٧٢٥ هـ)[٢].

فهو تلميذ تلاميذ شيخي القراء شرف الدين صَدَقَة بن سلامة المَسْحَراتي ثم الدِّمشقي الضَّرِير (ت ٨٢٥ هـ)، والحافظ ابن الجزري، وزين الدين طاهر النويري.

ولقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن شاه خان الرومي الحلبي ثم الدمشقي ثم المكي الشافعي المقرئ، المعروف بالعَذُول (بعيد ٨٣٠ - قبل ٨٩٥ هـ)[٣] بـ (مكة) في مجاورتهما بها سنة (٨٨٢ هـ)، وروىٰ له عن شهاب الدين أحمد بن أحمد التونسي[٤]، نزيل (غزة)، وأَرَّخ أخذه عنه في جمادىٰ الثانية سنة (٨٦٠ هـ)، وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبي الحسن علي التلمساني، ابن البناء سنة (٨٢١ هـ)[٥].

وتلا عليه في (غزة) للسبعة شهاب الدين أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان الأنصاري الفارسكوري المصري الأصل ثم الغزي الشافعي الصوفي القادري المقرئ النحوي المحدث، أمثل بني أمية، المعروف بابن شعبان الكساني (ت ٩١٦ هـ)[٦].

فزين الدين القادري كان حياً بـ (غَزَّة) في شهر رمضان سنة (٨٧٩ هـ)؛ حيث ختم كتابه، وجاور بـ (مكة) سنة

(١) **ترجمته في**: رحلة القلصادي الأندلسي (ت ٨٩١ هـ) صـ ١٢٩، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٩ - ٦٧٠، ونظم العقيان صـ ١٢٠، ونيل الأمل ٥/ ٣٥٦، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢) **ترجمته في**: معرفة القراء ٣/ ١٤٤٢ - ١٤٤٧، وبرنامج الوادي آشي صـ ٧١، والوافي بالوفيات ٢/ ١٠٣ - ١٠٤، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٥٠، وغاية النهاية ٢/ ٦٥ - ٦٧، وحسن المحاضرة ١/ ٥٠٨.
قال شمس الدين السخاوي: «وَأثبت شَيخنَا [أي: الحافظ ابن حجر] اسْمه فِي الْقُرَّاء بالديار المصرية في وسط هذا القرن، وقال: إِنَّه [أي: زين الدين طاهر] قَرأَ علىٰ النشوي، عَن أبي بكر بن آيدغدي، عَن التقي بن الصَّائِغ. فالله أعلم» الضوء اللامع ٤/ ٦، والتبر المسبوك صـ ٤٠١.
وعليه.. فإن الشيخ زين الدين القادري قد قرأ للثلاثة عشر علىٰ شيخه شمس الدين بن النجار، علىٰ زين الدين طاهر النويري، علىٰ أبي عبد الله محمد بن يوسف النشوي الدمشقي الحنفي المقرئ بالمدرسة الظاهرية البيبرسية (ت ٨١١ هـ)، صاحب الحافظ ابن الجزري، علىٰ سيف الدين أبي بكر بن آيْدُغْدي بن عبد الله الأعسري الشمسي الدمشقي ثم المصري الحنفي المقرئ، الشهير بابن الجُندي، شيخ مشايخ القراء بمصر (٦٩٩ أو ٦٩٨ - ٧٦٩ هـ)، علىٰ تقي الدين الصائغ، تلميذ تلاميذ الإمام أبي القاسم الشاطبي، علىٰ شيوخه بأسانيدهم، وبينه وبين الإمام الشاطبي ستة أنفس.

(٣) **ترجمته في**: الضوء اللامع ٥/ ٧٥ - ٧٦، (٨/ ٩١)، ١٢/ ١٦٧.
ويبدو أن الشمس العذول هو الذي أملىٰ علىٰ الشمس السخاوي ترجمة القادري هذه.

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته فيما تحت يدي من مصادر.

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته فيما تحت يدي من مصادر.

(٦) **ترجمته في**: الضوء اللامع ١/ ٣١٢، والكواكب السائرة ١/ ١٣٦ - ١٣٧، وشذرات الذهب ٨/ ٧٣، وإتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٤/ ٦٨ - ٦٩.

(٨٨٢ هـ)، وقرئ عليه كتابه في (المسجد الحرام)، تجاه (الكعبة المشرفة).

فيبدو أن وفاته كانت بعد سنة (٨٨٢ هـ).

لم أقف - بعد طول عناء - علىٰ من كشف اللثام عن شخصية مؤلف الكتاب؛ حيث أطبقت المصادر المختلفة بالصمت عنه، ولقد ساهم المصنف مساهمة كبيرة في ذلك؛ حيث اقتصر في كتابه علىٰ ذكر اسمه، والفن الذي برع فيه، ونسبته التي اشتهر بها؛ حيث قال في آخر كتابه: «قاله بلسانه وفمه، وكتبه بيده وقلمه... محمد المقري، المشهور بالقادري».

وذكر قبل ذلك أنه ختم تصنيف كتابه نهار الإثنين آخر شهر رمضان سنة (٨٧٩ هـ)، وفي صبيحة هذا اليوم ختم عليه أربع ختمات، وفي ليلة الثلاثاء ختمه جماعة بمنزله - لعله في غزة - عدة ختمات، ويبدو أنه بعد أن فرغ من تصنيفه توجه إلىٰ الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج، فبلغ قراءة عليه بـ (المسجد الحرام)، تجاه (الكعبة المشرفة)؛ حيث تكرر علىٰ حاشية العديد من لوحات النسخة المصرية هذه العبارة: «بلغ قراءة بـ (المسجد الحرام) تجاه (بيت الله) [أو تجاه الكعبة المشرفة]، علىٰ مؤلفه - مد الله حياته -».

وكان حيًا سنة (٨٨٢ هـ)؛ حيث لقيه الشمس العَذُول بـ (مكة) في مجاورتهما بها سنة (٨٨٢ هـ)، وروىٰ له عن شهاب الدين أحمد بن أحمد التونسي، نزيل (غزة)، وأرَّخ أخذه عنه في جمادىٰ الثانية سنة (٨٦٠ هـ)، وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبي الحسن علي التلمساني بن البناء، في سنة (٨٢١).

وقد جاء علىٰ يسار صفحة الغلاف من النسخة المصرية في ثلاثة أسطر: «توفي صاحبه في شعبان سنة تسعة [كذا] وعشرين وتسعمائة».

فلو صح أن المراد بـ «صاحبه» هو مؤلفه فإن وفاته تكون سنة تسع وعشرين وتسعمائة.

ولا يبعد أن يكون المراد بـ (صاحبه) هو: مالك النسخة الذي محي اسمه من صفحة العنوان.

كما أن أقدم من نقل عنه - فيما وقف عليه البحث -، وهو: محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العُذْري العَوْسَجي المصري الشافعي، ناسخ إحدىٰ نسخ كتاب **"جامع الفوائد في شرح أسني القصائد"** لابن الدَّقُوقيِّ (ت نحو ٧٣٥ هـ)، وهي النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١)، في (٩٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٩٩ ب)، وفرغ من نسخها وقت الظهر خامس عشر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٨٥ هـ)[(١)].

لم يَزِدْ العُذْري العَوْسَجي علىٰ ذكر اسم كتابه مختصراً؛ حيث قال في هامش الورقة ٤٠ ب: «قال مؤلف **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين في الوقف والابتداء"**: اعلم أن الوقف يجتنب بين العامل وما عمل فيه من فاعل ومفعول... فاحفظ هذا التمثيل تهدىٰ إلىٰ سواء السبيل.

اللهم اهدنا إلىٰ طريق الحق والصواب»[(٢)].

---

(١) ويراجع: ٥/ ٢٣١٦ - ٢٣١٧.

(٢) ويراجع: مسعف المقرئين ل ٧ أ - ب.

وهو أيضًا ناسخ نسخة **"كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار"** لشيخه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إسماعيل الكُوْرَاني (ت ٨٩٣ هـ)، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٢٩٢ قراءات)، كتبها بـ (قسطنطينية الروم)، يوم الأحد بعد صلاة الظهر رابع عشرين ربيع الأول سنة (٨٩٠ هـ)، بعد فراغ الكوراني من تأليفه.

وهو كذلك ناسخ نسخة **"النشر في القراءات العشر"** لشيخ شيخه الحافظ ابن الجزري، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، رقم:(١٢ قراءات)، في (٣٢٣) ورقة، فرغ من نسخها بالثغر المحروس (آقحصار سلانيك) ببلاد الروم في ثاني عشر ربيع الأول سنة (٨٨٩ هـ).

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

كما أن أبا الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) لم يزد علىٰ ذكر نسبته التي اشتهر بها (القادري)، وعلىٰ ذكر اسم كتابه **"المسعف"** - اختصاراً-، وقد اعتمد كتابه ضمن مصادر كتابه **"غيث النفع في القراءات السبع"** الرئيسة في عد الآي[١].

والكتاب من مصادره أيضًا في كتابه **"تنبيه الغافلين"**، في (باب الوقف والابتداء)، وإن لم يصرح بالأخذ عنه[٢].

ويبدو أن النوري الصفاقسي كان يحتفظ بنسخة من هذا الكتاب في مكتبته (النورية) بمدينة (صفاقس).

ولعل الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسي ثم التونسي المالكي الضرير، المعروف بالجمل (ت ١١٠٧ هـ)، تلميذ الشيخ علي النوري الصفاقسي، ومالك المجموع الذي توجد به النسخة التونسية قد اعتمد كتاب **"مسعف المقرئين"** ضمن المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه **"مرشد الطلاب في عد آي الكتاب"**، وإن لم يصرح بذلك، وكذا في **"كتاب في الوقف"**، من تصنيفه، وهو مفقود.

كما اعتمده مصدراً رئيسًا شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية سابقًا الشيخ علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ) في كتابه **"إعلام الإخوان بأجزاء القران"**؛ حيث قال في مقدمته:

«... ولخصت هذه النبذة اللطيفة عن بعض أسفار القراءات، والتفاسير الشريفة؛ كـ **"اللطائف"**، و**"غيث النفع"**، و**"المسعف"**، و**"الإتقان"**، و**"تحقيق البيان"**، و**"القول الوجيز"**، و**"المنصف"**، وسميتها: **"إعلام الإخوان بأجزاء القرآن"**»[٣].

ويقول الأستاذ/ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري الطنطاوي المؤرخ الباحث، أحد مشاهير المحققين المصريين (١٣٢٠ - ١٤١٤ هـ)[٤]: «وفي هذا الخلاف [أي: بين القراء في عدد الآيات] كان ثمة ترجيح، وثمة اتفاق، وثمة تغليب، وقد انبرىٰ لهذه السفاقسي في كتابه **"غيث النفع"**، ولقد اعتمد السفاقسي علىٰ رجلين سبقاه في هذه الصناعة، هما: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، في

(١) مقدمة محقق غيث النفع ١/ ١٥٦.

(٢) تنبيه الغافلين صـ ١٢٨ - ١٤٠.

(٣) إعلام الإخوان بأجزاء القرآن صـ ٢٩.

(٤) ترجمته في: إتمام الأعلام صـ ١٣ - ١٤، وذيل الأعلام صـ ١٧، وتكملة معجم المؤلفين صـ ١١ - ١٤، وتتمة الأعلام ١/ ٩ - ١٠، والمستدرك عليه ١/ ١ - ٢.

كتابه **"لطائف الإشارات في علم القراءات"**، والقادري محمد، في كتابه **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء"**، وانتهىٰ إلىٰ الرأي الراجح، أو المتفق عليه، وبهذا أخذ الذين أشرفوا علىٰ طبع المصحف طبعته الأخيرة في مصر، وخرج يحمل الإشارات الجانبية الدالة علىٰ مكان الأجزاء والأحزاب وأرباع الأحزاب»[1].

فيبدو أنه وقف علىٰ النسخة المصرية من الكتاب أثناء اشتغاله بالقسم الأدبي في دار الكتب المصرية.

ويقول د. سالم بن غرم الله الزهراني، محقق كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" - عند قول النوري الصفاقسي: «وحكىٰ القادري في **"مسعفه"** الاتفاق عليه» -:

«لم أتوصل إلىٰ ترجمة القادري بعد البحث، وسؤال المختصين من أهل بلده (؟!)، والذي وجدته علىٰ طرة كتابه **"المسعف المعين"** هو: «زين الدين القادري»

وفي فهرس مخطوطات التجويد، الصادر عن مؤسسة آل البيت صـ ١٥٧ عند ذكر الكتاب: «محمد المقرئ القادري»»[2].

وقد اعتمد في تحقيقه لكتاب "غيث النفع" علىٰ النسخة التونسية، المسماة بـ **"المسعف المعين"**[3].

وفي "معجم التاريخ للتراث الإسلامي"[4]: «زين الدين محمد المصري [كذا، وهي محرَّفة عن المقرئ] الصوفي القادري، المتوفىٰ بعد سنة (١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢ م). من تصانيفه:

مسعف المقرنين [كذا، وهو تصحيف] **ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعدد آي الكتاب المبين.**

دار الكتب الوطنية بتونس (٧٠١٢/ ١)، ورقة (١٣٩)، (١٠٨٣ هـ»).

فمؤلفا الكتاب قد جعلا تاريخ نسخ الكتاب تاريخاً لحياة المصنف، وهو خطأ، ويبدو أنهما قد نقلا ذلك عن **"فهرس دار الكتب الوطنية بتونس"**.

وذكر بعض مفهرسي مخطوطات دار الكتب المصرية في بطاقة بيانات نسخة دار الكتب المصرية أن مؤلف الكتاب هو: أحمد بن سليمان المحاسني.

وتبعهم علىٰ ذلك المغفور له د/ محمد سعد البغدادي؛ حيث قال: «**"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعدد آي الكتاب المبين"**، للقادري، أحمد بن سليمان المحاسني (ت ٩١٩ هـ)...»[5].

وهو خطأ واضح؛ حيث إن المذكور هو أحد الذين تملكوا تلك النسخة، وهو: الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن تاج الدين بن أحمد الحنفي الدمشقي التميمي، الشهير كأسلافه بالمحاسني، الفقيه المفتي المؤرخ، أحد رؤساء دمشق وأعيانها وأصلائها.

(١) تأريخ القرآن صـ ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) غيث النفع (الهامش) ٢/ ٦٠٣.

ويراجع: فهرس دار الكتب المصرية ١/ ٢٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٧، ٢١٩.

(٣) غيث النفع (فهرس المصادر والمراجع - المخطوطة) ٤/ ١٤٩٦.

(٤) ٥/ ٣٥١١.

(٥) مقدمة تحقيقه لكتاب الاقتداء ١/ ١/ ٦٢ - ٦٣.

ولد ليلة الثلاثاء التاسع من المحرم افتتاح سنة (١٠٩٥ هـ)، ونشأ في حجر والده، وتلا القرآن العظيم، وأخذ عن جملة من أعيان علماء دمشق؛ كـ: الأستاذ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري، والشمس محمد بن علي الكاملي، والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي، وغيرهم، وولي خطابة جامع الأموي، وتدريس المدرستين الأمينية بدمشق، والباسطية بصالحيتها، وصارت له الاعتبارات المتعارفة بين الموالي، وجمع مجاميع حسنة في الفقه والأدب، وكتب الكثير بخطه، وكان حريصاً على الفوائد العلمية، وكانت وفاته في سابع ذي الحجة سنة ست وأربعين ومائة وألف، ودفن بتربة الباب الصغير[(١)].

فيبدو أن هذا الكتاب كان من بين المجاميع الحسنة التي جمعها.

أما ولده محمد سعيد بن أحمد المحاسني الخطيب في الجامع الأموي، فقد ذكره أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد المرادي الحسيني الدمشقي (١١٧٣ - ١٢٠٦ هـ) في ترجمة الشيخ أحمد بن علي بن عمر الطرابلسي ثم المنيني ثم الدمشقي الحنفي (١٠٨٩ - ١١٧٢ هـ) عرضاً؛ حيث قال: «... وأحدث له في الجامع الأموي عشرون عثمانياً، وربط عليه خطابة في الجامع المذكور، وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن أحمد المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق، وشاعت في وقتها، ثم استقر الأمر عليه بعد علاج كثير»[(٢)].

(١) سلك الدرر ١/ ١١٢.

(٢) السابق ١/ ١٣٦.

ويراجع: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٣/ ١١٨٦.

وقد وقفت على ترجمة عرضية للمؤلف، لا تزيد على نصف سطر، أوردها شمس الدين السخاوي في ترجمة تلميذه شهاب الدين بن شعبان الكساني، المتوفى بـ (غزة) في شهر رجب سنة (٩١٦ هـ)؛ حيث قال: «وقدم (القاهرة)، فأخذ عن المناوي، والعبادي، وغيرهما، وتلا فيها للأربعة عشر على الزين جعفر، وفي (بيت المقدس) للسبع على الشمس بن عمران، وفي (غزة) على الزين محمد أبي شامة القادري، وبرع وتفنن، ونظم وأفاد، وتصدى للتدريس والإفتاء...»[(٣)].

ثم وقفت في كتاب "الضوء اللامع"[(٤)] أيضاً على ترجمة مستقلة، ترجَّحَ لديه أنها لمؤلف الكتاب؛ حيث قال السخاوي: «محمد بن محمد بن عبد القادر الغزِّي المقرئ الشافعي، ويعرف بالقادري.

لقيه الشمس العذول بـ (مكة) في مجاورتهما بها سنة (٨٨٢) اثنتين وثمانين، وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسي، نزيل (غزة)، وأرَّخَ أخذه عنه في جمادى الثانية سنة (٨٦٠) ستين، وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبي الحسن علي التلمساني، ابن البناء في سنة (٨٢١) إحدى وعشرين وثمانمائة.

وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقي للثلاثة عشر في رمضان سنة (٨٦٠) ستين أيضاً، بقراءته على الزين طاهر في سنة (٨١١) إحدى عشرة بـ (دمشق)، وعمَّر [أي: ابن النجار] مائة وعشرين سنة،

(٣) الضوء اللامع ١/ ٣١٢.

(٤) السابق ٩/ ١١٠.

وأخذ [أي: الزين طاهر بسنده] عن التقي بن الصائغ، كما قالهما تلميذه [أي: الشمس العذول]».

وقد تكرر على حاشية العديد من أوراق نسخة المؤلف ما يفيد أنه قرئ عليه كتابه بـ (المسجد الحرام) تجاه الكعبة المشرفة، كما تقدم، فيبدو أن مجاورته بـ (مكة) كانت بعد أن فرغ من تصنيف هذا الكتاب.

أما كتابه "مسعف المقرئين ومعين المشتغلين".

فقد نص فيه على نسبة السورة، وكمية آياتها عند العادين، وأشار إلى الاتفاق والاختلاف، مع الاختصار وإيضاح التبيين، وذكر فيه الوقف والابتداء، وأقسامهما عنده أربعة: الأتم، والتام، والأكفى، والكافي، ولم ينص فيه إلا على ما له تعلق بالقراءات العشر لا غير؛ لأن العمل عليها في عصره، وافتتحه بمقدمة تحتوي على معرفة رموزه، وتظهر ما خفي من كنوزه، وذيله بالأحزاب والأنصاف والأرباع؛ لينظر فيه بعين الإنصاف، وتكمل فائدته للمحصلين، وقد ختم المؤلف تصنيفه في آخر شهر رمضان سنة (٨٧٩ هـ)، وختمه عليه جماعة بمنزله، وقرئ عليه بـ (المسجد الحرام)، تجاه (الكعبة المشرفة).

وهذه هي علامات الوقوف والعدد ورموزهما عنده:

(ت): علامة التام.

(أت): علامة الأتم.

(كـ): علامة الكافي.

(أكـ): **علامة الأكفى**.

(مخ): علامة الوقف المختلف فيه، إذا كان الخلاف في الوقف وعدمه، فإذا كان الخلاف في التام والكافي فإنه يرقم علامتيها؛ ليتميز الخلاف.

(ت كـ): إن كان الأكثر على التام.

(كـ ت): إن كان الأكثر على الكافي.

«ويجوز»، أو «ويقال»، ونحوه: إذا صاغ الابتداء بما بعد الحسن.

(كبت، أو كيت): إذا تلاصق وقفان، أو تقاربا، وكل حكاه جماعة.

تامات، أو كافيات - أحيانًا -: إذا توالت الوقوف.

دائرة حمراء هكذا (ه): علامة الآية.

(خ): علامة على الخلاف فيها.

أوله - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله الذي زين بحفظ القرآن قلوب العارفين، وجعل آياته مفصلات بينات للعلماء العاملين... **وبعد:**

فهذا كتاب أنص فيه على نسبة السورة، وكمية آياتها عند العادين، وأشير إلى الاتفاق والاختلاف مع الاختصار وإيضاح التبيين، وأذكر فيه الوقف والابتداء، وأقسامهما كثيرة عند المؤلفين، فأمعنت فيها النظر، وكررت فيها الفِكَر، فإذا هي ترجع إلى اثنين: تام، وكاف، ويتفاضلان، فصارت أربعة بهذا التأويل، فبينت هذا التفصيل؛ ليكون عونًا للطالبين، ورتبته على طريقة مخترَعَة، وأساليب حسنة مبدَعة، ظاهرة للناظرين، وذيلته بالأحزاب والأنصاف والأرباع؛ لينظر فيه بعين الإنصاف، وتكمل فائدته للمحصلين، وأفتتحه بمقدمة تحتوي على معرفة رموزه، وتظهر ما خفي من كنوزه، وبالله أستعين، وأرجو أن يكون تبصرة لي ولأمثالي المبتدئين، وتذكرة لإخواني

المنتهين، وسميته: **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين"...»**[1].

ثم تحدث في المقدمة عن معنىٰ الآية، وعلم العدد، وأهمية معرفة الوقف والابتداء، ونوعي الوقف: اللفظي، والمعنوي، وأن المراد هنا هو المعنوي، وسرد أسماء بعض المصنفين في هذا الفن، آخرهم الحافظ ابن الجزري، وتحدث عن اختلاف مناهج العلماء في التأليف فيه؛ مابين مطوِّل، ومختصر، ثم أبان عن منهجه الذي يقوم علىٰ الإيضاح، وترك الألفاظ الصعبة، وأنه مفرَّع علىٰ أصول العلماء السابقين، مستنبط من كتبهم ونقولهم، وأنه أضاف إليه العدد، زاعمًا أنه لم يجمعهما في تأليف أحدٌ، وذكر مصطلح الوقف وتقسيماته عند بعض العلماء، وأن أكثر العلماء علىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ثم تعريفاتها.

ثم قال: «ولم أذكر في هذا المختصر غير الأولين، بتفاضلهما، وعلمت التام بـ (تاء مجرورة)، والأتم بـ (زيادة ألف قبلها)، والكافي بـ (كاف)، والأكفىٰ بـ (زيادة ألف قبلها)، وما اختلف فيه علمته بـ (ميم وخاء)، إذا كان الخلاف في الوقف وعدمه، وإذا كان في التام والكافي فأرقم علامتيها؛ ليتميز الخلاف، فإن كان الأكثر علىٰ التام قدمت (التاء)، أو الكافي أخرتها، وإذا صاغ الابتداء بما بعد الحسن بيَّنْتُه بقولي: «ويجوز»، أو «ويقال»، ونحوه، وإذا تلاصق وقفان، أو تقاربا، وكل حكاه جماعة فأقول: (كبت، أو كيت)، وإن رجح أحدهما بينته، وربما تعارض ثلاث [كذا] وقوف، ولا تتعدىٰ المواضع المنصوصات إلىٰ ما لم ينص، وربما إذا توالت نبهت بقولي: تامات، أو كافيات، ولم أنص في هذا الكتاب إلا ما له تعلق بالقراءات العشر لا غير؛ لأن العمل عليها في هذه الأعصار، وإذا تقارب الوقفان كان الاختيار أن تقف علىٰ الأحسن منهما، وإن جمع بينهما جاز.

واعلم أن الابتداء في التقسيم كالوقف، فالناشئ عن كل قسم مثله، وأن الوقف يجتنب بين العامل وما عمل فيه.... وهذا أوان الشروع في التفصيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سورة الفاتحة:

مكية في قول ابن عباس وقتادة، مدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء، وآيها سبع في الجميع.

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه خ مكي كوفي)، وهكذا الاستعاذة، ويجوز وصلها بما بعدها كسائر الكلمات المفصولات، وكذا الوقف عليها مطلقًا.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: (ه).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿الدِّينِ﴾: (ه ت).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ت).

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (ک مخ).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه خ مدني بصري شامي).

﴿الضَّالِّينَ﴾: (ه أت).»[2].

(١) مسعف المقرئين - نسخة دار الكتب المصرية ل ٣ أ - ب.

(٢) السابق ل ٦ ب - ٨ أ.

وآخره: «... ﴿النَّاسِ﴾ معًا [الناس/ ١، ٢]: وسمهما الجعبري بالتمام، والثالث [٣] بالكفاية، وكل رأس آية.

﴿الْوَسْوَاسِ﴾ [٤]: (ه خ مكي وشامي).

﴿الْخَنَّاسِ﴾ (ه) للجعبري.

﴿النَّاسِ﴾ [٥] (كـ ه) لـه، واستحسن بعضهم الوقف علىٰ كل فاصلة منها، والمذهب المختار الذي عليه الجمهور: أن لا وقف إلا آخرها.

﴿والناس﴾ [٦]: (ه). وهو ختام القرآن العظيم، وتمام الحزب الستين.

تكملة:

قد أعانني الله علىٰ إتمامه، فله الحمد علىٰ مننه وإنعامه، وما وضعت فيه شيئًا إلا وهو منصوص، ومن رأىٰ فيه نقصًا فهو بي مخصوص، ومن قدر علىٰ إصلاحه فأذنت له فيه، ولي أجران أو أجر، والمؤمن مرآة أخيه، ولقد سلكت فيه أحسن المسالك، ووالله إن قدرتي لقاصرة عن ذلك، فمررت علىٰ الوقوف وقفًا وقفًا، وبيَّنتُ ما كان متفقًا أو مختلفًا، وكذا فعلت بالآيات آية آية، فكان فيه لمطالعِه غنية وكفاية، وذكرت الأحزاب والأنصاف والأرباع، وأشرت إلىٰ ما كان فيه خلاف، وأرجو من الله تعالىٰ قبوله، وصعود الفردوس الأعلىٰ ونزوله، والنفع به لأصحابه، وتسهيله علىٰ طلابه، وأسألهم أن يمنحوني بصالح دعواتهم عند خلواتهم وجلواتهم، وأن يغضوا عما هفا به اللسان، ويبدلوا السيئ بالإحسان.

اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة.

وأما تسمية السور وما يتعلق بها، وحصر الآيات وعدها: فمن **"روضة"** أبي علي البغدادي، و**"إعلان"** أبي القاسم الصفراوي، ومن **"كتاب المدد"** للجعبري، ساكن بلد (الخليل) - عليه السلام -، ومن **"كتاب الوجيز"** لابن عياش، ساكن (مكة) البلدة الحرام، ومن سواها من أصول محررة، ومن مصاحف مضبوطة معتبرة.

وأما (الوقف والابتداء)، فمن تأليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم الإمامان الجليلان الحافظان المحققان: أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني، ومن كتاب الأستاذ أبي محمد العماني، المحتوي علىٰ كتاب أبي بكر، وأبي حاتم السجستاني، ومن **"وصف الاهتدا"** للجعبري الشيخ برهان الدين، ومن غير هؤلاء الكتب المذكورين؛ من كتاب الأخفش النحوي في **"المعاني"**، ومن **"القول في كلا وبلىٰ"** لمكي القيرواني، ومن **"التمهيد"** لابن الجزري، وما ظفرت به من قول كل حِبْري.

فمن اتبعه وعمل بما فيه نفعه الله به، وللخير يهديه...

خاتمة:

ختمته نهار الإثنين المكرم من الهجرة المشهورة النبوية، وفي صبيحة هذا اليوم عليَّ أربعَ ختمات ختم شهر رمضان المشرف المعظم سنة تسع وسبعين وثمان مائة من الهجرة المشهورة النبوية، وفي صبيحة هذا اليوم عليَّ أربعَ ختمات، وفي ليلته ختم جماعة بمنزلي عدة ختمات، فنسأل الله حسن العاقبة... قاله بلسانه وفمه، وكتبه بيده وقلمه

الفقير إلىٰ رحمة مولاه الشاكر علىٰ ما أولاه، الراجي عفو الإله الغافري محمد المقري، المشهور بالقادري - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، ووقاه شر نفسه، وجعل القرآن أنيسه في رَمْسه، وافعل ذلك بوالديه وأحبابه، ومشايخه وأصحابه، واغفر لكل المسلمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين»[1].

فأحدث مصدرين استمد منهما القادري مادة كتابه هما: "الوجيز في عد آي القرآن العزيز" لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الجوخي الدمشقي ثم التعزي اليمني المقرئ الشافعي، المعروف بابن عياش (٧٤٦ - ٨٢٢ هـ)، و**"التمهيد"** للحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ).

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٠٩٥١ عمومية/ ١٥٧ خصوصية) الفن: قراءات عربي، وهي مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٤٧٥٣)، في (١٢٧) ورقة، والنص المكتوب من ورقة (٣ أ - ١٢٥ أ)، مسطرتها: (١٣) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، والنسخة في حالة جيدة، مضبوطة بالحركات، وقد كتبت العناوين، ورموز الوقف، والعدد، وبعض الكلمات بالمداد الأحمر، وسائر المحتوىٰ بالأسود، وهي نسخة المؤلف؛ حيث كتبها بخطه في آخر شهر رمضان سنة (٨٧٩ هـ).

وقد جاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ بخط واحد، في سبعة أسطر:

«ثم تملكه الفقير محمد سعيد بن المحاسني - غفر له -. التمهيد لابن الجزري. الحمد لله رب العالمين.

توفي صاحبه في شعبان سنة تسعة وعشرين وتسعمائة».

وفي أسفلها ثلاثة أبيات شعرية.

وعلىٰ ظهر الورقة الثانية: «التمهيد لابن الجزري».

وبأسفلها، في أربعة أسطر: «**كتاب مسعف المقرئين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة**».

وفي مقابلها: «من كتب أحمد بن الحموي».

وفي أسفلها: «عمومية ٣٠٩٥١ قراءات خصوصية ١٥٧».

ثم: «الحمد لله ملك هذا الكتاب...». والباقي مشطوب عليه.

وفي أسفله ثلاثة تملكات، نص الأول: «الحمد لله تعالىٰ صار في كتب فقير ربه الغني أحمد بن سليمان المحاسني، بالشراء من كتب السيد أحمد بن السيد سليمان في سنة ١١٤٥». ثم وضع خاتمه.

ونص الثاني: «الحمد لله تعالىٰ ثم تملكه الفقير محمد سعيد بن المحاسني، ولد المذكور أعلاه».

ونص الثالث: «من كتب الفقير أحمد فارس دخيل سنة ١٢٢٩ نقل إليه بعد من ذكر».

ثم وضع خاتمه.

---

(١) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٧ أ.

وهو: أحمد فارس بن دخيل الدمشقي الشاعر الأديب، كان حياً سنة (١٢٣٢ هـ).

من شيوخه: عبد الله الكردي (ت ١٢٤٠ هـ)، وعمر المجتهد (ت ١٢٥٤ هـ)، وياسين النابلسي الحنفي (ت ١٢٦٠ هـ).

من مصنفاته: **"بَلّ الغليل في الشكاية علىٰ ابن عقيل"**، وهي مقامة أدبية تصوِّرُ ما جرىٰ بين مؤلفها وطالب بن عقيل من حوادث.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٦٢١٥ أدب)، في (٢٧) ورقة، كتبت بخط مؤلفها سنة (١٢٣٢ هـ)(١).

وتكررت علىٰ حاشية العديد من لوحات النسخة هذه العبارة: «بلغ قراءة بـ (المسجد الحرام) تجاه (بيت الله) [أو تجاه الكعبة المشرفة]، علىٰ مؤلفه - مد الله حياته -».

وعلىٰ آخرها تصحيح بجوار عدد أوراقها، باسم أحمد الميهي، وهو:

الشيخ أحمد بن مصطفىٰ النعماني المَيْهي الشبيني المَنوفي المصري الشافعي الفقيه المتكلم الخطيب، كان مُغَيِّر الكتب العربية في الكتبخانه الخديوية المصرية الكائنة بسراي درب الجماميز بالقاهرة، وكانت وفاته بعد سنة (١٣٠٨ هـ).

من تصانيفه: نظم في التوحيد بعنوان: **"الجوهر الفريد في زبد التوحيد والتفريد"**، ثم شرحه وسماه: **"هداية المريد علىٰ الجوهر الفريد"**، فرغ من تأليفه ضحىٰ يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة (١٢٦٣ هـ)، وقد طبع الشرح وبهامشه المتن المذكور في المطبعة الوهبية بالقاهرة سنة (١٢٩٥ هـ)، في (٣٧٥) صفحة، و**"حاشية علىٰ شرح شهاب الدين أحمد الرملي علىٰ الستين مسألة للشيخ أحمد الزاهد في فروع الفقه الشافعي"**، و**"ديوان خطب جُمَعية"**.

كما قام مع آخرين بجمع وتحرير وترتيب بعض أجزاء فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانه الخديوية المصرية الكائنة بسراي درب الجماميز بالقاهرة، طبع في القاهرة بين سنتي (١٣٠١ - ١٣٠٨ هـ/ ١٨٨٤ - ١٨٩١ م)(٢).

أما النسخة الثانية: فكانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥ مجموع/ ١)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/ ٧٥ - ٧٦.

(٢) ترجمته في: الجوهر الفريد في زبد التوحيد والتفريد صـ ٢، وحاشية العلامة الميهي الشبيني علىٰ شرح الستين مسألة للرملي صـ ٢، وفهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ٢/ ٥٩، ٣/ ٢٢٢، وفهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة (١٩٢١) ١/ ٢١٢، وإيضاح المكنون ١/ ٣٨٣، ٢/ ٧٢٢، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٨٣١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٩١ - ١٩٢.

ويراجع: فهرس دار الكتب ١/ ٢٧، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٦٢ - ٦٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٧. والعنوان فيها: **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعدد الآي"**.

الوطنية التونسية، بعنوان: **"المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين"**، واسم المؤلف: زين الدين القادري، تحت رقم: (٧٠١٢/ ١)، في (١٣٩) ورقة، ضمن مجموع في (٢٥٦) ورقة، من ورقة (١ - ١٣٩)، نسخت سنة (١٠٨٣ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ، والمجموع بخط مغربي، مقاس: (٢٠٥ × ١٥٠ مم).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي الكتب المبين نفعنا الله وبمؤلفه آمين.

الحمد لله بيان ما في هذا المجموع:

أول ذلك: "كتاب المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين" للإمام زين الدين القادري، ثم **"كتاب مرشد الطلاب في عد آي الكتاب"**، تأليف مالكه العبد الفقير إبراهيم الصفاقصي، ثم **"عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد"** للسخاوي، ثم **"تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم"**، ثم **"أحكام الهمزة في وقف هشام وحمزة"** كلاهما للجعبري، ثم رائية العدد المسماة بـ **"ناظمة الزهر في عد آي السور"** للإمام أبي القاسم الشاطبي، ثم **"أرجوزة لابن الجزري فيما رسم من الهمز علىٰ غير قياس"**، ثم **"قصيدة للحلفاوي في مفردات قالون"**، ثم **"تلخيص المفتاح"**، مع ما بين ذلك من فوائد أخر، ومسائل متناسبة كالدرر. انتهىٰ».

ولا يبعد أن تكون هذه النسخة منقولة عن نسخة كانت محفوظة في مكتبة الشيخ علي النوري بمدينة (صفاقس)، ولعل ناسخها وقف فيها علىٰ لقبه (زين الدين).

ولعل مالك هذا المجموع، وهو: الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسي ثم التونسي المالكي الضرير، المعروف بالجمل (ت ١١٠٧ هـ)، تلميذ الشيخ علي النوري الصفاقسي قد اعتمد كتاب **"مسعف المقرئين"** ضمن المصادر التي اعتمد عليها في تأليف كتابه **"مرشد الطلاب في عد آي الكتاب"**، وإن لم يصرح بذلك.

أولها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي -: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة الفاضل، وحيد دهره، وفريد عصره، الشيخ زين الدين، شهر بالقادري **المقري** - رحمه الله، وغفر له -: الحمد لله الذي زين بحفظ القرآن قلوب العارفين...».

وفي أعلىٰ ورقة ٢ ب: «الحمد لله أشهد المكرم رجب بن ماسي الحنفي أنه حبس ووقف وأبد جميع هذا الكتاب المحتوي علىٰ تسعة كتب».

وآخرها: «... قاله بلسانه وفمه، وكتبه بيده وقلمه الفقير إلىٰ رحمة مولاه الشاكر علىٰ ما أولاه، الراجي عفو الإله الغافري محمد المقرئ، المشهور بالقادري - غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، ووقاه شر نفسه، وجعل القرآن أنيسه في رمسه، وجعل ذلك بوالديه وأحبابه، ومشايخه وأصحابه، وغفر لكل المسلمين أجمعين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين.

انتهىٰ بحمد الله وحسن عونه، ووافق الفراغ من نسخه يوم الإثنين بعيد عصره عشرة رمضان المعظم قدره عام ثلاثة وثمانين وألف من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها

أفضل صلاة، وأزكىٰ تحية -»[1].

يليها: نقل عن **"جمال القراء"** لعلم الدين السخاوي، في المواضع العشرة التي يوقف فيها قبل ﴿إلا﴾، ورقة (١٤٠ أ).

وهذا بيان بسائر الكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع:

١- قصيدة في أربعة عشر بيتاً، فيما خالف فيه ابن كثير نافعاً في الوقف والوصل، لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ)، ثم بيتان له أيضاً في السكت لحمزة من روايتيه، ورقة (١٤٠ ب).

٢- نقل عن أبي عمرو الداني في تمثيل الوقف الكافي، ونقول كثيرة في الوقف والابتداء من كتاب **"جمال القراء"** لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٤١ أ - ١٤٢ ب).

وفي الجانب الأيسر من ورقة (١٤٢ ب): «الحمد لله. صار هذا الكتاب حبساً من أحباس المكرم رجب بن ماسي الحنفي علىٰ ذريته وذرية ذريته والعقب للمدرسة الشرقية الباب، الكائنة قرب الشيخ الولي سيدي أبي حديد، ودار الخلافة من تونس المعروفة بالبائسية [كذا] المالكية، كما هو منعقد في أول هذا المجموع بشهادة عدلين من عدول تونس، وبأعلاه طابع المحبس - حفظه الله تعالىٰ. آمين -».

٣- كتاب **"مرشد الطلاب إلىٰ عدد آي الكتاب"**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الجمل (ت ١١٠٧ هـ)، ورقة (١٤٢ أ - ١٧٢ ب)، كان الفراغ من تأليفه آخر ليلة من شهر رمضان سنة (١٠٨٤ هـ).

٤- منظومة في ثلاثة عشر بيتاً من البحر المجتث، في (ضابط الحِبْر)، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، يليها بيتان في حرية الاختيار، ورقة (١٧٣ أ).

٥- منظومة **"عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد"** لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٧٣ ب - ١٧٥ أ).

٦- منظومة **"تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم"**، ورقة (١٧٥ أ - ١٧٧ ب).

٧- منظومة **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"** كلاهما لبرهان الدين الجعبري، ورقة (١٧٧ ب - ١٨١ ب).

٨- منظومة **"ناظمة الزهر في عد آي السور"** لأبي القاسم الشاطبي، ورقة (١٨١ ب - ١٩٠ ب).

٩- **"أرجوزة فيما رسم من الهمز علىٰ غير قياس"** للحافظ ابن الجزري، ورقة (١٩٠ ب- ١٩١ ب).

١٠ - **"قصيدة في أصل قراءة قالون"** لأبي راشد يعقوب الحلفاوي الفاسي الفقيه المقرئ النحوي، من علماء القرن العاشر الهجري، شارح **"الدرر اللوامع"**،

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات جامع الزيتونة (برنامج المكتبة العبدلية) ١/ ١٧٥، وفهرس دار الكتب الوطنية بتونس ١/ ١٧٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٥١١، وغيث النفع (فهرس المصادر والمراجع) ٤/ ١٤٩٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٧. والعنوان فيها: **"المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين"**.

وتلميذ أبي عبد الله محمد بن سليمان بن موسىٰ القيسي (ت ٨١٠ هـ)، ورقة (١٩١ ب - ١٩٣ أ)، تليها فائدة منقولة عن بعض العلماء بأسرار الحروف.

١١- **"تلخيص المفتاح في المعاني والبيان"** لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩ هـ)، ورقة (١٩٣ ب - ٢٥٦ ب)، ينقص من أوله جزء يسير جداً.

وقد قَدَّمْتُ الكتابَ إلىٰ باحثين عراقيين، قاما بدراسته وتحقيقه في قسم علوم القرآن بكلية الآداب في الجامعة العراقية (الجامعة الإسلامية سابقًا) في بغداد، وهما:

أحمد مخلف عبيد الفلوجي، في رسالة ماجستير، بعنوان: (مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين لزين الدين محمد بن محمد القادري ت بعد ٨٨٢ هـ من بداية المخطوطة إلىٰ سورة الإسراء - دراسة وتحقيق)، وجرت المناقشة في كلية الآداب يوم الثلاثاء ٦/ ٩/ ٢٠١١ م، واتفقت الآراء علىٰ منح الطالب شهادة الماجستير بدرجة (امتياز).

وتألفت لجنة المناقشة من: أ.م.د/ يوسف خلف محل رئيسًا، وعضوية: أ.م.د/ محمد خضير مضحي، أ.م.د/ محمد طالب مدلول، فضلاً عن أ.م.د/ زياد علي دايح عضوًا ومشرفًا، و.د/ محمد عبد القادر عبد الجليل خبيرًا علميًا[1].

(١) يراجع: موقع الجامعة العراقية - كلية الآداب - الدراسات العليا، علىٰ الرابط التالي:
http://oldwebsite.aliraqia.edu.iq/arts-higher-studies/1115-2011

وفي وقت لاحق أرسل إليَّ الباحث مصورة عن جل بحثه، الذي يقع في نحو (٣٠٠) صفحة، فوجدته قد قسمه - بعد المقدمة - قسمين:

القسم الأول: الدراسة، من صفحة (١ - ٦٨)، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حول علم الوقف وعلم عد الآي، وفيه ستة مطالب: (تعريف الوقف والابتداء، أهمية علم الوقف والابتداء، تطور التأليف فيه، تعريف علم عد الآي، أهمية علم عد الآي، تطور التأليف فيه).

المبحث الثاني: مناقشة ثلاث مسائل من الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب: (الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن الكريم، أثر اختلاف القراء في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة/ ١١٩]، موضع الوقف في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران/ ٧]).

المبحث الثالث: حول مؤلف الكتاب، وفيه خمسة مطالب: (اسمه ونسبه ومذهبه، شيوخه، تلاميذه، وفاته، مصادر المؤلف في كتابه).

المبحث الرابع: حول الكتاب، وفيه سبعة مطالب: (تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف، تحقيق اسم الكتاب، أهمية الكتاب، وصف النسخ المخطوطة، منهج المؤلف في كتابه، منهج الباحث في التحقيق، المصطلحات والرموز المستخدمة في الكتاب).

ثم خاتمة الدراسة.

أما القسم الثاني: التحقيق.

فيتضمن النص المحقق من أول المخطوط إلىٰ سورة الإسراء، من صفحة (٦٩ - ٢٨٨).

يتلوه فهرس المصادر، والمحتويات.

وكل ما كتبه الباحث في المبحثين الثالث والرابع من الدراسة إنما استقاه مني قبل أن يمن الله علي بالكشف عن مزيد من الغموض الذي أحيط بشخصية المؤلف، والعلماء الذين نقلوا عنه، وتأثروا به.

أما الباحث الآخر فهو: عدي كريم محمود، في أطروحة دكتوراه، بعنوان: (مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين للإمام زين الدين محمد بن محمد القادري ت بعد ٨٨٢ هـ من سورة الإسراء إلىٰ آخر الكتاب - دراسة وتحقيق)، وجرت المناقشة في كلية الآداب يوم الثلاثاء ٢٠/ ٨/ ٢٠١٣ م، واتفقت الآراء علىٰ منح الطالب شهادة الدكتوراه بدرجة (جيد جدًا).

وتألفت لجنة المناقشة من: أ.د/ عبد الكريم هجيج طعمة رئيسًا، وعضوية: أ.د/ هاشم عبد ياسين، أ.د/ محمد خضير مضحي، أ.د/ أكرم عبد خليفة، أ.م.د/ يوسف خلف محل، أ.م.د. عبدالله حسن حميد عضوًا ومشرفًا[1].

(١) موقع الجامعة العراقية - كلية الآداب - الدراسات العليا، علىٰ هذا الرابط:
http://oldwebsite.aliraqia.edu.iq/arts-higher-studies/4089-0
ومركز تفسير للدراسات القرآنية علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/recently-discussed/5492

- "كتاب الوقوف":

لخير الدين بن علي (ت ٨٨٦ هـ).

ذكره الدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي العراقي (ت ١٤٢٨ هـ)؛ حيث قال - وهو يسرد أسماء من أطلقوا علىٰ كتبهم أسماء أخرىٰ، غير **"الوقف والابتداء"** -: «خير الدين بن علي، ت ٨٦ هـ [كذا]. له: كتاب الوقوف (طوبقبي سراي رقمها ١٦٨٩)»[2].

وقالت الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي: «ولخير الدين بن علي (ت ٨٨٦ هـ): **"كتاب الوقوف"**»[3].

ثم قالت في الهامش: «وردت [كذا!] في بحث الدكتور/ العمر، وعنوانه: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ٢٢، وهو بحث مقدم لندوة الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان».

والدكتور/ أحمد خطاب العمر يعني هذه الرسالة في الوقف: **"الوقوف علىٰ آيات القرآن الكريم"**، يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة أحمد الثالث بـ (قوغشلر)، وهي الآن محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة (متحف طوب قابو سراي) في مدينة (اسطنبول) بـ (تركيا)، تحت رقم: (K 1689.٥٣٦) لم يعرف مؤلفها، وهي مكتوبة بالفارسية، في (١٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٠ ب - ١١٤ أ)، والمجموع يقع في (١٤٣) ورقة، مسطرتها: سبعة سطور، مقاس: (١٨٢ × ١٤٠ مم)، وناسخ المجموع: خير الدين بن علي، في سنة (٨٦٠ هـ)،

(٢) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٧.

(٣) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٧.

الموافق (١٤٥٦ م)، وهذا المجموع يحتوي على ست رسائل، وهي:

١- **"القصيدة الشاطبية = حرز الأماني"**، من ورقة (١ ب - ٩١ أ).

٢- ثم **"المقدمة الجزرية"**، من ورقة (٩١ ب - ١٠٠ أ).

٣- ثم هذه الرسالة في الوقف.

٤- ثم **"مختصر شرح التجويد"** لمجهول، من ورقة (١١٤ ب - ١٢٦ أ).

٥- ثم **"شرح على المنظومة الرحبية في علم الفرائض"** لمجهول، ورقة (١٢٦ ب- ١٣٢ ب).

٦- ثم **"رسالة في الوقف على رسم المصحف"** لمجهول، أولها: «هذه كلمات القرآن التي يجوز عليها الوقف على رسم مصحف عثمان»، من ورقة (١٣٣ أ - ١٤٣)[(١)].

فهو قد جعل من ناسخ الرسالة مؤلفاً لها، وصحف تاريخ النسخ سنة (٨٦٠ هـ) إلى (٨٨٦ هـ)، وجعله تاريخاً لوفاته.

(١) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوب قابو سراي ١/ ٤٣٤.

١٥٦- "خلاصة جامع الوقوف والآي، أو خلاصة الوقوف":

للشيخ محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَبَسِيّ[(٢)] الخراسانيّ الإيراني، ثم الهروي الأفغاني القارئ الحافظ، تلميذ عثمان بن محمد الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)، والحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، فهو أحد علماء القرن التاسع الهجري[(٣)].

أما الكتاب.

فهو الذي اشتهر صاحبه لدى المتأخرين من علماء التجويد في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين إلى وقتنا هذا بـ «صاحب **"الخلاصة"**».

وأول من شهر هذا الكتاب - فيما أعلم - هو: الملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ) في

(٢) نسبة إلى مدينة (طبس)، إحدى مدن (خراسان)، في برية بين (نيسابور وأصفهان وكرمان)، تسمى: (قهستان قاين)، وهما (طبسان) بلدتان كل واحدة منهما يقال لها: (طبس)؛ إحداهما: (طبس العناب) والأخرى: (طبس التمر)؛ لأنهما في مكان واحد، وهي عجمية فارسية.
الأنساب (الطبسي) ٣/ ٢٥٥، ومعجم البلدان (طبس) ٤/ ٢٠.

(٣) لم أقف له على ترجمة مستقلة للمؤلف، وإنما هي معلومات متناثرة، جمعتها من مقدمة كتابه الفارسية - نسخة المكتبة الوطنية في (أنقرة)، رقم: (١٧٥٧٨)، وقسم الفرش - نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، رقم: (١٢٢٣٢/ ١).
ولعله: المولى الشيخ محمد بن الحسن الطبسي.
له: **"آيات الأحكام"**، نسبه إليه المولى المحقق الفقيه أحمد بن محمد، الشهير بالمقدس الأردبيلي النجفي (ت ٩٩٣ هـ) في كتابه **"زبدة البيان في أحكام القرآن - ط"**، ونقل عنه.
أعيان الشيعة ٩/ ١٥٩، ١٠/ ٥٦، والذريعة ١/ ٤٣، ١٢/ ٢١.

كتابه **"المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية"**[١]؛ حيث قال - عند الحديث عن حكم الوقف على رؤوس الآي، بعد أن ذكر حديث السيدة أم سلمة - رضي الله عنها - -:

«فظاهر هذا الحديث أن رؤوس الآي يستحب الوقف عليها؛ سواء وجد تعلق لفظي، أم لا، وهو الذي اختاره البيهقي.

وقال أبو عمرو: هو أحبُّ إليَّ.

لكنه خلاف ما ذهب إليه أرباب الوقوف؛ كـ: السجاوندي، وصاحب **"الخلاصة"**، وغيرهما؛ من أن رؤوس الآي وغيرها في حكم واحد؛ من جهة تعلق ما بعده بما قبله، وعدم تعلقه، ولذا جعلوا رمز (لا) ونحوه فوق الفواصل، كما كتبوها فوق غيرها، مع اتفاقهم على جواز الابتداء بعد رؤوس الآي، بخلاف سواها، مما لا يكون علامة الوقف فوقها».

وبالرجوع إلى الكتابين المذكورين يجد الناظر أن كلاً منهما قد جعل رمز (لا) فوق الفواصل وغيرها[٢].

وقد نقل عبارة الملا علي القاري كل من: ساچقلي زاده المرعشي (ت ١١٥٠ هـ)[٣]، ومحمد مكي نصر الجريسي (ت بعد ١٣٢٢ هـ)[٤]، والشيخ علي الضَّبَّاع (ت ١٣٨٠ هـ)[٥].

(١) صـ ٥٩.

(٢) **يراجع:** سورة الفاتحة - على سبيل المثال - من كتابي الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٢٥، وكتاب الخلاصة صـ ٢.

(٣) جهد المقل صـ ٢٦٢.

(٤) نهاية القول المفيد صـ ١٦١.

(٥) الإضاءة في بيان أصول القراءة صـ ٤٣.

وذُكِر اسم الكتاب "الخلاصة" في: "كنوز ألطاف البرهان"[٦]، و**"نهاية القول المفيد"**[٧]، وغيرهما[٨].

ولم أقف على من أبان عن شخصية صاحب "الخلاصة".

يقول الدكتور/ سالم قدوري الحمد عن قول ساچقلي زاده المرعشي، نقلاً عن الملا علي القاري: «وصاحب **"الخلاصة"**»: «لم أقف عليه»[٩].

وأما المحقق الآخر للكتاب، وهو أستاذي الدكتور/ أبو السعود أحمد الفخراني فقد حاد عن الصواب؛ حيث صرف كتاب **"الخلاصة"** إلى كتاب **"خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث"**، وهو شرح لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) على منظومته المسماة: **"نهج الدماثة في قراءات الثلاثة"**[١٠].

ولم يحل على أي موضع من مواضع الكتاب، الذي اعتمد منه على نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم: (١١٧٥ حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات)[١١].

وقد قام بتحقيق كتاب "خلاصة الأبحاث شرح

(٦) صـ ٤، ٢٢، ٢٥.

(٧) صـ ١٧٤.

(٨) الوقف اللازم للشيخ الضباع العدد الرابع صـ ١١ (= ١٧٩ من مجموع أعداد المجلة)، وغاية المريد في علم التجويد صـ ٢٣٠ - ٢٣١، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ١٣٥.

(٩) جهد المقل (الهامش) صـ ٢٦٢.

ويراجع: مقدمة التحقيق صـ ٥٣.

(١٠) جهد المقل (الهامش) صـ ٢١٤.

(١١) **يراجع:** السابق صـ ١٨٠، وفهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٦٥.

نهج القراءات الثلاث" ودراسته. د/ عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة في رسالته لنيل درجة الماجستير من جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، وقفت على نسخة منها، محفوظة في مكتبة كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا.

كما قام بدراسته وتحقيقه/ أبو عاصم إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد المراغي، ونشرته/ دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م).

وليس في الكتاب المذكور أي حديث عن الوقف الممنوع.

وقد اعتمدا علىٰ نسختي المكتبة الأزهرية، رقمي: (١١٧٥ حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات)، (١٨٨/ ١٦٢٢٦ قراءات)[(١)].

كما حققه الباحث/ قاري محمد إبراهيم بن حافظ محمد عبد الله الباكستاني في رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٩ هـ)، تحت إشراف الدكتور/ محمد سالم محيسن - رحمه الله -[(٢)].

والذي يؤيد أن كتاب "الخلاصة" الذي ينقل عنه الملا علي القاري هو الكتاب المعروف بـ **"تحفة العرفان"** - كما سيأتي - عدة أمور:

أولها: قول الملا علي: «ومن تحقيق أرباب هذا الفن، وتدقيق نظرهم في التعبير، وكمال حذاقتهم في علم التفسير: أن السجاوندي جعل رمز الوقف علىٰ قوله تعالىٰ، حكاية عن موسىٰ - عليه السلام -: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الشعراء/ ٢٤]، و﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الشعراء/ ٢٨] مطلقاً، وعلىٰ قوله سبحانه وتعالىٰ في الدخان [٧]: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ لازماً، مع اتحاد ما بعدهما بقوله تعالىٰ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾.

وقد حاد صاحب "الخلاصة"، وجعل رمزهما: مطلقاً، من غير فرق بينهما، بل اعترض علىٰ من ميَّزَ باختلاف رمزهما.

وأقول: الصواب هو الأول؛ لأن الوصل في الآية الأولىٰ ليس بموهم لخلل في المعنىٰ، بخلاف الآية الثانية؛ لأن ما قبلها فيه خطاب للنبي - ﷺ -؛ حيث قال تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۞ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الدخان/ ٥ - ٦]، فلو وصل لربما يتوهم أن الخطاب في ﴿كُنْتُمْ﴾ له - ﷺ -، علىٰ طريق التعظيم، أو له ولأمته، علىٰ جهة التغليب.

وقد عرضت هذه الدقيقة علىٰ مشايخي في (الحرمين الشريفين)؛ أعني: شيخ القراء بـ (المدينة) السكينة مولانا المغفور له أبي الحرم المدني، وشيخ القراء بـ (مكة) الأمينة أستاذنا المبرور سراج الدين عمر الشوافي اليمني،

---

(١) الرسالة صـ (و، ز)، والمطبوع صـ ١٨ - ٢٠.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٢٠٣، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٦٨.

فاستحسنا ما ذكرته غاية التحسين؛ لما تبيَّن لهما الفرق على وجه التبيين»[(١)].

والذي في "الخلاصة"[(٢)] - عند ذكر موضع الشعراء -: «﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: (ط).

والعجب من الشيخ السجاوندي - رحمه الله - أنه جعل ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ موضعين في هذه السورة مطلقًا، وفي الدخان لازمًا، ولا فرق بين السورتين لفظًا، ولا معنىً. ﴿مُوقِنِينَ﴾ [٢٤]: (ه)... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (ط). ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٢٨]: (ه)...».

وقال عند ذكر موضع الدخان[(٣)]: «... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (م). ﴿مُوقِنِينَ﴾: (ه)...».

ولم يفرق النظام النيسابوري أيضًا بين الموضعين؛ حيث جعل رمز الوقف عليهما: مطلقًا[(٤)].

وأما قول الملا علي: «وفي **"الخلاصة"**: لو وقف على قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾، ثم ابتدأ بقوله: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾ [التوبة/ ٣٠] لا تفسد صلاته بالإجماع... ثم قال في **"الخلاصة"**: ولو لم يقف عند قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾، بل وصل بقوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ [غافر/ ٦ - ٧]، لا تفسد، لكنه قبيح. اهـ»[(٥)].

---

(١) المنح الفكرية صـ ٦٤. ويراجع: الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٣٠٩، ٣٩٤.

(٢) صـ ١٦٧ - ١٦٨.

(٣) صـ ٢٢٨.

(٤) غرائب القرآن ٨/ ٤١٤، ١٠/ ١٣٠.

(٥) المنح الفكرية صـ ٦٠ - ٦١.

ويراجع: جهد المقل صـ ٢٥٩- ٢٦١، ٢٦٣- ٢٦٥، ٢٦٨- ٢٧٢، والفتاوى الهندية ١/ ٨٠ -٨١.

فالمراد: كتاب **"خلاصة الفتاوى"**، أو **"خلاصة خزانة الفتاوى"**، للشيخ افتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري الحنفي (٤٨٢ - ٥٤٢ هـ)[(٦)].

ثانيها: أن مؤلف الكتاب المسمى **"تحفة العرفان"** ينقل في هذا الكتاب عن «أستاذ البشر في عصره المولى الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود»[(٧)].

وهو: المولى قوام الدين أبو المحاسن - ويقال: أبو البقاء - عبد الله بن نجم الدين أبي الثناء محمود بن محمد - ويقال: ابن حسن، وابن الحسين - القرشي العثماني الأموي الأصفهاني أصلاً، الشيرازي مولداً، الشافعي مذهبًا، المقرئ المجود الفقيه، المشهور بابن الفقيه نجم، تلميذ الشيخ محب الدين أبي موسى جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي ثم الشيرازي (ت ٧١٣ هـ)، وزوج ابنته، وشيخ صاحب **"القاموس"** مجد الدين الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، أخذ عنه اللغة والأدب، وقرأ عليه القراءات السبع - وكان ماهراً بها - كثيرون، وتخرّج عليه جماعات من كبار العلماء؛ منهم: سراج الدّين عمر بن عبد الرّحمن القزويني (ت ٧٤٥ هـ)، قرأ عليه **"الكشاف"** للزمخشري في أربعة أشهر، وصنّف **"كشف الكشاف المفجر ينابيع المعاني العذبة الارتشاف"** من بركاته وفوائده التي لقّفها من فيه، وفرائده التي نقلها من حواشيه.

---

(٦) وسنأتي على ترجمته في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

(٧) خلاصة الوقوف صـ ٣.

توفي في شهر المحرم يوم الثلاثاء وقت الضحىٰ سنة (٧٧٢ هـ)، ودفن بتربته، داخل (شيراز) عند تربة والده (ت بعد ٧٥٠ هـ)، وكان قد شرع في تصنيف كتاب، سماه: **"البسط"**، كتب منه مجلدين في سنتين، ثم ابتلي بعينيه[١].

وهو ما نجده في مقدمة جل نسخ الكتاب الخطية، كما سيأتي.

وأما النسخة التي دار لغط كثير حول عنوانها، واسم مؤلفها فهي النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٠٢ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٢٢٤٩)، في (١٤٨) ورقة، (٢٩٦) صفحة، مسطرتها: (١٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، مقاس: (١٧ × ١٢ سم)، ولون المداد في المحتوىٰ: أسود، وكتبت أسامي السور، ورموز الوقف، وعدد الآي بالحمرة، بها إطارات، والتجليد قديم، من الجلد، كتبه بخط نسخي معتاد، جميل وواضح/ عمر الوصفي العثماني الرومي في الثامن من ذي الحجة، أو ذي القعدة سنة (١٢٤٩ هـ)، وقد وضعت علامات الوقوف فوق أواخر الكلمات، أو علىٰ رمز رأس الآية (ه).

والكتاب ليست له خطبة، ولا مقدمة، ولا خاتمة؛ حيث يبدأ في الصفحة الثانية بالحديث عن عدد آيات سورة الفاتحة، ومحل نزولها، وعدد ركوعاتها، والوقوف التي فيها، وينتهي – باللغة العربية – بالحديث عن الوقوف في سورة الناس، في صفحة (٢٩٣) يعقبه – باللغة التركية – بيان رموز وقوف السجاوندي المستعملة في المصحف الشريف نثراً من صفحة (٢٩٣ – ٢٩٤)، وفي صفحة (٢٩٥) أورد الناسخ سبعة أبيات بالتركية أيضاً في بيان هذه الرموز، ثم قال: «ولا يجوز وصل البسملة بأوائل السورة المذكورة في هذا البيت:

اِثْنَتي وَيْلٌ أُقْسِمَيْنِ تَكَاثُرُ الأُسُدَا **

المطففين والهمزة سورة القيامة والبلد سورة ألهاكم سورة محمد

اَلَّذي تَوَلَّىٰ الْبَرِيَّة المَسَدَا.

عبس لم يكن تبت.

كتبه المذنب عمر الوصفي عن خلفاء نبردآر خآصه [كذا] من تلآميذ الحآج محمد الرشدي في ٨ ذ [كذا. لعلها ذي الحجة، أو ذي القعدة] سنة ١٢٤٩».

أولها: «سورة فاتحة الكتاب: سبع آيات. وقيل: مدنية، وركوعها واحد.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا ∴).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

---

(١) ترجمته في: شد الإزار صـ (٨٤ – ٨٧)، ١٦٥ – ١٦٦، ٣٨٥ – ٣٨٦، وغاية النهاية ١/ ١٩٨، (٤٥٧ – ٤٥٨)، ٢/ ٧٦، والضوء اللامع (تراجم عرضية أثناء تراجم تلاميذه) ٤/ ١٨٠، ٧/ ١٧١، ١٠/ ٧٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٦.

سورة البقرة:

مائتـان [وسـت] وثمـانون آيـة، وركوعهـا: أربعـون، والوقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثمانية وعشرون محلاً، والسورة مدنية.

﴿الم﴾ [١]: (ه ج ∴) كوفي.

﴿لا رَيْبَ﴾ [٢]: (ج). وبعضهم على ﴿فِيْهِ﴾: (ج).

وقال بعضهم: لا وقف قبل ﴿هُدًىٰ لِّلْمُتَّقِينَ﴾: (ه لا).

﴿يُنْفِقُونَ﴾ [٣]: (ه لا)...

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٢١]: (ه لا).

قال السجاوندي: لا يجوز الوقف على ﴿تَتَّقُونَ﴾؛ لأن قوله: ﴿الَّذِي﴾ [٢٢] صفة (الرب).

وقال أستاذ البشر في عصره المولى الحاج قوام الملة والـدين عبد الله ابـن الفقيـه نجـم الملـة والـدين محمـود - أعلى الله تعـالى درجتهمـا في عليـين - لا أحـب أن يكـون ﴿الَّذِي﴾ صفة لـ (الرب)، أو مفعول ﴿تَتَّقُونَ﴾، لا يجوز الوقف على ﴿تَتَّقُونَ﴾، والافتتاح بـ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾، بل يجوز أن يكون مبتدأ، خبره: ﴿فَلا تَجْعَلُوا﴾ [٢٢]، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هو الذي جعل، أو مفعول فعل مضمر، فعلى الأوجه الثلاثة الافتتاح بـ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾: جائز.

﴿بِنَاءً﴾ [٢٢]: (ص)...».

وآخرها: «سورة الناس: ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية بلا خلاف.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الْوَسْوَاسِ﴾: (ه مش).

﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه خمس لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه»).

وقد جاء على صفحة العنوان بخط الناسخ، في ثمانية أسـطر: «كتـاب تحفـة العرفـان في بيـان أوقـاف القـرآن. تـأليف العلامـة الهمـام طـاش كـبري. تغمـده الله برحمتـه. آمين. م».

وهو: المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل الرومي الحنفي، الفقيه المفسر البياني، المدرس القاضي، الشهير بـ (طاش كبري = طاشكبري)، نسبة إلى البلد التي ولد فيها (طاش كبرى)، من نواحي (قسطموني) في سنة (٨٥٧ هـ)، وكان معلمـاً للسلطان سليم خـان، وكانـت لـه معرفـة تامة بالتفسير والحديث وأصول الفقه والعلوم الأدبية بأنواعها، وكانت وفاته في سلخ رجب سنة (٩٣٥ هـ)، وهـو مـدرس بإحدى المدارس الثمان في (القسطنطينية).

من آثاره: "رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضـاوي"، و"رسـائل علـى بعـض المواضـع مـن شـرح الوقايـة لصـدر الشـريعة"، و"حواشـي علـى نبـذ مـن شـرح المفتـاح في المعـاني والبيـان"، و"رسـالة في الفـرائض"، و"رسالة في حل حديثي الابتداء"[1].

(١) ترجمته في: الشقائق النعمانية صـ ٢٣١ - ٢٣٣، والكواكب السائرة ٢/ ٢٤٨، وشذرات الذهب ٨/ ٢١١ - ٢١٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٣٧٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٥٠.

ونُسِبَ الكتابُ إلىٰ ابنه(١):

المولىٰ عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصلح الدين مصطفىٰ بن خليل الرومي الحنفي الفقيه المقرئ المجود المؤرخ المدرس القاضي الأصولي النحوي اللغوي، صاحب المصنفات المتعددة في فروع العلم المختلفة، المعروف بـ (طاش كبري = طاشكبري زاده)، نسبة إلىٰ البلد التي ولد فيها أبوه (طاش كبرىٰ)، من نواحي (قسطموني).

ولد في مدينة (بروسة) في ربيع الأول سنة (٩٠١ هـ)، وتوفي في سلخ رجب سنة (٩٦٨ هـ)، وهو مدرس بإحدىٰ المدارس الثمان في (القسطنطينية)(٢).

ونسب إليه المغفور له. د/ محمد سعد البغدادي أيضاً: **"رسالتين في رموز الوقف"**(٣).

وهو خطأ، والذي وقفت عليه في الموضع السابق، منسوباً لطاش كبري زاده هو: **"رسالتان في أمور الوقف"**؛ أي: الوقف الفقهي، وتحديداً (وقف النقود).

(١) فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٦٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٣٩، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٨٤، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٥، ومقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٧٠، والاقتداء ١/ ١/ ٦٤، والهادي - الصقري - ١/ ٤٩، والاقتداء - إلياس - ١/ ٥٦.

(٢) **ترجمته في**: الشقائق النعمانية صـ ٣٢٦ - ٣٣١، والعقد المنظوم صـ ٣٣٦ - ٣٤٠، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٣٠١ - ٣٠٧، والمعجم الشامل ٣/ ٤٧٩ - ٤٨٠، ومعجم التاريخ ١/ ٥٣٨ - ٥٤٢.

(٣) مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٦٤. **ثم أحال علىٰ**: هدية العارفين ١/ ١٤٤.

ففي "كشف الظنون"(٤): «وفيه [أي: في وقف النقود]: **"رسالتان لطاشكبري زاده"**، و**"رسالة لجوي زاده"**، في رد **"رسالة أبي السعود"**، و**"رسالة لابن نجيم لوقف الطواحين"**...».

والذي يبدو لي: أن نسبة الكتاب بهذا العنوان إلىٰ طاش كبري، أو ابنه نسبة خاطئة؛ حيث لم أقف في أي مصدر من مصادر ترجمتهما علىٰ من نسب إليهما كتاباً في الوقف والابتداء أصلاً، وخاصة في كتابه **"الشقائق النعمانية"**، الذي صنفه في آخر عمره؛ حيث فرغ من إملائه في مدينة (القسطنطينية) يوم السبت آخر شهر رمضان سنة (٩٦٥ هـ)؛ أي: قبل وفاته بأقل من ثلاث سنوات(٥).

كما أن طاش كبري زاده عندما تحدث عن (علم الوقوف)، الذي جعله من فروع علم القراءة، والتي هي من فروع العلوم الشرعية في كتابه **"مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم"**، قال - عقب حديثه عن تعريفه، وحكم معرفته، وأقسامه عند ابن الأنباري، والداني، والسجاوندي -: «واعلم أن هذا الذي ذكرناه مقدمة لهذا الفن، وتمام التفصيل فيه إلىٰ كتب الوقف، وشهرتها عند أهلها أغنتنا عن ذكر أساميها»(٦).

وليس فيه أدنىٰ إشارة إلىٰ أنه أو والده قد خصا هذا العلم بمصنف، ولم يشر إلىٰ عزمه علىٰ التصنيف فيه.

(٤) ١/ ٨٩٩.

(٥) الشقائق النعمانية صـ ٣٣٠ - ٣٣١.

(٦) مفتاح السعادة صـ ٩٨١.

بينما يقول عند حديثه عن علم مخارج الحروف: «ومن الكتب المختصرة المصنفة في علم مخارج: الأرجوزة المسماة بالمقدمة للشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري - رحمة الله عليه -، وعليها شرح لولد المصنف - رحمه الله -، وكتبت عليها شرحاً جامعاً للفوائد، خالياً عن الزوائد، في زمن الشباب، وانتفع بذلك جماعة من الأصحاب»[(١)].

وشرحه على المقدمة الجزرية مشهور متداول، وفي شرحه لـ (باب معرفة الوقوف) لم يشر إلى عزمه تصنيف كتاب في هذا الفن[(٢)].

وقد صَحَّحْتُ نسبة أربعة كتب لطاش كبرى زاده، وهي: **"مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري"**، و**"الهداية للقراء في الطرق العلا، أو مفردة يعقوب الحضرمي"**، و**"مجتمع الثلاثة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع"**، و**"رسم البرهان في هجاء حروف القرآن"**، الأربعة ضمن مجموع، محفوظ في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، تحت رقم: (٤١٣٠)، في (٢٠٦) ورقة، مسطرته: (١٧) سطرًا، كتبه بخط نسخي جيد عيسى بن محمود، سنوات (٩٦٣، ٩٦٥، ٩٦٦ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عنه، ليس فيه أيضاً أدنى إشارة إلى أن له مصنفاً في هذا الفن.

وليس ببعيد أن يكون هذا العنوان "تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن" إنما هو للرسالة التي تتبع هذا الكتاب، من صفحة (٢٩٣ - ٢٩٥) باللغة التركية، في بيان رموز وقوف السجاوندي المستعملة في المصحف الشريف نثراً، ونظماً في سبعة أبيات.

ومنها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٢٥٢١)، في صفحة واحدة رقمها (٩٦ أ)، وتقع في ستة أبيات، بآخر كتاب **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"** لشمس الدين السمرقندي، كتبها بخط نسخي متقن/ السيد حافظ حسين باهر، في سنة (١٢٦٧ هـ)[(٣)].

وقد ورد منها سبعة أبيات دون نسبة في آخر كتاب **"العقد الجميل في متشابه التنزيل"**[(٤)] للعلامة حضرة الفريق آكاه باشا العثماني، وكيل (قومندان) فرقة العسكرية الحجازية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣ - ١٣٢٦ هـ)، والمتوفى بعد سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م)[(٥)].

قلت: لعله الشيخ حسين أكاه أفندي الإسلامبولي، قاضي عسكر (أناطولي).

ولد في (برسة) - بلدة شهيرة ببلاد الروم، قريبة من الآستانة - سنة (١٢٢٩ هـ)، ثم قدم إلى (الآستانة العلية)، ونشأ بها، وقرأ العلوم على جملة من الأفاضل، من أجلهم العالم الفاضل الشهير بتلك الجهات عمر أفندي الطوقاني، وعلى المولى الفاضل إبراهيم أفندي البرسلي وغيرهما،

---

(١) السابق صـ ٧٩٢.

(٢) شرح المقدمة الجزرية صـ ٢٢٧ - ٢٤٣.

(٣) يراجع: ٢/ ٦٦٩.

(٤) صـ ١٨٢.

(٥) يراجع في ترجمة مؤلفه: معجم المطبوعات ١/ ٣، ومعجم التاريخ ١/ ٧٠٢.

حتىٰ تخرج، ثم تولىٰ قضاء (القدس الشريف)، ثم ارتفع إلىٰ أن صار قاضي عسكر (أناطولي)، وهو فقيه نبيه، وفاضل كامل وجيه.

اجتمع به الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي (ت ١٣٢٧ هـ) في (الآستانة) سنة (١٢٨٦ هـ)[(١)].

وقد نسب الكتاب أيضاً إلىٰ أبي بكر بن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ).

وسيأتي تفصيل الحديث عن ذلك[(٢)].

وجعله رحمة الله الجيلاني ثم الحيدر آبادي الهندي المقرئ (ت بعد ١٠٤٥ هـ) في كتابه **"برهان القاري في تجويد كلام الباري" إحدىٰ نسخ "كتاب الوقوف"** لابن طيفور السجاوندي[(٣)].

والكتاب بمثابة اختصار لكتاب "جامع الوقوف والآي المتأخر" لشيخ المؤلف عثمان بن محمد الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)، وقد أجاز له شيخه أن يختصر كتابه، وأن يترجم قسم الأصول منه الذي يحتوي علىٰ عشر قواعد إلىٰ اللغة الفارسية.

ولعل الذي أدىٰ إلىٰ وقوع هذا الخلط الكبير في اسم الكتاب، واسم مؤلفه: أن المؤلف قد صنف مقدمته باللغة الفارسية، وباقي الكتاب باللغة العربية، فقام جل النساخ العرب والمستعربين بنسخ ما كان باللغة العربية فقط، وذهب ما كان باللغة الفارسية، وفيه اسم المؤلف، واسم أستاذه الذي اختصر كتابه، والقواعد العشر المتعلقة بالوقف، وعد الآي، والخلاف بين شعبة وحفص عن عاصم، والتي جعلها بمثابة الأصول.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

أما بعد:

جنين كويد بنده بركناه محتاج برحمت اله محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطبسي - غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولتلامذيه ولمعاصريه ولمن احسن اليهم واليه -: كه حضرت مولانا الاعظم استاد العرب والعجم، ملك العلماء في العالم، سيّد القراء، كسائي الزمان، محقق دقائق الحكم والبرهان، معدن الأصول والفروع، مخزن المعقول والمنقول، پير طريقت، مرشد سالكان حقيقت، ناصر كلام الله، حافظ حدود الله، ناشر علم القران، محيي الشرايع وصاحب الأركان، خلف السلف الصالحين، شرف الإسلام والمسلمين، **مسمّىٰ جامع القرآن عثمان بن محمد شاه بن محمد المسلماني الغزنوي** - زيدت فضائله، وحسنت **خاتمته** -.

بعد ازانكه مطالع كتب ارباب فضل وكمال كرده بودند وشرف صحبت استادان عصر در يافته بودند كتابي تصنيف كردند و**"جامع الوقوف"** نام كردند از قواعد فروع واصول مملو بود وفهم بعضي از طالبان بي استعداديان نمىٰ رسد

---

(١) **ترجمته في:** نزهة الفكر فيما مضىٰ من الحوادث والعبر (القسم الأول: أ - ز) صـ ٣٤٩، وفيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر الهجري والتوالي ١/ ٤٠٠ - ٤٠١.

(٢) ٤/ ٢٠١٩ - ٢٠٢٥.

(٣) **يراجع:** كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".**

وبعضیٰ را خود اهتمام قاصر بود از علوم ديني خصوصا ازين علم شريف كه بعضیٰ از وي فرض است وبعضیٰ از ان علوم بر بعضیٰ طلبه نيز مشكل بود اين ضعيف حقير خواست تا ازان كتاب شريف اطفال ومبتديان را نيز حظي كامل ونصيبي شامل با شد ومراتب وقف وفق را بدا نندكه تتبع وقوف سنت است ومخالفت وي بدعت ونيز وقوف منازل قرآنست بس هركه منازل را رعايت كند بسلامت نزديك تربود وپير علما - رضوان الله تعالىٰ عليهم اجمعين - در تفسير آيت ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ جنين آورده اندا زا امير المؤمنين علي - كرم الله وجهه - از سيد المرسلين... وقاضي خان اينست واين در **"جامع الوقوف"** منقولست: أنَّ من لا يقف في موضع الوقوف ويقف في غير موضعه لا ينبغي ان يؤمّ للناس ويكره الاقتداء به.

ونيز فرق ميان ايات اتفاقي واختلافي ورموز كه متاخران اختيار كرده اند بر مذهب امامان عدّ الأيّ از كوفيان وبصريان بتحقيق بدا نند وذكران بجاي خود بيابد - ان شاء الله - بس التماس از حضرت شيخ بر ركواز خود كردم كه اختصار فرمايند وبر ما اسان كنندان كتاب شريفه بعد زانكه راي عالي شان برين متمكن شدايز فقيرا تأييد كردند واجازت فرمودند وهمت شريف بر كما شنندكه تو اختصاركن ومشكلات راعيان وآن جه اهمست جمع كن - اللهم ارض عنهم وعن جميع تابعيهم وعن تلاميذهم - بس اين ضعيف سعي نمود وقرا كرفت ازانجه اهم بود وفائده آن اثم ودر نور دلائل را وعوض آورد بجاىٔ بعضیٰ از ان فوايد اين قواعد كه ذكر خواهد شد واين مقدمه برده قاعده نهاده شد.

قاعده اوّل

در بيان ايات خلافیٰ كقوله تعالىٰ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ﴾... و(عب) رمز عشر ايشان. والله الموفق والمعين».

وبعد أن انتهىٰ من ذكر القواعد العشر، التي تعد ترجمة فارسية لقسم الأصول من كتاب شيخه **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** قال:

«حاصل انكه جون از معاني اين رموز وقواعد كه ذكر كرده شد سؤال ميكزدند وجواب را بأسا في درك نمي كرد ندا ين حقير بي استعداد مقدار ازان فوايد كه از لفظ استادان ماهر مشفق مجود متدين سماع كرده بود وازكتب ايشان نيز بنظر در آورده بو بقلم در اورد تا تشفي باشد وقلوب طالبان را ووسيله باشد بسوىٰ آخره ما را كقوله عليه السلام: «بلغوا عني ولو كان آية».

پس بعد:

از تقرير وتحرير قلم بحضور حضرت بر فتوح استاد وناصح بر ذكوار خود بردم وبر ايشان عرض كردم واين نسخه مرضي ايشان آمد ومقبول افتاد واصحاب عظام را بكتابت اين نسخه فرمود ند وايشان نيز قبول كردند تا غايتي كه از يشان استاد اين فقير بود بخط مبارك خود كتابت كردند... فلما أتممته بتوفيق الملك الرب الرؤوف وسمته بـ **"خلاصة الوقوف"**»[1].

---

(١) خلاصة الوقوف – نسخة المكتبة الوطنية في أنقرة، رقم: (١٧٥٧٨) ل ٣ أ – ٨ ب، ونسخة مكتبة مدرسة صدر خواجو بمدينة (أصفهان)، رقم: (٩٩/ ١ قراءات) ل ٢ أ – ٩ أ.

أما منهج المؤلف في قسم الفرش: فيتمثل في إيراده سور القرآن الكريم مرتبة، مع التقديم لكل سورة بذكر بذكر كونها مكية أو مدنية، وعدد آيها، وركوعاتها، والوقوف اللازمة فيها، واختلاف الروايتين، ثم يذكر الكلمة القرآنية المخصوصة بحكم الوقف، متبوعة بعلامة الوقف التي قررها السجاوندي، ورؤوس الآي، والخوامس، والعواشر، ورؤوس الأحزاب والأنصاف والأجزاء، والخلاف بين شعبة وحفص من قراءة عاصم، ورسم المصحف، وأضاف إليها الوقوف الجائزة، والتي طرف الوقف فيها راجح، فأضاف إليها: (الوقف أجوز، أرجح، أصوب، أليق، أوضح، أوجه، جيد)، وقد يقحم بعض النساخ عدد كلمها، وحروفها، والنص علىٰ أواخر أحزابها، وأنصافها، وأجزائها، وسجداتها، والكثيرون يضعونها في الهامش.

وقد ترك من أصله "جامع الوقوف والآي" بعض الأمور؛ منها: النص في أثناء السور علىٰ الخلاف الواقع في الخوامس والعواشر؛ حيث اقتصر علىٰ العدد الكوفي، والنص علىٰ الوقوف اللوازم، والركوعات التي تقرأ في صلاة التراويح وغيرها؛ حيث ذكرها في أول كل سورة، وترك في آخر كل سورة النص علىٰ الحروف التي فواصل آي السورة عليها، وياءات الإضافة، والزوائد؛ حيث ذكرها في المقدمة، وعدد آيها، والآيات المختلف فيها؛ حيث اقتصر علىٰ العدد الكوفي، كما تقدم.

ومن الرموز التي أضافها: رمز (ه)، وهو: علامة أخرىٰ من علامات الوقف التام؛ أي ينبغي الوقف هنا لجميع القراء، بشرط كونها خالية من علامات أخرىٰ عليها.

ورمز (∴)، وهو: علامة الوقف التام عند البصريين والشاميين والمدنيين، غير الكوفيين؛ نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا ∴) هنا الوقف لغير الكوفيين[1].

أما المراجع التي اعتمد عليها فهي كثيرة؛ ففي الوقف والابتداء رجع إلىٰ كتاب "الوقف والابتداء" لابن طيفور السجاوندي، وكتاب شيخه "جامع الوقوف والآي المتأخر"، وفي عد الآي رجع إلىٰ "البيان في عد آي القرآن" لأبي عمرو الداني، و"أقوىٰ العُدد في معرفة العَدد" لعلم الدين السخاوي، و"حسن المدد في فن العدد" لبرهان الدين الجعبري، كما رجع إلىٰ "الشاطبية"، و"النشر" للحافظ ابن الجزري، ونعته بـ (شيخنا)، و"البد المنير" لعله "البدر المنير الملخص من تفسير ابن كثير" لعفيف الدين سعيد بن مسعود بن محمد الكازروني (ت ٧٨٥ هـ)[2].

(١) كنوز ألطاف البرهان صـ ٢٣.
(٢) يراجع: ٤/ ٢٠٢٥.

أما نسخ الكتاب الخطية، فيمكن تقسيمها قسمين

القسم الأول: يمثل مقدمة الكتاب الفارسية فقط، ويوجد منه - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: كانت محفوظة في مكتبة كديك أحمد باشا في مدينة (أفيون قره حصار)، تحت رقم: (٦٨١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية (مجموعة كديك أحمد باشا) في مدينة (أنقرة) التركية، بعنوان: **"جامع الوقوف"**، ونسبت إلىٰ مؤلفها نسبة صحيحة، تحت رقم: (١٧٥٧٨)، في (٨٦) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢١٠ × ١٤٥ مم)، والنص المكتوب: (١٥٥ × ٩٥ مم)، نسخت في السابع من ذي القعدة سنة (١١١٣ هـ)، وفي الهامش بيان لأواخر الركوعات والأحزاب والأجزاء وبعض مواضع الوقف المنزل بالحمرة.

وقبلها ورقة ٢ ب: «الحمد لله سجاوند جامع القرءان»، ثم المنظومة الفارسية في أحد عشر بيتاً، ثم وقفية من مير أحمد بن الحاج مصطفىٰ بن أحمد باشا، وبجوارها خاتمه.

وأولها - ل ٣ أ -: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين. **أما بعد:**

جنين ميكويد ﭙنده كنهكار محتاج برحمت بروردكار **محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه طبسي** - غفر الله له ولوالديه ولاستاديه ولتلاميده ولمعاصريه ولمن احسن اليه واليهم -: كه حضرت مولاناىٰ اعظم استاد العرب والعجم، ملك العلما في العالم... مسمّىٰ **جامع القرآن** عثمان بن محمد شاه بن محمد المسلماني الغزنوي - زيدت فضائله، وحسنت خاتمته -...».

أما باقي النسخة من ورقة (٩ أ - ٨٧ أ) فهو عبارة عن قسم الفرش من كتاب **"خلاصة الوقوف"** لعثمان بن محمد الغزنوي.

وأوله - ل ٩ أ -: «**سورة فاتحة الكتاب:**

وهي مدنية، وسبع آية، وركوعاتها: واحد.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه ط لب).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا تب).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

وهي مائتان وست وثمانون آية، مدنية، وركوعاتها: أربعون.

وفيها ست محذوفات: ﴿فَارْهَبُونِ﴾، ﴿فَاتَّقُونِ﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، و﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَاتَّقُونِ﴾.

وآخرها - ل ٨٧ أ -: «**سورة الناس:**

مكية، وهي ست آية.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب، عن يد العبد النحيف الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة الله العزيز اللطيف غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولإخوانه ولأقربائه ولأحبائه ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

تم في اليوم السابع من شهر ذي القعدة الشريفة لسنة ثلاث عشر ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف».

يليها ورقة (٨٧ ب) فائدة في أنه لا بأس بالترجيع في قراءة القرآن، والخلاف في كراهة اللحن في خارج الصلاة، ثم رسالة في مواضع وقف الغفران، باللغة الفارسية.

وفي الورقة ٨٨ أ: تعريف الترتيل والتجويد، والأفعال الأربعة التي حذفت الواو من آخرها، ورموز القراء السبعة ورواتهم، وتعريف السكت.

وفي الورقة ٨٨ ب: أربعة أبيات لأبي القاسم الشاطبي في ظاءات القرآن.

وفي "معجم التاريخ التراث الإسلامي"(١): «محمد شاه بن حسن شاه الطيسي [كذا]، عاش في القرن (١٠- ١١ هـ) تقريبًا. من تصانيفه:

١- جامع الوقوف - في القراءة (ف = فارسي).

Karahisar،17578، ورقة ٨٦، سنة ١١١٣ هـ».

(١) ٥/ ٣٤٤٧.

فيبدو أنه قد وقع خطأ في اسم الكتاب؛ حيث سمي باسم الأصل، الذي اختصر منه، وهو **"جامع الوقوف والآي"**.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية(٢)، رقم الأرشيف: (٠٣. Gedik. 17578، DVD) رقم: (١٠٩٦)، (Milli Kütüphane-Ankara)، مجموعة مكتبة كديك أحمد باشا – أفيون (Afyon Gedik Ahmet Paşa İl HalkKütüphanesi).

وفي حوزتي عشر ورقات مصورة من أولها، وورقتان من آخرها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ الأمين الشنقيطي، وقد اطلعت عليها كاملة علىٰ الموقع المذكور.

الثانية: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، وقد نسبت إلىٰ مؤلفها نسبة صحيحة، تحت رقم: (٢٧١٠١)، في (٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي في يوم الأربعاء السادس من شهر ذي القعدة، في القرن الحادي عشر الهجري، وقد كتبت علامات السجاوندي، وأسامي السور بالحمرة، وهي نسخة مصححة مضبوطة، وعلىٰ ظهر الورقة الأولىٰ من النسخة تملك باسم/ محمد رضا بن ذبيح الله الحسيني، بتاريخ (١٢١٤ هـ)، وفي آخرها وقفية أخرىٰ باسم فخر الدين النصيري الأميني بتاريخ (١٣٨٠ هـ).

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=12246

أولها: «خلاصة الوقوف

هو الفتاح العليم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

جنين كويد بنده بركناه محتاج برحمت اله محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطبسي - غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ولتلامذيه ولمعاصريه ولمن احسن اليهم واليه -: كه حضرت مولانا الاعظم استاد العرب والعجم، ملك العلماء في العالم، سيّد القراء كسائي الزمان، محقق دقائق الحكم والبرهان، معدن الأصول والفروع، مخزن المعقولة والمنقولة [كذا]... شرف الإسلام والمسلمين، **مسمّىٰ جامع...**».

آخرها: «﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (لا). ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [كذا].

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلىٰ الله علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا.

قد فرغ من تحريره يوم الأربعاء ششم شهر ذي قعدة الحرام من شهر مشهد...».

ويبدو أنها لا تختلف كثيراً عن سابقتها.

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها[1].

الثالثة: محفوظة في مكتبة مدرسة صدر خواجو بمدينة (أصفهان)، تحت رقم: (٩٩/ ١ قراءات)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، وقد نسبت لمؤلفها نسبة صحيحة، في ثماني صفحات، ضمن مجموع بالفارسية في (١٣٠) صفحة، من صفحة (٢ أ - ٩ ب)، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (١٥ × ١١ سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين وبعض الكلمات بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٦٦، أو ١٢٦٧ هـ)، تاريخي نسخ الرسالة الثالثة والرابعة في المجموع.

وأولها - بعد البسملة ل ٢ أ -: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين. **أما بعد:**

جنين كويد بنده بركناه محتاج برحمت اله **علي ابن محمد شاه ابن حسن شاه ابن محمد شاه الطبسي** [كذا] - غفر الله له ولوالديه ولاستاذيه ولمعاصريه ولمن احسن اليهم واليه -: كه حضرت مولانا الاعظم استاد العرب والعجم، ملك العلما في العالم، سيّد القراء، كسائي الزمان، محقق دقائق المحكم والبرهان، معدن الأصول والفروع، مخزن المعقول والمنقول، پير طريقت، مرشد سالكان حقيقت، ناصر كلام الله، حافظ حدود الله، ناشر علم القران، محيي الشرايع وصاحب الاركان، خلف السلف الصالحين، شرف الاسلام والمسلمين، **سمّىٰ جامع القرآن علي بن محمد شاه ابن محمد ابن سلمان الغزنوي** - زيدت الفضلاء [كذا]...».

وآخرها - ل ٩ أ -: «... وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين، وهو أرحم الراحمين، فلما أتممته

---

(١) موقع مكتبة العتبة الرضوية، علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=86038&ID=65394

ويراجع: فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (القراءات والتجويد) ٢٣/ ٨٧ - ٨٨.

بتوفيق الملك رب الرؤوف وسمته بـ **"خلاصة الوقوف"**.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأولىٰ: (ه لا تب).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آية.

وفيها ست محذوفات:

﴿فَارْهَبُونِ﴾، ﴿فَاتَّقُونِ﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، و﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَاتَّقُونِ﴾.

سورة آل عمران:

وفيها ثلاث محذوفات...».

ثم استمر في تعداد الياءات المحذوفة (الزوائد) في سور القرآن الكريم إلىٰ أن قال:

«**سورة الفجر:**

وفيها أربع محذوفات: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ و﴿بِالْوَادِ﴾ و﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَانَنِ﴾».

ثم أتبعه بالحديث عن حكم البسملة بين السورتين.

وقبلها في المجموع: رسالة في القراءات والتجويد بالفارسية، مبتورة من أولها، والموجود منها ورقة واحدة.

ويليها: "رسالة أي در قرائت = رسالة في القراءة"، لمجهول، تشتمل علىٰ قاعدة في بيان مخارج الحروف والصفات، من ورقة (٩ ب - ١٧).

وعن المجموع مصورة في المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)[١].

وعنها مصورة في المكتبة الرقمية لمؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت - أصفهان[٢].

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة عشيرة شرف الملك في مدينة (مدراس) بـ (الهند)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، ونسبت لـ (شيخ هبة الله)، ويبدو أنه اسم الناسخ، تحت رقم: (٧٩ تجويد)، في سبع ورقات، نسخت سنة (١٣٠٨ هـ)[٣].

ولا يبعد أن تكون "رسالة في رموز المصاحف" المنسوبة لعثمان بن محمد الغزنوي الهروي، والتي سبق الحديث عنها[٤] هي قطعة من المقدمة الفارسية لكتاب **"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي.

الخامسة: محفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية العربيَّة غير المفهرسة في مجموعة جاريت - سلسلة يهود

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://zakhair.net/showproduct.php?ProductCode=0&l_id=38727

(٢) علىٰ هذا الرابط: http://lib.ahlolbait.ir/parvan/home/

(٣) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٥٨.

(٤) ٢/ ٧٥٠ - ٧٥٢.

بجامعة (برنستون) الأمريكية، تحت رقم: (Y٤٢٥٠)، بعنوان: **"جامع الوقوف"**، واسم المؤلف: عثمان بن محمد شاه الغزنوي، في (٨٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ٨٦ ب)، يليها: **"أصول في قراءات القرآن"** مقدمة بالفارسية لمجهول، ورقة (٨٧ ب - ١٠٢ أ)، ثم (كتابات شعرية ونثرية بالعربية والفارسية)، ورقة (١٠٢ ب - ١٠٥ ب).

جاء في وصفها ما ترجمته: «نسخة مختصرة للعمل المذكور أعلاه، وعنوانه هو: **"خلاصة المواقف [كذا]"**، من قبل تلميذه محمد شاه بن الطبسي - مخطوط عربي وفارسي»[1].

وأما القسم الآخر فقد سقطت منه مقدمة الكتاب الفارسية، وعددها - فيما أعلم - إحدى وعشرون نسخة خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٠٠٣/ ثبت: ١٤٨٥٣)، في (١١٦) ورقة، نسخها/ علي بن محمد بن مجتبىٰ بن محمد شريف حافظ، لصاحبه أمير جلال بن علىٰ بن أمير جلال الشريف، في الثامن عشر من ربيع الأول سنة (٨٨٣ هـ)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، يليها فوائد وأدعية بالعربية والفارسية، في خمس ورقات.

(١) فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون (المستدرك) صـ ٧٨.

وهي نسخة جيدة، كتبت المقدمة الواردة أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة.

والنسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود منها - أثناء الآية (٤١) من سورة البقرة -:

«﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾: (ص)، وعلىٰ ﴿قَلِيلًا﴾: (ز) أجوز.

﴿فَاتَّقُونِ﴾: (ه عب)، بكسر النون.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٤٢]: (ه).

وفي الورقة ٦٧ ب - عند ذكر موضع الشعراء -: «﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: (ط).

والعَجَبُ من الشيخ السجاوندي - رحمه الله - أنه جعل ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ موضعين في هذه السورة مطلقاً، وفي الدخان لازماً، ولا فرق بين السورتين؛ لا لفظاً، ولا معنىٰ.

﴿مُوقِنِينَ﴾ [٢٤]: (ه)... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (ط). ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٢٨]: (ه)...».

وآخرها: سورة الناس... ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا خمس).

﴿مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه)»[2].

وقد اطلعت عليها من خلال موقع المكتبة علىٰ شبكة المعلومات الدولية[3].

(٢) كشاف الفهارس صـ ٤٥٨، نقلاً عن فهرس المكتبة ٢/ ١٥٤.

(٣) علىٰ هذا الرابط:

http://manuscript.um.ac.ir/moreinfo-1959-pg-2.html

الثانية: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، وقف المدرسة المحمودية، رقم: (٢٨ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"سجاوند في قواعد القرآن (قواعد الوصل والوقف في القرآن)"**، في (٧٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، صاحبها ومالكها وكاتبها محمد بن أمر المغنساوي، كتبها بخط نسخي سنة (٩٧٣ هـ)، وهي نسخة مصححة، عليها حواش كثيرة تتضمن فوائد عديدة في القراءات ورسم المصحف، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء والأعشار والأرباع والأثمان والأخماس والأسباع والسجدات، والركوعات، ورمزها: (ع) بالحمرة.

وقبلها فوائد متفرقة باللغتين العربية والتركية جلها في القراءات.

وأولها - ل ٣ أ - ب -: «سورة الفاتحة الكتاب:

سبع آيات، مكية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا ∴).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست آيات آية [كذا]، وركوعاتها: أربعون ركوعاً، ووقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثمانية وعشرون [كذا] محلاً...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - ل ٧٩ أ -: «سورة الناس:

ست آية، وركوع واحد.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا) الثاني.

﴿الوَسْوَاسِ﴾: (لا ق).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب، وإليه المرجع والمآب.

والله أعلم بالصواب سنة ٩٧٣ تمت».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثالثة: محفوظة في مكتبة مركز الوثائق بمجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، بعنوان: **"سجاوندي"**، لم يذكر اسم المؤلف، تحت رقم: (٢٠٠٧ علوم قرآن - شماره دفتر: ٢٤٠٩١)، في (٣٦٧) صفحة، مسطرتها: (١٢)

سطراً، مقاس: (١٨ × ٥ , ١٢ سم)، كتبت بخط معتاد، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديراً، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي هامش أول كل سورة بيان عدد كلمها وحروفها وآيها والخلاف فيها، وفي الهامش بيان مواضع الوقوف المنسوبة إلىٰ النبي - ﷺ -[1].

وقبلها أربع صفحات، بها: رسالة في وقوف الكفر بالفارسية، ثم المقدمة الفارسية لكتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني (ت نحو ٧٠٠ هـ)، وفي الهامش **"المنظومة الفارسية في أنواع الوقوف وعلاماتها"** لحافظ الدين البخاري، يليها باب في بيان مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم علىٰ ترتيب السور، بالفارسية.

وأول النسخة - صـ ٥ -: «سورة أم القرآن:

سبع آيات، وهي مكية، ثم مدينة. ويقال: مكية. وقيل: مكية، ومدنية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، كلامها: خمسة وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه)...

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آية، ركوعاتها: أربعون ركوعاً، ووقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثلاثون محلاً، والسورة مدنية...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبيد الله بن فقيه نجم الملة والدين محمود...».

والنسخة ناقصة من آخرها، وآخر الموجود - صـ ٣٦٧ -: «**سورة والشمس:**

خمس عشرة آية، وركوع واحد، والسورة مكية.

﴿وضحاها﴾: (ه لا ص).

﴿تلاها﴾: (ه لا ص»).

وبعدها صفحة (٣٧٠) فائدة في عد آي القرآن وحروفه وكلماته وأسباعه وأرباعه.

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة الملك الوطنية (ملي ملك) بـ (طهران)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي احتمالاً، تحت رقم: (٣٥٠)، في (٨٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٩ × ٨ , ١٢ سم)، كتبها بخط نسخي أمين الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مولانا أمين الدين محمد الأصفهاني، في شهر ذي القعدة سنة (١٠١٦ هـ).

كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد وكذا أواخر الأخماس والأعشار والأحزاب وأنصافها، والأجزاء وأنصافها في متن النسخة بالحمرة، وفي الهامش تعليقات قليلة باللغتين العربية والفارسية، وعلىٰ ظهر ورقة الغلاف تملكات وعبارات متفرقة بالفارسية[2].

وأولها - ل ١ أ = صـ ١ -: «سورة فاتحة الكتاب:

(١) ويراجع: فهرس مكتبة مجلس الشورىٰ الوطني في طهران (المجلد السادس: المخطوطات الفارسية) صـ ٦.

(٢) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية في طهران ١/ ٧٩٩.

سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه كوفي)....

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا ∴).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست ثمانون آية، وركوعاتها: أربعون ركوعـاً، والوقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثمانية وعشرون محلاً، وسورة مدنية...».

وآخرها ل ٨٠ أ = صـ ١٥٩ -: «سورة الناس:

ستة [كذا] آيات، والسورة مكية.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا)...

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت [كذا] الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير الحقير أمين الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مولانا أمين الدين محمد... [غير واضحة] ساكن.. من أصفهان - غفر ذنوبهم وستر عيوبهم - در تاريخ شد ذي القعدة الحرام سنة ست وعشر وألف [كذا]. م. م. م.

ايـن نوشـتم نايمانـد روز كـار

من نما نيم خط بماند ياد كار».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الخامسة: محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"تلخيص وقف السجاوندي"**، لم يعرف اسم المؤلف، تحت رقم: (٢٧٦٧/ ع تجويد)، في (١٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٧٥ × ١١٥ مم)، والنص المكتوب: (١٣٠ × ٦٥)، كتبت بخط نسخي، يرجع إلى سنة (١٠٣٢ هـ) احتمالاً، وفي الورقة الأول تملك باسم محمد عمر درويش بن محمد غلام بن محمد كاظم، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي الهامش بيان لأواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها بالحمرة(١).

أولها: «سورة أم القرآن:

سبع آيات، وهي مكية، ثم مدنية... حروفها...

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه)...

وقال أستاذ البشر في عصره المولى الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها: «سورة الناس:

ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية بخلاف...

﴿في صدور النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه). تمّ الكتاب...».

السادسة: محفوظة في مكتبة خدابخش الشرقية العامة في مدينة (بانكيبور - بتنه) الهندية، تحت رقم: (٣٠١٥/ ٢٩٤٠/ ١)، بعنوان: **"رسالة نافعة رموز القرآن"**، في (١٠١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٣/ ٢٤٠ - ٢٤١.

ب - ١٠١ ب)، كتبت سنة (١٠٠٣ هـ).

أولها: «﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آيات [كذا]، وركوعاتها: أربعون ركوعاً، ووقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: عشرون محلاً...».

وآخرها: «تم المقابلة بعون الله تعالىٰ وتوفيقه يوم الجمعة بعد صلاتها التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ٣٩».

لعلها (١٠٣٩)، عليها تملك لمحمد حيات الحق[(١)].

السابعة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"وقوف سجاوندي"**، تحت رقم: (١٢٤٨/ ١)، في (١٣٦) صفحة، من صفحة (١ - ١٣٦)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٤,٥ × ١٥ سم)، كتبها محمد شريف بن عبد العلي الحسيني، في شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ)، في بلدة (حيدر آباد)، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف وعد الآي بالحمرة.

جاء علىٰ ظهر ورقة العنوان: «المجموعة المشتملة علىٰ رسائل نفيسة كلها في علم التجويد والقراءة».

وأول النسخة - صـ ١ -: «**فاتحة الكتاب:**

مكية ثم مدنية، وهي سبع آيات.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية كوفي ومكي...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - صـ ١٤٦ -: «**سورة الناس:**

مكية، ست آيات، وركوع واحد...

﴿النَّاسِ﴾: (لا خمس).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه). تم».

يليها في المجموع تسعة كتب، وهي:

١- **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، من صفحة (١٤٩- ٢١٤)، فرغ الناسخ السابق من كتابتها ظهر يوم الإثنين منتصف شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ).

٢- **"رسالة في بيان أصول قراءة نافع بروايتي قالون وورش"** من طريق الشاطبية لعماد الدين علي بن علىٰ الاسترابادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، من صفحة (٢١٧ - ٢٣٤)، كان الفراغ من كتابتها عصر يوم

---

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنه المسمىٰ بمفتاح الكنوز الخفية ١/ ١٢، وفهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في بانكيبور- المخطوطات العربية (علوم القرآن) ٢٩/ ٢/ ٦٢ - ٦٣.

وقد سبق الحديث عن هذا المجموع ٢/ ٧٧٢.

الإثنين التاسع من شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ).

٣- **"التبصرة في رسم المصحف"** لعماد الدين الاسترابادي أيضاً، من صفحة (٢٣٧ - ٣٧٦)، فرغ الناسخ السابق من كتابة أربعين كراساً من هذه الكراريس في أيام الصيام من عام (١٠٦٣ هـ)، وهي آخر ما نسخه في تلك المدة، واتفق الفراغ منها عشية الليلة التاسعة والعشرين من رمضان، وكان ذلك أوان إقامته ببلدة (حيدر آباد)، وزمان مطالعته وتحصيله لعلم القراءة، وتلاوته على المولىٰ خير الدين ابن المولىٰ محمد قاسم الآملي.

٤- **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، من صفحة (٣٧٨ - ٥٥٣)، به نقص يسير من آخره.

٥- **"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** للشيخ زكريا الأنصاري، من صفحة (٥٥٥ - ٦٠٣)، كتبها الناسخ السابق في (حيدر آباد) في الليلة التاسعة من شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ).

٦- **"نبذة لطيفة فيها حروف الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء، مرتبة علىٰ سور القرآن من أول الفاتحة إلىٰ آخر القرآن من طريق الداني"**، كتبها مؤلفها المجهول للملا حسام الدين، حين عزم علىٰ السفر إلىٰ بندر جيول (جول = لعلها سول عاصمة كوريا الجنوبية)، صفحة (٦٠٥- ٦٢٢)، كتبها الناسخ السابق في (حيدر آباد) في الليلة التاسعة من رمضان بعد الإفطار سنة (١٠٦٣ هـ).

٧- **"رسالة في بيان أصول قراءة ابن عامر بروايتي ابن هشام وابن ذكوان"** من طريق الشاطبية لعماد الدين الاسترابادي، من صفحة (٦٢٥- ٦٤٧)، كتبها الناسخ السابق في الليلة العاشرة من رمضان سنة (١٠٦٣ هـ).

٨- **"رسالة في بيان أصول قراءة حمزة بروايتي خلف وخلاد"** من طريق الشاطبية لعماد الدين الاسترابادي، من صفحة (٦٤٩ - ٦٦٣)، كتبها الناسخ السابق في ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ) في (حيدر آباد).

٩- **"تحفة الأنام في وقف حمزة وهشام"** لمحمد بن عبد الرحمن القُبَيْباتي (ت ٩٢٦ هـ)، من صفحة (٦٦٥ - ٧٢٦)، مبتورة من آخرها.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيراً.

الثامنة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، ونسبت لابن مهران الأصفهاني، تحت رقم: (١٢٢٣٢/ ١ - ثبت ٨٥٦٣١)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)، كتبها بخط نسخي شمس الدين ابن الشيخ عبد الغفار ابن مولانا كشايش الأوراماني، ضحوة يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأخر سنة (١١٠٩ هـ)، وتمت مقابلتها بنسخة مكتوبة بخط عبد المؤمن.

كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، أما أعداد الآيات والكلمات والحروف وبعض الكلمات فبالخضرة، وباقي الكتاب بالمداد الأسود، وفي هامش أول كل سورة من الفاتحة حتىٰ الأنفال نص من كتاب **"حسن المدد في فن العدد"** للجعبري يتعلق بمحل نزول السورة وعدد آيها والخلاف الواقع فيه، ونقول عن **"التيسير"**، و**"تفسير الكواشي"**، وأواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها والأعشار والأرباع والأثمان والأخماس والأسباع والسجدات، والركوع ورمزه (ع) بالحمرة، وكذا وقف النبي والغفران والمنزل والمعانقة كتب في أكثر المواضع بين السطور، وأحياناً في الهامش، وهي مقابلة علىٰ النسخة التي كتبها عبد المؤمن، وعلىٰ نسخ أخرىٰ.

فقد جاء في أعلىٰ صـ ١٤٦، تعليقاً علىٰ ما ورد في النسخة: «﴿وَاعِيَةٌ﴾: (ه) حزب»:

«ليس في نسخ **"الخلاصة"**، فلا اعتداد به، والحزب في آخر (نون)».

وعلىٰ ظهر ورقة العنوان: «كتاب خلاصة الوقوف تأليف الإمام الأستاذ المتقن المحقق أبو [كذا] بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني النيسابوري -رحمه الله تعالىٰ- وعلينا ببركته آمين».

وأول النسخة - صـ ١ -: «سورة الفاتحة:

مدينة. ويقال: مكية. وقيل: مكية ومدنية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، كلامها: خمسة وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية كوفية ومكية (لب مك)... وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبيد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - صـ ١٦٣ - ١٦٤ -: «سورة الناس:

ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية، وقيل: مدنية.

آياتها: ٦. كلماتها: ٢٠. حروفها: ٧٩.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا). آية مكي وشامي.

﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا خمس).

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت بعون الله وحمده، وحسن توفيقه، وحسبي الله ونعم الوكيل، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وكان ذلك ضحوة الأحد في ثامن عشر شهر ربيع الآخر عام تسعة ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية علىٰ مهاجرها ألف صلاة وسلام، بيد الأقل شمس الدين لسنة ١١٠٩.

تمت مقابلته بنسخة علىٰ يد أقل أولاده وأحقرهم عبد المؤمن عفا الله عنهم».

وسيأتي مزيد حديث عنها[١].

وعلىٰ هذه النسخة وحدها قام بتصحيح الكتاب وتحقيقه الأستاذان/ محمّد رضا شهيدي پور، وحجّة اللّه بياتاني، بعنوان: **"رسالة في كتابة المصحف"**، وذكر المحققان أنها خالية من العنوان واسم المؤلف، لكنَّ ذِكرَه أنّ ابن الجزريّ شيخه يدلّ أنّه من تلامذته في القرن الهجريّ التّاسع، وأنها رسالة مفصّلة فيما يحتاج إليه كُتَّاب القرآن، وتعرض ثلاثة موضوعات: علائم الوقف ومواضعه في القرآن الكريم، وقراءة عاصم بروايتي شعبة وحفص، ورسم المصحف، وذكر أبي بكر قبل حفص يثير الاحتمال أنّ رواية شعبة كانت أوسع انتشاراً من رواية حفص عند تأليف هذا الأثر (!)

ونشر في (١٨٢) صفحة، من صفحة (٣٠٧-٤٨٨)، ضمن گنجينه بهارستان- علوم قرآني وروايي (كنوز بهارستان من علوم القرآن والحديث) - ٢ - (١١ رساله در علوم قرآنىٰ) - به اهتمام: سيد حسين مرعشي - ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - چاپ اول - تهران - ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق، في (٧٠٨) صفحة، وهي مجموعة الوقف والابتداء، والرّسم، وعدّ الآيات، والتّجزئة، والمكّيّ والمدنيّ، وهي السابعة في المجموعة.

وتشتمل المجموعة علىٰ الكتب التالية:

١- عجائب القرآن لابن الجوزي، حقّقه أ./ كريم دولتي، علىٰ مخطوط بمكتبة مجلس الشّورىٰ، رقمها: (١٢٢٣٠/ ١٠)، في الصفحات من (٢٩ - ٥٠).

٢- مختصر ما رسم في المصحف الكريم لأبي طاهر العقيليّ المصريّ (ت ٦٢٣ هـ)، حقّقه.أ/ كريم دولتي، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (١٢٢٣٢/ ٣)، من صفحة (٥١ - ١٢٦).

٣- أرجوزة في السّور المكّيّة والمدنيّة، وهي اثنان وأربعون بيتًا لمحمّد بن أيّوب التّاذفيّ الحلبيّ الحنفيّ (ت ٧٠٥ هـ)، حقّقها.أ/ كريم دولتي، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (٤٠٥٤)، من صفحة (١٢٧ - ١٣٦).

٤- رموز مصاحف (بالفارسيّة)، لعثمان شاه بن محمّد مسلمان الغزنويّ الهرويّ، حقّقها.أ/ أحمد زرنگار، علىٰ مخطوطتين بمكتبة المجلس، رقمهما: (١٠٥٨/ ٣)، (٣٢/ ٧)، من صفحة (١٣٧- ١٤٦).

٥- منهل العطشان في رسم أحرف القرآن (بالفارسيّة)، لطاهر بن عرب الأصفهانيّ، حقّقها أ. السيد/ حسين المرعشي، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس رقمها: (١٢١٤٥)، من صفحة (١٤٧ - ٢٦٢).

٦- الوقوف والفوائد لحسين بن محمّد، حقّقها أ. السيد/ حسين المرعشي، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس رقمها: (٨١٥/ ٣)، من صفحة (٢٦٣ - ٣٠٦).

٧- رسالة في كتابة المصحف، حقّقها الأستاذان/ محمّد رضا شهيدي پور، وحجّة اللّه بياتاني، علىٰ مخطوطة

---

(١) ٤/ ٢٠٢٣-٢٠٢٥.

بمكتبة المجلس، رقمها: (١٢٢٣٢/ ١)، من صفحة (٣٠٧ - ٤٨٨).

٨- ترجمة لعقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد وشرحها، بالعربيّة والفارسيّة، لمجهول، حقّقها. أ السيد/ حسين المرعشيّ، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (١٠٥٨)، ونسختين منها مطبوعتين، من صفحة (٤٨٩ - ٥٦٤).

٩- أرجوزة في معرفة الوقوف، لمحمّد بن عبد الحميد المعروف بابن الحكيم البغداديّ، وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري، حقّقها. أ/ عبد الرّسول العبائيّ، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (١٢٢٣٠/ ١٢)، من صفحة (٥٦٥ - ٥٧٤).

١٠- معرفة المقارئ، لمجهول من شمال إفريقية أو الأندلس، وفيها تقسيمات قرآنيّة علىٰ الشّائع في تلك الدّيار، حقّقها الشيخ/ محمّد رضا شهيدي پور، علىٰ مخطوطة المجلس، رقمها: (١٢١٤٨/ ٣)، من صفحة (٥٧٥ - ٦٠٦).

١١- رسالة في عدّ الآي والسّور المكّيّة والمدنيّة، لمجهول، أشار أوّلاً إلىٰ السّور المكّيّة والمدنيّة، وقفاه بعدّ الآيات في كلّ سورة علىٰ وفق الرّوايات الواردة في هذا الشأن، وختم كلّ قسم بعدد الكلمات والحروف والرّكوعات لكلّ سورة، حقّقها. أ/ كريم دولتي، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (١٢٢٣٠)، من صفحة (٦٠٧ - ٦٤٨).

ثم نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق كتب رسائل المجموعة، وفهارس المجموعة من صفحة (٦٤٩ - ٦٧٣)، ثم فهارس المجموعة حتىٰ صفحة (٦٩٥).

والمجموع يقع في (٢٣٢) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)، ويشتمل علىٰ الكتب التالية:

١- **"خلاصة الوقوف"**، المنسوب لابن مهران، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب).

٢- **"مختصر تلخيص ما رسم في المصحف الكريم"**، لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر العُقيلي المصري (ت ٦٢٣ هـ)، من ورقة (٨٣ ب - ١٠٣ ب)، نسخت ضحوة الثلاثاء ٥ جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٠٩ هـ).

٣- **"شرح الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري"** لابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، من ورقة (١٠٤ ب - ١١٢ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٤- **"البرهان في رسم القرآن"** لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، وهو في الحقيقة قطعة من (النوع الخامس والعشرين: علم مرسوم الخط) من كتاب **"البرهان في علوم القرآن"**، من ورقة (١١٢ ب - ١٢٦ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ أيضاً، يليها في الورقة (١٢٧ ب) علامات الماءات، وأنه ليس في الفاتحة شيء من السكتات.

٥- **"تقريب النشر في القراءات العشر"** لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، من ورقة (١٢٨ أ - ٢٢٦ ب)،

نسخت ضحوة الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة (١١٠٤ هـ).

٦- **"نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة"** لعفيف الدين عثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، من ورقة (٢٢٧ ب – ٢٣٣ أ)، نسخت ظهر الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادىٰ الثانية (١١٠٩ هـ).

وفي الورقة (٢٣٤ أ): فائدتان بخط مخالف، منقولتان من كتاب **"قوت القلوب في معاملة المحبوب"** لأبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي (ت ٣٨٦ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع.

التاسعة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٦٩٠٥/ ١ علوم القرآن)، في (١٣٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ – ١٣٦ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (١٧,٥ × ١١ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبت بخط نسخي جيد ضحىٰ يوم الجمعة من شهر شعبان سنة (١١٢٥ هـ)، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي الهامش نقول قليلة عن **"حسن المدد"** للجعبري، ونقل واحد عن **"مجمع البيان"** للطبرسي.

كما كتبت أواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها والأعشار والأرباع والأثمان والأخماس والأسباع والسجدات بالحمرة، ووقوف (النبي، والغفران، والمنزل، والمعانقة).

وقد جاء في أعلىٰ الورقة الأولىٰ، بخط مخالف لخط الناسخ: «كتاب خلاصة الوقف تأليف الإمام الأستاذ المحقق أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني النيسابوري -رحمه الله-».

وأول النسخة: «**سورة الفاتحة**:

مدينة. ويقال: مكية. وقيل: مكية ومدنية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة

وعشرون، كلامها: خمسة وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية كوفية ومكية (لب مك).

﴿الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا)...».

وفي الورقة ٨٨ أ – ب – عند ذكر موضع الشعراء –: «﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: (ط) موضعين.

والعَجَبُ من الشيخ السجاوندي – رحمه الله – أنه جعل ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ موضعين في هذه السورة مطلقًا، وفي الدخان لازمًا، ولا فرق بين السورتين لا لفظًا، ولا معنىٰ.

﴿مُوقِنِينَ﴾ [٢٤]: (ه)... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (ط). ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٢٨]: (ه)...».

وآخرها – ل ١٣٥ ب – ١٣٦ أ –: «**سورة الناس**:

ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية، وقيل: مدنية.

آياتها: ٦. كلماتها: ٢٠. حروفها: ٧٩...

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا) آية مكي وشامي...

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (٥»).

قد وقع الفراغ من تنميقه - بعون الله تعالىٰ، وحسن توفيقه، إنه ولي كل توفيق وإنعام - ضحىٰ الجمعة من شهر الله شعبان المعظم سنة ألف ومائة وخمسة وعشرين».

وفي الهامش نقل عن **"مغني المحتاج"** للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، وفي الأسفل نقل عن **"الإيعاب في شرح العباب"** لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ).

وفي الورقة رقم (١٣٦ ب): نقول بالفارسية؛ منها الحديث الموضوع في وقوف الغفران.

ويلي ذلك في الورقة (١٣٧) مقدمة **"رسالة قرآن"**، وهي إحدىٰ نسخ رسالة **"إرشاد المبتدئين"** لجمال الدين السمرقندي السني.

لعله: جمال الدين محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المقرئ، نزيل (بغداد)، المتوفىٰ نحو سنة (٧٢٠ هـ)، وهو والد شمس الدين محمد السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)[١].

والرسالة تقع في عشرة أبواب (تجويد الفاتحة، رعاية الحروف، بيان الروم والإشمام، كيفية الوقوف، إدغام الحروف السواكن، مدات القرآن، مخارج الحروف، أحكام النون الساكنة والتنوين، بيان الحدر والتحقيق، هجاء المصحف علىٰ ترتيب السور)، ثم خاتمة في معنىٰ القارئ والمقرئ، وآداب المعلم والمتعلم.

يوجد منها نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٣٨٠٨ ف/ ٢)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٣ أ - ٦٣ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٤١ هـ)[٢].

ونسخة أخرىٰ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٣١٩٥/ ٣)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد ورسم المصحف، كتبه بخط نسخ ونستعليق محمد بن محمد باقر الشريف الكاشاني سنة (١٢٩٧ هـ)، من ورقة (١٠٩ أ - ١٣١ ب)[٣].

ويوجد من الباب الأول (في تجويد فاتحة الكتاب) نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٠٧٩/ ٥)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٧٢ أ - ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا[٤].

ونسخة أخرىٰ في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٨٤٠/ ٦)، في ثلاث صفحات (٢٨٠- ٢٨٢)، نسخت في القرن التاسع الهجري تقديراً[٥].

ومن الباب العاشر (في هجاء المصحف علىٰ ترتيب السور) نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٨٧٢/ ٦)، ضمن مجموع، من صفحة (٢٤٩ - ٣٠٠)، يرجع تاريخ نسخها

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية ٢/ ٢٩٢.

(٢) يراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ١/ ٩٢- ٩٣.

(٣) فهرس مخطوطات المرعشي النجفي ٨/ ٤١٧ - ٤١٨.

(٤) يراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ١/ ٣٤٠.

(٥) يراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ١/ ٢٨٥.

إلىٰ ما قبل سنة (١٠٥٥ هـ)[١].

وقد صَرَّح فيه المؤلف بأنه تلميذ شمس الملة والدين أبي محمود محمد بن محمد بن محمد الجُنُبَذي النيسابوري ثم السمرقندي، المقرئ ابن المقرئ ابن المقرئ، من أهل القرن السابع الهجري[٢]، وقد ترحم عليه، ونقل عنه، وعن العديد من كتب القراءات وعلوم القرآن، وغيرهما؛ منها: **"العين"** للخليل بن أحمد، و**"زلة القارئ"** لشيخ الإسلام أبي اليسر البزدوي، و**"علل القراءات"**، و**"كتاب الهجاء"** لابن مهران، و**"الشافي في علل القراءات"** للقراب السرخسي، و**"كتاب الوقوف"**، و**"الإشارة"** لأبي نصر العراقي، و**"البشارة"** لابنه عبد الحميد، و**"وقوف المدلل"** للسجاوندي، و**"الإيضاح في القراءات"** للأندرابي.

يليها ورقة (١٣٨ أ - ١٥٨ ب) رسالة في أصول القراءة بالفارسية، مبتورة من أولها، وأول الموجود منها حديث المؤلف عن أهمية علم التجويد، ثم ذكر أسامي القراء السبعة ورواتهم، ثم تحدث عن أنواع الوقف ورموزه عند السجاوندي ومن سار علىٰ نهجه، ثم أورد منظومة فارسية في أنواع الوقف ورموزه (ل ١٣٨ ب - ١٣٩ أ)، ثم باب الاستعاذة، والتسمية، ثم الأوجه التي بين السورتين، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين، وباب الإدغام، والتغليظ، وميم الجمع، وهاء الضمير، والمد والقصر، ثم باب في بيان كيفية الوقف.

ويليها فوائد ومنظومات بالفارسية، كالتالي: باب وقف الكفران، ورقة (١٥١ أ - ١٥٣ ب)، ثم نظم زلة القارئ، ثم نظم في التجويد، ورقة (١٥٤ أ - ب)، ثم باب في بيان وقف الكفر، ورقة (١٥٤ ب)، وأسماء الشياطين في سورة الفاتحة، وفي آخره تاريخ النسخ سنة (١٠٦٧ هـ).

ثم باب في بيان الوقف اللازم (ل ١٥٥ أ - ١٥٧ ب)، ثم باب في بيان مواضع وقف المعانقة في القرآن الكريم (ل ١٥٧ ب - ١٥٨ ب).

وفي آخره عبارة: «كتبه مرزا محمد بن حافظ مرزا قلي سنة ١٠٦٩».

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل/ عمر خليل إبراهيم البصري، فجزاه الله خيرًا[٣].

العاشرة: محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٨)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي في القراءة"**، في (١٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد علي بن مصطفىٰ، في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٣٥ هـ)، وهي نسخة جيدة، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وباقي الكتاب بالمداد الأسود، وفي الهامش بيان لأواخر

---

(١) يراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ٢/ ٧٢٠.

(٢) **له ترجمة عرضية أثناء ترجمة أبيه في:** معرفة القراء ٣/ ١١٦٤ - ١١٦٥، ١٤١٣ - ١٤١٤، والمشتبه صـ ١٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٤٦، ٢٥٤، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٨٠.

(٣) **ويراجع:** فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ١٨٣.

الأحزاب والأجزاء، ومواضع السجدات بالحمرة، وفي هامش الورقة الأولىٰ فوائد في القراءات، والوقف والابتداء.

أولها: «هذا كتاب وقوف السجاوندي تأليف الشيخ الإمام صدر الإسلام، شمس العارفين، إمام الزمان، أبو [كذا] جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، قدس الله روحه العزيز. وبه نستعين.

سورة فاتحة الكتاب:

مدنية. ويقال: مكية، وهي سبع آية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا)...

﴿الْمُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (لا).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مدنية، غير آية نزلت يوم عرفة بـ(منىٰ)؛ قوله تعالىٰ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللهِ﴾ [٢٨١]، وهي مائتان وست وثمانون آية.

﴿الم﴾: (ج).

﴿لا رَيْبَ﴾: (ج).

وبعضهم علىٰ: ﴿فِيهِ﴾. وقال بعضهم: لا وقف قبل ﴿هُدًىٰ لِّلْمُتَّقِينَ﴾: (ه لا)...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود - أعلىٰ الله درجتهما في عليين -... ».

وآخرها - ل ٧٩ أ -: «**سورة الناس:**

ست آيات، وهي مكية...

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

نمقه الفقير إلىٰ ربه القدير علي بن مصطفىٰ -عفا عنهما- لسنة خمس وثلاثون [كذا] ومائة وألف ماه (شهر) رمضان يوم أحد وعشرين تمامًا وصحيحًا. آمين يامجيب السائلين. سنة ١١٣٥».

وفي حوزتي مصورة عنها(١).

الحادية عاشرة: محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: "**الوقف والابتداء**"، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٤٠٥٤/ ع ١ تجويد)، في (٤١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ٤٢ ب)، كتبها بخط نسخي علي بن محمد بن أحمد بن الملا محمدي، المذكور في آخر المجموع، يوم السابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١١٤٩ هـ)، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وباقي الكتاب بالمداد الأسود، وفي الهامش بيان أواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها بالحمرة.

وقد جاء علىٰ وجه ورقة العنوان: «هذه رسائل متعددة في علم القراءة».

وفي أسفلها، بخط مخالف: «في علم القرآن للسجاوندي.

---

(١) **ويراجع:** دفتر كتبخانة نور عثمانية صـ ٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠.

وفوائد مختصرة في القرآن لعماد الدين القاري، والسيد محمد الاسترابادي».

أولها - ل ٢ أ -: «هذه رسالة من السجاوندي في علم القراءة.

سورة فاتحة الكتاب:

هي سبع آيات، مكية. وقيل: مدنية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كوفي ومكي.

﴿رَبِّ العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا)...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها ل ٤٢ ب: «**سورة الناس:**

ست آيات، والسورة مكية بخلاف...

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه ك ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه ك هـ).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

وكان الفراغ من تحرير هذه المقدمة يوم السابع من شهر ذي الحجة الحرام من سنة ١١٤٩ التاسعة والأربعين والمائة والألف، بعون الله وحسن توفيقه».

والمجموع يقع في (١١١) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٠٥ × ١٢٥ مم)، والنص المكتوب: (١٣٠ × ٨٠ مم).

يلي كتاب "خلاصة الوقوف": (المواضع السبعة عشر التي وقف عليها النبي - ﷺ - اختياراً)، ورقة (٤٣ أ)، ثم فائدة في أثلاث القرآن، وأنصافه، وأرباعه، وجلالاته، وعدد آيه، وكلمه، وحروفه، ونُقطه، ثم ثلاث فوائد في الناسخ والمنسوخ في سور القرآن الكريم، وفائدة في ترتيب نزول سور القرآن الكريم، وفائدة أخرىٰ في ذكر أحزابه، ورقة (٤٤ ب).

ثم "رسالة في وقوف المعانقة المتفق عليها والمختلف فيها"، ورقة (٤٤ ب - ٤٥ أ).

ثم "رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن" لأبي الفخر محمد بن محمد الحاجي، ورقة (٤٥ أ - ٤٩ أ)[1].

يليها: (فوائد في القراءات والتجويد)، منقولة من خط عماد الدين علي بن علي الأسترابادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، من ورقة (٤٩ أ - ٥١ أ).

ثم "جوهر المعاصم في قراءة عاصم" لشمس الدين السمرقندي، كتبت في جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٧٠ هـ)، من ورقة (٥١ أ - ٥٤ أ)، يليها (فائدة في فضل كل قراءة من القراءات السبع)، ثم (فائدة في تفسير الرؤيا في القرآن العظيم)، ورقة (٥٤ أ).

يليها: "رسالة في معرفة العلامات المستخدمة في كتابة المصحف الشريف" لعماد الدين الأسترابادي، ورقة (٥٤ ب - ٥٦ أ)[2].

ثم (فائدتان في رسم المصحف، وفائدة في الدعاء عند سماع الآذان، وأخرىٰ عند تلاوة القرآن المجيد)، ورقة (٥٦ أ - ب).

يليها: "التبصرة في رسم المصحف" لعماد الدين

(١) سبق الحديث عنها ٢/ ٦٩٢.

(٢) سبق الحديث عنها ١/ ٣٤٥-٣٤٦.

الأسترابادي، من ورقة (٥٧ أ- ١١١ أ)، كتبت في اليوم الثامن من شهر المحرم سنة (١١٥٠ هـ)، بخط علي بن محمد بن أحمد بن الملا محمدي، يليها (دعاء ختم القرآن المجيد)، ورقة (١١١ ب)، حرره الناسخ السابق في سنة (١١٥٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع[1].

الثانية عشرة: كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٨٧٩)، والرقم المسلسل: (٤٦)، بعنوان: **"وقوفي سجاوندي"**، ونسبت لمحمد بن محمد بن عبد الرشيد [كذا] السجاوندي[2].

ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: « **REF:** L (= Loth). 46. **Mss No:** IO ISL. 879. **Fich No:** 2143 - 2146.

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم، الملحق - أخيراً - بمكتبة الإسكندرية الجديدة، على عدد (٣) ميكرو فيش، أرقام: (٢١٤٣ - ٢١٤٦) في (١٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ - ١٥٩ أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، مقاس: (٢٠ × ١٣,٥ سم)، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، بخط/ محمد علي قا [كذا] بن عبد اللطيف[3].

والنسخة عليها حواش وتعليقات بالفارسية، في بيان معنى الآية، وعلامات الأخماس والأعشار، ونقول عن كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، و**"جمال القراء"** لعلم الدين السخاوي، ونص على مواضع الوقوف المنسوبة إلى النبي - ﷺ-.

وقد جاء على وجه ورقة العنوان - ل ٢ أ -: «كتاب وقوفي سجاوندي در علم قرآت تصنيف محمد بن محمد بن عبد الرشيد سجاوندي.

وقوفي سجاوندي در علم قرآت من تصنيف محمد بن عبد الرشيد سجاوندي. تمام».

وعلى ظهرها ل ٢ ب، باللغة الفارسية: ترتيب ختم القرآن، ثم باللغة العربية: أسامي القراء السبعة، وتلاميذهم، ورموز أسمائهم.

ثم عنوان الكتاب هكذا: «وقوفي سجاوندي تصنيف محمد بن عبد الرشيد در علم قرآت».

وأولها - ل ٣ أ - ب -: «سورة فاتحة الكتاب:

سبع آيات، وهي مكية، ثم مدنية، وركوعها واحد... وقال أستاذ البشر في عصره المولى الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها: «**سورة الناس**: ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية بلا خلاف...

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

على يد الفقير المفتقر إلى الله المحب محمد علي قا [كذا] بن عبد اللطيف - غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه -».

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية الإيرانية ١٧/ ٣٦٩ - ٣٧٥.

(٢) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي في (لندن) ١/ ٩.

(٣) **ويراجع**: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠.

الثالثة عشرة: كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٢١٦٥)، والرقم المسلسل في الفهرس: (٤٧)، بعنوان: **"كتاب سجاوندي مسمىٰ بوقوفي"**، ولم يذكر اسم المؤلف(١).

ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: « **REF:** L (= Loth). 47. **Mss No:** IO ISL. 2165. **Fich No:** 2132 - 2133.

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم، الملحق - أخيراً - بمكتبة الإسكندرية الجديدة، علىٰ عدد (٢) ميكرو فيش، رقمي: (٢١٣٢ - ٢١٣٣)، في (٩٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، مقاس: (٢٤ × ١٤ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري - تقديراً -(٢).

وقد جاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ: ثلاثة أبيات شعرية باللغة التركية.

وعلىٰ ظهر الورقة الثانية:

«بفهم آيت بصري وكوفي

وقوفي نيك ميخواهد وقوفي».

وعلىٰ ظهر الورقة الثالثة: حوار طويل بين أبي بكر وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - والنبي - ﷺ -، كل منهم يذكر فضائل الآخر.

وعلىٰ وجه الورقة الرابعة: "المنظومة الفارسية في أنواع الوقوف وعلاماتها" لحافظ الدين البخاري، في (١٤) بيتاً.

وعلىٰ ظهرها: «كتاب سجاوندي مسمىٰ بوقوفي در علم تجويد قرآن. وقوفي خوب ميخواهد وقوفي».

ثم أبيات باللغة التركية، والصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، ودعاء قصير في ختم القرآن.

وفي أعلاها: خاتم محمد الله نديم.

وبالهامش: النص علىٰ أواخر الأثمان والأرباع والأحزاب والأجزاء.

وأولها - ل ٥ أ - ب -:

«بفهم آيت بصري وكوفي

وقوفي خوب ميخواهد وقوفي.

بفهم آيت بصري وكوفي

وقوفي نيك ميخواهد وقوفي.

سورة فاتحة الكتاب:

سبع آيات، وهي مكية، ثم مدنية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كوفي. ﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا)... وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - ل ٩٢ ب -: «سورة الناس: ست آيات، والسورة مكية بخلاف...

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه ط) [كذا]. تمت. رب عمر.

رءوز كيم رفع وامن عمر م رع

وين خاف تبره بندز بندم عبد الله

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي (لوث) ١/ ٩.

(٢) **ويراجع**: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩.

يا رب بجاهد ارتوي ايمان انكـ

لكي خطّ م نخواند وبرم دعا الله».

وفي الورقة (٩٣ أ): منظومة في ستة أبيات باللغة التركية.

الرابعة عشرة: محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) الإيرانية، رقم عمومي: (٢٩٤٧٠)، بعنوان **"وقوف سجاوندي"**، واسم المؤلف: أحمد بن طيفور سجاوندي، من ورقة (٢ أ - ١٤٣ أ)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢,١٧ × ٢,١١ سم)، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا[1].

وأولها - ل ٣ أ - ب -: «سورة فاتحة الكتاب:

سبع آيات، وهي مكية، ثم مدنية.

﴿العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ه).

﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آية [كذا]، وركوعاتها: أربعون ركوعـًا، والوقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثمانية وعشرون محلاً، والسورة مدنية...

وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - ل ١٤٣ أ -: «سورة الناس:

ست آية، وركوع واحد، والسورة مكية.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه خمس لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب، تم».

الخامسة عشرة: محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (دار صدام سابقـًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٢٢٠)، في (١٦٨) ورقة، مسطرته: (١١) سطراً، مقاس: (١٨ × ٥,١٠ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: الرابع عشر من ذي القعدة سنة (١٢٣٣ هـ)، والنسخة بها زيادات ليست في جل النسخ؛ منها: ومواضع وقف النبي - ﷺ -، ووقف الاتباع، ووقف جبريل، ووقف الغفران، وما لا يوقف عليه ويبتدأ بما بعده، وهو المعروف بـ (الوقف المحرم)، والنغمات التي يقرأ بها، والخلاف الواقع بين شعبة وحفص عن عاصم، والوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراءات، ومواضع السجدات، ويبدو أنها من زيادات الناسخ علىٰ أصل الكتاب.

---

(١) وقد سبق الحديث عن هذا المجموع ٢/ ٧٧٩ - ٧٨٠.

وقبلها رسالة في ثلاث صفحات، مضطربة الترتيب، في أعداد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه، وأعشاره وأخماسه، ثم أعداد الموجود من الحروف الأبجدية في القرآن الكريم من الألف إلىٰ الياء.

جاء علىٰ وجه ورقة العنوان، بخط حديث: «٣٢٢٠

رقم الفلم: ٧٩٨.

١٥/ ٧/ ٢٠٠٠.

رسالة السجاوندي في علم القرآن ١٢٢٣ هـ»[1].

وعلىٰ ظهرها: «رسالة السجاوندي ٣٢٢٠.

وقد تملك هذا الكتاب أفقر الورىٰ السيد محمد ناجي بن السيد عبد الحميد.

وقد انتقل لي من عمي السيد حسين بن السيد علي رحمه الله وغفر له».

ثم وضع المالك خاتمه.

ويبدو أن الناسخ وضع مكان مقدمة الكتاب الفارسية مقدمة أخرىٰ، مبتورة من أولها، تشتمل علىٰ الأعداد التي نزلت في موضوعات القرآن الكريم، وطائفة من الأحاديث القدسية والنبوية في فضل قراءة القرآن، ثم رموز الوقف وأنواعه عند ابن طيفور السجاوندي، وكذا عند من اقتفىٰ أثره ممن أتوا بعده، ورموز عدد الآي، ثم وقف الغفران، والنغمات التي يقرأ بها القرآن الكريم، وسجداته، وبها بعض العبارات بالفارسية، وأوجه الفصل بالبسملة بين السورتين.

وهذه رؤوسها: «حق التجارة، وسبعين آية منها نزلت في حق الرضاع، ومائة وست وستين آية منها نزلت في حق الجهاد... والباقي من العدد المعلوم نزلت في حق أهل بيت النبي - ﷺ - وأصحابه، والناسخ والمنسوخ كل من أحاط علمه بمعاني القرآن لم يحتج إلىٰ الغير، ولم يخطئ أبدًا. والله أعلم...

قال محمد بن طيفور السجاوندي: إن رموز الوقف بين القراء علىٰ أقسام؛ منه وقف لازم، وعلامته: (مـ)... والمتأخرون أضافوا ثمانية رموز أخر، وكتبت في المصاحف، وهي: (قف، قفه، س، ق، قلا، صل، صلىٰ، ك)... وأيضًا المتأخرون أضافوا ستة رموز أخرىٰ لجهة بيان الأعشار والأخماس والآيات واختلافهم: (هـ، خب، ع، عب، تب، لب)...

اعلم أن الوقف في جميع القرآن المجيد خمسة آلاف وثمانية وعشرون وقفًا، منها وقف الغفران، وقد جاء في عشرة مواضع...

قال القراء: ينبغي للقارئ أن يقرأ القرآن علىٰ سبع نغمات؛ فما جاء من أسماء الله تعالىٰ وصفاته فبالتعظيم والتوقير، وما جاء من المفتريات علىٰ الله تعالىٰ فبالإخفاء والترقيق، وما جاء من الرد علىٰ مفترياتهم فبالإعلان والتفخيم، وما جاء من ذكر الجنة فبالتشويق والتطريب، وما جاء من ذكر النار والعذاب فبالحزن والخوف، وما جاء من ذكر المناهي فبالإنابة والرهبة. والله أعلم.

في السجدات... وللقارئ إذا فصل بالبسملة بين السورتين أربعة أوجه... ولا بسملة في أواخر الأجزاء، ولا

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٧٥.

في أواخر الأعشار والأخماس كالمحافل والمقابر.

وأول قسم الفرش من الكتاب - ل ٧ أ -: «**سورة الفاتحة:**

وتسمىٰ أم الكتاب، وأم القرآن، والسبع المثاني، والوافية، والشافية، والكافية.

وقيل: نزلت مرتين؛ مرة بمكة، ومرة بالمدينة. وقيل: نزلت نصفين؛ نصفها بمكة، ونصفها بالمدينة، وهي سبع آيات بالاتفاق، وكلمها: ٢٩، وحروفها: ١٠٣٩ مع البسملة أيضًا، ثم نزلت سورة أبي لهب، وفواصلها: (نم)، ولهذه السورة اثنان وعشرون اسمًا. السبع الأول.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه)... وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - ل ١٦٩ أ -: «**لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد. سورة الناس:**

مكية، والمختار أنها مدنية؛ لأنها نزلت في قصد السحر، وهي ست آيات، وكلمها: ٢٠، وحروفها: ٧٩، ثم نزلت سورة الإخلاص، وفواصلها: (السين)...

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه لا). لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

تمت رسالة السجاوندي. والحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لانبي بعده.

تمت ما قصد من سجاوندي في ١٤ عشر ذ القعدة سنة ١٢٣٣ سنة ١٢٣٣. م [كذا]».

يليها في الورقة (١٧٠ أ): دعاء مبتور من أوله وآخره.

وفي حوزتي مصورة عنها.

السادسة عشرة: محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، تحت رقم: (٥٠٢ تفسير تيمور)، ميكرو فيلم رقم: (٢٢٢٤٩)، نسخت سنة (١٢٤٩ هـ)، وقد سبق وصفها.

السابعة عشرة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"الوقوف"**، والمؤلف مجهول، لكنه يقينًا متأخر عن ابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (١٢٩٣٢/ ٢ تجويد)، في (٩٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦ - ١٢٨)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٣ × ٢٠,٤ سم)، وقد كتب المجموع بخط نسخي في العشرين من المحرم سنة (١٢٨٣ هـ)، وعليه وقفية بتاريخ (١٣٤٨ هـ).

وهي نسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود منها - أثناء الآية رقم (١٣) من سورة البقرة -:

«﴿آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾: (ط). ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ [١٣] (ه).

﴿آمَنَّا﴾: (ج)... وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود».

وآخرها: «﴿مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه). إلهي بحرمة النبي. عاقبت محمود باد»[١].

---

(١) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٥٣ - ١٥٥.

وبعدها في الورقة (١٢٨): "المنظومة الفارسية في أنواع الوقوف ورموزها" لحافظ الدين البخاري.

وقبل "كتاب خلاصة الوقوف" - ورقة (١ - ٢٧) -: **"رسالة في خواص السور"** بالعربية، وهي رسالة مختصرة في بيان المكي والمدني، ومحل النزول، وعدد آيات، وكلمات، وحروف كل سورة، من سورة البقرة إلىٰ سورة الناس، وبعد سورة الناس تسع ورقات بيضاء، وينقل فيها مؤلفها عن كتاب **"جامع التأويل"**، لعله **"جامع التأويل لمحكم التنزيل"** لأبي مسلم محمد بن بحر الأصفهاني المعتزلي (ت ٣٢٢ هـ)، كما ينقل حديثًا نبويًا غير مسند في خواص كل سورة، وثواب قارئها.

وبعد **"المنظومة الفارسية"** - من ورقة (١٢٨ - ١٣٨) -: **"رسالة في التجويد"** بالفارسية، لمؤلف مجهول.

الثامنة عشرة: كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٤٣٣٠)، والرقم المسلسل في الفهرس: (١٢٠٦)، ناقصة الأول والآخر، في (١٤٢) ورقة، السطور مختلفة، تسعة سطور في الأغلب، ولم يذكر تاريخ النسخ[1].

ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان: **"رسالة في علم القراءات"**، تحت رقم: « **REF:** SAL 1206. **Mss No:** DEL AR25 .A. **Fich No: 2223 -2225**

وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم، الملحق - أخيراً - بمكتبة الإسكندرية الجديدة، علىٰ عدد (٣) ميكرو فيش، أرقام: (٢٢٢٣ - ٢٢٢٥)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، مقاس: (١٦,٥ × ١٣ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري - تقديراً -[2].

وهي نسخة ناقصة الأول والآخر، وأول الموجود منها في الآية رقم (١٥٣) من سورة البقرة: «﴿الصَّابِرِينَ﴾: (ه لا).

﴿رَاجِعُونَ﴾ [١٥٤]: (ه ط).

﴿وَرَحْمَةٌ﴾ [١٥٥]: (قف لا).

﴿الْمُهْتَدُونَ﴾ [١٥٦]: (ه)، ونصف الحزب.

﴿شَعَائِرِ اللهِ﴾: (ج).

﴿بِهِمَا﴾: (ط).

﴿عَلِيمٌ﴾ [١٥٧]: (ه)».

إلىٰ أن يقول ل ٨ أ: «سورة آل عمران:

مدنية، وهي مائتان [كذا] آية.

أول ﴿الم﴾: يصل غير الأعشىٰ والبرجمي.

إذا قرأ: ﴿الم ۞ اللهُ﴾ بالوصل جاز لكل من القراء...

﴿الْقَيُّومُ﴾: (ط).

﴿التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾: (ه لا)...».

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي (ستوري) ٢/ ٩٠ - ٩١.

(٢) ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٦١. والعنوان فيه: **"كتاب حول القراءة"**.

وفي الورقة ٨٩ أ - عند ذكر موضع الشعراء -: «﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: (ط).

والعجب من الشيخ السجاوندي - رحمه الله - أنه جعل ﴿مَا بَيْنَهُمَا﴾ موضعين في هذه السورة مطلقاً، وفي الدخان لازماً، ولا فرق بين السورتين لفظاً، ولا معنىٰ.

﴿مُوقِنِينَ﴾: (ه)... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (ط). ﴿مُوقِنِينَ﴾ [٢٨]: (ه)...».

وفي الورقة ١١٥ ب - عند ذكر موضع الدخان -: «... ﴿بَيْنَهُمَا﴾: (م).

﴿مُوقِنِينَ﴾: (ه)...».

وآخرها - ل ١٤٤ أ -: «**سورة العاديات:**

مكية. وقيل: مدنية. إحدىٰ عشر آية.

﴿ضَبْحًا﴾: (ه لا).

﴿قَدْحًا﴾: (ه لا)...

﴿الْقُبُورِ﴾: (ه لا).

﴿الصُّدُورِ﴾: (ه لا).

﴿لَخَبِيرٌ﴾: (ه).

القارعة:

مكية. إحدىٰ عشرة آية.

﴿الْقَارِعَةُ﴾: (ه لا).

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾: (ه ج»).

وفي الهامش وبين السطور: النص علىٰ اختلاف القراء السبعة في القراءات، وذكر وقوف النبي - ﷺ -.

التاسعة عشرة: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"كتاب في عدد آيات سور القرآن والوقوف عليه وركوعها"**، ولم يعرف اسم المؤلف، تحت رقم: (١٧١ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٨٨)، في (٤٢) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، كتبت بخط نسخي رائع، وكتبت أسماء السور، وعلامات الوقوف والعدد بالمداد الأحمر.

والنسخة جيدة، مضبوطة بالتنقيط، بها إطارات، والتجليد قديم، من الورق المقوىٰ، وبها آثار أرضة وبقع، وفي الهامش النص علىٰ عدد الفواصل والأعشار، وعلامات الأعشار والأحزاب والأجزاء، بخط نسخي جميل.

وجاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب في عدد آيات سور القرآن والوقوف عليه وركوعها».

ثم لقطة سوداء، يبدو أنه كانت عليها كتابة قديمة لم تظهر في المصورة الميكرو فيلمية.

وأول الموجود: «سورة الفاتحة الكتاب:

سبع آيات، وهي مكية. وقيل: مدنية، وركوعها واحد.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه).

﴿الْعَالَمِينَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا)...

سورة البقرة:

مائتان وست ثمانون آية، وركوعها: أربعون، والوقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثمانية وعشرون محلاً، والسورة مدنية...».

وآخرها - ل ٤٢ أ -: «سورة القارعة:

إحدىٰ عشرة آية، وركوع واحد، وخلافان، والسورة مكية. [وقد وقع سقط هنا].

﴿أَدْرِيكَ﴾: بالإمالة أبو بكر، وبالفتح حفص. [وهنا سقط ثان].

﴿هَاوِيَةٌ﴾: (ه ط).

﴿مَا هِيَهْ﴾: (ه ط).

﴿حَامِيَةٌ﴾: (ه).

سورة التكاثر».

وفي أسفل الصفحة ذكر الناسخ في التعقيبة كلمة «ثمان»؛ دلالة علىٰ أول الصفحة التالية، ثم تبدأ الصفحة رقم (٤٢ ب)، وقد ظهرت في المصورة سوداء، فذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ومكانه.

ولا أدري هل هي ساقطة من الأصل أيضًا، أم من المصورة فقط؟

وبمطابقة ما ورد في وصف النسخ الخطية التي لم أتمكن من الوقوف عليها بالنسخ التي وقفت عليها، وجدت أنها متطابقة إلىٰ حد كبير، مع فروق ضئيلة، راجعة إلىٰ اختلاف النسخ، وزيادات بعض النساخ.

ولعل المؤلف صنع صنيع شيخه عثمان الغزنوي عندما أعاد النظر في كتابه **"جامع الوقوف والآي"**، وأضاف إليه إضافات كثيرة، وسمىٰ الأول **"الجامع المتقدم"**، والثاني **"الجامع المتأخر"**، فأعاد النظر في كتابه **"خلاصة الوقوف"** مرة بعد مرة.

العشرون: فهي النسخة المحفوظة في مكتبة (رضا) بمدينة (رامبور)، بعنوان: **"اختصار كتاب الوقف"**، ونسبت لحسين بن عثمان السمرقندي (ق ٩ هـ)، تحت رقم: [(291) M 7747]، في (١٢٠) ورقة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري[١].

وأما النسخة الحادية والعشرون: فقد ذكرها آقا بزرك الطهراني؛ حيث قال: «**"رسالة في التجويد"**، أولها: [الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده...] مقدمة فارسية، والبقية عربية، ينقل فيها عن قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الدين محمود.

نسخة في مكتبة (الملك) بـ (طهران).

ولعلها للمولىٰ عماد الدين علي القاري، الذي يروي عن المولىٰ عبد الله بن محمود بن سعيد التستري الشهيد»[٢].

ولم أقف علىٰ نسخة بهذا الوصف ضمن مخطوطات مكتبة الملك الوطنية في (طهران).

ويبدو أنها تشبه النسخة المحفوظة في مكتبة مركز التوثيق بمجلس الشورىٰ الإسلامي في (**طهران**)، تحت رقم: (٢٠٠٧ علوم قرآن)؛ حيث تسبقها في صفحة واحدة المقدمة الفارسية لكتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، كما تقدم.

أما ما ذهب إليه؛ من احتمال كون المؤلف هو عماد الدين علي القاري؛ لأنه ينقل عن قوام الملة والدين عبد الله بن الفقيه نجم الدين محمود، واحتمال كونه: عبد الله بن محمود بن سيد التستري المشهدي، الشهيد

---

(١) وقد سبق الحديث عنها ١/ ٧٦٩.

(٢) الذريعة ١١/ ١٣٧.

بـ (بخارىٰ) سنة (٩٩٧ هـ) هو احتمال غير صحيح؛ لأن الذي ينقل عنه هذا المؤلف - كما ذكر في مقدمة كتابه - هو: قوام الدين عبد الله بن نجم الدين محمود الشيرازي، المشهور بابن الفقيه نجم (ت ٧٧٢ هـ)، كما تقدم.

وأما عماد الدين علي القاري فهو:

المولىٰ عماد الدين علي بن عماد الدين علي بن نجم الدين محمود بن حسن بن مجد الدين الحموئي - نسبة إلىٰ جده الأعلىٰ حَمُّوَيه- البحر آبادي أصلاً، الأَسْتَرابادي مولدًا، المازندراني مسكنًا، الجرجاني ثم القزويني، المدعو بعماد الدين علي الشريف القارئ المجود، الفقيه المحدث، المتكلم البياني.

وروىٰ عن السيد حسين الحسيني الأَسْتَرابادي الجرجاني الخطيب المقرئ، المعروف بالسيد المغربي، في (الحائر الحسيني) بـ (كربلاء) في شهر رجب سنة (٩٤٣ هـ) **"التيسير"**، و**"الشاطبية"**، وقراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص، عن الشيخ محمد بن محمد المغربي بمدينة رسول الله - ﷺ -، عن ابن الجزري.

وروىٰ عنه القراءات العشر من طريق **"النشر"**، عن الشيخ أحمد الكيلاني في (مكة المكرمة)، عن ابن الجزري، بأسانيده المذكورة في **"النشر"**.

وأخذ القراءات العشر عن: السيد حسين الحسيني الأَسْتَرابادي الجرجاني، والشيخ محمد بن طاهر الأصبهاني، وهما عن الحافظ طاهر الأصبهاني، عن ابن الجزري.

وعن أحمد بن هشام اليمني، ومبارك بن عبد الله الهندي، وهما عن ابن الجزري.

وعن شمس الدين محمد بن أحمد المالكي القاضي بالبصرة، عن أبي الخير، عن أبيه ابن الجزري.

وأخذ القراءات الأربعة عشر عن: والده عماد الدين علي بن محمود الحموئي، عن الحافظ طاهر الأصبهاني، عن ابن الجزري.

وارتحل إلىٰ كثير من البلدان؛ منها: (مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والنجف، ودمشق)، وفيها تتلمذ عليه في القراءات مسند الشام ومقرؤها برهان الدين إبراهيم بن محمد العمادي الدمشقي، المعروف بابن كسبائي (٩٥٤-١٠٠٨، أو ١٠١٧ هـ)، وشيخ القراء بمدينة (كوتاهية) التركية جمال الدين محمد بن حسام دَدْه (حسام الدين) الأياثلوغي العثماني الرومي الحنفي (ت بعد ٩٨٦ هـ)، وأجازه بالقراءات العشر في سنة (٩٧٣ هـ)، ورافقه في السفر إلىٰ (مكة المكرمة).

كما أخذ عنه حفيده محمد أمين الأسترابادي، ومحمد بن أحمد بن تاج الدين بن ميكائيل الحسيني الهزارجريني، وأجازه في سنة (٩٧٧ هـ)، ومحمد طاهر الحسيني القاري، وعلي حافظ طاهر الأصفهاني، ومعز الدين أحمد المشهور بمولانا، وعبد الجبار القزويني، وأجازهما في (قزوين) آخر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٨٧ هـ)، وأجاز رواية (دعاء بركة السباع) المنسوب لعلي بن موسىٰ الرضا لسالك الدين محمد الثاني بن مؤيد بن محمد في مدينة (يزد) في شهر ذي الحجة سنة (٩٨٨ هـ)، وغيرهم.

كان من علماء دولة الشاة طهماسب ابن الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الموسوي - والذي حكم بلاد

فارس في الفترة من (٩٣٠- ٩٨٤ هـ)، واتخذ من (قزوين) عاصمة له -، معظَّمًا عنده، وكان حياً سنة (٩٩٥ هـ)، ويبدو أن وفاته كانت في أواخر القرن العاشر الهجري.

صنف الكتب المبسوطة والمختصرة في التجويد والرسم والقراءات... وغيرها؛ منها بالعربية: **"إرشاد الأذهان في تجويد القرآن"**، و**"التبصرة في رسم المصحف"**[(١)]، و**"رسالة في بيان طريق الجمع على ما أخذ عن شيوخه عن ابن الجزري"**، و**"الضرورية في التجويد"**، و**"أصول قراءات نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي"** من طريق **"الشاطبية"**، وتنسب له **"حاشية على طيبة النشر"**، والصحيح أنها إحدى نسخ **"حاشيته على المقدمة الجزرية"**، كلها ما تزال مخطوطة، **وينسب له: "كتاب في قراءات العشرة"**.

وبالفارسية: **"التحفة الشاهيه، أو تحفه شاهي"** في تجويد القرآن وبيان مخارج الحروف واختلاف القراء العشر في سورة الفاتحة والاخلاص، صنفه للشاه طهماسب، و**"عماد القراء وجمال الإقراء، أو تحفة القاري"**، شرع في تأليفه في شهر شعبان سنة (٩٨٥ هـ)، وفرغ منه بـ (قزوين) في أوائل شعبان سنة (٩٨٦ هـ)، و**"رسالة في قراءة عاصم"** من طريق **"الشاطبية"**، مشتملة على مقدمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، ألفها بالتماس زوجة الشاه طهماسب بن شاه إسماعيل، أو ابنته، و**"تجويد القرآن، أو منتخب تحفه شاهي"**... وغيرها[(٢)].

والذي ينقل عنه هو: المولى شهاب الدين عبد الله بن محمود بن السعيد التستري الخراساني الفقيه الشيعي الإمامي، المعروف بالشهيد الثالث.

ولد في (تستر)، وتعلم في (شيراز)، ورحل إلى (الشام)، فأخذ عن علماء (جبل عامل)، وانتقل إلى (خراسان)، ورحل إلى (ما وراء النهر)، وقتل في (بخارى) على التشيع، سنة (٩٩٧ هـ/ ١٥٩٨ م)، وأحرق جسده في ميدانها.

من مصنفاته: "إجازة لبعض تلاميذه"، و"الإمامة والرد على المخالفين فيها" فارسي، و"الأربعون حديثًا من أحاديث سيد المرسلين في فضائل أمير المؤمنين"[(٣)].

---

(١) يعمل على دراسته وتحقيقه أخي الفاضل الشيخ/ داخل علي داخل الجدعاني في أطروحة لنيل درجة الدكتور من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) من مصادر ترجمته: المعين في شرح حرز الأماني للأياثلوغي ل ٣ ب، وهامش ل ٤ أ - ب (نقلاً عن مغني الأصول للأياثلوغي)، وإرشاد القاري لمصطفى التبريزي (ت بعد ١٠٨٨ هـ) نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية، رقم: (٤٢٤٦/ ٢) ل ١٥٧ أ، وتذكرة القراء لمحمد صادق القاري (ت بعد ١٠٨٨ هـ) - نسخة مجلس الشورى الإسلامي، رقم: (٥٥٦ س/ ١٤٧٠٢) ل ٢ أ - ب، ولطف السمر (ترجمة ابن كسبائي) ١/ ٢٢٤، وخلاصة الأثر (ترجمة ابن كسبائي) ١/ ٣٥، ورياض العلماء ٤/ ١٥٣ - ١٥٤، وأعيان الشيعة ١/ ٥٤٥، ٨/ ٢٤٦، ٢٩٩، والذريعة ١/ ١٠٥، ٣/ ٣٧١- ٣٧٣، ٤٤٤ - ٤٤٥، ٤/ ٧٥، ٤١٨، ٥/ ٢٧٤، ٦/ ٣٦- ٣٧، ٥٧، ١٣٤، ٧/ ٢١٩، ٢٢٢، ٨/ ١٨٧، ١١/ ١٣٧، ١٧٤، ٢٣٢- ٢٣٣، ١٤/ ١٤٠، ١٥/ ١١٧، ١٧/ ٥٣، ٥٤، ٥٥ - ٥٦، ٥٧، ١٨/ ١٥٨، ١٩/ ١٣٥، ١٧٠، ٢١/ ٣٦٧، ٢٣/ ٩٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٥٢.

(٣) ترجمته في: أعيان الشيعة ٧/ ٣٥٤، والذريعة ١/ ٢٠٦، ٤٢٠ - ٤٢١، ٢/ ٣٢٩، والأعلام ٤/ ١٣٦، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٦ - ١٤٧.

- **"رسالة في الوقف، أو عمل حول الوقف في القرآن":**

لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي القادري، كان حياً سنة (٨٥٣ هـ).

نسبه له المستشرق الألماني كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ)؛ حيث قال - وهو يتحدث عن علوم القرآن في مصر والشام -: «إبراهيم العسقلاني.

هو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي، توفي سنة (٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩ م).

له: **"عمل حول الوقف في القرآن"**، مخطوط بريل ثان ٦٣٠ (بخط المصنف»)[1].

وقد ذكرت هذه النسخة في موضعين من "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"[2].

حيث ذكرت في الموضع الأول بعنوان: **"رسالة في التجويد"**، ونسبت للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، وأنها محفوظة في مكتبة جامعة برنستون (قسم جاريت)، تحت رقم: (H ٣٦٠)، والرقم التسلسلي في الفهرس: (١٢٢٣)، في (١٧٣) ورقة، نسخت سنة (٨٥٣ هـ)، وأحيل على (فهرس المكتبة صـ ٣٧٥ - ٣٧٦).

وفي الموضع الثاني ذكرت بعنوان: **"رسالة في التجويد"**، ونسبت لإبراهيم بن أحمد العسقلاني، كان حياً سنة (٨٥٣ هـ)، وأنها محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (H ٦٣٠)، والرقم التسلسلي في الفهرس: (١٢٢٣)، في (١٧٣) ورقة، نسخت سنة (٨٥٣ هـ)، بخط المؤلف، وأحيل على (فهرس المكتبة صـ ٣٧٥ - ٣٧٦)، وعلى **"بروكلمان"**.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٤٦٤.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٧٨، ٨٧.

ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٣.

١٥٧- "مختصر من كتاب الوقوف لابن طيفور السجاوندي":

لعله لأحمد بن محسن بن صدقة العَرَّابيّ الصفدي الشامي، كان حياً سنة (٨٧٧ هـ) - احتمالاً[1] -.

أما الكتاب.

فقد اختصر فيه مؤلفه كتاب **"المدلل في الوقوف"** لابن طيفور السجاوندي، فأثبَتَّ الوقوف فيه مجردة من العلل، إلا ما لابد للقارئ أن يعرفه، فأشار إليه بلفظ موجز، ويبدو أن المؤلف قد أضاف إليه وقوفاً من كتب أخرىٰ، خاصة **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني..

وقد أبان المؤلف في مقدمته عن منهجه الذي اتبعه؛ حيث قال - بعد البسملة، ل ١ ب -:

«وبه نستعين. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين.

وبعد:

فهذا مختصر من كتاب الوقوف للشيخ الإمام شمس العارفين أبي الفضل محمد بن طيفور السجاوندي - طيب الله ثراه، وأكرم مثواه -، وذلك علىٰ خمس المراتب [كذا] كما ذكره: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص للضرورة.

فاللازم منها: ما لو وصل طرفاه غير المرام، وشنع معنىٰ الكلام... والمطلق... والجائز.... والمجوز... والمرخص الضروري... وأثبَتُّ الوقوف في هذا المختصر مجردة من العلل، إلا ما لابد للقارئ أن يعرفه، فأشير إليه بلفظ موجز، وأعلم اللازم بحرف (م)، والمطلق بحرف (ط)، والجائز بحرف (ج)، والمجوز بحرف (ز)، والضروري بحرف (ض).

وأما ما أجازه أحد وما له في تصنيفه [كذا] بحرف (ق)، ولعله زائد علىٰ خمس طاقات بياض [كذا]، ويتحصل منه ما يتحصل من الأصل، بل هو أقرب للحفظ، وأسهل في اللفظ؛ لقصده واختصاره. والله الموفق علىٰ ذلك.

فاتحة الكتاب:

وهي مكية. وقيل: مدنية، وفيها سبع آيات، لا خلاف في جملتها، واختلفوا في عدد آيتين؛ **والعَرَّابِيّ - بالتشديد** -: نسبة إلىٰ قرية (عَرَّابة)، من أعمال أو ضواحي مدينة (صفد) في (الجليل) بـ (فلسطين)، وتعرف بـ (عَرَّابة البَطُّوف). توضيح المشتبه ٦/ ٢١٠، والضوء اللامع ١١/ ٢١٥.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية عند مكي وكوفي، ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: آية عند مدني وشامي وبصري.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿الْعَالَمِيْنَ﴾: (لا)؛ للصفة.

﴿الرَّحِيمِ﴾، وكذلك ﴿الدِّيْنِ﴾: (ط)، وللعدول عن المغايبة والمخاطبة [كذا].

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ط) للابتداء بدعاء.

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (لا)؛ للبدء.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (لا)؛ للصفة والبدل.

---

(١) بالرغم من شدة البحث فلم أقف علىٰ ترجمته فيما أتيح لي من مصادر، ولا أدري إن كان هو الناسخ فقط، أو المختصر والناسخ معاً.

سورة البقرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الم﴾: (ج).

﴿لَا رَيْبَ﴾: (ج).

﴿فِيهِ﴾: أحسن علىٰ تقدير: هو هدىً.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: (لا)؛ للصفة.

﴿يُنْفِقُونَ﴾: (لا)؛ للعطف.

﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾: (ج).

﴿يُوقِنُونَ﴾: (ط).

وكذلك علىٰ كل آية، إلا ما أعلم بعلامة (لا) فإنه يوصل.

﴿سَمْعِهِمْ﴾: (ط).

﴿غِشَاوَةٌ﴾: (ز).

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: (م) كما ذكر في صدر الكتاب.

﴿آمَنُوا﴾: (ج).

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: (ط»).

وآخره - ل ٨٥ أ - ب: «سورة الفلق:

وهي مدنية. وقيل: مكية، وفيها خمس آيات بلا خلاف.

ذكر الوقوف والعدد:

قوله تعالىٰ: ﴿الْفَلَقِ﴾. ﴿خَلَقَ﴾. ﴿وَقَبَ﴾. ﴿فِي الْعُقَدِ﴾. ﴿حَسَدَ﴾. الوقف علىٰ آخر السورة.

وقال بعضهم: عند كل آية وقف حسن.

سورة الناس:

وهي مكية، وفيها سبع آيات مكي وشامي، وست مدني وعراقي، اختلفوا في آية واحدة؛ عد مكي وشامي: ﴿الْوَسْوَاسِ﴾.

ذكر الوقوف والعدد:

قوله تعالىٰ: ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾. ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾. ﴿الْوَسْوَاسِ﴾: عدها كوفي وشامي.

﴿الْخَنَّاسِ﴾. ﴿صُدُورِ النَّاسِ﴾. ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

الوقف في هذه السورة إلىٰ آخرها. وقال بعضهم: عند رأس كل آية وقف حسن.

والله أعلم بالصواب.

تم **"الوقوف"** بعون الله وتأييده، وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الأربعاء المبارك من أول يوم في شهر رجب المبارك من شهور سنة سبعة وسبعين وثمانمائة، غفر الله له، وكاتبها العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أحمد بن محسن بن صدقة العرابي بمعاملة (صفد) المحروسة غفر الله له، ومن الأعمال الطبرية، وغفر الله له ولوالديه، ولمن قرأ في هذه النسخة المباركة ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة كليات سيلي أوك في مدينة (برمنغهام) البريطانية، تحت رقم: (٦٦١)، في (٨٥) ورقة، مسطرتها حتىٰ آخر الورقة (٤٤ أ): (١١) سطراً، ثم اختلفت مسطرتها ما بين

(١٢ - ١٨) سطرًا، كتبها بخط نسخي حسن أحمد بن محسن بن صدقة العَرَّابي، وفرغ منها نهار الأربعاء المبارك من أول يوم في شهر رجب سنة (٨٧٧ هـ) بمدينة (صفد)، والنسخة بها الكثير من التصحيفات والتحريفات، مما ينبئ عن ضعف مستوىٰ الناسخ، واستبعاد أن يكون المختصر.

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، تحت رقم: (٥٠٧٤٨/ ١)، بعنوان: **"مختصر الإيضاح في الوقف والابتداء"**، نسبت لأبي الفضل محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي، وفي حوزتي مصورة عنها، حصلت عليها عن طريق التبادل مع المكتبة.

جاء علىٰ الورقة رقم (١ أ): «كتاب حرز الأماني ووجه التهاني تأليف الشيخ العالم أبو محمد القاسم بن فيرة الرعيني ثم الشاطبي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته».

وفي أعلىٰ الورقة (١ ب): تملك باسم عبده حسن مصطفىٰ هنداوي [كذا في قراءتي] سنة ١٢٤٣.

يليها ورقة (٨٦ أ): ثلاث مقطوعات شعرية في الدعاء والغزل، جملتها اثنا عشر بيتًا.

- "بحث المعروف في معرفة الوقوف في قراءة شيخ من شيوخ الكوف":

لسعد الدين أبي محمد سعد الله بن حسين بن علاء الدين السَلَمَاسِيّ الأذْرَبيجَانِيّ الفارسي العجمي، ثم الدمشقي فالمقدسي، نزيل (القاهرة)، الحنبلي، ثم الشافعي، ثم الحنفي، المقرئ الفقيه القاضي، الناظر المفتي، إمام جامع (يلبغا) بـ (دمشق)، وإمام مسجد (قبة الصخرة) بـ (القدس الشريف)، وإمام الحنفية بـ (المسجد الأقصىٰ)، المعروف بـ (سلماسي)، وبالكناره، شيخ القراء بـ (القدس)، المشارك في بعض العلوم، الشهم الصالح، الصادع بالحق الوقور.

ولد في مدينة (سَلَمَاس)[1] نحو سنة (٨١٠ هـ). وقيل: (٨١٢)، أو (٨١٣ هـ)، وقدم من بلاده بعد أن حفظ القرآن وأتقنه بالروايات إلىٰ (دمشق) بعد سنة (٨٥٠ هـ)، وكان شافعيًا - ويقال: كان قبل ذلك علىٰ مذهب الإمام أحمد - فتحنف، وفضُل في المذهب، وباشر نيابة الحكم بـ (دمشق)، وأخذ بها القراءات عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي، المعروف بابن النجار (ت ٨٧١ هـ)، ودام بها مدة، واستقر في إمامة جامع (بردبك)، وتميز في القراءات، وشارك في غيرها، ثم قدم (القاهرة) في سنة (٨٧٧ هـ)، ورآه الشمس السخاوي بها، وأخذ بها عن القاضي سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن الديري الحنفي (٧٦٨ - ٨٦٧ هـ)،

---

(١) مدينة مشهورة في (أذربيجان) الغربية بـ (إيران)، بالقرب من (تبريز). معجم البلدان ٣/ ٢٣٨ - ٢٣٩، وأعيان الشيعة ٩/ ١٨٧.

واجتمع بالسلطان، فأكرمه وقرره في إمامة (الصخرة الشريفة)، وألبسه خلعة، ودخل إلىٰ (القدس) في أواخر ذي الحجة سنة (٨٧٧ هـ)، صحبة ملك الروم، وتصدر بـ (الصخرة الشريفة) لاشتغال الطلبة والتدريس والفتوىٰ، وانتفع به جماعة من فقهاء الحنفية، واستقر في إمامة الحنفية بالأقصىٰ، وباشرها علىٰ هدىٰ واستقامة وبهاء، مع تصديه لإقراء القرآن وغيرها؛ بل ربما أفتىٰ.

وكانت وفاته بـ (بيت المقدس) في الثالث من شهر جمادىٰ الأولىٰ، أو في أواخر ربيع الأول سنة (٨٩٠ هـ)، عن نحو ثمانين سنة، ودفن بـ (مقبرة ماملا)، ظاهر (القدس الشريف)، بحذاء (تربة البسطامي)، وصلي عليه بالجامع الأموي غائبة في يوم الجمعة التاسع عشر من جمادىٰ الأولىٰ، وخلف ولده إمام الدين أبا السعود محمداً[(١)].

وكتب بخطه نسخة من كتاب **"الوسيلة في كشف العقيلة"** لعلم الدين السخاوي، فرغ منها في مدينة (بدليس) في منطقة شرق الأناضول بالشرق التركي، في شهر ربيع الآخر سنة (٨٦٤ هـ)[(٢)].

(١) **ترجمته في**: الضوء اللامع ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ٧/ ٢٤٨، ووجيز الكلام ٣/ ٩٦٤ - ٩٦٥، والأنس الجليل ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، ومفاكهة الخلان صـ ٥٩، والطبقات السنية ٤/ ٢٧، والموسوعة الميسرة ١/ ٩٤١.

(٢) وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٢٦٦ جوهري/ ٤١٧٦٩ قراءات)، في (١١٥) ورقة، مسطرتها مختلفة، ما بين: (١٥ - ١٩) سطرًا، وعليها تعليقات وزيادات في القراءات ورسم المصحف بخط الناسخ، بعضها منقول من **"الدرة الصقيلة"** للبيب التونسي، وفي آخرها خمسة أبيات في مدح الناسخ.

أما **"بحث المعروف في معرفة الوقوف"**.

فقد ذكره شيخ العروبة أحمد زكي باشا المصري (ت ١٣٥٣ هـ)[(٣)] علىٰ أنه أحد الكتب المصنفة في الوقف والابتداء، وسماه: "البحث المعروف في معرفة الوقوف"، ونسبه لأبي عمرو الداني، وذكر أن نسخته الخطية، وكذا نسخة "كتاب الوقوف" للشاطبي محفوظتان بمكتبة باريس الأهلية.

وتبعه علىٰ ذلك البعض[(٤)].

والذي ورد في "فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس"[(٥)]**، و"الكشاف العام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس"**[(٦)]**، و"تاريخ الأدب العربي"**[(٧)]**، و"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٨)]**، و"معجم الموضوعات المطروقة"**[(٩)]:

"بحث المعروف في معرفة الوقوف"، ومؤلفه هو: سعد الله بن حسين الأذربيجاني، المعروف بسلماسي.

وفي الورقة (١١٦ أ) فائدة في مراتب القراءة، ثم نقل عن **"الكامل"** للهذلي في معنىٰ الأحرف السبعة، ورقة (١١٦ ب - ١١٧ ب).

(٣) **الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** صـ ٧ - ٨.

(٤) الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع صـ ٢٦، ومقدمة محقق الأرجوزة المنبهة للداني صـ ٣٧، ومقدمة محقق الموضح في الفتح والإمالة وبين اللفظين للداني صـ ٩٦، ومعجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني صـ ٢٤. **ويراجع**: صـ.

(٥) صـ ١٤٦ - ١٤٧.

(٦) صـ ٢٨٦.

(٧) ٧/ ٢٣٣.

(٨) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٢٢.

(٩) ٢/ ١٣٥٢.

وأما ما ذكره بروكلمان؛ من أن الكتاب «في الوقف؛ مواضع جوازه ووجوبه في آي القرآن الكريم» فهو خطأ.

واسم الكتاب الصحيح - كما جاء في آخره - هو: **"بحث المعروف في معرفة الوقوف في قراءة شيخ من شيوخ الكوف"**، ومؤلفه هو شيخ القراء بالقدس سعد الدين السَلَمَاسِيّ (ت ٨٩٠ هـ)، وموضوعه: (وقف الإمام حمزة على الهمزة من طريق الشاطبية)، ينقل فيه عن أبي عمرو الداني، وشروح الشاطبية للمنتجب بن أبي العز الهمذاني، وشعلة الموصلي، وأبي شامة المقدسي، وكذا **"عقيلة أتراب القصائد"** للإمام الشاطبي.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة ضمن المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس، تحت رقم: (١/ ٦٥٠)، ضمن مجموع، من ورقة (٣ أ - ١٠٩ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، ويرجع تاريخ النسخ إلىٰ عام (٨٤٧ هـ).

وأما "كتاب الوقوف" الذي نسبه أحمد زكي باشا للإمام الشاطبي فما هو إلا **"شرح باب وقف حمزة وهشام في الهمز من الشاطبية"** لابن أم قاسم المرادي، وهو الكتاب الذي يلي الكتاب السابق، من ورقة (١١٠ - ١٣٠ أ)، مسطرتها ما بين (١٦ - ١٧ سم).

وعنها مصورة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٥١٩٤١).

وأخرىٰ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٠٥٦٠ - فب).

وفي حوزتي مصورة عنها.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي زيَّن الإنسان بزينة اللطيفة النظيفة القرآن، وأكرم بعض العبدان بتكريم كرامة الأزلية القرآن، فسبحانه من عالم ومن كلامه الذي عجز الجن والإنس علىٰ أن يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله في الكون ولا في المكان...».

ثم قال بعد أن ذكر القراء السبعة: «فلما عرفت ببعض الشيء من كمال فضلهم، وعلو منزلتهم ومرتبتهم، نشرع في المقصود الذي قد طلب المولىٰ الأعظم الأكرم، التالي كلام خالق العالم، منبع العرفان ومعدن الفضائل بين خير الأمم، فخر الحفاظ والمجودين، ذخر الأدباء المكرمين، المستغني ذاته الشريف عن الألقاب والتمكين، زين الملة والشريعة والتقوىٰ والدين مولانا الحاج علي - يديم الله فضائله، وطال الله بقاه - من الفقير الحقير، أضعف عباد الله، تراب أقدام الفضلاء والكاملين في بلاد الله، سعد الله بن حسين الأذربيجاني، **المعروف** بسلماسي شيئًا من الفوائد في وقوف الإمام العالم، العامل المتورع، البدر السادس، أبي الفضائل الشيخ الإمام حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التميمي... فقبل ذلك بقبول حسن منه، والتمس من الفقير المذكور، وقال: **أريد** أن تكون كل كلمة ذكرها مع دلائل وجوهاتها، وصحتها من ضعفها، واستخراجها من القصيدة المشهورة **المعروفة** بـ **"الشاطبية"**، حتىٰ يكون نفعًا لنا من غير شك وارتياب، فأجبت منه، وقلت: بعناية الله تعالىٰ أي شيء سمعنا من المشايخ الكبار في الأمصار، وقرأنا عليهم قراءة صحيحة معتبرة بقدر الوسع والطاقة

والإمكان، وسنقيد ونذكر علىٰ أي طريقة سمعنا وقرأنا؛ لأن القراءة سنة متبعة، لا تجرىٰ علىٰ المقاييس المخترعة دون الآثار المتبعة، يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض، والله علىٰ ما نقول وكيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

باب وقف حمزة - رحمه الله -.

وعلته في تخصيص التسهيل بالوقف؛ لأن الوقف محل الاستراحة...».

وآخره: «وقع الفراغ من **"بحث المعروف في معرفة الوقوف في قراءة شيخ من شيوخ الكوف"**، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين، في تاريخ سنة ٨٤٧، في محروسة المباركة الحلبية الشامية، حرسها الله تعالىٰ عن الآفات السماوية النازلية الحادثية... آمين يا خير الناصرين...».

وقد قابلت الخط الذي كتبت به هذه النسخة بالخط الذي كتب به السلماسي نسخة المكتبة الأزهرية من **"الوسيلة"** فوجدتهما خطًا واحدًا، يتميز بالجودة والإتقان، إلا أن أثر العجمة في لسانه واضح جلي في كتاباته.

١٥٨- "رسالة في المواضع السبعة عشر التي لا يحل لكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف في تلاوة القرآن عليها"[١]

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ البُرْنُسي. ويقال: البُرْنُوسي[٢] الفاسي المالكي، الفقيه المحدث، المفسر النحوي، الصوفي الصالح الزاهد الرحالة، الشهير بـزَرُّوق[٣]، حاول في مصنفاته إصلاح التصوف، وتقويم عوجه، فجمع بين الشريعة والحقيقة، ووصل الأصول والفقه بالطريقة.

ولد في قرية (تليوان)، الواقعة في منطقة (البرانس) التي ينتمي إليها بـ (فاس) في شهر المحرم سنة (٨٤٦ هـ)، وحفظ القرآن وكتبًا، وتفقه في بلده، وارتحل إلىٰ الديار المصرية، وتكرر دخوله إليها، وحج، وجاور بـ (المدينة)، وروىٰ الحديث عن حافظي مصر في زمانهما الشمس السخاوي، والفخر عثمان الديمي أو الدميري، واستجاز لصديقه ابن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ) منهما، فأجازاه عامة سنة (٨٨٥ هـ)، كما تتلمذ أيضًا علىٰ ابن مخلوف الثعالبي، ومن تلاميذه: الشهاب القسطلاني، وابن أبي جمعة الهبطي.

---

(١) سيأتي الحديث عنها في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

(٢) نسبة إلىٰ (بُرْنُس)، أو (برنوس)، أو (البرانس): قبيلة من العرب، أو البربر بـ (المغرب)، تعيش في المنطقة ما بين (فاس، وتازا). وأما (البرلسي) فهو خطأ، أو تصحيف.

(٣) لقب معناه غير قائم به، وإنما هو لجده؛ حيث كان أزرق العينين، فاستمر الوصف لعقبه.

وكانت وفاته في قرية (تكرين)، من قرىٰ (مصراتة)، من أعمال (طرابلس الغرب) بـ (ليبيا) في شهر صفر سنة (٨٩٩ هـ). وقيل: (٨٩٦ هـ).

له تصانيف كثيرة، يميل فيها إلىٰ الاختصار مع التحرير، وانفرد بجودة التصنيف في التصوف؛ منها: "حاشية علىٰ صحيح البخاري"، و"رسالة في الحدود النحوية"، و"شرح الحكم العطائية"، و"شرح مختصر خليل"، و"شرح علىٰ متن الآجرومية"[(١)].

ولي وقفة مع ما ذكره مُلا علي القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ)[(٢)]، نقلاً عن المُلا نور الدين عبد الرحمن الجامي ثم الهروي (ت ٨٩٨ هـ)[(٣)]؛ حيث قال: «...

(١) **ترجمته في:** الضوء اللامع ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣، ودوحة الناشر ٢/ ٧٩٩ - ٨٠١، وشذرات الذهب ٧/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ونيل الابتهاج صـ ٨٤ - ٨٧، وفهرس الفهارس ١/ ٤٥٥ - ٤٥٦، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٤٩٤ - ٤٩٨، والأعلام ١/ ٩١.

ويراجع: المعجم الشامل ٣/ ١٠٢ - ١٠٤، ومقدمة محقق شرح الشيخ زروق علىٰ متن الآجُرُّوميَّة ١/ ١١ - ٨٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ١٩٤ - ١٩٧، والجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية صـ ١٢٨ - ١٣٧.

(٢) **هو:** الملا نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي، الحنفي المقرئ المفسر، المحدث الفقيه، المعروف بملا علي القاري.

ولد في مدينة (هراة) نحو سنة (٩٣٠ هـ)، وحفظ بها القرآن وجوده علىٰ شيخه معين الدين ابن الحافظ زين الدين الزيارتكاهي الهروي، ثم رحل إلىٰ (مكة المكرمة) بعد سنة (٩٥٢ هـ)؛ حيث أقام بها أربعين سنة، وأخذ القراءات السبع عن شيخ قرائها شجاع الدين عمر بن علي الشوافي اليمني (ت بعد ٩٧٩ هـ)، كما أخذ عن شيخ قراء المدينة المنورة أبي الحرم المدني، وكانت وفاته بـ (مكة المكرمة) في شهر شوال سنة (١٠١٤ هـ)، ودفن بـ (المعلاة)، وصلي عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل.

ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥ - ١٨٦، ولطف السمر ٢/ ٥٧٨ - ٥٧٩، وعقد الجواهر والدرر صـ ١١١، والأزهار الطيبة النشر صـ ١٢٣ - ١٢٥، والملا علي القاري: فهرس مؤلفاته، وما كتب عنه صـ ٦٢ - ٩٥.

من مصنفاته في القراءات وعلوم القرآن: "شرح الشاطبية"، و"الضابطية للشاطبية اللامية"، و"الفيض السماوي في تخريج قراءات البيضاوي"، و"المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية"، و"الهبات السنية العلية علىٰ شرح أبيات الشاطبية الرائية".

(٣) **هو:** المُلا نور الدين أبو البركات عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد بن شمس الدين محمد الدشتي الخرجردي الجامي ثم الهروي النقشبندي الصوفي المفسر النحوي الأديب.

ولد في قرية (خرجرد) من ولاية (جام) من أعمال (هرات)، في الثالث والعشرين من شعبان سنة (٨١٧ هـ)، وانتقل إلىٰ (هراة)، وتفقه، وصحب مشايخ الصوفية، وحج سنة (٨٧٧ هـ)، فطاف البلاد، وعاد إلىٰ (هراة)، فتوفي بها في ناحية (خيابان) في الثامن عشر من المحرم سنة (٨٩٨ هـ). =

وأمثال ذلك كثيرة في القرآن، يعرفها أربابُ الوقوف من الأعيان، وقد اعتنىٰ قرَّاءُ العَجَم بهذا الشأن، وأهملَ أمرَه قرَّاءُ العرب في هذا الزمان، حتىٰ ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي - قُدِّسَ سِرُّه السامي - بطريق اللطافة أن قراء مصر والشام تركوا مراعاة وقوف الكلام.

فكأن قضاتَهم لما ضيَّقوا أوقافَ كُلِّ مكان، رفعوا أيضًا وقوف القرآن»[1].

لكن الواقع يشهد بخلاف ما ذهب إليه الجامي، وتبعه علي القاري؛ حيث إن أهم كتاب صنف في القرن التاسع - الذي عاش فيه الجامي -، وهو: **"مسعف المقرئين ومعين المشتغلين"** لعالم شامي، وهو: زين الدين القادري الغَزِّي (ت بعد ٨٨٢ هـ)، إضافة إلىٰ **"مختصر المكتفىٰ"** لابن كزل بغا المصري (ت ٨٥٦ هـ)، و**"مختصر من وقوف السجاوندي"** المنسوب لأحمد بن محسن العَرَّابيّ الصَّفَدي الشامي.

فضلاً عن: **"أرجوزة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة"** لإمام الجامع الأزهر، وشيخ الإقراء بالديار المصرية الفخر عثمان البلبيسي (ت ٨٠٤ هـ).

و**"الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء"** الذي نسبه الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) لنفسه، ومنظومتيه المنسوبتين له في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والمواضع المحرمة.

وكذا مصنفات برهان الدين الكركي (ت ٨٥٣ هـ) الثلاثة في الوقف، وأرجوزته في (الوقف علىٰ سورة الفاتحة)، و**"مختصر في الوقف والابتداء"** لابن مهيب الصَّدَقاوي الزواوي (ت ٨٨٢ هـ).

أما في القرن العاشر فإن أهم ثلاثة كتب صنفت فيه هي: **" الوقف والابتداء "** لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، المدرج لاحقًا ضمن كتابه **"لطائف الإشارات"**، و**"المقصد لتلخيص ما في (المرشد)"** لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) المصريين، و**"تقييد وقف القرآن الكريم"** لابن أبي جمعة الهبطي المغربي (ت ٩٣٠ هـ).

وأما في **القرن الحادي عشر الهجري** فإن من أهم الكتب المصنفة فيه: **"روضة المجتهدين"** لابن الغربي الزيمولي (ت بعد ١٠١٧ هـ)، و**"القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل"** لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) المغربيين.

= **له مصنفات عديدة بالغتين العربية والفارسية؛ منها**: "تفسير علىٰ أوائل القرآن العظيم" أبرز فيه بعضًا من بطونه، و"الدرة الفاخرة" فِي تَحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء، و"الفوائد الضيائية شرح الكافية" وهو من أحسن شروحها، و"شرح فصوص الحكم لابن عربي"، و"نفحات الأنس من حضرات القُدس".

ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/ ١٥٩ - ١٦٠، وكتائب أعلام الأخيار ل ١٧٨ ب - ١٨١ أ، وشذرات الذهب ٩/ ٥٤٣، وهدية العارفين ١/ ٥٣٤، والفوائد البهية ٨٦ - ٨٨، والأعلام ٣/ ٢٩٦، ودراسة الدكتور/ أسامة طه الرفاعي لكتاب الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين الجامي صـ ٤٢ - ٨٢.

(١) المنح الفكرية صـ ٥٩.

الفصل السابع

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن العاشر الهجري

خمسة عشر مصنفًا في الوقف والابتداء فقط هي التي وقفت عليها في القرن العاشر الهجري، أهمها: **"الوقف والابتداء"** للقسطلاني، المدرج لاحقًا ضمن كتابه **"لطائف الإشارات"**، و**"المقصد لتلخيص ما في (المرشد)"** لزكريا الأنصاري، و**"تقييد وقف القرآن الكريم"** لأبي عبد الله الهبطي، و**"كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم"** ليوسف بن كوندك العثماني الرومي - ترجيحًا -.

أما البقية فهي منظومات وأراجيز في الوقف اللازم، أو الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، أو رسائل في بعض أنواع الوقف؛ مثل: (الوقف اللازم)، و(الوقف على المواضع الموهمة في القرآن الكريم)، و(أنه ليس في القرآن وقف واجب ولا وصل واجب).

أما "الجامع المُفيد لطالب القرآن المَجيد" فهو أول مصنف لعالم يمني في هذا الفن، وما زال في عداد المفقود، إلا أن ملخصه **"بغية القارئ المجيد"** قد وصل إلينا.

وأما "الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية" فلم يتيسر لي الوقوف عليها.

وأما **"حل متشابه ممزوج في موارد الوقف"** للحافظ محمد بن يوسف الأصفهاني، المشتهر بالمخترع (ت بعد ٩١٢ هـ)، و**"منظومة في بيان رموز الوقف"** لحافظ الدين البخاري (ق ١٠ هـ)، فقد أرجأنا الحديث عنهما إلى الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -.

وأما "رسالة في وقوف القرآن" المنسوبة ليار محمد بن خُدَادَادَ السمرقندي، فقد أثبت البحث أنها إحدى نسخ كتابه **"قواعد القرآن"**، فيما يتعلقُ بروايتي شعبة وحفص عن عاصم، الذي ألفه باللغة الفارسية.

وأما "رسالة في الوقف اللازم" المنسوبة للشيخ زكريا الأنصاري فقد رجح البحث احتمال كونها إحدى نسخ **"رسالة في الوقوف اللازمة"** لخواجة بارسا.

١٥٩- "الجامع المُفيد لطالب القرآن المَجيد":

تأليف الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن عمر بن الـوَرْد الهلالـي المَـذْحَجي اليمنـي الشـافعي القُدُوسـي[١] المقرئ[٢].

(١) كذا في نسخة الجامع الكبير.
وفي نسـخة الجامعــة الســكندرية: (المقدســي). وفي نســخة دار المخطوطات، ومكتبة الأحقاف: (القدسي).

(٢) لم أقف له على ترجمة - فيما أتيح لي من مصادر -، ومـن الواضـح أن مؤلفه كانت وفاته قبل سنة (١٠٠٥ هـ)، ولعلـه مـن علمـاء القرن التاسـع أو العاشـر الهجـريين؛ حيـث ينقـل في كتابـه عـن كتـاب **"المضـبوط في بيـان القـراءات السـبع"** للشـيخ عثمـان بـن محمـد الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ).
ولعله: القاضي جمال الدين أبو محمد عبد الله بـن عمـر بـن عبـد الله الدمشقي - ويقال: ابن الدمشقي - الشافعي المحدث، قاضي قضاة اليمن.
وُلِدَ بـ (دمشق) في حدود سنة (٥٣٠ هـ)، وعاش تسعين سنة، ومـات في ربيع الأول سنة (٦٢٠ هـ).
سَمِعَ بـ **(الإسكندرية)** من أبي طاهر السِّلَفِيّ (ت ٥٧٦ هـ)، وعلـيّ ابْن أَحْمَد الحَرَستانِيّ، وغيرهما.
وروىٰ عنـه: الشِّـهاب القُوصِـيُّ، وفَـرَج الحَبَشِـيُّ، والـزَّين خالـد النابُلسي، وعِدَّة.
وتَوَجّه من دمشق صُحبة شمس الدُولـة تـوران شاه بْن أيّوب إلىٰ اليمن في شوال سنة (٥٦٩ هـ)، وهي السنة التي استولىٰ فيهـا شـمس الدولة علىٰ مدن (زبيد، وعدن، والتعكر، وأكثر حصون المخلاف)، وأَمَّ بِهِ، وحظي عنده، وتقدم حتىٰ ولاه قضاء اليمن، وحَصَّل أموالاً، وأقَام بِاليمن مُدّة وتزَوج فيهَا ابنة السُّلطَان مُحمد بن الأَغَر الهيثمي، وأولد منها ابناً يسمىٰ هبة الله اليَمَانِيّ، ثمَّ لما عَاد شمس الدولـة ديار مصر عَاد صحبته سنة (٥٧١ هـ)، ثـم عـادَ إلىٰ دمشـق، وَكَـانَ كـريم النَّفس، ذا مروءَة.
قَالَ ابن سَمُرَة الجندي: وبَلغنِي أنه ذُو جاه وَحَالَة جليلـة عنـد صَـلاح الدّين يوسف بن أيوب أخي شمس الدولة، وهو الذي ولىٰ القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن أحمد التستري (ت ٥٧٩ هـ) قضـاء زبيد.
ترجمته في: طبقات فقهاء اليمن صـ ٢٤٢، ٢٤٧، والسلوك في طبقات العلمـاء والملـوك ١/ ٤٠٨، وتـاريخ الإسـلام (حـوادث ووفيـات ٦١١ - ٦٢٠ هـ) ٤٤/ ٤٩٨، وطبقـات الشـافعية الكبرىٰ للسـبكي ٨/ ١٥٨، وطبقات الشافعيين لابن كثير صـ ٧٩٤، وتاريخ ثغر عـدن صـ ١٤٩.
وما زال الأمر محل بحث.

أما كتابه "الجامع المُفيد لطالب القرآن المَجيد"

فهو أول مصنف لعالم يمني في هذا الفـن، وهـو كتـاب في عـدد آي القـرآن، وكلمــه، وحروفــه، ومعرفـة وقوفــه، وخموسه، وعشوره، وأثمانه، وأرباعه، وأحزابه، وأجزائه، وأسباعه، وسجداته، ومكيِّه ومدنيِّه، وبيـان مـا اختلـف فيـه أئمة الحجاز والعراق والشام مـن العـدد، وبيـان مـا اتفقـوا عليه منه، لخصه شيخ القراء في مدينـة (زبيـد) عفيـف الـدين عبد الباقي بن عبد الله العدني (ت ١٠٢٧ هـ) في كتابه **"بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد"**، وقد فرغ منه نهار الإثنين، السابع من شهر ذي القعدة سنة (١٠٠٥ هـ).

قال في مقدمته: «فهذه نبذة في عدد آي القـرآن، وكلمـه، وحروفه، ومعرفـة وقوفـه، وخموسـه، وعشـوره، وأثمانـه، وأرباعـه، وأحزابـه، وأجزائـه، وأسباعه، وسـجداته، ومكيِّه ومدنيه، وبيان ما اختلف فيه أئمـة الحجـاز والعـراق والشـام من العدد، وبيان ما اتفقوا عليه منه، واعتُمـد في فـرش عـدد آي السـور ورؤوس الخمـوس والعشـور علىٰ عـدد المـدني الأخيـر، وفواصـل سـور القـرآن وعـدد ركوعاتـه، ورمـزت

الركوع بحرف (ع)، واجتهدتُ في تلخيصها من كتاب "الجامع المفيد لطالب القرآن المجيد"، تأليف الشيخ الإمام المقرئ أبي محمد عبد الله بن عمر بن الوَرْد الهلالي المَذْحَجي الشافعي القُدُوسي - رحمه الله تعالىٰ -، وقسمتُ الوقوف إلىٰ ثمانية أقسام:

(تام، وكاف، وحسن، ولازم، ومطلق، وجائز، ومجوز، ومرخص)؛ فالثلاثة الأُوَل اصطلاح الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، والخمسة الأُخَر اصطلاح العلامة أبي عبد الله محمد بن طَيْفور السجاوندي صاحب "عين المعاني"، وأعلمت لكل إمام بعلامته فيما اتفقا عليه من الوقوف، وأفردت لكل شيخ علامته فيما اختلف فيه، تقليداً لكل إمام برمزه؛ فالتام... وما روي عن ابن مسعود - ﷺ - من وقوفات النبي - ﷺ - بحرف: (نبوي)، وأما حدودها فتؤخذ من الأصلين، وسميت ما لخصتُه: **"بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف الجيّدة وما أضيف إليها من فَرْع مَزِيْد"**...»[1].

وآخره: «... انتهىٰ ما لخص، والحمد لله رب العالمين.

قال المؤلف الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني: وافق فراغي من ذلك نهار الإثنين السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس بعد الألف من هجرته صلىٰ الله عليه وسلم»[2].

وعلىٰ هامش نسخة كتاب "شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز"، نظم السراحي العبسي، والشرح لابن المساوي الحضرمي (ت قبل ١٠٠٩ هـ) نقل عن كتاب **"الجامع المفيد"**.

حيث جاء في الهامش تعليقاً علىٰ قول الشارح: «**والرابع والستون من اللوازم:** في (اقتربت) أيضاً، وهو قوله تعالىٰ: ﴿أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [٢٤]، ثم استفهموا استفهام إنكار، فقالوا: ﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ [٢٥] إلىٰ آخره، لكن هذا فيه ما فيه».

فقال صاحب الحاشية: «ليس هذا مراد الناظم، وإنما مراده الحرف التالي، وهو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [٤٧]، كما صرح بذلك السجاوندي في كتابه، وصاحب **"الجامع المفيد"**، وصاحب **"البغية"**، وصاحب **"العقد الفريد"**، وغيرهم، فليراجع منها»[3].

وعلىٰ هامش نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت من كتاب **"القول الحازم في الوقف اللازم"** لمفضل الملحاني نقل آخر عن كتاب **"الجامع المفيد"**.

حيث جاء في هامش الورقة ٣٢١ ب: «**وفي سورة الغاشية:** ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾: ذكره صاحب **"الجامع المفيد"**؛ لأنه لو وصل لصار الجار والمجرور صفة لـ ﴿جَارِيَةٌ﴾، وهو محال، بل هو صفة للجنة».

(١) بغية القارئ المجيد ل ٢ أ.
(٢) السابق ل ٨٨ أ – ٨٩ ب.
(٣) شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز (الهامش) ل ٢٥ أ.

١٦٠- "قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز":

نظم المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد السراحي - ويقال: السراجي، والشَّرَاحي، - العَبْسيّ اليمني المقرئ المجود، من علماء القرن التاسع، وأدرك أوائل القرن العاشر الهجري.

والراجح أنه: شمس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد السَّرَجِي - بمهملات؛ مفتوحتين، ثم مكسورة: نسبة لقبيلة يقال لها: (بنو سَرْح)، ساكنة الراء - اليحصبي اليماني الشافعي، المقرئ الفقيه الأصولي.

ولد تقريباً سنة (٨٦٧ هـ) ببلاد (بني سرح)، وحفظ بها القرآن، وتحول منها إلىٰ (جبن)، فحفظ بها **"الشاطبتين"**، وتلا البقرة وآل عمران للسبع علىٰ المقرئ الرضي أبي بكر - ويسمىٰ: عبد الله - بن إبراهيم بن علي اليعلائي الحرازي، نزيل (جبن) الشافعي (ت ٨٩٧ هـ)، تلميذ تلاميذ الحافظ ابن الجزري، ثم انتقل معه إلىٰ (المفرانة) سنة (٨٩٤ هـ)، فأكمل القراءات عليه بها، مع التفهم في **"الشاطبيتين"**، وحفظ فيها **"المقدمة الجزرية"**، وكذا **"البردة"**، و**"تخميسها"** لناصر الدين الفيومي، وقرأ ذلك علىٰ شيخه المذكور، ثم تحول إلىٰ (المخادر)، ثم إلىٰ (صنعاء)، فقرأ الفقه والنحو علىٰ بعض شيوخهما، ثم ارتحل إلىٰ الحج، فحج في سنة (٨٩٦ هـ)، ودام بـ (مكة) السنة التي تليها (٨٩٧ هـ)، ولقي بها شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، فقرأ عليه بعض كتب الحديث والسيرة، واشتغل في أصول الدين، وفي الفقه علىٰ بعض شيوخها، بعضهم من تلاميذ وتلاميذ تلاميذ الحافظ ابن الجزري.

ووصفه الشمس السخاوي بأنه مأنوسٌ خيِّرٌ[1].

---

(١) **يقول شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)**: «عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد، **شمس الدّين**، أَبُو الْحسن السَّرَجِي - بمهملات؛ مفتوحتين، ثم مكسورة؛ نِسْبَة لقبيلة يُقَال لَهَا: (بَنو سَرْح) ساكنة الراء- اليحصبِي اليمانيّ الشافعي.

ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد (بني سرح)، وحفظ بها القرآن، وتحول منها إلىٰ (جبن)، فحفظ بها **"الشاطبتين"**، وتلا البقرة وآل عمران للسبع علىٰ المقرئ الرضي أبي بكر بن إبراهيم الحرازي (ت بعد ٨٩٧ هـ)، نزيل (جبن)، ثم انتقل معه حين ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر (ت ٨٩٤ هـ) والد الشيخ عامر إلىٰ (المفرانة)، فأكمل القراءات عليه بها، مع التفهم في **"الشاطبيتين"**، وحفظ فيها **"أرجوزة ابن الجزري في التجويد"**، وكذا **"البردة"**، و**"تخميسها"** لناصر الدين الفيومي، وقرأ ذلك علىٰ شيخه المذكور، وتحول إلىٰ (المخادر) - بالخاء المعجمة -، فقرأ فيها علىٰ الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم، وأخيه في **"التنبيه"**، و**"المنهاج"**، ثم إلىٰ (صنعاء)، وقرأ بها في النحو علىٰ بعض شيوخها في **"مقدمة طاهر بن بابشاذ"**، ثم ارتحل للحج، فحج في سنة (٨٩٦) ست وتسعين، ودام بـ (مكة) التي تليها (٨٩٧)، ولقيني بها، فقرأ عليَّ **"الشفا"**، و**"مؤلفي في ختمه"**، و**"الصحيحين"**، و**"رياض الصالحين"**، و**"أربعي النووي"**، وسمع عليّ **"سيرة ابن هشام"**، وجلّ **"سيرة ابن سيد الناس"** وغيرهما، واشتغل في أصول الدين عند السيد عبيد الله، وفي الفقه علىٰ الشهاب الخولاني، وابن أبي السعود، وهو مأنوس خير، كان الله له» الضوء اللامع ٥/ ٢٩٠.

ويراجع: هجر العلم ومعاقله في اليمن ١/ ٣١٢، ٤/ ١٩٧٤، ومقدمة محقق شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم صـ ٣٣ - ٣٥.

وقال في ترجمة شيخه رضي الدين أبي بكر - ويسمىٰ: عبد الله - بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن زاك اليعلائي الحرازي الشافعي المقرئ الفقيه (ت بعد ٨٩٧ هـ)، تلميذ تلاميذ الحافظ ابن الجزري: «... وهو الآن سنة سبع وتسعين وثمانمائة حيٌّ، جاز الكهولة، متصدٍّ للقراءات، انتفع به فيها، وممَّنْ قَرأ عليه الفَقيه عليّ بن مُحَمَّد بن أحمد السرجي [كذا] الماضي» السابق ١١/ ١٢.

فيبدو أن وفاته كانت بعد سنة (٨٩٧ هـ)، وقبل سنة (٩٠٦ هـ).

أما قصيدته في (بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز).

فهي منظومة نونية، من بحر (الرجز)، تقع في (٥٩) بيتًا.

ذكرها الشيخ مفضل الملحاني (ت بعد ٩١٩ هـ) في كتابه **"العقد الفريد"** - فرغ من جمعه في أواخر شهر صفر سنة (٩٠٦ هـ) -؛ حيث قال: «**فصل**: ذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ثمانين وقفًا، سماها: لازمة، وقال في كتاب **"الوقف والابتدا"** له:

اللازم من الوقف: ما لو وصل طرفاه غُيِّرَ المرام، وبُشِّعَ معه معنىٰ الكلام.

وقد نظمها المقرئ شمس الدين علي بن محمد السّراحي العبسي - رحمهما الله تعالىٰ -، وهي... أقول: وقد أضيف إلىٰ هذه غيرها، وليست كلها تامة، بل منها التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وليس هذا موضع البسط كذلك؛ فإن هذا مبني علىٰ الاختصار والإيجاز، وفي هذا الإيماء كفاية - إن شاء الله تعالىٰ -، وقد جمعت عللها في وريقات، نقلاً عن السجاوندي - رحمه الله تعالىٰ -، وبالله التوفيق»[1].

وللسيد جمال الدين محمد بن المساوي الحضرمي اليمني المؤذن، كان حيًا قبل سنة (١٠٠٩ هـ) شرح عليها، سيأتي الحديث عنه.

(١) العقد الفريد والدر النضيد ل ٣٩ ب - ٤٠ ب.

وقد جاء علىٰ غلاف الشرح: «قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز نظم المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد الشراجي العبسي - رحمه الله تعالىٰ، ونفع به -.

وشارحها الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن المساوي المؤذن الحضرمي نسبًا والشافعي مذهبًا الساكن بقرية الضحىٰ - نفع الله به وبعلومه».

وعلىٰ هامش الورقة (١١ أ): «النظم للمقرئ الحافظ شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي - رحمه الله تعالىٰ -. ذكره المقرئ العلامة مفضل في كتابه **"العقد"**».

وقال الشارح - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. **وبعد**:

فإنه جاءني بعض الإخوان الراغبين، الذين هم إلىٰ تجويد القرآن ومعرفة أدائه مستروحين، بنظم محتوٍ علىٰ بيان الوقوف اللوازم التي في كتاب الله العزيز، ولم أعرف لمن هو ذلك النظم، وطلب مني أن أشرحه له شرحًا لطيفًا؛ ليَفهم معناه ووجوهه، فأجبته إلىٰ ذلك علىٰ قدر فهمي، ومبلغ علمي، من غير مراجعة شيء من كتب التجويد ولا التفاسير، بل عن ظهر قلب، علىٰ قدر استعجاله، لكنه جاء بنسخة سقيمة، فربما أبدلتُ منها لفظة أو أصلحتها، وأيضًا ليس للنظم خطبة، فأحببت أن أجعل له أبياتًا علىٰ صورة الخطبة له، وإن لم يكن بينهما مطابقة، فقلت... وهذا آخر ما زدته، ومن هنا كلام الناظم، قال:

(لوازم وقفنا)؛ أي: وقوفنا (المتعينونا)؛ أي: التي تتعين، ويجب علينا الوقوف عليها، جملتها: ثمانون موضعاً في القرآن...».

والأبيات التي زادها الشارح خمسة، وهي:

بِـذِكْرِ اللهِ نَبْـدَأُ حامِـدينا
ونُثْنـي بالصـلاة مُسَـلِّمِينا
عَلَـىٰ خَيْـرِ الأَنَـام وَمُنْتَقـاهم
مـع الأصـحاب ثـمَّ التَّابعينـا
وَبَعْـدُ فَفـي كتـاب الله آيٌّ
عليهـا الوقـفُ قـدْ أَضْحَىٰ قَمِيْنا
لمعنـىٰ قـد حكـاه العالمونـا
وقـالوا سَـرْدُها عـدّاً علينـا
وقـدْ جعلـوا لهـا أبْيـاتَ نظْـمٍ
فَخُـذْها يـا أخـي وَكُـنْ فَطينـا.

والنسخة التامة من هذه المنظومة تقع في (٥٩) بيتاً، كما سيأتي.

والقصيدة يوجد منها – فيما أعلم – ثمان عشرة نسخة خطية:

أولاً: النسخ التي وفقني الله للحصول علىٰ مصورات منها:

الأولىٰ: موجودة ضمن الشرح السابق، وبعض أبياتها كتبت علىٰ الهامش، وسيأتي الحديث عنها قريباً.

الثانية، وهي التامة: محفوظة في المكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، تحت رقم: (٣٠٢٨/ ١١/ مجموع)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٣ ب – ١٠٥ ب)، وهي الحادية عشرة في المجموع، والمجموع يقع في (١٢٦) ورقة، يحوي ثلاثة عشر كتاباً ورسالة، أوله: **"ملحة الإعراب وسنحة الآداب"** لجمال الدين أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (٤٤٦ – ٥١٦ هـ)، ورقة (١ – ١٢)، كتبت المنظومة بخط نسخي رديء، وبين سطورها نثر موجز لهذه المواضع الثمانين.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، وعليه نتوكل.

صَـلاة الله تَنْمـو كـلَّ حِيْنـا
علـىٰ مُحَمَّـدٍ شَـفِيعِ المُـذْنِبينا
وحَمْـدُ اللهِ مَفْـروضٌ علينـا
علـىٰ نِعَـمٍ قـد أَسْـبلها إلينـا
لَـوَازِمُ وَقْفِـنَا المُـتَعَيِّنُونَا
ثَمَـانُونَ انْجَلَـتْ وَصَـفَتْ عُيُونَـا
بِمَسْـطُورِ السَّـجَاوَنْدِي أَعْنـي
كِتَـابَ الشَّـيْخ شَـمْسِ العَارِفِيْنَـا
عَلَـىٰ التَّـالِيْنَ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَـا
وَيَجْتَهِـدُوا بِهَـا فِيْمَـا يَعُونَـا
فَقَـدْ قَـالَ المُصَـنِّفُ مَـنْ يَصِـلْهَا
يُغَيِّـرْ ذَلِـكَ المَعْنَـا المَصُـونَا
وَقَـدْ أَوْضَـحْتُهَا فِـي الـنَّظْمِ عَمْـداً
لِيَسْـهُلَ حِفْظُهَـا لِلطَّالِبِيْنَـا
وحَسْـبي خَـالِقِي فِـي كُـلِّ حـين
فَـأَرْجُو أَنْ يَكُـونَ لـي المُعِيْنَـا

فَـأَوَّلُ مَوْضِـعٍ تَلْقَـاهُ منهَـا
قُبَيْـلَ ﴿يُخَـادِعُونَ﴾ بِمُؤْمِنِيْنَـا
وَثَـانِي مَوْضِـعٍ ﴿مَـثَلاً﴾ وَيَبْـدا
﴿يُضِـلُّ بِـهِ﴾ وَوَقْـفُ الظَّالِمِيْنَـا».

وآخرها:
«﴿أَحَدٌ﴾ قِفْ فيه رَوْمـًا أو سُكُونَا
عَلَـىٰ حَـقٍ وَفي بلـد تلوْنـا
فَهَـذِه كُلُّهَـا تَمَّـتْ جَمِيْعـًا
بِحَمْـدِ اللهِ رَبِّ العَالَمِيْنَـا
وَصَـلِّىٰ خَـالِقِي في كُـلِّ وقـتٍ
عَلَـىٰ خَيْـرِ البَرِيَّـةِ أَجْمَعِيْنَـا
مُحَمَّـدٍ المُطَهَّـرِ مِـنْ قُـرَيْشٍ
وَعِتْرَتِـه الهُـدَاةِ الطَّيِّبِيْنَـا
وَكُـلِّ الآلِ وَالأصْـحَابِ طُـرًّا
وَمَـنْ آوىٰ وكُـلِّ التَّابِعِيْنَـا.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد الأمين وعلىٰ آله الطاهرين وسلم».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل مختار الرباش العدني، فجزاه الله خيراً[1].

الثالثة: محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٢٢٩١/ ٥ ع)، بعنوان: **"حصر الوقوفات اللازمة"**، لم يذكر اسم الناظم، وعدد أبياتها: (٥٢) بيتًا، في كل صفحة ستة أبيات، في ست ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٣ ب- ١٥٨ ب)، وبين الأبيات تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم وبيان عللها.

أولها: «في حصر الوقوفات اللازمة.
لَـوَازِمُ وَقْفِـنَا المُتَعَيِّنُونَـا
ثَمَـانُونَ انْجَلَـتْ وَصَـفَتْ عُيُونَـا».

وآخرها:
«وَكُـلِّ الآلِ وَالأصْـحَابِ طُـرًّا
وَمَنْ آوىٰ وكُـلِّ التَّابِعِيْنَا. تمت».

والمجموع يقع في (١٥٨) ورقة، مسطرته: (١٣) سطراً، مقاس: (٨,١٥ × ٥,١٠ سم)، والنص المكتوب: (١٠ × ٦ سم)، كتبه بخط نسخي ونستعليق غربي، كتبه المطيع حافظ بلاد الله أطيعوا الله ابن الشيخ نظام الدين المغفور المرحوم الفارابي - أو الغازاني- في الثالث والعشرين من شعبان (٩٧٣ هـ)، في مشهد الشريف الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- بـ (كربلاء) في أول شعبان، والثالث والعشرين منه سنة (٩٧٣ هـ)، والرابع من ذي القعدة سنة (٩٨٣ هـ).

وقبلها في المجموع أربع رسائل في القراءات والتجويد، بعنوان: "رسائل حسان في تجويد القرآن"، وهي:

١- **"درج المراد"** في أصول قراءة عاصم وفروشها وما يناسبها من روايتي أبي بكر وحفص، من طريق **"الشاطبية"** بالعربية، لسيف الدين علي الشريفي الحائري موطنًا، والترشيزي مولداً، فرغ من تأليفه

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية ١/ ١٠٩، ٢/ ١٦٧٢.

بـ (كربلاء) في شهر رجب سنة (٩٦٦ هـ)، وعلىٰ هامشه بعض التعليقات بالفارسية، كتبت العناوين بالحمرة، فرغ من نسخها المطيع حافظ بلاد الله أطيعوا الله ابن الشيخ نظام الدين المغفور المرحوم الفارابي في الثالث والعشرين من شعبان (٩٧٣ هـ)، من ورقة (١ - ٣٧ ب).

٢- **"قصيدة في الياءات المجمع علىٰ ثبوتها لرسمها"** لزين الدين علي بن أبي محمد الواسطي الديواني (ت ٧٤٣ هـ)، منظومة رائية في (٢٧) بيتاً، من ورقة (٣٨ أ - ب).

٣- **"عين الترتيل في بيان حروف التنزيل شرح منظومة الترتيل"** بالفارسية، لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، كتبها الناسخ السابق في مشهد الحسين بن علي - رضي الله عنهما -، في الرابع من ذي القعدة سنة (٩٨٣ هـ)، من ورقة (٤١ ب - ٧٨ ب).

٤- **"تجويد قرآن"**، لمؤلف مجهول، وهي رسالة قيمة باللغة العربية، فيما يجب علىٰ قارئ كتاب الله العزيز علمها، ويتحتم عليه فهمها، مرتبه علىٰ أربعة عشر باباً، وخاتمة ، كتبها الناسخ السابق في (كربلاء) عصر السبت أول شهر شعبان سنة (٩٧٣ هـ)، ورقة (٧٩ ب - ١٥٢ أ)، وقبلها ورقة (٧٩ ب) فهرس أبواب الكتاب، بخط مخالف لخط الناسخ.

وفي حوزتي مصورة تامة عنه، أرسلها مشكوراً أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيرًا[(١)].

الرابعة: محفوظة في مكتبة السيد الشهيد محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الكبسي (١٣٠٧ - ١٣٨٢ هـ)، المنقولة من (شهارة) إلىٰ (صنعاء) - بئر الشائف - منزل الأخ يحيىٰ بن أحمد بن عبد الرحمن المتوكل، تحت رقم: (١٣/ ١)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٤ أ - ب)، وعدد أبيات المنظومة في هذه النسخة: (٥٢) بيتاً، في كل سطر بيتان، وبين السطور نثر لهذه المواضع، كتبها مالك المجموع محمد بن صلاح الجيوري سنة (١٠٢٥ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم. هذه قصيدة في معرفة الوقوفات اللوازم في القرآن العظيم:

لَوَازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا».

تمت بحمد الله وهي ٥٢ بيتاً، بخط مالكه الفقير إلىٰ عفو الله وأحوجهم إليه محمد بن صلاح الجيوري، عفا الله عنه وعن والديه، وختم له بالصالحات. آمين».

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ١١/ ٧٣٤ - ٧٣٩.

والنسخة ضمن مجموع كبير، أوله "**منظومة في الوقوفات اللازمة في القرآن**"، وفوائد أخرىٰ، يليها: "**مرقاة الأنظار المنتزع من غاية الأفكار الكاشف لمعاني مقدمة الأزهار**" في الفقه، لعبد الله بن محمد النجري (٨٢٥ - ٨٧٧ هـ)، نسخت سنة (١٠٢٥ هـ).

كاتب المجموع ومالكه: محمد بن صلاح الجيوري، وولده علي، بخط نسخي متوسط، بين سنتي (١٠٢٥ - ١٠٥٢ هـ)[1].

وعنه مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٢٧٩).

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، بعنوان: "**قصيدة في معرفة الوقوفات اللوازم في القرآن العظيم**"، تحت رقم: (٢٣٠١٨/ ٧ تجويد)، كتب في بياناتها أن مصدرها: وزارة الثقافة التركية، دون رقم، ظننتها نسخة أخرىٰ من المنظومة، فسعيت للحصول عليها، حتىٰ تأكد لي أنه مصورة عن النسخة السابقة.

الخامسة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦٦/ ٩)، في أربع صفحات، ضمن مجموع، وهي التاسعة فيه، من صفحة (٢١٤ - ٢١٧)، وعدد أبياتها: (٥٣) بيتاً، وفي الهامش وبين السطور نثر لهذه المواضع، وهي نسخة جيدة، الأبيات فيها مضبوطة بالحركات، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أن الناسخ هو الفقيه صلاح بن حفظ الله بن أحمد بن علي سهيل اليمني، سنة (١١٠١ هـ).

أولها - بعد البسملة، والاستعانة -:

«لَوَازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا.

وقوف السجاوندي علىٰ خمس مراتب: لازم... فاللازم من الوقوف... ولا وقف بين الشرط وجزائه، وبين المبتدأ وخبره، وبين التابع ومتبوعه، وبين العامل ومعموله، وبين الجار ومجروره، وبين المستثنىٰ والمستثنىٰ منه. تمت. منقولة كما وجدت».

والمجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٤٤٨) صفحة، أوله: "**منظومة درة القاري في الفرق بين الضاد والظاء**" لعز الدين الرسعني[2].

وعنه مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٢٦٥).

وفي حوزتي مصورتان عن هذين المجموعين، في إطار التبادل العلمي بيني وبين المؤسسة، وقد ساهم في إتمامه أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني، فجزاه الله خيراً.

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، بعنوان: "**نظم في الوقف في القرآن**"، تحت رقم:

---

(١) **ويراجع**: مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ١/ ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) **ويراجع**: السابق ١/ ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٦٧٢٣٥)، كتب في بياناتها أن مصدرها: مكتبة خاصة، رقم: (٢١٢)، ظننتها نسخة أخرىٰ من المنظومة، فسعيت للحصول عليها، حتىٰ تأكد لي أنه مصورة عن النسخة السابقة.

السادسة: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم:

REF: ACS - 1234/ 2. Mss No: OR 3935/ 2.)

Fich No: 2093)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، ورقة (٣٦ ب - ٣٨ ب)، وقبلها: **"المقدمة الجزرية"**، ورقة (٣٣ أ - ٣٦ ب)، نسخت سنة (١١٧٢ هـ)، وبعدها: **"منظومة في وقف النبي - ﷺ -"**، في تسعة أبيات، منقولة من كتاب **"الرحلة العياشية"**، ورقة (٣٨ ب)، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، وعنها مصورة ميكرو فيشية في مركز الميكرو فيلم بمكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٢٠٩٣).

والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٧) بيتاً، في كل وجه (١٥) بيتاً، من بحر (الرجز)، وقد ورد العنوان في **"فهرس المجموعات الشرقية والهندية (المخطوطات العربية) المحفوظة في المكتبة البريطانية"**[(١)] هكذا: «**"المنظومة في معرفة الوقف اللازم في القرآن"**، لمجهول».

أولها: «وهذه المنظومة في معرفة الأوقاف اللازمة في القرآن.

«لَـوَازِمُ وَقْـفِنَا المُتَعَيِّنُونَـا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ فَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا.

تمت المنظومة بمنه وكرمه، بحمد الله وحسن توفيقه، ونسأل الله أن يوفقنا للعمل بما فيها.

آمين».

وفي حوزتي نسخة مصورة عنها.

السابعة: محفوظة في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للمسجد الجامع في مدينة (عنيزة) بمنطقة (القصيم) في المملكة العربية السعودية، تحت رقم: (١٤٣)، وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (١٧٨٩٣)، في خمس ورقات، في كل صفحة ثمانية أبيات، أما الورقة (٢ أ) ففيها تسعة أبيات، وفي الورقة (٥ أ) سبعة أبيات، وبين الأبيات تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم بخط أصغر حجماً، كتبت بخط نسخ، لعله من القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، بعض الكلمات مشكولة، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٦) بيتاً.

كتب على الورقة (١ ب)، بخط مخالف لخط الناسخ - لعله بخط المالك -: «هذه خصائص وقوف القرآن العظيم».

ثم (**منظومة لامية**)، في ثمانية أبيات تجمع أسماء القراء السبعة ورواتهم علىٰ رمز الشاطبية، نسبت لعلم الدين السخاوي، يليها شرح للبيت الأخير.

أولها: «**فائدة:**

---

(١) قسم القراءات والتجويد) صـ ١٠.

هـذه أبيات تجمع أسماء القراء السبعة على رمز الشاطبية للسخاوي - رحمه الله تعالى -:

ألف نافعٌ والباء قالونَ فاستمعْ
وبالجيم ورش كن به متعملا
وابن كثير قد تفرد داله
........................».

وفي الجانب الأيسر كتب: «في ملك الفقير إلى ربه العلي عبد الله بن محمد بن عبد الله الخريجي الحنبلي غفر الله له ولوالديه، وهي وقف على القراء من الحنابلة والنظر فيها لي، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك في سنة ١٢٧٢».

وتحتها عبارة: «هذه النسخة عند الشيخ عثمان بن مزيد السلفي الحنبلي»، وقد شطب عليها.

وفي أعلى الورقة (٢ أ) كتبت عبارة: «وقف على طلبة العلم من الحنابلة».

وأول المنظومة - بعد البسملة -:

«لَـوَازِمُ وَقْفِنَـا الْمُتَعَيِّنُونَـا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَـا».

وآخرها:

«وَكُـلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُـرًّا
وَمَـنْ آوَىٰ وكُـلِّ التَّـابِعِينَا.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثامنة: محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٧٥ تجويد وقراءات)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٦٧ أ - ٦٨ أ)، وفي الهامش تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم بخط الناسخ نفسه، كتبت بخط النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، مضبوطة بالحركات، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٢) بيتاً، في الصفحة الأولى (١٦) بيتاً، وفي الثانية (١٧) بيتاً، وفي الأخيرة (١٩) بيتاً.

وأول المنظومة - بعد البسملة -: «رب يسِّر، وأعن يا كريم.

«لَـوَازِمُ وَقْفِنَـا الْمُتَعَيِّنُونَـا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَـا».

وآخرها:

«وَكُـلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُـرًّا
وَمَـنْ آوَىٰ وكُـلِّ التَّابِعِيْنَـا

تمت. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

والمجموع يقع في (١٣٧) ورقة، كتب بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثاني عشر الهجري، يشتمل على ثلاثة شروح لـ **"المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه"** للحافظ ابن الجزري، وفي أوله أبيات شعرية متنوعة، من ورقة (١ أ - ٢ ب)، يليها كتاب **"ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد"** لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي اليمني الشافعي، الشهير ببحرق (٨٦٩- ٩٣٠ هـ)، من ورقة (٢ ب- ٣٠ ب)، مسطرتها: (١٦) سطراً،

نسخت في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦١ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ، يليها: **"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، من ورقة (٣٠ ب - ٦٦ ب)، مسطرتها: (١٧) سطراً، يليها **"قصيدة السراحي العبسي"**، من ورقة (٦٧ أ - ٦٨ أ)، يليها **"الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"** لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت نحو ٨٣٥ هـ)، من ورقة (٦٨ ب - ١٣٧ أ)، مسطرتها: (١٦ - ١٧) سطراً، ينقص من آخرها شيء يسير جداً، يقدر بصفحة واحدة، وعلىٰ الورقة (٢ ب) ثلاثة تملكات، وعلىٰ الورقة (٣ أ) وقفية كتبها محمد بن صالح العصامي، من أمير المؤمنين المهدي لدين الله علىٰ القبة التي سبلها بـ (مسجد طلحة) في مدينة (صنعاء)، في شهر ربيع الأول (١٢٠١ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ أبو إسحاق محمد بن سعيد بن محمد بُكران الحضرمي المقرئ، فجزاه الله خيراً.

وقد ورد ذكر المجموع في "فهرست مخطوطات الجامع الكبير"[1] علىٰ أنه كتاب واحد بعنوان: **"إيضاح المستفيد لمعاني مقدمة التجويد"** لبحرق الحضرمي، في (١٣٦) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٧ سم)، وأنه كتب بخط نسخي ضعيف، والمتن بالمداد الأحمر، وأنه مبتور من آخره، وأن تاريخ نسخه يرجع إلىٰ نحو القرن الثاني عشر الهجري.

(١) ١/ ٢٥. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٨.

التاسعة: محفوظة في مكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً)، تحت رقم: (١٢٧٤/ ٢/ م)، في ورقتين، ضمن مجموعة؛ من ورقة (١٣ أ - ١٤ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٣,٥ × ١٦,٥ سم)، كتبت بخط نسخ، لعله من القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، وهي نسخة حسنة، الجدولة والفواصل بالحمرة، بعض الكلمات مشكولة، وعدد أبياتها: (٥٠) بيتاً، وقد سقطت منها تسعة أبيات، وهي (١، ٢، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٥٢)[2].

أولها: «هذه قصيدة السجاوندي في الوقوفات اللوازم.

«لَــوَازِمُ وَقْفِنَــا المُتَعَيِّنُونَــا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا. تمت».

وقبلها: "هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب" للسخاوي، من ورقة (١ أ - ١٢ ب).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع.

العاشرة: محفوظة في المكتبة القادرية في (بغداد)، تحت رقم: (١٠٧/ ١٠)، ضمن مجموع، يقع في (٦١) ورقة، ويحوي ست عشرة رسالة في التجويد وعلوم القرآن، نظماً ونثراً، أوله: **"منظومة في مخارج الحروف"** لمجهول،

(٢) ويراجع: فهرس المكتبة ٢/ ٣٩، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٦٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٧. وقد نسبت لابن طيفور السجاوندي الأب، وهو خطأ.

في ورقة واحدة، وآخره: **"رسالة في الوقف اللازم"**، ورقة (٥٤ ب - ٦١ أ)، ثم **"فائدة في أوقاف النبي - ﷺ - في القرآن"**، نسبت لأبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن عيسى المقري (ت ٣٠٦ هـ)، ورقة (٦١ ب)، والمجموعة كلها بخط معتاد واضح، فُرِغ من نسخها سنة (١٢٤٩ هـ)، على يد عبد الرحمن بن الملا محمد سعيد الشهير بالعاني بين الإخوان، وفي الحقيقة منسوب إلى (عَبَّادان = آبادان حاليًا، من أقاليم البصرة سابقًا، وتقع حاليًا في محافظة خوزستان جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية)[١].

وهذه المنظومة هي العاشرة في المجموع، تقع في أربع ورقات، ورقة (٢٨ ب - ٣١ ب)، وعدد أبياتها: (٥٠) بيتًا، كالنسخة السابقة، في كل صفحة ثمانية أبيات.

أولها:

«لَوَازِمُ وَقْفِنَا الْمُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا. تم».

والعنوان فيها: "منظومة في لوازم الوقف في القراءات"، والمؤلف: مجهول[٢].

وجاء على صفحة غلاف المجموع: «لوازم الوقف لبعض الفضلاء»[٣].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ عمر خليل البصري، فجزاه الله خيراً.

الحادية عشرة: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في (جدة)، تحت رقم: (٥٠/ ١)، في خمس ورقات (تسع صفحات)، ضمن مجموع، من ورقة (٣٣ أ - ٣٧ أ)، كتبها بخط نسخي جيد محمد بن حماد، سنة (١٢٦٥ هـ)، وعدد أبياتها: (٤٨) بيتًا، في كل صفحة ستة أبيات، وفي الهامش نثر لهذه المواضع.

أولها: «وهذه قصيدة السجاوندي في الوقف اللازم في كتاب الله تعالى:

«لَوَازِمُ وَقْفِنَا الْمُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا.

تمت القصيدة - بحمد الله وعونه -، على يد كاتبها لنفسه وذريته بعده أفقر الورى وأحوجهم إلى رحمة ربه يوم التناد محمد بن المرحوم حماد - غفر الله له ولوالدِيه- بكسر الدال- والمسلمين أجمعين.

وكان الفراغ من نساختها بعد ظهر اليوم الأزهر لستة باقية من شهر صفر الخير سنة ١٢٦٥.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

---

(١) موقع (ويكيبيديا) الموسوعة الحرة: (عبادان).

(٢) **ويراجع:** الآثار الخطية في المكتبة القادرية ١/ ١٣٨، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٥٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩.

(٣) وسنأتي على الحديث عن هذا المجموع بالتفصيل في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الشيخ/ أحمد فريد الإسكندراني، فجزاه الله خيراً.

الثانية عشرة: محفوظة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٣٢٧/ ٤)، ضمن مجموع رقم (١)، به عدة متفرقات، أوله **"بحث في الإعمار"**، في ثلاث صفحات، في الورقتين (١٢ ب - ١٣ أ)، وعدد أبيات المنظومة في هذه النسخة: (٥٢) بيتاً، في كل سطر بيت وشطر بيت، وبين السطور نشر لهذه المواضع، وهي نسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، كتبها بخط نسخي مالكها عبد الله بن علي بن علي بن محمد بن مهدي الجيوري، ضحوة يوم الثلاثاء آخر يوم من شهر رجب سنة (١٢٨٤ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «هذه القصيدة في معرفة الوقوفات اللوازم في القرآن العظيم:

«لَـوَازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا».

تمت بحمد الله وتوفيقه.

كان نقلها من كتاب **"تراجم القراء"**، بخط القاضي العلامة وحيد عصره المهدي بن أحمد بن محمد الجيوري (ت نحو ١١٦٠ هـ) - ﷺ -، بخط مالكها الحقير إلىٰ رحمة ربه العلي الكبير عبد الله بن علي بن علي بن محمد بن مهدي الجيوري، تاريخها ضحوة يوم الثلاثاء آخر يوم من شهر رجب الأصب سنة أربع وثمانين ومائتين وألف من الهجرة المصطفوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثالثة عشرة: محفوظة مصورتها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٢٣٦٨٢)، فيلم رقم: (٣٩)، مصدرها: إحدىٰ مكتبات تركيا، في ورقتين، ضمن مجموع، ورقة (٢ ب - ٥ ب)، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٧) بيتاً أيضاً.

وقبلها: "رسالة في التجويد"، تشتمل علىٰ أحكام (حروف المد، والنون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، واللام القمرية والشمسية، وحروف القلقلة)، ورقة (١ ب - ٢ ب).

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذه قصيدة في معرفة الوقوف اللازمة.

لَـوَازِمُ وَقْفِنَا المُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها: «وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِيْنَا».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ عادل عبد الرحيم العوضي الإماراتي، فجزاه الله خيراً.

ثانيًا: النسخ التي لم أوفق في الحصول على مصورات عنها:

الرابعة عشرة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، العنوان في الفهرس: **"منظومة الوقوفات"**، تحت رقم: (٣٠٦١/ ٤)، ضمن مجموع، وهي الرابعة فيه، ورقة (٣٦ ب - ٣٧ ب)، وعليها تعليقات وحواش توضيحية، صدرت بكلمة (قوله).

أولها:

«لَوَازِمُ وَقْفِنَا الْمُتَعَيِّنُونَا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُلِّ الآلِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا
وَمَنْ آوَىٰ وكُلِّ التَّابِعِينَا»[(١)].

وقد سبق وصف الكتب التي يحويها المجموع[(٢)].

الخامسة عشرة: يبدو أنها النسخة التي كانت محفوظة في خزانة الأسرة الحاكمة في اليمن سابقًا آل حميد الدين، والتي آلت الآن إلىٰ مصلحة الآثار اليمنية، بعنوان: **"منظومة فيما يتعين الوقف عليه في القرآن"**، لم يذكر اسم المؤلف، تحت رقم: (٦٠٣/ ٢)، ضمن مجموع، وهي الرسالة الثانية فيه، وقبلها **"شرح ايساغوجي"** في المنطق للشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، والمجموع يقع في (٢٣٢) ورقة، ويحوي أحد عشر كتابًا ورسالة، خطوطه مختلفة الأشكال، أقدمها تاريخه سنة (١٢٣٢ هـ)، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)[(٣)].

وهذه النسخة كانت محفوظة في المكتبة الغربية تحت رقم: (مجموع ٣)[(٤)].

السادسة عشرة: محفوظة في دار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، بعنوان: **"منظومة الأوقاف اللازمة"**، تحت رقم: (٣٣٣٥/ ٧ مجموع)، في ورقتين، من ورقة (٥٥ - ٥٦)، كتبت سنة (١٢٧٣ هـ) تقديرًا.

والمجموع يقع في (٧٨) ورقة، يحتوي علىٰ ثمانية كتب ورسائل وقصائد، أوله: **"درج المعالي شرح بدء الأمالي"** في علم الكلام لعز الدين بن جماعة، من ورقة (١ - ٨)، وآخره: **"شرح الأحاديث الأربعينية النووية"** لعبد الرحمن بن عبد الله القشيري [كذا]، منسوخ بخط عبده بن أحمد بن بطشاه الهندي، في شهر شعبان سنة (١٢٧٣ هـ)[(٥)].

السابعة عشرة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٣٣٦٠)، بعنوان: **"قصيدة في الأوقاف"**، لم يذكر

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٣٦ - ١٣٨.
ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٢٣٤، ٣٥٨. وفيه خلط واضطراب.

(٢) ٢/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٣) مخطوطات عربية من صنعاء (القسم الثاني - المجاميع) صـ ٢٩٧.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩ - ١٩٠.

(٤) فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء صـ ٧٦٣.

(٥) فهرس المخطوطات اليمنية ١/ ٨٣ [واسم المؤلف فيه: علي يحيىٰ السراجي]، ٢/ ١٩٣٥ - ١٩٣٦ [واسم المؤلف فيه: علي بن يحيىٰ الشراجي].

اسم الناظم، ورقة (أ - ب)، كتبت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، مطلعها:

«لَــوَازِمُ وَقْــفِنَا المُتَعَيِّنُونَــا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

يليها "منظومة في أسماء الشهور الرومية" لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ)، ورقة (ح - و)، أولها:

تعلم فنون العلم تهدي وتهتدي
فما العلم إلا خير هاد ومرشد.

يليهما تسعة كتب ورسائل، في (١٦٢) ورقة، كتبت سنوات (١٢٦٥، ١٢٧٢، ١٢٧٩، ١٢٨٢، ١٢٨٦ هـ)، أولها: **"المنظومة الرحبية في علم الفرائض"** نظم الشيخ الإمام محمد بن علي الرحبي (ت ٥٧٧ هـ)، نسخت في شهر المحرم سنة (١٢٧٩ هـ)، ورقة (١ - ٦)[1].

الثامنة عشرة: محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بـ (قم)، تحت رقم: (١١١٤٩/ ٤ مجموعة)، بعنوان: **"منظومة في الوقف"**، في أربع ورقات، من ورقة (٧٦ - ٧٩)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (١٥,٥ × ٦,٥ سم)، كتبها بخط نسخي أحمد بن عثمان الصائغ، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر الهجري، كتب العنوان والفواصل بالحمرة.

أولها:

«لَــوَازِمُ وَقْــفِنَا المُتَعَيِّنُونَــا
ثَمَانُونَ انْجَلَتْ وَصَفَتْ عُيُونَا».

وآخرها:

«وَكُــلِّ الآلِ وَالأَصْــحَابِ طُــرًّا
وَمَــنْ آوَى وكُــلِّ التَّابِعِيْنَــا»[2].

وقبلها في المجموع:

١- رسالة أيها الولد لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، ورقة (٢ - ١٦)، نسخت سنة (١١٢٢ هـ).

٢- الوعظ الثمين في تعمير أعمار رمضان الثلاثين لأبي عبد الله محمد عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الميرغني المكي الحسيني الحنفي (١٢٠٨ - ١٢٦٨ هـ)، ورقة (١٦ - ٥٩).

٣- ربيع الفؤاد في ترتيب صلوات الطريق والأوراد لعبد الله حجازي بن إبراهيم الشرقاوي المصري الشافعي (ت ١٢٢٧ هـ)، من ورقة (٦١ - ٧١)، كتبها مصطفى المزين المنشاوي الأحمدي، سنة (١٢١٢ هـ)، يليها في ورقتين أبيات في الوقوف النبوية لعلي بن محمد الحسيني الجرجاني.

٥- مولد النبي - ﷺ - لجعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي المدني الشافعي (ت ١١٧٧ هـ)، ورقة (٨٠ - ٩٣).

٦- كتاب الأذكار والدعوات من **"إحياء علوم الدين"** لأبي حامد الغزالي، ورقة (٩٦ - ١١٣).

٨- الرسالة النقشبندية في التصوف لخواجة تاج الدين بن محمد باقي مهدي الزمان، ورقة (١١٤ - ١٥٥).

---

(١) السابق ٢/ ١٩٤٩ - ١٩٥٠.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٢٨/ ٢١٨.

٩- كيفية ذكر طريقة النقشبندية لمجهول، ورقة (١٥٦ - ١٦٤)[١].

١٦١- " أرجوزة في حكم الوقف على ﴿بَلَى﴾ في القرآن"[٢]:

نسبت للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري ثم السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ).

١٦٣- " أرجوزة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"[٣]:

لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المري المقدسي ثم القاهري، المعروف بابن أبي شريف (٨٣٦ - ٩٢٣ هـ).

(١) السابق ٢٨/ ٢١٦ - ٢٢٢.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٦٣- "الوقف والابتداء":

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني الأصل القُتَيْبيّ المصري الشافعي، المقرئ المحدث المسند، الفقيه الخطيب، المؤرخ الصوفي، شارح "**البخاري**".

ولد بـ (القاهرة) في ثاني عشر ذي القعدة سنة (٨٥١ هـ)، وتوفي بها في منزله بـ (العينية) ثامن المحرم سنة (٩٢٣ هـ)، وصلي عليه بالجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة، ودفن بقبة قاضي القضاة بدر الدين العيني، من مدرسته، بقرب الجامع الأزهر، وصلىٰ عليه العلماء بدمشق صلاة الغائب.

من مصنفاته في القراءات والتجويد: "الفتح (الجنىٰ) الداني من كنز حرز الأماني - قيد الطبع"، و"شرح طيبة النشر في القراءات العشر" كتب قطعة منه مزجًا، و"اللآلئ (العقود) السنية في شرح المقدمة الجزرية - ط".

وينسب له: "نشر النشر في القراءات العشر - خ"، كما ينسب له وهمًا: "شرح الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري - خ"، و"المستطاب في التجويد - ط"[1].

أما الكتاب المذكور.

فقد كان الشهاب القسطلاني أفرده في مسودة قبل أن يصنف كتابه "**لطائف الإشارات لفنون القراءات**"، ثم أدرجه ضمن كتابه هذا؛ حيث قال - في القسم الثاني من المقاصد، وهو فرش الحروف -: «... مفتتحًا كل سورة بعدد حروفها، وكلمها، وتعيين آيها، حسبما ذكره عبد الواحد بن شيطا في (كتابه المفرد لذلك)، والجعبري في "**حسن المدد بفن العدد**"، مختتمًا بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية، والوقف والابتداء، مما كنت أفَرَدْتُه مُسَوَّدَةَ، وتجزئتها إلىٰ الأرباع، والأنصاف، والأحزاب؛ لتتم الفائدة، وهذا القسم تسميه أهل هذا الفن بفرش الحروف، مصدر فرش؛ أي: نشر، وبعضهم بالفروع، مقابلة الأصول»[2].

وقد قام أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري بتجريد **(الوقف والابتداء)** من كتاب "**لطائف الإشارات**" في مصنف مستقل.

وهذا التجريد يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٧٢٧٦)، في (١٢٠) ورقة، (٢٤٠) صفحة، نسخت في شهر صفر سنة (١١٨١ هـ)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، في كل سطر: عشر كلمات، كتبت أسماء السور وعلامات الوقف بالحمرة، ثم بالخط الغليظ، وفي آخر كل سورة يذكر تجزئتها (الأرباع والأحزاب والأنصاف)، وأوراق

---

(١) **ترجمته في**: الضوء اللامع ٢/ ١٠٣ - ١٠٤، والطبقات الصغرىٰ للشعراني صـ ٥٦ - ٥٧، والنور السافر صـ ١٦٤ - ١٦٦، والكواكب السائرة ١/ ١٢٨ - ١٢٩، وشذرات الذهب ٨/ ١٢١ - ١٢٣.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٢/ ١٨٠ - ١٨١، ٦/ ٢٧٩ - ٢٨١، ٧/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والمعجم الشامل ٤/ ٥٣٥ - ٥٣٧، **ومقدمات محققي كتابيه**: الفتح المواهبي صـ ١٩ - ٢٣، ولطائف الإشارات ١/ ٨ - ١٨، وط/ المجمع ١/ ٣ - ٥٦، والوقف والابتداء المنسوب له خطأ ١/ ٧ - ١٧.

(٢) لطائف الإشارات - ط/ المجمع - ٤/ ١٣١٣.

المخطوط مفككة، وهي بحاجة للترميم، وقد سقطت الورقتان (١١٧ ب، ١١٨، ١١٩ أ)، تشتملان على فرش الوقوف من أثناء سورة العلق إلى آخر سورة الكافرون[١].

جاء على وجه الورقة الأولى رقم الكتاب هكذا: «٣٧٢٧٦».

وعلى ظهر الورقة الأولى، بخط حديث، مخالف لخط الناسخ:

«**"تجويد القسطلاني"**.

اعلم أن هذا الكتاب من مؤلفات أحمد بن محمد بن أبي بكر بن القسطلاني، وهو بحث دقيق في تجويد القرآن، وبيان ألفاظه وكلماته، وهو مكتوب بخط جيد سنة ١١٨١ هجرية، ونظر فيه؛ أي: دققه السيد محمد ابن السيد عثمان سنة ١١٨٣ هـ.

ولد المؤلف سنة (١٤٤٨ ميلادية) في (مصر)، وهو علامة في الحديث، وتوفي سنة (١٥١٧ ميلادية)، وهو من مشاهير علماء المصر في عهده، ولا يزال شهرته مقرونة بـ **"شرحه على الصحيح البخاري"**، الذي يعتبر مرجعاً في علم الحديث».

وبالأسفل خاتم، كتب فيه: (محمد نافع آل المصرف).

وعلى ظهر الورقة الثانية، بخط مخالف لخط الناسخ:

«كتاب الوقف والابتداء».

ثم خاتم، كتب فيه: «علي صائب ١٣١١». **وبأسفله:** «تجريد القسطلاني».

ثم خاتم كتب فيه: «محمد نافع آل المصرف».

أوله - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لتلاوة القرآن العظيم، وشرفهم بحفظه فهم به من هول يوم المحشر إن شاء الله آمنون... وبعد:

فالغرض من هذا الكتاب تجريد (الوقف والابتداء) من **"اللطائف والإشارات"** للإمام العالم العلامة والبحر الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني - أحمد الله عواقبه، وبلغه في الدارين مآربه. آمين -.

وقد رقم لكل من الوقف الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص هذه الأحرف: (مـ، ت، كـ، ح، ن)؛ فالميم: للكامل، والتاء: للتام، والكاف: للكافي، والحاء: للحسن، والنون: للناقص. والله المستعان.

بسم الله الرحمن الرحيم.

سورة فاتحة الكتاب:

الوقف والابتداء:

(أَعُوذُ): (ن)؛ لتعلق الجار والمجرور به.

(الرَّجِيمِ): (مـ)؛ لتجرده عن لاحقه.

﴿بِسْمِ﴾: (ن)؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه...».

آخره ل ١٢٠ أ: «﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ك)؛ وفاقاً للداني، على أن الموصول نصب على الذم، (ن) على أنه خفض نعتاً للمجرور السابق.

---

(١) ل ١٤، ١١٧ ب - ١١٩ أ.

ويراجع: فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٧٦.

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ن)؛ لأن اللاحق متعلق بالسابق؛ إما بيان لـ ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، أو ﴿الَّذِي﴾، أو غير ذلك.

﴿وَالنَّاسِ﴾: (م).

تم بعون الله وكرمه يوم [غير واضح] شهر صفر المبارك سنة ألف ومائة وإحدى وثمانين، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أصلح الله بال من رأى بها خللاً وأصلحه، ودعا لكاتبها بالمغفرة آمين يا رب العالمين.

نظر فيه السيد محمد ابن السيد عثمان ابن السيد عبد القادر ابن السيد أسعد العطار، غفر الله له ولجميع المسلمين. آمين، والحمد لله رب العالمين، في ذي القعدة الحرام في سنة ١١٨٣ بإذن شيخه

الشيخ حسن... [غير واضح؛ لوجود آثار الترميم عليه]».

يقول الدكتور/ محسن هاشم درويش: «الوقف والابتداء لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٢٣ هـ)، ورأيته - أيضاً - في دار صدام للمخطوطات بـ (بغداد)، برقم: (٣٧٢٧٦)، في (٢٤٠ ورقة!)، وتاريخ نسخه يعود إلى سنة (١١٨١ هـ)، وهو بحالة ممتازة، ولاحظت أن هذا الكتاب مستلٌّ من **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"**، للمؤلف نفسه، مقتصراً فيه على (الوقف والابتداء)، مرتباً على سور القرآن الكريم»[1].

وما تفضل به د. محسن درويش خطأ من حيث: نسبة الكتاب للقسطلاني، وعدد أوراقه، وكنت قد تعقبته، ورددت عليه بخصوص هذا الكتاب وغيره على صفحات ملتقى أهل التفسير[2].

ثم قام بدراسة هذا التجريد وتحقيقه الدكتور/ كامل ناصر سعدون الزيدي العراقي الشيعي اللغوي البرلماني، رئيس مجلس محافظة بغداد في الدورة البرلمانية السابقة، ورئيس لجنة النزاهة في مجلس محافظة بغداد للدورة الحالية، منسوبًا لشهاب الدين القسطلاني، في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - الجامعة المستنصرية في (بغداد)، بعنوان: **"كتاب (الوقف والابتداء) لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) - دراسة وتحقيق"**.

وقد نوقشت في شهر يونيو سنة (٢٠١٤ م)، وتألفت لجنة المناقشة من كل من: أ.د. عائد كريم علوان رئيسًا، وعضوية أ.د. نهاد حسوني صالح، أ.د. مجيد نوط الشمري، أ.م.د. عبد الإله إبراهيم، أ.م.د. مشتاق عباس معن، أ.د. سامي ماضي إبراهيم عضوًا ومشرفًا، وحصل الباحث على الدرجة بتقدير (امتياز)[3].

ثم نشرتها مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠١٥ م)، في مجلدين، يقعان في (٩١٠) صفحة؛ الأول في (٤٦٠) صفحة، والثاني في (٤٥٠)

---

(١) دراسته لكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٣٩. ويراجع: فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٧٦، ومقدمة محقق لطائف الإشارات - ط/ المجمع ١/ ٤٦.

(٢) على هذا الرابط: http://www.tafsir.net/vb/tafsir19062/

(٣) موقع مؤسسة الشهداء - الجهة الرسمية الوحيدة التي تعنى بعوائل الشهداء من ضحايا حزب البعث البائد، على هذا الرابط: http://www.alshuhadaa.com/readtxt7263.htm

صفحة، ولكل جزء فهرس موضوعاته المستقل.

وقد جاء الكتاب في مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

أما القسم الأول (الدراسة).

فقد توزع بين أربعة فصول.

الفصل الأول: القسطلاني: حياته، وآثاره العلمية.

وقد تناول فيه: (اسمه، نسبه، مولده، كنيته ولقبه، منهجه الفقهي، أخلاقه، أقوال العلماء فيه، نشأته وطلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه، آثاره، كتبه المخطوطة، الكتب المطبوعة، وفاته).

الفصل الثاني: علم الوقف والابتداء.

تعرض فيه لـ (تعريف الوقف بين اللغة والاصطلاح، أقسام الوقف، أنواع الوقف، أهمية الوقف والابتداء، علاقة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرىٰ، كتب الوقف والابتداء ٣٢ - ٤٦، الاستعمال المصطلحي عند القسطلاني، المصطلحات النحوية، أثر القراءات القرآنية في الوقوف عندالقسطلاني، الفاصلة وأثرها في الوقوف عند القسطلاني).

الفصل الثالث: أهمية القيم التركيبية في الوقف والابتداء.

وذلك بناء علىٰ ما جاء في كتاب القسطلاني، وما أثبته في تحليله مستويات الوقف من قرائن التركيب وعلاقات النحو.

الفصل الرابع: قيم المعنىٰ في الوقف والابتداء

تحدث فيه عن علاقة الوقف والابتداء بالمعنىٰ، وقد توزع بين مستويين: المستوىٰ الدلالي عند القسطلاني، والمستوىٰ التداولي عنده.

أما القسم الثاني (التحقيق).

فقد بدأه بالحديث عن منهجه في التحقيق، ساردًا الخطوات التي اتبعها في تحقيق النص، ثم أعقبه بالحديث عن نسخة المخطوطة ووصفها، ثم أورد نماذج من أول وآخر هذه النسخة.

ثم أورد نص الكتاب محققًا، ومعلقًا عليه، وقد جهد الباحث علىٰ تجنب الاختصار المخل، والإسهاب الممل في هوامش التحقيق، فاقتصر علىٰ ما ينير جوانب النص، ويضفي عليه خصائص الرصانة التي تجعله غنيًا لقارئيه ومغنيًا لطالبيه.

ثم ذيله بالخاتمة، والتي أجمل فيها النتائج التي توصل إليها في قسمي الدراسة والتحقيق، ثم التوصيات، ثم المصادر والمراجع، وفهرس موضوعات الجزء الثاني.

وتحت عنوان: (نسخة المخطوطة ووصفها) يقول المحقق: «توجد حسب علمنا مخطوطة نادرة لكتاب **"الوقف والابتداء"**، تعد من النفائس، ودليل ذلك أنها غير موجودة في فهرست المركز الوطني للمخطوطات في طبعته الأولىٰ، وقد وجدها الدكتور سامي الماضي[1] في أثناء بحثه عن مؤلفات القسطلاني من بين المخطوطات.

---

(١) **يقول الباحث في الهامش:** «وقد ذهبت باحثًا عنها في بعض دولنا العربية، ومنها: الإمارات، ومصر (دار الكتب المصرية، ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، ومكتبة جامعة الأزهر، ومكتبة السيدة زينب - عليها السلام-)، ومن البلدان الإسلامية إيران (مكتبة المرعشي في قم)، ولم يثمر بحثنا عنها عن أية نتيجة في العثور عليها».

وثبت بالدليل أنها له، وذلك لعدة أسباب:

١- ذكر القسطلاني في كتابه **"لطائف الإشارات"** أنه سيفرز أو سيجرد كتاب **"اللطائف"** من (الوقف والابتداء)؛ لأهميته في كتاب مستقل[١].

٢- الإشارة الصريحة لكتاب **"الوقف والابتداء"** (اسمه) في الورقة الأولىٰ من مخطوطته؛ إذ بعد ما ذكر المقدمة، وفرغ منها شرع لذكر اسم الكتاب، والغرض منه، وهو **"تجريد للطائف الإشارات"** من الوقف والابتداء؛ لأهميته، وذكر اسمه كاملا[٢].

والمخطوطة محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات تحت رقم ٣٧٢٧٦، وتقع في ١٢١ ورقة، في كل صفحة ٢١ سطرًا...»[٣].

وليس فيما ذكره الباحث أي دليل علىٰ صحة نسبة هذا (التجريد) إلىٰ الشهاب القسطلاني.

أما **الدليل الأول**: فهو يشير إلىٰ قول القسطلاني في **"لطائف الإشارات"**: «... مختتمًا بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية، والوقف والابتداء، مما كنتُ أفرَدْتُه مُسَوَّدةَ...».

وهذا نص صريح يدل علىٰ أن القسطلاني كان قد أفرد مسودة في الوقف والابتداء قبل تصنيفه كتاب **"لطائف الإشارات"**، ثم أدرج هذه المسودة ضمن **"اللطائف"**، فما الذي يدعوه إلىٰ إعادة تجريدها من **"اللطائف"**، بعد أن أدرجها فيه؟

كما استدل الباحث بما ورد علىٰ ظهر الورقة الثانية من مخطوطة هذا **(التجريد)** الفريدة:

«كتاب الوقف والابتداء... تجريد القسطلاني»، وقد كتب بخط مخالف لخط الناسخ **(التجريد)**، كما أنه لا ينهض دليلاً علىٰ صحة نسبة هذا التجريد للقسطلاني.

وأما **الدليل** الثاني: فهو إشارة إلىٰ قول مجرد **(الوقف والابتداء)** من **"لطائف الإشارات"**:

«... فالغرض من هذا الكتاب تجريد **(الوقف والابتداء)** من **"اللطائف والإشارات"** للإمام العالم العلامة والبحر الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني - أحمد الله عواقبه، وبلغه في الدارين مآربه. آمين -.

وقد رَقَمَ لكل من الوقف الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص هذه الأحرف...».

فالحديث عن القسطلاني، وليس له، ولو كان **(التجريد)** له لعبر صاحبه عن نفسه بضمير المتكلم، فقال - مثلاً -: «... تجريد (الوقف والابتداء) من **كتابي "لطائف والإشارات"**... وقد رقمت لكل من...».

كما قال في "اللطائف": «... مفتتحاً كل سورة بعدد حروفها... مختتمًا بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية، والوقف والابتداء، مما كنت أفرَدْتُه مُسَوَّدةَ...».

وقد اقتصر ناسخ مجهول، من أهل القرن الثالث عشر الهجري علىٰ ذكر الفواصل والوقف والابتداء، نقلاً عن

---

(١) أحال في الهامش علىٰ: لطائف الإشارات ١/ ٢٦٤، والوقف والابتداء (المجرد) ل ١ أ.

(٢) أحال في الهامش علىٰ: الوقف والابتداء (المجرد) ل ٢ أ.

(٣) دراسته لكتاب الوقف والابتداء للقسطلاني صـ ١٢٢ - ١٢٣.

كتاب **"لطائف الإشارات"**، بعنوان: **"كتاب الفواصل والوقف والابتداء"**.

منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم خاص: (٣٢/ ٢ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٦ قراءات)، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٩٩) ورقة، من ورقة (٢ أ - ٩٧ ب)، كتبت بخط مغربي جيد، مسطرتها: (٢٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، مقاس: (١٦ × ٢٢ سم)، وتاريخ النسخ: السادس من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٥٦ هـ)، يليه في ثلث الورقة رقم (٩٨ أ): **(فائدة منقولة من كتاب "إيجاز البيان")** لأبي عمرو الداني، ثم **"رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"**، ثم (**جدول** وثمانية أبيات للشيخ إدريس في تركيب ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مع ﴿ءَامَنتُم﴾ بيونس [٥١] لورش من طريق الأزرق)، وذلك في الورقة الأخيرة من المجموع رقم: (٩٩ أ)، وقد كتب على المجموع: **"كتاب في الوقف والابتداء"**، وعليه تملك باسم الأستاذ الشيخ محمود نجم الدين الشرقاوي، وهو من الكتب التي أهداها إلى مكتبة (البلدية) في سنة (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م)[1].

أوله - بعد البسملة، والصلاة على النبي -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا ذكر (الفواصل والوقف والابتداء)؛ من: تام، وكاف، وحسن، وناقص، منقولاً من **"لطائف الإشارات"**... ومع حذف بعض الأوقاف أيضاً، إلا بما فيه الحاجة، فيذكر مختصراً، أو مستوعباً؛ للفائدة، ويقاس عليه نظيره، ومع حذف بعض الأوقاف؛ مما هو تام، أو كاف، أو قبيح، مقتصراً على بعض أوجه الإعراب، كل ذلك دفعاً للطول، والله الموفق للمأمول.

قال رحمه الله في سرد كلامه: مفتتحاً كل سورة بعدد حروفها، وكلمها، وتعيين آيها، حسبما ذكره عبد الواحد بن شيطا في (**كتابه المجرد لذلك**)، والجعبري في **"حسن المدد بفن العدد"**، مختتمها بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية، والوقف والابتداء، بما كنت أفردته مسودة.

إلى آخر كلامه.

سورة الفاتحة:

وتسمى: أم القرآن، وسورة الكنز، والوافية، والكافية، وتسمى: سورة الحمد؛ لأنه يبدأ به...

الوقف والابتداء:

(أعوذ): (ن)؛ لتعلق الجار والمجرور به.

(الرجيم): (م)؛ لتجرده عن لاحقه.

﴿بِسْمِ﴾: (ن)؛ للفصل بين المضاف والمضاف إليه.

﴿بِسْمِ اللهِ﴾: (ح)؛ للإفادة الحاصلة من المبتدأ والخبر...».

آخره: «﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ك)؛ وفاقاً للداني، على أن الموصول نصب على الذم، (ن) على أنه خفض نعتاً للمجرور السابق.

---

(١) **ويراجع:** قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة ٤/ ٢/ ٢٦١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٦.

﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ن)؛ لأن اللاحق متعلق بالسابق؛ إما بيان لـ ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، أو ﴿الَّذِي﴾، أو غير ذلك.

﴿وَالنَّاسِ﴾: (م).

تم كتاب الفواصل والوقف والابتداء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً إلىٰ يوم الدين.

وقد انتهىٰ هذا الكتاب سادس يوم ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومائتين وألف، والحمد لله رب العالمين».

وقد قال القسطلاني في آخر الجزء الثالث من الوسائل إلىٰ مقاصد هذا الفن، وهو الوقف والابتداء -: «وسيأتي تفصيل ما أجملته من الوقوف - إن شاء الله تعالىٰ - في أواخر السور، مرتباً علىٰ ترتيب الآيات، فأسوق الوقوف الاختيارية، مع ما يتعلق بها من المباحث غالباً، مستوعباً أكثر ما في **"كتاب المرشد"** لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، مع زيادات من غيره؛ كـ **"وقف"** الداني، والسجاوندي، وابن الأنباري، والجعبري، و**"تفسير البيضاوي"**، و**"نهر أبي حيان"**، وغيرها، وقد رقمت لكل من الوقوف: الكامل، والتام، والكافي، والحسن، والناقص، هذه الأحرف، وهي: (م، ت، ك، ح، ن)، وبالله تعالىٰ أستعين، وعليه أتوكل»[(١)].

وقال في آخر الجزء الرابع، وهو فن عدد الآيات: «وتأتي فواصل السور بأوائلها، مع كمية حروفها، وكلمها، وآيها، وما يشكل بما يُعَدّ، وما لا يُعَدّ في القسم الثاني من الأصول، المسمىٰ بـ: (الفرش) - إن شاء الله تعالىٰ، وبه المستعان»[(٢)].

وكان القسطلاني قد قضىٰ في تأليف كتابه "لطائف الإشارات" ما يزيد علىٰ خمسة عشر عاماً؛ حيث فرغ من تسويده في الخامس من شعبان سنة (٩٠٠ هـ)، وانتهىٰ من تبييضه في الرابع عشر من شعبان سنة (٩١٤ هـ)[(٣)].

وجمع الشيخ محمد المتولي المصري الضرير (ت ١٣١٣ هـ) في كتابه "تحقيق البيان لعد آي القرآن" من كتاب **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"** ذكر رؤوس الآي المتفق عليها، والمختلف فيها آية آية، من أول القرآن إلىٰ آخره، **وفرغ من تبييضه** بعد عصر يوم الأحد، السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٢٩٥ هـ)، وسيأتي الحديث عنه قريباً.

ويعد كتاب "لطائف الإشارات" من أهم كتب القراءات علىٰ الإطلاق، عظيم النفع، غزير الفوائد، يوجد منه نحو خمس وعشرين نسخة خطية، موزعة في مكتبات العالم المختلفة[(٤)].

وقد صدر الجزء الأول منه (من أوله إلىٰ آخر الوسائل) عن لجنة إحياء التراث التابعة للمجلس الأعلىٰ

---

(١) لطائف الإشارات ١/ ٢٦٤، وط/ المجمع ٢/ ٥١٨ - ٥١٩.

(٢) السابق ١/ ٢٧٨، وط/ المجمع ٢/ ٥٤١.

(٣) مقدمة محقق لطائف الإشارات ١/ ٢٠ - ٢١، وط/ المجمع ١/ ٦٧ - ٧٠.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٨١، ومقدمة محقق لطائف الإشارات ١/ ٢١ - ٢٧، وط/ المجمع ١/ ١١٢ - ١٢٨، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٧٧ - ١٧٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٥٨ - ٤٦٢.

للشئون الإسلامية في (مصر) سنة (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م)، بتحقيق وتعليق الشيخ/ عامر السيد عثمان، والدكتور/ عبد الصبور شاهين.

كما قام بدراسته وتحقيقه بعض الإخوة الأفاضل في عدة بحوث ماجستير ورسائل دكتوراه بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في مدينة (طنطا)، جلها تحت إشراف أ.د. سامي عبد الفتاح هلال، عميد الكلية.

ثم صدر الكتاب بتحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في عشرة مجلدات.

كما حققه د. خالد حسن أبو الجود، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٤ م) في عشرة مجلدات أيضًا.

ولشهاب الدين القسطلاني: **"الكنز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز"**.

ذكره في (الفصل الثالث في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز وموافقة الأعمش لهما) من كتابه **"لطائف الإشارات"**[(١)]؛ حيث قال:

«... ولتشعُّبِه وصعوبتِه أُفْرِدَ بالتأليف، وممن أفرده بالتأليف الإمام بدر الدين بن أم قاسم، شارحًا للباب من **"الشاطبية"**، وغيرُه، ولي فيه **"الكنز"**، اختصرته من كتاب **"النشر"**، وغيره».

كما ذكره شمس الدين السخاوي؛ حيث قال:

«... وولي مشيخة مقام أَحمد بن أبي العَبَّاس الحراز بالقرافة الصُّغرىٰ، وأقرأ الطَّلَبَة، وجلس بِمصر شاهدًا رَفيقًا لبَعض الفُضَلاء، وبعده انجمع، وَكتب بِخَطِّه لنَفسِهِ ولغيره أَشياء، بل جمع في القراءات: **"العُقُود السَّنيَّة فِي شرح المُقدمَة الجزرية"** فِي التجويد، و**"الكنز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز"**، و**"شرحًا علىٰ الشاطبية"**، وصل فيه إلىٰ (الإدغام الصَّغير)، زاد فيهِ زيادات ابن الجَزري من طرق **"نشره"**، مع فوائد غَريبَة، لا توجد فِي شرح غَيره، وعَلىٰ **"الطّيبة"** كتب منه قِطْعَة مزجًا»[(٢)].

(١) ط/ المجمع ٣/ ٩٣١.

(٢) الضوء اللامع ٢/ ١٠٤.

ويراجع: النور السافر صـ ١٠٦، وشذرات الذهب ١٠/ ١٦٩، وكشف الظنون ٢/ ١٥١٩، والبدر الطالع ١/ ١٠٢، وهدية العارفين ١/ ١٣٩.

١٦٤- "المقصد لتلخيص ما في (المرشد) في الوقف والابتداء":

لشيخ الإسلام وقاضي القضاة الحافظ زين الدين أبي يحيىٰ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السُّنَيْكي - ويقال: السُّمَيْكي - ثم القاهري المصري، الشافعي الأزهري، المقرئ المفسر المحدث، النحوي اللغوي الصوفي.

ولد في قرية (سُنَيْكَة)، بالقرب من مدينة (بلبيس) في محافظة (الشرقية) المصرية.

وقيل: بـ (سُمَيْكة مصر) سنة (٨٢٦ هـ)، وتوفي بـ (القاهرة) سنة (٩٢٦ هـ)، ودفن بجوار ضريح الإمام الشافعي - ﷺ -. وقيل غير ذلك[١].

أما كتابه "المقصد لتلخيص ما في (المرشد)".

فهو مختصر لكتاب "المرشد في الوقف والابتداء" لأبي محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ).

يقول الشيخ زكريا الأنصاري في مقدمة كتابه: «... فهذا مختصر **"المرشد في الوقف والابتداء"** الذي ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني - رحمه الله تعالىٰ -، وقد التزم أن يورد فيه جميع ما أورد أهل هذا الفن، وأنا أذكر مقصود ما فيه، مع زيادة بيان محل النزول، وزيادة أخرىٰ غالبها عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ، وسميته: **"المقصد لتلخيص ما في المرشد"**...»[٢].

وفي "متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين الشيوخ والأقران"[٣]: «ومؤلفاته كثيرة؛ منها: **"مختصر المرشد للعماني في التجويد"**...».

والكتاب يوجد منه أكثر من ستين نسخة خطية، موزعة في مكتبات العالم المختلفة[٤].

وقد طبع طبعات عديدة:

١- حيث ظهرت أولىٰ طبعاته في مطبعة بولاق بـ (القاهرة) سنة (١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م).

٢- ثم أعيد طبعه في المطبعة السابقة سنة (١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤ م).

---

(١) **ترجمته في:** الذيل علىٰ رفع الإصر عن قضاة مصر صـ ١٤٠ - ١٥٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٣٤ - ٢٤٠، ونظم العقيان صـ ١١٣، والطبقات الصغرىٰ للشعراني صـ ٣٧ - ٤٥، والنور السافر صـ ١٧٢ - ١٧٧، والكواكب السائرة ١/ ١٩٨ - ٢٠٩، وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٦٦ - ٦٨.

ويراجع: المعجم الشامل (المستدرك) ١/ ٥٦ - ٦٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١١٤٦ - ١١٥٨، ومقدمات محققي كتبه: إعراب القرآن العظيم المنسوب له صـ ٢ - ٢٦، وتحفة نجباء العصر صـ ٤ - ٢٤، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة صـ ٩ - ٤٦، وزكريا الأنصاري: مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها صـ ١٦٩ - ١٨٩.

(٢) المقصد صـ ٤.

(٣) ١/ ٣٦٣.

(٤) فهرس الأزهرية ١/ ١١٩ - ١٢١، وفهرس التيمورية (التفسير) ١/ ٢٧٠ - ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وفهرس دار الكتب المصرية ٣/ ١٠١، وفهرس دار الكتب الظاهرية ١/ ٢٦٧ - ٢٧٢، وفهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام ١/ ١٦٠ - ١٦١، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٦٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٧٨ - ١٨١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١١٥٧، وزكريا الأنصاري: مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها صـ ١٨٧.

٣- ثم في عام (١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م).

٤- ثم طبع في المطبعة الكاستلية بـ (القاهرة) سنة (١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م)، وكان تصحيحه على يد الفقير محمد السملوطي، في منتصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة.

٥- ثم طبع على هامش **"تفسير ابن عباس"** بـ (الهند) سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م).

٦- ثم طبع على هامش **"تنوير المقباس من تفسير ابن عباس"** المنسوب للفيروزآبادي، في المطبعة الشرفية العامرة ببولاق – القاهرة سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م).

٧- ثم طبع في المطبعة الكاستلية بـ (القاهرة) للمرة الثانية سنة (١٢٩١ هـ/ ١٨٧٤ م).

٨- ثم طبع في المطبعة العامرة الشرفية بشارع الخرنفش بـ (القاهرة)، بتصحيح/ أصلان كاستلي، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م).

٩- ثم طبع في مطبعة بولاق بـ (القاهرة) سنة (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م).

١٠- ثم طبع في مطبعة محمد أفندي مصطفى بـ (القاهرة) سنة (١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م).

١١- ثم أعيد طبعه في المطبعة السابقة سنة (١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م).

١٢- ثم طبع في مطبعة محمود توفيق بـ (القاهرة) سنة (١٣٤١ هـ/ ١٩٢٢ م)، والتزم نشره مصطفى تاج الكتبي، وولده محمد، صاحبا مكتبة تاج، بمدينة (طنطا).

١٣- ثم طبع في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بـ (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٤ م).

١٤- ثم صدرت الطبعة الثانية في سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، بهامش كتاب **"منار الهدى"** للأشموني المقرئ.

١٥- وَصُوِّرَ في دار المصحف بـ (دمشق) بالأوفست عن طبعة محمد أفندي مصطفى بـ (القاهرة)، في سنة (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م).

١٦- ثم طبع في دار الكتب العلمية بـ (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م)، بهامش **"منار الهدى"** للأشموني أيضاً، بتعليق/ شريف أبو العلا العدوي.

١٧- ثم طبع بهامش القرآن الكريم في مكتبة دار البيروتي بـ (دمشق) سنة (١٤٢٣ هـ)[1].

١٨- ثم طبع في المكتبة الأزهرية للتراث بـ (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (٢٠٠٦ م)، بتحقيق/ جمال السيد رفاعي.

١٩- ثم طبع في دار الصحابة للتراث في مدينة (طنطا)،

---

(١) ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ١١٩ – ١٢١، ٢١٤، وفهرس التيمورية (التفسير) ١/ ٢٧٠ – ٢٧١، واكتفاء القنوع صـ ١١٣، ١٢٢، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٨٧، وتاريخ الأدب العربي ٦/ ٣٩٦ – ٣٩٧، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٤٧، ومقدمة محقق المكتفى صـ ٧٠، (ثبت المصادر والمراجع) ٦٩٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (المستدرك) ١/ ٥٩، والاختلاف في وقوف القرآن صـ ٦٠ – ٦١.

بهامش المصحف الشريف، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، بعنوان: **"مصحف دار الصحابة لأحكام الوقف والابتداء، من خلال كتاب المقصد لتلخيص ما في المرشد"**، تحقيق/ جمال الدين محمد شرف - تقديم ومراجعة الشيخ/ مجدي فتحي السيد، والدكتور/ نصر سعيد، والدكتور/ علي علي لُقَم.

٢٠- ثم طبع بتحقيق/ فرغلي سيد عرباوي، معتمداً علىٰ نسختين خطيتين أتاحتهما مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض علىٰ موقعها الإلكتروني، تحت رقمي (٨١٥، ١٦٥٨)، بعنوان: **"اختصار كتاب المرشد في الوقف والابتداء للحسن بن علي العماني المقرئ المتوفىٰ سنة ٥٠٠ هـ [كذا]، المسمىٰ المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء"**، ونشرته دار الكتب العلمية بـ (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١١ م)، من صفحة (٤٥ - ٣٩٠)، وقبله استل أبواب التجويد من **"الكتاب الأوسط في علم القراءات"** لأبي محمد العماني، من صفحة (٧- ٤٤)، وألحق بكتاب **"المقصد"** كتاباً آخر للشيخ زكريا الأنصاري، وهو **"اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم"**، من صفحة (٣٩١ - ٤٠٦)، ثم فهرساً بأهم المصادر والمراجع، وفهرساً للموضوعات، من صفحة (٤٠٧ - ٤٤٨).

وأمثال هؤلاء تصرع علىٰ أيديهم الكتب حين طبعها، فتحمل إلىٰ قبورها يوم نشرها؛ لتفاهة المكتوب، وفهاهة الكاتب.

وصدق فيهم قول أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن سَلّك الفالي الإيذجي ثم البصري فالبغدادي، المعروف بالفالي (ت ٤٤٨ هـ)، ونسب لأبي علي الحسين بن سعد بن الحسين الآمدي ثم الأصبهاني (ت ٤٤٤ هـ) الشاعرين الأديبين [من الطويل]:

تَصَدَّرَ لِلتَّحْقِيقِ كُلُّ مُهَوِّس ... بَلِيدٍ تَسَمَّىٰ بالْفَقِيهِ الْمُدَرِّس

فَحُقَّ لأَهْلِ العِلم أَنْ يَتَمَثَّلُوا ... بِبَيْتٍ قَدِيم شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِس

لَقَدْ هُزِلَتْ حَتَّىٰ بَدَا مِنْ هُزَالِهَا ... كُلاهَا وَحَتَّىٰ سَامَهَا كُلُّ مُفْلِس[1].

وقد قامت بدراسة الكتاب وتحقيقه الباحثة/ هدىٰ إبراهيم ريمه، في بحث لنيل درجة الماجستير، قدم إلىٰ قسم اللغويات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة البعث، في مدينة حمص السورية، بعنوان: **"(المقصد لتلخيص ما في المرشد) لأبي يحيىٰ زكريا الأنصاري - دراسة وتحقيق"**، سجل سنة (٢٠٠٨ م)، ونوقش مناقشة علنية يوم الأحد ٤ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٤ هـ/ المصادف ١٤ نيسان (أبريل) ٢٠١٣ م، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة بجامعة البعث: د/ سعد الكردي -

(١) المنتظم ١٦/ ١٠، ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٨، ٥٤١ - ٥٤٢، والكامل في التاريخ ٨/ ١٤٥، وتاريخ الإسلام ٣٠/ ١٨٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٨، بتصرف.

اختصاص النحو والصرف (مشرفًا)، د/ عصام الكوسي - اختصاص النحو والصرف، وعميد الكلية، د/ محمد ماجد العطائي - اختصاص علوم القرآن والحديث (عضوين)[١].

كما قام بدراسته وتحقيقه الباحث/ محمد صالح مصطفىٰ الباشا، في بحث لنيل درجة الماجستير، قدم إلىٰ قسم علوم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية الآداب في جامعة إب اليمنية، بعنوان: **"(المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء) لأبي يحيىٰ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ): دراسة وتحقيق"**، سجل يوم ٩/ ١٠/ ٢٠١٢ م، ونوقش يوم ١٤/ ١/ ٢٠١٤ م، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة د/ عبد الحق القاضي - جامعة صنعاء (رئيسًا ومناقشًا خارجيًا)، د/ رشيد منصور الصباحي (عضوًا ومناقشًا داخليا)، د. فائز الغرازي (عضوًا ومشرفًا) - جامعة إب[٢].

وللدكتور/ عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإسلامية - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس بحث بعنوان: **"الشيخ زكرياء الأنصاري الأزهري ومنهجه في كتابه (المقصد لتلخيص ما في المرشد): دراسة نظرية مقارنة"**، سبقت الإشارة إليه في الفصل الثاني، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الثاني عشر.

- "رسالة في الوقف اللازم في القرآن":

نسبت للشيخ زكريا الأنصاري أيضًا.

ولم أقف علىٰ من نسبها إليه.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مجموعة محمد أسعد بن ناجي أفندي عينتابي، ضمن مجموعة الشرق الأدنىٰ، في مكتبة البحث الجامعي بـ (جامعة كاليفورنيا) في مدينة (لوس أنجلوس) الأمريكية، تحت رقم: (AI. 192)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٣)، وعليها مطالعة للشيخ محمد ابن الحاج عبد الحي ابن الحاج عبد الله، سنة (١١٧٧ هـ)، فتاريخ نسخها قبل هذا العام، يليها: **"شرح المقدمة الآجرومية"** للشيخ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد الجرجاوي الأزهري الشافعي (٨٣٨ - ٩٠٥ هـ)، في (٢٢) ورقة، مسطرتها (١٧) سطراً، نسخت في الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة (٩٩٨ هـ)، وكان الناسخ قد بدأ في نسخها يوم السبت الثامن من شهر رجب من السنة المذكورة[٣].

---

(١) موقع كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث - رسائل الماجستير والدكتوراه بقسمي اللغة الانكليزية والعربية، علىٰ هذا الرابط:
http://humanities.albaath-univ.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=30
وبطاقة دعوة لحضور المناقشة العلنية لرسالة الماجستير في اللغة العربية للطالبة هدىٰ إبراهيم ريمة، علىٰ هذا الرابط:
http://humanities.albaath-univ.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=285

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذين الرابطين:
http://vb.tafsir.net/tafsir33541 /
http://vb.tafsir.net/tafsir38531 /

(٣) قائمة المخطوطات العربية بمجموعة محمد أسعد عينتابي ضمن مجموعة الشرق الأدنىٰ في مكتبة البحث الجامعي بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس صـ ١٨٦، وعنوانها فيه: **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن"**، وذكر أن رقم المجموعة التي توجد بها الرسالة للشيخ =

ويبدو أنها إحدىٰ نسخ "رسالة في الوقوف اللازمة" لشمس الدين محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري، المعروف بخواجة پارسا (٧٥٦ - ٨٢٢ هـ).

وقد سبق الحديث عنها[(١)].

١٦٥- "تقييد وقف القرآن الكريم":

لأبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهَبْطِيّ[(٢)] السُّماتيّ أو الصُّماتي[(٣)] البربري ثم الفاسي المغربي المالكي، المقرئ المجوِّد، النحوي اللغوي، الفقيه الفرضي، الصوفي الزاهد، صاحب **"تقييد وقف القرآن"** المتبع في المغرب إلىٰ الآن.

ولد في (مدشر أهباطة) من قبيلة (سماتة) في حدود منتصف القرن التاسع الهجري، وتعلم في الكُتَّاب علىٰ عادة أبناء البادية، فحفظ القرآن وجوده، ثم تلقىٰ تعليمه في مدينة (القصر الكبير)، ثم رحل إلىٰ مدينة (فاس)، وأنهىٰ بها دراسته، فأخذ عن علمائها، ومنهم: أبو عبد الله بن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ)، واهتم بتعليم القرآن الكريم، وتلقين رواياته، فكثر تلاميذه، وأشاعوا مذهبه في الوقف، وقيَّدوه عنه.

وكانت وفاته بمدينة (فاس) سنة (٩٣٠ هـ)، ودفن في (روضة الزهيري) بطالعة (فاس)[(٤)].

= زكريا الأنصاري: (GAL II 99, GALS II 117)، وأن رمز المجموعة، ورقم طلب المخطوط فيها: (AI 142)، ورقم البطاقة: (٦٧)، ونشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ١٥٧، ٢٧١. وعنوان الرسالة فيها: **"الأوقاف اللازمة"**.

(١) ٢/ ٧٠١ - ٧١٧.

(٢) بفتح الهاء: نسبة إلىٰ جبال (الهَبْط) أو بلادها، المعروفة في شمال المغرب بالثغور.

ويقال: (الهِبْطة) - بكسر الهاء -: موضع أو قبيلة من البربر بالمغرب.

(٣) بالسين أو الصاد المهملتين: نسبة إلىٰ قبيلة (سُماتة)، أو (صُماتة)، إحدىٰ القبائل الجبلية الموجودة في جبال (غُمارة) في شمال المغرب.

(٤) **ترجمته في**: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ١/ ٣٢١، وموسوعة أعلام المغرب (لقط الفرائد) ٢/ ٨٤٦، وتاج العروس (هـ ب ط)، وسلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٤، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٧٧.

أما الكتاب.

فقد قيَّدَهُ عنه بعض طلبته، فهو من عمل بعض تلاميذه؛ حيث كان يملي عليهم في دروسه، وهم يكتبون عنه، فهم الذين أشاعوا مذهبه في الوقف، وقيدوه عنه، حتىٰ اكتسح الأقطار المغربية، ولذا اختلفت نسخه الخطية ما بين زيادة ونقصان، وقد بنىٰ مذهبه في الوقف علىٰ مراعاة الإعراب والمعنىٰ في الوقف والابتداء، وربما كان بعضه خاضعًا لنكت من التفسير، والبعض الآخر لمدارك في الفقه والتشريع، أو لوجه من وجوه القراءات، أو لأسرار وحكم أخرىٰ قد لا يدركها القارئ العادي، وإنما يعقلها العالمون المختصون في هذا الفن.

ولم يعرف أول من قيَّده عنه من تلاميذه، وقيل: إن هذه الوقوف قُيِّدت عن أبي عبد الله بن غازي شيخ الهبطي.

وقيل: قيدت عن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأوروبي النيجي، الشهير بالصغير (ت ٨٨٧ هـ)، شيخه وشيخ شيخه ابن غازي.

وقيل: قيده محمد بن أحمد المرابط البعقيلي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن يوسف الترغي (ت ١٠١٧ هـ)، تلميذ تلاميذ الهبطي.

ولقد انتشرت نسخه الخطية في العديد من دور المخطوطات العامة والخاصة في شتىٰ أنحاء العالم.

وقام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ الحسن بن أحمد بن عمر وگاگ السوسي المغربي، المدرس بالمعهد السعودي بنواكشوط - فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في دبلوم الدراسات الإسلامية العليا بدار الحديث الحسنية في الرباط سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)، وحصل بها علىٰ الدرجة العلمية بتقدير (حسن جداً)، تحت إشراف أ.د/ التهامي الراجي الهاشمي[(١)].

ثم طبعته مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء بالمغرب، بعنوان: (**"تقييد وقف القرآن الكريم"** للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي المتوفىٰ سنة ٩٣٠ هـ: دراسة وتحقيق)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)، في (٣٢٥) صفحة.

والدراسة التي قام بها عبارة عن دراسة نقدية تاريخية حول الوقف الذي أحدثه الشيخ الهبطي لأهل الأرداف بالمغرب في القرن العاشر الهجري.

وهذه موضوعات الكتاب:

مقدمة البحث: وصف المنهاج المتبع في إنجازه.

التمهيد، ويشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في ترجمة الهبطي.

المبحث الثاني: في التعريف بتقييد الهبطي.

المبحث الثالث: في تحقيق نسبة هذا التقييد إلىٰ الشيخ الهبطي.

الباب الأول: في بيان القواعد العامة للوقف، وهو يشتمل علىٰ عشرة مباحث:

---

(١) تقييد وقف القرآن الكريم صـ ٢، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٦٥ - ٦٦، ٢٦٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٢/ ٢٤٧، ٣/ ٥٣٠، ٥٨٣ - ٥٨٤، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٥١٣، ودليل الرسائل والأطروحات (٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م) في مؤسسة دار الحديث الحسنية صـ ٣٢.

المبحث الأول: في تعريف الوقف والابتداء وعرض ما طرأ علىٰ وقف الهبطي.

المبحث الثاني: في بيان الفرق بين القطع والوقف والسكت.

المبحث الثالث: في بيان الأفضل من مذهبي الوقف.

المبحث الرابع: في مناقشة سنية الوقف الأدائي.

المبحث الخامس: في ذكر مذاهب القراء السبعة في الوقف.

المبحث السادس: في بيان مناهج المؤلفين في تقييد الوقف قبلي.

المبحث السابع: في ذكر مراتب الوقف عند علماء الأداء.

المبحث الثامن: في بيان الوقف المستعمل بالمغرب قبل الهبطي.

المبحث التاسع: في بيان الاختلاط الواقع بين أدب الرواية وأدب التلاوة بالمغرب.

المبحث العاشر: في بيان طرق الأداء بالمغرب بعد عصر الهبطي.

الباب الثاني: في بيان أصل وقف الهبطي.

الفصل الأول: في بيان أصل وقف الهبطي ومراحل تطوره بالمغرب، وفيه مباحث ستة:

المبحث الأول: في بيان عدد أوقاف الهبطي وما أضيف إليها.

المبحث الثاني: في بيان الأسباب التي دعت الهبطي إلىٰ تقييد هذا الوقف.

المبحث الثالث: في بيان أساس وقف الهبطي.

المبحث الرابع: في بيان حكم الوقف عامة وحكم وقف الهبطي خاصة.

المبحث الخامس: في بيان أسباب الإقبال علىٰ وقف الهبطي بالمغرب.

المبحث السادس: في بيان من انتقد وقف الشيخ الهبطي قبلي.

الفصل الثاني: في بيان ما يتعلق بتحريف وقف الهبطي وقصور علامة الوقف (صه)، وفيه مباحث أربعة:

المبحث الأول: في بيان أوجه التحريف في تطبيق وقف الهبطي.

المبحث الثاني: في بيان ما هو الأصل في استعمال علامة (صه).

المبحث الثالث: في بيان ضعف دلالة (صه) علىٰ الوقف والسكت.

المبحث الرابع: في كيفية إصلاح علامة (صه) في المصحف المغربي.

الباب الثالث: في بيان ما ضعف من وقفات ووصلات الهبطي في المصحف المغربي.

متن تقييد وقف الهبطي مع التعليقات عليه وسور القرآن (من الفاتحة إلىٰ الناس).

ثـم خاتمـة البحـث، وفهـرس المصـادر والمراجـع، وفهرس الموضوعات.

كما تحدث عنه باستفاضة الدكتور/ عبد الهادي حميتو في موسوعته **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[(١)]، وذلك في الفصل الثاني: (الإمام أبو عبد الله الهبطي صاحب الوقـف الرسـمي عنـد أهـل المغـرب، و**"تقييـد الوقـف"** المنسوب إليه، ومدىٰ صلته بالشيخ ابن غازي، وما قوبل به قـديماً وحـديثاً مـن استحسـان أو استهجان)، مـن العـدد الخامس والعشرين (أصحاب الشيخ ابن غازي وإشعاع مدرسته في القراءات، ومكانة الإمام محمد بن أبي جمعة الهبطي صاحب **"تقييد وقف القرآن الكريم"** المرسوم في المصاحف المغربية).

حيث تحدث فيه عن: ترجمة الإمام الهبطي، ومكانته في القراءة وعلومها ومشاركته لابن غازي في بعض شيوخه وتلامذته، وأخذه عن الإمام أبي عبد الله الصغير شيخ ابن غازي، وصلة تقييده في الوقف بتقييد هذا الشيخ، وشهادة أبي العباس المنجور، ووصفه للهبطي بالأستاذ الكبير ذي النحو الغزير، والإشارة إليه في مصادر علوم القراءة بما يشهد له برسوخ القدم في الفن، وهل كان الإمام الهبطي يراعي مذهب نافع في وقف التمام، وحدود اتباعه له في ذلك؟، ونماذج من الوقفات المنتقدة عليه، ونسبة الوقف الذي يقرأ به اليوم بالمغرب إلىٰ الإمام الهبطي، وما يكتنفها من غموض، وهل هو عَيْن الوقف الذي قُيّد عنه في أصل الوضع الأول؟؟

(١) ٤/ ١٨٥ - ٢٢٧.

ثم رأيه في موضوع نسبة الوقف الحالي إلىٰ الهبطي، وبيان ما تعرض له من التصرف علىٰ أيدي الرواة، وتبرئة الهبطي من بعض ما انتقد عليه من وقفات، وحقيقة الوقف المقروء به اليوم في مصاحف أهل المغرب، وخطوة نحو وقف جديد للمصاحف المغربية المطبوعة برواية ورش عن نافع، ثم خاتمة الفصل.

وكذا الأستاذ/ محمد المنوني المغربي (١٩١٩ - ١٩٩١ م) في بحثه المنشور في الجزء الأول من المجلد الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، الصادر في ربيع الأول ١٣٨٩ هـ/ مايو ١٩٦٩ م، بعنوان: **"تاريخ المصحف الشريف بالمغرب"**[(٢)].

والأستاذ/ سعيد أعراب التطواني المغربي (ت ١٤٢٤ هـ) في كتابه **"القراء والقراءات بالمغرب"**[(٣)].

وقد قتل (الوقف المنسوب للشيخ الهبطي) بحثاً ودراسة منذ القرن العاشر الهجري حتىٰ يومنا هذا، فحظي باهتمام العلماء به - خاصة المغاربة -، واختلفت الآراء حوله؛ ما بين منتصر لمذهبه في الوقف الذي انفرد به عن سابقيه، وما بين منتقد له، وستأتي كلها معنا - إن شاء الله -.

(٢) صـ ١٤، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٣٨ - ٤٠، ٤٣ - ٤٤.

(٣) صـ ٧١، ١٧٦ - ١٩٧، ٢٤٧.

ـ "رسالة في وقوف القرآن":

للأستاذ يار محمد بن خُدَادَادَ - ويقال: ابن خُدَاي دَادَ - السمرقندي ثم البخاري الأوزبكي الحافظ المقرئ المجوِّد السُّنِّي، من أهل السنة والجماعة، أكثر من مطالعة الكتب المصنفة في علم القراءات والتجويد، وعلم التفسير، وملازمة الأساتذة الثقات في بلاد (ما وراء النهر، وبلاد خراسان)، وحصَّل الإجازات العالية، وهو من علماء القرن العاشر الهجري؛ حيث كان حياً قبل سنة (٩٣٠ هـ)، ولعله أدرك أواخر القرن التاسع الهجري، كما كان معاصراً للسلطان أبي الغازي عبيد الله بهادر خان الأوزبكي الشيباني (ت ٩٤٧ هـ)[(١)]، وقد ألف باسمه كتابه **"قواعد القرآن"** قبل سنة (٩٣٠ هـ)، أو فيها[(٢)].

أما "رسالة في وقوف القرآن" المنسوبة إليه.

فكذا ورد اسمها في **"فهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"**[(٣)]، و**"معجم مصنفات القرآن الكريم"**[(٤)]، و**"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٥)]، ومقدمتي محققي **"الهادي"**[(٦)]، و**"الاقتداء"**[(٧)]، وذكر أنه يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٥٢٥).

والصواب: أنها إحدىٰ نسخ كتابه **"قواعد القرآن"** فيما يتعلقُ بروايتي شعبة وحفص عن عاصم، الذي ألفه باللغة الفارسية، عدا آيات القرآن الكريم، وذكر في أوله أنه منذ مدة مديدة يُكثِرُ من مطالعة علم القراءات والتجويد، وعلم التفسير، وملازمة الأساتذة الثقات في بلاد (ما وراء

---

(١) **هو**: السلطان أبو الغازي وأبو المغازي عبيد الله خان ابن السلطان محمود الأوزبكي الشيباني السني المفسر، من ملوك الأتراك في (بلاد ما وراء النهر)، مدافعاً عن عقيدة أهل السنة والجماعة، معترضاً علىٰ عقيدة الشيعة الروافض، كما كان مُحِبًّا للعلم والعلماء، وباسمه صنف كثير من العلماء العديد من المصنفات في فنون شتىٰ، وصنف: **"الفوائد الخاقانية العبيدية"**، في التفسير، وله: **"اعتراضات علىٰ السلطان جلال الدين محمد أكبر شاه بن همايون شاه التيموري الدكني الهندي الشيعي الإمامي (٩٤٩- ١٠١٤ هـ)، وعقائده"**، ثم ردها أبو الفيض بن مبارك الدكني الهندي الشيعي الفيلسوف الأديب المفسر، المعروف بفيضي (٩٥٤ - ١٠٠٤ هـ).

وكانت وفاته في سنة (٩٧٦ هـ).

ترجمته في: كشف الظنون ٢/ ١٢٩٧، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٤٢٠، وهدية العارفين ١/ ٦٥٠، والذريعة ٩/ ٣/ ٨٥٦، ١٧/ ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٤٦.

(٢) لم أقف ليار محمد بن خداداد السمرقندي علىٰ ترجمة مفردة، وقد اعتمدت علىٰ المعلومات المتناثرة عنه في فهارس المخطوطات.

ويراجع: مقدمة قواعد القرآن صـ ٢٤٧.

أما (يار) فتعني بالفارسية: الملك، أو العظيم.

وأما (خُدَا دَادَ): فهو لفظ فارسي مركب من (خدا)، بمعنىٰ: الله، و(دَادَ)، ومعناها: العدل، أو العطاء، فيكون معنىٰ الاسم: عطاء أو عطية الله، أو عدل الله، علىٰ قاعدة لغة الفرس في تقديم المضاف إليه علىٰ المضاف. جامع كرامات الأولياء ١/ ٥٩١.

و(خُدَاي): اسم الله تعالىٰ بالفارسية، مركب من (خُد، أو خُود)، بمعنىٰ: ذات الشيء ونفسه، ومن (آي)، بمعنىٰ: جاء أو أتىٰ؛ أي: واجب الوجود لذاته، ومنه الكردي: (خدا).

محيط المحيط صـ ٢١٩، والألفاظ الفارسية المعربة صـ ٥١.

(٣) صـ ٨٤.

(٤) ١/ ٢٣٣.

(٥) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٨٩، ٢١٤.

(٦) تح. الصقري ١/ ٤٧.

(٧) تح. إلياس ١/ ٥٥.

النهر، وبلاد خراسان)، وأنه حصل الإجازات العالية، وأنه صنفه باسم السلطان أبي الغازي عبيد الله بهادر خان، وأنه جعله في اثني عشر باباً؛ الأبواب الأحد عشر الأولىٰ في أصول القراءة، وهي: الاستعاذة والبسملة، وبيان مخارج الحروف، ورعاية مخارج الحروف، وصفات الحروف، وأحكام النون الساكنة والتنوين، ومتفقات الإدغام، والمد والقصر، وهاء الكناية، والتفخيم والترقيق، والوقف علىٰ آخر الكلمة، ورسم الخط وطريقة الوقف، أما الباب الثاني عشر فقد جعله في بيان اختلاف راويي عاصم، علىٰ ترتيب سور القرآن، من أوله إلىٰ آخره.

والنسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٥٢٥/ خ)، في (٤٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٦١ أ - ٢٠٥ ب)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٤ × ٢٥ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد: ثماني كلمات، كتبها بقلم نسخي جيد/ عتيق الله بن شيخ غلام محمد محيي الدين بن ملا شيخ محامد عثمان، المتوطن قرية (بهار)، في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة (١١٠٠ هـ)، وهي مجدولة، وبعض كلماتها بالحمرة، وبها نظام التعقيبة، وعليها تقييدات بالفارسية، وقد أثرت فيها الرطوبة، وبها آثار أرضة وتمزيق في موضع الجداول، يليها رموز القراء السبعة ورواتهم، والأوجه الجائزة في وصل الاستعاذة بالبسملة.

ويسبقها نظم ببعض وقوف القرآن، وفائدة بعدد حروفه، ثم كتاب بعنوان: **"الوقف والآيات"**، مقدمته بالعربية، في (١٦٠) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (١ - ١٦٠)، كتبها الناسخ السابق، في ظهيرة يوم الإثنين الخامس من شهر جمادىٰ الآخر سنة (١١٠٠ هـ)، ونسب الكتاب إليه ظناً، والصواب أنه كتاب **"الوقف والوصل"** لتاج الدين محمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ)، ويعقبه رسم للسان، ومخارج الحروف، وفوائد قرآنية[1].

أولها - ل ١٦١ أ، بعد البسملة -: «حمد بي حد وثناء بي عد حضرت قادري را كه قران مجيد وفرقان حميد... أما بعد:

بوسيده بست بر ارباب تحقيق واولو الالباب والتدقيق كه واستن علم قرات اين فقير حقير يار محمد بن خداداد سمرقندي: مدتي مديد مطالعة علم قراءت وتجويد وعلم تفسير كرده وملازمت استادان ثقة كه در ما وراء النهر وبلاد خراسان بوده اند نموده واز ايشان اجازات عاليه حاصل كرده پس چيزي از اين علم كه تعلق بتجويد قرآن داشت ومخصوص بود بقرآءت امام عاصم - رحمة الله عليه - وراويان وي كه ابوبكر وحفص است - رحمهما الله - ذكر كردم وانچه باين قرآءت تعلق داشت از تجويد وقواعد واختلافات راويان همه را درين رساله مبين ساختيم وجون درين بلاد اين قرآءت متعارف بود بروي اختصار كردم وكردايندم اين را لحق سلطان زاده

(١) فهرس المخطوطات والمصورات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض صـ ١٨٠.
ويراجع: معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٦٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٧، ٢٢٣.

عالميان... المستنصر من النصير المستعان أبو الغازي عبيد الله بهادر خان - خلد الله ملكه وسلطانه، وافاض علىٰ العالمين بره واحسانه - وناميدم اين رساله را بقواعد القرآن ومنقسم كردايندم بر دوازده باب.

باب اول: در بيان استعاذه وبسمله. **باب دويم:** در بيان مخارج حروف، **باب سيوم:** در بيان رعايت كردن مخارج حروف. **باب جهارم:** در بيان صفات حروف. **باب بنجم:** در بيان احكام نون ساكن وتنوين. **باب ششم:** در بيان متفقات ادغام. **باب هفتم:** در بيان مد وقصر. **باب هشتم:** در بيان هاي كنايت. **باب نهم:** در بيان تفخيم وترقيق. **باب دهم:** در بيان وقف بر آخر كلمه. **باب يازدهم:** در بيان رسم الخط وطريق وقف بران. **باب دوازدهم:** در بيان اختلافات راويان امام عاصم يعني ابو بكر وحفص - رحمهما الله - ...».

وآخرها - ل ٢٠٥ ب -: «سورة الكافرون: ﴿وَلِيَ دِيْنِ﴾.

سورة النصر.

سورة لهب.

سورة الإخلاص: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [٤].

سورة الفلق.

سورة الناس.

تمت.

تمام في التاريخ بيست وجهارم رجب المرجب سنة ١١٠١ هجرىٰ در مقام قصبة سوق پتنه لكار ماندر قريه ظفر اباد بخط أقل العباد حافظ عتيق الله بن شيخ غلام محيي الدين بن ملا شيخ محامد متوطن قريه پهار».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلتها إحدىٰ الأخوات الفضليات من جامعة أم القرىٰ.

والكتاب يوجد منه نسخ خطية عديدة[1]**، أقدمها:** النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، رقم: (٣٠٥٩)؛ حيث كتبت في حياة المؤلف سنة (٩٣٠ هـ)، بخط/ دوست محمد مروجاني.

وقد نقل عنه گل محمد بن أخون إسماعيل الزاهدي الحنفي، من بلاد (ما وراء نهر جيحون)، من علماء (ق ١٢ هـ) في رسالته **"تجويد الفاتحة"**[2].

وقد وقفت علىٰ الكتاب مطبوعًا بتحقيق الدكتور/ بيژن الكرمي، معتمدًا علىٰ عدة نسخ خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في طهران، ونشر ضمن:

"گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٤ (٥ رساله در تجويد وقرائت)" - به كوشش سيد حسين مرعشي - ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - چاپ اوّل - تهران - ١٣٨٩ هـ. ش/ ١٤٣١ هـ. ق/ ٢٠١٠ م، المشتملة علىٰ:

---

(١) الذريعة ٩/ ١/ ٢٢٥، ١٢/ ٢٢، ١٧/ ٥٥، ١٨٩ - ١٩٠، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (المدرسة المحمدية في جامع الزيواني) ٧/ ٨٣، وفهرس كتب القراءات القرآنية بالجامعة الإسلامية صـ ١٥٩ - ١٦٠، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٧، ١٣٠ - ١٣٢.

(٢) ل ٤ أ.

١- رَوْح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد (بالعربية) لمحمد بن محمود سمرقندي - تحقيق/ سيد حسين المرعشي، من صفحة (١ - ٨٤).

٢- تجويد القرآن (بالفارسية) لمحمد بن علي الجرجاني (ت ٨٣٨ هـ) - تحقيق/ سيد حسين المرعشي، من صفحة (٨٥ - ١٣٦).

٣- البرق اللامع في قراءة نافع (بالعربية)، المنسوب خطأً لطاهر بن عرب الأصفهاني - تحقيق/ محمد رضا شهيدي پور، من صفحة (١٣٧ - ٢٤٤).

٤- قواعد القرآن (بالفارسية) ليار محمد خداداد السمرقندي - تحقيق الدكتور/ بيژن الكرمي، من صفحة (٢٤٥ - ٣٤٢).

٥- التجريد في التجويد (بالفارسية) لطاهر حافظ الأصفهاني (كان حياً سنة ١١١٧ هـ) - تحقيق/ أبو الفضل العلامي، من صفحة (٣٤٣ - ٤١٤).

وينسب ليار محمد أيضاً: "قواعد القراءة، أو وجوه القراءات في القرآن - خ" بالعربية، وينسب أيضاً لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)[١].

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، رقم: (١٧٣٨٦)، في (١٥٦) ورقة، نسخت في أواخر القرن العاشر الهجري.

(١) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٩٦ - ١٩٧، وكشاف الفهارس صـ ٣٧٧.

والصواب: أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"الجامع في ذكر قراءات القراء العشرة"** لأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ)، كما تقدم[٢].

(٢) ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩.

١٦٦- "كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم":

الأرجح أنه ليوسف بن كوندك العثماني الرومي، الشهير بإمام خير الدين بك، الإمام بجامع آيا صوفيا، من تلاميذ أبي العباس أحمد بن إسماعيل الكُوْرَاني (ت ٨٩٣ هـ)[١]، وكان حيًا بعد وفاته؛ حيث ترحم عليه في بعض مصنفاته - كما سيأتي -، وهو أحد علماء الدولة العثمانية، صنف باسم السلطان العثماني بايزيد خان بن محمد خان بن مراد خَان، حكم في الفترة (٨٨٦ - ٩١٨ هـ) كتابه **"التبيان في تجويد القرآن"**، وباسم ابنه السلطان سليم خان الأول، حكم في الفترة (٩١٨ - ٩٢٦ هـ) صنف: **"كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم"**، وكتب (مصحفًا علىٰ طريق أهل الكوفة، ووضع له مقدمة)، وباسم ابنه السلطان سليمان خان الأول القانوني، حكم في الفترة من (٩٢٦- ٩٧٤ هـ) صنف: **"كشف الحقائق لتبيين أسرار الدقائق"**.

فيبدو أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن العاشر الهجري، بعد سنة (٩٢٦ هـ).

من مصنفاته:

١ - مقدمة مصحف كتبه علىٰ طريق أهل الكوفة.

كتبه باسم السلطان العثماني سليم خان بن بايزيد خان، وقد اختار مذهب أهل الكوفة؛ ليكون الرسم موافقًا لرواية حفص؛ لأنها المشهورة في بلاد الروم، ومن ثم جعل عد الآي، والوقوف، والأعشار علىٰ طريق أهل الكوفة؛ ليكون القارئُ عالمًا علىٰ سنن الكوفة، وكتب رواية حفص بجميع وجوهها علىٰ بياض المصحف بالأحمر؛ من: الإدغام، والإظهار، والتسهيل، والإبدال، والإثبات، والحذف، والإمالة، وغيرها؛ ليعلم من يقرأ القرآن من هذا المصحف وجوهها.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن الحاج مصطفىٰ ابن الحاج حسين أغا الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في استانبول، تحت رقم: (٣٣/ ٢)، في (٢٢) ورقة، مسطرتها: (١٣)

---

(١) **هو**: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الكوراني الشهرزوري الرومي العثماني ثم القاهري، الشافعي ثم الحنفي، المفسر المقرئ المحدث، النحوي الشاعر، المعروف بمُلَّا كوراني، ومؤدب محمد الفاتح (٨١٣- ٨٩٣ هـ).

من مصنفاته في التفسير والقراءات وعلوم القرآن: "رفع الختام عن وقف حمزة وهشام"، و"شرح باب الوقف علىٰ الهمز من الشاطبية"، و"العبقري في حواشي الجعبري"، و"غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني"، و"كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار"، وهو شرح علىٰ منظومة الحافظ ابن الجزري "نهاية البررة فيما زاد علىٰ العشرة"، و"كشف اللثام عن وقف حمزة وهشام"، و"لوامع الغرر شرح فرائد الدرر" في القراءات الثلاث المتممة للعشر. وينسب له "شرح علىٰ المقدمة الجزرية".

ترجمته في: درر العقود الفريدة ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠، وعنوان الزمان ١/ ٦٠ - ٦٥، والضوء اللامع ١/ ٢٤١ - ٢٤٣، ونظم العقيان صـ ٥١ - ٥٥، والشقائق النعمانية صـ ٣٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٠٢ - ٢٠٣، ومقدمة محقق كشف الأسرار ١/ ٨١ - ١١٩، وأثر المناسبة في كشف المعنىٰ القرائي في اختيارات أبي العباس الكوراني في كتابه لوامع الغرر شرح فرائد الدرر صـ ١٧١ - ١٧٧.

سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات[1].

كتب في الورقة (١ ب) ما يحويه المجموع من كتب ورسائل، وهي:

١- وِرْد الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.
٢- الكتاب الرسوم في المصاحف.
٣- الكتاب المسمىٰ بالتبيان في تجويد القرآن.
٤- الكتاب المسمىٰ بكشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم.

وتحتها: «من كتب الفقير حافظ محمد بن حسن بن محمد طرسوسي أفندي - غفر لهم -... عشرة محرم الحرام سنة ١١٤٣».

وخاتم به وقفية شيخ الإسلام ولي الدين أفندي سنة (١١٧٥ هـ).

يليه: (ورد علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - في وقت السحر)، ورقة (٢ أ - ٣ أ).

وفي الورقة (٤ ب):

«ثق بالملك المسبِّب الأسبابا
الرزق إذا أتاك دق البابا.

حرره حافظ محمد حكمي، عليه لطف الباري.

استصحبه الفقير إليه عز شأنه ولي الدين القاضي... بقسطنطينية - غفر له -».

(١) **ويراجع**: الفهرس الشامل (رسم المصاحف) صـ ٤٥٠، نقلاً عن: فهرس مكتبة ولي الدين صـ ٢٢٨، بعنوان: **"رسالة في رسم المصاحف العثمانية"**، والمؤلف مجهول.

أوله - بعد البسملة، ل ٥ أ -: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب، ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب، والصلاة علىٰ أفضل من أوتي الكتاب، وأكمل من نطق بالصواب، الذي بعثه بالدين المتين، وختم به النبيين، محمد المصطفىٰ صلىٰ الله عليه، وعلىٰ آله وأزواجه وصحبه أجمعين. **وبعد**:

فإن أصلَ الرسوم في المصاحف رسمُ المصاحف العثمانية، فأردت أن أكتب من هذه المصاحف مصحفًا؛ ليعلم القارئ منه رسمها، وسيأتي تفصيله إن شاء الله، فجعلت هذا المصحف نسخة لخدمة السلطان الأعظم، والخاقان المعظم، مالك رقاب الأمم، سيد سلاطين العرب والعجم، جاعل كلمة الذين كفروا السفلىٰ، ومظهر كلمة الله العليا، المخصوص بالنفس القدسية، المكرم بالرياسة الأنسية، كاشف أستار الحقائق بفكه الصائب، منور أسرار الدقائق برأيه الثاقب، غياث الحق والدنيا والدين، رشيد الإسلام ومرشد المسلمين، سلطان الغزاة والمجاهدين، ظل الله علىٰ الخلائق أجمعين، أبقىٰ الله ذاته الشريفة لإعلاء كلمة الإيمان، إلىٰ آخر الدهر وانقراض الزمان، فكتبت قبل شروع ذلك التفصيل مقدمة؛ ليعرف الطالب مشروعية كتب القرآن العظيم وسائر الكتب من العلوم الإسلامية، وأول من تكلم بلسان العربية، وتعريف الخط والهجاء، ومعرفة منشأ الخلاف، وسبب جمع القرآن، فجعلتها مشتملة علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في الحث علىٰ الكتابة...

الفصل الثاني: في بيان واضع العربية، وكتابتها، ومعرفة منشأ الخلاف...

الفصل الثالث: في بيان عرض النبي - ﷺ- علىٰ جبريل، وسبب جمع القرآن...».

ثم قال: «فلما فرغتُ من ذكر هذه المقدمة شرعتُ إلىٰ تفصيل ذلك المصحف، الذي كتبته لا رأىٰ أحد مثل ذلك المصحف [كذا] من زمان العثمان بن عفان إلىٰ هذا الدهر، فوجدت رسوم المصاحف التي تكتب في زماننا مخالفًا بالرسم [كذا] الذي كتبه العثمان بن عفان - رضي الله عنه- من المقطوعات والموصولات، وتاء التأنيث الملحقة بالاسم، وغيرها، في المصاحف التي أرسل إلىٰ (مكة، والكوفة، والبصرة، والشام)، وحبس عثمان مصحفًا بالمدينة للناس، وآخر لنفسه، فجعلته خالصا من المشوب، علىٰ طريق **"العقيلة"**، التي صنفها شيخ القراء والمحدثين أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله -، فميَّزْتُ من هذه المصاحف مصحفَ الكوفة؛ ليكون الرسم موافقًا لرواية حفص، وهو من الكوفة؛ لأن المشهور في بلاد الروم روايةُ حفص، ومن ثمة جعلت الآية، والوقوف، والأعشار علىٰ طريق الكوفة؛ ليكون القارئُ عالمًا علىٰ سنن الكوفة، وكتبت رواية حفص بجميع وجوهه [كذا] علىٰ بياض المصحف بالأحمر؛ من: الإدغام، والإظهار، والتسهيل، والإبدال، والإثبات، والحذف، والإمالة، وغيرها؛ ليعلم من يقرأ القرآن من هذا المصحف وجوهه. والله أعلم.

كتبَ هذا المصحف والمقدمة أضعفُ العباد الفقيرُ المحتاجُ إلىٰ رحمة الله يوسف بن كوندك، الشهير بإمام خير الدين بك، من تلاميذ الإمام العالم الفاضل، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، فريد دهره، ووحيد عصره، أحمد بن إسماعيل الكوراني - رحمه الله -، غفر الله له، ولوالديه، ولأستاذيه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، برحمتك يا أرحم الراحمين».

٢- **"كتاب التبيان في تجويد القرآن"**.

صنفه باسم السلطان العثماني بايزيد خان بن محمد خان سنة (٩١٢ هـ)، وآخر من نقل عنه في كتابه هو الحافظ ابن الجزري.

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة متحف طوبقابو سراي باستانبول، تحت رقم: (١٦٧٦ A. 156)، لم يذكر اسم المؤلف، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، مقاس: (١٧٧ × ١٢٤ مم)، كتبت سنة (٩١٢ هـ).

أولها: «الحمد لله الذي أنزل القرآن علىٰ أفصح اللغات، وميز الحروف...».

ويبدو أن المجموع يحوي أيضًا غير هذا الكتاب.

الثانية: محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في (استانبول)، تحت رقم: (٣٣/ ٣)، لم يذكر اسم المؤلف أيضًا، في (٤٠) ورقة، ضمن المجموع السابق، من ورقة (٢٧ ب - ٦٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثلاث عشرة كلمة[1].

(١) فهرس المخطوطات العربية بمكتبة متحف طوبقابو سراي ١/ ٤٢٩.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٨ - ٢٩.

جاء في الورقة (٢٧ ب): «كتاب التبيان في تجويد القرآن».

أوله - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله الذي أنزل القرآن على أفصح اللغات، وَمَيَّزَ الحروفَ بعضها من بعض بالمخارج والصفات، والصلاة والسلام على من أيَّده الله تعالى بأوضح المعجزات، وأنزل إليه السور والآيات، وعلى آله وأصحابه الذين ختمت أعمالهم بالصالحات، فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم آمنون في الغرفات. **وبعد:**

فلما كان الحروف متشاركة بعضها مع بعض آخر في المخرج احتيج إلى الصفات؛ ليتميز كل واحد منها من الآخر من المتشاركات، فالعلماء قد اجتهدوا فيها حق الاجتهاد، حتى بينوا ما هو الحق المراد، فكتبوها مفصلة في مصنفاتهم المبسوطة، كتابة مقبولة؛ لكونها على قاعدة مضبوطة، بأن وزعوا على كل صفة من الصفات حروفها... وجعلته تحفة لحضور الحضرة، السلطان الأعظم، سيد ملوك العرب والعجم، ظل الله تعالى في العالم على كافة الأمم، فريد في الجلالة، وحيد في العدالة، المستغني عن الإطناب، في ذكر المناقب والألقاب، وهو السلطان ابن السلطان، السلطان بايزيد خان بن محمد خان بن عثمان خان - أيَّدَه الله وأبَّده إلى غاية الزمان، وأدام جنابه العالي لإعلاء كلمة الإيمان، ما دامت الأوقات والأزمان، وتيمنت بما وقع التأليف بذكر اسمه الشريف، وسميته بـ **"التبيان في تجويد القرآن"**، ورسمته على أربعة أبواب، راجيًا من الله تعالى إلهام الصواب... فأقول - وبالله التوفيق، وهو بتحقيق الآمال حقيق -:

الباب الأول: في مخارج الحروف.

الباب الثاني: في صفاتها التي يحتاج القارئ إليها، على وجه توزيع الموصوفات على الصفات، وهو ما ذهب إليه المتقدمون.

الباب الثالث: في ترتيب كل واحد من الحروف مع مخرجه وصفاته المختصة له، على رسم توزيع الصفات على الموصوفات، وهو عكس ما يذكر في الباب الثاني قبله، وهذا هو المقصود من التأليف.

الباب الرابع: في كيفية قراءة القرآن؛ من: التحقيق، والحدر، والتدوير، والترتيل، والتجويد، وفي بيان اللحن، وأصل الخلل الوارد على ألسنة بعض القراء، لا سيما في زماننا هذا».

وآخرها - ل ٦٥ ب - ٦٦ أ: «فهذا آخر ما يَسَّر اللهُ تعالى لنا من الكلام في كيفية قراءة القرآن، وعلى وجه البيان، فإن هذا القدر الذي ذكر في كل باب كاف لأولي الألباب، وواف للطالب، وشاف للراغب، إذا وفق الله الكريم لفهمه بلطفه وكرمه إذا لم يبق فيه وصف إلا ذكرته، ولا مبهم إلا بينته، ولا مفرق إلا جمعته، ولا بعيد إلا قربته، ومن نظر إليه وضبط ما فيه فإنه - إن شاء الله - لا يحتاج إلى كتاب آخر من هذا الفن، لا باليقين ولا بالظن، ومن أدرك ما فيه وأذعنه، وفهمه وأيقنه، فلا يحتاج إلى الشيخ الماهر مرتاض اللسان، وفصيح البيان، في تلفظ الحروف على حقوقها إلا قليلاً، غير أنه كان عليلا، فأرجو الله أن تمتد إليه أعناق الطالبين، وتحتد فيه أحداق الراغبين؛ لأن من نظر إليه بعين الإنصاف والالتفات، لعلم أنه أيسر

كتب وأنفعها في المخارج والصفات.

تمت بعون الله وتوفيقه».

٣- "كشف الحقائق لتبيين أسرار الدقائق".

رسالة مختصرة لبيان مخارج الحروف وصفاتها، وكيفية قراءة القرآن من التحقيق والحدر والتدوير والترتيل، والمد والقصر، وإدغام حروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والوقوف والابتداء على اصطلاح محمد بن طيفور السجاوندي وأئمة القراء، صنفه باسم السلطان العثماني سليمان خان الأول القانوني ابن سليم خان، حكم في الفترة من (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ)، رتبها على سبعة أبواب، وقد جمع فيه بين كتابيه **"التبيان في تجويد القرآن"**، و**"كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم"**، اللذين صنفهما باسم أبيه السلطان سليم خان.

يوجد منه فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية في القاهرة، تحت رقم: (٢٦١ مجاميع)، ضمن مجموع، من صفحة (٥٠٦ - ٥٣٧)، يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (١٠٧١ هـ) تقديرًا[١].

أولها: «الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه، ووفقنا لتجويد لفظه وإعرابه، والصلاة على خير الخلق محمد وآله وصحبه، ومقرئ القرآن مع محبه. **وبعد:**

فإن القرآن العظيم أجل العلوم وأرفعها وأشرفها وأنفعها وأفضلها اصطفى الله تعالى لحفظ كتابه طائفة ارتضاها وفضلها على من سواها كما قال النبي - ﷺ-: «من جمع القرآن متعه الله بعقله».

ويقال: إن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن.

وكان عمر - ﷺ- يستشير القراء في المهم.

وقال الفضيل: حامل القرآن حامل راية الإسلام، فصانت هذه الطائفة القرآن عن التبديل والتحريف، وحفظته من الزيادة والتطفيف، فظهر في شأنهم سرُّ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر/ ٩].

فأردت أن أكتب رسالة مختصرة لبيان مخارج الحروف وصفاتها، والمد والقصر، وإدغام حروف قربت مخارجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والوقوف والابتداء على اصطلاح محمد بن طيفور السجاوندي، وأئمة القراء، وكيفية قراءة القرآن؛ من: التحقيق، والحدر، والتدوير، والترتيل، ونسأل من الله التوفيق، وجعلتها تحفة لحضور حضرة السلطان الأعظم، والخاقان المعظم، مالك رقاب الأمم، سلطان سلاطين العرب والعجم، رافع مراتب العلم والعدل إلى الغاية القصوى، وجاعل كلمة الذين كفروا السفلى، ومظهر كلمة الله العليا، فريد الزمان، ووحيد الدهر والأوان، الغني عن الإطناب، في شرح مناقبه والألقاب، رشيد الإسلام ومرشد المسلمين، قاهر الكفرة والمشركين، وهو السلطان ابن السلطان، سلطان سليمان بن سليم خان بن بايزيد خان بن محمد خان بن عثمان - أَبَّدَ الله تعالى دولته إلى غاية الزمان، وأدام جنابه العالي لإعلاء كلمة الإيمان، إلى آخر الدهر وانقراض الزمان، وسميتها بـ **"كشف الحقائق لتبيين أسرار الدقائق"**،

(١) فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٦٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨ - ١٤٩.

ورتبتها علىٰ سبعة أبواب، راجيًا من الله إلهام الصواب.

الباب الأول: في مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.

الباب الثاني: في كيفية قراءة القرآن؛ من: التحقيق، والحدر، والتدوير، والترتيل.

الباب الثالث: في بيان المد والقصر.

الباب الرابع: في بيان إدغام ذال (إذ)، ودال (قد)، وتاء التأنيث، ولام (بل) و(هل) و(قل)، وأحكام النون الساكنة والتنوين.

الباب الخامس: في بيان أنواع الوقف.

الباب السادس: في بيان اصطلاحات القراء.

الباب السابع: في بيان اصطلاحات محمد بن طيفور السجاوندي».

والنسخة بها نقص يسير من آخرها، وآخر الموجود منها: «ولا بين عامل ومعمول له؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لا وقف فيها إلىٰ آخر الآية؛ لأن قوله: ﴿لَآيَاتٍ﴾ اسم ﴿إِنَّ﴾، والجار والمجرور وما اتصل به واقع موقع الخبر».

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثانية: محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك بـ (سرايفو)، تحت رقم: (٧٨٢/ ١)، في (٤٨) ورقة، ضمن مجموع في (١٣٨) ورقة، من ورقة (١ - ٤٨)، مسطرتها: (١٩) سطرًا[١].

أولها: «الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه، ووفقنا لتجويد لفظه وإعرابه...».

وآخرها: «... لا يجوز الابتداء بشيء من ذلك.

وهذا آخر ما قدَّر اللهُ تعالىٰ من بيان مخارج الحروف وصفاتها... اللهم وسهل هذا الكتاب علىٰ طلابه... والحمد لله».

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٠٠٤٦٠ تجويد).

ومصورة أخرىٰ في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت، تحت رقم: (٨٢٩٥/ ١).

الثالثة: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٥٦ قراءات)[٢].

ونسبة هذين الكتابين إلىٰ يوسف بن كوندك الرومي مبنية علىٰ غلبة الظن - والله أعلم -.

وينسب له: **"كشف الأسرار في القراءة"**.

ذكره إسماعيل باشا البغدادي؛ حيث قال: «**كشف الأسرار** - تأليف يوسف بن كوندك الرومي، الإمام بجامع أيا صوفيه، المتوفىٰ سنة... (من كتب أيا صوفيه)»[٣].

والمذكور في **"دفتر كتبخانه ايا صوفيه"** هو: «كشف الأسرار في القراءة - اسم المؤلف: يوسف بن كوندك،

---

(١) فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة (١٩٢١ م) ١/ ٢٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨ - ١٤٩.

(٣) إيضاح المكنون ٤/ ٣٥٦.

الشهير بإمام أيا صوفيه - رقم: ٤١٤ تفسير - مسطرتها: (١٣) سطرًا[١].

ويغلب على الظن أنها إحدى نسخ كتاب **"كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار"** لشيخه أحمد بن إسماعيل الكوراني، كتبت بخط تلميذه يوسف بن كوندك.

وقد ذكر محقق كتابه خمس نسخ خطية، ليس منها هذه النسخة[٢].

كما لم يذكر النسخة المحفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٢)، في (١٨٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٧, ١٧ × ١ , ١٣ سم)، كتبه تلميذ المصنف محمد ابن الحاج سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العُذْري نفرًا، العَوْسَجي بلدًا، المصري، الشافعي مذهبًا، بقسطنطينية الروم، يوم الأحد بعد صلاة الظهر رابع عشرين ربيع الأول سنة (٨٩٠ هـ)، بعد فراغ الكوراني من تأليفه[٣].

ولم يذكر أيضًا النسخة المحفوظة في وقف إبراهيم أفندي الموجودة ضمن مخطوطات مكتبة الفاتح الملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول، تحت رقم: (٧٢/ ٢ قراءات)، بعنوان: **"كشف الأسرار"**، واسم المؤلف غير مذكور، وقبلها في المجموع: **"جزري"**[٤]، لعلها منظومة

(١) فهرس مكتبة أيا صوفيه صـ ٢٧.

(٢) ١/ ١٣٤ - ١٣٩.

ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٦٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٠٣.

(٣) **ويراجع**: فهرس مكتبة الملك الوطنية ١/ ٥٩١.

(٤) فهرس وقف إبراهيم أفندي صـ ٦

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٨.

الحافظ ابن الجزري **"نهاية البررة فيما زاد على العشرة"**.

وجاء في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٥]: «القرماني (جمال الدين يوسف). لعل المؤلف: يوسف بن كوندك الرومي، الإمام بـ (جامع آيا صوفية).

أ- كشف الأسرار.

١- عاشر أفندي ٦ [٦٣] - (مج ١).

٢- عاشر أفندي ٦ [٦٤] - (مج ٢)».

والصحيح أنها إحدى نسخ كتاب **"كشف الأسرار وهتك الأستار"** في التفسير لجمال الدين أبي الفضائل يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الصفدي الحنفي (ت ٦٩٦ هـ)[٦].

وينسب أيضًا لمحيي الدين بن عربي الصوفي (ت ٦٣٨ هـ)[٧].

وينسب كذلك لعلاء الدين علي چلبي بن خسرو الصاروخاني الإزنيقي ثم القسطنطيني العثماني الكيميائي، من أحفاد أده بالي (ت ١٠١٨، أو ١٠١٩ هـ)[٨].

وهذا إنما هو في صنعة الكيمياء[٩].

(٥) (علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ٢/ ٨٧٨.

(٦) الأعلام ٨/ ٢٥٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٤٠، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٣٤٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٤٠٢٠.

(٧) الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٤٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٩٣١.

(٨) الفهرس الشامل (التفسير) ٢/ ٦٦٨.

(٩) كشف الظنون ٢/ ١٤٨٧.

ويراجع: هدية العارفين ١/ ٧٥٣ - ٧٥٤، ومعجم المؤلفين ٧/ ٣٣، ٥٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٢٣١ - ٢٢٣٢.

أما "كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم".

فهي رسالة مختصرة مرتبة لبيان أنواع الوقف، وأقسام الوقوف والابتداء علىٰ اصطلاح أئمة القراء، ومراتبه علىٰ اصطلاح محمد بن طيفور السجاوندي، رتبها يوسف بن كوندك - علىٰ الأرجح - علىٰ ثلاثة أبواب؛ تحدث في الباب الأول عن أهمية علم الوقف والسر في جمع الوقوف وتوحيد الابتداء، وتعريف الوقف لغة واصطلاحا، وأنواع الوقف السبعة عند القراء (السكون والروم والإشمام والنقل والإبدال والزياد والحذف).

وتكلم في الباب الثاني عن بيان الوقف الذي اصطلح عليه أئمة القراء، وأقسامه الثلاثة (التام، والكافي، والحسن)، وعلاماتها: (ت، ك، ح)، والوقف القبيح، ثم تحدث عن الابتداء وأقسامه تبعًا للوقف.

وفي الباب الثالث: تحدث عن بيان الوقف الذي اصطلح عليه السجاوندي، ومراتبه الخمس (اللازم، المطلق، الجائز، المجوز لوجه، المرخص ضرورة)، ورموزها، وما لا يجوز الوقف عليه.

يوجد منه نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في استانبول، تحت رقم: (٣٣/ ٤)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٧ أ - ٩١ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، ومتوسط عدد الكلمات في سطر: سبع كلمات، كتبت سنة (١١٥٧ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل القرآن علىٰ لغات الفصحاء، وألهمنا تدبر بيان وقوفه علىٰ اصطلاح السجاوندي وأئمة القراء، والصلاة علىٰ خير خلقه وخاتم الأنبياء، وقائد الأتقياء، محمد المبعوث إلىٰ شفاعة العاصين في يوم الجزاء، وعلىٰ آله وأصحابه، ومقرئ القرآن مع محبه. **وبعد:**

فإن القرآن العظيم أجل العلوم وأرفعها وأشرفها وأنفعها اصطفىٰ الله تعالىٰ لحفظ كتابه طائفة ارتضاها وفضلها علىٰ من سواها كما قال النبي - ﷺ-: «من جمع القرآن متعه الله بعقله».

ويقال: إن أبقىٰ الناس عقولاً قراء القرآن.

وكان عمر يستشير القراء في المهم.

وقال الفضيل: حامل القرآن حامل راية الإسلام، فصانت هذه الطائفة القرآن عن التبديل والتحريف، وحفظته من الزيادة والتطفيف، وظهر في شأنهم سر قوله تعالىٰ: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

فأردت أن أكتب رسالة مختصرة مرتبة لبيان الوقوف والابتداء علىٰ اصطلاح محمد بن طيفور السجاوندي وأئمة القراء، وجعلتها تحفة لحضور حضرة، السلطان الأعظم، مالك رقاب الأمم، سيد ملوك العرب والترك والعجم، رافع مراتب العلم إلىٰ الغاية القصوىٰ، وجاعل كلمة الذين كفروا السفلىٰ، ومظهر كلمة الله العليا، فريد الزمان، ووحيد الدهر والأوان، الغني عن الإطناب، في شرح مناقبه والألقاب، رشيد الإسلام ومرشد المسلمين، سلطان الغزاة والمجاهدين، وهو السلطان ابن السلطان، سلطان سليم شاه خان بن بايزيد خان بن محمد خان بن عثمان - أَيَّدَه الله دولته إلىٰ غاية الزمان، وأدام جنابه العالي

لإعلاء كلمة الإيمان، إلىٰ آخر الدهر وانقراض الزمان، وسميتها بـ **"كشف الحقائق في وقوف العظيم"**، ورتبتها علىٰ ثلاثة أبواب، راجيًا من الله تعالىٰ طريق الصواب.

الباب الأول: في بيان أنواع الوقف.

الباب الثاني: في بيان اصطلاحات القراء.

الباب الثالث: في بيان اصطلاحات السجاوندي.

وآخرها: «وهذا آخر ما يسَّره الله تعالىٰ من وقوف القرآن علىٰ بيان أنواع الوقف في الاصطلاحين، فإن هذا القدر كاف للطالب، وشاف للراغب، فأتضرع إلىٰ الله تعالىٰ في أن يجعله عملاً مبرورًا، وسعيًا مشكورًا، وأن يمن بالخلاص، وإن عدم صدق الإخلاص.

اللهم يا واجب الوجود، ويا مفيض الخير والجود، أسألك بعظمتك وجلالك، وعزتك وكبريائك، يا غافر الزلات، ومقيل العثرات، وقابل التائبين، وراحم المذنبين، أن تصلي علىٰ سيدنا محمد، وأن تغفر ذنوبي، وتستر عيوبي، ولا تجعلني من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، وأحيني حياة طيبة، وتوفني مسلمًا، وألحقني بالصالحين.

آمين يا حي يا معين. سنة ١١٥٧».

١٦٧- "رسالة في أنه ليس في القرآن العزيز وقف واجب ولا وصل واجب":

للشيخ نصير الدين حسين بن مفلح بن الحسن بن رشيد - ويقال: ابن راشد - بن صلاح الصَّيْمَريّ - نسبة إلىٰ محلة في قرية (سلما باد)، يقال لها: (صيمر) - السلمابادي، ثم البحراني، المحدث اللغوي، الفقيه الشيعي الإمامي، العابد الصالح الزاهد.

كان هو وأبوه من مشاهير العلماء، وكان يسكنان في (صيمرة)، ثم انتقلا إلىٰ (البحرين)، وسكنا في قرية (سلما باد)، ويقال لها: (سلم آباد)، و(مسلم آباد) - إحدىٰ قرىٰ جزائر (خوزستان)، المعروفة بـ (البحرين).

وتوفي أبوه فيها في حدود سنة (٩٠٠ هـ)، وتوفي هو في مفتتح المحرم سنة (٩٣٣ هـ)، وقد تجاوز الثمانين، ودفن بجوار قبر أبيه في (سلما باد)[1].

أما الرسالة المذكورة.

فهي مختصر يؤكد فيه المؤلف حقيقة أنه (ليس في القرآن العزيز وقف واجب، ولا وصل واجب)، فرغ من تصنيفها في الثاني عشر من شوال سنة (٩٠٨ هـ).

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة ملك الوطنية

---

(١) ترجمته في: أمل الآمل (تذكرة المتبحرين) ٢/ ١٠٣، والفوائد الرجالية ٢/ ٣١١ - ٣١٥، وإيضاح المكنون ٢/ ١٤١، ٤٤٠، وهدية العارفين ١/ ٣١٧، وتاريخ الأدب العربي (ترجمة أبيه) ٩/ ١٧٥، وأعيان الشيعة ٦/ ١٧٤- ١٧٥، والذريعة ٢/ ٨٩، ٥٠٨، ٣/ ٣٣٥، ٤/ ٦٠ - ٦١، ٥/ ٢٠٤، ٩/ ٣/ ١٠٨٦، ١٠/ ١٠٢، ١٥١، ٢٢/ ٢٦٢، ٢٦/ ٧٨، ومعجم المؤلفين ٤/ ٦٣.

في (طهران)، تحت رقم: (٢١٤٧/ ٤)، في ورقتين = ثلاث صفحات، ضمن مجموع، ورقة (١٦ ب - ١٧ ب) = صفحة (٣٦ - ٣٧)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٣ سم)، وهي الرسالة الرابعة في هذا المجموع، نسخها تلميذه/ يحيىٰ بن حسين بن حسن بن ناصر السلمابادي البحراني، في الحادي عشر من جمادىٰ الآخرة سنة (٩٠٨ هـ)، وهي مقابلة ومصححة علىٰ نسخة الأصل.

أولها - بعد البسملة -: «وبه نستعين.

الحمد لله الذي نصب الأدلة؛ إزاحة للعلة، ودفعاً للشبه المضلة، وجعلها كالنجوم المطلة، وصلىٰ الله علىٰ أشرف البرية، محمد وآله الأئمة المرضية. **وبعد:**

[فـ] يقول الفقير إلىٰ ربه الغنىٰ حسين بن مفلح بن حسن بن رشيد الصيمري: الذي أعتقِدُهُ بعد أن نقلته أنه ليس في القرآن العزيز وقف واجب، ولا وصل واجب، بحيث لو أخل بأحدهما أثم، وبطلت صلاته، لو وقع فيها، بل له أن يقف علىٰ ما شاء، ويصل ما شاء، والدليل علىٰ ذلك من العقل، والنقل...».

وآخرها: «... لأنه لا يجوز العمل بالتقليد إلا مع العجز عن الدليل، فكيف مع معارضته للدليل، مع أن أسباب الكفر لا يجوز فيها التقليد؛ لأنها ضرورية الثبوت من دين النبي - ﷺ -.

والله أعلم.

حرره الفقير إلىٰ ربه الغني يحيىٰ بن حسين بن حسن بن ناصر، حادي عشر جمادىٰ الثاني أحد شهور سنة ثمان وتسعمائة.

اللهم صل علىٰ سيدنا محمد وآله الطاهرين.

أنهاها قراءة - وفقه الله - في اليوم الثاني عشر من شهور سنة ثمان وتسعمائة.

كتبه حسين بن مفلح».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيرًا[1].

وسيأتي نصها كاملًا في كتابنا "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

والرسالة تقع ضمن مجموع في الفقه، يقع في (١٨٥) ورقة، مسطرته: (٢٢ - ٢٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٣ سم)، كتب المجموع بخط نسخي يحيىٰ بن حسين بن حسن بن ناصر السلمابادي البحراني، في شهري جمادىٰ الأولىٰ والآخرة سنة (٩٠٨ هـ)، والعناوين بالحمرة.

أوله: **"رسالة في نيات حج التمتع وعمرته"** لفخر الدين الحلي أو ابن فهد الحلي أو الصيمري، في ثلاث ورقات، من ورقة (١ - ٣).

يليها تسع رسائل فقهية لحسين بن مفلح الصيمري، فرغ منها في شهري رمضان وشوال سنة (٩٠٨ هـ)، وهي:

١- **"وجوب القصر علىٰ زائري مساجد البحرين وعدم جواز الجمع بين القصر والإتمام"**، من ورقة (٤ ب - ١٠ ب).

٢- **"إثبات نكاح المتعة بالدليل"**، من ورقة (١١ أ - ١٥ أ).

---

(١) ويراجع: فهرست مخطوطات مكتبة ملك الوطنية في طهران... صـ ٤٤٨ - ٤٥٠.

٣- **"رسالة في أنه ليس في القرآن العزيز وقف واجب ولا وصل واجب"**، ورقة (١٦ ب- ١٧ ب).

٤- **"حد البلوغ الذي يصير به الإنسان مكلفًا"**، ورقة (١٨ أ - ٢٠ أ).

٥- **"فائدة في أنه لا يحل الفتوىٰ إلا لجامع شرائطه"**، ورقة (٢٠ ب - ٢١ أ).

٦- **"معرفة الأحكام الخمسة"** (الوجوب والندب والتحريم والكراهة والإباحة)، ورقة (٢١ ب - ٢٣ أ).

٧- **"أحكام الطواف"**، ورقة (٢٣ أ - ٢٤ ب).

٨- **"الإفتاء والاستفتاء"**، ورقة (٢٤ ب - ٢٧ ب).

٩- **"أحكام الولوغ"**، ورقة (٢٨ ب).

وآخر المجموع: "مناسك الحج" لمجهول، ورقة (١٨٠ أ - ١٨١ ب).

وفي الأوراق (١٨٢ أ - ١٨٣ ب) أشعار بالعربية[١].

(١) فهرست مخطوطات مكتبة ملك الوطنية في طهران ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٧.

١٦٨- رسالة "القول الحازم - أو الجازم - في الوقف اللازم":

لمقرئ اليمن علىٰ الإطلاق جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن (الحسن) المِلْحاني[٢] ثم الزبيدي اليماني الأشعري، المقرئ المجود، النحوي التصريفي، اللغوي المحقق، الشيخ الإمام، العلامة الهمام، الصالح الفاضل، العابد الزاهد، الشهير بمفضل.

أخذ القراءات عن جمال الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن بُدَير الزبيدي (٨١٧ - ٩٠٧ هـ)، عن أبي مُحَمَّد عبد الله بن محمد بن عَليّ بن أبي بكر النَّاشِريّ الْيَمَانِيّ (٨٠٥ - ٨٤١ هـ)، عن الحافظ ابن الجزري، وشهاب الدين أحمد بن محمد الأشعري العبدلي (ت ٨٤١ هـ).

رحلت إليه الطلبة من الآفاق، وأخذ عنه جمع كثير؛ منهم: جده لأمه الشيخ الإمام النحوي اللغوي المقرئ الأديب

(٢) المِلْحاني - بكسر الميم، وسكون اللام الممدودة -: نسبة إلىٰ جبل (ملحان)، سمي بـ (ملحان) نسبة إلىٰ رجل من حمير، بل قِيل من أقيالها، وهو مِلْحَانُ بنُ عَوْفِ بن مالكِ بن زيد بن سَدَدِ بن سبأ الأصغر، وينتهي نسبة إلىٰ حِمْيَر الأصغر.

وهو جبل منيع حصين، يشرف علىٰ مدينة (المَهْجَم) من (تِهَامة)، ويعامد جبل (حُفاش) من ناحية الغرب، وهو المعروف قديمًا باسم (رَيْشان)، نسبة إلىٰ (رشا)، وهو الحبل الخاص بدلو الماء.

وهي الآن إحدىٰ مديريات (محافظة الحويت)، الواقعة إلىٰ الجنوب الغربي من صنعاء، وتبعد عنها حوالي (١١٣ كم).

معجم ما استعجم ٤/ ١٢٥٤، ومعجم البلدان ٣/ ١١٢، ٥/ ١٩٠، وتاج العروس مادة (م ل ح)، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية ٢/ ١٦٣٥ - ١٦٣٦.

علي بن يحيىٰ الأكوع، وولده سراج الدين - ويقال: عفيف الدين - عبد اللطيف، والعلامة شهاب الدِّين أحمد بن يحيىٰ الشاوري المقرئ الفقيه، والفقيه الحافظ شرف الدين الجبجبي، وعبد الرحمن بن زياد شيخ الإسلام، وأحمد الخزرجي الحافظ، وإمام مسجد الأشاعر بـ (زبيد) العلامة عبد الملك بن عبد الوهاب بن يوسف بن محمد المقدادي الزبيدي الشافعي، المشهور بابن النقيب، وأخوه المؤرخ مؤذن المسجد المذكور محمد (ت ٩٩٢ هـ).

قال تلميذه عبد الملك بن النقيب: كان إمامًا فاضلاً عالما، ورعًا ذكيًا، يحفظ لسماع واحد، حسن التدريس، قل من قرأ عليه إلا وانتفع في جملة من العلوم الدينية، سيما علم النحو والقراءات والتصريف، وله في القراءات مصنفات وجوابات، تدل علىٰ محله من العلوم، وجلالة قدره، وعظيم فضله.

توفي يوم الثلاثاء رابع عشر شهر شعبان سنة (٩٣٨ هـ)[١].

(١) ترجمته في: العقد الفريد ل ٢ أ - ب، ٢٥ أ، ٣٠ ب، ٣٧ أ، ب، ٣٩ أ، ب، ٤٠ ب، والمناهل الروية ل ١٩٤ أ، ٢٤٠ ب، وإجازة رضي الدِّين أبي بكر النَّاشري لعمر السمهري ل ١٥٤ ب - ١٥٥ ب - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، رقم: (٨٥ مجاميع)، وإجازة محمد بن أحمد الجُبْني لعمر السمهري ل ١٥٤ أ - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، رقم: (٨٥ مجاميع)، والرحلة العياشية ١/ ٤٧٦ - ٤٧٧، وإجازة في أسانيد القراءات كتبها عفيف الدين المِزْجاجي للحسين الجحافي سنة (١٠٨٦ هـ) ل ٣ أ - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، رقم: (١٥٨٣ تجويد وقراءات)، وأسانيد الحسين الجحافي في القراءات العشر ل ٩ ب - ١٠ ب، ١٢ أ - ١٣ أ، ١٤ ب - ١٥ ب، ١٧ أ - ١٨ أ، ٢٠ أ - ٢١ أ، ٢٢ ب - ٢٣ ب، ٢٥ أ - ٢٦ أ، ٢٧ أ - ٢٨ أ، ٢٩ ب - ٣٠ ب، ٣٢ أ - ٣٣ أ، ٣٤ ب - ٣٥ ب، ٣٦ ب - ٣٨ أ، ٣٩ أ - ٤٠ ب، ٤١ ب - ٤٢ ب، ٤٤ أ - ٤٥ أ، ٤٦ ب - ٤٧ ب، ٤٨ ب - ٤٩ ب، ٥١ أ - ٥٢ أ، ٥٣ أ - ٥٤ أ، ٥٥ أ - ٥٦ أ - نسخة مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، رقم: (١٥٨٣)، ونزهة رياض الإجازة المستطابة صـ ٢٩٧ - ٢٩٨، وألفية السند لمرتضىٰ الزبيدي صـ ٧٦ - ٧٧، وإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر صـ ١٩٠ - ١٩١، وزبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٠٠، (٣٢٥-٣٢٦)، ٣٢٧، ومقدمة محقق جامع الأشاعر صـ ١٠٩، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ٥/ ٣٧٧٩.

ويبدو أن جده هو: بدر الدين حسن بن علي بن عبد الرحمن الملحاني اليماني الفقيه المدرس الشاعر الأديب، المتوفىٰ بعد سنة (٨٢٠ هـ)، وأن أباه هو الشيخ أحمد الفقيه، كتب بعض شعر أبيه، وأدركه عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني (٨١٣ - ٩٠٤ هـ)[٢].

من مصنفاته:

١ - **"التحبير في مسائل التكبير"**.

ذكره مفضل الملحاني في كتابه "العقد الفريد"[٣]؛ **حيث قال:** «وقد أشبعت الكلام في مسائل التكبير في كتابي **"التحبير"**. والله الموفق».

وعلىٰ هامش نسخة جامعة برنستون من كتاب "العقد الفريد"[٤]: «قال في كتاب **"التحبير في مسألة التكبير"** تأليف الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن حسن، المشهور بمفضل:

(٢) ترجمته في: طبقات صلحاء اليمن ١/ ٤٣ - ٤٤، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥، ٣٠.

(٣) ل ٣٧ أ.

(٤) صـ ١٧٤.

فائدة:

لو سجد في آخر العلق كبر للسورة، ثم يكبر للسجدة، علىٰ القول بأن التكبير لآخر السورة، وإن قلنا لأول السورة كبر للسجود فقط.

وقال المقرئ عثمان: ولو نوىٰ التكبير لهما لم يصح.

قلته قياساً علىٰ قولهم في الصلاة.

تم بحمد الله».

وهو رسالة صغيرة الحجم، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الغربية) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٠١٢ مجاميع)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، ورقة (٤٩ - ٥٣)[١].

٢- **"تعليق المصباح"**.

ذكر الأديب المؤرخ عبد الرحمن عبد الله الحضرمي التهامي الزبيدي اليمني (ت ١٤١٤ هـ) أنه رأىٰ بعضهم عزاه إليه، ونقل عنه[٢].

٣- **"العدَّة والبصرة في الزيادات علىٰ الدرة"**.

في زوائد **"الطيبة"** علىٰ **"الدُّرة"**، انفرد بذكره أيضًا عبد الرحمن الحضرمي[٣].

٤- **"العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد"**.

فرغ من جمعه في أواخر شهر صفر سنة (٩٠٦ هـ).

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥.

(٢) زبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٢٦.

(٣) السابق صـ ٣٢٦.

جاء علىٰ صفحة عنوان النسخة المحفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) - تحت رقم: (١٩٧ تجويد وقراءات)، ورقة (٨٤ ب): «كتاب العقد الفريد والدر النضيد في قراءة قالون بالتجويد تأليف الإمام العالم العلامة النحوي اللغوي المحقق أبو عبد الله محمد بن الحسن الملحاني، الشهير بمفضل - رحمه الله تعالىٰ -».

وفي أول النسخة، ورقة ٨٥ أ: «قال الفقيه العالم العلامة صالح بن الصديق النمازي - رحمه الله -: قال شيخنا وبركتنا وإمامنا الشيخ العلامة المقرئ النحوي اللغوي المحقق أبو عبد الله محمد بن الحسن المحالي [كذا]، الشهير بمفضل - رحمه الله تعالىٰ رحمة الأبرار-: الحمد لله ذي الإنعام والإفضال...»[٤].

ورواه عنه تلميذه: نور الدين أبو المكارم صالح بن الصديق (صديق) بن علي بن أحمد الخزرجي الأنصاري النَّمَازي اليماني الشافعي، الفقيه المحدث، الأصولي الأديب (ت ٩٧٥ هـ)[٥].

يوجد منه - فيما أعلم - سبع عشرة نسخة خطية، تحصلت - بفضل الله - علىٰ ست منها، وهي:

الأولىٰ: المحفوظة في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، رقم الحفظ: (١٦/ ٢١١)، ورقم الحاسب: (١٠١٧)، ورقم الفيلم: (٤١)، وتقع في (٤١) ورقة،

(٤) ويراجع: فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٥٨ - ٥٩.

(٥) ترجمته في: البدر الطالع ١/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وإيضاح المكنون ١/ ١١١، وهدية العارفين ١/ ٤٢٣، وفهرس الفهارس ٢/ ٩٧٨، والأعلام ٣/ ١٩٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ٧.

مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)، كتبت العناوين وبعض الكلمات بالحبر الأحمر، وعليها بعض الحواشي، وهي نسخة كاملة، ويبدو أنها كتبت في حياة المؤلف.

وعنها مصورة ميكروفيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٥٤٢٨/ ١)، رقم الحاسب: (٢٦٠/ ٠١).

الثانية: المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٦٨١)، تقع في عشر ورقات، ضمن مجموع، ورقة (١ أ - ١٠ أ)، متوسط المسطرة: (٢٢) سطراً، مقاس: (٢١ × ٥ , ١٥ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، ناقصة الآخر.

ويبدو أنه قد حدث سقط في المجموع، أدىٰ إلىٰ ضياع آخر الكتاب، وأول الكتاب الذي يليه، وهو في عد الآي.

الثالثة: المحفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٣١ تفسير)، كتبت بخط مشرقي حسن، يرجع تاريخ النسخ إلىٰ ما قبل سنة (١١٣٤ هـ)، وتقع في (٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥ , ٢١ × ٥ , ١٥ سم)، كتبت العناوين وبعض الكلمات بالحبر الأحمر، وهي نسخة حسنة، جميلة الخط، عليها هوامش توضيحية ليست من المؤلف ولا من الناسخ، عليها ختم باسم عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني بتاريخ (١١٣٤ هـ)، وجدت بالنسخة ٤ فرخات غير مقحمة في التسفير، وجميعها بخط أحد علماء القراءات، وهو صاحب الهوامش المذكورة سابقاً، وهناك اضطراب في ترتيب بعض الأوراق، وبها نقص في آخرها.

الرابعة: محفوظة في مكتبة السيد العلامة يحيىٰ بن علي الذارحي اليمني (ت ١٣٩٥ هـ)، وهي حالياً بحوزة ولده السيد محمد يحيىٰ علي الذارحي في الحي الغربي بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٢١)، ضمن مجموع، في (٢٤٣) صفحة.

أوله: منظومة **"مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب"** لجمال الدين محمد بن أبي بكر بن علي المرجاني المكي، من صفحة (١ - ٥)، وآخره كراستان من **"الفتح المبين في شرح الأربعين"** لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ) من صفحة (٢١٥ - ٢٤٣)، كتبها بخط نسخي جيد أحمد بن علي بن حسن البحري أيضاً، ويقع كتاب **"العقد الفريد"** في (٦٠) صفحة، من صفحة (١٢٣ - ١٨٢)، مسطرتها: (٢٩) سطراً، كتبت بخط نسخي جيد، والناسخ غير مذكورين، ويرجع تاريخ النسخ إلىٰ أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة قيمة بها تعليقات وحواش، بعضها عن كتب المصنف الأخرىٰ.

وعلىٰ الورقة الأولىٰ تملك للمجموع وما اشتمل عليه باسم محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبيشي في (مكة المكرمة) سنة (١٢٣٨ هـ)[1].

---

(١) ويراجع: مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ١/ ١٢٤ - ١٢٥.

وعنها مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية في (صنعاء) - القرص رقم: (٢٦٠) - مجموع رقم: (٧).

وعنها مصورة في مكتبة جامعة برنستون بمدينة برنستون بولاية (نيوجيرزي) الأميركية، تحت رقم: (١٥٤٩/ ٨ مخطوطات يمنية). **وفي حوزتي مصورة عنها.**

الخامسة: التي كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية تحت رقم: (٥ تجويد وقراءات)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) - تحت رقم: (١٩٧ تجويد وقراءات)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٤- ٩٦)، مسطرتها: (٣٣) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم)، كتبها بخط نسخي متوسط ناصر بن حسين بن أحمد الخيراني الظاهري حلاً الزيدي مذهباً، في شهر ذي الحجة سنة (١٢٦٩ هـ)، وشهر جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٩٤ هـ)، وقبلها **"إبراز المعاني شرح حرز الأماني"** لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)[١].

السادسة: قطعة منه محفوظة في دار المخطوطات بقطاع المخطوطات ودور الكتب التابع لوزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية، تحت رقم: (١٣ قراءات)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٦٠) ورقة، ورقة (٥٢ أ - ٥٦ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله في سنة (١٢٥٤ هـ).

والموجود فيها من أول قول المؤلف: «فصل اعلم أيها الطالب - وفقك الله - أنه يجب علىٰ كل قارئ لكتاب الله تعالىٰ أن يجود ألفاظه، بحسب المنقول عن السلف...»، إلىٰ آخر الكتاب[٢].

وقد قام بتحقيق الكتاب ودراسته في بحثين تكميليين لمرحلة الماجستير بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الباحثان/ طارق بن سعيد السهلي (من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب اللامات)، وعبد الله بن عطا الله الحسيني (من باب الوقف علىٰ أواخر الكلم إلىٰ نهاية الكتاب)، ونوقشا في يومي ٢٨، ٢٩ جمادىٰ الآخرة سنة (١٤٣٣ هـ)[٣].

وكان الباحث/ عبد الله الحسيني قد تواصل معي فترة طويلة من الزمن، أرشدته فيها إلىٰ الكتاب، وقدمت له

(١) **ويراجع:** فهرس الخزانة المتوكلية صـ ٣، ٧.

(٢) **ويراجع:** مجاميع مخطوطة من اليمن (خزانة الأسرة الحاكمة في اليمن سابقاً - آل حميد الدين، والتي آلت إلىٰ مصلحة الآثار) صـ ٢٢٥، ومخطوطات عربية من صنعاء (القسم الثاني) صـ ٣٠٤، وفهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء صـ ٧٦٢ - ٧٦٣، ٧٨٨، ٨١٨، ٨٢١، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٥٨ - ٥٩، ١٢٢، وفهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية صـ ٢١٩ - ٢٢٠، وفهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) صـ ٥٢ - ٥٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢١ - ١٢٢، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥، وعلم القراءات في اليمن صـ ٢٠١ - ٢٠٢، ٣٥٢، وفهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية ١/ ١٠٢ - ١٠٣، ١٠٥، ٢/ ١٧٢٣ - ١٧٢٤، ١٧٤٣، ١٧٤٥ - ١٨٠٨، ١٨٠٩، ومصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ١/ ٢٢٤.

(٣) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذين الرابطين:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir31965 /

http://www.tafsir.net/vb/tafsir31964 /

بعض نسخه الخطية، وكذا كل ما يعينه هو وزميله في إخراج الكتاب.

٥- كتاب **"القانون تحقيق رواية الدوري وقالون"**.

انفرد بذكره الأديب المؤرخ عبد الرحمن عبد الله الحضرمي (ت ١٤١٤ هـ)(١).

٦- **"الكنز الجامع في التجويد"**.

ذكره مفضل الملحاني في كتابه "العقد الفريد"(٢)؛ **حيث قال:** «وقد ذكرت مخارج الحروف، والمشهور من الصفات وجملة من قواعد التجويد في خلال أبواب هذا الكتاب والسور، وبذلت في ذلك وسعي، ومن أراد زيادة فعليه بكتابي **"الكنز الجامع"**، فإنه للوازم جامع.

والله الموفق والمعين. آمين».

كما ذكره عبد الرحمن الحضرمي (ت ١٤١٤ هـ)(٣).

٧- **"اللآلئ الدُّرِّيَّة"**.

لعله في القراءات، أو في رسم المصحف.

ذكره مفضل الملحاني في كتابه "العقد الفريد"(٤)؛ حيث قال: «**سورة الحج:** قرأ قالون: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥]، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾ [٢٩] بإسكان اللام وصلاً، ويكسر في الابتداء إجماعاً.

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] هنا، وفي فاطر [٣٣] بالنصب، والألف هنا ثابتة رسماً إجماعاً، وفي فاطر على الصحيح، وكذا حرف ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [١٩].

وقد حققنا ذلك في **"اللآلئ الدُّرِّيَّة"**».

٨- **"المطالب السنية في شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري"**(٥).

٩- **"المناهل الرَّويّة والمراشيف الهنية شرح الدرة المضيّة"**.

كذا سماه عبد الرحمن الحضرمي (ت ١٤١٤ هـ)، وذكر أنه مختصر من كتابه السابق(٦).

فرغ من تأليفه ضحى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة (٩١٩ هـ).

يوجد منه - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولى: كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٨١ مجاميع)، ثم نقلت إلى مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف)، تحت رقم: (٩٣ مجاميع)، في (٤٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٣ ب- ٢٤٠ ب)، تركت إحداها سهواً من دون ترقيم، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي جيد، عشية يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة (١٠٦٢ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - الشيخ الفاضل/ مختار الرباش العدني.

جاء على صفحة العنوان، ورقة (١٩٣ ب): «كتاب المناهل الروية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث

---

(١) زبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٢٦.
(٢) ل ٣٧ ب.
(٣) زبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٢٦.
(٤) ل ٣٠ ب.
(٥) زبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٢٦.
(٦) السابق صـ ٣٢٦.

المرضية، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ المقرئين جمال الدين محمد بن أحمد بن حسن الملحاني الشهير بمفضل - نفع الله به وبعلومه، ورحمه رحمة الأبرار، وأسكنه بحبوحة جنته. آمين. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم -».

وعلىٰ الغلاف خاتم كتب فيه: «المكتبة العامة المتوكلية الجامعة لكتب الوقف العمومية في جامع صنعاء المحمية».

وأولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «الحمد لله ذي المواهب الكريم المفضال، ذي العطاء والإنعام والجود والنوال، المتصف بالكمال والجلال والجمال، الذي أكرمنا بخدمة كتابه المبين، وحبب إلينا الدرب في تحصيل علومه علىٰ ممر السنين، والاشتغال بتحقيق ألفاظه بالقراءات العشر علىٰ مقالة المحققين... **وبعد:**

فقد سألني بعض الإخوان من الطالبين أن أعلق شرحاً لطيفاً علىٰ قصيدة الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري، المسماة: **"الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية"**، فأجبته إلىٰ ما طلب، مستمداً من الله العون واليسر والهداية، ومستعيذاً به من الزيغ والضلالة والغواية، إنه جواد كريم، لطيف بالعباد، وهذا أوان الشروع في المطلوب، والدخول في ذلك الأسلوب، فأقول: قوله...».

وآخرها: «وهذا آخر ما قصدناه من البيان.

تم بعون الله الملك الحنان، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال المؤلف - جبر الله قلبه، وستر عيبه، وغفر ذنبه: كان فراغي منه ضحىٰ يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم ٩١٩، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، ومقرباً من جنات النعيم. آمين. آمين. آمين.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وغفر لنا ولوالدينا وأولادنا وأحبابنا وأصحابنا ومشايخنا ولجميع المسلمين.

واتفق الفراغ من زَبْره عشية الثلاثاء ثامن وعشرين شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة اثنتين وستين وألف من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين»[(١)].

الثانية: محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٢٤٣/ ١١/ ٤ دهلوي)، والرقم العام: (٤٣٧/ ٤ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"شرح الدرة المضية في قراءة الثلاثة المرضية"**، واسم المؤلف غير مذكور، في (٦٨) ورقة، ضمن مجموع، من صفحة (١٦٣- ٢٩٩)، ومتوسط مسطرتها: (٢٠) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها بخط معتاد محمد بن عبد الله الشافعي، في يوم الإثنين سلخ صفر سنة (١١٥٧ هـ)، وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[(٢)].

---

(١) **ويراجع:** فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٧٩، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥، ٣٠.

(٢) **ويراجع:** الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي ١/ ١١٤، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٣٠.

وأولها - بعد البسملة، صـ ١٦٣ -: «الحمد لله الوهاب الكريم المفضال، ذي العطاء والإنعام والجود والنوال...».

وآخرها - صـ ٢٩٩ -: «وهذا آخر ما قصدناه من البيان.

وتم بعون الله الملك المنان، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين.

وكان الفراغ من رقمه سلخ صفر الخير يوم الإثنين، وذلك من شهور عام سنة [كذا] ست سبع وخمسين ومائة وألف من هجرة من له الشرف، صلىٰ الله عليه وسلم وكرم وعظم، والحمد لله».

الثالثة: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٣٦٧ قراءات)، مشترىٰ من الشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ رقم (٤٥)، تقع في (٥١) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، مقاس: (٢٥ × ١٧ سم)، كتبها الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان التَّرْمَسي الجاوي الأندونيسي ثم المكي الشافعي المقرئ (١٢٨٥ - ١٣٣٨ هـ)، وقد تلقىٰ المتن والشرح عن شيخه محمد الشربيني الدمياطي ثم المكي (ت ١٣٢١ هـ) في (المسجد الحرام)، وكان ختام ذلك ضحوة يوم السبت ٢٨ ربيع الأول سنة (١٣٢٠ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «هذا شرح الدرة المضيئة لابن الجزري، تأليف العالم العلامة الفهامة الشيخ محمود، تلميذ شيخنا محمد الشربيني المقرئ. م.

وفي مقابلها: «في ملك محمد محفوظ بن عبد الله، كان الله له، وتولاه آمين. م».

وفي أعلاها: «انتقل إلىٰ الحاج عبد العظيم شيبان ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٩».

وأولها - بعد البسملة، ل ٢ أ -: «الحمد لله الوهاب الكريم المفضال، ذي العطاء والإنعام والجود والنوال...».

وآخرها - ل ٥١ أ -: «وهذا آخر ما قصدناه من البيان.

تم بعون الله الملك المنان، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا إلىٰ يوم الدين، وصلىٰ الله عن الصحابة أجمعين.

وقد تلقيت هذا الكتاب متنًا وشرحًا - ولله الحمد - من شيخنا العلامة المقرئ الشيخ محمد الشربيني في المسجد الحرام، وكان ختام ذلك ضحوة يوم السبت المباركة ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٢٠، فالحمد لله أولاً وظاهرًا [كذا]، وباطنًا وظاهرًا،... الفتوح والعمل. آمين.

كتبه محمد محفوظ الترمسي، كان الله له».

وفي حوزتي مصورة عنها.

أمـا الرابعة: فمحفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الغربية) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٠٢ مجاميع)[١].

وأما الخامسة: فمحفوظة في مكتبه أحمد بن حسن العطاس الخاصة في مدينة (حريضة) بمحافظة (حضرموت) اليمنية، تحت رقم: (٣٢٧)[٢].

---

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥، وعلم القراءات في اليمن صـ ٣٥٢.

(٢) فهرس بعض المكتبات الخاصة في اليمن صـ ١٤٥.

وقد قام بتحقيق الكتاب ودراسته في ثلاثة بحوث تكميلية لمرحلة الماجستير بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الباحثون/ حسام الدين عبد الله أحمد (من أول الكتاب إلىٰ نهاية الأصول).

وسَيْكُو سِيَاكا سِدبي (من أول فرش سورة البقرة إلىٰ نهاية سورة الكهف).

ومحمد مايغا (من أول فرش سورة مريم إلىٰ آخر الكتاب).

ونوقشت في شهر رجب سنة (١٤٣٥ هـ)[١].

كما أعلن الأخ الباحث/ سلطان بن الفقيه السريحي اليمني أنه يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته في رسالة علمية[٢].

وله كذلك: (مصنف حسن جامع في عدم جواز قصر أحد المنفصلين دون الآخر، مع تحقيق همزه).

ذكره مفضل الملحاني في كتابه "العقد الفريد"[٣]؛ حيث قال: «وقد أجمعوا علىٰ عدم جواز قصر أحد المنفصلين دون الآخر مع تحقيق همزه، وعدوه من التركيب...

وقد أفردت لهذه المسألة تصنيفًا حسنًا جامعًا، فبادر إليه تقضي الوطر منه.

والله الموفق».

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذه الروابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir39667/
http://vb.tafsir.net/tafsir39604/ http://vb.tafsir.net/tafsir39594/

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir19847 /

(٣) ل ٢٥ أ.

أما "القول الحازم - أو الجازم - في الوقف"

فهي رسالة صغيرة، جمع فيها مفضل الملحاني علل الوقوف اللازمة في وريقات، نقلاً عن كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، وقد أشار إليها الملحاني في كتابه **"العقد الفريد"**؛ حيث قال: «**فصل**: ذكر الإمام أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ثمانين وقفًا، سماها: لازمة، وقال في كتاب **"الوقف والابتدا"** له: اللازم من الوقف... وقد نظمها المقرئ شمس الدين علي بن محمد السّراجي العبسي - رحمهما الله تعالىٰ -، وهي... أقول: وقد أضيف إلىٰ هذه غيرها، وليست كلها تامة، بل منها التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وليس هذا موضع البسط، كذلك فإن هذا مبنيٌّ علىٰ الاختصار والإيجاز، وفي هذا الإيماء كفاية - إن شاء الله تعالىٰ -، وقد جمعتُ عللها في وريقات، نقلاً عن السجاوندي - رحمه الله تعالىٰ -. وبالله التوفيق»[٤].

وعلىٰ هامش نسخة كتاب "شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز"[٥] نظم السراحي العبسي، والشرح لابن المساوي الحضرمي نقول كثيرة عن الملحاني، مع التصريح في بعض المواطن بالنقل عن كتابيه: **"العقد الفريد"**، و**"القول الجازم"**.

ويقول الأديب المؤرخ عبد الرحمن عبد الله الحضرمي (ت ١٤١٤ هـ): «وله كلام نفيس في الوقوف اللوازم وتعليلها، نحو كراسة»[٦].

(٤) العقد الفريد ل ٣٩ ب - ٤٠ ب.

(٥) ل ١٢ أ، ١٤ ب.

(٦) زبيد: مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ صـ ٣٢٦.

وهذه الرسالة يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: كانت محفوظة في مكتبة ابن سهل في مدينة (تريم) بـ (حضرموت)، تحت رقم: (٢٨٧)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأحقاف بحضرموت (مجموعة حسين بن سهل - ٢٨٧)، تحت رقم: (٢٧٩٧) بعنوان: **"القول الحازم في الوقف اللازم"**، ضمن مجموع في (٣٢٢) ورقة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع، من ورقة (٣١٨ ب - ٣٢٢ أ)، كتبت جملة «القول الحازم في» بالحمرة، وكذا أسماء السور والفواصل، وكتبت علل الوقف اللازم بين السطور، وفي الهوامش فوائد متفرقة، وفي حوزة الباحث مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ أبو إسحاق محمد بن سعيد بن محمد بُكران الحضرمي المقرئ، فجزاه الله خيراً.

وقد جاء في ورقة البيانات في ثمانية أسطر:

«٢٧٩٧

القول الجازم في الوقف اللازم.

للشيخ/ محمد بن أحمد بن حسن الشهير بمفضل الملحاني - المتوفىٰ سنة

أوله: الحمد لله وكفىٰ... وبعد فهذه الوقوفات اللوازم في كتاب الله تعالىٰ...

وآخره: سورة البلد... ومن تأمل ذلك عرفه، والله الموفق..

نسخة - كتبت بخط معتاد.

٤ ورقة ضمن مجموع الكتاب الثاني والعشرون. ٩ سطر. ١٥ × ٢١ سم.

(مكتبة الأحقاف - مجموعة حسين بن سهل ٢٨٧»).

أولها: «القول الحازم في الوقف اللازم تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ اللافظ جمال الإسلام محمد بن أحمد بن حسن الشهير بمفضل الملحاني.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

وبعد:

فهذه الوقوفات اللوازم في كتاب الله تعالىٰ علىٰ مذهب الإمام شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله تعالىٰ -، وهي ثمانون وقفاً.

سورة البقرة:

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]؛ لأنه لو وصل بقوله: ﴿يخادعون الله﴾ [٩] لصارت الجملة صفة لقوله: ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، وانتفىٰ الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصاً عن الخداع، كما تقول: ما هو بمؤمن مخادع، ومراد الله - جل جلاله - نفي الإيمان عنهم، وإثبات الخداع فيهم.

﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]...».

وآخرها - ل ٣٢١ ب - ٣٢٢ أ -: «**سورة عبس:**

﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [١٢]؛ لأنه لو وصل لصارت (الصحف) محل ذكر من شاء أن يذكر القرآن، وهو محال، بل التقدير: هو في صحف مكرمة.

والله أعلم.

[وفي الهامش: وفي سورة الغاشية:

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: ذكره صاحب **"الجامع المفيد"**؛ لأنه لو وصل لصار الجار والمجرور صفة لـ ﴿جَارِيَةٌ﴾، وهو محال، بل هو صفة للجنة].

سورة البلد:

قوله: ﴿أن لن يقدر عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]؛ لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ وصفاً له، وهو محال.

فهذه ثمانون وقفاً.

قال السجاوندي: اعلم أن الوقف اللازم من الوقوف: ما لو وصل طرفاه تغيرَ المُرام، وشُنِّعَ معنىٰ الكلام.

أقول: وهذه المواقف منها التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وليس هذا موضع تعيينها، ومن تأمل ذلك عرفه، والله الموفق، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

يليها في الورقة (٣٢٢ أ) فوائد ملتقطة من كتاب **"البركة في فضل السعي والحركة"** لجمال الدين أبي حامد محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي اليمني (ت ٧٨٢ هـ)، وغيره.

وكان الناسخ قد كتب أول الرسالة في الورقة رقم (٣١٨ ب)، ثم أعرض عن ذلك.

والرسالة تقع ضمن مجموع، يحوي - قبلها - الكتب التالية:

"بهجة الأنوار وحضرة الأسرار في فضل (لا إله إلا الله) أفضل الأذكار" لرضاء الدين صديق بن معروف القارصي، ثم **"الرعاية في تهذيب الغاية"** لعبد القادر بن المظفر المصري، نسخت سنة (١٢٥٦ هـ)، ثم **"خطبتي الاستسقاء"** لمجهول، ثم **"منظومة في غريب اللغة (مثلثة قطرب)"** لمحمد بن المستنير، قطرب (ت ٢٠٤ هـ)، ثم **"الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم"** للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ثم **"الدر النفيس في بيان نسب الإمام محمد بن إدريس"** لأحمد بن محمد مكي الحموي الحسيني (ت ١٠٩٨ هـ)، ثم **"فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب"** لشمس الدين محمد بن قاسم بن محمد الغزي الشافعي (ت ٩١٨ هـ)، نسخت سنة (١٢٠٨ هـ)، ثم **"صفوه الزبد فيما عليه المعتمد"** منظومة في الفقه الشافعي لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن حسن بن رسلان الرملي (ت ٨٤٤ هـ)، نسخت سنة (١١٩٥ هـ)، ثم **"رسالة في الأحاديث الواردة في فضل اليمن"** لأبي بكر بن عبد الحميد بن خلف القرشي، ثم **"رسالة في الأحاديث الواردة في فضل المدينة المنورة"** لمحمد الجصاص، يرجع تاريخ نسخهما إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

الثانية: محفوظة في مكتبة يوسف آغا بمدينة (قونية) التركية، تحت رقم: (٧١٧٥/ ٢)، بعنوان: **"القول الحازم في الوقف اللازم"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، صفحة (٩٢ - ٩٣)، في سبعة وعشرين سطرًا، تحتوي علىٰ مواضع الوقف اللازم فقط، دون عللها.

---

(١) **ويراجع:** مصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥.

وقبلها في المجموع: **"طيبة النشر في القراءات العشر"** لابن الجزري، وبعدها (عدد آيات سور القرآن، ومكان نزولها).

أولها: «القول الحازم في الوقف اللازم.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين.

الوقوفات اللوازم في كتاب الله تعالىٰ علىٰ مذهب الإمام شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي - رحمه الله تعالىٰ -، وهي ثمانون وقفاً.

سورة البقرة:

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾. ﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾...».

وآخرها: «سورة البلد:

﴿أن لن يقدر عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾.

فهذه ثمانون وقفاً.

قال السجاوندي: اعلم أن اللازم من الوقوف: ما لو وصل طرفاه تغيرَ المُرام، وشُنِّعَ معنىٰ الكلام.

أقول: وهذه المواقف منها التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وليس هذا موضع تعليلها، ومن تأمل ذلك عرفه، والله الموفق، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[1]، رقم الأرشيف: (٤٢ Yu 7175/2)، وفي حوزتي مصورة عنها.

ومصورة أخرىٰ تحتفظ إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بمكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، تحت رقم: (٣١١٥ القراءات).

وكان الشيخ عبد الله بن محمد الحبشي الحضرمي قد ذكر في **"مصادر الفكر الإسلامي في اليمن"**[2] أن نسخة ثالثة من هذه الرسالة تحتفظ بها مكتبة الجامع الكبير (الغربية) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٠٢ مجاميع).

ولم أقف علىٰ من ذكرها غيره، فالله أعلم بحقيقتها.

كما ذكر أن نسخة رابعة منها تحتفظ بها مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، ضمن المجموع رقم: (٩٣ مجاميع)[3].

وهذا المجموع كان محفوظاً في الخزانة المتوكلية، تحت رقم: (٨١ مجاميع)، ويشتمل علىٰ:

١- **"بغية المستفيد في أخبار زبيد"** لوجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني اليمني (ت ٩٤٤ هـ)، مبتور آخرها، من ورقة (١ - ٨١)[4].

٢- **"هداية المرتاب وبغية الحفاظ والطلاب"** لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، من ورقة (٨١ - ٩٣)، مسطرتها: (٢٢) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي جميل علي صالح المكي

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=208839

(٢) صـ ٢٥.

(٣) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٢٥.

(٤) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩.

ليلة الخميس ١٩ رجب سنة (١٠٦٣ هـ)[١].

٣- **"نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة"** لعثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، من ورقة (٩٥ ب - ١٠١ أ). وقد سبق الحديث عنها[٢].

٤- **"مسوغات الابتداء بالنكرة"**، لأبي العباس أحمد بن محمد الأصبحي، من ورقة (١٠٥ - ١٠٨)[٣].

٥- **"الدر المكنون في تحقيق رواية قالون"** لأحمد بن محمد بن حسين التستري المخلافي، فرغ منه مؤلفه في السابع والعشرين من رمضان سنة (١٠٤٩ هـ)، من ورقة (١٠٩ - ١١٤)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي جيد علي بن صالح المكي، في ثالث رجب سنة (١٠٦٠ هـ)[٤].

٦- **"كتاب يشتمل على القراءات السبع"** لعفيف الدين عبد الله الرداعي البصير، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، فرغ منه مؤلفه في ٢٧ رمضان سنة (١٠٤٩ هـ)، من ورقة (١١٥ - ١٩٢)، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي جيد علي بن صالح المكي سنة (١٠٦٠ هـ)، ويليه جدول بأسماء القراء السبعة ورواتهم متفرقين ومجتمعين[٥].

٧- **"المناهل الروية شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري"** لمفضل الملحاني أيضـًا، من ورقة (١٩٣ ب - ٢٤٠ ب). وقد سبق الحديث عنها قريبًا.

٨- **"در الناظم في رواية حفص عن عاصم"** لعثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، من ورقة (٢٤١ - ٢٤٩)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد يوم السبت ١٨ شهر محرم سنة (١٠٣٣ هـ)[٦].

٩- **"نبذة في فضيلة من اسمه أحمد ومحمد"**، لم يذكر اسم المؤلف، كتبت بخط نسخي ضعيف، نحو سنة (١٠٠٤ هـ)، من ورقة (٢٥٠ - ٢٥٩)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)[٧].

وكان أخي الفاضل الشيخ مختار الرباش العدني قد صور لي كتابين من هذا المجموع، هما: **"نفائس الهمزة"**، و**"المناهل الروية"**، وأكد لي أن رسالة **"القول الحازم"** غير موجودة في هذا المجموع.

---

(١) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٨٥.

(٢) ٢/ ٧٥٨.

(٣) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩.

(٤) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٤٥ - ٤٦.

(٥) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٢٣، ٧٠.

(٦) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٢٩٩، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٤٥.

(٧) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٤٦٠.

١٦٩- "تأليف مفرد في الوقف على المواضع الموهمة في القرآن الكريم":

لمفضل الملحاني أيضًا.

سيأتي الحديث عنه في كتابنا "الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية".

١٧٠- "الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية":

لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن العاشر الهجري.

جاء في **"فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكره الإسلامية (مكتبة مولانا آزاد)"**[(١)]:

«(٨١) عنوان المخطوطة: الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية.

اسم المؤلف: لم يعرف بعد [......؟......]

أول النسخة: «... [الحمد لله الذي بدأ كل شيء، ووقف عليه الإنسان من كل حي...]

فلما كان معرفة الوقف والابتداء أمراً جليلاً، وبه يعرف أداء القرآن، والوصول إلىٰ رضاء الرحمن، ولهذا أفرده خلائق؛ منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاج، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم، أردت أن أكتب فيه ما لا بد منه للقارئ في معرفة الوصول إلىٰ كنهه...».

آخرها: «... **سورة الفلق:**

﴿الفَلَقِ﴾: (لا).

﴿خَلَقَ﴾: (لا).

﴿وَقَبَ﴾: (لا).

﴿العُقَدِ﴾: (لا).

﴿حَسَدَ﴾: (ه).

سورة الناس:

﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿النَّاسِ﴾ (لا).

﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (لا)؛ بناء علىٰ أن الفصل بين الصفة وموصوفها لا يصح إلا بالضرورة.

ولو قيل: إن محله النصب أو الرفع علىٰ الذم حسن الوقف.

﴿النَّاسِ﴾: (لا).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه)...».

الملاحظات: توفي النحاس سنة ٣٣٨ هـ، والداني سنة ٤٤٤ هـ، والعماني سنة ٦٦٩ هـ[(٢)]، والسجاوندي سنة ٥٦٠ هـ، فلابد أن مؤلفها من رجال القرن الثامن أو التاسع.

نسخة جيدة تامة علىٰ ما يظهر، كتب الناسخ النص فيها بالمداد الأسود إجمالاً، واستعمل المداد الأحمر في كتابة لفظة: (الفصل)، وأسماء السور، وعلامات الوقف، وما إلىٰ ذلك، داخل جداول ملونة بالمداد الأحمر.

تحمل النسخة تقييد وقف باسم صاحب المكتبة حبيب گنج في أولها وفي آخرها.

---

(١) مخطوطات علم التجويد صـ ٩٧.

(٢) كذا. وهو خطأ.

اسم الناسخ: عالم خان بن بهادر خان.

نوع الخط: نستعليق هندي.

تاريخ النسخ: وقت الظهر يوم الخميس (دون شهر) من سنة ١١٢٢ هـ.

عدد الأوراق: ٧٣ ورقة/ **عدد الأسطر**: ٢١ سطراً.

المقاس الخارجي: ٢,١٣ × ٨,٢٣ سم/ **المقاس الداخلي**: ٣,٨ × ٣,١٨ سم.

نسخها: ؟ وقد وصفت نسختنا هذه في فهرس عليكره بالرقم نفسه.

نشرها: ؟

تجليدها: جيد الصنعة.

اسم المكتبة: حبيب گنج.

[رقم الحفظ: ١٥/ ٦]».

وقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «ولهذا أفرده خلائق؛ منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاج، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم» **منقول عن "الإتقان في علوم القرآن"**[1] **لجلال الدين** السيوطي (ت ٩١١ هـ)؛ حيث قال في أول (النوع الثامن والعشرون: في معرفة الوقف والابتداء):

«أفرده بالتصنيف خلائق؛ منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاج، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم».

فيبدو أن مؤلفه من علماء القرن العاشر الهجري، أو بعده، ولعله الناسخ: عالم خان بن بهادر خان (ت بعد ١١٢٢ هـ).

أسأل الله أن ييسر الحصول عليها في القريب العاجل.

١٧١- "أرجوزة في الوقف على ﴿بَلَى﴾"[2]:

لبعض الفضلاء، لعله من أهل القرن العاشر الهجري.

(١) ١/ ٢٨٢.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

الفصل الثامن

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الحادي عشر الهجري

تسعة عشر مصنفًا في الوقف والابتداء هي التي وقفت عليها في القرن الحادي عشر الهجري، أهمها: **"روضة المجتهدين"** لابن الغربي الزيمولي، ثم **"بغية القارئ المُجيد"** لعفيف الدين العدني، ثم **"القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل"** لابن القاضي المكناسي، ثم **"مفتاح الفرقان"** لمحمد الكاظمي.

أما البقية فهي منظومات وأراجيز، أو شروح علىٰ منظومات، أو رسائل في بعض أنواع الوقف، وأول رسالة مصنفة باللغة التركية نثرًا، في ترجمة علامات وقوف السجاوندي من العربية إلىٰ التركية.

وأما **"رسالة في وقف المعانقة، أو رسالة معانقات"** للشيخ ناصر الدين محمد الهروي الأفغاني، القارئ المجود الناظم (ت بعد ١٠٠٨ هـ)، و**"رسالة في مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم"** لعلها له أيضًا، فقد أرجأنا الحديث عنهما إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -.

أما رسالة التُّمُرْتاشي فقد رجح البحث أن موضوعها هو: الوقوف بعرفة.

وأما الكتاب المنسوب لمحمد بن محمود المختار الشِّنقيطي فقد أثبت البحث أنه نسخة من **"تقييد وقف القرآن الكريم"** لابن أبي جمعة الهَبْطِيِّ، كتبها الناسخ المذكور، فنسبت إليه خطأ.

- "رسالة في الوقوف":

لشمس الدين أبي صالح محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تُمُرْتَاش الخطيب العمري التُّمُرْتاشي - ويقال: التُّمُرْطاشي - الغزي، الحنفي الفقيه، الأصولي المتكلم.

ولد في (غزة هاشم) سنة (٩٣٩ هـ)، **وتوفي بها في** أواخر شهر رجب سنة (١٠٠٤ هـ).

وله العديد من المصنفات في الفقه وأصوله وعلم الكلام والتصوف والفتاوىٰ[(١)].

ذكرها المغفور له الدكتور/ محمد سعد البغدادي ضمن مصنفات الوقف والابتداء في دراسته لكتاب

(١) ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ١٨ - ٢٩، ورد المحتار ١/ ١٨ - ١٩، وهدية العارفين ٢/ ٢٦١، ومعجم المطبوعات ١/ ٦٤١ - ٦٤٢، وإتحاف الأعزة ٤/ ٨٧ - ٩٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٩٦ - ١٩٧.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٨/ ١٤٥، ١٥٠ - ١٥٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٢٨٥٠ - ٢٨٥٢، ومقدمة محقق رسالة التمرتاشي بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود صـ ١٢ - ٢٤.

"الاقتداء" لابن النكزاوي[(١)]، ثم أحال على **"هدية العارفين"**[(٢)].

لكن إسماعيل باشا البغدادي لم يذكر أنها في وقوف القرآن، وجميع المصنفات التي ذكرها له في الفقه، وأصوله، وعلم الكلام، والتصوف، والفتاوىٰ.

والأرجح أنها رسالته في (الوقوف بعرفة).

يقول محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢ هـ) في حاشيته **"رد المحتار علىٰ الدر المختار لعلاء الدين الحصكفي** (ت ١٠٨٨ هـ) **شرح تنوير الأبصار للتمرتاشي"**[(٣)]: «ومن تآليف المصنف: **"كتاب معين المفتي"**... ورسائل كثيرة؛ منها: **"رسالة في العشرة المبشرين بالجنة"**... و**"في الوقوف بعرفة"**، و**"في الكراهية"**...».

(١) ١/ ١/ ٦٤.

(٢) ٢/ ٢٦١.

(٣) ١/ ١٩.

١٧٣- "رسالة في ترجمة علامات الوقف من العربية إلى التركية":

للسيد الأمير جمال الدين إمام محمد بن السيد حسام دَدْه (حسام الدين) الأياثُلُوغي أصلاً، العثماني الرومي الحنفي، كان شيخ القراء في دار قراء محمود جلبي في (بورسة) في شمال غرب تركيا، ثم شيخ القراء في دار القراء بجعفر باشا في (كوتاهية) غربي تركيا.

ارتحل من بلاد الروم إلىٰ الشام، فحج بيت الله الحرام أربع مرات؛ أولها سنة (٩٦٠ هـ)، ثم جاء إلىٰ (دمشق)، فأقام فيها عشر سنين لتحصيل القراءات والتجويد، فقرأ علىٰ شهاب الدين أحمد بن علي الفلوجي الحموي ثم الدمشقي الشافعي، إمام جامع بني أمية (٩١٨ - ٩٨١ هـ)، وشيخ الإسلام شهاب أحمد بن أحمد بن بدر بن إبراهيم الطيبي الدمشقي الشافعي المقرئ (٩١٠ - ٩٧٩ هـ).

ثم ارتحل إلىٰ (حلب)، فأقام فيها خمس سنين، وأخذ عن الحافظ عيسىٰ الضرير المقرئ، ونور الدين أبي الثناء محمود بن محمد بن محمد بن حسن الحلبي العدوي الشافعي المقرئ، الشهير بابن البيلوني (٩٢٣ - ١٠٠٧ هـ)، وزين الدين عبد الرحمن بن نجم الدين محمد بن عبد السلام بن أحمد البتروني ثم الطرابلسي ثم الحلبي، الشافعي ثم الحنفي الصوفي، واعظ حلب وخطيب جامعها الكبير (ت ٩٧٧ هـ) صاحب **"اللآلئ المنظمة في شرح المقدمة"** لابن الجزري.

ثم ارتحل إلىٰ (دمشق)، ومنها إلىٰ بيت الله الحرام، فأخذ بـ (مكة المكرمة) عن نزيلها وشيخ قرائها سراج

الدين أو شجاع الدين عمر بن علي الشوافي اليمني (ت بعد ٩٧٩ هـ)، وأجازه بالحرم المكي الشريف في شهر ذي الحجة سنة (٩٧٣ هـ).

ورافق في سفره من (دمشق) إلىٰ (مكة المكرمة) في السنة المذكورة شيخه عماد الدين علي بن علي بن محمود الأَسْتَرابادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، ولما رأىٰ منه الميل إلىٰ معرفة طريق جمع الجمع كتب له رسالة مختصرة، بين فيها طريق الجمع، علىٰ ما أخذه من شيوخه من الحافظ ابن الجزري.

وأجاز له كل واحد من المشايخ المذكورين أن يروي عنه القراءات السبع المتواترة، إلا أن عماد الدين الأَسْتَرابادي قد أجاز له أن يروي عنه القراءات العشر.

ثم ارتحل إلىٰ مصر ولم يلق أحدًا من المشايخ للإقراء فيها مثل المشايخ الذين قرأ عليهم[1].

فهو من رجال القرن العاشر الهجري، والأرجح أنه أدرك أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

ألف باسم السلطان مراد الثالث ابن السلطان سليم العثماني (٩٨٢ - ١٠٣٣ هـ) كتابيه:

١ - "المعين شرح (حرز الأماني ووجه التهاني) للشاطبي".

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة الوطنية في (أنقرة) (Milli Kütüphane-Ankara)، مجموعة عدنان اوتو قان (Adnan Ötüken İl HalkKütüphanesi)، تحت رقم: (٣٣٣٨)، في (٣٥٩) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، مقاس: (٤٠٠ × ٢١٥ مم)، والنص المكتوب: (٢١٥ × ١٤٠ مم)، كتبها المؤلف بخط تعليق، في القرن العاشر الهجري تقديرًا.

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية، رقم الأرشيف: (Hk. 3338 06)، رقم (DVD: (1391[2].

الثانية: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٦٥/ ٢٢٢٧٢ قراءات)، في (٦٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٦٨)، كتبت بقلم تعليق، والمجموع يقع في (١٣٣) ورقة، ومسطرته مختلفة.

والنسخة تشتمل علىٰ شرح خمسة وستين بيتًا فقط من "الشاطبية"، وتنتهي أثناء حديث الشارح عن (بيان الرموز التي يشير بها الناظم إلىٰ القراء السبعة ورواتهم).

ويليه: "الدر المنثور لمن التقطه في القراءات العشرة من النهج المنشور" لمحمد بن أحمد العوفي (ت نحو ١٠٥٠ هـ)، من ورقة (٦٩ - ١٣٣)[3].

---

(١) ترجمته في: رسالة في بيان طريق جمع الجمع لعماد الدين الأسترابادي علىٰ ما أخذه من شيوخه من شيخ الإسلام الحافظ ابن الجزري ل ٥٢ ب - ٥٤ ب - نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (١٠٦٨/ ١٧١٩٠/ ٣)، والمعين في شرح حرز الأماني للأياثلوغي ل ٢ أ - ٣ ب، وهامش ل ٢ ب - ٤ ب (نقلاً عن: مغني الأصول للأياثلوغي)، ومختصر مغني الأصول في جامع الأصول ل ١٣ أ.

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=47019

(٣) ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ٦٦، ١١٥، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٩١، ١٨٧.

٢- **"مغني الأصول في جامع الأصول" في القراءات العشر.**

بين فيه قراءات القراء العشر، آية آية، من وقف إلىٰ وقف، إلىٰ آخر القرآن العظيم، ابتدأه في جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٨٦ هـ)، واختتمه في شهر صفر سنة (٩٨٧ هـ)، في زمان السلطان مراد خان بن سليم خان بن عثمان خان، وكتب ملا علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) بخطه تقريظًا، وغيره من القراء والعلماء العظام.

أوله: «يقول أفقر الورىٰ من آل محمد إمام بن حسام الأياثلوغي... الحمد لله الذي هدانا في القراءة معرفة الرواية... وبعد:

فإن أرباب هذا الفن اصطلحوا علىٰ أن يسموا القراء من القراءات العشر...».

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة أحمد الثالث قغوشلر، الملحقة بمتحف طوب قابو سراي بـ (استانبول)، في ثمانية أجزاء، أرقام: (K. 528 - 535)، يقع الأول في (٩٢) ورقة، مسطرته: (٢٧) سطراً، مقاس: (٣٣٠ × ٢٣٠ مم)، كتبها بخط تعليق محمد بن علي، سنة (٩٨٧ هـ)[1].

الثانية: محفوظة في المكتبة العامة في مدينة (مانيسا = مغنيسا) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية (Manisa İl Halk Kütüphanesi)، تحت رقم: (٣٣٨)، في جزأين، كتبا بخط تعليق، مسطرتهما: (٢٧) سطرًا؛ الأول يقع في (٤٠٠) ورقة، مقاس: (٣٠٥ × ١٨٥ مم)، والنص المكتوب: (٢١٥ × ١٠٠ مم).

آخر الجزء الأول: «.. هذا الميدان، والعذر عند كرام الإخوان، مع أن البشر محل النقصان، والخطأ والنسيان من لوازم الإنسان... والحمد لله رب العالمين».

أما الثاني فيقع في (٥٢٨) ورقة، مقاس: (٣١٠ × ١٩٠ مم)، والنص المكتوب: (٢٢٠ × ١٠٥ مم).

أوله - بعد البسملة -: «﴿كهيعص ۞... زِكَرِيَّا﴾. الضابطة في قراءتها بوصل الفاء من كاف...».

وآخره: «... اللهم اجعل من ينظر في **"مغني الأصول"** آمنًا من مصائب الدنيا والآخرة، واحفظ إيمانه... واجعله شيخ القراء في زمانه».

وعنها مصورة أتاحها موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية[2]، رقم الأرشيف: (Hk. 338/ 1, 2 45)، (مجموعة مكتبة مانيسا العامة).

ولمؤلف مجهول "مختصر مغني الأصول في جامع الأصول".

أوله - بعد البسملة -: «أما بعد حمد الله، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه.

فهذه [كذا] مختصر من كتاب **"مغني الأصول في جامع الأصول"** في الضابطة لطريق الماهر من كتب الثلاثة **"التيسير"**، و**"الحرز"**، و**"الدرة"** من طريق المناسبة،

---

(١) فهرس مخطوطات متحف طوب قابو سراي ١/ ٤٢٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٢٦٥٢ - ٢٦٥٣.

(٢) علىٰ هذين الرابطين:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=79386
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=79391

حسب ما ذكر مصنفه أنه قرأ كذلك على مشايخه، وهو الإمام السيد محمد بن حسام الأياثلوغي الحنفي، شيخ القراء في دار قراء محمود بك في (بروسة)، قال: ابتدأته في جمادىٰ الأولىٰ سنة ست وثمانين وتسعمائة، واختتمته في شهر صفر سنة سبع وثمانين وتسعمائة، في زمان سلطان مراد خان بن سليم خان بن عثمان خان، وكتب عليّ القاري بخطه تقريظًا، وغيره من القراء والعلماء العظام، وأكتفي ببعض القيود عن باقيها، وبذكر الشيخ أو الراوي، وأميز ما زدته عليه (باقون)، أو نحوه، والله أعلم.

سورة الفاتحة...».

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة ضمن المخطوطات العربية في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس) الأميركية، تحت رقم: (D.645)، بعنوان: **"مختصر من كتاب مغني الأصول في جامع الأصول"**، لم يذكر اسم المختصر، كتبت سنة (١١٨٢ هـ)، عليها تملك تاريخه سنة (١٢١٥ هـ)[(١)].

الثانية: محفوظة في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت، تحت رقم: (٣٦٦/ ٢ قراءات)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ - ٢٨)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

والنسخة مبتورة من آخرها، تنتهي في أوائل سورة النساء، وآخرها: «﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [النساء/ ٦١] بالسكت والترك لحمزة كورش، بالنقل كعاصم، بالترك والوسطىٰ كالقصر، فالصلة مع القصر، والتوسط، فهشام، فرويس، فالسوسي».

كتب متن الآيات بالحمرة، وقبلها أبيات شعر باللغتين التركية والفارسية، من ورقة (١ - ١١)، يليها نماذج افتتاحية لخطب يوم الجمعة، ودعاء ختم القرآن الكريم، وأوراق فارغة كثيرة.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الشيخ مصطفىٰ شعبان، فجزاه الله خيرًا.

وكتب بخطه نسخة من "الفوائد السرية في شرح الجزرية" لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي، المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ)، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، ضمن مجموعة المحمودية، رقم: (٢٦)، في (٦٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥ سم)، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

حيث جاء في آخرها: «وقد فرغ الفقير أفقر الورىٰ من الله محمد إمام محمد ابن الشيخ حسام الأياثلوغي، من ولاية أناطولي».

وعنها مصورة ميكرو فيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (٧٦٠٧/ ٣)، ورقم الحاسب: (٢٦/ ٢٢٣)[(٢)].

وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٣٤٧.

(٢) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٢٦٥- ٢٦٦، ٢٦٧ - ٢٦٨.

أما رسالته في ترجمة علامات الوقف من العربية إلىٰ التركية.

فهي رسالة صغيرة الحجم، في ترجمة مصطلحات ورموز الوقف التي استخدمها ابن طيفور السجاوندي، ومن سار علىٰ نهجه، من اللغة العربية إلىٰ اللغة التركية؛ ليسهل فهمها، وهذا أول مصنف أقف عليه باللغة التركية.

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الغازي خسرو بك في (سراييفو)، رقم الحفظ: (٧٨١/ ٧)، بعنوان: **"رسالة في الوقف والابتداء"**، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (١١٥ أ - ١١٦ أ)، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع[1].

أولها - بعد البسملة، والاستعانة -: «الوقف والابتداء للسجاوندي - رحمه الله -.

علامة (ط) التي ما يحسن الابتداء بما بعده...».

وآخرها: «والله أعلم بحقيقة الحال.

ترجم إمام محمد بن حسام دده، شيخ القراء بـ (كوتاهية) هذه العلامات من لسان العرب إلىٰ لسان الترك؛ ليسهل فهمها عليه. تم».

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم الفيلم: (١١٧٣٩).

وفي حوزتي مصورة عنها.

والمجموع يقع في (١١٧) ورقة، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، يحتوي علىٰ سبع رسائل وكتب وقصائد باللغة التركية، أوله: **"الدر اليتيم في التجويد"**، من ورقة (١ - ٤٦)، يليها: **"ترجمه شرح در يتيم من التجويد"**، من ورقة (٤٧ - ٧٢)، يليها: **"رسالة التجويد"** بالتركية، من ورقة (٧٣ - ٨٨)، وفي الورقتين (١١٦ ب - ١١٧ أ) أبيات وفوائد في القراءات والتجويد باللغة التركية[2].

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك ١/ ٩٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٩٩.

(٢) فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك ١/ ٩٥ - ٩٧.

١٧٣- "شرح قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز، للمقرئ علي بن محمد السراجي العبسي":

للفقيه الصالح جمال الدين محمد بن المساوي، الحضرمي نسبًا، الشافعي مذهبًا، المؤذن، الساكن بقرية (الضَّحِي)[1]، المتوفى بعد سنة (١٠٠٩ هـ)[2].

أما الشرح المذكور.

فقد فرغ من كتابته قبل نهار الخميس من اليوم الثاني والعشرين من المحرم سنة (١٠٠٩ هـ)، تاريخ نسخ النسخة الوحيدة التي وصلتنا، وهي مقابلة على الأم المتنسخة منها، وإن كان فيها بعض التوهم.

وهذه النسخة كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٢٠ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"قصيدة في الوقف اللازم للعنسي [كذا]"**، ثم انتقلت إلى مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير في (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٤٩ قراءات)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع في القراءات في (١٩٧) ورقة، ورقة (١٠ ب - ٢٨ ب)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، كتبت بخط نسخي جيد، وأبيات المنظومة بالحمرة، وهو من وقف العلامة محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١٠٧٩ هـ)، وعلى هامش النسخة تصحيحات لأوهام الشارح، ونقول كثيرة عن الإمام مفضل الملحاني، مع التصريح في بعض المواطن بالنقل عن كتابيه: **"العقد الفريد"**، و**"القول الجازم في الوقف اللازم"**، ونقول أخرى عن **"وقوف المدلل"** للسجاوندي، و**"تفسير البيضاوي"**، و**"وصف الاهتدا"** للجعبري، و**"الجامع المفيد"**، و**"بغية القارئ المجيد"**، ونقل ترجمة السجاوندي من **"طبقات القراء"** للذهبي، و**"كتاب التجريد (؟)"**.

وقد قال الشارح عن ابن طيفور السجاوندي ل ١٢ ب: «ولم تحضرني ترجمته الآن، ولا قد وقفت عليها [كذا]».

وجاء على غلاف الشرح، ورقة ١٠ ب، في خمسة عشر سطراً:

«**دعاء افتتاح القراءة**: اللهم افتح لنا حكميك، وانشر علينا رحمتك، وأفض علينا بركتك، وأسبغ علينا نعمتك، واصرف عنا نقمتك، وألبسنا عافيتك، ووفقنا، واجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال المؤلف - رحمه الله، ورضي عنه وعنكم -:

---

(١) **الضَّحِي**: بلدة في وادي (سُرْدُد)، بالجنوب الشرقي من مدينة (الزيدية) بمسافة (٢٠ كم)، فيها مركز قبيلة (الجرابح) إحدى قبائل (عَكّ)، وكان قد استوطنها بالقرن السابع الهجري طائفة من العلويين الحضارم، يعرفون باسم (آل الحضرمي). معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/ ٩٤٣.

وهي الآن إحدى مدن المديرية التي تحمل اسمها (مديرية الضَّحِي)، وتتبع محافظة (الحُدَيْدة) في غربي اليمن، على ساحل البحر الأحمر، تبعد عن (صنعاء) غربًا بمسافة (٢٥٠ كم). السابق ١/ ٤٣٦.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما تيسر لي من مراجع، بالرغم من شدة البحث.

قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم

في كتاب الله العزيز

نظم المقرئ العلامة شمس الدين علي بن محمد الشَّرَاحي العَبْسي، رحمه الله تعالىٰ، ونفع به.

وشارحها الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن المساوي المؤذن، الحضرمي نسبًا، والشافعي مذهبًا، الساكن بقرية الضحي، نفع الله به وبعلومه.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ودعاء الختم عندما نطبق الكتاب: اللهم انفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، والحمد لله علىٰ كل حال.

سبحان الله عدد كل حرف كتب أو يكتب أبد الآبدين ودهر الداهرين».

وفي الجانب الأيسر، بخط مخالف، في خمسة أسطر: «من كتب الفقير إلىٰ كرم الله المبين محمد بن الحسن أمير المؤمنين الموافق... لتاريخ غرة شهر محرم الحرام سنة ١٠٥٥».

وفي أسفلها، بخط مخالف، في ستة أسطر: «مما وقفه الوالد رضوان الله عليه علىٰ ذريته بفضل الله. وكتبه سيدي محمد لطف الله به سلخ ربيع الأول سنة ١٠٦٩».

وبين ذلك، وفي الهامش فائدتان.

وأول الشرح: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي.

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنه جاءني بعض الإخوان الراغبين، الذين هم إلىٰ تجويد القرآن ومعرفة أدائه مستروحين، بنظم محتوٍ علىٰ بيان الوقوف اللوازم التي في كتاب الله العزيز، ولم أعرف لمن هو ذلك النظم، وطلب مني أن أشرحه له شرحاً لطيفاً؛ ليَفهم معناه ووجوهه، فأجبته إلىٰ ذلك علىٰ قدر فهمي، ومبلغ علمي، من غير مراجعة شيء من كتب التجويد ولا التفاسير، بل عن ظهر قلب، علىٰ قدر استعجاله، لكنه جاء بنسخة سقيمة، فربما أبدلتُ منها لفظة، أو أصلحتها، وأيضاً ليس للنظم خطبة، فأحببت أن أجعل له أبياتاً علىٰ صورة الخطبة له، وإن لم يكن بينهما مطابقة، فقلت... وهذا آخر ما زدته، ومن هنا كلام الناظم، قال: (**لوازم وقفنا**)؛ أي: وقوفنا (**المتعينونا**)؛ أي: التي تتعين، ويجب علينا الوقوف عليها، جملتها: ثمانون موضعاً في القرآن...».

وفي الهامش - بخط مخالف -: «النظم للمقرئ الحافظ شمس الدين علي بن محمد السراحي العبسي - رحمه الله تعالىٰ - ذكره المقرئ العلامة مفضل في كتابه **"العقد"**».

والأبيات التي زادها الشارح خمسة، وهي:

بِذِكْرِ اللهِ نَبْدَأُ حامِدينا ... ونُثْني بالصلاة مُسَلّمِينا

عَلَىٰ خَيْرِ الأَنَام وَمُنْتقاهم ... مع الأصحاب ثمَّ التَّابعينا

وَبَعْدُ فَفي كتاب الله آيٌّ ... عليها الوقفُ قدْ أضْحَىٰ قَمِيْنا

لمعنىٰ قد حكاه العالمونا
وقالوا سَرْدُها عدّاً علينا
وقدْ جعلوا لها أبْياتَ نظْمٍ
فَخُذْها يا أخي وَكُنْ فَطينا.

وآخره، ورقة ٢٨ ب: «(**وكل الآل**)؛ أي: أهل البيت، (**والأصحاب طرّاً**)؛ أي: كلهم، (**ومن آوىٰ**) النبي - ﷺ - ونصره، وهم الأنصار، (**وكل التابعينا**) لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين. والحمد لله رب العالمين.

تم الكتاب، والحمد لله الكريم الوهاب.

وكان الفراغ من زَبْرِهِ نهار الخميس من اليوم الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام أحد شهور السنة التاسعة بعد الألف من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

[وكتب بعدها بخط دقيق: بلغ مقابلة علىٰ الأم المنتسخ منها، علىٰ أن فيها بعض توهم، والمرجو من كرم الله صحته].

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وأول المجلدة موارد مختلفة في القراءات، وقصيدة في الصلاة علىٰ النبي - ﷺ- ومواضعها، للفقيه عبد الغني بن أبي بكر الإمام الشرجي.

أولها:

الحمد لله العظيم القاهر

ذي النعم الخواص الظواهر[(١)].

(١) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٤، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٥٦ - ٥٧.

يليها: "أرجوزة التنوير فيما زاده النشر علىٰ الحرز والتيسير" لأحمد بن أحمد الطيبي (ت ٩٨١ هـ)، ورقة (٣٢ - ٤٤)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)، قوبلت سنة (١٠٤٤ هـ)[(٢)].

ثم: مسألة ﴿آلْآنَ﴾ " [يونس/ ٥١، ٩١] للحافظ ابن الجزري، ورقة (٤٤ - ٤٧)، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (٢٨×١٦ سم)، نسخت بخط فارسي غير مشكول في شهر المحرم سنة (١٠٢٤ هـ)[(٣)].

ثم: **"تحقيق مسألة ﴿هَا أَنتُمْ﴾"**، لم يذكر المؤلف، ورقة (٤٨ - ٥١)، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)[(٤)].

ثم **"توضيح المعاني من مرموز حرز الأماني"** لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، كتبت سنة (١٠٢٤ هـ)، ورقة (٥٢ - ١٧٢)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)[(٥)].

ثم **"إيضاح الدرة المضيئة في قراءة الثلاثة الصحيحة المرضية"** لعثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، بخط عبد الباقي بن عبد الله العدني (ت ١٠٢٧ هـ)، نسخها سنة (١٠١٧ هـ)، ورقة (١٨١ - ١٩٤ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)[(٦)].

(٢) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٣٢.
(٣) السابق ١/ ٧٤.
(٤) السابق ١/ ٢٩ - ٣٠.
(٥) السابق ١/ ٣٢ - ٣٣.
(٦) السابق ١/ ٢٤.

ثم فوائد في القراءات وعلوم القرآن، ورقة (١٩٤ ب - ١٩٧)[(١)].

وفي **"مصادر الفكر الإسلامي"**[(٢)]: «المساوي الحضرمي: جمال الدين محمد المساوي الحضرمي المؤذن، من أهل الضحىٰ.

فرغ من تأليف كتابه سنة (١٠٠٩ هـ).

- **"شرح قصيدة في بيان الوقف اللازم"** (خ) جامع صنعاء (أوقاف ١٥٤٩)، ضمن مجموعة».

وفي **"علم القراءات في اليمن"**[(٣)]: «**"رسالة في الوقف اللازم"**، تأليف/ جمال الدين محمد بن المساوي المؤذن الحضرمي، منها نسخة بالمكتبة الغربية [كذا]، التابعة للأوقاف، تحت رقم: (١٥٤٩)».

وفي **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٤)]: «**"شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم، للمقرئ ابن محمد السراحي العبسي"** - الأهدل (محمد بن المساوي) ت ١٢٦٦ هـ.

١- الجامع الكبير (الأوقاف)/ صنعاء ١/ ٥٦ [١٥٤٩] - (و ١٠- ٢٨) - ١٠٠٩ هـ؟».

وما ورد فيهما خطأ؛ حيث إن المذكور هو:

أبو الحسن محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي المَرَاوعي ثم الزبيدي اليمني، المفتي المحدث، الشاعر الأديب، العروضي البياني، أحد أركان علم الحديث في اليمن.

ولد في مدينة (بيت الفقيه) بـ (زبيد) في سنة (١٢٠١ هـ)، وتوفي في قرية (الكدادين) من أعمال (زبيد)، في سابع عشر صفر سنة (١٢٦٦ هـ)، وقبره بها.

من مصنفاته: "إعلام الأعلام شرح تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام - خ"، و"التبجيل في أحكام التأجيل - خ"، و"كف المحنة شرح منظومة ابن الشحنة، أو دفع المحنة عن قاري منظومة ابن الشحنة - خ" في علم المعاني، و"مباسم الأزهار علىٰ روض المسار في شرط فسخ النكاح بالإعسار".

وله أيضًا: **"ديوان شعر - ط"**[(٥)].

وقد قام الأخ الباحث/ محمد برك خميس عبد الحضرمي بدراسة هذا الشرح وتحقيقه في بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات من جامعة أم القرىٰ - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات، بعنوان: (**"شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله**

---

(١) فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٤.

(٢) صـ ٣٢.

(٣) صـ ٣٥٤.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١١٠.

(٥) **ترجمته في:** حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر صـ ١٦٤ - ١٧٣، وعقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر ل ٩٠ ب - ٩٢ أ، وفيض الملك الوهاب المتعال ٣/ ١٦٩١، ونشر الثناء الحسن علىٰ بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن ١/ ٣٨٧ - ٣٩٢، ونيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ٢/ ٣١٥ - ٣١٨، وفهرس الفهارس ١/ ٢٥٠، ٥١٩، ٢/ ٦٩٩، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٥، وهجر العلم ومعاقله في اليمن ٤/ ٢٠١٣، ومصادر الفكر الإسلامي صـ ٨٢ - ٨٣، ٢٧١، ٣٨٥ - ٣٨٦، ومقدمة محقق شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم صـ ٣٧ - ٤٢.

العزيز" للفقيه الصالح/ محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي (ت: ١٢٦٦ هـ)، نظم العلامة المقرئ علي بن محمد السرحي (ت: ٨٩٦ هـ): دراسة وتحقيق)، بإشراف الدكتور/ نواف بن معيض بن جمعان الحارثي - سنة ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م، وجرت المناقشة في يوم الخميس ١/ ٣/ ١٤٣٥ هـ، وحصل الباحث على الدرجة بتقدير (امتياز)[١].

ويقع البحث في (١٥٢) صفحة، قسمه الباحث - بعد الشكر والتقدير، والملخص، والمقدمة - إلى:

تمهيد، صفحة (١٣ - ٣٠)، ويحتوي على:

(تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا، مذاهب العلماء في أقسام الوقف والابتداء، فوائد معرفة الوقف والابتداء، جهود العلماء في الوقف والابتداء ومؤلفاتهم).

وقسمين؛ الأول: الدراسة، صفحة (٣١ - ٦٢)، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: ترجمة الناظم، صفحة (٣٢ - ٣٥)، وفيه أربعة مطالب: (اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته ووفاته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مؤلفاته).

المبحث الثاني: حياة الشارح، صفحة (٣٦ - ٤٣)، وفيه أربعة مطالب: (اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته ووفاته، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، مؤلفاته).

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق، صفحة (٤٤ - ٦٢)، وفيه ستة مطالب: تعريف الوقف اللازم، أقوال العلماء في الوقف اللازم، علامة الوقف اللازم في المصحف الشريف وضوابطه، جهود بعض علماء اليمن في الاعتناء بالوقف والابتداء، عنوان الكتاب وتحقيق نسبته إلى مؤلفيه (الناظم، والشارح)، وصف النسخ الخطية).

القسم الثاني: النص المحقق، صفحة (٦٣- ١١٥).

نص المنظومة محققًا، صفحة (٦٤ - ٦٧).

نص الشرح محققًا ومعلقًا عليه، صفحة (٦٨ - ١١٥).

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات، صفحة (١١٦).

الفهارس العامة (الآيات: مواضع الوقف اللازم والآيات المستشهد بها، الأحاديث النبوية، المصطلحات والألفاظ الغريبة، الأعلام المترجم لهم، البلدان والمناطق، المصادر والمراجع، الموضوعات)، صفحة (١١٧ - ١٥٢).

وقد وقعت للباحث أوهام كثيرة، وأخطاء عديدة؛ منها - على سبيل المثال -:

- قطع بأن وفاة علي بن محمد السرحي كانت سنة (٨٩٦ هـ)[٢].

وهو مخالف لما ذكره شمس الدين السخاوي؛ حيث قال: «... ثم ارتحل للحج، فحج في سنة ست وتسعين، ودام بـ (مكة) التي تليها، ولقيني بها»[٣].

---

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir38687 /

(٢) صـ ٣٤.

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٩٠.

وهذا يعني أنه كان حيًا سنة (٨٩٧ هـ).

وقد سبق أن ذكرنا أن وفاته كانت بعد سنة (٨٩٧ هـ)، وقبل أواخر شهر سنة (٩٠٦ هـ)، وهو تاريخ فراغ مفضل الملحاني من جمع كتابه **"العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد"**، وقد ترحم عليه فيه.

- ذكر أنه لم يقف على ترجمة أحد شيوخ المؤلف، وهو السيد عبيد الله الذي اشتغل عنده في أصول الدين[١].

وهو: نور الدين أبو حامد عبيد الله بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني الأيجي الشيرازي ثم المكي الشافعي، المعروف كأبيه بابن السيد عفيف الدين (٨٤٢ - بعد ٨٩٤ هـ)[٢].

- وقال عن شيخي المؤلف الشهابين الخولاني، وابن أبي السعود: (لم أقف لهما على ترجمة)[٣].

أما الأول فهو: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم الخولاني اليماني ثم المكي الشافعي[٤].

وأما الثاني فهو: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المنوفي ثم القاهري الشافعي السعودي، نزيل القاهرة، المعروف بابن أبي السعود (٨١٤ - ٨٧٠ هـ)[٥].

(١) صـ ٣٤، ٣٥.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ١١٩.

(٣) صـ ٣٤، ٣٥.

(٤) الضوء اللامع ٢/ ١٢٥ - ١٢٦، ٢٧٢، ٨/ ٥٩.

(٥) السابق ١/ ٢٣١ - ٢٣٤، والتحفة اللطيفة ١/ ٩٧ - ١٠٠.

- اعتمد الباحث في تحقيق نص المنظومة على نسخة جامعة الملك سعود، وعدد أبياتها: (٥٠)، ونسخة مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير (١٥٧٥ تجويد وقراءات)، وعدد أبياتها: (٥٢) بيتًا - وقد أخطأ حيث ذكر أنها تقع في (٥٣) بيتًا -، أضاف إليها الأبيات الخمسة التي جعلها الشارح على صورة الخطبة للنسخة التي وقف عليها، فصار عدد الأبيات (٥٧)، أسقط الباحث منها بيتين، فصار العدد عنده (٥٥) بيتًا، والمنظومة تقع في (٥٩) بيتًا، هذا بخلاف الأبيات الخمسة التي أضافها الشارح.

- واعتمد في تحقيق نص الشرح على النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير في (صنعاء)، وقد وهم حين ذكر أنها محفوظة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير، تبعًا للدكتور عبد الله المنصوري في **"علم القراءات في اليمن"**[٦].

- نسب الشرح إلى محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي (ت ١٢٦٦ هـ)[٧]، معتمدًا على ما ورد في **"الفهرس الشامل"**، وما ذكره الدكتور عبد الله المنصوري.

ولم ينسبه إليه أحد ممن ترجمه - على كثرتهم -، ومنهم تلميذه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت ١٢٩٠ هـ) في عدة مصنفات له، بل لم يذكر أحد منهم أنه كان له اهتمام بالقراءات وعلوم القرآن، ولا أنه كان يلقب بـ (جمال الدين)، ولا أنه كان مؤذنًا، ولا أنه كان

(٦) صـ ٦٢.

(٧) صـ ٦٠ - ٦١.

حضرمي النسب، ولا أنه كان شافعي المذهب، ولا سكن قرية (الضَّحِي).

اتفقا فقط في الاسم، واسم الأب: (محمد بن المساوي)، وأنهما يمنيان.

وقال الباحث عن تاريخ الفراغ من كتابة النسخة الخطية (نهار الخميس من اليوم الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام أحد شهور السنة التاسعة بعد الألف): «لعل ذلك خطأ من الناسخ؛ فإن هذا يتناف مع سنة وفاة المؤلف؛ حيث توفي سنة (١٢٦٦ هـ).

قال المؤرخ القاضي إسماعيل الأكوع: ومع هذه العناية الكبيرة بهذه الأسرة؛ أي: أسرة الأهدل التي اشتهرت بالعلم والصلاح فإنه يوجد في تواريخ بعضهم اضطراب وتناقض. هجر العلم ومعاقله في اليمن (٤/ ٢٠٠٤)»[١].

وإذا كان هذا التاريخ خطأ من الناسخ - وهو غير صحيح -، فماذا عن الوقفيتين الواردتين على صفحة العنوان، وتاريخهما: (غرة المحرم سنة ١٠٥٥ هـ، وسلخ ربيع الأول سنة ١٠٦٩ هـ)؟

وماذا عن تواريخ نسخ بقية كتب المجموع سنوات: (١٠١٧، ١٠٢٤، ١٠٤٤ هـ)؟

(١) هامش صـ ١١٥.

١٧٤- "جواب عن الوقف على ﴿عَظِيْمٌ﴾ من قوله تعالى - في قصة بلقيس -: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيْمٌ﴾[٢]":

لأبي عبد الله محمد بن أبي يعقوب يوسف بن موسى بن علي التَّرْغي[٣] المساريّ[٤] ثم المراكشي المغربي المالكي، الفقيه المقرئ المجود، المحدث النحوي، الخطيب المفتي، شيخ الجماعة بـ (فاس، ومراكش) في عصر السعديين، ومؤدب أولاد الملوك.

كان عارفًا بالقراءات السبع، محققًا لها، مع المشاركة في غيرها من الفنون، وشدت الرحال للأخذ عنه، وعنه انتشرت في البلاد المغربية القراءات بسائر طرقها.

وقد أجاز لتلميذه أبي العباس أحمد بن محمد بن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥ هـ) جميع مروياته، وما رواه عنه المكناسي وأخذه فهو في **"جزء في مسموعاته عنه"**، الذي كتب فيه خطه له بذلك، وكان ذلك بباب منزله بـ (درب عبيد الله) قرب مسجد الشرفاء بـ (مراكش)، في يوم السبت غرة ذي القعدة الحرام سنة (٩٩٨ هـ)، وامتدت القراءة عليه إلىٰ المحرم من السنة التي بعدها.

ولد بـ (فاس) سنة (٩٤٣ هـ). وقيل: (٩٤٢ هـ)، ثم انتقل إلىٰ (مراكش)، وقضىٰ بها جلَّ حياته، وكُفَّ بصرُه، ثم

(٢) النمل/ ٢٣.

(٣) نسبة إلىٰ (ترغة): إحدىٰ قرىٰ قبيلة (بني زيات) بـ (جبال غمارة)، علىٰ بعد نحو (٦٥ كم) من (تطوان).

(٤) نسبة إلىٰ (بني مسارة): إحدىٰ القبائل الجبلية قرب (وزان).

رُدَّ إليه، وكانت وفاته بها شهيداً بالطاعون في سنة (١٠٠٩ هـ). وقيل: (١٠١٤ هـ)[1].

أما الجواب المذكور.

فقد ذكره العلامة محمد المختار بن علي السوسي المغربي (ت ١٣٨٣ هـ)؛ حيث قال - وهو يتحدث عن الكتب التي وقف عليها في مدينة (وَجَّان) بـ (بعقيلة) في (السوس) بـ (المغرب) عند بعض السادة الإمْزوغاريين، وقد ذكر أن تحت يده آثاراً للأسرة الإمْزوغاريَّة العالمة، منها هذا الكتاب -:

«٧ - "إثمد العينين في مناقب الأخوين"، يتضمن سيرة الهزميري الأغماتي وأخيه، وهي نسخة جيدة، في مجلد يكاد يكون ضخماً، نسخها عبد الله بن أبي بكر الكرسيفي، والكتاب يوجد على قلة...

٩ - "أجوبة محمد بن يوسف الترغي عن أسئلة وجهها إليه محمد بن أحمد المرابط البعقيلي"، وقد ذكر هناك أن البعقيلي تلميذه، وهي أسئلة قرآنية:

أولها: في قوله تعالىٰ في قصة (بلقيس): ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ بالوقوف علىٰ ﴿عَظِيمٌ﴾، وهناك من يقف علىٰ ﴿عَرْشٌ﴾؛ خوف أن يوصف (العرش) بالعظمة أمام ما لملك سليمان، ثم يكون ﴿عَظِيمٌ﴾ وصفاً لأمر محذوف، وهو خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، ولكن ذلك مردود.

ومنها: الراء في قوله تعالىٰ: ﴿يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء/ ١٩]، عن تفخيمها أو ترقيقها، والترقيق هو الثابت وحده عن ورش...

ثم قال آخر الأجوبة: «كتبه محبكم محمد بن يوسف المساري الترغي أصلاً ومحتداً، الفاسي منشئاً ومولداً، نزيل (مراكش) - حرسها الله -.

نسخها السائل الثلاثاء منتصف رمضان (١٠٠١ هـ»).

انتهىٰ ما وجده أحمد بن علي الأمزوغاري منتصف رمضان (١٢٨٤ هـ).

والبعقيلي المذكور هو صاحب الكراسة المشهورة "مناقب البعقيلي"، وقد أخذ عن الترغي أحكام القراءات بـ (مراكش)... و"الأجوبة" في (٧) صفحات طوال، جُلِّدَت مع "إثمد العينين"، وما بعده»[2].

ويقول خير الدين الزركلي: «ووجد من إنشائه أو إملائه: "جواب - خ" لتلميذه محمد بن أحمد البعقيلي، عن مسائل قرآنية، في خزانة الرباط»[3].

ويقول الأستاذ/ سعيد أعراب التطواني المغربي (ت ١٤٢٤ هـ): «لم يشتغل أبو عبد الله بالتأليف، وإنما تلاميذه كتبه - وهم كثير -؛ وقفت له علىٰ: "أجوبة في مسائل مختلفة في علم القراءات"، كتب إليه في ذلك تلميذه أبو عبد الله محمد بن محمد المرابط، وتتلخص أسئلته فيما يلي:

---

(١) ترجمته في: درة الحجال ٢/ ١٦٤ - ١٨٧، ولقط الفرائد ٢/ ٨٦٣، وصفوة من انتشر صـ ٢٣٥ - ٢٣٦، ونشر المثاني ٣/ ١١٠٧، وطبقات الحضيكي ١/ ٢٩٠، وشجرة النور الزكية صـ ٢٩٤، والأعلام ٧/ ١٥٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٦٨ - ٢٧٢.

(٢) خلال جزولة ٢/ ١٧٨ - ١٧٩.

ويراجع: المعسول ١١/ ١٢٩.

(٣) الأعلام ٧/ ١٥٥.

- الوقف على ﴿عَظِيمٌ﴾ من قوله تعالى في قصة بلقيس: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾.
- هل تفخم (الراء) في قوله تعالى: ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [الأعراف/ ٣٤، يونس/ ٤٩، الحجر/ ٥، النحل/ ٦١، المؤمنون/ ٤٣]؟

وكان جوابه: الثابت عن ورش الترقيق.

- هل ترقق (الراء) في ﴿قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ﴾ [هود/ ٣٥، الأحقاف/ ٨] - ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ [المائدة/ ١٤] - ﴿وَجَرَيْنَ﴾ [يونس/ ٢٢] - ﴿لِبَشَرَيْنِ﴾ [المؤمنون/ ٤٧] - ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف/ ٦٠، الفرقان/ ٥٣، النمل/ ٦١، الرحمن/ ١٩].

فأجاب بـ: أنها كلها مفخمة.

- هل (ألف) ﴿أَنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأعراف/ ١٨٨، الشعراء/ ١١٥] تثبت في النطق، أم لا؟

وذكر في جوابه: أن القراء اختلفوا في ذلك.

- وكان السؤال الأخير عن مخرج (الضاد والظاء)»[1].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو - بعد أن نقل ما ذكره الأستاذ سعيد أعراب -:

«وتُعرف للشيخ الترغي أجوبة أخرى، وعددها ثمانية، أجاب بها تلميذه محمد المرابط البعقيلي نفسه؛ منها: جواب له عن الإمالة عند ورش في مثل: ﴿أَتِيهَا﴾ [يونس/ ٢٤، طه/ ١١، القصص/ ٣٠، الطلاق/ ٧]، و﴿فَأَلْقِيهَا﴾ [طه/ ٢٠]، مما هو من ذوات الياء، ولا راء فيه، وليس رأس آية.

فأجاب: أن إمالة الألف في ذلك أثر عن ورش، وعليها أكابر المصريين»[2].

ثم قال في الهامش: «نقله الأخ السيد صدقي حسن في مقدمة تحقيقه لكتاب **"إتقان الصنعة"** لابن شعيب ١/ ٣٤ (مرقونة بالآلة).

وأشار إلى **"أجوبة الشيخ الترغي"** م خ ع (مخطوط بالخزانة العامة) بالرباط، برقم ١١٨١، وكذلك م خ ح (مخطوط بالخزانة الحسنية)، برقم ٨٠١٢، ضمن مجموع».

وعليه.. فإن هذه "الأجوبة في مسائل مختلفة في علم القراءات"، التي أجاب بها محمد بن يوسف الترغي تلميذه أبا عبد الله محمد بن أحمد بن مَحْمد - بالفتح - بن عبد الواسع المرابط البعقيلي السوسي المؤرخ (ت نحو ١٠٢٠ هـ)، يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: النسخة التي وقف عليها العلامة محمد المختار السوسي في مدينة (وَجَّان) بـ (بعقيلة)،

وفي آخرها أن السائل (البعقيلي) نسخ الأجوبة في يوم الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة (١٠٠١ هـ)، وأن أحمد بن علي الأمزوغاري وجدها في منتصف شهر رمضان سنة (١٢٨٤ هـ).

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ٨٦.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٧٢.

الثانية: النسخة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (المكتبة الوطنية للملكة المغربية حالياً)، بعنوان: **"جواب أبي عبد الله محمد بن يوسف الترغي المتوفىٰ بفاس سنة (١٠٠٩ هـ) لتلميذه محمد بن أحمد البعقيلي عن مسائل قرآنية"**، تحت رقم: (١١٨١ د/ ١)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ٧ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٨٥ × ٢٠٠ مم)، مكتوب بخط مغربي وسط.

أولها: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين...».

الثالثة: النسخة المحفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بالقصر الملكي في (الرباط)، بعنوان: **"أجوبة علىٰ مسائل في القراءات"**، تحت رقم: (٨٠١٢/ مجموع (٢»، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ٧ أ)، مسطرتها: (٣٧) سطراً، كتبها بمداد بني محمد بن محمد بن سودة، ولم يذكر تاريخ الفراغ من كتابتها، والتجليد حديث.

أولها: «الحمد لله رب العالمين...».

وآخرها: «فصار كمن تكلم في الصلاة متعمداً. انتهىٰ».

وعقب ذلك جواب لابن عرفة عن مسألة في القراءات، نقول عن **"المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوىٰ أهل إفريقية والأندلس والمغرب"** لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ الونشريسي (ت ٩١٤ هـ)[١].

هذا فضلاً عن أثره الكبير في إبراز (وقف الهبطي) في صورة (تقييد).

يقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «لعل أبلغ أثر له في المدرسة المغربية - بعد ما ذكره المترجمون له من كونه «عنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها» - هو اقتران اسمه بالوقف المغربي الذي يحمل اسم **"تقييد وقف القرآن الكريم"** للإمام الهبطي، فعلىٰ الرغم مما قدمنا من تأخر زمانه عن زمن الشيخ الهبطي؛ إذ ولد بعد وفاته بنحو ثلاثة عشر عاماً، فإن صلته بإبراز هذا الوقف إلىٰ الوجود في صورة **"تقييد"**، يشتمل علىٰ أعيان الكلمات الموقوفة أصبح عندنا أمراً يقيناً لا يقبل الشك، بعد ما وقفنا عليه من الوثائق المكتوبة الناطقة بذلك[٢].

وقد جاء في ديباجة هذا التقييد في كل من المخطوطتين المعروفتين منه في خزانتي (تارودانت) و(آسفي) ما يلي: «**وبعد:** فهذا تقييد وقف القرآن العظيم من أول فاتحة الكتاب إلىٰ آخره، وقيده بعض أصحابنا، وهو العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن أحمد بن محمد المرابطي البعقيلي، عن شيخنا (كذا) الأستاذ المحقق، المقرئ النحوي، خديم كتاب الله العزيز أبي عبد الله سيدي محمد بن يوسف الترغي - وفقه الله وسدده -، بعدما استأذنه في ذلك فأذن له...».

ولعل صلة الشيخ بهذا التقييد هي التي زادت من التمكين له في الجهات المغربية؛

أولاً: لجلالة قدر المُقيَّد عنه.

---

(١) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ٢/ ١/ ١٥.

(٢) فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٢١.

وثانياً: لتصدره الطويل للإقراء.

وثالثاً: لصلته بالدولة الحاكمة، حتىٰ وُصِف بكونه (مؤدب أولاد الملوك).

ورابعاً: لتصدره الطويل بمراكش ودراسته بفاس، فهو من هذه الجهة مخضرم الثقافة والتكوين، كما أنه كان من أهم المعابر التي عبر منها إشعاع مدرسة ابن غازي إلىٰ الجهات الجنوبية في (مراكش وسوس) وما إليهما، وقد رأينا عند حديثنا عن (وقف الهبطي) أنه قرأ علىٰ أبي القاسم بن إبراهيم الدكالي وأجاز له، وعلىٰ أبي الحسن علي بن عيسىٰ الراشدي التلمساني نزيل فاس أيضاً، وعلىٰ أبي عبد الله محمد بن علي بن عدة الأندلسي، المعروف بالعدي، وهؤلاء كلهم من أكابر أصحاب ابن غازي.

ومن هنا كان لأبي عبد الله الترغي في المدرسة المغربية في زمنه من الأثر البليغ، ما جعل الجمهور منهم يسارع إلىٰ تلقي ما قُيِّد عنه بالقبول في الجملة، ويكتفي بعض الذين لاحظوا علىٰ هذا الوقف شيئاً من الضعف في طائفة من المواضع بكتابة بعض الهوامش والتعليقات عليه؛ موجهين، أو منتقدين.

وحسبك بهذا الأثر بالنسبة لمكانة الترغي في هذا الصدد، فإذا أضيف إليه ما قلناه من قول أبي زيد التمنارتي وغيره «وتزاحمت ببابه الركبان، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها»، تأتَّىٰ لنا أن نتمثل (الدور القيادي) الذي كان له في عصره بوجه عام، يضاف كل هذا إلىٰ كثرة الآخذين عنه، وجلالة أقدارهم، وتوزعهم في المراكز العلمية الكبرىٰ، الأمر الذي جعل الرواية من طريقه تكاد تعم أطراف البلاد، إن لم تكن قد عمتها جميعاً»[1].

وكان الدكتور/ عبد الهادي حميتو قد فصل القول في هذا الأمر في موسوعته الضخمة **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[2].

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٧٠ - ٢٧١.
ويراجع: مقدمة محقق تقييد وقف القرآن صـ ٣٣ - ٣٩.

(٢) ٤/ ٢٠٩ - ٢٢١.

١٧٥- "روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين":

لمحمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزَّيْمُوليّ[١] العَجِيْسيّ[٢] الأمازيغي البربري المغربي، المقرئ المجود، الشهير بابن الغربي.

وقفت له علىٰ شيخين اثنين، هما:

شيخ الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجبر المساري الفاسي، الحافظ المقرئ، النحوي الغروضي، الفرضي (نحو ٨٩٨ - ٩٨٣، أو ٩٨٤، أو ٩٨٥ هـ)[٣].

والشيخ الخطيب الأستاذ المحقق أبو محمد عبد الله بن عمر المزياتي المقرئ[٤]، عن خطيب جامع القرويين أبي الحسن علي بن موسىٰ بن علي بن هارون المَطْغْري التلمساني (ت ٩٥١ هـ)[٥].

أخذ عنهما القراءات السبع، بسندهما إلىٰ الفقيه الخطيب المقرئ المحقق الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد الوَرتَناجي - ويقال: الورنتاجي - الشهير بالوهري، شيخ شيوخ ابن غازي المكناسي، من القرن التاسع الهجري[٦]، إلىٰ تمام السلسلة ومنتهاها إلىٰ النبي - ﷺ -.

ولم أقف له إلا علىٰ تلميذ واحد، وهو:

محمد بن مسعود بن يوسف سُوسَان الأندلسي ثم المِلْيَانِيّ الجزائري، قرأ عليه من سورة المؤمنون إلىٰ الختم بقراءات السبعة الأئمة، وذلك بما تضمنه كتاب **"التيسير"**، ونظمه **"حرز الأماني"**، وأجازه في أوائل شهر شعبان سنة (١٠١٧ هـ)، كما أجاز له أن يروي عنه ما رواه عن الشيوخ المذكورين في كتابه **"روضة المجتهدين"**، وفي غيره عنه، مما تصح نسبته إليه، وأوصاه ونفسه بتقوىٰ الله، وتحري الصدق والصواب، ومحاسبة النفس قبل يوم الحساب، وشهد علىٰ ذلك في جامع (بني زمال)[٧]، نواحي ديار بني

---

(١) لم أقف علىٰ هذه النسبة، بالرغم من شدة البحث.

(٢) العجيسي - بفتح العين، وكسر الجيم، وتحتية، وسين مهملة -: نسبة إلىٰ (عجيسة)، وهم شعب أمازيغي من بطون البرانس، من ولد (عجيسة بن برنس)، ومدلول هذا الاسم البطن، فإنّ البربر يسمّون البطن بلغتهم: (عدّس) بالدال المشدّدة، فلما عرّبتها العرب قلبت دالها جيماً مخفّفة، وكان لهم بين البربر كثرة وظهور، وكانوا مجاورين في بطونهم لـ (صنهاجة) بالجزائر. ديوان المبتدأ والخبر ٦/ ١٩٢.

(٣) ترجمته في: فهرس أحمد المنجور صـ ٦٣ - ٦٥، ودوحة الناشر صـ ٥٨، وجذوة الاقتباس ١/ ٢٥٠، ودرة الحجال ٢/ ٢٢٢، ولقط الفرائد ٢/ ٩٣١، ونيل الابتهاج صـ ٥٩٨، وسلوة الأنفاس ٣/ ١٢٨ - ١٢٩، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٨٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ١٧٤ - ١٧٧.

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته، بالرغم من شدة البحث.

(٥) ترجمته في: فهرس أحمد المنجور صـ ١٧، ٤٠ - ٥٠، ودوحة الناشر صـ ٥١، وجذوة الاقتباس ١/ ٦٦، ٣٢١، ٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨، ودرة الحجال ٣/ ٢٥٤، وكفاية المحتاج ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، ونيل الابتهاج صـ ٣٤٥ - ٣٤٦، ومعجم أعلام الجزائر صـ ٣٠٥ - ٣٠٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ١٦٤ - ١٦٧.

(٦) ترجمته في: فهرس ابن غازي المكناسي صـ ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٠، وفهرس أحمد المنجور صـ ١١ - ١٢، والإلمام ببعض من لقيته من علماء الإسلام صـ ٦٤، ٧١، وثبت البلوي الوادي آشي صـ ٤٦٣، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/ ٥٢٨، ٤/ ٢٢.

(٧) بطن من بطون قبائل (لمتونة) الصنهاجيين الملثمين الأمازيغ البربريين. ديوان المبتدأ والخبر ٦/ ٢٤١.

(فراو)[١]: يحيىٰ بن علي الزلالي، وعمر بن هارون الوزنراني[٢].

وقد فرغ تلميذه هذا من كتابة نسخة من كتاب شيخه **"روضة المجتهدين"** عشية يوم الأحد السادس عشر من شهر رجب سنة (١٠١٧ هـ)، كما كتب بخطه المغربي في السنة المذكورة نسخة من كتاب **"القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع"** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي المعروف بالخراز (ت ٧١٨ هـ)، كما سيأتي.

ولم أقف علىٰ تاريخ مولده ولا وفاته تحديدًا، إلا أنه كان حيًا سنة (٩٩٩ هـ) حيث صنف كتابه **"روضة المجتهدين"** في آخر عمره، بعد أن اشتعل المشيب في لحيته ورأسه، وتحقق قرب رحيله وحلوله في رَمْسه، ثم في أوائل شهر شعبان سنة (١٠١٧ هـ)؛ حيث أجاز لتلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سُوسَان الأندلسي ثم المِلْيَانِيّ الجزائري[٣].

(١) كذا. ولم أقف علىٰ تلك الناحية، بالرغم من شدة البحث.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمة هذين الشاهدين، بالرغم من شدة البحث.

(٣) اعتمدت في ترجمته هذه علىٰ المعلومات المتناثرة الواردة في كتابه "روضة المجتهدين"، وإجازته لتلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سوسان الأندلسي ثم الملياني، وقد بحثت كثيرًا عن ترجمته فيما أتيح لي من مصادر ومراجع التراجم والتاريخ المختلفة، وخاصة ما يتعلق منها بأهل المغرب في القرن الحادي عشر الهجري، فلم أقف علىٰ ما يشفي غليلي، ويروي ظمئي، كما لم أقف علىٰ من ذكر كتابه هذا، ولعل الأيام المقبلة تكشف لنا الكثير من الغموض الذي أحاط بشخصية ابن الغربي. ويبدو أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري؛ حيث ورد في الحلل السندسية ٣/ ٢٩٨، ونزهة الأنظار ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٥٦: أن أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجِمَّنيّ النفزاوي التونسي المقرئ، نزيل (الجديدة) - إحدىٰ قرىٰ المدينة المنورة - (١٠٣٧ - ١١٣٤ هـ)، رحل إلىٰ بلد (زواوة)، ومكث بها ست سنين، وأخذ عن أكابر أجلة؛ منهم الشيخ الفاضل العالم الزاهد سيدي محمد الغربي. فلعله هو.

أما كتابه "روضة المجتهدين".

فيعد أحد أهم مصنفات الوقف والابتداء التي وصلتنا من القرن الحادي عشر الهجري، وقد صنفه ابن الغربي في آخر عمره سنة (٩٩٩ هـ)، بعد أن اشتعل المشيب في لحيته ورأسه، وتحقق قرب رحيله وحلوله في رَمْسه.

ويعد الكتاب - إضافة إلىٰ علم الوقف والابتداء - أحد الكتب الموسوعية في القراءات، وعلوم القرآن؛ حيث بدأ المؤلف كتابه قبل شروعه في المقصود بذكر بعض مما ورد في فضل القرآن والترغيب فيه وفضل طالبه وقارئه ومستمعه والعامل به، وذكر ما ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه، وذكر ما جاء في تحذير أهل القرآن من الرياء وغيره، ثم ذكر أشياء ينبغي للقارئ أن يتحفظ عليها عند تلاوته القرآن، ويحذر الغلط فيها، ثم عقد مقدمة تحدث فيها عن ضوابط الوقف والابتداء وقواعدهما وأنواع الوقف عند العماني والداني، ثم عقد بابًا لذكر المكي والمدني من السور المتفق عليها والمختلف فيها، ثم فرش الوقوف علىٰ سور القرآن الكريم من الفاتحة إلىٰ الناس.

وأما منهجه في كتابه فيتلخص في الآتي:

يبدأ كل سورة بذكر الخلاف الواقع في مكيتها أو مدنيتها، وكذا عدد آيها، ورؤوس الآي، معتمداً علىٰ كتاب

"البيان في عد آي القرآن" لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، والعدد الذي اقتصر عليه من الأعداد هو المدني لأخير؛ إذ هو المعروف المأخوذ به في قراءة نافع.

ثم يعدد وقوف القرآن، معتمداً فيما ينقله من الوقوف علىٰ كتاب **"المرشد"** لأبي محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، ولم يترك منه وقفاً واحداً - رجع إلىٰ أربع نسخ خطية منه -، وزاد عليه ما ذكره أبو عمرو الداني في كتابه **"المكتفىٰ"** - رجع إلىٰ نسختين خطيتين منه -، وكذلك ما ذكره أبو إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصَّدَقاوي الزَّواوي المالكي القاضي الصدقاوي الزواوي (ت ٨٥٣ هـ تقريبًا) في **"مختصره"**، وكذا بعض الكتب التي استدركت علىٰ كتاب الداني، واستدرك عليها جميعاً في بعض المواضع؛ ليكون مختصره هذا جامعاً لجميع وقوف القرآن المثبتة في الدواوين المذكورة، ومهما نقل شيئًا من غير هذه فإنه ينسبه لقائله.

وأضاف إليها: تعيين بعض ما أجمل من الخلاف في التلاوة ولم ينسب إلىٰ من له ذلك رواية، وذكر ما أشكل من الإعراب مما خص به أولو الألباب، معتمداً علىٰ بعض كتب التفاسير وإعراب القرآن؛ مثل: **"مشكل إعراب القرآن"** لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)، و**"المحرر الوجيز"** لابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ)، و**"التبيان في إعراب القرآن"** لأبي البقاء العكبري (ت ٦٦١ هـ)، و**"التسهيل لعلوم التنزيل"** لابن جزي الغرناطي (ت ٧٤١ هـ)، و**"المجيد في إعراب القرآن المجيد"** لبرهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقسي (ت ٧٤٢ هـ)، و**"البحر المحيط"** لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)... وغيرها، ثم ختم كل سورة إلىٰ المفصل بالتنبيه علىٰ بعض مرسوم الخط مما كثر فيه الخلاف واللغط، ثم رتبه بعد ذلك علىٰ الأجزاء.

أوله - بعد البسملة -: «يقول العبد الفقير إلىٰ الله محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزَّيْمُوليّ العجيسي المعروف بابن الغربي - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين -: الحمد لله العلي الكبير، المنفرد بالخلق والتدبير، المنزه عن الشريك والشبيه والنظير، الحي المريد العالم الخبير، القديم الباقي وهو علىٰ كل شيء قدير، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، الذي أنعم علينا بالإيمان، واصطفانا فضلاً منه بتلاوة القرآن، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وسلم عليه وعليهم أجمعين.

وبعد:

فإن بعض الإخوان طلب مني تقييد وقوف القرآن، فلم يمكنني ذلك حين الطلب؛ لكثرة العوائق وحذر العطب، فلما اشتعل المشيب في لحيتي ورأسي، وتحققتُ قربَ الرحيل وحلولي في رَمْسي، فصرت ألتمس الزاد، وما يكون لي نافعاً يوم التناد، تذكرت طلب الأخ النصيح، وامتثلت الحديث الصحيح: «إذا مات الإنسان انقطع عمله.. إلىٰ آخره»، فهذا أوله، شرعت فيما ندبت إليه، والله أسأل أن يعينني عليه، ويجعله صدقة جارية مقبولة مرضية، وأضفت إلىٰ ما طلب مني فوائد أخر؛ ليكثر النفع، ويعظم الأجر.

فمن تلك الفوائد: التنبيه علىٰ بعض مرسوم الخط، مما كثر فيه الخلاف واللغط.

ومن ذلك: تعيين بعض ما أجمل من الخلاف في التلاوة، ولم ينسب إلىٰ من له ذلك رواية.

ومن ذلك: التنبيه علىٰ السور المدنيات والمختلف فيه والمكيات.

ومن ذلك: تعيين عدد آي القرآن؛ إذ معرفة ذلك محرض عليها، ومرغب فيها في أول الزمان.

ومن ذلك: ذكر ما أشكل من الإعراب مما خص به أولو الألباب.

واعتمدت فيما أنقله من الوقوف علىٰ كتاب الإمام أبي محمد الحسن بن سعيد العماني، الذي سماه بـ **"المرشد"**؛ إذ هو كتاب شامل جامع لجميع وقوف القرآن، ومع ذلك فإني - إن شاء الله - لا أترك منه وقفاً واحداً، وأزيد عليه ما ذكره الإمام الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه المسمىٰ بـ **"المكتفىٰ"**، وكذلك أذكر أيضاً ما زاده الأستاذ محمد بن عبد الرحمن الصدقاوي الزواوي؛ ليكون مختصرنا هذا جامعاً لجميع وقوف القرآن المثبتة في الدواوين المذكورة، ومهما نقلت شيئاً من غير هذه فإني أنسبه لقائله. والله الموفق والمستعان.

وأما عدد الآي وتعيين المدني والمكي والمختلف فيه من السور فإني اعتمدت في ذلك كله علىٰ كتاب الحافظ أبي عمرو الداني المسمىٰ: **"كتاب البيان في عد آي القرآن"**، وجملة الأعداد ستة...

والذي أقتصر عليه من هذه الأعداد: عدد أهل المدينة الأخير؛ إذ هو المعروف المأخوذ به في قراءة نافع...

وأما ما أذكر من بعض إعراب ما أشكل فمن "الصفاقسي"، ومن كتاب **"مشكل إعراب القرآن"** لأبي محمد مكي، ومن كتاب **"التسهيل لعلوم التنزيل"** للإمام ابن جزي، ومن غير ما ذكر، فالله يسهل لنا ذلك كله، ويعيننا عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ونقدم قبل شروعنا فيما قصدنا ذكر بعض الأشياء مما ورد في فضل القرآن، والترغيب فيه، وفضل طالبه وقارئه ومستمعه والعامل به، وذكر ما ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه به، ولا يغفل عنه، وذكر ما جاء في تحذير أهل القرآن من الرياء وغيره.

باب ذكر جملة من فضائل القرآن، والترغيب فيه، وفضل طالبه وقارئه ومستمعه والعامل به...

ذكر أشياء ينبغي للقارئ أن يتحفظ عليها عند تلاوته للقرآن، ويحذر الغلط فيها.

فمن ذلك: أن يحسن النطق بالسين عند التاء في نحو قوله: ﴿نَسْتَعِينُ﴾... وينبغي للقارئ أن يروضَ نفسَه، ويتعلمَ القدرَ الذي لا يخفىٰ عليه معه مثلُ هذا، ولا خلاف بين القراء والفقهاء أنه لا يُحكَمُ بكفره، من غير تعمد واعتقاد لما يبتدئ به، إذا وقف في المواضع التي يُكره له الوقف عليها، كما يقوله بعض العامة. انتهىٰ.

ومن هنا نعلم بطلان قول من قال: إن الوقف علىٰ أحد هذه المواضع المذكورة أو علىٰ مثلها فهو كافر.

فإن كان في صلاة بطلت صلاته من غير تفصيل منه؛ بين معتقد ذلك، وغير معتقده، وفيه من ذلك سبعة عشر

موضعاً، بعضها مما ذكره الأئمة مع تفصيلهم فيه؛ بين المعتقد، وغيره، وبعضها لم يذكروه مع هذه المواضع، بل نصوا عليه بالوقف في موضعه من السور التي وقع فيها، وبعضها نقله نقلاً مصحفاً، وقد نبهتُ علىٰ ذلك في غير هذا التقييد، وتتبعتها موضعاً موضعاً، وأشبعت الكلام فيها بعد سؤال من أراد منا ذلك.

والله الموفق للصواب، وهو المسؤول أن يجعل هذا التقييد عملاً مبروراً وسعياً مشكوراً بمنه وكرمه، وسميته: **"روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين"**.

باب ذكر المكي والمدني من السور المتفق فيه والمختلف فيه.

واعلم أن من أعظم ما يستعان به علىٰ تمييز الناسخ من المنسوخ معرفة المكي والمدني من السور؛ لأن المدني ناسخ للمكي...

سورة الفاتحة:

مدنية. وقيل: مكية، وهي سبع آيات.

قال أبو عمرو: سورة الحمد مدنية. هذا قول أبي هريرة، ومجاهد...

رؤوس الآي:

﴿الْعَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

الوقوف:

الوقف علىٰ آخر التعوذ جائز؛ لأنه رأس آية، ولم يرتضه العماني؛ لأنه قال: ثم إذا وقف علىٰ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾كان آخر آية علىٰ مذهب أهل المدينة والبصرة، وهو جائز، وليس بحسن؛ لأن ﴿غَيْرِ﴾ مجرور؛ إما علىٰ النعت، وإما علىٰ البدل، وهما متعلقان بما قبلهما، وكذلك أبو عمرو لم يرتض الوقف علىٰ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأنه قال في آخر كلامه: فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعاً، فلا يقطع منه إلا علىٰ غير الاختيار، أو جعل الاستثناء منقطعاً. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: تام»[1].

ثم قال في آخر سورة البقرة: «وقد كنت وعدت أن أذكر شيئاً من الرسم مما يحتاج الطالب إلىٰ السؤال عنه، وأخرته إلىٰ هاهنا، وقدمت الوقف عليه، ورؤوس الآي، وكذلك أفعل إن شاء الله بعد كل سورة إلىٰ المفصل ثم بعد ذلك أرتبه علىٰ الأجزاء. والله المستعان»[2].

وآخره: «سورة الناس:

مدنية، وهي ست آيات.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾. ﴿إِلَٰهِ النَّاسِ﴾. ﴿الْخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

قال أبو عمرو: الوقف علىٰ قوله: ﴿الْخَنَّاسِ﴾: كاف، إذا جعل ﴿الَّذِي﴾ في موضع رفع خبر مبتدأ مضمر، تقديره: هو الذي، أو جعل في موضع نصب علىٰ الذم، بتقدير: أعني. وهو رأس آية.

فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله لتعلقه بذلك.

والتمام: آخر السورة. انتهىٰ.

---

(١) روضة المجتهدين ل ٢ أ - ٢١ أ.

(٢) السابق ل ٢٩ ب - ٣٠ أ.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: تام.

وليس في هذا الجزء ما يحتاج إلىٰ التنبيه عليه من مرسوم الخط ما تقدم ذكره.

كمل هذا التقييد المختصر بحمد الله وعونه، وقد احتوىٰ بعون الله علىٰ الدواوين المذكورة أولاً في صدره، وفوائد أخر يحتاج الطالب إلىٰ البحث عليها زيادة عليها، كما أنه قد احتوىٰ علىٰ سائر وقوف القراءات أئمة قراءة القراء السبعة المشهورين، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه، وجعل سعينا سعياً مشكوراً، وعملنا عملاً مبروراً بمنه وكرمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»[١].

وكان الشيخ سليمان الندوي قد نسب هذا الكتاب خطأً لأبي بكر بن العربي (ت ٥٤٣ هـ)[٢].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة السلطان محمود خان الثاني، ضمن المخطوطات الإسلامية في جمهورية شمال قبرص التركية بالعاصمة (نيقوسيا)، تحت رقم: (**M. 679**)، في (١٦١) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٣٥ × ١٧٠ مم)، والنص المكتوب: (١٧٥ × ١٢٠ مم)، وهي أقدم النسخة؛ حيث كتبها مؤلفها بخط مغربي في أوائل شهر رجب سنة (٩٩٩ هـ).

أولها: «يقول العبد الفقير إلىٰ الله محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزيمولي العجيسي المعروف بابن الغربي... الحمد لله العلي الكبير، المنفرد بالخلق والتدبير، المنزه عن الشريك والشبيه والنظير...».

وآخرها: «... وفوائد أخر يحتاج الطالب إلىٰ البحث عنها زيادة عليها، كما أنه قد احتوىٰ علىٰ سائر وقوفات القراءات؛ أعني: قراءات القراء السبعة المشهورين، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه، وجعل سعينا سعياً مشكوراً، وعملنا عملاً مبروراً بمنه وكرمه. آمين... علىٰ يد جامعه - جعله الله له شافعاً، وللمسلمين نافعاً -، وذلك في أوائل رجب عام تسعة وتسعين وتسعمائة»[٣].

الثانية: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية، مجموعة مكتبة رباط عثمان - ﷺ -، رقم: (٢٩٤ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"رسالة في وقوف القرآن"**، في (١١٨) ورقة، ضمن مجموع، مسطرتها: (٣٣) سطراً، مقاس: (٢٧ × ٢١ سم)، نسخة كتبها بقلم مغربي تلميذ المؤلف محمد بن مسعود بن يوسف سَوْسَان الأندلسي ثم المِلْيَاني الجزائري، عشية يوم الأحد السادس عشر من شهر رجب سنة (١٠١٧ هـ)، وهي نسخة مصححة، عليها حواش قليلة، تأثرت أوراقها بالرطوبة.

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ: «مجموع:

١- لامية الفشتالي في الرسم.

٢- رسالة في التجويد لابن الجزري.

[ثم شطب عليهما].

---

(١) السابق ل ١١٨ أ.

(٢) يراجع: ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

(٣) فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص صـ ٢٨ - ٢٩.

٣- كتاب في الوقوف والابتدا للعلامة ابن العربي الزيمولي في القراءة السبعية.

٤- قصيدة في سلسلة الإمام المجاري في القراءات السبعية وإسنادها إلىٰ النبي - ﷺ -.

٥- شرح الشيخ الخراز الشريشي لمنظومة أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرباطي الشهير بابن بري في قراءة نافع المدني - ؓ -.

٦- انشاد الشريد من ضوال القصيد للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي - ؓ-».

وعلىٰ ظهرها: «هذا الوقف لبعض الشيوخ، ثم شرح ابن بري».

وفي أسفلها وقفية للمجلد من محمد بن محمد بن هلال علىٰ ولده محمد، ثم علىٰ عقبه، ثم علىٰ طلبة العلم بالمسجد النبوي - علىٰ صاحبه أفضل الصلاة والسلام -.

يليها ثمانية أبيات في مسألتين من مسائل القراءات لأبي العباس أحمد بن محمد بن يوسف الغرناطي ثم الصنهاجي، المعروف بالدَّقُون (ت ٩٢١ هـ).

ثم بيتان من نظم أبي العباس أحمد بن شعيب الأندلسي ثم الفاسي (ت ١٠١٥ هـ)، أحد تلاميذ ابن غازي المكناسي.

أولها - بعد البسملة، ل ٢ أ -: «صلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً، ورضي الله عن أصحابه أجمعين.

يقول العبد الفقير إلىٰ الله محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزَّيْمُوليّ العجيسي...»

وآخرها - ل ١١٨ أ -: «علىٰ يد عبد الله وابن عبد الله المقر بإحسانه ونواله ورفده، أكثر الخلق عيوباً، وأعظمهم ذنوباً محمد بن مسعود بن يوسف سوسان الأندلسي النجار المِلْيَاني الدار، كان الله له، وأصلح قوله وعمله.

وكان الفراغ من نسخه عشية يوم الأحد السادس عشر من شهر رجب الفرد عام سبعة عشر وألف، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد الذي ملأ قلبه من جلاله، وعينه من جماله ونواله»

وَمَا مِن كاتِبٍ إلا سَيَفْني
وَيُبقي الدَهرُ ما كَتَبَتْ يَداهُ
فَلا تَكتُب بِكفك غَير شَيءٍ
يَسُرُّك في القِيامةِ أن تَراهُ.

الحمد لله. ولأبي شامة في مدح الإمام الشاطبي - نفعه الله بذلك -:

لقيتُ جماعة فضلاً فازوا
بصحبة بشيخ مضر الشاطبي
وكلهم يُعَظِّمُه كثيرا
كتعظيم الصحابة للنبي. انتهىٰ».

يلي كتاب "روضة المجتهدين": "إجازة بالقراءات السبع" لابن الغربي الزواوي، أجاز بها تلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سوسان الأندلسي النجار الملياني الدار، في أوائل شهر شعبان سنة (١٠١٧ هـ)، بقلم مغربي، في ورقة واحدة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٧ × ٢١ سم).

يليها: **"القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع"** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي المعروف بالخراز (ت ٧١٨ هـ)، نسخة كتبها محمد بن مسعود بن يوسف، سنة (١٠١٧ هـ)، بقلم مغربي، تأثرت أوراقها بالرطوبة، في (٥٩) ورقة، مسطرتها: (٣٣) سطراً، مقاس: (٢٩ × ٢١ سم).

يليه: **"انشاد الشريد من ضوال القصيد"** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ)، في (٢٤) ورقة، مسطرتها: (٣١ - ٣٦) سطراً، مقاس: (٢٩ × ٢١ سم).

والمجموع يقع في (٢٠٥) ورقة، مقاسه: (٢٧ × ٢١ سم)، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

أما الثالثة: فتحتفظ بها المكتبة السابقة، مجموعة رباط سيدنا عثمان - ﷺ -، رقم: (٢٣ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"أحكام الوقف في القرآن"**، في (١٥٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٨ × ٢١ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبت بقلم مغربي في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، تأثرت أوراقها بالرطوبة، كتبت أسماء السور وعلامات الوقف بالحمرة، والعناوين وبعض الكلمات بالخضرة وماء الذهب.

جاء علىٰ ظهر ورقة العنوان: «ابن الغربي في أحكام الوقف في القرآن».

وفي أسفلها بخط مخالف فوائد ووصفات طبية مختلفة.

وأولها - بعد البسملة، ل ٢ أ -: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول العبد الفقير إلىٰ الله محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزَّيْمُوليّ العجيسي المعروف بابن الغربي - غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين. آمين. آمين -: الحمد لله العلي الكبير...».

وفي أعلىٰ ظهر الورقة الثانية: «وقف لله مقره رباط سيدنا عثمان بالمدينة».

والنسخة ناقصة من آخرها؛ حيث ينقص منها من أثناء سورة المرسلات إلىٰ آخر الكتاب.

وآخر الموجود منها - ل ١٥٨ أ -: «**سورة والمرسلات:**

مكية، وهي خمسون آية.

رؤوس الآي:

﴿عُرْفًا﴾. ﴿عَصْفًا﴾. ﴿نَشْرًا﴾. ﴿فَرْقًا﴾. ﴿ذِكْرًا﴾. ﴿أَوْ نُذْرًا﴾.

﴿لَوَاقِعٌ﴾. ﴿طُمِسَتْ﴾... ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾. ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾. ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾. الوقف».

وفي أعلىٰ وجه الورقة الأخيرة: «وقف لله مقره رباط سيدنا عثمان بطيبة».

وأما الرابعة: فتكاد أن تكون كاملة، بهامش نسخة كتاب **"المقصد لتلخيص ما في المرشد"** للشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٨١٧/ ٩٣٠٤٧ قراءات)، في

(٦٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، كتبها بخط نسخي جيد الحسن بن محمد المَيْمُون في أوائل جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٢٧ هـ)، أسماء السور، والعناوين، وأنواع الوقوف بالحمرة.

والنسخة ناقصة من أولها، وأول الموجود من كتاب "المقصد" - أثناء الباب الأول: في ألف الوصل، ل ١ ب -: «الاستفهام أبدلت مدة ولم تسقط؛ لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام لانفتاح كل منهما، وإن لم تصحبها لام التعريف كسرت علىٰ أصل التقاء الساكنين، وذلك في تسعة أسماء (اسم وامرئ وامرأة واثنين واثنتين وابن وابنم واست).

الباب الثاني: في الياءات...».

وأول الموجود من كتاب "روضة المجتهدين": «ومن هذا النوع القبيح أيضاً: الوقف علىٰ الأسماء التي تبين نعوتها حقائقها؛ كقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون/ ٤]، وشبهه؛ لأن (المصلين) اسم ممدوح محمود، لا يليق به ويل...».

وفي الأسفل: «وإذا ابتدأ بقراءة أحد القراء فينبغي أن يستمر علىٰ القراءة بها ما دام الكلام مرتبطاً، فإذا انقضىٰ ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة، والأولىٰ دوامه علىٰ الأولىٰ في هذا المجلس. انتهىٰ».

وآخرها: «وليس في الفلق والناس وقف حسن نعتمده.

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه... علىٰ يد كاتبه لنفسه، ثم لمن شاء الله من بعده عبيد ربه، وأقل عبيده، وأحوجهم إلىٰ عفوه ورحمته الحسن بن محمد المَيْمُون - غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين آمين - في أوائل جمادىٰ الأولىٰ سنة سبع وعشرين ومائة وألف. انتهىٰ.

وآخر ما فيه من "روضة المجتهدين": «ومن حرمة القرآن: إذا انتهت قراءته أن يصدق به، ويشهد بالبلاغ لرسول الله - صلىٰ الله عليه وسلم -، ويشهد علىٰ ذلك أنه حق، فيقول: صدقت ربنا، وبلغت رسلك، ونحن علىٰ ذلك من الشاهدين. اللهم اجعلنا من شهداء الحق، القائمين بالقسط، ثم يدعو. انتهىٰ.

انتهت الحواشي من كتاب الشيخ محمد بن أبي القاسم الزيمولي العجيسي المعروف بابن الغربي - رحمه الله تعالىٰ - في وسط ذي القعدة سنة سبع وعشرين ومائة وألف.

قل الحمد لله رب العالمين».

وفي حوزتي ثلاث مصورات عن هذه النسخ الثلاث.

ويعمل علىٰ تحقيق الكتاب ودراسته باحثتان سعوديتان في بحثين تكميليين لنيل درجة الماجستير بقسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

١٧٦- "مصنف في حكم الوقف على المواضع السبعة عشر التي لا يجوز الوقف عليها".

لابن الغربي الزَّيْمُوليّ المغربي أيضًا.

يقول ابن الغربي - بعد أن أورد ما ذكره الداني والعماني في الوقف القبيح -: «ومن هنا نعلم بطلان قول من قال: إن الوقف على أحد هذه المواضع المذكورة أو على مثلها فهو كافر.

فإن كان في صلاة بطلت صلاته من غير تفصيل منه؛ بين معتقد ذلك، وغير معتقده، وفيه من ذلك سبعة عشر موضعًا، بعضها مما ذكره الأئمة مع تفصيلهم فيه؛ بين المعتقد، وغيره، وبعضها لم يذكروه مع هذه المواضع، بل نصُّوا عليه بالوقف في موضعه من السور التي وقع فيها، وبعضها نقله نقلاً مصحفاً، وقد نبهتُ على ذلك في غير هذا التقييد، وتتبعتها موضعاً موضعاً، وأشبعت الكلام فيها بعد سؤال من أراد منا ذلك.

والله الموفق للصواب...»[(١)].

(١) روضة المجتهدين ل ١٩ ب.

١٧٧- "بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد":

تلخيص شيخ القراء في مدينة (زبيد) عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العُقامي العدني أصلاً، ثم الزَّبيدي مسكنًا، اليمني، العلامة الفقيه الصالح، المقرئ بالديار اليمنية المجود، بـ (اليمن)، وعديم النظير في علوم القرآن، من (بني عُقامة)، وعاش بـ (زبيد)، وقلَّ أن يخرج منها إلى مكان آخر.

أخذ القراءات عن: محمد الطاهر بن علي المخلص الزبيدي، عن شهاب الدِّين أحمد بن يحيى الشاوري، وشرف الدين الصديق الجبجبي، وعلي بن يحيى الأكوع، ثلاثتهم عن مفضل الملحاني، عن ابن بُدَير الزبيدي (ت ٩٠٧ هـ)، عن عبد الله بن محمد النَّاشِريّ (ت ٨٤١ هـ)، عن ابن الجزري.

كما قرأ على الشيخ المقرئ جمال الدين محمد بن عبد الحق السنباطي، من أول القرآن إلى ختام خمس آيات من أول البقرة على عدد الكوفيين، وقد اجتمع به في (مكة المشرفة) في آخر عام (١٠٠٢ هـ)، وطلب منه الإجازة، فأجازه وكتب له بخطه المبارك، وكانت عنده في كُراسة.

وقال: إنه قرأ القراءات العشر جمعاً وإفراداً على عدد من المشايخ الأجلاء، أجلهم الشيخ أبو البقاء عبد الواحد الصندلي، وهو على الزين عبد الحق بن محمد السنباطي (٨٤٢ - ٩٣١ هـ)، على الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي (٨٠٨ - ٨٧٢ هـ)، على الحافظ ابن الجزري.

وممن أخذ عنه: ولده عبد الله، الإمام بجامع زبيد (ت ١٠٧٦ هـ)، وقصد الشيخُ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني العلوي التهامي اليمني (نحو ٩٨٤ - ١٠٣٥ هـ) مدينة (زبيد) بعد سنة (١٠٠٠ هـ) للقراءة، فقرأ عليه **"شرح المقدمة الجزرية"** لزكريا الأنصاري، ثم **"شرحها"** لابن الناظم، ثم **"الدر المكنون في رواية الدوري وحفص وقالون"** لعثمان الناشري، وعرض عليه جميع القرآن العظيم لهؤلاء الرواة الثلاثة، وأتمه في أواخر شعبان من سنة (١٠١٨ هـ)، وبعد ذلك أخذ عليه فاتحة الكتاب والآيات الخمس الأولىٰ من سورة البقرة، جمعـًا للسبعة علىٰ سبيل التبرك، وكان قبل هذا عرض عليه بعض كتب القراءات والتجويد ورسم المصحف، وكتب له إجازة بخطه بالرواية عنه في كل ما يجوز له وعنه من المرويات، وعرض عليه الأهدلُ قصيدته **"كافي المريد في التجويد"**، وهي قصيدة لامية من بحر الطويل، ضمنها **"المقدمة الجزرية"**، فاستجادها، ونظم بإشارته قصيدة أخرىٰ لامية، علىٰ نحو الأولىٰ، سماها: **"دُرّ النظام في وقف حمزة وهشام"**.

وقرأ عليه أيضـًا: جمال الدين محمد الباقي أو عبد الباقي بن الزين بن الصديق بن عبد الباقي المزجاجي التُّحَيتي الزبيدي الحنفي النقشبندي التاجي (١٠٠٥- ١٠٧٤ هـ)، وجوَّده عليه، وأحسن أداءه، وأخذ عليه في القراءة.

ودخل السيد محمد بن الطاهر بن أبي القاسم البحر الحسني العلوي اليمني المؤرخ النسابة، المعروف بالأهدل (١٠٠٢ - ١٠٨٣ هـ) إلىٰ مدينة (زبيد) سنة (١٠٢١ هـ) للقراءة، فقرأ عليه للشيخين حمزة والكسائي، ثم لحفص عن عاصم.

كما أخذ عنه التجويد الفقيه الأديب أبو بكر بن علي مهير.

وأقام العدني بقرية (المَرَاوعة) من أعمال (تهامة) مرتين، فأخذ عليه في القراءات السبع السيد الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر الأهدل.

ومن خلال ما تقدم فإن مولده يرجع إلىٰ النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، أما وفاته فكانت في سنة (١٠٢٧ هـ)، ورثاه تلميذه أديب الوقت وشاعره الفقيه أبو بكر بن علي مهير بقصيدة فريدة[1].

---

(١) ترجمته في: نفحة المندل ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩، ٢٤٨، ٢/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والرحلة العياشية ١/ ٤٧٦ - ٤٧٧، وإجازة في أسانيد القراءات لعفيف الدين المِزْجاجي ل ٣ أ، وخلاصة الأثر ١/ ٦٥، ٣/ ٤٧٨، وفوائد الارتحال ونتائج السفر ل ٢٣ ب، ٤٨ ب، ٢٥٦ ب، وأسانيد الحسين الجحافي ل ٩ ب - ١٠ ب، ١٢ أ - ١٣ أ، ١٤ ب - ١٥ ب، ١٧ أ - ١٨ أ، ٢٠ أ - ٢١ أ، ٢٢ ب- ٢٣ ب، ٢٥ أ - ٢٦ أ، ٢٧ أ - ٢٨ أ، ٢٩ ب- ٣٠ ب، ٣٢ أ - ٣٣ أ، ٣٤ ب - ٣٥ ب، ٣٦ ب - ٣٨ أ، ٣٩ أ - ٤٠ ب، ٤١ ب - ٤٢ ب، ٤٤ أ - ٤٥ أ، ٤٦ ب - ٤٧ ب، ٤٨ ب - ٤٩ ب، ٥١ أ - ٥٢ أ، ٥٣ أ - ٥٤ أ، ٥٥ أ - ٥٦ أ، ونزهة رياض الإجازة المستطابة صـ ١٩٦ - ١٩٧، ٢١٤، ٢٩٧ - ٢٩٨، وألفية السند للزبيدي صـ ٧٦ - ٧٧، وإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر صـ ١٩٠ - ١٩١، وصورة مختومة من إجازة الوالد العلامة قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر القديمي الحسيني اليمني لولده عبد الرحمن لمن طلبها من منتسبي موقع ملتقىٰ أهل الحديث، بتاريخ ١٦ رجب سنة ١٤٣٣ هـ، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=291420

وله أيضـًا: "منظومة لامية في أقسام المد".

في خمسة عشر بيتـًا، من بحر الطويل، يوجد منها نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات المسجد النبوي بـ (المدينة المنورة)، رقم الحفظ: [١١٧/ ٨٠ (٣)]، ورقم الحاسب: (٣٧١٠)، ورقم الفيلم: (٢٣٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي ملصقة علىٰ الورقة رقم: (٦٩ ب)، في سبعة أسطر، مقاس: (٢٢×١٦ سم)، كتبت بخط نسخي جيد، عليها تعليقات وشروح بين السطور.

أولها: «وقد نظمها الإمام العلامة الفقيه الصالح الفاضل عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني المقرئ - نفع الله به - في أبيات، وهي هذه:

أيَـا سَـائلي عـن أقسـام مَـدِّهِمْ

قل أربعةٌ مَعْ عشرةٍ قد تحصَّـلا».

وآخرها:

«وَصَـلِّ إلهـي وسـلِّم دائمـًا

علىٰ المصطفىٰ المختار ما قرأ

وقبلها: **"تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام"** المنسوب - خطأ - لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، وهو لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله القبيباتي ثم الشاغوري الدمشقي الشافعي الضرير (٨٤٥- ٩٢٦ هـ)، ورقة (١ أ - ٤٨ أ)، ثم **"الإفهام في شرح باب وقف حمزة وهشام"** لابن النجار الدمشقي (ت ٨٧٠ هـ)، ورقة (٤٨ أ - ٦٨ ب).

وقد كتب الكتابين بخط نسخي معتاد أبو المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشقي الحنبلي الأزهري (١٠٤٤- ١١٢٦ هـ)، وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الثلاثاء ثاني شوال سنة (١٠٨٨ هـ).

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

وكتب العدني بخطه النسخي الدقيق نسخة من كتاب **"إيضاح الدرة المضية في قراءة الثلاثة الصحيحة المرضية"**، لعفيف الدين عثمان بن عمر الناشري اليمني الشافعي (ت ٨٤٨ هـ).

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٤٩ قراءات)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٨١ أ - ١٩٤ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٢٨ × ١٦ سم)، كتبها بخط نسخي دقيق عبد الباقي بن عبد الله العدني نهار الإثنين الخامس من جمادىٰ الآخرة سنة (١٠١٧ هـ)، تليها فوائد ونقولات في القراءات والتجويد.

وفي حوزتي مصورة عنها.

جاء في آخرها: «وافق الفراغ من ذلك تحصيلاً بخط مالكه من فضل الله تعالىٰ الفقير إلىٰ غفرانه وكرمه محب العلم والعلماء عبد الباقي بن عبد الله العدني - عفا الله عنه، وعن والديه -، وذلك نهار الإثنين الخامس من شهر جمادىٰ الآخرة من سنة سبع عشرة وألف - أحسن الله خاتمتها بخير. آمين. آمين. آمين -.

بلغ مقابلة علىٰ حسب الطاقة والإمكان - بعون الله الكريم المنان -، واتفق الفراغ من ذلك نهار الخميس لِستٍ وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان المبارك من سنة سبع عشرة وألف، وكان المقابل معي ولدي عبد الله -

كتب الله سلامته، ورفع درجته، وجبر خاطره، وفتح عليه بالقرآن العظيم، وفهَّمَه معانيه، والعمل بما فيه. آمين. آمين».

يليها: **"قواعد مختصرة في رواية الأصبهاني عن ورش عن نافع"** لمجهول، ورقة (١٩٤ ب - ١٩٥ أ)، ثم فوائد منقولة من خط العلامة أحمد الواسطي، ومن كتابي **"العنوان في القراءات السبع"** لابن خلف، و**"الإتقان"** للسيوطي، ورقة (١٩٥ أ- ب)، ثم **"رسالة في الوقوف القبيحة"**، التي لا يحسن الوقوف عليها تعمداً لمجهول، ورقة (١٩٦ أ)، ثم فوائد وأبيات في المد، ثم فوائد منقولة من **"الجوهر النضيد في شرح القصيد"** لابن الجندي، ورقة (١٩٦ أ - ١٩٧ أ).

أما "بغية القارئ المجيد".

فهو كتاب في عد آي القرآن، وكلمه، وحروفه، ومعرفة وقوفه، وخموسه، وعشوره، وأثمانه، وأرباعه، وأحزابه، وأجزائه، وأسباعه، وسجداته، ومكيِّه ومدنيه، وبيان ما اختلف فيه أئمة الحجاز والعراق والشام من العدد، وبيان ما اتفقوا عليه منه، لخصه من **"الجامع المفيد"** لأبي محمد عبد الله بن عمر بن الوَرْد الهلالي المَذْحَجي الشافعي القُدُوسي (ويقال: المقدسي، والقدسي).

وقد فرغ منه العدني نهار الإثنين، السابع من شهر ذي القعدة سنة (١٠٠٥ هـ).

أوله - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

فهذه نبذة في عدد آي القرآن، وكلمه، وحروفه، ومعرفة وقوفه، وخموسه، وعشوره، وأثمانه، وأرباعه، وأحزابه، وأجزائه، وأسباعه، وسجداته، ومكيِّه ومدنيِّه، وبيان ما اختلف فيه أئمة الحجاز والعراق والشام من العدد، وبيان ما اتفقوا عليه منه، واعتُمد في فرش عدد آي السور ورؤوس الخموس والعشور علىٰ عدد المدني الأخير، وفواصل سور القرآن وعدد ركوعاته، ورمزت الركوع بحرف (ع)، واجتهدتُ في تلخيصها من كتاب **"الجامع المفيد لطالب القرآن المجيد"**، تأليف الشيخ الإمام المقرئ أبي محمد عبد الله بن عمر بن الوَرْد الهلالي المَذْحَجي الشافعي القُدُوسي - رحمه الله تعالىٰ -.

وقسمتُ الوقوف إلىٰ ثمانية أقسام:

(تام، وكاف، وحسن، ولازم، ومطلق، وجائز، ومجوز، ومرخص)؛ فالثلاثة الأُوَل اصطلاح الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، والخمسة الأُخَر اصطلاح العلامة أبي عبد الله محمد بن طَيْفور السجاوندي، صاحب **"عين المعاني"**، وأعلمت لكل إمام بعلامته فيما اتفقا عليه من الوقوف، وأفردت لكل شيخ علامته فيما اختلف فيه، تقليداً لكل إمام برمزه؛ فالتام: (تام)، والكافي: (كـ)، والحسن: (حسن)؛ لئلا يلتبس بالجيم، واللازم بحرف: (مـ)، والمطلق بحرف: (ط)، والجائز بحرف: (ج)، والمجوز بحرف: (ز)، والمرخص بحرف: (ص) [ويروىٰ بالضاد المعجمة أيضاً؛ أي ضروري، وبالمهملة؛ أي مرخص فيه للضرورة، والمعنىٰ متحد في الضروري والمرخص].

وما روي عن ابن مسعود - ﷺ - من وقوفات النبي - ﷺ - بحرف: (نبوي) [وجملتها ١٧، والثامن عشر مختلف فيه، وهو عند قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران/ ٧]].

وأما حدودها فتؤخذ من الأصلين. وسميت ما لخصتُه: **"بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف الجيّدة وما أضيف إليها من فَرْعٍ مَزِيْد"**.

وأسأل اللهَ تعالىٰ طالباً، وأبتهل إليه راغباً أن ينفع به في الدارين صاحبه وقارئه ومطالعه وكاتبه ويكثر مُنْتَجِلَه [بالجيم؛ أي: محصِّله] وطالبَه، وأسأل له العصمة من عثرات اللسان والقلم، وأن يكون خالصاً لوجه مَنْ علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ.

سورة الحمد:

مدنية عند أبي هريرة ومجاهد وعطاء. **وقال ابن عباس وقتادة: مكية**.

ونظيرتها في عدد آيها في المكي والشامي: سورة الناس، وفي الكوفي والبصري ﴿أَرَأَيْتَ﴾، ولا نظير لها في المدنيَّيْن.

وكلمها: خمس وعشرون كلمة ككلم ﴿أَرَأَيْتَ﴾.

وحروفها: مائة وعشرون حرفاً، وهي سبع آيات في جميع العدد.

اختلافها: آيتان؛ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: عدها المكي والكوفي.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: لم يعدها المكي والكوفي.

فواصلها: (من).

تنبيه: اعلم أنا جعلنا رؤوس الآي علىٰ عدد المدني الأخير لا غير.

ورؤوس الآي والوقوف:

الوقوف علىٰ آخر (التعوذ): (تام)، وعلىٰ (التسمية): (أتم).

﴿الْعَالَمِينَ﴾: (حسن).

﴿الرَّحِيمِ﴾: (حسن).

﴿الدِّينِ﴾: (تام ط).

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: (ك).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (تام ط).

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: (حسن خمس).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: (ص).

﴿ولا الضالين﴾: (٢ **[أي: آيتان بعد الخمس] تام)**.

فرع:

السور اللاتي يتفقن في عدد الكلم عند الداني جملتهن سبع عشرة سورة؛

أولاهن: الفاتحة نظيرتها الماعون.

والذاريات نظيرتها والنجم.

الجمعة نظيرتها المنافقون.

الجن نظيرتها المزمل.

الانشقاق نظيرتها البروج.

الأعلىٰ نظيرتها العلق.

الضحىٰ نظيرتها والعاديات.

الفيل نظيرتها المسد والفلق».

سورة البقرة:

مدنية، ولا نظير لها في عددها.

وكلمها: ستة آلاف كلمة ومائة وإحدىٰ وعشرون كلمة.

وحروفها: خمسة وعشرون ألفًا وخمسمائة حرف.

وهي: مائتا آية وثمانون وخمس آيات في المدنيين والمكي والشامي، وست في الكوفي، وسبع في البصري.

اختلافها: إحدىٰ عشرة آية... وفواصلها: (لَمْ نَدَّبَّرْ).

ركوعها: أربعون.

ولوازمها: ثمانية.

عواشرها: ثمان وعشرون.

وخوامسها: ست وخمسون.

ورؤوس الآي والوقوف:

(ع ٦) [أي أول ركوع في هذه السورة عدده ست آيات].

﴿الم﴾ - حيث وقع -: (تام ح)...»[١].

وآخره: «خاتمة: ما ذكرته من فواصل الآي المَبْنِيَّة عليها السور منقول من "الكنز" للإمام الجعبري - رحمه الله تعالىٰ -.

وما رمزت به في كل أول ركوع بحرف (ع)، والمراد بذلك: الركوعات التي قسَّمَ علماء (بخارىٰ) القرآنَ العظيم عليها.

قاله المقرئ شرف الملة عثمان في كتابه "المضبوط"، ورمز بها العلامة المقرئ السجاوندي في (كتابه الكبير)، وذكر بعض العلماء أنها ركوعات السيد عثمان - ﷺ-.

تنبيه:

قال أبو عمرو الداني: ذكر جملة عدد كلم القرآن وحروفه، واختلاف الآثار والسلف في ذلك... انتهىٰ ما لخص، والحمد لله رب العالمين.

قال المؤلف الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني: وافق فراغي من ذلك نهار الإثنين السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس بعد الألف من هجرته - ﷺ -»[٢].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثماني نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة السيد حمود محمد شرف الدين بمدينة (كوكبان)، الواقعة في مديرية (شبام)، التابعة لمحافظة (المحويت)، شمال غرب العاصمة اليمنية (صنعاء)، علىٰ بعد (٤٥ كم)، تحت رقم: (١٣٥ الفقه وأصوله)، ضمن مجموع، كتبت سنة (١٠٤٢ هـ)، والناسخ مجهول.

تليها: "قصيدة في أسماء المقرئين" لمجهول، ثم "جدول السور المكية والمدنية والمختلف فيها" لمجهول، ثم "التحفة المرضية في شرح المقدمة الجزرية" لمحمد بن عمر الحضرمي، الشهير ببحرق (ت ٩٣٠ هـ)، نسخت سنة (١٠٤٣ هـ) بمدينة (زبيد)، ثم "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة" لزكريا

(١) بغية القارئ المجيد ل ٢ أ - ب.

(٢) السابق ل ٨٨ أ - ٨٩ ب.

الأنصاري، ثم **"فائدة في عدد سور وحروف وآيات القرآن"** لمجهول، ثم **"الرسالة الوازعة لذوي الألباب عن فرط الشك والارتياب"** للإمام يحيىٰ بن حمزة (٦٦٩ - ٧٤٩ هـ)[١].

الثانية: محفوظة في مكتبة پير محمد شاه في مدينة (كجرات) الهندية، رقم الكتاب: (١٣٠)، رقم الميكروفيلم: (٤٢/ ٢ تجويد)، رقم المكتبة: (١٠٥)، في (١٥٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، كتبت بخط نسخي من الأم المنسوخة من نسخة المؤلف ضحىٰ يوم الجمعة التاسع من المحرم سنة (١٠٥٥ هـ)، وقد خطت أسماء السور ورموز الوقف والعد وغيرها بالمداد الأحمر، وهي نسخة جيدة.

وقد جاء علىٰ ظهر ورقة العنوان، في تسعة أسطر: «كتاب بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف الجيّدة وما أضيف إليها من فَرْع مَزِيْد، تلخيص الشيخ العالم العلامة الفاضل الكامل الحافظ اللافظ المقرئ عفيف الدين عبد الباقي العدني - رضي الله تعالىٰ عنه وأرضاه، وجعل الجنة خلده ومأواه، ونفعنا به. آمين آمين آمين».

وفي أعلىٰ الصفحة بخط المالك: «مما يتعلق بالفقير الحقير محمد عاشور عفي عنه».

وفي الأسفل بخط الناسخ: رموز القراء السبعة حال اجتماعهم، ثم بيت من **"ناظمة الزهر"** للإمام الشاطبي.

يليها بخطه، في سطر واحد: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وآخرها - ل ١٥٩ ب -: «... ووافق أيضاً فراغي من تحصيله من الأم المنسوخة من نسخة المؤلف ضحىٰ يوم الجمعة المبارك، اليوم التاسع من شهر محرم الحرام، أحد شهور سنة خمس وخمسين بعد الألف. والحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وعنها مصورة في مركز مكروفيلم نور - نيودلهي - الهند.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً مدير المركز الدكتور/ مهدي خواجه پيرىٰ، وذلك في إطار من التبادل بيننا، وقد أهديت مصورة عنها لأخي الفاضل/ مختار الرباش العدني.

الثالثة: محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٧٨ تجويد وقراءات)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، نسخت نهار الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٠٥٩ هـ)، بخط نسخي يمني واضح، وقد خطت أسماء السور ورموز الوقف والعد وغيرها بالمداد الأحمر، وهي نسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، والنسخة من وقف العلامة محمد بن الحسن القاسم سنة (١٠٦٤ هـ)، وعليها خطه.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان، في تسعة أسطر: «كتاب بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف

(١) مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ٢/ ٣٤٩ - ٣٥٠.

الجيّدة وما أضيف إليها من فَرْع مَزِيْد، تلخيص الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ اللافظ الفقيه عبد الباقي بن عبد الله العدني - رضي الله تعالىٰ عنه وأرضاه، وجعل الجنة خلده ومأواه، ونفعنا بعلومه. آمين آمين».

وكتب في الجانب الأيسر بخط الواقف، في خمسة أسطر: «من كتب العبد الفقير آية الله محمد بن الحسن أمير المؤمنين... من شهر شوال سنة أربع وستين وألف».

وفي أسفلها، في سبعة أسطر، بخط مخالف: «بسم الله. هذا من وقف محمد بن الحسن - رضوان الله عليه -، وقد تعين بقاه في الخزانة الجامعة للكتب... جامع صنعاء، بأمر أمير المؤمنين مولانا المتوكل علىٰ الله آية الله... كتبه الحافظ حسن بن يحيىٰ... عفي عنه».

وفي أسفل الصفحة بخط الناسخ، في سطر واحد: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وآخرها: «وكان الفراغ من زبره نهار الثلاثاء رابع وعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وخمسين وألف من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام -.

بلغ مقابلة علىٰ حسب الطاقة والإمكان علىٰ الأم المنسوخ عليها.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[(١)].

وهذه النسخة كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٢٥ قراءات)[(٢)].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني.

الرابعة: كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٢٦ تجويد قراءات)، بهامش كتاب **"البيان في عد آي القرآن"** لأبي عمرو الداني، في (٣١٥) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، نسخت سنة (١٠٨٧ هـ)، بخط نسخي معتاد، والنسخة من وقف العلامة الحسين بن زيد جحاف[(٣)].

وهي الآن محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٨٢ تجويد وقراءات)[(٤)].

وقد أخبرني أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني أنه أرسل بعض أصدقائه للنظر فيها، فلم يجد شيئًا مما ورد ذكره في **"فهرست كتب الخزانة المتوكلية"**.

الخامسة: محفوظة في دار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، تحت رقم: (٣١٧٦ م)، ضمن مجموع، في (٨٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٨٣)، مسطرتها: (٢١) سطراً،

---

(١) **ويراجع:** فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١/ ٢٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٣، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٣٢، وعلم القراءات في اليمن صـ ٣٥٣.

(٢) فهرست كتب الخزانة المتوكلية صـ ٣.

(٣) السابق صـ ٣ - ٤.

(٤) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١/ ٢٧. ولم يشر فيه إليها.

مقاس: (٢٢ × ١٩ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، وقد خطت أسماء السور ورموز الوقف والعد وغيرها بالمداد الأحمر، وهي نسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، وفي النسخة أثر أرضة في أطراف الأوراق، وفي الهامش بالحمرة بيان الأثمان، والأرباع، والركوعات، ورمزها (ع)، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: نهار الأربعاء، لعله أول يوم من شهر ذي الحجة سنة (١١٦٢ هـ)، يليها: **"بحث في النحو"**، ورقة (٨٤ - ٨٦).

وقد جاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ، في ثمانية أسطر: «كتاب بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد في الأوقاف الجيّدة، جمع الشيخ الفاضل المحقق العلامة فخر الدين عبد الله العدني - تغمد الله ثراه بسابغ رحمته، ونفعنا بعلومه وأنفاسه آمين آمين آمين -».

وفي أسفل الصفحة بخط الناسخ، في سطر واحد: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وآخرها: «... ووافق أيضاً كتب هذا الكتاب المبارك نهار الربوع لعله أول يوم من شهر ذي الحجة الحرام الواقع في سنة ١١٦٢ من هجرته - عليه أفضل الصلاة والسلام -، والحمد لله رب العالمين».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الفاضل مختار الرباش اليمني، فجزاه الله خيرًا[1].

السادسة: محفوظة ضمن المخطوطات العربية التي اقتنتها حديثاً أكاديمية لينساي الوطنية (مؤسسة كايتاني) بالجامعة السكندرية في مدينة (روما) الإيطالية، تحت رقم: (Rossi٤٧/ ٣٤٨ علوم القرآن)، في (١٢٤) ورقة، مسطرتها: مختلفة، كتبت بخط نسخ معتاد، سنة (١١٨٥ هـ)[2].

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٢٨١ تفسير وعلوم القرآن)، بعنوان: **"عدد آي القرآن وكلمه وحروفه ومعرفة وقوفه (بغية القاري)"**[3].

ومصورة ميكرو فيلمية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (١٣٦٥)، ورقم الحاسب: (١٣١/ ٠٤)[4].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها الأخوان الفاضلان/ أحمد فريد شوقي الإسكندراني، ومختار الرباش العدني، فجزاهما الله خيراً.

وقد خطت أسماء السور ورموز الوقف والعد وغيرها بالمداد الأحمر، وعليها حواش وتعليقات، بعضها نقول عن **"الكشاف"** للزمخشري، والنسخة واضحة مقروءة، وقد أثرت الرطوبة وأكل الأرضة علىٰ بعض حواشيها السفلية.

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية ١/ ٩٠، ٢/ ١٨٢٧.

(٢) الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٣٢، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٣٢.

(٣) فهرس التفسير وعلوم القرآن (القسم الأول) صـ ٢٥، ١٠٠.

(٤) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٦٠.

وجاء علىٰ صفحة العنوان، في أربعة عشر سطراً: «كتاب بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد الأوقاف الجيّدة وما أضيف إليها من فروع، تلخيص شيخ الإسلام بركة الأنام الإمام العالم العلامة الفاضل الكامل اللافظ المقرئ بالديار اليمنية عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني الزبيدي - رحمه الله رحمة الأبرار، ووقانا وإياه عذاب النار بحق محمد وآله وصحبه الأطهار، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

وآخرها - ل ١٢٢ أ -: «قال مؤلفه: وافق فراغي من ذلك نهار الإثنين السابع من شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس بعد الألف. لخصه الفقير إلىٰ الغني عبد الباقي بن عبد الله العدني - تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته، إنه هو أهل التقوىٰ وأهل المغفرة وولي في الدنيا والآخرة، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً».

ويليها - ل ١٢٢ أ، بخط الناسخ -: فائدة في بيان الوقوفات النبوية السبعة عشر المتفق عليها، والواحد المختلف فيه.

وفي الورقتين (١٢٢ ب - ١٢٣ أ) جواب الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشيباني الزبيدي اليمني، المعروف بابن الديبع (ت ١٠٧٤ هـ) عن سؤال وُجِّهَ إليه حول عبارة **"بغية القارئ"**، ورموزها، أولها:

«الحمد لله رب العالمين. سئل سيدنا العلامة علي بن محمد الديبع الزبيدي الشيباني - رحمه الله تعالىٰ - عن عبارة **"البغية"**، ورموزها، فأجاب - رحمه الله تعالىٰ -:

أن الوقف التام والكافي والحسن اصطلاح أبي عمرو الداني.

وما اصطلحه الإمام السجاوندي - رحمه الله تعالىٰ - من الوقف، وهي: المطلق، والجائز، والمجوز، والمرخص الذي هو الضروري...».

وآخرها: «... وأما عدد الآي فالذي يظهر من نحو عبارة الشيخ عبد الباقي - رحمه الله تعالىٰ - في **"بغيته"** من اعتماد عدد المدني الأخير - أعني: قالون - أنه الأقوىٰ والمعتمد عنده.

والله أعلم. تمت.

هذا قوله بحروفه - رحمه الله رحمة الأبرار، وأعاد علينا من بركاته وبركات علومه آمين، وحشرنا ووالدينا والمسلمين والمسلمات أجمعين في زمرة العلماء العاملين -، واتفق فراغي من نسخه.. [كلمة غير واضحة] ضحوة نهار السبت لعله خمسة وعشرون من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٨٥.

والحمد لله...».

ويليها في الأوراق من (١٢٣ ب - ١٢٤ أ) ثلاث فوائد:

الأولىٰ: في ذكر رموز السبعة المشايخ المذكورين في **"الشاطبية"** - رضي الله عنهم أجمعين -.

والثانية: في أن اسم الله تعالىٰ مذكور في القرآن المجيد في (٢٣٦٠) موضعاً، نقلاً عن الدميري.

والثالثة: تعليقة علىٰ أبيات في المد.

السابعة: محفوظة في مكتبة الأحقاف للمخطوطات بمدينة (تريم - حضرموت)، تحت رقم: (٢٥٢٣/ ١ مجموعة آل كاف - فرع سيئون - رقم ١٦)، في (٨٤) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٥ - ١٦) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبها بخط معتاد جعفر بن محمد بن محسن بن أبي بكر بن أحمد العطاس، في يوم الجمعة العاشر من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٤٣ هـ)[١].

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان، في سبعة عشر سطراً: «كتاب بغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المجيد الأوقاف الجيّدة، وما أضيف إليها من فرع مزيد، تلخيص شيخنا الإمام العالم العلامة الفاضل الكامل اللافظ المقرئ بالديار اليمنية عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني - رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه، وأرضاه، وجعل الجنة خلده ومأواه، وأعاد علينا من بركات علومه. آمين يا رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

وآخرها، ل ٨٤ أ: «وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك - بعون الله وكرمه وفضله ومنه وإحسانه - يوم الجمعة بعد صلاة العصر لعشرة أيام خلت من شهر جماد آخر سنة ١٢٤٣.

والله أعلم وأحكم، وذلك بخط الفقير إلىٰ خالق الناس، مقتنيه لنفسه، جعفر بن محمد بن محسن بن أبي بكر بن أحمد العطاس - عفا الله عنه، وعن والديه، وإخوانه، وأحبابه، ومن أوصاه، أو استوصاه، وجميع المسلمين. آمين...».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الفاضل مختار الرباش، فجزاه الله خيراً.

الثامنة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٢٩٧٦٤/ ٢)، بعنوان: **"رسالة في عد آي القرآن وكلمه وحروفه"**، مجهولة المؤلف، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة جيدة، مؤطرة الصفحات بمداد أحمر، تنقص ورقة واحدة من الآخر.

أولها: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمد سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين...».

جاء في وصفها: أنها رسالة لخصها المؤلف في كتابه **"الجامع المفيد لطلاب القرآن المجيد"** لعبد الله بن (حمر) [كذا] بن الوَرْد الهلالي المَدحَجي الشافعي المقرئ[٢].

يليها: **"نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة"** لعثمان الناشري (ت ٨٤٨ هـ)، في (١١) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبت سنة (١١٠٣ هـ)[٣].

ولأهمية هذا الكتاب وقيمته العظيمة فقد قام أحد كتاب المصاحف العُمَانيين في القرن الثالث عشر الهجري،

(١) **ويراجع**: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن صـ ٣٢.

(٢) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(٣) السابق صـ ٤٦٤ - ٤٦٥.

وهو القاضي عبد الكريم بن عمر بن موسىٰ بن محمود النوفلي الفازي بنقل الربع الأول منه في المصحف الذي كتبه بخطه، وهو المصحف الذي تحتفظ المكتبة الرئيسية في جامعة السلطان قابوس بـ (مسقط) عاصمة (سلطنة عمان) بنسخته الخطية، ويضم السور الست الأولىٰ، والتي تمثل ربع القرآن الكريم، من أول الفاتحة حتىٰ آخر الأنعام، ويقع في (٤٢٨) صفحة، في كل صفحة تسعة أسطر.

فقد نقل منه في أول كل سورة من السور الست المقدمة المتعلقة بكون السورة مكية أو مدنية، والخلاف في عدد آيها، ونظائرها، وكلماتها، وحروفها، والآيات المختلف فيها، وفواصلها، وعواشرها، وخوامسها، وركوعاتها، ولوازمها، وعدد رؤوس الآي والوقوف.

ثم نشر رموز الوقوف وعد الآي علىٰ مواضعها من السور الست.

وقد أتاحت المكتبة الرقمية العالمية مصورة عنه، تحت رقم: (١٤١٩٣)[١]، وفي حوزتي مصورة عنها.

جاء علىٰ الصفحة الأولىٰ: «هذا المصحف الشريف في ملك والدي محمد بن سالم بن عامر الطوقي.

كتبه ولده الحقير لله سيف بن محمد بن سالم بيده في يوم حادي جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٦٢».

وعلىٰ الصفحة الثالثة: «أهداه إليَّ أحد الأصحاب

في ملك الوالد محمد بن سالم بن عامر الطوقي

بقلم سيف بن محمد بن سالم بيده.

في يوم ٢٦ الحج سنة ١٣٦٣.

فقد انتقل إلىٰ حضرة الوالد محمد (حمد) بن سالم بن سعيد الحجري كتبه ولده سيف بن محمد

بن سالم الطوقي بيده.

سورة الحمد: مدنية عند أبي هريرة

ومجاهد وعطاء. **وقال ابن عباس وقتادة:** مكية.

ونظيرتها في عدد آيها المكي والشامي: سورة الناس، وفي الكوفي والبصري: ﴿أَرَأَيْتَ﴾.

وحروفها: مائة وعشرون حرفاً، وهي سبع آيات في جميع العدد.

اختلافها: آيتان... الفيل نظيرتها المسد والفلق. تم»

وجاء علىٰ الصفحة الأخيرة: «وقد وقع الفراغ في هذا الربع من القرآن العظيم يوم الأربع بعد صلاة العصر ثاني من المحرم آخر سنة الجمعة بعد سنة ١٢٦٥ من هجرة النبوية [كذا] عليه الصلاة والسلام بيدي المذنب الراجي عفو ربه عفوّ غفور القاضي عبد الكريم ابن القاضي عمر ابن القاضي موسىٰ بن محمود بن موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ بن أوصىٰ [كذا] بن موسىٰ بن أوصىٰ [كذا] بن موسىٰ بن محمد بن موسىٰ بن أكيل [كذا] بن أحمد بن معلم بن علي النوفلي نسبًا، والفازي مسكنًا، ومسجد الجمعة [كذا] راتبًا وإمامًا.

وقد كتب لنفسه غفر الله له ولوالديه وإخوانه وأخواته وأولاده ما تناسلوا، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم.

---

(١) علىٰ هذا الرابط:

http://www.wdl.org/ar/item/14193 /

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمد سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

فهذه نبذة في عدد آي القرآن، وكلمه، وحروفه، ومعرفة وقوفه، وخموسه، وعشوره، وأثمانه، وأرباعه، وأحزابه، وأجزائه، وأسباعه، وسجداته، ومكيِّه ومدنيِّه، وبيان ما اختلف فيه أئمة الحجاز والعراق والشام من العدد، وبيان ما اتفقوا عليه منه، واعتمدت في فرش عدد آي السور ورؤوس الخموس والعشور علىٰ عدد المدني الأخير، وفواصل سور القرآن وعدد ركوعاته، ورمزت الركوع بحرف (ع)، واجتهدتُ في تلخيصها من كتاب **"الجامع المفيد لطالب القرآن المجيد"**، تأليف الشيخ الإمام المقرئ أبي محمد عبد الله بن عمر بن الوَرْد الهلالي المَذْحَجي الشافعي القدسي - رحمه الله تعالىٰ -... والمرخص للضرورة بحرف: (ص).

والله أعلم. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

وقد قام بتحقيق الكتاب ودراسته أخي الكريم الفاضل الشيخ/ مختار الخضر عبد الله الرباش، شيخ قراء عدن، والموجه الأول لمدارس تحفيظ القرآن في محافظات عدن وأبين ولحج بالجمهورية اليمنية، ورئيس لجنة تحكيم مسابقات القرآن الكريم في محافظة عدن، التابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية، في رسالة ماجستير بقسم الشريعة الإسلامية - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، بعنوان: **"بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد، لشيخ قراء زبيد الإمام المقرئ عبد الباقي العدني الزبيدي (ت ١٠٢٧ هـ): تحقيق ودراسة"**، وجرت المناقشة ظهر يوم السبت ١٧ ربيع الأول ١٤٣٥ هـ، الموافق: ١٨ يناير ٢٠١٤ م.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من:

أ.د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف، وشيخ قراء مصر، ورئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر الشريف (مناقشًا).

أ.د. رفعت فوزي عبد المطلب، أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة (مناقشًا).

أ.د. محمد إبراهيم السيد شريف، أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة (مشرفًا).

وجرت المناقشة العلنية بحضور جمع غفير من أبناء مدينة عدن المتواجدين بمصر، وطلبة الدراسات العليا من البلدان العربية والإسلامية، وكنت أحد من تشرفوا بحضور هذه المناقشة النافعة، وبعد استكمال إجراءات المناقشة أوصت اللجنة بقبول الرسالة بدرجة (ممتاز).

١٧٨- "أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد، أو منظومة مبادئ معرفة الوقوف":

للشيخ - ويقال: الحاج، والملا - جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر - وزاد بعضهم: ابن عبد الله - البغدادي، المقرئ المجود المفسر، الشاعر الناظم الأديب، المعروف بـ (حكيم، والحكيم زاده)، كان من علماء السنة والجماعة، وهو الظاهر من عباراته في مصنفاته؛ حيث يترضىٰ علىٰ الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، ولا يغالي في آل بيت رسول الله - ﷺ -.

وقيل: إنه من علماء الشيعة.

رحل إليه محمد بن شمس الدين الكاظمي ثم الأصفهاني القاري (ت بعد ١١٠٦ هـ)، فقرأ عليه بـ (بغداد) القرآن من أوله إلىٰ آخره بروايتي أبي بكر شعبة وحفص عن عاصم، وقراءتي نافع وحمزة بإسناده[(١)].

ويقول إمام العربية في زمانه الشيخ محمد بن علي بن أحمد الكركي العاملي ثم الدمشقي الشامي الشيعي، اللغوي النحوي، الشاعر الأديب، الفقيه الأصولي، المعروف بالحريري، وبالحرفوشي (ت ١٠٥٩ هـ): «المولىٰ الكبير، ذو القدر الخطير، نادرة الزمان، وواحد العصر والأوان، محمد جلبي بن عبد الحميد، الشهير بحكيم زاده البغدادي.

لا يفي بوصفه لسان، ولا يحيط بمزاياه جنان، اجتمعت به في أواخر سنة ثلاث وأربعين بـ (بغداد)، وتطارحنا معه نكت الأدب، فرأيته قد تعلق منه بأوثق سبب، وله شعر رائق جيد، ومحاضرة لطيفة، وكان منزله مجمع الأكابر والنبلاء، والأماجد والفضلاء»[(٢)].

وقد كتب إليه الحرفوشي في السنة المذكورة (١٠٤٣ هـ) ملغزًا بقصيدة ضادية، في أحد عشر بيتًا، فأجابه حكيم زاده بتسعة عشر بيتًا.

أما عن تاريخ وفاته:

فقد ذكره حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في **"كشف الظنون"**[(٣)].

وذكر كارل بروكلمان أنه «كان مشهوراً سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٣٣ م»[(٤)].

والذي يبدو لي أن وفاته كانت بعد سنة (١٠٦٦ هـ)؛ حيث فرغ من إتمام **"شرح اللمعة المحمدية في مدح خير البرية"** في سنة (١٠٦٠ هـ)، وفرغ من تنسيق إحدىٰ نسخها في منتصف شهر شوال سنة (١٠٦٦ هـ)[(٥)].

---

(١) رسالة القاسميه در قواعد قراءه قرانيه (فارسي) لمحمد بن شمس الدين الكاظمي ل ٩٧ ب- ٩٨ أ - نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (٦٨١٥/ ٤)، ضمن مجموع، من ورقة (٩٢ أ- ١٢٢ أ)، مبتورة من آخرها.
ويراجع: الذريعة ١١/ ٢٢١..

(٢) أشعار محمد جلبي بن عبد الحميد المشهور بحكيم زاده البغدادي ل ١٢٤ أ - ب - نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، تحت رقم: (٣٥٢٦/ ٩١)، ضمن مجموع شعري، في (١٢٥) ورقة، مسطرته مختلفة، كتب في القرن الحادي عشر الهجري

(٣) ٢/ ١٩٨٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٨/ ٣٨٣.

(٥) وهي النسخة المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)؛ حيث جاء في آخرها:

=

وللأديب المؤرخ يعقوب نعوم سركيس العراقي (١٨٧٥ - ١٩٥٩ م) بحث بعنوان: **"حكيم زاده البغدادي"**.

نشر في العدد الثاني للسنة الخامسة من مجلة الاعتدال النجفية (مجلة علمية أدبية اجتماعية تاريخية شهرية)، الصادر سنة (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٨ م)، طبعته مطبعة الغري - النجف الأشرف، في (١٦) صفحة، (١٢٩ - ١٤٤).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها القائمون علىٰ مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف، فجزاهم الله خيرًا.

ذكر فيه أنه وقف علىٰ مخطوطتين لحكيم زاده البغدادي؛

الأولىٰ: تشتمل علىٰ آثاره المنظومة والمنثورة، ضمن مجموع، تحتفظ به المكتبة الشرقية للآباء الكرمليين في بغداد، وقد وصفه الأب أنستاس ماري الكرملي في مجلة لغة العرب (مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية)[1]، بعد فقده إياه، وهو المجلد المتضمن **"دمية القصر"** للباخرزي، و"التيسير" لأبي عمرو الداني، و(آثار حكيم زاده المنظومة والمنثورة)، وغيرها.

والثانية: "رسالة في الوقف (نظم ونثر)"، وهي النسخة المحفوظة ضمن كتب عبد الله أفندي بن أحمد أفندي آل رئيس العلماء في (الموصل)، وسيأتي الحديث عنها قريبًا.

وقد انتهىٰ في بحثه إلىٰ عدة أمور، نوجزها فيما يلي:

- كان لحكيم زاده البغدادي إلمام بالفارسية، بدليل أنه كان ينظم بها.
- حج بيت الله الحرام، وأقام مدة سنتين بـ (الشحر)، وتعارف مع أهاليها وفضلائها، فحصل له معهم الأنس التام، والإلمام التمام، وخرج منها إلىٰ قرية (تبالة) القريبة منها، فأقام بها أربعين يومًا، كما أقام وقتًا في (بندر المخا) باليمن، ويظهر أنه كان زمنًا في (حلب)، ولا يبعد أنه كان في (دمشق) أيضًا، فقد جاب بلادًا كثيرة.
- أقدم نظم لحكيم زاده وقف عليه كان في عهد سلطان (الشحر) عمر بن بدر الكثيري اليمني (ت ١٠٢١ هـ)، ولابد أن عمره كان يوم ذاك نحو عشرين عامًا؛ ليتمكن من النظم، ويجاري الأدباء الذين كان بصحبتهم.
- وآخر عهده بنظمه في سنة (١٠٥٤ هـ)، وأنه كان حيًا في سنة (١٠٦٤ هـ)، وأن وفاته كانت في سن تربو علىٰ

= «وكان الفراغ من إتمام نظم القصيدة في غرة شهر رجب المرجب سنة تسع وخمسين بعد الألف.

والفراغ من إتمام شرحها في غرة شهر ربيع الثاني سنة ستين بعد الألف، والحمد لله حمداً كثيراً دائماً أبداً سرمداً... وكان الفراغ من تنسيق هذه النسخة المباركة في النصف من شهر شوال، سنة ستة [كذا] وستين بعد الألف من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام -» شرح اللمعة المحمدية ل ١٨٢ ب.

ويراجع في ترجمته: السابق ل ٢ أ، ب، وكشف الظنون ٢/ ١٩٨٢، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٣٨٣، والذريعة ٣/ ٧٨، ٩/ ٣/ ٩٨٥، ١٨/ ٣٥٤، وذيل كشف الظنون صـ ٢٣ - ٢٤، والغدير في الكتاب والسنة والأدب ٦/ ٤٧ - ٤٨، ومقدمة محقق مبادئ معرفة الوقوف صـ ٢٧ - ٢٩، ومقدمة محقق أرجوزة في معرفة الوقوف صـ ٥٦٧ - ٥٦٨.

(١) الجزء السادس من السنة السابعة، الصادر في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩٢٩ م صـ ٥٠٧ - ٥٠٨.

الستين، وقدم عدة براهين علىٰ ذلك:

أولًا: أن لـه ملتمسًا لـدىٰ قاضـي بغـداد عبـد اللطيـف أنسي أفندي،وكان هذا فيها في السنة المذكورة.

ثانيًا: أن مصطفىٰ بـن أحمـد البغـدادي الناسـخ للمجلـد الـذي فيـه **"التيسير"** في أواسـط رمضـان سـنة (١٠٦٤ هـ)، و**"دمية القصر"** في أواسط ذي الحجـة مـن السـنة المذكورة، و(آثار حكيم زاده) – وهـو بقلـم كاتـب واحـد، جلـي القـراءة، فصيح الحروف – قال في ابتداء نسخه لهذه الآثار عن صاحبها إنـه «الشـهير بـالحكيم زاده، رزقـه الله بسـطة في العلـم وزاده»، وليس في موضـع مـن المواضـع مـا يـدل علـىٰ أنـه كـان إذ ذاك متوفىٰ كقوله «رحمه الله»، كمـا جـرت عـادتهم، وأن نسـخ آثـار حكيم زاده – علىٰ الظاهر – كـان في الأشـهر مـن رمضـان إلـىٰ ذي الحجة من سنة (١٠٦٤ هـ)؛ إن متقدمًا وإن متـأخرًا، ولا سيما أن ورق المجلد جميعه من نوع واحد – فيما يذكر –.

ولـه مكاتبـات ومراسـلات، وجوابـات وألغـاز (نظمًـا ونثرًا) مع أدباء عصره في (بغداد، والبصـرة، وحلـب، ومكـة المشـرفة، والـيمن، والهنـد)، حـدد تـاريخ بعضـها في سـنة (١٠٥٣، ١٠٥٤ هـ).

من مصنفاته:

١ - **"خلاصة التفاسير – خ"**.

اختصـره مـن بعـض كتـب التفاسـير السـابقة؛ منهـا: **"الكشاف"**، و**"أنوار التنزيل"**.

المجلد الأول منه، (من أول سورة الفاتحة وحتىٰ آخر سورة آل عمران)، يوجد مخطوطًا في خزانة آيـة الله جليلـي في مدينة (كرمانشاه) الإيرانيـة، تحـت رقـم: (٣٣٩)، واسـم المؤلـف: محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن عبـد الله، في (٢٤١) ورقـة، مسـطرتها: (١٧) سـطرًا، مقـاس: (١٩ × ١٢ سم)، كتبه بخط نسخي ابنه/ محمد بن حكيم زاده، في أوائل شهر صفر سنة (١٠٨٧ هـ).

أولها – بعد البسملة –: «الحمد لله الذي أنـزل القـرآن هدىٰ للناس وبينات من الهدىٰ والفرقان...».

وآخرها: «ويرزقنا العمل بما فيـه، وبمـا حـوت ألفاظـه ومعانيه.

تـم المجلـد الأول مـن **"خلاصـة التفاسـير"** علـىٰ الزهراوين، في مدينة دار السلام بغداد»[1].

٢ - **"اللمعة المحمدية في مدح خير البرية – خ"**.

بديعية ميمية، فرغ من نظمها في غـرة شـهر رجـب سـنة (١٠٥٩ هـ)[2].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله جليلي في مدينة (كرمانشاه) الإيرانية صـ ١٠٧، وموقع مجمع الذخائر الإسلامية، علىٰ هذا الرابط: http://www.zakhair.net/showproduct.php?ProductCode=0&l_id=51855

(٢) **يقول آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)**: «(البديعية) الموسومة بـ **"اللمعة المحمدية"** للشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر، المعروف بـ (حكيم زاده)، نظمها سنة (١٠٥٩).
رأيتها مع بديعيات أخر عند السيد جعفر بحر العلوم، ونسخة المولىٰ محمد علي الخوانساري كتابتها سنة (١٠٩٧)، ونسخة أخرىٰ عند الشيخ عبد المولىٰ ابن الشيخ عبد الرسول الطريحي النجفي، فراجعه.
مطلعها:

حسن ابتدائي بذكر البان والعلم
حلا لمطلع أقمار بذي سلم»

الذريعة ٣/ ٧٨.
ويقول أيضًا: «**"اللمعة المحمدية في مدح خير البرية"**، بديعية ميمية، نظير **"بديعية"** الصفي الحلي (ت بعد ٧٤٧ هـ) لمحمد بن =

= عبد الحميد بن عبد القادر، حكيم زاده، المعاصر لأبي الفيض، المتخلص بـ (فيضي)، صاحب التفسير الموسوم بـ "سواطع" (٩٥٤ - ١٠٠٤ هـ)، بالحروف المهملة، وعصرُ الناظم مقدمٌ على السيد علي خان المدني (ت ١١١٧ هـ)، لكنه يظهر منه أنه لم يكن عنده، وإلا لذكره في "أنوار الربيع"، ولعل الناظم من العامة، فراجعه. رأيت منه نسخة في خزانة كتب المولى محمد علي الخوانساري بـ (النجف)، كتابتها: (١٠٩٧)، ونسخة عند السيد جعفر بحر العلوم أيضًا بـ (النجف)» السابق ١٨/ ٣٥٤.

كما قال: «ديوان محمد بن عبد الحميد) ابن عبد القادر، المعروف بـ (حكيم زاده).

نظم "اللمعة المحمدية" في (١٠٥٩)، كما مر في ج ٣ ص ٧٨» السابق ٩/ ٣/ ٩٨٥.

ويقول كذلك: «بديعية محمد بن عبد الحميد، الشهير بـ (حكيم زاده)، أوله:

حسن ابتدائي بذكر البان والعلم

حلا لمطلع أقمار بذي سلم.

نظمها سنة (١٠٥٩)، والنسخة عند الشيخ عبد المولى الطريحي في النجف». ذيل كشف الظنون صـ ٢٣ - ٢٤.

ويقول عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت ١٣٩٢ هـ):

«٢٠ - الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر المعروف بـ (حكيم زاده).

له بديعية، نظمها سنة (١٠٥٩)، مستهلها:

حسن ابتدائي بذكر البان والعلم

حلا لمطلع أقمار بذي سلم.

وله بديعية أخرى موسومة ب "اللمعة المحمدية في مدح خير البرية"، أولها:

إن رمت صنعًا فصن عن مدح غيرهم

يا قلب سرًا وجهرًا جوهر الكلم.

وله شرحها الكبير المخطوط في ٣٣٨ صحيفة، يوجد عند العلامة السيد جعفر بحر العلوم في النجف الأشرف» الغدير في الكتاب والسنة والأدب ٦/ ٤٧ - ٤٨.

٣- "شرح اللمعة المحمدية في مدح خير البرية -خ".

وهو شرح كبير، فرغ منه في غرة شهر ربيع الآخر سنة (١٠٦٠ هـ).

يوجد منه - فيما أعلم - ست نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة تشستربيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٧٤٣)، بعنوان: "شرح القصيدة"، في (١٥٨) ورقة، مقاس: (٢,٢٥ × ١٤,٨ سم)، كتبها المؤلف بخط تعليق معتاد واضح[1].

الثانية: محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم:

REF: CC. Mss No: OR 8432. Fich No:) 29082 - 29079)، في (١٨٢) ورقة، فرغ من تنسيقها في منتصف شهر شوال سنة (١٠٦٦ هـ).

وعنها مصورة ميكرو فيشية بمكتبة الإسكندرية الجديدة، اطلعت عليها هناك في مركز الميكرو فيلم.

الثالثة: محفوظة في مكتبة السيد جعفر بن محمد باقر بن علي بحر العلوم (١٢٨١ - ١٣٧٧ هـ) في مدينة (النجف) العراقية، في (٣٣٨) صفحة[2].

الرابعة: محفوظة في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري بمدينة (النجف)، كتبت سنة (١٠٩٧ هـ)[3].

---

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٤٤٤.
ويراجع: الفهرس الشامل (السيرة والمدائح النبوية) ٢/ ٨٢٦.

(٢) الذريعة ٣/ ٧٨، ١٨/ ٣٥٤، والغدير في الكتاب والسنة والأدب ٦/ ٤٨.

(٣) الذريعة ٣/ ٧٨.

الخامسة: محفوظة في مكتبة آية الله فاضل خوانساري في مدينة خوانسار، تحت رقم: (٤٢ بلاغة)، بعنوان: **"اللمعة المحمدية في مدح خير البرية"**، في (٤٩٢) صفحة، كتبت في السابع عشر من ذي القعدة سنة (١٠٩٧ هـ)، عليها خاتم بيضاوي باسم الواثق بالله الغني محمد بن علي الحسيني، ومن المرجح كونه الناسخ.

أولها: «الحمد لله بديع السموات والأرض، وباسطها بالطول والعرض، خالق جميع أنواع المخلوقات ومخترع سائر أجناس المصنوعات...».

وعنها مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٨٢)[١].

السادسة: محفوظة في خزانة السيد محمد علي بن يعقوب اليعقوبي الحلي ثم النجفي (١٣١٣ - ١٣٨٥ هـ)، بعنوان: **"اللمعة المحمدية في مدح خير البرية"**، بديعية مع شرحها لمحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر الشهير بالحكيم زاده البغدادي، كتبت سنة (١٣٠١ هـ)[٢].

٤ - "نور الشمام" في الهيئة.

يقول حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ): «"نور الشمام" في الهيئة.

متن مختصر لحكيم زاده.

أوله: «أحمد واجب الوجود والمعبود... إلخ».

يشتمل على أصول مفصلة»[٣].

كما اختار مجموعة من الشعر في سنة (١٠٤٣ هـ)، تحت عنوان: **"منتخبات - خ"**[٤].

ونسب له في بعض الفهارس احتمالاً: "رسالة في تجويد القرآن - خ".

انتخبها من كتب مبسوطة في هذا الفن، مفيدة للطالبين، مرتبة على سبعة أبواب وفصول وخاتمة، والباب الخامس منها في بيان الوقف[٥].

أما "أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد، أو منظومة مبادئ معرفة الوقوف".

فهي في قواعد ومبادئ الوقف في القرآن، طبق ما قرره ابن طيفور السجاوندي، في ثلاثة وأربعين بيتاً، أولها - بعد البسملة -:

أَحْمَدُ رَبِّي مُنَزِّلَ القرآنْ ... عَلَى النَّبِي مِنْ بَنِي عَدْنَانْ

وجاعلَ القرآن نصاً قاطعاً ... وللعباد في الميعاد شافعاً

وآخرها:

ثم الصلاة والتحيات على ... محمدٍ خيرِ نبيٍّ أرسلا

وآلِهِ وصحبِهِ ثم التابعْ ... ما قرع القرآنُ سمعَ سامعْ.

---

(١) فهرس مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي ١/ ١٠٤.

(٢) المخطوطات العربية في العراق - خزانة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف - مجلة معهد المخطوطات ٤/ ٢/ ٢١٤. ويراجع: الفهرس الشامل (السيرة والمدائح النبوية) ١/ ٥١٢.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٩٨٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٨/ ٣٨٣.

(٥) كشاف الفهارس صـ ٢٤٩ - ٢٥٠، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ١٠٧ - ١٠٩، ٢٣٤ - ٢٣٦.

كذا البيت الأخير في نسخة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، ونسخة المرعشي النجفي.

وفي نسخة حاجي سليم آغا:

وآلـــه وصــــحْبه ثـــم التـــابعْ

مــا قُــرِئَ القــرآنُ في الجوامــع.

وفي نسخة المكتبة الوطنية في (أنقرة):

وآلــهِ والصــحبِ ثــم التــابعْ

مــا قــرأ القــرآنُ في الجوامــع.

في حين سقط من نسخة مدرسة الحجيات، الملحقة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل.

وقد أكثر من النقل عنها شيخ الإسلام أبو محمد خليل بن إبراهيم البغدادي، المقرئ المجود، الخطيب في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد (ت قبل ١١٣٤ هـ)[(١)].

ويوجد منها - فيما أعلم - اثنتا عشرة نسخة خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة حاجي سليم آغا الوطنية في (أسكدار) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٣١٥/ ٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨ ب- ٢٠ ب)، وفي كل صفحة (١٢) بيتاً، كتبت بخط نسخي جيد، والمقدمة بالحمرة، والمنظومة بالسواد، كما رسمت الفواصل بين كل شطر وآخر وكذا في آخر كل بيت بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

جاء في أولها: «هذه أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد، نظمتها بالتماس بعض الأحباب، وأنا الفقير إلىٰ عفو ربي الهادي الحاج محمد بن عبد الحميد البغدادي الشهير في [كذا] الحكيم زاده - منحه الله فضله، وزاده».

وأول المنظومة - ورقة ١٩ أ -:

أَحْمَــدُ رَبِّــيٰ مُنَــزِّل القــرآنْ

عَلَــىٰ النَّبِــي مــنْ بَنــي عَــدْنَانْ

وجاعــل القــرآن نصــاً قاطعــاً

وللعبــاد في المعــاد شــافعاً».

وآخرها - ورقة ٢٠ ب -:

«ثــم الصــلاة والتحيــات علــىٰ

محمــد خيــر نبــي أرســلا

وآلــه وصحــبه ثــم التــابعْ

مــا قــرئ القــرآنُ في الجوامــعْ.

والمجموع يقع في (١٠٠) ورقة، مسطرته مختلفة، كتب أيضاً بخطوط مختلفة، وعلىٰ هامش العديد من الأوراق خاتم، كتب فيه: «وقف هذا الكتاب السيد عبد القادر، الشهير بأمير خواجة الأسكداري بجامع والده السلطان الغيوقي الأسكدار - صانه الله تعالىٰ عن الأكدار -»، وكذا في وقفية باللغة التركية، الورقة ٢١ ب.

١- ثلاث أربعينيات التقطها جامعها من صحيحي البخاري ومسلم، ورقة (٤ أ - ٨ أ)، وقبلها فوائد بالتركية.

٢- أدعية وفوائد متفرقة باللغتين العربية والتركية، ورقة (٩ أ - ١٨ ب).

---

(١) الجوهرة الشافية الكافية ل ٥٠ ب - ٥١ ب - نسخة دار الكتب المصرية، رقم: (١٢ قراءات ق)، والدرة في تجويد القرآن مختصر الجوهرة الشافية صـ ٥٢ - ٥٦ - نسخة مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، رقم: (٥٨٩).

٣- أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد لحكيم زاده، ورقة (٨ ب - ٢٠ ب).

٤- شرح الأسماء الحسنىٰ بالتركية، ورقة (١٩ ب - ٦٦ ب).

وفي آخرها: «تم بعون الله في شهر صفر الخير سنة ١٠٣٤».

٥- رسائل وأدعية نظماً ونثراً باللغة التركية، من ورقة (٦٧ أ - ١٠٠ ب).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

الثانية: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (مدرسة ملا زكر = الحاج، أو ملا زكريا بن الحاج أحمد التاجر الموصلي ت بعد ١٢٠١ هـ)، تحت رقم: (١٨/ ١٨/ ١)، في ورقتين، ضمن مجموع، يقع في (٢٢٠) ورقة، مقاس: (٣٢ × ٢٢ سم)، وهي الرسالة الأولىٰ في المجموع، بعنوان: **"منظومة في أوقاف القرآن"**، كتبها/ صالح الخطيب، الملقب بالمعماري، في سنة (١١٥٢ هـ)، أولها:

أحْمَدُ رَبِّيْ مُنَزِّل القرآنْ
عَلَىٰ النَّبي مِنْ بَني عَدْنَانْ.

يليها "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي[1].

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ٨/ ٢٩٨. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩، وفهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٣٢.

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٣٠/ ١٢ - ثبت ٧٩٠١٧)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٦ أ - ١٣٧ أ)، مسطرتها: (١٩ - ٢١) سطراً، كتبت بخط نسخي جيد، في الثالث من شهر جمادىٰ الأولىٰ بين الصلاتين سنة (١١٧٥ هـ).

أولها: «هذه الأرجوزة من نظم العلامة الفاضل الكامل فريد دهره ووحيد عصره محمد بن عبد الحميد، الشهير بـ (الحكيم زادة) - تغمده الله تعالىٰ في رحمته - في (بيان معرفة الوقوف)، وذلك بالتماس بعض المتردِّدين إليه، والمجوِّدين عليه، وهي هذه:

أحْمَدُ رَبِّيْ مُنَزِّل القرآنْ
عَلَىٰ النَّبي مِنْ بَني عَدْنَانْ».

وآخرها:

«وآله وصحبه ثم التابعْ
ما قرع القرآنُ سَمْعَ سامعْ.

تمت في ٣ من شهر جمادىٰ الأولىٰ بين الصلاتين في سنة ١١٧٥».

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع، وقد سبق تفصيل الحديث عنه[2].

وعلىٰ هذه النسخة وحدها قام بتحقيق المنظومة الأستاذ/ عبد الرّسول عبائيّ، بعنوان: **"أرجوزة في معرفة الوقوف"**، سروده (نظم) محمّد بن عبد الحميد، معروف به حكيم زاده، (از دانشوران سده يازدهم هجري = من

(٢) ٢/ ٦٨٦ - ٦٨٨.

علماء القرن الحادي عشر)، ونشر ضمن: گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢ (١١ رساله در علوم قرآنى) - بـه اهتمام/ سيد حسين مرعشي - ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - چاپ اوّل - تهران - ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق/ ٢٠٠٨ م، في الصفحات من (٥٦٥ - ٥٧٣).

الرابعة: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (مخطوطات المدرسة الإسلامية، في الجامع النوري الكبير)، تحت رقم: (١٣/ ٢٠/ ٧ مجموع)، ضمن مجموع يحتوي علىٰ سبع رسائل، يقع في (٨٣) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، وهي الرسالة السابعة والأخيرة في هذا المجموع، بعنوان: **"منظومة في معرفة الوقف في القرآن الكريم"**، أولها:

أَحْمَـدُ رَبِّـيْ مُنَـزِّل القـرآنْ
عَلَـىٰ النَّبـي مـنْ بَنـي عَـدْنَانْ.

وناسخ ثلاث رسائل من رسائل هذا المجموع هو حسن بن وهب بن جرجيس بن محمد معروف، في سنتي (١١٧٨ هـ)، (١٢٢٤ هـ)، وقبلها: **"رسالة في أوقاف القرآن الكريم"** لحكيم زاده أيضاً، تليها: **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم"**، تليها: **"رسالة في عدد آيات القرآن الكريم والوقف فيه"**، لم يعرف مؤلفهما[1].

الخامسة: محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي العامة في مدينة (قم) الإيرانية، بعنوان: **"أرجوزة في معرفة الوقوف"**، تحت رقم: (٦١٢/ ٤)، في ورقتين، ضمن مجموع يحتوي علىٰ خمسة رسائل في المناجاة والتجويد، لعلماء من القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، يقع في (٨٨) ورقة، السطور مختلفة، مقاس: (١٦,٥ × ١٠,٥ سم)، من ورقة (٧٢ ب - ٧٣ ب)، وقبل هذه المنظومة **"رسالة منتخب التجويد"**، المنسوبة له احتمالاً، من ورقة (٦١ ب- ٧٢ ب)، وبعدها: **"نظم اللآلئ (اللؤلؤية)"**، منظومة فارسية في التجويد، في (٨٧) بيتاً، للسيد أبي القاسم القاري، وتاريخ نسخ المجموع: عصر يوم الجمعة غرة شوال سنة (١٢٤٣ هـ)، بخط/ أبي المعالي الموسوي الحسيني، خادم الروضة الرضوية[2].

السادسة: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (الخطيب = مخطوطات الشيخ عبد المجيد بن إسماعيل الخطيب الموصلي ١٣٣١ - ١٤٠١ هـ)، تحت رقم: (١٤/ ٣)، بعنوان: **"أوقاف القرآن"**، ضمن مجموع، يقع في (٥٤) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، أوله: **"بيان المشكلات علىٰ المبتدئين من جهة التجويد في القرآن المبين"** لمنلا حسين بن إسكندر الخوارزمي الرومي الحنفي (ت نحو ١٠٨٤ هـ)، كتبت سنة (١٢٥٩ هـ)، يليه **"كتاب زين القرآن"**، ثم هذه المنظومة، وفي آخر المجموع فوائد منقولة[3].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ٢/ ١٠١- ١٠٢. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩.

(٢) فهرس مكتبة المرعشي النجفي ٢/ ٢١٠ - ٢١٢. ويراجع: كشاف الفهارس صـ ٢١٤ - ٢١٥.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ٦/ ١٣٧ - ١٣٨.
ويراجع: مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٦٤، وفهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم في خزائن العراق صـ ٩١.

السابعة: محفوظة في خزانة سعيد الديوه جي، تحت رقم: (٢٠٤)، بعنوان: "**نظم الوقف في القرآن الكريم**"[١].

الثامنة: محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٣٣١/ ٥)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٤ سم)[٢].

التاسعة: محفوظة في المركز السابق، تحت رقم: (٣٦١٠٤/ ١)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: تسعة أسطر، مقاس: (١٥ × ١٠ سم)[٣].

العاشرة: محفوظة في المركز السابق، تحت رقم: (٦٨٨٧/ ٦)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٦ × ٥, ١٠ سم)[٤].

الحادية عشرة: محفوظة في المكتبة الوطنية بـ (أنقرة) التركية، تحت رقم: (A/ 8349 /2)، بعنوان: "**رسالة في بيان أقسام مواضع الوقف في القرآن**"، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٣ أ - ١٦ ب)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨٠ × ١٠٧ مم)، والنص المكتوب: (١٢٥ × ٦٣ مم)، كتبت بخط نسخي.

(١) مخطوطات خزانة سعيد الديوه جي - مجلة معهد المخطوطات ٩/ ٢/ ٢٢٥.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩.

(٢) فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم في خزائن العراق صـ ٤٣٨.

(٣) السابق صـ ٤٣٨.

(٤) السابق صـ ٤٣٩.

أولها - بعد البسملة -: «هذه الأرجوزة في بيان أقسام مواضع الوقف في القرآن المجيد نظمتها بالتماس بعض الأحباب والخلان وأنا المحتاج إلىٰ عفو ربه الهادي محمد بن عبد الحميد البغدادي، الشهير بالحكيم زادة، منحه الله أفضاله وزاده:

أَحْمَدُ رَبِّي مُنَزِّلَ القُرآنْ
عَلَىٰ النَّبِي مِنْ بَنِي عَدْنَانْ».

وآخرها:

«وآله والصحب ثم التابعْ
ما قرأ القرآنُ في الجوامعِ».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الأستاذ/ الأمين الشنقيطي؛ حيث حملها من علىٰ موقع وزارة الثقافة والسياحة - الجمهورية التركية، رقم الأرشيف: ((DVD ،Mil 06 Yz A 8349 /2 رقم: (٥٥٢)، (مجموعة مخطوطات المكتبة الوطنية في أنقرة)[٥].

والمجموع يقع في (١٦) ورقة، وقبلها "**رسالة في القراءات بالفارسية**"، من ورقة (٢ أ - ١٣ أ)، وفي هامش الأوراق من (٢ أ - ١٦ أ) كتاب "**بغية المستفيد في علم التجويد**" لابن بلبان الدمشقي الحنبلي (ت ١٠٨٣ هـ)، ولعله لمحمد بن عمر الكفيري الحنفي (ت ١١٣٠ هـ).

الثانية عشرة: محفوظة ضمن كتب عبد الله أفندي بن أحمد أفندي آل رئيس العلماء في (الموصل)، ضمن مجموع، يحوي:

(٥) علىٰ هذا الرابط:
http://www.yazmalar.gov.tr/detay_goster.php?k=127959

١- ديوان الشيخ عبد الله العمري الموصلي رئيس العلماء، جد مالك هذه الكتب.

٢- رسالة في الوقف نظم ونثر لمحمد بن عبد الحميد، الشهير بحكيم زاده البغدادي[١].

الثالثة عشرة: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (الحجيات = المدرسة التي قامت ببنائها الحاجة عادلة والحاجة فتحية ابنتا عبد الفتاح باشا الجليلي)، تحت رقم: (١/ ٢٢ / ٧)، ضمن مجموع، يحوي تسع رسائل، أولها: **"المقدمة الجزرية"**، ويقع في (٩٠) ورقة، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، ساقط الجلادين، وهي السابعة في المجموع، بعنوان: **"منظومة في الوقف (أوقاف القرآن)"**.

أولها - بعد البسملة -: «ومما نظم الفقير الراجي عفو ربه الهادي محمد بن عبد الحميد، الشهير بـ (الحكيم زادة) البغدادي في (مبادئ معرفة الوقوف)، متوكلاً علىٰ خالقه البر الرءوف، وذلك بالتماس بعض المترددين إلي والمجوِّدين عليّ، وهي هذه:

أحْمَدُ رَبِّىٰ مُنَزِّل القرآنْ
عَلَىٰ النَّبِي مِنْ بَنِي عَدْنَانْ».

وآخرها:

«ثم الصلاة والتحيات علىٰ
محمد خير نبي أرسلا.

تمت».

(١) مخطوطات الموصل صـ ٢٩٠.

ثم ألحق الناسخ بيتين لبعض العلماء في الفرق بين الروم والإشمام[٢].

وعلىٰ هذه النسخة الأخيرة - وحدها - قام الدكتور/ محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، بدراسة المنظومة وتحقيقها وشرحها، ونشرها في العدد الرابع والثلاثين من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، - ذو الحجة ١٤٢٨ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٧ م، في تسع وأربعين صفحة، من صفحة (١٧ - ٦٥).

وقد ذكر في مقدمته أن المنظومة تقع في (٤٢) بيتًا، والصواب أنها في (٤٣) بيتًا[٣]، كما تقدم.

وقال في مقدمة تحقيقه[٤]: «لا يعرف لمنظومة **"مبادئ معرفة الوقوف"** سوىٰ نسخة واحدة في مكتبة الأوقاف في مدينتنا الحبيبة الموصل الحدباء، وهي ضمن مجموع في القراءات، يحمل رقم: (١/ ٢٢) بمكتبة الحجيات».

فالمنظومة يوجد منها في الموصل - وحدها - ست نسخ خطية؛ منها أربع في مكتبة الأوقاف العامة (مدرسة ملا زكر، المدرسة الإسلامية، الخطيب، الحجيات)، والخامسة في خزانة سعيد الديوه جي، والسادسة ضمن كتب عبد الله أفندي آل رئيس العلماء، **وقد ذكر البيت الأول من**

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة ٣/ ٩٣ - ٩٤.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٩، ومقدمة مبادئ معرفة الوقوف صـ ٣٤.

(٣) مقدمة مبادئ معرفة الوقوف صـ ٣٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥.

(٤) صـ ٣٤.

المنظومة في **"فهرس مكتبة الأوقاف العامة بالموصل"** مع جميع هذه النسخ عدا نسخة الخطيب، ونسخة خزانة سعيد الديوه جي، والنسخة الموجودة ضمن كتب عبد الله أفندي آل رئيس العلماء، اللاتي يغلب على ظني أنها نسخ لمنظومته تلك، وليست لمنظومته الأخرى في (وقوف الغفران)[1].

وكان الأخ الفاضل د. محمد المشهداني قد اتصل بي عقب نشر بحثي **"تزوير دام لقرون عدة؛ كنز المعاني المنسوب لشعلة الموصلي، لا هو بكنز المعاني، ولا هو لشعلة"**، والذي أثبت فيه أن كتاب شعلة ما زال مخطوطًا، وأن الكتاب الذي بين أيدينا إنما هو **"شرح على الشاطبية"** لأحد علماء أصفهان، من أهل القرن الثامن الهجري، فرغ من تسويد أوراقه على تربة الوزير الصاحب فخر الدين أبي بكر، الكائنة بشيراز، عشية يوم الجمعة المستهل لشهر شعبان سنة (٧٤٦ هـ).

وكان د. محمد المشهداني أحد الذين قاموا بدراسة وتحقيق الكتاب المنسوب لشعلة، في رسالة علمية، تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد سنة (٢٠٠١ م)، ثم نشرته دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م)، في مجلدين.

فتجاذبنا أطراف الحديث عن هذا الأمر، وعن عمله المتعلق بحكيم زاده البغدادي، فأرسلت له جل ما كتبته هنا، مع مصورات عن النسخ الثلاث التي منَّ الله عليَّ بها، سائلاً المولى - جل وعلا - أن يوفقه في إعادة دراسة المنظومة وشرحها وتحقيقها على الوجه اللائق.

---

(١) يراجع: ما كتبته على صفحات ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir22989/

١٧٩- "منظومة في وقف الغفران":

لحكيم زاده البغدادي أيضـًا.

منظومة في سبعة أبيات، من بحر الطويل، نظم فيها المواضع العشرة، المسماة بـ (وقوف الغفران).

أولها: أَتَىٰ الوَقْفُ في القرآن عشرةُ
يُسَمَّىٰ بِغُفْرَانٍ فَخُذْهُ مُفَصَّلا.

وآخرها: عَلَيكَ بِهَا إنَّ الرَّسُولَ
بغفرانِ مَنْ يَأتِي بهَا كُلَّما تَلا[١].

- "كتاب في الوقف في القرآن":

لمحمد بن محمود المختار الشِّنقيطي الموريتاني، كان حيًّا سنة (١٠٧٩ هـ).

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة كبير بن فال في (نواكشوط - موريتانيا)، تحت رقم: (١٤٥٢)، في (٣٢) صفحة[٢].

والصحيح: أنها نسخة من كتاب **"تقييد وقف القرآن الكريم"** للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ)، وأن المؤلف المذكور هو الناسخ.

وعنها مصورة ميكرو فيلمية محفوظة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي تحت رقم: (١٤٥٢)، في (١٦) ورقة، (٣٢) صفحة، مسطرتها: (٣٢) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٢) كلمة، وقد كتبت أسماء السور والأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان بالحمرة، كتبها محمد محمود بن محمد المختار بن أحمد بن المختار، سنة (١٠٧٩ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ أحمد بن محمد فال البوني الشنقيطي، فجزاه الله خيراً.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد نبيه الكريم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، ورضي الله تعالىٰ عن آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

هذا **"تقييد وقوف القرآن العزيز"**، من أول فاتحة الكتاب إلىٰ أواخر القرآن، قيَّده بعض الطلبة عن الشيخ الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي - رضي الله تعالىٰ عنه، ونفعنا ببركته -.

سورة الفاتحة: مكية. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿الضَّالِّينَ﴾.

سورة البقرة: مدنية. ﴿الم﴾. ﴿لَا رَيْبَ﴾. ﴿يُنفِقُونَ﴾...».

وآخرها: «**سورة الفلق**: مكية. ﴿حَسَدَ﴾.

سورة الناس: مكية. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

انتهىٰ **"الوقف"** بحمد الله وحسن عونه، علىٰ يد أفقر العبيد وأحوجهم إلىٰ ربه محمد محمود بن محمد المختار بن أحمد بن المختار بن اعمر محريز [كذا].

كتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده. الحمد لله رب العالمين عام ١٠٧٩».

---

(١) وسيأتي الحديث عنها تفصيلًا في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

(٢) الفهرس الشامل (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٦، نقلاً عن: مجموعة مخطوطات عربية من موريتانيا - إعداد/ أولريش ريبستوك صـ ١٢١ - فيسبادن - شتوتغارت - ألمانيا - ١٩٨٩ م.

١٨٠- "القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل":

لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية المكناسي الأصل ثم الفاسي المغربي المالكي، المقرئ المجود، الشاعر الناظم الأديب، المعروف بابن القاضي، إمام القراء، ومرجع المغرب في أحكام القراءات، وكان يلقب بـ (داني المغرب).

ولد بـ (فاس) سنة (٩٩٩ هـ)، وتوفي بها سنة (١٠٨٢ هـ). وقيل: سنة (١٠٨٥ هـ)، ودفن بروضة أبي الحسن علي بن يحيىٰ الصنهاجي، وصلي عليه هناك.

وله مصنفات عديدة في القراءات، والتجويد، ورسم المصحف وضبطه، والوقف والابتداء، وغيرها[١].

أما كتابه "القول الفصل".

فقد انتهىٰ من تأليفه ضحىٰ يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من المحرم سنة (١٠٤٤ هـ).

والغرض من هذا الكتاب هو: ذكر الأماكن التي اختلف فيها القراء السبعة بين الوقف والوصل، أو ما يعرف بالوقوف الخلافية الناشئة عن اختلاف القراء السبعة، وقد قدم للكتاب بالحديث عن الوقف علىٰ رؤوس الآي، وأنه السنة، ثم ذكر ضوابط الوقف وقواعده، ثم ذكر النقل المأثور عن أبي يوسف القاضي في بدعية تسمية الوقوف، ومذاهب القراء السبعة في الوقف، وبيان الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، ثم ذكر الأماكن التي اختلف فيها القراء السبعة بين الوقف والوصل، مفروشة علىٰ سور القرآن الكريم من البقرة إلىٰ الإخلاص، وفي بعض الأحيان يذكر أن الوقف موافق لوقف الهبطي، أو مخالف له، أو لما عندهم، أو لما يقرأون به، أو لما عليه الناس.

وقد اعتمد فيه علىٰ مصدرين رئيسين، هما: **"التذكرة في القراءات الثمان"** لأبي الحسن طاهر بن غلبون، و**"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني.

كما رجع إلىٰ كتب أخرىٰ؛ مثل: **"تفسير ابن عمار المهدوي"**، و**"المنبهة"**، و**"التحديد"** لأبي عمرو الداني، و**"مختصر التنزيل"** لأبي داود بن نجاح، و**"المحرر الوجيز"** لابن عطية (ت ٥٤١ هـ)، و**"اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"** لأبي عبد الله الفاسي (ت ٦٥٦ هـ)، و**"شرح إيضاح أبي علي الفارسي"** لابن أبي الربيع الإشبيلي (ت ٦٨٨ هـ)، و**"كنز المعاني"** للجعبري، و**"التسهيل لعلوم التنزيل"** لابن جزي الكلبي (ت ٧٤١ هـ)، و**"المجيد في إعراب القرآن المجيد"** لإبراهيم بن محمد الصفاقسي (ت ٧٤٢ هـ)، و**"النشر"**،

---

(١) **ترجمته في:** صفوة من انتشر صـ ٢٩١ - ٢٩٢، ونشر المثاني ٤/ ١٥٦٩، وطبقات الحضيكي ٢/ ٤٠١ - ٤٠٢، واليواقيت الثمينة ١/ ١٩٣، وشجرة النور الزكية صـ ٣٢١، وفهرس الفهارس ١/ ٢٨٧، ٢/ ٩١٧، ١٠٩٤، والأعلام ٣/ ٣٢٣، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ٩٣ - ١١٧.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٧/ ٤٦٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٠٨ - ١٦١٠، ومقدمات محققي كتبه: تحقيق الكلام في قراءة الإدغام صـ ٤٤ - ٥١، والفجر الساطع ١/ ٧٥ - ١١١، وقرة العين في معنىٰ قولهم تسهيل الهمزة بين بين صـ ٤٤ - ٥٥.

و"**التمهيد**"، و"**المقدمة الجزرية**" للحافظ ابن الجزري، و"**الإتقان**" للسيوطي، و"**إتقان الصنعة**" لشيخه ابن شعيب الفاسي (ت ١٠١٥ هـ).

أوله: «... الحمد لله الذي زيَّنَ أصواتَ من يشاء من عباده بالقرآن، وأولعهم بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، فلا يفترون عنه لحظة من الزمان، وأذاقهم حلاوته حتىٰ صار لديهم أشهىٰ من الطعام للجائع، وأعذب من الماء البارد للظمآن... **وبعد:**

فالغرض من هذا التأليف: ذكر الأماكن التي اختلف فيها القراء السبعة بين الوقف والوصل، وسميته بـ: "**القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل**".

فقلت - والله المستعان، وعليه التكلان -: الوقف علىٰ رؤوس الآي هو السنة المأثورة عن رسول الله - ﷺ - ...».

وآخره، ورقة ٣٠٨ ب: «قال مؤلفه شيخنا - أصلح الله أحواله، وأجرىٰ علىٰ قوانين الشريعة أفعاله وأقواله - **ما** هذا نصه: قد انتهىٰ التأليف المبارك بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وتسديده وتأييده، في ضحىٰ يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من المحرم الحرام عام ١٠٤٤ - عرفنا الله خيره، ووقانا ضره. آمين.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا، عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وقد نظمه تلميذه أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي، في قصيدة لامية، تضم سبعة وثلاثين بيتًا، وقيل: ثمانين بيتًا، كما سيأتي.

كما نقل عنه ابن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤ هـ) في كتابه "**المحاذي**"، في باب معرفة الوقوف والابتداء[(١)].

كما ذكره الأستاذ/ سعيد أعراب في كتابه "**القراء والقراءات بالمغرب**"[(٢)].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثماني نسخ خطية:

<u>الأولىٰ</u>: محفوظة في مكتبة زايد بجامعة الإمارات العربية المتحدة، بإمارة (العين)، تحت رقم: (٣٨١ - ٢/ ٥)، ضمن مجموع في (٢٠٣) ورقة، به مصنفات لابن القاضي، وقبلها "**تحقيق الكلام في قراءة الإدغام**".

«وعدد أوراقها ثمان وعشرون، وتبدأ بالرقم (٣٧٨)، وتنتهي بالرقم (٤٠٥) من هذا المجموع، وكلها بخط مؤلفها، كما يقول تلميذه محمد بن أحمد المفضل، قال: «كل ما اشتمل عليه هذا الكتاب المبارك من التصانيف؛ كـ "**الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات علىٰ التيسير**"، وكذا "**مقالة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام**"، وكذا "**علم النصرة في قراءة إمام البصرة**"، وكذا "**تحقيق الكلام في قراءة الإدغام**"، وكذا "**القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير**"، وكذلك "**القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل**" هو بخط مؤلفه، أعجوبة الزمان في فن القرآن، والفائق من أراد الاشتراك معه من الأقران في القرآن، فريد دهره، ووحيد عصره، العلامة الفهامة، شيخنا ومجيزنا، سيدي عبد الرحمن بن القاضي...».

---

(١) مقدمة محقق القول الفصل صـ ٨٤.

(٢) صـ ١٠٨.

ويذكر تلميذه أن هذا الكتاب بمصنفاته التي ذكرها ملك له.

وقد كتب تعليقه هذا في السابع عشر من ربيع الثاني عام (١٠٥٣ هـ).

ويدل ذلك علىٰ أنه تملكه في حياة مصنفه - رحمه الله تعالىٰ -»[1].

وهذا يعني أن كتاب **"القول الفصل"** يقع في هذه النسخة من أول الورقة (٤٠٦) حتىٰ آخر المجموع.

الثانية: محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بـ (الرباط)، تحت رقم: (١٢٤٣/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٨٩ أ - ٣٠٨ ب)، كتبت بخط مغربي وسط سنة (١١٠٨ هـ)، وهي مجلدة تجليداً حديثًا.

آخرها - ل ٣٠٨ ب -: «وكان الفراغ من كتبه عشية يوم الأربعاء في شهر الله المعظم رمضان خلت خمسة وعشرون يومـًا عام ثمانية ومائة وألف، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمـًا».

والنسخة بها نقص في أكثر من موضع، أشار الناسخ إلىٰ بعضها، وذكر أنه لم يجدها في الأصل الذي نقل منه[2].

وقد ذكر المحقق أن المؤلف لم يذكر كل السور التي في القرآن، وإنما اقتصر علىٰ ذكر السور التي عرض فيها وجوه الخلاف بين القراء قراءة ووقفًا[3].

(١) مقدمة محقق كتابه تحقيق الكلام في قراءة الإدغام صـ ٣٦ - ٣٧.
ويراجع أيضـًا: صـ ٤٧.

(٢) هامش ل ٣٠٠ أ، ٣٠٢ ب، ٣٠٦ ب، ٣٠٧ أ، ب.

(٣) مقدمة محقق القول الفصل صـ ٩٣.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد اعتمدها الدكتور/ عبد الرحيم نبولسي أمـًا وأصلاً للتحقيق؛ نظراً لعدة عوامل ذكرها في مقدمة تحقيقه لكتاب **"القول الفصل"**[4].

الثالثة: محفوظة في خزانة الشيخ عبد السلام بن خليفة نبولسي بمدينة (مراكش)، تحت رقم: (٢٥)، كتبت بخط مغربي وسط، مدادها أسود، لوحاتها من الحجم الكبير، وهي كثيرة الأخطاء والتحريفات، ورسمت الكلمات القرآنية علىٰ رواية نافع، نسخها الشيخ أحمد عوينات ابن الحاج البشير الشياظمي، عن النسخة الموجودة بخزانة القصر الملكي، الساعة السابعة والنصف بتوقيت غرينتش، مساء يوم الإثنين ٢٣/ ١١/ ١٣٩١ هـ/ الموافق: ١٠/ ١/ ١٩٧٢ م[5].

فلذلك لم يجعل لها الدكتور عبد الرحيم نبولسي رمزاً، وإنما استأنس بها في التحقيق فقط.

الرابعة: محفوظة في قسم الوثائق بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم: (٢٧٧١/ ٤ د)، كتبت بخط ردئ، لا يكاد يقرأ، مع ما فيها من المحو والتمزيق والتصحيف[6].

ويراجع: فهارس الخزانة الحسنية (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم) ٦/ ١٩٥، وكشاف مخطوطات الخزانة الحسنية صـ ٣٦٢، ومقدمات محققي كتبه: الفجر الساطع ١/ ١٠٦ - ١٠٧، وقرة العين في معنىٰ قولهم تسهيل الهمزة بين بين صـ ٥٢.

(٤) صـ ٩٩.

(٥) مقدمة محقق القول الفصل صـ ١٠٠.
ويراجع: مقدمة محقق قرة العين في معنىٰ قولهم تسهيل الهمزة بين بين صـ ٥٢.

(٦) مقدمة محققي القول الفصل صـ ١٠٠.

الخامسة: وجدها الدكتور/ عبد الرحيم نبولسي صدفة عند بعض الإخوان، لكنها بغير رقم، ولا تحمل زمن نسخها، كما بُترت منها الورقة الأخيرة، وهي مكتوبة بمداد أسود، خطها مغربي صغير مقروء، وتحتوي علىٰ (٧٢) ورقة.

والذي شجع المحقق علىٰ العمل فيها: خطها القديم الذي قد يرجع إلىٰ زمن المؤلف - علىٰ ما يظن -، وأما آياتها فقد رسمت في أغلبها بالخلف القرائتي الذي يذكره المؤلف، وهذا ما أثار إعجابه[1].

وعلىٰ النسخ الخطية الثلاث السابقة اعتمد الدكتور/ عبد الرحيم نبولسي في تحقيقه الكتاب، واستأنس بالنسخة المستنسخة عن خزانة القصر الملكي، كما سيأتي.

السادسة: كانت محفوظة في خزانة الشيخ إبراهيم الهلالي بمكناس في مجموع من الورقة (٤١٤ - ٥٠٥)، إلا أنها ضاعت منه[2].

السابعة: محفوظة في خزانة سي محمد بن سي الدين بـ (تالمست)[3] الخاصة، وهي نسخة عتيقة، ضمن مجموع[4].

الثامنة: محفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون الأميركية، تحت رقم: [(٣٨٥٥) ٢٦٨]، بعنوان: **"ذكر الأماكن التي اختلف فيها القراء السبعة بين الوقف والوصل"**، ضمن مجموع به مصنفات لابن القاضي المكناسي، من ورقة (١ ب - ٤٥ ب)، مسطرتها: (٢٤) سطراً، مقاس: (٢٠٦ × ١٥٠ مم)، والنص المكتوب: (١٧٢ × ١٠٥ مم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين[5].

وقد قام بدراسته وتحقيقه علىٰ أربع نسخ خطية الدكتور/ عبد الرحيم بن عبد السلام بن خليفة نبولسي المراكشي المغربي في دبلوم الدراسات اللغوية العليا (الماچستير) - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس - الرباط - المغرب - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، بإشراف الدكتور/ مولاي أحمد العلوي[6].

وفي حوزتي مصورة عنها، تعاون علىٰ تصويرها وإرسالها في ٢٠/ ١٢/ ٢٠١٢ م الأخوان الفاضلان، والشيخان الجليلان/ عادل عبد الرحمن السنيد، ومحمد رجب الخولي، فجزاهما الله خيراً.

وقد قسم الباحث عمله في الكتاب - بعد المقدمة - إلي قسمين: الدراسة، والتحقيق.

---

(١) السابق صـ ١٠١.

(٢) مقدمتا محققي كتابيه: الفجر الساطع ١/ ١٠٦، وقرة العين في معنىٰ قولهم تسهيل الهمزة بين بين صـ ٥٢.

(٣) قرية بين (آسفي) و(الصويرة)، في إقليم (شيشاوة)، غربي (مراكش).

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٤، وهامشها، ومقدمة محقق كتابه قرة العين صـ ٥٢.

(٥) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون - قسم يهودا في مجموعة جاريت صـ ٢٥، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٠١.

(٦) ويراجع: الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٧٧، ومقدمة محقق كتاب الوقف من الكامل في القراءات صـ ٣٥٢، ومقدمة محقق كتابه قرة العين صـ ٥٢، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ١/ ٥٧١.

أما قسم الدارسة فقد فرعه إلىٰ فصول وأبواب:

الفصل الأول، صفحة (٦ - ٢٥):

تناول فيه التعريف بالمؤلف: (اسمه، نسبه، زمانه، مكانه، مناقبه، شيوخه، أسانيده، تلاميذه، تواليفه).

الفصل الثاني، وبه خمسة أبواب، صفحة (٢٦ - ٥٧).

الباب الأول: تعريفات الفصل والوصل (الوقف).

الباب الثاني: مراتب الفصل والوصل ومعالجة مشكلات التسميات.

الباب الثالث: مذاهب القراء في اختيار منازل الوقف.

الباب الرابع: الفرق بين الاجتهاد في اختيار القراءة والاجتهاد في اختيار الوقف.

الباب الخامس: أسباب الاجتهاد في اختيار الوقف وبيان أهميته.

أما الفصل الثالث، صفحة (٥٩ - ٨١):

فقد خصصه لدراسة بعض أنواع الدلالة، باعتبارها محوراً أساسياً في إفادة المعاني المرادة من النص الكريم، واختلافها فصلاً ووصلاً، وقد جعله في بابين:

الباب الأول: التعريفات المناطة بأنواع الدلالة، ثم دراسة (الدلالة النحوية، الفلسفية، الوضعية، العقلية، الطبيعية)، ثم ختم هذا الباب بمقال موجز، تحت عنوان: (الموازنة بين صنعة العرب وعمل پيرس).

الباب الثاني: خصصه لتطبيق ما ذكره آنفاً، باختياره بعض الآيات لدراستها من حيث الدلالة بعد التعرض لها من الوجهة القرائية والإعرابية، وبيان علاقة الوقوف بمعرفة الدلالات وبيان أهميتها، ثم بيان بعض ما تحتاج في توضيح دلالته إلىٰ (الفقه، التفسير، القراءة، النحو، اللغة).

وأما الفصل الرابع، صفحة (٨٣ - ١٠٢):

فقد خصصه لدراسة الكتاب دراسة استقرائية، وجعله علىٰ بابين:

الباب الأول: توثيق الكتاب نسبة وتسمية، مصادر ابن القاضي في الكتاب (مصادر القراءات، الوقف والابتداء، النحو وعلل القراءات وإعراب القرآن، التفسير والرسم، الفوائد وعلوم القرآن والحديث)، منهج ابن القاضي في الكتاب، القيمة العلمية للكتاب.

الباب الثاني: منهج التحقيق، وصف النسخ الخطية للكتاب، المصطلحات والرموز المعتمدة في التحقيق، عرض نماذج من النسخ الخطية للكتاب.

أما القسم الثاني: التحقيق، صفحة (١٠٤ - ٣٠٨).

فقد جعله لـ (تقويم مفردات الكتاب شكلاً ومضموناً).

ثم ختمه بفهرس الفهارس، صفحة (٣٠٩ - ٣٦٠)، وفيه: (السور القرآنية علىٰ الترتيب الخُلفي بين القراء في الوقف والابتداء، فهرس الآيات والقراءات، الأعلام كما وردت في الكتاب، الأعلام مرتبة علىٰ حروف المعجم، المصادر، المراجع، المخطوط، قسم الدراسة والتحقيق).

١٨١- "أرجوزة فيما خالف فيه ابنُ كثير نافعاً في الوقف".

لابن القاضي المكناسي أيضـًا.

أرجوزة في أربعة عشر بيتـًا.

أولها:

وهـاك مـا خـالف فيـه ابـنُ كثيـر
في الوقف نافعـًا علىٰ الأخذ الشهير
أولهـا الـوقف علـىٰ ﴿وَأَمْنَـا﴾
ومثلـه ﴿خَيْـرٌ لَّكُـمْ﴾ قـد نلنـا
لفـظ الجـلالة بـآل عمـران
قبيـل ﴿أَن يُؤْتَىٰ﴾ قـد لاح التبيـان.

وآخرها:

في سورة الشورىٰ فخذها عن خبير
قد انقضىٰ الحكم هنا لابن كثير
والوقف في الأول قل إحدىٰ عشر
والوصل في الثاني فقل اثني عشر.

يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥ مجموع/ ٢)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٢)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها كان في ملك الشيخ إبراهيم الجمل، أوله **"مسعف المقرئين"** لزين الدين القادري، يقع في (٢٥٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقة (١٤٠)، مقاس: (٢٠٥ × ١٥٠ مم).

أولها: «الحمد لله. وللشيخ سيدي عبد الرحمن ابن القاضي - رحمه الله تعالىٰ - فيما خالف فيه ابنُ كثير نافعـًا في الوقف والوصل... وله أيضـًا في السكت لحمزة من روايتيه...».

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

<u>وثانيـة:</u> في مكتبة الملك عبد العزيز بـ (المدينة المنورة)، بعنوان: **"منظومة فيما خالف فيه ابن كثير نافعـًا في الوقف"**، والناظم غير مذكور، تحت رقم: (٢٩٧/ ٥ مجموعة رباط عثمان)، في ورقة واحدة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، بقلم مغربي.

<u>وثالثة:</u> في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقـًا)، تحت رقم: (٧٢٦٦ ف/ ٨٥٢٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يقع في (٣٠٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقة (٤٤ أ - ب)، يليها من ورقة (٤٤ ب - ٤٦ أ) منظومة **"مصدرة الطالبين"**، وهي قصيدة لامية في القراءات السبع لأبي زيد عبد الرحمن بن علي الزدوتي السوسي المغربي (ق ١٢ هـ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع.

<u>ورابعة:</u> في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، بعنوان: **"أرجوزة في القراءات"**، والناظم مجهول، تحت رقم: (١٢٥٨١/ ١٢)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع ضخم في القراءات والتجويد، والأرجوزة تقع في الورقة (١٥٥)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

---

(١) وبراجع: ٢/ ٨٤٤- ٨٤٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦١٠.

وفي حوزتي مصورة تامة عن المجموع أيضًا.

ونسبها الأستاذ/ سعيد أعراب إلىٰ تلميذه أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي؛ حيث قال - وهو يتحدث عن كتابه **"تسهيل العسير في قراءة ابن كثير"** -: «... وأدمج في هذا الكتاب **"قصيدة له في حكم ياءات الإضافة"**، كان نظمها قبل، وألحق بالكتاب - كما في بعض النسخ - أبياتًا تضمنت ما خالف فيه ابنُ كثير نافعًا من الوقف»[1].

ويقول الدكتور/ الحسن بن أحمد وكاك: «توجد هذه الوقفات غير منسوبة في مخطوط بخزانة (تمكروت)، تحت رقم: (١٣٩٦)، ولعلها للسيد أحمد بن عثمان البوزيدي، تلميذ ابن القاضي، كما ذكر ذلك الأستاذ سعيد أعراب في (الميثاق عدد ١٥٠، س ٩، ص ٤)، وإليك هذه الوقفات ضمن أبيات...»[2].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو - معلقًا علىٰ ما نقله الدكتور وكاك -: «... وقد وقفت علىٰ القطعة المذكورة مرات منسوبة لأبي زيد بن القاضي نفسه، ومنها مخطوطة عتيقة بخزانة أوقاف آسفي.

وله أيضًا: **"أرجوزة أخرىٰ في الخلاف بين نافع والبصري في الوقف أيضًا"**»[3].

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١١٦.

(٢) مقدمة تقييد وقف القرآن للهبطي (هامش) صـ ٧١ - ٧٢.

(٣) قراءة الإمام نافع عند المغاربة (الهامش) ٤/ ١٩٧.

ويراجع: مقدمتا محققي كتابيه الفجر الساطع ١/ ١٠٤ - ١٠٥، وقرة العين صـ ٥٠ - ٥١.

١٨٣- "أرجوزة فيما خالف فيه أبو عمرو بن العلاء البصري نافعاً في الوقف":

لابن القاضي المكناسي أيضًا.

نسبها إليه الدكتور/ عبد الهادي حميتو أيضًا - كما تقدم -، وعدد أبياتها: (١٣) بيتًا.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٧٢٦٦ ف/ ٨٥٢٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، في (٣٠٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقتين (٤٣ ب - ٤٤ أ).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع، كما تقدم.

أولها: «الحمد لله وحده.

وهَاكَ ما خالف فيه ابنُ العَلا

لنافع في الوقف خُذْهُ مُرْسَلا

أولها

﴿أَمْنًا﴾ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

﴿بِالسِّنِّ﴾ في العقود لا تخفىٰ لكم

وآخرها:

﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ في الشورىٰ

فاحفظ وللنعمة كن شكورا

قد انتهىٰ والحمد لله العظيم

صلي وسلم علىٰ الهادي الكريم.

انتهىٰ».

ولابن القاضي المكناسي أيضًا: "مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام".

فرغ من تأليفها سنة (١٠٥٤ هـ)، ويوجد منها - فيما أعلم - سبع نسخ خطية[١].

وقد حققها الباحث/ عبد الله محراش المغربي في دبلوم الدراسات العليا في علوم القرآن والحديث بدار الحديث الحسنية في الرباط، ضمن رسالته: **"دراسة المهموز من علم القرآن، وتحقيق "مقالة الأئمة الأعلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام" لابن القاضي"**، تحت إشراف الدكتور/ التهامي الراجي الهاشمي، ونوقشت سنة (١٩٩٣ م)[٢].

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٠٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٩، وفهارس الخزانة الحسنية ٦/ ١٥٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦١٠، ومقدمات محققي كتبه: تحقيق الكلام صـ ٣٦ - ٣٧، والفجر الساطع ١/ ١٠٧، والقول الفصل صـ ٢٣.

(٢) دليل الرسائل والأطروحات في مؤسسة دار الحديث الحسنية صـ ٣٥.

١٨٣- "منظومة لامية في خلاف القراء في الوقف والوصل":

لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي المغربي، أحد تلاميذ ابن القاضي المكناسي.

من مصنفاته: **"تسهيل العسير في قراءة ابن كثير"**، فرغ منه في شهر ربيع الثاني سنة (١٠٨٤ هـ)، استقىٰ فيه كثيراً من مؤلفات ابن القاضي في مقرأ ابن كثير.

و**"قصيدة لامية في رسم القراء السبعة"**، جعلها تكميلاً لـ **"مورد الظمآن"**.

و**"شرح علىٰ رسم ابن كثير"**، لعله لشيخه ابن القاضي.

و**"الرقيا لرسم ابن العلا"**، قصيدة لامية في ثمانين بيتًا[٣].

أما المنظومة المذكورة.

فعدد أبياتها (٣٩) بيتًا، وفي بعض النسخ: (٣٨) بيتًا، وفي بعضها: (٣٧).

أولها:

بـدأتُ بحمـدِ الله حَـمْداً مُصـليا
علىٰ المصطفىٰ المبعوث للناس مُرسلا
فـإني بعـون الله رُمْـتُ قصـيدةً
علىٰ خلاف القـراء وقفـًا وموصـلا

(٣) ترجمته في: القراء والقراءات بالمغرب صـ ١١٦، ومقدمة محقق القول الفصل صـ ١٩، ٨٣ - ٨٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٠ - ١٥١، (القراءات) صـ ٤٣، (رسم المصاحف) صـ ٤٥٢.

أَرَدْتُ بهـا نظـمًا قـريبًا لسـائل
يـزول بهـا الإشـكال عنـه ليعقِـلا
فيـا رب واجعلهـا لوجهـك خالصـا
فقـرِّبْ بهـا نفعًـا لمـن طـلب العُـلا.

من سورة البقرة إلىٰ سورة مريم - عليها السلام - ...».

وآخرها:

نَجـوتُ وللكـوفي وَصِـلْ ﴿طَعَامَـه﴾
و﴿ذُو العَرْشِ﴾ شاف بـالبروج تحصَّـلا
وَقِـفْ لهمـا علـىٰ ﴿المَجِيـد﴾ بُعَيـده
فتـم بعـون الله قـصدًا مُكَمَّـلا
وصـلَّ الإلـهُ دائـمًا متواصـلا
علىٰ أحمد المختار من صفوة المَلا.

نسبها له الأستاذ/ سعيد أعراب؛ حيث قال - وهو يعدد مصنفاته -: «٥- قصيدة لامية في اختلاف القراء في الوقف والوصل، نظم فيه كتاب شيخه أبي زيد في الموضوع»(١).

كما نسبها له الدكتور/ عبد السلام نبولسي؛ حيث قال - وهو يعدد تلاميذ ابن القاضي -: «أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي، من تلاميذ ابن القاضي.

من آثاره:

"قصيدة لامية في رسم القراء السبعة".

"الرقيا لرسم ابن العلا"، قصيدة لامية (٨٠ بيتًا).

"قصيدة لامية في اختلاف القراء السبعة في الوقف والوصل"، نظم لكتاب شيخه هذا»(٢).

ثم قال - وهو يتحدث عن كتاب **"القول الفصل"** لابن القاضي: نسبة وتسمية -:

«حتىٰ إن بعض تلامذة الشيخ ابن القاضي، وهو: الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي، صاحب التآليف في علم القراءات قد نظم كتاب شيخه هذا في قصيدة لامية، تضم ثمانين بيتًا، مطلعها:

بـدأتُ بـحمد الله حمداً مُصليا
علىٰ المصطفىٰ المبعوث للناس مُرسلا

خاتمتها:

وصـلَّ الإلـهُ دائمـًا متـواصلا
علىٰ أحمد المختار من صفوة المَلا.

رغم أن مفهرس الخزانة الحسنية (قسم علوم القرآن) ذكر المنظومة، ولكنه لم يذكر اسم صاحبها؛ لأنه لم يعثر عليه في النسخة الموجودة عنده.

فإني - ولله الحمد - قد عثرت علىٰ اسمه، وحققت نسبة المنظومة إلىٰ الشيخ أبي العباس البوزيدي.

وقد وجدت نسخة منها بخزانة ابن يوسف بمراكش، وقد ذكرت البوزيدي هذا ضمن تلامذة ابن القاضي بتفصيل»(٣).

أما الدكتور/ أحمد بن محمد البوشخي فقد نسبها إلىٰ شيخه ابن القاضي؛ حيث قال - أثناء حديث عن مصنفات ابن القاضي في القراءات -:

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١١٦.

(٢) مقدمة تحقيق القول الفصل صـ ١٩.

(٣) السابق صـ ٨٣ - ٨٤.

«**١٩ - نظم في خلاف القراء في الوقف والوصل من أول القرآن إلىٰ آخره**".

في ورقتين، ومطلع هذا النظم هو كما يلي... وآخر النظم...

انتهىٰ بحمد الله وحسن عونه. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

ولدي مصورة من هذا النظم، حصلت عليها من خزانة أوقاف آسفي، عن طريق الأستاذ المحترم السيد لحسن طالبون، عدد الأبيات: (٣٧) بيتاً»[١].

والمنظومة يوجد منها - فيما أعلم - خمس عشرة نسخة خطية:

الأولىٰ: محفوظة في خزانة تطوان العامة، تحت رقم: (٢١/ ١/ ٣٤٤ج)، ضمن مجموع، من ورقة (٥٥ - ٥٧).

الثانية: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٢/ ١٢٥ م)، ضمن مجموع، من ورقة (٤٤١ - ٤٤٣).

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٣/ ١٢٥ م)، ضمن مجموع، من ورقة (٤٤٦ - ٤٤٧).

الرابعة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٤/ ٨٨١ م)، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠٧ - ٤٠٩).

والنسخ الأربع بعنوان: "لامية في اختلاف القراء في الوقف والوصل"، ونسبت لتلميذه أبي العباس أحمد بن عثمان البوزيدي (ق ١١ هـ)[٢].

الخامسة: محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بـ (الرباط)، تحت رقم: (٦٠١٥/ مجموع [٣])، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٥٠ أ - ٥١ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٥ سم)، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد أسود وأحمر، لم يذكر اسم الناظم، ولا الناسخ، ولا تاريخ النسخ[٣].

السادسة: محفوظة في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية حاليًا) بـ (الرباط)، تحت رقم: (٨٧ ط/ ٢)، بعنوان: "**قصيدة لامية في خلاف الوقف**"، دون ترقيم، مسطرتها مختلفة، كتبت بخط مغربي رديء، لم يذكر اسم الناظم، ولا الناسخ، ولا تاريخ النسخ أيضًا[٤].

السابعة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (D 1370)، بعنوان: "**نظم في القراءات**"، نسبت لأحمد بن عثمان البوزيدي، وهي لامية في (٣٩) بيتًا، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٣٢٩ ب - ٣٣٠ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مقاس: (٢٣٠ × ١٨٥ مم)، كتبت بخط مغربي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ[٥].

وعنها مصورة يحتفظ بها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: [٤٨ (٨/ ٢٢)/ ٩٤١]، وعنها مصورة في

---

(١) مقدمة محقق الفجر الساطع ١/ ١٠٩ - ١١٠.

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥٠ - ١٥١، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ١٥ - ١٦.

(٣) فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ١٥٣.

(٤) الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية المغربية علىٰ الشبكة الدولية للمعلومات، علىٰ هذا الرابط:
http://opac.bnrm.ma: 8000/cgi-bin/gw_2011_1_2/chameleon?lng=ar

(٥) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط - ٢/ ١/ ٣٢.
ويراجع: الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية المغربية.

مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم المخطوطة: (٤٨ [٨/ ٢٢])، على فيلم: (٩٤١)، جاء في وصفها أن رقمها في المصدر الأصلي (D 1379)، بعنوان: **"قصيدة لامية في اختلاف القراء في الوقف والوصل"**، وأنها تقع في الورقة (١٣٤ أ - ب)، وهي نسخة جيدة، بها آثار رطوبة، مشكولة، كتبت بعض كلماتها بالحمرة.

وآخرها: «... انتهت القصيدة بحمد الله»[(١)].

الثامنة: محفوظة في خزانة أوقاف (آسفي)[(٢)].

التاسعة: محفوظة في خزانة ابن يوسف بـ (مراكش)[(٣)].

العاشرة: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٢٨٨/ ٦ مجموعة رباط عثمان)، في ورقة واحدة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٥ × ١٧ سم)، كتبت بقلم مغربي، في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، وهي نسخة مصححة، وعليها حواشي.

الحادية عشرة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٩٨/ ٩ مجموعة رباط عثمان)، في ورقتين، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٣ سم)، كتبت بقلم مغربي، في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

وهما بعنوان: **"منظومة في الخلاف في الوقف والوصل"**، والناظم غير مذكور.

الثانية عشرة: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٧٢٦٦ ف/ ٨٥٢٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد لمؤلفين مغاربة، في (٣٠٦) ورقة، والمنظومة تقع في الورقتين (١٢٩ ب- ١٣٠ أ)، في كل صفحة (١٩) بيتًا، وهي نسخة جيدة، مشكولة، كتبت بخط مغربي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

الثالثة عشرة: محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٠٧٧٧٦ - ٤)، بعنوان: **"تقييد خلاف القراء في الوقف والوصل"**، ولم يذكر اسم الناظم، ضمن مجموع، تقع في الورقتين (١١٧ أ- ١١٨ أ)، كتبت في أوائل شهر شعبان سنة (١٣٢٢ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا- أخي الفاضل الشيخ محمد رجب الخولي.

الرابعة عشرة: محفوظة في المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (B - 56 B 23)، بعنوان: **"منظومة في الخلاف بين القراء"**، لم يذكر اسم الناظم، في ورقتين، من ورقة (٥٣ ب - ٥٤ أ)، مسطرتها: (٢١)، المقاس الخارجي: (٢١ × ١٦ سم)، والداخلي: (١٦ × ٩ سم)، وقبلها قصيدة **"حرز الأماني ووجه التهاني"**، وبعدها في صفحتين **"تفسير رسم البدور السبعة"**، ثم خطبة يوم الجمعة[(٤)].

(١) الفهرس الإلكتروني لمكتبة الإسكندرية على الشبكة الدولية للمعلومات، على هذا الرابط:
http://chamo.bibalex.org: 8090/lib/item?id=chamo: 420547

(٢) مقدمة محقق الفجر الساطع ١/ ١٠٩ - ١١٠.

(٣) مقدمة محقق القول الفصل صـ ٨٤.

(٤) فهرس مخطوطات المكتبة البديرية صـ ٧.
ويراجع: موقع مكتبة (E-corpus) الرقمية، على هذا الرابط:
http://www.e-corpus.org/eng/ref/107327/28_24 /ح_

الخامسة عشرة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٧٧/ ٤٤٨٨/ ١١)، بعنوان: **"منظومة في خلاف القراء وقفًا ووصلاً"**، لم يعلم ناظمها، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، في (٢٩٣) ورقة، مسطرته مختلفة، من ورقة (١٩٤ - ١٩٦).

أولها:

بدأت بحمد الله حمداً مصلياً

****........................**

يليها ورقتان تشتملان على **"الحزب الكبير"** للشاذلي[(١)].

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٢٧.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ١٨٨.

١٨٤- "متممة تحفة القراء، أو وقوف القرآن":

للمولىٰ مصطفىٰ بن محمد إبراهيم - ويقال اختصارًا: مصطفىٰ بن إبراهيم - التبريزي ثم المشهدي الرضوي الخراساني الإيراني القاضي، الشيعي الإمامي، القارئ المجود، صاحب المصنفات الكثيرة في التجويد والقراءات بالفارسية.

ولد في ناحية من نواحي (تبريز) الإيرانية سنة (١٠٠٧ هـ)، وقرأ القرآن من أوله إلىٰ آخره علىٰ والده، ثم أخذ قراءة عاصم في سنة (١٠٣٠ هـ) من أستاذه الحاجي محمد رضا ابن الحاج محب علي القائني السبزواري ثم المشهدي القارئ، حافظ الروضة الرضوية (ت ١٠٥٥ هـ)[(٢)]، بسنده إلىٰ الحافظ ابن الجزري.

كما قرأ في مجاورته الثانية للمسجد الحرام علىٰ الشيخ إسماعيل القارئ (؟)[(٣)]، وقرأ في سائر أسفاره علىٰ جمع من قراء العرب مدة ثلاثين سنة.

كما تتلمذ علىٰ المحقق الملا محمد باقر بن محمد مؤمن بن شاه قاسم السبزواري الخراساني ثم الأصفهاني (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ)[(٤)].

وجاور (مشهد الرضا) في مدينة (خراسان) وله عشرون سنة، و(المسجد الحرام)، و(المسجد النبوي)

(٢) ستأتي ترجمته في كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٤) **ترجمته في:** جامع الرواة ٢/ ٧٩، وأمل الآمل ٢/ ٢٥٠، ورياض العلماء ٥/ ٤٤ - ٤٥، وهدية العارفين ٢/ ٢٩٧، والروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة صـ ٧١ - ٧٢، والأعلام ٦/ ٤٨، ومعجم المؤلفين ٩/ ٩٥.

ثلاث مرات، و(الروضة العلوية المقدسة) في (النجف)، و(الحائر الحسيني) في (كربلاء) بـ (العراق).

وكان معاصراً للشاه عباس الثاني الصفوي الأصفهاني (١٠٤٢ - ١٠٧٧ هـ)، ثم لابنه الشاه سليمان (١٠٧٧ - ١١٠٥ هـ)، وقد صدَّر بعض كتبه باسمهما.

وقد جمع في كتابه **"تحفة الأبرار"** في شرح دعاء يوم عرفة، وهو الدعاء الشريف المأثور في عشية الموقف عن الإمام الحسين بن علي - رضي الله عنهما - ما كتبه شيخه وأستاذه المولىٰ شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي مولدًا، والمكي موطنًا ومجاورة (ت بعد ١٠٦٤ هـ)[1] في (مكة المعظمة)، بالتماس الميرزا محمد الاسترابادي علىٰ حواشي كتابه الذي فيه هذا الدعاء الشريف مكتوب؛ من إعراب ما كان من لفظ هذا الدعاء مشكلاً، وإيضاح ما كان منه معضلاً، فكتبه في مدة قليلة، وأوقات يسيرة متفرقة، وقد خطر ببال مصطفىٰ بن إبراهيم القاري حين المجاورة الثالثة في بيت الله الحرام سنة (١٠٦٣ هـ) أن يجمع ما كتبه المولىٰ المشار إليه علىٰ حواشي الدعاء متفرقًا في كتاب سماه: **"تحفة الأبرار"**، وجعله تحفة لمجلس الميرزا نظام الدين أبي المكارم أحمد بن معصوم الحسيني، وقد قرأ ما كتبه علىٰ المولىٰ حسين الشيرازي من أوله إلىٰ آخره، وبذل مجهوده في صحة ألفاظه، وفهم معانيه، وذلك في مجالس متكررة، وأوقات متعددة، آخرها أول ربيع الآخر سنة (١٠٦٤ هـ).

يوجد منه نسخة خطية وحيدة تحتفظ بها مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٣٥٧ دعاء)، في (١٣١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط مصطفىٰ بن إبراهيم القاري.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وكان حيـًا سنة (١٠٧٨ هـ)؛ حيث اشتغل بتأليف كتابه **"إرشاد القاري في قراءة عاصم - خ"** مدة خمس سنوات، بدأ تأليفه في (الحائر الحسيني) بـ (كربلاء)، وفرغ منه في (الروضة العلوية المقدسة) بـ (النجف) سنة (١٠٧٨ هـ)، وكان له يومئذ من العمر سبعون سنة، وهو كتاب كبير مبسوط، فيه زبدة ونتيجة ما أدرجه في سائر تصانيفه الكثيرة؛ مثل: **"تحفة القراء في قراءة عاصم - ط"**، ومتممه **"وقوف القرآن"**، وملحقه **"رسالة في سند قراءة عاصم"**، ومنتخبه **"تحفة الأبرار"**.

وينسب له: **"تحفة المقرئين، أو المقربين - خ"** في التجويد، قيل: إنه صنفه في سنة (١٠٦٨ هـ)، ورتبه علىٰ بابين، وأوله: «الحمد لله المنزه بذاته عن إشارة الأوهام، المقدس بصفاته عن إدراك العقول والأفهام... إلخ».

وَجَدَ السيدُ محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ) منه نسخة مخطوطة في (كرمانشاه)، في مكتبة آقا فخر الدين، من أحفاد الوحيد البهبهاني[2].

والذي يبدو لي أن مرادهم مختصره **"تحفة الأبرار"**، أما المقدمة المذكورة فهي مقدمة تفسير **"مدارك التنزيل**

(١) ترجمته في: رياض العلماء ٢/ ٨٣ - ٨٤، وأعيان الشيعة ٦/ ١٥٥، والذريعة ٤/ ١٩ - ٢٠، ١٣/ ١٩٠.

(٢) كشف الحجب والأستار صـ ١٠٧، وأعيان الشيعة ١٠/ ١٢٦، والذريعة ٣/ ٤٧٠.

وحقائق التأويل" لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠ هـ).

وكان موجوداً بمدينة (النجف) في شهر رمضان سنة (١٠٨٨ هـ)؛ حيث بدأ في تأليف كتابه الكبير بالفارسية "**تحفه شاهي - خ**" في التجويد، شرع في تأليفه بـ (النجف) في (مرقد شاه ولايت)، وصدَّره باسم الشاه سليمان الصفوي، ورتبه على خمسة أبواب؛ لأنه تممه في مرقد (خامس آل العبا) بـ (الحائر الحسيني) في مدينة (كربلاء)، وأحال في آخر الباب الرابع إلى كتابه "**إرشاد القاري**".

قال في مقدمته - ما معربه -: «وحيث بدأت به في (الروضة المقدسة العلوية) سميتها: "**تحفه شاهي**"، وحيث فرغت من تأليفه في (الحائر الشريف الحسيني خامس أصحاب الكساء)، رتبته على خمسة أبواب».

الباب الأول: في بيان واجبات القراءة، في خمسة فصول.

الباب الثاني: في بيان مستحسنات القراءة، في خمسة فصول أيضًا.

الباب الثالث: في بيان اختلافات حفص وأبي بكر شعبة عن عاصم.

الباب الرابع: في بيان رسم خط القرآن وطريقة إصلاحه، في خمسة فصول.

الباب الخامس: في بيان أسماء السور، والخلاف فيه، من أول القرآن إلى آخره.

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولى: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٠٣٤)، في (٥٧٢) صفحة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، مقاس: (١٩,٥ × ١٤ سم)، كتبت بخط نسخي في يوم الأحد السادس عشر من جمادى الآخر سنة (١١١٢ هـ)، والعناوين والعلامات بالحمرة[1].

الثانية: محفوظة في مكتبة أمير المؤمنين العامة بـ (النجف)، رقم التسلسل: (٦٩٦)، في (١٢٣) ورقة، مقاس: (٢٤ × ١٧,٣ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، عليها خط العلامة الرازي، ومعه "**رسالة في التجويد**" بالفارسية، ورسالة أخرى لعماد الدين الاسترابادي، كتبها أحد خطاطي القرن الثاني عشر الهجري، بخط نسخي جيد[2].

فلا يعلم؛ هل عاد من رحلته تلك، أم أنه توفي في (كربلاء)، حيث جاوز الثمانين؟

فهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي[3].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ٥٢/ ١٠٢.

(٢) الذريعة ٢٦/ ١٦٩، وفهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة - النجف الأشرف (٥) للسيد عبد العزيز الطباطبائي - مجلة تراثنا - مؤسسة آل البيت ٦٠/ ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٣) ترجمته في: كتابيه إرشاد القاري - نسخة المكتبة الوطنية الإيرانية، رقم: (٤٢٤٦/ ٢) ل ١٥٦ ب - ١٥٧ ب، ونسخة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، رقم: (١١٩٧٢/ ١ قراءات) ل ٦٠ ب - ٦٢ ب، وملحق تحفة القراء (رسالة في سند قراءة عاصم) - نسختا مجلس الشورى الإسلامي بطهران؛ رقم: (١٢١٤٧/ ٣ تجويد) ل ١٥٥ ب - ١٥٨ أ، ورقم: (١٩٥ ط/ ٣) صـ ٢٩٠ - ٢٩٥، وكشف =

أما كتابه **"متممة تحفة القراء، أو وقوف القرآن"**.

فقد ألفه باللغة الفارسية، في شهر رجب سنة (١٠٦٨ هـ)، بعد رجوعه من حجته الثالثة إلىٰ (أصفهان)؛ حيث لازم خدمة مجتهد الزمان الآخوند الملا محمد باقر الخراساني، يراجعه في مشكلاته، ويأخذ منه أحكامه، وألفه في منزله بـ (أصفهان)، بطلب جمع من الإخوان كمتمم لكتابه **"تحفة القراء في قراءة عاصم"**.

وقد جمع فيه: مواضع الوقف اللازم، ووقف المعانقة، ووقف الغفران، ووقف النبي - ﷺ -، ومحل السجدات الواجبة والمسنونة والمندوبة والمستحبة، والسكتات، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم من الفاتحة إلىٰ الناس، مع ذكر أسماء سور القرآن الكريم، وعدد آيها، والخلاف الواقع فيه، وتعيين آخر الجزء، والنصف، والحزب.

وفي آخره: (فائدة)، ذكر فيها: أن عنده في حال تأليف هذه الرسالة سبع نسخ من **"سجاوندي"**، ومصاحف شريفة متعددة مصححة، وأنه يراجع كتب التفاسير لدىٰ الحاجة.

وجعله المصنف متممًا لكتابه **"تحفة القراء في قراءة عاصم"**، الذي جعله في القواعد الكلية للتجويد، وبيان قراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص علىٰ ترتيب سور القرآن من الفاتحة إلىٰ الناس، وقد ألفه باللغة الفارسية أيضًا في حجته الثالثة بين الحرمين الشريفين سنة (١٠٦٧ هـ)، باسم الشاه عباس الثاني الصفوي، افتتحه في الحرم المكي، واختتمه في الحرم النبوي، وجعله في مقدمة (في بيان فضيلة تلاوة القرآن وآداب التعليم)، واثني عشر بابًا: (في بيان مخارج الحروف ولوازمها، وبيان صفات الحروف، وبيان الحروف المرققة والمفخمة، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وبيان الإدغام، وهاء الكناية، وبيان حروف المد وطريقها، وبيان الاستعاذة والبسملة، وبيان أحكام الوقف وكيفيته، وبيان رسم خط القرآن، وبيان اختلافات راويي عاصم وكيفية الوقف والوصل مرتبًا علىٰ سور القرآن الكريم من الفاتحة إلىٰ الناس، وبيان اختلافات القراء السبعة في الفاتحة والإخلاص)، وخاتمة (في بيان اللحن).

وكتابه **"تحفة القراء"** يوجد منه نسخ خطية عديدة، وقد طبع طبعة حجرية في مطبع الإسلام بمدينة (بمباي) الهندية، باهتمام آقا سيد علي صاحب شوشتري، كتبها أبو طالب جهرمي، وكان تمام الطبع في الرابع والعشرين من شوال سنة (١٣٠٢ هـ)، في (١٣٦) صفحة، مسطرتها: (١٧) سطرًا.

وفي حوزتي مصورة عنها.

ثم قدم له وصححه الدكتور/ محمد حسن فواديان، الأستاذ المشارك بجامعة طهران، بعنوان: **"تحفة القراء (در علم تجويد ورسم الخط قرآن)"**، ونشرته انتشارات آژنگ

= الحجب والأستار صـ ١٠٣، ١٠٧، ومرآة الكتب صـ ١٥٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦، وأعيان الشيعة ١٠/ ١٢٦، والذريعة ١/ ٥١٦، ٣/ ٤٠٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧٠، ١٢/ ٢٣٦، ٢٠/ ٨٩، ٢٢/ ١٩٨، ٣٨٢- ٣٨٣، ٢٥/ ١٤١، ٢٦/ ١٦٩، والروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة صـ ٥٦٥ - ٥٦٦، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٧، ١١ - ١٣، ٥٠، ٥٢، ٥٧ - ٦٢.

في طهـران سـنة (١٣٨٩ هــ. ش = ٢٠١١ م)، في (٢١٨) صفحة.

ثم اختصره في كتابه "تحفة الأبرار، أو منتخب تحفة القراء - ويقال: القاري - خ"، جعله في مقدمة (في بيان فضيلة تلاوة القراءة المجيد وآداب التعليم)، وبابين؛ الأول: في بيان واجبات القراءة، ويشتمل علىٰ خمسة فصول (بيان مخارج الحروف ولوازمها، وبيان المد وأسبابه، وبيان الاستعاذة والبسملة، وبيان اختلافات القراء السبعة في الفاتحة والإخلاص، وبيان هاء الكناية)، والباب الثاني في بيان مستحسنات القراءة، ويشتمل علىٰ خمسة فصول أيضًا: (بيان صفات الحروف، وبيان الحروف المفخمة والمرققة، وبيان الإدغام، وبيان أحكام الوقف، وبيان أحكام النون الساكنة والتنوين، وبيان أحكام الوقف)، وقد جعل الأخير في ثلاثة مقاصد (بيان وجوه الوقف، وبيان الوقف علىٰ آخر الكلمة وكيفيته، وبيان وقوف السجاوندي ورموزه)، وخاتمة (في بيان اللحن).

ثم ألف "رسالة سند قراءة عاصم"، أو "ملحق تحفة القراء"، وجعلها في خمسة فصول: (في بيان أحوال عاصم، وبيان أحوال راوييه، وبيان سند قراءة عاصم، وبيان سند قراءة المؤلف، وبيان سند قراءة أستاذه زين القراء الحاجي محمد رضا القاري، حافظ روضة الإمام علي بن موسي).

وأول "متممة تحفة القراء" - بعد البسملة -: «الحمد لله علي الآيات التي لا تعد بعدد، ولا ينقضي إحصاؤها إلي غاية وأمد، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد، وعلىٰ آله وأولاده الأكرم الأمجد [كذا].

امّا بعد:

غرض ازين مختصر محقر آنست كه بعد از تاليف رساله مسمّىٰ بـ **"تحفة القرّا در قراءة عاصم"** جمعي از اخوان وخلان الوفا، باين تراب اقدام العلماء والقرّا، المذنب المحتاج إلىٰ عفو ربه البارئ ابن ابراهيم مصطفي القاري، اشاره نمود ند كه بيان اسم هر سوره، وعدد آيات آن، وجزء، ونصف جزء، وحزب، ووقف لازم، ووقف معانقه، ووقف غفران، ووقف النبي - ﷺ -، وسجدات واجب، وسنت، وسكته نمايد آميد دارد كه بتوفيق الهىٰ وتأييدنا متناهىٰ هر يك از كلمات مذكور است در محل ومكان خود در هر موضع كه در قرآن مجيد وفرقان حميد واقع شده باشند مذكور كرد اند وجون رساله **"تحفة القرّا"** تأليف شده بود ودرج كردن ودان ممكن نبود لهذا اين مختصر را تاليف نمود ومسمي به **"متممه تحفة القراء"** گردا نيد بدا نكه آيات وكلماتىٰ كه جزء ونصف جزء وحزب وغير آن...»(١).

وآخره: «... ومراد از تاليف اين رساله آن بود كه مؤمنان جون مطلع بر قواعد اين مختصر شويد ايشانرا اشتباهىٰ در محل وقف لازم وسجدات واجب وسنت وغير آن نشود واز ثواب تلاوت وقرائت قرآن مجيد وفرقان حميد بهره مند وبا نصيب بوده سبب زيادتي ثواب واجر باشد وذخيره باشد از براي روز ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

(١) متممة تحفة القراء - نسختا مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران؛ رقم: (١٢١٤٧/ ٢ تجويد) ل ١١٣ أ - ب، ورقم: (١٩٥ ط/ ٣) صـ ٢٠٨ - ٢٠٩، ونسخة المكتبة الوطنية الإيرانية ل ٨٣ أ - ب.

وتأليف اين رساله در دار السلطنه اصفهان در منزل مخدوم الانام مقتدائ خاص وعام اعنئ اخوند مشار اليه حفظه الله در سنه هزار وشصت وهشت در ماه مبارك رجب واقع گرديد وكتابت نيز بدست كنه كاتبه روزكار المذنب المحتاج الئ عفو ربه الباري ابن ابراهيم مصطفئ القاري مؤلف اين رساله واقع شد اميد كه حشر همه اهل ايمان با محمد وآل محمد با شد بحق محمد وآل محمد.

الحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلئ الله علئ سيد المرسلين وخاتم النبيين، وآله الطيبين المعصومين»[(١)].

يقول آقا بزرك الطهراني: «**"ملحق تحفة القراء"** لمصطفئ القاري، مؤلف **"تحفة القاري"**، المذكور في (٣: ٤٦١)، ألفه في سيرة عاصم ورواته في سنة (١٠٦٨)، والنسخة في (سپهسالار ٢٠١٨)، بخط المؤلف، في سنة (١٠٧٢)، وله أيضاً: **"متممة تحفة القراء"**، فاتنا ذكره في محله، ألفه في سنة (١٠٦٨) أيضاً، وصرح في الديباجة باسم المؤلف، و**"تحفة القراء"**، و**"متممة تحفة القراء"**.

أوله: «الحمد لله علئ الآيات التي لا تعد بعدد...».

والنسخة في (سپهسالار ٢٠١٨)، بخط النسخ الجيد، تاريخها سنة ١٠٧٢، ومعها **"تحفة القراء"**»[(٢)].

ثم قال: «**"وقوف القرآن"**: جمع فيه المؤلف مواضع الوقوف في القرآن علئ ترتيب السور من الفاتحة إلئ الناس، مع ذكر اسم السورة، وعدد آياتها، وتعيين الجزء، والنصف، والحزب، ومحل السجدات الواجبة والمستحبة، وذكر أنواع وقوف الآيات: اللازم، المعانق، الغفران، ووقف النبي - ﷺ - لملا مصطفئ بن محمد إبراهيم التبريزي (١٠٠٧ - ١٠٨٠) مجاور مشهد خراسان.

وألف الكتاب بطلب جمع من الإخوان بعد تأليفه **"تحفة القاري"** (ذ ٣: ٤٠٧ و٤٦١)، كمتمم له.

أوله: «الحمد لله علئ الآيات التي لا تعد بعدد، ولا ينقضي إحصاؤها إلئ غاية وأمد...».

وفي آخره: (فائدة)، ذكر فيها: «أن عندي في حال تأليف هذه الرسالة سبعة نسخ من **"سجاوندي"**، ومصاحف شريفة متعددة مصححة، وأراجع التفاسير لدئ الحاجة.

قال: ولما رجعت من الحج إلئ (أصفهان) لازمت خدمة مجتهد الزمان الآخوند ملا محمد باقر الخراساني، وكنت أرجع إليه في مشكلاتي، وكتبت هذه الرسالة بمنزله في (أصفهان) في رجب (١٠٦٨ هـ)».

والنسخة عند السيد آقا الشوشتري بـ (النجف).

وسقطت من النسخة كلمة (باقر)، لكن الأوصاف تنطبق عليه.

ونسخة أخرئ كانت للسيد محمد الخامنه أي، في (المكتبة التسترية)، سماه فيه: **"متممة التحفة"**، ومر له **"تحفة القاري"**»[(٣)].

---

(١) السابق - نسختا مجلس الشورئ الإسلامي بطهران؛ رقم: (١٢١٤٧/ ٢ تجويد) ل ١٥١ ب- ١٥٢ أ، ورقم: (١٩٥ ط/ ٣) صـ ٢٨٣ - ٢٨٤، ونسخة المكتبة الوطنية الإيرانية ل ١٠٦ ب - ١٠٧ أ.

(٢) الذريعة ٢٢/ ١٩٨.

(٣) السابق ٢٥/ ١٤١.

=

والكتاب - فيما أعلم - يوجد منه نسخ خطية كثيرة، سأقتصر علىٰ وصف عشر منها:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٤٧/ ٢ تجويد - ثبت ٨٧٣٣٢)، بعنوان: **"متممة تحفة القراء"**، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٣ أ - ١٥٢ أ).

وقبلها: "تحفة القراء"، من ورقة (١ ب - ١١٢ ب)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة، نسخت سنة (١٠٦٨ هـ)، ويبدو أنها بخط المؤلف.

وبعدها **"ملحق تحفة القراء"**، ورقة (١٥٣ أ - ١٥٨ أ)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة.

والمجموع يقع في (١٥٩) ورقة، مسطرته: (١٢) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٣ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت العناوين وبعض الكلمات بالحمرة.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[1].

الثانية: محفوظة في دار الكتب والوثائق بمكتبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٤٢٨٢/ ١ ف - ٥٣١٧ تجويد)، بعنوان: **"رسالة وقوف القرآن وتعداد آيات السور في القرآن"**، في تسع عشرة ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٣ أ - ١٠٧ أ)، مسطرتها: ما بين (١٢ - ١٤) سطراً، مقاس: (٢٠٥ × ١٢٥ مم)، والنص المكتوب: (١٧٥ - ١٧٨ × ٧٥ مم)، ويحتمل أنها بخط المؤلف، كتبت العناوين والرموز بالحمرة.

وقبلها: كتاب **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب)، مسطرته: (١٢) سطراً، مقاس: (٢٠٥ × ١٢٠ مم)، والنص المكتوب: (١٧٠ × ٧٥ مم)، كتب المجموع بخط نستعليق، وفي أوله وآخره تملك باسم علىٰ بن محسن بن حسن بن علىٰ بن عبد الله بن محمد جعفر العلي بادي.

وفي حوزتي أيضًا مصورة عن هذا المجموع.

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٥ ط/ ٢ تجويد - ثبت ٣٠٩٠٢)، بعنوان: **"متممة تحفة القراء"** في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٤ ب - ١٤٢ أ)، صفحة (٢٠٨ - ٢٨٤).

والمجموع يقع في (١٤٨) ورقة، مسطرته: (١٢) سطراً، مقاس: (١٩ × ١١ سم)، كتبه بخط نسخي محمد أمين بن حيدر الكاتب النائيني، في غرة شهر ذي القعدة سنة (١٠٦٨ هـ)، كتبت العناوين والرموز بالحمرة، وقد أهداها آقاي سيد محمد صادق طباطبائي إلىٰ مكتبة المجلس.

وقبلها **"تحفة القراء"**، ورقة (١ - ١٠٤ ب)، صفحة (١ - ٢٠٧)، ناقصة من أولها بمقدار ثلاث صفحات، وبعدها **"ملحق تحفة القراء"**، ورقة (١٤٣ أ - ١٤٨ ب)، صفحة (٢٨٦ - ٢٩٥).

= **ويراجع**: أعيان الشيعة ١٠/ ١٢٦، والذريعة ١/ ٥١٦، ٣/ ٤٠٧، ٤٦١، ١٢/ ٢٣٦، ٢٠/ ٨٩، ٢٢/ ٣٨٢ - ٣٨٣، والروضة النضرة صـ ٥٦٥، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٢٠٢ - ٢٠٣.

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ١٤٤ - ١٤٥.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع أيضًا[1].

الرابعة: محفوظة في مكتبة مدرسة (عالي شهيد مطهري سپهسالار) في (طهران)، تحت رقم: (٢٠١٨)، بعنوان: **"متممة تحفة القراء"**، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (٩٥ أ - ١٣٤ ب)، كتبت سنة (١٠٧٢ هـ)، بخط النسخ الجيد، وقبلها **"تحفة القراء"**، ورقة (٢ ب- ٩٤ ب).

والمجموع يقع في (١٣٤) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٣ سم)[2].

الخامسة: محفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية بمدينة (قم)، تحت رقم: (١٥٢٧/ ف -ع ١/ ١٠٨)، في (٩٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد رضا بن عبد العزيز، في ربيع الثاني سنة (١٠٨٢ هـ).

وقبلها: **"تحفة القراء"**، تحت رقم: (ش ١٢٠٠)، في (٧٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، كتبها بخط نستعليق ابن محمد ميرزا ساكن قرية (قهاب؟) في (أصفهان)، يوم الخميس آخر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٢٥ هـ).

وبعدها **"ملحق = مكمل تحفة القراء"**، تحت رقم: (ش ١٦٩٥)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٢ سم)، كتبها بخط نستعليق محمد شريف بن حافظ الدامغاني، في ربيع الثاني سنة (١٠٧٣ هـ)[3].

السادسة: محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٤٢٦٤/ ١ ف - ٥٧٢٠/ ج ١٦٤ تجويد)، في اثنتي عشرة ورقة، من ورقة (٤٧ أ - ٥٨ ب)، والنسخة ناقصة من أولها وآخرها، مما أدىٰ إلىٰ تداخلها مع كتاب **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ أ - ٤٧ أ)، وهو ناقص من آخره، فظن أنهما كتاب واحد، عنوانه: **"تحفة القراء"**، والمجموع يقع في (٥٨) ورقة، مسطرته: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٢٠ × ١٦٥ مم)، والنص المكتوب: (١٧٠ × ١١٠ مم)، كتب بخط نستعليق، في شهر ربيع الآخر سنة (١١٥٤ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

السابعة: محفوظة في مكتبة الوزيري بمدينة (يزد) الإيرانية، تحت رقم: (ش ٢٨٦)، كتبها عبد الحسين بن حاجي محمد علي رشتي، في يوم السبت ٢٧ ذي الحجة سنة (١٢٢٩ هـ)[4].

الثامنة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٢٢١٧٠ ض تجويد وقراءات)، في (٢٠) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (٧٥) ورقة، من ورقة (٥٣ - ٧٢)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٦ × ١٧ سم)، كتبت بخط نستعليق هندي،

---

(١) **ويراجع: السابق ٢٢/ ٧٠.**

(٢) **الذريعة ٢٢/ ١٩٨، ٢٥/ ١٤١، وفهرس مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار ١/ ١٨٤، ٥/ ٤٩٨.**

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة المدرسة الفيضية بقم (المجلد الثاني - الكتب التركية والفارسية) صـ ٢٢.

(٤) **نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٤) صـ ٣٧٧.**

ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٥١ هـ) في مدينة (لكهنو) الهندية، وقبلها: **"تحفة القراء"**، وبعدها: **"رسالة في أحوال الراويين وسند قراءة عاصم = ملحق تحفة القراء"**[(١)].

التاسعة: محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٢٠٨ تجويد)، بعنوان: **"متممة تحفة القراء"** في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٧ ب - ١٤٠ ب)، وقبلها **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ - ١٠٦ أ)، بها نقص يسير من آخرها.

والمجموع يقع في (١٤٠) ورقة، مسطرته: (١٤) سطراً، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، كتبه بخط نسخي محمد بن محمد علي الحسيني الفروشاني، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، كتبت العناوين والرموز بالحمرة، وفي الورقة الأولىٰ تملك[(٢)].

وعنها مصورة تحتفظ بها المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)[(٣)].

وفي حوزتي أوراق من أولها وآخرها.

العاشرة: كانت للسيد محمد الخامنه اي، في (المكتبة الحسينية التسترية = تكية الشوشترية)، بـ (النجف) العراقية، تحت رقم: (ش ٨٥)، بعنوان: **"متمم التحفة"**، كتبت سنة (١٢٧٥ هـ)، وقبلها: **"تحفة القاري"**، تحت رقم: (ش ٣١)، كتبها مهدي بن يوسف الأيرواني سنة (١٢٢١ هـ)، ويليها: **"مكمل تحفة القاري"**، تحت رقم: (ش ١٦١)[(٤)].

---

(١) فهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٥٨ - ٥٩، ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٢) فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) ١/ ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٣) موقع المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)، علىٰ هذا الرابط:
http://www.zakhair.net/showproduct.php?ProductCode=0&l_id=23130

(٤) الذريعة ٢٥/ ١٤١، ونشرة عن المخطوطات: نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٨١٨.

١٨٥- "رسالة في رموز الوقوف":

للمولىٰ محمد حسين الأَرْدَبِيلِيّ الأذربيجانيّ الإيراني، الشيعي الإمامي، القارئ، المنطقي، الكاتب، من علماء القرن الحادي عشر الهجري؛ حيث كان حيًا سنة (١٠٩٢ هـ).

كتب بخطه علىٰ ظهر نسخة من كتاب **"مباهج المهج في مناهج الحجج"**، فارسي، في سيرة النبي - ﷺ -، والأئمة الطاهرة من عترته لقطب الدين أبي الحسن محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد الكيدري البيهقي النيسابوري (ت بعد سنة ٦١٠ هـ).

ووصفه الميرزا عبد الله أفندي بن عيسىٰ بن محمد صالح الجيراني التبريزي الأصفهاني، المعروف بالأفندي الشيعي الإمامي (ت نحو ١١٣٠ هـ) بـ: «المولىٰ، مولانا، ملا محمد حسين الأردبيلي، المشهور، المقارب لعصرنا قدس سره -».

كما كتب بخطه نسخة من كتاب **"آداب النكاح"** للفاضل الطبيب المنجم الماهر الشيخ علي، المعروف بعرب، من علماء أوائل الدولة الصفوية، في القرن العاشر الهجري.

وينقل في مؤلفاته عن كتاب **"نزهة الأشراف في مجموعة الألطاف"** بالفارسية في الآداب والسنن والأدعية والأخبار، للشيخ حسين بن محمد المقرئ (ق ١٠ هـ) بعض الروايات.

وامتلك نسخة من كتاب **"كشف أحوال الدين شرح نهج المسترشدين في أصول الدين"**، للعلامة محمد جواد بن سعد بن جواد الشهير بالجواد الكاظمي البغدادي (ت ١٠٦٥ هـ)، رآها عبد الله أفندي في كتبه[1].

وله أيضًا: "رسالة في المنطق"، بالفارسية.

عناوينها: (فصل، أو فتح)، وهو كترجمة من مباحث المنطق الشكلي، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، بعنوان: **"رساله أي در منطق"**، تحت رقم: (٤٠٥٦/ ١ - شماره دفتر: ٦٢٨٧٦)، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ٢٧ أ)، مسطرتها: (١٥) سطراً، ناقصة الأول، كتبها بخط نستعليق محمد رضا بن محمد گل، وهو مالك النسخة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر.

يليها: **"شرح تهذيب المنطق"** (فارسي) للتفتازاني، من ورقة (٢٩ ب - ١٢٧)، مسطرتها: (٢١) سطراً، كتبت بخط نستعليق، في القرن الحادي عشر الهجري.

وفي حوزتي مصورة عن المجموع[2].

---

(١) لم أقف للمؤلف علىٰ ترجمة مستقلة، وإنما هي معلومات متناثرة، ذكرها مقارب عصره الميرزا عبد الله بن عيسىٰ بن محمد التبريزي الجيراني ثم الأصفهاني، المشهور بالأفندي (ت نحو ١١٣٠ هـ) في كتابيه: تعليقة أمل الآمل للحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) صـ ٢٣٢، ورياض العلماء ١/ ١١٨، ٢/ ١٧٤، ٤/ ١٥٢ - ١٥٣.
ويراجع: أعيان الشيعة ٦/ ١٦٦، والذريعة ١/ ٣٣، ٢٣/ ٥٠، ٢٤/ ١١٣، والروضة النضرة صـ ١٥٧، ونهج البلاغة عبر القرون (٧) - شروحه حسب التسلسل الزمني للسيد عبد العزيز الطباطبائي - بحث منشور في مجلة تراثنا - مؤسسة آل البيت - قم ٣٩/ ٣١٦.

(٢) ويراجع: الذريعة ٢٣/ ٥٠، وفهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ١١/ ٥٦ - ٥٧.

أما رسالته في (رموز الوقوف).

فهي رسالة مختصرة (مقالة) في تكملة (وقوف) الإمام أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي.

أولها - بعد البسملة، والحمدلة -: «... وبعد.

فيقول الفقير محمد حسين الأردبيلي: قد ظهر لي بعد ملاحظتي - علىٰ نظر الإجمال - حسن كتابة ابني عبد الفياض - وفقه الله تعالىٰ لما يرضاه -... هذا الكتاب المستطاب أن جامع هذه الكلمات الأنيقة، ومؤلف هذه العبارات الرشيقة العالم المفسر... أهمل في كتابه هذا الإشارة إلىٰ الرموزات [كذا] التي وضعها، والإشعار إلىٰ تعداد ما في مجموع القرآن من أعداد الحروف والكلمات... اعلم أن الرموز التي وضعت في المصاحف الجديدة عشرون؛ أربعة عشر منها لبيان الوقوف...».

وآخرها: «ما أشرنا إليه من تعداد الكلمات والحروف علىٰ حدة، وهي هذه. تمت».

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٢٢٤٠٧ تجويد وقراءات)، في ست ورقات، ضمن مجموع، يقع في (٧٩) ورقة، من ورقة (٧٤ - ٧٩)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها بخط نسخي عبد الفياض ابنُ المؤلف في سنة (١٠٩٢ هـ)، وفي آخر الرسالة في نصف ورقة جدول به شرح رموز الوقف علىٰ أساس طريقة السجاوندي، ثم (دعاء أم الصبيان)، وقد وقف المجموع علىٰ المكتبة المباركة للعتبة الرضوية المقدسة في سنة (١٣١٨ ش = ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠ م)[(١)].

وأما الكتاب الذي يسبق هذه الرسالة، والذي نظر فيه محمد حسين الأَرْدَبِيلي علىٰ وجه الإجمال، ووضع رسالته تكملة له فرقمه في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية: (٦٢٢٨ تجويد وقراءات)، والرقم المسلسل في الفهرس: (٩٤)، بعنوان: **"وقوف"**، وهي إحدىٰ نسخ كتاب **"الوقف والابتداء الصغير، أو الوقف والوصل"** لتاج الدين الزندني، المنسوب خطأً لابن طيفور السجاوندي، من ورقة (١ - ٧٣)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبه بخط نسخي عبد الفياض بن محمد حسين الأردبيلي سنة (١٠٩٢ هـ)، وهي نسخة مقابلة علىٰ النسخة التي كتبها قنبر علي، حافظ الروضة المنورة الرضوية، كتبت أسماء السور والعناوين والعلامات بالحمرة، وقد سقطت مقدمة الكتاب.

وأول الموجود منها: «**سورة الفاتحة:**

مدنية. ويقال: مكية، وهي سبع آيات.

وحروفها: مائة وثلاثة وعشرون.

وكلامها: خمس وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾...».

وفي أثنائها: «**سورة الحج - رزقنا الله تعالىٰ -:**

ثمانية وسبعون آية، وهي مدنية، غير ثلاث آيات، نزلت في ستة نفر من المسلمين والمشركين، فالمسلمون:

(١) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٠١ - ١٠٢، وفهرس مخطوطات العتبة الرضوية المقدسة ٦/ ١٨٦ - ١٨٧.

حمزة، وعلي بن أبي طالب، وعبيد بن الحارث - ﷺ -، والمشركون: عتبة، وشيبة، والوليد بن عتبة، وهي قوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلىٰ آخرهن [١٩ - ٢١]، والقصة معروفة.

حروفها: خمسة آلاف ومائة خمسة وسبعون.

وكلامها: ألف ومائتان وإحدىٰ وتسعون.

﴿رَبَّكُمْ﴾: (ج).

﴿عَظِيمٌ﴾ [١]: (ه).

﴿شَدِيدٌ﴾ [٢]: (ه).

﴿مَرِيدٍ﴾ [٣]: (ه لا).

﴿السَّعِيرِ﴾ [٤]: (ه).

﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾: (ط)، إلا لمن قرأ: ﴿وَنُقِرَّ﴾ بالنصب.

﴿أَشُدَّكُمْ﴾ [٥]: (ج)...».

وآخرها: «﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه)»[١].

وقد كتب عبد الفياض بن محمد حسين الأردبيلي نسخة خطية من أحد الكتب التي سارت علىٰ نهج كتاب السجاوندي -لم يتبين لي اسمه، ولا اسم مؤلفه-، وهي النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٣٦٧٠)، بعنوان: **"الوقوف"**، في (١٣٢) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها سنة (١٠٩٢ هـ)، وهي أيضًا مقابلة علىٰ النسخة التي كتبها قنبر علي القاري، كتبت العناوين والعلامات بالحمرة.

وقد سقطت مقدمة الكتاب أيضًا، وأول الموجود منها:

«**سورة الفاتحة:**

سبع آيات، وهي مدنية بخلاف...».

وآخرها: «... ﴿الْخَنَّاسِ﴾... ﴿وَالنَّاسِ﴾»[٢].

---

(١) فهرس مخطوطات العتبة الرضوية المقدسة ٦/ ١٨٦ - ١٨٧، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٥.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة طهران ١٢/ ٢٦٧٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٥٥.

١٨٦- "مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن":

للشيخ محمد - ويقال: محمد حسن، ومحمد محسن - بن شمس الدين الكاظمي العراقي، المقرئ المجود، الكاتب الناظم الأديب، المعروف بالشيخ، وبالملا محمد القاري، كان معاصراً للشاه أبي المظفر سليمان ابن الشاه عباس الثاني الحسيني الموسوي، المعروف بالشاه صفي الثاني (١٠٥٧ - ١١٠٦ هـ)، تولىٰ الحكم من سنة (١٠٧٧، أو ١٠٧٨ هـ) إلىٰ حين وفاته في سنة (١١٠٦، أو ١١٠٥ هـ)، وباسمه ألف جل كتبه.

وأخذ علم القراءات والتجويد عن جمع من القراء في عصره؛ ففي (بغداد) أخذ قراءة عاصم بروايتي شعبة وحفص، وقراءة نافع، وحمزة عن الحاج محمد بن عبد الحميد، المعروف بحكيم زاده البغدادي (ت بعد ١٠٦٠ هـ)، وفي (شيراز) أخذ قراءة ابن عامر عن السيد أبي القاسم المشهدي الخراساني ثم الشيرازي ثم الدكني الهندي (ت بعد ١٠٨٣ هـ)، وأخذ قراءة عاصم عن ملا علي رضا بن ملا حيدر الشيرازي القاري، وفي (أصفهان) أخذ قراءة ابن كثير عن الشيخ سعيد القاري في (الجامع العتيق)، وأخذ قراءة أبي عمرو عن الحاج محمد الصفوي.

ويبدو أن مولده كان في مدينة (الكاظمية)، ثم ارتحل إلىٰ (بغداد)، و(شيراز)، و(أصفهان)، وكان حيًا يوم الإثنين الرابع من ذي الحجة سنة (١٠٩٤ هـ)؛ حيث كتب بخطه نسخة من **"طيبة النشر في القراءات العشر"** للحافظ ابن الجزري، وهي النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٨٥٧)، في (١٢٨) ورقة، مسطرتها: ثمانية أسطر، مقاس: (٢٠ × ١٢ سم)[1].

من تصانيفه: **"الحسابية في بيان الوجوه بين السورتين"**، صنفها بالعربية بالتماس مخدومه الأديب الصالح جلبي ولد الحاجي الحرمين الشريفين محمد جلبي، ورتبها علىٰ مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة في بيان الوقف.

و**"الرسالة المحمدية - ويقال: الحمدية - في بيان قواعد القراءة القرآنية = رساله محمديه در بيان قواعد قرائت قرانيه"**، صنفها بالفارسية باسم الشاه سليمان الصفوي، وبالتماس الحاج محمد شفيع التبريزي الصفوي الصوفي (ت بعد ١٠٨٧ هـ)، ورتبها علىٰ مقدمة، وتسعة أبواب، وخاتمة.

و**"نور النور في بيان قراءة عاصم المشهور"**، صنفه بالعربية، باسم الشاه سليمان أيضًا، ورتبه علىٰ مقدمة، واثني عشر فصلاً، وخاتمة.

ونسب له آقا بزرك الطهراني **"رسالة أخرىٰ في التجويد"**، باسم الشاه حسين ابن الشاه سليمان الصفوي (ت ١١٤٠ هـ)، آخر الملوك الصفوية، الذي تولىٰ بعد وفاة أبيه إلىٰ سنة (١١٣٥ هـ)؛ حيث قال:

« (٨٥٠: **رسالة في التجويد**) لمحمد بن شمس الدين القاري الكاظمي، في عشر صفحات، ألفها باسم الشاه سليمان الصفوي، ضمن مجموعة، إحدىٰ عشر رسالة في مكتبة (الملك) بطهران.

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي ٣/ ٧٠.

وأخرىٰ ألفها باسم الشاه سلطان حسين، في مقدمة، وتسعة أبواب، وخاتمة، موجودة عند السيد حسين الشهشهانىٰ بطهران»[١].

قلت: والصحيح أنهما نسختان من رسالة المسماة بـ **"المحمدية"**، وقد صنفها باسم الشاه سليمان الصفوي.

وبأمره ألف تلميذه الشيخ محمد شريف بن محمد باقر النوري النائيني القمي ثم الأصفهاني المقرئ، المتوفىٰ في أوائل القرن الثاني عشر الهجري كتابه **"منتخب تقويم اللسان"** في القراءات السبع[٢].

وهو شقيق الشيخ مهدي بن شمس الدين الكاظمي مولدًا ومسكنًا، القاري الكاتب، صاحب **"رسالة الاختلافية"**[٣]، وقد ألف الشيخ محمد بالتماسه **"الرسالة السليمانية"**.

ويبدو أنه شقيق الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي ثم الشيرازي، الشاعر الأديب الكاتب، الموصوف بخاتمة الأدباء المتبحرين (ت بعد ١١١٧ هـ)، وقد كتب بخطه العديد من الكتب؛ مثل: **"حرز الأماني"**، و**"طيبة النشر"**، و**"مطالب السؤول في مناقب آل الرسول"** لمحمد بن طلحة القرشي النصيبي (ت ٦٥٢ هـ)، و**"شرح نهج البلاغة"** لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ)[٤].

---

(١) الذريعة ١١/ ١٣٧.

(٢) **ترجمته في**: الرسالة القاسمية ل ٩٧ ب - ٩٨ أ، والذريعة ٧/ ٩١، ١١/ ١٣٧، ١٩٩، ٢٢١، ٢٠/ ١٥٧، ٢٢/ ٣٨٧، ٢٣/ ١٢٦، ٢٤/ ٢٢٥ - ٢٢٦، ٣٧٨، والروضة النضرة صـ ٥٣٦ - ٥٣٧، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٥/ ٣٢٧ - ٣٢٨، ١٠/ ٣٠٤ - ٣٠٥، ١٦/ ٢٦١ - ٢٦٢، وفهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٧٢ - ١٧٤، ١٨٢، ١٩٠، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٥، ٢٢٠، و(القراءات) صـ ٢٠٨، وكشاف الفهارس صـ ٢٤٩، ٣١٧، ٤١٧ - ٤١٨، ٤٤٣ - ٤٤٤، وموسوعة مؤلفي الإمامية ٢/ ٦١٤.

(٣) يوجد منها نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الملك الوطنية في طهران، تحت رقم: (١٥٤٩/ ٤)، في (٢٣) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٧٩ - ٢٠٢)، كتبها سيد علي دست غيب الحسيني، في شهر رمضان سنة (١١٠٥ هـ).
أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وجعلنا من أهله التالين للقرآن، وشرفنا بمحمد المبعوث إلىٰ الإنس والجان، وعترته الطاهرين الأبرار - عليهم الصلاة والسلام -. وبعد: فيقول المبتعد عن الأوطان والأهل والإخوان ذنب المذنبين مهدي بن شمس الدين الكاظمي مولدًا ومسكنًا: التمس مني بعض الإخوان أن ألتقط من نثر لآلىء القرآن، مما يحتوي علىٰ مختلف القراء السبعة فيه من الإدغام والإظهار، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد، وغيره، مما ذكره الإمام الفاضل العالم الشيخ أبو القاسم الضرير الشاطبي، المسمىٰ بـ **"حرز الأماني"**، وشرحه **"كنز المعاني"**، ولما رأيت اختلاف المصاحف فيها وجب علي أن أجمعها في رسالة مختصرة، وسميتها: **"رسالة الاختلافية"**؛ لأنها مختلفة كانت، فجمعت. والله الموفق والمعين، وهي مشتملة علىٰ فصول...»
وكتب الشيخ مهدي بخطه سنة (١٠٨٢ هـ) نسخة من كتاب **"الرجعة وظهور الحجة في الأخبار المنقولة عن آل العصمة"** للميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترابادي (ت ١٠٨٨ هـ)، وهي النسخة المحفوظة ضمن مجموعة ميناسيان في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس) الأميركية، تحت رقم: (M 63). نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١، ١٢) صـ ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) أعيان الشيعة ٦/ ٣٩٧، والذريعة ٢٢/ ٤٠٥، والكواكب المنتشرة صـ ٢٥٣، وفهرس مخطوطات المكتبة العامة لحضرة آية الله السيد گلپايگاني ٢/ ١٢١، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٢٢/ ٧٩ - ٨٠، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٠/ ٩١، وأهل البيت في المكتبة العربية (١٣) للسيد عبد العزيز الطباطبائي - مجلة تراثنا- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم ٢٠/ ٧٥ - العدد الثالث - السنة الخامسة - رجب ١٤١٠ هـ وكشاف الفهرس صـ ٢٩٨.

ومن تصانيفه أيضًا: **"الرسالة السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية"**.

ألفها باللغة العربية، باسم الشاه سليمان الصفوي، وبالتماس أخيه وعضده ونور عينه الشيخ مهدي القاري، مرتبة علىٰ ثلاثة وثلاثين بابًا، وخاتمة؛ الأبواب من الأول إلىٰ الرابع عشر في اختلافات القراء في عد الآي، أما الخامس عشر: فهو في الناسخ والمنسوخ، والسادس عشر: في أعداد الآيات والكلمات وحروف التهجي، والسابع عشر: في ذكر أسماء القرآن، والثامن عشر: في ترتيب السور في الإنزال، والتاسع عشر: في السور التي اتفقوا علىٰ آياتها، والعشرون: في السور المتفقة آياتها مثل غيرها، والحادي والعشرون: في السور المكية والمدنية وكلمها وحروفها، والثاني والعشرون: في بيان الروايتين علىٰ قراءة عاصم لا غير، والثالث والعشرون: في بيان الخمس والعشر ورؤوس السور، والرابع والعشرون: في بيان فواصل السور، والخامس والعشرون: في الأجزاء والأحزاب وأنصافهما واختلافهم، والسادس والعشرون: في تقسيم القرآن، والسابع والعشرون: في رسم المقطوع والموصول، والثامن والعشرون: في الواوات والألفات، والتاسع والعشرون: في الياءات الزوائد المرسومة، والثلاثون: في المكتوبة بتاء مطولة، والحادي والثلاثون: في الوقف اللازم، والثاني والثلاثون: في وقف النبي، ووقف غفران، ووقف المعانقة، ووقف منزل، ووقف فرض، ووقف كفران، والثالث والثلاثون: في رموز الوقف، والخاتمة: في الظاءات في القرآن.

أولها - بعد البسملة -: «هذه الرسالة الموسومة بـ **"السليمانية"** تأليف الشيخ محمد القاري ابن المرحوم الشيخ شمس الدين الكاظمي - عفي عنهما -.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين. **أما بعد:**

فيقول الفقير إلىٰ الله الغني محمد بن شمس الدين الكاظمي القاري: قد التمس مني أخي وعضدي ونور عيني الأخ شيخ مهدي القاري بأن أجمع له الآيات الشريفة المختلفة في القرآن العظيم، فأجبت سؤله، وجمعتها بتوفيق الله تعالىٰ، وأضفت إليها ببعض من الرسم في قراءة عاصم المشهور، لا غير، والوقوف؛ مثل: وقف النبي - صلىٰ الله عليه وآله -، والوقف اللازم، ووقف فرض، ووقف منزل، ووقف جبريل، ووقف المعانقة، ووقف غفران، ووقف كفران، والسور المكية والمدنية، والمختلفة، وعدد الآيات والكلمات والحروف والخمس والعشر، وذلك في زمن السلطان الأعظم، والخاقان الأكرم، مالك رقاب ملوك طوائف الترك والعرب والعجم، السلطان ابن السلطان ابن السلطان، والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان، الذي اعتدل بعدله ميزان الزمان، المؤيد من الرحمن، المنصور من الديان، أبو المظفر أبو المنصور مولانا السلطان شاه سليمان الحسيني الصفوي الموسوي بهادر خان، خلد الله ملكه وسلطانه، وأفاض علىٰ جميع العالمين بره وعدله وإحسانه، وسميتها بـ **"الرسالة السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية"**، ورتبتها علىٰ ثلاثة وثلاثين بابًا،

وخاتمة، وبه نستعين علىٰ القوم الظالمين... وختمها بمنظومتين في الفرق بين الضاد والظاء».

وآخرها: «في رموز الوقف.

قال السجاوندي: المشهور بين القراء أن الوقف علىٰ أقسام؛ منه: وقف لازم، وعلامته: (م)... ومنه وقف مطلق، ورمزه: (ط)... ومنه وقف جائز، وعلامته: (ج)... ومنه وقف مجوز، وعلامته: (ز)... ومنه وقف مرخص، وعلامته: (ص)... ومنه وقف حرام، وعلامته: (لا)...

ومنه وقف حكمه حكم (الطاء)، وعلامته: (قف).

ومنه السكت، وعلامته: (وقفة).

ومنه وقف قد قيل: جائز بقول ضعيف، وعلامته: (ق).

ومنه الوقف أولىٰ من الوصل، وعلامته: (صلىٰ).

ومنه الوصل أولىٰ من الوقف؛ يعني: بعكس ذلك، وعلامته: (صل).

ومنه الوقف مثل ما قبله، وعلامته: (ك)؛ يعني: كذلك. والله أعلم.

خاتمة الكتاب.

في السبع ظاءات المختلف فيها في القرآن؛ منها بالضاد، ومنها بالظاء، وجدته منظومة، وهي هذه:

حظ وحظر وغيظًا من ظلاله

وعليه وعظ فظ ثاقب النظر...

قال الشيخ الإمام الزاهد العابد العارف جمال الدين أبي زكريا يحيىٰ بن يوسف بن يحيىٰ المنصور المعمر الأنصاري ثم الصرصري - رحمه الله - في ظاءات القرآن المجيد، ومعرفتها، وعددها تسع وعشرون ظاء...

والعظم والظفر أظمىٰ في ظهيرتنا

واظعن بظل ظلام ظلت

يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: كانت محفوظة في خزانة السيد محمد علي داعي الإسلام الخاصة في (طهران)، من دون رقم، كتبت سنة (١٠٨٨ هـ)، بخط المصنف[٢].

ثم نقلت إلىٰ مكتبة المرعشي النجفي العامة في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٦٢٨٨)، تقع في (١٤٦) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، مقاس: (١٦,٥ × ٩,٥ سم)، نسخت في الثاني من المحرم سنة (١٠٨٨ هـ)، وكتبت العناوين والرموز بالحمرة، وفي الورقة الأولىٰ تملك، تاريخه: شهر رمضان سنة (١١٦١ هـ).

آخرها: «تمت الرسالة الموسومة بـ "السليمانية" في يوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة ١٠٨٨ ثمانية وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية، علىٰ صاحبها أفضل التحية، وأكمل التسليم، والحمد لله وحده»[٣].

---

(١) الرسالة السليمانية (مقدمة وخاتمة النسخ الثلاث).
ويراجع: الذريعة ١١/ ١٩٩، ٢٢١، ٢٣/ ١٢٦، وفهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ١٦/ ٢٦١ - ٢٦٢، وكشاف الفهارس صـ ٣١٧.

(٢) نفائس المخطوطات العربية في إيران - مجلة معهد المخطوطات ٣/ ١/ ٦٥.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٥.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ١٦/ ٢٦١ - ٢٦٢.

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٤٢٣٥١)، نسبت خطأ لأبي عمرو الداني.

وفي حوزتي مصورة عن عشرين ورقة من أولها وآخرها.

الثانية: كانت محفوظة ضمن مجموعة عبد الحميد مولوي في مدينة (مشهد) الإيرانية، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في (جامعة مشهد)، تحت رقم: (٢٥٣/ رديف ٢٩٥)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، كتبت العناوين بالحمرة، نسخت في غرة شعبان سنة (١٠٨٨ هـ)[١].

وقد اطلعت عليها كاملة من خلال موقع المكتبة علىٰ الشبكة[٢].

الثالثة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية"**، تحت رقم: (٣٨٥٤٩)، في (٤٤) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطراً، مقاس: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، كتبها بخط نسخي محمد شفيع بن المولىٰ مراد النهاوندي، في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب سنة (١٠٩٧ هـ)، كتبت العناوين بالحمرة.

وآخرها: «تمت الرسالة **"السليمانية"** في اليوم الثلاثاء خامس شهر رجب المرجب في سنة سبع وتسعين بعد الألف، علىٰ يد عبد المذنب محمد شفيع بن مولانا مراد نهاوندي»[٣].

وفي حوزتي مصورة عن أوراق من أولها وآخرها، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة علىٰ الشبكة[٤].

وله أيضًا: **"رسالة القاسميه در قواعد قراءة قرآنيه"**.

ألفها باللغة الفارسية، في عصر الشاه سليمان الصفوي، وباسم ولده القاسم بن محمد الكاظمي.

يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٦٨١٥/ ٤)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٢ أ - ١٢٢ أ)، مبتورة من آخرها.

والنسخة تقع ضمن مجموع، في (١٢٢) ورقة، مسطرته: (١٦) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، وقبلها:

١- طب الأئمة - عليهم السلام - لحسين وعبد الله ابنا سابور الزيات (ق ٤ هـ)، ورقة (١ ب - ٧٢ أ)، كتبه حمزة بن شمس الدين النجفي، في دار السلطنة أصفهان في شهر ذي القعدة سنة (١٠٨١ هـ).

٢- الإيضاح في أسرار النكاح للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي (ت ٧٧٤ هـ)، ورقة (٧٢

---

(١) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (٥) صـ ٣٦، وكشاف الفهارس صـ ٣١٧، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ١٥٠، والعنوان فيهما هكذا: **"سليمانية"**.

(٢) موقع كتابخانه دانشكده الهيات - دانشگاه فردوسىٰ مشهد، علىٰ هذا الرابط:
http://manuscript.um.ac.ir/moreinfo-296-pg-1.html

(٣) فهرس المخطوطات المهداة من السيد علىٰ خامنائي لمكتبة العتبة الرضوية ١/ ٢٠١ - ٢٠٢.

(٤) علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=86478&ID=65615

ب - ٨٥ ب)، كتبها الناسخ السابق.

٣- أدعية دفع الأمراض للناسخ السابق، ورقة (٨٦ أ - ٩٢ أ).

والمجموع بخط واحد، والأرجح أن ناسخ الكتاب الرابع هو ناسخ الكتاب الأول والثاني، ومؤلف الثالث.

وفي حوزتي مصورة عنه[1].

أولها: «هذه الرسالة الموسومة بالقاسمية تأليف الشيخ محمد القاري ابن الشيخ المرحوم شمس الدين الكاظمي عفا عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله المعصومين. أما بعد.

جنين كويد اقل الخليقة وأحوجهم إلىٰ الله الغني محمد بن شمس الدين الكاظمي القاري...».

رتبها علىٰ مقدمة، وأربعة عشر فصلاً.

فالمقدمة: في بيان نزول القرآن، وفي فضل القارئ، وبيان الترتيل والتجويد، في ثلاثة أبواب.

الفصل الأول: في بيان ذكر عاصم، ورواته، وتواريخ أعمارهم. وفيه ثمانية أبواب.

الفصل الثاني: في مخارج الحروف، وتعريف الثنايا، وتصوير اللسان. وفيه خمسة أبواب.

الفصل الثالث: في بيان صفات الحروف. وفيه باب واحد.

الفصل الرابع: في بيان حروف المد واللين. وفيه بابان.

الفصل الخامس: في بيان الإدغام. وفيه خمسة أبواب.

الفصل السادس: في بيان الراءات واللامات المفخمة والمرققة والألف. وفيه ثلاثة أبواب.

الفصل السابع: في بيان الهمزتين في كلمة، والهمزة المفردة، والسكت. وفيه أربعة أبواب.

الفصل الثامن: في بيان الاستعاذة والبسملة وهاء الكناية. وفيه ثلاثة أبواب.

الفصل التاسع: في بيان الإمالة.

الفصل العاشر: في بيان فرش القرآن.

الفصل الحادي عشر: في بيان الوقف.

وفيه بابان؛ الأول: في بيان الوقف، والثاني: في بيان أنواع الوقف.

الفصل الثاني عشر: في الرموز التي يوقف عليها.

وفيه ثلاثة أبواب.

الباب الأول: في بيان الرموز التي استخدمها ابن طيفور السجاوندي للدلالة علىٰ مراتب الوقف عنده، وهي: (م)، (ط)، (ج)، (ز)، (ص).

وكذا الرموز الثمانية التي أضافها المتأخرون، وهي: (ق، ك، سكتة، وقف، صل، صلىٰ، وقفة، قلا).

فعلامة وقف قد قيل: (ق).

وعلامة وقف مثل ما قبله: (ك)؛ أي: كذلك.

---

(١) فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٢٨١ - ٢٨٢.

وعلامة الوقفة اللطيفة: (سكتة)، أو (س)،

وعلامة الوقفة اليسيرة القليلة: (وقف).

وعلامة الوصل أولىٰ من الوقف: (صل).

وعلامة الوقف أولىٰ من الوصل: (صلىٰ).

وفرق بين (صل) و(صلىٰ) بأن: (صل) يعني: قد يوصل، و(صلىٰ) يعني: الوصل أولىٰ.

وعلامة قطع قليل بلا تنفس: (وقفة).

وعلامة قيل لا وقف: (قلا).

والباب الثاني: في بقية الرموز المستخدمة في كتابة المصاحف، وهي: رموز ألف الوصل، وعد الآي، والماءات، والإدغام، والإظهار، والإخفاء، والإقلاب.

والباب الثالث: في بيان المعانقة.

الفصل الثالث عشر: في بيان الموقوف عليه؛ الوقف اللازم، والمعانقة، ووقف المنزل، ووقف النبي - ﷺ -، ووقف الغفران، ووقف الكفران، ووقف الفرض.

وفيه سبعة أبواب، لكل وقف منها باب.

الفصل الرابع عشر: في بيان رسم الخط في مصحف عاصم. وفيه سبعة أبواب

والنسخة مبتورة من آخرها حيث سقط منها قدر يسير، من أثناء الباب السادس في بيان (امرأت) بتاء مطولة، وحتىٰ آخر الرسالة.

والثانية: محفوظة في مدرسة مروي العلمية في (طهران)، تحت رقم: (ش ٩٥٩)، ضمن مجموع، يقع في (٥٤) ورقة، كتب سنة (١٢٦٢ هـ).

الحمد لله... أما بعد. چنين گويد اقل الخليقة وأحوجهم إلىٰ الله الغني...»[١].

والثالثة: محفوظة عند السيد آقا التستري في (النجف)، كتبت يوم الأحد من ربيع الثاني سنة (١١١٣ هـ).

أولها: «الحمد لله الذي جعل القراءة وسيلة لنيل السعادات، والفوز بأعلىٰ الدرجات...»[٢].

ومقدمتها تخالف مقدمة النسختين السابقتين، فلعل رسالة أخرىٰ سبقتها في المجموع، فظنهما آقا بزرك رسالة واحدة.

أما **"مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن"**.

فقد ألفه بالعربية، باسم الشاه سليمان الصفوي، وهو كتاب مفصل في بيان وقوف ورسوم خط القرآن الكريم، علىٰ ترتيب السور.

وقد بدأه بمقدمة، ساق فيها جملة من الأحاديث الشريفة، والأقوال المأثورة في فضل تعلم القرآن، وتلاوته تلاوة مجودة مرتلة، ثم ذكر سبب تصنيف الكتاب، ومنهجه فيه، وأنه تتبع ما اعتقده ابن طيفور السجاوندي، ورتب كتابه ترتيباً يسهل علىٰ المبتدئ تناوله، وعلىٰ المنتهىٰ تداوله، وبيَّن رموز وقوفه ومعانيها، وما أضافه المتأخرون إليها، وكذا رموز علماء العدد في الآيات والأخماس والأعشار، وأنه كتب القرآن علىٰ ما يوافق قراءة عاصم لا غير، ورمز لأبي بكر شعبة بن عياش بالصاد المكتوبة بالحمرة، أما حفص فكتب روايته بالسواد.

---

(١) فهرست مخطوطات مدرسة مروي العلمية بطهران ١/ ١٩٧، ٣٣١.

(٢) الذريعة ١١/ ٢٢١.

كما بين الرسم من الحروف المقطوعة في القرآن والموصولة، وقصر التاء وطولها، وزيادة الألف وحذفها بالحمرة في محلها، أما الكلمة المختلفة فرسمها بالحاشية.

فهو كتاب جمع فيه مؤلفه بين: الوقف والابتداء، وعد الآي، وقراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص، ورسم المصحف.

أوله – بعد البسملة –: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب، وصلىٰ الله علىٰ محمد رسوله الذي علمه البيان والتبيان، وعلىٰ آله المطهرين من الرجس والعدوان، صلاة تضيق بها القراطيس، ويعجز عن حصرها البنان. **وبعد**:

فيقول الفقير إلىٰ الله الغنىٰ محمد القاري ابن شمس الدين الكاظمي: بأن الله تعالىٰ لما منَّ عليَّ، ووفقني لعلم ما لم أعلم من كتاب الله المجيد المعظم، وأوقفني علىٰ محكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، ووقفني علىٰ اقتفاء أثر المبتدعين من مفصوله وموصوله، وألهمني حب تلاوته في آناء الليل وأطراف النهار، فجعلته أنيساً في الغربة عن الأوطان والأوطار، فمنحته لأجلاء هذا الزمان؛ طلباً للثواب من الكريم المنان... وعنه – عليه السلام – في تفسير الترتيل قال: هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف، فبسبب ذلك أنفقت عمري بتعليمه للمستوجبين، وجُدت بتجويده علىٰ الراغبين به والطالبين، ومن منح الجُهَّال علماً أضاعه، ومن منع المستوجبين فقد ظلم، وأجبت التماس بعض من نقل عني علم القراءة بسندي المتصل إلىٰ من بَلَّغ سورة (براءة)، مع قلة البضاعة، وقصر باعي في الصناعة بأن أمعن النظر بما يجب الوقف عليه، ويطلق، ويجوز، ويجوّز، ويرخص، ويحرم، وبما يكون (قف)، و(قفة)، و(سكتة)، و(ق)، و(قلىٰ)، و(صل)، و(صلىٰ)، و(كاف)، والزيادة تحرم، وأتتبع ما اعتقد علامة عصره ووحيد دهره الشيخ أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي، وأرتبه ترتيباً يسهل علىٰ المبتدئ تناوله، وعلىٰ المنتهي تداوله، فمن الله أستمد الهداية في الشروع والبداية.

فأقول: أما ما ذكره الشيخ من الرموز فهي ستة أحرف: (م)، و(ط)، و(ج)، و(ز)، و(ص)، و(لا).

وأما المتأخرون فقد أضافوا إليها ثمانية أحرف أخر، وهي: (قف)، و(قفة)، و(سكتة)، و(ق)، و(قلىٰ)، و(صل)، و(صلىٰ)، و(ك).

واختلف في (ق)، و(سكتة)، و(ك)؛ أن هذه الثلاثة أحرف هل هي من رموز السجاوندي، أو لا؟

قيل: إنها في نسخة الأصل البخاري.

قال السجاوندي: المشهور بين القراء أن الوقف علىٰ أقسام؛ منه: وقف لازم، وعلامته: (م)... ومنه وقف مطلق، ورمزه: (ط)... ومنه وقف جائز، وعلامته: (ج)... ومنه وقف مجوز، وعلامته: (ز)... ومنه وقف مرخص، وعلامته: (ص)... ومنه وقف حرام، وعلامته: (لا)...

ومنه وقف حكمه حكم (الطاء)، وعلامته عند الكوفيين: (قف).

ومنه السكت، وعلامته: (قفة)، أو (سكتة)، أو (قلىٰ).

ومنه وقف قد قيل: إنه جائز بقول ضعيف، وعلامته: (ق).

ومنه الوقف أولىٰ من الوصل، وعلامته: (صلىٰ).

ومنه الوصل أولىٰ من الوقف؛ يعني: بعكس ذلك الأول، وعلامته: (صل).

ومنه الوقف مثل ما قبله، وعلامته: (ك)؛ يعني: كذلك.

والله أعلم بالصواب.

ولكل من الكوفي والبصري والشامي والمكي والمدنيين الأول والآخر رمز في الآيات وأخماسها وأعشارها.

فرمز الأول في الأولىٰ [أي: الآيات]: (لب)، وفي الثانية [أي: الأخماس]: (هـ، أو خك)، وفي الثالثة [أي: الأعشار]: (ي، أو عك).

ورمز الثاني في الأولىٰ: (تب)، وفي الثانية: (خب)، وفي الثالثة: (عب).

ورمز الثالث [أي: الآيات]: (شا)، ورمز الرابع [أي: الآيات]: (مك)، وأما رمز الأخيرين [أي: الآيات] فالأول منهما: (مد)، والثاني: (لد).

وأما القراءة فالرسم المشهور في كتابة القرآن في هذا الكتاب بقراءة عاصم لا غير، ورسمه المأثور، فإني جمعت ما حرره، وضبطت ما قرره علىٰ رسم مصحفه لا غير، وعلىٰ روايتي بكر وحفص من غير تغيير، فلتكن الحمرة للصاد وهو رمز أبي بكر، ولحفص قراءة السواد.

وبيَّنْتُ الرسم من الحروف المقطوعة في القرآن والموصولة، وقصر التاء وطولها، وزيادة الألف وحذفها بالحمرة في محلها؛ حتىٰ لا يضيع العمر، ولا يشكل الأمر، والكلمة المختلفة رسمتها بالحواشي، ومن اتكل عليها ما حوىٰ شيئًا؛ لأنه علم بالصدور لا بالسطور، كذا رُوِّيت بسندي المتصل إلىٰ سليمان بن عيسىٰ عن حمزة بن حبيب، وأبي عبد الرحمن السلمي عن أكابر الكوفة، وهم ثلاثة... وعن أكابر أهل البصرة... وعن المدنيين الأولين... وعن المدنيين المتأخرين... وبسندي المتصل إلىٰ أيوب عن تميم عن يحيىٰ بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي... هذا ما انتهىٰ إلي، والعهدة عليَّ.

وقد تشرفت بتنميق هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن"**، وذلك في زمن السلطان الأعظم والخاقان الأكرم، مالك رقاب ملوك طوائف العرب والعجم والترك والديلم... السلطان بن السلطان بن السلطان الخاقان بن الخاقان بن الخاقان... مولانا السلطان شاه سليمان الحسني الحسيني المُوسوي الصفوي بهادر خان خلد الله ملكه وسلطانه...

فرش القرآن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

سورة الفاتحة:

سبع آيات، وهي مدنية بخلاف.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لب مك).

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ﴾: (ه لا).

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: (ه لا).

﴿الدِّيْنِ﴾: (ه ط).

﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط).

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: (ه لا خب).

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الأول: (ه لا تب شا مد).

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وست وثمانون آية، وهي مدنية.

﴿الم﴾: (ه لب)...»[1].

وآخره: «سورة الفلق:

خمس آيات، مكية.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْفَلَقِ﴾: (ه لا).

﴿خَلَقَ﴾: (ه لا).

﴿وَقَبَ﴾: (ه لا).

﴿الْعُقَدِ﴾: (ه لا).

﴿حَسَدَ﴾ (ه هـ خمس).

سورة الناس:

ست آيات، مدنية بخلاف.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿النَّاسِ﴾ الأول: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾ الثاني: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿الَّذِي... النَّاسِ﴾ الأول: (ه لا هـ خمس).

﴿والنَّاسِ﴾: (ه ص)»[2].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - تسع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في مكتبة آل الهاشمي بقرية (رحبان) في جنوب مدينة (صعدة) اليمنية، شمال (صنعاء)، تحت رقم: (٤٠)، في (١٠٦) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبت سنة (١١٠٨ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ، كتبت العناوين وأسماء السور والمقدمة الواردة في أول كل سورة، وعلامات الوقف وعد الآي، ورمز رواية شعبة (ص) بالحمرة.

وفي الحاشية ذكر ترتيب نزول كل سورة، وبيان الكلمات المختلف فيها من حيث الوقف وعد الآي والقراءة والرسم، وكذا بيان أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها، والسجدات، ووقف المعانقة.

وفي الهامش وبين السطور: النص بالحمرة على مواضع وقف النبي - ﷺ -، ووقف جبريل - عليه السلام -، ووقف الغفران، ووقف الفرض.

أولها - بعد البسملة والاستعانة: «هذا كتاب مفتاح الفرقان تأليف محمد القاري ابن المرحوم شيخ شمس الدين الكاظمي - عفا الله عنهما، وعمن نظر فيه -».

(١) مفتاح الفرقان - نسخة مكتبة الملك الوطنية ل ١ أ - ٧ أ، ونسخة مكتبة آل الهاشمي برحبان ل ١ أ - ٥ أ.

(٢) السابق - نسخة مكتبة الملك الوطنية ل ١٠٤ أ، ونسخة مكتبة آل الهاشمي برحبان ل ١٠٦ ب.

ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٣٢/ ٤٥٣ - ٤٥٤.

آخرها - ل ١٠٦ ب -: «سورة الناس: ست آيات، مدنية بخلاف.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿النَّاسِ﴾ الأول: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾ الثاني: (ه لا)...

﴿والنَّاسِ﴾: (ه ص).

تمت بعون الله تعالىٰ. تاريخ مصنف سنة ١٠٠٩ [كذا. ولعلها محرفة عن ١١٠٩].

في تاريخ سنة ١١٠٨.

صدق الله العلي الأعلىٰ العظيم، وصدق رسوله النبي الأكرم الكريم، ونحن علىٰ ذلك من الشاهدين والحمد لله تعالىٰ رب [العالمين]».

يليها ورقة (١٠٧) ذكر أسامي القراء العشرة ورواتهم ورموزهم، ثم أسامي القراء السبعة ورواتهم ورموزهم، ثم أذكار الصباح والمساء ورقة (١٠٨).

ثم "الرسالة المحمدية في بيان قواعد القراءة القرآنية" بالفارسية، له أيضًا، ورقة (١٠٩ أ - ١١٩ أ).

ثم قصيدة في التفاؤل بالقرآن الكريم، بالفارسية لمجهول، من ورقة (١١٩ ب- ١٢٠ ب).

ثم فوائد وأدعية، في الورقتين (١٢١ أ - ١٢٢ أ).

وعنها مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٢٥/ ٦). وعنها مصورة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية الرقمية بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٣٠٣١)، وفي حوزتي مصورة عنها.

يليها في الأصل: "البيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن" لعبد الله بن محمد بن أبي النجم (ت ٦٤٧ هـ)، كتبت سنة (١٣٤٦ هـ)، ثم نقول في فضائل القرآن، ودعاء ختم القرآن، والمجموع في (٢٥٠) صفحة[1]، ويبدو أنها مفقودة من المصورة المكية.

الثانية: محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٨٣)، في (١٠٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطراً، مقاس: (١٩,٣ × ١٢,٦ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، كتبت العناوين وأسماء السور والمقدمة الواردة في أول كل سورة، وعلامات الوقف وعد الآي، ورمز رواية شعبة (ص) بالحمرة.

وفي الهامش بيان الكلمات المختلف فيها من حيث الوقف وعد الآي والقراءة والرسم، وكذا بيان أواخر الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها، والسجدات، ووقف المعانقة، ووقف النبي - ﷺ -، ووقف الغفران في بعض المواضع.

وعلىٰ ظهر ورقة الغلاف أسماء سور القرآن الكريم، من الحمد إلىٰ الناس.

أولها - ل ١ أ -: «سجاوندي القرآن المسمىٰ بمفتاح القرآن.

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب، وصلىٰ الله علىٰ محمد رسوله الذي علمه البيان والتبيان، وعلىٰ آله المطهرين من الرجس والعدوان...».

---

(١) مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ١/ ٣٣٨.

وفي الهامش بالحمرة: «مفتاح الفرقان في بيان الوقف ورسم القرآن كذلك».

ينقص من آخرها شيء يسير، وآخر الموجود - ل ١٠٤ أ -: «سورة الناس:

ست آيات، مدنية بخلاف».

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

الثالثة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٢٧٠٢٤)، في (١١٩) ورقة، مقاس: (١٩ × ١٢ سم)، مسطرتها: (١٢) سطراً، كتبها بخط نسخي أحمد بن داود بن محمد الشريف النجفي الغروي، في غرة ربيع الأول سنة (١٠٩١ هـ)، كتبت العناوين وأسماء السور ورموز الوقف بالحمرة[٢].

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وصلى الله على محمد رسوله الذي علمه البيان والتبيان، وعلى آله المطهرين من الرجس والعدوان...».

وآخرها: «**سورة الناس**: ست آيات، مدنية بخلاف.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿النَّاسِ﴾ الأول: (ه لا).

﴿النَّاسِ﴾ الثاني: (ه لا)...

﴿والنَّاسِ﴾: (ه ص).

تم الكتاب بعون الله تعالى في غرة شهر ربيع الأول سنة ١٠٩١، على يد الفقير إلى الله الغني أحمد بن داود بن محمد شريف النجفي الغروي، حامدًا الله مصليًا، والحمد لله وحده».

وفي حوزتي مصورة عن أوراق من أولها وآخرها، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة على الشبكة[٣].

الرابعة: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في جامعة طهران، تحت رقم: (٨٢٩ د/ ١)، في (١٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ ب - ١٣١)، مسطرتها: (١٤) سطراً، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري، كتبت العناوين وأسماء السور ورموز الوقف بالحمرة.

وآخرها: «﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [القلم/ ٤١]: (ج).

المدثر [٣٩]: ﴿أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾: (ج).

﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ [٤٠]: (ج). والله أعلم».

والمجموع يقع في (١٥٥) ورقة، مسطرته: ما بين (١٤ - ١٥) سطراً، مقاس: (٥,٢٠ × ١٢ سم)، والنص المكتوب: (٧ - ٥,٧ × ٥,١٤ - ٥ ,١٥ سم)، يليها **"رسالة في بيان رسم القرآن"** بالفارسية، لمؤلف مجهول، من ورقة (١٣٢ - ١٥٥)[٤].

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة الملك الوطنية ١/ ٧١٣، وكشاف الفهارس صـ ٤١٨.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٧٣.

(٣) على هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=74124&ID=59337

(٤) فهرس مخطوطات ومصورات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية ٢/ ١٣، ٢٤، ٨٨، وكشاف الفهارس صـ ٤١٨.

الخامسة: محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (١٦٨٥٥)، في (٨٥) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٩ × ١١ سم)، كتبت بخط نسخي في أوائل القرن الثاني عشر، العناوين، ورموز وقوف السجاوندي، وأسامي السور بالحمرة.

وهي ناقصة من أولها وآخرها؛ **وأول الموجود منها:** «وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر؛ فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجِّعون القرآن ترجيع الغناء...».

وآخر الموجود منها: «سورة الزلزلة: ثمان آيات، مدنية»[١].

السادسة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٥٥٦٨)، في (١٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، مقاس: (١٨,٥ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي في شهر ذي القعدة سنة (١١١٠ هـ)، والعناوين، ورموز وقوف السجاوندي، وأسماء السور مكتوبة بالحمرة،وهي نسخة مصححة، وقفها زين الدين جعفر الزاهدي في سنة (١٣٧٧ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب، وصلىٰ الله علىٰ محمد رسوله الذي علمه البيان والتبيان، وعلىٰ آله المطهرين من الرجس والعدوان...».

وآخرها: «﴿الَّذِي... النَّاسِ﴾ الأول: (ه).
﴿والنَّاسِ﴾: (ه).»[٢].

وفي حوزتي مصورة عن أوراق من أولها وآخرها، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة علىٰ الشبكة[٣].

السابعة: محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي العامة في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٧٧٤/ ٣)، في (٤٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٦ - ١٠١)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٦ × ١١ سم)، كتبت بخط النسخ في القرن الثاني عشر الهجري، والعناوين وأسماء السور والرموز بالحمرة، وفي الهامش تصحيحات ومقابلات بعبارة «بلغ»، وفي الورقة الأولىٰ رموز القراء العشرة ورواتهم.

آخرها: «سورة الناس: ست آيات. مدنية بخلاف.
﴿النَّاسِ﴾: (لا) الأول.
﴿النَّاسِ﴾: (لا) الثاني...
﴿والنَّاسِ﴾: (ه ص»)[٤].

وقبلها: كتاب **"تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد"** لابن القاصح العذري، ورقة (١ - ٥٤)، نسخت يوم السبت الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة (١١٦٠ هـ)، بخط إسماعيل التبريزي، وفي هامش الأوراق من (٩- ٣٥) كتاب **"المقنع في رسم المصاحف" لأبي عمرو الداني**، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري[٥].

---

(١) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية (التجويد والقراءات) ٢٣/ ١٧٤.

(٢) السابق ٢٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٣) علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqlibrary.ir/index.aspx?pid=13&GID=75460&ID=60034

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي النجفي ٣٢/ ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٥) السابق ٣٢/ ٤٥١ - ٤٥٤.

الثامنة: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٧٤٤١)، في (٨٥) ورقة، نسخها محمد صادق، في شهر صفر سنة (١٢٥٩ هـ).

وآخرها: «﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [القلم/ ٤١]: (ج).

المدثر: ﴿أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ [٣٩]: (ج). ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ [٤٠]: (ج). والله أعلم»[١].

التاسعة: محفوظة في مكتبة آية الله العظمىٰ السيد گلپايگانىٰ العامة في مدينة (قم)، مجموعة محمد حجت (آيت الله)، تحت رقم: (١٠٣)، في (٩٣) ورقة، مسطرتها مختلفة، مقاس: (٢١ × ١٧ سم)، كتبت بخط نسخي فيما بين سنتي (١٣٠٩ - ١٣١١ هـ)، والعناوين وأسماء السور مكتوبة بالحمرة[٢].

ويعمل علىٰ دراسة الكتاب وتحقيقه أخي الفاضل الشيخ/ **علي إبراهيم حمد السكاكر السعودي**، في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أسأل الله له التوفيق والسداد.

(١) كشاف الفهارس صـ ٤١٨، نقلاً عن فهرس المكتبة ١٦/ ٥٣٧.

(٢) فهرس مخطوطات آية الله گلپايگاني ١/ ١٠٢ - ١٠٣، وكشاف الفهارس صـ ٤١٨.

١٨٧- "فائدة في الوقف على ﴿بلى﴾ على مذهب أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالى -"[٣]:

لمؤلف مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله.

١٨٨- "أرجوزة في الوقف على ﴿بَلَى﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما"[٤]:

لناظم مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله.

(٣) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٤) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

إعداد
د. محمد توفيق محمد حديد
أبو يوسف الكفراوي السنهوري
جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجزء الثالث

ح مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد

معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ

٦مج

ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٠-٣٣-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٣)

١-القرآن -القراءات والتجويد ٢-القرآن - معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٠-٣٣-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٣)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

Tafsir Center For Qur'anic Studies

المملكة العربية السعودية – الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع
الحقوق
محفوظة

الفصل التاسع

المُصَنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الثاني عشر الهجري

بلغ عدد المصنفات التي وقفت عليها في القرن الثاني عشر الهجري عشرين مصنفًا، وأهم ما يميزه كثرة عدد المختصرات، والكتب التي قامت حول وقف الهبطي، والرسائل المفردة للوقف اللازم، أو الوقف على ﴿كَلَّا﴾، والتي هي بمثابة مقدمات لهذا العلم.

ويعد كتاب **"منار الهدىٰ"** للأشموني المقرئ أهم الكتب المصنفة فيه، يليه **"اللؤلؤ والمرجان"** للكوندي الأندلسي، ثم **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"** لعبد الله بن مسعود المغربي ثم المصري.

أما **"كتاب في الوقف"** لأبي إسحاق الجمل فما زال مفقودًا.

وأما **"الدُّرَّة الغَرَّاء في وقف القراء"** لمحمد المهدي الفاسي فإن النقول عنه تشير إلىٰ أنه رسالة كتبها حول (وقوف الهبطي)، وتتبع مواضع الضعف فيها، وإن كانت بيانات نسخته الخطية الوحيدة تشير إلىٰ أنه منظومة، ولما ولما يتيسر لي الحصول عليها.

١٨٩- "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا":

للشيخ أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم البَقْلِيّ[١] الأُشْمُونِيّ[٢] المَنُوفيّ المصريّ المالكيّ -

---

(١) نسبة إلىٰ (زاوية البقلي)، التابعة لمركز (تلا) بمحافظة (المنوفية).

«كان أصلها عزبة من توابع ناحية (بشتامي)، أنشأها الشيخ أبو الربيع سليمان بن علي بن أحمد، نصر الدين، الشهير بالبقلي، أصله من المغرب، وبعد أن أقام مدة قصيرة بـ (الصعيد) انتقل إلىٰ (بشتامي)، وأنشأ بأرضها العزبة المذكورة، وفي العهد العثماني تكونت هذه الناحية باسم (زاوية البقلي)؛ إذ فُصِلت من زمام ناحيتي (بشتامي)، و(دناصور)، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها، ووردت في **"تاج العروس"**، وفي **"وصف مصر"**، و**"دليل سنة (١٢٢٤ هـ)"**، و**"تاريخ سنة (١٢٢٨ هـ)"**».

القاموس الجغرافي ٢/ ٢/ ١٨٠. **ويراجع**: تاج العروس (ب ق ل) ٢٨/ ١٠٣، و(ز ي ي) ٣٨/ ٢٣٣.

(٢) نسبة إلىٰ: (أُشمون جِريس). ويقال لها: (أُشْموم الجُرَيْسات)، وهي المعروفة الآن باسم (مركز أشمون): قرية علىٰ النيل الغربي من (المنوفية)، تحت (شطنوف) من البر الشرقي، قبالة جزيرة (القط)، وتبعد عن (شبين الكوم) مسافة (٢٤ كم)، ولما أنشئ قسم (أشمون جِريس) في سنة (١٨٢٦ م) أصبحت (أشمون) قاعدة له، وفي سنة (١٨٧١ م) سمي (مركز أشمون).

معجم البلدان (أشموم) ١/ ٢٠٠، وتاج العروس (ش م ن) ٩/ ٢٥٥، والقاموس الجغرافي ٢/ ٢/ ١٥٧.

ويراجع: مقدمة محقق منار الهدىٰ - تح/ علي عطوة - ١/ ٢٧ - ٣١.

ويقال: الشافعيّ[١] -، المقرئ المفسِّر، النحويّ اللغويّ، الفقيه الأصولي الصوفيّ.

بالرغم من مرور ما يزيد على القرنين من الزمان على وفاة الأشموني، وبالرغم من انتشار نسخ كتابه الخطية والمطبوعة، وبالرغم من اهتمام العلماء اللاحقين بكتابه؛ اختصاراً، ونقلاً، ودراسة، فإن البحث لم يقف على ترجمة وافية، تكشف الغموض الذي أحاط بشخصية هذا العلم الكبير؛ فلم تزد في ترجمته على ذكر اسمه ونسبته، ومذهبه الفقهي، والفنين اللذين اشتهر فيهما، وهما القراءات، والعقائد، وأنه من علماء القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، ومن خلال بعض الإشارات التي أوردها المؤلف في كتابيه تمكنت من تسليط ضوء خافت حول شخصية الأشموني المقرئ.

وقد اقتصر الأشموني في أول كتابه وآخره على ذكر اسمه، ولم يذكر نسبته، ولا مذهبه الفقهي؛ حيث قال: «... فيقول العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير، الراجي عفو ربه القدير أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم - عامل اللهُ الجميعَ بفضله العميم، وأسكنهم من إحسانه جنات النعيم -: هذا تأليف لم يسألني فيه أحد؛ لعلمهم أني قليل البضاعة، غير دريّ بهذه الصناعة، فإني - والله - لست أهلاً لقول ولا عمل... فشرعت فيما قصدت، وما لغيري وجدت، وذلك بعد لبثي حيناً من الدهر، أتروَّىٰ وأتأمل، وأنا إلى جميع ما تشتت من ذلك أميل، قادني إلى ذلك أمل ثواب الآخرة، سائلاً من المولى الكريم الصواب والإعانة، متبرئاً من حولي وقوتي إلى من لا حول ولا قوة إلاَّ به، والمأمول من ذي العزة والجلال أن ينفع به في الحال والمآل، وأن يكون تذكرة لنفسي في حياتي، وأثراً لي بعد وفاتي...»[٢].

ويفهم مما قاله: أنه صنف هذا الكتاب في أواخر عمره، ويقيناً بعد سنة (١٠٦٦ هـ)، تاريخ وفاة شيخ شيوخه علي الأجهوري، كما سيأتي.

وقال في آخره: «أنهاه جامعه العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير أحمد بن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة حكاية...»[٣].

وقال في مقدمة رسالته "القول المتين": «فيقول العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - عفا الله عنهم بفضله العميم -: هذه فوائد مهمة تحتاج إلى صرف الهمة، قد سئلت عنها فجمعتها...»[٤].

وكذا سماه مختصر كتابه عبد الله بن مسعود الفاسي؛ حيث قال: «... فإن القطب الرباني، والكهف الصمداني، خاتمة القراء المتقنين، وعين أعيان الفضلاء المحققين،

---

(١) وفي فهرس الأزهرية ١/ ١٢٢، ٣/ ٢٩٨، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٥٢، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٢١، وهداية القاري صـ ٦٤١، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٢٨: الشافعي.

(٢) منار الهدى صـ ٣.

(٣) السابق صـ ٤٣٨ - ٤٣٩.

(٤) القول المتين في بيان أمور الدين ل ٢ أ - ب - نسخة جامعة الملك سعود، رقم: (٣٤٤٥ أصول الدين).

سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي - غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه والمسلمين - قد صنف كتابًا، وسماه: **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**.

فيا له من كتاب لم يسمح الزمان بمثله؛ لحسن ترتيبه، وصحة نقله، غير أنه جمع فأوعىٰ، فأحببت أن ألخصه...»[1].

وكذا سماه مختصر المختصر حسين الجوهري؛ حيث قال: «إن سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي - غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. آمين - قد صنف كتابًا، وسماه: **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، فاختصره الشيخ عبد الله المالكي ابن الحاج مسعود المغربي، وسمىٰ ذلك المختصر: **"وابل الندىٰ من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**...»[2].

ويتأكد مما ذكراه أن الأشموني كان من الصوفية، وهو ما ينطق به كتابه ورسالته.

وقد أخطأ بروكلمان؛ حيث سماه: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني[3].

(١) وابل الندىٰ ل ٢ أ.

(٢) تحفة من أراد الاهتدا ل ٢ أ.

ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ١٢٢، ٣/ ٢٩٨، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٥٢.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥.

وتبعه: الأستاذ/ عمر رضا كحالة[4]، والشيخ/ عبد الفتاح المرصفي[5]، والدكتور/ يوسف زيدان[6].

ويبدو أن مولده كان في (زاوية البقلي) - إحدىٰ القرىٰ التابعة لمركز (تلا) بمحافظة (المنوفية) -؛ حيث كانت تقيم جدته لأبيه - احتمالاً - في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، وكان يذهب إلىٰ (القاهرة) مع والده، بقصد زيارة قبر الإمامين الشافعي والليث، ولعله انتقل بعد ذلك إلىٰ (أُشْمُون جِريس)، فنسب إليها.

وأما جده الشيخ محمد فقد كان يعمل مؤذنًا في (مسجد الإمام الشافعي) بـ (القاهرة)، وكان متزوجًا بثلاث زوجات، واحدة في (الشافعي)، وواحدة في (طولون)، وواحدة في (زاوية البقلي) في (المنوفية) - ويبدو أنها جدته لأبيه -، وكان يقرأ في كل يوم ختمة كاملة، وهو يشتغل في الحياكة، ويقرئ أولاد الصنجق[7] في القاعة، ولم يذهب إلىٰ بيت الصنجق ولا مرة، خوفًا من مخالفة قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾[8].

وأما جده الأعلىٰ عبد الكريم فقد حكي عنه أنه حج سنة مع شيخه وأستاذه السيد أحمد بن عثمان الشَّرْنُوبِيّ

(٤) معجم المؤلفين ٢/ ٢٢١.

(٥) هداية القاري صـ ٦٤١.

(٦) فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢/ ٣٥٢.

(٧) كانت الدولة العثمانية تنقسم إلىٰ ولايات كبرىٰ، يحكمها أمير الأمراء، وكان يسمىٰ (بكلربك)، وإلىٰ ولايات صغرىٰ، ويحكمها أمير اللواء، وكان يسمىٰ (سنجق بك).

الدولة العُثمانية: عوامل النهوض وأسباب السقوط صـ ١٤٤.

(٨) هود/ ١١٣.

(٩٣١ - ٩٩٤ هـ)[١]، وأنه كان صاحب كرامات ظاهرة، وكانوا جميعاً من أهل الفضل والكرامات.

وقد نقل في كتابه[٢] عن **"شرح ألفية العراقي"** لشيخ شيوخه علي الأجهوري (٩٦٧ - ١٠٦٦ هـ)[٣].

وأما شيخه الذي لم يصرح باسمه فهو: شيخ الجامع الأزهر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الْخَرَشِيُّ[٤] - ويقال: الخَرَاشي - البُحيري ثم القاهري المصري المالكي الفقيه الأصولي العقائدي، النحوي المحدث المنطقي، الشهير نسبه ونسب عصبته بـ (أولاد، أو آل صباح الخير)، أول من تولىٰ مشيخة الأزهر بصفة رسمية.

ولد في قرية (أبو خَرَاش) سنة (١٠١٠ هـ)، ثم انتقل إلىٰ (القاهرة)، وأخذ العلوم عن عدة من العلماء؛ منهم: والده الشيخ عبد الله الخرشي، والبرهان إبراهيم اللقاني، ولازم بعدهما النور أبا الإرشاد علي الأُجْهوريّ، وغيرهم من أكابر المشايخ، وتصدر للإقراء بـ (الجامع

---

(١) **هو**: السيد أحمد - ويقال: أحمد عرب - بن عثمان بن أحمد بن علي الحسيني الشرنوبي - نسبة إلىٰ قرية (شرنوب)، التابعة لمركز (دمنهور) بمحافظة البحيرة - المصري الصوفي الأشعري.
ولد في قريته (شرنوب) سنة (٩٣١ هـ)، ورحل إلىٰ بلاد الروم رحلتين، توفي في ثانيتهما سنة (٩٩٤ هـ).
من مصنفاته: "تائية السلوك إلىٰ ملك الملوك - ط"، مع شرح لعبد المجيد الشرنوبي الخطيب، في التصوف التوحيدي، و"عقائد الشرنوبىٰ - خ"، و"فتح المواهب ومنهج الطالب الراغب - خ" في التصوف، و"الفتوحات الغيبية في بيان الطريقة الشرنوبية"، و"الكشف الغيوبي في طبقات الشرنوبي"، أو "طبقات الشيخ أحمد الشرنوبي"، أملاها علىٰ تلميذه محمد البلقيني، وعليهما مختصر لتلميذه علي بن أحمد الشرنوبي، بعنوان: "الأنوار القدسية في الكلام علىٰ الطبقات الشرنوبية والفتوحات الغيبية".
ترجمته في: اكتفاء القنوع ١/ ١٠٩، ١٧٢، وإيضاح المكنون ١/ ٢٠٩، ٢/ ١٠٣، ١٧٥، وهدية العافين ١/ ١٧١، ومعجم المطبوعات ١/ ٥٨٧، ٢/ ١١١٨ - ١١١٩، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٧٠ - ٢٧١، والأعلام ١/ ١٦٧، معجم المؤلفين ١/ ٣١٠، ومقدمة محقق منار الهدىٰ (هامش) ٣/ ٧٨٧.

(٢) نقل عنه في موضعين، صرح في الأول منهما بالكتاب الذي ينقل عنه، وهو **"شرحه علىٰ ألفية العراقي"**، وفي الثاني دعا له بقوله: «تغمده الله برحمته ورضوانه». منار الهدىٰ صـ ٢٠٥، ٢٣١.

(٣) **هو**: نور الدين أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوريّ أصلاً - نسبة إلىٰ قرية (أجهور الورد، أو الكبرىٰ)، إحدىٰ قرىٰ مركز (طوخ) بمحافظة (القليوبية) - ثم القاهري المصري المالكي الفقيه المحدث، النحوي العروضي، الكلامي المنطقي الأديب، شيخ المالكية في عصره بـ (مصر).
ولد في (القاهرة) سنة (٩٦٧ هـ)، وتوفي بها ليلة الأحد مستهل جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٦٦ هـ)، وصلي عليه صبيحتها بجامع الأزهر، ودفن بتربة سلفه، بجوار المشهد المعروف بأخوة سيدنا يوسف - عليه السلام -.
من تصانيفه: "حاشية علىٰ توضيح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - خ"، في مصطلح الحديث لابن حجر، و"شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية - خ"، وهو شرح علىٰ ألفية زين الدين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) في السيرة النبوية، و"مواهب الجليل في شرح مختصر خليل - خ"، و"شرح مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة الأندلسي - خ".
ترجمته في: اقتفاء الأثر صـ ١١٩ - ١٢٣، ١٤٩، ١٥١ - ١٥٢، وخلاصة الأثر ٣/ ١٥٧ - ١٦٠، ونشر المثاني ٤/ ١٤٦٥ - ١٤٦٦، وشجرة النور الزكية صـ ٣٠٣ - ٣٠٤، والأعلام ٥/ ١٣ - ١٤.

(٤) نسبة علىٰ غير قياس إلىٰ قرية يقال لها: (أبو خَرَاش)، التابعة لمركز (شبراخيت) بمحافظة (البُحيرة).

الأزهر)، وحضر درسه غالب المالكية، وتخرَّج به جماعة، حتىٰ وصل ملازموه المجدون عليه نحو مائة، وانتهت إليه الرئاسة في مصر، واشتهر بالنفع، وقبلت كلمته، وعمت شفاعته، واعتقده عامة الناس، وكان من بين تلاميذه: علي النوري الصفاقسي، وأبو سالم العياشي بالإجازة.

وتوفي بـ (القاهرة) صبيحة يوم الأحد السابع عشر – ويقال: السابع والعشرين – من ذي الحجة سنة (١١٠١ هـ). وقيل: (١١٠٢)، ودفن مع والده بوسط تربة المجاورين.

من مصنفاته: "حاشية علىٰ موصل الطلاب شرح قواعد الإعراب لخالد الأزهري -خ"، و"شرحان علىٰ مختصر خليل – ط" في الفقه المالكي، و"الدرة السنية علىٰ حل ألفاظ الآجرومية -خ"، و"حاشية عليه -خ"، و"منتهىٰ الرغبة في حل ألفاظ النخبة لابن حجر -خ" في المصطلح[1].

أما "منتهىٰ الرغبة في حل ألفاظ النخبة".

فهو شرح علىٰ **"نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر"** لابن حجر العسقلاني، وقد لخّصه الخراشي مِن أربع حواشي موضوعة عليه، فرمز لحاشية قاسم الحنفي المعروف بابن قطلوبغا بـ (ق)، وللبقاعي بـ: (ب)، وللشيخ علي الأُجهوري بـ: (ج)، ولشيخه إبراهيم اللقّاني بـ: (ه)، وفرغ من تأليفه يوم الأربعاء أواخر شهر صفر سنة (١٠٨٧ هـ).

وهذا الكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكّي، تحت رقم: (٧٥١/ ٢ علوم الحديث)، في (٤١٥) صفحة، (٢٠٨) ورقة، ضمن مجموع، من صفحة (٥٩ – ٤٧٣)، كُتبت بخط نسخي جميل، وناسخها: أحمد بن عبد الكريم الأشموني، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهي مقابلة علىٰ نسخة المؤلف، وعليها تعليقات كثيرة بخط الناسخ.

وفي حوزتي مصورة عنها[2].

جاء في آخرها: «علقها لنفسه الفقير أحمد بن عبد الكريم الأشموني -عفا الله عنهما. آمين-».

وفي الهامش: «قوبلت علىٰ نسخة مؤلفها علىٰ حسب الطاقة».

ويستفاد من ذلك: أن الأشموني المقرئ كان حيـًا بعد سنة (١٠٨٧ هـ)، تاريخ فراغ شيخه محمد بن عبد الله الخراشي من تأليف حاشيته **"منتهىٰ الرغبة"**؛ حيث قابل النسخة التي كتبها علىٰ نسخة المؤلف.

والكتاب يوجد منه – فيما أعلم – ثلاث نسخ خطية أخرىٰ:

---

(١) **ترجمته في:** حاشية الشيخ علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي (ت ١١٨٩ هـ) علىٰ شرح الخَرَشِيّ الصغير علىٰ مختصر خليل، بهامش الشرح المذكور ١/ ٢ – ٣، وفهرسة ابن خليفة المساكني التونسي (ت ١١٧٢ هـ) صـ ٤٣ – ٤٥، وطبقات الحضيكي ٢/ ٣٢١ – ٣٢٢، وتاج العروس ١٧/ ١٨٠ –١٨١، وعجائب الآثار ١/ ٨٤– ٨٥، وشجرة النور الزكية صـ ٣١٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٨٣٩ – ٢٨٤٠.

(٢) **ويراجع:** الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي ١/ ٢٩٤، ومعجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف صـ ٢٥٥ – ٢٥٦، ونخبة الفكر (دراسة عنها وعن منهجها) صـ ١٦٠ – ١٦١.

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٨٩ حديث تيمور)، كتبها إبراهيم الفيومي المالكي، في يوم الجمعة أواخر شهر ذي القعدة من العام الذي فرغ فيه مُؤلفها منها (١٠٨٧ هـ)، وتقع في (٤٦٥) صفحة.

الثانية: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٠٥ عروسي/ ٤٢١٧٨ مصطلح الحديث)، في (٢٤٣) ورقة، كتبها علي أبو رية الطحلاوي المالكي، سنة (١١٨٤ هـ).

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

الثالثة: كانت محفوظة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بـ (تونس)، وهي الآن في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (١١١٥)، في (٢٠٤) ورقة، ولم يذكر تاريخ النسخ[١].

وللأشموني أيضًا: "القول المتين في بيان أمور الدين".

رسالة صغيرة في العقائد، فرغ منها يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة (١٠٦٤ هـ).

أولها - بعد البسملة -: «وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. أما بعد:

فيقول العبد الفقير القائم علىٰ قدمي العجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني - عفا الله عنهم بفضله العميم -: هذه فوائد مهمة تحتاج إلىٰ صرف الهمة، قد سئلت عنها فجمعتها، وسميتها: **"القول المتين في بيان أمور الدين"**.

وهي: فإن قيل لك: ما الدين؟ وما أموره؟

وما الإسلام؟ وما أصوله؟ وما أدلته؟ وما فروعه؟ وما شروطه؟ وما أركانه؟...».

وآخرها: «.. وليكن هذا آخر ما تيسر جمعه، والحمد لله علىٰ الوفا، وهو حسبنا وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ النبي المصطفىٰ... أنهاه جامعه أعجز البرايا، المستعزُّ بمن قال: ﴿ادْعُونِي﴾، الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أحمد الأشموني - عفا الله عنه، وغفر الله له ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه».

يوجد منها - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٤٠/ ٢١ مجاميع)، بعنوان: **"المتين في بيان أمور الدين"**، في خمس صفحات، ضمن مجموع، من صفحة (٥١٤ - ٥١٨)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، ومتوسط عدد كلماتها: عشر كلمات، كان الفراغ من كتابتها أول يوم من شهر رجب سنة (١١٧١ هـ)، تملكها محمد بن عمر الفقي الرسي.

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

الثانية: محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٣٤٤٥ أصول الدين)، في (١٥) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، مقاس: (٢١ × ١٥

---

(١) برنامج المكتبة العبدلية ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، وفهرس الأزهرية ١/ ٣٤٤، وفهرس الخزانة التيمورية (مصطلح الحديث والحديث) ٢/ ٩٩، والفهرس الشامل (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٣/ ١٦٠٣.

(٢) **ويراجع**: فهرس الخزانة التيمورية ٤/ ١١٦، ومقدمة محقق منار الهدىٰ ١/ ٣٣ - ٣٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٠٨.

سـم)، كتبت في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري تقديراً، منقولة عن نسخة المؤلف المكتوبة سنة (١٠٦٤ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وآخرها: «وتاريخ نسخة الأصل بخط المؤلف في يوم الثلاثاء الموافق أحدىٰ عشر ربيع آخر سنة ١١٦٤ [كذا. ويبدو أنها محرفة عن: ١٠٦٤]، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلىٰ يوم الدين، والحمد لله رب العالمين».

وقد جاء علىٰ الورقة الأولىٰ، بخط حديث: «بخط الشيخ الأشموني، المدفون مع الشيخ حسن العدوي الحمزاوي».

وهو: نور الدين أبو علي الحسن بن العِدْوىٰ الحمزاوي المصري المالكي الأزهري.

ولد بـ (عِدوة) إحدىٰ قرىٰ مركز (مغاغة) بمحافظة المنيا سنة (١٢٢١ هـ)، وجلس للتدريس بالجامع الأزهر سنة (١٢٤٢ هـ)، وبنىٰ مسجدين عظيمين؛ واحداً ببلده، والآخر بالقاهرة بجوار الإمام الحسين، وتوفي بالقاهرة في ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة (١٣٠٣ هـ)، ودفن في الضريح الذي كان قد أعده لنفسه بجوار ضريح الشيخ الشنواني في مسجده بالقاهرة[1].

(١) **ترجمته في:** الخطط التوفيقية ١٤/ ٣٧، واليواقيت الثمينة ١/ ١٢٦ - ١٢٧، واكتفاء القنوع ص ٥٠٠، وهدية العارفين ١/ ٣٠٣، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٣١٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥.

فيبدو أن من كتب هذه العبارة خلط بين الأشموني والشنواني.

الثالثة: كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة طنطا تحت رقم: (٧٢٤/ ١٢ توحيد)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الملحقة بمسجد السيدة زينب في القاهرة، تحت رقم: (١٦١٣/ ١٢ العقائد الإسلامية)، بعنوان: **"القواعد المبين في بيان أمور الدين"**، وعلىٰ حاشيتها أسئلة وأجوبة للإمام أبي إسحاق التونسي، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٨٥- ٩٦)، مسطرتها: (١٤) سطراً، مقاس: (٢٣×١٧ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد، والنسخة بها أكل أرضة، وتلوث، ورطوبة، وتفكك، وفي أولها جزء من **"رسالة الإيمان والإسلام"** لأبي إسحاق التونسي، وفي آخرها فائدة في التوبة.

وفي حوزتي مصورة عنها.

الرابعة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: [٢٧٩٩ حليم باشا/ ٣٣٤٠٠ علم الكلام (التوحيد)]، في مجلد بقلم معتاد، بهامشها مسائل وتقريرات، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٥) سطرًا[2].

وينسب - احتمالاً- للشيخ عبد الرحمن بن يحيىٰ بن علي بن محمد المُعَلِّمي العُتْمي اليماني (١٣١٢ - ١٣٨٦ هـ): **"الفوائد من القول المتين في بيان أمور الدين للأشموني"**.

(٢) فهرس المكتبة الأزهرية ٣/ ٢٩٨.
ويراجع: مقدمة محقق منار الهدىٰ ١/ ٣٣.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٤١٠٤/ ٧ عقائد)، في ثلاث صفحات، من صفحة (١٧٢- ١٧٤)، مقاس: (٢٤ × ١٩ سم)، ضمن كشكول مهم ومفيد ومنوع، يقع في (٢٧٦) صفحة، كتبه الشيخ عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي، بخطه المعتاد.

جاء علىٰ صفحة العنوان، وهي الصفحة (١٧٢)، في ستة أسطر:

«هذه فوائد من القول المتين في بيان أمور الدين للإمام العلامة أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، عمهم الله تعالىٰ برحمته، وَمَنَّ عليهم بسكنىٰ جنته. آمين. آمين».

أما الصفحتان (١٧٣، ١٧٤) فيحتويان علىٰ (٢٣، ١٩) سطرًا.

وفي حوزتي مصورة عنها[(١)].

وقد طبعت رسالة **"القول المتين"** في القاهرة علىٰ الحجر، من دون تاريخ، في ثماني صفحات[(٢)].

والذي يبدو لي أن الأشموني كان حيًا بعد سنة (١٠٨٧ هـ)، ولعل وفاته تأخرت عن وفاة شيخه أبي عبد الله الخرشي سنة (١١٠١ هـ)، فيكون قد أدرك العقد الأول من القرن الثاني عشر الهجري[(٣)].

ومن المفارقات العجيبة أن مختصر كتابه الشيخ عبد الله بن مسعود الفاسي، ومختصر مختصره الشيخ حسين الجوهري قد لقيا الإهمال نفسه من المؤرخين والمترجمين.

ولعل الأشموني - رحمه الله - «كان من هؤلاء المشايخ المقلين من الخلطة، المعتزلين للناس، قاصراً حياته علىٰ حفظ القرآن وتعليمه، كما نشاهد من كثير من قراء القرآن الكريم، وفي هذا تعليل لسكوت أغلب المصادر عن ذكر ترجمة وافية له...»[(٤)].

---

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة الحرم المكي ١/ ٥٧١.

(٢) معجم المطبوعات ١/ ٤٥٢.

ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥.

(٣) **ويراجع في ترجمة الأشموني**: منار الهدىٰ صـ ٣، ٢٠٥، ٢٣١، ٤٣٨ - ٤٣٩، والقول المتين ل ٢ أ، ١٦ أ، ووابل الندىٰ ل ٢ أ، وتحفة من أراد الاهتدا ل ٢ أ، واكتفاء القنوع صـ ١٢٣، وفهرس الخزانة التيمورية (المؤلفين) ٣/ ١١٦، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٥٢، وتاريخ القرآن ٣/ ٦٦٣، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٢١، وهداية القاري صـ ٦٤١، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٨ - ١٨٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩، ومقدمة محقق منار الهدىٰ ١/ ٢٦ - ٧٠.

(٤) مقدمة محقق منار الهدىٰ ١/ ٣١.

أما كتابه "منار الهدىٰ".

فهو موسوعة شاملة مفيدة، لا يستغني عنها طالب لعلم الوقف والابتداء، وغيره من علوم القرآن، حشد فيها مؤلفها علوماً شتىٰ؛ من: الوقف والابتداء، والقراءات، وتوجيهها، والرسم، والعدد، والنحو، واللغة، والفقه، والحديث، وشروحه، والسيرة، والتاريخ... وغيرها.

وضع فيه خلاصة الكثير من الكتب التي ألفت في هذا العلم، وما زال يعد منذ أكثر من ثلاثة قرون المرجع الجامع للوقف والابتداء، والحاكم الفصل عند الاختلاف، وفي كتابه نجد أسماء كثير من العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء، أما مصادره الأساسية التي اعتمد عليها في كتابه فهي:

"إيضاح الوقف والابتداء" لابن الأنباري، و**"القطع والائتناف"** للنحاس، و**"المكتفىٰ"**، و**"المقنع"** للداني، و**"وقوف المدلل"** للسجاوندي، و**"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، و**"جمال القراء"** للسخاوي، و**"تفسير الكواشي"**، و**"الاقتداء"** لابن النكزاوي، و**"البحر المحيط"** لأبي حيان، و**"النشر"** لابن الجزري، و**"الإتقان"** للسيوطي، و**"المقصد"** لزكريا الأنصاري.

وقد وهم خير الدين الزركلي؛ حيث نسبه إلىٰ محيي الدين النووي[1].

وقد سبق **الرد** علىٰ ذلك[2].

وقد اعتنىٰ العلماء بكتابه هذا، فانتشرت نسخه الخطية؛ حيث وقفت له علىٰ ثماني عشرة نسخة خطية؛ منها

(١) الأعلام ٨/ ١٤٩.

(٢) ٢/ ٥٦٦ - ٥٦٧.

في مصر - وحدها - تسع نسخ، أربع بالمكتبة الأزهرية، أرقام: (٥١/ ٣١٩٧، ٧٣/ ٤٤٨٢، ١٢٧/ ١٢٠٣٢، ١١٨٣ حليم/ ٣٢٨٧٢ قراءات)[3].

وثنتان في دار الكتب المصرية، رقمي: (٥٤، ٣٤٩ قراءات[4]).

وواحدة في مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي بسوهاج، تحت رقم: (١٤ تفسير)، في (٢٩٦) ورقة، مسطرتها: (٣١) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٥,٥ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، بقلم نسخي، قيل: إنها بخط المؤلف، مكملة من أولها بخط أحدث[5].

وواحدة كانت محفوظة في مكتبة مسجد البحر بمدينة (دمياط)، تحت رقم: (٢٥)، في (٢٤٠) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطراً، مقاس: (٢٦,٥ × ١٨,٥ سم)، كتبها أحمد البسيوني يوم الأربعاء نهاية شهر شعبان سنة (١٢٣٩ هـ)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية في القاهرة، تحت رقم: (٢٥٩١ قراءات وتجويد).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وأخرىٰ في مكتبة جامعة الإسكندرية، تحت رقم: (٥١٤ جعفر ولي)، في (٤٦٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٣,٥ × ١٦,٥ سم)، كتبها يوسف بن

(٣) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٢٢ - ١٢٣.

(٤) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية سنة (١٩٢٥ م) ١/ ٢٨.

(٥) فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة الطهطاوي ٣/ ٢٢٧.

حسن بن علي الشافعي الخلوتي سنة (١٢٧٧ هـ)[١].

وأقدم نسخ الكتاب الخطية - فيما أعلم - هي:

النسخة المحفوظة في مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي بسوهاج؛ حيث قيل: إنها كتبت بخط المؤلف، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

تليها نسخة مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٤٩٤ قراءات)، في (٣٥٠) ورقة، (٢٣) سطرًا؛ حيث كتبت في السابع من شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٧ هـ)، بخط أحمد بدوي البقري بلدًا، الوفائي طريقة، الشافعي مذهبًا، الأزهري تعلمًا، برسم السيد محمد بن وفا، أبو الأنوار [كذا].

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

ثم نسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (٥١/ ٣١٩٧ قراءات) في (٢٣١) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا؛ حيث كتبها عبده بن عبد الرحمن الزمروتي في جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٨٩ هـ)، يليها فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم، منقولة من **"غريب القرآن"** للنيسابوري.

هذا فضلاً عن: نسخة مكتبة خدابخش بمدينة (بتنة الهندية)، رقم: (١٣٠٩ تجويد)، في (٤٣٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها يوسف بن حسن الشبكشي في ١٩ شوال سنة (١٢٤٨ هـ)، عليها حواش وتعليقات[٣].

وعنها مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (١٥٣٢)، ورقم الحاسب: (٤٧٩/ ٠٤)، **وفي حوزتي مصورة عنها**[٤].

ونسخة مكتبة عارف حكمت، الملحقة بمكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ(المدينة المنورة)، رقم: (٥٢/ ٢٢٣)، في (٣٠٣) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٠٨٦)[٥].

وعن هذه المصورة مصورة ميكروفيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٦٥٠٧)، ورقم الحاسب: (٤٨٠/ ٠٤)، **وفي حوزتي مصورة عنها**[٦].

ونسخة دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) في (دمشق)، تحت رقم: (٥٨٢٠ تجويد)، في (٤٩٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، يليها فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم[٧].

---

(١) فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٢) **ويراجع**: فهرس مخطوطات جامعة الرياض ٢/ ٤٦، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٤- ٢٧٥.

(٣) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية ١٨/ ٢/ ١٧٠ - ١٧١.

(٤) **ويراجع**: فهرس المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (علوم القرآن) صـ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٥) فهرس المصورات الميكروفيلمية بالمركز (علوم القرآن) ٢/ ٣١٤.

(٦) **ويراجع**: فهرس كتب علوم القرآن صـ ٣٦٠.

(٧) فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ١٩٨ - ١٩٩.

ونسخة مكتبة حسن حسني باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (٦٦)، بعنوان: **"منار الهدىٰ في الوقف والابتدا"**، ونسبت لعبد الكريم الأشموني[١].

ونسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٠٠٠٦٨)[٢].

ومصورة المركز عن المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، رقم: (ب ٢١٧٤ - ٢١٧٨)[٣].

ومصورة المركز عن نسخة قسم الشرق الأوسط في مكتبة الكونجرس الأمريكية، رقم الحفظ: (١٨٣١ فك)[٤].

أما النسخة المحفوظة في دار المخطوطات بـ (بغداد)، تحت رقم: (١٠٨٧٣)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٥, ٢١ × ٥, ١٥ سم)، وهي نسخة نفيسة، كتبت بخط النسخ الجيد سنة (١٢٧٥ هـ)، ورد عنوان الكتاب في كعب المخطوط: **"ابتداء وانتهاء آيات القرآن الكريم"**، وأولها: «... فأول ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٨]...»[٥].

فيبدو أنه قد وضعت قبلها نسخة مبتورة الأول من **"رسالة في الوقوف اللوازم في القرآن العظيم"** المنسوبة لأبي الحسن علي بن سعيد الثعاني المقرئ؛ حيث لم أقف علىٰ هذه الجملة في كتاب **"منار الهدىٰ"**.

وأما النسخة التي كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة (طنطا)، تحت رقم: (خـ ٩/ ع ١٢٧٩)، في (٤٢) صفحة [كذا][٦].

فقد بحثت عنها في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة؛ حيث نقلت إليها مخطوطات المسجد الأحمدي، فلم أجدها.

وأما النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، رقم: (١٥٣ ح)، في (١٩٠) ورقة، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، عليها تملك لمحمد السكري سنة (٨٨٩ هـ)[٧].

فهي نسخة من كتاب **"المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر"** لأبي حفص النشار (ت ٩٣٨ هـ)، تحت رقم: (١٥٣)، تقع في (٩٥) ورقة، مسطرتها مختلفة، مقاس: (٢٠ × ١٤ سم)، علقه لنفسه محمد أحمد المنصوري، تملكه بالانتفاع الشرعي محمد بن أحمد السكري، آخر تاريخ عليه يبدو أنه تاريخ نسخه: ١٧ صفر سنة (٨٨٩ هـ).

---

(١) دفتر حسن حسني باشا صـ ٤.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٠٨-٣٠٩.

(٢) خزانة التراث الصادرة عن مركز الملك فيصل.

(٣) السابق.

(٤) السابق. كان بين المركز ومكتبة الكونجرس عقد اتفاق لتصوير مخطوطاتهم، فقام العاملون في المركز بإدخال بيانات المخطوطات المرغوب تصويرها باعتبار ما سيكون، عندما تأتي، وللأسف لم يأت منها إلا ستون مخطوطة فقط، ثم توقفت عملية التصوير. فائدة للأستاذ/ إبراهيم اليحيىٰ، بعنوان (مصطلحات رموز اسطوانة خزانة التراث)، منشورة علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=190944

(٥) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٢٥ - ٤٢٦.

(٦) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٣، نقلا عن فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي صـ ٢١.

(٧) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ٤٢٦.

نسخة مكتوبة بخط معتاد بالمداد الأسود، وبعض الكلمات والعناوين بالمداد الأحمر.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله حق حمده، وصلاته وسلامه علىٰ محمد خير خلقه...»[١].

وأما طبعات الكتاب فقد بلغت - فيما أعلم - إحدىٰ عشرة طبعة:

١- حيث طبع لأول مرة علىٰ الحجر في دار الطباعة العامرة ببولاق - القاهرة سنة (١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م)، في مجلد، بتصحيح الشيخ/ إبراهيم بن إبراهيم بن علي بن هاشم الدسوقي المصري المالكي الأديب (١٢٢٦ - ١٣٠٠ هـ)، في (٣٦٠) صفحة، وبأولها فهرس في أربع صفحات.

٢- ثم طبع علىٰ الحجر أيضاً بـ (القاهرة)، سنة (١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م)، وبهامشه **"التبيان في آداب حملة القرآن"** للإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ)، في جزأين، (٢٣٦، ٢٨٨) صفحة.

٣- ثم طبع في المطبعة الخيرية العامرة في جمالية مصر، لصاحبيها السيد/ عمر حسين الخشاب، والسيد/ محمد عبد الواحد الطوبي، في مجلد، وصدرت الطبعة الأولىٰ في شهر ذي القعدة سنة (١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩ م)، وبهامشه أيضاً كتاب **"التبيان"**، في (٣٠٦) صفحة، وبآخرها فهرس في صفحتين.

٤- ثم في المطبعة الميمنية بالقاهرة، التي هي أصل مطبعة الحلبي، التي تفرعت فيما بعد إلىٰ مصطفىٰ، وعيسىٰ البابي الحلبي، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م)، بتصحيح/ محمد الزهري الغمراوي، وبهامشه أيضاً كتاب **"التبيان"**.

٥- ثم طبع في شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م)، في (٣٨٠) صفحة.

ولأن القائمين علىٰ هذه الطبعة - فيما يبدو - لم يقفوا علىٰ ترجمة أحمد الأُشموني، نسبوا الكتاب إلىٰ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الأُشموني.

٦- وصدرت الطبعة الثانية منه، وبهامشه **"المقصد"** لزكريا الأنصاري في سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، في (٤٣٩) صفحة، يليه «فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم، مختصرة من تأليف الشيخ/ إسماعيل النيسابوري»، من صفحة (٤٣٩ - ٤٤٤)، ثم فهرس في أربع صفحات.

٧- ثم قام بتصويره ونشره عن طبعة المطبعة الخيرية في الجمالية - بعد تعديل أرقام صفحاتها، ووضع في أعلىٰ كل صفحة رقم السورة، ومن ثم اسمها، ومن ثم أرقام الآيات التي تحويها الصفحة - الأستاذ/ بسام الجابي، في دار المصحف بدمشق سنة (١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م)، وطبعته شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، في (٣٨٠) صفحة، مع مقدمة في تسع صفحات، وأضاف في آخر الكتاب في

---

(١) فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة (القسم الأول)- مجلة المورد ٨/ ٢/ ٣٣٢.

أربع صفحات إلىٰ فهرس الكتاب فهرسًا آخر، رتبت السور فيه ترتيبًا ألفبائيًا، كل ذلك لتيسير انتفاع القارئ من الكتاب[1].

٨- ثم طبع في دار الكتب العلمية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م)، وبهامشه **"المقصد"** لزكريا الأنصاري، بتعليق/ شريف أبو العلا العدوي.

٩- ثم طبع بتحقيق/ محمد بن عيد الشَّعْباني في دار الصحابة للتراث في مدينة (طنطا)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (٦٩٨) صفحة، ثم مراجع التحقيق، صفحة (٦٩٩ - ٧٠٢)، ثم فهرس الموضوعات، صفحة (٧٠٣ - ٧٠٤).

١٠- ثم طبع بتحقيق الشيخ/ عبد الرحيم الطرهوني السوهاجي في دار الحديث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في مجلدين؛ الأول يقع في (٤٥١)، ثم فهرس الموضوعات، صفحة (٤٥٣ - ٤٥٥)، والمجلد الثاني يقع في (٤٣٧) صفحة، ثم فهرس المصادر والمراجع، صفحة (٤٣٩ - ٤٤٧)، ثم فهرس الموضوعات، صفحة (٤٤٩ - ٤٥٣).

١١- ثم نشرته دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، في طبعة فاخرة، بتحقيق ودراسة أ.د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، أ. أحمد عبد الرازق البكري، وشارك في التحقيق أ. محمد عادل محمد، وكان الإشراف العام للأستاذ/ ماهر الهواري، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، في مجلد واحد، يقع في (٨٨٧) صفحة، ولم يذكروا أي نسخ خطية، ولا أي طبعات سابقة اعتمدوا عليها!

وقد مهدوا للكتاب بستة مباحث، من صفحة (٣ - ٢٨)، اقتطعوها من دراستهم لكتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، وهي كالتالي:

أولاً: أهمية الوقف والابتداء في القرآن.

ثانيًا: تعريف الوقف والابتداء في اللغة، والاصطلاح، والعلة في تقديم الوقف علىٰ الابتداء، والفرق بين الوقف والقطع والسكت.

ثالثًا: أشهر من ألف في علم الوقف والابتداء.

رابعًا: تحقيق حول الوقف علىٰ رؤوس الآي.

خامسًا: أقسام الوقف والابتداء.

سادسًا: حكم تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما، وحكم الوقوف القرآنية.

---

(١) **ويراجع:** فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة (١٩٢٥ م) ١/ ٢٨، وملحق الجزء الأول صـ ٢، واكتفاء القنوع صـ ١٢٣، وفهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٣٧، وفهرس الأزهرية ١/ ١٢٢ - ١٢٣، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٥٢، ٢/ ١٨٧٧، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٤٧، ومعجم مصنفات القرآن ٤/ ١٦٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٧٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨، والاختلاف في وقوف القرآن صـ ٥٥ - ٥٦، ومقدمات محققي كتب: المكتفىٰ (هامش) صـ ٧٠، ٩٥، (ثبت المصادر والمراجع) ٦٩٢، والاقتداء ١/ ١/ ٦٥، وكتاب الوقف من الكامل للهذلي صـ ٣٥٢.

ثم نص كتاب **"منار الهدىٰ"**، من صفحة (٢٩ - ٨٧١).

يليه (فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم، مختصرة من تأليف الشيخ/ إسماعيل النيسابوري)، من صفحة (٨٧٢- ٨٨٤)، ثم فهرس المحتويات، من صفحة (٨٨٥- ٨٨٧).

وكان الدكتور/ يوسف المرعشلي قد ذكر أن المستشرق التركي الدكتور/ محمد فؤاد سزكين يشتغل بتحقيقه، ولم ينشره بعد[1].

ولم أقف علىٰ من ذكر ذلك غيره.

وقد حقق الكتاب تحقيقاً أكاديمياً الباحث/ علي خليفة عطوة المصري، في رسالته التي تقدم بها سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م)؛ لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم، أستاذ النحو والصرف والعروض، ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب، بعنوان: **"(منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، من علماء القرن الحادي عشر الهجري: تحقيق ودراسة)**، في ثلاثة مجلدات كبار[2].

وقد اطلعت عليها في مكتبة الرسائل بالدور الأول في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، تحت رقم: (ع ل. م. ٢٠٠٠. cai 51. 6.07. m. sc)، فوجدت الباحث بذل جهداً مشكوراً، وقد قسم البحث قسمين (الدراسة والتحقيق)، يسبقهما تمهيد.

أما التمهيد فتعرض فيه لـ (الوقف والقطع والسكت عند الأشموني، ومراتب الوقف عنده)، من صفحة (١٦ - ٢١).

وأما القسم الأول (الدراسة) فيقع في (١٩٧) صفحة، في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: **التعريف بالمؤلف، من صفحة** (٢٦ - ٧٠).

وفيه تحدث عن: (اسمه ونسبه، قرية أشمون، تاريخه وعصره، مذهبه الفقهي، مذهبه الكلامي ونزعته الصوفية، أسلوبه، تأثره بالسابقين وأثره في اللاحقين، مذهبه النحوي، التوفيق بين آراء المدرستين البصرية والكوفية، اختياراته وترجيحاته).

الفصل الثاني: **التعريف بالكتاب، من صفحة** (٧٢ - ١١٠).

وفيه تكلم عن: (نسبة الكتاب للأشموني، قيمة الكتاب العلمية، مصادر الكتاب، منهج الأشموني في **"منار الهدىٰ"**، عرض الكتاب إجمالاً وتفصيلاً، المآخذ التي وجهت إليه).

الفصل الثالث: **المسائل النحوية في منار الهدىٰ، من صفحة** (١١٨ - ١٦٤).

وفيه تحدث عن: (أثر علم النحو في الوقف والابتداء، الأصول النحوية عند الأشموني، نماذج من المسائل النحوية في منار الهدىٰ، شواهد النحو الشعرية).

---

(١) دراسته لكتاب المكتفىٰ (هامش) صـ ٧٠، ٩٥.

(٢) **ويراجع**: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠ م)، وحتىٰ نهاية عام (٢٠٠٠ م) صـ ٥٩.

وصف نسخ الكتاب:

أولاً: النسخ المطبوعة، من صفحة (١٦٧ - ١٧٢).

وقد اعتمد الباحث أربع طبعات، وهي: طبعة بولاق الحجرية الصادرة سنة (١٢٨٦ هـ)، ورمز لها بالرمز (و)، وطبعة دار المصحف بدمشق، ورمز لها بالرمز (م)، وطبعة البابي الحلبي (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، ورمز لها بالرمز (ح)، وطبعة المطبعة الميمنية، ورمز لها بالرمز (ل).

ثانيًا: النسخ المخطوطة، من صفحة (١٧٢ - ١٧٥).

وقد اعتمد علىٰ ثلاث نسخ خطية، وهي: نسخة دار الكتب المصرية رقم: (٣٤٩ قراءات)، وقد اعتمدها أصلاً، ونسخة دار الكتب رقم: (٥٤ قراءات)، ورمز لها بالرمز (س)، ونسخة جامعة الإسكندرية (٥١٤ جعفر ولي)، ولم يستطع تصويرها، لكنه اطلع عليها، ورمز لها بالرمز (ك).

أما نسخة المسجد الأحمدي، رقم: (خ ٩/ د ١٢٧٩) فذكر أنها غير موجودة.

ثم أورد نماذج من أخطاء النسخ المطبوعة، صفحة (١٧٥ - ١٧٨)، ونماذج من صور مخطوطات **"منار الهدىٰ"**، صفحة (١٧٩ - ١٩٣)، وفهرس الموضوعات، صفحة (١٩٤ - ١٩٧).

أما القسم الثاني (التحقيق).

فجاء في مجلدين؛ الأول (من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة المؤمنون) في (٤٦٦) صفحة، والمجلد الثاني (من أول سورة النور حتىٰ آخر الكتاب)، صفحة (٤٦٧ - ٧٨٥).

ثم حديث الأشموني عن جد جده، وكرامات والده، وجده، صفحة (٢٨٦ - ٢٨٧)، ثم خاتمة الرسالة، وفيها أهم النتائج التي أسفر عنها البحث، صفحة (٧٨٩ - ٧٩١)، ثم الفهارس الفنية للتحقيق، صفحة (٧٩٢ - ٩١٨)، وهي: (الآيات، القراءات، الأحاديث، الأشعار، الأعلام، الكتب التي ذكرها المصنف، المصادر والمراجع، فهرس موضوعات **"منار الهدىٰ"**)، ثم ملخص الرسالة بالإنجليزية، في أربع صفحات.

كما حققه ستة من الباحثين، في ست رسائل ماجستير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس أكدال في الرباط بالمملكة المغربية، للعام الدراسي (١٤٢١- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٠- ٢٠٠١ م)، وهم: مولاي عبد الصمد الكلموسي (المجلد الأول)، وعبد الله الرابحي (المجلد الثاني)، وياسر عتيق اليمني (المجلد الثالث)، ومحمد عبد العزيز (المجلد الرابع)، وعبد الإله حنزار (المجلد الخامس)، ومحمد حمدو (المجلد السادس والسابع)[1].

ثم قام بدراسته وتحقيقه أربعة من الباحثين، في أربع رسائل ماجستير في النحو والصرف بشعبة الدراسات اللغوية - قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة البعث بمدينة (حمص) السورية، معتمدين علىٰ نسخة مكتبة الأسد الوطنية، رقم: (٥٨٢٠ تجويد)، ونسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (١١٨٣ حليم/ ٣٢٨٧٢ قراءات)، وطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي الثانية، الصادرة سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، وهم:

---

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٥٦، ٧٠٩.

١- الطالب/ غيث عبدو زرزور: "دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الأول من كتاب (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) للإمام أحمد بن عبد الكريم الأشموني، من أعيان القرن الحادي عشر للهجرة".

بإشراف أ.د/ عبد الإله نبهان، سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م).

تاريخ التسجيل: ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٧ م، وتاريخ المناقشة: ٧/ ٣/ ٢٠١١ م

يقع البحث في جزأين (٥٣٢) صفحة، البحث وقد جاء في: مقدمة، وأربعة أقسام.

القسم الأول: الدراسة.

وقد جاء في تمهيد، وثلاثة فصول.

التمهيد: الأشموني (حياته وسيرته)، في صفحة واحدة.

الفصل الأول: علم الوقف والابتداء.

تعريفه، أهميته، أركانه (النحو، التفسير، القراءات)، التأليف فيه.

الفصل الثاني: منهج الكتاب، وقيمته العلمية، وشواهده، ومصادره.

الفصل الثالث: دراسة ظواهر الكتاب (النحوية، الصرفية، اللغوية، الإملائية).

القسم الثاني: التحقيق.

وصف النسخ الخطية، منهج التحقيق، الرموز المستخدمة في التحقيق.

القسم الثالث: الكتاب المحقق.

(من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة النساء).

القسم الرابع: الفهارس العامة للكتاب.

وتتضمن فهارس (الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الشواهد الشعرية، الأمثال النحوية، الفهارس النحوية، الأعلام، أسماء الكتاب، ثبت المصادر والمراجع، محتوىٰ الكتاب)، ثم خلاصة البحث بالإنجليزية[1].

٢- الطالب/ جمال نجم العسكر: "دراسة وتحقيق القسم الثاني من الجزء الأول من (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) للإمام أحمد بن عبد الكريم الأشموني، من أعيان القرن الحادي عشر الهجري".

بإشراف أ.د/ عبد الإله نبهان، سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

تاريخ التسجيل: ٧/ ٨/ ٢٠٠٧ م، وتاريخ المناقشة: ٢٢/ ٦/ ٢٠١٠ م

يقع البحث في جزأين، ويتكون من: مقدمة، وأربعة أقسام.

القسم الأول: الدراسة.

وقد جاء في تمهيد، وثلاثة فصول.

التمهيد: الأشموني (حياته وسيرته)، في صفحة واحدة.

الفصل الأول: علم الوقف والابتداء.

تعريفه، أهميته، أركانه (النحو، التفسير، القراءات)، التأليف فيه.

---

(١) موقع مكتبة لسان العرب، علىٰ هذا الرابط:
http://lisaanularab.blogspot.com.eg/2013/11/blog-post_6037.html

الفصل الثاني: منهج الكتاب، وشواهده، ومصادره.

الفصل الثالث: دراسة ظواهر الكتاب (النحوية، الصرفية، اللغوية، الإملائية).

القسم الثاني: التحقيق.

وصف النسخ الخطية، منهج التحقيق، الرموز المستخدمة في التحقيق.

القسم الثالث: الكتاب المحقق.

(من أول سورة المائدة حتىٰ آخر سورة الإسراء).

القسم الرابع: الفهارس العامة للكتاب.

وتتضمن فهارس (الآيات القرآنية، الحديث، الشعر، الأمثال النحوية، الأمثال، أسماء الكتاب، ثبت المصادر والمراجع، محتوىٰ الكتاب)، ثم خلاصة البحث بالإنجليزية[1].

٣- الطالب/ حسان نبهان الدكر: "دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الثاني من (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) للإمام الأشموني".

بإشراف أ.د/ رضوان قضماني، سنة ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

تاريخ التسجيل: ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٧ م، وتاريخ المناقشة: ٢٥/ ٨/ ٢٠١١ م.

يقع البحث في مجلدين (٨٠٥) صفحة، يشتمل علىٰ: مقدمة، وأربعة أقسام.

القسم الأول: الدراسة.

وقد جاء في تمهيد، وثلاثة فصول.

التمهيد: الأشموني (نسبه ومصنفاته)، في صفحة واحدة.

الفصل الأول: علم الوقف والابتداء.

تعريفه، أهميته، أركانه (النحو، التفسير، القراءات)، التأليف فيه.

الفصل الثاني: منهج الكتاب، وشواهده، ومصادره.

الفصل الثالث: دراسة ظواهر الكتاب (النحوية، الصرفية، اللغوية، الإملائية).

القسم الثاني: التحقيق.

وصف النسخ الخطية، منهج التحقيق، الرموز المستخدمة في التحقيق.

القسم الثالث: الكتاب المحقق.

(من أول سورة الكهف حتىٰ آخر سورة الصافات).

القسم الرابع: الفهارس العامة للكتاب.

وتتضمن فهارس (الآيات القرآنية، الحديث، الشعر، الأعلام، أسماء الكتاب، ثبت المصادر والمراجع، محتوىٰ الكتاب)، ثم خلاصة البحث بالإنجليزية[2].

٤- الطالبة/ لبنىٰ فرزت ملحم: "دراسة وتحقيق القسم الثاني من الجزء الثاني من (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) للإمام الأشموني"

---

(١) السابق، علىٰ هذا الرابط:
http://lisaanularab.blogspot.com.eg/2013/12/blog-post_3327.html

(٢) مركز إيداع الرسائل الجامعية بمكتبة الجامعة الأردنية، علىٰ هذا الرابط:
https://theses.ju.edu.jo/Original_Abstract/JUA0716488.pdf

بإشراف د. عبد البديع النيرباني.

تاريخ التسجيل: ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٧ م، وتاريخ المناقشة: ٢٢/ ١٠/ ٢٠١٣ م[1].

وقد اختصره الشيخ عبد الله بن مسعود الفاسي المغربي ثم المصري المالكي (ت بعد ١١٤٧ هـ) في كتابه **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**.

ثم اختصر هذا المختصر الشيخ حسين الجوهري المصري، المعروف بالسردي، من علماء القرن الرابع عشر الهجري في كتابه **"تحفة من أراد الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"**.

ثم اختصره الشيخ محمد قادر خال مرزا الأنديجاني الفرغاني الأزبكستاني ثم الأفغاني ثم الحجازي (١٣٣٠- ١٤١٦ هـ) في كتابه **"إتحاف الفضلاء مختصر منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء"**.

وله أيضًا: **"أمثلة الوقف التام والكافي في مختصر (المنار)"**.

وقامت حوله أربع دراسات، وهي:

١- **"أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني**: دراسة تطبيقية علىٰ سورة البقرة من خلال كتاب (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) **للأشموني"** للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي.

٢- **"الاعتراضات النحوية في كتاب: (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأشموني"** للباحث/ رضا عبد الجيد السيد فرج عزام.

٣- **"التوجيه النحوي (أو اللغوي) للوقف والابتداء بين ابن الأنباري والداني والأشموني: دراسة مقارنة أو (وصفية مقارنة)"** للدكتور/ بشير علي حامد خليل.

٤- **"التوجيهات النحوية وأثرها في الوقف والابتداء في كتاب الأشموني (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا)"** للباحثة/ منىٰ علي فرج عبد القادر.

وقد قال الأشموني عند حديثه عن الوقف في ثلاث آيات من القرآن الكريم: «وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف»، وهي:

﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ بالبقرة [٢٦][2].

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ... الآية﴾ بالنساء [٨٣][3].

﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ

---

(١) موقع كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث - رسائل الماجستير والدكتوراه بقسمي اللغة الانكليزية والعربية، علىٰ هذا الرابط:

http://humanities.albaath-univ.edu.sy/modules.php?name=News&file=article&sid=30

ورسائل الماجستير والدكتوراه التي تمت مناقشتها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة البعث، علىٰ هذا الرابط:

humanities.albaath-univ.edu.sy/1/news/21-12-2014/monak.xls

(٢) منار الهدىٰ صـ ٣٧.

(٣) السابق صـ ١٠٥.

الْعَشِيرُ﴾ بالحج [١٣][(١)].

فهل أسعفه العمر حتىٰ خص هذه الآيات الثلاث بمؤلفات يستقصي فيها أقوال العلماء، أم لا؟

محل بحث.

أما «فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم، مختصرة من تأليف الشيخ إسماعيل النيسابوري»، المذيل بها بعض النسخ الخطية لكتاب **"منار الهدىٰ"**، وجل طبعاته فليست من الكتاب قطعاً، وليست للأشموني، وإنما هي منقولة من كتاب **"وجوه القرآن"** لأبي عبد الرحمن **إسماعيل** بن أحمد بن عبد الله الحِيْرِيّ النَّيْسَابوريّ (٣٦١ - بعد ٤٣٠ هـ).

ولم أقف عليها في آخر نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، رقم: (٤٩٤ قراءات)، المنسوخة سنة (١١٨٧ هـ)، ولا في آخر نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية في القاهرة، رقم: (٢٥٩١ قراءات وتجويد)، المكتوبة سنة (١٢٣٩ هـ).

ويقول الباحث/ علي خليفة - وهو يتحدث عن وصف النسخة التي اعتمدها أصلًا، وهي المحفوظة في دار الكتب المصرية، رقم: ٣٤٩ قراءات، في ٤٠٣ ورقة): «... بقلم نسخي مضبوط بالشكل أحياناً قليلة، نسخها محمد بن سالم بن حسين بن عطاء الله ابن الحاج إبراهيم ابن الحاج محمد، أبو النجاة الرشيدي بلداً، الحنفي مذهباً، وفرغ من كتابتها يوم الثلاثاء.

وهذا الناسخ هو صاحب الفائدة المتعلقة بمعاني ألفاظ القرآن من **"تفسير النيسابوري"**.

هذه الفائدة المذيل بها نسخ "منار الهدىٰ" المطبوعة كلها، وقد صرح الناسخ بأنه صاحب تلك الفائدة، حين اختتم نسخه لـ **"منار الهدىٰ"** بقوله:

«وكان الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء علىٰ يد أفقر العباد إلىٰ مولاه محمد بن سالم بن حسين بن عطاء الله ابن الحاج إبراهيم ابن الحاج محمد بن نصيف (أو كلمة نحوها)، أبو النجاة، الرشيدي بلداً، الحنفي مذهباً، الحفني طريقة - غفر الله له ولوالديه. آمين -».

ثم شرع في ذكر الفائدة التي تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن، وفي آخرها قال: «تمت هذه الفائدة علىٰ يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير المذكور في آخر الكتاب الذي سبق».

ومن ثَمَّ فقد أسقطتُّ هذه الفائدة من آخر الكتاب، فهي ليست منه، بل وليست للأشموني»[(٢)].

بينما نسبت للأشموني في آخر نسخة مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي بسوهاج، التي قيل: إنها بخط المؤلف؛ حيث جاء في آخرها: «... وتكون للنصرة؛ نحو: ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيدِيهِم﴾ [الفتح/ ١٠]، وتكون للجارحة؛ كقوله: ﴿لَهُمْ أَرْجُلٌ يمشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف/ ١٩٥]... وتكون بمعنىٰ القوة؛ نحو: ﴿والسَّمَاءَ بَنيناَهاَ بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات/ ٤٧].

تم الجمع علىٰ يد الشيخ الأشمونىٰ».

---

(١) السابق صـ ٢٥٥.

(٢) مقدمة محقق منار الهدىٰ ١/ ١٧٢.

١٩٠- "علم الهدى في الوقف والابتدا":

اختصره وجمعه بكاس بن أيبك الموسكي، كان حيـًا سنة (١٠٩٨ هـ)، فهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري، ولعله أدرك القرن الثاني عشر الهجري[١].

وهي رسالة صغيرة، اختصر فيها المؤلف للمجتهدين في التلاوة أموراً يعتمدونها، ونُدَبًا ينتدبونها، وقد قصَّرْ لهم ما طوَّلوه، وعرَّفهم في الكلام القليل ما يعتمدوه، وليس له في ذلك إلا جمعه والترتيب.

تحدث فيها عن قواعد الوقف والابتداء وضوابطه، ثم تحدث عن أقسام الوقف الثلاثة: التام، والكافي، والحسن.

ويبدو أنه اعتمد فيهما على كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري[٢].

ثم عقد بابـًا للوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، ويبدو أنه اعتمد فيه على **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"** لمكي بن أبي طالب، و**"البرهان في علوم القرآن"**[٣].

وفي هامش الورقة ٢ ب: «وقد نظم العارف بالله القطب الرباني سيدي عبد العزيز الديريني ما يجوز الوقف عليه منها، وما لا يجوز، فقال:

﴿كَلَّا﴾ لَهَا وجْهانِ معْنَىٰ الزَّجْرِ
والرَّدعِ فالوقفُ عليها يجرِي...

وَعَـنْ أبـي حَاتِـمِ المُسَـدَّدِ
يقـولُ مَعْنَاهَـا: (أَلَا) وَيَبْتَـدِي».

ثم عقد فصلاً ذكر فيه المجمع على إسكانه وتحريكه من ياءات الإضافة بلا خلاف عن القراء السبعة، ثم عقد بابـًا لاتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الضاد والظاء، ثم ذكر الوقوف اللوازم في القرآن الكريم من البقرة إلى البلد.

ويبدو أنه جمعها، مع حذف العلل من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي.

والرسالة يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة (جدة) بالمملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: (٢٣٠ علوم القرآن)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٣)، مسطرتها مختلفة، ما بين (٢٢ - ٢٩) سطراً، وهي نسخة جيدة، كتبت العناوين وبعض الكلمات والفواصل بالحمرة.

جاء على صفحة البيانات، في ستة أسطر:

«العنوان: كتاب علم الهدى في الوقف والابتدا.
المؤلف: الموسكي، بكاس بن أيبك.
الناسخ: أحمد بن حسن الوايلي. تاريخ النسخ: غير معروف. الرقم: ٢٣٠. علوم القرآن».

وجاء على وجه ورقة العنوان أبيات متفرقة، وعلى ظهرها: «ما حوى هذا المجلد من النسخ:

---

(١) لم أقف على ترجمته فيما أتيح لي من مصادر، وقد اعتمدت تاريخ الفراغ منها تاريخـًا لحياته.

(٢) ١/ ١١٢ - ١٥٠.

(٣) ١/ ٣٦٨ - ٣٧٥.

علم الهدىٰ في الوقف والابتدا	التبيان في آداب حملة القرآن للنووي رح	البرهان في حسن وجوه الزيادة والنقصان لتاج القرا رح	
الإعلام في أسماء الأعلام	الإعلام في قواطع الإسلام لابن حجر رح	عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر لبحرق رح	
درج المعالي في شرح بدء الأمالي لمحمد بن جماعة رح	الرياض في ختم شفا القاضي عياض للسخاوي رح	آداب المريدين للسهروردي	
رسالة تفصيل النشأتين للراغب رح	جواب سؤال لساقط الترجمة هو للشيخ إبراهيم الكردي رحمه الله	نظم متشابه القرآن للسخاوي رح	جملة ١٢

يليها أبيات في الفرج وغيره، وعلىٰ الورقة التي تليها أبيات متفرقة، وفوائد متعددة، وعلىٰ ظهرها تملك بالشراء تاريخه شهر شوال سنة (١١٩٦ هـ).

أولها – في سطرين، بالحمرة –: «كتاب علم الهدىٰ في الوقف والابتدا اختصره وجمعه العبد الفقير إلىٰ كرم الله تعالىٰ بكاس بن أيبك المُوْسكي. نفع الله به آمين».

ثم تبدأ بقول المصنف – بعد البسملة –: «الحمد لله الذي علمنا من البيان، وشرَّفنا عن نظائرنا بما أودع في محكم كتابه من البينات، وخصَّنا بمحمد – ﷺ، وعلىٰ آله– ، وما نُزِّل عليه من القرآن. وبعد:

فإني اختصرت للمجتهدين في التلاوة أموراً يعتمدوها، ونُدَباً يتدبروها، وقد قصَّرْتُ لهم ما طوَّلوه، وعرَّفتهم في الكلام القليل ما يعتمدوه، وليس لي في ذلك إلا جمعه والترتيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

اعلموا – رحمكم الله وهدانا وإياكم برحمته وفضله – أنه لا يتم الوقف علىٰ المضاف دون ما أضيف إليه، ولا علىٰ المنعوت دون النعت، ولا علىٰ الرافع دون المرفوع... فأما المضاف: فقوله – ﷻ-: ﴿صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة/ ١٣٨]، وأما المنعوت: فقوله تعالىٰ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة/ ٢]... وأما ﴿قَدْ﴾ و﴿سَوْفَ﴾ و﴿لَمَّا﴾ و﴿ثُمَّ﴾، فإنهن كثيرات في القرآن؛ من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر/ ٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة/ ١١٤].

واعلم أن الوقف علىٰ ثلاثة أوجه:

وقف تام، ووقف حسن ليس بتام، ووقف قبيح ليس بتام ولا حسن.

فالوقف التام: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون ما بعده مما يتعلق به؛ كقوله – ﷻ-: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[البقرة/ ٥] فهذا وقف تام... فيقاس على هذا كل ما يرد مما يشاكله، فإذا عرفت ذلك جميعه، وقست عليه، فقد أتقنت ما يراد به من الوقف والابتداء.

والله المستعان، ومنه التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

باب في وقف ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾.

اعلم أن ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله تعالى ثلاثة وثلاثون موضعاً، في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول منها شيء، وكلها في النصف الثاني، ولم تقع في سورة نزلت في المدينة، وإنما وقعت فيما نزلت بمكة.

واعلم أن ﴿كَلَّا﴾ تنقسم على أربعة أقسام:

فالقسم الأول: ما يحسن الوقف فيه على ﴿كَلَّا﴾، على معنى: الرد لما قبلها والإنكار له، فيكون معناها: ليس الأمر كذلك، والوقف عليها في هذه المواضع هو الاختيار، ويجوز الابتداء بها على معنى: حقاً، وعلى معنى ألا، وذلك أحد عشر موضعاً...

وأما ﴿بَلَىٰ﴾:

فهو يقع في كتاب الله -ﷻ- في اثنين وعشرين موضعاً، في ست عشرة سورة.

وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يختار الوقف عليها؛ لأنها جواب لما قبلها، غير متعلقة بما بعدها...

وأما ﴿نعم﴾:

ففي كتاب الله -ﷻ- منه أربعة مواضع؛ في الأعراف موضع... والله أعلم.

فصل: أذكر فيه المجمع على إسكانه من ياءات الإضافة بلا خلاف عن القراء السبعة...

وأجمع القراء على تحريك ياء الإضافة في ثلاثة أصول مطردة، وتسعة أحرف متفرقة... فقد تبين لك حينئذ المجمع على فتحه، والمجمع على إسكانه، وما عدا هذا ففيه الخلاف بين القراء.

باب اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الضاد والظاء:

فمن ذلك: ﴿ضَلَّ﴾، و﴿ظَلَّ﴾... وما في القرآن من هذا شيء.

ذكر الوقوف اللوازم:

وجملتهن ثمانون وقفاً؛ أول ذلك في البقرة [٨- ٩]: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (قف) ۞ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾، وفيها [٢٦]: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا (قف) يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾، وفيها...

وفي البلد [٥]: ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾.

تمت الوقوف اللوازم بحمد الله ومنه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كان الفراغ من رقمها: بعد ظهر يوم الأحد ١٣ شهر رجب الفرد من عام ١٠٩٨».

وفي أسفل الصفحة: «هذا الدعاء عند فتح الكتاب، وهو: اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك...

وعند إطباق الكتاب: سبحان الله والحمد لله... وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وفي الورقة ٤ أ: نقل من **"مصباح الزجاجة علىٰ سنن ابن ماجه"** لجلال الدين السيوطي، وفي أسفله عبارة: «كاتبه أقل العالمين عملاً، وأكثرهم زللاً، الفقير إلىٰ الله تعالىٰ أحمد بن حسين بن يحيىٰ الوائلي - عفا الله عنهم أجمعين آمين.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ أحمد فريد شوقي الإسكندراني، فجزاه الله خيراً.

وقد ذكرها الشيخ عبد الله بن محمد الحبشي اليماني، وسماها: **"علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء"**(١).

يليها في المجموع: **"التبيان في آداب حملة القرآن"** للنووي، و**"البرهان في توجيه متشابه القرآن"** لتاج القراء الكرماني، و**"مختصر التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام"** لبحرق الحضرمي، و**"الإعلام في قواطع الإسلام"** لابن حجر، و**"عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر"** لبحرق الحضرمي، و**"درج المعالي في شرح بدء الأمالي"** لابن جماعة، و**"الرياض في ختم شفاء القاضي عياض"** لشمس الدين السخاوي، و**"آداب المريدين في التصوف"** للسهروردي، و**"تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين"** للراغب الأصفهاني، و**"جواب سؤال في عقيدة الزيدية"** للشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، و**"هداية المرتاب وبغية الطلاب"** لعلم الدين السخاوي.

---

(١) معجم الموضوعات المطروقة ٢/ ١٣٥٣.

١٩١- "كتاب في الوقف":

لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله محمد - ويقال: ابن أحمد - الصفاقسي ثم التونسي المالكي الضرير، المعروف بالجمل، المقرئ المجود المحدث، النحوي الصرفي العروضي، الناظم الأديب، الصالح الزاهد.

ولد في (صفاقس)، وأخذ عن الشيخ علي النوري القراءات والعلوم، ثم ارتحل إلىٰ (تونس)، وأخذ عن جلة أعيان (جامع الزيتونة)؛ منهم: أستاذه الشيخ ساسي ثُوَيْنة البربري التونسي المقرئ (ت نحو ١١٠٠ هـ)، وكان حسن الصوت، يصلي التراويح كل ليلة برواية من الروايات، وأكثر ما يلذ له قراءة أبي عمرو بن العلاء، وكان متوغلاً في لطيف توجيه اختلاف الروايات، والصرف والنحو، خبيراً فهماً بنكت الأعاجم، متضلعاً من اللغة العربية، ملازماً لروايات الحديث علىٰ دور السنة قبل صلاة الصبح بمسجده في (سوق الفلقة)، صاحب كرامات، وبعد تخرجه تصدر للتدريس، فتتلمذ علىٰ يديه تونسيون كثيرون، أخذوا عنه القراءات السبع والعشر، وأجازهم، وجودوا عليه القرآن، وكان قد طلب من تلميذه الوزير السراج (ت ١١٤٩ هـ) أن يصور له من الشمع حروف الهجاء؛ حتىٰ يتعرف عليها باللمس.

من مصنفاته: "تثمين للبردة"، التزم في مبتدأ كل تثمين اسم الجلالة، و**"نظم جامعة الشتات في عد الفواصل والآيات"**، في (١٣٠٠) بيت، و**"خمسة تخاميس للبردة"**، و**"شرح الخزرجية في العروض"**، وشرع في نظم كتاب **"النشر في القراءات العشر"** لابن الجزري، فوصل فيه إلىٰ ثلث القرآن، وكان المنظوم المذكور في نحو الثلاثة آلاف بيت، ولم يكمله؛ حيث وافته المنية بـ (تونس) في سنة (١١٠٧ هـ)، ودفن بـ (سفح جبل الزَّلاج بالمقبرة)[(١)].

وله أيضًا: "مرشد الطلاب إلىٰ عَدِّ آي الكتاب".

فرغ من تأليفه آخر ليلة من شهر رمضان سنة (١٠٨٤ هـ).

يوجد منه نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥ مجموع/ ٣)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٣)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها كان في ملك الشيخ إبراهيم الجمل، أوله **"مسعف المقرئين"** لزين الدين القادري، يقع في (٢٥٦) ورقة، من ورقة (١٤٣ أ - ١٧٢ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت سنة (١٠٨٣ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ، والمجموع بخط مغربي، مقاس: (٢٠٥ × ١٥٠ مم)[(٢)].

ولعله اعتمد كتاب **"مسعف المقرئين"** ضمن مصادره المعتمدة، وإن لم يصرح بذلك.

---

(١) ترجمته في: ذيل بشائر أهل الإيمان صـ (١٩٠ - ١٩١)، ١٢٣، ٢٠٠، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ - ٢٤٣، والحلل السندسية في الأخبار التونسية ١/ ٥٨٢ - ٥٨٨، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ٢/ ٣٧٠، وشجرة النور الزكية صـ ٣١٨ - ٣١٩، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ١/ ١٧٧ - ١٧٨، والأعلام ١/ ٦٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٠، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٥٤ - ٥٥، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٧١، ومقدمة محقق غيث النفع ١/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) ويراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ٢/ ٨٤٤ - ٨٤٧.

أولها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي -: «الحمد لله الذي أهَّلنا لمعرفة عدد آي كتابه المقتفىٰ، وجعلنا من عباده الذين اصطفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد النبي المصطفىٰ، وعلىٰ آله وأصحابه أهل الصدق والهدىٰ. **أما بعد:**

فهذا كتاب أنصُّ فيه علىٰ جملة عدد آي القرآن فأذكر ذلك مرتبًا علىٰ السور من أول الفاتحة إلىٰ آخر الناس، وأشير في أول كل سورة بعد عد آيها لجملة الحروف التي تضبط أواخر رؤوس آيها مرتبة علىٰ حسب وقوعها في السورة... وسميته: **"مرشد الطلاب إلىٰ عدد آي الكتاب"**».

وآخرها: «... وهذا آخر ما قصدناه من مرشد الطلاب إلىٰ عدد آي الكتاب، فرحم الله امرأً نظر فيه بعين الرضا، وتجاوز عن ما عساه أن يقع من الغلط والخطأ... وكان الفراغ من هذا التأليف آخر ليلة من شهر رمضان المعظم من عام أربعة وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية...».

أما **"كتاب في الوقف"**.

فما زال مفقودًا، ذكره تلميذه الوزير أبو عبد الله محمد بن محمد بن مصطفىٰ السراج الأندلسي (ت ١١٤٩ هـ)؛ حيث قال: «له: **"كتاب في الوقف"**»[(١)].

«وكان يُسأل عن: كم من وقفٍ في السورة؟ فيخبر حالاً، ويسردها كالذي يقرأ (الفاتحة)، وهذا شأنه بالقرآن كله»[(٢)].

١٩٣- "تصنيف، أو رسالة - ويقال: نظم - في ﴿كَلَّا﴾، وكيفية الوقف - أو الوقوف - عليها"[(٣)]:

لإبراهيم بن محمد الجمل أيضًا.

---

(١) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١/ ٥٨٣

ويراجع: ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان صـ ١٩٠، وشجرة النور الزكية صـ ٣١٩، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ١/ ١٧٧، والأعلام ١/ ٦٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٠، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٥٥، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٧١، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٨، ومقدمة محقق غيث النفع ١/ ٨٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير صـ ١٣٦.

(٢) الحلل السندسية ١/ ٥٨٣.

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٩٣- "كتاب اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن":

للشيخ أبي الحسن علي بن علي الكُوْنْدي - ويقال: الكُوْنْد، والكُندي، والكونبو - الأندلسي الثغري، ثم التَّسْتوري - نسبة إلىٰ مدينة (تستور) التابعة لولاية (باجة)، شمالي تونس، تبعد عن العاصمة التونسية (٧٦ كم). ويقال: التسهوري، والتاسوري - التونسي منشأ ومسكناً، المالكي مذهباً، الصوفي الأشعري اعتقاداً، الفقيه المقرئ، النحوي الأديب، الخطيب الرحالة، العالم بالقراءات.

أصله من مهاجرة (الأندلس)، واستوطن أسلافه بلدة (تستور) التونسية، مع طائفة من الجالية الأندلسية في جلائهم الأخير من بلادهم في سنة (١٠١٧ هـ)، وكان مولده - تقريباً - في سنة (١٠٢٨ هـ) بـ (تستور)، وبها نشأ، وتفقه.

كان في أول أمره مشتغلاً بالدنيا، ثم اتجه إلىٰ العلم، فأخذ عن علماء بلدة (تستور)، ثم اتجه إلىٰ (تونس)، وأخذ عن الشيخ أحمد الحنفي، ثم رحل إلىٰ (مصر)، ولقي الشيخ ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عُليم العُليمي الحمصي ثم القاهري النحوي البياني (ت ١٠٦١ هـ)، وأجازه في **"شرح التلخيص المختصر"** في البلاغة للسعد التفتازاني.

وكان رحّالة في طلب العلم؛ جال في الآفاق من (الصين) شرقاً إلىٰ (الساقية الحمراء)، في الجنوب المغربي وموريتانيا، ومنتهىٰ (السوس الأقصىٰ) جنوب (المغرب) علىٰ (المحيط الأطلنطي) غرباً.

وممن تتلمذ عليه: الشيخ أبو عبد الله محمد العنابي الجزائري الضرير المالكي (١٠٩٥ - بعد ١١٣٧ هـ)، الذي انتقل إلىٰ مدينة (تونس)، وفي طريقه مكث في بلد (تستور)، وقرأ عليه القرآن، وحصل عنه الفقه والنحو، ومنها ارتحل العنابي إلىٰ مدينة (سوسة)، ومحمد بن علي الأندلسي، وابنه مصطفىٰ بن علي الكوندي الأندلسي ثم التستوري المالكي الأشعري الناسخ.

وتوفي في ليلة التاسع والعشرين من شهر شوال سنة (١١١٩ هـ)، عن عمر يناهز التسعين، ودفن بـ (مقبرة تستور)، ورثاه تلميذه محمد بن علي الأندلسي بقصيدة، وأرَّخه: «مات الكوندي علم الأندلس».

وله من التصانيف: "تنبيه علىٰ الأنام في الصلاة علىٰ النبي - عليه الصلاة والسلام -"، و"شرح الآجرومية - خ"، و"شرحان علىٰ الجمل الصغرىٰ لابن هشام في النحو"؛ أحدهما مخطوط، والآخر مفقود، و"قلائد الدرر في شرح المختصر (مختصر خليل) - خ"، في الفقه المالكي، في ستة أجزاء، و"مسك الخير والندىٰ فيما يتعلق ببرء الدا - خ"، في شرح "البردة"، و"المواعظ العلية والخطب المنبرية - خ"، و"كتاب في الدخان"، و"شرح الموطأ"، عاقه عن إتمامه عائق، ولم يوجد في تركته، وكذا **"كتاب الدخان"**، و**"أحد شرحي الجمل"**، وما عداها فقد منَّ الله تعالىٰ به علىٰ تلميذه محمد بن علي الأندلسي[1].

---

(١) **ترجمته في**: الترجمة التي وضعها تلميذه محمد بن علي التونسي في أول نسخة المكتبة الوطنية التونسية من كتاب اللؤلؤ والمرجان رقم: (٩١٨١) ل ٢ أ - ب، وذيل بشائر أهل الإيمان (ترجمة تلميذه =

أما كتابه "اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن".

فهو مؤلف عظيم في معرفة الوقوف القرآنية، والمكي والمدني، وعد الآي، لخصه مؤلفه من **"كتاب المرشد"**، لأبي محمد العُمَاني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، وزاده من غيره كـ: **"إيجاز البيان"**، و**"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، و**"المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع لابن بري"**، و**"الجواهر الحسان في تفسير القرآن"** لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٦ هـ)، و**"الدقائق المحكمة"** لزكريا الأنصاري... وغيرها فوائد جمة.

قال في أوله - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي ﷺ -: «الحمد لله ذي العفو والغفران، الواحد الأحد الفرد الصمد الملك الديان، الذي منَّ علينا بنعمة الإسلام والإيمان، وشرفنا بتلاوة القرآن، وأنعم علينا بمعرفة رسمه وضبطه وحفظه وتلاوته وتجويده ومقاطعه ومباديه، وغير ذلك من الأحكام والبيان... **أما بعد:**

فيقول العبد الفقير المتقرب إلىٰ مولاه بالعجز والتقصير أبو الحسن علي بن علي الكونْدُ الأندلسي - لطف الله به في الدارين، بجاه سيد الكونين والثقلين - ﷺ -: هذا تقييد لطيف نافع - إن شاء الله تعالىٰ - في معرفة الوقوف، لخصته من كتاب **"المرشد"**، تأليف الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بن سعيد [كذا] العماني - تغمده الله برحمته، وأعاد علينا من بركاته -، وزدته من غيره فوائد جمة، وليس قصدي من هذا الجمع الإطالة والإطناب، وإنما هي عيون فوائد، لا يستغني عن معرفتها أولو الألباب، ومن أراد الإطالة فعليه بالأصل، وسأذكر هنا عنه وعن غيره من الفوائد ما يليق سماعها، راجياً من الله سبحانه من التوفيق والتصديق، وأسأله سبحانه أن يسلك بي وبالناظر فيه أقوم طريق، وسميته: **"كتاب اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن"**، ثم أرغب إلىٰ الله سبحانه في تيسيره وتحصينه، وأتضرع إليه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كما نفع بأصله، وحيث تجد عيناً هكذا: (ع)، فالمراد به: الشيخ العماني - رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه وأرضاه -، ومن أشكل عليه لفظ في هذا المختصر فليراجع أمهاته المنقول منها، فليصلحه منها، ولا يصلحه برأيه وبديهة عقله، فيقع في الزلل من حيث لا يشعر...»[(١)].

ثم عقد باباً في أحكام الوقف وأقسامه، ذكر في آخره أنه جعل علامة التام تاء هكذا: (ت)، والحسن حاء هكذا: (ح)، والكافي كافاً هكذا: (كـ)، والصالح صاداً هكذا: (ص)، والمفهوم ميماً هكذا: (م)، وأما الجائز فقد رسمه بحروفه؛ مخافة أن لا يعجمه الناسخ، فيشبه الحسن[(٢)].

= العنابي الجزائري) صـ ٢٦٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٣٨، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٥١١، والعمر ٢/ ٨٢٨ - ٨٣٠، وفهرس الظاهرية (علوم اللغة العربية - النحو) صـ ٢٣٧ - ٢٣٨، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤/ ١٨٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٧، ١٥١، ١٥٥، ٢٠٦، ٢٠٨، و(التفسير) ٢/ ٨٨٣، ١٠٧٣، ومعجم ما ألف عن رسول الله - ﷺ - صـ ٣٢٩، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٦٤٢.

(١) اللؤلؤ والمرجان ل ٢ أ - ب.
(٢) السابق ل ٩ أ - ب.

ثـم أتبعـه بفـرش الوقـوف علىٰ ترتيـب سـور القـرآن الكريم؛ من الفاتحة إلىٰ الناس.

ويبدأ كل سورة بذكر محل نزولها، وعدد آيها، ويـذكر في أثنائها أواخر الأثمان، والأرباع، والأنصاف، والأحزاب، والأجزاء.

وقـال في آخـره: «... وقـد تحَرَّينـا في هـذا المختصـر - بحمـد الله - التحقيـق فيمـا علقنـاه جهـد الاسـتطاعة، والله المستعان، وهو المسئول أن ينفع به بجوده وكرمه... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»[١].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولىٰ: كانت محفوظة ضمن مكتبات جامع الزيتونة (المكتبة العبدلية) بـ (تونس)، تحت رقم: (٤١٤/ ٣٦/ ١ مجمـوع)، بعنـوان: "**رسـالة في الوقـف**"، ثـم نقلـت إلـىٰ المكتبة الوطنيـة التونسية، تحـت رقـم: (٩١٨١)، في (٩٠) ورقة، ضـمن مجمـوع في (١١٦) ورقـة، مـن ورقـة (٣ ب - ٩٢ ب)، وفي أثنائهـا نقـص يبتـدئ مـن أثنـاء سـورة يـونس، وينتهي أثناء سورة يوسف، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقـاس: (٢٠ × ٥ , ١٤ سم)، وكان الفراغ من نسخه ضحوة الإثنين في صفر الخير سنة (١١٨٦ هـ)، بخط أندلسي، وفي الورقة الأولـىٰ ترجمـة للمؤلـف، كتبهـا تلميـذه محمـد بـن علـي الأندلسي، وكانت المصدر الرئيس في ترجمته، وعلىٰ ظهـر الورقة الثانية وقف للكتاب من مالكه الوزير خير الدين علىٰ مكتبة جامع الزيتونة بتونس، يليها "**إيضاح الدرة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية**" لعثمـان بـن عمـر الناشـري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ)[٢].

وعنهـا مصـورة ميكروفيلميـة في مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والدراسـات الإسـلامية بالريـاض، رقـم الحفـظ: (٢٢٩٥- ف).

وفي حوزتي مصـورة عنهـا، أرسـلها - مشـكوراً - أخـي الفاضل الشيخ **عادل** بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القـاهرة)، تحت رقم: (٥١٤ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقـم: (٤٤٤١٧)، في (٧٤) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقـاس: (٤ , ٢١ × ١٥ سـم)، كتبهـا بخـط أندلسـي جيـد محمـد بـن علي بن عمر بن علي بن أحمد بـن عمـر التميمـي، في شـهر رجب سنة (١١٧٣ هـ)، ولون المداد: أسود وأحمـر، وهـي نسخة جيدة، بها أكل أرضة، والجلد من القماش، والتجليـد حديث.

آخرها، ورقة ٧٤ ب: «كمل بحمـد الله، وحسـن عونـه علىٰ يد كاتبه العبد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة مولاه الغني به عمن سواه محمد بن علي بـن عمـر بـن علـي بـن أحمـد بـن عمـر التميمـي... في شـهر الله المعظم رجب عام ثلاثة وسبعين ومائة وألـف سـنة ١١٧٣، كتبه لنفسه محمد بن علي التميمي، ولمن شاء الله من بعده. انتهىٰ. رزقنا الله خير الدنيا والآخرة...».

(١) السابق ل ٧٤ أ.

(٢) فهرس مكتبة جامع الزيتونة (برنامج المكتبة العبدلية) ١/ ١٥٧.
ويراجع: تـاريخ الأدب العربي ٩/ ٥١١، والعمر ٢/ ٨٢٨، ٨٢٩، وتـراجم المـؤلفين التونسـيين ٤/ ١٨٨، والموسـوعة الميسـرة ٢/ ١٦٤٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٧.

وفي حوزتي مصورة عنها.

ولعل الناسخ المذكور هو: محمد بن علي الأندلسي، تلميذ المصنف، الذي كتب بخطه علىٰ وجه الورقة الأولىٰ وظهرها من النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية، رقم: (٩١٨١) ترجمة للمؤلف.

الثالثة: محفوظة بدار الكتب الوطنية في تونس، تحت رقم: (٤٥٣٢)، بعنوان: **"اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن"**، في (٦٧) ورقة، مبتورة الآخر[١].

وفي "معجم الموضوعات المطروقة"[٢]: أن الكتاب يوجد منه نسخة مخطوطة في باريس، دون ذكر رقمها.

ولم أقف علىٰ ذكر لذلك في غيره.

أما النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية في تونس، تحت رقم: (٤٦٦١ م)[٣].

فيبدو أنها النسخة السابقة.

وأما النسخة التي قيل: إنها محفوظة ضمن المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية بـ (الدوحة)، تحت رقم: (٧ القراءات والتجويد/ ٢)، بعنوان: **"كتاب في التجويد"**، ملخص عن **"كتاب أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني"**، والملخص غير معروف، نسخة كتبها/ أحمد بن سعد الدين السَّلَوي المغربي [كذا]، بخط جميل جداً، وبعض الكلمات والعناوين بالحبر الأحمر، في (٨٩) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، مسطرتها: (١٩) سطراً[٤].

والذي وقفت عليه في "فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية"[٥] هو:

«الرقم: ٧٨. الفن: قراءات. عنوان المخطوطة: (تهذيب) المرشد في الوقف والابتداء.

بداية المخطوط: بعد البسملة: الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة به...

نهاية المخطوط: ... أبو حاتم وأبو بكر والأخفش لا يقفون إلىٰ آخر السورة...

بيان الوصف المادي: نوع الخط: نسخ. اسم الناسخ: أحمد بن سعد الدين السلوي. القرن: ١٣ هـ. عدد الأوراق: ٩٠. عدد الأسطر: ١٩. المقاس: ٢٢ × ١٦ سم. نوع الورق: أوربي. لون الحبر: أسود وأحمر. التجليد: حديث، كرتوني»[٦].

وهي إحدىٰ نسخ "كتاب وقوف المدلل" لابن طيفور السجاوندي، وهي نسخة جيدة، كتبها أحمد بن سعد الدين

---

(١) العمر ٢/ ٨٢٩، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ١٩٣، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥١، و(التفسير) ٢/ ٨٨٣، نقلاً عن فهرس المكتبة ٥/ ١٠٧.

(٢) ٢/ ١٣٥٣.

(٣) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس - مجلة معهد المخطوطات العربية ١٨/ ٢/ ٢١١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٥١، ١٥٥، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٦.

(٤) المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية - مجلة معهد المخطوطات العربية ٩/ ١/ ١٠ - ١١.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٥، نقلاً عن: المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية، القسم الثالث - إعداد/ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت صـ ٢٠ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

(٥) ١/ ٣٣٧.

(٦) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٥.

السلوي، من تلاميذ مصطفىٰ الصادق السلوي، وهو من تلاميذ إبراهيم النسيب القرحصاري.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً أخي الفاضل الأستاذ/ بلال فرج السويدي، رئيس قسم المخطوطات بدار الكتب القطرية.

وأما ما ذكر في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"[١] أيضًا؛ من أن **"كتاب في التجويد"** هذا، الملخص من كتاب **"المرشد في الوقف والابتداء"** للعماني، والذي لم يعرف ملخصه، يوجد منه نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا) بقرية (دسونس)، التابعة لمركز (دمنهور) في محافظة (البحيرة) المصرية، تحت رقم: [مجموع ٣/ و]، من ورقة (٩٥ - ١١١)، وأنه مذيل ببيان المكي والمدني.

فهو خطأ؛ حيث إن البحث قد رجع إلىٰ **"مخطوطات مكتبة روضة خيري"**، بقلم/ عبد السلام محمد النجار، المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة[٢]، فوجد فيه: «**"كتاب في التجويد"**، مذيل ببيان المكي والمدني، من ص (٩٥- ١١١)، وفي ص (١١٢) تمليك».

والصحيح: أن الكتاب المذكور هو رسالة في قراءة أبي عمرو من روايتي السوسي والدوري، مذيل ببيان المكي والمدني، لمؤلف مجهول، ناقص من أوله، ورقة (٤٩ ب- ٥٧ ب)، صفحة (٩٥ - ١١١).

وقد نقلت مخطوطات مكتبة روضة خيري بالشراء إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات (مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة حاليًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والكتاب ضمن المجموع رقم: (١٠٠٢ خ)، وفي حوزتي مصورة تامة عنه.

وسيأتي تفصيل الحديث عنه[٣].

---

(١) (علوم القرآن – التجويد) صـ ١٤٥.

(٢) مج ٦ ج ١، ٢ صـ ٦٠ – ٦١.

(٣) ٥/ ٢٣٢٧ – ٢٣٢٨.

١٩٤- "الدُّرَّة الغَرَّاء في وقف القراء":

لأبـي عبـد الله - ويقـال: أبـي عيسـىٰ - محمـد المهـدي - ويقـال: المهـدي، ومهـدي - بـن أحمـد بـن علي بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفهري القصري ثم الفاسي المغربي المالكي، المقرئ المفسر، المحدث الفقيه، اللغوي الأديب، الصوفي العقائدي، المؤرخ النسابة السِّيَري، الصدوق الثقة.

ولد في مدينة (القصر الكبير) شمالي (المغرب) في آخر ليلة السابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٠٣٣ هـ)، ودرس هناك، وفي مدينة (فاس)؛ حيث نال مقاماً رفيعاً في مراتب الطريقة الجزولية، وكان لا يأكل إلا من عمل يده بالنسخ، ولا ينسخ لمن في ماله شبهة، وخطه حسن متقن.

وكانت وفاته بمدينة (فاس) في التاسع من شهر شعبان سنة (١١٠٩ هـ)، ودفن بالقرب من (روضة جده أبي المحاسن الفاسي).

من مصنفاته: "إسفار البدر عن رجال أهل بدر" منظومة، و"تحفة أهل التصديق بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقية من أهل الطريق"، و"الجواهر الصفية من المحاسن اليوسفية" في المناقب، و"العقد المنضد من جواهر ومفاخر سيدنا ومولانا محمد"، و"ممتع الأسماع في مناقب الجزولي ومن له من الأتباع"، و"مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات"[(١)].

أما كتابه **"الدرة الغراء في وقف القراء"**.

فقد ذكره محمد الصغير الإفراني ثم المراكشي المغربي المؤرخ الأديب (ت بعد ١١٥٥ هـ)، وسماه: **"تأليف في وقف القرآن العظيم"**[(٢)].

وتبعه أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضيكي (ت ١١٨٩ هـ) في **"طبقاته"**[(٣)].

وذكره أيضاً محمد بن الطيب القادري الحسني الفاسي (١١٢٤ - ١١٨٧ هـ)؛ **حيث قال**: «... وله تآليف سوىٰ ذلك؛ منها: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**، تكلم فيه علىٰ الفصل والوصل»[(٤)].

كما ذكره إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) في **"إيضاح المكنون"**[(٥)]، و**"هدية العارفين"**[(٦)]، وسماه: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**، وسمىٰ مؤلفه: (مهدي بن أحمد).

ويقول محمد بن جعفر الإدريسي الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ): «وقد وضع العلامة الصوفي البركة أبو عبد

---

(١) **ترجمته في**: صفوة من انتشر صـ ٣٥٢ - ٣٥٣، ونشر المثاني ٥/ ١٨٤٢ - ١٨٤٤، وطبقات الحضيكي ٢/ ٣١١ - ٣١٢، وإيضاح المكنون ١/ ٤٤٢، ٤٥٩، ٤٧٦، ٥٧٥، ٥٩٦، ٢/ ٥١، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢٩، ٤١١، ٥٥٣، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٤ - ٤٨٥، وسلوة الأنفاس ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٤٣١، وشجرة النور الزكية صـ ٣٢٨، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٥١٥ - ٥١٧، وفهرس الفهارس ١/ ٢٨٢ - ٢٨٤، والأعلام ٧/ ١١٢ - ١١٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٠١، ١٣/ ٢٦، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٣، ١٨٥ - ١٨٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٥٤٣ - ٣٥٤٤.

(٢) صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر صـ ٣٥٣.

(٣) ٢/ ٣١٢.

(٤) نشر المثاني ٥/ ١٨٤٣.

(٥) ١/ ٤٥٩.

(٦) ٢/ ٤٨٤

ويراجع: مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٦.

الله سيدي محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي، شارح **"دلائل الخيرات"**، موضوعاً بيَّن فيه أحكام تلك المواضع سماه: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**»[١].

وكذا سماه ابن مخلوف التونسي (ت ١٣٦٠ هـ)، وذكر أنه أجاز به تلميذه أبا عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي المالكي (ت ١١٢٠ هـ)، ضمن إجازته العامة له بجميع تآليفه[٢].

ويقول الأستاذ/ عبد الله بن العباس الجراري الرباطي (ت ١٤٠٣ هـ):

«ومن عنايتهم بفِقَر القرآن وفواصله مسألة الوقف علىٰ رؤوس الآي، بل قالوا بسنيتها.

وممن اعتنىٰ بذلك عناية خاصة الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، المولود سنة (١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م)، وعلىٰ وقفاته التي وضعها للآي الكريمة جرىٰ أهل المغرب، بيد أنه وقع له شيء في بعض الوقفات، وقد كتب العلامة الصوفي محمد بن المهدي بن أحمد الفاسي، شارح **"دليل [كذا] الخيرات"** رسالة ضمنها أحكام تلك المواضع، سماها: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**.

كما ألف في الموضوع الأستاذ محمد بن عبد السلام الفاسي تأليفًا مستقلاً»[٣].

وأما ما ورد في "تاريخ الأدب العربي"[٤]: «**"أوقاف العام"**، السابق [أي: مخطوط الرباط] ٥١٠ vi آ».

فالصواب: أن كلمة «أوقاف» محرفة عن «أوقات»، وهي رسالة صغيرة في الهيئة، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في خزانة المدرسة العليا بالرباط، تحت رقم: (٢٣٠/ ٦)، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٥ - ٢٣٤)[٥].

والكتاب عبارة عن رسالة كتبها مؤلفها في (وقف الهبطي)، وتتبع مواضع الضعف فيه، وقد تحدث عن هذه الرسالة الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤ هـ)، واقتبس فقرات من أولها في الجزء الثالث من كتابه: **"إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني - خ"**، الذي خصصه للحديث عن (معرفة الوقف والابتداء وأقسامهما)، وهو يدافع عن وجهة نظر الهبطي في (وقوفه)، كما سيأتي.

يقول الأستاذ/ سعيد أعراب (ت ١٤٢٤ هـ): «... وأصل هذه العبارة [أي: (عنه قُيِّدَ الوقفُ)] ما جاء في **"الدرة الغراء"** لأبي عبد الله المهدي الفاسي (ت ١١٠٩ هـ): وكان مما قُيِّد في ذلك عن الأستاذ المقرئ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي... قد شاع في هذه البلاد»[٦].

---

(١) سلوة الأنفاس ٢/ ٥٣.

(٢) شجرة النور الزكية صـ ٣٢٨

ويراجع: معجم المؤلفين ٨/ ٣٠١، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٢، ١٣٥٣.

(٣) من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين ١/ ٤١.

(٤) ٩/ ٥١٧.

(٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٥٤٣.

(٦) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٣.

ثم يقول: «ومن الذين كتبوا عن (وقف الهبطي)، وتتبعوا مواضع الضعف فيه: أبو عبد الله محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي... وألف في الوقف كتابه **"الدرة الغراء في وقف القراء"**، قال في مقدمته... وكان مما قيد في ذلك عن الأستاذ المقرئ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، علىٰ قراءة نافع، الذي جميع بلاده المغرب له فيه تابع، قد شاع في هذه البلاد، وكان قد احتوىٰ علىٰ مواضع ضعيفة، وأخرىٰ بعدم الصحة موصوفة، أردت أن أرسم في ذلك تقييداً، يكون بذكر ما للناس في ذلك مفيداً، وذكر ما في إعرابه أو معناه من خلاف أو احتمال، مما ينبني وقفه علىٰ ذلك، ولا يخرج عنه بحال...»(١).

ويقول الأستاذ/ محمد المنوني المكناسي المغربي: «... هذا وقد وقع فيما قيد عن الهبطي من هذا الوقف بعض كبوات، ناقشه فيها بعض العلماء المغاربة، ومنهم: محمد المهدي بن أحمد بن علي بن أبي المحاسن الفاسي الفهري، المتوفىٰ عام (١١٠٩ هـ/ ١٦٩٨ م)، وله في هذا الصدد رسالة، سماها: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**، لم نقف عليها، وقد تحدث عنها محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري، المتوفىٰ عام (١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩ م)، واقتبس فقرات من أولها في كتابه **"إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني"**، وهو المشهور بـ **"المحاذي"**»(٢).

(١) السابق صـ ١٨٥ - ١٨٦.

ويراجع: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ٥٦٢.

(٢) تاريخ المصحف الشريف بالمغرب - مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/ ١/ ٤٣ - ٤٤.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة السيد حبيب محمود أحمد العامة بالمدينة المنورة - امتداد شارع أبي ذر - ﷺ-، في حي سيد الشهداء، تحت رقم: (٣ علوم القرآن)، بعنوان: **"الدرة الغراء مقارئ السبع القراء (منظومة)"**، واسم المؤلف: الفاسي، مهدي بن أحمد الفاسي الصدفي، سنة الخط: نهاية القرن السابع(٣).

وقد كلفت الأخ الفاضل الشيخ/ أحمد محمد فريد شوقي الإسكندراني المصري، الطالب بمرحلة الماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بتصويرها، فأخبرني في رسالة خاصة بتاريخ الإثنين ٣٠ جمادىٰ الآخر سنة (١٤٣٣ هـ) الموافق: ٢١/ ٥/ ٢٠٩١٢ م بأن القائمين علىٰ المكتبة قد أخبروه أن المخطوطات كلها بحاجة إلىٰ ترميم، ولا يوجد نسخ ضوئية لها، وأنهم منعوه من مجرد الاطلاع عليها، ثم أخبرني الدكتور/ معاذ إبراهيم نور سيف، الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بنحو ذلك.

(٣) كذا ورد في موقع المكتبة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.shpl-mm.com/page.php?do=show&action=mquraan

١٩٥- "رسالة في الوقف":

لأبي عبد الله محمد المِسْناوي بن أحمد بن محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر الدِّلائي ثم الفاسي التَّادَلي المغربي المالكي، المعروف بالمِسْناوي، المقرئ اللغوي، المؤرخ الخطيب، الإمام والمفتي بفاس، وهو من أوعية العلم، ومن المجَلِّين في سائر الفنون.

ولد في (الزاوية الدِّلائية) المشهورة بالقرب من أم الربيع سنة (١٠٧٢ هـ)، وقدم (فاس) مع والده وأهله سنة (١٠٧٩ هـ)، وتوفي بها سنة (١١٣٦ هـ). وقيل: (١١٣٧ هـ)[(١)].

أما "رسالة في الوقف".

فقد ذكرها المغفور له الأستاذ سعيد أعراب (ت ١٤٢٤ هـ) في كتابه **"القراء والقراءات بالمغرب"**[(٢)]؛ حيث قال: «أبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوي، إمام مبرز في سائر علوم القراءات، قال عنه ولده في حاشيته **"فتح الهادي"**: (له كتابات في مختلف العلوم والفنون، وله اليد الطولىٰ في علم القراءات؛ منها:

أجوبة في ذلك.

ورسالة في الوقف، يأتي الحديث عنها».

ثم قال - وهو يتحدث عن الوقف السني -: «... وقد تردد في هذا المعنىٰ السؤال التالي:

كيف يحيد القراء عن الوقف النبوي؟ وما حجتهم في تركه والذهاب إلىٰ غيره؟ والاعتذار بأنهم راعوا الإعراب والمعنىٰ غير مخلص في ترك المروي؟ ولم لا يقال: حسبنا الاتباع؟

وكيف كان الوقف قبل وقف الهبطي؛ أعلىٰ رؤوس الآي؟

أو يقف كل عند تمام المعنىٰ الذي يظهر له؟

فأجاب عن ذلك أبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوي الدلائي (ت ١١٣٦ هـ) - وهو من أوعية العلم، ومن المُجَلِّين في سائر الفنون - قال في الجواب عن هذا السؤال الدقيق - وقد حاول أن يكون حكماً عدلاً، لا يميل إلىٰ أي الجانبين -: «... إنهم إنما عدلوا عن الوقف النبوي؛ لما نص عليه الأئمة من أن وقفه - عليه السلام - لم يكن منه علىٰ جهة الالتزام، بل كان يقف للإعلام برؤوس الآي فإذا عُلمت وصل للتمام؛ لأن علم الآيات توقيفي، لا محل للرأي فيه... ثم تخلص أبو عبد الله المسناوي إلىٰ النقطة الحساسة في الجواب، فقال: «قلت: وعلىٰ هذا المنوال جرىٰ الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، متحرياً في ذلك ما ظهر له بحسب اجتهاده - وإن كان بعضها علىٰ وجه ضعيف من المعنىٰ والإعراب كما يعلم ذلك بالتأمل...». وبعد أن ذكر ما هناك من مذاهب في الوقف، ومن بينها: مذهب أبي عمرو البصري الذي اعتمد رؤوس الآي، وكان يقول هو أحب إلي، واختاره البيهقي في

(١) ترجمته في: نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب) ٥/ ١٩٨٠ - ١٩٩٠، وهدية العارفين ٢/ ٣١٧، وسلوة الأنفاس ٣/ ٤٣ - ٤٥، وشجرة النور الزكية ١/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٤٧٣ - ٤٧٤، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٥/ ٢٦ - ٣٣، وفهرس الفهارس ١/ ٣٩٧، والأعلام ٦/ ١٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٢) صـ ١٣٩.

"شعب الإيمان" وغيره من العلماء... انتهىٰ إلىٰ القول بأن أهل الزاوية الناصرية اختاروا هذا المذهب؛ اقتداء بإمامهم السلفي أبي عبد الله بن ناصر. ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾»[1].

ويقول قاضي مراكش العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم السملالي (ت ١٣٧٨ هـ) - في أثناء ترجمته له -: «وله أجوبة كثيرة وتقاييد جيدة في أنواع مختلفة، يبدي فيها العجائب من حل المشكلات، والتفطن لدقائق المعضلات، لو جمعت لكانت مجلداً ضخماً»[2].

وهذه **"الأجوبة"** يوجد منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في (الرباط)، بعنوان: **"أجوبة للشيخ محمد بن أحمد المسناوي (المتوفىٰ عام ١١٣٦ هـ)"**، تحت رقم: (١٢٠٢٦ ز مجموع «٧»)، في (٣٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٣ ب - ٩٦ أ)، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢١,٢ × ١٧,٦ سم)، لم يرد بها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من كتابتها.

تتضمن جواباً عن سؤال يتعلق بترك الوقف النبوي في القرآن مراعاة للإعراب والمعنىٰ.

أول النسخة: «الحمد لله. وسئل الشيخ المسناوي بما نصه...».

آخرها: «قال ذلك وقيده العبد الفقير إلىٰ الله محمد بن أحمد المسناوي. كان الله له. آمين»[3].

كما يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية الوطنية والجامعية (علىٰ نهر الراين، وبمحاذاة الحدود الألمانية)، تحت رقم: (٤٣١٦/ ١)، ضمن مجموع، يقع في (١٣٣) ورقة، مقاس: (١٨,٥ × ١١ سم)، كتب بخط مغربي مقروء، في يوم الجمعة التاسع من شهر المحرم بعد الزوال سنة (١١٨٧ هـ)، والغلاف شرقي من الجلد المزخرف، يشتمل علىٰ:

١- الوقف في قراءة القرآن، ينسب لعدة مؤلفين، يذكر منهم: أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، ومحمد بن أحمد التادلي، من ورقة (١ - ١١٧).

فيبدو أنه يشتمل علىٰ: "تقييد وقف القرآن الكريم" لابن أبي جمعة الهبطي، وبعض الكتب والرسائل التي قامت حوله؛ منها: **"رسالة في الوقف"**، أو **"جواب له عن سؤال يتعلق بترك الوقف النبوي في القرآن مراعاة للإعراب والمعنىٰ"** لمحمد بن أحمد التادلي المسناوي.

٢- تعليقات علىٰ العقيدة لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي الحسني التلمساني (ت ٨٩٥ هـ)، من ورقة (١١٨ - ١٣٢).

حيث جاء في فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية الوطنية والجامعية:

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩١ - ١٩٢.

(٢) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٥/ ٢٨.

ويراجع: شجرة النور الزكية ١/ ٣٣٣، وسلوة الأنفاس ٣/ ٤٤.

(٣) فهارس الخزانة الحسنية ٦/ ١٤.

«١٩٨ - ١ - الوقف في قراءة القرآن، ينسب لعدة مؤلفين، يذكر منهم: أبو عبد الله محمد بن أبي جماعة [كذا]، ومحمد بن أحمد التادلي السعداني الصعيدي [كذا]. الأوراق: (١ - ١١٧)...»[1].

(١) صـ ١٤٩ - ١٥٠.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠٠.

١٩٦، ١٩٧ - منظومة "الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم"، ومنظومة "التكميل في وقف الثلاثة":

لأبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشريف الإدريسي الحسني التلمساني الأصل، ثم الفاسي المغربي المالكي، المعروف بالمِنْجَرة الكبير؛ تمييزاً له عن ولده أبي زيد عبد الرحمن، الفقيه المقرئ الصالح، شيخ الجماعة، وإمام المقرئين بـ (فاس)، بل وفي المغرب كله.

ولد بـ (فاس) سنة (١٠٧٦ هـ)، وأخذ العلم والطريق والقراءات بالمشرق والمغرب وسوس والصحراء، وكان عمدته في العلم بالمغرب ابن عبد القادر الفاسي، والمسناوي، وممن أجازه من أهل مصر: محمد بن قاسم البقري، وأحمد البقري، وكان يحضر مجالس العلم في الأزهر الشريف.

وتوفي بـ (فاس) أيضاً سنة (١١٣٧ هـ)، ودفن بجوار ابن عاشر قرب مصلى العيدين.

وله تآليف وتقاييد شتى في علم القراءة؛ نظماً، ونثراً؛ منها: منظومة **"إزهار الحدائق في علم مخارج الحروف والحقائق"**، وشرحان على **"القصيدة الدالية في تخفيف الهمز لحمزة وهشام في الوقف"** لمحمد بن المبارك السجلماسي (ت ١٠٩٢ هـ)؛ الكبير بعنوان: **"النهج المتدارك في شرح دالية ابن المبارك"**، والمختصر بعنوان: **"تقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام"**، و**"فتح المجيد المرشد لضوال القصيد"**، وهو شرح على **"الدرة المضية"** لابن الجزري، و**"منظومة لامية في اثني عشر بيتاً**

في أحكام الإدغام والإظهار"، و"شرحها"، و"نزهة الناظر والسامع في إتقان الإرداف والأداء الجامع"[١].

يقول الدكتور/ الحسن بن أحمد وكاك - في أول المبحث الخامس (في ذكر مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء ومرونتها في باب الأداء)، من الباب الأول (في بيان القواعد العامة في الوقف) -: «لما كان القارئ للقرآن يقرأه بإحدىٰ الروايات الثابتة، وكان عند قراءته إنما يلتزم رواية واحدة إلا في حالة الجمع بالسبع أو العشر، كان لزاماً عليه أن يعرف الأصل الذي اختاره إمامه في الوقف؛ لأنه من ضوابط روايته، وحتىٰ لا يخالفه في ذلك، فيحكي عنه خلاف ما هو معروف عنه، خصوصاً في الوقفات التي لها علاقة بأوجه القراءات، كالتي خالف فيها نافعٌ ابنَ كثير، والتي اختلف فيها القراء السبعة فيما بينهم وصلاً ووقفاً، وعندي من هذا النوع منظومة السيد عبد السلام المدغري المسماة: "نهج الهداية"، وهي منظومة علىٰ نهج "حرز الأماني" للشاطبي؛ من حيث استعمالها الإشارة إلىٰ الشيوخ بواسطة الرموز.

وعندي أيضاً من هذا النوع منظومتان للسيد إدريس المنجرة؛ إحداهما سماها: "الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم"، والثانية سماها: "التكميل في وقف الثلاثة"، والمنظومتان توجدان في المجموع رقم (١٠٥) في الخزانة الملكية بالرباط (ص ١٣٣ و١٥٠)، من أجل هذا تتأكد معرفة مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء، مع العلم بأن التزام مذهب كل إمام في الوقف خارج ما كان منه، من قبيل هذه الوقفات المنصوصة، ليس بلازم للقارئ لزوم الرواية له؛ لأن الرواية سنة منقولة عن رسول الله - ﷺ-، والوقف والابتداء اختيار شخصي، مبنيٌّ إما علىٰ تعمد رؤوس الآي، وإما علىٰ تمام المعنىٰ»[٢].

ويقول الأستاذ/ سعيد أعراب - وهو يعدد مصنفاته في علم القراءات -: «"منظومة في الوقف والوصل"، ولعلها هي التي ورد ذكرها في بعض الفهارس باسم: "التكميل في الوقف"»[٣].

أما منظومة "الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم".

فهي منظومة لامية، من بحر الطويل، تقع في (٢٩) بيتًا، موضوعها: (بيان الخلاف الواقع بين نافع بن أبي نعيم المدني وغيره من القراء السبعة في الوقف والوصل)، وأولها:

بِحَمْدِ الإِلـه أبتـدي وصلاتُـه
علـىٰ أحمـد والآل والصـحب
وبعد فذا إرشاد خُلْـفِ بُدُورِنـا
لنـافعِهم في الوقـف والوصـل

---

(١) ترجمته في: سلوة الأنفاس ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وشجرة النور الزكية صـ ٣٣٤، وفهرس الفهارس ٢/ ٥٦٨ - ٥٦٩، واليواقيت الثمينة ١/ ٩٥ - ٩٦، والأعلام ١/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢١٨، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ٦٦ - ٦٧، ١١٧ - ١٣٩، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٣٧٤ - ٣٩٢، والحلقات المضيئات ١/ ٢٨٨، ومقدمة محقق شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء صـ ١٣ - ١٤.

(٢) مقدمة محقق تقييد وقف القرآن الكريم صـ ٧٢.
ويراجع أيضاً: صـ ٣١٦.

(٣) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٢٥.
ويراجع: الحلقات المضيئات ١/ ٢٨٨، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٩٢.

ووصل (كـ) ـريم ﴿كُنْ﴾ ﴿لَهُ﴾

وفي النحل مع ياسين وافق (رُ)

وآخرها:

﴿طَعَامِهِ﴾ صله ثابت ﴿العَرْشِ﴾

(شـ) ـفاء ووقف في ﴿المَجِيدِ﴾

فتمَّ بحمد الله خُلُفِ بُدُورِنا

وقوفًا ووصلًا فاعتَبِرْه لتجملا

وَصَلِّ إلهَ العَالمين وَسَلِّمَنْ

علىٰ أشرف الرُّسل الكرام وَمَنْ

وقد حقق نصها - معتمدًا علىٰ نسخة خطية محفوظة بمدرسة (أكلو) قرب مدينة (تزنيت) المغربية الواقعة في جهة (سوس)، جنوبي العاصمة (الرباط) - **الأستاذ/ محمد آيت لعميم**، الذي قام بالإعداد والتقديم لشرح هذه المنظومة، لوالده الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن محمد آيت لعميم السرغيني الشاعري المغربي المالكي المقرئ الفقيه (١٣٤٧ - ١٤٢١ هـ): **"شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء"**، صفحة (٢٨ - ٢٩)، وقامت نشرها المطبعة والوراقة الوطنية في مراكش بالمغرب، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٣ م).

وأما منظومة "التكميل في وقف الثلاثة".

فهي منظومة لامية أيضًا، من بحر الطويل، وموضوعها: **(بيان الخلاف الواقع بين القراء الثلاثة المتممين للعشرة في الوقف والوصل)**، وأولها:

أولها:

ألا بعد حمد الله ثم صلاته علىٰ

أشـرف الإرسـال ذي الفضـل

والمنظومتان يوجد منهما نسخة خطية محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بالقصر الملكي في (الرباط)، بعنوان واحد، وهو: **"منظومة في حكم الوقوف ووصله، وفي رسم الثلاثة"**، تحت رقم: (١٠٥/ ١٠ مجموع)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٧٥ ب - ٧٧ ب)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، كتبت بخط مغربي وسط، لم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أولها:

ألا بعد حمد الله ثم صلاته علىٰ

أشـرف الإرسـال ذي الفضـل

ومعها أبيات متفرقة في القراءات[(١)].

ونسخة خطية أخرىٰ محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بـ (المدينة المنورة)، تحوي عدة منظومات، جلها لأبي العلاء المنجرة، تحت رقم: (٢٤٨/ ١، ٨، ٩، ١٢ مجموعة رباط عثمان)، كل واحدة منها في ورقة واحدة، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، بقلم مغربي، مصححة؛ منها: **"منظومة في الخلاف في الوقف بين القراء السبعة"**، و**"منظومة في الوصل والوقف للقراء**

---

(١) فهرس مخطوطات الخزانة الحسنية ٦/ ٧١، وكشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٣٤.

السبعة"، و"منظومته فيمن له التقدم عند اختلاف الوجهين"، و"منظومته في ذكر المقدم عند الاختلاف للقراء السبعة".

أولها:

ألا بعد حمد الله ثم صلاته على
أشرف الإرسال ذي الفضل

وأما المنظومة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٧٧/ ٤٤٨٨/ ١٠)، بعنوان: **"منظومة في اختلاف القراء السبعة"**، نظم الشريف إدريس بن محمد بن أحمد الفاسي، نسخة ضمن مجموعة، في مجلد، بخطوط مختلفة، بأوراقها تلويث، في (٢٩٣) ورقة، ومسطرتها مختلفة، في حجم الربع (العاشر من المجموعة)، والمنظومة تقع في ثلاث ورقات، من ورقة (١٩١ - ١٩٣)[1].

فقد ذكرها الأستاذ/ سعيد أعراب؛ حيث قال - في ترجمته -:

«٥- وله: **"منظومة فيما اشتهر عن القراء تصديره من وجوه الروايات"**:

وهاك ما فيه خلاف مشتهر
عن القراء السبع فافهم ما ذكر.

... أبياتها تنيف على المائة، وقد نظمها سنة (١١٠١ هـ)، كما يشير إلى ذلك قوله:

هنا انتهى مرادنا والقصد
تاريخه في عام (شاق) العبد»[2].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو - في الفصل الرابع (امتدادات مدرسة ابن بري من خلال ما قام على أرجوزته من استدراكات وتلخيصات وتكميلات ومعارضات):

«٦٩- **"أرجوزة في التصدير"** لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المعروف بالمنجرة (ت ١١٣٧).

أولها قوله:

الحمد لله على الدوامِ
ثم على نبينا سلامي
وهاك ما فيه خلاف مشتهر
عن الرواة السبع فافهم ما ذكر
مما بدا عنهم في التقدم
مع التأخر فحقق وافهم.

... وتقع القصيدة في (١٠٠) بيت، كما قال:

أبياته (يمن) وعام (شاف) حل
عن غيره يكفي الذي به اشتغل.

[هكذا جاء لفظ البيت في بعض النسخ، وفي بعضها جاء بلفظ:

هنا انتهى مرادنا والقصد
تاريخه في عام (شاف) العبد»

وقد وقفت عليها بخط أحد تلامذته بهذا اللفظ، وكان انتساخه لها في ١٧ رمضان عام ١١٣٨].

---

(١) فهرس الأزهرية ١/ ١٢٥ - ١٢٦.
ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٩٧.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٢٣.

وهي واسعة الانتشار إلىٰ اليوم، وكثيرة الاستعمال في أيدي طلبة القراءات السبع إلىٰ الآن»[١].

ومنها نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية المغربية حاليـًا) بـ (الرباط)، بعنوان: **"منظومة في القراءات"**، تحت رقم: (١٣٧١ د)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٩٨ أ - ١٠٠ ب)، مسطرتها: (١٨) سطراً، مقاس: (٢٣٠ × ١٨٠ مم)، كتبت بخط مغربي رديء، مشكول[٢].

وقد حققت هذه المنظومة مرتين علىٰ نسخة الأزهرية وحدها، وعدد أبيات المنظومة فيها (٩٨) بيتـًا، فيبدو أنها ناقصة.

حيث حققها الأستاذ/ جمال السيد رفاعي الشايب، بعنوان: **"منظومة في اختلاف القراء السبعة في التقديم والتأخير"**، ونشرها ضمن (مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات وعد الآيات)، ونشرتها مكتبة الإيمان بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في خمس صفحات، من صفحة (٩٤ - ٩٨)، وقبلها صفحتان مصورتان عن الورقتين الأولىٰ الأخيرة من النسخة الخطية.

ثم حققها الباحث/ عبد العظيم محمود عمران، ونشرتها مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، في (٣٦) صفحة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦ م)، بعنوان: **"منظومة اختلاف القراء السبعة"**.

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/ ٢٦٧.

(٢) فهرس الخزانة العامة بالرباط ٢/ ١/ ٢٨.

١٩٨- "نهج الهداية في اختلاف القراء في الوقف والوصل":

لعبد السلام بن محمد بن محمد بن علي المُدْغَرِيّ أو المُضْغَرِيّ التازناختي الفيلالي المغربي المقرئ.

ولد في (تازناخت)، وأخذ القراءة بـ (سجلماسة) علىٰ أبي زيد عبد الرحمن بن يحيىٰ الولالي، وبفاس علىٰ أبي العلاء إدريس المنجرة، وأبي سرحان مسعود بن محمد جموع السجلماسي ثم الفاسي (ت ١١١٩ هـ)، وقد أشار في عدد من مؤلفاته إلىٰ أخذه عنهم، ويظهر أن أكثر تصدره كان بموضع يسمىٰ (أبا سادر) قرب بلد (آيت سعديان) في جبل بقبيلة (زيان)، وقد ذكر ذلك في ختام عدد من مؤلفاته.

ومنها: **"الهدية المرضية"** التي فرغ منها هنالك في ٢٨ ذي القعدة عام (١١٣١ هـ)، وكذا في **"نزهة الأنظار"**، وفرغ من نظم أرجوزته **"تكميل المنافع في الطرق العشر عن نافع"** سنة (١١٤٥ هـ)، وهذا يعني أن وفاته كانت بعد هذا التاريخ.

له العديد من الأراجيز، ما زالت مخطوطة؛ منها: "تكميل المنافع في الطرق العشر المروية عن نافع"، و"روض الزهر في الطرق العشر"، و"نور الفهم في الخلاف بين ورش وقالون"، فرغ من نظمها سنة (١١٣١ هـ)، و"نزهة الأنظار في قراءة الثلاثة الأخيار المكملة للعشرة"، فضلاً عن تأليفه النثري **"الهدية المرضية في تحقيق الطرق العشرية"**[٣].

---

(٣) ترجمته في: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٢١٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢٠٩، وفهرس مخطوطات الخزانة الحسنية للأستاذ محمد العربي الخطابي ٦/ ١٨ - ١٦٩١٩.

أمـا "نهـج الهدايـة في اخـتلاف القـراء في الوقـف والوصل".

فهي منظومة لامية، فيما اختلف فيه القراء من وقف ووصل، نظمها سنة (١١١٨ هـ)، عدد أبياتها: (٥٤) بيتـًا، من بحر الطويل، أولها:

يقول الفقير راجي رحمة المولىٰ
عبيد السلام المضـغري تأصـلا
بـدأت ببسـم الله والحـمد إثـره
وثـم صـلاة الله ربـي تفضـلا
علىٰ أحمـد المبعـوث للخلـق
وآله والأصحاب كـذا ذوي العـلا
وبعـد فـإن النظـم أسـهل مأخـذا
من النثر يا من يبتغي الحفظ أجملا
وقصدي بهذا النظم خُلفُ رواتنا
في وقفهم والوصل خذه محصلا.

ثم ذكر أنه نظمه علىٰ حسب ما أخذه بـ (سجلماسة) عن عبد الرحمن بن يحيىٰ الولالي، وبـ (فـاس) علىٰ الشريف إدريس بن محمد المنجرة، ثم قال:

وحيـث أقـول الوصـل للـبعض
فللغير قف ياصاح كـالعكس خذ
وسَمَّيْتُـهُ نهـج الهدايـة قاصـداً
به وجـه ربـي فاحـفظنه وحصِّلا
وأسأل منْ به استعنت علىٰ الـذي
قصـدته إنـجاز القصـد مُكمَّـلا.

من سورة البقرة إلىٰ الأعراف.

وهاهنا كن يا صاح مع تحت أوَّلا
وفي مريم والطول بالوصل كُلِّلا

وآخرها:

وقـف بعـد عنهمـا وعكـس ولمـن
فما رُمْـته يـا صاح قـد تـم وانجلا
بعـون الإلـه ربي مـولاي سـيدي
وأبياتـه (نـد) وعامـه (عـش حُـلا)
وبعـد صـلاة الله ثـم سلامُـه
علـىٰ أحمـد والآل والصَّـحب

والمنظومـة يوجـد منهـا - فيمـا أعلـم - نسـختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظـة في محفوظـة في الخزانـة العامـة والمحفوظات بمدينة (تطوان) في المملكة المغربية، تحت رقـم: (٨٨١ م)، في ثلاث صفحات، ضمن مجموع، من صـفحة (٤١٠ - ٤١٢)، مسطرتها: (١٨ - ٢٠)، مقـاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبت بخط مغربي حسن، مضبوطة بالحركات بالحمرة، محلىٰ بالأحمر، علىٰ ورق أبيض صقيل.

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

أولها - بعد البسملة، والصلاة الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم -:

يقول الفقير راجي رحمة المولىٰ
عبيد السلام المضـغري تأصـلا

وآخرها:

(١) ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٥.

وبعــد صــلاة الله ثــم ســلامه
علــىٰ أحمــد والآل والصــحب

يقول الأستاذ سعيد أعراب التطواني: «أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المضغري السجلماسي، درس ببلده سجلماسة علىٰ أبي زيد عبد الرحمن بن يحيىٰ الولالي، وبفاس علىٰ أبي العلاء المنجرة، وسواهما.

له: **"قصيدة لامية فيما اختلف فيه القراء من وقف ووصل"**، وسماها: **"نهج الهداية"**:

وسـميته (نهـج الهدايـة) قاصـداً
بـه وجـه ربـي فاحفظنـه وحصـلا

وقد نظمها سنة (١١١٨ هـ)، وعدد أبياتها (٥٤):

بعـون الإلـه ربـي مـولاي سـيدي
وأبياتــه (نــد) وعامــه (عــش

كما أشار إليها د. عبد الهادي حميتو في موسوعته **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[٢].

أما النسخة الثانية فقد ذكرها د. الحسن بن أحمد وكاك؛ حيث قال - في أول المبحث الخامس: في ذكر مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء ومرونتها في باب الأداء، من الباب الأول: في بيان القواعد العامة في الوقف -: «... وعندي من هذا النوع [أي: في الوقفات التي لها علاقة بأوجه القراءات] منظومة السيد عبد السلام المدغري المسماة: **"نهج الهداية"**، وهي منظومة علىٰ نهج **"حرز الأماني"** للشاطبي؛ من حيث استعمالها الإشارة إلىٰ الشيوخ بواسطة الرموز»[٣].

وقال في الهامش: «نقلت منظومة السيد عبد السلام المدغري من مخطوطة للمقرئ السيد محمد البهلول السرغيني، وهي تشتمل علىٰ ستة وثلاثين بيتاً بالإضافة إلىٰ ستة عشر بيتاً في مقدمتها، أولها:

وهاهنا كن يا صاح مع تحت أوَّلا
وفي مريم والطول بالوصل كُلِّلا

وآخرها:

وقـف بعـد عنهمـا وعكـس ولمـن
فما رُمْته يـا صـاح قـد تـم وانجـلا
بعـون إلـه ربـي مـولاي سـيدي
وآياتهــا (نــد) وعامــه (عــش

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٣٢.
(٢) ٦/ ٢١٧.
(٣) مقدمة محقق تقييد وقف القرآن الكريم صـ ٧٢.
(٤) ويراجع: السابق صـ ٣١٦.

- "رسالة في وقوف لازمة":

لمحمد بن أبي بكر المَرْعَشي[١] الرومي العثماني الحنفي، الفقيه المقرئ اللغوي المفسر، المشارك في بعض العلوم، الصوفي المدرس، الإمام في جامع بلده، صاحب المصنفات في التجويد والقراءات... وغيرهما، الملقب بـ (ساجقْلي = صاجقْلي = سجاقلي زاده)[٢].

ولد في مدينة (مَرْعش) أواخر الربع الثالث، أو أوائل الربع الرابع من القرن الحادي عشر الهجري، وأخذ عن الشيخ حسن المرعشي، وارتحل إلىٰ الشيخ محمد حمزة الدارندي الحنفي المفسر، وداوم علىٰ دروسه، والشيخ محمد بن محمود الرومي الحنفي، الشهير بدباغ زاده مفتي الإسلام (ت ١١١٤ هـ)، ثم سافر إلىٰ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي (ت ١١٤٣ هـ) في (دمشق)، فدرس عليه العلوم العالية؛ كالتفسير، والحديث، والتصوف، وأخذ الإجازة والخلافة في التصوف، وعاد إلىٰ بلده (مرعش)، وكانت وفاته بها سنة (١١٤٥ هـ)، ودفن في الجهة القبلية من مقبرتها.

(١) نسبة إلىٰ بلدته (مَرْعَش): مدينة في الثغور، بين (الشام، وبلاد الروم)، علىٰ بعد (١٤٠ كم) فيالشمال الغربي من مدينة (حلب) السورية، وموقعها اليوم في دولة (تركيا).

(٢) كلمة مركبة من لفظين؛ أما الأول: (ساجقلي)، فمعناه باللغة التركية: المظلة، ويقصد به: العالم العظيم. وقيل: معناها: ذو هدب، وأما الثاني: (زاده)، فهي فارسية الأصل، ولها بديل بالتركية، وهو (أوغلو)، ومعناها: ابن. ويقال: لفظة تركية أيضاً، ومن معانيها: الأصيل، وابن، فصار معنىٰ الاصطلاح: ابن مظلة العلماء. وقيل: ابن ذي هدب.
مقدمتا محققي كتابيه جهد المقل صـ ١١، وترتيب العلوم صـ ٥٠ - ٥١.

وقيل: توفي سنة (١١٥٠ هـ). وقيل: (١١٥٢ هـ).

وقيل إنه توفي في (أسكدار) بمدينة (استانبول). وهو قول ضعيف[٣].

أما "رسالة في وقوف لازمة" المنسوبة إليه.

فلم أقف علىٰ من نسبها له من المؤرخين والمترجمين، ولم يشر إليها المرعشي في كتابه **"جهد المقل"** الذي فرغ من تبييضه سنة (١١٢٤ هـ)[٤]، في المقالة الأولىٰ من البحث الحادي عشر: في الوقف عند قوله: «واعلم أن أحوال الوقف علىٰ مذهب أهل العربية مفصلة في بعض كتب التصريف، كـ **"الشافية"**.

وأما أحواله علىٰ مذاهب مشايخ الأداء والقراءات فقد أفردها بالتدوين ابن الأنباري، والداني، فبيَّنا مواضع أقسام الوقف في القرآن تفصيلا، وذكر السيوطي في **"الإتقان"** قواعده الكلية، وبعض مواضعه في القرآن»[٥].

(٣) **ترجمته في:** كشف الظنون ٢/ ١١٧٤ (ترجمة مقحمة)، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣٥١، وإيضاح المكنون ١/ ٣١٥، ٣٨٧، ٢/ ١٣٨، ٦٤٧، وهدية العارفين ٢/ ٣٢٢ - ٣٢٣، (ترجمة تلميذه محمد بن عمر بن عثمان الدارندىٰ الرومي الحنفي ت ١١٥٢ هـ) ٣٢٤، ومعجم المطبوعات ١/ ١٠، ٩٩٥، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ٢٦٨، ٤/ ٢٢٨، ٢٣٧، ٧/ ١٧٤، (٨/ ٣٧٦ - ٣٧٩)، ٩/ ٣٩٠، ونيل السائرين صـ ٣٩٩، وذيل كشف الظنون صـ ٥٠، والأعلام ٦/ ٦٠، ومعجم المؤلفين ٩/ ١١٨ - ١١٩، ١٢/ ١٤.
ويراجع: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٤٧٥ - ٢٤٨٠، ومقدمتا محققي كتابيه: ترتيب العلوم صـ ٥٠ - ٥٥، وجهد المقل صـ ١١ - ٣٨، و.تح. د/ أبو السعود الفخراني صـ ٣ - ٤.

(٤) جهد المقل صـ ٣٤٤.

(٥) السابق صـ ٢٤٨ - ٢٤٩.

كما لم يشر إليها في كتابه "ترتيب العلوم" - الذي فرغ من تصنيفه في سنة (١١٢٨ هـ)، وعرض عليه ثانية في سنة (١١٣٠ هـ)[١]، **عند حديثه عن (علم الوقف والابتداء)، معلقًا على** قول الحافظ ابن الجزري[٢]:«وقد صنف العلماء في أقسام الوقف كتبًا مُدَوَّنة، وذكروا فيها أصولاً مجملة، وفروعًا في الآي مفصلة» -:

«أقول: أما (أصولها المجملة) فاشتمل عليها أكثر كتب التجويد، والبائس الفقير أدرجها في **"جهد المقل"**، بحيث لا مزيد عليها.

وأما (فروعها في الآي مفصلة) ففيها: "مؤلف أبي عمرو الداني"، و**"مؤلف ابن الأنباري"**، والتزم الكواشي الإشارة إلى مواضع الوقف في جميع القرآن»[٣].

وقد نسبها له المؤرخ الأديب أحمد إسماعيل بن أحمد تيمور باشا (١٢٨٨ - ١٣٤٨ هـ)؛ حيث ذكر أن هذه الرسالة، منسوبة للمرعشي يوجد منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٢٤ تفسير تيمور)، ضمن مجموع، في (١٤) صفحة[٤].

وتبعه على ذلك كثيرون[٥].

(١) ترتيب العلوم صـ ٢٢٠، ومقدمة محققه صـ ٥٧ - ٥٨، ٦٩ - ٧٠.

(٢) التمهيد صـ ١٦٥.

(٣) ترتيب العلوم صـ ١١٨.

(٤) فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢١٠، ٢٦٩.

(٥) معجم الدراسات القرآنية صـ ١٠٥، ومقدمتا محققي الاقتداء ١/ ١/ ٦٥، وجهد المقل صـ ٣٣، والفهرس الشامل التجويد صـ ٨٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٤٧٩.

وقد رجعت إلى هذه المجموع في دار الكتب المصرية، فوجدته يشتمل على:

١- رسالة في الضاد وكيفية أدائها، ورقة (١ أ - ٣ ب)[٦].

٢- فهرست جهد المقل، ورقة (٥ أ - ٦ ب).

٣- رسالة في وقوف لازمة، ورقة (٧ أ - ب).

٣- رسالة في وقوف الغفران، ورقة (٨ ب).

٥- جهد المقل، ورقة (٩ أ - ٧١ ب)[٧].

فرغ مؤلفه من تبييضه سنة (١١٢٤ هـ)، وكتبه الحسين بن الحسين الزيلي يوم الجمعة في أسبوع جمادى الأولى سنة (١٢٥٠ هـ) في (مدرسة خانه) ببلدة (توقاد)، وبلغ مقابلة بحسب الطاقة فصح من نسخة مقابلة من نسخة شيخه النكساري.

٦- بيان جهد المقل، أو شرح جهد المقل، ورقة (٧٢ أ - ١١٧ أ)[٨].

فرغ منه مؤلفه سنة (١١٢٥ هـ)، وكتبه الناسخ السابق، يوم الخميس من شهر ربيع الأول سنة (١٢٥٠ هـ) ببلدة (توقاد).

وقد جاء على صفحة العنوان: «ساجقلي زاده رسالة سي، ورسالة وقوف لازمة في القرآن، وجهد المقل مع شرحه لساجقلي زاده».

(٦) ويراجع: فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٥٧.

(٧) ويراجع: السابق ١/ ٢٥٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٥.

(٨) ويراجع: فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٥٨، ٢٦٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٥.

فهذه الرسالة في الوقوف اللازمة في القرآن الكريم تقع في ورقة واحدة، وهي الورقة السابعة في المجموع، مسطرتها: (٢٣) سطرًا في الناحية اليمنىٰ، (١٦) سطرًا في الناحية اليسرىٰ.

وليس في الرسالة أدنىٰ إشارة إلىٰ أنها من تصنيف محمد بن أبي بكر المرعشي.

والصحيح: أنها رسالة لناسخ مجهول، اقتصر فيها علىٰ جمع الوقوف اللازمة من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، مكتفيًا بذكر موضع الوقف اللازم، ورمزه (م)، متبعًا كل موضع بما يبتدأ به بعده، دون ذكر عللها، ومواضع الوقف اللازم لديه اثنان وثمانون موضعًا.

أولها - بعد البسملة -: «وقوف لازمة.

في سورة البقرة:

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (م)، ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ﴾ [٩].

﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾: (م)، ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ [٢٦].

﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١٤٥]: (م)، ﴿الَّذِينَ﴾ [١٤٦].

﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: (م)، ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوا فَوْقَهُمْ﴾ [٢١٢].

﴿مِن بَعْدِ مُوسَىٰ﴾: (م)، ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمْ﴾ [٢٤٦].

﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: (م)، ﴿مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ﴾ [٢٥٣].

﴿أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾: (م)، ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾.

﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾: (م)، ﴿وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ﴾ [٢٧٥].

وفي سورة آل عمران:

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ﴾: (م)، ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ [٧]...».

وآخرها: «**وفي النازعات:**

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ [٩]: (م)، ﴿يَقُولُونَ﴾ [١٠].

﴿خَاسِرَةٌ﴾ [١٢]: (م)، ﴿فَإِنَّمَا هِيَ﴾ [١٣].

﴿حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ [١٥]: (م)، ﴿إِذْ نَادَاهُ[1]﴾ [١٦].

وفي سورة عبس:

﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [١٢]: (م)، ﴿فِي صُحُفٍ﴾ [١٣].

وفي سورة الغاشية:

﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: (م)، ﴿فِيهَا سُرُرٌ﴾ [١٣].

وفي سورة البلد:

﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م)، ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ﴾ [٦]».

ويبدو أن شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية الشيخ علي بن محمد الضَّبَّاع (ت ١٣٨٠ هـ) قد وقف عليها؛ حيث قال: «وعني أكثر المشارقة باستيعاب مواضعه - أي: مواضع الوقف اللازم -، والنص عليها في مصاحفهم، والتزام الوقف عليها في تلاوتهم.

وذكر منها صاحب "النهاية"[2] خمسة عشر موضعًا،

---

(١) في الأصل: نادىٰ.

(٢) الشيخ/ محمد مكي نصر الجُرَيسي المنوفي المصري الشافعي المقرئ (ت نحو سنة ١٣٢٢ هـ)، صاحب **"نهاية القول المفيد في علم التجويد"**.

وذكر منها المرحوم الشيخ محمد علي خلف الحسيني، شيخ المقارئ السابق - رحمه الله - أربعة وعشرين موضعًا، وعدها النيسابوري ستين، والسجاوندي ثمانين، وأوصلها صاحب **"الخلاصة"**[١] إلىٰ تسعين، وأوصلها ساجقلي زاده إلىٰ مائة موضع»[٢].

والمواضع الواردة في تلك الرسالة اثنان وثمانون موضعًا فقط، فلعل الشيخ الضباع وقف علىٰ نسخة أخرىٰ، منسوبة لساجقلي زاده أيضًا، أو لعله أخطأ في العدد.

(١) محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطبسي (ق ٩ هـ)، صاحب **"خلاصة الوقوف"**.

(٢) الوقف اللازم - مجلة كنوز الفرقان المصرية - السنة الأولىٰ - العدد الرابع صـ ١١ - ربيع الثاني - ١٣٦٨ هـ/ فبراير ١٩٤٩ م.

١٩٩- "كتاب الوقف":

للمولىٰ أبي علي يعقوب بن إبراهيم بن جمال الدين بن إبراهيم البختياري الحُوَيْزي الخوزستاني الإيراني، الشيعي الإمامي، الفقيه المجتهد، المفسر المحدث، النحوي اللغوي المنطقي، من علماء عصر الدولة الصفوية.

كان عالمًا فاضلاً، متبحِّرًا في العلوم العربية، والفقه، والحديث، ثقة صالحًا، وما كان له نظير في النحو، والصرف، واللغة، والمعاني، والقراءة، وكان مسلما في الفقه والحديث والأصول، مرجوعًا إليه.

قرأ علىٰ السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد الحسيني الموسوي الجزائري (١٠٥٠ - ١١١٢ هـ) في (شيراز)، ثم في (شوشتر = تستر)، وفيها كانت أكثر إقامته.

واستفاد منه حفيد شيخه السيد عبد الله بن نور الدين الشوشتري (١١١٢- ١١٧٣ هـ) في المقدمات كثيرًا، وقرأ عليه (كتاب الصلاة) من **"المدارك"**، وحضر درسه بـ **"الكشاف"** بقراءة غيره.

وكان عجولاً في القضاء والإفتاء، كثير التعويل علىٰ الروايات الشاذة، متوسعًا في الأحكام، ولذا تركت مصنفاته الفقهية.

توفي في مدينة (الحويزة) بمحافظة (خوزستان) الإيرانية سنة (١١٤٧ هـ)، وكان من المعمرين.

وقيل: توفي سنة (١١٥٠ هـ).

له تصانيف كثيرة؛ مبسوطة، ومختصرة، وحواشي علىٰ أكثر الكتب؛ منها:

"الاعتبار في اختصار الاستبصار للطوسي"، و"الحاشية علىٰ (التصريف) للزنجاني"، و"الحاشية علىٰ شرح الكافية للرضي"، فرغ من الجزء الأول منه ضحىٰ يوم السبت من شهر عاشوراء سنة (١١٠٥ هـ)، و"الحاشية علىٰ (مغني اللبيب) لابن هشام"، و"الخمائل الست"؛ في الأحاديث القدسية؛ في ترتيب سور القرآن، في ثوابها، في أربعين حديثًا في فضائل أمير المؤمنين، في كراهة شرب الدخان، في حرمة التتن، و"رسالة في الأدعية والأدوية المجربة"، و"رسالة حسنة لطيفة في تجويد القرآن"، و"شرح (تعليق علىٰ) الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية للكاتبي القزويني (ت ٦٧٥ هـ)"، والتفسير الكبير الموسوم "صوافي الصافي - ط"، ألفه سنة (١١٤٠ هـ)، و"الفرائد اليعقوبية"، جمعها من أحاديث نبوية وقدسية وإمامية، و"كتاب النحو"، و"لطائف الأفهام" من الصرف والنحو والمنطق[1].

أما "كتاب الوقف" له.

فلم أقف علىٰ من نسبه إليه، وقد وصلتنا منه نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، ضمن المجموعة المهداة من الشيخ محمد كاظم المعزي الدزفولي، تحت رقم: (٣٤٢/ ٧ معزي/ ٢١٢٠٦٥)، في (٢٨) ورقة، (٥٦) صفحة، من صفحة (٣٤٤ - ٤٠٧).

تقع ضمن كشكول له، مشتمل علىٰ مسائل فقهية ولغوية وحديثية، يقع في (٢٠٥) ورقة، (٤١٠) صفحة، كتب بخط نسخي، مسطرته مختلفة، يشتمل علىٰ:

١- مختلف المسائل، تم تأليفًا عصرية ثاني عشر ذي الحجة سنة (١١١٦ هـ)، صفحة (٢ - ١٧٧)، وقبلها في الصفحة الأولىٰ فائدة لغوية، وبعدها ست صفحات بيضاء.

٢- كتاب النعم، فرغ منه ضحوية الثلاثاء من سنة (١١١٨ هـ)، صفحة (١٨٤ - ٢٧٣).

٣- رسالة في تحليل الزانية علىٰ زانيها حال الزوجية، أو حال العدة الرجعية، صفحة (٢٧٤ - ٢٨٧).

٤- ثلاث مسائل فقهية، صفحة (٢٨٧ - ٢٩٢).

٥- فصول نحوية، صفحة (٢٩٣ - ٣٣٧).

٦- روايات مفقود الزوج خصوصًا أو عموما أو إطلاقا، تمت ضحوية الثلاثاء من سنة (١١١٨ هـ)، صفحة (٣٣٨ - ٣٤٣).

٧- كتاب الوقف، صفحة (٣٤٤ - ٤٠٧).

٨- نخبة في نكاح الزانية، مبتورة من آخرها، صفحة (٤٠٨ - ٤١٠).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار، فجزاه الله خيرًا[2].

---

(١) ترجمته في: تذكرة شوشتر صـ ١٢٨، وتكملة أمل الآمل ٦/ ٢٦٥، وأعيان الشيعة ١٠/ ٣٠٧، والذريعة ٢/ ٢٢٢، ٣/ ٣٧٤، ٤/ ٣٢١، ٦/ ٦٣، ٢١٢، ٧/ ١٤٣، ١٣/ ٣٠٢، ٣٣٢، ٣٥٩، ١٤/ ٢٨، ١٥/ ٩٥، ١٦/ ٣٢٢، والكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة (طبقات أعلام الشيعة) ٩/ ٨٢١ - ٨٢٣، والأعلام ٨/ ١٩٤، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٠، وموسوعة طبقات الفقهاء ١٢/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٢) ويراجع: فهرس مخطوطات مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٩/ ٢١٤ - ٢١٥.

وقد أتم يعقوب بن إبراهيم البختياري الحُوَيْزي تصنيف كتابه في الوقف في اليوم السابع والعشرين من شهر صفر سنة (١١١٨ هـ).

بدأ بمقدمة وجيزة، عرض فيها لأقسام الوقف عند كل من: السجاوندي، والبلخي شارح **"المقدمة الجزرية"**، والبهائي، وصاحب "المدارك"، وأقسامه عنده في بعض مؤلفاته.

ثم فرش الوقوف على سور القرآن الكريم، موضحًا منهجه في النقاط التالية:

١- لم يذكر الآية؛ لأن الدائرة علامة وقفها، فلا حاجة إلى (طاء)، ولا (جيم)، ولا (زاي)، ولا (ص)، ولا باقيها، وأن رسم السجاوندي (لا) على بعض الآيات من أغلاطه، وكذا ضم أحد المذكورات.

٢- اقتصر على (الجيم)؛ لأن الكل داخل فيه من الرخصة، إذ لو لم يجز لم يرخص.

٣- لم يذكر كل جائز، بل ما استحسنه، وبه زينة القراءة، وراحة القارئ.

٤- التسمية عنده آية من كل سورة.

وبعد أن فرش الوقوف على آيات سور القرآن الكريم من الفاتحة إلى الناس ختم كتابه بخاتمة، بين فيها أن الصورة التي أوردها في كتابه هي إحدى صور الوقف، وأنه يجوز الاقتصار على وقف الآيات، أو على الوقف عند انقطاع النفس، أو على اختيار القارئ.

ويكره الوقف على كل كلمة؛ لخروجه عن نظم الكلام، كما يكره ترك الوقف على الآيات.

أوله - بعد البسملة: «**أما بعد:**

فهذا كتاب وقف، ألفه أقل الأنام في وقف خير الكلام.

كل أقسام الوقف ترجع إلى: الإسكان، والإشمام، والروم، والأخيران يختصان بالمتحرك، والثاني بالمضموم.

مقدمة.

قسم الوقفَ السجاونديُّ خمسة أقسام:

الأول: اللازم، وهو: ما لو وصل لغير المعنى، وعلامته (م).

الثاني: المطلق، وهو: ما جانبُ الوقف فيه أولى من الوصل، وعلامته: (ط).

الثالث: الجائز، وهو: الذي جانب الوقف وجانب الوصل فيه سواء، وعلامته (ج).

والرابع: المجوَّز، وهو الذي جانب الوصل فيه أرجح من جانب الوقف، وعلامته: (ز).

والخامس: المرخص، وهو: الذي رُخِّصَ لضرورة انقطاع النفس، وعلامته: (ص).

وما لا يجوز عليه الوقف رسم له: (لا).

وقسَّمَهُ جَارِحُ(١) **"الجزرية" البلخيُّ إلى:**

تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

فالتام: ما يقع على لفظ تم الكلام عليه، ولم يتعلق بما بعده لفظًا ولا معنى، كالوقف على ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ في سورة الفاتحة [٤]، علامته: (ت)، أو (م).

---

(١) كذا. ولم أقف على الشارح، ولا شرحه على **"المقدمة الجزرية"**.

والكافي هو: أن يقع علىٰ لفظ تم الكلام به، وله تعلق بما بعده معنىٰ لا لفظًا، كالوقف علىٰ ﴿غِشَاوَةٌ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [٧]؛ لاستئناف ما بعده، فلا تعلق لفظي، لكن له تعلق معنوي؛ لأن المعنىٰ: (علىٰ أبصارهم غشاوة في الدنيا، ولهم عذاب في الآخرة)، علامته: (كاف)، أو (فاء).

والحسن، وهو: ما يقع علىٰ لفظ تم الكلام عليه، وتعلق بما بعده لفظًا ومعنىٰ، كالوقف علىٰ الموصوف قبل الصفة؛ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ قبل ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة/ ٢]، وعلامته: (ق)، أو (ح).

والقبيح هو: ما يقع علىٰ لفظ لم يتم الكلام به؛ مثل: الوقف علىٰ المسند إليه قبل المسند.

وقسَّمَهُ البهائيُّ إلىٰ:

تام، وحسن.

والتام عنده هو: الذي لا يكون للكلام قبله تعلق بما بعده لفظًا ولا معنىٰ.

والحسن هو: الذي يكون له تعلق لفظًا لا معنىٰ[١].

وقسَّمَهُ صاحبُ "المدارك" إلىٰ:

تام، وحسن، وجائز[٢].

وأراد بالجائز: ما دون الحسن؛ كالوقف علىٰ المسند إليه قبل المسند، وعلىٰ الشرطية قبل الجوابية، وعلىٰ الموصول قبل الصلة، وعلىٰ المعمول قبل العامل، وعلىٰ العامل قبل المعمول، وعلىٰ الحروف الثنائية فصاعدًا قبل مدخولاتها.

وقال الشهيد: لو سكت علىٰ كل كلمة بحيث يخل بالنظم بطلت الصلاة[٣].

وقال الشيخ علي: إذا حصل بالسكوت علىٰ الكلمات الإخلال بالنظم بطلت القراءة والصلاة، إن كان المصلي عامدًا؛ سواء وقف علىٰ كل كلمة حتىٰ يصير كسائر حروف الهجاء، أو علىٰ أكثر الكلمات، والضابط خروجه بذلك عن نظم القراءة، وعن تسميته قارئًا[٤].

وقد قسَّمْتُ الوقفَ في بعض مؤلفاتي إلىٰ:

سنة، وتام، وحسن، وناقص، وهو المسمىٰ بالرخصة.

فالأول: وهو الوقف علىٰ رؤوس الآي، وعلىٰ السجعات.

والتام: قد مر تفسيره، وكذا الحسن.

والرخصة، وهو علىٰ ما قبلها، وإن كان حسنًا، أو تامًا، والظاهر أن الوصل علىٰ الآي مكروه[٥].

---

(١) الاثنا عشرية في الصلاة اليومية لبهاء الدين أبي الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، المعروف بالشيخ البهائي (ت ١٠٣١ هـ) صـ ٤٠.

(٢) مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام لشمس الدين محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي (٩٤٦ - ١٠٠٩ هـ) ٣/ ٣٦١.

(٣) الألفية والنفلية لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكي بن محمد العاملي النبطي الجِزِّيني الشيعي الإمامي، المعروف عندهم بالشهيد الأول (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ) صـ ٥٧.

(٤) حاشية الألفية لأبي الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي، المعروف بالمحقق الثاني (٨٦٨ - ٩٤٠ هـ) صـ ٩١.

(٥) اضطربت عبارة المصنف في هذا الموضع.

سورة الفاتحة.

اعلم أني لم أذكر الآية؛ لأن الدائرة علامة وقفها، فلا حاجة إلىٰ (طاء)، ولا (جيم)، ولا (زاي)، ولا (ص)، ولا باقيها.

فرسم السجاوندي (لا) علىٰ بعض الآيات من أغلاطه، وكذا ضم أحد المذكورات.

واعلم أني اقتصرت علىٰ (الجيم)؛ لأن الكلَّ داخلٌ فيه من الرخصة، إذ لو لم يجز لم يُرَخَّصْ.

﴿بِسْمِ اللهِ﴾ [١]: (ج).

اعلم أني لم أذكر كل جائز، بل ما أستحسنه، وبه زينة القراءة، وراحة القارئ، وإلا فيجوز علىٰ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بعد ﴿اللهِ﴾، والتسمية آية عندي من كل سورة.

﴿لِلَّهِ﴾ [٢]: (ج). لم يرسم السجاوندي عليه شيئًا؛ لكونه موصوفًا.

﴿نَعْبُدُ﴾ [٥]: (ج). لم يرسم عليه السجاوندي؛ للعطف.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: (ج). ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧]: (ج).

سورة البقرة:

﴿الم﴾ [١]: (ه)، أو (ج).

﴿الْكِتَابُ﴾: (ج). ﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و﴿الْكِتَابُ﴾: خبره؛ أي: هو الكتاب لا غير؛ لكماله، وجودته، وفصاحته، وبلاغته، وعربيته، وإعجازه، واختصاره. ﴿فِيهِ﴾ [٢]: (ج).

﴿بِالْغَيْبِ﴾: (ج). ﴿الصَّلَاةَ﴾ [٣]: (ج).

﴿إِلَيْكَ﴾: (ج). ﴿قَبْلِكَ﴾ [٤]: (ج).

﴿رَبِّهِمْ﴾ [٥]: (ج).

﴿تُنْذِرْهُمْ﴾ [٦]: (ج).

﴿سَمْعِهِمْ﴾: (ج). ﴿غِشَاوَةٌ﴾ [٧]: (ج).

﴿الْآخِرِ﴾ [٨]: (ج).

﴿آمَنُوا﴾: (ج). ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ [٩]: (ج).

﴿مَرَضٌ﴾: (ج). ﴿مَرَضًا﴾: (ج). ﴿أَلِيمٌ﴾ [١٠]: (ج).

﴿الْأَرْضِ﴾ [١١]: (ج).

﴿الْمُفْسِدُونَ﴾ [١٢]: (ج).

﴿النَّاسُ﴾: (ج). ﴿السُّفَهَاءُ﴾: (ج). ﴿السُّفَهَاءُ﴾ [١٣]: (ج).

﴿آمَنَّا﴾: (ج). ﴿مَعَكُمْ﴾ [١٤]: (ج).

﴿بِهِمْ﴾: (ج). ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ [١٥]: (ج).

﴿بِالْهُدَىٰ﴾: (ج). ﴿تِجَارَتُهُمْ﴾ [١٦]: (ج).

﴿نَارًا﴾: (ج). ﴿بِنُورِهِمْ﴾ [١٧]: (ج).

﴿عُمْيٌ﴾ [١٨]: (ج).

﴿السَّمَاءِ﴾: (ج). ﴿وَبَرْقٌ﴾: (ج). ﴿آذَانِهِمْ﴾: (ج). ﴿الْمَوْتِ﴾ [١٩]: (ج).

﴿أَبْصَارَهُمْ﴾: (ج). ﴿فِيهِ﴾: (ج). ﴿قَامُوا﴾: (ج). ﴿وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [٢٠]: (ج).

﴿النَّاسُ﴾: (ج). ﴿رَبَّكُمُ﴾: (ج). ﴿خَلَقَكُمْ﴾: (ج). ﴿قَبْلِكُمْ﴾ [٢١]: (ج). ﴿فِرَاشًا﴾: (ج). ﴿بِنَاءً﴾: (ج). ﴿مَاءً﴾: (ج). ﴿لَكُمْ﴾: (ج). ﴿أَنْدَادًا﴾ [٢٢]: (ج).

﴿عَبْدِنَا﴾: (ج). ﴿مِثْلِهِ﴾: (ج). ﴿اللهِ﴾ [٢٣]: (ج).

﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾: (ج). ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾ [٢٤]: (ج).

﴿الصَّالِحَاتِ﴾: (ج). ﴿الْأَنْهَارُ﴾: (ج). ﴿رِزْقًا﴾: (ج).

﴿قَبْلُ﴾: (ج). ﴿مُتَشَابِهًا﴾: (ج). ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ [٢٥]: (ج).

وآخره: «**سورة الإخلاص:**

﴿اللهُ﴾ [١]: (ج). ﴿يَلِدْ﴾ [٣]: (ه)، أو (ج).

سورة الفلق:

﴿غَاسِقٍ﴾ [٣]: (ج). ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾ [٤]: (ج).

﴿حَاسِدٍ﴾ [٥]: (ج).

سورة الناس:

﴿الْوَسْوَاسِ﴾ [٤]: (ه)، أو (ج).

خاتمة:

ما ذكرناه إحدىٰ صور الوقف، ويجوز الاقتصار علىٰ وقف الآيات، أو علىٰ الوقف عند انقطاع النفس، أو علىٰ اختيار القارئ.

نعم يكره الوقف علىٰ كل كلمة؛ لخروجه عن نظم الكلام، كما يكره ترك الوقف علىٰ الآيات.

تم علىٰ يد مؤلفه ابن إبراهيم يعقوب، سائلاً من الله النفع به.

اليوم السابع والعشرين من شهر صفر من السنة ١١١٨».

٣٠٠- "وابل - ويقال: أوائل، وبَلْ. وهو تصحيف - الندى المختصر من منار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني":

اختصار السيد عبد الله بن الحاج مسعود الفاسي المغربي أصلاً، ثم المصري مولداً وإقامة، المالكي مذهباً، المقرئ العالم الفاضل الناظم.

وكان قد وضع - قبل تصنيفه هذا المختصر - رموز الوقوف الاثني عشر التي استخدمها في كتابه هذا بأجمعها ابتكاراً في مصحف؛ من أوله إلىٰ آخره.

كان حيًا سنة (١١٤٧ هـ)، فهو من أعيان علماء القرن الثاني عشر الهجري.

أما والده فهو: الحاج مسعود المغربي، الفاسي بلداً ومولداً، ثم المصري إقامة ووفاة، المالكي مذهباً، توفي قبل سنة (١١٤٧ هـ)[(١)].

أما كتابه **"وابل الندىٰ"**.

فقد اختصر فيه مؤلفه كتاب "منار الهدىٰ في الوقف والابتدا" للأشموني المالكي المقرئ، فحذف من أصله الأشعار، والحكايات، وغالب الرسم، وتفسير بعض الآيات، وبعض القرآن، وهو في قدر الثلثين من حجم

---

(١) ترجمته في: وابل الندىٰ ل ١ - ٢، ٥، ٢٣٦ - ٢٣٧، وتحفة من أراد الاهتداء ل ٢ أ - ب، وملحق بالكتب العربية الواردة لدار الكتب المصرية في سنتي (١٩٢٢، ١٩٢٣ م)، والستة الشهور الأولىٰ من سنة (١٩٢٤ م) صـ ٣، وفهرس الأزهرية ١/ ٥٠، ٥٥، ١١٣، ١٣٣، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٠، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٦٥، ٥٦٢، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٧٠ - ٧١، ٩٥، والاقتداء ١/ ١/ ٢٨، ٦٥.

أصله، وأضاف إليه الحديث عن رموز الوقوف المستخدمة في كتابه، وقد فرغ من اختصاره في الثالث، أو العشرين من شهر رجب سنة (١١٤٧ هـ).

قال في أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله مُفَضِّل حملة القرآن العظيم علىٰ غيرهم من جميع الأنام، ومجمِّلهم به يوم العرض عليه والوقوف له علىٰ الأقدام، فسبحانه من إله خصَّ حملة القرآن الشريف بخصائص ومحا عنهم بفضله جميع الأوزار والآثام... وبعد:

فإن القطب الرباني، والكهف الصمداني، خاتمة القراء المتقنين، وعين أعيان الفضلاء المحققين، سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي - غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه والمسلمين. آمين - قد صنف كتاباً، وسماه: **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، فيا له من كتاب لم يسمح الزمان بمثله؛ لحسن ترتيبه، وصحة نقله، غير أنه جمع فأوعىٰ، فأحببت أن ألخصه؛ لأن الاختصار تألفه النفوس طبعاً، فهاك مختصراً وجيزاً رائقاً، منتخباً بليغاً فائقاً، وسميته: **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، وليس للفقير شيء من هذا الكلام إلا ترتيبه علىٰ أحسن نظام، وأسأل الله من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله - إنه علىٰ ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير -...»[١].

ثم قال: «**يقول مختصر هذا الكتاب:** وقد رمزت هذه الوقوف العشرة التي ذكرها المصنف في جدول، مع ذكر الوقف الجائز، والذي لا يوقف عليه، فصارت اثني عشر وقفاً، وكل رمز منها تفسيره في البيت الذي يليه من الجدول، وهو هذا:

ت	ك	ح	ص	ج	ق
تام	كافي	حسن	صالح	جائز	قبيح
أت	أك	أح	أص	لا	أق
أتم	أكفىٰ	أحسن	أصلح	لا يجوز	أقبح

وغالب الوقوف المذكورة في هذا المختصر مرموزة بهذه الرموز.

فائدة:

ينبغي وضع هذه الرموز في المصاحف، فيكتب كل رمز علىٰ محل الوقوف؛ إن كان الوقف متفقاً عليه، وإلا فرمزين، أو أكثر؛ فإنَّ ذلك مما يعين القارئ علىٰ معرفة الوقوف، وقد وضعتها ابتكاراً في مصحف بأجمعها؛ من أوله إلىٰ آخره. ولله الحمد.

تنبيه:

إن غالب الوقوف المرموزة التي في هذا الكتاب ظاهرة، وبعضها مصرحة، فينبغي لمن وضعها في مصحف أن يتتبعها بأجمعها؛ ظاهرة ومصرحة، ثم يضعها لأجل تمام الفائدة»[٢].

وقال في آخره: «هذا آخر ما اختصرناه، وتمام ما اعتبرناه، وفي هذا القدر كفاية لمن صادفته عناية، والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً.

تم الكتاب "وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا".

---

(١) وابل الندىٰ ل ٢ أ.

(٢) السابق ل ٥ أ - ب.

واعلم أن هذا المختصر كفاية عن أصله المعتبر؛ فإني لم أحذف من أصله إلا الأشعار، والحكايات، وغالب الرسم، وتفسير بعض الآيات، وبعض القراءات، وهو في الحجم قدر الثلثين من أصله. وأسأل الله أن يتقبله بفضله...

وقد صرحت في أول الكتاب أنه ينبغي وضع الرموز والحروف التي فيه علىٰ محلات الوقوف في المصاحف؛ لأن ذلك مما يوضح للقارئ معرفتها وفهمها، وينبغي لمن وضعها في مصحف أن يكتب في أوله وآخره هذه العبارة؛ ليكون القارئ فيه علىٰ بصيرة، وهي هذه:

اعلم أيها القارئ في هذا المصحف أن الرموز والحروف التي فيه للوقف، وهي اثنا عشر حرفاً لاثني عشر وقفاً، وهي:

تام، وأتم، وكاف، وأكفىٰ، وحسن، وأحسن، وصالح، وأصلح، وجائز، وما لا يجوز عليه، وقبيح، وأقبح، ورتبتها في هذا الجدول، وكل رمز منها تفسيره في البيت الذي تحته من الجدول، كما ترىٰ، فإذا كان الوقف متفقاً عليه أشرتُ له في موضعه بحرف واحد فقط، وإذا اختلفوا فيه فبحرفين، أو أكثر، والذي لا يوقف عليه فباللام ألف فقط، وإذا رأيت اللام ألف مع غيرها من الحروف علىٰ وقف، فلا يوقف عليه من وجه دون وجه آخر، وهذا الجدول المذكور مرتباً فيه الوقوف؛ وقفاً بعد وقف، وهو هذا:

ت	ك	ح	ص	ج	ق
تام	كافي	حسن	صالح	جائز	قبيح
أت	أك	أح	أص	لا	أق
أتم	أكفىٰ	أحسن	أصلح	لا يجوز	أقبح

وقد نظمت هذه الوقوف في ثلاث بيوت، فقلت:

تسْعُ وقوفٍ للقرا تصلحْ * ثم اثنان بعدها تُسْتَقْبَحْ

تامٌّ وأتمٌّ وكاف وأكفىٰ * حسنٌ وأحسنُ صالحٌ وأصلحْ

تاسعها جائزٌ والعاشرُ لا

تنبيه:

اعلم أنه لا يضع هذه الرموز في مصحف إلا من وقف علىٰ هذا المختصر، وطالعه من أوله إلىٰ آخره، وأتقنه إتقاناً جيداً، وإلا فلا.

وهذا الأمر جدير بأن يخص بتأليف، وإني شارعٌ - إن شاء الله تعالىٰ - في مختصر معتبر، وأسميه: **"رموز الحروف فيما يكتب في المصحف من الوقوف"**، فعليك به - إن سهّل الله به -، واكتبْها منه - إن وفقك الله -.

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا... أنهاه مختصره العبد الفقير القائم علىٰ قدمي العجز والتقصير السيد عبد الله المالكي مذهباً، المصري مولداً، ابن المرحوم الحاج مسعود المغربي، المالكي مذهباً، الفاسي بلداً ومولداً - عفي عنهما -. تحريراً في ٣ (٢٠) شهر رجب سنة ١١٤٧ سبعة [كذا] وأربعين ومائة وألف»[(١)].

ثم اختصره الشيخ حسين الجوهري المصري (ق ١٢، أو ١٣ هـ) في كتابه **"تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"**، قال في أوله: «إن سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي - غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين - قد صنف كتاباً وسماه: **"منار الهدىٰ**

(١) السابق ل ٢٣٦ - ٢٣٧ ب.

في بيان الوقف والابتدا"، فاختصره الشيخ عبد الله المالكي ابن الحاج مسعود المغربي، وسمىٰ ذلك المختصر: **"وابل الندىٰ من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، فلما أطلعت عليه بعض الإخوان - أصلح الله لي ولهم الحال والشان - فسألوني أن أختصر ذلك المختصر؛ لما فيه من الدقة وكثرة الخلاف والإعراب، فتوقفت مدة من الزمان؛ لأني لست من أهل هذا الشان، فأعاد وأعلىٰ السؤال المرة بعد المرة، والكرة بعد الكرة، فاستخرت الله تعالىٰ في (إمامنا الشافعي - ﷺ-)، وسألت الله تعالىٰ أن يعينني ويوفقني لما فيه الصواب بجاه سيدنا محمد - صلىٰ الله عليه وسلم، وعلىٰ الآل والأصحاب، إنه علىٰ ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير- وهذا أوان الشروع في المقصود... أخذت من ذلك المختصر كلمات، وسميتها بـ **"تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"**...»[1].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - تسع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٨/ ٧٠٤ قراءات)، في (٢٣٧) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١١) كلمة، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد، مجدولة بالمداد الحمر، وبأوراقها تلويث، كتبها بخط نسخي/ علي بن محمد الإمليطي البُحيري المصري المالكي، في الخامس من شهر شعبان سنة (١١٧٤ هـ).

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب يسمىٰ: **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، اختصار السيد عبد الله المالكي مذهباً المصري مولداً ابن الحاج مسعود المغربي المالكي الفاسي بلداً - غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين. آمين -.

من نعم الله تعالىٰ علىٰ عبده علي محمد الإمْليطي المالكي - عفي عنه.

أوقف وحبس وتصدق بجميع هذا الكتاب الفقير إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ السيد إبراهيم ابن المرحوم السيد يوسف، وجعل مقره بـ (الجامع الأزهر) بـ (رواق الريافة)، بـ (خزانة الشيخ عبد القادر الواطي المالكي) وقفاً صحيحاً، ﴿فَمَن بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم».

وآخرها: «وقد كتبه بيده الفانية الفقير علي ابن الشيخ محمد الإمليطي المالكي - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، في ٥ شعبان سنة ١١٧٤ من هجرته عليه الصلاة والسلام، والحمد لله رب العالمين»[2].

وعنها مصورة ميكرو فيلمية في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١١٦١ مصورات خارج الدار).

---

(١) تحفة من أراد الاهتداء ل ٢ أ - ب.

(٢) ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ١٣٣، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٢، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٧١، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٨، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٤١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٧.

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، تحت رقم: (٥٦١ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٤٣٢١)، في (١٤٩) ورقة، مقاس: (٢٢ × ١٧ سم)، كتبها بخط نسخي/ محمد صالح بن عبد الغني بن محمد صالح المقدسي، في منتصف شوال سنة (١٢١١ هـ).

وقد جاء اسم الكتاب في أول النسخة وآخرها هكذا: "وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا".

آخرها: «انتهىٰ في عصرية نهار الأربعاء الخامس [كذا] عشر خلت من شوال سنة ١٢١١ إحدىٰ عشر ومائتين وألف، بقلم أفقر الورىٰ، وأحقر من برىٰ محمد صالح بن عبد الغني بن محمد صالح بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيىٰ شرف الدين بن محمد شمس الدين بن موسىٰ شرف الدين، وهم جميعاً أئمة المسجد الأقصىٰ الشريف، وخدَمة العلم ذي الظل الوريف - رحمنا الله وإياهم، ومن سدَّ خللاً الربُّ اللطيف. آمين -».

الثالثة: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، بعنوان: **"وبل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، رقم الحفظ: (٢٥١٠)، مشترىٰ من السيد حسن عبد الوهاب، رقم: (٣٦) قائمة: (٢١)، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، مقاس: (٥, ٢٣ × ١٦ سم)، كتبها بقلم نسخي إدريس جمعة الغنيمي الشافعي في يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٤٨ هـ)، وأسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، ورموز الوقف، وكذا بعض الكلمات بالحمرة.

الرابعة: محفوظة في المكتبة السابقة، بعنوان: **"وبل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، رقم الحفظ: (٦١٨)، في (٢٥٠) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم)، كتبها بخط نسخي/ محمد بن إسماعيل الحلابي البيومي الشافعي الأزهري، في الثامن من جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٦٥ هـ)، وهي نسخة في مجلد، كتبت بقلم معتاد، وأسماء السور، وكونها مكية أو مدنية، ورموز الوقف، وكذا بعض الكلمات بالحمرة. وفي آخرها، من ورقة (٢٥٠ ب - ٢٥١ أ): **"منظومة في تفاعيل الأبحر الستة عشر"**.

وفي حوزتي مصورتان عنهما[١].

الخامسة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"أوائل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، تحت رقم: (١٢٨٣ بخيت/ ٤٣٦٧١ قراءات)، في (٢٤٠) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، نسخة في مجلد بقلم معتاد، نسخت في المحرم سنة (١٢٧٣ هـ)، بخط/ محمد بن أحمد القطاوي المصري الشافعي[٢].

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات والمصورات (علوم القرآن) ١/ ١٧٧ - ١٧٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٨ - ١٩٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٧.

(٢) فهرس الأزهرية ١/ ٥٠.
ويراجع: معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٦٥، ومقدمتي محققي المكتفىٰ صـ ٧١، والاقتداء ١/ ١/ ٢٨، ٦٥، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٩.

السادسة: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"وبل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، تحت رقم: (٤٢٧ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٥٥٣٢)، في (٣٧١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (١٧ × ٢٣ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر سبع كلمات، نسخت في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨١ هـ)، بخط/ عمر بن أحمد الدمهوجي القويسني المنوفي المصري الشافعي.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «هذا كتاب **"وبل [كذا] الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، للإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، فريد عصره، وقطب زمانه الشيخ أحمد الأشموني المالكي - نفعنا الله بعلومه والمسلمين. آمين -».

وقد جاء اسم الكتاب في أول النسخة: "وبل الندىٰ...".

وفي آخرها: **"وابل الندىٰ..."**.

وآخرها: «وقد كتبه بيده الفقير إلىٰ الله تعالىٰ عمر أحمد الدمهوجي الشافعي - غفر الله لهما، ولمن دعا لهما بخير والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين - واحد وعشرين رمضان سنة ١٢٨١ من هجرة من له العز والشرف صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، لا يحصىٰ ولا يعد، والحمد لله رب العالمين. آمين».

ثم **"منظومة في تفاعيل الأبحر الستة عشر"**[1].

السابعة: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (١٠)، في (٢٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبها بخط نسخي حسن بن محمد الجمل الحصاوي، في الثامن عشر من شهر صفر سنة (١٢٧٢ هـ)، والمخطوط بحالة جيدة جداً، والخط واضح ومقروء.

أولها - بعد البسملة -: «... الحمد لله الذي نوَّر قلوب أهل العرفان بنوره تنويراً... أما بعد: فيقول العبد الفقير القائم علىٰ قدمي العجز والتقصير... هذا تأليف لم يسألني فيه أحد...».

وآخرها: «... **سورة الفلق والناس**: ليس فيهما وقف دون آخرهما... لما روىٰ عن النبي - ﷺ - أنه كان يقف علىٰ رأس كل آية منهما. والله أعلم بغيبه وأحكم.

هذا آخر ما اختصرناه... تم كتاب **"وابل الندا المختصر من منار الهدىٰ"**...

واعلم أن هذا المختصر كفاية عن أصله المعتبر؛ فإني لم أحذف من أصله إلا الأشعار، والحكايات، وغالب الرسم، وتفسير بعض الآيات، وبعض القراءات، وهو في الحجم قدر الثلثين من أصله... أنهاه مختصره... عبد الله... بن مسعود المغربي المالكي...»[2].

وعنها مصورة في جامعة آل البيت بمدينة المفرق الأردنية، تحت رقم: (٥٩٧٠٥/ ٢٧)[3].

---

(١) **ويراجع:** ملحق بالكتب العربية الواردة لدار الكتب المصرية في سنتي (١٩٢٢، ١٩٢٣ م)، والستة الشهور الأولىٰ من سنة (١٩٢٤ م) صـ ٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٩٩.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ١/ ٢٧.

(٣) فهرس المخطوطات المصورة في جامعة آل البيت ١/ ٣٠.

ومصورة أخرىٰ في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٥٧٨٩٤).

فيبدو أن الناسخ قد خلط بين الأصل والمختصر، فنسخ المقدمة من **"منار الهدىٰ"**، وباقي النسخة من **"وابل الندىٰ"**.

الثامنة: فيحتفظ بها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (١١٣١٥)، بعنوان: **"وابل الندىٰ المختصر في منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء"**، واسم المؤلف: عبد الله بن مسعود المغربي[1].

التاسعة: محفوظة في المكتبة المركزية (مكتبة الطبيب الباحث د. أحمد عروة، مدير جامعة الأمير عبد القادر (ت ١٩٩٢ م» - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة (قسنطينة) الجزائرية، رقم المخطوط: (٧٣ م)، والرقم المسلسل: (١٠٤٤)، (١٣/ ٨, ٢١١)، بعنوان: **"وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ"**، واسم المؤلف: عبد الله بن مسعود المغربي، دون ذكر بيانات أخرىٰ[2].

(١) خزانة التراث، الصادرة عن مركز الملك فيصل.

(٢) موقع المكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر، علىٰ هذا الرابط:
http://80.249.68.13: 8080/notice.php?id=5300

٣٠١- "رموز الحروف فيما يكتب في المصحف من الوقوف":

للسيد عبد الله ابن الحاج مسعود الفاسي المغربي ثم المصري المالكي المقرئ أيضاً.

مختصر معتبر، ذكره في كتابه **"وابل الندىٰ"**[3]؛ حيث قال: «وهذا الأمر [أي: وضع رموز الوقوف في المصحف] جدير بأن يخص بتأليف، وإني شارع - إن شاء الله تعالىٰ - في مختصر معتبر، وأسميه: **"رموز الحروف فيما يكتب في المصحف من الوقوف"**، فعليك به - إن سهَّلَ الله به -، واكتبْها منه - إن وفقك الله -».

فهل تحقق له هذا الأمل، فوفق إلىٰ تأليف هذا المختصر، أم أنه طوي بشواغل الدنيا، أم بالوفاة؟ محل بحث.

(٣) ل ٢٣٧ أ.

٣٠٣ - "رسائل في الردِّ على وقف الهبطي":

لأبي العباس أحمد بن عبد الله الأَقَارِيضِيّ - ويقال: الأقريضيّ، لقب له - الصوابيّ - نسبة إلىٰ (آيْتْ صواب)، من قبائل (جُزُوْلة)، بطن من البربر في جنوب المغرب - الجُزُوْلي السوسي المغربي المالكي، المقرئ المجود، الفقيه المحدث.

ولد في قبيلة (آيْتْ صواب) سنة (١٠٩٥ هـ)، وبدأ تعلمه علىٰ شيوخ بلده، ثم رحل إلىٰ (زاوية تامكروت = تامجروت) بمدينة (درعة) من عمل (ورزازات) في جنوب (المغرب)، وهناك أتمَّ دراسته، وقد تأثر بمذهب شيخه أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدرعي المغربي المالكي السلفي الصالح (١٠١١ - ١٠٨٥ هـ)، أستاذ أبي سالم العياشي، وطريقته في السلوك، والجد في العمل، والنصح للعباد، ونزل في مَحل بـ (وادي ماسة) في (سوس)، فسمي المحل باسمه (حِمىٰ الصوابي)، وقامت به هناك مدرسة عظيمة (المدرسة الصوابية الماسية)، وكوَّن مع أخيه الفقيه أحمد خزانة في قبيلتهما (آيت صواب).

وتوفي يوم الثلاثاء الموفي عشرين يوماً من رمضان سنة (١١٤٩ هـ)، ودفن بفخذ (أسغركس) بقبيلة (آيت صواب)، بمقبرة السيد يبورك بن حسين بـ (هشتوكة).

وله أيضاً: **"أجوبة فقهية"**[١].

يقول تلميذه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله **الحضيكي (ت ١١٨٩ هـ)**: «وكان - ﷺ - لحرصه علىٰ إحياء السنة والدين غواصاً في أموره، فطناً نبيهاً لدسائس النفوس، ومكر الشياطين، وما استرقوه من الدين وأَسَرُّوه، وأضلوا عنه العباد، وغطوه بالتمويه، فانتبه - ﷺ - له؛ فمن ذلك: قراءة الناس بـ (**الوقف الهبطي**) القرآنَ العظيمَ كتابَ ربهم وكلامه وأصل دينه، قد عمد الشيطان - لعنه الله - لذلك، فصرفهم عن تجويده الواجب المتعين، والترتيل الذي أمر الله به، والتدبر فيه، والتخشع والسكينة علىٰ كل قارئ لكتاب الله، ووعد عليه الكريم سبحانه جزيل الثواب والنعيم المقيم، فمَكَرَ الشيطانُ الرجيمُ، واحتال علىٰ الناس حتىٰ منعهم من ذلك، وأوقعهم في المحظور الواضح، والحرام الصريح، والمعصية الكبيرة، عياذاً بالله من قصر الممدود ومد المقصور، وإسقاط الحروف والحركات وتبديلها وتغييرها ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام/ ٤٣].

وكان - ﷺ - كتب لأعيان وقته وقرائهم وفقهائهم، وشافههم مراراً في شأن هذه القراءة المُحْدَثة الممنوعة، وبيَّن لهم مواضع الخطأ فيها، فلم يوفقوا لموافقته إلا قليلاً، ولا انتبهوا لما انتبه - رحمه الله -»[٢].

يقول الأستاذ/ أحمد بومزكو التزنيتي: «وقفنا علىٰ مجموعة من رسائله التي كان يرسلها إلىٰ القبائل أو الأشخاص، وهي تتضمن نصائح قيمة حول قضايا مختلفة.

---

(١) ترجمته في: طبقات الحضيكي ١/ ٩٥ - ١٠٢، وسوس العالمة صـ ١٩٠، وتاريخ المصحف الشريف بالمغرب صـ ٤٤، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩٠ - ١٩١، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٥/ ٦٢ - ٦٦.

(٢) طبقات الحضيكي ١/ ٩٨.

(انظر رسائل الصوابي، وعددها: ٣٠، مخطوط الخزانة المحجوبية بتزنيت رقم: ٢٤٩، ضمن مجموع، كُنَّاش العوفي (مخطوط خاص): ٢٤»)[١].

ثم يقول تلميذه الحضيكي: «وكان - ﷺ- يخبر بأن الرجل الصالح سيدي موسىٰ [بن إبراهيم] الوسكاري الهشتوكي (ت ١١٠٨ هـ)] أول من جاء (سوس) بهذا الوقف الهبطي، وأنه لا يُجَوِّد به إلا لمن يُرْدِفُ بالقراءات [أي: يجمع عدة قراءات، ويردف بعضها علىٰ بعض في ختمة واحدة]، ويقول: إنما وضعه واضعه لذلك، وينهىٰ طلبته وأولاده الذين أدركناهم أن يقرؤوا به الحزب الراتب، وأن يجوِّدوا به للمتعلمين الذين لم يقرؤوا بالقراءات.

وكان - رحمه الله - يبالغ في إنكار هذه القراءة الفاسدة، وجَدَّ كل الجدِّ في رد الناس ورجوعهم إلىٰ قراءتهم القديمة، وهي التجويد والترتيل، فمنهم، ومنهم.

ولقد وجدنا بالجامع الأزهر بمصر مجوِّداً يجود القراءة القديمة التي كان - رحمه الله - يقرأها ويرشد الناس إليها.

وهذا شيخ وقته وإمام عصره سيدي أحمد بن عبد العزيز السجلماسي (ت ١١٧٥ هـ) قد تنبه لذلك، فصار يَحْمِلُ الناسَ علىٰ القراءة الصَّوابية السُّنية القديمة، وألف[٢] علىٰ خطأ هذه الحادثة، وفسادها»[٣].

ويقول الأستاذ/ سعيد أعراب: «وهو - وإن لم يكن مقرئاً كبيراً - فهو صاحب مدرسة رفعت راية التجويد ردحاً من الزمن، قضىٰ جل حياته في تعليم كتاب الله، ومحاربة القراءة المنحرفة، وقد أعلنها حرباً شعواء علىٰ **"وقف الهبطي"**، وكتب في ذلك **"رسائل"**»[٤].

وقد اختار أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوابي مذهب الوقف السُّني النبوي، المبني علىٰ مراعاة الفواصل؛ اقتداء وتأثراً بمذهب شيخه إمام الزاوية الناصرية أبي عبد الله بن ناصر الدرعي (ت ١٠٨٥ هـ)، في مقابلة مذهب الوقف الهبطي النظري، المبني علىٰ الاجتهاد؛ من مراعاة المعنىٰ

والإعراب، وعلم المعاني والبيان، وبيان كمال كلام واستئناف آخر، ودفع إيهام غلط في الفهم[٥].

---

(١) السابق ١/ ٩٨ (الهامش).

(٢) **يعني: كتابه "عَرْف الند في حكم حذف المد، أو الزهر الربيعي في حكم حذف المد الطبيعي".**

(٣) طبقات الحضيكي ١/ ١٠١.

ويراجع: خلال جزولة ٤/ ٣٦ - ٣٧، وتاريخ المصحف الشريف بالمغرب صـ ٤٤، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ١٩٨، ٥/ ٦٥ - ٦٦، ومقدمتا محققي تقييد وقف القرآن الكريم صـ ١٥٣، وعرف الند في حكم حذف حرف المد صـ ٦٤، ٩٥ - ٩٦.

(٤) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩١.

(٥) السابق صـ ١٩٠، ١٩٢.

٣٠٣- "فوائد في الوقف والابتداء":

من إملاء الشيخ شهاب الدين أبي السماح أحمد بن رجب - ويقال: ابن ضرغام، وابن السماح - بن محمد البَقَرِيِّ القاهري المصري الشافعي المقرئ النحوي الصوفي الأشعري المعمر، المعروف بأبي السماح، والشهاب أبي السماح، خادم القرآن الكريم، وخادم الفقراء بالأزهر الشريف، تلميذ الشيخ محمد بن قاسم البقري، كتب بخطه الكثير من الكتب الكبار، وكان سريع الفهم، وافر العلم، كثير التلاوة للقرآن، مواظبًا علىٰ قيام الليل سفراً وحضراً، حافظًا لكثير من الأوراد والأحزاب، مجيزاً بها، حافظًا غالب السيرة، سارداً لها من حفظه.

ولد في سنة (١٠٧٤ هـ)، وتوفي في (منزلة أو مدينة نخل)، في قلب (سيناء)، في طريقه إلىٰ الحج، آخر يوم من شوال سنة (١١٨٩ هـ)، ودفن هناك.

وقد أخذ عنه علمَ القراءات كثيرون؛ منهم - وجلهم من تلاميذ شيخه محمد البقري -:

إدريس بن محمد المنْجَرَة الكبير (ت ١١٣٧ هـ)، وعلي بن أحمد بن علي، الشهير بابن كُزْبَر الدمشقي الشافعي (ت ١١٦٥ هـ)، ومحمد بن محمد بن أحمد الشريف الحسيني الغرناطي ثم المغربي ثم القاهري المالكي، الشهير بالبَلَيدي (١٠٩٦-١١٧٦ هـ)، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي الصعيدي ثم القاهري المالكي الأزهري (١١١٢-١١٨٩ هـ)، وعبد الرحمن بنِ حسنِ بنِ عُمَر الأُجْهُورِيِّ المصري الفقيه المالكي المقري الأحمدي الأشعري (ت ١١٩٨ هـ)... وغيرهم.

وله من المصنفات أيضًا: "در الكلم المنظوم بحلِّ كتاب الشيخ ابن آجروم - خ"، و"أجوبة علىٰ مشكلات في القراءات وردت من القسطنطينية علىٰ علماء الأزهر، أتمها تأليفًا سنة (١١٤٠ هـ)- خ".

وكتب بخطه إجازة شيخه محمد البقري للشيخ علاء الدين بن أحمد بن أحمد حمادي المنزلي الأحمدي المقرئ، وشهد بها في يوم الإثنين غرة جمادىٰ الآخرة سنة (١١١١ هـ)[1].

جاء في **"فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١ م"**[2]:

«**"فوائد في الوقف والابتداء"**، من إملاء الشيخ أحمد الشائب؟

---

(١) ترجمته في: ذيل بشائر أهل الإيمان صـ ١٤١، ٢٣١، والمعجم المختص للسيد محمد مرتضىٰ الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) صـ ٥٩ - ٦٠، ١٣٨، ٢٥٦، ٣٤٠، وعجائب الآثار ١/ (٣٣١ - ٣٣١)، ٣٢٩ - ٣٣٠، ٤٠٢، وانتخاب العوالي والشيوخ من فهارس الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار (ت ١٢١٨ هـ) صـ ٣٣، وإيضاح المكنون ١/ ٤٤٧، وهدية العارفين ١/ ١٧٩، وفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب لغاية ١٩٢٥ م ١/ ٢٥، ٢/ ١٠٨، وفهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٣٤، ٢٨٩، ٣/ ٣٤، وتاريخ الأدب العربي ٧/ ٤٢١، وفهرس الفهارس ٢/ ٥٦٨، ٧٣٨، ٧٣٩، ٩١٧، والأعلام ١/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، ٢٣٩، وفهرس مكتبة خودابخش ١٨/ ١٨٤ - ١٨٥، والحلقات المضيئات ١/ ٢٧١، والقراءات وكبار القراء في دمشق صـ ١٧٩، ٢٠٢ - ٢١٤، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٨٥.

(٢) ١/ ٢٥.

ويراجع: معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٤٨، ومقدمة محقق القواعد المقررة صـ ٨٨ - ٨٩.

عن شيخه محمد البقري، مخطوطة (٢٥٣ مجاميع»).

وفي "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"(١):

«**"فوائد في الوقف والابتداء"** - البقري (محمد بن قاسم) ت ١١١١ هـ.

١ - دار الكتب/ القاهرة ١/ ٢٥ [(٢٥٣ مجاميع)]».

والذي وقفت عليه في دار الكتب المصرية هو أن المجموع يحمل الرقم: (٢٥٣ مجاميع)، مصور على ميكرو فيلم رقم: (٥٠٣٦) في (٤٦) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (١٩,٥ × ١٤,٣ سم)، والعنوان على الغلاف: **"القول المفيد لمعاني درة التوحيد"** لأحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ).

والمجموع به ثماني رسائل في: التوحيد، والتصوف، وعلم الكلام، وهي على الترتيب: رسالة في علم التوحيد - تأليف الإمام الدمنهوري، وشرح أسماء الله الحسنى، ومعها حزب الشعراني، ورسالة في التصوف - تأليف نجم الدين، والأسماء الإدريسية - تأليف الإمام السهروردي، والحقائق للإمام السنوسي، ومتن السنوسية، والوقف والابتداء تأليف الشيخ أحمد السايب الصفتي [كذا. فلعلها محرفة عن: أحمد الشهاب البقري]، ورسالة توحيد تأليف ابن رسلان.

حيث جاء على صفحة العنوان:

«**رسالة في علم التوحيد**	**والأسماء الإدريسية**
تأليف الإمام الدمنهوري	تأليف الإمام السهروردي
والوقف والابتدا تأليف	**وشرح أسماء الله الحسنىٰ**
الشيخ أحمد السايب [كذا] الصفتي	ومعها حزب الشعراني
والحقائق للإمام السنوسي	**ورسالة توحيد**
ومتن السنوسية	تأليف ابن رسلان.
ورسالة في التصوف	
تأليف نجم الدين.	

وقفَ وحبَسَ وسبلَ لله تعالىٰ الجنابُ المكرم سابقاً لخزينة دار شهرياري، شيخ الحرم النبوي، الحاج عبد الرحمن أغا بالمدرسة الكائنة لمولانا السلطان محمود خان بـ (قنطرة سنقر).

﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

تحريراً في ثمانية جماد الثاني سنة ١١٦٧ هـ.

نمرة ٢٥٣ مجاميع».

ثم كتب تحتها بخط مغاير: «نمرة قديمة ١٦٠٦» وأول ورقة من المجموع ساقطة. ورقه ٦٦.

وعندما تصفحت المصورة الميكروفيلمية وجدت فيها ثلاثة كتب، وهي: **"فتح الرحمن في شرح رسالة المولىٰ رسلان الدمشقي"** للشيخ زكريا الأنصاري، و**"الأسماء الأربعون الإدريسية"** في الأوراد لشهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي

(١) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٣٥.

البغدادي الشافعي الصوفي (٥٣٩ - ٦٣٢ هـ)، و**"القول المفيد لمعاني درة التوحيد"** للشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري.

وينتهي بالورقة رقم: (٤٦ أ).

فيبدو أن الرسالة كانت موجودة في المجموع، إلا أنها فقدت من الأصل مع جل الرسائل الموجودة في المجموع - لسبب ما -، أو فقدت من المصورة الميكروفيلمية، وقد تعذر الاطلاع على الأصل.

ويبدو أنه تحدث فيها عن الوقف اللازم.

يقول شيخ عموم المقارئ المصرية الشيخ علي بن محمد الضباع - وهو يتحدث عن الوقف اللازم -: «وأول من سماه (اللازم) هو: الإمام السجاوندي، وتبعه جماعة؛ منهم: العلامة ابن الجندي، والنكزاوي، وأبو السماح البقري، والبحر الأجهوري»[1].

فلعله اطلع عليها.

وهذه الفوائد في الوقف والابتداء أملاها الشيخ أحمد البقري عن شيخه:

شيخ القراء بالجامع الأزهر في زمانه شمس الدين أبي الإكرام وأبي عبد الله محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشناوي الشافعي الأزهري، المقرئ المحدث، الفرضي الصوفي الزاهد، شيخ المحدثين والفقهاء والمقرئين في زمانه.

(١) الوقف اللازم - مجلة كنوز الفرقان المصرية - السنة الأولى - العدد الرابع صـ ١١ - ربيع الثاني - ١٣٦٨ هـ/ فبراير ١٩٤٩ م.

ولد في قرية (نزلة، أو دار البقر) من أعمال (المحلة الكبرى) بمحافظة (الغربية) المصرية سنة (١٠١٨ هـ)، وإليها نسبته، وتوفي بـ (القاهرة) في شهر جمادى الآخرة سنة (١١١١ هـ)، عن عمر ناهز الثالثة والتسعين، على قول أكثر المحققين، وهو الصواب، وصُلي عليه في (دمشق) صلاة الغائب[2].

وقد تحدث شمس الدين البقري حديثاً مطولاً عن الوقف والابتداء في ثلاثة أبواب من كتابه **"غنية الطالبين ومنية الراغبين"**، وهي: (الباب العاشر: في بيان الوقف والابتداء)، و(الباب الحادي عشر: في بيان هاء الضمير والبداءة بهمزة الوصل)، و(الباب الثاني عشر: في بيان الوقف على أواخر الكلم من روم وإشمام وغير ذلك)، وختمه بـ (تتمة: في المواضع السبعة عشر التي لا يجوز تعمد الوقف عليها، والابتداء بما بعدها)، و(الباب الثالث عشر: في بيان حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾)[3].

(٢) **ترجمته في:** عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر لجمال الدين الشِّلِّي (ت ١٠٩٣ هـ) صـ ٣٨٥ - ٣٨٦، وشرح قواعد البقري في أصول القراء السبعة صـ ١٦، وديوان الإسلام ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، وطبقات الحضيكي ٢/ ٣٣١ - ٣٣٣، وسلك الدرر ٤/ ٣٥، ١١١، ١٢١ - ١٢٢، وعجائب الآثار ١/ ٨٦، وهدية العارفين ٢/ ٣٠٧، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ٥٠، ٨/ ٢٢٦، ٢٤١، والأعلام ٦/ ٣١٧، ٧/ ٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٩، ١٣٦.

ويراجع: مقدمتا محققي كتابيه؛ غنية الطالبين صـ ٩ - ١٤، والقواعد المقررة والفوائد المحررة صـ ٥٣ - ٩١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٣٠٣٢ - ٣٠٣٣.

(٣) غنية الطالبين صـ ١٠٥ - ١٣٩.

٢٠٤ - "جواب عن سؤال في الوقف":

لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشريف الإدريسي الحسني التلمساني الأصل، ثم الفاسي المغربي المالكي، المقرئ، النحوي اللغوي، المعروف بالمِنْجَرة الصغير، شيخ المغرب في علم القراءات وأحكام الروايات، وإمام الحرم الإدريسي وخطيبه، وخليفة والده في كرسي الإقراء بجامع القرويين بـ (فاس).

ولد بـ (فاس) في شهر شوال سنة (١١١١ هـ)، **وتوفي** بها سنة (١١٧٩ هـ)، ودفن بجوار والده، بأعلىٰ (القباب)، حول مصلىٰ العيدين.

من مصنفاته: "الأجوبة الشريفة بالمباحث اللطيفة بالأدلة الكثيفة"، و**"ذيل علىٰ تقريب والده في تخفيف الهمزة لحمزة وهشام"**، و**"فتح الباري علىٰ مشكلات أبي إسحاق الجعبري"**، حاشية علىٰ **"كنز المعاني"** للجعبري، أدرج فيها (تعاليق والده)، و(طرر ابن عاشر)، و**"المقاصد النامية في شرح الدالية لابن المبارك السجلماسي"**[(١)].

أما جوابه هذا.

فقد أشار إليه الأستاذ/ سعيد أعراب (ت ١٤٢٤ هـ)، وهو يتحدث عن الوقف السُّنِّي؛ حيث قال: «... وقد تردَّدَ في هذا المعنىٰ السؤال التالي:

كيف يَحيدُ القراء عن الوقف النبوي، وما حجتهم في تركه والذهاب إلىٰ غيره، والاعتذار بأنهم راعوا الإعراب والمعنىٰ غير مخلص في ترك المروي، ولم لا يقال: حسبنا الاتباع، وكيف كان الوقف قبل وقف الهبطي؛ أعلىٰ رؤوس الآي، أو يقف كل عند تمام المعنىٰ الذي يظهر له؟

فأجاب عن ذلك أبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوي الدلائي (ت ١١٣٦ هـ)...

ويجيب عن نفس السؤال شيخ القراء في عصره أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس الشريف المعروف بالمنجرة (ت ١١٧٩ هـ)، ويقول: (لما كان صنع الهبطي فعل أئمة الاجتهاد - مبنياً علىٰ مراعاة علم المعاني والبيان، وبيان كمال كلام، واستئناف آخر، ودفعهم إيهام غلط في الفهم - تبعه الناس، والوقف النبوي مبنيٌّ علىٰ مراعاة الفواصل، ومن قرأ به قاصداً لاتباع فعله - ﷺ- أثيب أكثر...»[(٢)].

ولأبي زيد المنجرة الصغير: "جواب عن الوصل بنية الوقف، هل يجوز في غير الوارد؟".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية للملكة المغربية حالياً) بـ (الرباط)، تحت رقم: (٢١٨٦ د/ ٢)، والرقم المسلسل: (٢٨١٨)، في صفحتين، ضمن مجموع، من صفحة (٢٢ - ٢٣)، مسطرتها: (٢٦) سطراً، مقاس: (٢٠٠ × ١٥٠ مم)، كتبت بخط مغربي لا بأس به.

---

(١) ترجمته في: تذكرة المحسنين ٧/ ٢٣٨٦، وسلوة الأنفاس ٢/ ٢٧٠، وشجرة النور الزكية صـ ٣٤٥، وفهرس الفهارس ٢/ ٥٦٩، واليواقيت الثمينة ١/ ١٩٦ - ١٩٧، والأعلام ٣/ ٢٩٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٤، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ٥١، ١٢٦ - ١٢٩، وإتحاف المطالع ٧/ ٢٣٨٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٣٩ - ١٦٤٠.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩١ - ١٩٢.

أولها: «الحمد لله. سأل بعض الإخوان العلامة مولاي عبد الرحمن... إلخ».

فيبدو أنها نسخة من الجواب الذي نقل الأستاذ/ سعيد أعراب جزء منه.

يليها: "اختصار جواب عن مسألتين" لأبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي المغربي (ت ١١٧٥ هـ)، وهما:

١) **إسقاط المد الطبيعي ما حكمه.**

٢) **إجراء الوصل مجرىٰ الوقف في غير المواضع التي نقل منها.**

في ثماني صفحات، من صفحة (٢٣ - ٣٠)، والرقم المسلسل: (٢٨١٩).

أوله: «الحمد لله وحده. ومما أملاه الفقيه العلامة القدوة البركة سيدي أحمد بن عبد العزيز الفيلالي... في جوابه عن مسألتين...»[١].

أما الكتاب الثاني فيبدو أنه **"عَرْف الند في حكم حذف المد"** لأبي العباس الهلالي، أو قطعة منه.

وقد تحدث عن (**إجراء الوصل مجرىٰ الوقف في غير المواضع التي نقل منها**) في القسم الثاني من كتابه **"عرف الند"**[٢].

(١) فهرس الخزانة العامة بالرباط ٣/ ١/ ٢١ - ٢٣.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١، ٤٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٦٣٩ - ١٦٤٠.

(٢) صـ ١٦٠ - ١٧٦.

٣٠٥- "الكفاية - أو الاكتفا - في الوقف والابتدا":

للشيخ محمد بن محمد الأيدي المغربي، المقرئ المجود، المعروف بابن سيّدي.

روىٰ بسنده كتابي **"التيسير"**، و**"المكتفىٰ"** عن مؤلفهما أبي عمرو الداني.

ويبدو أن وفاته كانت قبل سنة (١٢٢٤ هـ)[٣].

وبالرغم من شدة البحث والتحري في كتب التاريخ والتراجم - وخاصة المغربية منها - فإنني لم أقف علىٰ أي ترجمة أو إشارة للشيخ محمد بن محمد الأيدي المغربي المقرئ المجود، المعروف بابن سيديّ.

ومما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً: أن المؤلف في كتابه لم يصرح باسم أي عَلَم بعد أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، والذي يبدو من عبارتي الترحم، والترضي عليه، الواردتين علىٰ غلاف النسخة أن وفاته كانت قبل سنة (١٢٢٤ هـ)، تاريخ نسخ نسخة دار الكتب المصرية.

أما كتابه "الكفاية، أو الاكتفا".

فهو مختصر في الوقف والابتداء، اختصر فيه مؤلفه كتاب **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ).

يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٦٨ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم:

(٣) الكفاية في الوقف والابتداء صفحة الغلاف، وورقة رقم ٢ أ - ب.

٤٤٣٧٧)، في (٣٨) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (٤٤) ورقة، من ورقة (١ - ٣٨)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، كتبها بخط معتاد/ بركات، في آخر يوم الخميس الخامس من ربيع الآخر سنة (١٢٢٢ هـ)، يليه من ورقة (٣٩ - ٤٤ أ) قطعة من **"شرح المقدمة الجزرية"**، المعروف بـ: **"الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"**، لابن الناظم أبي بكر أحمد بن الجزري (ت نحو ٨٣٥ هـ)، ناقصة من آخرها، وآخر الموجود قوله - في باب مخارج الحروف -: «**واللَّهاة**: اللحمة المشرفة على الحلق؛ أي: القاف والكاف. وقيل: أقصى الفم، والجمع: لِهًا، ومعنىً».

وقد جاء على صفحة الغلاف: «**"كتاب الاكتفا"** شرح محمد بن سيّدي - رحمه الله، رضي الله عنه وأرضاه، ونفعنا به وبعلومه والمسلمين. آمين، بجاه سيد المرسلين محمد الصادق الأمين.

صلى عليه الله رب العالمين. آمين -.

"كتاب الاكتفا في الوقف والابتدا" تأليف العالم العلامة... [كلمة غير واضحة] الفهامة الشيخ محمد بن سَيِّدي المغربي - رحمه الله، ورضي عنه وأرضاه، والمسلمين. آمين. آمين».

وكتبت بيانات الكتاب الرقمية بالدار هكذا: (قراءات ٦٦٨، ٢٨٦٨/ ١٩٣٤)، ثم خاتم الدار - بيضاوي الشكل - جاء فيه (دار الكتب المصرية - ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م).

أولها - بعد البسملة والاستعانة -: «الحمد لله الذي أذاق قلوب العارفين حلاوة تلاوة قراءة الآيات البينات، وأساغ في نفوس التالين لذاذة أسرار القرآن من الكلمات الربانيات، ونوّر أرواح المشتاقين بتذكار تكرار القراءات المتواترات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله بالمعجزات الظاهرات، وعلى آله وأصحابه وأولاده وعترته وأزواجه الطاهرات. وبعد:

فإنه يقول العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير محمد بن محمد الأيدي [أو الأيدمي]، الشهير بابن سَيِّدي: قد رغب إليّ من وجب جوابه عليّ أن أختصر له مختصراً في الوقف والابتدا؛ لأن الأنفس تملُّ من مطالعة الكتب المطالة، وترغب في الاختصار، وتلاوة القرآن بالوقف سنة؛ لأنه ثبت عن النبي - ﷺ- أنه كان إذا قرأ قطَّع قراءته آية آية، وقال علي بن أبي طالب - ﷺ - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل/ ٤]: يعني: أداء الحروف، وبيان الوقوف.

وروي أن جبريل - ﷺ- أتى النبي - ﷺ -، وقال: اقرأ القرآن على حرف.

فقال ميكائيل: استزده.

وقد صنفوا - رحمهم الله - في هذا العلم كتباً كثيرة؛ فمنهم: الإمام العالم الفاضل، حامل راية الإسناد، الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني - نوّر الله ضريحه -، صنف كتاباً واضحاً معللاً مُبَيِّنًا في الوقف والابتداء، وجعل الوقف على ثلاثة [كذا] مراتب: تام، وكاف، وحسن، فاختصرت هذا المختصر من كتابه، وسميته: **"الكفاية"**؛ ليكتفا به عن المطالعة في الأصل المذكور، وقد اختصرته من **"الصغير"**؛ لأن نقل قراءتنا متصلة بإسناده،

وبكتابه **"التيسير"**، وكلاهما حجة عند أهل الأداء بنقل القرآن، ولم أترك شيئاً من الوقف والابتداء في هذا المختصر إلا إذا كان قولاً ضعيفاً مردوداً، ولكن اختصرت الكلام، وتركت التعليل والاختلاف في مواطن يسيرة للضرورة، وجعلت حرف التاء علامة للوقف التام، والكاف علامة للكافي، والحاء علامة للحسن، وإذا اختلفوا في موضع بالتام والكافي كتبت الحرفين المشار إليهما، وقدمت علامة القوي بالرمز، وإن وجدت وقفاً تاماً، وما بعده أتم منه جعلت قبل التاء ألفاً؛ يعني: أتم مما قبله، وكذلك في الكافي، وإذا وقع الاختلاف في القراءات، ويكون الوقف جائزاً بقراءة بعضهم جعلت علامته؛ يعني: يجوز الوقف به، والابتداء بما بعده لمن قرأ كذلك.

فصل في تفسير الوقوف:

اعلم أن الوقف التام هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده...»[1].

وآخرها: «سورة الناس:

﴿الخَنَّاسِ﴾ [٤]: كاف؛ إذا جعل ﴿الَّذِي﴾ [٥] في موضع رفع خبراً لمبتدأ مضمر، تقديره: هو الذي يوسوس، أو جعل في موضع نصب على الذم، والتقدير: أعني: وهو رأس آية في المكي والشامي، فإن جعل في موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله؛ لتعلقه بذلك، والتمام: آخر السورة»[2].

ثم تحدث عن حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، ويبدو أنه نقل ذلك عن **"كتاب الاكتفاء في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، واختلاف العلماء فيهما"** لأبي عمرو الداني.

فقال: «أيها القارئ اعلم - وفقنا الله وإياك - أن عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن في ثلاثة وثلاثون [كذا] موضعاً، وهي على ثلاثة أوجه:

الأول: لا يجوز الوقف عليه؛ لأنها بمعنى: (ألا)؛ أما الذي هو وقف تام خمسة مواضع؛

أولها: في مريم: ﴿عَهْداً كَلَّا﴾ [٧٧ - ٧٨]؛ لأنها بمعنى الردع...»[3].

ثم تحدث عن حرفين من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ، وهما: ﴿أَن لَّا﴾، و﴿أَن لَّن﴾، وقد نقله باختصار عن "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"[4] للداني؛ حيث قال: «فصل: ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل، والموصولة على اللفظ، وهو: ﴿أن لا﴾ بالنون الساكنة، وفتح الهمزة.

قال الشيخ الإمام أبو بكر بن الأنباري... والله أعلم.

ووافق الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك آخر يوم الخميس، يوم خمسة من ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ من الهجرة النبوية - على صاحبها ألف ألف سلام، وألف ألف تحية - بقلم الفقير بركات - غفر الله له ولوالديه والمسلمين، ورضي الله عن سائر أصحاب رسول الله أجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. آمين -»[5].

---

(١) الكفاية في الوقف والابتداء ل ٢ أ - ب.

(٢) السابق ل ٣٧ ب.

(٣) السابق ل ٣٧ ب - ٣٨ أ.

(٤) صـ ٤٥٩ - ٤٦١، ٤٦٦ - ٤٦٧.

(٥) الكفاية في الوقف والابتداء ل ٣٨ أ - ب.

ولم يأت محققا كتاب "المكتفىٰ"[١] للداني، وكذا واضعو **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٢] علىٰ ذكر هذه النسخة، ولا حتىٰ علىٰ أنها إحدىٰ نسخ كتاب **"المكتفىٰ"**.

وأما ناسخ النسخة فلعله: حسن بركات، والد محمد، ناسخ إحدىٰ نسخ كتاب **"المكتفىٰ"** للداني، وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٢٢٥ قراءات طلعت)، في (١٣٨) ورقة، وتاريخ النسخ: سنة (١٢٨٩ هـ)[٣].

أما النسخة الثانية: فمحفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية في مكتبات جامعة كمبردج وكلياتها - مقاطعة كمبردج - لندن - بريطانيا، رقم المخطوطة ورمزها: [(٩) ٢/ Add ٣٧١٩.]، ورقم تسلسل المخطوطة في الفهرس: [(685 (a]، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، واسم المؤلف: الأيذجي [كذا]، ولعلها محرفة عن: (الأيدي، أو الأيدمي)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢١ - ١٦٤)[٤].

وقبلها في المجموع: كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني، رقمه التسلسلي في الفهرس: [(343 (a]، في (١٢٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٥,٥ سم)[٥].

---

(١) مقدمة د/ المرعشلي صـ ١٠٥ - ١١٢، ومقدمة د/ جايد صـ ٦٦ - ٧٧.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٨١ - ١٨٣.

(٣) مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ١١٠ - ١١١.

(٤) قائمة تكميلية بالمخطوطات الإسلامية المحفوظة في مكتبات جامعة كمبردج وكلياتها - الملحق الأول صـ ١١١.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٧.

(٥) قائمة تكميلية بالمخطوطات الإسلامية المحفوظة في مكتبات جامعة كمبردج وكلياتها - الملحق الأول صـ ٦٠.
ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦١.

٣٠٦- "تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا":

للشيخ حسين الجوهري[١] المصري الشافعي، المشهور بالسِّرْوِيِّ[٢] - ويقال: بالسرديِّ[٣].

ولم يذكر المؤلف في مختصره ما يدل علىٰ شخصيته، ولا زمانه، ولم يقف البحث علىٰ من نقل عنه، أو ترجم له، ويغلب علىٰ ظني أنه عاش في النصف الآخر من القرن الثاني عشر، ولعله أدرك النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.

ويفهم من قوله في المقدمة: «فاستخرت الله تعالىٰ في (إمامنا الشافعي - ﷺ -») أنه كان شافعياً، ولعله كان من أهل القاهرة.

وربما فهم من قوله: «إن سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي» أنه كان صوفياً.

أما "**تحفة من أراد الاهتدا**".

فقد اختصره من "**وابل الندىٰ من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا**"، فهو مختصر المختصر.

ويوجد منه نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها المكتبة الأزهرية في (القاهرة)، تحت رقم: (١٣٤٢ إمبابي/ ٤٨١٣٢ قراءات)، في (١٠٧) ورقة، (١١٢) صفحة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، كتبت أسماء السور وعلامات الوقف بالحمرة، وهي نسخة في مجلد بقلم معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها بخط المختصر، وفي هامش العديد من الصفحات نقول عن كتاب "**المكتفىٰ**" لأبي عمرو الداني، وقد رمز له المحشي بـ (خ ط)[٤].

وعنها مصورة ميكرو فيلمية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩٣٣/ ١٩٦٥)، ميكرو فيلم رقم: (١١٦٤ مصورات خارج الدار).

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا مختصر وابل الندا من منار الهدىٰ.

كتاب مختصر الأشموني في الوقف والابتدا للإمام الشيخ حسين (الجوهري الشهير بالسردي).

وقف وسبل هذا الكتاب الحاج حسين ربيع وأخوه الحاج محمد ربيع علىٰ طلبة العلم».

---

(١) لعلها نسبة إلىٰ قرية (الجوهرية) إحدىٰ القرىٰ التابعة للوحدة المحلية لـ (محلة مرحوم) - مركز (طنطا) بمحافظة الغربية في مصر.

(٢) كذا بالواو بعد الراء في موضعين من فهرس الأزهرية ١/ ١١٣.

والسِّرْوِيّ - بالكسر -: نسبة إلىٰ بلد قربَ (دِمياط)، تجاه (رأسِ الخليج)، بينهما بَحْرُ النِّيل.

تاج العروس (س ر و) ٣٨/ ٢٧٤، ومختصر فتح رب الأرباب (السروي) صـ ٢٦.

وهو الأقرب للصواب.

وهي في الوقت الحالي إحدىٰ مدن مركز (الزرقا) في جنوب محافظة (دمياط).

(٣) كذا بالدال المهملة في صفحة العنوان، والورقة رقم ٢ أ، وفهرس الأزهرية ١/ ٥٥.

وتبعته علىٰ ذلك سائر المراجع السابقة. ولم يقف البحث علىٰ هذه النسبة.

(٤) **ويراجع**: فهرس الأزهرية ١/ ٥٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧٥، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٧١، ٩٧، والاقتداء ١/ ١/ ٢٨ - ٢٩، ٦٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٧، ١٩٩، ٢١٤.

ثم خاتم الكتبخانة الأزهرية.

وفي أعلىٰ الورقة رقم ٢ أ: «حكي أن ابن سينا حفظ القرآن في ليلة واحدة، وسبب ذلك: أنه قال لأمه: غطيني، وقولي: مات، وآتيني بأعمىٰ يقرأ علي القرآن، ففعلت، فحفظه من الأعمىٰ. انتهىٰ».

وأول الكتاب – بعد البسملة ل ٢ أ – ب –: «الحمد لله الذي أنار الوجود بسيد الكائنات، وأنزل عليه آيات بينات، وخصه بأفضل الكمالات، فسبحانه من إله بدأ خلق الأرض والسماوات... **وبعد:**

فيقول العبد الفقير إلىٰ مولاه الأحدي حسين الجوهري المشهور بالسردي: إن سيدي أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم الأشموني المالكي – غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. آمين – قد صنف كتابًا، وسماه: **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، فاختصره الشيخ عبد الله المالكي ابن الحاج مسعود المغربي، وسمىٰ ذلك المختصر: **"وابل الندىٰ من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**، فلما أطلعتُ عليه بعض الإخوان – أصلح الله لي ولهم الحال والشان –، فسألوني أن أختصر ذلك المختصر؛ لما فيه من الدقة، وكثرة الخلاف، والإعراب، فتوقفت مدة من الزمان؛ لأني لست من أهل هذا الشان، فأعادوا علي السؤال المرة بعد المرة، والكرة بعد الكرة، فاستخرت الله تعالىٰ في (إمامنا الشافعي – ﷺ–)، وسألت الله تعالىٰ أن يعينني، ويوفقني لما فيه الصواب، بجاه سيدنا محمد – صلىٰ الله عليه وسلم، وعلىٰ الآل والأصحاب، إنه علىٰ ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير – وهذا أوان الشروع في المقصود... أخذت من ذلك المختصر كلمات، وسميتها بـ **"تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا"**، وأسأل الله – سبحانه وتعالىٰ – أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأصل أصلها – بجاه سيدنا محمد، سيد المرسلين، وحبيب رب العالمين».

وآخره – ل ١٠٧ أ –: «**سورة الفلق والناس:**

ليس فيهما وقف دون آخرهما، وإن وقفت علىٰ رأس كل آية [كان] حسنًا.

روي عن النبي – ﷺ– أنه كان يقف علىٰ رأس كل آية منهما. والله أعلم بغيبه.

وقوله: ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ك) لمن رفع ما بعده خبر لمبتدأ محذوف، أو نصبه علىٰ الذم، بتقدير: أي: أذم، وليس بوقف لمن جره نعتًا لما قبله.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. تم».

وفي الأسفل خاتم الكتبخانة الأزهرية.

٢٠٧- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾"[١]:

لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

٢٠٨- "رسالة في بيان حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾،ورسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم، على ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلى (البلد)"[٢]:

لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

الفصل العاشر

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الثالث عشر الهجري

شهد القرن الثالث عشر الهجري تراجعًا في التصنيف في الوقف والابتداء، فكل ما وقفت عليه لم يتجاوز خمسة عشر مصنفًا، أهمها: **"كشف الوقوف"** لمحمد بن المهدي التبريزي، و**"الأقراط والشُّنوف"** لمحمد بن عبد السلام الفاسي - وإن لم يتيسر لي الوقوف عليه -، ومقالة في الوقف والابتداء من كتاب **"ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب"**، ثم **"تحفة الأمين"** كلاهما لمحمد أمين الاستانبولي، ثم **"كنوز ألطاف البرهان"** لمحمد صادق الهندي.

أما بقية المصنفات فهي رسائل في بعض أنواع الوقف، وأجوبة عن مسائل فيه، ومقدمات تتحدث عن مبادئه.

وأما "روضة الناظر" فقد جمعه كاتبه ابن أبي السري الموصلي من تفسير الكواشي الكبير **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**.

أما رسالة ابن قضيب البان فليس له فيها سوىٰ ثلاثة تعليقات علىٰ حواشيها.

وأما رسالة ابن عمار فهي في الوقف الفقهي (وقف الأملاك).

وأما كتاب الشقانصي فقد تبين أنهما كتابان؛ الأول: في القراءة، والثاني: في تنزيه القرآن عن اللحن.

- "رسالة في الوقف اللازم وتعليله":

للسيد الحافظ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحافظ بن مصطفىٰ بن محمد حجازي الحسني العلوي الحموي ثم الحلبي، المحدث الصوفي، المقرئ المجود، الناظم الناسخ، المعروف بابن قضيب البان الموصلي.

ولد في (حلب) صبيحة يوم الإثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة (١٢٣٧ هـ)، واشتغل بعلوم الحديث والتصوف والقراءات والتجويد علىٰ شيوخ عصره؛ منهم: حسين اليافي بن سليم الدجاني (ت ١٢٧٥ هـ)، ووجيه الدين أبي المحاسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بالكزبري الصغير (١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ).

من مصنفاته في القراءات والتجويد: "اختيار القراء السبعة ملخصًا من تفسير الجلالين خاصة وغيره"، و"رسالة (نبذة) في صفات الحروف وتجويد التلاوة"، لخصها من بعض شروح "الجزرية"، ونسبت أيضًا لشمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ)، و"قراءة حفص عن عاصم"، و"مختصر رسالة في قراءة حفص عن عاصم"، اختصرها من رسالة لأبي المواهب الحنبلي (١١٢٦ هـ).

وكانت له مكتبة، وقفها علىٰ طلبة العلم جلها في مدينة (حماة).

توفي بـ (دمشق) بعد سنة (١٣٠٨ هـ). وقيل: بعد (١٣٠٤ هـ).

وقيل: كان حيًا سنة (١٢٠٤ هـ). وهو تصحيف[1].

أما عن هذه الرسالة.

فقد جاء في **"فهرس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية"**[2] أن هذه الرسالة منسوبة لابن قضيب البان يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مخطوطات المركز الثقافي العربي بمدينة (حماة) السورية، تحت رقم: (١١٣)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٢٦٧٨/ ٣).

وقد تقدم[3] أنها إحدىٰ نسخ **"رسالة في الوقوف اللازمة"** لمحمد بن محمد الحافظي البخاري، المعروف بخواجة پارسا (ت ٨٢٢ هـ)، وأنه ليس لابن قضيب البان فيها سوىٰ تعليقات ثلاثة، ينكر فيها علىٰ من يمنع القارئ من الوقف علىٰ رؤوس الآي، وأن هذه الرسالة نوع من العبث، كأنها لا شيء، وبعض تصرف، وإيضاح قليل.

ويوجد معها في المجموع نفسه: "رسالة (نبذة) في صفات الحروف وتجويد التلاوة"، لخصها من بعض شروح **"المقدمة الجزرية"**، من ورقة (٧ ب - ٢٠)، مسطرتها: (٣١) سطراً، مقاس: (١٣,٥ × ١٧ سم)[4].

ونسبت هذه النبذة أيضًا لشمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ)[5].

- "رسالة في الوقف":

للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عمّار بن عبد الرحمن الجزائري المالكي الصوفي الشاذلي، المحدث المسند، المفتي، المؤرخ الرحالة، علامة (الجزائر) ومحدثها، المعروف بابن عمار.

رحل إلىٰ الأراضي الحجازية، وجاور بـ (مكة المكرمة) سنة (١١٧٢ هـ)، وأجاز لتلميذه إبراهيم بن عبد الله السيالة التونسي المؤرخ، في سنة (١٢٠٤ هـ).

وكان حيًا في أواخر شهر ذي الحجة سنة (١٢٠٥ هـ)؛ حيث أجاز المؤرخ محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦ هـ).

من مصنفاته: "بلبل الأفراح والنجم الثاقب فيما جاءت به دولة مولانا علي باشا بن حسين بن علي من الأمراح وما له من المناقب - خ"، و"حاشية علىٰ شرح الشهاب الخفاجي لشفاء القاضي عياض"، و"ديوان شعر" في المدائح النبوية والوصف وغير ذلك، وينسب له **"شرح علىٰ البخاري"**، وله أيضًا **"لواء النصر في فضلاء العصر"**،

---

(١) **ترجمته في**: تذكرة السائرين في طريق المتقين ل ٢ أ، ١٧ ب، ٢٠ ب - نسخة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٧٤٨٢/ ١)، وتعليقة علىٰ تذكرة السائرين ل ٣ أ - ب - نسخة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٧٤٨٢/ ٢)، وهما لابن قضيب البان، وفهرس الفهارس ٢/ ٨٧٨، والأعلام ١/ ٣٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٤، ونثر الجواهر والدرر ١/ ٥٤، وموسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي ١/ ١١، وفهرس مخطوطات مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٧٢ - ٧٣، ١٠٧، و(القراءات) ٣/ ١٩، ٧٣، ١٨١ - ١٨٢، ٢٢٩ - ٢٣٠، ٢٤٥.

(٢) (التجويد) ٢/ ١١٢، (القراءات) ٣/ ١٣٤ - ١٣٥

(٣) ٢/ ٧١١-٧١٢.

(٤) السابق (التجويد) ٢/ ١٠٧، (القراءات) ٣/ ٢٤٥.

(٥) السابق (التجويد) ٢/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

ترجم فيه لأهل مائتي سنة تقريباً، وضعه على نهج "قلائد العقيان"، وثبته المسمى **"مقاليد الأسانيد"**، و**"منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد"**، جمعه تلميذه إبراهيم السيالة في نحو كراسين، أتمه سنة (١٢٠٣ هـ)، وعلى بعض نسخه إجازة من ابن عمار لتلميذه الجامع في سنة (١٢٠٤ هـ)، ورحلته الحجازية، المسماة: **"نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب"**، طبعت نبذة منها، وعلى أسانيده المدار عند الجزائريين[(١)].

أما رسالته هذه.

فقد جاء في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٢)] أنه يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بـ (تونس)، تحت رقم: (٢٤٩١)، في خمس ورقات، وأنها في الوقف القرآني.

وتبع ذلك الدكتور/ مساعد الطيار[(٣)].

ثم ورد في "الفهرس الشامل"[(٤)] أيضًا أن هذه الرسالة نفسها في الوقف الفقهي (فقه حنفي!)، وأنها محفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (٢٥٩١)، في خمس ورقات.

والرقم الأخير، وكذا التصنيف هما الصحيحان، فالرسالة في الوقف الفقهي (وقف الأملاك)، ومنها نسخ خطية عديدة[(٥)].

وفي "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[(٦)]: «**"رسالة في مسألة الوقف"**.

دار الكتب الوطنية بتونس رقم: (٤٢٥٤/ ١)، سنة (١٢٣٨ هـ)، ورقم: (٢٤٩١)، في ٥ ورقات. نشرت في تونس - بدون تاريخ».

ومنها نسخة محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٥١٣١ ف - ١١٤٣/ ٣) ضمن مجموع فقهي، به أربعة كتب، في (٨٦) ورقة، أوله **"رسالة ابن عمار"**، من ورقة (١ أ - ٦ ب).

أولها - بعد البسملة، والصلاة على النبي وآله وصحبه -: «هذه رسالة الشيخ العلامة أبو [كذا]العباس أحمد بن عمار - رحمه الله. آمين -.

مسألة: وقف واقف بلفظ: وقف على نفسه، ثم على ولديه فلان وفلانة؛ للذكر مثل حظ الأنثيين، ثم على ذريتهم، وذرية ذريتهم...».

---

(١) ترجمته في: تعريف الخلف برجال السلف ٢/ ٨٣ - ٨٧، وفهرس الفهارس ١/ ١٢١- ١٢٢، ١٢٩، ٢٣٣، ٣٧٧، ٢/ ٥٩٠، ٧٩٤، ٧٩٦، ١١٣٧، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٤٨١ - ٤٨٢، والأعلام ١/ ١٨٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٥٣، ٢/ ٢٧، ومعجم أعلام الجزائر صـ ٣١ - ٣٢، وتاريخ الجزائر الثقافي ٢/ ٢٢٤ - ٢٣٥، وتجارب في الأدب والرحلات (إجازة ابن عمار الجزائري إلى محمد خليل المرادي الشامي) صـ ٦٣ - ٧٠، وتقريظ للمفتي ابن عمار: ظروفه ونصه - مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٦٥/ ٢٣٧ - ٢٤٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٨٧ - ٨٨، نقلاً عن فهرس المكتبة ٣/ ١١٩.

(٣) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٨٦.

(٤) (قسم الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٧ - ٥٨٨، نقلاً عن فهرس المكتبة ٣/ ١١٩.

(٥) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٧ - ٥٨٨، ٥٩٠.

(٦) ١/ ٣٧٤.

يليها: **"مسايرة رسالة ابن عمار في الوقف"** لإسماعيل التميمي، من ورقة (٦ ب - ٣٤ أ).

وفي حوزتي مصورة عن المجموع[١].

وعليها **"مسايرة، أو حاشية"** لصديقه الشريف أبي الفداء إسماعيل بن محمد التميمي التونسي المالكي الفقيه المفتي (نحو ١١٦٤ - ١٢٤٨ هـ)، ترحم عليه فيها.

يوجد منها نسخ خطية عديدة؛ منها النسخة المحفوظة ضمن المجموع السابق في مكتبة جامعة الملك سعود.

قال في أولها - ل ٦ ب - ٧ أ -: «... فالمقصود من هذه العجالة هو مسايرة رسالة صدرت في نازلة من نوازل الأوقاف، وحصل فيها بين أعلام محروسة الجزائر النزاع والخلاف، حتىٰ ألف هذه الرسالة أشهر نبهائها، وأفضل علمائها، وأجَلِّ أذكيائها وفضلائها الشيخ المحدث الحافظ العلامة أبو العباس سيدي أحمد بن عمار - رحمه الله تعالىٰ - بذل فيها ما سنح له من أفكار اجتهادية، وأبحاث فقهية...».

والنسخة المحفوظة مصورتها في مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، تحت رقم: (٥٤٣/ ١٠)، ضمن مجموع، في (٥٨) صفحة، وفي حوزتي مصورة عنها.

ومنها النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (٤٢٥٤/ ١)، بعنوان: **"حاشية علىٰ رسالة في الوقف لأحمد بن عمار"**، ضمن مجموع، يقع في (٢١) ورقة، كتبها محمد بن سالم (بنور)[٢].

والنسخة التي كانت محفوظة في الخزانة الأحمدية بجامع الزيتونة في تونس، تحت رقم: (٢٥٧٣/ ٢)، بعنوان **"رسالة في الوقف"**[٣].

ثم نقلت إلىٰ دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (٩٣٥٠/ ٢ فقه مالكي)، بعنوان: **"مسايرة رسالة في مسألة الوقف لأحمد بن عمار الجزائري"**، ضمن مجموع به، إحدىٰ عشرة رسالة.

وقد نشرت رسالة ابن عمار، بعنوان: **"رسالة في مسألة وقف"**، وبعدها مسايرة إسماعيل التميمي ضمن أجوبة وفتاوىٰ التميمي في الرد علىٰ الوهابية، المسماة: **"المنح الإلهية في طمس الضلالة الوهابية"**، في المطبعة التونسية بتونس، سنة (١٣٣٨ هـ/ ١٩١٠ م)[٤].

---

(١) **ويراجع:** الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٩٠.

(٢) الفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ٣/ ٤٣١، نقلاً عن فهرس المكتبة ٥/ ٥١. وفي الحاشية: (رسالة في الوقف، لأحمد بن عمار)، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٧٤.

(٣) فهرس المخطوطات في المكتبة الأحمدية صـ ٨٧، والفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ٥٨٧.

(٤) تاريخ الجزائر الثقافي ٢/ ٢٢٨، ٢٣١، وتجارب في الأدب والرحلات صـ ٦٤، ٦٩.

٣٠٩- "الأقراط والشُّنوف بمعرفة الابتداء والوقوف":

لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد السلام بن مَحْمَد - فتحاً - بن عبد السلام بن محمد بن العربي بن يوسف بن محمد الفاسي - لقباً وداراً - الفهري المغربي المالكي الفقيه، المقرئ المجود، النحوي التصريفي، الناسخ المؤرخ، كبير العلماء بالقراءات في عصره بـ (فاس)، وخاتمة المنفردين بتحقيق توجيه أحكام القراءات بـ (المغرب)، صاحب المصنفات الكثيرة.

ولد بمدينة (فاس) في سنة (١١٣٠ هـ). وقيل غير ذلك، وأخذ عن أبي زيد المنجرة، وأحمد ابن عبد العزيز الهلالي السجلماسي... وغيرهما، ورحل إلىٰ (سوس)، فنزل بـ (آيْتْ صواب)، ورجع إلىٰ (فاس) في حدود سنة (١١٩٥ هـ)، وبها توفي في ثاني عشر شهر رجب سنة (١٢١٤ هـ)، ودفن بروضتهم في (القباب).

وله مصنفات كثيرة؛ منها - في القراءات وعلوم القرآن -: "إبراز الضمير من أسرار التصدير - خ"، و"بيان حكم الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام - خ"، و"القطوف الدانية من شرح الدالية لابن المبارك السجلماسي - خ"، و"القول الوجيز في قمع الزاري علىٰ حملة كتاب الله العزيز - ط"، و"منظومة في أحكام الهمز عند الوقف - خ"[1].

أما "الأقراط والشنوف بمعرفة الابتداء والوقوف".

فقد صنفه في سنة (١٢٠٤ هـ)، وقد بناه - كما ذكر في المقدمة - علىٰ ركنين:

الأول: في كيفية الجمع والإرداف، وما يجوز في ذلك من وقف وابتداء، والأسلوب المتبع في الأخذ في المدرسة المغربية من زمن أبي عبد الله بن غازي (ت ٩١٩ هـ)، وأشياخه.

أما الركن الثاني: فقد خصصه لشرح وقوف الهبطي؛ لكون القراء من لدن زمانه إلىٰ وقت وضع هذا الكتاب سنة (١٢٠٤ هـ) علىٰ اعتباره، والتعويل عليه تعلماً وتعليماً، وقد تتبعها وقفة وقفة، وكلمة كلمة، وشرحها شرحاً وافياً، استوفىٰ فيها مقاصده، وأقام الحجة من القياس والعربية علىٰ بُعْد مرماه ومغزاه، وعاد إلىٰ كثير من المصادر التي ربما اعتمدها الهبطي من مذاهب المفسرين، وآراء المُعْربين، وكتب الوقف، والقراءات، وسواها؛ مما دل علىٰ اطلاع واسع، وتعمق شامل في فهم معاني القرآن، ومهارة في علم القراءات، وقد خدم (وقوف الهبطي) خدمة لا ينساها له التاريخ، فأوفاه حقه، وأوضح مقاصده، وكأنه إنما ألفه لهذا الغرض بالذات؛ ليبدي نظره في المواضع التي اعتاد العلماء أن ينتقدوها علىٰ الهبطي[2].

وسماه الشيخ/ سعيد أعراب المغربي: **"تأليف في الوقف والابتداء"**[3].

---

(١) ترجمته في: تذكرة المحسنين ٧/ ٢٤٧١، وفيض الملك الوهاب ٢/ ١٤٥٧ - ١٤٥٨، وشجرة النور الزكية صـ ٣٧٤، وفهرس الفهارس ٢/ ٨٤٨ - ٨٥٠، وإتحاف المطالع ٧/ ٢٤٦٨، وسلوة الأنفاس ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٣٩٧ - ٤١٨.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٤٥ - ١٤٦، ١٨٧ - ١٨٨، ١٩٣ - ١٠٦، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٤٠١.

(٣) القراءات والقراء بالمغرب صـ ١٤٥.
ويراجع: إمتاع الفضلاء ٢/ ٣١٨.

وسماه أيضـًا: "كتاب الوقف والابتداء"[١].

وقال في (فهرس مصادر الكتاب): «ابن عبد السلام الفاسي (محمد):

المحاذي (مخطوط خاص).

تأليف في الوقف والابتداء (مخطوط خاص)»[٢].

ولعلها مصورة عن نسخة الخزانة الحسنية رقم: (١٩٥٣)، التي تشتمل على القسم الثاني في شرح وقف الهبطي.

وسماه الدكتور/ الحسن وكاك: "شرح تقييد وقف الهبطي".

وقد اعتمد على نسخة الخزانة الحسنية، رقم: (١٩٥٣)[٣].

ويقول الأستاذ/ عبد الله بن العباس الجراري الرباطي (ت ١٤٠٣ هـ):

«ومن عنايتهم بِفِقَر القرآن وفواصله مسألة الوقف على رؤوس الآي، بل قالوا بسنيتها.

وممن اعتنى بذلك عناية خاصة الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، المولود سنة (١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م)، وعلى وقفاته التي وضعها للآي الكريمة جرى أهل المغرب، بيد أنه وقع له شيء في بعض الوقفات، وقد كتب العلامة الصوفي محمد بن المهدي بن أحمد الفاسي، شارح **"دليل [كذا]الخيرات"** رسالة ضمنها أحكام تلك المواضع، سماها: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**.

كما ألف في الموضوع الأستاذ محمد بن عبد السلام الفاسي تأليفًا مستقلاً»[٤].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في الخزانة الحسنية في (القصر الملكي) بـ (الرباط)، تحت رقم: (١٩٥٣)، في (١١٢) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، كتبت بخط مغربي مليح، بمداد أسود، والعناوين بالأحمر، لم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من كتابتها.

الثانية: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٩٣٤٦)، في (٣٩) ورقة، مسطرتها: (٢٨) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٨ سم)، كتبت بخط مغربي وسط، بمداد بني، لم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، تشتمل على القسم (الركن) الثاني منه فقط: «في تتبع أوقاف الهبطي - رحمه الله -»[٥].

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٣٥٠٦)[٦].

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩٣.

(٢) السابق صـ ٢٤٣.
ويراجع: الحلقات المضيئات ١/ ٢٤٨.

(٣) مقدمة محقق تقييد الوقف صـ ٩، ١٥٤، (فهرس المصادر والمراجع) صـ ٣١٦

(٤) من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين ١/ ٤١.

(٥) تاريخ المصحف الشريف بالمغرب صـ ٤٤، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ١٢٥، ٢٢٩، وفهارس الخزانة الحسنية ٦/ ٣٥ - ٣٦، وكشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٤٣.

(٦) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٤٣.

وقد قام بتحقيقه السيد/ الطاهر الشفوع، في (دبلوم الدراسات العليا) أطروحة دكتوراه الدولة، في تخصص القراءات وعلومها، وقدمها إلىٰ شعبة الدراسات الإسلامية، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة محمد الخامس في (الرباط)، سنة (١٩٩٢ م)، تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ التهامي الراجي الهاشمي، أستاذ كرسي علوم القرآن والدرس اللساني بالكلية[١].

وقد أثبت ابن عبد السلام الفاسي قسماً مهماً من هذا الكتاب، كما تحدث عن رسالة **"الدرة الغراء في وقف القراء"** للشيخ محمد المهدي الفاسي (ت ١١٠٩ هـ)، واقتبس فقرات من أولها، وذلك في كتابه **"إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذي حرز الأماني ووجه التهاني بما يفك أسر العاني من فوائد النشر وكنز المعاني"**، وهو المشهور بـ **"المحاذي"**، و**"الجامع المحاذي"**، الذي أودعه علومه ومعارفه، وهو عصارة فكره، وخلاصة تجاربه، ألفه في حدود سنة (١٢٠٦ هـ)، وقد مهد إلىٰ المقصود بالذات بثلاثة أمور:

أ- ذكر سنده، والشيوخ الذين يتصل بهم.

ب - ذكر مخارج الحروف وصفاتها.

ج - معرفة الوقف والابتداء، وأقسامهما، وقد استغرق حديثه عنها نحو نصف الكتاب، وكل واحد منها كتاب قائم بذاته.

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٤٠١، ٤٧٧، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٦٨.

والكتاب يوجد منه نسخ خطية عديدة؛ منها:

النسخة المحفوظة في الخزانة العامة والمحفوظات بمدينة (تطوان) المغربية، تحت رقم: (٨٨٠ م)، في مجلد ضخم، ضمن مجموع في (٤٣٢) ورقة، من القطع الكبير، نسخت سنة (١٢٠٩ هـ).

والنسخة المحفوظة في خزانة جامعة القرويين (قسم النوادر) بـ (فاس)، تحت رقم: (ك ٣١٢)، في (٢٠٦) ورقة[٢].

(٢) تاريخ المصحف الشريف بالمغرب صـ ٤٤، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٤٣ - ١٤٣، ١٨٣، ١٨٥ - ١٨٦، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١١ - ١٢، ٨٦، ومقدمة محقق تقييد وقف القرآن صـ ٥، (فهرس المصادر والمراجع) صـ ٣١٦.

٣١٠- "أجوبة على مسائل في القراءات (الوقف)":

لابن عبد السلام الفاسي.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في الخزانة الحسنية بـ (القصر الملكي) في (الرباط)، تحت رقم: (١٠٥٧/ ٨)، ضمن مجموع، وهي الثامنة في المجموع، تقع في (١٤) ورقة، من ورقة (٢١٨ - ٢٣٠ ب)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢١ × ١٥ سم)، كتبت بخط مغربي وسط، والنسخة مبتورة الآخر، لم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

أولها: «إلىٰ شيخنا الإمام عالم الأعلام، وناصح الإسلام...».

وآخرها: «... وهل يجوز أن يقف الإنسان علىٰ كل كلمة من كلمات القرآن، وهل يجوز له أن يصل كل كلماته؟ فأجاب...»[1].

ويبدو أن هذه (الأجوبة) حلقة من سلسلة **"مجموعة من الأجوبة"** له، «تتناول مسائل من أحكام القراءات؛ منها ما خصصه للدفاع عن القراء عموماً، ثم استعرض فيها ترتيب الآيات في السور، وعالج بعض قضايا الوقف والابتداء وأحكامه في حالة التلاوة بالجمع والإرداف، وتحدث عن تخفيف الهمز، وحديث التكبير، وعن بعض جزئيات الضبط في المصحف الشريف. وهذه الأجوبة تدل علىٰ سعة اطلاع المؤلف وتدقيقه، وإحكام منهجه في البحث، كما تدل علىٰ تطلع الدارسين في عهده علىٰ توسيع دائرة البحوث، حتىٰ في الجزئيات التي لا يبدو أن لها تأثيراً في كيفية الأداء... ثم ختم هذه **"الأجوبة"** - كما هي عادته - بأرجوزتين؛ إحداهما: (في تخفيف الهمز)، و(مسائل الإمداد)»[2].

---

(١) فهارس الخزانة الحسينية (الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم) ٦/ ٢٠.

(٢) تاريخ القراءات بالمغرب والمشرق صـ ٥٥٩ - ٥٦٠.
ويراجع: القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٤٩.

٣١١- "رسالة في الوقف الانتظاري، أو الاضطراري":

لابن عبد السلام أيضاً.

سأله بعضهم في هذا الموضوع، وهو في مدينة (الصويرة)، بالقرب من مدينة (السوس)، علىٰ شاطئ (المحيط الأطلنطي)، عائداً إلىٰ مسقط رأسه (فاس)، فألف هذه الرسالة(١).

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٤٩.

٣١٢- "هَزّ السيف على من أنكر الوقف":

لفقيه من قراء قبيلة (هشتوكة) - إحدىٰ قبائل (السوس)، الواقعة في وادي (هشتوكة)، في جبال (جزولة)، جنوبي (المغرب)، وهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

قلت: لعله أبو العباس أحمد بن عبد الله الهشتوكي السوسي الفقيه المقرئ، قرأ في (الصويرة)، علىٰ شاطئ (المحيط الأطلنطي) علىٰ ابن عبد السلام الفاسي (ت ١٢١٤ هـ) - الذي لزمه طويلاً - سبع ختمات بالقراءات السبع، في حدود سنة (١١٩٥ هـ)، ولما عاد ابن عبد السلام إلىٰ (الصويرة) سنة (١٢٠٢ هـ) قرأ عليه سبع ختمات أخرىٰ، وقد نوَّه الشيخ بالاستعداد الذي وجده في هذا الطالب القروي، ومدىٰ سعة حفظه وإتقانه، وقد سأل الهشتوكي شيخه أن يضع شرحاً علىٰ منظومته في **"التصدير"**؛ أي: في (شرح السر في تقديم أحد وجهي الخلاف في الأداء)، فأجابه إلىٰ ذلك، وفرغ منه في سنة ١٢٠٢ هـ)(٢).

فهو من علماء القرن الثاني عشر، وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين.

فيبدو أنه اقتفىٰ أثر شيخه في الدفاع عن وقف الهبطي، والانتصار له، كما تقدم.

(٢) **ترجمته في:** القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٤٢، ١٤٨.
وفي إتحاف المطالع ٧/ ٢٤٦١: «وفي منسلخ رمضان [أي من سنة (١٢١٣ هـ)]- توفي مُحمد - ضماً - بن مَحمد - فتحاً - بن أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله الهشتوكي السوسي، نزيل (الصويرة)، عن سن عالية، يذكر أنه ولد عام (١٠٧٥) خمسة وسبعين وألف. كان علامة مشاركاً مدرساً». **فلعله هو.**

أما **"هَزُّ السيف علىٰ من أنكر الوقف"**.

فقد جاء في كتاب "سوس العالمة"[١]: «فقيه من قراء (هشتوكة) في هذا العهد - أي: القرن الثاني عشر الهجري -، له: **"هز السيف علىٰ من أنكر الوقف"**؛ يعني: الوقف علىٰ الآيات في القرآن (ج»).

ويقول الأستاذ/ سعيد أعراب: «وتدَخَّل في المعركة - أي: معركة الانتصار، أو الهجوم علىٰ (وقف الهبطي) - بعضُ قراء (سوس)، من قبيلة (هشتوكة)، وهو من أهل القرن الثاني عشر أيضاً، وألف كتاباً، أسماه: **"هز السيف علىٰ بعض من أنكر الوقف"**!

وكأنه ينتصر للهبطي في مذهبه في الوقف، ويثيرها حرباً شعواء علىٰ الذين أنكروا عليه ذلك»[٢].

ورجح الأستاذ أحمد البوشيخي[٣] أن يكون هذا الكتاب من تأليف أحد تلاميذ ابن القاضي المكناسي، وهو: شيخ القراء أبو عمران موسىٰ بن إبراهيم - أو موسىٰ بن ييبورك بن الحسن - الوسكاري السوسي الهشتوكي (١٠٢٠ - ١١٠٨ هـ)[٤]، الذي تنسب إليه أولية إدخال وقف الهبطي إلىٰ (بلاد سوس، وقبائل جزولة)[٥].

يقول الدكتور/ حسن حميتو - بعد أن حكىٰ القول السابق -: «لكن يظهر لي أن في ذلك بُعدًا؛ لشهرة هذا الشيخ وتصدره، وكثرة تلاميذه - كما تقدم في ترجمته -، وارتباط اسمه بدخول وقف الهبطي، فلو كان الكتاب له لنص عليه مترجموه، خاصة مؤرخ (سوس) محمد المختار السوسي، الذي قال في نسبة الكتاب: (وهو من تأليف فقيه من قراء هشتوكة بسوس)»[٦].

- "الحجة الباهرة في الردّ على من أنكر رواية أوجه الوقف المتواترة، ونصرة أهل الإيمان في تنزيه القرآن":

للشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر القرشي الشقانصي - نسبة إلىٰ (شقانص)، من قرىٰ (المِنِسْتير) المِنِسْتيري، القيرواني - المولد -، التونسي المالكي، المقرئ المجود.

ولد في مدينة (القيروان)، وكان مقرئاً بها في (جامع الزيتونة).

وكانت وفاته بين سنتي (١٢٢٨ - ١٢٣٥ هـ).

له تصانيف في القراءات؛ منها: "عمدة القارئين والمقرئين - ط"، في الرد علىٰ الشيخ أبي الفلاح صالح بن حسين بن محمد الكوَّاش التونسي (١١٣٧ - ١٢١٨ هـ) في مسألة جمع القراءات في ختمة واحدة[٧]، و**"الأجوبة**

---

(١) (المؤلفون السوسيون) صـ ١٩٥.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٩٢.

(٣) في مقال له بعنوان: **"وقف الإمام الهبطي عند المغاربة وتباين مواقف بعض العلماء منه"**، منشور ضمن كتاب الكتاتيب القرآنية: الآليات - الأهداف - الآفاق ٢/ ١٨٣.

(٤) **ترجمته في**: طبقات الحضيكي ٢/ ٣٨٦، وخلال جزولة ٤/ ٣٦ - ٣٧، والمعسول ٨/ ١٢٥ - ١٢٧.

(٥) **يراجع**: ٣/ ١١١٣.

(٦) وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته صـ ٣٧ - ٣٨.

(٧) قام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ عبد الرزاق بسرور التونسي، في رسالة دكتوراه، نوقشت في الجامعة الزيتونية بتونس، ونشرته دار ابن =

المدققة على الأسئلة المحققة - خ"، جمع في تحريره من مسائل القراءات وعلوم القرآن جملة وافرة، وأبرزه في صورة أسئلة وأجوبة، في ثلاثة أجزاء، و**"الشهب الثواقب والسيوف الهندية في كفر من تعمد وقصد بغير نقل وعجز تحريف كلام خالق البرية - خ"**، في جزأين[1].

أما "الحجة الباهرة، ونصرة أهل الإيمان".

فقد ذهبت الباحثة الكويتية المغفور لها الأستاذة/ هيا محمد الدوسري إلىٰ أنه كتاب واحد، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٢٠١)، في (٩٣) ورقة[2].

وتبعها صاحب **"معجم الموضوعات المطروقة"**[3]، والقائمون علىٰ جمع **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[4].

وفي **"إيضاح المكنون"**[5]: «**"الحجة الباهرة"**، في القراءة، لأحمد الشقانصي (من الزيتونة)».

وفيه أيضًا[6]:«**"نصرة أهل الإيمان في تنزيه القرآن"**، للشيخ أحمد الشقانصىٰ».

قلت: والصواب ما أورده إسماعيل باشا البغدادي؛ من أنهما كتابان، وأن الأول منهما في القراءة.

فالكتابان يوجد منهما نسخة خطية محفوظة ضمن مجموع واحد في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٢٠١)، في (٩٣) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٤) كلمة.

وعنها مصورة ميكروفيلمية محفوظة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، وعنها مصورة محفوظة في مكتبة جابر الأحمد الصباح - جامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (١٨٧٤)، ورقم الرف: (١١).

ومصورة أخرىٰ في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية - إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية - الكويت - تحت رقم: (١٥٠٥١).

وفي حوزتي مصورتان عن هاتين المصورتين، كنت أظنهما مختلفتين، وقد تفضل - مشكوراً - فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد الدالي بتصويرهما، فجزاه الله خير الجزاء.

= حزم بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩ هـ)، في (٥٨٨) صفحة.

ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir14397 /

(١) **ترجمته في**: إيضاح المكنون ١/ ٣٩٢، ٢/ ٦١، ١٢٣، ٦٥١، والنجوم الطوالع صـ ٤٢، ودفتر الخزانة الأحمدية في تونس صـ ١٩، وهداية القاري صـ ٣٢٣، ٦٣٤، والعمر ١/ ١٩٦ - ١٩٧، وتراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ٢٠١ - ٢٠٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٤٩، ٢١٥، ٢٢٠، و(القراءات) صـ ١٥، ٢٢٥.

(٢) المخطوطات التي صورها المعهد من دار الكتب الوطنية في تونس - مجلة معهد المخطوطات ٢٧/ ١/ ٢٨٥.

(٣) ٢/ ١٣٥٢.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٤٩.

(٥) ١/ ٣٩٢.

(٦) ٢/ ٦٥١.

وهـذا المجمـوع كـان محفوظًـا في الخزانـة الأحمديـة بجامع الزيتونة في (تونس)، تحت رقـم: (٦١٩)، وقـد جـاء في **"دفتـر الخزانـة الأحمديـة"**[1]: «مجمـوع بـه الحجـة البـاهرة للشقانصي القيرواني، ونصرة أهل الإيمان في تنزيه القرآن له».

أما الكتـاب الأول: "الحجـة البـاهرة في الـردّ علىٰ مـن أنكر رواية أوجه الوقف المتواترة".

فيقـع في (٥٣) ورقـة، مـن ورقـة (١ أ - ٥٣ ب)، وقـد نسخها مؤلفها في أواخر محرم الحرام سنة (١١٧٨ هـ)، والمصورة واضحة جدًا.

وقد جـاء علىٰ صفحة العنـوان: «هـذه ورقـات جليلة تسمىٰ بالحجة البـاهرة في الـردّ علىٰ مـن أنكـر روايـة أوجـه الوقف المتواترة، نفع الله بها من طالعها وقرأها. آمين».

ثم تملك للمجموع من حسين خوجة رئيس مماليك الأمير حسين باشا باي سنة (١٢٤٠ هـ).

ووقفيـة مـن المشـير أحمـد باشـا بـاي علىٰ المكتبـة الأحمدية بجـامع الزيتونـة الأعظم في أواخر شـهر رمضـان سنة (١٢٥٦ هـ).

أولـه - بعـد البسـملة والصـلاة علىٰ النبي -: «يقـول العبـد الفقيـر الراجـي عفـو ربـه القـدير أحمـد بـن المرحـوم أحمـد أيضـًا ابـن محمـد بـن أبـي بكـر الشـقانصـي القرشـي لقيرواني - وفقه الله بمنه وكرمه. آمين -.

الحمد لله حق حمـده، والصـلاة والسـلام علىٰ سيدنا ومولانـا محمـد أفضـل رسـله وخلقـه، وعلىٰ آلـه وصـحبه الحـائزين مـن الفضـل وَابِلَـه، وصـلاة وسـلامـًا دائمـين متلازمين إلىٰ يوم نشره ووعده. **وبعد:**

فـإن شـيخنا وأسـتاذنا العـالم العلامـة القـدوة الإمـام والفاضـل العلـم الأعلـم الهمـام القـارئ المقـرئ المحـدث الفقيـه النحـوي المؤلـف النبيـه أبـو عبـد الله محمـد شـهر حمودة بن محمد بن محمد الإدريسي نسبـًا، والتونسي بلدًا، والمالكي مذهبًا، شيخ الوقت بالديار التونسية، والمشـار إليه دون غيره من علماء إفريقية - أطـال الله مدتـه، ورزقنـا رضـاه وبركته - أخذ درسًا يقرئ فيه القراءات بتونس المحروسة - لا زالـت بحـول الله وقوتـه بـالعلوم الشـرعية مأنوسـة - فيـوم البداءة حضرت جماعة مـن العلمـاء والطلبـة وغيرهمـا، فلمـا بـدأ شـيخنا المـذكور المحفـوظ بحفـظ الله الـودود الغفـور، وشرع يقرر في مسائل تتعلق بالفن...».

وأما الكتاب الثاني فهو: "نصرة أهل الإيمان والإسـلام في تنزيه القـرآن عـن اللحـن المنـزل بـالحق والصـواب علىٰ سيدنا محمد خير الأنام".

ويقع في (٤٠) ورقة، من ورقة (٥٤ ب – ٧٣ أ).

وقد جاء علىٰ صفحة العنـوان: «هـذه ورقـات تسـمىٰ بنصـرة أهـل الإيمـان والإسـلام في تنزيـه القـرآن عـن اللحـن المنزل بالحق والصـواب علىٰ سيدنا محمـد خيـر الأنـام - نفع الله بها. آمين».

أولـه - بعـد البسـملة، والصـلاة علىٰ النبي -: «يقـول العبـد الفقيـر الراجـي عفـو ربـه القـدير أحمـد ابـن المرحـوم أحمـد أيضـًا ابـن محمـد بـن أبـي بكـر الشـقانصـي القرشـي القيرواني - وفقه الله بمنه وكرمه. آمين -.

---

(١) صـ١٩.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين...».

يليه: **"تتمة نصرة أهل الإيمان والإسلام في تنزيه القرآن"**.

انتهىٰ من تأليفها سنة (١١٨٨ هـ)، من ورقة (٧٣ أ - ٩٣ ب)، وهي مصورة رديئة جدًّا، وغير واضحة.

أوله: «وبعد فراغي من تأليف هذه الورقات... أردت أن أذيلها بتتمة مشتملة علىٰ السبب الداعي إلىٰ تأليفها، وأذكر فيها أيضًا من الأدلة القوية، والحجج الصحيحة القطعية، ما يكون تقوية لما ذكرناه في الورقات، نطلب من الله تعالىٰ أن يعينني علىٰ ذلك بجاه سيد الكائنات، فأقول والله الموفق:

اعلم يا أخي أن رجلا فظًّا معاندًا، عديم البصر والبصيرة قاطنًا بمدينة القيروان المحروسة، مشتهرًا فيها بالسفه والعناد وقلة الدين، اسمه عمر الحمامي، اجتمع بالعبد الفقير، وانجر الكلام بيني وبينه في شأن مسألة اللاحق في الصلاة، وصار يتكلم من غير قياس، وأطلق لسانه بالفحش...».

٣١٣ - "رسائل في الوقف":

للسلطان الجليل أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الشريف العلوي المالكي الفقيه المقرئ المفسر المحدث المؤرخ، من سلاطين دولة الأشراف العلويين في (مراكش)، وهو أحد تلاميذ ابن عبد السلام الفاسي.

ولد في مدينة (فاس) سنة (١١٨٠ هـ)، وبويع بها بعد وفاة أخيه يزيد سنة (١٢٠٦ هـ)، وكان من نوادر البيت العلوي في الاشتغال بالعلم، وإيثار أهله بالاعتبار، وكان عاقلاً باسلاً، محبًا للعلم والعلماء، وتوفي بـ (مراكش) في شهر ربيع الأول سنة (١٢٣٨ هـ)، ودفن بها.

وله: حواش وتعاليق وبحوث في الفقه، والتفسير، والحديث، والتاريخ، وله: **"نظم"**، ذكر فيه أسانيده في علوم القرآن وسواها[١].

أما رسائله في الوقف.

فهي رسائل بها انتقادات، واستدراكات علىٰ مواضع من (وقف الهبطي)، وربما كان أميل إلىٰ الوقف السني، ووافقه علىٰ ذلك جماعة من علماء عصره[٢].

---

(١) **ترجمته في:** موسوعة أعلام المغرب (تذكرة المحسنين) ٧/ ٢٥١٥، والاستقصا ٨/ ٨٦ - ١٧٤، وفيض الملك الوهاب ١/ ٦٦٥ - ٦٦٦، وموسوعة أعلام المغرب (إتحاف المطالع) ٧/ ٢٥١٤، وشجرة النور الزكية صـ ٣٨٠ - ٣٨١، وفهرس الفهارس ٢/ ٩٨٠ - ٩٨٤، واليواقيت الثمينة ١/ ١٥٩ - ١٦٠، والأعلام ٣/ ١٣٣ - ١٣٤.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٥٤، ١٨٩.

٤١٤- "روضة الناظر وجُنّة المناظر في القراءات والموقوفات ومعرفة الأحزاب":

كتبه وجمعه إبراهيم بن أحمد بن أبي السري الموصلي في (قيصرية) بـ (تركيا) في شهر شوال سنة (١٢٧١ هـ) من تفسير الكواشي الكبير، المسمىٰ: **"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"**(١).

نسبه البغدادي إلىٰ موفق الدين الكَوَاشِيّ (٥٩٠ - ٦٨٠ هـ)(٢).

وفي "تاريخ القرآن"(٣): **"روضة النظير"**، ونسب لموفق الدين الكَوَاشِيّ أيضاً.

ونسبه كارل بروكلمان إلىٰ مجهول(٤).

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الملكية بـ (برلين)، تحت رقم: (٥٦٣. Lbg. 252/ 1)، وهي ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٥٢)(٥).

وقد سبق الحديث عنها(٦).

ويلي هذا الكتاب: "كتاب متشابه القرآن: ما فيه من حرف واحد، وما فيه من حرفين، وأكثر، إلىٰ خمسة عشر حرفاً"، و"عدد أحزاب القرآن المجيد"، وهما منسوبان للكواشي(٧).

ويبدو أن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن أبي السري الموصلي جمعهما أيضاً من كتابه **"تبصرة المتذكر"**.

وقد سبق الحديث عنهما أيضاً(٨).

---

(١) لم يقف البحث علىٰ ترجمة له، سوىٰ ما ورد ذكره في فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في (برلين) ١/ ٢١٣.

(٢) هدية العارفين ١/ ٩٨.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) ٣/ ٦٦٣.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩.
ويراجع: الفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٧٧.

(٥) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في (برلين) ١/ ٢١٣.

(٦) ٢/ ٥٦٨-٥٦٩.

(٧) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في (برلين) ١/ ١٦٦، ٢٨٢.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٤/ ٢١٩، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٢٧٩.

(٨) ٢/ ٥٦٩.

٣١٥ - "ضبط آخر الكلمات الموقوفة، أو الوقفيات، أو الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي":

لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد أعجلي بن أحمد بن زوزان الولتيتي، البعقيلي - ويقال: الباعقيلي: نسبة إلىٰ بلدة (بعقيلة)، وقد تسمىٰ (با عقيلة)، أو (أبا عقيلة)، بـ (السوس)، في جنوبي (المغرب) - السوسي المغربي، المعروف بأَعْجَلِي، المقرئ المجود، المفسر المفتي.

ولد قبل سنة (١٢٠٠ هـ)، ودرس بمدرسة (تَازَارْوَالت)، واشتهر في قبائل (السوس) بـ (فن الحطيات)، الذي يقوم علىٰ إحصاء شامل لما في القرآن من حروف وكلمات، وجمل مكررة، أو متشابهة، وله مؤلفات في ذلك، وفي القراءات، والتجويد؛ **منها:** "الاتصال الكبير"، و"الإمالة في القرآن الكريم"، و"تقييد التنوين الذي جاء في آخر الكلمة في القرآن العظيم"، و"تقييد في رسم المصحف"، و"تقييد ميم الجمع في القرآن"، و"رجز في القراءات"، و"رسالة في نظائر القرآن"، و"رسالة في هاء الضمير"، و"شرح منظومة الأحكام في صنعة الأرداف"، وكلها مخطوطة.

وكانت وفاته في ثاني عشر المحرم سنة (١٢٧١ هـ)[١].

أما "ضبط آخر الكلمات الموقوفة، أو الوقفيات، أو الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي".

فهو تأليف يتناول ضبط أواخر الكلمات الموقوفة في القرآن الكريم، علىٰ ما عند الهبطي، مبوبـًا، ومرتبـًا علىٰ حروف الهجاء، مع ذكر أنواع كل باب والتفصيل فيها، وقد أحصىٰ وقوف كل حرف؛ فالهمزة - مثلاً -: (٢٣٧) وقفة، والباء: (٣٢٩) وقفة... وهكذا.

وهو أهم إحصاء لأعيان كلمات (الوقف الهبطي)، صنفه لما رأىٰ طلبة زمانه استصعبوا ضبط أواخر الكلم الموقوف عليها من كتاب الله الحكيم واستشكلوه، فسأله بعض الطلبة أن يضع له تصنيفـًا، يبين فيه أحوال أواخر الكلم الموقوف عليها من شكلها إذا لم يوقف عليها، فأجابه إلىٰ ذلك، جاريـًا في الوقف علىٰ ما قيده بعض العلماء المتقدمين عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، ورتب الوقف فيه علىٰ الحروف الهجائية، مبتدئـًا بباب الهمزة، فالباء، والتاء... إلخ[٢].

ويقول الدكتور/ الحسن وكاك - عند حديثه عن بيان عدد أوقاف الهبطي، وما أضيف إليها وما اختلف فيه منها -: «... فعدده جملة كما ذكر صاحب البيتين الآتيين عشرة آلاف إلا ستين وقفة، ونصف هذا العدد ينتهي عند قوله تعالىٰ: ﴿وَالْجُلُودُ ۞ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج/ ٢٠ - ٢١]، والبيتان من قول بعضهم بالنظم المهلهل المعروف عند قراء المغرب:

(١) ترجمته في: موسوعة أعلام المغرب (إتحاف المطالع) ٧/ ٢٦٠٠، وسوس العالمة صـ ٣٣، ١٥٩، ١٩٩، والمعسول ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٩، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ٦٧ - ٦٨، ١٦٧ - ١٦٨، ١٩٧، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٦، ٢٢١، و(الرسم) صـ ٤٦١، وفهرس مخطوطات خزانة الإمام علي بمدينة (تارودانت) صـ ١٧٩ - ١٨٠، ١٨٩، ١٩٠ - ١٩١، ومختارات من المخطوطات الأصلية في مركز نجيبويه صـ ٥٠، ٦٠، ٨٦ - ٨٧.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٢٥.

عدد وقف الهبطي عند المقرئين

عشرة آلاف أقل ستين ... ونصفه والجلود يا تال

هذا هو الصحيح في الأقوال.

وأما عدده تفصيلاً فيدل عليه إحصاء دقيق قام به الشيخ محمد بن إبراهيم السوسي البعقيلي الملقب بـ (أعجلي)، ورتبه علىٰ الحروف الهجائية، وحصر فيه عدد الأوقاف في المصحف المغربي، فكان عدد ما أسفر عنه إحصاؤه هذا متفقاً مع ما ورد في البيتين السالفي الذكر، وهو (٩٩٤٥) وقفة، وأما الخمس الزائدة في إحصاء (أعجلي) فهي الوقفات الخمس في سورة المؤمنون، وقد ذكر الأستاذ سعيد أعراب التطواني عدداً مخالفاً لما ذكرت، وهو (٨٨٧٧) وقفة، وهو عدد غير صحيح...»[١].

وسماه العلامة محمد المختار السوسي: "ضبط آخر الكلمات الموقوفة"[٢].

وسماه الدكتور/ الحسن وكاك: "الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي"؛ حيث قال - في (فهرس المصادر والمراجع)[٣] -: «الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي للمقرئ السيد محمد (أعجلي)، مخطوط توجد عندي منه نسخة».

وسماه الأستاذ/ سعيد أعراب: "الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط وقف أواخر الكلِم بما صح بالرواية".

وذكر أن بعضهم يسميها بـ **"الوقفيات"**[٤].

وسماه الدكتور/ عبد الهادي حميتو - كما سيأتي -: "الهداية لمن أراد الكفاية في ضبط أواخر الكلم مما صح بالرواية".

والصواب: أن "الهداية لمن أراد الكفاية" اسم كتاب آخر له يتعلق بفن (الحطيات) الذي اشتهر به في قبائل (سوس)، والذي يقوم «علىٰ إحصاء شامل لما في القرآن من حروف وكلمات وجمل مكررة أو متشابهة، وظهرت مدرسة الحطيات بالمغرب في حدود أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ومن أبرز مشايخها بجنوب المغرب أبو عبد الله أعجلي، وبالشمال أبو العباس الميزوري»[٥].

فهو أحد تآليف أعجلي البعقيلي التي «تشبه في شكلها وغايتها المعاجم التي توضع اليوم لضبط ألفاظ القرآن، إلا أن المعاجم تستهدف إحصاء كلمات القرآن؛ من حيث اللغة، ومؤلفات (أعجلي) تستهدف إحصاء كلمات القرآن من حيث ضبط أواخرها، وغير ذلك مما يتصل بالضبط والرسم»[٦].

وهو كتاب يتناول ضبط أواخر الكلمات في القرآن الكريم، مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والولاية، مبوباً مرتباً علىٰ حروف الهجاء، مع ذكر أنواع كل باب، والتفصيل فيها.

---

(١) مقدمة محقق تقييد وقف القرآن صـ ١١٤.
ويراجع أيضاً: صـ ١١٩ - ١٢٢.

(٢) سوس العالمة صـ ١٩٩.

(٣) تقييد وقف القرآن صـ ٣١٥.

(٤) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٦٨، ١٩٧.

(٥) السابق صـ ٦٧ - ٦٨.
ويراجع أيضاً: صـ ١٦٧ - ١٦٨.

(٦) مقدمة محقق تقييد وقف القرآن (الهامش) صـ ١١١.

فـ **"ضبط آخر الكلمات الموقوفة، أو الوقفيات، أو الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي"**

يوجد منه - فيما أعلم - ثماني نسخ خطية:

الأولىٰ: النسخة السابقة التي ذكرها الدكتور وكاك، بعنوان **"الإحصاء العام لتقييد وقف الهبطي"**.

الثانية: نسخة خاصة، ذكرها الدكتور/ عبد الهادي حميتو الآسفي[1].

حيث قال: «أهم إحصاء - أي: لأعيان كلمات الوقف الهبطي - هو ما قام به الشيخ محمد بن إبراهيم أعجلي البعقيلي السوسي (ت ١٢٧١ هـ)، وقد وقفت علىٰ كتابه المسمىٰ: **"الهداية لمن أراد الكفاية في ضبط أواخر الكلم مما صح بالرواية"**، وهو في مجلد ضخم، في خزانة خاصة.

يقول في أوله: «الحمد لله بجميع محامده كلها؛ ما علمت منها وما لم أعلم، علىٰ جميع نعمه كلها؛ ما علمت منها وما لم أعلم... **أما بعد:**

فإن بعض الطلبة - أبان الله لي ولهم معالم التحقيق، وسلك بي وبهم أنفع طريق - لما رأىٰ طلبة هذا الزمان المشار إليهم في معرفة كتاب الله تعالىٰ رسماً وغيره بالبنان، استصعبوا ضبط أواخر الكلم الموقوف عليها من كتاب الله الحكيم واستشكلوه، وجعلوا عظم اجتهادهم في معرفة ذلك وتحصيله، وصرفوا جل عنايتهم إلىٰ إحكامه وإتقانه، وعدُّوا ذلك من الصعوبة في غاية، ومن المشقة في نهاية، سألني أن أضع له تصنيفاً، أبين فيه أحوال أواخر الكلم الموقوف عليها من شكلها إذا لم يوقف عليها، فأجبته إلىٰ ذلك، وإن لم أكن أهلاً لما هناك، بعد استخارة الله المطلوبة من العبد في جميع أموره المهمة، جارياً في الوقف علىٰ ما قيده بعض العلماء المتقدمين علىٰ (كذا) الشيخ أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي جمعة الهبطي - رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه -، ومحتذياً فيه طريقاً سهلاً...».

ثم ذكر منهاجه، وأنه سيرتب الوقف فيه علىٰ الحروف الهجائية، مبتدئاً بـ (باب الهمزة)، فالباء والتاء... الخ.

وقد نشر الدكتور/ وكاك صورة لجدوله التام بالأوقاف في كل ربع وحزب من القرآن في بحثه صـ ١١٩ - ١٢٢.»[2].

فيبدو أن هذا المجلد الضخم يشتمل علىٰ الكتابين **"الوقفيات، و"الهداية لمن أراد الكفاية"**.

الثالثة: محفوظة في خزانة الإمام علي بـ (تارودانت)، في (السوس)، جنوبي (المغرب)، ثم انتقلت إلىٰ خزانة (جمعية علماء سوس) بـ (تارودانت)، تحت رقم: (م ٧٥ قراءات)، ضمن مجموع، بعنوان: **"مؤلف في التجويد"**، ونسبت لمحمد بن أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ)، في (٨٨) صفحة، مسطرتها: (٢٠) سطراً، المقاس الخارجي (٢٣ × ١٩ سم)، ومقاس الحيز المكتوب: (١٣,٥ × ٩ سم)، كتبت بخط مغربي رديء في سنة (١٢٦٧ هـ)، كتب النص الأصل بالمداد الأسود الرديء، وبها آثار رطوبة.

ناقصة من أولها، وأول الموجود: «بجميع محامده كلها؛ ما علمت منها، وما لم أعلم، جميع نعمه كلها ما علمت منها، وما لم أعلم...».

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٢٥، ٢٣٥.

(٢) السابق ٤/ ٢٢٥.

وآخرها: «... كملت في وقت العشاء الأول، يوم السبت، من سبعة عشر يوماً من رمضان المعظم عام ١٢٦٧، عبد ربه فلان بن فلان الغلاني، من موضع كذا»[١].

الرابعة: محفوظة ضمن مخطوطات الخزانة العلمية الصَّبيحيَّة في مدينة (سلا) بـ (المغرب)، تحت رقم: (٣١٨/ ٢)، ضمن مجموع، في (٣٢) ورقة، نسخت سنة (١٢٨٢ هـ)، وهي الكتاب الثاني في هذه المجموعة.

وهي بعنوان: **"كتاب في وقف القرآن"**، ونسبت لمحمد بن إبراهيم الوليتني البعقيلي المجلي (ت ٩٧٦ هـ)[٢].

وقبلها: "الهداية لمن أراد الكفاية"، في (١٣٠) صفحة[٣].

أما "الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والفلاح والولاية"

فيوجد منه نسخ خطية عديدة:

منها: نسخة محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١١٣٨٤)، في (١٥٧) صفحة، مقاس: (١٨,٤ × ٢٣,٥ سم)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكوراً أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيراً.

أولها: «الحمد لله مفصل الآيات من الذكر الحكيم، المفضل له بالعلم والتعظيم، الرؤوف الرحيم يوم الحساب من الكرب العظيم، الذي وسعت رحمته كل شيء وهو الغفور الرحيم، وصلواته وسلامه علىٰ سيدنا محمد الهادي إلىٰ الصراط المستقيم، وعلىٰ آله وصحبه وذريته أهل العناية والتفخيم والتعظيم... **أما بعد:**

فإني لما رأيت جماعة من الإخوان بتقييد كلام القرآن مشتغلين، وبالقواعد ملتزمين، وعلىٰ تلاوته مواظبين، ولم يكن لهم في ذلك منهاج يسلكوه، ولا شيخ يتبعوه، جعلنا لهم تقييداً عظيم المنفعة... وسميته: **"هداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والولاية"**، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وينبغي لمن وصل هذا الكتاب إليه أن يجعله من أهم ما لديه؛ إذ هو عزيز المنال، قريب الاستدلال، وجعلته مبوباً مرتباً علىٰ حروف الهجاء، مصدراً بباب الهمزة، ثم باب الباء، ثم كذلك إلىٰ آخرها، علىٰ طريق المغاربة، في كل باب نوعان؛ النوع الأول: في غير المحمول، والنوع الثاني في المحمول، ثم كل نوعان من غير المحمول أربعة فصول، علىٰ عدد الحركات الثلاث، التي هي: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، وفي كل نوع من المحمول ثلاثة فصول، علىٰ عدد حروف العلة، التي هي: الواو والألف والياء، ويجمعها قولك:

---

(١) فهرس مخطوطات خزانة الإمام علي بمدينة (تارودانت) في السوس بالمغرب صـ ١٨٩.

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٦، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ٤٦.

ويراجع: السابق صـ ٢٢١.

(٣) الفهرس الشامل (رسم المصحف) صـ ٤٨١، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ٥٦.

(واي)، ثم أعتذر لذوي الألباب من التقصير والخطأ الواقعين، فمن وجد خلافاً فليصلحه، أو تقصيراً فليتمه، بعد التأمل والتثبيت حتىٰ يحققه، والله تعالىٰ أسأل أن ينفع به كل من كتبه أو حصله ونظر فيه أو ينتفع بشيء منه فهذا شروع منا في المقصود بعون الله تعالىٰ ذي الكرم والجود».

وآخرها - ل ١٥٧ ب: «كملت النسخة المسمىٰ بجمع جميع الذي ما [كذا]في القرآن العظيم، سوىٰ التنوين، والوقف، والإمالة، وميم الجمع، وهاء الضمير.

انتهىٰ بحمد الله وحسن عونه توفيقه.

كتب هذه النسخة حمد بن محمد بن الحاج حمد املل اليسوفي التمازي التكذريني، لطف الله به آمين، والحمد لله رب العالمين».

ومنها: النسخة التي كانت محفوظة في خزانة الإمام علي بـ (تارودانت)، في (السوس)، جنوبي (المغرب)، ثم انتقلت إلىٰ خزانة (جمعية علماء سوس) بـ (تارودانت)، تحت رقم: (م ٧٥ قراءات)، ضمن مجموع، بعنوان: **"الهداية لمن أراد الكفاية"**، في (١٥٦) صفحة، مسطرتها: (٢١) سطراً، المقاس الخارجي: (٢٣ × ١٩ سم)، والداخلي: (١٢ × ١٧ سم)، كتبها بخط مغربي متوسط/ أحمد بن الحسن بن محمد الهوتاتي، في سنة (١٢٧٥ هـ)، كتب النص الأصل بالمداد الأسود، وبعض الكلمات والأبواب بالمداد الأحمر، وقد كتبت المخطوطة بأكثر من خط.

أولها: «الحمد لله مفصل الآيات والذكر الحكيم ... أما بعد: فإني لما رأيت جماعة من الإخوان بتقييد كلام القرآن مشتغلين، وبالقواعد ملتزمين، وعلىٰ تلاوته مواظبين...».

وآخرها: «... وفرغت من كتبه ضحىٰ يوم السبت، المكمل عشرة أيام من شهر الله ذي القعدة، في تاريخ عام ١٢٧٥ هـ، عبد ربه أحمد بن لحسن بن محمد الهوتاتي - لطف الله به. آمين -»[1].

ومنها: النسخة المحفوظة في الخزانة العامة (المكتبة الوطنية للملكة المغربية حالياً) بـ (الرباط)، بعنوان: **"الهداية لمن أراد الكافية علىٰ ضبط أواخر الكلم مما صح بالرواية"**، تحت رقم: (١٥٥٩ د)، في (١١٣) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطراً، مقاس: (٢٣٠ × ١٨٥ مم)، كتبت بخط مغربي رديء.

أولها: «الحمد لله مفصل الآيات من الذكر الحكيم...»[2].

ومنها: النسخة المحفوظة ضمن مخطوطات الخزانة العلمية الصُّبيحيَّة في مدينة (سلا) المغربية، تحت رقم: (٣١٨/ ١) في (١٣٠) صفحة[3].

ومنها: النسخة المحفوظة في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث في مدينة (سراييفو)، عاصمة جمهورية (البوسنة والهرسك)، تحت رقم: (٥٥/ ٩)، ضمن مجموع، يحتوي علىٰ عشرة كتب، ورسائل،

(١) فهرسة مخطوطات خزانة الإمام علي بتارودانت صـ ١٩١.

(٢) فهرس الخزانة العامة بالرباط ٢/ ١/ ٣٤.
ويراجع: الفهرس الشامل (رسم المصحف) صـ ٤٨١.

(٣) الفهرس الشامل (رسم المصحف) صـ ٤٨١، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ٥٦.

ومنظومات، ومقطعات شعرية، وهو رقم (٩) في المجموع، بعنوان: **"كتاب الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والفلاح والولاية"**.

يقول الباحث/ حسن بن محمد المغربي - بعد أن أورد ما ذكره الدكتور/ عبد الهادي حميتو -: «ولكن مطلع المخطوط الذي أعرف به في هذه الفهرسة مختلف تمامًا، فهو يبدأ بقوله: «الحمد لله مفصل الآيات والذكر الحكيم... وصلاته وسلامه علىٰ سيدنا محمد الهادي إلىٰ الصراط المستقيم... أما بعد: فإني لما رأيت جماعة من الإخوان بتقييد كلام القرآن منشغلين.... سميته: **"الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والفلاح والولاية"**».... الخ»[١].

ومنها: نسختان محفوظتان في مركز نجيبويه أيضًا، تحت رقمي: (١١/ ٢)، (١٢/ ٢)، وهما ضمن مجموع، وقبلهما: **"تقييد في رسم المصحف"** له أيضًا[٢].

(١) مختارات من المخطوطات الأصلية في مركز نجيبويه صـ ٨٦ - ٨٧.

(٢) السابق صـ ٥٠، ٦٠.

٣١٦- "تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين":

لأبي العاكف محمد أمين ابن رئيس القراء والإمام الأول بجامع أبي أيوب الأنصاري ملا أفندي عبد الله ابن الحاج محمد صالح بن إسماعيل الأيوبي، المدعو بعبد الله - ويقال: عين الله - أفندي زاده الاستانبولي الرومي العثماني، الحنفي الصوفي النقشبندي، المقرئ المؤرخ، التقي الورع، الإمام بجامع الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وشيخ القراء والإقراء في (استانبول) في وقته بعد وفاة والده في سنة (١٢٥٢ هـ).

تلقىٰ علوم القراءات علىٰ يد والده، وأجازه إجازة عامة للإقراء في أواسط سنة (١٢٢٧ هـ)، وكان حيًا سنة (١٢٧٥ هـ).

وقيل: كان حيًا سنة (١٢٨٧ هـ).

من تصانيفه: "الآثار المجيدية في المناقب الخالدية - ط"؛ أي: مناقب أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري، و"شجرة القراء - خ"، جداول بأنساب قراء القرآن الكريم، و"عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان - ط"، وهو شرح علىٰ "زبدة العرفان في وجوه القرآن - ط"، في القراءات العشر، من طريقي "الشاطبية"، و"الدرة" للشيخ حامد ابن الحاج عبد الفتاح البالوي الرومي الحنفي (ت بعد ١١٧٣ هـ)، و"كُلْشَنْ مشائخ سلاطين -خ"، بالتركية، في تراجم الوعاظ في جوامع السلاطين بـ (القسطنطينية)[٣].

(٣) ترجمته في: ذخر الأريب صـ ٥ - ١٠، وعمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان صـ ٤، ٥٢٧، وإيضاح المكنون ١/ ٦١١، ٢/ ١٢١، ٣٧٧، وهدية العارفين ٢/ ٣٧٥، وفهرس الأزهرية ١/ ٩٥، وتاريخ =

ولــه أيضًــا: **"ذخــر الأريــب في إيضــاح الجمــع بالتقريب -خ"**.

وهو أهم كتبه علىٰ الإطلاق، وما زال مخطوطًا حتىٰ الآن، وفي المقالة الثانية من المبحث التاسع تحدث باستفاضة عن قضايا مهمة في علم الوقف والابتداء؛ لذا آثرت أن أتحدث عنه بشيء من التفصيل.

ففي المقدمة أبان المؤلف عن سبب تأليفه لهذا الكتاب ومنهجه فيه؛ حيث قال -بعد البسملة-:

«لك الحمد يا مَنْ مَنَّ علينا ببعث رسول كريم نصيح تال للآيات، وجعلته خاتم أنبيائك ورسلك، وفضلته علىٰ الورىٰ بأنواع التفضيلات، وأيدته ببواهر المعجزات، وبدائع التأييدات...

أما بعد:

فيقول العبد البائس الفقير الذليل، من بوصمة ذنوبه مريض وعليل... المدعو بعبد الله أفندىٰ زادة... لقد كنت حررت شرحًا بالتماس بعض الإخوان علىٰ **"الزبدة"** المشهورة، مسمىٰ بـ **"عمدة الخلان"**؛ رجاء اتضاح مسائل الجمع علىٰ طريق السبعة والعشرة، علىٰ ما تعاطاه الأخلاف من المشايخ المهرة، مع أنه ليس بشيء جديد للنظر، بل صار مشوبًا بالزلل ومعيوبًا بالخلل عند أهل الفطنة والفِكَر، ولكن حسَّن ذلك المحبون من الفحول، وتلقوه بالرغبة والإيواء والقبول؛ لحسن ظنهم في هذا العاجز الحقير، المعترف بوفرة الزلل والتقصير، ثم ألحوا عليَّ بإملاء مجلةٍ حاوية علىٰ مسائل الجمع علىٰ طريق التقريب، مع إيضاح مسالك المشايخ المتأخرين في ذلك الترتيب، فترددتُ زمانًا في إجابة سُؤْلهم، وسكتُّ أوانًا لصعوبة مسئولهم، ولاتصافي بقلة البضاعة، ولاعترافي بفقدان الإتقان في تلك الصناعة، فلم يزالوا يحرضونني علىٰ ذلك حتىٰ نفذ غرري واستعفائي عما هنالك، ثم انشرح صدري لإنفاذ ما سألوا، ولإيفاء ما أملوا، فشرعت فيه مع اشتغال الفكر والخاطر، بتهاجم الشواغل حول الفؤاد الفاتر، فعلىٰ الله الغني الموفق توكلت، وبالسيد الشفيع توصلت، في استكمال هذا الأمر الخطير، بالوجه الجدير في زمن يسير، وسميته: **"ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب"**، عسىٰ الله أن ينفع به زمرة القارئين، ويلحق جامعه بخواص المقرئين، ويوفقه للأعمال الصالحات وللإخلاص في أنواع الطاعات، ويعامله باللطف في الدارين، ويعافيه من جميع اللأواء والمحن، إنه ذو الفضل والكرم والمنن»[1].

ثم ذكر إسناده في قراءة الكتاب المنير[2].

ثم جعل المقدمة للحديث عن (المباحث المهمة قبل الشروع في القراءة)، في أحد عشر مبحثًا.

المبحث الأول: في ذكر تعريف علم القراءة، وموضوعه، وغايته، وفائدته، من صفحة (١٠ - ١١).

= الأدب العربي لبروكلمان ٩/ ٣٧٥، ومعجم المؤلفين ٩/ ٧٥، وهداية القاري صـ ٧١٣ - ٧١٤، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٤٠٧-٤٠٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٣، ٧٢، ١٢٢، ٢١٨، (القراءات) صـ ١١٣ - ١١٤، ٢٣٢، وكشاف الفهارس صـ ٣٢٣، ٥٨٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٣٤٣ - ٣٣٤٤.

(١) ذخر الأريب صـ ١ - ٥.

(٢) السابق صـ ٥ - ١٠.

المبحث الثاني: في ذكر قصة جمع القرآن أولاً في الصحف، ومن كتبه من الأصحاب الكرام، من صفحة (١١ - ٣٤).

المبحث الثالث: في إيضاح المراد بـ (الأحرف السبعة)، من صفحة (٣٤ - ٣٩).

المبحث الرابع: في ذكر القراءة المتواترة، والصحيحة، والشاذة، وما يتعلق بها، واختلاف علماء القراءة في ذلك، وخلاصة أقوال أربابها، من صفحة (٣٩ - ٥٧).

المبحث الخامس: في ذكر كون القراءات العشر من القراءات المتواترة عند المحققين، وعدم الفرق بينها وبين القراءات السبع المتواترة باتفاق المدققين، من صفحة (٥٧ - ٦٨).

المبحث السادس: في ذكر أقوال المدققين البررة في تواتر كل الأوجه المأخوذة لكل فرد من القراء العشرة، من صفحة (٦٨ - ٨٥).

المبحث السابع: في ذكر من يتحقق في حقه أن يكون مقرئاً عند الأئمة أولىٰ الألباب، ومن يجوز إقراؤه وماله عند الإقراء والتعليم وسائر أحواله من اللوازم والآداب، وغير ذلك مما لابد منه من الرعايات المهمة، علىٰ ما صرح به في مؤلفات القدماء من الأئمة، من صفحة (٨٥ - ١٠٥).

المبحث الثامن: في ذكر كيفية قراءة النظم الجليل ونبذة يسيرة مما لابد منه للتالي، مما صرح به المؤلفون من علماء القراءة أولي التعديل، من صفحة (١٠٥ - ١٢١).

المبحث التاسع: في ذكر بعض المسائل اللازمة من مسائل التجويد، وصفات الحروف، وشيء يسير من لوازم المبادئ والوقوف، وفي إيضاح معاني بعض الألفاظ المستعملة في فن القراءة علىٰ اصطلاح أئمة القراءة، وغير ذلك مما يتأكد إتقانه في هذه الصناعة الغراء، ملخصاً من تأليفات الإمام ابن الجزري قدوة زمرة القارئين، ومن مصنفات المحققين السائرين؛ ليكون هذا المؤلف جامعاً للمقاصد.

وفيه مقالتان حاويتان علىٰ كثير من الفوائد:

المقالة الأولىٰ: في ذكر مخارج الحروف وصفاتها بالتفصيل، مع إيضاح طائفة من مسائل تجويد حروف النظم الجليل، من صفحة (١٢١ - ٢٢٨).

المقالة الثانية: في توضيح الوقف والابتداء، نقلاً عن بعض الكتب المؤلفة للمشايخ أولي الاهتداء، من صفحة (٢٢٨ - ٣٢٠).

وهذه المقالة تعد بمثابة مقدمة شاملة لجل أصول هذا الفن، فصَّل أهم ما ورد فيها، وأجمل البقية؛ رجاء أن يستفيد طالب هذا العلم بما ورد فيها، ولينصرف اهتمام الباحثين المخلصين إلىٰ تحقيق هذا الكتاب ودراسته.

فقد بدأها بقوله: «اعلم أولاً أن أقسام الوقف أربعة، علىٰ ما اختاره الإمام ابن الجزري في مصنفاته: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك.

وصرَّح به كثير من السلف والخلف، كما نصَّ عليه ابن الجزري في مؤلفاته، وذكر في **"تمهيده"** أن العلماء قد صنفوا في ذلك كتباً مُدَوَّنة مُعَوَّلة، وذكروا فيها أصولاً مجملة، وفروعاً في الآي مفصَّلة.

ثم قال: فمنها ما آثروه عن أئمة القراءة في كل عصر، ومنها ما آثروه عن أئمة العربية في كل مصر، ومنها ما استنبطوه وفاق الأثر وخلافه بصرف الهمم، ومنها ما اقتدوا فيه بالأثر كالوقف على رؤوس الآي، وهو وقف النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم -.

ثم قال أيضاً بعد أسطر ما معناه: إنه يجب على القارئ - يعني به: الوجوب العادي عند علماء القراءات - أن يصل المنعوتَ بنعته، والفاعلَ بمفعوله، والمؤكَّدَ بمؤكِّده في نظم أبهر المعجزات، وكذا أن يصل البدلَ بالمُبدَل منه، والمستثنى بالمستثنى منه، والمعطوف بالمعطوف عليه، والمبتدآت بأخبارها، والأحوال بأصحابها، والأجوبة بطالبها، والمميزات بمميزاتها، وجميع المعمولات بعواملها، وكذا المضاف بالمضاف إليه، ولا يُفصَلُ شيءٌ من هذه الجمل إلا في بعض أجزائها إذا لم يُخَلِّ شيئاً من تبجيل الآيات القرآنية وإعزازها، وهذا كله ليظهر حين التلاوة ما في كل كلمات النظم من بدائع أسلوبها وبرائع إعجازها، ولا يلزم في شيء من الفصل فيما ذكر على القارئ إثم ولا شيء من الأوزار، ما لم يقصد تحريف النظم، ولم يعتقد المعنى الفاسد اللازم بالفصل فيأثم إذاً، ويخاف عليه من الكفر عند العلماء الأخيار، إلا إذا كان الفصل بالوقف على رؤوس الآي، ما لم يقطع التلاوة، فإنّ بالقطع قد يلزم فساد المعنى المراد، ويقتضي إفناء الرونق والحلاوة، ولا يتحصل الوقوف على حقيقة أقسام الوقف إلا بالبراعة والتفنن في التصريف والنحو وسائر العلوم العربية، أو بالأخذ عن قارئ عالم، أو بمطالعة الكتب المؤلفة في المقاطع والمبادئ للثقات المتبحرين في كل الفنون الأدبية، ولكننا نذكر في هذا الكتاب أقسام الوقف، ثم أقسام الابتداء، مع بيان بعض الفوائد الزائدة؛ ليعم نفعه لأبناء زماننا من أهل الأداء.

فنقول: إن الوقف على أربعة أنواع بحسب ذاته:

الأول: الوقف الاختياري، وهو: أن يقصد لذاته من غير عروض سبب في جهاته.

والثاني: الوقف الاضطراري في عرف القراء السادات، وهو: ما يعرض لسبب كـ: الحصر، والعجز بانقطاع النفس، أو باحتباسه، أو بعروض السعال، وكالنسيان لما بعده من الكلمات.

والثالث: الوقف الاختباري، وهو: ما يمتحن الأستاذُ الطالبَ المتعلم حين التعليم، قائلاً له: كيف تقف على هذه الكلمة بعينها؟ ليعلم مهارته، أو ليُعلِّمَه الوجوهَ المأخوذة في الوقف بأوضح التفهيم.

والرابع: الوقف الانتظاري، وهو: أن يقف على كلمة فيها قراءة أخرى؛ ليعطف عليها غيرها حين التلاوة، لا بنية الاستئناف بما بعده، وذلك يكون حين القراءة بجمع الوجوه على الطريقة المتعارفة عند مشايخ القراءة أولي الطلاوة.

ولا يُبحث في باب الوقف والابتداء من النوع الثالث والرابع، وإنما يُبحث من النوع الأول والثاني، وهما: الوقف الاختياري والاضطراري، كما هو ظاهر في الكتب المؤلفة في المبادئ والمقاطع.

فأقسام الوقف التي سبق ذكرها نقلاً عن ابن الجزري الإمام ما سنذكره مختصراً؛ لينتفع به من يرغب في مطالعة كتابنا من القراء الكرام»[(١)].

وبعد أن ذكر أقسام الوقف الأربعة: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وتعريفاتها، وأحكامها، وأمثلتها بالتوضيح والتنقيح، وأدلتها من السنة، قال:

«فالوقف علىٰ ذلك كله لا يجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس، فإن كان اختيارياً فلا ريب في إهانة القارئ إذاً لكلام مولاه، فإن اعتقد المعنىٰ اللازم بالأوقاف السابقة القبيحة فيكفر بلا مرية، فيجب علىٰ كل قارئ التحفظ والتحرز عن الوقف في أمثال المواضع المذكورة، وإلا فيصير مفترياً علىٰ ربه بعظيم الفرية، ومن هذا القسم الوقف علىٰ: ﴿وَيَنْهَىٰ﴾ مع وصل ما قبله في آية: ﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل/ ٩٠]، كما اعتاده أكثر خطباء هذه الأزمان؛ لأن ذلك يوهم أن يكون ﴿وَيَنْهَىٰ﴾ عطفاً علىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾، وهذا خلاف الواقع، وتناقض بيِّنٌ، فكل من له طبع سليم عن أمثال ذلك ينزعج وينفر، مع أن الوقف علىٰ: ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ حسن من أقسام الوقوف، وكون (الواو) في ﴿وَيَنْهَىٰ﴾ ابتدائية أو استئنافية بين العلماء الراسخين مشهور سائغ ومعروف.

وقد أورد الداني أمثلة كثيرة للوقف القبيح في كتابه الذي ألفه في (وقوف القرآن) بأكمل التوضيح، ولكنا اكتفينا بذكر ما سبق من الأمثلة، فمن أراد استيعاب مسائل الوقف فعليه بـ (**مؤلف الداني**)، وبـ **"النشر الكبير"** لابن الجزري، وبـ **"التمهيد"** له؛ لأن تأليفات الأئمة في ذلك كثيرة يعسر إحصاؤها في هذا الكتاب، وإنما مرادنا ترغيب القارئين الصادقين في مطالعة الكتب المؤلفة للمتقدمين في هذا الباب؛ مثل: (**مؤلف الشيخ أبي بكر أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي**)، وكتاب **"الهادي في المقاطع والمبادي"** للإمام أبي العلاء [ساقطة من الأصل]الحسن الهمذاني، و**"المدلل"** للشيخ محمد بن طيفور السجاوندي، وغيرها مما استوعب أوقاف القرآن مع عللها سورة سورة؛ كـ: **"تفسير النيسابوري"**، و**"تفسير الكواشي"**، و**"المدارك"**، إلا أن طريقتهم وإن كانت متحدة في الحقيقة متغايرة بحسب الاصطلاح والصورة، وذلك لأن للأئمة الراسخين الموثوقين من أهل الأداء طريقتين مسلوكتين [في الأصل: طريقتان مسلوكتان]في باب الوقف والابتداء:

الطريقة الأولىٰ: طريقة الداني، والهمذاني، وأمثالهما من الجهابذة، ومنهم الإمام شمس الدين بن الجزري، إمام الأئمة المتأخرين، وأستاذ الأساتذة، وهي: تقسيم الوقوف إلىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ومرَّ تعريف الأقسام الأربعة، وأحكامها، وأمثلتها بالتوضيح والتنقيح.

الطريقة الثانية: طريقة الشيخ أبي نصر منصور بن إبراهيم العراقي، والمفسر النيسابوري، والسجاوندي، وغيرهم ممن تحرَّىٰ مواقع الوقوف وتفحَّص، وهي تقسيم الأوقاف إلىٰ: اللازم، والمطلق، والجائز، والمجوَّز لوجه، والمرخص.

فاللازم: ما لو وصل طرفاه تغير المرام، وتغيب المعنىٰ المقصود، وتشنع فحوىٰ الكلام...

---

(١) ذخر الأريب صـ ٢٢٨ - ٢٣٠.

والمطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده... فكل الوقف اللازم وبعض الوقف المطلق يعبر عنهما في الطريقة الأولىٰ بالوقف التام.

والجائز: ما يجوز فيه الوقف والوصل بتساوي الطرفين في الجواز؛ نحو: ﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة/ ٤]، وهو المعبَّر عنه في الطريقة الأولىٰ تارة بالكافي، وتارة بالحسن، ولا خفاء في ذلك.

والمجوز لوجه: ما كان موجب الوصل فيه أقوىٰ من موجب الوقف من المعاني؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة/ ٦٢، ٢٧٤]من كلمات المثاني؛ لنوع العدول عن إثباتٍ إلىٰ نفي مع اتفاق الجملتين، وهو المعبَّر عنه في الطريقة الأولىٰ تارة بالحسن، وتارة بالكافي، وبذلك يحصل التوافق بين الطريقتين.

والمرخص: ما لا يستغني ما بعده عما قبله، إلا أنه يرخِّصُ الوقفَ ضرورةُ انقطاع النفس؛ لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود عما قبله؛ لكون ما بعده جملة مفهومة لا يختل بالوقف المرام... ويعبَّر عنه في الطريقة الأولىٰ أيضًا تارة بالكافي، وتارة بالحسن، كما يظهر لدىٰ الوزان.

وما لا يجوز في الطريقة الثانية من الوقف: ما يقابل الأقسام الخمسة السابقة كما لا يخفىٰ عند ذوي العرفان، وهو المعبر عنه في الطريقة الأولىٰ بالقبيح، وفيه بعض الإشكال علىٰ ما سيجيء من التفصيل والتوضيح، وذلك لأن الذين اختاروا الطريقة الأولىٰ في المقاطع والوقوف وضعوا رمزاً للتام: الميم، وللكافي: الكاف، وللحسن: الحاء من الحروف، ولم يضعوا رمزاً للوقف القبيح؛ استغناء بذكر ما له من القواعد، كما مر بيانه، وتعريفه، وبعض أمثلته طرفٌ، ومما يلزم منه من تغير المعنىٰ المراد، وسائر المفاسد.

وأما الذين اختاروا الطريقة الثانية من المشايخ الذين لم يزالوا خادمين للقرآن بالعشي والغداة، فوضعوا الميم رمزاً للازم، والطاء للمطلق، والجيم للجائز، والزاي للمجوز لوجه، ولما لا وقف عليه كلمة (لا) من الأداة، وزادوا وضع الصاد للوقف المرخص، وزاد بعضهم كلمة (قف)، أو حرف (ق) لما قد قيل وقفة، في روايةٍ عن بعض من الأسلاف، فهذه رموز أقسام الوقوف في الطريقة الثانية، مع ما بين المتقدمين في تقسيمها من الخلاف.

ولذلك قال الإمام المدقق النحرير في التنبيه الرابع من تنبيهات بحث الوقف والابتداء في **"نشره الكبير"**، ما معناه: إن قول أئمة الوقف يوقف علىٰ كذا معناه: جواز أن يبتدأ بما بعده...

انتهىٰ ملخصاً ما قاله الإمام الجليل شمس الدين ابن الجزري في التنبيه الرابع من تنبيهات بحث الوقف والابتداء علىٰ وجه التفصيل.

ويمكن التوفيق بين ما اختاره السجاوندي ومن معه في هذا الباب، وبين ما اختاره إمامنا ابن الجزري ومن تقدمه من الجهابذة أولي الألباب، بأن يقال:

إن الظاهر من عبارات السجاوندي في **"مؤلَّفه"** المشهور أن منعه من الوقف نوعان، كما لا يخفىٰ علىٰ من تتبع مضمون ما كتبه في السطور:

النوع الأول: ما يريد به أن الابتداء بما بعده لا يحسن؛ لعدم انقطاع التعلق من جهة المعنىٰ المراد، لكن الوقف في بعضها كاف، وفي بعضها قبيح، ويتأكد القبح في بعضها لإيراث مضمونها اختلال الاعتقاد، فأكثر ما منعَ الوقفَ عليه يقبحُ الوقفُ عليه في الطريقة الأولىٰ كذلك، إلا مواضع عديدة يتفطنها القارئ العالم بمراجعة أقوال المفسرين فيما هنالك.

وأما إذا كان ذلك الموضع رأس آية من آيات التنزيل فلكون الوقف علىٰ رؤوس الآي سنة ثابتة يكتسب القارئ بالوقف عليها الأجر الجزيل، ما لم يقطع القراءة بالوقف علىٰ تلك الآية رأساً، بل وقف لإجراء السنة، أو لطول الكلام، أو لضرورة عارضة كـ: انقطاع النفس، أو السعلة، فلا يكسب وزراً ولا بأساً، بشرط أن لا يتعمد الوقف، ولا يعتقد مضمون المعنىٰ الفاسد الذي يلزم بالوقف علىٰ تلك الآية، فإن اعتقده فلا شك في وقوعه في قعر بئر الكفر والغواية.

النوع الثاني: ما يريد به النهي عن قطع الصوت في آية بنيّة ترك التلاوة؛ بأن يركع التالي إن كان مصلياً، أو يختم القراءة في ذلك المجلس رأساً، أو ينوي أن يكون لما بعدها في مجلس آخر تالياً، مع تحقق التغير الفاحش إذاً؛ لارتباط ما بعدها بها من جهة اللفظ والمعنىٰ، وذلك لا يكون إلا في رؤوس الآي، فالتحفظ عن قطع القراءة دونها هو الواجب والمعتنىٰ.

فظهر مما ذكرناه أن مراد السجاوندي بوضع (لا) في "مؤلَّفه": إن كان في النوع الأول فالنهي عن وقفه، وإن كان في النوع الثاني فالنهي عن قطع التلاوة في تلك المواضع، وإن كانت رؤوس الآي في نفسها مقاطع، فإن الإعجاز يظهر بعدم القطع في تلك الآيات، والمعنىٰ المراد لا يتحقق بقطع التلاوة والسكوت عنها، بل لابد من قراءة ما بعدها علىٰ الفور؛ ليتضح ما أراده ربُّ البريات.

فمنع السجاوندي عن القطع لا يقتضي المنع عن الوقف، مع كونه سنة علىٰ رؤوس آي التبيان؛ لما مر من التغاير بين الوقف والقطع عند ذكر الصفات العارضة في أوائل المبحث بمزيد البيان.

فمراده في النوع الأول: لا تقف، **وفي النوع الثاني**: لا تقطع التلاوة بين الآيتين.

وبهذا التقرير يُرجىٰ أن يندفع التناقض بين أقوال أصحاب الطريقتين.

لا يقال: إن مسنونية الوقف علىٰ رؤوس الآي ارتفعت بعد القرن الثالث من القرون، وإنما كان الوقف عليها سنة في تلك القرون؛ ليتعين مواقعها برواية الصحابة ومن بعدهم عند قوم كانوا يقرّون، وأما بعد القرن الثالث تعين مواضع رؤوس الآي وتقرر، فلم تبق حاجة إلىٰ الوقف عليها حين القراءة ما لم يتم الكلام أو لم تنقضِ القصة في أثناء السور، فالوقف عليها والوصل إلىٰ ما بعدها سواء في هذه الأزمان، فيقف التالي إذا تم الكلام، ولا يلزمه تحري رؤوس آي القرآن؛ لأنَّا نقول: هذا توهم مخالف لما عليه الأئمة الجلة الأعيان؛ لأن الحديث السابق الذي روته السيدة أم سلمة – رضي الله عنها – ليس فيه شيء يدل علىٰ أن المقصود تعيين رؤوس الآي والبيان.

وترك العلماءُ الحديثَ علىٰ إطلاقه، ولم يقيِّدْه أحدٌ ممن يصح به الاقتداء، بل أجمع علىٰ كون الوقف علىٰ رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها سنة مستحبة الفقهاءُ والقراءُ وأولو الاهتداء، وقالوا: إن اتباع هدي النبي - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم - وسنته أولىٰ، فمن اقتفىٰ سيرته فقد نجي في الآخرة والأولىٰ.

فإن قلت: إن قوله تعالىٰ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ اختلف في كونه رأس آية بين أئمة العدد الكرام فهو ليس برأس آية في العدد المكي والكوفي، ورأس آية في سائر الأعداد المنسوبة إلىٰ الأئمة ذوي الاحترام، فإذا قرئ بقراءة المكي والكوفيين يلزم أن لا يوقف عليه؛ لكون ﴿غَيْرِ﴾ نعتاً لما قبله، ولأن ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ليس برأس آية في تلك القراءة، فيكون الوقف عليه بدعة قبيحة في رواية حفص عن عاصم الكوفي أحد القراء الأجِلَّة، وإن كان سنة في سائر القراءات؛ لكونه عندهم رأس آية، فكيف يجوِّز مشايخُ القراء الوقف عليه في رواية حفص المشهورة في أكثر البلاد الإسلامية؟

قلنا: إن قوله تعالىٰ: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ رأس آية في رواية حفص عن عاصم؛ لأن العدد المكي ينسب إلىٰ ابن كثير، والعدد الكوفي ينسب من القراء العشرة إلىٰ حمزة والكسائي وخلف في اختياره فقط، لا كما توهمتَ من غير علم أيها الزاعم.

وأما عاصم الذي هو شيخ حفص فإنه يتابع في العدد عدد المدني الأول، وهو العدد الذي رواه أهل الكوفة عن قدماء أئمة المدينة من غير أن ينسبوه إلىٰ أحد منهم، كما ذُكِر في كتب عدد الآي، وعليها يعوَّل.

وإنما يَرِدُ ما تقولُ في قراءة حمزة ومن معه من القراء، وفي قراءة ابن كثير، مع أنه لا يتجه في قراءتهم أيضاً؛ لما نُصَّ علىٰ كون الوقف عليه حسناً علىٰ إطلاق الداني وغيره من الأجلة النحارير، إلا أنه لا يجوز قطع التلاوة فيه في مجلس، والابتداء بكلمة ﴿غَيْرِ﴾ في مجلس آخر علىٰ الوفاق.

هذا هو الحق والصواب الذي أجمع عليه الرسّاخ في جميع الآفاق.

ثم اعلم أنه لما كان الوقف التام أقوىٰ أقسام الوقوف عند القراء الفحول أردنا أن نذكر ما من الوقف التام في كل سورة؛ رجاء أن ينتفع به القارئون من الشبان والكهول، منتخباً من أقوال الأئمة في هذا الشأن، ومتبصراً في استخراجه علىٰ قدر الإمكان، وأحلنا سائر الأقسام إلىٰ استخراجها من الكتب المدونة في الوقف والابتداء للأئمة الموثوقين بهم والرساخ الذين يسوغ بهم الاقتداء؛ كـ: **"كتاب الإمام الجليل أبي عمرو الداني"**، وكـ **"الهادي في المقاطع والمبادي"** للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمذاني، وذلك: ألفان وسبعمائة مواضع وستة وأربعون موضعاً (٢٧٤٦) من سور النظم المنيف، علىٰ ما ذكر منصوصاً في أكثر التصانيف.

الفاتحة: ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (م ١).

البقرة: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾: (م ٢)..... **الناس:** ليس فيها وقف تام إلا آخرها (م ٢٧٤٦).

وقد انتهىٰ ذكر ما في كل سورة من الوقف التام، منقحاً من مؤلفات الأسلاف، مع حذف الدلائل والعلل؛ تيسيراً

للمستفيدين الأخلاف، فكما كان الوقف تاماً في تلك المواضع يجوز قطع التلاوة علىٰ رؤوس الآي منها باتفاق أئمة المبادئ والمقاطع، وذلك في كل رأس آية كان الوقف عليها تاماً إلىٰ آخر سورة الليل من السور، ومن أول الضحىٰ إلىٰ آخر القرآن لا يقطع التلاوة في أواسط السور، بل يتمها إلىٰ آخرها، وهو القول المعتبر، والابتداء بما بعدها تام علىٰ الإطلاق، وأما تعمد القطع فيما ليس رأس آية منها فلا يسوغ علىٰ الوفاق؛ لما مر من أن الصحابة - رضي الله تعالىٰ عنهم - كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية بغير الإتمام.

وأما الوقف بدون القطع فلا خلاف في لزومه؛ استظهاراً لإعجاز أحسن الكلام، وأما رؤوس الآي التي لم يكن الوقف عليها تاماً عند المشايخ الأخيار، فالوقف علىٰ بعضها كاف، وعلىٰ البواقي حسن؛ لكون الوقف علىٰ رؤوس الآي ثابتاً بالآثار، ولكن جواز الابتداء بعدها في أول المجلس يعرف بتتابع أقوال أئمة الوقف في ذلك، فإنما يسوغ الابتداء إذا لم يكن الابتداء قبيحاً لسبب فيما هنالك»[(١)].

وبعد أن تحدث عن الوقف المعبر عنه في الطريق الثانية باللازم، وعبر عنه بعضهم بالواجب، ومرادهم بالوجوب، وكذا مرادهم بقولهم: (لا يجوز الوقف علىٰ كذا دون كذا)، **قال:** «ثم اعلم أن علماء القراءة قد اعتنوا ببعض الكلمات، فكثر الاختلاف بينهم في جواز الوقف عليها وعدمه، وألفوا فيها كتباً منثورات ومنظومات، فمن تلك الكلمات كلمة ﴿كَلَّا﴾، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً، في خمسة عشر سورة من سور النظم المنير، لم تقع في سورة إلا وهي مكية، ولم تقع في النصف الأول من القرآن، بل في النصف الأخير؛ في موضعين من ست سور، وهي: مريم، والشعراء، والمعارج، والنبأ، وعبس، والفجر من سور النظم الأغر.

وفي موضع واحد من أربع سور، وهي: الفلاح، وسبأ، والانفطار، والهمزة من السور السواطع.

وفي ثلاثة مواضع في كل من: القيامة، والعلق، والتكاثر.

كما في المدثر، والتطفيف في أربعة مواضع...

ونذكر كل موضع وقعت فيه كلمة ﴿كَلَّا﴾ كما ترىٰ قريباً سورة سورة، مع بيان جواز الوقف وعدمه؛ تيسيراً للقارئين، وإن كانت الموقوفة عليها بالوقف التام عند ذكر الأوقاف التامة مذكورة...

ومنها كلمة ﴿بَلَىٰ﴾، وهي في اثنين وعشرين موضعاً من التنزيل، فنذكر ما اختاره ابن الجزري في كل موضع بوضع رموز أئمة الوقف علىٰ أصح الأقاويل...

ومنها كلمة ﴿لا﴾ من كلمات الكتاب، فنذكر ما قيل فيها في بعض المواضع مع تصريح الأقوال الصحيحة الراجحة للعلماء الأنجاب...»[(٢)].

ثم قال - بعد أن سرد بعض الأمثلة لوقف المراقبة، والوقف الخلافي الناشئ عن اختلاف القراء العشرة في الكلمات القرآنية، وذكر أن الذي يقبح هو الوقف

(١) السابق صـ ٢٣٨- ٢٨٥.

(٢) السابق صـ ٢٨٨ - ٢٩٠.

الاختياري، لا الاضطراري ولا الاختباري -:

«هذا ما يسَّر الله تعالىٰ لهذا الفقير قليل البضاعة من بيان مسائل الوقف، مع إضافة فوائد علىٰ وجه الاختصار، فمن رغب في استيعاب جميع تلك المسائل فعليه بالكتب المفصلات للأئمة القدماء أولي الأبصار.

وأما الابتداء:

فلا يكون إلا اختيارياً؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة؛ كـ: انقطاع النفس، وعروض السعال، ونسيان ما بعد الكلمة الموقوفة عليها، وغير ذلك مما يجعل القراءة غير ميسورة، فلا يجوز الابتداء إلا بمستقلٍّ بالمعنىٰ، موفٍ بالمقصود؛ ليتبين الإعجاز، ويتعين المعنىٰ الذي أراده المولىٰ الودود، وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة السابقة، الواقعة في أواسط النظم ورؤوس آياته، ويتفاوت الابتداء؛ تماماً، وكفاية، وحسناً، وقبحاً، بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنىٰ وإحالته؛ نحو الوقف علىٰ لفظ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾، والابتداء بلفظ ﴿النَّاسِ﴾ قبيح، وبلفظ ﴿وَمِنَ﴾ تام...

وقد أورد الأمثلة السابقة قدوتنا وشيخنا وثقتنا علىٰ الإطلاق شمس الدين ابن الجزري في **"نشره الكبير"** في أواخر بحث التجويد، ويُعَوّل علىٰ قوله باتفاق الحذاق.

ثم إن الابتداء إما حقيقي، وإما حكمي بلا مراء، فنذكر أحكام كل منهما، مطابقاً لمناهج أهل الأداء وأئمة القراء.

وأما الابتداء الحقيقي فهو: أن يشرع القارئ في القراءة بالتعوذ من غير تقدم قراءة في ذلك النادي؛ سواء كان في ملأ الناس، أو في خلوته، أو في صلاة عقيب الفاتحة؛ إماماً كان، أو منفرداً، وتلك المبادئ.

وأما الابتداء الحكمي فهو: أن يبتدئ القارئ من كلمة عقيب الوقف؛ سواء وقف اختياريًا، أو اضطراريًا، أو اختباريًا، أو انتظاريًا علىٰ كلمة قبلها بعد أن يتنفس؛ سواء كان الوقف علىٰ ما قبلها تامًا، أو كافيًا، أو حسنًا، أو قبيحًا من أقسام الوقف في النظم المقدس.

فالحقيقي من نوعي الابتداء: لا يجوز من أوساط الآيات؛ لما ورد أن الصحابة - رضي الله تعالىٰ عنهم - كانوا يكرهون أن يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعضها في أشهر الروايات.

وأما من أوائل الآيات فإن كان الوقف علىٰ رأس الآية قبلها تاماً، فالابتداء من أول الآية التالية تام، وكذا يتم الابتداء من أوائل السور باتفاق الأجِلَّة الكرام.

وإن كان الوقف عليها كافياً فالابتداء بالآية الثانية كاف، وكذا الحكم في الحسن إلا فيما شذَّ عند الأسلاف، فلا يشك أحد في جواز الابتداء إذا كان الوقف علىٰ ما قبلها تاماً في عرف القراء الأثبات.

وإن كان من أول قصة فيكون أتم بلا مرية ولا اشتباه، وكان المحققون يستحبون الابتداء من أوائل القصص وعليه العامة، ولذلك كان الشيوخ المتقدمون يقرأون في الصلوات السورة التامة، حتىٰ قال الإمام الجليل يحيىٰ بن زكريا النووي في **"التبيان"** ما معناه: إن القارئ لا يتقيد بالأعشار والأجزاء، فإنها قد تكون في وسط الكلام المرتبط، فيزول بذلك القيد حسن نظم القرآن.

وكذا الابتداء من رؤوس الصحائف والأحزاب، فعلىٰ القارئ في أمر الابتداء اقتفاء آثار السلف الحذاق في علم الكتاب، فلذلك التزمنا ذكر أوائل القصص سوىٰ أوائل السور سورة سورة في هذه المجلة، موافقاً لما ورد في بعضها التصريح وفي بعضها التلميح عن الأئمة الأسلاف الأجلة.

البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾ [٦]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [٢١]... الإخلاص. الفلق. الناس.

انتهىٰ ذكر أوائل القصص ومبتدأ الكلام، نقلاً عن بعض التفاسير ومؤلفات الرساخ الأعلام، بعضها ابتداء تام، وبعضها ابتداء كاف، يعرفها المتتبعون أقسام الابتداء والأوقاف.

ثم نذكر من أقسام الابتداء الحقيقي: الابتداء القبيح، بإيضاح أسبابه، لا بتعداد مواضعه، بل بإيراد الأمثلة علىٰ وجه التلميح، فيقبح الابتداء الحقيقي من أول آية من آيات الكلام المبين إذا وقع في أولها أحد الألفاظ الآتية، أو سبب من الأسباب المعنوية بالتصريح والتبيين، وهي:

﴿إلا﴾ للاستثناء، و(كاف التشبيه)، ﴿وَلَكِن﴾ مشددة أو مخففة، بالواو وبغير الواو، وكلمة ﴿أُوْلَئِكَ﴾... فابتداء التلاوة حقيقياً من آيات أوائلها إحدىٰ تلك المذكورات قبيح عند أهل الأداء، وإن كان الوقف علىٰ رؤوس آي قبلها حسناً كما صرح به في كتب الوقف والابتداء.

والأمثلة نحو: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾، و﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ﴾ [النمل/ ١١]... وكذا يقبح الابتداء الحقيقي من آيات أوائلها كلمة ﴿أَن﴾ بفتح الهمزة؛ لأنه ليس له صدر الكلام...

فظهر مما سبق من التفصيلات أن الابتداء الحقيقي تام: إذا كان الوقف تاماً علىٰ آخر آية قبل الآية المبتدأ بها من رؤوس الآيات.

وكافٍ: إذا كان الوقف علىٰ رأس الآية السابقة كافياً في بعض المواضع.

وقبيح في المواضع الأخرىٰ، وهذا يتضح بحسب الاطلاع علىٰ المعنىٰ المراد من الآيات اللوامع، وكذا إذا كان الوقف علىٰ آخر الآية السابقة حسناً في اصطلاح علماء القرآن في غير أبيات وقع في أوائلها أحد الألفاظ المذكورة قريباً مما يقبح الابتداء بها عند أولي الإتقان.

فإذا عرفت هذا فكل رأس آية لم يكن الابتداء الحقيقي من أولها عند علماء القراءة قبيحاً كما ذكر قريباً وصرح تصريحاً، فالابتداء الحقيقي منها يجوز بلا اشتباه؛ لأنه لما يكن الابتداء الحقيقي قبيحاً يتحقق كون الابتداء إما كافياً وإما حسناً، فكن علىٰ بصيرة والانتباه.

وأما الحكمي من نوعي الابتداء - وقد مرَّ بيانه في أوائل ذكر الابتداء بالتوضيح -، فهو يجوز عقيب الوقف التام والكافي والحسن علىٰ ما بيَّنه الحذاق في تأليفاتهم بالإشارة والتصريح؛ سواء كان من رؤوس الآي أو من أواسطها بلا تفريق.

ففي الوقف التام والكافي جوازه ظاهر لا يشك فيه أحد اطلع علىٰ أقوال أولي التحقيق.

وفي القبيح يقبح الابتداء بما بعده في أواسط الآيات إذا كان مما يقبح به الابتداء الحقيقي من الكلمات المذكورات.

وأما في الوقف الحسن فالجواز لكون الوقف علىٰ رؤوس الآي من السنن السنية.

وعلىٰ أوساط الآي حسناً عند أئمة الوقف والابتداء أرباب الإخلاص في النية ما لم يكن الابتداء مُخِلاً بالمعنىٰ المراد، بحيث يتحصل بالابتداء معنىٰ يكفر معتقده، أو يأثم قائله عالماً به؛ لمخالفته لما قاله أهل الحق والرشاد.

فقد يكون الوقف حسناً والابتداء بما بعده قبيحاً؛ لعروض الفساد للمعنىٰ المراد صريحاً؛ نحو الوقف علىٰ: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُم﴾، فإن الوقف علىٰ ﴿وَإِيَّاكُم﴾ حسن؛ لتمام الكلام، وذلك بسورة الامتحان [١]، والابتداء من قوله: ﴿وَإِيَّاكُم﴾ قبيح؛ لفساد المعنىٰ اللازم به، وهو التحذير من الإيمان.

وقد يكون الوقف قبيحاً والابتداء جيداً؛ نحو الوقف علىٰ كلمة ﴿هَذَا﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ بيس [٥٢]؛ لأن الوقف علىٰ كلمة هذا قبيح؛ لفصله بين المبتدأ وخبره، ولأنه يوهم أن الإشارة إلىٰ ﴿هَذَا﴾، وليس كذلك باتفاق المفسرين... فلابد للقارئ من الرجوع إلىٰ الكلمة التي وقف عليها فقط أو مع كلمة أو كلمتين قبلها إلىٰ أن يصح الارتباط؛ ليتأسس انتظام الكلام، ويتضح المعنىٰ المراد، ويحصل للسامعين العارفين أنواع التأثر والانبساط، وليتحقق امتثال الأمر الإلهي بترتيل كلامه المنزل، وليزداد تدبر العلماء الراسخين في دقائق المعاني، وليتوافر تذكر أسرار وحي الله الأجل، ولينال التالي برعاية الوقف والابتداء جزيل الأجور، وليغتنم يوم الجزاء بالجنات والحور، وليزول تشتت أركان الجمل ويتبين إعجاز القرآن بأبلغ الوضوح، وليتبرز ما في الكتاب المنزل من الفصاحة والبلاغة بروزاً بليغاً وما فيه من حسن النظم يلوح»[١].

ثم ختم المقالة بتلخيص ما أورده فيها؛ حيث قال: «فقد أوردنا نبذة يسيرة من مسائل الوقف والابتداء بالتطبيق لما نصَّ عليه الأشياخ، وبالتوفيق بين خلافٍ جرىٰ تقسيم الوقف بين القدماء الرُّسّاخ؛ لأن اختلافهم في الاصطلاح، لا في حقائق الأوقاف.

فارتفع – إن شاء الله تعالىٰ – بما حرَّرناه من التوفيق وتحرير المراد ما بين المتقدمين من الخلاف؛ لاتحاد ومآل أقوال كلٍّ من هؤلاء الفحول، ولم يبق شك في كون النزاع لفظياً عند كل من تأمله بالفكر الثاقب من الشُّبَّان والكهول.

فاخترنا من الطريقين طريقة الإمام البارع الداني ومن ضاهاه من الأفاضل، كما اختاره إمام الأئمة شمس الدين بن الجزري الفاضل؛ لكونهما مستندنا في أخذ علم القراءة بالسند المتصل الصحيح، وتلك الطريقة تقسيم الوقف إلىٰ: التام، والكافي، والحسن، والقبيح.

وحرّرنا بعد ذكر تعريفه، وتذكار أقسامه عند كل من الفريقين: مفهوم كل قسم، وما وضعوا له من الرموز، وأضفنا إليه بعض الفوائد اللازمة التي أشير إليها في بعض مؤلفات القوم، فصار كأنما استخرج ونُشِرَ تِبْرٌ مخفيٌّ مكنوزٌ.

فأصبحت تلك الفوائد بين الطالبين الصادقين مبذولةً ومنشورةً، ونبَّهنا غير مرّة علىٰ أن الوقف في رؤوس الآي

---

(١) السابق صـ ٢٩١ – ٣١٧.

سنة مقبولة مأخوذة مأثورة، وأوضحنا الفرق بين الوقف والقطع، مستدلاً بما نقل إشارة ونصّاً عن الشيوخ الأسلاف، فارتفعت الشبهة الناشئة عما يلزم من ترقيم بعض الرموز الموضوعة لأقسام الأوقاف، وذكرنا بالتعداد ما يتم الوقف عليه من رؤوس الآي وغيرها من ألفاظ النظم المنيف، سورة سورة؛ ليسهل الإجراء بأصحِّ ما أودعه الحذاق فيما لهم من التصانيف، وأمسكنا القلم عن التفصيل في الوقف الكافي والحسن، واكتفينا بالإشعار إلىٰ تفسيرهما وبذكر بعض الأمثلة، وبحل بعض الإشكال، وبإيراد بعض من الأجوبة والأسئلة، ثم بيَّنَّا معنىٰ الوقف القبيح، وما يلزم لمن وقف به من الأحكام، وما يجب أو يستحبّ لمن اضطرّ إليه؛ لعذر أو للتعليم؛ كي يحصل ارتباط الكلام، ومثلنا له ببعض المواضع من النظم الكريم؛ ليكون التالي الذكي علىٰ بصيرة في التعلم والتعليم، وبقي القسمان الآخران، وهما: الكافي، والحسن، بين التام الذي هو أقوىٰ الوقوف، وبين القبيح الذي ليس عند أحد من العلماء بمجوّزٍ ولا بمستحسن، فيعثر علىٰ حقيقة الكافي والحسن من حصَّل الإتقان في طرفيهما، بالأخذ عن الشياخ، وبصرف الفكر الصحيح؛ أعني بالطرفين: الوقف التام، والوقف القبيح.

ثم شرعنا في بيان الابتداء، فذكرنا أولاً أنه مثل الوقف أربعة أقسام، ثم ثنيَّنا بتنويعه علىٰ نوعين: حقيقيّ، وحكميّ؛ لتأسيس بنيان ما له من الأحكام، ونمَّقنا ما يتم به الابتداء الحقيقي في كل سورة علىٰ الولاء، وأشرنا بذكر بعض أقوال الجهابذة وإيراد الأمثلة إلىٰ حقيقة الابتداء الكافي والحسن في عرف القراء الفضلاء، ثم أردفناه بسرد ما يقبح الابتداء الحقيقي بها من الأداة وغيرها الواقعة في صدور الآيات، وأوردنا لكل واحد مثالاً أو مثالين من أوائل الآي، فظهر جواز الابتداء الحقيقي من أوائل سائر الآي حين البدايات، ثم بسطنا ما للابتداء الحكمي من الأحكام بمزيد البيان، وما يترتب علىٰ القارئ المجترئ للابتداء القبيح من الحرمة والكراهة عند علماء التبيان.

فكل ذلك ليس إلا ليَنتفع به - إن شاء الله تعالىٰ - من يرغب من أهل العلم والإنصاف في مطالعة ما أُوْدِعَ فيه ويُفهمه لغيره من الراغبين في تحقيق مزايا البدايات والأوقاف، مع إصلاح ما اطلع عليه فيما ذكرنا من الخطأ والزلل؛ مبالغة في صيانة ألفاظ النظم المنيف من عروض النقص والخلل، وأما من استنكف عن اجتناء ثمرات أشجاره، ونكل وتكاسل عن اقتناء فوائح أزهاره، اغتراراً بقليل مما أوتي من العلوم والفنون، واستكباراً عن تحصيل ترتيل كتاب الله المكنون، فقد ظلم نفسه باستخفاف ما هو أقدم الفرائض وألزم الواجبات، وعرّض جسمه لخسران الدارين بترك ما أمر الله جلّ ذكره بصريح النص حبيبَه الأكرمَ، وأما القارئ الذي يُعْرِضُ ويتكاسل عن تلقيه وتعلمه وإتقانه من العوامّ، مع كونه مبتلىً بداء الجهالة والبطالة والبلادة فلا فرق بينه وبين الهوامّ، فإنه لا يقتدر علىٰ استخراج تلك المسائل من مؤلفات الأسلاف، ولا يجالس ليتعلمَها مجالسَ القراء والمشايخ الأشراف، استبداداً برأيه، واعتماداً لطبعه، وتغافلاً عن جهله، فيعدَّ نفسه من مهرة القراء المجوّدين، ولا يدري أنه يلحن في

الأداء، ويخطئ في الوقف والابتداء، فيكسب الوزر العظيم، ويُفضح علىٰ رؤوس الخلائق يوم الدين، ويتسارع للولوج في مضيق مصداق وعيد (ربَّ تالٍ يلعنه القرآن)، ويُحرم شفاعة كتاب الله، بل يحاجّه القرآنُ يوم الجزاء، فلا يرسله حتىٰ يصيّره طائفاً بين النار وبين حميم آن.

والغرض من هذا التطويل والتفصيل: إنما هو ترغيب المعلمين والمتعلمين في استزادة إتقان تجويد حروف التنزيل، وتحريض المقرئين المتصدرين لإقراء القرآن ونشر القراءات، علىٰ إجراء الوقف والابتداء علىٰ ما يرتضيه الحذاق السائرون في بحر علوم القرآن كالسفن المنشآت، فمن أمعن النظر وطالع من أول هذا المبحث إلىٰ آخره، وعمل بما فيه فقد التحق بالناصحين للقرآن، وصار ذلك المصنف المخلص حرياً لأن يواجه بأن يقال له: زيد أَجْرَكَ وخلوصُك ونشرُك في كل آن، ومن لم يعتبره ولم ينظر إليه ونبذه وراء ظهره، ولم يصرف همّه في تعلم ما له، فقد جنح عن طريق الحق والصواب، وسلك مسلك الذين اتخذوا آيات الله لهواً ولعباً ولم يكسب شيئاً من الأجر والثواب، والتحق بقصور الهمة والكسل بالبطالين الغافلين، فلا نخاطبه بل نودعه قائلين: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص/ ٥٥]، فنرجو الله - سبحانه وتعالىٰ - من واسع جوده ولطفه وكرمه أن يوفقنا لصالح الأعمال وصادق الأقوال، وأن يخلّي بواطننا وأن يطهر ظواهرنا من الحقد والحسد والرياء والعجب وسائر الأخلاق الذميمة في كل الأحوال... بجاه من نزل عليه منجّماً بواسطة جبريل كلامُ الله العلام، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه، وعلىٰ إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآل كلٍّ، والصحابة أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، خصوصاً مشايخنا المقرئين الأكرمين الأكملين»[١].

المبحث العاشر: في ذكر إفراد القراءات وجمعها، علىٰ ما هو المعتاد والمتعارف في هذه الأعصار، ومتىٰ ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة من القرون، وإيضاح ما له من الطريقة المرضية عند القراء أولي الأبصار، وبيان مذاهب الشيوخ في كيفية الأخذ بالجمع، وما لجامع القراءات من الشروط، وغير ذلك مما اعتاده الأساتيذ الموثوقون، كما هو في **"النشر الكبير"** وغيره من مؤلفات المتأخرين مذكور ومبسوط، وهو ثمرة ما تقدم من المباحث في هذا الكتاب، ونتيجة تلك المباحث، وتفريع ما يأتي في المقصود من تحقيقات العلماء أولي الألباب، من صفحة (٣٢٠ - ٣٤١).

المبحث الحادي عشر: في ذكر شيء مما في اختلاف القراءات وتنوعها من الفوائد، وإيراد أسانيد ما وصل من القراءات إلىٰ إمامنا وسندنا شمس الدين بن الجزري الزاهد، بمضمن المآخذ للأئمة البررة، وتعداد الطرق التي حواها **"النشر الكبير"** و**"الصغير"** و**"الطيبة"** لكل من القراء العشرة، وإسناد جميع القراء العشرة المعروفين قراءاتهم مشافهة، إلىٰ مهبط الوحي الإلهي، إلىٰ البشير النذير - صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم -، ما تلي القرآن علىٰ لسان كل صغير وكبير، وفي هذا المبحث ثلاثة فصول، والغرض منه رجاء أن ينتفع به القارئون المخلصون من الشبان والكهول:

---

(١) السابق صـ ٣١٦ - ٣٢٠.

الفصل الأول: في ذكر بعض الفوائد اللازمة البديعة، من اختلاف القراءات في الألفاظ القرآنية الرفيعة، من صفحة (٣٤١ - ٣٤٤).

الفصل الثاني: في إيراد أسانيد إمام أئمة هذه الأعصار الشيخ المحقق والأستاذ المدقق شمس الدين محمد بن الجزري قدوة المتأخرين من القراء أولي الأبصار إلىٰ أصحاب المآخذ المعتبرة للأئمة المتقدمين الفحول، مع قراءته القرآن العظيم بمضمن كل واحد من تلك المآخذ، بتنقيح مسائل الفرش والأصول، والذي يذكر ها هنا من تلك الأسانيد بأوضح التقرير أسانيد المآخذ التي تضمن ما فيه من القراءات كتاب **"النشر الكبير"**، و**"الصغير"**، وما حوته المنظومة المسماة بـ **"الطيبة"** المشهورة بين القراء المهرة، وتلك المآخذ ثمانية وثلاثون كتاباً من مؤلفات المشايخ البررة، من صفحة (٣٤٤ - ٣٧٠).

الفصل الثالث: في ذكر الطرق المتواصلة إلىٰ الرواة المعروفين العشرين، وكيفية وصل رواياتهم إلىٰ القراء العشرة المشتهرين، حسبما صح عند إمامنا مستند قراء هذه الأزمان الأستاذ ابن الجزري، الذي إليه ينتهي سند كل واحد ممن يقرأ القرآن من أبناء أزماننا في جميع البلدان، قراءة قراءة، ورواية رواية، وطريقاً طريقاً، بأبلغ التبيين، وإيضاح اتصال قراءة كل واحد من القراء العشرة إلىٰ الصحابة المتلقين كلام الله المبين من لسان من نزل عليه جبريل بالوحي المنزل، من صفحة (٣٧٠ - ٥٢٩).

ثم ذكر المسالك الأربعة المشهورة المتعارفة في الجمع علىٰ طريق التقريب في هذه الأعصار، المقبولة عند المتأخرين من قراء الأمصار، وهي:

الأول: مسلك الشيخ عبد الله المعروف بيوسف أفندي زاده، علىٰ ما اختاره في كتابه **"الائتلاف"**، من الوجوه المأخوذة والمتروكة في اختياره حين الأخذ والإفادة.

والثاني: مسلك الشيخ أحمد الصوفي في طريق جمع الطرق المعروفة عند مشايخ القراء.

والثالث: مسلك الشيخ النعيمي المعروف بابن الكتاني مؤلف **"المتقن في طريق الدرة"**.

والرابع: مسلك الشيخ عطاء الله النجيب.

ثم يقول: «... فإذا عرفت ما أوضحناه لك من ذكر المسالك المشهورة في الجمع بالتقريب، فاسمع ما أصَّلناه من القواعد في المقصود من هذا الكتاب المسمىٰ بـ **"ذخر الأريب"**، وهو أنّا نُبيِّن - إن شاء الله تعالىٰ - ما في صحيفة واحدة من اختلاف القراء العشرة، ومن الخلاف الواقع بين رواتهم، أو بين ما تشعب منهم من الطرق المعروفة المنتشرة، فإن كان خلاف بين روايتين أو بين طريقين، أو بين سائر الطرق نصرح به؛ رفعاً للتركيب، وألا نتركه علىٰ إطلاقه، فلا ترْتَبْ أيها القارئ اللبيب، ونذكر ما وقع بين القراء العشرة أو رواتهم في المسائل الأصولية أو الفرشية من الخلاف، ونسكت عما يطابق منها رواية حفص عن عاصم في طريق السبعة؛ لشهرتها في أكثر البلاد بين الأخلاف.

فإذا انقضىٰ ما في تلك الصحيفة من المسائل الأصولية والفرشية بأبلغ التوضيح، ننظر هل في تلك الصحيفة آية فيها

خلاف بين أصحاب المسالك الأربعة للأساتيذ أولي الترجيح، فإن كانت فيها آية، أو آيتان، أو ثلاث، اختلف في الوجوه المأخوذة فيها بين مسلكين، أو ثلاث، أو أربع...

واعلم أيضاً أنا اخترنا في هذا المؤلف من الرموز للقراء العشرة ورواتهم الحذاق ما وضعه إمامنا وقدوتنا شمس الدين ابن الجزري في منظومته المسماة بـ "الطيبة" المشهورة بين قراء الآفاق، ووضعنا رمزاً لخلف العاشر في اختياره ولراوييه؛ تتميماً للفائدة، وتيسيراً للطالبين المستفيدين من هذا الكتاب بصرف الأفكار، وبذل الهمم الزائدة، كما ستراها عند ذكر رموز القراء والرواة السائرين، فاحفظ وأتقن تلك الرموز؛ كيما تلحق بالمجدين الصادقين في تحصيل هذه الصناعة والمثابرين...

واعلم أيضاً أن نافعاً وأبا جعفر مدنيان، وهما مع ابن كثير حرميّون، وأن أبا عمرو ويعقوب بصريان، وأن عاصماً وحمزة والكسائي وخلفاً في اختياره الأربعة كوفيون.

يَسَّرَ الله لنا إجراء ما ذكرناه من القواعد والأصول، بحرمة من نزل عليه القرآن المجيد منجّماً حسبما اقتضته الحكمة الإلهية بالنزول - صلىٰ الله تعالىٰ وسلم عليه، وعلىٰ جميع إخوانه من الأنبياء والرسل الكرام، وعلىٰ آله وأولاده وأزواجه وأصحابه، ومن نهج مناهجهم إلىٰ يوم القيامة.

ثم إنه قد حان لنا الشروع في المقصود مستعيناً بالله، ومسترشداً من الله الملك المعبود.

سورة فاتحة الكتاب:

اعلم أن الاستعاذة حين إرادة تلاوة القرآن المبين مستحبة عند أكثر علماء الدين، وقال بوجوبها بعضهم، لكن الأصح هو القول الأول، كما صرح به المحققون الذين علىٰ فتياهم يعوّل...».

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم الحفظ: (٣٠٥)، ورقم المسلسل: (٣٨ قراءات وتجويد)، عدد أوراقها: (٣١٥) ورقة (= ٦٣٠) صفحة، مسطرتها: (١٨) سطراً، مقاس: (٢٤ × ٤, ١٧ سم)، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٣) كلمة، وهي نسخة جيدة، كتبها بخط نسخي مصطفىٰ بن سليمان الأزميري سنة (١٢٥١ هـ)[1].

الثانية: محفوظة في مكتبة المخطوطات بكلية الآداب في جامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (٩٤ قراءات)، ورقم الرف: (٩٤/ ٢)، في (٢٢٥) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢٥ × ٩, ١٩ سم)، كتبت بخط تعليق، لم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وعليه أثر خاتم تمليك للسيد محمد عاكف سنة (١٢٧٦ هـ)، فيبدو أنها بخط المؤلف، وفي البداية فهرس مفصَّل بموضوعات الكتاب، كتبت عناوين الموضوعات والكلمات الهامة بالحمرة، وعلىٰ الهوامش تعليقات من المؤلف[2].

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، تحت رقم: (١٣٣٨٧).

---

(١) السابق صـ ٥٣١ - ٥٣٥.

(٢) ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٢.

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

الثالثة: محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بولاية (نيوجيرزي) في الولايات المتحدة الأمريكية، الرقم المسلسل: (٢٨٨)، ورقم الكتاب: (٢٧٧٤)، في (٢٤٥) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٢٣٧ × ١٧٠ سم)، ومقاس النص المكتوب: (١٨٧ × ١٠٥ مم)، نسخت في ربيع الأول سنة (١٢٨٧ هـ)[١].

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (٢٧٧٤ ف).

الرابعة: كانت محفوظة في مكتبة فاتح إبراهيم بـ (استانبول)، وهي الآن محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة السليمانية (قسم إبراهيم أفندي)، تحت رقم: (١١)[٢].

ومن الكتاب أوراق ملفقة، محفوظة في جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٠٣١)، ضمن مجموع بعنوان: **"كتاب في علوم القرآن الكريم"**، في (٤٢) ورقة، مسطرته مختلفة، مقاس: (٥, ٢٤ × ٥, ١٧ سم)، كتب سنة (١٢٦٨ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنه.

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون - قسم يهودا في مجموعة جاريت صـ ٢٧.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٢.

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٧٢، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ٢، وزبدة العرفان في وجوه القرآن صـ ٤١٩ - ٤٢٠.

أما كتابه **"تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**.

فيعد - فيما وقفت عليه - أهم الكتب المصنفة في هذا الفن في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أبان المؤلف في مقدمته عن سبب تأليفه، ومنهجه فيه؛ حيث قال - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي نزَّل الفرقان علىٰ عبده تنزيلاً، وخاطبه بقوله تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۞ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل/ ٤ -٥]، وأمرنا بالاستمساك بأوامره ونواهيه إجمالاً وتفصيلاً... **وبعد:**

فيقول العبد البائس الذليل مكثر الذنوب، المفتقر إلىٰ عطفات قابل التوب وملجأ منكسري القلوب، محمد أمين المتحير في فضاء العيوب، جبر الله انكساره وكشف عنه في الدارين الكروب، نجل الإمام الأول بالجامع العالي المنسوب إلىٰ سيدنا وسيد أهل الروم خالد بن زيد الأنصاري أبي أيوب، عليه أزكىٰ الرضوان من علام الغيوب:

لما كان علم **(عد الآي)** من أجلِّ علوم القرآن وأشرفها، وكان من مهماته علم ابتداء آياته ووقوفها، ومعرفة أسماء سوره وعدد كلماتها وحروفها، وكان ترتيل آيات القرآن عبارة عن: معرفة مبتدأها وموقفها، كما نطق به باب مدينة العلم وصهر أعلم المخلوقات وأعرفها، وكانت الأئمة السابقة قد ألفت كتباً تحويها، ولكن كان كل من مؤلفاتهم مقتصراً علىٰ واحدة منها مغمضاً عما سواها غير حاويها، جمعت ورقات حافلة علىٰ نبذة من مسائلها، مع الاعتراف بعدم الأهلية لاستنباطها من محالها، ورتبتها علىٰ مقدمة، ومقصود، وخاتمة في أذيالها، وإنما الغرض منها

الخدمة لكلام رب البرية وباريها، ورجاء حسن الخاتمة لمنشيها، بجاه سيد الأنام وهاديها، والله تعالىٰ هو ميسر كل أمور صعبة لهاديها، وسميتها بـ **"تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**، راجياً من الله الفتح في العلن والكمين، والحشر يوم الجزاء في زمرة أصحاب اليمين. آمين ثم آمين.

اعلم وفقك الله وإيانا أني قد اعتمدت في عدد الآيات وتعداد الكلمات والحروف علىٰ كتاب **"عد الآي"** للإمام الحافظ الرباني أبي عمرو الداني، وفي الوقوف علىٰ كتاب **"المقاطع والمبادي"** للإمام الجليل المهدي أبي المحامد محمد ابن الإمام فخر الإسلام أبي يزيد طيفور السجاوندي، وفي أسماء السور علىٰ كتاب **"الإتقان في علوم القرآن"** للإمام الجلال السيوطي، جامع العلم والعرفان، وأضفت إلىٰ كل منها بعض ما اطلعت عليها في الكتب المعتبرة لأئمة هذا الفن وأجلة أهل القرآن، وضممت إلىٰ كل سورة وجوه المتشابهات المستنبطة من التفسير المسمىٰ بـ **"البصائر في لطائف القرآن"** لصاحب **"القاموس المحيط"**، عليه رحمة الملك اللطيف المحيط.

وبالله حولي واعتصامي وقوتي
وما لي إلا ستره متجللا
فيا رب أنت الله حسبي وعدتي
عليك اعتمادي ضارعاً متوكلا»(١).

ثم جعل المقدمة في أربعة أبواب:

الباب الأول: في ذكر الأعداد، وإلىٰ من تنسب من أئمة الأمصار.

الباب الثاني: في ذكر أئمة الوقف ممن ذكره صاحب **"المبادئ والمقاطع"**.

الباب الثالث: في مهمات لابد منها للقارئ بعد التجويد.

الباب الرابع: في بيان أقسام الوقف والرموزات المخصوصة بعلم الوقف المذكورة في المقصود من هذا الكتاب.

ثم يقول في آخرها: «وأما الرموزات المخصوصة بعلم الوقف في طريقة السجاوندي؛ فللازم: (م)، وللمطلق: (ط)، وللجائز: (ج)، وللمجوز بوجه: (ز)، وللمرخص لضرورة: (ص)، ولما لا وقف عليه: (لا)، ولما سوىٰ هذه الستة مما جوزه أحد العلماء أو قاله أحد من القراء بحرف (ق)، ولما ألحقنا هذه الوقوف بيان رءوس الآيات المتفق عليها والمختلف فيها احتجنا إلىٰ رمز للآيات؛ فللآيات المتفقة بكذا: (ه ق)، وللآيات المختلفة: (ه خ)، وذكرنا عندها من عدها ومن لم يعدها من أئمة العدد، وكتبنا في الحواشي الأحزاب والأجزاء مع بيان اختلافاتها والسجدات، وكتبنا أيضاً في حواش أوائل السور فواصلها.

ولما اشتهرت في هذه الأمصار رواية حفص عن عاصم القارئ، واستشكل الوقف في بعض المواضع؛ لتفاوت القراءات، التزمنا تلك الرواية، وبيَّنا كيف ما ساغ الوقف علىٰ تلك الرواية في الحاشية؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ [الأنعام/ ١٠٩]؛ لأن الوقف علىٰ ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ مطلق، لمن قرأ بكسر همزة ﴿إِنَّهَا﴾، ولا يجوز الوقف لمن قرأ: ﴿أَنَّهَا﴾ بفتح الهمزة، فيكون حفص ممن

(١) تحفة الأمين ل ٤ أ - ٥ أ.

قرأ بالفتح، ولم يجز له الوقف كتبنا في الحاشية بكذا: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: (لا)، وقس عليه سائر المواضع...»[1].

ثم يقول في أول المقصود: «المقصود من **"تحفة الأمين"**: في بيان كون السور مدنية أو مكية ونظائرها، وعدد كلماتها وحروفها وآياتها، ووجوه متشابهاتها، ووقوفها سورة سورة مفصلاً. وبالله التوفيق»[2].

فهو في المقصود يبدأ كل سورة بذكر فواصلها، ثم متشابهاتها، ثم وقوفها ورؤوس آيها.

وقال في آخره: «... تم المقصود من **"تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**»[3].

أما الخاتمة فقال في أولها:

«**خاتمة - نسأل الله تعالىٰ حسنها -:**

في أسماء السور وبيان الناسخ والمنسوخ مختصراً، وفي بعض ما لابد من معرفته لكاتب المصحف الشريف...

انتهىٰ ذكر الناسخات والمنسوخات علىٰ طريق الإجمال، والحمد لله الملك المتعال، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وأصحابه خير الأصحاب وخير الآل...

ذكر الرسوم العثمانية الموافقة لما في "المقنع" للإمام أبي عمرو الداني، وما في **"العقيلة"** للإمام الشاطبي الرعيني، مع ضم ما في **"مورد الظمآن"** للإمام أبي محمد الأموي، مكتفياً بذكر الأول الواقع في السورة؛ لعدم مساعدة هذه النبذة المختصرة تكرار المسائل المنثورة مستعيناً بالله العليم علىٰ إفادة المطلوب بأحسن التفهيم»[4].

وعند هذا القدر تنتهي نسخة المكتبة السليمانية، وكذا نسخة المكتبة المحمودية، ونسخة برنستون.

أما نسخة مكتبة كلية الإلهيات، ونسخة مكتبة عبد الله بن العباس فتزيدان عليها ورقتان؛ في الأولىٰ من ورقة (٢٢٠ ب - ٢٢٢ أ)، وفي الثانية من ورقة (٩٣ ب - ٩٤ ب) في فرش الرسم، من أول سورة الفاتحة، وجزء من سورة البقرة، حتىٰ الآية رقم (٦٤).

والذي يبدو لي أن المؤلف لم يكمل الجزء الثاني من الخاتمة، المتعلق برسم المصحف.

فالمؤلف في إيراده لوقوف القرآن يكاد أن يكون قد انتسخ **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، مع بعض الإضافات من **"كتاب النشر"** لابن الجزري.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ست نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٨٩)، في (٢٢٣) ورقة، والنص المكتوب يبدأ من الورقة الرابعة، مسطرتها: (٢٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثماني كلمات، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، تليها منظومة **"ناظمة الزهر في عدد الآي"** لأبي القاسم الشاطبي، من ورقة (٢٢٤ - ٢٤٧)، جاء في آخرها: «**تمت القصيدة الجليلة بعون الله تعالىٰ بعد الظهر سنة ١٢٠٣**».

---

(١) تحفة الأمين ل ٩ أ - ب.

(٢) السابق ل ١٠ أ.

(٣) السابق ل ٢٠٧ ب.

(٤) السابق ل ٢١٠ ب - ٢٢٠ أ.

ويبدو لي أن هذه النسخة هي أقدم نسخ الكتاب الخطية، ولعلها بخط مؤلفها، وهذا واضح من خلال إصلاح الناسخ لكثير من الألفاظ والعبارات، واستدراكه لبعضها الآخر، وخاتم المؤلف الذي وضعه على بعض الأوراق في أوله وآخره، وفيه: «من كتب الفقير السيد محمد عاكف».

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية – قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية – إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، تحت رقم: (٤٦١٣٢ القرآن وعلومه).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها – مشكوراً – فضيلة الدكتور/ محمد أحمد الدالي.

وعنها مصورة أخرى، تحت رقم: (١٣٥٣٤ القراءات).

الثانية: محفوظة في مكتبة إبراهيم أفندي، الملحقة – حاليـاً – بالمكتبة السليمانية بـ (استانبول)، تحت رقم: (٢١)، في (٢٢٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، حرره شيخ حافظ إبراهيم أدهم في ربيع الآخر سنة ١٢٨٠ هـ، وصححه من نسخة المصنف محمد بن مصطفى المؤذن الأول بجامع (خرقه سعادت)، واستصحبه السيد محمد بن مصطفى المشتهر بطوبخانه وي دخاني زاده، ووقفه تنفيذاً لوصيته حافظ محمد أفندي في كتبخانة أبي الفتح في العاشر من شهر شعبان سنة (١٢٩٦ هـ)[1].

(١) **ويراجع:** الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٣، نقلاً عن فهرس المكتبة صـ ٣.

وفي حوزتي أربع ورقات من أولها وآخرها، أرسلتها – مشكورة – إحدى الأخوات الفضليات من جامعة أم القرى.

الثالثة: كانت محفوظة في المكتبة المحمودية بـ (المدينة المنورة)، وهي الآن ضمن مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة (مجموعة المحمودية)، رقم الحفظ: (٣)، في (٢٩٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (٢٢ × ٥ , ١٥ سم)، والنسخة كتبت بقلم تعليق، مصححة، وأولها مذهب ومزخرف، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلتها – مشكورة – إحدى الأخوات الفضليات من جامعة أم القرى.

الرابعة: محفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت ضمن مخطوطات مكتبة جامعة برنستون في ولاية (نيو جيرزي) الأمريكية، تحت رقم: (٤٧٢٩)، في (٢١٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٠٤ × ١٢٥ مم)، ومقاس المكتوب: (١٤٠ × ٧٧ مم)، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا[2].

وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، تحت رقم: (٤٧٢٩ ف)، وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، في إطار من التبادل بيني وبين المكتبة.

(٢) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون – قسم يهودا في مجموعة جاريت صـ ٢٧.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٣.

الخامسة: محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس) الأميركية، تحت رقم: (D 56)، بعنوان: **"تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

والكتاب ضمن مجموعة، تحتوي علىٰ:

١- **"الائتلاف في وجوه الاختلاف"** ليوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧ هـ).

٢- منظومة **"بدء الأمالي"** لعلي بن عثمان الأوشي الفرغاني الماتريدي (ت ٥٦٩ هـ).

٣- **"تحفة الأمين"**.

٤- **"رسالة المدات"** ليوسف أفندي زاده.

٥- **"الطرق المأخوذة من أئمة القراءة"** لعبد الله بن صالح بن إسماعيل الأيوبي (ت ١٢٥٢ هـ).

٦- **"إجازة للحافظ محمد سعيد الاستانبولي ابن إسماعيل المسود بدار الفتوىٰ، من الحافظ فيض الله بن محمد أسعد النقشبندي الاستانبولي خادم خانقاه الشيخ مراد البخاري النقشبندي"**، مؤرخة في جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٣٩ هـ).

وقد كتبت المجموعة بخطي النسخ والنستعليق التركي، في القرن الثالث عشر الهجري[١].

السادسة: محفوظة في مكتبة عبد الله بن العباس - رضي الله عنهما - بـ (الطائف)، بعنوان: **"تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**، تحت رقم: (٢٦٧)، في (٩٤) ورقة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وبهامش الأوراق من (١ - ٤٨ ب) بعنوان: **"المقصود من تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين"**، فيه ذكر مكان نزول كل سورة من أول الفاتحة إلىٰ الناس وفواصلها وكلمها وحروفها وعدد آيها والاختلاف فيه وما يشبه الفواصل ثم المتشابهات وفي النص ذكر الوقوف ورؤوس الآي، ومسطرة هذه الأوراق: (١٥) سطراً، أما الأوراق من (٥٠ ب - ٨٦ أ) فمسطرتها: (٣٣) سطراً، ومتوسط عدد كلماتها: (١٣) كلمة، كتبت أسماء السور وعلامات الوقف بالحمرة.

وأما الأوراق من (٨٦ أ - ٩٤ ب) فمسطرتها مختلفة، وفيها ذكر الناسخات والمنسوخات إجمالاً، كتبها مجدولاً؛ ليسهل الاستيعاب عليها للناظرين، المنسوخات في اليمين، والناسخات في اليسار.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية، تحت رقم: (٥٥٨١٧).

وأخرىٰ متاحة علىٰ موقع شبكة الألوكة[٢].

ولم أقف عليها في "فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف".

أما النسخة التي قيل: إنها محفوظة في المكتبة المحمودية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٩١)، في

---

(١) نشرة عن المخطوطات - نشرية رقم: (١١) صـ ٥٧٩.

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://drct.alukah.net/Library/11519/52851/

(٢٩٤) ورقة، ووردت بعنوان: **"تحفة الأمير"**، منسوبة إلىٰ مجهول[١].

فقد كلفت الأخ الفاضل الشيخ/ أحمد محمد فريد شوقي الإسكندراني المصري، الطالب بمرحلة الماچستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالبحث عنها والاطلاع عليها، فأخبرني بأن الموجود تحت هذا الرقم (٩١ المحمودية) في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة هو الجزء الثاني من تفسير **"البحر المحيط"** لأبي حيان الأندلسي.

والكتاب يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته الباحثتان/ أسرار بنت عايف سراج الخالدي، (من بداية الكتاب إلىٰ نهاية سورة الكهف)، ونوف بنت منصور علي حجازي، (من بداية سورة مريم إلىٰ نهاية الكتاب)، في رسالتي دكتوراه بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، تحت إشراف أ.د/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي.

(١) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٣٣، نقلاً عن فهرس المكتبة (وهو فهرس خطي باللغة التركية) صـ ٣٧، ١١٦.

٣١٧- "كشف الوقوف في علل الحروف":

للسيد محمد بن المهدي بن عبد الفتاح العلوي الفاطمي الحسني الحسيني التبريزي ثم الطهراني الإيراني الشيعي الإمامي، الحافظ المقرئ المجود، المفسر اللغوي.

كان من أهل بيت كلهم حفاظ قراء، روىٰ قراءة عاصم عن أبيه، عن جده عبد الفتاح، عن عمه محمد رضا، عن أبيه محمد، عن علي بن موسىٰ الرضا، عن الحاج محمد رضا السبزواري، عن جده عماد الدين علي الشريف القاري الاستراباذي، عن السيد حسين المغربي، عن الشيخ محمد المغربي، عن الحافظ ابن الجزري، بسنده إلىٰ الإمام عاصم الكوفي، وروىٰ عنه ابنه السيد محمود الحافظ المقرئ المجود (ت بعد ١٢٨٧ هـ).

وكان معاصراً للسلطانين فتح علي شاه القاجاري (١٢١٢- ١٢٥٠ هـ)، ومحمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري (١٢٥٠ - ١٢٦٤ هـ) شاهَي (إيران)، وباسمهما ألف بعض تصانيفه، وكان حياً في سنة (١٢٥٧ هـ).

من تصانيفه الكثيرة بالفارسية في القراءات، والتجويد، والتفسير: "تحفة الأمير "في تجويد القرآن وآداب تلاوته، و"درة التنزيل في التفسير والتأويل"، و"لغات غرائب القرآن"، و"كشف الوجوه "في القراءات المختلفة المأثورة، و"المظاهر المحمودية في التراتيل التجويدية، أو مظهر الآيات"، في فهرست أجزاء القرآن، وسوره، وآياته، وكلماته[٢].

(٢) **ترجمته في**: جواهر القرآن في علوم الفرقان صـ ٤، ٢٠٥ - ٢٠٦، وأعيان الشيعة ١٠/ ٧٤، والذريعة ٣/ ٤٢١، ٨/ ٩٥، ١٨/ ٦، =

كذا سماه المؤلف - كما سيأتي -.

وسماه آقا بزرك الطهراني: "كشف الوقوف في علل الرموز والحروف"[(١)].

وذكر أن المؤلف ذكره في أول كتابه **"كشف الآيات المحمدية"**، المسمىٰ: **"مفاتح الغيب"**، أو **"كشف الآيات محمد شاهي"**؛ لأنه ألفه باسم السلطان محمد شاه القاجاري، في سنة (١٢٥٧ هـ)، وطبع في مدينة (تبريز)[(٢)].

وقد ألفه بعد رجوعه من أداء فريضة الحج، وذلك قبل سنة (١٢٤٧ هـ).

أوله - بعد البسملة-: «الحمد لله الذي شرَّفنا بكتابة كتابه، وعلَّمنا فواصل سوره وآياته، وفهَّمنا مقاطع أجزائه وأحزابه، وألهمنا مطالع ألفاظه وإعرابه، الذي عجز عن إتيان سورة من مثله مصاقع البلغاء، وصمت عند صقع آياته ألسن لسن الفصحاء، والشكر لأنعامه واجب ولازم، والتتبع لكلامه لازب وجازم، والتطلب فيه مطلق، والتوجه إليه ملصق، والفتور عنه غير جائز، والقصور منه غير فائز، فبأي وجه نُجَوّز وقف ما منع وحرَّم، وبأي ضرورة نرخص وصل ما قطع وخرَّم، فالوقوف عليه تام، والعمل به كاف، والصدق حسن، وما عند الله من الثواب الجميل أحسن.

وأشهد أن محمداً - صلىٰ الله عليه وآله - عبده ورسوله المبشِّر لمن تلاه بجزيل ثوابه، والمخوِّف لمن أعرض عنه بنكال عقابه، صلوات الله عليه، وعلىٰ ابن عمه، وخلفائه، وأولاده من الأئمة الأطهار - عليهم السلام -.

وبعد:

فيقول المعتصم بحبل الله الملك القوي محمد بن المهدي الحسيني: إني لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام، وزيارة سيد الأنام، والأئمة الكرام - عليهم السلام - أردت أن أحرِّرَ لبعض الأخلاء من الأجلاء تأليفاً لطيفاً، وتصنيفاً ظريفاً، من تنميق العلماء، وتلفيق الفضلاء، يشتمل علىٰ تهذيب مراتب الوقوف، وترتيب مدارج الحروف، وتوضيح علله ورموزه، وتنقيح حججه ووجوهه، وتعداد سوره وحروفه، وإحصاء آياته وكلماته وأعشاره وأخماسه، وإعلام أجزائه وأنصاف أجزائه وأحزابه، وإعلان مفروضة سجداته ومسنونته، وإظهار مكية أسامي سوره ومدنيته، وتبيان رموز أهل العدد ونكات اختلافاتهم، وسميته بـ **"كشف الوقوف في علل الحروف"**، ورتبته علىٰ مقدمة كبيرة، تشتمل علىٰ مقاصد كثيرة، وأسأل الله أن يعصمني فيه من الزلل، وأن يوفقني لصواب القول والعمل، وأن ينفع به من وقف عليه، وسائر المؤمنين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين.

= ٦٧، ٦٨، ٣٢٩، ٢٠/ ١٧٢، ٢١/ ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ٢٩٨، وفهرس مكتبة المرعشي النجفي ١٠/ ٣٠٥ - ٣٠٦، وفهرس المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة مشهد (التجويد والقراءات) ٢٣/ ٨، ١٦١ - ١٦٢، ١٦٩ - ١٧٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢٧٠.

ويراجع في ترجمة ولده السيد محمود: الذريعة ٥/ ٢٧٤ - ٢٧٥، ٧/ ٦٨، ١٥٥، ٢٠/ ١٦٥، ٢٢١، والأعلام ٧/ ١٨٥، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٩٧، ٢٠٠.

(١) الذريعة ١٨/ ٦٨.

ويراجع: فهرس مكتبة الملك الوطنية بطهران ١/ ٦٠٠، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦.

(٢) الذريعة ١٨/ ٦.

مقدمة:

روي عن إمام المتقين – ﷺ – أنه قال: الترتيل: حفظ الوقوف، وأداء الحروف... واعتمدت على الوقوفين المشهورين المنسوبين؛ أحدهما: إلى الشيخ المفسر أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، والآخر إلى الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمذاني، وجعلت علائم وقوف السجاوندي بالحمرة، ووقوف أبي العلاء بالخضرة، ومراتب الوقوف على ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن طيفور السجاوندي، وفرقة من علماء النحو والقراءة أن الوقوف مقصورة على خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص للضرورة؛ فاللازم من الوقوف...

ووضع الشيخ الحافظ أبو العلاء الوقوف على أربعة مراتب، أعلاها: تام، وعلامته: (م)، ثم كاف، وعلامته: (ك)، ثم حسن، وعلامته: (ح)، وقبيح متروك، فالتام... وذكر وقوف بعض الأئمة وعلامتهم في كتابه، وقال عند نافع: (ن)، وعند يعقوب: (ب)، وعند بعض، وعند قوم: (ع)، وعند الأخفش: (ش)، وعند أبي حاتم: (حم)، وأتم منه: (مه)، وأحسن منه: (نه)، وشبه التام: (هم)، وجائز: (ز)، وعلى ما مضى: (ض)، والوصل أولى: (صلى)، والمراقبة بين اللفظين: أن لا يثبتا معاً، ولا يسقطا معاً، بل يوقف على أحدهما، وعلامتها هكذا: (، م).

وكتبتُ علائم وقوف التام والكافي والحسن ووقوف بعض الأئمة وعلامتهم بلون الأخضر، وعلامة الشيخ السجاوندي بالأحمر في متن الكتاب.

وأما الأئمة العادين لآيات القرآن فهم عشرة رجال من خمسة أمصار...»[(١)].

وبعد أن انتهى من الحديث عما يتعلق بعلم العدد، قال: «اعلم أني كتبت في أوائل السور عدد أهل الكوفة والبصرة واختلافهما؛ لأنهما أعرف وأشهر، واخترت عدد الكوفي في أصل الكتاب؛ لعلوّ إسناده إلى أمير المؤمنين – عليه السلام –، وكتبت ترتيب نزول السور، ثم عدد الحروف وكلماتها، ثم عدد الركوع، والركوع عبارة عن ما بين القصتين والحكايتين، أو ما بين الكلامين التامين، وذلك أن رجلاً من الصحابة كان يختم القرآن في الصلاة، فإذا وصل إلى إتمام القصة أو إتمام الكلام ركع عندها، فجعل علامة الركوع (ع) على أول القصة وعدد آيات الركوع بالعدد الهندي، فجميع القرآن خمسمائة وسبعة وخمسون ركوعاً.

وأما أجزاء القرآن وتقسيماته فعلى قول أهل الكوفة؛ من النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر، وكذلك أجزاء الثلاثين، وأنصاف الستين وأحزاب المائة والعشرين، ونصف الأحزاب المائتين وأربعين... فجميع ذلك كله كتبته في حاشية الكتاب بلون الأخضر والأحمر.

ومما قدمته أئمة الصنعة من ذكر الأدوات على سبيل الاختصار:

الألفات... الباء المفردة... (يا) حرف لنداء البعيد، وترد للتنبيه.

---

(١) كشف الوقوف ل ٢ أ – ٥ أ.

سورة الفاتحة

مدنية ويقال: مكية، وهي سبع آيات، ثم نزلت سورة البقرة، حروفها: ١٢٢ مائة واثنان وعشرون، كلامها خمسة وعشرون...»[١].

وآخره: «سورة الناس:

ست آيات، وهي مكية. ويقال: مدنية، ثم نزلت سورة الإخلاص، حروفها: ٧٩ تسع وسبعون، كلامها: ٢٠ عشرون، ركوعها: ١ واحد.

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا).

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (ه ك).

﴿الوَسْوَاسِ﴾: (ه لا مك شا).

﴿الخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص).

﴿النَّاسِ﴾: (ه لا هـ).

﴿وَالنَّاسِ﴾: (ه م»).

ولا وقف في المعوذتين إلىٰ آخرهما؛ لصحة العطف، وانتساق الكلمات بعضها علىٰ بعض في مقول واحد.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين الأنجبين الأكرمين المعصومين. تمت».

وبعد أن وقفت علىٰ إحدىٰ نسخ الكتاب الخطية تأكد لدي أن هذا المؤلف قد أغار إغارة تامة علىٰ كتاب **"جمع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن "**لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، وقد بلغ هذا السطو مبلغه حين انتزع جُلَّ افتتاحية الشمس السمرقندي ومقدمته، فنسبهما إلىٰ نفسه، مع بعض التصرف، وزيادات يسيرة من كتاب **"النشر في القراءات العشر "**للحافظ ابن الجزري، وغيره.

وعليه.. فإن هذا الكتاب يعد بمثابة نسخة خطية تضاف إلىٰ نسخ كتاب السمرقندي الأخرىٰ، إلا أنه أسقط منه ما يتعلق بماءات القرآن[٢].

فقد تحدث فيه المؤلف عن الوقوف، وعد الآي، وأجزاء القرآن وتقسيماته.

وبدأه بذكر بعض الأحاديث والآثار الواردة في فضيلة علم الوقف والابتداء، ثم ذكر أنواع الوقوف ورموزها عند كل من السجاوندي، وأبي العلاء الهمذاني، ثم عقد فصلاً في بيان الأعداد، وما قدمته أئمة الصنعة من ذكر الأدوات علىٰ سبيل الاختصار، مرتباً علىٰ حروف الهجاء، من الألف إلىٰ الياء.

ثم أورد وقوف القرآن وأعداده مفروشة علىٰ السور، مع التقديم لكل سورة بذكر مكان نزولها، وترتيبها، وعدد آيها في مختلف العدد، وكلمها، وحروفها، وركوعها، وكتب علامات وقوف أبي العلاء باللون الأخضر في متن الكتاب، وأحياناً في حاشيته، وعلامات وقوف السجاوندي، وكذا رموز العدد علىٰ قول أهل الكوفة باللون الأحمر في متن الكتاب.

وأشار في الهامش إلىٰ رمز وقف المعانقة بكلمة (مع) مفردة باللون الأخضر أو الأحمر، أو مكررة مرتين باللونين، وأوائل الأجزاء والأحزاب وأنصافهما، الثلث

(١) السابق ل ٧ أ – ٨ أ.

(٢) يراجع: ٢/ ٦٧٣.

والأرباع والأخماس والأسداس والأسباع والأثمان والأتساع والأعشار، والركوعات، وتقسيم القراءة علىٰ أوقات الصلوات الخمس باللون الأخضر، وفيه أيضاً نقول يسيرة عن كتاب **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية محفوظة في (إيران):

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٥٤٣٣)، في (١٠٠) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطراً، مقاس: (٣, ٢٠ × ٥, ١٣ سم)، كتبها محمد بن زين العابدين، في شهر رمضان سنة (١٢٤٧ هـ)، وفي ظهره فهرس سائر تصانيفه الأربعة عشر، بخط محمد بن زين العابدين سنة (١٢٤٧ هـ) أيضاً.

أولها - بعد البسملة -: «كتاب كشف الوقوف في علل الحروف.

الحمد لله الذي شرَّفنا بكتابة كتابه، وعلَّمنا فواصل سوره وآياته... وبعد:

فيقول المعتصم بحبل الله الملك القوي محمد بن المهدي الحسيني: إني لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام، وزيارة سيد الأنام، والأئمة الكرام...»

وآخرها: «... وانتساق الكلمات بعضها علىٰ بعض في مقول واحد.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين»[(١)].

وفي حوزتي بضعة أوراق من أولها.

الثانية: محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٠٠)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٦ × ٢, ١٦ سم)، بها جداول، والآيات مكتوبة بالحمرة، كتبت بخط نسخي، يرجع إلىٰ القرن الرابع عشر الهجري تقديراً.

آخرها: «... والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين الأنجبين الأكرمين المعصومين. تمت».

ويبدو أن كاتب النسخة هو: السيد محمد حسين بن كاظم العلوي الفاطمي الحسني الحسيني الحافظ التبريزي الأصل ثم المشهدي الطباطبائي، المقرئ المجود الناسخ، الملقب من السلطان بـ (سلطان القراء)، وكان يشغل منصب رئاسة الحفاظ والصدور والخطباء بالروضة الرضوية في مدينة (مشهد)، كان متبحراً في التجويد والقراءة، حافظا للقرآن الكريم، مشتغلاً بالإقراء، كتب بخطه بعض كتب القراءات والوقف والابتداء.

توفي سنة (١٣٥٠ هـ).

له: **"منهاج المستخير"**، فارسي في الاستخارات، أتمه سنة (١٣٢٢ هـ)[(٢)].

حيث جاء في أولها، علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ، في ثلاثة أسطر: «مالك هذا المملوك مملوك مالك الملوك حرره الأقل [لعلها كذلك] الأحقر محمد حسين بن كاظم

(١) **ويراجع:** الذريعة ١٨/ ٦٨، ٣٢٩، وفهرس مكتبة الملك الوطنية ١/ ٦٠٠، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦.

(٢) ترجمته في: الذريعة ٢٣/ ١٧٥، وتراجم الرجال ٢/ ٦٦٨، وكشاف الفهارس صـ ٣٠١، ٤٥٦.

العلوي الفاطمي الحسني الحسيني الحافظ الطباطبائي»، ثم وضع خاتمه.

وفي آخرها: «بسم الله الرحمن الرحيم. وقد صار في ملكي حرره الأقل الأحقر محمد حسين الحسيني، الملقب من السلطان بسلطان القراء، والمفتخر برئاسة الحفاظ والصدور والخطباء في عبير [لعلها كذلك] مولانا الرضا - عليه السلام -».

ثم وضع خاتمًا آخر له، وهو نفسه الخط الذي كتبت به النسخة.

وفي حوزتي مصورة عنها[(١)].

الثالثة: كانت محفوظة في مكتبة السيد شهاب الدين بن محمود بن علي الحسيني التبريزي ثم القمي، المشهور بآقا نجفي (ت ١٤١١ هـ) في مدينة (قم)[(٢)].

ولعلها النسخة السابقة، ثم نقلت لاحقًا إلىٰ مكتبة الملك الوطنية.

وقد تحدث المؤلف المذكور في المظهر الثامن من مظاهر كتابه: **"المظاهر المحمودية في التراتيل التجويدية"**، أو **"مظهر الآيات"**، وهو كتاب مختصر في ضروريات القراءة ولوازم التلاوة، صنفه بالفارسية، وفرغ منه في شهر صفر سنة (١٢٦٣ هـ)، والمطبوع في (طهران) سنة (١٢٦٤ هـ) عن: (أقسام الوقف، ووقوف السجاوندي)[(٣)].

كما تحدث في المظهر الثامن من مظاهر كتابه: **"المظاهر المحمدية"**، أو **"مظهر الفقرات"**، وهو كتاب مختصر في ضروريات ولوازم آداب التلاوة، صنفه بالفارسية، وطبع في (طهران) سنة (١٣١٣ هـ) عن: (أقسام الوقف، ورموز السجاوندي)[(٤)].

كما جعل الفصل الحادي عشر من فصول كتابه **"مختار القواعد في الترتيل والتجويد"**، الذي فرغ من تصنيفه سنة (١٢٤٢ هـ) في (بيان رموز الوقف عند السجاوندي)[(٥)].

---

(١) **ويراجع:** فهرس مكتبة الملك الوطنية ١/ ٦٠٠، وكشاف الفهارس صـ ٣٩٦.

(٢) الذريعة ١٨/ ٦٨، ٣٢٩.

(٣) مظاهر محمودية (مظهر هشتم: در بيان اقسام وقف، ووقوف سجاوندي) صـ ٣٤ - ٣٧ - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٢٣٣ ف)، في (٤٤) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا.

(٤) مظاهر محمدية (مظهر هشتم: در بيان اقسام وقوف، ورموز سجاوندي) ل ١٥ ب - ١٧ ب - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٩١٧/ ١ ف)، في (٢٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٢٨)، مسطرتها: (١٤) سطرًا.

(٥) مختار القواعد (فصل يازدهم: در بيان رموز سجاوندي) صـ ٥٥ - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٨٠٨/ ٣ ف)، في تسع ورقات، ضمن مجموع، في حواشي الأوراق (٢٢ ب - ٣٠ ب).

٣١٨- "مقدمة في وقوف القرآن":

للشيخ محمد الحلِّي بن حسن الليثي الوراقي الكاتب المفسر النحوي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري؛ حيث كان حياً في شهر ربيع الآخر سنة (١٢٨٥ هـ)[١].

أما هذه المقدمة.

فهي رسالة صغيرة، اقتصر فيها علىٰ ذكر بعض الوقوف التامة في القرآن الكريم، ورتبها علىٰ سور القرآن الكريم؛ من (البقرة) إلىٰ (القدر)، كما ذكر إعراب بعض الكلمات القرآنية، والكتاب ليست له مقدمة.

وقد اقتصر فيه علىٰ ذكر نوع واحد من الوقوف، وهو الوقف التام، وكثيراً ما يذكره برمزه (ت)، واقتصر في موضع واحد علىٰ ذكر الوقف الجائز، وعقب عليه بأنه تام عند أبي حاتم[٢].

ومصادره في هذا الكتاب هي: "المحرر الوجيز "لابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ)، ورمز له بـ: (ع ط)، و**"الكشاف "**للزمخشري (ت ٥٤٨ هـ)، و**"البحر المحيط "**لأبي حيان (ت ٧٤٥ هـ)، و**"الدر المصون "**للسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، و**"تفسير الجلالين "**لجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤ هـ)، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، و**"السراج المنير "**للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، ورمز له بـ (خ ط)، و**"إرشاد العقل السليم "**لأبي السعود العمادي (ت ٩٨٢ هـ)، و**"عناية القاضي وكفاية الراضي علىٰ تفسير البيضاوي"**، المعروف بـ **"حاشية الشهاب علىٰ البيضاوي "**لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ)، و**"الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية"**، المعروف بـ **"حاشية الجمل "**لسليمان بن عمر الجمل (ت ١٢٠٤ هـ)، ورمز له بـ (**جمل**، ج ل).

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة كانت محفوظة في مكتبة البلدية بمدينة (الإسكندرية)، ثم نقلت مع باقي مخطوطات المكتبة إلىٰ قاعة المخطوطات في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم الحفظ القديم: (٢٨٤/ ١٨ قراءات)، والرقم الجديد: (١٠١٠٠/ ١٧٥٨ ب)، والرقم المسلسل: (١٨ قراءات)، في إحدىٰ عشرة ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: سبع كلمات، مقاسها: (٢٤ × ١٣ سم)، كتبت بخط جميل واضح في يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الآخر سنة (١٢٨٥ هـ)، في مجلد بقلم عادي، وهي نسخة جيدة، بها نظام التعقيبة، وقد كتبت أسماء السور، وكلمة (وقف)، وتام، ورمزه: (ت) بالحمرة.

جاء في منتصف صفحة العنوان في تسعة سطور:

«مقدمة في وقوف القرآن.

هذه مقدمة لطيفة في الوقوف ملك كاتبها الذليل لربه الباقي محمد الحلِّي بن حسن الليثي الوراقي - ختم الله لهما بخاتمة السعادة. آمين. م -».

وتحتها بيتان، هما:

«أنا الذي سطرته

وليس يخلوا [كذا] من الغلط

---

(١) مقدمة في وقوف القرآن ل ١ ب، ١١ ب.

(٢) السابق ل ٨ ب.

قـــل للـــــذي يلومنــــي
مَــنْ ذا الـــذي مَــا سَاقـــط».

وعلىٰ يسارها في أربعة سطور: «ميم ﴿الله﴾ بالمد ثلاث ألفات، والقصر ألفـًا في الوصل، وبالمد فقط في الوقف للجميع».

أوله – ل ٢ أ – ب –: «سورة البقرة:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]: **الوقف هنا.**

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [٩٣]: **وقف.**

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٢]: ﴿لَوْ﴾: شرطية حذف جوابها.

﴿لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ﴾ [١٠٣]: **وقف.**

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾ [١٨٠]: **وقف.**

﴿الْوَصِيَّةُ﴾: مبتدأ، وخبره: ﴿لِلْوَالِدَيْنِ﴾، و﴿عَلَيْكُمْ﴾: نائب فاعل، وهذا وجه.

﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [٢٢٤]: **وقف**، علىٰ ﴿أَنْ تَبَرُّوا﴾: في موضع رفع بالابتداء، خبره محذوف؛ أي: أن تبروا وتتقوا خير لكم.

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ﴾ [٢٣١]: مبتدأ، و﴿يَعِظُكُمْ﴾: جملة في موضع الخبر، وكأنه قيل: والمنزل الله [كذا] من الكتاب والحكمة يعظكم به.

﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾: **وقف تام**، و﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧]: **مستأنف.**

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَعَلانِيَةً﴾ [٢٧٤]: **وقف**؛ علىٰ أن ﴿الَّذِينَ﴾: مبتدأ، خبره محذوف؛ أي: ومنهم الذين، و(الفاء) في ﴿فَلَهُمْ﴾ للعطف.

آل عمران:

﴿سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: (ت)، و﴿أَلَّا نَعْبُدَ﴾ [٦٤]، علىٰ تقدير: هي، مستأنف.

﴿وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ﴾ [٣٠]: (ت)...».

وآخره: «سورة عبس:

﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: تام، ومفعول ﴿يُدْرِي﴾ الثاني مقدر؛ أي: ما يدريك أمره، وعاقبة حاله، ويطلعك عليه، وقوله: ﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [٣]: ابتداء كلام، وهذا أحد وجهين في الإعراب.

سورة القدر:

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [٤]: تام.

وكان الفراغ من كاتبة [كذا] هذا يوم الجمعة ستة عشر يومـًا خلت من شهر ربيع آخر سنة ١٢٨٥ علىٰ يد كاتبه الفقير محمد الحلي الوراقي – ختم الله له ولوالديه بخاتمة السعادة».

ثم وضع كاتبها ومالكها خاتمه، وفيه: «راجي عفو الباقي محمد الحلي الوراقي».

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

---

(١) **ويراجع:** أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٤١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٦١.
وقد نسب الكتاب فيهما لمجهول.

٣١٩- "المُجَلِّي الوقوف لابن طيفور السجاوندي":

للأستاذ الحاج حسام الدين حسن ابن الحاج عثمان بن إبراهيم العثماني، المقرئ المجود المفسر، الناظم الأديب، الشهير بحسام الدين، الإمام الأول في جامع السلطان أحمد خان العثماني بـ (الآستانة) في (تركيا)، كان إماماً في زمن أربعة من سلاطين الدولة العثمانية؛ أولهم: السلطان عبد المجيد خان بن محمود خان، تولىٰ من سنة (١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ/ ١٨٣٩ - ١٨٦١ م)[١]، وآخرهم السلطان عبد الحميد الثاني ابن عبد المجيد خان تولىٰ من سنة (١٢٩٣- ١٣٢٦ هـ/ ١٨٧٦- ١٩٠٩ م)[٢]؛ حيث كان حيًا في سنة (١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٧ م)[٣].

من مصنفاته: "منظومة حلية شريف حضرة رسول الله - ﷺ -"، و"شرحها"، و"نظم النور في سلك السرور"[٤]. ويبدو أنها بالتركية.

أما كتابه "المُجَلِّي الوقوف لابن طيفور السجاوندي".

فيعد من الكتب الموسوعية؛ حيث يشتمل علىٰ القراءات، والتجويد، ورسم المصحف، والتفسير، شرح فيه كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٩٠ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٧)، في (٢٢٤) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، كتبت بخط المصنف سنة (١٢٩٤ هـ)، والصفحة الأولىٰ مذهبة، وكتبت بعض الكلمات بالحمرة، وعناوين المطالب في الهامش.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان - ل رقم (١ ب) -: «الوقف الكبير لابن طيفور»، ثم ورقة فارغة.

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري اللسنة به لطفاً من عنده، المستنطق مقاول الفكر علىٰ حوائل نكده...».

وآخرها - ل ٢٢٤ أ -: «... وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. انتهت [كذا] كتاب **"المجلي الوقوف"** للإمام الكامل في شأنه، والمفضل علىٰ أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - رحمة الله تعالىٰ عليه -.

تشرف بكتابه الفقير إلىٰ كرم إلىٰ ربه القدير الإمام الأول في جامع سلطان أحمد خان الحاج حسن ابن الحاج عثمان بن إبراهيم ١٢٩٤».

---

(١) حلية البشر ٢/ ١٠٣٠ - ١٠٣٦، وتاريخ الدولة العلية العثمانية صـ ٤٥٥.

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية صـ ٥٨٧.

(٣) المجلي الوقوف ل ١٥٩ ب - ١٦٠ أ، ٢٢٤ أ، والمخطوطات العربية في مكتبة متحف مولانا في (قونيا): القسم الأول - مجلة المورد العراقية ٨/ ٢/ ٣٧٧.

وقد وصف المؤلف نفسه بأنه: «أفندمن بنده خويدم الفقراء، تحت تراب أقدام العلماء، وراحم غرباء ترحاله إلىٰ مراد زاده علي (؟) - غفر الله لهما ولجميع المؤمنين والمؤمنات» المجلي الوقوف ل ١٦٠ أ.

(٤) السابق ل ١٥٩ ب - ١٦٠ أ.

ومنهجه في الكتاب: أن يورد داخل نص السجاوندي - دون أن يميز بين النص والشرح - بعض الأمور المتعلقة بالوقف والابتداء، والتجويد، والقراءة، ورسم المصحف، ويبدأ كل سورة بذكر أسمائها الأخرى، وعلل تسميتها بها، ومحلها، وكلمها، وحروفها، وأجزائها، وأحزابها - وذلك في الطوال -.

وقد أكثر في شرحه من النقل عن: (**كتب الداني**)، و"**التيسير في التفسير**" لأبي حفص عمر بن محمد النسفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ)، و"**تفسير البيضاوي**"، و(**كتب الجعبري**)، و"**القاموس المحيط**" للفيروزآبادي، و"**النشر**"، و"**تقريبه**" لابن الجزري، وروى قراءة عاصم من رواية حفص من طريقه، وبعض شروح "**الشاطبية**"، و"**المقدمة الجزرية**"، و"**الطيبة**"، وبعض كتب الملا علي القاري (ت ١٠١٤ هـ)، ونور الدين علي بن علي الشبراملسي ثم القاهري (ت ١٠٨٧ هـ).

وفي الكتاب مطالب كثيرة في فرش السور؛ منها:

الوقف على الهمز، والمد، ورسم المصحف كاملاً، وبه الكثير من النصوص باللغة التركية.

وهذا نموذج من شرحه:

قال عند قول السجاوندي: «وسُوَّاس مدارج الوقوف»: «**الوقوف وكذا الأوقاف**: جمع الوقف، **وهو لغة**: الحبس؛ يعني: ترك الحركة.

وفي اصطلاح هذا الفن: الوقف: قطع الكلمة عما بعدها، وقال "**قاموس المحيط**": الوقوف مصدر، وقال: وقف يقف وقوفاً: دام قائماً في المواقف؛ إذ تقريره: أن الوقوف: معرفة كيفية الوقف والابتداء.

وقال علي القاري في "شرحه الجزري": الوقف: قطع الصوت عند آخر الكلمة مقدار زمن التنفس...»[1].

وقد أخطأ عند تفسيره المراد بقول السجاوندي - عن أبي حاتم السجستاني، صاحب "**المقاطع والمبادي**"، وأبي محمد العماني، صاحب "**المرشد**" -: «وكلاً منهما»: «السجاوندي، والطيفور»[2].

(١) المجلي الوقوف ل ٣ ب.
ويراجع: الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٠٣.
(٢) المجلي الوقوف ل ٤ أ.
ويراجع: الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٠٤.

٢٣٠- "تلخيص (وقوف المدلل) للسجاوندي":

للأستاذ/ حسام الدين حسن أيضاً.

لعله كتاب آخر غير كتابه السابق، لخص فيه كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية محفوظة في مكتبة متحف (مولانا) بمدينة (قونيه) التركية، بعنوان: **"علل الوقوف"**، نسبت لأبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)، الرقم في الخزانة: (٩٧)، ورقم المجلد: (٣٥)، في (٨٦) ورقة، مقياس المجلد: (٢٣,٥ × ١٧,٥ سم)، ومقياس المكتوب: (١٦,٥ × ١٠ سم)، والأسطر مختلفة.

«في الصفحة الأولىٰ من الكتاب ذكر بأن حسن حسام الدين كان إماماً في زمن السلطان عبد المجيد - تولىٰ (١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ/ ١٨٣٩ - ١٨٦١ م) - قد لخص **"الوقوف"**.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المفتتح كلامه بحمده، المجري الألسنة لطفاً من عنده المستنطق...

آخره: والله المستعان. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

تتمة: (انتهت) كتاب الوقوف للإمام الكامل في شأنه المبرز والمتقن علىٰ أهل زمانه أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي - رحمة الله تعالىٰ عليه -.

تشرف بكتابك الفقير، خويدم القرآن الكريم، من تلاميذ الأستاذ حسن حسام الدين: خواجه حافظ حسن بن عثمان - عليهما الرحمة والغفران - سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ويفهم من هذا بأن الكاتب خواجه حافظ حسن بن عثمان هو أحد تلامذة ملخص هذا الكتاب: حسن حسام الدين، وأن الكتاب قد استنسخ في القرن الثالث عشر الهجري»[1].

---

(١) المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) صـ ٣٧٧.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣١٣٨.

٢٣١- "وقف وابتدا - فارسي -":

نسبت احتمالاً للشيخ عبد الصمد بن الحسين بن محمد التُّسْتَري (الشُّوشْتَري)، ثم الأصفهاني الإيراني الشيعي، المقرئ المجود، الكاتب في (مدرسة جدة) بـ (أصفهان)، كتب بخطه في سنوات (١٢٧٩، ١٢٨١، ١٢٨٩ هـ)، فهو من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

وينسب له احتمالًا أيضًا: كتاب **"معرفت نبض = معرفة النبض"**، فارسي، كتبه بخطه[١].

أما "وقف وابتدا".

فكذا ذكره آقا بزرك الطهراني، وذكر أنه باللغة الفارسية، وأنه ينقل فيه عن كتاب **"أدلة القاري"**، وأنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة طهران، ثم أحال على **"فهرس المكتبة"**[٢].

ولم أقف على كتاب "أدلة القاري" المذكور، ولعل الصواب: "إرشاد القاري" لمصطفى ابن إبراهيم التبريزي (١٠٠٧ - بعد ١٠٨٨ هـ)، وقد تقدم ذكره[٣].

والصحيح أنها "رسالة في الوقف" بالفارسية، نسبت إليه احتمالاً، تحدث فيها عن رموز وآداب الوقف في آيات القرآن الكريم، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٢٨٣٠/ ٥)، ضمن مجموع يقع في (٢٠٠) ورقة، مسطرته: (١٧) سطراً، مقاس: (١٤ × ٩ سم)، كتبه عبد الصمد بن الحسين الشوشتري في (مدرسة جدة) بـ (أصفهان)، سنوات (١٢٧٩، ١٢٨١، ١٢٨٩ هـ)، أوله: **"رساله در معرفت وحالات نبض"** في الطب، نسبت إليه أيضًا احتمالاً، من ورقة (١ - ٧).

وهذه الرسالة في الوقف هي الخامسة في المجموع، تقع في ست ورقات، من ورقة (٣٥ - ٣٨)، كتبها عبد الصمد الشوشتري بخط نستعليق، بدأها بما معناه: أن (س) علامة على السكتة.

أولها: «بدانكه (س) وقف هر دو علامت سكته اند».

وآخرها: «وطويل خوانند»[٤].

---

(١) ترجمته في: الذريعة ١٦/ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢١/ ٢٦٢، ٢٥/ ١٣٨.

(٢) الذريعة ٢٥/ ١٣٨.

(٣) ٢/ ١٠٢٦.

(٤) فهرس مخطوطات المكتبة المركزية في جامعة طهران ١٠/ ١٦٦٩ - ١٦٧١.

٣٢٣- "كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن":

للشيخ المولوي محمد الصادق (صادق) الهندي ثم المصري، المعروف فيها بالمدارسي[١]، المقرئ الفاضل الصوفي، رحل من الهند إلىٰ مصر، واستقر بها، فصنف رسالته "كنوز ألطاف البرهان"، وأثنىٰ عليها وعلىٰ مؤلفها السيدُ الشريف محمد السُّحَيْمي المصري الشافعي، الخلوتي الصوفي، الشاعر الأديب[٢]، والشيخ سعيد الكرمي[٣]، ووضع فوائد مهمة علىٰ رسالة: "القول الجميل في بيان سواء السبيل لشاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ)"، وأثنىٰ عليها وعلىٰ مؤلفها السيد محمد السُّحَيمي أيضًا.

كان حيًا سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م). وقيل: توفي بعد سنة (١٢٩١ هـ/ ١٨٧٤ م).

فهو من علماء القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي[٤].

---

(١) محرفة عن (المدراسي)، نسبة إلىٰ مدينة (مدراس = تشيناي) الهندية.

(٢) يبدو أنه: السيد محمد ابن الشيخ أحمد، نزيل قلعة الجبل (ت ١١٧٨ هـ) ابن محمد بن نور الدين علي الحسني القرشي القلعاوي المصري الشافعي المدرس، المعروف بالسحيمي، المتوفىٰ سنة (١٢٠١ هـ/ ١٧٨٧ م).

من آثاره: "منتهىٰ مدارك الأسرار والمعاني في حل ألفاظ منظومة درداش اليوناني".

ترجمته في: عجائب الآثار (ترجمة أبيه) ١/ ٣٣٠ - ٣٣١، وإيضاح المكنون ٢/ ٥٧٣، وهدية العارفين (ترجمة أبيه) ١/ ١٧٧، ٢/ ٣٤٦، ومعجم المؤلفين (ترجمة أبيه) ٢/ ١٣٠ - ١٣١، ٩/ ١٤ - ١٥.

ولعله مؤلف رسالة "النصوص المرضية في تحقيق مذهب الحنفية في الأراضي المصرية".

فهرس الأزهرية ٢/ ٢٨٩، والفهرس الشامل (الفقه وأصوله) ١١/ ١١٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٥٦٠.

وهو شقيق الشيخ الفقيه أحمد السحيمي الحنفي، المتوفىٰ سادس عشر شهر شوال سنة (١٢٠٦ هـ)، والمدفون عند والده بـ (باب الوزير) في القاهرة. عجائب الآثار ٢/ ٣٧، وحلية البشر ١/ ١٨٨.

(٣) هو: الشيخ سعيد بن علي بن منصور اليمني ثم المصري الأصل فالكَرْمي الفلسطيني، الأزهري المَجْمعي، الفقيه المفتي الخطيب، الشاعر الأديب، نائب رئيس المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق، وأحد مؤسسيه، وقاضي القضاة ورئيس مجلس المعارف في شرق الأردن، ورئيس أول مجمع علمي فيه.

ولد بمدينة (طولكرم) الفلسطينية سنة (١٢٦٧ هـ/ ١٨٥١ - ١٨٥٢ م)، ودرس العلوم الابتدائية فيها، ثم سافر إلىٰ القاهرة للتعلم في الأزهر، وأثناء دراسته هناك حضر دروس الشيخ جمال الدين الأفغاني، واتصل بالشيخ محمد عبده، وبقيت الصلة وثيقة، ودامت المراسلة بينهما مدة من الزمن.

وبعد حصوله علىٰ الشهادة العالمية النظامية عاد إلي (طولكرم) وعين مفتشا للمعارف، ثم أصبح مفتيًا لقضاء بني صعب ومركزه (طولكرم)، ورحل إلىٰ (سوريا والأردن)، ثم عاد إلىٰ بلده، فتوفي بها يوم الأحد الخامس من ذي الحجة سنة (١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٥ م).

من مصنفاته: "الإعلام بمعاني الأعلام - ط"، و"بماذا يكون انتظام المجتمع الإنساني"، و"واضح البرهان في الرد علىٰ أهل البهتان - ط" رسالة في التصوف، نشرها سنة (١٢٩٢ هـ). ترجمته في: الأعلام الشرقية ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨، ٧١٦ - ٧١٧، والأعلام ١/ ١٣٤، ٣/ ٩٨ - ٩٩، والشيخ سعيد الكرمي: سيرته العلمية والسياسية، منتخبات من آثاره صـ ٢٥ فما بعدها، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٢٨.

(٤) ترجمته في: فهرس الأزهرية ١/ ١٠٧ - ١٠٨، وفهرس التيمورية (التفسير) ١/ ٢٣٠، ٢٧٠، (المؤلفين) ٣/ ١٧٢، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٦٦٨، والذريعة ١٨/ ١٧١، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٧٩.

أما **"فوائده على القول الجميل في بيان سواء السبيل"**.

فهي فوائد على رسالة **"القول الجميل"**، التي كتبها باللغة العربية مسند الهند الإمام قطب الدين أبو محمد أحمد بن عبد الرحيم ابن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور العمري العلوي المحمدي الهندي المحدث الصوفي (١١١٤ - ١١٧٦ هـ)، المعروف بـ (الشاه ولي الله الدهلوي)[1]، تحدث فيها عن آداب الشيخ والمريد، وعن البيعة، وتاريخ نظام التصوف والسلوك، وقد أضاف إليها الشيخ محمد صادق المدارسي الهندي فوائد من عنده، فزادها رونقاً وإفادة.

وأول فوائده - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي هدانا لهذا إلى سواء السبيل، وجعلنا من المسلمين... **أما بعد:**

فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الرزاق محمد صادق الهندي، المعروف هنا بالمدارسي - غفر له ولوالديه الغفارُ -: إن هذا الكتاب كتاب لطيف، صغير في الحجم، كثير في الأثمار، من تصنيف الشيخ فريد عصره، ووحيد دهره، العالم العلامة، والكامل الفهامة، بحر علوم الشريعة، وقاموس مسالك الطريقة، وقابوس معاني الحقيقة، والعارف بالله مولانا شاه ولي الله - أسكنه الله في دار القرار - قد جمع فيه أصول الطرق الأربعة من طرق الأخيار؛ أعني: الطريقة النقشبندية، والجيلانية، والجشتية، والمجددية للشيخ أحمد المجدد للألف الثاني، وهم كالنجم في سماء الطرق بالاشتهار، وبيَّن فيه أقسام البيعة والمبايعة، مع أحكامها وشرائطها ما ثبتت من الآيات والأخبار والآثار، ووضح ترتيب تربية المريدين في سلوك السالكين ذوي الأسرار... وسماه بـ **"القول الجميل في بيان سواء السبيل"** بحسن الأفكار، فهذا الكتاب خصوصاً في هذا الزمان كالإكسير والترياق لمريدي سبيل الحق وطريق المختار؛ لأنه قد كثرت المشيخة في الجهلاء مع جهلهم، وغلبت مريدية السفهاء مع سفاهتهم في هذا الأوان؛ لعدم معرفة شروط البيعة والمبايعة وشروط المشيخة والمريدية في كل أمصار وأقطار... فزدت فيه بعض فوائد تفسيراً وتصريحاً لبعض كلم المصنف ما وجدت في الكتب المعتمدة، راجياً من الله أن يجعلني [من] محبي أوليائه؛ لقوله - عليه الصلاة والسلام -: «من أحب قوماً فهو منهم»، وصلى الله على أسعد خلقه محمد وعلى آله، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق قلوب بني آدم... أما بعد:

فيقول العبد الضعيف الفقير إلى رحمة الله الكريم ولي الله ابن الشيخ عبد الرحيم... هذه فصول مشتملة على أصول الطريقة، وما يتصل بها مما استفدناه من مشائخنا النقشبندية والجيلانية والجشتية - رضي الله تعالى عنهم -، سميتها: بـ **"القول الجميل في بيان سواء السبيل"**...».

وآخرها - صـ ٥٩ -: «... وهذا آخر ما أردناه في هذه الرسالة، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

فيقول العبد راجي ربه الرزاق محمد صادق: وقد تفضل المولى الكريم بحسن الختام، فلله الحمد والشكر

---

(١) ترجمته في: هدية العارفين ١/ ١٧٧، ونزهة الخواطر ٦/ ٨٥٦ - ٨٥٨، ومعجم المطبوعات ٢/ ٨٩٠- ٨٩١، والأعلام ١/ ١٤٩، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٧٢، ٤/ ٢٩٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٠١ - ٣٠٢.

علىٰ مزيد الإنعام، والصلاة والسلام علىٰ من هو للأنبياء ختام، وعلىٰ آله وأصحابه البررة الكرام.

وكان الفراغ من تبييض الرسالة المسماة بـ **"القول الجميل في بيان سواء السبيل"**، مع زيادة بعض الفوائد عليها، تصريفاً لبعض كلم المصنف - قدس الله سره - سنة تسعين ومائتين بعد الألف من هجرة من له العز والشرف، وصلىٰ الله تعالىٰ عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، وسلام علىٰ المرسلين والحمد لله رب العالمين».

ورسالة الدهلوي وحدها يوجد منها نسخ خطية عديدة، وقد قام بتحقيقها وترجمتها إلىٰ الأردية سيد محمد فاروق شاه القادري، وقام بنشرها وترتيبها ضمن الجزء الأول من (رسائل شاه ولي الله دهلوي)، أبو نجيب حاجي محمد ارشد قريش، باني تصوف فاونديش - سمن آباد - لاهور - باكستان - سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م).

والرسالة مع فوائد محمد الصادق الهندي يوجد منها نسخة خطية محفوظة في معهد الثقافة والدراسات الشرقية في جامعة طوكيو باليابان، تحت رقم: (١٦٧٠)، في (٦٠) صفحة، مسطرتها: (٢٢) سطراً، تسبقه مقدمة محمد الصادق الهندي، في ثلاث صفحات من (١ - ٣)، وفي صفحة (٥٩) ختام الفوائد، وفي صفحة (٦٠) تقريظ السيد محمد السحيمي الشافعي الخلوتي، في ستة أبيات، كتبها بخط جميل محمد بن عبد العزيز بن عبد الغني القوتلي في يوم السبت ١٠ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٤٣ هـ/ الموافق ٦ كانون أول (ديسمبر) سنة ١٩٣٤ م.

جاء علىٰ وجه الورقة الأولىٰ، في سطرين: «القول الجميل في بيان سواء السبيل للعلامة الشيخ شاه نقشبند».

وعلىٰ ظهر الورقة التي تليها، في ستة أسطر - بعد البسملة -: «هذا الكتاب المسمىٰ بالقول الجميل في بيان سواء السبيل لمصنفه العالم العلامة والكامل الفهامة الشيخ شاه ولي الله أسكنه الله في بحبوحة جنته بفضله ومنه آمين يا رب العالمين.

وفيه إضافة بعض الفوائد الهامة للشيخ العالم الفاضل محمد صادق الهندي المعروف بالمدارسي، غفر الله له ولوالديه والمسلمين أجمعين».

وآخرها - بعد تقريظ السيد محمد السحيمي -: «قد تم بحول الله تعالىٰ، وقد نسخه العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد شهير قوتلي ابن عبد العزيز القوتلي ابن عبد الغني القوتلي - رحمهما الله، وعفا عنهما، ورحم الله جميع المؤمنين، وعفا عنهم وأدخلهم فسيح جناته آمين يا رب العالمين.

قد تم يوم السبت الواقع في ١٠ جماد أول سنة ١٣٤٣ موافق ٦ كانون أول سنة ١٩٣٤».

وقد طبعت في مجلد، علىٰ الحجر في مطبعة الحاج منصور محمد بالقاهرة سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م)، بأولها فهرس في أربع صفحات، والرسالة تقع في (٥٦) صفحة، ومنها نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٣٨٩/ ٤٦٩٠٩ علم التصوف)[1].

---

(١) فهرس الأزهرية ٣/ ٦١٦.

ويراجع: معجم المطبوعات ٢/ ٨٩١، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ١/ ٣٠٢.

ثم قام بتحقيق الكتاب مع فوائده الدكتور/ محمد عبد القادر نصار، وأحمد إبراهيم عبد الحميد، ونشرته الدار الجودية للنشر والتوزيع بالقاهرة سنة (٢٠١٠ م)، في (١٣٥) صفحة[١].

أما "كنوز ألطاف البرهان".

فهو كتيب، رتبه مؤلفه على خمسة عشر فصلاً، تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة في فضائل تلاوة القرآن وفضيلة ترتيله.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي هدانا لتلاوة كتابه الذي أنزله على عبده هدى للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد الذي فضله على جميع الأنبياء والمرسلين...

أما بعد:

فيقول العبد القائم بقدمي العجز والتقصير محمد صادق - راجي عفو مولاه، فنعم المولى ونعم النصير -:

لما رأيت أكثر الناس يقرأون بمصاحف مطبوعة، ولا يعلمون رموز الأوقاف، فيتلونه كما يشاءون، ولا يحققون أوقافه عند الأشياخ، بل يقفون على أي رمز شاءوا، ويوصلون بأي رمز شاءوا، فربما يوصلون فيأثموا؛ لوصلهم في تلك المواضع، وربما يقفون فيخاف عليهم الكفر - العياذ بالله -؛ لوقفهم في تلك المواضع، فلذا جمعت جميع رموز أوقاف القرآن في هذه الرسالة، فجعلتها على أسهل طريق بالبيان، وأغلب ما ذكرت فيها من تفسير **"الإتقان"**، و**"تفسير الجلالين"**، و**"السجاوندي"**، و**"الخلاصة"**، و**"كتاب المقصد"** لزكريا الأنصاري، وغير ذلك ما وجدته من الرجحان، ورتبتها على فصول، وسميتها: **"كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن"**، راجياً للثواب عند الملك المنان؛ آملاً لتصليحها عند ظهور الخطأ فيها من أهل البيان والبنان، وما توفيقي إلا بالله، وبه أستعين، وهو المستعان».

وكان آخر من نقل عنهم في رسالته تلك وفاة هو: المولى أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي ثم الآيدوسي ثم البروسوي الحنفي الصوفي الخلوتي المفسر (١٠٦٣ - ١١٢٧ هـ - وقيل: ١١٣٧ هـ)[٢]، حيث نقل عن كتابه **"روح البيان في تفسير القرآن"**[٣].

والذي يعنينا هو هذه الفصول الخمسة:

الفصل الخامس: في رموز أوقاف القرآن ومعرفتها مع أمثلتها بتشريحاتها،

وجملتها ثمانية وعشرون رمزًا.

الفصل السادس: في بيان أوقاف النبي - ﷺ-.

الفصل السابع: في بيان أوقاف الغفران.

الفصل الثامن: في أوقاف المنزل، ويقال له أيضًا: وقف جبريل - عليه السلام-.

(١) الفهرس الإلكتروني للمعهد الدومنيكي (الكندي)، على هذا الرابط:
http://alkindi.ideo-cairo.org/manifestation/125581

(٢) ترجمته في: هدية العارفين ١/ ٢١٩ - ٢٢٠، ومعجم المطبوعات ١/ ٤٤١ - ٤٤٢، والأعلام ١/ ٣١٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٨٦ - ٦٩٤.

(٣) كنوز ألطاف البرهان صـ ٣٧.

الفصل التاسع: في معنىٰ الوقف، وأقسامه الأربعة؛ بالإسكان، والإشمام، والروم، والإبدال.

بيان الوقف علىٰ هاء التأنيث.

بيان الوقف علىٰ الهاءات التي تزداد في آخر الكلمة للوقف عليها.

ويوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٨٧ قراءات).

ذكرتها واعتمدت عليها الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي في أطروحتها "الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"[١].

ولم أقف عليها في دار الكتب المصرية، بالرغم من شدة البحث.

الثانية: كانت محفوظة في مكتبة روضة خيري بمحافظة البحيرة المصرية، تحت رقم: (عام ٨٩١ - خاص ١٢١ تفسير)، وتاريخ الشراء: سنة (١٣٥٣ هـ)، ثم حفظت تحت رقم: (٣٤٣)، ثم نقلت مع باقي محتويات المكتبة إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز (المكتبة المركزية سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم الحفظ: (١١٣٩/ خ قراءات)، في (٣١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٣ × ١٧ سم)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وبعض كلماتها مكتوبة بالحمرة، ومجدولة بالمداد الأحمر، وفيها جداول عديدة، وعليها تقييدات، وبها آثار رطوبة، وأكل أرضة، بأولها فهرست الرسالة من صفحة (٢ - ٥)، وفي آخرها من صفحة (٥٧ - ٦٠) استدراكات علىٰ الكتاب، كتبها بقلم نسخي جيد/ أحمد خيري، في شهر صفر سنة (١٣٥٥ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

وقد طبع الكتاب طبعة حجرية في المطبعة الثليانية الشهيرة بالكاستلية بـ (القاهرة)، علىٰ ذمة ملتزمها أنجلو كاستلي، وكان تمام طبعها وتنميق شكلها ووضعها في أوائل شهر صفر الخير من شهور سنة (١٢٩٠ هـ)، بقلم كاتبها عبد العال أحمد، في (٤٠) صفحة، بأولها فهارس في صفحتين، وفي آخرها ثلاثة تقريظات للسيد محمد السحيمي الشافعي الخلوتي الشافعي، وتقريظ للشيخ سعيد الكرمي، وخاتمة الطبع، وجدول بالخطأ والصواب، في صفحة ونصف الصفحة.

ونص الرسالة يقع في (٣٦) صفحة، من صفحة (٤ - ٣٩).

وفي حوزتي مصورة عنها[٣].

---

(١) صـ ١٢٤، ٤٤٨.

(٢) **ويراجع**: فهرس المخطوطات والمصورات (علوم القرآن) ١/ ٣٩، ٩٤، ١٤٧، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٦٨، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٤١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) **ويراجع**: فهرس الخزانة التيمورية (التفسير) ١/ ٢٣٠، ٢٧٠، (المؤلفين) ٣/ ١٧٢، وفهرس الأزهرية ١/ ١٠٧ - ١٠٨، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٦٦٨، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٠٦، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٧١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٤٢.

وللشيخ عبد العال أحمد: **"من كنوز ألطاف البرهان في رموز القرآن لمحمد الصادق الهندي"**، مخطوطة كتبها بقلمه، طبعتها مطبعة مجاهد بحي الجمالية في القاهرة سنة (١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٢ م)(١).

وقد تأثر به بعض من أتوا بعده، فنقلوا عنه في كتبهم؛ منهم: مؤلف مجهول، من أهل القرن الثالث عشر الهجري تقديراً في **"رسالته في علوم القرآن"**(٢)، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٩٤٠/ ٨١٤ ج)، والرقم المسلسل: (٨ علوم القرآن)، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٩) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر عشر كلمات، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا(٣).

وكذا الشيخ محمد مكي نصر الجُرَيسي (ت بعد ١٣١٠ هـ) في **"نهاية القول المفيد"**(٤).

والشيخ وهبة بن سرور المحلي (ت بعد ١٣١١ هـ) في **"انشراح الصدور"**(٥).

وقد نسب البعض هذا الكتاب خطأً إلىٰ:

أبي محمد عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الأخسقه وي الحِلمي الأماسي الإسلامبولي الرومي الحنفي، المقرئ المجود، المفسر المحدث، المتكلم الواعظ المنطقي، شيخ القراء بـ (القسطنطينية)، المعروف بعبد الله حلمي، وبيوسف أفندي زاده (١٠٨٥ - ١١٦٧ هـ)(٦).

حيث جاء في "معجم مصنفات القرآن الكريم"(٧):

«**"أوقاف القرآن = كنوز الكاف [كذا] البرهان في رموز أوقاف القرآن، الائتلاف في وجوه الاختلاف"**.

تأليف: عبد الله بن محمد بن يوسف الأماسي، المعروف بيوسف أفندي زاده، المتوفى سنة ١١٦٧ هـ.

نسخة كتبت بأقلام مختلفة، بخط معتاد، آخرها سنة ١١٦٢ هـ.

وبعض كلماتها بالحمرة، بأولها تقييد في ترجمة المؤلف لأحمد خيري، صاحب مكتبة روضة خيري، وبآخرها فهرست للكتاب.

انظر: مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم الحفظ: ١٤٢٥».

وفي مقدمة "رسالة المدات" ليوسف أفندي زاده، بتحقيق الأستاذ/ إبراهيم محمد الجرمي(٨): نسب له المحقق: **"كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن"**.

وهو خطأ، والصواب: أن النسخة الموجودة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١٤٢٥) هي لكتاب **"الائتلاف في وجوه**

---

(١) من بلاغة الوقف في القرآن الكريم - مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ١٩/ ٣١٦.

(٢) ل ٥ ب - ٧ ب.

(٣) **ويراجع:** أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٥٩.

(٤) صـ ١٧٢.

(٥) صـ ٥٧ - ٥٨.

(٦) **ترجمته في:** سلك الدرر ٣/ ٨٧ - ٨٨، وهدية العارفين ١/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وتاريخ الأدب العربي ٩/ ٣٧٢ - ٣٧٤، وفوائد قرآنية صـ ١٣٠ - ١٣١، والأعلام ٤/ ١٢٩، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٤٥.

(٧) ٤/ ٢٧.

(٨) صـ ٨.

الاختلاف" في القراءات العشر[١].

وهذه النسخة كانت محفوظة في مكتبة روضة خيري بالبُحيرة، ضمن مجموع، في (٢٥٦) صفحة[٢].

ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز (المكتبة المركزية سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود.

والكتاب يوجد منه نسخ خطية عديدة، وقد طبع في مكتبة نور عثمانية بـ (استانبول)، علىٰ هامش كتاب **"زبدة العرفان في وجوه القرآن"** لحامد بن عبد الفتاح البالوي الرومي (ت بعد ١١٧٣ هـ)، سنة (١٢٩٠ هـ)، يليه **"رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة"** له أيضًا.

كما طبع في (استانبول) سنتي (١٢٥٢، ١٣١٢ هـ)[٣].

وقد قام بدراسة الكتاب وتحقيقه معتمداً علىٰ إحدىٰ عشرة نسخة خطية أخي الفاضل الشيخ/ أحمد تيسير القوقا الأردني، في رسالته لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من جامعة العلوم الإسلامية العالمية في (عَمّان) الأردنية، ونوقشت في مبنىٰ كلية أصول الدين بالجامعة، بتاريخ ١٠/ ٧/ ٢٠١٢ م[٤].

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات (علوم القرآن) ١/ ٣٩.
وبراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢٥.

(٢) مخطوطات مكتبة روضة خيري باشا (٣) - مجلة معهد المخطوطات العربية ٩/ ٢/ ٢٤٠ - ٢٤٢.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٩/ ٣٧٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ١٩٣٠ - ١٩٣١، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٢٥ - ٢٦.

(٤) ملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذين الرابطين:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir20780 /
http://www.tafsir.net/vb/tafsir33794 /

٤٢٣- "رساله در اوقاف لازمه = رسالة في الأوقاف اللازمة":

لاعتضاد السلطنة شاه زاده جلال الدين علي قلي ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري الإيراني، المتخلص في شعره بـ (فخري)، وزير العلوم والمعارف بالدولة القاجارية في إيران، وهو أول من لقب بوزير العلوم في الدولة القاجارية، اعترف جميع علماء عصره بفضله، لقب سنة (١٢٧٢ هـ) بـ (اعتضاد السلطنة)، وبعدها بـ (وزير العلوم ورئيس دار الفنون)، وكانت له مكتبة نفيسة اشتراها برمتها سپهسالار؛ أي قائد الجيش، ووقفها لمدرسته، وهي من آثاره الباقية.

له تصانيف في التاريخ والاسطرلاب والهندسة، كلها بالفارسية؛ منها: "تاريخ أفغانستان"، نحو ستة آلاف بيت، باسم السلطان ناصر الدين شاه، فرغ منه سنة (١٢٧٣ هـ)، و"تاريخ اعتضاد السلطنة"، وهو شرح وترجمة لكتاب "الآثار الباقية عن القرون الخالية" لأبي الريحان البيروني (ت ٤٤٠ هـ)، اشتغل به سنة (١٢٧٥ هـ)، و"حاشية علىٰ مقاتل الطالبيين"، و"فلك السعادة في إبطال أحكام النجوم"، فرغ منه سنة (١٢٧٧ هـ)، وله أيضًا: "ديوان شعر".

ولد نحو سنة (١٢٣٧ هـ). وقيل: (١٢٣٤ هـ).

وتوفي ليلة عاشوراء سنة (١٢٩٨ هـ)[٥].

---

(٥) **ترجمته في**: أعيان الشيعة ٨/ ٣٠١ - ٣٠٢، والذريعة ١/ ٧، ٣٤٧، ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤، ٢٣٥، ٤/ ٧٣، ٦/ ٢١٥، ٩/ ٣/ ٨١٣، ١٣/ ٥٣، ١٥/ ١٥٢، ١٦/ ١١٤، ٣١١ - ٣١٢، ٢١/ ٣٧٦، ٢٦/ ١٨٩.

أما رسالته المذكورة.

فقد وضعها باللغة الفارسية، في بيان الوقف اللازم في القرآن الكريم، مع ذكر علله، صنفها في شهر رمضان سنة (١٢٩٣ هـ)، باسم السلطان ناصر الدين شاه ابن السلطان محمد شاه القاجاري، حكم ما بين (١٢٦٤- ١٣١٣ هـ)، ونقل فيها عن: **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، و**"جوامع الجامع"** لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ق ٦ هـ)، و**"الكشاف"** للزمخشري، و**"مغني اللبيب"** لابن هشام، و**"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي، و**"الإتقان"** للسيوطي، و**"تحفة القراء"** للملا مصطفىٰ التبريزي القاري.

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (١٤٨١/ ٢)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٧ أ - ١٧ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطراً، كتبت بخط نستعليق جيد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها ناقصة من آخرها.

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها: «رساله در اوقاف لازمه تاليفات نواب اشرف ارفع والاعتضاد السلطنة وزير علوم ومعارف - دام اقباله -.

بسم الله الرحمن الرحيم.

وبه ثقتي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين.

أما بعد:

جنين گويد پنده درگاه شاهنشاه جمجاه ناصر الدين شاه قاجار - جلد الله ملكه، وايد سلطانه - اعتضاد السلطنه وزير علوم ومعارف علي قلي ابن خاقان مغفور فتح علي شاه مبرور - البسه الله من حلل النور - در ين سال فرخنده فال كه تاريخ در يك هنر اود ست ونود وسه هجرىٰ است در ايام رمضان المبارك كه مشغول قرائت كلام الله مجيد بوده بخاطر كذست كه جون براىٰ قرائت كلام الله علامات اوقاف محل تامل ووجه ان بر اكثر مردم بوسيده است اولىٰ وانسب دانسته كه محل وسبب اوقاف را بيان نموده جون اهم اوقاف: وقف لازم است كه علامت او را در كلام الله باين صورت: (م).

نويسند اول محل وقوف لازمه بعد جهه انها را بيان كرده واشاره باختلاف قراء در اين اوقاف نيز نموده اگرچه در حالت وصل بعضىٰ مواد موهم كفر با شد وبعضىٰ مواضع غلط وخلاف مراد لازم ايد ولىٰ جنان تصور نسود اكر كسىٰ وقف نكند عصيانىٰ لازم داسبه باشد ويا معصيتىٰ مستلزم شود يا اينكه مصلىٰ در جن صلوة در ايه كه وقف لازم دارد وصل نماي نماز باطل يا كفرىٰ حاصل بلكه اولىٰ وانسب انست كه مراعات اين وقوف وملاحظه اينكونه قرائت در ايات بشود تا قارىٰ وفا بحق قران نموده باشدجنا نجه در تفسير ايه مباركه: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ مراد از ترتيل قرائت قران را كفته اندكه اوقاف نيز جزء قرائت است سيوطىٰ در **"كتاب اتقان"** از علىٰ بن ابىٰ طالب - عليه السلام - نقل كرده كه فرمود ند ترتيل: تجويد حروف ومعرفة وقوف.

است شيخ سجاوندئ وقف را به بنج مرتبه دانسته واز براىٔ هريك علامتىٔ معين كرده باين نهج وترتيب: (م) لازم، (ط) مطلق، (ج) جايز، (ز) مجوز، (ص) مرخص اكر جه در اوقاف نيز اصطلاحات ديكر هشت جنا نجه ابن انبارىٔ وقف را برسه كونه قرار داده: تام وحسن وقبيح.

وبعضىٔ بجهار قسم نموده اند: تام مختار، كافىٔ جائز، حسن مفهوم، قبيح متروك. وهم جنين كلمه كه ما قبل وما بعد انوقفىٔ باشدا نرا وقف معانقه كويند مصاحف بسه نقطه ثبت نمايند ولىٔ جون ذكر هريك ازانها وعلامت انها در اين مختصر مودت تطويل بود از بيان ان اعرض نموده انشاء الله اكر عمر وفا كند در رمضان اينه شرحىٔ از ازوقاف ديكر يا بعضىٔ از انها را برشته تحرير در اوريم بمنه وكرمه.

سوره بقره:

قريب بحزب اول از جزؤ اول در ايه شريفه: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [٢٦].

در ﴿مَثَلًا﴾ثاني وقف لازم است بواسطه انكه ﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾قول كفار است در صورت وصل توهم ميرود كه جمله ﴿يُضِلُّ﴾صفت ﴿مَثَلًا﴾ومقول قول كفار است واين خلاف نزول كلام الله است تلكه جمله ﴿يُضِلُّ﴾مستانفه وكلام خداست كانه مفسر ومبين دو جمله سابقه است يعنىٔ ﴿أَمَّا الَّذِينَ﴾ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. در اوايل جزؤ ثاني در ايه...».

ويبدو أنها ناقصة من آخرها، وآخر الموجود منها:

«**سوره تكاثر:**

اگر جه در اين سوره وقف لازمىٔ ايراد نكرده اند وليكن موافق عللىٔ كه سابق ذكر شد در ايه مباركه: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۞ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [٥ - ٦] در ﴿الْيَقِينِ﴾ وقف مطلق است مناسب بودكه وقف را لازم بدانند بعلت اينكه اگر وصل شود موهم نيست كه ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ جواب ﴿لَوْ﴾ است ودر اينصورت معنىٔ فاسد باشد پيراكه لازم ايد رؤيت جهنم در اينصورت مخصوص اشخاصىٔ باشد كه ﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ دارند وآنها را كه ندارند بايد رؤيت جهنم نكنند وحال اينكه موقنين وغير موقنين مساوئ در رؤيت ميبا شند بلكه جواب محذوف است».

الفصل الحادي عشر

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الرابع عشر الهجري

شهد القرن الرابع عشر الهجري تراجعًا أكبر من سابقه في التصنيف في الوقف والابتداء، فكل ما وقفت عليه لم يتجاوز أربعة عشر مصنفًا، أهمها: **"الاهتداء"** للشيخ محمد الخليجي، يليه **"نيل الحاجات"** للشيخ محمد أحيد الأمسمي.

أما باقي المصنفات فهي عبارة عن منظومات باللغتين العربية والفارسية، ومقالات في الوقف اللازم، ورسائل صغيرة، أو مقدمات في علم الوقف والابتداء.

أما **"تعليقات حول الأوقاف الخلافية في (كتاب الوقف) لابن طيفور السجاوندي"** لحافظ فيض علي شاه الهندي، و**"رد الطغيان في أوقاف القرآن"** لرشيد أحمد الهندي - لعله باللغة الأردية - فأمرهما غير معلوم، حتىٰ ييسر الله الوقوف عليهما.

وأما **"المعارف في مشكلات الرسم والمواقف"** للشريف أبي يوسف محمد الأمين بن يوسف المشهور الهندي ثم السوداني، المقرئ المجود (ت ١٣٠١، أو ١٣٠٢ هـ)، فقد أرجأنا الحديث عنها إلىٰ الطبعة الثانية من هذا الكتاب - إن شاء الله -.

إضافة إلىٰ مصنفين زعم البعض أنهما في الوقف والابتداء، وقد تبين أن أحدهما في عد الآي، وهو للمُتَوَلِّي الضرير، أما الآخر المنسوب لشيخ الجامع الأزهر الدكتور/ محمد الفحام، فلا وجود له.

٣٣٤ - "در قواعد وقفها ورموزات قرآني = منظومة فارسية في قواعد الوقف ورموز القرآن":

للشيخ محمود النجم آبادي الطهراني الإيراني، الشيعي الإمامي، الفقيه الفرضي، المقرئ المجود، الناظم الشاعر الأديب، كان حيًا سنة (١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م)[(١)].

وهي أرجوزة بالفارسية، تقع في (٥٢) بيتًا، طبعت بآخر منظومته **"متاع الوارثين في أحكام الدين"**، وهي أرجوزة بالفارسية، تحتوي علىٰ مسائل الإرث وفروضه وأحكامه، فرغ منها في سنة (١٣٠٨ هـ)، وطبعت علىٰ الحجر بـ (طهران) في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢٣ هـ)، في (٢٣٤) صفحة، بمباشرة الشيخ رضا بن عبد الله النجم آبادي، وفي أولها خطبة (ديباجة) منظومة جيدة لولد الناظم، الفاضل الميرزا عبد الحسين، أو محمد حسين.

يليها هذه المنظومة في قواعد الوقف ورموز القرآن، صفحة (١ - ٥)، ثم قصيدة بالفارسية في مناقب حضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -، صفحة (٦ - ١٠)، وقصيدة بالفارسية في مدح الحجة الغائب، صفحة (١٠ - ١٦)، وأشعار في واقعة كربلاء بالعربية

(١) ترجمته في: الذريعة ٩/ ٣/ ١٠١٣، ٩/ ٤/ ١١٧٤، ١٩/ ٦١، ١٢٤، ٢٨١.

والفارسية، صفحة (١٦ – ٢٠)، ثم أشعار بالفارسية في موضوعات متفرقة، صفحة (٢١ – ٢٣).

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

– "رسالة في الوقف على رؤوس الآي":

لشيخ القراء والمقارئ المصرية في وقته الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان – ويقال: محمد بن أحمد بن عبد الله– الضرير القاهري المصري، الشافعي الأزهري، الصوفي الخَلوتي، المقرئ المجود، المحرر المفسر، الشهير بـ (المُتَوَلِّي، أو بمتولي).

ولد في حيِّ (الدرب الأحمر) بمدينة (القاهرة) سنة (١٢٤٨ هـ). وقيل: بعدها بسنة، أو بسنتين، وتوفي بـ (القاهرة) في الحادي عشر من ربيع الأول سنة (١٣١٣ هـ)، ودفن في (القرافة الكبرىٰ)، بـ (باب الوزير)، بالقرب من (باب الوداع).

له نحو خمسين مصنفاً في علوم القراءات، والتجويد، والرسم، والعدد، والتفسير... وغيرها[٢].

(١) **ويراجع**: الذريعة ١٩/ ١٢٤، ٢٨١.

(٢) **ترجمته في**: اكتفاء القنوع صـ ١٢١، ١٢٣، وهدية العارفين ٢/ ٣٤٩، والرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم صـ ٢ – ٣، وفيض الملك الوهاب ٣/ ١٨١٢، وتاريخ الأدب العربي ١٠/ ٧٩ – ٨٠، ومختصر بلوغ الأمنية علىٰ نظم تحرير مسائل الشاطبية صـ ٢٠ – ٢١، وفهرس الفهارس ١/ ٤٥٣، والأعلام الشرقية ١/ ٣٥٨ – ٣٥٩، وهداية القاري صـ ٧٠٨ – ٧١١.
ويراجع: الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات صـ ٧٩ فما بعدها، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٢٦٧– ٢٧١، والحلقات المضيئات ١/ ١٧١ – ١٧٣، ومعجم التاريخ ٤/ ٢٥٢٣ – ٢٥٢٤، والموسوعة الميسرة ٣/ ١٩٧٤، ومقدمتا محققي كتابيه: فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري صـ ١٦٦ – ١٦٩، والمنظومة الأصبهانية في بيان ما خالف فيه الأصبهانيُّ الأزرقَ عن ورش صـ ٥ – ١٢.

أما الرسالة المذكورة.

فقد جاء في **"فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار (دار الكتب المصرية بالقاهرة) لغاية سنة ١٩٢١"**[٣]:

«رسالة في الوقف علىٰ رءوس الآي – للشيخ محمد المتولي، مخطوطة. [٢٠١]».

وتبعهم علىٰ ذلك القائمون علىٰ جمع **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٤]، وغيرهم[٥].

وقد رجعت إلىٰ الرسالة المذكورة، فوجدتها إحدىٰ نسخ كتاب **"تحقيق البيان في عد آي القرآن"** للإمام المتولي، تحمل الرقم: (٢٠١ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٤٧٧٠)، تقع في (٥٢) ورقة، مسطرتها: مختلفة، مقاس: (٢٣,٥ × ١٧ سم)، نسخت في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٣٢١ هـ)، بخط/ أحمد بن عبد الله بن السعيد بن البشير بن منصور الحسني الجزائري.

ولعل السبب الذي أدىٰ إلىٰ الوقوع في هذا الخطأ: ما جاء علىٰ صفحة العنوان:

«هذه رسالة في الوقف علىٰ رؤوس الآي للأستاذ الشيخ محمد متولي الشافعي الأزهري – نفعنا الله بعلومه. آمين –. خصوصية ٢٠١ قراءات. عمومية ٤٠٧٧٠».

أولها – بعد البسملة والتصلية –: «قال الشيخ محمد المتولي الشافعي الأزهري – كان الله له مُسْعِداً، ووليـًا

(٣) ١/ ٢١.

(٤) (علوم القرآن – مخطوطات التجويد) صـ ٨٨.

(٥) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٨٧، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٨.

مرشداً -: الحمد لله الذي جعلنا من حملة كتابه، والصلاة والسلام علىٰ النبي وآله وأصحابه، فإن القرآن العظيم ينبوع العلوم ومنشؤها... وها نحن نروم **"تحقيق البيان لعد آي القرآن"** من أوله إلىٰ آخره آية آية؛ إجابة لسؤال بعض الإخوان - عاملني الله وإياهم بمزيد الإحسان، وعظيم الامتنان، وربنا الرحمن المستعان -.

مقدمة: أقدمها بين يدي نجواي.

عدد الآي ومعرفتها كلٌّ منهما مندوب إليه مستحسن... ولذلك عد بعضهم الوقف علىٰ رءوس الآي سنة، وسموه: وقف السنة، وتبعهم ابن الجزري...»[(١)].

وآخرها: «وقال كاتب الأصل: هذا ما جمعت من كتاب **"لطائف الإشارات"**، تأليف الإمام أبي العباس القسطلاني - رحمه الله تعالىٰ، ونفعنا به - في السادس والعشرين من شهر مولد النبي - ﷺ - سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين بعد الألف [كذا. والصواب: ١٢٩٥ هـ] من هجرته...»[(٢)].

وقد جمع الإمام المتولي في هذا الكتاب رءوس الآي المتفق عليها، والمختلف فيها آية آية، من أول القرآن إلىٰ آخره، من كتاب **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"** لشهاب الدين القسطلاني **(ت ٩٢٦ هـ)**، وقد ألفه المتولي إجابة لسؤال بعض إخوانه.

وكان فراغه من تبييضه بعد عصر يوم الأحد، السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٢٩٥ هـ).

(١) تحقيق البيان ل ٢ أ - ٦ أ.

(٢) السابق ل ٥٣ أ.

والكتاب يوجد منه بالإضافة لنسخة دار الكتب المصرية رقم: (٢٠١ قراءات) - ست نسخ خطية أخرىٰ[(٣)].

وللشيخ المتولي أيضًا: نظم بعنوان: **"توضيح المقام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام"**، ثم شرحه في كتابه **"إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام"**، طبعته المكتبة المحمودية بالقاهرة مع كتاب **"إتحاف البرية بتحرير الشاطبية"**، من نظم الشيخ حسن خلف الحسيني، وصحح الكتابين وحققهما الشيخ عبد الفتاح القاضي.

ثم نشرته المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٣ م)، يليه **"رسالة في التكبير"** للإمام المتولي، شرحها الأستاذ الشيخ/ السادات السيد منصور أحمد المدرس بالأزهر الشريف، يليه **"فتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير"** لمحمد سعودي إبراهيم، صحح الثلاثة وعلق عليها أ/ السادات السيد منصور.

(٣) الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات صـ ٣٢١ - ٣٢٥.
ويراجع: فهرس الأزهرية ١/ ٥٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٣٦٩، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٣٨ - ٣٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٥٢٤.

٢٢٥- "تعليقات حول الأوقاف الخلافية في (كتاب الوقف) لابن طيفور السجاوندي":

لحافظ فيض علي شاه الدكني الهندي، المقرئ الحافظ.

كان حيًّا سنة (١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨ م)[١].

علق فيه علىٰ كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

يوجد منه نسخة خطية محفوظة ضمن المخطوطات العربية في مكتبة رضا بـ (رامبور) في (الهند)، تحت رقم: [(295) /D 14517]، في (١١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ١١١ أ)، نسخت سنة (١٣١٦ هـ).

كذا ورد في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٢].

ولعلها إحدىٰ نسخ كتاب "وقوف المدلل" لابن طيفور السجاوندي، بخط فيض علي شاه الدكني.

وباسمه ألف الأستاذ غلام رضا مشتاق بن علي الزجاجي القمي، المشهور بـ (شيشه گر)، ثم تلقب بـ (مشتاق)، ويظهر أنه توفي قبل سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٩ م)[٣]: **"الرسالة الفيضية في السير والسلوك"**، وهي رسالة بالفارسية، صنفها باسم شيخه فيض علي شاه الدكني، بيَّن فيها الأطوار السبعة للقلب، مطبوعة[٤].

(١) بالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف له علىٰ ترجمة فيما تيسر لدي من مصادر ومراجع.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٣٩، نقلاً عن فهرس المكتبة ١/ ١٣٤ - ١٣٥.

ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١، و(القراءات) صـ ٢١٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٨.

(٣) **ترجمته في**: المآثر والآثار (فارسي) لاعتماد السلطنة صـ ١٩٨، ومطلع الشمس.

(٤) الذريعة ١١/ ٢٢١.

٣٣٦- "ردُّ الطغيان في أوقاف القرآن":

للشيخ المفتي أبي مسعود رشيد أحمد ابن هداية أحمد بن بير بخش بن غلام حسن بن غلام علي بن علي أكبر بن محمد أسلم الأنصاري - نسبة إلىٰ أبي أيوب الأنصاري - الرامبوري - أصلاً - ثم الگنگوهي (الجنجوهي) السهانفوري ثم الدِّيوبَنديّ الهندي الحنفي، المحدث الفقيه، المفسر الصوفي، الملقب بالإمام الرباني، أحد كبار علماء الحنفية وأئمتهم في الفقه والتصوف، وشيخ المحدثين في زمانه، والإمام الثاني لطائفة الدِّيوبَنديّة - نسبة إلىٰ جامعة دِيوبَند/ دار العلوم الموجودة في مدينة (ديوبند) الهندية، أكبر مدرسة للأحناف في شبه القارة الهندية، وقد تأسست عام (١٢٨٣ هـ/ ١٨٦٧ م) -.

ولد ببلدة (گنگوه = جنجوه) من توابع (سهانفور) الهندية، لست خلون من ذي القعدة سنة (١٢٤٤ هـ/ ١٨٢٩ هـ)، وأخذ عن علماء عصره، ثم سافر إلىٰ (دهلي)، وأخذ العلوم والطريقة عن علمائها، وشارك في الثورة علىٰ الإنجليز سنة (١٢٧٣ هـ/ ١٨٥٧ م)، وسجن ستة أشهر، وانقطع للتدريس والإفتاء، وحج ثلاث مرات، وحصل منه علىٰ إجازة درس الحديث المحدثُ الكبيرُ محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري (١٢٩٢- ١٣٥٢ هـ)، وبايعه الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي السهارنفوري الهندي (١٣٠٣- ١٣٦٤ هـ)، المؤسس الأول لجماعة التبليغ والدعوة علىٰ الطريقة سنة (١٣١٥ هـ)، وكف بصره، فعكف علىٰ العبادة إلىٰ أن توفي في جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م).

له مصنفات مختصرة باللغة الأردية، وبعضها بالعربية؛ منها: تفسير آية ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [النمل/ ٨٠]، سماه: "لطائف رشدية"، و"زبدة المناسك في مسائل الحج"، و"الفتاوىٰ الرشيدية".

وجمع تلميذه الشيخ محمد يحيىٰ بن إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٣٤ هـ) "أماليه علىٰ صحيح البخاري، وجامع الترمذي"، ثم رتبها، فظهر منها كتابان عظيمان سماهما: "لامع الدراري علىٰ جامع البخاري"، و"الكوكب الدري علىٰ جامع الترمذي"، ثم هذبهما، وعلق عليهما، ونشرهما ابنه المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢ هـ)[١].

أما كتابه "ردُّ الطغيان في أوقاف القرآن".

فقد ذكره شيخ القرآن والحديث محمد طاهر الفنج فيري الباكستاني (ت بعد ١٣٨٦ هـ) في كتابه **"نيل السائرين في طبقات المفسرين"**[٢].

ويبدو أنه صنفه باللغة الأردية.

---

(١) ترجمته في: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٨/ ١٢٢٩ - ١٢٣١، ونيل السائرين صـ ٤٤٣ - ٤٤٤، والأعلام ٣/ ٢٦، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٨٧، وجهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ٢/ ٦٤٨ - ٦٤٩، ٧٨٩، ٨٨٩، ٣/ ١٥٥٠، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع ١/ ٤٣٦ - ٤٣٨.

(٢) صـ ٤٤٤.

٤٣٧- "قول فصل در وقف ووصل = القول الفصل في الوقف بالحركة والوصل بالسكون":

للسيد مصطفىٰ ابن السيد محمد هادي بن مهدي بن دلدار علي بن معين بن عبد الهادي الحسيني النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي الهندي الشيعي، المدعو بـ (مير آغا صاحب)، المتوفىٰ في حدود سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م).

وله أيضاً: "الفرائد البهية في المسائل الاثني عشرية".

صنفه باللغة العربية، وطبع طبعة حجرية في مطبعة طبع شُدْ - لكهنؤ - الهند - سنة (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م)، وفي حوزتي مصورة عنها، ناقصة الآخر، في (١٨٤) صفحة[١].

أما كتابه "قول فصل در وقف ووصل".

فقد طبع طبعة حجرية في مدينة لكهنؤ بشمال الهند، سنة (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٣ م)، في (٤٩) صفحة[٢].

(١) **ويراجع**: الفرائد البهية في المسائل الاثني عشرية صـ ٢ - ٣، والذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٦/ ١٣٤، ٣٢٧ - ٣٢٨، ١٧/ ٢١٢.

ويراجع في ترجمة والده السيد محمد بن دلدار علي اللكهنوي (١١٩٩ - ١٢٨٤ هـ): الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ٧/ ١٠٨٢ - ١٠٨٣.

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة ١٦/ ١٣٤، ١٧/ ٢١٢، وكتابخانه ديجيتالىٰ مجلس شوراىٰ اسلامىٰ (المكتبة الرقمية لمجلس الشورىٰ الإسلامي في طهران)، علىٰ هذا الرابط:
http://94.232.175.44/index.aspx?pid=6&ID=119309&Complete=1

٤٣٨- "سفينة النجاة بالوقف للعابر في الآيات":

للشيخ لمرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن بن محمد الطالب عيسىٰ بن كباد [كذا] بن الحبيب بن باب عيسىٰ بن بابا أحمد بن سيدي بو بكر الأمْسَمي - نسبة جده أمسم، وهو شعب قبيلة من الزوايا قاطنة بأرض الحوض. ويقال: المسومي - اللمتوني الموريتاني.

ولد في بيئة علمية عريقة من أبوين ينتميان إلىٰ قبيلة (الطلابة) سنة (١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣ م)، وتوفي سنة (١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م).

اعتنىٰ والده بنفسه بتعليمه، حتىٰ أخذ الإجازة في القرآن الكريم، وعلوم التجويد، وبعضاً من علوم اللغة العربية، والفقه، والتوحيد، ثم أرسله إلىٰ محظرة (أهل أبات) الشهيرة آنذاك، ثم عاد منها؛ حيث قام بتأسيس محظرة (اشكوكه) علىٰ غرار محظرة والده، وقد خصصها لتدريس القرآن الكريم وما يتعلق به، وذاع صيتها في كل مكان، حتىٰ ارتادها طلاب العلم من كل حدب وصوب، فكان يذلل صعاب المواد التي يدرسها للطلاب بنظم خفيف، قريب المأخذ، سهل الحفظ، حتىٰ نشطوا لهذا النوع من التجديد والإبداع، ولقد توجه في هذا الاتجاه إلىٰ نظم متشابه الألفاظ والحركات من القرآن الكريم، فعده وأحصاه وميَّز فروعه، كما بين أحكام التجويد من وقف وغنة ومخارج حروف، وأحكام المهموز والممدود لورش وقالون، وأحكام الإدغام والانفكاك، والتسهيل والإبدال، ورؤوس الآي وأواخرها، والسور وأسباب نزولها

وفضائلها، وما كان نزوله منها بمكة وما كان نزوله بالمدينة المنورة، كما اختصر رسم الأمهات الذي كان معمولاً به في تلك الفترة، وأتىٰ برسم كامل ظل معمولاً به في محظرته وفروعها حتىٰ ظهر **"رسم الطالب عبد الله"** الذي كان أشد اختصاراً.

وله: نظم "مختصر ابن مينا = الجوهر اللامع فيما اختلف فيه قالون مع ورش عن نافع"، شرحه نجله محمد محفوظ، و"المقبول النافع علىٰ الدرر اللوامع"، حققه الباحث/ محمد بن سيدي محمد مولاي في رسالة ماچستير بجامعة محمد الخامس بالرباط، سنة (١٩٩٤ م)[١]، وله أيضاً: "شرح علىٰ نظم الردف في المقرأ - خ"، و"منظومة في رسم القرآن"[٢].

(١) طبعتهما دار يوسف بن تاشفين ومكتبة الإمام مالك بالمغرب سنتي (٢٠٠٧، ٢٠٠٨ م).

(٢) ترجمته في: نيل الحاجات علىٰ سفينة النجاة ل ١ ب، وبلاد شنقيط المنارة والرباط صـ ٥٨٥، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ٦٠٣ - ٦٠٥، ومنتديات (لعصابه إنفو) الثقافية (أول موقع ومنتدىٰ يهتم بولاية لعصابه)، نقلا عن كتاب: موريتانيا عبر العصور ٢/ ١٣٨ - ١٣٩ للأستاذ/ إسلم ولد محمد الهادي، علىٰ هذا الرابط:
http://www.assaba.info/viewtopic.php?f=7&t=303
والنصوص التراثية دراسة وتحقيقاً من خلال الرسائل والأطاريح المناقشة في الجامعات المغربية: مسرد بيبليوغرافي -إنجاز.د/ رشيد قباظ، منشور علىٰ موقع مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - المملكة المغربية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=5609
وملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=178646

أما "سفينة النجاة بالوقف للعابر في الآيات".

فهي أرجوزة، تقع في (٩٠٤) أربع وتسعمائة بيت، نظم فيها وقوف الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ)، ثم شرحها في كتابه **"نيل الحاجات"**.

ويبدو أن **الأستاذ/** الخليل النحوي الموريتاني قد قصدهما بقوله - وهو يعدد بعض مصنفاته-: «**"نظم آيات القرآن"**، و**"شرحه"**»[٣].

بدأتُ ببسم الله ربِّ الواحدِ
والحمد لله الحميد الصمدِ
وصلي علىٰ رسولنا محمدِ
وآله وصحبه والمقتدي
وما لنا من والد وولدِ
ومن قريب وشيوخ السندِ
والمؤمنين كلهم للأبدِ
بجاه سيد الأنام أحمدِ
قال محمد أحيد الأمْسِمي

....

فهاك نظمًا جامعًا عن ضبط
ما استحسن الشيخ الأريب الهبط
من الوقوف في كتاب اللهِ
بجاهه قِنا من الدواهي
كما به أخذته عن والدي
عليه رحمة الإله الواحدي

(٣) بلاد شنقيط المنارة والرباط صـ ٥٨٥.

سمَّيـــته سفـــينة النجـــاة
بالوقـــف للعـــابر في الآيـــات
واللهَ أرجـــو كـــونه بـــذلك
لأهلـــه فـــي الـــدار ذي وتلـــك
أول مـــا أذكـــر مـــا تعـــددا
لفـــظًا بـــوقف ثـــم مـــاذا فقـــد
مرتـــبًا لـــه علـــىٰ الأحـــزاب
وربـــع الحـــزب علـــىٰ اصطـــحاب
ورُبَّـــما قُـــدِّم لفـــظُ كِلْمَـــهْ
قبـــل محلهـــا لـــوزن حَرْجَـــمَهْ
لكـــن بشـــرط قربهـــا ككلمتـــين
..............................».

وآخرها:

«﴿وَتَـبَّ. مَـا كَسَـبَ. وَامْرَأَتُـهُ﴾
﴿أَحَـدٌ. الصَّـمَدُ. لَـمْ يُوْلَـدْ﴾ فهـو
والحـــمد لله العظـــيم الـــنعم
فـــي مبـــدأٍ ووســـطٍ ومختـــتم
صلـــي علـــىٰ محـــمد ابـــن عبـــدهِ
وآلـــه وصـــحبه والمنتـــهِ».

يوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية، كانت في ملك المصطفىٰ بن عبدي القلقامي في مدينة (الطينطان) بولاية (الحوض الغربي)، في شرق موريتانيا، علىٰ مقربة من الحدود المالية، وعنها مصورة محفوظة في مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (نواكشوط)، تحت رقم: (٢٢٠٩)، في (١١) ورقة، (٢١) صفحة، مسطرتها: (٣٠) سطراً، في كل سطر: ثلاثة أرجاز، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، وهي نسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، وقد جاء العنوان علىٰ صفحة البيانات هكذا: **"نص الهبطي (سفينة النجاة)"**، وأن المالك السابق هو الناسخ.

أولها:

«مبـــارك فـــي الابتـــدا
ميمـــون فـــي الانتهـــا».

وفي حوزتي مصورة عنها، حملتها من مشروع جامعة فريبورغ الألمانية المئات من مصورات مخطوطات المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

ويقوم بدراستها وتحقيقها مجموعة من الباحثين بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وقد نوقشت منها رسالة الباحث/ أحمد صابر عبد الهادي، بعنوان: **"نظم سفينة النجاة بالوقف العابر بالآيات، من البيت رقم (١ - ١١٦): دراسة وتحقيقاً"**، تحت إشراف الدكتور/ أحمد بن علي السديس، في يوم الأحد الموافق ٩/ ٧/ ١٤٣٤ هـ، بعد صلاة المغرب بقاعة المناقشات، وحصل الباحث علىٰ (الماجستير)، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ[1].

ورسالة الباحث/ محمد علي الغامدي، بعنوان: **"منظومة سفينة النجاة بالوقف العابر بالآيات، من رقم (١١٧ - ٢٥١): دراسةً وتحقيقاً وشرحاً"**، تحت إشراف الدكتور/ أحمد بن علي السديس، في يوم الثلاثاء الموافق

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://omar.ub.uni-freiburg.de/index.php?id=omardatabank

٢٥/ ٧/ ١٤٣٤ هـ الساعة الثامنة صباحاً بقاعة المناقشات، وحصل الباحث على (الماجستير)، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى[1].

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir36333 /

السابق، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir36530 /

٣٣٩- "نيل الحاجات على سفينة النجاة":

لمحمد أحيد الأمسمي أيضاً.

شرح فيه منظومته السابقة.

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، منزل كتابه الحكيم على محمد نبيه، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى جميع آله وأزواجه وصحابته... **وبعد:**

فيقول فقير عفو ربه، وأسير ذنبه، الوجل من سوء كسبه، محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن - مَنَّ اللهُ عليهما، وعلى جميع من لهما، وجميع المؤمنين بالعفو والغفران -: هذا كتاب أذكر فيه شرحاً لمنظومتي على مواقف الكتاب العزيز التي كان يعمل بها، قيد الشيخ ابن جماعة [كذا] الهبطي. وقيل: إنه رآها كذلك في اللوح المحفوظ كشفاً، وقد نظمتها فقلت - وبالله استعنت -...».

يوجد منها - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

الأولى: كانت في ملك المصطفى بن عبدي القلقامي في مدينة (الطينطان)، وعنها مصورة محفوظة في مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (نواكشوط)، تحت رقم: (٢٢٠٥)، في (١٨) ورقة، (٣٤) صفحة، مسطرتها: ما بين (٣٠ - ٣١) سطراً، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، وقد جاء العنوان على صفحة البيانات هكذا: **"نظم الهبطي وشرحه"**.

أولها - بعد البسملة -: «اللهم صل على محمد وسلم تسليماً. كتاب نيل الحاجات على سفينة النجاة».

وهي ناقصة كثيراً، وآخر الموجود منها: «(وبالعقود: ﴿تَعْتَدُوا. التَّقْوَىٰ﴾ يبين): ما في ذا الربع ثلاثة وأربعون، في النظم إحدىٰ وعشرون، أوله: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء/ ١٦٦]، قوله (تنعت)؛ أي: توصف وتذكر».

وفي حوزتي مصورة عنها، حملتها من موقع مشروع جامعة فريبورغ الألمانية السالف الذكر.

الثانية: محفوظة في مكتبة محمد سيسي ألفا دهب ببلدية (لكصيبة) التابعة لمقاطعة (كيهيدي) بولاية (كوركل) في جنوب (موريتانيا)، الرقم التسلسلي: (٢)، بعنوان: **"نيل الحاجات علىٰ سفينة النجاة"**، في (٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطراً، مقاس: (٥, ٢١ × ٥, ١٦ سم)، والنص المكتوب: (٥, ١٧ × ١٣ سم)، كتبها محمد محمود الملقب بيه، في الثامن من شعبان سنة (١٤١٣ هـ)، كتب النص بالأحمر والشرح بالأزرق، كتبت علىٰ ورق مقوىٰ.

أولها: «... وبعد: فيقول فقير عفو ربه... هذا الكتاب أذكر فيه شرحا لمنظومتي...».

وآخرها: «ومنها: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، (فهو) ضمير إلىٰ الله تعالىٰ.

والحمد لله العظيم...»[1].

الثالثة: محفوظة في مكتبة اتيرنو سيسي ببلدية (لكصيبة) التابعة لمقاطعة (كيهيدي) بولاية (كوركل) في جنوب (موريتانيا)، الرقم التسلسلي: (٤)، بعنوان: **"سفينة النجاة"**، في (٤٥) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (٢٨ × ٥, ٢٠ سم)، والنص المكتوب: (٢٤ × ١٨ سم)، كتبها عبد القدوس سيه، في شهر شوال سنة (١٤١٧ هـ)، كتب النص بالأحمر والشرح بالأزرق، كتبت علىٰ ورق مقوىٰ.

أولها: «... بدأت ببسم الله ربي الواحد... هذا كتاب أذكر فيه شرحًا لمنظومتي...».

وآخرها:

«والحمد لله العظيم المنعم

في مبدأ ووسط ومختتم»[2].

---

(١) مشروع صيانة وتثمين التراث الثقافي الموريتاني - بنك المعلومات (مخطوطات موريتانيا)، علىٰ قرص ضوئي (c d)، وفي حوزتي نسخة منه.

(٢) السابق.

٢٣٠- "رسالة في وقف الاستراحة":

لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي بن مَحْمَد - فتحاً - الحسني الزُّكَاري - ويقال: الزُّجَاري - ثم الوزاني الفاسي المغربي المالكي المقرئ المجود المحدث الفقيه الفرضي الأصولي البياني الصوفي الدرقاوي المعمر، المعروف بابن الخياط، شيخ الجماعة بـ (فاس)، ورئيس المجلس التحسيني بكلية القرويين.

ولد بـ (فاس) منتصف شعبان سنة (١٢٥٢ هـ)، وتوفي بها يوم الإثنين ثاني عشر رمضان سنة (١٣٤٣ هـ)، ودفن بزاوية بـ (الرميلة)، المعروفة بـ (قبيلة الزكاريين)، من أرض (فاس).

وله في التجويد تقاييد؛ منها: "تقييد في التنبيه على مخارج الحروف يقع إخراجها من غير مخارجها في تلاوة كثير من القراء كـ (الجيم والتاء والقاف والصاد)، وعلى بعض ما يقع من اللحن في الفاتحة وغيرها، وعلى أمور مهمة ترجع لذلك، فيه نحو كراستين، و"تقييد على (التوضيح في علم التجويد) لإدريس الودغيري البدراوي"، و"تلخيص القول الوجيز في قمع الزاري على حملة كتاب الله العزيز للإمام محمد بن عبد السلام الفاسي"، و"جواب عن مسألتين: حذف حرف المد الطبيعي من تكبيرة الإحرام والسلام، والآذان للشهادة بكتب البطاقة للقاضي دون حضور له، وأن ذلك لا يفيد"، في ثلاث ورقات[١].

أما رسالته في وقف الاستراحة".

فقد ذكرها أبو العباس الزُّكَاري ضمن تآليفه وتقاييده وأجوبته، في خاتمة **"فهرسته الصغرىٰ"**، وهي إجازة كتبها للنقيب العلامة المؤرخ مولاي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن زيدان الحسني العلوي المكناسي (ت ١٣٦٥ هـ)؛ حيث قال:

«١٧- تقييد مضمنه الجواب عن وقف الاستراحة في الفاتحة أول السورة في الصلاة، هل يعيد القارئ الكلمة التي وقف عليها ويصلها بما بعدها؛ حيث إنها ليست محلاً للوقوف، وتفصيل حكم الوقف، وبيان أنواعه، وتحرير القول فيه - والله تعالىٰ أعلم - في أربع ورقات»[٢].

كما ذكرها الأستاذ/ سعيد أعراب في كتابه **"القراء والقراءات بالمغرب"**[٣].

---

(١) **ترجمته في:** الفهرسة الكبرىٰ صـ ٥٥ - ١٢٨، والفهرسة الصغرىٰ صـ ١٣٩ - ١٩٠، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٣٢٠، وشجرة النور الزكية صـ ٤٣٦، والفكر السامي ٢/ ٤/ ٣٨١ - ٣٨٢، وفهرس الفهارس ١/ ٣٨٧ - ٣٨٩، والأعلام ١/ ٢٥٠، وإتحاف المطالع ٨/ ٢٩٤١، وسل النصال ٨/ ٢٩٤١ - ٢٩٤٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٣٩، والدراسات القرآنية بالمغرب صـ ٧٤ - ٧٥، ونشر الجواهر والدرر ١/ ١٨٩ - ١٩٠، ومقدمة محقق الفهرسة الكبرىٰ والصغرىٰ صـ ١١ - ٥٠.

(٢) الفهرسة الصغرىٰ صـ ١٧٨.

(٣) صـ ١٦٦.

٢٣١ - "رسالة في الوقف، أو ملاحظات الشيخ أبي شعيب الدكالي على وقف الهبطي":

لأبي مدين أبي شعيب (= شعيب = بو شعيب) بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الصديقي (= الصديكي) الدُّكَّالي المغربي، المالكي السلفي، الفقيه المحدث، المفسر المقرئ، الأديب، المدرس القاضي، وزير العدل والمعارف.

ولد في منازل قبيلته (عشيرة الصديقات = الصديكات)، من قبيلة (أولاد عمرو)، إحدى قبائل (دُكَّالة) العربية، قرب مدينة (الغربية) جنوب مدينة (الجديدة) المغربية، في الخامس والعشرين من ذي القعدة - وقيل: في شهر رجب - سنة (١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨ م). وقيل: (١٢٩٢ هـ)، وتعلم في بلده، ثم انتقل إلى (الريف)؛ حيث زاول بها دروس الفقه والحديث والقراءات، ثم رحل إلى (مصر) سنة (١٣١٤، أو ١٣١٥ هـ)، فجاور بالأزهر نحو ست سنوات، وأتم تعليمه، ثم سافر إلى (مكة المكرمة)، فكان إمام الحرم وخطيبه، ثم رجع إلى (المغرب) في سنة (١٣٢٥ هـ)، واستقر بمدينة (فاس)، وتقرب من السلطان عبد الحفيظ، فولاه قضاء (مراكش) مدة، ثم تولى في عهد السلطان يحيى وزارة العدل من سنة (١٣٣٠ - ١١٤٢ هـ)، ثم استعفى وانقطع للتدريس في مدينة (الرباط)، إلى أن توفي بها ثامن جمادى الأولى سنة (١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م). وقيل: (١٣٥٧ هـ)، ودفن بـ (زاوية المكي الوزاني)، في (الرباط)[(١)].

أما رسالته في الوقف، أو ملاحظاته على وقف الهبطي.

فقد ذكرها الأستاذ/ سعيد أعراب، وسماها: "رسالة في الوقف"، وذكر أنها رسالة انتقد فيها بعض (وقوف الهبطي)، أكثرها مما أجاب عنه ابن عبد السلام الفاسي، وذكر أنه كان ينبغي للهبطي أن يقف في (المعوذتين) خمس وقفات في كل من السورتين[(٢)].

ويقول تلميذه الأستاذ/ عبد الله بن العباس الجراري الرباطي (ت ١٤٠٣ هـ):

«ومن عنايتهم بفِقَر القرآن وفواصله مسألة الوقف على رؤوس الآي، بل قالوا بسنيتها.

وممن اعتنى بذلك عناية خاصة الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، المولود سنة (١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م)، وعلى وقفاته التي وضعها للآي الكريمة جرى أهل المغرب، بيد أنه وقع له شيء في بعض الوقفات، وقد كتب العلامة الصوفي محمد بن المهدي بن أحمد الفاسي، شارح **"دليل [كذا] الخيرات"** رسالة ضمنها أحكام تلك المواضع، سماها: **"الدرة الغراء في وقف القراء"**.

---

(١) ترجمته في: فيض الملك الوهاب المتعالي ١/ ٦٩٧، ٣/ ٢٠٤٩ - ٢٠٥١، والأعلام ٣/ ١٦٧، من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٤، وإتحاف المطالع ٨/ ٣٠٥١، وسل النصال ٨/ ٣٠٥١ - ٣٠٥٢، ونثر الجواهر والدرر ١/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

وفي **"فهرسة"** أحد تلاميذه، وهو: الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن العربي الحجوي الثعالبي الفاسي (١٢٩١ - ١٣٧٦ هـ)، صاحب **"الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي"** «ذكر فيه أن الشيخ شعيب هذا له: **"تأليف في القراءات"**، و**"شرح على المقامات الحريرية"**، و**"شرح على المختصر"**، وصل فيه إلى (اللقطة) بألفاظ الحديث، و**"تأليف على قوله: (خير الأمور أوسطها)"**» إتحاف المطالع ٨/ ٣٠٥١.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٩

كما ألف في الموضوع الأستاذ محمد بن عبد السلام الفاسي تأليفًا مستقلاً.

ومما لاحظه شيخنا المحدث السلفي المقرئ أبو شعيب الدكالي في بعض دروسه بـ (الزاوية الناصرية) [أثناء دراسة **"الشاطبية"**]، مخاطبًا الحاضرين خاصة الطلبة منهم، قائلاً:

«أيها الطلبة الراغبون في فهم القراءة، وأحكام القرآن، إن الشيخ الهبطي ارتكب غلطة، بل أغلاطـًا في الوقف؛ تقديمًا وتأخيراً، بالأخص ما يسطر من الوقفات التالية، فالمرجو حفظه، أو على الأقل تقييده ونشره؛ ليكون نبراسًا لمن يرغب فيه، وذلك في ثلاثة عشر موضعـًا:

١) (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿الم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ﴾ [البقرة/ ١ - ٢].

وكان من حقه أن يقول: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾.

٢) وفي آية الكرسي: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة/ ٢٥٥].

وكان من حقه أن يقول: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، كما هو الصواب...

١٣) وفي سورة ﴿عَمَّ﴾ [١ - ٣]: ﴿يَتَسَاءَلُونَ ۞ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۞ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾.

قال الشيخ - رحمه الله -: ينبغي للهبطي أن يقف في المعوذتين خمس وقفات في كل من السورتين، كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

وهناك وقفات أخرى في غير موضعها؛ منها في البقرة [١٨٠]: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

فلفظ ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ نائب فاعل ﴿كُتِبَ﴾، وبه يتم المعنى الإسنادي.

ومنها في سورة تبت: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۞ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۞ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾.

والذي يتحصل أخيرًا - وعليه القراء -: أنه ليس في القرآن المبين وقف واجب أو محرم، إلا ما كان له سبب من الأسباب، كما يقول المقرئ الجزري:

وليس في القرآن من وقف وجب
ولا حرام إلا ما له سبب.

على أن بعض القراء كحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٧٦ هـ/ ٧٧٣ م) فإنه لا يتقيد بوقف من الوقفات، فيمكنه أن يتلو القرآن كله دون أن يلتزم وقفًا في آية، إلا اضطرارًا، وإلا ما يمكن أن يؤدي إلى ما أشير إليه»[١].

وسماها الدكتور/ إبراهيم بن أحمد الوافي، الأستاذ بجامعة ابن زهر - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ (أكادير): **"ملاحظات الشيخ أبي شعيب الدكالي على**

---

(١) من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين ١/ ٤١ - ٤٣.

وقف الهبطي"، ثم نقل عبارة الأستاذ عبد الله الجراري الآنفة[١].

- "رسائل في الوقف":

للأستاذ عبد العزيز بن محمد أمين بن عبد العزيز الخانجي الحلبي ثم المصري، الكتبي المترجم.

ولد سنة (١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م)، وتوفي سنة (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م).

قام بترجمة كتاب **"بدائع الخيال نخب من مبتكرات الفيلسوف الروسي تولستوي"**، بالاشتراك مع إسماعيل يوسف الدروي، وطبعته مطبعة الصباح بـ (القاهرة) سنة (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م)، في (١٠٠) صفحة[٢].

تقول الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار العراقية: «رسائل في الوقف (ست رسائل، نشر أكثرها في مجلة المقطم). عبد العزيز بن أمين. مصر، مطبعة الأخبار ١٩٠٧»[٣].

وهذا خطأ من ناحيتين:

أولاً: أنها جعلت هذه الرسائل ضمن الكتب المطبوعة في القراءات.

ثانياً: نسبتها إلىٰ عبد العزيز بن أمين.

ولعل الذي أوقعها في هذا الوهم أن عبد العزيز أمين الخانجي مذكور في **"معجم المطبوعات"**[٤] قبل عزيز بك خانكي، هذا فضلاً عن كونهما حلبيين.

وقد تبعها - دون أدنىٰ نظر - كل من: الدكتور/ يوسف المرعشلي[٥]، والشيخ/ عبد الله الميموني المطيري[٦].

فهذه الرسائل في الوقف الفقهي (وقف الأملاك)، ومؤلفها هو:

عزيز بك خانكي الحلبي الأصل ثم المصري المنشأ والإقامة والوفاة، من طائفة الأرمن الكاثوليك، المحامي الشهير، والحقوقي المؤرخ، تعلم في مدرسة الحقوق بالقاهرة، وتفقه بالأزهر، وحضر دروس الشيخ محمد عبده، واشتغل بالمحاماة سنة (١٨٩٨ م)، فكان من أقطابها، وإليه يرجع الفضل في إنشاء نقابة المحامين بمصر، وعني بتدوين كثير من الأحداث، فأصدر نحو أربعين كتيباً، كان يوزعها علىٰ القراء بالمجان، ونشر كثيراً من المقالات.

ولد في (حلب) سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م)، وتوفي بـ (القاهرة) سنة (١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م).

وله أيضاً: **"قضاء المحاكم في مسائل الأوقاف"**، طبعته مطبعة الأخبار بالقاهرة سنة (١٩٠٨ م)، في (٢٤٨) صفحة[٧].

---

(١) الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري صـ ٧١ - ٧٢.

(٢) معجم المطبوعات ٢/ ٨١٦.

(٣) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٣٣.

(٤) ٢/ ٨١٦.

(٥) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٨.

(٦) الوقف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٣٨.

(٧) ترجمته في: معجم المطبوعات ٢/ ٨١٦ - ٨١٧، والأعلام ٤/ ٢٣٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٧٧ - ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ط/ أولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

وهي ست رسائل، نشر أكثرها في جريدة المقطم اليومية بمصر، وقد جمعها عمر بك لطفي بن يوسف عاشور المصري (١٢٨٤ - ١٣٢٩ هـ) في كتاب، قدم له بمقدمة وجيزة، وصفه بقوله:

«لعل هذا أول كتاب بحث في الوقف من وجوهه الأربعة: التاريخي، والتشريعي، والقضائي، والعمراني».

وقد طبع في مطبعة الأخبار بالقاهرة سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٧ م)، في (٦٠) صفحة[1].

ثم أعاد نشره قطاع الثقافة بمؤسسة أخبار اليوم في القاهرة سنة (١٩٤٩ م).

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ٣/ ٢٨، ومعجم المطبوعات ٢/ ٨١٦، والأعلام ٤/ ٢٣٠، والكشاف عن كتب الأوقاف صـ ٣٨، ٢٤٤.

٢٣٢- "المَهْيَع[2] للرشاد في علم حكم واقف وباد، أو نظم في الوقف والابتداء":

للشيخ سيد الفالّ - بكسر اللام مشددة معلظة؛ أي: الفاضل - بن محمودا بن حبيب بن أحمد بن حبيب الله البُنُعَمْري الدار المَجْلسي النجّار الشِّنقيطي الموريتاني، القارئ المتقن المجيد، الشيخ العالم الورع، المتضلع من اللغة العربية.

أخذ عن: أبي بكر بن فَتِي بن فالّ بن الحسن بن بابا مَليّ بن يوسف الشقروي ثم الحسني الموريتاني، المتوفى بـ (مرسيليا) في طريقه إلى الحج سنة (١٣٢٤ هـ).

وتتلمذ في الطريقة لآل الشيخ المصطفىٰ بن الشيخ القاضي، الموجودين في البلد الطيب في منطقة (البراكنة).

ومن أجلِّ من أخذ عنه: محمد عبد الرحمن بن أبي بكر بن فتي (ت ١٣٦٣ هـ)، ومحمد بن المختار بن الرباني القلاوي ثم العلوي (١٣٠٠ - ١٣٦٧ هـ)، والعلامة بَدَاهْ محمد بن البصيري مفتي الديار الموريتانية (١٣٣٧ - ١٤٣٠ هـ).

وكانت وفاته عام (١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م).

ألف تآليف في القرآن لا بأس بها؛ منها: "الأصداف في أحكام الأرداف"، و"الشفع والوتر في القرآن"، و"نظم في أصحاب نافع"[3].

(٢) المَهْيَع: الطريق الواسع الواضح.

(٣) ترجمته في: واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن صـ ٧ - ٨، والحلقات المضيئات ١/ (٧٩)، ٨٠ - ٨١، ١٣٠.

أما نظمه "المَهْيَع للرشاد في علم حكم واقف وباد".

فقد ذكره العلامة الدنبجة بن أحمد محمود بن محمد بن معاوية المقرئ الموريتاني (١٣٣٦ - ١٤١٨ هـ)؛ حيث قال: «لقيته - لله الحمد -، وسألته عن أشياء فإذا هو بحر زاخر، وقد أتىٰ لشيخي محمد بن المختار بن الرباني زمن آخذي عنه القراءة، وأمره أن يجيزني - كما أخبرني به سيد الفال نفسه بعد وفاة محمد، وكان - رحمه الله - متضلعاً من اللغة العربية.

ألف تآليف لا بأس بها؛ منها: **"الأصداف في أحكام الأرداف"**، و**"نظم في الوقف والابتداء"**، و**"الشفع والوتر في القرآن"**، و**"نظم في أصحاب نافع"**»[(١)].

وورد اسمه في "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"[(٢)] - وكذا علىٰ صفحة بيانات المخطوط - هكذا: **"نظم في مستحسن الوقف"**، وأنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة المعهد الموريتاني في (نواكشوط- موريتانيا)، تحت رقم: (٥٤٠)، في (١٦) صفحة.

وهي أرجوزة في (٢١٥) بيت، نظم فيها النوع الثامن والعشرين (في معرفة الوقف والابتداء) من كتاب **"الإتقان في علوم القرآن"** للحافظ جلال الدين السيوطي، وربما زاد من غيره، وقد جعلها في أبواب وفصول، فالمنظومة تعد مقدمة في علم الوقف والابتداء.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (أنواكشوط)، تحت رقم: (٥٤٠)، ورقم البطاقة: (٢٠٧٢)، في (١١) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١١)، مسطرتها: (٢٢)، مقاس: (٢٢ × ١٧ سم)، يليها من صفحة (١٢ - ١٦) أرجوزة في ذكر آل بيت الرسول - ﷺ- لمحمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل، والنسخة كانت في ملك أحمد بن عبد العزيز.

وفي حوزتي مصورة عن المجموع، ومصورة أخرىٰ بالكاميرا الرقمية لمنظومة سيد الفال، أرسلهما - مشكوراً - أخي الفاضل/ أحمد بن محمد فال البوني الشنقيطي.

وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم.

مبارك في ابتدا

ميمون في انتهـا».

وأول المنظومة:

قال العبيد المجلسي المبادل
سليل محمودا سليل الفاضل

الحسني منشأ ودارا
من عكف الجهل به ودارا

مبتدءًا باسم إله الناس
ولائذا به من الخناس

حمداً لمن أمرنا بالوقفِ
عما جهلنا حكمه من الوقف

---

(١) واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن صـ ٧ - ٨.

(٢) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٩٣، نقلاً عن: فهرس المخطوطات الموريتانية بمكتبة المعهد الموريتاني (مطبوع علىٰ الآلة الكاتبة) - قدمه للمجمع: د/ محمد مختار ولد أباه ج ١ صـ ٤٦، سنة (١٩٧٧ م).

ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٨.

صلي وسلم إلهنا على
محمد أفضل من قد رتلا
وآله وصحبه ما وقفا
في الذكر من تلا هداهم وقفا
وبعد فالقصد من النظم ابتدا
نجود به وقفه والابتدا
معتمدي فيه على الإتقان
جمع السيوطي عابد الرحمان
ورب خير زدته من غير
كتابه زيادةً في الخير
فقلت طالبًا رضى الرحيم
وعائذاً به من الرجيم
الأصل في الوقف لدى أهل النظر
.......................».

وآخرها:

«وكل ما الوقف عليه جازا
فالابتدا الجواز أيضًا حازا
قد تم ما قد قصدت في نظامه
والحمد لله على تمامه
سمَّيتُه المهيع للرشاد
في علم حكم واقف وباد
ثُمَّ صلاة الله والسلام
على الذي من وصفه التمام
وآله وصحبه ومن قفا
هداه ما ابتدأ أمر وصفا.

تم على يد مخططه بحمد الله وحسن عونه والسلام على من اتبع الهدى».

ومنها نسخة أخرى غير مكتملة، تحتوي على (٥٦) بيتاً فقط من أول المنظومة، محفوظة في مكتبة أهل الطالب محمد في مقاطعة (تجكجة) بولاية (تكانت) في وسط (موريتانيا)، تحت رقم: (٢٨٧)، في ورقتين، كتبها عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام، وهي نسخة جميلة مطرزة، كتبت على ورق سميك متماسك، وتنتهي أثناء (فصل في الوقف القبيح) بهذا البيت:

كذا في الإسرا على ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾
وتبتدى ﴿لَهُ شَرِيكٌ﴾ فامنعن[1].

---

(١) مشروع صيانة وتثمين التراث الثقافي الموريتاني - بنك المعلومات (مخطوطات موريتانيا)، على قرص ضوئي (c d)، وفي حوزتي نسخة منه.

٢٣٣- "مقالات في الوقف اللازم":

لشيخ عموم المقارئ بالديار المصرية نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله القاهري، الملقب بالضَّبَّاع، الإمام المقدَّم في علوم القراءات، والتجويد، والرسم، والضبط، وعد الآي... وغيرها.

وُلد في (حي القلعة) بمدينة (القاهرة) سنة (١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٦ م)، وعين شيخاً لمقرأة مسجد السلطان حسن، ثم مسجد السيدة رقية، ثم مسجد السيدة زينب - رضي الله عنهما -، ثم عينه الملك فاروق شيخاً للقراء وعموم المقارئ المصرية بمرسوم ملكي عام (١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م)، ثم كرَّمهُ سنة (١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م) بمنحه وسام العلوم، وعين مراجعاً للمصاحف الشريفة بمشيخة المقارئ المصرية قبل توليه لرئاسة هذه المشيخة، وبعدها أيضاً، ومديرًا لتحرير مجلة (كنوز الفرقان)، الصادرة من الاتحاد العام لجماعة القُرَّاء بمصر سنة (١٣٦٨ هـ).

وله مصنفات مفيدة جداً في العديد من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، بلغت نيفاً وسبعين مصنفاً، وقام أيضاً بتحقيق ومراجعة وتصحيح العديد من أمهات الكتب التي صنفت في القراءات وعلوم القرآن، ونسخ العديد من الكتب المهمة بخط يده.

وكانت وفاته بـ (القاهرة) - علىٰ الصحيح - في يوم الإثنين الرابع عشر من شهر رجب سنة (١٣٨٠ هـ) الموافق: الثاني من شهر يناير سنة (١٩٦١ م)، عن خمس وسبعين سنة.

وقيل: سنة (١٣٧٦ هـ)[(١)].

أما مقالاته في الوقف اللازم.

فهي عبارة عن ثلاث مقالات، منشورة في أربع عشرة صفحة، في ثلاثة أعداد، من السنة الأولىٰ؛ سنة (١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م) من مجلة كنوز الفرقان (مجلة شهرية، علمية دينية ثقافية، في علوم القرآن الكريم)، التي أصدرها الاتحاد العام لجماعة القراء، من سنة (١٣٦٨ - ١٣٧٣ هـ)، وكان مديرها ورئيس تحريرها - اعتنىٰ بنشرها وفهرستها أبو محمد أشرف بن عبد المقصود - مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع - مصر - الإسماعيلية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

ذكرها إجمالاً، وعددها: (١٠١) واحد ومائة موضع في العدد الرابع، الصادر في شهر ربيع الثاني/ فبراير[(٢)].

حيث قال في أوله: «**الوقف اللازم:** من أعون الأمور علىٰ تدبر معاني القرآن الكريم لسامعه وتاليه: رعاية الوقوف عند لزومها. وإني أذكر هنا - إجمالاً - الوقف اللازم في

---

(١) ترجمته في: مشيخة المقارئ المصرية في عهدها الحاضر صـ ٤٦ - ٤٩ - منشورة في مجلة كنوز الفرقان، السنة الثانية، العددان الأول والثاني، المحرم وصفر ١٣٦٩ هـ/ أكتوبر ونوفمبر ١٩٤٩ م، والأعلام ٥/ ٢٠، وهداية القاري صـ ٦٨٩ - ٦٩٢، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٢٣٦ - ٢٤٠، والحلقات المضيئات ١/ ١١٣ - ١١٧، والإمتاع بترجمة الإمام الضباع صـ ١٣ - ٤٩، ومقدمة محقق كتابه تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان صـ ٧ - ٩، ونثر الجواهر والدرر ١/ ٩١٣.

(٢) صـ ١١-١٦.

سور القرآن جميعها، ثم أتكلم عن كل منها بالتفصيل في الأعداد التالية - إن شاء الله -».

ثم تحدث في العدد الخامس، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ/ أبريل[1]، والعدد السادس - الصادر في جمادىٰ الآخرة/ أبريل[2] عن ستة منها فقط.

(١) صـ ١٥ - ٢٠.

(٢) صـ ١٤ - ١٥.

٢٣٤ - "سرّ الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء":

للشيخ أحمد بن ياسين بن أحمد الخياري المنصوري المصري أصلاً ثم الحجازي المدني الحسيني الأزهري المقرئ المفسر المؤرخ الأديب، نائب مشيخة القراء والحفاظ، ومدير مدرسة التجويد والقراءات الأهلية، ومدير مدرسة القراءات الأميرية بـ (المدينة المنورة).

ولد في (المدينة المنورة) سنة (١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م)، وتلقىٰ تعليمه في (المدينة المنورة)، و(الجامع الأزهر)، وأدرج اسمه ضمن علماء (الحرم النبوي الشريف) بعد عودته من (القاهرة) مباشرة في أوائل سنة (١٣٤٥ هـ)، وأنشأ مدرسة التجويد والقراءات بـ (المدينة المنورة) سنة (١٣٥٣ هـ)، وتولىٰ إدارة مكتبة الحرم، وعين مديراً عاما لمكتبات (المدينة المنورة).

وكانت وفاته بـ (المدينة المنورة) في ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر رجب سنة (١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م).

من مصنقاته الكثيرة التي تجاوزت الخمسين: "تعميم النفع بتبسيط القراءات السبع"، و"تقريب النائي في قراءة الإمام الكسائي"، و"الخير الدائم في قراءة الإمام عاصم"، و"فتح العليم الحكيم في تجويد القرآن الكريم"، و"فتح العليم القدير في قراءة الإمام ابن كثير"، و"النور الباهر في قراءة الإمام ابن عامر"، و"النور الساطع في قراءة الإمام نافع"[3].

(٣) **ترجمته في:** الأعلام ١/ ٢٦٦ - ٢٦٧، والمبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم ١/ ١٦٦ - ١٦٩، والحلقات المضيئات ١/ ١٢٨، ومعجم المؤلفين المعاصرين ١/ ٩٧ - ٩٩، ونثر الجواهر والدرر ١/ ٢١٩، وسر الامتثال والاقتداء (صفحة الغلاف الأخيرة).

أما **"سَرّ الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء"**.

فهو كتيب، يقع في (٤٤) صفحة، قام بتخريج الآيات القرآنية الكريمة نجل المؤلف الأكبر السيد/ ياسين أحمد ياسين الخياري، وطبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بـ (جدة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م).

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الكريم الشيخ/ عبد الله بن حمد الصاعدي.

والكتاب عبارة عن: أجوبة علىٰ أربعة أسئلة تختص بعلم الوقف والابتداء، كان قد طرحها الأستاذ/ محمد طاهر الكردي الخطاط بوزارة المعارف السعودية علىٰ صفحات جريدة البلاد السعودية، عدد (٢١٢٧) الصادر في الثاني من ذي القعدة سنة (١٣٧٥ هـ)/ الموافق: الحادي عشر من يونيو سنة (١٩٥٦ م).

ولما لم يجب أحد من علماء مكة المكرمة من أهل القراءات علىٰ هذه الأسئلة، وطال الوقت تقدم هو بالإجابة عنها في صورة مقالات، بدأها بـ (مقدمة، وتمهيد)، وبعد أن استوفىٰ الأجوبة علىٰ الأسئلة الأربعة ذكر شيئاً عن علم الوقف والابتداء، أتبعه بإيراد (٥١) واحد وخمسين وقفاً من الوقوف التي رأىٰ أنها جميلة جليلة.

٣٣٥- "الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء":

للشيخ محمد السعيد بن عبد الرحمن الخليجي بن محمد بن سليمان الخليجي الإسكندري العباسي الزهري الحنفي، المقرئ المجود، النحوي الناظم، رئيس مقرأة أم حسين بك في (مسجد النبي دانيال)، ووكيل مشيخة المقارئ والإقراء بـ (الإسكندرية)، ثم شيخها في وقته.

ولد في حي (كوم الشقافة)، التابع لقسم (كرموز) بـ (الإسكندرية)، في الخامس من ذي الحجة سنة (١٢٩٢ هـ/ ١٨٧٥ م)، وتوفي بالإسكندرية في العشرين من ذي الحجة سنة (١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م).

له من المصنفات ما يزيد علىٰ خمسة وثلاثين كتاباً في مختلف العلوم؛ من: قراءات، وتجويد، ورسم، ووقف، وفقه، وتوحيد، ونحو، وصرف، وعروض... وغيرها[1].

أما كتابه "الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء".

فيعد أهم الكتب المصنفة في هذا الفن في القرن الرابع عشر الهجري، وقد فرغ مؤلفه من وضعه بقلمه في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة (١٣٦٦ هـ)، وبلغ التصحيح بقراءة تلميذه محمد السيد علي في شهور رمضان وشوال وذي القعدة وأوائل ذي الحجة، وتم التصحيح في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة (١٣٧١ هـ).

---

(١) ترجمته في: الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ٢٩٣- ٢٩٤، وفوائد قرآنية صـ ١٢٦، والأعلام ٦/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٠، وهداية القاري صـ ٧١٩ - ٧٢١، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٠٧ - ٣١١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٧٨٣، والحلقات المضيئات ١/ ٧٥ - ٧٦، ونثر الجواهر والدرر ٢/ ١٣٠٣.

وذكره في ترجمته لنفسه، آخر كتابه **"الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء"**[(١)]، وهو يعدد مصنفاته؛ حيث قال: «... وله: كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء، وهو كتاب حافل بعلم الوقوف...».

كما ذكره الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (١٣٤١ - ١٤٠٩ هـ)، وذكر أنه مخطوط، ولم يزد علىٰ ذلك[(٢)].

وذكر في الهامش: أنه نقل ترجمته، ومصنفاته - ومنها هذا الكتاب - عن: رسالة شخصية بعث بها إليه فضيلة الدكتور/ محمد يوسف علي، المدرس بكلية الدعوة في جامعة الأزهر الشريف - فرع طنطا، علىٰ لسان أخيه فضيلة الشيخ علي يوسف علي، من علماء الأزهر الشريف، ومن تلامذة المترجَم.

وذكر الدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين أن في حوزته نسخة من هذا الكتاب، ولم يذكر أي بيانات عنها[(٣)].

وأخبرني الأخ الفاضل الدكتور/ خالد حسن أبو الجود في شهر ربيع الأول سنة (١٤٣١ هـ) الموافق مارس (٢٠١٠ م) أن نسخة من الكتاب بخط الشيخ الخليجي تحتفظ بها مكتبة الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله خليل البُحيري ثم الإسكندري المقرئ المجود الضرير، شيخ مقارئ الإسكندرية (١٣٤٤ - ١٤٣٤ هـ)، وتلميذ الشيخ الخليجي في بيته، بحي (كامب شيزار) في مدينة (الإسكندرية)، كما أخبرني بأن الحصول علىٰ مصورة عن هذه النسخة دونه خرط القتاد، ولقد راسلت الشيخ محمد خليل مراراً، ولم يأتني ردٌّ.

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الشيخ الدكتور/ أبي محمد عباس بن مصطفىٰ أنور بن إبراهيم المصري المقرئ (١٣٦٤ - ١٤٢٥ هـ)، تلميذ تلاميذ الشيخ، في مدينة القاهرة، وعنها مصورة في مكتبة الدكتور/ خالد حسن أبو الجود في مدينة (بورسعيد)، تفضل - مشكوراً - بإرسال مصورة عنها - جزاه الله خيراً -، والنسخة تقع في (٢٩٢) صفحة، مسطرتها: اثنان وعشرون سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، يليه صفحتان ترجم فيهما الخليجي لنفسه، ثم **"شرح مفردة أبي عمرو، المسماة: نيل العلا في قراءة ابن العلا"**، له أيضاً.

وقد جاء علىٰ صفحة الغلاف: «**الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء** للخليجي سنة ١٣٦٦ هجرية. م.

ويليه **شرح مفردة أبي عمرو، المسماة نيل العلا في قراءة ابن العلا**، له أيضاً.

ثم وضع خاتَمَه: (محمد بن عبد الرحمن الخليجي).

وتحته عبارة: «القرآن الكريم تنزيل العزيز الرحيم كتاب عربي يفهمه المنتبه الذكي وبمعرفة الوقف والابتداء يظهر الإعراب ويحصل إلىٰ إدراك معناه الاهتداء. الخليجي».

أوله - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي أمر عباده بالوقوف عند حدوده كما أمرهم بترتيل القرآن وتجويده،

(١) صـ ٢٩٤.

(٢) هداية القاري صـ ٧٢١.

ويراجع: إمتاع الفضلاء ٢/ ٣١٠، والحلقات المضيئات ١/ ٧٥.

(٣) الوقف بين اللغة والقرآن صـ ٢١، ٣١٠.

وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده، ولا يقع في ملكه إلا ما يريده... **وبعد:**

فيقول الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الخليجي العباسي المقرئ الحنفي الإسكندري: لما منَّ الله عليّ بمراقبة قراء بعض مقارئ الإسكندرية وجدت أكثرهم لا يحسنون مراعاة الوقف والابتداء اللذين هما أهم شيء في الأداء، وفي ترتيل التنزيل؛ إذ بهما يظهر معناه، ويستقيم مبناه.

فاستخرت الله تعالىٰ، ووضعت لهم كتاباً يعلمهم كيف يقفون وكيف يبتدئون وكيف يقطعون وكيف يصلون، ويعين لهم الوقف اللازم والتام، ويمنعهم من الوقوع في الإيهام، وقد جاء بعون الله كتاباً ملماً بموضوعه، حافلاً بالفوائد المتعلقة به، حاثاً علىٰ اقتداء السلف فيما وقفوا عليه، زاجراً الخلف عما استحدثوه من السخف والتعسف الذي لجأوا إليه، مبيناً صواب الرسم والإعراب، وخطل الرأي في الإغراب، وسميته: "**الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء**"، أسأل الله تعالىٰ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به من تلقاه بقلب سليم، وأن يجنبني الزلل، ويجعله في صحيفة العمل، إنه جواد كريم، رؤوف رحيم».

ثم أورد قسم الأصول في (١١١) صفحة، استوعب فيه جُلَّ أصول علم الوقف والابتداء، ثم شرع في بيان وقوف القرآن الكريم في كل سورة.

ومنهجه فيه: أن يبدأ كل سورة بذكر محل نزولها والخلاف الحاصل فيه، ثم يذكر عدد آياتها، وكذا الخلاف فيه بين علماء العدد، ثم يورد الوقوف، وقد جرىٰ في بيان الوقوف علىٰ ما اختاره ابن الجزري في تسميتها بـ: (التام، والكافي، والحسن، والقبيح)، لكنه عبر عن الحسن بالجائز، وهو:

ما تساوىٰ فيه الوقف وعدمه، وزاده الوقف اللازم.

وآخره: « (**سورة الناس**).

مدنية. وقيل: مكية، وعدد آياتها: ست عند غير الشامي والمكي، وسبع عندهما، وخلافهم في موضع واحد، وهو ﴿الوَسْوَاسِ﴾، عده المكي والشامي.

(الوقوف)

يوقف علىٰ رؤوس آياتها تسامحاً، وآخرها هو التام.

إلىٰ هنا تم بحمد الله وتوفيقه ما جمعناه من وقوف القرآن الكريم وما يتعلق بها.

وكان الفراغ من وضعه في التاسع والعشرين من رمضان سنة ١٣٦٦ هـ ألف وثلاثمائة وست وستين من الهجرة النبوية - علىٰ صاحبها ألف صلاة وسلام وأزكىٰ تحية -، بقلم واضعه الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي المقرئ بالإسكندرية».

ثم وضع خاتمه، وفيه: (محمد بن عبد الرحمن الخليجي).

وفي الهامش: «وهنا تم التصحيح من الشيخ محمد السيد علي في ٢٧ ذو الحجة سنة ١٣٧١/ الموافق ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٢.

كتبه المؤلف في ٣ ذو الحجة سنة ١٣٧٠ = ١٨/ ٩/ سنة ١٩٥٢ م».

وقد صرح الشيخ الخليجي في كتابه بعدد من مصادره، وهي: "المكتفىٰ" للداني، و"وقوف المدلل" للسجاوندي، و"جمال القراء" لعلم الدين السخاوي، و"النشر"، و"التمهيد" لابن الجزري، و"لطائف الإشارات" للقسطلاني.

كما أكثر من النقل عن كتاب "منار الهدىٰ" للأشموني - وإن لم يصرح بالنقل عنه -.

وقد قام الأستاذ/ فرغلي سيد عرباوي بتحقيق الكتاب، معتمدًا علىٰ هذه النسخة الخطية الوحيدة، ونشرته مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع بمدينتي الإسماعيلية والقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م)، في (٦٨٠) صفحة.

وللشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي أيضًا كتاب "الإمام في وقف حمزة وهشام".

ذكره الشيخ/ عبد الفتاح المرصفي، وذكر أنه مخطوط[1].

(١) هداية القاري صـ ٧٢١.

٢٣٦- "رسالة في الوقوف":

للشيخ/ عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن سليمان المَارِغْني - بكسر الراء المهملة، وسكون الغين المعجمة: نسبة إلىٰ قبيلة بـ (ساحل حامد)، من أعمال ليبيا - التونسي المالكي المقرئ.

أحد علماء القرن الرابع عشر الهجري الأفذاذ، والمدرس بجامع الزيتونة بتونس.

له تآليف في الرسم، والضبط، والقراءات، وغيرها، وتعليقات، وتتمات علىٰ كتب والده، وجده لأمه العلامة الشريف ابن يالوشة، شيخ الإقراء بجامع الزيتونة في وقته.

لم أقف علىٰ تاريخ وفاته، إلا أنه كان حيًا سنة (١٣٥٤ هـ)، كما ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي أنه كان حيًا إلىٰ وقت تأليف كتابه "هداية القاري"؛ أي سنة (١٣٩٩ هـ)[2].

أما رسالته في الوقوف.

فقد دافع فيها عن وقوف الهبطي، وعلل أحكامه بقواعد الفن، وبشرح واف، ثم ذكر مبحثًا لوقوف السُّنَّة التي لم يقف الشيخ الهبطي عليها، ثم ساق لطيفة في إقناع بعض من استشكل الوقف علىٰ بعض الفواصل من

(٢) ترجمته في: هداية القاري صـ ٦٧٢.
ويراجع في ترجمة والده: إيضاح المكنون ٢/ ٢٤٦، ٦٢٨، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤/ ٢٢٩- ٢٣١.
وترجمته لجده لأمه ابن يالوشه: في آخر الفوائد المفهمة في شرح المقدمة صـ ٧٠ - ٧٥، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥/ ١٤٥ - ١٤٦.

العلماء، ثم تنبيهاً في جواز الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ بالماعون [٤].

وقد طبعت هذه الرسالة بآخر شرح والده برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي المقرئ، شيخ الإقراء ومفتي الديار التونسية (١٢٨١ - ١٣٤٩ هـ)، المسمىٰ: **"النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"**، وبهامشه رسالة **"القول الأجلىٰ في كون البسملة من القرآن أو لا"** لوالده أيضاً، و**"رسالة ما هو المقدم أداء من أوجه الخلاف"**، و**"رسالة هاء الكناية"**، و**"رسالة تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام"**، كلها لجده لأمه الشيخ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الشريف الأندلسي ثم التونسي (١٢٦٠ - ١٣١٤ هـ)، ثم اعتذر عن عدم طبع **"الأوقاف الهبطية"** عقب هذه الرسائل الأربع - كما وعد بأول صحيفة من هذا الكتاب -، معللاً ذلك بضيق الهامش المذكور عن ذكر ذلك، فترك طبعه تعذراً لا اختياراً، ثم ذيل بهن **"رسالة تحفة المقرئين والقارئين، في بيان حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين"**، لشيخه الوالد.

وكان ذلك بالمطبعة التونسية في سوق البلاط، عدد (٥٧) بمدينة (تونس) سنة (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م).

ثم أعيد طبع هذه الرسائل الأربع، وكذا المسائل المفردة والجمل المفيدة التي ألحقها بها الشيخ عبد الواحد المارغني، ومنها رسالته في **"شرح بعض وقوف الهبطي"**، ثم رسالة والده **"تحفة المقرئين والقارئين"** في ذيل شرح والده **"النجوم الطوالع"**، في دار الفكر ببيروت سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)، ثم طبعت في الدار نفسها مرة أخرىٰ سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م).

يقول الشيخ عبد الواحد المارغني في آخر شرح والده **"النجوم الطوالع"**: «قد تم بعون الله تعالىٰ طبع هذا الشرح النافع، الذي هو أفق تآليف فنه كالبدر الساطع، المسمىٰ بـ **"النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"**، مع ضبط المتن ضبطاً صحيحاً بإتقان، يسهل - إن شاء الله تعالىٰ - حفظه وفهمه علىٰ أهل القرآن، وطبع ما بهامشه من الرسائل الأربعة الجليلة: رسالة البسملة المسماة بـ **"القول الأجلىٰ في كون البسملة من القرآن أوْ لا"**، لمؤلف الشرح المذكور - كان الله له يوم الجزاء والنشور -، و**"رسالة ما هو المقدم أداء من أوجه الخلاف"**، و**"رسالة هاء الكناية"**، و**"رسالة تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام"**، كلها لجدنا الشيخ سيد محمد بن علي بن يالوشة - رحمه الله، ومنحه رضاه -، وطبع ما ذيل بهن، وهو الرسالة اللطيفة المسماة **"تحفة المقرئين والقارئين في بيان حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين"** لشيخنا الوالد صاحب الشرح المذكور، أنشأها - رحمه الله تعالىٰ - لبعض علماء مصر، جواباً عن سؤال له عن حكم ذلك.

والرسائل الأربعة المذكورة موشحة بتقريرات وجمل مفيدة مناسبة لها، للكويتب المذكور، ذكرنا عقب كل رسالة منها ما يناسبها من تلك الجمل والمسائل الرائقة، ولم يتيسر لنا طبع ما وعدنا به من **"الأوقاف الهبطية"**؛ لما

أشرنا إليه بعد إتمام الرسالة الرابعة؛ أي: **"رسالة وقف حمزة وهشام"**، وتركنا طبع شرح المقدمة الجزرية المسمىٰ بـ **"الفوائد المفهمة في شرح المقدمة"** الذي طبع سابقًا بهامش الشرح المذكور؛ أي في الطبعة الأولىٰ؛ لكونه طبع قبل الآن مستقلاً؛ ليسهل تناوله علىٰ كل المبتدئين؛ حيث عين لهم قراءة وإقراء، وقد قابلنا كلاً من الشرح والرسائل علىٰ نسخ صحيحة، فما طبع منها قوبل علىٰ النسخ التي طبعت طبعة أولىٰ بالمطبعة العمومية بالحاضرة التونسية، وما لم يطبع منها، وهو: **"رسالة المقدم أداء"**، و**"رسالة هاء الكناية"**، و**"رسالة تحفة المقرئين والقارئين"** قوبل علىٰ نسخ المؤلف، وعلىٰ نسخ نقلت من نسخ وخط مؤلفها، مع إعمال غاية الجهد في تصحيحها وترصيفها، وذلك بالمطبعة التونسية، بالحاضرة المحمية، الكائنة بسوق البلاط، عدد (٥٧)، المباشر للطبع بها الأجل الأمجد السيد علي الصنادلي، وكانت هذه الطبعة ثانية بالنسبة لما طبع أولاً، وأولىٰ بالنسبة لما لم يطبع من قبل، وقد تم طبع ما ذكر في شهر الله رجب الفرد الأصب من عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف ...»[1].

ثم قال: «... وإنما يلزمنا أن ننبه علىٰ عدم ذكرنا الأوقاف الهبطية بعد هذه الرسائل؛ حيث وعدنا بذكرها عقب تلك الرسالة الرابعة، وذلك بأول صحيفة من هذا الكتاب.

ووجه عدم ذكر ذلك: أنه لما ضاقنا الهامش المذكور عن ذكر ذلك تركنا طبعه؛ تعذراً، لا اختياراً، حتىٰ يعد من إخلاف الوعد المذموم، وفي أملي طبعُ تلك الأوقاف - إن شاء الله تعالىٰ -؛ مجردة كانت، أو مع الغير، مهما ساعدتنا المقادير، وأمكنت الفرص.

وقد تأملت في بعض المصاحف القرآنية الثعالبية فوجدت أوقافها هبطية صحيحة بعلامة (صه)، ومعناه هنا: قف، لا اسكت؛ إذ هناك فرق عند علماء القراءة بين الوقف، والسكت، والقطع، كما هو مبين في محله، ولما وجدت ذلك هان عليَّ عدم إمكان طبع تلك الأوقاف الآن، وإن كانت العلامة لا تقوىٰ قوة الصريح... وعلىٰ كل حال فطبعها آكد وأنسب، وهو سهل - إن شاء الله تعالىٰ -، غير عسير...

واعلم أن أوقاف الشيخ الهبطي - ﷺ- كلها مرضية، موافقة، جارية علىٰ قواعد فن القراءات ووقوفه، وما تقتضيه العربية وأصولها، نعم هناك وقوف تعد بالأصابع استشكل وقفه عليها؛ لعدم موافقتها بحسب الظاهر لوقوف علماء القراءة والعربية...

وقد كمل ما أردنا جمعه من المسائل المفردة، والجمل المفيدة، التي ألحقناها بتلك الرسائل الأربعة المهمة الوحيدة في بابها، ذات الفوائد الجمة.

ولله تعالىٰ الحمد والمنة، وذلك في ١٤ ربيع الثاني عام ١٣٥٤»[2].

---

(١) النجوم الطوالع صـ ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) السابق صـ ٢٥٢- ٢٥٨.

ويراجع: هداية القاري صـ ٣٩٢ - ٣٩٤، ومقدمة محقق تقييد وقف القرآن صـ ١٥٤.

- "علامات الوقف في القرآن":

للشيخ الدكتور/ محمد محمد الفحام الإسكندري ثم القاهري، الأزهري اللغوي، علم من أعلام اللغة العربية البارزين، وباحث من خيرة الباحثين في علوم النحو والصرف، والبلاغة والآداب، عميد كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، والشيخ التاسع والثلاثون من شيوخ الجامع الأزهر.

ولد في (رمل الإسكندرية) سنة (١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤ م)، ثم حفظ القرآن، وجوَّده، والتحق بالمعهد الديني بـ (الإسكندرية)، ونال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون بـ (فرنسا) بدرجة الشرف الممتازة سنة (١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م)، وكان موضوع الرسالة: **"إعداد معجم عربي فرنسي للمصطلحات العربية في علمي النحو والصرف"**، وعمل بعد عودته مدرساً في كلية الشريعة، ثم نقل منها إلىٰ كلية اللغة العربية، مدرساً للأدب المقارن والنحو والصرف، وفي سنة (١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م) صدر قرار بتعيينه عميداً للكلية، حتىٰ موعد إحالته إلىٰ المعاش سنة (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م)، وفي الخامس من رجب سنة (١٣٨٩ هـ) الموافق ١٧ سبتمبر سنة (١٩٦٩ هـ) صدر قرار جمهوري بتعيينه شيخاً للجامع الأزهر، وفي سنة (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م) تم انتخابه عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم تنحىٰ عن المشيخة في سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، وتوفي سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م).

له مصنفات، وأبحاث ودراسات، ومحاضرات قيمة، ومقالات عديدة متنوعة، نشرها في مجلات (المعرفة)، و(منبر الإسلام)، و(الأزهر)، و(مجمع اللغة العربية)... وغيرها، وشارك في عدة مؤتمرات[1].

ذكرت الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار أنه مقال منشور في مجلة منبر الإسلام القاهرية، السنة الحادية والثلاثين، العدد [غير واضحة في المطبوع، لعلها: الثاني، أو الثالث]، سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)[2].

وقد بحثت في جميع أعداد السنة الحادية والثلاثين فلم أقف علىٰ مقال بهذا العنوان، بل لم أقف علىٰ أي مقال للإمام الأكبر الدكتور/ محمد الفحام.

---

(١) ترجمته في: الأزهر في ألف عام صـ ١٣٥، ومشيخة الأزهر منذ إنشائها حتىٰ الآن ٢/ ٢٦٩ - ٢٨٦، وتكملة معجم المؤلفين صـ ٥٤٤ - ٥٤٥، وذيل الأعلام صـ ١٩٧ - ١٩٨، وإتمام الأعلام صـ ٢٦٧، وتتمة الأعلام ٢/ ٢١٧ - ٢١٨، ونثر الجواهر والدرر ٢/ ١٤٥٨ - ١٤٥٩.

(٢) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٣٧.

الفصل الثاني عشر

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الخامس عشر الهجري

في هذا الفصل تَتَبَّعْتُ كُلَّ ما له صلة بالوقف والابتداء؛ من كتب، ورسائل علمية، وبحوث، ومقالات، باللغتين العربية والفارسية، ولم أستثن سوى الكتب المصنفة في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام، وقد لاحظت كثرة الدراسات في الثلث الأول من القرن الخامس عشر الهجري؛ حيث بلغت - فيما وقفت عليه - (٣٧٦) ستة وسبعين وثلاثمائة،وقد جعلتها منفصلة في الترقيم عن مصنفات القرون السابقة، وأرجأت الحديث عن أربعة وعشرين منها إلى الطبعة الثانية من كتابنا هذا، وهي:

"المقتدى في الوقف والابتدا"، للعلامة/ إبراهيم شحاتة السَّمَنُّودي (١٣٣٣ - ١٤٢٩ هـ).

و**"منار الوقف والابتداء في تتبع الأداء"**، للشيخ/ محمدُّو الملقب (بُدَّاه) ولد محمدُّو ولد حبيب ولد البوصيري التندغي الحِلِّي الشنقيطي (١٣٣٨ - ١٤٣٠ هـ).

و**"الوقف والابتداء.. آراء واستدراكات على ما فات العلماء"**، للشيخ/ أبي أوس صفاء الدين بن حمدي بن مهدي الدباغ الأعظمي البغدادي ثم المغربي (١٣٦٦ - ١٤٣٢ هـ).

و**"مصطلح الوقف في بُنْية الكلمة"**، للدكتور/ عبد الرحيم عبد السلام نبولسي المراكشي.

و**"الوقف: دراسة في بنية الكلام"**، و**"في بنية الوقف وبنية اللغة"**، و**"في الصواتة الزمنية: الوقف في اللسانيات الكلاسيكية"**، و**"في التنظيم الإيقاعي للغة العربية - نموذج الوقف"**، و**"الوقف وإحداث مقولات تركيبية وصرفية"**، الخمسة للدكتور/ مبارك حنون الأكاديري المغربي.

و**"الوقف بما يوافق رسم المصحف تقديرًا"**، للدكتور/ أحمد خالد يوسف شكري الأردني.

و**"الوقف والوصل وأثرهما في الوجه الإعرابي"**، للدكتور/ زهران طلبة محرم المصري.

و**"الوقف في قراءة ابن محيصن المكي: دراسة صوتية دلالية"**، للدكتور/ مهدي أسعد صالح عرار الفلسطيني.

و**"المحَرَّر في الوقف والابتداء"**، للأخت الفاضلة/ أم عمار نجاح محمد كرنبه الدمشقية.

و**"لمحات في أسرار الوقوف على رؤوس الآيات"**، للشيخ/ محمد بن شحادة الغول اللبناني.

و**"تنبيهات في الوقف والابتداء"**، للأخت الفاضلة/ فاطمة أحمد محمد حمودة السعودية.

و**"مصطلحات الوقف والابتداء عند الإمام الداني، وأثرها في من بعده: جمعًا ودراسة"**، و**"أهمية الوقف والابتداء في كتاب الله تعالى"**، كلاهما للدكتور/ مهدي بن لوناس دهيم الجزائري.

و"**المستقبح في وقف الشيخ الهبطي**" للدكتور/ محمد الأوراغي المغربي.

و"**نظم (نظام لأداء في الوقف والابتداء) لابن الطحان السماتي**"، للشيخ محمد بن سيد الحاج الجكني الشنقيطي.

وكذا: "**اصول وقف وابتدا در قرائت قران كريم = أصول الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم**"، للأستاذ/ حسن سلطان پناه.

و"**اصول وقف وابتدا در قرائت قران كريم = أصول الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم**"، للأستاذة/ طاهره بابايي لواساني.

و"**وقف وابتداء = الوقف والابتداء**"، للشيخ/ فائز إبراهيم محمد القارئ.

و"**از كجا شروع كنيم؟ در كجا وقف كنيم: مقدمه اي بردانش وقف وابتدا = من أين نبدأ حيث انتهائنا؟ مقدمة إلىٰ معرفة الوقف والابتداء**"، للدكتور/ حميد رضا مستفيد.

و"**وقف هاي قرآني = الوقف القرآني**"، للدكتور/ مرتضىٰ رحيمي الشيرازي الإيرانيين، والخمسة بالفارسية.

هذا فضلاً عن كتب الوقف والابتداء التراثية التي قام الباحثون بتحقيقها ودراستها، وهي كتب: ابن سعدان، وابن الأنباري البغداديين، وابن أوس الهمذاني، والنحاس المصري، ومكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني الأندلسيين، وأبي محمد العُمَاني، والغزَّال النيسابوري، والباقولي الأصفهاني، والسجاوندي الغزنوي، والسُّمَاتي الأندلسي، والعطار الهمذاني، والسخاوي المصري، والنكزاوي الإسكندري، والزندني البخاري، والحاجّي السرخسي، وشمس الدين السمرقندي، وعثمان الغزنوي، والتوني الخراساني، وابن كزلبغا المصري، وزين الدين الغَزِّي القادري، وزكريا الأنصاري، والمنسوب للقسطلاني المصريين، والهبطي السُّمَاتي المغربي، ومحمد الكاظمي العراقي، والأشموني المصري، وعفيف الدين العدني، وحكيم زاده البغدادي، وابن القاضي المكناسي، وابن عبد السلام الفاسي، ومحمد أمين الاستانبولي، ومحمد أحيد الموريتاني.

فهناك الدراسات التي تحدثت عن علاقة علم الوقف والابتداء بعلم القراءات - وهي كثيرة جداً -، والتفسير، والنحو، والصرف، والأصوات، والدلالة، والبلاغة، والفقه، والعقيدة، ورسم المصحف.

والدراسات المتعلقة بنوع معين من أنواع الوقف؛ كـ: الوقف اللازم، والممنوع، والمراقبة، والتعسف، والتام، والكافي، والحسن، والبيان.

وكذا المتعلقة بحرف أو أكثر من حروف القرآن الكريم؛ كـ: الكتب المصنفة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وغيرها من حروف المعاني.

والمتعلقة بكتاب من كتب الوقف والابتداء؛ ككتاب "**وقف التمام**" لنافع، والأخفش، وأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، و"الوقف والابتداء" لابن سعدان، و"**المقاطع والمبادئ**" لأبي حاتم السجستاني، و"**إيضاح الوقف والابتداء**" لأبي بكر الأنباري، و"**الوقف والابتداء**" لابن أوس، و"**القطع والائتناف**" لأبي جعفر النحاس، و"**المكتفىٰ**" لأبي عمرو الداني، و"**الهادي**" لأبي العلاء الهمذاني، و"**تقييد وقف القرآن**" للهبطي، و"**منار الهدىٰ**" للأشموني.

وكذا المتعلقة بدراسة علامات الوقف بين المصاحف المطبوعة.

والتي تعد بمثابة مقدمات في علم الوقف والابتداء.

وفي المقابل ندرت الكتب التي تناولت مواضع الوقف في القرآن الكريم آية آية.

وقد شهد الثلث الأول من هذا القرن العديد من السرقات العلمية؛ منها:

سطو الدكتور/ يونس علي يونس السوري علىٰ بحث الدكتور/ أحمد خطاب العمر العراقي: **"مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو"**.

وسطو الدكتورة/ ناهد إبراهيم فولي برعي المصرية علىٰ بحث الدكتور/ عوض إسماعيل عبد الله المصري الأزهري: **"التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ"**.

وسطو الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ثم السعودي علىٰ بعض مما كتبته في مقالاتي المنتشرة علىٰ الشبكة العنكبوتية في كتابه **"المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتدا"**.

وبالرغم من هذه الكثرة الهائلة فإن علم الوقف والابتداء ما زال في حاجة إلىٰ الكثير من الجهود والبحوث والدراسات، خاصة بعد أن منَّ الله عليّ بالكشف عن العديد من كتب الوقف والابتداء التراثية، التي كان يظن أنها مفقودة، أو التي لم تكن معروفة لدىٰ جُلِّ الباحثين، وهي غنية بالمادة العلمية التي لم تتوفر في الكتب المعروفة.

وقد راعيت في ترتيب هذه الكتب والرسائل والمقالات والبحوث تواريخ وفيات من بلغتني وفاتهم، ثم تواريخ الانتهاء من التصنيف، أو مناقشة البحوث والرسائل، أو نشر البحوث والمقالات والمطبوعات.

أما إذا كان للمؤلف الواحد أكثر من كتاب أو بحث أو دراسة فإنني أقوم بجمعها عند ذكر اسمه أول مرة، وكذا إن كان هناك مجموعة من الباحثين تناولوا دراسة ظاهرة معينة فإنني قمت بالجمع بينهم عند ذكر أول واحد منهم.

١- "معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء":

للشيخ محمود بن السيد بن علي بن خليل الحصري المصري الشافعي القارئ المقرئ المجود الرحالة، شيخ عموم المقارئ المصرية، ورئيس لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر، ورئيس اتحاد قراء العالم الإسلامي (اقرأ)، وأول من سجل المصحف المرتل بروايتي ورش وقالون عن نافع، وكذا المصحف المعلم في أنحاء العالم.

كان أبوه قد نزح من قرية (سنورس) بمحافظة (الفيوم) إلىٰ قرية (شبرا النملة)، التابعة لمركز ومدينة (طنطا)، عاصمة محافظة الغربية بـ (مصر)، فولد بها ابنه محمود في غرة شهر ذي الحجة سنة (١٣٣٥ هـ/ ١٩١٧ م). وقيل: (١٣٣٧ هـ).

أخذ القراءات علىٰ شيوخ كثيرين؛ من أشهرهم: علي الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، وعبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، وعامر السيد عثمان (ت ١٤٠٨ هـ)، وهو أول قارئ يؤلف كتباً في القراءات المختلفة، والتجويد، وكان الشيخ الضباع هو الذي أوحىٰ له بهذه الفكرة، وكان يتابع ويراجع ما يكتبه الشيخ الحصري، وقد قدم للمكتبة الإسلامية ما يزيد علىٰ خمسة عشر كتاباً في القراءات، والتجويد، وعلوم القرآن، وتراجم القراء، وله أيضاً كتاب **"رحلاتي في الإسلام"**، وكان يطبعها علىٰ حسابه ويوزعها مجاناً، وله مقالات عديدة في الفنون السابقة، منشورة في بعض المجلات المصرية؛ منها: "مجلة منبر الإسلام"، و"مجلة لواء الإسلام".

وكانت وفاته بـ (القاهرة) في يوم الإثنين السادس عشر من شهر المحرم سنة (١٤٠١ هـ)، الموافق الرابع والعشرين من شهر نوفمبر سنة (١٩٨٠ م). وقيل: (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م)[١].

أما "معالم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء".

أحد الكتب المفيدة في الوقف والابتداء، وهو بمثابة مقدمة في هذا الفن، تحدث فيه - بعد المقدمة - عن تسمية الوقوف: (السنة، واللازم، والتام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، والمعانقة، والقبيح)، ثم تحدث عن مذاهب العلماء في الوقف علىٰ رؤوس الآي، ثم تكلم عن الابتداء، ثم عقد فصلاً، ذكر فيه ثمانية مسائل مهمة، تتعلق بالوقوف ثم تحدث عن الوقف علىٰ (ذلك، كذلك، هذا)، ومعنىٰ الوقف والسكت والقطع، ثم ختم الكتاب بخاتمة، في بيان مذاهب القراء في الوقف والابتداء.

فرغ من وضعه في يوم الأربعاء العاشر من شهر ربيع الأول سنة (١٣٨٦ هـ)، الموافق: التاسع والعشرين من شهر يونيه سنة (١٩٦٦ م)[٢].

---

(١) ترجمته في: ألحان السماء صـ ٨٣ - ٨٤، وتكملة معجم المؤلفين صـ ٥٧١، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٦٩ - ٣٧٢، وإتمام الأعلام صـ ٢٧٩، وعباقرة التلاوة صـ ١٠١ - ١٠٤، وتتمة الأعلام ٢/ ٢٤٤، والحلقات المضيئات ١/ ٨٩ - ٩٠، ١٤١ - ١٤٢، والموسوعة الميسرة ٢/ ٢٥٩٢ - ٢٥٩٣، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي. د/ أحمد عيسىٰ المعصراوي صـ ١٠٣١ - ١٠٣٤، ونثر الجواهر ٢/ ١٥٥١، وجهود الشيخ محمود خليل الحصري في علم القراءات صـ ١٣ - ٣٧٢.

(٢) معالم الاهتداء صـ ١٩١ - ط/ مطابع شركة الشمرلي - القاهرة - د. ت -.

ويراجع: الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٧، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٨، ومقدمات محققي الاقتداء ١/ ١/ ٦٦، وعلل الوقوف ١/ ٤٢، والمرشد ٢/ ١/ ٣٨.

وقد نشر الكتاب ضمن سلسلة (دراسات في الإسلام)، التي يصدرها المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية بالقاهرة، التابع لوزارة الأوقاف المصرية، العدد رقم: (٦٦)، السنة السادسة، في الخامس عشر من شهر رمضان سنة (١٣٨٦ هـ)، الموافق السابع عشر من شهر ديسمبر سنة (١٩٦٦ م)، وقد قدم له الإمام الكبير الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر (١٣١٠ – ١٣٨٣ م)، وطبعته مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر – مطابع شركة الإعلانات الشرقية بـ (القاهرة).

ثم طبعته مطابع شركة الشمرلي بـ (القاهرة)، من دون تاريخ.

ثم نشرته مكتبة السنة بـ (القاهرة)، بعنوان: **"معالم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقوف [كذا] والابتداء"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م).

ثم نشرته مكتبة ابن تيمية بـ (القاهرة) أيضاً، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٧ م).

وقد لقي هذا الكتاب اهتماماً من الباحثين، فقد اعتمد عليه جل من أتىٰ بعده، وتعرض له بالدراسة الباحث/ رضوان لخشين في مذكرته المقدمة لنيل درجة الماجستير في علم القراءات من قسم أصول الدين بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية في جامعة الحاج لخضر بـ (باتنة – الجزائر) – السنة الجامعية (١٤٢٨ – ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ م)، بعنوان: **"جهود الشيخ محمود خليل الحصري في علم القراءات"**.

حيث خصص له مبحثًا كبيرًا من مباحث الفصل الثالث: (جهوده من خلال مؤلفاته في العلوم المكملة ومؤلفاته الأخرىٰ ومقالاته)، وهو المبحث الثاني: (مؤلفه في علم الوقف والابتداء كتاب **"معالم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقوف والابتداء"**)، وفيه خمسة مطالب (وصف عام لكتاب معالم الاهتداء، منهج الشيخ في الكتاب وأهم ميزاته، المصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتاب، ملاحظات علىٰ الكتاب، جهوده في علم القراءات من خلال هذا الكتاب)[1].

وترجمه إلىٰ اللغة الفارسية الأستاذ/ محمد عيدي خسروشاهي الإيراني، ونشرته اسوه (منظمة الأوقاف والأمور الخيرية) في (طهران)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٧٠ هـ. ش = ١٤١١ هـ. ق)، في (٢٨٥) صفحة.

وقدم له بمقدمة، صفحة (٤ – ٦)، ثم شرح مختصر لحال الشيخ محمود خليل الحصري، صفحة (٧ – ١٧).

---

(١) جهود الشيخ محمود خليل الحصري في علم القراءات صـ ١٣٢ – ١٤٧.

٢- "بحث في الوقف على ﴿كَلَّا﴾
على حسب اختلاف مواقعها من الآيات"[(١)]:

للدكتور/ عبد العظيم بن علي الشناوي المصري الأزهري، النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة البيضاء الليبية، وعضو لجنة مراجعة مصحف الملك فهد.

ولد في مدينة (المطرية) بمحافظة (الدقهلية) سنة (١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م)، ونشأ بها يتيمًا، وتعلم في الأزهر الشريف، وحصل على إجازة اللغة العربية، والتحق بالدراسات العليا في الأزهر، فنال العالمية في النحو والصرف بدرجة (أستاذ) عام (١٩٤٥ م)، وعين مدرسًا في معهدي أسيوط وطنطا، ثم في كلية اللغة العربية، واختير أستاذاً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورأس فيها قسم اللغويات، وعين عضواً في لجنة مراجعة المصحف الشريف الذي طبعه مجمع الملك فهد، وسافر إلى ليبيا مدرسًا في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في (البيضا)، وعاد إلى مصر أستاذًا متفرغًا بكلية اللغة العربية.

توفي إلى رحمة الله تعالى سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م)، وكان بارعًا، عَفَّ اللسان، واسعَ الصدر، بعيدَ النظر، كبيرَ القلب، شريفَ النفس.

وله أيضًا: "التعريف بفن التصريف" في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، و"التطبيقات على قواعد اللغة العربية"، و"الهمزة وأثرها وأحوالها في لغة العرب"، كما قام بتحقيق "المصباح المنير" للفيومي، والتعليق على "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة" للشيخ محمد الطنطاوي (بالاشتراك)[(٢)].

وللدكتور/ عبد العظيم الشناوي أيضًا:

"الوقف على الساكن والمتحرك غير المهموز".

و"الوقف على المهموز الآخر".

مقالتان منشورتان في السنة (٥٧) السابعة والخمسين، من مجلة الأزهر القاهرية (نور الإسلام سابقًا)، الصادرة سنة (١٩٨٤ م)، بداية الصفحات (٩٧٤، ١٣٦٠).

وله كذلك: **"أسباب الإمالة"**، و**"تفسير لغوي لسورة النجم"**، مقالتان منشورتان في السنتين (٥٨، ٥٩) الثامنة والخمسين، والتاسعة والخمسين، من مجلة الأزهر، الصادرتين سنتي (١٩٨٥، ١٩٨٦ م).

ولما يتيسر لي الاطلاع عليها[(٣)].

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) ترجمته في: القراءات وأثرها في علوم العربية ١/ ٤، وذيل الأعلام صـ ١٢٤ - ١٢٥، وإتمام الأعلام صـ ١٥٩، نقلاً عن: مقالتين منشورتين في مجلة الأزهر للدكتورين/ عبد اللطيف خليف، مصطفى أحمد خليل النماس، السنة (٦٤)، ج ٣، صـ ٣٣٤ - ٣٣٧، ج ٤، صـ ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٣) قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=7160
نقلاً عن: كشاف الدراسات القرآنية - المقالات (حتى نهاية عام ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٢ م - الجزآن الأول والثاني)، إعداد الدكتور/ عبد الله محمد الجيوسي (ت ١٤٣٢ هـ) - منشورات جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - ٢٠٠٥ م.

٣- "وقوف القرآن":

لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصِّدِّيق بن أحمد بن محمد الإدريسي الحسني، الغُمَاري التُّجْكاني، ثم الطنجي المغربي، ثم القاهري الأزهري، المالكي ثم الشافعي، الشاذلي الصوفي، الأثري المقرئ المحدث، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب، الأصولي المنطقي الموسوعي، محدث المغرب في عصره.

ولد في مدينة (طنجة) المغربية سنة (١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م)، وحفظ القرآن برواية ورش، ثم برواية حفص، وأتقن رسمه، وأخذ عن والده شمس الدين أبي عبد الله (ت ١٣٥٤ هـ)، وأخيه شهاب الدين أبي الفيض أحمد (ت ١٣٨٠ هـ)، ورحل إلىٰ (فاس، ومصر)، ودرس بالأزهر الشريف، وتلقىٰ العلم عن شيوخه، وحصل علىٰ الشهادة العالمية الخاصة بالغرباء، ثم علىٰ الشهادة العالمية الأزهرية، وكتب للعديد من المجلات، وألف في فنون متعددة؛ في القراءات، والحديث، والتفسير والمنطق، والأصول، والفقه، والنحو... وغيرها، ومصنفاته تزيد علىٰ الستين مؤلفًا، وقد طبع أغلبها في (مصر)، وله ردود علىٰ بعض علماء عصره في (مصر، ودمشق، والمغرب)، كما قام بتحقيق العديد من الكتب التراثية.

اتهم في مصر بالتجسس، فاعتقل مدة إحدىٰ عشرة سنة، فلما أفرج عنه عاد إلىٰ مسقط رأسه (طنجة)، وتوفي بها في شهر شعبان سنة (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)، ودفن في زاويتهم، بجوار والده[1].

أما "وقوف القرآن".

فهو مقال منشور في العددين التاسع، والعاشر للسنة الخامسة عشرة، من مجلة دعوة الحق المغربية (مجلة شهرية تعنىٰ بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر، تصدرها وزارة عموم الأوقاف المغربية - الرباط)، الصادرة في ربيع الأول سنة (١٣٩٣ هـ)، الموافق: ماي (مايو) - سنة (١٩٧٣ م)، في ثلاث صفحات، من صفحة (٤٧ - ٤٩).

تحدث فيها عن أهمية هذا العلم، وسرد بعض الكتب المصنفة فيه، ثم ساق بعض الآثار والنقول التي يستدل بها علىٰ وجوب تعلمه، والعناية به، ثم ذكر أن العلماء قد اشترطوا لجواز الوقف وصحته ألا يغير المعنىٰ، ولا يفكك نظم الآية، ولا يلجئ إلىٰ التعسف في التقدير، وأنهم وضعوا قواعد يجب مراعاتها في الوقوف التي توضع في المصاحف، وتلقن للصبيان في الكتاتيب؛ لتكون التلاوة صحيحة، لا يعتريها خلل، ولا يترتب عليها إثم، إلا أن هذه القواعد المشار إليها لم تراع كما يجب في الوقوف الموضوعة في مصحف ورش، فكان فيها خطأ كثير: تغيير للمعنىٰ، فصل بين الفعل ومرفوعه، وبينه وبين متعلقه، وبين المعلول وعلته، وبين المتعاطفين، وبين المبتدأ والخبر، وعكسه...

ولا يمكن إصلاح هذا الخطأ إلا بتخريج تلك الوقوف علىٰ وجه ضعيف في الإعراب، أو احتمال بعيد في التقدير،

---

(١) ترجم أبو الفضل الغماري لنفسه ترجمة مطولة في كتابه بدع التفسير صـ ١٦٣ - ١٨٧.

ويراجع في ترجمته: تكملة معجم المؤلفين صـ ٣٤٩ - ٣٥٣، ٧٠١، وذيل الأعلام صـ ١٣٣، وإتمام الأعلام صـ ١٧٢ - ١٧٣، وتتمة الأعلام ٢/ ٢٣ - ٢٦، والمستدرك علىٰ تتمة الأعلام للزركلي (الأول والثاني) - (المستدرك الأول) صـ ٦٨، وعقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر ٢/ ١٨٨٦ - ١٨٩٠.

وسلوك ذلك في القرآن لا يجوز؛ لأنه ينافي فصاحته.

وبعد أن ساق ثمانية أمثلة من تلك الوقوف المخطأة، مستدلاً بها علىٰ صحة ما قرره، ختم مقالته بقوله: «وبقيت أمثلة أخرىٰ، سأجمعها في (**رسالة خاصة**).

ولا أدري ما الداعي إلىٰ اختيار هذه الوقوف التي يحتاج تصحيحها - إن أمكن - إلىٰ تمحل في الإعراب، وتكلف في التقدير، مما ينافي بلاغة القرآن التي أعجزت الإنس والجان؟

مصحف حفص المطبوع بمصر أخذت وقوفه من كتب القراءات والتفسير، بمعرفة جماعة من كبار قراء السبع، وعلماء العربية، فجاءت وقوفًا صحيحة، خالية من التكلف والتمحل.

فلماذا لا نفعل مثلهم في مصحف ورش، ونضع له وقوفًا سليمة، ترشد التالي للمعنىٰ، وتعينه علىٰ فهم المراد، وتعفيه من عناء التقدير؟

ولماذا نجمد علىٰ وقوف وضعت منذ أربعة قرون؟

ومهما قيل في واضعها من فضل وصلاح، فإن ذلك لا يجيز إبقاءها علىٰ وضعها الحالي، بل يجب استبدال الصواب مكان الخطأ، والحسن مكان القبيح.

إننا إن فعلنا ذلك نكون قد قمنا ببعض الواجب علينا، نحو جانب من كتاب الله تعالىٰ، له أهميته البالغة، وفائدته الكبيرة.

الأزهر - عبد الله الصديق»[١].

(١) **ويراجع**: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٠٦، ٢٣٤، والدراسات القرآنية بالمغرب (هامش) صـ ٧٣.

٤- "منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي":

لأبي الفضل الغُماري أيضًا.

وهي رسالة صغيرة الحجم، غزيرة العلم، أشار إليها في مقالته السابقة، كما تقدم، وذكرها أ/ محمد خير رمضان يوسف[٢]، وتلميذه الدكتور/ يوسف المرعشلي[٣].

والرسالة تقع في (٣٤) صفحة، من الحجم الصغير، نشرتها دار الطباعة الحديثة - زنقة فيردان بـ (الدار البيضاء) المغربية، من دون تاريخ، يليها **"الحجة المبينة لصحة فهم عبارة المدونة"** لأبي الفضل الغماري أيضًا، من صفحة (٣٥ - ٤٨).

وفي هذه الرسالة تعرض أبو الفضل الغماري إلىٰ كشف الحقيقة العلمية فيما يتعلق بـ (وقف القرآن) لابن أبي جمعة الهبطي، مطبقًا مبدأ: معرفة الرجال بالحق، لا معرفة الحق بالرجال، ذاكراً - في جرأة - أن الشيخ الهبطي لم تتوفر فيه الشروط العلمية، والاطلاع الواسع الذي ينبغي أن يكون لدىٰ من يُنَصِّبُ نفسه لوضع (وقوف القرآن)، وَخَطَّأَهُ في بعض وقوفه، ووصفه بأنه لا يعرف النحو، وأنه أفسد معاني آيات القرآن الكريم، وأنه لم يكن يرجع إلىٰ قاعدة من علم العربية، أو القراءات، أو التفسير، وإنما يرجع إلىٰ ما يظهر له.

(٢) تكملة معجم المؤلفين صـ ٣٥١، وتتمة الأعلام ٢/ ٢٥

(٣) عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر ٢/ ١٨٨٩.

وذكر فيها أن العجب العجاب أن أهل المغرب استعملوا هذه الوقوف منذ وقت صاحبها ومنشئها إلىٰ وقتنا هذا، لم يفكر عالم منهم ولا باحث أن يغير القبيح منها بالصحيح، حتىٰ ظن كثير من الناس - فيهم مثقفون، وأهل علم - أن القرآن نزل بهذه الوقوف، بل قيل: إن الهبطي رأىٰ وقوفه في اللوح المحفوظ، ومنه أخذها!... ولم يكن سكوت المغاربة علىٰ هذه الوقوف جهلاً بما فيها من فساد، ولكن كان سكوتهم إهمالاً واستهانة؛ لظنهم أن هذا موضوع هين، مع غلبة التقليد عليهم، وركونهم إلىٰ ما ورثوه عمن مضىٰ؛ خطأ كان، أو صوابًا، قبيحًا، أو حسنًا.

ولما كانت **(وقوف الهبطي)** بالصفة التي ذكرها من المنكر الذي يجب تغييره؛ لأنها تُلحِقُ بكلام الله خطأ يتنزه عنه، وكان السكوت عن تغييرها إنما يعم أهل العلم جميعًا بالمغرب أراد أن يقوم بهذا الواجب عن نفسه وعنهم بتأليف هذه الرسالة.

وفي منهجه: ذكر أنه لا ينبه علىٰ جميع الوقوف المُخَطَّئة، وإنما علىٰ ما كان مأخذه عليه ظاهراً، لا يخفىٰ علىٰ متعلم... وقد وصلت مآخذه علىٰ **(وقوف الهبطي)** ستة وثلاثين مأخذاً في اثنتين وعشرين سورة من سور القرآن، توافَقَ فيها مع الشيخ أبي شعيب الدكالي في مآخذه الآنفة الذكر، في ثلاثة مواضع فقط.

وفي نهاية الرسالة اقترح المؤلف خطة بديلة من أجل وضع وقوف صحيحة لقراءة القرآن بـ (المغرب)، أساسها: اعتماد مجموعة من التفاسير التي تهتم باللغة، والسياق، وعود الضمائر، وما إلىٰ ذلك من الشروط التي يتطلبها وضع الوقف القرآني، والاستغناء بذلك عن **(وقوف الهبطي)** التي شاعت رغم أخطائها[1].

---

(١) **ويراجع**: مقدمة محقق الاقتداء ٢/ ١/ ٣٧ - ٣٨، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٤، والدراسات القرآنية في المغرب صـ ٧٣ - ٧٤.

٥- "الوقف في القراءات":

للدكتور/ عبد الكريم إبراهيم أحمد دهينة الدقهلي ثـم القاهري المصري، من أهالي مركز ومدينة (ميت سلسيل) بمحافظة (الدقهلية) المصرية.

من مصنفاته المطبوعة: "أنت - أيها الإنسان؟!!"، و"الأضرحة وشرك الاعتقاد"، و"سر الوجود بين الحفريات والقرآن الكريم"، و"شخصيتك في الميزان"، و"صراع بين النفس والعقل"، و"نفوس مطمئنة"، و"هكذا عرفت ربي"، "وقال الشيطان".

وله العديد من المقالات المنشورة في المجلات المصرية، وخاصة **"منبر الإسلام"**؛ منها:

"الإيحاء اللفظي في القرآن الكريم"، و"الجدل في القرآن الكريم"، و"خواطر قرآنية"، و"سنريهم آياتنا - نظرة في الكون"، و"الوجدان في القرآن الكريم".

وبالرغم من كثرة ما تركه من مصنفات في العقيدة، وعلم النفس، والصحة النفسية، والإعجاز القرآني، وعلوم القرآن، ومحاربة الجهل، والخرافة، والتصوف، والرد على اليهود والنصارى، وغيرها، وبالرغم من شدة البحث والتحري فإنني لم أقف له على ترجمة.

وقد استنتجت أنه ولد في قرية (ميت سلسيل) التابعة لمركز (المنزلة) - وقتها - نحو سنة (١٩١٥ م)؛ حيث كان مدركًا لما يدور حوله من أحداث في سنة (١٩٢٣ م)[١].

وأن أخاه كان شيخ طريقة، رفاعيًا، فأخذ بتلابيبه وأقنعه بالتوحيد، والبعد عن ترهات المتصوفة، حتى أنشأ قصيدة قبل موته يعلن توبته، وأن أباه كان صوفيًا كبيرًا، فنبهه إلى ما جاء في القرآن الكريم، حتى تطهر ذهنه من غفلات وسوسة شياطين التصوف ومؤلفاتهم[٢].

وكانت أولى جلسات جمعية الإخوان المسلمين بـ (ميت سلسيل - دقهلية) سنة (١٩٣٠ م)، بدعوة من والده الحاج إبراهيم أحمد دهينة، وفي منزله، وقد أناب ولده عبد الكريم أفندي دهينة، الطالب بالمساحة لإلقاء كلمة الترحيب[٣].

وأنه كان قبل أحداث يوليو سنة (١٩٥٢ م) مدرسًا في مدرسة (علي مبارك الابتدائية، ثم الإعدادية)، وأحد أساتذة الشاعر والناقد أمين عبد الحميد مرسي حماد، وكان من نخبة المدرسين المجيدين في اللغة العربية، متبحرًا في ضروب الإنشاء، حافظًا لأقوال الفصحاء، وخطب البلغاء، وكان مشرفًا على مكتبة المدرسة، بصيرًا بصرف الكلام، خبيرًا بنقد جيده ورديئه، صادق البأس، من ذوي الشجاعة[٤].

وأنه كان سكرتيرًا للمرحوم محمود محسن، المدير العام لوزارة الأشغال العمومية، أحد الذين أصيبوا في حادث قنبلة سينما مترو سنة (١٩٤٠ م)، وأنه كان صديقًا

(١) الأضرحة وشرك الاعتقاد صـ ١٢٨، ١٣٢.

(٢) السابق صـ ١٩.

(٣) من وثائق الإخوان المسلمين (١) بقلم د. صديق الحكيم، على هذا الرابط:
http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/241780.html

(٤) السيرة الذاتية للشاعر والناقد أمين مرسي، على هذا الرابط:
http://amenmorsy1.blogspot.com/2011/08/blog-post.html

لـه مـدة طويلـة، حتـىٰ بعـد إحالتـه علـىٰ المعـاش في الستينيات[١].

ويبدو أن وفاته كانت بعد سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م) بقليل؛ حيث انتهىٰ من تصنيف كتابه **"الأضرحة وشرك الاعتقاد"** في ٢٠/ ٦/ ١٩٩٣ م[٢].

ولم أقف علىٰ أي مصنفات له بعد هذا التاريخ.

أما "الوقف في القراءات".

فهو مقال منشور في العدد الثالث للسنة (٤٢) الثانية والأربعين، من مجلة (منبر الإسلام) القاهرية، الصادر في ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ/ الموافق نوفمبر سنة ١٩٨٣ م، في أربع صفحات، من صفحة (٥٩ - ٦٢).

وهي عجالة بسيطة، أراد منها أن يقنع نفسه والقارئ بـأن المصـحف الإمـام جمـع القـراءات العربيـة متواترهـا ومشهورها، ولم تكن القراءات السبعة أو العشرة لغة قريش فحسب، بل لغات العرب أجمعين، ما عدا الشاذ منها الذي رفضــته المجــامع العربيــة في (عكــاظ، وذي المجنــة، والمجاز)؛ حيث كانت تقام أسواق لغوية، يتبارون فيها في اللغة.

(١) صراع بين النفس والعقل صـ ١٢٦.

(٢) الأضرحة وشرك الاعتقاد صـ ١٥١.

٦- "إتحاف الفضلاء مختصر (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) للأشموني":

للشيخ/ محمد قادر خال مرزا الأنديجاني - مولـداً - البخاري - توطنـًا - الأوزبكستاني، ثم الأندخوي الأفغاني، ثم الحجازي، المقرئ المجود، المحدث الفقيه الأصولي، المشهور بـ (عبد القادر أنديجاني).

ولـد في مدينـة (أنـديجان) الواقعـة في حـدود جمهوريـة (أوزبكستان) سنة (١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م) تقريباً، ودرس فيها مبـادئ العلـوم، ثـم تـوطن مدينـة (بخـارىٰ)، ثـم هـاجر إلـىٰ (أفغانستان)، وهو في سن الشباب، وسكن مدينة (اندخوي)، ثم حفظ القرآن وأتقنه، ثم درس الفقه وأصوله، ثم تعلم علـوم الآلـة، ثـم هـاجر إلـىٰ الـديار المقدسـة، فنـزل أولاً في (مكـة المكرمة)، ثم سافر إلىٰ (المدينة المنورة)، وكان يسافر إلىٰ (الطائف) في كل صيف، وتلقىٰ عن شيوخهم علوم القراءات، والحديث، والفقه، وأصوله، وعلوم الآلات.

ومن أشهر شيوخه: شيخ القـراء في (المدينـة المنـورة) الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر الأسيوطي ثم القـاهري ثـم المدني (١٢٩١ - ١٤٠٠ هـ)، وقد لازمه إلىٰ وفاتـه، حفـظ عليـه خلالهـا منظـومتي "الشـاطبية"، و"الـدرة"، وتعلـم معانيهما، ثم ختم عليه القرآن بالقراءات السبع من طريق "الشاطبية"، ثم بـالقراءات العشـر مـن طريقـي "الشـاطبية"، و"الدرة".

وله أيضـًا: "مقدمة التجويد للمتعلم المستفيد".

تـوفي بـــ (المدينــة المنــورة) ســنة (١٤١٦ هـــ/ ١٩٩٦ م)، عن (٨٦) عامـًا، وصُلي عليه بالمسجد النبوي

الشريف، ودفن في (البقيع)[1].

أما مختصره "إتحاف الفضلاء".

فقد ذكره تلميذه الشيخ/ إلياس بن أحمد حسين البرماوي في كتابه "**إمتاع الفضلاء**"[2].

وقد وقفت على نسخة مخطوطة لهذا الكتاب، من دون بيانات، تقع في (٣٨٨) صفحة، مسطرتها: (١٦) سطراً، وبها نظام التعقيبة، وهي نسخة مجدولة، مضبوطة بالحركات في أكثر المواضع، خالية من علامات الترقيم إلا قليلاً، وبها الكثير من الأخطاء الإملائية واللغوية، ولعل ذلك راجع إلى كون المؤلف من الأعاجم، وقد فرغ المؤلف من تسويد آيات القرآن الكريم، وترتيب رموز وقوفاتها في أوائل شهر ذي الحجة عام (١٤٠٩ هـ).

وقد جاء على الصفحة الأولى، صفحة العنوان، في سبعة أسطر: «إتحاف الفضلاء مختصر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء تأليف الشيخ محمد عبد القادر البخاري توطناً الاندجاني تولداً».

وأوله - بعد البسملة -: «الحمد لله، وصلاة الله وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه، وكل من هدى هديه، وتابع نور هداه. **وبعد:**

فإني كنت حين هجرتي إلى هذه البلدة المطهرة (المدينة المنورة) - على صاحبها الصلاة المتوالية -، ناوياً لأن أتعلم علم تجويد القرآن الكريم، فرزقني ربي هذا الأمر الشريف إثر حضوري بصحبة مولانا الشيخ الموقر، شيخ القراء، المدرس في المسجد النبوي الشريف، المفيد لأمر المطلوب، الشيخ حسن إبراهيم الشاعر - مدَّ ظله، أسكنه الله الملك العلام بحبوحة الجنان -، فألهمني مولاي الكريم بكرمه ولطفه أن الأقصى من المقصود معرفة الوقوف في موضعه، المرخص للوقوف والابتداء، فوجهت عنان رغبتي إلى الكتب المؤلفة لبيان الوقف والابتداء، فوجدت منها الكتاب المسمى بـ: "**منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**"، فطالعته بما فيها، فتيقنت أن الكتاب المذكور شفاء لي ولأمثالي، ثم أردت الاختصار منه؛ تسهيلاً للطالبين، فحررت مواضع الوقوف في وسط الآي؛ لكونه خفياً، وتركت رءوس الآي؛ لظهورها عند أولي الألباب، فسميت المحررة: "**إتحاف فضلاء مختصر منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**"، ولكن أقسام الوقوف في كتب علم التجويد كانت أربعة أقسام: (تاماً)، (كافياً)، (حسناً)، (جائزاً)، كما هو المذكور في "**مقدمة الجزرية**"، فمؤلف "**المنار**" جعل الأقسام تسعة؛ بإلحاق المفرعات منها، ورسم بهذا الرسم: (تاماً وأتم، كافي وأكفى، حسن وأحسن، رخصة وأرخص، وجائزاً)، فأنا كتبت رمزاً بهذا الشكل: (ت، ات، ك، اك، ح، اح، ص، اص، ج)؛ لإشارة هذه الحروف كما سيظهر بشكله، وجعلت الكلمة الموقوفة عليها آخر سطر كلمات القرآن، حذاء رمزها في الصفحات الآتية.

جعله الله تبارك وتعالى مفيداً للمطالعين، ورأس مالي وإياهم عنده سبحانه وتعالى. آمين.

---

(١) ترجمته في: إتحاف الفضلاء صـ ١ - ٤، ٣٨٨، وإمتاع الفضلاء ١/ ٨٧، (٣٣٦ - ٣٣٨)، والطبعة الثانية - ١/ ٤٣٨ - ٤٤٠.

(٢) ١/ ٨٧ (الهامش)، ٣٣٨، ٣٦٤. ونقل عنه، وكذا في الطبعة الثانية ١/ ٤٤٠.

فأبتدئ بقوله: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾...»[(١)].

ثم فرش وقوف القرآن علىٰ ترتيب السور، مقتصراً علىٰ ذكر الجملة القرآنية موضع الوقف، ورمزه، وفي أعلىٰ كل صفحة من جهة اليمين يذكر رقم الجزء، أو اسمه، ومن جهة اليسار اسم السورة.

وآخره: «اللهم ارحمني بالقرآن العظيم، واجعله لي إماماً ونوراً وهدىً ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وآناء النهار، وجْعَله [كذا] لي حجة يا رب العالمين.

قد وقع فراغ المؤلف - بعون الله الملك العلام - من تسويد آيات القرآن الكريم، وترتيب رموز وقوفاتها في عام تسعة وأربع مائة بعد الألف، في أوائل شهر ذي الحجة بالصلاة والسلام علىٰ سيد الأنام، وعلىٰ آله وأصحابه البررة الكرام، وسلم تسليماً كثيراً»[(٢)].

٧- "أمثلة الوقف التام والكافي في مختصر (المنار)":

للشيخ عبد القادر أنديجاني أيضاً.

ذكره أيضًا تلميذه الشيخ إلياس البرماوي في كتابه **"إمتاع الفضلاء"**[(٣)].

(١) إتحاف الفضلاء صـ ٢ - ٤.

(٢) السابق صـ ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٣) الطبعة الثانية ١/ ٤٤٠.

٨- "الوقوف القرآنية والمعايير البلاغية":

للدكتور/ صبحي رشاد عبد الكريم المصري الأزهري البلاغي، أستاذ البلاغة والنقد المساعد في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية.

وكانت وفاته - رحمه الله - في يوم الأحد (٣٠ محرم سنة ١٤١٧ هـ/ ١٦ يونيو سنة ١٩٩٩ م)[(٤)].

حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر سنة (١٩٨٥ م)، وكان موضوعها: "حاشية البهلوان علىٰ الكشاف: دراسة وتحقيق - الجزء الأول والثاني"، تحت إشراف الدكتور/ عبد العظيم إبراهيم المطعني[(٥)].

ومن بحوثه المنشورة في المجلات والدوريات: "من أسرار النداء في القرآن الكريم"، نشر سنة (١٩٨٦ م)، و"بلاغتنا العربية: التطبيق والنظرية"، نشر سنة (١٩٨٧ م)، و"مواقع (كيف) في النظم القرآني ودلالتها: دراسة بلاغية"، نشر سنة (١٩٩٦ م).

ومن تحقيقاته المنشورة: "ديوان الحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق"، و"ديوان الإمام ابن حزم الظاهري: جمع وتحقيق ودراسة"، و"متن الآجرومية في علم أصول وفروع العربية: دراسة وتحقيق"، نشرتها دار

(٤) من رسالة خاصة بعث بها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ أحمد رجب أبو سالم، المدرس المساعد بقسم اللغويات، وقد استقاها من واقع ملف خدمته بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية، فجزاه الله خير الجزاء.

(٥) ويراجع: الرسائل الجامعية العلمية في مركز الشيخ صالح (كلية اللغة العربية) صـ ٢٣٢.

الصحابة للتراث بمدينة (طنطا)، سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م).

كما قام بالتقديم والمراجعة لبعض منشورات دار الصحابة للتراث؛ منها: **"تفسير القرآن الكريم للأطفال"**، إعداد الشيخ/ مجدي فتحي السيد، بالاشتراك مع الدكتور/ حامد عبده الفقي، الذي نشرته، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م).

وكذا **"قاموس معاني كلمات القرآن الكريم للأطفال"** إعداد الدكتور/ محمد العبد، بالاشتراك مع الشيخ/ مجدي فتحي السيد، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)، ثم أعيد نشره سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م)، بهامش (مصحف دار الصحابة).

أما "الوقوف القرآنية والمعايير البلاغية":

فيبدو أنه أحد بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد) بقسم البلاغة والنقد في جامعة الأزهر، وهو منشور في العدد الثامن من مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية، الصادر سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، في (٥٦) صفحة، من صفحة (٣٤٢ - ٣٩٧).

وهي دراسة لما قاله علماء الوقف، يتعرف منها علىٰ أيّ أساس وضعت علامات الوقوف، وما هي المعايير البلاغية التي تبنىٰ علىٰ أساسها.

وقد تحدث فيها عن أمور عديدة، وقضايا كثيرة، تنم عن علم غزير؛ منها: أهمية علم الوقف والابتداء، وأن غاية البيان الفهم والإفهام، ومدخل إلىٰ الوقف والابتداء، ومعنىٰ الوقف، وأقسامه، ومقتضيات الوقف التام، ومراتب الوقف القبيح، والوقف اللازم معناه ودواعيه، ووقف البيان، واختلاف علماء الوقف في بعض أنواع الوقف لاعتبارات عديدة، والتنسيق بين الوقوف المتقاربة، ووقف المراقبة، ووقف التعسف، وتغير الوقوف علىٰ حسب النحو والتفسير والقراءات والمعاني.

ثم ختمه بقوله: «إن الوقف مرآة للمعنىٰ، وبيان له، وجمع للمتقابلين، واقتران بين المزدوجين، يبنىٰ أمره علىٰ مراعاة أحكام النحو، وقوانين النظم، وتتبعُ مواطنه في القرآن الكريم يوقفنا علىٰ سر آخر من أسرار إعجازه، أو علىٰ الأقل يفتح لنا بابًا حتىٰ نصل إلىٰ أسرار إعجاز القرآن الكريم.

ونعلم بتعلم الوقوف العلاقاتِ، والقرائن، وأحوالَ التشابه، ومدىٰ الصلات القائمة بين الآيات الكريمة، التي هي صور للمعاني، وما بينها من مناسبات، وقد ضمنا ذلك كله وأكثر منه في نظم القرآن، وما علينا إلا أن نلتزم قراءته قراءة معبرة، وفق ما ترشد إليه أحكام الوقوف.

فالقرآن الكريم كتاب مقروء، والتعبد إنما هو بقراءته التي ترقىٰ إلىٰ حد الفريضة.

إن سلطان المزية لا يعظم في شيء كعظمته في هذا الأمر.

فمعرفة الوقوف فن جليل، به يعرف كيف أداء القرآن، ويترتب علىٰ ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة، وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات»[١].

(١) الوقوف القرآنية والمعايير البلاغية صـ ٣٩٧.

وقد أشار فيه إلىٰ اشتغاله بدراسة حول الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم؛ حيث قال:

«إن معالجة جميع مواطن الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم تحتاج إلىٰ دراسة مستقلة، نحن بسبيلها - إن شاء الله -»[(١)].

ولم أقف عليه، بالرغم من شدة البحث والتحري، فلعله لم يخرج من المسودة.

٩- "من بدائع ألفاظ القرآن الكريم: ﴿بَلَىٰ﴾، لفظ قرآني متميز، يجمع مع استقلال الشخصية فعالية إيجابية في معنى سابقه ولاحقه بين الوصل والوقف"[(٢)]:

للشيخ/ زكي الدين أبي البركات محمد بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي الأزهري المصري المحدث (١٣٣٥ - ١٤١٩ هـ).

١٠- "من قضايا اللسان العربي: ظاهرة الوقف بين الدراسة الصوتية والدراسة التصريفية":

للدكتور/ السيد رزق عبد الوهاب الطويل الإمبابي الجيزي المصري، أستاذ اللغويات بجامعة الأزهر، والعميد السابق لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، ورئيس جماعة دعوة الحق الإسلامية.

ولد في قرية (نكلا) التابعة لمركز (إمبابة) بمحافظة (الجيزة) المصرية في السادس من جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٥١ هـ)/ الموافق السادس من أكتوبر سنة (١٩٣٢ م)، وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم التحق بالأزهر، وحصل علىٰ الشهادة العالية من كلية اللغة العربية بامتياز عام (١٩٥٩ م)، ثم حصل علىٰ الماجستير في الدراسات اللغوية سنة (١٩٦٧ م)، وعلىٰ الدكتوراه سنة (١٩٧٤ م)، وعمل بوزارة المعارف السعودية لمدة عامين، ثم بوزارة التربية والتعليم المصرية، ثم في جامعة الأزهر، ثم في قسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، وعضواً في المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بمصر.

اشتغل بالدعوة الإسلامية منذ أن كان طالباً، وأسس جماعة (دعوة الحق الإسلامية) بمصر عام (١٣٩٥ هـ)، وهي جماعة مركزية تسهم في نشر الدعوة السلفية، ويصدر عنها (مجلة الهدي النبوي).

له العديد من المؤلفات والبحوث في مجال الدراسات اللغوية والإسلامية، ومن مؤلفاته وبحوثه اللغوية: "اختلاف النحويين: دراسة وتحليل وتقويم"، و"في علوم القراءات:

---

(١) السابق صـ ٣٦٧.

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

مدخل ودراسة وتحقيق"، و"مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث"، و"من قضايا اللسان العربي: واو الثمانية".

وكانت وفاته - رحمه الله - في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة (١٤١٩ هـ)، الموافق: الخامس من سبتمبر سنة (١٩٩٨ م)[1].

أما **"ظاهرة الوقف بين الدراسة الصوتية والدراسة التصريفية"**.

فهي ثلاث مقالات، نشرت في السنة (٥٤) الرابعة والخمسين من مجلة الأزهر (نور الإسلام سابقًا) القاهرية، الصادرة سنة (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م)، وهي:

١- الجزء السادس - جمادى الآخرة/ مارس، من صفحة (٧٩٦ - ٨٠١).

نشر فيه المقال الأول، واعتذرت إدارة المجلة عن تأخيره عن لاحقه.

وقد خصصه للمقدمة، وتحديد معالم هذه الظاهرة، والصور الصوتية للظاهرة الإعرابية: (الإسكان المحض، الروم، الإشمام، التضعيف، الوقف بالنقل).

٢- الجزء الرابع - ربيع الثاني/ يناير - من صفحة (٥٤١ - ٥٤٦).

وقد تحدث فيه عن: (الوقف على المنون، الوقف على نون التوكيد الخفيفة، الوقف على هاء الضمير، الوقف على تاء التأنيث).

٣- الجزء الثاني عشر - ذو الحجة/ سبتمبر - من صفحة (١٦٣٢ - ١٦٣٧).

وقد تكلم فيه عن: (الوقف بين المعنى والإعراب، الوقف ودوره في توضيح المعنى، الوقف بهاء السكت، إجراء الوصل مجرى الوقف، الوقف وعلاقته بالإعراب).

وختمه بقوله: «وبعد هذه الدراسة المتنوعة لقضية الوقف، وما لها من نتائج تصريفية، وآثار صوتية، وما توحي به من دلائل تتصل اتصالاً وثيقًا بالظاهرة الإعرابية، وما يسهم به في قضية إبراز المعنى وأن الهدف من ورائه لم يكن مجرد الاضطرار، وضيق التنفس، والتماس الراحة، وإنما يكون - أحيانًا - لخدمة المعنى، وأدائه على أحسن الوجوه وأكملها.

يشير لذلك، ويدل عليه ضوابط الوقف وقوانينه في الكتاب العزيز».

ثم نشرت **"ظاهرة الوقف بين الدراسة الصوتية والدراسة التصريفية"**، ضمن الجزء الثاني من كتابه **"من قضايا اللسان العربي: دراسة في الإعراب والبنية"**، من صفحة (٦٧ - ٩١)، الذي طبعته دار الهدى للطباعة، سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م).

---

(١) ترجمته في: بحثه النسيان والذكر في القرآن الكريم: دراسة لغوية ومنهج جديد في تفسير الكتاب الحكيم صـ ١٣١ - منشور في مجلة البحوث الإسلامية - ج ١٣ (من رجب إلى شوال) لسنة (١٤٠٥ هـ)، والموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، على هذا الرابط:
http://shamela.ws/index.php/author/1493

١١- "شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء":

للشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن محمد آيت لعميم السرغيني نسبًا، الشاعري مولدًا ومنشأ، المراكشي المغربي، المقرئ اللغوي، الفقيه الفرضي، الفلكي الناظم.

ولد سنة (١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٧ م)، وأخذ القراءات وعلوم القرآن، والعلوم اللغوية والشرعية علىٰ يد شيوخ عصره من علماء المغرب، وتخرج علىٰ يديه كثيرون.

وتوفي يوم الخميس الثامن من صفر سنة (١٤٢١ هـ) الموافق: الحادي عشر من مايو سنة (٢٠٠٠ م)، وصلي عليه بمسجد مولاي عمر، ودفن بمقبرة دوار العسكر في (مراكش).

من مصنفاته: (منظومات تتعلق بضبط القرآن)، و(منظومة في أصول الفقه)، نظم فيها **"مفتاح الوصول إلىٰ علم الأصول للتلمساني"**، و(منظومة في علم الفلك)، و"حديث القرآن عن طوائف بني الإنسان" لم يتم، و"الفقه المختصر للفرائض"، وكتب من محفوظه وبخط يده مصحفين بخط أندلسي جميل[(١)].

أما "شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء".

فهو شرح علىٰ **"منظومة الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم"** لأبي العلاء إدريس بن محمد التلمساني ثم الفاسي المغربي المالكي، المعروف بالمِنْجَرة الكبير (١٠٧٦ - ١١٣٧ هـ)، وهي منظومة لامية من بحر الطويل، تقع في (٢٩) بيتًا، موضوعها: **(الخلاف الواقع بين نافع بن أبي نعيم المدني وغيره من القراء السبعة في الوقف والوصل)**[(٢)].

وقد قام بإعداد الشرح، والتقديم له نجل الشارح، الأستاذ/ محمد آيت لعميم، ونشرته المطبعة والوراقة الوطنية في مدينة (مراكش) المغربية، وصدرت الطبعة الأولىٰ في ماي (مايو) سنة (٢٠٠٣ م)، في (٨١) صفحة.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا أخي الفاضل الدكتور/ محمد الطبراني، فجزاه الله خيرًا.

وقد بدأه المحقق بتقديم، عرض فيه لأهمية هذه المنظومة، وأسباب وضع هذا الشرح عليها، ثم ترجم للناظم، فالشارح، ثم وضع مقدمة تشتمل علىٰ لائحة بالمصنفات في الوقف والابتداء، نقلاً عن دراسة الدكتور/ يوسف المرعشلي لكتاب **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، ثم قائمة ببعض مصنفات المغاربة في القراءات نظمًا ونثرًا، ثم أورد نص المنظومة معتمدًا علىٰ نسخة خطية، صفحة (٢٨ - ٢٩)، ثم أورد شرح المنظومة وتوجيهها، صفحة (٣٠ - ٦٦)، ثم ألحق بالكتاب تتميمًا للفائدة رسالة بعنوان: **"تحفة المقرئين والقارئين في بيان جمع القراءات في كلام رب العالمين"** للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغني المالكي، ثم خاتمة بما أثمر عنه هذا الشرح، ثم ختم بملحق به ترجمة القراء السبعة، ثم فهرسًا للموضوعات.

---

(١) ترجمته في: مقدمة محقق شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء صـ ٩ - ١٢.

(٢) سبق تفصيل الحديث عنها ٣/ ١٠٩٠ - ١٠٩٣.

١٣- "الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية":

للشيخ الدكتور/ محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن - ويسمىٰ اختصاراً: محمد سالم محيسن - الشرقاوي ثم القاهري المصري الأزهري، المقرئ المجود، المفسر، النحوي اللغوي، المؤرخ، المشارك في غيرها من العلوم، رائد علم القراءات في العصر الحديث.

ولد في بلدة (الروضة)، التابعة لمركز (فاقوس) بمحافظة (الشرقية) سنة (١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م)، وانتقل إلىٰ مدينة (القاهرة) بعد أن حفظ القرآن وجوَّده في كتاب قريته، وعاش في (رواق الشراقوة) بالجامع الأزهر الشريف، حتىٰ حصوله علىٰ شهادة التخصص في القراءات، وعين في معهد القراءات (الخازندار)، ثم أعير إلىٰ التدريس في (السودان، وغزة)، وفي عام (١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م) سافر إلىٰ الجامعة الإسلامية بـ (أم درمان) في (السودان)، وحصل خلالها علىٰ ليسانس الآداب - قسم اللغة العربية، من جامعة القاهرة - فرع الخرطوم، وكان محاضراً، ويدرس في الوقت ذاته، كما اشتغل بالتدريس في جامعة الخرطوم، وفي تلك الفترة انتهىٰ من إعداد الماجستير، وكذلك الدكتوراه، وناقشهما بالكلية ذاتها.

وفي عام (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م) عاد إلىٰ مصر، وفي العام نفسه أعير إلىٰ (السعودية) للعمل بالجامعة الإسلامية في كلية القرآن الكريم، ثم بكلية اللغة العربية، وفي قسم الدراسات الإسلامية أيضاً، إلىٰ أن أحيل علىٰ المعاش في سن الخامسة والستين، وفي سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م) عاد إلىٰ (مصر)، ثم سافر في العام نفسه إلىٰ (السعودية) للعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، حتىٰ عام (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، ثم عاد إلىٰ مصر، وظل بها إلىٰ أن وافته المنية في يوم الخميس الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٤٢٢ هـ/ الثالث من مايو سنة ٢٠٠١ م.

له ما يزيد علىٰ الستين مؤلفاً في: القراءات وتوجيهها، وأثرها في علوم العربية، والتجويد، ورسم المصحف، وعلوم القرآن، والتفسير، واللهجات العربية، والفقه، واللغة، والنحو، والصرف، والثقافة الإسلامية... وغيرها.

كما قام بتحقيق بعض كتب التراث، وأشرف وناقش أكثر من خمس وعشرين رسالة علمية، وكان عضواً في لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف لأكثر من عشرين عاماً[1].

أما "الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية".

فأصله رسالة جامعية، نال بها المؤلف درجة الدكتوراه بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ) في الآداب العربية، من قسم اللغة

(١) ترجمته في: معجم حفاظ القرآن ١/ ٥١٩ - ٥٢٤، والكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٢٨٧ - ٢٨٨، والهادي شرح طيبة النشر ٣/ ٤٤٣ - ٤٤٨، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٣٩ - ٣٤٧، ط/ ثانية - ٤/ ٤٥١ - ٤٥٦، ود. سالم محيسن ٢٠ عاماً في مراجعة المصحف الشريف صـ ١٠ - مقال منشور في العدد (٢١٢) للسنة الخامسة من جريدة صوت الأزهر المصرية، الصادر يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٤٢٤ هـ/ ١٧ أكتوبر ٢٠٠٣ م، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٤٥٧.

العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة - فرع الخرطوم، تحت إشراف البروفسير الدكتور/ عبد المجيد عابدين، بعنوان: **"الوقف والوصل في العربية"**، أو **"أحكام الوقف والوصل في العربية"**، وذلك في سنة (١٩٧٦ م)(١).

ثم نشرته دار الجيل في (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)، بعنوان: **"الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية"**، ويقع في (٢٨٨) صفحة، من الحجم الوسط.

وقد قسم البحث إلىٰ مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

أما المقدمة فاشتملت علىٰ موضوع البحث، أهميته، أهدافه، مصادره، منهجه.

وأما التمهيد فتحدث فيه عن ست نقاط، وهي: تعريف الوصل والفصل عند كل من القراء والنحاة، ومصطلحات الوقف لدىٰ كل منهما، ومدىٰ اهتمام كل من القراء والنحاة بدراسة الوقف والوصل، ونشأة الخلاف بين القراء والنحاة منذ زمن سيبويه وآثاره، وأقسام الوقف عند كل من النحاة والقراء، وتعريف الوصل والفصل عند البلاغيين، ومدىٰ اهتمام علماء البلاغة بدراسة الفصل والوصل.

أما الباب الأول، وهو بعنوان:

(الوقف والوصل عند القراء، والنحاة، والشعراء).

فيشتمل علىٰ ثلاثة فصول: (الوقف والوصل عند القراء، والوقف والوصل عند النحاة، والوقف والوصل في الشعر العربي القديم).

وأما الباب الثاني، وهو بعنوان:

(الوقف والوصل في اللهجات العربية القديمة).

فيقع في ثلاثة فصول: بعض ظواهر الوقف الخاصة باللهجات العربية القديمة، وبعض ظواهر الوصل الخاصة باللهجات العربية القديمة، والنبر وعلاقته بالوقف في العربية ولهجاتها.

أما الباب الثالث، وهو بعنوان: (الفصل والوصل في البلاغة العربية).

فقد قسمه ثلاثة فصول: نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وصلتها بالفصل والوصل، وبلاغة القرآن الكريم المتصلة بالفصل والوصل، وبلاغة القرآن الكريم المتصلة بالوقف والوصل(٢).

ثم أتبع ذلك بخاتمة؛ ذكر فيها خلاصة النتائج الكبرىٰ للبحث، وملحق خاص بالقبائل الموجودة في البحث، وأطلس لغوي يمثل شبه الجزيرة العربية والقبائل التي وردت لهجاتها في البحث، والفهرس التحليلي للبحث، ثم الفهارس العامة: (الآيات القرآنية، والأحاديث، والقبائل، والشعر، والأعلام، والمصادر والمراجع)، ثم كتب للمؤلف.

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ١/ ٥٢٣، والكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٥، ٦، ٢٢٦، والهادي شرح طيبة النشر ٣/ ٤٤٦، ٤٤٧، والوقف في القراءات القرآنية صـ ٢٦ - ٢٧، ٢٩٧، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٣٤٥.

(٢) الكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٦ - ١٣.

يقول الدكتور/ مجدي محمد حسين: «... ويتضح من عنوان الرسالة أن صاحبها قد خلط فيها بين موضوعين مختلفين، هما: (الوقف والابتداء) متناول القراء، و(الفصل والوصل) متناول البلاغيين، فأجهد نفسه أيما إجهاد؛ لأنه اضطر كذلك إلىٰ دراسة الوصل في القرآن؛ كالإدغام مثلاً، وهذا وحده يحتاج إلىٰ بحث مستقل، كما أنه قد مسَّ موضوعَ القراءات القرآنية مسّاً رقيقاً، ولعل من خلال تناول أبواب هذه الرسالة وفصولها نتبين هذا الخلط...»(١).

١٣- "أقسام الوقف في القرآن":

للشيخ/ أبي حازم محمود بن حافظ بن بَرَانَق القليوبي المصري الأزهري، المقرئ المجود.

ولد في قرية (ميت حلفا)، التابعة لمركز (قليوب) بمحافظة (القليوبية) المصرية في التاسع عشر من شهر رجب سنة (١٣٤٧ هـ/ ١٩٢٨ م). وقيل: سنة (١٣٤٦ هـ)، وتخرج من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، ثم عين مفتشاً بإدارة شئون القرآن بالأزهر، فمديراً لإدارة التوجيه بشئون القرآن بالأزهر أيضاً، ثم رئيساً للجنة مراجعة المصاحف بإدارة البحوث والتأليف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أيضاً، ثم مفتشاً في وزارة الأوقاف، وشيخاً لمقرأة (الحلي) بوزارة الأوقاف، وعضوًا بلجنة اختيار القراء بالإذاعة والتلفزيون المصريين، ومشرفاً علىٰ معاهد معلمي القرآن الكريم بالمركز الإسلامي لمسجد العمرانية بـ (الجيزة).

من أشهر شيوخه: الشيخ عامر السيد عثمان (١٣٠٨ - ١٤٠٨ هـ)، والشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، والشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي (ت ١٤٢٩ هـ).

ومن أشهر تلاميذه: الدكتور محمود سيبويه بدوي (١٣٤٩ - ١٤١٥ هـ)، والشيخ محمود عبد الخالق جادو (١٣٤٩- ١٤١٨ هـ) المنوفيين.

توفي - رحمه الله - في مسقط رأسه قرية (ميت حلفا) في التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م). **وقيل:** سنة (١٤٢٢ هـ).

---

(١) الوقف في القراءات القرآنية صـ ٢٦.

مـن مصـنفاته: "مرشـد الأعـزة إلـىٰ شـرح رسـالة حمزة" - بالاشتراك -، و"كفاية المريد في علم التجويد"، ولـه مقـالات في بعـض المجـلات المصـرية، كمـا شـرح توجيهـات روايتـي ورش وقـالون عـن نـافع بإذاعـة القـرآن الكـريم المصـرية، وقـام بتسـجيل مبـادئ التجويـد مبسـطة، وأذيعت في العديد من دول الخليج العربي تلفزيونيـاً، كمـا راجع وقدم للعديد من المؤلفات في التجويد والقراءات[١].

أما "أقسام الوقف في القرآن".

فهي خمس مقالات، نشرت في خمسة أعداد من مجلة منبر الإسلام القاهرية، التي تصدر عن (المجلس الأعلىٰ للشئون الإسـلامية) التـابع لـوزارة الأوقـاف المصـرية، صـدرت كلهـا في السـنة الخامسـة والثلاثـين (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)؛ العـدد السـادس - جمـادىٰ الآخـر/ مـايو، العـدد السـابع - رجـب/ يونيـو، العـدد الثـامن - شـعبان/ يوليـو، العـدد التاسـع - رمضـان/ أغسـطس، العـدد العاشـر - شـوال/ سـبتمبر، تحدث فيهـا عـن أقسـام الوقـف الاختيـاري (التـام، الكـافي، الحسـن، القبيح)، والوقـف علىٰ مرسـوم الخـط - الوقـف الاختباري، ولم يتجاوز عدد صفحات المقالات الخمس السبع صفحات.

(١) ترجمته في: مقدمة محقق المفيد في شرح عمدة المجيد صـ ٢١ - ٢٤، والحلقـات المضـيئات ١/ ٩٧ - ٩٨، وإمتـاع الفضـلاء - ط/ ثانية - ٤/ ٥٧٣ - ٥٧٥.

١٤- "أبو عبد الله الهبطي واضع وقف القرآن بالمغرب":

للشيخ أبي السعد سعيد بـن أحمـد أعـراب البُـوزْراتي الغُمَـاري التطـواني المغربـي المـالكي، المقـرئ المجـود، العلامة الفقيه، المؤرخ المحقق الصـالح، مـن أهـل مدينـة (تطوان) المغربية.

ولـد في قريـة (إعـرابن) مـن قبيلـة (بنـي بـوزرة) سـنة (١٣٣٨ هـ)، وعمـل موظفـاً بـوزارة الأوقـاف المغربيـة، ومدرسـاً بالمعهـد الـديني في (تطوان)، حتىٰ تـوفي بهـا يـوم الرابـع والعشـرين مـن شـعبان سـنة (١٤٢٤ هـ)، الموافـق العشرين من نوفمبر سنة (٢٠٠٣ م).

مـن مؤلفاتـه: "مـع القاضـي أبـي بكـر بـن العربـي"، و"القراء والقـراءات بـالمغرب"، ولـه العديـد مـن المقـالات المنشورة في مجلة (دعوة الحق المغربية)؛ منهـا: "المدرسـة القرآنيـة في الصـحراء المغربيـة"، و"بـين يـدي مصـحف الحسن الثاني"، كمـا نشـر بعـض المقـالات في مجلـة الثقافـة المغربية.

وحقق العديد من كتب التراث منفرداً وبالاشتراك مع غيره؛ منهـا: "أزهـار الريـاض في أخبـار عيـاض"، و"ترتيـب المـدارك" للقاضـي عيـاض، و"التمهيـد" لابـن عبـد الـبر، و"الـذخيرة" لشـهاب الـدين القـرافي، و"صـلة الصـلة" لابـن الزبير[٢].

(٢) ترجمتـه في: القـراء والقـراءات بـالمغرب (فهـرس مصـادر الكتـاب) صـ ٢٤٢، والدراسات القرآنية بـالمغرب صــ ٩٠، ومظاهر الشـرف والعزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة صـ ١٦١ - ١٦٣.

أما **"أبو عبد الله الهبطي واضع وقف القرآن بالمغرب"**.

فهو مقال في ثماني صفحات، نشر في مجلة دعوة الحق المغربية (مجلة شهرية تعنىٰ بالبحوث الدينية وبشئون الثقافة والفكر، تصدرها وزارة عموم الأوقاف المغربية - بالرباط)، في ثلاث حلقات، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً علىٰ نزول القرآن الكريم.

الحلقة الأولىٰ: نشرت في العدد الرابع من السنة الحادية عشرة (ذو القعدة ١٣٨٧ هـ/ فبراير ١٩٦٨ م)، الصفحات (٩١ - ٩٣)، كشف فيها جوانب من حياة الشيخ الهبطي، ودافع عن وقوفه، ونسب وضع الوقف له دون غيره، ثم تعرض لأسباب انتشار مذهبه في الوقف داخل (المغرب) وخارجه.

والحلقة الثانية: نشرت في العدد الثامن من السنة الحادية عشرة (ربيع الأول والآخر ١٣٨٨ هـ/ يونيه - يوليو ١٩٦٨ م)، الصفحات (١٠٤ - ١٠٦)، وقد تعرض فيها للوقف بصفة عامة، ووقوف الهبطي بصفة خاصة، وعرض لأقوال الأنصار المؤيدين لوقوفه، والمخالفين المنتقدين.

وفي الحلقة الثالثة والأخيرة: والتي نشرت في العدد التاسع والعاشر من السنة الحادية عشرة (جمادىٰ الأولىٰ ١٣٨٨ هـ/ غشت (أغسطس) ١٩٦٨ م)، الصفحتين (١٢٦ - ١٢٧)، واصل حديثه عن وقوف الهبطي، وهل هي من قبيل الواجب، أو الجائز؟

وهل الوقف مرويٌّ بالنوع، أو بالشخص؟

ثم عرض لما نوقش فيه الهبطي في وقفه... وغير ذلك، مما جمعه، وأضاف عليه في كتابه القيم **"القراء والقراءات بالمغرب"**، في الصفحات (١٧٦ - ١٩٧)، والذي فرغ منه في مدينة (تطوان) في (٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ/ موافق ٦ نوفمبر ١٩٨٨ م)[١].

١٥- "من حروف الجواب في اللغة العربية: ﴿كَلَّا﴾"[٢]:

للدكتور/ عبد الرحمن علي سليمان المصري الأزهري (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م).

---

(١) القراء والقراءات بالمغرب صـ ٦.

ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٠٦، والدراسات القرآنية بالمغرب صـ ٨٩ - ٩٠.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٦- "مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو":

للدكتور/ أحمد خطاب العمر - أو: عمر - التكريتي العراقي، النحوي اللغوي، التربوي الأديب، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الموصل، ثم عميد الكلية، ثم مساعد رئيس جامعة تكريت، ثم رئيس جامعة صلاح الدين في مدينة (أربيل) بـ (كردستان العراق).

ولد في مدينة (تكريت) بمحافظة (صلاح الدين) العراقية سنة (١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م)، نال شهادة البكالوريوس اللغة العربية من الجامعة المستنصرية، وحصل علىٰ درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة بغداد عام (١٩٦٥ م)، بعنوان: **"تحقيق (شرح القصائد التسع المشهورات) للنحاس"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولىٰ من قسم النحو والصرف بكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة (١٩٧٦ م)، وكان عنوانها: **"تحقيق ودراسة كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)"**، في مجلدين، ثم عاد إلىٰ العراق، وانتقل إلىٰ جامعة تكريت أول تأسيسها عام (١٩٨٨ م)، وعين مساعداً لرئيس جامعتها، إضافة إلىٰ تدريسه في كلية التربية، نال الأستاذية عام (١٩٩٣ م)، وأحيل علىٰ التقاعد لبلوغ السن القانوني عام (٢٠٠٦ م)، وعين في عدد من المناصب التربوية، وحضر عدداً من المؤتمرات الثقافية والندوات داخل وخارج العراق، وحصل علىٰ عدة أوسمة من مؤسسات علمية وتربوية، وله عدد من التحقيقات والمؤلفات، والبحوث المنشورة في عدد من المجلات العراقية في النحو واللغة، كما أشرف وناقش عدداً من الرسائل في الجامعات العراقية.

وكانت وفاته - رحمه الله - في يوم الأحد ٢١ ربيع أول ١٤٢٨ هـ/ الموافق: ٨ نيسان (أبريل) سنة ٢٠٠٧ م[(١)].

أما **"مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو"**.

فهو بحث منشور في العدد الثامن، من مجلة آداب الرافدين العراقية، الصادرة عن كلية الآداب - جامعة الموصل، في ٢٤ شعبان سنة (١٣٩٧ هـ)/ الموافق: ١٠ آب (أغسطس) سنة (١٩٧٧ م)، في (٢٢) صفحة، من صفحة (١٦٣ - ١٨٤)[(٢)].

---

(١) ترجمته: عن الرسالة الخاصة التي أرسلها - مشكورًا - الدكتور/ غانم قدوري الحمد في يوم الأحد ٢١ ربيع أول ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٧ مارس ٢٠١٠ م، وكذا الرسالة الخاصة التي أملاها فضيلة الدكتور/ جايد زيدان مخلف علىٰ تلميذه أ/ عمر خليل إبراهيم البصري، الطالب في مرحلة التخصص (الماجستير) في قسم اللغة العربية - فرع اللغة - كلية التربية - جامعة تكريت في يوم الأحد ٢٣ جمادىٰ الآخرة ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٦ حزيران (يونيه) ٢٠١٠ م، في جامع صدام الكبير وسط تكريت، في المكتب المخصص لفضيلته، عقب صلاة المغرب، وتفضل الباحث المذكور - مشكوراً - بإرسالها إليَّ في اليوم التالي.
ويراجع: مقدمة القطع والائتناف صـ ١، ٣، ودليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة، منذ إنشائها حتىٰ نهاية مايو سنة (١٩٩٦ م) صـ ٨٥، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي ١/ ١٤٠ - ١٤١، نقلاً عن: أعلام العراق في القرن العشرين ٢/ ١٧.

(٢) **ويراجع**: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٥٤، ومقدمة محقق المكتفىٰ - تح/ جايد - (الهامش) صـ ٨، ٩، ١١، ١٥، وأخبار التراث العربي ٣٣/ ١٢، وكشاف الدوريات العربية ٢/ ٥٦.

وفي حوزتي مصورة عنه.

تحدث فيه عن أهمية هذا العلم، ومصطلحاته، وأنواعه عند أرباب هذا العلم، وعلاقته بالنحو.

وقد انتهىٰ إلىٰ أن (الوقف والابتداء) من الموضوعات التي تعتمد - فيما تعتمد - علىٰ النحو، وأن أحكامه وخلافات النحاة هي التي توجه كثيرًا من الوقف علىٰ الكلمة، وتبين نوع ذلك الوقف.

١٧- "القراءات والوقف والابتداء":

للدكتور/ أحمد خطاب العمر أيضًا.

وهو بحث منشور في الجزء الأول، من المجلد التاسع والثلاثين، من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادرة في شعبان سنة ١٤٠٨ هـ/ الموافق آذار (مارس) سنة ١٩٨٨ م، في (٣٣) صفحة، من صفحة (٢٠٤ - ٢٣٣).

وفي حوزتي مصورة عنه.

وقد أبرز فيه علاقة علم الوقف والابتداء بعلم القراءات، وختمه بخاتمة، أجمل فيها ما فصله، فقال: «يتبين للقارئ مما تقدم أن القراءات والوقف والابتداء والنحو علوم يتعلق واحدها بالآخر، لا يستغني واحد منها عن غيره، فتتداخل أحكامها وقواعدها ببعضها، فهي علوم وضعت أصلاً لصون كتاب الله من أن يدخله اللحن، أو يُقرَأ علىٰ غير الصورة الأرجح التي رويت عن الرسول - ﷺ -، إلا أنها تفاوتت في هذه العلاقة نوعًا من التفاوت.

ففي القراءات حينما تروىٰ كلمة مختلفة لغويًا أو نحويًا، يعلل النحويون لذلك الخلاف في الإعراب حسب، علىٰ ما يعتقدون به من آراء وما يأتون به من علل أو حجج.

لكن في الوقف والابتداء يكون النحو أساسًا في توجيه مواضع الوقف وكيفية الابتداء، وفي تعيين نوع تلك الوقوف، لهذا شرطوا علىٰ صاحب التمام ألا يستغني عن علم النحو.

وتلتقي هذه العلوم في أنها لا يمكن أن تستغني عن الرواية؛ لأنها علوم نقلية، إلا أنها تختلف اختلافًا يسيرًا في الاعتماد علىٰ تلك الروايات؛ لأن للرأي أثره في النحو والوقف والابتداء، استنادًا إلىٰ خلافاتهم في التأويلات.

فجاء هذا البحث لينوه بأثر القراءات والنحو في مسائل الوقف والابتداء، وطريقة الاستفادة من الروايات والأحكام والقواعد، رجعنا فيه إلىٰ الكتب التي وصلت إلينا، فأتينا بنماذج منها؛ لتساعد في توضيح تلك العلاقة، وخاصة علاقة القراءات بالوقف والابتداء. والله من وراء القصد»[١].

(١) القراءات والوقف والابتداء صـ ٢٣١ - ٢٣٢.

١٨- "تطبيقات نحوية في الوقف والابتداء":

للدكتور/ أحمد خطاب العمر أيضًا.

وهو بحث منشور في العددين (١٦٦ - ١٦٧) للسنة (١٧) السابعة عشرة، من مجلة الرسالة الإسلامية (مجلة فكرية إسلامية، تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية)، الصادرين في جمادىٰ الأولىٰ - جمادىٰ الآخرة سنة (١٤٠٤ هـ)/ الموافق شباط - آذار سنة (١٩٨٤ م)، في (٢٤) صفحة، من صفحة (١٣٥ - ١٥٨).

وقد تحدث فيه عن أثر التوجيهات النحوية في الوقف والابتداء، والتطبيقات النحوية في أنواع الوقف والابتداء (التام، الكافي، الحسن، القبيح، البيان، الجائز، الصالح)، والشواهد النحوية في هذا العلم والتطبيق.

ثم ختمه بقوله: «وأخيرًا: فهذا تحليل للسبل التي استفيد منها في تعيين أنواع الوقف، ومواضعها، ومواضع الابتداء.

يمكن أن يستدل من طرقها علىٰ الأسس السليمة التي ينتظم الكلام عليها، فيتدرب القارئ أو المتكلم علىٰ كيفية الوقوف أو الابتداء، فيتقن السبل الصحيحة في التعبير عن المعاني، والتخلص من الخطأ المحتمل عند وصل ما يجب أن يقف عليه، أو الوقوف في موضع يجب ألا يقف عليه.

وبهذا ترتبط الأحكام النحوية وتأويل المعاني، فتعرف علىٰ أسسها تلك المواضع، ويمكن أن يستفاد من إجراء التمرينات والتدريبات؛ لتيسير عملية الفهم والإفهام»[٢].

(٢) تطبيقات نحوية في الوقف والابتداء صـ ١٥٨.

١٩- "كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو":

للدكتور/ أحمد خطاب العمر كذلك.

بحث قدمه إلىٰ ندوة الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية السودانية[١].

ثم نشر في الجزء الرابع من المجلد (٣١) الحادي والثلاثين، من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر في شهر ذي القعدة سنة (١٤٠٠ هـ)/ الموافق: تشرين الأول (ديسمبر) سنة (١٩٨٠ م)، في (٢١) صفحة، من صفحة (١٥٧ - ١٧٧).

وفي حوزتي مصورة عنه[٢].

وقد ذكر فيه مناهج ستة كتب، وهي "**إيضاح الوقف والابتداء**" لابن الأنباري، و"**القطع والائتناف**" لأبي جعفر النحاس، و"**الاكتفاء = المكتفىٰ**" لأبي عمرو الداني، و"**الاقتداء**" لابن النكزاوي، و"**المقصد**" لزكريا الأنصاري، و"**منار الهدىٰ**" للأشموني، و"**الوقف والابتداء = وقوف المدلل**" لابن طيفور السجاوندي، ذكر مناهجها بأساليب مؤلفيها من مقدماتها، وذكر بعضًا من أساليبهم عند إرادتهم تعيين الوقف علىٰ الآيات الكريمة.

وغايته من هذا البحث: إثبات أن للأحكام النحوية أثرها الواضح في هذا العلم، وفي تعيين مواضع الوقف وأنواعها.

ثم ختمه بأسماء من سموا كتبهم بـ (الوقف والابتداء)، و(وقف التمام)، ومن أطلقوا علىٰ كتبهم أسماء أخرىٰ.

---

(١) الوقف والابتداء عند النحاة صـ ٢٧، ٤٥٣.

(٢) **ويراجع:** تطبيقات نحوية في الوقف والابتداء (الهامش) صـ ١٣٦، والقراءات والوقف والابتداء (الهامش) صـ ٢٢٤، وأثر الإعراب في الوقف والابتداء صـ ٤٩٣.

٣٠- "الوقف وأثره في المعنى":

للدكتور/ سر الختم الحسن عمر السوداني ثم السعودي الأزهري، أستاذ الدراسات الإسلامية المشارك بقسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية جامعة الملك سعود - الرياض.

حصل علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٨٣ م) من قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وكان موضوعها: **"اتجاهات الشعر وقيمته لدىٰ شعراء المعهد العلمي في السودان منذ نشأته إلىٰ أن تحول إلىٰ جامعة إسلامية"**، تحت إشراف د. عبد اللطيف عبد النبي خليف[١].

من تحقيقاته المطبوعة المتداولة: "اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات" لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، و"رواية أبي عمرو بن العلاء البصري" لأحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي، المعروف بابن الأبزازي (ت ٥٦٩ هـ).

وقد أخبرني بعض الإخوة السعوديين أن المنية قد وافته في (الصين)؛ حيث كان يزرع الكبد في شهر ذي القعدة سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م).

أما "الوقف وأثره في المعنىٰ".

فهو بحث منشور في العدد الأول، من المجلد التاسع، من مجلة جامعة الملك سعود بالرياض - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الصادر سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م)، في (٣٧) صفحة، من صفحة (١١٣ - ١٤٩).

وقد لخصه، وبيَّن الغرض منه في قوله: «تعد قضية الوقف من القضايا التي لها أثرها الفاعل في قراءة القرآن الكريم، ولها دور رئيسي في تحديد المعنىٰ الذي تحتويه الآيات الكريمة، وفي استجلائه.

وتهدف هذه الدراسة إلىٰ توضيح ذلك الأثر الفاعل لموضوع الوقف، ولتحقيق ذلك عمدَتْ هذه الدراسة إلىٰ تعريف الوقف، وإلىٰ بيان أقسامه المختلفة، كما تعرضت إلىٰ حكم الوقف، وأوضحت ما يترتب علىٰ ذلك من أثر في المعنىٰ، ومن حكم شرعي.

ومن المعروف أن أيَّ قارئ للقرآن الكريم لا يمكن أن يتفادىٰ موضوع القطع (الوقف) علىٰ الأجزاء والأحزاب والأرباع من القرآن؛ لذلك عمدت هذه الدراسة إلىٰ التعرض لهذا الموضوع، فبينت نشأة هذا التقسيم، وأجابت عن التساؤل الخاص بأهمية الالتزام به أو وجوبه.

وقد ختمت الدراسة بعدد من النتائج التي تم التوصل إليها بعد البحث والاستقصاء»[٢].

وأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ما يلي:

«١- أن الوقف والابتداء لهما أثرهما العظيم في بيان المعنىٰ وظهوره، وإهمالهما يؤدي إلىٰ فساد المعنىٰ.

٢- لم تقل الدراسة بكفر من أخطأ في الوقف أو الابتداء، كما قال بذلك بعض المتشددين؛ لأن تكفير المؤمن من أعظم الذنوب ما لم يقم دليل علىٰ ذلك، ولم

---

(١) **ويراجع:** الرسائل الجامعية في مركز صالح كامل ٢/ ٢١٩.

(٢) الوقف وأثره في المعنىٰ صـ ١١٣.

تقبل عمل من أخطأ في الوقف والابتداء، وإنما نبهت إلىٰ أهمية معرفتهما والالتزام بهما، حتىٰ تفيد القراءة القارئ والمستمع، ويتضح المعنىٰ.

٣- نبهت إلىٰ أن الوقف يتسامح فيه أكثر من الابتداء؛ لأن الوقف يكون اضطرارًا لقطع نفس، أو غيره، أما الابتداء فهو اختيار، لذلك لابد من أن يكون من موضع إفادة واستئناف.

٤- تحديد الأجزاء والأحزاب والأرباع في المصحف لم يكن بتوقيف، إنما اجتهاد من خيار الأمة وسلفها الصالح، خدمة لكتاب الله، وتسهيلاً لمهمة القراء التالين لكتاب الله.

لذلك رأت الدراسة أنه يمكن أن تتحول تلك التحديدات إلىٰ بعض المواضع التي تكون استئنافًا لا ارتباط فيه، كبداية قصة أو موضوع مستأنف؛ إذ القطع في منتصف القصة وما يماثلها يذهب بوحدة الموضوع»[١].

(١) السابق صـ ١٤٥-١٤٦.

٣١- "الفواصل الصوتية في الكلام، وأثرها على المواقع النحوية (دراسة للوقف والسكت)":

للدكتور/ مصطفىٰ النحاس محمد عبد المطلب زهران المنياوي ثم القاهري المصري النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الكويت (سابقًا).

حصل من قسم النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة علىٰ درجة الماچستير، في سنة (١٣٩١ هـ/ ١٣٧١ م)، بعنوان: **"العدد في اللغة العربية"**، تحت إشراف الأستاذ الشيخ/ عبد السلام محمد هارون، في (٣٤٢) صفحة.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٧٦ م)، بعنوان: **"تطور المعنىٰ الوظيفي لأدوات النفي في اللغة العربية"**، تحت إشراف. د/ تمام حسان، في (٤٤٧) صفحة[٢].

وله من الكتب المطبوعة المشهورة: **"النحو الأساسي"**، بالاشتراك مع الدكتور/ أحمد مختار عمر، والدكتور/ محمد حماسة عبد اللطيف.

ولد في (عزبة محرم بني سالم) بمركز (دير مواس) في محافظة (المنيا)، وتوفي بـ (القاهرة) يوم الخميس ١٤ من جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤٢٨ هـ/ الموافق ٣١ مايو سنة ٢٠٠٧ م[٣].

(٢) دليل رسائل الماچستير والدكتوراه في كلية دار العلوم من سنة (١٩٥٠ - ١٩٩٧ م) صـ ١٢٥.

(٣) موقع جريدة الأهرام اليومية المصرية، العدد: (٤٤٠٠٥) للسنة: (١٣١)، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2007/5/31/WAFY8.HTM

أما "الفواصل الصوتية في الكلام وأثرها علىٰ المواقع النحوية (دراسة للوقف والسكت)".

فهو بحث منشور في العدد الرابع والعشرين، من المجلد السادس، من المجلة العربية للعلوم الإنسانية (مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت)، الصادر في خريف سنة (١٩٨٦ م)، في (٤٣) صفحة، من صفحة (١١٨ - ١٦١).

وقد تناول **البحث** ظاهرتين من ظواهر الفواصل الصوتية في الكلام، هما: ظاهرة الوقف، وظاهرة السكت، وكلاهما ذو علاقة وثيقة بالنحو، وفرَّق بين الظاهرتين، وجعل لكل منهما مواضع خاصة، وبيَّن أن هذه الفواصل الصوتية تقوم مقام الحروف أو الأدوات في الكلام المكتوب، وطبَّقَ البحثَ علىٰ كثير من النماذج، مستمداً مادته من علم وقوف القرآن، ومن كلام اللغويين والقراء، منبهاً إلىٰ أثر الوقف والابتداء في فهم معنىٰ النظم.

٢٣- "لطائف وأسرار: خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف (٣): علامات الوقف":

للدكتور/ عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني الخزرجي الأنصاري الأسواني المصري، الأزهري البلاغي، العالم والداعية الكبير، أستاذ الدراسات العربية العليا في جامعة الأزهر، وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعضو المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

ولد في (قرية المنصورية) التابعة لمركز (كوم أمبو) بمحافظة (أسوان) في ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٩ هـ/ ١٥ مايو ١٩٣١ م.

وحصل علىٰ درجة الليسانس من كلية اللغة العربية (شعبة اللغويات) في جامعة الأزهر سنة (١٩٦٦ م)، ثم حصل من قسم البلاغة والنقد علىٰ درجة التخصص (الماچستير) سنة (١٩٦٨ م)، وكانت بعنوان: **"سحر البيان في مجازات القرآن"**، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٧٤ م)، وكان موضوعها: **"خصائص التعبير في القرآن الكريم، وسماته البلاغية"**.

له إسهامات كثيرة في البلاغة والنقد، وهو تخصصه الأول، كما له إسهامات في التاريخ الإسلامي، وفي الرد علىٰ التيارات المعاصرة المناهضة للإسلام.

من كتبه وبحوثه المنشورة: "التفسير البلاغي للاستفهام"، و"خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية"، و"لطائف وأسرار الرسم العثماني للمصحف الشريف"، و"من أسرار النظم القرآني في سورتي الفتح والواقعة".

وكانت وفاته في يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٤٢٨ هـ)، الموافق الثلاثين من يوليو سنة (٢٠٠٨ م)[١].

أما "علامات الوقف".

فهو مقال منشور في العدد العاشر للسنة (٥٩) التاسعة والخمسين من مجلة منبر الإسلام، الصادر في شوال سنة (١٤٢١ هـ/ يناير ٢٠٠١ م)، في سبع صفحات، من صفحة (٥٠ - ٥٦).

وقد تحدث فيه عن لطائف وأسرار علامات الوقف الستة (ج، صلىٰ، قلىٰ، لا، .:.، م)، وما ترمز إليه هذه العلامات أو الخصوصيات من معان رائعة، جعلت الوقف والوصل مستويين في التلاوة، أو جعلت أحدهما أرجح من الآخر، أو جعلت الوصل ممنوعًا، أو واجبًا.

وكان قد نشر الحلقة الأولىٰ في العدد التاسع من السنة (٥٩)، الصادرة في رمضان سنة ١٤٢١ هـ/ الموافق ديسمبر سنة ٢٠٠٠ م؛ في ست صفحات، من صفحة (٢٥ - ٣٠)، ثم تلت ذلك بقية حلقات (خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف)، وهي كثيرة جداً.

(١) أفادني هذه الترجمة أخي وزميلي أ.د/ إبراهيم عطية عيسىٰ، الأستاذ المساعد بقسم البلاغة والنقد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين - جامعة الأزهر - فرع دسوق، وهو أحد تلاميذ المغفور له الدكتور/ عبد العظيم المطعني - رحمه الله -.

٢٣- "موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء":

للشيخ العلامة/ إبراهيم شحاتة - بالتاء، علىٰ الشهرة تصحيفًا، وبالثاء علىٰ الأصل، نسبة إلىٰ جده الخامس - ابن علي بن علي بن محمد بن العشري بن العَيْسوي بن شحاثة التميمي السَّمَنُّودي المصري الشافعي، المقرئ المجود الناظم، من أكابر الأساتذة بقسم تخصص القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف سابقًا، وأحد تلاميذ الشيخ علي الضباع.

ولد بمدينة (سمنود)، التابعة لمحافظة (الغربية) في (مصر)، في شهر شعبان سنة (١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م).

وظل أستاذاً للتجويد والقراءات بمعهد القراءات بالأزهر الشريف خمسة وعشرين عامًا حتىٰ أحيل للتقاعد، وعضواً بلجنة تسجيل المصاحف القرآنية المرتلة لمشاهير القراء في مصر، وقد بارك الله للشيخ في عمره وعمله، فلم يختلط أو يتغير علىٰ كبر سنه، ولم يزل يحضر المقارئ وجلسات القرآن الكريم؛ حيث ظل إلىٰ يوم وفاته شيخًا للمقرأة التي تقام بـ (مسجد عبد الله) ببلدته (سمنود).

ومصنفاته تزيد علىٰ الثلاثين في القراءات، والتجويد، وعلوم القرآن

وكانت وفاته بمدينة (سمنود) في يوم الأحد السابع من شهر رمضان سنة ١٤٢٩ هـ/ السابع من شهر سبتمبر سنة ٢٠٠٨ م[٢].

(٢) ترجمته في: هداية القاري صـ ٦٣١ - ٦٣٢، و- ط/ مكتبة مجد الإسلام - ٢/ ٧٥٣ - ٧٥٥، وإمتاع الفضلاء ٢/ ٨٠ - ٨٤، -

أما **"موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء"**.

فهي منظومة من تام الرجز، وهي إحدىٰ منظوماته الكثيرة، ذكرها الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩ هـ)؛ حيث قال: «وأما المؤلفات المخطوطة الخاصة به فكثيرة جداً؛ منها: **"موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء"**... وكل هذه الكتب من المنظوم، ولا يزال هناك كتب أخرىٰ لم نذكرها هنا؛ رغبة في الاختصار»[١].

وقد كان الكتاب مخطوطًا حتىٰ عام (١٤٢٤ هـ)، كما ذكر الشيخ/ سعيد بن عبد الجليل بن يوسف بن صخر السمنودي[٢].

وهي منظومة فخمة، ممتلئة علمًا، تقع في (٦١٥) بيتًا، من تام الرجز، تناول في الجزء الأول منها أبواب التجويد التي تناولها في منظومته **"لآلئ البيان في تجويد آي القرآن"**، وزاد عليها فوائد أخرىٰ، ثم تناول موضوع الوقف والابتداء علىٰ وجه التفصيل، فذكر فيه أبوابا عديدة.

وقد نشرتها دار الحرمين بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، في (٦٤) صفحة من القطع الصغير، يبدأ المطبوع بـ (فصل في ذكر الناظم)، من صفحة (٧ - ١٧)، والمنظومة من صفحة (١٨ - ٦١)، ثم الفهرس من صفحة (٦٢ - ٦٤).

ثم طبعت ضمن (جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات)، نظم وتأليف العلامة الشيخ/ إبراهيم بن علي بن شحاتة السمنودي - اعتنىٰ به الدكتور/ ياسر إبراهيم المزروعي، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت - قطاع المساجد (مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

ومنظومة **"موازين الأداء"** تقع في الصفحات من (١٩٧ - ٢٣٧).

وقد تحدث عن كل ما يتعلق بالوقف والابتداء في الأبيات من (٢٧٤ - ٥٥٢).

أولها:

«قال أسيرُ الذنب إبراهيم ... شحاتة اصفحْ عنه يا كريم

أحمد ربي دائمًا مصليا ... مسلمًا علىٰ إمام الأنبيا

محمد والآل والأصحاب ... وقارئِ مجودِ الكتاب

وبعد فالتجويدُ حتم لازمْ ... من يترك التجويد فهو آثمْ

لأن ربَّنا به قد أنزلا ... وبالتواتر إلينا وصلا

ط/ ثانية - ٢/ ٣١١ - ٣١٧، والحلقات المضيئات ١/ ٩٢ - ٩٤، ومقدمتي محققي كتابيه: بهجة اللحاظ صـ ١٥ - ٢١، ورياضة اللسان صـ ١٣ - ٢٦، والعلامة إبراهيم بن علي السمنودي صـ ٤٥ - ٢٧٥.

(١) هداية القاري - ط/ مكتبة مجد الإسلام - ٢/ ٧٥٤.
ويراجع: إمتاع الفضلاء ٢/ ٨٣، والحلقات المضيئات ١/ ٩٣.

(٢) في مقدمة تحقيقه لكتابي الشيخ السمنودي: بهجة اللُّحَّاظ بما لحفص من روضة الحفاظ صـ ١٨ - ١٩، ورياضة اللسان شرح تلخيص لآلئ البيان في تجويد القرآن صـ ١٧ - ١٨.

وقـــال آمـــراً بـــه مؤكـــدا
ورتـــل القـــرآن يعنـــي جـــودا
واعـــرف لـــه وقـــوفه والابتـــدا
وذاك في قـــول علـــيّ وردا
وقـــد يـــزين القـــارئين حســـنا
ولا يعـــود اللســـان اللحنـــا
لـــذا عُـيِّن نظمـــي مـــوازين الأدا
بـــه وبـــالوقف لـــه والابتـــدا».

وآخرها:

«وتـــمَّ ذا النـــظم بحمـــد ربنـــا
نســـأله الخاتمـــة الحســـنىٰ لنـــا
أبياتـــه: تلـــك مـــوازين الأدا
وعامـه وحـي غـدا فجـر الهـدىٰ
فاجعلـه ربـي خالصـا لوجهكـا
وعـمَّ نفـع مـن لـه قـد سـلطا
ولسمـــــنودي إبراهيمـــــا
ابـن علـي كـن بـه رحـيما
فهـــو أســـير ذنـــبه وإنَّـــهُ
مؤمِّـــلٌ مـــن ربـــه غفرانـــهُ
وصَـلِّ تـعظيمًا وسـلما علـىٰ
نبينـا والآل مـا تـالٍ تـلا»[١].

(١) ويراجع: العلامة إبراهيم بن علي السمنودي: سيرته وجهوده في علم القراءات صـ ١٥٠ - ١٥١.

٣٤- "﴿كَلَّا﴾ - موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية"[٢]:

للدكتور/ إبراهيم علي حسن داود المصري الأزهري (ت ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م).

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٣٥- "الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم":

للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أحمد الجرجاوي السوهاجي المصري النحوي اللغوي، أستاذ اللغويات المساعد في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط.

أحد أبناء مدينة (جرجا) بمحافظة (سوهاج).

حصل على درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، عن بحثه: **"النصف الثاني من الجزء الأول من (الدرر المضية في شرح الألفية) للأبناسي: دراسة وتحقيق"**.

ثم حصل على درجة العالمية (الدكتوراة)، وكان موضوعها: **"الجزء الثالث من (شرح التسهيل) للمرادي: دراسة وتحقيق"**.

وكانت وفاته - رحمه الله - يوم ٢٤/ ١٠/ ٢٠١٠ م[1].

من كتبه المطبوعة: "الأسرار اللغوية للتبادل بين المفرد والمثنى والجمع في القرآن الكريم"، و"الانتصاف للقراء السبعة من النحاة"، و"التبادل بين الحركات في بنية الكلمة في ضوء القراءات القرآنية: دراسة تصريفية"، و"كتاب (التلقين في النحو) للعكبري: شرح وتحقيق وتعليق"، و"مادة السين والواو والياء: دراسة تحليلية لغوية نحوية صرفية في القرآن الكريم"، و"من الظواهر النحوية والصرفية لقبيلة أسد"، و"نظرات لغوية نحوية وصرفية في سورة الذاريات".

أما "الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم".

فهو كتيب، يقع في (٧٤) صفحة، طبعته مطبعة الاتحاد العربي بأسيوط في سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م).

وقد جمع الباحث من المصحف الشريف الذي قام بطبعه مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة (٢٢) اثنين وعشرين موضعًا، أضاف إليها موضعين وقع فيهما خلاف بين طبعات المصحف الشريف، وهما موضع آل عمران [٧]، وموضع المائدة [٥].

واقتضى منهج البحث أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فقد تحدث فيها عن أسباب اختياره هذا الموضوع.

وأما المبحث الأول فجعله بعنوان: **(الوقف - تعريفه - أقسامه - علاماته)**.

وأما المبحث الثاني فعنوانه: **(الأسرار النحوية للوقف اللازم)**.

وكان منهجه في استخلاص هذه الأسرار كما يلي:

أ- ذكر كل آية ورد فيها الوقف اللازم مبتدئًا بسورة البقرة.

ب- تعرض كثيرًا للأوجه الإعرابية الواردة في مواطن الوقف.

(١) أبلغني بخبر وفاته، وعنوان بحثه لنيل درجة الماجستير، وعنوان رسالته لنيل درجة الدكتوراه أ.د/ البسيوني عطية عبد الكريم المصلحي أستاذ اللغويات في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، ووكيل الكلية.

ج- وضح السر النحوي الذي من أجله كان الوقف لازمًا، مع الإشارة إلىٰ ما يترتب عليه من معنىٰ.

ثم ختم البحث بتلخيص أهم النتائج التي توصل إليها خلال الدراسة.

وأتبع ذلك بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات[1].

٣٦- "الأسرار النحوية للوقف الممنوع في القرآن الكريم":

للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أيضًا.

وهو أيضًا كتيب، يقع في (٨٧) صفحة، طبعته مطبعة الاتحاد العربي بأسيوط في سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م).

وقد اقتضىٰ منهج البحث أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فتحدث فيها عن: أسباب اختياره لهذا الموضوع.

وأما المبحث الأول فجعله بعنوان: **(الوقف في القرآن الكريم)**.

وقد تحدث فيه عن: (تعريف الوقف لغة واصطلاحًا - أقسامه مع تعريف كل قسم - علاماته موضحًا متىٰ وضعت هذه العلامات).

وأما المبحث الثاني فعنونه بـ: **(الوقف الممنوع وأسراره النحوية)**.

وكان منهجه في استخلاص هذه الأسرار كما يأتي:

أ- ذكر كل آية ورد فيها الوقف الممنوع، والتي بلغت (٥٣) موضعًا، أحصاها من المصحف الشريف الذي قام بطبعه مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، مبتدئًا بسورة البقرة.

ب - أشار عقب ذكر الآية إلىٰ السر النحوي الذي من أجله امتنع الوقف.

ج- أشار أحيانًا إلىٰ ما يترتب عليه من معنىٰ لا يستقيم إلا بالوصل.

---

(١) ويراجع: الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم صـ ١ - ٣.

ثم ختم البحث بتلخيص أهم النتائج التي توصل إليها خلال الدراسة.

وأتبع ذلك بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات[١].

ويبدو أنهما من بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ).

وقد أشار إلىٰ أنه سوف يكتب أبحاثًا أخرىٰ في باقي العلامات[٢].

وفي حوزتي نسختان منهما، أرسلهما - مشكوراً - أخي الكريم الفاضل الأستاذ/ عبد الرحمن أبو حسن.

(١) **ويراجع**: الأسرار النحوية للوقف الممنوع في القرآن الكريم صـ ٢ - ٣.

(٢) السابق صـ ٢.

٣٧- "الوقف وأهميته في تغيير الحكم الشرعي":

للدكتور/ جايد زيدان مخلف سلّومي التكريتي العراقي الأزهري، اللغوي النحوي، رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت.

ولد في مدينة (تكريت) بمحافظة (صلاح الدين) العراقية سنة (١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م)، وتخرج في الدورة التربوية بعد الثانوية سنة (١٩٥٦/ ١٩٥٧ م)، وعين معلمـًا علىٰ الملاك الدائم في المدارس الابتدائية من ٩/ ١٠/ ١٩٥٧ م، وأكمل البكالوريوس في كلية الدراسات الإسلامية - جامعة بغداد، وتخرج فيها سنة (١٩٦٩ م)، بتقدير (امتياز)، وكان الأول علىٰ الدورة الأولىٰ، والتحق بدراسة الماجستير في جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية سنة (١٩٧٥ م)، وتخرج فيها سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٨ م) بدرجة (امتياز)؛ حيث حصل علىٰ شهادة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بعنوان: **"المكتفىٰ في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف الدكتور/ محمد محمود هلال، ثم انتقل إلىٰ جامعة السليمانية في العراق عام (١٩٨١ م) بدرجة مدرس مساعد، ثم أكمل الدكتوراه في كلية الآداب بجامعة بغداد عام (١٩٨٦ م)، وكان عنوان أطروحته: **"اتجاهات التأليف في القراءات القرآنية، مع تحقيق كتاب البديع لابن خالويه"**، وكانت بإشراف الدكتورة/ خديجة الحديثي.

انتقل إلىٰ جامعة تكريت في أول تأسيسها في ١/ ٩/ ١٩٨٨ م، وعين رئيسـًا لقسم اللغة العربية في كلية

التربية، نال درجة (أستاذ المساعد) عام (١٩٩١ م)، ونال (الأستاذية) سنة (١٩٩٦ م)، وبقي أستاذاً في قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات - جامعة تكريت حتىٰ أحيل علىٰ التقاعد لبلوغه السن القانوني عام (٢٠٠٨ م)، وكانت وفاته - رحمه الله - فجر يوم الإثنين الموافق ١٨ رجب ١٤٣٢ هـ/ ٢٠ يونيو ٢٠١١ م، بعد دخوله في غيبوبة استمرت لأكثر من شهر.

له الكثير من الكتب والبحوث المنشورة في النحو واللغة[1].

أما "الوقف وأهميته في تغيير الحكم الشرعي".

فهو بحث منشور في العدد الحادي عشر، من مجلة الحكمة البريطانية اللندنية، الصادر في شهر شوال سنة (١٤١٧ هـ)، في (١٢) صفحة، من صفحة (١٣٢ - ١٤٣).

وفي حوزتي مصورة عنه.

تكلم فيه بإيجاز شديد عن: تعريف الوقف، وساق بعض الأدلة علىٰ وجوب تعلمه وتعليمه، وأهم العلوم التي تشترك في تحديد مواطن الوقف، وأنواعه الأربعة (التام، الكافي، الحسن، القبيح)، وأهمية هذا العلم، ثم ذكر أنه نتيجة اختلاف العلماء في تحديد موطن الوقف اختلف فهْمُ النصِّ، كما اختلف الحكمُ الشرعي للآيات التي تخص الأحكام، وأن هذا الاختلاف لم يكن من قبيل الهوىٰ، بل هو نتيجة الاجتهاد الذي له مسوغ من الشرع، وساق أربعة أمثلة علىٰ ذلك، هي:

اختلافهم في معرفة الراسخين في العلم للمتشابه من القرآن، وقبول شهادة القاذف التائب أو ردها، واختلافهم في القصاص بالجرحات وفيما دون النفس، وموطن التطليقة الثالثة، ثم تحدث عن الوقف القبيح ودرجاته.

---

(١) ترجمته: عن الرسالة الخاصة التي أملاها فضيلة الدكتور/ جايد زيدان مخلف علىٰ تلميذه أ. عمر خليل إبراهيم البصري، الطالب في مرحلة التخصص (الماچستير) بقسم اللغة العربية - فرع اللغة - كلية التربية - جامعة تكريت في يوم الأحد ٢٣ جمادىٰ الآخرة ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٦ حزيران (يونيه) ٢٠١٠ م، في المكتب المخصص لفضيلته بجامع صدام الكبير وسط تكريت، عقب صلاة المغرب، وتفضل الباحث المذكور - مشكوراً - بإرسالها إلي في اليوم التالي يوم الإثنين، ثم أخبرني بوفاته في يومها.
ويراجع: مقدمة المكتفىٰ - بتحقيقه - صـ ٣، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي ٢/ ١٣، نقلاً عن: أعلام العراق في القرن العشرين ١/ ٤٠.

٢٨- "الدرس النحوي في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) للأنباري"[(١)]:

للدكتور/ جايد زيدان مخلف أيضًا.

٢٩- "أهمية كتاب (القطع والائتناف)، وأثره".

٣٠- "منهج النحاس في (القطع والائتناف)"[(٢)].

كلاهما للدكتور/ أحمد نصيف جاسم الجنابي العراقي، اللغوي المحقق المترجم، الأستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (بغداد)، والخبير في المجمع العلمي العراقي.

ولد في (بغداد) سنة (١٩٣٤ م)، وحصل من قسم البلاغة والنقد الأدبي بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٧٠ م)، وكان موضوعها: **"علي بن جبلة المعروف بالعلوك: حياته وشعره"**، تحت إشراف د/ عبد الحكيم عبد الحميد بلبع، ثم نشرتها مكتبة الآداب بالنجف سنة (١٩٧١ م)، بعنوان: **"شعر علي بن جبله الملقب بالعكوك: جمع وتحقيق ودراسة"**.

ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس سنة (١٩٧٥ م)، وكان موضوعها: **"الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري"**، تحت إشراف الدكتور/ رمضان عبد التواب، ثم نشرتها مكتبة دار التراث بالقاهرة سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)، وساعدت الجامعة المستنصرية علىٰ ذلك.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "أثر كتاب السبعة في علم القراءات"، و"الإيضاح في القراءات) للأندرابي"، و"جهود طاهر بن غلبون في علم القراءات"، و"(الرسالة العدوية في الياءات الإضافية) لإبراهيم بن إسماعيل العدوي: تحقيق وتقديم وتعليق"، و"الصلة بين القافية وفواصل الآي القرآني"، و"ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة"، و"(فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم) للمقرئ أحمد الأندرابي: تحقيق"، و"(قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين) لأبي عبد الله الأندرابي - تحقيق"، و"المقصور والممدود لابن ولاد، وأثره في الحركة اللغوية حتىٰ نهاية القرن الحادي عشر الهجري"، و"منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنية في (كتاب العين)".

كما أشرف وناقش وحكم العديد من البحوث والرسائل، وترجم بعض الكتب إلىٰ العربية[(٣)].

وكانت وفاته - رحمه الله - في مدينة (أوربرو، أو أوريبرو) في وسط السويد، بتاريخ: الخميس ١٣ رجب ١٤٣٤ هـ/ الموافق ٢٣/ ٥/ ٢٠١٣ م[(٤)].

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

(٢) سنأتي علىٰ الحديث عنهما في الفصل الرابع من الباب الثالث.

(٣) نقل لي أخي الفاضل د. إياد السامرائي ترجمة له مختصرة، أوردها أ. حميد المطبعي في موسوعة أعلام وعلماء العراق ١/ ٥٢، مؤسسة الزمان الدولية للصحافة والنشر والمعلومات- المطبعة العربية- بغداد، الطبعة الأولىٰ ٢٠١١ م.

(٤) موقع اليوتيوب، علىٰ هذا الرابط:
https: //www.youtube.com/watch?v=c5vM5b3IWuM

٣١- "من الدراسات القرآنية: دور الوقف في خدمة النص القرآني":

للدكتور/ إسماعيل أحمد الطحان المصري الأزهري اللغوي المفسر، أستاذ ورئيس قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر.

حصل على درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم أصول اللغة بكلية العربية - جامعة الأزهر سنة (١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م)، وكان موضوعها: **"الظواهر اللغوية في القراءات: دراسة مقارنة لتوجيهاتها عند اللغويين"**، في (٨١٩) صفحة، تحت إشراف أ.د. إبراهيم محمد نجا، وكيل جامعة الأزهر.

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

وكانت وفاته - رحمه الله - بالقاهرة، وقد شيعت جنازته يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ١٤٣٤ هـ/ الموافق الخامس من ديسمبر سنة ٢٠١٢ م[٢].

من كتبه المطبوعة: "من قضايا القرآن: الأحرف السبعة والرسم والقراءات: دراسة تحليلية نقدية مقارنة"، و"تيسير فقه المذاهب الأربعة: جمع وترتيب"، و"دراسات حول القرآن الكريم: تاريخه، وجوه إعجازه، حكم ترجمته"، و"صفوة التأويل في مشكلة التنزيل".

وله من البحوث المنشورة: "من قضايا القرآن واللغة: الإدغام بين النحاة والقراء"، و"تاريخ القرآن بين تساهل المسلمين وشبهات المستشرقين"، و"من قضايا القرآن واللغة: التغيرات الصوتية في اللغة والقرآن"، و"دور القراءات في تيسير الاستعمال اللغوي المعاصر"، و"ظاهرة نقد القراءات ومنهج الطبري فيها"، و"لا أساطير في القرآن"، و"من فقه القراءات"... وغيرها.

أما "دور الوقف في خدمة النص القرآني".

فهو بحث منشور في العدد الثاني، من مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر في (الدوحة)، الصادرة سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، في (٤٧) صفحة، من صفحة (٥١١ - ٥٥٧).

تكلم فيه - بعد التمهيد الذي جعله للحديث عن أهمية علم الوقف والابتداء - عن: تعريف الوقف، ومذاهب القراء فيه، وأنواع الوقف، ووقف المراقبة، ودور الوقف في خدمة النص القرآني، ثم ساق للتدليل على هذا الدور أربعة أمثلة، وهي: الوقف لدفع التوهم، والوقف للفصل بين متباين المعاني، والوقف وتكثير المعنى، والوقف وتوجيه القراءات.

---

(١) **ويراجع**: موقع كلية اللغة العربية بالقاهرة، على هذا الرابط:
http://www.azhar.edu.eg/bfac/Foal/PhD_liberary.html
والرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله كامل (كلية اللغة العربية) صـ ١٧٧.

(٢) موقع جريدة الأهرام المصرية، على هذا الرابط:
http://www.ahram.org.eg/archive/wafContent.aspx?id=3&IssueId=1104

٣٢- "من قضايا القرآن واللغة: التغيرات الصوتية في الوقف في اللغة والقرآن":

للدكتور/ إسماعيل أحمد الطحان أيضاً.

بحث منشور في العدد الخامس، من (مجلة) حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر في (الدوحة)، الصادر سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، في (٤٧) صفحة، من صفحة (٣٠٥ - ٣٥٢).

وفي حوزتي نسخة منه.

تحدث فيه - بعد التمهيد - بإيجاز عن: تعريف الوقف، ومذاهب القراء فيه، وأنواع الوقف، ووقف المراقبة.

ثم تكلم بالتفصيل عن أوجه الوقف.

وبعد أن ساق مجمل ما استعمله القراء في الوقف القرآني من وجوه تسعة، أبدىٰ وجهة نظره فيها، ورأىٰ بناء علىٰ هذه النظرة أن الوقف ليس له سوىٰ ثلاثة وجوه صوتية، وهي:

أولاً: الوقف ببعض حركة قصيرة (الروم).

ثانيًا: الوقف بالسكون.

ثالثًا: الوقف بحركة طويلة.

وأن لكل وجه من هذه الوجوه مواضع من الكلم، وتوابع من متغيرات، فصل الحديث عن كل منها.

وتكلم في الوجه الثاني عن: السكون والإشمام، والسكون والنقل، والهمزة والنقل في لغة الحجازيين، والهمزة والنقل في لغة التميميين، والسكون والتضعيف، والوقف بالسكون علىٰ المختوم بالتاء، والسكون وهاء السكت.

٣٣- "الرَّوم والرَّيحان في كيفية الوقف والابتدا في القرآن":

للشيخ/ سيد بن إبراهيم بن محمود بعبولة الإمبابي المصري، المُصَحِّح بإدارة شؤون المصاحف بالحرم المكي سابقاً، وخادم القرآن ومعلمه بحلوان والقاهرة.

ولد في (إمبابة) بمحافظة (الجيزة) المصرية في يوم ٣٠/ ٧/ ١٩٤٥ م، وأخذ عن شيوخ عصره؛ منهم: الشيخ/ علي إبراهيم الدسوقي، والسيد عبد الغفار الزيات، ومحمد عبد الدايم خميس الشافعي، المولود في قرية (صناديد)، وختم في الأزهر الشريف علىٰ الشيخ محمد إسماعيل الهمداني (١٩٠٠ - ١٩٨٦ م)، شيخ القراء في الأزهر في العاشر من جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٩٩ هـ)، وروىٰ عنه القراءات بسنده المتصل إلىٰ النبي - ﷺ -، وبعد حصوله علىٰ إجازة الإقراء من شيخه المذكور عمل في العام نفسه مصححاً في إدارة شؤون المصاحف في الحرم المكي الشريف، ثم عمل مدرساً للأحكام والأداء برواق الأتراك في الجامع الأزهر الشريف عام (١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ)، وأقرأ بمضيفة العدوي في الجامع الأزهر، كما عمل بمعهد إعداد معلمي القرآن الكريم بالعمرانية في الجيزة، وعمل أيضاً مدرساً لأحكام التجويد وفن الأداء في مسجد الاستقامة بميدان المنيرة، وكذلك في معهد دار الأرقم في المعادي، ودار العالمين للقرآن الكريم، كما ألقىٰ بعض المحاضرات في قناة (الحافظ الفضائية).

وله أيضـًا: **"البيان في كيفية قراءة القرآن برواية حفص عن عاصم – ط"**[١].

وكانت وفاته يوم السبت ٣٠ شعبان ١٤٣٥ هـ/ الموافق ٢٨ يونيو ٢٠١٤ م[٢].

أما **"الـرَّوح والرَّيحـان في كيفيـة الوقـف والابتـدا في القرآن"**.

فهو كتاب ضخم، انتهىٰ منه في مسجد السيدة زينب بالقاهرة في ربيع الأول سنة (١٤٣٠ هـ)، وهي طبعة خاصة بالمؤلف، تطلب من عدة أماكن؛ منها: المكتبة التوفيقية بالقاهرة، ودار الصحابة وقربة في طنطا – سنة الإيداع: ٢٠٠٩ م.

والكتاب يقع في (٩٤٠) صفحة، بدأه بالحديث عن: نشأة علم الوقف والابتداء، وأهميته، وعلاقته بسائر العلوم، من صفحة (١٠ – ٢٢).

ثم كيفية الوقف والابتداء في القرآن، ثم أنواع الوقف: وقف الفقهاء، وقف النحويين، وتعريف الوقف، وحكمه، وأقسام الوقف، وأسبابه، من صفحة (٢٥ – ٨٤).

ثم ذكر بعض مواضع الوقف الهامة التي ينبغي علىٰ القارئ معرفتها، والتي أخذت بالتلقي والمشافهة، وعددها (٣٩) موضعـًا، من صفحة (٨٥– ٨٧).

ثـم تحدث عـن الابتـداء الصـحيح ومراتبـه، صـفحة (٨٨).

ثم فرش الوقوف علىٰ سور القرآن الكريم، من صفحة (١١٤ – ٩٠٣)، بادئـًا كل سورة بذكر عدد آيها، ومحلها، وأسمائها، وفضائلها، ثـم ذكـر وقوفهـا، وقـد وضـعها في جـداول تشـتمل علـىٰ رقـم الآيـة، وموضـع الوقـف، ونوعه.

وأنواع الوقوف التي اختارها هي: التام، الأتم، الكافي، الأكفىٰ، الحسن، الأحسن، الجائز، ما لا يوقف عليه، ليس بوقف.

ثم ترجم لبعض أعلام القرآن الكريم؛ منهم: عاصم، وحفـص، وشـعبة، وسـيبويه، والشـاطبي، والسـيد أحمـد البـدوي (!)، وابــن الجـزري، والمــلا علــي القــاري، والسـمنودي المنيـر، والمتـولي الضـرير، وعبـد الفتـاح المرصفي، وعبد العزيز الزيات، وابن شحاتة السمنودي، وعبد الغفار الزيات، ومحمد إسماعيل الهمداني، ومحمد عبد الدايم خميس، من صفحة (٩٠٤ – ٩١٧)، ثم خاتمة الكتاب في الصفحتين (٩١٨ – ٩١٩).

ثم ترجم نفسه في الصفحتين (٩٢٠– ٩٢١)، ثم ذكر أسـماء مشـايخه في الصـفحات (٩٢٣– ٩٢٥)، ثـم أورد قصيدة للشيخ الحضرمي في الصلاة علىٰ رسول الله – ﷺ – ، من صفحة (٩٢٦– ٩٣٠).

ثـم ذكـر أهـم المراجـع في الصـفحة (٩٣١)، وهـي: **"إيضـاح الوقــف والابتــداء"**، و**"المكتفــىٰ"**، و**"علــل**

---

(١) ترجمته في: البيان في كيفية قراءة القرآن برواية حفص عن عاصم صـ ٦ – ٧، والروح والريحان في كيفية الوقف والابتداء في القرآن صـ ٩١٢ – ٩١٥، ٩٢٠ – ٩٢١.

(٢) أخبرني بذلك أخي الفاضل الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي المقرئ، أحد أخص تلاميذ الشيخ سيد بعبولة – رحمه الله –، وذلك يوم الأربعاء ٢٧ شوال ١٤٣٦ هـ/ ١٢ أغسطس ٢٠١٥ م.

الوقوف"، و**"معالم الاقتداء [كذا] في الوقف والابتداء"** للجعبري، و**"منار الهدىٰ"**، وهو مصدره الرئيس، و**"معالم الاهتداء"** للحصري، و**"الوقف اللازم والممنوع"** لمحمد المختار المهدي، ثم فهرس الموضوعات من صفحة (٩٣٢ - ٩٤٠).

٣٤- "قضايا قرآنية (قضية الوقف على رؤوس الآيات)":

للشيخ/ صديق بكر علي علي عيطة المنصوري المصري الأزهري اللغوي، موجه اللغة العربية بالمنصورة.

ولد في قرية (أويش الحجر)، المشهورة بـ (قلعة القرآن الكريم)، التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية في ١٢/ ٦/ ١٩٤٢ م، وحفظ فيها القرآن الكريم، فألحقه والده بمعهد المنصورة الديني الأزهري عام (١٩٥٧ م)، ثم بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر الشريف عام (١٩٦٦ م)، وتخرج بها عام (١٩٧٠ م)، وعمل مدرسًا للغة العربية والدين الإسلامي بوزارة التربية والتعليم حتىٰ عام (١٩٩٢ م)؛ حيث تم اختياره موجهًا لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وظل يعمل بها حتىٰ عام (٢٠٠٧ م)؛ حيث خرج بعد استيفاء السن القانوني.

وقد وافته المنية يوم الإثنين ١٤ ربيع الأول سنة ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٥ يناير/ ٢٠١٥ م.

من كتبه المطبوعة: "قصة أصحاب الكهف - دراسة فنية تحليلية"، و"قصة سليمان - عليه السلام - من خلال ما عرضته سورة النمل"، و"قصة يوسف - عليه السلام -".

ومن كتبه التي ذكر أنها في طريقها إلىٰ القارئ: "رحلة قلم"، و"الصورة الأدبية في القرآن"، و"في بحار البردة لآلئ وأصداف"، و"(القرآن والتوراة والإنجيل والعلم) للطبيب الفرنسي موريس بوكاي: تقديم وتعليق"، و"نظرات في الأدب الإسلامي".

ولـه العديـد مـن المقـالات المنشـورة في المجـلات العربيـة؛ منهـا: مجلـة الثقافـة، ومجلـة الـوعي الإسـلامي الكويتية، ومجلة الأدب الإسلامي، ومجلة الأزهر[١].

أما "قضية الوقف علىٰ رؤوس الآيات".

فهـو مقـال منشـور في العـدد الرابـع، مـن السـنة (٧٤) الرابعة والسبعين، من مجلة الأزهـر (نـور الإسـلام سـابقًا) القاهريـة، الصـادرة في ربيـع الآخـر سـنة (١٤٢٢ هــ/ ٢٠٠١ م)، بداية الصفحات: (٥٧٣)[٢].

وهي إحدىٰ القضـايا القرآنيـة التي نشرها مسلسـلة في مجلة الأزهر[٣]، وكان قد أشار إلىٰ أنهـا في طريقهـا للقـارئ، وقال عنها: «كتاب **"قضايا قرآنية، أو صـولة الحق"**، وهـذا الكتـاب نـردُّ بـه علىٰ بعـض الاقـتراءات التـي افتُريـتْ علىٰ القـرآن الكـريم؛ سـواء مـن ناحيـة الرسـم العثمـاني، أو القراءات، أو التجويد... الخ»[٤].

ولما يتيسر لي الاطلاع عليه.

(١) **نقلاً عن**: موقع قلعة القرآن الكريم - أويش الحجر، علىٰ هذا الرابط:
http://www.aweshelhagar.com/vb/showthread.php?t=4748
وملتقىٰ أويش الحجر، علىٰ هذا الرابط:
http://www.awesh.com/vb/showthread.php?t=64839
ومعالم قرية أويش الحجر ومعالم المنصورة - شخصيات من أويش الحجر رحلوا عنا:
https: //www.facebook.com/1426773084213450/photos/a.1434670286757063.1073741833.1426773084213450/1592170017673755 /
وقد أكد لي تاريخ وفاته أخي الفاضل الدكتور/ مصطفىٰ علي قرمد، المدرس بقسم أصول اللغة -كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنصورة، وأحد أبناء القرية، بل أحد معالمها.

(٢) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=14680
نقلاً عن: كشاف الدراسات القرآنية - المقالات (حتىٰ نهاية عام ٢٠٠٢ م - ١٤٢٤ هـ)، إعداد. د/ عبد الله محمد الجيوسي.

(٣) نشرت (قضية الرسم العثماني) علىٰ صفحات مركز تفسير للدراسات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/article/4845

(٤) موقع قلعة القرآن الكريم - أويش الحجر، علىٰ هذا الرابط:
http://www.aweshelhagar.com/vb/showthread.php?t=4748

٣٥- "معرفة الوقوف (رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء)":

للشيخ الدكتور/ أحمد ميان بن المفتي جميل أحمد تهانوي فاروقي الباكستاني، المقرئ المجود، رئيس قسم القراءات بجامعة دار العلوم الإسلامية بـ (لاهور - باكستان)، ونائب مدير الجامعة.

ولد في قرية (تهانه بهون) التابعة لـ (مظفر نكر) بولاية (أترابراديش) الهندية في ١٢ محرم ١٣٦٧ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٤٧ م، والتحق بجامعة دار العلوم الإسلامية في (لاهور)، وحصل فيها على إجازة التجويد عام (١٣٨٤ هـ)، وحصل على درجة الماجستير سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م) من قسم الدراسات العليا في جامعة (بنجاب)، وكان موضوعها: **"تحقيق كتاب (الإفهام في شرح وقف حمزة وهشام) لابن النجار (ت ٨٧١ هـ)"**، ثم على درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٦ م) من جامعة بنجاب بـ (لاهور)، وكان موضوعها: **"تحقيق مخطوطة (الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية) في الرسم لملا علي القاري"**، وهو أحد تلاميذ الشيخ عبد الفتاح المرصفي؛ حيث قرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق **"الدرة"**.

وله أيضًا: "ترجمة المقدمة الجزرية" إلى اللغة الأردية، و"تعليم التجويد والقراءات القرآنية باللغة الأردية"، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية بالرياض، و"كبار مشايخ الإقراء بالمدرسة الهندية"، بحث مقدم إلى ملتقى كبار قراء العالم الإسلامي بالرياض.

شارك في بعض المؤتمرات والندوات، وحكم في المسابقات الدولية في الأزهر الشريف، ومكة المكرمة، وجائزة دبي، ومسابقة الأقصى في فلسطين[1].

أما "معرفة الوقوف".

فهي رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء، طبعت في مدينة (لاهور) بدولة (باكستان)، سنة (١٩٨٠ م)، في (٢٩) صفحة.

تحدث فيها عن فضل هذا العلم، وأهميته، ونشأته، وتعريف الوقف في اللغة، وفي اصطلاح الفقهاء، والنحويين، والقراء، وتعريف القطع، والسكت، والابتداء، والائتناف، والإعادة، وأقسام الوقف (الاضطراري، الاختباري، الانتظاري، الاختياري)، وأقسام الوقف الاختياري وأنواعه، وتقسيم الابتداء والائتناف، وكيفية الوقوف، ومذاهب القراء السبعة، والوقوف المصطلحة ورموزها، ثم ذيلها بالحواشي والهوامش.

وقد أرسل إلي أخي الكريم الفاضل الشيخ/ مصطفى شعبان محمود صيام الوراقي المصري الأزهري المقرئ، رئيس شئون الفنية للأسانيد القرآنية بمركز الإمام ابن الجزري للحلقات والأسانيد القرآنية بدولة الكويت يوم الثلاثاء ٣ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ١٨ أغسطس ٢٠١٥ م

---

(١) ترجمته في: مقدمة هداية القاري - ط/ مكتبة طيبة - ١/ ١٠، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ٢/ ٢٦٠ - ٢٦٣، وموقع المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية، على هذا الرابط:

http://quranicconferences.com/v2/author/86f31b0a05 /

وملفه الشخصي على ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/members/tafsir17290 /

مصورة عن نسخته، التي قرأها علىٰ المؤلف حال نزولهما دولة الكويت، في ٨/ ٦/ ١٤٣٥ هـ، وأجازه بجميعه، وبما يجوز له، فجزاه الله خيرًا

كما ذكرها تلميذه الشيخ/ إلياس بن أحمد البرماوي في كتابه **"إمتاع الفضلاء"**(١).

(١) الطبعة الثانية ٢/ ٢٦٣.

٣٦- "الوقف على المختوم بالتاء، وطبيعة ذلك الوقف":

للدكتور/ أحمد محمد عبد العزيز كشك السويسي المصري، النحوي اللغوي العروضي، الأستاذ المتفرغ بقسم النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ورئيس القسم، وعميد الكلية (سابقًا).

ولد في مدينة (السويس) في ٣١ مارس سنة (١٩٤٥ م)، وحصل علىٰ درجة الليسانس سنة (١٩٧٠ م)، ثم علىٰ الماجستير سنة (١٩٧٥ م)، ثم الدكتوراه سنة (١٩٧٨ م)، وحصل علىٰ درجة أستاذ مساعد سنة (١٩٨٣ م)، ثم أستاذ سنة (٢٠٠٠ م)، وعين عميدًا لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة في الفترة من (٢٠٠١ - ٢٠٠٧ م)، ثم رئيسًا لقسم النحو والصرف والعروض بالكلية في الفترة من (٢٠٠٧ - ٢٠١٠ م)، وهو حاليًا أستاذ متفرغ، وأمين عام لـ (جائزة شاعر مكة).

من مصنفاته: "التدوير في الشعر: دراسة في النحو والمعنىٰ والإيقاع"، و"الزحاف والعلة"، و"القافية تاج الإيقاع الشعري"، و"اللغة والكلام: أبحاث في التداخل والتقريب"، و"محاولات للتجديد في إيقاع الشعر، و"من وظائف الصوت اللغوي"، و"النحو ودوره في الإبداع"، و"النحو والسياق الصوتي"(٢).

(٢) مقال بعنوان: (أحمد محمد عبد العزيز كشك)، منشور علىٰ موقع شبكة الفصيح، علىٰ هذا الرابط:

http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=67925

أما "الوقف على المختوم بالتاء، وطبيعة ذلك الوقف".

فهو مقال منشور في الجزء الأول، من المجلد السابع عشر، من مجلة اللسان العربي (مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، يصدرها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط)، الصادرة سنة (١٩٨٠ م)، في ثلاث صفحات، من صفحة (١٢٠ - ١٢٢).

وقد انتهىٰ فيه إلىٰ «أن الهاء أو التاء التي لحقت الأسماء عند الوقف لا وشيجة بينها وبين ما يسمىٰ بتاء التأنيث؛ حيث اعتبارها هاء تأنيث أو تاء تأنيث أمر يجانب الصواب»[1].

٣٧- "أبو جعفر النحاس وكتابه (القطع والائتناف)"[2]:

عرض الدكتور/ أبي بلال أحمد محمد الخراط الحلبي السوري، النحوي اللغوي، المحقق المعروف.

من مواليد مدينة (حلب) السورية في عام (١٩٤٨ م).

حصل علىٰ درجة البكالوريوس من قسم اللغة العربية، في كلية الآداب بجامعة حلب، وعلىٰ درجة الدبلوم في التربية بجامعة دمشق، ثم حصل من قسم اللغة بكلية الآداب - جامعة القاهرة علىٰ درجة الماجستير سنة (١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م)، وكان موضوعها: **"رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، المتوفىٰ سنة (٧٠٢ هـ): دراسة وتحقيق"**، في (٥٧٧) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ السيد يعقوب بكر.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٩ م)، وكان موضوعها: **"الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي: تحقيق ودراسة - من أول القرآن إلىٰ نهاية المائدة"**، في أربعة أجزاء، تحت إشراف الدكتور/ محمود فهمي حجازي.

عمل أستاذاً للنحو والصرف في جامعة الإمام محمد بن سعود من عام (١٣٩٧ - ١٤٢١ هـ)، بفرع الجامعة في (القصيم)، و(المدينة المنورة)، ويعمل حالياً مستشاراً في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة

---

(١) الوقف علىٰ المختوم بالتاء، وطبيعة ذلك الوقف صـ ١٢٢.

(٢) سنأتي علىٰ الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

المنورة، ووكيلاً لمركز الدراسات القرآنية في المجمع، ومشرفاً على الباحثين في المركز.

من مصنفاته الكثيرة: "الإعجاز البياني في ضوء القراءات القرآنية المتواترة"، و"جهود سيبويه في التفسير"، و"عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم"، و"المجتبى من مشكل إعراب القرآن"، و"معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن الكريم"، و"منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه (النهاية في غريب الحديث والأثر)"، و"منهج الأخفش في إعراب القرآن".

ومن تحقيقاته: "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي (بالاشتراك)، و"الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" للسمين الحلبي، و"رصف المباني في شرح حروف المعاني" للمالقي، و"لطائف الإشارات لفنون القراءات" للقسطلاني (بالاشتراك)، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير[١].

(١) من شوامخ المحققين: الأستاذ الدكتور أحمد محمد خراط، مقال للدكتور/ مروان العطية - موقع شبكة الفصيح، على هذا الرابط:
http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=60353
وتبيان تستضيف الأستاذ الدكتور/ أحمد الخراط في لقاء علمي- ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir18187/
وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على الرابط التالي:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=1215

٣٨- "حياة أبي بكر بن الأنباري وأعماله، ونقد كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)، أو حياة وآثار ابن الأنباري، وتحقيق كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"[٢]:

للدكتور/ أمين إشيق التركي.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

٣٩- "الوقف والابتداء عند النحاة والقراء":

للدكتورة/ خديجة بنت أحمد عابد مفتي السعودية، اللغوية النحوية، الشاعرة الأديبة، الأستاذ المشارك بقسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة.

وكانت قد حصلت علىٰ درجة الماچستير من كلية اللغة العربية - فرع اللغويات بجامعة أم القرىٰ في سنة (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م)، وكان موضوعها: "نحو القراء الكوفيين"، تحت إشراف الدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي أيضًا، وتقع الرسالة في (٥٤٦) صفحة[١].

ثم نشرتها المكتبة الفيصلية في (مكة المكرمة) سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م).

وقد تحدثت الباحثة في الفصل الأول (الأصول) من الباب الثاني (خصائص نحو القراء الكوفيين)، عن: (الوقف عند القراء الكوفيين)[٢].

ثم حصلت علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م).

وعملت نائبة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف مدة ست سنوات، ووكيلة عميدة شؤون المكتبات لمدة ستة أشهر، ونائبة رئيس قسم الدراسات العليا العربية فترتين، كما أشرفت وناقشت عددًا من رسائل الماجستير.

ولها من البحوث المنشورة للترقية في مجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها: "(أل) الزائدة في النحو العربي"، و"الحمل علىٰ النقيض في الاستعمال العربي"، و"ضمير الشأن - خصائصه ومواطنه"، و"(لا سيما): استعمالاتها - لغاتها - أحكامها - الغرض منها - مذاهب النحاة فيها"[٣].

أما "الوقف والابتداء عند النحاة والقراء".

فهي أطروحة، تقدمت بها الباحثة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة من قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، في شهر رجب سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م)، تحت إشراف الدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي المصري.

وقد قسمتها الباحث - بعد المقدمة، ومدخل البحث، الذي تحدثت فيه عن الوقف وأهميته، وأوقاف جبريل - عليه السلام -، والنبي - ﷺ -، والتأليف في الوقف - ثلاثة أبواب:

الباب الأول، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ارتباط الوقف بكل من: العقيدة، والفقه، والقراءات، والتفسير، واللهجات، ورسم المصحف، ثم تحدثت عن الوقف علىٰ الياءات عند القراء والنحاة.

الفصل الثاني، وقد جعلته في ثلاثة مباحث:

الأول: أقسام الوقف.

---

(١) **ويراجع:** دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٢٨، ودليل رسائل جامعة أم القرىٰ صـ ٢١٢.

(٢) نحو القراء الكوفيين (الرسالة) صـ ٣٣٢ - ٣٨٦، و(المطبوع) صـ ٢٩١ - ٣٣٨.

(٣) صفحة الباحثة علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https: //uqu.edu.sa/staff/ar/3981822

الثاني: رموز الوقف.

الثالث: بيان الوقف في آيات لها فضلها في القرآن.

الباب الثاني: **الجانب الصوتي في الوقف، وفيه خمسة مباحث:**

الأول: الوقف والإمالة.

الثاني: التقاء ساكنين في الوقف.

الثالث: الوقف علىٰ الهمزة عند القراء والنحاة.

الرابع: الوقف بالروم والإشمام عند القراء والنحاة.

الخامس: الوقف علىٰ الراءات واللامات.

الباب الثالث: **الوقف والتركيب، وفيه ستة مباحث:**

الأول: اختلاف الوقف باختلاف الإعراب.

الثاني: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن، والابتداء بها.

الثالث: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، والابتداء بها.

الرابع: الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾.

الخامس: الوقف علىٰ ﴿إِلَّا﴾.

السادس: إجراء الوصل مجرىٰ الوقف.

ثم تحدثت في ملحق بالباب الثالث عن: الابتداء بين القراء والنحاة، والرد علىٰ الدكتور/ إبراهيم أنيس.

وفي كلمة أخيرة وازنت بين أحكام الوقف عند النحاة وأحكامه عند القراء، ثم ختمت الأطروحة بخاتمة، لخصت فيها البحث، ونتائجه، ثم ترجمت للأعلام في ملحق خاص، ثم وضعت فهارس للرسالة، وتحتوي علىٰ: فهرس الآيات، والأحاديث الشريفة، والأعلام، والقبائل، والمراجع، والموضوعات.

والرسالة تقع في (٤٧٤) صفحة من القطع الكبير.

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

(١) ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٠٠، ودليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٥١، ودليل رسائل جامعة أم القرىٰ إلىٰ نهاية عام (١٤١٥ هـ) صـ ٢١٢، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٣٥٣، ومقدمات محققي علل الوقوف ١/ ٤٢، والمرشد ٢/ ١/ ٣٨، وكتاب الوقف لأبي القاسم الهذلي صـ ٣٥٢.

٤٠- "الوقف على آخر الكلمة في العربية الفصحى واللهجات العربية القديمة: دراسة تأريخية":

للدكتورة/ نوال إسماعيل خليل فرحات الغَزِّية الفلسطينية، النحوية اللغوية، أستاذ فقه اللغة وعلم اللغة المقارن في كلية التربية بجامعة غزة، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأقصىٰ في (خانيونس)[1].

حصلت من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة عين شمس بالقاهرة علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٠٧ هـ)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٤ م)، وكان موضوعها: **"أدوات النفي وأساليبه في اللغة العربية: دراسة وصفية تاريخية"**، في (٩١٤) صفحة.

ويوجد منها نسخة في المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، رقم التصنيف: (١/ ٤١٥/ ن. إ)، رقم القيد: (١٠٧٥٠).

أما **"الوقف علىٰ آخر الكلمة في العربية الفصحىٰ واللهجات العربية القديمة..."**.

فهي رسالة جامعية، حصلت بها الباحثة علىٰ درجة الماچستير، بتقدير: (ممتاز) من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة عين شمس بالقاهرة، تحت إشراف الدكتور/ رمضان حسن عبد التواب، أستاذ العلوم اللغوية، ورئيس قسم اللغة العربية، نوقشت سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م)، وتاريخ المنح: ٢٠ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٧ هـ/ ٢١ يناير ١٩٨٧ م، وتقع في (٦٦٩) صفحة.

ويوجد منها نسخة في شبكة المعلومات الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، رقم التصنيف: (١/ ٤١٥/ ن. إ)، رقم الميكروفيلم: (١/ ٥٩٥/ ٣)، ورقم القيد: (٥٧٠٩).

وقد قسمتها الباحثة - بعد المقدمة - إلىٰ: تمهيد، وبابين، وخاتمة:

ففي التمهيد: تحدثت عن (اهتمام القراء وعلماء العربية بالوقف).

أما الباب الأول: فتحدثت فيه عن (الوقف في العربية الفصحىٰ)، وفيه فصلان:

الفصل الأول: مصطلح الوقف: معناه وتطوره في العربية الفصحىٰ.

وتحدثت فيه عن: الوقف في اللغة، الوقف عند النحاة، الوقف عند القراء، الفرق بين الوقف والسكت والقطع، الوقف عند البلاغيين، تفسير المستشرقين لظاهرة الوقف بالعربية.

الفصل الثاني: وجوه الوقف علىٰ آخر الكلمة بالعربية الفصحىٰ.

وتحدثت فيه عن: الوقف بالإسكان، الوقف بالروم، الوقف بالإشمام، الوقف بالنقل، الوقف بالتضعيف، الوقف علىٰ الاسم المنقوص المنون، الوقف علىٰ الاسم

---

(١) موقع جامعة غزة، علىٰ هذين الرابطين:

http://www.gu.edu.ps/quality-unit/academic-team

http://www.gu.edu.ps/colleges/edu/staff

وموقع جامعة الأقصىٰ، علىٰ هذا الرابط:

http://www.alaqsa.edu.ps/site/INNER.ASPX?ParId=1835&PageId=1839

المنقوص غير المنون، الوقف على الاسم المقصور المنون، الوقف على الاسم المقصور غير المنون، الوقف على تاء التأنيث، الوقف بهاء السكت، مواضع هاء السكت من الكلم، وجوب إلحاق هاء السكت عند النحاة، جواز إلحاق هاء السكت، الوقف على (ما) الاستفهامية.

وأما الباب الثاني فتحدثت فيه عن (الوقف في اللهجات العربية)، وفيه فصلان:

الفصل الأول: الوقف في اللهجات العربية القديمة.

الفصل الثاني: امتداد اللهجات العربية القديمة في العربية المعاصرة.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

يلي ذلك: ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية، ثم قائمة المراجع: المراجع العربية، والمراجع الأجنبية، ثم الفهرست.

٤١- "الدرس النحوي في الوقف القرآني":

للباحث/ محمد اليملاحي المغربي.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس، في مدينة (الرباط) المغربية، سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، تحت إشراف الدكتور/ أحمد العلوي[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) مقدمة محقق كتاب الوقف لأبي القاسم الهذلي صـ ٣٥٢، والاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٦٩، وموسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن - القسم الأول: الوقف والابتداء صـ ٩ (نقلاً عن: قاعدة معلومات الرسائل الجامعية التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)، وقاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=15017
نقلاً عن: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب (١٩٦١ - ١٩٩٤ م)، تحت إشراف/ عمر أفا - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ١٩٩٦ م، في (٣٧٦) صفحة.

٤٣- "الوقف بين القُرَّاء والنُّحَاة":

للدكتور/ عبد الرحيم بودلال المغربي، أستاذ التعليم العالي بقسم اللسانيات العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الأول بمدينة (وجدة) المغربية، ومدير مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بـ (وجدة).

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس، في مدينة (الرباط) المغربية، سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م).

كذا ذكر أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد في بحثه **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره"**[١]، ونقل عنه في مواضع قليلة.

وكذا ذكر أخي الفاضل الشيخ/ محمود كابر الشنقيطي على صفحات ملتقى أهل التفسير[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وكان د. عبد الرحيم بودلال قد حصل من قسم اللسانيات بكلية الآداب - جامعة محمد الخامس بالرباط على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) سنة (١٩٩١ م)، وكان موضوعه: **"عوامل استخراج المعنى في نماذج من كتب التفسير وإعراب القرآن"**، تحت إشراف. د/ أحمد

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٦٩، ٧١٠.

(٢) على هذا الرابط:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir17654 /

(٣) قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية، على هذا الرابط:

http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=15008

نقلاً عن: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب (١٩٦١ - ١٩٩٤ م).

ثم حصل على درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٣ م)، وكان عنوانها: **"الميزان العاملي والميزان الصرفي: بحث في الوحدة والاختلاف"**، تحت إشراف. د/ أحمد العلوي أيضًا[٤].

وله أيضًا: **"الاتجاه الهرمنيوطيقي وأثره في الدراسات القرآنية"**، بحث ساهم به في ملتقى فكيك الثالث حول القراءات الجديدة للقرآن الكريم (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)[٥].

(٤) قاعدة البيانات القرآنية بمركز تفسير للدراسات القرآنية.

(٥) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir11765 /

٤٣- "الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء":

للدكتور/ عبد الرزاق أحمد محمود الحربي البغدادي العراقي النحوي اللغوي، أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية.

ولد في العاشر من أكتوبر سنة (١٩٥٣ م)، وتخرج من الثانوية الدينية في (الموصل) سنة (١٩٧٣ م)، ودرس في كلية الإمام الأعظم ببغداد، وحصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية البغدادية علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م).

ثم نال درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٥ م)، وكان موضوعها: **"الوضع والاصطلاح في النظرية اللغوية الحديثة"**، في (١٣١) صفحة، ثم نشره بعنوان: **"علم الوضع: دراسة في فلسفة اللغة بين علماء أصول الفقه وعلماء اللغة"**.

ومن بحوثه المنشورة: "الجرح والتعديل في تراجم النحاة واللغويين (دراسة في توثيق رواية اللغة والنحو)"، و"طرائق البحث العلمي".

ومن تحقيقاته: "مباهج الفكر ومناهج العبر" لمحمد بن إبراهيم الوطواط (ت ٧١٨ هـ)[١].

أما "الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء".

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية البغدادية سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م)، تحت إشراف الدكتور/ عبد الله أحمد الجبوري، يقع في (٢٠٩) صفحة[٢].

ثم نشر بعنوان: **"علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: نشأته - تطوره - أسسه"**، وتمت عملية التنضيد والطباعة في مكتب الخطيب للطباعة الليزرية والاستنساخ - بغداد - مجاور كلية الفنون الجميلة، وطبع في شركة الخنساء للطباعة المحدودة - بغداد - خلف وزارة الصناعة، سنة (٢٠٠٢ م)، ويقع في (٢٣٥) صفحة.

وقد قسم الباحث بحثه إلىٰ مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة.

فبين فيها أهمية الموضوع، والعقبات التي اعترضت سبيل البحث، وخطته، ومنهجه.

وأما الفصل الأول: فخصصه لدراسة جوانب مهمة في علم الوقف والابتداء.

---

(١) صفحتا الباحث (عبد الرزاق أحمد الحربي، الدكتور عبد الرزاق احمد الحربي) علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) علىٰ هذين لرابطين:
https: //www.facebook.com/profile.php?id=100004704452383
https: //www.facebook.com/pages/ /101178810048595
وموقع دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=10345&hl=ara

(٢) علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم صـ ٧ (الهامش)، وأخبار التراث العربي ٣٥/ ١٧ -١٨، وأثر الإعراب في الوقف والابتداء صـ ٤٩٢، والجامع للرسائل والأطاريح صـ ٤٧.
وموقع دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=10370&hl=ara

واحتوىٰ علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بحث فيه تسمية علم الوقف، وتعريفه، وبيان المصطلحات التي لها علاقة بتسمية علم الوقف.

المبحث الثاني: وجعله لبيان أهمية علم الوقف والابتداء، وموضوعاته، ومسائله، وعلاقته بالعلوم الأخرىٰ، ومكانته بين العلوم.

المبحث الثالث: وخصصه لدراسة أنواع الوقف عند العلماء، ووضح مرادهم بتلك الأنواع، وقد اقتصر علىٰ قسم من العلماء؛ لأسباب عددها.

وأما الفصل الثاني فجعله لدراسة مصادر علم الوقف والابتداء.

وقسمه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: درس فيه المصادر غير المتخصصة، وهي التي احتوت علىٰ مسائل من علم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: جعله لدراسة المصادر المتخصصة في علم الوقف والابتداء، وقد وضع قائمة بالكتب التي ألفها العلماء في موضوعات علم الوقف والابتداء، وذكر فيها المصادر التي ذكرت هذه الكتب، أو مكان وجود قسم منها إذا كانت مخطوطة، وأسعفته بذكرها فهارس المكتبات التي رجع إليها.

المبحث الثالث: عرض فيه منهج التأليف لمثالين من كتب الوقف والابتداء، وهما:

١ – كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله – ﷻ – لأبي بكر بن الأنباري.

٢ – كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني.

وأما الفصل الثالث: فبيَّن فيه الدراسة النحوية في كتب الوقف والابتداء.

وقسمه مبحثين:

المبحث الأول: وضح فيه الضوابط النحوية لكل من الوقف، والابتداء، التي استقراها علماء الوقف والابتداء والنحاة في كلام العرب والقرآن الكريم، ومثل لكل ضابط بآيات من القرآن الكريم، أو الشعر العربي، ووضح قسماً من مواضع التمثيل.

المبحث الثاني: وخصصه لبيان أثر المنهج النحوي في مناهج تأليف كتب الوقف والابتداء، وأن هذا التأثير يظهر في طرق الاستدلال (النقل، والقياس، واستصحاب الحال)، والتعليل، والاستشهاد والتمثيل علىٰ المسائل بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والمصطلحات النحوية.

وأما الفصل الرابع: فخصصه للدراسة اللغوية في كتب الوقف والابتداء.

واحتوىٰ هذا الفصل علىٰ مبحثين:

المبحث الأول: بحث فيه كيفية الوقف عند العلماء؛ من: (نقل، وتضعيف، وروم، وإشمام...).

المبحث الثاني: وجعله لدراسة الدلالة عند علماء الوقف والابتداء، وطرائقهم في تمييزها.

وختم البحث بخاتمة.

أجمل فيها أهم النتائج التي توصل إليها، ثم ألحق به قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها فيه.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلتها - مشكورة - الأخت الفاضلة الدكتورة/ فائزة عباس حميدي، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة تكريت - جزاها الله خيراً -، وهو من مراجع البحث.

٤٤- "في بيان بعض القواعد العامة للوقف، وعرض ما طرأ على وقف الهبطي على مقتضاها":

للدكتور/ الحسن (لحسن) بن أحمد بن عمر وكاك (وجاج) السوسي المغربي، السلفي المقرئ، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية في جامعة ابن يوسف بـ (مراكش)، والمدرس بالمعهد السعودي بنواكشوط - فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ولد سنة (١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م) بـ (دوار سيدي وكاك) في إقليم (تزنيت)، وتتلمذ على شيوخ عصره، وحصل من دار الحديث الحسنية في الرباط على دبلوم الدراسات العليا في سنة (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)، عن موضوع: **"(تقييد وقف القرآن الكريم) للشيخ الهبطي: دراسة وتحقيق"**، وقد طبع بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م).

ثم على دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، وكان موضوعها: **"(منبهة الإمام المقرئ أبي عمرو الداني): دراسة وتحقيق وتعليق"**، ثم صدرت في جزأين سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م).

وفي سنة (١٩٨٣ م) انتقل إلى مدينة (الطائف)؛ حيث عين أستاذًا مساعدًا بجامعة أم القرى، ثم عاد في سنة (١٩٨٦ م) إلى كلية اللغة العربية بجامعة ابن يوسف في (مراكش)، إلى أن أحيل على المعاش سنة (١٩٩٠ م)، فتعاقد في العام نفسه مع مدير المعهد الإسلامي في

موريتانيا، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتىٰ سنة (١٩٩٧ م)[١].

أما **"في بيان بعض القواعد العامة للوقف، وعرض ما طرأ علىٰ وقف الهبطي علىٰ مقتضاها"**.

فهو بحث منشور في العدد السادس، من مجلة دار الحديث الحسنية (مجلة سنوية علمية تصدر عن دار الحديث الحسنية بالقصر الملكي في الرباط بالمملكة المغربية، تعنىٰ بشؤون الفكر الإسلامي)، الصادر سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، في (٦٦) صفحة، من صفحة (٩٥ - ١٦٠).

وهو مستل من دراسته حول كتاب **"تقييد وقف القرآن الكريم"** للهبطي؛ حيث يمثل الباب الأول من هذه الدراسة المتميزة، من صفحة (٤٠ - ١٠٩)[٢].

(١) ترجمة الشيخ الدكتور لحسن وجاج، أحد علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين - إعداد الشيخ/ محمد زغير، منشور علىٰ موقع هوية بريس، علىٰ هذا الرابط:
http://howiyapress.com/index.php/souvenirs-dune-peuple/6593-5504.html

(٢) يراجع: صـ.

٤٥- "القول النبيل في أحكام الوقف والابتداء والترتيل":

إعداد وتقديم خادم القرآن الكريم الشيخ/ عبد الله عليوة الحلواني المصري، إمام مسجد أنصار السنة المحمدية في (حلوان).

وهو بمثابة مقدمة في علمي الوقف والابتداء، والتجويد.

نشرته دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ودار الجيل للطباعة بالقاهرة سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، في (٦٣) صفحة.

ويبدأ القسم الخاص بالوقف والابتداء من صفحة (٢٤).

وقد استهل حديثه عن الوقف بمقدمة في فضله، ثم تكلم عن أنواع الوقف:

وقف السنة، أو وقف جبريل - عليه السلام -، ومواضعه، والوقف اللازم، والوقف الجائز علىٰ مستوىٰ الطرفين، والجائز مع كون الوصل أولىٰ، والجائز مع كون الوقف أولىٰ، ووقف المعانقة.

ثم تحدث عن الوقف علىٰ رؤوس الآي، والمذاهب الأربعة فيه، والابتداء، وحكم الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿كَلَّا﴾... إلىٰ غير ذلك.

٤٦- "الوقف بين جموع النحاة والقراء":

للدكتور/ عبد الرؤوف محمد أحمد عثمان المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر سنة (١٩٨٢ م)، وكان موضوعها: **"النحو في تفسير ابن جرير الطبري"**[١].

من مصنفاته المطبوعة المتداولة: "الاختزال النحوي ومفاهيمه"، و"أنموذج من النحو الميداني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، و"تأملات تقابلية مع الحديث النبوي والاحتجاج النحوي"، و"المجزئ من نحو العربية"، و"محبة الرسول - ﷺ - بين الاتباع والابتداع"، و"المنهال في أبنية الأفعال"[٢].

أما **"الوقف بين جموع النحاة والقراء"**.

فنشرته دار أبو المجد للطباعة والنشر بالجيزة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٨٩ م)، في (٢٤٣) صفحة.

ومنه ثلاث نسخ مودعة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بتاريخ: ١٢/ ١٠/ ١٩٨٩ م، أرقام: (هـ ١٨١٢٣، هـ ١٨١٢٤، هـ ٢٩٧٨٥)[٣].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) الرسائل الجامعية في مركز صالح كامل ٢/ ٢٤٩.

(٢) الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية.

(٣) السابق.

٤٧- "باب إجراء الوصل مجرى الوقف":

للدكتور/ أبو المجد علي حسن عمارة المصري الأزهري، النحوي اللغوي، أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة.

حصل علىٰ درجة التخصص (الماچستير) من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر في سنة (١٩٨٦ م)، عن بحثه: **"التثنية بين النحويين والصرفيين، مع دراسة تطبيقية علىٰ ما ورد منها في القرآن الكريم"**، في (٢٣٨) صفحة، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) في سنة (١٩٨٨ م)، وكان موضوعها: **"القضايا النحوية والصرفية بين أبي حيان والزمخشري في الجزأين السابع والثامن من البحر المحيط: شرحًا ومناقشة"**، في (٣٢٨) صفحة.

ومن بحوثه المنشورة في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة:

"التعليل في النحو، وموقف النحاة منه"، و"حديث (واو الحال) في (دلائل الإعجاز)"، و"سياحة لغوية في الأحاديث القدسية".

أما **"باب إجراء الوصل مجرىٰ الوقف"**.

فهو بحث منشور في العدد الثالث من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية (مجلة سنوية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة - جامعة الأزهر)، الصادر سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، في (٣٦) صفحة، من (٢٠٣ - ٢٣٨).

تحدث فيه - بعد المقدمة - عن أمرين:

أولاً: من صور الوقف عند العرب، وما جاء من إجرائها وصلاً.

ثانيًا: آراء النحاة في إجراء الوصل مجرىٰ الوقف.

وقد خلص إلىٰ الحقائق الآتية:

«١- أن العرب يجرون الوصل مجرىٰ الوقف في نثرهم وشعرهم، وأن آيات جمة من الذكر الحكيم حوت هذه الظاهرة، ومنها ما وقع في قراءة ابن عامر، ونافع، وأبي جعفر، وما وقع في قراءة غيرهم - وإن كان شاذًا - هو حجة لغوية.

٢- أن هذه الظاهرة مثلت لغات قبائل من العرب؛ كطيء، وتميم، والحجازيين.

٣- أن ضدها مما حوت لغتنا العربية، فجاء فيها إجراء الوقف مجرىٰ الوصل، وشهدت بهذا آيات الذكر الحكيم التي تقف بالتاء علىٰ هاء تأنيث الأسماء، وأن صاحب **"الإتحاف"** عزاها إلىٰ طيء.

٤- أن الفراء، والزمخشري، وابن مالك، والرضي، والشيخ خالد علىٰ أن إجراء الوصل مجرىٰ الوقف ليس مما يختص بالضرورة.

٥- أن هذا من قبيل إجراء المتصل مجرىٰ المنفصل، وهو لون شائع في لغتنا العربية.

٦- وأن أعدل الآراء هنا أن إجراء الوصل مجرىٰ الوقف كثير نثرًا وشعرًا، فإذا نسب إلىٰ ضده كان قليلاً، وهو رأي ابن مالك، وهو اختيارنا، وما استند إلىٰ آية من الذكر الحكيم فهو قياس، كيف وبابنا يستند إلىٰ كثير من آي الذكر الحكيم»[1].

ثم ذيله ببعض من مراجع البحث.

---

(١) باب إجراء الوصل مجرىٰ الوقف صـ ٢٣٦ - ٢٣٧.

٤٨- "الوقف في (كتاب سيبويه)":

للدكتور/ جواد بن محمد بن عبد الرحمن بن دخيل (الدخيل) السعودي، اللغوي النحوي، أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الملك سعود.

كان موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت إشراف الدكتور/ صلاح سليمان الوهيبي، بعنوان: "**إشباع الحركات في اللغة العربية: وظائفه ودلالاته**"، ونوقشت في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة (١٤١٦ هـ)[١].

وله أيضًا: "مذاهب النحويين في تحليل (إيّا) ولواحقه".

وهو بحث منشور في الجزء الأول من العدد الرابع والخمسين من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة بـ (الرياض)، الصادر في ربيع الآخر - سنة ١٤٢٧ هـ، في (٢٨) صفحة، من صفحة (٣٧٧ - ٤٠٤).

أما "الوقف في (كتاب سيبويه)":

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، ونوقش في الثالث والعشرين من شعبان سنة (١٤١٠ هـ)، تحت إشراف د. محمد علي الريح هاشم، د. عوض بن حمد القوزي.

«وكما يتضح من العنوان فقد اعتنىٰ صاحب هذا البحث بالوقف عند النحاة، ممثلاً في "**كتاب سيبويه**"؛ أي: إنه يتناول الجوانب الصوتية المتعلقة بالوقف علىٰ آخر الكلمة؛ من حذف، وإبدال، وزيادة.

وقعت هذه الرسالة في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الوقف بالحذف، وهو من ثلاثة فصول:

١ - حذف الحركة.

٢- النقل.

٣- حذف الحرف.

الباب الثاني: الوقف بالإبدال، وفيه ستة فصول:

١ - إبدال التنوين وما في حكمه (نون التوكيد، ونون إذن).

٢- إبدال الألف.

٣- إبدال الهمزة.

٤- إبدال تاء التأنيث هاء.

٥- إبدال الكاف ضمير المخاطب المؤنث.

٦- إبدال الياء.

الباب الثالث: الوقف بالزيادة، وفيه خمسة فصول:

١ - زيادة الهاء.

٢- الوقف بالإشباع.

٣- زيادة السين والشين.

٤- التضعيف.

٥- الوقف الاستفهامي»[٢].

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٥١، والوقف في القراءات القرآنية صـ ٢٧، ٢٩٧.

(٢) الوقف في القراءات القرآنية صـ ٢٧ - ٢٨.

٤٩- "الجانب الصوتي للوقف في العربية ولهجاتها":

للدكتور/ أحمد طه حسانين سلطان العدوي المنفلوطي الأسيوطي المصري، الأزهري اللغوي[1].

ولد في قرية (بني عدي) التابعة لمركز (منفلوط) بمحافظة (أسيوط) في (صعيد مصر) سنة (١٩٤٧ م)، وحصل على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية في القاهرة عام (١٩٧٤ م)، وعمل معيدًا في قسم أصول اللغة من ١٤/ ١١/ ١٩٧٤ م إلى ٥/ ١١/ ١٩٧٩ م، ثم حصل من قسم أصول اللغة على درجة التخصص (الماجستير) عام (١٩٧٩ م)، عن موضوع: **"الهمز والتسهيل في القراءات واللهجات العربية"**، فعمل مدرسًا مساعدًا من ٦/ ١١/ ١٩٧٩ م إلى ٢٥/ ٥/ ١٩٨٤ م، ثم على درجة العالمية (الدكتوراه) عام (١٩٨٤ م)، عن موضوع: **"دراسة وتحقيق الجزء الثاني من إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس" لمحمد بن الطيب الفاسي، المتوفى سنة (١١٧٠ هـ) من مادة (كأب) إلى مادة (لهب)"**، فعين مدرسًا من ٢٦/ ٥/ ١٩٨٤ م إلى ٢٩/ ٦/ ١٩٩٢ م، ثم رقي (أستاذًا مساعدًا) من ٣٠/ ٦/ ١٩٩٢ م إلى ١٣/ ٢/ ٢٠٠٧ م، ثم إلى درجة (أستاذ) بتاريخ ١٤/ ٢/ ٢٠٠٧ م وحتى الآن.

من مصنفاته المطبوعة: "تنبيهات علي بن حمزة على ما في (الغريب المصنف) من أغلاط: تحليل ونقد"، و"حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري: دراسة وتحقيق"، و"في مناهج البحث اللغوي"، و"قراءة يحيى بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي"، و"مقاييس الأصالة والفرعية في الإبدال لابن السكيت"، و"(المنجد) للمعلوف في ميزان النقد اللغوي"، و"نظرات نقدية في (محيط المحيط) للبستاني"، و"الهمز والتسهيل في القراءات واللهجات العربية"... وغيرها.

وقام بتدريس مواد قسم أصول اللغة في كليات اللغة العربية بالقاهرة، والمنوفية، ودمنهور، وكليات الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وكلية التربية للبنات بمدينة (عرعر) في شمال المملكة، وكلية التربية للبنات بالرياض، ويعمل أستاذاً بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية منذ عام (٢٠٠٧ م).

كما أشرف وناقش وحكم عددًا من الرسائل والبحوث العلمية؛ داخل مصر، وخارجها.

أما "الجانب الصوتي للوقف في العربية ولهجاتها":

فقد طبعته مطبعة الأمانة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)، والكتاب يقع في (١٦٠) صفحة.

ويشتمل على مقدمة، بين فيها أهمية الموضوع، وعشرة فصول، وهي كالتالي:

الفصل الأول: التعريف بالوقف.

---

(١) ترجمته في: الرسائل الجامعية في مركز صالح كامل ٢/ ١٦٩، وكتابه قراءة يحيى بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي صـ ١٥٩ (المؤلف في سطور، وما أضافه فضيلته بخط يده في النسخة التي أهداني إياها)، وسيرته الذاتية المنشورة على هذا الرابط: www.azhar.edu.eg/bfac/Foal/pdf/Stuff/.../ahmad%20taha.pdf

تحدث فيه عن: (معنىٰ الوقف في اللغة، واصطلاح الفقهاء والنحاة والقراء، مصطلحات ذات صلة بالوقف (السكت): عند اللغويين، والقراء، والفرق بين الوقف والسكت، وظيفة السكتة أو الصمتة أو الوقيفة، الوقف ظاهرة قديمة، الوقف ظاهرة تستحق الاهتمام).

الفصل الثاني: الوقف بالسكون.

الفصل الثالث: الوقف بالإشمام.

الفصل الرابع: الوقف بالروم.

الفصل الخامس: الوقف بالتضعيف.

الفصل السادس: الوقف بالنقل والاتباع.

الفصل السابع: الوقف بالإبدال.

الفصل الثامن: الوقف علىٰ المختوم بالتاء.

الفصل التاسع: الوقف بزيادة هاء السكت.

الفصل العاشر: الوقف علىٰ المنقوص.

وفي حوزتي نسخة من الكتاب، تفضل بإرسالها أ.د/ أحمد طه سلطان، مع نسخة من كتاب فضيلته **"قراءة يحيىٰ بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي"**، أرسلهما مع شقيقه أ.د/ محمد طه سلطان، زميلنا وأستاذنا بقسم اللغويات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق (سابقًا)، وذلك في السابع من شهر أكتوبر سنة (٢٠١٠ م)، وقد كتب فضيلته علىٰ الكتابين إهداء، صدَّره بقوله: «إلىٰ ابننا النابه...».

فجزاهما الله خير الجزاء، وجعله في موازين حسناتهما.

٥٠- "﴿بَلَىٰ﴾: مواقعها في القرآن الكريم، وخصائصها البلاغية"[1]:

للدكتور/ رفعت إسماعيل السيد السوداني المصري الأزهري، البلاغي اللغوي.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٥١- "الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث (أو على ضوء علم اللسانيات الحديثة)":

للدكتور/ أحمد عارف حجازي عبد العليم المنياوي المصري، اللغوي الشاعر الأديب، المترجم، أستاذ العلوم اللغوية، ورئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية في كلية الدراسات العربية (دار العلوم) بجامعة المنيا.

ولد في قرية (مَنْسافيس)، التابعة لمركز (أبو قرقاص) بمحافظة (المنيا) في ٣٠/ ٩/ ١٩٥٩ م، وحصل علىٰ درجة الليسانس من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة المنيا سنة (١٩٨١ م)، ثم حصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٨٦ م)، عن بحثه: **"دراسات صوتية صرفية في لهجة الواحات الخارجة"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٨٨ م)، وكان موضوعها: **"بناء الجملة في لهجة الواحات الخارجة"**.

وعمل معيدًا منذ عام (١٩٨١ م)، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا من عام (١٩٩٧ م)، ثم أستاذًا من عام (٢٠٠٤ م) حتىٰ الآن، وعمل رئيسًا لقسم الإعداد اللغوي بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا - جامعة الإمام محمد بن سعود، ووكيلاً لكلية دار العلوم للمجتمع والبيئة، ومديرًا لمركز اللغة العربية بكلية دار العلوم، ورئيسًا لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية من (فبراير ٢٠٠٣ م) حتىٰ (أبريل ٢٠٠٩ م)، ثم من (أكتوبر ٢٠٠٩ م) حتىٰ الآن، وأشرف وناقش ما ينيف علىٰ السبعين بحثًا للماجستير ورسالة للدكتوراه في العديد من الجامعات المصرية.

وله عدد من الكتب والبحوث المنشورة؛ منها: "الأسماء الستة- دراسة مقارنة علىٰ ضوء اللغات السامية"، و"أسماء يوم القيامة - دراسة في البنية والدلالة"، و"ألفاظ الشهور العربية - دراسة دلالية"، و"ألفاظ الوقت المبهم عند العرب - دراسة لغوية تاريخية"، و"الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة"، و"دراسات لسانية في الحديث النبوي"، و"العربية واللغات السامية في المجتمع العربي القديم"، و"القراءات القرآنية في أساس البلاغة للزمخشري - دراسة دلالية".

وله بعض الدوواين الشعرية، كما ترجم بعض الكتب من الإنجليزية إلىٰ العربية[١].

أما **"الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث"**.

فيبدو أنه أحد بحوثه للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، وقد فرغ منه في قرية (مَنْسافيس)، التابعة لمركز (أبو قرقاص) بمحافظة (المنيا) في ٣٠/ ١١/ ١٩٩١ م.

ونشره ضمن (دراسات تراثية في علم اللغة العربية)، وطبعته دار حراء للنشر والتوزيع في مدينة (المنيا) سنة

---

(١) أفدتها من مكالمة هاتفية مع فضيلته، بتاريخ: السبت ٢١ رجب ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٣ يوليو ٢٠١٠ م.
ويراجع: الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ١٣، (فهرس المراجع) ١٢٨، ١٢٩.
ثم وقفت علىٰ السيرة الذاتية الخاصة به في (١٥) صفحة، علىٰ موقع كلية دار العلوم، علىٰ هذا الرابط:
http://dar.minia.edu.eg/Arabic/Departments/Department1174/Pages/Facilities.aspx

(١٩٩٥ م)، في (١٣٣) صفحة.

ثـم نشـرته دار فرحـة للنشـر والتوزيـع بالقـاهرة سـنة (٢٠٠٨ م)، تحت عنـوان: **"الوقـف والابتـداء علىٰ ضـوء علم اللسانيات الحديثة"**، في (١٤٩) صفحة.

وقـد جـاء البحـث - بعـد المقدمـة التـي خصصـها للكشف عن أهميته، وغايته - في خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول: تعريف المصطلحات.

تعرض فيه لتعريف مصطلحات (الوقف، الابتداء، القطـع، الائتنـاف، الموصـول)، مبينًـا الدلالـة اللغويـة، والاصطلاحية لكل منها، ثم تكلم عن الوقف في غير القرآن الكـريم (الفقـه، النحـو، العـروض، التصـوف)، ثـم تعـرض لتعريف القطع والسكت.

الفصل الثاني: تاريخ الوقف والابتداء.

تحدث فيه عن تاريخ الوقف والابتداء في عهد رسول الله - ﷺ -، ثم في عهد الصحابة والتابعين - ﷺ -.

الفصل الثالث: كتب الوقف والابتداء.

أورد فيه أسماء الكتب المستقلة في هذا الفن، وقد بلغت عنده ستين كتابًا، ثم الفصول والأجزاء التي احتوتها كتب أخرىٰ؛ في التفسير، وعلوم القرآن، والقراءات.

الفصل الرابع: أنواع الوقف من وجهة نظر المؤلفين فيه.

وقد اختار ثمانية منهم، وهـم: أبو بكر بن الأنباري، أبو جعفر النحاس، ابن طيفور السجاوندي، ابن جزي الكلبي، بدر الدين الزركشي، أبو الخير بن الجزري، جلال الدين السيوطي، الأشموني.

الفصل الخامس: علاقة الوقف بغيره من العلوم.

تكلـم فيـه عـن علاقـة الوقـف بكـل مـن: القـراءات، التفسير، الفقه، النحو، خط المصاحف.

ثم ختم كتابه بخاتمة البحث، تتلوها أسماء المراجع؛ العربية، والأجنبية، ثم الفهرست.

٥٣- "الوقف ووظائفه النحوية والدلالية":

للدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج المصري اللغوي، الأستاذ المساعد، والقائم بأعمال قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة بني سويف، أحد أبناء محافظة الوادي الجديد، وعضو مجلس الشعب المصري (سابقًا).

حصل من قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة القاهرة على الليسانس سنة (١٩٧٦ م)، ثم على درجة الماچستير سنة (١٩٨٢ م)، وكان موضوع بحثه: **"المشتقات في القرآن الكريم"**، تحت إشراف د. عوض محمد السيوري، د. محمود فهمي حجازي.

ثم على درجة الدكتوراه سنة (١٩٨٩ م)، وكان موضوعها: **"القضايا الصرفية والنحوية في القراءات القرآنية"**، تحت إشراف الدكتور/ يوسف خليف، في (٣٩٦) صفحة.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الاحتمال اللغوي بين الإطلاق ومقتضى السياق"، و"التحليل النحوي وأثره في تشكيل اللفظ والمعنى: قراءة جديدة من خلال إعراب سورة الضحى"، و"الخصائص العامة للهجة واحات الوادي الجديد"، و"(قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين) لابن القاصح العذري: تحقيق ودراسة"، و"مدخل في النحو العربي"، و"مناهج النحو في مراحل التعليم العام"، و"المناهج الجامعية بين الواقع وآمال المستقبل"، و"من قضايا الفتحة والألف في اللغة العربية"، و"الوادي الجديد أو الواحات.. التاريخ والرجال"[(١)].

أما **"الوقف ووظائفه النحوية والدلالية"**.

فهو بحث منشور في العدد الأول، من المجلد الأول، من مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف، الصادر في شهر ديسمبر سنة (١٩٩١ م)، في (١٨) صفحة، (١٧٢ - ١٨٩).

وهو حلقة من سلسلة متكاملة، تتناول تأثير الوقف في اللغة العربية؛ من حيث البناء الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، وكذلك تأثيره على الترجمة من العربية وإليها، وعلى الكتابة، ونظمها، وعلامات الترقيم فيها، وغير ذلك من الجوانب التي تتصل بها[(٢)].

---

(١) الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء صـ ٨.
وصفحته على موقع كلية الآداب - جامعة بني سويف، على هذا الرابط:
http://www.bsu.edu.eg/cvarts.aspx?DocID=937

(٢) موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، على هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries /

٥٣- "الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء":

للدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج أيضًا.

وهو بحث منشور في الحولية (٢١) الحادية والعشرون، الرسالة (١٥٩)، من حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت (مجلة دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنىٰ بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة الكويت)، الصادرة سنة (١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٠- ٢٠٠١ م)، في (١٣١) صفحة، من صفحة (٨ - ١٣٨).

وقد احتوىٰ البحث علىٰ: فهرس المحتوىٰ، والملخص، ومقدمة، تشمل موضوع البحث، وأهميته، ومنهجه.

وتمهيد، ويمثل الجانب النظري في بحثه، ويشمل: تعريف الوقف، وأسبابه، وموقف العلماء منه، وأقسامه، ومراتبه، ومحله، وأوجهه، والمعاني التي تؤديها تلك الأوجه.

ثم تحدث في الجانب التطبيقي عن: أوجه الوقف علىٰ الصحيح؛ الساكن، والمتحرك، وحالات خاصة في الوقف علىٰ الصحيح، والوقف علىٰ المضعف، والهمزة، والمنون والملحق به، والمختوم بتاء التأنيث والملحق به، والوقف علىٰ المبني.

وأوجه الوقف علىٰ المعتل الآخر، وما يلحق به.

وأوجه الوقف علىٰ القوافي والفواصل.

وبعض الوظائف النحوية والدلالية للوقف، والوقف والترجمة.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

ثم الهوامش، والمصادر والمراجع.

٥٤- "الوقف في القراءات وعلاقته بمعاني القرآن":

للدكتور/ محمد بلوالي المغربي، رئيس المجلس العلمي الإقليمي بمدينة (تاوريرت) المغربية، وأستاذ الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الأول بمدينة (وجدة).

حصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية والحديث من دار الحديث الحسنية بالرباط، عن بحثه: **"(الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أمّ القرى) لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ)"**، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي الهاشمي، ونوقش يوم ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠١ هـ/ ٢٥ أبريل ١٩٨١ م[١].

ثم نشرته مكتبة الطالب في مدينة (وجدة) سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٣٥٩) صفحة.

ثم حصل على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة - جامعة محمد الأول سنة ١٩٩٤ م، وكان موضوعها: **"الاختيار في القراءات والرسم والضبط"**، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي أيضًا، ثم نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط سنة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الاحتجاج لقراءة من القراءات السبع بالقرآن والحديث"، و"تلاوة القرآن الكريم: ترتيلها وتجويدها والتغني بها"، و"جهود القراء في صيانة نص القرآن وحفظه"، و"دروس ومحاضرات في علم القراءات"، و"علاقة القراء بتحقيق معجزة حفظ النص القرآني"، كما أشرف، وناقش العديد من الرسائل والأطاريح[٢].

أما "الوقف في القراءات وعلاقته بمعاني القرآن".

فهو درس ألقاه بحضرة جلالة الملك الحسن الثاني في شهر رمضان سنة ١٤١٢ هـ/ مارس ١٩٩٢ م، ونشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، ضمن الدروس الحسنية الرمضانية لعام ١٤١٢ هـ، وطبع في مطبعة فضالة بالمحمدية سنة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م، في سبع عشرة صفحة، (١٩٣ - ٢٠٩)[٣].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) دليل الرسائل والأطروحات بدار الحديث الحسنية بالرباط ص ٣٣.

(٢) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=4434

(٣) مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، على هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=TLzJboXbtv/BC/240910002/9

٥٥- "نظرات في وقف الهبطي وآثاره":

للدكتور/ محمد بلوالي أيضًا.

وهو مقال منشور ضمن كتاب **"الكتاتيب القرآنية: الآليات - الأهداف - الآفاق"**.

وهي أشغال الندوة التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، خلال الفترة من ٢٥ إلىٰ ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ/ ٢٣ إلىٰ ٢٥ ماي (مايو) ٢٠٠٦ م، بحضور ثلة من العلماء والفقهاء والباحثين من المغرب وموريتانيا والسنغال، ونشرته الوزارة في جزأين.

تطرق الجزء الأول إلىٰ واقع الكتاتيب وآفاقها، من خلال ثلاثة محاور:

الكتاتيب القرآنية: واقع وآفاق.

مناهج وطرق التدريس بالكتاتيب القرآنية.

خصوصيات الكتاتيب القرآنية حسب المناطق.

أما الجزء الثاني من الكتاب فتطرق إلىٰ الرواية المتواترة وآليات الرسم والضبط والقراءة، من خلال ثلاثة محاور:

الكتاب القرآني والرواية المتواترة فيه وتطبيقاتها بالوقف الهبطي.

والآليات المساعدة لحفظ القرآن الكريم وضبط الرسم العثماني.

والمنهج المغربي في ضبط الرسم والقراءة[١].

وقد نقل عنه الدكتور/ حسن حميتو في بحثه **"وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته"**[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.habous.gov.ma/component/booklibrary/?task=view&id=11&catid=88&Itemid=0

(٢) صـ ٣٦.

٥٦- "كشف الغطاء في الوقف والابتداء":

للشيخ/ صابر حسن محمد أبو سليمان البنهاوي المصري الأزهري، المقرئ المجود، المفسر الخطيب، المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه.

ولد في قرية (سندبيس)، التابعة لمركز (القناطر الخيرية) بمحافظة (القليوبية)، ثم التحق بقسم القراءات في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر سنة (١٩٤٤ م)، وحصل علىٰ (إجازة في رواية حفص) في سنة (١٩٤٦ م)، وعلىٰ الشهادة العالية في القراءات وعلوم القرآن سنة (١٩٥٠ م)، ثم علىٰ شهادة تخصص القراءات وعلوم القرآن سنة (١٩٥٤ م)، ودرَّس بالمعاهد المصرية، وانتدب للتدريس بعدة دول عربية؛ منها: (السعودية، وليبيا، والجزائر).

من تصانيفه الكثيرة، التي زادت علىٰ العشرين في القراءات والتجويد والتفسير وعلوم القرآن: "أضواء البيان في تاريخ القرآن"، و"التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها"، و"الجوهر الفريد في علم التجويد"، و"الطريق الواضح في قراءة شعبة وحفص عن عاصم"، و"عمدة البيان في تجويد القرآن"، و"غاية البيان في أمثال القرآن"، و"مورد الظمآن في علوم القرآن"، و"النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم"[(١)].

أما "كشف الغطاء في الوقف والابتداء".

فقد فرغ من تأليفه في يوم الخميس المبارك، التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)[(٢)].

وهو كتاب صغير، يقع بفهارسه في (٧٠) سبعين صفحة، من القطع المتوسط، بمثابة مقدمة في هذا الفن، تحدث فيه عن: أقسام الوقف، وحكم الوقف علىٰ: (﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، و﴿كَلَّا﴾)، والفرق بين الوقف والسكت والقطع، واصطلاحات الوقف في المصحف، وفوائد مهمة، وأقسام الابتداء، ثم همزة الوصل، والوقف علىٰ أواخر الكلم، وكيفية الوقف علىٰ هاء الضمير، ورسم المصحف العثماني... إلخ.

وقد نشرته دار المسلم للنشر والتوزيع بـ (الرياض)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)[(٣)].

ثم نشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بـ (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م).

---

(١) **ترجمته في**: آخر كتابيه كشف الغطاء صـ ٦٨، والنجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم صـ ٩٧ - ١٠٠، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ٢/ ٦٢٣ - ٦٢٦.

(٢) كشف الغطاء في الوقف والابتداء صـ ٦٦.

(٣) السابق صـ ٦٦، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٤٠.

٥٧- "مواضع الوقف اللازم والوقف الممنوع في القرآن الكريم، وَفْقَ طباعة مجمع الملك فهد":

تخريج وترتيب الشيخ/ مسفر بن عبد الله بن سعيد العجمة السعودي، المفتش الإداري بالإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين في محافظة (الطائف) السعودية.

وهو كتيب، طبعه مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في (المدينة المنورة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)، في (٢٨) صفحة.

ثم صدرت الطبعة الثانية سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (٣١) صفحة، وبه جداول[١].

«وقد اقتصر المؤلف هنا علىٰ بعض أقسام الوقف، وقام بحصرها في القرآن الكريم، موضحًا اسم السورة، ورقم الآية، وعدد الوقوف في كل سورة»[٢].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) الأسماء الاستنادية للمؤلفين السعوديين صـ ٢٣٦، ومكتبة الملك فهد الوطنية - بوابة الأفق للمعلومات، علىٰ هذا الرابط:
http://ecat.kfnl.gov.sa: 88/ipac20/ipac.jsp?menu=search&profile=akfnl

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٥٧، ٧٦٥.

٥٨- "الوقف بين النحويين والقراء":

للدكتور/ عبد المعطي جاب الله سالم السُّحيتي المصري الأزهري، النحوي اللغوي، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية، ثم عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين - فرع دسوق (سابقًا)، والأستاذ المتفرغ ورئيس قسم اللغويات بالكلية (حاليًا).

ولد في قرية (مسهلة)، التابعة لمركز (السنطة) بمحافظة (الغربية) في الخامس والعشرين من شهر مارس سنة (١٩٤٩ م)، وحصل علىٰ درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر في سنة (١٩٧٩ م)، عن بحثه: **"تحقيق كتاب (أسرار العربية) لأبي البركات الأنباري"**، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) في سنة (١٩٨٤ م)، وكان موضوعها: **"(شرح الكافية) للأصبهاني - تحقيق ودراسة"**.

وله عدد من المؤلفات المطبوعة؛ منها: "الإدغام بين النحويين والقراء"، و"البهائية: نشأتها، عقيدتها، بيان كفرها"، و"الفاء: معانيها واستعمالاتها"، و"الواو: دراسة صوتية صرفية نحوية"[٣].

وله أيضًا: عدد من البحوث المنشورة، والكتب الدراسية، كما شارك في بعض البرامج الدينية بالإذاعات المرئية في مصر.

(٣) مما أملاه علي في مقابلة شخصية مع فضيلته، في يوم الأحد ١٦ رمضان ١٤٣٠ هـ/ ٦ سبتمبر ٢٠٠٩ م.
ويراجع: الرسائل الجامعية في مركز صالح كامل (كلية اللغة العربية) صـ ٢٧٠.

أما "الوقف بين النحويين والقراء".

فهو بحث ترقية لدرجة الأستاذية، طبعته مطبعة التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست بمدينة (طنطا) في سنة (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م)، في (١٤٤) صفحة.

كما نشرته دار الغد للنشر والإعلان بالقاهرة في سنة (١٩٩٧ م).

ثم نشرته دار الكتاب الحديث بالقاهرة سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، بعنوان: "**مباحث في علم اللغة: الوقف والابتداء بين النحويين والقراء**"، في (٩٩) صفحة.

تعرض في المقدمة للحديث عن (النحو والقراءات، وعلاقة القراء بالنحويين).

ثم جعل الكتاب في صورة مسائل، فتحدث عن تعريف الوقف، وفائدة معرفة الوقف والابتداء، ومقاصد الوقف، ومراتبه، ثم تكلم عن (الوقف التام، الكافي والأكفى، الحسن، الجائز، القبيح، الاضطراري، الاختباري).

وعرض للوقف بناء على ما تقتضيه قواعد النحو، وما لا يجوز الوقف عليه كما تقتضيه قواعد النحو، وذكر أن الوقف يكون على الوجه الأتم والأوجه، وأجاب عن هذا التساؤل: هل في القرآن وقف واجب؟

وأكد على أن الاختلاف في الإعراب يستتبع اختلافا في الوقف، وعرض لاستئناف يحتاج في معرفته إلى نظر.

ثم تعرض للقول في ﴿لَا﴾، و﴿لَا جَرَمَ﴾، والوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، والقول في ﴿أَمْ﴾، والفرق بين ﴿أَمْ﴾ الواقعة بعد همزة التسوية والواقعة بعد همزة الاستفهام، والوقف قبل ﴿أَمْ﴾، والوقف في الاستثناء، والضمير المنصوب مع ناصبه كلمة واحدة.

ثم فصَّل الحديث عن: كيفية الوقف، والوقف بالإسكان، ومخالفة القراء للنحويين في الوقف بالألف على المنصوب، والوقف بالنقل، والوقف بالروم، وحقيقة الروم، والخلاف بين النحويين والقراء في الوقف بالروم، وفائدة الخلاف بين مذهبي النحويين والقراء في الروم، والوقف بالإشمام، وفائدة الإشمام، والإشمام عند القراء، والوقف على المنقوص عند النحاة، وعند القراء، والأرجح في المنقوص غير المنون، وتخفيف الهمزة في الوقف عند النحويين والقراء، والوقف على تاء التأنيث عند القراء، وكيفية الوقف على المنون، والوقف بهاء السكت، ومتى تجب هاء السكت، والوقف على النونين الثقيلة والخفيفة.

ثم ذيله بالخاتمة، وفهرس المصادر، والآيات القرآنية، والموضوعات.

٥٩- "الوقف وأثره في التفسير = وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيق على الوقف اللازم والمتعانق والممنوع":

للدكتور/ أبي عبد الملك مُساعِد بن سليمان بن ناصر الطيَّار السعودي، المفسر اللغوي، الأستاذ المشارك في قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود بالرياض بـ (الرياض)، وعضو مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ورئيس المجلس العلمي بمركز تفسير للدراسات القرآنية.

تعود أصول أسرته الطيار بمحافظة (الزلفىٰ) التابعة لمنطقة (الرياض) إلىٰ المدينة النبوية، ويتصل نسبها بجعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي.

ولد في محافظة (الزلفىٰ) سنة (١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م)، وتخرج من قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض، في العام الدراسي (١٤٠٨ - ١٤٠٩ هـ)، ثم التحق بالتدريس في قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بالرياض منذ عام (١٤٠٩ هـ)، فعين معيدًا، ثم محاضرًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا مشاركًا.

والتحق بالدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في تخصص علوم القرآن للعام الدراسي (١٤٠٩/ ١٤١٠ هـ)، وأنهىٰ رسالة الماجستير، ثم نال درجة الدكتوراه في الكلية نفسها سنة (١٤٢١ هـ)، بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)، وكانت بعنوان: **"التفسير اللغوي للقرآن الكريم"**.

وله العديد من الكتب المطبوعة، والبحوث المنشورة؛ منها: "أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم"، و"تفسير جزء (عمَّ)"، و"التفسير اللغوي للقرآن الكريم"، و"شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية"، و"فصول في أصول التفسير"، و"المحرر في علوم القرآن"[(١)].

أما "الوقف وأثره في التفسير".

فهو بحث قدمه د. مساعد الطيار إلىٰ قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض) لنيل درجة الماجستير أواخر عام (١٤١٣ هـ)، ونوقش أوائل عام (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، بإشراف الدكتور/ صلاح عبد المقصود، ومناقشة الدكتورين/ عبد العزيز إسماعيل، ومحمد العيدي، وحصل به علىٰ الدرجة بتقدير (ممتاز)[(٢)].

---

(١) ترجمته في: التفسير اللغوي للقرآن الكريم صـ ١٣، والسيرة الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه صـ ٢٢ - ٢٣، ومن جهود الشيخ د. مساعد الطيار في مجال الدراسات القرآنية للباحث عمرو الشرقاوي، بحث منشور علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir41513 /

وكنت قد راسلت الدكتور/ مساعد الطيار أكثر من مرة للحصول علىٰ نسخة من بحثه، أو علىٰ بيان مفصل عنها، وعلىٰ ترجمة موجزة له، فرد علي برسالة واحدة في ٣٠/ ٣/ ٢٠١٠ م، هذا نصها - بعد التحية -: «الرسالة تحت الطبع الآن في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وأسأل الله أن ينجز ذلك، ولعلك ترجع إلىٰ صفحتي في موقع جامعة الملك سعود».

(٢) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٥١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٧، والسيرة الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه صـ ٢٣. ويراجع: ملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir29512 /

يقول الشيخ/ عبد الله الميموني المطيري: «١٤٥ - الوقف والابتداء وأثره [كذا] في التفسير: لمساعد الطيار، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، نوقشت سنة ١٤١٣ هـ إشراف الدكتور/ صلاح المهدوي، وقد علمت بأمر هذه الرسالة بعد أن قطعت شوطاً كبيراً من رسالتي، ثم سافرت إلىٰ جامعة الإمام، واطلعت علىٰ الرسالة المذكورة، فوجدتها تختلف في مضمونها وفي خطتها اختلافاً جذرياً بيّناً عن رسالتي، وحيث إن هذه الرسالة تشبه في عنوانها رسالتي، ولا تختلف عنها من حيث العنوان إلا في زيادة **"أثر الأحكام"** في رسالتي، وهو فصل مستقل في رسالتي هذه، فسأبين أنها تختلف عنها أيضاً في المضمون والخطة - كما قلت سابقاً -.

يقول الباحث صاحب الرسالة الأستاذ مساعد الطيار - سلمه الله - عن رسالته هذه:

(لما لم أجد من خلال بحثي مَنْ درس وقوف المصحف، وعرضها علىٰ أقوال المفسرين، وعلماء الوقف رأيت أن أدخل في هذا الموضوع، وأكتب فيه من خلال ثلاثة وقوف من وقوف المصحف، وهي: اللازم، والمتعانق، والممنوع، وبهذا يكون عنوان البحث: (**الوقف وأثره في التفسير**)، وجعلت ذلك من خلال المصحف). اهـ.

وهذه أبواب بحثه - كما ذكرها -:

الباب الأول: علم الوقف والابتداء ونشأته والمؤلفات فيه.

الباب الثاني: مصطلحات العلماء في الوقف والابتداء - اقتصر فيه علىٰ مصطلحات من العلماء، وهم: ابن الأنباري، والداني، والسجاوندي -.

الباب الثالث: دراسة تطبيقية للوقف اللازم، والمتعانق، والممنوع.

هذه جميع أبوابه، والفروق جذرية بين الرسالة المذكورة وهذه الرسالة...»[1].

ثم طلب مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية طباعتها من كلية أصول الدين بالرياض عام (١٤٢٠ هـ)، وتم تحكيمها في المجمع عام (١٤٢٣ هـ)، وصححها د. مساعد بعد التحكيم عام (١٤٢٤ هـ)، وأخيراً صدرت الطبعة الأولىٰ عام (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م)، بعنوان: **"وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيق علىٰ الوقف اللازم والمتعانق والممنوع"**، ويقع الكتاب في مجلد واحد، في (٤٧٨) صفحة، بطبعة فاخرة.

وقد أعاد الدكتور/ مساعد النظر في رسالته مرة بعد مرة، وأضاف إليها ما يكمل جوانبها، التي لم تكن منه علىٰ بال آنذاك، وقد كانت هذه الإضافة مما يدعم أفكار هذا البحث، ويرقىٰ به إلىٰ مستوىٰ أفضل، يغاير الذي كان مقدَّماً به في الصورة الأولىٰ، وقد صارت خطة البحث بعد هذا التعديل علىٰ النحو التالي:

المقدمة، ذكر فيها أهمية البحث، وسبب اختياره له

الباب الأول: علم الوقف والابتداء.. نشأته.. والمؤلفات فيه.

---

(١) الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٩ - ١٤٠.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: مفهوم الوقف والابتداء.

وفيه أربعة مباحث: تعريف الوقف والابتداء، صلة الابتداء بالوقف، أهمية علم الوقف وعلاقته بالتفسير، حكم الوقف.

الفصل الثاني: نشأته والمؤلفات فيه.

وفيه مبحثان:

نشأة علم الوقف والابتداء، المؤلفات في علم الوقف والابتداء.

الباب الثاني: مصطلحات العلماء في الوقف والابتداء.

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: مصطلحات ابن الأنباري.

وفيه مبحثان:

كتاب ابن الأنباري ومنهجه فيه، مصطلحات الوقف عند ابن الأنباري.

الفصل الثاني: مصطلحات الداني.

وفيه مبحثان:

كتاب الداني، ومنهجه فيه، مصطلحات الوقف عند الداني.

الفصل الثالث: مصطلحات السجاوندي.

الفصل الرابع: الموازنة بين هذه المصطلحات، وتطبيقها من خلال سورة التحريم.

وفيه مبحثان:

الموازنة بين مصطلحات ابن الأنباري والداني والسجاوندي، تطبيق مصطلحاتهم علىٰ سورة التحريم.

الباب الثالث: دراسة تطبيقية للوقف اللازم والمتعانق والممنوع من خلال المصحف.

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المصطلحات في كتب الوقف والمصاحف. وفيه ثلاثة مباحث:

مصطلحات كتب الوقف، مصطلحات المصاحف، المراد بمصطلح اللفظ والمعنىٰ في كتب الوقف والابتداء.

الفصل الثاني: الوقف اللازم.

وفيه أربعة مباحث:

تعريفه لغة واصطلاحًا، سبب تسميته والمراد به، موازنته بمصطلحات العلماء، أمثلة تطبيقية للوقف اللازم، وأثره في التفسير.

الفصل الثالث: الوقف المتعانق.

وفيه مبحثان:

تعريفه لغة واصطلاحًا، وسبب تسميته، أمثلة تطبيقية للوقف المتعانق، وأثره في التفسير.

الفصل الرابع: الوقف الممنوع.

وفيه أربعة مباحث:

تعريفه لغة واصطلاحًا، موازنته بمصطلحات العلماء، سبب تسميته والمراد به، أمثلة تطبيقية للوقف الممنوع وأثره في التفسير.

ثم خاتمة البحث، والفهارس (الآيات، الأحاديث، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وقد اعتمد في الدراسة التطبيقية الطبعة الأولىٰ من مصحف المدينة النبوية، التي تولىٰ الإشراف عليها لجنة علمية، برئاسة الشيخ الدكتور/ عبد العزيز القاري[1].

(١) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ١ - ٨.

٦٠- "أثر الوقف على الدلالة التركيبية":

للدكتور/ محمد يوسف السيد حبلص الشباسي - نسبة إلىٰ قرية (شباس الشهداء)، التابعة لمركز ومدينة (دسوق)، بمحافظة (كفر الشيخ)، ثم القاهري، الأستاذ بقسم علم اللغة والدراسات السامية الشرقية في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث.

ولد بقرية (شباس الشهداء) في ٢٧/ ٥/ ١٩٥٠ م، وتخرج في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة سنة (١٩٧٣ م)، وعين معيدًا بها في ٣/ ١٢/ ١٩٧٣ م، ثم حصل علىٰ درجة الماچستير في علم اللغة سنة (١٩٧٧ م)، عن بحثه: **"خواص لغة الطب عند الرازي كما تبدو في كتاب (الحاوي)"**، ورقي مدرسًا مساعداً في ١٢/ ٥/ ١٩٧٩ م، ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٨٤ م)، وكانت موضوعها: **"تطور دلالة الألفاظ في لغة الصحافة اليومية في مصر من (١٩٥٢ - ١٩٧٣ م)"**، وعين مدرسا لعلم اللغة بالكلية في ٢٧/ ٦/ ١٩٨٤ م، ثم رقي أستاذاً مساعداً في ٣١/ ٥/ ١٩٩٤ م، ثم رقي إلىٰ أستاذ في ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٧ م، ثم عين وكيلاً للكلية للدراسات العليا في ١/ ٨/ ٢٠٠٨ م.

وله العديد من الكتب والبحوث اللغوية المنشورة؛ منها: "البحث الدلالي عند الأصوليين"، و"الحمل علىٰ المعنىٰ عند النحاة العرب"، و"علم اللسان العربي"، و"اللغة الشارحة في المعجم الوسيط"، و"معاجم العربية

ومصادرها"، و"من أسس علم اللغة"، و"نظرية الخليل المعجمية"[١].

أما "أثر الوقف علىٰ الدلالة التركيبية".

فقد طبعته دار الهاني بالقاهرة، ونشرته دار الثقافة العربية في القاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (٢٠٠) صفحة.

وقد قمت بزيارة فضيلته في مكتبه بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة في شهر يونيو سنة (٢٠٠٩ م)، فأهداني - جزاه الله خيراً - نسخة من كتابه هذا.

وقد رتبه - بعد المقدمة - علىٰ بابين:

الباب الأول: أطر معرفية.

وقد جاء في أربعة فصول.

الفصل الأول: المقصود بالوقف والابتداء.

الفصل الثاني: أنواع الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: مفهوم الدلالة التركيبية.

الفصل الرابع: نظرية التلازم.

الباب الثاني: أثر الوقف علىٰ الدلالة التركيبية.

ويقع في ثلاثة فصول.

الفصل الأول: أثر الوقف المباشر.

الفصل الثاني: أثر الوقف مع قرينة أخرىٰ.

الفصل الثالث: أثر الوقف مع قرينتين فأكثر.

ثم ذيله بالخاتمة، والمصادر والمراجع، والفهرس.

---

(١) أفاده الباحث من ترجمة لفضيلته، مرقومة علىٰ الحاسب الآلي، وفي حوزتي نسخة مصورة عنها.

ويراجع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتىٰ نهاية فبراير ١٩٩٧ م صـ ٨٧.

٦١- "الأسرار الدلالية لعلامات الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم":

للدكتور/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم النامولي الطوخي القليوبي ثم القاهري المصري الأزهري، الخطيب اللغوي، الأستاذ المتفرغ بقسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر، ووكيل الكلية، ورئيس قسم أصول اللغة (سابقًا).

ولد فضيلته في قرية (نامول)، التابعة لمركز ومدينة (طوخ) بمحافظة (القليوبية)، في الثاني من شهر مارس سنة (١٩٤٨ م)، وحصل علىٰ الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة (١٩٧٤ م)، ثم حصل من قسم أصول اللغة بالكلية علىٰ درجة التخصص (الماجستير) في سنة (١٩٨١ م)، عن بحثه: **"اللهجة الحجازية في كتاب (البحر المحيط) لأبي حيان"**، ثم علىٰ الدكتوراه سنة (١٩٨٥ م)، وكان موضوعها: **"الدلالة اللغوية ومظاهرها في (ديوان لزوم ما لا يلزم) لأبي العلاء المعري"**، وقد عمل منذ أن كان مدرساً مساعداً في كلية اللغة العربية - فرع دمنهور، ثم إيتاي البارود بمحافظة البُحيرة - وقد تتلمذت علىٰ فضيلته سنة (١٩٩٤ م) وقت أن كنت طالباً بالفرقة الأولىٰ في الكلية المذكورة بفرع إيتاي البارود -، ثم انتقل إلىٰ العمل أستاذاً، فرئيساً لقسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، فوكيلاً للكلية، منذ سنة (١٩٩٤ م)، وحتىٰ بلوغه سن التفرغ في الخامسة والستين.

وله العديد من الكتب الدراسية المطبوعة، والبحوث العلمية المنشورة، كما أشرف وناقش عددًا من الرسائل العلمية في جامعة الأزهر، وغيرها[(١)].

أما "الأسرار الدلالية لعلامات الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم".

فهو بحث مقدم للترقية إلىٰ درجة (أستاذ)، نشرته مطبعة الأمانة في القاهرة سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (١٧٥) صفحة، وكان مقررًا للتدريس علىٰ طلاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، وطالبات كلية البنات بالقاهرة، وفصول كفر الشيخ.

وقد قسمه - بعد الإهداء، والمقدمة - إلىٰ مدخل، وفصلين.

أما المدخل فيشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهمية تعلم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: مواضع الوقف وأقسامه.

المبحث الثالث: حكم الوقف وعلاماته في المصحف.

الفصل الأول: الوقف اللازم.

الفصل الثاني: الوقف الممنوع.

ولم يستقص كل مواضع الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم، وإنما اكتفىٰ بنماذج تحتذىٰ، أو هي مواقف أكثر غموضًا في الفهم من غيرها، يقاس علىٰ غرارها في بقية

---

(١) مما أملاه علي في مكالمة هاتفية أجريتها مع فضيلته، بتاريخ: الجمعة ٧ رمضان ١٤٣٠ هـ/ ٢٨ أغسطس ٢٠٠٩ م.
ويراجع: الرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله (كلية اللغة العربية) صـ ٢٦١.

المواطن، فاكتفىٰ في الوقف اللازم باثنين وعشرين موضعًا، وفي الوقف الممنوع بواحد وخمسين موضعًا.

وكان منهجه في كل موطن علىٰ النحو التالي:

أولاً: كتابة الآية كاملة، أو بعضًا منها.

ثانيًا: المعنىٰ العام، والعلاقة الإعرابية.

ثالثًا: السر الدلالي.

ثم ذيله بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات.

٦٣- "الوقف عند الصرفيين والقراء":

للدكتور/ جابر محمد محمود البرَّاجة الأبياري الزياتي، ثم القاهري المصري الأزهري، النحوي اللغوي، أستاذ ورئيس قسم اللغويات في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق، وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - فرع مدينة (القرين) بمحافظة (الشرقية) انتدابًا.

ولد فضيلته في قرية (أبيار)، إحدىٰ قرىٰ مركز (كفر الزيات) بمحافظة (الغربية)، في السادس عشر من شهر أبريل سنة (١٩٤٧ م)، وحصل من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر علىٰ درجتي التخصص (الماچستير)، وكان موضوعها: **"مع النحو والنحاة في سورة الأعراف"**، ثم الدكتوراه، وكان موضوعها: **"تحقيق ودراسة الجزء الثاني من كتاب (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) لناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) "**[(١)].

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الاتجاهات البصرية عند الكسائي"، و"دراسات لغوية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية"، و"الشواهد النحوية واللغوية

---

(١) مما أملاه علي في مكالمة هاتفية مع فضيلته في يوم الجمعة ٧ رمضان ١٤٣٠ هـ/ ٢٨ أغسطس ٢٠٠٩ م، ثم شرفت بزيارة فضيلته في منزله بشارع ترعة الجبل في حدائق الزيتون بـ (القاهرة) بعد عشاء يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع أول ١٤٣١ هـ/ ٩/ مارس ٢٠١٠ م، فكشف لي عن عالم فاضل، وجواد كريم، وأهداني فضيلته - جزاه الله خيراً - نسخة من بحثه هذا.

ويراجع: الرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله (كلية اللغة العربية) صـ ١٩٥.

في شعر رؤبة بن العجاج"، و"المحتسب في التصغير والنسب"، و"الممتع في النحو العربي في ضوء (شرح الأشموني)" (بالاشتراك)، و"من المسائل الخلافية بين الأخفش وسيبويه"، و"الوسيط في تصريف الأفعال".

كما أشرف وناقش وحكم العديد من البحوث والرسائل العلمية.

أما "الوقف عند الصرفيين والقراء".

فيبدو أنه كان أحد بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ)؛ حيث كان وقت تصنيفه له أستاذًا مساعدًا في قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق.

وقد طبعته مطابع الشناوي بميدان الساعة في مدينة (طنطا)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، وهو بحث صغير في (٨٧) صفحة.

وقد تعرض فيه - بعد المقدمة - لعدة مسائل، وهي:

تعريف الوقف عند الصرفيين والقراء، ما يوجبه الوقف، الباعث علىٰ دراسة الوقف، الوقف والقطع والسكت.

ثم تكلم عن أنواع الوقف؛ الاختياري، بأقسامه: التام، الكافي، الحسن، القبيح، صوره، حكمه، تفاوت الوقوف في القبح.

ثم تحدث عن: وقف التعسف، وقف المعانقة أو المراقبة، الوقف الاختباري، الوقف الاضطراري، الوقف الإنكاري، الوقف التذكري، الوقف الترنمي.

الوقف علىٰ الاسم المنون غير المختوم بتاء التأنيث وغير المقصور، والوقف علىٰ الاسم المنون المختوم بتاء التأنيث، الوقف علىٰ الاسم المقصور المنون، وغير المنون، والوقف علىٰ (إذن)، والوقف علىٰ المؤكد بنون التوكيد الخفيفة، الوقف علىٰ المنقوص المنون، الوقف علىٰ المتحرك، الوقف علىٰ تاء التأنيث، الوقف علىٰ الفعل المعتل الآخر، إبدال الياء جيمًا في الوقف، الوقف بهاء السكت، ومواضع لزوم الإتيان بها، ومواضع الجواز.

ثم ذيله بالفهارس التي استغرقت عشرين صفحة، من صفحة (٦٧ - ٨٦)، وهي: (فهارس الشواهد القرآنية، والأحاديث الشريفة، والمذاهب والقبائل، والشواهد الشعرية، والأعلام، ومراجع البحث، وفهرس الموضوعات).

٦٣- "الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد = الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة":

للدكتور/ محمد المختار محمد المهدي عبد الله حسنين المصري الأزهري اللغوي، أستاذ الدراسات العليا اللغوية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، إمام أهل السنة، والرئيس العام للجمعيات الشرعية، وعضو مجمع البحوث الإسلامية.

ولد في قرية (تصفا) التابعة لمركز (كفر شكر) بمحافظة (الدقهلية) المصرية سنة (١٩٣٩ م)، والتحق بمعهد الزقازيق الديني سنة (١٩٥١ م)، فحصل منه على الابتدائية، ثم على الثانوية، ثم التحق بكلية اللغة العربية بالقاهرة سنة (١٩٦٠ م)، وحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس)، ثم على درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات سنة (١٩٧١ م)، وكان عنوانها: **"أساليب التوكيد في النحو العربي"**، بتقدير (جيد جداً)، ثم على درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٧٦ م)، بتقدير (مرتبة الشرف الأولى)، والتوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة، وتبادلها مع الجامعات الأخرى، وكان عنوانها: **"المصادر واستعمالاتها في القرآن الكريم"**، وعمل في جامعة الأزهر، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حتى وصل إلى درجة أستاذ الدراسات العليا اللغوية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية.

وله: عدد من البحوث المنشورة، والكتب الدراسية، والدعوية، كما شارك في عدد كبير من البرامج الدينية بالإذاعات المسموعة والمرئية بمصر والدول العربية[1].

أما **"الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد"**.

فهو بحث مقدم للترقية إلى درجة (أستاذ)[2].

ثم طبعته المطبعة المحمدية في درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (١١٢) صفحة.

ثم أعاد نشره ضمن كتابه "النحو والصرف في خدمة النص القرآني (أبحاث وقضايا لغوية)"، بعنوان: **"الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة"**، في الصفحات من (٤٢٣ - ٥٠٧)، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، دون ذكر دار النشر[3].

وقد بدأه بمقدمة، تكلم فيها عن دوافع البحث، وأهميته.

ثم تمهيد، تحدث فيه عن الوقوف وعلاقتها بالمعنى المقصود، والفرق بين القطع والوقف والسكت، وأنواع الوقوف ومصطلحاتها، وأهمية الإعراب في الحكم على الوقوف.

ثم تحدث بتفصيل عن الوقف اللازم، وأنواعه، وتعليلاته.

---

(١) ترجمته في: الرسائل الجامعية في مركز صالح عبد الله (كلية اللغة العربية) صـ ٣١٢، وفضيلة الشيخ محمد المختار المهدي إمام أهل السنة، ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية صـ ٧ - ١٣١.

(٢) فضيلة الشيخ محمد المختار المهدي إمام أهل السنة، ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية صـ ١٠.

(٣) ويراجع: فضيلة الشيخ محمد المختار المهدي إمام أهل السنة صـ ١٦ - ١٧.

وأجاب عن هذا التساؤل: هل من اللازم الوقف علىٰ رؤوس الآي؟

وعرض مذاهب الأئمة في الوقف علىٰ رؤوس الآي، ورجح المذهب الثاني، الذي يفضل الوقف علىٰ رؤوس الآي، إن لم يكن هناك ارتباط لفظي، يتوقف فهم المعنىٰ عليه.

ثم تحدث عما يسمىٰ بـ (أوقاف جبريل - عليه السلام -) العشرة، وأسرارها.

وفصل الحديث عن أسرار ما يسمىٰ بـ (أوقاف النبي - ﷺ -)، وحصرها، وتصنيفها.

ثم تكلم عن الوقف اللازم المتفق عليه بين المصاحف المتداولة، والوقف اللازم المختلف فيه، والوقف اللازم الذي انفرد به مصحف الأزهر.

وكذا الوقف الممنوع، وأقسامه، وتعليلاته، وتعريف الوقف الممنوع، وأقسامه عند الأشموني.

وذكر أن التقسيم الأمثل لهذا الوقف هو: الوقف الغامض، الوقف التعسفي، الوقف القبيح، الوقف الأقبح.

ثم ذيله بخاتمة، وفيها إشارة إلىٰ بعض نتائج البحث، وقائمة المراجع، والفهرس.

٦٤- "الأثر النحوي لظاهرة الوقف في النص القرآني":

للدكتورة/ هالة عثمان عبد الواحد المصرية، النحوية اللغوية.

عملت معيدة بقسم النحو والصرف والعروض في كلية الدراسات العربية (دار العلوم حاليـًا) بجامعة المنيا، ثم مدرسًا مساعدًا، ثم مدرسًا، وحصلت من القسم والكلية والجامعة آنفي الذكر علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٧ م) وكان موضوع رسالتها: **"التأثير النحوي للقراءات القرآنية في الأحكام الفقهية"**، تحت إشراف أ.د/ أحمد عبد الدايم، أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، أ.د/ فاروق محمد مهنىٰ طنطاوي طلعت، أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الآداب - جامعة المنيا[١].

أما **"الأثر النحوي لظاهرة الوقف في النص القرآني"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف والعروض في كلية الدراسات العربية (دار العلوم حاليـًا) بجامعة المنيا، في سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، تحت إشراف أ. د/ محمد عامر أحمد حسن، أستاذ ورئيس قسم النحو والصرف والعروض في الكلية، يقع في (٢٨٠) صفحة.

---

(١) وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها للعرض العام، علىٰ هذا الرابط:

http://library.minia.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=ThesisPicBody&BibID=11180768

ويراجع: الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية صـ ٩٥.

يوجد منه نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، المكتبة القومية للرسائل الجامعية، رقم التصنيف: (١ , ٤١٤/ هـ.ع)، ورقم القيد: (٢١١٣٩).

اطلعت عليها، فوجدت الباحثة قد قسمت رسالتها - بعد المقدمة - إلىٰ:

مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة:

ففي المقدمة: تكلمت عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطته.

وفي التمهيد: تحدثت عن (القراءات: نشأتها وأركانها)، وعن (الوقف: مفهومه وأقسامه، وأن الوقف غير توقيفي).

أما الفصل الأول، وعنوانه: أثر الوقف في الجملة.

فعقدته للحديث عن: أثر الوقف في الجملة الاسمية (في باب المبتدأ والخبر، وباب (كان) وأخواتها، وباب (إن) وأخواتها، وقد تحدثت في بدايته عن أثر الوقف علىٰ كسر همزة (إن) وفتحها، ثم تحدثت في القسم الثاني عن أثر الوقف في الجملة الفعلية (في باب الفاعل، وباب الشرط، وباب الأمر).

وفي الفصل الثاني: أثر الوقف في شبه الجملة.

تحدثت عن: أثر الوقف في شبه الجملة؛ من حيث تعلقها بالفعل وأشباهه، ومن حيث تعلقها بالمحذوف في باب الخبر، وفي باب الصفة، وفي باب الحال، ثم في بابي الصفة والحال معًا.

وفي الفصل الثالث: (أثر الوقف في المكملات).

تكلمت عن: المفعولات بأنواعها، والاستثناء، والحال، والصفة، والبدل، والعطف.

وفي الفصل الرابع: (مقولات نحوية).

عرضت لـ: أثر الوقف في الرتبة، والصيغة، والعلامة الإعرابية، وذلك من خلال القراءات المتعددة، ثم تحدثت أخيرًا عن تحديد دلالة الأداة؛ مثل: (ما)، و(من)، و(أن)، و(لا)، و(لا جرم)، و(كلا).

ثم ذيلت رسالتها بـ (خاتمة البحث)، وفهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت دراستها إلىٰ:

١- التعرف علىٰ وقف القراء المؤثر في العلاقات النحوية والمعنىٰ، من خلال بعض النماذج القرآنية.

٢- التعرف علىٰ الوقف الذي لم ينص علية القراء، من منطلق أن الوقف غير توقيفي.

ومن النتائج التي خلص إليها البحث:

١- أن اللغة العربية دقيقة الإحساس في مفرداتها وأساليبها جميعًا.

٢- رجَّحَ الوقفُ بعضَ المذاهب الفقهية علىٰ مذاهب أخرىٰ، نتيجة لاختلاف تفسير النص القرآني، كاختلافهم في فريضة العمرة.

٣- ارتباط النحو بالمعنىٰ ارتباطًا وثيقًا[1].

---

(١) وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها للعرض العام، علىٰ هذا الرابط:
http://library.minia.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11271397
ويراجع: الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية صـ ٥، ٩٥، والوقف علىٰ رؤوس الآيات وصلته بالمعنىٰ في القرآن الكريم صـ ٥٥٨ - ٥٥٩.

٦٥- "من أسرار الوقف في القرآن الكريم: دراسة بلاغية":

للدكتور/ عبد الله عليوة حسن البرقيني الشرقاوي المصري، الأزهري البلاغي، مدرس البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

أحد أبناء قرية (السعديين) التابعة لمركز (منيا القمح) بمحافظة (الشرقية) المصرية.

حصل من قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م)، عن بحثه: **"التقديم والتأخير: تأريخاً ودراسة"**، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م)، وكان موضوعها: **"التوجيه البلاغي في القراءات القرآنية"**، تحت إشراف أ.د/ عبد العظيم إبراهيم المطعني[١].

أما **"من أسرار الوقف في القرآن الكريم: دراسة بلاغية"**.

فقد نشرته دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع بمدينة (الزقازيق) في (مصر)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)، في (١٥٣) صفحة.

وقد جعله المؤلف - بعد المقدمة - في أربعة فصول -.

الفصل الأول: من أسرار وقف المصحف.

أولاً: من أسرار الوقف اللازم.

ثانيًا: من أسرار وقف المراقبة أو التعانق.

ثالثًا: من أسرار الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين.

رابعًا: من أسرار الوقف الجائز مع كون الوقف أولىٰ.

خامسًا: من أسرار الوقف الجائز مع كون الوصل أولىٰ.

الفصل الثاني: **من أسرار الوقف علىٰ أحرف الجواب.**

أولاً: من أسرار الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

ثانيًا: من أسرار الوقف **علىٰ** ﴿بَلَىٰ﴾.

ثالثًا: من أسرار الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾.

الفصل الثالث: **من أسرار الوقف والقراءات.**

أولاً: من أسرار الوقف مع ﴿إن﴾ بين الكسر والفتح.

ثانيًا: من أسرار الوقف مع الواو بين الحذف والإثبات.

ثالثًا: من أسرار الوقف بين الخبر والإنشاء.

رابعًا: من أسرار الوقف بين البناء للفاعل والبناء للمفعول.

خامسًا: من أسرار الوقف واختلاف حركات الإعراب (الأسماء والأفعال).

الفصل الرابع: **من أسرار الوقف مع التشبيه.**

ثم ذيله بـ (ثبت المراجع، وفهرست الكتاب)، من صفحة (١٤٧ - ١٥٣).

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أبو حسن، فجزاه الله خيراً -.

---

(١) **ترجمته في**: التوجيه البلاغي في القراءات القرآنية (صفحة العنوان، والإهداء)، وأخبار التراث العربي ٣٠/ ١٢، والرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي (كلية اللغة العربية) صـ ٢٦٦، وببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتىٰ نهاية القرن العشرين صـ ١٠٧، ٣٥٢.

٦٦- "الوقف (دراسة قرآنية بلاغية)":

للدكتور/ عبد الله عليوة أيضـًا.

نشر ضمن المختار من مسابقات النادي الأدبي بالقصيم - المجموعة الثالثة: دراسات إسلامية - اختيار وتنسيق اللجنة الثقافية بالنادي - إصدارات نادي القصيم الأدبي ببريدة - مطابع الصفا - مكة المكرمة - الطبعة الأولىٰ - سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، في (٢٢١) صفحة[1].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٤٩٤، ٧٣٧، وموسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن - القسم الأول: الوقف والابتداء صـ ١٢ (نقلاً عن: موقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض)، وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=30576

٦٧- "علم الوقف والابتداء وأثره في تعميق التدبر القرآني":

للدكتور/ محسن هاشم عبد الجواد درويش الفلسطيني ثم الأردني، النحوي اللغوي، المقرئ المحقق، أستاذ الدراسات العليا واللسانيات المشارك بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حائل السعودية.

ولد في بلدة (سِنْجِل) التابعة لمحافظة (رام الله والبيرة) الفلسطينية سنة (١٩٦٧ م)، وحصل علىٰ شهادة البكالوريوس سنة (١٩٩٣ م) من كلية اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة صدام للعلوم الإسلامية (الجامعة الإسلامية، ثم الجامعة العراقية حاليًا) في (بغداد)، وكان بترتيبه الأول علىٰ القسم.

ثم حصل منها علىٰ درجة الماجستير في علم اللغة سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"الملامح اللغوية والصوتية في قراءة الإمام الكسائي (ت ١٨٩ هـ)"**، بإشراف أ.د. عبد الحسين محمد الفتلي.

ثم حصل علىٰ دكتوراه فلسفة بتقدير (ممتاز) من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (بغداد) سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، وكان موضوعها: **"كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي - دراسة وتحقيق"**.

كما حصل علىٰ إجازة تجويد القرآن الكريم وترتيله برواية حفص عن عاصم، من وزارة الأوقاف الأُردنية سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م)، ثم علىٰ الإجازة العالية في علم القراءات القرآنية السبع من نقيب قراء الموصل سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م).

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الراموز في حروف القراء السبعة، ومعه جمع الفوائد في ياءات الإضافة وياءات الزوائد وتوجيهها من لغة العرب"، و"ظاهرة الالتفات في القرآن الكريم"، و"العصارات الكافية في علم العروض والقافية"، و"لهجة ثمود بين الحقيقة والوهم"، و"موقف الفراء من القراءات المتواترة في كتابه (معاني القرآن)"، و"موقف مكي بن أبي طالب القيسي من القراءات المتواترة في كتابه (مشكل إعراب القرآن)"، و"نظرات في شروط القراءات وحجيتها لغة وشرعًا"[1].

أما "علم الوقف والابتداء وأثره في تعميق التدبر القرآني".

فهو مشروع تخرجه من كلية اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة صدام للعلوم الإسلامية في (بغداد) سنة (١٩٩٣ م)[2].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) صفحته علىٰ موقع جامعة حائل، علىٰ هذا الرابط:
http://faculty.uoh.edu.sa/m.darwish/about.html

(٢) السابق.

٦٨- "القراءات المتواترة والوقف القرآني":

للدكتور/ أبي محمد التهامي الراجي بن الهاشمي بن عبد السلام بن الهاشمي بن أحمد بن محمد المشيشي الحسني البهاليلي المغربي، أستاذ كرسي علوم القرآن والدرس اللساني بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس بالرباط، وشيخ مقارئ الديار المغربية، وأستاذ كرسي القراءات القرآنية بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

ولد في قرية (البهاليل) قرب مدينتي (صفرو، وفاس) بالمغرب في ٣ ربيع الأول ١٣٥٥ هـ/ ٢٤ مايو ١٩٣٦ م.

وبدأ دراسته الجامعية بجامعة محمد الخامس بالرباط، فحاز شهادة الإجازة في الآداب، ثم شد الرحال إلىٰ (باريس) ليتابع دراسته بجامعة السربون؛ حيث حضر رسالة دكتوراه السلك الثالث (الماجستير)، ثم انتقل إلىٰ جامعة مدريد لتحضير أطروحة دكتوراه الدولة في القراءات القرآنية، تخصص اللسانيات.

وفضلا عن التدريس والإشراف علىٰ الرسائل، ومناقشتها، والمساهمة في التوعية الفكرية والدينية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية داخل المغرب وخارجه، فإن له حضوراً قوياً في مجال التأليف والتحقيق؛ فمن مصنفاته: سلسلة (الدراسات اللغوية وعلوم القرآن)، وهي سلسلة علمية هادفة، يحاول من خلالها إبراز أهمية علم القراءات القرآنية في ميدان الدرس اللساني.

ومن تحقيقاته: "إضاءة الراموس وإضافة الناموس علىٰ إضاءة القاموس" لابن الطيب الفاسي

(ت ١١٧٠ هـ)، بالاشتراك، و"التعريف في اختلاف الرواة عن نافع" للداني، و"رسالة التنبيه على الجهل والخطأ والتمويه" للداني، و"بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير" لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) قدمهما ضمن أطروحته "**خلافات القراء بالمغرب والأندلس**"، والتي تقع في ثلاثة أجزاء: الأول: خاص بالدراسة، والثاني متضمن لتحقيق الرسالتين سابقتي الذكر، والثالث: خاص بالملحقات والصور والفهارس، والنص الأصلي لهذه الأطروحة باللغة الأسبانية، و"المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" للسيوطي.

وله مشاركة متميزة في الصحف والمجلات المغربية والعربية؛ منها: مجلة دعوة الحق، ومجلة المناهل، ومجلة دار الحديث الحسنية، ومجلة التاريخ العربي، كما أنه عضو بلجنة تصحيح المصاحف الشريفة بعدد من الدول الإسلامية[١].

أما "القراءات المتواترة والوقف القرآني".

فهو درس ألقاه بحضرة جلالة الملك الحسن الثاني في شهر رمضان سنة ١٤١٤ هـ/ مارس ١٩٩٤ م، ونشرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، ضمن الدروس الحسنية الرمضانية لعام ١٤١٤ هـ، وطبع في مطبعة فضالة بالمحمدية سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، في عشرين صفحة، (١٠٣ - ١٢٢)[٢].

وقد سماه الدكتور/ أحمد بزوي الضاوي: "**القراءات القرآنية والوقف القرآني**"[٣].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) ترجمته في: القراء والقراءات بالمغرب ٤/ ٤٧٦ - ٤٧٨، والدراسات القرآنية بالمغرب صـ ٦١ - ٦٤، ٧٩ - ٨٦، وموقع فضيلة الشيخ الدكتور التهامي الراجي الهاشمي، على هذا الرابط:
http://ragithami.org/index.htm

(٢) مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، على هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=rNWtegodQD/BC/185960006/9

(٣) الدراسات القرآنية بالمغرب الأقصى (١): شيخ مقارئ الديار المغربية الأستاذ الدكتور التهامي الراجي الهاشمي - حفظه الله -، على هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=81853

٦٩- "علم القراءات ومفهوم الإعراب: الوقف نموذجًا".

للدكتور/ التهامي الراجي الهاشمي أيضًا.

وهو بحث قدمه إلىٰ الندوة الدولية (الإعراب: المفهوم والمنهج)، التي نظمتها شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (سايس - فاس) في جامعة سيدي محمد بن عبد الله، بالتعاون مع مختبر تاريخ العلوم اللغوية بجامعة باريس، والتي عقدت أيام (١، ٢، ٣) دجنبر (ديسمبر) سنة ١٩٩٤ م.

ونشر ضمن أعمال ندوة (الإعراب: المفهوم والمنهج) - تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس - تنسيق/ شكري الحسيني العراقي - سنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، سلسلة (ندوات ومناظرات ١)، في تسع صفحات، من صفحة (٨ - ١٦)[(١)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

٧٠- "الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى والإعراب":

للدكتور/ حمدي بن عبد الفتاح بن مصطفىٰ بن محمد خليل العمَّاري الطوخي القليوبي المصري الأزهري، النحوي اللغوي الخطيب، أستاذ اللغويات في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

ولد في قرية (منشأة العمار)، التابعة لمركز (طوخ) بمحافظة (القليوبية) سنة (١٩٦٤ م)، ونال شهادة الإجازة العالية (الليسانس) بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف) من كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة (١٩٨٤ م)، وبعد تخرجه مباشرة كلفته جامعة الأزهر معيدًا بقسم اللغويات في الكلية، وحصل علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٨٩ م)، عن بحثه: **"(حتىٰ) في الأساليب العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم"**، بإشراف أ.د/ عبد العظيم علي الشناوي، فعينته الجامعة مدرسًا مساعدًا، بتاريخ ٣٠/ ٤/ ١٩٨٩ م، ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٩٢ م)، عن موضوعه: **"(المنهل الصافي في شرح الوافي في النحو) للدماميني: دراسة وتحقيق"**، بإشراف أ.د/ مصطفىٰ أحمد النماس، فعينته الجامعة مدرسًا بقسم اللغويات، بتاريخ ٤/ ١١/ ١٩٩٢ م، ثم رقي إلىٰ درجة (أستاذ مساعد) بتاريخ ٣/ ١٢/ ١٩٩٧ م، ثم إلىٰ (أستاذ) بتاريخ ١/ ٦/ ٢٠٠٦ م.

له العديد من المصنفات والبحوث المنشورة؛ منها: "(الاقتراح في علم أصول النحو) للسيوطي: دراسة وتحقيقًا"، و"التوجيهات النحويّة والصّرفيّة لقراءة ابن أبي

---

(١) مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=M92RStYEez/BC/185960006/9

إسحاق الحضرمي"، و"التوجيهات النّحويّة والصّرفيّة لقراءة الجحدري"، و"(الدُّرر في إعراب أوائل السور) للسجاعي: تحقيق ودراسة"، و"دفاع السمين الحلبي عن القراءات المتواترة ضد المعترضين من النحاة"، و"شذرات الذهب في نحو العرب"، و"قراءة أبي السّمّال العَدَوي - جمعاً وتوثيقاً وتوجيهاً"[(١)].

أما **"الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنىٰ والإعراب"**.

فهو أحد بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، نشر جزء منه كبحث علمي محكّم في العدد الثاني عشر من حولية كلية اللغة العربية في القاهرة، سنة (١٩٩٤ م)، بعد أن أجازه كل من أ.د/ يوسف أبو العلا الجرشة، أ.د/ مصطفىٰ أحمد النماس[(٢)].

ثم طبعته مطبعة الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م)، في (٢٠٢) صفحة[(٣)].

ثم نشرته المكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر والتوزيع بالقاهرة، سنة (٢٠١٠ م)، في (٢٦٧) صفحة.

(١) عن ترجمة المؤلف لنفسه في آخر كتابه الوقوف اللازمة في القرآن الكريم صـ ١٩٣ - ١٩٧، وسيرته الذاتية المنشورة علىٰ هذا الرابط: www.azhar.edu.eg/bfac/Foal/pdf/Stuff/linguistics/hamdi%20khalil.pdf

(٢) الوقوف اللازمة في القرآن الكريم صـ ٢، ١٩٦، والوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية (الهامش) صـ ١٠.

(٣) ويراجع: التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية صـ ٤٦٢، والتوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم صـ ٣٧٥.

وقد صدره - بعد الإهداء، والتقديم - بتعريف الوقف لغة واصطلاحًا، والفرق بينه وبين القطع والسكت، ومراتب الوقف، وعلاقته بعلم النحو وغيره من العلوم.

ثم أورد ستة وخمسين موضعًا من مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم.

وكانت طريقته في دراستها كالآتي:

أولاً: ذكر نص الآية التي ورد فيها الوقف اللازم، مبينًا سورتها، ورقمها، ضابطًا إياها تبعًا لقراءة حفص عن عاصم.

ثانيًا: قام ببيان بعض المفردات في الآية، ولم يسرف في ذلك؛ كيلا يخرج البحث عن هدفه، ثم أتبع ذلك ذكر المعنىٰ العام للآية؛ ليكون القارئ علىٰ بينة من ذلك.

ثالثًا: ذكر موضع الوقف اللازم، مبينًا سره من ناحية المعنىٰ والإعراب، موضحًا ما يحتاج إلىٰ توضيح من بعض الوجوه الإعرابية.

رابعًا: إن كان هناك خلاف في الوقف، ألازم هو أم جائز ذكر ذلك، ورجح ما يراه بالدليل، معتمدًا في كل ما سبق علىٰ أمهات كتب الوقف والابتداء، ومعاني القرآن وإعرابه، والتفاسير، والمعاجم اللغوية، وكتب النحو واللغة.

ثم ذيله بخاتمة البحث، ونماذج مصورة من مصحف مطبوع بباكستان، ومصادر البحث، والتعريف بالمؤلف، والفهرس العام.

يقول الدكتور/ صالح بن إبراهيم الفراج - عند ذكر الدراسات السابقة علىٰ بحثه **"التوجيه النحوي للوقف**

اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية"[(١)] -:

«ثم وجدت دراستين تعنيان بالتوجيه النحوي لبعض مواضع الوقف اللازم؛

الأولىٰ بعنوان: **"الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنىٰ والإعراب"** للدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفىٰ خليل، تضمن الكتاب دراسة ستة وخمسين موضعًا من مواضع الوقوف اللازمة، وهي دراسة طيبة، أفدت منها، وله فضل السبق، ولكن يؤخذ عليها أن الباحث - وفقه الله - لم يعرض - في الغالب - أقوال العلماء ومناقشاتهم في توجيه الجوانب الإعرابية التي تحتملها الآية، واقتصر علىٰ وجه واحد للوقف، وآخر للوصل، وحينًا يجمع الأوجه الإعرابية الجائزة، ثم يحيل إلىٰ مصادر قليلة جدًا - مع أنه أورد في ثبت المصادر اثنين وثمانين مصدرًا ومرجعًا - جاء كل ذلك وسط سرد طويل لمعاني المفردات القرآنية، ثم يعرج علىٰ المعاني الإجمالية للآيات، يلي ذلك ذكر موضع الوقف وسره، ثم يأتي الجانب الإعرابي قليلاً، إذا قيس بما قيل عن المعاني».

(١) صـ ٣٨٢ - ٣٨٣.

٧١ - "المعنى وأثره في الوقف والابتداء في القرآن الكريم":

للدكتور/ عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن جاسم السعدي الحسني الهيتي السامرائي العراقي، النحوي اللغوي، المقرئ المحدث، أستاذ النحو والصرف المشارك في قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة العين الإماراتية للعلوم والتكنولوجيا، وهو شقيق الشيوخ السعديين المشهورين؛ د. عبد الملك، د. عبد العليم، د. عبد الحكيم، د. عبد الرزاق، د. عبد القادر.

ولد في مدينة (هيت) بمحافظة (الأنبار) العراقية في ٢٠/ ٧/ ١٩٥٦ م، وحصل من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بغداد علىٰ درجة البكالوريوس سنة (١٩٧٨ م)، ثم علىٰ درجة الماجستير في ٨/ ١١/ ١٩٨٩ م، عن بحثه: **"(معاني الأدوات والحروف والإعراب) المنسوب إلىٰ الحسن بن الحسين البخاري: دراسة وتحقيق"**.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٤ م)، ثم رقي إلىٰ درجة (أستاذ مشارك) من جامعة عجمان الإماراتية للعلوم والتكنولوجيا، في ٢٥/ ١/ ٢٠٠٦ م.

عمل مدرسًا في المدارس العراقية، وإمامًا وخطيبًا في مساجدها، ثم عمل مدرسًا في الجامعة الإسلامية العراقية (جامعة صدام سابقًا)، وكلية المعارف الجامعة بـ (الرمادي) في محافظة (الأنبار)، والكلية العليا للقرآن الكريم بصنعاء، والجامعة اليمنية الأهلية بصنعاء، وكلية الآداب بجامعة صنعاء، وكلية العلوم والآداب بجامعة مؤتة - فرع معان

(جامعة الحسين حاليًا)، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، ويعمل حاليًا عضو هيئة تدريس في جامعة العين الإماراتية للعلوم والتكنولوجيا، ابتداء من ١٨/ ٢/ ٢٠٠٧ م.

ومن بحوثه المنشورة في المجلات العلمية، والمقدمة إلىٰ المؤتمرات الدولية، وغيرها: "اختلاف الحالات الإعرابية في خدمة المعنىٰ"، و"أهمية النصوص القرآنية في أحكام الجريمة"، و"دراسة صوتية في التجويد وترتيل القرآن"، و"المعرب في القرآن الكريم"، و"المنهج اللغوي عند الفقهاء"، و"نون التوكيد بين النحويين والمفسرين، مع تحقيق مخطوط (إهداء الطالب الرشيد للصور المتعلقة بنوني التوكيد) لأبي عبد الله محمد بن أحمد بناني المغربي (ت ١٢٦٤ هـ)".

كما ساهم في عضوية العديد من الجمعيات واللجان والمجالس، وحصل علىٰ العديد من الشهادات عن مساهماته ومشاركاته في مجالي البحث العلمي، وخدمة المجتمع[١].

أما "المعنىٰ وأثره في الوقف والابتداء في القرآن الكريم".

فهو أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة بغداد سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م)[٢]، وقد تكونت لجنة المناقشة من أ.د/ حسام سعيد النعيمي (رئيسًا)، وعضوية كل من: أ.د/ حاتم صالح الضامن، أ.د/ رشيد عبد الرحمن العبيدي، أ.د/ محمد ضاري حمادي، أ.د/ طارق عبد عون الجنابي، أ.د/ خديجة الحديثي (مشرفًا)، وحصل علىٰ الدرجة بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٩٩٤ م.

وتقع في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول.

أما التمهيد

فقد خصصه للحديث عن أهمية علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم.

وأما الفصل الأول: مصطلحات الوقف، وأنواعه.

فقد تكلم فيه عن: (القطع، السكت، الوقف لغة واصطلاحًا، أنواع الوقف، أثر رؤوس الآي في الوقف، الوقف التام، الكافي، الحسن، وقف البيان، الوقف الممنوع أو القبيح، مصطلحات الأنواع عند السجاوندي؛ المطلق، الجائز، المجوز لوجه، المرخص للضرورة).

وأما الفصل الثاني: أثر المعنىٰ في اللغة والصوت من خلال الوقف.

فقد تحدث فيه عن: (المعنىٰ بين علم التفسير وعلم الوقف، أثر نظام الجملة في الوقف، أثر التناسب بين الجمل في الوقف، التفصيل والتقسيم من خلال الوقف، أثر تقابل الجمل في الوقف، أثر المعنىٰ الشمولي في الوقف والابتداء، نسبة الجمل إلىٰ المتحدث عنهم وعلاقتها بالوقف، أثر الوقف في عطف الجمل، أثر اختلاف أنواع الجمل في الوقف، أثر الوقف في الجمل المعترضة).

---

(١) **ترجمته:** نقلًا عن: الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٦٤، ١٧٦، وسيرته الذاتية والعلمية، التي تفضل - مشكورًا - بإرسالها يوم السبت ١٦ شوال ١٤٣٦ هـ/ الفاتح من سبتمبر ٢٠١٥ م، مع مقدمة أطروحته لنيل درجة الدكتوراه، فجزاه الله خيرًا.

(٢) **ويراجع:** أثر الإعراب في الوقف والابتداء صـ ٤٩٣.

وأما الفصل الثالث: أثر قرائن التعلق اللفظي والمعنوي في الوقف والابتداء.

فقد عرض فيه لـ (أثر الإعراب في الوقف، أثر صيغ المفردات في الوقف والابتداء، أثر عود الضمير في الوقف والابتداء، أثر التقدير في الحذف والوقف، أثر التقديم والتأخير في الوقف، أثر القول في الوقف).

وأما الفصل الرابع: أثر معاني الأدوات والحروف في الوقف والابتداء.

فقد شمل هذه الأدوات والحروف: (إذ، إذا، ألا، إلا، الذي والذين، أم، أنْ، إنَّ، أوْ، بل، بلىٰ، ثم، حتىٰ، الفاء، كلا، لا، لو).

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم الفهارس العامة.

٧٣- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم":

للشيخ أحمد فهيم السيد النجار العدوي المصري الأزهري المقرئ، الموجه العام بإدارة شئون القرآن الكريم بمنطقة الغربية الأزهرية (سابقًا).

ولد بقرية (العامرية)، التابعة مركز المحلة الكبرىٰ بمحافظة الغربية، في ١٩/ ١٢/ ١٩٤٧ م.

درس بمعهد القراءات في القاهرة حتىٰ حصل علىٰ شهادة التخصص في القراءات، عام ١٩٧١ م، وحصل علىٰ الإجازة العالية من كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر، عام ١٩٧٥ م، ثم علىٰ درجة التخصص (الماجستير) في التفسير وعلوم القرآن، بمرتبة (الشرف الأولىٰ)، عام ١٩٩٥ م.

عمل مدرسًا للعلوم الشرعية والتجويد والقراءات بالمعاهد الأزهرية، وعمل موجهًا، ثم موجهًا أول، ثم موجهًا عامًا بإدارة شئون القرآن بمنطقة طنطا الأزهرية.

بعث من قبل الأزهر الشريف إلىٰ السعودية، ثم إلىٰ اليمن، ثم إلىٰ باكستان، وأخيرًا رئيسًا لبعثة الأزهر لشريف بدولة إرتريا، وعين شيخًا لمقرأتي مسجد الرحمة والمسجد الكبير بمسقط رأسه قرية العامرية من قبل وزارة الأوقاف المصرية.

اعتمد قارئًا للقرآن الكريم باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري - إذاعة وسط الدلتا، منذ عام ١٩٨٦ م وحتىٰ الآن[١].

---

(١) ترجمته في: الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية والدرة المضية صـ ٤٦٠، وهبة المنان في تجويد القرآن صـ ٢٢٠.

من مصنفاته: "الإيضاحات الجلية في شرح (الشاطبية) و(الدرة المضية) في القراءات العشر الصغرىٰ"، فرغ منه سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)[1]، و"هبة المنان في تجويد القرآن"، فرغ منه ليلة الأحد ٤ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ/ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٩ م[2].

أما "الوقف والابتداء في القرآن الكريم".

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كراتشي - باكستان، في (١٩٠) صفحة، تحت إشراف أ.د/ محمد عبد الشهيد نعماني، رئيس قسم اللغة العربية، ونوقش يوم ٣٠/ ٢/ ١٩٩٥ م، وقد أجيز بتقدير (مع مرتبة الشرف الأولىٰ).

وتمت المعادلة من المجلس الأعلىٰ للجامعات المصرية بالقرار رقم (٤١) في ١٥/ ٧/ ١٩٨٤ م.

وكان قد بعث إلىٰ باكستان من قبل الأزهر الشريف لمدة ثلاث سنوات، من (١٩٩٣ - ١٩٩٥ م).

ثم نشر ضمن كتابه **"لآلئ البيان في علوم القرآن (الوقف والابتداء، الأحرف السبعة، القراءات القرآنية)"**، بتقديم أ.د/ محمد عبد العليم العدوي، الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - فرع المنصورة، ومراجعة الشيخ/ وليد رجب عبد الرشيد عجمي، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، ضمن سلسلة رسائل جامعية (٥)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٤٤٧) صفحة[3].

ويشتمل هذا الكتاب علىٰ ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، صفحة (١٠ - ١٣٩).

الفصل الأول: تعريف الوقف والابتداء وأدلته وحكمه.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: فضل القرآن الكريم.

المبحث الثاني: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: حكم الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: أهمية معرفة الوقف والابتداء.

المبحث الخامس: أدلة الوقف والابتداء من القرآن والسنة.

المبحث السادس: أقوال العلماء في الوقف والابتداء.

المبحث السابع: نشأة علم الوقف، وأشهر المؤلفات فيه، والأئمة الذين اشتهر عنهم هذا العلم.

الفصل الثاني: علاقة الوقف والابتداء بغيره من العلوم.

وفيه سبعة مباحث أيضًا:

المبحث الأول: تأثير الوقف والابتداء في العلوم الشرعية.

---

(١) نشرته مكتبة جزيرة الورد بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠١٣ م.

(٢) نشرته مكتبة كنوز المعرفة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠١١ م.

(٣) لآلئ البيان في علوم القرآن صـ ٨، وهبة المنان في تجويد القرآن صـ ٥، والوقف والابتداء في القرآن الكريم وصلته - مقال للأستاذ/ إيهاب زغلول صـ ٩، منشور في العدد رقم: (٣٥٧)، السنة (الثامنة) من جريدة صوت الأزهر، الصادر بتاريخ: الجمعة ٣ رجب ١٤٢٧ هـ/ ٢٨ يوليو ٢٠٠٦ م.

(العقيدة، المسائل الفقهية، المسائل النحوية، تأثيره في التفسير، في علم القراءات).

المبحث الثاني: علاقة الوقف بالفواصل.

أ- ترتيب سور القرآن وتسميتها وعددها وترتيب الآيات.

ب- عدد آيات القرآن ومعرفة نصفه بالحروف والكلمات والآيات والسور.

ج - أقسام فواصل القرآن.

المبحث الثالث: علاقة الوقف بالخط العربي والرسم العثماني.

المبحث الرابع: علاقة الوقف والابتداء بالمقطوع والموصول رسمًا في القرآن الكريم.

أ- ما اتفق العلماء علىٰ وصله في جميع ما ورد منه في القرآن الكريم.

ب- ما اتفق علىٰ قطعه رسمًا في كل ما ورد منه في القرآن الكريم.

ج- ما اختلف فيه بحيث يقطع في مواضع معينة، ويوصل في مواضع أخرىٰ معينة من سور القرآن الكريم.

د- الاستشهاد بقول الإمام ابن الجزري - رحمه الله -.

المبحث الخامس: تغير الألفاظ بالوقف والابتداء.

أ- حروف العلة المحذوفة.

ب - الألف التي تحذف في الوصل وتثبت في الوقف.

ج- الألف المحذوفة وصلاً ووقفًا لا رسمًا.

د- حالات الواو المحذوفة.

هـ - حالات الياء المحذوفة.

و- هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة.

ي- همزة الوصل وميم الجمع.

المبحث السادس: الوقف علىٰ أواخر الكلم.

وله تسع صور: (وقف بالسكون، بالإبدال، بالإشمام، بالروم، بالنقل، بالإدغام، بالحذف، بالإثبات، بالإلحاق).

المبحث السابع: رموز اصطلاحات الوقف والابتداء والضبط في القرآن الكريم.

أ- رموز الوقف الجائز والممنوع المتفق عليها.

ب- الرموز غير المتفق عليها.

ج- رموز اصطلاحات الضبط في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: في مراتب الوقف والابتداء.

المبحث الأول: مراتب الوقف والابتداء إجمالاً.

المبحث الثاني: آراء العلماء في تحديد مراتب الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: أقسام الوقف.

أ- أقسام الوقف عند القراء.

ب- أنواع الوقف الاختياري.

ج- أقسام الوقف عند السجاوندي.

المبحث الرابع: التقسيم الاصطلاحي للوقف.

أ- الوقف التوقيفي. ب- الوقف القياسي.

ج- مواضع السكت في القرآن الكريم. د- وقف الفقهاء.

هـ- وقف النحويين. و- الوقف التعسفي.

المبحث الخامس: مراتب الوقف الجائز.

درجات الوقف الجائز ومراتبه (اللازم، التام، الكافي، الحسن، المتعانق، الجائز، الصالح، المفهوم، البيان).

المبحث السادس: مراتب الوقف القبيح.

المبحث السابع: مراتب البدء الجائز.

(البدء الاستئنافي، البدء المطلق، البدء بالاستعاذة والبسملة).

المبحث الثامن: مراتب البدء القبيح.

الفصل الرابع: أمثلة الوقف والابتداء في القرآن الكريم.

المبحث الأول: الوقف على الاستعاذة والبسملة والحروف الواقعة في أوائل السور.

المبحث الثاني: الوقف على لفظ (كلا، وبلى) في القرآن الكريم كله.

المبحث الثالث: الوقف على (نعم، والذي، والذين).

المبحث الرابع: الوقف على جملة النداء والاستثناء والصفة.

المبحث الخامس: أمثلة الوقف اللازم في القرآن الكريم.

المبحث السادس: أمثلة الوقف المتعانق في القرآن الكريم.

المبحث السابع: أمثلة الوقف الممنوع في القرآن الكريم.

المبحث الثامن: أمثلة لأولوية الوصل بين الآيات.

الباب الثاني: نزول القرآن على سبعة أحرف (١٤٠ - ٢٦٥).

وفيه أحد عشر فصلاً.

الفصل الأول: أدلة نزول القرآن على سبعة أحرف.

الفصل الثاني: الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.

الفصل الثالث: معنى الحرف.

الفصل الرابع: معنى نزول القرآن على سبعة أحرف.

الفصل الخامس: أقوال العلماء في معنى الأحرف السبعة.

الفصل السادس: النقد والتحليل لأقوال العلماء.

الفصل السابع: القول الراجح وأدلة الترجيح.

الفصل الثامن: آراء العلماء في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف.

الفصل التاسع: الشبهات الواردة على حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف).

الفصل العاشر: جمع القرآن.

الفصل الحادي عشر: رسم القرآن.

الباب الثالث: **القراءات القرآنية:** أحكامها، ومصادرها (٢٦٦ - ٤٣١).

وفيه أحد عشر فصلاً أيضًا.

الفصل الأول: تعريف القراءات.

الفصل الثاني: نشأة علم القراءات.

الفصل الثالث: أعداد القراءات، وأنواعها.

الفصل الرابع: أنواع القراءات من حيث السند.

الفصل الخامس: أركان القراءة الصحيحة.

الفصل السادس: أشهر حفاظ القرآن الكريم من الصحابة والتابعين.

الفصل السابع: تاريخ القراء العشرة، وشيوخهم، ورواتهم.

الفصل الثامن: تاريخ التأليف في علم القراءات.

الفصل التاسع: طرق القراءات، وجمعها.

الفصل العاشر: القراءات الشاذة، وأحكامها.

الفصل الحادي عشر: موقف المفسرين من القراءات، وبعض شبهات المستشرقين، والرد عليها.

ثم ذيله بثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات (٤٣٢ - ٤٤٧).

٧٣- "الوقف بالنقل، أم مبدأ الجَهْرِيّة؟":

للدكتور/ حمزة بن قبلان بن أحمد المزيني المدني السعودي اللغوي، أستاذ اللسانيات بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب - جامعة الملك سعود بـ (الرياض).

ولد في (المدينة المنورة) في ١/ ٧/ ١٣٦٣ هـ، ثم تخرج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الملك سعود بالرياض سنة (١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م)، وعين في العام نفسه معيدًا بالجامعة، وحصل من جامعة تكساس في (أوستن) الأمريكية علىٰ درجة الماجستير سنة (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م)، ثم الدكتوراه سنة (١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م)، وعمل في العام نفسه أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا مشاركًا سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، وفي عام (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م) عين أستاذًا بالجامعة، وعمل ملحقًا ثقافيًا في سفارة المملكة العربية السعودية في الصين الوطنية، ووكيلًا لكلية الآداب في جامعة الملك سعود، ورئيسًا لقسم اللغة العربية وآدابها.

وله العديد من الكتب المطبوعة، والبحوث المنشورة؛ منها: "الأصل الصرفي لصيغ الفعل في اللغة العربية"، و"ترقيق الراء وتفخيمها في القراءات القرآنية"، و"تَعاقُب الحركات وحذفُها في اللغة العربية قديمًا"، و"قضية الاحتجاج للنحو واللغة"، و"مراجعات لسانية"، و"مسألة الاختيار بين الضمة والكسرة في مضارع (فَعَل)"، و"مكانة اللغة العربية في الدراسات اللسانية المعاصرة".

وله عدد كبير من المقالات المنشورة في المجلات والصحف اليومية، كما ترجم عددًا من الكتب

إلىٰ اللغة العربية، وشارك في العديد من اللجان والمؤتمرات[١].

أما **"الوقف بالنقل، أم مبدأ الجَهْرِيّة؟"**.

فهو بحث منشور في المجلد الثامن من مجلة جامعة الملك عبد العزيز بجدة - الآداب والعلوم الإنسانية، الصادر سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)، في (٤٤) صفحة، من صفحة (٢٣١ - ٢٧٤) - منشورات مركز النشر العلمي - جامعة الملك عبد العزيز - جدة.

وقد بدأه بالمستخلص، فالمقدمة، ثم مناقشة الشروط التي وضعها سيبويه والنحاة لوصف هذه الظاهرة، ثم صورة هذه الظاهرة في لهجة بادية المدينة المنورة، ثم مفهوم الجهرية وصلته بتركيب المقطع، ثم تفسير زيادة الحركة في اللهجة البدوية الحجازية، ثم زيادة الحركة: نظرة أخرىٰ، ثم عودة إلىٰ الوقف بالنقل.

وذيله بالخاتمة، والهوامش، وقائمة المراجع، والمستخلص باللغة الإنجليزية.

وقال في الخاتمة: «حاولت هذه الدراسة تفسير ما يسمىٰ (الوقف بالنقل) في المصادر النحوية القديمة، فبينت أن هذه الظاهرة يعتور وصفها شيء من النقص والاضطراب في تلك المصادر.

ولذلك فقد جمعت المادة الضرورية لها، وقورنت بما يحدث في إحدىٰ اللهجات العربية المعاصرة.

وتبين من التحليل الذي أوردته إن تفسير هذه الظاهرة في اللغة العربية الفصحىٰ وبعض اللهجات المعاصرة واحد، لكننا لا نستطيع أن نفسر هذه الظاهرة ما لم نستفد من منجزات اللسانيات الحديثة.

ولذلك فإن الموقف الثالث من النحو العربي - ذلك الموقف الذي سبق أن أشرت إليه في المقدمة - يعتمد علىٰ النظرة النقدية والموضوعية لمقولات القدماء، ولا يكتفي بترديد آرائهم.

كما يعتمد علىٰ المقارنة بين اللهجات العربية المعاصرة واللغة العربية الفصحىٰ لكي يستطيع تفسير كثير من الظواهر اللغوية في ضوء معطيات الدرس اللساني الحديث؛ لأن أي باحث لا يستطيع أن يأتي بشيء جديد ذي قيمة ما لم يكن مطلعًا علىٰ النظرية اللسانية الحديثة، التي بلغت مدىٰ بعيدًا من الغنىٰ والتعقيد، إننا بهذا نصل الماضي والحاضر، ونثري دراستنا اللغوية»[٢].

---

(١) سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقعه، علىٰ هذا الرابط:
http://www.almozainy.info /

(٢) الوقف بالنقل، أم مبدأ الجَهْرِيّة؟ صـ ٢٦٧.

٧٤- "الوقف في العربية":

للدكتور/ محمد خليل مراد درويش الحربي العراقي، مدرس النحو والصرف بقسم الإعلام (الصحافة) بالكلية الإسلامية الجامعة في مدينة (النجف) العراقية[١].

حصل على درجة الدكتوراه من كلية التربية للبنات في جامعة بغداد سنة (١٩٩٥ م)، وكان موضوعها: **"(شرح اللمع في النحو لابن جني)، تأليف جامع العلوم الباقولي، المتوفى (٥٤٣ هـ): دراسة وتحقيق"**[٢].

ثم نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠٠٧ م)، في (٤٠٠) صفحة.

وله: "عبقرية العربية في تكثير المعاني - سورة الفاتحة أنموذجاً"، بحث منشور في الجزء الثاني من المجلد الحادي والثلاثين، من مجلة الكلية الإسلامية الجامعة بالنجف الأشرف (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن الكلية الإسلامية الجامعة)، الصادر سنة (٢٠١٥ م)، من صفحة (١٨٩- ٢٠١).

و"سمات أوصفات الأستاذ الجامعي"، بحث منشور في الملحق الخاص بالعدد الأول من مجلة الكلية الإسلامية الجامعة حول مؤتمر الأستاذ الجامعي (بحوث المفردات الدراسية)، من صفحة (٦١ - ٦٥)، الصادر سنة (٢٠٠٧ م).

أما "الوقف في العربية".

فهو جزء من متطلبات درجة (الماجستير) في اللغة العربية، تقدم به في شهر المحرم الحرام سنة ١٤١٥ هـ/ حزيران (يونيو) سنة ١٩٩٥ م، إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد، بإشراف أ.د/ طارق عبد عون الجنابي.

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

أما التمهيد فقد تحدث فيه عن: الوقف لغة واصطلاحاً، الوقف عند الفقهاء، وعند القراء وأهل التجويد، وعند أهل العروض، وعند البصريين، وعند السالكين، وعند المحدثين، والوقفية، والوقف في اصطلاح علماء العربية.

وأما الفصل الأول فقد تحدث فيه عن: وجوه الوقف: الإسكان، الروم، الإشمام، إبدال الألف، إبدال تاء التأنيث الملحقة بالاسم هاء، زيادة الألف، إثبات الياء وحذفها، إثبات الواو وحذفها، إبدال الهمزة، التضعيف، نقل الحركة.

وأما الفصل الثاني فقد خصصه للحديث عن: الوقف على الأسماء.

وأما الفصل الثالث فقد خصصه للحديث عن: الوقف على المبهمات.

وأما الفصل الرابع فقد تحدث فيه عن: الوقف على الأفعال، الوقف على الحروف، الوقف على فواصل القرآن الكريم، الوقف على القوافي، الوقف الرديء والمذموم في لغة العرب.

---

(١) موقع الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الأشرف، على هذا الرابط:
http://iunajaf.edu.iq/ar/index.php/permalink/3466.html

(٢) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٦١.

وقد أرسلت إليَّ الأخت الفاضلة الدكتورة/ فائزة عباس حميدي صفحة العنوان، وفهرس المحتويات فقط، فجزاها الله خيرًا[1].

ثم نشرته دار الكتب العلمية ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦ م)، في (٢٠٠) صفحة.

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) ويراجع: الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٦٠.

٧٥- "مذهب القراء في الهمز حال الوصل في القراءات المتواترة":

للباحث/ سليمان محمد إدريس عثمان السوداني، الأستاذ المساعد بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بمدينة (أم درمان) السودانية.

ولد في ١/ ١/ ١٩٥٤ م، وعين في الجامعة بتاريخ: ١٥/ ٤/ ١٩٨٧ م[2].

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماچستير من كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في مدينة (أم درمان) السودانية، سنة (١٩٩٦ م)[3].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(٢) موقع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-unv.edu.sd/ar/staff-member/271

(٣) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨١.

٧٦- "الوقف على مرسوم الخط في القراءات المتواترة":

للباحث/ الأمين محمد أحمد مصطفىٰ.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في مدينة (أم درمان) السودانية، سنة (١٩٩٦ م)[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١١، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٧.
وبالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف علىٰ أي بيانات عن هذا الباحث.

٧٧- "الوقف اللازم في القرآن الكريم، وأثره في المعنى التركيبي الدلالي":

للدكتور/ بكري محمد الحاج محمد السوداني، الأستاذ بقسم الدراسات النحوية في كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية، ورئيس القسم، وعميد الكلية (سابقًا)، وأستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ولد في (تنقاسي) التابعة لمحلية (مروي) السودانية سنة (١٩٥١ م).

حصل علىٰ بكالوريوس اللغة العربية وآدابها من جامعة أم درمان الإسلامية سنة (١٩٧٤ م)، بتقدير (جيد جدًا)، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير من قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة سنة (١٩٧٩ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية"**، بإشراف أ.د/ عبد الصبور شاهين.

ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس سنة (١٩٨٣ م) بمرتبة الشرف الأولىٰ، وكان موضوعها: **"بناء الجملة في لهجة الشايقية المعاصرة: دراسة وصفية تاريخية"**، بإشراف أ.د/ رمضان عبد التواب.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "أثر عناصر البناء الظاهر للجملة في التفسير الدلالي من خلال القراءات القرآنية"، و"الأسماء العربية ذات الظلال الدينية: دراسة إحصائية لغوية"، و"جملة الاستفهام في الحديث النبوي

الشريف"، و"جملة الصفة في القرآن الكريم: أصلها الباطن وبناؤها الظاهر"، و"حرف الجر الزائد في القرآن الكريم: دراسة في التركيب والدلالة"، و"عنصر العناية والاهتمام في خواتيم الآيات القرآنية: دراسة تركيبية دلالية"(١).

أما **"الوقف اللازم في القرآن الكريم، وأثره في المعنى التركيبي الدلالي"**.

فهو بحث علمي محكم منشور في العدد الثالث، من مجلة أبحاث الإيمان، التي يصدرها المركز الإسلامي العالمي لأبحاث الإيمان بالخرطوم، الصادر سنة (١٩٩٦ م)(٢).

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

٧٨- "الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم":

للشيخ الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح زين الدين البُحيري المصري، الأزهري المالكي، المقرئ المجود، الأستاذ بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بجامعة الأزهر، ووكيل الكلية، والأستاذ بالجامعة الأمريكية المفتوحة، وعضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية، ثم رئيس لجنة المصحف.

ولد في (منشأة سعيد = الهوارية)، التابعة لقرية (سنهور البُحيرة)، مركز (دمنهور) بمحافظة (البُحيرة) في ٢١ مارس سنة (١٩٥٦ م)، وحصل على درجتي التخصص (الماچستير) في سنة (١٩٩٦ م)، والعالمية (الدكتوراه) في سنة (٢٠٠١ م)، وكان موضوعها: **"القراءات وأثرها في تفسير الإمام النسفي"** من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر.

وله أيضًا من المؤلفات المطبوعة: "إشراقات في توجيه ومعاني القراءات"، و"الإعجاز في تنوع وجوه القراءات"، و"القراءات المتواترة وحروف المعاني"، و"المتحف في رسم المصحف"، و"المتحف في ضبط المصحف"، و"مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة"، و"معالم الرجولة في القرآن الكريم"، و"مناسبة أوائل السور لأواخرها".

كما أشرف وناقش وحكم العديد من الرسائل، والبحوث العلمية، وشارك في عدد من المؤتمرات؛ داخل مصر، وخارجها، هذا فضلاً عن استضافته الدائمة في

(١) نقلاً عن ترجمته المنشورة على موقع الدكتور محمد جمال صقر، على هذا الرابط:
http://mogasaqr.com/?p=1141

(٢) السابق.

حلقات برنامج (الوقف والابتداء في القرآن الكريم)، الذي يعده ويقدمه الأستاذ/ فوزي عبد المقصود، ويذاع يوميًا في إذاعة القرآن الكريم المصرية[١].

أما **"الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ في القرآن الكريم"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر، سنة (١٩٩٦ م)، بإشراف الدكتور/ زكي محمد أبو سريع، أستاذ التفسير وعلوم القرآن[٢].

ثم نشرته دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٣٩٨) صفحة.

ثم صدرت الطبعة الثانية سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، والثالثة سنة (٢٠١٤ م).

وقد قسم الكتاب - بعد الإهداء، والشكر والتقدير، والمقدمة - إلىٰ تمهيد بين يدي البحث، وعشرة فصول، وخاتمة:

أما التمهيد بين يدي البحث، فيتضمن ما يلي:

أولاً: الوقف والابتداء وأهميتهما في تلاوة القرآن الكريم.

ثانيًا: تعريف الوقف والابتداء ومتعلقاته.

ثالثًا: أشهر الأئمة الذين ألفوا في هذا الفن.

رابعًا: تحقيق حول الوقف علىٰ رءوس الآي.

خامسًا: أقسام الوقف والابتداء.

سادسًا: حكم تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما.

سابعًا: صلة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرىٰ.

ثامنًا: اختلاف العدد الناشئ عن الوقوف.

تاسعًا: مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء.

عاشراً: إثبات توقيفية الوقوف القرآنية.

أما الفصول العشرة: فقد تحدث في الستة الأولىٰ منها عن أثر الوقوف القرآنية: اللازم، والتام، والكافي، والحسن، والجائز، والمعانق - كل في فصل - علىٰ المعنىٰ في القرآن الكريم.

وتحدث في الفصل السابع عن: الوقف علىٰ المستثنىٰ منه، وبعض أسماء الإشارة، ووقف البيان، وأثر ذلك علىٰ المعنىٰ.

وفي الفصل الثامن عن: الوقف علىٰ بعض الحروف والابتداء بها، وأثر ذلك علىٰ المعنىٰ.

وفي الفصل التاسع عن: القراءات وأثرها علىٰ الوقوف القرآنية.

وفي الفصل العاشر عن: الوقف والابتداء التعسفي، وأثرهما علىٰ المعنىٰ.

وأما الخاتمة: فقد تضمنت أهمَّ النتائج العلمية المستخلصة من البحث.

---

(١) مما أملاه علي في مقابلات شخصية ومحادثات هاتفية عديدة مع فضيلته.

(٢) الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣، ٤، ٥، ومن إحدىٰ مقابلاتي مع فضيلته.

ثم ختم الكتاب بالفهارس العامة، وتشتمل علىٰ ما يلي: (فهرس الأحاديث النبوية، والأعلام، وأهم المصادر والمراجع، والفهرس العام).

وفي حوزتي نسخة منه.

وقد رزق الله كتابه هذا القبول، فصار مرجعًا رئيسيًا لدىٰ جل من أتوا بعده ممن كتبوا في الوقف والابتداء خاصة، وعلوم القرآن عامة.

٧٩- "الإرواء في الوقف والابتداء":

للدكتور/ عبد الكريم صالح أيضًا.

وهو كتيب، يقع في (٧٧) صفحة، طبعه مركز إبداع للطباعة الحديثة بمدينة (دمنهور)، دون تاريخ، تحدث فيه عن الوقوف من أول سورة (الفاتحة)، وحتىٰ آخر الآية رقم (٢٤) من سورة (البقرة).

ثم دراسة نصية مصورة من كتاب **"القطع والائتناف"**، تشتمل علىٰ بعض الآية رقم: (٢٨٥) من سورة البقرة، وحتىٰ آخر سورة آل عمران.

وقد أهداني فضيلته نسخة منه.

٨٠ – "مختارات من تراث الوقف والابتداء".

قام بجمعه وترتيبه الدكتور/ عبد الكريم صالح أيضًا.

وهي نصوص جمعها من ثلاثة كتب، ثم قام بترتيبها في كتاب، يقع في (١٣٢) صفحة، دون بيانات نشر، ويبدو أنه كان مقررًا للتدريس علىٰ طلبة كلية القرآن الكريم.

فمن أول سورة لقمان حتىٰ آخر سورة يس من كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، ومن أثناء الآية رقم: (٤٨) من سورة الزمر حتىٰ آخر سورة الجاثية من **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، ومن أثناء الآية رقم: (١٦) من سورة التغابن حتىٰ آخر الآية رقم: (١١) من سورة المرسلات من كتاب **"علل الوقوف"** للسجاوندي.

وقد أهداني فضيلته نسخة منه أيضًا.

كما أخبرني فضيلته أن له كتابًا تحت الطبع، يدور حول (**أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء**).

٨١ – "تعانق الوقف في القرآن الكريم بين الإعراب والمعنىٰ":

للدكتور/ عبد الرحمن مطلك وادي الجبوري العراقي، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب، أستاذ النحو بقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد – جامعة بغداد.

حصل من كلية الآداب في جامعة بغداد علىٰ درجة الماچستير سنة (١٩٨٦ م)، عن بحثه: **"الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: تاريخ وتطور"**، ثم نشرته دار البينة للطباعة والنشر بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ).

ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٠ م)، وكان موضوعها: **"القراءات القرآنية في المعجمات اللغوية حتىٰ نهاية القرن السابع الهجري"**[(١)].

من كتبه المطبوعة: "الفتىٰ الزاهد ابن الخليفة الزاهد"، وديوان "الرِّياض النَّديَّة فِي مدحِ خَيْرِ البريَّة – ﷺ –"، وله قصائد شعرية متعددة.

ومن بحوثه المنشورة في مجلة الأستاذ (مجلة علمية محكمة فصلية، تصدرها كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد): "ابن عبد ربه الأندلسي في الميزان"، و"معجم الرباعي المكرر في العربية"، نشر منه (كتابا التاء والثاء، كتاب الجيم، كتابا الحاء والخاء، كتابا الدال والذال).

وله أيضًا: "لغة القرآن الكريم بين القراءات القرآنية والقواعد النحوية"، بحث منشور في العدد الثامن من مجلة

(١) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ٤٩، ٥٠.

آداب الفراهيدي، الصادر في أيلول (سبتمبر) سنة ٢٠١١ م، بالاشتراك مع د. خضير حسين صالح الجبوري.

أما **"تعانق الوقف في القرآن الكريم بين الإعراب والمعنىٰ"**.

فهو بحث منشور في العدد الأول للسنة الأولىٰ من مجلة كلية العلوم الإسلامية (مجلة فكرية فصلية محكمة، تصدرها كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد)، الصادر في ذي القعدة سنة ١٤١٦ هـ/ الموافق نيسان (أبريل) سنة ١٩٩٦ م، طبعت بمكتبة دار العلوم - الباب المعظم - بغداد، في (٥٢) صفحة، من صفحة (٧١ - ١٢٢)[١].

وهو أول بحث في موضوعه، بدأه بتقديم وتعريف، ثم تعريف الوقف لغة واصطلاحًا، وأهميته، ثم درس عشرة مواضع فقط، أمعن النظر فيها من جانبي المعنىٰ قراءة وتفسيراً، والنحو إعراباً وحكماً، أحصاها من طبعات المصاحف المختلفة، وكتب الوقف والابتداء، وكتب القراءات وعلوم القرآن، وكتب إعراب القرآن، وبعض كتب التفسير.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - فضيلة أ.د. غانم قدوري الحمد، فجزاه الله خيراً.

(١) **ويراجع**: كتاب المقاطع والمبادئ لأبي حاتم السجستاني: جمعٌ وتحقيقٌ ودراسة صـ ٣٨٥.

٨٣- "بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم"[٢]:

للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٨٣- "الوقف في القراءات القرآنية وتأثيره (وأثره) في نظام الجملة العربية":

للدكتور/ محمد رمضان محمود البع الغزي الفلسطيني، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب الخطيب، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بـ (قطاع غزة).

ولد في (بيت حانون) بـ (قطاع غزة) في ١٢/١/١٩٥٧ م.

وحصل من جامعة الإسكندرية على البكالوريوس سنة (١٩٨١ م)، ثم على درجة الماجستير سنة (١٩٨٩ م)، عن بحثه: **"السهيلي وآراؤه اللغوية - دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة"**.

وعمل مدرسًا للغة العربية بوكالة غوث اللاجئين، ومعهد فلسطين الديني الأزهري، ومحاضرًا غير متفرغ في العلوم اللغوية بجامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية في غزة، ثم محاضرًا متفرغًا في العلوم اللغوية بالجامعة الإسلامية في (غزة) منذ عام (١٩٩٩ م) حتى الآن، كما عمل خطيبًا بوزارة الأوقاف والشئون الدينية - شمال غزة.

من بحوثه المنشورة: "ألفاظ السجود في القرآن الكريم: دراسة لغوية"، و"التركيب النحوي في سورة مريم: دراسة وصفية تحليلية"، و"دلالة الأصوات في فواصل آيات جزء عم: دراسة تحليلية"، و"القسم بالزمان في آيات القرآن: دراسة لغوية وحقيقة كونية"، و"كلمة ﴿سَبَّحَ﴾ ومشتقاتها في القرآن الكريم: دراسة لغوية".

كما أشرف وناقش عددًا من البحوث والرسائل العلمية[١].

أما **"الوقف في القراءات القرآنية وتأثيره (وأثره) في نظام الجملة العربية"**.

فهي أطروحة، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الخرطوم السودانية، سنة (١٩٩٦ م)[٢].

---

(١) سيرته الذاتية على موقع الجامعة الإسلامية بغزة، على هذا الرابط:
http://site.iugaza.edu.ps/mboh/cv /

(٢) السابق. ويراجع: دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٢، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٧.

٨٤- "الحذف الصوتي للوقف في النص القرآني: دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة الحديث":

للدكتور/ محمد رمضان محمود البع أيضًا.

وهو بحث مقدم إلىٰ مؤتمر اللغة العربية المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في شهر صفر سنة ١٤٢١ هـ/ الموافق: آيار (مارس) سنة ٢٠٠٠ م، في (٣٧) صفحة.

وفي حوزتي نسخة منه.

تحدث فيه - بعد المقدمة - عن: معنىٰ الوقف والوصل، ومفهوم كل منهما لغة واصطلاحًا.

ثم تكلم عن: حذف الحركات القصيرة وقفًا، وحذف التنوين وقفًا، وظواهر إثبات حروف المد (الواو والياء والألف) وحذفها رسما ووقفًا، وحذف صوت الياء الأصلية في الأفعال والأسماء وقفًا، وحذف تاء التأنيث صوتًا وإبدالها هاء وقفًا، وصوت الضمير الغائب العائد مع (ما) وقفًا، وحذف ياء الفعل غير المجزوم وقفًا، وحذف صوت الضمير المتصل الواقع مفعولاً به وقفًا.

ثم ذيله بالخاتمة، وفهرس المراجع.

٨٥- "دراسات نحوية في حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم"[١]:

للدكتور/ علي محمود محمدين النابي المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٨٦- "اختيارات أبي جعفر النحاس النحوية في كتابيه (إعراب القرآن)، و(القطع والائتناف): جمعاً ودراسةً وتوثيقاً"[١]:

للدكتور/ خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير البنغالي، النحوي الباحث الداعية، الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية في مدينة (كوشتيا) بـ (بنغلاديش).

وكان موضوع بحثه لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م): **"المسائل النحوية والتصريفية في كتاب (مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار) للقاضي عياض: جمعا ودراسة"**، بإشراف الدكتور/ عبد الله بن محمد الخثران، في (٨٠٥) صفحة[٢].

(١) سنأتي علىٰ الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض حتىٰ نهاية العام الجامعي ١٤٠٩ هـ - إعداد: أحمد حافظ الحكمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٠ هـ (الإصدار الثاني)، والفهرس العربي الموحد.

٨٧- "الوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية":

للدكتور/ إسماعيل صادق عبد الرحيم إسماعيل القناوي المصري الأزهري البلاغي، عضو هيئة التدريس بقسم البلاغة والنقد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع أسيوط.

ولد في (عزبة البوصة) التابعة لمركز (أبو تشت) بمحافظة (قنا) المصرية في ٢٠/ ٩/ ١٩٤٣ م، وحصل علىٰ الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر في مايو سنة (١٩٦٩ م)، بتقدير عام (جيد جداً، مع مرتبة الشرف الثانية) من شعبة اللغويات، ثم حصل علىٰ درجة التخصص (الماچستير) من قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - فرع أسيوط، ويعمل مدرساً في قسم البلاغة والنقد بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، اعتباراً من ٥/ ١٠/ ٢٠٠٤ م[٣].

أما **"الوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية"**.

فهو في الأصل بحث علمي، تقدم به للحصول علىٰ درجة التخصص (الماچستير) من قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، ونوقش يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤١٨ هـ/ الثالث من نوفمبر ١٩٩٧ م، بمدرج الشيخ/ حمروش بالكلية، أمام

(٣) من ترجمة المؤلف لنفسه علىٰ الغلاف الخارجي للكتاب.

اللجنة المكونة من: أ.د/ إبراهيم محمد عبد الله الخولي، الأستاذ المتفرغ (آنذاك) بالكلية (مشرفًا)، أ.د/ محمد جلال الشيخ محمد الذهبي، أ.د/ عبد الجواد محمد محمد طبق (عضوين)، ونال الدرجة بتقدير (ممتاز)[1].

ثم نشرته - في صورته الأصلية دون حذف، أو زيادة - دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع - ٢٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - القاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠٨ م، في (٦١٨) صفحة.

وقد جاء البحث - بعد تقديم أ.د/ المشرف، والمقدمة، والتمهيد - في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ما أجمعت عليه طبعات المصاحف الأربعة.

وفيه تحدث المؤلف عن المواضع التي اتفقت علىٰ لزوم الوقف عليها هذه المصاحف.

الفصل الثاني: ما اختلفت فيه طبعات المصاحف الأربعة.

وفيه تحدث عن المواضع التي اختلفت فيها هذه المصاحف، محاولاً تفسير هذا الخلاف.

الفصل الثالث: ما تفردت به طبعة مصحف الأزهر الشريف.

وهي مواضع قال فيها مصحف الأزهر الشريف بلزوم الوقف مخالفاً جمهرة القراء.

ثم ثلاث تتمات:

التتمة الأولىٰ: ما خالف فيه السجاونديُّ طبعاتِ المصاحف الأربعة.

وقد بلغت جملة هذه المواضع ستين موضعاً.

الثانية: ما خالف فيه النيسابوريُّ السجاونديَّ.

وقد بلغت جملة هذه المواضع خمسة وثلاثين موضعاً.

الثالثة: مواضع السكت في القرآن الكريم.

ثم ذيله بخاتمة البحث، ومصادره ومراجعه، وملاحقه، وفهرس الموضوعات.

والمؤلف يعرض هذه المواضع علىٰ كتب الوقف والابتداء؛ مثل: **"الإيضاح"** لابن الأنباري، و**"القطع والإئتناف"** للنحاس، و**"المكتفىٰ"** للداني، وكذا **"النشر"** لابن الجزري، أما التوجيه البلاغي للمواضع، فإنه يستشير فيها كتب البلاغة القديمة والحديثة، وحرص المؤلف علىٰ أن يكون له رأي بعد عرض آراء العلماء.

---

(١) الوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية (الغلاف الداخلي)، صـ ٥.

٨٨- "الوقف الممنوع في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية":

للدكتور/ إسماعيل صادق عبد الرحيم أيضًا.

وهو في الأصل رسالة علمية، تقدم بها الباحث للحصول على درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، ونوقشت يوم الخميس غرة ربيع الآخر سنة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠ مايو ٢٠٠٤ م، بمدرج الإمام السيوطي بالكلية، أمام اللجنة المكونة من: أ.د/ يحيىٰ محمد يحيىٰ، أستاذ البلاغة والنقد في الكلية (مشرفًا)، أ.د/ عبد القادر حسين، أ.د/ عبد الحافظ محمد عبد الحافظ (عضوين)، ونال الدرجة بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ)[1].

ثم نشرتها دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع في (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في جزأين، (١٣٨٧) صفحة.

وقد جاء البحث - بعد المقدمة، والتمهيد - في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: ما اتفق علىٰ منع الوقف عليه في طبعات المصاحف الأربع.

وقد جمع فيه الآيات التي تتحدث عن معنىٰ واحد، أو معان متقاربة، فجاءت فصول هذا الباب ثمانية.

الفصل الأول: من أخلاق المؤمنين وجزائهم في الآخرة.

الفصل الثاني: من أخلاق الكفار وجزائهم في الآخرة.

الفصل الثالث: من أخلاق اليهود والنصارىٰ.

الفصل الرابع: من أخلاق المنافقين.

الفصل الخامس: النهي عن عبادة غير الله.

الفصل السادس: من نعم الله علىٰ عباده.

الفصل السابع: أنواع من الحرام والحلال.

الفصل الثامن: من مواقف الجهاد في سبيل الله.

الباب الثاني: ما اختلف في منع الوقف عليه في طبعات المصاحف الأربعة.

وقد جاء في ثمانية فصول.

الفصل الأول: أسئلة وأجوبة.

الفصل الثاني: من وعد الله ووعيده في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: من طبائع أهل الكتاب والأمم السالفة.

الفصل الرابع: بين القرآن الكريم والكتب المقدسة.

الفصل الخامس: من أوامر القرآن ونواهيه.

الفصل السادس: من صفات المؤمنين وجزائهم في الآخرة.

الفصل السابع: بين الأنبياء وأقوامهم.

الفصل الثامن: من الإخبار بالغيب في القرآن الكريم.

الباب الثالث: ما تفردت به بعض طبعات المصاحف الأربعة.

وقد جاء في ثلاثة فصول.

الفصل الأول: من حديث القرآن عن الرسل.

---

(١) الوقف الممنوع في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية (صفحة الغلاف الداخلي)، صـ أ - ب.

الفصل الثاني: من صفات أصحاب الجنة.

الفصل الثالث: من صفات أصحاب النار.

ثم خاتمة البحث، والفهارس.

كما كتب عن الوقف في القرآن الكريم في العدد (٣٤) الرابع والثلاثين من جريدة (صوت الأزهر)، وفي (جريدة الأهرام) بعد ذلك[١].

٨٩- "الوقف في القراءات المتواترة وصلته بالإعراب والدلالة = الوقف في القراءات وأثره في الإعراب والمعنى":

للدكتور/ مجدي محمد حسين عبد الله، أستاذ النحو وعلم اللغة بقسم اللغة العربية وآدابها الشرقية بكلية الآداب - جامعة دمنهور، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ولد بمدينة (الإسكندرية) في ٢٢/ ١٠/ ١٩٦٤ م، وحصل من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية علىٰ درجة الليسانس (دور مايو) عام (١٩٨٧ م) بتقدير (جيد)، ثم علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٣ م) بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"(الواو) في القرآن الكريم: دراسة صرفية ونحوية"**، في (١٨٩) صفحة، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٧ م) بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ)، وعمل مدرسًا من ٢٦/ ٦/ ٢٠٠١ م، ورقي إلىٰ درجة (أستاذ مساعد) بتاريخ ٢٨/ ٦/ ٢٠٠٦ م، ثم إلىٰ درجة (أستاذ) من ٢٣/ ١٠/ ٢٠١١ م، وقام بأعمال رئاسة قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب - فرع دمنهور - جامعة الإسكندرية من ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٦ م وحتىٰ ٢٠١٢ م، ثم وكيلاً لكلية الآداب لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة من سنة ٢٠١١ حتىٰ الآن، وأمين مجلس الكلية وعضو لجنة خدمة المجتمع بالجامعة.

وله العديد من الكتب المطبوعة، والبحوث المنشورة؛ منها: "التفسير التداولي"، و"التوجيه اللغوي لمشكل

---

(١) من ترجمة المؤلفة لنفسه علىٰ الغلاف الخارجي لكتابه **"الوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية"**.

القرآن الكريم"، و"الدرس الدلالي في كتاب (مغني اللبيب)"، و"رواية حفص في ميزان القراءات"، و"العربية ومحاكاة النص القرآني"، و"القاعدة اللغوية والقراءات المخالفة"، و"النص القرآني ومعايير الفصاحة".

كما أشرف وناقش وحكم عددًا من الرسائل والبحوث داخل جامعة دمنهور وخارجها، وشارك في بعض المؤتمرات والدورات، والورش واللجان، وخدمة المجتمع[1].

أما **"الوقف في القراءات المتواترة وصلته بالإعراب والدلالة"**.

فهي أطروحة جامعية، قدمها في سنة (١٩٩٧ م) لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية، تحت إشراف أ.د/ طاهر سليمان حمودة، تقع في (٣٠٩) صفحة.

يوجد منها نسخة محفوظة في مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، تحت رقم: (٦٩٤٨ س).

ثم طبعتها دار ابن خلدون في الإسكندرية، من دون تاريخ، باسم: "الوقف في القراءات وأثره في الإعراب والمعنىٰ"، وراجعه وقدم له أ.د/ عبده علي إبراهيم الراجحي، أستاذ العلوم اللغوية بجامعة الإسكندرية، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأ.د/ طاهر سليمان حمودة، أستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، والرئيس الأسبق لقسم اللغة العربية.

والكتاب يقع في: (٢٩٨) صفحة، جعله - بعد الإهداء، والتقديم، والتصدير، وفهرس الموضوعات، والمقدمة، والتمهيد - في بابين، وخاتمة:

أما الباب الأول: (الوقف في القراءات القرآنية، وأثره في الإعراب).

فيتكون من فصلين:

الفصل الأول: (علاقة الوقف بالإعراب)،

وقد اشتمل علىٰ: تمهيد، ومبحثين:

المبحث الأول: الوقف والجملة.

المبحث الثاني: الوقف والتقدير.

الفصل الثاني: (الوقف وحروف المعاني).

أولاً: الحروف الأحادية.

ثانيـًا: الحروف الثنائية.

ثالثـًا: الوقف علىٰ (﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾).

وأما الباب الثاني: (الوقف في القراءات القرآنية، وأثره في المعنىٰ).

فيتكون من فصلين أيضًا:

الفصل الأول: (الوقف علىٰ رؤوس الآي وأثره في الدلالة).

أولاً: المستوىٰ الصوتي.

ثانيـًا: المستوىٰ الصرفي.

---

(١) سيرته الذاتية علىٰ موقع جامعة دمنهور، علىٰ هذين الرابطين:
http://www.damanhour.edu.eg/staff/pages/page.aspx?Staffid=38
http://www.damanhour.edu.eg/pdf/artsfac/%D8%AF%20.pdf
ويراجع: الوقف في القراءات القرآنية صـ ١٤، ٢٩٧.

ثالثًا: المستوىٰ النحوي.

رابعًا: المفردات.

الفصل الثاني: (علاقة الوقف بالمعنىٰ).

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اختلاف الوقف لاختلاف القراءة.

المبحث الثاني: اختلاف الوقف لاختلاف التفسير.

ثم الخاتمة.

وفيها سجَّلَ أهمَّ النتائج التي كشفت عنها الدراسة، وأبرز رأيه في بعض الظواهر اللغوية التي تتصل بالموضوع، ثم المصادر والمراجع.

٩٠- "من الوقف والابتداء بين اللغويين والقراء":

للدكتور/ حلمي السيد محمود أبو حسن المنصوري المصري الأزهري اللغوي، الأستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر- فرع المنصورة، وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين- جامعة الأزهر- فرع بورسعيد، ثم رئيس قسم أصول اللغة في كلية العربية - جامعة الأزهر- فرع المنصورة.

حصل من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٨٥ م)، عن بحثه: **"كتاب (قنعة الأريب في تفسير الغريب) لابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ): دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف أ.د/ عبد الله ربيع محمود.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٢ م)، وكان موضوعها: **"الظواهر اللغوية في صحيح البخاري"**، تحت إشراف أ.د/ عبد الغفار حامد هلال[(١)].

أما **"من الوقف والابتداء بين اللغويين والقراء"**.

فهو في الأصل بحث مقدم للترقية إلىٰ درجة (أستاذ)، ونشرته دار الكتاب العربي في مدينة (شربين) بـ (الدقهلية)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م)، في (٩٤) صفحة.

يقول في مقدمته: «فموضوع (الوقف والابتداء) من الموضوعات المهمة، والجديرة بالبحث عند اللغويين

---

(١) **ويراجع**: الرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله (كلية اللغة العربية) صـ ٢٠٧.

والقراء، والبحوث الحديثة فيه قليلة، وقد ذكر العلماء أن هذا الباب من أصعب الأبواب في تمهيد قواعده، وفهم مقاصده.

وهو موضوع متعدد الجوانب، وبحث متشعب النواحي، والخائض فيه جدير بالتحري، وأشد ما يحتاج إلىٰ التَّوَقِّي، وقد أوهم فيه أناس كما ذكر ابن الجزري، ورد سقطاتهم، وأبان عوار أقوالهم.

وبعد أن جمعت مادة علمية حول هذا الموضوع، وجدتني بحاجة شديدة إلىٰ تلقي القراءات علىٰ يد الشيوخ الباقين المتخصصين - أطال الله في أعمارهم -، وألا أكتفي بالوجادة لما في الكتب المتعلقة بفنون القراءات، بل هذا البحث في حاجة إلىٰ من يجيد اللغة تخصصًا، والقراءات رواية ودراية.

ومن هنا كانت العزيمة في أن أعيش مع هذا البحث سنوات، ونظرًا لحاجتي إلىٰ إخراج هذه الحلقة الأولىٰ من هذا الموضوع في بحث صور من الوقف، ومسائل من أحكامه المتعلقة به عند اللغويين والقراء، قمت بنشر هذا الجزء الصغير من **"الوقف والابتداء عند اللغويين والقراء"**.

سائلاً الله التوفيق والعون، وإتمام الأمر، إنه نعم المولىٰ ونعم النصير.

هذا والبحث في الوقف والابتداء يشمل أمرين:

أولهما: متىٰ يقف المتكلم والقارئ، ومتىٰ يبدأ، ولهذا الجانب كتبه المؤلفة عن الوقف والابتداء في كتاب الله تعالىٰ، وقد أشرت إلىٰ ذلك هنا.

ثانيهما: كيف يقف علىٰ أواخر الكلم في نطق اللغة، وفي قراءة القرآن، وذلك يستلزم بحث الموضوع عند اللغويين، وعند أئمة القراءة، وموقفهم من اتباع الرسم، وهل الأوجه أو الأحكام المتعلقة بالوقف اللغوي من السكون والروم والإشمام والإبدال وغيرها عند اللغويين مثلها عند القراء؟ ومدىٰ التوافق والتخالف، وهل محال أن يصح في القراءة ما لا يسوغ في العربية؟

وهل يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة؛ لأن القراءة سنة متبعة، يأخذها الخلف عن السلف؟

وأمور أخرىٰ كثيرة، وأسئلة متعددة تدور حول أوجه الوقف التي ألف الأئمة كتبًا كاملة فيها، وقد يكون حول وجه واحد؛ مثل: الوقف علىٰ الهمز عند حمزة مثلاً.

وهذا الجزء يتناول تمهيدًا، يشتمل علىٰ: تعريف الوقف لغة واصطلاحًا، وتحليل التعريف، وبيان ورود المادة في القرآن والحديث، والفرق بين الوقف والقطع والسكت عند القراء، وأهمية الوقف، ومظاهر اهتمام العلماء بهذا الجانب من البحث، ومؤلفاتهم الكثيرة والمتعددة، وما وصلنا منها؛ سواء فيما يتعلق بالجانب الأول: متىٰ يقف، ومتىٰ يبدأ؟

أو بالجانب الثاني: كيف يوقف علىٰ أواخر الكلم؟

ثم بحثت من هذه الأوجه: الوقف علىٰ المتحرك بالسكون، وبالروم، وبالإشمام، وبيان حقيقة كل منها، ونظرة اللغويين وتحديد القراء، وفيم تظهر فائدة الخلاف؟

والوقف علىٰ المؤنث بالتاء وبالهاء، وموافقة الرسم فيما رسم بالتاء، والدافع الذي دفع بعض الأئمة لقراءتها

بالهاء، واختلاف مصاحف الأمصار وأثره.

ثم بينت تقسيمات القراء وأئمة الأداء في الوقف علىٰ المتحرك، وأمثلة من القرآن الكريم.

ثم تحدثت عن الإبدال، وأنه من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض، وما ورد في اللهجات، وتعرضت لبحث ذلك عند اللغويين من إبدال الهمز، وإبدال الياء جيمًا، وإبدال الألف ياء في الوصل والوقف عند طيء، وأوضحت نظرة علماء اللغة القدامىٰ والمحدثين إلىٰ هذا النوع من الإبدال، والعلاقة الصوتية بين ما وقع فيه.

كما بحثت الوقف علىٰ ما آخره الهمز، ووضحت القول في موقف القبائل العربية من الهمز، واهتمام اللغويين والقراء به، وما جاء في اللهجات من تخفيف الهمز، وما تتعرض له من الإبدال والتسهيل والحذف، وأشرت إلىٰ موقف حمزة بن حبيب الزيات أحد أئمة القراءة السبعة من الهمز؛ إذ اشتهر بموقف خاص من الهمز.

وأوقفت عند هذا الحد لأستكمله - إن شاء الله - في كتاب آخر؛ نظرًا لوعورة الطريق، وكثرة الدروب في موضوع الهمز، وحتىٰ أستكمل تلقيه علىٰ أيدي شيوخ القراءات، حتىٰ تتضح النتائج، وتسلم من العثرات...»[1].

(١) من الوقف والابتداء بين اللغويين والقراء صـ ٣ - ٧.

٩١- "الوقف القرآني ووظائف النحو":

للدكتور/ محمد صلاح الدين مصطفىٰ بكر الفيومي المصري النحوي اللغوي، وكيل كلية دار العلوم بجامعة المنيا، ثم عميد كلية دار العلوم بجامعة الفيوم (سابقًا)، والأستاذ المتفرغ في قسم النحو والصرف والعروض.

وحصل علىٰ الليسانس من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة سنة (١٩٧٣ م)، فعمل معيدًا في الكلية في العام نفسه، ثم علىٰ الماجستير من قسم النحو والصرف والعروض سنة (١٩٧٦ م)، وكان موضوعها: **"التضام في النحو العربي"**، فعمل مدرسًا مساعدًا، والدكتوراه سنة (١٩٨٠ م)، وكان موضوعها: **"الإسناد النحوي"**، فعمل مدرسًا، ثم رقي إلىٰ درجة (أستاذ مساعد) منذ عام (١٩٨١ م)، ثم إلىٰ (أستاذ) منذ عام (١٩٩١ م).

وكان أول رئيس لقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة المنيا في بداية إنشاء الكلية، ثم تقلد بعدها منصب وكيل الكلية، ثم انتقل إلىٰ جامعة الفيوم، وتقلد فيها منصب عميد الكلية، وهو عضو من أعضاء لجنة الترقيات الخاصة بالإسناد.

من مصنفاته: "الأسلوب العدولي في فواصل القرآن الكريم"، و"أمثلة النحاة وشواهدهم بين الرفض والقبول"، و"الممنوع من الصرف بين التعقيد والاستعمال"، و"النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم"، و"نظرة في قرينة الإعراب

في الدراسات النحوية القديمة والحديثة"... وغيرها[١].

أما **"الوقف القرآني ووظائف النحو"**.

فطبعته مطبعة ذات السلاسل في مدينة الفيوم - مصر، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م)[٢].

يقول الدكتور/ صالح بن إبراهيم بن علي الفراج، عند ذكر الدراسات السابقة علىٰ بحثه **"التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية"**[٣]:

«ثم وجدت دراستين تعنيان بالتوجيه النحوي لبعض مواضع الوقف اللازم؛

الأولىٰ بعنوان: **"الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنىٰ والإعراب"** للدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفىٰ خليل...

وهناك دراسة أخرىٰ للوقف اللازم للدكتور صلاح الدين مصطفىٰ بكر في كتابه **"الوقف القرآني ووظائف النحو"**، إلا أنه ركز علىٰ التحليل الدلالي والإعرابي للسياق القرآني، علىٰ طريقة البسط والشرح، دون أن يوثق ذلك من كتب التراث، فلم يتعرض لذكر آراء العلماء في الأوجه الإعرابية المختلفة، أو يحيل إلىٰ كتبهم».

ولما يتيسر لي الاطلاع عليه.

---

(١) سيرته الذاتية، علىٰ موقع كلية دار العلوم - جامعة الفيوم، علىٰ هذا الرابط:
http://www.fayoum.edu.eg/DarulUloom/GrammarandProsody/DrMohammed.aspx
وموقع كلية دار العلوم - جامعة المنيا، علىٰ هذا الرابط:
http://dar.minia.edu.eg/Arabic/Departments/Department837/About/Pages/History.aspx
ويراجع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة (١٩٥٠ - ١٩٩٧ م) صـ ١٢١.

(٢) التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية صـ ٤٦٢، والتوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم صـ ٣٧٥.

(٣) صـ ٣٨٢ - ٣٨٣.

٩٢- "التأثير اللفظي للوقف في القراءات العشر من طريق (الشاطبية) و(الدرة)":

للباحث/ بشير مهدي علي.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماچستير من كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في (أم درمان) بـ (السودان) سنة (١٩٩٨ م)[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٣، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٦٠ - ٢٦١.
وبالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف على أي بيانات عن هذا الباحث.

٩٣- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة لغوية":

للدكتور/ السيد إبراهيم المنسي سليم المصري، النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف المشارك في قسم تعليم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

حصل على درجة البكالوريوس من كلية الآداب جامعة المنصورة سنة (١٩٨٨ م)، ثم على الماچستير سنة (١٩٩٨ م)، ثم على الدكتوراه سنة (٢٠٠٤ م)، وكان موضوعها: **"الحوار النبوي في صحيح البخاري - دراسة نحوية دلالية"**، تحت إشراف أ.د/ محمود فهمي حجازي، د. حسني محمد لبدة.

عمل مدرسًا بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها منذ عام (١٤٢٥ هـ)، ثم أستاذًا مساعدًا منذ عام (١٤٢٩ هـ)، فأستاذًا مشاركًا منذ عام (١٤٣٢ هـ).

ومن بحوثه المنشورة: "أحكام المستثنى بـ (إلا) أخذًا وردًّا"، و"(أرأيت) ومدخولها في الاستعمال العربي - دراسة في قضايا التركيب"، و"تفسير الضمير بمتأخّر لفظًا ورتبة"، و"تناسي المحذوف - آثاره وأحكامه"[2].

(٢) صفحة الباحث على موقع جامعة أم القرى:
http://uqu.edu.sa/aisleem
وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أول رسالته للدكتوراه للعرض العام، على هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=247547
وقد جعله في: مقدمة، من صفحة (١ - ١٠).

أما "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة لغوية".

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية (النحو والصرف) بكلية الآداب - جامعة المنصورة، سنة (١٩٩٨ م)، في (٥٥١) صفحة، تحت إشراف أ.د/ إبراهيم إبراهيم بركات، أستاذ النحو والصرف بالكلية، ومناقشة أ.د/ تمام حسان عمر، الأستاذ بكلية دار العلوم، أ.د/ محمود فهمي حجازي، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة، وذلك في يوم ٨/ ٣/ ١٩٩٨ م، وقد حصل به الباحث على الدرجة، بتقدير (ممتاز).

ومنه نسخة في المكتبة المركزية بكلية الآداب - جامعة المنصورة - الرقم العام: (٢٠) - ورقم الاستدعاء: (٤١٠. س و).

ونسخة أخرىٰ في مكتبة الرسائل العربية بالمكتبة المركزية في جامعة المنصورة، الرقم العام: (٦٠٩)، ورقم الاستدعاء: (٨٠٠. و).

وتمهيد، من صفحة (١١ - ٢٧).

وفيه: مدخل، ثم أسباب الوقف، والمصطلحات المراد بها الوقف، وأقسام الوقف، وأقسام الابتداء.

ثم قسمه ستة فصول، لكل فصل منها مدخل.

الفصل الأول: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الأسماء. من صفحة (٢٨ - ١٦١).

المبحث الأول: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الأسماء لاختلاف القراءة.

أولاً: المختلف في أوجه رفعه لاختلاف القراءة في كلمة أخرىٰ.

ثانيًا: المختلف في أوجه رفعه ونصبه لاختلاف القراءة في كلمة أخرىٰ.

ثالثًا: المرفوع علىٰ قراءة، المنصوب علىٰ أخرىٰ.

رابعًا: المرفوع علىٰ قراءة، المجرور علىٰ أخرىٰ.

خامسًا: المنصوب علىٰ قراءة، المجرور علىٰ أخرىٰ.

سادسًا: ما محله الرفع علىٰ قراءة، والنصب علىٰ أخرىٰ.

المبحث الثاني: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الأسماء غير المختلف في قراءتها

أولاً: المختلف في أوجه رفعه.

ثانيًا: المختلف في أوجه نصبه.

ثالثًا: المختلف في أوجه رفعه ونصبه.

رابعًا: المختلف في أوجه رفعه وجره.

خامسًا: المختلف في أوجه نصبه وجره.

سادسًا: المختلف في أوجه رفعه ونصبه وجره.

الفصل الثاني: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الاسم الموصول. من صفحة (١٦٢ - ٢٥٢)

أولاً: الموصول غير المسبوق بالواو أو الفاء الاستئنافيتين.

ثانيًا: الموصول المسبوق بالواو الاستئنافية.

ثالثًا: الموصول المسبوق بالفاء الاستئنافية.

الفصل الثالث: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الأفعال. من صفحة (٢٥٣ - ٢٧٦).

أولاً: بين الجزم جوابًا لشرط مقدر والجزم جوابًا للاستفهام أو جوابًا للأمر.

ثانيًا: بين الرفع علىٰ قراءة والنصب علىٰ أخرىٰ.

ثالثًا: بين الرفع علىٰ قراءة والجزم علىٰ أخرىٰ.

رابعًا: بين الجزم علىٰ قراءة والنصب علىٰ أخرىٰ.

الفصل الرابع: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الجمل وأشباهها. من صفحة (٣٧٧ - ٤٣٦).

المبحث الأول: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الجمل الناشئة عن اختلاف القراءة.

المبحث الثاني: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في الجمل الناشئة غير المختلف في قراءتها.

المبحث الثالث: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في موضع شبه الجملة.

الفصل الخامس: الوقف التابع للخلاف الإعرابي في نوع الأداة. من صفحة (٤٣٧ - ٤٨٥).

المبحث الأول: الوقف التابع للخلاف في نوع الأداة لاختلاف القراءة.

المبحث الثاني: الوقف التابع للخلاف في نوع الأداة لاختلاف المعنىٰ.

الفصل السادس: الوقف والتغير البنيوي والدلالي والصوتي. من صفحة (٤٨٦ - ٥٣٥).

المبحث الأول: الوقف التابع للخلاف في بنية الكلمة.

المبحث الثاني: الوقف التابع للخلاف في المعنىٰ.

أولاً: ما يحدَّد فيه موطن الوقف بناء علىٰ اختلاف القراءة.

ثانيًا: ما يحدَّد فيه موطن الوقف دون اختلاف في القراءة[1].

---

(١) ويراجع: صفحة الباحث علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أول رسالته للدكتوراه للعرض العام، علىٰ هذا الرابط: http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=139492

٩٤- "الوقف والابتداء وتغير المعنى":

للدكتور/ السيد إبراهيم المنسي سليم أيضًا.

وهو بحث تقدم به إلىٰ مؤتمر معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة (١٤٢٥ هـ)[1].

(١) صفحة الباحث علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
http://uqu.edu.sa/aisleem

٩٥- "أسس البناء في الوقف والابتداء: دراسة تأصيلية تمثيلية":

للدكتور/ أبي أحمد نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري الطنطاوي المصري الأزهري، أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر - فرع طنطا، وأستاذ التفسير والدراسات القرآنية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

ولد بمدينة (طنطا) في السادس والعشرين من شهر يوليو سنة (١٩٦٢ م)، وحصل من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر - فرع طنطا علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٩١ م)، عن بحثه: **"(الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة) لعلم الدين السخاوي: تحقيق ودراسة"**، تحت إشراف أ.د/ جودة محمد أبو اليزيد المهدي، في (٤٠٩) صفحة.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٥ م) من القسم نفسه بكلية أصول الدين بالقاهرة - جامعة الأزهر، وكان موضوعها: **"(فتح الوصيد في شرح القصيد) لعلم الدين السخاوي: تحقيق ودراسة، من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة البقرة"**، تحت إشراف أ.د/ جودة المهدي أيضًا، في (٤٧٧) صفحة.

من كتبه المطبوعة: "بحوث في التفسير الموضوعي"، و"(تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان) للشيخ الضباع: تحقيق"، و"فتح اللطيف الوهاب في تفسير سورة الأحزاب".

كما أشرف وناقش وحكم العديد من الرسائل والبحوث داخل مصر وخارجها[1].

أما "أسس البناء في الوقف والابتداء: دراسة تأصيلية تمثيلية":

فقد طبعته مكتبة الأزهر الحديثة في مدينة طنطا أمام جامعة الأزهر، سنة (١٩٩٨ م)، في (٩٩) صفحة، وهو منشور ضمن كتاب **"بحوث ودراسات في علوم القرآن"** للأستاذين؛ د. جودة محمد المهدي، العميد السابق لكليتي أصول الدين، والقرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا) - جامعة الأزهر، ونائب رئيس الجامعة للوجه البحري سابقاً، د/ نبيل محمد الجوهري، صفحة (٢٢٧٣ - ٢٣٧٢).

وقد جعله في (مقدمة)، أوضح فيها أسباب اختياره هذا الموضوع، وسر تسمية الكتاب بهذا الاسم، وأسباب تقديم الوقف على الابتداء، وسبعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

تكلم فيه عن: (الوقف لغة، وفي الاصطلاح، والابتداء لغة، وفي الاصطلاح).

المبحث الثاني: مصطلح الوقف في العلوم الأخرىٰ.

تحدث فيه عن: (الوقف في اصطلاح النحاة، وعند الفقهاء، وعند المحدثين).

المبحث الثالث: نشأة علم الوقف والابتداء.

تعرض فيه لـ (تاريخ وجود الوقف والابتداء، وقواعد هذا العلم وأصوله، وتاريخ التدوين في هذا الفن).

المبحث الرابع: علاقته بسائر العلوم.

عرض فيه لاحتياج علم الوقف والابتداء إلىٰ علوم (النحو، والتفسير، والمعنىٰ، والقراءات، وأشار لغيرها من العلوم).

المبحث الخامس: مذاهب القراء في الوقف والابتداء.

تكلم فيه عن: (المصحف المرتل والوقف علىٰ رؤوس الآي، ومذاهب القراء تفصيلاً).

المبحث السادس: أقسام الوقف.

تحدث فيه عن: (جواز هذه التقسيمات الاصطلاحية، وضرر هذه التقسيمات الكثيرة، وأشهر تقسيمات العلماء للوقف، والتقسيم المختار، وحكم الوقف الاختياري).

المبحث السابع: أقسام الابتداء.

ثم ذيله بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات.

---

(١) **ترجمته**: من واقع ملف خدمته بكلية أصول الدين بطنطا، وقد تكفل - مشكوراً - أخي الكريم د. الصافي صلاح الصافي رحومة، المدرس في كلية القرآن الكريم بطنطا بجمع هذه البيانات وغيرها عنه، فجزاه الله خير الجزاء.

٩٦- "هبة الرحمن الرحيم في كيفية الوقوف على الكلمات في القرآن الكريم":

للشيخ إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي الأركاني البرماوي المكي ثم المدني المقرئ المحدث، الموجه بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، ومدرس القرآن الكريم والتجويد بالحرم النبوي الشريف.

ولد في (مكة المكرمة) سنة (١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م)، وحفظ القرآن الكريم، ثم تلقىٰ القراءات العشر، وحصل علىٰ إجازات وأسانيد في القراءات والتجويد والحديث الشريف من علماء الحرمين الشريفين، وغيرهما، وحصل علىٰ البكالوريوس من كلية الدعوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقام بتدريس القرآن والقراءات والتجويد في المسجد النبوي الشريف، والمدرسة الفرقانية لتحفيظ القرآن الكريم بالحرة الشرقية في المدينة المنورة.

ومن شيوخه: إبراهيم شحاتة السمنودي، وأحمد ميان التهانوي، وعلي بن محمد النحاس.

من مؤلفاته: "إتحاف الزمان بأسانيد أهل القرآن"، و"إرواء الظمآن بتحريرات أوجه رواية عثمان في القرآن من طريق حرز الأمان"، و"التحفة المدنية في أسانيد المقدمة الجزرية"، و"الدر المصون في تحريرات أوجه رواية قالون في الكتاب المكنون من طريق الحرز"(١).

أما "هبة الرحمن الرحيم في كيفية الوقوف علىٰ الكلمات في القرآن الكريم".

فقد ذكره المؤلف في آخر الجزء الأول من كتابه **"إمتاع الفضلاء بتراجم القراء"**.

ونشرته مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)، في (١٢٨) صفحة، والثانية سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (١٣٤) صفحة.

وهي رسالة مختصرة، بين فيها الكلمات المقطوعة والموصولة، وكيفية الوقف عليها، كما بين الكلمات التي يوقف عليها بالتاء، وبعض الكلمات التي يشكل الوقوف عليها للقارئ أو الطالب المبتدئ، فذكر الكلمات المعنية مرتبة بترتيب السور والآيات؛ ليكون في متناول الأيدي، خفيف الحمل، كثير الفائدة، وليسهل البحث عن الكلمات في كل سورة منفردة علىٰ حدة.

وقد قرظه أستاذه الشيخ أحمد بن إسماعيل مكتي، وكان قد عرضه وقرأه عليه، وأفاد من ملاحظاته وإرشاداته، كما أفاد من إرشادات الشيخ سيد لاشين أبو الفرح، وقد قرأه من أوله إلىٰ آخره.

---

(١) ترجمته: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (آخر الجزء الأول)، وترجمة الشيخ المسند إلياس البرماوي - حفظه الله - وطلابه للشيخ كمال المروش، بحث منشور علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir23965/

٩٧- "المعاني النحوية والدلالية لعلامات الوقف في المصحف الشريف":

للدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد سيد أحمد القاهري المصري، النحوي الخطيب الداعية، عضو هيئة التدريس بقسم النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

ولد بـ (القاهرة) في ١٣/ ٥/ ١٩٦١ م، وعين معيداً بقسم النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة (١٩٨٣ م)، ثم حصل علىٰ ماجستير النحو والصرف والعروض في عام (١٩٩٠ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"دور النحو في العلوم الشرعية"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٦ م) بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ)، وكان موضوعها **"ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): دراسة تحليلية نحوية، مع تحقيق كتابه (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء)، حتىٰ آخر سورة الكهف"**، كما عمل بالتدريس في عدد من المعاهد والجامعات داخل مصر وخارجها، وشارك في الإشراف علىٰ عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، وله عدد كبير من الكتب والبحوث والمقالات في النحو واللغة، والفكر الإسلامي؛ منها: "البلاغة القرآنية في الحرَكة الإعرابيَّة"، و"التجويد وأثره في المعنىٰ والإعجاز"، و"الجديد في إعراب سورة الحديد"، و"حروف المعاني واستعمالاتها في اللغة العربية"، و"دَور النَّحْو واللغة في تفسير آيات الأحكام وتوجيه أقوال الفُقهاء"، و"شبهات وأوهام حول لغة القرآن"، و"الفرقان في علوم القرآن"، و"النحو والقراءات"[(١)].

أما **"المعاني النحوية والدلالية لعلامات الوقف في المصحف الشريف"**.

فهو بحث منشور في العدد الثامن، من السنة الحادية والسبعين، من مجلة الأزهر (نور الإسلام سابقًا) القاهرية، سنة (١٤١٩ هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٨ م).

ثم نشر ضمن الكتاب التذكاري **"عبده بدوي [د. عبده محمد بدوي البُحيري المصري (١٩٢٧ - ٢٠٠٥ م)]: شاعراً وناقداً"** - إعداد. د/ سعاد عبد الوهاب، د. محمود سليمان ياقوت - جامعة الكويت - كلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها - إدارة مطبعة جامعة الكويت - ٢٠٠٠ م، صفحة (٣٧١ - ٣٩٣).

ثم نشره علىٰ موقع شبكة الألوكة[(٢)].

---

(١) **نقلاً عن** سيرته الذاتية، في ١٧ صفحة مكتوبة علىٰ الكمبيوتر - وكنت قد زرته في مقر عمله بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، فأعطاني نسخة منها، كما أعطاني مصورة عن بحثه **"المعاني النحوية والدلالية لعلامات الوقف في المصحف الشريف"**، فجزاه الله خيراً - ، ودليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠ م)، وحتىٰ نهاية فبراير (١٩٩٧ م) صـ ١٠٦، وموقع شبكة الألوكة، علىٰ هذا الرابط:

http://www.alukah.net/authors/view/home/4527 /

(٢) علىٰ هذا الرابط:

http://www.alukah.net/literature_language/0/55563 /

- "صلة النحو بعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم".

ذكر الشيخ جمال القرش في كتابه **"أضواء البيان"**[1] أنه بحث للدكتور/ جمال عبد العزيز، ولم يذكر أي بيانات أخرى عنه.

وقد ذكر لي الدكتور/ جمال عبد العزيز أن إحدى دور النشر في سلطنة عمان كانت تعده للطبع، ولكن حدثت ظروف حالت دون ذلك، ويبدو أنه كتابه التالي.

٩٨- "النحو وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم".

للدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد.

٩٩- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تحليلية نحوية":

للدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد أيضًا.

ذكرهما في سيرته الذاتية، وذكر أنها من كتبه المؤلفة في النحو واللغة، دون بيانات.

(١) (هامش) صـ ٦، ٢٨

١٠٠- "لمسات بيانية في السكتات القرآنيّة":

للدكتور/ جمال عبد العزيز أيضًا.

ذكره في سيرته الذاتية، وذكر أنه من كتبه المؤلفة في الفكر الإسلامي (منها المطبوع، ومنها ما هو تحت الطبع)، دون بيانات.

وهذه البحوث والدراسات مستلة من رسالته **"ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): دراسة تحليلية نحوية"**، الباب الثاني: (الدراسة النحوية لظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي)، والذي يشتمل علىٰ ستة فصول، من صفحة (٨٨ - ٢٠٧).

١٠١- "الوقف الصرفي: ما يوقف عليه، وما لا يوقف":

للدكتور/ أبي بشر محمد بن خليل بن أحمد بن الزَّرُّوق الفَيْتوريّ البنغازي الليبي، المقرئ المجود، الإمام الخطيب، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بنغازي، وعضو المؤتمر الوطني الليبي (سابقًا).

ولد في (بنغازي) في ٣ صفر ١٣٨٩ هـ/ ٢٠ أبريل ١٩٦٩ م، وقرأ القرآن بالروايات علىٰ عدد من قراء (ليبيا، ومصر)، وحصل علىٰ الإجازة (الليسانس) في اللغة العربية بتقدير (ممتاز) سنة (١٩٩١ م) من كلية الآداب بجامعة بنغازي، ثم علىٰ إجازة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٩٨ م)، ثم علىٰ درجة التخصص الدقيق (الدكتوراه) مع مرتبة الشرف الأولىٰ من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة (٢٠١٠ م)، عن موضوعه: **"شروح (مغني اللبيب) إلىٰ آخر القرن الحادي عشر"**، تحت إشراف أ.د/ محمد حماسة عبد اللطيف.

من مصنفاته: "أصول رواية قالون"، و"الخلاصة في الرسم والصرف، ومعه نصوص شعرية للتطبيق"، و"شرح المقدمة الجزرية، مع تحقيق نصها علىٰ خط ناظمها"، و"الضاد موصوفة ومنطوقة"، و"فقه الغنة (بحث جديد في تجويد صوتي النون والميم)".

هذا فضلاً عن عشرات البحوث والمقالات، والخطب والبيانات، والقصائد والدواوين(١).

---

(١) موقع الشيخ محمد خليل الزروق، علىٰ هذا الرابط:
http://www.zarrog.com/ar/default.asp

ومن جهوده المتميزة تحقيق كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن سعدان، وسيأتي الحديث عنه.

أما "الوقف الصرفي: ما يوقف عليه، وما لا يوقف".

فهو بحث جامعي، حصل به على إجازة التخصص (الماچستير) سنة (١٩٩٨ م)، بتقدير: (ممتاز) في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية، تحت إشراف أ.د/ محمد الدناع[1].

ثم نشرته جامعة قاريونس، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٩٩٩ م)، في (٤٩٢) صفحة.

وقد أرسل إليَّ أخي الفاضل الشيخ علي عبد الرحيم بن خيال الدرني الليبي نسخة منه، زينها بإهدائه من مدينة (درنة) في ١١/ ٣/ ٢٠١٤ م، فجزاه الله خيرًا.

يقول الدكتور/ مصطفىٰ العريبي - وهو يتحدث عن الدراسات السابقة-: «**الوقف الصرفي**: ما يوقف عليه، وما لا يوقف لمحمد خليل الزروق منشورات جامعة قاريونس - بنغازي ١٩٩٩ م.

وهذا المعنىٰ غير مُبَوَّب له في العربية، منتزع من علم القراءات انتزاعًا، مجموع الأطراف، موسع المباحث والمسائل، جاء في: مقدمة، وتمهيد، وبابين.

شرح في التمهيد: الوقف في اللغة، ومعنىٰ المادة من خلال النظر في: "العين" للخليل، و"إصلاح المنطق" لابن السكيت، و"الجمهرة" لابن دريد، و"ديوان الأدب" للفارابي، و"البارع" للقالي، و"الأفعال" لابن القوطية، و"التهذيب" للأزهري، و"الصحاح" للجوهري، و"المقاييس"، و"المجمل" لابن فارس، و"الأفعال" للسرقسطي، و"المخصص" لابن سيده، و"تهذيب إصلاح المنطق" للتبريزي، و"المفردات" للراغب، و"الأفعال" لابن القطاع، و"الأساس" للزمخشري، و"النهاية" لابن الأثير، و"التكملة" للصاغاني، و"المصباح" للفيومي، و"التعريفات" للجرجاني، و"الكليات" للكفوي، و"القاموس" للفيروزابادي.

وتحدث في الباب الأول عن: معاني الوقف، والسكت، والصرف،

وهو في ثلاثة فصول:

الأول: في معنىٰ الوقف، المعاني الاصطلاحية، وأقسام الوقف من جهة أغراضه، والوقف معنوي ولفظي، والتأليف فيه.

الثاني: مبحث السكت عند القراء؛ تعريفه، وأحكامه، وأنواعه، ومواضعه في الشاذ من القراءة.

الثالث: معنىٰ الصرف، ونسبة الباب إليه عند المتقدمين والمتأخرين، والتصريف والاشتقاق والصرف في الدراسة الحديثة.

أما الباب الثاني: فعنوانه: ما يوقف عليه وما لا يوقف.

---

(١) عن رسالتين بعث بهما الشيخ/ محمد خليل الزروق، بتاريخ: الإثنين والثلاثاء ١٥، ١٦ ربيع الأول ١٤٣١ هـ/ ١، ٢ مارس ٢٠١٠ م.

ويراجع: الوقف والابتداء لابن سعدان (الفهارس) صـ ٢٥٨، والوقف الصرفي صـ ١٦.

بـدأ بتمهيـد في معنىٰ الكلمـة، وهـي أقـل مـا ينفصـل ويوقف عليه، ثم شرح أحوالها؛ ما لا ينفصل مما هو كلمة، مما هو حرف واحد، وما لا ينفصل مما هـو علىٰ أكثر من حـرف، وهـو أداة التعريـف والضـمير المتصـل، ثـم شـرح أحوال المـتردد في الوقـف قـراءة أو عربيـة، وحقيقـة الوقـف المركب وشبهه»[1].

ثـم ذيلـه في الصـفحات (٣٨٣ - ٤٩٢) بــ (تـراجم الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس القرآن الكريم، فهـرس الشـعر، فهـرس الـنظم العلمـي، فهـرس الأعـلام، فهرس أشياء شتىٰ، فهرس الموضوعات).

(١) مقدمة محقق الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٢٣ - ٢٤.

١٠٣- "التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ":

للـدكتور/ عـوض إسـماعيل عبـد الله المصـري الأزهـري، النحـوي اللغـوي، الأسـتاذ المسـاعد بقسـم اللغويـات في كليـة الدراسـات الإسـلامية والعربيـة للبنـين بالقـاهرة - جامعـة الأزهـر، ووكيـل الكليـة، وعضـو لجنـة الدراسـات القرآنيـة بـالمجلس الأعلـىٰ للشـئون الإسلامية.

حصـل علـىٰ درجـة التخصـص (الماجسـتير) سـنة (١٩٩٥ م) من كلية اللغة العربية بالقاهرة، عن بحثه: **"آراء الرضي النحوية في شرح الكافيـة: عـرض ومناقشـة (مـن أول بـاب الكلمـة حتىٰ نهايـة بـاب عطـف البيـان)"**، في (٢٨٩) صفحة، تحت إشراف أ.د/ محمد أحمد علي سحلول.

ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٩٥ م) من كليـة الدراسـات الإسـلامية والعربيـة للبنـات بالقـاهرة، وكـان موضـوعها: **"المنصـوبات المتشـابهة: دراسـة نحويـة قرآنية"**، في (٣٥٨) صفحة، تحت إشراف أ.د/ السيد رزق الطويل.

أما **"التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ"**.

فقد نشرته وطبعته مصر للخدمات العلمية بالقـاهرة، وصـدرت الطبعـة الأولـىٰ سـنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)، في (٧٨) صفحة.

وهو ثـاني بحـث في موضـوعه، وقـد جعلـه في: مقدمـة، وفصلين، وخاتمة.

تحدث في الفصل الأول عن: تعريف الوقف والابتداء، وأنواع الوقف، وأهمية الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وعلاقة الوقف والابتداء بعلم النحو.

ثم خصص الفصل الثاني لـ (**التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ**)، الذي درس فيه (٢٣) ثلاثة وعشرين موضعًا، وقد تتبع هذه الوقوف، وتوجيهاتها النحوية والمعنوية في المصحف الشريف علىٰ اختلاف طبعاته، وفي كتب القراءات، والتفسير، بادئًا بذكر الآية القرآنية، وموضحًا التعانق بين الوقفين، ثم يسوق التوجيه النحوي والمعنىٰ المترتب علىٰ ذلك.

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم النتائج التي انتهىٰ إليها بحثه، ثم فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

١٠٣- "الوقف اللازم في القرآن الكريم: دراسة دلالية":

للدكتور/ محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف حسن المَنوفي المصري الأزهري، اللغوي المحقق، الأستاذ بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر- فرع المنوفية، وعميد الكلية (سابقًا).

حصل من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٩١ م)، عن بحثه: **"سوق الحروف علىٰ سمت المعنىٰ المقصود والغرض المطلوب: دراسة لغوية استقرائية لما تركب من صوتين ثانيهما مضعف في المعاجم العربية"**، في (٥٥٨) صفحة، تحت إشراف أ.د/ شعبان عبد العظيم عبد الرحمن[1].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٤ م)، عن موضوع: **"سوق الأصوات علىٰ سمت المعنىٰ في الثلاثي، مع التطبيق علىٰ شعر المفضليات"**، في (٤٨٠) صفحة، تحت إشراف أ.د/ شعبان عبد العظيم أيضًا.

عين معيدًا بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية - فرع المنوفية في ٤/ ٢/ ١٩٨٧ م، ثم مدرسًا مساعدًا في ٢٦/ ٢/ ١٩٩٢ م، فمدرسًا في ٤/ ١/ ١٩٩٥ م، فأستاذًا مساعدًا في ١٦/ ٩/ ٢٠٠٢ م، فأستاذًا في ٢/ ٦/ ٢٠١٠ م، فعميدًا للكلية في ٣/ ٨/ ٢٠١٠ م[2].

---

(١) **ويراجع**: الرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح كامل (كلية اللغة العربية) صـ ٣٤٨.

(٢) من رسالة خاصة بعث بها أخي الكريم الأستاذ/ أحمد رجب أبو سالم، وقد استقاها من واقع ملف خدمته بالكلية.

وله أيضًا: "الأصوات العربية بين اللغويين والقراء"، و"(هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن) لعبد الله بن محمد المغربي ثم المصري، المعروف بالطبلاوي (ت ١٠٢٧ هـ): تحقيق وتعليق".

أما "الوقف اللازم في القرآن الكريم: دراسة دلالية".

فقد نشرته مكتبة دار الفجر الإسلامية في (المدينة المنورة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)، في (٢٢٣) صفحة[(١)].

وقد جعله في مقدمة، ودراسة قدم بين يديها: تعريفًا بالوقف، ومن اشتهر عنهم هذا الفن، وأنواع الوقف، ثم تحدث عن الوقف التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ووقف التعسف، والمراقبة.

أما الدراسة فاكتفىٰ فيها بواحد وستين وقفًا، وترك وقفين في سورتي الحشر والصف؛ لأن لهما أكثر من مثال سبق، رجع فيها إلىٰ كتب القراءات واللغة والتفسير، للتأكيد علىٰ موافقة الدلالة للوقف، أو مخالفتها له.

ويبدو أثر كتاب **"الأسرار الدلالية لعلامات الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم"** للدكتور/ عبد الفتاح أبو الفتوح واضحًا جليًا في كتابه هذا.

(١) **ويراجع:** التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية صـ ٤٦٢.

١٠٤- "ظاهرة الوقف بين القراء والنحاة (أبو عمرو وسيبويه نموذجين): دراسة لغوية":

للباحث/ بن علي بن أحمد الجزائري، النحوي اللغوي.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماچستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات في جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان) الجزائرية، تحت إشراف أ.د/ عبد الجليل مرتاض، أستاذ التعليم العالي، نوقش في ٢١/ ٤/ ١٩٩٩ م[(٢)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(٢) الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات - دراسة وصفية وظيفية صـ (ب)، ٢٨٠، والبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https: //www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=8505
وبيبليوغرافية الدراسات القرآنية في الجزائر - القسم الأول، علىٰ هذا الرابط:
http://majles.alukah.net/showthread.php?t=53730

١٠٥- "الوقف في القرآن الكريم":

للدكتور/ علي البودخاني الميضاري المغربي، أستاذ التعليم العالي بكلية الشريعة في جامعة القرويين بفاس.

حصل من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط علىٰ دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) سنة (١٩٩٢ م)، بإشراف أ.د/ التهامي الراجي الهاشمي، عن بحثه: **"تحقيق وشرح أرجوزة محمد بن أحمد المصمودي حول مقرأ الإمام ابن كثير فيما خالف فيه الإمام نافع"**.

ثم علىٰ درجة (دكتوراه الدولة) سنة (١٩٩٩ م)، وكان موضوعها: **"أبو علي اليوسي والمدرسة الكلامية في الغرب الإسلامي من خلال كتابه (فتح الملك الوهاب فيما استشكله بعض الأصحاب من السنة والكتاب)"**(١).

ثم حصل علىٰ درجة (الدكتوراه) من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الأول في وجدة سنة (٢٠٠٣ م)، وكان موضوعها: **"فتح الملك الوهاب فيما استشكله بعض الأصحاب من السنة والكتاب للحسين بن مسعود اليوسي (ت ١١٠٢ هـ): تقديم وتحقيق وشرح"**(٢).

ومن كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "بحوث في أصول التفسير وقواعده"، و"القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية أبو عمرو البصري: القراءات والتوجيه"، و"قضية المرأة المسلمة في وجه التحديات"، و"ملامح من الإعجاز في القرآن الكريم"(٣).

أما "الوقف في القرآن الكريم".

فهو بحث منشور في العدد (١٤) الرابع عشر من مجلة الإحياء (مجلة إسلامية جامعة، نصف سنوية محكمة، تعنىٰ بالأبحاث والدراسات الإسلامية، تصدرها رابطة علماء المغرب - الرباط)، الصادر في ربيع الأول سنة ١٤٢٠ هـ/ يوليو ١٩٩٩ م، في (٢٣) صفحة، من صفحة (٦٥ - ٨٢)(٤).

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=8412

(٢) موقع المعهد المغربي للإعلام العلمي والتقني، علىٰ هذا الرابط:
http://toubkal.imist.ma/handle/123456789/6444?show=full

(٣) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية أبو عمرو البصري: القراءات والتوجيه صـ ١٣٤، وموقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=WR6gEnwftX/BC/319280003/2/84

(٤) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=3992
وموقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=G9wXNuxmeM/BC/319280003/9
وأعداد المجلة ابتداء من الخامس عشر فما بعده متاحة علىٰ موقع المجلة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.alihyaa.ma/Article.aspx?C=3

١٠٦- "المُهِمَّات في علم الوقف والابتداء":

للدكتور/ أيمن عبد الرزاق الشوّا الغَـزّي ثـم الدمشـقي، النحـوي المفسـر، مـدرس النحـو والصـرف وإعـراب القـرآن الكـريم في كليـة الآداب وكليـة الشـريعة بجامعة دمشق، والمسجد الأموي.

ولد في (دمشق) سنة (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م).

حصل من جامعة دمشق علىٰ إجازة في اللغة العربيـة، فدبلوم الدراسات العليـا، ثـم الماجستير سنة (١٩٩٥ م)، عـن بحثـه: **"الإمـام ابـن قـيم الجوزيـة وآراؤه النحويـة"**، فالـدكتوراه سـنة (٢٠٠٠ م)، وكـان موضـوعها: **"أسـلوب الحذف في اللغة العربية من الوجهة النحوية والبلاغية"**[١].

من كتبه المطبوعة: "إعراب القرآن الكريم من (مغني اللبيب)"، و"بلاغة الحذف في القـرآن الكـريم"، و"الجامع لإعراب جمل القـرآن"، و"مقاصـد سـور القـرآن مـن كتـاب (بصائر ذوي التمييز)"، و"مـن أسـرار الجمـل الاسـتئنافية: دراسـة لغويـة قرآنيـة"، و"نبـذة مـن مقاصـد الكتـاب العزيـز للعز بن عبد السلام: تحقيق وتعليق"[٢].

أما "المُهِمَّات في علم الوقف والابتداء".

فقد ذكره الدكتور/ أيمن الشوا ضمن آثاره التي تحت الطبع، في آخر كتابه **"الجامع لإعراب جمل القرآن"**.

وهو بحث موجز، يضيء جوانب مهمة في علم الوقف والابتداء، طبع علىٰ شكل كراس صغير في (دمشق) سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م)، في (٢٨) صفحة، ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (١٧٦٠٥١)[٣].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) الجامع لإعراب جمل القرآن صـ ٥٤١، وصفحته (د. أيمن الشوا) علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، علىٰ هذا الرابط:
https: //www.facebook.com/azharalarabia.aeman?v=info&tab=page_info

(٢) صـ ٥٤١.

(٣) ويراجع: مقدمة محقق كتاب الوقف لأبي القاسم الهذلي صـ ٣٥٣.

١٠٧- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة نحوية صرفية":

للدكتور/ الحسن المثنىٰ عمر الفاروق الحسن أحمد السوداني، أستاذ النحو والصرف بقسم الدراسات النحوية في كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية، ورئيس قسمي النحو والصرف والدراسات العليا علىٰ فترات متكررة، ووكيل الكلية، ومدير الجامعة - فرع نيالا (٢٠١٠ - ٢٠١٤ م)، وأستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم.

وولد في (الضعين) بجنوب (دارفور) سنة (١٩٦٢ م)، وحصل سنة (١٩٨٧ م) علىٰ شهادة الليسانس في تخصص اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة - فرع الخرطوم، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الخرطوم سنة (١٩٩٣ م)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه في تخصص النحو والصرف من كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية سنة (١٩٩٩ م).

وعمل بجامعة أم درمان الإسلامية معيداً، فمحاضراً من سنة (١٩٩٣- ١٩٩٩ م)، ثم أستاذاً مساعداً، فمشاركاً من سنة (١٩٩٩ - ٢٠١٥ م)، ثم أستاذاً منذ عام (٢٠١٥ م) حتىٰ الآن.

من بحوثه المنشورة: "أثر البيئة البدوية في مصطلحات الخليل العروضية"، و"أثر الحدود في استغلاق النحو علىٰ الفهوم"، و"أثر (كتاب سيبويه) في التبويب عند النحويين"، و"الإجماع في الدرس النحوي"، و"التحليل النحوي للجملة العربية بين البلاغيين والنحويين"، و"تسهيل الدرس النحوي عند المحدثين بين النظرية والتطبيق"، و"التعليل بطلب الخفة في الدرس النحوي"، و"رواية الشعر وأثرها في مناهج النحو العربي"، و"مسائل النحو: نشأتها وأنواعها"، و"المناسبة بين المعاني وأثرها في عطف الجمل".

ومن كتبه التي تحت النشر: "محاضرات في العروض والقافية"، و"محاضرات في النحو العربي"، و"نظرات في مسيرة النحو العربي"[١].

أما "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة نحوية صرفية":

فهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص النحو والصرف من كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية سنة (١٩٩٩ م).

تناول فيه قضية الوقف والابتداء وإفادتها من الصنعة النحوية والإعراب في فهم مدلول الآيات القرآنية، وتحديد الوقف تبعاً لهذا الفهم.

---

(١) **نقلاً عن**: سيرته الذاتية، وخلاصة موجزة عن رسالته لنيل درجة الدكتوراه، أرسلهما - مشكورًا - فضيلة الدكتور/ سليمان يوسف خاطر، أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة أم درمان الإسلامية السودانية، وجامعة القصيم السعودية، يوم ٤/ ١٠/ ٢٠١٥ م، فجزاه الله خيرًا، وموقع جامعة القصيم - عمادة البحث العلمي - الحصاد البحثي للباحث/ الحسن المثنىٰ عمر الفاروق في جامعة القصيم: http://srd.edu.sa/Public/showPublications.aspx?ResearcherID=2048&Lang=ar-SA

وقد وقف الباحث عند تحليل العلماء في كتب الوقف والقراءات للجملة القرآنية، مع تسليط الضوء على بعض القضايا والمسائل النحوية التي عرضوها في هذه الكتب، إضافة إلى ذلك نظر البحث في تحليلهم للكلمة الموقوف عليها صوتياً، وما يتعلق بآخرها من زيادة، وحذف، وتسكين، وإبدال، إلى آخر ذلك مما تفعله العرب عند الوقف طلباً للخفة.

ونظراً إلى كثرة كتب الوقف والابتداء، وصعوبة الوقوف عليها كلها، قام الباحث باختيار نماذج من هذه الكتب، وهي أهمها وأشملها.

وهي: **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، و**"المكتفى"** لأبي عمرو الداني، و**"المقصد"** لزكريا الأنصاري، و**"منار الهدى"** للأشموني.

وقد أضاف الباحث إلى ذلك جهود بعض كتب القراءات مثل: **"الكشف"** لمكي، و**"النشر"** لابن الجزري، وكذلك كتب علوم القرآن؛ مثل: **"البرهان"** للزركشي، و**"الإتقان"** للسيوطي، كما وقف البحث عند آراء علماء البلاغة في كتاباتهم حول قضية (الفصل والوصل بين الجمل المختلفة في اللغة العربية)، ونظر الباحث في العلاقة بين القضيتين قضية الوقف والابتداء وقضية الفصل والوصل عند الفريقين؛ من حيث تعاطيهما مع الجمل، ومحاولة الفصل بين الجمل ووصلهما.

وقد قصد الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن فهم هؤلاء العلماء للمعاني التي تومئ إليها الآيات القرآنية وتشف عنها.
- الكشف عن إفادة علماء الوقف والابتداء من الصنعة النحوية في تحديد مدلول العبارات القرآنية.
- عرض بعض القضايا النحوية التي وقف عندها هؤلاء العلماء أثناء تحليلهم للجملة القرآنية ومواضع الوقف فيها.
- بيان أثر الإعراب في المعنى من خلال هذه القضية عند علماء الوقف والقراءات والبلاغة.
- الكشف عن كيفيات الوقف على الكلمة في القرآن الكريم، وما يرتبط بذلك من لهجات وقراءات[1].

---

(١) **نقلاً عن**: خلاصة موجزة عن رسالته لنيل درجة الدكتوراه، التي تفضل بإرسالها د. سليمان خاطر.

١٠٨- "تعدد وجوه الإعراب والقراءة، وأثره في قضية الوقف والابتداء":

للدكتور/ الحسن المثنىٰ عمر الفاروق أيضًا.

وهو بحث محكم، منشور في مجلة البحوث التربوية - كلية المعلمين (التربية حاليًا) بجامعة الباحة، سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)(١).

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) موقع جامعة القصيم - الحصاد البحثي للباحث الحسن المثنىٰ عمر الفاروق في جامعة القصيم.

١٠٩- "الوقف ومظاهره في العربية":

للدكتور/ زكي علي سالم العوضي الأردني، النحوي اللغوي.

حصل علىٰ درجة البكالوريوس من اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في الجامعة الأردنية سنة (١٩٩٦ م)، ثم حصل من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة اليرموك في مدينة (إربد) الأردنية علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، ثم الدكتوراه سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وكان موضوعها: **"الحذف في سيفيات المتنبي: تركيبًا ودلالة"**، تحت إشراف أ.د/ سمير شريف استيتية(٢).

أما **"الوقف ومظاهره في العربية"**.

فهو بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة اليرموك بمدينة (إربد) الأردنية، سنة ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، تحت إشراف أ.د/ سمير شريف استيتية، يقع في (١٤١) صفحة(٣).

«يتناول هذا البحث بالدراسة أوجه الوقف علىٰ أواخر الكلم كما درسها النحاة السابقون في (باب الوقف)، الذي لا يكاد يخلو منه كتاب نحوي قديم.

(٢) وقد أتاح موقع جامعة اليرموك صفحات من أولها وآخرها، علىٰ هذا الرابط:
http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/564489?show=full

(٣) وقد أتاح موقع جامعة اليرموك صفحات من أولها وآخرها، علىٰ هذا الرابط:
http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/3465?show=full

وتكمن أهمية هذا البحث في محاولته استقراء أوجه الوقف المختلفة كما وردت في كتب النحو، والوقوف علىٰ آراء النحاة في دراستهم لهذه الأوجه، وصاحَبَ ذلك مناقشةٌ تحليلية لهذه الآراء، وفق معطيات المنهج الوصفي، كما تراها الدراسات الصوتية المعاصرة.

وقد قام الباحث بتبويب هذه الدراسة علىٰ أساس الزيادة، والحذف، والإبدال عند الوقوف علىٰ هذه الأوجه.

وقد انقسم هذا البحث إلىٰ مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

ففي المقدمة: تحدث الباحث عن مفهوم الوقف لغة واصطلاحًا، وبيَّنَ أهمية دراسته لهذا الموضوع، وقدم عرضًا تفصيليًا لمحتويات هذه الدراسة.

وفي الفصل الأول: تناول الباحثُ بالدرس ثلاثة مباحث، هي: الوقف بهاء السكت، والوقف بالتضعيف، والوقف بالروم.

وقد جاءت هذه المباحث الثلاثة تحت (**فصل الوقف بالزيادة**).

وفي الفصل الثاني: درس الباحث ستة مباحث، هي: الوقف بالسكون، والوقف بالإشمام، والوقف علىٰ ضمير المتكلم (أنا)، والوقف علىٰ المنقوص وياء المتكلم، والوقف علىٰ المهموز، والوقف بالنقل.

وقد جاءت هذه المباحث الستة تحت (**فصل الوقف بالحذف**).

وفي الفصل الثالث: درس الباحث خمسة مباحث، هي: الوقف علىٰ المنصوب المنون، والوقف علىٰ (إذًا)، والوقف علىٰ نون التوكيد الخفيفة، والوقف علىٰ المقصور، والوقف علىٰ تاء التأنيث.

وقد جاءت هذه المباحث الخمسة تحت (**فصل الوقف بالإبدال**).

وقد ذيل الباحث دراسته هذه بخاتمة، وضع فيها النتائج التفصيلية التي توصل إليها بحثه»[1].

(١) الوقف ومظاهره في العربية صـ ١٤٠.

١١٠- "مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء (في القرآن الكريم)":

للدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع القليوبي المصري الأزهري اللغوي.

ولد في مدينة (الخانكة) بمحافظة (القليوبية) في الثاني عشر من رمضان سنة (١٣٧٢ هـ)/ الموافق: ٢٥/ ٥/ ١٩٥٣ م.

وتخرج في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر - شعبة اللغة العربية؛ حيث حصل منها علىٰ الإجازة العالية (الليسانس) سنة (١٩٨٤ م)، ثم حصل من قسم أصول اللغة علىٰ درجة التخصص (الماجستير) في عام (١٩٩٠ م)، عن بحثه: **"(القول المأنوس بشرح مغلق القاموس) لمحمد بن يحيىٰ القرافي (ت ١٠٠٨ هـ)، من أول باب الراء إلىٰ آخر باب الضاد: دراسة وتحقيقًا"**، والدكتوراه في عام (١٩٩٥ م) في الكتاب نفسه، (من أول باب الضاد إلىٰ آخر الكتاب: دراسة وتحقيقًا)، ثم عين مدرسًا في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا)، بتاريخ: ٤/ ٦/ ١٩٩٧ م، ثم أستاذاً مساعداً، بتاريخ: ٧/ ٥/ ٢٠٠٣ م، ثم أستاذاً في سنة (٢٠٠٩ م).

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "بين الإمامين الشاطبي وابن الجزري في مقدمة (الشاطبية) و(الطيبة)"، و"التوجيه القرآني للقراءات القرآنية"، و"التوجيه المعجمي للقراءات القرآنية"، و"(الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) لزكريا الأنصاري: تحقيقًا ودراسة"، و"القراء العشرة وتحملهم لرواية الحديث"، و"القراءات الشاذة في تفسير **"البحر المحيط"**: دراسة لغوية، من أول الفاتحة إلىٰ آخر الربع الرابع من سورة البقرة"، و"القراءات في (الصحاح) للجوهري دراسة تحليلية"، و"القراءات في (الكتاب) لسيبويه: دراسة تحليلية"، و"من أسرار القراءات القرآنية"... وغيرها[(١)].

أما **"**مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء (في القرآن الكريم)**"**.

فهو في الأصل بحث مقدم للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، نشره المؤلف، وطبعته مطبعة الاتحاد التعاوني للطباعة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ يوم ٩ شوال سنة ١٤٢٠ هـ/ ١٦ يناير سنة ٢٠٠٠ م.

والكتاب يقع في (١٠٨) صفحة من القطع المتوسط، ثم من صفحة (١٠٩ - ١٤٩) فهارس عامة للكتاب، تشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الحديث والأثر، وفهرس الشعر والنظم، وفهرس الأعلام، وفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات).

وهو كما سماه مؤلفه: "مدخل **إلىٰ علم الوقف والابتداء"**، فهو بمثابة مقدمة في هذا الفن.

يقول في آخر مقدمته: «... ولما كان كلام الله بهذه الغاية من الفضل والإجلال، فخدمة لكتاب الله - ﷻ - كانت هذه البحوث كمدخل لعلم الوقف والابتداء (في القرآن الكريم)؛ ليتعرف القارئ علىٰ مبادئه، أهميته، الوقوف علىٰ أهم مصادره... وهكذا.

---

(١) مما أملاه علي في مقابلة شخصية مع فضيلته.

وقد سرت في البحث علىٰ النحو التالي:

بدأته بتمهيد، مبينًا فيه أهم فوائده، ثم بعض الآثار التي تحض علىٰ تعلم الوقف والابتداء، تعريف الوقف والابتداء، نشأته، أقدم ما وصلنا من التأليف فيه، تطور التأليف فيه، أهميته، حاجة هذا الفن إلىٰ معرفة علوم كثيرة، أقسامه، تنبيهات مهمة، قواعد في بعض الألفاظ، ومبحث في عدة مسائل، ثم خاتمة للبحث، وفهارس فنية.

والله من وراء القصد»[١].

وقد أهداني - جزاه الله خيراً - نسخة من كتابه هذا.

(١) مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٦.

١١١- "الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل":

للدكتور/ أحمد بن أحمد بن معمَّر شرشال الجزائري ثم المدني، أحد الجهابذة العارفين بالنسخ والضبط والرسم القرآني، وعضو هيئة تدريس في العديد من الجامعات العربية، وأحد تلاميذ الشيخ عبد الفتاح المرصفي.

ولد في مدينة (شرشال) بـ (الجزائر)، ثم هاجر إلىٰ (المدينة المنورة)، وتلقىٰ عن شيوخها، وحصل علىٰ الماجستير سنة (١٤٠٩ هـ)، ثم الدكتوراه سنة (١٤١٣ هـ) من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة).

من تحقيقاته المطبوعة: "الطراز في شرح ضبط الخراز"، لأبي عبد الله التنسي (ت ٨٩٩ هـ)، وهو في الأصل رسالته لنيل درجة الماجستير، و**"أصول الضبط وكيفيته علىٰ جهة الاختصار"**، و**"مختصر التبيين في هجاء مصاحف التنزيل"** للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، وهو في الأصل رسالته لنيل درجة الدكتوراه، وله العديد من الكتب والبحوث المنشورة في علوم القرآن الكريم؛ منها: "أصول التربية والتعليم كما رسمها القرآن"، و"ردود القرآن علىٰ ذوي الجحود والإنكار"، و"مخالفات النساخ للمصحف الإمام"... وغيرها[٢].

(٢) ترجمته في: مقدمة دراسته وتحقيقه لكتاب الطراز في شرح ضبط الخراز للتَّنَسي صـ ٧، ٢١ - ٢٢، (خاتمة البحث) ٤٨٦، ودليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٣٠١، ٣٦٩، وردود القرآن علىٰ ذوي الجحود والإنكار للدكتور/ أحمد شرشال صـ ١١٣ - ١١٤.

أما "الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل".

فهو بحث منشور في العدد الأربعين للسنة الخامسة عشرة من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بالبحوث والدراسات الإسلامية، فصلية تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر)، الصادر في ذي القعدة ١٤٢٠ هـ/ مارس ٢٠٠٠ م، من صفحة (١٧ - ٥٧).

وقد بدأه بمقدمة، أبرز فيها أهم دواعي اختيار هذا الموضوع، ثم أعقبها بتمهيد، بين فيه أهمية علم الوقف والابتداء، وأهمية معرفته، ثم تحدث عن أثر الوصل والوقف في المعاني، وتطرق لبيان عدم جدوىٰ تجزئة القرآن الحالية لأثمان القرآن وأرباعه وأحزابه، وسبب هذه التجزئة وموقف العلماء منها، ثم اقترح تجزئة أخرىٰ بديلة عنها، تقوم علىٰ رعاية تمام المعنىٰ، وطبقها علىٰ سورة الشعراء؛ لكثرة القصص فيها، ولكثرة وضع الأثمان والأرباع والأحزاب فيها، في مواضع يكره القطع عليها، ويكره الشروع بما بعدها؛ لتعلق الكلام بعضه ببعض، وفي خاتمة البحث اقترح تكوين لجنة علمية علىٰ أعلىٰ مستوىٰ في تفسير القرآن وعلومه، تتولىٰ الإشراف علىٰ وضع علامات تدل علىٰ مواضع القطع الذي ينتهي عنده المعنىٰ، ولا يتعلق بما بعده؛ تسهيلاً لمن يريد أن يتوقف عن التلاوة وينصرف، أو يريد الشروع فيها، فترشده هذه الرموز للقطع والبدء، كما هو الحال في المصحف الباكستاني، الذي عده وحده إماماً يجب الاقتداء به، مع ضرورة إعادة النظر في المصاحف، وتجريدها من رسوم وعلامات الأثمان التي رسمت في أثناء الآية، والأرباع والأحزاب الموضوعة في غير مواضعها الصحيحة، وتحليتها برسوم وعلامات تدل علىٰ موضع التمام للقطع والبدء، بما يساعد علىٰ فهم القرآن وفقهه، ثم ذيلها بفهرس للمصادر والمراجع.

وفي حوزتي مصورة عنه.

ثم نشرته دار الحرمين لنشر التراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ)[1].

---

(١) ردود القرآن علىٰ ذوي الجحود والإنكار صـ ١١٤.

١١٣- "علامة الوصل أولى (صلى) في المصاحف، وأثرها على القارئ وقراءته":

للدكتور/ أحمد معمر شرشال أيضًا.

يبدو أنه بحث علمي محكم، وفي حوزتي نسخة منه، في (٤٧) صفحة، وقد أعده وهو أستاذ في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ.

وقد احتوىٰ علىٰ: مقدمة البحث وأهميته، مشكلة البحث: كثرة تنويع الوقف ومراتبه ورموزه، سبب الاختلاف في مراتب الوقف وأنواعه وسبب التوسع فيه، دخول علامة الوصل أولىٰ في المصاحف، واختلاف وتعارض في موضع علامة الوصل أولىٰ، ومناقشة وتعقيب علىٰ هذه الأنواع من الوقوف، وعلامة الوصل أولىٰ وأثرها علىٰ القارئ وقراءته، وسلبيات علامة الوصل أولىٰ في المصاحف، والعلاج لعقبة علامة الوصل أولىٰ، والمراد بالوقف التام ومعناه، والوقف علىٰ رؤوس الآي تقتضيه الرواية والدراية والضرورة، ثم الخاتمة وفيها تلخيص للبحث ونتائجه، ثم فهرس للمصادر والمراجع، ومحتويات البحث.

ثم نشرته دار ابن الحفصي الجزائرية بالقاهرة، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ)[(١)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وكان من بين ما انتهىٰ إليه في بحثه: أن أول من أدخل علامة الوصل أولىٰ (صلىٰ) في رموز وقوف القرآن هو الشيخ محمد صادق الهندي كان حيًا سنة (١٢٩٠ هـ)، وأن أول من استعملها في المصاحف هو الشيخ محمد علي خلف الحسيني) ت ١٣٥٧ هـ)، ولم تكن من بين رموز مصحف المخللاتي (ت ١٣١١ هـ)، ولم يذكرها من سبقه من علماء المصاحف، فدخلت المصاحف، فشاعت وانتشرت، ووضعت في غير مواضعها الصحيحة.

قلت: لقد دخلت هذه العلامة (صلىٰ) ضمن رموز الوقوف في القرن السابع الهجري، نص عليها وعلىٰ غيرها كثيرون ممن ساروا علىٰ نهج ابن طيفور السجاوندي في **"وقوف المدلل"**.

أما محمد الصادق الهندي فإن عمله لم يتجاوز الجمع من المصاحف التي وقف عليها في شبه القارة الهندية، ومن بعض كتب الوقف والابتداء، خاصة **"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه الطبسي (ق ٩ هـ).

فرمز الوصل أولىٰ، أو أجوز، أو أوجه، أو أوضح، أو ما في معناها (صلىٰ)؛ أي: رمز وصل قيل فيه هذه الألفاظ في الكتاب؛ أعني: وصلاً أخذه أولىٰ من تركه، وهو الموضع الذي يجوز عليه الوقف، ولكن جانب الوصل أولىٰ قد وقفت عليه عند كل من:

تاج الدين الزندني البخاري (ت نحو ٧٠٠ هـ) في بعض نسخ كتابه **"الإرشاد، أو منتخب وقوف المدلل"**[(٢)]، وشمس الدين السمرقندي (ت نحو ٧٨٠ هـ)، في كتابيه **"جميع نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن"**[(٣)]، و**"التبيان في تزيين كتابة القرآن"**[(٤)]، وأحد المصاحف التي

---

(١) majles.alukah.net/showthread.php?113129

(٢) يراجع: ٢/ ٦٠٢.

(٣) يراجع: ٢/ ٦٦٦ - ٦٧٣.

(٤) يراجع: ٢/ ٦٧٦.

نسخت عن بعض المصاحف التي كتبها السمرقندي بخط يده[١]، وعثمان الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ) في كتبه **"جامع الوقوف والآي المتقدم"**[٢]، و**"جامع الوقوف والآي المتأخر"**[٣]، و**"خلاصة الوقوف"**[٤]، و**"رسالته في رموز المصاحف"**[٥]، وحافظ طاهر الأصفهاني في **"الوقوف واختلاف الآيات"**[٦].

والثلاثة من كتاب المصاحف ومصححيها.

وعليه.. فإن رمز (صلىٰ) قد استحدثه بعض من ساروا علىٰ نهج السجاوندي، وهو موضوع ضمن رموز الوقوف في كتب الوقف والابتداء منذ القرن السابع الهجري، وفي المصاحف منذ القرن الثامن الهجري، علىٰ أقل تقدير.

وقد شرعت في وضع دراسة حول علامات الوقوف المستخدمة في كتب الوقف والابتداء، أسأل الله التيسير والتمام.

(١) يراجع: ٢/ ٦٧٨.

(٢) يراجع: ٢/ ٧٣٨ - ٧٣٩.

(٣) يراجع: ٢/ ٧٣١ - ٧٣٧.

(٤) يراجع: ٢/ ٧٤٧ - ٧٤٩.

(٥) يراجع: ٢/ ٧٥٠ - ٧٥١.

(٦) يراجع: ٢/ ٨١٨.

١١٣- "الحكم الاختباري في الوقف القرآني":

للشيخ/ علم الدين ثامر فاضل عباس المحمود الهاشمي الموصلي، المقرئ اللغوي المنطقي، مدير دار الموصل للعلوم الشرعية والإسناد، رئيس جمعية المسندين الإسلامية العالمية.

ولد في (الموصل) يوم السبت ١٧ شعبان ١٣٩٠ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٩٧٠ م، وتلقىٰ الدراسة في المدارس الأكاديمية، ثم أكمل مشواره العلمي في دراسة علوم الشريعة عند مشايخ الموصل.

من مصنفاته: "الإرشاد إلىٰ علم الإسناد"، و"الإيضاح المفيد لمن جهل التوحيد"، و"الدرة البهية عمدة الإجازات الموصلية"، و"زاد المؤذنين"، و"سلم الارتقاء إلىٰ متن البناء" في علم الصرف، و"المقدمة إلىٰ مختصر المعاني" في علم البلاغة[٧].

أما **"الحكم الاختباري في الوقف القرآني"**.

فقد فرغ منه في يوم ٢٦ ذي الحجة سنة (١٤٢٠ هـ)، الموافق ١/ ٤/ ٢٠٠٠ م، ونشرته دار الموصل للعلوم الشرعية والإسناد بالموصل.

وهو كتيب في الوقف الاختباري، تحدث فيه - بعد التمهيد - عن: أنواع الوقف، وتعريف الوقف والابتداء، أو القطع والائتناف، وعلاقة الوقف والابتداء بالنحو، وذكر أن أحكام الكلمات القرآنية المختلف فيها علىٰ قسمين:

(٧) السيرة الذاتية لمدير دار الموصل للعلوم الشرعية والإسناد، علىٰ هذا الرابط:
http://daarmosel.ahlamontada.net/t6-topic

مطردة، ومنفردة، ثم بين أن أصل هذا البحث هو نشوء الخلاف بين علم النحو وعلم القراءات على الوقف القرآني، فيما إذا وقف القارئ على كلمات بعينها، ثم ختمه برأي الإمام حفص في الوقف.

١١٤- "الوقف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسير والأحكام":

للشيخ/ عبد الله بن علي بن راجي الميموني المطيري الرياضي السعودي، المحاضر بقسم الدراسات القرآنية في المعهد العالي للأئمة والخطباء بجامعة طيبة، إمام وخطيب جامع الخندق في (المدينة المنورة)[١].

وهو بحث مقدم في سنة (١٤٢٠ هـ) لنيل درجة الماچستير في تخصص الكتاب والسنة - قراءات، من قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، تحت إشراف الدكتور/ حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي، ونوقش في العشرين من شهر صفر سنة ١٤٢١ هـ.

ويقع البحث في (٣٨٣) صفحة، قسمه الباحث إلى مقدمة، وبابين، وخاتمة:

أما المقدمة.

ففيها خطة البحث، وسبب اختياره، ومنهج الباحث فيه.

وأما الباب الأول: (علم الوقف والابتداء: تعريفاً ونشأة وتصنيفاً)،

فيشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف الوقف والابتداء، وأنواعه، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

---

(١) ويراجع: الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٧.

المبحث الثاني: أنواع الوقف والابتداء.

الفصل الثاني: نشأة الوقف والابتداء، وأهميته، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الأصل في مراعاة الوقف والابتداء في الشرع. وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: بداية ظهوره تدوينًا.

الفصل الثالث: المصنفات في الوقف والابتداء، مرتبة علىٰ حسب وفيات أصحابها، مع بيان المطبوع والمخطوط منها، وأماكن وجوده.

وأما الباب الثاني: (أثر الوقف والابتداء في التفسير والأحكام).

فيشتمل علىٰ تمهيد، وفصلين:

ففي التمهيد تحدث عن: تأثير اختلاف القراءات علىٰ الوقف، واصطلاحات للسلف في التعبير عن الوقف.

وجعل الفصل الأول للحديث عن: أثر الوقف والابتداء في التفسير.

والفصل الثاني للحديث عن: أثر الوقف والابتداء علىٰ الأحكام.

ثم ذيل البحث بخاتمة، لخص فيها نتائج البحث، أعقبها ببعض التوصيات.

ثم وضع فهارس للبحث، وتشتمل علىٰ: فهرس الآيات، والأحاديث النبوية، والآثار، والأعلام، وثبت بالمصادر والمراجع، والمحتويات.

١١٥- "فضل علم الوقف والابتداء، ومعه: حكم الوقف علىٰ رؤوس الآيات":

للشيخ/ عبد الله الميموني أيضًا.

نشرته دار القاسم للنشر والتوزيع بـ (الرياض)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، في (٨٨) صفحة من القطع الصغير.

وهو مستقلٌّ من بحثه السابق.

تكلم فيه - بعد المقدمة - عن: معنىٰ الوقف والسكت والقطع، وأهمية علم الوقف والابتداء، وعبارات منقولة عن السلف في الوقف، وتخريج حديث السيدة أم سلمة - رضي الله عنها - الذي استدل به علىٰ سُنِّيَّة الوقف علىٰ رؤوس الآي، وسند الحديث، والحكم عليه، ومعنىٰ الحديث، وحكم الوقف علىٰ رؤوس الآي عند علماء الوقف وغيرهم، ثم ذيله بفهرس الموضوعات.

١١٦- "أثر الدلالة في الوقف والابتداء في سورة البقرة من كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس"[1]:

للدكتور/ سعدون صالح نايف فيحان الجبوري، أستاذ النحو المساعد بقسم اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد.

(١) سنأتي على الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

١١٧- "اختلاف الإعراب وأثره في الوقف والابتداء":

للدكتور/ بشير محمد زقلام الليبي، أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الفاتح في طرابلس بليبيا، ثم بكلية اللغات - جامعة طرابلس، ومدير إدارة الدراسات العليا بها.

من كتبه المطبوعة: "الظروف الزمانية في القرآن الكريم"، و"اللهجة الطرابلسية: أمثال وأقوال وأغان وظواهر لغوية".

ومن بحوثه المنشورة في (مجلة كلية الدعوة الإسلامية) بطرابلس: "خصائص الأسماء والأفعال الوضعية"، و"تناوب الصيغ في التعبير العربي"، و"وجهة نظر في الإعراب بغير الحروف"، و"الشواهد المخالفة للضوابط النحوية"، و"تركيب حروف المعاني وأثره"، و"الاقتطاع".

أما "اختلاف الإعراب وأثره في الوقف والابتداء".

فهو بحث منشور في العدد السابع عشر، من مجلة كلية الدعوة الإسلامية في مدينة (طرابلس) بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمىٰ - (مجلة إسلامية ثقافية -جامعة - محكمة، تصدر سنويًا عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية)، الصادر سنة (١٣٦٨) من وفاة الرسول - ﷺ - / ٢٠٠٠ م، في (٢٢) صفحة، من صفحة (٤٠٥ - ٤٢٦).

وقد بدأه - بعد المقدمة - بتعريف موجز لهذا الفن، وبعض مصطلحاته، ثم ساق بعض النصوص التي اختلف

فيها المعربون، وترتب عليها اختلاف في مواضع الوقف والابتداء، وقد قسمها إلىٰ قسمين:

القسم الأول: أوجه الاختلاف في الإعراب ومواضع الوقف والابتداء.

القسم الثاني: الاختلاف في الوقف علىٰ بعض الأدوات.

(كسر همزة (إنَّ) وفتحها، لا جرم، كلا، إلا، اللام المكسورة).

ثم ذيله بخاتمة، ومصادر البحث.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي المقرئ، فجزاه الله خيرًا.

١١٨- "(القطع والائتناف) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة نحوية"[(١)]:

للدكتورة/ فائزة عباس حميدي كاظم الإدريسي البغدادية العراقية، اللغوية المحققة، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية في (بغداد).

ولدت في (بغداد) سنة (١٩٧٠ م)، وحصلت علىٰ البكالوريوس من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة البصرة سنة (١٩٩١ م)، ثم علىٰ الماجستير سنة (٢٠٠٠ م)، ثم علىٰ الدكتوراه بتقدير (ممتاز) من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة تكريت سنة (٢٠٠٦ م)، عن موضوعها: **"الوجوه الدلالية عند علماء القراءات إلىٰ نهاية القرن السادس الهجري"**، تحت إشراف أ.د/ شهاب أحمد إبراهيم، وبعدها عملت في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فاشتغلت بالتدريس في قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة تكريت، ومديرة لمركز المخطوطات بالكلية، وحصلت علىٰ درجة أستاذ مساعد سنة (٢٠١٠ م)، كما عملت معاونًا علميًا لعميد كلية التربية للبنات بجامعة تكريت، ورئيسًا للجنة المشتريات، ومديرة شعبة الإعلام، وأمينًا عامًا مساعدًا لرابطة الكتاب والأدباء العرب.

من كتبها المطبوعة، وبحوثها المنشورة: "أساسيات علم الدلالة"، و"الانتصاف للحريري (ت ٥١٥ هـ) من

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) في درة الغواص في أوهام الخواص"، و"دلالة التعلق في العربية" (بالاشتراك)، و"كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني: جمع ودراسة وتحقيق"، و"(كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار) - نسبت خطأ لأبي الخطاب الشيرازي -: تحقيق" (بالاشتراك)، و"معجم ما فسره أبو علي الفارسي من الألفاظ القرآنية في كتابه (الحجة للقراء السبعة)"، و"(النُّقاية في أربعة عشر علمًا) لجلال الدين السيوطي: دراسة وتحقيق"، و"الوجوه الدلالية عند علماء القراءات إلىٰ نهاية القرن السادس الهجري "[1].

(١) **ترجمتها:** نقلاً عن رسالة خاصة أرسلتها الباحثة إلي في يوم الأربعاء ٤ رجب ١٤٣١ هـ/ الموافق ١٦/ ٦/ ٢٠١٠ م، مع صفحات من رسالتها **"القطع والائتناف للنحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة نحوية"**، وبحثها **"دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء"**، فجزاها الله خيرًا.

١١٩- "دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء":

للدكتورة/ فائزة حميدي أيضًا، بالاشتراك مع الدكتور/ حسين نوري محمود[2]، الأستاذ المساعد، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية - جامعة تكريت.

وهو بحث منشور في العدد الثاني للسنة الأولىٰ، من مجلة آداب الفراهيدي (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب - جامعة تكريت)، الصادر في آذار (مارس) سنة (٢٠١٠ م)، في (٣٤) صفحة، من صفحة (٩١ - ١٢٤).

وقد سعت الدراسة إلىٰ تحقيق دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء، وكان للقراءات القرآنية والإعراب الأثر الكبير في بيان دلالة ذلك وتوضيحه، فكان الحرص علىٰ تتبع آراء العلماء ومذاهبهم في بيان دلالة الوقف والابتداء في آيات القرآن الكريم، وتعدد وجهات نظرهم في تحديد نوع الوقف، ومكان الابتداء، واعتمد البحث علىٰ كثير من أمهات كتب التفسير، والقراءات، والنحو، وغيرها.

وعليه فإن البحث قد جاء مشتملاً علىٰ: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما التمهيد.

فقد جاء في قسمين: معنىٰ الوقف والابتداء، والتعريف بسورة الإسراء، وفيه الحديث عن سبب اختيار سورة الإسراء، وتسميتها، وعدد آياتها، والمكي والمدني فيها.

(٢) أخبرتني د. فائزة حميدي أن د. حسين نوري محمود ليس له في هذا البحث سوىٰ وضع اسمه عليه فقط، حسب الأعراف المتبعة لديهم.

وأما المبحث الأول فحمل عنوان:

الآيات التي انفردت القراءات القرآنية فيها بالتأثير في الوقف والابتداء، وأثره في المعنىٰ.

وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان:

الآيات التي انفرد فيها الإعراب بالتأثير في الوقف والابتداء وأثره في المعنىٰ.

ثم ذيلت الدراسة بخاتمة، تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها، فالهوامش، ثم المصادر والمراجع[1].

(١) **ويراجع:** دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء صـ ٩٢.

١٣٠- "معرفة الوقف على أواخر الآي، والابتداء برؤوسها":

للباحث/ علال دوادي (الدوادي) الجزائري، مساعد أستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة أدرار الجزائرية[2].

وهو بحث جامعي، مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والحضارة الإسلامية في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة (قسنطينة) الجزائرية، سنة (٢٠٠٠، أو ٢٠٠٥ م)، في (٤٥٩) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ سامي عبد الله أحمد الكناني، الأستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية[3].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(٢) موقع مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا - جامعة أدرار، علىٰ هذا الرابط:
http://lamaf.univ-adrar.dz/index.php/2013-01-22-19-14-37

(٣) الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٢، وملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir15034 /

ومقتنيات مكتبات قطاع التعليم العالي الجزائري، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=0000000000000595539000173&pub=0

والبوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https: //www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=5518

١٣١- "الوقف والابتداء (دراسة موضوعية في ضوء القراءات القرآنية) = أثر اختلاف القراء في الوقف والابتداء":

للدكتور/ الجَيْلي علي أحمد بلال السوداني، أستاذ القراءات والتجويد بقسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

حصل من كلية القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بـ (أم درمان) **علىٰ** درجة الماجستير سنة (١٩٩٥ م)، وكان موضوعها: **"ياءات الإضافة في القراءات المتواترة وضوابطها"**[١].

من كتبه المطبوعة: "اختلاف القراءات بين الحذف والإثبات في ستة من حروف المعاني"، و"أسرار ما اشتبه بالتقديم والتأخير في كلام العليم الخبير"، و"تجديد النظر في مناهج البحث حول معاني القراءات"، و"(تحقيق الكلام في قراءة الإدغام) لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ): دراسة وتحقيق"، و"رياضة اللسان بتلاوة القرآن".

أما **"الوقف والابتداء** (دراسة موضوعية في ضوء القراءات القرآنية)".

رسالة جامعية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بـ (أم درمان) سنة (٢٠٠٠ م)، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ أحمد علي الإمام، في (٥٢٢) صفحة[٢].

ثم نشرها في دار القلم للنشر والتوزيع بـ (دبي)، بعنوان: **"أثر اختلاف القراء في الوقف والابتداء"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٧ م)، في (٦٧٢) صفحة.

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٤، والدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٧.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٤.

١٣٢- "الوقف والابتداء وأثرهما في فهم النص القرآني":

للدكتور/ خالد هدنة الجزائري، النحوي اللغوي، الأستاذ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة فرحات حشاد بمدينة (سطيف) الجزائرية.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "إشكالية استقبال المصطلح النقدي: التفكيك أنموذجًا"، والتعدد المصطلحي وأثره في الدرس النحوي"، و"المادة غير اللغوية في المعاجم العامة: دراسة نقدية"، و"المعجم العربي في ضوء النقد اللغوي".

أما "الوقف والابتداء وأثرهما في فهم النص القرآني".

فهو بحث جامعي، مقدم لنيل درجة الماچستير من قسم الكتاب والسنة (تخصص التفسير وعلوم القرآن) في كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، في مدينة (قسنطينة) الجزائرية، سنة (٢٠٠٠، أو ٢٠٠٣ م)، في (١٨١) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ سامي عبد الله أحمد الكناني، وكان د. محمد بوركاب أحد أعضاء لجنة المناقشة[١].

(١) الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٨٨، وملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir15034 /

ومقتنيات مكتبات قطاع التعليم العالي الجزائري، علىٰ هذا الرابط:

http://www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=000000000000000595537000173&pub=0

١٣٣- "أثر القراءات في وضع الأوقاف":

للدكتور/ خالد هدنة.

وهو بحث، شارك به في الندوة الدولية، التي نظمتها مجموعة البحث في الدراسات القرآنية - شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بمدينة (الجديدة) المغربية في موضوع (القراءات القرآنية والإعجاز)، وذلك في اليوم الأول يوم الثلاثاء غرة جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣١ هـ/ ٦ مايو ٢٠٠٨ م، في الجلسة الرابعة، التي تمحورت حول (القراءات القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي)، بيَّن فيه علاقة الوقف بالقراءات، ومدىٰ الارتباط الشديد بينهما، وأوضح ذلك وجلاه من خلال أمثلة ساقها[٢].

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/forum31/thread23784-3.html

١٣٤- "دور الوقف في خدمة النص القرآني":

للدكتور/ خالد هدنة أيضًا.

وهو بحث، شارك به في الملتقى الدولي الثاني للقراءات القرآنية والإعجاز، الذي نظمته مجموعة البحث في الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بمدينة (الجديدة) المغربية، في يوم الخميس ٢١/ جمادى الأولى/ ١٤٣١ هـ/ الموافق ٦/ ٥/ ٢٠١٠ م، وذلك في الجلسة الثالثة التي تمحورت حول (القراءات القرآنية وأثرها في التفسير)[١].

تناول فيه قضية الوقف وقيمته العظيمة داخل المجتمع الإسلامي، ودوره في خدمة النص القرآني، مستشهدًا بآيات قرآنية، تحدثت عن الوقف وقيمته[٢].

ثم نشر ضمن كتاب **"القراءات القرآنية والإعجاز"**، في (١٦) صفحة، (١٤١- ١٥٦)، الذي صدر عن مجموعة البحث في الدراسات القرآنية بجامعة شعيب الدكالي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة - المغرب، ضمن سلسلة ندوات ومناظرات رقم: ١٥ - منشورات الكلية، يضم الكتاب بحوث الملتقى الدولي الثاني المنعقد يومي الخميس والجمعة ٢١ و٢٢ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ/ ماي (مايو) ٢٠١٠ م، ويقع في (٣٩٩) صفحة[٣].

ولم يتيسر لي الوقوف على أي من بحوثه الثلاثة.

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir19557/

(٢) مقال بعنوان: (متخصصون يلتقون حول القراءات القرآنية والإعجاز) للأستاذ عزيز العرباوي، منشور على موقع ميدل ايست اونلاين، على هذا الرابط:
http://www.middle-east-online.com/?id=94521

(٣) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir40765 /

١٣٥- "من بلاغة الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لبعض وقوف التعانق في آي الذكر الحكيم":

للدكتور/ محمد محمد عبد العليم دسوقي المصري الأزهري، أستاذ البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

ولد في ٤/ ١٠/ ١٩٥٧ م، تخرج في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط سنة (١٩٨٢ م)، ونال من قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بالقاهرة درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٨٨ م)، عن بحثه: **"المشاكلة: دلالتها ومواقعها في القرآن الكريم"**، ثم شهادة العالمية (الدكتوراه)، وكان موضوعها: **"التصوير البياني في (فتح الباري) لابن حجر"** سنة (١٩٩٦ م).

وقد عمل معيدًا من ٢٣/ ٩/ ١٩٨٢ م، ثم مدرسًا مساعدًا من ٣٠/ ٤/ ١٩٨٩ م، ثم مدرسًا من ٣/ ٤/ ١٩٩٦ م، ثم أستاذًا مساعدًا من ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٣ م، ثم أستاذًا من ٢٨/ ٣/ ٢٠١٢ م حتىٰ الآن.

له العديد من الكتب والبحوث والمشاركات العلمية؛ منها: "تحفة الإخوان في صفات الرحمن"، و"التضمين في الأفعال بين النحاة وأهل البيان"، و"كشف الحجاب في ترجيح أدلة القائلين بفرضية النقاب"، و"من بلاغة القرآن في التعبير بـ (الغدو والآصال، والعشي والإبكار)"، و"موروثنا البلاغي والأسلوبية الحديثة: دراسة وموازنة"، و"موقف السلف من المجاز في الصفات (الرد العلمي علىٰ آراء البلاغيين من خلال كتابات سعد الدين التفتازاني)"، و"موقف السلف من تفويض الصفات".

كما أشرف وناقش وحكم عددًا من البحوث والرسائل داخل مصر وخارجها[1].

أما **"من بلاغة الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لبعض وقوف التعانق..."**.

فقد ذكره في بحثه "أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها"[2].

وهو بحث علمي محكَّم، منشور في العدد التاسع عشر من مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، الصادر سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م)، في (٩٧) صفحة، من صفحة (٢٢١ - ٣١٧).

وهو ثالث بحث وقفت عليه حول وقف المعانقة (المراقبة)، وهو أكبرها حجمًا، وقد ذكر في أثناء بحثه أن مجموع ما استقصاه من طبعات المصاحف المختلفة، وما نقب عنه في بطون الكتب المتخصصة، ومن تعليقات مؤلفيها قد بلغ واحداً وأربعين موضعاً، حوت الطبعة الباكستانية في طياتها ما مجموعه أربعة وثلاثين موضعًا من مجموعها، وقد تناول بالدراسة التحليلية أربعة مواضع فقط.

قلت: وهذا العدد لا يساوي ثلث ما وقفت عليه بعد تتبع واستقصاء وتنقيب في بطون الكتب المتخصصة،

---

(١) ترجمته في: أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها صـ ٧٩، وسيرته الذاتية المنشورة علىٰ هذا الرابط:
www.azhar.edu.eg/bfac/Foal/pdf/Stuff/rhetoric/dousoky.pdf

(٢) صـ ٧٩.

خاصة "منازل القرآن في الوقوف"، و"الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ".

وقد جعله في تمهيد، وثلاثة مباحث.

المبحث الأول: المعانقة في سياق الإرشاد بكتاب الله.

المبحث الثاني: التعانق في سياق تنزيه القرآن عن مطاعن المتأولين.

المبحث الثالث: المراقبة في سياق الإقسام بكتاب الله.

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ثم أهم مراجع البحث، وفهرست الموضوعات.

«وقد اقتضت خطة البحث أن تجيء في ثلاثة مباحث.

تناول أولها ما ورد في سياق تنزيه القرآن عن شائبة الريب؛ لكون الكتاب الذي بلغ في إحراز الفضل كل كمال، وهو ما جاء في صدر سورة البقرة.

كما تناول ثانيها ما ورد في سياق تنزيه ذلك الكتاب عن تأويلات الزائغين، وما يستلزم ذلك ويستتبعه من إساغة نسق الراسخين في العلم - في بدايات سورة آل عمران - علىٰ الله في علم المتشابه، الذي يدق معرفته وفهم المراد منه علىٰ وجهه الصحيح، فيهتدي - من ثم - إلىٰ تأويله الحق الذي يجب أن يحمل عليه.

بينما تناول الثالث ما جاء في سياق التعظيم المدلول عليه بالقسم، وقد جاء ذكره في صدر سورتي الزخرف والدخان»[1].

(١) من بلاغة الوقف في القرآن الكريم صـ ٢٢٥ - ٢٢٦.

١٣٦- "(واو) المعانقة في التنزيل: دلالتها، وأثر دورانها بين (العطف) و(الاستئناف) في إثراء المعنى واتساعه":

للدكتور/ محمد الدسوقي.

يبدو أنه بحثه المرجعي للترقية إلىٰ درجة (أستاذ)، وهو بحث علمي محكم، وفي حوزتي نسخة منه، في (٧٩) صفحة، خالية من بيانات النشر، وقد صنفه بعد كتابه السابق؛ حيث أحال فيه عليه[2].

وقد جعله في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المبحث الأول: (الواو) دلالتها ومكانتها لدىٰ البلاغيين والنحاة وعلماء الوقوف.

المبحث الثاني: واو المعانقة في سياقات الإشارة والاعتراض، وأجوبة الترجي والأمر والنهي والقسم، والمقدر حركاته، والجمل المتوافقة والمتغايرة.

المبحث الثالث: واو المعانقة السائغ حملها علىٰ العطف أو الاستئناف علىٰ المراقبة علىٰ تقدير محذوف.

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم النتائج، وفهرس المراجع والموضوعات.

(٢) صـ ١٦، ٧٧.

١٣٧- "﴿كَلَّا﴾: دلالتها، ومواقعها في القرآن الكريم"[١]:

١٣٨- "أثر الوقف على بعض حروف المعاني (﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾ و﴿كَلَّا﴾، والكاف مع مدخولها)، والبدء بها في إثراء المعنى واتساعه: دراسة بلاغية تحليلية لما ورد من ذلك في آي التنزيل"[٢]:

كلاهما للدكتور/ محمد الدسوقي كذلك.

(١) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٣٩- "وقوف الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي في القرآن الكريم: ما لها وما عليها":

إعداد الطالب/ سعيد بن محمد بُحْدِيفي (بوحديفي) المغربي الأصل والمولد ثم البلجيكي، مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم، وأستاذ القرآن الكريم في معهد القرآن وكلية الشريعة منذ سنة (٢٠٠٣ م)، وحاصل علىٰ الأستاذية في الشريعة بمدينة (شاتو شينون) الفرنسية.

ولد في (بني توزين) بعمالة (الناضور = الناظور) بشمال المغرب سنة (١٩٧٩ م)؛ حيث بدأ بحفظ القرآن الكريم، ثم رحل مع والديه وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فتابع دراسته في المدارس البلجيكية، وفي الوقت نفسه واصل حفظ القرآن، فأتم سنة (١٩٩٤ م)، وفي سنة (٢٠٠٠ م) تخرج من كلية الشريعة بـ (شاتو شينون)، ثم سافر إلىٰ (دمشق)، فقرأ القراءات العشر علىٰ الشيخ المقرئ عبد المنعم الشالاتي، فختمها، وأجازه بها سنة (٢٠٠٣ م)، كما أنه قرأ القراءات العشر علىٰ العلامة المقرئ الدكتور/ أيمن رشدي سويد في الكلية الأوربية بـ (شاتو شينون)، وأجيز بها سنة (٢٠٠٤ م)، كما درس أيضاً علىٰ الشيخ العلامة الطاهر التجكاني الغماري، رئيس المجلس العلمي في بلجيكا[٣].

أما "وقوف الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي في القرآن الكريم: ما لها وما عليها":

فهو بحث تخرج من المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية، في مدينة

(٣) موقع مسجد مدينة إبنال - فرنسا، علىٰ الرابط التالي:
http://www.masjidepinal.fr/content/view/130/78/lang,arabic /

(شاتو شينون) بفرنسا، للعام الدراسي (١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ)، تحت إشراف الأستاذ/ زكرياء الصديقي[١].

١٣٠- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وبعض الكلمات في القرآن العظيم"[٢]:

للشيخ/ علي بن محمد توفيق بن علي النحاس الفارسكوري الدمياطي ثم القاهري المصري، الطبيب الصيدلاني، المقرئ المجود.

---

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٢٠٩ - ٢١٠، ٧١٠، وملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir15034 /

(٢) سيأتي الحديث عنها في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٣١- "الأثر العقدي في الوقف والابتداء (وفق منهج الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة)":

لخادم القرآن الشيخ/ أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم بن محمد القِرْش المنوفي المصري، المقرئ المجود، المدرس التربوي، المشرف علىٰ قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية بالرياض.

ولد في (مصر) سنة (١٣٨٥/ ١٩٦٥ م)، وحصل علىٰ ليسانس الآداب والتربية من قسم اللغة العربية بجامعة المنوفية عام (١٩٨٧ م)، وقضىٰ تسعة عشر عامـًا في التدريس والإشراف؛ منها خمس سنوات في مصر، وثلاثة عشر عامـًا في المملكة العربية السعودية، وحصل علىٰ أكثر من إجازة في القراءة والإقراء برواية حفص عن عاصم... إلىٰ غير ذلك من المناصب والدرجات العلمية والأدبية، آخرها: الإشراف علىٰ قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية بالرياض، وله مؤلفات في مجالات التجويد، واللغة، والتربية... وغيرها[١].

وقد أكثر الشيخ جمال القرش من التصنيف في الوقف والابتداء، فبلغت مصنفاته أحد عشر مصنفًا، إلا أن جل هذه المصنفات لا يخرج عن التكرار والاختصار والجمع بين عدة مصنفات في مصنف واحد، رغبة في تكثير السواد، هذا فضلاً عن ثبات مصادره ومراجعه في الوقف والابتداء، وأوهامه الكثيرة في هذه المصنفات، نسأل الله العافية.

وقد خرجت هذه المصنفات ضمن سلسلتين:

السلسلة الأولىٰ: دراسة الوقف والابتداء.

نشر منها ثمانية مصنفات.

أما **"الأثر العقدي في الوقف والابتداء"**.

فهو الإصدار الخامس ضمن هذه السلسلة، وقد نشرته الدار العالمية للنشر والتوزيع بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)؛ في (٢٢٨) صفحة.

وقد قسمه - بعد المقدمة - ستة فصول:

الفصل الأول: الوقف والابتداء، أهميته، تعريفه، أنواعه، حكم الوقف علىٰ رأس الآية.

الفصل الثاني: تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة

الفصل الثالث: الأثر العقدي في الوقف اللازم.

الفصل الرابع: الأثر العقدي في الوقف القبيح.

الفصل الخامس: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ والأثر العقدي.

الفصل السادس: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ والأثر العقدي.

ثم ألحق به: من سير الأعلام، وكتب ومراجع أهل السنة والجماعة، ومراجع الكتاب، وإصدارات المؤلف، فهرس الموضوعات.

---

(١) ترجم المؤلف لنفسه في آخر كتبه: الأثر العقدي في الوقف والابتداء صـ ٢٢١، وأضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء صـ ١٩١، والوجيز في الوقف التام والكافي والحسن صـ ١٠٩ - ١١٢، والوجيز في الوقف اللازم والتعسف صـ ٨٥ - ٨٨، والوجيز في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ صـ ٩٣ - ٩٦، والوقف الاختياري: (التام، الكافي، الحسن، القبيح) صـ ١٦٧ - ١٦٩، والوقف اللازم في القرآن الكريم صـ ٢٠٢ - ٢٠٤.

١٣٢- "أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء":

وهو الكتاب الأول ضمن هذه السلسلة، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام في السعودية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ)، والثانية سنة (١٤٢٤ هـ)، والثالثة سنة (١٤٢٨ هـ).

ثم نشرته الدار العالمية للنشر والتوزيع في مدينة الإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، وذلك ضمن كتابه **"زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين"**، الذي يحتوي علىٰ سبع رسائل في التجويد، وعلوم القرآن، والتوحيد، وقد صدر الكتاب في جزأين، وكتابه **"أضواء البيان"** يقع في الجزء الثاني؛ من أوله، وحتىٰ صفحة (١٧١)، وبعده **"فيض المنان في لطائف القرآن"** للمؤلف نفسه، من صفحة (١٧٣ - ٢٧٦)، ثم مراجع الكتاب، وفهارس الكتابين الأخيرين حتىٰ صفحة (٢٩٣).

وقد جعله في: مقدمة عن الوقف وأقسامه، ثم عني بجمع بعض المسائل التي تهم معلم القرآن الكريم في مجال الوقف والابتداء، فجعل مباحث هذه الرسالة كالتالي:

أولاً: الوقف اللازم.

ثانيًا: الوقف القبيح.

ثالثًا: وقف التعسف.

رابعًا: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

خامسًا: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، ﴿نَعَمْ﴾.

سادسًا: الكلام علىٰ (﴿ذَٰلِكَ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ﴾، ﴿هَٰذَا﴾، ﴿أَمْ﴾، ﴿بَلْ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، ﴿ثُمَّ﴾، ﴿إِلَّا﴾).

سابعًا: وقفات مختارة من كتاب **"المكتفىٰ"**.

١٣٣- "الوقف والابتداء من سورة مريم (مقارنة بين أشهر المصاحف وعلماء الوقف)".

وهو الكتاب السادس ضمن هذه السلسلة، نشرته الدار العالمية للنشر والتوزيع في مدينة الإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

١٣٤- "الوقف الاختياري (التام، الكافي، الحسن، القبيح): دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات".

وهو الكتاب الثاني في هذه السلسلة، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام في السعودية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ)، في (١٧٣) صفحة.

١٣٥- "الوقف اللازم في القرآن الكريم، أو تيسير دراسة الوقف اللازم: دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات".

وهو الرابع في هذه السلسلة، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦-١٤٢٧ هـ)، في (٢٠٩) صفحة.

١٣٦- "الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم: دراسة منهجية متدرجة، وتدريبات، واختبارات"[١].

وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة.

---

(١) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٣٧- "دراسة الوقف والابتداء:
دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات".

اشتمل على الكتب الثلاثة السابقة، وقدم له د. حسن بن محمد الحفظي، د. محمد بن عبد الله باجمعان، ونشرته الدار العالمية بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٤٥٦) صفحة.

١٣٨- "معالم النبلاء
في معرفة الوقف والابتداء".

جمع فيه خلاصة هذه الكتب الستة، من دون ذكر أنشطة وتدريبات؛ لجمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية.

ونشرته الدار العالمية بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٤٩٦) صفحة.

السلسلة الثانية: سلسلة المبتدئين.

وقد خرج منها ثلاثة كتب، وهي:

١٣٩- "الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن".

١٤٠- "الوجيز في الوقف اللازم والتعسف".

١٤١- "الوجيز في الوقف على ﴿كَلَّا﴾
و﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾"[١].

نشرتها دار القمة، دار الإيمان بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠٠٨ م).

الكتاب الأول يقع في (١١٢) صفحة، والثاني في (٨٨) صفحة، والثالث في (٩٦) صفحة.

والكتب الثلاثة تمثل - على هذا الترتيب - ثلاثة مستويات من سلسلة للمبتدئين، بعنوان: (بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء).

---

(١) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٤٢- "الدلالة عند أبي العلاء العطار الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في كتابه (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي)":

للباحث/ رائد داود إبراهيم العيثاوي العراقي اللغوي.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية البغدادية، سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) أبو العلاء العطار وجهوده اللغوية (ت ٥٦٩ هـ) صـ ١٨٨، والوقف والابتداء في القران الكريم: دراسة نحوية صـ ٢٢٥.

١٤٣- "الوقف والابتداء وأثرهما في توجيه النص القرآني (دراسة نظرية وتطبيقية)":

للشيخ المقرئ الدكتور/ سعيد ربيع المغربي، أستاذ علوم القرآن بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الحسن الثاني بعمالة (بن مسيك = ابن مسيك) في (الدار البيضاء)، وخطيب مسجد الأندلس بحي أناسي في (مقاطعة مؤمن) بـ (الدار البيضاء).

حصل علىٰ درجة دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في تخصص علوم القرآن من شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإسلامية في جامعة الحسن الثاني بـ (عين الشق) في (الدار البيضاء) المغربية، عن بحثه: **"توجيه القراءات القرآنية والاحتجاج لها (دراسة نظرية وتطبيقية)"**، تحت إشراف الدكتور/ الشاهد محمد البوشيخي[2].

أما **"الوقف والابتداء وأثرهما في توجيه النص القرآني (دراسة نظرية وتطبيقية)"**.

فهي أطروحة جامعية، مقدمة لنيل درجة (دكتوراه الدولة) في الدراسات الإسلامية تخصص علوم القرآن من شعبة الدراسات الإسلامية في كلية الآداب والعلوم

(٢) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=4118
نقلاً عن: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب (١٩٦١ - ١٩٩٤ م)، وكشاف الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية حتىٰ عام (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م).

الإسلامية - جامعة الحسن الثاني بـ (عين الشق) في (الدار البيضاء) المغربية، السنة الجامعية (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، تحت إشراف الدكتور/ زين العابدين محمد بلافريج، في (٣٦٥) صفحة[1].

وقد جاءت الأطروحة في تمهيد، وبابين، تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة.

ففي المقدمة: أشار إلىٰ أهمية علم الوقف، وعناية العلماء به، وذكر بعض الأسباب الباعثة علىٰ اختيار هذا الموضوع، وكذلك بعض الصعوبات التي طرأت عليه، ثم ذكر مصادره، ومنهجه فيه.

وفي التمهيد: تحدث عن أهمية القرآن الكريم، وأثره في العلوم الشرعية واللغوية، وبيَّن أن العلم بمعاني القرآن، والوقوف علىٰ أحكامه ومقاصده لا يتأتىٰ إلا بمعرفة هذه العلوم.

أما الباب الأول: الوقف والابتداء (تعريفهما ومذاهب العلماء فيهما): دراسة نظرية.

ففيه فصلان:

الفصل الأول: تعريف الوقف والابتداء، وبيان أهميتهما، وجهود العلماء فيهما.

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء وذكر ألقابهما.

المبحث الثاني: أهمية الوقف والابتداء وذكر ما يعين علىٰ معرفتهما وإتقانهما.

المبحث الثالث: جهود العلماء في الوقف والابتداء ومناهجهم في التأليف.

الفصل الثاني: مذاهب العلماء في تقسيم الوقف والابتداء، وتعيين موضعهما.

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مذاهب العلماء في تقسيم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: مذاهب العلماء في تعيين مواضع الوقف، وتسمية الوقوف.

المبحث الثالث: أسباب اختلاف العلماء في تعيين مواضع الوقف، وتسمية الوقوف.

وأما الباب الثاني: أثر الوقف والابتداء في توجيه النص القرآني (دراسة تطبيقية).

ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أثر الوقف والابتداء في توجيه النص القرآني من جهة الإعراب والمعنىٰ.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر الوقف المستقل.

المبحث الثاني: أثر الوقف المشترك.

الفصل الثاني: أثر الوقف والابتداء في توجيه النص

---

(١) ويراجع: قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=19901
نقلاً عن: الرسائل الجامعية المغربية - إصدار مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء (cd).

القرآني من جهة الأحكام.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر الوقف والابتداء في توجيه النص القرآني من جهة الأحكام العلمية.

المبحث الثاني: أثر الوقف والابتداء في توجيه النص القرآني من جهة الأحكام الفقهية.

المبحث الثالث: قواعد وتنبيهات في الوقف والابتداء.

أما في خاتمة البحث فقد سجل الباحث بعض النتائج العلمية التي توصل إليها.

ثم أتبعها بالفهارس العامة: (فهرس الآيات، الأحاديث، الآثار، الأعلام، المصادر، الموضوعات).

وقد أرسل إلي أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد من هذا البحث: مقدمته، وتمهيده، وخاتمته، وفهرسي المصادر والمراجع، والموضوعات، وذلك عن طريق الشيخ الفاضل/ محمد رجب الخولي، فجزاهما الله خيراً.

١٤٤- "أوجه الوقف القرآني":

للدكتور/ العربي الخامر المغربي.

حصل علىٰ دبلوم الدراسات العليا من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط، عن بحثه: **"(النهج المتدارك في شرح دالية ابن المبارك) لأبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة (ت ١١٣٧ هـ): دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف الدكتور/ التهامي الراجي، ونوقش يوم ١٧/ ٢/ ١٩٩٢ م[(١)].

من **بحوثه المنشورة:** "الإمالة في القراءات القرآنية: حرف الراء نموذجًا"، بحث منشور في العدد (١٥) من مجلة دراسات عربية وإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش - جامعة القاضي عياض، سنة ٢٠٠٠ م، في (١٣) صفحة، (٨٩ - ١٠١).

و"مقاربة لظاهرة الإدغام في القراءات القرآنية: حرف اللام نموذج"، بحث منشور في العدد (٢١) من مجلة الإحياء المغربية، الصادر في شوال ١٤٢٤ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٣ م، في (١٤) صفحة، (٨٨ - ١٠١).

وله كذلك: "الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في اتساع المعنىٰ".

ورقة بحثية، شارك بها في الندوة الوطنية **(جهود اللغويين والقراء في خدمة النص القرآني)**، تكريمًا للعلامة

---

(١) الرابطة المحمدية المغربية - مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرسائل والنصوص المحققة - رسائل وأطاريح مغربية محققة، علىٰ هذا الرابط:

http://www.almarkaz.ma/Article.aspx?C=5609

الدكتور/ التهامي الراجي الهاشمي، الذي نظم في يومي ٤ - ٥ فبراير ٢٠١٥ بقاعة المحاضرات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش[1].

أما **"أوجه الوقف القرآني"**.

فهو مقال منشور في العددين (١٦ - ١٧) السادس عشر والسابع عشر من مجلة دراسات عربية وإسلامية (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة القاضي عياض بمراكش)، الصادرين سنتي (٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م)، في ثماني صفحات، (٥٥ - ٦٢)[2].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) موقع الدراسات العليا في المغرب، علىٰ هذا الرابط:

http://www.studies.ma/2015/02/blog-post.html

(٢) مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:

http://act.fondation.org.ma/fondation_ar/fondatp1_ara.Asp?lango=1&sztitres= %C5%E4%D3%C7%E4%ED%C9&ninvente=1169&nannee=2001-02&nchamp4=N16-17&nchamp5=

١٤٥- "الوقف على المُنوَّن، وظاهرة التطور اللغوي":

للدكتور/ كمال سعد أبو المعاطي أحمد المصري، النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، وقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ولد بمصر في ٢٩/ ٣/ ١٩٦٢ م، وحصل من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة علىٰ الليسانس سنة ١٩٨٤ م، بتقدير (جيد جدًا).

ثم حصل من قسم النحو والصرف والعروض علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٠ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"دلالة الحال ودورها في الدراسات النحوية"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٣ م) بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ)، وكان موضوعها: **"الحذف والتقدير في بنية الكلمة: دراسة صرفية"**.

عُيِّن معيدًا بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة اعتبارًا من ٢١/ ٥/ ١٩٨٥ م، ثم مدرسًا مساعدًا في ٧/ ٥/ ١٩٩٠ م، ثم مدرسًا في ٢٦/ ١/ ١٩٩٤ م، ثم أستاذًا مساعدًا في ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٥ م، ثم أستاذًا في ١٤/ ٨/ ٢٠١٢ م.

وعمل أستاذًا مساعدًا في كلية المعلمين بالإحساء، ورئيسًا لقسم اللغة العربية بها، وأستاذًا مشاركًا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "احتجاج سيبويه بالأمثال وأثره في التقعيد النحوي"، و"استعمالات الفعل (سمع) في القرآن الكريم: دراسة في النحو والدلالة"، و"التعريب الشامل سبيل النهضة والإبداع"، و"الحذف لكثرة الاستعمال بين السماع والقياس"، و"(رُبَّ) بين التقليل والتكثير: دراسة في النحو والدلالة"، و"الصافي في العروض والقوافي من أساليب العربية"، و"ظاهرة التوصل وأثرها في الدرس النحوي"، و"العدول عن الأصل في بنية الكلمة: مظاهره وأسبابه"[(١)].

أما "الوقف علىٰ المُنوَّن، وظاهرة التطور اللغوي".

فهو بحث منشور في العدد الثالث، من المجلد الرابع، من مجلة الدراسات اللغوية (مجلة فصلية محكمة تعنىٰ بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض)، الصادر في رجب - رمضان ١٤٢٣ هـ/ أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢ م، في (٢٠) صفحة، من صفحة (١٣٧ - ١٥٦).

افتتحه بملخص البحث، واختتمه بالمصادر والمراجع.

«فهذا بحث يتناول ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة، وهي ظاهرة (الوقف علىٰ المنون)، وذلك باعتبارها مظهرًا من مظاهر التطور اللغوي الذي غاب عن كثير من علماء اللغة المتقدمين، ما يمكن أن يقدمه من تفسير لكثير من قضايا اللغة وظواهرها.

وقد أكد البحث بداية علىٰ أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وأنها تحيا علىٰ ألسنة المتكلمين بها وهم من الأحياء، ومن ثَمَّ فهي تتطور وتتغير ويعرض لها من سنن التطور ما يعرض لغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرىٰ.

وقد أثبت البحث أن للوقف علىٰ المنون عند العرب أربع لغات، درسها النحاة بشكل منفرد، أظهر كل لغة علىٰ أنها مستقلة أو شبه مستقلة عن أختها، ومن ثم جاء تناولهم مفتقرًا إلىٰ النظرة الشمولية التي تحيط بالظاهرة، وتجمع صورها المتعددة في إطار واحد، في محاولة لإيجاد علاقة مشتركة بينها.

وهو ما حاول البحث إثباته بعد أن أكد أن هذه اللغات الأربع التي ذكرها النحاة ما هي إلا صور متعددة لظاهرة لغوية واحدة، ولكن في مراحل زمنية مختلفة.

ومن ثم انتهىٰ البحث إلىٰ أن لغة (ربيعة) التي تقف علىٰ المنون بالسكون في جميع حالاته ما هي إلا تطور طبيعي للغة (أزد السراة) التي يبدل فيها التنوين مطلقًا حرفًا من جنس الحركة السابقة، فيكون بعد الضمة واوًا، وبعد الكسرة ياءً، وبعد الفتحة ألفًا، وبين اللغتين لغات تمثل كل واحدة منها مرحلة من مراحل هذه الظاهرة»[(٢)].

(١) نقلاً عن سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع جامعة الملك عبد العزيز بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://kabualmaaty.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0053240&Lng=AR

(٢) الوقف علىٰ المُنوَّن، وظاهرة التطور اللغوي صـ ١٣٧.

١٤٦- "الوقف في العربية على ضوء اللسانِيَّات":

للدكتور/ عبد البديع النيرباني الحلبي السوري اللغوي، مدرس فقه اللغة واللسانيات، وعضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة البعث بـ (حمص).

ولد في مدينة (حلب) عام (١٩٧٤ م).

وحصل من قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٢ م)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه في الآداب سنة (٢٠٠٥ م)، بتقدير (مرتبة الشرف)، وكان موضوعها: **"الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات"**[1].

ثم نشرتها دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م).

أما **"الوقف في العربية علىٰ ضوء اللسانِيَّات"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب عام (٢٠٠٢ م)، بإشراف أ.د/ محمد عبدو فلفل، أ.د/ مصطفىٰ عثمان، وتقع في (٢٢٢) صفحة، وقد حصل به الباحث علىٰ الدرجة بتقدير (ممتاز)[2].

ثم نشرته دار الغوثاني للدراسات القرآنية بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (٢٣٢) صفحة.

وقد جاء البحث في تمهيد، وبابين، وتذييل، فضلاً عن المقدمة، والخاتمة.

عقد التمهيد للوقف ودراسته عند القدامىٰ: فأورد بعضًا من المعالم الأولىٰ في الوقف، وعرض لأهمية الوقف لدىٰ القدامىٰ، وبين منزلة الوقف من علم التجويد، وتحدث عن مؤلفات القدامىٰ في الوقف، وعقد موازنة بين بحث (القراء) وبحث (اللغويين) في الوقف.

أما الباب الأول: الجانب الصوتي في الوقف.

فقد وزع القول فيه علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الوقف في علم الأداء.

وطأ له بحديث عن علم الأداء عند القدامىٰ، وعرض لمعنىٰ الوقف وآلية حدوثه في الكلام، وميز الوقف من القطع والسكت والتذكر، وفرق بين الوقف الأدائي (الوقف بالفعل) والوقف الإنشائي (الوقف بالقوة)، منبهًا علىٰ أن موضوع البحث الأول، وتتبع دواعي الوقف وأسبابه.

الفصل الثاني: أثر الوقف في أصوات اللغة.

وقد ابتدأ **بالصوامت**، وثنىٰ **بالصوائت**.

الفصل الثالث: تجليات الوقف في سياقات اللغة.

وتحدث فيه عن: الوقف في مقابلة الوصل، من خلال أصالة الوصل علىٰ الوقف، وتبادل الظواهر الصوتية بين الوصل والوقف، ودرس المقطعية في الوقف، والنبر

---

(١) الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات. د/ عبد البديع النيرباني صـ ٢، والوقف في العربية (فهرس المصادر والمراجع) صـ ٢٢٥.

(٢) الوقف في العربية صـ ٤، ٩، والجامع للرسائل والأطاريح للطلبة السوريين صـ ٤٤.

والتنغيم فيه، ورصد الوقف في الشعر، والوقف في اللهجات، وعرّج علىٰ الوقف في التطور اللغوي.

وأما الباب الثاني: الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية في الوقف.

فقد وزع القول فيه علىٰ ثلاثة فصول أيضـًا:

الفصل الأول: الوقف وحدّ الكلمة.

عكف فيه علىٰ دراسة تعريف (ماريو باي) الكلمة بأنها: وَحْدة في الجملة تحدَّد معالم كل منها بجواز الوقف عليها.

الفصل الثاني: الوقف والتركيب.

بين فيه: المعيارية في وقوف القراء، وبسط القول في أمارات الوقف في فصيح الكلام، وتقرَّىٰ مفاصل الكلام، وهي المواضع التي يجوز عندها قطع السلسلة النطقية، أتىٰ بها مرتبة علىٰ الوظائف النحوية.

الفصل الثالث: الوقف والمعنىٰ.

تناول فيه قيمة الوقف في تأدية المعنىٰ، وارتباط الوقف بما يختلف لأجله المعنىٰ، ومشروعية الاختلاف في تقدير الوقوف، وعدم انحصار الوقوف في أصناف جامعة، وكراهة التعسف في تقدير الوقوف، والأغراض الدلالية في الوقف.

وأما التذييل – وهو جزء من البحث، جعله في مقابل التمهيد – فقد عقده للتمثيل الكتابي لمسائل الوقف، وتكلم فيه علىٰ أثر الوقف في قواعد رسم الإملاء، وعرض لجملة من علامات طرائق الوقف، وعلامات مواضعه.

ثم خاتمة البحث، وفيها أودع نتائجه القريبة والبعيدة.

ثم ختم البحث بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

١٤٧- "ظاهرة الوقف وأثرها في تغيير المعاني النحوية في السياق: سورة النساء نموذجا":

للدكتور/ المبروك بن علي زيد الخير الأغواطي الجزائري المالكي، اللغوي الفقيه، الشاعر الأديب، الأستاذ المحاضر في قسم اللغويات العربية والبلاغة القرآنية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة عمار ثليجي بـ (ولاية الأغواط) الجزائرية، ومدير مشروع المركز الوطني للبحوث في الدراسات الإسلامية والحضارة، رئيس قسم العلوم الإسلاميّة بجامعة الأغواط الجزائرية.

ولد في (ولاية الأغواط) الجزائرية في ٢٧/ ٢/ ١٩٦١ م.

من كتبه المطبوعة، ومقالاته المنشورة: "الألفية الفقهية على مذهب السادة المالكية مع توخي الأدلة الشرعية"، و"تلخيص الفوائد وتجميع الفرائد شرح على الألفية الفقهيه"، و"ثنائية اللفظ والمعنى عند البلاغيين وعلماء الدلالة"، و"حروف المعاني وأثرها في الفقه وأصوله"، و"الحلة السندسية لنهج البردة المرضية في مدح خير البرية"، و"دور التعليم القرآني في ترشيد المنظومة التربوية بالجزائر"، و"العلاقات الإسناديّة في القرآن الكريم: دراسة نحويّة بلاغيّة"، و"محاضرات في قضايا المعجم العربيّ وعلاقتها بالدّرس اللّساني الحديث"، و"من نحو المباني إلى نحو المعاني".

حصل على شهادة البكالوريا سنة (١٩٨٢ م)، ثم شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الأغواط سنة (١٩٩٥ م)، ثم نال شهادة الماجستير من جامعة الجزائر المركزية سنة (٢٠٠٢ م)، ثم شهادة الدكتوراه في اللغويات من جامعة الجزائر وجامعة القاهرة (إشراف مشترك) سنة (٢٠٠٨ م)، وكان موضوعها: **"العلاقات الإسناديّة في القرآن الكريم، وأثرها في البلاغة والإعراب"**، ثم شهادة التأهيل الجامعي من جامعة الجزائر سنة (٢٠١١ م)[1].

أما "ظاهرة الوقف وأثرها في تغيير المعاني النحوية في السياق: سورة النساء نموذجا":

فهو بحث جامعي، مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات بجامعة الجزائر المركزية سنة (٢٠٠٢ م)، تحت إشراف الدكتور/ محمد العيد رتيمة، يقع في (٣١٠) صفحة.

يتضمن دراسة لظاهرة الوقف كقرينة صوتية لها تأثير مباشر على تغيرات المعاني، وقد استوفى البحث مجمل المواقف التي تكرس هذا المبحث باعتبار العلاقة بين الوقف ومختلف أبواب النحو العربي التي يتضمنها سياق سورة النساء، مع الربط بين الوقف والفونولوجيا من جهة، والوقف ودوره في النحو والأصول وعلاقته بالتأويل، مع الاستشهاد من القرآن، وتأصيل الأحكام، والنتائج، وفقًا للنظريات النحوية والصوتية عند العرب.

ويوجد منها نسخة في مكتبة الجامعة الجزائرية المركزية، رقم طلبها في المكتبة: ٧٠٠١٣/ ٢٠٠٢/ ١٤٣.

---

(١) نقلاً عن صفحة الويب للأستاذ مبروك زيد الخير، على موقع جامعة عمار ثليجي، على هذا الرابط:

http://perso.lagh-univ.dz/~mzidelkhir /

وقد وافاني ببياناتها وملخصها الأخ الفاضل أبو عبد الإله المسعودي الجزائري، من أعضاء ملتقىٰ الألوكة (المجلس العلمي)، فجزاه الله خيراً[(١)].

ثم نشرته مؤخراً دار الوعي للنشر والتوزيع بالجزائر العاصمة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١١ م)، في (٤٧٣) صفحة، بعنوان: "**ظاهرة الوقف القرآني وأثرها في تغيُّر المعاني النحوية في السياق، من خلال سورة النساء**"[(٢)].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) **ويراجع**: مقتنيات مكتبات قطاع التعليم العالي الجزائري، علىٰ هذا الرابط:

http://www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=0000000000000188164000000&pub=0

والبوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:

https: //www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=44653

(٢) موقع دار الوعي علىٰ هذا الرابط:

http://www.darelwaai.com/detail.php?id=40

وموقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:

http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=kCGdzNgktN/BC/319280003/9

١٤٨- "الوقف القرآني في المصاحف":

للدكتور/ المبروك زيد الخير أيضـًا.

وهو بحث منشور في العدد الثالث والعشرين، من مجلة اللغة العربية (مجلة نصف سنوية مُحكمة، تعنىٰ بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، يصدرها المجلس الأعلىٰ للغة العربية بالجزائر)، الصادر في رجب ١٤٣١ هـ/ يوليه ٢٠١٠ م، في (٣١) صفحة، من صفحة (١٢٩ - ١٥٩).

وقد جعله في محورين:

الأول: الوقف في مصاحف المشارقة والمغاربة.

قسم كلاً من مصاحف المشارقة والمغاربة - علىٰ الترتيب - ثلاثة أقسام:

١- مصاحف لا تتوفر علىٰ علامات الوقف.

٢- مصاحف تتوفر علىٰ علامات الوقف.

٣- مصاحف غير واضحة لاستبانة الوقف.

وكان جل اعتماده علىٰ محاضرة مطبوعة للدكتور محمد بن سعيد شريفي، بعنوان "**خطوط المصاحف الشريفة**"، ألقيت بملتقىٰ الفكر الإسلامي بالجزائر سنة (١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م).

الثاني: الوقف في مؤلفات القدامىٰ والمحدثين.

صنف بعض ما عثر عليه من عناوين لها حسب الترتيب الأبجدي.

وخلص في الأخير إلىٰ أنّ موضوع الوقف من الأهمية بمكان، وأن العلماء قدماء ومحدثين يؤكدون أهميته وإن اختلف الزمان، وتباعدت الشقة بين الفترات والأقطار التي برز فيها.

وإنّ الزخم الكبير الذي يلحظ عند علماء العربية والقراء الكبار عبر العصور، من الذين كتبوا في الوقف، ومارسوه أداءً وتمثيلاً في مواقعه المختلفة من القرآن الكريم، يعطينا صورة عن القيمة الكبيرة التي يولونها لهذا الباب، باعتباره أحد مؤشرات الضمان لحفظ كتاب الله من كلّ تحريف أو لحن، وضبط المرسوم والمقروء ضبطًا علميًا، له مبرراته المنهجية، وأصوله التقعيدية التي لا منأىٰ للقارئ المجيد عنها، حتىٰ ينقل النّص بأمانة علمية متناهية في الدقة.

١٤٩- "أثر الوقف والابتداء في تلقي النص الأدبي":

للدكتور/ عبد المجيد مفلاح المغربي، أستاذ اللسانيات بشعبة اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني بمدينة (المحمدية) المغربية.

من بحوثه المنشورة: "المعجم الصوفي عند الحسن بن مسعود اليوسي من خلال رسائله في التصوف"(١)، و"التلقي والتواصل عند حازم القرطاجني"(٢)، و"تدبير الاختلاف بين القرّاء والنحاة"(٣).

---

(١) نشر في العدد (٨٢ - ٨٣)، من مجلة المناهل الصادرة عن وزارة الثقافة المغربية، سنة (٢٠٠٧ م)، صفحة (٢٥٥ - ٢٦٨).

(٢) نشر في العدد الحادي عشر من مجلة فكر للعلوم الإنسانية والاجتماعية الصادرة في الرباط، سنة (٢١٠٤ م)، صفحة (٨١ - ٨٧).

موقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:

http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=Nf3YBXo oq4/BC/211000002/2/1000

(٣) قدمه إلىٰ ندوة (تدبير الاختلاف في الثقافة العربية) الدولية التي عقدت في كلية الآداب بالمحمدية يومي ٢١ - ٢٢ مارس ٢٠٠٦ م.

http://www.doroob.com/archives/?p=6570

موقع مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، علىٰ هذا الرابط:

http://bibli.flbenmsik.ma/index.php?lvl=author_see&id=939

وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:

http://quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=15607

نقلاً عن: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب - الجزء الخامس (ملحق ١٩٩٨ - ٢٠٠٣ م).

أما "أثر الوقف والابتداء في تلقي النص الأدبي".

فهو أطروحة جامعية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات من شعبة اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس في (بنمسيك - الدار البيضاء)، سنة (٢٠٠٣ م)، في (٣٢٠) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ مصطفىٰ غلفان.

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

١٥٠- "مصطلح الوقف والابتداء، وحدود مراتبه بين الحكم والعلة":

للدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع الإسكندري المصري، اللغوي المحقق، عضو هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة الكويت.

حصل من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٥ م)، عن بحثه: **"الصفة في القرآن الكريم"**، تحت إشراف د/ طاهر سليمان حمودة.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٩ م)، وكان موضوعها: **"الاستشهاد بالحديث الشريف في المعاجم العربية"**، ثم نشرتها دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٥ م)، والثانية سنة (٢٠١٢ م).

ومن كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الأثر الصوتي والدلالي للتاء الداخلة علىٰ الأسماء: دراسة في اللغة والقراءات القرآنية"، و"الإعجاز الدلالي في سورة يوسف -عليه السلام-"، و"الإعجاز في تعاقب الحروف في تفسير القرآن الكريم"، و"التيسير النحوي للمبتدئين"، و"حذف الألف وإثباتها في الرسم العثماني: دراسة لغوية تطبيقية علي الجمع والمثني والأعلام".

وكان قد حقق كتاب "وقوف المدلل" لابن طيفور السجاوندي، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت طبعته الأولىٰ في سنة (٢٠٠٨ م)، بعنوان: **"علل الوقوف

في القرآن الكريم، المسمىٰ بالوقف والابتداء"[(١)].

كما خص الفصل الثالث من فصول بحثه **"الصفة في القرآن الكريم"** الستة لموضوع **(الوقف والابتداء وتحديد الصفات)**.

وقصد منه بيان أثر الوقف والابتداء في تحديد الصفات (النعوت)، وبيان الأثر الدلالي الذي يُحْدِثُه الوقفُ والابتداء في سياق الكلام، وبالتالي الأثر النحوي الذي يحدثه، علىٰ اعتبار وجوب توجيه الإعراب حسب الدلالة؛ لأن الإعراب فرع المعنىٰ.

وقد قسمه قسمين؛ نظري، وتطبيقي.

أما القسم النظري فبدأه بمدخل عن هذا العلم، ومكانته بين الناس عامة، وفي كلام العرب خاصة، وموقف الرسول - ﷺ - منه، والصحابة والسلف، وحثهم علىٰ تعلمه؛ لأنه يثبت مهارة

القارئ والمتكلم، ويُفْهِم السامع.

وبعد المدخل تحدث عن العلاقة بين القراءات والنحو والوقف والابتداء، وعن الجامع بينهم.

ثم عرض لتقسيم العلماء للوقف علىٰ اختلاف مستويات هذا التقسيم، والأقسام العامة هي:

الاضطراري، والانتظاري، والاختباري، والاختياري، ومن النوع الأخير (الاختياري) ظهرت أحكام الوقف والابتداء؛ فمنهم من قسمه إلىٰ: (تام وكاف وحسن)، وهي أشهر الأحكام، ومنهم من أضاف (أتم وأحسن وأقبح)، ومنهم من أضاف وقفًا سماه البيان... إلخ.

ثم كان الجزء التطبيقي الذي بدأه بأصول عامة، وهي نتائج هذه الدراسة التطبيقية، من خلال أحكام عامة تنطبق علىٰ كل الصفات التي وردت في القرآن الكريم[(٢)].

أما "مصطلح الوقف والابتداء، وحدود مراتبه بين الحكم والعلة".

فهو بحث منشور في الجزء الثاني، من العدد السادس عشر، من مجلة كلية الآداب بجامعة طنطا (مجلة علمية سنوية محكمة)، الصادر في يناير سنة (٢٠٠٣ م)، في (٢٨) صفحة، من صفحة (٥٢٠ - ٥٤٧).

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أحمد منصور أبو حسن - جزاه الله خيراً.

وقد احتوىٰ البحث علىٰ: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها تعريف بالبحث، وبيان أقسامه، وأهدافه.

وأما القسم الأول فعنوانه: (مصطلح الوقف والابتداء).

وقد وضع له مدخلاً وجيزًا، تحدث فيه عن أقسام مراتب الوقف، وتعريفات العلماء لها بين التعريف بالحكم والعلة، وقد حاول فيه تأصيل مصطلح الوقف والابتداء.

وأما القسم الثاني: فعنوانه: (حدود مرتب الوقف بين الحكم والعلة).

---

(١) يراجع: ١/ ٤٩٧ - ٤٩٨.

(٢) الصفة في القرآن الكريم صـ ٧.

وقد وضع له مدخلًا، تحدث فيه عن أقسام مراتب الوقف، وتعريفات العلماء لها بين التعريف بالحكم والتعريف بالعلة.

وقد ذيل هذا القسم بموضوع عنوانه (تفاوت مراتب الوقف)، تناول فيه هذه المراتب، من خلال التطبيق علىٰ كثير من آيات القرآن الكريم.

وذكر أن العلاقة بين القسمين تتمثل في أن هذه المراتب تمثل أحكامًا وقواعد للوقف والابتداء.

ثم وضع خاتمة للبحث، وفهرسًا لمصادره ومراجعه.

١٥١- "كيفيات البدء بالكلمات القرآنية":

للدكتور/ أحمد محمد مفلح القضاة الأردني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، ورئيس قسم أصول الدين في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، وأستاذ التفسير وعلوم القرآن في جامعة الجنان - فرع صيدا، ومعهد بيروت الجامعي (كلية الدعوة الإسلامية).

حصل علىٰ درجة الماجستير من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية سنة (١٩٩٢ م)، وكان موضوعها: **"مصطلح الإشارات في القراءات المروية عن الثقات: دراسة وتحقيق"** لابن القاصح العذري، في (٥٨٧) صفحة، بإشراف أ.د/ فضل حسن عباس[١].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن الكريم من كلية القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في مدينة (أم درمان) السودانية، سنة (١٩٩٥ م) بتقدير (ممتاز)، وكان موضوعها: **"تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري: دراسة وتحقيق"**، بإشراف أ.د أحمد علي الإمام[٢]، ثم نشرته دار الفرقان بعَمَّان وجمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم - فرع الزرقاء - الأردن، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م).

من مصنفاته: "(الإنباء في تجويد القرآن) لابن الطحان الأندلسي: تحقيق"، و"دراسات في علوم القرآن"، و"سبيل أهل القرآن".

---

(١) رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الأردنية صـ ٢٩٨.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٦.

وشارك في تأليف كتب: "المزهر في شرح الشاطبية والدرة"، و"مقدمات في علم القراءات"، و"المنير في أحكام التجويد"، و"الواضح في أحكام التجويد".

وله عدد كبير من البحوث العلمية؛ منها: "ابن مجاهد التميمي ومنهجه التعليمي في القراءات"، و"شمس الدين الذهبي وجهوده في القراءات القرآنية"، و"الإمام شمس الدين ابن الجزري ومواقف مشرقة من حياته ورحلاته"، و"علم التجويد وأثره في تقويم اللسان وتصحيح النطق"، و"ما اختص به حفص عن عاصم دون سائر القراء العشرة ورواتهم: جمعًا وتوجيهًا"، و"مصطلح الإخفاء ودلالاته عند القراء"، و"الواو في قراءات القراء ورسم المصاحف".

كما أشرف وناقش الكثير من البحوث والرسائل العلمية في العديد من الجامعات العربية[1].

أما "كيفيات البدء بالكلمات القرآنية".

فهو بحث منشور في العدد الأول، من المجلد الخامس، من مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية (مجلة علمية محكمة مفهرسة ومتخصصة في العلوم الإنسانية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن)، الصادر في حزيران (يونيو) سنة (٢٠٠٣ م)[2].

ويقوم البحث على استقراء الكلمات القرآنية من أول المصحف إلى آخره، ثم تقسيمها إلى مجموعات، تخضع كل مجموعة منها لقاعدة من القواعد التي توضح كيفية الابتداء بها.

وقد تناول فيه جانبًا واحداً من جوانب علم الوقف والابتداء، وهو (الكيفيات التي يصح البدء بها)، أو طرائق الأداء للكلمة القرآنية إذا أراد القارئ أن يبدأ بها اختياراً أو اختباراً.

ويهدف البحث إلى أن يكون القارئ على معرفة تامة بالكيفيات التي يصحّ الابتداء بها إذا أراد أن يتلو القرآن الكريم.

وقد بدأه بملخص البحث، ثم المقدمة، ثم تناول مسائله من خلال العناوين التالية:

أولاً: تقسيم الكلمات القرآنية إلى ساكنة الأول أو متحركته.

وتحدث فيه عن كيفية البدء بالكلمات التي أولها متحرك.

ثانيًا: تقسيم الكلمات التي أولها ساكن إلى قسمين:

أ- ما تدخل عليه همزة الوصل. ب- ما لا تدخل عليه همزة الوصل.

ثالثًا: تقسيم الكلمات التي تدخل عليها همزة الوصل إلى ثلاثة أقسام:

١- الأسماء، وكيفية البدء بها.

٢- الحروف، وكيفية البدء بها.

٣- الأفعال، وكيفية البدء بها.

---

(١) مركز تفسير للدراسات القرآنية، على هذا الرابط:
http://library.tafsir.net/scholar/571
وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=4020

(٢) **ويراجع:** الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو: دراسة صوتية صـ ٢٠٧، وملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir19700 /

ويدخل في هذا القسم الأفعال التي في أولها همزة وصل ثم همزة قطع، والأفعال التي في أولها همزة قطع ثم همزة وصل، وكيف يبدأ بكل منها.

رابعًا: الحديث عن الكلمات التي أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة الوصل، وكيف يبدأ بها.

خامسًا: الحديث عن كلمات متفرقة تحتاج إلىٰ التنبيه علىٰ كيفية البدء بها.

سادسًا: الخاتمة، وتتضمن خلاصة نتائج البحث.

ثم ذيله بفهرس المراجع.

١٥٣- "أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-":

للدكتور/ عبد الرحمن يوسف أحمد الجمل الغزي الفلسطيني، المقرئ المفسر، الأستاذ المساعد في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بـ (غزة) الفلسطينية، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وعضو رابطة علماء فلسطين، ورئيس دار القرآن الكريم والسنة في قطاع غزة، والمشرف العام علىٰ مشروع جيل القرآن الكريم.

حصل علىٰ درجة الماجستير من الجامعة الأردنية سنة (١٩٩٢ م)، عن بحثه: **"منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره"**، تحت إشراف أ.د/ فضل حسن عباس[١].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه من كلية القرآن الكريم في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بـ (أم درمان) سنة (١٩٩٤ م)، وكان موضوعها: **"(الكنز في القراءات العشر) لنجم الدين الواسطي: تحقيق ودراسة"**، تحت إشراف الدكتور/ أحمد علي الإمام[٢].

وله أيضًا: "أثر اختلاف القراءات القرآنية في الرسم العثماني"، و"المغني في علم التجويد برواية شعبة".

أما "أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-".

فهو بحث منشور في العدد الأول، من المجلد الثامن عشر، من مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم

---

(١) رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الأردنية صـ ٣٠٢.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦١٦.

الإنسانية) في مدينة (نابلس) الفلسطينية، الصادر سنة (٢٠٠٤ م)، في (٢٤) صفحة، من صفحة (٢٨٥ - ٣٠٨).

تاريخ التسليم: ٢٥/ ٦/ ٢٠٠٣ م. **تاريخ القبول:** ١٧/ ٢/ ٢٠٠٤ م.

والبحث يشتمل على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

وأما المبحث الأول: الوقف والابتداء،

فيشتمل على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أقسام الوقف الرئيسة.

المطلب الثالث: أقسام الوقف الاختياري (الوقف التام، الكافي، الحسن، القبيح).

وأما المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

فيشتمل على دراسة نماذج من آيات القرآن الكريم؛ لبيان أثر اختلاف القراءات فيها في تحديد نوع الوقف.

وقد جمع في الدراسة التطبيقية نماذج من الآيات القرآنية التي تقرأ بكيفيات مختلفة، بلغت العشرين، وبيَّن اختلاف القراء العشرة في قراءتهم لكل موضع موثقًا ذلك من كتب القراءات المعتمدة، ووجَّه قراءة كل قارئ من حيث اللغة والمعنى، معتمدًا على كتب توجيه القراءات وكتب التفسير، ثم بيَّنَ اختلاف حكم الوقف باختلاف القراءة.

١٥٣- "الوقف والابتداء بين أهل الأداء وعلماء العربية":

للدكتور/ بلقاسم ساعي الجزائري، مدرس النحو والبلاغة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية في جامعة العقيد الحاج لخضر في مدينة (باتنة) الجزائرية.

حصل من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة (باتنة) على درجة الماجستير سنة (١٩٩٦ م)، عن بحثه: **"أسلوب الاستثناء (أو الإنشاء) في القرآن الكريم: دراسة تحليلية"**(١).

ثم على درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٤ م)، وكان موضوعها: **"الحصر في القرآن الكريم: دراسة للربع الأول في ضوء علمي النحو والمعاني"**، في (٣٠٣) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ السعيد هادف(٢).

وله أيضًا: **"محاضرات في فن البيان والبديع"**، نشرته دار الكتاب الحديث بالقاهرة والكويت والجزائر، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٦ هـ)، في (١٨٤) صفحة(٣).

وله كذلك: **"من أسباب الإمالة في اللهجات العربية: مقاربة صوتية"**، بحث منشور في العدد العاشر من مجلة

---

(١) ببليوغرافية الدراسات القرآنية في الجزائر - القسم الأول - أ.د. المختار بوعناني، منشور على هذا الرابط:
http://majles.alukah.net/t53730 /

(٢) مقتنيات مكتبات قطاع التعليم العالي الجزائري، على هذا الرابط:
http://www.ccdz.cerist.dz/admin/notice.php?id=123907

(٣) لغة القرآن (٤٣)، تعريف بجديد كتب اللغة والبلاغة - أ. محمد خير رمضان يوسف، منشور على هذا الرابط:
http://www.alukah.net/culture/0/89953 /

الإحياء الجزائرية، الصادر سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، من صفحة (١٧٥ - ١٨٢).

أما "الوقف والابتداء بين أهل الأداء وعلماء العربية".

فهو بحث منشور في العدد السابع من مجلة الإحياء (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة الحاج لخضر في مدينة (باتنة) الجزائرية)، الصادر سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، في (١٤) صفحة، من صفحة (٢٣٧ - ٢٥٠)[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وقد أتاح موقع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ثلاث صفحات، تتضمن الغلاف، وفهرس العدد[٢].

(١) مخبر إسهامات المغاربة في إثراء الدراسات الإسلامية - عناوين لأهم المقالات التي نشرت، على هذا الرابط:
http://lab.univ-batna.dz/lcmeei/index.php?option=com_content&view=article&id=50&Itemid=70

(٢) على هذا الرابط:
http://fac-shss-islamiques-ar.univ-batna.dz/images/revueelihyaa/revueihyaaN7.pdf

١٥٤- "﴿كَلَّا﴾: معانيها، وحكم الوقف عليها في القرآن الكريم"[٣]:

للدكتور/ علي السنوسي محمد حسين المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

١٥٥- "سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها":

للشيخ الدكتور/ أبي محمد عبد العزيز بن علي بن علي بن جابر الحربي اليمني ثم المكي السعودي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، العقائدي الناظم، أستاذ التفسير والقراءات في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين، ومعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرىٰ، وخطيب جامع الزايدي بحي التخصصي، ومستشار بلجنة إصلاح ذات البين التابعة لإمارة (مكة المكرمة)، ومؤسس مجمع اللغة العربية علىٰ الشبكة العالمية، والمشرف عليه، وواضع لائحته.

ولد بـ (اليمن) - قريباً من الحدود السعودية - في أواخر شهر رمضان سنة (١٣٨٤ هـ)، ورحل به والده إلىٰ (المدينة المنورة)، ثم إلىٰ (مكة المكرمة)، فحفظ القرآن الكريم، وعرض القراءات العشر علىٰ الشيخ أحمد الزيات، والشيخ الدكتور/ محمود سيبويه بدوي، وأجيز منهما، وحصل علىٰ درجة البكالوريوس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة (١٤٠٩ هـ)، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ في سنة (١٤١٧ هـ)، عن بحثه: **"توجيه مُشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه في سنة (١٤٢١ هـ)، وكان موضوعها: **"(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)** للنسفي (من أول سورة النحل إلىٰ آخر سورة الروم): دراسة وتحقيق".

وله من الكتب المطبوعة: "أيسر الشروح علىٰ متن الآجرومية"، و"تحزيب القرآن"، و"توجيه مُشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً"، و"الشرح الميسر علىٰ (ألفية ابن مالك في النحو والصرف)"، و"معاني الروح في القرآن الكريم"، و"المعاني المستنبطة من سورة الفاتحة"، و"وجه النهار الكاشف عن معاني كلام الواحد القهار"[(١)].

أما "سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها".

فهو بحث منشور في العدد الثالث والعشرين، من السنة السادسة، من مجلة الدرعية الرياضية (مجلة تعنىٰ بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وتراث العرب)، الصادر في شهر رمضان سنة ١٤٢٤ هـ/ نوفمبر سنة ٢٠٠٣ م، في (١٩) صفحة، من صفحة (٦ - ٢٤).

وقد جمع فيه السكتات التي انفرد بها حفص بن سليمان عن عاصم بن أبي النجود، وهي أربع سكتات.

ثم نشرته مكتبة ودار ابن حزم في (الرياض)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٣٢) صفحة.

---

(١) ترجمته في كتابيه: سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها صـ ٦، ووقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم (الغلاف الخارجي)، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ١/ ٥٧٣ - ٥٧٧، وسيرته العلمية المنشورة علىٰ موقع مجمع اللغة العربية علىٰ الشبكة العالمية، علىٰ هذا الرابط:

http://www.m-a-arabia.com/site/4473.html

ثـم أعـاد نشـره ضـمن كتابـه **"سبع ورقـات وثمانيـة أبحاث"**، من صفحة (٩٥ - ١٢٠)، **والـذي نشـرته** دار ابـن حـزم في (بيـروت)، وصـدرت الطبعـة الأولـىٰ سـنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م).

١٥٦- "وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم":

للدكتور/ عبد العزيز الحربي.

وهـو بحـث منشـور في الجـزء الأول - العـدد (٣١) الحـادي والثلاثـين، المجلـد (١٩) التاسـع عشر، مـن مجلـة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربيـة وآدابها، الصـادر في شهر رمضان سنة ١٤٢٥ هـ/ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ٢٠٠٣ م، في (٤٧) صفحة، من صفحة (٣ - ٤٩).

ثم نشرته مكتبة ودار ابن حزم في (الرياض)، وصدرت الطبعـة الأولـىٰ سـنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٧٤) صفحة، من القطع الصغير.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ عبد الله بن حمد الفقيه، فجزاه الله خيراً.

وهـو رابـع بحـث في موضـوعه، وقـد درس فيـه (٢٠) عشـرين موضـعـاً، أحصـاها مـن كتـب الوقـف والابتـداء، وكتـب القـراءات، وعلـوم القـرآن، وإعرابـه، وبعـض كتـب التفسير.

وقد جعله - بعد المقدمة - في فصلين، وخاتمة:

الفصـل الأول: في الوقـف والابتـداء وعنايـة العلمـاء بهما.

وتحته أربعة مباحث.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: مكانة الوقف وعناية العلماء به.

المبحث الثالث: أقسام الوقف، والفرق بينه وبين القطع والسكت.

المبحث الرابع: وقف المعانقة، تعريفه، أول من نبه عليه، أسماؤه.

الفصل الثاني: المواضع التي يثبت لها وقف المعانقة في القرآن الكريم. وهو الجانب التطبيقي.

ومنهجه: أن يبدأ بذكر الآية القرآنية، ثم يوضح موضع التجاذب (التعانق)، ويوجهه، ثم يعقبه بالاختيار والترجيح.

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها ثمرات البحث، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس آيات التجاذب، وفهرس المحتويات.

ثم أعاد نشره ضمن كتابه "سبع ورقات وثمانية أبحاث"، من صفحة (٣٠٥ – ٣٥٦)، والذي نشرته دار ابن حزم في (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م).

١٥٧- "أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء".

للدكتور/ عبد العزيز الحربي.

جاء في سيرته العلمية المنشورة علىٰ موقع مجمع اللغة العربية علىٰ الشبكة العالمية[1] أنه بحث منشور.

ثم وقفت عليه منشورًا ضمن كتابه **"سبع ورقات وثمانية أبحاث"**، والذي نشرته دار ابن حزم في (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م)، في (٣٨٢) صفحة.

والبحوث الثمانية هي: "جدوىٰ التعريفات الاصطلاحية في علوم الشريعة والعربية"، و"معاني الروح في القرآن الكريم"، و"سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية)"، و"أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء"، و"الماوردي وتفسيره (النكت والعيون)"، و"الخوف في حياة موسىٰ - عليه السلام - في القرآن الكريم"، و"وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم"، و"المصافحة باليدين".

أما **"أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء"** فيقع في (٦٢) صفحة، من (١٢١ - ١٨٢)، وقد بحث فيه عن المواضع التي اختلف فيها قراء القراءات العشر، وكان لاختلافهم أثر في الوقف والابتداء، من أجل اختلاف المعنىٰ والإعراب.

---

(١) علىٰ هذا الرابط:

http://www.m-a-arabia.com/site/4473.html

وجعلـه في: ملخـص، ومقدمـة، وتمهيـد، ومبحـث، وخاتمة.

أما التمهيد.

فيشتمل علىٰ:

أولا: تعريف الوقف والابتداء.

ثانيًا: مكانة الوقف والابتداء.

وأما المبحث.

فهو في المواضع المشتملة علىٰ القراءات التي لها أثر في اختلافها علىٰ الوقف والابتداء، وذلك في ست وثلاثين آية من القرآن الكريم.

وأما الخاتمة.

فهي مشتملة علىٰ أهم ما انتهىٰ إليه البحث، ووصيته لحاملي القرآن.

ثم ذيله بالمصادر والمراجع، والآيات التي عرض لها البحث، وعناوين الموضوعات.

- "كتاب الوقف والابتداء":

ذكره في كتابه **"وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم"**[(١)]؛ حيث قال:

«وقد جمعتُ ما صُنِّفَ في الوقف والابتداء، واجتمع من ذلك زهاء تسعين مصنفًا، ذكرتها في كتابي **"الوقف والابتداء"**.

[يحتوي علىٰ مئة وأربعين صحيفة، أقدمه للطباعة، وهو الآن رهن المراجعة]».

- "رموز الوقف في المصاحف":

كلاهما للدكتور/ عبد العزيز الحربي.

جاء في سيرته العلمية المنشورة علىٰ موقع مجمع اللغة العربية علىٰ الشبكة العالمية[(٢)]:

«وله مؤلفات أخرىٰ في طريقها إلىٰ الطبع؛ منها:

٣٥- رموز الوقف في المصاحف...».

ولم أقف علىٰ هذين الكتابين مطبوعين حتىٰ تاريخه.

(١) صـ ١١، وحاشيتها.

(٢) علىٰ هذا الرابط:

http://www.m-a-arabia.com/site/4473.html

١٥٨- "الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو (دراسة صوتية)":

إعداد الباحث/ الطاهر محمد المدني علي[(١)].

أطروحة علمية، قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، في شهر تموز (يوليو) سنة (٢٠٠٤ م)، تحت إشراف أ.د/ محمود حسني مغالسة، ومناقشة أ.د/ إسماعيل أحمد عمايرة، أ.د/ جعفر نايف عبابنة، أ.د/ فوزي حسن الشايب، أ.د/ عبد الكريم الحياري.

وقد تناولت هذه الدراسة ظاهرة الفصل والوصل عند علماء القراءات القرآنية وعلماء النحو من منظور علم الأصوات المعاصر، بهدف النظر إلىٰ الأحكام التي يصدرونها علىٰ الإجراءات الصوتية التي تحدث عند فصل السلسلة الكلامية بعضها عن بعض، أو عند وصلها، والحكم علىٰ مدىٰ تطابقها مع ما توصل إليه علم الأصوات في العصر الحديث، ومعرفة المسوغات الصوتية التي جعلتهم يصدرون تلك الأحكام.

وتقع الدراسة في (٢١٢) صفحة، عدا الإهداء، وكلمة الشكر، ومحتويات البحث، والملخص، وقائمة بالرموز الصوتية المستخدمة في البحث.

وقد جاء البحث في: تمهيد، وأربعة فصول، تسبقها مقدمة، وتقفوها خاتمة.

(١) بالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف علىٰ أي بيانات عن هذا الباحث.

أما المقدمة.

فتحدث فيها عن أهمية الموضوع، وخطته.

وأما التمهيد.

فتناول من خلاله: الفصل لغة واصطلاحًا، وما يبدو أنه مرادف لهما في الاستخدامات الاصطلاحية من الألفاظ، وهي: الوقف، والقطع، والابتداء، والاستئناف، والائتناف، وقد درس البحث زوايا الالتقاء والافتراق بينها وبين الفصل والوصل، وأشار إلىٰ توسع علماء القراءة في استخدام مصطلح الوقف، وتوسع علماء النحو في استخدام مصطلح القطع والفصل، ثم تحدث عن أهمية الفصل والوصل في مجالات حياتية ومعرفية، وهي علوم: التفسير، والفقه، والرسم القرآني، والنحو، والبلاغة والمعنىٰ.

أما الفصل الأول: الفرق بين الوقف والسكت وأقسام الوقف.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: الفرق بين الوقف والسكت.

المبحث الثاني: أقسام الوقف (عند علماء القراءة، وعند النحاة).

وأما الفصل الثاني: أثر الفصل عند علماء القراءات القرآنية وعلماء النحو.

ففيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر الفصل في الحرف الموقوف عليه.

(التسكين، الإشمام، الروم، التضعيف والإدغام، الإلحاق، النقل، الإبدال، القلقة، الحذف)

المبحث الثاني: إمالة الحرف الموقوف عليه وترقيقه وتفخيمه.

المبحث الثالث: أثر الرسم القرآني في الوقف.

وأما الفصل الثالث: أثر الوصل عند علماء القراءات القرآنية وعلماء النحو.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر الإجراءات الصوتية وصلاً.

المبحث الثاني: أثر الوصل في الرسم القرآني.

وأما الفصل الرابع: أثر الفصل والوصل في السياق الصوتي والتركيبي.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر السياق الصوتي في بنية الفواصل القرآنية.

المبحث الثاني: أثر الفصل والوصل في السياق التركيبي للجملة العربية.

ثم ختم البحث بخاتمة، ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها، ثم قائمة المصادر والمراجع، ثم ملخص البحث باللغة الإنجليزية.

١٥٩- "الوقف وظاهرة الإعراب: دراسة صوتية نحوية من خلال اختلاف القراءات السبع للقرآن الكريم":

للدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله البرعصي البيضاوي الليبي، عضو هيئة التدريس بالجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية في مدينة (زليتن) الساحلية، وأمين قسم أصول الدين، ثم عميد كلية الدراسات الإسلامية في مدينة (البيضاء) بالجامعة الأسمرية، من مواليد مدينة البيضاء عام (١٩٦٨ م).

له العديد من البحوث والمنظومات في القراءات، والنحو، واللغة؛ منها: "إيجاز التضمين وإيحاءات الدلالة: قراءة في (كشاف الزمخشري)"، و"الأرجوزة المتبعة في معني الأحرف السبعة"، و"منظومة إفراغ الجعبة في أصول رواية شعبة"، و"منظومة في علل النحو"، و"منظومة في علم الدلالة"، فضلاً عن عمله في تحقيق ودراسة **"كتاب الوقف"** للجامع الباقولي[(١)].

أما **"الوقف وظاهرة الإعراب: دراسة صوتية نحوية من خلال اختلاف القراءات السبع للقرآن الكريم"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة السابع من أبريل (جامعة الزاوية حاليًا) في مدينة (الزاوية) الليبية، في سنة

(١) عن رسالة خاصة، بعث بها إليَّ في الثاني من ذي الحجة سنة (١٤٣١ هـ)، عن طريق الأستاذ/ أحمد عبد الرازق حسن.
ويراجع: ١/ ٤٧٢ - ٤٧٣.

(٢٠٠٤ م)[١].

وكان البحث تحت إشراف الدكتور/ مناف مهدي محمد الموسوي الكوفي، أستاذ الدراسات اللغوية في كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة[٢].

(١) كشف اللثام صـ ١٠٥، والوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللفظية والمعاني البلاغية صـ ٣٠٧.

(٢) سيرته الذاتية، المنشورة على هذا الرابط:
http://edu-women.uokufa.edu.iq/t/monaf.m/ar/rsael.html

١٦٠ - "الوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللفظية والمعاني البلاغية: دراسة دلالية من خلال (وقوف التمام) للإمام نافع، و(الوقوف الهبطية)".

للدكتور/ محمد عبد الحميد جار الله البرعصي.

وهو أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية في سنة (٢٠٠٨ م)، تحت إشراف أ.د/ شعبان عوض محمد العبيدي، أ.د/ عمر خليفة إدريس الذوي.

ثم نشرتها دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٢ م)، في (٣١٢) صفحة[٣].

وقد جعلها في مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة:

أما الفصل الأول: مدخل ومقدمات.

فهو تمهيد بمقدمات لا غنى عنها؛ كنشأة علم الوقف والابتداء، وعلاقته بعلوم القرآن وعلوم اللسان، وما ألف فيه بين القراء والنحاة، وخص كتاب الإمام نافع وكتاب الشيخ الهبطي بشيء من البحث؛ لأن ما أثر عنهما من وقوف مدار هذه الدراسة، ومحور التطبيق فيها، ثم بين دلالة مصطلحات الوقف، وأقسامه، ومراتبه.

وأما الفصل الثاني: دلالة الوقف على المعنى.

فقد بحث فيه: الوقف بين الدال والمدلول، الدلالة الصوتية، الصرفية، المعجمية، النحوية، دلالة الوقف ووظائفه، الوقف بين نظرية العامل ونظرية القرائن، تضافر

(٣) كشف اللثام صـ ٥ - ٦، ١٠٤.

الوقف وعلامات الإعراب على بيان المعنى، الوقف بين الجواز الإعرابي ودلالة العلامات الظاهرة، الوقف بين الجواز الإعرابي والعلامات المقدرة، الوقف على (الذي والذين)، الوقف على (ذلك، وهذا)، المصادر المؤولة.

وأما الفصل الثالث: الوقف بين النبر والتنغيم وعلامات الوقف وعلامات الترقيم.

فقد تحدث فيه عن: النبر والتنغيم في اللغة العربية، النبر، النبر السياقي، التنغيم، دلالة الخط بين علامات الوقف وعلامات الترقيم، تطور الرسم القرآني، علامات الوقف، علامات المغاربة، علامات المشارقة، علامات الترقيم، النقطتان الرأسيتان، الفاصلة، وظيفة الفاصلة في أسلوب النداء، علامتا الاعتراض، القوسان، علامة الاستفهام، علامة التعجب.

وأما الفصل الرابع: الوقف ودلالة الحروف والأدوات.

فقد تناول فيه: الوقف ودلالة الحروف والأدوات بين أصل الوضع والعدول عنه، ودلالة الوقف على معاني الحروف والأدوات، أدوات النفي، الوقف على (لا، ما، لما)، دلالة الوقف على معنى (إن، أن)، (إن) النافية، الوقف على (كلا، بلى)، الوقف ووظائف حروف العطف، الوقف ووظيفة (الواو)، الوقف ووظائف (الفاء)، الوقف و(ثم)، الوقف على (أو، بل، لكن، أم).

وأما الفصل الخامس: دلالة الوقف بين قرينة الرتبة ودلالة السياق والمقام.

فقد عرض فيه لـ: دلالة الوقف بين السياق والمقام، ودلالة الوقف على التقديم والتأخير، والوقف بين الإيجاز والإطناب، ودلالة الوقف على الإيجاز، والوقف بين إيجاز القصر وإيجاز الحذف، والوقف بين حذف المسند أو المسند إليه، والوقف وحذف الجمل، ودلالة الوقف على الإطناب، والتكرير، والوقف بين التذييل والاعتراض.

ثم خاتمة بنتائج الدراسة وتوصياتها، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

١٦١- "كشف اللثام عن وقف التمام للإمام نافع بن عبد الرحمن".

نشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (١١٢) صفحة.

١٦٢- "السفر الجامع (النافع) في بيان غريب وقوف الإمام نافع":

كلاهما للدكتور/ محمد جار الله.

نشرته دار الصحابة للتراث بطنطا أيضـًا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٩٥) صفحة.

وهو متأخر في التأليف عن سابقه؛ حيث أحال فيه المؤلف علىٰ كتابه السابق.

وقد أخبرني المؤلف في رسالته الخاصة أن العنوان الذي اختاره له هو **"السفر النافع"**، غير أنه هكذا سجل، وهكذا طبع، ولعله في طبعته الثانية يستدرك عليه ما وجده في بعض الكتب التي لم تتح له سابقـًا، وقد أرسلت له أهمها.

وسيأتي تفصيل الحديث عنهما، عند الحديث عن كتاب **"وقف التمام"** للإمام نافع.

وللدكتور/ محمد جار الله أيضـًا:

- "القسطاس في توجيه وقوف علامة فاس: قراءة نقدية لكتاب (منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي) لأبي الفضل الغماري".

أخبرني في رسالة خاصة، بعث بها إليَّ في يوم الإثنين ٣٠ أبريل سنة ٢٠١٢ م أنه بصدد نشره.

١٦٣- "الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية":

للدكتور/ عزت شحاتة كرار محمد المنياوي المصري، الأستاذ في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم في جامعة المنيا، وقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية للبنات بالإحساء، وكلية الآداب بجامعة الملك فيصل.

عمل معيدًا بقسم الشريعة الإسلامية في كلية الدراسات العربية (كلية دار العلوم حاليًا) بجامعة المنيا، ثم حصل من على درجة الماجستير سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م) عن بحثه: **"مرويات عطاء بن أبي رباح: جمع وتخريج ودراسة"**، في مجلدين، بإشراف د/ محمد كمال الدين إمام، فعين مدرسًا مساعدًا.

ثم حصل على درجة الدكتوراه سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، وكان موضوعها: **"أثر الأجل في العقود اللازمة"**، بإشراف أ.د/ محمد شرف الدين خطاب، وكيل الكلية، ورئيس القسم، فعمل مدرسًا، ثم نشرته مؤسسة المختار بالقاهرة سنة (٢٠٠٦ م)، بعنوان: **"الأجل وأثره في العقود اللازمة"**، فعين مدرسًا، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا.

كما عمل أستاذًا مشاركًا بقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية للبنات بالإحساء، وأستاذًا بقسم الدراسات الإسلامية في كلية الآداب - جامعة الملك فيصل.

وله أيضًا: "أثر القراءات القرآنية في استنباط الأحكام الفقهية"، و"سبب النزول وأثره في استنباط الحكم الفقهي"، و"النظام المالي والاقتصادي في الإسلام" (بالاشتراك)[1].

أما "**الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية**".

فقد نشرته مؤسسة المختار للنشر والتوزيع بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، ثم صدرت الطبعة الثانية في سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٩٦) صفحة.

حاول فيه أن يضع يده على موقف المذهب الحنفي من الاستدلال بالوقف كمرجح في المسائل الفقهية، ويبين أنه إذا كان هناك خلاف بين الفقهاء في الوقوف على بعض الآيات دون بعضها فإن هذا الخلاف انبثق عنه اختلاف في كثير من الفروع الفقهية المتناثرة في كتب الفقه والتفسير المختلفة.

وقد قسمه - بعد المقدمة، وثبت بالآيات التي ورد فيها الوقف، ورموز التخريج - فصلين:

الفصل الأول (الدراسة النظرية):

نشأة القراءات، وتعريف الوقف، وأقسامه.

وقد جعله في ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: القراءات القرآنية.

المبحث الثاني: تعريف الوقف، وأهميته.

---

(١) موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، على هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&SearchId=53749688&PageNo=1
والموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، على هذا الرابط:
http://shamela.ws/index.php/author/2453

المبحث الثالث: أقسام الوقف.

الفصل الثاني: الوقف وأثره في الترجيح عند الحنفية.

وقد بين هذا الأثر من خلال هذه المواطن العشرة: (مباشرة الزوجة بعد انقطاع الدم، القصاص، قتل المسلم بالذمي، نكاح أم الزوجة والربيبة، فرضية العمرة، من محظورات الإحرام، جزاء قتل الصيد في الحرم، حكم الخوض في المتشابه من الآي، التسمية عند الذبح، شهادة المحدود في القذف).

ثم ذيله بالخاتمة، والمصادر والمراجع، والفهرس.

١٦٤- "تأثير الوقف القرآني في آي الذكر الحكيم: دراسة تطبيقية":

للدكتور/ عزت شحاتة كرار أيضاً.

ذكر في مقدمة كتابه **"الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية"**[(١)] أنه سوف يجعل لـ (تأثير الوقف في التفسير) بحثاً آخر.

ثم نشرته دار أبو هلال للطباعة والنشر والتوزيع بالمنيا، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، في (٣٤٢) صفحة.

ومنه نسختان مودعتان في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بتاريخ: ٩/ ١٠/ ٢٠٠٤ م، رقمي: (ب ١٠٩٩١٤، ب ١٠٩٩٢٣)[(٢)].

ولما يتيسر لي الاطلاع عليه.

---

(١) صـ ٥.

(٢) الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية.

١٦٥- "الدَّاني مُفَسِّرًا، من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا)":

للدكتور/ السالم بن محمد محمود أحمد مولود الجَكَني - نسبة إلىٰ قبيلة (تجكانت)، إحدىٰ القبائل العربية في موريتانيا - الشنقيطي الموريتاني ثم المدني، المقرئ بالعشر الكبرىٰ، رئيس قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين، وأستاذ القراءات بقسم الدراسات القرآنية كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

ولد في (المدينة المنورة) في التاسع والعشرين من شهر جمادىٰ الآخر سنة (١٣٨٣ هـ)، وتخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة) سنة (١٤٠٧ هـ)، وحصل منها علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤١١ هـ)، عن بحثه: **"تحقيق ودراسة كتاب "التتمة في القراءات الثلاث" للمسحراتي (ت ٨٢٥ هـ)"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ الرياض سنة (١٤٢١ هـ)، وكان موضوعها: **"منهج ابن الجزري في كتابه (النشر)، مع تحقيق قسم الأصول، وهو (من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب إفراد القراءات)"**، ثم أكمل تحقيقه، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في (المدينة المنورة)، فعين رئيسًا لقسم القراءات القرآنية بكلية المعلمين في المدينة المنورة، وظل بها إلىٰ عام (١٤٢٥ هـ)، وهو الآن أستاذ بالقسم.

وله من البحوث المنشورة: "أبحاث في القراءات"، و"عدم صحة القراءة بالهاء الخالصة في الهمزة المسهلة"، و"عد الآي: دراسة موضوعية مقارنة"، و"القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط والخطأ في كتابه (السبعة): عرض ودراسة"، و"القراءات المتواترة في كتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)"، و"كتاب (المباني لنظم المعاني): لم يَعُدْ مجهول المؤلِّف"[(١)].

أما **"الدَّاني مُفَسِّرًا من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)"**.

فهو بحث علمي محكم، منشور في العدد السابع عشر، من مجلة كلية الآداب (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب - جامعة أسيوط - مصر)، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤٢٥ هـ/ يوليه سنة ٢٠٠٤ م، في (٤٢) صفحة، من صفحة (٧٤ - ١٢٣).

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أحمد منصور أبو حسن، جزاه الله خيراً.

وقد قسم البحث إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة فذكر فيها سبب الموضوع.

وأما التمهيد فهو مدخل البحث، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أقسام التفسير.

الفصل الأول: التعريف بالداني، ومنهجه في التفسير من خلال كتابه "المكتفىٰ".

---

(١) ترجمته في: إمتاع الفضلاء ط/ ثانية - ١/ ١٦٣ - ١٦٦.

وفيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف الداني بإيجاز. وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه في التفسير في كتابه **"المكتفىٰ"**.

المطلب الرابع: مكانته في التفسير.

المبحث الثاني: منهجه في التفسير من خلال كتابه "المكتفىٰ".

وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: اعتماده علىٰ يحيىٰ بن سلام.

المطلب الثاني: تنوع المادة التفسيرية عنده.

المطلب الثالث: اختلاف المنهجية عنده. **المطلب الرابع:** اختياراته وترجيحاته.

وأما الفصل الثاني: التفسير في كتاب "المكتفىٰ".

فجعله في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التفسير المأثور عن النبي - ﷺ -.

المطلب الثاني: التفسير المأثور عن الصحابة - ﷺ -.

المطلب الثالث: التفسير المأثور عن التابعين.

وأما الخاتمة ففيها أهم النتائج، ثم ذيله بفهرس المصادر والمراجع.

١٦٦- "الوقف بين اللغة والقرآن":

للدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين مصطفىٰ المصري الأزهري، النحوي اللغوي، أستاذ اللغويات بشعبة اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين - جامعة الأزهر - فرع الديدامون بمحافظة الشرقية.

حصل من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٩٦ م)، عن بحثه: **"إعراب القرآن الكريم عند الشيخ خالد الأزهري: جمعًا وتحقيقًا ودراسة"**، تحت إشراف أ.د/ جابر محمد البراجة.

ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - فرع الزقازيق سنة (٢٠٠٠ م)، وكان موضوعها: **"الفاضل اليمنىٰ (المتوفىٰ سنة ٧٥٠ هـ) وجهوده النحوية والصرفية"**، تحت إشراف أ.د/ أحمد محمد عبد النعيم.

من بحوثه المنشورة: "الضرورة الشعرية في (الأمالي الشجرية): دراسة تحليلية"، و"(ارتقاء السيادة في أصول النحو وفائدته) ليحيىٰ بن محمد المغربي، الشهير بالشاوي (ت ١٠٩٦ هـ): دراسة وتحقيق وتعليق"، طبعتهما مطبعة المتحدون في مدينة الزقازيق، سنتي (١٤٢٣، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ م)[١].

---

(١) كذا أخبرني فضيلة أ.د/ جابر البراجة، أثناء زيارتي الشخصية له في منزله بشارع ترعة الجبل في حدائق الزيتون بالقاهرة، بعد عشاء يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع أول ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٩/ ٣/ ٢٠١٠ م، وقد أطلعني فضيلته علىٰ بحثيه المذكورين.

ولـه أيضًـا: "مـن التوجيهـات النحويـة والصـرفية للقـراءات الشـاذة لصـاحب (اللـوامح في شـواذ القـراءات) لأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)"، بحث منشور في العدد التاسع عشر من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة، الصادر سنة ١٤٣١ هـ.

أما "الوقف بين اللغة والقرآن".

فهو أحد بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، كذا أخبرني فضيلة أ.د/ جابر البراجة، وأنه أحد بحوث الباحث التي حكمها.

وهو بحث جاد متميز، طبعه مركز آيات للطباعة والكمبيوتر - مساكن لكوظ - الزراعة - الزقازيق - محافظة الشرقية المصرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، في (٣٢٥) صفحة.

وفي حوزتي نسخة منه، أهداني إياها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أحمد منصور أبو حسن، فجزاه الله خيرًا -، وهما من مراجع البحث.

وقد بدأ الباحث هذه الدراسة القيمة - بعد المقدمة - بتمهيد، عنوانه: (فن الوقف: أهميته، وجهود النحويين في تصنيفه)، أبرز فيه أهمية دراسة ظاهرة الوقف، وحاجة الوقف إلىٰ سائر العلوم، وجهود علماء النحو والصرف في حركة التأليف فيه.

ثم أتبعه بأربعة فصول، اشتمل كل فصل منها علىٰ مباحث متنوعة، وهي:

الفصل الأول: الوقف بين المفهوم، والموضع، والتنوع.

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مفهوم الوقف عند اللغويين والقراء والصرفيين.

المبحث الثاني: مواضع الوقف.

المبحث الثالث: أنواع الوقف.

الفصل الثاني: الوقف وعلاقته بالنحو.

وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: الوقف الاختياري، وأساس تقسيمه.

المبحث الثاني: أقسام الوقف، وعلاقتها بالنحو.

المبحث الثالث: مسائل نحوية في الوقف.

المبحث الرابع: الوقف وعلاقته بنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني.

الفصل الثالث: الوقف وعلاقته بالصرف.

وقد اشتمل علىٰ خمسة مباحث:

المبحث الأول: التغيرات اللازمة عند الوقف علىٰ أواخر الكلم.

المبحث الثاني: الوقف علىٰ الأسماء المعربة.

المبحث الثالث: الوقف علىٰ الأسماء المبنية.

المبحث الرابع: الوقف علىٰ الأفعال.

المبحث الخامس: الوقف علىٰ الحروف.

الفصل الرابع: الوقف بين الفواصل والقوافي.

المبحث الأول: الوقف ومراعاة الفواصل والقوافي.

المبحث الثاني: الوقف على القوافي.

المبحث الثالث: إجراء الوصل مجرى الوقف، وعكسه.

ثم كانت الخاتمة، وفيها سجل أبرز النتائج التي أسفر عنها هذا البحث.

ثم ذيله بفهارس فنية، اشتملت على فهرس الآيات القرآنية، والقراءات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والشواهد الشعرية، وأهم المراجع والمصادر، وفهرس المحتويات(١).

(١) **ويراجع**: الوقف بين اللغة والقرآن صـ ٤ - ٦، ٣٢٤ - ٣٢٥.

١٦٧- "أثر الإعراب في الوقف والابتداء":

للدكتور/ جاسم محمد سهيل العاني العراقي، المدرس في المعهد العالي لإعداد المعلمين في مدينتي (جنزور)، و(العزيزية) في الجماهيرية العربية الليبية، والأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار.

ومن بحوثه المنشورة أيضًا: "تخطئة ابن مجاهد للقراء في كتابه (السبعة في القراءات)"(٢)، و"النسق الإيقاعي في الفاصلة القرآنية تابعٌ لمقتضى المعنى"(٣).

أما "**أثر الإعراب في الوقف والابتداء**".

فهو بحث منشور في العدد الحادي والعشرين، من مجلة كلية الدعوة الإسلامية في مدينة (طرابلس) الليبية (مجلة إسلامية ثقافية، جامعة، محكمة، تصدر سنويًا عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية)، الصادر سنة (١٣٧٢) من وفاة الرسول - ﷺ -/ الموافق سنة ٢٠٠٤ م، في (٢١) صفحة، من صفحة (٤٧٤ - ٤٩٤).

وقد بدأه بمقدمة عرض فيها بإيجاز لبيان معاني الوقف، وأقسامه الأربعة (الانتظاري، الاختباري، الاضطراري، الاختياري)، وأنواع الاختياري الخمسة (اللازم، التام، الكافي، الحسن، القبيح)، ومعاني الابتداء، والإعراب.

(٢) منشور في العدد العشرين من مجلة كلية الدعوة الإسلامية في مدينة (طرابلس)، في (٢١) صفحة، (٦٢٣ - ٦٣٢).

(٣) منشور في العدد الثالث والعشرين من المجلة السابقة، في (٤٩) صفحة، (١٣٩ - ١٨٨).

وفي محاولته لبيان أثر الإعراب في الوقف والابتداء عرض لمسائل وأمثلة توضحها، وهي:

أولاً: الأثر الإعرابي يفضي بالمعاني إلىٰ العطف أو الاستئناف.

ثانيًا: التوجيه الإعرابي يؤدي إلىٰ اختلاف المعاني، واختلاف الوقف علىٰ الألفاظ.

ثالثًا: اختلاف التوجيه الإعرابي بحسب معنىٰ العامل الداخل علىٰ الفعل وأثر ذلك في الوقف والمعنىٰ.

رابعًا: للعوامل الإعرابية المقدرة أثر في تحديد حكم الوقف ونوعه.

خامسًا: تنوع الوقف بحسب التوجيه الإعرابي والعامل فيه.

سادسًا: الوقف باختلاف نوع الجملة ومحلها الإعرابي.

سابعًا: أثر عود الضمائر في الوقف والابتداء.

ثامنًا: للتوجيه الإعرابي بين كون الفعل المضارع بصيغة النفي والنهي أثر في الوقف والابتداء.

تاسعًا: أثر تقديم العامل النحوي أو تأخره في الوقف والابتداء.

عاشرًا: للاختلاف في إعراب اللفظ أثر جلي في الوقف والابتداء.

حادي عشر: أثر الجمل المعترضة في الوقف والابتداء.

الثاني عشر: لمعاني الأدوات والحروف أثرٌ جليٌّ في تعيين مواضع الوقف والابتداء.

وقبل أن ينهي الكلام علىٰ هذا الموضوع المهم ذكر بعض الضوابط النحوية المهمة التي وضعها العلماء للوقف والابتداء، والغاية من وضعها تخليص الجملة العربية من كل شائبة تنال من بهائها وسلامتها وقوتها وعافيتها.

ثم ذيله بفهرس المصادر والمراجع.

١٦٨- "كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي) لأبي العلاء الهمذاني العطار: تام، أو ناقص؟"[(١)]:

للدكتور/ غانم قدوري الحمد التكريتي العراقي، اللغوي المحقق، أستاذ اللغة العربية وعلوم القرآن في كلية التربية بجامعة تكريت، في محافظة (صلاح الدين) العراقية.

١٦٩- "وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب، من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله) لابن الأنباري"[(٢)]:

للدكتور/ عبد الله بن سالم بن عوض الثمالي السعودي اللغوي.

(١) سبق الحديث عنه ١/ ٥٢٠.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

١٧٠- "الوقف والابتداء في القران الكريم: دراسة نحوية":

للدكتور/ أمجد كامل عبد القادر يوسف العثمان الزبيري البصري العراقي، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة البصرة.

ولد في مدينة (الزبير) بمحافظة (البصرة) في ٣١/ ١٠/ ١٩٧٧ م.

وحصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة البصرة على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والتربية الإسلامية، ثم حصل من قسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة البصرة على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها (طرائق تدريس النحو العربي)، ثم على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (النحو العربي).

عمل مدرسًا للغة العربية والفقه الإسلامي والتفسير في المعهد الإسلامي في البصرة، ثم أستاذًا للنحو والصرف والتفسير في كلية الإمام الأعظم في البصرة، فأستاذًا للنحو والصرف وتحليل النص القرآني في كلية الآداب - جامعة البصرة، وأستاذًا للمهارات اللغوية في كلية الآداب - جامعة الموصل، وأستاذًا للنحو والصرف والتفسير في الكلية التربوية المفتوحة ببغداد، ورئيس قسم التربية الإسلامية في الكلية التربوية المفتوحة - فرع البصرة.

من بحوثه المنشورة: "أثر بعض الطرائق التدريسية في تدريس النحو العربي"، و"ألفاظ الإعلام في القرآن الكريم: دراسة دلالية"، و"الجملة الاسمية والجملة الفعلية بين القدماء والمحدثين"، و"جهود البغوي النحوية في تفسيره (معالم التنزيل)"، و"دراسة تحليلية لأحاديث الإخلاص في الصحيحين"، و"الدلالة في الجملة الفعلية والاسمية بين الجرجاني وبعض الدارسين المحدثين"، و"صيغة الفعل ﴿باركنا﴾ في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية "[(١)].

أما **"الوقف والابتداء في القران الكريم: دراسة نحوية".**

فهي أطروحة تقدم بها إلىٰ مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة في رجب سنة ١٤٢٦ هـ/ آب (أغسطس) سنة ٢٠٠٥ م، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د/ جمهور كريم الخماس.

وتقع في (٢٣٨) صفحة، يسبقها فهرس المحتويات (أ - ث).

وقد قسم الباحث أطروحته إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتحدث فيها عن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطواته.

وأما التمهيد.

فقد عني فيه بتعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا، وبين فيه أهمية علم الوقف والابتداء، ثم ذكر أهم الكتب المؤلفة فيه، وتطرق إلىٰ جهود العلماء -

---

(١) نقلاً عن سيرته الذاتية التي أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل أ/ عمر خليل إبراهيم البصري، فجزاه الله خيرًا.

بمختلف اختصاصاتهم - في الوقف والابتداء، ثم ذكر أقسام الوقف، وأسبابه.

وأما الفصل الأول: جهود النحويين في الوقف والابتداء.

فتحدث فيه عن: علاقة الوقف والابتداء بالنحو، أثر المنهج النحوي وأصوله في كتب الوقف والابتداء، الوقف (علىٰ المتحرك، علىٰ الهمز، علىٰ المنون والملحق به، علىٰ المعتل الآخر، علىٰ المختوم بتاء التأنيث، علىٰ المبنيات، الضوابط النحوية للوقف في القرآن الكريم)، الابتداء (الابتداء بالساكن متعذر في العربية، همزة الوصل، مواضعها، حركتها، أحكام رسم الهمزة، الضوابط النحوية للابتداء في اللغة والقرآن الكريم).

وأما الفصل الثاني: الوقف والابتداء في المرفوعات.

فتكلم فيه عن: المبتدأ والخبر، الابتداء بالخبر، تعدد الخبر، وقوعه في الفاصلة، خبر (إن)، خبر (لا) النافية للجنس، الفاعل ونائبه، التوابع المرفوعة (العطف، النعت، التوكيد، البدل).

وأما الفصل الثالث: الوقف والابتداء في المنصوبات والمجرورات.

فقد خصصه للحديث عن: المفاعيل (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول من أجله، المفعول فيه، المفعول معه)، الاستثناء، الحال، التمييز، النداء، خبر (كان)، التوابع المنصوبة (النعت، العطف، التوكيد، البدل)، المجرورات (الاسم المجرور بحرف الجر، المجرور بالإضافة، من التوابع المجرورة (العطف، البدل».

وأما الفصل الرابع: الوقف والابتداء في الأفعال والحروف.

الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر)، الحروف (أم، بلىٰ، كلا، لات، هاء السكت).

أما الخاتمة: فتحدث فيها عن أهم النتائج التي توصل إليها.

ثم مصادر البحث ومراجعه، ثم فهرس الآيات.

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل أ/ عمر خليل إبراهيم البصري، فجزاه الله خيراً.

١٧١- "الاعتراضات النحوية في كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) لأحمد بن عبد الكريم الأشموني":

للباحث/ رضا عبد الجيد السيد فرج عزام المصري الأزهري اللغوي، المدرس المساعد في قسم اللغويات العربية بكلية اللغة العربية بالزقازيق.

وهو بحث مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية، من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - فرع المنصورة، سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، تحت إشراف أ.د/ سعد أحمد سعد جحا، أ.د/ محمد المتولي الدسوقي حرب، الأستاذين المشاركين في قسم اللغويات العربية بالكلية.

ويقع البحث في (٦٣٢) صفحة، جعله - بعد الشكر والتقدير، والإهداء - في مقدمة، وبابين، وخاتمة:

أما المقدمة:

فقد اشتملت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطوات البحث، وخطته.

وأما الباب الأول (الدراسة)، فعنوانه: "دراسة الشيخ الأشمونى

- رحمه الله تعالىٰ -، وكتابه (منار الهدىٰ)، وما يتعلق بهما".

ويشتمل علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالشيخ الأشمونىٰ.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء"**.

الفصل الثالث: الأصول النحوية عند الشيخ.

الفصل الرابع: التعريف بالوقف والابتداء.

وأما الباب الثاني: (دراسة الاعتراضات النحوية).

فقد انتظم في اثنين وعشرين فصلاً، ورتبها حسب "ألفية ابن مالك".

وأما الخاتمة: فقد اشتملت علىٰ أهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث.

ثم ذيله بالفهارس الفنية العامة: (فهرس الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والأشعار، والأعلام، والمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات العام).

١٧٢- "المسائل النحوية في كتاب (المكتفى في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)":

للدكتورة/ هنية فتحي أحمد محمد المروي المصرية، النحوية اللغوية، أستاذ النحو والصرف بقسم الآداب في كلية العلوم والآداب في بريدة - جامعة القصيم السعودية.

حصلت من قسم اللغويات بشعبة اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر - فرع المنصورة سنة (٢٠٠٥ م) علىٰ درجة التخصص (الماجستير)، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (٢٠٠٨ م)، وكان موضوعها: **"لغات العرب في تفسير (الكشاف) للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): دراسة نحوية وصرفية تحليلية"**، في (٧٦١) صفحة، تحت إشراف د/ جابر السيد مبارك، د/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين.

أما **"المسائل النحوية في كتاب (المكتفىٰ) لأبىٰ عمرو الداني"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بشعبة اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر - فرع المنصورة، في سنة (٢٠٠٥ م)، في (٧٣٣) صفحة.

وتكونت لجنة المناقشة من: د/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين (مشرفًا)، د/ علي علي لقم، د/ أبو المجد علي حسن عمارة (عضوين مناقشين).

ولما يتيسر لي الاطلاع عليها.

١٧٣- "التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية":

للدكتور/ صالح بن إبراهيم بن علي الفراج، الأستاذ المشارك بقسم النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض).

حصل علىٰ الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام عام (١٣٩٨ هـ)، ثم حصل من قسم النحو والصرف وفقه اللغة فيها علىٰ درجة الماجستير عام (١٤٠٧ هـ)، عن بحثه: **"الخلافات النحوية في (تفسير الطبري)، وآثارها في المعنىٰ"**، بإشراف. د/ توفيق محمد الجوهري السبع، ثم الدكتوراه عام (١٤١٤ هـ)، وكان موضوعها: **"الواحدي النحوي من خلال كتابه (البسيط)"**.

عمل مدرسًا في معاهد جامعة الإمام من (١٣٩٨ - ١٤١٥ هـ)، ثم عضوا بهيئة التدريس في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام من عام (١٤١٥ هـ)، وعمل وكيلاً لقسم النحو والصرف عام (١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ).

وله من البحوث المنشورة: "ضمير الشأن في القرآن الكريم"، و"(عجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب (لا إله إلا الله) لإبراهيم بن حسن الكوراني (ت ١١٠١ هـ): تحقيق ودراسة"، و"ما ظاهره العطف بالواو في بعض آي القرآن الكريم"[1].

---

(١) ترجمته في: عجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب لا إله إلا الله صـ ٣١٥، ودليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية =

أما "التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية".

فهو بحث منشور في العدد (٥٣) الثالث والخمسين، من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الصادر في شهر المحرم ١٤٢٧ هـ/ فبراير ٢٠٠٦ م، ويقع في (٨٢) اثنتين وثمانين صفحة، من (٣٨٠ - ٤٦٢).

وقد جعل هذه الدراسة قسمين، مسبوقين بمقدمة، متلوين بخاتمة.

القسم الأول: الدراسة النظرية.

وتتضمن تمهيدًا، وثلاثة مباحث.

التمهيد: الحديث عن تعريف الوقف في كتب اللغة ومعاجمها، وعن أنواع الوقف والابتداء.

المبحث الأول: تحدث عن الوقف والابتداء عند النحويين.

المبحث الثاني: الوقف والابتداء عند القراء.

المبحث الثالث: أثر الوقف في المعنىٰ.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية الاستقرائية.

وتتضمن عرضًا لآيات الوقف اللازم في القرآن الكريم - حسب ما ورد في مصحف المدينة المنورة -، مرتبة حسب المعاني التي تؤديها الوظائف الحقيقية للتراكيب اللغوية، المقصودة في السياق القرآني، وقد جاءت وفق الظواهر النحوية التالية:

١- أن الوصل يوهم أن ما بعده نعت لما قبله.

٢- أن الوصل يوهم أن متعلق الجار والمجرور صفة لما قبله.

٣- أن الوصل يوهم أن ما بعده من تتمة مقول القول.

٤- أن الوصل يوهم أن ما بعده معطوف علىٰ ما قبله.

٥- أن الوصل يوهم أن ما بعده ظرف لما قبله.

وقد اكتفىٰ الباحث بدراسة (٢٢) اثنين وعشرين موضعًا، هي المواضع الواردة للوقف اللازم في مصحف المدينة النبوية، وذلك لأمور؛ منها:

١- كثرة المواضع؛ إذ بلغت فيما أحصاه من كتب المتقدمين والمتأخرين أكثر من (١٣٠) ثلاثين ومائة موضع.

٢- أن هذه المواضع قد اتفقت عليها أكثر المصاحف الموجودة الآن.

٣- هذه الدراسة نموذج لمواضع الوقف اللازم الأخرىٰ.

أما طريقته في عرض توجيه الآيات فكانت علىٰ النحو الآتي:

- عرض الآية الكريمة.

= صـ ٢٠٤، ٧٤٠، وقاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=3940
وصفحة منسوبي أعضاء قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية- جامعة الإمام، علىٰ هذا الرابط:
http://212.138.117.22/COLLEG_INSTT/COLLEG/AL_ARABI/SCIENTIFIC_SECTIONS/NAHO_SARF/NAME_MEMBER/Pages/Salih%20Ibrahim%20Ali%20ALFaraj.aspx

- ذكر معنى الآية لتوضيح المراد منها؛ ليتضح المبدأ والمنتهى.
- ذكر موضع الوقف حسب ما ذكره علماء الوقف والابتداء.
- ذكر إعراب الآية مقتصرًا على الجزء الذي يتعلق بالوقف، مما يتضح معه الفرق بين المعنيين من خلال الإعراب، وذلك بمعرفة انتهاء الكلام، مبتدئًا بالإعراب الذي يراه راجحًا، ثم يتبعه بالأوجه الأخرى المرجوحة أو الضعيفة - إن وجدت -، ويبين ذلك في موضعه.
- يذكر إعراب الآية في حالة الوصل، وما يؤول إليه ذلك من معنى غير مراد.
- يذكر حجة من يرى أن الوقف في هذه المواضع غير لازم، ويورد أدلته، ثم يبين موقفه من ذلك قبولا إن كان له وجه أو ردًا إن لم يكن له وجه.

ثم ذيل البحث بالخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع.

١٧٤- "التوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم":

للدكتور/ صالح الفراج أيضًا.

وهو بحث منشور في الجزء الأول، من العدد (٥٤) الرابع والخمسين، من مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الصادر في شهر ربيع الآخر سنة (١٤٢٧ هـ)، ويقع البحث في ثمانين (٨٠) صفحة، من صفحة (٢٩٥ - ٣٧٥).

وهو خامس بحث في موضوعه، وقد درس الباحث (٣٧) سبعة وثلاثين موضعًا، رتبها على ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف، أحصاها من كتب الوقف والابتداء، وكتب معاني القرآن وإعرابه، وكتب التفسير، وكتب علوم القرآن والقراءات.

وسلك الباحث طريقة رأى أنها المناسبة لمثل هذا البحث، وهي: ذكر موضع الوقفين، ثم معنى الوقف الأول وتوجيهه الإعرابي، ثم إيراد معنى الوقف الثاني وتوجيهه الإعرابي، وكان دافعه في ذلك ربط كل معنى من المعاني بإعرابه؛ لما بينهما من صلة؛ لأن الإعراب فرع المعنى.

وقدم قبل (دراسة مواضع وقف المعانقة مرتبة ترتيب سور القرآن في المصحف) بمقدمة، وتمهيد، بعنوان: (وقف التعانق: تعريفه - مصادره)، وفيه مبحثان؛ تعريفه، مصادره.

ثم ذيل البحث بالنتائج، ثم فهرس المصادر والمراجع.

١٧٥- "وقف الإمام الهبطي عند المغاربة، وتباين مواقف بعض العلماء منه":

للأستاذ/ أحمد بن محمد البوشيخي المراكشي المغربي.

حصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم الإسلامية بميزة (حسن جدًا) من دار الحديث الحسنية بالرباط يوم ٥ فبراير سنة ١٩٩٢ م، عن بحثه: **"الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع لابن القاضي المكناسي: دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي الهاشمي.

ثم طبعته المطبعة والوراقة الوطنية بمراكش، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

وله أيضًا: **"الإمام ابن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ): عالم القرويين وشيخ الجماعة بفاس"**، نشره مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء في الرباط، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م).

و**"أشهر من ألف في شرح الدرر اللوامع"**، بحث منشور في العدد الأول من مجلة كلية الشريعة بـ (أيت ملول - أكادير) - جامعة القرويين، الصادر سنة (٢٠٠٠ م)، من صفحة (٧٣ - ٨١).

أما **"وقف الإمام الهبطي عند المغاربة، وتباين مواقف بعض العلماء منه"**.

فهو مقال منشور ضمن أشغال الندوة التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، تحت عنوان: "الكتاتيب القرآنية: الآليات - الأهداف - الآفاق"، خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ/ ٢٣ إلى ٢٥ ماي (مايو) ٢٠٠٦ م، بحضور ثلة من العلماء والفقهاء والباحثين من المغرب وموريتانيا والسنغال، ونشرته الوزارة في جزئين[1].

وقد نقل عنه الدكتور/ حسن حميتو في بحثه **"وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس"**[2].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) يراجع: ٣/ ١٢٨٤.

(٢) صـ ٣٧.

١٧٦- "المدة الزمنية للوقف بالسكت في قراءة حمزة -رحمه الله- ومن تابعه من القراء في قراءة القران الكريم".

للدكتور/ يحيىٰ بن علي بن يحيىٰ المباركي السعودي اللغوي.

ولد بمدينة (صامطة) التابعة لإمارة منطقة (جازان) في جنوب غرب المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٠/ ٧/ ١٣٧٥ هـ، وحصل علىٰ درجة الليسانس من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض سنة (١٣٩٨ هـ)، وعين معيدًا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز في (جدة) عام (١٤٠١ هـ)، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير في النحو والصرف وفقه اللغة من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤٠١ هـ)، ثم عين محاضرا بالكلية نفسها وبالقسم نفسه بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤٠٣ هـ، ثم ابتعث إلىٰ الولايات المتحدة الأمريكية، فحصل علىٰ درجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط من قسم لغات الشرق الأوسط وثقافتها بجامعة أنديانا بلومنجتون عام (١٩٨٨ م)، ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه من فرع اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة عام (١٤١٤ هـ) في التخصص الدقيق (علم الأصوات الأكوستيكي - الفيزيائي - التطبيقي)، وعُيِّن بالكلية نفسها وبالقسم نفسه (أستاذًا مساعدًا) بتاريخ ١٣/ ٨/ ١٤١٤ هـ، ثم رقي إلىٰ (أستاذ مشارك) بتاريخ ٢/ ٩/ ١٤١٩ هـ، ثم رقي إلىٰ درجة (أستاذ) بالكلية نفسها وبالقسم نفسه بتاريخ ٢٦/ ٤/ ١٤٢٨ هـ.

من مصنفاته: "أثر اختلاف اللهجات العربية في النحو"، و"البلغة الوافية في علمي العروض والقافية"، و"رسالة ابن سينا في أسباب حدوث الحروف في ضوء الأصوات الحديث"، و"المدخل إلىٰ علم الصوتيات العربي".

ومن بحوثه المنشورة: "إبدال الحروف الصوامت حروفًا صوائت في اللغة العربية، وتوجيه ذلك وفق القوانين الصوتية اللغوية (فنولوجيًا)"، و"صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين: دراسة أكوستيكية تطبيقية"، و"ظاهرة قلب النون الخفيفة (الساكنة) والتنوين ميمًا قبل الباء في الأداء القرآني، وتوجيهه صوتيًا"، و"ظاهرة المد في الأداء القرآني"، و"صوت الهمزة في اللغة العربية بين القدماء والمحدثين"، و"القيمة الكمية والزمنية لصويت القلقلة في الأداء القرآني"، و"الكمّ الزمني لصويت الغنة في الأداء القرآني"، و"المدة الزمنية للمد بالحروف في المد اللازم: دراسة تطبيقية"، و"المضارعة الصوتية بين أصوات العربية"[(١)].

أما "المدة الزمنية للوقف بالسكت في قراءة حمزة...".

فهو بحث منشور في العدد الثاني، من المجلد التاسع، من مجلة علوم اللغة القاهرية (دراسات علمية محكمة،

---

(١) الصفحة الشخصية علىٰ موقع جامعة الملك عبد العزيز في (جدة)، علىٰ هذا الرابط:
http://ymubaraki.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=0001291&lng=AR

تصدر أربع مرات في السنة)، الصادر سنة (٢٠٠٦ م)، في (٤٠) صفحة، (٩ - ٤٨).

تحدث في المقدمة عن ثلاثة أمور، وهي: التعريف بالوقف بالسكت، والمواضع التي يوقف عليها بالسكت ومذاهب القراء في ذلك، وآراء القراء في المدة الزمنية للسكت.

ثم ذكر عند حديثه عن (أهداف البحث) أنه في ضوء هذا الاختلاف بين القدماء من العلماء من أهل الأداء (القراء) في تحديد المدة الزمنية لهذا السكت، وكذا عدم وجود أي وسيلة لديهم لتعيين مقدار الزمن فقد ظلت هذه المدة الزمنية محل اختلاف بينهم في تقديرها الزمني، بحسب مذاهبهم في التحقيق والتوسط والحدر، حسبما تحكمه المشافهة، ويضبطه السماع، ولعل مما عنيت به الدراسات الحديثة لأصوات اللغة قياس المدة الزمنية للحدث الكلامي أيًا كان نوعه؛ سواء أكان مفردًا (كأن يكون حركة قصيرة، أو حرف مد، أو حرفًا صحيحًا ساكنًا...)، أو غيره (بأن يكون كلمة أو جملة)، فحاول الباحث الاستفادة من معطيات التقنية الحديثة المتعلقة بحساب المدة الزمنية للحدث الكلامي، ومن هنا قرر الباحث أن يقف - بطريق التجريب والتطبيق - علىٰ حقيقة هذه المدة الزمنية محددة بجزء من عشرة آلاف من الثانية، فجاءت هذه الدراسة من خلال هذه الصفحات.

ثم ذكر أن طريقته في البحث تقوم علىٰ جمع المادة العلمية لبحثه، معتمدًا علىٰ نصوص من آي القرآن الكريم، مما أمكن جمعه، والحصول عليه من قراءة بعض القراء المجيدين المعاصرين المشهورين، وكان من أبرزهم فضيلة الشيخ محمد صديق المنشاوي، وفضيلة الشيخ مصطفىٰ إسماعيل، وفضيلة الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ثم عمل علىٰ تبويب هذه الآيات الكريمة، حسب ورودها في سورها، مع ترتيب هذه السور كما وردت في المصحف الشريف، ومن ثم قام بإدخال النص المقروء من الآية إلىٰ أجهزة التسجيل في المعمل الصوتي، وقد احتوىٰ علىٰ أجهزة (السوناجراف من نوع ٥٥٠٠، وأجهزة برمجة وتحليل أصوات الكلام من ٤٥٠٠) لقياس مدة زمن السكت التي حصلت في قراءة القارئ بها، وهي أجهزة تتيح للباحث القدرة علىٰ قياس زمن الحدث الكلامي بكل دقة؛ حيث تحتوي علىٰ أجهزة تسجيل عالية الدقة لإدخال المادة العلمية - موضوع الدراسة -، مما مكَّن الباحث أن يعيد ما يريد سماعه وقياسه من المادة العلمية مرات عديدة.

ثم أبدىٰ ملحوظاته العامة علىٰ النتائج، وناقش التفاوت الزمني بين نتائج العينات وأسبابه من الناحية الصوتية، فتحدث عن:

أ- المدة الزمنية للسكت علىٰ الحرف قبل الهمزة في كلمة وكلمتين.

ب- المدة الزمنية للسكت علىٰ الحركات الطويلة (حروف المد).

ج- المدة الزمنية للسكت علىٰ حرفي اللين (الواو والياء).

د- المدة الزمنية للسكت علىٰ الحروف الصحيحة الساكنة قبل الهمزة.

وقال في (الخاتمة): «... وتوصلنا بعد الدراسة والبحث إلىٰ أنه بعد تتبع قراءة بعض القراء المجيدين المعاصرين لآي القرآن الكريم بهذه القراءة علىٰ صفحات البحث، تبين لكل متأمل للنتائج أن هناك تفاوتًا زمنيًا لافتًا للانتباه عند السكت علىٰ الحرف الذي يكون قبل الهمزة تبعًا لنوع الحرف، وكونه في كلمة واحدة، أو كلمتين؛ فهو مع حروف المد - بوجه عام في كلمة أو كلمتين - قد بلغ (١,٣٥٠) من الثانية.

في حين نجده قد بلغ نحوًا من (١,٠٥٩) من الثانية مع الحرف الصحيح الساكن - بصفة عامة؛ في كلمة، أو كلمتين -.

وهو قد وصل إلىٰ (١,٣٤٧) من الثانية مع حروف المد وما أشبهها كـ (حرفي اللين) في كلمة واحدة، بينما بلغ حوالي (١,١٣٠) من الثانية في كلمة واحدة أيضًا مع الحرف الصحيح.

ثم تفاوتت القيم الزمنية للسكت علىٰ حرف المد تبعًا لنوع هذا الحرف المديِّ؛ فالقيمة الزمنية للسكت علىٰ حرف المد (الألف) قد بلغت (١,١٣٧) من الثانية، في حين بلغت القيمة نفسها للسكت علىٰ حرف المد (الواو) (١,١٨٧) من الثانية، وهي قد وصلت إلىٰ حوالي (١,٤٠٠) من الثانية مع حرف المد الياء.

وما قيل عن اختلاف القيم الزمنية للسكت علىٰ حروف المد قبل الهمزة يقال كذلك عن تفاوتها عند السكت علىٰ الحروف الصحيحة الساكنة قبل الهمزة، ولكنها ظلت دائمًا أكثر زمنًا من (١) ثانية في أحوالها جميعًا، وقد أفضنا الحديث عن ذلك فيما سبق»[1].

(١) المدة الزمنية للوقف بالسكت في قراءة حمزة صـ ٤٨.

١٧٧- "الوقف في روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع: (دراسة نحوية دلالية)":

إعداد الباحثة/ نيا نورعين غسطيني الماليزية.

وهو بحث تكميلي، مقدم في شهر يونيو سنة (٢٠٠٦ م) لنيل درجة ماچستير العلوم الإنسانية في اللغة العربية (الدراسات اللغوية)، من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية في العاصمة الماليزية (كوالا لمبور)، تحت إشراف أ.د/ أحمد شيخ عبد السلام.

والبحث يقع في (١٦٠) صفحة، قسمته الباحثة أربعة فصول، يسبقها ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وصفحة القبول، والإقرار، والإهداء، وشكر وتقدير، والمحتويات، من صفحة (أ - ي).

أما الفصل الأول: مقدمة البحث.

ففيه مبحثان:

الأول: (التمهيد)، وفيه تحدثت عن إشكالية البحث وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وأهم مصطلحاته.

المبحث الثاني: عرضت فيه نبذة عن روايتي حفص عن عاصم، وورش عن نافع.

وأما الفصل الثاني: الوقف وأقسامه ومواضعه.

ففيه ثلاثة مباحث:

في المبحث الأول: (أقسام الوقف) تحدثت عن: الوقف وأهميته وأقسامه، والوقف عند القراء والنحاة

والبلاغيين، والوقف عند اللغويين وعلماء الأصوات المحدثين.

وفي المبحث الثاني: (مواضع الوقف وخصائصه) تكلمت عن: مواضع الوقف، وخصائص الوقف (الصوتية والنحوية والبلاغية)، وبين الوقف والسكتة والوصل والابتداء.

وفي المبحث الثالث: (مواضع الوقف في روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع)، تعرضت لـ: مواضع الوقف في رواية حفص عن عاصم، ورواية ورش عن نافع، وأوجه الاتفاق والاختلاف في الوقف في الروايتين.

أما الفصل الثالث: نماذج تحليلية لمواضع الوقف المتعانق واللازم.

فتحدثت فيه عن: مواضع الوقف المتعانق، واللازم.

وأما في الفصل الرابع: نماذج تحليلية لمواضع الوقف الممتنع والجائز.

فتحدثت عن: مواضع الوقف الممتنع في سورة البقرة وآل عمران والنساء، كما تحدثت عن نماذج لمواضع الوقف الجائز في سورة البقرة.

أما الفصل الخامس: الخاتمة.

ففيها تكلمت عن: نتائج البحث، والمقترحات.

ثم ذيلت البحث بقائمة المصادر والمراجع.

ثم ألحقت بها ثلاثة ملاحق، عقدت فيها مقارنة بين روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع في مواضع الوقف المتعانق، واللازم، والممتنع.

وفي حوزتي (٢٤) صفحة من أولها، حملتها من موقع الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية[1].

(١) على هذا الرابط: http://www.iium.edu.my/

١٧٨- "تعانق الوقف في القرآن الكريم: دراسة نحوية":

للدكتور/ محمد بن سعد بن عبد الكريم الشوّاي السعودي، النحوي اللغوي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

ولد في مركز (الرين) بمحافظة (القويعية) - منطقة الرياض في ١/ ٧/ ١٣٨٢ هـ، وكانت دراسته الابتدائية في مدرسة عدي بن حاتم بـ (الرين) من سنة (١٣٩٣ - ١٣٨٧ هـ)، والإعدادية والثانوية في المعهد العلمي في (القويعية) من سنة (١٣٩٣ - ١٣٩٩ هـ)، والمرحلة الجامعية في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من سنة (١٣٩٩- ١٤٠٣ هـ)، ثم حصل من قسم النحو والصرف وفقه اللغة على درجة العالمية (الماجستير)، سنة (١٤٠٩ هـ)، عن بحثه: **"المسائل النحوية والصرفية في (شرح القاسم الأنباري للمفضليات)"**، وعلى العالمية العالية (الدكتوراه) سنة (١٤٢٠ هـ)، وكان موضوعها: **"التأويل النحوي للقراءات الشاذة عند أبي حيان في (البحر المحيط)"**.

ومن بحوثه المنشورة: "أحكام (قطْ) و(قطّ)"، و"(الإخبار بالظرف) للسجاعي: دراسة وتحقيق"، و"ياء المتكلم عند القراء العشرة: دراسة نحوية".

أما **"تعانق الوقف في القرآن الكريم: دراسة نحوية"**.

فهو بحث منشور في العدد الثالث والعشرين، من مجلة الأحمدية الإماراتية في (دبي)، الصادر في شهر رمضان سنة ١٤٢٧ هـ/ الموافق أكتوبر ٢٠٠٦ م، في (٢٨) صفحة، من صفحة (٧٩- ١٠٦)[(١)].

وهو سادس بحث في موضوعه، جمع فيه مؤلفه مسائل تعانق الوقف في القرآن الكريم، وقد درس (١٦) ستة عشر موضعًا فقط، ونقل ما قيل في توجيهها في كتب التفسير وإعراب القرآن، مع بيان ما يبنى على ذلك من تداخل في الجمل، وتغير الإعراب بتغير موضع الوقف، وبيان ما يترتب عليه من اختلاف في المعنى، مع استطراد في بعض المسائل التي يقتضي الحديث عنها بيان آراء النحويين، وعرض خلافاتهم في بعض المسائل التي يقتضي الحديث عنها بيان آراء النحويين، وعرض خلافاتهم في بعض المسائل النحوية المتعلقة بإعراب الآية المبني على تعانق الوقف.

وقد بدأه بالتعريف بالبحث، فمقدمة، وتمهيد، فيه مبحثان: الوقف وأنواعه، ومعنى تعانق الوقف، ثم المواضع التي ذكر فيها تعانق الوقف، ثم الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

---

(١) نقلاً عن: تعانق الوقف في القرآن الكريم: دراسة نحوية (هامش) صـ ٧٩، وسيرة المؤلف الذاتية المنشورة على موقعه، على هذا الرابط:

http://mshaway.com/?p=76

١٧٩- "الموصول لفظاً المفصول معنى في القرآن الكريم، من أول سورة يس إلى آخر القرآن الكريم (جمعاً ودراسة)":

للدكتورة/ خلود بنت شاكر فهيد العبدلي الشريف السعودية، الأستاذ المساعد بقسم القراءات في كلية الآداب بجامعة الطائف.

ولدت في (الطائف)، وعملت معيدة بكلية التربية للبنات بالطائف من عام (١٤٢١ - ١٤٢٧ هـ)، ثم محاضرة بقسم القراءات في كلية الآداب بجامعة الطائف من عام (١٤٢٨ هـ)، ثم أستاذًا مساعدًا من عام (١٤٣٥ هـ).

حصلت من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة على درجة الماجستير سنة (١٤٢٧ هـ)، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة (١٤٣٤ هـ)، وكان موضوعها: **"استنباطات الإمام الشوكاني في تفسيره: جمعًا ودراسة"**، تحت إشراف د/ يوسف بن عبد العزيز الشبل، الأستاذ المشارك بالكلية، نوقشت صباح يوم الخميس ٦/ ١١/ ١٤٣٤ هـ في مدينة الملك عبد الله للطالبات[1].

أما "الموصول لفظًا المفصول معنى في القرآن الكريم...".

فهو بحث مقدم إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة (سابقًا، والتي تتبع الآن جامعة أم القرى)، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص (التفسير وعلوم القرآن)، نوقش في شهر ذي القعدة ١٤٢٧ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٦ م، وتكونت لجنة المناقشة من: أ.د/ محمد بن عمر بن سالم بازمول، الأستاذ بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى (مشرفًا)، أ.د/ عبد الوهاب عبد العاطي عبد الله، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية التربية للبنات بالقصيم، أ.د/ أمين عطية باشا، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى (عضوين).

وقد حصلت الباحثة على الدرجة بتقدير (ممتاز، مع التوصية بطباعة الرسالة، وتبادلها بين الجامعات داخل المملكة وخارجها)، وقد استغرق العمل عامين كاملين؛ حيث سجلت الرسالة في شهر رمضان سنة (١٤٢٥ هـ).

ثم نشره مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض (الإصدار الثاني)، ضمن سلسلة الرسائل العلمية التي يصدرها بالتعاون مع دار ابن الجوزي بالدمام، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣١ هـ)، في (٥٦٥) صفحة.

وقدم له الدكتور/ مساعد الطيار بمقدمة، بين فيها أهمية موضوعه، وأثنى على جهد الباحثة في بحثها، وذكر أنها قدمت عملاً علميًا قيمًا يتعلق بعلم الوقف والابتداء، وقد كانت بذور هذا الموضوع مبثوثة في تفاسير السلف من الصحابة

---

(١) نقلاً عن كتابين خاصين في يومي الإثنين ٢٩ ربيع الأول، والأربعاء ٨ ربيع الآخر سنة ١٤٣١ هـ/ الموافق ١٥، ٢٤ مارس سنة ٢٠١٠ م، وملتقى أهل التفسير على هذه الروابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir37412 /

http://vb.tafsir.net/tafsir37383 /

http://vb.tafsir.net/members/tafsir1855 /

والتابعين ومن بعدهم، ولهم في ذلك عبارات؛ منها: (الموصول والمفصول)، (انقطع الكلام)، (مفصولة)، وغيرها من العبارات التي استوفتها في هذا البحث.

وقد قسمت الباحثة بحثها إلىٰ مقدمة، وبابين:

أما المقدمة فتضمنت:

أسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه، حدوده، الدراسات السابقة، منهج البحث، طريقة الدراسة فيه، الخطوات التي يختص بها القسم التطبيقي، خطة البحث.

وأما الباب الأول: فيعنىٰ بالدراسة النظرية لمبادئ الموضوع.

ففيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف الموصول لفظًا المفصول معنىٰ، ونشأته.

وتحته مبحثان.

المبحث الأول: تعريف الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في اللغة، والاصطلاح.

المبحث الثاني: نشأة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ.

الفصل الثاني: أنواع الموصول لفظًا المفصول معنىٰ.

وتحته مبحثان:

المبحث الأول: أنواع الموصول لفظًا المفصول معنىٰ من حيث الموقع من الآيات.

المبحث الثاني: أنواع الموصول لفظًا المفصول معنىٰ من حيث المتفق عليه، والمختلف فيه.

الفصل الثالث: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بغيره من علوم القرآن الكريم.

وتحته تمهيد، وستة مباحث:

المبحث الأول: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم التفسير.

المبحث الثاني: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم القراءات.

المبحث الرابع: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم مشكل القرآن الكريم.

المبحث الخامس: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم المناسبات.

المبحث السادس: علاقة علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ بعلم الفواصل ورؤوس الآي.

الفصل الرابع: ضوابط معرفة الموصول لفظًا المفصول معنىٰ.وتحته مبحثان:

المبحث الأول: الضوابط النقلية.

المبحث الثاني: الضوابط الاجتهادية.

الفصل الخامس: فضل علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ، وثمراته وفوائده.وتحته مبحثان:

المبحث الأول: فضل علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ.

المبحث الثاني: ثمرات علم الموصول لفظًا المفصول معنىٰ، وفوائده.

وأما الباب الثاني: فيعنىٰ بالدراسة التطبيقية.

وفيها جمعت الآيات التي هي من الموصول لفظًا المفصول معنىٰ، مرتبة وفق ترتيبها في المصحف، من سورة يس حتىٰ نهاية القرآن الكريم، وأوردت كلام المفسرين فيها، مع الدراسة والتعليق.

ثم خاتمة البحث، وفيها أبرز النتائج.

ثم الكشافات، وهي:

(الآيات، القراءات، الأحاديث والآثار، الأعلام، الأبيات الشعرية، فهرست المصادر والمراجع).

ثم ألحقت بالبحث ملحقين:

الأول: مواضع الموصول لفظًا المفصول معنىٰ عند الزركشي والسيوطي.

الثاني: مواضع الوقف اللازم عند السجاوندي.

وهو أحد البحوث الجادة القيمة، وقد بذلت فيه صاحبته جهداً طيبًا، أسأل الله أن يجزل لها المثوبة، ويعظم لها الأجر، إلا أن الباحثة قد فاتها الرجوع إلىٰ بعض المصادر المتقدمة علىٰ المصادر التي اعتمدتها، فلعل بعض الباحثين يستدرك ما فاتها(١).

١٨٠- "إجراء الوصل مجرى الوقف والعكس في النحو العربي":

للدكتورة/ خولة جعفر ارشيد القرالة الكثربية الأردنية، النحوية اللغوية، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال بمدينة (معان) الأردنية.

ولدت في قرية (كثربا) التابعة لـ (لواء عي) بمحافظة (الكرك) جنوبي (الأردن) في ٢٢/ ٣/ ١٩٧٠ م، وحصلت من جامعة مؤتة علىٰ درجة البكالوريوس سنة (١٩٩٧ م)، ثم علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٠ م)، عن بحثها: **"في توظيف الرواية وجدلية البرهان: دراسة في كتاب (الإنصاف) للأنباري"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٧ م).

وعملت مدرِّسة في مديريتي التربية والتعليم للواء القصر، وقصبة الكرك في محافظة الكرك من (١٩٩٨ - ٢٠٠٠ م)، ثم عملت في قسم اللغة العربية وآدابها محاضرًا متفرغًا بتاريخ ١٧/ ٩/ ٢٠٠٠ م، ثم مدرسًا فئة (ب) بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٣ م، ثم أستاذًا مساعدًا فئة (ب) بتاريخ ٩/ ٤/ ٢٠٠٧ م، ثم أستاذًا مساعدًا فئة (أ) بتاريخ ٢٣/ ٥/ ٢٠١٢ م، ثم أستاذًا مشاركًا بتاريخ ٢٠/ ٥/ ٢٠١٤ م.

ولها من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر: "تسكين لام الأمر، والهاء في الضمير (هو) و(هي): دراسة نحويّة صوتيّة"، و"(قد): استعمالاتها، دلالاتها، شروطها، والخلاف حولها"، و"التعاقب أو المعاقبة بين الواو والياء:

---

(١) ويراجع: ٤/ ١٦٢٠ - ١٦٢٢.

ظواهره، وعلله" (بالاشتراك)، و"شرح مقصورة ابن دُريد لابن خالويه، تحقيق جاسم الدَّرويش: تنبيهات واستدراكات لغويّة" (بالاشتراك)[1].

أما "إجراء الوصل مجرىٰ الوقف والعكس في النحو العربي".

فهي رسالة مقدمة إلىٰ عمادة الدراسات العليا بجامعة مؤتة في مدينة (الكرك) الأردنية، استكمالاً لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة والنحو من قسم اللغة العربية، تحت إشراف الدكتور/ عبد الفتاح الحموز، سنة (٢٠٠٦ م)، تقع في (٢١٧)، عدا صفحات: الإهداء، والشكر والتقدير، وفهرس المحتويات، وقائمة الملاحق، والملخص باللغتين العربية والإنجليزية.

وحصلت بها الباحثة علىٰ درجة الدكتوراه، بتقدير ممتاز (٨٦,٣٦ ٪).

«جاءت هذه الدراسة للوقوف علىٰ علة إجراء الوصل مُجرىٰ الوقف، والعكس، التي حمل عليها النحاة والقراء كثيرًا من مسائل النحو، وقضايا اللغة العربية التي لم تخضع لقواعد النحاة وأحكامهم المُجمع عليها؛ سواء أكانت هذه المسائل تخص علامة الإعراب، أو البناء، أم الحرف الحامل لها.

وبيَّنتُ ما يتوافق منها مع قواعد ومسلمات تلك العلة، وما يخرج عليها، وبالرجوع إلىٰ تلك القضايا في مصادرها، ومظانها، وأخص بذلك ضمير المتكلم (أنا)، وبعض الشواهد، ولا سيما الشعرية منها التي حُملت علىٰ تلك العلة، وجدت أنها مخالفة لما نصَّ عليه النحاة، والقراء من آراء، وروايات تتماشىٰ وتلك العلة التي حملوها عليها.

وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، وخاتمة، كانت علىٰ النحو الآتي:

الفصل الأول: يبحث في الوقف، وأنواعه عند النحاة، والقراء؛ حيث وقفت علىٰ مفهوم الوقف لغة واصطلاحًا، وعلاماته، وبينت ما يخدم منها محور هذه الدراسة، وهي الوقف بالتسكين، والنقل، والتضعيف، والإبدال، والزيادة، والحذف، ووقفتُ عند كل نوع؛ من حيث مفهومه، والغرض منه، ممثلة عليها بما توافر من شواهد نثرية، أو شعرية تخدمه.

الفصل الثاني: يتناول علة إجراء الوصل مجرىٰ الوقف التي وجه بها النحاة والقراء علامات الوقف - السابق ذكرها -، والتي خرجت علىٰ موضعها القياسي، وهو الكلمة في حال الوقف عليها، وتعدتها إليها في حال الوصل.

الفصل الثالث: خصصته للجانب الثاني من تلك العلة، وهو إجراء الوقف مجرىٰ الوصل، وتمثل ذلك في ثلاثة جوانب هي: إقرار تاء التأنيث المربوطة تاء، وحذف بعض اللواحق، وأخص منها الألف، وحذف الياء من الاسم المنقوص المنوَّن، وكل ذلك في الوقف كحاله في الوصل.

أما الخاتمة فقد تضمنت النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة.

---

(١) السيرة الذاتية (cv) الخاصة بالباحثة، علىٰ موقع جامعة الحسين بن طلال، علىٰ هذا الرابط:
http://ar.ahu.edu.jo/colleges/Arts/ArabicDept/AcademicStaff.aspx

ولعل القارئ لهذه الدراسة يتبين له مرونة لغتنا، وإمكانية الخروج على قواعدها المسلم بها دون علة لغوية، أو نحوية تسوغها»[١].

ثم ذيلتها بالمصادر والمراجع، والملاحق (فهرس الآيات القرآنية، الأشعار، الأقوال المأثورة).

(١) إجراء الوصل مجرى الوقف والعكس في النحو العربي صـ (و- ز).

١٨١- "منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم":

للشيخ/ بن حنفية العابدين بن محيي الدين المعسكري الجزائري المالكي، الخطيب الفقيه المدرس.

ولد ببلدية (عين الحجر) في ولاية (سعيدة الجزائر) في ٨ شوال ١٣٦٧ هـ/ ١٤ أغسطس ١٩٤٨ م، وحفظ القرآن الكريم، وحصل على الليسانس بكلية علوم الأرض في جامعة وهران سنة (١٩٧٤ م)، وعمل في قطاع الشؤون الدينية أزيد من ثلاثين سنة، وهو الآن متقاعد، ويقيم بـ (مدينة معسكر) الجزائرية، ينظم حلقات علمية عدة في بعض العلوم الشرعية.

وله عدة رسائل ومؤلفات؛ منها: "حكم قراءة القرآن جماعة"، و"العجالة في شرح الرسالة"، و"القول الثبت في صوم يوم السبت"، و"كيف نخدم الفقه المالكي"... وغيرها[٢].

أما **"منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم"**.

فقد طبعته دار الإمام مالك للكتاب في باب الوادي بالجزائر العاصمة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، في (٢١٦) صفحة.

(٢) ترجمته في: موقعه الرسمي، على هذا الرابط:

http://abedine.com/?p=1784

وملتقى أهل الحديث، على هذين الرابطين:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=140327

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?p=789375

والكتاب يشتمل علىٰ مقدمة، وأربعة فصول:

أما الفصل الأول: الوقف، تعريفه، أقسامه، حكمه.

فقد تعرض فيه للحديث عن: تعريف الوقف، أقسامه، اختلاف الوقف بحسب الإعراب والقراءة، أهمية الوقف، حكمه، منازع العلماء في الوقف، العلاقة بين القراءة والوقف، التلاعب بالوقف، إلزام الناس بوقف معين، الوقف علىٰ رؤوس الآي، وحكمته.

وأما الفصل الثاني: تجزئة القرآن، ومراعاة السياق، وغير ذلك.

فقد تكلم فيه عن: أصل التحزيب، ما في مصاحفنا من التجزئة التي لا توافق رؤوس الآي، السياقات التي يحسن مراعاتها في القطع، قراءة بعض الآية، قراءة سياقين، إدخال الروايات وطرق الأداء في المصحف، كتابة البسملة في أوائل السور، الوقف علىٰ البسملة، حكم القراءة جماعة.

وأما الفصل الثالث: ترجمة ابن أبي جمعة الهبطي، ومنهجية أوقافه.

فقد تحدث فيه عن هذه المسائل: ترجمة الهبطي، هل ترك الهبطي تأليفًا في الوقف؟

وقف الهبطي في الجزائر، ملامح منهج الهبطي في أوقافه، موقف العلماء من وقف الهبطي.

وأما الفصل الرابع: فقد خصصه لـ (دراسة نماذج من أوقاف الهبطي).

وقد بلغ عدد النماذج التي قام بدراستها سبعة وعشرين نموذجًا.

ثم ختم البحث بفهرس الموضوعات.

وقد ذكر الشيخ بن حنيفة العابدين أن كتابه **"حكم قراءة القرآن جماعة"** قد طبع طبعته الثانية مع كتابه **"منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم"**[1].

(١) حكم قراءة القرآن جماعة صـ ٣ - مطبعة دار الإمام مالك - الجزائر- ط/ ثالثة - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

١٨٢ - "مهارة مدرسي القرآن في الوقف والابتداء: دراسة بمنطقة كوالا لانجات - سلانجور - ماليزيا":

للباحث/ شهر الدين بن بانجليون.

وهو بحث جامعي، قدم سنة (٢٠٠٦ م) لنيل درجة الماچستير من أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا في العاصمة الماليزية (كوالا لمبور)، تحت إشراف الدكتور/ عبد الرشيد أحمد، يقع في (١٨٥) صفحة[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

١٨٣ - "الوقف على ما قبل (ياء) النداء، و(بل) الانتقالية، و(ألا) المخففة في القرآن الكريم: دراسة دلالية (رواية ورش نموذجاً)":

للدكتور/ أحمد الشافي المغربي.

أطروحة جامعية، مقدمة سنة (٢٠٠٦ م) لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في (الرباط)، تحت إشراف الدكتور/ محمد بن علي بالوالي[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

وكان قد حصل على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الأول بمدينة (وجدة) المغربية سنة (١٩٩٩ م)، وكان موضوعها: **"الإمالة والاختلاس عند النحاة والقراء السبعة"**، تحت إشراف الدكتور/ محمد بالوالي أيضًا[٣].

---

(١) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=17730
نقلاً عن: دليل الرسائل العلمية لأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا، إعداد/ مجاهد مصطفى بهجت، وذو الكفل يوسف.

(٢) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=19900
نقلاً عن: الرسائل الجامعية المغربية - إصدار مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية بالدار البيضاء (cd).

(٣) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=15542
نقلاً عن: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب: الجزء الخامس (ملحق ١٩٩٨ - ٢٠٠٣ م)، تحت إشراف عمر أفا - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ٢٠٠٦ م، في (٣٤٢) صفحة.

١٨٤- "مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة الكهف): جمعاً ودراسة":

للباحث/ ديارا سوبا لامين العاجي (ساحل العاج = كوت ديفوار).

حصل من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٢٨ هـ)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه، عن موضوعه: **"(مختصر الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية) للإمام أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح العذري المقرئ (ت ٨٠١ هـ): دراسة وتحقيقًا"**، تحت إشراف أ.د/ محمد سيدي الأمين، ونوقشت يوم الأربعاء ٢١ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٤ هـ/ ١ مايو ٢٠١٣ م، من قبل أ.د/ نبيل محمد الجوهري، أ.د/ سالم بن غرم الله الزهراني[١].

أما **"مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة الكهف): جمعًا ودراسة"**.

فهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، تحت إشراف د. محمد بن محمد خميس شعبان، ونوقش يوم السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ/ ١٤ أبريل ٢٠٠٧ م[٢].

ويقع البحث في (٢٣٦) صفحة، ويشتمل علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة.

فتشتمل علىٰ: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد: (مفهوم الوقف)، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: مدخل لعلم الوقف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنىٰ الوقف في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: نشأة الوقف وتطوره.

المطلب الثالث: أهم ما كتب فيه.

المبحث الثاني: مدخل لعلم القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنىٰ القراءات في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أنواع القراءات.

المطلب الثالث: اختلاف القراءات في ضوء حديث الأحرف السّبعة.

وأما الباب الأول: دراسة نظرية في مصطلحات الوقف.

فتحته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نشأة المصطلحات.

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir36114 /

(٢) السابق، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir23844 /

الفصل الثاني: روافد تعدد المصطلحات.

الفصل الثالث: أنواع المصطلحات.

وأما الباب الثاني: تغير مفهوم المصطلح بتغير أوجه القراءات في

النّصف الأول من القرآن الكريم، فتحته أربعة فصول:

الفصل الأول: الوقف التام، وتغيره.

الفصل الثاني: الوقف الكافي، وتغيره.

الفصل الثالث: الوقف الحسن، وتغيره.

الفصل الرابع: أنواع وقوف أخرىٰ.

وأما الخاتمة.

فتشتمل علىٰ أهم النتائج التي توصل إليها خلال هذا البحث، والتوصيات.

ثم ذيله بالفهارس، التي تتضمن: (فهرس الآيات، الأحاديث والآثار، الأعلام المترجم لهم، الألفاظ الغريبة، المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

وقد تفضل الشيخ/ مصطفىٰ يحيىٰ محمد المصطفىٰ السباعي، الباحث في مرحلة الدكتوراه بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فأرسل إليَّ مقدمة البحث، وفهرس موضوعاته يوم الأحد ١٩/ محرم ١٤٣٧ هـ/ الفاتح من نوفمبر ٢٠١٥ م، فجزاه الله خيرًا.

١٨٥- "مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة مريم إلى آخر سورة الأحزاب): جمعاً ودراسة":

للباحث/ عبد العزيز بن عائض الصاعدي السعودي.

وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماچستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، سجل سنة (١٤٣١ هـ)، تحت إشراف د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي، ونوقش يوم الثلاثاء غرة جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٢ هـ، من قبل أ.د/ محمد سيدي الأمين، د/ عبد الرحيم الشنقيطي[1].

يقع البحث في (١٥٢) صفحة، ويشتمل علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة:

ففيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، خطة البحث، منهجه فيه.

وأما التمهيد، فيشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: مصطلحات الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء.

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir25903 /

وأما الفصل الأول: تغير مفهوم المصطلح بتغير القراءة في الآية.

فتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من سورة مريم إلىٰ سورة الحج.

المبحث الثاني: من سورة المؤمنون إلىٰ سورة النمل.

المبحث الثالث: من سورة القصص إلىٰ سورة الأحزاب.

وأما الفصل الثاني: تغير توجيه القراءة بحسب مصطلح الوقف.

فتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من سورة مريم إلىٰ سورة الحج.

المبحث الثاني: من سورة المؤمنون إلىٰ سورة النمل.

المبحث الثالث: من سورة القصص إلىٰ سورة الأحزاب.

وأما الخاتمة.

فتشتمل علىٰ ملخص البحث، وأهم النتائج.

ثم ذيله بالفهارس، وتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث والآثار، الأعلام المترجم لهم، الألفاظ الغريبة، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وقد أتاحت المكتبة الرقمية بمكتبة الملك عبد الله بجامعة أم القرىٰ نماذج منها[1].

١٨٦- "مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من سورة سبأ إلى آخر سورة الناس): جمعاً ودراسة":

للباحث/ محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله العثيم السعودي.

وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، سجل سنة (١٤٣١ هـ)، تحت إشراف الدكتور/ أمين محمد الشيخ، ونوقش يوم الإثنين الثامن من شهر صفر سنة (١٤٣٢ هـ)، من قبل أ.د/ خالد بن محمد إسحاق، د/ محمد بن أحمد برهجي[2].

والبحث يقع في (١٣٥) صفحة، وقد اشتمل - كسابقه - علىٰ مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة:

ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، خطة البحث، منهجه فيه.

وأما التمهيد، فيشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: مصطلحات الوقف والابتداء.

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind13447.pdf

(٢) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir29601 /

المبحث الثالث: أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء.

وأما الفصل الأول: تغير مفهوم المصطلح بتغير القراءة في الآية.

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من سورة سبأ إلىٰ سورة فصلت.

المبحث الثاني: من سورة الشورىٰ إلىٰ سورة الحديد.

المبحث الثالث: من سورة المجادلة إلىٰ سورة الناس.

وأما الفصل الثاني: تغير توجيه القراءة بحسب مصطلح الوقف.

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: من سورة سبأ إلىٰ سورة فصلت.

المبحث الثاني: من سورة الشورىٰ إلىٰ سورة الحديد.

المبحث الثالث: من سورة المجادلة إلىٰ سورة الناس.

أما الخاتمة، فتشتمل علىٰ ملخص البحث، وأهم النتائج.

وأما الفهارس، فتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، الأعلام المترجم لهم، المصادر والمراجع، الموضوعات)[1].

وقد وضعت البحوث الثلاثة هنا علىٰ هذا الترتيب للعلاقة التي بينها.

---

(١) وقد أتاحت المكتبة الرقمية بمكتبة الملك عبد الله بجامعة أم القرىٰ نماذج منها، علىٰ هذا الرابط:

http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind15519.pdf

١٨٧- "أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني: دراسة تطبيقية على سورة البقرة من خلال كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا) للأشموني":

للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي المنياوي المصري، أستاذ العلوم اللغوية، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة المنيا.

من مواليد (المنيا) بـ (صعيد مصر) سنة (١٩٦٧ م)، حصل علىٰ درجة الماجستير في العلوم اللغوية من كلية الآداب بجامعة المنيا سنة (١٩٩٥ م)، عن موضوع: "قراءة عاصم برواية حفص: **دراسة صرفية نحوية"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية من جامعة المنيا، وكلية اللغات والترجمة بجامعة (لوميير) بفرنسا سنة (١٩٩٨ م)، عن موضوع: **"التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية: دراسة تركيبية دلالية"**.

وعمل بكلية الآداب في جامعتي المنيا، والملك سعود، وكلية اللغة العربية بجامعتي الإمام، والقصيم، وكلية التربية بجامعة المجمعة، في مدينة (المجمعة) شمالي (الرياض)، ومستشار الدراسات العليا بالجامعة (إعارة).

له العديد من الكتب المطبوعة والدراسات والبحوث المنشورة؛ منها: "الأفعال اللاشخصية في القرآن: تحليل تركيبي دلالي في ضوء علم اللغة التقابلي"، و"الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه: دراسة وصفية تحليلية"، و"الخصائص اللغوية لراوية حفص: دراسة في البنية والتركيب"، و"دور اللهجة في التقعيد النحوي: دراسة

إحصائية تحليلية"، و"مسالك التوجيه النحوي للألغاز النحوية من خلال الإفصاح للفارقي"، و"موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي: دراسة في المنهج والتطبيق"[١].

أما "أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي...".

فهو بحث علمي، مقدم إلىٰ المؤتمر الدولي لكلية دار العلوم - جامعة المنيا - تاريخ النشر: ٢٦ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ١٢ يونيو ٢٠٠٧ م، في (٨١) صفحة.

ومقصوده بـ (الاقتضاء الدلالي): ما يقتضيه المعنىٰ المقصود من الآيات؛ قراءة، ووقفاً، وإعراباً، وتأويلاً، ولا يقبل معنىٰ آخر يتناقض معه.

وقد دفعه إلىٰ هذه الدراسة: أنه سمع ثلاث آيات قرئت من كبار القراء المصريين بشكل غير مألوف، فأثار أمرها في ذهنه جملة تساؤلات؛ أهمها:

الوقف أتوقيفي هو كالقراءات، أم اجتهادي من القراء والعلماء؟

وإذا كان اجتهادياً فهل مردُّه المعنىٰ والإعراب، وبالتالي فالوقف مبني عليهما؟

أم أن الوقف هو الذي يؤثر في المعنىٰ والإعراب؟

أَمِنْ حق القارئ أن يقف ويبدأ كيفما يشاء، وعلىٰ وقفه يتحدد المعنىٰ والإعراب، أم هو ملتزم في ذلك بمقتضىٰ المعنىٰ وصناعة النحو؟

وهل يمكن أن يتعارض المعنىٰ المقتضىٰ مع الصناعة النحوية في الجمل القرآنية؟

وهل استقامت مفاهيم الوقوف في تطبيقاتها علىٰ القرآن؟

وما معايير ضبط الوقوف؟

ومن هنا كانت هذه الدراسة في محاولة من الباحث للإبانة عن إجابات هذه الأسئلة، وقد اختار كتاب **"منار الهدىٰ"** نموذجاً للتطبيق؛ لأن الأشموني هو الذي أثار في ذهنه هذه التساؤلات، فدعاه إلىٰ دراسة هذا الموضوع، بالإضافة إلىٰ التعرف علىٰ موقفه وتعليله لأنواع الوقف، فضلاً عن أنه من المتأخرين الذين جمعوا جهود سابقيهم، مفيدين منهم، ومضيفين إليهم، ولذا فقد أورد مجموعة من الوقوف المتنوعة التي لم ترد في مؤلفات سابقيه، واعتقد الباحث - خطأً - أنها وقوف مفترضة منه.

وبعد قراءته المتأنية لكتاب **"منار الهدىٰ"** رأىٰ أن تقتصر الدراسة علىٰ سورة البقرة؛ لأنها أكبر سور القرآن من حيث عدد الآيات، وبالتالي فهي أوسع وأشمل في عدد الوقوف وتنوعها، وهي تشتمل علىٰ جميع الوقوف التي نص عليها العلماء.

كما رأىٰ أن توزع الدراسة علىٰ ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العلاقة بين النحو والمعنىٰ.

المبحث الثاني: الوقف القرآني: مفهومه وأنواعه.

المبحث الثالث: الوقوف في سورة البقرة.

ثم خاتمة تضم أهم ما انتهت إليه الدراسة من نتائج.

---

(١) نقلاً عن سيرة المؤلف الذاتية المنشورة علىٰ صفحته علىٰ موقع جامعة المجمعة، علىٰ هذين الرابطين:
http://faculty.mu.edu.sa/ahamzawy/mycv
http://vrgs.mu.edu.sa/members/profile-204

ثم مراجع البحث، وفهرس الموضوعات.

وقد اقتصر علىٰ الوقوف الأربعة التي أجمع عليها جل علماء الوقف والابتداء، والتي يمكن أن تضم تحتها بقية الوقوف، وهي: (التام، والكافي، والحسن، والقبيح)، كما اقتصر علىٰ عدة نماذج من سورة البقرة، اختارها بعناية؛ تجنباً للتكرار، وهي تمثل جميع الآيات التي تنوعت فيها الوقوف وفقاً لمعايير الأشموني.

وفي ضوء تلك النماذج حاول أن يجيب عن تساؤل آخر مطروح:

هل التزم الأشموني أثناء التطبيق بمفاهيم الوقوف التي أرساها في مطلع كتابه؟

وما مدىٰ التزامه؟

وهل توافقت آراؤه وتحليلاته النحوية مع قواعد النحاة؟

١٨٨- "مباحث لغوية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لأبي بكر بن الأنباري"[(١)]:

للدكتور/ علاء إسماعيل الحمزاوي أيضاً.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

١٨٩- "اختلافات القراءات، وأثره على الوقف":

للدكتور/ المصطفىٰ سفياني المغربي.

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط، السنة الدراسية (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م)، تحت إشراف أ.د/ التهامي الراجي الهاشمي[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(١) جماليّات الوقف والتنغيم في قراءات القرآن الكريم صـ ت (المقدمة)، ٣٠٧، ومركز تفسير للدراسات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/search?domain=quranic_db&page=325&query=

١٩٠- "الوقف على رؤوس الآيات وصلته بالمعنى في القرآن الكريم":

للدكتور/ محمد محمود عبد الرحمن الصفتي المصري الأزهري، المفسر الخطيب الداعية، أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر - فرع دسوق.

ولد في قرية (البوصيلي)، التابعة لمركز (رشيد) بمحافظة (البُحيرة) في السابع من شهر يوليه سنة (١٩٧٣ م).

حصل من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية - جامعة الأزهر - فرع طنطا علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، عن موضوعه: **"السؤال والتساؤل في القرآن الكريم: دراسة تحليلية موضوعية"**، بإشراف أ.د/ محمود سالم الخطيب، ثم درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، وكان موضوعها: **"التفسير بالمأثور لسور المجادلة والحشر والممتحنة: جمع ودراسة، مع بيان الوحدة الموضوعية لكل سورة"**، بإشراف أ.د/ إبراهيم عبد الحميد سلامة.

من مصنفاته: "طرق معرفة الدخيل في كتب التفسير: دراسة تطبيقية لاستخراج الدخيل والحكم عليه"، و"منة المعبود في تفسير آي السجود"، و"نحو منهج جديد لفهم قصص القرآن المجيد"، و"هدي الرحمن في تفسير سورة لقمان".

هذا فضلاً عن العديد من بحوثه المنشورة في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين - فرع دسوق(١).

أما "الوقف علىٰ رؤوس الآيات وصلته بالمعنىٰ في القرآن الكريم".

فهو بحث علمي محكَّم، منشور في الجزء الثاني، من العدد التاسع، من مجلة القبس (الدراية حاليًا) (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر - فرع دسوق)، الصادر سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في (٦٥) صفحة، من صفحة (٥٠١ - ٥٦٥).

وقد قسمه - بعد المقدمة - إلىٰ تمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة.

أما التمهيد: فأوضح فيه بعض النقاط المتعلقة بعلم الوقف والابتداء، وهي:

تعريف الوقف والابتداء، الفرق بين الوقف والقطع والسكت، أقسام الوقف، حكم تعلم الوقف والابتداء، أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء.

وأما المباحث الخمسة فكانت كالتالي:

المبحث الأول: الاختلاف في عد الآي وعلاقته بالوقف.

المبحث الثاني: مذاهب العلماء في الوقف علىٰ رؤوس الآي.

المبحث الثالث: العلوم المؤثرة في الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: نماذج من أقسام الوقف علىٰ رؤوس الآيات.

المبحث الخامس: عناية المفسرين بمسألة الوقف علىٰ رؤوس الآي وأثره في فهم المعنىٰ.

وأما **الخاتمة** فوضح فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم أتبعها بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

---

(١) من واقع ملف خدمته بالكلية، وبعض البيانات التي استقيتها من مكالمة هاتفية أجريتها معه يوم الخميس ٢١ شوال ١٤٣٦ هـ/ ٦ أغسطس ٢٠١٥ م.

١٩١- "الوقف اللازم في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنى القرآني":

للباحث/ محمد السيد عبد الرازق السيد عقيد المصري الأزهري النحوي.

وهو بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق، تحت إشراف أ. د/ جابر محمد البرَّاجة، د/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ سيف، مدرس اللغويات بالكلية، سنة (٢٠٠٧ م)، يقع في (٨٥٤) صفحة.

وقد قسم الباحث رسالته - بعد المقدمة - إلىٰ بابين:

أما الباب الأول، وعنوانه: (علم الوقف والابتداء بين الصناعة والمعنىٰ)،

ففيه فصلان:

الفصل الأول: (علم الوقف).

ويشتمل علىٰ أربعة مباحث:

تعريفه، أهميته، صلته بالعلوم الأخرىٰ، أقسامه.

الفصل الثاني: (علاقة الصناعة النحوية بالمعنىٰ في الوقف وأثر ذلك).

ويشتمل علىٰ مبحثين:

(بين الصناعة والمعنىٰ)، و(نماذج من الوقف اللازم وصلته بالصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني).

وأما الباب الثاني، وهو بعنوان: (مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم بين الصناعة والمعنىٰ).

فقد قسمه سبعة فصول، ممهداً لكل فصل بمقدمة نحوية مختصرة، وفصول هذا الباب هي:

الفصل الأول: المبتدأ والخبر، ويشتمل علىٰ مسألة واحدة.

الفصل الثاني: المفعول به، ويشتمل علىٰ ثلاث مسائل.

الفصل الثالث: المفعول فيه، وقد اشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

الفصل الرابع: الحال، ويشتمل علىٰ مسألتين.

الفصل الخامس: حروف الجر، ويشتمل علىٰ مسألة واحدة.

الفصل السادس: التوابع، ويشتمل علىٰ ثلاثة مباحث:

الفصل السابع: الشرط، ويشتمل علىٰ مبحثين.

ثم ذيل هذين البابين بخاتمة، ذكر فيها: أهم النتائج العلمية المستخلصة من البحث، والتوصيات، ثم بيانات إحصائية بآيات الوقف اللازم المتفق عليها بين جميع طبعات المصاحف الإسلامية، والمختلف فيها، والتي انفرد بها مصحف طبعة الأزهر الشريف، والتي انفردت بها مصاحف طبعة العراق، وباكستان، والسعودية المنسوخة عن طبعة باكستان، والتي يرىٰ الباحث أن الوقف عليها غير لازم، ثم التي يرىٰ أن الوقف عليها لازم.

ثـم ذيَّـل الرسـالة بفهـارس عامـة: (فهرس الآيات، والقراءات القرآنية، والحديث الشريف، والأشعار والأرجاز، والأعلام، والمراجع، والموضوعات).

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها - مشكوراً - أخي الكريم الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أبو حسن بإرسالها إلي، فجزاه الله خير الجزاء.

١٩٣- "الوقف والابتداء وأثرهما في معاني القرآن الكريم: (دراسة وتحليل لجماليات الوقف والابتداء في القرآن الكريم)":

للدكتور/ عبد السلام السالم عبد السلام الأسمر الحضيري الليبي، عضو هيئة تدريس بكلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية - فرع سبها، وعميد الكلية (سابقًا)، وعضو رابطة علماء ليبيا.

ولد في (حي الجديد) بمدينة (سبها) الليبية سنة (١٩٦٢ م)، وحفظ القرآن الكريم بالزاوية الأسمرية في زليتن، ثم حصل علىٰ الشهادة الإعدادية الدينية سنة (١٩٧٧ م)، ثم علىٰ الشهادة الثانوية الدينية سنة (١٩٨٠ م)، ثم علىٰ ليسانس اللغة العربية والدراسات الإسلامية سنة (١٩٨٤ م).

ثم حصل من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين في جامعة أم درمان الإسلامية علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٨ م)، بتقدير (ممتاز)، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠١١ م)[1].

أما "الوقف والابتداء وأثرهما في معاني القرآن الكريم".

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين في جامعة أم درمان الإسلامية، سنة (٢٠٠٧ م)، في

---

(١) نقلاً عن الموقع الرسمي - رابطة علماء ليبيا علىٰ هذا الرابط:
http://libyaolama.org/176.html

(٢٣٧) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ بدر الدين عبد الكريم أحمد، الرقم الخاص للأطروحة: (٠٥٨٤٧).

استعرض فيه الباحث: مفاهيم الوقف والابتداء، والوقف الاختياري، وتعريف السكت والقطع والوصل، ومدارس الوقف، والتعريف بالقراءات والقراء[1].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:ء
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=54069
ويحتفظ المعهد بمصورة عنها.

١٩٣- "الوقف والابتداء، ويليه: الحذف والإثبات":

للشيخ/ أبي الخير محمد أبو الخير مصطفى المحلي المصري المقرئ.

أحد أبناء مدينة (المحلة الكبرى) بمحافظة (الغربية).

من مصنفاته الكثيرة: "إتحاف نبلاء البشر بالحروف الأربعة عشر"، و"أسرار الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن"، و"الأصول والثوابت للقراء السبعة من طريق الشاطبية"، و"رسالة في سورة الصمد: تجويداً وقراءاتٍ وتفسيراً"، و"القراءات الثلاث المكملة للعشر الكبرى لأبي جعفر، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر"، و"لغة الجُمَّل، والخلافُ الدائر بين حفص وشعبة".

وقد نشرت دار الصحابة للتراث في مدينة (طنطا) جميع مصنفاته[2].

أما "الوقف والابتداء، ويليه: الحذف والإثبات".

فهي رسالة صغيرة، تقع في (٧١) صفحة، يليها فهرس الموضوعات في صفحة واحدة، تحدث في القسم الأول منها (الوقف والابتداء) - من أول الكتاب حتى صفحة (٤٧) - عن:

الوقف التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وكيفيات وأوجه الوقف، وهاء السكت، والابتداء.

(٢) مؤلفاته في: إتحاف نبلاء البشر بالحروف الأربعة عشر صـ ٧٢، ورسالة حمزة بناء على ما قرره العلامة المتولي في فتح المجيد (صفحة الغلاف الخارجي).

نشرتها دار الصحابة للتراث بمدينة (طنطا)، بمراجعة الشيخ/ جعفر يوسف جَناحي، مشرف علوم القرآن بمركز الفاتح الإسلامي، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م).

١٩٤- "وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى عند الداني من خلال كتابه: (المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ -)":

للباحث/ إبراهيم ولد هارون المغربي.

وهو بحث جامعي، مقدم سنة (٢٠٠٧ م) لنيل دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في القرآن وعلومه من كلية الآداب بجامعة القرويين في (فاس) المغربية، تحت إشراف الدكتور/ عبد العلي المسؤول[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=17295
نقلاً عن: قائمة بحوث دبلوم الدراسات العليا في القرآن وعلومه - جامعة القرويين - فاس - إعداد/ علي الوزاني.

١٩٥- "علامات الوقف في المصحف لرسم العثماني (دراسة مقارنة دلالية عن علامات الوقف، سورة المائدة في القرآن بين طباعة المملكة العربية السعودية وطباعة الجمهورية الإندونيسية)":

إعداد الباحثة/ هوّن نعمة الإندونيسية.

وهو بحث جامعي، مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-I)، في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في (إندونيسيا)، العام الدراسي: ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م، ونوقش يوم الإثنين ٢٩ رمضان ١٤٢٩ هـ/ ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٨ م، وتكونت لجنة المناقشة من:

أ. عبد الوهاب رشيدي (مشرفًا)، د. اندوس الحاج حمزوي، أ. توفيق الرحمن (مناقشين).

والبحث يقع في (٦٦) صفحة، عدا: (الإهداء، كلمة الشكر، محتويات البحث، ملخصه).

ويشتمل على أربعة أبواب:

أما الباب الأول: المقدمة.

فتحدثت فيه عن: خلفية البحث، أسئلته، تحديده، أهدافه، فوائده، منهجه، هيكله.

وأما الباب الثاني: البحث النظري.

فتكلمت فيه عن: مفهوم الوقف: تعريفه، أنواعه، علاماته.

ثم مفهوم الدلالة: تعريف علم الدلالة، أنواع المعنى، أنواع النظرية في دراسة المعنى.

ثم مفهوم القرآن الكريم لرسم العثماني (السبب في إعادة كتابة المصحف في عهد عثمان، رسم المصحف العثماني وحكمه، المصاحف العثمانية في طور التحسين).

وأما الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها.

فتناولت فيه: مواضع علامات الوقف في القرآن الكريم في طباعة المملكة العربية السعودية والجمهورية الإندونسية، وأثر اختلاف علامات الوقف في المعنى.

أما الباب الرابع: الخاتمة.

فتكلمت فيه عن: الخلاصة، الاقتراحات، ثم قائمة المراجع.

١٩٦- "أوجه الوقف بين القراء والنحاة (دراسة لغوية)":

للدكتور/ أحمد عبد المرضي سيد أحمد سيد أحمد المصري الأزهري اللغوي، المدرس بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها - جامعة الأزهر بمدينة (طنطا)، والأستاذ المساعد بقسم القراءات في كلية أصول الدين - جامعة أم القرىٰ.

حصل من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر سنة (٢٠٠٠ م) علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٠ م)، عن بحثه: **"(كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للجعبري المتوفىٰ سنة ٧٣٢ هـ: دراسة لغوية، مع تحقيق النص من أول سورة الصافات إلىٰ آخر الكتاب"**، بإشراف أ. د/ عبد الغفار حامد هلال.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٥ م)، وكان موضوعها: **"القراءات الثلاث المتممة للعشر المشهورة: جمعًا وتوجيهًا"**، بإشراف أ. د/ عبد الغفار حامد هلال أيضًا.

أما "أوجه الوقف بين القراء والنحاة (دراسة لغوية)".

فهو بحث علمي محكم، قدمه للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، منشور في المجلد الثاني، من العدد (١٩) التاسع عشر، من حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر الشريف (مجلة سنوية محكمة)، الصادر سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (٦٣) صفحة، من صفحة (٢٢٥٨ - ٢٣٢١).

وهذا البحث يتناول دراسة كلام القراء والنحاة في ضوء الدراسات اللغوية، التي تعنىٰ ببيان الجوانب الصوتية واللهجية والدلالية لأوجه الوقف.

وقام - بعد المقدمة - علىٰ ما يلي:

عرض كلام القراء والنحاة، ثم التعليق عليه في ضوء معطيات علم اللغة الحديث، واختار من أوجه الوقف: الوقف بالإسكان، بالإشمام، بالروم، بالتضعيف، بالنقل، وبيان مراتب أقسام الوقف.

ثم انتقل إلىٰ الحديث عن أنواع الوقف من جهة الدلالة، فوضح دلالة الوقف التام، والكافي، والحسن، والقبيح، ثم عرج علىٰ كيفية الابتداء بعد الوقف.

ثم ذيله بالخاتمة، وفهرس أهم المراجع، وفهرس المحتويات.

ونشر له قبل ذلك في المجلد الثاني من العدد نفسه: **"جمع القرآن وكيفياته: شبه وردود"**، من صفحة (٢١٩٨ - ٢٢٥٧).

١٩٧- "اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا)":

للدكتور/ هادي حسين عبد الله فرج المصري الأزهري المقرئ، المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا).

حصل من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في جامعة الأزهر بمدينة (طنطا) علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (٢٠٠٧ م)، عن بحثه: **"(تلخيص النشر الكبير) للإمام محمد بن أحمد العوفي (من أول الكتاب حتىٰ نهاية قراءة ابن كثير): تحقيق ودراسة مقارنة بكتاب (النشر) لابن الجزري"**، بإشراف أ.د/ جودة محمد المهدي، أ.د/ محمد حسن جبل - رحمهما الله -، في (٥٦٩) صفحة.

ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (٢٠١٠ م)، وكان موضوعها: **"(لطائف الإشارات لفنون القراءات) للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ): تحقيق ودراسة (من أول فرش سورة الفاتحة إلىٰ آخر فرش سورة الأنعام)"**، بإشراف أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال، أ.د/ عبد الكريم إبراهيم صالح، في (٩٥٣) صفحة.

وله من البحوث: **"توجيه القراءات بين النشأة والتدوين"**، بحث مقدم إلىٰ المؤتمر العلمي الدولي الأول، الذي نظمته كلية اللغة العربية بإيتاي البارود - جامعة الأزهر، تحت عنوان: (الثقافة العربية في القرون الأربعة الأولىٰ من الهجرة)، والذي عقد في يومي الثلاثاء والأربعاء ٤ - ٥ من المحرم ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٢٨ - ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤ م.

أما "اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)".

فهو بحث محكم، منشور في المجلد الثاني، من العدد الحادي والعشرين، من حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر (مجلة سنوية محكمة)، الصادر سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، في (٦٠) صفحة، من صفحة (١١٢٥ - ١١٨٤).

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتكون من: مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتناول فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

وأما التمهيد.

فتناول فيه حياة الإمام الداني، وآثاره، ويشتمل علىٰ: (اسمه ونسبه، مولده، شيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه، مؤلفاته، وفاته).

المبحث الأول: تعريف (الوقف والابتداء).

المبحث الثاني: أقسام (الوقف والابتداء) **عند الإمام الداني.**

المبحث الثالث: التعريف بكتاب **"المكتفىٰ"، ومنهج الداني فيه.**

المبحث الرابع: الاختيار.

المبحث الخامس: مؤهلات الاختيار في (الوقف والابتداء).

المبحث السادس: صيغ الاختيار عند الإمام الداني.

المبحث السابع: أسس الاختيار عند الإمام الداني.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: موافقة التفسير وبيان المعنىٰ وتمامه.

المطلب الثاني: موافقة اللغة والنحو.

المطلب الثالث: موافقة القراءات القرآنية.

المطلب الرابع: موافقة الحديث والأثر.

المطلب الخامس: موافقة أسباب النزول.

المطلب السادس: موافقة أحد المذاهب الفقهية.

أما الخاتمة.

فتضمنت أهم النتائج المستخلصة من البحث، والتوصيات.

ثم ذيله بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات.

١٩٨- "جهود العلماء المصريين في علم الوقف والابتداء":

للدكتور/ هادي حسين عبد الله فرج أيضًا.

وهو بحث قدمه إلىٰ المؤتمر الدولي الثاني عشر (جهود العلماء المصريين في الدراسات العربية والإسلامية)، والذي عقد في كلية دار العلوم - جامعة الفيوم، يومي ١٥، ١٦ مارس ٢٠١٥ م، تحت رعاية رئيس جامعة الفيوم أ.د. خالد إسماعيل حمزة (الجلسة الثانية من جلسات اليوم الأول)[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) موقع المؤتمر، علىٰ هذا الرابط:
http://www.fayoum.edu.eg/DarulUloom/conference /

١٩٩- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة دلالية":

للدكتور/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ فرج المصري الأزهري اللغوي، الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنصورة.

حصل علىٰ درجة التخصص (الماچستير) سنة (١٩٩١ م) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وكان موضوع رسالته: **"الظواهر اللغوية في (الفتوحات الإلهية) للجمل"**، في (٦١٦) صفحة، بإشراف أ.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين[١].

ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ) سنة (١٩٩٦ م) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنصورة، وكان موضوعها: **"(لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن) لمحمد بن الحسن المعيني المعيلفي: تحقيق من أوله إلىٰ نهاية سورة الكهف، مع دراسة الكتاب كله"**، في (٥٦٧) صفحة، تحت إشراف أ.د/ الموافي الرفاعي البيلي.

أما **"الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة دلالية"**.

فيبدو أنه أحد بحوثه المقدمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، وقد صدرت طبعته الأولىٰ سنة (٢٠٠٨ م)، في (١٩٣) صفحة.

ومنه نسختان مودعتان في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بتاريخ: ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٨ م، تحت رقمي: (١٢٩١٠١ ب، ١٢٩١٠٢ ب)[٢].

ولما يتيسر لي الاطلاع عليه.

---

(١) **ويراجع**: الرسائل الجامعية العلمية في مركز الشيخ صالح (كلية اللغة العربية) صـ ٣٠٤.

(٢) الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http://41.178.1.7/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=hFGd3q5mFs/ELDAR/171980005/2/85

٣٠٠- "المصطلحات والأصول النحوية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم) لأبي بكر الأنباري، وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة"[1]:

للباحث/ عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز اللافي الغامدي السعودي، النحوي اللغوي.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

٣٠١- "أثر القراءات العشر على الوقف والابتداء (من أول القرآن إلى نهاية سورة يونس - ﷺ -)":

للشيخ/ محمد عبد الله قائد الوائلي اليمني المقرئ.

وهو بحث تكميلي مقدم لتحصيل درجة الماچستير من قسم القرآن والقراءات - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية الإيمان - جامعة الإيمان - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - صنعاء - الجمهورية اليمنية، سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، يقع في (٢٦٧) صفحة، وقد تكونت لجنة المناقشة من: د. عبد السلام مقبل المجيدي (مشرفًا)، د. عبد الحق عبد الدائم القاضي، د. عبد الله عثمان المنصوري (عضوين).

وقد قام الباحث بتقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، كالتالي:

المقدمة:

وقد تطرق فيها إلى الحديث عن أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومنهجه.

الفصل الأول: علم القراءات.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات، ونشأته، وتدوينه، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: التعريف بعلم التوجيه (توجيه القراءات)، وأشهر المؤلفات في ذلك، وفيه مطلبان.

المبحث الثالث: التعريف بالقراء العشرة، ورواتهم.

الفصل الثاني: علم الوقف والابتداء.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أهمية علم الوقف والابتداء، وتعريفه، وأشهر المؤلفات فيه، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: أقسام الوقف والابتداء، وتعريفات هذه الأقسام، وضوابطها، وفيه مطلبان.

الفصل الثالث: تفصيل المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف القراءات.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تفصيل المواضع في سورة البقرة.

المبحث الثاني: تفصيل المواضع في سورة آل عمران.

المبحث الثالث: تفصيل المواضع في سورتي المائدة والأنعام.

المبحث الرابع: تفصيل المواضع في سورتي الأعراف والأنفال.

المبحث الخامس: تفصيل المواضع في سورتي التوبة ويونس.

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج، والتوصيات.

ثم ذيله بالفهارس العامة (فهرس الأحاديث النبوية وآثار الصحابة، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وكان منهجه في البحث على النحو التالي:

تقصى الباحث المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف القراءات من أول القرآن إلى نهاية سورة يونس - عليه السلام -، وبلغت ما يقارب (٥٧) موضعًا.

واعتمد عند ذكره للقراءات العشر على:

"التيسير"، ونظمه: **"الشاطبية"**، و**"تحبير التيسير"**، ونظمه: **"الدرة المضية"**.

والباحث يبدأ بذكر الآية التي فيها خلاف بين القراء ولها الأثر على الوقف والابتداء، ثم يذكر القراءات الواردة في الآية، مع نسبتها لقرائها، ثم يذكر توجيه القراءات الواردة في الآية، بالرجوع إلى كتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه، وكتب التوجيه، ثم يذكر تفصيل الوقف والابتداء لكل قراءة، بما تحتمل من أوجه، مع ذكر كلام علماء الوقف والابتداء في ذلك.

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها - مشكوراً - أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني، فجزاه الله خيراً.

٣٠٢ - "أثر القراءات العشر على الوقف والابتداء (من أول سورة هود إلى نهاية القرآن الكريم)":

للشيخ/ محمد عبد الله قائد الوائلي أيضًا.

أعلن الباحث أنه سجله لنيل درجة الدكتوراه كمتمم لموضوعه السابق في الجامعة والكلية والقسم آنفي الذكر، وذلك في ١٨/ ١٢/ ٢٠١٠ م، على صفحات ملتقى أهل الحديث[١].

٣٠٣ - "أنواع الوقف عند المجوِّدين وعللها":

للدكتور/ توفيق هلال أحمد ناصر الجبوري العراقي، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى العراقية.

حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من كلية التربية للعلوم الإنسانية (الأصمعي) بجامعة ديالى العراقية، عن بحثه: **"علل الاختيار في تفسير أبي السعود"**، بإشراف أ.د/ عبد الرسول سلمان الزيدي، ونوقش يوم ١٠/ ٢/ ٢٠١١ م[٢].

ثم حصل على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة العراقية، وكان موضوعها: **"ماءات (صحيح مسلم) - دراسة دلالية لغوية نحوية"**، تحت إشراف أ.د/ فاضل صالح السامرائي، أستاذ النحو في الجامعة العراقية، ونوقشت يوم الخميس ١٢/ ٤/ ٢٠١٢ م[٣].

وله أيضًا: **"معاني الألفاظ وعللها في (مجاز القرآن) لأبي عبيدة (ت ٢١١ هـ)"**، نشر في العدد الثالث والثلاثين، من مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى)، الصادر سنة (٢٠٠٩ م)، من صفحة (٢٧٣ - ٢٩٤).

أما **"أنواع الوقف عند المجوِّدين وعللها"**.

فقد أراده الباحث أن يكون امتداداً لبحث الماجستير، وهو منشور في المجلد الرابع، من العدد الرابع والثلاثين،

---

(١) على هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=190522

(٢) الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، على هذا الرابط:
http://dalel-atareeh.org/index.php/thesis1/view/details/1/2830

(٣) يراجع: ١/ ٤٠٦.

من مجلة الفتح (مجلة علمية محكمة تعنىٰ بالعلوم التربوية والنفسية، تصدر عن كلية التربية الأساسية بجامع ديالىٰ)، الصادر سنة (٢٠٠٨ م)، في (١٤) صفحة، من صفحة (٢٦٠ - ٢٧٣).

جعله في تمهيد، تكلم فيه عن الوقف عند المجودين، وفصلين.

تحدث في الأول منهما عن: أقسام الوقف الاختياري، والاختباري، والاضطراري، والانتظاري.

ثم تحدث عن أقسام الوقف الاختياري: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وما يتعلق بها.

وفي الثاني تكلم عن وقف المراقبة، والوقف علىٰ بعض الحروف: (﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، و﴿كَلَّا﴾، و﴿لَا﴾، و﴿بَلْ﴾، و﴿أَمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ﴾، و﴿ثُمَّ﴾).

٣٠٤- "الوقف المتعانق وأثره على المعنى في القرآن الكريم":

للدكتور/ ربيع يوسف شحاتة الجهمي، الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع الإسكندرية.

حصل من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٣ م)، عن بحثه: **"الإمام محمد ماضي أبو العزائم وجهوده في التفسير وعلوم القرآن"**، في (٧٤٣) صفحة، بإشراف أ.د/ حمودة محمد داود سند.

وقد نشرته دار الكتاب الصوفي بالقاهرة سنة (٢٠٠٣ م) جزءًا منه، بعنوان: **"الإمام أبو العزائم والتجديد في التفسير وعلوم القرآن"**، في (١٤٥) صفحة.

ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (٢٠٠٧ م)، وكان موضوعها: **"(تفسير القرآن العظيم، المسمىٰ تفسير المصري) لأبي عبد الله محمد بن علاء الدين المصري الشافعي: دراسة وتحقيق، من أول الجزء الخامس والعشرين إلىٰ نهاية الجزء السابع والعشرين"**، في (٨١١) صفحة، بإشراف أ.د/ حمودة محمد داود سند، د/ صلاح الدين طه الجيزاوي.

وقد منح اللقب العلمي لوظيفة (أستاذ مساعد) يوم الأربعاء ٤ صفر ١٤٣٦ هـ/ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤ م.

أما "الوقف المتعانق وأثره على المعنى في القرآن الكريم".

فهو بحث علمي محكم، نشرته مجلة كلية دار العلوم العلمية بجامعة الفيوم، في إصدار خاص، في شهر يونيو سنة (٢٠٠٨ م)، في (٩٣) صفحة.

وهو سابع بحث في موضوعه، درس فيه سبعة وثلاثين (٣٧) موضعاً، أحصاها من كتب الوقف والابتداء، وكتب القراءات وعلوم القرآن، وكتب إعراب القرآن، وبعض كتب التفسير.

وقد قسَّمَ البحثَ إلىٰ: مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة فتشتمل علىٰ:

أسباب اختياره هذا الموضوع، وخطته، ومنهج البحث فيه.

وأما الفصل الأول: فهو (**تمهيد بين يدي البحث**).

تناول فيه أربعة أمور، وهي: تعريف الوقف، ومكانته، وأقسامه، والوقف المتعانق: تعريفه، وأول من نبه عليه، ورمزه في المصحف الشريف، ومواضعه في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: مواضع وقف المعانقة في القرآن الكريم: جمع وتوجيه.

وفيه مبحثان:

الأول: المواضع التي صح فيها القول بوقف المعانقة في القرآن الكريم وتوجيهها وعددها: (١٤).

الثاني: المواضع التي لم يصح فيها القول بوقف المعانقة في القرآن الكريم، وعددها: (٢٣).

الخاتمة:

وتشتمل علىٰ نتائج البحث وتوصياته، ثم ثبت المصادر، وفهرس الموضوعات.

وقد تفضل أخي الفاضل د. أيمن صبحي سيد أحمد إبراهيم صديق، الأستاذ المساعد بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية بإرسال مصورة عنه، فجزاه الله خيرًا.

٣٠٥- "أثر التفسير في توجيه الوقف والابتداء: (تفسير الطبري) نموذجًا":

للدكتور/ منصور محمود حسن أبو زينة العَمَّاني الأردني، المفسر المقرئ الخطيب، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد في قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك الأردنية في (إربد).

ولد في مدينة (الخليل) سنة (١٩٧٦ م)، وحصل علىٰ الثانوية العامة سنة (١٩٩٥ م)، ثم علىٰ شهادة البكالوريوس في أصول الدين من الجامعة الأردنية عام (١٩٩٩ م)، بتقدير (جيد جدًا).

ثم حصل علىٰ درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن سنة (٢٠٠٢ م)، بتقدير (ممتاز)، من كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية في عمان، بعنوان: **"الحذف والذكر في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم: دراسة استقرائية تطبيقية علىٰ الجمل والمفردات"**، بإشراف الدكتور/ مصطفىٰ إبراهيم المشني.

من بحوثه المنشورة: "آراء المفسرين في إفسادَتَي بني إسرائيل من خلال سورة الإسراء - دراسة وتقويم" (بالاشتراك)، و"إفادة التقديم للاختصاص بين الزمخشري وأبي حيان - دراسة تفسيرية مقارنة" (بالاشتراك)، و"(التفسير المنير) للزحيلي - دراسة وتقويم"، و"ضوابط دراسة الإعجاز البياني في القرآن - محاولة تأصيلية"، و"الفصل والوصل في متشابه النظم القرآني - دراسة بلاغية تفسيرية" (بالاشتراك)، و"قضيَّة المعرب في القرآن الكريم - تحقيق وتأصيل"، و"مُشْكِل القرآن بين ابن قتيبة والشنقيطي - دراسة مقارنة"[(١)].

أما "أثر التفسير في توجيه الوقف والابتداء (تفسير الطبري نموذجًا)".

فهي رسالة جامعية، قدمت إلىٰ قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك بمدينة (إربد) الأردنية، استكمالاً لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن، ونوقشت يوم ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٨ م، في (٣٢٨) صفحة، تحت إشراف أ.د/ إبراهيم محمد الشافعي، أستاذ التفسير في كلية الشريعة - جامعة اليرموك (مشرفًا رئيسًا)، واعتمد منح الدرجة سنة (٢٠٠٩ م)، بمعدل تراكمي (٨٧ ٪).

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من كل من:

د. فوزي حسن الشايب، أستاذ النحو والصرف في كلية الآداب - جامعة اليرموك، د. عبد الجواد خلف عبد الجواد، أستاذ التفسير في جامعة العلوم الإسلامية بعمان، د. أحمد إسماعيل نوفل، الأستاذ المشارك في التفسير بكلية الشريعة - جامعة اليرموك، د. يحيىٰ ضاحي شطناوي، الأستاذ المساعد في التفسير بكلية الشريعة - جامعة اليرموك.

«تناولت هذه الدراسة موضوعَ الصلة بين تفسير القرآن وعلم الوقف والابتداء، وأظهرت الحقيقة العلمية التي مفادها أن التفسير هو الذي يؤثر في الوقف والابتداء.

---

(١) سيرته الذاتية التي تفضل - مشكورًا - بإرسالها إلي، والمنشورة علىٰ مدونة خطب الشيخ الدكتور منصور أبو زينة، علىٰ هذا الرابط:
http://mansourkk.blogspot.com/p/blog-page_19.html

وحشدت الأدلة لإثبات هذه الحقيقة من خلال نصوص أهل العلم ومنهجهم في تناول الوقوف القرآنية.

وانطلاقًا من إثبات هذه الحقيقة أبرزت الدراسةُ معالمَ تأثير التفسير في الوقف والابتداء، من خلال بيان أثره في تمييز أقسام الوقف والابتداء، واستنباط أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء، وبيان صلة الوقف بالتفسير في ضوء تاريخ الوقف.

وطبَّقت الدراسة هذه الحقائق النظرية علىٰ تفسير شيخ المفسرين الطبري، في ثلاثة فصول تطبيقية، جَلَّتْ جوانبَ اهتمام الطبري بموضوع الوقف والابتداء، وأبرزت أسلوبه في تحديد مواضع الوقف، واستنبطت من اختياراته التفسيرية المواضعَ التي لم يصرح بها، وعرضت لأنواع الموضوعات القرآنية التي يكشف اختلاف الوقف فيها عن معان متعددة ومختلفة.

لقد توصلت الدراسة إلىٰ عدة نتائج:

منها: أنه لا خلاف بين العلماء في أن التفسير هو الذي يؤثر في الوقف.

ومنها: أن الطبري يعتني بالوقف عناية فائقة؛ لأنه من أهم أدوات كشف المعنىٰ، وإظهار المراد.

ومنها: أن أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء ترجع في حقيقتها إلىٰ أسباب اختلافهم في التفسير ذاته، فما الوقف والابتداء إلا أثرٌ من آثار التفسير ونتيجة من نتائجه»[1].

وقد أتاح موقع مكتبة الحسين بن طلال بجامعة اليرموك أربع صفحات فقط من أولها[2].

ثم راسلت الباحث عن طريق صفحته العامة (الدكتور منصور أبو زينه) علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، فأرسل إلي – جزاه الله خيرًا – سيرته الذاتية في صورتها الأخيرة، ومقدمة الرسالة، وفهرس موضوعاتها، وكان ذلك يوم الثلاثاء ٢٦ شوال ١٤٣٦ هـ/ ١١ أغسطس ٢٠١٥ م.

وقد قسَّم أطروحته – بعد صفحة الغلاف، والإهداء، والشكر والتقدير، والمحتويات، والملخص بالعربية – إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وهي علىٰ النحو الآتي:

أما المقدمة:

فتضمنت أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهداف الدراسة، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

وأما التمهيد:

ففيه مبحثان؛ التعريفُ بالطبري وتفسيره، والتعريف بعلم الوقف والابتداء (لغة واصطلاحًا، أهميته، أقسامه، صلته بالعلوم الأخرىٰ).

وأما الفصل الأول: معالم تأثير التفسير في الوقف والابتداء.

ففيه أربعة مباحث:

(١) أثر التفسير في توجيه الوقف والابتداء: (تفسير الطبري) نموذجًا (الملخص) صـ (ط).

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/553656?show=full

المبحث الأول: أثر التفسير في تحديد مواضع الوقف والابتداء.

وقد تحدث فيه عن: تجلية العلاقة بين التفسير والوقف، الاستدلال بكلام العلماء في صلة التفسير بالوقف، الاستدلال بمنهج العلماء في تناول الوقوف القرآنية، توجيه النصوص الموهِمة، صلة الوقف بالتفسير كصلة الإعراب بالمعنىٰ، توجيه عناوين الرسائل الأخرىٰ، حكم الوقف علىٰ رؤوس الآي، وأقوال العلماء في هذه المسألة وأدلتُهم، والمناقشة والترجيح.

المبحث الثاني: أثر التفسير في تمييز أقسام الوقف والابتداء.

تعرض فيه لأثره في الوقف اللازم، والتام، والكافي، والحسن، والجائز، والقبيح، والمعانقة.

المبحث الثالث: أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء.

وقد تناول فيه: أسباب اختلافهم في التفسير عمومـًا، وفي خصوص الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: صلة الوقف بالتفسير في ضوء تاريخ الوقف.

تحدث فيه عن: الوقف في عصر الرسول - ﷺ-، وفي عصر الصحابة - ﷺ-، وفي عصر التابعين وتابعيهم - رحمةُ الله عليهم -، وفي عصر التدوين، وتطور التأليف في الوقف.

وأما الفصل الثاني: تحديدات الطبري لمواضع الوقف والابتداء.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: طرائق الطبري في تحديد مواضع الوقف والابتداء.

وقد حصرها في: التصريح بألفاظ الوقف والابتداء والتمام، التعبير بالابتداء والانتهاء، التعبير بالانفصال والانتهاء والابتداء، التعبير بالابتداء والتمام والتناهي، التعبير بالابتداء والاستئناف والائتناف، التعبير بالابتداء، التعبير بالانقضاء والابتداء.

المبحث الثاني: تعليلات الطبري لتحديداته في الوقف والابتداء.

وقد عرض فيه لسبعة أمثلة؛ المثال الأول: من سورة الفتح، والثاني: من سورة آل عمران، والثالث: من سورة البقرة، والرابع: من سورة التوبة، والخامس: من سورة يونس، والسادس: من سورة البقرة، والسابع: من سورة آل عمران.

وأما الفصل الثالث: استنباط الوقف والابتداء من خلال الاختيارات التفسيرية للطبري.

ففيه مبحثان، عرض في كل واحد منهما لخمسة أمثلة:

المبحث الأول: الوقف والابتداء من خلال الآراء التي يرتضيها.

المثال الأول: من سورة القصص، والثاني من سورة البقرة، والثالث: من سورة يوسف، والرابع: من سورة فاطر، والخامس من سورة البقرة.

المبحث الثاني: الوقف والابتداء من خلال الآراء التي يردُّها.

المثال الأول: من سورة آل عمران، والثاني: من سورة الأنبياء، والثالث: من سورة النساء، والرابع: من سورة الحج، والخامس: من سورة محمد.

وأما الفصل الرابع: آراء الطبري في الوقف والابتداء في أنواع المعاني القرآنية.

ففيه خمسة مباحث، عرض في كل مبحث منها لخمسة نماذج:

المبحث الأول: الوقف والابتداء في آيات العقيدة.

الأول: من سورة القصص، والثاني: من سورة الأنعام، والثالث: من سورة الأعراف،

والرابع: من سورة يس، والخامس: من سورة التحريم.

المبحث الثاني: الوقف والابتداء في آيات الأحكام.

الأول: من سورة البقرة، والثاني: من سورة النور، والثالث: من سورة الطلاق، والرابع: من سورة النور، والخامس: من سورة النساء.

المبحث الثالث: الوقف والابتداء في آيات القصص.

الأول: من سورة يوسف، والثاني: من سورة المائدة، والثالث: من سورة النمل، والرابع: من سورة الأعراف، والخامس: من سورة القصص.

المبحث الرابع: الوقف والابتداء في آيات الترغيب والترهيب.

الأول: من سورة الحديد، والثاني: من سورة هود، والثالث: من سورة المؤمنون، والرابع: من سورة آل عمران، والخامس: من سورة هود.

المبحث الخامس: الوقف والابتداء في آيات التزكية.

الأول: من سورة الحديد، والثاني: من سورة يوسف، والثالث: من سورة المائدة، والرابع: من سورة الذاريات، والخامس: من سورة الفرقان.

وأما الخاتمة:

فتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ثم ذيلها بفهرس الآيات القرآنية، وقائمة المصادر والمراجع، والملخص بالإنجليزية.

٣٠٦- "أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء: دراسة تطبيقية نظرية":

إعداد الشيخ/ محمد بن مرزوق آيت عمران التطواني المغربي.

حصل على درجة الماجستير سنة (١٤٣٣ هـ) من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، عن بحثه: **"استدراكات ملا علي القاري المتعلقة بالتجويد في (المنح الفكرية) على شراح المقدمة الجزرية (جمعًا ودراسة)"**، بإشراف د/ أحمد بن علي السديس[1].

وهو بحث مقدم إلى قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - الموسم الدراسي: (١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، في (٢٩) صفحة، في إطار وحدة الوقف والابتداء، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ محمد خالد منصور.

وقد جعله في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

ففي المقدمة: بين خطة البحث، ومنهجه فيه.

وفي التمهيد: ذكر أهمية معرفة أسباب الاختلاف.

أما المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات الواردة في العنوان.

ففيه مطلبان، وهما: تعريف أسباب الاختلاف، وتعريف الوقف والابتداء.

وأما المبحث الثاني: حصر أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء.

فتتبع فيه أسباب هذا الاختلاف، وقد بلغت في حصره اثني عشر سببًا، وهي: (الإعراب، التفسير، الحديث قبولاً وردًا، رسم المصحف، السياق، عد الآي، علم البلاغة، القراءات، القصص، كمال الإعجاز، المذهب العقدي، المذهب الفقهي).

وأما المبحث الثالث: أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء.

فقد تحدث فيه عن هذه الأسباب، على الترتيب الأبجدي.

وأما الخاتمة.

فتحدث فيها بإيجاز عن النتائج والتوصيات.

ثم ذيله بفهرس المصادر والمراجع.

وفي حوزتي نسخة منه، أهداني إياها الشيخ الباحث، فجزاه الله خيراً.

---

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir31660/

٣٠٧- "أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء":

للدكتور/ عبد الرحمن بن مقبل بن مطر بن هدر الوهبي الأسلمي الشمري السعودي، المقرئ الخطيب، أستاذ القراءات المساعد في قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية - جامعة الملك سعود.

ولد في غرة رجب سنة (١٤٠٤ هـ)، وحصل على درجة الماجستير سنة (١٤٣٢ هـ) من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، عن بحثه: **"القول المبين المستقر بشرح منحة مولي البر) للعلامة محمد هلالي الأبياري (ت ١٣٤٣ هـ): دراسة وتحقيق"**[(١)].

ثم على درجة الدكتوراه سنة (١٤٣٦ هـ) من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وكان موضوعها: **"(الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية) لابن القاصح العذري: تحقيقًا ودراسة"**[(٢)].

وهو بحث مقدم إلى قسم القراءات بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - الموسم الدراسي: (١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، في (٣٢) صفحة، في إطار وحدة الوقف والابتداء، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ محمد خالد منصور.

وقد جعله في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

ففي المقدمة: بين أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه فيه.

وفي التمهيد: ذكر أهمية معرفة أسباب الاختلاف.

أما الفصل الأول (الدراسة النظرية).

ففيه مبحثان؛ المبحث الأول: دراسة مختصرة للوقف والابتداء.

وفيه مطلبان: (تعريفهما، أقسامهما).

المبحث الثاني: في تعريف أسباب الاختلاف.

وفيه ثلاثة مطالب: (تعريف السبب، والاختلاف، التعريف المركب من أسباب الاختلاف).

وأما الفصل الثاني: عرض أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء.

فقد عرض فيه لهذه الأسباب، والتي بلغت عنده سبعة، وهي: التفسير، والإعراب، والقراءات، والمذهب العقدي، وعد الآي، والمذهب الفقهي، وعلم المعاني.

وفي كل واحد منها ثلاثة مطالب، وهي: التعريف، الأقسام، المثال عليه.

وأما الخاتمة فذكر فيها بعض التوصيات، ثم ذيله بفهرس الموضوعات.

---

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir25489/

(٢) سيرته الذاتية المنشورة على موقع جامعة الملك سعود، على هذا الرابط:

http://fac.ksu.edu.sa/aalshamri1/cv

٣٠٨- "الأسس العامة التي بنى عليها الإمام الهبطيُّ وقوفَه: دراسة وصفية تحليلية نقدية":

للشيخ/ محمد الصالح بن الطاهر بوعافية الورقلي الجزائري المقرئ.

أحد أبناء مدينة (ورقلة) الجزائرية، باذل نفسه للإقراء فيها، مجاز بروايات ورش وحفص وقالون.

قرأ عليه القرآنَ برواية ورش من طريق الأزرق زميله وصديقه الدكتور/ زكرياء توناني، وأكمل قراءة ختمة كاملة يوم السبت ٢٩ شوال سنة ١٤٢٨ هـ/ الموافق ١٠/ ١١/ ٢٠٠٧ م، وأجازه د. زكريا توناني برواية قالون.

أما "الأسس العامة التي بنىٰ عليها الإمام الهبطيُّ وقوفَه: دراسة وصفية تحليلية نقدية".

فهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية - تخصص اللغة والدراسات القرآنية من قسم اللغة والحضارة بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر - السنة الجامعية ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م، في (٢٥٥) صفحة[١].

وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من:

د. محمود مغراوي (رئيسًا)، د. مصطفىٰ أكرور (مقررًا = مشرفًا)، د. لخضر حداد، الأساتذة المحاضرين بجامعة الجزائر، د. عبد الحليم قابة الدكتور بجامعة الجزائر (عضوين).

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir25117/

وقد قسمها - بعد الإهداء، والشكر والعرفان - إلىٰ مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة:

فذكر فيها تصوره الأوَّلي لهذا الموضوع، وبداية التفكير فيه، وأسباب اختياره إياه، وأهميته، وأكبر الصعوبات التي واجهته فيه، ثم منهج البحث المتبع فيه.

وأما الفصل الأول: الوقف والابتداء عند علماء القراءة.

ففيه ستة مباحث.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

وفيه ثلاثة مطالب: (تعريف الوقف (في اللغة، واصطلاح القراء، شرح التعريف)، الفرق بين الوقف والسكت والقطع، تعريف الابتداء (في اللغة، واصطلاح القراء).

المبحث الثاني: حكم الوقف والابتداء.

وفيه مطلبان: (حكم تعلم الوقف والابتداء، حكم الوقوف القرآنية).

المبحث الثالث: بيان أهمية معرفة الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: صلة فن الوقف والابتداء بالعلوم الأخرىٰ.

وفيه سبعة مطالب: (صلته بعلم النحو، صلته بعلم القراءات، صلته بعلم الفقه، صلته بعلم التفسير، صلته بعلم المعاني، صلته بعلم الرسم، صلته بعلم العدد).

المبحث الخامس: أقسام الوقف والابتداء.

وفيه مطلبان: أقسام الوقف (باعتبار حال الواقف: الاضطراري، الانتظاري، التعليمي، الاختياري، باعتبار ما يؤدي إلىٰ المعنىٰ: التام، الكافي، الحسن، القبيح).

وأقسام الابتداء (التام، الكافي، الحسن، القبيح).

وذيله بتنبيه علىٰ مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء.

المبحث السادس: أهم وأشهر المؤلفات في الوقف والابتداء.

وأما الفصل الثاني: ترجمة الإمام الهبطي وتعريف بتقييده وقفه.

ففيه مبحثان.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الهبطي.

وفيه ثمانية مطالب: (اسمه وكنيته، مولده، تعلمه، شيوخه وأساتذته (في القراءة، في العلوم، في التصوف)، تلامذته، مكانته العلمية، وفاته، آثاره).

المبحث الثاني: التعريف بتقييد وقف الهبطي.

وفيه سبعة مطالب: (تسميته، نسبته إلىٰ الشيخ الهبطي، محتوياته، علامة الوقف فيه ودلالتها، دواعي وأسباب وضعه، أسباب انتشار هذا الوقف، بعض الكتابات السابقة في الوقوف الهبطية).

وأما الفصل الثالث: أسس وقواعد الوقف عند الهبطي.

ففيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: مذهبه في الوقف علىٰ رؤوس الآي.

المبحث الثاني: الوقف حسب ما يقتضيه المعنىٰ والتفسير.

وفيه أحد عشر مطلبًا: (الوقف علىٰ حروف التهجي، الوقف حسب اختياراته التفسيرية، الوقف لإبراز نكت تفسيرية ومعان خفية، الوقف حسب علاقته بالحكم في آيات الأحكام، الوقف في الآيات ذوات الصلة بالمسائل العقدية.، الوقف علىٰ الأوامر والنواهي، الوقف في الآيات المتشابهات، الوقف مراعاة للازدواج، الوقف لبيان المقصود ودفع التوهم، الوقف مراعاة للكفاية والحسن، الوقف لتجنب اللفظة الواحدة).

المبحث الثالث: الوقف حسب ما تقتضيه قواعد النحو.

وفيه ثمانية مطالب: (الوقف في جمل الشرط والقسم وأجوبتهما، الوقف في جمل القول، الوقف في أسلوب الاستثناء، الوقف علىٰ أحرف الجواب (كلا، بلىٰ، نعم)، الوقف علىٰ أسماء الإشارة (ذلك، كذلك، هذا)، الوقف علىٰ بعض الحروف التي تفيد العطف وغيره (أم، بل، ثم، حتىٰ، الفاء)، الوقف علىٰ ما قبل (اللام)، الوقف علىٰ ما قبل الاسم الموصول (الذي) و(الذين)».

المبحث الرابع: الوقف تبعًا لقراءة الإمام نافع.

وفيه مطلبان: (الوقف مراعاة لمذهب الإمام نافع فيه، الوقف حسب ما تقتضيه قراءة الإمام نافع).

المبحث الخامس: نماذج من الوقوف المنتقدة علىٰ الهبطي.

أما الخاتمة:

فهي حوصلة عامة لمضامينه، مستصحبة لمقترحات رأىٰ من الضروري ذكرها.

ثم ذيلها بالفهارس، وتشتمل علىٰ: (فهرس المصادر والمراجع، الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية والآثار، الأعلام المترجم لهم، الأبيات الشعرية، الموضوعات).

ثم ملخص البحث باللغتين العربية، والإنجليزية.

٣٠٩- "التفسير بالرأي وأثره في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة":

للشيخ/ محمد الصالح بوعافية أيضًا.

وهي أطروحة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة والحضارة بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر ١ (بن يوسف بن خدة)، تحت إشراف أ.د. مصطفىٰ أكرور.

يشتمل البحث - بعد المقدمة - علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأول: التفسير بالرأي من الناحية النظرية.

وفيه تنظير لعلم التفسير بالرأي؛ من حيث: تعريفه، وبيان آراء العلماء منه، وأهم التأليفات فيه...

الفصل الثاني: علم الوقف والابتداء تنظيراً وتأصيلاً.

ويتناول فيه: تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا، مع بيان أهمية معرفتهما، وتقسيماتها عند العلماء...

الفصل الثالث: الوقوف القرآنية خارج مجال الرأي والاجتهاد.

وفيه ستة المباحث.

الفصل الرابع: أثر التفسير بالرأي في الوقف والابتداء.

وأهم مباحثه: أثر تنوع المعاني في الوقف والابتداء، وآيات الأحكام، والمسائل العقدية، وعلاقة التفسير بالرأي بوقوف المعانقة.

ومن مباحثه: الآراء النحوية وأثرها في الوقف والابتداء، ويركز فيه علىٰ اختلاف العلماء في الوظائف النحوية لبعض الحروف والأدوات، وأثر ذلك في الوقف والابتداء.

كما يتكلم فيه على الآراء التعسفية وأثرها في الوقف الابتداء.

كما يتعرض فيه للآراء الضعيفة في التفسير، والأقوال المرجوحة في توجيه بعض الآيات، وأثر ذلك في تقييد مواضع الوقف والابتداء.

وأما الخاتمة: فيبرز فيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

وقد تم اعتماد الموضوع والمصادقة عليه بتاريخ ٨/ ١٢/ ٢٠١١ م[١].

وقد أخبرني أخي الفاضل الشيخ زكرياء توناني يوم الأربعاء ١١ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٢٦ أغسطس ٢٠١٥ م أنه أكمل أطروحته، وتقدم بها للمناقشة، ولعله يناقش قريبًا جدا - إن شاء الله -.

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، على هذا الرابط: https: //www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=53309

٣١٠- "الوقف اللازم وأثره في المعنى في القرآن على المصحف (منارا قدس)":

إعداد الباحث/ حبيب هداية الإندونيسي.

وهو بحث جامعي، مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-I)، في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في (إندونيسيا)، العام الدراسي: ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م، في ٤ مارس سنة ٢٠٠٩ م، تحت إشراف أ.د. محمد عون الحكيم.

والبحث يقع في (٧٨) صفحة، عدا: (الشعار، الإهداء، كلمة الشكر، ملخص البحث، محتوياته).

ويشتمل على أربعة أبواب:

أما الباب الأول: المقدمة.

فتحدث فيه عن: خلفية البحث، أسئلته، تحديده، أهدافه، فوائده، منهجه، هيكله.

وأما الباب الثاني: البحث النظري.

فتكلم فيه عن: مفهوم القرآن: السبب في إعادة كتابة القرآن، القرآن في طور التحسين، المكي والمدني.

ثم مفهوم الوقف: تعريف الوقف، أنواعه، علاماته.

ثم مفهوم الدلالة: تعريف علم الدلالة، أنواع المعنى، أنواع النظرية في دراسة المعنى.

وأما الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها.

فتناول فيه: لمحة عن سورة البقرة والنازعات، الآيات التي فيها الوقف اللازم، أثر الوقف اللازم في القرآن على

المصحف (منارا قدس) في سورة البقرة (والوقف اللازم فيها أكثر مما في السور المكية الأخرىٰ)، وسورة النازعات (وفيها الوقف اللازم أكثر مما في السور المدنية الأخرىٰ) في المعنىٰ.

أما الباب الرابع: الملخص والاقتراحات.

فتكلم فيه عن: خلاصة البحث، الاقتراحات، ثم قائمة المراجع.

٣١١- "وقف الإمام الهبطي بوصفه أهم مياسم التلاوة في المغرب، بمناسبة مرور خمسة قرون على اعتماده":

للدكتور/ أبي حسن عبد الهادي بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله حمِّيتو الشيظمي ثم المسفيوي المغربي، المقرئ المحقق، الشاعر الأديب، الأستاذ المكون بالمركز التربوي الجهوي محمد الخامس لتكوين الأساتذة بمدينة آسفي، وعضو المكتب التنفيذي للرابطة المحمدية للعلماء، ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بمؤسسة محمد السادس لطباعة المصحف الشريف بمدينة المحمدية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

ولد في شهر رجب سنة (١٣٦٢ هـ/ ١٩٤٣ م) في قبيلة (الشياظمة) بمنطقة (الكريمات) بضواحي (الصويرة)، جنوب (مراكش)، فحفظ القرآن الكريم صغيرًا، وألمَّ بأوليات العلوم الشرعية واللغوية في كتاتيب ومدارس مختلفة من قبيلته، ثم انتقل للدراسة النظامية بالجامعة اليوسفية بمراكش، وتقلب في مراحل الدراسة المختلفة بكل من (مراكش وفاس والرباط)، ليحصل سنة (١٩٧٩ م) علىٰ دبلوم الدراسات العليا المعمقة من دار الحديث الحسنية بالرباط، عن بحثه: **"اختلاف القراءات وأثره في التفسير واستنباط الأحكام"**، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي الهاشمي، وقد صدر هذا البحث في طبعته الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م) عن المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية التابع لوزارة العدل والشئون الإسلامية بمملكة البحرين.

ثم حصل علىٰ شهادة دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية والشريعة من دار الحديث الحسنية سنة (١٩٩٥ م)، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي الهاشمي، بمرتبة (حسن جدًا، مع التوصية بالطبع)، بعد خمس عشرة سنة من البحث المضني والشاق، والمكلف ماديًا ومعنويًا، وكان موضوعها: **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش؛ بحث في مدارسها ومقوماتها البنائية الأدائية وامتداداتها في المغرب والأندلس إلىٰ أواخر المائة العاشرة"**، ثم نشرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، بعنوان: **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلىٰ نهاية القرن العاشر الهجري"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، في سبع مجلدات.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "إسهام مالكية المغرب الأقصىٰ في القراءات وعلوم القرآن، وانعكاس ذلك علىٰ الدرس الفقهي"، و"جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم"، و"حياة الكتاب وأدبيات المحضرة: صور من عناية المغاربة بالكتاتيب والمدارس القرآنية"، و"الدليل الأوفق إلىٰ رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق" (بالاشتراك)، و"زعيم المدرسة الأثرية في القراءات وشيخ قراء المغرب والمشرق الإمام الشاطبي: دراسة عن قصيدته (حرز الأماني) في القراءات، وإشعاعها العلمي، وتعريف بشروحها التي زادت علىٰ مائة شرح"، و"القراءة الجماعية والحزب الراتب في المغرب: قراءة تأصيلية في المشروعية والتاريخ"، و"القصيدة المالكية في القراءات السبع لابن مالك النحوي: دراسة وتحقيق"، و"معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس"، و"معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، وبيان الموجود منها والمفقود"[(١)].

أما **"الوقف الهبطي أهم مياسم التلاوة القرآنية في المغرب"**.

فهو بحث منشور في العدد السادس للسنة الثالثة من مجلة المجلس (يصدرها المجلس العلمي الأعلىٰ بالمملكة المغربية في الرباط)، الصادر في شهر صفر ١٤٣٠ هـ/ فبراير ٢٠٠٩ م، في إحدىٰ عشرة صفحة، (٧٢ - ٨٢)[(٢)].

تحدث فيه - بعد المقدمة - عن: الحاجة إلىٰ نظام للوقف لتوحيد الأداء، وظهور أول تقييد للوقف بالمغرب، ومشيخة الإمام الهبطي وتلامذته، وتقييد وقف الهبطي وما يتعلق بسنده، والحلقة المفقودة في سند وقف الهبطي، ومخطوطة الخزانة الوقفية بآسفي وحل إشكال الحلقة المفقودة، وترجمة محمد بن يوسف الترغي، ثم ذيلها بخاتمة.

---

(١) تعريف بالشيخ الدكتور عبد الهادي بن عبد الله حميتو، بقلم أخيه د. يوسف حميتو، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=216590
وتصحيح ولده د. حسن حميتو يوم الخميس ١٦ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٣ سيتمبر ٢٠١٥ م.

(٢) مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، علىٰ هذا الرابط:
http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=TauVCMjmYA/BC/298700004/9

وفي حوزتي مصورة عنه، تفضل ولده الدكتور/ حسن حميتو - جزاه الله خيرًا - بإرسالها يوم الأربعاء ١٥ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٢ سيتمبر ٢٠١٥ م.

وقد نقل عنه في بحثه **"وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس"**[١].

٣١٣ - "﴿كَلَّا﴾: مواضعها وسياقاتها في القرآن الكريم"[٢]:

للدكتور/ حازم ذنون إسماعيل السبعاوي الموصلي العراقي، الأستاذ المساعد في كلية التربية بجامعة الموصل.

(١) صـ ٣، ١٤، ١٥، ٣٩.

(٢) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

٣١٣ - "﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها"[(١)]:

للدكتور/ عبد الكافي توفيق المرعب السوري، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة البعث.

٣١٤ - "الوقف والوصل الإجباريان في القرآن الكريم":

للباحثة/ صفية محمود عبد المجيد دوابشَة الفلسطينية اللغوية.

وهو بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بمدينة (نابلس) الفلسطينية، نوقش بتاريخ: ١٥/ ١١/ ٢٠٠٩ م، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د/ يحيىٰ عبد الرءوف جبر (مشرفًا)، د. حسين الدراويش، د. سعيد شواهنة (عضوين).

ويقع البحث في (٣٠٢) صفحة، عدا الإهداء، والشكر والتقدير، والإقرار، ودليل الرموز، وفهرس المحتويات، والملخص بالعربية، وفي ختام الرسالة ملخص باللغة الإنجليزية.

وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول، تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة، وملحق سمَّته: (معجم مواضع الوقف والوصل الإجباريين)، في (أربع طبعاتٍ مختلفة).

ففي المقدمة.

بيَّنت أهمية الموضوع، ودواعي اختياره، ومنهج البحث فيه وأقسامه.

أما الفصل الأول: الوقف والوصل مفهومًا وأقسامًا.

فقد انقسم إلىٰ خمسة مباحث؛ تناولت في الأول: مفهوم الوقف والوصل لغة واصطلاحًا.

وفي الثاني: تحدثت عن الفرق بين الوقف والقطع والسكت.

---

(١) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الأول من الباب الرابع.

وفي الثالث: تحدثت عن أقسام الوقف بشكل عام.

أما الرابع: فخصصته للحديث عن أقسام الوقف الاختياري (الوقف التام، اللازم (الإجباري)، الكافي، الوصل الإجباري، الوقف الحسن، القبيح).

وخصصت الخامس للحديث عن وقف المراقبة وأثره في بيان المعنىٰ.

وأما الفصل الثاني: الوقف والوصل في القرآن الكريم.

فقد انقسم إلىٰ ثلاثة مباحث؛ تناولت في الأول: أهمية الوقف والوصل في القرآن الكريم؛ إذ عرضت بعض النصوص التي ساقها العلماء في بيان أهمية مراعاة علامات الوقف في القرآن الكريم.

وفي الثاني: تناولت علاقة الوقف بعلوم (اللغة، والتفسير، والقراءات)، وصلته الوثيقة بها.

أما الثالث: فقد خصَّصته للحديث عن القراءات القرآنية، وأثرها في معنىٰ الآيات، بدراسة بعض النماذج التطبيقية.

وأما الفصل الثالث: موجبات الوقف الإجباري، والمحاذير المترتبة علىٰ تركه (دراسة تطبيقية).

والفصل الرابع: موجبات الوصل الإجباري، والمحاذير المترتبة علىٰ تركه (دراسة تطبيقية).

فقد خصَّصت الحديث فيهما عن موجبات الوقف والوصل الإجباريين، والمحاذير المترتبة علىٰ تركهما، بدراسة بعض النماذج التطبيقية، المنتقاة من معجم مواضع الوقف والوصل الإجباريين (موضع الدراسة).

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي في تناول آيات القرآن الكريم؛ حيث قامت باستقراء مواضع الوقف والوصل الإجباريين في أربع طبعات مختلفة، ورمَزَت لكل طبعة برمز خاص كالتالي: طبعة القدس - دار الأيتام - ط/ أولىٰ، رمزت لها بالرمز: (طق ١).

وطبعة القدس - دار الأيتام - ط/ ثانية، رمزت لها بالرمز: (طق ٢).

وطبعة دار علوم القرآن بدمشق، رمزت لها بالرمز (طدع).

وطبعة دار التراث العربي بالقاهرة، رمز لها بالرمز (طدت).

وقد وضِّحت هذه الرموز وغيرها في دليل الرموز، في مقدمة الدراسة.

ثمَّ جاءت نتائج البحث.

وفيها تحدثت عن دراسة إحصائية لعلامات الوقف، وذيّلتها برسم بياني يبين نسبة علامات الوقف عند (طق ١، طق ٢)، بالمقارنة بنسبتها عند (طدت، طدع).

ثمَّ كانت الخاتمة التي أجملت فيها أهم ما توصّلت إليه من نتائج، وأهم التوصيات.

وأردفت دراستها بملحق معنوَن بـ (معجم مواضع الوقف والوصل الإجباريين في أربع طبعاتٍ مختلفة)، وتمّت عملية الإحصاء باستقراء علامة الوقف الإجباري (م)، والوصل الإجباري (لا)، ووقف التعانق (∴ ∴)، كونه يوجب الوقف علىٰ موضع ويمنعه علىٰ الآخر،

وأدرجت بجانب كل آية فيها موضع وَقْف رَمْز الطبعة التي أدرجت ذلك الموضع.

والذي حداها لهذا: أنَّ هناك مَن يظن أنَّ مواضع علامات الوقف والوصل الإجباريين، أو سواها من علامات الوقوف في القرآن الكريم هي واحدة، ولا تختلف مواضعها من طبعة لأخرىٰ، كما كانت تعتقد هي ذلك قبل الدراسة؛ لذا آثرت أن توضح ذلك، وتفسر ما أمكن تفسيره؛ لبيان ما قد يجهله بعضهم.

٣١٥- "تنوع القراءات القرآنية علىٰ معيار الوقف":

للدكتورة/ هند رأفت السيد عبد الفتاح المصرية، المدرس بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة عين شمس.

حصلت علىٰ شهادة الليسانس في الأول من سبتمبر سنة (٢٠٠٠ م)، ثم علىٰ درجة الماجستير في ٢٣ أكتوبر سنة (٢٠٠٤ م)، وكان موضوع بحثها: **"البنية الزمنية في القرآن الكريم: دراسة نصية"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه في ١٠ مايو سنة (٢٠١٠ م)[١].

وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أوائلها[٢].

أما "تنوع القراءات القرآنية علىٰ معيار الوقف".

فهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة بني سويف، نوقشت سنة (٢٠٠٩ م)، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د/ محمد خليل نصر الله، أستاذ علم اللغة بالقسم (مشرفًا)، أ.د/ أحمد عبد العزيز دراج، أستاذ علم اللغة بالقسم، أ.د/ محمد أحمد خضير، أستاذ علم اللغة بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة القاهرة (عضوين).

---

(١) نبذة عنها، منشورة علىٰ موقع كلية الآداب – جامعة عين شمس، علىٰ هذا الرابط:
http://arts.asu.edu.eg/staff/profile.php?action=show&pid=6305

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=9591615

وتقع الرسالة في (٢٧٥) صفحة، قسمتها الباحثة - بعد المقدمة، والتمهيد - إلىٰ عشرة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

ففي الفصل الأول: الأداء الصوتي للوقف.

تحدثت عن: الوقف بالسكون، بالروم والإشمام، بالتضعيف، بالنقل، بالإبدال، بالحذف والزيادة.

وفي الفصل الثاني: الوقف بين المستويين التركيبي والدلالي.

تحدثت عن: دور الوقف في المستويين.

وفي الفصل الثالث: دور الوقف في عملية التلقي.

تكلمت عن: الوقف وشروط عملية الفهم عند المتلقي، والوقف والتواصل الذهني لدىٰ المتلقي، والوقف وردود الأفعال الخاصة بالمتلقي.

الفصل الرابع: الوقف والإعراب.

الفصل الخامس: الوقف بين التقديم والتأخير.

الفصل السادس: الوقف وسياق الحذف.

الفصل السابع: الوقف بين سياق الإخبار والإنشاء.

الفصل الثامن: الوقف والتنغيم.

الفصل التاسع: الوقف بين كسر همزة (إن) وفتحها.

الفصل العاشر: الوقف واختلاف الصيغ.

ثم ختمت البحث بالنتائج، ثم المراجع.

ويهدف البحث إلىٰ:

١- دراسة التراكيب القرآنية من خلال مفهوم الوقوف القرآنية.

٢- تحليل هذه الوقوف من الناحية التركيبية والناحية الدلالية.

٣- ربط هذه الوقوف بأنماط التلقي، ومعرفة الوظيفة التداولية لهذه الوقوف.

وفي حوزتي أربع عشرة صفحة من أولها، أتاحها موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية[1].

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10909605

٣١٦- "الوقف عند ابن جني (دراسة صوتية دلالية)":

للباحث/ محمد أحمد محمد أحمد القاهري المصري اللغوي.

ولد بالقاهرة في ١٢/ ٩/ ١٩٧٩ م.

ويعمل علىٰ إعداد أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة عين شمس، بعنوان: **"التحليل النحو والصرفي في (تفسير مكي بن أبي طالب)"**[(١)].

أما **"الوقف عند ابن جني (دراسة صوتية دلالية)"**.

فهو بحث مقدم للحصول علىٰ درجة الماجستير في إعداد المعلم في الآداب من قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، تخصص اللغة العربية بكلية التربية - جامعة عين شمس بالقاهرة، نوقش سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د. أحمد محمد عبد العزيز كشك، رئيس قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، د. طارق محمد عبد العزيز النجار، أستاذ مساعد النحو والصرف والعروض بكلية التربية - جامعة عين شمس (مشرفين)، أ.د/ محمد عبد المجيد الطويل، أ.د/ أحمد إبراهيم هندي (عضوين)، والرسالة تقع في (٤٥١) صفحة.

وقفت علىٰ نسخة منها في المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، شبكة المعلومات الجامعية، رقم: (a١١٥٦).

فوجدت الباحث قد جعلها في مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

أما المقدمة.

ففيها: التعريف بالموضوع، أهميته، الهدف من دراسته، استعراض الدراسات السابقة عليه، بيان منهجه، التعريف بفصوله.

وأما الفصل الأول: الظواهر الصوتية المتصلة بالوقف في الفصحىٰ.

ففيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الوقف بالحذف.

المبحث الثاني: الوقف بالإبدال.

المبحث الثالث: الوقف بالزيادة.

وأما الفصل الثاني: الظواهر الصوتية المتصلة بالوقف في اللهجات.

ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الوقف بالزيادة.

المبحث الثاني: الوقف بالإبدال.

المبحث الثالث: الوقف بالنقل.

المبحث الرابع: الوقف بالحذف.

وأما الفصل الثالث: الوقف والضرورة الشعرية.

ففيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الضرورة عند ابن جني وعلاقتها بالوقف.

المبحث الثاني: الضرائر المتعلقة بالوقف.

---

(١) عن رسالة خاصة، بعث بها إلي يوم الأحد ١٣ شعبان ١٤٣١ هـ/ ٢٥ يوليو ٢٠١٠ م.

المبحث الثالث: وقفة الإنشاء والضرورة الشعرية، وأثرهما في سلامة الإيقاع.

وأما الفصل الرابع: الوقف والقافية.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: العلاقة بين الوقف والقافية.

المبحث الثاني: طرائق الوقف على القوافي

وأما الفصل الخامس: الوقف والدلالة.

ففيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العلاقة بين الوقف والدلالة.

المبحث الثاني: تحديد مواضع الوقف وأثره في الدلالة.

المبحث الثالث: الاختلافات الدلالية للقراءات الشاذة، وأثرها في تحديد مواضع الوقف.

وأما الخاتمة.

فبين فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم ذيلها بقائمة المصادر والمراجع[(١)].

(١) الوقف عند ابن جني صـ ٣ - ٥، وفهرس الموضوعات صـ (أ - ج)، من آخر الرسالة.

٣١٧- "الوقف الموجِّه للخطاب في القرآن الكريم: دراسة دلالية":

للباحث/ بنسعيد بلعيد المغربي اللغوي.

حصل على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) سنة (١٩٩٩ م) من شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الرباط، عن بحثه: **"أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في اختلاف الفقهاء"**، تحت إشراف د. محمد الروكي[(٢)].

أما **"الوقف الموجِّه للخطاب في القرآن الكريم: دراسة دلالية"**.

فهي أطروحة (دكتوراه الدولة)، مقدمة سنة (٢٠٠٩ م) إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني في مدينة (المحمدية) المغربية، أشرف عليها أ.د/ عبد العزيز كارتي، وكان أ.د/ أحمد بزوي الضاوي أحد أعضاء لجنة المناقشة[(٣)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(٢) موقع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء، على هذا الرابط:

http://catalog.fondation.org.ma/uhtbin/cgisirsi.exe/?ps=TKobYH5go5/BC/26350002/2/1000

وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:

http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=15538

(٣) موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ترجمة الدكتور/ أحمد بزوي الضاوي.

٣١٨- "تفسير آيات الوقف المتعانق في القرآن الكريم":

للباحثة/ أنيسة الخليفة مضوي مدثر السودانية، المحاضر بقسم التفسير وعلوم القرآن في كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية[١].

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير سنة (٢٠١٠ م) من كلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية، في (١٧٩) صفحة، تحت إشراف الدكتور/ بدر الدين عبد الكريم أحمد، الرقم الخاص للأطروحة: (٠٧٨٦٣).

استعرضت فيه الباحثة: الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا، وأهميتهما في تلاوة القرآن، وأقسامه، وصلته بالعلوم الأخرىٰ، ومواضع اختلاف واتفاق العلماء في الوقف (الدراسة التطبيقية)[٢].

وهو ثامن بحث يدور حول (وقف التعانق = المراقبة = التجاذب).

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) موقع الكلية، علىٰ هذا الرابط:
http://oiu.edu.sd/fth/show_page.php?page_id=2951

(٢) قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=54448
ويحتفظ معهد الإمام الشاطبي بمصورة عنها.

٣١٩- "معاني الحروف.. وأحكام الوقف والابتداء والقطع، وأثرها في استنباط الأحكام":

للدكتورة/ أماني السماني الطيب البشير إبراهيم الدسوقي أحمد الطيب الطابتية السودانية البرلمانية، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية - جامعة الجزيرة السودانية - فرع الحصاحيصا بولاية (الجزيرة) في وسط السودان.

من مواليد مدينة (طابت) في ولاية (الجزيرة) السودانية، تخرجت من جامعة أم درمان سنة (١٩٨٩ م)، وحصلت علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٩ م)[٣].

أما "معاني الحروف.. وأحكام الوقف والابتداء والقطع، وأثرها في استنباط الأحكام":

فهو مقال منشور في العدد رقم: (٦١٩)، المجلد (٧٢)، السنة (٧٦)، من مجلة المنهل (مجلة للآداب والعلوم الثقافية، تصدر عن إدارة المنهل للصحافة والنشر المحدودة - جدة - المملكة العربية السعودية، أسسها ورأس تحريرها/ عبد القدوس الأنصاري عام ١٣٥٥ هـ حتىٰ ١٤٠٣ هـ)، الصادر في محرم - صفر ١٤٣١ هـ/ الموافق: يناير - فبراير ٢٠١٠ م، في ثماني صفحات، من صفحة (١٠٠ - ١٠٧).

وقد جعلته في قسمين؛ تحدثت في الأول عن: (أثر معاني الحروف في الاستنباط)، فتكلمت عن معاني حروف

(٣) **نقلًا عن**: موقع سودانيزاونلاين دوت كوم، علىٰ هذا الرابط:
http://sudaneseonline.com/msg/board/190/msg/1235458398/rn/1.html

وموقع جامعة الجزيرة، علىٰ هذا الرابط:
http://uofg.edu.sd/STAFF/sttafflist.aspx?id=11

الباء، والواو، والفاء، وأثر الاختلاف في معانيها في الفقه.

ثم تحدثت في القسم الثاني عن (أثر الوقف والابتداء والقطع في بيان الأحكام الشرعية).

٣٢٠- "تعَسُّفات القراء في الوقف والابتداء":

للدكتور/ محمد علي أبو الحسن يوسف المنصوري المصري، أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية، ومقرئ القراءات العشر، ومعد ومقدم برنامج (الوقف والابتداء) بقناة الرحمة الفضائية، ومحاضر في علم التجويد والقراءات بالمقارئ المصرية الفرعية في مساجد وزارة الأوقاف المصرية منذ عام (١٩٩٧ م).

ولد في قرية (النسيمية) التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية، في الخامس من أكتوبر سنة (١٩٦٦ م)، وحصل علىٰ شهادة الليسانس من كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر - فرع المنصورة - دور مايو سنة (١٩٩٠ م)، بتقدير عام (جيد جدًّا).

ثم حصل من قسم الدعوة بالكلية علىٰ درجة التخصص (الماجستير) في أصول الدين والدعوة الإسلامية بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"الدعوة وتاريخها في الجمهوريات السوفيتية المستقلة، ومستقبلها بعد انهيار الشيوعية"**، في (٣٢٧) صفحة، بإشراف أ.د/ مصطفىٰ عثمان صميدة، بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٤١٦ هـ/ ١٢/ ٣/ ١٩٩٦ م.

ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) بتقدير (مع مرتبة الشرف)، وكان موضوعها: **"العنصرية في نصوص التلمود، وموقف الدعوة الإسلامية منها"**، في (٤٤٦) صفحة، بإشراف أ.د/ محمود محمد رسلان، بتاريخ ١٣ محرم ١٤٢١ هـ/ ١٨ أبريل ٢٠٠٠ م[1].

---

(١) **نقلًا عن**: تعسفات القراء صـ ١١- ١٢، وإتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء صـ ٧ - ٩.

أما "تعَسُّفات القراء في الوقف والابتداء".

فهي رسالة لطيفة، تقع في (١١٢) صفحة، نشرتها دار شروق للنشر والتوزيع بمدينة المنصورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، وقدم لها الشيخ/ أبو بكر بن محمد بن الحنبلي.

وقد قسم الرسالة - بعد تقديم الشيخ/ أبو بكر بن محمد بن الحنبلي، وتقديم الشيخ أحمد جاد، وتعريف بشخصية المؤلف - إلىٰ: مقدمة، وأربعة أقسام.

أما المقدمة فتحدث فيها عن:

أهمية علم الوقف والابتداء، ودواعي تصنيفه هذه الرسالة، وكان من بينها ما راعه من سقوط كثير من القراء والتالين لكتاب الله تعالىٰ في آفة إهمال هذا العلم، ونزول الكثير منهم في وقوف فاسدة، أو البدء بابتداءات قبيحة خاطئة، عن جهل منهم بحقيقة هذا العلم، فحاول في هذه الرسالة إظهار الكثير من صور التعسف التي يقع فيها القراء في الوقف القرآني، سواء التي وردت في مصنفات القدماء، أم تلك التي شاعت علىٰ ألسنة القراء المحدثين، ولم يكتف برصد هذه الصور، بل حاول جاهدًا - مستعينًا بالله - بيان موضع التعسف، وأسباب الخطأ؛ سواء من ناحية اللغة، أم الإعراب، أم المعنىٰ المراد، معتمدًا علىٰ ما ورد من تحليلات القدامىٰ أم المحدثين من العلماء، أو ما سمعه بنفسه، أو أخبره بسماعه الإخوة الفضلاء العلماء، أو طلبة العلم، فقام بتحليله، راجعًا فيه إلىٰ كتب اللغة والتفسير.

أما القسم الأول:

فقد تحدث فيه عن (أهمية علم الوقف والابتداء).

وأما القسم الثاني:

فقد تعرض فيه لـ (تعريف الوقف والابتداء لغة، واصطلاحًا).

وأما القسم الثالث:

فقد جعله للحديث عن (أقسام الوقف، وأنواعه).

وقد قسمه إلىٰ: (الاختباري، الاضطراري، الانتظاري، الاختياري).

وأنواع الوقف الاختياري كالتالي: (التام، الكافي، الحسن، القبيح).

وأما القسم الرابع:

فقد تناول فيه (وقف التعسف، وأثره في إبهام المعنىٰ)، من خلال محورين:

أ- مفهوم وقف التعسف لغة واصطلاحًا.

ب- صور ونماذج للوقف والابتداء التعسفي.

ثم ذيلها بالخاتمة، وأهم المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

٣٣١- "الشواهد النحوية والتصريفية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): دراسة وتقويماً"[١]:

للباحثة/ فوزية بنت محسن بن علي الحكمي السعودية النحوية، المحاضر في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

٣٣٢- "كتاب (المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة":

للباحث/ إبراهيم أحمد خلف محمد السبعاوي التكريتي العراقي اللغوي.

وهو بحث مقدم، في شهر ذي الحجة سنة ١٤٣٠ هـ/ كانون الأول (ديسمبر) سنة ٢٠٠٩ م إلىٰ مجلس كلية التربية بجامعة تكريت - قسم اللغة العربية، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الماچستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د/ غانم قدوري الحمد، ونوقش في أوائل عام (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)[٢].

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

(٢) وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل ٤/ ١٨١٦ - ١٨٢٠.

٢٢٣- "الوقوف الهَبْطِيَّة: دراسة وصفية تحليلية":

للشيخ/ زكرياء توناني الجزائري المقرئ، الأستاذ المساعد - أ- (المحاضر) بقسم اللغة العربية كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة - الجزائر).

ولد بمدينة (البُلَيدة) في ١٥ سبتمبر سنة (١٩٨٤ م)، وتخرج من قسم اللغة والدراسات القرآنية بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر سنة (٢٠٠٦ م)، وحصل علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، بتقدير (حسن)، عن بحثه: **"تفسير الإمام محمد المنتصر بالله الكتاني - الجزء الأول (دراسة وتحقيق)"**، تحت إشراف أ.د. مصطفىٰ أكرور.

وفي عام (٢٠١١ م) تم اعتماد موضوعه للدكتوراه: **"علم المعاني في القرآن الكريم: دراسة تحليلية تطبيقية علىٰ النصف الثاني من القرآن الكريم (من أول سورة الكهف إلىٰ آخر القرآن)"**.

من كتبه المطبوعة: "التسهيل لعلوم البلاغة"، و"ثلاث محاضرات للإمام محمد المنتصر بالله الكتاني: تحقيق وتعليق"، و"(دفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة في علم البلاغة) لمحمد بن المساوي الأهدل: عناية"، و"(الدقائق المحكمة في شرح المقدمة) لزكريا الأنصاري: ضبط وتحقيق"[(١)].

ومن مقالاته المنشورة: "الأساليب البلاغية في حديث جبريل - ﷺ -: تأمل وتحليل"، و"الأساليب البلاغية في سورة الضحىٰ"، و"الإمام ابن باديس الجزائري مفسِّرًا"، و"الفاصلة القرآنية وأثرها في توليد المعنىٰ"، و"الوصل والفصل بين تطبيقات البلاغيين واستعمالات القرآن الكريم"[(٢)].

أما **"الوقوف الهَبْطِيَّة: دراسة وصفية تحليلية"**.

فهو مقال كتبه يوم ٢١ فبراير سنة ٢٠١٠ م، وهو منشور في العدد السابع عشر من مجلة إذاعة القرآن الكريم (إسلامية ثقافية شاملة، تصدر عن إذاعة القرآن الكريم الدولية بالجزائر).

تحدث فيه عن: أهمية علم الوقف، وتعريفه لغة واصطلاحًا، وأقسامه، وتعريف موجز بالإمام ابن أبي جمعة الهبطي، والتعريف بكتابه **"تقييد الوقف"**، وكلام العلماء في الوقوف الهبطية، ومعالم الوقوف الهبطية: الاختيار التفسيري، وفساد المعنىٰ بالوصل، وضبط المتشابه بالوقف للتمييز بينهما، والأدب مع الأنبياء، وأمثلة علىٰ الوقوف المنتقدة.

---

(١) المدونة العلمية للدراسات الشرعية واللغوية، علىٰ هذا الرابط:
http://ia-lessons.blogspot.com/
وعرفنا بنفسك (التعريف بأعضاء ملتقىٰ أهل التفسير)، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/forum2/thread19447-6.html

(٢) موقع مجلة إذاعة القرآن الكريم الجزائرية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.majalakoraan.net/index.php/archive-article/63----2/260-hibtia.html

٣٣٤- "الوقف والابتداء ودورهما في فهم النص القرآني":

للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور في (ولاية الجلفة) الجزائرية.

حصل من قسم اللغة وآدابها بكلية الآداب واللغات في جامعة الجزائر في العام الجامعي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م) علىٰ درجة الماجستير، عن بحثه: **"الفروق الوظيفية بين أبواب التخصيص"**، بإشراف أ.د/ عبد الجبار توامي.

أما **"الوقف والابتداء ودورهما في فهم النص القرآني"**.

فهو مقال منشور في العدد (١٧) السابع عشر من مجلة القلم (مجلة لغوية أدبية دورية أكاديمية محكمة، يصدرها أساتذة من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب واللغات والفنون - جامعة السانية - وهران)، الصادر في شهر ديسمبر سنة ٢٠١٠ م، في سبع صفحات، من صفحة (٢٨٠- ٢٨٦).

وقد ألحق مصورة عنه في آخر رسالته لنيل درجة الدكتوراه **"مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء"**، من صفحة (٣٣٣ - ٣٤٢).

٣٣٥- "مشروعية الوقف والابتداء":

للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري.

وهو مقال منشور في العدد العاشر، من مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية (مجلة فصلية محكمة، تصدرها جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر)، الصادر في شهر يناير سنة ٢٠١٢ م، في إحدىٰ عشرة صفحة، من صفحة (٢٦٨ - ٢٧٨).

وقد ألحق مصورة عنه أيضًا في آخر رسالته لنيل درجة الدكتوراه، من صفحة (٣٤٣ - ٣٥٦).

٣٣٦ - "الوقف على ﴿ بَلَى ﴾ و﴿ نَعَمْ ﴾ في القرآن الكريم"[1]:

للدكتور/ أحمد بوصبيعات أيضًا.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٣٣٧- "مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء":

للدكتور/ أحمد بوصبيعات كذلك.

وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من قسم اللغة والأدب العربي (تخصص الدراسات اللغوية النظرية) بكلية الآداب واللغات في جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، السنة الجامعية (٢٠١١ - ٢٠١٢ م)، إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد عباس.

وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من: أ.د/ شايف عكاشة (رئيسًا)، أ.د/ محمد عباس (مشرفًا ومقررًا)، أ.د/ محمد طول (عضوًا مناقشًا)، والثلاثة من أساتذة التعليم العالي بجامعة تلمسان، أ.د/ أحمد عزوز، أ.د/ ناصر اسطنبول، والاثنان من أساتذة التعليم العالي بجامعة وهران، أ.د/ أحمد عرابي، أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن خلدون في تيارت (أعضاء مناقشين).

وقد جاءت الرسالة في (٣٥٦) صفحة، قسمها - بعد الإهداء، والشكر والتقدير - إلىٰ: مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

أما الفصل الأول (الفصل التمهيدي).

وقد تناوله من خلال جانبين؛ الجانب الأول (التداخل والمشاكلة بين المصطلحات)، وتحدث فيه عن المفاهيم الخاصة بالدراسة؛ كالخطاب، والنص، والسياق، والقصد، والوقف، والابتداء، وعن كيفية حدوث الوقف في الكلام، وأغراضه، وأغراض الابتداء، وعن الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم، والتأليف في علم الوقف والابتداء.

أما الجانب الآخر (العلوم التي يحتاج إليها علم الوقف والابتداء)، فتكلم فيه عن حاجته إلىٰ النحو، والتفسير، والقراءات، والفقه، والمعاني، ودور ذلك كله في تحديد المعاني أو المقاصد.

وأما الفصل الثاني: (الدراسة النظرية).

فتحدث فيه عن أنواع الوقف ومعانيه عند الفقهاء، والعروضيين، والنحاة، والقراء، وبين وقف القراء والنحاة، وأقسام الوقف باعتبار حال الواقف (الاضطراري، الاختباري، الانتظاري، الاختياري)، وأقسام الوقف باعتبار تعلق الموقوف عليه بما بعده في اللفظ والمعنىٰ، والوقف علىٰ رؤوس الآي، ومذاهب العلماء فيه، والوقف علىٰ رؤوس الآي والوظائف النحوية، ثم عاد للحديث عن أقسام الوقف عند من تكلم في الوقف والابتداء من العلماء، واختار من بينهم: الأنباري، والنحاس، والداني، والسجاوندي، وابن الجزري، وزكريا الأنصاري، والأشموني، والحصري، واختلافهم في تسمية الوقوف، وعددها، وتعريفها لغة واصطلاحًا، وحكمها، فتحدث عما يسمىٰ بوقف السنة، والوقف اللازم، والتام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، ووقف المعانقة (المراقبة)، والوقف القبيح، وأنواعه، ثم تحدث عن أقسام الابتداء.

وأما الفصل الثالث: (الوقف علىٰ بعض الكلمات وعلىٰ أواخر الكلم).

فتكلم فيه عن: ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، و﴿ذَٰلِكَ﴾، و﴿كَذَٰلِكَ﴾، و﴿هَٰذَا﴾، و﴿لَوْ﴾، و﴿إِنْ﴾، و﴿الَّذِي﴾، و﴿الَّذِينَ﴾؛ لما لهذه الكلمات من دور كبير في فهم وتحديد

المقاصد والمعاني المتضمنة في الخطاب القرآني، وكيفية الوقف علىٰ أواخر الكلم؛ بالسكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق، واختلاف العلماء في ذلك.

وأما الفصل الرابع: (الدراسة التطبيقية).

فتناول فيه نماذج للتحليل من كل قسم من أقسام الوقف؛ اللازم، والتام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، ووقف المعانقة، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ بأقسامه الأربعة، والوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ بأقسامه الثلاثة، والوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾ بقسميه، مع إبراز دور الوقف والابتداء في توجيه مقاصد الخطاب القرآني في كل وقف منها، وتغيره بحسب تغير مواضع الوقف والابتداء.

وأما الخاتمة فكانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من البحث، من صفحة (٢٦٨ - ٢٧٢).

ثم ذيله بالفهارس العامة (فهرس الآيات، الأحاديث، الأبيات، المصادر والمراجع، الموضوعات)، من صفحة (٢٧٣ - ٣١١).

ثم أورد ملخص الرسالة باللغات الثلاث؛ الفرنسية، والعربية، والإنجليزية، من صفحة (٣١٢ - ٣٣٢).

ثم ألحق به مصورة عن مقالتيه السابقتين: **"الوقف والابتداء ودورهما في فهم النص القرآني"**، و**"مشروعية الوقف والابتداء"**، من صفحة (٣٣٣ - ٣٥٦).

٣٣٨ - "الوقف والقراءات القرآنية: دراسات (دراسة) لسانية":

للدكتور/ أحمد بزوي الضاوي، أستاذ التعليم العالي بشعبة الدراسات الإسلامية - تخصص علوم القرآن والتفسير بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة شعيب الدكالي بمدينة (الجديدة) المغربية.

ولد في (الدار البيضاء) عام (١٩٥٧ م)، وحصل علىٰ الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م من قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة عن بحثه: **"أثر الواقع الثقافي في أهم التفاسير الحديثة للقرآن الكريم"**، ثم علىٰ دكتوراه الدولة في الدراسات الإسلامية (تخصص علوم القرآن والتفسير) من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي الجديدة سنة (١٩٩٠ م)، وكان موضوعها: **"منهج لغويي القرن الثالث في دراسة الخطاب القرآني"**، تحت إشراف أ.د. التهامي الراجي الهاشمي.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الأحرف السبعة: دراسة حديثية"، و"الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم: المواريث وصلتها بالاقتصاد الإسلامي"، و"الخطاب القرآني بين التفسير والتأويل"، و"مذاهب أهل السنة في التفسير"، كما أشرف وحكم العديد من البحوث والرسائل[(١)].

---

(١) موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، ترجمة الدكتور/ أحمد بزوي الضاوي.

أما "الوقف والقراءات القرآنية: دراسات (دراسة لسانية".

فهو بحث شارك به في الملتقىٰ الدولي الثاني للقراءات القرآنية والإعجاز، الذي نظمته مجموعة البحث في الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة شعيب الدكالي بمدينة (الجديدة) المغربية، يوم الجمعة ٢٢/ ٥/ ١٤٣١ هـ/ الموافق ٧/ ٥/ ٢٠١٠ م، وذلك في الجلسة السادسة التي تمحورت حول (أثر القراءات القرآنية في الدرس اللغوي)[١].

تطرق فيه لمسألة الوقف في علاقته بالقراءات القرآنية من الناحية اللسانية، كعلم حديث لا بد من استحضاره داخل هذا المجال[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) تقرير علمي عن الملتقىٰ الدولي الثاني للقراءات القرآنية والإعجاز للدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري، منشور علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir19557/

(٢) مقال بعنوان: (متخصصون يلتقون حول القراءات القرآنية والإعجاز) للأستاذ عزيز العرباوي، منشور علىٰ موقع ميدل ايست اونلاين، علىٰ هذا الرابط:
http://www.middle-east-online.com/?id=94521

٢٣٩- "وقف المعانقة في المصحف، وأثره في التركيب النحوي (دراسة تحليلية نحوية)":

إعداد الباحث/ أحمد سيوطي فوزي الإندونيسي.

وهو بحث جامعي، مقدم لاستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة للحصول علىٰ درجة سرجانا (S-I)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في (إندونيسيا)، العام الدراسي: ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م، قدم للامتحان والمناقشة في يوم ٢٧ أكتوبر سنة ٢٠١٠ م.

وتكونت لجنة المناقشة من: أ.د. أندوس عبد الله زين الرؤوف (مشرفًا)، أ. أحمد خليل، أ. محمد عون الحكيم (مناقشين).

وهو تاسع بحث في موضوعه.

والبحث يقع في (٧٥) صفحة، عدا: (الإهداء، كلمة الشكر والتقدير، ملخص البحث، محتوياته).

ويشتمل علىٰ أربعة أبواب:

أما الباب الأول: المقدمة.

فتحدث فيه عن: خلفية البحث، أسئلته، أهدافه، تحديده، فوائده، منهجه، هيكله.

وأما الباب الثاني: البحث النظري.

فتكلم فيه عن: اللغة، النحو، الجملة، القرآن، التجويد، الوقف، وقف المعانقة.

وأما الباب الثالث: تحليل البيانات.

فتناول فيه: مواضع وقف المعانقة الستة الواردة في مصحف (منارا قدس)، وأثرها في التركيب النحوي بالدراسة التحليلية النحوية.

أما الباب الرابع: الملخص والاقتراحات.

فتكلم فيه عن: خلاصة البحث، الاقتراحات، ثم قائمة المراجع، والملاحق[١].

٣٣٠- "دليل المحْتار إلى اختلاف علامات الوقف في مصاحف الأمصار":

للدكتور/ ياسر بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الله المزْروعي الكويتي الحنبلي الأزهري، المقرئ المحدث المحقق، إمام مسجد السهول بضاحية عبد الله السالم، ورئيس لجنة مراجعة المصحف بوزارة الأوقاف الكويتية، ومدير مشروع رعاية القرآن الكريم بالمساجد، والمدير العام للهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما بدولة الكويت.

تلقىٰ تعليمه بالكويت، وجامعة الأزهر، وجامعة دار العلوم بكراتشي، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة القرآن الكريم في (أم درمان).

وحصل علىٰ الشهادة العالية من قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر سنة (٢٠٠٠ م)، ثم علىٰ درجة الماجستير في الحديث من جامعة دار العلوم بباكستان، ثم علىٰ درجة الماجستير من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية سنة (٢٠٠٢ م)، عن دراسته وتحقيقه لكتاب **"جهد المقل في التجويد"** للمرعشي، في (٤٩٦) صفحة[٢].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه في علوم القرآن الكريم من جامعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بأم درمان، نوقشت يوم الأربعاء ٢٣/ ١/ ١٣٢٦ هـ، وكان موضوعها: **"أسانيد القراءات القرآنية في العالم العربي"**، ثم نشرها قطاع المساجد في وزارة الأوقاف الكويتية، بعنوان:

---

(١) **ويراجع**: موقع جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، علىٰ هذا الرابط:
http://lib.uin-malang.ac.id/?mod=th_detail&id=05310056

(٢) **ويراجع**: دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية صـ ٦٢٠.

"أوضح الدلالات في أسانيد القراءات"، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٦٢٧) صفحة.

له العديد من المصنفات؛ منها: "تاريخ طباعة المصحف بدولة الكويت وعلاقته بالمساجد"، و"التبيان لمن طلب إجازة القرآن"، و"تيسير الكريم الرحمن في إجازة من قرأ عليَّ القرآن"، و"فتح رب البيت في ذكر مشايخ القرآن بدولة الكويت".

كما جمع مؤلفات العديد من مشاهير القراء قديمًا وحديثًا في سلاسل؛ منها: "الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع"، و"البدور النيرات في جمع منظومات تحرير القراءات العشر المتواترات"، و"تيسير الباري لجمع مؤلفات محمد محمد هلالي الأبياري"، و"جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات"، نظم وتأليف الشيخ إبراهيم السمنودي، و"وجه التهاني إلىٰ منظومات الديواني"[١].

أما **"دليل المحْتار إلىٰ اختلاف علامات الوقف في مصاحف الأمصار"**.

فقد نشره قطاع المساجد (مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد) في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، في (٥١٨) صفحة، من الحجم العادي.

والكتاب عبارة عن جداول، تتبع فيها المصنف المواضع التي وضعت عليها علامات الوقف في تسعة مصاحف، هي أكثر المصاحف اشتهارًا في الدول الإسلامية والعربية، وهي كما يلي:

١- مصحف الملك فؤاد، وكانت أولىٰ طبعاته سنة (١٣٤٢ هـ).

٢- المصحف المطبوع بدار المعارف المصرية.

٣- المصحف المطبوع في مطابع شركة الشمرلي، بخط الخطاط محمد سعد الحداد.

٤- المصحف المطبوع في دولة الكويت، بخط الخطاط محمد سعد الحداد.

٥- المصحف المطبوع في مجمع الملك فهد، بخط عثمان طه (مصحف المجمع الأول).

٦- المصحف المطبوع في مجمع الملك فهد، بخط عثمان طه (مصحف المجمع الثاني).

٧- مصحف الشيخ ابن مكتوم في الإمارات، بخط جمال بوستان.

٨- مصحف بلاد شبه القارة الهندية.

٩- مصحف بلاد المغرب، المطبوع برواية ورش، ووقوف الهبطي[٢].

---

(١) نقلًا عن سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع مركز معلومات الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، علىٰ هذا الرابط:
http://www.hqmio.net/Pages/QPersons/Details.aspx?ID=119
ويراجع: التبيان لمن طلب إجازة القرآن صـ ١٢ - ١٥، ٦٧ - ١٠٨.

(٢) دليل المحتار صـ ٧ - ١١، وموقع قطاع المساجد - دولة الكويت، علىٰ هذا الرابط:
http://www.masajed.gov.kw/Content/DepartmentContent.aspx?ContentID=2420
وملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir20556

٢٣١ - "العلة النحوية والصرفية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)"[(١)]:

للباحثين؛ الدكتور/ عبد الحميد حمد شحاذة الطربولي العراقي، أستاذ اللغة المساعد بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.

حصل سنة (٢٠٠٠ م) علىٰ درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة بغداد، عن بحثه: **"أحكام القرآن للإمام الجصاص: دراسة لغوية نحوية"**.

ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية سنة (٢٠٠٦ م)، عن رسالته: **"ابن خالويه صرفيًا"**.

وله من البحوث المنشورة: **"لهجة مدينة (حديثة): دراسة تطبيقية"**.

والدكتورة/ صبيحة حسن طعيس الزوبعي العراقية، عضو هيئة تدريس اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ببغداد.

حصلت سنة (٢٠٠٤ م) علىٰ درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد، عن بحثها: **"المصطلح النحوي عند أبي بكر بن الأنباري"**.

وقد نشرته دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ببغداد سنة (٢٠١٠ م)، في (٢٩٠) صفحة.

ثم حصلت علىٰ درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد سنة (٢٠٠٧ م)، عن رسالتها: **"علل الاختيار في تفسير (التحرير والتنوير) لمحمد الطاهر بن عاشور"**.

ولها من البحوث المنشورة: **"المسائل النحوية في الأمثال العربية"** (بالاشتراك)، و**"النقد النحوي عند ابن هشام في (أوضح المسالك)"** (بالاشتراك أيضًا).

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

٢٣٢- "القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الوقف والابتداء، وذلك في سورتي البقرة وآل عمران":

للدكتور/ بشير أحمد أحمد دعبس السنطي المصري الأزهري المقرئ، الأستاذ المساعد بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا)، وقائم بعمل رئيس القسم، وعضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف.

ولد في (منية البندرة)، إحدىٰ قرىٰ مركز (السنطة) بمحافظة (الغربية) في ٣/ ٣/ ١٩٥٩ م.

حصل من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في جامعة الأزهر بمدينة (طنطا) علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (٢٠٠٥ م)، عن بحثه: **"كتاب بدائع البرهان علىٰ عمدة العرفان للأزميري: تحقيق ودراسة القسم الأول من الكتاب حتىٰ أول الجزء الثالث من أوله حتىٰ قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة/ ٢٥٣]"**، بإشراف أ.د/ جودة محمد المهدي، أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال.

ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (٢٠٠٨ م)، وكان موضوعها: **"اختلاف وجوه طرق (النشر): تحليل ودراسة"**، بإشراف أ.د/ جودة محمد المهدي، أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال.

ثم نشرتها دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، بعنوان: **"اختلاف وجوه طرق (النشر)، مع بيان المقدم أداء"**.

كما حقق وعلق علىٰ كتاب **"الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة"** لأبي الطيب بن غلبون، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ).

ومن بحوثه المنشورة: "اختلاف الضبط بين الإمامين الداني وأبي داود"، و"اختلاف القراءات المتواترة في أصول الكلمات وأثرها في المعنىٰ"، و"الرسم العثماني وعلاقته بالقراءات القرآنية المتواترة"، و"شواذ المفضل الضبي عن عاصم: تحليل ودراسة"، والفواصل وصلتها بالقراءات القرآنية"، و"مناهج التوجيه في أصول (النشر)"[1].

أما "القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الوقف والابتداء، وذلك في سورتي البقرة وآل عمران".

فهو بحث محكم، منشور في المجلد الأول، من العدد الحادي والعشرين، من حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر (مجلة سنوية محكمة)، الصادر سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م)، من صفحة (٣١٧ - ٣٧٨).

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تشتمل علىٰ ثلاثة مباحث، تسبقها مقدمة، وتمهيد، وتعقبها خاتمة.

أما المقدمة: فتناول فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وخطة البحث، ومنهجه فيه.

---

(١) بعض هذه البيانات استقيتها من د. بشير دعبس، من خلال مكالمة هاتفية أجريتها معه يوم الخميس ٢١/ شوال/ ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٦/ ٨/ ٢٠١٥ م.

وأما التمهيد: فعرض فيه لأهمية الوقف والابتداء، والحض علىٰ تعلمه، وتعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحًا، وأقسامه، وتأثر الوقف والابتداء بغيره من العلوم الأخرىٰ (التفسير، النحو، القراءات، الفقه).

أما المبحث الأول: الاختلاف الحرفي في القراءات، وأثره في الوقف والابتداء.

ففيه مطلبان:

المطلب الأول: الاختلاف الحرفي بين الحذف والإثبات.

المطلب الثاني: الاختلاف الحرفي بين الفتح والكسر.

وأما المبحث الثاني: اختلاف القراءات في الأفعال، وأثر ذلك في الوقف والابتداء.

ففيه سبعة مطالب:

تناول فيها: اختلاف الأفعال بين الغيب والخطاب، وبين الرفع والجزم، وبين الفتح والسكون، وبين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، وبين التخفيف والتشديد، وبين الماضي والأمر، وبين نون العظمة ويائها.

وأما المبحث الثالث: اختلاف الأسماء وأثره في الوقف والابتداء.

ففيه مطلبان:

الأول: اختلاف الأسماء بين الرفع والخفض.

والثاني: اختلاف الأسماء بين الرفع والفتح.

أما **الخاتمة** ففيها أهم النتائج.

ثم ذيله بقائمة بأهم المصادر والمراجع.

٣٣٣- "الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام":

للدكتور/ مجاهد يحيىٰ محمد هادي اليمني، المدرس بقسم مناهج القرآن الكريم وعلومه في كلية التربية بجامعة صنعاء.

حصل من قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠٦ م)، عن بحثه: **"حالات التفرد عند القراء: آثارها ودلالاتها"**، بإشراف أ.د/ محمد إبراهيم السيد شريف، والدكتور/ حلمي عبد الرءوف محمد[١].

أما **"الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام"**.

فهي أطروحة جامعية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة سنة (٢٠١٠ م)، وقد تكونت لجنة المناقشة والحكم من السادة الأساتذة: الدكتور/ محمد إبراهيم السيد شريف، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية دار العلوم القاهرة (رئيسًا ومشرفًا)، والدكتور/ حلمي عبد الرءوف محمد، أستاذ الفقه والقراءات بجامعة الأزهر (مشرفًا مشاركًا)، والدكتور/ سامي عبد الفتاح هلال، أستاذ التفسير والقراءات، وعميد كلية القرآن بجامعة الأزهر (مناقشًا خارجيًا)، والدكتور/ شعبان صلاح، أستاذ النحو والصرف والعروض، ووكيل كلية دار العلوم الأسبق بجامعة القاهرة

(١) موقع المركز الوطني للمعلومات التابع لرئاسة الجمهورية اليمنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.yemen-nic.info/db/studies/detail.php?ID=58368

(مناقشا داخليًا)، وقد منح الباحث درجة الدكتوراه بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ)[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(١) موقع المركز الوطني للمعلومات التابع لرئاسة الجمهورية اليمنية، علىٰ هذا الرابط:

http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=29258

وموقع مأرب برس، علىٰ هذا الرابط:

http://marebpress.net/news_details.php?sid=27017&lng=arabic

٢٣٤- "أثر القراءات في الوقف والابتداء: دراسة نظرية تطبيقية":

للشيخ/ محمود بن كابر بن عيسىٰ اليعقوبي الجكني الشنقيطي ثم المدني السعودي، المقرئ المجود، الشاعر الأديب، المحاضر بقسم الدراسات القرآنية - كلية المعلمين - جامعة الملك سعود.

ولد بـ (المدينة المنورة) يوم الإثنين لإحدىٰ عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة (١٤٠١ هـ)، وتلقىٰ بها تعلميه الأساسي، حتىٰ تخرج من ثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود لتحفيظ القرآن الكريم، ثم تخرج من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية سنة (١٤٢٤ هـ)، وعين مدرسًا للقراءات بثانوية الإمام الشاطبي بمحافظة شقراء، ثم معيدًا بقسم الدراسات القرآنية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في (الرياض) سنة (١٤٢٥ هـ)، ثم محاضرًا بالقسم نفسه[٢].

ويعمل حاليًا علىٰ تحقيق ودراسة كتاب **"المغني في القراءات"** لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي (ق ٦ هـ)، في أطروحة دكتوراه بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، تحت إشراف أ.د/ مصطفىٰ محمد محمود أبو طالب.

(٢) ترجمته: نقلًا عن سيرته الذاتية التي أرسلها إلي يوم الثلاثاء ٢٤ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٨ سبتمبر ٢٠١٥ م، وملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/forum2/thread19447-2.html

وموقع جامعة الملك سعود، علىٰ هذا الرابط:

http://tcr.edu.sa/ar/Quranic%20Studies/recentfacultydet.aspx?fileno=28703

أما "أثر القراءات في الوقف والابتداء: دراسة نظرية تطبيقية".

فهو بحث جامعي، تقدم به لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، يقع في (٦٢٥) صفحة، ونوقش يوم الأحد السابع والعشرين من المحرم سنة ١٤٣٢ هـ/ الثاني من يناير سنة ٢٠١١ م، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من كل من: د. عبد الرحمن بن ناصر اليوسف (مشرفًا)، د. عبد العزيز السحيباني، د. كمال سيد (عضوين)، وأجيز بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)[1].

وقد أهداني - مشكورًا - مصورة عنه في شهر جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ مارس ٢٠١٣ م.

ثم نشرته دار التدمرية بالرياض، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في (٦٠٤) صفحة، بتقديم أ.د. محمد بن سريع السريع، د. خالد بن محمد العِلمي، وذلك ضمن إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه - الرسائل العلمية (٢٣)، وقد أرسل إلي - مشكورًا - ثماني نسخ، وزعتها علىٰ بعض إخواني في مصر، فجزاه الله خيرًا.

وقد اشتمل البحث علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة.

ففي المقدمة.

تحدث عن: أهداف البحث، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وحدود البحث، وخطته، ومنهجه.

وفي التمهيد.

تكلم عن: علاقة الوقف والابتداء بغيره من العلوم، وفيه مبحثان:

الأول: علاقته بعلم القراءات، والثاني: علاقته بالعلوم الأخرىٰ (العقيدة، الفقه، البلاغة).

أما القسم الأول: الدراسة النظرية.

ففيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: اتجاهات اختلاف القراءات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اختلاف ألفاظ القراءات واتحاد المعاني.

المبحث الثاني: اختلاف ألفاظ القراءات ومعانيها اختلافَ تنوع.

المبحث الثالث: اختلاف ألفاظ القراءات ومعانيها اختلافَ تغاير.

الفصل الثاني: مناهجُ القراء في تحديد مواضع الوقف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مراعاة الوقف من حيث رؤوس الآي.

المبحث الثاني: مراعاة الوقف من حيث اللفظ.

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذين الرابطين:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir24235/
http://www.tafsir.net/vb/tafsir24211/

المبحث الثالث: مراعاة الوقف من حيث المعنىٰ.

الفصل الثالث: أنواع اختلاف القراءات التي يتأثرُ بها الوقف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الخلافُ المتعلق بالأفعال، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الالتفات في الأفعال من الغيبة إلىٰ الحضور، ومن الحضور إلىٰ الغيبة.

المطلب الثاني: تعدد بناء الأفعال للمعلوم أو المجهول حسب القراءة.

المطلب الثالث: تردد الفعل بين الماضي والأمر حسب القراءة.

المطلب الرابع: عطف الفعل واستئنافه حسب القراءة.

المبحث الثاني: الخلاف المتعلق بالأسماء والحروف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اختلافُ الحركات والأعاريب للأسماء حسب كل قراءة.

المطلب الثاني: تعدد معاني الحرف حسب القراءة.

المطلب الثالث: إبدالُ حرف مكان حرف حسب القراءة.

المبحث الثالث: الخلاف المتعلق بالجمل والأساليب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العطف والاستئناف.

المطلب الثاني: الخبر والإنشاء.

المطلب الثالث: تمامُ المعنىٰ عند رأس الآية، واتصاله بما بعدها حسب القراءة.

وأما القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية).

فتشتمل علىٰ: حصر المواطن الفرشية المتعلقة باختلاف الوقف في جميع سور القرآن الكريم (من أول سورة البقرة حتىٰ آخر سورة المسد).

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج التي توصل إليها، والصعوبات التي واجهته.

ويلي ذلك الفهارس العامة: (فهرس الآيات، الأحاديث والآثار، الشعر، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

٢٣٥- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة وتطبيقًا":

للأستاذ/ عبد الرسول عبائي الإيراني، الأستاذ في الجامعة الحرة بطهران، والمحكم الشهير في مسابقات القرآن الكريم الدولية.

وكان المذكور قد حقق "أرجوزة في معرفة الوقوف" لحكيم زاده البغدادي[١].

أما الكتاب المذكور.

فقامت بتنقيحه ونشره جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد في بيروت بلبنان، وصدرت الطبعة الأولىٰ في شهر رجب ١٤٣٢ هـ/ يونيو ٢٠١١ م، وقد قرظ له الدكتور/ أحمد عيسىٰ المعصراوي، شيخ عموم المقارئ المصرية (سابقًا)، والكتاب يقع في (٢٢٦) صفحة، ثم ثبت المصادر والمراجع من صفحة (٢٢٧ - ٢٣٤)، ثم فهرس الموضوعات من صفحة (٢٣٥ - ٢٣٨).

وقد أتاحته جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد علىٰ موقعها الشبكي[٢].

والكتاب يقع في قسمين؛

القسم الأول: الدراسة.

وقد بيّن فيه: أسس الوقف والابتداء، ومعالمهما عند القراء قديمًا وحديثًا من مصنفاتهم وتآليفهم، وقام بمقارنة تعاريفهم للوقوف، وذكر مذاهبهم في الوقوف علىٰ رؤوس الآي، والرأي الراجح عنده بالأدلة اللازمة، ثم أتىٰ بتسع مسائل هامّة حول الوقف والابتداء؛ حيث عالَج فيها كثيرًا من المسائل المهمة التي يحتاج إليها القارئ في تلاوته، وقد جاء هذا القسم في ثلاثة عشر فصلًا، علىٰ النحو التالي:

١- التعاريف (الوقف، السكت، الابتداء).

٢- موضوع علم الوقف والابتداء، وأهميته.

٣- تصانيف وتآليف المسلمين في علم الوقف والابتداء.

٤- حاجة هذا الفنّ إلىٰ مختلف العلوم.

٥- أقسام الوقف العامة: تعريفها، وأحكامها عند القرّاء.

٦- أقسام الوقف الاختياري.

٧- الوقف التام.

٨- الوقف الكافي: تعريفه، حكمه، وعلامته.

٩- الوقف الحسن: تعريفه، وحكمه.

١٠- الوقف القبيح: تعريفه، أنواعه، وحكمه.

١١- مذاهب العلماء في الوقف علىٰ رؤوس الآي.

١٢- الابتداء في اصطلاح القراء، وأقسامه.

١٣- مسائل هامّة تتعلق بالوقوف.

أما القسم الثاني: التطبيق.

فقد جاء في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عرّف فيه الاستعاذة، وصورتها، وحكمها، وأحوالها عند القراء، والبسملة، وحكمها،

---

(١) يراجع: ٢/ ١٠٠٨-١٠٠٩.

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://www.qurankarim.org/books/contentsimages/htmlfiles/waqf_ibtida2/waqf01.html

وأوجه الابتداء بها، وأوجه الإتيان بها ما بين السورتين، وأقوال العلماء فيها.

وفي الفصلين الثاني والثالث: جاء بإعراب سورة الفاتحة، ومائة آية من سورة البقرة، مستعينًا بأهم آراء علماء السلف والخلف في أمهات الكتب من القرن الثاني الهجري وحتىٰ القرن الحالي.

ثم بيّن نوع الوقف فيها علىٰ أسس الدراسة، مستعينًا بأمّهات المصادر القديمة المطبوعة؛ منها: **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لابن النحاس، و**"المكتفىٰ"** للداني، و**"المقصد"** لزكريا الأنصاري، و**"منار الهدىٰ"** للأشموني، وقد حاول الابتعاد عن ذكر الوجوه المختلفة في الإعراب، والالتزام بأدقّ الوقوف وأضبطها، إلا المواضع المهمّة في الإعراب وحالات الوقف التي لا تكلّف فيها، فرجّح الرأي الأصح الذي يسهّل علىٰ القارئ التلاوة، ولا يأخذ به إلىٰ الاضطرار للوقف بسبب قصور نَفَسه، فيخلّ في معاني كتاب الله.

وفي ختام المقدمة قدّم شكره وامتنانه إلىٰ أساتذته وإخوانه في كليّة أصول الدين في مدينة (قم)، علىٰ ما أبدوه له من ملاحظات قيّمة، كما شكر مدير عام جمعية القرآن الكريم في لبنان، وكل من ساهم علىٰ تحقيق هذا الكتاب وإخراجه.

٢٣٦- "الوقف والابتداء وأثرهما في رسم المصحف: دراسة تاريخية لغوية":

للباحث/ تقادم كمال عبد الصبور الصغير الخطيب المصري اللغوي، المدرس المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة دمياط (فرع جامعة المنصورة سابقًا).

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، يقع في (٣٨٨) صفحة، ونوقش يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٤٣٢ هـ/ ٢٨ يوليو ٢٠١١ م، وقد تكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د/ عبد الصبور شاهين، أ.د/ محمد حماد (مشرفين)، د/ مصطفىٰ قطب (مشرفًا مساعدًا)، أ.د. محمد حامد عجيلة، أ. د. حسن نصر (عضوين).[1]

ومنه نسخة في المكتبة المركزية بكلية الآداب جامعة المنصورة - الرقم العام: (٢٧٠٢) - رقم الاستدعاء: (٣٧٠. ص و).

وقد اتخذت الدراسة من المنهج الوصفي التاريخي أساسًا يعتمد عليه في وصف الظاهرة وتفسيرها، مع الاستعانة بمنهج البحث الوثائقي؛ لتصنيف الوثائق والمؤلفات.

وجاء البحث في: مقدمة، وبابين، يحتوي كل منهما علىٰ ثلاثة فصول، حاول في كل فصل أن يعالج جانبًا من الجوانب ذات الأهمية المتعلقة بالموضوع، ويتكون كل فصل من عدة مباحث.

---

(١) صفحته علىٰ موقع كلية الآداب بجامعة دمياط، علىٰ هذا الرابط:
http://www.du.edu.eg/user.aspx?u=396

ففي المقدمة تحدث عن: أهمية البحث والحاجة إليه، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث وإجراءاته.

أما الباب الأول.

فقد جاء في ثلاثة فصول؛ تناول في الفصل الأول: تاريخ القرآن، وما أثير حوله من شكوك، في محاولة لتوضيح تلك الشكوك وتفنيدها والرد عليها، مع التركيز على بعض الجوانب التي لم تحظ بالدراسة في تاريخ المصحف؛ كعلامات الوقف، ونشأتها في العالم الإسلامي، وما أضافته من معان باختلافها وتنوع دلالتها، وكذلك تأثرها بعلم القراءات، واختلاف تلك العلامات بين المشارقة والمغاربة، وأسبقية وجودها عند أحد الفريقين، مع التركيز على نشأتها عند المدرسة المغربية؛ لما تتميز به تلك المدرسة من ثبات وقوة في علم القراءات، مع الاستعانة ببعض نسخ القرآن المخطوطة في العالم الإسلامي، والتي أتيح للباحث الاطلاع على بعض منها.

ويتطرق الحديث إلى البحث في مسألة أثر الوقف على عدد الآيات، ولماذا اختلف عددها بين قراءة وأخرى، وهل هذا الأمر توقيفي من النبي - ﷺ -، أم أنه اجتهاد من الصحابة، أو التابعين - رضي الله عنهم أجمعين -، ومناقشة ذلك في ضوء ما وضعه علماء الوقف والابتداء من قواعد لضبط عملية الوقف، وحصر تلك الاختلافات بين المصاحف، مع إمكانية إيجاد حل لتلك الإشكالية، وهل من الممكن إعادة النظر في عدد الآيات في المصحف؟

والرد على كثير من المزاعم الاستشراقية التي حاولت أن تطعن في قدسية القرآن (كونه منزلًا من عند الله) من خلال تلك الاختلافات، والزعم أن للقرآن نسخًا عدة.

ويطرح البحث مقاربة لسانية لتلك العلامات، وأثرها على الترقيم الحالي، وإمكانية تطوير نموذج ترقيمي جديد، وهل يجوز استبدال علامات الوقف في المصحف بعلامات الترقيم الحديثة؟

وفي الفصل الثاني: تناول العلاقة بين عدد من المفاهيم؛ كالوقف والقطع والسكت، وعلاقة الوقف بالابتداء من خلال دوائر علوم القرآن، والاتجاهات المختلفة لتعريف تلك المصطلحات بين المحدثين والمفسرين والأصوليين من ناحية، وبين النحاة والبلاغيين من ناحية أخرى، مسترشدًا في ذلك بأقوال علماء القراءات واختلافاتهم حول ذلك، والتي كان لها بالغ الأثر فيما بعد على وقوف القرآن ودلالتها، وهو ما يؤيد عظم القرآن، واتساع اللغة العربية وشموليتها (من الناحية اللغوية)، ويقدم الفصل كذلك دراسة حول معنى الوقف عند المستشرقين، ملقيًا الضوء على البعد الدلالي اللساني.

وفي الفصل الثالث: تناول تاريخ الوقف والابتداء، وأهم المؤلفات التي ألفت فيه منذ القرن الأول الهجري، حتى الوقت الحاضر، مع تجاوز كثير من المقولات التي كانت تجزم بأسبقية بعض المؤلفات، بإماطة اللثام عن عدد من المؤلفات القديمة التي لم تتناولها أي دراسات سابقة، مؤسسة بذلك لحلقة تاريخية جديدة، تضاف إلى الحلقة القديمة؛ لإبراز عدد من المفاهيم، ورصد تطورها من مؤلف لآخر.

كما يقوم البحث بمناقشة عدد من قضايا الرسم التي تناولها علماء الوقف في كتبهم، وأهم النتائج التي توصلوا إليها، والمنهجية المتبعة في ذلك، وأثر كل مؤلف في المؤلف التالي له.

وأما الباب الثاني.

فقد جاء في ثلاثة فصول كسابقه؛ عرض في الفصل الأول لما اختلف في رسمه من كلمات في القرآن الكريم، وتبيين مواضعه المختلفة، عارضًا لآراء علماء الرسم في التعليل لذلك، مقارنًا بين تلك الآراء وبعضها بعضًا.

وفي الفصل الثاني: ناقش العديد من الظواهر اللغوية التي يتضح فيها أثر الوقف علىٰ رسم بعض الكلمات، معتمدًا في ذلك الرأي الذي يذهب إلىٰ قياسية الخط المصحفي وعدم توقيفيته، مدعمًا ما

ذهب إليه بآراء العلماء القدماء؛ كعلماء الرسم والقراءات والفقهاء وغيرهم، مناقشًا تلك الظواهر في ضوء علاقة العربية بغيرها من اللغات السامية، مستعينًا في ذلك بالمخطوطات والنقوش العربية التي اكتشفت قديمًا وحديثًا، مع التركيز علىٰ نشأة الفصحىٰ، وكيف أثر القرآن فيها، وهل كانت لغة القرآن تمثل عددًا من تلك اللهجات المتناثرة، في محاولة للوصول إلىٰ نتائج تاريخية تؤيد قدم العربية، وتغلغلها في أعماق التاريخ.

وفي الفصل الثالث: تناول قضية الرسم في ضوء التكنولوجيا الحديثة من خلال المعالجات الحاسوبية التي تقدم للغات، خاصة المعالجة الآلية للخط العربي، والتي تقوم بها الشركات الأجنبية، وهل هذه المعالجات تحاول أن تحافظ علىٰ الرسم المصحفي المتبع، أم أنها محاولات تهدف إلىٰ تقويض الرسم المصحفي، وإخفاء الطابع التاريخي الذي مثله كأحد دلائل تطور اللغة والخط، خاصة في ظل الغياب العربي الملحوظ عن السباق التكنولوجي، وهل التزمت هذه المعالجات بالقوانين التي وضعها علماء الضبط والرسم لوضع الحرف والحركة؛ للحفاظ علىٰ القرآن لغة ورسمًا؟

وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أوائلها[1].

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11259970

٢٣٧- "جمال الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لسورة النساء (الظواهر النحوية)":

للدكتور/ هارون مجيد الجزائري، مدرس الأدب العربي بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب واللغات بجامعة حسيبة بن بوعلي بمدينة الشلف الجزائرية[(١)].

حصل علىٰ شهادة الماجستير في الدراسات الإيقاعية والبلاغية من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات - جامعة حسيبة بن بوعلي، عن بحثه: **"التأثير الصوتي في الإيقاع الشعري: تائية الشنفري - أنموذجًا -"**، تحت إشراف الدكتور/ العربي عميش، السنة الجامعية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م)، في (١٧٢) صفحة[(٢)].

ثم نشرته دار الحامد ودار اليازوري بعمان - الأردن، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، في (٢١٠) صفحة، بعنوان: **"الجمال الصوتي للإيقاع الشعري (تائية الشنفري أنموذجًا)"**.

أما **"جمال الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لسورة النساء (الظواهر النحوية)"**.

فهو بحث منشور في العدد (٢٢) الثاني والعشرين، من مجلة القلم (مجلة لغوية أدبية دورية أكاديمية محكمة، يصدرها أساتذة من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب واللغات والفنون - جامعة السانية - وهران)، الصادر في شهر أكتوبر سنة (٢٠١١ م)[(٣)].

ولما يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) مخبر نظرية اللغة الوظيفية - جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف، علىٰ هذا الرابط:
http://www.univ-chlef.dz/LABORATOIRES/LABO_TLF/membres.htm

(٢) وقد أتاح موقع جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف تسعًا وعشرين صفحة من أولها وآخرها، علىٰ هذا الرابط:
http://bu.univ-chlef.dz/index.php?lvl=author_see&id=192134

(٣) مخبر نظرية اللغة الوظيفية - جامعة الشلف - منشورات وطنية لفرق البحث، علىٰ هذا الرابط:
http://www.univ-chlef.dz/LABORATOIRES/LABO_TLF/resultats.htm

٢٣٨- "جماليّات الوقف والتنغيم في قراءات القرآن الكريم (سورة الرحمن أنموذجًا)":

للدكتور هارون مجيد الجزائري أيضًا.

وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات والفنون - جامعة السانيا - وهران - الموسم الجامعي: ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م، في (٣١٨) صفحة.

نوقشت يوم ١٤/ ٥/ ٢٠١٤ م، وتكونت لجنة المناقشة من:

أ.د. ناصر اسطنبول، أستاذ التعليم بجامعة وهران (رئيسًا)، أ.د. العربي عمّيش، الأستاذ المحاضر - أ - بجامعة الشلف (مشرفًا ومقررًا)، أ.د. نور الدين زرادي، جامعة وهران، أ.د. ميلود منصور، جامعة وهران، أ.د. لخضر العسال، جامعة مستغانم، أ.د. عبد الحفيظ بورديم، جامعة تلمسان، الأساتذة المحاضرين - أ - (أعضاء مناقشين).

وعقب المناقشة حصل الباحث علىٰ درجة الدكتوراه بتقدير (مشرف جدًّا).

وقد جعلها في مقدمة، وتمهيد، وبابين يشتملان علىٰ أربعة فصول، وخاتمة.

ففي المقدمة تحدث عن: أهمية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، والأهداف المرجوة والمبتغاة منه.

ثم افتتح بحثه بمدخل لموضوعه، وسمه بـ **(العربيّة لغة القرآن المنغّمة)**، وأعقبه ببابين كلّ منهما يتضمّن فصلين، اِندرجت تحتهما مباحث تخدم سير الموضوع.

حاول في الباب الأوّل (النّظري)، في الفصل الأول عرض مفهوماته لكلّ من الجمال والصّوت وقوفًا علىٰ تاريخيهما قديمًا وحديثًا، ثمّ إسهام المفردة القرآنية في الجمال السّمعي، وصولًا إلىٰ الجمال الإيقاعيّ والبلاغيّ للقرآن الكريم.

وبعدها ولج الفصل الثّاني بإيضاح القيمة التّعبيرية السيميائيّة للصّوت داخل اللّفظ الذي يرد فيه، ومنه اِشتغال الوقف والتّنغيم بالقرآن، وجوانبهما السّحرية عن طريق تعريف الوقف عند مختلف العلماء وفق تخصّصاتهم، ومن ذلك أنواع الوقف، وأقسامه، فأحكامه، ووظائفه، ثم تعريف التّنغيم، وأنواعه، ووظائفه، فتباينهما في القراءات القرآنية عمومًا.

إلىٰ أنْ فتح الباب الثاني (التّطبيقي) بفصل ثالث، وسمه بـ **(الوقوف في سورة الرّحمن)**، معرّفًا بالسّورة الكريمة، وسبب نزولها، وفضلها، ثمّ تحديد مواضع الوقوف في سورة الرّحمن علىٰ اختلاف العلماء، انطلاقًا من توضيح أثر الوقف من ناحية الإعراب والمعنىٰ، عن طريق وظائفه في توجيه المعاني؛ من تكثير للمعنىٰ، والفصل بين المتباين، وضبط للتوهّمات المفسدة للإعراب والمعنىٰ، وصولًا إلىٰ دوره في تحديد العلامة الإعرابيّة، والصّيغة الصّرفية البلاغيّة.

أمّا في الفصل الرّابع فقد حاول استجلاء ملامح الرّوافد المنغّمة لعروس القرآن؛ من: جرس ألفاظ، وتكرار (تكرير)، ومقاطع وفواصل، وبُنىٰ إيقاعية متنوّعة، ثمّ

الوقوف على وظائف التّنغيم؛ من: انفعاليّة تعبيريّة، وتركيبيّة؛ قصد إزالة اللّبس الصّرفي والنّحوي، إلى دلاليّة بلاغيّة، وصولًا إلى تحديد أنواع النّغمات؛ من: صاعدة، وهابطة، ومستوية، ضمن مرتّل الشّيخ السّديس.

فتحديد أهمّ النّتائج المتوصّل إليها ختامًا للبحث.

ثم ذيله بملاحق تتضمن ترجمة المصطلحات الواردة في الرسالة إلى اللغة العربية، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وقد أتاح موقع جامعة السانيا - وهران مصورة عنها[1].

٢٣٩- "مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو":

للدكتور/ يونس علي يونس، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تشرين في مدينة (اللاذقية) السورية.

وهو بحث منشور في العدد الرابع، من السنة الأولى، من مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها (مجلة فصلية محكمة، تصدر عن جامعتي سمنان في إيران، وتشرين في سورية، ومقرها: إيران - مدينة سمنان - جامعة سمنان - كلية العلوم الإنسانية)، الصادر في شتاء سنة ١٣٨٩ هـ. ش/ ٢٠١١ م = ١٤٣٢ هـ. ق، في (١٦) صفحة، من صفحة (١٣١ - ١٤٦).

وهذا البحث سرقة مكشوفة، وسطو مفضوح على بحث الدكتور/ أحمد خطاب العمر: **"مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو"** في عنوانه، ومحتواه.

(١) على هذا الرابط:
http://www.univ-oran1.dz/theses/thesear.php?id=45201487t

٣٤٠- "التوجيه النحوي للوقف والابتداء بين ابن الأنباري، والداني، والأشموني: دراسة مقارنة":

للدكتور/ بشير علي حامد خليل الليبي، النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في كلية العلوم الشرعية بمدينة مسلاتة، التابعة للجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية.

وقفت له على بحث بعنوان: **"الإمالة وعللها في قراءة أبي عمرو البصري"**، منشور في العدد الحادي والعشرين للسنة الحادية عشرة من مجلة الجامعة الأسمرية (دورية علمية جامعة محكمة، تصدر عن الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية في زليتن – ليبيا)، الصادر سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، من صفحة (١٣ – ٢٤)[١].

وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة، سنة (٢٠١١ م)، في (٥٠٠) صفحة، بإشراف د. أحمد محمد عبد العزيز كشك.

وقد جاء في التعريف بملخص البحث ما يلي: «تناول البحث التوجيه النحوي للوقف والابتداء بين ابن الأنباري والداني والأشموني من خلال كتبهم (إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، والمكتفي في الوقف والابتداء للداني، ومنار الهدي في بيان الوقف والابتدا للأشموني).

أما الهدف من هذه الدراسة: فهو بيان صلة المعنى بالإعراب من خلال التوجيه النحوي للوقف والابتداء بين ثلاثة أعلام، وما ينشأ عن الوقف أو الوصل من اختلاف في المعنى، يصحبه اختلاف في الإعراب، مما يثري المعنى التفسيري للآيات القرآنية».

ويوجد منها نسخة مودعة في مكتبة الرسائل الجامعية بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة – الرقم العام: [٢٢٧٩]، رقم الاستدعاء: (١, ٤١٥. خ ت)[٢].

وجاء على موقع إدارة الملكية الفكرية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي بالجماهيرية الليبية – فهرس أطروحات البحوث العلمية العالية والدقيقة (تحت الإعداد والمنجزة) للدارسين على صعيد الجامعات والأكاديميات الليبية (حتى ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٩ م) – اللغة العربية[٣] منتديات تخاطب: ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين – الموضوع: أطروحات الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من الجامعات الليبية (١٩)، بتاريخ الأربعاء ٢٣ يونيو ٢٠١٠ م[٤] عنوان هذه الرسالة هكذا: **"التوجيه اللغوي للوقف والابتداء بين ابن الأنباري والداني والأشموني: دراسة وصفية مقارنة"**.

وأنها رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من شعبة الدراسات العليا – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الفاتح (الجامعة الليبية سابقًا، وجامعة طرابلس حاليًا) بمدينة (طرابلس) الليبية.

---

(١) **ويراجع:** أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية (الشكر والعرفان).

(٢) اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، على هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

(٣) على هذا الرابط:
http://nasr.ly/tieses-libya/new_page_4.htm

(٤) على هذا الرابط:
http://www.ta5atub.com/t879-topic

وقد تقدم في الفصل الثاني من هذا الباب أن موضوع بحثه لنيل درجة الماچستير سنة (٢٠٠٤ م) من شعبة الدراسات العليا - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الفاتح كان بعنوان: **"(المكتفىٰ في الوقف والابتدا) لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق، أو (دراسة تحليلية)"**.

٣٤١- "ردود ابن الأنباري النحوية على أبي حاتم السجستاني في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء)"[1]:

للدكتور/ طلال وسام أحمد البكري، الأستاذ المساعد بكلية التربية في جامعة تكريت.

حصل من قسم اللغة العربية بكلية التربية المختلطة بجامعة تكريت علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٩ م)، عن بحثه: **"جهود الدكتور فاضل السامرائي النحوية"**[٢].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤ م، عن رسالته: **"أبو العلاء العطار وجهوده اللغوية (ت ٥٦٩ هـ)"**.

ثم نشرتها دار الإرشاد للنشر بدمشق سنة (٢٠٠٩ م)، بعنوان: **"الدراسات اللغوية القرآنية عند الحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني"**[٣].

ومن كتبه المطبوعة: "الرقيب اللغوي"، و"شواذ القراءات بين اللحن واللغات"، و"اللوازم والتبيينات في الجملة العربية"، و"النحو الشافي"، نشرتها دار الإرشاد في دمشق.

ومن بحوثه المنشورة: "الدرس النحوي في القراءات القرآنية المجهولة القارئ".

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

(٢) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٧٤.

(٣) سبق الحديث عنه ١/ ٥٢٠.

٣٤٢ - "ما تبقى من كتاب (وقف التمام) لأبي عبد الله أحمد بن موسى اللؤلؤي، من علماء القرن الثاني للهجرة: جمع وتحقيق ودراسة"[١]:

للدكتور/ خلف حسين صالح محمد الجبوري التكريتي العراقي، أستاذ اللغة والقراءات المساعد بكلية التربية في جامعة تكريت.

٣٤٣ - "كتاب (وقف التمام) للأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة"[٢]:

للباحث/ عمر خليل إبراهيم سلمان الكَيِّم البصري ثم التكريتي العراقي.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الثاني.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثاني.

٣٤٤- "الوجيز في الوقف والابتداء":

للشيخ/ محمد الدسوقي أمين محمد كَحِيلة القليوبي المصري، المقرئ الخطيب المحقق، الجامع للقراءات العشر الكبرىٰ والصغرىٰ، ومدير مركز كحيلة للدراسات القرآنية بالقاهرة.

ولد في قرية (المنشأة الصغرىٰ)، التابعة لمركز (كفر شكر) بمحافظة القليوبية سنة (١٩٨١ م).

حصل علىٰ ليسانس الآداب واللغة العربية من كلية التربية سنة (٢٠٠٢ م)، ثم علىٰ دبلوم التخاطب وعلوم الكلام من جامعة عين شمس بتقدير ممتاز سنة (٢٠٠٤ م)، ثم حصل علىٰ دبلوم تحقيق التراث من معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة (٢٠١٢ م)، بتقدير (جيد جدًّا)، ثم علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م)، عن بحثه: "(سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) لابن القاصح العذري: دراسة وتحقيق".

من مصنفاته: "الاختصار في قواعد ضبط ورسم مصاحف الأمصار"، و"أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة (الابتداء والختم - علم العربية - التجويد - الأسانيد - الوقف والابتداء - الرسم - الفواصل)"، و"التصحيف والتحريف أثناء تلاوة الكتاب الشريف" (مشاركة مع أ.د/ أحمد عيسىٰ المعصراوي)، و"(تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد) لابن القاصح: تحقيق"، و"النور والبرهان في أحكام تلاوة القرآن"، و"وضوح المعاني في شرح وتوجيه حرز الأماني"، فضلًا عن "سلسلة الشرح الوجيز لمتون التجويد والقراءات والرسم والعد (الشاطبية، الطيبة، عقيلة أتراب القصائد، المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال والغلمان للجمزوري"[(١)].

أما "الوجيز في الوقف والابتداء".

فقد نشرته دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، في (٧٨) صفحة.

وقد تحدث فيه - بعد المقدمة - عن مسائل عامة في الوقف والابتداء، وهي: أهمية الوقف والابتداء، حكم الوقف، الوقف والوصل والسكت والقطع، الابتداء، أقسام الوقف وتعريف كل قسم، فصل في الوقف اللازم، ثم ذيله بالمراجع، وسيرته الذاتية.

- "رُحب الآراء في الوقف والابتداء بين المفسرين واللغويين والقراء":

ذكر الشيخ/ محمد الدسوقي كَحِيلة أنه مخطوط[(٢)].

ثم أبلغني في اتصال هاتفي جرىٰ بيننا يوم الخميس ٢٨ شوال ١٤٣٦ هـ/ ١٣ أغسطس ٢٠١٥ م أنها سلسلة في الوقف والابتداء، تشتمل علىٰ ثلاثة كتب، خرج منها:

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثاني.

(٢) ترجمته في: أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة صـ ١٤١- ١٤٢، والوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين صـ ٢٣٣- ٢٣٥، وسيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع مركز كحيلة للدراسات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
https://www.facebook.com/permalink.php?id=338571999571290&story_fbid=519218961506592

٣٤٥- "الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين":

شاركه في بعضه أ.د/ أحمد عيسىٰ المعصراوي، شيخ عموم المقارئ المصرية، ورئيس لجنة مراجعة المصحف (سابقًا)، وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر.

نشره مركز كحيلة للدراسات القرآنية، ودار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦/ ٢٠١٥ م)، في (٢٣٥) صفحة.

تحدثا فيه - بعد فهرس المحتويات، والمقدمة - عن: تلقي القراءة في عهد النبي - ﷺ -، والقراء في عهد النبي - ﷺ -، وفوائد معرفة الوقف والابتداء، وأهمية هذا العلم.

ثم تكلما عن الوقف والقطع والسكت، وأقسام الوقف، والوقف اللازم، والابتداء؛ تعريفه، وأنواعه.

ثم تطرقا للحديث عن المفسرين والوقف والابتداء، فجعلاه في بحثين:

أولًا: الآيات المتفق بين علماء التفسير علىٰ معناها، إلا أن وصلها يؤدي إلىٰ اختلاف المعنىٰ.

ثانيًا: الآيات المختلف في تفسيرها عند المفسرين، وذلك باختلاف الوقف والابتداء.

ثم ذيله بقائمة المصادر والمراجع، والسيرة الذاتية للدكتور/ أحمد المعصراوي، والسيرة الذاتية للشيخ/ محمد كَحِيلة، وبالرغم من اعتمادهما كتاب الدكتور عبد الكريم صالح مرجعًا رئيسًا، إلا أنهما لم يذكراه ضمن قائمة المصادر والمراجع!

أما "الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف القراء".

فقد أخبرني أنه انتهىٰ من تصنيفه، وأنه سيصدر قريبًا - إن شاء الله - عن دار السلام، في نحو (٢٥٠) صفحة.

وأما "الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف اللغويين".

فما زال تحت الطبع أيضًا.

وله كذلك: "معجم الوقف والابتداء":

أخبرني أنه انتهىٰ من جمعه وإعداده، وأنه سيصدر قريبًا، في نحو (١٠٠٠) صفحة[١].

(١) سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع مركز كحيلة للدراسات القرآنية.

٣٤٦- "الوقف في القرآن الكريم والشعر العربي، ودوره في بناء الجملة العربية":

للدكتور/ فكري عبد المنعم السيد النجار المصري النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشارقة الإماراتية(١).

حصل علىٰ شهادة الليسانس من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ثم حصل علىٰ درجة الماجستير من قسم النحو والصرف والعروض سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، عن بحثه: **"عوارض التركيب في بناء الجملة الاسمية"**، بإشراف أ.د/ تمام حسان(٢).

أما **"الوقف في القرآن الكريم والشعر العربي، ودوره في بناء الجملة العربية"**.

فهي أطروحة مقدمة سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م) لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، في (٣٠٧) صفحة، تحت إشراف أ.د/ محمد حماسة عبد اللطيف.

يعالج البحثُ قضية الوقف والابتداء وعلاقتها ببناء الجملة العربية، من خلال القرآن والشعر العربي، ويتحدث عن مفهوم الوقف والابتداء، وأغراضه، ومقتضياته، كما يتكلم عن الوقف الشعري، وأثره علىٰ بناء الجملة الشعرية، وقد توصل البحث إلىٰ ارتباط الوقف بالمعنىٰ في معالجته للجملة العربية، كما توصل إلىٰ أن الوقف اجتهادي بضوابط لغوية، حتىٰ لا يؤدي إلىٰ الفوضىٰ.

وأوصىٰ الباحثُ الكُتَّابَ ومُعِدِّي البرامج الإذاعية أو التلفازية باللغة العربية، والمذيعين أيضًا بمراعاة نتائج الدراسات اللسانية الحديثة، ومراعاة خصائص اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، وعناصر الأداء الصوتي المنطوق؛ كالنبر، والتنغيم، والوقف والابتداء، وغير ذلك(٣).

---

(١) سيرته الذاتية منشورة علىٰ موقع الجامعة، علىٰ هذا الرابط: http://www.sharjah.ac.ae/ar/academics/Colleges/ahss/dept/ad/Pages/ppl.aspx

(٢) موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، علىٰ هذا الرابط: http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

(٣)

٢٤٧- "إتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء":

للشيخ/ إسلام بن نصر بن السيد بن طلبة بن سعد الأزهري المصري، المقرئ المجود المحقق.

ولد في مركز (قطور) بمحافظة الغربية في الأول من يناير سنة (١٩٩١ م)، ويقيم الآن في (مدينة السادات) بمحافظة المنوفية، وحصل علىٰ شهادة الليسانس من قسم الحديث النبوي وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة - جامعة الأزهر - فرع طنطا سنة (٢٠١٢ م)، بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف)، ثم أجيز بالدراسات العليا في نفس القسم من كلية أصول الدين بالقاهرة، عام (٢٠١٤ م)، وفي العام نفسه عين معيدًا بكلية أصول الدين والدعوة - فرع طنطا.

من مصنفاته: "إسعاد البرية بشرح المقدمة الجزرية" (مشاركة)، و"إسعاف الظَّمي بالتعليق علىٰ نظم الطِّيبي (ت ٩٧٩ هـ): شرح وتعليق"، و"إمتاع الخلان بشرح أمنية الولهان في سكت حفص بن سليمان) للشيخ إبراهيم السمنودي: إعداد وشرح"، و"خط الأنامل ببيان ما لحفص من كتاب (الكامل)"، و"الفتح الرباني في شرح (رائية الخاقاني)"[(١)].

أما **"إتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء"**.

فهو متن منثور، جمع فيه شوارد هذا العلم، وحصر ضوابطه وقواعده؛ كي يسهل علىٰ الطالبين، ويستطيعوا الغوص فيه، مع حسن ترتيب، ودقة عبارة، وجودة صياغة، ووضوح أسلوب.

انتهىٰ من تبييض صفحاته صبيحة يوم الجمعة ٦/ شوال ١٤٣٣ هـ/ ٢٤/ ٥/ ٢٠١٢ م، قرظه أ.د/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، د/ محمد علي أبو الحسن يوسف.

وصدرت طبعته الأولىٰ عن دار الصحابة بالمنصورة سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٢ م)، والثانية عن مطبعة الأقصىٰ بكفر الشيخ سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٣ م)، والثالثة في السنة نفسها عن دار المورد للنشر والتوزيع بالقاهرة.

وقد بدأه بعد فهرس المحتويات، وتقريظ أ.د/ عبد الكريم صالح، وتقريظ د/ محمد أبو الحسن بمقدمة، وستة عشر بابًا.

الباب الأول: الوقف والابتداء.

الباب الثاني: أقسامه، ومذاهب القراء فيه.

الباب الثالث: أقسام الوقف الاختياري.

الباب الرابع: الوقف التام.

الباب الخامس: الوقف الكافي.

الباب السادس: الوقف الجائز.

الباب السابع: الوقف الحسن.

الباب الثامن: الوقف القبيح.

الباب التاسع: وقف المراقبة.

---

(١) **نقلًا عن:** الدرة الحسناء علىٰ إتحاف القراء صـ ٢٢٤، ورسالة خاصة بعث بها المؤلف إلي يوم الإثنين ٣٠ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ١٤ سبتمبر ٢٠١٥ م.

الباب العاشر: وقف الرواية.

الباب الحادي عشر: متعلقات ومتفرقات.

الباب الثاني عشر: الاستثناء، و﴿الَّذِي﴾، و﴿الَّذِينَ﴾.

الباب الثالث عشر: ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾.

الباب الرابع عشر: ﴿نَعَمْ﴾، و﴿إن﴾، و﴿لَوْ﴾، وأسماء الإشارة.

الباب الخامس عشر: القطع والابتداء.

الباب السادس عشر: منهجية البحث في علم الوقف والابتداء.

ثم ذيله بالخاتمة، وإجازة في متن "إتحاف القراء".

٣٤٨- "الدرة الحسناء على إتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء":

للشيخ/ إسلام بن نصر الأزهري.

وهو شرح مختصر لمتنه السابق، يحل ألغازه، ويوضح مبهمه، ويزيل إشكاله، فجاء عظيم النفع، جم الفائدة، دقيق العبارة.

انتهىٰ منه ليلة عيد الأضحىٰ المبارك ١٠ ذي الحجة ١٤٣٥ هـ/ ٤ أكتوبر ٢٠١٤ م، وقرظه أ.د/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح.

طبعته مكتبة المورد بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، في (٢٢٤) صفحة.

وقد بدأه - بعد فهرس المحتويات، وتقريظ أ.د/ عبد الكريم صالح - بالمقدمة، والأبواب الستة عشر السابقة، ثم ذيله بالخاتمة، وحصر بكتبه المطبوعة والمخطوطة في علوم القرآن.

٣٤٩- "غاية العلا في شرح (تحفة الملا في مواضع ﴿ كَلَّا ﴾) للإمام محمد بن علي النحوي، المعروف بابن المحلي (٦٠٠ -٦٧٣ هـ)، مع تذييل بحكم الوقف على ﴿ بَلَى ﴾، و﴿ نَعَمْ ﴾، وأسماء الإشارة: ﴿ هَذَا ﴾، و﴿ ذَلِكَ ﴾، و﴿ كَذَلِكَ ﴾"[1]:

إعداد وشرح الشيخ/ إسلام بن نصر الأزهري أيضًا.

والثلاثة السابقة مطبوعة، أما مصنفاته التي ما تزال مخطوطة فهي:

- "أثر وقوف النبي - ﷺ - علىٰ اختلاف عدِّ آي القرآن".- "الاغتباط بما بين علوم اللغة والشريعة وعلم الوقف والابتداء من ارتباط".

- "الدرر البهيّة في كيفية الوصل والوقف علىٰ بعض الكلمات القرآنية"

شاركه فيه عمه وشيخه/ أبو أسامة حمدي بن السيد بن طلبة بن سعد المصري المقرئ.

- "الروضة الغَنَّاء شرح إتحاف القراء".

وهو شرح مطوَّل علىٰ متنه "إتحاف القراء".

- "رسالة في حكم الوقف علىٰ قوله تعالىٰ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا﴾ [البقرة/ ٢٦]".

- "غاية الوفاء في علم الوقف والابتداء (دراسة نظرية تطبيقية علىٰ القرآن الكريم كاملًا) بين المفسرين واللغويين والقراء".

٣٥٠- "النقول الواردة عن كتاب (وقف التمام) للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)"[2]:

للدكتور/ حسين بن محمد بن صالح العواجي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة).

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الثاني.

٣٥١- "علم الوقف والابتداء وعلاقتهما بتفسير القرآن الكريم":

للباحثين/ محمد حكمات شاكر، عدنان محمد يوسف، والدكتور/ عبد الكريم توري - كلية دراسات القرآن والسنة - جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

وهو بحث منشور في العدد الثامن من مجلة علوم إسلامية (Ulum Islamiyyah journal) تصدر عن جامعة العلوم الإسلامية الماليزية)، الصادر في شهر يونيو سنة (٢٠١٢ م)، في (١٨) صفحة، (١٣٥ - ١٥٢).

تحدث فيه الباحثون الثلاثة عن: تعريف الوقف في اللغة، وفي اصطلاح القراء، وتعريف الابتداء، وصلة الابتداء بالوقف، وأهمية علم الوقف والابتداء وعلاقتهما بغيرهما من العلوم، وخاصة تفسير القرآن الكريم، ثم أوردوا مراجع البحث[(١)].

(١) موقع المجلة، على هذا الرابط:
http://uijournal.usim.edu.my/index.php/archives/vol-8-june-2012/67-stopping-and-starting-and-its-relation-to-koran-interpretation

٣٥٢- "التوجيه النحوي للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم، وأثره في المعنى":

للدكتورة/ ناهد إبراهيم فولي برعي المصرية، النحوية اللغوية، المدرس بقسم اللغويات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع سوهاج، وبقسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة الطائف السعودية.

حصلت من قسم النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية (دار العلوم حاليًا) بجامعة المنيا على درجة الماجستير سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م)، عن بحثها: **"شواهد الجملة الشرطية في التراث النحوي"**، في (٢٤٠) صفحة، تحت إشراف أ.د. محمود فهمي حجازي، أ.د/ محمد عامر[(٢)].

ثم على درجة الدكتوراه سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، في (٣٢٩) صفحة، وكان موضوعها: **"التراكيب الزمنية في أعمال يحيى حقي القصصية"**، تحت إشراف أ.د. محمود فهمي حجازي، أ.د. محمد عبد الرحمن الريحاني[(٣)].

من بحوثها المنشورة: "أثر سلفستر دي ساسي في المنهج النحوي لرفاعة الطهطاوي"، و"التضمين في النحو العربي".

(٢) وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها للعرض العام، على هذا الرابط:
http://library.minia.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11273030

(٣) أتاح الموقع السابق أربع عشرة صفحة من أولها أيضًا للعرض العام، على هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11181767

أما **"التوجيه النحوي للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم، وأثره في المعنىٰ"**.

فهو بحث منشور في العدد (٦٤) الرابع والستين من مجلة كلية دار العلوم (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية دار العلوم بجامعة القاهرة)، الصادر في شهر يوليو سنة (٢٠١٢ م)، في (٤٦) صفحة، (١٣٥ - ١٨٠).

وهو عاشر بحث من حيث الترتيب الزمني في موضوعه.

وما هذا البحث إلا سرقة مفضوحة، وسطو في وضح النهار علىٰ بحث للدكتور/ عوض إسماعيل عبد الله المصري الأزهري، بعنوان: **"التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ"**، سبق الحديث عنه، وكانت طبعته الأولىٰ قد صدرت سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م)؛ أي: قبل نشر هذا البحث بأربع عشرة سنة.

وقد شاءت إرادة الله أن يفتضح أمر هذه السارقة علىٰ لسانها في أكثر من موطن؛ حيث قالت في مقدمة البحث[1]: «وفي هذا البحث سأجمع شيئًا يتعلق بهذا القرآن العظيم، ألا وهو الوقف المتعانق، وقد جعلت عنوان هذا البحث هو: **"التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ"**...».

وعنوان بحثها إنما هو: **"التوجيه النحوي للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم، وأثره في المعنىٰ"**.

ثم وضعت بعد المقدمة هذا العنوان (تعريف الوقف، وأنواعه).

تحدثت فيه عن تعريف الوقف لغة واصطلاحًا فقط.

ثم عاودت الإقرار بسرقتها، فقالت بعد نقل تعريف ابن الجزري للوقف[2]:

«التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ...».

وتحت هذا العنوان درست (٢٣) ثلاثة وعشرين موضعًا، تتبعت هذه الوقوف، وتوجيهاتها النحوية والمعنوية في المصحف الشريف علىٰ اختلاف طبعاته، وفي كتب القراءات، والتفسير، بادئة بذكر الآية القرآنية، وموضحة التعانق بين الوقفين، ثم تسوق التوجيه النحوي والمعنىٰ المترتب علىٰ ذلك، تمامًا كما فعل د. عوض إسماعيل، إلا أنها اختصرت بعض عباراته، وتصرفت في عدد من ألفاظه، ثم ذيلته بخاتمة، اختصرت فيها خاتمة صاحب البحث الأصلي.

---

(١) صـ ١٣٥.

(٢) صـ ١٣٨.

٣٥٣- "الوقف والابتداء في القراءات القرآنية، وأثرهما على المعنى، واستنباط الأحكام":

للدكتور/ ناصر أحمد محمد قارة الجزائري، الأستاذ بكلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر، وأستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ.

حصل علىٰ درجة الماجستير، عن بحثه: **"الاستثناء في التشريع الإسلامي: ضوابطه، مجالاته"**، بمرتبة (مشرف جدًّا)، ثم نشرته دار قرطبة سنة (٢٠١٢ م).

ثم حصل علىٰ درجة دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية من كلية أصول الدين بجامعة الجزائر سنة (٢٠٠٢ م)، بمرتبة (مشرف جدًّا)، وكان موضوعها: **"الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن خُويز مَنْدَاد المالكي البصري البغدادي (ت ٣٩٠ هـ) وآراؤه الأصولية: دراسة استقرائية تحليلية مقارنة"**، ثم نشرته دار ابن حزم ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م).

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "الاستدلال بروح التشريع الإسلامي ونفسه"، و"بحوث في الفقه المقارن"، و"جهود مالكية المغرب في تقعيد القواعد، ووضع الضوابط الفقهية في المذهب المالكي"، و"حاجة المفتي من المقاصد"، و"دور القضاء الإسلامي في نشر المذاهب الإسلامية"، و"الدين بين دعاة التجديد والتبديد"، و"محاضرات في علوم القرآن"[١].

أما "الوقف والابتداء في القراءات القرآنية، وأثرهما علىٰ المعنىٰ واستنباط الأحكام".

فهو بحث منشور في الجزء الثاني، من العدد الثاني والعشرين، من مجلة حوليات جامعة الجزائر (١ - بن يوسف بن خدة)، في شهر جويلية (يوليو) ٢٠١٢ م، في (١٩) صفحة، (٣٧٧ - ٣٩٥).

تحدث فيه عن: تعريف الوقف لغة واصطلاحًا، وتعريف الابتداء لغة واصطلاحًا، وحكم الوقف والابتداء، مفرقًا بين حالة تعلمه، وحالة أدائه وتطبيقه عند القراءة، ثم تكلم عن أثر الوقف والابتداء علىٰ المعاني، واستنباط الأحكام الفقهية، ففصل الحديث عن أثر الاختلاف في مواطن الوقف علىٰ تفسير آي القرآن، وأثر الاختلاف في الوقف والابتداء علىٰ استنباط الأحكام الفقهية، وساق نماذج من الأمثلة القرآنية التي تظهر بوضوح أثر هذا الخلاف، ثم ذيله بهوامش البحث، ومصادره.

---

(١) ترجمته: نقلًا عن صفحته علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https://uqu.edu.sa/nakara

٣٥٤ - "ترجيحات الإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه (المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله - ﷻ -)":

بحث تخرج للطالبة/ بشرىٰ ناصر أحمد الشنة المقرئة اليمنية.

نوقش مناقشة علنية في قسم الدراسات الإسلامية والعربية - برنامج علوم القرآن الكريم - بكلية التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجيا - فرع (إب) باليمن، يوم الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٣٣ هـ/ ١ أغسطس ٢٠١٢ م، وبعد أن عرضت الطالبة بحثها تم مناقشتها من قبل اللجنة، وحصلت الطالبة علىٰ تقدير (امتياز مع مرتبة الشرف الأولىٰ)، وبمعدل (٩٨ ٪)، مع توصية اللجنة بطباعة البحث[1].

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir32735/

٣٥٥ - "أنواع الوقف باعتبار الموقوف به في القراءات القرآنية":

للدكتور/ عبد الرحيم بن عبد الله بن عمر محمد الأمين الشنقيطي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم.

ولد بـ (المدينة المنورة) عام (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م)، وتخرج في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة) عام (١٤١٨ هـ)، وحصل من قسم القراءات علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٢٢ هـ)، عن بحثه: **"(شرح العنوان) لعبد الظاهر بن نشوان بن نجدة الجذامي (ت ٦٤٩ هـ)، من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة التوبة: دراسة وتحقيقًا"**، في (٧٢٥) صفحة، تحت إشراف أ.د/ محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤٢٨ هـ)، وكان موضوعها: **"(كنز المعاني شرح حرز الأماني) لمحمد بن أحمد الموصلي (ت ٦٥٦ هـ)، من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة الأنعام: دراسة وتحقيقًا"**، تحت إشراف أ.د/ محمد بن محمد بن خميس شعبان.

من بحوثه المنشورة: "أحوال الحركة في القراءات"، و"حالات الشاطبية مع التيسير"، و"الدروس المنهجية من المنظومة الشاطبية"، و"موارد توجيه القراءات القرآنية"[2].

(٢) ترجمته في: أنواع الوقف باعتبار الموقوف به صـ ٨٩، وحالات الشاطبية مع التيسير صـ ١٢ - مجلة معهد الإمام الشاطبي - العدد التاسع - جمادىٰ الآخرة - ١٤٣١ هـ، وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=3628

أما **"أنواع الوقف باعتبار الموقوف به في القراءات القرآنية"**.

فهو بحث منشور في العدد (١٤) الرابع عشر من السنة السابعة من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتصلة بالقرآن وعلومه، تصدر مرتين سنويًا، عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة)، الصادر في ذي الحجة سنة ١٤٣٣ هـ/ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٢ م، في (٢٨) صفحة، من صفحة (٨٩ - ١١٦).

ويشتمل البحث علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، تمثل مضمون البحث، وخاتمة، وفهرسين.

أما المقدمة.

فتتضمن أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد.

فيتضمن تعريفًا بالوقف.

وأما مضمون البحث، فيشتمل علىٰ أربعة مباحث:

المبحث الأول: الوقف الأصلي.

المبحث الثاني: الوقف الإشاري.

المبحث الثالث: الوقف التخفيفي.

وتحته أربعة مطالب.

المطلب الأول: الوقف بالإبدال.

المطلب الثاني: الوقف بالتسهيل.

المطلب الثالث: الوقف بالنقل.

المطلب الرابع: الوقف بالحذف.

المبحث الرابع: الوقف الحكمي.

وتحته أربعة مطالب.

المطلب الأول: الوقف بالإثبات.

المطلب الثاني: الوقف بالإمالة والفتح.

المطلب الثالث: الوقف بالمد والقصر.

المطلب الرابع: الوقف بالتفخيم والترقيق.

ثم الخاتمة، وتتضمن أهم النتائج، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

٣٥٦- "أثر الوقف والابتداء في القرآن في تقرير العقيدة، مع دارسة المسائل العقدية في كتب الوقف والابتداء = الوقف والابتداء في القرآن وأثره في تقرير مسائل العقيدة":

للشيخ/ أبي صالح أبصار الإسلام بن وقار الإسلام بن بدر الإسلام المظهري الهندي ثم المدني، الموجه والمدرس بحلقات الحرم النبوي الشريف.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سجل في شهر جمادىٰ الآخرة من عام (١٤٢٩ هـ)، ونوقش يوم الثلاثاء ١٧ شوال ١٤٣٣ هـ/ ٤ سبتمبر ٢٠١٢ م، وتكونت لجنة المناقشة من: أ.د/ إبراهيم بن عامر الرحيلي، المدرس بالمسجد النبوي، وأستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية (مشرفًا ومقررًا)، د/ علي بن غازي التويجري، د/ صالح بن محمد العقيل (عضوين)، وقد جاء البحث في (٥٧٢) صفحة، وأجيز بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ).

ثم نشرت دارُ النصيحة للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة قدرًا كبيرًا منه، ضمن سلسلة الرسائل العلمية الصادرة عن الدار، رقم: (٥)، بعنوان: **"الوقف والابتداء في القرآن وأثره في تقرير مسائل العقيدة"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م)، في (٤٠٨) صفحة، من الحجم العادي[١].

وقد حاول الباحث قراءة كتب الوقف والابتداء المطبوعة، واستخراج الآيات التي للوقف والابتداء فيها أثر في تقرير مسألة عقدية، ومحاولة الاستقصاء في جمعها قدر الإمكان، وتصنيفها علىٰ الموضوعات العقدية، مما يجعل هذا الموضوع في حاجة إلىٰ دراسات واسعة معمقة.

وقد جاء البحث في: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتحدث فيها عن أهداف الدراسة، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه، والشكر والتقدير.

وأما التمهيد (مقدمة في علم الوقف والابتداء).

ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وبيان أهميته.

المبحث الثاني: بيان أنواع الوقف بالأدلة.

المبحث الثالث: نشأة علم الوقف والابتداء، وأهم المصنفات فيه.

المبحث الرابع: بيان أثر الوقف والابتداء في سائر العلوم التي يحويها القرآن.

وأما الفصل الأول: أثر الوقف والابتداء في تقرير مسائل الإيمان بالله.

ففيه سبعة عشر مبحثًا.

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذين الرابطين:
http://vb.tafsir.net/tafsir14616/
http://vb.tafsir.net/tafsir33081/

وأما الفصل الثاني: أثر الوقف والابتداء في تقرير مسائل الإيمان بالملائكة والكتب والرسل.

ففيه ستة مباحث.

وأما الفصل الثالث: أثر الوقف والابتداء في تقرير مسائل الإيمان باليوم الآخر والقدر.

ففيه ثمانية مباحث.

وأما الفصل الرابع: أثر الوقف والابتداء في تقرير مسائل عقدية متفرقة.

ففيه أربعة مباحث.

وأما الخاتمة.

فتتضمن أهم نتائج البحث، والتوصيات.

ثم ذيله بالفهارس العلمية، وتشتمل على: (فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الآثار، الأعلام، قائمة المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

وقد أتاح لي أخي الفاضل الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي المقرئ مصورة عن مقدمة هذا الكتاب، وفهرس موضوعاته، فجزاه الله خيرًا[1].

(١) **ويراجع**: ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir41701/
وموقع الجمعية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب، على هذا الرابط:
http://aqeeda.org/container.php?fun=bookview&id=802

٢٥٧- "الوقف والابتداء":

جمع الفريق العلمي بمركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض (مركز علمي متخصص، يسعى لتحقيق الريادة في تطوير الدراسات القرآنية في شتى المجالات).

صدر عن مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ضمن حصاد ملتقى أهل التفسير (١)، وهو الإصدار السادس من إصدارات المركز، وقد صدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، والثانية سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م).

يقع الكتاب في (١٨٤) صفحة، وهو جمعٌ لمواضيع فن الوقف والابتداء المنشورة على صفحات ملتقى أهل التفسير، ضمت في كتاب يجمع متفرقها، ويلم شتاتها، ويقرب الانتفاع بها لعموم الدارسين.

وقد قسموا هذا المجموع إلى ثمانية مباحث، وتحت كل مبحث عدة مطالب، وأدرجوا تحت كل مطلب ما يندرج تحته من المسائل، كما يلي:

المبحث الأول: مقدمات وتعريفات. وتحته ثمانية مطالب.

المبحث الثاني: مسائل وأحكام. وتحته أحد عشر مطلبًا.

المبحث الثالث: ضوابط وتأصيلات. وتحته خمسة مطالب.

المبحث الرابع: لطائف وفوائد. وتحته خمسة مطالب.

المبحث الخامس: تحذيرات وتنبيهات. وتحته مطلبان.

المبحث السادس: دراسات وتحقيقات. وتحته ثلاثة مطالب.

المبحث السابع: أسئلة واستفسارات. وتحته مطلبان.

المبحث الثامن: دراسة الوقف علىٰ بعض الآيات. وتحته ثلاثة مطالب.

٣٥٨- "تعانُق الوقف في القرآن الكريم: دارسة موضوعية دَلاليّة":

للدكتور/ محمد عادل بن أحمد شوك الإدلبي السوري، أستاذ النحو والصرف المشارك بقسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات - جامعة الملك خالد في (أبها).

من مواليد عام (١٩٦٤ م) ببلدة (كللي) في محافظة (إدلب) السورية.

حصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - الجامعة المستنصرية ببغداد علىٰ شهادة الماجستير سنة (١٩٩٢ م)، عن بحثه: **"قراءة شعبة عن عاصم، الظواهر اللغوية والنحوية فيها"**، بإشراف أ.د/ حاتم صالح الضامن"[١].

ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٥ م) من كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار، عن أطروحته: **"قراءة الكسائي: دراسة لغوية، ونحوية"**، في (٤٥٦) صفحة[٢].

تولىٰ عددًا من المهام الأكاديمية والإدارية في جامعتي الحديدة وصنعاء باليمن، وجامعة الملك خالد في كلية التربية للبنات في (أبها)، وأشرف علىٰ عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير في اليمن والسعودية، وناقش عددًا آخر منها أيضًا، ويحمل إجازة في رواية حفص عن عاصم.

وله كتابان مطبوعان، هما: "الجرس الصوتي في السور المكية (دراسة تطبيقية في جزء عم)"، و"كتاب علم البيان التطبيقي"، من منشورات جامعة صنعاء.

---

(١) **ويراجع**: الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية صـ ٥٣.

(٢) **ويراجع**: دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=13863&hl=ara

من بحوثه المنشورة: "نظرات في ظاهرة الاختيارات في القراءات القرآنية"[(١)].

وقد قام بتحقيق **"الجوهر المضيء علىٰ عمدة المفيد في علم تجويد الحروف الهجائية"**، ونسبه خطأ لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق المزجاجي الزبيدي (ت ١٣٠٤ هـ)، وإنما هو لشمس الدين أحمد بن محمود الحكيم المقرئ الأديب (ت بعد ٦٤٢ هـ).

كما حقق رسالة **"المفرد في الوقوف اللازمة في القرآن الكريم"** لأبي الفخر محمد بن محمد الحَاجِّيِّ المدني ثم السَّرَخْسي[(٢)].

أما "تعانُقُ الوقف في القرآن الكريم: دارسة موضوعية دَلاليّة".

فهو بحث منشور في العدد الثمانين من السنة العشرين، من مجلة آفاق الثقافة والتراث (مجلة فصلية ثقافية تراثية - تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي)، الصادر في المحرم سنة ١٤٣٤ هـ/ كانون الأول (ديسمبر) سنة ٢٠١٢ م، في (٣٧) صفحة، (٦ - ٣٦).

وهو البحث الحادي عشر في موضوعه من حيث الترتيب الزمني، تناول فيه المواضع الخمسة الواردة في مصحف المدينة النبوية، المطبوع برواية حفص عن عاصم فقط.

وقد جاء البحث - بعد المقدمة - في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الوقف: تعريفه، وأسباب نشأته، وآراء العلماء في علاماته، ومصطلحاته - قديمًا، وحديثًا -.

المبحث الثاني: تعانق الوقف: تعريفه، وعلامته، ونشأة مصطلحه، واختلاف العلماء في تسميته، والالتزام به، وعدد مواضعه.

المبحث الثالث: دراسة مواضع تعانق الوقف؛ إعرابًا، ودلالة.

ثم الخاتمة، فثبت المصادر والمراجع.

---

(١) نظرات في ظاهرة الاختيارات في القراءات القرآنية صـ ١١٧، وموقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، د. محمد عادل شوك.

(٢) يراجع: ٢/ ٦٩٠ - ٦٩١.

٣٥٩ – "وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته":

للدكتور/ حسن بن عبد الهادي حمِّيتو المغربي، المقرئ المحقق، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب – جامعة ابن زهر – أكادير – المغرب.

تخرج من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة) سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م)، وحصل من دار الحديث الحسنية بـ (الرباط) علىٰ دبلوم الدراسات العليا المعمقة (درجة الماجستير) سنة (٢٠٠١ م)، عن بحثه: **"رحلة الإمام علم الدين اللورقي: تقديم وتحقيق"**، تحت إشراف د. أحمد اليزيدي – رحمه الله –.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٨ م)، وكان موضوعها: **"كشف الغمام عن ضبط مرسوم الإمام"** للحسن بن علي بن أبي بكر المنبهي، الشهير بالشباني (ق ٩ هـ)، تحت إشراف الدكتور/ عبد الله البخاري.

كما حقق كتاب **"التقريب والحَرْش المتضمن لقراءة قالون وورش"** لأبي الأصبغ ابن المرابط الأندلسي، ونشرته الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

وكتاب **"قُرَّة العين في معنىٰ قولهم: تسهيل الهمزة بين بين"** لابن القاضي المكناسي، بإشراف د. أحمد بن عبد الله المقري.

وله أيضًا: "الشيخ المقرئ العشري إبراهيم ابن القاضي الماسي السوسي، شيخ القراءات بمدرسة أيت اورير بـ (مسفيوة)، وأثر مدرسته في إحياء القراءات العشر بحوز مراكش، وإشعاعها بالجنوب المغربي"، و"مصطلحات علم الضبط القرآني: أصولها ودلالاتها ورموزها واستعمالاتها والخلاف بين أئمة المدرستين المغربية والمشرقية"، و"النبوغ الأندلسي في فني الرسم والضبط من خلال الرجال والآثار"، والوحدة الترابية من خلال العلائق العلمية بين الحواضر المغربية وامتداداتها الصحراوية: الشيخ محمد يحيىٰ الولاتي أنموذجًا"، كما قام بجمع ديوان أبيه[١].

أما **"وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته"**.

فهو بحث يقع في (٤٢) صفحة، قدمه إلىٰ الندوة العلمية الثانية في موضوع **"جهود السوسيين في خدمة القرآن الكريم: حصيلة وآفاقًا"**، التي نظمتها المجالس العلمية المحلية لجهة (سوس ماسة درعة) في وسط المغرب، بالتنسيق مع كلية الشريعة بمدينة (أيت ملول) بـ (أكادير)، وبمشاركة نخبة من العلماء والباحثين، أيام ٦، ٧، ٨ صفر ١٤٣٤ هـ/ ٢١، ٢٢، ٢٣ دجنبر (ديسمبر) ٢٠١٢ م[٢].

(١) **نقلًا عن**: سيرته الذاتية التي أرسلها إلي يوم الخميس ١٦ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٣ سيتمبر ٢٠١٥ م.

(٢) موقع أيت ملول. كوم، علىٰ هذا الرابط:
http://aitmelloul.com/4282.html

وقد جعل الكلام فيه في: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، علىٰ التصميم التالي:

أما المقدمة:

فبين فيها الأسباب والدواعي التي حدت بالمغاربة إلىٰ اعتماد وقف قرآني موحد وشامل.

وأما المبحث الأول: فجعله للحديث عن الإمام الهبطي،

والتقييد المنسوب إليه.

وأما المبحث الثاني: تحدث فيه عن دخول وقف الهبطي

إلىٰ البلاد السوسية: القنوات، والإسهامات.

وأما المبحث الثالث: رصد فيه مواقف قراء سوس من هذا الوقف،

وما ثار حوله من سجال.

فجعله في مطلبين:

المطلب الأول: المؤيدون لوقف الهبطي، وجهودهم في خدمته.

المطلب الثاني: المعارضون لوقف الهبطي، ومسوغاتهم في ذلك.

وأما الخاتمة.

فتحمل أهم نتائج البحث(١).

(١) ملتقىٰ أهل الحديث، علىٰ هذا الرابط:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=115100&d=1418101520

٣٦٠- "الوقف وأثره في الإعراب: دراسة تطبيقية في الربع الأخير من القرآن":

للباحث/ الرضي طه حسن السوداني.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية اللغات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، في (٧٣) صفحة، نوقش في الأول من يناير سنة (٢٠١٣ م)، بإشراف الدكتور/ فضل الله النور.(٢)

يقع البحث في (٧٣) صفحة، يشتمل علىٰ تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

أما التمهيد.

فتحدث فيه عن أهمية الوقف.

وأما الفصل الأول:

فتعرض فيه لتعريف الوقف لغة واصطلاحًا، وأنواع الوقف.

وأما الفصل الثاني:

فتناول فيه علاقة الوقف بالإعراب، ومهد له بتعريف الإعراب، وأوضح علاقة الإعراب بالنحو.

وبعد ذلك تناول في المبحث الأول: الوقف والجملة عند أهل العربية، والاستثناء.

أما في المبحث الثاني: فتناول فيه الوقف والإعراب، مستشهدًا ببعض النماذج التي اختلف فيها القراء من حيث تحديد نوع الوقف، بجانب ذلك تناول الوقف اللازم المتفق حوله، والمختلف فيه.

(٢) موقع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، علىٰ هذا الرابط:

http://repository.sustech.edu/handle/123456789/5892

وأما الفصل الثالث:

فتناول فيه الوقف وحروف المعاني، وفيه وقف علىٰ تعريف الحرف، وأقسامه، ودلالته علىٰ المعاني، ليأتي المبحث الأول عن ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿كَلَّا﴾، والمبحث الثاني عن الحروف الأحادية، والثنائية.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، مستعينًا ببعض أدواته عند حاجة البحث إليها؛ كالوصف، والتحليل، والإحصاء.

وخرج بنتائج؛ أهمها: أنّ النص القرآني نص شامل، يحتمل أوجهًا عديدة؛ من حيث: الإعراب، والتأويل، والتفسير، وهذا بدوره يؤدي إلىٰ اختلاف في موضع الوقف، ونوعه.

٣٦١- "أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية: دراسة نحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والفراء":

للدكتور/ محمد مصباح المغربي المجري الليبي، النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العربية في كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية في مدينة (زليتن) الليبية(١).

وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة.

نوقشت يوم الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ/ ١٤ فبراير ٢٠١٣ م بقاعة الرسائل والندوات، وتكونت لجنة المناقشة من: أ.د/ السيد أحمد علي محمد، أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية (مشرفًا)، أ.د/ محمد عبد المجيد الطويل، أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية، وعميدها السابق، أ.د/ أحمد الزيني علي العزازي، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق (عضوين)(٢).

وتقع الرسالة في (٤٠٥) صفحة، وتهدف إلىٰ بيان أثر

---

(١) الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، أعضاء هيئة التدريس.

(٢) الدراسات العليا - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، علىٰ هذا الرابط:
https://www.facebook.com/derasatoliadar/posts/532383363461126

المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية، وذلك من خلال الدراسة النحوية والدلالية لوقوف الكسائي والفراء.

وتتكون الرسالة من مقدمة، ومدخل وتمهيد، وبابين، وخاتمة.

أما المقدمة.

فاشتملت علىٰ: أسباب اختيار الموضوع، والصعوبات التي واجهته، والدراسات السابقة عليه، والمنهج المتبع في الدراسة، وخطة البحث ومحتوياتها.

وأما المدخل والتمهيد.

فتناولا المدرسة الكوفية وما يتعلق بها، في ستة مباحث، علىٰ هذا النحو:

نشأة المدرسة الكوفية، أشهر أعلامها، أصولها ومصادرها، مصطلحاتها النحوية والصرفية، مناهجها الدراسية، خصائصها ومميزاتها.

وأما الباب الأول.

فجاء في فصلين، تناولا الوقف والابتداء، وما يتعلق بهما.

وأما الباب الثاني.

فجاء في أربعة فصول؛ تناولت الوقف علىٰ: الأدوات النحوية، الجملة الاسمية ونواسخها، الجملة الفعلية، مكملات الجملة.

وأما الخاتمة.

فضمت أهم النتائج التي توصلت إليها الرسالة.

وتحتفظ مكتبة الرسائل الجامعية بكلية دار العلوم بنسخة منها، الرقم العام: [(١) ٢٤٩٥]، رقم الاستدعاء: (٢, ٤١٥. م ا)[١].

وقد أتاح مستودع رسائل جامعة القاهرة (ماجستير ودكتوراه)، من سنة (٢٠١٠ - ٢٠١٤ م) عشرين صفحة من أوائلها[٢].

---

(١) موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://erepository.cu.edu.eg/index.php/cutheses/article/view/2119

٣٦٣- "الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره (= مسالكه، أسبابه، قواعده، آثاره، رموزه)، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة":

للشيخ/ عادل بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السُّنَيد الرياضي السعودي، المقرئ المحقق، الشاعر الأديب، إمام وخطيب جامع الشيخ صالح العقيلي بـ (حي الشفاء) في (الرياض)، والمشرف التربوي بوزارة التربية والتعليم.

ولد بـ (الرياض) في غرة شهر ذي الحجة سنة (١٣٩٤ هـ).

وله أيضًا: "إتحاف العبيد في طرق تعليم التجويد"، و"سبيل الرسوخ في التحقق من شخصية الشيخ شمروخ"، و"العرض والسماع في العهد النبوي"، و"المدارج العلية في البرامج التعليمية للمقارئ والحلقات القرآنية".

كما حكم في بعض المسابقات القرآنية، وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات[١].

وكان الشيخ/ عادل السنيد قد حقق في مرحلة الماجستير بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رسالة **"أوقاف القرآن والمد [كذا] اللازم في سورة البقرة"** لسراج الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرشيد الغزنوي السجاوندي [كذا]، بإشراف الدكتور/ خالد اللاحم[٢].

(١) ويراجع: موقع المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية، على هذا الرابط:
http://quranicconferences.com/v2/author/eb11ab7a9b/

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٧٠٩.

وقد ذكر لي أنه اعتمد على نسختين خطيتين، يبدو لي أن إحداهما هي النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٧١١/ خ)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٠ - ١٩٣)، مسطرتها مختلفة، مقاس: (١٥ × ١٠ سم)، كتبت بخط نستعليق رديء، يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، ولم يذكر اسم الناسخ[٣].

أما **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة"**.

فهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سجل سنة (١٤٢٧ هـ)، ونوقش يوم السبت ٦ ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ/ ١٦ فبراير ٢٠١٣ م، في القاعة الكبرى بكلية أصول الدين - جامعة الإمام، وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: د. عبد العزيز بن ناصر السبر، الأستاذ المشارك بالقسم (مشرفًا)، أ.د/ إبراهيم بن سعيد الدوسري، الأستاذ بالقسم، د. زكي صبري محمد، الأستاذ المشارك بالقسم (عضوين)، وأوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في القرآن وعلومه بتقدير (ممتاز).

يقع البحث في (٧٨٦) صفحة، وقد اقتَضَتْ طبيعته أن يكون مِن: مقدِّمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النَّحْو التَّالي:

(٣) فهرس المخطوطات والمصورات صـ ٣٩.

أما المقدِّمة:

فتضمنت: أهمِّيَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، والجوانب الجديدة في هذا البحث موازنة بالدِّراسات السَّابقة، وخُطَّة البحث، ومنهجه.

وأما التَّمْهيد:

فاشْتَمَل علىٰ: نشأة علم الوقف والابتداء، وأهمِّيَّته.

وأما القسم الأول: الدِّراسة النَّظرية.

ففيها أربعة فصول:

الفصل الأول: مَسالك العُلماء في الوقف والابتداء، وَمُنَاقَشَتُها.

وفيه: تمهيدٌ، وأربعة عشر مبحثًا:

أما التَّمْهيد: فبين فيه سببَ اختيار عُلماء الوقف والابتداء المذكورين.

وأما المباحث الأربعة عشر: فتضمنت مسالك الأئمة؛ ابن سعدان، أبي بكر الأنباري، أبي جعفر النحاس، أبي عمرو الداني، أبي محمد العماني، الغزال النيسابوري، ابن طيفور السجاوندي، أبي العلاء الهمذاني، علم الدين السخاوي، النكزاوي، الجعبري، ابن الجزري، الهبطي، الأشموني.

الفصل الثاني: أسباب اختلاف وقوف القرآن الكريم.

وفيه ستَّة مباحث: اختلاف القِرَاءات، اختلاف التفسير، اختلاف العقائد، اختلاف الأحكام والمذاهب الفقهية، اختلاف الإعراب، اختلاف الأسلوب البلاغي.

الفصل الثَّالث: قواعد الوقف والابتداء، وآثاره.

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: الوقف، وفيه ثلاثة مطالب:

قواعد الوقف، والآثار المترتبة علىٰ قواعد الوقف، وغرائب الوقوف وضوابطها.

المبحث الثاني: الابتداء، وفيه: ثلاثة مطالب:

قواعد الابتداء، والآثار المترتبة علىٰ قواعد الابتداء، وغرائب الابتداء وضوابطه.

الفصل الرَّابع: مُصْطَلَحَات الوقف، وَرُمُوزه.

وفيه: تمهيدٌ عن نَشْأةِ المصطلحات والرُّموز، وثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: مُصْطَلَحَات الوقف، وتعريفها.

المبحث الثَّاني: رُمُوز الوقف في بعض المصاحف المطبُوعَة.

وفيه: تمهيدٌ، بين سبب اختيار المصاحف المذكورة، وَسِتَّةُ مطالب:

المطلب الأوَّل: مُصْحَف المغرب، بِرِوَاية وَرْشٍ عَنْ نافع.

المطلب الثَّاني: مُصْحَف الجماهيرية، بِرِوَاية قالونَ عَنْ نافع.

المطلب الثَّالث: مُصْحَف إفريقيا، بِرِوَاية الدُّوري عَنْ أبي عمرو.

المطلب الرَّابع: مُصْحَف الملك فؤاد، برواية حفصٍ عَنْ عاصم.

المطلب الخامس: مُصْحَف المدينة النبويَّة، برواية حفصٍ عَنْ عاصم.

المطلب السَّادس: المصحف الباكستاني، برواية حفصٍ عَنْ عاصم.

المبحث الثالث: حكم الالتزام بمصطلحات الوقف، ورُمُوزه.

وأما القسم الثاني: الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ:

فاشتملت علىٰ: دِرَاسَةٍ تطبيقيَّةٍ لرُمُوزِ وُقوف المصاحف المختارة في مواضعَ مِنْ سورة البقرة.

وأما الخاتمة.

فتضمَّنت: العَرْض الموجز للرِّسَالة، وأَهَمَّ نتائج البحث، وتوصياته.

ثم ذيله بالفهارس العلميَّة، التي اشتملت علىٰ الآتي:

فهرس الآيات القرآنيَّة، الأحاديث والآثار، الأشعار، الأعلام، المصطلحات العلميَّة، الكتب، الكلمات الغريبة، المواضع والأماكن، الفِرَق والطوائف، المصادر والمراجع، موضوعاتِ البحث.

وقد سَلَكَ في بحثه هذا مَنْهَجَ الوَصْفِ والاستقراء والتَّحْليل لكتب الوقف والابتداء، والمصاحف المطبوعة المختارة فيه، وذلك وَفْقَ الأمور التَّالية:

١- التَّمْهيدُ للبحث وللفُصُول وللمباحث التي تحتاج إلىٰ تمهيدٍ بما يتناسب مع موضُوعاتها، ويوضِّح مسائِلَها.

٢- الاستقراءُ لمصادر المادة العلميَّة ومراجعها المتقدِّمَة والمتأخِّرة.

٣- الاعتمادُ علىٰ المصادر الأصيلةِ في المسائل العلميَّة وَفْقَ التَّخَصُّص الدَّقيق لِكُلِّ مسألة.

٤- الاستشهادُ بالآيات القرآنيَّة، والأحاديث النبويَّة، وكلام السَّلف الصَّالح، والعُلماء.

٥- توثيقُ المسائل العلميَّة مِنَ المصَادر المعْتَمَدَة، مَعَ نِسْبَة أقوال العُلماء وتوثيقها.

٦- الاستنباطُ لقواعد الوقف والابتداء مِنْ خلال الاستقراء في الكتب والمصاحف.

٧- الإشارةُ للوقوف الشَّاذة أو الغريبة التي لم تصح سَنَدًا، أو خَالَفَتْ قواعد الوقف والابتداء.

٨- الإشارةُ إلىٰ آثار الوقف والابتداء.

٩- الموازنةُ بين رُمُوز وقوف المصاحف المختارة في مواضع مِنْ سورة البقرة، والتَّعْليل لاختلافها وتباينها.

١٠- ضبطُ النُّطق لبعض رُموز الوُقوف في المصاحف، كأمثال: (صلىٰ، قلىٰ)... إلخ.

١١- المناقشةُ لمسالك العلماء في الوقف والابتداء.

١٢- كتابةُ الآيات بالرَّسْم العثماني.

١٣- عَزْوُ الآيات إلىٰ سُوَرها، وبيان أرقامها.

١٤- توثيقُ القراءات القرآنيَّة، مع نِسبتها إلىٰ أصحابها، وبيان حُكْمِها إنْ كانت شاذة.

١٥- تَخْريجُ الأحاديث والآثار المذكورة.

١٦- التَّعْريفُ الموجَز لِكُلِّ ما يحتاج إلىٰ تعريفٍ عند أوَّل ذكرٍ له، ومِنْ ذلك: الأعْلام، والفِرَق، والقبائل، والأماكن.

وأمَّا المصطلحات العلميَّة فعرَّف ما كان منها لصيقًا بالموضوع وحميمًا للأُصُول والفروع.

١٧- الضَّبْطُ بالشَّكْل لما يحتاج إلىٰ ضبط، أو يُستَشْكَل في قِرَاءته.

١٨- البيانُ للغريب مِنَ الألفاظ والكلمات[1].

ويعد هذا البحث من أفضل الدراسات التي صنفت في القرن الخامس عشر الهجري، بذل فيه مؤلفه جهدًا متميزًا، وقد تكرَّمَ أخي الشيخ/ عادل السنيد - جزاه الله خيرًا-، فأرسل إليَّ مصورة عنه.

ثم نشره كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود بالرياض (الإصدار الحادي عشر)، بعنوان: **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: مسالكه، أسبابه، قواعده، آثاره، رموزه، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة"**، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ)، في (٧٤٩) صفحة.

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٩ - ١٤.

٣٦٣- "الحسن المقرئ العماني (ت ٤٣٠ هـ تقريبًا) وكتابه (المرشد في الوقف والابتداء)":

للدكتور/ عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي العُمَاني المقرئ، الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بـ (مسقط)، والمجاز بالقراءات العشر.

حصل علىٰ درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من قسم أصول الدين بكلية الدراسات الفقهية والقانونية بجامعة آل البيت الأردنية، عن بحثه: "أسماء السور القرآنية (جمع ودراسة وتحليل)"، **بإشراف الدكتور/ زياد خليل دغامين، في (٢٧٦) صفحة، ونوقش يوم الأحد ٢١ ربيع الأول ١٤٢٣ هـ/ ٢/ ٦/ ٢٠٠٢ م**[2].

ثم علىٰ درجة الدكتوراه من قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة اليرموك، وكان موضوعها: "أثر القرآن الكريم في تأصيل القواعد الفقهية وتطبيقاتها في كتب التفسير"، أ.د/ **شحادة احميدي العَمْري، في (٥١٩) صفحة، ونوقشت يوم ١٩ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٠ هـ/ الموافق ١٤/ ٥/ ٢٠٠٩ م**[3].

أما "الحسن المقرئ العماني (ت ٤٣٠ هـ تقريبًا) وكتابه (المرشد في الوقف والابتداء)".

فهو بحث مقدم (ضمن بحوث في المخطوطات القرآنية) إلىٰ المؤتمر القرآني الدولي السنوي الثالث

(٢) موقع جامعة اليرموك، علىٰ هذا الرابط:
http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/2012?show=full

(٣) موقع مكتبة الجامعة الأردنية، علىٰ هذا الرابط:
https://theses.ju.edu.jo/Original_Abstract/JUA0559438.pdf

(مقدس ٣)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ الموافق ١٣ - ١٤/ ٣/ ٢٠١٣ م[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (التقارير) ١٧/ ٣٦٤، وموقع مقالات إسلام ويب، علىٰ هذا الرابط:
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=192646

٣٦٤ - "الشيخ زكرياء الأنصاري الأزهري، ومنهجه في كتابه (المقصد لتلخيص ما في المرشد): دراسة نظرية مقارنة":

للدكتور/ عبد الله بن سالم الهنائي أيضًا.

وهو بحث قدمه إلىٰ (ندوة العلماء العُمَانيون والأزهريون والقواسم المشتركة)، التي نظمتها جامعة السلطان قابوس بمسقط، في الفترة من ٣ - ٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٤ هـ/ الموافق ١٤ - ١٦ أبريل ٢٠١٣ م.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسمه إلىٰ مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: (التعريف بأبي محمد العماني وكتابه "المرشد").

وقد حوىٰ أربعة مطالب؛ تحدث في الأول عن: اسمه، ولقبه، وكنيته، ومولده، وصفاته، وفي الثاني: تكلم فيه عن مؤلفاته ووفاته، أما الثالث فتضمن التعريف بكتاب "المرشد"، وأما الرابع فتحدث فيه عن منهج مؤلفه فيه.

المبحث الثاني: التعريف بالشيخ زكريا الأنصاري وكتابه "المقصد".

وقد تضمن ثلاثة مطالب؛ تحدث في الأول عن نسبه، ومولده، وصفاته، وفي الثاني تكلم عن مؤلفاته ووفاته، أما الثالث فتضمن التعريف بكتاب "المقصد لتلخيص ما في المرشد".

المبحث الثالث: منهج الشيخ الأنصاري في كتابه "المقصد".

وهو لسان البحث ولبه وجوهره، وقد حوىٰ ثلاثة مطالب؛ تحدث في الأول عن المنهجية العامة للكتاب، بينما جاء الثاني بعنوان: (نظرة وتحليل لمنهج الشيخ زكريا في كتابه "المقصد ")، ثم عقد في المطلب الثالث مقارنة وموازنة بين "المقصد" وأصله "المرشد" للعماني.

أما الخاتمة.

فضمت أهم النتائج المقتطفة من البحث.

وقد نشره موقع صحيفة الوطن العُمانية(١).

(١) علىٰ هذه الروابط:

http://www.alwatan.com/graphics/2013/07JUL/31.7/dailyhtml/deen.html

http://www.alwatan.com/graphics/2013/08AUG/1.8/dailyhtml/deen.html

http://www.alwatan.com/graphics/2013/08AUG/2.8/dailyhtml/deen.html

٣٦٥ - "كتاب (الوقف والابتداء) المخطوط لابن أوس الهمذاني"(٢):

للدكتور/ عبد الله محمد عيسىٰ المسلمي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب الثالث.

٣٦٦- "منهج ابن عاشور في الوقف القرآني من خلال (تفسيره)":

للدكتور/ محمد الحضيري.

بحث مقدم، ضمن (بحوث حول حاضر القرآن ومستقبله) إلىٰ المؤتمر القرآني الدولي السنوي الثالث (مقدس ٣)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ الموافق ١٣ - ١٤/ ٣/ ٢٠١٣ م[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

٣٦٧- "أثر الوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية":

للباحثة/ سماح محمد محمد محمد علي حِيْدة المصرية.

بحث مقدم للحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغويات من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة القاهرة، نوقش يوم ٢٨ مارس ٢٠١٣ م، وتكونت لجنة المناقشة من أ.د/ حسين محمد نصار (مشرفًا ورئيسًا)، أ.د/ رجب عبد الجود إبراهيم، أ.د/ أحمد عطا إبراهيم (مناقشين)، وقد أجيز البحث بتقدير: (ممتاز).

ويقع البحث في (٣٣٩) صفحة، يشتمل علىٰ مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتحدثت فيها عن أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الدراسة وأدواتها.

وأما التمهيد.

فتضمن الوقوف علىٰ عدد من المفاهيم؛ منها:

أولًا: الوقف والابتداء تعريفه لغة واصطلاحا، وبيان أهميته وصلته بالعلوم الأخرىٰ، وبيان أقسامه، وأشهر من ألفوا في هذا العلم.

ثانيًا: القراءات القرآنية تعريفها لغة واصطلاحًا ونشأة علم القراءات، وبيان أركان القراءة المقبولة وأقسام القراءات وبيان أهمية علم القراءات وصلته بعلوم اللغة، وتعريف التوجيه النحوي للقراءات، وعلاقة الوقف

(١) مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (التقارير) ١٧/ ٣٦٦، وموقع مقالات إسلام ويب، علىٰ هذا الرابط:
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=192646

والابتداء بالتوجيه النحوي للقراءات وأشهر من ألفوا في هذا العلم.

ثم بدأت في تقسيم أبواب البحث على حسب أقسام النحو، من حيث أنواع الكلمة، في ثلاثة أبواب، اشتمل كل منها على عدد من الظواهر النحوية، مطبقة على عدد من المواضع في القرآن الكريم التي تعددت فيها القراءات القرآنية على اختلاف أنواعها، وكان للوقف والابتداء أثر في توجيهها الإعرابي، على نحو ما يلي:

الباب الأول: الأسماء. واشتمل على خمسة فصول.

اهتم الفصل الأول ببيان حال الاسم الذي تبتدئ به الجملة، واختلاف ضبطه على كل قراءة، وبيان أثر الوقف والابتداء في إبراز كل وجه منها، استنادًا إلى ما أجازه النحويون من إعراب لكل وجه، فتارة يكون بداية لكلام جديد بعده فيفصل عما سبق، وتارة يعزوه تعلق الإعراب بما سبق إلى الاتصال به.

كما اهتم الفصل الثاني: بما اختارت فيه من مواضع كان للخلاف في المعطوف عليه في كل قراءة ارتباط بما يتحدد له من مواضع للوقف والابتداء.

وأما الفصل الثالث: فكان في الإضافة، وتغير حال الاسم بين الإضافة وغيرها، بحسب كل وجه من القراءات فيها.

أما الفصل الرابع: فقد عُني بالضمائر وعودها.

واهتم الفصل الخامس ببيان الأوجه النحوية في (ما) و(من)، وما يحدث لهما من تغيرات لا غنى عن الوقف والابتداء في إبرازها.

الباب الثاني: الأفعال. وفيه خمسة فصول.

تناول الفصل الأول مسألة بناء الفعل للمعلوم أو للمجهول، واختلاف القراءات في ذلك.

وجاء الفصل الثاني في صور الفعل بين الماضي والمضارع والأمر.

وكان موضوع الفصل الثالث: الغيبة والخطاب والمتكلم، وما لذلك من أثر كبير في تغيير تركيب الجمل، وأوجه العلاقات بين كلماتها.

وأما الفصل الرابع: فكان في العدول عن صيغة الفعل، وما يصحبه من تغير في مواضع الوقف والابتداء، حتى يبرز المعنى الجديد لكل وجه من القراءات.

وتحدث الفصل الخامس عن (كان) التامة، و(كان) الناقصة.

الباب الثالث: الحروف. وفيه خمسة فصول.

الفصل الأول منها موضوعه: تغير وظائف حروف العطف، فهي على العطف والوصل تارة، وعلى استئناف ما بعدها تارة أخرى، بحسب كل قراءة.

وكان الفصل الثاني في حذف الحروف وإثباتها، وما تتحدد من علاقات في كل منهما بين أجزاء الجملة.

واهتم الفصل الثالث بتبديل الحرف بغيره من أنواع الكلم.

كما اهتم الفصل الرابع بفتح همزة (إن)، وكسرها.

وجاء الفصل الخامس في (لا) النافية للجنس.

ثـم أعقبت ذلك بخاتمة، أبرزت أهـم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمقترحات.

وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية تسع عشرة صفحة من أولها[١].

(١) علىٰ هذين الرابطين:

http://erepository.cu.edu.eg/index.php/cutheses/article/view/1656

http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11894243

وموقع اليوتيوب، علىٰ هذا الرابط:

http://www.youtube.com/watch?v=66KR1AiLqrw

٣٦٨- "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني، من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران (جمعًا ودراسة)"[٢]:

للباحث/ ناهر بن حمدان بن عوض المحمدي المدني.

٣٦٩- "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني (من سورة النساء إلى نهاية سورة التوبة): جمعًا ودراسة"[٣]:

للباحث/ الحسن بن إبراهيم بن محمد رفاعي المدني.

(٢) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الثاني من الباب الثاني.

(٣) سيأتي الحديث عنهما في الفصل الثاني من الباب الثاني.

٢٧٠- "الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي، من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء (جمعًا ودراسة)"[١]:

للشيخ الداعية/ عبد الله بن علي بن صالح المنسلح.

٢٧١- "الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، من بداية سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسة)"[٢]:

للشيخ/ عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني.

٢٧٢- "أثر القراءات في تنوع أحكام الوقف القرآني: دراسة صوتية دلالية":

للدكتور/ مصطفىٰ أحمد محمد إسماعيل الجُرَيسي الأشموني المنُوفي المصري، اللغوي المقرئ، مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية، والمجاز بالقراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ قراءة وإقراء.

ولد في قرية (جريس) التابعة لمركز (أشمون) بمحافظة المنوفية في الأول من يناير سنة ١٩٧٩ م، وحصل علىٰ درجة الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية (الشعبة العامة)، دور مايو سنة (٢٠٠٣ م)، بتقدير عام (ممتاز مع مرتبة الشرف)، ثم حصل علىٰ شهادة تخصص القراءات من الأزهر الشريف سنة (٢٠٠٩ م)، ثم علىٰ درجة الإجازة العالية (الليسانس) من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا - جامعة الأزهر الشريف دور مايو سنة (٢٠١٣ م)، بتقدير عام (جيد جدًّا مع مرتبة الشرف).

ثم حصل من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية في القاهرة علىٰ شهادة التخصص (الماجستير) في يوليو سنة (٢٠٠٩ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"(فتح البيان في مقاصد القرآن) للقنوجي: دراسة صوتية، من أول سورة مريم إلىٰ نهاية القرآن الكريم"**، بإشراف أ.د/ أحمد طه حسانين سلطان، في (٥٦٥) صفحة، ثم علىٰ شهادة العالمية (الدكتوراه) في مايو سنة (٢٠١٣ م)، بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ).

---

(١) سيأتي الحديث عنهما أيضًا في الفصل الثاني من الباب الثاني.

(٢) سيأتي الحديث عنهما أيضًا في الفصل الثاني من الباب الثاني.

عين إمامًا وخطيبًا بوزارة الأوقاف المصرية، بتاريخ ٢٩/ ٣/ ٢٠٠٣ م، وباشر العمل بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٤ م، ثم باشر عمله بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية معيدًا بقسم أصول اللغة، بتاريخ ٢١/ ٣/ ٢٠١٢ م، ثم مدرسًا مساعدًا، بتاريخ ١٤/ ٢/ ٢٠١٣ م، ثم مدرسًا بتاريخ ٢٠/ ١١/ ٢٠١٣ م[١].

أما "أثر القراءات في تنوع أحكام الوقف القرآني: دراسة صوتية دلالية".

فهي أطروحة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، سجلت في سنة (٢٠٠٩ م)، ونوقشت يوم ١٦/ ٤/ ٢٠١٣ م.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من: أ.د/ أحمد طه حسانين سلطان، أستاذ أصول اللغة المتفرغ بالكلية (مشرفًا)، أ.د. رشاد محمد سالم، أستاذ أصول اللغة المتفرغ بالكلية (مشرفًا مشاركًا)، أ.د. عبد الغفار حامد هلال، أستاذ أصول اللغة المتفرغ بالكلية، وعميدها الأسبق (عضوًا داخليًا)، أ.د/ فريد عوض حيدر، أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم، ونائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة (عضوًا خارجيًا)، وقد حصل بها على الدرجة، بتقدير (مرتبة الشرف الأولى).

وقد جاءت الرسالة في (١١٣٤) صفحة، أقامها على مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة.

ففي المقدمة تحدث عن: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وتساؤلاته، واستعراض الدراسات السابقة عليه، ومنهج البحث، وخطته.

وعني التمهيد بالحديث عن: تعريف القراءات في اللغة والاصطلاح، وضابط قبولها، ثم تعريف الوقف والابتداء في اللغة والاصطلاح، وبيان دواعيه، وتتبع نشأته، وتطوره، ثم علاقته بالعلوم الشرعية واللغوية، وأهميته.

ثم جاء الباب الأول ليبرز أثر القراءات في تنوع أحكام الوقف على المستوى الصوتي.

وانتظم في أربعة فصول، سبقها مدخل عن الوقوف الصوتية في القراءات القرآنية.

ففي الفصل الأول: كان الحديث عن باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

وفي الفصل الثاني: باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.

وفي الفصل الثالث: باب الوقف على مرسوم الخط.

ثم كان الفصل الرابع: في باب مذاهب القراء في ياءات الزوائد.

وشغل الباب الثاني: **أثر القراءات فيتنوع أحكام الوقف على المستوى الدلالي.**

وفيه دراسة الآيات محل البحث، مرتبة حسب سور القرآن الكريم، يقدمها مدخل في تتبع المصطلحات الدلالية للوقف عند علماء الوقف والابتداء.

---

(١) **ترجمته**: نقلًا عن سيرته الذاتية، التي أرسلها - مشكورًا - في شهر أبريل عام ٢٠١٤ م.

وأخيرًا تأتي الخاتمة:

وتتضمن أهم الحقائق والنتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

ثم ذيل هذا العمل بمجموعة من الفهارس الفنية، تشمل (الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، والمصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات).

وكان أخي الفاضل د. مصطفىٰ إسماعيل قد أرسل إلي في شهر أبريل عام ٢٠١٤ م ملفًا، يشتمل علىٰ ملخص رسالته، وخطته، وخاتمته، وسيرته الذاتية، فجزاه الله خيرًا.

٣٧٣- "الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربع عشر والفواصل (دراسة لمواضع الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات والفواصل من أول القرآن الكريم إلى آخره)":

للشيخ الدكتور/ خالد أحمد بركات اللبناني المقرئ، إمام ومقرئ المسجد الكبير بطرابلس - لبنان، وأستاذ في جامعة الإصلاح، وجامعة الجنان - طرابلس - لبنان.

ولد في عام (١٩٧١ م)، وحصل علىٰ شهادة عالية القراءات من جامعة الأزهر بمصر، وأجيز في الدراسات الإسلامية والعربية من كلية الدعوة ببيروت، كما أجيز في القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ بأعلىٰ أسانيد شيوخ العصر قراءة وإقراء(١).

أما "الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربع عشر والفواصل".

وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول الدين من قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن الكريم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة طرابلس اللبنانية، ونوقشت يوم الخميس ١٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٤هـ/ الموافق ٢٥/ ٤/ ٢٠١٣ م.

وقد تألفت لجنة المناقشة من السادة:

أ.د/ أحمد عيسىٰ حسن المعصراوي، شيخ عموم المقارئ المصرية (رئيسًا ومناقشًا).

أ.د/ نبيل محمد إبراهيم الجوهري، (مشرفًا).

---

(١) الموقع الرسمي لشيخ القراء خالد أحمد بركات، علىٰ هذا الرابط:
http://www.khaledbarakat.net/home/index.php

أ.د/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح (مناقشًا).

أ.د/ علي بن محمد عطيف، مدير مكتب التربية والتعليم في منطقتي المسارحة والحرث في محافظة جازان (مناقشًا)، وقد نال الباحث في ختام المناقشة درجة الدكتوراه بتقدير (ممتاز)[1].

تقع الأطروحة في (٧٤١) صفحة، وقد جاءت في: تمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما التمهيد فتضمن ما يلي:

أولًا: تعريف الوقف والابتداء، أهمية علم الوقف والابتداء، حكم تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما، مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء، مذاهب العلماء في الوقف علىٰ رؤوس الآي، أقسام الوقف والابتداء، أشهر الأئمة الذين ألفوا في علم الوقف والابتداء، الوقف والابتداء وصلتهما بالعلوم الأخرىٰ.

ثانيًا: تعريف علم الفواصل، طريقة معرفة الفواصل، تقسيم الفواصل، أهمية علم الفواصل، حكم تعلم الفواصل وتعليمها، ذكر أسماء العادين وبلدانهم وأعدادهم، أشهر الأئمة الذين صنفوا في علم الفواصل.

وأما الفصل الأول: الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربعة عشر.

ففيه: تمهيد، ومبحثان:

المبحث الأول: الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات العشر وما وافقهما من الأربع.

وفيه ثلاثة مطالب: (الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات العشر وما وافقهما من الأربع في الثلث الأول من القرآن الكريم، في الثلث الثاني من القرآن الكريم، في الثلث الثالث من القرآن الكريم).

المبحث الثاني: الوقف والابتداء وصلتهما بما انفردت به القراءات الأربع.

وفيه مطلبان: (الوقف والابتداء وصلتهما بما انفردت به القراءات الأربع في النصف الأول من القرآن الكريم، في النصف الثاني من القرآن الكريم).

وأما الفصل الثاني: الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربعة عشر والفواصل.

ففيه: تمهيد، ومبحثان:

المبحث الأول: الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات العشر وما وافقهما من الأربع، والفواصل.

وفيه ثلاثة مطالب: (الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات العشر وما وافقهما من الأربع، والفواصل في الثلث الأول من القرآن الكريم، في الثلث الثاني من القرآن الكريم، في الثلث الثالث من القرآن الكريم).

المبحث الثاني: الوقف والابتداء وصلتهما بما انفردت به القراءات الأربع والفواصل.

وفيه مطلبان: (الوقف والابتداء وصلتهما بما انفردت

---

(١) موقع جامعة طرابلس، علىٰ هذا الرابط:
http://ut.edu.lb/index.php?r=Article/news&view=general_news&pageId=243

به القراءات الأربع والفواصل في النصف الأول من القرآن الكريم، في النصف الثاني من القرآن الكريم).

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس الآيات، والأحاديث، والمصادر والمراجع، والمحتويات.

٣٧٤- "وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مُصْطَلَحِيَّة":

للشيخ الدكتور/ محمود عبد الجليل عبد المولىٰ عبد الجليل المرسي رُوْزُن البُحيري المصري المقرئ، المدرِّس بقسم علوم وتقنية الأغذية في كلية الزراعة - جامعة دمنهور - مصر، ومدير عام نشاط التعليم القرآني بمؤسسة الخير للإغاثة الإنسانية، والباحث في علوم القرآن الكريم.

ولد في قرية (أبو الخاوي) التابعة لمركز (كوم حمادة) بمحافظة (البُحيرة) في ٦ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٠ هـ/ ٢٢ مارس ١٩٨٠ م، وتخرج في كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية عام (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، ثم حصل علىٰ درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الإسكندرية، كما حصل علىٰ الشهادة العالية في القراءات القرآنية من معهد القراءات التابع للأزهر الشريف، وهو مجاز بالقراءات علىٰ عدد من مشايخ الإقراء، ومشرفٌ بعدد من المدارس القرآنية وحلقات التحفيظ بمصر.

من أعماله المنشورة في مجال الدراسات القرآنية: "بديع اللف والنشر في الأسماء الحسنىٰ المقترنة في القرآن الكريم"، و"تعسُّف القرَّاء: صُوَرُه ومضارُّه وأسبابه وعلاجه"، و"تنقيح المنظومات العلمية بين حاجة الدارسين والتوقف في الاستدراك علىٰ العلماء"، و"زاد المجيز والمجاز في القراءة والإقراء"، و"الضمان الرباني لتعاهد القرآن الكريم"، و"مقاربة تنظيرية لعلم تحفيظ القرآن الكريم"، و"نحو تجويد إبداعي"، و"نحو مؤسسة

قرآنية مركزية لضبط مسائل علوم القرآن وتجديدها"(١).

أما "وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مُصْطَلَحِيَّة".

فقد فرغ من إعداده في شهر جمادىٰ الآخرة سنة ١٤٣٤ هـ/ أبريل ٢٠١٣ م.

ثم نشره في العدد الثالث عشر للسنة التاسعة، من مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه، تصدر مرتين سنويًا عن الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، الصادر في المحرم ١٤٣٥ هـ/ نوفمبر ٢٠١٤ م، ويقع البحث في (١١٧) صفحة، من صفحة (١٥٩ - ٢٧٥).

وهو أحد البحوث القيمة التي صنفت في هذا القرن، كما يعد أول بحث متخصص في (وقف البيان).

وقد جاء في مقدمة، ومبحث تمهيديٍّ، وستة مباحث، وخاتمة.

ففي المقدِّمة: بيَّنَ أهمية الموضوع، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وخطَّته.

وأمَّا التمهيد: فَعقده للحديث عن الوقف، والبيان؛ وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: معنىٰ الوقف في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء، وبيان منزلته من علوم القرآن.

المطلب الثالث: ضوابط تحديد أنواع الوقوف ودرجاتها.

المطلب الرابع: في معنىٰ البيان.

المطلب الخامس: البيان أهمُّ دواعي الوقف.

وأمَّا لُبُّ الدراسة المصطلحية فقد جاء في ستَّةِ مباحث؛ وهي:

المبحث الأول: تحرير مصطلح وقف البيان.

جعله في ثلاثة مطالب: النصوص، ملحوظات وتعليقات عامة علىٰ النصوص، تعريفات مصطلح وقف البيان: التعريف المختار لمصطلح وقف البيان، تعليقات وتوضيحات علىٰ التعريف، وأمثلة توضيحية للمصطلح.

المبحث الثاني: صفات وقف البيان.

جعله في مطلبين: الصفات المصَنِّفة، والصفات المبيِّنة

المبحث الثالث: قضايا وقف البيان.

جعله في ثلاثة مطالب: وقف البيان بين الإثبات والنفي، وضوابط اعتبار وقف البيان، وثمرات البحث في وقف البيان ومعرفة مواضعه.

المبحث الرابع: علاقات وقف البيان.

جعله في ستة مطالب: البيان والتمييز، وعلاقة وقف البيان بالوقف اللازم، وبالوقف التعسفي، وبالموصول لفظًا المفصول معنىٰ، وبالوقف علىٰ رؤوس الآي المتعلقة لفظيًا بما بعدها، وبالوقف الاختياري.

المبحث الخامس: ضمائم وقف البيان.

المبحث السادس: مشتقات وقف البيان.

---

(١) **ترجمته**: نقلًا عن رسالة خاصة بعث بها الباحث، مع نسخة من بحثه **"وقف البيان"**.

جعله في ثلاثة مطالب: الابتداء أو الاستئناف البياني، وسكت البيان أو السكت البياني، ووصل البيان أو الوصل البياني.

ثم ختم البحث بخاتمة، ذكر فيها - إجمالًا - أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة.

وقد تمثَّلت أهمُّ نتائج الدراسة في النقاط الآتية:

١- تتبُّع أهمّ النصوص التي ذُكر فيها وقف البيان مُصطلحًا ومفهومًا، من خلال المصنَّفات التي وصلتنا.

٢- تحرير مُصطلح وقف البيان، وقد خلُص إلىٰ أنَّ وقف البيان هو: الوقفُ علىٰ كلمة لها تعلُّقٌ معنويٌّ ولفظيٌّ بما بعدها؛ لِلإشارة إلىٰ معنًىٰ مُعتبَر قد لا يُفهمُ إلا بالوقف، ثمَّ الاستئناف بما بعدها.

٣- الحديث عن صفات وقف البيان المصنَّفة والمبيِّنة، وقد نوَّه الباحث من خلالها بمنزلة وقف البيان من مُصطلحات باب الوقف والابتداء، وأنَّه حقيقٌ - إن وُضِعَ في رتبته اللائقة - بأن يصير أحد ثلاثة أقسامٍ تنتظم باب الوقف والابتداء، مع التسليم بأنَّ القوة الاصطلاحية لمصطلح (وقف البيان) تخلَّفتْ عمَّا كان يمكن أن يكون.

٤- للبحث في وقف البيان ومعرفة مواضعه ثمراتٌ عديدةٌ، لما له من تعلُّقٍ بتفسير القرآن وتدبُّره، ولما له من دلالات بلاغية وبيانيةٍ في كثير من مواضعه.

٥- المعاني الدلاليَّةُ لوقف البيانِ متعدِّدةٌ، ولكنَّ هذا لا يحول دون وضع شرطين إجماليين لاعتبار وقف البيان؛ الأول: وجود التعلُّق اللفظيِّ بين طرفي الوقف، والثاني: أن يكون المعنىٰ المراد بالوقف معنًىٰ مُعتبرًا.

٦- وقف البيانِ ليس مُرادفًا للوقف التعسُّفيِّ؛ وقد جعلهما بعض الباحثين مُترادِفَيْنِ، وإنَّما كان ذلك بسبب أنَّ وقف البيان لم يَحْظَ بالتحرير الكافي، والدراسة الوافية.

٧- هناك علاقةٌ وثيقةٌ بين وقف البيان والوقف اللازم؛ فعلَّتاهما متقاربتان؛ غير أنَّ وقف البيان يختصُّ بما تعلَّق بما بعده لفظيًّا، أمَّا الوقف اللازم فيكون فيما لا تعلُّق له بما بعده في اللفظِ.

٨- اقترح الباحث استبدال مُصطلَحَيْ (وقف البيان التامّ) و(وقف البيان الكافي) بمُصطلح (الوقف اللازم)؛ طلبًا للتخصيص من جِهةٍ، ولما في مُصطلح الوقف اللازم من إيحاءٍ بإرادة اللزوم الشرعيّ من جهةٍ ثانيةٍ، ويكون هذان المصطلحان من ضمائم وقف البيان بطريق الوصف.

٩- تناوَل البحث العلاقة بين وقف البيان والوقف علىٰ رؤوس الآي التي لها تعلُّق لفظيٌّ ومعنويٌّ بما بعدها. ولأنَّ لهذه الفواصل أغراضًا دلاليةً لا تخفىٰ عند التأمُّل؛ فإنَّ الوقف عليها يجمُل ويحسُن، فضلا عمَّا فيه من اتِّباعٍ للسُّنَّةِ.

واقترح الباحث الاصطلاح علىٰ هذا النوع من الوقوف بمُصطلح (وقف بيان الفواصل)؛ فيكون من ضمائم مصطلح (وقف البيان) بطريق الإضافة.

١٠- أوضح البحث الفارق بين مُصطلح (وقف البيان)، ومُصطلح (الموصول لفظًا المفصول معنًىٰ)، وذهب الباحثُ إلىٰ أنَّ بينهما عمومًا وخصوصًا؛ فكلُّ وقف بيانٍ هو من الموصول لفظًا المفصول معنًىٰ، ولا عكس.

٣٧٥- "وقف التدبر: معناه، وأنواعه، وأحكامه":

للشيخ الدكتور/ محمود عبد الجليل رُوزُن البُحيري المصري المقرئ.

وهو كتاب فريد في بابه كسابقه، عظيم في استيعابه، بذل فيه مؤلفه جهدًا مشكورًا.

نشرته مكتبة العلوم والحكم بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م)، في (١٩٩) صفحة.

وقد جاء في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة.

فبيَّن فيها أهمية الموضوع، ومنهج الدراسة، وخطتها.

وأما المبحث الأول: معنىٰ وقف التدبر.

ففيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: في معنىٰ الوقف (في اللغة والاصطلاح).

المطلب الثاني: في معنىٰ التدبر، وأهميته.

تحدث فيه عن الألفاظ ذات الصلة بالتدبر، وأهمية التدبر.

المطلب الثالث: تحرير مصطلح وقف التدبر.

تكلم فيه عن تعريف وقف التدبر، وألفاظ التعريف، وموقع هذا الوقف من أنواع الوقف الأخرىٰ، والوقف التدبري والوقف التعلمي، ومقدار وقف التدبر.

وأما المبحث الثاني: أنواع وقف التدبر.

فتضمن ستة مطالب.

المطلب الأول: التدبر بالتفكر، والتأمل في الآيات.

المطلب الثاني: ترديد الآيات، وتكريرها.

المطلب الثالث: الانفعال بالذكر والدعاء والجواب والشهادة.

المطلب الرابع: القشعريرة والوجل والخشوع واللين والرجاء والاستبشار، ونحو ذلك.

المطلب الخامس: البكاء.

المطلب السادس: السجود.

وأما المبحث الثالث: أحكام وقف التدبر.

فاشتمل علىٰ ستة مطالب أيضًا.

المطلب الأول: أحكام التدبر بالتفكر والتأمل في الآيات.

وفيه مسألتان.

المطلب الثاني: أحكام ترديد الآيات وتكريرها.

وفيه سبع مسائل.

المطلب الثالث: أحكام الانفعال بالذكر والدعاء والجواب والشهادة.

وفيه تسع مسائل.

المطلب الرابع: أحكام انفعال الجوارح حال القراءة (القشعريرة والوجل والخشوع واللين والرجاء والاستبشار، ونحو ذلك).

وفيه مسألتان.

المطلب الخامس: أحكام البكاء التدبري.

وفيه ثلاث مسائل.

المطلب السادس: أحكام سجود التلاوة.

وأما الخاتمة.

فعرض فيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

ثم ذيله بالمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وللدكتور محمود روزن دراسة وافية لباب الوقف والابتداء، نشر منها بعض الأبحاث والكتب، وجزء منها مخطوطٌ، لم ينشر بعدُ، منه:

"دراسات في الوقف والابتداء: مسائل في العَوْدِ".

و"من صور تعسُّف القرَّاء المتعلِّقِ بباب الوقف والابتداء".

٣٧٦- "وقف التعانق في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية":

للدكتور/ عبد الحميد حمدي عبد الحميد المقدم المصري، النحوي اللغوي، معلم أول اللغة العربية، ومدير مركز التدريب الرئيسي بطنطا، ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين بمحافظة الغربية، والأستاذ المساعد بقسم اللغة والنحو والصَّرف في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ، وهو ابن العالم الأزهري النحوي اللغوي أ.د/ حمدي عبد الحميد المقدم - رحمه الله -.

ولد في ٥/ ٤/ ١٩٧٦ م، وحصل علىٰ شهادة الليسانس من كلية التربية بجامعة طنطا سنة (١٩٩٧ م)، بتقدير (جيد جدًّا)، ثم علىٰ شهادة الليسانس من كلية الآداب بجامعة طنطا سنة (٢٠٠٠ م)، بتقدير (جيد).

ثم حصل من قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها من كلية الآداب - جامعة الإسكندرية علىٰ درجة الماجستير في سنة (٢٠٠٦ م)، بتقدير (ممتاز)، عن بحثه: **"ظاهرة الجواز النحوي في المرفوعات، مع التطبيق في سورة البقرة"**، بإشراف أ.د/ شرف الدين علي الراجحي.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠١٠ م)، بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ)، وكان موضوعها: **"الجملة الاسمية والفعلية عند الإمام الطيبي في (شرحه علىٰ مشكاة المصابيح): دراسة تحليلية"**، بإشراف أ.د/ زين كامل الخويسكي، د/ إيناس كمال الحديدي.(١)

---

(١) نقلًا عن سيرته الذاتية التي أرسلها إلي، وصفحته علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:

https://uqu.edu.sa/amokaddem

أما "وقف التعانق في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية".

فقد نشر في إصدار شهر يونيو لسنة (٢٠١٣ م) من مجلة مركز الخدمة العامة للاستشارات البحثية واللغات - شعبة النشر والخدمات المعلوماتية بكلية الآداب - جامعة المنوفية - شبين الكوم.

وهو البحث الثاني عشر في موضوعه من حيث الترتيب الزمني، تناول فيه ثلاثة عشر موضعًا فقط.

يقع البحث في (٩٢) صفحة، وقد اشتمل علىٰ: فصلين، تسبقهما مقدمة، وتقفوهما خاتمة.

أما المقدمة

فتحدث فيها عن دوافع اختيار الموضوع، ومنهج الدراسة.

وأما الفصل الأول: الوقف مفهومًا وأقسامًا.

فضم خمسة مباحث.

المبحث الأول: أسباب علم الوقف.

المبحث الثاني: أنواع الوقف ومعانيها.

المبحث الثالث: أقسام الوقف عند القراء.

المبحث الرابع: الفرق بين الوقف والقطع والسكت.

المبحث الخامس: وقف التعانق (لغة واصطلاحًا).

وأما الفصل الثاني: مواضع وقف التعانق في القرآن الكريم ودلالتها.

فقد عرض فيه لاختلاف مواضع وقف التعانق عند كل من ابن الجزري، والسيوطي، ثم تتبع مواضع وقف التعانق في ست طبعات مختلفة للمصحف الشريف؛ في: سوريا، والعراق، ومصر، والسعودية، مرتبة ترتيبًا تاريخيا، ثم قدم إحصاء تفصيليًا لعدد هذه المواضع في كل نسخة من النسخ الست، مع ذكر الآيات التي اشتملت علىٰ وقوف التعانق في كل منها، وبيان ما اتفقت عليه طبعات المصاحف، وما اختلفت فيه، ثم قام بتحليل ثلاثة عشر موضعًا تحليلًا نحويًا؛ ببيان الأوجه الإعرابية المترتبة علىٰ وقوف التعانق، ودلالتها في كل موضع، مع الترجيح ما أمكن.

أما الخاتمة.

فاشتملت علىٰ أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة.

ثم ذيل البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

وكان أخي الكريم المعطاء الأستاذ/ عبد الرحمن محمود أبو حسن سببًا في معرفتي بهذا البحث، ثم التواصل مع د. عبد الحميد المقدم، الذي أرسل إلي نسخة من بحثه، مع سيرته الذاتية يوم الأربعاء ٤ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ١٩ أغسطس ٢٠١٥ م.

٣٧٧- "من جماليّات الوقف والإقلاب في خطاب القرآن للمرأة: مقاربة صوتية دلالية":

للباحثة/ وهيبة قاني الجزائرية.

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي من قسم اللغات واللغة العربية بكلية الآداب واللغات في جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بـ (البويرة)، وقد تمت المصادقة عليه بتاريخ ٥/ ١٠/ ٢٠١٣ م[١]، وتكونت لجنة المناقشة من: د. رابح ملوك (رئيسًا)، أ.د. عمار ساسي (مشرفًا مقررًا)، د. بوعلام طهراوي، د. عماد بن عامر، د. فيروز رشام (أعضاء ممتحنين)، السنة الدراسية: ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م، في (١٦٧) صفحة.

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتناولت فيها إشكالية البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، منهجه، الدراسات السابقة المعتمد عليها في الموضوع، خطته.

وأما التمهيد.

فتناولت فيه جملة المصطلحات والعلوم المتصلة بالبحث من: القرآن، تعريف الراويتين حفص وعاصم، علم الجمال والجمال الصوتي، الخطاب والخطاب القرآني، جهود السلف في البحوث الإعجازية للقرآن الكريم، الصوت والصوتيات، مفهوم الأداء عند علماء القراءات، التجويد وعلم التجويد، التفسير والتأويل، الدلالة وعلم الدلالة، القرآن والمرأة، الصوت القرآني بين الدلالة والجمالية.

وأما الفصل الأول: من الجماليات البلاغية والنغمية للوقف في خطاب القرآن المنوط بالمرأة.

فجاءت فيه إشارات بلاغية ناتجة عن احترام علامات الوقف الجائز والمقترن بالفاصلة القرآنية، علىٰ اختلاف أنساقها، مع التعرض إلىٰ ملامح أصوات الحروف الموقف عليها، في سياقات خطابية متنوعة، ذكرت فيها المرأة، وقد أجمل ما ورد فيه ضمن خلاصة، ومخطط، علىٰ النحو التالي:

توطئة: الوقف الجائز: تعريفًا، وأنواعًا.

المبحث الأول: من بلاغة الوقف الجائز في خطاب القرآن المنوط بالمرأة.

١- من جماليات شبه كمال الانقطاع في آيات الأحكام (قلىٰ):

المرأة المطلقة العائدة إلىٰ زوجها الأول.

٢- من جماليات التوسط بين الكمالين في قصص القرآن (صلىٰ):

نذر امرأة عمران، المرأة المبتلاة في رضيعها.

٣- من جماليات تنوع وجوه الانقطاع في القصص القرآني (ج + قلىٰ)، (ج + صلىٰ).

المرأة الملكة بين يدي النبي الملك، المرأة العاملة الحييّة.

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط: https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=40214

٤- من جماليات وقف التعانق/ التجاذب في خطاب الله - تعالىٰ - نساء نبيه:

التقوىٰ مناط شرف نسبة نساء النبي إليه.

المبحث الثاني: من جماليات النغم بالوقف علىٰ الفاصلة القرآنية

في خطاب القرآن المنوط بالمرأة.

١- عتبة: الفاصلة القرآنية: تعريفًا وأنواعًا.

٢- من جماليات النسق الأغنّ للفاصلة القرآنية.

أولًا: من جماليات غنة النون بعد ياء المد أو واوها:

أ- من تبعات شراكة المرأة زوجها معصيته. ب- المرأة الآية وأم الابن الآية.

ثانيًا: من جماليات غنة الميم بعد ياء المد: خطاب الله - تعالىٰ - المرأة المؤمنة كخطابه عموم المؤمنين.

ثالثًا: من جماليات الانزياح الداخلي للفاصلة القرآنية: المرأة الموحىٰ إليها.

رابعًا: من جماليات نسق الجهر للفاصلة القرآنية: الخطاب الخاص بالمرأة في بيت النبوة.

٣- قبل تمام الوقف: خلاصة الفصل الأول.

وأما الفصل الثاني: من جماليات المماثلة بالتجاور للقلب

في خطاب القرآن المنوط بالمرأة.

فقد تعرضت فيه إلىٰ بعض دلالات الخطاب القرآني المشتمل علىٰ إقلاب نون ساكنة أو تنوين أثناء توجّهه إلىٰ المرأة، أو تناول ما لها به علاقة، مستعينًا بالآراء الصرفية والنحوية في استجلاء الدلالات والمعاني، ومختومًا هو الآخر بخلاصة شاملة لأنواع الخطاب القرآني في هذه الجزئية ومعانيه الناجمة عنه، وذلك من خلال توطئة، ومبحثين.

المبحث الأول: من جماليات قلب النون الساكنة علىٰ مستوىٰ الكلمة الواحدة.

المبحث الثاني: من جماليات قلب التنوين في خطاب القرآن للمرأة.

وفي نهاية رحلة البحث خلصت الباحثة إلىٰ نتائج وتوصيات أدرجتها في خاتمته، المذيّلة بملاحق، ضمت مدونة الآيات القرآني محل المقاربة، وفهارس ومسارد لما ورد فيه من: جداول، ومخططات، وآيات، وأحاديث، وأعلام، ومصطلحات، ومحتويات.

٣٧٨- "جدل المعنى والإعراب في الوقف والابتداء في (التلخيص) للكواشي (ت ٦٨٠ هـ)":

للدكتور/ ناظم ذياب أحمد داود المفرجي العراقي، النحوي اللغوي، مدرس النحو بقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت العراقية.

ولد في مدينة (الضلوعية) التابعة لقضاء (بلد) بمحافظة (صلاح الدين) سنة (١٩٧٣ م).

وحصل علىٰ شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بغداد سنة (١٩٩٧ م)، بتقدير (متوسط).

ثم حصل علىٰ درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية بالجامعة المستنصرية سنة (٢٠٠٥ م)، بتقدير (جيد)، عن بحثه: **"الجهد النحوي عند أبي العباس القرطبي في كتابه (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم)"**، تحت إشراف أ. م. د. صادق حسين كينج.

فعمل مدرسًا مساعدًا بتاريخ ٢/ ١/ ٢٠٠٦ م، ثم حصل علىٰ درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت سنة (٢٠١٣ م)، فعين مدرسًا بالقسم في ٢١/ ٥/ ٢٠١٣ م(١).

وله أيضًا: "المعرّب والدخيل عند النووي (ت ٦٧٦ هـ) في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات)"، بالاشتراك مع د. سعد صالح أحمد المفرجي، نشر في العدد السادس من المجلد التاسع من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، الصادر في حزيران (يونيه) سنة (٢٠٠٩ م)، من صفحة (١٨٧- ٢٢٢).

أما **"**جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء في (التلخيص) للكواشي (ت ٦٨٠ هـ)**"**.

فهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت سنة (٢٠١٣ م)، تحت إشراف أ.د/ سهيلة طه محمد صالح البياتي، وحصل بها علىٰ الدرجة بتقدير (جيد جدًّا).

يقع البحث في (٣١٥) صفحة، عدا المحتويات، والمقدمة، والملخص باللغة الإنكليزية.

وقد اشتمل - بعد المقدمة علىٰ: تمهيد، وثلاثة فصول وخاتمة.

أما التمهيد (الكواشي والوقف والابتداء) ففيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الكواشي - حياته وعلمه.

وفيه ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول: حياته.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته.

المطلب الثالث: وصف لكتابه (التلخيص في تفسير القرآن العظيم).

المبحث الثاني: جدل المعنىٰ والإعراب.

المبحث الثالث: علم الوقف والابتداء.

وفيه مطلبان؛ المطلب الأول: تمهيد لعلم الوقف والابتداء.

---

(١) سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع جامعة تكريت، علىٰ هذا الرابط: http://www.tu.edu.iq/cv/2013-11-18-05-37-32/2013-12-11-10-44-23/781-%D9%86%D8%A7%D8%B8%D9%85%D8%B0%D9%8A%D8%A7%D8%A8-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF.html

المطلب الثاني: الوقف والابتداء عند الكواشي.

وأما الفصل الأول: جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء علىٰ الأسماء، فيشتمل علىٰ ثلاث مباحث.

المبحث الأول: المرفوعات.

وفيه أربعة مطالب؛ المطلب الأول: الابتداء والخبر (بين الابتداء والعطف، بين الابتداء والخبر، وبين الفاعل والبدل، بين الابتداء والبدل، الخبر بين الظاهر والمحذوف، بين الابتداء لخبرٍ محذوف وبين العطف).

المطلب الثاني: نواسخ الابتداء (الوقف علىٰ خبر ليس، الوقف علىٰ خبر إنّ).

المطلب الثالث: الفاعل، ونائبه.

المطلب الرابع: التوابع (النعت، العطف، البدل).

المبحث الثاني: المنصوبات.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: (خبر نواسخ الابتداء، خبر كان، خبر (لا) النافية للجنس).

المطلب الثاني: المفاعيل (بين المصدر والإغراء، الظرف).

المطلب الثالث: الاستثناء.

المطلب الرابع: الحال.

المطلب الخامس: التوابع المنصوبة (النعت، العطف، عطف البيان).

المبحث الثالث: المجرورات (النعت، العطف، البدل).

وأما الفصل الثاني: جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء علىٰ الأفعال، فيشتمل علىٰ خمسة مباحث:

المبحث الأول: بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول.

المبحث الثاني: الاشتغال.

المبحث الثالث: التعدي واللزوم.

المبحث الرابع: الفعل المضارع.

وفيه ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول: بين الخطاب والغيبة.

المطلب الثاني: بين الرفع والنصب والجزم.

المطلب الثالث: الجزم والشرط.

المبحث الخامس: حذف الفعل.

وفيه ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول: حذف فعل المفعول به.

المطلب الثاني: حذف فعل المصدر والمفعول له.

المطلب الثالث: حذف فعل الظرف.

وأما الفصل الثالث: جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء علىٰ الحروف، فيشتمل علىٰ أربعة مباحث:

المبحث الأول: الوقف والابتداء علىٰ ما كان علىٰ **حرف.**

(الهمزة، الفاء، اللام، الواو).

المبحث الثاني: الوقف والابتداء علىٰ ما كان علىٰ **حرفين.**

(أم، إنْ، بل، لا، ما، منْ).

المبحث الثالث: الوقف والابتداء علىٰ ما كان علىٰ ثلاثة أحرف.

(كسر همزة إنّ وفتحها، بلىٰ، ثمَّ، نعم).

المبحث الرابع: الوقف والابتداء علىٰ ما كان علىٰ أربعة أحرف.

(ألّا، حتّىٰ، كلّا).

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها، ثم ثبت المراجع والمصادر (المخطوطات، الكتب المطبوعة، الأطاريح، المجلات والدوريات).

وقد تفضل أخي الفاضل الدكتور/ خلف حسين صالح محمد الجبوري، أستاذ اللغة والقراءات المساعد بكلية التربية في جامعة تكريت بإرسال مقدمة هذه البحث، وفهرس محتوياته، وعناوين فصوله، فجزاه الله خيرًا.

٣٧٩- "منظومة الأداء في الوقف والابتداء".

٣٨٠- وشرحها "حادي الفضلاء في الوقف والابتداء":

نظم وشرح الشيخ/ حمدان أحمد محمود فراج الميـاني الصعيدي المصري الأزهري، المقرئ الناظم، المدرس في قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم والآداب في مدينة (الرسّ) السعودية - جامعة القصيم[(١)].

أما "منظومة الأداء في الوقف والابتداء".

فهي أرجوزة، تقع في اثنين وستين بيتًا، دعاه لنظمها ثلاثة أسباب، وهي:

- أهمية هذا الباب؛ حيث إنه رأىٰ اهتمام العلماء قديمًا وحديثًا بهذا الباب غاية الاهتمام.

- أنه لم ير - علىٰ ما وصل إليه علمه - منظومة كاملة خاصة بهذا الباب، اللهم إلا ما تضمنته بعض المنظومات التجويدية في باب الوقف والابتداء.

هذا بالرغم من ذكره لمنظومتي **"مبادئ معرفة الوقوف"** لحكيم زاده البغدادي، و**"تحفة الملا في الوقف علىٰ كلا"** للمحلي، ونقله عن الأولىٰ بواسطة الأخيرة (!)[(٢)].

- أنه أراد الاجتهاد في هذا الجانب.

وأما "حادي الفضلاء في الوقف والابتداء".

فهو شرح لمنظومته السابقة، دعاه لوضعه ما رآه في المنظومة من بعض العبارات التي تحتاج إلىٰ زيادة بيان، فعمد إلىٰ شرحها وتوضيحها.

---

(١) منتدىٰ البحوث والدراسات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.gawthany.com/vb/showthread.php?t=21927

(٢) حادي الفضلاء في الوقف والابتداء صـ ٤١ وهامشها.

وقد بدأهما بمقدمة؛ بين فيها أهمية هذا العلم، والأسباب التي دفعتها لنظم هذه الأرجوزة، وشرحها، ثم أعقبها بتمهيد، تكلم فيه عن تعريف الوقف والابتداء، واهتمام العلماء به.

ثم الأرجوزة، في ثماني صفحات، من صفحة (٢١ - ٢٨).

ثم يبدأ الشرح من صفحة (٢٩ - ١١٥)، وقد تحدث فيه عن المسائل الآتية: (حملة القرآن، أقسام الوقف عند العلماء، أقسام الوقف (الاضطراري، الاختباري، الاختياري)، أقسام الوقف الاختياري (التام، الكافي، الحسن، القبيح)، الكلام علىٰ ﴿كَلَّا﴾ والوقف عليها، الكلام علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ والوقف عليها، الكلام علىٰ ﴿نَعَمْ﴾ والوقف عليها، ثم خاتمة الشرح).

ثم ذيلهما بالمراجع، وفهرس الموضوعات.

فرغ من كتابة المقدمة في أول شهر شعبان سنة ١٤٣٣ هـ، وقد نشرتهما مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في (١٣٥) صفحة.

وقد أرسل إليّ أخي الفاضل الشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي المقرئ مصورة عن جل صفحات الكتاب، فجزاه الله خيرًا، وكان قد عرف بالكتاب علىٰ صفحات ملتقىٰ أهل التفسير(١).

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir36147/

٣٨١ - "الانفتاح الدلالي في وقف المراقبة: دراسة نحوية بلاغية (البقرة وآل عمران نموذجًا)":

للدكتور/ مشهور موسىٰ مشهور مشاهرة - عضو هيئة التدريس بدائرة اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب - جامعة بيرزيت، وكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية الفلسطينيتين.

حصل من كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية علىٰ درجة الماجستير سنة (٢٠٠١ م)، عن بحثه: **"التناسب القرآني عند الإمام البقاعي:دراسة بلاغية"**، تحت إشراف أ.د. محمد بركات أبو علي.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها سنة (٢٠٠٤ م)، وكان موضوعها: **"المتشابه اللفظي في القرآن الكريم: دراسة نحوية بلاغية"**، تحت إشراف أ.د. محمد حسن عواد، ثم نشرتها عالم الكتب الحديث في (إربد) سنة (٢٠١٠ م).

أما **"الانفتاح الدلالي في وقف المراقبة: دراسة نحوية بلاغية (البقرة وآل عمران نموذجًا)"**.

فهو بحث منشور في العدد الخامس والثمانين للسنة السابعة والثلاثين، من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (مجلة متخصصة محكمة، تصدر مرتين في السنة)، الصادر في رمضان ١٤٣٤ هـ - صفر ١٤٣٥ هـ/ يوليو - كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣ م، في (٣٢) صفحة، (٧٩ - ١١٠).

وهي دراسة ذات مفردات أربع رئيسة:

أولاها: الانفتاح الدّلالي، وهو من الدّراسات التي تصل القديم بالحديث.

وثانيها: وقف المراقبة، وهو مبحث قرآني، سعىٰ من خلاله للكشف عن مزايا العربية إذا ما تلاقحت مع العلوم الأخرىٰ.

وثالثها، ورابعها: نحو وبلاغة؛ إذ الإعراب فرع عن المعنىٰ، ويتّسع باتّساعه.

وقد نظمها في مقدّمة، وتمهيد، عرض فيه لأمرين:

أوّلًا: بين يدي أهمّ الدّراسات السّابقة.

ثانيًا: بين يدي علم الوقف والابتداء.

ثمّ عرض وتحليل لسبع مسائل من وقف المراقبة، حصرها في سورتي البقرة (الآيات: ٢، ٩٦، ١٥٠ - ١٥٢)، وآل عمران (الآيات: ٧، ١٠ - ١١، ٣٠، ١٧١ - ١٧٢)؛ مؤمّلًا أن يُعَبِّد الطريق أمام دراسات قادمة في هذا الشأن، الذي يُزاوج فيه بين علوم العربيّة، وعلوم الشريعة الإسلاميّة؛ إذ التّلاقح بين العلوم ضرب من التّجديد في الدّراسات المعاصرة.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات، فالمصادر والمراجع.

وهو البحث الثالث عشر - فيما وقفت عليه - الذي يدور حول وقف (المراقبة = المعانقة = التجاذب).

٣٨٣- "أحاديث وآثار الوقف في القرآن، وما يستنبط منها من الأحكام":

للباحث/ أديب محمد حسن العراقي، المدرس المساعد بكلية الشريعة - جامعة تكريت.

من بحوثه المنشورة: "اختلافات ابن ماكولا في بعض الرواة بين كتابيه (الإكمال) و(تهذيب مستمر الأوهام)"، و"شبهات حول بعض الأحاديث المتعلقة بالمرأة - عرض ونقد"، و"مرويات عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بين الوجادة والسماع".

وهو بحث محكم، منشور في العدد التاسع عشر من مجلة العلوم الإسلامية (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية الشريعة - جامعة تكريت)، الصادر سنة (١٤٣٤ هـ)، في (٣٠) صفحة، من (٢٠٠ - ٢٢٩).

جمع فيه عشرة من الأحاديث والآثار التي فيها الإشارة علىٰ الوقف في القرآن.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم - بعد الملخص، والمقدمة، وفيها أسباب اختيار الموضوع، والمعوقات، ومنهج البحث، وخطته - إلىٰ: مبحثين، وخاتمة، علىٰ النحو الآتي:

أما المبحث الأول: تخريج الأحاديث والآثار، وبيان وجه الدلالة منها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الأحاديث والآثار.

المطلب الثاني: بيان وجه الدلالة منها.

وأما المبحث الثاني: ما يستنبط منها من أحكام.

وفيه مطلبان.

المطلب الأول: أنواع الوقف في القرآن.

المطلب الثاني: ضوابط الوقف.

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج.

ثم ذيله بالمصادر.

٣٨٣ - "المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتداء":

للدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور بن قمر الدين السندي الباكستاني ثم السعودي، المقرئ المحقق المصنف، الأستاذ المشارك في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة[1].

نشرته دار ابن الجزري للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، في (٢٨٠) صفحة.

وقد اقتضت طبيعة البحث والدراسة أن تقسم الموضوعات كالآتي:

مقدمة، وثمانية مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة.

فذكر فيها سبب الكتابة في الموضوعات، وتقسيم الموضوعات كخطة بحث ودراسة، ومنهج السير فيها.

وأما المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

فيشتمل علىٰ أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف كلمة (الوقف) لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تعريف كلمة (الابتداء) لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث: تعريف (علم الوقف والابتداء) اصطلاحًا.

---

(١) يراجع في ترجمته: صفحته الشخصي علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:

https://uqu.edu.sa/page/ar/175137

المطلب الرابع: كيفية الوقف.

وأما المبحث الثاني: الفرق بين الوقف والقطع والسكت.

فيشتمل علىٰ ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف (القطع) لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تعريف (السكت) لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث: الفروق بين المصطلحات الثلاثة.

وأما المبحث الثالث: أهمية علم الوقف والابتداء، وبيان ثمراته وفوائده.

فيشتمل علىٰ أربعة مطالب:

المطلب الأول: ذكر الأحاديث والآثار الواردة في أهمية علم الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: ذكر أقوال الأئمة في أهمية علم الوقف والابتداء.

المطلب الثالث: بيان صلة علم الوقف والابتداء بعلوم الشريعة الأخرىٰ.

المطلب الرابع: فوائد علم الوقف والابتداء، وثمراته.

وأما المبحث الرابع: أقسام الوقف والابتداء، وخلاف العلماء في ذلك.

فيشتمل علىٰ ثمانية مطالب:

المطلب الأول: أنواع الوقف عمومًا.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في أقسام الوقف والابتداء عند القراء.

المطلب الثالث: تعريف الأقسام الخمسة المختارة لغة واصطلاحًا.

المطلب الرابع: أنواع الوقف الاختياري.

المطلب الخامس: تعريف موجز لأهم أنواع الوقف الاختياري لغة واصطلاحًا.

المطلب السادس: أنواع الوقف عند غير الجمهور.

المطلب السابع: علامات الوقف ورموزه في المصاحف المعاصرة.

المطلب الثامن: الابتداء، ومراتبه.

وأما المبحث الخامس: نشأة علم الوقف والابتداء، وتطوره، وبداية التأليف فيه.

فيشتمل علىٰ مطلبين:

المطلب الأول: بداية التأليف في الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: أهم الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء.

وأما المبحث السادس: حكم الوقف علىٰ رؤوس الآي.

فيشتمل علىٰ مطلبين:

المطلب الأول: أقوال العلماء في الوقف علىٰ رؤوس الآي.

المطلب الثاني: مناهج القراء ومذاهبهم في الوقف علىٰ رؤوس الآي.

وأما المبحث السابع: أحكام الوقف علىٰ كلمات مخصوصة في القرآن الكريم.

فيشتمل علىٰ سبعة مطالب:

المطلب الأول: القول في (لا).

المطلب الثاني: القول في (إلا) الاستثنائية.

المطلب الثالث: القول في (ثُمَّ).

المطلب الرابع: القول في (أَمْ).

المطلب الخامس: القول في (بَلْ).

المطلب السادس: القول في (حتىٰ).

المطلب السابع: القول في (الذي) والذين.

وأما المبحث الثامن: أحكام الوقف علىٰ (كلا)، و(بلىٰ)، و(نعم).

فيشتمل علىٰ ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القول في (كلا).

المطلب الثاني: القول في (بلىٰ).

المطلب الثالث: القول في (نعم).

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج التي انتهىٰ إليها.

ثم ذيل الكتاب بفهرس المراجع والمصادر، وفهرس الموضوعات، ومما صدر له من مصنفات، بلغت العشرين.

وكان المذكور قد سطا علىٰ بعض جهودي ومقالاتي المنشورة علىٰ الشبكة العنكبوتية[1]، ونسبها إلىٰ نفسه في المبحث الخامس من كتابه هذا (نشأة علم الوقف والابتداء وتطوره)، من صفحة (١٧١ - ١٩٩)، وقد جعله في مطلبين، تحدث في الأول عن (بداية التأليف في الوقف والابتداء)، وذكر في نهايته أسماء بعض الباحثين المعاصرين الذين قاموا بسرد الكتب المصنفة في الوقف والابتداء، وعدد ما قاموا بسرده منها، فذكر أن الدكتور/ يوسف المرعشلي أحصىٰ (٧٨) كتابًا، وأن الباحثين اللاحقين قد استفادوا من مسرده هذا، وأن الدكتور/ عبد الكريم العثمان أحصىٰ (٩١)، والدكتور/ محمد العيدي (٧٢)، والدكتور/ عبد الكريم صالح (٥٧)، والدكتورة/ هند العبدلي (٧٨)، وذكر في الهامش أنها بلغت في إحصاء الدكتور مساعد الطيار (١٢٠)، وأنهم لم يذكروا كتابي أبي القاسم الهذلي (درة الوقوف، والجامع) - وقد عدهما كتابين! -، وكذا (شرف القراء) لابن زنجلة الرازي، ووقوف الهبطي، هذا بالرغم من أن الدكتور/ مساعد الطيار قد ذكر هذه الكتب الثلاثة، بينما ذكر الشيخ/ عبد الله الميموني المطيري الأول والثالث منها.

أما المطلب الثاني (أهم الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء) فقد بدأه بقوله:

«فيما يلي نذكر أغلب الكتب المؤلفة فيه، بذكر عناوين تلك الكتب، وحالتها من حيث كونها مطبوعة أم مخطوطة حسب القرون».

فبدأ بالقرن الأول الهجري الذي ذكر أنه لا يوجد كتاب في الوقف ألف فيه، وختمه بمؤلفات القرن الخامس عشر الهجري.

فكشفت عن أوهامه وأخطائه، ثم بينت سطوه علىٰ جهودي، وادعائها لنفسه، في مقال مطول بعنوان: (سرقة علمية: عبدالقيوم السندي يسطو علىٰ جهودي، ويدعيها لنفسه).

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ العديد من الروابط؛ خاصة:
http://vb.tafsir.net/tafsir18804/
http://vb.tafsir.net/tafsir20028/

نشرته علىٰ صفحات المجلس العلمي بشبكة الألوكة، وملتقىٰ أهل الحديث، ومجلة مركز ودود[1].

فاستطاع - من خلال اتصالاته وعلاقاته - أن يؤثر علىٰ القائمين علىٰ الموقعين الأول والثاني، حتىٰ حذفوا مقالي هذا، فاعتزلت الكتابة عليهما، وقد سعىٰ في حذفه من الموقع الثالث، إلا أن القائمين عليه لم يستجيبوا لضغوطه.

وبعد كل ما كشفت عنه من أخطائه وأوهامه، وما بينته من سطوه علىٰ جهودي - يختم المذكور كتابه بخاتمة في الصفحتين (٢٥٧، ٢٥٨)، تعجبت من قوله: «وبذلت غاية مجهودي - حسب استطاعي ومقدوري وبضاعتي - في جمع المعلومات، وانتقائها من مصادرها الأصلية، وتهذيبها وترتيبها وصياغتها، بحيث تكون علىٰ مستوىً علمي رفيع، ولم أكن مجرد ناقل، وجامع لها.. بل كنت منتقيًا، ناقدًا بصيرًا، فاحصًا ممحِّصًا؛ لئلا يقدم للدارس إلا ما كان قويًا من الأقوال، مأخوذًا به، لا ما كان ضعيفًا، أو غير مقبول منها...».

ثم ينسب لنفسه فضلًا ليس له، فيقول:

«كما بذلت جهدًا لا بأس به في جمع عناوين مؤلفات الفنِّ... من بداية التأليف إلىٰ العصر الحاضر... ووصل عدد المؤلفات إلىٰ (١٩٤) مؤلفًا... ولا أراه عددًا نهائيًا... والبحث جارٍ عن مؤلفات أخرىٰ... مخطوطةً كانت أو مطبوعة... غير أنه أعلىٰ ممَّا توصل إليه الباحثون قبلي... ولله الحمد».

وما كان ما توصل إليه ليعلو علىٰ ما توصل إليه الباحثون قبله لولا سطوه علىٰ جهودي، وادعائها لنفسه، وجمعه لأسماء بعض الدراسات الحديثة.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://wadod.org/vb/showthread.php?t=7789

٣٨٤- "الوقف الممنوع في القرآن الكريم: بين الصناعة النحوية والمعنى القرآني":

للباحث/ محمد فتوح زكي محمد المصري الأزهري النحوي.

وهو بحث مقدم سنة (٢٠١٣ م) لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع الزقازيق، تحت إشراف أ. د/ أحمد الزين علي العزازي، والدكتور/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ سيف، يقع في (٥٢٤) صفحة.

وقد جرىٰ فيه علىٰ منهج زميله الباحث/ محمد السيد عقيد، في بحثه **"الوقف اللازم في القرآن الكريم: بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني"**؛ حيث قسمه - بعد المقدمة - إلىٰ بابين:

أما الباب الأول: (الوقف والابتداء بين الصناعة والمعنىٰ)، ففيه فصلان:

الفصل الأول: (علم الوقف).

ويشتمل علىٰ أربعة مباحث: (تعريف الوقف والابتداء، أهمية دراسة علم الوقف والابتداء، صلة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرىٰ (النحو، القراءات، التفسير، المعاني، الفقه)، أقسام الوقف.

الفصل الثاني: (علاقة الصناعة النحوية بالمعنىٰ القرآني في الوقف، وأثر ذلك في المعنىٰ).

ويشتمل علىٰ مبحثين: (بين الصناعة والمعنىٰ)، و(نماذج من الوقف الممنوع، وصلته بالصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني).

وأما الباب الثاني: (مواضع الوقف الممنوع في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني).

فقد بدأه بتمهيد في (التعريف بطبعات المصحف الشريف المشمولة بالدراسة).

ثم قسمه خمسة عشر فصلًا، علىٰ النحو التالي:

الشرط وجوابه، القسم وجوابه، اسم (إن) وخبرها، المبتدأ والخبر، المعطوف والمعطوف عليه، العامل والمعمول، الظرف وما أضيف إليه، الموصوف وصفته، الصفة وموصوفها، الفعل وفاعله، البدل والمبدل منه، الحال وصاحبه، السؤال وجوابه، المستثنىٰ والمستثنىٰ منه، التعليل لما قبله.

ثم ذيل البحث بخاتمة، ذكر فيها: أهم النتائج العلمية المستخلصة منه، والتوصيات، ثم بيانات إحصائية بآيات الوقف الممنوع المتفق عليها بين جميع طبعات المصاحف الإسلامية، ثم المختلف فيها، ثم التي انفرد بها مصحف الأزهر الشريف، ثم التي انفرد بها مصحف المدينة المنورة.

ثم أعقبها بفهارس عامة: (فهرس الآيات القرآنية، والحديث الشريف، والأشعار والأرجاز، وثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات).

وقد تفضلت أ/ إيمان محمد محمد علي عسكر، المعيدة بقسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - فرع الزقازيق بالاطلاع علىٰ البحث، وموافاتي بما احتوت عليه المقدمة، وفهرس الموضوعات، فجزاها الله خيرًا.

٣٨٥- "الوقف في القرآن الكريم وعلاقته بالمعنى والتركيب":

إعداد الطالبة/ هدىٰ مريم الجزائرية.

وهي مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس من قسم اللغة العربية بجامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان) - ملحقة مدينة مغنية الجزائرية، السنة الجامعية: ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م، بإشراف الأستاذة/ وهيبة وهيب، ومناقشة الأستاذة/ فاطمة الزهراء صغير.

تقع في (٤٥) صفحة، وتتألف - بعد كلمة الشكر والتقدير - من: فصلين، تسبقهما مقدمة، وتمهيد، وتلحقهما خاتمة، وفهرسان.

أما المقدمة.

فتحدثت فيها عن: أهمية الموضوع، أسباب اختياره، خطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد.

فتعرضت فيه لتعريف الوقف، أهميته، أنواعه، صلته بالعلوم الأخرىٰ.

وأما الفصل الأول: علاقة الوقف بالمعنىٰ.

ففيه ثلاثة مباحث، مع التمثيل لكلٍّ بأمثلة من القرآن الكريم، وهي:

المبحث الأول: الوقف وتمام المعنىٰ.

المبحث الثاني: الوقف وتعدد المعنىٰ.

المبحث الثالث: الوقف بين القبح والحسن.

وأما الفصل الثاني: علاقة الوقف بالتركيب.

ففيه ثلاثة مباحث أيضًا، مع التمثيل لكلٍّ بأمثلة من القرآن الكريم، وهي:

المبحث الأول: الوقف واختلاف القراءات.

المبحث الثاني: الوقف وتعدد الإعراب.

المبحث الثالث: مراعاة الوقف علىٰ رؤوس الآي.

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج التي استخلصتها.

ثم ذيلت مذكرتها بقائمة لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، ثم فهرس الموضوعات، ثم ملخص البحث بالعربية، وخاتمته وملخصه باللغة الإنجليزية.

٣٨٦- "كتب الوقف والابتداء حتى نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية":

للدكتور/ أبي يوسف محمد بن توفيق بن محمد بن علي حديد السنهوري الكفراوي المصري، الأزهري اللغوي المحقق الخطيب، مؤلف هذا الكتاب.

ولد في قرية (سنهور المدينة) التابعة لمركز (دسوق) بمحافظة (كفر الشيخ) لأبوين مصريين، ينتميان لعائلتي (حديد)، و(نافع)، وهما من أعرق عائلات هذه القرية، وذلك في يوم السبت ١٠ شوال ١٣٩٤ هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤ م، وأتمَّ حفظَ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على يد المغفور لهما الشيخ/ سليمان عبد العزيز سليمان عيسى، وابنه الشيخ/ عبد العزيز - رحمهما الله -، ثم التحق بمعهد سنهور المدينة الأزهري الابتدائي، ثم الإعدادي، فالثانوي، وحصل على الشهادة الثانوية (القسم الأدبي) سنة (١٩٩٤ م)، ثم التحق بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع إيتاي البارود، وتخرج منها سنة (١٩٩٧ م)، بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف)، وكان الأول على زملائه، وحصل على المركز الأول في العديد من المسابقات القرآنية التي نظمت في مركز دسوق، سنتي (١٩٩٩، ٢٠٠٠ م)، كما عمل بالخطابة في بعض مساجد منطقة (البيطاش) بمحافظة الإسكندرية، وكذا في العديد من مساجد قريته، وعُيِّنَ معيدًا بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق، في ٣١/ ٣/ ١٩٩٨ م، ثم حصل على درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، عن بحثه: **"(الثغر الباسم في قراءة عاصم) لعلي عطية الغمريني: دراسة وتحقيقًا"**، في مجلدين (١١١٠) صفحة، تحت إشراف أ.د. إبراهيم محمد أبو سكين، هذا الرجل الذي لا يقيم للبحث العلمي، ولا الباحثين الجادين وزنًا، بل الاعتبار عنده بمدى التزلف إليه، حتى وإن كان هذا المتزلف من أجهل الجهال، فلا ضير عنده من أن يحصل على درجة الماجستير، فالدكتوراه، ثم يرقى إلى درجة (أستاذ مساعد)، ويقوم بأعمال رئيس قسم، وقد أصابني منه عظيم الاضطهاد، وبالغ التعنت قبل المناقشة، وأثنائها، وبعدها، ولم أتمكن لأكثر من عام ونصف من التسجيل في مرحلة الدكتوراه بكلية اللغة العربية - فرع الزقازيق، ثم في فرع المنصورة، حتى مَنَّ الله عليَّ، فتوسط أ.د. يحيى محمود الجندي - عضو لجنة المناقشة الداخلي، الذي وصف بحثي لنيل درجة التخصص (الماجستير) بأنه «**إنجاز بلغ أقصى درجات الإعجاز**»[(١)] - لدى المغفور له أ.د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، وكيل كلية اللغة العربية بالقاهرة (سابقًا)، وأثنى على جهودي البحثية ثناء طيبًا، فوافق فضيلته على أن يتولى الإشراف على أطروحتي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في أصول اللغة من كلية اللغة العربية بجامعة

---

(١) استكثر بعضُ الحاقدين - ممن غمرهم إحساني، فقابلوه بالإساءة والنكران مرارًا وتكرارًا، هداه الله- هذا الوصف، وأنكر عليَّ هذا الثناء، فأجبته بأن مراد أ.د. يحيى محمود الجندي هو الإعجاز البشري، وليس أكثر.

الأزهر، مشاركة مع فضيلة أ.د. سامي عبد الفتاح هلال، واختار عنوان أطروحتي الأول، وهو: "كتب الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية"، واستمر مشرفًا عليه طيلة عامين كاملين، حتىٰ وافته المنية في يوم الثلاثاء الرابع من شهر شعبان سنة ١٤٢٩ هـ/ الخامس من أغسطس سنة ٢٠٠٨ م، فرحمه الله رحمة واسعة[1].

وللمؤلف عشرات المقالات المنشورة علىٰ الشبكة الدولية للمعلومات، كما ساهم في تسجيل وإنجاز أكثر من ثلاثمائة كتاب وبحث ورسالة في مختلف الجامعات العربية، باللغتين العربية والفارسية، في شتىٰ مناحي علوم القرآن الكريم، واللغة العربية.

وله تحت الطبع: **"الألغاز الجزرية وأجوبتها: تحقيق ودراسة"**، و**"شعلة الموصلي: حياته وآثاره، مع تحقيق ما وصلنا من منظوماته"**، و**"شيخ قراء مصر جعفر بن إبراهيم السنهوري: حياته، وآثاره"**، و**"خمسة عشر عامًا في تصحيح أسماء الكتب، وتوثيق نسبتها إلىٰ مؤلفيها"**، و**"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**، و**"يعقوب بن بدران الجرائدي: حياته وآثاره، مع تحقيق ما وصلنا من منظوماته"** ... وغيرها.

هذا فضلاً عن **"سلسلة كتب الوقف والابتداء"**، و**"سلسلة كتب الضاد والظاء"**، وبحوثه المحكمة للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد).

(١) ويراجع ما كتبته عن فضيلته علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir29687

أما "كتب الوقف والابتداء حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية".

فهي رسالة علمية، قدمها المؤلف لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وقد نوقشت يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر ١٤٣٥ هـ/ السادس عشر من فبراير ٢٠١٤ م، وحصل بها علىٰ الدرجة بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ).

وقد تكونت لجنة الإشراف والمناقشة من: أ.د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، وكيل الكلية السابق، ثم أ.د/ محمد عبد الحفيظ العريان، رئيس قسم أصول اللغة السابق، أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال، عميد كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة طنطا (مشرفين)، أ.د/ محمد متولي منصور، أستاذ ورئيس قسم أصول اللغة بالكلية، أ.د/ محمد محمد داود، أستاذ علم اللغة بكلية الآداب - جامعة قناة السويس (مناقشين).

وقد قسم أطروحته إلىٰ: تمهيد، وثلاثة أبواب، تسبقهم مقدمة، وتتلوهم خاتمة.

ففي المقدمة تناول أهمية الموضوع، وأهمَّ أسباب اختياره، وأهمَّ الصعوبات التي واجهته، كما ذكر فيها عرضًا موجزًا لأبواب الرسالة، وفصولها، ومباحثها، ومطالبها.

أما التمهيد فقد جاء في مبحثين؛ تعرض في المبحث الأول بإيجاز شديد لتعريف الوقف والابتداء، وأهمية هذا العلم، ثم أحصىٰ الكتب المصنفة فيه حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري.

وفي المبحث الثاني: تتبع الكتب المُصَنَّفة في الوقف والابتداء في القرن الخامس الهجري، وذلك لأسباب ذكرها في موضعها.

وأما الباب الأول: كتب الوقف والابتداء المفقودة، حتىٰ نهاية

القرن الرابع الهجري: (دراسة لغوية تحليلية)، ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري.

الفصل الثاني: الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرن الثالث الهجري.

الفصل الثالث: الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري.

وأما الباب الثاني: الرسائل المصنَّفة في الوقف والابتداء، حتىٰ نهاية القرن

الرابع الهجري: (دراسة لغوية تحليلية)، ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الرسائل المنسوبة إلىٰ المصطفىٰ - ﷺ - في الوقوف: (دراسة لغوية تحليلية)، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الرسائل المنسوبة إلىٰ المصطفىٰ - ﷺ - في الوقوف: (دراسة وتحقيق)، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: نصوص العلماء وأقوالهم في هذه الوقوف المنسوبة إلىٰ النبي - ﷺ -.

المبحث الثالث: النصوص الواردة في الوقوف المسماة بـ (وقوف جبريل - ﷺ -، ووقوف الغفران، والوقوف المنزلة، والوقوف المفروضة)، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الرابع: التقويم العلمي للوقوف المنسوبة إلىٰ المصطفىٰ - ﷺ -، والوقوف المتواترة.

الفصل الثاني: "رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القرآن" لعلم الهدىٰ أبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ): دراسة تأصيلية تحليلية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: "رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القرآن، وفيما لو تعَمَّدَ القارئُ الوقفَ عليه كفَرَ، ولو وقف ساهيًا فسدت صلاتُه"، للماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)، وتحقيق نسبتها إلىٰ مؤلفها، وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: نصوص العلماء وأقوالهم في هذه الوقوف، والكتب المصنفة في مسألة (زلة القارئ)، وفيه مطلبان.

الفصل الثالث: رسالتان في الوقف علىٰ ﴿ كَلَّا ﴾: (دراسة لغوية تحليلية)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اهتمام العلماء بها قديمًا وحديثًا، والمصنفات التي أفردت للحديث عنها.

المبحث الثاني: "كتاب فيه ذكر ﴿ كَلَّا ﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -" لابن رستم الطبري، وفيه مطلبان.

المبحث الثالث: "كتاب أو مقالة ﴿ كَلَّا ﴾" لابن فارس الرازي، وفيه مطلبان.

وأما الباب الثالث: كتب الوقف والابتداء - التي وصلت إلينا - حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية، ففيه أربعة فصول:

الفصل الأول: كتاب "الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لابن سعدان الكوفي الضرير (١٦١ - ٢٣١ هـ)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن سعدان الكوفي، وآثاره، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه **"الوقف والابتداء"**، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين، وفيه خمسة مطالب.

الفصل الثاني: كتاب "الوقف والابتداء"، أو "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لأبي بكر الأنباري (٢٧١- ٣٢٨ هـ)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي بكر الأنباري، وآثاره، وفيه ستة مطالب.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه **"الوقف والابتداء، أو إيضاح الوقف والابتداء"**، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين، وفيه سبعة مطالب.

الفصل الثالث: كتاب "الوقف والابتداء" لابن أوس الهمذاني (بعد ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن أوس الهمذاني، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه **"الوقف والابتداء"**، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين، وفيه خمسة مطالب.

الفصل الرابع: كتاب "القطع والائتناف (أو الاستئناف)، أو الوقف والابتداء"، لأبي جعفر النحاس (نحو ٢٧٣ - ٣٣٨ هـ)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي جعفر النحاس، وآثاره، وفيه ستة مطالب.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه **"القطع والائتناف (أو الاستئناف)، أو الوقف والابتداء"**، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين، وفيه ستة مطالب.

ثم ذيل هذه الدراسة بالانتصار لقراء العرب، والرد علىٰ اتهام نور الدين الجامي (ت ٨٩٨ هـ)، ومُلا علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) الهَرَوِيِّين لهم بإهمال وقوف القرآن الكريم في القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

تليها: خاتمة البحث والجديد فيه، وفيها أبرز النتائج، ثم التوصيات والمقترحات، ثم الفهارس العلمية، والتي اشتملت علىٰ:

(فهرس القراءات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الشواهد الشعرية، فهرس المواضع والبلدان، والأقوام والجماعات، والمواد اللغوية المشروحة، فهرس الأعلام المُتَرْجَمين، من غير أصحاب كتب الوقف والابتداء، وماءات القرآن، وزلة القارئ، فهرس الكتب المُعَرَّف بها، من غير كتب الوقف والابتداء، وماءات القرآن، وزلة القارئ، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

٢٨٧- "الوقف والابتداء وأثرهما في المعاني القرآنية":

للدكتور/ سعيد بن راشد بن سعيد الصوافي العُماني المقرئ، الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإسلامية في كلية التربية - جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والمقرئ المعتمد في تلفزيون وإذاعة سلطنة عمان.

ولد سنة (١٩٦٥ م)، وحصل على شهادة البكالوريوس في تخصص أصول الدين من جامعة السلطان قابوس عام (١٩٩٠ م).

ثم حصل على درجة الماجستير في تخصص القرآن الكريم وعلومه من قسم أصول الدين في كلية الدراسات الفقهية والقانونية - جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية عام (١٩٩٩ م)، عن بحثه: **"الوحدة الإنسانية في القرآن الكريم"**، تحت إشراف الدكتور/ زياد خليل الدغامين، والدكتور/ عزمي طه السيد.

ثم على درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية (تخصص علوم القرآن والتفسير) من جامعة الزيتونة بالجمهورية التونسية عام (٢٠٠٦ م).

وحصل على دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية من الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية، كما حصل على إجازات في القراءات القرآنية.

وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية، وله عدة بحوث منشورة في مجلات محكمة[1].

أما "الوقف والابتداء وأثرهما في المعاني القرآنية".

فهو بحث منشور في العدد (٩٦) السادس والتسعين، السنة التاسعة والعشرين من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية)، الصادر في ربيع الآخر ١٤٣٥ هـ/ مارس ٢٠١٤ م، في (٤١) صفحة، من صفحة (١٥١ - ٢١٢).

وقد تضمنت هذه الدراسة: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة

فحوت أهمية الموضوع.

وأما المبحث الأول:

فتضمن نبذة مختصرة عن أهمية معرفة الوقف والابتداء بالنسبة لقارئ القرآن الكريم، وتوضيح بعض المصطلحات المهمة في هذا الباب، ثم بيان أقسام الوقف والابتداء.

أما المبحث الثاني:

فقد تعرض فيه للحديث عن تأثر الوقف والابتداء بعلوم مختلفة، مثل: اللغة، والتفسير، والقراءات.

وأما المبحث الثالث:

فيوضّح تأثر المعاني القرآنية بالوقف والابتداء إن كانا غير سليمين.

---

(١) موقع المجلس الدولي للغة العربية، على هذا الرابط:
http://council.host-my-site.info/person/84/
وموقع إذاعة القرآن الكريم بإذاعة سلطنة عمان، على هذا الرابط:
http://part.gov.om/quran/telawa1.jsp

وأما المبحث الرابع:

فتعـرّض لنمـاذج توضّـح اخـتلاف المصـاحف في علامـات الوقـف والابتـداء، ونمـاذج لمـدىٰ توظيـف المفسرين الوقف والابتداء في تفسيرهم للقرآن الكريم.

وأخيرًا تأتي الخاتمة فتحمل في طيّاتها بعض الرؤىٰ والاستنتاجات، والتوصيات.

ثم ذيله بالملاحق في أقسام الوقف الاختياري، وأقسام الابتداء، والمصادر والمراجع.

وفي حـوزتي مصـورة عنـه، أرسـلها مشـكورًا أخـي الفاضـل الأسـتاذ/ وائـل عبـد الله عبـد الوهـاب حسـين الرومـي، رئـيس قسـم التحقيـق والنشـر - إدارة الـتراث العربي - مكتبة الكويت الوطنية - المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب - الكويت[(١)].

(١) ويراجع: موقع مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، علىٰ هذا الرابط:
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jsis/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=1622

٣٨٨- "أثر النحو في اختيار الوقف والابتداء في القرآن الكريم (الوقوف الهبطية أنموذجًا)":

للباحث/ بلقاسم سلطاني الجلفي الجزائري.

المولـود بـدائرة سـيدي لعجـال - ولايـة الجلفـة - الجزائر، والمتحصل علىٰ شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من المدرسة العليا للأساتذة، ومدرس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات - جامعة الجزائر ٢ (أبو القاسم سعد الله)، في (١٧٩) صفحة، تحت إشراف أ.د. أحمد حساني، سجل سنة (٢٠١٢ م)، وتم تكشيفه بتاريخ ٩/ ٤/ ٢٠١٤ م.

يتنـاول هـذا البحـث أثـر النحـو والإعـراب في تعـدد معنـىٰ الجملـة القرآنيـة، وبالتـالي يختلـف الوقـف باختلاف المعنىٰ، وهذا ما رآه الباحث ولاحظه في الوقوف الهبطية - نسبة إلىٰ ابن أبي جمعة الهبطي المغربي -، وهي وقوف موجودة في مصحف ورش، المرموز لها بالحرف (ص)، وهـذا دليـل علىٰ أهمية دراسة علـم النحو لمعرفة مواضـع الوقـف، بالإضـافة إلـىٰ علـوم أخـرىٰ كالتفسـير، وغيره[(٢)].

وكان الباحث قد أخبرني في رسالتين خاصتين بتاريخ: الأربعـاء، والإثنين ٨، ١٣ ربيـع الآخـر ١٤٣١ هـ/ ٢٤،

(٢) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=31242

٢٩/ مارس ٢٠١٠ م، أنه بصدد إعداد مذكرة شهادة الماجستير - دراسات لغوية نظرية، وأنه قد اختار هذا الموضوع.

٣٨٩- "تطور علم الوقف والابتداء في التصنيف والتدوين والكتابة: دراسة موضوعية تحليلية":

للدكتور/ ثابت أحمد أبو الحاج، والأستاذ/ عبد الإله محمد ناصر هازع الماليزيين، الباحثين في قسم القرآن والحديث بأكاديمية الدراسات الإسلامية في جامعة ملايا - كوالالمبور - ماليزيا.

وهو بحث مقدم (ضمن بحوث حول حاضر القرآن ومستقبله) إلىٰ المؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع (مقدس ٤)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الإثنين والثلاثاء ١٤ - ١٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥ هـ/ الموافق ١٤ - ١٥ أبريل ٢٠١٤ م.

يشتمل البحث علىٰ: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، علىٰ النحو الآتي:

المقدمة: لبيان أهمية البحث، وأهدافه، وخطته، ومنهجه.

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء، وذكر الأدلة الدالة علىٰ مراعاته.

المبحث الثاني: مراحل التجديد في هذا العلم - علمًا وعملًا -.

المبحث الثالث: جدول توضيحيّ للوقوف - مواضعها، وعلاماتها- في الصفحات الأولىٰ من القرآن.

ثم خلص الباحثان إلىٰ الخاتمة، وفيها: ملخص البحث، وأهم النتائج، والتوصيات.

ثم أعاد الباحثان نشر البحث في العدد التاسع والثلاثين من مجلة أصول الدين (جورنل أصول الدين، وهي مجلة علمية محكمة، تصدر مرتين في السنة، عن أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا - كوالالمبور) الصادر في (يناير - يونيو) سنة ٢٠١٤ م، من صفحة (٢٣٧ - ٢٧٠).

وذلك مع تغيير طفيف في العنوان والمحتوىٰ؛ حيث تم تعديل العنوان إلىٰ:

"تطور علم الوقف والابتداء في التدوين والكتابة وضبط المصاحف: دراسة موضوعية تطبيقية".

وتناول الباحثان في هذه الدراسة مفهوم الوقف، وأنواعه، مع التذكير بأهمية هذا العلم، وفوائده، ومعرفة الأدلة علىٰ مراعاته من الكتاب والسنة والإجماع، وعرّفا بعلماء هذا الفنِّ وجهودهم، والتي أدت لتطور علم الوقف والابتداء، وقد قام الباحثان بعمل دراسة مقارنة عن طريق عمل جداول توضيحيّةٍ لسورة الفاتحة والآيات الأولىٰ من سورة البقرة.

بينا فيها المواضع التي اختلفت فيها المصاحف، وتنوعت فيها أقوال علماء الوقف، مع ذكر نوع الوقف عند كلٍ منها، مع المقارنة بين أقوال علماء هذا الفن، زياد ة في الإيضاح والتقريب والتسهيل والترتيب.

وسلك الباحثان المنهجين: الاستقرائيِّ الموضوعي، والتطبيقي؛ من خلال ربط الجانب العلمي النظري بالجانب التطبيقي؛ لتكون الدراسة أكثر وضوحا وواقعية، وفي ثوب متميز جديد.

٣٩٠- "وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي (عرض ودراسة)":

للدكتور/ محمد بن عبد الله بن محمد العيدي السعودي، الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

ولد في محافظة البدائع بمنطقة القصيم في ١/ ٧/ ١٣٧٥ هـ، وحصل علىٰ شهادة البكالوريوس من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض سنة (١٣٩٩ هـ)، ثم حصل من قسم القرآن وعلومه بها علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤٠٥ هـ)، عن بحثه: **"(تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر) للكواشي، من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة البقرة: تحقيق ودراسة)"**، تحت إشراف الدكتور/ محمد صالح مصطفىٰ.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤١٠ هـ)، وكان موضوعها: **"(علل الوقوف) للسجاوندي: تحقيق ودراسة"**، تحت إشراف الدكتور/ عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل.

من بحوثه المنشورة: "آيات الخشوع في القرآن الكريم: دراسة تفسيرية"، و"آيات الصداق في سورتي البقرة والنساء: دراسة تحليلية"، و"آيات الصداق في سورة المائدة والنور والقصص والأحزاب والممتحنة: دراسة تحليلية"، و"الصداق في القرآن لكريم: دراسة موضوعية"، و"من

أخلاق القرآن الكريم: الإخلاص والصدق".[1] كما أشرف وناقش العديد من البحوث والرسائل[2].

أما "وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي (عرض ودراسة)".

فهو بحث مقدم (ضمن بحوث حول حاضر القرآن ومستقبله) إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع (مقدس ٤)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الإثنين والثلاثاء ١٤ - ١٥ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ/ الموافق ١٤ - ١٥ أبريل ٢٠١٤ م.

والبحث يقع في (٢٥) صفحة، ويتكون من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

أما المقدمة فتحدث فيها عن:

أهمية البحث، وقضية النظم القرآني وعلاقته بالوقف من فصل ووصل، وسبب اختياره للبحث، وأهدافه، وخطته.

وأما القسم الأول فتناول فيه:

أولًا: تعريف موجز بالإمام السجاوندي، وحياته، وعلمه، وعقيدته، ومذهبه، ووفاته.

ثانيًا: تعريف الوقف في القرآن الكريم.

ثالثًا: آراء العلماء في أنواع الوقف في القرآن الكريم.

رابعًا: أثر علم الوقف والابتداء في فهم معاني القرآن الكريم.

خامسًا: اهتمام العلماء في هذا الفن.

وأما القسم الثاني فتناول فيه:

تقسيم الإمام السجاوندي لوقوف القرآن الكريم - عرض ودراسة -.

وأما الخاتمة فتناول فيها:

أهم النتائج، والتوصيات.

ثم ذيله بفهرس المصادر والمراجع.

وهو مستل من دراسته لكتاب **"علل الوقوف = وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

---

(١) **ترجمته في:** الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية صـ ٢٧١، ودليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ١٦٢، ٣٢١، والسير الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه صـ ١٧٥، وملفه الشخصي على موقع د: سعود بن عيد العنزي، على هذا الرابط:

http://dr-saud-a.com/vb/member.php?u=7741

وقاعدة بيانات أوعية المعلومات القرآنية، على هذا الرابط:

http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=3868

(٢) موقع جامعة الإمام، على هذا الرابط:

http://www.imamu.edu.sa/PortalNews/ImamSociatyNews/Pages/6965cd23-9b00-4840-91d7-684d15fb4ec9.aspx

وملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir39449/

٣٩١- "جهود المفسرين في علم الوقف والابتداء (عرضًا ودراسة)":

إعداد الطالبة/ ندىٰ بنت محمد بن عبد الله باقيس السعودية.

كان موضوع بحث تخرجها في العام الجامعي (١٤٣١- ١٤٣٢ هـ): **"هدي القرآن والسنة في رعاية العلاقة الزوجية: دراسة موضوعية"**، بإشراف د. محمد بن سريع السريع.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ونوقش بمدينة الملك عبد الله للطالبات يوم الخميس ٢٤ جمادىٰ الآخر ١٤٣٥ هـ/ ٢٤ أبريل ٢٠١٤ م، وتكونت لجنة المناقشة من كل من: أ.د/ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، رئيس قسم القرآن وعلومه (المشرف علىٰ الرسالة مقررًا)، د. أحمد سيد الشيمي، إبراهيم علي الحكمي، الأستاذين المساعدين بالكلية (عضوين).

وفي حوزتي مصورة عنه، أرسلها أخي الكريم الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيرًا.

يقع البحث في (٩١٠) صفحة، ويتكون من مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة:

فتضمنت: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما القسم الأول: الدراسة النظرية.

فاشتملت علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأول: علم الوقف والابتداء وعلاقته بعلم التفسير.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء. **المبحث الثاني:** تعريف علم التفسير.

المبحث الثالث: مذاهب القراء في تحديد مواضع الوقف والابتداء.

المبحث الرابع: علاقة الوقف والابتداء بالتفسير.

الفصل الثاني: الاختلاف في الوقف والابتداء في كتب التفسير.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء في كتب التفسير.

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: ما يتعلق بالقراءات. **المطلب الثاني:** ما يتعلق بعدّ الآي.

المطلب الثالث: ما يتعلق بالمعنىٰ. **المطلب الرابع:** ما يتعلق بالدلالة النحوية.

المبحث الثاني: آثار الاختلاف في الوقف والابتداء في كتب التفسير.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: ما يتعلق بالمعنىٰ. **المطلب الثاني:** ما يتعلق بالأحكام الفقهية.

الفصل الثالث: دراسة مناهج المفسرين في عرض الوقف والابتداء.

وفيه: تمهيد، وتسعة مباحث:

التمهيد: ويتضمن أهم كتب التفسير التي اعتنت بالوقف الابتداء.

المبحث الأول: "جامع البيان في تأويل آي القرآن" لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).

المبحث الثاني: "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية" لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ).

المبحث الثالث: "المحرر الوجيز" لابن عطية (ت ٥٤٢ هـ).

المبحث الرابع: "عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز والسبع المثاني" للسجاوندي (ت٥٦٠ هـ).

المبحث الخامس: "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي (ت ٦٧١ هـ).

المبحث السادس: "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" للنيسابوري (ت ٧٢٨ هـ).

المبحث السابع: "تفسير البحر المحيط" لأبي حيان (ت ٧٥٤ هـ).

المبحث الثامن: "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ).

المبحث التاسع: "التحرير والتنوير" لابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ).

وأما القسم الثاني: الدراسة التطبيقية.

فتضمن: عرض ودراسة مواضع الوقف والابتداء التي تعرض لها المفسرون في تفاسيرهم.

وأما الخاتمة.

فتضمنت نتائج البحث، وتوصياته.

ثم ذيلت البحث بالفهارس العلمية، واشتملت علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، القراءات القرآنية، الأحاديث، الآثار، المصطلحات والكلمات الغريبة، الأعلام، الأماكن والبلدان، الوقف والابتداء عند أئمة التفسير وأئمة الوقف، المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

٢٩٣- "الجملة الاعتراضية وأثرها في الوقف":

للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الزهراني المكي المقرئ، إمام جامع الأمير سلطان بن عبد العزيز بجدة، والأستاذ المشارك في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ.

ولد بمكة المكرمة سنة (١٣٩٨ هـ)، وتخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ عام ١٤٢١ هـ وحصل من قسم الكتاب والسنة فيها علىٰ شهادة الماجستير سنة (١٤٢٨ هـ)، عن بحثه: **"توجيه القراءات عند الفراء من خلال كتابه (معاني القرآن)"**، كما نال شهادة الدكتوراه عام (١٤٣١ هـ)، وكان موضوعها: **"القراءات وأثرها في التفسير: دراسة تطبيقية علىٰ (معاني القرآن وإعرابه للزجاج)"**.

من أعماله المنشورة: "حديث القرآن الكريم عن الطير"، و"شبهات لغوية علىٰ قراءات متواترة، والرد عليها"[(١)].

أما **"الجملة الاعتراضية وأثرها في الوقف"**.

فهي ورقة عمل بحثية، نوقشت ضمن خمس ورقات في الجلسة الأولىٰ (دراسات في علوم القرآن)، التي ترأسها أ.د/ إبراهيم بن سعيد الدوسري، وكان مقررها د. سالم بن غرم الله الزهراني، من جلسات الملتقىٰ العلمي القرآني الثاني لكلية الدعوة وأصول الدين، والذي نظمه كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، في غرة رجب سنة ١٤٣٥ هـ/ ٣٠ أبريل ٢٠١٤ م، الذي يشرف عليه معهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، وذلك بقاعة الشيخ عبد العزيز بن باز بكلية الدعوة وأصول الدين بالمدينة الجامعية في (العابدية)، ضمن خمس عشرة ورقة عمل، قدمها المشاركون في الملتقىٰ العلمي الثاني للكرسي.

بَيَّنَ في ورقة عمل أن هذا البحث يعني بدراسة أسلوب من أساليب البيان العربي، وهو الجملة الاعتراضية، فيما يتركه من أثر في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-.

يبدأ البحث بالجملة الاعتراضية من حيث: تعريفها، والتمثيل لها، وبيان موقعها الإعرابي، وإطلاقاتها عند العلماء من أهل النحو والبلاغة والتفسير.

ثم أثر الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم، والإشارة إلىٰ معناها، وبعض أسرار مجيئها، وموقعها من الكلام، وبيان أثرها في الوقف والابتداء، وذكر أقوال علماء الوقف والابتداء، والإشارة إلىٰ آرائهم.

ولم يستقص كل مواضع الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم؛ لكثرتها، لكنه اختار نماذج وإشارات أوردها، بما يتناسب مع الأبحاث القصيرة.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات[(٢)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) ترجمته في: وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال (المكتفىٰ) للداني صـ ٧٣، وصفحته علىٰ موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https://uqu.edu.sa/iazahrani

(٢) موقع معهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https://uqu.edu.sa/news/ar/23287
وموقع كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، علىٰ هذا الرابط:
http://kachqu.org/index.php/program2

٢٩٣ - "وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال (المكتفى) للداني"[١]:

للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الزهراني أيضًا.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثاني.

٢٩٤ - "الوقف والابتداء وصلته برسم المصحف والقراءات والإعراب":

للدكتور/ ياسين بن جاسم المحيمد السوري، النحوي اللغوي الأديب، المقرئ الخطيب، أستاذ القراءات القرآنية وتوجيها في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى، وأستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام، والمجاز في القراءات السبع، والصحيحين.

ولد في قرية (محكان) بريف (دير الزور) السورية سنة (١٩٥٠ م)، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها سنة (١٩٨٧ م) من الجامعة المستنصرية في (بغداد)، وكان عنوان بحث تخرجه: **"قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي وأثرها في الدراسات النحوية"**.

ثم على درجة الماجستير سنة (١٩٩٢ م) في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد، عن بحثه: **"الأمر والنهي عند علماء العربية والأصوليين"**[٢].

ثم على درجة الدكتوراه سنة (١٩٩٥ م) من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (بغداد)، وكان موضوعها: **"الدراسات النحوية في تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)"**، ونشرتهما دار إحياء التراث العربي في (بيروت) سنة (٢٠٠١ م).

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "أثر القراءات القرآنية في القواعد النحوية"، و"الإعراب المحيط من (البحر المحيط) لأبي حيان"، و"تهذيب (كنز المعاني

(٢) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٦٧.

بشرح حرز الأماني) المنسوب خطأ لشعلة الموصلي"، و"تلحين النحويين للقراء"، و"من لطائف القرآن الكريم"، و"المنهج اللغوي في تفسير ابن عطية الأندلسي"، و"مواقف النحاة من القراءات القرآنية من خلال تفسير ابن عطية الأندلسي".

أشرف، وناقش، وحكم العشرات من البحوث والرسائل العلمية[١].

أما "الوقف والابتداء وصلته برسم المصحف والقراءات والإعراب".

فهي ورقة عمل بحثية، نوقشت ضمن خمس ورقات في الجلسة الأولىٰ (دراسات في علوم القرآن)، من جلسات الملتقىٰ العلمي القرآني الثاني لكلية الدعوة وأصول الدين، والذي نظمه كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، في غرة رجب سنة ١٤٣٥ هـ/ ٣٠ أبريل ٢٠١٤ م، الذي يشرف عليه معهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة.

ذكر فيها أنه أجرىٰ تطبيقات لغوية ونحوية من القرآن الكريم علىٰ علامات الوقف المتفق عليها، وغير المتفق عليها، من الوقف اللازم، ووقف التعانق، وذلك من خلال أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم.

وكشف هذا البحث عن اختلاف علامة الوقف باختلاف الإعراب، واختلاف وجوه القراءات، وعلاقة الوقف برسم المصحف، وكيفية الوقوف علىٰ المرسوم من المفردات القرآنية.

كما تتبع البحث تقسيمات القرآن الكريم إلىٰ أجزاء وأحزاب وأرباع وأثمان وركوعات، والأسس التي قام عليها هذا التقسيم وما ينتهي عليه، وعلاقة هذه التقسيمات بالوقف والابتداء.

وكان مصحف المدينة المنورة ساحة الدراسة لهذا البحث، فتبين أن التغيير في الطبعة الجديدة شمل (١٦٧) موضعًا من علامات الوقف في الطبعة القديمة، تمت دراسته دراسة نقدية، ستظهر من خلال النظر في البحث[٢].

وذكره في صفحته علىٰ موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ضمن كتبه وبحوثه المعدّة للطبع.

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) **ترجمته في**: صفحته علىٰ موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، علىٰ هذا الرابط:
http://212.138.117.22/colleg_instt/colleg/al_arabi/scientific_sections/naho_sarf/name_member/Pages/Yassin%20Jassem%20Mahimd.aspx
وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=7109

(٢) موقع معهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https://uqu.edu.sa/news/ar/23287
وموقع كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم، علىٰ هذا الرابط:
http://kachqu.org/index.php/program2

٣٩٥- "ترجيحات الإمام الداني والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة":

للشيخ/ محمد بلال بن محمد ياسر توتونجي الدمشقي، المقرئ بالعشر، والقائم علىٰ مركز الهدىٰ للتعليم والإرشاد بـ (عَمّان)[1].

وهو بحث تكميلي، مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات (هيكل أ) من قسم القراءات بكلية العلوم الإسلامية في جامعة المدينة العالمية بدولة ماليزيا.

وقد عقدت جلسة تقييم البحث يوم الإثنين ٢٥ شعبان ١٤٣٥ هـ/ ٢٣ يونيو ٢٠١٤ م من كل من: أ. مشارك. د/ موسىٰ عمر كيتا (رئيسًا للجلسة)، أ.د/ عبد الكريم عوض صالح (ممتحنًا = مناقشًا خارجيًا)، أ.مساعد. د. هادي حسين عبد الله (ممتحنًا = مناقشًا داخليًا)، أ. مساعد.د. وليد حسن (ممثلًا للكلية)، أ. مساعد د. شريف عبد العليم محمود، أستاذ التفسير وعلوم القرن المساعد بجامعة المدينة العالمية (مشرفًا)، أ. محمد كمال (ممثلًا لسكرتارية الدراسات العليا).

ويقع البحث في (٢١٥) صفحة، قسّمه الباحث - بعد الشكر والتقدير، والإهداء، ومستخلص البحث بالعربية والإنجليزية، وفهرس الموضوعات - إلىٰ:

مقدِّمة، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس عامة.

أما المقدمة:

فتضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما الباب الأوَّل: مفهوم الوقف والابتداء، وأقسامه، وأهميته، وحكمه، وصلته بالعلوم الأخرىٰ.

ففيه أربعة فصول:

الفصل الأول: تعريف الوقف والابتداء.

الفصل الثاني: أقسام الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: أهمية علم الوقف والابتداء، وصلته بالعلوم الأخرىٰ.

الفصل الرابع: حكم الوقف.

وأما الباب الثاني: نشأة علم الوقف والابتداء، والمؤلفات فيه.

ففيه فصلان:

الفصل الأول: نشأة علم الوقف والابتداء.

الفصل الثاني: التأليف في علم الوقف والابتداء.

وأما الباب الثالث: الترجيح، ودراسة ترجيحات الإمامين، والمقارنة بينهما، مع تطبيق علىٰ الجزء الأول من القرآن الكريم.

وفيه ستة فصول:

الفصل الأوَّل: الترجيح لغة واصطلاحًا.

الفصل الثاني: التعريف بالداني، ومصطلحاته في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المكتفىٰ).

---

(١) موقع جامعة المدينة العالمية، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=235675&p=292579#post292579

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: تعريف الداني بإيجاز، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: تلاميذه، ومؤلفاته.

المبحث الثاني: مصطلحات الداني في الوقف والابتداء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف بكتاب **"المكتفىٰ"**.

المطلب الثاني: مصطلحات الإمام الداني في الوقف والابتداء.

الفصل الثالث: التعريف بالسجاوندي، ومصطلحاته في الوقف والابتداء من خلال كتابه (الوقف والابتداء).

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: تعريف السجاوندي بإيجاز، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه، وكنيته، ولقبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: تلاميذه، ومؤلفاته.

المبحث الثاني: مصطلحات السجاوندي في الوقف والابتداء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف بكتاب (الوقف والابتداء).

المطلب الثاني: مصطلحات الإمام السجاوندي في الوقف والابتداء.

الفصل الرابع: المقارنة بين مصطلحات الإمام الداني والإمام السجاوندي.

الفصل الخامس: الترجيح عند الداني والسجاوندي

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: الترجيح عند الداني، وصيغه، ووجوهه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام الداني.

المطلب الثاني: صيغ الترجيح عند الداني.

المطلب الثالث: وجوه الترجيح عند الداني.

المبحث الثاني: الترجيح عند السجاوندي، وصيغه، ووجوهه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الإمام السجاوندي.

المطلب الثاني: صيغ الترجيح عند السجاوندي.

المطلب الثالث: وجوه الترجيح عند السجاوندي.

الفصل السادس: دراسة تطبيقية علىٰ الجزء الأول من القرآن الكريم.

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث، والتوصيات.

وأما الفهارس.

فتشتمل على (فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية والآثار، فهرس الأعلام، فهرس الأماكن والبلدان، فهرس المصادر والمراجع).

٣٩٦- "استدراكات الإمام أبي بكر الأنباري على الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء): جمعًا ودراسة"[1]:

إعداد الباحث/ مصطفىٰ محمد يحيىٰ المولود الطالب الشنقيطي ثم المدني.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

٢٩٧- "وقوف نافع ويعقوب وأثرها على التفسير: جمع ودراسة مقارنة"[١]:

للدكتورة/ سمية بنت إبراهيم بن ناصر الناصر السعودية، المقرئة الكاتبة الأديبة، عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليمامة.

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الثاني.

٢٩٨- "الوقف الممنوع في القرآن الكريم: مواضعه ودلالاته (دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة)":

للباحثة/ رواء بنت عبد القادر بن صادق خضر السعودية، المحاضرة بقسم الدراسات القرآنية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة في (المدينة المنورة)[٢].

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من قسم أصول الدين بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية، نوقش بالمركز الثقافي الإسلامي في الجامعة صباح يوم الأربعاء ١٢ المحرم ١٤٣٦ هـ/ ٥ نوفمبر ٢٠١٤ م.

وتكونت لجنة المناقشة من: د. سليمان محمد الدقور، أستاذ التفسير وعلوم القرآن في الكلية، ورئيس لجنة الإعجاز القرآني في جمعية المحافظة على القرآن الكريم (مشرفًا)، أ.د. أحمد خالد شكري، أ.د/ محمد خازر المجالي (عضوين من داخل الجامعة)، د. هارون نوح علي معابدة (عضوًا من خارج الجامعة الأردنية)[٣].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(٢) ملفها الشخصي على موقع ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/members/tafsir9671/

(٣) موقع كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، على هذا الرابط:
http://sharia.ju.edu.jo/ar/Arabic/Lists/Announcements/DispForm.aspx?ID=295&ContentTypeId=0x0100819B04FE2EFB12448827A899DDFC1025

وملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir41495/

٢٩٩- "أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي في القرآن الكريم (سورة البقرة نموذجًا)":

للدكتور/ ياسين فوزي أحمد بني ياسين الأردني، النحوي اللغوي.

حصل على شهادة البكالوريوس من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة اليرموك سنة (٢٠٠٣ م)، ثم على درجة الماجستير سنة (٢٠٠٧ م)، عن بحثه: **"الإحالة في النص القرآني"**، نوقش بتاريخ ٢١/ ٨/ ٢٠٠٦ م، في (٢٠٧) صفحة، بإشراف أ.د/ يوسف مسلم عبد القادر أبو العدوس.

وقد أتاح موقع مكتبة الحسين بن طلال بجامعة اليرموك[١]، ومركز الإيداع بمكتبة الجامعة الأردنية بضع صفحات من أولها وآخرها[٢].

أما **"أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي في القرآن الكريم (سورة البقرة نموذجًا)"**.

فهي رسالة جامعية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة اليرموك بمدينة (إربد) الأردنية.

نوقشت يوم الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٣٦ هـ/ ٣٠ ديسمبر ٢٠١٤ م، وتكونت لجنة المناقشة من كل من: أ.د/ عبد الكريم مجاهد مرداوي، أستاذ علم اللغة في الجامعة الهاشمية الأردنية (المشرف على الرسالة رئيسًا)، أ.د/ سمير شريف استيتية، أستاذ اللغة والنحو واللسانيات بجامعة اليرموك، أ.د/ قاسم محمد المومني، أستاذ النقد الأدبي بجامعة اليرموك، أ.د/ رسلان أحمد بني ياسين، أستاذ اللغة والنحو واللسانيات بجامعة اليرموك (أعضاء)، أ.د. منير تيسير شطناوي، أستاذ اللغة والنحو بالجامعة الهاشمية الأردنية (عضوًا خارجيا).

«قامت فكرة هذه الأطروحة على دراسة الوقف والابتداء في سورة البقرة دراسة نصية؛ لبيان صلة الوقف والابتداء بالتماسك النصي خصوصًا، وبمعايير النصية عمومًا، انطلاقًا من أن الوقف والابتداء يؤثران في بنية الجملة ودلالتها وتماسكها، ويحولان دون تغييرها وتداخلها مع غيرها من الجمل، ومن ثم في بنية النص ودلالته وتماسكه، وأن الوقف والابتداء يتصلان بأدوات الاتساق؛ كالإحالة، والحذف، والتضام، ويتصلان بالعلاقات الدلالية التي تسهم في انسجام النص، وأن العلاقات الدلالية توجه الوقفَ والابتداءَ، فتمنع أو توجب، أو ترجح وقفًا على وصل، أو وصلًا على وقف، كما أن بعض مقتضيات المستوى التداولي كان له الأثر في توجيه الوقف، وعليه أظهرت الدراسة صلة الوقف والابتداء بأبعاد اللغة؛ البعد التركيبي، والبعد الدلالي، والبعد التداولي.

عملت الدراسة على استقصاء الوقوف بأنواعها في مصنفات الوقف، واستقصاء الظواهر المتصلة بأثر الوقف والابتداء بالتماسك النصي، فيما يتعلق أولا بالجملة والترابط بين مكوناتها، ثم تجاوزت ذلك للبحث في صلة

---

(١) على هذا الرابط:
http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/563547?show=full

(٢) على هذا الرابط:
http://dspace.ju.edu.jo/xmlui/handle/123456789/39898?show=full

الوقف والابتداء بالترابط النحوي والمعجمي، بين الجمل المتجاورة والمتباعدة في سورة البقرة، ثم عمدت إلىٰ صلة الوقف والابتداء بالانسجام الدلالي، بالوقوف علىٰ أثر العلاقات الدلالية في توجيه الوقف والابتداء، وصلة الوقف بالبنىٰ الجزئية الصغرىٰ والكبرىٰ، وعملت الدراسة علىٰ بيان صلة الوقف والابتداء بالمستوىٰ التداولي، واستقصاء الظواهر الممثلة لصلة الوقف والابتداء بالانسجام التداولي، وتمت الإحالة علىٰ الملحق؛ لبيان مواضع الظواهر الوقفية ذات الصلة بالتماسك النصي باختلاف أشكاله في سورة البقرة»[١].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وقد أتاح موقع مكتبة الحسين بن طلال بجامعة اليرموك خمس صفحات فقط من أولها[٢].

(١) أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي صـ (ح - ط).

(٢) علىٰ هذا الرابط:

http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/564909?show=full

٣٠٠- "آراء ابن سعدان النحوية في كتابيه (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء): عرضًا ودراسة"[٣]:

للباحث/ عادل بن عتيق بن جابر الرحيلي السعودي.

(٣) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الثالث.

٣٠١- "استدراكات الداني على سابقيه، من خلال كتابه (المكتفى في الوقف والابتداء)":

للدكتور/ باسم كنعان صالح القيسي الكرخي، أستاذ التفسير المساعد بقسم أصول الدين في كلية العلوم الإسلامية، في جامعة ديالىٰ العراقية.

ولد في ٩/ ٩/ ١٩٧٤ م، وحصل من كلية الآداب بالجامعة العراقية (جامعة صدام، ثم الجامعة الإسلامية سابقًا) ببغداد علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٨ م)[١]، عن بحثه: **"آيات البذل في القرآن الكريم"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، وكان موضوعها: **"حقوق الفرد والمجتمع وواجباتهما في سورتي النساء والمائدة"**.

من بحوثه المنشورة: "الأساليب القرآنية بتحريم الخمر"، و"بلاغة الحذف في القرآن الكريم" (بالاشتراك)، و"دقة التعبير في آيات الأحكام وأثرها في الإعجاز القرآني"، و"سورة البينة دراسة تحليلية" (بالاشتراك)، و"القرآن الكريم والأحرف السبعة"[٢].

أما "استدراكات الداني علىٰ سابقيه، من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتداء)".

فهو بحث منشور في العدد السادس، من مجلة العلوم الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية)، الصادر سنة (٢٠١٤ م)، من صفحة (٣٤٤ - ٣٨٦).

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في تمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما التمهيد.

فتناول فيه معنىٰ الاستدراكات في اللغة والاصطلاح، وتعريف الوقف لغة واصطلاحًا، وأهمية علم الوقف والابتداء، وشروطه، وأنواعه.

أما المبحث الأول:

فدرس فيه السيرة الذاتية للإمام الداني، فتحدث عن (اسمه، وكنيته، وولادته ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، ومصنفاته، ووفاته).

وأما المبحث الثاني:

فقد خصه لاستدراكات الداني علىٰ أبي حاتم السجستاني، مقتصرًا علىٰ ذكر خمس آيات.

وأما المبحث الثالث:

فجعله لاستدراكات الداني علىٰ ابن الأنباري، مقتصرًا علىٰ ذكر خمس آيات أيضًا.

وأما المبحث الرابع:

فدرس فيه استدراكات الداني علىٰ الأخفش، والفراء، ونافع، والنحاس.

واقتصر علىٰ ذكر خمس آيات أيضًا.

وأما الخاتمة:

ففيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، باللغتين العربية والإنجليزية.

ثم ذيله بالهوامش، وفهرس المصادر والمراجع.

---

(١) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ٢٥.

(٢) سيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع كلية العلوم الإسلامية بجامعة ديالىٰ، علىٰ هذا الرابط:

http://www.islamic.uodiyala.edu.iq/PageViewer.aspx?id=12

٣٠٢- "الوقف الهبطي: قضاياه ومقاصده":

للأستاذ/ عبد الواحد الصمدي (صمدي) المغربي، الأستاذ بمعهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط.

من بحوثه: "ضوابط التوجيه اللغوي والبلاغي للقراءات القرآنية".

ورقة بحثية، شارك بها في الندوة الوطنية (**جهود اللغويين والقراء في خدمة النص القرآني**)، تكريمًا للعلامة الدكتور/ التهامي الراجي الهاشمي، الذي نظم في يومي ٤ - ٥ فبراير ٢٠١٥ بقاعة المحاضرات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مراكش[(١)].

و" توجيه القراءات: التعريف والتوصيف والتأليف".

ورقة بحثية، شارك بها في (**دورة علم القراءات في المغرب**)، التي نظمها معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط، يوم ٩ شعبان ١٤٣٦ هـ/ ٢٨ مايو ٢٠١٥ م[(٢)].

أما "**الوقف الهبطي**: قضاياه ومقاصده":

فهو مقال منشور في العدد الثاني للسنة الثانية من مجلة الإبصار (مجلة علمية سنوية محكمة تعنىٰ بقضايا الفكر والواقع، تصدر عن جمعية إبصار للتربية والبحث العلمي بطنجة)، الصادر في ربيع الأول ١٤٣٦ هـ/ دجنبر (ديسمبر) ٢٠١٤ - ٢٠١٥ م، في تسع صفحات، من (١١٠ - ١١٨)[(٣)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) موقع الدراسات العليا في المغرب، علىٰ هذا الرابط:
http://www.studies.ma/2015/02/blog-post.html

(٢) السابق، علىٰ هذا الرابط:
http://www.studies.ma/2015/05/28-2015_22.html

(٣) موقع جريدة طنجة ٢٤، علىٰ هذا الرابط:
http://www.tanja24.com/news12698.html

٣٠٣- "علم الوقف والابتداء وعلاقته بالتفسير الإشاري":

للدكتور/ أبي نافع فهد بن المأمون بن محمد الميموني المغربي المقرئ - الهيئة العامة للقرآن والسنة بدولة الكويت.

من مصنفاته: "الصاحب الفريد في علم التجويد"، نشرته دار غراس بالكويت، سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (١٤٤) صفحة.

و**" منظومة القواعد المبسوطة لدراسة المخطوطة"**، وهي نظم لـ **"قواعد تحقيق المخطوطات"** للدكتور/ صلاح الدين المنجد، شرحها عارف بن مزيد بن حامد السحيمي، ونشرته دار الزمان بالمدينة المنورة سنة (٢٠٠٦ م)، في (١٥٥) صفحة.

وله أيضًا: "الإجازة القرآنية في العصر النبوي"، بحث مقدم إلىٰ المؤتمر العالمي الثاني للقراءات القرآنية (التلقي القرآني في العهد النبوي: أنماط ومآلات)، في الفترة من ٢٦ - ٢٨ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٦ هـ/ ١٧ - ١٩ مارس ٢٠١٥ م[١].

أما **"علم الوقف والابتداء وعلاقته بالتفسير الإشاري"**.

فهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمام الأوزاعي في بيروت.

نوقشت صباح يوم الإثنين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ/ ١٦ شباط (فبراير) ٢٠١٥ م، في مبنىٰ الكلية الكائن في بيروت - الطريق الجديد - شارع الملعب البلدي[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذين الرابطين:
http://vb.tafsir.net/tafsir42562/
http://vb.tafsir.net/tafsir42652/
ويراجع: موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة الرياض، علىٰ هذا الرابط:
http://www.qk.org.sa/nawah.php?tid=889&id=1526&do=view

(٢) صفحة جامعة الإمام الأوزاعي (Al Imam Al Ouzai University) علىٰ موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، علىٰ هذا الرابط:
https://www.facebook.com/AlImamAlOuzaiUniversity/photos/a.241461999324309.62261.241408385996337/598756430261529/?type=1&theater

٣٠٤- "ظاهرة الوقف على (المهموز، والتاء) في اللهجات والقراءات":

للدكتور/ أحمد عبد الستار كامل السامرائي العراقي، المدرس بكلية الإمام الأعظم الجامعة في (سامراء).

حصل على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية التربية - جامعة تكريت سنة (٢٠١٠ م)، عن بحثه: **"اللهجات العربية في (شرح التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ): دراسة نحوية"**[1].

وهو بحث محكم، منشور في العدد الحادي والأربعين من المجلد الحادي عشر - السنة الحادية عشرة، من مجلة سر من رأى (مجلة للدراسات الإنسانية، محكمة، متخصصة، تصدر عن كلية التربية - جامعة سامراء)، الصادر في حزيران (يونيه) سنة (٢٠١٥ م)، في (٢٢) صفحة، من (١٨٢ - ٢٠٣).

وقد جاء البحث - بعد المقدمة، التي تحدث فيها عن أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطته - متمثلاً ظاهرة الوقف في ثلاث مطالب، على النحو الآتي:

المطلب الأول: مصطلح الوقف - تعريف، ومفهوم.

المطلب الثاني: الوقف على المهموز.

وتناول ما يأتي:

أولًا: الوقف الإسكان في الاسم المهموز الساكن ما قبل الهمزة.

ثانيًا: الوقف ومن خصائصه اجتلاب هاء السكت.

المطلب الثالث: الوقف على تاء التأنيث في الأسماء.

ثم ذيله بالخاتمة، وفيها النتائج المستخلصة، وهوامش البحث، والمصادر والمراجع.

(١) موقع دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية، على هذا الرابط:
http://www.iraqnla-iq.com/opac2/fullrecr.php?nid=21659&hl=ara

٣٠٥- "آراء الفراء النحوية في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء"[١]:

للباحثة/ بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي السعودية النحوية، المعيدة بجامعة الباحة.

٣٠٦- "(الوقف والابتداء) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة"[٢]:

للدكتور/ محمد جمعة الدِّربي المصري اللغوي.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثاني.

٣٠٧- "الوقف بين التدوين النحوي والتدوين الإقرائي (نحو منهج جديد في قراءته)":

للباحثين العراقيين؛ الدكتور/ سلام موجد خلخال مورد الزبيدي الواسطي، النحوي اللغوي، الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء.

ولد في (واسط) سنة (١٩٧١ م)، وحصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب- جامعة بغداد في اللغة العربية وآدابها على شهادة البكالوريوس سنة (١٩٩٤ م)، ثم على درجة الماجستير سنة (١٩٩٨ م)، عن بحثه: **"مسائل خلافية في الأدوات والحروف"**، ثم على دكتوراه الفلسفة سنة (٢٠٠٢ م) عن أطروحته: **"الدراسات النحوية في (تفسير اللباب في علوم الكتاب)"**، وحصل على لقب (أستاذ مساعد) في عام (٢٠٠٨ م).

من بحوثه المنشورة: "دراسة في (كم) الاستفهامية والخبرية"، و"دلالة صيغتي (فاعل) و(فعّال) على النسب"، و"علل التعبير القرآني النحوية"، و"الفاصلة القرآنية في (إعراب القرآن) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ)"، و"القيمة الدلالية للأثر النفسي في علاقة الصوت بالمعنى في القرآن الكريم"، و"المعنى النحوي عند ابن يعيش"، و"موقف الأزهري من توجيه النحاة للقراءات القرآنية وتفسيرها في كتابه (تهذيب اللغة)"[(١)].

(١) تدريسيو قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء، على هذا الرابط:
http://cohe.uokerbala.edu.iq/index.php/2014-03-19-11-24-23/2014-03-19-12-09-00/2014-03-20-06-26-39

والدكتور/ ليث قابل عبيد الوائلي الكربلائي، النحوي اللغوي، المدرس في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء.

ولد في (كربلاء) سنة (١٩٧٢ م)، وحصل على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة الكوفة سنة (١٩٩٨ م)، عن بحثه: **"البلاغة القرآنية في (أمالي المرتضي)"**.

ونوقشت رسالته لنيل درجة الدكتوراه يوم ١٩/ ٦/ ٢٠١٤ م، وكان موضوعها: **"أثر العقيدة في توجيه الدلالة القرآنية - تفاسير الإمامية إلى نهاية القرن السابع للهجرة أنموذجًا"**.

من بحوثه المنشورة: "الإعلال عند الأشموني (ت ٩٠٠ هـ)، و"دراسة في (كم) الاستفهامية والخبرية"، و"الفاصلة القرآنية في (إعراب القرآن) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ)"، و"المصطلح اللغوي - قراءة في تأصيل المفاهيم"، و"من مظاهر الأداء الجمالي للمستوى النحوي في القرآن الكريم"، و"من ملامح الدلالة النحوية لحروف المعاني في تحليل النص القرآني"[(٢)].

أما "الوقف بين التدوين النحوي والتدوين الإقرائي (نحو منهج جديد في قراءته)".

فهو بحث محكم، منشور في العدد التاسع من المجلد السادس عشر من مجلة الباحث (مجلة فصلية، إنسانية، محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة

(٢) السابق.

كربلاء)، الصادر سنة (٢٠١٥ م)، في (٢٥) صفحة، من (١٩٦ - ٢٢٠).

وقد قسَّماه على مجموعة من المطالب، هي:

تعريف الوقف، غايته، أقسامه، سياقاته، الإشمام، قراءة أخرى، قراءة المحدثين، الوقف والمفصل والسكتة، الوقف والأصوات: قراءة الدكتور غانم قدوري الحمد، الوقف وأقسام الكلم: قراءة الدكتور محمد خليل الحربي.

ثم ذيلاه باقتراح، تلته خاتمة، وفيها نتائج البحث.

ثم الهوامش، والمصادر والمراجع.

وهذه طائفة من رسائل الدكتوراه، وبحوث الماجستير والماستر، ومذكرات التخرج، والبحوث المحكمة، والكتب، التي لم أقف على تاريخ مناقشتها، أو نشرها، أو لم ينته منها أصحابها:

٣٠٨- "إتحاف الفضلاء بأحكام الوقف والابتداء عند أهل الأداء":

للشيخ/ سعد بن عبد الحكيم بن سعد بن عبد الحكيم المنياوي المصري الأزهري، المقرئ المجود، المدرس بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبقسم الدراسات القرآنية بالكلية الجامعية بمكة المكرمة.

ولد في قرية (العِمارية الشرقية)، التابعة لمركز (دير مواس) بمحافظة (المنيا) في صعيد مصر في ١٨ صفر ١٣٨٢ هـ/ ٢٠ يوليو ١٩٦٢ م، والتحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، فحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس)، وعمل مدرسًا للقراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمدة سبع سنوات خلال الفترة من (١٤١٨ - ١٤٢٥هـ)، ثم انتقل إلى مكة المكرمة للعمل مدرسًا للقراءات بالدبلوم العالي بكلية المعلمين، قبل أن تُضم لجامعة أم القرى.

وأخذ عن علماء (مصر والمدينة المنورة)، وأخذ عنه الكثير من طلاب القراءات في المملكة العربية السعودية؛ منهم: الدكتور/ السيد إبراهيم المنسي.

من مؤلفاته: "مجموع المتون في القراءات والتجويد - ط"، و"إرشاد الطلاب والباحثين إلى بعض الكتب المؤلفة في علوم قراءات الكتاب المبين"، و"جهود العلامة أبي حيان

الأندلسي في القراءات، مع تحقيق ألفيته "عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي"، ومن تحقيقاته أيضًا: "قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين" لابن القاصح، و"الإضاءة في أصول القراءة" للضباع، كلها قيد الطبع[١].

أما "إتحاف الفضلاء بأحكام الوقف والابتداء عند أهل الأداء".

فقد ذكره الشيخ إلياس بن أحمد البرماوي[٢].

كما ذكره الشيخ/ سعد عبد الحكيم، ولم ينص علىٰ أنه مطبوع أو قيد الطبع.

وقال عنه: «إن هذا البحث وهو "إتحاف الفضلاء بأحكام الوقف والابتداء" له أهمية ومكانة مرموقة بين طلاب العلم؛ لاشتماله علىٰ أهم الموضوعات في هذا الفن، فقد تحدثت فيه عن علم الوقف والابتداء، ونشأة علم الوقف وأنواعه، وأقسامه، ثم تحدثت عن الوقف التام، وذكرت أمثلة له، وذكرت الوقف الكافي، وأمثلة له، كما ذكرت الوقف الحسن، موضحًا معناه، وذكرت أمثلة له، ثم أوضحت الوقف القبيح، مع ذكر بعض الأمثلة له، ثم بينت الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿كَلَّا﴾، و﴿هَٰذَا﴾، ومواضع كل منها في كتاب الله -ﷻ-، ثم تحدثت عن علامات الوقف الموجودة في بعض المصاحف»[٣].

(١) نقلًا عن: إمتاع الفضلاء ١/ ١٥١ – ١٥٥، وصفحته الخاصة علىٰ موقع الكلية الجامعية بمكة المكرمة – قسم الدراسات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://uqu.edu.sa/staff/ar/4282387

(٢) إمتاع الفضلاء – ط/ ثانية – ١/ ١٥٤.

(٣) صفحته الخاصة علىٰ موقع الكلية الجامعية بمكة المكرمة – قسم الدراسات القرآنية.

٣٠٩- "الاختلاف في القراءات المتواترة وأثره في المعنى، والوقف والابتداء: جمعًا ودراسة":

للباحث/ أحمد خلف عبد الكريم علي المصري.

أطروحة مسجلة سنة (٢٠١٥ م) لنيل درجة الدكتوراه من قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب - جامعة المنيا، تحت إشراف أ.د/ وجيه محمود أحمد، رئيس القسم[٤].

- "اختلاف القراءات وأثره في الوقف والابتداء":

للدكتور/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني ثم المكي السعودي المحقق، الأستاذ المشارك، ورئيس قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، وعضو مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

ولد في (قرية مولغ)، إحدىٰ قرىٰ قبيلة (بلخزمر)، من بلاد (زهران) في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، في أواسط جبال (السراة)، في الرابع من شهر رمضان سنة (١٣٩٠ هـ)، ثم انتقل مع أسرته للإقامة في (مكة المكرمة)، وحصل علىٰ البكالوريوس من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم حصل في سنة (١٤١٩ هـ) علىٰ الماجستير من قسم الكتاب والسنة في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، عن بحثه: **"(الكافي في القراءات السبع) لابن شريح الرُّعَيني الأندلسي**

(٤) اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

(ت ٤٦٧ هـ): **دراسة وتحقيق"**، ثم على درجة الدكتوراه في سنة (١٤٢٦ هـ)، وكان موضوعها: **"(غيث النفع في القراءات السبع) للنوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ): دراسة وتحقيق"**.

من بحوثه المنشورة: "أثر القراءات القرآنية في المسائل العقدية"، و"تأثير القرآن في النفوس: من وجوه إعجاز القرآن الكريم"، و"التكبير عند ختم القرآن الكريم بين القراء والمحدثين"، و"ضبط القرآن الكريم: نشأته وتطوره وعناية العلماء به"، و"القراءات المنتقدة على الإمام حمزة والرد على منتقدها وبيان وجهها"، و"القصيدة الطاهرة في القراءات العشر لطاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، المتوفى بعد (٨٥٧ هـ): عرض ودراسة"[١].

أما "اختلاف القراءات وأثره في الوقف والابتداء".

فقد ورد ذكره في **"السيرة الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية"**[٢]، على أنه أحد بحوث ترقيته إلى درجة (أستاذ مشارك).

فطلبت من أخي الفاضل الشيخ/ عبد الله بن أحمد الفقيه أن يسأله عنه، فأجابني - مشكورًا - يوم السبت السابع عشر من جمادى الأولى سنة (١٤٣١ هـ)، الموافق: ١/ ٥/ ٢٠١٠ م بأنه سأله شخصيًا في هذا اليوم، فأجابه قائلًا: إن هذا البحث لم ينشر في أي مجلة؛ لأن الموضوع طويل جدًّا، وأنه أراد أن يقدمه بحثًا للترقية، لكنه طال عليه، وهو الآن يكمله، ولعله يقدمه على مراحل.

(١) صـ ٢٧.

(٢) ترجمته في: السيرة الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية صـ ٢٧، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ١/ ٥٣٩ - ٥٤٢.

٣١٠- "اختيارات الإمام نافع في الوقف: دراسة نظرية تطبيقية":

للباحث/ بلال بلعنتر الجزائري[٣].

(٣) سيأتي الحديث عنه ٤/ ١٦٧٩ - ١٦٨٠.

٣١١- "الاختيارات الهبطية في الوقف، وأثرها في توجيه التفسير، وقواعد النحو":

للباحث/ محمد بودربالة الجزائري.

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر ١ (بن يوسف بن خدة)، تحت إشراف أ.د. عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، أ.د. لخضر حداد.

وهي دراسة عن اختيارات الإمام ابن أبي جمعة الهبطي في الوقف، والأسس التي اعتمدها في اختياراته لهذه الأوقاف، مع ذكر أثر هذه الاختيارات، وعلاقتها بالتفسير وقواعد علم النحو العربي، مع إعطاء بعض النماذج التطبيقية من القرآن الكريم.

وقد أشعر عن الموضوع بتاريخ ٢٧/ ١١/ ٢٠١٢ م[١].

- "إعْلام الخَوَاصْ بتوجيه وُقوف المصحف الخاصْ":

للشيخ الدكتور/ أبي أحمد أيمن بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن حسن منسي الشريف الحسيني، المنصوري المصري ثم المدني، المقرئ المجود، المحدث السلفي الأثري، معلم القرآن الكريم والتجويد واللغة العربية في مدارس المنارات بالمدينة النبوية، ومقرئ القراءات العشر بالمسجد النبوي الشريف، وعضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

ولد في مدينة (بنغازي) الليبية آخر يوم من شهر جمادى الأولى ١٣٨٤ هـ/ ٦ أكتوبر ١٩٦٤ م، وحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الزقازيق، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية (قراءات) من جامعة كولومبس - فرع الدار البيضاء بالمغرب، عن بحثه: **"اختيارات الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في كتاب (النشر)"**، ثم على الماجستير في الدراسات الإسلامية (قراءات) من الجامعة الأمريكية في لندن، عن بحثه: **"طرق القراءات العشر من كتاب (النشر) للإمام ابن الجزري - رحمه الله -"**، ثم على الدكتوراه من جامعة كولومبس - فرع الدار البيضاء بالمغرب، وكان موضوعها: **"أسانيد القراءات العشر من كتاب (النشر) للإمام ابن الجزري - رحمه الله -: جمعًا ودراسة"**، وأنهى فيها دراسته الجامعية، ثم عاد إلى (المدينة المنورة) سنة (١٤١٢ هـ)، وقد تتلمذ على عدة شيوخ، تلقى عنهم القرآن الكريم وتجويده وقراءاته، وأجازوه برواية الحديث النبوي الشريف وغيره، على رأسهم: والده الشيخ أحمد الأزهري الشافعي المقرئ، دفين البقيع (١٣٥٥ - ١٤١١ هـ)، قرأ عليه كتابه: "فتح المجيد في علم التجويد"، و"المكتفى" للداني، و"منار الهدى" للأشموني.

من مؤلفاته: "الإفصاح عما لحفص من طريقي (الشاطبية)، و(المصباح)"، و"البُشرى في جمع القراءات العشر الصغرى = الغرة في جمع القراءات العشر من (الشاطبية) و(الدرة)"، و"عقد اللآلي في جمع القراءات العشر الكبرى العوالي"، و"المختصر السني من الكوكب الدري في أسانيد المقرئ الأثري"، و"منظومة (المقدمة الجزرية)، تليها منظومة (تحفة الأطفال): ضبط

---

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، على هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=66605

وتصحيح"، ومراجعة وإخراج كتاب والده "فتح المجيد في علم التجويد"[١].

أما "إعْلام الخَوَاصّ بتوجيه وُقوف المصحف الخاصّ".

فقد ذكره الدكتور/ خالد حسن أبو الجود في مقاله: **"ترجمة الشيخ المقرئ أيمن أحمد أحمد سعيد، بخط يده"**، ولم يذكره الدكتور/ أيمن أحمد سعيد ضمن مؤلفاته التي ذكرها لنفسه في **"الشذا العرفي في ترجمة المقرئ الأثري الشريف الحسيني"**[٢]، ولا الشيخ إلياس البرماوي في **"إمتاع الفضلاء"**.

(١) ترجمته في: الشذا العرفي في ترجمة المقرئ الأثري الشريف الحسيني، في (١٠٦) صفحة، على هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=330738
وإمتاع الفضلاء (ترجمة والده) ١/ ١٩ – ٢٧، (٤٣ – ٤٧)، – ط/ ثانية – ١/ ٥٤ – ٥٨،، ومقال د. خالد أبو الجود، بعنوان: **"ترجمة الشيخ المقرئ أيمن أحمد أحمد سعيد، بخط يده"**، على هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=70163

(٢) صـ ١٠٥.

٣١٣ - "الترابط اللفظي بين آيات القرآن الكريم، وأثره على الوقف والتفسير: دراسة نظرية تطبيقية (من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم)":

للباحث/ محمد تحسين طه سرداري الأربيلي العراقي.

بحث جامعي، سجل في شهر ذي القعدة ١٤٣١هـ/ أكتوبر ٢٠١٠ م، لنيل درجة الماجستير من جامعة صلاح الدين في مدينة (أربيل) بشمال العراق.

وكان الباحث قد أرسل إليَّ عدة رسائل، ختمها بنسخة من خطة بحثه، وذلك طلبًا للنصح والتوجيه والإرشاد[٣].

(٣) ويراجع: ملتقى أهل التفسير، على هذين الرابطين:
http://vb.tafsir.net/tafsir2118/
http://vb.tafsir.net/tafsir22541/

٣١٣- "التوجيه البلاغي للوقف والابتداء في القرآن الكريم":

للأستاذ/ رافع محمد بيت المال الليبي، عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة مصراتة الليبية.

أطروحة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه في ١٦/ ٣/ ٢٠٠٩م من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق، تحت إشراف أ.د. محمد هيثم غرة، رئيس القسم[١].

وله: **"العلاقة بين الجمل في السياق القرآني بين البلاغيين وأهل الأداء"**.

بحث منشور في العدد (٢٤) الرابع والعشرين من مجلة كلية الآداب (مجلة دورية علمية محكمة فصلية، تصدرها كلية الآداب جامعة بني سويف)، الصادر في يوليو - سبتمبر سنة ٢٠١٢م، في (٤٠) صفحة، (١٣١ - ١٧٠).

وفي حوزتي مصورة عنه.

تحدث فيه - بعد المستخلص، والمقدمة - عن العلاقة بين الأداء الشفاهي والأداء الكتابي للجملة، وتعريف الوقف الأدائي، وتعريف الفصل البلاغي، واختصاص الفصل والوصل بعطف الجمل، ومواضع الفصل البلاغي وعلاقتها بأقسام الوقف الأدائي: كمال الاتصال وعلاقته بالوقف القرآني، كمال الانقطاع وعلاقته بالوقف القرآني، شبه كمالي الاتصال والانقطاع وعلاقتهما بالوقف، ثم النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع.

---

(١) رسائل الدراسات العليا المسجلة في جامعة دمشق خلال العام ٢٠٠٩، على هذا الرابط:

www.damascusuniversity.edu.sy/ce/srd/images/stories/news/attached.pdf

وطلاب البحث العلمي في جامعة مشق، على هذا الرابط:

http://www.damascusuniversity.edu.sy/ce/srd/studentDetails.php?id=2305

٣١٤- "التوجيه النحوي للوقف الهبطي في القرآن الكريم، وأثره في المعنى":

للباحثة/ خفة ربيعة الجزائرية.

وهو بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم اللسانيات واللغة العربية بكلية الآداب واللغات في جامعة محمد خيضر بمدينة (بسكرة) الجزائرية، بإشراف الدكتور/ صالح لحلوحي[1].

(١) مخبر اللسانيات واللغة العربية بكلية الآداب واللغات - جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر - مذكرات الماجستير غير المناقشة بعد، على هذا الرابط:
http://lab.univbiskra.dz/lla2/index.php?option=com_content&view=article&id=66&Itemid=58

٣١٥- "التوجيهات النحوية وأثرها في الوقف والابتداء في كتاب الأشموني: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا)":

للباحثة/ منى علي فرج عبد القادر الليبية.

وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة التحدي الليبية (جامعة سرت حاليًا)[2].

(٢) إدارة الملكية الفكرية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي بالجماهيرية الليبية - فهرس أطروحات البحوث العلمية العالية والدقيقة (تحت الإعداد والمنجزة) للدارسين على صعيد الجامعات والأكاديميات الليبية (حتى ٢٢/ ١٢/ ٢٠٠٩ م) - اللغة العربية، على الرابط التالي:
http://nasr.ly/tieses-libya/new_page_4.htm
ومنتديات تخاطب: ملتقى اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين - الموضوع: أطروحات الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من الجامعات الليبية (١٩)، بتاريخ الأربعاء ٢٣ يونيو ٢٠١٠ م، على الرابط التالي:
http://www.ta5atub.com/t882-topic

٣١٦- "دلالة الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية في سورة الفاتحة والمائة آية الأولى من سورة البقرة":

للباحث/ بشير ساحي والدي الجزائري.

وهي مذكرة مسجلة في شهر أكتوبر سنة (٢٠١٢ م) لنيل درجة (الماستر) من قسم اللغة العربية وآدابها بمخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الجيلالي اليابس - سيدي بلعباس- الجزائر، تحت إشراف الدكتورة/ أمينة طيبي، أستاذة جامعية ورئيس المجلس العلمي للمخبر[١].

(١) مجلة عاشقة الصحراء - السيرة الذاتية للأديبة طيبي أمينة، على هذا الرابط:

http://www.sha3erjordan.net/lovedesert/news.php?action=view&id=626

٣١٧- "علاقة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بأركان الإيمان":

للدكتور/ حاتم عبد الرحيم عبد الكريم جلال التميمي، الأستاذ المساعد في قسم التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية القرآن والدراسات الإسلامية - جامعة القدس بـ (القدس الشريف)، ورئيس دائرة القرآن والدراسات الإسلامية من سنة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ م).

حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير من الأردن، وعلى الدكتوراه من جامعة عين شمس بالقاهرة.

من مصنفاته: "الطريق السديد في رواية أبي سعيد (ورش)"، و"الكنز المصون في رواية قالون"، و"رسالة في بيان طرق رواية قالون من الطيبة".

ومن بحوثه المحكمة المنشورة: "الأصل والعارض في أحكام التجويد والقراءات"، و"الأحاديث والآثار المروية في عدِّ آي القرآن: دلالاتها ومدى مطابقةِ هذا العلم لها"، و"الرسم العثماني من خلال تفسير الطبري: عرض ونقد"، و"حساب الجمل في كتب التفسير"[٢].

أما **"علاقة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بأركان الإيمان"**.

فهو بحث مقبول للنشر في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية (مجلة علمية عالمية محكمة، تصدر بدعم من صندوق دعم البحث العلمي في وزارة التعليم

(٢) نقلًا عن: صفحته الشخصية على موقع جامعة القدس - كلية القرآن والدراسات الإسلامية - الهيئة التدريسية، على هذا الرابط:

http://www.alquds.edu/ar.html

العالي والبحث العلمي، وفي رحاب جامعة آل البيت الأردنية)[١].

(١) السابق.
http://library.tafsir.net/scholar/299

٣١٨ - "غرائب الوقف والابتداء عند يعقوب الحضرمي: جمعًا ودراسة نحوية ودلالية":

للباحث/ خالد إبراهيم فضل سعد المصري.

رسالة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة واللسانيات من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة المنصورة، تحت إشراف أ.د/ إبراهيم إبراهيم بركات خليل، الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية[٢].

(٢) اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، على هذا الرابط:
http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/

٣١٩- "ما انفرد به الإمام الهبطي من وقف، وتوجيهاته الإعرابية":

للباحث/ موسىٰ حسين الصغير الشريدي.

رسالة في اللغة العربية، مقدمة إلىٰ جامعة الفاتح الليبية (الجامعة الليبية سابقًا، وجامعة طرابلس حاليًا)[(١)].

٣٢٠- "المسائل اللغوية في مؤلفات ابن جبارة الهذلي البسكري، من خلال كتابه (الوقف والابتداء في كتاب الله)":

للباحثة/ حليمة تليلي الجزائرية.

مذكرة مسجلة في العام الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠١٥ م) لنيل درجة (الماستر) في علوم اللسان من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات - جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي - الجزائر، تحت إشراف الدكتور/ محمد بن عبد الواحد[(٢)].

---

(١) إدارة الملكية الفكرية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي بالجماهيرية الليبية، علىٰ الرابط السابق، ومنتديات تخاطب - أطروحات الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من الجامعات الليبية (١٥)، علىٰ الرابط التالي:
http://www.ta5atub.com/t878-topic

(٢) عناوين مذكرات الماستر - علوم اللسان ٢٠١٤/ ٢٠١٥ م، علىٰ هذا الرابط:
http://www.univ-eloued.dz/index.php/2012-09-18-14-40-42/2012-09-18-14-38-37/23-lettre/lettre6/987-master-adab2015-2014

٣٢١ - "المعاني الشرعية للوقف والابتداء في القرآن الكريم":

لم يذكر اسم الباحث.

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من شعبة الشريعة الإسلامية بالمعهد العالي للدراسات العليا الإسلامية العالمية بالقاهرة بالقاهرة، تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وعضو رابطة الجامعات الإسلامية - شارع ٢٦ يوليو - ميت عقبة - الجيزة - تاريخ التسجيل: ١٠/ ٤/ ٢٠١٣ م[١].

(١) موقع المعهد العالي للدراسات العليا الإسلامية العالمية بالقاهرة، على هذا الرابط:
http://www.iiss-egypt.org/Page563.htm

٣٢٢ - "المنْسَأَة فِي وُقُوفِ القُرْآنِ المنْشَأَة":

للشيخ/ أبي عبد الرحمن أحمد بن عاصم بن عبد الفتاح النبوي المنوفي المصري المقرئ المجود.

ولد في مدينة (شبين الكوم)، عاصمة محافظة (المنوفية) المصرية أواخر صفر الخير من عام (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م)، وحفظ القرآن الكريم تجويدًا وترتيلًا على يد أبيه، وثلة مباركة من شيوخ عصره في المملكة السعودية ومصر؛ منهم: الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي، وأجازه بالقرآن الكريم قراءة لبعضه، كما أجازه بمجموع **"السمنوديات"**، وأجازه كذلك إجازة عامة بكل ما كتب ونظم، والشيخ العلامة الدكتور/ عليّ بن توفيق النحاس، وقد أجازه ببعض كتبه ومنظوماته، والشيخ محمد بن عبد الحميد السكندري، تلميذ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي.

وقد درس المراحل التعليمية كاملة بالمملكة السعودية، وتخرج في قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهو الآن يعمل موظفًا بالإدارة الطبية بجامعة المنوفية، وهو أيضًا طالب في المرحلة العالية في معهد القراءات الأزهري بمدينة شبين الكوم، حيث يدرس القراءات العشر الصغرى حاليًا[٢].

(٢) **نقلًا عن**: رسالة خاصة بعث بها المترجم إلى الباحث فجر يوم الخميس ٢٩ جماد أول سنة ١٤٣١ هـ/ الموافق ١٣ مايو ٢٠١٠ م.

أما "المنْسَأَة فِي وُقُوفِ القُرْآنِ المنْشَأَة".

فهو كتاب يُدَبِّجُهُ منذ أكثر من خمسة عشر عامًا، وقد جعله علىٰ طريقة أهل القراءات: من مقدمة كالأصول - التي ذكر أنه لم يُسبق إليها مجموعة بتمامها، فيما يعلم -، وفيها مجموع المسائل التي اشتقها واستقرأها من مطالعاته ودراساته، ثم صلب العمل، وهو فرش لسور القرآن الكريم، وتحتها الآيات مرتبة آية آية، وتحت كل آية نقولها ونقاشاتها، يتتبع ما كُتب حولها في باب الوقف من خلال كتب التفسير واللغة وكتب الوقف والابتداء، ومن خلال ما ينقله الرواة عن أهل العلم المعاصرين، مع نية تمحيص هذه النقول بالعودة إلىٰ قائليها ولو باستبيان، ويري المؤلف أن الفرش قد سَبقت إليه لجانُ المصاحف المختلفة، وقبلهمُ ابن الأنباري صاحب "**الإيضاح**"، والأُشموني في "**منار الهدىٰ**"، والسَّجاونديُّ صاحب "**العلل**"، وشيخ الإسلام الأنصاري في "**المقصدِ**"... وغيرهم، لكنه يرىٰ أن هذه الجهود كلها قديمة تحتاج إلىٰ تحديث واستيفاء في الجمع، إذِ التفاسيرُ وكتبُ اللغةِ والإعرابِ مليئة بما لَذَّ وطابَ وغابَ عن أعيننا؛ لتفرقه في الأسفار والمجلدات، فعمد إليه يجمعه علىٰ مَهَلٍ ومُكْثٍ شديدين، وقد نشر بعض مباحث هذا الكتاب في بعض المنتديات[1].

٣٢٣- "الوقف بين مصحف الأزهر الشريف والمدينة المنورة: دراسة مقارنة":

للباحثة/ ليلىٰ سعيد محمود إبراهيم المصرية الأزهرية.

بحث مسجل سنة (٢٠١١ م) لنيل درجة الماجستير من قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، تحت إشراف أ.د/ عبد الغفار حامد هلال، أ.د/ عبد الحميد محمد أبو سكين.

---

(١) نقلًا عن رسالته السابقة.

٣٢٤- "الوقف عند الهبطي والسجاوندي بين المبنى والمعنى":

للباحث/ علي عبد الرحيم بن خيال الدَّرْني الليبي.

أطروحة مسجلة منذ عام (٢٠١٠ م) لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، تحت إشراف أ.د/ طارق مختار المليجي، الأستاذ بالقسم، أ.د/ أحمد عيسىٰ المعصراوي، أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر.

٣٢٥- "الوقف القبيح في كتاب الله تعالى (دراسة نظرية تطبيقية)، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة":

للباحثة/ تفيدة لعجال الجزائرية.

أطروحة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الشريعة والقانون بكلية العلوم الإسلامية - جامعة الجزائر١ (بن يوسف بن خدة).

تم التصديق عليها، والتحقق منها بتاريخ ١٢/ ٣/ ٢٠٠٥ م[١].

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=13313

٣٢٦- "الوقف القرآني وأثره في التفسير":

للشيخ المقرئ توفيق بن يوسف منصوري الجزائري، الأستاذ بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية، والمقرئ والمدرس بمقرأة الفتح بـ (السانيا - وهران)[1].

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم العلوم الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية- جامعة وهران ١ (أحمد بن بلة) في مدينة (السانية) الجزائرية، تحت إشراف د. محمد زعراط.

تم التصديق عليه، والتحقق منه بتاريخ ٢٦/ ١/ ٢٠٠٥م[2].

٣٢٧- "الوقف على أواخر الكلم بين علم القراءات وعلم النحو":

للباحث/ موسىٰ قندوزي الجزائري.

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة والحضارة بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر ١ (بن يوسف بن خدة)، تحت إشراف أ.د. مصطفىٰ أكرور.

يحاول الباحث في هذا الموضوع أن يسلط الضوء والمجهر حول جزئية صغيرة من الكلمة، ألا وهي كيفية الوقف علىٰ آخرها؛ ليحاول معرفة نقاط الاشتراك والافتراق بين علم القراءات وعلم النحو في كيفية الوقف علىٰ آخرها، ويحلل في رحاب هذا القسمة الرباعية ما يجوز الوقف علىٰ آخره قراءة ونحوًا، وما لا يجوز الوقف علىٰ آخره لا قراءة ولا نحوًا، وما يجوز الوقف علىٰ آخره قراءة لا نحوًا، وما يجوز الوقف علىٰ آخره نحوًا لا قراءة.

ويحاول معرفة مناهج كلًا من علماء القراءات وعلماء النحو في كيفية معالجتهم لهذه القضية، ثم يخلص في النهاية إلىٰ مقارنة شاملة بين العلمين في كيفية الوقف علىٰ أواخر الكلم.

وقد اعتمد الموضوع، وتمت المصادقة عليه بتاريخ ٨/ ١٢/ ٢٠١١م[3].

---

(١) المكتبة الجزائرية الشاملة - تراجم أعلام الجزائر - أعلام جزائرية معاصرة - ترجمة السيرة الذاتية والعلمية للقارئ والمقرئ الجامع الشيخ عاشور خضراوي الحسني الجزائري - حفظه الله تعالىٰ -، علىٰ هذا الرابط:
http://www.shamela-dz.com/index.php?option=com_content&view=article&id=531:2013-12-22-18-59-24&catid=41:2013-03-12-13-25-31&Itemid=62

(٢) السابق، علىٰ هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=12645

(٣) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=53404

٣٣٨- "الوقف الممنوع في كتب الوقف والابتداء، وأثره في التفسير":

للباحثة/ هند بنت سليمان بن عبد الرحمن السليمان الرياضية السعودية، المقرئة في المعاهد القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية السعودية، والمشرفة التعليمية بالمعاهد والمدارس النسائية، ومعلمة القرآن والتجويد.

ولدت في (الرياض) سنة (١٩٨٥ م).

وحصلت على دبلوم إعداد المعلمات في القرآن والتجويد من معهد البيان لإعداد معلمات القرآن، ثم على شهادة البكالوريوس من كلية أصول الدين بجامعة الإمام، كما حصلت على عدد من الإجازات في القراءات القرآنية.

أما "الوقف الممنوع في كتب الوقف والابتداء، وأثره في التفسير".

فهو بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، بتاريخ ١١/ ٧/ ١٤٣٦ هـ، تحت إشراف الدكتورة/ نادية بنت إبراهيم النفيسة، الأستاذ المساعد بالقسم.

تنحصر حدود البحث في: تتبع واستقراء مواضع الوقف الممنوع في كتب الوقف والابتداء، ودراستها دراسة نظرية تطبيقية، مع بيان أثرها في التفسير.

وتتناول فيه الباحثة: تحرير مصطلح الوقف الممنوع عند علماء الوقف، والوقوف على أقوال العلماء فيه، وجمع مواضعه في القرآن الكريم من كتب الوقف والابتداء، وتحرير مذاهب الأقدمين في الوقف الممنوع من خلال كتب الوقف والابتداء، ودراستها.

وقد تفضلت الأخت الفاضلة بإرسال شذرات من سيرتها الذاتية، ونبذة مختصرة عن بحثها يوم الإثنين ١٦ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ/ ٣١ أغسطس ٢٠١٥ م، فجزاها الله خيرًا.

"الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة".

مشروع كبير في الوقف والابتداء بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة (طنطا) - جامعة الأزهر.

خمس رسائل مسجلة لنيل درجة الدكتوراه، في دورة أكتوبر سنة ٢٠١٢ م، كالتالي:

٣٢٩- "من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة":

للباحث/ سمير سعيد حسين الحصري.

٣٣٠- "من أول سورة آل عمران إلى نهاية سورة النساء":

للباحث/ محمد إبراهيم محمد السيد.

٣٣١- "من أول سورة المائدة إلى نهاية سورة الأنعام":

للباحث/ محمد محمد عبد العظيم محمد.

٣٣٢- "من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة يونس":

للباحث/ عزت عبد السميع محمد الزِّناري.

٣٣٣- "من أول سورة هود إلى آخر سورة النحل":

للباحث/ محفوظ خطاب محمد خطاب.

وسبعة بحوث مسجلة لنيل درجة الماجستير، في دورة أكتوبر سنة ٢٠١٢ م، كالتالي:

٣٣٤- "من أول سورة الإسراء إلى نهاية سورة الحج":

للباحث/ حمادة محمد السيد خطاب.

٣٣٥- "من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة العنكبوت":

للباحث/ محمد جمال محمد الأنصاري العمري.

٣٣٦- "من أول سورة الروم إلى نهاية سورة ص":

للباحث/ أحمد محمد السيد خطاب.

٣٣٧- "من أول سورة الزمر إلى نهاية سورة محمد - ﷺ-":

للباحث/ أشرف مصطفى أحمد حسنين.

٣٣٨- "من أول سورة الفتح إلى نهاية القرآن الكريم":

للباحث/ هشام محمد محمد أحمد.

٣٣٩- "الوقف والابتداء في قصص الأنبياء":

للباحث/ محمد ربيع جاد عبد الجليل المصري الأزهري.

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من قسم القرآن وعلومه بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة طنطا - جامعة الأزهر، في دورة أكتوبر سنة ٢٠١١ م، ومصادق عليه بتاريخ ٢٢/ ٦/ ٢٠١١ م.

٣٤٠- "الوقف والابتداء في كتاب الله: دراسة من خلال المعنى":

للدكتور/ مصطفىٰ عبد الفتاح محمد العريبي البنغازي الليبي، مدرس أصول النحو - تخصص النحو والصرف بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة قاريونس في بنغازي الليبية.

ولد في (بنغازي) سنة (١٩٧٥ م).

وحصل علىٰ الإجازة الجامعية الأولىٰ - ليسانس اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة قاريونس سنة (١٩٩٩ م)، ثم حصل علىٰ ليسانس الحقوق من كلية الحقوق بجامعة أفريقيا سنة (٢٠١٢ م)، ثم حصل علىٰ الإجازة العالية (الماجستير) سنة (٢٠٠٢ م) من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة قاريونس، عن بحثه **"(كتاب الوقف والابتداء) تصنيف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت ٣٣٣ هـ): دراسة وتحقيق"**.

ثم حصل علىٰ الإجازة الدقيقة (الدكتوراه) من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة محمد الخامس سنة (٢٠١٠ م).

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "أثر مناهج المحدثين في الفكر النحوي: الاعتراف علىٰ الأدلة أنموذجًا"، و"ضمانات حقوق الإنسان في النص النبوي"، و"(القول الأبرق في حل ما صعب من طريق الأزرق): دراسة وتحقيق"، تحت الإنجاز[1].

---

(١) صفحته الشخصية، علىٰ موقع كلية الآداب بجامعة قاريونس، علىٰ هذا الرابط:
www.arabic.arts.com.ly/play.php?catsmktba=53

أما "الوقف والابتداء في كتاب الله: دراسة من خلال المعنىٰ".

فذكره ضمن أهم المؤلفات والمقالات والأبحاث والأعمال العلمية التي أنجزها[1]، ولم يذكر أي بيانات عنه.

(١) السابق.

٣٤١- "الوقف والابتداء، وأثره في التنويع الدلالي للقرآن الكريم":

للباحث/ عبد الكريم سعدودي الجزائري.

أطروحة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر ١ (بن يوسف بن خدة)، تحت إشراف أ.د. لخضر حداد.

يتناول الباحث فيها أثر الوقف والابتداء في التنويع الدلالي للقرآن الكريم، وتشتمل علىٰ: مقدمة، وبابين، بستة فصول، وخاتمة.

فالمقدمة يتطرق فيها للعلاقة بين الوقف والابتداء وتنويع المعاني في القرآن الكريم، وبيان أهمية الموضوع، وطرح الإشكالية، وذكر سبب اختياره، والمنهج المتبع فيه.

أما الباب الأول بفصوله الثلاثة.

فهو (دراسة نظرية)، يبين فيه مفهوم الوقف والابتداء، ومذاهب القراء وعلاماتهم في ذلك قديمًا وحديثًا.

وتوضيح علم الدلالة، ونشأته وتطوره، وعلاقته بالوقف والابتداء.

أما الباب الثاني بفصوله الثلاثة أيضًا.

فهو (دراسة تطبيقية) لأثر الوقف والابتداء في التنويع الدلالي للقرآن الكريم، من خلال تعلق الظرف، والجار والمجرور، والعطف والاستئناف وعود الضمير، وكذا الحذف والإثبات، والتقديم والتأخير.

أما الخاتمة: فيسرد فيها أهم النتائج والملاحظات المتوصل إليها.

وقد اعتمد الموضوع، وتمت المصادقة عليه بتاريخ ٢٩/ ١١/ ٢٠١٢ م[1].

٣٤٣- "الوقفة في القراءات القرآنية (دراسة نحوية وصرفية)":

بحث مسجل لنيل درجة الماجستير من شعبة اللغة العربية وآدابها بالمعهد العالي للدراسات العليا الإسلامية العالمية بالقاهرة، تحت إشراف وزارة التعليم العالي، وعضو رابطة الجامعات الإسلامية - شارع ٢٦ يوليو - ميت عقبة - الجيزة - تاريخ التسجيل: ١٢/ ٥/ ١٩٨٩ م[2].

---

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، على هذا الرابط:
https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=66650

(٢) موقع المعهد العالي للدراسات العليا الإسلامية العالمية بالقاهرة، على هذا الرابط:
http://www.iiss-egypt.org/Page599.htm

وهذه بعض المصنفات التي وقفت عليها باللغة الفارسية:

٣٤٣- "قواعد وقف وابتدا در قرائت قرآن كريم = قواعد الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم":

للدكتور/ محمد كاظم بن غلام علي شاكر الميبدي ثم القمي الإيراني، أستاذ علوم القرآن والحديث بكلية الإلهيات والمعارف الإسلامية (الشريعة) في جامعة قم.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة بالفارسية: "طرق تأويل القرآن"، و"العلوم القرآنية"، و"الفقر والغنىٰ في القرآن والحديث"، و"كيفية نزول القرآن الكريم: دراسة قرآنية تاريخية"، و"مبادئ وأساليب التفسير"[١].

أما "قواعد وقف وابتدا در قرائت قرآن كريم".

فقد فرغ منه في ١٥/ ٥/ ١٣٧٥ هـ. ش/ ١٤١٦ هـ. ق، ونشره مكتب الدعوة الإسلامية في الحوزة العلمية بقم (دفتر تبليغات اسلامیٰ حوزه علميه)، وصدرت طبعته الأولىٰ سنة (١٣٧٦ هـ. ش = ١٤١٧ هـ. ق/ ١٩٩٧ م)، في (٢١٦) صفحة، ثم توالت طبعاته، فصدرت الطبعة التاسعة سنة (١٣٩٠ هـ. ش = ١٤٣٢ هـ. ق/ ٢٠١١ م).

وقد جعله مؤلفه في خمسة عشر درسًا، تعد بمثابة قواعد هذا العلم، إلا أنه توسع في الأمثلة والشواهد، ثم ذيله بملحق في إعراب ووقوف الحزب الأول من القرآن الكريم.

وفي حوزتي نسخة منه.

(١) سيرته الذاتية علىٰ موقع جامعة قم، علىٰ هذا الرابط:
http://www.qom.ac.ir/Portal/home/?person/2517/13871/13861/

٣٤٤- "وحيد در وقف وابتدا = الوحيد في الوقف والابتداء":

للسيد آية الله حبيب الله بن سيد جعفر قدمي الكلستاني الإيراني، الملقب بعين الرسول، مدرس الأدب العربي والفقه وأصوله في الحوزة العلمية بخراسان، والمركز العالي لتعليم مدرسي القرآن الكريم في مشهد وجرجان، ومدير عام المؤسسة الثقافية القرآنية في محافظة (كلستان) من عام ١٣٨٦ هـ. ش/ ١٤٢٨ هـ. ق) حتىٰ الآن.

ولد في مدينة (كردكوي) بمحافظة (گلستان) سنة (١٣٤١ هـ. ش/ ١٣٨٢ هـ. ق).

له مصنفات باللغة الفارسية؛ منها "ابليس در تسخير جلال"، و"روش حفظ قرآن"، و"شرح عوامل گرگاني در علم نحو"، و"شيطان در تسخير جلال"[٢].

أما "وحيد در وقف وابتدا".

فيقع في (٣١٢) صفحة، نشره المركز العالي لتعليم مدرسي القرآن الكريم (مركز عالي تربيت مدرس قرآن كريم) في مدينة مشهد الإيرانية، وصدرت الطبعة الأولىٰ في خريف سنة (١٣٧٨ هـ. ش = ١٤٢٠ هـ. ق/ ١٩٩٩ م)[٣].

(٢) موقعه علىٰ الشبكة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ghadami.org/old/about.php
ومركز معلومات المكتبات الإيرانية (پايگاه اطلاع رساني - كتابخانه هاي ايران)، علىٰ هذا الرابط:
http://www.lib.ir/search/author/%20%D8%B9%DB%8C%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84

(٣) موقعه علىٰ الشبكة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ghadami.org/view.php?kindex=3

٣٤٥ - "كتاب "وقف ووصل عملي ١٠٠٠ آيه قرآن كريم":

للسيد حبيب الله بن سيد جعفر قدمي أيضًا.

ذكر أنه في طريقه للطبع، ووضع نماذج منه علىٰ موقعه علىٰ الشبكة[1].

٣٤٦ - "تحليل نحوي بلاغي وقف وابتدا در قرآن كريم = التحليل النحوي البلاغي للوقف والابتداء في القرآن الكريم":

إعداد الدكتور/ محمد علي لساني، والدكتور/ أمير محمود كاشفي الإيرانيين، مدرسي التربية في جامعة التربية وجامعة طهران (دانشگاه تربيت مدرس ودانشگاه تهران).

وهو مقال منشور في العددين (١٥٣ - ١٥٤)، الدورة (٤١ - ٤٢)، من مجله كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طهران - الصادرين في ربيع وصيف سنة ١٣٧٩ هـ. ش = ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، في عشر صفحات، من صفحة (٣٩ - ٤٨).

دانشگده ادبيات وعلوم انسانىٰ - دانشگاه تهران - شماره: ١٥٣ - ١٥٤، دوره: ٤١ - ٤٢ - بهار وتابستان ١٣٧٩.

---

(١) موقعه علىٰ الشبكة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ghadami.org/old/books.php

٣٤٧- "جايكاه (بلى) ومعناى آن در قرآن كريم = مواقع (بلى) ومعناها في القرآن الكريم"[(١)]:

للأستاذ/ محمد رضا الأنصاري الإيراني.

٣٤٨- "پژوهشي در وقف وابتدا: بررسي تحليلي مباني وآراء مشاهير علماي قرائت در خصوص وقف وابتدا در قرآن كريم = بحث في الوقف والابتداء: دراسة نظرية لمبادئ وآراء مشاهير علماء القراءة حول الوقف والابتداء في القرآن الكريم":

تأليف/ سيد جواد سادات فاطمي الإيراني.

كتاب يقع في (١٨٣) صفحة، ويشتمل على ثمانية فصول.

صدر عن منشورات العتبة الرضوية المقدسة - مطبعة مؤسسة مطبوعات ومنشورات العتبة الرضوية المقدسة (انتشارات آستان قدس رضوى - چاپ: مؤسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوى) - مشهد - خراسان - الطبعة الأولى (چاپ اوّل) - ١٣٨٢ هـ. ش = ١٤٢٣ هـ. ق/ ٢٠٠٢ م.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

٣٤٩ – "در آمدي بر دانش وقف وابتدا = مقدمة في معرفة الوقف والابتداء":

للأستاذ/ أبو الفضل علامي الميانجي الإيراني، مدرس مركز آموزش معلمان بطهران.

تحدث فيه عن أساسيات علم الوقف والابتداء، وأنواعه.

ونشرته منشورات سروش في طهران، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٣ هـ. ش = ١٤٢٤ هـ. ق/ ٢٠٠٤ م (انتشارات سروش – تهران – چاپ اوّل – ١٣٨٣)، في (١٣٩) صفحة.

٣٥٠ – "علائم وقف سجاوندي = علامات وقف السجاوندي":

للأستاذ/ أبو الفضل علامي أيضًا.

بحث تحدث فيه عن أنواع الوقف عند السجاوندي وعلاماته.

نشر في العدد التاسع والعشرين من مجلة تعليم القرآن الكريم (مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم – إدارة البحوث والتخطيط التربوي – منشورات مكتب الوسائل التعليمية – طهران)، الصادر في صيف سنة (١٣٨٩ هـ. ش = ١٤٣٠ هـ. ق/ ٢٠١٠ م)، في ست صفحات، (٢٠ – ٢٥).

فصلنامه رشد آموزش قرآن – شماره ٢٩ – تابستان ١٣٨٩ – وزارت آموزش وپرورش – سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي – دفتر انتشارات كمك آموزشي.

٣٥١- "بررسى رابطه نقش وقف وابتدا با تفسير آيات والقا وفهم معنا = دراسة علاقة دور الوقف والابتداء بتفسير الآيات واستقراء وفهم المعنى":

للدكتور/ محمد علىٰ لسانىٰ فشاركىٰ، عضو هيئت علمىٰ واستاديار دانشكاه آزاد اسلامىٰ (عضو هيئة التدريس في جامعة آزاد الإسلامية)، أ/ شهناز عابدينىٰ - كارشناس ارشد علوم قرآنىٰ وحديث از دانشگاه علوم ومعارف قرآن كريم (ماجستير في علوم القرآن والحديث من جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم).

وهو مقال منشور في العدد الخامس من مجلة علوم ومعارف القرآن الكريم - الرسالة الأبدية - (تصدر عن جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم - منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية - قم - إيران)، الصادر في شتاء سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، في (٢٤) صفحة، من صفحة (٩ - ٣٢).

پژوهشنامه علوم ومعارف قرآن كريم - پيام جاويدان - شماره (٥) - زمستان ١٣٨٨ هـ. ش - صاحب امتياز: دانشگاه علوم ومعارف قرآن كريم - وابسته به سازمان اوقاف وامور خيريه.

وفي حوزتي مصورة عنها.

٣٥٢- "بررسي تفسيري ارتباط وقف وابتدا با بحث جبر واختيار در آيه ٦٨ قصص = دراسة تفسير ارتباط الوقف والابتداء ببحث الجبر والاختيار في الآية (٦٨) من سورة القصص":

للأستاذة/ شهناز عابديني، مدرس دانشگاه علوم ومعارف قرآن كريم - تهران (مدرس في جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم بطهران).

وهو مقال منشور في الجزء الثاني من العدد السادس والستين السنة السابعة عشرة من مجلة بينات، الصادرة عن مؤسسة المعارف الإسلامية للإمام الرضا - أول مجلة قرآنية باللغة الفارسية، الصادر في صيف (١٤٣١ هـ. ق/ ٢٠١٠ م)، في عشر صفحات، من صفحة (١٩ - ٢٨).

نشريه بينات - مؤسسه معارف اسلامىٰ امام رضا - شماره (٦٦) - نخستين نشريه قرآنىٰ به زبان فارسىٰ - سال هفدهم، شماره: (٢) - تابستان ١٣٨٩ هـ. ش. ق.

وفي حوزتي مصورة عنها.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

إعداد
د. محمد توفيق محمد حديد
أبو يوسف الكفراوي السنهوري
جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجزء الرابع

ⓒ مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد

معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ
٦مج

ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٧-٣٤-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٤)

١-القرآن -القراءات والتجويد ٢-القرآن - معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٧-٣٤-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٤)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

المملكة العربية السعودية – الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

الباب الثاني

مُصنَّفات الوقف والابتداء المفقودة حتى نهاية القرن الرابع الهجري: (دراسة لغوية تحليلية)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري.

الفصل الثاني: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثالث الهجري.

الفصل الثالث: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري.

الفصل الأول

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الثاني الهجري.

بلغ عدد مصنفات الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري عشرة مصنفات، وصلنا منها **"كتاب الوقوف"** لشيبة بن نصاح فقط، وتمثل الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري المرحلة الأولىٰ من مراحل وضع قواعد هذا العلم وأسسه ولبناته؛ سواء أكانت مفردة، أم ممزوجة مع علم الرسم.

١- **أما "مقطوع القرآن وموصوله"** لعبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، فهو يمثل المرحلة الأولىٰ من مراحل التصنيف في علم الوقف والابتداء، وهي المزج بين علم الوقف والابتداء، وعلم رسم المصاحف، أو القواعد العامة لكليهما، ولم تصلنا عنه أية نقول.

٢- **وأما "كتاب الوقوف"** لشَيْبَةَ بن نِصاح المخزومي الكوفي ثم المدني، فهو عبارة عن جزء صغير، تعرض فيه شيبة لذكر اختياراته في الوقف، أو عدمه في بعض المواضع؛ حيث عدد فيه ثلاثة عشر حرفًا في ثلاثة عشر موضعًا من القرآن الكريم لا يجوز للقارئ أن يقف عليها، وتسعة أحرف لابد له أن يقف عليها؛ فإن وقف فحسن، وإن لم يقف كان من الجفاء، وهو أقدم ما ألف في هذا الفن، وهو كذلك أقدم ما وصلنا من مصنفات أرباب الوقوف.

٣- **وأما "كتاب أو جزءٌ في الوقف والابتداء"** لأبي عمرو بن العلاء البصري، فقد وصلتنا عنه نقول يسيرة، وقد بدا للبحث أن الغالب عليه الحديث عن ما يوقف به، لا ما يوقف عليه.

٤- **وأما "مقطوع القرآن وموصوله"** لحمزة بن حبيب الزيات الكوفي فيمثل الحلقة الثانية من سلسلة الكتب التي مزجت بين علمي الوقف والرسم، ولم تصلنا عنه أية نقول.

٥- **وأما "الوقف والابتداء"** لحمزة الزيات أيضًا فلم أقف علىٰ أية نقول عنه.

٦- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء"** لنافع بن أبي نعيم المدني، فهو أول كتاب في موضوعه، وأقدم ما أُلف من نوعه، وجُلُّ من ألف في الوقف والابتداء بعده نقلوا عنه، وتأثروا به، اقتصر فيه علىٰ سرد مواضع الوقف في القرآن الكريم سورة سورة، وآية آية، ولم يُروَ عنه توجيه للوقوف، أو شرح لعللها، وذكر موجب الاختيار لها، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين بجمع بعضها ودراستها.

٧، ٨- **أما كتابا "الوقف والابتداء الصغير، والكبير"** لأبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي الكوفي، فقد وصلتنا بعض النقول عن مؤلفهما في الوقف، ولم يحدد الناقلون عن أي كتابيه هي، ومن خلال النقول التي رويت عنه فإنَّ الغالب علىٰ كتابيه ذكر اختياراته في الوقف وعدمه، وما يستحب للقارئ، وما لا يستحب.

٩- **أما "مقطوع القرآن وموصوله"** لعلي بن حمزة الكسائي الكوفي، فيمثل الحلقة الثالثة من سلسلة الكتب التي مزجت بين علمي الوقف والرسم، ولم تصلنا عنه أية نقول.

١٠- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي البصري (ت بعد ١٩٠ هـ)، فقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين أيضًا بجمع بعضها وتحقيقها ودراستها.

كما تعرض البحث لكتابين آخرين قد يتوهم البعض صلتهما بهذا العلم، وهما:

١- **"كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب لأبي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي القرشي المدني الذي البعض قد يتوهم أن له كتابًا في هذا الفن؛ لكونه أحد أئمة السلف الصالح الذين اعتنوا بهذا العلم، وبتعلمه، وتعليمه، والعمل به.

٢- **"كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب لعلي بن حمزة الكسائي؛ لكونه أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء، وقد رُويت عنه بعض الوقوف.

وكما هو معلوم فإن الاشتغال بالعلم والاعتناء به غير التصنيف فيه.

ويلاحظ أن مصنفي الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري كانوا ينتمون إلىٰ المدن الأربع (دمشق، والمدينة المنورة، والبصرة، والكوفة).

١- "مقطوع القرآن وموصوله":

لأبي عِمْران - علىٰ الأصح - عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحْصُبي - بتثليث الصاد المهملة: نسبة إلىٰ (يَحْصُب بن دَهمان)، من (حمير)، وأكثرهم نزلوا (حمص) - الحِمْيَريّ: نسبة إلىٰ قبيلة (حمير)، من (قحطان)، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصىٰ (اليمن)، فهو صريح النسب - الدمشقي الشامي، قاضي (دمشق) في أيام الوليد بن عبد الملك، وإمام الجامع الأموي، وأحد القراء السبعة المشهورين، معدود في الطبقة الثالثة من قراء التابعين، ومن مشاهير الثقات المحدثين.

أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، عن عثمان بن عفان - ﷺ -، وغيرهما.

وعنه: يحيىٰ بن الحارث الذماري، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وغيرهما.

ولد في ضَيْعَة يقال لها: (رَحاب)، من أعمال مدينة (البلقاء)، من عمل (دمشق) سنة (٢١ هـ)، علىٰ الصواب. **وقيل**: سنة (٨ هـ)؛ حيث قُبض رسول الله - ﷺ - وله سنتان.

وتوفي بـ (دمشق) يوم عاشوراء سنة (١١٨ هـ)، في أيام هشام بن عبد الملك، وله (٩٧) سنة.

وله أيضًا: "كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق"[(١)].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٤٤٩، وطبقات ابن خياط صـ ٣١١، والتاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٥٩٥، ومعرفة الثقات ٢/ ٣٩ - ٤٠، وأخبار القضاة ٣/ ٢٠٣، والسبعة صـ ٨٥ - ٨٧، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٢ - ١٢٣، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٧، وقراءات القراء المعروفين صـ ٧٧ - ٨٢، والإقناع في القراءات صـ ٥٩- ٦٨، والأنساب (اليحصبي) ٤/ ٥٢٦، وتاريخ دمشق ٢٩/ ٢٧١ - ٢٨٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٤٣- ١٥٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١ - ١٢٠ هـ) ٧/ ٣٩٩- ٤٠١، ومعرفة القراء ١/ ١٨٦- ١٩٧، وأحاسن الأخبار صـ ٢٤٨ - ٣٠٢، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣- ٤٢٥، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والقراءات وكبار القراء بدمشق صـ ٥٠ - ٥٤، وقراءات الإمام ابن عامر والانتصار لها صـ ٥ - ٦٠.

أما "مقطوع القرآن وموصوله".

فذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم البغدادي الوراق (ت ٣٨٠ هـ)؛ حيث قال:

«الكتب المؤلفة في **"مقطوع القرآن وموصوله"**: **"كتاب الكسائي"**. **"كتاب السَّريّ"**. **"كتاب حمزة بن حبيب"**. **"كتاب عبد الله بن عامر اليحصبي"**»[(٢)].

وهو كتاب مفقود، لم يصل إلينا بعد، ولم يذكره غير النديم من القدماء.

وبالرغم من أن النديم قد وضع هذه الكتب الأربعة في فن مستقل (مقطوع القرآن وموصوله)، ولم يدرجها ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء، ولا في وقف التمام، كما لم يضعها ضمن الكتب المصنفة في اختلاف المصاحف، ولا هجائها، وتبعه بعض المفهرسين المحدثين[(٣)].

---

(٢) الفهرست ١/ ٩٤.

(٣) أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٤، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٩، ٥٥٥، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٤/ ١٦٣.

يقول المستشرق التركي الدكتور/ محمد فؤاد سزگين: «وترجع أقدم الكتب التي نعرفها في (القطع والوصل)، و(رسم المصحف) إلىٰ هذه الفترة تقريباً [أي: فترة النصف الثاني من القرن الأول الهجري]؛ فقد ألف - علىٰ سبيل المثال - عبد الله بن عامر: **"كتاب المقطوع والموصول"**...»[١].

ثم عدَّه ضمن آثاره، وهو يتحدث عن «كتب القراءات في العصر الأموي»، معتمداً علىٰ ما ذكره النديم في **"الفهرست"**[٢].

أما كتاب الكسائي - وحده - فإن الكثير من المؤرخين وأصحاب كتب التراجم قد تبعوه في ذكره ضمن مصنفاته، ولم ينص واحد منهم علىٰ أن موضوعه يدور حول الوقف والابتداء، ولا رسم المصحف.

وأما المحدثون فقد تباينوا تبايناً عظيمًا؛ فالبعض نص علىٰ أن موضوع ثلاثة من هذه الكتب - وهي الأربعة عدا كتاب السري - يدور حول رسم المصحف.

بينما ذهب آخرون إلىٰ أن موضوعها يدور حول (الوقف والابتداء)، دون أن يقدم أحد من هؤلاء ولا أولئك دليلاً علىٰ صحة ما ذهب إليه، باستثناء بعض الباحثات؛ حيث رجحت من خلال بعض الشواهد، والأدلة العقلية أن موضوع هذه الكتب هو الرسم القرآني، كما سيرد قريبًا.

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٢٢.

(٢) السابق ١/ ١/ ٢٥.

وذهب المستشرق الألماني فلوجل إلىٰ أن موضوع كتاب الكسائي - وحده - يدور حول (الموصول لفظًا الموصول معنىٰ).

فهذه الكتب الأربعة من الكتب المشكلة في موضوعها؛ هل تندرج ضمن الكتب المؤلفة في (رسم المصحف)، أم ضمن المصنفات في (الوقف والابتداء)، أم أن لها علاقة بكل منهما؟

فبينما أفرد علماءُ الرسم والقراءات لهذا الموضوع: باباً أو فصلاً مستقلاً في كتبهم، يسمونه: (الفصل والوصل)، أو (القطع والوصل)، أو (المقطوع والموصول)[٣].

- **نجد أن علماء الوقف قد عقدوا في كتبهم**: باباً أو فصلاً تحدثوا فيه عمَّا كُتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني[٤].

(٣) كتاب الخط لابن السري السراج صـ ١٣٠ - ١٣٢، وكتاب الخط للزجاجي صـ ١٥١، وكتاب الكُتَّاب (المتمِّم في الخط والهجاء) صـ ٤٧ - ٦٢، وهجاء مصاحف الأمصار صـ ٤٢ - ٤٩، والبديع في رسم مصاحف عثمان صـ ٢٠ - ٣٠، وتح/ الفنيسان صـ ٦٤ - ٨٣، وجامع البيان ١/ ٣/ ٩٣٤ - ٩٣٧، والمقنع صـ ٦٨ - ٧٧، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٥٠ - ١٣٥٧، وباب الهجاء لابن الدهان صـ ٢١ - ٢٨، وفنون الأفنان صـ ٢٢٠ - ٢٢٣، وعنوان الدليل صـ ١١٩ - ١٢٧، والنشر ٢/ ١١٩ - ١٢١، والإتقان ٤/ ١٥٥ - ١٥٦.

(٤) الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٩٢ - ١٠٥، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣١٢ - ٣٥٦، والمرشد ل ١٩ أ - ٢٠ أ، وجمال القراء ٢/ ٦٣٥ - ٦٤٣، والمقصد صـ ٢٣ - ٢٧، ومنار الهدىٰ صـ ١٥ - ١٦.

بل إن أبا عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) قد قال في كتابه "جامع البيان"[١]:

«**والفصل الرابع عشر هو**: ما جاء من الحروف المنفصلة والمتصلة في الرسم؛ نحو: ﴿فِي مَا﴾ [البقرة/ ٢٤٠]، و﴿فَمِن مَّا﴾ [النساء/ ٢٥]، و﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف/ ١٦٦]، ﴿وَإِن مَّا﴾ [الرعد/ ٤٠]... وما أشبهه، مما قد ذكرنا جملة الوارد منه في كتابنا المصنف في "**مرسوم المصاحف**"، وفي كتابنا في "**الوقف والابتداء**"، فأغنىٰ ذلك عن إعادته».

وهو بذلك يعني: ما جاء في كتابيه: "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"[٢] (باب ذكر ما رُسم في المصاحف من الحروف المقطوعة علىٰ الأصل والموصولة علىٰ اللفظ)، وكتاب "**الوقف والابتداء**"، وهو كتابه الكبير في هذا الفن، كما تقدم.

أما الاحتمال الأول:

فهو أن موضوع هذا الكتب الأربعة يدور حول: (رسم المصحف).

أي: (ما وُصِلَ من كلماتٍ في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

فلعل المراد بالمقطوع - هنا -: «ما كان مقطوعـًا في رسم المصحف الشريف؛ نحو: ﴿أَن لَّن﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء/ ٨٧]؛ فـ ﴿أَنْ﴾ كلمة، و﴿لَنْ﴾ كلمة أخري، **والمراد بالموصول**: ما كان موصولاً في الرسم كذلك؛ نحو: ﴿أَلَّنْ﴾، من قوله سبحانه: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة/ ٣]؛ فـ ﴿أَلَّن﴾ هنا كلمة واحدة، وفي حالة الوقف يجب اتباع الرسم في كل من المقطوع والموصول، فيوقف علىٰ كل من الكلمة الأولىٰ والثانية في المقطوع، ولا يوقف إلا علىٰ الكلمة الثانية في الموصول وجوبـًا؛ للاتصال الرسمي، ولا يجوز فيه الفصل إلا برواية صحيحة»[٣].

وهذا النوع من الوقف يسمىٰ: الوقف الاختباري - بالباء الموحدة-، أو الاضطراري، أو التعريفي، ولا يجوز تعمد الوقف عليه؛ لكونه غير تام، ولا كافٍ، ولا حسن، فهو وقف امتحان وضرورة وتعريف، لا علىٰ سبيل الإلزام والإجبار[٤].

وقد ذهب إلىٰ هذا القول من المحدثين المستشرق الألماني/ جوتهلف برجشتراسر (ت ١٣٥٢ هـ)، فيما يخص كتاب حمزة فقط، كما سيأتي.

وكذا أستاذي الدكتور/ سامي عبد الفتاح هلال عند حديثه عن كتاب ابن عامر في كتابه **"قراءات الإمام ابن عامر والانتصار لها"**[٥].

والدكتور/ غانم قدوري الحمد؛ حيث عَدَّ الكتبَ الثلاثة - الأربعة عدا كتاب السري - ضمن الكتب

---

(١) ١/ ٣/ ٩٣٤ - ٩٣٥.

(٢) صـ ٤٥٩ - ٤٨٦.

(٣) هداية القاري صـ ٤١٧.

(٤) التذكرة في القراءات ١/ ١٧٨ - ١٧٩، ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦، وجامع البيان ١/ ٣/ ٩٣٦، وتلخيص الفوائد صـ ٨٥، والنشر ٢/ ١١٧، ١٢٠، والمنح الفكرية صـ ٦٣، ونهاية القول المفيد صـ ١٩١.

(٥) صـ ٥٧.

المؤلفة في (رسم المصحف)[١].

ويقول د. غانم قدوري: «وقد سجَّل علماءُ الرسم كلَّ الكلمات والأمثلة التي جاءت موصولة أو مقطوعة في الرسم في كتبهم، حتىٰ إن ابن النديم يذكر من الكتب المؤلفة في **"مقطوع القرآن وموصوله"** ثلاثة كتب (!)؛ لكل من: الكسائي، وحمزة، وعبد الله بن عامر اليحصبي، ولعل موضوع هذه الكتب هو: ما وُصِلَ من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخري في الرسم العثماني، وقد أفرد علماءُ الرسم لهذا الموضوع فصلاً مستقلاً في كتبهم، يسمونه: (الفصل والوصل)، أو (القطع والوصل)، أو (المقطوع والموصول)...»[٢].

فالغالب: هو استعمال هذا العنوان: (**المقطوع والموصول**) في كتب (رسم المصحف).

بل إن أبا بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) قد نُسب إليه: "كتاب ما رسم في كتاب الله من المقطوع والموصول"، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة (رضا) بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: [(٣٨٥)، رسم خط القرآن/ m ٨٤٩٥]، ضمن مجموع، ورقة (١٥ ب - ٢٧ أ)، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري[٣].

والأرجح أنه مُسْتَلٌّ من كتابه **"إيضاح الوقف والابتداء"**[٤].

- **كما أن الإمام ابن عامر** له تأليف في موضوع (رسم المصحف)؛ حيث ذكر له النديم ضمن (الكتب المؤلفة في اختلاف المصاحف): **"كتاب اختلاف المصاحف بالشام والحجاز والعراق"**[٥].

وإن كان الدكتور/ محمد فؤاد سزگين بعد أن ذكر **"كتاب ابن عامر"** هذا، ذكر أن المستشرق

---

(١) رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٦٩.
ويراجع: دراسة. د/ أحمد بن أحمد شرشال لكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل ١/ ١٦٤، ومقدمة تحقيق الدكتور/ سعود الفنيسان لكتاب البديع في رسم مصاحف عثمان صـ ٤٤، وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي لكتاب الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة صـ ٤٠، ودراسة الباحث/ عبد الحفيظ محمد نور في دراسته لكتاب التبيان في شرح مورد الظمآن (من أول الكتاب إلىٰ نهاية مباحث الحذف في الرسم) صـ ٥٥، ودراسة د. مهدي عبد الله قارئ لكتاب الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية لمحمد بن أحمد العوفي (ت ١٠٥٠ هـ) ١/ ١٥.

(٢) رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ٤٤٩.
ويراجع: هجاء مصاحف الأمصار (القول في الموصول والمقطوع) صـ ٤٢ - ٤٩، والبديع في رسم مصاحف عثمان (باب ما رسم في المصحف من المقطوع والموصول) صـ ٢٠ - ٣٠، وتح/ الفنيسان صـ ٦٤ - ٨٣، وجامع البيان ١/ ٣/ ٩٣٤ - ٩٣٧، والمقنع (باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة علىٰ الأصل، والموصولة علىٰ اللفظ) صـ ٦٨ - ٧٧، وباب الهجاء لابن الدهان البغدادي (الفصل والوصل) صـ ٢١ - ٢٥، ٤٧، وفنون الأفنان (باب في كتابة المصحف وهجائه) صـ ٢٢٠ - ٢٢٣، وعنوان الدليل (باب الوصل والحجز) صـ ١١٩ - ١٢٧، والوسيلة إلىٰ كشف العقيلة (باب المقطوع والموصول) صـ ٤٠٩ - ٤٤٠، والبرهان في علوم القرآن (النوع الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط - فصل في الفصل والوصل) ٢/ ٤٤ - ٤٨.

(٣) الفهرس الشامل (مخطوطات رسم المصاحف) صـ ٤٦٩.

(٤) ١/ ٣١٢ - ٣٥٦.

(٥) الفهرست ١/ ٩٣.

الألماني/ برجشتراسر قد شك في ذلك[١].

قلت: والذي شك فيه برجشتراسر هو أن يكون موضوع كتاب الكسائي **"مقطوع القرآن وموصوله"** هو: (الموصول لفظـًا المفصول معنىٰ)، والذي ذهب إليه المستشرق فلوجل، كما سيأتي.

- **كما أن ابن الجزري** قد جعل شيبة بن نصاح (ت ١٣٠ هـ) - كما سيأتي- أول من صنف في هذا العلم، وليس ابن عامر؛ حيث قال: «وهو أول من أَلَّف في **"الوقوف"**، وكتابه مشهور»[٢].

لكن هذا الاحتمال يضعفه أن البحث لم يقف علىٰ أحد من القدماء ممن صنفوا في (رسم المصحف) نسبوا لأحد من هؤلاء الأئمة كتابـًا بعنوان: **"مقطوع القرآن وموصوله"**.

أما الاحتمال الثاني:

فهو أن يكون عنوان: "المقطوع والموصول" مراداً به: **"الوقف والابتداء"، ويكون المراد بـ (المقطوع):** انقطاع الكلام، وانتهاؤه عند موضع معين، فيحسن الوقف عليه، **والمراد بـ (الموصول):** اتصال الكلام بما قبله، فلا يستغني بعضه عن بعض، ولا يحسن الوقف علىٰ ما قبله.

يقول الدكتور مساعد الطيار: «هذا المصطلح - مقطوع القرآن وموصوله - يحتمل أن يكون مراداً به: علم الوقف والابتداء، ويحتمل أن يكون مراداً به: موصول الألفاظ ومفصولها في الرسم؛ كلفظ ﴿إِنَّمَا﴾ موصولة، وتكتب مفصولة. والله أعلم»[٣].

ثم عاد ووضع كتابي ابن عامر والكسائي ضمن الكتب المصنفة في الوقف والابتداء[٤].

ويقول الشيخ/ عبد الله علي راجي المطيري: «ذكر كتابه ابن النديم، ولم أجده عند غيره، وهو من جهة الوفاة أقدمُ من شيبة بن نصاح، وأسنُّ منه، وإن تعاصرا، وقد مضىٰ قولُ ابن الجزري في شيبة بن نصاح إنه: «أول من ألف في الوقوف»، وسيأتي أيضـًا، هذا مع أن عبد الله بن عامر أقدم وفاة من شيبة، فلعلَّ كتابَ عبد الله بن عامر لم يصنفه هو، بل جُمِعَ بعده في وقوفه التي يختارها، وعلىٰ كلٍّ فقد تعاصرا، فيمكن أن يكون كتاب شيبة أسبق، هذا مع كون كتاب شيبة أشهر»[٥].

وليس ببعيد أن يكون ابن عامر، وحمزة، والكسائي، والسري قد عقدوا في كتبهم: **"مقطوع القرآن وموصوله"**

---

(١) ثم أحال علىٰ كتابه تاريخ القرآن صـ ٩. تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٢٢ (وهامشها).

ويراجع: السابق ١/ ١/ ٢٥، ورسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٦٩، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٣٦٧، ومقدمة محقق كتاب البديع صـ ٤٣.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣٣٠.

(٣) وقوف القرآن وأثرها في التفسير (هامش) صـ ٦٦.

(٤) السابق صـ ٦٧، ٦٨.

(٥) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٠٦.

ويراجع: أعيان الشيعة ١/ ١٢٩، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٢، وترتيل القرآن الكريم صـ ١٠٦، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٢٤، والوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٧، ٤٤، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٦٧، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٠٣.

فصولاً تحدثوا فيها عما كتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني؛ كما فعل أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**[١].

وقد عقد **أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)** في كتابه **"إيضاح الوقف والابتداء"**[٢] بابـًا، سماه: «باب ذكر الحرفين اللذين ضُمَّ أحدُهما إلىٰ صاحبه، فصارا حرفـًا واحداً، لا يحسن السكوت علىٰ أحدهما دون الآخر، والحرفين اللذين يحسن الوقف علىٰ أحدهما دون الآخر».

وكذا أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**[٣].

وكما فعل أبو محمد العُمَاني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في كتابه **"المرشد"**[٤] «باب الكلمتين اللتين ضُمَّت إحداهما إلىٰ الأخرىٰ، فصارتا كلمة واحدة في اللفظ».

وكذا أبو الحسن الغزَّال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**[٥] (باب الوقف علىٰ الشيئين اللذين جُعلا شيئـًا واحداً).

وكذلك علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في الكتاب العاشر: (عَلَم الاهتداء في الوقف والابتداء)، (الكلمتان المضمومتان) من كتابه **"جمال القراء"**[٦].

- **كما أن ابن عامر** - وإن لم يكن أحد أئمة السلف الذين اشتهر عنهم هذا الفن - إلا أنه كان أحد القراء الذين يراعون حسن الوقف، وحسن الابتداء.

يقول أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) - في الباب الخامس، من (الكتاب الخامس: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي)، والذي عقده للحديث عن (مذاهب القراء في الوقف والابتداء) -: «**وأما أهل الشام**: فلم يصح عنهم في ذلك شيء، لكن قد صح عنهم العدد، والظاهر أنهم كانوا يتعمدون الوقوف عند رؤوس الآيات»[٧].

ويقول أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ):

«**والوقف عند أبي عمرو**: حيث يتم الكلام، وهو الذي يقال له: الوقف الحسن.

وعند عاصم: حيث يحسن الابتداء، وهو الذي يقال له: وقف غير تام.

وعند حمزة: حيث ينقطع نفس القارئ، وهو الذي يقال له: وقف الضرورة.

وعند الباقين: حيث يحسن الوقف، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام.

---

(١) صـ ٩٢ - ١٠٥.

(٢) ١/ ٣١٢ - ٣٥٦.

(٣) جامع البيان ١/ ٣/ ٩٣٥.

(٤) ل ١٩أ - ٢٠أ.

(٥) ١/ ١١٠ - ١١٤.

(٦) ٢/ ٦٣٥ - ٦٤٣.
ويراجع: المقصد صـ ٢٣ - ٢٧، ومنار الهدىٰ صـ ١٥ - ١٦.

(٧) الهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ.

ونص قنبل عن ابن كثير: الوقف في ثلاثة مواضع، فقال: ونحن نقف على: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾ [آل عمران/ ٧]، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [الأنعام/ ١٠٩]، ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل/ ١٠٣].

ونص حفص عن عاصم الوقوف على قوله: ﴿عِوَجَاْ﴾ في سورة الكهف [١]، ويبتدئ: ﴿قَيِّمًا﴾. وليس هو وقفاً مختاراً.

قال أبو علي: وروى خلف، عن سليم، عن حمزة، وابن سعدان، عن المسيبي، عن نافع، والحلواني، عن هشام، عن رجاله، عن ابن عامر: أنهم كانوا يتبعون رسم المصحف في الوقف»[1].

ويقول في (باب الأربعة) من كتابه **"التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق"**[2]: «**ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي**. الوقف عندهم حيث يحسن الوقف ويحسن الابتداء بما بعده، وهو أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني في المعنى، والثاني منفصلاً منه، وهو الوقف الذي يقال له: الوقف التام، وبعضهم يسميه: الوقف الكاف، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة/ ٤]، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥]، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، ونحو ذلك، حيث كان».

ويقول تلميذه أبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ):

«**فصل**: وسمعت الأهوازي - رحمه الله - يقول: وكلهم إذا وقفوا على ما لا يحسن الابتداء بما بعده ابتدأوا بها كإعراب وصل الكلمة؛ مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ابتدأوا: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة/ ٢] بكسر الباء، وكذلك إذا وقفوا على: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، ابتدأوا: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣] بكسر النون والميم، وإذا وقفوا على: ﴿الرَّحِيمِ﴾، ابتدأوا: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤] بكسر الكاف، وما كان مثل ذلك على ما فيه من القبح في الابتداء من جهة الإعراب.

والوقف عند أبي عمرو: حيث يتم الكلام، ومعنى ذلك: أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني في المعنى؛ مثل قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، ونحو ذلك.

والوقف عند عاصم: حيث يحسن الابتداء، ومعنى ذلك: أن يكون الكلام الثاني منفصلاً من الأول؛ مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة/ ٣]، ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [٢]، ونحو ذلك.

والوقف عند حمزة: حيث ينقطع نفس القارئ؛ لأنه كان يقرأ بالتحقيق إلا المواضع التي يكره الوقف عليها، والابتداء بما بعدها؛ مثل قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس/ ٥٢]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ [البقرة/ ١١٦]، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [التوبة/ ٣٠]، ونحو ذلك أن يقف على قوله تعالى: ﴿هَذَا﴾، ويبتدئ: ﴿مَا وَعَدَ﴾، ويقف على: ﴿وَقَالُوا﴾، ويبتدئ: ﴿اتَّخَذَ اللهُ﴾،

(١) الوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠.
ويراجع: موجز في القراء صـ ٢١٤ - ٢١٥، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ، والتلخيص في القراءات صـ ١٩٢، ومنازل القرآن ل ٧ أ، وجامع القراءات ل ١٠٨ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤١ - ١٣٤٧.

(٢) صـ ٣٣٤.

ويقف علىٰ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾، ويقف علىٰ: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا﴾، ويبتدئ: ﴿رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]، ونحو ذلك مما يكره، فإنه كان يأمر بالاحتراز من ذلك.

الباقون: يختارون الوقف حيث يحسن القطع، ويحسن الابتداء، ومعنىٰ ذلك: أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني، والثاني منفصلاً من الأول؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، والابتداء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦]، ومثل قوله: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، والابتداء: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة/ ٢٠ - ٢١]، ونحو ذلك، إلا أن يضطر القارئ إلىٰ الوقف، فليحترز من المواضع المكروهة.

وقال أبو علي: نص قنبل عن ابن كثير: الوقف في ثلاثة مواضع، وقال: نحن نقف علىٰ قوله تعالىٰ في آل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾، ونبتدئ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وكذلك في الأنعام: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، ونبتدئ: ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وكذلك في النحل: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾، ونبتدئ: ﴿لِسَانُ الَّذِي﴾»[١].

ويقول برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) - في **(الباب الأول**: في القواعد الكلية - الفصل التاسع: فيما روي عن الأئمة من الوقف اللفظي والمعنوي) -: «والثاني [أي: ما روي عنهم من الوقف المعنوي]: **رجَّح ابنُ كثير، ونافع، وابن عامر** الوقفَ الكامل [أي: الأتم] علىٰ وصله، وقال أبو عمرو: حيث يتم الكلام، وعاصم حيث يحسن الابتداء، وحمزة حيث ينقطع النفس؛ أي: قُبيله. وقال العجلي (ت نحو ٢٢٠ هـ): كان يأمر بالتام والحسن...»[٢].

ويقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): «... والباقون من القراء - أي: العشرة - كانوا يراعون حسن الحالتين؛ وقفاً وابتداء، كذا حكىٰ عنهم غير واحد؛ منهم: الإمامان أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، والرازي (ت ٤٥٤ هـ) - رحمهما الله تعالىٰ -»[٣].

ويقول النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ): «والشامي كنافع يراعي حسن الحالتين؛ وقفًا وابتداءً»[٤].

ويقول ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ): «**قال الأهوازي**: الوقف عند ابن كثير ونافع وابن عامر حيث يتم، وعند أبي عمرو وعاصم حيث يحسن، وعند حمزة حيث يتفق.

وإليه أشار بعض شيوخنا:

لشامٍ وحِرْمِي تمامٌ وعاصمٌ
وبصرٌ فحسن ثم حمزةُ ما اتفق»[٥].

---

(١) جامع القراءات ل ١٠٨ أ.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥٥

ويراجع: الاقتداء ١/ ٥٨ - ٥٩، والنشر ١/ ١٧٧، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، ومنار الهدىٰ صـ ٦، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩، ونهاية القول المفيد صـ ١٥٠ - ١٥١، وهداية القاري صـ ٣٦٨.

(٣) النشر ١/ ١٨٨.

ويراجع: شرح الطيبة للنويري ١/ ٣٤١، والإتقان ١/ ٢٤٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٣.

(٤) غيث النفع ١/ ٢٩٩

(٥) الفجر الساطع ٤/ ٢٣ - ٢٤.

ويقول أيضًا: «**قال الأهوازي**: الوقوف عند **نافع وابن كثير وابن عامر** حيث يتم.

وعند **أبي عمرو وعاصم** حيث يحسن.

وعند **حمزة** حيث يتفق.

وإليه أشار بعض شيوخنا:

لشامٍ وحِرْمِي تمامٌ وعاصمٌ
وبصرٌ فحسن ثم حمزةُ ما اتفق.

ويقول في "الاتفاق": ولأئمة القراء مذاهب في الوقف والابتداء؛ **فنافع** كان يراعي محاسنها بحسب المعنىٰ.

وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس.

واستثنىٰ ابن كثير: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾، فتعمد الوقف عليها.

وعاصم والكسائي حيث تم الكلام.

وأبو عمرو يتعمد رؤوس الآي، يقول: هو أحب إلي، فقد قال بعضهم: إن الوقف عليها سنة. انتهىٰ.

فانظره مع ما نقل في **"الكنز"** عن الأهوازي»[(١)].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حَمِّيتو: «... **ولا شك أن** هذا التقويم للإمام الأهوازي صادر عن علم بحال قراءة كل إمام من أولئك السبعة، وخصوصياتها في الأداء؛ من حدر، أو تدوير، أو تحقيق؛ لما بين هذه المراتب في الأداء وبين الوقف والابتداء من ارتباط...»[(٢)].

(١) القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل ل ٢٨٩ ب.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٧١ - ٣٧٢

وأما الاحتمال الثالث:

فهو أن يكون موضوع هذه الكتب هو: (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في القرآن الكريم)، ويميل إلىٰ هذا القول المستشرق الألماني جستاف ليبرشت فلوجل (١٢١٧ - ١٢٨٧ هـ/ ١٨٠٢ - ١٨٧٠ م) في كتابه **"المدارس النحوية عند العرب"**.

يقول المستشرق الألماني/ جوتهلف برجشتراسر (ت ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م):

«أما الموضوع الصعب الذي أشرنا إليه بشأن (المقطوع والموصول)، فإنه عولج بصفة منفردة، وخاصة عن طريق أحد القراء السبعة، وهو القارئ حمزة (ت ١٥٦)، الذي يستند عليه الداني، في الفصل الخاص بالموضوع»[(٣)].

ثم قال في الهامش أيضًا: «يعالج **"كتاب الكسائي"** الذي يحمل العنوان نفسه - إذا صح - عنوان: **"الموصول لفظًا، والمفصول معنىٰ"** (قارن فلوغل، المدارس النحوية ص ١٢٥) المسائل التي يتناولها **"الإتقان"** نوع (٢٩)».

فالمستشرق الألماني برجشتراسر يرىٰ أن موضوع كتاب حمزة هو (رسم المصحف).

أما المستشرق الألماني فلوجل فيرىٰ أن موضوع كتاب الكسائي يدور حول: **(الموصول لفظًا، والمفصول معنىٰ)**، وأنه يعالج المسائل التي تناولها السيوطي في النوع رقم: (٢٩) من **"الإتقان في علوم القرآن"**.

(٣) تاريخ القرآن ٣/ ٤٦١. وفي الهامش: أحال علىٰ الباب (١٦) من **"المقنع"**.

وما ذهب إليه هذا المستشرق - إن صح - فإن موضوع كتاب الكسائي، وكذا كتب ابن عامر، وحمزة، والسري - بلا ريب - هو: (الوقف والابتداء)، ولكن أحداً ممن نسبوا هذا الكتاب للكسائي لم يقل ذلك، كما أن الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) نفسه لم يشر إلىٰ ذلك؛ لا من قريب، ولا من بعيد، فمن أين جاء فلوجل بهذا الزعم؟!

ولعل الأمر أيضًا ينسحب علىٰ جزء **"المفصول والموصول في كتاب الله"**، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغدادي الحنبلي المقرئ (٣٩٦ - ٤٧١ هـ).

وما ذهب إليه فلوجل له وجاهته من عدة أوجه:

- فهذا العنوان: (المقطوع أو المفصول والموصول)، هو أحد العناوين المستنبطة من عبارات السلف، نجده يتردد في كتب التفاسير، ومعاني القرآن، والوقف والابتداء، والقراءات[1].

وفي كتبهم نجد هذه العبارات: «انقطع الكلام، انقطع مما قبله، منقطع عما قبله، منقطع مما قبله، متصل بما قبله غير منقطع منه، مقطوع، مقطوع مما قبله، موصول، مفصول، كلام موصول، موصول بالأول، موصول بما

---

(١) علىٰ سبيل المثال: تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) ١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥٢، ٣٧٣، ٤٢٩، ٢/ ٢٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٥، ٤١٩، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٧٠، ٣/ ٦٥، ٩٩، ٣٥٧- ٣٥٨، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٨٣، وتفسير يحيىٰ بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) ١/ ٦١، ١٦٤، ٢١٥، ٢/ ٧٠٩، والتصاريف لتفسير القرآن ليحيىٰ بن سلام صـ ٣٠٦، ٣٠٧، ومعاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ١/ ١٦، ٤٤، ٧٣، ٧٥، ٣٠١، ٣٨٣، ٤٥٢، ٢/ ١٠٠، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (ت ٢١٠ هـ) ١/ ٥٦، ٨٦، ٣٣٤، ٢/ ٣٠٥، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ٣/ ٢٢٣، ومعاني القرآن للأخفش (ت ٢١٥ هـ) ٢/ ٤٧٠، ٤٩١، وفهم القرآن ومعانيه للحارث بن أسد المحاسبي (ت ٢٤٣ هـ) صـ ٤٧٥، ٤٩٦، ٥٠٢، وتفسير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ٣/ ٦٦٠، ٥/ ٧٨، ٦٤٩، ٧١٢، ٩/ ٣٩٧، ١٣/ ٥٥٤، ١٧/ ٣٦٨، ٢١/ ٢١١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت ٣١١ هـ) ٣/ ٢٧٧، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ٥/ ١٦٣٤، ٨/ ٢٥٠٩، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٤٧، ٥٠٥، ٥٦٠، ٢/ ٥٦٨، ٥٧٥، ٦٨١، وتأويلات أهل السنة ٢/ ٤٧٩، ٤/ ٩٤، ٦/ ٣٤٣، ٣٥٩- ٣٦٠، ٤٨١، ٥٨٢، ٧/ ١٨٨، ٢٢٧، ٢٤٩، ٣٣٩، ٣٩١، ٤٠٧، ٤٧٦، ٤٨٩، ٨/ ٤٢، ٦٥، ١٣٤، ١٦٧، ٤٣٨، ٩/ ٦٧، ٨١، ٩٣، ٩٨، ١٧٣، ٢٣٧ - ٢٣٨، ٣١٥، ٣٢٦، ٤٧٩، ٥٢٦، ٥٣٤، وتفسير ابن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ) ١/ ١١٢، ١٣٢، والقطع والائتناف صـ ٨٩، ١٣١، ١٤٥ - ١٤٦، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٣ - ١٦٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٥٤، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٥١، ٤٠٤، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٨٢، ٥١٥، ٥٧٥، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٤٠ - ٦٤١، ٦٤٩، ٦٧٤، ٧٠٩، ٧٥٤، ٧٦٢، والحجة في القراءات السبع المنسوب خطأ لابن خالويه صـ ١٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٤، ١٨١، ١٨٤، ٢٧٢، ٢٨٤، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٦٧، وبحر العلوم لأبي الليث السمرقندي (ت ٣٧٧ هـ) ١/ ٢٢٠، ٢٣٦، ٣٧٠، ٥١١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٦، ٢/ ١١٣، ١٣٥، ١٨٨، ٣٨٦، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٨٣، ٥٥٨، ٥٧٠، ٥٩٩، ٣/ ٩٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٦٦، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٩، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٩٦، ٤٨٤، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٥٧، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٨، ٦١٣، ٦٢٣، وتفسير القرآن العزيز لابن أبي زَمَنين القرطبي (ت ٣٩٩ هـ) ١/ ٣٠٠، ٣٨٣، ٢/ ١٢٦، ٢٦٧، ٣٥١، ٣٧٥، ٤٠٠، ٣/ ٤١، ٨٩، ١٦٠، ٢٧٦، ٣٩٤، ٤/ ٣٠، ١٥٠، ١٩٦، ٢٤٢، ٢٦٦، والتذكرة في القراءات ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ - ٢٨٠، ٢٨٥ - ٢٨٦، ٢٨٧، والمكتفىٰ صـ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٠.

قبله...»، منسوبة لبعض الصحابة؛ كابن عباس - رضي الله عنهما -، والتابعين؛ كـ: الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٢ هـ)، ومجاهد بن جبر (ت ١٠٣ هـ)، والحسن البصري (ت ١١٠ هـ)، وقتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٨ هـ)، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيِّ الكبير (ت ١٢٨ هـ)، وعيسىٰ بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ)، ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ)، وتابعي التابعين؛ كـ: يحيىٰ بن سلام (ت ٢٠٠ هـ)، ويعقوب الحضرمي... وغيرهم.

- **كما أن بعض علماء الوقف والابتداء قد خصوا** (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في القرآن الكريم) بفصل أو أكثر من قسم الأصول من كتبهم.

منهم: أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**، ويبدو أنه نقله عن كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن عباد البغدادي (ت ٣٣٤ هـ)، الذي ما زال مفقودًا، وهو كتابٌ حسنٌ، مبسوط، جَمُّ الفوائد، قد أجاد فيه مؤلفه، جمعه وجوده وحدث به، بل هو خير ما صنف في هذا الباب، رجع في تصنيفه إلىٰ ثلاثين، أو نيف وسبعين كتابًا في هذا الفن، كما سيأتي قريبًا.

يقول الغزال النيسابوري - في فصل عقده بعنوان: (فصل في بيان كلمات القرآن وقفًا ووصلاً) -: «اعلم أن الكلم ينقسم خمسة أقسام: فقسم منها يتصل بما بعده لفظًا ومعنىٰ، وقسم منها ينفصل معنىٰ ولفظًا، وقسم يتصل لفظًا وينفصل بمعنىٰ، **والرابع:** ينفصل لفظًا ويتصل بمعنىٰ، **والخامس:** ما هو متردد بين هذه الأقسام؛ فتارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني، علىٰ الترتيب الذي أوردناه، وتارة يقوم بنفسه.

فالقسم الأول: يوصل؛ نحو قوله: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ [الفاتحة/ ١]؛ ﴿اللهِ﴾ متصل بما قبله لفظًا ومعنىٰ؛ لأنه مضاف إليه، وهو من تمام المضاف، وكذا قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة/ ٢]، فقوله: ﴿لِلَّهِ﴾ يتصل بما قبله؛ لأنه في موضع خبر الابتداء، والمبتدأ لا يتم إلا بالخبر، وهو كثير جداً في التنزيل.

والقسم الثاني: يُقطع؛ نحو قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة/ ٦]، فهو منقطع عما قبله لفظاً ومعنىٰ؛ لأن ما قبله نزل في أهل الكتاب، وقد تم الكلام بهم، وهذا نزل في كفار مكة مستأنفًا.

والثالث والرابع: يختار فيهما إتمام الوقف عند استيعاب المعنىٰ.

والثالث: نحو قوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة/ ٧]، فهو متصل لفظًا؛ لمكان واو العطف، وعود الضمير، ومنفصل معنىٰ؛ لأن (الختم) لا يقع علىٰ (الأبصار)، ولأن قوله: ﴿غِشَاوَةٌ﴾ رفع بالابتداء، ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ موضع خبره.

والرابع: نحو قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة/ ١٦]، ينفصل لفظًا؛ لأنه مبتدأ وما بعده خبره، ويتصل معنىٰ؛ لأنه عبارة وإشارة إلىٰ من تقدم ذكرهم؛ نحو: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة/ ١٤]، وهم المنافقون.

والخامس: يُعتبَر فيه تجويد الحروف، واختلاف التفاسير والمعاني، فتصل وتقف علىٰ حسب اقتضائهما؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾

[آل عمران/ ١٩]؛ من فتح الهمزة وصله بما قبله؛ لأنه من صلة ﴿شَهِدَ اللهُ﴾ [آل عمران/ ١٨]، ومن كسر الهمزة ابتدأ به؛ لانقطاعه عما قبله...»[1].

ثم أتبعه بـ (**فصل في بيان الحروف التي قد اختلف القراء فيها وقفاً ووصلاً**)، قال فيه: «**اعلم أن ما اختلف القراء فيها تنقسم أربعة أقسام:**

قسم منها: ما قرئ للوصل كقراءة من قرأ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة/ ٤] خفضاً، جعله تابعاً لما قبله...

وقسم منها: ما قرئ للفصل، كقراءة من قرأ: ﴿مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالرفع على الابتداء، وبالنصب على النداء، وهو في كلا المعنيين منفصل عما قبله...

والقسم الثالث: ما تساوت فيه الحالان، وهو الأكثر والأعمُّ؛ نحو قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة/ ١٠] بالتخفيف، والتشديد، و﴿وَاعَدْنَا﴾ [البقرة/ ٥١] بالألف، وحذفه.

والقسم الرابع: ما حسنت فيه الحالان، جاز الوقف والوصل جميعاً، غير أن أحدهما أليق وأحسن؛ كقراءة من قرأ: ﴿لا تُضَارَّ﴾ [البقرة/ ٢٣٣] بالفتح، فالوقف على ما قبلها أولى وأحسن؛ لأنهما كلامان، ومن قرأ: ﴿لا تُضَارُّ﴾ بالرفع، فالوصل بقوله: ﴿إلا وُسْعَهَا﴾ أولى؛ لأنهما كلام واحد، وكذا القياس فيما أشبه ذلك»[2].

وتبعه أبو العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ) في الهادي (قسم الأصول) - ولم يصرح بالنقل عنه، ولعله نقله عن (كتاب ابن عباد نفسه) -؛ حيث قال في أول (**فصل في بيان كلم القرآن فصلاً ووصلاً**): «**اعلم أن كلم القرآن تنقسم خمسة أقسام: فالقسم الأول**: يتصل بما بعده لفظاً ومعنىً، فيجب أن يوصل؛ نحو قوله: ﴿بِسْمِ اللهِ﴾، الاسم المعظم يتصل بما قبله لفظاً ومعنىً، وكذلك قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، فقوله: ﴿لِلَّهِ﴾ متصل بما قبله؛ لأنه في موضع خبر الابتداء.

والقسم الثاني: ما ينفصل عما بعده معنىً ولفظاً، فيتم الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده؛ نحو قوله: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، فالوقف عليه تام؛ لأنه منفصل عما بعده لفظاً ومعنىً؛ لأن خمس آيات من أول البقرة نزلت في نعت المؤمنين، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ نزلت في كفار مكة، فهو منفصل مما قبله...

والقسم الثالث: ما يتصل لفظاً وينفصل معنىً...

والقسم الرابع: ما ينفصل لفظاً ويتصل معنىً...

والقسم الخامس: ما هو مُتَرَدِّدٌ بين هذه الأقسام؛ فتارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني، على النحو الذي ذكرناه، وتارة يقوم بنفسه، ويعتبر في هذا القسم تجويد الحروف واختلاف المعاني، فتصل وتقف بمقتضاهما...

فصل: واعلم أن الحروف التي اختلف القراء فيها وقفاً ووصلاً على ثلاثة أضرب؛ **أحدها**: ما قرئ للوصل... **والثاني**: ما قرئ للفصل... **والثالث**: ما يقوي إحدى الحالين، ولما ذكرنا نظائر كثيرة، ستراها إن شاء الله تعالى...»[3].

---

(١) الوقف والابتداء ١/ ١٣٠ - ١٣١.

(٢) السابق ١/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) الهادي (الأصول) ل ١٤٩ أ - ب.

وتبعه أيضاً شمس الدين بن الدقوقي (ت ٧٣٥ هـ تقريباً)؛ حيث قال: «**فائدة:** اعلم - وفقك الله - أن الكلم الموقوف عليها خمسة أقسام:

أحدها: ما يحسن فيه الحالان؛ أعني: الوقف والابتداء، وهو المنفصل عما بعده لفظاً ومعنىٰ؛ نحو: ﴿وأولئك هم المُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]؛ لأن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٦] كلام مبتدأ، منقطع عما قبله لفظاً ومعنىٰ؛ لأن الأولىٰ من نعت المؤمنين، والثانية نزلت في الكافرين.

وثانيها: ما لا يحسن فيها واحد منهما، وهو المتصل بما بعده لفظاً ومعنىٰ؛ نحو الوقف علىٰ بعض الكلمات، والابتداء بالباقي مما لا يقع غلطاً؛ نحو: ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ﴾ [طه/ ٣٩]، ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن/ ٦٤]، وكل كلمة أتت وما بعدها بمنزلة كلمة واحدة فهو مثله؛ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ونحو المبتدأ والخبر، والمضاف والمضاف إليه، والصلة مع الموصول، والفاعل مع الفعل، والمفعول مع جميع منصوباته من الحال والتمييز والاستثناء، وعلىٰ الجملة لا يحسن الفصل بين العامل ومعموله؛ كالناصب ومنصوبه، والرافع ومرفوعه والجار ومجروره، والجازم ومجزومه، ومنها الشرط والجزاء، والقسم وجوابه، والنداء والمنادىٰ، وهكذا توابعها من التأكيد والعطف والنسق والحكاية والمحكي، ولا يوقف علىٰ الحروف؛ لأن معناها فيما بعدها؛ إلا ﴿كَلَّا﴾ إذا كان رداً لما قبلها، و﴿بَلَىٰ﴾ عند بعضهم.

وثالثها: ما يحسن فيه الوقف دون الابتداء، وهو ما ينفصل لفظاً ويتصل معنىٰ؛ نحو قوله: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة/ ١٥]؛ لأن قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ [١٦] متصل بما قبله معنىٰ، وإن انفصل لفظاً، وكل ما هو قائم بنفسه وله تعلق بما بعده فهو مثله؛ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والابتداء بقوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ إذ هو نعت لله، والنعت متعلق بالمنعوت.

ورابعها: ما يحسن فيه الابتداء دون الوقف، وهو ما يتصل لفظاً وينفصل معنىٰ؛ نحو قوله: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾؛ لأن قوله: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة/ ٧] منفصل عما قبله معنىٰ؛ إذ الختم لا يقع علىٰ الأبصار، وكل ما لا يقوم بنفسه وما بعده مستغن عنه فهو مثله؛ مثل: ﴿الم ۞ ذَلِكَ﴾ [البقرة/ ١ - ٢] الوقف عليه غير حسن؛ لأن حُسْنَه يتبين بما بعده، أما ﴿الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فالابتداء به حسن؛ لقيامه بنفسه.

وخامسها: ما يتردَّدُ بين هذه الأقسام؛ فتارة يتصل بالأول، وتارة بالثاني، وتارة يقوم بنفسه، ويعتبر بتجويد الحروف واختلاف المعاني، فيصل ويقف بمقتضاها؛ نحو قوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران/ ١٩]؛ مَنْ فتح الهمزة وصله بما قبله؛ لاتصاله به، ومن كسرها ابتدأ به؛ لانفصاله عما قبله، وكذلك قوله: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ﴾ في يونس [٩٠]، ونظائرها كثيرة، فإن الحروف التي اختلفت فيها منها ما يجوز الوقف فيه علىٰ قراءة، ولا يجوز علىٰ أخرىٰ، ومنها ما يجوز الوقف فيه علىٰ القراءتين معاً، لكنه علىٰ إحداهما أحسن، ومنها ما تساوىٰ وقفاً ووصلاً.

والوقوف خمسة: تام، وكاف، وحسن، ووقف السنة، ووقف البيان...»(١).

---

(١) الحواشي المفيدة في شرح القصيدة ل ١٥١ أ - ب.

وتبعهم بعض من صنفوا في علوم القرآن؛ منهم: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)؛ حيث قال في النوع الثاني من علوم القرآن (علم المناسبات):

«**فصل في اتصال اللفظ، والمعنىٰ علىٰ خلاف.**

وقد يكون اللفظ متصلاً بالآخر، والمعنىٰ علىٰ خلافه؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [النساء/ ٧٣]، فقوله: ﴿كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ منظوم بقوله: ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ﴾ [٧٢]؛ لأنه موضع الشماتة.

وقوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾، فإنه متصل بقوله: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۞ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾ [الأنفال/ ٥ - ٦].

وقوله: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ جواب الشرط قوله تعالىٰ: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾، وقوله: ﴿قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة/ ٩٢] داخل في الشرط.

وقوله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء/ ٨٣]، فقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ متصل بقوله: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.

وقيل: بقوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، علىٰ تأويل: ولولا فضل الله عليكم ورحمته إلا قليلاً ممن لم يُدْخِلْه في رحمته واتبعوا الشيطان، لاتبعتم الشيطان.

ومما يحتمل الاتصال والانقطاع: قوله تعالىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [النور/ ٣٦] يحتمل أن يكون متصلاً بقوله: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [٣٥]؛ أي: المصباح في بيوت، ويكون تمامه علىٰ قوله: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾، و﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۞ رِجَالٌ﴾ [٣٦ - ٣٧] صفة للبيوت، ويحتمل أن يكون منقطعًا خبرًا لقوله: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ﴾.

ومما يتعين أن يكون منقطعًا: قوله: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس/ ٦١] مستأنف؛ لأنه لو جعل متصلاً بـ ﴿يَعْزُبُ﴾لاختلَّ المعنىٰ؛ إذ يصير علىٰ حد قولك: ما يعزب عن ذهني إلا في كتاب؛ أي: استدراكه.

وقوله: ﴿فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾؛ منهم من قضىٰ باستئنافه، علىٰ أنه مبتدأ وخبر، ومنهم من قضىٰ بجعل ﴿فِيهِ﴾ خبر ﴿لَا﴾، و﴿هُدًى﴾ نصبٌ علىٰ الحال، في تقدير: هاديًا.

ولا يخفىٰ انقطاع: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ عن قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر/ ٦ - ٧].

وكذا: ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ عن قوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس/ ٧٦].

وكذلك قوله: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ عن قوله: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [المائدة/ ٣١ - ٣٢]».

ثم قال عند حديثه عن القول في التقديم والتأخير - النوع الثالث: (ما قدم في آية وأخّر في أخرىٰ)، من النوع السادس والأربعين من أنواع علوم القرآن (معرفة أساليب القرآن وفنونه البليغة):

«**المُدْرَجُ.**

هذا النوع سميته بهذه التسمية بنظير المُدْرَج من الحديث، وحقيقته في أسلوب القرآن: أن تجيء الكلمة إلىٰ جنب أخرىٰ، كأنها في الظاهر معها وهي في الحقيقة غير متعلقة بها، كقوله تعالىٰ ذاكرًا عن بلقيس: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل/ ٣٤] هو من قول الله، لا من قول المرأة[١].

ومنه: قوله تعالىٰ: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف/ ٥١] انتهىٰ قول المرأة، ثم قال يوسف -ﷺ-: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [٥٢]، معناه: ليعلم الملك أني لم أخنه.

ومنه: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: تم الكلام، فقالت الملائكة: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس/ ٥٢].

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف/ ٢٠١]، فهذه صفة لأتقياء المؤمنين، ثم قال: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [٢٠٢]، فهذا يرجع إلىٰ كفار مكة، تمدهم إخوانهم من الشياطين في الغيِّ.

وقوله: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ﴾، ثم أخبر عن فرعون متصلاً: ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الشعراء/ ٣٥].

وقوله: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ﴾ [ص/ ٥٩]، فالظاهر أن الكلام كله من كلام الزبانية، والأمر ليس كذلك.

وقوله: ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات/ ٨٤] من كلامه تعالىٰ، وقال: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء/ ٨٩]»[٢].

ويقول الحافظ جلال الدين السيوطي:

«النوع التاسع والعشرون: في بيان الموصول لفظًا المفصول معنىٰ.

وهو نوع مهم جَديرٌ أن يُفرد بالتصنيف، وهو أصل كبير في الوقف، ولهذا جعلته عقبه [أي: عقب (معرفة الوقف والابتداء)]، وبه يحصل حل إشكالات، وكشف معضلات كثيرة؛ من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف/ ١٨٩]، إلىٰ قوله: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٩٠]؛ فإنّ الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق، وصرّح به في حديث أخرجه أحمد، والترمذيّ، وحسّنه، والحاكم، وصححه، من طريق الحسن عن سمرة مرفوعـًا، وأخرجه ابن أبي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس.

لكن آخر الآية مشكل؛ حيث نسب الإشراك إلىٰ آدم وحواء، وآدم نبيّ مكلّم، والأنبياء معصومون من الشّرك قبل النبوّة وبعدها إجماعـًا، وقد جرّ ذلك بعضهم إلىٰ حمل

---

(١) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠ - ٥٢، وتح/ المرعشلي ١/ ١٤٦ - ١٤٨.

(٢) السابق ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وتح/ المرعشلي ٣/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

الآية على غير آدم وحواء، وأنّها في رجل وزوجته كانا من أهل المَلك، وتعدّىٰ إلىٰ تعليل الحديث، والحكم بنكارته...

فانحلّت عني هذه العقدة، وانجلت لي هذه المعضلة، واتّضح بذلك أنّ آخر قصة آدم وحواء: ﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾، وأنّ ما بعده تخلّص إلىٰ قصة العرب، وإشراكهم الأصنام.

ويوضّح ذلك تغيير الضمير إلىٰ الجمع بعد التثنية، ولو كانت القصّة واحدة لقال: (عمّا يشركان)؛ كقوله: ﴿دَعَوَا اللهَ رَبَّهُما... فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَكاءَ فِيما آتاهُما﴾ [١٨٩ - ١٩٠]، وكذلك الضمائر في قوله بعده: ﴿أَيُشْرِكُونَ ما لا يَخْلُقُ شَيْئاً﴾ [١٩١]، وما بعده إلىٰ آخر الآيات.

وحسن التخلّص والاستطراد من أساليب القرآن.

ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ﴾ [آل عمران/ ٧] الآية؛ فإنه علىٰ تقدير الوصل يكون: (الراسخون يعلمون تأويله)، وعلىٰ تقدير الفصل بخلافه...

ومن ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء/ ١٠١]؛ فإنّ ظاهر الآية يقتضي أنّ القصر مشروط بالخوف، وأنّه لا قصر مع الأمن، وقد قال به لظاهر الآية جماعة؛ منهم عائشة، لكن بيّنَ سببُ النزول أنّ هذا من الموصول المفصول...

وقال ابن الجوزيّ في كتابه "التفسير": قد تأتي العرب بكلمة إلىٰ جانب كلمة أخرىٰ كأنّها معها، وهي غير متصلة بها، وفي القرآن: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ [الأعراف/ ١١٠]، هذا قول الملأ، فقال فرعون: ﴿فَماذا تَأْمُرُونَ﴾.

ومثله: ﴿أَنَا راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ انتهىٰ كلامها، فقال يوسف: ﴿ذلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ [يوسف/ ٥١ - ٥٢].

ومثله: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً﴾، هذا منتهىٰ قولها، فقال تعالىٰ: ﴿وَكَذلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل/ ٣٤].

ومثله: ﴿مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا﴾ انتهىٰ قول الكفار، فقالت الملائكة: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمنُ﴾ [يس/ ٥٢].

وأخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة في هذه الآية قال: آية من كتاب الله أولها أهل الضلالة، وآخرها أهل الهدىٰ، ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنا﴾ هذا قول أهل النفاق، وقال أهل الهدىٰ حين بعثوا من قبورهم: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.

وأخرج عن مجاهد في قوله: ﴿وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام/ ١٠٩] قال: وما يدريكم أنهم يؤمنون إذا جاءت؟ ثم استقبل بخبر، فقال: ﴿أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾»[1].

وقد أضاف ابن عقيلة المكي (ت ١١٥٠ هـ) أمثلة كثيرة، إلىٰ ما ذكره السيوطي[2].

---

(١) الإتقان ١/ ٢٥٢- ٢٥٤.

(٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن (النوع التاسع والسبعون: علم الموصول لفظاً، المفصول معنىً) ٣/ ٤٧٨-٤٨٥.

قلت: أما كتاب **"التفسير"** لابن الجوزي الذي نقل عنه السيوطي فلعله كتابه **"زاد المسير في علم التفسير"**؛ حيث قال فيه: «... واختلفوا في القائل لهذا - أي: في قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ [يوسف/ ٥٢] - علىٰ ثلاثة أقوال؛ **أحدها**: أنه يوسف.

وهو من أغمض ما يأتي من الكلام؛ أن تحكي عن شخص شيئًا، ثم تصله بالحكاية عن آخر.

ونظير هذا: قوله: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾ هذا قول الملأ، ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف/ ١١٠] قول فرعون.

ومثله: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ هذا قول بلقيس، ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل/ ٣٤] قول الله تعالىٰ.

ومثله: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ هذا قول الكفار، فقالت الملائكة: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ [يس/ ٥٢]، وإنما يجوز مثل هذا في الكلام؛ لظهور الدلالة علىٰ المعنىٰ»[(١)].

أو لعل اسم الكتاب الصحيح هو: "النفيس"، وهو كتاب جامع في الوعظ، ويبدو أنه الكتاب الذي سماه سبطه بـ **"الوعظ النفيس"**، وذكر أنه مجلد[(٢)].

وقد صحح ذلك في طبعة "الإتقان"[(٣)] الصادرة بتحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة (١٤٢٦ هـ)، وفي **"الزيادة والإحسان"**[(٤)] لابن عقيلة.

ويقول طاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٨ هـ) في "مفتاح السعادة"[(٥)] (في الدوحة السادسة: العلوم الشرعية - الشعبة الثالثة: فروع العلوم الشرعية - المطلب الثالث: في فروع علم التفسير - علم معرفة بيان الموصول لفظًا المفصول معنىٰ): «وهذا العلم أصل كبير، عظيم النفع جداً، وبه يحصل حل كثير من الإشكالات...».

فهذا العلم - في تقسيمه - هو من فروع علم التفسير.

ويقول أبو الطيب صدّيق بن حسن القنوجي البخاري (ت ١٣٠٧ هـ):

«علم معرفة بيان الموصول لفظًا والمفصول معنىٰ.

وهذا العلم من أعظم مهمات الدين. قال الله تعالىٰ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾، وساق الآية في قصة آدم وحواء، وختمها بقوله: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وآخر الآية مشكل؛ حيث نسب الإشراك إليهما، مع أن الإجماع منعقد علىٰ أن الأنبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها، فظهر أن آخر الآية مفصول عن قصة آدم وحواء، نزل آخرها في آلهة العرب. كذا قال السدي.

---

(١) زاد المسير ٤/ ٢٣٨.

(٢) مرآة الزمان ٨/ ٣١٥.

ويراجع: الوافي بالوفيات ١٨/ ١١١، والمنهج الأحمد ٤/ ٢٥، وكشف الظنون ٢/ ١٩٧٠، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٤٤٣.

(٣) ٢/ ٥٨١.

(٤) ٣/ ٤٨٣.

(٥) صـ ٨٤١.

ويراجع: كشف الظنون (المقدمة) ١/ ١٦، وأبجد العلوم ١/ ٥٥، والسر المصون صـ ٩١ - ٩٢.

ولهذا غير نظير في القرآن، فلا تغفل»[١].

فالموصول لفظًا المفصول معنىً في القرآن الكريم هو نوع من أنواع الوقف، وأصل كبير فيه، تحدث عنه بعض المصنفين في الوقف والابتداء، وتبعهم بعض المصنفين في علوم القرآن، فالصلة بينهما وثيقة، والعلاقة وشيجة؛ لذا جعله الحافظ جلال الدين السيوطي عقبه في ترتيب كتابه **"الإتقان"**، وبه يحصل حل إشكالات، وكشف معضلات كثيرة.

وللدكتورة/ خلود بنت شاكر فهيد العبدلي الشريف السعودية، الأستاذة المساعدة بقسم القراءات في كلية الآداب بجامعة الطائف كتاب **"الموصول لفظًا المفصول معنىً في القرآن الكريم، من أول سورة يس إلىٰ آخر القرآن الكريم (جمعًا ودراسة)"**[٢].

وقد خلصت الباحثة إلىٰ أن معنىٰ الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في اللغة هو: الكلام المجموع في اللفظ، المقطوع عما اتصل به من جهة المقصود[٣].

وأن معناه في اصطلاح علوم القرآن الكريم هو: مجيء الآية أو الآيات في السورة الواحدة علىٰ نظم واحد في اللفظ يوهم اتصال المعنىٰ[٤].

ثم شرحت هذا التعريف[٥].

(١) أبجد العلوم ٢/ ٤٠٧.

(٢) سبق الحديث عنه ٣/ ١٤١٩- ١٤٢١.

(٣) الموصول لفظًا المفصول معنىٰ صـ ٢٧.

(٤) السابق صـ ٢٩.

(٥) السابق صـ ٢٩ - ٣١.

وبعد ذلك تحدثت عن نشأة هذا العلم، فذكرت أنه مَرَّ بثلاث مراحل:

المرحلة الأولىٰ: امتزاج هذا العلم مع التفسير في عهد الصحابة - رضي الله عنهم -، وذكرت بعض النقول عنهم؛ كـ: ابن عباس، وعائشة - رضي الله عنهما -، والتابعين؛ كالسدي، وما جرىٰ في كلام المفسرين من إشارة لهذا العلم كابن جرير الطبري، ومحيي السنة البغوي.

المرحلة الثانية: تداخل الموصول لفظًا والموصول معنىٰ مع علم الوقف والابتداء، واستدلت علىٰ ذلك ببعض ما جاء في كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، و**"المكتفىٰ"** للداني.

المرحلة الثالثة: ظهور الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في مصنفات علوم القرآن، وذكرت أن ظهور هذا العلم في علىٰ صورتين:

الأولىٰ: في ثنايا الحديث عن علم من علوم القرآن كما هو عند الزركشي في النوع الثاني من علوم القرآن، وهو (علم المناسبات)، وقد أفرده بفصل خاص.

الثانية: ظهوره في مصنفات علوم القرآن مستقلاً، وذكرت أنه تارة يأتي باسم أحد أفراده كما هو عند الزركشي الذي سماه بـ (المدرج) عند حديثه عن النوع السادس والأربعين من أنواع علوم القرآن (معرفة أساليب القرآن وفنونه البليغة)، وتارة يأتي باسم (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ)، كما هو عند السيوطي، الذي عدته أول من أفرد هذا العلم بنوع من أنواع علوم القرآن في النوع التاسع والعشرين في بيان الموصول لفظًا المفصول معنىٰ[٦].

(٦) السابق صـ ٣٢ - ٤٤.

وغفلت الباحثة أو تغافلت عما ورد في كتاب **"الوقف والابتداء"** للغزال، وقسم الأصول من كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، الذي عدته أحد مصادرها ومراجعها المخطوطة، وأسمته - خطأ -: **"الكشف والبيان عن ماءات القرآن"**، ونسبته - خطأ أيضًا لأحمد بن علي المقرئ الهمذاني[١].

أما المرحلة الرابعة: فهي مرحلة إفراد علم الموصول لفظًا المفصول معنىً بالتصنيف.

وفيها تقول: «لم يُفْرَدْ هذا العلم بالتصنيف، يدل على ذلك أمور:

الأول: أن الزركشي والسيوطي - رحمهما الله - لم يذكرا مُصَنَّفًا، ولا مُصَنِّفًا فيه.

فهذا الفعل منهما - وهو الذي خلاف ما انتهجاه في كتابيهما - **يدل** على عدم وجود مصنفات أفردت هذا العلم بالتصنيف.

الثاني: قول السيوطي: (هو نوع مهم جدير بالتصنيف).

وقوله هذا صريح في الحاجة لإفراد هذا العلم بالتصنيف.

الثالث: لم أجد في المدونات التي عنيت بذكر أنواع العلوم ومؤلفاتها - أو ما يطلق عليه معاجم الكتب - ذكرًا لمؤلَّفٍ، ولا مؤلِّفٍ أفرد هذا العلم بالتصنيف.

وأحسب - والله تعالىٰ أعلم - أن هذه الرسالة أول ما أفردت هذا العلم بالبحث»[٢].

وفي الحاشية ذكرت أن المدونات التي عنيت بذكر العلوم ومؤلفاتها أو ما يطلق عليه معاجم الكتب قد تنوعت بين القديم والحديث، ومنها كتاب **"الفهرست"** لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم، الذي ذكر ثلاثة كتب [كذا قالت!] ألفت في المقطوع والموصول، وأن الذي يغلب على ظنها أن موضوعها هو: الرسم القرآني؛ أي: بيان ما رسم في مواضع موصولاً، وفي أخرىٰ مقطوعًا؛ لأنه المقصود بالمقطوع والموصول في علوم القرآن.

ثم قالت الباحثة: «ثم إن ابن النديم ذكر تلك الكتب عقب ذكره للكتب المؤلفة في هجاء المصاحف، فيفهم منه أنها في الرسم. انظر: ص ٥٥.

ويشهد لذلك ما ذكره محققو **"البرهان"** في النوع الخامس والعشرين - وهو علم مرسوم الخط - أن مما ألف في هذا النوع كتاب **"المقطوع والموصول في القرآن"** لعبد الله بن عامر اليحصبي. انظر: ج ٢، ص ٥.

ويحتمل أن تكون تلك الكتب، أو أحدها في علم الوقف والابتداء؛ لأنه يكثر عند المتقدمين التعبير عن الوقف بالقطع، لكن هذا ضعيف؛ لأن المتقدمين إن عبروا عن الوقف بالقطع فإنهم حينئذ يقرنونه بـ (الائتناف)، لا بالوصل، كما في كتاب أبي جعفر النحاس **"القطع والائتناف"**.

---

(١) السابق صـ ٥٤٠.

(٢) السابق صـ ٤٤ - ٤٦.

وعلىٰ كل حال فإن هذه الكتب من تراثنا المفقود لم يوقف له علىٰ أثر»[١].

ثم ذكرت بعض المعاجم الدالة علىٰ أن هذا العلم لم يفرد بالتصنيف، وهي: **"مفتاح السعادة"** لطاش كبرىٰ زاده، و**"أبجد العلوم"** للقنوجي البخاري، و**"كشف الظنون"** لحاجي خليفة، و**"إيضاح المكنون"** لإسماعيل باشا البغدادي، و**"تاريخ الأدب العربي"** لكارل بروكلمان، و**"تاريخ التراث العربي"** لمحمد فؤاد سزگين.

وتبعها الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد؛ حيث قال - عند حديثه عن (تاريخ التصنيف في علم الوقف والابتداء) -: «بزغ ضَوءُ التدوين لعلم الوقف والابتداء - كغيره من العلوم الشرعيَّة - في أوائل المائة الثانية من الهجرة؛ حيث يُنسَبُ هذا العلمُ إلىٰ علوم القرآن، وهو مع انتسابه لها، إلا أنَّ فضله وشرفه وأهمِّيته دفعت العلماء إلىٰ إفراده بالتصنيف، وحَظِيَ بنصيبٍ وافرٍ مِنْ أَضْرُب التَّأليف؛ نَظْمًا وشَرْحًا وتقييدًا وتَعليقًا ومُنَاقشة واستدراكًا، حتَّىٰ غدا هذا التَّعَدُّد والتفنُّن ذا أثر كبير في نموِّه، فاستوىٰ علىٰ سُوقه، وكان من أسرع العلوم نُضْجًا وازْدِهارًا.

ولا مرية أنَّ الكَلام في هذا الفَنِّ كان موجُودًا مَعَ نزولِ القرآن الكريم، وفي أثناء تلقيه - كَما أوضحتُ ذلك سلفًا - إلا أنَّ النشأة الكِتَابيَّة كانتْ في مطلع القَرن الثاني من الهجرة، وقد وقع الخلافُ بين أهل العلم في أوَّليَّة مَنْ كَتَبَ في الوقف والابتداء، وذلك علىٰ أربعة أقوال:

القول الأوَّل: أنَّ أوَّل مَنْ صنَّفَ في الوقف والابتداء هو شَيبة بن نِصَاح، قال عنه ابنُ الجزريِّ: «وهو أوَّل مَنْ أَلَّفَ في الوُقوف، وكتابُهُ مَشْهُورٌ».

القول الثاني: أن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم هو أوَّل مَنْ صنَّف في (وقف التَّمَام)، وفيه قال أبو جعفر النَّحَّاسُ: «ولستُ أَعْلَمُ أحدًا مِنَ القُرَّاء الأئمَّة الذين أخذتْ عنهم القِرَاءة له كَتابٌ مُفرَدٌ في التمام إلا نافعًا، ويعقوب، فإني وَجَدتُ لِكُلِّ واحِدٍ منهما كتابًا في التَّمَام».

القول الثَّالث: أنَّ عبد الله بن عامر اليَحْصَبي صنَّف كتابَ **"المقطوع والموصول"**، وقد صدَّر كتابَه بعضُ أهل العلم المُعاصرين في رسائلهم العلميَّة التي عُنِيت بحصر المؤلفات في هذا الفن.

القول الرَّابع: أنَّ ضِرار بن صُرَد صنَّف كتاب **"الوقف والابتداء"**، وقدَّمَه بعضُ أهلِ العلم المُعَاصِرين في سَرْدِهم للمصنفات في هذا العلم؛ استناداً منهم إلىٰ تاريخ وَفَاتِه.

وبالنظر والتأمل في هذه الأقوال، والاستقراءِ والتتبع لكتب المعاجم والفهارس والتاريخ والذخائر تَجلتْ للباحث حقيقتان اثنتان:

الحقيقة الأُوْلىٰ: مُنَاقَشَةُ القولين الثالث والرَّابع:

أما القول الثَّالث فهو ليس داخلاً في هذه المسألة لسببين اثنين:

السبب الأول: أن كتاب **"المقطوع والموصول"** لابن عامر اليَحْصَبيِّ مذكورٌ في **"الفهرست"** مع الكتب المؤلَّفَة في (مقطوع القرآن وموصوله)، ولم يذكر في كتب (الوقف والابتداء)، ولا كتب (وقف التمام)؛ فدلَّ ذلك علىٰ التغاير بين الفنين.

---

(١) السابق (هامش) صـ ٤٥ - ٤٦.

السَّبب الثَّاني: أنَّ مُصْطَلَح (المقطوع والموصول) يُطلقُ علىٰ ما كان خاصًّا بالرَّسْم العُثْمانيِّ في المصحف الشَّريف، وفَرَّق بينه وبين مُصطلح (القطع والوصل»)[1].

وذكر في حاشية الصفحة (٤٩) أنه تتبع كتب المصطلحات القرآنية، ولم يقف علىٰ من أطلق المقطوع والموصول علىٰ الوقف والابتداء، وذكر من هذه الكتب: **"معجم علوم القرآن"** لإبراهيم الجرمي، و**"أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات"** لأحمد محمود عبد السميع، و**"مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات"**، و**"التجريد لمعجم مصطلحات التجويد"** كلاهما للدكتور/ إبراهيم الدوسري، و**"مصطلحات علوم القرآن"** لأنور الباز، والدكتور/ عبد الحليم عويس، و**"مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث"** للدكتور/ حمدي الهدهد، و**"معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به"** للدكتور/ عبد العلي المسؤول.

وغفل الباحث أيضًا أو تغافل عما ورد في كتاب **"الوقف والابتداء"** للغزال بتحقيقي العثمان، والهمس، وقسم الأصول من كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، وقد عدها من مصادره ومراجعه[2].

أما الزركشي والسيوطي فلم يستوعبا ذكر جميع ما صُنف في الوقف والابتداء، وكذا في رسم المصحف قبلهما، وإنما اكتفيا بذكر بعض المصنفات فقط، فعدم ذكرهما لمصنفات أو مصنفين في الموصول لفظًا الموصول معنىٰ ليس دليلاً علىٰ عدم التصنيف فيه.

والأمر نفسه ينسحب علىٰ أصحاب المدونات ومعاجم الكتب التي عنيت بذكر أنواع العلوم؛ قديمًا وحديثًا؛ حيث لم يستوعبوا جميع المصنفات، كما لم يستوعبوا كل المصطلحات، خاصة الواردة منها في الكتب المخطوطة، التي لما تحقق، أو تطبع.

وأما ذكر النديم للكتب المؤلفة في (مقطوع القرآن وموصوله) عقب ذكره للكتب المؤلفة في (هجاء المصاحف)، فلا يفهم منه أنها في الرسم؛ فالنديم حينما ذكر الكتب المصنفة ضمن (الفن الثالث من المقالة الأولىٰ: من الكتاب الفهرست في أخبار العلماء وأسماء كتبهم، ويحتوي هذا الفن علىٰ نعت الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأسماء الكتب المؤلفة فيه، وأخبار القراء السبعة وغيرهم، ومصنفاتهم) لم يلتزم ترتيبًا معينًا لموضوعات الكتب المؤلفة في علوم القرآن الكريم؛ حيث بدأ بتسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن، ثم المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه، ثم في غريب القرآن، ثم في لغاته، ثم في القراءات، ثم في النقط والشكل للقرآن، ثم في لامات القرآن، ثم المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن، ثم المؤلفة في اختلاف المصاحف، ثم المؤلفة في وقف التمام، ثم فيما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه في القرآن، ثم في متشابه القرآن، ثم المؤلفة في هجاء المصحف، ثم المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله، ثم في أجزاء القرآن، ثم في فضائل القرآن، ثم في عدد آي القرآن،

---

(١) الاختلاف في وقوف القرآن صـ ٤٦ - ٤٩.

(٢) السابق صـ ٧٠٨، ٧١١.

ثم في ناسخ القرآن ومنسوخه، ثم في الهاءات ورجوعها، ثم في نزول القرآن، ثم في أحكامه، ثم المؤلفة في معاني شتىٰ من القرآن.

ثم قال: «هذا آخر ما صنفناه من المقالة الأولىٰ من كتاب الفهرست إلىٰ يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة»(١).

وإلا لذكر الكتب المؤلفة في (وقف التمام) عقب المؤلفة في (الوقف والابتداء)، ولذكر الكتب المؤلفة في (هجاء المصاحف) عقب المؤلفة في (اختلاف المصحف أو المصاحف)، ولذكر الكتب المؤلفة في (عدد آي القرآن) عقب المؤلفة في (أجزاء القرآن).

ويمكن القول: إن النديم ذكر نوعين من الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء، هما: (الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء، والكتب المؤلفة في وقف التمام).

وذكر نوعين من الكتب المؤلفة في علم الرسم، هما: (الكتب المؤلفة في اختلاف المصاحف، والكتب المؤلفة في هجاء المصاحف).

ثم ذكر نوعًا جمع فيه أصحابه بين علمي الوقف والرسم، وهو (الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله).

وبناء علىٰ ما تقدم.. فإن البحث يرجح أن يكون موضوع هذه الكتب الأربعة - ومعها كتاب ابن البناء البغدادي - في (مقطوع القرآن وموصوله) يدور حول: (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ، الذي هو أحد أنواع الوقف والابتداء، وكذا ما كُتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

وهذه هي المرحلة الأولىٰ من مراحل التصنيف في علم الوقف والابتداء، وهي المزج بين علم الوقف والابتداء، وعلم رسم المصاحف، أو القواعد العامة لهما.

---
(١) الفهرست ١/ ٥٩ - ٩٨.

ـ "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي جعفر يزيد بن القعقاع - ويقال: اسمه جندب ابن فيروز. وقيل: فيروز - المخزومي القرشي مولاهم، المدني القارئ، الإمام المحدث، الثقة الصالح العابد، أحد القرّاء العشرة، تابعي مشهور، كبير القدر، كان إمام أهل (المدينة) في القراءة، فسمي: (القارئ) بذلك، وكان ثقة، صالح الحديث، قليله، عرض القرآن على مولاه أبي الحارث عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة - ﷺ -، وروىٰ عنهم.

ورُوي عنه: أنه أُتي به إلىٰ أم سلمة - رضي الله عنها - وهو صغير، فمسحت علىٰ رأسه، ودعت له بالبركة، وصلىٰ بابن عمر - رضي الله عنهما -، وأقرأ الناس في مسجد رسول الله - ﷺ - تسعًا وخمسين سنة.

روىٰ القراءة عنه: أبو عمرو بن العلاء، ونافع المدني، وأبناؤه الثلاثة؛ إسماعيل ويعقوب، وميمونة، التي كان شيبة بن نصاح خَتَنَه عليها، وغيرهم، والعجب ممن يطعن في قراءته، أو يجعلها من الشواذ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق وغيرهم.

مات في (المدينة المنورة) سنة (١٣٠ هـ)، علىٰ الأصح، في خلافة مروان بن محمد الحَمّار، آخر خلفاء بني أمية. وقيل: غير ذلك[(١)].

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فلم يذكر أرباب هذا العلم، ولا أصحاب كتب التراجم والطبقات أن لأبي جعفر المدني كتابًا في **"الوقف والابتداء"**، وإنما ذكره البحث؛ لذكر الحافظ ابن الجزري له ضمن أئمة السلف الصالح الذين اعتنوا بهذا العلم، وبتعلمه، وتعليمه، والعمل به؛ حيث قال: «وصحَّ بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح؛ كـ: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، إمام أهل (المدينة) الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع ابن أبي نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب...»[(٢)].

كما ذكره الأشموني المقرئ ضمن الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء؛ حيث قال:

«واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني القارئ... وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع، أحد أعيان التابعين، وغيرهم

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (القسم المتمم) صـ ١٥١ - ١٥٢، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/ ١٦٩، ١٨٧، ١٩١، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٥٣ - ٣٥٤، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٤٣ - ٥٤٤، وقراءات القراء المعروفين صـ ٤١ - ٤٩، وتاريخ دمشق (الكنىٰ) ٦٥/ ٣٤٧ - ٣٦١، ووفيات الأعيان ٦/ ٢٧٤ - ٢٧٦، وتهذيب الكمال (باب الكنىٰ) ٣٣/ ٢٠٠ - ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٧ - ٢٨٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢ - ٣٨٤، ومنجد المقرئين صـ ١٢٨، والأعلام ٨/ ١٨٦، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٥٨ - ١٦١، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٩٢١ - ٢٩٢٢، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٥٨.

(٢) النشر ١/ ١٧٧.

ويراجع: شرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩، وغيث النفع ١/ ٢٩٨.

من الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام؛ بأن أحدهم آخذاً بزمام التحقيق والتدقيق، وتُضْرَبُ إليه أكبادُ الإبل من كل مكان سحيق:

أولئِـكَ آبَـائِي فَجِئْنِـي بِمِـثْلِهِمْ

إذا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ»[(١)].

ويقول الدكتور/ محمد جار الله: «ولا ريب أن تلاميذ ابن نصاح هم أول من يقتفي أثره، ويقتدي بمنهجه، وذلك قد كان؛ فألف نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ) **"وقف التمام"**، ولعله وافق شيبة في بعض اختياره، واختار من **"مصنف شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت ١٢٩ هـ)"** بعضاً، وأضاف من لدنه ما أضاف، حتىٰ اكتمل للإمام كتابه»[(٢)].

وقد اعتمد في نسبة هذا الكتاب إليه علىٰ ما ورد في "منار الهدىٰ"[(٣)].

ثم يقول: «ولا يمكن القطع أن بداية التأليف كانت في القرن الثاني الهجري، ولا أنَّ أولَ من أَلَّف هو ضرار بن صرد؛ اعتماداً علىٰ وفاة الرجلين، فيحتمل أنهم بدؤوا في أواخر القرن الأول، ويحتمل أن شيبة قد سبق في التأليف ضراراً، وإن توفي بعده بسنة، أضف إلىٰ ذلك **"كتاب أبي جعفر المدني"**؛ فإنه قد توفي في ذات العام الذي توفي فيه ضرار، غير أن **"كتاب الإمام نافع"**، تلميذ شيبة بن نصاح قد يمدنا بمنطلقات التأليف في هذا المضمار، باعتبار ما وصل إلينا منه منطلقاً»[(٤)].

ويقول أيضاً: «وقد جمعتُ ما وجدتُ من وقوف مأثورة عن إمام دار الهجرة في القراءة نافع بن عبد الرحمن في كتاب، وتكمن أهمية كتابه في كونه أقدم مأثور في هذا العلم؛ إذ تتلمذ الإمام علىٰ شيبة بن نصاح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وهما من أوائل من صنف في علم الوقف والابتداء، ولابد من أن إمامنا قد نقل عنهما، وأضاف من لدنه ما أضاف، فيمكن من خلال وقوفه معرفة الملامح الأولىٰ لنشأة التصنيف في هذا العلم، ومنهج روَّاده في الاختيار»[(٥)].

ويرىٰ البحث أن نسبة كتاب في الوقف والابتداء إليه أمر لم يثبت، ولم يصح.

وأما أصول مذهبه في الوقف والابتداء: فيبدو أنه كان يراعي حسن الوقف، وحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام، مثله في ذلك مثل تلميذه نافع بن أبي نعيم[(٦)].

وروي عنه، وكذا عن أبي حليمة معاذ بن الحارث بن الأرقم النجاري الخزرجي الأنصاري المدني، المعروف بـ (القارئ)، التابعي الجليل، وقيل: له صحبة، أحد من

---

(١) منار الهدىٰ صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ ب، والقراء والقراءات بالمغرب صـ ١٧٩.

(٢) كشف اللثام صـ ٥.

(٣) السابق صـ ٨.

(٤) السابق صـ ٩.

(٥) السفر الجامع صـ ٦ – ٧.

(٦) موجز في القراء صـ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ، ومنازل القرآن ل ٧ أ، وجامع القراءات ل ١٠٨ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤٢، وجامع الوقوف والآي ل ٧ أ، والنشر ١/ ١٨٨.

أقامهم عمر بن الخطاب في شهر رمضان يصلي التراويح بالناس (ت ٦٣ هـ)[(١)] أنهما كانا يقفان علىٰ جميع حروف التهجي، الواقعة في فواتح السور وَقْفَةً يسيرةً أو خفيفةً، فكانا يقفان علىٰ (ألف)، ثم (لام)، ثم (ميم)، من ﴿الم﴾؛ يقفان علىٰ كل حرف من هذه الأحرفِ المقطَّعة وَقْفَةً يسيرةً، وكذلك في سائر حروف الهجاء، الواقعة في فواتح السور؛ مبالغَةً في تمييزِ بعضِها مِنْ بعضٍ، إيذانا بأنها مقطعة، وتأكيداً للإفراد.

يقول الحافظ ابن الجزري: «... فقرأ أبو جعفر بالسكت علىٰ كل حرف منها، ويلزم من سكته إظهار المدغم منها والمُخْفىٰ، وقطع همزة الوصل بعدها؛ ليبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً بمؤتلفة، وفي كل واحد منها سرٌّ من أسرار الله - تعالىٰ - الذي استأثر الله - تعالىٰ - بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد إذا وردت من غير عامل ولا عطف، فنقول: واحد، اثنين، ثلاثة، أربعة، هكذا.

وانفرد الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في أول آل عمران [٢] بميم ﴿الم﴾ [١] كالجماعة. وانفرد ابن مهران بعدم ذكر السكت لأبي جعفر في الحروف كلها.

وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت في (السين) من ﴿طس تِلْكَ﴾ [النمل/ ١].

(١) **ترجمته في**: التاريخ الكبير ٧/ ٣٦١، وغاية النهاية ٢/ ٣٠١ - ٣٠٢، والإصابة ٦/ ١٣٨ - ١٣٩ -

والصحيح السكت عن أبي جعفر علىٰ الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها؛ وفاقاً لإجماع الثقاة الناقلين ذلك عنه نصاً وأداء، وبه قرأت، وبه آخذ.

والله أعلم»[(٢)].

(٢) النشر ١/ ٣٢٩.

ويراجع: منازل القرآن ل ٩ أ، ٢١ ب، ٥٨ أ، ٦١ أ، ٧٨ ب، ٨٠ أ، ٩٣ أ - ب، ٩٥ ب، ٩٨ أ، ١١٨ أ، ١٢١ أ، والهادي ل ٢ ب، ١٩ ب، ٤٧ ب، ٦٤ ب، ٦٧ ب، ٧٠ ب، ٧٤ أ، ٧٦ ب، ٧٨ أ، ٨٨ أ، ٩٠ ب، ١٠٧ أ، ١٠٩ ب، ١١٢ أ، ١١٣ ب، ١١٥ ب، ١١٨ أ، ١٢٣ ب، ١٢٨ ب، ١٣٤ ب، ١٣٨ أ، ١٣٩ ب، ١٤٢ ب، ١٤٥ أ، ١٤٦ ب، ١٤٩ ب، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ٨٦٥، ووصف الاهتداء صـ ٥٦، والدر المصون ٧/ ٥٦١، والنشر ١/ ١٩٠، ٢/ ١٥٥.

٣- "كتاب الوقوف":

لأبي مَيْمونةَ شَيْبَةَ بن نِصاح - بكسر النون، مع تخفيف الصاد المهملة، ويقال: نَصّاح، بفتح النون، مع تشديد الصاد المهملة، ونَضّاح، بالضاد المعجمة - بن سَرْجَس - ويقال: ابن سَرْجيس - بن يعقوب المخزومي مولاهم الكوفي ثم المدني المقرئ المحدث الثقة، من أهل (المدينة المنورة)، معدودٌ في الطبقة الثانية من محدثي التابعين، والثالثة من قرائهم المشهورين، أدرك أمَّي المؤمنين عائشة وأم سلمة - رضي الله عنهما -، وكان هو وأبوه من موالي السيدة أم سلمة المخزومية، وقد أُتي به إليها وهو صغير، فمسحت علىٰ رأسه، وباركت عليه، ودعت له بالخير، كما دعت له هي والسيدة عائشة - رضي الله عنهما - أن يعلمه الله تعالىٰ القرآنَ، وعرض القرآنَ علىٰ عبد الله بن عيَّاش المخزومي، وكان قاضي (المدينة المنورة)، وإمامَ أهلها في القراءة، مع أبي جعفر المدني، الذي كان زوج ابنته (ميمونة)، وأحدَ شيوخ الإمامين نافع وأبي عمرو في القراءة.

توفي بـ (المدينة المنورة) سنة (١٣٠ هـ)، في خلافة مروان الحَمّار، آخر خلفاء بني أمية. **وقيل**: سنة (١٣٨ هـ)[1].

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (ترجمة أبيه) ٥/ ٢٩٧، وطبقات ابن خياط صـ ٢٦١، ٢٦٢، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٤١، ومعرفة الثقات ١/ ٤٦٢، والمعارف صـ ١٣٧، ٥٢٨، والسبعة صـ ٥٨ - ٥٩، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٥، والثقات ٤/ ٣٦٨، والإكمال ٧/ ٢٧٣، والأنساب (القارئ) ٤/ ٧، والمنتظم ٧/ ١٨١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٦٠٨ - ٦٠٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٢١ - ١٤٠ هـ) ٨/ ١٣١ - ١٣٢، ومعرفة القراء ١/ ١٨٢ - ١٨٤، وأحاسن الأخبار صـ ٣٣ - ٣٤، وغاية النهاية ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣١٠ - ٣١١، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٦٥.

أما كتابه "الوقوف".

فيبدو أن تلميذه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ) قد رواه عنه؛ **يقول أبو العلاء الهمذاني** (ت ٥٦٩ هـ) - في الباب الخامس، من (**الكتاب الخامس**: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي)، والذي عقده للحديث عن (مذاهب القراء في الوقف والابتداء):

«**أما نافع**: فقد صحَّتْ عنه وقوفٌ ستراها - إن شاء الله -، وأرىٰ - والله أعلم - أنه أخذها عن شيوخه الذين أخذ عليهم القرآن.

وقال شيبة بن نصاح، فيما أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم ابن علي بن حِنَّة الأصبهاني (ت ٥١٤ هـ)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقانيّ (٣٧٢- ٤٦٠ هـ)، حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن يوسف، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء المصري (٢٩٥ - ٣٨٥ هـ)، حدثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلي (ت ٣١٤ هـ)، حدثنا أبو عمر الدوري (بعد ١٥٠ - ٢٤٦ هـ)، حدثنا إسماعيل بن جعفر (١٣٠- ١٨٠، أو ١٧٧، أو ٢٠٠ هـ)، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن شيبة بن نصاح بن سرجس، مولىٰ أم سلمة، قال: إن في القرآن ثلاثة عشر حرفًا، في ثلاثة عشر موضعًا، لا يجوز أن يقف عليه، وتسعة أحرف لابد له أن يقف عليه؛ فإن وقف عليه فحسن، وإن لم يقف عليه كان من الجفاء.

أما التي لا يجوز أن يقف عليه:

فقوله في البقرة [١٢٦]: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾.

وفيها [٢٥٠]: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٢٥١].

وفي المائدة [٩٨]: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿مَّا عَلَىٰ الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ﴾ [٩٩].

وفي الأعراف [٨٩]: ﴿عَلَىٰ اللَّهِ كَذِباً﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا﴾.

وفي يونس [٩٠]: ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١].

وفي هود [١٠]: ﴿لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ [١١].

وفيها أيضاً [٨٢]: ﴿مَّنضُودٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾ [٨٣].

وفي سورة سبأ [٧]: ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَىٰ اللهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾ [٨].

وفي القمر [١٠]: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿فَانتَصِرْ﴾.

وفي الجن [٢٢]: ﴿مُلْتَحَداً﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلَّا بَلاَغًا مِّنَ اللهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ [٢٣].

وفي العصر [٢]: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٣].

وفي سورة أرأيت [٤]: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [٥].

وأما التسعة الوقوف:

فقوله في البقرة [٢٥٥]: ﴿وَلاَ نَوْمٌ﴾.

وفيها [٢٨٥]: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

وفي آل عمران [١٩٩]: ﴿خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾.

وفي الأنعام [١٢٤]: ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾.

وفي الرعد [٧]: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

وفي طه [٤]: ﴿وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ﴾.

وفي الحج [٧٨]: ﴿مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾.

وفي الفرقان [٥٩]: ﴿عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾.

وفي السجدة [٤]: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾»[1].

وعبارة أبي علي سهل بن محمد بن أحمد الأصبهانيّ المقرئ المحدث الأديب، المعروف بالحاجّيّ (٤٥٥ - ٥٤٣ هـ): «وقد روي عن شيبة بن نصاح بن سرجس، مولىٰ أم سلمة - رضي الله تعالىٰ عنها -، أنه قال: في القرآن ثلاثة عشر حرفاً، في ثلاثة عشر موضعاً، لا يجوز أن يقف عليه.

منها في البقرة: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾.

وفيها: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿فَهَزَمُوهُم﴾.

وفي الأعراف: ﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَىٰ اللَّهِ كَذِباً﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِنْ عُدْنَا﴾ (إلخ).

وفي المائدة: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿مَّا عَلَىٰ الرَّسُولِ﴾ (إلخ).

---

(١) الهادي (قسم الأصول) ل ١٤٩ ب.

وفي يونس: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ (إلخ).

وفي هود: ﴿لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ﴾.

وفيها: ﴿سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾.

وفي سبأ: ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾.

وفي ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [٢١]: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ [٢٢].

وفي الجن: ﴿مُلْتَحَداً﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللهِ﴾.

وفي العصر: ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾.

وفي أرأيت: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾، حتىٰ يقرأ: ﴿الَّذِينَ هُمْ﴾ (إلخ).

وفيه تسعة مواضع لا يجوز أن يصله بما بعده:

منها في البقرة: ﴿وَلاَ نَوْمٌ﴾.

وفيها: ﴿مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

وفي آل عمران: ﴿خَاشِعِينَ لِلّهِ﴾.

وفي الأنعام: ﴿رُسُلُ اللّهِ﴾.

وفي الرعد: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

وفي طه: ﴿وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ﴾.

وفي الحج: ﴿مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾.

وفي الفرقان: ﴿عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾.

وفي السجدة: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾»[١].

والمراد بقوله: «لا يجوز أن يقف عليه»؛ **أي:** لا يحسن الوقف عليه تلاوة وأداء.

وبقوله: «لابد له أن يقف عليه»؛ أي: يجب - وهو المُعَبَّر عنه عند السجاوندي ومن قبله، ومن بعده باللزوم -، **والمراد هنا:** الوجوب الأدائي الاصطلاحي، وليس الوجوب الشرعي، الذي يثاب القارئ علىٰ فعله، ويأثم علىٰ تركه[٢].

وقد سبق تفصيل القول في ذلك، وسيأتي مزيد توضيح له عند الحديث عن الوقوف المسماة بـ (وقوف الكفر)، في كتابنا الموسوم بـ **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

ويمكن - من خلال تلك الوقوف -: **تلخيص منهج شيبة بن نصاح في النقاط التالية:**

- كان شيبة لا يجيز الوقف علىٰ رؤوس الآي، إذا كان لها تعلق بما بعدها؛ من حيث المعنىٰ، أو الإعراب، وهو بذلك يراعي في وقفه المعنىٰ والإعراب.

- وافقه تلميذه الإمام نافع في الكثير من وقوفه، ومن المواضع التي وافقه فيها - علىٰ الترتيب -:

﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾[٣].

---

(١) التجريد في التجويد صـ ٢٢١.

(٢) كنز المعاني المجلد الأول ٣/ ٩٦٣ - ٩٦٤، والنشر ١/ ١٨٣، والثغر الباسم ٢/ ٩٢٨، وهامشها، ونهاية القول المفيد صـ ١٧٨، ومعالم الاهتداء صـ ١٥، ٧٢، ٩٤.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٤٥ ب.

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[١].

﴿خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾[٢].

﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾[٣].

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤].

﴿أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾[٥].

﴿فَانتَصِرْ﴾[٦].

وخالفه في بعضها، ومن المواضع التي خالفه فيها:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٧].

﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾، ووافقه فيه أبو حاتم[٨].

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ بالسجدة[٩].

كما وافقه في بعضها أيضـًا: الفراء، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر الدينوري... وغيرهم.

- **الوقف عنده قسمان:** تام، أو واجب، وغير جائز، أو ممنوع، حتىٰ يصله بما بعده.

كما يبدو أيضـًا أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر شيبة بن نصاح في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (المدينة)، وذلك في اللوحة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال: «ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[١٠].

فلعل ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمذاني بإسناده إلىٰ الإمام نافع، عن شيخه شيبة بن نصاح، **وما ذكره الحاجي الأصبهاني** من دون سند إنما هو عن كتابه **"الوقوف"**.

بل إن الاحتمال الأرجح: أن يكون ما رواه أبو العلاء الهمذاني، وما ذكره الحاجي الأصبهاني هو كل ما صنفه شيبة بن نصاح في هذا العلم، وأن **"كتاب الوقوف"** له إنما هو جزء صغير، تعرض فيه شيبة لذكر اختياراته في الوقف، أو عدمه في بعض المواضع؛ حيث لم يقف البحث علىٰ وقوف أخرىٰ رويت أو نقلت عنه، بالرغم من شدة البحث والتحري.

وعليه.. فإن مصنف شيبة بن نصاح ما هو إلا جزء، عدد فيه ثلاثة عشر حرفًا في ثلاثة عشر موضعًا من القرآن الكريم لا يجوز للقارئ أن يقف عليها، وتسعة أحرف لابد له أن يقف عليها؛ فإن وقف فحسن، وإن لم يقف كان من الجفاء، وهو أقدم ما ألف في هذا الفن، وهو كذلك أقدم ما وصلنا من مصنفات أرباب الوقوف.

---

(١) السابق ل ٢٧ ب.

(٢) السابق ٣٤ أ.

(٣) القطع والائتناف صـ ٣٢٠.
ويراجع: الاقتداء ١/ ٢/ ٤٥٨، وكشف اللثام صـ ٤٧.

(٤) القطع والائتناف صـ ٤٠٨، والإبانة في الوقف ل ٥٧ ب.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٨٠ ب.
ويراجع: الهادي ل ١٢٠ ب، وكشف اللثام صـ ٧٩.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٩٣ ب.
ويراجع: الهادي ل ١٥٧ أ، وكشف اللثام صـ ٩١.

(٧) القطع والائتناف صـ ٢٠٨، والإبانة في الوقف ل ٢٩ أ.

(٨) القطع والائتناف صـ ٣٩٤، والإبانة في الوقف ل ٥٦ أ، والمكتفىٰ صـ ٣١٩، والمرشد ل ٨٢ أ.

(٩) القطع والائتناف صـ ٥٧٠.

(١٠) ل ١ ب.

يقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): «وهو أول من ألَّف في **"الوقوف"**، وكتابه مشهور»(١).

ولعل في هذا القول دليلاً علىٰ أن ابن الجزري قد اطلع علىٰ أنه ألفه في بداية التأليف في هذا العلم، ولم يسبقه أحد في هذا الفن، فكان بهذا أول من ألف في **"الوقوف"**، وقد أثر هذا الكتاب في تلميذه نافع بن أبي نعيم في كتابه **"وقف التمام"** - كما تقدم -، ويبدو - والله أعلم - أنه قد أثر أيضًا في تلميذه أبي عمرو بن العلاء في كتابه أو جزئه في **"الوقف والابتداء"**.

ويقول الأستاذ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ): «له كتاب»(٢).

ويقول الدكتور/ محمد فؤاد سزگين: «... وألف شيبة بن نصاح المدني (المتوفىٰ ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م)، وهو أحد أساتذة أبي عمرو بن العلاء: **"كتاب الوقوف"**»(٣).

ويقول الدكتور/ يوسف المرعشلي: «ولم يصلنا كتابه **"الوقوف"**؛ لنعرف كيف كان منهج التأليف فيه، أو المادة التي كانت منطلقًا في هذا المضمار»(٤).

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «... وبهذا نبقي علىٰ ما قاله الإمام ابن الجزري؛ من أن أول من صنف في هذا الفن هو شيبة بن نصاح، وعليه فقول من قال: إن نافعًا بن أبي نعيم القارئ هو أول من ألف في هذا الفن غير صحيح؛ لما تقدم عن الإمام ابن الجزري، ولأن شيبة أقدم وفاة من نافع بتسع وثلاثين سنة، فإن نافعًا توفي سنة (١٦٩ هـ)، وهو من تلاميذ شيبة.

والمقصود أن المؤلفات في هذا الفن ظهرت في القرن الثاني، وربما كان بعضها قد كتب في القرن الأول من الهجرة؛ لأن شيبة بن نصاح عاش كثيراً من حياته في القرن الأول، كما يظهر من سِنِّه وشيوخه، ولأن نافعًا قد أخذ عنه القراءة، وقد روي أن نافعًا - رحمه الله تعالىٰ - كان يقرئ الناس سنة مائة من الهجرة، فلا يستبعد أن يكون شيخه شيبة بن نصاح قد صنف قبل سنة مائة من الهجرة كتابًا في الوقوف.

وعلىٰ كلٍّ.. فتحديد بداية التصنيف في هذا الفن بدقة مما لا يمكن - في نظري - الجزم فيه بشيء، وإنما نبني فيه الكلام علىٰ الاحتمال الأقوىٰ، وأقوىٰ ما في ذلك عندنا قول الإمام ابن الجزري المتقدم؛ من أن شيبة بن نصاح أول من صنف في هذا الفن؛ لأن ابن الجزري - رحمه الله - إمام عارف متثبت... وما ذكره [أي: النحاس] - رحمه الله تعالىٰ - هو بحسب ما اطلع عليه، وإلا فإن بعض أئمة القراء المشهورين؛ كـ: شيبة بن نصاح، والكسائي لهم تآليف، ستأتي - إن شاء الله تعالىٰ -، لكن لعل مؤلفاتهم لم تكن لها شهرة كتابي (نافع)، و(يعقوب)، فيصح ما قاله الإمام ابن النحاس»(٥).

---

(١) غاية النهاية ١/ ٣٣٠.
ويراجع: نهاية الغاية ل ٣٢ أ.
(٢) معجم المؤلفين ٤/ ٣١١.
(٣) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٢.
(٤) مقدمة المكتفىٰ صـ ٤٩.
ويراجع: كشف اللثام صـ ٥، ٨.
(٥) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٠٢ - ١٠٣.

ويقول الدكتور/ عبد الهادي بن عبد الله حَمِّيتو الأسَفي المغربي: «... ولستُ أدري هل غاب عن النحاس كتاب شيبة بن نصاح، شيخ نافع في موضوع الوقف، وهو كتاب يمثل به الريادة المطلقة؛ إذ يقول عنه الحافظ ابن الجزري: «هو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور»؟

أم أن النحاس علىٰ علم به، ولكنه يعتده من أحد القسمين اللذين ذكرهما ضمن الاحتمالين؟

وقد ذكر ابن النديم أيضـًا جملة من المؤلفات في الوقف، يرجع تاريخها إلىٰ هذا العهد وما قبله، إلا أنها في الجملة قد لا تخرج عن الاحتمالين السابقين: ضعف مستواها، أو قلة شهرتها.

وكيفما كان الحال فإن الذي يهمنا هو إثبات الريادة لنافع في هذا العلم بـ (المدينة)، بعد شيخه شيبة، أو معه، بتأليفه في هذا الموضوع الجديد...»[(١)].

ويعقب الدكتور/ محمد خليل الزروق علىٰ كلام النحاس السابق بقوله: «فأظنه يعني: مَنْ تَتَبَّعَ آي القرآن إلىٰ آخره، وإلا فإنه قد ذُكر لآخرين من القراء كتبٌ في الوقف والابتداء، وأظن أيضـًا أن ما سُمِيَ بـ (وقف التمام) عند المتقدمين يراد به: تتبع القرآن سورة سورة، وآية آية»[(٢)].

ويقول الدكتور/ محمد جار الله: «ولا ريب أن تلاميذ ابن نصاح هم أول من يقتفي أثره، ويقتدي بمنهجه، وذلك قد كان، فألف نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ) **"وقف التمام"**، ولعله وافق شيبة في بعض اختياره، واختار من **"مصنف شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت ١٢٩ هـ)"** بعضـًا، وأضاف من لدنه ما أضاف، حتىٰ اكتمل للإمام كتابه»[(٣)].

ويقول أيضـًا: «وقد جمعتُ ما وجدتُ من وقوف مأثورة عن إمام دار الهجرة في القراءة نافع بن عبد الرحمن في كتاب، وتكمن أهمية كتابه في كونه أقدم مأثور في هذا العلم؛ إذ تتلمذ الإمام علىٰ شيبة بن نصاح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وهما من أوائل من صنف في علم الوقف والابتداء، ولابد من أن إمامنا قد نقل عنهما، وأضاف من لدنه ما أضاف، فيمكن من خلال وقوفه معرفة الملامح الأولىٰ لنشأة التصنيف في هذا العلم، ومنهج روَّاده في الاختيار»[(٤)].

وأقرب من لامس ما رجحه البحث هو أخي الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد؛ حيث قال - وهو يتحدث عن مناهج التصنيف في الوقف والابتداء عند العلماء -:

«**المنهج الثالث**: مَنْهَج الاقتصار علىٰ وَحْدَةٍ موضوعيَّةٍ أو أكثر في الوقف والابتداء، وبيان ما فيها من المسائل أو الأقسام أو الأحْكَام، وربَّما حَصَلَ العَرْضُ فيه لبعض وقوف القرآن الكريم وتطبيقاته.

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٧٠.

(٢) مقدمة تحقيق الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٣٦.

(٣) كشف اللثام صـ ٥. ويراجع: السابق صـ ٩، ١٦.

(٤) السفر الجامع صـ ٦ - ٧.

ويراجع: مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٩، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٨، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٢، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٣.

ويبـدُو - والله أعلـم - أَنَّ أوَّل مَـنْ صـنَّف فيـه هـو شَيبة بن نِصَاح، كما نصَّ علىٰ هذا ابنُ الجزري سَلَفاً، ولـم أَقِفْ علىٰ كتابه، أو علىٰ مَنْ وصَفَ كتابَه، إلا أَنَّ الـذي دفعني إلىٰ وَضْعِهِ في هـذا المنْهجِ هـو النَّصُّ المتقدِّمُ لأبي جعفر النَّحَّاس حين قال: «ولست أعلم أحداً...».

وممَّا لاشكَّ فيه أنَّ شَيبة بنَ نِصَاح شيخُ نافع، وأَحَدُ القُرَّاء المبرِّزين»[1].

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٥٧ - ٥٨.

٣- "كتاب أو جزءٌ في الوقف والابتداء":

لسيد القراء أبي عمرو زَبّان بن العلاء بن عمّار بن العُرْيان التميمي ثم المازني البصري التابعي الجليل، إمام النحو والعربية، وأحد القراء السبعة المشهورين، اختلف في اسمه علىٰ أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيفٌ من بعض، وأكثرُ الناس علىٰ أنه (زَبّان).

وسبب هذا الاختلاف: أنه كان لجلالته لا يُسألُ عنه.

ولد في (مكة المكرمة) سنة (٦٨ هـ). وقيل غير ذلك، وعاش بـ (البصرة)، وتوجَّهَ مع أبيه لما هرب من الحجَّاج بن يوسف إلىٰ (اليمن)، وقرأ بـ (مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة) علىٰ جماعة كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية، مع الصدق والثقة والزهد، رحل إلىٰ (دمشق)، وفي طريق عودته مات بـ (الكوفة) سنة (١٥٤ هـ)، في قول الأكثرين، في خلافة أبي جعفر المنصور، وله (٨٦) سنة، ودفن بـ (الكوفة).

وقيل: مات بـ (الشام)[2].

(٢) ترجمته في: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ١٠١، وطبقات ابن خياط صـ ٢٢٠ - ٢٢١، والتاريخ الكبير (الكنىٰ) ٩/ ٥٥، والسبعة صـ ٧٩ - ٨٥، والجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، وأخبار النحويين البصريين صـ ٢٢ - ٢٤، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٤٠ - ١٥١، وتاريخ دمشق (الكنىٰ) ٦٧/ ١٠٣ - ١١٩، وإنباه الرواة ٤/ ١٣١ - ١٣٩، ومعرفة القراء ١/ ٢٢٣ - ٢٣٧، وأحاسن الأخبار صـ ٣٦٧ - ٤٠٩، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨ - ٢٩٢، وتحفة الأديب ٢/ ٥٩٠ - ٦١٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٥١ - ٤٥٢، وأثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) صـ ١٧ - ٦٣، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤.

أما "كتاب أو جزءٌ في الوقف والابتداء".

فرواه عنه تلميذه وصاحبه: أبو محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي المقرئ النحوي (ت ٢٠٢ هـ)(١).

يقول ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ): «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: **"كتاب"** ينسب إلىٰ أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله -، إلا أني أقدره عن اليزيدي، أو عن غيره. والله أعلم... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»(٢).

ويقول أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ): «ذكر من قال في الوقف من السلف وصنف فيه من الكتب... و**"جزءٌ"** نُسِبَ إلىٰ أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله -»(٣).

فالكتاب - كما ذكر ابن مهران والخزاعي نُسِبَ - بصيغة التمريض، وليس بصيغة الجزم - إلىٰ أبي عمرو بن العلاء، وقدَّره ابنُ مهران عن اليزيدي، أو عن غيره، أما الخزاعي فرأىٰ أنه صغير الحجم "جزء"، ورواه بسنده عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، ابن البواب البغدادي (ت ٣٧٦ هـ) بـ (بغداد)، وأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشَّذَائي البصري (ت ٣٧٣ هـ) بـ (البصرة)، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ البصري، عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي (ت ٢٨٤ هـ)، عن عمه أبي إسحاق إبراهيم بن يحيىٰ، ابن اليزيدي (ت ٢٢٥ هـ)، عن أبيه أبي محمد يحيىٰ بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)، عن مصنفه أبي عمرو بن العلاء(٤).

ويقول أيضا: «... ويقف أبو عمرو ﴿وَكَأَيْ﴾ بالياء، حدثني بذلك طلحة بن محمد بن جعفر بـ (بغداد)، قال: (نا) أبو بكر بن مجاهد، قال: حدثني عبيد الله بن محمد اليزيدي، عن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد، وعمه إبراهيم ابن أبي محمد اليزيدي، عن أبي محمد اليزيدي، عن أبي عمرو، قال: وكذلك كل ما كان في القرآن. وحدثني عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بـ (بغداد)، وأحمد بن نصر بـ (البصرة)، قالا: (نا) أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن عبيد الله بن محمد اليزيدي، عن عمه أبي إسحاق إبراهيم بن أبي محمد، عن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو، في كتاب نسبه إلىٰ **"الوقف والابتداء"** من تأليف أبي عمرو: أن الوقف علىٰ ﴿كَأَيِّنْ﴾ [آل عمران/ ١٤٦] و﴿فَكَأَيِّنْ﴾ [الحج/ ٤٥] بالنون»(٥).

وروىٰ أبو الفضل الخزاعي بسنده عن أبي بكر بن حبش، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، عن

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٣ أ - ب، ٢٢ ب.
ويراجع: جامع القراءات ل ١٠٩ ب.
(٢) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.
(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.
(٤) السابق ل ٣ أ - ب.
(٥) السابق ل ٢٢ ب. **ويراجع**: جامع القراءات ل ١٥٦ أ، ب، والإقناع في القراءات السبع صـ ٣٢٧ - ٣٢٨، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٣، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٥٢٣.

أبيه، عن أحمد بن يزيد الحلواني، عن سويد بن سعيد، عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، أنه قال: «قال أبو عمرو بن العلاء: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾ [آل عمران/ ١٤٦] تم الكلام.

ثم قال: ﴿مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾»[١].

فهذا الكتاب - أو الجزء المنسوب إلىٰ أبي عمرو - كان موجوداً في أواخر القرن الرابع، وأوائل القرن الخامس الهجري، عصر أبي الفضل الخزاعي (٣٣٢ - ٤٠٨ هـ).

كما كان من الكتب التي ورد بها أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي المحدث المؤرخ، صاحب التصانيف الكثيرة (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، وكان لديه إجازة بحق روايته، كان قد تحصل عليها في مدينة (بغداد)[٢].

وقد وَهِمَ الأستاذ/ علي الرضا قره بلوط، وأخوه أحمد طوران التركيان؛ حيث ذكرا أن كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي عمرو بن العلاء يوجد مخطوطاً في المكتبة الظاهرية (مجموعة رقم ١٨)[٣].

(١) الإبانة في الوقف ل ٤٤ أ. **ويراجع**: منازل القرآن ل ٢٧ ب.

(٢) تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي (دمشق) صـ ٢٩٤.

ويراجع: تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٢٢ [نقلاً عن: مشيخة الخطيب البغدادي، الظاهرية مجموع ١٨ (١٢٨ ب). كذا!]، ومقدمة المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦٠، ٨٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨٠، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٥، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٣، نقلاً عن: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها للدكتور يوسف العش صـ ٩٥ - ط/ مطبعة الترقي - دمشق - ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ م.

(٣) معجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ١٥٥

فالخطيب كان يمتلك عدداً كبيراً من المصنفات الكبيرة والأجزاء الصغيرة التي سمعها من شيوخه، وقد حمل منها عند خروجه من (بغداد) إلىٰ (دمشق) سنة (٤٥١ هـ) عدداً كبيراً، بلغ (٤٧٣) كتاباً في مختلف العلوم والفنون؛ ما بين سفر كبير، وكتاب متوسط، وجزء صغير، وقد أورد عناوينها محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي في جزء واحد، أو كراسة، عنوانها: **"تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي (دمشق)، من روايته من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة، وما جرىٰ مجراها، سوىٰ الفوائد، والأمالي والمنثور"**.

وقد اقتصر المالكي في قائمته تلك علىٰ المصنفات التي سمعها الخطيب، وقدم بها (دمشق)[٤].

وهذا الجزء يوجد منه نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحت رقم: [٣٧٥٥ عام/ مجاميع ١٨]، ثم نقلت بالرقم نفسه إلىٰ (مكتبة الأسد الوطنية)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ (٢٣) رسالة، أغلبها في الحديث، في (٣٠٤) ورقة، (١٢ - ١٨) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، وهو مجموع حديثي جيد، كتب بخطوط مختلفة، بعضها سيئ، عليه عدد كبير من السماعات في القرن السادس والسابع، وبعضها في القرن الثامن، كتبه عدد من النساخ، لم تذكر أسماء أكثرهم، تملكه الشيخ علي بن مسعود الموصلي، وهو من وقف (المدرسة الضيائية)، والمجموع بحالة حسنة، عدا جزء قليل منه، تأثر بالرطوبة، وتفحمت بعض أوراقه.

(٤) موارد الخطيب البغدادي صـ ٥٠ - ٥١.

وفي حوزة مصورة عنها.

وأول المجموع: "حديث محمد بن سنان القزاز عن شيوخه"، وهذا الجزء هو الرسالة العاشرة في المجموع، ويقع في سبع ورقات، ورقة (١٢٦ - ١٣٢).

كتب علىٰ ظاهر الورقة الأولىٰ منه العبارة التالية ل ١٢٦ ب: «جزء فيه: تسمية ما ورد به الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (دمشق)، من الكتب من روايته، من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة، وما جرىٰ مجراها، سوىٰ الفوائد، والأمالي والمنثورة، وتسمية بعض من صنف كتاباً، وفيه أيضاً ذكر مصنفاته لمحمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي نفعه الله به».

وكتب علىٰ الوجه الثاني للورقة الأولىٰ ل ١٢٧ أ ما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم. ذِكرُ ما ورد به الشيخ أبو بكر الخطيب البغدادي، وهو أحمد بن علي بن ثابت - رحمه الله -، من كتبه المسموعة المروية، وتصانيفه بدمشق - حرسها الله -...».

وبعد سرد أسماء هذه الكتب بغير ترقيم، كُتب علىٰ الصفحة الأخيرة ل ١٣٠ ب ما يلي: «انتهت فهرسة الكتب التي للخطيب، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي - رحمه الله -، التي ورد بها مدينة دمشق - حرسها الله -».

وفي آخرها: ثبت بمصنفات الخطيب البغدادي، وبعدها نص في تحقيق سنة وفاته[1].

وقد حقق هذا الجزء الدكتور/ يوسف بن رشيد العش الدمشقي (١٣٢٩ - ١٣٨٧ هـ)، ونشرها - بعد أن رتبها علىٰ الموضوعات - ضمن كتابه الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، صفحة (٩٣ - ١١٢)، وطبعته مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ م[2].

ثم حققه الدكتور/ أبو حفص محمود بن أحمد الطحان في رسالته التي نال بها درجة العالمية (الدكتوراه) في الحديث وعلومه من جامعة الأزهر - كلية أصول الدين **"الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث"**، ثم طبعها ونشرها علىٰ نفقته، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م)، وذلك في الفصل الثالث من الباب الثاني: «تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته»، من صفحة (٢٨١ - ٣٠١)[3].

وقد ذكر من بين هذه الكتب - علىٰ الترتيب -: "كتاب الوقف والابتداء" لابن الأنباري، **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عمرو بن العلاء، **"كتاب كلا"** لابن المنادي، **"وقف التمام"** لنافع، وهي في ترقيم الدكتور/ محمود الطحان علىٰ هذا الترتيب: (٢٩٤، ٢٩٨، ٣٣٥، ٤٦٣).

والأقرب أن مؤلف هذا الجزء هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يونس بن حبيب بن إسماعيل الأنصاري السَّرَقسطي الأندلسي

(١) أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم صـ ١٠٤ - ١٠٥، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية صـ ٨١ - ٨٩، والفهرس الشامل (الحديث) ١/ ٦٢٨، والحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث صـ ٢٨٢ - ٣٠١.

(٢) موارد الخطيب البغدادي صـ ٥١، ٦٠٢.

(٣) الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث صـ ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠

المالكي المقرئ المحدث، رحل حاجـًا، فقدم (دمشق)، وحدث بها عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباجي، وسمع منه الأمين أبو محمد هبة الله بن الأكفاني الدمشقي (٤٤٤ - ٥٢٤ هـ)، وحكىٰ عنه تدليسـًا ضعفه به، ولكنه أثنىٰ عليه خيراً في دينه وطريقته، وكيف استجاز ما فعله، ولقي أبا المحاسن حَمد بن الحسين بن أحمد بن دارَست الشِّيرازي، وصحبه بـ (دمشق) شهوراً سنة ثمان وسبعين أربعمائة.

وكانت وفاته بـ (دمشق) في جمادىٰ الآخرة - وقيل: في رجب - سنة (٤٧٩) تسع وسبعين وأربعمائة[١].

وكان الخطيب البغدادي قد زار (دمشق) مراراً، وسَجَّل وجوده فيها سنة (٤٤٠ هـ)، ومرَّ بها ثانية عند سفره إلىٰ الحج، وعودته سنتي (٤٤٥ هـ)، (٤٤٦ هـ)، أما زيارته الرابعة لمدينة (دمشق) فكانت عقب ذلك بخمس سنوات، حيث اضطر إلىٰ الخروج من (بغداد) علىٰ أثر بعض الاضطرابات السياسية هناك، فخرج إلىٰ (دمشق)، حاملاً معه عدداً كبيراً من الكتب التي كانت تحويها مكتبته، وقد ذكر الخطيب أنه خرج من (بغداد) يوم النصف من شهر صفر سنة (٤٥١ هـ)، وأنه كان بـ (دمشق) في يوم عيد الأضحىٰ من السنة نفسها، وقد مكث في مدينة (دمشق) فترة طويلة، لم يمكثها في مدينة أخرىٰ سوىٰ (بغداد)، وكان يعقد مجلسه في (الجامع الأموي) بـ (دمشق)؛ حيث حدَّث بمصنفاته، ومصنفات غيره من مسموعاته، ثم عاد إلىٰ (بغداد) في شهر ذي الحجة سنة (٤٦٢ هـ)، واستقر في حجرةٍ بـ (باب المراتب)، في (درب السلسلة)، بجوار (المدرسة النظامية)، وأخذ يلقي فيها دروسه، وفي حلقته بـ (جامع المنصور)، ولما مرض في شهر رمضان سنة (٤٦٣ هـ) أوصىٰ بتوزيع ثروته، وهي مائتا دينار - علىٰ المحدِّثين، كما وقف كتبه علىٰ المسلمين، وعهد بها إلىٰ أبي الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، المعروف بابن الباقلاني البغدادي المقرئ المفسر المحدث (٤٠٤ - ٤٨٨ هـ)؛ ليعيرها لمن يطلبها، وقد احترق كثير من هذه الكتب - فيما بعد -، وذلك بعد أن آلت إلىٰ ابنه أبي محمد الفضل بن خيرون البغدادي (٤٦٢ - ٥١٣ هـ).

وقد توفي الخطيب بـ (بغداد) في يوم الإثنين سابع شهر ذي الحجة سنة (٤٦٣ هـ)[٢].

فـ **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عمرو بن العلاء، **وكذا: كتاب "وقف التمام"** لنافع، و**"كتاب الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، و**"كتاب كلا"** لابن المنادي كانت موجودة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري؛ حيث كانت ضمن الكتب الكثيرة التي كانت تحويها مكتبة الخطيب في (بغداد)، وقد حملها معه - مع ما حمل - إلىٰ مدينة (دمشق)، وقد حدث بها مع غيرها من

---

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق ١٥/ ١٦٩ - ١٧٠، (٥١/ ١٥٠ - ١٥١)، والتكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٢١، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/ ٣١٤.

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٤٠٣، ١٤/ ٤٤٧، وتاريخ دمشق ٥/ ٣١ - ٤١، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠ - ٢٩٦، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٩، وموارد الخطيب البغدادي صـ ٢٩ - ٨٤، والحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث صـ ٢٧ - ٣٠١.

مسموعاته ومصنفاته في (الجامع الأموي) بـ (دمشق)، كما كانت ضمن كتبه التي وقفها على المسلمين في (بغداد)، ولعلها احترقت مع الكثير من كتبه، بعد أن آلت مكتبته الكبيرة إلىٰ الفضل بن خيرون.

ويقول الدكتور/ كوركيس بن حَنّا عَوّاد الموصلي الوراق المفهرس (١٣٢٦ - ١٤١٣ هـ): «ومن الخزائن القديمة الخاصة في هذه المدينة [أي: مدينة البصرة]: خزانة أبي عمرو بن العلاء المازني (توفي سنة ١٥٤ هـ)، خزانة الأصمعي (توفي سنة ٢١٧ هـ)، خزانة الجاحظ (توفي سنة ٢٥٥ هـ)، خزانة أبي حاتم السجستاني (توفي سنة ٢٥٥ هـ)... علىٰ أن تلك الخزائن جميعًا قد ضاعت كتبها بالكوارث والفتن التي عصفت بمدينة (البصرة) في ماضي أيامها، لم ينته إلينا من أمرها إلا نتف وأخبار قليلة مشتتة، يتألف من جمعها وتنسيقها صورة لما كانت عليه تلك الخزائن»[(١)].

ويبدو أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا عمرو بن العلاء في مقدمة (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي"**، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في الورقة (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال: «ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[(٢)].

وأبو عمرو بن العلاء هو أحد أئمة السلف الصالح الذين اعتنوا بعلم الوقف والابتداء، وبتعلمه، وتعليمه، والعمل به.

(١) مدينة البصرة: مكتباتها ومخطوطاتها صـ ١٦٤.

(٢) ل ١ ب.

وحكىٰ **أبو محمد اليزيدي**، عن أبي عمرو بن العلاء: أنه كان يسكت عند رأس كل آية، وكان يقول: أحبُّ إليَّ إذا كان رأس آية أن يُسْكَتَ عندها[(٣)].

وذلك لأن الآية منقطعة مما بعدها، مكتفية بمعناها، فهي فاصلة، وبها سميت آية[(٤)].

فمذهبه في الوقف علىٰ رؤوس الآي: هو التعمد، وهو أحب إليه.

وأما في أواسط الآي: فقد حكىٰ أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) عن بعض من قرأ عليه: أن الوقف عند أبي عمرو حيث يحسن الابتداء.

ويقول أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذِي البغدادي، المقرئ المفسر الأديب (٣٠٠ - ٣٨٨ هـ): «أجمع القراء علىٰ أن الوقف في القرآن علىٰ أربعة أوجه؛

فأما أهل مكة فإنهم يقولون: الوقف حيث ما وقف القارئ فهو وقف جائز، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه يجب علىٰ القارئ أن يتحرَّىٰ الوقفَ عليها:

الأول: في آل عمران [٢٩]: ﴿أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾: وقف، ويبتدئ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

الثاني: في الأنعام [١٠٩]: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وقف، ويبتدئ: ﴿إنها﴾ بالكسر.

(٣) النشر ١/ ١٧٧، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، وغيث النفع ١/ ٢٩٨، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٤ أ، ١٠٧ أ، والمكتفىٰ صـ ١٤٦، والإيضاح في القراءات ل ٢٠٤ ب، ومنازل القرآن ل ١٤٨ ب، وجامع القراءات ل ١٠٩ ب - ١١٠ أ، والهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ، وجمال القراء ٢/ ٥٦٤.

الثالث: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل/ ١٠٣]: وقف، ويبتدئ: ﴿لِسَانُ الَّذِي﴾.

وما سوىٰ ذلك فالأمر فيه سواء.

وأما أهل الكوفة فإن حمزة منهم يقول: الوقف حيث ينقطع النفس.

كأنه أراد أن يتصل القرآن بعضه ببعض؛ لأنه عنده كالسورة الواحدة، ويقال له: وقف الضرورة.

وأما الكسائي منهم فإنه يقول: الوقف علىٰ ما تم عليه الكلام، ويقال: إنه وقف تام.

وأما البصريون فإنهم يقولون: الوقف علىٰ ما لا يحسن تعلقه بالابتداء، ويقال له: الوقف الحسن»[١].

وذكر عنه أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) أنه كان يراعي حسن الوقف.

وقال بعضهم: الوقف عند أبي عمرو حيث يتم الكلام، ومعنىٰ ذلك أن يكون الكلام الأول منفصلاً من الثاني في المعنىٰ؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ، الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، ونحو ذلك[٢].

ويقول أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ): (باب الواحد - أبو عمرو وحده) من كتابه **"التفرد والاتفاق"**:

«والوقف عنده حيث يتم الكلام، وهو الذي يسمىٰ الوقف الحسن»[٣].

وقال أبو معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ): «وجاء عن عاصم أنه كان يحسِّن الابتداء، وعن أبي عمرو أنه كان يحسِّنُ الوقفَ»[٤].

ويقول الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ): «وقد روي أن عاصماً يطلبُ في وقف ووصله حسنَ الابتداء، وأبا عمرو حسنَ الوقف عند تعذر اجتماعهما، وابن كثير رؤوسَ الآي...»[٥].

ويقول صاحب "منازل القرآن في الوقوف"[٦]:

«**باب في معرفة مذاهب القراء المختارين في وقوفهم.**

اعلم أن مذاهبهم فيه مما سمعنا من مشايخنا: أن أبا عمرو كان يراعي منه حسن الوقف، وعاصم يراعي حسن الابتداء.

كذا ذكر شيخنا أبو الفضل الرازي في "جامع الوقوف"، وذكر أبو الفضل الخزاعي بخلاف قوله في **"كتاب الإبانة"**؛ أن أبا عمرو يطلب حسن الابتداء، وعاصم والكسائي يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام، واتفق القول في **"كتابيهما"**: أن حمزة وقف عند انقطاع النفس...».

كما كان أبو عمرو يأمر بالاحتراز من الوقف علىٰ المواضع التي يكره الوقف عليها، ويكره الابتداء بما

---

(١) فائدة في مذاهب القراء في الوقف - نسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات).

(٢) موجز في القراءات ١/ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ- ب، وجامع القراءات ل ١٠٨ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤١، ووصف الاهتداء صـ ٥٠، ٥٥، والنشر ١/ ١٨٨.

(٣) التفرد والاتفاق - مصورة خاصة في مكتبتي - ل ٢١ ب.

(٤) التلخيص في القراءات صـ ١٩٢.

(٥) الوقف والابتداء ١/ ١٣٦.

(٦) منازل القرآن ل ٧ أ.

بعدها؛ نحو الوقف على قوله: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا﴾، والابتداء بـ: ﴿رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]، والوقف على قوله: ﴿وَقَالُوا﴾، والابتداء بـ: ﴿اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾ [البقرة/ ١١٦]،

والوقف على قوله: ﴿فَبَعَثَ﴾، والابتداء بـ ﴿اللهُ غُرَاباً﴾، [المائدة/ ٣١]، والوقف على قوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾، والابتداء بـ: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾ [التوبة/ ٣٠]، والوقف على قوله: ﴿هَٰذَا﴾، والابتداء بـ: ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ [يس/ ٥٢]، ونحو ذلك[١].

وروي عنه: أنه كان يقف على نحو قوله - ﷻ -: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة/ ٣]، وقوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة/ ٤]، ويبتدئ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾، ونحو ذلك؛ لأن الأول منفصلٌ من الثاني في المعنى[٢].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة/ ١٧٧]: كاف.

قال أبو عمرو، في رواية خارجة: ﴿إِذَا عَاهَدُوا﴾: تم الكلام.

قال بعد تمام الكلام: ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾، ﴿وَالصَّابِرُونَ﴾ بالنصب على القطع، والرفع على الاستئناف، أو على ما قبله.

قال أبو عمرو: وكلٌّ قُرِئَ به؛ يعني: النصب والرفع...»[٣].

ويقول أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ): «وقد زعموا أن الوقف عند قوله: ﴿إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾، وليس ذلك بشيء، والوقف التام عند قوله: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾، وعليه نصَّ أبو حاتم وصاحبه.

وقد حكى بعضهم عنه أنه قال: الوقف عند قوله: ﴿إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾.

وقد أخطأ في الحكاية، وغلط عليه، وإنما ذكر أبو حاتم هذه الكلمة، ووصلها بما بعدها، فقال: ﴿طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾، فتوهم هذا الإنسانُ أنه قد نصَّ عليه منفرداً، وليس الأمر كذلك، ولو وقف عليه واقفٌ لكان جائزاً.

وقد ذكر النقاش (ت ٣٥١ هـ) أن الأصمعي روى عن سعيد [أي: أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ)]، عن أبي عمرو: أن الوقف عند قوله: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ [إبراهيم/ ٤٣]. **والتمام عندي**: هو قوله: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾، وهو الذي لا تنازع فيه.

فاعلم ذلك»[٤].

يقول يحيى بن زياد الفراء: «وقوله: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ رفعت (الطرف) بـ ﴿يَرْتَدُّ﴾، واستأنفت (الأفئدة)،

---

(١) المصباح الزاهر ٤/ ١٣٤١ - ١٣٤٢.

(٢) السابق ٤/ ١٣٤١، وجمال القراء ٢/ ٥٥٤، والتنبيهات ل ٣ ب - ٤ أ.

ويراجع في الوقف على هذين الموضعين: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٩٠ - ٤٩١، والإبانة في الوقف ل ٢٠ أ، والمرشد ل ٢١ ب، والهادي ل ٣ ب، ووصف الاهتداء صـ ٧٤.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢٥ أ.

(٤) المرشد ل ٨٦ ب.

ويراجع: الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٢٥١، ووصف الاهتداء صـ ٣٤٠، والمقصد صـ ٢٠٨، واللؤلؤ والمرجان ل ٤٠ ب.

فرفعتها بـ ﴿هَوَاء﴾؛ كما قال في آل عمران [٧]: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ استأنفتهم، فرفعتهم بـ ﴿يَقُولُونَ﴾، لا بـ ﴿يَعْلَمُ﴾»(١).

وقال أبو بكر الأنباري: «**قرأت العوامُّ:** ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢] بـ (الياء)، وقرأ السُّلمي والحَسَن: ﴿نُؤَخِّرُهُمْ﴾ بـ (النون)؛ فمن قرأ: ﴿نُؤَخِّرُهُمْ﴾ بـ (النون) وقف على: ﴿الظَّالِمُونَ﴾، وابتدأ: ﴿إِنَّمَا﴾، ومن قرأ: ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ بالياء وقف على: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾.

﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾: تام»(٢).

وقال أبو الفضل الخزاعي - بعد أن نقل عبارته بتصرف، واختصار:

«وقرأتُ من طريق العباس عن أبي عمرو بالنون.

قال يعقوب والأخفش وأبو حاتم: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ هذا الوقف التام.

﴿هَوَاء﴾: رأس آية»(٣).

ويقول أبو جعفر النحاس: «﴿مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: تمام عند أبي حاتم، وكذا عنده: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾»(٤).

وقال أبو عمرو الداني: ﴿إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: كاف. وقيل: تام. ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾: تام، ورأس آية»(٥).

ويقول ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ): «﴿وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون/ ١٠٨]: (ك).

وقف أبو عمرو، فيما رواه أبو زيد عنه: ﴿وَلا تُكَلِّمُونِ﴾. وكذلك في الشعراء [١٢]: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾»(٦).

ويبدو أن محمد بن عيسى الأصفهاني قد روى وقف أبي عمرو بن العلاء على هذين الموضعين بسنده إلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبي عمرو، ورواهما عنه ابن أوس الهمذاني.

يقول صاحب "منازل القرآن في الوقوف"(٧):

«﴿تُكَلِّمُونِ﴾: وقف أبي حاتم.

مع أني رأيت في "كتاب ابن مهران"، عن أبي عبد الله(٨) أنه قال: وقف أبو عمرو على: ﴿تُكَلِّمُونِ﴾، فيما رواه أبو زيد عنه».

وروى أبو جعفر النحاس بسنده عن أبي علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي (٢٧٨ - ٣٤٤ هـ)، عن العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت بعد ٣١٠ هـ)،

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٧٨.
ويراجع: معاني القرآن للنحاس ٢/ ٣٧١.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٤٣.
ويراجع: الوقف والابتداء لابن أوس ل ٢٩ أ، والإبانة في الوقف ل ١١٠ ب، والهادي ل ٧٨ أ، وقرة عين القراء ل ١٢٥ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ١١٠ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٦٩ ب - ٧٠ أ.

(٤) القطع والائتناف صـ ٤١٧.

ويراجع: الهادي ل ٧٧ أ، والاقتداء ١/ ٢/ ٦٦١، ومنار الهدى صـ ٢٠٨.

(٥) المكتفى صـ ٣٤١.
ويراجع: الاقتداء ١/ ٢/ ٦٦١.

(٦) الوقف والابتداء ل ٣٦ أ.

(٧) منازل القرآن ل ٨٨ أ.

(٨) أي: محمد بن عيسى الأصفهاني.

عن أحمد بن يزيد الحلواني (ت بعد ٢٥٠ هـ)، عن أبي عمرو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري التميمي البصري (ت ٢٣٧ هـ)، عن أبيه أبي المثنىٰ معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي قاضي البصرة (١١٩ - ١٩٦ هـ)، عنه، ورواه أبو الفضل الخزاعي بسنده عن أبي علي بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن ابن الفضل بن شاذان، عن الحلواني، عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عنه، أنه قال في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورىٰ/ ٢٤]: «﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ مفصولٌ مما قبله، في موضع رفع»(١).

فالوقف علىٰ: ﴿فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ وقف تمام، علىٰ ما روي عن أبي عمرو، وهو أيضًا قول يعقوب، والفراء، وأبي حاتم، وأبي بكر الأنباري.

وقال الكسائي: فيه تقديم وتأخير، مجازه: والله يمحو الباطل، فهو في محل رفع، ولكنه حذفت منه (الواو) في المصحف علىٰ اللفظ، كما حذفت من قوله: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ [الإسراء/ ١١]، و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق/ ١٨]، وقوله: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ استئنافٌ مقرِّرٌ لما قبله من نفي الافتراء، في موضع رفع، ليس معطوفًا علىٰ جزاء الشرط؛ إذ ليس المعنىٰ علىٰ: إنْ يشأ الله يمحُ الباطل، بل هو تحقيق لمحوه للباطل مطلقًا من غير شرط، والدليل علىٰ أنها ابتداء: إعادة الاسم في قوله ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾، ولو كانت معطوفة علىٰ ما قبلها لقيل: (ويمح الباطل)(٢).

وروي عنه: أنه كان يتعمَّدُ الوقفَ علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان/ ١٥]، ويستحب السكوتَ عندها، ولا يصلها بما بعدها؛ لأنها رأس آية(٣).

وروي عنه كذلك: أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ﴾ [القارعة/ ١٠] يقف عندها(٤).

وكان في أكثر الروايات عنه: يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ١]، يقف عندها، وزعم: أن العرب لا تصل مثلَ هذا. **وروىٰ الأصمعي عنه أيضًا أنه قال:** وصلها قراءة محدثة. **وروي عنه أنه قال:** أدركت القراء كذلك يقرؤونها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فإذا وصل نوَّنَ، وكسر التنوين؛ لالتقاء الساكنين(٥).

ويقول تلميذ الرازي، صاحب "منازل القرآن"(٦):

«ورؤي أبو عمرو بن العلاء في المنام، فقيل له: ما فعل الله

---

(١) القطع والائتناف صـ ٦٤٠ - ٦٤١، والإبانة في الوقف ل ٨٨ ب.
ويراجع: الهداية إلىٰ بلوغ النهاية ١٠/ ٦٥٨٩.

(٢) معاني القرآن للفراء ١/ ٢٠٦، ٤٢٦، ٣/ ٢٣، وتفسير الطبري ٢٠/ ٥٠٤ - ٥٠٥، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٩١، والقطع والائتناف صـ ٦٤٠ - ٦٤١، والإبانة في الوقف ل ٨٨ ب، والمرشد ل ١١١ أ، والبرهان في علوم القرآن ٢/ ٢٩ - ٣٠، ٣/ ٧٣، ٤/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٥/ ٥٣ - ٥٥.

(٣) السبعة صـ ٦٦٤، وحجة القراءات صـ ٧٣٩، وجامع البيان ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، ٣١٢، والهادي ل ١٧٠ ب.

(٤) السبعة صـ ٦٩٥، والمكتفىٰ صـ ٢٥٤.

(٥) السبعة صـ ٧٠١، والقطع والائتناف صـ ٧٨٩، والتذكرة في القراءات ٢/ ٦٥١، والإبانة في الوقف ل ١٠٦ ب - ١٠٧ أ، والمكتفىٰ صـ ٦٣٨ - ٦٣٩، والإيضاح في القراءات ل ٢٠٤ ب.

(٦) ل ٤٠ ب.

بك؟ فقال: غفر لي ربي - ﷻ - بثلاثة وقوف:

أحدها: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۞ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ في النساء [١٥٧ - ١٥٨].

والثاني: ﴿وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ في المائدة [٥١].

والثالث: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ في سورة لقمان [١٣]»

ولم يقف عليه البحث عند غيره. ولعله نقله عن شيخه أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ).

ونقلها عنه أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) مع زيادة يسيرة، وإن لم يذكر مصدره أيضاً[١].

فيبدو للبحث أنَّ جزء **"الوقف والابتداء"** المنسوب لأبي عمرو كان الغالب عليه: الحديث عن ما يوقف به، لا ما يوقف عليه.

٤- "مقطوع القرآن وموصوله":

لأبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التَّيْمي مولاهم - وقيل: من صميمهم. وقيل: مولىٰ بني عجل، وأصله من سَبْي فارس -، الكوفي، المقرئ، الفَرَضي الفقيه، المحدث الثقة، المعروف بـ (الزيات) - لأنه كان يجلب الزيت من (الكوفة) إلىٰ (حُلْوَان)، ويجلب الجبن والجوز منها إلىٰ (الكوفة) -، أحد التابعين، أو تابعيهم، وأحد القراء السبعة المشهورين، وإمام الناس في القراءة بـ (الكوفة) بعد عاصم والأعمش، الإمام الكبير الثقة الثبت الحجة، القيِّم بكتاب الله، كان بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية، حافظاً للحديث، عابداً خاشعاً، زاهداً ورعاً، قانتاً لله، عديم النظير، حبر القرآن، كان الأعمش إذا رآه قد أقبل قال: هذا حبر القرآن.

وقال الكسائي: هو إمام من أئمة المسلمين، وسيد القراء والزهاد، لو رأيتَه لقرَّتْ عينك به من نسكه.

وقال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله - ﷻ - إلا بأثر.

وقال محمد بن الهيثم المقرئ (ت ٢٤٩ هـ): أدركت (الكوفة) ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة الزيات.

ولد في مدينة (حُلْوَان) - في آخر حدود سواد (العراق)، مما يلي الجبال، من (بغداد)، وموضعها اليوم في غرب (إيران)، شمال شرق مدينة (قصر شرين) - سنة (٨٠ هـ)، وأدرك الصحابة بالسنِّ، فيُحتمَلُ أن يكون رأىٰ بعضهم، وأخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش، وابن أبي ليلىٰ، وطلحة بن مُصَرِّفٍ، وجعفر الصادق... وغيرهم.

---
(١) قرة عين القراء ل ٨٧ ب.

روىٰ القراءة عنه: سليمان بن يحيىٰ الضبي، وسليم بن عيسىٰ، وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أَجَلُّ أصحابه، ومحمد بن واصل المؤدب، ويحيىٰ بن زياد الفراء، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي... وغيرهم.

وتوفي بمدينة (حُلْوَان) سنة (١٥٦ هـ)، علىٰ الصواب، في خلافة أبي جعفر المنصور، وله (٧٦) سنة، ودفن في موضع، يعرف بـ (باغ - أي: بستان - يوسف)[(١)].

أما كتابه "مقطوع القرآن وموصوله".

فذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[(٢)].

وذكر له الحافظ ابن الجزري: "كتاب الهجاء"[(٣)].

ويقول محسن العاملي الشيعي (ت ١٣٧١ هـ) - بعد أن عدد الكتب المصنفة في (مقطوع القرآن وموصوله)، ثم ذكر الكتب المؤلفة في (الوقف والابتداء في القرآن)، نقلاً عن النديم:

«... والظاهر أنه يرجع إلىٰ (مقطوع القرآن وموصوله)، والعبارة مختلفة...»[(٤)].

ولم أقف علىٰ من أدرج هذا الكتاب ضمن الكتب المصنفة في الوقف والابتداء - بعد الشيخ/ محسن العاملي - سوىٰ الدكتورين/ أحمد عارف حجازي عبد العليم[(٥)]، وسليمان بن حمد الصقري[(٦)]، علىٰ الرغم من أن البعض قد أدرج كتاب **"مقطوع القرآن وموصوله"**، لابن عامر، والكسائي ضمن الكتب المؤلفة في هذا العلم، وكأن هناك فرقاً بين **"كتاب حمزة الزيات"**، وبين **كتابي "ابن عامر"**، و**"الكسائي"**!

كما أن أبا بكر الأنباري في كتابه **"الإيضاح"**[(٧)]، (باب ذكر الحرفين اللذين ضُمَّ أحدُهما إلىٰ صاحبه، فصارا حرفاً واحداً، لا يحسن السكوت علىٰ أحدهما دون الآخر، والحرفين اللذين يحسن الوقف علىٰ أحدهما دون الآخر)، **وكذا أبا عمرو الداني** في كتابه **"المقنع"**[(٨)] (باب ذكر ما في المصاحف من الحروف المقطوعة علىٰ الأصل، والموصولة علىٰ اللفظ) قد رويا بسندهما، عن حمزة بعض النقول في هذا الباب.

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٨٥، والتاريخ الكبير ٣/ ٥٢، ومعرفة الثقات ١/ ٣٢٢، والسبعة صـ ٧١- ٧٧، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩-٢١٠، ومراتب النحويين صـ ٢٦- ٢٧، والإقناع في القراءات صـ ٧٥ - ٧٦، ٨٢ - ٨٥، والأنساب (التيمي) ١/ ٣٦١، و(الزيات) ٢/ ٣٨٦، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٦١- ٢٦٣، - وتح. د/ إحسان عباس ٣/ ١٢١٩- ١٢٢٠، ٦/ ٢٨٥٥- ٢٨٥٦، ومعرفة القراء ١/ ٢٥٠ - ٢٦٥، وأحاسن الأخبار صـ ٣٠٣- ٣٦٦، وحمزة بن حبيب الزيات وتوجيه قراءته لغوياً ونحوياً صـ ٢٠ - ٦١.

(٢) الفهرست ١/ ٩٤. **ويراجع**: تاريخ القرآن ٤٦١، والشيعة وفنون الإسلام صـ ٣٣، وأعيان الشيعة ١/ ١٢٩، ٥/ ٣٢٧، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣٢، ورسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٦٩.

(٣) غاية النهاية ١/ ٥٣٩.

(٤) أعيان الشيعة ١/ ١٢٩.

(٥) في كتابه الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٨

(٦) في دراسته لكتاب الهادي ١/ ٣٦، إلا أنه قال في الهامش: «ويسمىٰ الوقف والابتداء!».

(٧) ١/ ٣٣٦، ٣٤٧.

(٨) صـ ٦٨، ٧٠، ٧٣.

وكان البحث قد انتهىٰ - عند ذكر "كتاب ابن عامر" - إلىٰ أن الاحتمال الراجح هو: أن موضوع هذا الكتاب يدور حول: (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ الذي هو أحد أنواع الوقف والابتداء، وكذا ما كُتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

ويزيد هنا: أن حمزة له كتاب في **"الوقف والابتداء"**، بخلاف ابن عامر.

٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لحمزة بن حبيب الزيات أيضًا.

ذكره محمد بن إسحاق النديم في **"الفهرست"**[(١)].

ولم أقف عليه عند غيره من القدماء.

ويقول الدكتور/ محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٠ هـ):

«ويعتبر كتاب **"حمزة الزيات"** من المصنفات المفقودة فيما أعلم، رغم بحثي في فهارس الكتب المطبوعة والمخطوطة»[(٢)].

ولحمزة أيضًا: "كتاب قراءة حمزة"، سمعه منه أبو محمد عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار العبسي مولاهم الكوفي الشيعي الحافظ الثقة المقرئ (بعد ١٢٠ - ٢١٣ هـ)، ولم يقرأ عليه[(٣)].

والإمام حمزة هو أحد القراء الكوفيين الذين اشتهر عنهم علم الوقف والابتداء[(٤)].

وقد طعن أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) في حمزة الزيات؛ حيث قال:

«... وإنما أهل الكوفة يكابرون فيه ويباهتون، فقد صيَّره الجُهَّالُ من الناس شيئًا عظيمًا بالمكابرة والبَهْت، وقول ذوي

---

(١) ١/ ٩٢. ويراجع: تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢، وأعيان الشيعة ١/ ١٢٩، والذريعة ٦/ ٣٠٠، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٢٦، ومقدمة المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦٠، ٨٠.

(٢) الكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٢٥.

(٣) السبعة صـ ٧٧، والفهرست ١/ ٧٦، وغاية النهاية ١/ ٤٩٤.

(٤) منار الهدىٰ صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ ب.

اللحىٰ العظام منهم: «كانت الجنُّ تقرأ علىٰ حمزة».

قال: والجنُّ لم تقرأ علىٰ ابن مسعود والذين بعده، فكيف خصَّت حمزة بالقراءة عليه؟!

وكيف يكون رئيساً، وهو لا يعرف الساكن من المتحرك، ولا مواضع الوقف والاستئناف، ولا مواضع القطع والوصل، والهمز؟!

وإنما يحسنُ مثلَ هذا أهلُ (البصرة)؛ لأنهم علماء بالعربية، قراء رؤساء»[(١)].

وَرَدُّ الفعل هذا من أبي حاتم - لمَّا سمع تغالي الكوفيين في حمزة الزيات -، راجعٌ إلىٰ تعصب علماء (البصرة) لكل ما هو بصري.

يقول الأستاذ/ سعيد بن محمد الأفغاني ثم الدمشقي (١٣٢٧ - ١٤١٧ هـ) - وهو يتحدث عن أثر العصبية في الخلاف بين نحاة (البصرة) ونحاة (الكوفة) -: «وقد كان لهذه العصبية شيء من (رد الفعل) عند العلماء، جعلهم يشكون في كل ما ينقل من علم كوفي: هذا أبو حاتم السجستاني يسمع تغالي الكوفيين في حمزة الزيات - أحد قراء الكوفة -، فيسأل عنه أبا زيد، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم من العلماء، فيُجمعون علىٰ أنه لم يكن شيئاً «ولم يكن يعرف كلام العرب، ولا النحو، ولا كان يدعي ذلك... قال أبو حاتم: وإنما أهل الكوفة يكابرون فيه ويباهتون...»[(٢)].

ولعل قول أبي حاتم هذا راجع إلىٰ: أن الأوائل من أهل العلم كانوا يعدون العلم بالعربية منقبة للقارئ، ومدعاة لتفضيله علىٰ غيره، وهو أمر لم يكن فيه حمزة مبرَّزاً.

والبحث لا يوافق أبا حاتم السجستاني فيما ذهب إليه، وليس هذا مجال التفصيل في الرد عليه، فما طعن به أبو حاتم في حمزة إنما هو من قبيل التنافس الذي كان سائداً بين علماء (الكوفة)، و(البصرة)؛ قراء، ونحويين، ولغويين، وأدباء - رحمهم الله تعالىٰ أجمعين -.

يقول أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) - أثناء ترجمته لأبي حاتم السجستاني -:

«... ولولا أنه طعن في حمزة، وإلا لقُدِّمَ علىٰ من ألف في: **"المقاطع والمبادئ"**...»[(٣)].

وقد وقفت علىٰ ثلاث روايات لقراءة الجنِّ علىٰ حمزة.

يقول القاضي أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي (ت ٧٦٨ هـ):

«**وَرُويَ عن حمزة - رحمه الله - أنه قال**: بيَّنا أنا في بيتي والسراج يشعل عليَّ، والباب مغلق عليّ، وأنا بين النائم واليقظان، إذ فتحت عيني، فإذا أنا باثنين قائمين، فقالا لي: لا تفزع؛ فنحن إخوانك من الجن، اختلفتُ أنا وصاحبي هذا؛ فقلت: أنا أقرأ منك. فقال هو: بل أنا أقرأ منك.

فقلت: بيني وبينك قارئ الإنس، وقد أتيناك.

---

(١) مراتب النحويين صـ ٢٧.
ويراجع: معجم الأدباء - ط/ دار الغرب الإسلامي - ٦/ ٢٨٥٦.
(٢) في أصول النحو صـ ٢٢٤ - ٢٢٥.
(٣) الكامل في القراءات الخمسين ل ١٣ ب.

قال حمزة: فجلست، فابتدأ أحدهما بسورة (الرحمن)، وابتدأ الآخر بسورة (الجن)، فقالا: أينا أقرأ؟

قال حمزة: فقلت: أما الذي قرأ سورة (الرحمن) فأجر أكما على القراءة، وأما الذي قرأ سورة (الجن) فأحسن مداً وقطعاً.

ورُوِي عن سُليم - أنه قال: قال لي حمزة: كنتُ بـ (حُلوان)، فبيَّنا أنا ذات ليلة أقرأ إذ سمعتُ هاتفاً يقول: ناشدتك الله يا أبا عمارة إلا أنصتَّ إليَّ حتىٰ أقرأ عليك. قال حمزة: فقرأ عليَّ سورة (والنجم)، فو الله ما عدلت قراءته عن قراءتي، فلما فرغ قلت له: من أنت - يرحمك الله -؟

قال: أنا (وردان)، رجلٌ من الجن، كنت آتيك بـ (الكوفة)، فأجلس عن يمينك، فأتعلم.

ورُوي عنه - رحمه الله - أنه قال: كنت مسافراً أريد الحج، فضَلَّتْ ناقتي، فقمت أطوف عليها بين الشِّعاب ورِحال الناس، فبيَّنا أنا كذلك إذ اختطفني شخص، وجاء بي إلىٰ أخدود من الأرض، فأدخلني فيها، وأخرجني إلىٰ أرض وَسيعة بيضاء، وهناك تلٌّ، وعليه شيخ جالس، فمثلني بين يديه، فقال لي من أنت؟

فقلت: حمزة بن حبيب.

فقال: القارئ؟

فقلت: نعم.

فقال لي: اقرأ شيئاً من القرآن.

فقرأت سورة (الأحقاف)، حتىٰ وصلت إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ [٢٩].

فقطع عليَّ، وقال: تعرف كم كُنَّا؟

فقلت: لا.

فقال: كنا ستة أنفس، رسل النبي - ﷺ - إلىٰ الجنّ، وقد مات منّا خمسة، وبقيت أنا.

ثم قال لي: تروي شيئاً من الشعر؟

فقلت: نعم.

فقال: أنشدني.

فأنشدته قصيدة زهير القرقبي [أبو محمد زهير بن ميمون الهمداني الفُرْقُبيّ - ويقال: القُرْقُبيّ - النحوي المقرئ الأخباري النسابة، المعروف بالكسائي (ت ١٥٥، أو ١٥٦ هـ)].

فقال: لمن هذا الشعر؟

فقلت: لزهير.

فقال: الإنسي، أو الجني؟

فقلت: بل الإنسي.

فقال لأصحابه: عليَّ بزهير، فجاءوا به، فقال: ويحك يا زهير؛ هذه القصيدة لزهير الإنسي، وأنت تقول: إنها لي؟!

فقال: أيها الأمير إنني تابعه من الجن، فأنا أقول الشعر، وأقذفه في قلبه، فيقوله، فهي له في الإنس، ولي في الجن.

ثم قال لي: ما تريد يا حمزة؟

فقلتُ: ضَلَّت راحلتي، وجيء بي إلىٰ بين يديك.

فقال: راحلته؟ فإذا هي. فقال: اركب.

ثم قال: أوصلوه إلىٰ الحج. فما كان ساعة إلا وأنا بين الناس»[(١)].

ويقول أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ): «أخبرنا أبو نصر معمر بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة (ت ٤٦٩ هـ)، أخبرنا أبو القاسم بكر بن شاذان الواعظ (ت ٤٠٥ هـ)، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخُلْدي (ت ٣٤٨ هـ)، قال: حدثني عمر، هو ابن العلاء بن سالم[(٢)]، أبو بكر المقرئ، قال: سمعت أبا حمدون [الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي ت نحو ٢٤٠ هـ]، يقول: حدثني رجل، قال: قال حمزة: كنت نائماً، فنزل عليَّ نَفْسان من الجن، فقالا: نحن قرَّاء الجن، وأنت مقرئ الإنس، فخذ علينا، فقرأ أحدهما سورة (الرحمن)، والآخر سورة (الجن).

قال: فقالا لي: من أقرأُنا؟ قلت: جميعاً محسنان.

قال: فقال رجل لمَّا حَدَّثتُ بهذا من الغد: من كان أقرأهما؟ قلت: أخشىٰ أن يكون أحدهما هاهنا فَيَخْبِطَني، ولكن أدُلُّكم علىٰ أقرأ الإنس: الذي يَحْدُرُ ويُحَقِّقُ»[(٣)].

ويقول ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ): «وكثيرٌ من القراء يفضِّلون حمزة، وكان الأعمش يثني عليه؛ قيل: إن الجن كانت تقرأ علىٰ حمزة، وذكروا في ذلك حكايات؛ أقربها: أنه قال كنتُ بـ (حُلوان)، فبيَّنا أنا ذات ليلة أقرأ إذ سمعتُ هاتفاً يقول: ناشدتك الله يا أبا عمارة إلا أنصتَّ إليَّ حتىٰ أقرأ عليك، فقرأ عليَّ سورة (النجم)، فو الله ما عدلت قراءته قراءتي، فلما فرغ قلت: من أنت - يرحمك الله -؟

فقال: أنا (وردان)، رجلٌ من الجن، كنت آتيك بـ (الكوفة)، فأجلس عن يمينك، فأتعلم»[(٤)].

ويقول أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسىٰ المَرْزُباني الخراساني ثم البغدادي المعتزلي الإخباري المؤرخ الأديب (٢٩٧ - ٣٨٤ هـ): «وقال [أي: حمزة]: خرجت في تجارتي إلىٰ (حلوان)، فلما كان منصرفي أدركني الليل في موضع خرابٍ. قال: فسمعت قائلاً يقول: ما وجد هذا موضعاً ينزل فيه إلا هاهنا؟ أما والله! وذكر كلمةً، فقلت: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ﴾ [آل عمران/ ١٨- ١٩].

فسمعت قائلاً يقول: أبْعَدَك الله! احرسه الآن حتىٰ يصبح»[(٥)].

ويقول أبو بكر بن محمد بن أبي عمير المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ): «وعن سليم بن عيسىٰ قال: قال لي حمزة: أتاني البارحة رجلان في الليل، فخرجت إليهما، فقالا لي: خذ علينا، فقرأ أحدهما، ثم قرأ الآخر، فقالا: كيف ترىٰ قراءتنا؟

فقلتُ: أما أنت فقد حققت وأحسنت، وقلت للآخر: أما أنت فقد حدرت وأوجزت.

---

(١) أحاسن الأخبار صـ ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) كذا في المطبوع. والصواب: ابن مالك البغدادي. تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٥.

(٣) التمهيد في معرفة التجويد صـ ١٨٩.

(٤) معجم الأدباء - ط/ دار الغرب الإسلامي - ٦/ ٢٨٥٦.

(٥) نور القبس المختصر من المقتبس صـ ٢٦٨.

فقالا: إنا لسنا من الإنس، إنا رجلان من الجن، فقال أحدنا لصاحبه: أنا أقرأ منك.

فقال لي: تعالَ إلىٰ أقرأ الإنس، حتىٰ نقرأ عليه، فأتيناك، فقرأنا عليك.

وعن أبي إسحاق الموصلي [إبراهيم بن عيسىٰ بن إسحاق] قال: حدثنا أشياخنا بـ (الموصل) أنه كان بـ (الموصل) خان – قال أبو إسحاق: وقد رأيت أصول ذلك الخان خرباً – قالوا: كان في ذلك الخان بيت قلَّ من نزله إلا شكا عُمَّارُه، قال: فأتاهم شيخ: وقال هاهنا بيت أأنزله؟ قال: نعم، ولكن قلَّ من نزله إلا شكا عُمَّارُه، قال: فأنا أنزله، فتركه، فأتيناه من الغد، فقلنا: كيف كنت في ليلتك؟ قال: كنت أسمع الصوت، ولا أرىٰ الشخص، وقائلاً يقول: جزاك الله عنا يا حمزة الزيات خيراً، ما زلنا نصلي خلفك هذه الليلة، وكان هاهنا قوم يبيتون يؤذوننا بأقذارهم»[١].

وقد اتفقت الرواة عن حمزة أنه كان يقف عند انقطاع النفس؛ أي: قُبَيْلَهُ، وهو الذي يقال له: وقف الضرورة؛ فقيل: لأن قراءته التحقيق والمد الطويل التام، فلا يبلغ نفسُ القارئ إلىٰ وقف التمام، ولا إلىٰ الكافي، وكذلك من ينحو نحوه من الكوفيين، إلا المواضع التي يكره الوقف عليها، والابتداء بما بعدها، فإنه كان يأمر بالاحتراز من ذلك[٢].

وعند ابن الجزري: أن ذلك من أجل كون القرآن عنده كالسورة الواحدة، فلم يكن يتعمد وقفاً معيناً، ولذلك آثر وصل السورة بالسورة، فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع علىٰ آخر السورة[٣].

يقول الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت ١٣٩٠ هـ) – بعد أن أورد كلام ابن الجزري في **"النشر"** –: «أقول: أما عدم تعمد وقف معين عند ابن كثير وحمزة، وأنهما كانا يقفان عند انقطاع النفس، فذلك لا يخرج وقفهما عن مراعاة حسن الوقف والابتداء»[٤].

فحمزة كان يقف حيث ينقطع النفس، إلا في مواضع اسْتَسْمَجَ – أي: استقبح – الوقفَ عليها.

يقول أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): «واعلم أن الوقفَ يَسْمُجُ علىٰ مثل قوله: ﴿اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلا هُوَ﴾ [البقرة/ ٢٥٥، وآل عمران/ ٢، والنساء/ ٨٧، والتوبة/ ١٢٩، وطه/ ٨، والنمل/ ٢٦، والقصص/ ٧٠، والتغابن/ ١٣]، يقبح الوقف علىٰ: ﴿لاَ إِلَـهَ﴾، وكذلك: ﴿وَمَا مِنْ إِلَـهٍ﴾ [آل عمران/ ٦٢، والمائدة/ ٧٣، وص/ ٦٥]، الوقف عليه سَمْجٌ، وكذلك: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [مريم/ ٨٨]، الوقف علىٰ: ﴿وَقَالُوا﴾، والابتداء: ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ﴾: قبيح... ولو وقف واقفٌ علىٰ هذا لم يلحقه مأثمٌ – إن شاء الله –؛ لأن نيته للحكاية عمن قاله، وهو غير معتقد له.

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٢٥ أ – ب.

(٢) التفرد والاتفاق – مصورة خاصة في مكتبتي – ل ٢٦ ب، وموجز في القراءات ١/ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ – ب، والتلخيص في القراءات صـ ١٩٢، وجامع القراءات ل ١٠٨ أ، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٣٦، ومنازل القرآن ل ٧ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤١ – ١٣٤٢، والهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ.

(٣) النشر ١/ ١٨٨. ويراجع: شرح الطيبة للنويري ١/ ٣٤٠ – ٣٤١، والإتقان ١/ ٢٤٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٢، وغيث النفع ١/ ٣٠٠، والجوهر المصون صـ ٥٢، ومعالم الاهتداء صـ ١٨٥.

(٤) الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ١٧.

وقد كان حمزة وغيره يستسمجون الوقف علىٰ هذا؛ لأن القارئ يقدر علىٰ تعهد هذا، فتجنبه الوقفَ علىٰ هذا أعجب إلينا.

وكان حمزة يستسمج السكتَ علىٰ قوله: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾، والابتداء: ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس/ ٥٢]. وقال: السكت علىٰ ﴿الرَّحْمَنُ﴾...»[١].

ويقول أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ): «وقول حمزة: أكره الوقوفَ المستبشعة. يدل علىٰ الكراهة دون الحرمة، ويُمْنَعُ تأويلُها به»[٢].

ويقول علم الدين السخاوي: «ولهذا الحديث - أي: حديث: «كُلٌّ كافٍ شافٍ» - أجاز حمزة - رحمه الله - الوقف حيث ينقطعُ النفسُ، إلا نحو قوله - ﷻ -: ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً﴾ [البقرة/ ١١٦]، لا يقف علىٰ: ﴿قَالُواْ﴾، وكذلك لا يقف علىٰ: ﴿الْيَهُودُ﴾ في قوله - ﷻ -: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾ [التوبة/ ٧٢]، ولا علىٰ: ﴿الْيَهُودُ﴾ في قوله - ﷻ -: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ﴾ [المائدة/ ٦٤]، ولا علىٰ: ﴿النَّصَارَىٰ﴾ في قوله - ﷻ -: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ﴾ [التوبة/ ٣٠]»[٣].

ويقول جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ): «﴿هَاؤُمُ﴾ [الحاقة/ ١٩]: (ه) حمزة، أراد أن يبين أن ﴿كِتَابِيَهْ﴾ معمول ﴿اقْرَءُواْ﴾»[٤].

ويقول في كتابه "كشف المشكلات"[٥]: «﴿كِتَابِيَهْ﴾ منصوب بقوله: ﴿اقْرَءُواْ﴾.

ووقف حمزة علىٰ: ﴿هَاؤُمُ﴾، وابتدأ: ﴿اقْرَءُواْ﴾؛ إعلاماً منه أنه لا يذهب إلىٰ إعمال الأول في هذا الباب، وإنما العمل للثاني».

ويقول زين الدين الزواوي: «حكىٰ سُليم عن حمزة والكسائي أيضاً أنهما جوَّزا الوقف علىٰ قوله: ﴿هَاؤُمُ﴾»[٦].

وهو وقف حسن عند أبي العلاء الهمذاني[٧]، وتبعه الأشموني[٨].

ومنع مكي بن أبي طالب الوقف عليها[٩].

فيبدو أنَّ (كتاب حمزة) يمثل اختياراته العامة في الوقف وعدمه، وأنه لا يختلف كثيرًا عن كتابي سابقيه شيبة وأبي عمرو.

وبالرغم من كل ما تقدم، فقد أنفقتُ وقتاً طويلاً في قراءة ما لديَّ من كتب "الوقف والابتداء"، فلم أجدْ أحداً نقل عن تأليف لحمزة بن حبيب الزيات في هذا العلم، ومثلُ حمزة الزيات لا يُهْمَلُ، ولا يُجْفىٰ في علم هو من أبرز علوم القرآن الكريم، فكيف يَسكتُ أهلُ الوقف والابتداء عن الإفادة من كتابه هذا، أو الإحالة عليه؟!

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٥٠ - ٤٥٢.
ويراجع: المكتفىٰ صـ ١٥٢ - ١٥٣، ٤٧٥، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٧٢ - ١٣٧٣، وجمال القراء ٢/ ٥٥١.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٥٣.

(٣) جمال القراء ٢/ ٥٥١.

(٤) الوقف والابتداء ل ٢٠٥ ب.

(٥) ٢/ ١٣٧٩.

(٦) التنبيهات ل ٣٠ أ.

(٧) الهادي ل ١٦٩ ب.

(٨) منار الهدىٰ صـ ٢٨٨.

(٩) الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٠٠ - ١٠١.
ويراجع: إبراز المعاني ١/ ١٧٨ - ١٧٩، والنشر ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣.

٦- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي رُوَيْم وأبي عبد الرحمن وأبي عبد الله وأبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم - وينسب إلىٰ جده، فيقال: نافع بن أبي نعيم، وحُمِل ذلك علىٰ الخلاف في نسبه، وكون (أبي نعيم) كنية أبيه أو جده - الليثي مولاهم، الأصفهاني أصلاً، ثم المَدَني المولد والنشأة، المُقرئ المحدِّث الفقيه، إمام دار الهجرة في القراءة، وأحَدُ القراء السبعة المشهورين، ومؤدِّب الإمام مالك بن أنس، وكان من القراء العُبَّاد الفقهاء الستة، معدودٌ في صغار التابعين، وكان محتسباً، فيه دعابة.

وقيل: كان عَرِيفاً علىٰ السوق في (المدينة).

ولد في (المدينة المنورة) في حدود سنة (٧٠ هـ)، وتوفي بها سنة (١٦٩ هـ) قبل الإمام مالك بعشر سنين، علىٰ الصحيح[(١)].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام":

فهو أول كتاب في موضوعه، وأقدم ما أُلف من نوعه، وجُلُّ من ألف في الوقف والابتداء بعده نقلوا عنه، وتأثروا به، وهو أقدم كتب **"الوقف"**، التي رواها أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في كتابه **"القطع والائتناف"**، وقد رواه عنه تلميذه وصاحبه أبو سعيد سُقْلاب - بالسين المثلثة - بن شُنَيْنَةَ المصري المقرئ المجود (ت ١٩١ هـ)[(٢)].

وقد رواه أبو جعفر النحاس بسنده عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال بن نافع الأزدي مولاهم المصري المقرئ (ت ٣١٠ هـ)، عن أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التُّجيبي النحاس الكبير المصري المقرئ، شيخ مصر في رواية ورش (ت بعد ٢٨٠ هـ)، عن أبي المنصور أشعث بن سهل - أو ابن سهيل - التُّجيبي المصري المقرئ النحوي، عن أحمد بن محمد المَديني - أو المدني - القروي التونسي النحوي العروضي اللغوي الشاعر، مؤدب الصبيان، عن سُقْلاب بن شُنَيْنَةَ، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم - رحمه الله تعالىٰ -.

يقول أبو جعفر النحاس في (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب): «**كل ما قلنا فيه**: قال نافع، فإنا كتبناه عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال المقرئ، يرويه عن إسماعيل بن عبد الله المقرئ، وأشعث بن سهل، عن أحمد بن محمد، عن سقلاب، عن نافع بن أبي نعيم»[(٣)].

---

(١) **ترجمته في**: تاريخ ابن خياط صـ ٩٤، والتاريخ الكبير ٨/ ٨٧، ومعرفة الثقات ٢/ ٣١٠، والسبعة صـ ٥٣ - ٦٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٣٢ - ٥٣٣، وطبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٨١ - ٣٨٣، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وقراءات القراء المعروفين صـ ٥١ - ٦٣، والأنساب (القارئ) ٤/ ٧، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦- ٣٣٨، ومعرفة القراء ١/ ٢٤١ - ٢٤٧، وأحاسن الأخبار صـ ٢١٥ - ٢٤٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠- ٣٣٤، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٣١، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ١٩٩ - ٣٩٢.

(٢) القطع والائتناف صـ ٩٩، وغاية النهاية ١/ ٣٠٨، ونهاية الغاية ل ٢٩ أ، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٨.

(٣) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

وأشار النحاس إلىٰ هذا الإسناد؛ حيث قال: «فمما رُوِّينا عن نافع بالإسناد المتقدم...»[١].

ونقل الحافظ ابن الجزري عن أبىٰ عمرو الدانىٰ - في ترجمة سقلاب بن شنينة - أنه قال: وروىٰ عنه - أي: عن نافع -: **"كتاب التمام"**، وكان يقرئ بـ (مصر) مع ورش»[٢].

كما نقل عنه الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في ترجمة أبي المنصور أشعث بن سهيل التجيبي المصري النحوي - أنه قال: «روىٰ **"كتاب التمام"** لنافع بن أبىٰ نعيم القارئ، عن أحمد بن محمد المديني، عن ابن شنينة، عن نافع، روىٰ عنه إسماعيل بن عبد الله النحاس»[٣].

كما رواه عنه: تلميذه أبو سعيد عثمان بن سعيد الزبيري القرشي مولاهم القيرواني الأصل القبطي - ويقال: القفطي: نسبة إلىٰ (قفط) بصعيد مصر - ثم المصري الرَّوَّاس المقرئ النحوي الأخباري، الملقب بـ (ورش)، شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية (١١٠ - ١٩٧ هـ).

ويقول ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ): «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب ينسب إلىٰ نافع المدني...

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٢) القطع والائتناف صـ ٩٩.

(٣) السابق صـ ٣٠١.

وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٤].

ويقول أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه: «ذكرُ من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... نافع بن أبي نعيم - رحمه الله -...»[٥].

ثم رواه بسنده عن: شيخه الذي قرأ عليه القرآن كله بـ (مصر) في سنة (٣٧٤ هـ): أبي عدي عبد العزيز بن علي بن أحمد، المعروف بابن الإمام، وابن الفرج المصري، شيخ القراء المصريين ومسندهم (ت ٣٨١ هـ)، في (جامع مصر)، عن أبي بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري النجاد المقرئ المحدث، شيخ الديار المصرية في زمانه (ت ٣٠٧ هـ)، عن أبىٰ يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، خليفة ورش في القراءة والإقراء بمصر (ت نحو ٢٤٠ هـ)، عن شيخه ورش المصري، عن مصنفه نافع المدني[٦].

وقد روىٰ الخزاعي بهذا السند أيضاً ما ورد عن الإمام نافع في رسم المصحف[٧].

(٤) غاية النهاية ١/ ٣٠٨.

ويراجع: نهاية الغاية ل ٢٩ أ.

(٥) بغية الوعاة ١/ ٤٥٨.

(٦) السابق ل ٢ ب، ١٣ ب، ٣١ أ، ٨١ أ.

ويراجع أيضاً: التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٦٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر الخامس، القسم الأول صـ ١٣ - وسيأتي قريباً ما ورد فيهما -.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٣١ أ، والمنتهىٰ صـ ٤١ - ٤٢.

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) أيضـاً قد روىٰ **"كتاب نافع"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق.

ولعل أبا العلاء الهمذاني قد روىٰ **"كتاب نافع"** من طريق ورش، عن شيخه أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسىٰ الأصفهاني المقرئ المؤدب الأديب (ت ٥٣٠ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقانيّ الأصفهاني (ت ٤٦٠ هـ)، عن أبي جعفر الخزاعي، بسنده السابق إلىٰ ورش، عن نافع[١].

وإذا علمنا أن ورشاً قد قرأ القرآن وجوَّده علىٰ الإمام نافع في مسجده في شهر، أو في خمسين يوماً، أربع ختمات، وذلك في شهور سنة (١٥٥ هـ)، أو نحوها، وعمره يومئذ خمس وأربعون سنة، ثم رجع إلىٰ (مصر)[٢].

جاز القول: إن الإمام نافعاً قد ألف كتابه **"وقف التمام"** قبل أن يرحل إليه ورش؛ أي: قبل سنة (١٥٥ هـ).

وقد أفاد منه أبو جعفر النحاس في كتابه إفادة عظيمة؛ حيث نقل عنه قرابة الأربعمائة موضع، اقتباساً، يشتمل علىٰ (٧٨) سورة من سور القرآن الكريم، فهو من مصادره الأساسية المتخصصة في **"الوقف والابتداء"**، وصاحبُه هو أكثر أصحاب كتب **"وقف التمام"** تردداً في الكتاب، يليه الأخفش، ثم أحمد بن جعفر الدينوري، وأقلهم وروداً هو: يعقوب الحضرمي[٣].

وكان النحاس في - بعض الأحيان - يذكر عدد الوقوف التامة المروية عن نافع في بعض سور القرآن؛ **من ذلك قوله في أول سورة الحجر**: «أكثر من عمل كتاباً في **"التمام"** يقلِّل التمامَ في هذه السورة؛ فلم يذكر نافع منها إلا خمسة مواضع، ولم يذكر أحمد بن جعفر إلا موضعاً واحداً.

قال أبو جعفر: وما علمتُ أن يعقوب ذكر منها إلا موضعاً واحداً»[٤].

وقال في أول سورة العنكبوت: «**وفيما روي عن نافع**: تمامها عشرة أحرف»[٥].

ولم يذكر منها إلا ستة مواضع فقط.

وقال في أول سورة الدخان: «**روي عن نافع**: أنه لا تمام فيها، وتابعه علىٰ ذلك أحمد بن جعفر»[٦].

وقال أبو عمرو الداني: «﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء/ ٥٨]: كاف.

وقال نافع، والدينوري: التمام هاهنا [٥٩]، وفي سورة الدخان [٢٨]: ﴿كَذَٰلِكَ﴾. والتفسير يدل علىٰ ذلك...»[٧].

---

(١) التمهيد في معرفة التجويد صـ ٢٨٥، ٢٨٧، والهادي (الأصول) ل ١٥٩ ب.

(٢) الكامل في القراءات ل ٩ ب، وروضة الحفاظ للمعدل ج ١ ل ٣٩ أ - ب، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٨٢ - ٤٨٣، وجمال القراء ٢/ ٤٤٧، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٣، ٣٢٥ - ٣٢٦، وأحاسن الأخبار صـ ٢٢٨، ٢٤١، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢، ٥٠٣.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٦٦، ٣٩٠، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠، ومقدمة القطع والائتناف صـ ٣٨، وفهرس الأعلام صـ ٩١١ - ٩١٣.

(٤) القطع والائتناف صـ ٤١٩.

(٥) السابق صـ ٥٥٠.

(٦) السابق صـ ٦٥٤.

(٧) المكتفىٰ صـ ٤٢٢ - ٤٢٣.

فاستدل بما رواه بسنده عن يحيىٰ بن سلام التيمي المفسر (ت ٢٠٠ هـ) علىٰ الوقف علىٰ موضع الشعراء فقط. وتبعه النكزاوي[(١)].

ووافقه الهبطي في الشعراء[(٢)].

ثم قال الداني: «وقال نافع، والدينوري: ﴿فَاكِهِينَ ۞ كَذَٰلِكَ﴾ [الدخان/ ٢٧ - ٢٨]: تمام. وقد ذكر في الشعراء [٥٩]»[(٣)].

وتبعه النكزاوي أيضاً[(٤)].

ووافقه الهبطي هنا، ووقف أيضاً علىٰ: ﴿فَاكِهِينَ﴾[(٥)].

وقد نصَّ النحاس علىٰ أن الوقف علىٰ ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۞ كَذَٰلِكَ﴾ بالشعراء/ ٥٨ - ٥٩ مروي عن نافع والدينوري[(٦)].

ووافقه الخزاعي، وزاد: محمد بن يعقوب المعدل[(٧)].

ثم قال النحاس: «والوقف بعده: ﴿فَاكِهِينَ﴾.

ومن أصحاب **"التمام"** من يقول: الوقف: ﴿كَذَٰلِكَ﴾. والتمام: ﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾»[(٨)].

وقال أبو محمد العماني: «﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: كاف.

وقوله: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا﴾.

قال الزجاج: معناه: الأمر كذلك... فعلىٰ قول الزجاج: الوقف علىٰ ﴿كَرِيمٍ﴾، كما نصصت عليه.

وقال قوم: الوقف علىٰ ﴿كَذَٰلِكَ﴾. وذكرت هذه المسألة في سورة الشعراء»[(٩)].

والمراد بقول النحاس: «ومن أصحاب التمام»، وقول العماني: «وقال قوم» هو: أبو القاسم بن شاذان[(١٠)].

وقال في أول سورة الواقعة: «وعن نافع: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [٧]: تم.

ولم يذكر فيها تماماً سوىٰ هذا»[(١١)].

وقال في أول سورة المرسلات: «الرواية عن نافع: أنه ليس فيها تمام، وخولف في هذا»[(١٢)].

وقال في سورة الانشقاق: «ولم يذكر نافع فيها تماماً إلا: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۞ بَلَىٰ﴾ [١٤ - ١٥]»[(١٣)].

وقال في أول سورة الغاشية: «الرواية عن نافع: أنه قال: ليس فيها تمام، وخالفه في ذلك من يُرْجع إلىٰ قوله»[(١٤)].

وقال تلميذ أبي الفضل الرازي: «﴿وَكَفَرَ﴾ [٢٣]: وقف نافع في **"كتاب الرازي"**»[(١٥)].

---

(١) الاقتداء ٢/ ١/ ٢٢٤.

(٢) تقييد الوقف صـ ٢٥٦.

(٣) المكتفىٰ صـ ٥١٤.

(٤) الاقتداء ٢/ ٢/ ٤٢٧.

(٥) تقييد الوقف صـ ٢٨٠.

(٦) القطع والائتناف صـ ٥٢٩ - ٥٣٠.
ويراجع: الهداية إلىٰ بلوغ النهاية ٨/ ٥٣٠٩.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٧٤ أ، ومنازل القرآن ل ٩٤ ب.

(٨) القطع والائتناف صـ ٦٥٥.

(٩) المرشد ل ١١٢ أ.

(١٠) الإبانة في الوقف ل ٨٩ أ، ومنازل القرآن ل ١٢٥ أ.

(١١) القطع والائتناف صـ ٧٠١.
ويراجع: الإبانة في الوقف ل ٩٩ ب، ومنازل القرآن ل ١٣٤ ب.

(١٢) القطع والائتناف صـ ٧٥٤.

(١٣) السابق صـ ٧٧٠.

(١٤) السابق صـ ٧٧٤.

(١٥) منازل القرآن ل ١٤٦ ب.

وقال في أول سورة البلد: «الرواية عن نافع: لا تمام فيها، ولا فيما بعدها إلىٰ سورة (التين)، وقد خولف في هذا»[(١)].

وكذا لم يرد في "الإبانة"، ولا في "الهادي" وقوف أخرىٰ مروية عن نافع في هذه السور.

فلم يذكر النحاس لنافع وقوفًا من أول سورة (البلد) وحتىٰ آخر سورة (الناس) إلا وقفاً واحداً في سورة (القدر)، وآخر في سورة (الهمزة).

وأما الخزاعي، وتبعه تلميذ الرازي فلم يذكرا له وقوفًا فيها أيضاً إلا وقفين في سورة العلق، وهما: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [١]، و﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [٣][(٢)].

وأما أبو الحسن الغزّال النيسابوري، وأبو العلاء الهمذاني فقد نصا علىٰ الموضع الثاني فقط[(٣)].

ويقول أبو جعفر النحاس في مقدمة كتابه: «ولستُ أعلمُ أحداً من القراء الأئمة الذين أخِذتْ عنهم القراءةُ، له كتاب مفرد في **"التمام"** إلا نافعاً ويعقوب، فإني وجدتُ لكل واحدٍ منهما كتاباً في **"التمام"**... وإن كان غير نافع ويعقوب من القراء، قد ذكر في **"التمام"** شيئًا، فليس يخلو أمره من إحدىٰ جهتين: إما أن يكون ليس له شهرتهما، وإما أن يكون ليس مثلهما...»[(٤)].

وقد نصَّ في مواضع كثيرة من كتابه علىٰ أنه أحد أصحاب **"التمام"**، وأحدُ من عمل كتاباً في **"التمام"**.

(١) القطع والائتناف صـ ٧٧٤.

(٢) الإبانة في الوقف ل ١٠٤ ب، ١٠٥ أ، ومنازل القرآن ل ١٤٧ ب.

(٣) الوقف والابتداء للغزال ٢/ ٨٥٤، والهادي ل ١٧٩ ب.

(٤) القطع والائتناف صـ ٧٥.

كما نقل عنه أبو حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في كتابه **"فرش الوقوف"** في بعض المواضع، وخالفه في بعض وقوفه[(٥)].

ونسب إليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) كتاباً في الوقف بصيغة التضعيف؛ حيث قال: «وكتاب ينسب إلىٰ نافع المدني» - كما تقدم قريباً -، وجمع في كتابه ما تفرق في كتاب الإمام نافع وكتب غيره من الأئمة الذين ذكرهم في مقدمة كتابه، وأكثر من النقل عنه[(٦)].

وذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[(٧)].

وهو من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها أبو الفضل الخزاعي؛ فقد أحصىٰ له البحث ما يزيد علىٰ (٤٠٠) اقتباساً، يشتمل علىٰ (٨٤) سورة، من سور القرآن الكريم.

ويدلك علىٰ أن الخزاعي كان ينقل **عن "كتاب نافع"** مباشرة من غير واسطة **"القطع والائتناف"**:

- أن النحاس لم ينقل وقوفاً عن نافع في ست سور، وهي: (الممتحنة)، و(الإنسان)، و(النازعات)، و(المطففين)، و(الأعلىٰ)، و(العلق).

(٥) منازل القرآن ل ١٧ أ، ١٢٢ أ، ١٢٥ أ، ١٢٨ ب، ١٣٥ ب.

(٦) المرشد ل ٤٥ أ، ٤٦ أ، ب، ٤٩ أ، ٥٤ ب، ٥٥ أ، ٦٠ أ - ب، ٥٩ ب، ومنازل القرآن ل ٣٠ أ.

(٧) الفهرست ١/ ٩٣.

ويراجع: تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢ (الهامش)، ومقدمة المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦٠، ٨٠، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٤، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨٤، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٤.

بينما ذكر الخزاعي لنافع في سورة (الممتحنة) ثلاثة وقوف، وافقه تلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني فيها، ووافقه الداني في موضعين فقط[١].

- كما أن الخزاعي ذكر لنافع في سورة (الإنسان) وقفين، وفي (النازعات) وقفاً واحداً، وفي (المطففين) ثلاثة وقوف، وفي سورة (الأعلىٰ) وقفاً، ووافقه في جميعها تلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني[٢].
- هذا فضلاً عن الوقوف التي ذكرها له في سور القرآن الكريم الأخرىٰ، ولم يذكرها النحاس.

كما أن أكثر ما اختاره مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، من الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، هو مما روي عن نافع[٣]. وقد نقل عنه في سبعة مواضع.

وقد أكثر في كتابه "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية" من ذكر أقوال الإمام نافع، وآرائه في الوقف، وذلك في نحو ستين موضعاً، تشتمل علىٰ ست وعشرين سورة، وهي سور: (آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، مريم، طه، الحج، الشعراء، النمل، الروم، السجدة، سبأ، يس، الجاثية، الأحقاف، الطور، عبس، الفجر، القدر، الهمزة).

ومن الواضح أنه قد اعتمد في هذه النقول علىٰ كتاب "القطع والائتناف".

ونقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه "المكتفىٰ" نقولاً كثيرة، قرابة (٤٣) موضعاً، اعتمد في أغلبها علىٰ **"كتاب النحاس"**، كما اعتمد أيضاً علىٰ **"كتاب الخزاعي"**.

كما ذكره أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في قرابة (١٩) موضعاً، تعقب في جلها ابن مهران، فيما نسبه للإمام نافع من الوقف.

وهو أيضاً من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، وقد انفرد بتخريج بعض الوقوف عنه التي لم يذكرها شيخه أبو الفضل الخزاعي، ووافقه في بعض وقوفه، والتمس لها وجوهاً من النحو، واللغة، والإعراب[٤].

وقد ظلّ هذا الكتابُ متداولاً حتىٰ القرن الخامس الهجري، عصر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)؛ حيث كان أحد الكتب التي ورد بها مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، وكان لديه إجازة بحق روايته، كان قد تحصل عليها في مدينة (بغداد)[٥].

(١) القطع والائتناف صـ ٧١٩ - ٧٢١، والإبانة في الوقف ل ٩٦ أ، ب، والمكتفىٰ صـ ٥٦٣، ٥٦٤، ومنازل القرآن ل ١٣٨ أ - ب، والهادي ل ١٦١ أ، ب.

(٢) الإبانة في الوقف ل ١٠١ أ، ب، ١٠٢ أ، ١٠٣ أ، ب، ومنازل القرآن ل ١٤٤ ب، ١٤٥ ب، ١٤٦ أ، ب، والهادي ل ١٧٠ ب، ١٧٢ ب، ١٧٤ أ، ١٧٥ ب.

(٣) شرح كلا وبلىٰ ونعم صـ ٧٢.

(٤) منازل القرآن ل ٤٩ ب، ٩٦ ب، ٩٨ أ، ١٠٠ أ، ١٤٦ ب.

(٥) تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته صـ ٣٠٠.
ويراجع: مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٠، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٥٧، نقلاً عن: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها صـ ٩٥.

وقد ورد ذكره بعنوان: "وقف التمام"، وهو رابع أربعة كتب في الوقف والابتداء كان الخطيب قد ورد بها مدينة (دمشق).

كما ذكر أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في كتابه "الكامل في القراءات"[(١)] أنه أحد الذين صنفوا في هذا العلم.

ونقل عنه أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في أكثر من (١٧٠) موضعاً[(٢)].

وهو في نقله عنه يعتمد اعتمادًا رئيسًا على كتاب "القطع والائتناف" للنحاس، وقد قال في قسم الأصول من كتابه: «ونافع قد عيَّنَ مواضع، على ما أورده المبرَّزون من السلف في كتب الوقف والابتداء»[(٣)].

وأكثر تلميذ الرازي، صاحب "منازل القرآن في الوقوف" من ذكر الوقوف المروية عن نافع، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

وقال في أول كتابه: «باب في معرفة مذاهب القراء المختارين في وقوفهم... وكان نافع قَيَّدَ الوقوفَ في مواضع شتىٰ مع الرَّفاهِيَة أيضاً في القرآن»[(٤)].

والمراد بالرفاهية هنا: السعة والإمكان والاختيار[(٥)].

(١) ل ٣٨ أ.

(٢) مقدمة الوقف والابتداء للغزال ١/ ٢٩، وفهرس الأعلام ٢/ ٩١٤ - ٩١٥.

(٣) الوقف والابتداء ١/ ١٣٦.

(٤) منازل القرآن ل ٧ أ.

(٥) لسان العرب (ر ف ه) ١٣/ ٤٩٢.

كما ذكر جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) في كتابه "الوقف والابتداء" بعض الوقوف المروية عن نافع في اثني عشر موضعاً، معتمداً علىٰ **"جامع الوقوف"** لأبي الفضل الرازي.

ويبدو: أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر الإمام نافعاً في مقدمة كتابه **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (المدينة المنورة)، وذلك في الورقة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال: «ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[(٦)].

ويدل علىٰ ذلك: كثرة نقوله عنه في كتابه **"الهادي"** (قسم الفرش)؛ حيث كان الإمام نافع - من بين أصحاب كتب الوقف والابتداء - هو الأكثر تردداً في كتابه؛ فقد أحصيت له ما يقارب (٤٠٠) اقتباساً، يشتمل علىٰ (٨٣) سورة، من سور القرآن الكريم، لعله اعتمد فيها علىٰ كتابي **"النحاس"**، و**"الخزاعي"**.

ولعل في كثرة نقوله عن نافع إشارة إلىٰ أنه كانت لديه نسخة من كتابه **"وقف التمام"**، وأنه كانت له رواية عن كتابه، ولعله قد رواه بسنده عن أبي بكر ابن حِنَّة الأصفهاني (ت ٥١٤ هـ)، عن أبي بكر الباطِرْقانيّ الأصفهاني، عن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن أملي المقرئ المعروف، تلميذ ابن شنبوذ، عن أبي بكر بن المهندس البناء المصري (ت ٣٨٥ هـ)، عن أبي الحسن بن بدر الباهلي البغدادي ثم المصري (ت ٣١٤ هـ)، عن أبي عمر

(٦) ورقة ١ ب.

الدوري (ت ٢٤٦ هـ)، عن: إسماعيل بن جعفر المدني (ت ١٨٠ هـ)، عن نافع بن أبي نعيم، وهو نفسه الإسناد الذي ذكره أبو العلاء الهمذاني، فيما رواه بإسناده إلىٰ نافع، عن شيخه شيبة - كما تقدم -.

وكان أبو العلاء الهمذاني قد قال قبل ذلك - في الباب الخامس، من (الكتاب الخامس: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي)، والذي عقده للحديث عن (مذاهب القراء في الوقف والابتداء): «**أما نافع**: فقد صحت عنه وقوفٌ ستراها - إن شاء الله -، وأرىٰ - والله أعلم - أنه أخذها عن شيوخه الذين أخذ عليهم القرآن»[1].

ولعله رواه بسنده عن شيخه أبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني، عن أبي بكر الباطرقاني الأصفهاني، عن أبي جعفر الخزاعي، بسنده السابق إلىٰ ورش، عن نافع - كما تقدم -.

كما أن أبا إسحاق القواس المَرْندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في كتابه **"قرة عين القراء"** قد نقل عن الإمام نافع في بعض المواضع.

ثم جاء علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) فنقل عنه في كتابه **"جمال القراء"**، في مواضع قليلة.

وكذا تلميذه زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في **"التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات"**.

كما ذكره معاصره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ)، في (باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء)؛ حيث قال: «نافع بن أبىٰ نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم، ومحمد بن عيسىٰ، وأحمد بن موسىٰ، وعلىٰ بن حمزة الكسائي، والفراء، والأخفش سعيد، وأبو عبيدة، وأبو جعفر، وأبو [القاسم: زيادة من البحث] العباس بن الفضل، ومحمد بن جرير، وأبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن يزيد، والقتيبي، والدينوري، وابن الأنباري، والعماني، وأبو عمرو الداني، فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه، وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله - ﷻ -، مما يتعلق بالوقف والابتداء، فمرويٌّ عمن ذكرناه»[2].

وقد نقل في كتابة عمن نقل عنه - كأبي جعفر النحاس، والداني - نقولاً كثيرة[3].

وكذا فعل الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ)؛ حيث نقل عنه قرابة (٨٤) موضعـًا.

ويقول الدكتور/ عبد الله خورشيد البري المصري (ت ١٤١٠ هـ): «كان نافعٌ ممن عُنِيَ من القراء الأوائل بمعرفة الوقف والابتداء في القرآن؛ أي: معرفة المواضع من الآيات التي يحسن أن يقف القارئ فيها، ثم يبتدئ بما بعدها.

ومذهبه في ذلك - بوجه عام - هو: مراعاة تجانسهما - أي: الوقف والابتداء-، بحسب المعنىٰ، وقد ألف في ذلك الموضوع كتابـًا بعنوان: **"التمام"**، أو **"وقف التمام"**، وبالرغم من أن حاجي خليفة لم يشر إلىٰ هذا

(١) الهادي (الأصول) ل ١٤٩ ب.

(٢) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨ - ٥٩.

(٣) مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٤.

الكتاب، فالذي يبدو أنه أقدم ما ألف من نوعه... ولأهمية هذا الموضوع بالنسبة إلىٰ القارئ لم يكتف القارئ المصري سقلاب بن شيبة [كذا، تبعاً لابن الجزري، وغيره، وهو خطأ أو تصحيف] (ت ١٩١ هـ)، عندما رحل إلىٰ نافع بأن يأخذ القرآن عرضاً عليه، بل حرص علىٰ أن يروي عنه كتابه هذا كذلك...»[(١)].

كما أن مذهب أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي السُّماتي ثم الفاسي المغربي المالكي المقرئ (ت ٩٣٠ هـ) في **"وقوفه"** هو في الحقيقة مذهب الإمام نافع؛ **يقول الأستاذ/** سعيد أعراب التطواني المغربي: «علىٰ أن المغاربة نزاعون إلىٰ الوحدة بطبيعتهم؛ فهم في الفقه علىٰ مذهب مالك، وفي العقيدة علىٰ مذهب الأشعري، وفي التلاوة علىٰ قراءة نافع برواية ورش، فغير بعيد أن يختاروا مذهب الهبطي في الوقف، وهو في الحقيقة مذهب إمامهم نافع»[(٢)].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي بن عبد الله حَمِّيتو الأَسَفي المغربي: «... ولم يقتصر كلٌّ من يعقوب الحضرمي، ونافع بن أبي نعيم علىٰ العناية بالجانب الوظيفي من هذا العلم بتصحيح قراءتهما، وأخذ المتعلمين عليهما به عند التعلم، والعرض عليهما، وإنما تجاوزا هذا المستوىٰ إلىٰ تحديدٍ لمواقع الوقف في جميع القرآن، والنص علىٰ مواضع الوقف التام منها، والتأليف في ذلك.

وإلىٰ ريادة نافع ويعقوب الحضرمي (٢٠٥ هـ) في التأليف فيه يشير العلامة أبو جعفر النحاس بقوله: «ولستُ أعلمُ أحداً...».

ولا يخفىٰ أن قول النحاس هذا تنويهٌ صريحٌ بمقام الريادة الذي مثَّلَهُ في هذا الفن كلٌّ من نافع في (الحجاز)، ويعقوب في (العراق)، مع تقدم نافع في الزمن، ولعله حين يضع بين أيدينا الاحتمالين اللذين ذكرهما، يجيب عن افتراض متوقع، يريد أن يضع بعض البدايات الساذجة، أو غير الناضجة في مقام السبق، مع أنها ليست لها مزية الشهرة التي حظي بها (كتاب نافع، ويعقوب) في **"وقف التمام"**، أو ليست لها منزلتهما من الناحية العلمية... وكيفما كان الحال فإن الذي يهمنا هو إثبات الريادة لنافع في هذا العلم بـ (المدينة) بعد شيخه شيبة، أو معه، بتأليفه في هذا الموضوع الجديد، وهو تأليفٌ سارت به الركبان رواية عنه في حياة مؤلفه، وتلقاه عنه الجمُّ الغفير، وحمله الرواة عنه إلىٰ (مصر) وغيرها... ويعتبر كتاب **"القطع والائتناف"** الآنف الذكر سجلاً يكاد يكون كاملاً بمذهب نافع في (وقف التمام)؛ إذ عني النحاس فيه بالمقارنة بين أقوال علماء الوقف الذين تقدموه والموازنة بينها، وعُنِيَ بإيراد المواقف التي قال عنها نافع إنها من الوقف التام، فكان يقرُّه أحياناً، وينتقده أحياناً أخرىٰ، أو يورد كلام من انتقده من علماء الفن.

وسيأتي لنا أن طائفة من الوقفات التي ينتقدها المتأخرون عادة علىٰ الإمام أبي عبد الله محمد بن جمعة الهبطي - واضع الوقف المغربي المقروء به في الوقت

---

(١) القرآن وعلومه في مصر صـ ١٨٩.

(٢) القراء والقراءات بالمغرب صـ ١٨٢.

الحاضر بـ (المغرب) والشمال الإفريقي - هي في الواقع من اختيارات نافع في "كتاب التمام"، وأولها الوقف علىٰ: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ﴾ في أول سورة البقرة [٢]»[(١)].

ويعقب الشيخ/ عبد الله المطيري علىٰ كلام النحاس السابق بقوله: «وما ذكره النحاس - رحمه الله تعالىٰ - هو بحسب ما اطلع عليه، وإلا فإن بعض أئمة القراء المشهورين؛ كـ: شيبة بن نصاح، والكسائي لهم تآليف ستأتي - إن شاء الله تعالىٰ -، لكن لعل مؤلفاتهم لم تكن لها شهرة كتابي نافع ويعقوب، فيصح ما قاله الإمام ابن النحاس»[(٢)].

ويقول الدكتور/ محمد خليل الزروق: «فأظنه يعني: مَنْ تَتَبَّعَ آي القرآن إلىٰ آخره، وإلا فإنه قد ذُكر لآخرين من القراء كتبٌ في الوقف والابتداء، وأظن أيضاً أن ما سُمِيَ بوقف التمام عند المتقدمين يراد به: تتبع القرآن سورة سورة، وآية آية»[(٣)].

أما الشيخ عادل السنيد فيقول: «إنَّ جهودَ العلماء في التصنيف لهذا العلم جاءت مُتتابعَة عَصْرًا بعد عَصْرٍ، ومُتَوَاصِلةً جيلاً بعد جيلٍ، كلها أسهمتْ في إرساء قواعده، وتوضيح مَعالِمِه، وتنقيح مَسائله، وكان القِدْحُ الْمُعَلَّىٰ والنَّصِيبُ الأوفىٰ للسَّادة القُرَّاء؛ لارتباطه الكبير بعلمي القراءات والتجويد.

ومع هذا الزَّخمِ الهائل من التراثِ الواصِلِ في الوقف والابتداء جاءتْ أساليبُ التَّصْنيفِ عِنْدَ العُلَمَاء - حَسَبَ ما وَقَفْتُ عليه - عشرة مناهج:

المنهج الأوَّل:

منهج التصنيف المفرَد في الوقف والابتداء، والذكر لأُصُوله ومسائله، والتتبع لمواضع الوقف في القرآن الكريم من أوَّله إلىٰ آخره، وبيان مراتبها ورموزها، وشرح عللها، ومُوجِب الاختيار لها، وربَّما ذُكر فيه بعض الفوائد واللَّطَائف القرآنيَّة المتَنَوِّعَة، وهؤلاء العلماء المصنِّفون لم يكونوا علىٰ درجةٍ واحدةٍ مِنَ البَسْطِ أو الشرح، وهذا المنهج هو ما سُمِّي عند المتقدِّمين بـ (علم التَّمَام)، وهذا ظاهر - والله أعلم - مِنْ خلال النُّصُوصِ التَّالية:

أ- قال أبو جعفر النَّحَّاس: «وَلَسْتُ أَعْلَمُ أحداً مِنَ القُرَّاء الأئمة الذين أُخِذَتْ عنهم القراءة له كتابٌ مُفرَدٌ في التَّمَام إلا نافعًا ويعقوب؛ فإني وَجَدتُّ لكُلِّ واحدٍ منهما كتابًا في التمام».

ب- قال أبو جعفر النَّحَّاس - في مُفْتَتَحِ كِتابه -: «وهذا الكِتَاب نَذْكُرُ فيه التَّمَام في القرآن العظيم، وما كان الوقف عليه كافياً، أو صالحاً، وما يحسُن الابتداء به، وما يُجتنب مِنْ ذلك، وهو عِلْمٌ يَحتاج إليه جميع المسلمين» [القطع والائتناف صـ ٧٤].

ج- قال الأستاذ/ أبو بشر محمد خليل الزَّرُّوق - بعد أَنْ نَقَلَ النَّصَّ الأوَّل لأبي جعفر النَّحَّاس -: «فأظنُّه يعني مَنْ تَتَبَّعَ آيَ القرآن إلىٰ آخره...».

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٦٩ - ٣٧١.
ويراجع: السابق ٤/ ١٨٦، ١٩٦- ٢٠٥.

(٢) الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) مقدمة الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٣٦.

وبناءً علىٰ هذه النُّصُوص يُمكن القول بأنَّ سَرْدَ مواضع الوقف في القرآن الكريم كافةً يُسمَّىٰ بعلم التَّمام.

وأما وقف التَّمام فقد يُراد به: الوقف التَّام [مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات صـ ١٣٣ - ١٣٤، والتجريد لمعجم مصطلحات التجويد صـ ١١٧].

وقد يُراد به: اكتمال الجملة مِنَ الكلام؛ سواءٌ أكان وقفًا تامًّا، أم كافيًا، أم حسنًا.

وقد يُراد به: التَّتَبُّع لمواضِع الوقف في القرآن مِنْ أَوَّله إلىٰ آخره [مقدمة محقق كتاب الوقف لابن سعدان صـ ٤٠].

إلا أنَّ عِلْم التَّمام يُراد به: التَّتَبُّع لمواضع الوقف؛ سُورةً سُورةً، وآيةً آيةً. والله أعلم.

وإذا تقرَّرَتْ هذه النتيجة فإنَّ أَوَّل مَنْ صنَّف في هذا المنهج مِنَ القُرَّاء هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، وهو القول الثاني في هذه المسألة، ولا يُمكن الجزم بذلك إلا إذا وقفنا علىٰ كتاب شيبة بن نصاح، ولكنَّ إيراد القول مِنْ أبي جعفر النَّحَّاس - وهو الذي اضطلَعَ بهذا الفن، وَلمَعَ نجمهُ، ورَسَخَتْ قدمُه - يحمِلُنا علىٰ الترجيح بهذه الأوَّليَّة لنافعٍ وحدَه»[(١)].

والبحث يوافقه فيما ذهب إليه جملة، إلا أن ادعاءه أن الإمام نافع بن أبي نعيم هو أول من صنف في (منهج التصنيف المفرَد في الوقف والابتداء، والذكر لأُصُوله ومسائله، والتتبع لمواضع الوقف في القرآن الكريم من أوَّله إلىٰ آخره، وبيان مراتبها ورموزها، وشرح عللها، ومُوجِب الاختيار لها، وربَّما ذُكر فيه بعض الفوائد واللَّطَائف القرآنيَّة المتَنَوِّعَة) مخالف للنقول التي وصلتنا عن كتابه، والتي تدل بمجموعها علىٰ أن الإمام نافع قد اقتصر علىٰ سرد مواضع الوقف في القرآن الكريم سورة سورة، وآية آية، ولم يرو عنه توجيه للوقوف، أو شرح لعللها، وموجب الاختيار لها، وأن جُلَّ هذه الأوصاف إنما تنطبق علىٰ كتاب يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

فالإمام نافع هو أحد أئمة السلف الصالح الذين اشتهر عنهم هذا الفن،

واعتنوا بعلمه، وتعلمه، وتعليمه، والعمل به[(٢)].

والوقف عنده: حيث يحسن الوقف، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام[(٣)].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حَمِّيتو: «ولعل مذهب نافع في اختياراته في هذا الموضوع قد استفاد العلماء من كتابه في الجملة؛ فقال أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ)، مبينـًا لمذهبه وقارنـًا بينه وبين باقي السبعة: «الوقف عند نافع وابن كثير وابن عامر: حيث يتم، وعند أبي عمرو وعاصم: حيث يحسن، وعند حمزة: حيث يتفق».

ولا شك أن هذا التقويم للإمام الأهوازي صادرٌ عن علم بحال قراءة كل إمام من أولئك السبعة، وخصوصياتها

---

(١) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٤٩ - ٥١.

(٢) النشر ١/ ١٧٧، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، ومنار الهدىٰ صـ ٦، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩.

(٣) موجز في القراءات ١/ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والتلخيص في القراءات صـ ١٩٢، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤٢، ووصف الاهتداء صـ ٥٥.

في الأداء؛ من حدر، أو تدوير، أو تحقيق؛ لما بين هذه المراتب في الأداء وبين الوقف والابتداء من ارتباط.

وقد ذكر الإمام ابن الجزري بخصوص قراءة نافع واختياراته في أدائها، أنه «كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنىٰ، كما ورد عنه النص بذلك».

وهذا منه إشارة إلىٰ اختياره في ذلك نمطاً خاصاً، حاول رسم معالمه من خلال تأليفه المذكور»[1].

فالإمام نافع كان يعمد إلىٰ الوقف الحسن، والابتداء الحسن، ويراعي تجانسهما، بحسب المعنىٰ والسياق، كما ورد عنه النص بذلك[2].

ويقول الدكتور/ محمد سعد البغدادي: «وقد روي أن عاصماً يطلب في وقفه ووصله: حسن الابتداء، وأبا عمرو: حسن الوقف عند تعدد اجتماعهما، وابن كثير: رؤوس الآي، وحمزة لم يقف إلا بانقطاع النفس، ونافعاً قد عين مواضع، علىٰ ما أورده المبرزون من السلف، في كتب الوقف والابتداء، ويبدو أن هذه المواضع مضمنة في كتابه هذا، وقد أشار إليه ابن النحاس»[3].

ويقول النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) - بعد أن ذكر مذاهب القراء السبعة في الوقف والابتداء -: «وهذا إذا قرأ الكلُّ بانفراد، وأما مع جمعهم، فالذي عليه شيوخنا: مراعاة حسن الوقف والابتداء كنافع؛ لأنه المبدوء به، وهو مذهب جمهور القراء، وهو ظاهرُ صنيع من ألف في الوقف والابتداء؛ لأنهم لم يخصوا قارئاً دون قارئ. والله أعلم»[4].

---

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٢) النشر ١/ ١٨٨، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٤٠، والإتقان ١/ ٢٤٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٢.

(٣) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٤.

(٤) غيث النفع ١/ ٣٠٠.

ـ "كتاب الوقف والابتداء":

لنافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أيضاً.

رواه عنه تلميذه: أبو سعيد عثمان بن سعيد ورش المصري (ت ١٩٧ هـ)، ومن طريقه: رواه أبو عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المصري المقرئ (ت بعد ٣٤٥ هـ)، ورواه سماعاً منه بـ (مصر) في سنة (٣٤٥ هـ): عبد الملك بن إدريس بن نافع البجّاني ثم القرطبي الأندلسي المقرئ (ت بعد ٣٤٨ هـ)، ثم قفل إلىٰ (الأندلس)، وقد جلبه معه، وكتب للخليفة المستنصر بالله أبي العاص الحكم بن عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني، أمير الأندلس (٣٠٢ - ٣٦٦ هـ) من كتابه، وقوبل به معه في شهر رمضان سنة (٣٤٨ هـ).

قرأ ذلك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي الأندلسي، المعروف بابن الأبّار المقرئ المحدث المؤرخ (٥٩٥ - ٦٥٨ هـ)، بخط الخليفة الحكم.

يقول ابن الأبّار: «عبد الملك بن إدريس بن نافع، من أهل (بجّانة)، وسكن (قرطبة)، رحل إلىٰ المشرق حاجّاً، وسمع بـ (مصر) من أبي عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المقرئ **"كتاب الوقف والابتداء"**، عن نافع بن أبىٰ نعيم، من رواية ورش، في سنة (٣٤٥)، ثم قفل إلىٰ (الأندلس)، وكتب الخليفة الحكم من كتابه، وقوبل به معه في شهر رمضان سنة (٣٤٨).

قرأتُ ذلك بخط الحكم - رحمه الله -»[(١)].

(١) التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٦٨.

ويقول أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، قاضي الجماعة المؤرخ الأديب (٦٣٤ - ٧٠٣ هـ): «عبد الملك بن إدريس... وروىٰ بـ (مصر) عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المقرئ سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقفل إلىٰ (الأندلس)، وجلب **"كتاب الوقف والابتداء"**، عن نافع، براوية ورش، روايته عن أبي عبد الله المذكور، فكتب للخليفة الحكم منه، وقوبل معه في رمضان، ثمان وأربعين وثلاثمائة»[(٢)].

فهل هما كتابان لنافع؟

الأول منهما بعنوان: "كتاب التمام"، أو "وقف التمام"، رواه عنه تلميذاه سقلاب بن شنينة المصري (ت ١٩١ هـ)، وورش المصري (ت ١٩٧ هـ)، ومن طريقهما رواه جلة المصريين، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، وأبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، وظلّ متداولاً حتىٰ القرن الخامس الهجري، عصر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ).

والثاني بعنوان: "الوقف والابتداء"، رواه عنه تلميذه ورش المصري، ومن طريقه رواه أبو عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المقرئ (ت بعد ٣٤٥ هـ)، ثم انتقل إلىٰ الأندلسيين، عن طريق: عبد الملك بن إدريس بن نافع البجّاني ثم القرطبي الأندلسي المقرئ

(٢) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر الخامس، القسم الأول صـ ١٣.

ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٢٧٧.

(ت بعد ٣٤٨ هـ)، الذي رواه بـ (مصر) عن أبي الله الأنماطي المذكور في سنة (٣٤٥ هـ)، ثم قفل راجعاً إلىٰ (الأندلس)، ومعه هذا الكتاب، فكتب للخليفة الحكم (ت ٣٦٦ هـ) منه، وقوبل به معه في شهر رمضان سنة (٣٤٨ هـ)، وكتب الخليفة الحكمُ ذلك علىٰ الكتاب بخطه، وقرأه ابنُ الأبَّار (ت ٦٥٨ هـ)، وهذا يعني: أن الكتاب كان موجوداً في القرن السابع الهجري، وأن إحدىٰ نسخه الخطية، التي كُتب عليها بخط الحكم، قد وقف عليها ابن الأبَّار.

الراجحُ: أن الكتاب الثاني هو نفسه الكتاب الأول، وأن التسمية الأولىٰ: **"كتاب التمام"**، أو **"وقف التمام"** هي التسمية المشهورة، وأما التسمية الثانية: **"كتاب الوقف والابتداء"** فهي من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه، ويميل إلىٰ ذلك الرأي أيضاً الدكتور/ عبد الهادي حميتو؛ حيث قال - وهو يترجم لعبد الملك بن إدريس -: «**لعل المراد بالكتاب**: كتاب **"وقف التمام"** لنافع»[١].

كما أن أبا عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المصري المقرئ رجلٌ غيرُ معروف؛ حيث لم يقف البحث له - بالرغم من كثرة البحث - علىٰ أية ترجمة، والذي وقفت علىٰ ترجمته هو:

أبو عبد الله محمد بن سعيد الأنماطي المصري، المقرئ المتصدر، الضابط الجليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأزهر العتقي (ت ٢٣١ هـ)، صاحب ورش، وعن أبي يعقوب الأزرق (ت نحو ٢٤٠ هـ)[٢].

قال أبو عمرو الداني: هو من كبار أصحابهما، ومن جلة المصريين. وهو من أهم أساتذة المدرسة القيروانية في رواية ورش؛ حيث أخذ القراءة عنه عرضاً أبو الفضل عبد المجيد بن مسكين المصري، ومحمد بن عمر بن خيرون القيرواني (ت ٣٠٠، أو ٣٠٦ هـ)، وأبو الفضل عبد الحكم بن إبراهيم القروي، نزيل (بجاية)، وروىٰ عنه رواية ورش عن نافع، وكان حياً بعد سنة (٣٠٠ هـ)، وأغلب بن عبد الله الطليطلي، الذي أخذ القراءة عرضاً عنه، وعن إسماعيل بن عبد الله النحاس، وضبط عنهما حرف نافع، من رواية ورش، ودَوَّنَ عنهما في كتابه.

ويبدو - والله أعلم - أن محمد بن سعيد الأنماطي كانت وفاته قبل سنة (٣٠٧ هـ)؛ حيث إن آخر أصحاب أبىٰ يعقوب الأزرق الآخذين عنه موتاً هو: أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي المصري (ت ٣٠٧ هـ).

ولعلَّ أبا عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي قد روىٰ **"كتاب الوقف والابتداء"**، أو **"وقف التمام"** عن أبي عبد الله محمد بن سعيد الأنماطي، أو عن أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله التجيبي النحاس الكبير (ت بعد ٢٨٠ هـ)، أو عن أبي بكر بن سيف التجيبي النجاد

(١) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٢٧٧ (الهامش).

(٢) ترجمته في: جامع البيان ١/ ١/ ٢٢٨، والصلة لابن بشكوال (ترجمة أغلب بن عبد الله) ١/ ١٩٢، ومعرفة القراء ٢/ ٥١٩، وغاية النهاية ١/ ٣٥٩، ٣٨٩، ٤٤٥، ٤٦٦، ٢/ (١٤٦)، ٢١٧، ٤٠٢، والمقفىٰ الكبير ٥/ ٦٧٩.

(ت ٣٠٧ هـ) المصريين، عن شيخهم أبي يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق، تلميذ ورش، وسقلاب (ت نحو ٢٤٠ هـ)، عن شيخه ورش، عن مصنفه الإمام نافع[١].

ولعل مما يُسْتَأْنَسُ به لما ذهب إليه البحث: ما ذكره أبو جعفر النحاس في **"القطع والائتناف"**[٢]، حيث قال: «وحكىٰ إسماعيل بن عبد الله المقرئ، قال: قال لي أبو يعقوب؛ يعني: الأزرق المقرئ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ﴾ [يونس/ ٢٤]، وفي الكهف [٤٥]: ﴿فَاخْتَلَطَ﴾: تمام الكلام».

وهو من غير نسبة في "المكتفىٰ"[٣]، وقد ردَّهُ الداني.

فالمرويُّ عن يعقوب الأزرق: أن الوقف علىٰ ﴿فَاخْتَلَطَ﴾في (يونس) و(الكهف): تام.

والقول بأن الوقف علىٰ موضع (يونس) فقط: تام مرويٌّ أيضاً عن نافع، «والظاهر أنه منقول عن ورش، عن نافع»[٤].

يقول أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ): «﴿فَاخْتَلَطَ﴾ رُوي عن نافع أنه وقف علىٰ ﴿فَاخْتَلَطَ﴾؛ أي: فاختلط الماءُ بالأرض، ثم ابتدأ: ﴿بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾؛ أي: بالماء نباتُ الأرض، فأخرجت ألواناً من النبات، فـ ﴿نَبَاتُ﴾ علىٰ هذا ابتداء، وعلىٰ مذهب من لم يقف علىٰ ﴿فَاخْتَلَطَ﴾ مرفوع بـ ﴿فَاخْتَلَطَ﴾؛ أي: اختلط النبات بالمطر؛ أي: شرب منه، فتندىٰ وحسن واخضرَّ»[٥].

ويقول ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ): «ووقف هنا بعضُ القراء، علىٰ معنىٰ: فاختلط الماء بالأرض، ثم استأنف: ﴿بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾، علىٰ الابتداء والخبر المقدم، ويحتمل علىٰ هذا أن يعود الضمير في ﴿بِهِ﴾ علىٰ (الماء)، أو علىٰ (الاختلاط) الذي يتضمنه القول، ووصلت فرقة، فرفع (النبات) علىٰ ذلك بقوله: ﴿اخْتَلَطَ﴾؛ أي: اختلط النبات بعضه ببعض بسبب الماء»[٦].

ويقول أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ): «والوقف علىٰ قوله: ﴿فَاخْتَلَطَ﴾لا يجوز، وخاصة في القرآن؛ لأنه تفكيك للكلام المتصل، الصحيح المعنىٰ، الفصيح اللفظ، وذهاب إلىٰ اللغز والتعقيد، والمعنىٰ الضعيف، ألا ترىٰ أنه لو صرح بإظهار الاسم الذي الضمير في كناية عنه، فقيل: بالاختلاط نبات الأرض، أو بالماء نبات الأرض، لم يكد ينعقد كلاماً من مبتدأ وخبر؛ لضعف هذا الإسناد، وقربه من عدم الإفادة، ولولا أنّ ابن **عطية** ذكره، وخرّجه علىٰ ما ذكرناه عنه لم نذكره في كتابنا»[٧].

كما أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد روىٰ **"كتاب نافع"** - وإن لم يسمه - عن أبي عدي بن الإمام

---

(١) **ترجمة أبي يعقوب الأزرق في:** جامع البيان للداني ١/ ١/ ٢٣٩ - ٢٤٢، ومعرفة القراء ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٢) صـ ٣٧٥.

ويراجع: الاقتداء ١/ ٢/ ٥٦٦، ومنار الهدىٰ صـ ١٧٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٠٢.

(٣) صـ ٣٠٦.

(٤) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤/ ٢٠٢.

(٥) تفسير القرطبي ١٠/ ٤٧٧.

(٦) المحرر الوجيز ٣/ ١١٤.

(٧) البحر المحيط ٥/ ١٤٤.

ويراجع: الدر المصون ٦/ ١٧٧، وتفسير اللباب ١٠/ ٢٩٩، ومنار الهدىٰ صـ ١٧٥.

المصري (ت ٣٨١ هـ)، عن ابن سيف التجيبي، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، عن نافع[(١)].

وقد ذهب الدكتور/ عبد الهادي حميتو في كتابه **"قراءة الإمام نافع عند المغاربة"**[(٢)]، إلىٰ احتمال أن يكون المراد بـ (محمد بن جعفر الأنماطي) - الذي جاء ذكره في كتاب **"الذيل والتكملة"**، لابن عبد الملك، وهو المرجع الذي اعتمد عليه - هو:

أبو طاهر - أو الطاهر - محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم العلاف المصري المقرئ المشهور المحدث، من مشيخة المصريين، تلميذ أبي العباس الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي المصري، صاحب أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي المصري تلميذ ورش (ت ٢٣١ هـ)، وشيخ أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي (ت ٣٤٥ هـ)، وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولانيّ القُرْطُبي المكتب المحدث الرحالة (ت ٣٧٤ هـ)، وأبي حفص عمر بن محمد بن عراك الحضرمي المصري (ت ٣٨٨ هـ)[(٣)].

وهذا أيضًا احتمال قائم.

وليس ببعيد أن يكون تلميذه، وربيبه، وراوي قراءته، وأخصُّ الناس به: أبو موسىٰ عيسىٰ بن مينا المدني، الملقب بقالون (١٢٠ - ٢٢٠ هـ) قد رواه عنه في **"كتابه"**، الذي كتب فيه قراءة شيخه نافع، التي قرأها عليه غير مرة[(٤)].

يقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «وقد أحكم قالون عن نافع علوم القراءة؛ فروىٰ عنه الرسم، والضبط، والعدد، والوقف والابتداء، وغير ذلك من فروعها، وقد روىٰ أبو عمرو الداني في كتاب **"المقنع"** من طريقه عنه قائمة كبيرة في (رسم المصحف)، ونوَّه في كتابه **"المحكم"** بمعرفته بنقط المصحف؛ فقال: «وممن اشتهر من المتقدمين بالنقط، واقتدي به فيه عيسىٰ بن مينا قالون، راوية نافع، ومقرئ أهل المدينة»»[(٥)].

وليس بمستبعد أيضًا أن يكون قد رواه عنه تلميذه أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيبٍ الأصمعي البصري النحوي اللغوي المقرئ الراوية (١٢٢- ٢١٦ هـ)، وهو أحدُ رواة قراءته، عرضًا وسماعًا، وله عنه نسخة، وقد صنف كتابًا حسنًا في **"قراءة نافع"**، حمله عنه نصر بن علي الجهضمي، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي[(٦)].

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب، ٣٢أ، ٨٢أ.

(٢) ٦/ ٢٧٧.

(٣) تاريخ علماء الأندلس (ترجمة خلف بن محمد الخولانيّ) ١/ ٢٤٩، والمستنير في القراءات صـ ٥٨، وغاية النهاية ٢/ ١٠٨، ١١٢.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١١، والتذكرة في القراءات ١/ ١٤، وجامع البيان ١/ ١/ ٩٤، ٢٣٥-٢٣٦، ٢/ ٢٧٧، وغاية النهاية ١/ ٦١٥، والنشر ١/ ٩٣.
ويراجع: ٤/ ١٧٥٥.

(٥) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٤.
ويراجع: المحكم صـ ٩.

(٦) السبعة صـ ٦٣، ٨٩، والفهرست ١/ ٧٢، والكامل في القراءات الخمسين ل ٤٨ أ - ب، ومعرفة القراء ١/ ٣٣١، ٣٣٥، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠، ٢/ ٣٣١، وتحفة الأديب ١/ ٤، ٧.

وقد رُوِيَ عنه أنه قال: قال لي نافع: أصلي من (أصبهان)[١].

وروي عنه أيضاً أنه قال: قال فلان: أدركتُ (المدينة) سنة مائة، ونافعٌ رئيس القراء بها، وعاش عمراً طويلاً[٢].

وروي عنه كذلك أنه قال: قال لي نافع: تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً، وجلستُ إلىٰ نافع، مولىٰ ابن عمر، ومالكٌ من الصبيان[٣].

بل كان يفاخر أهلَ (العراق) وأهل (المدينة) بروايته عن نافع، ويروىٰ عنه أنه قال: كنت أجالس نافع بن أبي نعيم، وكان من القراء الفقهاء العباد، وكان يقول: أنشدْنا [الطويل]:

لا باركَ اللهُ فيمنْ كانَ يَحْسَبُكُمْ
إلا علىٰ العهدِ حَتَّىٰ كانَ ما كانا.

وكان نحو هذا من الشعر يعجبه[٤].

ويشير عبقري اللغة ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) إلىٰ مكانة الأصمعي في ذلك؛ فيقول:

«وهذا الأصمعيّ - وهو صَنَّاجة الرواة والنَقَلة، وإليه محطّ الأعباء والثَقَلة، ومنه تُجْنَىٰ الفِقَر والمُلَح، وهو ريحانة كل مغتبَق ومصطبَح، كانت مشيخة القرّاء وأماثلهم تحضره - وهو حَدَث -؛ لأخذ قراءة نافع عنه»[٥].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «قال نافع: ﴿طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام / ١٤٥]: وقف.

قال الأصمعي: قال لي نافع مفسراً: إلا أن يَكونَ ذَلِكَ مَيْتَة»[٦].

ويقول أبو العلاء الهمذاني: «وحكىٰ بعضهم عن الأصمعي أنه قال: قال نافع: ﴿يَطْعَمُهُۥٓ﴾: وقفٌ.

قال الأصمعي: قال لي نافع مفسراً: إلا أن يَكونَ ذَلِكَ مَيْتَة»[٧].

ويرىٰ البحث أن رواية سقلاب وورش المصريين لكتاب **"وقف التمام"** لنافع، هي الرواية المشهورة في كتب التراجم، وكتب الوقف والابتداء - التي وقفتُ عليها -، إلا أن ذلك لا يمنع من أن يكون قد رواه عنه غيرهما من تلاميذه، رواة قراءته، ولعل روايتهم لكتابه عنه كان منصوصاً عليها في كتب الوقف والابتداء، التي لم تصل إلينا بعد.

---

(١) المعارف صـ ٥٢٨، والسبعة صـ ٥٣ - ٥٤، وطبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٣٨١ - ٣٨٢، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٧، والفهرست ١/ ٧٢، وجامع البيان ١/ ١/ ٩٠، وأحاسن الأخبار صـ ٢١٦.

(٢) السبعة صـ ٦٣، وجامع البيان ١/ ١/ ٨٤، ومعرفة القراء ١/ ٢٤٣، وأحاسن الأخبار صـ ٢٢٨.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٦، وجامع البيان ١/ ١/ ٨٩، وجمال القراء ٢/ ٤٤٢، ومعرفة القراء ١/ ٢٤٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٣١، ونهاية الغاية ل ١٢٠ أ.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٧، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨٣، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٨٥، وتذهيب تهذيب الكمال ٩/ ١٨٥.

(٥) الخصائص ٣/ ٣١١. ويراجع: المزهر ٢/ ٤١٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٤٠.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٤٥ أ.

(٧) الهادي ل ٤٧ أ.

ويراجع: القطع والائتناف صـ ٣٢٣ - ٣٢٤، والمرشد ل ٧٢ ب، والمقصد صـ ١٣٩.

من كل ما تقدم يمكن للبحث تلخيص منهج الإمام نافع في كتابه في النقاط التالية:

- ليس للإمام نافع في هذا الفن إلا كتاب واحد هو كتاب **"وقف التمام"**، وهو أول كتاب في موضوعه، وأقدم ما أُلف من نوعه، فقد ألفه الإمام نافع قبل سنة (١٥٥ هـ).
- كتاب **"وقف التمام"** للإمام نافع لا يعدو أن يكون كتيباً صغير الحجم، اقتصر فيه صاحبه علىٰ سرد مواضع الوقف في القرآن الكريم سورة سورة، وآية آية، ولعله كان يردفها بكلمة: (تم)، ولم يكن يوجِّه الوقوف، أو يلتمس لها معنىٰ، أو يشرح عللها وموجب الاختيار لها، خلافًا لما ذهب إليه البعض.
- كما أنه قلَّلَ التمام في بعض سور القرآن الكريم، ونفاه في بعض السور الأخرىٰ، فبلغت السور التي ذكر فيها تماماً - من خلال (كتب النحاس، والخزاعي، والداني، والغزال النيسابوري، وتلميذ أبي الفضل الرازي، والهمذاني) -: خمساً وثمانين سورة، كما أنه لم يذكر فيه ما يوقف به؛ أي: كيفية الوقف علىٰ آخر الكلمة.
- تأثر نافع في كتابه بشيخه شيبة بن نصاح، فوافقه في الكثير من وقوفه، وخالفه في بعضها، كما تقدم.
- جُلُّ من ألف في الوقف والابتداء بعد الإمام نافع نقلوا عنه، وتأثروا به، ومنهم: الأخفش، ويعقوب، واللؤلؤي، ونصير، ومحمد بن عيسىٰ، وأبو حاتم، وابن قتيبة، وأحمد بن جعفر الدينوري، وابن شاذان، والمعدل، والنحاس، وأبو حفص الطبري، وابن مِهْران، والخزاعي، ومكي، والداني، والعماني، وأبو الفضل الرازي، وتلميذه صاحب **"منازل القرآن"**، وأبو العلاء الهمذاني... وغيرهم.

وقد تابعه في الكثير من وقوفه: نصير، ومحمد بن عيسىٰ، وابن شاذان، والمعدل، والرازي.

وأكثر من تابعه هو: أحمد بن جعفر الدينوري، وهو أيضاً أكثر من خالفه، ورد وقوفه.

- ولأن الكتاب يعكس وجهة نظر صاحبه فقد ردَّ بعضَ وقوفه واختياراته جماعة من أهل التأويل والمعنىٰ، واللغة والنحو، وانتقدوها، وهم جلُّ من وافقه، وأكثر ما خولف فيه من حيث إن الموقوف عليه متعلق بما بعده من جهة المعنىٰ أو الإعراب، أو من حيث إن درجته أقل من درجة التمام، والتمس النحاس وغيره لبعض وقوفه التي خولف فيها وجوهاً من المعنىٰ والعربية.
- كان الإمام نافع يعمد إلىٰ الوقف الحسن، والابتداء الحسن، ويراعي تجانسهما، بحسب المعنىٰ، وهو الذي يقال له: وقف تام، وفي هذا إشارة إلىٰ اختياره في الوقف نمطاً خاصاً، حاول رسم معالمه من خلال كتابه هذا.
- بعض الوقوف رويت عنه، ولم تنقل من كتابه، وبعضها شاذ لا يصح.

- أشبه الكتب بكتاب نافع هو كتاب **"تقييد وقوف القرآن الكريم"**، لابن أبي جمعة الهبطي المغربي (ت ٩٣٠ هـ)، واضع الوقف المغربي المقروء به في الوقت الحاضر بـ (المغرب) والشمال الإفريقي، إلا أن نافعـًا اقتصر علىٰ ذكر موضع الوقف، ونوعه، وهو التام، بينما اقتصر الهبطي علىٰ ذكر موضع الوقف فقط، كما أن مذهبه في الحقيقة هو مذهب الإمام نافع، وأن طائفة من الوقفات التي انتقدها المتأخرون عادة عليه هي في الواقع من اختيارات الإمام نافع في **"كتاب التمام"**.
- من خلال كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، مع كتاب **"الإبانة"** للخزاعي، وكذا كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ)، وكتاب **"منازل القرآن في الوقوف"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، وكتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني يمكن - لمن أراد - إعادة بناء **"كتاب وقف التمام"** للإمام نافع - رحمه الله -، وجمعه من بطون هذه المصادر الخمسة، وغيرها.

وقد حاول بعض المعاصرين جمع ودراسة وتوجيه وقوف الإمام نافع، وهم:

الدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله الليبي[(١)]، في ثلاثة كتب له.

الأول بعنوان: "كشف اللثام عن وقف التمام للإمام نافع بن عبد الرحمن".

نشرته دار الصحابة للتراث بمدينة (طنطا) عاصمة محافظة الغربية في (مصر)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (٩٦) صفحة، عدا صفحتي العنوان، وصفحتي الإهداء، وفهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

قال في مقدمته: «ولا ريب أن تلاميذ ابن نصاح هم أول من يقتفي أثره، ويقتدي بمنهجه، وذلك قد كان، فألف نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٩ هـ) **"وقف التمام"**، ولعله وافق شيبة في بعض اختياره، واختار من **"مصنف شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت ١٢٩ هـ)"** بعضـًا، وأضاف من لدنه ما أضاف، حتىٰ اكتمل للإمام كتابه.

وكنت **قد جعلت** بعض الوقوف المأثورة عنه، مع **"الوقوف الهبطية"** محوراً للتطبيق في أطروحتي للدكتوراه، فبدا لي أن أجمع ما أثر عنه من كتب شتىٰ، حتىٰ تكون في سفر جامع، سهل المنال لكل مشتغل بالعلم، أو قارئ لقراءة الإمام، وسأتبعه - إن طالت بي الحياة - بكتاب يكشف عن وجوهها، ويشرح غرائبها»[(٢)].

ثم يقول: «ولا يمكن القطع أن بداية التأليف كانت في القرن الثاني الهجري، ولا أنَّ أولَ من أَلَّف هو ضرار بن صرد؛ اعتماداً علىٰ وفاة الرجلين، فيحتمل أنهم بدؤوا في أواخر القرن الأول، ويحتمل أن شيبة قد سبق في التأليف ضرارًا، وإن توفي بعده بسنة، أضف إلىٰ ذلك **"كتاب أبي**

(١) سبقت ترجمته ٣/ ١٣٩٥.

(٢) كشف اللثام صـ ٥ - ٦.

جعفر المدني"؛ فإنه قد توفي في ذات العام الذي توفي فيه ضرار، غير أن **"كتاب الإمام نافع"**، تلميذ شيبة بن نصاح قد يمدنا بمنطلقات التأليف في هذا المضمار، باعتبار ما وصل إلينا منه منطلقاً»[١].

ويقول أيضاً: «ولم يذكر عن الإمام نافع علمٌ بالنحو يُذكر، غير أن وضعه لكتاب في الوقف يستوجب معرفته بالعربية، ولو لم يكن كذلك لاكتفىٰ بالنقل عن شيوخه، ولـمَا كان له اختيارٌ في القراءة، والدارسُ لوقوفه - وإن اصطدم بعضها ببعض قواعد النحاة - يلمح عنده حساً لغوياً ظاهراً، وفكراً ثاقباً، لو أنه اشتغل بالنحو لأتىٰ فيه بالعجائب»[٢].

ثم قال - وهو يتحدث عن نسبة كتاب "وقف التمام" إليه -: «نصَّ النحاسُ علىٰ أنه وجد كتاب **"وقف التمام"** للإمام نافع، وأكثر من النقل عنه، قال: «ولست أعلم أحداً من القراء الأئمة...».

وقوله: «**وجدت**» يحتمل أنه رأىٰ الكتاب، ووقف عليه، ويحتمل أنه رواه سماعاً، وهذا الاحتمال أرجح، فقد نص علىٰ طريق روايته، قال: «كل ما قلنا فيه: قال نافع...».

ولقوله في أكثر من موطن: «والتمام علىٰ ما روي عن نافع (كذا)»، و«تمام علىٰ ما روينا عن نافع».

وقد ذكره صاحب "الفهرست" في جملة الكتب المؤلفة في **(وقف التمام)**.

وذكر السيوطي في ترجمة أشعث بن سهل المصري أن الداني قال عنه...

وعدَّه ابن الجزري، والأشموني فيمن ألفوا في علم (الوقف والابتداء) دون ذكر لعنوان كتابه.

وعلىٰ ما تقدم لا ريب في صحة نسبة الكتاب إليه»[٣].

وقال - عند الحديث عن مذهبه في الوقف واصطلاحه -: «لم تكن التقسيمات التي تبين أنواع الوقف ومراتبه معروفة في عصر الإمام نافع؛ فمذهبه ومذهب من قبله: الوقف علىٰ تمام المعنىٰ؛ جزئياً كان ذلك التمام، أم كلياً، دون تحديد لأنواعه: تماماً، وكفاية، وحُسناً، فلا تجد غير لفظ: «والتمام عند نافع»، و«قال نافع: تم»، ولم أقف علىٰ وصف غير هذا في كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، وهو من رواة كتاب الإمام، وأقرب الناقلين عنه عصراً، ولا يشكل وصف من بعده لبعض الوقوف المأثورة عنه بقولهم: «حسن عند نافع»، و«جائز عند نافع»، ونحوه؛ لأنه تفسير منهم لتلك الوقوف.

وقد كان - رحمه الله - «يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنىٰ، كما ورد عنه النص بذلك».

بل هو يرجح الوقف وإن لم يكن تاماً تماماً كلياً؛ لما يراه من دلالة، قال الجعبري: «رجَّح ابن كثير ونافع وابن عامر الوقف الكامل علىٰ وصله».

وقد وجهت انتقاداتٌ لبعض ما اختاره الإمام من وقوف، وبعضها لم يراع مذهب الإمام واصطلاحه»[٤].

---

(١) السابق صـ ٩.

(٢) السابق صـ ١١.

(٣) السابق صـ ١٦ - ١٧.

(٤) السابق صـ ١٨.

وأما استدلاله بأن الإمام نافعـًا «يرجح الوقف وإن لم يكن تامـًا تمامـًا كليـًا؛ لما يراه من دلالة» بما قاله الجعبري، وتفسيره لـ (الكامل) في اصطلاح الجعبري بأنه (الكافي) في اصطلاح غيره.

فهذا خطأ؛ فإن (الكامل) في اصطلاح الجعبري هو (الأتم) في اصطلاح غيره، **والكمال** هو: أمر زائد على التمام[1].

ثم قال - بعد أن ذكر بعض الانتقادات التي وجهت لبعض ما اختاره الإمام نافع، ودافع عنه -: «وفيما ذُكِرَ ما يؤكد علم الإمام نافع بالعربية والتأويل، حتى وإن رأى بعض علماء الوقف من النحاة أنه تعسف في بعض اختياره.

ومن مذهب الإمام نافع في الوقف: وقفه على ما يوافق رسم المصحف في (المقطوع والموصول)، و(الثابت والمحذوف)، و(تاء التأنيث)، ونحو ذلك»[2].

أما باقي صفحات الكتاب؛ من صفحة (٢٧ - ١٠٠) فقد جمع فيها ما أثر عن الإمام نافع من وقوف؛ من أول سورة (البقرة)، وحتى آخر سورة (الهمزة)، تشتمل على (٨٣) سورة من سور القرآن الكريم، جامعـًا (٦٤٣) ثلاثة وأربعين وستمائة وقف، معتمداً على الكتب التالية:

"القطع والائتناف"، و**"الوقف على كلا وبلى"** لمكي، و**"المكتفى"**، و**"الوقف والابتداء"** للغزال، وللسجاوندي، و**"الهادي"**، و**"التنبيهات"**، و**"ووصف الاهتداء"**، و**"المقصد"**، و**"منار الهدى"**، وذلك مع النص على الوقوف التي وافقه فيها ابن أبي جمعة الهبطي، وهي جلها.

وقد فاته الاعتماد على ثلاثة كتب، وصلت إلينا، وهي: **"الإبانة"** للخزاعي، و**"منازل القرآن"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، المشتمل على: **"فرش الوقوف"**، و**"الإبانة"**، و**"جامع الوقوف"**، وهما أكثر الكتب التي احتفظت بوقوف الإمام نافع - كما تقدم -، و**"المرشد"** للعماني، مما يعني: أنه قد فاته وقوف كثيرة، رويت عن الإمام نافع، ويسعى الباحث لتدارك ما فاته في طبعة ثانية، بعد أن بينت له بعضًا من أوجه القصور لديه، وأرسلت له مصورة عن **"منازل القرآن في الوقوف"**.

والثاني بعنوان: "السفر الجامع في بيان غريب وقوف الإمام نافع".

نشرته أيضًا دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (٨٠) صفحة، عدا صفحتي العنوان، وصفحتي الإهداء، وفهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

وقد أخبرني المؤلف في رسالة خاصة، بعث بها إليَّ في الثاني من ذي الحجة سنة (١٤٣١ هـ)، عن طريق الأستاذ/ أحمد عبد الرازق حسن، أن العنوان الذي اختاره للكتاب هو **"السفر النافع"**، غير أنه هكذا سجل، وهكذا طبع، ولعله في طبعته الثانية يستدرك عليه ما وجده في بعض الكتب التي لم تتح له سابقـًا، وقد أرسلت له أهمها، وهو **"منازل القرآن في الوقوف"**.

---

(١) وصف الاهتداء صـ ٤٦ - ٤٧، ومقدمة محققه ٩١ - ٩٣، ٩٦.

(٢) وصف الاهتداء صـ ٢٦.

وهو متأخر في التأليف عن سابقه؛ حيث أحال فيه المؤلف علىٰ كتابه السابق.

قال في مقدمته: «وقد جمعتُ ما وجدتُ من وقوف مأثورة عن إمام دار الهجرة في القراءة نافع بن عبد الرحمن في كتاب، وتكمن أهمية كتابه في كونه أقدم مأثور في هذا العلم؛ إذ تتلمذ الإمام علىٰ شيبة بن نصاح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وهما من أوائل من صنف في علم الوقف والابتداء، ولابد من أن إمامنا قد نقل عنهما، وأضاف من لدنه ما أضاف، فيمكن من خلال وقوفه معرفة الملامح الأولىٰ لنشأة التصنيف في هذا العلم، ومنهج روَّاده في الاختيار، فضلاً عن أنه «لابد من معرفة أصول مذاهب الأئمة القراء في الوقف والابتداء؛ ليعتمد في قراءة كلٍّ مذهبَه» استحباباً.

وقد لاحظتُ غرابة وقوفه، مقارنة بالمشهور عند علماء الوقف ممن جاءوا بعده، فقعَّدوا قواعده، وحددوا معالمه وحدوده، فرأيتُ أن أبَيِّنَ عللها، وأشرحَ غوامضها، مسلطاً الضوء علىٰ البعد البلاغي في توجيه الوقف القرآني؛ لِمَا أُقصيَ عند بعض المتأخرين وأُبعِدَ؛ إذ غلب عليهم منهجُ متأخري النحويين، فوقع الوقف أسيراً بين العامل والمعمول.

والتزمتُ ذكرَ خلاف الشيخ الهبطي للإمام؛ فإنَّ غالبَ المصاحف المطبوعة بقراءة نافع قد طُبعتْ علىٰ اختيار الشيخ في الوقوف، أمَّا ما وافقه فيه فقد ذكرته في **"كشف اللثام"**، فليرجعْ إليه من شاء»[1].

ثم قال: «... وعلىٰ ذلك **فالغريب من الوقف**: ما انفرد به قائل، أو غمض وجهه، فوصف بالقبح، أو التعسف انتقاداً، أو خولف فيه؛ لمخالفته ما اشتهر، وقد تبادر إلىٰ ذهني أن أصنف وقوف الإمام بحسب ذلك، تصنيف الأشباه والنظائر، غير أني آثرتُ أن تكون علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم.

وقد نظرتُ في الأسباب التي أدت إلىٰ انتقاد وقوف الإمام، فلم أجدها تخرج عن:

١- عدم مراعاة اصطلاحه، وذلك برد وصفه للتمام علىٰ ما هو معروف عند المتأخرين، بينما يطلق الإمام وصف **(التمام)** علىٰ: الوقف التام، والكافي، والحسن، ووقف البيان.

٢- عدم مراعاة مذهبه في الوقف؛ إذ يقدِّمُ الوقفَ الكافي، أو وقف البيان علىٰ الوصل.

٣- قد يقع الانتقاد علىٰ ما يوافق طرق قراءته المعروفة لدينا، بينما يبقىٰ احتمال أنه قال ببعض الوقوف علىٰ وجوه من غير هذه الطرق والروايات، أو مما كان يقرئُ به الناسَ، وليس من اختياره.

٤- عدم مراعاة التوجيه البلاغي للوقف القرآني، والاقتصار علىٰ التوجيه وفق نظرية العامل.

٥- عدم مراعاة الوقف الذي لا يتعلق بالمعنىٰ؛ نحو وقف التفصيل والتنويع.

٦- اتهامه بعدم معرفة العربية»[2].

---

(١) السفر الجامع صـ ٦ - ٧.

(٢) السابق صـ ٨ - ٩.

ثـم بَيَّن غريـب وقـوف الإمـام نـافع في (٦٨) مسـألة، وذلك في (٣٤) سورة من سور القرآن الكريم.

أما الثالث فجاء بعنوان: "الوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللفظية والمعاني البلاغية: دراسة دلالية من خلال (وقوف التمام) للإمام نافع، و(الوقوف الهبطية)"[١].

الرابع: "النقول الواردة عن كتاب "وقف التمام" للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعاً ودراسة)":

للدكتور/ حسين بن محمد بن صالح العواجي، الأستاذ المشارك بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة).

ولد في ٤/ ١٠/ ١٩٦٧ م، وحصل من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة علىٰ درجة الماجستير سنة (١٤١٦ هـ)، عن بحثه: **"(بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي) لأبي بكر ابن الجندي المقرئ المتوفىٰ سنة (٧٦٩ هـ): تحقيق ودراسة"**، في مجلدين، ثم نشرته مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، في (١١٦٨) صفحة.

ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤١٨ هـ)، وكان موضوعها: **"جهود أبي عمرو الداني في القراءات: جمعًا ودراسة"**، كلاهما تحت إشراف أ.د/ محمد بن سيدي محمد بن محمد الأمين.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "اختيار أبي جعفر من رواية ابن وردان (مفردة ابن شدَّاد) لأبي محمد عبد المجيد بن شداد التميمي: دراسة وتحقيق"، و"(عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ): عرض ودراسة"، و"(مفردة يعقوب) لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق"[٢].

أما **"النقول الواردة عن كتاب "وقف التمام" للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)"**.

فقد نشرته دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، في (١٥٢) صفحة، وقد أهداني نسخة منه أخي الفاضل الشيخ/ محمد رجب الخولي، فجزاه الله خيراً.

قال المؤلف في مقدمته[٣] - بعد حديثه عن أهمية علم الوقف والابتداء -:

«ولهذه الأهمية لعلم الوقف والابتداء، رأيت أن أعمد إلىٰ كتاب من أمهات هذا العلم؛ لاعتباره من المؤلفات الأُوَل، بل هو الأوَّل في (وقف التمام)، ولجلالة مؤلفه

(١) سبق الحديث عنه ٣/ ١٣٩٦ - ١٣٩٧.

(٢) ترجمته في: قاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=3850
وسيرته الذاتية المنشورة علىٰ موقع الجامعة، علىٰ هذا الرابط:
http://faculty.iu.edu.sa/FONQAIS/ytrhrhreg/Pages/CV.aspx

(٣) صـ ٦.

صاحب العناية الكبرىٰ برواية القراءات، والذي أكمل بهذا الكتاب بين الرواية والدراية، ولابد منهما للمقرئ.

ومع أهمية المؤلَّف، ومكانة المؤلِّف يعتبر **"وقف التمام"** للإمام نافع في عداد التراث المفقود.

فرأيت أن ألم شتات الكتاب، وأجمع نصوصه من هنا وهناك فيما كان له علاقة بالوقف، محاولة للوصول إلىٰ نص الكتاب المفقود أو قريب منه».

ثم قسم الكتاب بعد المقدمة، من صفحة (٥ - ٧)، وخطة البحث، من صفحة (٩ - ١٠)، والتمهيد، من صفحة (١١ - ١٤)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: المؤلفات في الوقف والابتداء.

وقد أورد فيه: ما وقف عليه من كتب الوقف والابتداء قبل الإمام نافع، وهي: **"المقطوع والموصول"** لابن عامر، و**"الوقف والابتداء"** لضرار بن صرد (!)، و**"الوقوف"** لشيبة بن نصاح، و**"الوقف والابتداء"** لأبي عمرو، وحمزة، ثم أورد الكتب المؤلفة في وقف التمام، عدَّ منها أحد عشر كتاباً، ذكر من بينها: **"وقف التمام"** لقالون (!)، و**"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني (!)، و**"شرح التمام والوقف"** لمكي.

إلىٰ قسمين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، من صفحة (١٧ - ٢٦).

وفيه ستة مباحث:

(اسمه ونسبه ومولده ونشأته، شيوخه، تلاميذه، مذهب الإمام في الوقف، مؤلفاته، مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ووفاته).

الفصل الثاني: دراسة النقول الواردة عن الإمام نافع في الوقف، من صفحة (٢٧- ٤٨).

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب، ونسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: روايات الكتاب.

المبحث الثالث: هل كمل كتاب **"التمام"**؟

المبحث الرابع: اصطلاحات الوقف في كتاب **"التمام"**.

وذكر أنها: (التمام، والحسن، والكافي، والجائز، ووقف).

المبحث الخامس: احتواء الكتاب علىٰ (التمام) وغيره.

المبحث السادس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: المصادر المعتمدة في جمع المادة العلمية للكتاب.

وقد اعتمد علىٰ اثني عشر مصدراً، وهي علىٰ ترتيب كثرة ذكرها لوقوف نافع: **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس (قرابة ٤٠٠ موضع)، و**"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني (قسم الفرش فقط، قرابة ٤٠٠ موضع)، و**"نجوم البيان"** لشمس الدين السمرقندي (قرابة ٣٢٦، نقلها عن **"الهادي"** للهمذاني)، و**"الوقف والابتداء"** للغزال

النيسابوري (المحقق في أطروحة دكتوراه إلىٰ نهاية سورة الكهف فقط، قرابة ١٠٨ موضع)، و**"منار الهدىٰ"** للأشموني المقرئ (قرابة ٨٤ موضعًا)، و**"المكتفىٰ"** للداني (قرابة ٤٣ موضعًا)، و**"المرشد"** للعماني (المحقق في رسالتي ماجستير، اعتمادًا علىٰ نسختين ناقصتين، ١٩ موضعًا)، و**"شرح كلا وبلىٰ ونعم"** لمكي (سبعة مواضع)، و**"الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"** لمكي (في موضعين فقط. كذا ذكر الباحث!)، و**"جمال القراء"** لعلم الدين السخاوي، (ثلاثة مواضع فقط. كذا ذكر الباحث!)، و**"الكامل في القراءات"** للهذلي (موضع واحد)، و**"الاقتداء"** للنكزاوي (موضعين اثنين فقط. كذا ذكر الباحث!).

ثم ذكر أن المصدر الثالث عشر هو: "الإبانة في الوقف والابتداء" لأبي جعفر [كذا] الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، وقال: «أسند وقف نافع في مقدمة كتاب، ولم أستطع تتبع وقف نافع فيه؛ لعدم وضوح النسخة الخطية».

المبحث الثامن: المنهج المتبع في جمع وقف التمام وتحقيقه.

أما القسم الثاني فقد خصصه لـ: مادة الكتاب العلمية من أول القرآن إلىٰ آخره.

من صفحة (٤٩ - ١٣٧).

ثم خاتمة البحث، ومراجعه، وفهرس الموضوعات، من صفحة (١٣٩ - ١٥٢).

وقد فاته الاعتماد علىٰ ثلاثة كتب، وصلت إلينا، وهي: **"الإبانة"** للخزاعي، و**"منازل القرآن"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، المشتمل علىٰ: **"فرش الوقوف"**، و**"الإبانة"**، و**"جامع الوقوف"**، وهما أكثر الكتب التي احتفظت بوقوف الإمام نافع - كما تقدم -، مما يعني: أنه قد فاتته وقوف كثيرة، رويت عن الإمام نافع، إضافة إلىٰ النصف الثاني من كتاب **الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري، فضلاً عن المواضع التي ورد فيها النقل عن نافع من الكتب التي اعتمد عليها الباحث، لكنه تساهل في جمعها.

الخامس: "وقوف نافع ويعقوب وأثرها على التفسير: جمع ودراسة مقارنة":

للدكتورة/ سمية بنت إبراهيم بن ناصر الناصر السعودية المقرئة الكاتبة الأدبية، مدرسة القرآن والتجويد والتفسير بدار الخنساء، ودار أم القرىٰ، وعضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليمامة، والمشرفة علىٰ موقع (الحكمة الآن)، ومدربة ومستشارة في التنمية البشرية.

حصلت من قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض (جامعة الرياض للبنات سابقًا) علىٰ البكالوريوس بتقدير (مرتبة الشرف) سنة (١٤٢٤ هـ)، ثم حصلت علىٰ الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بتقدير (مرتبة الشرف) أيضًا سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، عن بحثها: **"(نيل المرام بوقف حمزة وهشام) لعلي بن محسن الصعيدي (ت ١١٣٠ هـ): دراسة وتحقيق"**، تحت إشراف د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع.

كما حصلت على دبلوم حاسب آلي من جامعة الإمام سنة (١٤٢٦ هـ)، وإجازة برواية حفص عن عاصم سنة (٢٠١١ م).

وشاركت في العديد من الدورات واللقاءات العلمية والمؤتمرات داخل وخارج السعودية.

وهي مديرة نادي الناشئات، وعضو الجمعية السعودية لعلوم القرآن، والجمعية السعودية للدراسات الدعوية، والنادي الأدبي بالرياض، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، كلها في (الرياض).

من مصنفاتها: "الدعاء في ضوء القرآن الكريم"، و"ماذا فعلت (تطوير ذات)"، و"مدينة الفنون (نصوص أدبية)"[(١)].

أما **"وقوف نافع ويعقوب وأثرها على التفسير: جمع ودراسة مقارنة"**.

فهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن وعلومه من قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في العام الجامعي (١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ)، ونوقشت سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، بإشراف أ.د/ إبراهيم سعيد الدوسري، وتقع في (١٣٧٥) صفحة، جاءت في أربع مجلدات.

وقد اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة.

أما المقدمة:

فتضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد:

فتضمن لمحة عن مناهج القراء العشرة في الوقف والابتداء.

وأما القسم الأول: (الدراسة النظرية).

ففيها أربعة فصول:

الفصل الأول: الإمام نافع ووقوفه، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام نافع.

المبحث الثاني: منهج الإمام نافع في الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: مصطلحات الإمام نافع في الوقف.

المبحث الرابع: أثر قراءة الإمام نافع على وقوفه.

المبحث الخامس: أثر وقوف الإمام نافع على معاني القرآن، ودورها في بيانها.

الفصل الثاني: الإمام يعقوب ووقوفه، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام يعقوب.

المبحث الثاني: منهج الإمام يعقوب في الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: مصطلحات الإمام يعقوب في الوقف.

---

(١) نقلاً عن: موقع تدريب (لها أون لاين)، على هذا الرابط:
http://www.lahaonline.com/index-training.php?task=trainers&limit=10&limitstart=10

المبحث الرابع: أثر قراءة الإمام يعقوب علىٰ وقوفه.

المبحث الخامس: أثر وقوف الإمام يعقوب علىٰ معاني القرآن، ودورها في بيانها.

الفصل الثالث: أثر وقوف الإمام نافع ويعقوب علىٰ علماء الوقف والتفسير.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر وقوف الإمام نافع ويعقوب علىٰ من بعدهما من علماء الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أثر وقوف الإمام نافع ويعقوب علىٰ من بعدهما من علماء التفسير.

الفصل الرابع: المقارنة بين وقوف نافع ويعقوب، وقيمتهما العلمية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أوجه الاتفاق بينهما.

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بينهما.

المبحث الثالث: القيمة العلمية لوقوف نافع ويعقوب.

وأما القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية).

فتضمن جمع وقوف نافع ويعقوب من كتب الوقف والابتداء، من أول القرآن إلىٰ آخره، حسب ترتيب المصحف، ودراسة كل موضع منها علىٰ حدة عند علماء الوقف والابتداء وعلماء التفسير، مبينة أوجه المعاني، والترجيح في المواضع المختلفة، ووقعت هذه الوقوف في **(٧٨٠)** سبعمائة وثمانين موضعًا.

وأما الخاتمة.

فتضمنت أبرز وأهم نتائج البحث، وتوصياته.

وكانت النتائج التي انتهت إليها علىٰ النحو التالي:

«- الوقف لدىٰ نافع علىٰ مرتبتين؛

الأولىٰ: ما اصطلح عليه بـ: (التمام، وتمام)، وهي علىٰ معنىٰ: (تمام الوقف المتعارف عليه).

والثانية: ما اصطلح عليه بـ: (التام، وتام، وتم)، وهي علىٰ معنىٰ: (حسن الوقف، أو كفايته المتعارف عليه).

- الوقف لدىٰ يعقوب علىٰ مرتبتين؛

الأولىٰ: ما اصطلح عليه بـ (التمام، تمام، والتام، وتام، وتم)، وهي علىٰ معنىٰ: (تمام الوقف المتعارف عليه).

والثانية: ما اصطلح عليه بـ (الكافي، وكافي)، وهي علىٰ معنىٰ: (حسن الوقف أو كفايته المتعارف عليه)، ويصطلح علىٰ التمام الكافي إذا احتمل الموضع معنىٰ التمام والكفاية.

- اعتمد نافع ويعقوب في منهجهما في اختيار الوقف علىٰ مراعاة المعنىٰ، وكذا مراعاة البدايات والنهايات للجمل.

- راعىٰ يعقوب قراءته وقراءة غيره في اختيار الوقف أكثر من نافع، وإن كانا في غالب وقوفهما التي لأجل القراءة تعود للمعنىٰ»[(١)].

وأوصت الباحثة بجمع ودراسة وقوف العلماء كالأخفش، والفراء، وأبي حاتم.

---

(١) وقوف نافع ويعقوب وأثرها علىٰ التفسير صـ ١٢٦٢.

كما أوصت بجمع وقوف بقية القراء لتظهر - مع ما توصلت إليه حول وقوف نافع ويعقوب - المنهجية المتكاملة لوقوف القراء(١).

ثم ذيلت البحث بالفهارس العامة: (فهرس الآيات، الأحاديث، الأعلام، ثبت المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

وسلكت الباحثة في بحثها المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وفق الخطوات التالية:

- تتبع مواضع الوقف لنافع ويعقوب من خلال كتب الوقف والابتداء، وجمعها وتوثيقها.
- ترتيب ذكر الوقوف وفقًا لترتيب المصحف الشريف.
- بيان من وافق نافعًا أو يعقوب في الوقف، ومن خالفهما.
- توجيه كل وقف حسب المعنىٰ والتفسير والإعراب.
- دراسة موضع الوقف، وتوضيح أصل الخلاف.
- إبراز الوجه الراجح، وأسباب الترجيح.
- كتابة الكلمات القرآنية بالرسم العثماني.
- عزو الآيات إلىٰ سورها، بذكر السورة، ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها المعتبرة، ونقل أقوال العلماء في الحكم عليها، إلا إذا كانت في الصحيحين، أو أحدهما.
- توثيق النقول من مصادرها الأصيلة.

(١) السابق صـ ١٢٦٢.

- التعريف بالمصطلحات والكلمات الغريبة الواردة في ثنايا البحث.
- الترجمة للأعلام ترجمة مختصرة، وذلك عند ورود العلم لأول مرة.

واعتمدت الباحثة علىٰ كتب الوقف والابتداء المطبوعة المتداولة، فأهملت مصادر معتبرة؛ مثل: **"الإبانة"** للخزاعي، و**"منازل القرآن في الوقوف"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، المشتمل علىٰ: **"فرش الوقوف"**، و**"الإبانة"**، و**"جامع الوقوف"**، وهما أكثر الكتب التي احتفظت بوقوف الإمام نافع - كما تقدم -، إضافة إلىٰ **"المرشد"** للعماني، و**"الوقف والابتداء"** للغزال، ففاتتها وقوف كثيرة رويت عن الإمامين نافع ويعقوب.

وقد أتاح القائمون علىٰ موقع مكتبة الملك عبد الله الرقمية بجامعة أم القرىٰ صفحات من أول الرسالة وآخرها(٢)، كما أتاحوا نسخة تامة للاطلاع والتصفح(٣).

السادس: "اختيارات الإمام نافع في الوقف: دراسة نظرية تطبيقية":

للباحث/ بلال بلعنتر الجزائري.

وهي أطروحة مسجلة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة والحضارة العربية الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind18087.pdf

(٣) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa: 81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/18087.pdf

في جامعة الجزائر ١ (بن يوسف بن خدة)، تحت إشراف أ.د. لخضر حداد.

يتلخص البحث في كونه دراسة علمية عن أصول الإمام نافع العلمية التي وظفها في استخراج محالّ الوقف ومواطن، والتي رويت عنه، ونقلت إلينا في مصنفات الفن كمصنف أبي جعفر النحاس، وغيره، ثم توجيهها التوجيه العلمي البعيد عن التكلف والتعسف، وذلك كله بعد تناول شخصية الإمام نافع بالترجمة والتعريف، ثم التثنية بذكر علم التوجيه بشيء من التفصيل؛ ليكون في الأخير الجانب التطبيقي للبحث، وهو الذي مر ذكره.

وقد أشعر عن الموضوع بتاريخ ٩/ ١/ ٢٠١٤ م[١].

(١) البوابة الوطنية للإشعار عن الإطروحات، علىٰ هذا الرابط:
https: //www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/detail.php?id=79767

٧- "كتاب الوقف والابتداء الصغير".

٨- "كتاب الوقف والابتداء الكبير":

كلاهما لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة الحسن - **ويقال**: محمد بن أبي سارة الحسن. **ويقال**: محمد بن الحسن بن أبي سارة علي. **ويقال**: حازم بن الحسن. - الأنصاري القرظي مولاهم، الكوفي الرُّؤَاسي - وإنما قيل له: الرؤاسي؛ لكبر رأسه وعظمها. **وقيل**: نسبة إلىٰ قبيلة (بني رؤاس)، حيٌّ من (عامر بن صعصعة). **ويقال**: الرَّوَاسي؛ نسبة إلىٰ قبيلة من العرب، من (سليم)، يقال لها: (رَوَاس)، سُميت بهذا الاسم؛ لكثرة أكلها، وأصحابُ الحديث يغلطون فيه، فيقولون: الرؤاسي - النِّيْلي - بكسر النون: نسبة إلىٰ (النِّيل)، وهي بُليدة في سواد (الكوفة)، بينها وبين (بغداد)، قرب (حلة بني مزيد)، سكنها هو وأبوه قبله، فنسب إليها - النحوي اللغوي، المقرئ المحدث، الثقة الصالح المأمون، الشاعر الأديب، مؤسِّس مدرسة النحو الكوفية، وأول من وضع كتاباً في النحو من أهل (الكوفة)، يقال له: **"الفيصل"**، وكان هو وأبوه وابن عم أبيه أبو مسلم معاذ بن مسلم بن أبي سارة الهراء النحوي (ت ١٨٧، أو ١٩٠ هـ)، من موالي محمد بن كعب القرظي (ت ١٠٨ هـ)، وهم أهل بيت فضل وأدب، وهم عند الشيعة الإمامية ثقاتٌ، لا يطعن عليهم بشيء؛ حيث روىٰ هو وأبوه عن أئمتهم؛ الباقر، والصادق، تتلمذ علىٰ أبي عمرو بن العلاء؛ حيث روىٰ عنه الحروف، وهو من المقلين عنه، وعيسىٰ بن عمر الثقفي، والأعمش، وأخذ عنه الكسائي، والفراء، وخلاد بن خالد، وَحَدَّث عنه بكتبه.

توفي في (الكوفة) سنة (١٧٠ هـ). **وقيل:** (١٨٧ هـ). **وقيل:** (١٨٩). **وقيل:** قبيل سنة (١٩٣ هـ)، في خلافة هارون الرشيد[١].

أما كتاباه "الوقف والابتداء الصغير، والكبير".

فهما مفقودان، لم يصلا إلينا بعد.

وقد رواهما عنه، وكذا سائر كتبه: أبو عيسىٰ - ويقال: أبو عبد الله - خلاّد بن خالد - ويقال: ابن خليد. ويقال: ابن عيسىٰ - الشِّيباني مولاهم، الصّيرفيّ الكوفي الأحول، المقرئ الثقة، العارف المحقق، الأستاذ المجود، الضابط المتقن، صاحب سليم القارئ، راوي حمزة (١١٩، أو ١٣٠ - ٢٢٠ هـ)[٢].

يقول ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ): «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي جعفر الرواسي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٣].

ويقول أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في أول كتابه: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو جعفر الرؤاسي...»[٤].

ثم رواه بسنده عن أبي علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (نحو ٢٤٠ - ٣١١ هـ)، عن أبيه أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسىٰ بن عبد الله الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن رزين التيمي مولاهم الأصفهاني ثم الرازي (ت ٢٥٣ هـ)، عن خلاد بن خالد، عن أبي جعفر الرؤاسي[٥].

كما رواه أبو بكر الروذباري، عن أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، بسنده السابق إلىٰ مؤلفه[٦].

ويقول أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي

---

(١) ترجمته في: معاني القرآن للفراء ١/ ٩، ٢/ ٢٨٩، ٣٥٧، ٣٧١، ٣/ ٦١، ٢٩٢، والجرح والتعديل ٧/ ٢٨٣، ومراتب النحويين صـ ٢٤، وطبقات النحويين صـ ١٢٥، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٩٤، ورجال النجاشي صـ ٣٢٤، ورجال الطوسي صـ ١٣٠، ٢٧٩، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (النيلي) صـ ١٤١، والأنساب (الرواسي) ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨، و(النيلي) ٤/ ٤٥٧ - ٤٥٨، ونزهة الألباء صـ ٥٤ - ٥٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٩٢ - ٢٩٤، وإنباه الرواة ٤/ ١٠٥ - ١٠٩، وتذكرة النحاة صـ ٥٩٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ) ١٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩، وغاية النهاية ٢/ ١١٦ - ١١٧، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٣٠ - ١٣١، وهدية العارفين ٢/ ٧ - ٨، ومدرسة الكوفة ومنهجها صـ ١١٢ - ١١٤، ونحو القراء الكوفيين صـ ١٩٧ - ٢٠٠.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٣ أ، ورجال النجاشي صـ ٣٢٤، ومعجم رجال الحديث ١٦/ ٢١٩.

(٣) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٥) السابق ل ٢ ب، ٥ أ، ٧ ب، ١٠ ب، ٥٢ أ، ٦٤ أ، ٨٢ أ - ب، ١٠١ ب، ١٠٤ ب.

(٦) جامع القراءات ل ١٠٩ أ.

الأسدي الكوفي الشيعي (٣٧٢- ٤٥٠ هـ): «... ولمحمد هذا: **"كتاب الوقف والابتداء"**، و**"كتاب الهمزة"**، و**"كتاب إعراب القرآن"** [ثم نقل عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ثم البغدادي المالكي الشاهد المعدل المقرئ المحدث الثقة المشهور (٣٢٤- ٣٩٣ هـ) أنه قال:]حدثنا أبو القاسم يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ [القصباني البغدادي المقرئ المحدث الثقة (٢٦٤- ٣٤٤ هـ)] قراءة عليه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الكوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْدِ الخَصّاف، قال: حدثنا خلاد بن عيسىٰ الصيرفي، قال: حدثنا أبو جعفر الرواسي بكتبه»[١].

وقد روىٰ أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ الأصفهاني ثم الرازي (ت ٢٥٣ هـ)، فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"** عن الرؤاسي، ونصير، وغيرهما؛ فقد ذكر ابن أوس الهمذاني المقرئ (ت ٣٣٣ هـ)، وهو يذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره، في الوقف والابتداء، أنه قد روىٰ بسنده عن أبي صالح الليث بن إدريس بن صالح الهمذاني المقرئ، عن أبي عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني المقرئ، عن محمد بن عيسىٰ، عن الرؤاسي، ونصير، وغيرهما.

كما روىٰ بسنده عن أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الحارثي النهاوندي، عن أبي إسحاق إسماعيل ابن إبراهيم بن صُبَيح الثقفي الأصفهاني، عن محمد بن عيسىٰ، وذلك فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"**، عن الرؤاسي، ونصير، وغيرهما[٢].

فلعل محمد بن عيسىٰ الأصفهاني قد ذكر في كتابه هذا روايته لكتابي الرؤاسي عن شيخه خلاد.

وقد رُوي عنه أنه قال: «في القرآن مواضعُ - أو حروفٌ - أحب أن أقفَ - أو الوقفَ - عندها؛ لـتُعْلَمَ معانيها - أو لأتبين معناها -؛ نحو قوله - ﷻ -: ﴿لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ﴾ [البقرة/ ٦٨]، ثم أسكتُ عليه. وذكر من اختياره حروفاً؛ منها: ﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة/ ٧١]، ثم أسكت، ومنها قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل/ ١٠٣]، ثم أسكت، ومنها قوله: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس/ ٥٢]، ثم أسكت، ومنها قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [الفتح/ ٢٩]، ثم أسكت، ومنها قوله: ﴿بِعَادٍ ۝ إِرَمٍ﴾ [الفجر/ ٦ - ٧] - بغير تنوين -، ثم أسكت»[٣].

وقال ابن مهران: «وروىٰ محمد بن عيسىٰ، عن خلاد، قال: قال أبو جعفر الرواسي: إن أدركك نفس، أو عُطاسٌ، أو شيء مما يقطعك، فالصواب أن ترجع حتىٰ يكون الكلام متصلاً؛ مثل قول الله - ﷻ -: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ

(١) رجال النجاشي صـ ٣٢٤.

ويراجع: معجم رجال الحديث ١٦/ ٢١٩، والفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق ٣/ ٥٢.

(٢) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٥ ب، ٦ أ.

(٣) القطع والائتناف صـ ١٤٨، ٧٧٥، والإبانة في الوقف ل ٥ أ، ٧ ب، ٥٢ أ، ٦٤ أ، ٨٢ أ- ب، ١٠٤ أ، والهداية إلىٰ بلوغ النهاية ١٢/ ٨٢٥٠، والمرشد ل ٣ أ، ٣٠ ب، وجامع القراءات ل ١٠٩ أ، والهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ، و(الفرش) ل ٨٠ ب، ١٧٧ ب، ١٧٨ ب، وكتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ١٣٣ أ - ب.

الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران/ ١٨١]، إن انقطع هاهنا فأعد الكلام، وكذلك ما أشبهه»[١].

وعبارة الخزاعي: «قال أبو جعفر الرؤاسي: إن أدركك نفس، أو عُطاسٌ، أو شيء مما يقطعك، فالصواب أن ترجع حتىٰ يكون الكلام متصلاً؛ مثل قول الله - ﷻ -: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، إن انقطعت هاهنا أعد الكلام، وكذلك ما أشبهه»[٢].

وعبارة أبي محمد العماني: «قال أبو جعفر الرواسي: إن أدركك عُطاسٌ، فالصواب أن ترجع حتىٰ يكون الكلام متصلاً؛ مثل قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، إن انقطع النفس هاهنا أعاد من أول الكلام حتىٰ يأتي علىٰ الموضع الذي كُره له أن يقف عنده، فإن لم يفعل، وابتدأ بما يكره له الابتداء به كان مسيئًا، إن عرف معناه، وإن لم يعرف معناه فلا شيء عليه»[٣].

كما رَوَىٰ عنه الخزاعي بسنده السابق إلىٰ كتابه في (باب ذكر الوقف علىٰ ما قبل الاستثناء) أنه قال: «إذا قرأتُ: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر/ ٣٠، ص/ ٧٣] أحبُّ أن لا أقف حتىٰ أستثني؛ فأقول: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [الحجر/ ٣١، ص/ ٧٤]. وقال: إن الاستثناء في الكلام علىٰ وجهين... [كلام غير واضح بسبب تآكل في الأطراف السفلية والعلوية] فأما الذي ينقص الكلام.... لا أسكت عنده حتىٰ أفرغ من الاستثناء، وأكره أن أقول: ﴿فَاتَّبَعُوهُ﴾ [سبأ/ ٢٠]، وأسكت، ثم أقول: ﴿إِلَّا فَرِيقًا﴾، ولكني أصل، وقوله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾ [الشعراء/ ٧٧] حتىٰ أصل، فأقول: ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾، وأحب أن أصل: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ [البقرة/ ٢٤٩]، ولا أسكت عند قوله: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ﴾.

وأما الاستثناء الذي لا ينقص الكلام فقوله: ﴿مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فلا بأس بالسكوت هاهنا قبل الاستثناء؛ فإن الاستثناء لم يأخذ من الكلام شيئًا، وما أرىٰ بأسًا أن أقرأ: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ [الصافات/ ٥٨]، ثم أسكت، ثم أقول: ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ﴾ [٥٩]، وفي قوله: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ [الدخان/ ٥٦]، ثم أسكت، ثم أقول: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾، وفي قوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ [الليل/ ١٩]، ثم أسكت، ثم أقول: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾ [٢٠]، وفي قوله: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ [النساء/ ١٥٧]، ثم أسكت، ثم أقول: ﴿إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، وقوله: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ﴾ [النساء/ ٨٣]، ثم أسكت لم أر بذلك بأسًا؛ لأن الاستثناء مما يفسر مردود إلىٰ كلام قبل ذلك. فقال - والله أعلم -: لعلمه الذين يستنبطونه إلا قليلاً»[٤].

كما رَوَىٰ عنه بسنده هذا أنه قال: «ما كان من كلام أخبر الله - ﷻ - به عن نفسه، أو وصف به نفسه، ثم كان بعده: ﴿كَلَّا﴾ أو ﴿إلا﴾، يراد بهما كلام آخر، أحببت أن لا أسكت عندهما»[٥].

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٣ ب - ٣٤ أ.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٧ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٥ أ، وجامع القراءات ل ١٠٩ أ.

(٣) المرشد ل ٤ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٧ ب - ٨ أ.

(٥) السابق ل ١٠ ب.

كما روىٰ عنه بهذا السند أيضاً أنه قال: «أحب أن أصل: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاء فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان/ ٣١]»[١].

وقال تلميذ أبي الفضل الرازي: «﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران/ ٧]: تم الكلام عند أبي جعفر الرواسي»[٢].

وقال أيضاً: «﴿عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾ [الإسراء/ ٨٦]: سنة، وليس بوقف؛ لأن بعدها استثناء.

وقال أبو جعفر الرواسي: يجوز الوقف عليه؛ لأنه استثناء ليس من الأول؛ أي: إلا أن يرحمك الله، فيرد إليك، والرحمة من الله التفضل»[٣].

وقال كذلك: «﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: تام في **"الإبانة"**. وفي **"الفرش"**: عند أبي جعفر، واللؤلؤي»[٤].

وهذا يعني: أن أبا حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) كان ينقل عنه في كتابه **"فرش الوقوف"**.

ويقول أيضاً: «**قال أبو جعفر الرواسي:** ﴿مَلْعُونِينَ﴾ [الأحزاب/ ٦١]: جواب لما قبله»[٥].

وقد خلط صاحب "منازل القرآن" في بعض المواضع بين أبي جعفر الرواسي وبين أبي جعفر النحاس، فنسب ما كان للنحاس للرواسي[٦].

(١) السابق ل ١٠١ ب.
(٢) منازل القرآن ل ٢٢ أ.
(٣) السابق ل ٧٥ أ.
(٤) السابق ل ٩٥ ب.
(٥) السابق ل ١٠٦ ب.
(٦) منازل القرآن ل ٣٢ ب، ٨١ أ، ٨٩ ب، وقارنها بالإبانة في الوقف ل ٣٦ ب، ٦١ ب - ٦٢ أ، ٦٨ أ.

ويقول الحافظ ابن الجزرىٰ: «... وروىٰ الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة، يروىٰ عنه، واختيار في الوقوف...»[٧].

والكتابان ذكرهما أبو الفرج النديم (ت ٣٨٠ هـ) - في ترجمته - في **"الفهرست"**، ولم يذكرهما ضمن: «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»[٨].

وعبارة ابن الساعي البغدادي (ت ٦٧٤ هـ): «... وكتاب الوقف والابتداء كبير، وآخر مختصر»[٩].

وذهب الشيخ طاهر بن صالح الجزائري (١٢٦٨ - ١٣٣٨ هـ) إلىٰ أنه أول من ألف في هذا الفن؛ حيث قال: «**وأول من ألف فيه:** محمد بن الحسن الرؤاسي، ابن أخي معاذ الهراء... وله من الكتب... **"كتاب الوقف والابتداء الكبير"**، و**"كتاب الوقف والابتداء الصغير"**...»[١٠].

وتبعه السيد علوي بن عباس بن عبد العزيز الحسني الإدريسي المكي المالكي المفسر المحدث اللغوي الشاعر الأديب، المدرس بالمسجد الحرام (١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ)[١١].

(٧) غاية النهاية ١/ ١١٦ - ١١٧.
(٨) ١/ ١٩٣.
ويراجع: نزهة الألباء صـ ٥٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٩٤، ٣٧٧، وإنباه الرواة ٤/ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٨، وبغية الوعاة ١/ ٨٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٣١، وكشف الظنون ٢/ ١٤٧٠.
(٩) الدر الثمين في أسماء المصنفين صـ ٢٠٠.
(١٠) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن علىٰ طريق الإتقان صـ ٣١١.
(١١) فيض الخبير صـ ٧٧ - ٧٨.

ومن خلال هذه النقول القليلة يمكن القول:

إن اختيار الرؤاسي في الوقوف يقوم علىٰ عدة أمور؛ منها:

- تقسيمات الوقوف؛ من حيث التمام، والحسن، والكفاية، والجودة... وغيرها لم تكن واضحة لديه.
- كان يحب الوقف في القرآن علىٰ مواضع بعينها؛ ليتبين معناها.
- كان لا يحب الوقف قبل تمام المعنىٰ؛ فكان لا يحبُّ الوقف علىٰ حرف الاستثناء، ولا قبله، ولا علىٰ ﴿كَلَّا﴾ إذا كانت هذه الحروف متعلقة بما بعدها.
- كان إذا انقطع نفسه علىٰ موضع كره أن يقف عنده أعاد من أول الكلام حتىٰ يأتي علىٰ هذا الموضع.
- اختيار الرؤاسي في الوقف - في أوساط الآي -: حيث يحسن الوقف، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: الوقف التام، وهذا هو مذهب شيخه أبي عمرو بن العلاء - كما تقدم -، وتلميذه الكسائي - كما سيأتي -، وأما رؤوس الآي فلم يكن يتعمد الوقف عليها، إن تعلقت بما بعدها.
- يبدو أن قلة نقل العلماء عن كتابي الرؤاسي؛ الصغير والكبير في الوقف والابتداء لا يخرج في الجملة عن الاحتمالين اللذين ذكرهما النحاس في مقدمة كتابه، وهما: ضعف المستوىٰ، وقلة الشهرة.

أو أنَّ الغالب علىٰ كتابيه - من خلال النقول التي رويت عنه، ووقفت عليها - ذكر اختياراته في الوقف وعدمه، وما يستحب للقارئ وما لا يستحب، وأنهما يمثلان مع (كتب شيبة، وأبي عمرو، وحمزة) مرحلة وضع قواعد هذا العلم وأسسه.

وهو ما يميل إليه البحث.

٩- "مقطوع القرآن وموصوله":

لأبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي، المقرئ، النحوي اللغوي الصرفي، الشاعر الأديب، الملقب بـ (الكسائي)؛ لكساء أحرم فيه، من أولاد الفرس، من سَوَاد العراق، أحد تابعي التابعين، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وواحد من القراء السبعة المشهورين، وقد ألحق بالسبعة في أيام المأمون، وكان السابع هو يعقوب الحضرمي، فأثبت ابنُ مجاهد في سنة (٣٠٠ هـ) أو نحوها الكسائيَّ في موضع يعقوب، تلميذ حمزة الزيات، والرؤاسي، وشيخ يعقوب الحضرمي، والفراء، وهشام الضرير، وخلف بن هشام، ومحمد بن سعدان، ونصير بن يوسف، والدوري.

كان من أهل قرية (باحَمْشا)، بين (أَوَانا) و(الحظيرة)، وولد في إحدىٰ قرىٰ (الكوفة) سنة (١١٩ هـ)، واستوطن (بغداد)، ودخل (الكوفة) وهو غلام، وكان يُعَلم بها الرشيد، ثم الأمينَ من بعده، ودخل (دمشق)، وأقرأ بمسجدها، وتوفي بقرية (رَنْبُوْيَـهِ)، ويقال لها: (أَرَنْبُوْيَـهُ) - إحدىٰ قرىٰ مدينة (الرَّي) الإيرانية، التي خربت، وعلىٰ مقربة منها - اليوم - تقوم مدينة (طهران) عاصمة (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) -، وذلك حين توجه في صحبة هارون الرشيد إلىٰ (خراسان) سنة (١٨٩ هـ)، علىٰ أشهر الأقوال وأصحها، عن (٧٠) سنة، ودفنه الرشيد مع محمد بن الحسن الشيباني، وقال: اليوم دفنتُ الفقه والعربية. وقيل غير ذلك[(١)].

أما كتابه "مقطوع القرآن وموصوله".

فذكره أبو الفرج النديم (ت ٣٨٠ هـ)[(٢)].

وهو الكتاب الوحيد في موضوعه: (مقطوع القرآن وموصوله)، الذي لم يقتصر النديم - من القدماء - علىٰ ذكره[(٣)].

---

(١) ترجمته في: التاريخ الأوسط ٢/ ١٧٦، والسبعة صـ ٧٨ - ٧٩، والجرح والتعديل ٦/ ١٨٢، وتاريخ الموصل صـ ٢٧٣ - ٢٧٤، ٢٩١، ومراتب النحويين صـ ٧٤- ٧٥، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٧ - ٤٥٨، وتهذيب اللغة ١/ ١١، ١٥-١٧، وطبقات النحويين صـ ١٢٧- ١٣٠، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٠١ - ١٠٥، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ - ٤١٥، وقراءات القراء المعروفين صـ ١١٩- ١٣١، والأنساب (الكسائي) ٤/ ١٤٧ - ١٤٩، ونزهة الألباء صـ ٦٧- ٧٥، ومعجم الأدباء ٤/ ٨٧ - ١٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ - ٢٧٤، ونور القبس صـ ٢٨٣ - ٢٩١، ومعرفة القراء ١/ ٢٩٦- ٣٠٥، وأحاسن الأخبار صـ ٤١٠ - ٤٢٩، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥ - ٥٤٠، وتحفة الأديب ٢/ ٦٧٣- ٦٩٠.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٢٣ - ٥٢٥، والمدارس النحوية صـ ١٧٢- ١٨٥، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٥٢، ٢/ ٤/ ٢١٣، ٨/ ١/ ٢٠٢ - ٢٠٤، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٥٨- ٦١، والمعجم الشامل ٤/ ٦٧٠- ٦٧١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٠٥١، ومدرسة الكوفة ومنهجها صـ ١٣٦- ١٦١، ومقدمتا محققي كتابيه: ما تلحن فيه العامة صـ ٥ - ٦٨، ومتشابه القرآن صـ ٩ - ٢٣.

(٢) الفهرست ١/ ٩٤، ١٩٦.

(٣) فقد ذُكر الكتابُ في: نزهة الألباء صـ ٧١، ومعجم الأدباء ٤/ ١٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٢٧١، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٤، والوافي بالوفيات ٢١/ ٥، وغاية النهاية ١/ ٥٣٩، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٨٤، وتحفة الأديب ٢/ ٦٧٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٤٠٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٣٣٦، وهدية العارفين ١/ ٦٦٨، وأعيان الشيعة ١/ ١٢٩، ومعجم المؤلفين ٧/ ٨٤.

وعده ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء: الدكتور/ أحمد خطاب العمر[١]، والدكتورة/ خديجة أحمد مفتي[٢]، والدكتور/ علي شواخ الشعيبي[٣]، و.د/ أحمد عارف حجازي[٤]، **وكذا محققو:** "علل الوقوف"[٥]، و"الاقتداء"[٦] - إلياس -، و"الهادي"[٧] - الصقري -... وغيرهم.

وعدَّه ضمن الكتب المؤلفة في رسم المصحف: الدكتور/ غانم قدوري الحمد في كتابه **"رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية"**[٨]، **ومحققو كتب:** "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"[٩]، و"البديع في رسم مصاحف عثمان"[١٠]، و"الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة"[١١]، و"التبيان في شرح مورد الظمآن"[١٢].

وقد انتهىٰ البحث - عند ذكر **"كتاب ابن عامر"** - إلىٰ أن الاحتمال الراجح هو: أن موضوع هذا الكتاب يدور حول: (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ الذي هو أحد أنواع

(١) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦.
(٢) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣، ٢٨.
(٣) معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٩.
(٤) الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٨.
(٥) ١/ ٢٦.
(٦) ١/ ٤٨.
(٧) ١/ ٣٧.
(٨) صـ ١٦٩ - ١٧٠.
(٩) ١/ ١٦٥، ١٧٠.
(١٠) صـ ٤٤.
(١١) صـ ٤٠.
(١٢) صـ ٥٥.

الوقف والابتداء، وكذا ما كُتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

وعلىٰ كلٍّ فإن الكتاب مفقود منذ زمن بعيد، مع غيره من كتب الكسائي.

يقول الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): «وللكسائي من التصانيف: **"معاني القرآن"**، **"كتاب القراءات"**، **"كتاب العدد"**، كتاب **"النوادر الكبير"**، كتاب **"النوادر الأوسط"**، وكتاب **"النوادر الأصغر"**، **"كتاب في النحو"**، **"كتاب اختلافهم في العدد"**، **"كتاب الهجاء"**، **"كتاب مقطوع القرآن وموصوله"**، **"كتاب المصادر"**، **"كتاب الحروف"**، **"كتاب أشعار المعاياة"**، **"كتاب الهاءات"**. وعامة هذه الكتب عدمت مع طول المدة»[١٣].

ـ "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الحسن **علي** بن حمزة الكسائي أيضًا.

لم تذكر كتب التراجم والطبقات أن للكسائي كتابًا في الوقف والابتداء، وإنما ذكره البحث؛ لِمَا رُويَ عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) أنه قال: اجتمعت في الكسائي - أو للكسائي - أمورٌ لم تجتمع لغيره؛ فكان أعلمَ الناس بالنحو، وأوحدَهم في الغريب، وكان أوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يُكثرون الأخذ عنه، حتىٰ لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم في مجلس، ويجلس علىٰ كرسي،

(١٣) معرفة القراء ١/ ٣٠٤.
ويراجع: الفهرست ١/ ١٩٦، وإنباه الرواة ٢/ ٢٧١، والوافي بالوفيات ٢١/ ٥١ - ٥٢، وغاية النهاية ١/ ٥٣.

ويتلو القرآن من أوله إلىٰ آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه، حتىٰ كان بعضهم ينقط المصاحف علىٰ قراءته، وآخرون يتبعون مقاطعه ومباديه، فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم، ويضبطون عنه، حتىٰ المقاطع والمبادئ - أو حتىٰ الوقف والابتداء -[١].

كما أن أبا جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) قد قال في مقدمة كتابه "القطع والائتناف"[٢]: «وفي كتب الكسائي والفراء وأبي عبيدة وغيرهم ما يحتاج إليه في هذا الكتاب، وسيمرُّ بك - إن شاء الله -».

ولعل أبا جعفر النحاس قد نقل عن كتاب من كتب الكسائي، التي عدمت مع طول المدة، فلعل نقله عن كتاب **"معاني القرآن"**، أو عن كتاب **"مقطوع القرآن وموصوله"**، أو عن كتابه في **"الوقف والابتداء"**، الذي لم يبلغنا اسمه.

يقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي: «وعبارته الأخيرة: «وفي كتب الكسائي والفراء وأبي عبيدة وغيرهم» توحي بأنه قد يريد كتباً أخرىٰ في غير موضوع (الوقف والابتداء)؛ بقرينةٍ، هي: أن الكسائي ليس له كتاب في **"الوقف والابتداء"**، وربما أراد بها كتب **"الوقف"** وغيرها؛ لأن للفراء كتاباً في الموضوع»[٣].

(١) السبعة صـ ٧٨، والبيان في عد آي القرآن صـ ٤٩، وجامع البيان ١/ ١/ ١٥٦، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٩، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٢٠، وإنباه الرواة ٢/ ٢٦٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٢، والنشر ١/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣ - ٣١٤.

(٢) صـ ٧٥.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٣ - ٦٢٤.

وقد رواه أبو جعفر النحاس بسنده، عن أبي القاسم - ويقال: أبي محمد- عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ثم المصري الرحالة الشافعي الحافظ المحدث القاضي (ت ٣١٥، أو ٣١١ هـ)، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان البغدادي، وراق خلف (ت نحو ٢٧٠ هـ)، عن أبي محمد خلف بن هشام البغدادي البزاز (ت ٢٢٩ هـ)، عن علي بن حمزة الكسائي.

يقول أبو جعفر النحاس في (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب): «وما قلنا فيه: قال الكسائي، فهو عن: عبد الله بن محمد القزويني، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم، وراق خلف، عن خلف، عن الكسائي»[٤].

ونقل عنه: أنه كان أحد القراء الذين ذهبوا إلىٰ أن الوقف علىٰ قوله - ﷻ -: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران/ ٧]: تام، وما بعده منقطع منه[٥].

كما نقل عنه: أن الوقف علىٰ قوله - ﷻ -: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [الحج/ ١٨]: تمام، وأن المعنىٰ عنده: وكثير؛ أي: في الجنة[٦].

وأن الوقف علىٰ قوله سبحانه: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾

(٤) القطع والائتناف صـ ٩٩. ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥١.

(٥) القطع والائتناف صـ ٢١٣.
ويراجع: الإبانة في الوقف ل ٢٨ ب، ومنازل القرآن ل ٢٢ أ، وجمال القراء ٢/ ٥٧٢، والتمهيد في علم التجويد صـ ١٧٠، والنشر ١/ ١٧٩، والثغر الباسم ٢/ ٨٥٥.

(٦) القطع والائتناف صـ ٤٨٨ - ٤٨٩.
ويراجع: الإبانة في الوقف ل ٧٠ ب، والاقتداء ٢/ ١/ ١٦٣.

[محمد/ ٢٥]: هو التمام[1].

ويقول أبو جعفر النحاس: «وقال الكسائي: ﴿ذِكْراً﴾ [الطلاق/ ١٠]: رأس آية، ثم يبتدئ: ﴿رَسُولاً﴾ [١١]؛ أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً»[2].

وعبارة أبي الفضل الخزاعي: «قال اللؤلؤي وأبو حاتم: ﴿إِلَيْكُمْ ذِكْراً﴾: تام.

قال نصير: قال الكسائي: ﴿إِلَيْكُمْ ذِكْراً﴾: رأس آية. ثم قال: ﴿رَسُولاً﴾؛ أي: بعث رسولاً، أو أرسل رسولاً»[3].

ونقل النحاس عن أبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي - ويقال ابن فيروز - البصري المقرئ، أنه قال: سألتُ الكسائيَّ عن الوقف، قال: ﴿بِعَادٍ ۞ إِرَمَ﴾ [الفجر/ ٦- ٧].

فقال: جيد[4].

ونقل عنه كذلك: أن الوقف على قوله - ﷻ -: ﴿سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد/ ٣]: تمام على قوله[5].

ويقول الإمام ابن جنّي: «مسألة: [في الوقف والاستئناف]:

(١) القطع والائتناف صـ ٦٦٧.
ويراجع: الاقتداء ٢/ ٢/ ٤٤٩.
(٢) القطع والائتناف صـ ٧٣١.
(٣) الإبانة في الوقف ل ٩٧ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٤١ أ، والهادي ل ١٦٧ أ.
(٤) القطع والائتناف صـ ٧٧٥.
ويراجع: الإبانة في الوقف ل ١٠٥ أ، والهادي ل ١٧٩ ب، ١٨٠ ب، والاقتداء ٢/ ٢/ ٦٥٣.
(٥) القطع والائتناف صـ ٧٨٦.
ويراجع: الاقتداء ٢/ ٢/ ٧٠١.

حُكِيَ أن الكسائي وقف على ﴿الْغَمَامِ﴾، ثم استأنف، فقال: ﴿وَالْمَلائِكَةُ﴾ [البقرة/ ٢١٠].

وَوَجْهُ ذلك عندي: أنه لو وقف على ﴿الْمَلائِكَةُ﴾، وهو ممن يرفعُها، لأشبه لفظُها في الوقف على قراءة من جرها، فقال: ﴿وَالْمَلائِكَةِ﴾، فإذا استأنف ﴿الْمَلائِكَةُ﴾ بالرفع زال الشكُّ الذي كان سيعرض لها عند الوقف عليها وهو قاطع»[6].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة/ ١٧٧]: كاف. **قال أبو عمرو في رواية خارجة:** ﴿إِذَا عَاهَدُوا﴾: تم الكلام...

وقال الكسائي: لا يوقف على قوله: ﴿إِذَا عَاهَدُوا﴾.

لأنه يجعل: ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ مردوداً على قوله: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾: ولكن الصابرين»[7].

ويقول أبو عبد الله بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ): «وقوله: ﴿كَلَّا﴾ في هذه السورة، حدثني أبو القاسم بن المرزبان [عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثم البغدادي المحدث الثقة (٢١٤ - ٣١٧ هـ)]، عن أبي الزعراء [عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي (ت بعد ٢٨٠ هـ)]، عن أبي عمر الدُّوري [حفص بن عمر (ت ٢٤٦ هـ)]: أن الكسائي كان لا يقف على ﴿كَلَّا﴾ في شيء من القرآن إلا على هذين الحرفين اللذين في سورة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾»[8].

(٦) الخاطريَّات (الجزء الثاني) صـ ١٦٨.
(٧) الإبانة في الوقف ل ٢٥ أ.
(٨) إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٩١.

وهذان الموضعان هما: ﴿وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۞ كَلَّا﴾، وقوله: ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۞ كَلَّا﴾[1].

وقد رواه أبو الفضل الخزاعي عن ابن خالويه بسنده السابق[2].

ويقول أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ): «وروي عن الكسائي أنه كان يقف عند قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ﴾ [الأنبياء/ ٦٣].

ويقول: معناه: فعله من فعله، ثم يبتدئ: ﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾»[3].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) - في الباب الأربعين (في ذكر إلحاق هاء الاستراحة عند الوقف على المبنيات):

«... واحتجَّ بأنَّ من العرب من يكره الوقف على حرف مشدد.

وروى نصير أيضًا عن الكسائي: أنه كان يكره الوقف على الحرف المشدد.

قال أبو بكر بن مقسم: وإنما ذاك؛ لما أنهم لا يرون الوقف إلا على سكون، والحرف المشدد لا سبيل إلى إسكانه، فيدخلون فيه (هاء) الوقف والاستراحة؛ ليكون الوقف على حرف ساكن. والله أعلم»[4].

ويقول جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ): «وروي عن الكسائي أنه كان يقف على قوله: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [الأنعام/ ٣]، ويبتدئ بقوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾، وكان يجعل الظرف - أعني: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾ - من صلة المعبود، ويجعل قوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ من صلة ﴿يَعْلَمُ﴾»[5].

ويقول أيضًا: «قوله: ﴿اللَّهُ﴾: (ه).

﴿فِي السَّمَاوَاتِ﴾: هو وقف الكسائي، ويراقب الأول، وكذا: ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾، ويراقبه»[6].

وهذه النقول تؤيد أن الوقف عند الكسائي: حيث يحسن الوقف، ويحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام[7].

فكان الكسائي يطلب الوقف من حيث يتم الكلام، أو بعبارة أخرى: كان يتحرى تمام المعنى؛ فيقف عنده، ويلزم من هذا أيضًا: حسن الابتداء، وهو في ذلك يوافق الإمام عاصمًا الكوفي، وشيخه أبا جعفر الرؤاسي[8].

---

(١) المعارج/ ١٤ - ١٥، ٣٨ - ٣٩.

(٢) الإبانة في الوقف ل ١١ ب، ٩٩ أ - ب.
ويراجع: قرة عين القراء ل ١٣٩ ب.

(٣) تفسير الثعلبي ٦/ ٢٨٠.
ويراجع: تفسير البغوي ٣/ ٢٤٩، والوقف والابتداء للباقولي ل ١١٦ ب - ١١٧ ب، ومجمع البيان ٧/ ٩٧، وقرة عين القراء ل ١٤٤ ب - ١٤٥ أ، وزاد المسير ٥/ ٣٦٠، ومفاتيح الغيب ٢٢/ ١٦٠، وتفسير القرطبي ١٤/ ٢٢٢، والبحر المحيط ٦/ ٣٠٣.
ويراجع: صـ من البحث.

(٤) الإيضاح في القراءات ل ١٠٥ ب.

(٥) كشف المشكلات ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٦) الوقف والابتداء ل ٥٢ ب - ٥٣ أ.

(٧) موجز في القراءات ١/ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والتلخيص في القراءات صـ ١٩٢، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤٢، والهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ، ووصف الاهتداء صـ ٥٥.

(٨) الإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ، ومنازل القرآن ل ٧ أ، وجامع الوقوف والآي ل ٧ أ، ب، والنشر ١/ ١٨٨، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٤٠، والإتقان ١/ ٢٤٣، ولطائف الإشارات ١/ ٢٦٣.

وقد ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ)، في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[١]، وقد أكثر من النقل عنه، أو عمن نقل عنه.

يقول الدكتور/ محمد سعد البغدادي: «لم تذكر كتب الطبقات أن لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، المتوفىٰ (١٨٩ هـ) كتاباً في **"الوقف والابتداء"**، وقد ذكرته؛ لذكر المؤلف له، ضمن الأئمة الذين اشتهر عنهم **"الوقف والابتداء"**، وكذا ذكره الأشموني»[٢].

فالكسائي هو أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن[٣].

وللدكتور/ محمد مصباح المغربي المجري الليبي:

"أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية: دراسة نحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والفراء".

سبق الحديث عنه في الفصل الثاني عشر من الباب الأول[٤].

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

(٢) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٤.

(٣) منار الهدىٰ صـ ٦، وأوائل الندىٰ ل ٣ ب.

(٤) ٣/ ١٥١١ - ١٥١٢.

١٠- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي عبد الله - كذا كناه خليفة بن خياط، والبخاري، وابن أبي حاتم. وقيل: أبي بكر، كذا كناه مسلم. وقيل: أبي جعفر، كذا كناه غيرهم - أحمد - وقيل: محمد. وهو خطأ - بن موسىٰ - وقيل: ابن عيسىٰ. وهو خطأ أيضاً - ابن أبي مريم يَسَار الخُزاعي البصري اللؤلؤي - ويقال: الُّلؤْلُئِيّ -، صاحب اللؤلؤ، المقرئ، المحدث ابن المحدث، الصدوق الثقة القَدَري.

تلميذ عاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ)، وأبان بن تغلب الربعي (ت ١٤١ هـ)، وعيسىٰ بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٦ هـ)... وغيرهم.

وشيخ روح بن عبد المؤمن (ت ٢٣٤ هـ)، وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)، ونصر بن علي الجهضميّ (ت ٢٥٠ هـ)، ومحمد بن يحيىٰ القطعي (ت ٢٥٣ هـ)... وغيرهم.

وبروايته الحروف عن عاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ) يكون مولده قبل سنة (١٢٠ هـ)، أو نحوها[٥].

(٥) ترجمته في: التاريخ الكبير ٢/ ١، ٧/ ٢٩٧- ٢٩٨، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ١٣٠، وأخبار القضاة ٢/ ٩٦، وتفسير الطبري ٢٣/ ١٢، والسبعة صـ ٨٥، والجرح والتعديل ٢/ ٧٥، ٨/ ١٦٧، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٧- ٢٥٨، والثقات لابن حبان ٦/ ٣، وفتح الباب صـ ١٢٣- ١٢٤، وتفسير الثعلبي ١٠/ ٢٦٤، والفهرست صـ ٥٦، وجامع البيان ١/ ٣/ ٣، ٩٢٢/ ١/ ٢٩٢، ٤/ ٨٥، ورجال النجاشي صـ ١١، وفهرست الطوسي صـ ٥٨ - ٥٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٩٠، والكامل في القراءات ل ٤١ أ، ٦٢ ب، والهادي ل ١٦٧ ب، وتهذيب الكمال ٥/ ١٢٨، ١٦/ ٤٧، ٢٣/ ١٣، ٢٥/ ٢٧٧، ٢٩/ ٣٥٦، =

أما عن وفاته:

فذهب أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٨ هـ)، والذي كان يراعي التسلسل الزمني تنازليـًا لأرباب الوقوف - في الأغلب - إلىٰ تقديم اللؤلؤي علىٰ يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، والأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)؛ سواء اجتمعا معه، أو انفرد أحدهما، ولعله بذلك يشير إلىٰ أنَّ اللؤلؤي متقدم الوفاة عليهما[١].

وأما شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) فذكره ضمن وفيات الطبقة العشرين؛ أي: في تراجم الأعيان في العشر الأخيرة من المائة الثانية، فتكون وفاته بعد سنة (١٩٠ هـ)[٢].

وذهب الدكتور/ يوسف المرعشلي إلىٰ أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري[٣].

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «ولأنه روىٰ عن أبي عمرو بن العلاء، فالظاهر كونه توفي إما في النصف الثاني من القرن الثاني، أو في أول القرن الثالث؛ لأن أبا عمرو بن العلاء توفي في سنة (١٥٤ هـ)»[٤].

= ٣٠/ ٤٠٩، ٣٤/ ١٢١، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ) ١٣/ ٨٣، ومعرفة القراء ١/ ٣٤١، وغاية النهاية ١/ (١٤٣)، ١٦٦، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٤٩، ٤٠٣، ٦١٣، ٢/ ٢١٨، ٢٧٦، ٢٧٨، وأعيان الشيعة ١/ ١٣١، ٢/ ٩٦، ٩٧، ٩٩، ٣٨٥، ومستدركات علم رجال الحديث ٦/ ٢١١، ٧/ ٣٤٠، ومعجم رجال الحديث ١/ ١٣٢، والحلقات المضيئات ٢/ ٣١٧.

(١) **علىٰ سبيل المثال**: الهادي ل ٩ ب، ١٠ أ، ١٥ أ، ٣٠ أ، ٣٩ ب، ٦٤ ب... إلخ.

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ) ١٣/ ٨٣.

(٣) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

(٤) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٠٨.

وذكره الباحث/ **محمد طاهر الهمس** بعد الكسائي، وقبل اليزيدي[٥].

أما أبو عبد الله الخزاعي الذي ذكره خليفة بن خياط في **"تاريخه"**، و**"طبقاته"** في الطبقة الحادية عشرة من أهل (البصرة)، وذكر أنه مات سنة (٢٢٣) ثلاث وعشرين ومائتين[٦].

فإن المراد به: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عثمان - أو ابن طلحة - الخزاعي البصري، المحدث الثقة[٧].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام".

فهو أحد الكتب المفقودة في هذا الفن، والتي لم تصل إلينا بعد، ولكن وصلتنا عنه نقول كثيرة.

وقد رواه عنه تلاميذه: أبو محمد سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ثم الحَدَثي - ويقال: الحَدَثاني والحديثي - الأنباري فالبغدادي، المحدث الحافظ، الرحال المعمر (١٤٠ - ٢٤٠ هـ)، وأبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن مهران القُطَعي الزبيدي اليمني ثم البصري المقرئ المحدث الثقة (ت ٢٥٣ هـ)، وأبو عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني المقرئ[٨].

(٥) مقدمة الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٣.

(٦) تاريخ خليفة صـ ٨١، ٣١٦، وطبقات خليفة صـ ٢٢٩.

(٧) ترجمته في: التاريخ الكبير ١/ ١٣٥ - ١٣٦، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٤٩٨، والجرح والتعديل ٧/ ٣٠١، والثقات لابن حبان ٩/ ٧٩، وفتح الباب صـ ٥٠٨، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٧ - ٥٠٩، وتاريخ الإسلام ١٦/ ٣٦٦.

(٨) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٥ ب، والإبانة في الوقف ل ٢ ب، ومنازل القرآن ل ١٠ ب، ٢٢ أ، والهادي ل ٥ ب، ٩ ب.

وأقدم من نقل عنه - فيما وقفت عليه - هو تلميذ تلاميذه أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)[(١)].

وقد رواه ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) عند «ذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء»، بسنده عن أبي جعفر محمد بن إسحاق المَراوحيّ البغدادي المقرئ، عن أبي علي وأبي موسىٰ وأبي عبد الله محمد بن عيسىٰ بن محمد العباسي الهاشمي البغدادي، المعروف بالبَيّاضي المقرئ المحدث (ت ٢٩٤ هـ)، عن محمد بن يحيىٰ القطعي (ت ٢٥٣ هـ)، كما رواه من طريق أبي صالح الليث بن إدريس بن صالح الهمذاني المقرئ المحدث الصدوق النحوي اللغوي، عن أبي عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني المقرئ، عن اللؤلؤي، بنحو ذلك[(٢)].

ثم صرح باسمه مرة واحدة، وذلك في قوله: «**وقال أحمد بن موسىٰ، وغيره: ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾** [القصص/ ٣٥]: (ح) [أي: حسن]. ثم: **﴿أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾**: (كـ) [أي: كاف]»[(٣)].

كما أن الكتاب هو أحد مصادر أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) المتخصصة في الوقف والابتداء، والتي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث نقل عنه في ما يزيد عن (١٥٠) موضع[(٤)].

وهذه المواضع التي نقل فيها النحاس عن اللؤلؤي أخذها من كتابه، دون الاعتماد علىٰ الرواية، ولذلك لم يذكره عند الحديث عن مصادر الكتاب في أوله[(٥)].

ولم يذكره أيضاً في: «باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب»[(٦)].

وعدم ذكره له: إما لأنه ليس له شهرة من ذكرهم، وإما لأنه ليس مثلهم.

وقد سماه النحاس في جل الكتاب: «أحمد بن موسىٰ».

وفي مرة واحدة[(٧)] **سماه**: «أحمد اللؤلؤي».

وفي مرة أخرىٰ[(٨)]:«أحمد بن عيسىٰ». ولعلها محرفة عن: «محمد بن عيسىٰ».

كما أنه أحد مصادر أبي حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في كتابه **"فرش الوقوف"**.

وقد تفرد بتخريج بعض وقوفه التي لم تذكر في كتابي "الإبانة"، و"جامع الوقوف" للرازي، وخالفه في بعضها[(٩)].

---

(١) المرشد ل ٦٥ ب، ٩٧ أ.

(٢) الوقف والابتداء ل ٥ ب.

(٣) السابق ل ٤٠ أ.

(٤) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٣٨ - ٣٩، وفهرس الأعلام صـ ٨٨٧، ٨٨٨.

(٥) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٦) السابق صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٧) صـ ٥٠٤.

(٨) صـ ٥٨٥.

(٩) منازل القرآن ل ٥٦ ب، ٦٨ أ، ب، ٦٩ ب، ٧١ ب، ٨٣ ب، ٨٤ أ، ٩١ ب، ٩٥ أ، ب، ٩٧ ب، ٩٨ أ، ١٠٧ أ، ١١٢ أ، ب، ١٢٠ ب، ١٢١ أ، ب، ١٢٢ أ، ب، ١٢٦ أ، ١٢٩ ب، ١٣٠ أ، ١٣٨ أ، ١٤٠ أ.

وهو أيضاً أحد مصادر ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ)؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[(١)].

وذكره النديم (ت ٣٨٠ هـ) في "الفهرست"[(٢)]، وسماه: «أحمد بن عيسىٰ اللؤلؤي».

وصوَّبه المحقق من **"غاية النهاية"**[(٣)].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي...»[(٤)].

ثم رواه بسنده عن: أبي بكرٍ مُحَمّد بن عبد الله بن خَلَفِ بن بُخَيْت - وقيل: ابن نجيب، وهو خطأ، أو تصحيف - الدَّقاق البُخَيتِي العُكْبَري ثم البغدادي المقرئ المحدث الثقة (ت ٣٧٢ هـ)، عن أَبي بكر سعيد بن أحمد بن الحسين الصريفيني البغدادي المحدث، شيخ الحافظ ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، عن محمد بن يحيىٰ القطعي (ت ٢٥٣ هـ)، عن اللؤلؤي[(٥)].

وكان جل اعتماده في النقل عنه من طريق القطعي[(٦)].

كما رواه بسنده عن أبي علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان (ت ٣١١ هـ)، عن أبيه أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، عن أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني (ت بعد ٢٥٠ هـ)، عن سويد بن سعيد الهروي (ت ٢٤٠ هـ)، عن اللؤلؤي؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **اللؤلؤي**: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف بـ (بغداد)، قال: (نا) الزُّبَير بن أحمد، قال: (نا) محمد بن يحيىٰ القطعي، قال: (نا) أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، وحدثنا أبو علي بن حبش، قال: (نا) ابن الفضل بن شاذان، قال: (نا) أبي، قال: (نا) أحمد بن يزيد الحلواني، قال: (نا) سويد بن سعيد، قال: (نا) أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي البصري»[(٧)].

---

(١) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ- ب.
ويراجع: المرشد في الوقف ل ٣٠ ب، ٣٧ ب، والتنبيهات ل ٥ ب، واللؤلؤ والمرجان ل ١٤ أ.

(٢) ١/ ٩٣.

(٣) ١/ ١٤٣.
ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦، ومقدمة محقق المكتفىٰ - جايد- صـ ٦٦، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٣، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٥) السابق ل ٢ ب.

(٦) **علىٰ سبيل المثال**: السابق ل ١٦ ب، ٢٠ ب، ٢٣ ب، ٢٥ أ، ٢٦ ب، ٢٨ ب، ٢٩ ب، ٣٣، ٣٨ أ، ٣٩ ب، ٤٠ أ، ٤٥ ب، ٤٩ أ، ٥٠ أ، ٥٢ أ، ٥٩ ب، ٦٠ أ، ٦٥ ب، ٦٦ ب، ٦٩ أ، ٧٨ ب، ٨٠ ب، ٨٤ أ، ٨٥ أ، ٩١ ب، ٩٤ ب، ٩٥ ب، ٩٨ ب، ١٠١ ب، ١٠٣ أ، ١٠٤ أ، ١٠٥ أ.

(٧) السابق ل ٢ ب.

وقد اعتمد في النقل عن كتابه من هذا الطريق في مواضع قليلة[١].

كما رواه بسنده عن ابن حبش، عن أبي القاسم بن شاذان، عن أبيه، عن الحلواني، عن إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي التبان العلاف البصري، المقرئ المحدث الثقة (ت ٢٣٥ هـ)، عن اللؤلؤي في موضع واحد[٢].

وكتاب اللؤلؤي هو أحد مصادره الرئيسة؛ حيث نقل عنه في أكثر من (٢٠٠) موضع.

وقد سماه في أغلب كتابه: «أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي»، كما كان يعبر عنه بـ:

«اللؤلؤي»، و«أحمد اللؤلؤي»، وأحياناً بـ «أحمد» فقط.

كما صرح بالنقل عنه أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ) في ثلاثة مواضع من كتابه[٣].

أما مكي بن أبي طالب فقد صرح باسمه «أحمد بن موسىٰ» في أربعة مواضع، اعتمد فيها - وإن لم يصرح بذلك - علىٰ كتاب **"القطع والائتناف"**[٤].

وقد صرف محققو الكتاب قول مكي: «أحمد بن موسىٰ» في المواضع الأربعة إلىٰ أبي بكر بن مجاهد[٥].

ونقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في (١١) موضعاً، اقتبسها من كتاب أبي جعفر النحاس، وسماه: «أحمد بن موسىٰ»، و«أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي»[٦].

ولم يكن أبو عمرو الداني يعبر عن ابن مجاهد بـ «أحمد بن موسىٰ» إلا عند أمن اللبس بـ «اللؤلؤي»، أو غيره، وذلك في المواضع التي يذكر فيها روايته عن شيخ من شيوخه؛ مثل: قنبل، وإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢ هـ)، وغيرهما.

وقد صرف محقق الكتاب قول الداني في جميع المواضع التي صرح فيها بـ «أحمد بن موسىٰ» إلىٰ ابن مجاهد، عدا ثلاثة مواضع؛ موضعان زاد الداني فيهما نسبته: «اللؤلؤي»[٧]، **والثالث:** روىٰ فيه اللؤلؤي عن أبي عمرو بن العلاء[٨].

كما نقل عنه أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في كتابه **"المرشد"** عن كتابي **"أبي حاتم"**، و**"ابن مهران"**[٩].

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب اللؤلؤي"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق، فهو أحد المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**.

---

(١) علىٰ سبيل المثال: السابق ل ٣٩ أ، ٤٥ ب، ٤٦ أ، ٥٩ ب، ٩٨ ب.

(٢) السابق ل ٣٩ أ.

(٣) كنز المقرئين ل ٩٢ ب، ٩٩ أ، ب.

(٤) الهداية إلىٰ بلوغ النهاية ٢/ ١٢١٧، ١١/ ٧١٠٦، ١٢/ ٨٢٥١، ٨٢٥٢.
وقارنها بـ: القطع والائتناف صـ ٢٤٥، ٦٨٣، ٧٧٦.

(٥) المكتفىٰ صـ ١٦٢، ١٧٠ ٢٣١، ٢٣٦، ٣٠١، ٣٣٧ (فيه: أحمد بن جعفر)، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٩٣، ٥٦٤، ٦٣٩.
وقارنها بـ: القطع والائتناف صـ ١٢٧ - ١٢٨، ١٥٨، ٢٧٥، ٢٨٤، ٣٧١، ٤١٢ (وهو فيه: أحمد بن موسىٰ)، ٤٧٢، ٤٩١، ٦٢٥، ٧١٩.

(٦) المكتفىٰ صـ ١٣٩، ٢٥٤، ٢٥٨ - ٢٥٩، ٤٢٦، ٥٠٧، ٦٣٨.

(٧) وهما: صـ ٢٣١، ٢٣٦.

(٨) صـ ٦٣٩.
ويراجع: فهرس الأعلام صـ ٦٦٣.

(٩) المرشد ل ٣٠ ب، ٣٧ ب، ٦٥ ب، ٩٧ أ.

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، جامعًا بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي، وقد قاربت الثلاثمائة موضع، مما يجعله أكثر المصادر التي احتفظت لنا بـ **"كتاب اللؤلؤي"**.

وقد سماه في جلّ كتابه: «اللؤلؤي»، كما كان يعبر عنه بـ: «أحمد بن موسىٰ»، و«أحمد اللؤلؤي»، و«أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي»، وأحيانًا بـ «أحمد» فقط، وقد خالفه في بعض وقوفه.

ويبدو للبحث أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا جعفر أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي في مقدمة كتابه **"الهادي"** (الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في اللوحة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال:

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[(١)].

ويدلنا علىٰ ذلك: كثرة نقوله عنه في كتابه **"الهادي"** (قسم الفرش)؛ حيث تردد اسمه في كتابه نحو الستين مرة، فهو من مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء، وقد صرح بكنيته، واسمه، واسم أبيه، ونسبته.

وكثرة نقوله عنه ربما تشير أيضًا إلىٰ أنه كانت لديه نسخة من كتابه **"وقف التمام"**.

ونقل أبو إسحاق القواس المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في كتابه **"قرة عين القراء"** عنه في بعض المواضع.

(١) ل ١ ب.

كما ردد أبو محمد الزواوي (ت ٦٨١ هـ) اسمه في ثمانية مواضع من كتابه **"التنبيهات"**، نقل فيها عن النحاس، والداني، والعماني... وغيرهم.

كما ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[(٢)]. واقتبس منه، أو ممن نقل عنه.

كما ذكره الأشموني المقرئ (ق ١١ – ١٢ هـ)؛ حيث قال في مقدمة كتابه: «واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم... وعن أحمد بن موسىٰ...»[(٣)].

وقد نقل في مواضع كثيرة من كتابه عمن نقل عنه.

وصرف الدكتور/ أحمد خطاب العمر، محقق **"القطع والائتناف"** قول النحاس في كتابه: «أحمد بن موسىٰ» إلىٰ أحمد بن موسىٰ بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)[(٤)].

ولم يعزه إلىٰ أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي إلا مرة واحدة، وذلك عند قول النحاس:

«... والتمام: ﴿أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون/ ٩٨].

﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩] ليس بكاف؛ لأن الكلام متصل، والتمام، علىٰ ما روي عن نافع: ﴿كَلَّا﴾ [١٠٠]. وكذا قال أبو حاتم، وأحمد بن موسىٰ، وأحمد بن جعفر.

(٢) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

(٣) منار الهدىٰ صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ أ – ب.

(٤) فهرس الأعلام صـ ٨٨٧.

وقال أحمد اللؤلؤي: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾ [١٠٠]: التمام...»[١].

وذهب الدكتور/ يوسف المرعشلي، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**[٢]، وتبعه محقق **"علل الوقوف"**[٣]، ومؤلف **"وقوف القرآن وأثرها في التفسير"**[٤]، ومؤلف **"الوقف اللازم دراسة دلالية"**[٥]، ومحقق **"المرشد"**[٦]، ومحقق **"الوقف والابتداء"**[٧] للغزال إلىٰ أن:

«أحمد بن موسىٰ»، الذي تردد اسمه كثيراً في: **"القطع والائتناف"**، و**"المكتفىٰ"**، و**"منار الهدىٰ"** هو أبو بكر بن مجاهد، وجعلوه أحد الذين صنفوا في الوقف والابتداء، وسيأتي معنا أن لأبي بكر بن مجاهد وقوفاً، نقلت عنه في (الوقف والابتداء)، ولكن النحاس - وكذا الداني، والأشموني -، لم يجعلوه من مصادرهم التي اعتمدوا عليها.

وقد صوَّبَ الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"** للزركشي؛ حيث قال: «**"وقف التمام"** لأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، توفي في النصف الثاني من القرن الثاني. (الفهرست: ٣٩، وقد تصحف اسم المؤلف عنده إلىٰ (أحمد بن عيسىٰ)، والتصويب من ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ١٤٣)»[٨].

أما الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي فلم يذكر الكتاب البتة ضمن مصادر النحاس في كتابه[٩].

ويرىٰ البحث أن ما ذهبوا إليه بعيد عن الصواب، والدليل علىٰ صحة ما ذهب إليه ما يلي:

أولاً: أننا لو عقدنا مقارنة علىٰ سورة (البقرة) بين ما جاء في كتابي **"القطع والائتناف"** للنحاس، و**"المكتفىٰ"** للداني من جهة، وبين ما جاء في كتب **"الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي، و**"منازل القرآن"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، و**"الهادي"** لأبىٰ العلاء الهمذاني من جهة أخرىٰ، لاتضح جلياً أن المراد بـ «أحمد بن موسىٰ» هو: «اللؤلؤي».

١- **يقول أبو جعفر النحاس**: «﴿إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً﴾ [٢٦]: هذا تمامٌ عند أحمد بن موسىٰ»[١٠].

وروىٰ **أبو الفضل الخزاعي** بسنده عن أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ القطعي، عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي أنه قال: «﴿إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا﴾: تمام»[١١].

(١) القطع والائتناف صـ ٥٠٤.
(٢) صـ ٦٤، ٨١.
(٣) ١/ ٣٠.
(٤) صـ ٧٣.
(٥) صـ ٩.
(٦) ٢/ ١/ ٣١.
(٧) ١/ ٢٩٩.
(٨) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.
(٩) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٢ - ٦٣٤، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٩ - ٥٢.
(١٠) القطع والائتناف صـ ١٢٧ - ١٢٨.
ويراجع: المكتفىٰ صـ ١٦٢.
(١١) الإبانة في الوقف ل ٢١ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١١ أ، والهادي ل ٥ ب.

٢- في "القطع والائتناف"[١]: «﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ [٩٧]: تمام».

وروىٰ أبو الفضل الخزاعي بسنده عن القطعي، عن أحمد اللؤلؤي أنه قال: «﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ﴾: تمام»[٢].

٣- في "القطع والائتناف"[٣]: «... وقال الفراء: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾ [١٠٨]: انقطع الكلام. وهو قول أحمد بن موسىٰ، ومحمد بن عيسىٰ...».

وفي "المكتفىٰ"[٤]: «وقال نافع، وأحمد بن موسىٰ، ومحمد بن عيسىٰ، والفراء، وأبو حاتم، والدينوري، وابن الأنباري: ﴿مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾: الوقف».

وفي "الإبانة في الوقف"[٥]: «﴿كُفَّاراً﴾: حسن غير تام، وهو تام في قول يعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ومحمد بن عيسىٰ، والمعدل.

وقال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: ﴿كُفَّاراً﴾.

سمعت طلحة بن محمد يقول: كان ابن مجاهد يكره الوقف علىٰ ﴿كُفَّاراً﴾، ولا يقف دون آخر الآية.

قال: وسأله سائل عن الوقف عليه، فقال: لا أختاره، ولكن إن شئت فقف علىٰ: ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾».

وفي "الهادىٰ"[٦]: «﴿كُفَّاراً﴾ تام. وهو قول اللؤلؤي، ويعقوب، والأخفش، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهاني، وأبي العباس المعدل...».

٤- في "القطع والائتناف"[٧]: «قال أحمد بن موسىٰ: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩]: تمام».

وفي "الإبانة في الوقف"[٨]: «... وقال اللؤلؤي: تمام».

٥- "القطع والائتناف"[٩]: «قال أحمد بن موسىٰ: ﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [٢٧٩]: تمام».

وروىٰ أبو الفضل الخزاعي بسنده عن أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ القطعي، عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي أنه قال: «﴿فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾: تمام»[١٠].

وعليه... فإن المراد بـ (أحمد بن موسىٰ) عند النحاس، والداني، وابن النكزاوي هو:

(أحمد بن موسىٰ اللؤلؤىٰ) كما بينه أبو الفضل الخزاعي، وتلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني.

وقد فطن لذلك المغفور له. د/ محمد سعد البغدادي؛ حيث نسب للؤلؤي: "كتاب وقف التمام"، إلا أنه جعله في الترتيب بعد ابن كيسان، الذي ذكر وفاته سنة

---

(١) صـ ١٥٥.
(٢) الإبانة ل ٥٩ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٣ ب، والهادي ل ٩ ب.
(٣) صـ ١٥٨.
(٤) صـ ١٧٠.
(٥) ل ٦٠ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٤ أ.
(٦) ل ١٠ أ.
(٧) صـ ١٩١ - ١٩٢.
(٨) ل ٢٧ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٢٠ أ، والهادىٰ ل ١٧ ب.
(٩) صـ ٢٠٥.
(١٠) الإبانة ل ٢٧ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٢١ أ، والهادي ل ١٨ ب.

(٢٩٩ هـ)، وقبل ابن شاذان (ت نحو ٣١٠ هـ)[١].

وصرفه في الباب الذي عنونه ابن النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»، عندما ذكر المصنف «أحمد بن موسىٰ» إلىٰ «اللؤلؤي»[٢].

وكذلك صنع في (فهرس الأعلام)، في القسم الذي حققه[٣].

ووافقه علىٰ ذلك الدكتور/ نعيم عطوة فرج، عندما ورد اسمه أول مرة في القسم الذي حققه من **"الاقتداء"**[٤]، وفي (فهرس الأعلام)[٥].

وقد أحصيا النقول التي صرح فيها ابن النكزاوي بـ «أحمد بن موسىٰ»، فبلغت (١٢٣) موضع، اقتبسها منه، أو ممن نقل عنه؛ كالنحاس، والداني، والعماني... وغيرهم.

وقد أخطأ الدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد؛ حيث صرف قول النكزاوي في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»: «وأحمد بن موسىٰ» إلىٰ ابن مجاهد[٦].

ثانيًا: أن أبا جعفر النحاس قد صرح بـ «أبي بكر بن مجاهد» مرتين في كتابه؛ حيث قال: «حكىٰ لي بعض أصحابنا عن أبي بكر بن مجاهد - ﷺ - أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحويٌ...»[٧].

وأما الموضع الثاني ففي قوله: «وقد كان أبو بكر بن مجاهد يستحب أن يقف عند قوله - جل وعز-: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل/ ١٠]، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [١١]»[٨].

ثالثًا: أن أبا جعفر النحاس قد قال: «... كما حدثنا عبد الله بن محمد القزويني (ت ٣١٥ هـ)، عن أبي العباس وراق خلف (ت نحو ٢٧٠ هـ)، قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن (ت ٢٣٤ هـ)، قال: حدثنا أحمد بن موسىٰ، عن عيسىٰ بن عمر (ت ١٤٩ هـ)...»[٩].

فالمراد بـ «أحمد بن موسىٰ» هنا أيضًا هو: اللؤلؤي؛ فإن روح بن عبد المؤمن لم يرو عن ابن مجاهد، ولم يرو ابن مجاهد عن عيسىٰ بن عمر، وإنما الذي روىٰ عن عيسىٰ بن عمر، وروىٰ عنه روح بن عبد المؤمن هو: أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي.

ولكن الدكتور/ أحمد خطاب العمر لم ينتبه لذلك، فصرفه إلىٰ ابن مجاهد[١٠].

رابعًا: **أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)** قد قال في مقدمة كتابه: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف

---

(١) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٨.

(٢) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨، وهامشها.

(٣) ١/ ٢/ ٣٠.

(٤) ٢/ ١/ ٢٩، وهامشها.

(٥) ٢/ ٢/ ١٢.

(٦) ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي: دراسة تحليلية نحوية، مع تحقيق كتابه الاقتداء ٢/ ٦٤ (الهامش).

(٧) القطع والائتناف صـ ٩٤.

(٨) السابق صـ ١٦٧.

(٩) السابق صـ ١٣٧.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٥٧.

(١٠) فهرس الأعلام صـ ٨٨٧.

فيه من الكتب... أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي... أبو بكر بن مجاهد...»[(١)].

ثم قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... اللؤلؤي... ابن مجاهد: سمعت طلحة بن محمد بن جعفر يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقف، وذكر حروفاً قد ذكرناها في مواضعها من السور»[(٢)].

فذكر للؤلؤي كتاباً، ولابن مجاهد وقوفاً نقلت عنه، وذكر سنده إلىٰ كل منهما، وقد جمع بينهما في مواضع كثيرة من كتابه[(٣)].

وكذلك صنع تلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني؛ حيث ذكرا كلاً من: اللؤلؤي، وابن مجاهد معاً في مواضع من كتابهما؛ مما يدلل علىٰ أن لكل منهما كتاباً في (الوقف)[(٤)].

ومن خلال النقول التي وقف عليها البحث عند ابن أوس، والنحاس، والخزاعي، والداني، والعماني، وتلميذ الرازي، وأبي العلاء الهمذاني، والزواوي، وابن النكزاوي، والأشموني... وغيرهم، يتضح ما يلي:

- **أن الوقف الغالب عنده هو:** الوقف أو القطع التام أو التمام، وفي مواضع قليلة: الكافي، وفي بعضها: الحسن، وفي بعضها: الوقف الذي ليس بتمام.

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٢) السابق ل ٢ ب، ٣ أ.

(٣) **علىٰ سبيل المثال:** السابق ل ٢٤ ب، ٢٩ ب، ٣٢ أ، ٣٤ أ، ٤٠ أ، ب، ٤٩ ب، ٥١ أ... وغيرها.

(٤) **علىٰ سبيل المثال:** منازل القرآن ل ٢٢ أ، ٣٨، والهادي ل ٨ أ، ٩ ب، ٨٤ ب.

- اتبع الإمام نافعاً في بعض وقوفه، وغلطهما النحاس في بعضها، وخالفه، ورد عليه في بعضها الآخر.
- ولأن الكتاب يمثل وجهة نظر صاحبه فقد خالفه في بعض وقوفه الكثيرُ من أهل العربية.

وفي منتصف عام (٢٠١٢ م) وقفت علىٰ بحث، بعنوان:

"ما تبقىٰ من كتاب (وقف التمام)
لأبي عبد الله أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي،
من علماء القرن الثاني للهجرة:
جمع وتحقيق ودراسة":

للدكتور/ خلف حسين صالح محمد الجبوري التكريتي العراقي، اللغوي المحقق، أستاذ اللغة والقراءات المساعد بكلية التربية للبنات في جامعة تكريت العراقية، ورئيس قسم اللغة العربية بها.

ولد في مدينة (العلم) بمحافظة (صلاح الدين) العراقية سنة (١٩٥٢ م)، وحصل علىٰ شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بغداد سنة (١٩٧٥ م)، ثم حصل من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة تكريت علىٰ درجة الماجستير سنة (١٩٩٧ م)، عن بحثه: **"ابن مجاهد البغدادي (٢٤٥- ٣٢٤ هـ) وجهوده في اللغة والقراءة"**[(٥)]، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (٢٠٠٢ م)، وكان موضوعها: **"(خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد) لحسن بن**

(٥) الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٤٩.

إسماعيل الدركزلي الحبار الموصلي (ت بعد ١٣١٥ هـ): دراسة وتحقيق"، ثم نشره مركز البحوث والدراسات الإسلامية بديوان الوقف السني، وصدر سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، ضمن (سلسلة إحياء التراث الإسلامي)، في مجلدين.

عمل بكلية التربية للبنات في جامعة تكريت مدرسًا مساعدًا، فمدرسًا، فأستاذًا مساعدًا، فرئيسًا لقسم اللغة العربية، وأشرف وناقش عددًا من بحوث الماجستير، ورسائل الدكتوراه.

من كتبه المطبوعة، وبحوثه المنشورة: "آراء أبي بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٦ هـ) في تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)"، و"استدراك وتعقيب على تحقيق كتاب (السبعة في القراءات) بتحقيق الدكتور شوقي ضيف، وعلى ما كتب عن مؤلفه أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)"، و"تأثير المصوتات في الأصوات المتوسطة: دراسة طيفية" (بالاشتراك)، و"الحكاية والأخبار - جزء فيه حكاية ابن مجاهد جمعها عمر بن عبدان: تحقيق ودراسة"، و"(غنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد) لابن مفلح القلقيلي (ت بعد ٩٠٢ هـ): تحقيق، نشرته مكتبة أمير بكركوك العراقية، ودار ابن حزم ببيروت، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠١٥ م)، و"مقادير المدود بين الرواية والأداء القرآني: دراسة طيفية"، و"منهج ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء)، مع قائمة بمؤلفات القراءات والتجويد التي ذكرت فيه"، و"(نور الإعلام بانفرادات الأربعة الأعلام) لمصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت ١١٥٥ هـ): دراسة وتحقيق" (بالاشتراك)[1].

أما البحث المذكور فقد نشره في العدد السادس من المجلد (١٨) الثامن عشر، من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، الصادر في آب (أغسطس) سنة (٢٠١١ م)، في (٥٢) صفحة، (٢٧٩ - ٣٣٠).

بدأه بالحديث عن فكرة جمع أقوال اللؤلؤي في (وقف التمام)، ودراستها من المصادر التي ذكرتها، لا سيما كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، ثم ترجم للمؤلف ترجمة موجزة، ثم عرف الوقف والتمام لغة واصطلاحًا، ثم تحدث عن أهمية وقف التمام، ثم تتبع ردود النحاس على اللؤلؤي في سبعة مواضع، ثم سرد المصادر التي أخذت من كتاب اللؤلؤي، على رأسها **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس؛ حيث بلغ عدد المواضع التي ذكرت فيها آراء اللؤلؤي (١٧٤) موضعًا، ثم **"المكتفى"** للداني (١٢) موضعًا، ثم **"المرشد"** للعماني ثلاثة مواضع، ثم **"التمهيد في علم التجويد"** لابن الجزري، و**"غنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد"** لابن مفلح القلقيلي (ت بعد ٨٨٢ هـ)، وقد ذكر كل منهما للؤلؤي رأيًا واحدًا، ثم **"منار الهدى"** للأشموني خمسة مواضع.

ثم ذكر أن منهجه في الجمع والتحقيق يقوم على: جمع أقوال اللؤلؤي من المصادر وترتيبها، حسب تسلسل الآيات، وعلى ترتيب المصاحف، وهي كذلك في المصادر

---

(١) سيرته الذاتية على موقع جامعة تكريت المنشورة على هذا الرابط:
http://tu.edu.iq/cv/2013-11-18-05-37-32/2013-12-11-10-44-23/748.html

التي جمع آراءه منها، وعددها (٥١) سورة، تشمل سور أجزاء القرآن السبعة والعشرين، عدا سور: (يوسف، الحجر، الإسراء، الفرقان، الشعراء، العنكبوت، لقمان، الروم، فصلت، الدخان، الطور، القمر، الواقعة)، إضافة إلىٰ عشر سور من الأجزاء الثلاثة الأخيرة، وهي سور: (الحشر، الممتحنة، الصف، المنافقون، التغابن، الطلاق، المعارج، النازعات، الفجر، العلق).

ثم تأتي هوامش البحث في الصفحات من (٣١٣ - ٣٢٧)، ثم المصادر والمراجع من صفحة (٣٢٧ - ٣٣٠).

وقد بذل الباحث جهداً مشكوراً في بحثه، إلا أنه فاته الرجوع إلىٰ الكثير من المصادر التي أكثرت من النقل عن كتاب اللؤلؤي، إضافة إلىٰ المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، كما أوضحت سلفاً، لا سيما **"الإبانة"**، و**"منازل القرآن"**، و**"الهادي"**.

الفصل الثاني

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الثالث الهجري

شهد القرن الثالث الهجري اهتمامًا كبيرًا بالتصنيف في الوقف والابتداء؛ حيث بلغ عدد المصنفات فيه ستة وعشرين مصنفًا، وصلنا منها كتاب واحد، وهو كتاب ابن سعدان الكوفي الضرير، وشكك البحث في صحة نسبة واحد منها إلىٰ مؤلفه، وهو الكتاب المنسوب إلىٰ ابن أبي الدنيا.

١- **أما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** ليعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، فهو ثالث كتاب يتتبع فيه مؤلفه آي القرآن الكريم، من أوله إلىٰ آخره - بعد كتابي نافع المدني، واللؤلؤي البصري -، وأول كتاب يهتم بتوجيه الوقوف، وتعليلها، مع ذكر الوقوف الخلافية، الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين بجمعها ودراستها.

٢- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** ليحيىٰ بن زياد الفراء الكوفي ثم البغدادي، فكان واحدًا من كتبه الأربعة، من جملة ستة كتب لعلماء كوفيين، افتخر بها أهل (الكوفة) علىٰ أهل (البصرة)، وذلك في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وقد وصلتنا عن الفراء نقول كثيرة تتعلق بالوقف والابتداء، خرَّج الباحثون جلها من كتابه **"معاني القرآن"**.

كما كشف البحثُ النقابَ عن نسخة خطية من كتابه **"لغات القرآن"**، الذي كان يظن أنه مفقود.

وتطرق البحثُ إلىٰ الخطأ الواقع في نسبة كتاب **"عدد آي القرآن العظيم"** له، ورجح أنه لأبي بكر محمد بن يونس الإسكاف العَيْن زَرْبي المِصِّيصيّ ثم الدمشقي.

كما أثبت البحثُ أن رسالة **"ذكر ما جرىٰ بين سيبويه والكسائي، أو المسألة الزنبورية، أو مجلس سيبويه مع الكسائي وأصحابه بحضرة الرشيد"**، ليست من تأليفه، بل من روايته، وأنها إحدىٰ روايات هذا المجلس.

كما تحدث البحث عن الحد الخامس والأربعين (حَدّ الابتداء والقطع) من حدود كتاب الفراء **"حدود الإعراب في أصول العربية"**، وقد أدرجه البعض ضمن الكتب المصنفة في هذا الفن.

وقد بدا للبحث أن مادة هذا الحد تقتصر علىٰ: تعريف كل من الابتداء والقطع، وبيان أنواعهما، مع التعرض لبعض مسائلهما، ويحتمل أنها بمثابة مقدمة في (الوقف والابتداء)، أو أساسًا لهذا الموضوع،

شـرحه ووضـحه بعـد ذلـك في كتابـه **"الوقـف والابتداء"**.

٣- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لهشام بن عبد الله، فقد رجح البحث أنه لأبي عبد الله هشام بن معاوية الكوفي ثم البغدادي الضرير، وهو أحد الكتب التي وصلتنا أسماؤها فقط؛ حيث لم أقف علىٰ نقل واحد عنه، كما عرج البحث علىٰ كتابه **"حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها"**.

٤- **وأما "كتاب المقاطع والمبادئ، أو وقف التمام"** للأخفش الأوسط البصري، فهو أحد العلامات البارزة في هذا الفن في القرن الثالث الهجري، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين بجمعها وتحقيقها ودراستها.

٥- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لداود بن أبي طَيْبَة المصري، فهو أول مصنف في هذا العلم لعالم مصري، وقد وقف البحث علىٰ نقل وحيد عنه عند أبي عمرو الداني، ثم كشف البحث النقاب عن نسخة خطية من كتابه **"الهجاء والعلم بالخط"**، الذي لم يذكره أحد من القدامىٰ أو المحدثين.

٦- **وأما "كتاب الوقف والابتداء، أو كتاب الوقف"** لخلف بن هشام البزار البغدادي، فقد رجح البحث أحد احتمالين؛ إما أن يكونا كتابًا واحدًا، موضوعه الرئيس هو مواضع (الوقف والابتداء) في القرآن الكريم، مع التعرض لـ (وقف حمزة علىٰ الهمزة)، وهو الأرجح.

وإما أن يكون الأول في الوقف والابتداء، والثاني في الوقف علىٰ الهمزة لحمزة.

٧- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لضِرار بن صُرَدٍ الطَّحّان الكوفي، فهو أحد الكتب التي وصلتنا أسماؤها فقط.

٨- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لرَوْح بن عبد المؤمن الهُذَلي البصري، فهو أيضًا أحد الكتب التي لا نعرف عنها سوىٰ أسمائها.

٩- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لعبد الله بن يحيىٰ بن اليزيدي البغدادي، فقد وقف البحث علىٰ نقل وحيد عنه عند أبي عمرو الداني.

١٠- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لنُصَير بن يوسف الرازي، فهو أول مصنف في هذا العلم لأحد علماء مدينة (الرَّي)، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

١١- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لحفص بن عمر الدوري البغدادي، فهو أيضًا أحد الكتب التي وصلتنا أسماؤها فقط.

١٢- **وأما "كتاب الوقف والابتداء والتفسير"** لمحمد بن عيسىٰ التيْميّ الأصفهاني ثم الرازي، فقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، وقد ظهر للبحث جليًا أن الوقف عنده ينحصر في (التام، أو التمام)، حتىٰ ذهب البحث إلىٰ احتمال أن يكون عنوان كتابه: **"وقف التام، أو التمام"**.

كما عرج البحث علىٰ الرسالة المنسوبة إليه، بعنوان: "ذكر ما رسم في المصاحف، أو رسم المصاحف"،

ورجح أن تكون قطعة من كتاب **"المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"** لأبي عمرو الداني.

١٣- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن يحيىٰ القُطَعي الزُّبَيدي ثم البصري، فقد وصلتنا عنه نقول قليلة.

١٤- **وأما "كتاب المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني ثم البصري، فيعد أهم كتاب صنف في هذا القرن؛ حيث اعتمده مرجعًا رئيسًا جُلُّ من أتىٰ بعده، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة جدًا، قام بعض الباحثين المعاصرين بجمع بعضها وتحقيقها ودراستها.

١٥- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي العباس أحمد بن إبراهيم المَرْوَزيّ ثم البغدادي، فقد وصلتنا عنه نقول قليلة.

وقد كشف البحثُ النقابَ عن نسخة خطية فريدة من كتابه **"اختلاف عدد آي القرآن وكلامه ومكيه ومدنيه"**.

١٦- **وأما "كتاب الوقف والابتداء، أو كتاب الوقف الكبير، أو كتاب الوقف"** لابن واصل البغدادي فقد رجح البحث أنهما كتابان؛ الأول: **"كتاب الوقف والابتداء"**، وقد يعبر عنه بـ **"كتاب الوقف الكبير"**، والثاني: **"كتاب الوقف"**، وهو في الوقف علىٰ الهمزة لهشام وحمزة.

١٧- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لابن قتيبة الدينوري، فقد وصلتنا عنه نقول عديدة.

١٨- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لابن أبي الدنيا البغدادي، فلم تصلنا عنه أية نقول، وقد شكك البحث في صحة نسبته إليه.

١٩- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن عثمان بن مُسَبِّح الجَعْدِ البغدادي، فهو أحد الكتب المفقودة، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها.

٢٠- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لأحمد بن جعفر الدَّيْنَوري الكُرْدِسْتاني ثم البصري فالبغدادي ثم المصري، فقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

٢١- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** للحسن بن العباس الجَمّال الرازي، فهو أحد الكتب التي وصلتنا أسماؤها فقط؛ حيث لم أقف علىٰ أي نقل عنه.

٢٢- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأحمد بن يحيىٰ ثعلب الشيباني البغدادي، فقد وصلتنا عنه نقول قليلة جدًا.

٢٣- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لسليمان بن يحيىٰ التميمي الضبي البغدادي، فقد وصلتنا عنه نقول يسيرة.

٢٤- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** لابن ولاد البصري ثم المصري، فلم أقف علىٰ أي نقل عنه.

٢٥- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن أحمد كَيْسان البغدادي، فقد وصلتنا عنه بعض النقول.

ويلاحظ أن أغلب مصنفات هذا الفن في القرن الثالث الهجري كانت لعلماء المدن العراقية الثلاث (البصرة، وبغداد، والكوفة).

ولا غرابة في ذلك؛ حيث كانت (بغداد) عاصمة الخلافة الإسلامية السياسية والثقافية في عهد الأمويين ثم العباسيين، كما كانت محط رحال العلماء من شتىٰ بقاع العالم الإسلامي، هذا فضلاً عن التنافس العلمي المثمر الذي كان علىٰ أشده بين أهل (الكوفة) و(البصرة) في هذا القرن.

ولم يخرج عن هؤلاء سوىٰ نفر يسير، هم: داود بن أبي طيبة المصري، وأحمد بن جعفر الدِّيْنَوري ثم المصري، وابن ولاد البصري ثم المصري، وكذا نصير بن يوسف، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، والحسن بن العباس الجمال الرازيينَ، وابن قتيبة الدِّيْنَوري.

كما تعرض البحث لثلاثة عشر مصنفًا، ادعىٰ البعض صلتها بهذا العلم، وهي كالتالي:

١- **"كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب خطأ ليحيىٰ بن المبارك اليزيديّ البصري، وقد أثبت البحث أنه لابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدي.

٢- **"كتاب الأوقاف"** لأبىٰ سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي البصري، الذي ظن البعض أن موضوعه يدور حول الوقف والابتداء، وإنما هو **"كتاب الأوقات"** بالمثناة الفوقية.

٣- **"كتاب الوقف والابتداء"** نسبه البعض خطأ إلىٰ أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ التَّيْميّ القرشيّ البصري، اعتمادًا علىٰ أنه أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن.

٤- **"وقف التمام"** نسبه البعض خطأ لعيسىٰ بن مينا قالون المدني، وادعىٰ أن محمد بن إسحاق النديم ذكره في كتابه **"الفهرست"**، وقد أثبت البحث عدم صحة هذا الادعاء.

٥- **"كتاب الوقف والابتداء"** نسبه البعض أيضًا لهشام بن عَمَّار الدمشقي، وادعىٰ أن النديم نسبه له في كتابه السابق، وإنما نسب النديم الكتاب إلىٰ هشام بن عبد الله، وقد رجح البحث أنه أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير.

٦- **"كتاب أحكام الوقف، أو الأوقاف، أو الوقوف"** لهلال بن يحيىٰ الرأي البصري، ادعىٰ البعض أنه في الوقف القرآني، وقد أثبت البحث أن موضوعه يدور حول الوقف الفقهي.

٧- **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم"** المنسوبة لأبي علي الحسن بن وهب الحارثي البغدادي.

وقد أكد البحث أن هذه الرسالة إنما هي لجامع مجهول، اقتصر فيها علىٰ جمع مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم - ولعله أضاف إليها ذكر عللها -، من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، وأن حسن بن وهب بن جرجيس بن محمد معروف الموصلي، من علماء القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين هو ناسخ هذه الرسالة، بل ناسخ ثلاث رسائل من رسائل هذا المجموع.

٨- **"كتاب أحكام الوقف، أو الأوقاف، أو الوقوف والصدقات"** لأبي بكر أحمد بن عمر الشيباني البغدادي، ادعىٰ البعض أنه في الوقف القرآني، وقد

أثبت البحث أن موضوعه يدور حول الوقف الفقهي.

٩- **"كتاب الوقف والابتداء"** نسبه البعض خطأ لأبي حنيفة أحمد بن داود الدِّيْنَوري، اعتمادًا علىٰ أنه أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن.

١٠- **"كتاب الوقف"** نسبه البعض خطأ أيضًا إلىٰ محمد بن يزيد المُبَرِّد البصري ثم البغدادي، اعتمادًا علىٰ أنه من الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن.

ووهم البعض الآخر، فظنه محمد بن يزيد العجلي الرفاعي الكوفي.

١١- **"كتاب الوقف"** نسبه البعض خطأ إلىٰ هارون بن موسىٰ الأعور الدمشقي، وادعىٰ أن محمد بن إسحاق النديم ذكره في كتابه **"الفهرست"**، وقد نفىٰ البحث وهم هذا المدعي.

١٢- **"كتاب الوقف"** المنسوب خطأ لأبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ، وقد أثبت البحث أنه إحدىٰ نسخ كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري.

١٣- **"كتاب الوقف"** للزنديق الملحد أحمد بن يحيىٰ بن الرَّاوَنْدي المَرْوالرُّوذي ثم البغدادي، وقد رجح البحث أن عنوانه الصحيح: **"كتاب الوفق"** - بتقديم الفاء علىٰ القاف -، والذي يبحث في أسرار الحروف.

وفي الصفحات التالية أعرض بالتفصيل لجميع ما تقدمت الإشارة إليه.

— "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة العدوي مولاهم البصري الحِمْيَريّ، المعروف باليزيديّ، المقرئ النحوي اللغوي الشاعر الأديب، تلميذ أبي عمرو بن العلاء وصاحبه، وكان معلماً قبالة داره دهراً، وعنه روىٰ الدوري والسوسي قراءة أبي عمرو، لقب بـ (اليزيدي)؛ لصحبته يزيد بن منصور بن عبد الله الحميري (ت ١٦١ هـ)، خال المهدي، وكان يؤدِّبُ ولده، ثم اتصل بالرشيد، فجعله مؤدب ولده المأمون.

ولد في (البصرة) سنة (١٣٨ هـ). **وقيل:** (١٢٨ هـ).

وتوفي في (مَرْوٍ) - بلد كبير من أقاصي (خراسان) -، علىٰ الأصح، قيل: خرج مع المأمون إلىٰ (خراسان)، فتوفي هناك. وقيل غير ذلك، وذلك في سنة (٢٠٢ هـ)، عن (٧٤) سنة.

وقيل: جاوز التسعين[(1)].

---

(١) ترجمته في: المعارف صـ ٥٤٤، ٥٩٧ [سماه: عبد الرحمن بن مبارك. وهو وهم، ويحيىٰ أصح وأشهر]، وطبقات الشعراء لابن المعتز صـ ٢٧٣- ٢٧٥، والورقة صـ ٢٨- ٣١، ومراتب النحويين صـ ٧٤ - ٧٥، وأخبار النحويين البصريين صـ ٣٢- ٣٦، وطبقات النحويين صـ ٦١- ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦- ١٤٨، وقراءات القراء المعروفين صـ ٨٥، ١٣٠ - ١٣١، والأنساب (اليزيدي) ٤/ ٥٣٠ - ٥٣١، ونزهة الألباء صـ ٨١ - ٨٤، والمنتظم ١٠/ ١١٢- ١١٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٣١- ٦٣٢، وإنباه الرواة ٤/ ٣١- ٣٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٧- ٣٣٩، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٠- ٣٢٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٥- ٣٧٧، وتحفة الأديب ٢/ ٧٩١- ٧٩٦، وهدية العارفين ٢/ ٥١٣ - ٥١٤، والأعلام ٨/ ١٦٣، وأبو محمد اليزيدي: حياته وأثره في علوم العربية صـ ٥ وما بعدها.

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في "معجم الأدباء"[١]، وهو كذلك في: طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي، ومطبعة دار المأمون بالقاهرة، التي راجعتها وزارة المعارف العمومية، الطبعة الأخيرة، دون تاريخ[٢]، وطبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت[٣]، وتبعه الأستاذ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)[٤].

ويبدو أن "كتاب الوقف والابتداء" الذي نسبه ياقوت الحموي إلىٰ أبي محمد اليزيدي، إنما هو لابنه أبي عبد الرحمن عبد الله، المعروف بابن اليزيدي (ت ٢٣٧ هـ)، وأن الأمر قد اشتبه علىٰ ياقوت الحموي، فنسب كتاب الابن لأبيه.

والدليل علىٰ ذلك ما يلي:

- في حين نسب عدد كبير من القدماء - كما سيأتي - **"كتاب الوقف والابتداء"** إلىٰ أبي عبد الرحمن بن اليزيدي، لم ينسبه إليه ياقوت الحموي، بل لم يترجم له أصلاً، مما يدل علىٰ أنه قد وضع هذا الكتاب - بطريق الخطأ - في ترجمة أبيه، ولعل الذي أوقعه في هذا الخلط:

(١) ٥/ ٦٣٢.

(٢) ٢٠/ ٣١.

(٣) ٧/ ٢٨٢٨.

(٤) معجم المؤلفين ١٣/ ٢٢١.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٧، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦١، والاقتداء ١/ ١/ ٤٤، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨٣.

أنه قد اعتمد في ذكر مصنفات أبي محمد اليزيدي - وإن لم يصرح - علىٰ ما جاء في **"فهرست النديم"**، وقد ذكر في كتابه (أخبار اليزيديين علىٰ النسق، علىٰ تواليهم في السن)؛ فذكر ياقوت - بعد **"كتاب الوقف والابتداء"** - الكتب الأربعة التي ذكرها النديم، وهي: **"كتاب النوادر في اللغة"**، و**"كتاب المختصر في النحو"**، و**"كتاب النقط والشكل"**، و**"كتاب المقصور والممدود"** - مع بعض التصرف -، ثم قال: «وغير ذلك».

والذي في "الفهرست"[٥]: «**أخبار اليَزيديين علىٰ النَّسَق**.

أخرج إليَّ القاضي أبو سعيد (ت ٣٦٨ هـ) - رحمه الله - شيئاً بخط أبي بكر بن السَّرَّاج (ت ٣١٦ هـ)، قال: قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠ هـ):

كان لأبي محمد يحيىٰ بن المبارك العدوي، المعروف باليزيدي... من الذكور: محمد بن أبي محمد، وهو أَسَنُّهم، وهو جدُّ أبي عبد الله، وهو أكثر الجماعة شعراً، وإبراهيم، وإسماعيل، وعبد الله، ويعقوب، وإسحاق، وذكرهم هاهنا علىٰ تواليهم في السِّنِّ...

والذي ألف أبو محمد من الكتب: **"كتاب النوادر"**، ألفه لجعفر بن يحيىٰ، **"كتاب المقصور والممدود"**، **"كتاب مختصر نحو"**، ألفه لبعض ولد المأمون، **"كتاب النقط والشكل"**...

والذي ألفه عبد الله بن أبي محمد، ويكنىٰ: أبا عبد الرحمن: **"كتاب غريب القرآن"**، **"كتاب مختصر نحو"**،

(٥) ١/ ١٣٨ - ١٤١.

"كتاب إقامة اللسان على المنطق"، "كتاب الوقف والابتداء"...

والذي ألفه أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبي محمد اليزيدي: **"كتاب مختصر نحو"، "كتاب الخيل"، "كتاب مناقب بني العباس"، "كتاب أخبار اليزيديين"**.

وتوفي أبو عبد الله اليزيدي في سنة عشر وثلاثمائة...».

- **أن عدداً كبيراً من القدماء، وعلىٰ رأسهم - كما تقدم -**: أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيىٰ اليزيدي، النحوي الأديب، الأخباري الراوية (٢٢٨- ٣١٠ هـ) - في **"كتاب أخبار اليزيديين"** -، فيما نقله أبو بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي، المعروف بابن السراج، النحوي اللغوي الأديب (ت ٣١٦ هـ)، في شيء كتبه بخطه، كان موجوداً لدىٰ القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، النحوي اللغوي (ت ٣٦٨ هـ)، أخرجه إلىٰ أبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)، وكذا أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، وأبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، وغيرهم قد نسبوا **"كتاب الوقف والابتداء"** إلىٰ أبي عبد الرحمن بن اليزيدي، ولو كان لأبي محمد اليزيدي كتاب في **"الوقف والابتداء"** لكان من باب أولىٰ أن ينسبوه إليه.

- كما أن البحث لم يقف علىٰ أحد من القدماء نسب هذا الكتاب إلىٰ أبي محمد اليزيدي سوىٰ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ).

١١- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي محمد وأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن زيد - ويقال: ابن يزيد - بن عبد الله بن أبي إسحاق الفزاري الحضرمي مولاهم البصري المقرئ النحوي اللغوي الفقيه المحدث الصدوق، إمام أهل (البصرة) في عصره في القراءة، وإمام مسجدها الجامع، وأحد القراء العشرة، وهو تلميذ أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وشيخ رَوْح، والدُّوري، وأبي حاتم، وكان من أهل بيت علم بالقرآن والعربية؛ فأبوه وَجَدُّه كانا من القراء، كما كان أعلم أهل زمانه بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله، ومذاهب أهل النحو فيه، وأرواهم لحروف القرآن، وحديث الفقهاء، وكان لا يلحن في كلامه، وكان يأخذ أصحابَه بعدد الآي، فإذا أخطأ أحدهم في العدد أقامه، وقد ائتمَّ به في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهُمْ أو أكثرهم علىٰ مذهبه، وكان إمام المسجد الجامع بـ (البصرة) في القرن الرابع الهجري لا يقرأ إلا بقراءته.

ولد في (البصرة) سنة (١١٧ هـ)، وتوفي بها في شهر ذي الحجة سنة (٢٠٥ هـ)، في أيام المأمون، أو المتوكل، وله (٨٨) سنة، وقد مات أبوه وجده وجد أبيه عن هذه السن[1].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٠٤، وتاريخ ابن خياط صـ ٣١٣، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٩٩- ٤٠٠، والكنىٰ والأسماء لمسلم ٢/ ٧٤٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٨٣، وطبقات النحويين صـ ٥٤، والأنساب (الحضرمي) ٢/ ٦٥ - ٦٦، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٤٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٠٨، ٤/ ٥١، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٠ - ٣٩١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣١٤- ٣١٧، ونور القبس صـ ١٧٨ - ١٧٩، وسير أعلام =

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام" له.

فهو - فيما أعلم - ثالث كتاب يتتبع آي القرآن الكريم، من أوله إلىٰ آخره، وأول كتاب يهتم بتوجيه الوقوف، وتعليلها، مع ذكره للوقوف الخلافية، الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية.

وقد رواه عنه ابن أخيه وتلميذه: أبو علي زيد بن أبي إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي مولاهم البصري المقرئ، المتوفىٰ في منتصف القرن الثالث الهجري تقريباً، وأملاه عليه إملاء[1].

ورواه أبو جعفر النحاس بسنده عن أبي علىٰ هارون بن عبد العزيز بن هاشم الأنباري فالبغدادي ثم المصري الأوارجي - ويقال: الأوراجي -، من كُتَّاب الدواوين في الخراج ونحوه، الصوفي المحدث الكاتب الأديب الراوية، ممدوح أبي الطيب المتنبي (٢٧٨ - ٣٤٤ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت ٣١١ هـ)، عن أبي الحسن أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار الحلواني الكوفي (ت بعد ٢٥٠ هـ)، عن زيد ابن أخي يعقوب الحضرمي، عن يعقوب[2].

وقال أبو جعفر النحاس: «ولستُ أعلمُ أحداً من القراء الأئمة، الذين أخذت عنهم القراءة، له كتاب مفرد في **"التمام"** إلا نافعاً ويعقوبَ؛ فإني وجدتُ لكل واحدٍ منهما كتاباً في **"التمام"**... وإن كان غير نافع ويعقوب من القراء، قد ذكر في **"التمام"** شيئاً، فليس يخلو أحد أمره من إحدىٰ جهتين: إما أن يكون ليس له شهرتهما، وإما أن يكون ليس مثلهما...»[3].

وقد أفاد منه أبو جعفر النحاس في كتابه؛ حيث نقل عنه ما يقرب من (١٩٠) مرة.

وقد نص في مواضع كثيرة علىٰ أن يعقوب هو أحد أصحاب **"التمام"**، وأحد من عمل كتاباً في **"التمام"**[4].

وأنواع الوقوف عند يعقوب - علىٰ ما نقله عنه أبو جعفر النحاس - هي:

التام أو التمام، والتام أو التمام الكافي أو المكتفىٰ به، والكافي أو الكافي التام أو الكافي الدال علىٰ معناه، والقطع الحسن، والقطع الصالح، والاستقصاء في الوقف، والوقف الذي يحق علىٰ العالم علمه.

هذه هي أسماء الوقوف وألقابها التي نقلها عنه أبو جعفر النحاس.

<u>والغالب علىٰ مذهبه:</u>

- مراعاة الوقف علىٰ رؤوس الآي وفواصلها.
- كان في بعض الأحيان يقف قبل أن يتم الكلام.

= النبلاء ١٠/ ١٦٩ - ١٧٤، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٨ - ٣٣٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٩، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٦٣٠ - ٦٣٤، والحلقات المضيئات ٢/ ٣١٤ - ٣١٥.

(١) القطع والائتناف صـ ٩٩، والإبانة في الوقف ل ٢ ب، ٢٨ ب، ٣٢ ب، ٣٦ أ، ٦٥ أ، ٧٩ أ، ٩٢ أ.

(٢) القطع والائتناف (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب) صـ ٩٩.

(٣) السابق صـ ٧٥.

(٤) **علىٰ سبيل المثال** -: القطع والائتناف صـ ٤١٩، ٤٢٥، ٥٤٨، ٦٨٤. **ويراجع أيضاً**: مقدمة السابق صـ ٣٩، وفهرس الأعلام صـ ٩١٥ - ٩١٦.

- خولف في بعض وقوفه، وممن خالفه: تلميذه أبو حاتم السجستاني، وكذا أبو جعفر النحاس.
- لم يكتف يعقوب الحضرمي بإيراد الوقوف، وإنما كان - في كثير من الأحيان - يوجهها؛ من حيث الأثر والنحو واللغة.
- وكان يعقوب مهتماً بذكر اختلاف القراءات، وما يترتب عليها من اختلاف الوقوف، كما فعل في كتابه **"الجامع في اختلاف وجوه القراءات"**، الذي جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلىٰ من قرأ به[1].
- وإذا كان كتاب **"وقف التمام"** للإمام نافع هو أول كتاب في موضوعه، وأقدم ما أُلف من نوعه، فإن كتاب **"وقف التمام"** للإمام يعقوب الحضرمي - فيما أعلم - هو أول كتاب يُعَلِّل الوقوف، ويوجهها.

فكتاب "وقف التمام" ليعقوب هو من مصادر النحاس المتخصصة في (الوقف والابتداء)، وهو أقل كتب **"وقف التمام"** تردداً في كتابه، بعد كتاب نافع، والأخفش، والدينوري، ولأن الكتاب من الكتب التي تعكس وجهة نظر أصحابها؛ من حيث المذهب النحوي، فقد خالفه البعض[2].

ونقل عنه ابن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن الرابع الهجري في **"كتاب الوقوف"**[3].

كما أكثر أبو حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) من النقل عنه في كتابه **"فرش الوقوف"**، وتفرد ببعض الوقوف التي لم يرد ذكرها في **"الإبانة"**، و**"جامع الوقوف"** للرازي[4].

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في **كتابه؛ حيث قال**: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب ليعقوب الحضرمي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[5].

وذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[6].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب: يعقوب الحضرمي»[7].

---

(١) طبقات النحويين صـ ٥٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٤٤، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩١.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٩٠، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٠.

(٣) زيادات ابن المحب علىٰ تفسير سورة المسد لابن تيمية صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٤) منازل القرآن ل ٤٢ ب، ٧١ أ، ١٠٧ ب، ١٣٠ ب، ١٣٢ أ، ١٣٢ ب، ١٣٥ ب.

(٥) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.
ويراجع: المرشد ل ٥٩ ب، ومنازل القرآن ل ١٣٦ ب.

(٦) الفهرست ١/ ٩٣.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

ثم رواه بسنده عن: أبي علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، عن أبيه أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، عن أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، عن زيد ابن أخي يعقوب الحضرمي، عن يعقوب؛ حيث قال: «**ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب يعقوب:** حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري في سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: نا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، قال: (نا) أبي، قال: (نا) أحمد بن يزيد الحلواني، قال: (نا) زيد ابن أخي يعقوب الحضرمي، قال: هذا كتاب يعقوب الحضرمي، أملاه عليَّ إملاءً»[١].

وقد نقل عنه في مواضع كثيرة، وهو في نقله عنه إما أن يذكر سنده السابق إلىٰ كتابه - كما في المواضع السابقة -، وإما أن يذكر رأيه في الوقف دون ذكر السند.

وصرح أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ) بالنقل عنه في ستة مواضع من كتابه **"كنز المقرئين"**[٢].

وذكر مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية" آراءه في الوقف - معتمداً علىٰ كتاب **"القطع والائتناف"** -، في ستة عشر موضعاً، تشتمل علىٰ ثلاث عشرة سورة، وهي سور: (البقرة، آل عمران، المائدة، الأنفال، التوبة، الحج، النور، الروم، الصافات، الزخرف، الأحقاف، الذاريات، الممتحنة).

ونقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه "المكتفىٰ" في بعض المواضع، أو عمن نقل عنه.

كما نقل أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في مواضع كثيرة من كتابه **"المرشد"**، عمن نقل عنه.

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب يعقوب"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي، بسنده السابق، وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**.

ونقل عنه أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) ما يزيد عن خمسة وعشرين موضعاً[٣].

وأكثر تلميذ الرازي، صاحب "منازل الوقوف في القرآن" من ذكر الوقوف المروية عن الإمام يعقوب، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

ويبدو أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا يعقوب الحضرمي في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في الورقة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال[٤]:

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

---

(١) السابق ل ٢ ب.

ويراجع أيضاً: ل ٢٨ ب، ٣٢ ب - ٣٣ أ، ٣٦ أ، ٦٥ أ، ٧٩ أ، ٩٢ أ.

(٢) ل ٨٥ أ، ٩٢ أ، ٩٨ ب، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ.

(٣) مقدمة الوقف والابتداء للغزال ١/ ٢٩، وفهرس الأعلام ٢/ ٩١٥.

(٤) ل ١ ب.

ويدلنا علىٰ ذلك: كثرة نقوله عنه في كتابه **"الهادي"** (قسم الفرش)؛ حيث تردد اسمه في كتابه ما يقارب السبعين مرة.

وكثرة نقوله عنه ربما تشير إلىٰ أنه كانت لديه نسخة من كتابه **"وقف التمام"**، وأنه كانت له رواية عن كتابه هذا، ولعله نقل عنه عن طريق كتابي النحاس، والخزاعي.

وأكثر أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في كتابه **"قرة عين القراء"** من النقل عنه.

ونقل الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في كتابه **"التنبيهات"** عمن نقل عنه في أربعة عشر موضعاً.

وذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[١]. وقد أكثر من النقل عنه، أو عمن نقل عنه.

كما ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)[٢]، والقفطي (ت ٦٤٦ هـ)[٣]، وخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)[٤]، وعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)[٥].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حَمِّيتو: «... ولم يقتصر كلٌّ من يعقوب الحضرمي، ونافع بن أبي نعيم علىٰ العناية بالجانب الوظيفي من هذا العلم بتصحيح قراءتهما، وأخذ المتعلمين عليهما به عند التعلم، والعرض عليهما، وإنما تجاوزا هذا المستوىٰ إلىٰ تحديد لمواقع الوقف في جميع القرآن، والنص علىٰ مواضع الوقف التام منها، والتأليف في ذلك، وإلىٰ ريادة نافع ويعقوب الحضرمي (٢٠٥ هـ) في التأليف فيه يشير العلامة أبو جعفر النحاس بقوله: «ولستُ أعلمُ أحداً...».

ولا يخفىٰ أن قول النحاس هذا تنويهٌ صريحٌ بمقام الريادة الذي مثله في هذا الفن كل من نافع في (الحجاز)، ويعقوب في (العراق)، مع تقدم نافع في الزمن...»[٦].

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «وما ذكره النحاس - رحمه الله تعالىٰ - هو بحسب ما اطلع عليه، وإلا فإن بعض أئمة القراء المشهورين؛ كـ: شيبة بن نصاح، والكسائي لهم تآليف ستأتي - إن شاء الله تعالىٰ -، لكن لعل مؤلفاتهم لم تكن لها شهرة كتابي نافع ويعقوب، فيصح ما قاله الإمام ابن النحاس»[٧].

ويقول د. محمد خليل الزَّرُّوق: «فأظنه يعني: مَنْ تَتَبَّعَ آي القرآن إلىٰ آخره، وإلا فإنه قد ذُكر لآخرين من القراء كتبٌ في الوقف والابتداء، وأظن أيضاً أن ما سُمِيَ بوقف التمام عند المتقدمين يراد به: تتبع القرآن سورة سورة، وآية آية»[٨].

---

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.
(٢) معجم الأدباء ٥/ ٦٤٤
(٣) إنباه الرواة ٤/ ٤.
(٤) الأعلام ٨/ ١٩٥.
(٥) معجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣.
ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٣، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٤، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦١، ٨٠، والاقتداء ١/ ١/ ٤٥.

(٦) مقدمة محقق الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٣٦.
(٧) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ١/ ٣٦٩ - ٣٧٠.
(٨) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٠٣.

فالإمام يعقوب الحضرمي هو أحد أئمة السلف الصالح الذين اشتهر عنهم هذا الفن، واعتنوا به؛ علماً، وتعلماً، وتعليماً، وعملاً[(١)].

أما أصول مذهبه في الوقف والابتداء:

فإنه كان يراعي حسن الوقف، وحسن الابتداء بما بعده، وهو الذي يقال له: وقف تام[(٢)].

ويقول أبو العلاء الهمذاني - في الباب الخامس، من **(الكتاب الخامس**: في الأصول التي هي المراقي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي، والذي عقده للحديث عن (مذاهب القراء في الوقف والابتداء):

«**وأما أبو عمرو وغيره من قراء البصرة**: فإنهم كانوا يتوخون الوقوف عند رؤوس الآيات؛ لأن الآية قد اكتفت بما فيها»[(٣)].

فمذهب يعقوب الحضرمي في الوقف هو نفسه مذهب شيخه أبي عمرو بن العلاء، وكذا أستاذه الكسائي.

وللشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن حسن حامد اليمني[(٤)]:

"الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، من بداية سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسة)".

وهو بحث تكميلي لنيل درجة العالمية (الماجستير)، مقدم إلىٰ قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، ونوقش يوم الإثنين الموافق ٢٤/ ٧/ ١٤٣٤ هـ/ ٣/ ٦/ ٢٠١٣ م، عقب صلاة المغرب بقاعة المناقشات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية.

وتكونت لجنة المناقشة من: د. عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي (المشرف علىٰ الرسالة مقررًا)، د. أمين بن محمد الشيخ، د. عبد الرزاق بن محمد الحافظ (عضوين)[(٥)].

وقد اعتمد الباحث في جمع وقوف يعقوب علىٰ ستة مصادر ومراجع فقط، وهي: "القطع والائتناف" لأبي جعفر النحاس، و"المكتفىٰ" لأبي عمرو الداني، و"الوقف والابتداء" للغزال النيسابوري (المحقق في أطروحة دكتوراه إلىٰ نهاية سورة الكهف فقط)، و"الهادي" لأبي العلاء الهمذاني (قسم الفرش فقط)، و"الاقتداء" لمعين الدين النكزاوي، و"منار الهدىٰ" للأشموني المقرئ.

وذكر أنه لم يعتمد كتاب "المرشد" للعماني (المحقق في رسالتي ماجستير)؛ حيث لم يعثر فيه علىٰ قول للإمام يعقوب في موضوع بحثه (من الكهف إلىٰ الناس)، ولا

---

(١) النشر ١/ ١٧٧، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، ومنار الهدىٰ صـ ٦، وتنبيه الغافلين صـ ١٢٩.

(٢) موجز في القراءات ١/ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، والتلخيص في القراءات صـ ١٩٢، والإيضاح في القراءات ل ١٣٦ أ، ومنازل القرآن ل ٧ أ، والمصباح الزاهر ٤/ ١٣٤٢.

(٣) الهادي ل ١٥١ ب.

(٤) ويعمل علىٰ حاليًا علىٰ دراسة وتحقيق كتاب "الدراية في الوقف والآية" للحسن بن شجاع التُّونيّ (ت بعد ٨٥٣ هـ)، في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٥) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir36541/

"نجوم البيان" لشمس الدين السمرقندي؛ حيث تبع أبا العلاء الهمذاني فيما نقله عن يعقوب.

واتبع في بحثه منهج الاستقراء في الجمع، والتحليل في الدراسة، علىٰ هذا التفصيل:

١- جمع الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي من المؤلفات في علم الوقف والابتداء، ووضع ما ذكره العلماء عنه بين قوسين مع اعتماد نقل المتقدم، وإيراد كل ما صُرِّح فيه أنه وقف للإمام يعقوب؛ سواء قيل: قال يعقوب، أو هو مذهب يعقوب، أو غير ذلك.

٢- توجيه الوقوف الواردة عنه بحسب ما يقف عليه الباحث.

٣- ذكر من وافقه من علماء الوقف والابتداء؛ في نوع الوقف، أو في صحته وصحة الابتداء - إن وجد -، وذلك في حال تصريحهم بذلك.

٤- ذكر من خالفه من علماء الوقف والابتداء - إن وجد -، وذلك في صحة الوقف؛ سواء صرحوا بذلك، أو أشاروا دون تصريح.

٥- الجمع بين أقوال الموافقين والمخالفين في صحة الوقف إن أمكن ذلك، والترجيح بينها.

٦- توضيح قراءة الإمام يعقوب، وذكر بقية القراء في الحاشية.

٧- ذكر نوع الوقف في كل موضع بحسب ما يتبين للباحث.

٨- الاستشهاد بعد الآي في حال المخالفة فيما كان من رؤوس الآي، وكذلك في المواضع التي تتطلب توضيح ذلك.

ويقع البحث في (٢٢٠) صفحة، قسمه الباحث إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة.

ففيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد.

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلفات في علم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام يعقوب الحضرمي، وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: وفاته.

وأما مضمون البحث فتحته قسمان.

القسم الأول: منهج الإمام يعقوب الحضرمي فيما ورد عنه من الوقوف.

وقد تحدث فيه عما نقل عن يعقوب بلفظه، وما نقل عنه بغير لفظه، وملخص منهج يعقوب في إيراده الوقوف.

القسم الثاني: جمع الوقوف الواردة ودراستها

وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: الوقوف الواردة من بداية سورة الكهف إلىٰ نهاية سورة النور.

المبحث الثاني: الوقوف الواردة من بداية سورة الفرقان إلىٰ نهاية سورة الأحزاب.

المبحث الثالث: الوقوف الواردة من بداية سورة سبأ إلىٰ نهاية سورة فصلت.

المبحث الرابع: الوقوف الواردة من بداية سورة الشورىٰ إلىٰ نهاية سورة الحديد.

المبحث الخامس: الوقوف الواردة من بداية سورة المجادلة إلىٰ نهاية سورة الناس.

أما الخاتمة.

ففيها أهم نتائج البحث، وبعض التوصيات العلمية.

وأما الفهارس.

فقد اشتملت علىٰ (فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس مواضع وقوف الإمام يعقوب، فهرس الموضوعات).

وقد أرسل إلي الباحث الشيخ/ عبد الرحمن محمد حسن حامد - مشكورًا - مقدمة بحثه، وفهرس موضوعاته، فجزاه الله خيرًا.

وللشيخ الداعية/ عبد الله بن علي بن صالح المنسلح السعودي:

"الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي، من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء (جمعًا ودراسة)".

وهو بحث تكميلي لمرحلة الماجستير مسجل في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، ونوقش بقاعة المناقشات بالكلية، يوم الثلاثاء ٢٥/ ٤/ ١٤٣٥ هـ.

وتكونت لجنة المناقشة من: د. عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي (المشرف علىٰ الرسالة مقررًا)، د. أمين بن محمد الشيخ، د. عبد الرزاق بن محمد الحافظ (عضوين)[(١)].

ويقع البحث في (٢٦١) صفحة، قسمه الباحث إلىٰ: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة.

ففيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد

ففيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام يعقوب الحضرمي، وتحته خمسة مطالب:

أولاً: اسمه ونسبه، ومولده ونشأته.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه.

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير علىٰ هذا الرابط::
http://vb.tafsir.net/tafsir39006/

ثالثًا: مؤلفاته.

رابعًا: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

خامسًا: وفاته.

وأما مضمون البحث فتحته قسمان.

القسم الأول: التعريف بالوقوف المنقولة عن يعقوب، ودراستها.

وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: التعريف بكتاب يعقوب (التمام).

المبحث الثاني: المصادر التي نقلت الوقوف عن يعقوب.

المبحث الثالث: منهج الإمام يعقوب في الوقوف الواردة عنه.

القسم الثاني: جمع الوقوف الواردة ودراستها

وفيه خمسة مباحث.

المبحث الأول: الوقوف الواردة من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة النساء.

المبحث الثاني: الوقوف الواردة من بداية سورة آل عمران إلىٰ نهاية سورة النساء.

المبحث الثالث: الوقوف الواردة من بداية سورة المائدة إلىٰ نهاية سورة الأعراف.

المبحث الرابع: الوقوف الواردة من بداية سورة الأنفال إلىٰ نهاية سورة هود.

المبحث الخامس: الوقوف الواردة من بداية سورة يوسف إلىٰ نهاية سورة الإسراء.

أما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج، والتوصيات.

وأما الفهارس.

فقد اشتملت علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث والآثار، الأعلام، الأشعار، المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

وقد أتاح موقع المكتبة الرقمية بمكتبة الملك عبد الله بجامعة أم القرىٰ نماذج منها[1]، كما أتاحها كاملة للتصفح[2].

---

(١) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind18343.pdf

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa: 81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/18343.pdf

١٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأمير المؤمنين في النحو أبي زكريا يحيىٰ بن زياد الأقطع ابن عبد الله بن منظور - ويقال: ابن مروان - الأسْلمي الدَّيْلمي الباهلي، الخوارزمي الفارسي الأصل، ثم الأسدي مولاهم الكوفي، نزيل (بغداد)، النحوي اللغوي المقرئ المفسر الأديب، المعروف بـ (الفرَّاء)؛ لأنه كان يَفْري الكلام؛ أي: يُحسنُ تقطيعَه وتفصيله، ولم يكن يعمل الفِرَاء، ولا يبيعها، وهو صاحب الإمام الكسائي، نسب إلىٰ الاعتزال، ونفىٰ البعضُ عنه ذلك، ونسبه آخرون إلىٰ التشيع، وكان يتفلسف في تصانيفه.

ولد في مدينة (الكوفة) سنة (١٤٤ هـ). وقيل غير ذلك.

وتوفي في طريق عودته من (مكة المكرمة). وقيل: في (بغداد) سنة (٢٠٧ هـ)، في خلافة المأمون، بعد دخوله العراق بثلاث سنوات، وله (٦٣) سنة. وقيل غير ذلك[١].

وينسب له - احتمالاً -: "كتاب فيه عدد آي القرآن العظيم".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي في (دبلن) بـ (أيرلندا)، تحت رقم: (٤٧٨٨)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع في (١١٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (٦,١٦ × ١٣ سم)، كتبه بخط نسخي معتاد قديم محمد بن رمضان، في شهر شعبان سنة (٥٢٥ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب فيه عدد آي القرآن العظيم».

أوله - بعد البسملة: «الحمد لله الذي أعذب ألسن الذاكرين بحلاوة ذكره، وأرعب قلوب المفكرين من مخافة مكره، وأيَّد المؤمنين منه بجميل نصره، ووهب المزيد من نعمه لمديم شكره، وخبَّأ

أهل المعاصي تكرُّمًا في خفي ستره...»[٢].

ويبدو أن من نسب الكتاب للفراء اعتمد علىٰ قول المصنف في أول كتابه[٣]:

«**قال الفراء:** وقد رأينا القَرَأَة الذين يعرفون الكتاب والسنة من أهل الفصاحة اجتمعوا علىٰ أنه نزل بأفصح اللغات...».

---

(١) **ترجمته في:** المعارف صـ ٥٤٥، والثقات لابن حبان ٩/ ٢٥٦، وأخبار النحويين البصريين صـ ٤٠، وتهذيب اللغة ١/ ١١، ١٨-١٩، وطبقات النحويين صـ ١٣١-١٣٣، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩-١٥٥، والأنساب (الفراء) ٣/ ٤٣٥، ونزهة الألباء صـ ٩٨-١٠٣، والمنتظم ١٠/ ١٧٧-١٨٠، ومعجم الأدباء ٥/ ٦١٩-٦٢١، وإنباه الرواة ٤/ ٧-٢٣، ووفيات الأعيان ٦/ ١٧٦-١٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٨-١٢١، وغاية النهاية ٢/ ٣٧١-٣٧٢، وتحفة الأديب ٢/ ٦٤٠-٦٥٢، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٦٦-٣٦٧، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٢٥-٥٢٧، وأعيان الشيعة ١/ ١٢٩، ١٦٤، ١٩٠، ٥/ ٣٢٧، ١٠/ ٢٩٠-٢٩٣، وأبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة صـ ١٩-٥٢٣، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٢١٤-٢١٨، والمدارس النحوية صـ ١٩٢-٢٢٣، ودراسة في النحو الكوفي صـ ٦١-١٠١، ومدرسة الكوفة ومنهجها صـ ١٦٢-١٩٠، والمعجم الشامل ٤/ ٣٩٠-٣٩١، **ومقدمات محققي كتبه الأربعة:** الأيام والليالي والشهور صـ ٤-٢٤، والمذكر والمؤنث صـ ٩-٣٦، ومعاني القرآن ١/ ٧-١٥، والمقصور والممدود صـ ٩-١٢.

(٢) ل ٢ أ.

(٣) ل ٣ أ - ٤ أ.

لكن المؤلف نفسه في الورقة التالية[١] ينقل عن محمد بن سعدان؛ حيث قال:

«**قال محمد بن سعدان**: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف...».

والكلام بنصه في كتاب "الوقف والابتداء"[٢] لابن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ).

فانتفت نسبة الكتاب عن الفراء؛ حيث لا يتصور أن الفراء - وهو من شيوخ ابن سعدان - ينقل عن تلميذه، الذي توفي بعده بأربع وعشرين سنة، كما أن هذا لا يعني أن الكتاب لابن سعدان.

أما مؤلف الكتاب فقد بدا لي - من خلال أدلة علمية، لا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنها - أنه: أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم العَيْن زَرْبي المِصِّيصيّ ثم الدمشقي، المقرئ المحدث الثقة، المعروف بالإسكاف، تلميذ أبي بكر محمد بن سليمان الربعي، ومحمد بن الخليل الأخفش، وشيخ عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبي علي الأهوازي.

توفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة (٤١١ هـ)، وهو الصحيح.

وقيل: (٤١٠ هـ). وقيل: (٤٠٠ هـ)[٣].

يقول ابن عساكر الدمشقي: «وجمع: **"عدد آي القرآن العظيم"**»[٤].

وتبعه ياقوت الحموي[٥]، وإسماعيل باشا البغدادي[٦]، وعمر رضا كحالة[٧].

أما الذهبي فقال: «وألف **"عدد الآي"**»[٨].

وقد أبان المؤلف عن منهجه في كتابه؛ حيث قال: «... وقد أثبتُّ لك في هذا الكتاب عدد آي القرآن، وبيان ما اختلف فيه أهل الأمصار، وما اتفقوا عليه، وما انفرد به كل امرئ منهم، وجعلت ذلك عند فواتح السور، وأين أنزلت السورة بمكة أو المدينة، وكم فيها من كلمة وحرف، ونظيرتها إن كان لها نظير، وكم فيها من كلمة وحرف، وجعلته أعداداً مصنفة بألوان مختلفة كل عدد على حدته؛ فما كان مكتوباً بالسواد فهو عدد مدني الأول، واسمه شيبة بن نصاح، مولىٰ أم سلمة، زوج النبي - ﷺ -، وبه تمسك أصحاب عدد نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني... وما كان مكتوباً بالحمرة فهو كوفي مجرد، وصاحبه حمزة بن حبيب الزيات... وما كان مكتوباً بالخضرة فهو بصري، وصاحبهم عاصم بن ميمون الجحدري... وما كان بالصفرة فهو عدد مدني الأخير، وصاحبه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، ويقال: إن

---

(١) ل ٤ ب - ٥ أ.

(٢) صـ ٥٩ فما بعدها.

(٣) **ترجمته في**: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم صـ ١٤٢، ومعجم البلدان (عين زربي) ٤/ ١٧٧ - ١٧٨، ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٧٦، وتاريخ الإسلام ٢٨/ ٢١٥، ٢٨٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٩.

(٤) تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٤٢.

(٥) معجم البلدان ٤/ ١٧٨.

(٦) هدية العارفين ٢/ ٦١.

(٧) معجم المؤلفين ١٢/ ١٤٣.

(٨) تاريخ الإسلام ٢٨/ ٢٨٢.

إسماعيل أخذ العدد من أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي... وما ضُرِبَ عليه بالحمرة فالكوفي يسقطه، وما ضرب عليه بالخضرة فالبصري لا يعده، وما ضرب عليه بالصفرة فالمدني الأخير يلغيه، وما ضرب عليه بالألوان الثلاثة فهو مما انفرد به المدني الأول وحده، وبدأت بذكر ما نزل علىٰ رسول الله - ﷺ - بمكة أو المدينة نسقاً واحداً... فهذا جميع ما نزل بمكة والمدينة، وأنا ذاكر بعد ذلك شرح العدد، وما انفرد به كل امرئ منهم، وما اتفق عليه الرجلان والثلاثة...

فاتحة الكتاب:

سبع آيات في جميع العدد، اختلافهم آيتان: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: كوفي.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: مدنيان وبصري، وأنزلت بمكة، وهي تسع وعشرون كلمة مع ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وهي مائة وأربعون حرفاً، وليس لها نظير.

﴿العَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيمَ﴾. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾.

سورة البقرة:

مائتان آية وثمانون آية وخمس آيات مدنيان، وست كوفي، وسبع بصري، اختلافها تسع آيات...».

وآخرها - ل ٧٨ ب -: «سورة الناس:

ست آيات، ليس فيها اختلاف، وأنزلت بمكة، وهي عشرون كلمة، وهي تسعة وسبعون حرفاً، وقد تقدم نظائرها.

﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

تم (العدد) بحمد الله ومَنِّه، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم».

يليه من ورقة (٧٩ أ - ٨٢ ب): أنصاف القرآن، وأثلاثه، وأرباعه، وأخماسه، وأسداسه، وأسباعه، وأثمانه، وأتساعه، وأعشاره، وأجزاء أربع وعشرين، وأجزاء ثلاثين.

ثم من ورقة (٨٢ ب - ٨٣ ب): أجزاء ثمانية وعشرين.

ثم من ورقة (٨٣ ب - ١١٣ أ): متشابه القرآن (ما كان في القرآن مثله حرف، ما كان في القرآن حرفان ليس في القرآن غيرهما، ما كان في القرآن ثلاثة أحرف ليس في القرآن غيرها... ﴿نَزَّلَ﴾ عشرون حرفاً وثلاثة غيرهن لا يعد منها).

وآخرها - ل ١١٣ أ: «... ويليه أحرف لا تحسب منه، وذكرتهن في صدر الكتاب: في سورة بني إسرائيل [١٠٥]: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾، وفي الشعراء [١٩٣]: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾، وفي الصافات [١٧٧]: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾، فصار الجميع ثلاثة وعشرين حرفاً.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي إمام الطاهرين.

من نعم أفضال الله.

كتبه الفقير إلىٰ رحمة الله تعالىٰ محمد بن رمضان في شعبان سنة خمس وعشرين وخمسمائة».

وعنها مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٤٧٨٨).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وأخرىٰ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٤٧٨٨/ ف).

وقد جاء في "فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي"(١): «اسم المؤلف: ربما تكون منسوبة إلىٰ أبي زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله الفراء... انظر: كاله، "الكتاب التذكاري لجولد زيهر" المجلد ١/ ١٦٣ - ١٨٢».

وفي "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"(٢): «لعله للفراء».

أما مؤلفا "معجم التاريخ التراث الإسلامي"(٣) فقد قطعا بنسبته إليه.

وكان ممن نسب هذا الكتاب إلىٰ الفراء أستاذ جامعي تخصص في (عد الآي)، وهو: **الدكتور/ بشير بن حسن بن علي الحميري اليمني**، المدرس في مركز الإمام الشاطبي لتلقي القراءات بـ (صنعاء) وأحد مؤسسيه، وقد حقق عدة كتب في هذا العلم؛ منها: **"كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله"**، الذي نسبه - اعتمادًا علىٰ أدلة واهية - إلىٰ أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)؛ حيث قطع بنسبة هذا الكتاب إلىٰ الفراء، في مواضع عديدة من قسم الدراسة، وكذا في جميع هوامش التحقيق، وفي فهرس المصادر(٤)، إلا في موضع واحد من قسم الدراسة(٥)، قال فيه: «المنسوب إلىٰ الفراء»، حتىٰ عَدَّه الحميريُّ أقدَم ما وصلنا في عد الآي.

وقد توليتُ الردَّ عليه في نسبته هذا الكتاب إلىٰ الفراء، ونسبته الكتاب الآخر إلىٰ الفضل بن شاذان في بحث مشهور، بعنوان: (**وقفات مع تحقيق د. بشير الحميري لكتاب سور القرآن وآياته المنسوب للفضل بن شاذان**)، نشر علىٰ العديد من الملتقيات العلمية؛ منها: ملتقىٰ أهل التفسير(٦).

وينسب له أيضًا رسالة بعنوان: "ذكر ما جرىٰ بين سيبويه والكسائي".

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الإسكندرية، تحت رقم: (٥٦١ جعفر ولي)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: (٣٦) سطراً، مقاس: (٢٥ × ١٨ سم)، كتبها بقلم نسخي دقيق سيد علي المرصفي، في حدود سنة (١٣٣٠ هـ).

أولها: «عن الفراء، قال: قدم سيبويه - رحمه الله - علىٰ البرامكة، فعزم يحيىٰ علىٰ الجمع بينه وبين الكسائي، فجعل لذلك يومًا، فلما حضر سيبويه تقدمت أنا والأحمر، فدخلنا...».

وفيه: «رواية الفراء أبي زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء، المتوفىٰ ٢٠٧ هـ»(٧).

أما مؤلفا "معجم التاريخ التراث الإسلامي"(٨) فقد نسباها إليه.

---

(١) ٦/ ٩٦٠.

(٢) علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه) ١/ ٢٥.

(٣) ٥/ ٣٩١٦.

(٤) صـ ٤٤٩.

(٥) صـ ٣٥.

(٦) علىٰ هذا الرابط: http://vb.tafsir.net/tafsir33728/

(٧) فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٢١ - ٣٢٢.

(٨) ٥/ ٣٩١٥ - ٣٩١٦.

وهي المسألة المشهورة في النحو العربي بـ (المسألة الزنبورية = مجلس سيبويه مع الكسائي وأصحابه بحضرة الرشيد)، وقد رويت بطرق عدة، وروايات مختلفة، منها رواية الفراء[١].

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فهو أحد كتب الفراء التي سقطت من يد الزمن، والتي لم تصل إلينا بعد، أملاه الفراءُ علىٰ تلاميذه في مجالسه، عن حفظه، من غير نسخة، وقد رواه عنه تلميذاه وراويا تصانيفه: أبو محمد سلمة بن عاصم الضبي البغدادي ثم الكوفي المقرئ النحوي اللغوي الراوية الثقة الأديب الوراق، راوي كتبه كلها (ت بعد ٢٧٠ هـ)، وأبو عبد الله أو أبو نصر محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري البصري ثم البغدادي المقرئ النحوي اللغوي المحدث الثقة الصدوق الكاتب الشاعر الأديب، آخر من بقي من أصحابه (١٨٨ - ٢٧٧ هـ)[٢].

وقد أشار تلميذه محمد بن الجهم السِّمَّري إلىٰ كتابه هذا في قصيدته التي يمدحه فيها ويرثيه، فقال:

«يا طالبَ النحو التمسْ علمَ ما
ألَّفَهُ الفراءُ في نحوِهِ
أفاد مَنْ يأتيه ما لم يكنْ
يعلمُ مِن قبلُ ولم يَحْوِهِ
ستين حدّاً قاسها عالماً
أمَلَّها بالحفظ من شدوِهِ
علىٰ كلام العرب المُنتقىٰ
من كل منسوب إلىٰ بدوِهِ
سوىٰ لغاتٍ ومعانٍ لقد
أرشدهُ اللهُ ولم يُغْوِهِ
وَجَمَعَ ما احتيج إلىٰ جمعه
والوقوفَ في القرآن أو بدوِهِ
ومصدر الفعل وتصريفه
................................»[٣].

ولعل أبا حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) قد نقل عن كتابه، وقلده في بعض وقوفه، مع أنه كان كثير الطعن عليه، والإزراء به[٤].

ويقول أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) - وهو يذكر (أسانيد ما في كتابه) -: «وما كان فيه عن أبي زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء: فحدثني به أبي (ت ٣٠٤ هـ)، عن محمد بن الجهم (ت ٢٧٧ هـ)، عن الفراء»[٥].

وقد أكثر من النقل عنه؛ حيث تردَّدَ اسم (الفراء) في كتابه، في أكثر من (١١٥) موضع، أكثرها موجود في كتابه "معاني القرآن".

ويقول أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في مقدمة كتابه: «... وفي كتب الكسائي، والفراء، وأبي عبيدة،

---

(١) أمالي الزجاجي صـ ٢٣٩ - ٢٤١، ومجالس العلماء صـ ٩ - ١٠، وطبقات النحويين صـ ٦٨ - ٧١، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي صـ ١٠١ - ١٠٤، ونور القبس صـ ٢٨٨.

(٢) القطع والائتناف صـ ٩٩، والإبانة في الوقف ل ٣ أ، ١١ ب، ١٨ ب، ٤٤ أ، ٨٤ أ، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٥٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٤.
ويراجع: تحفة الأديب ٢/ ٦٤٤ - ٦٤٥.

(٤) القطع والائتناف صـ ١٨٥ - ١٨٦.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤ - ١١٥.

وغيرهم ما يحتاج إليه في هذا الكتاب، وسيمرُّ بك - إن شاء الله -»[(١)].

وقد رواه بسنده عن: أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي مولاهم التُّدْميري الأندلسي ثم المصري الرحالة الفقيه الأديب الراوية (ت ٣٠٠ هـ)، عن محمد بن الجهم السمري (ت ٣٧٧ هـ)، عن الفراء[(٢)].

وقد نافت نقوله عن الفراء على (١٣٠) نقل؛ ما بين توجيه إعراب، وحكم للوقف[(٣)].

ونقله عن الفراء في جميع هذه المواضع كان عن كتابه **"معاني القرآن"**، الذي يُعَدُّ من أهم مصادره التي رجع إليها في كتابه، فنقل آراءه، واستشهد بأقواله، وردَّدَ مصطلحاته، وإن كان موقفه من الفراء - في كثير من الأحيان - موقف المتشدد المخطِّئ؛ ناحياً بذلك نحو أصحابه البصريين[(٤)].

وقد تتبعتُ جميعَ نقول النحاس عن الفراء فوجدتُ محقق الكتاب قد خرَّج جميعها من كتابه **"معاني القرآن"**، عدا أربعة مواضع، لم يرَ فيها قول الفراء في كتابه السابق[(٥)].

ولعل أبا جعفر النحاس قد نقل هذه النقول الأربعة عن كتاب **"الوقف والابتداء"** للفراء، أو لعل الفراء قد ألف كتابه **"الوقف والابتداء"** بعد أن فرغ من كتابه **"معاني القرآن"**؛ أي بعد سنة (٢٠٤ هـ)[(٦)]، ضمنه الكثير مما ذكره في **"معاني القرآن"**، وزاد عليه، ويكون نقل النحاس - وكذا ابن الأنباري وغيرهما - عن الكتابين، وهو الاحتمال الأقوى.

ويقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي: «وعبارته الأخيرة: «وفي كتب الكسائي والفراء وأبي عبيدة وغيرهم» توحي بأنه قد يريد كتباً أخرى في غير موضوع (الوقف والابتداء)، بقرينة هي: أن الكسائي ليس له كتاب في **"الوقف والابتداء"**، وربما أراد بها: **"كتب الوقف"** وغيرها؛ لأن للفراء كتاباً في الموضوع»[(٧)].

والدكتور/ الجنابي يعد كتاب **"الوقف والابتداء"** للفراء من مصادر النحاس المتخصصة في الوقف والابتداء، ويجعله ثاني أكثر كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتاب النحاس، بعد كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني[(٨)].

بل كان "كتاب الوقف والابتداء في القرآن" للفراء أحد كتبه الأربعة، من جملة ستة كتب لعلماء كوفيين، افتخر بها أهل (الكوفة) على أهل (البصرة)، وذلك في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، ومنهم: أبو علي الحسن بن داود بن الحسن النقار القرشي مولاهم الكوفي المعدل، المقرئ النحوي (ت ٣٤٣ أو ٣٥٠ هـ قبلها، أو بعدها).

يقول الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) - في ترجمة محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) -: «أخبرنا

---

(١) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٢) السابق صـ ٩٩.

(٣) القطع والائتناف (فهرس الأعلام) صـ ٩١٤ - ٩١٥.

(٤) مقدمة القطع والائتناف صـ ٢٩، ٣٢، ٣٤.

(٥) القطع والائتناف صـ ١٤٨، ٢٦٢، ٥٢٤، ٦٠٥.

(٦) معاني القرآن للفراء ١/ ١، ومقدمة محققه ١/ ١٤.

(٧) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٣ - ٦٢٤.

(٨) السابق صـ ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٨، ٥٠.

القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي (ت ٤٣١ هـ)، قال: (نا) محمد بن جعفر الكوفي التميمي (٣٠٣ - ٤٠٢ هـ)، قال: قال لنا أبو علي الحسن بن داود: فَخَرَ أهلُ البصرة بأربعة كتب؛ منها: **"كتاب البيان والتبيين"** للجاحظ، وكتاب **"الحيوان"** له، و**"كتاب سيبويه"**، و**"كتاب الخليل في العين"**، ونحن نفتخر بـ: **"سبعة وعشرين ألف مسألة في الحلال والحرام"**، عملها رجلٌ من أهل (الكوفة)، يقال له: محمد بن الحسن، قياسية عقلية، لا يسعُ الناسَ جهلُها، و**"كتاب الفراء في المعاني"**، و**"كتاب المصادر في القرآن"**، و**"كتاب الوقف والابتداء فيه"**، و**"كتاب الواحد والجميع فيه"**، سوىٰ باقي **"الحدود"**. ولنا واحدٌ أملىٰ من **"الأخبار"** مثل كل كتاب ألَّفَ البصريون، وهو: ابن الأعرابي، وكان أوحدَ الناس في اللغة»[1].

فالكتاب كان موجوداً في القرن الرابع الهجري، وكان أحد الكتب التي فَخَرَ بها أهل (الكوفة) علىٰ أهل (البصرة)؛ مما يدل علىٰ قيمته العلمية، وأهميته الفائقة.

وقد رواه: أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جَرْوٍ الأسدي الموصلي ثم البغدادي النحوي اللغوي العروضي المقرئ المفسر الشاعر الأديب المعتزلي، صاحب التصانيف في العروض، والقوافي، والقراءات، والتفسير (ت ٣٨٧ هـ)، وقرأه علىٰ شيخه أبي سعيد السيرافي **(ت ٣٦٨ هـ)**، روايته عن شيخه أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، عن شيخه محمد بن الجهم السمري، عن الفراء.

(١) تاريخ بغداد ٢/ ١٧٧.

كما رواه ابن جَرْو الأسدي عن غير أبي سعيد السيرافي، من شيوخه، عن أبي بكر بن مجاهد، وعن أبي حفص عمرو بن بكير بن ماهان الفارسي ثم البغدادي السُّرَّمري النحوي المقرئ الأخباري النسابة الراوية، صاحب الوزير الحسن بن سهل، وله عَمِلَ الفراءُ كتابه **"معاني القرآن"**، وتلميذ الكسائي، والأصمعي، وابن المبارك، وشيخ ابن أبي الدنيا، والرياشي (ت ٢٣٦ هـ)، عن محمد بن الجهم، عن مؤلفه، وعن أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، عن أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، عن سلمة بن عاصم الضبي (ت بعد ٢٧٠ هـ)، عن مؤلفه.

وقد رأىٰ ابن جرو الأسدي في هذا الكتاب بيتاً من الشعر بخط أبي سهل النحوي، أحمد بن محمد بن عبد الله المتّوثي الفارسي ثم القطان البغدادي المحدث الثقة الصدوق الشاعر الأديب الراوية العابد الزاهد، تلميذ محمد بن الجهم، والمبرد، وثعلب (٢٥٩ - ٣٥٠ هـ).

يقول ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) - في ترجمة ابن جرو الأسدي: «قرأت في **"كتاب الموضح في العروض"**، من تصنيف ابن جرو هذا أخباراً أوردها عن نفسه فيه، ومناظرات جرت له مع الشيوخ في العروض؛ منها: قرأت علىٰ شيخنا أبي سعيد - رحمه الله- **"كتاب الوقف والابتداء"**، عن الفراء، روايته عن أبي بكر بن مجاهد، عن ابن الجهم، عنه، فمضىٰ فيه بيت أنشده الفراء [الطويل]:

بِأَبْيَ امْرَؤٌ والشامُ بَيْني وبينه
أَتَتْني بِبُشْرىٰ بُرْدُه ورسائِلُه

فقلت: هذا البيت لا يستقيم.

فقال أبو سعيد: كذا أنشده ابن مجاهد، عن الفراء، وهو كما قال.

أنشدناه غيره من شيوخنا، عن أبي بكر، وعن ابن بكير، عن ابن الجهم، وعن ابن الأنباري، عن أحمد بن يحيىٰ، عن سلمة، عن الفراء هكذا.

فقال أبو سعيد: ما عندك فيه؟

فقلت: رأيتُ هذا البيت بخط أبي سهل النحوي في هذا الكتاب:

بِـــأَبْوِيَ امْـــرَؤٌ...............

....

وقــال: رُدَّ الأبُ إلىٰ أصله؛ لأنه في الأصل عند الكوفيين: أَبَوٌ، علىٰ (فَعْلٍ)؛ مثل: نحْوٍ، وغَزْوٍ.

فقال لي أبو سعيد: لا ينبغي أن تلتفت إلىٰ هذا؛ لأن الرواة والناقلين أجمعوا علىٰ أنه مكتوب: بأبي، وكذلك لفظوا به...»[1].

وهذا البيت منسوبٌ إلىٰ أبي حَرَزَةَ جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي التميمي اليمامي (٢٨ - ١١٠ هـ)، يرثي فيه أبا الأصبغ عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أمير مصر

(ت ٨٥ هـ)، وكان قد بعث إليه بمال من الشام، فتجهز يريده، فأتاه نعيه، فقال هذا البيت يرثيه[2].

---

(١) معجم الأدباء ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣.

(٢) **البيت ورواياته في**: تهذيب اللغة (م ر ئ) ١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨، والجليس الصالح ١/ ٥٢٠، ٢/ ٢٠٥، ٣/ ١٠١، وديوان المعاني ١/ ٦٦، وتاريخ دمشق ٣/ ٣٣، ٥٦/ ٢٢١.

والنقل عن الفراء في: تهذيب اللغة (م ر ئ) ١٥/ ٢٨٧، ٢٨٨، ولسان العرب (م ر أ) ١/ ١٥٦ - ١٥٧، وتاج العروس (م ر أ) ١/ ٤٣١.

وقد استظهر الدكتور/ أحمد مكي الأنصاري أن هذا الكتاب كان في الدراسات القرآنية، ولم يكن خاصاً بالدراسات النحوية، وآية ذلك: أن ابن الجهم السمري صرح في مرثيته بأنه في القرآن، كما أن صاحب **"الفهرست"** وضعه تحت عنوان: «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن».

ثم يوضح - بعد أن نقل ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة ابن جرو الأسدي - أن هذا الكتاب - وإن كان مختصاً بالقرآن الكريم -، إلا أن هذا الدراسات تأخذ طابع الدراسات العربية بوجه عام؛ لأن المعهود عن معظم القدماء في تآليفهم أنهم كانوا يستطردون لأدنىٰ مناسبة، ولربما كان هذا نتيجة لذلك[3].

ونقل عنه أبو حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في مواضع قليلة من كتابه **"فرش الوقوف"**[4].

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في تصنيف كتابه؛ حيث قال:

«قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... وكتاب للفراء أبي زكرياء... وأنا

---

(٣) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة صـ ٢٠٣ - ٢٠٤.

ويراجع: مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٥ - ٤٦، ودراسة في النحو الكوفي من خلال **"معاني القرآن"** للفراء صـ ٩٨.

(٤) منازل القرآن ل ١٧ أ.

أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفـًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمـًا، ويزيده بصيرة وفهمـًا في القرآن، بحول الله وقوته»[١].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... يحيىٰ بن زياد الفراء...»[٢].

ثم رواه بسنده عن أبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي الشاهد المقرئ المحدث، غلام ابن مجاهد ووراقه (٢٩٠ - ٣٨٠ هـ)، بـ (بغداد)، عن شيخه أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، عن محمد بن الجهم السمري (ت ٣٧٧ هـ)، عن الفراء[٣].

وقد أكثر في كتابه من نقل آرائه في الوقف والابتداء، فهو من مصادره الرئيسة المتخصصة.

ونقله عن الفراء في جُلِّ هذه المواضع كان عن كتابه **"معاني القرآن"**، وهو ما يقوي ما ذهب إليه البحث من أن الفراء ألف كتابه **"الوقف والابتداء"** بعد أن فرغ من كتابه **"معاني القرآن"**؛ أي: بعد سنة (٢٠٤ هـ)، ضمنه الكثير مما ذكره في **"معاني القرآن"**، وزاد عليه، ويكون نقله أيضـًا عن الكتابين، وهو الاحتمال الأقوىٰ. كما تقدم.

وقد أكثر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه **"المكتفىٰ"** من النقل عنه.

(١) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٣) السابق ل ٣ أ.

ويراجع أيضـًا: ل ١١ ب، ١٨ ب، ٤٤ أ، ٨٤ أ.

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب الفراء"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق، وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**.

ونقل عنه أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في عشرين موضعـًا[٤].

وأكثر تلميذ الرازي، صاحب "منازل الوقوف في القرآن" من ذكر الوقوف المروية عن الفراء، جامعـًا بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

والظاهر أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا زكريا الفراء في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (الكوفة)، وذلك في الورقة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال: «ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[٥]؛ حيث ذكره في (قسم الفرش) من كتابه **"الهادي"** في بعض المواضع.

كما ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[٦].

كما أكثر من النقل عنه، أو عمن نقل عنه.

أما المصادر التي ترجمت للفراء فقد تضافر الكثير من أصحابها علىٰ ذكر كتابه هذا؛ قدامىٰ، ومحدثون؛ حيث

(٤) فهرس الأعلام لكتاب الوقف والابتداء للغزال ٢/ ٩١٥.

(٥) ل ١ ب.

(٦) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

ذكره النديم (ت ٣٨٠ هـ)[(١)]، وياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)[(٢)]، والقفطي (ت ٦٤٦ هـ)[(٣)]، وابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)[(٤)]، واليافعي اليمني (ت ٧٦٨ هـ)[(٥)]، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)[(٦)]، وعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)[(٧)]، وإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[(٨)]، ومحسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)[(٩)]، وآقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)[(١٠)]، وعمر كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)[(١١)]، و.د/ شوقي ضيف (ت ١٤٢٦ هـ)[(١٢)].

وروي عن سلمة بن عاصم، تلميذ الفراء أنه قال: أملىٰ الفراء كتبه كلها حفظًا، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين: **"كتاب ملازم - ويقال: هَلْ ومُذْ"**، و**"كتاب يافع ويفعة"**.

قال أبو بكر بن الأنباري: ومقدار الكتابين: خمسون ورقة، ومقدار كتب الفراء: ثلاثة آلاف ورقة[(١٣)].

ويفهم من هذا: أن أبا زكريا الفراء أملىٰ كتب **"الحدود"**، و**"لغات القرآن"**، و**"معاني القرآن"**، و**"الوقف والابتداء"**، وغيرها في مجالسه عن حفظه، من غير نسخة.

وكان تلميذ تلاميذه ثعلب يحفظ كتبه وهو يبلغ من العمر خمسة وعشرين سنة؛ حيث روي عنه أنه قال: «في سنة تسع ومائتين طلبت اللغة والعربية، وفي سنة ست عشرة ومائتين ابتدأت النظر في **"حدود الفراء"**، وسني ثمان عشرة سنة، وبلغت خمسًا وعشرين سنة وما بقي عليَّ مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها، وأحفظ موضعها من الكتاب، ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا الوقت إلا قد حفظته»[(١٤)].

وللباحثة/ بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي السعودية:

"آراء الفراء النحوية في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء"[(١٥)].

وللدكتور/ محمد مصباح المغربي المجري الليبي:

---

(١) الفهرست ١/ ٩٢، ٢٠٠.
(٢) معجم الأدباء ٥/ ٦٢١.
(٣) إنباه الرواة ٤/ ٢٢.
(٤) وفيات الأعيان ٦/ ١٨١.
(٥) مرآة الجنان ٢/ ٤١.
(٦) تحفة الأديب ٢/ ٦٤٦.
(٧) تراجم الأدباء (القسم الأول) صـ ٦٧، وحاشية علىٰ شرح بانت سعاد لابن هشام ١/ ٣٢٧.
(٨) إيضاح المكنون ٢/ ٣٤٩، وهدية العارفين ٢/ ٥١٤.
(٩) أعيان الشيعة ١/ ١٢٩، ١٠/ ٢٩١.
(١٠) الذريعة ٤/ ٢٩٨، ٢٥/ ١٣٩.
(١١) معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٨.
(١٢) تاريخ الأدب العربي ٣/ ١٢٩، والمدارس النحوية صـ ١٩٤.
(١٣) معاني القرآن للفراء ١/ ١، والفهرست ١/ ١٩٩، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٥٣، وإنباه الرواة ٤/ ٢٠، ووفيات الأعيان ٦/ ١٨١، ومسالك الأبصار ٧/ ١١٢، ومقدمة محقق معاني القرآن للفراء ١/ ١٤.
(١٤) طبقات النحويين صـ ١٤٧.
ويراجع: الفهرست ١/ ٢٢٥، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤.
(١٥) سيأتي الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

"أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية: دراسة نحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والفراء"[(١)].

ويقول الدكتور/ رمضان حسن عبد التواب (ت ١٤٢٢ هـ):

«وقد قاربتْ مؤلفاتُ الفراء ثلاثين كتابـًا، بعضها في مجلدات، وفيما يلي ما ذكرته المصادر التي ذكرت ترجمة الفراء: **"آلة الكتاب"**، و**"الأبنية"**، و**"اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف"**... و**"الوقف والابتداء"**، و**"يافع ويفعة"**، و**"الأيام والليالي"**، و**"المذكر والمؤنث"**، و**"معاني القرآن"**، و**"المقصور والممدود"**.

وقد فقدت كلها، ما عدا الأربعة الأخيرة، فقد سلمت من عوادي الزمن، وطبعت، وفيها علمٌ كثير، يدلُّ علىٰ سعة اطلاع الفراء، واستقلال شخصيته، وإرسائه القواعد الأساسية لمدرسة النحو الكوفية»[(٢)].

قلت: وما ذكره المغفور له الدكتور/ رمضان عبد التواب؛ من أن جميع مصنفات الفراء قد فقدت، ما عدا الأربعة الأخيرة كان صوابًا حتىٰ يوم الخميس ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٤ هـ/ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠١٣ م؛ حيث مَنَّ الله عليَّ بالكشف عن نسختين خطيتين من كتابه **"لغات القرآن الكريم"**، الذي نسبه له محمد بن إسحاق النديم[(٣)]، وسماه الفراء في كتابه **"المذكر والمؤنث"**[(٤)]: **"كتاب اللغات"**.

أما النسخة الأولىٰ فتقع في (٤٣) ورقة، تبدأ من الورقة (١ ب - ٤٤ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل يوم السبت تاسع جمادىٰ الآخرة سنة (٥٣٠ هـ)، والكتاب يقع في جزأين؛ حيث ورد بعد انتهاء سورة الإسراء وقبل بدء سورة الكهف، في هامش الورقة (٢٢ أ)، بخط مخالف: «آخر الجزء الأول من الأصل.. والسماع إلىٰ هاهنا.. السبت تاسع جمادىٰ الآخرة سنة ثلاثين وخمسمائة».

والنسخة برواية أبي بكر بن مجاهد، عن محمد بن الجهم السِّمَّري، عن الفراء.

والكتاب من إملاء الفراء، كما سائر تصانيفه، يقول راوي الكتاب (ل ٣ ب)، معلقًا علىٰ قول الفراء: «... وبعض العرب يجعل (اللذين) و(الذي) بمنزلة الواحد، فيقول مررت بالذي قالوا ذاك، أنشدني بعضهم [من الطويل]:

فَإِنَّ الذي حَانَتْ بفَلْجٍ دِمَاؤُهُم
هُمُ القومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ جَعْفَرِ.

أملاه الفراء: يا أم جعفر، وأملاه غيره: يا أم خالد».

يقول ابن جني: «وقال الأشهبُ بنُ رُمَيلة، قرأته علىٰ

(١) سبق الحديث عنه في الفصل الثاني عشر من الباب الأول.

(٢) الفراء المفسر النحوي، صاحب القول المأثور: «أموتُ وفي نفسي شيء من (حتىٰ)» صـ ١٤٤.

(٣) الفهرست ١/ ٩١.

(٤) صـ ٩١. ويراجع: الفهرست ١/ ٢٠٠، والكتاب المختار ١/ ١٥٠، وغرائب التفسير ١/ ١٠٠، والمحرر الوجيز ٥/ ٢٨١، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٢١، وإنباه الرواة ٤/ ٢٢، وبغية الآمال صـ ٧٣، ١٤٩، ١٥٣، والشفاء في علل القراءات ل ١١٧ ب.

محمد بن محمد، عن أحمد بن موسىٰ، عن ابن الجهم، عن يحيىٰ بن زياد:

فَإِنَّ الذي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُم
هُمُ القومُ كُلُّ القومِ يا أم خالد.

يريد: الذين، فحذف النون تخفيفًا، ورواه أيضًا: (يا أم جعفر)، والصحيح: (أم خالد)؛ لأن القوافي دالية»[1].

فيبدو أن ابن جني روىٰ الكتاب عن أبي سهل محمد بن محمد بن عثمان البغدادي، المعروف بالطرازي المقرئ اللغوي المحدث (ت ٣٨٥ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن موسىٰ بن مجاهد البغدادي، عن محمد بن الجهم السِّمَّري، عن الفراء.

وقال في موضع آخر ل ٢٧ أ - ب: «... قال أبو بكر: رأيت في **"أصل ابن الجهم"** بعدُ: قال الفراء أظن أن الفعل إذا كني عنه جاز فيه الكسر، وأخطأ».

وقال في موضع ثالث ل ٢٨ أ - ب: «... قال أبو بكر: لم أر هذا البيت في **"كتاب ابن الجهم"**، وقد قرأه علينا».

وقال في موضع رابع ل ٣١ ب: «... قال أبو بكر: رأيت في أصل ابن الجهم...».

والنسخة مبتورة من أولها وآخرها، مضطربة الترتيب، ويبدو أن المبتور من أولها شيء يسير، يقدر بصفحة واحدة؛ حيث تبدأ بقول المصنف أثناء حديثه عن الآية رقم (٢) من سورة الفاتحة، ورقة (١ ب): «... ضمةٌ بعدها كسرةٌ في حرفٍ واحدٍ؛ لأن ذلك غيرُ موجودٍ في الأسماءِ.

وسمعتُ نفرًا من ربيعة يرفعون الدالَ واللامَ، فيقولون: ﴿الحَمْدُ لُلَّهِ﴾، وإنما رفعوهما جميعًا؛ لأنهم توهموا أنه حرف واحد، والحرفُ الواحدُ قد يكون فيه ضمتان مجتمعتان؛ مثل: الحُلُمِ، والعُقُبِ، والمُثُلِ.

في تغليبهم رفعة الدال علىٰ اللام، وكسرةَ اللام علىٰ الدال، بمنزلةِ قولهم: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾ [الأنعام/ ٢٨]، وَ(رِدُّوا)، و(قِيلَ) و(قُولَ).

وفي ﴿**الرَّحِيمِ**﴾، وما كان ثانيه واحدًا من الستة الأحرف، وهو علىٰ (فَعِيلٍ)، فإن أهل الحجاز وبني أسد يفتحون أوله، وعليه القراءة.

وكثيرٌ من العرب؛ قيسٌ، وتميمٌ، وربيعةُ، ومن جاورهم يكسرون أوائلَ الحروف، فيقولون للبَعير: بِعِير، ولِلَّئيم: لِئِيم، وللبَخِيل: بِخِيل، ورِغِيفٌ، وشِهِيدٌ، ولا يُقْرَأ بها؛ لأن القراءة قد جرت علىٰ اللغة الأولىٰ.

وأما قوله: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فللعرب فيه لغةٌ إذا نودي، ذُكِر عن بعض القراء أنه قرأ: ﴿يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾ [الزخرف/ ٧٧]، فقيل له: ﴿يَا مَالِكُ﴾، فقال: تلك لغة، وهذه لغة.

ومن قرأ: ﴿مَلِكِ﴾ فإن معناه غير معنىٰ ﴿مَالِكِ﴾، وهما متقاربان.

وأما ﴿**مَلِكِ**﴾: فهو في معنىٰ المُلك؛ كقوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر/ ١٦].

ومن قرأ: ﴿**مَالِكِ**﴾ فإنه يريد - والله أعلم -: حاكمُ ومُجَازٍ بالدين.

وقد ذُكرا جميعًا عن النبي - صلىٰ الله عليه -.

---

(١) سر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٦ - ٥٣٧.

حدثني محمد، قال: حدثنا الفرَّاء، قال: حدثني خَازِم بن حسين البصري، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قرأ النبي - صلىٰ الله عليه -، وأبو بكر، وعمر، وعثمان: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

حدثني محمد، قال: حدثنا الفراء، وحدثني أبو بكر بن عياش، قال: حدثني سليمان التيمي، عن رجل قد سَمَّاه، عن أم سلمة، قالت: سمعت النبي - صلىٰ الله عليه - يقرأ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، بغير ألف...».

وآخرها - ورقة ٤٣ ب - ٤٤ أ: «سورة البلد:

﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [١٤]، يُقالُ: قد سَغِبَ يَسْغَبُ، ويقال أيضًا: سَغُبَ يَسْغُبُ، ويقال: لَغِبَ يَلْغَبُ، ولَغُبَ يَلْغُبُ.

العرب جميعًا تكسر الألف في (إلا) التي يستثنىٰ بها إلا طيئًا؛ فإنهم يقولون: ذهب الناس أَلَّا زيدًا.

وللعرب في (غَيْرِ) لغة، يجعلون مكانها (بَيْدَ)، فيقولون: إنه لسخي بَيْدَ أنه مفسد.

وفي (حاشا) ثلاثُ لغاتٍ؛ من العرب من يتمها، فيقول: حاشا اللهِ بألفين، وأهلُ الحجاز يقولون: حَاشَ لك، وبعض العرب: حَشَا زيدٍ، كأنه أراد: حشا لزيدٍ، وهي في أهل الحجاز.

قال الشاعر [من الوافر]:

حَشَا رَهْطِ النبيِّ فإنّ مِنْهُم
بُحورًا لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ.

والعربُ تُدْخِلُ في (ثُمَّ) التي يُنْسَقُ بها الهاءَ، فيقولون: فَعَلْتَ، وَثُمَّتَ فَعَلْتَ، وهي في بني سُلَيم، وقيس كثيرة.

قال بعضهم [من الكامل، للمُساوِرِ بنِ هِنْدِ بنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ العبسي المخضرم]:

وأرَىٰ الغَوانِيَ بعدَ مَا أوْجَهْنَنِي
أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخٌ أعوَرُ...

وتقول طيئٌ في جمع (الميثاق): مَيَاثِيقُ، والميزانِ: ميازينُ، وهي أيضًا في غيرهم من العرب في بعض أهل الحجاز.

أنشدني بعض الطائيين [من الطويل، لعياض بن دُرَّة، أو ابن أم درة الطائي الجاهلي]:

حِمىً لا يُحلُّ الدَّهْرَ إلَّا بإذْنِنا
وَلا نَسْأَلُ الأقوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ.

ومن العرب من يقول: لُسْتُ علىٰ شيء، ولُسْنَا، ولُسْتم، في كل موضع سكنت فيه اللامُ؛ يعني: لام الفعل، وهي السين؛ مثل: فَعَلْتَ، وفَعَلْنا.

ومنهم من يفتح العين من (عِنْدَ)، فيقول: عَنْدَ، ويرفعها، فيقول: عُنْدَ، قال: والضم أحْسِبُ الكسائيَّ حكاه عن جَرْمٍ: عُنْدَ.

وزعم الكسائي أن بعض بني سَدُوْس، وكثيرًا من أهل اليمن يجعلون السين الساكنة بين السين والصاد، وهو شيء لا يضبطه الكِتَابُ.

وزعم الكسائي أنه سُمِعَ في (كُشِطَتْ) في لغة الذين يقولون: ضُرْبَ به، يقولون: قُشْطَتْ بجزم الشين، مثلُ ذلك.

وزعم الكسائي أنه سمع في (سَغِبَ) الكسر، والرفع، والنصب، وأن مصادرها السَّغَبُ.... ومن قال: سَغَبْتُ قال: سُغُوبًا، ومن قال: سَغُبْتُ، قال: سَغَبًا».

وقد راجعت عشرات النصوص المنقولة عن كتاب الفراء **"لغات القرآن"**، فتأكد لدي أن النص الذي بين يدي هو هو كتاب الفراء.

وقد قام بنسخ الكتاب، وضبطه، وتصحيحه - حسب وسعه وطاقته - جابر بن عبد الله بن سريع السريع، ونشره على الشبكة العالمية في شعبان سنة ١٤٣٥ هـ، في (١٦٢) صفحة، بهذه البيانات: (كتاب فيه لغات القرآن، إملاء أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، رواية محمد بن الجهم السِّمَّري عنه، رواية أبي بكر (هو ابن مجاهد إن شاء الله) عنه، رحمهم الله تعالى أجمعين، عن نسخة عتيقة ناقصة معارضة).

أما النسخة الثانية من هذا الكتاب فأؤجل الكشف عنها إلى أجل قريب - إن شاء الله -.

وقد تنوعت المصادر التي نقلت عن كتابه هذا؛ ما بين كتب الوقف؛ مثل "الإيضاح" لابن الأنباري، وكتب علل القراءات؛ مثل: "الكتاب المختار" المنسوب خطأ لأبي بكر بن إدريس، و"الشفاء في علل القراءات" لأبي الفضل الحريري، وكتب التفسير؛ مثل: "غرائب التفسير" لتاج القراء الكرماني، و"المحرر الوجيز" لابن عطية، و"البحر المحيط" لأبي حيان، و"الدر المصون" للسمين الحلبي، وكتب اللغة والمعاجم؛ مثل: "تهذيب اللغة" لأبي منصور الأزهري، و"سر الصناعة" لابن جني، و"الصاحبي"، و"المجمل"، و"المقاييس" لابن فارس، وكتب النحو والصرف؛ مثل: "الأزهية" للهروي، و"المقرب" لابن عصفور، و"شرح التسهيل" لابن مالك، و"بغية الآمال" لأبي جعفر اللبلي، و"شرح التصريح على التوضيح" لخالد الأزهري... وغيرها.

وكان الدكتور/ أحمد علم الدين الجندي قد قام بجمع ما استطاع الوقوف عليه من نصوص كتابي الفراء **"لغات القرآن"**، و**"لغات القبائل"**، ضمن كتابه **"في القرآن والعربية: من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء المتوفى ٢٠٧ هـ"**، الذي نشره مركز بحوث اللغة العربية وآدابها في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ضمن سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها (١)، عام (١٤١٠ هـ)، في (٤٦٤) صفحة.

وقد حالفه الصواب في كثير مما يتعلق بكتاب **"لغات القرآن"**، والعزم معقود - إن شاء الله - على تحقيق الكتاب في المستقبل القريب.

- "حَدّ الابتداء والقطع أو التقطيع":

لأبي زكريا الفراء أيضًا.

للفراء كتاب، أسماه: **"أسماء الحدود"**، أو **"كتاب الحدود"**، أو **"الحدود في النحو"**، أو **"حدود الإعراب في أصول العربية"**، جمع فيه بين أصول النحو، وما سمع من العرب، سمعه أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، من تلميذ الفراء، وراوي مصنفاته سلمة بن عاصم (ت بعد ٢٧٠ هـ)، عن شيخه أبي زكريا الفراء.

وقد اختلفت المصادر في السبب في تأليفه:

فقال أبو العباس ثعلب: «وكان السببُ في إملائه **"الحدود"**: أن جماعة من أصحاب الكسائي صاروا إليه، وسألوه أن يُمِلَّ عليهم أبيات النحو، ففعل ذلك، فلما كان المجلس الثالث قال بعضهم لبعض: إن دام هذا على هذا،

عُلِمَ النحوَ الصبيانُ، والوجه أن يُقعدَ عنه. فقعدوا، فغضب، وقال: سألوني القعود، فلما قعدت تأخروا. والله لأُمِلَّنَّ النحو ما اجتمع اثنان، فأملَّ ذلك ست عشرة سنة. ولم يُرَ في يده كتاب إلا مرة واحدة، أملَّ كتاب **"هَلْ ومُذْ"** من نسخة.

قال أبو العباس: كان الفراء يجلس للناس في مسجده إلىٰ جانب منزله، وكان ينزل بإزائه الواقديُّ.

قال: وكان الفرَّاءُ يتفلسفُ في تأليفاته وتصنيفاته، حتىٰ يسلك في ألفاظه كلام الفلاسفة»[(١)].

والمشهور: أن السبب في إملاء الفراء لكتاب "الحدود": ما ذكره تلميذه أبو بُدَيل - ويقال: أبو بُرَيدة - الوضاحي: أن الخليفة المأمون أمر الفراءَ أن يؤلفَ ما يجمع به أصول النحو، وما سمع من العرب، فأمر أن تفرد له حجرات الدور، ووكل به جواري وخدماً؛ للقيام بما يحتاج إليه، حتىٰ لا يتعلق قلبه، ولا تتشوق نفسه إلىٰ شيء، حتىٰ أنهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصلوات، وصيَّر له الوراقين، وألزمه الأمناء والمنفقين، فكان يملي، والوراقون يكتبون، حتىٰ صنف **"الحدود"** في سنتين، وأمر المأمونُ بكتبه في الخزائن، فبعد أن فرغ من ذلك خرج إلىٰ الناس، وابتدأ يملي **"معاني القرآن"**، وكان من وراقية: سلمة بن عاصم (ت بعد ٢٧٠ هـ)، ومحمد بن الجهم (ت ٢٧٧ هـ)[(٢)].

(١) الفهرست ١/ ١٩٩.

ويراجع: إنباه الرواة ٤/ ١٢، ومسالك الأبصار ٧/ ١١٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩- ١٥٠، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٠ - ٦٢١، وإنباه الرواة ٤/ ١٦.

يقول الدكتور/ رمضان عبد التواب: «وقد يمكن التوفيق بين الروايتين: بأنه أملىٰ **"الحدود"** علىٰ أصحاب الكسائي في فترات متباعدة، قبل أن يمليه علىٰ الوراقين في (دار المأمون)، في سنتين»[(٣)].

كما اختلفت المصادر في عدد هذه "الحدود"، والمشهور أنها ستون حداً[(٤)].

وذهب محمد بن إسحاق النديم إلىٰ أنها ستة وأربعون حدّاً[(٥)].

يقول الدكتور/ رمضان عبد التواب: «ويظهر أن ابن النديم كان قد رأىٰ نسخة ناقصة من **"كتاب الحدود"**، فوصفها. والله أعلم»[(٦)].

ولأهمية هذا الكتاب، وقيمته العلمية كان أحد كتب الفراء الأربعة التي فخر بها أهل (الكوفة) علىٰ أهل (البصرة)[(٧)].

ويبدو للبحث أنه عملٌ ضخمٌ، لا يبعد أن يكون قد بدأه قبل اتصاله بالمأمون؛ بدأ بإملائه طوال هذه المدة، ولم ينسخ ما أملاه إلا بعد اتصاله بالمأمون، وتهيئته لما كان يحتاج إليه الفراء لنسخه؛ من أدوات الورّاقين، فحين اتصل

(٣) مقدمة محقق المذكر والمؤنث للفراء صـ ٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٤، وطبقات النحويين صـ ١٣٧، وإنباه الرواة ٢/ ٥٧، ٤/ ١٠.

(٥) الفهرست ١/ ٢٠٠ - ٢٠١.

ويراجع: بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٦٧.

(٦) مقدمة المذكر والمؤنث للفراء صـ ٣١.

(٧) تاريخ بغداد ٢/ ١٧٧.

بالمأمون في السنوات الثلاث الأخيرة من عمره كان الكتاب قد تمت موضوعاته، وتهيأت مواده[1].

ويقول الأستاذ/ أحمد أمين (ت ١٣٧٣ هـ): «... وضبطَ النحوَ وفلسفَه؛ فألف فيه **"كتاب الحدود"**، واسم الكتاب يدل علىٰ تأثره بالمنطق، فهو يريد بـ **"الحدود"**: (التعاريف)؛ كـ: حد المعرفة والنكرة، وحد النداء، وحد الترخيم... الخ. وهذه أمور لم يعن بها سيبويه في **"كتابه"** كثيراً، وهي أثر من آثار الفلسفة والمنطق»[2].

ومن هذه الحدود: **"حد الابتداء والقطع"**، ويقال: **"حد الابتداء والتقطيع"**.

يقول محمد بن إسحاق النديم - وهو يعدد كتب الفراء -: «**"أسماء الحدود"**، نسختها من خط سلمة بن عاصم، علىٰ هذا الترتيب: **"حد الإعراب في أصول العربية"**، **"حد النصب المتولد من الفعل"**، **"حد المعرفة والنكرة"**... **"حد النهي"**، **"حد الابتداء والقطع"**، **"حد ما يجري وما لا يجري"**»[3].

ويقول الوزير جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ): «وترجمة **"كتاب الحدود"** علىٰ ما نقله العلماء من خط سلمة بن عاصم، علىٰ هذا الترتيب: **"حد الإعراب في أصول العربية"**... **"حد الابتداء والتقطيع"**...»[4].

فهو الحد الخامس والأربعون من كتاب **"الحدود"**.

(١) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو صـ ١٦٩.

(٢) ضحىٰ الإسلام ٢/ ٣٠٨.

(٣) الفهرست ١/ ٢٠٠ - ٢٠١.

(٤) إنباه الرواة ٤/ ٢٢ - ٢٣.

ولم يقف البحث علىٰ من أدرج هذا الحد من "كتاب الحدود" ضمن مصنفات الوقف والابتداء، سوىٰ الدكتور/ أحمد خطاب العمر (ت ١٤٢٨ هـ)[5]، وتبعته الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي[6]، والدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح[7].

وقد جعله الدكتور/ أحمد عارف حجازي فصلاً من كتابه **"أسماء الحدود"**[8].

ثم قال: «ويغلب علىٰ ظني أن ما ورد اسمه عن الفراء في كتاب **"أسماء الحدود"**، إنما هو كتاب في علوم القرآن، علىٰ الرغم من أن الكتاب، أو الفصل الذي كتب فيه لم يصلا إلينا»[9].

فالكتاب مفقود، لم يصل إلينا بعد، كما لم يقف البحث علىٰ من صرح بالنقل عنه من علماء الوقف والابتداء؛ لنتعرف علىٰ منهجه، أو مادته العلمية، ويبدو للبحث أن مادة **"حد الابتداء والقطع"**، تقتصر علىٰ: تعريف كل منهما، وبيان أنواعهما، مع التعرض لبعض مسائلهما، فلعلها كانت بمثابة مقدمة في (الوقف والابتداء)، أو أساساً لهذا الموضوع، شرحه ووضحه بعد ذلك في كتابه **"الوقف والابتداء"**.

(٥) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦.

(٦) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٨.

(٧) الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٧.

(٨) الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٨.

(٩) السابق صـ ٤٣.

١٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله - وقيل: أبي بكر، وأبي العَيْناء - هشام بن معاوية الكوفي ثم القَنْطري البغدادي الضرير النحوي، الكوفي المذهب، اللغوي المقرئ، المؤدب البارع في الأدب، من متقدمي النحاة في الكوفة، في الطبقة الثالثة، وأحد أعيان أصحاب علي بن حمزة الكسائي، وأنبه تلاميذه بعد الفراء، أخذ عنه كثيراً من النحو، وروىٰ عنه القراءة، وكان من بين تلاميذه، في حلقته في مسجده بـ (بغداد)، حين جاء إليه الأخفش الأوسط، ولما دخل الأخفش (بغداد) أتاه هشام الضرير، فسأله عن مسائل عملها، وفروع فرعها، فلما رأىٰ أن اعتماده واعتماد غيره من الكوفيين علي المسائل، عمل كتاب **"المسائل الكبير"**، فلم يعرفوا أكثر ما أورده فيه، كما روىٰ عن أبي عمرو الشيباني، والأصمعي، وأبي محمد القناني.

وكان هشام فاضلاً، ينزل (قَنْطرة البَرَدان) - محلة في (بغداد)، ومسجده عند مسجد أبي عبد الله محمد بن يحيىٰ الكسائي الصغير (ت ٢٨٨ هـ)، وكان يؤدِّبُ ولد أبي الفضل فرج بن زياد الرُّخَّجي البغدادي، عامل (فارس والأهواز)، وجاءه إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي، المعروف بـ (صاحب الجسر)، وأمير بغداد (ت ٢٣٥ هـ)، فقرأ عليه النحو، وروىٰ عنه صاحبه أبو موسىٰ هارون بن الحارث السامري اللغوي النحوي الكوفي المذهب، وله في النحو آراء بارزة، منثورة في كتب النحو واللغة والتفاسير، وله في النحو تصانيف؛ منها: كتاب **"حدود الحروف"**، أو **"الحدود في العربية"**، ويقال: **"حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها"**.

وقد وقع خلط واضطراب في نسبة كتاب **"الحدود"** إليه؛ حيث نسب إلىٰ جاره، وزميله في الأخذ عن الإمام الكسائي: أبي طالب عبد العزيز بن محمد السرخسي البغدادي النحوي، الكوفي المذهب، وكان يجلس في مسجد (التُّرجمانية) - محلة من محال (بغداد) الغربية -، وله من الكتب: كتاب كبير في **"النحو"**، وهو غير موجود منذ عصر النديم[(١)].

ففي **"طبقات النحويين"** للزبيدي: «**هشام بن معاوية الضرير**. [لم يذكر له ترجمة].

أبو طالب المكفوف.

أخذ عن الكسائي، وله كتاب في **"حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها"**»[(٢)].

ويبدو أنه قد حدث اضطراب وخلط بين هشام بن معاوية الضرير وأبي طالب المكفوف.

أما الفيروزآبادي، فقد نسب الكتاب - باسمه هذا - إلىٰ أبي عبد الله هشام بن معاوية[(٣)].

ويبدو للبحث أنه الصواب.

---

(١) الفهرست ١/ ٢١١، وتاريخ الكوفة صـ ٤٨٢، وهدية العارفين ١/ ٥٧٥ [وقد أخطأ في تأريخ وفاته: في حدود سنة (٣٢٠ هـ)، وتبعه كحالة في معجم المؤلفين ٥/ ٢٥٨].

(٢) صـ ١٣٤ - ١٣٥.

وتبعه السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٦، وكحالة في معجم المؤلفين ٥/ ٣٠ - ٣١.

(٣) البلغة صـ ٨٠.

وكتاب **"القياس في النحو"**، وكتاب **"المختصر في النحو"**. ويعزىٰ إليه أيضًا: **"مقالة في النحو"**.

وكانت وفاته سنة (٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م). وقيل: سنة (٢٠٧ هـ)[(١)].

وفي "هدية العارفين"[(٢)]**: (٣٠٩ هـ). وهو خطأ.**

(١) **ترجمته في**: طبقات النحويين صـ ٦٩، ٧٣، (١٣٤- ١٣٥)، ١٣٨، والمصون في الأدب صـ ١٢١، والإمتاع والمؤانسة ٣/ ١٢، والفهرست صـ ٤٧، ١١٠، ١١١، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٨٦، ونزهة الألباء صـ ١٦٤، ومعجم الأدباء (ترجمة ابن جرير الطبري) ٥/ ٢٥٤- ٢٥٥ [نقلاً عن كتابٍ أفرده أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبري، في سيرة أبي جعفر الطبري، وقد كناه: أبا بكر]، ٥٩٨، وإنباه الرواة ٣/ ٣٦٤ - ٣٦٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٨٥، وإشارة التعيين صـ ٣٧١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ) ١٤/ ٤٢٠، ونور القبس صـ ٣٠٢، وعيون التواريخ (حوادث ٢١٩- ٢٥٠ هـ) صـ ٥٨، ونكت الهميان صـ ٣٠٥ - ٣٠٦، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٢١٤- ٢١٥، والبلغة صـ ٨٠، وصبح الأعشىٰ ١/ ٥١٢ [وكناه: أبا العيناء]، وبغية الوعاة ٢/ ١٦، ٣٢٨، وتحفة الأديب ٢/ ٧٧٩، وكشف الظنون ١/ ٦٣٥، والفوائد الرجالية ٤/ ٥٢، وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب) ١٢/ ١٨٢، وتاريخ الكوفة صـ ٤٨١، ٤٨٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٥١، وهدية العارفين ١/ ٥٧٥، (٢/ ٥٠٩)، والذريعة ٦/ ٢٩٩، والأعلام ٨/ ٨٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ٣٠ - ٣١، ٢٥٨، (١٣/ ١٥٠)، والمدارس النحوية صـ ١٨٨ - ١٩١، ومدرسة الكوفة ومنهجها صـ ١٥٠ - ١٥٢، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٨٦١ - ٢٨٦٢، ومن أعلام النحو العربي: هشام بن معاوية الضرير وآراؤه في النحو واللغة صـ ٣٠ - ٣٥، وهشام بن معاوية الضرير ومذهبه النحوي صـ ١٩٣ - ٢٣٥.

(٢) ٢/ ٥٠٩.

أما "كتاب الوقف والابتداء".

فقد قال محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ) - وهو يعدد «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»-: «**"كتاب الوقف والابتداء"** لهشام بن عبد الله»[(٣)].

ولكن الدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**[(٤)]، قد نسب هذا الكتاب إلىٰ هشام بن عمار الدمشقي (ت ٢٤٥ هـ)، مع اعتماده في نسبته إليه علىٰ كتاب **"الفهرست"**، وكأنه يشير بذلك إلىٰ أن «عبد الله» محرفة عن «عمار»، وتبعه علىٰ ذلك كثيرون، كما سيأتي، ولكن البحث استبعد ذلك؛ لأسباب سيذكرها قريبًا.

ورجَّحَ البحثُ أحدَ احتمالين:

الأول: أن يكون مؤلف الكتاب هو:

أبو عبد الله هشام بن معاوية الكوفي الضرير (ت ٢٠٩ هـ)، وتكون عبارة «لهشام بن عبد الله» محرفة عن: «لهشام أبي عبد الله».

ويقوي هذا الاحتمال ما يلي:

١- أن النديم ترجم له في كتابه؛ حيث قال: «هشام الضرير. هو: هشام بن معاوية الضرير، ويكنىٰ: أبا عبد الله،

(٣) الفهرست ١/ ٩٣.
وكذا في: ط/ المطبعة الرحمانية صـ ٥٤، و. ط/ طهران صـ ٣٨، وط/ دار الكتب العلمية صـ ٥٦.
ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومقدمة محقق المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٥، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٧.

(٤) صـ ٦٢.

صاحب الكسائي، وله: قطعة "**حدود**"، رأيت منها بخط أبي جعفر الطبري [المراد: أحمد بن محمد بن رستم]، وغيره، لا يُرغب فيها.

وله من الكتب: كتاب "**المختصر**"، كتاب "**القياس**"»[١].

أما عن عدم ذكره لكتاب "الوقف والابتداء" ضمن كتبه، فقد تكرر منه ذلك مع: ابن عامر، وحمزة، ونافع، ونصير، والدوري... وغيرهم؛ حيث ذكر لهم كتباً في "**مقطوع القرآن وموصوله**"، و"**وقف التمام**"، و"**الوقف والابتداء**"، ولم يذكرها عندما ترجم لهم.

ومما يستأنس له هنا: أن الشيخ محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي (١١٥٥ - ١٢١٢ هـ) أورد ترجمته في كتابه "**الفوائد الرجالية**"، على هذا النحو: «هشام أبو عبد الله، ابن معاوية الضرير النحوي الكوفي...»[٢].

٢- أنه أحد أعيان أصحاب الإمام الكسائي، أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن، وأحد المصنفين فيه.

٣- وهو أيضاً أحد رواة قراءته، ذكر ذلك محمد بن إسحاق النديم في (أخبار القراء السبعة وأسماء رواياتهم وقراءتهم - أخبار الكسائي النحوي - تسمية من روى عن الكسائي)؛ حيث قال:

«... وأما من أخذ عنه، وخالفه في حروف يسيرة، فأبو عبيد القاسم بن سلام، ونصير بن يوسف... وهشام الضرير النحوي...»[٣].

ولم يقف البحث على روايته القراءة عن الكسائي عند غيره.

٤- كما كان من متقدمي النحاة في (الكوفة)، في الطبقة الثالثة، عالماً باللغة التي نزل بها القرآن، رواية للشعر. وهذه هي أهم الأدوات التي يحتاج إليها من يقوم بهذا الفن[٤].

٥- أنه صنف كتاب "**الحدود في العربية**"، أو "**حدود الحروف والعوامل والأفعال واختلاف معانيها**"، ولعله تحدث فيه عن "**حد الابتداء والقطع**"، كما فعل معاصره أبو زكريا الفراء الكوفي (ت ٢٠٧ هـ)، ولعل كتاب "**الوقف والابتداء**" هو أحد حدود كتابه "**الحدود**"، ولانعدام الرغبة في هذا الكتاب، بسبب صغر حجمه، وضعف مستواه، لم يقبل الناس عليه، وقد روى أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) عنه بعض آرائه في النحو، وبعض الأبيات التي أنشدها؛ حجة لمذهبه النحوي في كتابه[٥].

وروى عنه ما أنشده من الشعر عن: أبيه القاسم بن محمد (ت ٣٠٤ هـ)، عن أبي موسى هارون بن الحارث السامري اللغوي النحوي الكوفي المذهب، **عن** صاحبه هشام الضرير.

كما نقل عنه في كتابه "الزاهر"[٦].

(١) الفهرست ١/ ٢١٠ - ٢١١.
(٢) ٤/ ٥٢.

(٣) الفهرست ١/ ٧٧.
(٤) القطع والائتناف صـ ٩٤.
(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧٣، ٣٢٠، ٢/ ٦٧٢، ٩٨٦.
(٦) ١/ ١٢٣، ٣٣٣، ٢/ ٣٦١.

وآراؤه النحوية منشورة في كتب النحو واللغة وبعض التفاسير، وممن نقل عنه:

أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) في **"معاني القرآن"**[1]، وأبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) في **"الإنصاف في مسائل الخلاف"**[2]، ورضي الدين الأستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) في **"شرحه على الكافية"**[3]، وأبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)؛ حيث نقل عنه في أكثر من كتاب له، وأهمها: **"ارتشاف الضرب من لسان العرب"**؛ حيث ذكر اسمه فيه ما يزيد عن (١٢٠) مرة[4].

وابن هشام المصري (ت ٧٦١ هـ) في **"مغني اللبيب"**[5]، وغيرها من كتب النحو، وكذا كتب اللغة، والأدب، والتفاسير؛ كـ **"مفاتيح الغيب"** للفخر الرازي (ت ٦٠٤ هـ)، و**"الجامع لأحكام القرآن"** للقرطبي (ت ٦٧١ هـ)، و**"البحر المحيط"** لأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ)... وغيرهم كثيرون.

وللدكتور/ تركي بن سهو العتيبي كتاب **"هشام بن معاوية الضرير: حياته وآراؤه ومنهجه"**، نشرته/ مكتبة الرشد بالرياض، وصدرت الطبعة الأولي سنة (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م).

وهو في الأصل بحث مقدم سنة (١٤٠٥ هـ) لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[6].

وللدكتور/ حنا جميل سليم حداد، أستاذ النحو وفقه اللغة بكلية الآداب - جامعة اليرموك بحث بعنوان: **"من أعلام النحو العربي: هشام بن معاوية الضرير وآراؤه في النحو واللغة"**، منشور في العدد الثالث، من المجلد السادس، من مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الصادر سنة (١٩٩١ م)، في (٤٠) صفحة، (٢٩ - ٦٨).

ثم نشره ضمن كتابه **"شذرات من النحو واللغة والتراجم"**، الذي نشرته مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية في (إربد)، ودار اليازوري في (عَمّان)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦ م)، والثانية سنة (١٤٣٥ هـ)، في (٤٤٤) صفحة.

وللدكتور/ محمد علي حمزة بحث بعنوان: **"هشام بن معاوية الضرير ونشأة المدرسة الكوفية"**، منشور في العدد الأول، من مجلة جامعة صدام للعلوم الإسلامية ببغداد، الصادر سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م)[7].

وللباحث/ خضر حسن ظاهر: **"هشام بن معاوية الضرير وجهوده النحوية"**، بحث مقدم سنة (٢٠٠١ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة تكريت، تحت إشراف د. جمعة خلف حسين محمد

---

(١) ٤/ ٤٦٧، ٥١٢.

(٢) ١/ ٧٨، ١٥٩، ٢/ ٥٧٦.

(٣) ١/ ٦٣، ٢٥٤، ٣٣٥، ٢/ ٢٢، ٣٩، ٢٣٢، ٣١٨، ٣٧٤، ٤٤١، ٤/ ١٤٩، ٣٨٦.

(٤) يراجع: فهرس الأعلام ٥/ ٢٦٣٧ - ٢٦٣٨.

(٥) ١/ ١٢٠، ١٢١، ٢/ ٢٨٩، ٣/ ٢٤٣، ٤/ ٢٩١، ٣٥٤، ٥/ ١١٧، ٥٢٤، ٥٥٩، ٥٩٥، ٦/ ٣٣٣، ٣٩٨، ٥٠٤، ٦٩٣.

(٦) دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية صـ ٤٤٤.

(٧) هشام بن معاوية الضرير ومذهبه النحوي صـ ٢١٩.

الباقي، ونوقش في ٩/ ١٢/ ٢٠٠١ م، وحصل به على الدرجة، بتقدير (امتياز)[1].

ثم استلَّ منها بحثًا، بعنوان: **"هشام بن معاوية الضرير ومذهبه النحوي"**، ونشر في العدد التاسع، من لمجلد الثالث عشر، من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، الصادر في تشرين الأول سنة (٢٠٠٦ م)، في (٤٣) صفحة، (١٩٣ - ٢٣٥).

وللباحث/ خالد موسىٰ سيد أحمد موسىٰ: **"الآراء النحوية لهشام بن معاوية الضرير (المتوفىٰ ٢٠٩ هـ): جمع ودراسة"**، بحث مقدم سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة المنوفية، تحت إشراف أ.د. محمد السيد عزوز، أستاذ النحو والصرف المساعد بالكلية[2].

وبالرغم من كل ما سبق ذكره، فإنني لم أهتد إلىٰ الوقوف علىٰ نقل واحد عنه، يتصل اتصالاً مباشراً بهذا العلم، فلعل هذا الكتاب قد لقي المصير نفسه الذي لقيه كتابه **"الحدود"**؛ من عدم رغبة الناس فيه، فلم ينقل عنه.

---

(١) هشام بن معاوية الضرير ومذهبه النحوي صـ ٢١٨، والموقع الإلكتروني لكلية التربية/ جامعة تكريت - دليل الرسائل والأطاريح التي نوقشت في جامعة تكريت/ كلية التربية / قسم اللغة العربية من ١٩٩٩ ولغاية ٢٠١٢ م، علىٰ هذا الرابط:

http://tu.edu.iq/colleges/education

(٢) وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها للعرض العام، علىٰ هذا الرابط:

http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=10823785

أما الاحتمال الثاني فهو:

أن يكون مؤلف الكتاب:

أبو عبد الله هشام بن عبد الله - أو ابن عبيد الله - بن بلال المازني السِّنِّي - نسبة إلي (السِّنِّ)، بكسر السين، إحدىٰ قرىٰ مدينة (الري) الإيرانية، أو بضمها نسبة إلىٰ السُّنة، التي هي ضد البدعة - الرازي الخراساني، قاضي (الري)، الفقيه الحنفي، المفسر المحدث، الصدوق الثقة، الأديب، الكوفي المذهب، تلميذ أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، صاحبي الإمام أبي حنيفة، وتلميذ الإمام مالك، وتفرد برواية حديثٍ عن الإمام نافع بن أبي نعيم، وروىٰ عن غيرهم من طبقتهم بـ (الحجاز، والعراق)، وهو شيخ أبي حاتم الرازي، وقال عنه: صدوق، ما رأيت أحداً في كُورَة من الكُوَر أعظم قدراً، ولا أجل قدراً عند أهلها، من هشام الرازي بـ (الري)، وأبي مسهر بـ (دمشق).

وقال عنه ابن أبي حاتم الرازي: وهو ثقة، يحتج بحديثه.

وضعَّفه ابن حبان، وليَّنوه في الرواية.

وكان صاحب فقه وأدب، كما كان ينتحل مذهب الكوفيين، وكان من أصحاب الرأي، داعية إلىٰ السنة، ومن كبار أئمتها، مُحِطًا علىٰ الجهمية والمبتدعة، متصلبًا في الدين، متشبثًا في الأصول، من بحور العلم.

وكان يقول: لقيت ألفًا وسبعمائة شيخ، وخرج عني في طلب العلم سبعمائة ألف درهم.

وفي منزله مات محمد بن الحسن الشيباني، ودفن في مقبرتهم.

وروي عنه أنه قال: من لم يعرف اختلاف القراء فليس بقارئ، ومن لم يعرف اختلاف الفقهاء فليس بفقيه.

مات سنة (٢٢١ هـ)(١).

من تصانيفه: "صلاة الأثر"، و"النوادر" في فروع الفقه، وله كتاب وضعه في "الرد على الجمهية"، وله أيضاً: "تفسير القرآن"، كما روى **"كتاب التفسير"** لأبي النضر محمد بن السائب ابن بشر الكلبي الكوفي (ت ١٤٦ هـ)، عن شيخه أبي جعفر محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير الكوفي المفسر المحدث المقرئ (ت ١٨٦ هـ)، ورواهما عنه تلميذه محمد بن يوسف الفراء(٢).

فاحتمال أن يكون أبو عبد الله هشام بن عبد الله الرازي المحدث الفقيه المفسر الأديب هو مؤلف **"كتاب الوقف والابتداء"** هو احتمال قائم، إلا أن الاحتمال الأول يبقى هو الأقوى، والأرجح.

ـ "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ التَّيْميّ القرشيّ مولاهم، الفارسي الأصل ثم البصري، النحوي اللغوي، المفسر المحدث، الأخباري الأديب، الشَّعوبيّ الخارجيّ الجَمّاعيّ، الملقب بـ (سُبُّخْت)؛ لقلة نظافته، أول من صنف في (غريب الحديث)، وما زال يُصَنِّفُ حتىٰ مات.

وقيل: إن تصانيفه تقارب الثمانين.

كان أبوه يهودياً بقرية (باجَرْوان) - من ديار (مضر) بالجزيرة، من بلاد (البلخ)، من أعمال (الرقة). **وقيل**: مدينة من نواحي (باب الأبواب) بـ (أرمينية)، قرب (شَرْوان) -.

ولد بـ (البصرة) سنة (١٠٨ هـ). وقيل: بعدها.

وتوفي بها أيضاً سنة (٢١٠ هـ)، في خلافة المأمون.

وقيل: قبلها. وقيل: بعدها(٣).

---

(١) وفي هدية العارفين ٢/ ٥٠٨، والأعلام ٨/ ٨٧، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٤٩: سنة (٢٠١ هـ).

(٢) ترجمته في: سؤالات البرزعي ٢/ ٧٥٧، ومعرفة الثقات ٢/ ٣٣١، وأخبار القضاة ١/ ٨ [وقد انفرد بذكر جده: بلال]، والجرح والتعديل ٩/ ٦٧، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٩٠، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة ٣/ ٥٦١،وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢١٨، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه صـ ١٦٢، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٥٣٢، وجامع بيان العلم وفضله ٢/ ٤٦، وطبقات الفقهاء صـ ١٣٨، وأطراف الغرائب والأفراد ٢/ ٨٨، والأنساب (السِّني؛ بكسر السين، وضمها) ٣/ ٧٠، ومعجم السفر صـ ٤١٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر صـ ٣٩٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٧٥، والتدوين ١/ ١٤٨، ٢٥٢، ٣/ ٩٧، ومعجم البلدان (السن) ٣/ ٢٦٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١- ٢٣٠ هـ) ١٦/ ٤٣٩ - ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والجواهر المضية ٣/ ٥٦٩ - ٥٧٠، ولسان الميزان ٦/ ١٩٥، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ١١٤، وشذرات الذهب ٢/ ٤٩، والفوائد البهية صـ ٢٢٣.

(٣) ترجمته في: الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٥٩١، والمعارف صـ ٥٤٣، ومروج الذهب ٤/ ٣٦، ومراتب النحويين صـ ٤٤ - ٤٦، والثقات ٩/ ١٩٦، وأخبار النحويين البصريين صـ ٥٢ - ٥٥، وتهذيب اللغة ١/ ١١، ١٤، وطبقات النحويين صـ ١٧٥- ١٧٨، والفهرست صـ ٨٣- ٨٥، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٢١١- ٢١٣، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢- ٢٥٨، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٤٢٣ - ٤٢٦، ونزهة الألباء صـ ١٠٤ - ١١١، والمنتظم ١٠/ ٢٠٦ - ٢٠٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٥٠٩ - ٥١٤، وإنباه الرواة ٣/ ٢٨٦ - ٢٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٢٦٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥ - ٢٤٣، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣١٦ - ٣٢١، وإشارة التعيين =

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فلم تذكر كتب الطبقات والتراجم أن لأبي عبيدة معمر بن المثنىٰ كتاباً في (الوقف والابتداء).

والذي صرح به مصنفو كتب الوقف والابتداء أنه أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن.

يقول أبو جعفر النحاس في مقدمة كتابه: «... فأما النحويون فلهم كتب، سنذكر منها ما يحتاج إليه في هذا الكتاب؛ فمن النحويين: سعيد ين مسعدة، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر، ولمحمد بن وليد شيء قد عمله في **"التمام"**، وفي كتب الكسائي والفراء وأبي عبيدة وغيرهم ما يحتاج إليه في هذا الكتاب، وسيمرُّ بك - إن شاء الله -»[1].

فالنحاس - وإن لم يصرح باسم أي كتاب من كتب أبي عبيدة - إنما ينقل عن كتابه **"مجاز القرآن"**، والذي عرض فيه للكثير من مسائل (الوقف والابتداء)، وقد رواه بسنده عن أبي يوسف يعقوب بن علىٰ بن إسحاق - ويقال: يعقوب بن إسحاق بن علىٰ - الناقد الكوفي - ويقال: البغدادي - ثم المصري المحدث، المتوفىٰ بـ (مصر) سنة (٢٩٣، أو ٢٩٢ هـ)، عن أبي القاسم الوليد بن محمد التميمي البصري ثم المصري النحوي اللغوي الراوية، المشهور بـ (ولاد)، ويقال له: المصادري (ت ٢٦٣ هـ)، أو قبلها، عن أبي جعفر المصادري، عن أبي عبيدة[2].

وقد روىٰ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري (ت ٣٢١ هـ) في مواضع كثيرة من كتابه **"شرح مشكل الآثار"** بسنده عن ولاد التميمي، عن أبي جعفر المصادري، عن أبي عبيدة[3].

كما ذكر ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في "فتح الباري"[4] رواية أبي جعفر المصادري لكتاب **"مجاز القرآن"**، عن أبىٰ عبيدة.

وقد أشار إلىٰ هذه الرواية الدكتور/ محمد فؤاد سزگين، وذكر أنها من الروايات التي لم تصل إلينا، وذكر أن المصادري شخصٌ لم يهتد إلىٰ معرفة أي شيء عنه[5].

وكتابه هذا من أهم كتب علوم القرآن: تفسيره ومجازه، التي رجع إليها أبو جعفر النحاس في كتابه، ونقل عنه في مواضع ليست بالقليلة، تجاوزت الثلاثين نقلاً، كان

= صـ ٣٥٠- ٣٥١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ) ١٤/ ٣٩٧ - ٤٠٠، ومسالك الأبصار ٧/ ٢٠ - ٢٥، والفلاكة والمفلوكون صـ ٨٠ - ٨١، وتحفة الأديب ٢/ ٦١٨ - ٦٣٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٦٦ - ٤٦٧، ومعجم المطبوعات ١/ ٣٢٢ - ٣٢٣، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٥٢، ٤٦٤ - ٤٦٨، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١١١ - ١١٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٧١ - ٧٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٧٧٣، **ومقدمتا محققي كتابيه:** العققة والبررة صـ ٣٣٠ - ٣٤٩، ومجاز القرآن ١/ ٩ - ١٧.

(١) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٢) السابق صـ ١٠٠.

(٣) شرح مشكل الآثار ١/ ٢٨١، ٣/ ٢٠٢، ٤/ ١٧-١٨، ٣٠٢، ٦/ ١٣٩، ١٩٨، ٧/ ٤٤٤، ٨/ ٢١٩، ٤٥٧، ٩/ ٨٢، ١٦٨، ١٢/ ١٠٠، ٣٤٤، ١٣/ ٢٣٦، ٣٨٣، ١٤/ ٩٥، ٢٧٢، ١٥/ ٧٤ - ٧٥.

(٤) ٨/ ٤٤٧.

(٥) مقدمة مجاز القرآن صـ ٢٠، ٢١.

يلخص عبارته تلخيصاً، وقد خرَّج محققُ الكتاب أغلب هذه النقول من **"مجاز القرآن"**(١).

وقد ذهب الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي إلىٰ أن عبارة النحاس السابقة: «وفي كتب الكسائي والفراء وأبي عبيدة...»:

«توحي بأنه قد يريد كتباً أخرىٰ في غير موضوع (الوقف والابتداء)، بقرينة هي: أن الكسائي ليس له كتاب في **"الوقف والابتداء"**، وربما أراد بها كتب **"الوقف"** وغيرها؛ لأن للفراء كتاباً في الموضوع»(٢).

كما أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد نقل بعض أقواله في الوقف في كتابه **"الإبانة"**، ولم يذكره ضمن «من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب»(٣).

فهو ينقل عن كتابه "مجاز القرآن".

فأبو عبيدة هو أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن، وقد ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في: «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»(٤).

وكذا الأشموني المقرئ(٥).

فكل ما ذكر عن أبىٰ عبيدة ينحصر في: أن له معرفة بالوقف والابتداء، وأنه أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن، فلم يُذكَر أن له مصنفاً فيه، والاشتغال بالعلم غير التصنيف فيه.

وبالرغم من ذلك فقد ذكر الدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي أن لأبي عبيدة مصنفاً في (الوقف والابتداء)، معتمداً علىٰ ما ذكره الأشموني المقرئ في **"منار الهدىٰ"**؛ من أنه: أحد الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام، الذين اشتهر عنهم هذا الفن(٦).

وتبعه علىٰ ذلك جل من أتوا بعده(٧).

---

(١) مقدمة القطع والائتناف صـ ٢٩، ٣٥ - ٣٦.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٣ - ٦٢٤.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٤) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

(٥) منار الهدىٰ صـ ٦. ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ أ - ب.

(٦) مقدمة المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦١، ٨٠، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

(٧) منهم: مؤلف الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٨، ومحقق علل الوقوف ١/ ٢٦، ومؤلف الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٧، ومؤلف ظاهرة الوقف والابتداء ١/ ٩٩، ومؤلف مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٢٣، ومحقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٤، ومؤلف وقوف القرآن وأثرها صـ ٦٩، ومؤلف الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٠٨، ومحقق المرشد ٢/ ١/ ٢٩، ومحقق وصف الاهتداء صـ ٤٦، ومؤلف الوقف اللازم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني صـ ١٨.

١٤- "كتاب المقاطع والمبادئ، أو وقف التمام":

لأبي الحسن سعيد بن مَسْعَدَةَ المُجاشِعيِّ الدارمي مولاهم، البَلخي الخُراساني الأفغاني، ثم البصري، النحوي اللغوي، العروضي المفسر، المعتزلي القَدَرِىّ الشِّمْري، المعروف بالأخفش الأصغر، ثم بالأخفش الأوسط، والأخفش الراوية - والأخفش في اللغة: الصغير العينين، مع سوء بصر فيهما - الأجلع - وهو الذي لا تنطبق شفتاه علىٰ أسنانه -، تلميذ سيبويه، وكان أسنَّ منه، ولكن لم يأخذ عن الخليل، وهو أحد أصحابه، وهو الذي روىٰ **"كتابه"**، ولولاه لضاع، وقد شرحه وبيَّنه، وشيخ الكسائي، ومعلم ولده، سأله أن يؤلف له كتاباً في **"معاني القرآن"**، فألف كتاباً في المعاني، فجعله الكسائي أمامه، وعمل عليه كتاباً في المعاني، وعمل الفراء كتاباً في ذلك عليهما، وقرأ عليه الكسائي **"كتاب سيبويه"** سراً، ووهب له سبعين ديناراً، وهو شيخ أبي حاتم، والأصمعي، وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل.

ولد في مدينة (بلخ)، في (خراسان)، وتقع اليوم في حدود دولة (أفغانستان) - بعد سنة (١٢٠ هـ)، علىٰ الأرجح، وتوفي بـ (البصرة)، بعد الفراء في سنة (٢١٥ هـ). وقيل غير ذلك[١].

أما "كتاب المقاطع والمبادئ، أو وقف التمام" له.

فهو أحد كتب الأخفش الأوسط المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد.

وأقدم من نقل عن كتابه - فيما أعلم - هو تلميذه أبو حاتم السجستاني في كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، كما صرح بذلك أبو جعفر النحاس، وأبو محمد العماني في مواضع كثيرة من كتابيهما.

أما أكثر الكتب التي احتفظت لنا بنقول عن هذا الكتاب - فيما أعلم - فهو كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس؛ حيث نقل عنه في أكثر من مائتي موضع[٢].

---

(١) **ترجمته في**: المعارف صـ ٥٤٥ - ٥٤٦، ومراتب النحويين صـ ٦٨-٦٩، وأخبار النحويين البصريين صـ ٣٩ - ٤٠، وتهذيب اللغة ١/ ١٢، وطبقات النحويين صـ ٧٢ - ٧٤، والفهرست صـ ٨٢ - ٨٣، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٨٥ - ٩٠، ومعرفة الألقاب صـ ٣١، ونزهة الألباء صـ ١٣٣- ١٣٥، ومعجم الأدباء ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٥، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦- ٤٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠ - ٣٨١، وإشارة التعيين صـ ١٣١- ١٣٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١١ - ٢٢٠ هـ) ١٥/ ١٧٢ - ١٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٠٦-٢٠٨، ومسالك الأبصار ٧/ ١١٣ - ١١٤، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٦١- ١٦٢، وتحفة الأديب ١/ ٦٠ - ٦٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٨٥ - ١٨٦، وروضات الجنات ٤/ ٥٠ - ٥٣، وهدية العارفين ١/ ٣٨٨، والكنىٰ والألقاب للقمي ٢/ ١٦- ١٧، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٧٤- ٤٧٥، وأعيان الشيعة ٧/ ٢٤٨ - ٢٤٩، والأعلام ٣/ ١٠١ - ١٠٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٣١ - ٢٣٢، والمدارس النحوية صـ ٩٤-١٠٨، وتاريخ التراث العربي ٢/ ٤/ ١١٤، ٨/ ١/ ١٣٥-١٣٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٣٦ - ٣٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٢٠٦، **ومقدمات محققي كتابيه**: كتاب القوافي صـ ٥ - ١٢، ومعاني القرآن ١/ ٩ - ١٧، و. تح. د/ فائز فارس ١/ ١٣ - ٤٨.

(٢) مقدمة القطع والائتناف صـ ٣٨، وفهرس الأعلام صـ ٨٩٤ - ٨٩٥.

كما أن هناك مواضع كثيرة، لم يذكرها محقق الكتاب في (فهرس الأعلام)[١].

فهو من مصادر النحاس المتخصصة في الوقف والابتداء، وهو ثاني أكثر كتب **"وقف التمام"** - بعد كتاب نافع - تردداً في كتابه.

يقول أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): «فأما النحويون فلهم كتب، سنذكر منها ما يحتاج إليه في هذا الكتاب؛ فمن النحويين: سعيد بن مسعدة...»[٢].

وقد روىٰ أبو جعفر النحاس ما كان عن الأخفش: عن شيخه أبي بكر أحمد - ويقال: محمد، ويقال: عبد الله - بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير الشقيري البغدادي النحوي اللغوي (ت ٣١٧ هـ)، تلميذ الأخفش، عنه[٣].

ومن خلال نقول النحاس عنه يتضح ما يلي:

- الوقف الغالب عند الأخفش هو: التمام، وقد يذكر الكافي، أو الحسن، والذي ليس بتمام.
- لم يقتصر نقله عن الأخفش علىٰ ذكر الوقوف فقط، بل كان يذكر حجته أيضاً.
- أن الأخفش في بعض المواضع كان يذكر اختلاف القراءات، وما يترتب عليها من اختلاف الوقوف، وأنه كان يستشهد علىٰ وقوفه بالمعنىٰ، وبالمأثور من شعر العرب.
- كان الأخفش ينقل عن أستاذه يعقوب الحضرمي، وعن الأخفش ينقل تلميذه أبو حاتم السجستاني.
- لأن الكتاب يمثل وجهة نظر صاحبه الخاصة، ومذهبه النحوي، فقد خالفه الجماعة في بعض وقوفه، وخطأه البعض؛ من حيث المعنى والإعراب.
- ولأن الأخفش كان يقصد الإشكال علىٰ من يعلمه، وفي كتبه؛ ليُحتاج إليه فيها، فقد لف الغموضُ بعضَ وقوفه؛ من حيث تأويل الإعراب[٤].

«وكان ضنيناً بعلمه، زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف، وما يكثر الانتفاع به، وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس إليه»[٥].

«**وقيل**: إن الأخفش كان شديد البخل، فأبهم كثيراً من مصنفاته؛ ليضطر الناس إلىٰ تعلمها عليه لقاء الأجر»[٦].

ونقل عنه ابن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن الرابع الهجري في **"كتاب الوقوف"**[٧].

---

(١) منها: صـ ١٣٥، ١٧٣، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٣١١، ٣٢٣.
الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠، وأبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية صـ ٣٤٥ - ٣٥١.

(٢) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٣) السابق صـ ٩٩.

(٤) السابق صـ ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٥) مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين لأبي حامد أحمد بن محمد بن شيبان الترمذي (ق ٣ هـ) صـ ١٤٢.

(٦) تاريخ الأدب العربي ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥.

(٧) زيادات ابن المحب علىٰ تفسير سورة المسد لابن تيمية صـ ٩٩ - ١٠٠.

كما أن الكتاب هو أحد مصادر أبي حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في كتابه "فرش الوقوف".

وقد تفرد بتخريج بعض الوقوف التي لم تذكر في كتابي **"الإبانة"، و"جامع الوقوف"** للرازي، وخالفه في بعض وقوفه[١].

وهو أيضاً أحد مصادر ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال:

«قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب المقاطع والمبادئ للأخفش أبي الحسن... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٢].

أما أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... الأخفش سعيد...»[٣].

ثم رواه بسنده عن: أبي علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري ثم البغدادي النحوي اللغوي الأديب المحدث (ت ٢٣٦ هـ)، عن شيخه وصاحبه الأخفش؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... الأخفش: حدثنا الحسين بن حبش المقرئ، قال: (نا) العباس بن الفضل، قال: حكي لي عن عبد الله بن محمد، عن سعيد بن مسعدة»[٤].

وقال أيضاً: «قال أبو القاسم [أي: ابن شاذان]: ﴿لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران/ ١٩٠]: كاف وليس بتام. وقد حكىٰ عن الأخفش أنه جوز الوقف عليه»[٥].

وقد أكثر في كتابه من النقل عنه؛ تارة بسنده السابق إلىٰ كتابه.

وتارة ينقل نصوصاً كاملة من كتابه، وينص علىٰ آخر ما نقله من كلامه[٦].

وتارة ثالثة يكتفي بذكر آرائه فقط.

فهو أحد مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء.

كما أكثر مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية" من ذكر أقوال الأخفش، وآرائه في الوقف - معتمداً علىٰ كتاب **"القطع والائتناف"** -، وذلك في ستة وعشرين موضعاً، تشتمل علىٰ سبع عشرة سورة، وهي سور: (البقرة، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة، يونس، هود، يوسف، الحج، السجدة،

(١) منازل القرآن ل ٩ أ، ٤١ ب، ٥٥ أ، ٧٦ أ، ٨٤ أ، ١٢١ أ.

(٢) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ١٣٢ أ - ب. **ويراجع:** المرشد ل ٢٠ أ - ب، ٣٦ ب، ٥٥ ب، ٥٧ أ - ب، ٦٠ ب، ومنازل القرآن ل ٣٠ أ، ٣٥ أ، ١٠٤ أ.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٤) السابق ل ٢ ب. **وأيضاً:** ل ٤٦ أ.

(٥) السابق ل ٣٣ ب.

(٦) السابق ل ٤ أ - ب.

الأحزاب، سبأ، الجاثية، الصف، الفجر، البلد).

ونقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) نقولاً كثيرة في كتابه **"المكتفىٰ"**.

كما أكثر أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في كتابه **"المرشد"** من النقل عنه، أو عمن نقل عنه.

وذكره أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في كتابه **"الكامل في القراءات الخمسين"**[(١)]، ضمن العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء.

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب الأخفش"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق، وهو أحد مصادره التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**، وقد تفرد بتخريج بعض الوقوف عنه[(٢)].

ونقل عنه أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) ما يزيد عن تسعين موضعاً[(٣)].

وقد أكثر تلميذ الرازي، صاحب "منازل الوقوف في القرآن" من ذكر الوقوف المروية عن الأخفش، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

كما نقل بعض الوقوف المروية عنه جامع العلوم الباقولي في كتابه "الوقف والابتداء"، نقلاً عن "جامع الوقوف" لأبي الفضل الرازي.

ويبدو للبحث أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا الحسن الأخفش في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في اللوحة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال: «ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[(٤)].

ولعل في كثرة نقوله عنه في كتابه "الهادي" (قسم الفرش)؛ حيث تردد اسمه في كتابه ما يقارب الثمانين مرة، ما يؤيد ذلك، ولربما يشير أيضاً إلىٰ أنه كان يحتفظ بنسخة من كتابه.

كما أكثر أبو إسحاق القواس المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في كتابه **"قرة عين القراء"** من النقل عنه.

ونقل عنه زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في مواضع كثيرة من كتابه **"التنبيهات"**.

وذكر معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) أبا الحسن الأخفش في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[(٥)]. وقد اقتبس ممن نقل عنه.

وقد ذكر الكتاب باسم "وقف التمام، أو التمام" كل من: محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[(٦)]، وياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)[(٧)]، وجمال الدين القفطي

---

(١) ل ٣٨أ.

(٢) منازل القرآن ل ١١٣ أ.

(٣) مقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ٢٩، وفهرس الأعلام ٢/ ٩٠٩.

(٤) ل ١ ب.

(٥) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

ويراجع: منار الهدىٰ صـ ٦، وأوائل الندىٰ ل ٣ أ - ب، والوقف اللازم دراسة دلالية صـ ١٠.

(٦) الفهرست ١/ ٩٣، ١٤٧.

(٧) معجم الأدباء ٣/ ٣٨٥.

(ت ٦٤٦ هـ)[١]، وابن الساعي البغدادي (ت ٦٧٤ هـ)[٢]، وتبعهم كثيرون[٣].

ويقول الدكتور/ فائز فارس محمد الحمد الأردني، محقق كتاب **"معاني القرآن"** للأخفش، عن كتابه هذا: «أشارت إليه كتب الطبقات، وأورد أبو جعفر النحاس في كتابه **"الوقف والائتناف"** كثيراً من آراء الأخفش في الوقف، وهي أكثر بكثير من قضايا الوقف المحدودة التي انتثرت في **"معاني القرآن"**، وما أظن هذا الآراء إلا نقلت من كتاب للأخفش، خصصه للوقف فقط»[٤].

كما ذكره الدكتور/ عبد الأمير محمد أمين الورد العراقي، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"معاني القرآن"**[٥] للأخفش، ثم أحال على الفهرست، ثم قال - بعد أن عدد مؤلفاته[٦] -:

«وقد فقدت كلها إلا أربعة، بنسخة وتر لكل منها».

وليس منها: **"وقف التمام"**.

(١) إنباه الرواة ٢/ ٤٢.

(٢) الدر الثمين صـ ٣٨٣.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٠، وتحفة الأديب ١/ ٦٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٨٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٧١٤ (وسماه: وقف التمام)، وهدية العارفين ١/ ٣٨٨ (وسماه: كتاب الوقف التام)، وأعيان الشيعة ٧/ ٢٤٩.

(٤) مقدمة معاني القرآن ١/ ٤٥.

ويراجع: مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٦، واستدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ٦٧ - ٦٨.

(٥) ١/ ١٢.

(٦) ١/ ١٢ - ١٣.

وقد روى عنه جميع كتبه: تلميذه، وراوي **"كتاب سيبويه"** عنه: أبو عمر صالح بن إسحاق الجَرْمي مولاهم البصري ثم البغدادي، نزيل (أصفهان) النحوي اللغوي الفقيه المحدث المقرئ (ت ٢٢٥ هـ)[٧].

فلعل "المقاطع والمبادئ، أو وقف التمام" هو أحد كتب الأخفش، التي رواها عنه أبو عمر الجرمي.

وللباحث/ عمر خليل إبراهيم سلمان الكَيِّم البصري ثم التكريتي العراقي:

"(كتاب وقف التمام) للأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة".

وهي رسالة قدمها سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د. غانم قدوري الحمد[٨].

والبحث يقع في (٤٨٥) صفحة، عدا المحتويات، والمقدمة، والملخص الإنكليزي.

وقد قسّمه الباحث قسمين:

(٧) حقائق الإيمان صـ ٦٥، وبحار الأنوار ١٠٥/ ١٦٨، ١٠٦/ ٦٤، ولؤلؤة البحرين صـ ٤٣٠.

(٨) أخبرني الباحث في رسالة خاصة بتاريخ: الجمعة الموافق ١٠ يونيه ٢٠١١ م أنه يعمل على جمعه وتحقيقه ودراسته منذ شهر ربيع الأول ١٤٣٢ هـ/ فبراير ٢٠١١ م، وذلك بعد أن كان قد قطع شوطاً في تحقيق ودراسة كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن أوس الهمذاني؛ حيث تبيَّنَ له أنه قد حقق في جامعة قاريونس ببنغازي الليبية.

القسم الأول: الدراسة.

وقد ضمَّنه فصلين، تقدمهما تمهيد، عرَّف فيه بعلم الوقف والابتداء (لغة واصطلاحًا)، وبأهميته ومكانته، ونشأة علم الوقف وأشهر المؤلفات فيه، وعرض لأنواع الوقف ومصطلحاته عند العلماء تاريخيًا.

وأما الفصل الأول: التعريف بالأخفش وكتابه "وقف التمام".

فضم مبحثين:

المبحث الأول: حياته وجهوده.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حياته (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ولادته، نشأته وطلبه العلم وجانب من حياته، شيوخه ومن أخذ عنهم، تلاميذه والآخذون، وفاته).

المطلب الثاني: مؤلفاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المبحث الثاني: كتاب وقف التمام.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وتحقيق نسبته إليه.

المطلب الثاني: أهمية كتاب الأخفش ومكانته.

المطلب الثالث: أقسام الوقف عند الأخفش.

وأما الفصل الثاني: أصول علم الوقف وضوابطه عند الأخفش.

فتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العلوم التي استند إليها الأخفش في تعيين الوقوف.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: علم النحو.

المطلب الثاني: علم القراءات.

المطلب الثالث: علم التفسير.

المبحث الثاني: الأسس اللغوية للوقف عند الأخفش.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما لا يتم الوقف إلا به.

المطلب الثاني: ما يتم الوقف دونه.

المطلب الثالث: ما خالف فيه الأصول والضوابط.

المبحث الثالث: منهج تحقيق نصوص "كتاب وقف التمام" المجموعة.

أما القسم الثاني: النص المجموع المحقق.

فقد ضمَّ - بعد جدول بالرموز - نص **"كتاب وقف التمام"** المجموع المحقق، من سورة البقرة حتىٰ آخر المعوذتين.

وأما الخاتمة.

فأجمل فيها أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وبعض المقترحات.

ثم ذيله بفهرس الأعلام، وقائمة المصادر والمراجع.

وكانت المصادر التي استخرج منها نص **"كتاب وقف التمام"** هي كتب الوقف والابتداء، وأهمها **"القطع والائتناف"** للنحاس (ت ٣٣٨ هـ)، و**"منازل القرآن في**

الوقوف" لتلميذ أبي الفضل الرازي، وكنت قد أرسلت له مصورة عن مصورتي، ومصورات عن كتب أخرىٰ في الوقف والابتداء، في إطار من التعاون والتبادل بيننا.

واستفاد من كتب التفسير، وإعراب القرآن، والنحو في التعليق علىٰ الوقوفات، وفي دراستها.

وقد تفضل أخي الفاضل الدكتور/ خلف حسين صالح محمد الجبوري، أستاذ اللغة والقراءات المساعد بكلية التربية في جامعة تكريت بإرسال إحدىٰ عشرة صفحة من هذه البحث، تشتمل علىٰ مقدمة البحث، وفهرس محتوياته، فجزاه الله خيرًا.

- "كتاب الأوقاف":

لأبىٰ سعيد، وأبي القُنْدَين - لعظم خصييه - عبد الملك بن أبي بكر قُرَيب عاصم بن عبد الملك بن علي بن أصْمَع الأصْمَعي الباهلي البصري، النحوي اللغوي الأديب، المقرئ المفسر، المحدث الثقة الصدوق، الفقيه الشافعي، الأصولي الأخباري، لسان العرب، وحجة الأدب.

ولد في (البصرة) سنة (١٢٢ هـ). وقيل: (١٢٣ هـ)، وقدم (بغداد) في أيام هارون الرشيد، وتوفي بـ (البصرة). وقيل: في (مرو) سنة (٢١٦ هـ). وقيل غير ذلك[(١)].

(١) **ترجمته في**: التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٨، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٣٦٦، والورقة صـ ٣١ - ٣٤، والسبعة صـ ٦٣، ٨٥، ٨٩، والجرح والتعديل ٥/ ٣٦٣، ومراتب النحويين صـ ٤٥ - ٥٤، والثقات ٨/ ٣٨٩، والمعارف صـ ٥٤٣ - ٥٤٤، وأخبار النحويين البصريين صـ ٤٦ - ٦٥، وتهذيب اللغة ١/ ٤٨ - ٥٠، وطبقات النحويين صـ ١٦٧- ١٧٤، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٣٠، والفهرست صـ ٤٤، ٨٦ - ٨٧، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٢١٨- ٢٢٤، وجمهرة أنساب العرب ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ - ٤٢٠، والأنساب (الأصمعي) ١/ ١٢٣، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٥٥ - ٩٠، ونزهة الألباء صـ ١١٢ - ١٢٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٩٧ - ٢٠٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٣ - ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٠ - ١٧٦، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٨٢ - ٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥ - ١٨١، ومعرفة القراء ١/ ٣٣٤- ٣٣٥، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠، وتحفة الأديب ١/ ٣ - ٥٦، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٥٤ - ٣٥٦، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١١٨ - ١٢٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٨٢ - ٨٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٨٩٠ - ١٨٩١، **ومقدمات محققي كتبه**: كتاب الإبل صـ ٩ - ٢١، واشتقاق الأسماء صـ ١٣ - ٤٥، والأضداد صـ ٦٢ - ٧٠، وكتاب الخيل صـ ٧ - ١٨، ورسالتان في اللغة (الفرق والشاء) صـ ١٣ - ٣١، وما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه صـ ١٩ - ٣١.

أما "كتاب الأوقاف".

فكذا سماه النديم في طبعة المطبعة الرحمانية من **"الفهرست"**[١].

أما في طبعة مؤسسة الفرقان[٢]، وطبعة طهران[٣]، و.ط/ دار الكتب العلمية[٤]، وكذا في **"إيضاح المكنون"**[٥]، و**"هدية العارفين"**[٦]، ومقدمتي محققي كتابيه الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)[٧]، و**"فحولة الشعراء"**[٨] فهو: **"كتاب الأوقات"** - بالتاء المثناة الفوقية -.

أما الشيخ/ عبد الله بن محمد الحبشي الحضرمي الباحث والمؤرخ فقد سماه: **"كتاب الأوقاف"**، ووضعه ضمن الكتب المصنفة في الوقف (الأوقاف) في الفقه[٩].

وسماه الدكتور/ حاتم صالح الضامن - في (المؤلفات التي لم يقف عليها) -: **"كتاب الأوقاف"**[١٠].

وجاء في مقدمة محققي كتابه "اشتقاق الأسماء"، وهما يعددان مصنفات أبىٰ سعيد الأصمعي:

«١٨ - **الأوقاف**. ذكر ذلك في الفهرست صـ ٨٨.

(١) صـ ٨٢.
(٢) ٢/ ١٥٧.
(٣) صـ ٦١.
(٤) صـ ٨٧.
(٥) ٢/ ٢٧٦.
(٦) ١/ ٦٢٣.
(٧) صـ ٦٧.
(٨) صـ ٧.
(٩) معجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٤.
(١٠) مقدمتا كتابي الأصمعي: الخيل صـ ١٥، والإبل صـ ١٨.

وفي **"هدية العارفين"**، و**"إيضاح المكنون"**: "الأوقات"»[١١].

فلم يرجِّحا أحد الاسمين، وتبعهما الدكتور/ صبيح التميمي في مقدمة تحقيقه لرسالتي الأصمعي في اللغة (الفرق والشاء)[١٢].

أما الدكتور/ ماجد حسن الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق فقد ذهب إلىٰ أنه: **"كتاب الأوقات"**، بالتاء الفوقية، مع إشارته إلىٰ أنه قد ورد في "الفهرست": **"الأوقاف"** بالفاء[١٣].

وأما الدكتور/ أحمد عارف حجازي فقد ذهب إلىٰ أن اسم الكتاب هو: **"الأوقاف"** بالفاء، بل جعله أحد الكتب المصنفة في (الوقف والابتداء)، وأحال في الهامش علىٰ: الفهرست صـ ١٠٠.

ثم قال: «ولاحِظْ أن أحد الباحثين - يعني: الدكتور/ عبد الحميد محمد الشلقاني - قد أرخ للأصمعي، ولكنه لم يذكر له هذا الكتاب. **انظر**: الأصمعي اللغوي ١٠٨ - ١٠٩»[١٤].

كما جعل الأصمعيَّ أحدَ اللغويين الذين صنفوا كتاباً مستقلاً في الوقف والابتداء[١٥].

والقول الفصل في هذا الأمر أنه "كتاب الأوقات" - بالتاء الفوقية - كما جاء في الطبعات الثلاث المحققة، وكما

(١١) صـ ٣٥.
(١٢) صـ ٢٨.
(١٣) مقدمة ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي صـ ٢٨.
(١٤) الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٨، وهامشها رقم (١٢).
(١٥) السابق صـ ٤٣، ٤٤.

ورد ذكره في **"إيضاح المكنون"**، و**"هدية العارفين"**، و**"مقدمة كتاب الأضداد"**، للأصمعي، وكما رجَّحه الدكتور/ ماجد الذهبي.

يقول **الدكتور/** محمد فؤاد سزگين عند ذكر مصنفات الأصمعي في (تآليف لغوية مفردة لموضوعات - أ: في الإنسان والحيوان): «٣- **"كتاب نعوت النساء"**، نشره فُرنر ديم على مخطوطة بصنعاء في: MUSJ 48/ 1973 - 74/ 281 - 288.»[١].

ثم قال عند ذكر مصنفاته في (السماء والأرض والنبات والآلات):

«٥- **"كتاب الأوقات"**، انظر في نقول عنه: تاريخ التراث العربي ٧/ ٣٤٥.

ويجوز أن تكون قطعة منه بمخطوط في صنعاء، نشرها ف. ديم في: MUSJ 48/ 1973 - 74/ 281 - 288.»[٢].

وهو يشير إلى البحث الذي نشره المستشرق الألماني الأستاذ الدكتور/ فُرنر ديم (WERNER DIEM)[٣]، بعنوان: (عملان غير معروفين للأصمعي حول نعوت النساء والأوقات)، في الجزء الأول، من المجلد (٤٨) الثامن والأربعين، من مجلة جامعة القديس يوسف اليسوعية ببيروت، الصادر سنة (١٩٧٣ - ١٩٧٤ م)، في (٢٠) صفحة، (٢٦٩ - ٢٨٨).

(١) تاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١٢٢.

(٢) السابق ١/ ٨/ ١٢٥.

(٣) الصفحة الشخصية للأستاذ الدكتور/ فُرنر ديم، على هذا الرابط:
http://www.orient.phil-fak.uni-koeln.de/diem_homepage.html

(Zwei Schriften al-Asma'is über Epitheta Feminarum und Zeitausdrücke) - Mélanges de l'Université Saint Joseph, 48 (MUSJ, XL VIII), (1973-74): 269-288.

ولم يتيسر لي الوقوف على هذا البحث، كما لم يتيسر لي الوقوف على المجلد السابع الخاص بالنحو من **"تاريخ التراث العربي"**.

كما أن الدكتور/ أحمد عارف حجازي قد ذكر أن أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** قد ذكروا كلمات: (الوقف - الابتداء - القطع - الائتناف - المقطوع - الموصول - المقاطع - المبادئ- الوقوف- الابتداء)[٤].

فليس منها: (الأوقاف) الذي نسبه إلى الأصمعي.

وبالرغم من أن الأصمعي هو أحد أئمة اللغة والنحو والأدب... وغيرها، وقد أخذ القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، ونافع المدني، وله عنهما نسخة، وروى الحروف عن الكسائي، والأخفش الأوسط، وتتلمذ عليه أبو حاتم السجستاني، وروى عنه حروفاً، وقرأ عليه محمد بن يحيى القطعي روايته عن نافع، وكلهم لهم مصنفات في الوقف والابتداء، وبالرغم من أن تصانيف الأصمعي كثيرة، قد بلغت الستين، وأكثرها مختصرات، وقد فقد الكثير منها، فإن البحث لم يقف - بالرغم من كثرة البحث والتنقيب - على نقل واحد عن مؤلَّفٍ للأصمعي في هذا العلم، ومثل الأصمعي لا يُهْمَلُ النقل عنه.

(٤) الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٧.

وكل ما وقفت عليه - مما له به تعلق بالوقف والابتداء -:

ما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، ونقله عنه أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ).

يقول الخزاعي: «قال نافع: ﴿طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ [الأنعام / ١٤٥]: وقف.

قال الأصمعي: قال لي نافع مفسراً: إِلاَّ أَن يَكُونَ ذَلِكَ مَيْتَة»[(١)].

ويقول أبو العلاء الهمذاني: «وحكىٰ بعضهم عن الأصمعي أنه قال: قال نافع...»[(٢)].

وفي "القطع والائتناف"[(٣)]: «وفيما رُوِّينا عن نافع: ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: تم...».

وما ذكره أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)؛ حيث قال: «وقد ذكر النقاش (ت ٣٥١ هـ) أن الأصمعي روىٰ عن سعيد - أي: أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) -، عن أبي عمرو: أن الوقف عند قوله: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ [إبراهيم/ ٤٣]»[(٤)].

كما روىٰ أبو الفضل الخزاعي بسنده عن الأصمعي، عن أبي عمرو أنه قال:

«﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص/ ١]: وقف»[(٥)].

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٤٥ أ.

(٢) الهادي ل ٤٦ أ.

(٣) صـ ٣٢٣.

ويراجع: المرشد ل ٧٢ ب، والمقصد صـ ١٣٩، ومنار الهدىٰ صـ ١٣٩ - ١٤٠، واللؤلؤ والمرجان ل ٣٠ أ.

(٤) المرشد ل ٨٦ ب.

ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٤٠ ب.

(٥) الإبانة في الوقف ل ١٠٦ أ - ١٠٧ ب.

- "وقف التمام":

لأبي موسىٰ عيسىٰ بن مينا - ويقال: ابن ميناء - بن وَرْدان ابن عيسىٰ بن عبد الصمد بن عمرو بن عبد الله الزُّرَقي الأنصاري مولاهم - وقيل: مولىٰ الزُّهْريين، كان جده عبد الله قد سُبِيَ من الروم أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وبيع في (المدينة)، فاشتراه بعض الأنصار، أو بعض الزُّهْريين، فأعتقه -، الرومي الأصل، ثم المدني الأصم، المقرئ المحدث، النحوي، معلم العربية، الملقب بـ (قالون) - **ومعناه بالرومية**: جيد، أو رجل صالح -، لقبه به شيخه نافع؛ لجودة قراءته، راوي الإمام نافع، وربيبه، وأخصُّ الناس به، قرأ عليه في سنة (١٥٠ هـ)، وكان قارئ أهل (المدينة) في زمانه، ونحويهم، وأحد من اشتهروا من المتقدمين بالنقط، واقتدي به فيه من المدنيين.

ولد في (المدينة المنورة) سنة (١٢٠ هـ)، وتوفي بها سنة (٢٢٠ هـ)، علىٰ الصواب، في أيام المعتصم بالله، وخلف ولديه المقرئين: إبراهيم، وأحمد[(١)].

أما "وقف التمام" المنسوب إليه.

فقد جاء في مقدمة تحقيق الدكتور/ يوسف المرعشلي لكتاب **"المكتفىٰ"**[(٢)] للداني ما نصه:

«١٤ - **وقف التمام**: لعيسىٰ بن ميناء بن وردان، الملقب بقالون، أبي موسىٰ المدني المقرئ، وتوفي سنة (٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م»).

ثم أحال في الهامش رقم (٩) علىٰ: النديم، الفهرست: ٣٩، بتحقيق/ رضا تجدد - نشره/ رضا تجدد - طهران - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، وهي الطبعة التي اعتمد عليها.

وتبعه - دون التحقق من صحة ما نقله عنه - كثيرون ممن أتوا بعده[(٣)].

وقد رجعت إلىٰ "الفهرست للنديم"[(٤)]، وكذا طبعة المطبعة الرحمانية[(٥)]، وطبعة طهران[(٦)]، وطبعة دار الكتب العلمية[(٧)].

وكل ما وقفت عليه في هذا الطبعات الأربع هو قول

(١) **ترجمته في**: الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٠، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٩٣، وقراءات القراء المعروفين صـ ٥٦ - ٥٨، ومعرفة الألقاب صـ ١٦٣، والأنساب (قالون) ٤/ ١٤، ومعجم الأدباء ٤/ ٥٢٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١١ - ٢٢٠ هـ) ١٥/ ٣٥٠ - ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٦ - ٣٢٧، ومعرفة القراء ١/ ٣٢٦ - ٣٢٨، وأحاسن الأخبار صـ ٢٣٩ - ٢٤٠، وغاية النهاية ١/ ٦١٥ - ٦١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٧ - ٤٠٨، والتحفة اللطيفة ٢/ ٣٧٠، ٣٨٠ - ٣٨١، وشذرات الذهب ٢/ ٤٨، وديوان الإسلام ٤/ ٩، والأعلام ٥/ ١١٠، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٤٩٦ - ٤٩٩، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣٨ - ٣٩، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٠٩، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٨٠٧.

(٢) صـ ٦١.

(٣) منهم: مؤلفو الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٧، ومدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٢٣، ووقوف القرآن وأثرها صـ ٦٩، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٠٩، **ومحققو**: الاقتداء - إلياس - ١/ ٤٨، وعلل الوقوف ١/ ٢٧، والهادي - الصقري - ١/ ٣٧، والمرشد ١/ ١/ ١٥، ٢/ ١/ ٢٩، ووصف الاهتداء صـ ٤٦.

(٤) ١/ ٩٣.

(٥) صـ ٤٢.

(٦) صـ ٣١.

(٧) صـ ٤٤.

النديم: «تسمية من روىٰ عن نافع: عيسىٰ بن مينا قالون...».

فالنديم براء مما نسبه إليه الدكتور/ المرعشلي، ومن تبعه.

ولم أقف علىٰ هذا الكتاب منسوباً إليه في أي مصدر من المصادر.

وقد استدرك الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ، فلم ينسب لقالون هذا الكتاب في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"**[١] للزركشي، (النوع الرابع والعشرون: معرفة الوقف والابتداء).

وقد روىٰ أبو عمرو الداني بسنده عن قالون أنه قال: «قرأتُ علىٰ نافع غير مرة، وأخذت قراءته، وكتبتها في كتابي هذا»[٢].

كما روىٰ بسنده عن أبي موسىٰ عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الله القرشي المدني، نزيل (مصر)، المعروف بطيارة (١٩٥ - ٢٨٧ هـ) أنه قال: حدثنا قالون: أن هذه قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، وأن هكذا قرأ عليه، وسمعه يقرأ عليه.

قال أبو موسىٰ: وقرأ قالون هذا **"الكتاب"** علينا قراءة، وذكر القراءة من أول القرآن إلىٰ آخره»[٣].

وقال أبو عمرو الداني أيضاً: «والذي في **"كتاب قالون"** أن الألف موصولة مكسورة»[٤].

فهذه النصوص قد تشير إلىٰ أنه ربما ذكر في **"كتابه"** أيضاً ما رواه عن نافع في (الوقف)، وقد تشير أيضاً إلىٰ أنه ربما ألف كتاباً في **"وقف التمام"**، اعتمد فيه علىٰ كتاب أستاذه.

يقول الدكتور غانم قدوري الحمد: «وكان قالون (ت ٢٢٠ هـ) تلميذ نافع من أشهر رواة أستاذه في الرسم، إلا أن المصادر لم تذكر له كتاباً في ذلك، لكن قوله: «قرأت علىٰ نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي»، قد يشير إلىٰ أنه ربما ذكر في كتابه أيضاً ما رواه عن نافع في الرسم»[٥].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حميتو: «وقد أحكم قالون عن نافع علوم القراءة؛ فروىٰ عنه الرسم، والضبط، والعدد، والوقف والابتداء، وغير ذلك من فروعها...»[٦].

ومما ينسب إلىٰ قالون أيضاً: "جزء فيه حكايات عن قالون"، رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بإسناده إلىٰ تلميذه أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العُثْماني المدني القرشي، نزيل (مكة) وقاضيها، المقرئ الثقة (ت ٢٤١ هـ)[٧].

---

(١) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

(٢) جامع البيان ١/ ١٩٤.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١١، والتذكرة في القراءات ١/ ١٤، وغاية النهاية ١/ ٦١٥، والنشر ١/ ٩٣، ونهاية الغاية ل ٧٧ أ، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٤.

(٣) جامع البيان ١/ ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٤) السابق ٢/ ٢٧٧.

(٥) رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية صـ ١٧١.

(٦) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٤.

(٧) المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المفهرِس ٢/ ٢٩١ - ٢٩٢، والمعجم المفهرس صـ ٣٣٧.

١٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي سليمان داود بن أبي طَيْبَة هارون بن يزيد العدوي العُمَري مولاهم - كان مولىٰ لآل عمر بن الخطاب - ﷺ - -، المصري، المقرئ النحوي، الماهر المحقق، الكاتب، من جلة أصحاب ورش المصري، قرأ عليه التحقيق، وقرأ علىٰ أبي الحسن علي بن يزيد بن كَيْسَةَ الكوفي ثم المصري (ت ٢٠٢ هـ)، أضبط أصحاب سليم بن عيسىٰ، وقرأ عليه أبو الأزهر العَتَقي المصري (ت ٢٣١ هـ)، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٥٣ هـ)، وابنه أبو القاسم عبد الرحمن - وقيل: سليمان - (ت ٢٧٣ هـ)... وغيرهم، وكان كاتباً لقاضي (مصر) أبي محمد عيسىٰ بن المُنْكَدِر بن محمد القرشي المدني ثم المصري المالكي (ت قبل ٢٢٠ هـ)، الذي ولي قضاءها سنة (٢١١، أو ٢١٢ هـ).

توفي بـ (مصر) في شهر شوال سنة (٢٢٣ هـ)، وكان رجلاً صالحاً، رآه أبو الأزهر العتقي في النوم بعد وفاته، وقد تنزلت عليه رحمة الله بتعليمه القرآن[1].

وله من المصنفات - أيضاً -: "كتاب الاختلاف بين نافع وحمزة".

يروي فيه عن ورش، عن نافع، وعن ابن كَيْسَةَ، عن سُلَيم، عن حمزة.

ذكره أبو عمرو الداني في كتبه: "إيجاز البيان"، و"التمهيد في قراءة نافع"، و"جامع البيان"، و"الموضح في الفتح والإمالة".

يقول محمد بن عبد الملك المِنْتُوري[2]: «... قال الداني في **"إيجاز البيان"**: «وهذا قول داود بن أبي طيبة، عن ورش، في "كتابه"، وأحسبه قال ذلك قياساً واختراعاً».

وقال في **"الموضح"** نحوه.

وقال في **"جامع البيان"**: «وأظن داود قال ذلك رأياً دون نقل مسند إلىٰ نافع».

وقال في **"التمهيد"**: «وقد قال داود بن أبي طيبة في كتاب **"الاختلاف بين نافع وحمزة"**: «إذا أسقط الكسر فتح - يعني ورشاً -، وذلك منه علىٰ وجه القياس».

قال: «وقد أتيت علىٰ بطلان قوله في **"كتابي المفرد لذلك"**».

وذكر في **"جامع البيان"** عن حبيب بن إسحاق المقرئ (ت نحو ٢٥٥ هـ)، عن داود، عن ورش، عن نافع: ﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر/ ٣٩]، و﴿فِي قَرَارٍ﴾ [المؤمنون/ ١٣،

---

(١) **ترجمته في**: تاريخ ابن يونس المصري ١/ ١٦٠، والغاية في القراءات صـ ٢٨، والمبسوط في القراءات صـ ٢٤، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٤٣، وجامع البيان ١/ ١/ ٢٤٢، ٢٤٦، والكامل في القراءات ل ٤٤ ب - ٤٥ أ، ٨٦ أ، وقراءات القراء المعروفين صـ ٥٣، والإكمال ٥/ ٢٤٨ - ٢٤٩، ٧/ ٩٢، وترتيب المدارك (ترجمة عيسىٰ بن المنكدر) ١/ ٣٣٧، والموضح في وجوه القراءات ١/ ١٣٢، والتمهيد في معرفة التجويد صـ ٢٩٧، وتكملة الصلة (ترجمة زكريا بن يحيىٰ الكلاعي القرطبي ت ٣٠٠ هـ) ١/ ٢٦٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠ هـ) ١٦/ ١٦٠، ومعرفة القراء ١/ ٣٧٥، وغاية النهاية ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠، ورفع الإصر عن قضاة مصر (ترجمة عيسىٰ بن المنكدر) صـ ٢٩٥ - ٢٩٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦، والحلقات المضيئات ٢/ ٣٠٠، والموسوعة الميسرة ١/ ٨٩١، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٩٩ - ١٠٠.

(٢) شرح الدرر اللوامع ٢/ ٥٠٢.

ويراجع: إيجاز البيان ل ٦٨ أ، وجامع البيان ١/ ٣/ ٨٤٢ - ٨٤٣، والموضح في الفتح والإمالة صـ ٣٣٧ - ٣٣٩، والقصد النافع صـ ٢٦٥ - ٢٦٦، والنشر ٢/ ٥٥، ٥٧، والفجر الساطع ٣/ ٣٠٢.

المرسلات/ ٢١]، و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران/ ٧٥]، و﴿كِتَابَ الْفُجَّارِ﴾ [المطففين/ ٧]، و﴿مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم/ ٢٦]، و﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران/ ١٩٣]، و﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص/ ٦٢]، و﴿أَصْحَابَ النَّارِ﴾، وما أشبهه، بالبطح في القراءة والوقوف».

وكتاب "لامات القرآن".

ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ) ضمن (الكتب المؤلفة في لامات القرآن)؛ حيث قال: «**"كتاب اللامات"** لداود بن أبي طيبة»[١].

وقد وصلنا من كتبه "كتاب الهجاء والعلم بالخط"، برواية ابنه أبي القاسم عبد الرحمن بن داود (ت ٢٧٣ هـ).

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبتي الخاصة، تقع في (٤٢) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٧٥) ورقة، من ورقة (١ ب - ٤٢ ب)، مسطرتها: (١٥) سطراً، مقاس: (١٤ × ٤, ١٠ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، كتبت بخط نسخي جيد، مضبوط بالحركات، وبها نظام التعقيبة، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

يليها في الورقتين (٤٣ أ - ٤٤ ب) قطعة من **"شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة لبرهان الدين الجعبري"**، ولم يتيسر لي معرفة الشارح، وهو متأخر عن الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، لعله محمد بن علي بن طولون (ت ٩٥٣ هـ)، مبتورة من أولها.

يليها في الورقات الثلاث (٤٥ أ - ٤٧ ب) قطعة من كتاب **"النشر في القراءات العشر"** للحافظ ابن الجزري، في مخارج الحروف وصفاتها.

يليها في إحدىٰ عشرة ورقة، من ورقة (٤٨ أ - ٥٨ ب) ذكر فتيا وردت إلىٰ الشيخ أبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) - تغمده الله برحمته ورضوانه - من بلاد الروم، وهي: كل ما أسكر هل هو خمر أم لا؟ وهل كل مسكر خمر؟ وجواب شيخ الإسلام ابن تيمية عنها.

يليها من ورقة (٥٩ أ - ٧٥ ب) صورة سؤال سُئِلَهُ قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني الكناني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) - ﷺ - في سؤال الميت في القبر.

وقد جاء علىٰ ظهر ورقة الغلاف: «كتاب الهجاء والعلم بالخط عن داود بن أبي طيبة رواية أبي القاسم عبد الرحمن بن داود».

وأوله - بعد البسملة والصلاة علىٰ النبي - ﷺ -، ل ٢ أ -: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، عن أبيه، قال:

اعلم أنك لا تقوىٰ علىٰ معرفة الخط والعلم بالهجاء إلا بعد علمك بالأفعال والأسماء والمصادر والأدوات، ومعرفتك بالممدود منها والمقصور؛ لتلزم كل شيء منها ما

---

(١) الفهرست ١/ ٩٢.

ويراجع: أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٩، ٥٤٠.

يلزمه، وقد فسرت لك من ذلك في كل باب منه ما أنت مستدل به على معرفة ما أردت علمه منه - إن شاء الله تعالىٰ -.

فالأفعال مثل قولك: خرج ودخل، وأكل وشرب، وقام وقعد، وأعطىٰ وأخذ، وهي ترجع إلىٰ ضربين: ياء، وواو، فما كان لفظه الألف، فصرفته إلىٰ (فَعَلْتُ)، فرجع إلىٰ الياء، فكتابه بالياء، وما رجع منها إلىٰ الواو فكتابه بالألف؛ لأن سلطان الياء قد زال عنه، واللفظ أولىٰ به...».

ثم عقد ثمانية عشر باباً، وهي: (باب الأفعال، باب المصادر، باب أسماء الرجال وغيرهم، باب ما يُقصَر ويُكتب بالألف، باب الممدود المكتوب بالألف، باب أسماء النساء وصفاتهن، باب المثلث من الأسماء المقصورة التي لا تجري وكتابتها بالياء، باب الأسماء المثلثة التي تجري بالهمز وكتابتها بالألف وهي ممدودة، باب (اتكأت)، باب الواو وما يكتب من الأسماء بواوين، باب الياء، باب اللامات، باب الألفات، باب الوصل والقطع، باب ما يرجع إلىٰ الياء من باب قاضٍ وغيره، باب الجزم في الأفعال، باب الهاء والتاء، باب ما يكتب علىٰ الصُّلح بغير قياس).

وآخره - ل ٤٢ أ - ب: «... وما كان لفظه الألف من اسم أو فعل فالناس في سعة أن يكتبوه من أي ضرب كان علىٰ لفظه، وإن كان منه ما يرجع إلىٰ الياء؛ مثل: رمىٰ من رميت، وهدىٰ من هديت، وأوفىٰ من أوفيت، والهدي، والحمي، والشوي، وما أشبه ذلك، فأما ما ذكرتُ لك أن الألف أولىٰ به فلا سبيل للياء عليه بحال من الأحوال وإنما جاز الآخر علىٰ الحاجة إليه؛ لأن لفظه الألف، وجاء في الشعر جمع العرب بين الممدود والمقصور، فلزم أهلَ الخط أن يكتبوا المقصور كالممدود بالألف؛ لئلا يختلف اللفظ، وليكون واحداً في القول، فلما جاء ذلك عن العرب جاز الكتاب به، وكان أحسن في المعنىٰ، ولكن علىٰ العلماء أن يعرفوا أصول الأشياء، ويشرحوها للناس ولا يكون المرء عالماً حتىٰ يعرف الأصول، وما يجوز منها، وما لا يجوز».

فهو كتاب في أصول الهجاء والعلم بالخط، ولا يبعد أن يكون كتابه في الوقف والابتداء شبيهاً بهذا الكتاب؛ من حيث إنه كتاب في قواعد الوقف والابتداء وضوابطه، ومن وقف علىٰ كتابه في الهجاء علم مدىٰ تمكنه من علوم اللغة العربية، وأشعار العرب، ولغاتها.

وقد هداني الله تعالىٰ إلىٰ هذا السفر القيم النفيس في بابه، والعزم معقود - إن شاء الله - علىٰ دراسته وتحقيقه في القريب العاجل.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد كتب هذا الفن المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد.

ولم أقف علىٰ ذكر له إلا عند أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)؛ حيث قال - في (باب ذكر مذاهبهم في الوقف علىٰ الحركات اللائي في أواخر الكلم):

«... واختيار عامة من لقيناه، أو بلغنا عنه من أئمة أهل الأداء: أن يوقف للجميع بالإشارة إلىٰ حركات أواخر الكلم؛ لما فيه من البيان عن كيفيتهن في حال الوصل، وهو اختيار داود بن أبي طيبة، صاحب ورش، ذكر ذلك في **"كتاب الوقف والابتداء"** له»[(١)].

ونقل عنه ذلك: محمد بن محمد الشريشي، المعروف بالخراز (ت ٧١٨ هـ) في كتابه **"القصد النافع لبغية الناشئ والبارع علىٰ الدرر اللوامع"**[(٢)].

وكذا: محمد بن عبد الملك المِنتُوري (ت ٨٣٤ هـ) في **"شرح الدرر اللوامع"**[(٣)].

وتبعه: عبد الرحمن بن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) في كتابه **"الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع"**[(٤)].

(١) جامع البيان ١/ ٣/ ٩٤٤.

(٢) صـ ٢٦٥.

(٣) ٢/ ٦٧٨.

(٤) ٣/ ٤٥٩.

ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٠٠.

١٦- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب - ويقال: ابن تغلب، وابن طالب، وابن غالب - بن غراب بن ثَعْلب الأسدي مولاهم، الصِّلْحي الواسطي، ثم البغدادي البزار - اسمٌ لمن يُخْرِجُ الدهن من بذور الكتان ويبيعه -، الحنبلي المقرئ المحدث النحوي، راوي قراءة حمزة الكوفي، عن سليم بن عيسىٰ، وأحد القراء العشرة، وصاحب المصنفات في القراءات والعدد والرسم... وغيرها، أصله من (فم الصِّلْح) علىٰ (نهر دجلة)، قرب (واسط)، ومن أعمالها.

ولد خلف سنة (١٥٠ هـ)، وتوفي بـ (بغداد) في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٢٢٩ هـ)، في خلافة الواثق بالله، وهو مختفٍ زمنَ الجَهْمِيَّة، ودفن في (مقابر الكُنَاسة) بـ (الكوفة)[(٥)].

(٥) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٤٨، والتاريخ الأوسط ٢/ ٢٥١، والتاريخ الكبير ٣/ ١٩٦، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٧٤٧، والمعارف صـ ٥٣١، والجرح والتعديل ٣/ ٣٧٢، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٢٨، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢/ ٧١، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٠٦، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم صـ ١٠٩، ومشتبه النسبة صـ ٨، والفهرست صـ ٤٩، والإرشاد للخليلي ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، ٢/ ٥٩٤ - ٥٩٥، وقراءات القراء المعروفين صـ ١١٤ - ١١٥، ١٢٤ - ١٢٥، ١٤٧ - ١٥٠، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢ - ٣٢٨، والإكمال ١/ ٤٢٥، وطبقات الحنابلة ١/ ١٥٣ - ١٥٤، والأنساب (البزار) ١/ ٢٣٨، والمنتظم ١١/ ١٤٥ - ١٤٦، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤١ - ٢٤٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٩٩ - ٣٠٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠ هـ) ١٦/ ١٥٤ - ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٧٦ - ٥٨٠، ومعرفة القراء ١/ ٤١٩ - ٤٢٢، والمقصد الأرشد ١/ ٣٧٧ - ٣٧٨، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢ - ٢٧٤، والمنهج الأحمد ١/ ٩٠ - ٩١، والأعلام ٢/ ٣١١ - ٣١٢، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣٩ - ٤٠، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٧١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٠٨٠، والموسوعة الميسرة ١/ ٨٦٥ - ٨٦٦.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو من الكتب المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد.

وقد رواه عنه تلميذاه: أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي المقرئ المحدث الثقة (١٩٩ - ٢٩٢ هـ)، وأبو العباس أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد البَراثي البغدادي المقرئ المجود المحدث الثقة (ت ٣٠٢ هـ)[١].

يقول أبو جعفر النحاس في (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب): «وما قلنا فيه: قال خلف، فهو عن البَراثي، عن خلف»[٢].

فالكتاب من مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء، ومؤلفه هو أقل أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتابه[٣].

ولم يرد ذكر (خلف) في كتاب النحاس إلا ثلاث مرات؛ مرتين في (باب ذكر الأسانيد)، **والثالثة**: ذكر له فيها رواية عن أبي نصر عبد الوهاب بن عطاء العجلي ثم البغدادي الخفاف المفسر المحدث المقرئ (ت ٢٠٤ هـ) وغيره، في قراءة: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ﴾ [البقرة/ ١٢٦] خفيفة[٤].

فلعل ما يرويه أبو جعفر النحاس عن البراثي عن خلف، إنما هو عن كتاب له في القراءات، لعله: **"كتاب القراءات"**، أو **"حروف القراءات"**، أو لعله: كتاب **"الاختيار في القراءات"**[٥]، وليس عن كتاب في **(الوقف والابتداء)**.

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لخلف بن هشام البزار... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٦].

كما ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[٧].

ويقول الدكتور/ محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٠ هـ) - بعد أن ذكر الكتاب، معتمداً على ما جاء في **"الفهرست"**: «... وبالتتبع في كتب الفهارس تبينتُ أن كتاب **"خلف البزار"** من الكتب المفقودة»[٨].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف،

---

(١) القطع والائتناف صـ ١٠٠، والإبانة في الوقف ل ٣ أ.

(٢) القطع والائتناف صـ ١٠٠.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٨، ٥٠.

(٤) القطع والائتناف صـ ١٦٢ - ١٦٣.
ويراجع: فهرس الأعلام صـ ٨٩٢.

(٥) الفهرست ١/ ٨٠، ٩١، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٢٥، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٠٨٠.

(٦) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٧) الفهرست ١/ ٩٢. **ويراجع**: مقدمة إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦، ومقدمة المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٥، ومقدمة المكتفىٰ صـ ٥٠، ٦٢، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨١، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٦.

(٨) الكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٢٥ - ٢٦.

وصنف فيه من الكتب... خلف بن هشام...»[1].

ثم رواه بسنده: عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القَطيعيّ البغدادي المقرئ المحدث الثقة المسند المشهور (٢٧٤- ٣٦٨ هـ)، عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي (ت ٢٩٢ هـ)، عن خلف؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... خلف: حدثني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي بـ (بغداد) في سنة خمس وستين وثلاثمائة، قال: (نا) إدريس بن عبد الكريم، قال: (نا) خلف بن هشام»[2].

وهو أقل أصحاب كتب "الوقف والابتداء" تردداً في كتابه؛ حيث لم يقف البحث علىٰ أي نقل له عنه، فيما يتعلق بالوقف والابتداء.

كما ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في مقدمة كتابه الهادي (قسم الأصول)[3]، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (بغداد)؛ حيث قال: «ومن أهل (مدينة السلام): أبو محمد خلف بن هشام البزار... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

فكان خلف أول من ذكرهم من البغداديين، وإن لم ينقل عنه في (قسم الفرش).

أما "كتاب الوقف"، الذي ذكره أبو الفضل الخزاعي، ونقل ذلك عنه أبو بكر الرُّوذْبَاريّ (ت بعد ٤٨٩ هـ) في (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف علىٰ المهموز)؛ حيث قال:

«... **قال - أي: الخزاعي** -: وقال أبو بكر: وذكر لي أبو سلمة، عن رجاله الكوفيين أنهم كانوا يقفون علىٰ: ﴿الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ [الواقعة/ ٤٩]، ونحوهما بفتح اللام من غير همز.

ووجدت خَلَفًا قد ذكر في **"كتاب الوقف"** له ما يدل علىٰ أن الوقف علىٰ هذا النوع بغير همز.

أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو الفضل، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم، عن خلف، في قوله: ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [الشعراء/ ٤١]، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [الأنعام/ ١٩، النمل/ ٥٥، العنكبوت/ ٢٩، فصلت/ ٩]، يقف عليهما حمزة بغير همز»[4].

ويبدو أن أبا بكر الرُّوذْبَاريّ ينقل عن كتاب **"الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان"**، وغيره لأبي الفضل الخزاعي؛ حيث قال في **"المنتهىٰ في القراءات"**[5]: «... إلا أن حمزة يترك في الوقف همز ما يهمزه في الوصل؛ ساكنة كانت، أو متحركة، وسط الكلمة، أو آخرها، بخلاف عنه إذا كانت في أولها.

وقد أشبعت القول فيها في **"الواضح"** وغيره، تعرف منها - إن شاء الله -».

كما يبدو أنه روىٰ كتاب خلف عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، عن أبي بكر القَطيعيّ، عن إدريس الحداد، عن خلف.

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٢) السابق ل ٣ أ.

(٣) ل ١ ب.

(٤) جامع القراءات ل ١٠٦ ب.

(٥) صـ ١٨٧ - ١٨٨.

كما ذكره أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في "جامع البيان"(١)؛ حيث قال في (باب ذكر مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتوسطة): «... وقد حكىٰ خلف في "كتاب الوقف" له ما يدل علىٰ ذلك، وذلك أنه قال: ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾، و﴿أَءِنَّكَ﴾ [الصافات/ ٥٢]، يقف عليها بغير همز، يشبه الياء، علىٰ وزن (أعَن)».

ويقول ابن الباذش الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ)، في (باب مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمز - ذكر المبتدأة): «فأكثر القراء يأخذ لحمزة بالتسهيل في هذا الباب؛ لأن الهمزة قد صارت متوسطة، ولا يوقف علىٰ حروف المعاني وغيرها دونها، وله أصلٌ عن خلف؛ لأنه قال في "كتاب الوقف": ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾، و﴿أَءِنَّكَ﴾ نقف عليهما بغير همز...»(٢).

فيحتمل أن يكون ما ذكروه هو: "كتاب الوقف والابتداء"، وقد سموه اختصاراً: "كتاب الوقف".

ويميل إلىٰ هذا الاحتمال د. محمد سعد البغدادي في مقدمة تحقيقه لكتاب "الاقتداء"(٣).

وهو ما يميل إليه البحث، فيكون موضوع الكتاب الرئيس هو: مواضع (الوقف والابتداء)، مع تعرضه للحديث عن (وقف حمزة علىٰ الهمزة)؛ كما فعل أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (ت ٢٣١ هـ) في كتابه "الوقف والابتداء"(٤).

وكما صنع أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) عند ذكر (مذاهب القراء في الوقف علىٰ الهمز) في كتابه "إيضاح الوقف والابتداء"(٥)، وقد أكثر فيه من النقل عن خلف، وكذا في (باب ذكر مذاهب القراء في الوقف) عموماً(٦).

ويقول أبو معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ): «وقد ذكر خلفٌ عن الكسائي في "كتابٍ" له أنه سمعه وقف علىٰ قوله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة/ ٤]، و﴿نِعْمَةَ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة/ ٨، ٩]، و﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود/ ١٧، ١٠٩، الحج/ ٥٥، السجدة/ ٢٣، فصلت/ ٥٤]، و﴿الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة/ ٥]، لا غير»(٧).

وروىٰ ابن الباذش الغرناطي بسنده المتصل إلىٰ إدريس بن عبد الكريم الحداد، عن خلف بن هشام أنه قال: «سمعتُ الكسائي يقفُ علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿بِالْآخِرَةِ﴾، وعلىٰ ﴿نِعْمَةَ﴾، و﴿مَعْصِيَةِ﴾، و﴿مِرْيَةٍ﴾، و﴿الْقَيِّمَةِ﴾، ونحو ذلك بكسر (الراء) في ﴿الْآخِرَةِ﴾، و(الميم) في ﴿نِعْمَةَ﴾، و(الياء) في ﴿مَعْصِيَةِ﴾، وكذلك بقيتها، وما أشبهها»(٨).

ثم روىٰ بسنده المتصل بابن الأنباري، عن إدريس، عن خلف أنه قال: «سمعت الكسائي يسكت علىٰ قوله: ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾، وعلىٰ ﴿نِعْمَةَ﴾، و﴿مِرْيَةٍ﴾، و﴿مَعْصِيَةِ﴾،

---

(١) ١/ ٢/ ٦١٨.

(٢) الإقناع في القراءات السبع صـ ٢٦٩.

ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٤٣٣.

(٣) ١/ ١/ ٤٦.

(٤) صـ ٧٩، ٨٠ - ٨١.

(٥) ١/ ٤٠٢ - ٤١١.

(٦) ١/ ٣٨٤ - ٤٥٢.

(٧) التلخيص في القراءات صـ ١٩٦.

(٨) الإقناع في القراءات السبع صـ ١٩٦ - ١٩٧.

وكذلك بقيتها، وما أشبهها؛ يعني: بالإمالة»(١).

فلعله "كتاب الوقف" السالف الذكر.

أما الاحتمال الثاني: فهو أن يكون كتابًا في (الوقف على الهمزة لحمزة)؛ فقد روى خلف قراءة حمزة، عن شيخه سليم، وله: **"كتاب الهمز"**، يروي فيه عن الفراء.

ذكره أبو بكر الروذباري في "جامع القراءات"(٢)، يرويه عن أبي بكر المروزي، عن أبي الفضل الخزاعي، عن أبي بكر الشذائي.

وكذا الداني في "جامع البيان"(٣).

وخلف هو أحد أئمة السلف الصالح من القراء الكوفيين، الذين اشتهر عنهم هذا الفن، واعتنوا به، وبتعلمه، وتعليمه، والعمل به(٤).

وأما أصول مذهبه في الوقف: فإنه - كعاصم والكسائي - كان يراعي حسن الحالتين؛ وقفًا وابتداء، وهو **الذي يقال له**: وقف تام(٥).

---

(١) السابق صـ ١٩٧.
ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٠٠ - ٤٠١، والإبانة في الوقف ل ١٦ ب.

(٢) ل ١٠٥ أ، ١٠٧ أ.

(٣) ١/ ٢/ ٦٠٥.
ويراجع: شرح الدرر اللوامع للمنتوري ٢/ ٦٣٨.

(٤) النشر ١/ ١٧٧، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٢٣، ومنار الهدى صـ ٦.

(٥) موجز في القراء صـ ٢١٤، والوجيز في شرح القراءات صـ ١٢٠، ومنازل القرآن ل ٧ أ، والهادي (الأصول) ل ١٥٢ أ، والنشر ١/ ١٨٨، وشرح الطيبة للنويري ١/ ٣٤١، والإتقان ١/ ٢٤٣.

١٧- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي نُعَيم ضِرار بن صُرَدٍ بن سليمان الطَّحّان - نسبة إلى من يطحن الحبَّ - التيْميّ - ويقال: التميميّ -، الكوفي، المقرئ المحدث، الفقيه الفَرَضي، الثقة الصالح، تلميذ الكسائي، ويحيى بن آدم، وممن رُمي بالتشيع في (الكوفة)، وهو متروكُ الحديث، ضعيفٌ، غيرُ موثوق فيه.

وقيل: صاحب قرآن وفرائض، ولا يحتج به.

توفي بـ (الكوفة) في النصف من شهر ذي الحجة سنة (٢٢٩ هـ)، في خلافة الواثق بالله(٦).

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فما زال مفقودًا، وقد ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)(٧).

---

(٦) **ترجمته - إضافة إلى المصادر التالية -** في: التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٠، والكنى والأسماء لمسلم ١/ ٨٤٧، والضعفاء للنسائي صـ ١٣٥، وقبول الأخبار ٢/ ٢٥٥ - ٢٥٦، والضعفاء الكبير ١/ ٣١٢، والجرح والتعديل ٤/ ٤٦٥ - ٤٦٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ١٦١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني صـ ٣٢٩، وجامع البيان ١/ ١/ ٢٩٥، ٢/ ١١٣، ١٣٠، ١٥٥، ١٦٥، ١٨٤، ١٨٨، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٦٥، والأنساب (الطحان) ٤/ ٥١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ٦٠، واللباب في تهذيب الأنساب (الطحان) ٢/ ٢٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٢٥٠، وديوان الضعفاء والمتروكين ١/ ٤٠١، ٢/ ٥١٧، والمقتنى في سرد الكنى ٢/ ١١٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١١٠، والكشف الحثيث صـ ١٣٨، ولسان الميزان ٧/ ٢٥٠، والمغني في ضبط أسماء الرجال صـ ١٥٠، ١٥٥، ٢٥٨.

(٧) الفهرست ١/ ٩٣.
ويراجع: مقدمة محقق المكتفى - تح/ جايد - صـ ٦٥، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٢. ولم يذكر فيها سنة وفاته؛ تبعًا للنديم.

كما ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في مقدمة كتابه الهادي (قسم الأصول)[(١)] وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (الكوفة)؛ حيث قال:

«وضرار بن صرد التيمي... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

فكان ضرارُ آخرَ من ذكرهم من الكوفيين، واسمه هو أول ما وجد من كتابه، وإن لم ينقل عنه أيضاً في (قسم الفرش).

ويبدو للبحث أن أبا العلاء الهمذاني قد روىٰ هذا الكتاب بسنده عن شيخه أبي العباس أحمد بن الحسين العتابي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، ثم البغدادي الجوهري المُقنَّعي المقرئ المحدث (٣٦٣ - ٤٤٤ هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري مولاهم الأبزاري البغدادي ثم الكوفي المحدث الثقة (ت ٣٧٧ هـ)، عن أبي صالح محمد بن عمير بن الربيع الهمذاني ثم الكوفي القاضي المقرئ (ت نحو ٣١٠ هـ)، عن أبي عبيدة السري بن يحيىٰ بن السري الدارمي التميمي الكوفي المقرئ المحدث (ت ٢٧٤ هـ)، عن ضرار بن صرد التيمي؛ حيث روىٰ بهذا الإسناد إلىٰ ضرار، بإسناده إلىٰ جماعة من التابعين - ﷺ - ، وهم: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي (ت ٧٤ هـ)، وأبو محمد سعيد بن جبير الأسدي الكوفي (ت ٩٥ هـ)، وأبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٣ هـ)، وأبو القاسم الضحاك بن مزاحم الهلالي مولاهم الخراساني (ت ١٠٥ هـ)، وأبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبدٍ الشعبي الكوفي (ت ١٠٥ هـ):

أنهم كانوا يستحبون الوقف علىٰ مواضع معينة في القرآن الكريم، وذكرها[(٢)].

أما الدكتور/ أحمد خطاب العمر (ت ١٤٢٨ هـ)[(٣)]، والدكتور/ يوسف المرعشلي، محقق **"المكتفىٰ"**[(٤)]، وأيضاً محقق **"البرهان في علوم القرآن"**[(٥)]، وتبعهما الكثيرون[(٦)] فقد ذهبوا جميعاً إلىٰ أن وفاته كانت سنة (١٢٩ هـ)، تبعاً لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، في **"غاية النهاية"**[(٧)]؛ حيث قال: «مات بـ (الكوفة) سنة تسع وعشرين ومائة».

ولذلك فقد عدَّ أغلبُهم اسمَ كتابه أولَ ما وصلنا في هذا الاتجاه، حتىٰ قال الدكتور/ محسن هاشم درويش في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الوقف والابتداء"**[(٨)] للسجاوندي:

---

(١) ل ١ ب.

(٢) الهادي (الأصول) ل ١٥٠ أ.

(٣) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤.

(٤) صـ ٥٠، ٦٠.

(٥) (الهامش) ١/ ٤٩٤.

(٦) منهم: **مؤلفو** الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٢، والوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٧، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٥، والوقف في القراءات صـ ٢٥، ومدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٢١، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٥٣، وكشف اللثام عن وقف التمام صـ ٨، ٩.
ومحققو الاقتداء ١/ ١٤٣، والاقتداء - إلياس - ١/ ٤٧، وعلل الوقوف ١/ ٢٤، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٢، والهادي - الصقري - ١/ ٣٦، والمرشد ١/ ١/ ١٣، ٢/ ١/ ٢٧، ووصف الاهتداء صـ ٤٥

(٧) ١/ ٣٣٨.

(٨) صـ ٣٩.

«عُنِيَ العلماءُ القدماءُ منذ القرن الثاني الهجري فصاعداً بالتأليف في علم الوقف والابتداء، وقد ذكر ابن النديم ما يدل على ذلك؛ فذكر أن لضرار بن صرد المقرئ الكوفي (ت ١٢٩ هـ) كتاباً في الوقف والابتداء، وعلى ذلك فيكون أول من صنف في هذا العلم، لا كما ذكر ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) من أن شيبة بن نصاح المدني التابعي (ت ١٣٠ هـ) هو أول من ألف في الوقوف، ثم توافر العلماءُ والقراءُ على التأليف والتصنيف في هذا العلم الجليل، فجاءت كتبهم تَتْرى».

وقال الدكتور/ محمد جار الله - بعد أن نقل ما ذكره الدكتور/ محسن درويش -:

«ولا يمكن القطع أن بداية التأليف كانت في القرن الثاني الهجري، ولا أنَّ أولَ من ألَّف هو ضرار بن صرد؛ اعتماداً على وفاة الرجلين، فيحتمل أنهم بدأوا في أواخر القرن الأول، ويحتمل أن شيبة قد سبق في التأليف ضراراً، وإن توفي بعده بسنة، أضف إلى ذلك **"كتاب أبي جعفر المدني"**؛ فإنه قد توفي في ذات العام الذي توفي فيه ضرار، غير أن **"كتاب الإمام نافع"**، تلميذ شيبة بن نصاح قد يمدنا بمنطلقات التأليف في هذا المضمار، باعتبار ما وصل إلينا منه منطلقاً»[(١)].

وما ورد في "غاية النهاية" هو خطأ، أو تصحيف عن: «ومائتين».

فقد نص أعلامٌ كثيرون على أن وفاته كانت سنة (٢٢٩ هـ)، وأغلبهم متقدمون على ابن الجزري؛ منهم: معاصره ابن سعد الزهري (ت ٢٣٠ هـ) في **"الطبقات الكبرى"**[(٢)]، وابن أبي حاتم البُسْتي (ت ٣٥٤ هـ) في **"كتاب المجروحين"**[(٣)]، وأبو الحجاج المِزّي (ت ٧٤٣ هـ) في **"تهذيب الكمال"**[(٤)]، وشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في **"تاريخ الإسلام"**[(٥)]، و**"تذهيب تهذيب الكمال"**[(٦)]، و**"سير أعلام النبلاء"**[(٧)]، و**"ميزان الاعتدال"**[(٨)]، وعلاء الدين مُغْلطاي (ت ٧٦٢ هـ) في **"إكمال تهذيب الكمال"**[(٩)]، وصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في **"الوافي بالوفيات"**[(١٠)]، وأبو زرعة بن العراقي (ت ٨٢٦ هـ) في **"ذيل الكاشف"**[(١١)]، وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في **"تقريب التهذيب"**[(١٢)]، و**"تهذيب التهذيب"**[(١٣)]، وابن تَغْري بَرْدي (ت ٨٧٤ هـ) في **"النجوم الزاهرة"**[(١٤)]، وصفي الدين الخزرجي (ت بعد ٩٢٣ هـ) في **"خلاصة تذهيب الكمال"**[(١٥)].

---

(١) كشف اللثام عن وقف التمام لنافع صـ ٩.

(٢) ٦/ ٤١٥.
(٣) ١/ ٣٨٠.
(٤) ١٣/ ٣٠٣ - ٣٠٦.
(٥) (وفيات ٢٢١ - ٢٣٠ هـ) ١٦/ ٣٢، ٢٠٥ - ٢٠٦.
(٦) ٤/ ٣٧٦.
(٧) ١٠/ ٤٨٠، ٥٨٠.
(٨) ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨.
(٩) ٧/ ٣٢.
(١٠) ١٦/ ٢١٠.
(١١) صـ ١٤٤.
(١٢) ١/ ٣٧٤.
(١٣) ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧.
(١٤) ٢/ ٢٥٧.
(١٥) ٢/ ٥.

فجميع هذه المصادر اتفقت علىٰ أن وفاته كانت سنة (٢٢٩ هـ).

أما مصادر ترجمته الأخرىٰ - والتي سبق ذكرها قريبًا -، فقد أطبقت بالصمت عن ذكر سنة وفاته.

وقد وافق البحثَ فيما ذهب إليه الشيخُ/ عبد الله المطيري؛ حيث قال: «وأما ما ذكره سعادة الدكتور/ يوسف المرعشلي، وابتدأ به، ووافقه بعضهم، أو تابعه عليه - [قال في الهامش: مقدمة ناشر منار الهدىٰ طبعة دار المصحف صـ ٤، ومقدمة الدكتور/ مسعود إلياس، محقق الاقتداء في الوقف لابن النكزاوي ١/ ٤٧ - رسالة جامعية، نوقشت في الجامعة الإسلامية ١٤١٣ هـ -، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال، الدكتور/ عبد الكريم العثمان ١/ ٨، ومحقق علل الوقوف الدكتور/ محمد العيدي ١/ ٢٤.

فما ذكروه وهمٌ، نشأ عن الخطأ الموجود في المطبوع من غاية النهاية ١/ ٣٢٩ في وفاة ضرار بن صرد] -؛ من **"كتاب الوقف والابتداء"** لضرار بن صرد، وجعلوا ضرار بن صرد متوفىٰ سنة (١٢٩ هـ)، فذلك وهم، نشأ من الغلط في وفاة ضرار بن صرد، وذلك أن في المطبوع من **"غاية النهاية"** خطأ ولا شك، والظاهر أنه خطأ مطبعي، وقد يكون من بعض نساخ الكتاب، وإنما توفي سنة (٢٢٩ هـ)، كذا ذكر وفاته جماعة من الأئمة في كتبهم، وقد ذكر الإمام ابن الجزري نفسه في **"غاية النهاية"** ما يدل علىٰ أنه لا يمكن أن يكون بحال متوفىٰ في هذه السنة، وذلك عندما ذكر بعض شيوخه، وبعض تلاميذه، ومن شيوخه: الكسائي، وإنما توفي الكسائي سنة (١٨٩ هـ) وبهذا نبقي علىٰ ما قاله الإمام ابن الجزري؛ من أن أول من صنف في هذا الفن هو شيبة بن نصاح»(١).

---

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٠١ - ١٠٢.
ويراجع أيضًا: السابق صـ ١٠٩.

١٨- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي الحسن رَوْح بن عبد المؤمن بن عَبْدة - وقيل: ابن قرة - بن مسلم - وقيل: ابن خالد - الهُذَلي مولاهم البصري النحوي المقرئ الجليل الثقة الضابط المشهور، المحدث الصدوق، من أجلِّ أصحاب يعقوب الحضرمي، وأوثقهم، وراوي قراءته، وتلميذ أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، خرَّجَ له البخاري في "الصحيح".

وتوفي بـ (البصرة) سنة (٢٣٤ هـ)، في أيام المتوكل. وقيل: (٢٣٥). وقيل: (٢٣٣ هـ)؛ قبلها، أو بعدها[١].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام" له.

فهو من الكتب المفقودة، التي لم تصل إلينا، والتي لا نعرف عنها سوىٰ أسمائها.

وقد ذكره النديم؛ حيث قال: «الكتب المؤلفة في "وقف التمام": ... "كتاب روح بن عبد المؤمن"»[٢].

ولم يقف البحث عليه عند غيره من القدماء؛ لا عند أرباب الوقوف، ولا عند أصحاب كتب التراجم، وفهارس الكتب، فالله أعلم بحقيقته.

(١) **ترجمته في**: التاريخ الكبير ٣/ ٣١٠، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٢٢٧، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩، والثقات ٨/ ٢٤٤، وأسامي من روىٰ عنهم البخاري صـ ١٢٦، والغاية في القراءات صـ ٦٩، ٧٠، والمبسوط في القراءات صـ ٧٧ - ٧٨، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/ ١٣٧، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم صـ ٢٥٤، ٦٣، والكامل في القراءات ل ٦٣ ب (صـ ١٧٢ - ١٧٣)، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٣٥ - ١٣٨، والتعديل والتجريح ٢/ ٥٧٤، وتذهيب تهذيب الكمال ٩/ ٢٤٦-٢٤٧، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ) ١٧/ ١٦١ - ١٦٢، ومعرفة القراء ١/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وإكمال تهذيب الكمال ٥/ ١١- ١٢، وغاية النهاية ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٧، ومعجم الحفاظ ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٧٦، والموسوعة الميسرة ١/ ٩١٠.

(٢) الفهرست ١/ ٩٣.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٣، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، ومقدمات محققي المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٦، و. تح/ المرعشلي صـ ٦٢، وعلل الوقوف ١/ ٢٧.

١٩- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة العدوي البغدادي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الأديب، المعروف بابن اليزيدي، صاحب المصنفات في القراءات، وغريب القرآن وتفسيره، والنحو، واللغة، ورسم المصاحف، ونقطها، وكان أجلَّ الناقلين عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، وأعلم أصحاب الفرَّاء في القرآن ومسائله خاصة.

توفي بـ (بغداد) في حدود سنة (٢٣٧ هـ).

وله أيضًا: "مختصر في النحو"[١].

وقد وصلنا من مصنفاته الأربعة كتابان، هما:

"إقامة اللسان علىٰ المنطق [أو صواب المنطق]" (الحاشية في المنطق).

صححه/ عبد الرحيم بن محمد البيزرني، وطبع علىٰ نفقة الحاج إبراهيم، صاحب المطبعة الحجر في (القاهرة)، وهو كاتبه، في سنة ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨ م، في (١٦٨) صفحة[٢].

أما الكتاب الثاني فهو: **"غريب القرآن وتفسيره"**.

وصلتنا منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة كوبريلي بـ (استانبول)، ضمن وقف فاضل أحمد باشا، تحت رقم: (٢٠٥)، في (٥٠) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا، وهي نسخة مشكولة، كتبت بالخط النسخي الجيد، في أوائل القرن السادس الهجري، عليها سماعات متعددة، بلغ العرض ووافق الفراغ في أواخر سنة (٥٣٩ هـ)، وهي برواية أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، النحوي الأديب، الأخباري الراوية (٢٢٨- ٣١٠ هـ)، عن عمه أبي العباس الفضل بن محمد اليزيدي، النحوي الأديب، الأخباري الراوية (ت ٢٩٨ هـ)، عن عمه مصنفه أبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيىٰ اليزيدي (ت نحو ٢٣٧ هـ)[٣].

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٥٧ تفسير وعلوم قرآن)[٤].

وقد حققه وعلق عليه/ محمد سليم الحاج، ونشر في مكتبة عالم الكتب ببيروت، سنة (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م)، في (٥٠٤) صفحة، مع مقدمة في (٤٥) صفحة، ونماذج

---

(١) ترجمته في: السبعة صـ ٥٦١، ٥٦٦، ٥٨٨، وطبقات النحويين صـ ٦٥، والفهرست صـ ٧٩، ٨٠، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٧٠، والروضة في القراءات ١/ ١٥٥، وجامع البيان للداني ١/ ١/ ٢٧٤، والمحكم للداني صـ ٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٩٨- ١٩٩، والكامل في القراءات ل ١٥٩ أ، والأنساب (اليزيدي) ٤/ ٥٣١، ونزهة الألباء صـ ١٦٨، واللباب (اليزيدي) ٣/ ٤١١ - ٤١٢، وإنباه الرواة ٢/ ١٣٤، ١٥١، ٤/ ٣٧، وغاية النهاية ١/ ٤٥٧، ٤٦٣، وبغية الوعاة ٢/ ٣٩٤، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٥٢، وهدية العارفين ١/ ٤٤٠، والكنىٰ والألقاب للقمي ١/ ٤٥٣، والأعلام ٨/ ١٦٣، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٣٩- ١٤٠، ١٦٣، ومقدمة محقق غريب القرآن وتفسيره صـ ١٠ - ١١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣٦٥، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٩٠، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٤٢٤.

(٢) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣٦٥.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ١٠٩ - ١١٠.

(٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٣٥.

مصورة من المخطوط في خمس صفحات، ثم فهارس في (٥٣) صفحة[١].

ثم حققه الدكتور/ عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين، الأستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في جامعة الإمام محمد بن سعود، فرع الإحساء، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م).

والكتاب مرتب علىٰ السور القرآنية، وفق ورودها في المصحف الشريف.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو من الكتب المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد، ولا يستطيع البحث، من خلال النقل الذي نقله عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) - كما سيأتي - تحديد منهج المؤلف، أو مادته العلمية، التي كانت منطلقاً في هذا الكتاب.

وقد رواه عنه: ابن أخيه أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيىٰ اليزيدي العدوي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي (ت ٢٨٤ هـ)[٢].

كما ذكره أحدُ أبناء اليزيديينَ، وهو: أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيىٰ اليزيدي (ت ٣١٠ هـ)، صاحب **"الأمالي"**، في **"كتاب أخبار اليزيديين"**، فيما نقله أبو بكر بن السراج (ت ٣٢٦ هـ)، في شيء كتبه بخطه، كان موجوداً لدىٰ القاضي أبي سعيد

(١) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣٦٥.
(٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

السيرافي (ت ٣٦٨ هـ)، أخرجه إلىٰ تلميذه أبي الفرج النديم (ت ٣٨٠ هـ)[٣].

وكان محمد بن إسحاق النديم قد ذكره قبل ذلك في "الفهرست"[٤].

كما أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... عبد الله بن اليزيدي»[٥].

ثم رواه بسنده عن أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي البصري المقرئ (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن عبيد الله البغدادي، المعروف بابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ)، عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن يحيىٰ اليزيدي، عن عمه أبي عبد الرحمن عبيد الله بن اليزيدي مصنفه[٦].

وإن كان البحث لم يقف علىٰ أي نقل له عنه.

كما ذكره الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)[٧]، وأبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)[٨]، وأبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)[٩]، وجمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ)[١]،

(٣) الفهرست (أخبار اليزيديين علىٰ النسق) ١/ ١٤١.
ويراجع: ٤/ ١٧١٠ - ١٧١١.
(٤) ١/ ٩٣.
(٥) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.
(٦) السابق ل ٢ ب.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩.
(٨) الأنساب ٤/ ٥٣١.
(٩) نزهة الألباء صـ ١٦٨.

والباباني البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[٢]، وعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)[٣].

أما أبو عمرو الداني فقد ذكره في كتابه "جامع البيان"[٤]؛ حيث قال:

«وقال أبو عبد الرحمن في كتابه في **"الوصل والقطع"**، لما ذكر لأبي عمرو من الوقف بـ (الياء) إذا نصب، قال: «وهذا منه تركٌ لقوله: إنه يتبع الخط في الوقف؛ يعني: إذا وقف بالياء».

قال: وكأنَّ أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية».

وقد تقدم في أول هذا الفصل: أن "كتاب الوقف والابتداء" الذي نسبه ياقوت الحموي في **"معجم الأدباء"**[٥] لأبي محمد اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)، إنما هو لابنه أبي عبد الرحمن.

٣٠- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي المنذر نُصَير بن أبي نُصَير يوسف بن أبي نَصْر - هذا هو الراجح في اسمه، واسم أبيه، واسم جده - الرازي، ثم البغدادي النحوي، الكوفي المذهب، اللغوي المقرئ المفسر المحدث، العالم بمعنىٰ القراءات ونحوها ولغتها، وأحد الأئمة الحذاق، لا سيما في (رسم المصحف)، الصدوق اللهجة الحافظ، الكثير اللغة والأدب، صاحب الإمام الكسائي وتلميذه، جالسه، وأخذ عنه النحو والقراءة عرضاً، وسمع منه (العدد) مراراً، عندما قدم عليهم مدينة (الرَّي) الإيرانية، ودخل عليه في مرض موته بقرية (أَرَنبويه)، إحدىٰ قرىٰ (الرَّي)، وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، وله عنه نسخة، وجمع حروفه في **"كتاب"**، ورواه الجماعة عنه، ونقل عنه أبو عمرو الداني، كما تتلمذ علىٰ أبي محمد اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)، وسمع من أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ)، والأصمعي (ت ٢١٦ هـ)... وغيرهم من علماء النحو واللغة والقراءات والحديث.

وتتلمذ علىٰ يديه في هذه العلوم كثيرون؛ منهم: محمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٥٣ هـ)، وروىٰ عنه مصنفه في **"رسم المصحف"**، وقرأه عليه، وابن رستم الطبري (ت بعد ٣٠٤ هـ)، وهو خاتمة أصحابه، وآخر من بقي منهم، وهما من أصحاب المصنفات في (الوقف والابتداء)، وسمع منه أبو الهيثم الرازي (ت ٢٧٦ هـ) مؤلفاته الحسان في اللغة، ورواها عنه بمدينة (هراة) الأفغانية، عندما قدمها، قبل وفاة شمر بن حمدويه سنة (٢٥٥ هـ) بسُنَيَاتٍ، ونقل عنه أبو منصور الأزهري

---

(١) إنباه الرواة ٢/ ١٣٤، ١٥١.

(٢) هدية العارفين ١/ ٤٤٠.

(٣) معجم المؤلفين ٦/ ١٦٣.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ١٧٥، ومقدمة المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٤ [ومؤلف الكتاب فيه هو: إبراهيم بن أبي محمد. وهو خطأ؛ فهو شقيق أبي عبد الرحمن عبد الله، توفي سنة (٢٢٥ هـ)]، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨٣، ومقدمة محقق غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن بن اليزيدي صـ ١٠.

(٤) ٤/ ١٥٢.

(٥) ٥/ ٦٣٢.

(ت ٣٧٠ هـ) في "تهذيب اللغة"، وقد ذكره في الطبقة الثالثة، من علماء اللغة، مع: أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، وابن الأعرابي (ت ٢٣٠ هـ)، وابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، وأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)... وغيرهم، وأنه رأىٰ أبا زيد، والأصمعي، وسمع منهما.

وذكره شمس الدين الذهبي في "تاريخ الإسلام"، في الطبقة الرابعة والعشرين، ضمن وفيات (٢٣١ - ٢٤٠ هـ)، ولم يُحَدِّدِ السنة.

وفي "معرفة القراء": «بقي إلىٰ حدود الأربعين والمائتين». وتبعه كثيرون.

وقيل: توفي نحو سنة (٢٠٠ هـ).

وقيل: نحو سنة (٢١٢ هـ). وقيل غير ذلك.

والراجح: أنه توفي سنة (٢٤٠ هـ)، أو بعدها بقليل[(١)].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام" له.

فهو من الكتب المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد، ولكن وصلنا عنه نقول كثيرة، وقد رواه عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٥٣ هـ)، ونقل عنه في كتابه "الوقف والابتداء"[(٢)].

وقد ذكره ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ)، في: «ذكر ما انتهىٰ إلينا من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء»، ورواه بسنده عن أبي صالح الليث بن

---

(١) لما رأيت خلطاً كبيراً، واضطراباً عظيماً في اسمه، واسم أبيه، واسم جده، وسنة وفاته، توسعت في ترجمته - إلىٰ حد ما -، وتتبعتها في مختلف المصادر:

كتاب المصاحف صـ ٢٦١، والسبعة صـ ٩٨، ١٤٣، ١٨٦، ٤٧٢، والجرح والتعديل ٢/ ١٢١، ٧/ ٢٠٤، ٢٤٤، ٣٢٦، ٨/ ٤٩٢ - ٤٩٣، وتهذيب اللغة ١/ ٢٢، ٢٦، وطبقات النحويين (ترجمة أبي نصر أحمد بن حاتم) صـ ١٨٠ - ١٨١، والغاية في القراءات صـ ٦٦، والمبسوط في القراءات صـ ٧٣، والتذكرة في القراءات ١/ ٩، ٥٣ - ٥٤، ٥٥ - ٥٦، والفهرست صـ ٤٧ - ٥٦، ١٠٤، والإدغام الكبير صـ ٣٧، ٣٨، والبيان في عد آي القرآن صـ ١٧، وجامع البيان ١/ ٢٠، ١٦٠، ٣٣٧ - ٣٣٩، ١، ٣/ ٨٣١، والمقنع صـ ٤٠، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٨... وغيرها، وتاريخ بغداد ٥/ ١١٣، ١٢٥، ١٢٦، والسابق واللاحق صـ ١٥٧، والمتفق والمفترق ١٠/ ٣٣٧، والكامل في القراءات ل ٤١ ب، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٢٥ - ١٢٦، والتلخيص في القراءات صـ ١١٩ - ١٢٠، والمستنير في القراءات صـ ١١٥، ١٢٠ - ١٢١، والكفاية الكبرىٰ صـ ٥٤، والمبهج في القراءات ١/ ٧٤ - ٧٦، وغاية الاختصار ١/ ٨٢ - ٨٣، ١٥٣ - ١٥٤، والهادي (الأصول) ل ١ ب، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٤٠، ٢/ ٢١٨، ٣٤٠، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٧، وارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠، وتاريخ الإسلام (ترجمة الكسائي) ١٢/ ٣٠٣، و(وفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ) ١٧/ ٣٧٤، والعبر (وفيات ٢٤٠ هـ) ١/ ٣٤١، ومعرفة القراء ١/ ٣٠٣- ٣٠٤ (ترجمة الكسائي)، ٤٢٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤، ١٤/ ٤٣، ٢٧/ ٥٨، ٦٣، وغاية النهاية ١/ ٢١٤، ٢٧٩، ٤٤٨، ٥٣٧، ٥٨٣، ٢/ ٩٧، (٣٤٠ - ٣٤١)، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٧، ٢/ ٣١٥، ٣١٦، وشذرات الذهب (وفيات ٢٤٠ هـ) ٢/ ٩٥، وتاج العروس (ن ص ر) ١٤/ ٢٢٨، وإيضاح المكنون ١/ ٤٣٩، ٢/ ٢٦١، وهدية العارفين ٢/ ٤٨٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٩٤، ١٠٠، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٥٨٥ - ٥٨٦، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٢٠٧، ٣٣٦ - ٣٣٧، والدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٥ - ٦٢٦، ومجلة المورد ع ٢، مج ٨ صـ ٤٩، ٥٠، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٧٢، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٩٤، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٧٦٤، ٢٧٦٦.

(٢) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٥ ب، ٦ أ، والإبانة في الوقف ل ٣ أ، ٩ ب، ١١ ب، ٤٣ ب، ٥١ أ، والهادي ل ٢٥ أ.

إدريس بن صالح الهمذاني المقرئ، عن أبي عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني المقرئ، عن محمد بن عيسىٰ، ضمن ما رواه عن نصير، والرؤاسي، وغيرهما[(١)].

كما رواه بسنده عن: أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الحارثي النهاوندي، عن أبي إسحاق إسماعيل بن إبراهيم بن صبيح الثقفي الأصفهاني، **عن محمد بن عيسىٰ**، وذلك فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"**، **عن** نصير، والرؤاسي، وغيرهما[(٢)].

وقد صرح ابن أوس باسمه في كتابه في عشرة مواضع.

كما ذكره أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)؛ حيث قال: «﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم/ ١٥] من أصحاب **"التمام"** من يكره الوقف علىٰ مثل هذا، حتىٰ يأتي بالقسم الآخر...»[(٣)].

فالمراد بقوله: «من أصحاب **"التمام"**»، وفي عبارة ابن النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): «وكان بعض أصحاب **"التمام"**»، إنما هو: نصير بن يوسف؛ لأن قاعدة: مراعاة الازدواج في الوقف، وذلك بأن لا يوقف علىٰ أحد المعادلين، أو المتقابلين، أو القرينين... حتىٰ يؤتىٰ بالثاني، هي قاعدة قد نسبها أبو جعفر النحاس وغيره - كما سيأتي - إلىٰ نصير بن يوسف، فأبو جعفر النحاس قد ألمح إلىٰ أن نصيراً **هو أحد من صنفوا في "وقف التمام"**.

(١) الوقف والابتداء ل ٥ ب.

(٢) السابق ل ٦ أ.

ويراجع: الهادي ل ٢٤ أ.

(٣) القطع والائتناف صـ ٥٥٠.

ويراجع: الاقتداء ٢/ ١/ ٢٧٦.

والكتاب من مصادر النحاس المتخصصة في **"الوقف والابتداء"**، والتي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث نقل عنه في نحو خمسين موضعاً.

يقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي: «وأما الذين لم يذكرهم - أي: النحاس - في المقدمة؛ فأهمهم:

١- نصير بن يوسف بن أبي نصر (ت ٢٤٠ هـ)... ونقلُ النحاس عنه ذو جانبين: جانب اللغة، وجانب النحو، فهو ينقل عنه ما يتعلق بآرائه اللغوية المتصلة بالوقف والابتداء، كما ينقل عنه تعليلات وحججاً نحوية، تتصل بالموضوع نفسه، ويبدو من هذه النقول أن لنصير كتاباً في **"الوقف والابتداء"**.

ومما يقوىٰ هذا: أن النحاس يقرن اسم «نصير» مع أسماء أعلام المؤلفين في الوقف والابتداء»[(٤)].

ونقل عنه أبو حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) بعض الوقوف في كتابه **"فرش الوقوف"**[(٥)].

وهو أيضاً من المصادر التي اعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لنصير النحوي، صاحب الكسائي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر،

(٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٥- ٦٢٦.

ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٩-٥٠.

(٥) منازل القرآن ل ١٢٥ ب، ١٢٨ ب.

جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[١].

وقد ذكر الكتاب ونصَّ عليه محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)، ضمن «الكتب المؤلفة في وقف التمام»؛ حيث قال: «**"كتاب نصير"**»[٢].

وأضاف المحقق: «بن يوسف النحوي»[٣].

وقد حُرِّف اسم نصير في طبعة المطبعة الرحمانية، وطبعة دار المعرفة من كتاب **الفهرست"**[٤] إلىٰ: نصر.

فنقله هكذا الدكتور/ جايد زيدان مخلف، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**[٥].

أما الدكتور/ أحمد خطاب العمر[٦]، والدكتور/ مصطفىٰ الصاوي[٧]، والدكتورة/ خديجة مفتي[٨]، **والدكتور/** أحمد عارف حجازي[٩]، فقد زادوا علىٰ ذلك أنه: «ابن علىٰ»، وذكر الدكتور أحمد خطاب، والدكتورة/ خديجة مفتي، والدكتور/ أحمد عارف، أن وفاته كانت سنة (٢٥٠ هـ)، وقد أحالوا علىٰ (الفهرست صـ ٥٤).

وما ذكروه خطأ؛ فنصر بن علي الذي ذكروه هو: أبو عمر نصر بن علي بن نصر بن علي ابن صهبان الجَهْضَمي الصغير البصري، المقرئ المحدث الحافظ الثقة الولي الصالح (ت ٢٥٠ هـ)[١٠].

وقد ذكر له النديم "كتاب القراءات"، وذلك ضمن (الكتب المؤلفة في القراءات)؛ حيث قال: «**"كتاب القراءات"** لنصر بن علي»[١١].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... نصير بن يوسف النحوي»[١٢].

ثم رواه بسنده عن أبي علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان (ت ٣١١ هـ)، عن أبيه أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، عن محمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٥٣ هـ)، عن نصير بن يوسف[١٣].

---

(١) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢أ - ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٥٣ ب.

(٢) الفهرست ١/ ٩٣.

(٣) ويراجع: مقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٦٢، ٨٠، والاقتداء ١/ ١/ ٤٧، وعلل الوقوف ١/ ٢٨، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٨.

(٤) صـ ٥٤.

(٥) صـ ٦٦.

(٦) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦.

(٧) أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٣.

(٨) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣.

(٩) الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٩.

(١٠) ترجمته في: الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧ - ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٣٥٥ - ٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٣٣ - ١٣٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨، ونهاية الغاية ل ١٢٠ ب، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٧٥٧.

(١١) الفهرست ١/ ٩٢.

(١٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(١٣) السابق ل ٣أ، ٩ ب، ١١ ب، ٤٣ ب، ٥١ أ.

فهو من مصادره الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث نقل عنه في أكثر من خمسين موضعاً، وقد عبر عنه بـ: «نصير بن يوسف النحوي، ونصير بن يوسف الرازي، ونصير بن يوسف، ونصير، والرازي»[(١)].

كما صرح بالنقل عنه أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ) في موضع واحد من كتابه "كنز المقرئين"[(٢)].

وصرح مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) باسمه في كتابيه: **"شرح كلا وبلىٰ ونعم"** في ثمانية مواضع، وفي **"الهداية"** في سبعة مواضع، وقد اعتمد في الكتابين على **"القطع والائتناف"**.

أما أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه **"المكتفىٰ"** فقد صرح باسمه في بعض المواضع.

وأما أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) فقد صرح باسمه مرة واحدة[(٣)].

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب نصير"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق، فهو أحد المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**؛ حيث نقل عنه في أكثر من خمسين موضعاً، فقد تفرد بتخريج بعض وقوفه[(٤)].

وجعله أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في كتابه **"الكامل في القراءات"**[(٥)]: أحد العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء.

كما نقل عنه أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) في نحو (٣٠) موضعاً، **اعتماداً علىٰ كتاب "القطع والائتناف"**[(٦)].

وقد أكثر تلميذ الرازي، من ذكر الوقوف المروية عن نصير، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

وقد عبر عنه بـ: «نصير، ونصير بن يوسف النحوي».

وأما ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) فقد صرح باسمه في أربعة مواضع فقط.

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكر نصير بن يوسف في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)[(٧)]، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (الري)؛ حيث قال:

«... ومن أهل (الجبل في خراسان والري): أبو المنذر نصير بن أبي نصير، وهو:

نصير بن يوسف النحوي الرازي... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ولعل أبا العلاء الهمذاني كانت لديه نسخة من **"كتاب نصير"**، كما كانت له رواية عن كتابه هذا، وقد صرح باسمه

---

(١) **علىٰ سبيل المثال:** السابق ل ٦ ب، ٨ ب، ٩ ب، ١٠ أ، ١١ ب، ٢٥ ب، ٣٤ أ، ٣٧ أ، ٤٦ ب، ٥١ أ، ب، ٦٠ أ، ٧١ أ، ٨١ أ، ٩٨ ب، ١٠١ أ، ب، ١٠٢ أ، ب، ١٠٣ أ، ب.

(٢) ل ٩٩ أ.

(٣) المرشد ل ٩٧ أ.

(٤) منازل القرآن ل ١٢٤ أ، ١٢٧ أ.

(٥) ل ٣٨ أ.

(٦) فهرس الأعلام لكتاب الوقف والابتداء للغزال ٢/ ٩١٥.

(٧) ل ١ ب.

في (قسم الفرش) من كتابه "**الهادي**" في (١٤) موضعـًا.

كما أن أبا إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في كتابه "**قرة عين القراء**" قد نقل عنه في بعض المواضع، خاصة فيما يتعلق بالوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾.

وصرح علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) باسمه في سبعة مواضع.

وكذا تلميذه زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في ستة مواضع.

وأما ابن النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) فقد زادت نقوله عن نصير على الأربعين نقلاً، وهو ينقل عن "**القطع والائتناف**" لأبي جعفر النحاس، عنه.

وذكره أبو حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ)، عند ذكر معنى ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها، في كتابيه "**ارتشاف الضرب**"[1]، و"**النكت الحسان**"[2].

وأما الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ) فقد صرح باسمه في نحو أربعين موضعـًا.

وقد أكثروا من النقل عنه في: معنى ﴿كَلَّا﴾، وحكم الوقف عليها، حتى تكاد هذه النقول أن تجمع في رسالة صغيرة، إن لم يكن نصير قد خصها بتأليف.

ومن خلال ما نقله ابن أوس الهمذاني، وأبو جعفر النحاس، وأبو الفضل الخزاعي، وأبو الحسن الغزال، وتلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني، وابن النكزاوي... وغيرهم، يمكن القول:

إن منهج نصير في كتابه يتلخص في النقاط التالية:

- **أنواع الوقوف عنده هي**: التمام، وأحسن التمام، والكافي، والصالح، والحسن، والأحسن، والجائز، والوقف الذي لا بأس به، والمكروه.

هذه هي أسماء الوقوف التي نقلت عنده، وكان يكره الوقوف على (الراء) المشددة، و(النون) الثقيلة.

- كان يحب الوقف على بعض المواضع، ويكره الوقف على بعضها الآخر، وإن وقف القارئ فوقفه جائز عنده، كما كان يخيِّر القارئ في الوقف على الموضعين المتقاربين، إلا أنه يختار أحسنها.
- وكان يذهب إلى أن الكلام يتم بالاستثناء، ولا يتم بغيره؛ سواء أكان الكلام الأول تامـًا، أم ناقصـًا.
- تابع الإمام نافعـًا في بعض وقوفه، ورد بعضها الآخر، كما رد بعض وقوف غيره.
- استحب الوقف - في الأعم الأغلب - على رؤوس الآي، وهي عنده من التمام، كالوقف على ما قبل ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿خَالِدِينَ﴾، إذا كان رأس آية، فالوقف على رأس الآية أحب إليه، والابتداء به.
- **كان يراعي في بعض وقوفه**: المعنى والأثر والإعراب، وأن الوقف قد يختلف باختلاف القراءة، فأكد بذلك على علاقة الوقف بالتفسير والقراءات والنحو.
- خرج أبو الفضل الرازي وحده بعض الوقوف عنه.

---

(١) ٥/ ٢٣٧٠.

(٢) صـ ٢٨٨.

ويراجع: الجنى الداني صـ ٥٧٧، وبحر العربية ل ١١١ أ، والجامع المفيد صـ ٤٤٧.

- **ولأن الكتاب يعبر عن وجهة نظره الخاصة**، فقد خالفه في بعض وقوفه الأئمة والنحويون؛ كأبي حاتم السجستاني، وأبي جعفر النحاس، وأبي حفص الطبري.
- **أما قاعدته التي اشتهر بها، وهي**: أنه كان يستحسن أن لا يوقف على أحد المزدوجين، أو المعادلين، أو المتقابلين، أو القرينين، أو النظيرين، أو أحد الخبرين المختلفين، حتى يؤتى بالثاني، وذلك مراعاة للازدواج في الوقف، فقد نص عليها القدامى والمحدثون.

يقول الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في "النشر"(١)، في سابع التنبيهات التي عقدها في (الوقف والابتداء): «ربما يراعى في الوقف الازدواج، فيوصل ما يوقف على نظيره، مما يوجد التمام عليه، وانقطع تعلقه بما بعده لفظاً، وذلك من أجل ازدواجه؛ نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾، مع: ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة/ ١٤١، ١٣٤]، ونحو: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾، مع: ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة/ ٢٠٣]، ونحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾، ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة/ ٢٨٦]، ونحو: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾، مع: ﴿وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾، ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، مع: ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [آل عمران/ ٢٧]، ونحو: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ﴾، مع: ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت/ ٤٦].

وهذا اختيار نصير بن محمد [كذا]، ومن تبعه من أئمة الوقف».

وفي **"شرح الطيبة"**(٢) **للنويري**: «اختار الإمام نصر ومن تبعه أنه ربما يراعى في الوقف الازدواج...».

ونقل الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "الإتقان"(٣) نصَّ الحافظ ابن الجزري عدا قوله: «وهذا اختيار...».

أما الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ) فقد قال في "منار الهدى"(٤):

«**التنبيه السادس**: ينبغي للقارئ أن يراعى في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر.

قال ابن نصير النحوي: فلا يوقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني؛ لأنه به يوجد التمام، وينقطع تعلقه بما بعده لفظاً؛ نحو... والأولى: الفصل والقطع بين الفريقين، ولا يخلط أحدهما مع الآخر، بل يقف على الأول، ثم يبتدئ بالثاني».

وقد تتبع البحث نقول الأشموني عن نصير في كتابه **"منار الهدى"**، فبلغت (٣٧) نقلاً، وقد جاء اسمه فيه هكذا: «ابن نصير النحوي، ويحيى بن نصير النحوي، ويحيى بن نصير، ويحيى بن نصير الشهير بالنحوي، وابن نصير»(٥).

(١) ١/ ١٨٧.

(٢) ١/ ٣٩٩.

(٣) ١/ ٢٤١.

(٤) صـ ١٩.

ويراجع: أوائل الندى ل ١٠ أ.

(٥) منار الهدى صـ ١٩، ٥٧، ٦٨، ٧٣، ٨٨، ١٠٣، ١٠٥، ١١٨، ١٢٦، ١٤٢، ١٨١، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٨، ٤١٥، ٤٢٠.

وقد طابقت بين هذه النقول، وبين ما جاء في كتابي **"القطع والائتناف"، و"الاقتداء"**، فوجدت أبا جعفر النحاس، وابن النكزاوي قد نصا على هذه القاعدة، ونسباها لنصير بن يوسف؛ **فمثلاً يقول أبو جعفر النحاس**: «وقال نصير: إذا كان خبران [**في الأصل**: خبرا (إن)] مختلفين، لم أستحسن الوقوف على أحدهما حتى آتي بالآخر؛ نحو: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾، ولا يستحسن الوقوف عليه، حتى أقول: ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب/ ٢٦]، وكذا: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾، لا يستحسن الوقوف عليه، حتى يقول: ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم/ ٣٦]»(١).

وقد نسب الأشموني المقرئ في "منار الهدى"(٢) هذه القاعدة لابن نصير النحوي(٣).

وفي جميع هذه المواضع في الكتابين السابقين نسبت هذه القاعدة إلى نصير بن يوسف النحوي.

وقد ردها في بعض المواضع: أبو جعفر النحاس، وتبعه ابن النكزاوي، ثم الأشموني.

فالمراد بـ (نصير بن محمد)، كما سماه ابن الجزري، و**(نصر بن محمد)**، كما في **"شرح الطيبة"** للنويري، و**"نهاية القول المفيد"**، و**(يحيى بن نصير النحوي)**، كما في **"منار الهدى"** هو:

أبو المنذر نصير بن أبي نصير يوسف بن أبي نصر الرازي (ت ٢٤٠ هـ)، أو بعدها.

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «**وقال نصير بن يوسف**: إذا جاءك حرف استثناء، والكلام الأول تام، أو ناقص، فألحِقْ الاستثناءَ به، وقِفْ بعد الاستثناء، فإنَّ الكلام يتم بالاستثناء، ولا يتم بغيره؛ كقوله: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود/ ٤٠]، وكقوله: ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ [البقرة/ ١٧٤]، وكقوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود/ ١٠٨]، وكقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۞ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود/ ١١٨- ١١٩]»(٤).

---

(١) القطع والائتناف صـ ٤١٦.
ويراجع: الاقتداء ١/ ٢/ ٦٦٠.

(٢) صـ ٢٠٧.

(٣) ويراجع هذه القاعدة أيضا في: القطع والائتناف صـ ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٥١٤، ٥٤١، ٥٥٩، ٥٧٥، ٥٨٢، ٦٣٦، ٦٥٩، ٦٧١، ٧٣٩، والاقتداء ٢/ ١/ ١٢٨، ١٣٤، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣٩٨، ٣٩٩، ٢/ ٢/ ٤٠٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥٣٤ - ٥٣٥، ٥٧٢، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٦٢، ٦٨٢.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٨ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٦ أ.

— "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الوليد هشام بن عَمَّار بن نُصَير بن ميسرة السُّلمي - ويقال: الظَّفَري - الدمشقي المقرئ المحدث الثقة الصدوق الخطيب الفصيح المُفوَّه القاضي، شيخ أهل (دمشق) ومفتيهم ومقرؤهم ومحدثهم وخطيبهم، مع الثقة والضبط والعدالة، وراوي قراءة ابن عامر.

ولد في (دمشق) سنة (١٥٣ هـ)، وتوفي بها سنة (٢٤٥ هـ)، وله (٩٢) سنة[١].

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

قال أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم البغدادي الوراق (ت ٣٨٠ هـ)، وهو يعدد «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»:

«**"كتاب الوقف والابتداء "**لهشام بن عبد الله»[٢].

وقد رجع البحث إلىٰ: ط/ المطبعة الرحمانية[٣]، و. ط/ طهران[٤]، و. ط/ دار المعرفة[٥]، فوجدته كذلك: «هشام بن عبد الله».

وعلىٰ الرغم من أن الطبعات الأربع لكتاب "الفهرست" قد اتفقت علىٰ أنه: «"كتاب الوقف والابتداء" لهشام بن عبد الله»؛

فقد نسب الكتاب إلىٰ هشام بن عمار: الدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**[٦].

وتبعه علىٰ ذلك - دون تحقيق - كثيرون ممن أتوا بعده[٧].

---

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٤٧٣، والتاريخ الأوسط ٢/ ٢٦٨، والتاريخ الكبير ٨/ ١٩٩، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٨٦٠، ومعرفة الثقات ٢/ ٣٣٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٣، والمعارف صـ ٦٢٤، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي صـ ٣٧٤، ومشيخة النسائي صـ ٧٣، والجرح والتعديل ٩/ ٦٦ - ٦٧، ومروج الذهب ٤/ ١٢٨، والثقات ٩/ ٢٣٣، وأسامي من روىٰ عنهم البخاري صـ ٢١٧- ٢١٨، وذكر أسماء التابعين صـ ٣٨٩، ومولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٣٨، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم صـ ٢٥٤، والإرشاد للخليلي ١/ ٤٤٥ - ٤٤٦، والسابق واللاحق صـ ٣٦٣، والتعديل والتجريح ٣/ ١١٧٢- ١١٧٣، وتاريخ دمشق (المستدرك) ٧٤/ ٣٢ - ٣٦، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢- ٢٥٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٤١ - ٢٥٠ هـ) ١٨/ ٥٢٠ - ٥٢٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٢٠- ٤٣٥، ومعرفة القراء ١/ ٣٩٦ - ٤٠٢، وعيون التواريخ (حوادث ٢١٩- ٢٥٠ هـ) صـ ٣٦٢، والوافي بالوفيات ٢٧/ ٢١١، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤- ٣٥٦، ولسان الميزان ٧/ ٤١٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢/ ١٠٩ - ١١٠، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٦٠١ - ٦٠٤، والقراءات وكبار القراء بدمشق صـ ٥٣ - ٥٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٨٧٦ - ٣٨٧٧.

(٢) الفهرست ١/ ٩٣.

(٣) صـ ٥٤.

(٤) صـ ٣٨.

(٥) صـ ٥٤.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومقدمة المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٥، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٧، والوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث صـ ٣٧.

(٦) صـ ٦٢.

(٧) منهم: **مؤلفو:** الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٨، ومدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٢٤- ٢٥، ووقوف القرآن وأثرها صـ ٧٠، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١١٠، والوقف اللازم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني صـ ١٩، **ومحققو:** الاقتداء ١/ ٤٧، والاقتداء - إلياس - ١/ ٤٩، وعلل الوقوف ١/ ٢٨، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٥، والهادي - الصقري - ١/ ٣٨، والمرشد ٢/ ١/ ٣٠، ووصف الاهتداء صـ ٤٧.

وقد اعتمدوا جميعاً على "الفهرست"، مصدراً وحيداً، في نسبة الكتاب إلى هشام بن عمار، ولا أدري ما الذي حملهم على ذلك، وقد أحجمت جميع مصادر ترجمة هشام عن نسبة هذا الكتاب إليه، بل إن البحث لم يتمكن من الوقوف على نقل واحد لأحد من علماء الوقف، أو القراءات، أو التفسير، ينقل فيه عن هشام بن عمار في (الوقف والابتداء)، ومثله لا يهمل، ولا يجفى، وهو من هو؛ مقرئاً، ومحدثاً، وخطيباً، ومفتياً.

ومن ناحية أخرى: فإن النديم عندما عدد «الكتب المؤلفة في فضائل القرآن»، قال: «**"كتاب هشام بن عمار"**»[1].

وقد اتفقت على ذلك أيضاً الطبعات الثلاث الأخرى من **الفهرست** - ط/ المطبعة الرحمانية، و. ط/ طهران[2]، و.ط/ دار الكتب العلمية[3].

وعندما ورد في الفهرست - ط/ المطبعة الرحمانية[4] في (تسمية من روى عن ابن عامر): «هشام بن عمار».

ورد في ط/ مؤسسة الفرقان[5]، و. ط/ طهران[6]، و. ط/ دار الكتب العلمية[7]، أن الصواب: «هشام بن الغار» - كذا بالراء المهملة -.

والصواب: هشام بن الغازِ - أو الغازي، بالزاي المعجمة - ابن ربيعة، أبو عبد الله، أو أبو العباس، أو أبو ربيعة الجُرَشي - ويقال: الحَرَستي - الدمشقي المقرئ المحدث الثقة (ت ١٥٦، أو ١٥٣ هـ)[8].

أما ما ذهبوا إليه؛ من نسبة الكتاب إلى غير مؤلفه، فسببه - والله أعلم -: أنهم لم يهتدوا إلى مؤلفه الذي ذكره النديم: «هشام بن عبد الله»، والذي لم يرد ذكره في **"الفهرست"** - هكذا - إلا في ذلك الموضع.

وقد رجَّحتُ[9] **أن مؤلف هذا الكتاب إما أن يكون**: أبو عبد الله هشام بن معاوية الكوفي الضرير (ت ٢٠٩ هـ)، أو أبو عبد الله هشام بن عبد الله السِّنّي الرازي (ت ٢٢١ هـ)، وذكر أن الاحتمال الأول هو الأقوى.

وقد استدرك الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ، فلم ينسب لهشام هذا الكتاب في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"** للزركشي، (النوع الرابع والعشرون: معرفة الوقف والابتداء).

«**"الوقف والابتداء"** لهشام بن عبد الله، ت؟»[10].

---

(١) الفهرست ١/ ٩٥.

(٢) صـ ٣٩.

(٣) صـ ٥٧.

ويراجع أيضاً: طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٥٢، والأعلام ٨/ ٨٧، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٤٩.

(٤) صـ ٤٤.

(٥) ١/ ٧٥.

(٦) صـ ٣٢.

(٧) صـ ٤٦.

(٨) **ترجمته في**: الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٨، وتاريخ دمشق (المستدرك) ٧٤/ ٣٦-٣٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٦.

(٩) ٤/ ١٧٣٧ - ١٧٤١.

(١٠) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

فالنقل عن المراجع بواسطة دون التحقق من صحة ما نقل عنها هو من أشد الأخطاء التي يقع فيه الكثير من الباحثين، هداني الله وإياهم سبل الرشاد.

— "كتاب أحكام الوقف (الأوقاف، الوقوف)":

لأبي بكر هلال بن يحيىٰ بن مسلم البصري الحنفي، الفقيه المفسر المحدث، المعروف بهلال الرأي، وبالرأيّ؛ لسعة علمه، وكثرة فقهه، وأخذه بالقياس، وهو مذهب الكوفيين ورأيهم، فقد رجَّحَ الرأي علىٰ الحديث في علم الفقه، وهو تلميذ أبي يوسف القاضي، صاحب أبي حنيفة.

توفي في (البصرة) سنة (٢٤٥ هـ)[(١)].

أما الكتاب المذكور.

فقد أورده حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ضمن قائمة الكتب المؤلفة في علم القراءة، وسماه: **"أحكام الوقف"**[(٢)].

وكان قد ذكره قبل هذا الموضع، علىٰ أنه أحد المؤلفات في الوقف الفقهي؛ حيث قال:

---

(١) **ترجمته في**: تسمية فقهاء الأمصار صـ ١٢٩، وكتاب المجروحين ٣/ ٨٧ – ٨٨، ومشتبه النسبة صـ ٣١، وطبقات الفقهاء صـ ١٣٩، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه صـ ١٥٧ – ١٥٨، والفهرست ٣/ ٢٤، والأنساب (الرايي) ٢/ ٢٨٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/ ١٧٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٢١ – ٢٣٠ هـ) ١٦/ ٤٤٢، و(وفيات ٢٤١ – ٢٥٠ هـ) ١٨/ ٥٢٨ – ٥٢٩، والجواهر المضية ٣/ ٥٧٢ – ٥٧٣، ٤/ ٢٩، ٣٨٦، ولسان الميزان ٦/ ٢٠٢ – ٢٠٣، وطبقات الحنفية صـ ١٣٠ – ١٣١، والفوائد البهية صـ ٢٢٣، وهدية العارفين ٢/ ٥١٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٧٧، والأعلام ٨/ ٩٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٥٢، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣/ ٨٣ – ٨٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٨٧٨.

(٢) كشف الظنون ٢/ ١٣١٨.

«**"أحكـــام الوقـــف"** لهــــلال، والخصــــاف، و**"مختصرهما"** للناصحي، وغيرها»(١).

وقد وقعت في الخطأ نفسه الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار العراقية؛ حيث أوردت الكتاب، كأحد الكتب المخطوطة، المؤلفة في القراءات، فقالت: «**أحكام الوقوف** - هلال بن يحيىٰ بن مسلم - ٢٤٥ هـ. ذكره رياضي زاده في كتابه متمم كشف الظنون ص ٣١»(٢).

ورجعت إلىٰ كتاب **"أسماء الكتب"**(٣) لرياضي زاده (ت ١٠٧٨ هـ)، فوجدت فيه:

«**"أحكام الوقف"** لهلال بن يحيىٰ بن مسلم (ت ٢٤٥ هـ).

ذكره صاحب **"الهداية"** في (الوقف)».

وفي المرجع نفسه(٤):«**"الوقف"** لأبي بكر هلال، وهو: هلال بن يحيىٰ بن مسلم الرائي البصري...».

فرياضي زاده قد صرح بأن الكتاب في الوقف الفقهي.

وذكره ابن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥ هـ)، فقال:

«... مذكور في كتاب (الوقف) من **"الهداية"**... له... و**"أحكام الوقف"**»(٥).

ويقول محمود بن سليمان الكفوي (ت ٩٩٠ هـ):

«... وله: **"أحكام الوقف"** مشهورة بين الناس، تداولتها أيادي العلماء»(٦).

ويقول الملا علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤ هـ):

«ذكره صاحب **"الهداية"** في (الوقف)، ويقع في بعض الكتب: الرازي، وهو غلط... وله: **"أحكام الوقف"**»(٧).

كما ذكره في "الجواهر المضية"(٨)، وسماه: **"أحكام الوقف"**.

وفي موضع آخر(٩) **سماه: "كتاب الوقف"**.

وقد اختصر أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي البخاري الحنفي (ت ٤٤٧ هـ) وقفي هلال الرأي، وأبي بكر أحمد بن عمر بن مهير الشيباني الحنفي الخصاف (ت ٢٦١ هـ)، في كتابه **"مختصر وقفي هلال والخصاف"**، في مجلد لطيف، وأضاف إليهما زيادات من كتب الحنفية(١٠).

وقد وقع في الخطأ ذاته: القائمون علىٰ عمادة شؤون المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث أوردوا الكتاب ضمن المخطوطات والمصورات في (المصاحف والتجويد والقراءات)، فقد جاء في الجزء الأول (المصاحف والتجويد والقراءات)(١١):

«**"أحكام الوقف"** - لهلال بن يحيىٰ بن مسلم، المتوفىٰ سنة (٢٤٥ هـ)، نسخة كتبها بخط نسخي واضح:

---

(١) ١/ ٢١.

(٢) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٥٥.

(٣) صـ ٣١.

(٤) صـ ٣٤١.

(٥) تهذيب الأسماء الواقعة في **"الهداية"**، و**"الخلاصة"** صـ ١٩٩.

(٦) كتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٤٣ أ.

(٧) الأثمار الجنية ٢/ ٦٧٦.

(٨) ٣/ ٥٧٣.

(٩) ٤/ ٢٩.

(١٠) يراجع: ٤/ ١٨٢٥ - ١٨٢٦.

(١١) صـ ٣٥.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشافعي البصري، في ربيع الأول سنة (٨٩٣ هـ)، بآخرها مقابلة، وهي من مصورات مكتبة (تشستر بيتي)، في مدينة (دبلن) بـ (أيرلندا)، برقم: (٤٧٣٢)، في (١٣٦) لوحة، ٢٣ سطراً، ١٦ × ٢١ سم».

ورقم الحفظ في المكتبة: (٤٧٣٢/ ف).

وعن هذه المصورة مصورة ميكرو فيلمية في دار الكتب المصرية بالقاهرة، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٤٧٠٧٣)، وعن نسخة الأصل مصورة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٤٧٣٢).

وقد جاء على صفحة الغلاف: «مجموع فيه: كتاب أحكام الوقوف لهلال، وكتاب التعليم لشيخ الإسلام الهندي - رحمهما الله تعالى -». وقد سقط الكتاب الآخر من المجموع.

وأول النسخة ل ٣ أ - ب: «**ترجمة الأبواب**: باب الرجل يجعل داره مسجداً أو خاناً أو مقبرة أو غيرها، باب الرجل يقف أرضه على المساكين، ولا يشترط العمارة، باب الرجل يقف الدار على أن يسكنها القوم، يسميهم، ولا يشترط عمارتها على أحد، ولا يسمي من أين يعمر...».

وفي الورقة رقم ٥ ب: «كتاب أحكام الوقوف لهلال، بعده كتاب التعليم لشيخ الإسلام مفتي الفرق السندي في ذكر فضائل الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وبيان نسبه وأجداده الملوك الأكاسرة، وغير ذلك - رضي الله عنه وأرضاه -».

وأولها - بعد البسملة، والصلاة على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ل ٦ أ -: «قال أبو حنيفة - رحمه الله -: إذا قال الرجل: هذه صدقة، وسمى مواضعها وحدودها، ولم يزد على هذا شيئاً، فإنه ينبغي أن يتصدق بأصلها على الفقراء والمساكين، ويبيعها، ويتصدق بثمنها على المساكين، ولا يكون وقفاً. وهذا قولنا.

قلت: ولم قلت: إذا قال أرضي هذه صدقة، ولم يزد على هذا شيئًا...».

وآخرها، ل ١٣٧ أ: «تم وقف هلال البصري - رحمه الله تعالى - على يد العبد الحقير المفتقر إلى رحمة ربه الكبير عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشافعي البصري، وذلك بصالحية دمشق المحروسة، بسفح جبل قاسيون، نهار الجمعة ثامن عشري ربيع الآخر، أحد شهور سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة - أحسن الله عاقبتهما -.

غفر الله لمالكه، وكاتبه، وقارئه، ولمن دعا لهم بالمغفرة، ولجميع المسلمين، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وفي حوزتي مصورة عنها[1].

وقد طبع **"وقف هلال"**، بعنوان: **"كتاب أحكام الوقف"**، في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية طبع حروف، في مدينة (حيدر آباد)، في (الدكن)، بـ (الهند)، الطبعة الأولى، في سنة (١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م)،

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٦/ ٩٣٢ - ٩٣٣.

بتصحيح/ هاشم الندوي، ومحمد طه الندوي، وعبد الرحمن اليماني، ومحمد عادل القدوسي، وكاتبه أحمد الله ابن محمد الشهير بالزردي، في (٣٤٨) صفحة، ونص الكتاب في (٣٤٠) صفحة، وقبله فهارس بالمحتوى في أربع صفحات، وبعده خاتمة الكتاب، وترجمة المصنف، وخاتمة الطبع في أربع صفحات، معتمدين على ثلاث نسخ خطية، تحمل هذه العناوين الثلاثة (**كتاب الوقف، وأوقاف هلال البصري، ووقف هلال**)[١].

فكتابه يقال له: "أحكام الوقف". كما تقدم[٢].

ويقال له أيضاً: "أحكام الوقوف". كذا سماه أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) في **"طبقات الفقهاء"**[٣]، وقينالي زاده (ت ٩٧٩ هـ) في **"طبقات الحنفية"**[٤].

وقد سماه المستشرق الألماني/ كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ)[٥]: **"أحكام الوقوف"**. وذكر أنه مطبوع في (حيدر آباد - الدكن - الهند) - ١٣٥٥ هـ.

أما المستشرق التركي الدكتور/ محمد فؤاد سزگين، فقد سماه: **"كتاب أحكام الوقف (الأوقاف)"**.

ثم ذكر له نسخاً خطية كثيرة، وذكر أنه مطبوع في (حيدر آباد)[٦].

(١) أحكام الوقف صـ ٣٤٢ - ٣٤٣.
ويراجع: تاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٧٧، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣/ ٨٣ - ٨٤، والمعجم الشامل ١/ ١٨٢، ٥/ ٣٠٦، ومعجم الموضوعات ٢/ ١٣٥٣، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية صـ ٥١٢، والكشاف عن كتب الأوقاف صـ ١٩.

(٢) **ويراجع**: تاج التراجم صـ ٣١٣، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٣٥، والفوائد البهية صـ ٢٢٣.

(٣) صـ ١٣٩.

(٤) ١/ ٢٥٩.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٧٧.

(٦) تاريخ التراث العربي ١/ ٣/ ٨٣ - ٨٤.
ويراجع: معجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٨٧٨.

٣١- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان - بضم الصاد المهملة، ويقال: بفتحها. وقيل: ابن صُهَيب - الأزدي الدوري - نسبة إلىٰ (الدُّور)، جمع (دار): موضع بـ (بغداد)، ومحلة معروفة بالجانب الشرقي منها - البغدادي، نزيل (سامراء)، الرحالة الضرير، المقرئ الثقة الثبت الضابط، المفسر المحدث الصدوق، النحوي اللغوي، تلميذ الكسائي، وراوي قراءته، وصاحب اليزيدي، وراوي قراءة أبي عمرو عنه، وتلميذ محمد بن سعدان، وشيخ المقرئين بـ (العراق) في وقته، وأول من جمع القراءات، وصاحب المصنفات في القراءات، والتفسير، وعلوم القرآن... وغيرها.

ولد في محلة (الدُّور) بعد سنة (١٥٠ هـ)، وتوفي في قرية (أَرَنْبُوْيَهُ)، إحدىٰ قرىٰ مدينة (الري) الإيرانية في شهر شوال سنة (٢٤٦ هـ)، وله (٩٦) سنة، علىٰ الصحيح[(١)].

(١) ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/ ٥٣، والضعفاء الكبير ١/ ٢٧٢، والجرح والتعديل ٣/ ١٨٣ - ١٨٤، والثقات ٨/ ٢٠٠، ومولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٤٨، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والأنساب (الدوري) ٢/ ٢٤٧، ومعجم الأدباء ٣/ ٢٢٦ - ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٤ - ٣٧، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤١ - ٥٤٣، ومعرفة القراء ١/ ٣٨٦ - ٣٨٩، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥ - ٢٥٧، ولسان الميزان ٧/ ٢٠١، وتحفة الأديب ١/ ١٨٨ - ١٩١، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ١٦٢ - ١٦٣، وهدية العارفين ١/ ٣٣٣، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٤٦٧ - ٤٦٨، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٨٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٠٣٣، ومقدمة محقق جزء فيه: قراءات النبي - ﷺ - لحفص الدوري صـ ١١ - ٢٣.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد الكتب المفقودة في هذا الفن، ولم يصل إلينا إلا اسمه، ولم أقف علىٰ ذكر له عند أحد من القدماء، إلا عند محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ) في كتابه **"الفهرست"**، وقد ذكره ضمن «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»[(٢)].

ولم يذكره في ترجمته له[(٣)].

ويقول الشيخ الدكتور/ محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٠ هـ): «... ويعتبر **"كتاب الدوري"** من المصنفات المفقودة»[(٤)].

ونُقِلَ عنه: أنه روىٰ عن شيخه الكسائي: أنه كان لا يقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ إلا في موضعين في سورة المعارج [١٤- ١٥، ٣٨ - ٣٩]، وهما: ﴿وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۞ كَلَّا﴾، وقوله: ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۞ كَلَّا﴾[(٥)].

وقد ذكر له الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): "كتاب ابتداء الحروف في كتاب الله - تعالىٰ -"، رواه عنه أبو بكر أحمد بن الحباب البغدادي المقرئ، وحدث به عنه أبو

(٢) ١/ ٩٣.

(٣) ٦/ ١٠٨.

(٤) الكشف عن أحكام الوقف والوصل صـ ٢٦.

ويراجع: أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨٢- ٢٨٣، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٧، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، ومقدمة محقق جزء فيه: قراءات النبي - ﷺ - لحفص الدوري صـ ١٦.

(٥) الإبانة في الوقف ل ١١ ب، ١٠٢ أ - ب، وقرة عين القراء ل ١٣٩ ب.

الفضل جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي المعدل، المعروف بابن بنت حاتم بن ميمون، المحدث الثقة (ت ٣٤٦ هـ)[١].

ولم أقف عليه عند غيره، فلم أتمكن من تبين موضوعه، ولا مادته.

(١) تاريخ بغداد (ترجمة أحمد بن الحباب) ٤/ ١٢٣.

- "رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم":

لأبي علي الحسن - ويقال: حسن - بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حُصَين الحارثي البغدادي الكاتب الشاعر الناثر الأديب الفصيح، كان من بيت كتابة وإنشاء في (الشام والعراق)، وكان معاصراً لأبي تمام (ت ٢٣١ هـ)، وأبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٢٥ هـ)، وله معهما أخبار وأشعار ورسائل، وكتب للوزير محمد بن عبد الملك الزيات (ت ٢٣٣ هـ)، وولي ديوان الرسائل، وكان وجيهاً، استكتبه الخلفاء.

ولد في (بغداد) سنة (١٨٦ هـ)، وتوفي في (دمشق) في آخر أيام المتوكل، وهو يتولىٰ البريد، نحو سنة (٢٥٠ هـ)، ورثاه أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت ٢٨٤ هـ).

وقيل: كان حياً قبل سنة (٢٣٣ هـ).

وقيل: توفي نحو سنة (٢٨٠ هـ).

وله: **"ديوان الرسائل"**[٢].

(٢) **ترجمته في**: مروج الذهب ٤/ ٧٥ - ٧٦، والأغاني ٢٣/ ١٠٢- ١٢٥، وتحفة الوزراء صـ ١٢٤، ١٤٢ - ١٤٣، والفهرست ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وتاريخ دمشق ١٣/ ٤٠٣ - ٤٠٦، وفوات الوفيات ١/ ٣٦٧ - ٣٧٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ١٨٤ - ١٨٧، وهدية العارفين ١/ ٢٦٨، وأعيان الشيعة ٤/ ٤٧٨ - ٤٨٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ١٢٣، والأعلام ٢/ ٢٢٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٣٠٢، وتاريخ التراث العربي ٢/ ٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي ٢/ ١٨٩ - ١٩٠.

أما "رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم" المنسوبة إليه.

فقد جاء في **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**(١)، ما نصه:

«١٩٧ - رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم - الحسن بن وهب ت ٢٥٠ هـ.

١ - أوقاف الموصل (الإسلامية) ٢/ ٩١ [١٣/ ٢٠ (٥)] - (ضمن مجموع)».

فالقائمون على المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت: مآب)، في (عَمّان) بـ (الأردن)، وواضعو **"الفهرس الشامل"** - وجهدهم مشكور - قد نسبوا هذه الرسالة للحسن بن وهب (ت نحو ٢٥٠ هـ)، وذكروا أنه يوجد منها نسخة خطية، محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة/ مخطوطات المدرسة الإسلامية، في الجامع الكبير، في (الموصل)، تحت رقم: (١٣/ ٢٠)، وأنها ضمن مجموع، وأنها الرسالة رقم: (٥) في المجموع، واعتمدوا في ذلك على ما جاء في **"فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل"**(٢)، من إعداد/ سالم عبد الرزاق أحمد.

وتبعهم الدكتور/ مساعد بن سليمان الطيار(٣)، ثم الشيخ/ عبد الله المطيري(٤)، والدكتور/ عبد القيوم السندي(٥).

وقريبٌ من ذلك ذكر الدكتور/ حكمت بن بشير بن ياسين، أستاذ التفسير في كلية القرآن الكريم، والدراسات العليا، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في كتابه **"استدراكات على تاريخ التراث العربي"**(٦)، إلا أنه ذكر أن وفاته كانت نحو سنة (٢٨٠ هـ)، واعتمد على الطبعة الثانية من **"فهرس مخطوطات أوقاف الموصل"**(٧).

وكان البحث قد استبعد أن تكون هذه الرسالة في **"الوقف اللازم"** للحسن بن وهب، وذلك لعدة أمور:

أولها: أن صاحبها - المزعوم - كاتب، شاعر، أديب، من بيت كتابة وإنشاء، استكتبه الخلفاء، والوزراء، وله مع الشعراء والأدباء أخبار وأشعار ورسائل، فلم تكن تتوفر فيه أي أداة من الأدوات التي يحتاج إليها في معرفة هذا الفن(٨).

ثانيًا: أن البحث لم يقف على أحد نسب إليه هذه الرسالة، لا في القديم، ولا في الحديث، بل لم يقف البحث على من نسب إليه كتابًا، سوى رسائل، جمعت في **"ديوان"**، وأشعار، ومكاتبات.

ثالثًا: أن مصطلح **"الوقف اللازم"** لم يظهر عند أرباب الوقوف، إلا في القرنين الخامس والسادس الهجريين، عند أبي عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، وتاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ)، وابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)(٩).

---

(١) علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٨٨ - ٨٩.

(٢) ٢/ ٩١ - ط/ مؤسسة دار الكتب - رئاسة جامعة الموصل - ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.
ويراجع: السابق (كشاف المكتبات) صـ ٢٣٢.

(٣) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧١.

(٤) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١١.

(٥) المنتقى من مسائل الوقف والابتدا صـ ١٨٢.

(٦) ١/ ٧٦ - ٧٧.

(٧) ٢/ ١٠٢.

(٨) القطع والائتناف صـ ٩٤.

(٩) الإيضاح في القراءات ل ١٤٠ ب، والبرهان في متشابه القرآن صـ ٢١٢، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١٠٥.

ولعل مؤلف هذه الرسالة قد اقتصر علىٰ جمع مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم، من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي.

وقد ظل هذا الاستبعاد قائماً إلىٰ أن يسَّرَ الله - تعالىٰ - الوقوف علىٰ الجزء الثاني من **"فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل"**، والذي أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الدينية في الجمهورية العراقية، من إعداد/ سالم عبد الرزاق أحمد، في طبعته الثانية، المنقحة المزيدة، والذي يحتوي علىٰ (مخطوطات المدرسة الإسلامية، في الجامع النوري الكبير)، والذي أسس سنة (١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٩ م)، فصار هذا الظن حقيقة راسخة؛ **حيث وجدت فيه ما نصه:**

«١٣/ ٢٠ مجموع- ق (أي: مقاس)- ٢٢ × ١٦- و(أي: عدد أوراق المجموع) - ٨٣.

١- رسالة في علوم شتىٰ، ملخصة من كتاب **"إحياء العلوم"** للغزالي، وكتاب **"المعجم الكبير"** للطبراني، وغيرهما.

أ: - أي: أولها - «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين...». الناسخ - حسن بن وهب سنة ١٢٢٤ هـ.

٢- فتنة القبور - التثبيت في التبييت - عمدة الإسلام جلال الدين السيوطي، المتوفىٰ سنة ٩١١ هـ.

أ: (**الحمد لله علىٰ الإسلام**

والشكر لله علىٰ الإنعام...).

وهي أرجوزة في فتنة القبور.

- **الناسخ:** حسن بن وهب بن جرجيس بن محمد معروف، سنة ١١٧٨ هـ.

٣- نقولات من كتاب **"تحفة ابن حجر"**.

أ: (وقال حامد اللفاف [كذا]: إذا أراد الله هلاك امرئ عاقبه بثلاث عقوبات....).

٤- رسالة في أوقاف القرآن الكريم - محمد بن عبد الحميد، حكيم زادة، كان حياً سنة ١٠٦٠ هـ.

٥- رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم - حسن بن وهب.

٦- رسالة في عدد آيات القرآن الكريم والوقف فيه.

٧- منظومة في معرفة الوقف في القرآن الكريم- محمد بن عبد الحميد، حكيم زادة، كان حياً سنة ١٠٦٠ هـ.

أ: (**أحمد ربي منزل القرآن**

علىٰ النبي من بني عدنان)»[1].

فـ **«حسن بن وهب»** هو: الناسخ لـ **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم"**، وقد جاء اسمه بصورة أوضح قبل ذلك: «حسن بن وهب بن جرجيس بن محمد معروف»، وهو ناسخ ثلاث رسائل من رسائل هذا المجموع، وأنه كان حياً في سنة (١١٧٨ هـ)، (١٢٢٤ هـ)[2].

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ٢/ ١٠١-١٠٢.

(٢) لم أهتد إلىٰ ترجمة له، بالرغم من شدة البحث.

وعليه.. فإن جامع هذه الرسالة الذي ما زال مجهولاً قد اقتصر فيها علىٰ جمع مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم - ولعله أضاف إليها ذكر عللها -، من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، وأن حسن بن وهب بن جرجيس بن محمد معروف الموصلي من أعيان القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين هو ناسخ هذه الرسالة، بل ناسخ ثلاث رسائل من رسائل هذا المجموع.

٢٣- "كتاب الوقف والابتداء والتفسير"، أو "وقف التمام"، أو "الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن رَزِيْن - ويقال: محمد بن عيسىٰ بن رَزين - التيْمي - ويقال التميمي - مولاهم، الأصفهاني أصلاً، ثم الرازي العطار المقرئ المحدث النحوي اللغوي، مقرئ (الرَّي)، إمام عصره في القراءات، وأحد الأئمة المصنفين في القراءات، والرسم، والعدد... وغيرها، وأعلم الناس في زمانه بالقرآن ووجوهه، والنحو وطرقه، تلميذ: داود بن أبي طيبة، وخلف، ونصير بن يوسف، **وشيخ**: الفضل بن شاذان، ومحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمال، وابنه أبي عبد الرحمن عبد الله المقرئ المحدث (ت ٣٠٠ هـ)، وله اختياران في القراءة؛ أول، وثان، مرويان عنه.

صنف: **"كتاب عدد الآي"**، وهو أول من صنف فيه - فيما قيل -، وكتاباً في **"نقط المصحف ورسمه"**، و**"كتاب المصاحف والهجاء"**، وقد رواها عنه تلميذاه: الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، وجعفر بن عبد الله بن الصباح الأصفهاني (ت ٢٩٤ هـ)، وصنف أيضاً: **"الجامع في القراءات"**، رواه عنه تلميذاه: الحسن الجمال، وإبراهيم بن أحمد بن نوح الأصفهاني المقرئ الفقيه المؤدب، وله غير ذلك، وكان رأساً في النحو، روىٰ عن الكوفيين والبصريين، وقرأ بـ (قزوين، ودمشق، ومصر)، ورُوي حديثه في (بغداد).

أصله من (أصفهان)، وكان يفتخر بذلك، وولد في مدينة (الري) الإيرانية، وتوفي فيها سنة (٢٥٣ هـ) علىٰ الأرجح. **وقيل**: (٢٤٢ هـ).

وفي **"طبقات المحدثين بأصبهان"**، و**"ذكر أخبار أصبهان"**: أن وفاته كانت سنة (٢٤١ هـ)، في أيام المتوكل[١].

أما كتابه المذكور.

فقد رواه عنه تلاميذه: أبو العباس الفضل بن شاذان بن عيسىٰ بن عبد الله الرازي المقرئ، أكبر أصحابه، وأعلمهم (ت نحو ٢٩٠ هـ)، وأبو إسحاق إسماعيل بن إبراهيم بن صبيح الثقفي الأصفهاني المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني المقرئ[٢].

وقد سماه ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ)، وهو يذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره، في الوقف والابتداء: **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"**؛ حيث قال:

«... ومنه: ما حدثنا به أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله الحارثي النهاوندي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن صبيح، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ الأصبهاني المقرئ، فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"**، عن نصير، وأبي جعفر الرؤاسي، وغيرهما»[٣].

وقرأ عبارة المصنف هكذا: «فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء"**، والتفسير عن نصير، وأبي جعفر الرؤاسي، وغيرهما»[٤].

وكان ابن أوس قد ذكر قبل ذلك بقليل أنه يروي عن: أبي صالح الليث بن إدريس بن صالح الهمذاني، عن أبي عبد الله محمد بن الهيثم الأصفهاني، عن محمد بن عيسىٰ، عن نصير، والرؤاسي، وغيرهما[٥].

هذا ما فهمته من عبارة ابن أوس الهمذاني، أما الباحث/ مصطفىٰ العريبي فأسقط كتاب ابن عيسىٰ من مصادر ابن أوس[٦].

كما أن الكتاب هو من مصادر أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) الأساسية المتخصصة في الوقف والابتداء، والتي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث نقل عنه ما يقرب من **(٧٠)** مرة[٧].

---

(١) ترجمته في: كتاب المصاحف صـ ٧٧، ١٤١، ٤٠٦، ٤٧٨، والسبعة صـ ٧٨، ٩٨، ١٠٦،، والجرح والتعديل ٢/ ٢١٧، ٣/ ٢٩٢، (٨/ ٣٩)، ومرسوم الخط صـ ٦، وطبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٦٦-١٦٨، وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٩٥، ٢/ ٦٧ - ٦٨، ١٧٩ - ١٨٠، والفهرست صـ ٥٥، وتاريخ بغداد ٢/ ٦٣٤، وتاريخ دمشق ٣٦/ ١٢٢، والتدوين في أخبار قزوين ٤/ ١٣٥، وتكملة الإكمال ٢/ ٥٦٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١ - ٢٦٠ هـ) ١٩/ ٣٠٧-٣٠٨، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٠ - ٤٤١، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ١١٤- ١١٥، وبغية الوعاة ١/ ٢٠٥، وديوان الإسلام ٢/ ٣٣، والأعلام ٦/ ٣٢٢، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٠٣، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٣٧٠- ٣٧١، والحلقات المضيئات ٢/ ٢١٣، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥.

(٢) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٥ ب، ٦ أ، والإبانة في الوقف ل ٣ أ.

(٣) الوقف والابتداء ل ٦ أ.

(٤) مقدمة المحقق صـ ٧٣.

(٥) الوقف والابتداء صـ ١٢٣.

(٦) السابق ل ٥ ب.

(٧) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٣٨ - ٣٩، وفهرس الأعلام صـ ٩٠٩، ٩١٠.

فمحمد بن عيسىٰ الأصفهاني هو من العلماء الذين نقل أبو جعفر النحاس من أقوالهم، ولم يعتمد علىٰ الرواية عنه، ولذلك لم يذكره عند الحديث عن مصادر الكتاب في أوله؛ إما لأنه ليس له شهرة نافع ويعقوب، وإما لأنه ليس مثلهما، كما قرر ذلك في مقدمة كتابه(١).

ولم يذكره أيضًا في «باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب»(٢).

أما الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي - وهو يتحدث عن مصادر النحاس المساعدة في كتاب **"القطع والائتناف"**، ومنها كتب القراءات - فقد قال:

«**من الشخصيات التي ذكرها النحاس**: محمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٤٠ هـ) - كذا! -، وابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ).

وليس لأحد منهم كتاب في **"الوقف والابتداء"**، ولا في **"التمام"**، بل لهم كتب في **"القراءات"**، وأرجِّحُ أنه اعتمد علىٰ هذه الكتب؛ لأنها قد تذكر هذه الأمور المتعلقة بـ **"الوقف والابتداء"**، ولو كان ذكره لها قليلاً، وهو ما يتناسب مع ذكر كل واحد منهم في كتاب **"القطع والائتناف"**؛ لأن نسبة تردد اسم كل واحد منهم إلىٰ اسم (نافع) هي: (١ : ١٠) تقريبًا»(٣).

وما سبق عن ابن أوس الهمذاني، وما سيأتي عن أبي الفضل الخزاعي، وتلميذ أبي الفضل الرازي، وأبي العلاء الهمذاني يَدحضُ تمامًا ما ذهب إليه د. الجنابي، فيما يتعلق بـ (محمد بن عيسىٰ الأصفهاني).

ونقل عنه أبو حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في بعض المواضع من كتابه **"فرش الوقوف"**(٤).

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في **كتابه؛ حيث قال**: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتبًا كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي عبد الله محمد بن عيسىٰ الأصفهاني... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمًا، ويزيده بصيرة وفهمًا في القرآن، بحول الله وقوته»(٥).

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في **مقدمة كتابه؛ حيث قال**: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... محمد بن عيسىٰ المقرئ...»(٦).

ثم رواه بسنده عن: أبي علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت ٣١١ هـ)، عن أبيه أبي

---

(١) صـ ٧٥.

(٢) صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٣٠.

ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠ - ٥١.

(٤) منازل القرآن ل ٥٦ ب، ٦٧ ب، ٧٤ ب، ٨٦ ب، ١٢٦ أ، ١٣٠ أ.

(٥) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٨٨ أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

العباس الفضل بن شاذان، عن مصنفه»[١].

ونقل عنه في مواضع كثيرة جداً، تزيد على مائة موضع، فهو من مصادره الرئيسة المتخصصة في (الوقف والابتداء)، وقد عبر عنه بـ: «أبو عبد الله، وابن عيسىٰ، ومحمد بن عيسىٰ، ومحمد بن عيسىٰ الرازي، والرازي».

كما صرح بالنقل عنه أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ) في موضع واحد من كتابه **"كنز المقرئين"**[٢].

وصرح مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) باسمه في ثلاثة مواضع فقط[٣].

ونقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في تسعة مواضع[٤].

أما أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) فقد ذكر أنه أحد العلماء الذين صنفوا في **"الوقف والابتداء"**؛ حيث قال: «... لأنه ما من عالم إلا قد صنف في (الوقف والابتداء)؛ كنافع، ونصير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسىٰ، وأبي حاتم...»[٥].

كما نقل عنه أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في بعض المواضع، وإن لم يصرح باسمه، مكتفياً بقوله: «بعضهم»[٦].

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب محمد بن عيسىٰ"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي بسنده السابق، وهو أحد مصادره التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**.

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عن محمد بن عيسىٰ، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي.

وقد عبر عنه بـ: «أبو عبد الله، وابن عيسىٰ، ومحمد بن عيسىٰ».

وصرح ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) باسمه في موضع واحد من كتابه **"الوقف والابتداء"**[٧].

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكر محمد بن عيسىٰ في مقدمة كتابه **"الهادي"**[٨] (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال:

«ومن أهل (الجبل في خراسان والري): أبو المنذر نصير بن يوسف... وأبو عبد الله محمد بن عيسىٰ التميمي الأصبهاني... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ولعل أبا العلاء الهمذاني كانت لديه نسخة من كتابه، كما كانت له رواية عن كتابه هذا، وقد صرح باسمه في (٢١) موضعاً من كتابه **"الهادي"** (قسم الفرش).

---

(١) السابق ل ٣أ، ٥٢أ.

(٢) ل ٩٩أ.

(٣) الهداية إلىٰ بلوغ النهاية ٩/ ٦٠٧٦، ١١/ ٧٤١٧، ١٢/ ٨٤١٧.

(٤) المكتفىٰ صـ ١٧٠، ١٨٠، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٦٦، ٤٣٤، ٤٤٨، ٥٦٣.

(٥) الكامل في القراءات ل ٣٨أ (صـ ١٠٢).

(٦) المرشد ل ١١٦أ.

(٧) صـ ١٢١.

(٨) ل ١ ب.

وردَّدَ أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) اسمه في بعض المواضع من كتابه **"قرة عين القراء"**، وسماه: (أبا عبد الله، ومحمد، ومحمد بن عيسىٰ، وابن عيسىٰ، ومحمد الأصفهاني).

وذكره زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في كتابه **"التنبيهات"** في سبعة مواضع.

كما ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[١].

وقد نقل في كتابه عمن نقل عنه؛ كالنحاس، والداني، والهمذاني... وغيرهم.

أما الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ) فقد ذكر أنه أحد الأئمة الأعلام من الخلف، الذين اشتهر عنهم هذا الفن[٢].

ومن العجيب: أن الدكتور/ محمود زين العابدين قد صرفه في كتابه **"الوقف اللازم دراسة دلالية"**[٣] إلىٰ: أبي عبد الله - ويقال: أبي جعفر - محمد بن عيسىٰ بن حيان المدائني البغدادي المقرئ المحدث، تلميذ محمد بن يحيىٰ القطعي، وشيخ ابن مجاهد، المتوفىٰ سنة (٢٧٤ هـ)[٤].

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.
(٢) منار الهدىٰ صـ ٦.
ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ أ - ب.
(٣) صـ ٩.
(٤) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٨ - ٣٩٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦١ - ٢٨٠ هـ) ٢٠/ ٢٢٦، ٤٥٨ - ٤٥٩، وغاية النهاية ٢/ ٢٢٤.

ومن خلال ما نقلوه عنه يتبين ما يلي:

- **أنه ينقل في كتابه عن الإمام نافع**، وكذا عن الرؤاسي، واللؤلؤي، وشيخه نصير.
- **تابع نافعًا** في بعض وقوفه، وخالفه في البعض الآخر، كما وافقه أبو حاتم السجستاني في الكثير من المواضع.
- **وأكثر من النقل عنه:** أحمد بن جعفر الدينوري، ووافقه في بعض وقوفه، وكذا العباس بن الفضل بن شاذان، وابن أوس، والنحاس، والخزاعي، والرازي، وتلميذه، وأبو العلاء الهمذاني... وغيرهم.
- **ولأن الكتاب** يمثل وجهة نظر صاحبه الخاصة، فقد خولف في بعض وقوفه، وغلط فيها، وممن خالفه: أحمد بن جعفر الدينوري، والنحاس، وأبو محمد العماني - وإن لم يصرح باسمه -[٥].

والكتاب كما سماه ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) هو **"كتاب الوقف والابتداء والتفسير"**، إلا أن البحث لما تتبع المواضع التي صرح فيها أبو جعفر النحاس، وأبو الفضل الخزاعي، وأبو عمرو الداني، وتلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني باسم (محمد بن عيسىٰ)، ظهر له جليًا أن الوقف عند محمد بن عيسىٰ ينحصر في (التام، أو التمام)، وقد أكثروا من ذكره مع أصحاب **"التمام"**: نافع، وأحمد بن موسىٰ، ويعقوب، والفراء، والأخفش، وأحمد بن جعفر، وأبي العباس المعدل... وغيرهم.

(٥) المرشد ١١٦ ب، ١١٨ ب، والتنبيهات ل ٢١ أ، ب، واللؤلؤ والمرجان ل ٦٩ أ.

فهل هما كتابان: أحدهما: بالعنوان الذي ذكره ابن أوس، والثاني: بعنوان: "وقف التمام"؟

أم أنهما كتاب واحد، سماه صاحبه كما عنونه ابن أوس، قصره للحديث عن الوقف التام، بالإضافة إلىٰ التفسير؟

والحق أقول: إنني لم أهتد إلىٰ رأي قاطع في هذا الشأن.

أما المعاصرون: فقد استنبط بعضهم أن اسم كتابه: **"الوقف والابتداء"**[1].

ويُنسبُ له: "ذكر ما رسم في المصاحف = رسم المصاحف"، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة المباركة للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٨٨١٢ وقفي نائيني)، في (١١) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطراً، مقاس: (١٧ × ١٢ سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين بالحمرة[2].

أولها: «**باب ذكر ما رسم في المصاحف.**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب (الرحمة): وجميع ما في القرآن من (الرحمة) فهو بالهاء إلا سبع [كذا] مواضع، فإنها بالتاء؛ أولها: في البقرة [٢١٨]: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ﴾، وفي الأعراف [٥٦]: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾... باب (النعمة)... باب (السُّنة)... باب (المرأة)... باب (الكلمة)... باب (المعصية)... باب (اللعنة)... باب (ثمرة)... باب (الشجرة)... باب (الجنة)... باب (البقية)... باب (فطرت)... باب (ءايت)... باب ما رسم من الحروف المقطوعة والموصولة...».

وآخرها: «باب مما ذكر [كذا] ما اجتمع عليه رسمه في مصاحف الكوفة، والمدينة، والبصرة، والشام، وبعد إذ [كذا] ولم يختلف في رسمه شيء من مصاحفهم.

قال محمد بن عيسىٰ الأصفهاني: هذا ما اجتمع عليه مصاحف المدينة، والشام، والكوفة، والبصرة، وما يكتب بمدينة السلام، ولم يُخْتَلَفْ في كتابه في شيء من مصاحفهم، أخبرني بذلك جعفر [كذا] بن يوسف النحوي، قال: قرأت عليه: كتبوا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بغير ألف، وكتبوا: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة/ ١٠٢] مقطوعة... وكتبوا: ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف/ ٢٥] بالألف، وكتبوا: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾ [يوسف/ ٨٧] بالألف، وفي الرعد [٣١]: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وفي الحجرات [٤٤]: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ بغير واو، وفي الكهف [١٠]: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ بيائين، وكذلك: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ [١٦].

تمة تمام شده».

ومجموع ما في مقدمة هذه القطعة في "إيضاح الوقف والابتداء"[3]، في أثناء (باب ذكر ما يوقف عليه بالتاء

(١) مقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٦٣، ٨٢، ٨٣، وعلل الوقوف ١/ ٢٩، والمرشد ٢/ ١/ ٣٠، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٢.

(٢) فهرست آستان قدس رضوىٰ ٦/ ١٣٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٣٠١٩.

(٣) ١/ ٢٨٣ - ٢٨٧.

والهاء)، وفي "المقنع (الكبير)"[١]، في أثناء (باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل، أو مراد الوصل).

أما آخرها فمجموعه في "**المقنع (الكبير)**"[٢] للداني، في أثناء (باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أوّل القرآن إلىٰ آخره).

قلت: ويغلب علىٰ ظني كونها قطعة من كتاب "**المقنع (الصغير)**" لأبي عمرو الداني، أو إحدىٰ صوره الأولية.

وقد ذُكِرَ محمدُ بن عيسىٰ في هذه القطعة مرة واحدة، فظنه واضعو الفهرس مؤلِّفَها. والله أعلم.

وفي حوزتي مصورة عنها، حصلت عليها من خلال موقع المكتبة علىٰ الشبكة[٣].

يقول أبو محمد عبد الله بن عمر الصُّنهاجي، المعروف بابن آجطا (ت نحو ٧٥٠ هـ):

«وسمعت الناظم -رحمه الله- مرارًا يقول: إنهما "**مقنعان**" لأبي عمرو - رحمه الله-، أحدهما أعظم جرمًا من الآخر، وأظن هذا الذي بين أيدي الناس هو الكبير، وهو كتاب مفيد عظيم في الرسم، عليه اعتمد كثير ممن اعتنىٰ بعلم القرآن.

وكان - رحمه الله - يذكر لنا ذلك، ويقوله في مواضع من "**العقيلة**" في وقت إقرائه - رحمه الله - لها؛ لأن أبا الحسن السخاوي - رحمه الله - يقول في كثير من أبياتها: هذا من زيادة "**العقيلة**" علىٰ ما في "**المقنع**"، وهو في "**المقنع**" مذكور.

فكان يعتذر للسخاوي بذلك، ويقول: (لعله ما طالع إلا "**المقنع الصغير**").

وكان يقول: إنه رآه في مقدار أربعين ورقة صغارًا، وكلاهما مما عني بجمعهما وتأليفهما الإمام الحافظ المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني»[٤].

ويقول عثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ) في الفصل الثاني (في من شرح الشاطبية والعقيلة، أو علق عليهما فيما بلغني) من مقدمة "**الحواشي التي علقها علىٰ الشاطبية والعقيلة**"[٥]: «والإمام العلامة المقرئ أحمد بن محمد بن جبارة، كان إمامًا صالحًا، متعففًا، خشن العيش، جم الفضائل.

سمعت من يقول: إنه شرح الشاطبية بـ (بسيط)، و(وسيط)، و(وجيز)، وقد رأيت أنا الشرح المتوسط المسمىٰ بـ "**المفيد في شرح القصيد**"؛ أعني: الجزء الأول منه، وحجمه كحجم الجزء الأول من "**إبراز المعاني**" تقريبًا.

ورأيت "**شرحه للرائية**"، وقد أكثر فيه من الوقوع في الإمام علم الدين؛ بسبب النقل عن "**المقنع**"، ولم يتنبه إلىٰ أن نسخ "**المقنع**" مختلفة، فوقع في اللوم.

---

(١) صـ ٤٨٧.

(٢) صـ ٥٠٥ - ٥١٨.

(٣) علىٰ هذا الرابط:
http://digital.aqr.ir/index.aspx?pid=13&GID=1127452&ID=45083

(٤) التبيان في شرح مورد الظمآن صـ١٠٨.

(٥) صـ ٣ - ٤.

علىٰ أنه قد صرح بذلك في **"شرحه"** عند قول الناظم:

وفي مُقْنِعٍ لا وَاوَ مُسْتَطَرَا.

وقد استدرك عليه شيخنا شهاب الدين مواضع، ورأيت شروحه مملوءة بالسؤالات والجوابات، ولا طائل تحت ذلك، وليس في اليمن من مؤلفاته في القراءات إلا الأول من **"شرح الشاطبية"** كما ذكرت آنفًا، و**"شرح الرائية"**، وقد أتيت عليه غير مرة، وفيه نوادر كثيرة... توفي ابن جبارة فجأة في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وقد روينا شروحه».

وهو يشير إلىٰ قول ابن جبارة المقدسي الحنبلي (ت ٧٢٨ هـ) في شرح هذا الشطر:

«الرواية: (وفي مقنع لا واو) بوجود (لا) النافية قبل الواو، وكذلك رويته، ورأيت في بعض النسخ: (وفي مقنع بالواو مستطرا)، وقد حُكَّتْ (لا)، وجعل مكانها الباء مع لام التعريف.

واعلم أن الرواية بوجود (لا) النافية أشكلت علىٰ جماعة من الفضلاء، حتىٰ نسبوا الناظم - رحمه الله - إلىٰ الخطأ؛ لأنه نفىٰ أن يكون الواو سطرت فيها في **"المقنع"** في هاتين الكلمتين؛ أعني: ﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ [القيامة/ ١٣]، و﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ [الزخرف/ ١٨]، أو في ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ وحدها، وليس كذلك... أو تقول: سلمنا أن المراد نفي الواو عن **"المقنع"**، لكن لا يلزم نفيها عن كل النسخ، بل أخبر أن بعض نسخ **"المقنع"** قد يوجد فيها ترك الواو، ولأجل ذلك نكَّرَ، فقال: (وفي مقنع)؛ أي: نسخة من نسخ **"المقنع"**؛ لأن نسخ **"المقنع"** مختلفة.

والذي يظهر لي أن الناظم - رحمه الله - ما أتىٰ بنصف هذا البيت سدىٰ، بل ليبين أن النسخ التي يعتمد عليها من **"المقنع"** المتصلة بالناظم - رحمه الله - فيها الإخبار بترك الواو وغيرها مما وقع فيه إثبات الواو لا يعتمد عليها، ويقوي ما ذكرته ذكره له والتصريح به، فكأنه يقول: النسخة التي رويتها، أو تروىٰ عن أبي عمرو ليس فيها ذكر أن الواو ثابتة، فلا يعتد بوجود أن الواو في بعض النسخ ثابتة.

وقد وقفتُ علىٰ نسخةٍ منقولةٍ من نسخةٍ قُرِئت علىٰ أبي عمرو الداني -رحمه الله -، وعليها خطه، ووجدت فيها ﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ في موضعين منها، وأخبر أنه رسم فيهما بالواو والألف»[1].

---

(١) شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد ٢/ ٣٢٩ - ٣٣١.

٢٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله محمد بن يحيىٰ بن أبي حزم مِهْران - ويقال: عبد الله - القُطَعي، أو القُطيعي - نسبة إلىٰ بني (قُطَيعة)، وهم قوم من قبيلة (زُبَيد)، بطن من (مَذحج)، من قبائل (اليمن)، والنسبة إليهم: قُطَعي، أو من أهل (زَبيد) بالفتح، أو نسبة إلىٰ قرية (القطيع) باليمن - الزُّبَيدي اليمني أصلاً، ثم البصري، المقرئ المحدث، الثقة الصدوق، المفسر اللغوي المتصدر، صاحب التصانيف في علوم القرآن.

تلميذ أيوب بن المتوكل البصري، وأبي زيد الأنصاري، وأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، وعبد الملك بن قريب الأصمعي... وغيرهم، وشيخ ابن قتيبة، ومحمد بن عيسىٰ البياضي، وابن دِيزيل الهمذاني، والفضل بن شاذان الرازي، وشيخ الخمسة: مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وقد خرَّجوا له، وخرَّجَ له البخاريُّ في غير **"الصحيح"**، وروىٰ عنه كثيرون.

توفي بـ (البصرة) في سنة (٢٥٣ هـ)[١].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد رواه عنه تلاميذه: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران الكسائي الهمذاني، المعروف بابن ديزيل، والملقب بدابة عفان، وبـ (سِيفَنَّة) المقرئ المحدث (قبل ٢٠٠ - ٢٨١ هـ).

وأبو بكر أو أبو الحسن أحمد بن فذربخت السيرافي، نزيل البصرة المقرئ المعروف، شيخ أبي بكر النقاش (٢٦٦ - ٣٥١ هـ)، وأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي المحدث الأديب القاضي (قبل ٢٩٠- نحو ٣٦٠ هـ)، وأبي العباس المطوعي (قبل ٢٧٠- ٣٧١ هـ).

وكذا أبو علي محمد بن عيسىٰ الهاشمي العباسي البغدادي، المعروف بالبياضي (ت ٢٩٤ هـ)[٢].

يقول ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) - عند ذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء -: «ومنه: ما رواه إبراهيم بن الحسين، عن محمد بن يحيىٰ القطعي»[٣].

---

(١) **ترجمته في**: التاريخ الأوسط ٢/ ٢١٠، والكنىٰ والأسماء لمسلم ١/ ٥٠٨، وتسمية مشيخة النسائي صـ ١٠٠، وسؤالات أبي عبيد الآجري صـ ١٦٥، والسبعة صـ ٩٦، ٣٢٠، ٤٢٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٥٥٦، ٥٦٦، ٥٧٠، ٦٠٧، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٠١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٩٤، ٨/ ١٢٤، والثقات لابن حبان ٩/ ١٠٦، وفتح الباب صـ ١٢٤، ١٢٧، ورجال صحيح البخاري ١/ ٢١٨، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٩٠ - ٩١، ٩٢، والروضة في القراءات ١/ ١٦٠، والفهرست صـ ٥٥، ٥٧، والإكمال ٧/ ١١٥- ١١٦، والمستنير في القراءات صـ ٨٠، والإقناع في القراءات صـ ٣٥٥، والكفاية الكبرىٰ صـ ٤٩، ٦٣ [وسماه: علي بن محمد القطعي. وهو وهم]، والأنساب (القطعي) ٤/ ٧٠، وغاية الاختصار ١/ ٧٤، ١١٦، ١١٧، واللباب (القطعي) ٣/ ٤٥ - ٤٦، وتكملة الإكمال ٣/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٨ - ٦٠٩، و(الكنىٰ) ٣٥/ ١٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٥١- ٢٦٠ هـ) ١٩/ ١٠، ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٨، ١٢/ (٢٢١)، ٥٦٠، ١٥/ ٥٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٢٢، وغاية النهاية ١/ ٥٨٠، (٢/ ٢٧٨)، وتوضيح المشتبه ٣/ ١١٥، ٧/ ١٣١، وكشف الظنون ٢/ ١٤٤٩، وتاج العروس (ق ط ع) ٢٢/ ٤٩، و(ح ز م) ٣١/ ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٢) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٥ ب، ٦ أ، والإبانة في الوقف ل ٢ ب - ٣ أ، ٢٩ ب، ٧٦ أ.

(٣) الوقف والابتداء ل ٥ ب - ٦ أ.

وكان قبل ذلك قد ذكر ما رواه عن أبي جعفر محمد بن إسحاق المَراوحي البغدادي المقرئ، عن أبي علي محمد بن عيسىٰ الهاشمي البغدادي البيَّاضي (ت ٢٩٤ هـ)، عن محمد بن يحيىٰ القطعي، عن اللؤلؤي[١].

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتبًا كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... وكتاب لمحمد بن يحيىٰ القطعي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمًا، ويزيده بصيرة وفهمًا في القرآن، بحول الله وقوته»[٢].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... محمد بن يحيىٰ القطعي...»[٣].

ثم رواه بسنده عن: أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العباداني البصري العمري (ت ٣٧١ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن فذربخت السيرافي ثم البصري المقرئ، عن محمد بن يحيىٰ القطعي[٤].

(١) السابق ل ٥ ب.

(٢) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٤) السابق ل ٢ ب - ٣ أ، ٢٩ ب، ٧٦ أ.

ونقل عنه في مواضع قليلة، من دون ذكر سنده إليه؛ من ذلك قوله: «و﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة/ ٢١٩]: كاف. وهو قول محمد بن يحيىٰ القطعي»[٥].

ويقول كذلك: «**وقال القطعي:** ﴿لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [البقرة/ ١١٣]: كاف»[٦].

ويقول أيضًا: «حدثنا محمد بن عبد الله بـ (بغداد)، قال: (**نا**) سعيد بن أحمد، قال: (**نا**) القطعي، قال: (**نا**) اللؤلؤي، قال: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة/ ١١٧]: التمام.

وقال القطعي، وأبو القاسم، وابن مجاهد، وابن الأنباري: التمام: ﴿فَيَكُونُ﴾»[٧].

وقال أيضًا: «**قال القطعي:** ﴿لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة/ ٢٣٥]: وقف»[٨].

ويقول كذلك: «حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بـ (بغداد)، قال: (**نا**) أبو بكر سعيد بن أحمد الصَّريفيني، قال: (**نا**) أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ القطعي، قال: (**نا**) أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، قال: ﴿فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٧٩]: تمام.

وقال أبو الفضل: وهو قول القطعي»[٩].

(٥) السابق ل ٢٧ أ.

(٦) السابق ل ٦٠ أ.

ويراجع: الهادي ل ٩ أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٤٥ ب.

(٨) السابق ل ٢٧ ب.

(٩) السابق ل ٢٨ ب.

ويقول أيضًا: «﴿مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آل عمران/ ٥٥]: وقف عند القطعي»[١].

ويقول أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ):

«**وزعم بعضهم**: أن الوقف عند قوله: ﴿وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾ [البقرة/ ٢٣٥]: جائز، ونسبه إلىٰ القطعي، ولم يذكر له وجهًا في العربية، ويزعم العوامُّ أن كتابه الذي ذكر فيه هذا الوقف - وكان من مناكير الوقوف - كتاب معلل، وأي علل تكون في كتاب يذكر فيه مثل هذه الوقوف الشنيعة، بما لا يُحتج عليها بما يقويها ويصححها، إن اتجه له وجهٌ، أو يتكلم عليها بما يردها، إن اتجه له وجهُ ردٍّ؟!... وهو من شذوذ الوقوف، والأكثر علىٰ أنه ليس بوقف...»[٢].

ولعله يشير بقوله هذا إلىٰ أبي الفضل الخزاعي؛ حيث قال:

«**قال القطعي**: ﴿لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾: وقف»[٣].

ويبدو أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر محمد بن يحيىٰ القطعي في مقدمة (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي"**، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في الورقة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال[٤]:

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»؛ حيث نقل عنه في (قسم الفرش) في موضع واحد[٥].

ومن خلال هذه النقول القليلة التي وقف عليها البحث يتبين ما يلي:

- **أنواع الوقوف عنده هي**: التمام، والكافي، والحسن، والجائز.
- **وافق شيخه** أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي في الكثير من وقوفه، وخالفه في بعضها.
- **انفرد ببعض الوقوف** التي وصفت بالشاذة.

---

(١) السابق ل ٣١ أ.

(٢) المرشد ل ٤٣ أ.

ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ٢٢٠، واللؤلؤ والمرجان ل ١٦ أ.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢٧ ب.

(٤) ل ١ ب.

(٥) ل ١٠ أ.

٣٤- "كتاب المقاطع والمبادئ":

لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي - ويقال: الخُشَني- السِّجِسْتاني- نسبة إلىٰ إقليم (سجستان)، في بلاد فارس، أو إلىٰ إحدىٰ البلاد المعروفة بـ (كابُل)، عاصمة دولة (أفغانستان).

وقيل: نسبة إلىٰ قرية (سجستان) أو (سجستانة)، إحدىٰ قرىٰ مدينة (البصرة).

ويقال في نسبته: السِّجْزي، علىٰ غير قياس - ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي العروضي الأديب المفسر المحدث الثقة، نزيل (البصرة)، وعالمها في القراءة والنحو واللغة والعروض في زمانه، وإمام جامعها، لقبه شيخه أبو زيد الأنصاري بـ (رأس البغل)؛ لكبر رأسه، وكان جمّاعة للكتب، يتجر ويتبحر فيها، وكان كثير التصانيف، وكتابه الكبير في **"القراءات"** أحد أربعة كتب افتخر بها أهل (البصرة) علىٰ أهل الأرض؛ فإنه أجلُّ كتاب صُنف في هذا النوع إلىٰ زمانه، صنفه في أربعين سنة، وله اختيار في القراءة، مرويٌّ عنه.

ولد في غير (البصرة) - وقيل: بها - سنة (١٧٢ هـ)، وقيل: سنة (١٦٠ هـ) تقريباً، وتوفي بها أيضاً في شهر رجب أو المحرم سنة (٢٥٥ هـ)، علىٰ القول الأرجح، في أيام المستعين بالله، وله (٨٣) سنة، وصلىٰ عليه والي (البصرة)، ودفن بـ (صُرَّة المصلي)[1].

أما كتابه "المقاطع والمبادئ".

فقد رواه عنه تلاميذه: أبو بكر يَمُوتُ بن المُزَرِّع بن يَمُوتَ العَبْديّ البصري، نزيل (بغداد، ومصر، والشام)، الأخباري الأديب المقرئ (ت ٣٠٤ هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن حُمَيْدٍ - ويقال: ابن محمد بن العلاء - الكَلابِزي - نسبة إلىٰ حفظ الكلاب وتربيتها والصيد بها - التميمي البصري النحوي اللغوي المقرئ الأديب المحدث، تلميذ أبي حاتم، والرياشي، والمبرد، وشيخ أبي القاسم الطبراني، وابن خلاد الرامهرمزي، وقاضي الشام (ت ٣١٢، أو ٣١٦ هـ)، وأبو الحسن علي بن الفرج بن

---

(١) **ترجمته في:** سؤالات أبي عبيد الآجري ١/ ٤٠٠ - ٤٠١، والجرح والتعديل ٤/ ٢٠٤، ومراتب النحويين صـ ٨٠ - ٨٢، والثقات ٨/ ٢٩٣، وأخبار النحويين البصريين صـ ٧٠ - ٧٢، وطبقات النحويين صـ ٩٤- ٩٦، وتهذيب اللغة ١/ ٢٢- ٢٣، والغاية في القراءات صـ ٧١- ٧٢، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٧٣ - ٧٤، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٥١ - ١٥٣، والأنساب (السجستاني) ٣/ ٢٢، ونزهة الألباء صـ ١٨٩-١٩١، والمنتظم ١٢/ ٩١- ٩٢، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٠٣ - ٤٠٤، وإنباه الرواة ٢/ ٥٨ - ٦٤، ونور القبس صـ ٢٢٥ - ٢٢٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٠١ - ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٦٨ - ٢٧٠، ومعرفة القراء ١/ ٤٣٤ - ٤٣٦، ومسالك الأبصار ٧/ ٤١ - ٤٢، وغاية النهاية ١/ ٣٢٠ - ٣٢١، والفلاكة والمفلوكون صـ ٩٠ - ٩١، وتحفة الأديب ١/ ١٩١ - ٢٠٤، وهدية العارفين ١/ ٤١١ - ٤١٢، والأعلام ٣/ ١٤٣، ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨٥ - ٢٨٦، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١٥٩ - ١٦٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ١٥٦- ١٥٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٢٦١ - ١٢٦٢، وأبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية صـ ١٣ - ٧٠، **ومقدمات محققي كتبه:** كتاب الأضداد صـ ١٣- ٣٨، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية صـ ٩ - ٣٥، وفعلت وأفعلت صـ ٩ - ٤٥، وكتاب الفرق صـ ١٩٠ - ١٩٦، والمذكر والمؤنث صـ ٩ - ٢٢، والمعمرون والوصايا صـ (د - و)، وكتاب النخلة صـ ١٣ - ١٩.

علي بن أبي روح العكبري الأصل ثم البغدادي المحدث، تلميذ ابن أبي الدنيا (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)[١].

وقد ذكره باسمه هذا: محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ) في **"الفهرست"**[٢]، وأبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في **"الإبانة في الوقف"**[٣].

وتبع النديمَ كل من: جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ) في **"إنباه الرواة"**[٤]، وابن الساعي (ت ٦٧٤ هـ) في **"الدر الثمين"**[٥]، وابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في **"وفيات الأعيان"**[٦]، وشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في **"تاريخ الإسلام"**[٧]، و**"سير أعلام النبلاء"**[٨]، وابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) في **"عيون التواريخ"**[٩]، وصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في **"الوافي بالوفيات"**[١٠]، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في **"تحفة الأديب"**[١١]، وعمر بن عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) في **"تراجم الأدباء"**[١٢]، و**"حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام"**[١٣].

فهؤلاء جميعًا قد سموه: "المقاطع والمبادئ"، أو"كتاب المقاطع والمبادئ"، أو" المقاطع والمبادئ في الوقف".

وسماه حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في "كشف الظنون"[١٤]: **"المقاطيع"**.

وهو تصحيف عن: **"المقاطع"**.

وقد ذكره أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في "الكامل في القراءات"[١٥]؛ حيث قال:

«ولولا أنه طعن في حمزة، وإلا لقدم على من ألف في **"المقاطع والمبادئ"**، و**"القراءات"**، و**"العلل"**...».

ثم ذكر في آخر (كتاب الوقف) أنه أحد العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء[١٦].

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢، ٥٢١، والقطع والائتناف صـ ٩٩، والإبانة في الوقف ل ٢ ب، ٣ ب، ٩ ب، ١١ ب، ١٩ أ، ٢٠ أ، ٢١ أ، ٢٢ أ، ب، ٢٥ أ، ٣٠ أ، ٣٥ أ، ٣٦ أ، ٣٧ أ، ٤٠ أ، ٤١ أ، ٤٣ أ، ٤٦ ب، ٤٩ ب، ٥٢ ب، ٦١ ب، ٧٥ ب، ٧٦ أ، ٧٨ ب، ٧٩ ب، ٨٧ أ، ١٠٢ أ، ١٠٣ أ، ١٠٤ ب، والإيضاح في القراءات ل ١٣٥ أ - ب.

(٢) ١/ ١٦٨.

(٣) ل ١٨ ب.

(٤) ٢/ ٦٢.

(٥) صـ ٣٨٩.

(٦) ٢/ ٤٣٢.

(٧) ١٩/ ١٦٣.

(٨) ١٢/ ٢٦٩.

(٩) (حوادث ٢١٩- ٢٥٠ هـ) صـ ٤١٨.

(١٠) ١٦/ ١٠.

(١١) ١/ ٢٢٠٣.

(١٢) صـ ٥٢.

(١٣) ٢/ ٤٣٩.

ويراجع: روضات الجنات ٤/ ٨٩، وهدية العارفين ١/ ٤١٢، وتاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٨٥، ٥٤٣ (الحاشية)، ٢/ ٣٩٢، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٦٦، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٢- ٤٣، **ومقدمتنا محققي كتابي أبي حاتم:** الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) صـ ٦٧، والمعمرون والوصايا صـ (د).

(١٤) ٢/ ١٧٨١.

(١٥) ل ١٣ ب.

(١٦) السابق ل ٣٨ أ.

كما ذكره أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي الخراساني (ت ٤٧٠ هـ) في (الباب الحادي والخمسين: الوقف والابتداء) من كتابه **"الإيضاح في القراءات"**[(١)]؛ حيث قال:

«أخبرنا الشيخ الفاضل أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن متُّوَيْه المرو الروذي (ت بعد ٤٦٤ هـ) - ﷺ -، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الناقد، قراءة عليه بـ (مصر)، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري (٢٨٣- ٣٧٠ هـ)، قال: حدثنا يَمُوتُ بن المُزَرّع بن يَمُوتَ العَبْديّ البصري (ت ٣٠٤ هـ)، قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان البصري، المعروف بالسجستاني، قال في **"المقاطع"**:

«الوقف التام، والوقف المفهوم، وهو الكافي، والوقف الصالح، وهو الحسن...»».

فالأندرابي يروي الكتاب بسنده عن أبي جعفر أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن متُّوَيْه المتُّوَيي المرو الروذي الخراساني الجوال الصوفي الزاهد المحدث، المعروف بـ (كاكويه) - أي: الأخ - (ت بعد ٤٦٤ هـ)، عن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن عمر بن محمد الصيرفي الناقد المحدث، عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري المحدث المقرئ (٢٨٣ - ٣٧٠ هـ)، عن أبي بَكْرٍ يَمُوتَ بن المُزَرّع بن يَمُوتَ العَبْديّ البصري (ت ٣٠٤ هـ)، عن أبي حاتم السجستاني.

وقال في آخر (**الباب الحادي والخمسين**: الوقف والابتداء):

«**فصل**: قال أبو حاتم سهل بن محمد: ومن الوقف: وقف البيان، كقوله - تعالىٰ -: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مؤمِنٌ من آلِ فِرْعَونَ﴾ [غافر/ ٢٨] فهذا وقف البيان، لا بالتمام ولا بالكافي، ومن قال: إنه لم يكن من آل فرعون، إنّما أراد: ﴿رَجُلٌ مؤمِنٌ﴾، ثم قال: ﴿مِنْ آلِ فِرعَونَ يَكتُمُ إِيمَانَهُ﴾؛ أي: يكتم إيمانه من آل فرعون، وهو أيضاً وقف بيان.

هذا لفظ **"كتاب أبي حاتم"**، وجملته: أنّهم اختلفوا في قوله: ﴿مِنْ آلِ فِرعَونَ﴾ بماذا يتعلق؟

فقال قوم: يتعلق بالاسم النكرة، كأنه وصف للنكرة، ومعناه: رجل من آل فرعون مؤمن.

وقال آخرون: يتعلق بقوله: ﴿يَكتُمُ إِيْمَانَهُ﴾، كأنه قال: يكتم إيمانه من آل فرعون.

فعلىٰ هذا الوجه الوقف عند قوله: ﴿رَجُلٌ مُؤمِنٌ﴾، وتبتدئ: ﴿مِنْ آل فِرعَونَ يَكتُمُ إيمانَهُ﴾.

وعلىٰ الوجه الآخر الوقف عند قوله: ﴿مِنْ آل فِرْعَونَ﴾، وتبتدئ ﴿يَكتُمُ إيمَانَهُ﴾.

قلت: والوقف عليهما غير مستحب؛ لأنّ القول الذي قاله الرجل المؤمن لم يأتِ بعد، ومعناه: وقال رجل مؤمن: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، فلا يصلح الوقف بينهما بحال؛ لأنّ الوقف علىٰ الحكاية دون المحكي يقبح.

وزعم أبو حاتم أنهم أجازوه للبيان؛ يعني: أنه يبين قوله: ﴿مِنْ آل فِرْعَونَ﴾بماذا يتعلق، وقد خفي عليه أنه يفصل بذلك بين الحكاية والمحكي، وهو غير جائز.

---

(١) ل ١٣٥ أ - ب.

قال أبو حاتم: ومن الوقف: وقف التذكر، وهو: أن يكون القارئ يقرأ فيقول: ﴿الحَمْدُ﴾ [الفاتحة/ ٢]، ولا يدري ما بعده، فيمده، فيقول: ﴿الحَمْدُو﴾؛ إذ هو يتذكر حتىٰ يقع علىٰ ما يريد، فيصله.

وكذلك ﴿رَبِّ العَالَمِيْنَا﴾ يمد، وكذلك ﴿الرَّحْمَانِي﴾ يمد حتىٰ يذكر، فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنًا كسْرُه زاد الياء؛ كقوله: ﴿قُل لِّمَنِي﴾ [المؤمنون/ ٨٤]؛ يريد: ﴿لِمَنِ الأَرْضُ﴾، ثم يقول: ﴿الأَرْضُ﴾.

وأما ما كان يفتح في التقاء الساكنين فيفتح ويزيد فيه ألفًا؛ كقوله: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَا﴾ [التوبة/ ١]، ثم يقول: ﴿اللهِ﴾؛ لأن ﴿مِنَ﴾ مما يفتح لالتقاء الساكنين.

وقال: وقف التذكر كثير في كلام العرب وأحاديثهم وإنشادهم.

آخر باب الوقف وأقسامه بحمد الله ومنه»[(١)].

وأما تلميذ أبي الفضل الرازي، من علماء القرن الخامس الهجري فقد سماه "المنادي [كذا] والمقاطع"؛ حيث قال: «الوقف التمام علىٰ ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ [الصافات/ ١٣٨]... وهو وقف تمام في **"المنادي والمقاطع"**»[(٢)].

وهو تصحيف وخطأ من الناسخ، والصواب: "المقاطع والمبادئ"، والمقصود به كتاب أبي حاتم؛ حيث **قال أبو جعفر النحاس:** «والتمام علىٰ ما روي عن نافع، وهو قول الأخفش، وأبي حاتم، والقتيبي: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾، وهو مذهب أهل التأويل»[(٣)].

وقال أبو محمد العماني: «﴿وَبِاللَّيْلِ﴾: قال أبو حاتم: هو تام»[(٤)].

كما ذكره ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«... فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة: صاحب **"المقاطع والمبادئ"**، الإمام المقدم علىٰ أقرانه، السابق العنان النحرير، الفائق في البيان والتحرير...»[(٥)].

وإن كان محقق كتاب "علل الوقوف" - وهو أحد أسماء كتاب **"الوقف والابتداء الكبير"** لابن طيفور السجاوندي - قد صرفه إلىٰ الشيخ أبي نصر منصور بن إبراهيم العراقي (ت نحو سنة ٤٥٠ هـ)، معتمداً علىٰ ما جاء في النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، رقم: (١٢٩٠)، وتاريخ نسخها سنة (٨٩٧ هـ)، بخط محمد بن سيدي القونوي، والتي رمز لها بالرمز (ب)؛ حيث جاء فيها: «فممن اشتهر منهم بالبراعة في الصناعة، وهو الشيخ أبو نصر منصور بن إبراهيم العراقي، صاحب **"الإشارة في القراءات"**، و**"المقاطع والمبادئ في الوقوف"**، الإمام المقدم...»[(٦)].

---

(١) السابق ل ١٤٠ ب، ونسخة شهيد علي ل ١٥٦ أ - ب.

(٢) منازل القرآن ل ١١٣ ب.

(٣) القطع والائتناف صـ ٦٠٧.
ويراجع: الاقتداء ٢/ ١/ ٣٤٨.

(٤) المرشد ل ١٠٨ أ.

(٥) الوقف والابتداء صـ ١٠٣.

(٦) علل الوقوف ١/ ١٠٣ - ١٠٤، وهامشهما.
ويراجع: مقدمة محقق المرشد ٢/ ١/ ٣٥، ٤٧، ٥٨.

وإن كانت النسخ الثلاث الأخرىٰ، التي اعتمد عليها محقق الكتاب قد ورد فيها كما ورد في كتاب **"الوقف والابتداء"**، وهو ينصرف إلىٰ أبي حاتم السجستاني دون غيره، وإن لم يصرح السجاوندي باسمه في غير هذا الموضع، إلا أنه قد صرح باسم (أبي حاتم) في عشرة مواضع من كتابه، ولم يصرح باسم أبي نصر العراقي إلا مرة واحدة، وفي هذه النسخة فقط، ولعلها من إضافة ناسخ الكتاب؛ تعريفاً بـ «صاحب **"المقاطع والمبادئ"**». وهو خطأ.

أما الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) فقد صرفه إلىٰ أبي العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)؟!

حيث قال - معلقاً علىٰ كلام السجاوندي السابق -: «... اسمه: **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادئ"** ذكره **"كشف الظنون"**، وقال: هو في (وقوف القرآن)، وذكره أيضاً بهذا الاسم تلميذ المصنف، وهو الشيخ منتجب الدين، عند ترجمته في **"فهرسه"**، المطبوع في آخر مجلدات **"البحار"**...»(١).

وفي هامش نسخة المكتبة الوطنية في (طهران)، رقم: (١٤٣٤/ ع)، نسخت سنة (٧٠٧ هـ)(٢): «احتمل أن يكون: أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، واسم كتابه **"الإبانة في الوقف والابتداء"**».

وفي هامش نسخة مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)، رقم: (١٢١٠١)، كتبت سنة (٧٤٦ هـ)(٣):

«يحتمل أن يكون: أبا الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي، واسم كتابه **"الإبانة"**».

ثم قال السجاوندي عن أبىٰ حاتم، وعن الحسن بن علىٰ العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، صاحب "المرشد": «وكلاهما - طيب الله ثراهما - بالثناء عليه، والدعاء له جديرٌ، وقد سعيا في الكتابين سعي مُجِدٍ مُجيد، ورعيا ما بغيا رَعْيَ مبدئ ومعيد، غير أن الأول منهما كان مولعاً بالإطناب؛ طلب التبصير، والثاني كان مبدعاً في كل وادٍ بالذهاب؛ حذر التقصير، فتجاوزا بطول الإمكان حد رغبة أهل الزمان»(٤).

وهنا سؤال لابد من طرحه، والإجابة عليه، ألا وهو:

هل كان لأبي حاتم السجستاني كتاب آخر
في هذا الفن، بعنوان:
"الوقف والابتداء"، أو "الوقوف"؟

يقول القاضي ابن مِسْعَر التنوخي المعري النحوي (٣٧٠- ٤٤٢ هـ) - أثناء ترجمته لأبي حاتم -: «... وصنف كتاباً في **(الوقف والابتداء)**»(٥).

ويقول ابن هشام الأنصاري النحوي (٧٠٨ - ٧٦١ هـ):

«... حكىٰ ذلك عنهم أبو حاتم في **"كتاب الوقف والابتداء"**...»(٦).

(١) الذريعة ١٢/ ١٤٥ - ١٤٦ (الهامش).
(٢) ل ١ أ.
(٣) ل ٢ أ.

(٤) الوقف والابتداء صـ ١٠٤.
ويراجع: علل الوقوف ١/ ١٠٥ - ١٠٦.
(٥) تاريخ العلماء النحويين صـ ٧٤
(٦) مغني اللبيب ٦/ ٦٠ - ٦١.

وكذا ورد اسمه في بعض نسخ "شرح بانت سعاد" لابن هشام[١].

وأما شيخ الإقراء بالجامع الأزهر في زمانه شمس الدين محمد بن قاسم البقري (ت ١١١١ هـ) فيقول: «ذكر الإمام أبو حاتم السجستاني في **"كتاب الوقف"**: أن واحداً من العلماء رأىٰ واحدًا من القراء - فيما يرىٰ النائمُ - في قبَّةٍ خضراءَ، وعلىٰ رأسه تاجٌ من ياقوتةٍ حمراءَ، قال: فقلتُ لهُ: ما فعل اللهُ بك؟

قال: غفر لي، وتجاوز عني، وألبسني حُلَّة الكرامة، وتوَّجني بتاج الوقار.

فقلتُ: بمَ؟ **قال:** بكوني كنتُ أقفُ في دار الدنيا حين القراءة علىٰ ثلاثة مواضع:

أولها: بآل عمران [٧]: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾.

الثاني بالنحل [١٠٣]: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾.

الثالثُ بسورة غافر [٦]: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾»[٢].

ومن الواضح أن شمس الدين البقري لم ينقلها عن كتاب أبي حاتم السجستاني، وإنما وقف عليها ضمن الفوائد الملحقة ببعض كتب القراءات وعلوم القرآن فأضافها إلىٰ كتابه، وقد وقفت علىٰ فائدة في مراتب الوقف ملحقة بقطعة من مقدمة كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، تشتمل علىٰ مراتب الوقوف، محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٧٧)، من ورقة (٣٥ أ - ٣٧ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وهذه الفائدة تقع في السطور التسعة الأخيرة من الورقة رقم (٣٧ أ)، وهذا نصها:

«اعلم أن أئمة (ما وراء النهر) - ﷺ - رتبوا الوقوف علىٰ خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز، ومرخص، علىٰ ما ذكرنا آنفًا، وأما علماء ديار المغرب؛ مثل: صاحب **"التيسير"**، وأبي عبد الله القرطبي قد رتبوا الوقوف علىٰ أربع مراتب: أتم، وتام، وحسن، وكافي، وبعض لا يذكرون الأتم.

ذكر أبو حاتم السجستاني - رحمه الله - في **"كتاب الوقوف"**: أن واحداً من علماء هذه الأمة رأىٰ واحداً من القراء - فيما يرىٰ النائمُ - في قبَّةٍ خضراءَ، وعلىٰ رأسه تاجٌ من ياقوتةٍ حمراءَ، قال: فقلتُ لهُ: ما فعل اللهُ بك؟

قال: غفر لي، وتجاوز عني، وألبسني حُلَّة الكرامة، وتوَّجني بتاج الوقار.

فقلتُ: بمَ؟

قال: بوقفي في ثلاث [كذا] مواضع في القرآن؛ في آل عمران [٧]: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾.

الثاني بالنحل [١٠٣]: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾.

الثالثُ في ذي الطول [٦]: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾.

علم منه أن المجود في القرآن له فائدة جليلة، وعائدة جزيلة، جعلنا الله وإياكم من أهله بفضله وسعة وكرمه إنه

ويراجع: التحرير والتنوير ٢١/ ٨١.

(١) حاشية البغدادي علىٰ شرح بانت سعاد لابن هشام ٢/ ٦٥٦.

(٢) غنية الطالبين صـ ١١٤.

ويراجع: إرشاد الرحمن ل ٣١٠ أ، وفتح المجيد في قراءة عاصم ل ٨٨ أ، والثغر الباسم ٢/ ٨٧٩ - ٨٨٠.

رؤوف رحيم مجيب لا مخيب».

وهذه الفوائد تقع ضمن مجموع، بعنوان: "التسخير علىٰ طريق التشجير في علم الترتيل والتجويد"، في (٨٣) ورقة، مسطرته: (١٩) سطرًا، مقاس: (١ ,٢٣ × ٦ ,١٧ سم)، يشتمل علىٰ:

١ - القسم الأول من كتاب "المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع" لشمس الدين السمرقندي، المعروف بـ (أصول الشاطبية) بالفارسية، من ورقة (١ ب - ٣٣ ب)، وهي مقابلة ومصححة من النسخة التي صُحِّحَت وقوبلت من نسخة المصنف.

٢- رسالة في التجويد بالفارسية، لمؤلف مجهول، من ورقة (٣٣ أ- ٣٤ أ)، ذكر في مقدمتها أنها في اثني عشر بابًا، لم يذكر منها سوىٰ ثلاثة أبواب، وهي: (السكتة، والوقف اللازم، ووقف الغفران).

٣- قطعة من آخر كتاب **"الأربعون النووية"** لمحيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، ورقة (٣٤ ب)، كتبت يوم الثلاثاء من أول شهر المحرم سنة (٨٩٠ هـ).

٤- قطعة من مقدمة كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، تشتمل علىٰ مراتب الوقوف، تليها الفائدة المتقدمة، من ورقة (٣٥ أ - ٣٧ أ).

٥- القسم الثاني من **"المبسوط"** (التسخير علىٰ طريق التشجير)، من ورقة (٣٨ أ - ٤٨ ب).

٦- قطعة من أول القسم الثالث (الأصول) من كتاب **"المبسوط في القراءات السبع"** مما كثر تكراره في القرآن ويحتاج إلىٰ زيادة بيان، من ورقة (٤٩ ب - ٥٠ ب).

٧- القسم الرابع من كتاب **"المبسوط"** (ذكر الفرش)، من ورقة (٥١ أ - ٨٢ أ).

كتبها إبراهيم بن شيخ جان بن حاجي محمود بن سليمان في يوم الجمعة من شهر ذي الحجة سنة (٨٨٩ هـ).

٨- قطعة من الباب الثالث في الهجاء من كتاب **"الترغيب في قراءة القرآن"** لرشيد الأئمة القيدي الخوارزمي (ت ٦١٨ هـ)، ورقة (٨٢ ب - ٨٣ ب).

ويقول محمد بن حسن الروحي (ت بعد ١١١١ هـ): «**فصل**: ذكر الإمام أبو حاتم السختياني [كذا] في **"كتاب الوقوف"**: أن رجلًا من العلماء رأىٰ رجلًا من الفقهاء - فيما يرىٰ النائمُ - في قبَّةٍ خضراءَ، وعلىٰ رأسه تاجٌ من ياقوتةٍ حمراءَ.

قال: فقلتُ لهُ: ما فعل اللهُ بك؟

قال: غفر لي، وتجاوز عني، وألبسني حُلَّة الكرامة، وتوَّجني بتاج الوقار.

فقلتُ: بمَاذا؟

قال: بوقفتي في ثلاث [كذا] مواضع في القرآن:

الأول في آل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.

الثاني في النحل: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾. **الثالثُ في سورة غافر**: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾

وقد وقف النبي - ﷺ - في القرآن علىٰ ستة عشر موضعًا»[(١)].

---

(١) مجموع لطيف يشتمل علىٰ مقدمات في التجويد ل ١٤ أ - نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم: (٢٢٣٤/ ١٣٠٨٠٥ قراءات).

وذهب الدكتور/ خليل إبراهيم العطية في مقدمة تحقيقه لكتاب **"فعلت وأفعلت"**(١) لأبي حاتم، **والدكتور/ حاتم صالح الضامن** في مقدمات تحقيقه لكتب أبي حاتم: **"كتاب الفرق"**(٢) (ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو)، و**"المذكر والمؤنث"**(٣)، و**"النخلة"**(٤)، إلىٰ أن أبا حاتم السجستاني له: كتاب **"المقاطع والمبادئ"**، وكتاب **"الوقف والابتداء"**، لم يوقف عليهما.

أما الشيخ أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، فقد سماه: "كتاب الوقوف"؛ حيث قال: «... إلا أن النصب لا أعرفه مقروءاً، وتأملتُ **"كتاب أبي حاتم"** وغيره من الكتب، فلم أجد له إماماً، وكلام أبي حاتم في **"كتاب الوقوف"** ما حكيته عنه، وقال في **"كتاب القراءات"**... هذا آخر كلامه في **"القراءات"** التي صنفها...»(٥).

وقال أيضاً: «﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج/ ٢٠]: كاف. وعدها أهل الكوفة آية، وذكره أبو حاتم في **"الوقوف"**»(٦).

وقال كذلك: «﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الفرقان/ ٣٦] قال أبو حاتم: هو وقف جيد. قال: معناه: فبلَّغا الرسالة، فلم يقبلوا منهما. ثم قال الله تعالىٰ: ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾؛ لأن التبليغ وتأبيتهم عن القبول كان سبباً لإهلاكهم. قال: ومن قرأ: ﴿فَدَمِّرَانِّهِم﴾؛ يعني: علىٰ الأمر، فهو كلام واحد، ولا وقف في الآية دون ﴿تَدْمِيراً﴾. هذا كلام أبي حاتم في **"كتاب الوقوف"**.

وقال في **"كتاب القراءات"**: هاهنا إضمار، معناه: فذهبا، فبلغا الرسالة، فعُصيا، فدمرهم الله تعالىٰ لذلك. وعلىٰ هذا المذهب قراءة العامة»(٧).

وذهبت الباحثة/ يُسْرَىٰ محمد ياسين الغباني إلىٰ أن كتاب أبي حاتم السجستاني **"المقاطع والمبادئ"** يسمىٰ أيضاً: **"كتاب وقف التمام"**، معتمدة في ذلك علىٰ أن أبا جعفر النحاس قد ذكره مع أصحاب كتب **"التمام"**؛ حيث قال في **مقدمة كتابه**: «فأما النحويون فلهم كتب، سنذكر منها ما يحتاج إليه في هذا الكتاب؛ فمن النحويين: سعيد بن مسعدة، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر»(٨).

فأخذت من ذلك: أنه واحد من بين النحويين الذين أثر عنهم كتب في **"التمام"**، وأن أبا جعفر النحاس اطلع علىٰ كتابه هذا، وأفاد منه فائدة كبيرة(٩).

ولم يقف البحث علىٰ أحد نص علىٰ أن كتابه ربما يسمىٰ بـ **"وقف التمام"** قبل هذه الباحثة.

وقد أكثر أبو جعفر النحاس في مواضع عديدة من كتابه من ذكر أبي حاتم مع أصحاب كتب **"وقف التمام"**؛ كـ: نافع، ويعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ومحمد بن عيسىٰ، والقتيبي - إلا أنه لم ينص صراحة علىٰ اسم كتابه

(١) صـ ٤٢، ٤٤- ٤٥.
(٢) صـ ١٩٤.
(٣) صـ ٢٠.
(٤) صـ ١٧، ١٨. ويراجع: مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٧.
(٥) المرشد ل ٨٦ أ.
(٦) السابق ل ٩٥ أ.
(٧) السابق ل ٩٩ أ.
(٨) القطع والائتناف صـ ٧٥.
(٩) أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية: قراءة وتوجيهاً وإعراباً للقرآن الكريم صـ ٤٣، ٣٧٦، ٤٠٠.

-؛ من ذلك قوله: «والتمام عند أكثر أهل التمام؛ منهم: نافع، ويعقوب، والأخفش، وأبو حاتم...»(١).

وقوله: «وزعم أبو حاتم أنه لا تمام بعد هذا إلىٰ رأس العشر، وهي سبع آيات... وقد قال غيره خلاف ما قال في التمام»(٢).

وقوله: «﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ [المائدة/ ٥١] تمام عند نافع، والأخفش، والقتيبي، وأبي عبد الله، وأبي حاتم»(٣).

وقوله - في أول سورة الحجر -: «أكثر من عمل كتاباً في **"التمام"** يقلِّل التمامَ في هذه السورة؛ فلم يذكر نافع منها إلا خمسة مواضع، ولم يذكر أحمد بن جعفر إلا موضعاً واحداً.

قال أبو جعفر: وما علمتُ أن يعقوب ذكر منها إلا موضعاً واحداً.

فأما أبو حاتم فحكىٰ أن بعض المفسرين ذكر أنه ليس فيها تمام، وغلطه في ذلك، وذكر أن الغلط إنما وقع في ذلك؛ لقصر آيها»(٤).

والصواب:

أن هذه الأسماء الثلاثة: "الوقف والابتداء"، و"الوقوف"، و"وقف التمام" هي من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه، أما اسم الكتاب الوارد في جميع كتب التراجم فهو: **"المقاطع والمبادئ"**، وأنه ليس لأبي حاتم في الوقف والابتداء سوىٰ هذا الكتاب.

فهذا أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، والذي يعد أكثر الناقلين عن **"كتاب أبي حاتم"** قد أكثر من النص علىٰ أنه ليس له في هذا الفن إلا كتاباً واحداً؛ من ذلك قوله:

«... ولم يقل أبو حاتم ذلك، وقد تأملت **"كتابه"** مرة بعد أخرىٰ...»(٥).

وقوله: «... والذي قاله أبو حاتم في **"كتابه"** هاهنا الذي أورده عليك بعد تأملي **"كتابه"**...»(٦).

وقوله أيضاً: «قال الأخفش: ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾ [العنكبوت/ ٤١]: وقف، ثم قص قصتها، فقال: ﴿اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾. حكاه عنه أبو حاتم في **"كتابه"**»(٧).

وقوله كذلك: «﴿عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾ [سبأ/ ٣٧]: زعم بعضهم أنه وقف، ونسبه إلىٰ أبي حاتم، ولم أجده في **"كتابه"**، ولا **"كتاب أبي بكر"**، وهو خطأ من هذا الزاعم، وليس هذا الوقف بشيء، ولا قاله أبو حاتم؛ لأن ما بعده استثناء متعلق بما قبله»(٨).

وكذا قوله: «وقال أبو حاتم في **"كتابه"**: حدثنا الأصمعي عن نافع أنه قرأ: ﴿وَأَنَّ اللهَ﴾ [التوبة/ ٢] بالفتح كالجماعة، فدل هذا منه علىٰ أنه كان يُخَطِّئُ من روىٰ عن الأصمعي عن نافع الكسر»(٩).

---

(١) القطع والائتناف صـ ٢٣٢.
(٢) السابق صـ ٢٧٤.
ويراجع: المرشد ل ٦٦ ب، والاقتداء ل ١/ ١/ ٢٩٣.
(٣) السابق صـ ٢٩٠.
(٤) السابق صـ ٤١٩.
(٥) السابق ل ٨٩ أ.
(٦) السابق ل ٩٣ أ.
(٧) السابق ل ١٠٢ ب.
(٨) السابق ل ١٠٥ ب.
(٩) السابق ل ٧٧ ب.

وينص على أنه قد وقع إليه نسخة من كتابه، وأنه كان يرجع إلى نسختين أخريين، فيقول:

«... هذا لفظ **"كتاب أبي حاتم"**، وحكى ابن الأنباري عنه أنه قال: ﴿وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [آل عمران/ ٤٥]: وقف تام. وتعمدت النظر في نسختين من **"كتاب أبي حاتم"**، فلم أجد فيه الوقف على قوله: ﴿وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾. إنما قال: «﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: وقف تام»»[١].

ويقول أيضاً: «﴿بِمَصَابِيحَ﴾ [فصلت/ ١٢]: كاف. قول أبي حاتم، ولم يذكره صاحبه. ثم نص أبو حاتم على قوله: ﴿وَحِفْظاً﴾ منفرداً، وقال: «كاف».

فلا أدري أهو شيء نص عليه، أو وقع غلطاً في هذه النسخة؟ ولم أتصفح نسخة أخرى، والوقف عندي على أحدهما، والأجود أن يقف على: ﴿وَحِفْظاً﴾، على معنى: حفظناها حفظاً»[٢].

ويقول كذلك: «﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ [الممتحنة/ ٣] قال أبو حاتم: «هو تام».

كذلك وجدت في النسخة التي وقعت إليَّ من **"كتابه"**.

وحكى بعضهم عنه أنه قال: الوقف: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾، والذي في نسختي:

«﴿وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾: تام»»[٣].

ويراجع أيضاً: السابق ل ٩٦ أ، ٩٧ أ، ٩٨ ب، ١٠٢ ب، ١٠٣ ب، ١٠٥ ب، ١٠٦ أ، ١٠٨ ب، ١١٠ أ، ١١٨ ب، ١١٩ ب.

(١) السابق ل ٥٣ أ.

(٢) السابق ل ١١٠ ب.

(٣) السابق ل ١١٥ ب.

ويقول الدكتور/ محمد أحمد الدالي - وهو يعدد آثار أبي حاتم التي صحت نسبتها إليه -:

«٤٢ - المقاطع والمبادئ. وهو أحد الأصول الجليلة التي ألفت في الوقف والابتداء، نقل منه ابن الأنباري في **"إيضاح الوقف والابتداء"** في (٤٧) موضعاً من كتابه، وتعقبه في أكثر ما نقله (انظر ذكر أبي حاتم في فهرس الأعلام فيه)، ولم يسم الكتاب.

ونقل منه النحاس في "القطع والائتناف" في أكثر من (٤٠٠) موضع منه (انظر ذكر أبي حاتم في فهرس الأعلام فيه)، وانظر مقدمة محققه ص ٧٨، ولم يسم الكتاب.

وذكر النحاس في كتابه ص ٧٥ "كتاب أبي حاتم" في المصادر التي عول عليها في كتابه، ولم يسمه.

ونقل منه الداني في "المكتفى في الوقف والابتدا" في مواضع من كتابه (انظر ذكر أبي حاتم في فهرس الأعلام فيه).

ونقل منه ابن هشام، وسماه: "الوقف والابتداء"، انظر: مغني اللبيب ٧٠٣، وحاشية البغدادي على شرح بانت سعاد ٢/ ٦٥٦»[٤].

ثم يقول في آخر حديثه عن آثاره التي صحت نسبتها إليه:

«- الوقف والابتداء. كذا سماه ابن هشام في مغني اللبيب ٧٠٣، وانظر: حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد ٢/ ٦٥٦، وهو: المقاطع والمبادئ، السالف برقم (٤٢)»[٥].

---

(٤) مقدمة تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم السجستاني صـ ٣٢ - ٣٣.

(٥) مقدمة السابق صـ ٣٤.

وقد شغل هذا الكتابُ اهتمامَ أرباب الوقوف، وعلماء القراءات، والتفسير، والنحو، واللغة... وغيرهم؛ فنقلوا عنه، واعتمدوا عليه في مصنفاتهم، وتصدىٰ بعضهم لتتبعه والرد عليه.

فهذا أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) قد ذكر أبا حاتم، ونقل عنه في الوقف ما يقرب من خمسين نقلاً، غلطه، وخطأه، وردَّ عليه في جميعها، وكان يخالفه في عبارته، ولعله قلده في بعض المواضع التي لم يردَّ عليه فيها، وكان يعنيه كثيراً بقوله: «بعض البصريين»، كما كان يتحامل عليه، ويسلك معه ميدان التعصب؛ ناحياً نحو أصحابه الكوفيين، في عدائهم القديم لكل ما هو بصري[١].

كما حكىٰ عنه وقوفًا ليست في كتابه[٢].

ويبدو للبحث أنه روىٰ كتابه عن يَمُوتُ بن المُزَرِّع البصري (ت ٣٠٤ هـ)، وقد أشار إلىٰ ذلك في موضعين من كتابه **"الإيضاح"**[٣].

وهذا أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) يذكره في مقدمة كتابه؛ فيقول: «فأما النحويون فلهم كتب، سنذكر منها ما يحتاج إليه في هذا الكتاب؛ فمن النحويين: سعيد بن مسعدة، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر»[٤].

ثم ذكره في (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب)؛ حيث قال: «وما قلنا فيه: قال أبو حاتم، فهو عن عبد الله بن الفرج، يعرف بابن أبي روح، عن أبي حاتم»[٥].

وابن أبي روح، الذي هو تلمذ أبي حاتم، وشيخ أبي جعفر، والذي لم يترجم له الدكتور/ أحمد خطاب العمر، في (ملحق تراجم الأعلام)، لعله:

أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري الأصل ثم البغدادي المحدث، روىٰ عن أبي بكر بن أبي الدنيا (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، وروىٰ عنه أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري الأصل ثم البغدادي المحدث، الرجل الصالح الزاهد (٣٢١ - ٤١٣ هـ)، وليس هو في الحديث بذاك، لأنه روىٰ كتاب **"القناعة والتعفف عن المسألة والرضا بالقسم في الرزق"** لابن أبي الدنيا، عن ابن أبي روح، ولم يسمعه منه[٦].

ولم أقف لابن أبي روح هذا علىٰ ترجمة مستقلة.

وهو شيخ شيوخ أبي جعفر النحاس؛ حيث قال في كتابه **"معاني القرآن"**[٧] - في أول سورة الأنعام -: «حدثنا محمد بن أحمد بن يحيىٰ، حدثنا أبو حاتم روح بن الفرج، مولىٰ الحضارمة، قال: حدثنا أحمد بن محمد، أبو بكر العمري...».

وقد صرفته الباحثة/ يُسرَىٰ محمد ياسين الغباني في

---

(١) المرشد ل ١٢ ب، ٥١ أ، ٥٣ أ، ١١٩ ب، ووصف الاهتداء صـ ٤، ومنار الهدىٰ صـ ٧٣.

(٢) القطع والائتناف صـ ٤٣٣، والمرشد ل ٥٣ أ، ٨٩ أ.

(٣) ١/ ٤٢، ٥٢.

ويراجع: التمهيد في معرفة التجويد صـ ٢١٤.

(٤) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٥) السابق صـ ٩٩.

(٦) ترجمته في: تاريخ بغداد (ترجمة أبي سهل العكبري) ١٣/ ٢٩٥، وتالي تلخيص المتشابه ٢/ ٤٤٠، والأنساب (العكبري) ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠، وفهرست ابن خير صـ ٢٨٣، ومشيخة ابن البخاري ٢/ ١٢٩٧ - ١٢٩٨، ١٤١٢، وتهذيب الكمال (ترجمة ابن أبي الدنيا) ١٦/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء (ترجمة ابن أبي الدنيا) ١٣/ ٤٠٠. **فلعل:** «عبد الله» محرفة عن: «علي».

(٧) ٢/ ٣٩٧.

بحثها **"أبوحاتم السجستاني والدراسات القرآنية"**[(١)] إلىٰ: أبي حاتم روح بن الفرج بن زكريا بن عبد الله البغدادي المؤدب المحدث الثقة، المتوفىٰ سنة (٢٨٨ هـ)[(٢)].

وصرفه الباحث/ إبراهيم أحمد خلف السبعاوي في كتاب **"المقاطع والمبادئ: جمع وتحقيق ودراسة"**[(٣)] إلىٰ: أبي محمد عبد الله بن الفرج الطوطالقي الأندلسي المالكي النحوي الأديب (ت ٣٨٦ هـ).

ثم أحال علىٰ **"هدية العارفين"**[(٤)].

وهو بعيد جداً، وخطأ واضح، والصحيح في ترجمته أنه:

أبو محمد وأبو مروان عبيد الله بن فرج الطُّوْطالقي القرطبي المالكي النحوي الأديب.

ولد سنة (٣٢٤ هـ)، وتوفي يوم الاثنين للنصف من رجب سنة (٣٨٦ هـ)، ودفن بصبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة (مومرة)، روىٰ عن أبي علي القالي، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، له: **"كتاب اختلاف لغات العرب"**، رواه ابن خير الإشبيلي بسنده عن مؤلفه، و**"مختصر المدونة"**، استُحسِن[(٥)].

فكتاب أبي حاتم السجستاني من مصادر أبي جعفر النحاس المتخصصة في الوقف والابتداء، وهو من مصادره الرئيسة، بل هو أكثر أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتابه؛ حيث نقل عنه - وإن لم يسم كتابه - في أكثر من (٤٠٠) صفحة، وقد يتردد اسمه في الصفحة الواحدة مرتين أو أكثر، مما يجعل كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس ثاني أهم المصادر التي احتفظت لنا بآراء أبي حاتم السجستاني في الوقف والابتداء، كما احتفظت لنا بنصوص كثيرة من كتابه[(٦)].

ونقل عنه تلميذ تلاميذه ابن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي (ق ٤ هـ) في **"كتاب الوقوف"**[(٧)].

وهو أحد المصادر الرئيسة لأبي حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في كتابه **"فرش الوقوف"**، وأبو حاتم هو ثاني أكثر أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتابه، بعد **"كتاب ابن شاذان"**.

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لسهل بن محمد أبي حاتم السجستاني... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت

(١) صـ ٣٩٩.

(٢) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٩، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ٢/ ٩٥٠، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٥١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١- ٢٩٠ هـ) ٢١/ ١٧٨.

(٣) صـ ٣٠.

(٤) ١/ ٤٤٧.

(٥) **ترجمته في:** الصلة ٢/ ٤٥٤، وفهرسة ابن خير صـ ٣٠٥، ٣٢٤، ٣٦٤، (٣٦٥)، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٥٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠) ٢٧/ ١٢٢.

(٦) **ويراجع:** الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٦٦، ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠، ومقدمة القطع والائتناف صـ ٣٨، وفهرس الأعلام صـ ٨٩٦ - ٨٩٧، وأبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية صـ ٣٩٩ - ٤١٣.

(٧) زيادات ابن المحب علىٰ تفسير سورة المسد لابن تيمية صـ ٩٩ - ١٠٠.

عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[١].

وصرح أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) بحكاية ابن مهران عن أبي حاتم في أكثر من موضع من كتابه **"المرشد"**؛ من ذلك قوله:

«وحكىٰ ابن مهران عن أبي حاتم أنه قال: الوقف: ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾ [هود/ ١١٦]، وتعمدت النظر في نسخة أخرىٰ من كتابه، فكان كذلك، ولم أجده في **"كتاب أبي حاتم"**»[٢].

وحكىٰ عنه العماني: أنه تأوَّل كلام أبي حاتم في بعض المواضع تأويلاً خاطئاً، فنسب إليه وقوفاً لا يدل عليها كلامه[٣].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه **"الإبانة في الوقف"**[٤]؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب: يعقوب الحضرمي، أبو حاتم السجستاني...».

ثم رواه بسنده عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق الأهوازي الشاهد المقرئ المحدث، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حُمَيْدٍ البصري النحوي اللغوي المقرئ الأديب المحدث، قاضي الشام (ت ٣١٢ هـ)، عن أبي حاتم؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... أبي حاتم: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق بـ (الأهواز)، (نا) أبو إسحاق إبراهيم بن حميد الأديب، قال: (نا) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني بكتابه»[٥].

كما روىٰ بعض أقواله عن شيخه أبي الحسين بن البواب البغدادي، عن أبي بكر الأنباري، عن يَمُوتُ بن المُزَرِّع، عن أبي حاتم[٦].

و"كتاب أبي حاتم" هو مصدره الرئيس، الذي اعتمد عليه في كتابه؛ حيث نقل عنه في مواضع كثيرة، تزيد علىٰ المائتي نقل، مما يجعل كتابه رابع أهم المصادر التي احتفظت لنا بآراء أبي حاتم في الوقف والابتداء، كما احتفظت لنا بنصوص كثيرة من كتابه.

وقد قال في أول كتابه: «**باب ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف**:

قال أبو الفضل: فإن قلتُ في كتابي: **(هذا وقف كاف)** فهو قول أبي حاتم دون غيره.

وإذا قلتُ: **(وقف كاف)** فهو قول ابن الفضل بن شاذان دون غيره.

فإذا اتفقا علىٰ وقف قلت: **(كاف عندهما)**...

وإذا قلتُ: **(وقف تام، أو تمام)**، من غير نسبة إلىٰ أحد، فهو اتفاق من الجماعة»[٧].

والجماعة - عنده - هم: أبو حاتم، وابن الفضل بن

---

(١) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.
(٢) المرشد ل ٨٢ ب.
(٣) السابق ل ١٠٩ أ.
(٤) ل ٢ ب.
(٥) السابق ل ٢ ب.
وأيضاً: ل ٣ ب، ٩ ب، ١١ ب، ١٨ أ، ١٩ أ، ٢٠ أ، ٢١ أ، ب، ٢٢ أ، ٢٥ أ، ٣٠ أ، ٣٦ أ، ٣٧ أ، ٤١ أ، ٤٣ أ، ٤٦ ب، ٤٩ ب، ٥٢ ب، ٦١ ب، ٧٥ ب، ٧٦ أ، ٧٩ ب، ٨٧ أ، ١٠٣ أ، ١٠٤ ب.
(٦) السابق ل ٥٢ ب.
(٧) السابق ل ٦ ب.

شاذان، وابن مجاهد، وأبو بكر الأنباري.

وقال أيضاً: «قد عرفتك في (**باب ترجمة أسمائهم**) أن (**حسن**) قول ابن الأنباري دون غيره.

و(**كاف**) قول أبي حاتم دون غيره.

فإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم على وقف كاف قلت: (**كاف عندهما**).

وإذا قلت: (**حسن عندهما**) فهو قول أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري.

فإذا قالوا: (**وقف تام، أو تمام**) من غير تسمية أحد [فهو اتفاق من الجماعة[1]] فاعلم.

وقد بيَّنْتُ ذلك في صدر الكتاب»[2].

وينقل عنه مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) في كتابه **"شرح كلا وبلى ونعم"** في بعض المواضع، ثم في كتابه **"الهداية إلى بلوغ النهاية"** في نحو سبعين موضعاً.

كما ينقل عنه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه **"المكتفى"** في نحو أربعين موضعاً.

ثم يأتي أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، والذي يعد كتابه **"المرشد"** أكبر المصادر التي احتفظت لنا بآراء أبي حاتم السجستاني في الوقف والابتداء، كما احتفظت لنا بنصوص كثيرة جداً من كتابه، فيقتدي به في كتابيه **"المغني"**، ثم **"المرشد"**، وكذا بأبي بكر الأنباري، ويقول في مقدمة كتابه **"المرشد"**[3]: «فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، على شرط ما ذكره وصنعه أبو حاتم، وأبو بكر [أي: الأنباري] - رحمهما الله -، وكنت قد اقتديت في إملائه بهما، فيما ذكراه، وسلكت فيه طريق الاختصار والإيجاز، أحببت أن أعقبه بهذا الكتاب، الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب المعمولة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف متفرقة في كتبهم، على اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصياً لحقائقها، ومبالغاً في شرحها، والكشف عن أسرارها، وذكر ما يتجاذبه خلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائماً بنفسه، ومنعدماً في جنسه، وسميته: **"المرشد"**».

فـ **"كتاب أبي حاتم"** هو مصدره الرئيس، الذي اعتمد عليه، وقد انتصر له؛ في وقوفه، واختياراته، من أبي بكر الأنباري، وابن مهران، وغيرهما، ونفى عنه - بعد تأمله كتابه - ما نسبوه إليه، مما ليس في كتابه.

كما نص على ما لم ينص عليه أبو حاتم، وخالفه في وقوف قليلة.

وكان قد اعتمد عليه في كتابه "الأوسط في القراءات"، الذي ألفه قبل كتابه **"المرشد"**، وذلك في «باب ﴿كَلَّا﴾»[4].

وهو أيضاً من أهم المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه **"جامع الوقوف"**.

أما أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) فقد صرح في كتابه **"الكامل في القراءات"** باسم كتابه، ونقل عنه في (كتاب الوقف)[5].

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) السابق ل ١٠٠ أ.

(٣) ل ٣ أ.

(٤) الأوسط في القراءات صـ ١٠٨ - ١٢٠.

(٥) الكامل ل ١٣ ب، ٣٤ ب، ٣٨ أ.

كما ذكر أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) روايته لكتابه **"المقاطع"** بسنده عن تلميذ أبي حاتم: يموت بن المزرع البصري (ت ٣٠٤ هـ) - كما تقدم - ونقل عنه أيضاً(١).

ويبدو أن أبا بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ) قد روى كتابه عن أبي بكر المروزي، عن أبي الفضل الخزاعي، عن أبي الحسن الأهوازي، عن إبراهيم بن حميد(٢).

كما نقل عنه الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) أكثر من ثمانين موضعاً(٣).

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عن الإمام أبي حاتم، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري في **"فرش الوقوف"**، وأبي الفضل الخزاعي في **"الإبانة"**، وأبي الفضل الرازي في **"جامع الوقوف"**، مما يجعل كتابه ثالث أهم الكتب التي احتفظت بآراء أبي حاتم السجستاني في الوقف.

وقد قال في أول كتابه: «باب معرفة تسمية أسمائهم:

فعلامات تسمية أسمائهم في قولهم في وقوف القرآن: ثلاث علامات؛ فعلامة أبي بكر بن الأنباري: (وقف حسن، أو حسن غير تام).

وعلامة قول أبي حاتم بن محمد السجستاني: (وقف كاف).

وعلامة قول أبي القاسم [بن](٤) الفضل بن شاذان: (كاف)(٥).

وعلامة قول الجماعة: (وقف تام، أو تمام).

وإذا اتفق أبو بكر بن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو القاسم بن شاذان قلت: (حسن وكاف).

وإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم قلت: (كافيان).

وإذا اتفق ابن الأنباري وأبو بكر بن مجاهد قلت: (أبوي بكر)...»(٦).

كما نقل عنه في مواضع قليلة جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) في كتابه **"الوقف والابتداء"**، وكذا في كتبه **"جواهر القرآن"**، و**"شرح اللمع"**، و**"كشف المشكلات"**.

ويصرح ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) في مقدمة كتابه باسم كتاب أبي حاتم، ويكثر من النقل عنه، وإن لم يصرح باسمه إلا في عشرة مواضع فقط.

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فيبدو أنه قد ذكر أبا حاتم السجستاني في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في الورقة رقم (١ أ)، التي فقدت من أول كتابه، ثم قال(٧):

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

---

(١) الإيضاح في القراءات ل ١٣٥ أ- ب، ١٤١ ب، ونسخة شهيد علي ل ١٤٩ أ، ب- ١٥٠ أ، ١٥٦ أ- ب.
(٢) جامع القراءات ل ١٠٩ أ.
(٣) مقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ٢٩، وفهرس الأعلام ٢/ ٩١٠.
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) في الأصل: (وقف كاف). وهو خطأ.
(٦) منازل القرآن ل ٢ أ.
(٧) ل ١ ب.

فقد أكثر في كتابه "الهادي" (قسم الفرش) من النقل عنه في نحو (٩٠) موضعـًا، وإن لم يصرح باسم كتابه، **وكثرة نقوله** عنه ربما تشير إلىٰ أنه كانت لديه نسخة من كتابه.

وأما أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) فقد ردد اسمه في بعض المواضع من كتابه **"قرة عين القراء"**.

كما نقل عنه علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في كتابه **"علم الاهتداء"**، المطبوع ضمن **"جمال القراء"**، في **(١٢)** موضعـًا.

وأكثر أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، في تفسيره **"الجامع لأحكام القرآن"** من النقل عنه.

وصرح زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) في كتابه **"التنبيهات"** باسم أبي حاتم في نحو خمسين موضعًا.

أما معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) فقد ذكره في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[(١)].

وجعله من مصادر كتابه الأساسية؛ حيث اقتبس منه، أو ممن **نقل عنه**، في أكثر من (٣٥٠) موضع.

ووصفه بـ «أنه الإمام في باب الوقف والابتداء»[(٢)].

وأما برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) فيذكره في مقدمة كتابه؛ حيث يقول:

«... ومن ثَمَّ تصدَّىٰ له جماعة من القراء، الجامعي أصولها وفروعها علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم: الإمام محمد بن بشار الأنباري، جمع في **"إيضاحه"** الشوارد، وأكثر من الفوائد، وفيه إغلاق؛ من حيث إنه نحا نحْوَ أصحابه الكوفيين، والإمام أبو حاتم قديم...»[(٣)].

ولم يذكر إسناده إليه، وإن كان قد صرح باسمه في عشرة مواضع من كتابه.

ويقول الشيخ زين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ):

«... فمن المؤلفين فيه - أي: في الوقف والابتداء -: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[(٤)].

ثم يقول في آخر كتابه: «اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة... وأما (الوقف والابتداء)، فمن تآليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم الإمامان الجليلان الحافظان المحققان: أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني، ومن كتاب الأستاذ أبي محمد العماني، المحتوي علىٰ كتاب أبي بكر، وأبي حاتم السجستاني، ومن **"وصف الاهتدا"** للجعبري الشيخ برهان الدين، ومن غير هؤلاء الكتب المذكورين [كذا]؛ من كتاب الأخفش النحوي في **"المعاني"**، ومن **"القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"** لمكي القيرواني، ومن **"التمهيد"** لابن الجزري»[(٥)].

ثم يأتي الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ)، فيكثر من النقل عمن نقل عنه، ويقول في مقدمة كتابه: «واشتهر هذا الفن

---

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.
(٢) السابق ١/ ١/ ٢٨٥.
(٣) وصف الاهتداء صـ ٤.
(٤) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.
(٥) السابق ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

عن جماعة من الخلف... وعن أبي حاتم السجستاني...»[(١)].

ثــم يقــول: «... مـع أن أبـا حـاتم في (بـاب الوقـف والابتداء) هو الإمام المقتدىٰ به في هذا الفن»[(٢)].

وغير هؤلاء كثيرون.

وقد روىٰ الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) بسنده، عـن تلميـذ أبـي حـاتم: أبـي عبـد الله الحسـين بـن تمـيم الأصفهاني ثم البصري المقرئ[(٣)]، أنه قال:

(١) منار الهدىٰ صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ١٣ أ – ب، والوقف اللازم دراسة دلالية صـ ٩.

(٢) منار الهدىٰ صـ ٧٣.

(٣) **هو:** أبو عبد الله – ويقال: أبو علي – الحسين بن تميم بن سعيد بن خالد بن عبد الله – ويقال: ابن تميم بن خالد بن عبد الله بن خالد – التميمي الأصفهاني، نزيل (الري)، ثم (البصرة) البزار – ويقال: البزاز، بالزاي – المكتب المقرئ المحدث الصدوق، وكان صاحب عربية.

روىٰ القراءة عرضاً عن أبي حاتم، وكان صاحبه وجليسه، وراوي اختياره، مشهوراً به، خصيصاً.

وسمع: إبراهيم بن موسىٰ الفراء، وعبد الواحد بن غياث، وموسىٰ بن عبد الرحمن بن مهدي.

وروىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز الأصفهاني المؤدب.

وحدث عنه: ابن أبي عاصم، ومحمد بن إسماعيل الضراري، وأبو حاتم الرازي، وسئل عنه، **فقال:** صدوق.

ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٨)، ٤/ ٢٠٤، وطبقات المحدثين بأصبهان (ترجمة ابن أخيه أبي بكر محمد بن أحمد الشُّمَيْكانىٰ الأصفهاني المحدث الثقة ت ٣٠٥ هـ) ٣/ ٥٠٠، وذكر أخبار أصبهان (١/ ٢٨١)، ٢/ ٢٤٥ – ٢٤٦، والإقناع للأهوازي (قطعة منه) صـ ٢٣٠ – ٢٣١، والأنساب (السجستاني) ٣/ ٢٢، و(الشميكاني) ٣/ ١٥٠، وغاية النهاية ١/ (٢٣٩)، ٣٢٠، ٤٢٩.

«صلىٰ أبو حاتم بـ (البصرة) ستين سنة بالتراويح وغيرها، فما أخطأ يوماً، ولا لحن يومًا، ولا أسقط حرفًا، ولا وقف إلا علىٰ حرف تام»[(٤)].

ومن خلال نقول العلماء عنه تتضح أهم ملامح منهجه فيما يلي:

- **أنواع الوقوف عنده خمسة، وهي:** التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم.

وقد يذكر: التام المجمع عليه، والتام الجيد والحسن، والكافي الحسن والمفهوم والجيد، والجائز، والجيد الحسن، وغير الجائز، والناقص القبيح، ووقف البيان لا بالتمام ولا بالكافي، ووقف التمييز، ووقف التذكر، والوقف الجامع، والوقف الواضح، وكان يُجَوِّزُ الوقفَ علىٰ الأوامر والنواهي ونحوها في القرآن، كما كان يذكر مواضع الوقوف أحياناً دون أن يسمها بسمات.

- وشرط في كتابه ألا يذكر أواخر الآي؛ لأنها عنده وقوف في غالب الأمر إلا الشيء بعد الشيء[(٥)].
- نسبت إليه بعض الوقوف، التي لم ينص عليها، وليست في كتابه.
- كان أبو حاتم يوجِّهُ الوقوفَ من حيث الإعراب، والمعنىٰ، والمأثور.

(٤) غاية النهاية ١/ ٣٢٠.

ويراجع: الإقناع للأهوازي (قطعة منه) صـ ٢٣٣، ونهاية الغاية ل ٣٠ ب.

(٥) المرشد ل ٤ ب، ٤٣ ب.

- كما كان في كثير من المواضع يذكر اختلاف القراءات، وما يترتب عليها من اختلاف الوقوف.
- أكثر في كتابه من النقل عن نافع، والفراء، «وإن كان كثير الطعن عليه، والإزراء به»[١]، وعن شيخه يعقوب الحضرمي، والأخفش الأوسط، وشيخ شيوخه أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي.
- ولأن الكتاب يمثل وجهة نظر صاحبه الخاصة، ومذهبه النحوي البصري، فقد خالفه كثير ممن أتوا بعده في بعض وقوفه، وخطأه البعض؛ من حيث المعني والإعراب.
- تأثر به جلُّ من أتوا بعده، فنقلوا عنه، ووافقه البعض، وخالفه البعض الآخر، وأهم العلماء الذين عنوا بالنقل عن أبي حاتم، وموافقته في وقوفه، والاختلاف معه - علىٰ الترتيب - هم:

أبو محمد العماني، ثم أبو القاسم بن شاذان، ثم أبو جعفر النحاس، ثم أبو الفضل الخزاعي، ثم أبو الفضل الرازي، ثم أبو حفص الطبري، ثم أبو بكر الأنباري، ثم ابن مهران، ثم أبو العلاء الهمذاني، فكان **"كتاب أبي حاتم"** هو مصدرهم الرئيس، الذي اعتمدوا عليه في كتبهم.

قلت: وقبل شهرين من طبع هذا الكتاب، أثناء المراجعة النهائية، مَنَّ الله علينا بالوقوف علىٰ نصوص كثيرة في غير المصادر والمراجع الآنفة، منقولة عن كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، أرجأنا دراستها وتحليلها إلىٰ الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله -.

---

(١) القطع والائتناف صـ ١٨٦.

وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين جمع وتحقيق ودراسة كتاب "المقاطع والمبادئ" لأبي حاتم، كما قامت دراسات أخرىٰ حوله، وهي كالتالي:

١- "(كتاب المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة":

للباحث/ إبراهيم أحمد خلف محمد السبعاوي العراقي.

رسالة قدمها إلىٰ مجلس كلية التربية - قسم اللغة العربية بجامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف الأستاذ الدكتور/ غانم قدوري الحمد في شهر ذي الحجة ١٤٣٠ هـ/ كانون الأول ٢٠٠٩ م، ونوقشت في أوائل عام (١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م).

وتقع الرسالة في (٣٨٥) صفحة، وقد جاءت في: مقدمة، وقسمين:

أما القسم الأول فقد جعله لـ (الدراسة)، وفيها فصلان:

الفصل الأول: (حياة أبي حاتم وجهوده العلمية).

تحدث فيه عن: (اسمه، نسبه، ولادته، نشأته وطلب العلم، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته)، صفحة (٣ - ٢٠).

الفصل الثاني: (كتاب المقاطع والمبادئ لأبي حاتم).

وقد جاء في خمسة مباحث:

المبحث الأول: (تعريف بعلم الوقف والابتداء وتاريخ التأليف فيه)، وفيه أربعة مطالب:

(تعريف الوقف والابتداء، أهمية علم الوقف والابتداء، مؤلفات الوقف والابتداء قبل أبي حاتم، مكانة أبي حاتم في علم الوقف والابتداء)، صفحة (٢٢ - ٢٨).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب أبي حاتم (المقاطع والمبادئ)، وفيه خمسة مطالب:

(كتاب أبي حاتم في المصادر، طرق رواية كتاب أبي حاتم (المقاطع والمبادئ)، منهج أبي حاتم في كتابه، مصادر أبي حاتم في كتابه، الاختلاف في الرواية عن أبي حاتم)، صفحة (٢٩ - ٣٥).

المبحث الثالث: (أقسام الوقف عند أبي حاتم)، وهي: (التام، الكافي، الحسن، الصالح، المفهوم، الجيد، البيان، الجامع، التذكر، القبيح)، صفحة (٣٦ - ٤٥).

المبحث الرابع: (أثر آراء أبي حاتم في الوقف وموقف العلماء منها)، صفحة (٤٦ - ٤٩).

المبحث الخامس: (منهج تحقيق نص كتاب أبي حاتم)، وفيه مطلبان: (المصادر التي نقلت نصوصاً في كتاب أبي حاتم، طريقة ترتيب المادة في قسم التحقيق)، صفحة (٥٠ - ٥٤).

الفصل الثالث: الدراسة اللغوية في كتاب أبي حاتم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مواضع الوقف من النحو عند أبي حاتم، وفيه أربعة مطالب:

(متىٰ يكون الوقف تاماً؟... كافياً؟... حسناً؟... قبيحاً؟)، من صفحة (٥٥ - ٧٠).

المبحث الثاني: (عرض لمسائل نحوية في الكتاب)، وهي: (جواب القسم، مذهب أبي حاتم في (اللام) والوقف عليها، معنىٰ ﴿كَلَّا﴾ عند أبي حاتم والوقف عليها، مذهب أبي حاتم في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ والابتداء بها)، صفحة (٧١ - ٧٣).

وأما القسم الثاني فقد خصصه لـ: النص المجموع المحقق

(كتاب المقاطع والمبادئ).

وقد تحدث فيه عن: (أصول الوقف عند أبي حاتم، الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، حكم الوقف علىٰ رؤوس الآي، الحضُّ علىٰ تعليم الوقف عند أبي حاتم).

ثم فرش الوقوف من أول البقرة حتىٰ آخر الناس، من صفحة (٧٤ - ٣٦٥)، ثم الخاتمة، تليها الفهارس (الأحاديث والآثار، الشواهد الشعرية، الأعلام، المصادر)، صفحة (٣٦٦ - ٣٨٥).

وذكر الباحث - عند حديثه عن منهج أبي حاتم في كتابه - أنه تبين له - من خلال النصوص التي نُقلت عن أبي حاتم - أن أبا حاتم اتخذ منهجاً حكم بموجبه علىٰ مواضع الوقف، ومن أهم الأسس التي اعتمدها:

١- تحدث أبو حاتم عن منهجه في ترتيب كتابه، والدليل علىٰ ذلك أنه قدم له بمقدمة ذكر فيها أنواع الوقوف.

٢- تناول أبو حاتم الوقوف آية آية، وسورة سورة، علىٰ ترتيب المصحف، والدليل علىٰ ذلك النصوص

المنقولة عنه في أنواع الوقف وأهميته، وما ورد في كتاب النحاس والعماني من نصوص على ترتيب المصحف.

٣- اعتمد أبو حاتم اللغة والمعنى (التفسير) والقراءات معياراً ومنهجاً سار عليه في كتابه.

٤- لم يعتنِ أبو حاتم ببيان الوقف على رؤوس الآيات؛ لأنه صرح أن أواخر الآيات كلها وقوف - في الأغلب -، وأنه اقتصر على هذا القول، واستغنى به عن إيراد سائر الفواصل مفروشة، وربما ذكر الشيء بعد الشيء.

٥- ومن العوامل المؤثرة في تحديد مواضع الوقف عند أبي حاتم طول النفس[1].

واعتمد في ترتيب مادة الكتاب المجموع في قسم التحقيق على مبدأين:

الأول: رتب النصوص على ترتيب المصحف.

الثاني: اختار النصوص التي أوردها بالاعتماد على المصدر الأقدم، إذا كان النص المنقول عن أبي حاتم متساويًا في الوضوح مع ما ورد في المصادر الأخرى مُفْهِمًا للقارئ، وإذا كان ما نقله المتأخر أوضح وأشمل من المتقدم جعله في المتن.

فقد قدم ما نقله العماني في كثير من الأحيان على ما نقله غيره من العلماء، ونقوله عن أبي حاتم تدل على تدقيقه وتحريه في إثبات رأيه مباشرة من كتابه وليس بالواسطة، ولهذا قدمه في كثير من المواضع على بعض المصادر المتقدمة، فالعماني كان دائم المراجعة لكتاب أبي حاتم، وهو بذلك مصدر أصيل في جمع مادة كتاب **"المقاطع والمبادئ"**.

واتَّبَعَ في تحقيق النص الخطة الآتية:

قد تختلف الرواية عن أبي حاتم في بعض الأحيان؛ فالنحاس ينقل عن أبي حاتم أنه (وقف تام)، والعماني ينقل عن أبي حاتم أنه (كافٍ)، فإن ورد في مصدر آخر أنه (تام) رجّح رواية النحاس، وإن نص أنه (كافٍ) رجّح رواية العماني.

وإن نقل أحدهم وقفاً عن أبي حاتم دون أن يصفه، ونقله غيره عن أبي حاتم موصوفًا قدم الموصوف.

وإن اختلفت الرواية بين مصدرين قدم المصدر الأقدم وأثبت الرواية الأخرى في الهامش.

قام الباحث بمقارنة مختصرة قدر الإمكان بين ما نُقل عن أبي حاتم وبين كل من ابن الأنباري والنحاس والداني والعماني والأشموني، وذلك في المواضع التي نقلها أحد من العلماء عن أبي حاتم ولم ينقلها غيره.

ومن خلال المقارنات التي قام بها رأى أن أكثر علماء الوقف وافقوا رأي أبي حاتم، حتى ابن الأنباري وافق أبا حاتم بما قاله، إلا إن أراد مخالفة أبي حاتم فكان يعبر بـ (الحسن) عما وصفه أبو حاتم بـ (الكافي).

قام بتخريج الأحاديث النبوية والآثار، وذلك من الكتب المعنية بذلك.

وثق النقول والأقوال، وأرجعها إلى مصادرها قدر الإمكان إن وجد ذلك، وإلا وثقها من أي مصدر آخر يجدها فيه.

---

(١) المقاطع والمبادئ: جمع وتحقيق ودراسة صـ ٣١.

قام بتخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعر وكتب اللغة.

ترجم للأعلام المذكورين في النص المجموع المحقق[١].

وذكر الباحث في الخاتمة أموراً وملاحظات استنتجها من خلال جمعه نصوص كتاب أبي حاتم في الوقف ودراسته، تتلخص في ما يأتي:

١- أنَّ أبا حاتم من أوائل العلماء الذين تناولوا موضوع الوقف والابتداء، فهو من أهم المؤلفين الذين رفدوا كتب الوقف والابتداء بآرائهم، فلا تجد كتاباً من تلك الكتب إلا وذُكر أبو حاتم.

٢- رأىٰ من خلال الموازنة التي قام بها في الهامش أن أكثر علماء الوقف وافقوا قول أبي حاتم في وصفه لمواضع الوقف، حتىٰ ابن الأنباري فقد وافقه في أكثرها وإن خالفه في التسمية بسبب الاختلاف في أساس الوقف والمصطلح، فقد كان يعبر بـ (الحَسَن) عما وصفه أبو حاتم بأنه (كافٍ).

٣- كان أبو حاتم قليل الاستشهاد بالشعر والمتأمل للنص المجموع يرىٰ أنه لم يستشهد إلا ببعض الأبيات.

٤- إن أكثر الردود علىٰ أبي حاتم اتسمت بطابع التحامل ولا سيما تلك التي حمل لواءَها ابن الأنباري - رحمه الله -، والبعض القليل من تلك الردود كان في موضعه؛ إذ فارق فيه أبو حاتم الصواب. والله أعلم.

(١) السابق صـ ٥٣ - ٥٤.

٥- لم يعتنِ أبو حاتم ببيان الوقف علىٰ رؤوس الآيات؛ لأنه صرح أن أواخر الآيات وقوف في الأغلب.

٦- اقترح الباحث أن يُدَرّس علم الوقف والابتداء في أقسام اللغة العربية؛ من أجل أن يتعرف الطالب علىٰ مواضع الوقف، وأثرها في الحكم الإعرابي، وتحديد المعنىٰ المراد[٢].

وقد رجع الباحث إلىٰ المصادر الآتية: **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، و**"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"** لمكي بن أبي طالب، و**"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، و**"المرشد"** لأبي محمد العماني - بتحقيق العبدلي والأزوري -، و**"الإيضاح"** لأبي عبد الله الأندرابي - بتحقيق. د/ منىٰ عدنان غني -، و**"منار الهدىٰ"** للأشموني.

كما رجع إلىٰ: **"الكشف عن نكت المعاني والإعراب"**، و**"جواهر القرآن"** كلاهما لجامع العلوم الباقولي، و**"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، و**"جمال القراء"** للسخاوي، و**"مغني اللبيب"** لابن هشام الأنصاري[٣].

وقد بذل جهدًا مشكورًا؛ حيث أفرغ في جمع المادة العلمية ما في وسعه وطاقته، وكان أثر مشرفه أ.د. غانم قدوري الحمد واضحاً جلياً في هذا العمل، فجزاهما الله خيراً.

(٢) السابق صـ ٣٦٥.

(٣) السابق صـ ٥٠ - ٥٢.

إلا أن الباحث قد فاته الاعتماد على بعض المصادر الرئيسية التي نقل أصحابها عن كتاب أبي حاتم؛ منها: **"الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي، و**"منازل القرآن"** لتلميذ أبي الفضل الرازي، المشتمل على: **"فرش الوقوف"**، و**"الإبانة"**، و**"جامع الوقوف"**، وهما ثالث ورابع أكثر الكتب التي احتفظت بنقول عن كتاب أبي حاتم - كما تقدم -، وكذا **"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري، و**"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء الهمذاني، و**"الاقتداء"** لابن النكزاوي... وغيرها، مما يعني: أنه قد فاتته وقوف كثيرة، ربما لم تكن في المصادر التي اعتمد عليها.

كما أن النسخة الأصل التي اعتمد عليها محققا **"المرشد"** للعماني هي نسخة ناقصة، وكذا النسخة التي اعتمدت عليها محققة كتاب **"الإيضاح في القراءات"** للأندرابي، فضلاً عن بقية الكتاب الذي ما زال مخطوطًا.

وفي حوزتي مصورة عنها، تفضل بإرسالها - مشكوراً - الأستاذ الباحث/ عمر خليل إبراهيم البصري، **فجزاه الله خيراً.**

وقد جاء في الكتاب الخاص الذي أرسله إليَّ فضيلة الدكتور/ غانم قدوري الحمد، بتاريخ: الأحد ٢١ ربيع أول ١٤٣١ هـ/ الموافق: ٧ مارس ٢٠١٠ م، ما نصه - بعد البسملة، والتحية -:

«**فهذا بعض ما توفر لدي من معلومات حول** الدراسات المتعلقة بموضوع الوقف والابتداء: ...

٤ - **"كتاب المقاطع والمبادي لأبي حاتم السجستاني، جمع وتحقيق ودراسة"**، رسالة ماجستير في جامعة تكريت ١٤٣١ هـ = ٢٠١٠ م، إبراهيم أحمد خلف».

٢ - "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني (من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران): جمعًا ودراسة":

للباحث/ ناهر بن حمدان بن عوض المحمدي.

وهو بحث تكميلي مقدم سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م) لنيل درجة العالمية (الماجستير) من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، نوقش يوم الإثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ/ ٨ أبريل ٢٠١٣ م.

وتكونت لجنة المناقشة من: د. خالد بن محمد إسحاق (المشرف على الرسالة مقررًا)، د. حسين بن محمد العواجي، د. عبد الرحيم بن لطف الله العباسي (عضوين)، وحصل الباحث على الدرجة بتقدير (ممتاز مع مرتبة الشرف)(١).

ولم يتيسر لي لوقوف عليه.

٣ - "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني (من سورة النساء إلى نهاية سورة التوبة): جمعًا ودراسة":

للباحث/ الحسن بن إبراهيم بن محمد رفاعي.

---

(١) ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir35838/

وهو بحث تكميلي مقدم سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م) لنيل درجة العالمية (الماجستير) من قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، في (١٤١) صفحة، بإشراف د. خالد بن محمد إسحاق إبراهيم[١].

ولم يتيسر لي لوقوف عليه أيضًا.

٤- "وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال (المكتفى) للداني":

للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الزهراني المكي المقرئ، إمام جامع الأمير سلطان بن عبد العزيز بجدة، والأستاذ المشارك في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ.

وهو بحث منشور في العدد (١٧) السابع عشر من السنة التاسعة من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الصادر في جمادىٰ الآخرة سنة ١٤٣٥ هـ/ الموافق أبريل (نيسان) ٢٠١٤ م، في (٥٣) صفحة، من صفحة (٧٣ - ١٢٥).

جمع فيه مواضع الوقف والابتداء التي ذكرها الإمام أبو عمرو الداني عن الإمام أبي حاتم السجستاني في القرآن الكريم، من أوله إلىٰ آخره، مرتبة حسب السور، حسبما ذكرها الداني في كتابه، ولم يستوعب كل سور القرآن الكريم، فقام بتتبعها موضعًا موضعًا، ودراستها ومناقشتها حتىٰ الوصول في كل موضع إلىٰ نتيجة، أو عدة نتائج.

واشتمل البحث - بعد الملخص - علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وقسم الدراسة، وخاتمة.

أما المقدمة.

فتضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد.

فاشتمل علىٰ: ترجمة أبي حاتم السجستاني، وترجمة أبي عمرو الداني، وأقسام الوقف عند أبي حاتم السجستاني وأبي عمرو الداني.

وأما قسم الدراسة.

ففيه وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب المكتفىٰ، مع دراستها ومناقشتها.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

٦- "استدراكات الإمام أبي بكر الأنباري على الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء): جمعًا ودراسة"[٢]:

إعداد الباحث/ مصطفىٰ محمد يحيىٰ المولود الطالب الشنقيطي ثم المدني.

(١) قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=52056

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الثاني من الباب الثالث.

٤- "الوقف والابتداء لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة":

للدكتور/ محمد جمعة معوض خضر سالم الدِّربي القناوي المصري اللغوي.

ولد في قرية (الدِّرب) إحدىٰ قرىٰ مركز (نجع حمادي) بمحافظة (قنا) المصرية، عام (١٩٧٧ م)، وحصل علىٰ ليسانس اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، عام (١٩٩٩ م)، بـ (مرتبة الشرف)، ثم حصل علىٰ معهد الثقافة الإسلامية من وزارة الأوقاف بالقاهرة، عام (٢٠٠٣ م)، ثم علىٰ درجة الماجستير في الدراسات اللغوية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، عام (٢٠٠٦ م)، بتقدير (ممتاز).

ثم علىٰ درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية من قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم، عام (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، بـ (مرتبة الشرف الأولىٰ)، وكان موضوعها: **"الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث"**، في (٥٥٩) صفحة، سجلت بتاريخ ١٩/ ٥/ ٢٠٠٨ م، ومنحت بتاريخ ٢٠/ ٦/ ٢٠١٤ م.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ.د. فريد عوض حيدر (مشرفًا رئيسيًا)، د. خالد حسن أحمد أبو غالية (مشرفًا مساعدًا)، وأ.د. سيد عبد الواحد أبو حطب، أ.د. إمام محمد عبد الفتاح (مناقشين)[١].

وله بعض البحوث المنشورة منها: "ملاحظات نقدية حول مادة (المعجم الوجيز) ومنهجه"، و"دلالة (تفاعل) لغير الاشتراك بين دعوىٰ القلة وكثرة الاستعمال"[٢].

أما "الوقف والابتداء لأبىٰ حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة".

فأصله الفصل الأول (الوقف في القرآن الكريم) من الباب الرابع (الجهود اللغوية القرآنية) من أطروحة الباحث لنيل درجة الدكتوراه **"الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث"**، الصفحات من (٤١٣ - ٤٨٥).

ويشتمل هذا الفصل علىٰ ثلاثة مباحث - يسبقها مدخل -:

المبحث الأول: أثر الوقوف المباشر.

المبحث الثاني: أثر الوقوف مع الإعراب والتفسير والدلالة.

المبحث الثالث: أثر الوقوف مع اختلاف القراءة القرآنية.

وذيلها بتعقيب، وشكل توضيحي.

وقد طبع الكتاب في دار الحضارة للنشر، ومركز المحروسة للنشر بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ في شهر مارس عام ٢٠١٥ م، ويقع في (٢٦٨) صفحة من القطع

---

(١) وقد أتاح موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية أربع عشرة صفحة من أولها للعرض العام، علىٰ هذا الرابط:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12081969

(٢) الوقف والابتداء لأبىٰ حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة صـ ٢٦٧.

المتوسط، طبع بخط دقيق، تصعب قراءته على كبار السن وضعاف البصر.

وقد ضَيَّقَ الباحثُ دائرةَ الجمع، فاكتفى في هذا الجزء بسبعة فقط من كتب الوقف، وهي:

"إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، و**"المكتفى"** لأبي عمرو الداني، و**"علل الوقوف"** لابن طيفور السجاوندي، و**"التنبيهات"** لزين الدين الزواوي، و**"المقصد"** لزكريا الأنصاري، و**"منار الهدى"** للأشموني المقرئ، وقد علل ذلك بأن استيعاب القليل خير من خطف الكثير، وقد كان الحصاد (١٠٩٩) تسعة وتسعين وألف موضع (وقف)، وتساءل عن كم الحصاد إذا نقب في كتب الوقف الأخرى المخطوطة أو المحققة في بحوث علمية ما تزال حبيسة الأدراج، والتي أخرجها الباحث - عجلة أو قصورًا أو عمدًا - من مصادر الجمع؛ مثل: **"المرشد"** لأبي محمد العماني، و**"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري، و**"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، و**"الاقتداء"** لمعين الدين النكزاوي، و**"وصف الاهتداء"** لبرهان الدين الجعبري، وهي تحوي ما لا يقل - وربما يزيد - عما جمعه من مصادره السبعة.

وذكر أنه يجب عدم الاكتفاء بكتب الوقف عند محاولة استقصاء وقوف أبي حاتم؛ حيث وجد بعض الإشارات في كتب أخرى لا تحمل عنوان الوقف؛ مثل: **"تهذيب اللغة"** للأزهري، و**"دقائق التصريف"** لابن سعيد المؤدب، و**الهداية إلى بلوغ النهاية"** لمكي بن أبي طالب، و**"تفسير القرطبي"**، و**"لسان العرب"** لابن منظور، و**"غايات البيان في معرفة ماءات القرآن"** للجعبري، و**"مغني اللبيب"** لابن هشام، و**"تاج العروس"** للزبيدي.

وقد حرص الباحث على الاكتفاء في الإحصاء بما هو واضح النسبة إلى أبي حاتم السجستاني، كما حرص على عدم تكرار الوقف إلا ما وقع في الوقف رقم (٥٢٩)؛ حيث تكرر تحت رقم (٩١٣)، وكان ينبغي الاكتفاء بأحد الموضعين.

وقد مهّد لهذه الدراسة بأمرين:

أولا: أبو حاتم السجستاني وتصانيفه.

ثانيًا: الوقف في الدرس اللغوي وقيمة كتاب أبي حاتم.

وتلا هذا التمهيد ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أثر الوقف المباشر.

وقد ركز هذا الفصل على النماذج التي يظهر فيها أثر الوقف وحده، بصرف النظر عن أية ظواهر تركيبية أخرى، من صفحة (٢٧ - ٧٧٢).

أولاً: أثر الوقف في تحديد مقول القول، وفيه عرض للنماذج من (١ - ٣٣).

ثانيًا: أثر الوقف في بيان عامل شبه الجملة، النماذج (٣٤- ٥٩).

ثالثًا: أثر الوقف في تحديد مرجع الضمير، النماذج (٦٠ -٦٢).

رابعًا: أثر الوقف في دفع التوهم، النماذج (٦٥ -٧١).

خامسًا: أثر الوقف في الفصل بين الجمل، النماذج (٧٢ - ٧٢٧).

الفصل الثاني: أثر الوقف مع الإعراب والتفسير والدلالة.

وقد ركز هذا الفصل علىٰ النماذج التي يبدو التأثير فيها علىٰ الدلالة التركيبية من ناحيتين؛ إحداهما الوقف، من صفحة (١٤٧ - ٢٢٢)، وفيه عرض للنماذج من (٧٢٨ - ١٠٤٧).

الفصل الثالث: أثر الوقف مع اختلاف القراءة القرآنية.

من صفحة (٢٢٣ - ٢٤١)، وقد عرض فيه للنماذج من (١٠٤٨ - ١٠٩٩).

وختم الدراسة بخاتمة ذكر فيها بعض النتائج التي توصل إليها؛ منها:

١- بدا له أن أبا حاتم اكتفىٰ في كتابه - لسبب أو لآخر - بمواضع معينة، ولعله كذلك استغنىٰ بالإشارة إلىٰ بعض الوقوف عن نظيرها.

٢- بدا له أن أبا حاتم لم يُغْرِبْ في وقوفاته، ولم يُغَرَّ بما لبعض غرائب الوقف من بريق وطرافة، وإنما استند إلىٰ السماع، وأقوال بعض المفسرين كابن عباس - رضي الله عنه -.

٣- لم يستبعد أن يكون أبو حاتم راعىٰ طول النفس في بعض الوقوف، وربما كان في كتابه بعض الإحالات.

٤- الاضطراب الشديد في جل كتب الوقف حال دون تحديد بعض آراء أبي حاتم من آراء غيره، كما حال دون الوصول إلىٰ نتائج كافية، ويبدو أن ضياع كتاب أبي حاتم مع غزارة مادته من أبرز أسباب هذا الاضطراب.

وذيل الخاتمة بجداول تعطي تصورًا مبدئيًا لأنواع الوقف وأوصافه عند أبي حاتم.

ثم ذيل الدراسة بفهرس للآيات والقراءات القرآنية، يُسَهِّلُ وصولَ القارئ إلىٰ وقوف أبي حاتم، تلك الوقوف التي آثر تصنيفها حسب أثر الوقف، وإن كان الترتيب داخل الأثر الواحد حسب السور والآيات في المصحف العثماني.

وقد تعمَّد الباحث أن يضع في الفهرس علامة استفهام أمام السور التي ليس فيها - بناء علىٰ المجموع في هذا الجزء - وقف، حتىٰ لا ينخدع القارئ الكريم فيظن أن أبا حاتم ليس له وقوف في هذه السور، وحتىٰ يدرك المهتمون بالوقف أهمية الجزء الثاني من كتابه، والذي رجا ألا يتأخر في إصداره إلىٰ القارئ الكريم.

ثم ختمه بـ (ثبت المصادر والمراجع)، وترجمة نفسه، وفهرس المحتويات.

وما فات الباحث من وقوف أبي حاتم السجستاني أضعاف ما ذكره، ومرد ذلك قلة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، فلعله يستدرك ما فاته في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

ـ "كتاب أحكام الوقف (الأوقاف، أو الوقوف والصدقات)":

لأبي بكر أحمد بن عمر - وقيل: ابن عمرو - بن مُهَير - وقيل: ابن مِهْران، وابن مُهَر- الشيباني البغدادي، الحنفي القاضي، الفقيه الفرضي، المحدث الحاسب، الزاهد العابد، المشهور بالخَصّاف؛ لأنه كان يأكل من صنعته.

ولد حوالي سنة (١٨١ هـ)، وتوفي في (بغداد) سنة (٢٦١ هـ)، وقد قارب الثمانين[(١)].

أما الكتاب المذكور.

فقد أورده الدكتور/ علىٰ شوّاخ إسحاق الشعيبي السوري في **"معجم مصنفات القرآن الكريم"**[(٢)]، وكذا في الطبعة الثانية من كتابه، الصادرة سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)[(٣)]، علىٰ أنه أحد الكتب المصنفة في وقوف القرآن الكريم، وذكره بعنوان: **"أحكام الوقف"**، ثم ذكر أنه مطبوع في مطبعة ديوان الأوقاف، في (مصر)، سنة (١٣٢٢ هـ).

وتبعه الشيخ/ عبد الله بن محمد الحبشي الحضرمي المؤرخ، الذي ذكره ضمن كتب [الوقف والابتداء (قراءات)]؛ حيث قال: «**"أحكام الوقف"** لأبي بكر بن عمر الشيباني (ط)»[(٤)].

ثم ذكره ضمن الكتب المصنفة في [الوقف، الأوقاف (قراءات)]؛ حيث قال: «**"أحكام الأوقاف"** للبصري... والخصاف (ط) مصر سنة (١٣٢٢ هـ)، (٣٥٦) صفحة»[(٥)].

والكتاب في (الوقف الفقهي)، **وليس في (وقف القرآن)**، وقد طبع بعناية ديوان عموم الأوقاف المصرية، وفي مطبعتها، وصدر في طبعته الأولىٰ في أواسط جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م)، بعنوان: **"أحكام الأوقاف"**، في (٣٥٣) صفحة، تسبقها مقدمة في صفحتين، وتقفوها فهارس في (١١) صفحة، ثم في سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٤ م)، في (٣٦٩) صفحة، مع مقدمة في صفحتين، وفهارس في (٤٩) صفحة، تشتمل علىٰ: الموضوعات، والأعلام، والبلدان.

ثم طبع في المطبعة الرحمانية بالقاهرة سنة (١٩٣١ م)[(٦)].

ثم طبع في مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة - د. ت، وهي مصورة عن طبعة ديوان الأوقاف - سنة (١٣٢٢ هـ).

---

(١) ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه صـ ١٦٤، والفهرست صـ ٣٤٨، والإكمال ٣/ ١٦١، وطبقات الفقهاء صـ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢٣ - ١٢٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٤ - ١٧٥، وتهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة صـ ٥٧ - ٥٨، ٢٢٥، والجواهر المضية ١/ ٢٣٠ - ٢٣٢، ٤/ ٣٨٢، وتاج التراجم صـ ٩٧ - ٩٨، والطبقات السنية ١/ ٤٨٤ - ٤٨٥، وديوان الإسلام ٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧، والفوائد البهية صـ ٢٩- ٣٠، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٢٧٨- ٢٨٠، ومقدمة محقق شرح أدب القاضي للخصاف ١/ ٩- ٢٤.

(٢) ١/ ٢٠٢.

(٣) ١/ ١٩٦.

(٤) معجم الموضوعات المطروقة ٢/ ١٣٥٣.

(٥) السابق ٢/ ١٣٥٣.

(٦) معجم المطبوعات ١/ ٨٢٤، ومقدمة محقق شرح أدب القاضي للخصاف ١/ ١٨، وتاريخ التراث العربي ١/ ٣/ ٨٦ - ٨٧، والمعجم الشامل ٢/ ٢٧٧، والكشاف عن كتب الأوقاف صـ ١٩.

وفي "معجم المطبوعات"(١): «"أحكام الأوقاف (أو) أحكام الوقوف والصدقات"...».

وفي "تاريخ التراث العربي"(٢): «"كتاب أحكام الوقف (الأوقاف)..."».

ثم ذكر له (٣٨) نسخة خطية، ثم ذكر أنه طبع بالقاهرة سنة (١٣٢٢ هـ).

فالكتاب يسمى: "أحكام الوقف"، أو "كتاب الوقف"(٣).

ويسمى: "كتاب أحكام الأوقاف"، أو "كتاب الأوقاف"(٤).

كما يسمى أيضًا: "أحكام الوقوف"(٥).

يقول الدكتور/ محيي هلال السرحان: «وهو كتابٌ جليلٌ، وأثرٌ نفيسٌ، وضعه وضعًا ليس له مثيل، وجاء فيه بما يشفي العليل، ولم يدع من أحكام الوقوف، ودقيق مسائلها شاردة ولا واردة إلا حواها، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فأصبح هذا الكتاب الوحيد في بابه.

وقد رتبه على أبواب؛ فذكر ما روي في صدقات النبي - ﷺ -، وما روي في صدقات الخلفاء الراشدين، وكثير من الصحابة والتابعين، ثم ذكر الوقف على الرجل، والشرط عليه، وفي الوقوف المتقادمة، وغير ذلك من المسائل.

ويعتبر هذا الكتاب ثاني اثنين اشتهرا في "أحكام الأوقاف"؛ إذ يقترن مع كتاب "أحكام الوقف" الذي ألفه الشيخ الإمام هلال بن يحيى البصري الحنفي، المتوفى (٢٤٥ هـ)...

ولأهمية "كتاب الأوقاف"، الذي ألفه الخصاف؛ فقد انتشرت نسخه المخطوطة في بقاع الأرض، وقد طبع بعناية ديوان عموم الأوقاف المصرية في أوائل هذا القرن، وذلك في سنة (١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م)، وقد نقل عنه أصحاب "الفتاوى الهندية"»(٦).

---

(١) ١/ ٨٢٤.

(٢) ١/ ٣/ ٨٦ - ٨٧.

(٣) الفهرست ٣/ ٢٤، وطبقات الفقهاء صـ ١٤٠، والجواهر المضية ١/ ٢٣١، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٥٠، ٢٥١، وطبقات الحنفية صـ ١٤٥، والأثمار الجنية ١/ ٣٢٨، وكشف الظنون ١/ ٢١، وأسماء الكتب صـ ٣١، ٣٤١.

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٤٠٠، والفكر السامي ٢/ ٣/ ١٠٦، والأعلام ١/ ١٨٥.

(٥) أخبار أبي حنيفة وأصحابه صـ ١٦٤، والإكمال ٣/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢٤، والوافي بالوفيات ٧/ ١٧٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٤٤.

(٦) مقدمة محقق شرح أدب القاضي للخصاف ١/ ١٦ - ١٨.

٣٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان - وقيل: ابن يعقوب. وهو وهم - المَرْوَزيّ - نسبة إلىٰ (مَرْو الكبرىٰ)، أو (مرو الشاهِجان)؛ أي: السلطانية، أشهر مدن (خراسان) - الخُراساني الأصل، ثم البغدادي، نزيل (البصرة)، و(دمشق)، الأستاذ الوراق المقرئ المشهور المجود، المحدث الثقة، أحد وراقي خلف بن هشام البزار، وأخو أبي يعقوب إسحاق الوراق، راوي اختيار خلف (ت ٢٨٦ هـ)، أحد قراء (مدينة السلام)، وكان أحد الحذاق في القراءة.

تلا بـ (دمشق) علىٰ: هشام بن عمار، **وبغيرها علىٰ:** أبي عبيد القاسم بن سلام، وخلف بن هشام، وحدث عنهما، **وعلىٰ:** روح بن عبد المؤمن، وأبي عبد الرحمن ابن اليزيدي... وغيرهم، **وتلا عليه:** عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي (ت ٢٩٨ هـ)، وحدث عنه.

وقيل: عن أبيه عبد الرحمن الواقدي، عنه. والأول أصح.

وذكر أبو عيسىٰ محمد بن أحمد بن قطن السمسار البغدادي المقرئ (ت ٣١٨ هـ) أنه سمع منه بـ (سُرَّ من رأىٰ) سنة (٢٤٩ هـ)، وروىٰ القراءة عنه سماعًا، وابن شنبوذ البغدادي (ت ٣٢٧ هـ)... وغيرهم.

ذكر شمس الدين الذهبي في "معرفة القراء"(١): أنه بقي إلىٰ نحو (٢٥٠ هـ).

(١) ١/ ٤٤٥.

وذكره في **"تاريخ الإسلام"**(٢) في الطبقة السابعة والعشرين، ضمن الوفيات من سنة (٢٦١ - ٢٧٠ هـ).

وذكر الحافظ ابن الجزري أنه توفي قديمًا، في حدود سنة (٢٧٠ هـ)، أو نحو ذلك(٣).

وله أيضًا: **كتاب في "هجاء المصاحف"**، ما زال مفقودًا(٤).

وقد وصلنا من مصنفاته "كتاب عدد آي القرآن".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة فارس العامة = دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملّىٰ فارس) بمدينة (شيراز)، تحت رقم: (٣٠٦/ ١٠ - كـ)، تقع في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، مقاس: (١٥ × ١١ سم)، كتبها محمود بن البيورك بن اسرشاس الناسخ التركي، بغزيّ مدينة السلام (بغداد) في أواخر شهر رجب من سنة (٥٥٧ هـ)، وذلك في خلافة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله أبي عبد الله محمد بن

(٢) ٢٠/ ٣٩.

(٣) غاية النهاية ١/ ٣٤، والنشر ١/ ١٥١.

(٤) ترجمته في: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤، ٢٥٧ - ٢٥٨، ٢٦٥، ٣٨٦ - ٣٨٧، ٤٠٩ - ٤١٠، والقطع والائتناف صـ ٩٩، ١٣٧، والفهرست ١/ ٩٤، والمبسوط في القراءات صـ ٨١ - ٨٢، وتاريخ بغداد ١/ ٣٣٤، (٤/ ٨)، ٦/ ٣٨٤، ٨/ ٣٢٢، ١٢/ ٣٧٥، ١٤/ ٣، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٤٨، والمبهج في القراءات ١/ ٥٩ - ٦٠، وتاريخ دمشق (المستدرك) ٧١/ ٢٣ - ٢٤، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٧، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦١- ٢٨٠ هـ) ٢٠/ ٣٩، ومعرفة القراء ١/ ٤٤٥، وغاية النهاية ١/ (٣٤)، ١٥٥، والنشر ١/ ١٥١، والحلقات المضيئات ٢/ ٢١٨- ٢١٩، والموسوعة الميسرة ١/ ١٢٤.

المستنجد بالله أبي العباس أحمد (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)، والنسخة مضطربة الترتيب، وفي أثنائها **"شرح خطبة الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية"** لنجم الدين أبي الحسن علي بن عمر بن علي القزويني الكاتبي (٦٠٠ - ٦٧٥ هـ)، والشارح غير مذكور، ورقة (٩ ب - ١٢ ب)، تليها فائدتان حديثيتان (١٢ ب - ١٣ أ)، وعلىٰ هامش النسخة مقابلات علىٰ نسخة أخرىٰ.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب فيه اختلاف عدد آي القرآن وكلامه ومكيه ومدنيه لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق - رحمه الله -».

أوله - بعد البسملة -: «وبه نستعين. حدثنا أبو عيسىٰ محمد بن أحمد السمسار، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار سنة تسع وأربعين ومائتين، قال: هذا عدد آي القرآن الكوفي والمدني والبصري.

فأما عدد الكوفي فعدد علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

وأما المدني [فـ] عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، مولىٰ أم سلمة زوج النبي - صلىٰ الله عليه-.

وأما البصري [فـ] عدد عاصم الجحدري.

قال أبو العباس: فأما عدد أهل الكوفة فأخبرنا به هشام بن خلف البزار...».

ثم قدّم قبل الفرش هذه الأبواب: (ما جاء في ذكر عدد آي القرآن عن النبي - صلىٰ الله عليه -، ما جاء في عدد الآي في الصلاة، ذكر من قال بسم الله الرحمن الرحيم آية).

ثم بدأ قسم الفرش، ومنهجه فيه: أنه يبدأ كل سورة بذكر اسمها، وكونها مكية أو مدنية، ثم عدد كلمها وحروفها، وعدد آيها والخلاف فيه، وقد كتب أول الآية بالحمرة وآخرها بالسمرة، والفواصل بالحمرة، والعناوين وأسماء السور ومحل نزولها بالسواد.

«**فاتحة الكتاب: مدنية.**

وهي تسع وعشرون كلمة، وحروفها مائة وأربعون حرفًا، وهي سبع آيات في جميع العدد، اختلافها: آيتان: ﴿بِسْمِ﴾: كوفي. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: مدنيان وبصري.

﴿بِسْمِ اللهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ مَالِكِ يَوْمِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحِيمِ الدِّينِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ
نَسْتَعِينُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَا الضَّالِّينَ﴾».

وآخرها: «سورة الناس:

وهي مدنية. وهي عشرون كلمة، وحروفها تسعة وسبعون حرفًا، وهي ست آيات، ليس فيها اختلاف.

﴿قُلْ أَعُوذُ مَلِكِ إِلَهِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
بِرَبِّ النَّاسِ النَّاسِ النَّاسِ الْخَنَّاسِ
الَّذِي يُوَسْوِسُ مِنَ الْجِنَّةِ
فِي صُدُورِ النَّاسِ وَالنَّاسِ﴾.

تم كتاب عدد آي القرآن بحمد الله ومنه وحسن توفيقه، وصلىٰ الله علىٰ خير خلقه محمد وآله أجمعين.

نسخه محمود بن البيورك بن اسرشاس الناسخ التركي، بغزيّ مدينة السلام، في أواخر رجب من سنة سبع وخمسين وخمس مائة، وذلك أيام خلافة الإمام أبي المظفر يوسف المستنجد بالله أمير المؤمنين - أعزَّ الله أنصاره -».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها إلي - مشكوراً - أخي الفاضل/ جمال المشعل الظفيري الكويتي، أهديتها لأخي الفاضل الدكتور/ محمد الطبراني؛ حيث يعمل علىٰ دراسته وتحقيقه.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد الكتب المفقودة في هذا الفن، التي لم تصل إلينا بعد، وقد رواه عنه تلميذاه: أبو شُبَيل عبيد الله بن أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد بن مسلم الواقدي الخُتَّلي البصري ثم البغدادي المقرئ المحدث (ت ٢٩٨ هـ)، وأحمد بن محمد بن عيسىٰ البصري المقرئ[١].

يقول أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) - وهو يذكر أسانيد ما في كتابه من القراءات -:

«وما كان فيه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الوراق: فحدثني به عبيد الله بن عبد الرحمن، عنه»[٢].

ويقول - في (باب ذكر مذاهب القراء في الوقف) -: «وقال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الوراق: الاختيار: إشمام الحروف الرفع؛ فرقاً بين ما يتحرك في الوصل، وبين ما هو ساكن في الوصل والوقف، فأردنا أن نجعل علىٰ الكلمة المعربة في الوصل علامة في الوقف؛ ليعرف السامع أنه لم يخطئ إعرابها»[٣].

ويبدو للبحث أن أبا جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) قد رواه بسنده عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ثم المصري القاضي المحدث (ت ٣١٥ هـ)، عنه[٤].

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأحمد بن إبراهيم، أبي العباس، وراق خلف... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٥].

كما أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد ذكره في **مقدمة كتابه،** وهو يذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب[٦].

ثم رواه بسنده: عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، المعروف بابن البواب البغدادي المقرئ الثقة، عن

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤، والإبانة في الوقف ل ٣ أ، ٢٨ ب، ٣١ ب.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤.

(٣) السابق ١/ ٣٨٦-٣٨٧.

(٤) القطع والائتناف صـ ٩٩، ١٣٧.
ويراجع: ٤/ ١٦٨٨، ١٦٩٩.

(٥) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

أحمد بن محمد بن عيسىٰ البصري المقرئ، عن مصنفه[١].

ويقول كذلك: «﴿التَّابُوتُ﴾ [البقرة/ ٢٤٨]: كاف. حدثني عبيد الله بن أحمد، قال: (نا) أحمد بن محمد بن عيسىٰ، قال: (نا) أحمد بن إبراهيم الوراق، عن الفراء، قال: وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه قرأ: ﴿التَّابُوهُ﴾ في الوقف والوصل، وهي لغة الأنصار، يقفون علىٰ (الهاء) في الوصل والوقف»[٢].

ويقول أيضًا - وهو يتحدث عن مذاهب القراء في الوقف علىٰ كلمة ﴿امْرَأَة﴾ -:

«وأيضًا ما حدثنا عبيد الله بن أحمد، قال: (نا) أحمد بن محمد بن عيسىٰ، قال: (نا) أحمد بن إبراهيم الوراق، وذكر حرفًا من هذا الجنس، ثم قال: الوقف علىٰ جميعه بـ (الهاء)، وإن اختلف الخط، وهو قول أبي عمرو والكسائي.

قال أبو الفضل: وأظن أن أحمد بن إبراهيم قاله اختياراً، لا سماعًا...»[٣].

كما روىٰ عنه بسنده السابق، أنه قال: «رأيت في الإمام (مصحف عثمان) - ﷺ -: ﴿مَرْضَاتَ﴾ [التحريم/ ١] بـ (التاء)»[٤].

ولعله نقل ذلك عن كتابه، الذي صنفه في "هجاء المصاحف".

(١) السابق ل ٣ أ.
(٢) السابق ل ٢٧ ب.
(٣) السابق ل ٣٠ ب.
(٤) السابق ل ٩٧ ب.

ويقول أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) - في (باب ذكر مذهب هشام، عن ابن عامر، وحمزة في الوقف علىٰ الهمزة المتطرفة) -: «وقال أبو العباس الوراق، عن خلف، عن سليم، عن حمزة، وسائر أصحاب سليم عنه، في هذا الباب: مثل قول ابن واصل والضبي - أي: بالوقف بـ (الياء)، مع الإشارة إلىٰ الإعراب -.

وإلىٰ ذلك ذهب ابن مجاهد، وأبو طاهر، وغيرهما من علمائنا»[٥].

فلعله نقل عن كتابه هذا.

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فيقول - وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (بغداد) -: «... ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو العباس أحمد بن إبراهيم، وراق خلف... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[٦].

ولم ينقل عنه في (قسم الفرش).

(٥) جامع البيان ١/ ٢/ ٥٨٠.
(٦) الهادي (قسم الأصول) ل ١ ب.

٣٦- "كتاب الوقف والابتداء"، "كتاب الوقف الكبير"، "كتاب الوقف":

لأبي العباس محمد بن أحمد بن واصل - ويقال: أحمد بن محمد بن واصل، والأول أصح وأظهر، والذين قالوا به أكثر - البغدادي الحنبلي، المقرئ المحدث الضابط، تلميذ خلف العاشر، وابن سعدان الضرير، وهو من أجلِّ أصحابه وأثبتهم، وروىٰ عن غيرهما من أصحاب سليم، راوي حمزة، وأبوه أحمد بن واصل هو تلميذ الكسائي واليزيدي، وقد روىٰ عنه ابنه أبو العباس.

وهو شيخ ابن مجاهد، وأبي مزاحم الخاقاني، وابن شنبوذ، وابن هارون الخلال... وأضرابهم.

توفي في (بغداد) فجأة في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٢٧٣ هـ).

وله: **"مسائل"** كثيرة حسان، رواها عن الإمام أحمد بن حنبل(١).

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فذكره أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في (باب ذكر بيان مذهب هشام عن ابن عامر، وحمزة في الوقف علىٰ الهمزة المتطرفة) من كتابه **"جامع البيان"**(٢)؛ حيث قال:

«... علىٰ أن محمد بن أحمد بن واصل قد حكىٰ في كتابه **"الوقف والابتداء"** في قوله: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُاْ﴾ [الزخرف/ ١٨] قال: إن شئت وقفت علىٰ (الألف) ساكنة، وإن شئت وقفت وأنت تروم الضم؛ يعني: بالواو علىٰ حال الرسم. فدل ذلك علىٰ استعمال الوجهين، وجوازهما في مذهب حمزة».

ولم أقف عليه عند غيره، بل لم أقف عليه في كتابه **"المكتفىٰ"**.

وعبارة الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في (باب الوقف علىٰ الهمز) من كتابه **"النشر"**(٣)؛ حيث قال:

«... وقال ابن واصل في كتابه **"الوقف"**: كان حمزة يقف علىٰ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ بالمد، والإشارة إلىٰ الكسر من غير همز، ويقف علىٰ: ﴿لا تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [المائدة/ ١٠١] بالمد، والإشارة إلىٰ الكسر من غير همز، ويقف علىٰ: ﴿الْبَلَاءُ﴾ [الصافات/ ١٠٦]، و﴿الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ [البقرة/ ١٧٧، ٢١٤] بالمد، والإشارة.

قال: وإن شئت لم تشر.

وقال في قوله: ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤا﴾، قال: وإن شئت وقفت علىٰ الألف ساكنة، وإن شئت وقفت وأنت تروم الضم... فدل علىٰ صحة الوجهين...».

---

(١) ترجمته في: السنة للخلال ١/ ٢١٤، ٢/ ٣٩٦، ٤١١، ٣/ ٥٧٠، ٥٨٢، والسبعة صـ ٥٧، ٥٨، ٢١٤، ٣١٤، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٤٦، ٩٩، ١٠٦، والروضة في القراءات ١/ ١٢٢، ١٦٨، وتاريخ بغداد ١/ ٣٦٧، ٣/ ٣٣٥، ٥/ ١٠٩ - ١١٠، ١٨٦، وطبقات الحنابلة ١/ ٨٠، ٢٦٣ - ٢٦٤، ومعجم الأدباء (ترجمة ابن سعدان) ٥/ ٣٤٤، وإنباه الرواة (ترجمة أبيه) ٣/ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦١ - ٢٨٠ هـ) ٢٠/ ٤٢٣، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٢، ١١/ ٣٣٠، ومعرفة القراء ٢/ ٥١٩ - ٥٢٠، والمقصد الأرشد ١/ ١٦٦، ٢/ ٣٣٨، وغاية النهاية ١/ ١٤٧، ٢/ ٩١، ومعجم الكتب صـ ٢٠- ٢١، ٤٤، والمنهج الأحمد ١/ ١٦٦، ١٦٧ - ١٦٨، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٥٣٩ - ٥٤٠.

(٢) ١/ ٢/ ٥٨٣.

(٣) ١/ ٣٥٩.

وأما "كتاب الوقف الكبير".

فذكره أبو عمرو الداني في (باب ذكر بيان مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتطرفة) من كتابه **"جامع البيان"**[1]؛ حيث قال:

«وقال محمد بن واصل في **"كتاب الوقف الكبير"** له، عن خلف، عن سليم، عن حمزة: إنه يقف على قوله: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ [الكهف/ ١٠]، و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [الحجر/ ٤٩]، و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف/ ٣٦] بغير همز».

وقال أبو الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرزوي (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ) - عند حديثه عن ما إذا كان سكون الهمزة علامة للجزم -:

«وكذلك روى **أبو العباس محمد بن واصل** في حروف نصُّها من هذا الجنس في **"كتاب الوقف الكبير"** له، عن خلف، عن سليم، عن حمزة؛ منها: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾.

وقال في: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾: حمزة يقف بغير همز، فإن طرحت الهمزة وأثرها قلت: (نبِّ)، وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت: (نبِّي).

وقال ابن سعدان: إذا وقف على قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم/ ٣٦] يقف على مذهب الكسائي بياء ساكنة، وحمزة يقف بغير همز، وعلى روايتيهما يدل على ما ذكره الرفاعي في **"قراءة حمزة المفرد"**...»[2].

وعبارة أبي بكر الرُّوذْبَاريّ (ت بعد ٤٨٩ هـ) في (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف على المهموز): «**فصل**: وأخبرنا أبو بكر - أي: أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي (ت بعد ٤١٩ هـ) -، قال: أخبرنا أبو الفضل - أي: الخزاعي -، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عبيد بن الخليل الأخفش (ت بعد ٣٧٤ هـ) بـ (دمشق)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن فرن الفرغاني -، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن واصل، قال: سمعت محمد بن سعدان يقول في قوله: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾: إذا وقف عليه على مذهب حمزة يقف بلا همز.

قال: وروى أيضًا ابن واصل، عن خلف، عن سليم، عن حمزة: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ بغير همز.

وقال في: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾: حمزة يقف بغير همز، فإن طرحت الهمزة وأثرتها قلت: (نبِّ)، وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت: (نبِّي). وهذا يدل على أنه يتركها مع العلامة أيضًا»[3].

وأما "كتاب الوقف".

فكذا سماه أبو الفضل الخزاعي؛ حيث قال أبو بكر الرُّوذْبَاريّ في (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف على المهموز):

«... ويقف حمزة على ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير/ ٨] بضم الواو من غير تشديد.

قال الخزاعي: هذا معنى رواية ابن واصل في **"كتاب الوقف"** له.

(١) ١/ ٢/ ٥٩٣.
(٢) المصباح الزاهر ٤/ ١٣٠١.
(٣) جامع القراءات ل ١٠٥ أ.

... ويقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿الْخَبْءَ﴾ [النمل/ ٢٥] بإسكان الباء وتخفيفها من غير همز، وهو اختيار أبي مزاحم الخاقاني، فيما حدثني به أبو الفرج الشطوي (ت ٣٨٨ هـ)، عنه.

وحدثني أبو بكر النصيبي (ت بعد ٤٢٠ هـ) وأبو عبد الله اللالكي (ت بعد ٣٨٦ هـ) المقرئان، عن أبي بكر الشذائي (ت ٣٧٣ هـ)، قال: وقد رسمه ابن واصل في **"كتاب الوقف"** له عن حمزة كذلك...

قال الخزاعي: وحكىٰ خلف، عن سليم أنه كان يقف علىٰ ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر/ ٤٤]، و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل/ ٥]، و﴿الْخَبْءَ﴾ بغير همز، وهو اختيار أبي مزاحم، وقد رسمه ابن واصل في كتابه **"الوقف"** عن حمزة كذلك»[1].

وقال أيضًا: «... قال أبو الفضل: وحكىٰ ابن واصل في كتاب **"الوقف"** له: أن حمزة يقف علىٰ: ﴿صَفْرَاءُ﴾ [البقرة/ ٦٩] و﴿الْبَلَاءُ﴾، و﴿الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ بالمد، والإشارة.

قال: وإن شئت لم تشر، ومددت؛ لأن المد علامة التأنيث...

وقال أيضًا - أي: الخزاعي -: قال الضبي: كان حمزة يقف علىٰ الحروف المنصوبة غير المنونة بغير همز، ويقف علىٰ الألف؛ مثل: ﴿نَبَأَ نُوحٍ﴾ [يونس/ ٧١]، ﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ﴾ [التوبة/ ١١٨]، ولا يمد.

ويقف علىٰ المهموز المنصوب المنون مثل: ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء/ ٩٢]، و﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [التوبة/ ٥٧] كذلك، ولا يمد.

قال الفراء: ولابد من المد؛ لأن في ﴿مَلْجَأً﴾ ساكنين؛ الهمزة حين طرحت، ونون الإعراب، فمد قليلاً، وقل: ﴿مَلْجَأً﴾ و﴿خَطَأً﴾، ونحوهما، كذلك قال.

وقال الضبي: إن حمزة يقف ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [عشرون موضعًا، أولها في البقرة/ ٢٢] بألف ساكنة من غير همز، قال: وكذلك ما أشبهه.

قال أبو الفضل: ولا يعمل علىٰ هذا، ووافق ابنَ واصلاً الضبيُّ عن حمزة علىٰ ما حكاه في المنصوب غير المنون، وخالفه في المنون، وقال يمد من غير همز.

قال الخزاعي: والوجه عند الإشارة إلىٰ الهمز حين الوقف في ﴿مَلْجَأً﴾؛ لأنه متىٰ تركها ذهب رسم الهمزة من الكلمة، وصارت الألف التي بعد الجيم كأنها عوض من التنوين.

فقس علىٰ ما شرطناه لك من أصول مذهبه في الوقف، فإن الذي ذكرناه يدلك علىٰ ما تركناه - إن شاء الله عز وجل -»[2].

ويبدو أن أبا بكر الروذباري ينقل عن كتاب "الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان"، وغيره لأبي الفضل الخزاعي - كما تقدم قريبًا -.

---

(١) السابق ل ١٠٧ أ.

(٢) السابق ل ١١٠ أ.

كما يبدو أنه روىٰ كتابي ابن واصل عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، عن أبي بكر الأخفش بـ (دمشق)، عن ابن فرن الفرغاني، عن مؤلفهما.

وكذا سماه أبو عمرو الداني في مرات كثيرة؛ من ذلك قوله في (باب ذكر بيان مذهب هشام عن ابن عامر، وحمزة في الوقف علىٰ الهمزة المتطرفة): «وقال محمد بن واصل في **"كتاب الوقف"**: وقف حمزة علىٰ قوله: ﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ﴾ [التوبة/ ١١٨]، و﴿بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ [العنكبوت/ ٢٠]، و﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس/ ٩٣] بغير همز ولا مد»[١].

وقد نقل عنه كثيراً في هذا الباب[٢].

وقال أبو الكرم الشهرزوي عند حديثه عن تحقيق الهمزة التي تأتي في أول الكلمة: «وقد ذكر محمد بن أحمد بن واصل في "كتاب الوقف" له عن خلف، وابن سعدان، عن سليم، عن حمزة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة/ ١٠]، ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة/ ٤٥]، وما أشبهها، فقال: تحقق الهمزة عند الوقف في ذلك.

وحكىٰ أيضـًا أن حمزة كان يصل قوله: ﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾ [إبراهيم/ ١٣، طه/ ٥٧، القصص/ ٥٧]، و﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ﴾ [البقرة/ ١٤] بقطع الهمزة، ويقف علىٰ النون والميم قبلها»[٣].

وقال أيضـًا: «ويقف [أي: حمزة] علىٰ قوله: ﴿الْخَبْءَ﴾ بإسكان الباء وترقيقها من غير همز، وهو اختيار أبي مزاحم الخاقاني، رواه عنه أبو الفرج الشنبوذي، وكذلك رواه الشذائي عن ابن مجاهد، قال: قد رسمه أبو العباس في **"كتاب الوقف"** له عن حمزة»[٤].

فأقدم من نقل عن كتابه هذا هو تلميذه ابن مجاهد.

كما ذكره الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في (باب الوقف علىٰ الهمز)؛ حيث قال: «... وقال ابن واصل في كتابه **"الوقف"**: كان حمزة يقف علىٰ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ بالمد، والإشارة إلىٰ الكسر من غير همز...»[٥].

وقد صرف الباحث/ عبد الله بن حماد القرشي ما ذكره الحافظ ابن الجزري إلىٰ **"كتاب الوقف علىٰ الهمز"**، لابن واصل[٦].

كما ذكر أبو عمرو الداني أبا العباس بن واصل أيضـًا في (باب ذكر بيان مذهب حمزة في تسهيل الهمزة المتوسطة)، وأكثر من النقل عنه، دون أن يحدد اسم كتابه الذي ينقل عنه[٧].

كما نقل عنه أبو الكرم الشهرزوي في (الباب الثامن في الوقف علىٰ الساكن لحمزة ومن تابعه، ثم الوقف لحمزة في أواخر الآي: وقف حمزة علىٰ الهمزة)؛ حيث قال: «**وقال محمد بن واصل، أبو العباس**: من الحجة لحمزة في ترك

---

(١) جامع البيان ١/ ٢/ ٥٧٩.
(٢) السابق ١/ ٢/ ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٨.
(٣) المصباح الزاهر ٤/ ١٣٠٣.

(٤) السابق ٤/ ١٣١٦ - ١٣١٧.
(٥) النشر ١/ ٣٥٩.
(٦) مقدمة تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام صـ ٧٧.
(٧) جامع البيان ١/ ٢/ ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١١.

الهمز في الوقف مع اتباعه الأداء: أن الهمز كالإعراب، فتركَه عند الوقف، كما أن الإعراب متروك عند الوقف»(١).

فهل هي ثلاثة كتب في الوقف والابتداء لابن واصل: "كتاب الوقف والابتداء"، و"كتاب الوقف الكبير"، و"كتاب الوقف"؟

أم أنهما كتابان: "كتاب الوقف والابتداء"، وقد يعبر عنه بـ "كتاب الوقف الكبير".

وأما الكتاب الثاني "كتاب الوقف"، فهو في الوقف علىٰ الهمزة لهشام وحمزة؟

وهو ما يميل إليه البحث.

وهناك احتمال ثالث، وهو: أن يكون الكتاب الأول في **"الوقف والابتداء"**، والثاني والثالث في الوقف علىٰ الهمزة؛ أحدهما كبير، والآخر صغير.

ويقول أبو حيان الأندلسي النحوي (ت ٧٤٥ هـ): «ومذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين أنها - أي: ﴿كَلَّا﴾ - حرف ردع وزجر، ومذهب الكسائي، وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل: أنها تكون بمعنىٰ: (حقًا)...»(٢).

وقريب من ذلك أيضًا ذكر ابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)(٣).

فلعلهما نقلا رأيه هذا عن كتابه **"الوقف والابتداء"**، أو عمن نقل عنه.

(١) المصباح الزاهر ٤/ ١٢٩٨.
(٢) ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠.
(٣) الجنىٰ الداني صـ ٥٧٧.

وكان أبو العباس بن واصل قد روىٰ كتاب **"الوقف والابتداء"** لشيخه ابن سعدان الكوفي الضرير، عن مصنفه، وعنه رواه محمد بن فرن الفرغاني (ت ٣٣٠ هـ)، وعنه محمد بن عبيد بن الخليل الأخفش الصغير الدمشقي (ت بعد ٣٧٤ هـ)، وعنه أبو الفضل الخزاعي بـ (دمشق)(٤).

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

٣٧- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القُتَبي(١) - المَرْو الرُّوذي الفارسي الأصل، ثم الكوفي، نزيل بغداد، ثم الدينوري(٢) النحوي اللغوي، المقرئ المفسر المحدث، المؤرخ الكاتب الأديب القاضي، تلميذ محمد بن يحيىٰ القطعي، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عثمان الجاحظ.

ولد بـ (الكوفة). وقيل: في (بغداد) سنة (٢٣١ هـ).

وقيل: (٢١٣ هـ)، وتوفي في (بغداد). **وقيل:** في (الكوفة) في منتصف شهر رجب.

وقيل: في أول ليلة منه سنة (٢٧٦ هـ)، في خلافه المعتمد علىٰ الله، وله (٦٣) سنة، وهو أصح الأقوال. وقيل غير ذلك(٣).

رواه عنه ابنه، وراوي كتب: أبو جعفر أحمد بن عبد الله الدينوري ثم البغدادي ثم المصري المالكي النسابة الكاتب الأديب، قاضي قضاة مصر (ت ٣٢٢ هـ)(٤).

وقد ذكر الدكتور/ أحمد الجنابي أبا محمد بن قتيبة ضمن أهم العلماء الذين نقل أبو جعفر النحاس في كتابه **"القطع والائتناف"** من أقوالهم، ولم يذكرهم في المقدمة، ولا في (باب الأسانيد) في أول الكتاب(٥).

ثم قال - وهو يعدد مصادر النحاس المساعدة، وعلىٰ رأسها كتب القراءات -:

«من الشخصيات التي ذكرها النحاس: محمد بن عيسىٰ الأصفهاني (ت ٢٤٠ هـ)، وابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، والطبري (ت ٣١٠ هـ)، وليس لأحد منهم كتاب في **"الوقف والابتداء"**، ولا في **"التمام"**، بل لهم كتب في **"القراءات"**»(٦).

---

(١) نسبة إلىٰ جده (قتيبة)، وهو الفصيح المشهور الجاري علىٰ القواعد والألسنة، وبعضهم يقول: القتيبي، بزيادة ياء مثناة تحتية بعد التاء الفوقية. وقيل: قتيبة: تصغير قِتْبَة، وهي واحدة الأقتاب، وهي: الأمعاء، وبها سُمي الرجل، والنسبة إليها: قُتَبي.

(٢) بكسر الدال، ويقال: بفتحها، وسكون الياء، وفتح النون: نسبة إلىٰ مدينة (الدِّيْنَوَر)، من أمهات مدن (الجبل)، قرب (قرميسين = كرمان شاه) في إقليم (كردستان إيران)؛ لأنه ولي قضاءها، وأقام بها مدة، فنسب إليها.

(٣) **ترجمته في:** أخبار القضاة ١/ ٣٢، ٧٨، ٣٣٤، ومراتب النحويين صـ ٨٤ - ٨٥، وتهذيب اللغة ١/ ٣٠ - ٣١، وطبقات النحويين صـ ١٨٣، ومشتبه النسبة صـ ٤٦، والفهرست صـ ١٢٣- ١٢٤، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٢٠٩- ٢١٠، والإرشاد للخليلي ٢/ ٦٢٦- ٦٢٧، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٧٠- ١٧١، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني صـ ١١٣، وترتيب المدارك (ترجمة ابنه القاضي أحمد) ٢/ ١٣، والأنساب (الدينوري) ٢/ ٢٦٧، و(القتبي) ٤/ ٢٥، ونزهة الألباء صـ ٢٠٩- ٢١٠، والمنتظم ١٢/ ٢٧٦، وإنباه الرواة ٢/ ١٤٣- ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٢٨١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢ - ٤٤، وإشارة التعيين صـ ١٧٢- ١٧٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦١- ٢٨٠ هـ) ٢٠/ ٣٨١ - ٣٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٦ - ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وتحفة الأديب ٢/ ٦٦٨ - ٦٧١، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٤٥- ٢٤٦، وهدية العارفين ١/ ٤٤١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٩ - ٥٥٩، **ومقدمات محققي كتبه:** تأويل مشكل القرآن صـ ٢ - ٧٦، وعيون الأخبار ١/ ٧ - ٤٠، والمعارف صـ ٣١ - ٦٥.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٣ أ، ١١ ب، ١٢ أ، ٢٧ ب، ٤٩ أ، ٥٥ ب.

(٥) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٥- ٦٢٧، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٩-٥٠.

(٦) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٣٠.
ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠.

ثم رجح ولم يجزم أن النحاس اعتمد على هذه الكتب؛ لأنها قد تذكر الأمور المتعلقة بـ (الوقف والابتداء)، حتى ولو كان ذكرها لها قليلاً، وهو ما يتناسب مع ذكر كل واحد منهم في كتابه؛ لأن نسبة كل واحد منهم إلى اسم (نافع) هي: (١ - ١٠) تقريباً، وليس معنى ذلك أنه قصر فائدته من كتب القراءات تقريباً على هذا الناحية، بل استفاد منها في موضوع القراءات أيضاً[١].

وذكره الدكتور/ أحمد خطاب العمر ضمن مصادر النحاس، التي ذكرها في أسانيده، أو التي استطاع التعرف عليها هو، مما نقله النحاس عنها، حسب موضوعاتها التي اختصت بها، وذلك ضمن مجموعة «كتب القراءات والوقف والابتداء»، وذكر أنه نقل عن ابن قتيبة ما يقرب من أربعين موضعاً[٢].

وقد تتبعتُ المواضعَ التي صرح فيها أبو جعفر النحاس باسم «القتيبي»، أو «عبد الله بن مسلم»، والتي زادت على الأربعين موضعاً، فوجدت ما يلي:

أولاً: أن جميع هذه المواضع تتعلق بالوقف، عدا ثلاثة مواضع؛ موضع منها يتعلق بعلم التفسير[٣].

وموضعان يتعلقان بالقراءات[٤]. وأما سائر المواضع فتتعلق بالوقف.

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٣٠-٦٣١، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠-٥١.

(٢) مقدمة القطع والائتناف صـ ٢٩، ٣٩.

(٣) القطع والائتناف صـ ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) السابق صـ ٢٩٧، ٣١٧.

ثانياً: أن أبا جعفر النحاس في جميع هذه النقول يذكر للقتيبي نوعاً واحداً من الوقف، ألا وهو (وقف التمام)، وقد ذكره في مواضع كثيرة مع أصحاب كتب **"التمام"**؛ كنافع، ويعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ونصير، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر.

من ذلك قوله: «فإن أكثر أصحاب **"التمام"**، وأهل التفسير، والقراء على أنه: تمام؛ فممن روي عنه ذلك: نافع، وكذا قال يعقوب، وأحمد بن موسى، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر.

وقال نصير: ﴿وَيَخْتَارُ﴾: تم الكلام، ثم ابتدأ: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [القصص/ ٦٨]؛ أي: لم يكن لهم الخيرة.

وقال عبد الله بن مسلم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾: تمام.

﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾: تام»[٥].

وقد نقل عنه أبو جعفر النحاس نصوصاً كثيرة من كتابه؛ من ذلك قوله:

«ومن القصاص الجُهَّال من يقف على: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾، [النمل/ ٢٣].

فقال عبد الله بن مسلم: وقال من لا يعرف اللغة: الوقف: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾، ثم يبتدئ: ﴿عَظِيمٌ ۞ وَجَدْتُهَا﴾ [النمل/ ٢٣- ٢٤]. وقد أخطأ، ولو كان كما قال لقال: عظيم أن وجدتها.

قال أبو جعفر: وهذا من قول القتيبي حسن جميل»[١].

(٥) السابق صـ ٥٤٨.

وكذا قوله: «وقال القتيبي: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس/ ٥٢]: تمام، ويستحب الوقوف عليه؛ لأنه كلامان، علىٰ ما روي في التفسير: أن الكفار قالوا: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾. فقالت لهم الملائكة: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ »[٢].

وقد وافقه النحاس في الكثير من وقوفه، وغلطه في بعضها.

وما يظن البحث أن كل هذه النقول والآراء إلا نقلت من كتاب للقتيبي، خصصه لـ (وقف التمام)، ويبعد أن تكون عن كتاب له في القراءات، أو التفسير.

وأما عن السبب في عدم ذكره له في مقدمة كتابه، وفي (باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب)، فيبينه النحاس بقوله: «وإن كان غير نافع ويعقوب من القراء، قد ذكر في **"التمام"** شيئًا، فليس يخلو أمره من إحدىٰ جهتين:

إما أن يكون ليس له شهرتهما، وإما أن يكون ليس مثلهما»[٣].

وقوله - بعد ذكر أسانيد كتابه -: «وإن ذكرنا غيرهم **بَيَّنَّا ذلك في السور - إن شاء الله -**»[٤].

وإذا كان قد ثبت في كتب التراجم: أن ابنه أبا جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قاضي (مصر)، المتوفىٰ سنة (٣٢٢ هـ)، كان يحفظ كتب أبيه كما يحفظ السورة من القرآن، ويَرُدُّ فيها من حفظه النقطة والشكلة، وما معه نسخة، وكان أبوه قد حفَّظه إياها في اللوح، وقد حدث بها كلها من حفظه في (العراق، وأصفهان، ومصر)، وقد سمعها منه خلق عظيم؛ **منهم:** ابنه أبو أحمد عبد الواحد، وأحمد بن محمد بن ولاد، **وأبو جعفر النحاس**، وأبو القاسم الزجاجي، وأبو علي القالي... وغيرهم؛ من جلّة أهل الأدب والرواية، وعيون الناس، وأعيان الفقهاء والنبهاء، وأولاد الملوك[٥].

فليس ببعيد أن يكون ذلك الكتاب هو أحد تلك الكتب التي حدَّث بها أبو جعفر بن قتيبة من حفظه، ويكون أبو جعفر النحاس قد سمعه منه في (بغداد) أو في (مصر)، بعد أن قدمها، واليًا علىٰ قضائها في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٣٢١ هـ)، وإن لم يكن من تلك الكتب التي ذكروا أنه حدث بها، **وعدتها:** (٢١) كتابًا.

كما روىٰ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن دينار البصري ثم الواسطي الكاتب الأديب اللغوي (٣٢٣ - ٤٠٩ هـ) لتلميذه أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران، وابن الخالة الواسطي المحدث الأديب اللغوي النحوي المعتزلي (٣٨٠ - ٤٦٢ هـ) (كتب ابن قتيبة): **"كتاب غريب الحديث"**، و**"كتاب أدب الكاتب"**، و**"كتاب الأشربة"**، و**"عيون الأخبار"**، وعدد كتبه كلها، عن أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيىٰ الآمِدي البصري ثم البغدادي

---

(١) السابق صـ ٥٣٥.

(٢) السابق صـ ٥٩٩.

(٣) السابق صـ ٧٥.

(٤) السابق صـ ١٠٠.

(٥) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٣٣، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٢٩، وترتيب المدارك ٢/ ١٣، وفهرست ابن خير صـ ٦٦- ٦٧، ١٨٨- ١٩٠، ٢٦١، ٣٣٣- ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٧٧ - ٣٧٩، وبغية الطلب ٣/ ١١٣٩، ورفع الإصر صـ ٥٤، وحسن المحاضرة ١/ ٣٦٨.

النحوي الكاتب القاضي (ت ٣٧٠ هـ)، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن قتيبة، عن أبيه[١].

وكان أبو عبد الله محمد بن موسىٰ بن هاشم القرطبي الأندلسي المعروف بالأُقْشَتِين الأديب النحوي (ت ٣٠٧ هـ) قد لقي بـ (مصر) أبا جعفر الدينوريّ، وانتسخ **"كتاب سيبويه"** من نسخته، وأخذه عنه رواية، وروىٰ **(كتب ابن قتيبة)** عن أبي إسحاق إبراهيم بن موسىٰ بن جميل الأموي التدميري الأندلسي ثم المصري (ت ٣٠٠ هـ)، أخذها عنه بـ (مصر)[٢].

وكان أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدينوري المالكي القاضي المحدث (ت ٣٣٣ هـ) قد قدم (مصر)، وحدث بـ (كتب ابن قتيبة) في جملة ما حدث، وحدث عنه الناس بها قبل أن يلي أبو جعفر أحمد بن قتيبة قضاء مصر[٣].

وقد روىٰ عنه تآليفه، وهي واحد وعشرون تأليفاً محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت ٨٣٤ هـ) بسنده المتصل بتلميذه أبي محمد القاسم بن أصبغ بن محمد البيَّاني القرطبي الأندلسي (٢٤٧ - ٣٤٠ هـ)، عنه[٤].

(١) معجم الأدباء ٤/ ٢٨٦.

(٢) طبقات النحويين صـ ٢٨١ - ٢٨٢، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٢ - ٤٤، ٢/ ٦٧٢، وإنباه الرواة ٣/ ٢١٦، والوافي بالوفيات ٥/ ٦١، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٣.

(٣) بغية الطلب ٣/ ١١٣٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ - ٣٤٠) ٢٥/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٨، ورفع الإصر صـ ٥٤ - ٥٥.

(٤) فهرسة المنتوري صـ ١٠٤، ٢٢٦.

فلا يبعد أن يكون أحد هذه الكتب "كتاب التمام".

وكيف لا يكون لابن قتيبة كتاب في هذا الفن، وهو صاحب المصنفات الكثيرة في القراءات، وعلوم القرآن؛ منها: **"آداب القراءة"**، و**"إعراب القراءات أو القرآن"**، و**"تأويل مشكل القرآن"**، و**"تفسير غريب القرآن"**، و**"معاني القرآن"**... وغيرها؟!

وقد قال ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ): «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي محمد القتبي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٥].

وقال أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو محمد بن قتيبة...»[٦].

ثم رواه بسنده عن: أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذاني ثم البغدادي، المعروف بابن المراغي النحوي اللغوي الأديب (ت بعد ٣٧١، أو ٣٧٦ هـ)، عن أبي جعفر أحمد بن قتيبة، عن أبيه؛ حيث قال: «**ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... ابن قتيبة**: حدثنا أبو الفتح محمد بن جعفر النحوي المراغي بـ (بغداد)، قال: (نا)

(٥) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

القاضي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبي أبو محمد عبد الله بن قتيبة»[(١)].

وقد نقل عنه في بعض المواضع؛ تارة يعبر عنه بـ: «أبو محمد»، وتارة أخرىٰ بـ: «أبو محمد بن قتيبة»، وتارة ثالثة بـ «ابن قتيبة»، وتارة رابعة بـ: «أبو محمد القتبي»[(٢)].

وذكره مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) مرة واحدة في كتابه **"شرح كلا وبلىٰ ونعم"**[(٣)]، وأربع مرات في كتابه **"الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"**[(٤)].

أما أبو عمرو الداني فقد نقل عنه في ثلاثة عشر موضعاً، وهو في جميع هذه المواضع يذكر له نوعاً واحداً من أنواع الوقوف، وهو: **(وقف التمام)**، ويذكره أيضاً مع أصحاب كتب **"التمام"**.

أما الدكتور/ يوسف المرعشلي فقد ذكره ضمن مصادر الداني في كتابه، في مجموعة (مصادر الوقف والابتداء)، ولم يذكر أن له مصنفاً فيه، بل أشار إلىٰ أن له أقوالاً فيه، جمعها العلماء في كتبهم، ونصوا عليها[(٥)].

وأما أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) فقد ذكره مرتين فقط، خالفه فيهما، وذلك في كتابه **"المرشد"**[(٦)].

(١) السابق ل ٣ أ.

ويراجع أيضاً: ل ١١ ب، ٢٦ ب، ٤٨ أ، ٥٤ ب.

(٢) **علىٰ سبيل المثال**: السابق ل ١٠ أ، ١٢ أ، ٢٩ ب، ٤٣ ب، ٥٢ أ، ٦٠ أ، ٨٤ أ، ٩٣ ب، ١٠١ أ.

(٣) صـ ٦٣.

(٤) ٩/ ٦٠٧٦، ١١/ ٧٤١٧، ١٢/ ٨٣٥٧ - ٨٣٥٨.

(٥) مقدمة المكتفىٰ صـ ٧٩، ٨٠، ٨١.

(٦) ل ٥٠ أ، ٨١ أ.

كما ذكره أيضاً في «باب ﴿كَلَّا﴾» من كتابه "الأوسط في القراءات"[(٧)].

أما أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) فقد قال في (الباب الثاني: في ذكر نزول القرآن علىٰ سبعة أحرف، واختلاف العلماء في تفسير ذلك):

«ولقد أخبرني أبو محمد حامد بن أحمد - رحمه الله -، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الهيصم، قال: أخبرني أبو الفتح المراغي النحوي بـ (بغداد)، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، قال: حدثني أبي في قول النبي -ﷺ- «أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف»: تأويله: علىٰ سبعة أوجه من اللغات...»[(٨)].

ثم ذكر مذهبه في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران/ ٧][(٩)].

وأشار إليه عند حديثه عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾[(١٠)].

وصرح ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) باسمه مرة واحدة في كتابه **"الوقف والابتداء"**[(١١)].

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكر ابن قتيبة في مقدمة كتابه **"الهادي"**[(١٢)] (قسم الأصول)، وهو

ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٣٦ ب.

(٧) صـ ١١٧.

(٨) الإيضاح في القراءات ل ١٢ أ - ب.

(٩) السابق ل ١٣٧ ب.

(١٠) السابق ل ١٤٠ ب.

(١١) صـ ١١٩.

(١٢) ل ١ ب.

يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال:

«ومن أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري): أبو المنذر نصير بن أبي نصير... وأبو عبد الله محمد بن عيسىٰ التميمي الأصبهاني، وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ولعل أبا العلاء الهمذاني كانت لديه نسخة من كتابه، وإن لم يصرح باسمه إلا في موضع واحد من (قسم الفرش) من كتابه **"الهادي"**[(١)].

وأما أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) فقد صرح باسمه مرتين في كتابه **"قرة عين القراء"**[(٢)].

وكذا علم الدين السخاويّ (ت ٦٤٣ هـ) في كتابه **"جمال القراء"**[(٣)].

وكذلك تلميذه زين الدين الزواويّ (ت ٦٨١ هـ) في كتابه **"التنبيهات"**[(٤)].

أما معين الدين النكزاويّ (ت ٦٨٣ هـ) فقد ذكره ضمن (الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء)[(٥)].

وأما محققا كتابه، فقد ذكرا أنه نقل عن ابن قتيبة، أو ممن نقل عنه في (٣٤) موضعاً[(٦)].

---

(١) ل ٢٦ أ.

(٢) ل ٥٢ أ، ١٣٩ ب.

(٣) ٢/ ٥٨٩، ٦٠٥.

(٤) ل ١١ أ، ٢٣ ب.

(٥) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨ - ٥٩.

(٦) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٧٣، ٢/ ١/ ١٩، وفهرس الأعلام ١/ ٢/ ٣٨، ٢/ ٢/ ٢٣.

يقول الدكتور/ محمد سعد البغدادي - وهو يتحدث عن (مصادر النكزاوي في كتابه):

«وقد عقد المؤلف في كتابه باباً قصيراً، ذكر فيه أسماء أصحاب **"الوقف والابتداء"**، فقال:

«باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم (الوقف والابتداء): نافع بن أبىٰ نعيم المدني... والقتيبي، والدينوري... فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه، وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله - ﷻ -، مما يتعلق بالوقف والابتداء فمرويٌّ عمن ذكرناه».

وقد دلت كتب التراجم علىٰ أن لهؤلاء كتباً مؤلفة في **"الوقف والابتداء"**، إلا أن معظم كتبهم قد فقدت مع ما فقد من آثار حضارتنا الإسلامية...»[(٧)].

فهو قد ألمح إلىٰ أن لابن قتيبة كتاباً في هذا الفن، وإن لم يذكره ضمن المؤلفات في الوقف والابتداء[(٨)].

وأما الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) فقد ذكره في كتابه **"التمهيد"**[(٩)].

ثم ذكره الأشموني المقرئ في "منار الهدىٰ"[(١٠)]، ضمن من اشتهر عنهم هذا الفن من الخلف. ونقل في كتابه عمن نقل عنه؛ كالنحاس، والداني... وغيرهما.

---

(٧) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٧٤.

(٨) مقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٧.

(٩) صـ ١٩٢، ١٩٦.

(١٠) صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ٣ أ - ب.

ومن خلال نقول العلماء عنه يتضح ما يلي:

- الوقف السائد عنده هو: الوقف التام، وقد يذكر الحسن، والجائز، وغير الجائز.

- انفرد ببعض الوقوف التي خالفه في بعضها من جاءوا بعده، ونقلوا عنه.

- ذهب إلىٰ أن معنىٰ ﴿كَلَّا﴾: الردع والزجر، وكان يقف عليها في جميع القرآن؛ لأنها في معنىٰ: انته وارتدع، إلا في موضع واحد، وهو قوله: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر/ ٣٢]؛ لأنها صلة لليمين.

- كما ذهب إلىٰ جواز الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في جميع القرآن؛ لأنها تأتي بعد نفي وجحد تحقيقاً له؛ نحو قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ﴾ [النحل/ ٣٨]، ثم يبتدئ: ﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾، وقوله: ﴿مِن سُوءٍ بَلَىٰ﴾ [النحل/ ٢٨]، و﴿أَن لَّن يَحُورَ ۞ بَلَىٰ﴾ [الانشقاق/ ١٤ - ١٥]، و﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۞ بَلَىٰ﴾ [القيامة/ ٣ - ٤]، و﴿لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الزمر/ ٧١]، وما أشبه ذلك، مما لم يكن فيه ﴿بَلَىٰ﴾ متصلاً بيمين، أما إن اتصل بيمين؛ كقوله: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام/ ٣٠، والأحقاف/ ٣٤]، ونحوه، فإنه لا يحسن الوقف عليها.

- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي حنيفة أحمد بن داود بن وَنَنْدَ - بالنون، ومعناه: الكاسب. ويقال: ابن وتند بالتاء الفوقية، وهو خطأ، أو تصحيف - الدِّيْنَوري الكردستاني الإيراني الأصل، ثم العربي المُرَبَّىٰ، الحنفي النحوي اللغوي المفسر الفقيه المحدث المؤرخ النباتي الموسوعي، الثقة فيما يرويه ويحكيه.

ولد في مدينة (الدينور) في العشر أو العشرين الأول من القرن الثاني الهجري تقريباً، وأخذ النحو عن الكوفيين، وكان أكثر أخذه عن ابن السكيت الكوفي وأبيه، كما أخذ عن البصريين، وهاجر إلىٰ مدينة (أصفهان) توفىٰ في مدينة (الدينور) في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٢٨٠ هـ).

وقيل غير ذلك[(١)].

---

(١) ترجمته في: الفهرست ١/ ٩٢، ٢٣٨، والإرشاد للخليلي ٢/ ٦٢٥، ومعجم ما استعجم (الدينور) ٢/ ٦٠٧، وفهرست ابن خير صـ ٣٧٦ - ٣٧٧، ونزهة الألباء صـ ٢٤٠، ومعجم الأدباء ١/ ٣٥٢ - ٣٥٦، وإنباه الرواة ١/ ٧٦ - ٧٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ -٢٩٠ هـ) ٢١/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٢، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٣- ٢٣٤، والجواهر المضية ١/ ١٦ - ١٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٠٦، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٤١، والطبقات السنية ١/ ٣٩٩ - ٤٠٤، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٤٢، وهدية العارفين ١/ ٥٢، ومعجم المطبوعات ١/ ٩٠٧ - ٩٠٨، وأعيان الشيعة ٦/ ٤٢٧، وضحىٰ الإسلام ١/ ٤٢٤ - ٤٢٦، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٥٩ - ٦٦٠، والأعلام ١/ ١٢٣، ومعجم المؤلفين ١/ ٢١٨ - ٢١٩، ومقدمة محقق كتابه الأخبار الطوال صـ (د - ن)، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٣٦٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٣٦، والموسوعة الميسرة ١/ ١٩٠ - ١٩١.

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فنسبه إليه الدكتور/ يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**(١)، والدكتور/ محمد سلامة يوسف في كتابه **"مدخل إلىٰ علم الوقف الابتداء"**(٢)، والدكتور سليمان الصقري في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الهادي"**(٣)، معتمدين علىٰ أن الأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ) قد ذكره في أول كتابه، ضمن من اشتهر عنهم هذا الفن؛ حيث قال: «واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف، وهم... والقتبي، والدينوري...»(٤).

ووافقهما صاحب "معجم الموضوعات"(٥)، ثم أحال علىٰ **"معجم مصنفات القرآن الكريم"** (١/ ٢٧٩).

ولم أقف عليه عنده، وإنما وقفت علىٰ «أحمد بن جعفر الدينوري»(٦).

أما الشيخ/ شريف أبو العلا العدوي، المعلق علىٰ كتاب **"منار الهدىٰ"** للأشموني، فقد صرف قوله: «والقتبي، والدينوري» إلىٰ علَم واحد، هو: ابن قتيبة، المتقدم ذكره(٧).

والمراد بـ «الدينوري» في قول الأشموني، وكذا عند أبي جعفر النحاس، وأبي الفضل الخزاعي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وأبي العلاء الهمذاني، ومعين الدين النكزاوي، وبرهان الدين الجعبري... وغيرهم، إنما هو: أحمد بن جعفر الدينوري، الآتي ذكره، وليس أبا حنيفة الدينوري.

وقد استدرك الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ، فلم ينسب لأبي حنيفة الدينوري هذا الكتاب في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"**(٨) للزركشي، وإنما نسبه إلىٰ أبي علي الدينوري.

---

(١) صـ ٦٣.

(٢) صـ ٢٥ - ٢٦.

(٣) ١/ ٣٩.

(٤) منار الهدىٰ صـ ٦.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٣ أ - ب.

(٥) ٢/ ١٣٥٢.

(٦) ١/ ٢٧٠.

(٧) منار الهدىٰ - ط/ دار الكتب العلمية (الهامش) صـ ١٦.

(٨) الهامش ١/ ٤٩٥.

ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١١٣، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٢، ١٥.

٣٨- "كتاب الوقف والابتداء":

للحافظ أبي بكر عبد الله - ويقال: عبيد الله - ابن محمد بن عبيد - ويقال: ابن عبيدة، وابن الكميت - بن سفيان بن قيس الأموي القرشي مولاهم البغدادي الحنبلي المحدث الثقة الأخباري المؤرخ الأديب، مؤدب أولاد الخلفاء، وصاحب التصانيف السائرة، المشهور بابن أبي الدنيا، تلميذ أبي عبيد القاسم بن سلام، وخلف العاشر، وهو أيضاً تلميذ تلاميذ ضرار بن صرد التميمي.

ولد في (بغداد) سنة (٢٠٨ هـ)، وتوفي بها في جمادىٰ الأولىٰ سنة (٢٨١ هـ)، في خلافة المعتضد بالله، وصُلي عليه في مسجد (الشُّونيزية) بالجانب الغربي من (بغداد)، ودفن في مقبرتها[١].

أما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فذكره شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في **"سير أعلام النبلاء"**[٢]، وهو يعدد مصنفات ابن أبي الدنيا، مرتباً إياها علىٰ حروف المعجم، وليس من تصانيفه التي وقعت له، واقتناها.

كما ذكره جامع مجهول في "أسماء مصنفات أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا، علىٰ حروف المعجم"[٣].

ولم أقف عليه عند غيرهما من القدماء.

وأما ما جاء في بعض طبعات كتاب "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)؛ كـ: طبعة دار المعرفة ببيروت - دون تاريخ[٤]، المصورة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر، الصادرة سنة (١٣١٤ هـ)، وطبعة دار الفكر ببيروت، الصادرة سنة (١٩٩٣ م)[٥]، من قول السيوطي:

«وأخرج ابن أبي الدنيا في **"الوقف والابتداء"**، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾، قال: ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: عظام اللؤلؤ. و﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: اللؤلؤ الصغار».

فهو تصحيف، وصوابه: «ابن الأنباري»[٦].

---

(١) **ترجمته في:** الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، ومروج الذهب ٤/ ٢٧٢، والفهرست للطوسي صـ ١٧٠، وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٩ - ٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٢، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٢ - ١٩٥، والأنساب (القرشي) ٤/ ٣٦ - ٣٧، ومعالم العلماء صـ ١١١، والمنتظم ١٢/ ٣٤١ - ٣٤٢، ومناقب الإمام أحمد صـ ٦١٦، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٢ - ٧٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١- ٢٩٠ هـ) ٢١/ ٢٠٦ - ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٧ - ٤٠٤، وفوات الوفيات ٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١، والمقصد الأرشد ٢/ ٥١، والمنهج الأحمد ١/ ١٨٩ - ١٩٠، وهدية العارفين ١/ ٤٤١ - ٤٤٢، ومعجم المطبوعات ١/ ٣٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ١٤٣٧ - ١٤٤١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٣٤٧ - ٣٥٠، ومعجم مصنفات الحنابلة ١/ ١٥١ - ١٩٧، **ومقدمات محققي كتبه:** كتاب الإخوان صـ ٩ - ٦٧، والتواضع والخمول صـ ١٧- ٧٥، والشكر لله صـ ٩- ٤٦، والصمت وحفظ اللسان صـ ٥- ١٩، والهواتف صـ ٧- ١١.

(٢) ١٣/ ٤٠٤.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للدكتور/ صلاح الدين المنجد صـ ٥٩٤.

(٤) ٦/ ١٤٢.

(٥) ٧/ ٦٩٧.

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٧٤، والدر المنثور ١٤/ ١١٦ - ط/ مركز هَجَر بالقاهرة.

ويقول الدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف القاهري المصري المحدث، وهو يعدد شيوخ ابن أبي الدنيا، ومنهم: خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩ هـ): «**وكان من آثار ملازمته لخلف:** عنايته بالقراءات؛ فألف فيها كتابه: "**الوقف والابتداء**"، و"**الوصل والفصل**"، كما أفرد مصنفاً في قراءة خلف، أسماه: "**حروف خلف**"»[(١)].

ثم ذكره وهو يعدد مؤلفاته[(٢)].

وبالرغم من تضافر كل هؤلاء، وغيرهم علىٰ نسبة هذا الكتاب لابن أبي الدنيا، معتمدين علىٰ ما ذكره الذهبي في "**سير أعلام النبلاء**"، فإن البحث لم يهتد إلىٰ الوقوف علىٰ نقل واحد عنه في أي كتاب من كتب "**الوقف والابتداء**"، ومثل ابن أبي الدنيا لا يهمل النقل عنه.

وعليه.. فإن البحث يشك كثيراً في نسبة هذا الكتاب إلىٰ ابن أبي الدنيا.

فمن ناحية: لم يكن ابن أبي الدنيا: مقرئاً، ولا نحوياً، ولا لغوياً، ولا مفسراً، وهي أهم الأدوات التي يُحتاج إليها في معرفة هذا الفن[(٣)].

(١) مقدمة التواضع والخمول لابن أبي الدنيا (الفصل الأول: حياة ابن أبي الدنيا - بقلم. د/ نجم عبد الرحمن خلف) صـ ٣٣، ومقدمة كتاب الإخوان لابن أبي الدنيا صـ ٢٥.

(٢) مقدمتا محققي التواضع والخمول صـ ٦٧، وكتاب الإخوان صـ ٥٩.

ويراجع: مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٣، ومعجم مصنفات الحنابلة ١/ ١٩٧، ومقدمات محققي كتب ابن أبي الدنيا: كتاب الشكر لله - ﷻ- صـ ٤٦، وكتاب الصمت وحفظ اللسان صـ ١٩، وقضاء الحوائج صـ ٨، والهواتف (ضمن مجموعة رسائل ابن أبيٰ الدنيا) صـ ١١.

(٣) القطع والائتناف صـ ٩٤.

وإنما كان ابن أبي الدنيا محدثًا، أديبًا، أخباريًا، مؤدبًا.

كما أن الإمام الذهبي لم يذكر الكتاب ضمن مصنفات ابن أبي الدنيا التي وقعت له، وإنما ذكره في ذيل مصنفاته، وقد رتبها علىٰ حروف المعجم، ولعل شمس الدين الذهبي - رحمه الله - قد وقف في بعض المراجع علىٰ أن ابن أبي الدنيا روىٰ "**كتاب الوقف والابتداء**"، لشيخه أبي محمد خلف بن هشام البزار (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)، عنه، فاشتبه الكتاب علىٰ الحافظ الذهبي، فنسبه لابن أبي الدنيا.

ومن ناحية أخرىٰ: فإن ابن أبي الدنيا كان تلميذاً لخلف العاشر، وقد صنف في قراءته: "**حروف خلف**"، كما صنف: "**كتاب القراءة**".

وهو أيضاً تلميذ تلاميذ ضرار بن صرد التيمي.

وعلىٰ كلٍّ.. فإنَّ الكتاب ما زال مفقوداً، لم يصل إلينا بعد.

وقد نسب الدكتور/ نجم عبد الرحمن خلف لابن أبي الدنيا أيضاً كتاب "**الوصل والفصل**"، ثم أحال علىٰ: (بروكلمان، في الذيل ١/ ٢٤٨، رقم (١٥»)[(٤)].

وقد رجعت إلىٰ كتاب "تاريخ الأدب العربي"[(٥)] للمستشرق الألماني كارل بروكلمان (الترجمة العربية)، في ترجمة ابن أبي الدنيا، فما وجد فيه في الرقم المذكور (١٥) إلا كتاب "**العزلة والانفراد**"، بل إن بروكلمان لم يذكر لابن أبي الدنيا أي كتاب يتعلق بعلم القراءات.

(٤) مقدمة التواضع والخمول صـ ٦٧، ومقدمة كتاب الإخوان صـ ٢٥، ٥٩.

(٥) ٢/ ١٣٦ - ١٤٠.

ـ "كتاب الوقف":

لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُّمالي - ويقال: المازني - البصري، ثم البغدادي النحوي اللغوي المقرئ المفسر المحدث المؤرخ الأديب، رأس نحاة (البصرة) في زمانه، المعروف بالمُبَرِّد - بكسر الراء المشددة؛ أي: المُثبِت للحق، لقبه به شيخه أبو عثمان المازني (ت ٢٤٧ هـ)، فحرَّفه الكوفيون، وفتحوا الراء؛ تهكماً به -.

ولد في مدينة (البصرة) سنة (٢١٠ هـ). وقيل غير ذلك، وكان من شيوخه - ممن صنف في (الوقف والابتداء) -: أبو حاتم السجستاني، وممن تتلمذ عليه: أحمد بن جعفر الدينوري، ومحمد بن ولاد، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو الحسن ابن كيسان، والأربعة لهم مصنفات في (الوقف والابتداء)، كما سيأتي.

وكانت وفاته في مدينة (بغداد) في آخر سنة (٢٨٥ هـ)، في خلافة المعتضد بالله، وله (٧٩) سنة، ودفن في مقابر (باب الكوفة)، من الجانب الغربي من (مدينة السلام)، في دار اشتريت له. وقيل غير ذلك[(١)].

أما "كتاب الوقف" المنسوب له.

فكذا ذكرته الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار العراقية في **"معجم الدراسات القرآنية"**[(٢)]؛ **حيث قالت:** «كما ألف المبرد، أبو العباس (٢٨٤ هـ): **كتاب "الوقف"**».

وأحالت على **"الفهرست"** للنديم.

ثم أوردته أيضاً في موضع آخر[(٣)]، ضمن الكتب المصنفة في القراءات؛ حيث قالت:

«**"الوقف"** - المبرد، أبو العباس - ٢٨٦ هـ. ذكره ابن النديم».

وقد رجعت إلى أربع طبعات من كتاب "الفهرست"، فلم أقف له على هذا الكتاب؛ لا في (الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن)، ولا في (الكتب المؤلفة في وقف التمام)، ولا في (أخبار المبرد)[(٤)].

---

(١) **ترجمته في:** مروج الذهب ٤/ ٢٦٤، ومراتب النحويين صـ ٨٣، وأخبار النحويين البصريين صـ ٧٢- ٨٠، وتهذيب اللغة ١/ ٢٧، وطبقات النحويين صـ ١٠١- ١١٠، ومعجم الشعراء للمرزباني صـ ٣٦١ - ٣٦٢، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٥٣- ٦٥، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٣٧٧، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٨٧، ومعرفة الألقاب لابن القيسراني صـ ١٩٣، والأنساب (الثمالي) ١/ ٣٦٩، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٢٤٦ - ٢٦٧، ونزهة الألباء صـ ٢١٧ - ٢٢٧، والمنتظم ١٢/ ٣٨٨ - ٣٩٢، ومعجم الأدباء ٥/ ٤٧٩ - ٤٨٦، ووفيات الأعيان ٤/ ٣١٣ - ٣٢٢، وإشارة التعيين صـ ٣٤٢ - ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١- ٢٩٠ هـ) ٢١/ ٢٩٩ - ٣٠١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٦ - ٥٧٧، والوافي بالوفيات ٥/ ١٤١- ١٤٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٠، والمقفى الكبير ٧/ ٤٦٦ - ٤٨١، وتحفة الأديب ٢/ ٧٠٧ - ٧٣٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٦٧ - ٢٧١، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٨٨ - ٤٩١، والمدارس النحوية صـ ١٢٣- ١٣٥، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١٦٦- ١٦٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٢٨٨- ٣٢٨٩، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٣٠ - ٣٥، **ومقدمات محقق كتبه:** المقتضب صـ ٩ - ١٣١، والكامل في اللغة والأدب ١/ ٧ - ١٦، والمذكر والمؤنث صـ ٦ - ٦١.

(٢) صـ ٤٧.

(٣) صـ ٥٦٣.

(٤) الفهرست ١/ ٩٢ - ٩٣، ١٦٩ - ١٧٢، و. ط/ المطبعة الرحمانية صـ ٥٤، ٨٧ - ٨٨، و. ط/ طهران صـ ٣٨، ٣٩، ٦٤- ٦٥، و. ط/ دار الكتب العلمية صـ ٥٦، ٩٢ - ٩٤.

فلعلها أخذت ذلك من قول النديم، في (أخبار المبرد)، وهو يعدد ما له من الكتب:

«**"كتاب معاني القرآن"**، ويعرف بـ **"الكتاب التام"**»[١].

وهو أحد كتب المبرد، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها.

وقد تردد ذكر «**محمد بن يزيد**» في كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس ما يزيد علىٰ العشرين مرة، بعض هذه النقول موجود في كتابيه **"الكامل"**، و**"المقتضب"**، وقد **انتشرت** فيهما بعض قضايا الوقف المحدودة، والبعض الآخر غير موجود، **وبعضها حكاها له عن المبرد**: أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي اللغوي، المعروف بالأخفش الأصغر (ت ٣١٥ هـ)، **وبعضها حكاها له**: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ)، وبعض هذه النقول يتعلق بالقراءات، وبعضها يتعلق بالوقف، وأكثرها آراء وأقوال نحوية.

فكتاب المبرد هو من مصادر النحاس غير المتخصصة، في النحو وآراء النحاة[٢].

أما الدكتور/ أحمد خطاب العمر، فقد جعله من مصادر الكتاب في القراءات والوقف والابتداء[٣].

ولأبي العباس المبرد مصنفات كثيرة تقارب الستين؛ منها - في علوم القرآن: **"احتجاج القراء، أو القَرَأَة، أو القراءات"**، و**"إعراب القرآن"**، و**"معاني القرآن"**، ويعرف بـ **"الكتاب التام"**... وغيرها.

وما زالت هذه الكتب مفقودة.

وقد نقل عنه أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مواضع من كتابه "الإبانة"، ولم يذكره ضمن: «من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب»[٤].

كما ذكره معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[٥].

وقد تردد اسمه في كتابه (١٦) مرة، تتبعتها فوجدت محققا كتابه قد خرجا بعض نقوله عنه، من كتابيه **"الكامل"**، و**"المقتضب"**، والبعض الآخر لم يقفا عليه في الكتابين السابقين، علىٰ الرغم من أن **الدكتور/** محمد سعد البغدادي قد عقب علىٰ جميع الأعلام الذين ذكرهم النكزاوي في الباب السابق بقوله: «وقد دلت كتب التراجم علىٰ أن لهؤلاء العلماء كتباً مؤلفة في الوقف والابتداء»[٦].

مع أنه لم يذكره ضمن من ألف في (الوقف والابتداء)[٧].

كما ذكره الأشموني المقرئ ضمن من اشتهر عنهم هذا الفن[٨].

---

(١) الفهرست ١/ ١٧١.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٣٢، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥١.

(٣) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٣٩، وفهرس الأعلام صـ ٩١٠.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٥) الاقتداء ١/ ١/ ١٥٩.

(٦) مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٧٤.

(٧) الاقتداء ١/ ١/ ٤٧.

(٨) منار الهدىٰ صـ ٦، وأوائل الندىٰ ل ٣ أ - ب.

فالمبرد كان أحد أئمة الخلف الذين اشتهر عنهم الاشتغال بهذا العلم، ولم يقف البحث علىٰ من ذكر أن له مصنفًا فيه، والاشتغال بالعلم غير التصنيف فيه، وعلىٰ الرغم من ذلك فليس ببعيد أن يكون له مصنف في **"الوقف والابتداء"**، لم يصلنا اسمه بعد، كما لم يصل إلينا الكثير من كتبه.

ومن الغريب أيضًا: أن مؤلف كتاب **"الوقف اللازم دراسة دلالية"**[1] قد صرفه إلىٰ:

أبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي الرفاعي الكوفي القاضي المقرئ المحدث (ت ٢٤٨ هـ)[2].

ولم أقف علىٰ من ذكر ذلك غيره، وهو بلا شك خطأ من الباحث المذكور.

(١) صـ ١٠.

(٢) ترجمته في: الثقات لابن حبان ٩/ ١٠٩، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٧٥ - ٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٥٣ - ١٥٦، ومعرفة القراء ١/ ٤٤١ - ٤٤٣، وغاية النهاية ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١.

٣٩- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر محمد بن عثمان بن مُسَبِّح - بالباء الموحدة. ويقال: ابن مسيح، بالياء المثناة، وهو تصحيف -، الملقب أو المعروف بالجَعْدِ، ولقبه أشهر من اسمه، الشيباني البغدادي النحوي اللغوي المقرئ المفسر العروضي الشاعر الأديب، العالم بالعربية والقراءات والتفسير والعروض، مقدمًا فيها، وأحد أصحاب وتلاميذ ابن كيسان النحوي، وممن خلط المذهبين، كان من علماء الناس وأفاضلهم، له شهرة في العلم، وتقدم في الفهم.

ولد في (بغداد)، وتوفي في شهر رمضان سنة (٢٨٨ هـ)، ودفن في (باب السلام).

يقول الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي الأندلسي، المحدث المؤرخ، المعروف بابن الفرضي (٣٥١ - ٤٠٣ هـ):

«الجعد: هو أبو بكر محمد بن عثمان الشيباني، صاحب التفسير.

توفي في شهر رمضان من سنة ثمان وثمانين ومائتين، ودفن في (باب السلام)[3].

وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)؛ حيث قال:

«**الجعد**: هو أبو بكر محمد بن عثمان الشيباني النحوي.

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين»[4].

(٣) كتاب الألقاب (مختصرًا عن نسخته الكاملة) ل ١١ أ.

(٤) نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١٧٢.

وكذا خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)(١)؛ حيث نقل النص السابق عن كتاب **"منتخب الألقاب"** لابن الفرضي، وقد اعتمد علىٰ مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق.

وإلىٰ هذا القول أميل، وبه أقول؛ لتقدم وفاة ابن الفرضي، ولتحديده الشهر الذي مات فيه الجعد الشيباني، والعام، وكذا مكان دفنه.

بينما ذهب فريق آخر إلىٰ أن وفاته كانت بعد سنة (٣٢٠ هـ).

فقد ترجم له ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في **"معجم الأدباء"**(٢)، وذكر أنه مات سنة نيِّفٍ وعشرين وثلاثمائة.

وفي **"معجم مصنفات القرآن"**(٣)، و**"الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"**(٤)، و**"استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي"**(٥): أنه توفي سنة (٣٢٢ هـ).

أما شمس الدين الذهبي قد ترجم له في **"تاريخ الإسلام"**(٦)، ضمن (حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠ هـ)، ذكر المتوفينَ تقريبًا من رجال هذه الطبقة (الطبقة الثانية والأربعين).

والصواب: أن يورده ضمن (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ)، فلعله سهو، أو خطأ.

وأما حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) فقد ذكر في **"كشف الظنون"**(٧) أن وفاته كانت سنة (٣٠١ هـ).

وأما إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) فقد نص في **"هدية العارفين"**(٨) علىٰ أن وفاته كانت في سنة (٣١١ هـ).

وفي **"معجم المؤلفين"**(٩): توفي سنة (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م)، وكذا في **"أعلام الدراسات القرآنية"**(١٠).

وفي **"تاريخ التراث العربي"**(١١): توفي نحو سنة (٣٢٠ هـ/ ٩٣٢ م).

ولم تذكر سنة وفاته في العديد من مصادر ومراجع ترجمته(١٢).

---

(١) الأعلام ٦/ ٢٦٠.
وكذا في معجم الدراسات القرآنية صـ ٣٢، ٣٤١، ٥٢٥، ٥٦٦، ٦٣١، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٣، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٢٩، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٩.

(٢) ٥/ ٣٧٥.

(٣) ٤/ ٢٤٠.

(٤) صـ ٢٣.

(٥) ١/ ٨٥.

(٦) ٢٨/ ٥٠٨.

(٧) ٢/ ١٩٢٠.

(٨) ٢/ ٢٩.

(٩) ١٠/ ٢٨٧.

(١٠) صـ ١٠٠.

(١١) ٨/ ١/ ٣١٢ - ٣١٣.

(١٢) الفهرست ١/ ٢٥١ - ٢٥٢، ومعجم الشعراء للمرزباني صـ ٣٧٥-٣٧٦، والأنساب (النحوي) ٤/ ٤٠٨، ونزهة الألباء صـ ٣٠٩، وكشف النقاب عن الأسماء والألقاب ١/ ١٣٩، وإنباه الرواة (الجعد) ١/ ٣٠٤، (محمد بن عثمان) ٣/ ١٨٤، والوافي بالوفيات ٤/ ٦١، ١١/ ٧٠، وبغية الوعاة ١/ ١٧١، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٩٣، وكشف الظنون ٢/ ١٤٥٧، ١٤٦١، وأبجد العلوم ٢/ ٢٤٧، وإيضاح المكنون ٢/ ٤٤٨.

ونقل الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) عن شيخه، وتلميذ تلاميذ الجعد الشيباني: أبي طاهر محمد بن علي بن محمد البغدادي، الواعظ المحدث، المعروف بابن العلاف (ت ٤٤٢ هـ) قوله:

«هو بغدادي، وله كتاب صنفه في **"غريب القرآن"**، وكان لما فرغ من عمله أخذ نفسه بحفظه، فلم يمكث إلا يسيراً حتىٰ توفي، ولم يخرج الكتاب عنه

وذكر غيره أن الجعد صنف كتبا عدة؛ منها: **"كتاب القراءات"**، و**"كتاب الهجاء"**، و**"المقصور والممدود"**، و**"المذكر والمؤنث"**، و**"العروض"**، و**"خلق الإنسان"**، و**"الفرق"**، و**"مختصر في النحو"**»(١).

وكان كتابه "الناسخ والمنسوخ" أحد كتب الجعد التي كان الخطيب يحتفظ بها في مكتبته بـ (بغداد)، ثم ورد به مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، وكان لديه إجازة بحق روايتها، كان قد تحصل عليها في مدينة (بغداد)(٢).

وقد حدث أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم بن راشد الخُتُلِّيّ البغدادي، المقرئ المفسر المحدث، المولود في يوم الأربعاء غرة شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٢٧٨ هـ)، والمتوفى يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة (٣٦٥ هـ)(٣) عن الجعد الشيباني بكتابه في **"ناسخ القرآن ومنسوخه"**، وهو من أحسن الكتب وأجودها(٤).

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد الكتب المفقودة، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها، ولم أقف عليه إلا عند النديم؛ حيث ذكره في **"الفهرست"**(٥).

وأما الدكتور/ يوسف المرعشلي فقد ذكر الكتاب في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**(٦)، ثم أحال في الهامش علىٰ (منار الهدىٰ للأشموني صـ ٦). ولم أقف عليه في الكتاب المذكور.

وقد استدرك الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ، في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"**، فلم يحل علىٰ **"منار الهدىٰ"**، وإنما أحال علىٰ **"الفهرست"**(٧).

وقد شكك الشيخ/ عبد الله المطيري في صحة نسبة هذا الكتاب لمحمد بن عثمان الجعد؛ حيث قال - بعد أن أحال في نسبة الكتاب إليه علىٰ **"الفهرست"** -:

«وفيه - في اسمه -: (الجعدي)، ولم يزد علىٰ ذلك في تعريفه، وعليه بنىٰ محقق (المكتفىٰ صـ ٦٣) [**قلت**: وهذا خطأ؛ حيث إن د. المرعشلي بنىٰ علىٰ ما جاء في **"منار**

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤٧.

(٢) تسمية ما ورد به الخطيبُ دمشقَ من الكتب من روايته لمحمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي، ضمن كتاب الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث صـ ٢٩٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٤٧.

(٤) السابق ٤/ ٧١.

(٥) ١/ ٩٣. ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٦، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٢٩.

(٦) صـ ٦٣.

(٧) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥.

الهدىٰ"، كما تقدم]، ومحقق علل الوقوف ١/ ٢٩، وصاحب الوقف وأثره في التفسير صـ ٥٧، وزادوا ذكر اسم: (محمد بن عثمان)، والتعريف به، وإنما هذا تابع علىٰ الوهم، واسم هذا إنما هو (الجعد) بلا ياء، كما في كتاب الألقاب في باب (الجعد).

[**ينظر**: كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي، رقم ٢٩٩، وكما في ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٧، وإرشاد الأريب (معجم الأدباء) ١٨/ ٢٥٠ - ٢٥١، والأعلام ٦/ ٢٦٠]، وقد نقل الأخير عن الألقاب لابن الفرضي؟

وهنا وقفة: فإن التراجم التي اطلعت عليها للمذكور ليس فيها ذكر لكتاب **"الوقف والابتداء"** له، علىٰ أن كتب التراجم لا تلتزم بذكر كل كتب المترجم - كما هو معلوم - ، وصاحب **"الفهرست"** إنما قال: «كتاب الوقف والابتداء للجعدي»، وهذا إنما هو (الجعد) بلا ياء، وبينهما فرق؛ فإن صحت نسبة كتاب **"الوقف والابتداء"** إلىٰ محمد بن عثمان الجعد، فلِما في **"فهرست ابن النديم"** وجهان من الاحتمال عندي:

الأول: أن يكون تصحيفاً من النسخة، ويكون صوابه: (الجعد).

والثاني: أن يكون ابن النديم وهمَ في اسمه.

فإثبات نسبة الكتاب إلىٰ المترجم مبني علىٰ أحد هذين الاحتمالين.

ولعل ابن النديم لم يقصد هذا؛ لأنه ترجم له، ووصفه بـ (الجعد)، لا (الجعدي)، وذكر عدداً من كتبه، ولم يذكر فيها كتاب **"الوقف والابتداء"**. الفهرست صـ ١٢١ - ١٢٢»[1].

والبحث قد يوافقه فيما ذهب إليه؛ من جهة: أن جميع المصادر والمراجع التي ترجمت له قد اتفقت علىٰ أنه: (الجعد)، أو المعروف بـ (الجعد).

والذي ورد في "الفهرست"[2] للنديم هو: «... **"كتاب الوقف والابتداء"**، لابن كيسان.

كتاب "الوقف والابتداء"، للجعدي».

أمَّا ما يؤيد صحة نسبة الكتاب لمحمد بن عثمان الجعد: فهو تقارب (الجعد)، و(الجعدي)؛ حيث لا فرق بينهما إلا في إضافة (ياء) النسب في الثاني، كما أن النديم ذكر **"كتاب الجعدي"** عقب ذكره لـ **"كتاب شيخه ابن كيسان"**.

---

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام (الهامش) صـ ١١٢ - ١١٣.

(٢) ١/ ٩٣. وكذا. ط/ المطبعة الرحمانية بالقاهرة صـ ٥٤، و. ط/ طهران صـ ٣٨، و. ط/ دار المعرفة بيروت صـ ٥٤، و. ط/ دار الكتب العلمية صـ ٥٦

٣٠ - "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي علي - ويقال: أبي عبد الله - أحمد بن جعفر الدِّيْنَوري الكُرْدِسْتاني الإيراني أصلاً، ثم البصري، فالبغدادي، ثم المصري النحوي اللغوي الأديب، أحد النحاة المبرَّزين المصنفين، أصله من (الدِّيْنَور)، من أعمال (الجبل)، قرب (كرمان شاه)، في إقليم (كردستان إيران)، ثم قدم (البصرة)، فأخذ عن أبي عثمان المازني (ت ٢٤٧ هـ) **"كتاب سيبويه"**، وقدم (بغداد)، فقرأه على أبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، وتزوج ابنة أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، فكان خَتَنَه، ولم يأخذ عنه، ثم رحل إلى (مصر)، فأقام بها مدة، وتزوج بأم محمد بن ولاد (ت ٢٩٨ هـ)، بعد أن مات أبوه الوليد بن محمد التميمي سنة (٢٦٣ هـ)، وعنه أخذ ابن ولاد وغيره من علماء (مصر)، وأفادوا منه، وممن حدث عنه بـ (مصر) أيضاً: أبو موسى عبد الله بن عبد العزيز البغدادي، ثم المصري الضرير النحوي اللغوي المؤدب.

ولما قدم الأخفش الأصغر (مصر) سنة (٢٨٧ هـ)، خرج منها أبو علي الدينوري؛ لأنهما كانا على طرفي نقيض في الرأي والسلوك، ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش الأصغر إلى (حلب)، ثم إلى (بغداد)[١].

(١) ذهبت غالبية المصادر التي ترجمت لأبي علي الدينوري إلى أنه رحل من (بغداد) إلى (مصر)، فأقام بها مدة، وأفاد عنه أهلها، ولما قدم أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي النحوي اللغوي، المعروف بالأخفش الأصغر (ت ٣١٥ هـ) إلى (مصر)، خرج عنها أبو علي الدينوري؛ لأنهما كانا على طرفي نقيض في الرأي والسلوك، ثم عاد أبو علي إلى (مصر) بعد خروج الأخفش منها، متجهاً إلى (حلب)، ثم إلى (بغداد)، وأن أبا علي الدينوري قد توفي سنة (٢٨٩ هـ).

يقول أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي النحوي (ت ٣٧٩ هـ): «ولما قدم علي بن سليمان الأخفش (مصر)، خرج عنها أبو علي الدينوري، ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش إلى (بغداد)، وتوفي أبو علي الدينوري بـ (مصر) سنة تسع وثمانين ومائتين» طبقات النحويين صـ ٢١٥.

ويراجع: معجم الأدباء ١/ ٣١٤، وإنباه الرواة ١/ ٦٩، والوافي بالوفيات ٦/ ١٧٧، وإشارة التعيين صـ ٢٧، وبغية الوعاة ١/ ٣٠١.

وإذا كان من الثابت تاريخياً: أن علي بن سليمان الأخفش قد دخل (مصر) سنة (٢٨٧ هـ)، وخرج عنها سنة (٣٠٠ هـ) إلى (حلب)، مع أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد الحسن بن بِسطام، الذي استعمل على (خراج مصر) سنة (٢٩٧ هـ)، وأقاما معاً في (حلب) مدة، إلى أن تقلد ابن بسطام (خراج مصر) ثانية سنة (٣٠٥ هـ)، ففارقه الأخفش، وقدم ابن بسطام (مصر)، وانحدر الأخفش إلى (بغداد)، فوصلها سنة (٣٠٦ هـ)، وتوفي بها سنة (٣١٥ هـ).

فكان مقامه في (مصر) إلى أن خرج عنها: ثلاث عشر سنة وأشهراً.

طبقات النحويين صـ ١١٥، ١١٦، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٤٦، وتاريخ دمشق ٤١/ ٥١٩، وإنباه الرواة ٢/ ٢٧٧، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٢، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٨١.

فجميع هذه المصادر قد اتفقت على أن دخول الأخفش إلى (مصر) كان في سنة (٢٨٧ هـ)، واتفقت أغلبها - في الحد الأدنى - على أن خروجه منها إلى (حلب) كان في سنة (٣٠٠ هـ).

فكيف يكون خروج أبي علي الدينوري من (مصر) بعد أن دخلها الأخفش الأصغر في سنة (٢٨٧ هـ)، وعودته إليها بعد خروجه منها سنة (٣٠٠ هـ)، وتكون وفاته في سنة (٢٨٩ هـ)؟!

فيبدو للبحث أن الأخفش الأصغر كان قد خرج من (مصر) لبعض أمور - لم يذكرها المؤرخون - في سنة (٢٨٩ هـ) أو قبلها؛ ليتمكن أبو علي الدينوري من العودة، فيلقى الله - تعالى - فيها، ويأتي نعيه من (مصر) إلى (بغداد) في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (٢٨٩ هـ)، وهو الأقرب للصواب - إن شاء الله -.

أو أن وفاة أبي علي الدينوري قد تأخرت إلى ما بعد خروج الأخفش من (مصر)؛ أي: بعد سنة (٣٠٠ هـ).

وكانت وفاته بـ (مصر) في شهر ذي الحجة سنة (٢٨٩ هـ)[(١)].

من مصنفاته: **"إصلاح المنطق"**، و**"ضمائر القرآن"**، وهو كتاب مختصر، استخرجه من **"معاني القرآن"** للفراء، و**"لحن العامة"**، و**"المهذب في النحو"**، بسط في صدره أوجه الاختلاف بين البصريين والكوفيين، وفي عجزه ترك الاختلاف، ونقل مذهب البصريين، وعوَّل في ذلك علىٰ **"كتاب الأخفش سعيد"**، وهو مما جلبه أبو علي القالي البغدادي (٢٨٨ - ٣٥٦ هـ) إلىٰ (الأندلس)، وكان تامـًا، في جزأين، ورواه ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٠ هـ) في **"فهرسته"**.

وقيل: هَذَّب فيه **"كتاب علي بن سليمان الأخفش"**، و**"كتاب الهجاء"**[(٢)].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام" له.

فما زال مفقودًا، لم يصل إلينا، كغيره من مصنفاته.

وهو أحد مصادر أبي جعفر النحاس المتخصصة في (الوقف والابتداء)، التي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث تردد اسمه ما يقرب من (١٤٠) مرة؛ تارة يذكره بنسبته المكانية: «الدينوري»، وتارة أخرىٰ بكنيته ونسبته: «أبو عبد الله الدينوري»، وتارة ثالثة باسمه واسم أبيه: «أحمد بن جعفر»[(٣)].

وقد ذكره النحاس في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«فأما النحويون فلهم كتب، سنذكر منها ما يحتاج إليه في هذا الكتاب؛ **فمن النحويين**: سعيد بن مسعدة،

---

(١) كذا ذكرت جُلُّ المصادر التي ترجمت له.

وفي طبقات النحويين صـ ١٤٤: «قال بعضهم: كنا عند أحمد بن يحيىٰ نُعَزِّيه بختَنِه أبي علي، وقد جاء نعيه من (مصر) يوم الأحد لست بقين من ذي الحجة سنة ست وثمانين - أي: ومائتين -...».

ف «ست» محرفة عن «تسع»؛ فقد قال في ترجمته صـ ٢١٥: «وتوفي أبو علي الدينوري بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين».

ولم ينبه محقق كتابه، الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم - رحمه الله - علىٰ هذا التحريف.

وذكر صاحب كشف الظنون ٢/ ١٩١٤: أن وفاته كانت سنة (٢٨٧ هـ).

وكان قد ذكرها في ٢/ ١٠٨٧: سنة (٢٨٩ هـ).

(٢) **ترجمته في**: مروج الذهب (ترجمة ثعلب) ٤/ ٢٨٥، وطبقات النحويين (ترجمة ثعلب) صـ ١٤١ - ١٤٢، ١٤٣ - ١٤٤، (٢١٥)، وتثقيف اللسان صـ ٢٠٤، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، والاقتضاب ١/ ٣٧، ٢/ ٢٠٥، وفهرست ابن خير صـ ٣٩٨، ومعجم الأدباء ١/ ٣١٣ - ٣١٤، (ترجمة ثعلب) ٢/ ٦٤ - ٦٥، وإنباه الرواة ١/ ٦٨ - ٦٩، (ترجمة ثعلب) ١٧٩ - ١٨٠، ووفيات الأعيان (ترجمة المبرد) ٤/ ٣١٤، وإشارة التعيين صـ ٢٧، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠ هـ) ٢١/ ٥٣ - ٥٤، والوافي بالوفيات (٦/ ١٧٧)، و(ترجمة أبي موسىٰ الضرير) ١٧/ ١٥٦، ونكت الهميان (ترجمة أبي موسىٰ الضرير) صـ ١٥٣، والبلغة صـ ٥٤، والمقفىٰ الكبير (ترجمة محمد بن ولاد) ٧/ ٤١٧، وعمدة القاري ٥/ ١٠، وبغية الوعاة (١/ ٣٠١)، ٢/ ٤٩، وتحفة الأديب (ترجمة ثعلب) ١/ ١٤٨، ١٤٩، وكشف الظنون ٢/ ١٠٨٧، ١٩١٤، وهدية العارفين ١/ ٥٣، والأعلام ١/ ١٠٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٢، والدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٣٣ - ١٦٨.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨٢، ومقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٣٨، وفهرس الأعلام صـ ٨٨٦.

وإضافة إلىٰ أرقام الصفحات التي وردت في فهرس الأعلام: صفحات ٤١٤، ٤١٩، ٦١٣، ٦٢٥، ٦٦٦.

وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر»[١].

وعَرَّض به في أول كتابه، منتقداً له؛ حيث قال: «ومن لم يعرف الفرق بين ما وصله الله - ﷺ - في كتابه، وبين ما فصله، لم يحل له أن يتكلم في القطع والائتناف؛ فقد ذكر بعض من ألف كتاباً في هذا، أن الوقف: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۞ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾ [الملك/ ٨ - ٩].

قال أبو جعفر: وهذا غلط؛ لأنه لا ينبغي أن يبتدئ بما بعده»[٢].

يقول أبو الفضل الخزاعي: «قال نافع: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۞ قَالُوا بَلَىٰ﴾ وقف، وهو قول **أبي علي**.

قال غيرهما: يقف على ﴿نَذِيرٌ﴾، ولا يقف على: ﴿بَلَىٰ﴾؛ لأن تمام الجواب فيما بعده.

قال أبو الفضل: وأكره الابتداء بقوله: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾»[٣].

ومن المؤكد أن أبا جعفر النحاس لا يعني الإمام نافعاً - رحمه الله -، وقد أثنىٰ عليه في أول كتابه بما هو أهله[٤].

وأكثر من ذكره مع أصحاب كتب "التمام"؛ كـ: نافع، ويعقوب، والأخفش، والقتيبي.

وصرح باسم كتابه في موضعين؛ أولهما: عند قوله في أول سورة الحجر:

«قال أبو جعفر: أكثر من عمل كتاباً في **"التمام"** يقلل التمام في هذه السورة؛ فلم يذكر نافع منها إلا خمسة مواضع، ولم يذكر أحمد بن جعفر إلا موضعاً واحداً.

قال أبو جعفر: وما علمت أن يعقوب ذكر منها إلا موضعاً واحداً»[٥].

أما الموضع الآخر: ففي قوله: «**والتمام:** ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات/ ٨٧].

وكذا: ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [٨٩]، وكذا الآيات إلىٰ: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [٩٣]؛ فإن أحمد بن جعفر ذكره في **"التمام"**»[٦].

وقد عقد الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي في كتابه **"الدراسات اللغوية والنحوية في مصر، منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري"**، ضمن «الفصل الثاني: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر لدىٰ غير القراء في القرن الثالث الهجري» لـ (دراسات أحمد بن جعفر الدينوري اللغوية والنحوية) مبحثاً خاصاً، وهو المبحث الثاني، وفي دراسته لدراسات أحمد بن جعفر النحوية تحدث عن كتابه **"وقف التمام"**، بدأه بالحديث عن: مفهوم الوقف، وأنواع الوقوف، ثم تحدث عن الصلة الوثيقة بين كتاب **"وقف التمام"**، وعلم النحو، ثم تحدث عن: كتاب **"وقف التمام"** من خلال **"القطع والائتناف"**.

يقول الدكتور/ الجنابي: «... وكتاب **"وقف التمام"** للدينوري لم تذكره كتب التراجم، ولكن النحاس ذكره في

---

(١) القطع والائتناف صـ ٧٥.

(٢) السابق صـ ٩٧.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٩٨ أ.

ويراجع: المرشد ل ١١٦ ب، والهادي ل ١٦٦ ب.

(٤) القطع والائتناف صـ ٧٥ - ٧٦.

(٥) السابق صـ ٤١٩.

(٦) السابق صـ ٦٠٦.

"القطع والائتناف"... فكتب التراجم ليست هي المصدر الوحيد لتوثيق نسبة الكتب إلىٰ أصحابها. وكتب التراجم - غالباً - ما ينقل بعضها عن بعض؛ فإذا أهمل واحد من المتقدمين كتاباً، تبعه الباقون، وقلما يستدركون عليه»[١].

ثم قال - وهو يتحدث عن «كتاب "وقف التمام"، من خلال "القطع والائتناف"» -:

«النحاس قليل النقل من هذا الكتاب، بالنسبة لما نقله من غيره، فهو يذكر كتاب **"التمام"** لنافع بن أبي نعيم أكثر من (**١٦٠ مرة**) اقتباساً، يشتمل علىٰ كل سور القرآن (عدا سورتي الفاتحة، والدخان).

أما اقتباساته من "كتاب الدينوري" فهي قليلة جداً، ونسبتها إلىٰ اقتباساته من **"كتاب نافع"** هي: (١: ١٠) تقريباً، ولا تشتمل إلا علىٰ (١٣) سورة، من مجموع (١١٤) سورة، تشكل كل القرآن»[٢].

ثم قال بعد أن ذكر أمثلة لاقتباسات النحاس من **"كتاب الدينوري"**:

«ومن خلال هذه الاقتباسات يمكن أن نبين منهج **"وقف التمام"** للدينوري، وقيمة الكتاب:

(أ) منهجه: أنه يعتمد علىٰ تعيين مواضع وقف التمام في القرآن دون تعليل أو شرح، إلا نادراً.

وأنه كثير المتابعة للإمام (نافع)، وهي ظاهرة يمكن أن يتلمسها كل من قرأ كتاب **"القطع والائتناف"**.

(ب) قيمة الكتاب وأهميته: أما قيمة الكتاب فتكمن في أنه يمثل موقف الدينوري من هذا الحقل المهم من الدراسات النحوية المتصلة بالقرآن، ويوضح أثر القراء في بناء الكيان النحوي للدراسات المصرية في القرن الثالث الهجري؛ لأننا نعلم أن أول كتاب نقل إلىٰ (مصر) هو **"وقف التمام"** لنافع، فـ **"كتاب الدينوري"** أول مؤلف من نوعه في مصر»[٣].

من خلال ما نقله عنه أبو جعفر النحاس يتبين منهجه في النقاط التالية:

- نوع الوقف السائد في كتابه هو: **الوقف التام**، وأحياناً يذكر **الوقف الكافي**، وكذا **الحسن الجائز**.
- كره بعض الوقوف ولم يجزها.
- انفرد ببعض الوقوف الشاذة، التي لم يتابع عليها.
- كتاب **"وقف التمام"** لنافع هو مصدره الرئيس؛ حيث تابعه في أغلب وقوفه، وخالفه وخطأه في بعضها، يليه كتاب **"محمد بن عيسىٰ الأصفهاني"**، ثم **"الأخفش"**، ثم **"اللؤلؤي"**، ثم **"كتاب أبي حاتم"**، وقد رد وقوفه في بعض المواضع.
- ويبدو للبحث أنه كانت له رواية عن هذه الكتب، كما كانت لديه نسخة منها.
- ولأن الكتاب يعكس وجهة نظر صاحبه الخاصة، فقد خولف في بعض وقوفه، وكان علىٰ رأس المخالفين له أبو جعفر النحاس، وقد تابعه في الكثير

---

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٦٠ - ١٦٨.

(٢) السابق صـ ١٤٠.

(٣) السابق صـ ١٦٦ - ١٦٨.

منها، وشرح بعض آرائه وأقواله، ووضحها، ونقل عنه نصوصاً كاملة.

- أكد في كتابه على الصلة الوثيقة بين علم الوقف، وعلوم النحو والقراءات والتفسير.
- أما السور التي لم ينقل فيها النحاس عنه، فهي: (الفاتحة، والأنعام، والإسراء، ولقمان، والسجدة، وسبأ، والجاثية)، ومن الغريب أن النحاس لم ينقل عنه نقلاً واحداً، من أول سورة ﴿ق﴾، وحتى آخر القرآن الكريم، فتكون جملة السور التي نقل عنه فيها هي: (٤١) سورة.
- لم يذكره النحاس في «باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب»[١].

وذلك إما لأنه ليس له شهرة الإمامين نافع ويعقوب، وإما لأنه ليس مثلهما[٢].

ولعل النحاس قد روى كتابه عنه في (بغداد)، أو في (مصر)، بعد أن قدمها، وذلك بعد سنة (٢٦٣ هـ) - وإن لم يقف البحث على من صرح بأنه أخذ عنه -، كما كانت لديه نسخة منه[٣].

ولعل أبا حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) نقل عنه في كتابه **"فرش الوقوف"**.

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٤].

ونقل عنه في بعض المواضع[٥].

كما أن أبا الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أحمد بن جعفر الدينوري...»[٦].

ثم رواه بسنده عن: مؤلفه عندما ذكر الأسانيد الناقلة إليه كتابه، ولم يتبين لي عمن رواه؛ حيث إن الرطوبة الشديدة قد أثرت على الكتاب في هذا الموضع؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... الدينوري... [غير مقروءة. قلت لعلها: (قال أبو الفضل كل ما قلت فيه: أبو علي، فإن)] أبا علي أحمد بن جعفر الدينوري... [غير مقروءة. قلت لعلها: (ذكره في كتابه)]»[٧].

فلعله ينقل عن كتابه مباشرة؛ حيث إنه لم يصرح في سائر كتابه بروايته عنه بالسند.

---

(١) صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٢) السابق صـ ٧٥.

(٣) منازل القرآن ل ٦٧ ب.

(٤) كتاب في القراءات العشر لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٥) المرشد ل ٦٠ أ، ٩٤ أ، ومنازل القرآن ل ٣٠ أ، ٣١ أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٧) السابق ل ٣ أ.

وكتاب أحمد بن جعفر الدينوري من مصادر أبي الفضل الخزاعي المتخصصة، التي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث تردد اسمه ما يزيد على المائة مرة، وقد ذكره في كتابه بتلك الصور:

«أحمد بن جعفر الدينوري، أبو علي أحمد بن جعفر، أبو علي الدينوري، أبو علي»[١].

ونقوله عنه تستغرق سوراً كثيرة من القرآن الكريم، وخاصة تلك السور التي لم ينقل فيها النحاس عنه، والسور الواقعة في ترتيب المصحف من سورة ﴿ق﴾، وحتى آخر القرآن الكريم، مما يدل على أنه ينقل عن كتابه، وليس عن كتاب أبي جعفر النحاس.

فقد نقل عنه في سور: (الأنعام، والإسراء، وسبأ، والحديد، والملك، والقلم، والمعارج، والجن، والمدثر، والإنسان، والنبأ، والغاشية، والقدر، والتكاثر، وقريش).

ولم يقتصر نقل علماء الوقف عن هذا الكتاب على الأعلام السابقين؛ فقد ذكره مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) في ثلاثة مواضع من كتابه **"شرح كلا وبلى ونعم"**[٢].

وفي ثلاثة مواضع أيضاً من كتابه "الهداية إلى بلوغ النهاية"[٣]، اقتبسها - دون أن يصرح - من كتاب **"القطع والائتناف"**.

وأكثر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) من النقل عنه؛ حيث تردد اسمه في كتابه (٣٢) مرة؛ اقتباساً، يشتمل على (٢٠) سورة، من سور القرآن الكريم، وهو في أغلب هذه المواضع يذكره بعد نافع، كما ذكره في بعض المواضع مع أصحاب كتب **"التمام"**، وألمح في موضع واحد إلى أنه أحد أصحاب كتب **"التمام"**؛ حيث قال:

«﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس/ ٥٢]: تام. وهو قول جميع أصحاب **"التمام"**؛ من القراء والنحويين»[٤].

ويقول أبو جعفر النحاس: «قال الأخفش، ويعقوب: التمام: ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾.

وهو قول أحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر»[٥].

وهو أيضاً من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه "جامع الوقوف"، ووافقه في بعض وقوفه.

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عنه، في كتابه **"منازل القرآن في الوقوف"**، جامعاً بين ما ذكره كل من: أبي الفضل الخزاعي في **"الإبانة"**، وأبي الفضل الرازي في **"جامع الوقوف"**[٦].

وذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) في مقدمة كتابه **"الهادي"**[٧] (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال: «ومن أهل (الجبل في

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٤٢ أ، ٤٦ ب، ٦٥ أ، ٨٠ ب، ٩٥ أ، ٩٨ أ، ٩٨ أ - ب، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ، ب، ١٠١ أ، ١٠٢ أ، ١٠٣ ب، ١٠٥ أ، ب، ١٠٦ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٤١ أ، ٤٣ أ، ٤٥ ب، ٧٥ ب، ١٠٨ أ، ١٣٦ أ، ١٤١ ب، ١٤٣ أ، ب، ١٤٧ ب، ١٤٨ أ.

(٢) صـ ٨٥، ٩٣، ٩٤.

(٣) ٥/ ٣٢٨٦، ٩/ ٦٠٥٢، ١٠/ ٦٦٧٥.

(٤) المكتفى صـ ٤٧٣.

(٥) القطع والائتناف صـ ٥٩٩.

(٦) منازل القرآن ل ٩٤ أ.

(٧) ل ١ ب.

خراسان والري)... وأبو علي أحمد بن جعفر الدينوري... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ولعله كانت لديه نسخة من كتابه، وإن لم يصرح باسمه في موضع واحد من (قسم الفرش).

ونقل عنه أبو إسحاق المرندي في كتابه "قرة عين القراء" في مواضع قليلة.

كما ذكره معين الدين النكزاوي في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[١].

واقتبس كثيراً منه، أو ممن نقل عنه؛ كالنحاس، والداني، وقد زادت هذه الاقتباسات على المائة؛ تارة يذكره بنسبته «الدينوري»، وتارة أخرى باسمه، واسم أبيه: «أحمد بن جعفر»[٢].

أما برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) فقد ذكره في ثمانية مواضع من كتابه **"وصف الاهتداء"**[٣]، اقتبسها من **"المكتفى"**.

وأما الأشموني المقرئ فقد ذكره بنسبته «الدينوري»، وذلك ضمن من اشتهر عنهم هذا الفن[٤]، وأكثر في كتابه من النقل عمن نقل عنه.

وأما ما ذهب إليه الدكتور/ يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتاب **"المكتفى"**[٥]، من أن المراد بـ «الدينوري» في قول «الأشموني» هو: أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)، حتى جعله أحد أصحاب الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء، فهو مما اشتبه عليه، وقد ذكره الداني مرتين في كتابة باسمه، واسم أبيه، ونسبته: «أحمد بن جعفر الدينوري»[٦].

ثم ذكره بنسبته «الدينوري» في سائر الكتاب.

وقد استدرك الدكتور/ المرعشلي هذا الخطأ، فلم ينسب لأبي حنيفة الدينوري هذا الكتاب في تحقيقه لكتاب **"البرهان في علوم القرآن"**[٧] للزركشي، وإنما نسبه لأبي علي الدينوري، كما تقدم.

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري - بعد أن نسب كتاب **"وقف التمام"** لأحمد بن جعفر الدينوري، وأحال على: القطع صـ ٧٥، ومقدمة الاقتداء ١/ ١/ ٤٧، والبرهان ١/ ٤٩٥ -:

«**تنبيه:** في المكتفى صـ ٦٣: («**"كتاب الوقف والابتداء"** لأحمد بن داود الدينوري، أبي حنيفة المفسر المؤرخ (ت ٢٨٢ هـ»).

ثم أحال على **"منار الهدى"**؟! وليس في **"منار الهدى"** إلا «الدينوري».

وهذه نسبة عامة يشترك فيها جماعات من العلماء المصنفين، ومنهم صاحبنا هذا، وهو المقصود؛ لأنه هو

(١) الاقتداء ١/ ١/ ١٥٩.
(٢) مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٧٤، وفهرس الأعلام ١/ ٢/ ٢٨، ٢/ ٢/ ١١-١٢.
(٣) صـ ٩٣، ١٠٢، ١٦٦، ١٩٢، ٢٥٠، ٢٦٩، ٢٧٦، ٣٦١.
(٤) منار الهدى صـ ٦، وأوائل الندى ل ٣ أ - ب.
ويراجع أيضاً: جمال القراء صـ ٥٨٩، والتمهيد صـ ١٨٩، ١٩٦.

(٥) صـ ٦٣.
(٦) المكتفى صـ ١٦٢، ١٦٩.
(٧) (الهامش) ١/ ٤٩٥.

الذي ينقل عنه من ذكرت»[١].

وقد أخطأ الدكتور المرعشلي خطأ آخر؛ حيث قال معلقًا على قول الداني: «وقال أحمد بن موسى: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة/ ٢٦]: تام. وقال أحمد بن جعفر الدينوري...»:

«(٤) أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغدادي الدينوري: مقرئ ثقة. توفي سنة ٣٣٦ هـ/ ٩٤٧ م. (ابن الجزري، الغاية ١/ ٤٤)»[٢].

والمذكور في هذا الموضع من "غاية النهاية" هو: أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي المعروف بابن المنادي (ت ٣٦٦ هـ).

وكذا صرفه في سائر المواضع التي ذكره فيها الداني في "المكتفى"[٣].

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام (الهامش) صـ ١١٣.
ويراجع: مقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٢، ١٥.

(٢) المكتفى (هامش) صـ ١٦٢.

(٣) فهرس الأعلام صـ ٦٦٢.

٣١ - "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي علي الحسن بن العباس - ويقال: ابن عباس - ابن أبي مِهْران الرازي المقرئ المجود، المحدث الثقة النبيل، المتقن العارف، الحاذق المحقق المتصدر، المعروف بالجَمّال، كان إليه المنتهى في الضبط والتحرير، تلميذ أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصفهاني... وغيرهم، وشيخ ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المنادي، والنقاش... وغيرهم.

ولد في مدينة (الرَّي) الإيرانية، وأقرأ وحدث بها، ثم سكن (بغداد)، وأقرأ بها وحدث، وكان بالجانب الغربي في (دار القطن)، ثم انتقل إلى (كَرْخايا) بالقرب من (بغداد)، ومات هنالك في شهر رمضان لأيام خلت منه سنة (٢٨٩ هـ)[٤].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فرواه عنه سماعًا تلميذه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبوذ البغدادي المقرئ

(٤) **ترجمته في:** أخبار القضاة ٢/ ٢٧٦، ٣٠٤، ٣/ ١٤، ١٨٩، والسبعة صـ ٦٠، ٦٢، ٨٨، ١٣٤، والغاية في القراءات صـ ٣١، ٥٤ - ٥٥، والمنتهى في القراءات صـ ٤٧، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧، والإكمال ٣/ ٢٨ - ٢٩، والأنساب (الجمال) ١/ ٤٢٩، والمنتظم ١٣/ ١١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١- ٢٩٠ هـ) ٢١/ ١٥٢، ومعرفة القراء ١/ ٤٦٣ - ٤٦٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤١، وغاية النهاية ١/ ٢١٦، والمقفى الكبير ٣/ ٣٣٧، وتبصير المنتبه ١/ ٣٤٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٢٣، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والموسوعة الميسرة ١/ ٦٧٠ - ٦٧١، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٤٦.

المحدث الثقة الصدوق (ت ٣٢٨ هـ).

وقد ذكر الكتابَ الحافظُ ابن حجر العسقلانيٰ (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) في (الباب الأول - فصل في كتب تتعلق بالقرآن العظيم) من كتابه **"المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"**، تحت رقم: (٤٠٩)؛ حيث قال:

«كتاب "الوقف والابتداء" لأبي علي بن أبي مهران الجمال.

بهذا الإسناد إلىٰ أبي القاسم[١]، أنبأنا محمد بن القاسم بن حسنويه، قال: قرئ عليٰ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأنا أسمع، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ سماعاً عليه من لفظه، عن مؤلفه: أبي علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال سماعاً»[٢].

فالحافظ ابن حجر العسقلاني روىٰ هذا الكتاب بسنده عن: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي مولداً ثم الفُتوحي الحسيني القاهري البزار الشافعي، المحدث العابد القانت، المعروف بابن الشيخة (٧١٤ - ٧٩٩ هـ)، عن: فتح الدين أبي النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوىٰ الكناني العسقلاني الأصل ثم القاهري المولد الدبوسي - ويقال: الدبابيسي - المحدث، مسند الديار المصرية المعمر، وآخر من حدث في (مصر) عن ابن المُقير بالسماع والإجازة (٦٣٥- ٧٢٩ هـ)، عن: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الأزجي النجار البغدادي مولداً، ثم القاهري الحنبلي المحدث، مسند الديار المصرية، الصالح المعمر، المعروف بابن المُقَيَّر، وآخر من حدث عن ابن ناصر السَّلامي بالإجازة (٥٤٥ - ٦٤٣ هـ) إذناً مشافهة، عن: أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليٰ السَّلامي البغدادي، الشافعي الأشعري ثم الحنبلي، المحدث الحافظ الثقة، اللغوي الأديب (٤٦٧ - ٥٥٠ هـ) في كتابه، عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد يحيىٰ بن مَنْدَة العبدي الأصفهاني الحنبلي، الحافظ المحدث، المؤرخ الجوال (٣٨٣ - ٤٧٠ هـ) إجازة، عن أبي بكر محمد بن القاسم بن حَسْنَوَيه بن عبد الله الأصفهاني المقرئ (ت ٤٠٩ هـ)، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الأصفهاني الضرير المقرئ المحدث (٢٧٣ - ٣٥٥ هـ)، عن ابن شنبوذ، عن مؤلفه.

كما ذكره شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الروداني، أو الرُّداني المغربي ثم المكي (١٠٣٧ - ١٠٩٤ هـ) في فهرس مروياته وأسانيده، المعروف بـ **"صلة الخلف بموصول السلف"**[٣]، ورواه بسنده إلىٰ الحافظ ابن حجر؛ حيث قال:

---

(١) أي: أرويه بهذا الإسناد: أنبأنا أبو الفرج بن الغزي، عن يونس بن أبي إسحاق، أنبأنا أبو الحسن بن المُقَيَّر إذناً مشافهة، أنبأنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ في "كتابه"، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ العبدي إجازة. المعجم المفهرس صـ ١١٣ - ١١٤.

(٢) المعجم المفهرس صـ ١١٤.

(٣) صـ ٤٤٨.

«كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي علىٰ الحسن بن العباس بن مهران، به إلىٰ أبي الحسن بن المقير، عن محمد بن ناصر، عن عبد الرحمن بن محمد العبدي، عن محمد بن القاسم بن حسنويه، عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، عن محمد بن أحمد بن شنبوذ، عنه».

ولم أقف علىٰ ذكر لهذا الكتاب، إلا في الكتابين السابقين؛ فلم يذكره أحد من أرباب الوقوف، وخاصة من علماء البلاد القريبين من بلده؛ كـ: أبي الفضل الخزاعي الجرجاني، وابن أوس الهمذاني، وأبي العلاء الهمذاني... ولا أصحاب كتب التراجم.

كما أن الحافظ ابن حجر عندما ترجم لشيخه ابن الشيخة الغَزِّي ثم القاهري في **"مشيخته"**، المعروفة بـ **"المَجْمَع المؤسِّس للمُعجم المُفهرِس"**[1]، قال:

«وأول شيء سمعت عليه: الحديث، في سنة اثنتين وتسعين»[2].

ثم قال - بعد أن عدَّدَ سماعاته عليه؛ من الأجزاء، والأمالي، وكتب الحديث -:

«مات شيخنا في تاسع عشري شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة، بعد أن تغير قليلاً نحو شهرين، اجتمعت به فيها مراراً، فظهر الخلل الكبير في كلامه - يرحمه الله تعالىٰ -»[3].

---

(١) ٢/ ١٠٧-١٣٧.

(٢) السابق ٢/ ١٠٨.

(٣) السابق ٢/ ١٣٧.

فهو - وإن لم يذكر هذا الكتاب ضمن سماعاته عليه - قد صرح بأن أول شيء سمعه عليه هو الحديث، وذلك في سنة (٧٩٢ هـ)؛ أي: في أواخر حياة شيخه، قبل وفاته بسبع سنوات، وهذا يعني: أن سماعه لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن أبي مهران الجمال الرازي - إن صح ذلك - كان بعد سنة (٧٩٢ هـ).

وعلىٰ كلّ.. فلأهمية هذا الكتاب، رواه هؤلاء الأعلام الثقات، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ حافظ زمانه ابن حجر العسقلاني، في القرن التاسع الهجري، ثم إلىٰ مسند وقته محمد بن سليمان الروداني، في القرن الحادي عشر الهجري.

وفي ترجمة أبي جعفر مَحَمَّد بن سليمان بن داؤد بن عقبة بن رؤبة بن العجاج بن رؤبة القزويني المقرئ (ت بعد ٢٩٥ هـ)، صاحب الكتاب المفيد في القراءات، الذي لقبه بـ **"الوافر"**[4].

يقول أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣ هـ):

«حدث عن يحيىٰ بن عَبْدَك (ت ٢٧١ هـ)، وروىٰ عنه أبو يعقوب [إسحاق بن محمد بن يحيىٰ] بن مَنْدَه الكَرَجي [الأصبهاني] المقرئ (ت ٣٤١ هـ).

رَأيتُ بِخَطِّ القَاسم بنِ نصْرِ الحَسَّانِيِّ في كِتابِ مُصَنَّفٍ في (الوقف والابتداء):

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن منده المقرئ الكَرَجِيُّ، (ثَنَا) أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عُقْبَةَ، (ثَنَا)

---

(٤) ترجمته في: التدوين ١/ ٢٩٧، ٢/ ٦٨، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٤٧.

أبو زكَرِيَّا يحيىٰ بن عبد الأعظم القَزْوِينِيُّ، (ثَنَا) أبو الحسن [علـي بـن أبـي علـي مـرد آزاد، أو آزاد مـرد القرشـي] الجَوْسَقي المقرئ، (ثَنَا) أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي المقرئ، مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (ت ٢٧٦ هـ)، (ثنا) أبو جعفر [محمد بن عبد الله، أو ابن أيوب] المقرئ، مُـؤَدِّبُ جَعْفَـر بـن سَـلمَة، عـن عبـد المَلِـكِ بـنِ جُـرَيْج (ت ١٥٠ هـ)، عَنْ عَطاءٍ (ت ١١٥ هـ)، عَن ابن عبَّاس (ت ٦٨ هـ)، في قَـول اللهِ تعـالىٰ: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء/ ١٩٥]، قَالَ: «بلسان قريش، ولو كانَ غير عَرَبِيٍّ مَا فَهِمُوهُ»(١).

فإذا علمنا أن أبا نصر القاسم بن نصر بن محمد بن حسان الحساني الرازي ثم القزويني المحدث الأديب الكاتب (ق ٤ هـ)(٢)، مستملي أسد السنة أبي منصور محمد بن أحمد بن منصور القطان القزويني (ت ٣٦٦ هـ)(٣).

هو ابن بنت الشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق الرازي ثم القزويني المقرئ المحقق لقراءة ابن عامر (ت نحو ٣٠٠ هـ)(٤)، الذي كان رفيق الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي في القراءة علىٰ أحمد بن يزيد الحلواني.

أمكن القول: إن المراد بقول القزويني: «**في كِتابٍ مُصَنَّفٍ في (الوقف والابتداء)**» - علىٰ الأرجح -: كتاب ابن أبي مهران الجمال، وأن الفائدة التي وقف عليها القزويني هي من زيادات سبط رفيق المؤلف القاسم بن نصر الحَسَّاني، وأن هذه الفائدة منقولة من **"كتاب اللغات"** لأبي جعفر محمد بن عبد الله - ويقال: ابن أيوب - المقرئ، أو من روايته بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما -(٥).

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٩٧.

(٢) **ترجمته في**: التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٧٥، ٢/ ٩٠ - ٩١، ٣/ ٤٤٨، ٤/ ٣٢١، ٤/ ٤٨ - ٤٩.

(٣) **ترجمته في**: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/ ٦٧٣، ٧٤٩، والتدوين ١/ ٢٠١ - ٢٠٣.

(٤) **ترجمته في**: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٤٥٢ - ٤٥٣، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ١٣٩، ٢٣/ ٣١٠، وغاية النهاية ١/ ٢٤٤.

(٥) **ويراجع**: التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٥٠.

٣٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ بن يَسار - ويقال: ابن زيد، وابن يزيد، وابن سَيّار - الشيباني مولاهم، البغدادي الحنبلي، النحوي الثلغوي، المقرئ المحدث، المعروف بـ (ثعلب)، رأس نحاة الكوفة في زمانه، وثالث نحاتهم - بعد الكسائي، والفراء -، الذين كانوا يفتخرون بهم، وإمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث والفقه والديانة، وكان ثقة صدوقاً، حافظاً للغة، عالماً بالمعاني، عارفاً بالغريب ورواية الشعر القديم.

ولد في (بغداد) سنة (٢٠٠ هـ)، علىٰ الأصح في خلافة المأمون، وصنف الكتب وله (٢٣) سنة، وتوفي فيها أيضاً في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٢٩١ هـ)، في خلافة المكتفي بالله، وله تسعون سنة وسبعة أشهر، وكان قد ثقل سمعه قبل موته، ودفن في مقابر (باب الشام)، بالجانب الغربي من (بغداد)، في حجرةٍ اشتريت له[١].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد كتبه المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد، وقد رواه عنه تلميذه أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي النحوي اللغوي المقرئ (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)[٢].

يقول أبو بكر الأنباري - عند «ذكر أسانيد ما في الكتاب من القراءات» -:

«وما كان فيه عن أبي العباس أحمد بن يحيىٰ، فهو مما سمعته من لفظه»[٣].

وفي كتابه نقول كثيرة، عن شيخه ثعلب، تتعلق برواية الشعر، والنحو، واللغة، والقراءات، والتفسير، وبعضها مما له تعلق بالوقف؛ من ذلك قوله: «قال أبو بكر: وسمعتُ أنا أبا العباس يقول: لا يوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في جميع القرآن؛ لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها»[٤].

أما أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تلميذ تلاميذه، فقد صرح بالنقل عن ثعلب في عشرة مواضع؛ منها - فيما

---

(١) **ترجمته في**: مروج الذهب ٤/ ٢٨٤- ٢٨٥، ٢٨٦، ومراتب النحويين صـ ٩٥- ٩٦، وتهذيب اللغة ١/ ٢٦- ٢٧، وطبقات النحويين صـ ١٤١- ١٥٠، ٢٠٧، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٦١ - ٦٥، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ - ٢١٢، والإكمال ١/ ٥٠٩، وطبقات الحنابلة ١/ ٨٣ - ٨٤، والأنساب (النحوي) ٤/ ٤٠٨، ونزهة الألباء صـ ٢٢٨ - ٢٣٢، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٥ - ٨٧، والدر الثمين صـ ٢٩٣ - ٢٩٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ٢٢/ ٨١ - ٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥ - ٧، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥٧ - ١٥٩، والمقصد الأرشد ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦، وغاية النهاية ١/ ١٤٨ - ١٤٩، وتحفة الأديب ١/ ١٣٠ - ١٥٣، والمنهج الأحمد ١/ ٢١٠ - ٢١١، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٩٤ - ٩٨، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٥٣، ١٦٦، ٢١٦، ٥١٢، ٥٣٧ - ٥٤١، ومقدمة محقق مجالس ثعلب ١/ ٩ - ٢٢، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٢٤٩ - ٢٦٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ٣١١، ومعجم مصنفات الحنابلة ١/ ٢٢٥ - ٢٣٦، والحلقات المضيئات ٢/ ١٤٤- ١٤٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٦٣ - ٥٦٤.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٥، والإبانة في الوقف ل ٣ أ، ١١ ب.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٥.

(٤) السابق ١/ ٤٢٥.

ويراجع أيضاً: السابق ٢/ ٥٩٠، ٦١٥، ٩١٠ - ٩١١، والإبانة في الوقف ل ١١ ب.

يتعلق بالوقف والابتداء - قوله: «**فمن النحويين من يقول:** لا يوقف على ﴿كَلَّا﴾ في شيء من جميع القرآن؛ لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها. وهذا قول أبي العباس أحمد بن يحيىٰ»(١).

ولا يمكن تحديد أي كتب ثعلب نقلا عنه؛ فمكتبة ثعلب المتنوعة، كان فيها - فيما يتعلق بعلوم القرآن -: "**إعراب القرآن**"، و"**كتاب القراءات**"، و"**معاني القرآن**"، و"**الوقف والابتداء**"... وغيرها.

ولم يذكره الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي ضمن مصادر النحاس في كتابه "**القطع والائتناف**"؛ لا المتخصصة، ولا المساعدة(٢).

وكذلك فعل الدكتور/ أحمد خطاب العمر(٣).

وقد ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أحمد بن يحيىٰ ثعلب...»(٤).

ثم رواه بسنده عن: أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، المعروف بابن البواب البغدادي المقرئ الثقة (ت ٣٧٦ هـ)، عن أبي بكر الأنباري، عن ثعلب؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **أحمد بن يحيىٰ النحوي ثعلب:** أخبرني عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، قال: (نا) أبو بكر بن الأنباري، قال: (نا) أحمد بن يحيىٰ، ثعلب النحوي - رحمه الله -»(٥).

ونقل عنه في مواضع قليلة من كتابه.

ويقول أبو محمد العماني (ت قبل نحو ٤٥٠ هـ): «وزعم بعضهم أن الوقف على ﴿كَذَٰلِكَ﴾ [الأعراف/ ١٦٣] هو مرويٌّ عن أحمد بن يحيىٰ، ويذهب بذلك إلىٰ أن الحيتان كانت تأتيهم في غير السبت، واحدة بعد أخرىٰ، وفي السبوت كانت تكثر»(٦).

أما الوقف المرويُّ عن ثعلب فهو علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾؛

يقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾: حسن عندهما - أي: عند ابن مجاهد وابن الأنباري -.

وقال أبو عبد الله، والأخفش، واللؤلؤي، طريق القطعي: تمام، وهو قول أحمد بن يحيىٰ، ثعلب»(٧).

كما أن شيخ الإسلام أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا العباس ثعلب، ضمن من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (بغداد)؛ حيث قال: «... ومن أهل (مدينة السلام): ... وأبو العباس أحمد بن يحيىٰ، ثعلب الشيباني... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»(٨).

وإن لم ينقل عنه في (قسم الفرش).

(١) القطع والائتناف صـ ٤٥٨. ويراجع أيضاً: السابق صـ ٢٤٣، ٣٢٩، وشرح كلا وبلىٰ ونعم صـ ٢٥، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١١٨، وجمال القراء ٢/ ٥٩٨.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٢ - ٦٣٤.

(٣) مقدمة القطع والائتناف صـ ٢٧ - ٣٩.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٥) السابق ل ٣ أ، ١٠ ب، ١١ ب.

(٦) المرشد ل ٧٥ أ.

(٧) الإبانة ل ٤٩ أ.

(٨) الهادي (قسم الأصول) ل ١ ب.

وأما معين الدين النكزاوي فلم يذكره في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[(١)].

وكذا الأشموني المقرئ في "منار الهدىٰ"[(٢)]، وإن تردد اسمه في كتابيهما.

وقد ذكره: محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)؛ حيث ذكره في «أخبار ثعلب»[(٣)]، وقد فاته ذكره ضمن «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»[(٤)].

يقول شيخ المحققين العلامة/ عبد السلام محمد هارون الإسكندراني ثم القاهري الأزهري اللغوي الأديب الباحث (١٣٢٧-١٤٠٨ هـ)، في مقدمة تحقيقه لكتاب **"مجالس ثعلب"**[(٥)]، وهو يتحدث عن (مكتبة ثعلب): «حفظ التاريخ لأبي العباس أكثر من (٤٠) مؤلفاً، في فنون العربية والقرآن، بيد أن كثيراً منها عدت عليه عوادي الأيام...». ثم ذكر كتابه هذا.

وقد اعتمد جميع من نسب كتاب "الوقف والابتداء" إلىٰ أبي العباس ثعلب علىٰ ما جاء في كتاب **"الفهرست"** للنديم.

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨ - ٥٩.

(٢) صـ ٦.

(٣) الفهرست ١/ ٢٢٦.

(٤) السابق ١/ ٩٢ - ٩٣.

(٥) ١/ ٢٢.

ويراجع: معجم الأدباء ٢/ ٧٧، وإنباه الرواة ١/ ١٨٦، والدر الثمين صـ ٢٩٣، ووفيات الأعيان ١/ ١٠٤، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ٨٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٧، وتحفة الأديب ١/ ١٤٧، وتراجم الأدباء صـ ١٠٢.

وروىٰ عنه كتابه "الفصيح"، وجميع مصنفاته: أبو الحسن بن كيسان (ت ٣٢٠، أو ٢٩٩ هـ)[(٦)].

وروىٰ (**مصنفات ثعلبٍ**) أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران، وابن الخالة الواسطي المحدث الأديب اللغوي النحوي الأخباري المعتزلي (٣٨٠ - ٤٦٢ هـ) عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن دينار البصري ثم الواسطي الكاتب الأديب اللغوي (٣٢٣ - ٤٠٩ هـ)، عن أبي بكرٍ بن مقسم (٢٦٥- ٣٥٤ هـ)، عن ثعلب[(٧)].

كما روىٰ عنه غير واحد من تلاميذه الكثير من مصنفاته[(٨)].

وكانت كتب ثعلب قد بيعت بعد وفاته للوزير ولي الدولة أبي الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي البغدادي (٢٥٩ - ٢٩١، أو ٢٩٢ هـ)، وكان أبو إسحاق الزجاج هو الذي حثه علىٰ شرائها؛ لعلمه بجليل قيمتها، فأخذها القاسم بأقل من ثلاثمائة دينار[(٩)].

(٦) حقائق الإيمان صـ ٢٦٥، وبحار الأنوار ١٠٤/ ٧٣ - ٧٤، ١٠٥/ ١٦٧-١٦٨، ١٠٦/ ٦٢، ولؤلؤة البحرين صـ ٤٢٨، وطرائف المقال ٢/ ٦٧١.

(٧) معجم الأدباء ٤/ ٢٨٦.

(٨) فهرست ابن خير صـ ٣٢٧، ٣٣٦ - ٣٣٩، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٩٨، ٣٩٩، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٤١٠.

(٩) طبقات النحويين صـ ١٤٩- ١٥٠، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٨، وإنباه الرواة ١/ ١٨٣.

٣٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي أيوب سليمان بن يحيىٰ بن أيوب بن الوليد ابن أبان بن قُطْبَة - ويقال: سليمان بن أيوب بن يحيىٰ بن الوليد بن أبان، وسليمان بن يحيىٰ بن الوليد - الشيباني التميمي الأب، الضبي الأم، البغدادي، المعروف بالضبي، المقرئ الكبير الثقة، تلميذ خلف، وابن سعدان، والدوري، وشيخ أبي بكر الأنباري.

ولد في (بغداد) سنة (٢٠٠ هـ)، وجلس مكان شيخه أبي المستنير رجاء بن عيسىٰ بن رجاء الوُجوهي الكوفي، في (جامع مدينة المنصور)، بالجانب الغربي من (بغداد)، يقرئ بحرف حمزة الزيات، بعد وفاته بثلاثة أيام، وذلك في سنة (٢٣١ هـ)، فأقرأ ستين سنة، وتوفي في (بغداد) سنة (٢٩١ هـ)، في أيام المكتفي بالله[(١)].

(١) **ترجمته في**: الغاية في القراءات صـ ٥٦، والمبسوط في القراءات صـ ٥٩، ٦٠، والمنتهىٰ في القراءات صـ ١٠٢، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٤، والروضة في القراءات ١/ ١٢٢، ١٦٢، ١٦٧، وتاريخ بغداد ٩/ ٦٠، و(ترجمة حفيده أبي الفضل العباس بن محمد المحدث ت قبل ٣٥٠ هـ) ١٢/ ١٥٩، وقراءات القراء المعروفين صـ ١١٠، والتلخيص في القراءات صـ ١١٢، ١١٣، والإقناع في القراءات صـ ٨٠ - ٨١، والمنتظم ١٣/ ٢٦ - ٢٧، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ٢٢/ ١٥٦، ومعرفة القراء ٢/ ٥٠٩، وغاية النهاية ١/ ٣١٧، ومعجم المؤلفين (ترجمة حفيده) ٥/ ٦٤، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٢٨١ - ٢٨٢، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٢٨.

أما "كتاب الوقف والابتداء".

فذكره أبو الفرج النديم (ت ٣٨٠ هـ) في "الفهرست"[(٢)]، ضمن (الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن)؛ حيث قال:

«**"كتاب الوقف والابتداء"** لسليمان بن يحيىٰ الضبي، أبي أيوب».

كما ذكره أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) في (باب ذكر بيان مذهب هشام عن ابن عامر وحمزة في الوقف علىٰ الهمزة المتطرفة) من كتابه **"جامع البيان"**[(٣)]؛ **حيث قال:**

«وقال محمد بن واصل في **"كتاب الوقف"**... وقال أبو أيوب الضبي في **"كتابه"**: حمزة يقف علىٰ الحروف المنصوبة غير المنونة بغير همز، ويقف بالألف؛ مثل: ﴿نَبَأَ نُوحٍ﴾ [يونس/ ٧١]، و﴿أَنْ لا مَلْجَأَ﴾ [التوبة/ ١٨٨].

وقال ابن واصل، والضبي: حمزة يقف: ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ [النساء/ ١٧٦]، و﴿مِنْ شَاطِئِ﴾ [القصص/ ٣٠]...».

وعبارة أبي بكر الرُّوذْبَاريّ (ت بعد ٤٨٩ هـ) في (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف علىٰ المهموز):

(٢) ١/ ٩٣.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومقدمة محقق المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٦٥، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٦٥، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٧، ٥٦٥، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٨٢، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٧٩.

(٣) ١/ ٢/ ٥٧٩.

ويراجع أيضًا السابق: ١/ ٢/ ٥٨٠، ٥٨٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢، وغاية الاختصار ١/ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢/ ٦٢٧.

«... قال أبو الفضل: وحكىٰ ابن واصل في كتاب **"الوقف"** لـه: أن حمـزة يقـف علـىٰ: ﴿صَفْرَاءُ﴾ [البقرة/ ٦٩] و﴿الْبَلَاءُ﴾، و﴿الْبَأْسَاءُ والضَّرَّاءُ﴾ بالمد، والإشارة.

قال: وإن شئت لم تشر، ومددت؛ لأن المد علامة التأنيث...

وقال أيضاً - أي: الخزاعي -: قال الضبي: كان حمزة يقف علىٰ الحروف المنصوبة غير المنونة بغير همز، ويقف علىٰ الألف؛ مثل: ﴿نَبَأَ نُوحٍ﴾، و﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ﴾، ولا يمد.

ويقف علىٰ المهموز المنصوب المنون مثل: ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء/ ٩٢]، و﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [التوبة/ ٥٧] كذلك، ولا يمد.

قال الفراء: ولابد من المد؛ لأن في ﴿مَلْجَأً﴾ ساكنين؛ الهمزة حين طرحت، ونون الإعراب، فمد قليلاً، وقل: ﴿مَلْجَأً﴾ و﴿خَطَأً﴾، ونحوهما، كذلك قال.

وقال الضبي: إن حمزة يقف ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [عشرون موضعاً، أولها في البقرة/ ٢٢] بألف ساكنة من غير همز، قال: وكذلك ما أشبهه.

قال أبو الفضل: ولا يعمل علىٰ هذا، ووافق ابنَ واصلاً الضبيُّ عن حمزة علىٰ ما حكاه في المنصوب غير المنون، وخالفه في المنون، وقال يمد من غير همز.

قال الخزاعي: والوجه عند الإشارة إلىٰ الهمز حين الوقف في ﴿مَلْجَأً﴾؛ لأنه متىٰ تركها ذهب رسم الهمزة من الكلمة، وصارت الألف التي بعد الجيم كأنها عوض من التنوين.

فقِسْ علىٰ ما شرطناه لك من أصول مذهبه في الوقف، فإن الذي ذكرناه يدلك علىٰ ما تركناه - إن شاء الله عز وجل -»[(١)].

كما أكثر من النقل عنه في مواضع أخرىٰ[(٢)].

ويبدو أن أبا بكر الروذباري ينقل عن كتاب "الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان"، وغيره لأبي الفضل الخزاعي - كما تقدم قريباً -.

كما يبدو أنه روىٰ كتاب الضبي عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، عن أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي (ت ٣٧٣ هـ)، عن أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، المعروف بابن أبي الرواس المقرئ، عن الضبي.

ولعل كتابه هذا لم يشتهر عنه؛ فلم يقف البحث علىٰ ذكر له عند أحد من أرباب الوقوف، وهو كتاب مفقود، لم يصل إلينا بعد.

وقد أكثر تلميذه أبو بكر الأنباري من الرواية عنه، عن شيخه محمد بن سعدان (ت ٢٣١ هـ)؛ حيث قال - عند (ذكر أسانيد ما في الكتاب من القراءات) -: «وما كان فيه عن ابن سعدان، فحدثناه سليمان بن يحيىٰ، عنه»[(٣)].

---

(١) جامع القراءات ل ١٠٨ أ.

(٢) السابق ل ١٠٥ ب، ١٠٦ أ، ب، ١٠٧ أ، ب، ١٠٨ أ.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤.
ويراجع: السابق ١/ ١١، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٠، ٢٥٨، ٣٨٤، ٣٨٥.

ـ "كتاب الوقف":

لأبي عبد الله هارون بن موسىٰ بن شَريك التغلبي - ويقال: الثعلبي - الدمشقي الشامي، المقرئ المفسر المحدث، النحوي اللغوي الأديب، الثقة المعمر، إمام الجامع، وشيخ الإقراء بـ (دمشق)، المعروف بـ (أخفش باب الجابية)، أحد أحياء (دمشق)، وهو خاتمة الأخافشة، تلميذ ابن ذكوان، وهشام، وشيخ إبراهيم الأنطاكي، وابن شنبوذ، وصاحب المصنفات في القراءات والعربية.

ولد في (دمشق) سنة (٢٠٠ هـ). وقيل: (٢٠١ هـ).

وتوفي بها في شهر صفر سنة (٢٩١ هـ). **وقيل:** (٢٩١ هـ). **وقيل:** (٢٩٣ هـ)[(١)].

أما "كتاب الوقف" المنسوب إليه.

فكذا نسبته إليه الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار في **"معجم الدراسات القرآنية"**[(٢)]؛ حيث قالت: «**"الوقف"** - الأخفش، هارون بن شريك - ٢٩١ هـ. ذكره ابن النديم».

وتبعها الدكتور/ سليمان الصقري في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الهادي"**[(٣)].

وقد رجعت إلىٰ طبعات "الفهرست" الأربع[(٤)]، فلم أقف عليه في أي منها.

ولعلها قد اشتبه عليها بالأخفش سعيد؛ حيث قال النديم في «الكتب المؤلفة في وقف التمام»: «**"كتاب الأخفش سعيد"**».

بل إن النديم لم يأت علىٰ ذكر هارون بن موسىٰ الأخفش في كتابه.

ولم أقف في جميع المصادر التي ترجمت له علىٰ هذا الكتاب، **وكل ما ذكَرَتْه:**

«له تصانيف في القراءات، والعربية»، أو: «صنف كتباً كثيرة في القراءات، والعربية»،

أو: «وله كتب في القراءات مشهورة»، «أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده»... وغير ذلك، ولم تُسَمِّ واحداً من هذه المصنفات.

---

(١) ترجمته في: المعارف صـ ٥٣٢، والغاية في القراءات صـ ٤٣ - ٤٤، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦١٧ - ٦١٨، ومعرفة الألقاب صـ ٣٠، وتاريخ دمشق ٦٨/ ٥٢، (المستدرك) ٧٣/ ٣٣٢ - ٣٣٣، ومعجم الأدباء ٥/ ٥٨٠، وجمال القراء ٢/ ٤٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٦، ١٤/ ١٧، ومعرفة القراء ١/ ٤٨٥ - ٤٨٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٧، وشذرات الذهب ٢/ ٢٠٩، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٣٠ - ١٣١، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٥٨٨، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٩٥.

(٢) صـ ٥٦٣. وأحالت علىٰ الفهرست صـ ٦٠.

(٣) ١/ ٣٩.

(٤) ط/ مؤسسة الفرقان ١/ ٩٢ - ٩٣، و. ط/ المطبعة الرحمانية صـ ٥٤، و. ط/ طهران صـ ٣٩، و. ط/ دار الكتب العلمية صـ ٥٦.

- "كتاب الوقف":

لأبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ، تلميذ أبي محمد الحسن بن محمد بن زياد القرشي البَيْسانيّ الأُرْدُني، ثم الدمشقي المقرئ المحدث (من علماء القرن الثالث الهجري)، أحد تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٣ هـ) في القراءة، وشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل العجلي التُّسْتَري ثم الأهوازي، المتوفىٰ قريباً من سنة (٣٨٠ هـ)، شيخ أبي علي الحسن علي بن إبراهيم الأهوازي ثم الدمشقي (٣٦٢ - ٤٤٦ هـ).

فيبدو أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري[1].

أما "كتاب الوقف" المنسوب إليه.

فقد ذكره المستشرق الألماني الدكتور/ أوتُّو بريتسل - أو برتسل، أو برتزل - (ت ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م).

وتبعه المستشرق الألماني الدكتور/ كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م)، **والمستشرق التركي الدكتور/** محمد فؤاد سزگين، وقد ذكروا أن الكتاب ألفه أبو العباس، في الرد علىٰ أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، في كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، وذكروا أن الكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المتحف البريطاني بـ (لندن) أول (أو الملحق)، تحت رقم: (OR. 1589)، مخطوطات شرقية (٥٤).

وقد تبعهم علىٰ ذلك كثير من العلماء العرب.

أما المستشرق الألماني الدكتور/ أوتُّو بريتسل فقد قال في كتاب (Geschte. des Qorans) تاريخ القرآن (وذلك في الجزء الثالث الذي ألفه بالاشتراك مع برجشتراسر (ت ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م)، بعنوان: تاريخ نص القرآن، في الفصل الثاني: القراءة، ثالثاً: كتب القراءات، الكتب الخاصة بالوقف) ٣/ ٦٦٢: «... والكتاب الأقدم الذي وصلنا من هذه الكتب هو **"كتاب أبي العباس"**، المكتوب في النصف الثاني للقرن الثالث، والذي هاجم كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠) [وفي الهامش (رقم ١١٩٦): المتحف البريطاني (OR1589)، البيان في الكاتالوغ [كذا] خطأ، انظر حول ذلك: فهرس بريتسل ص ٢٣٦].

الكتاب الأهم الذي نشأ في العصور الأولىٰ هو كتاب **"أيضاح [كذا في الترجمة العربية] الوقف والابتداء"** لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٧/ ٣٢٨) [وفي الهامش رقم: (١١٩٧): فهرس بريتسل، رقم (٤٥)]...».

والمقصود بـ "فهرس بريتسل": بحثه **"علم قراءة القرآن"**، أو **"علم القراءات القرآنية"**:

(O.pretzl , Die Wissenschaft der koranlesung , Islamica 6, Heft 1, 2, 3).

والذي يحتوي علىٰ: (مصادرها المؤلفة، وأصولها في التجويد، التي ما زالت مخطوطة، حتىٰ **"الشاطبية"**)، وهو

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٢٣١، (٢/ ١١). ولم أقف علىٰ ترجمة له في غيره، بالرغم من شدة البحث.

حصر طيب لأهم الجهود، وقد نشر في المجلد السادس من مجلة (إسلاميكا)، ثم نشر في دائرة المعارف الإسلامية، ضمن سلسلة **"نشريات إسلامية"** «Bibliotheca Islamica»[1].

ويقول المستشرق الألماني الدكتور/ كارل بروكلمان، عقب ترجمته لأبي حاتم السجستاني:

«وصنف كاتب يدعى: أبا العباس كتاباً للرد على أبي حاتم، في كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ومنه مخطوط في المتحف البريطاني (أول ١٥٨٩)».

وقال في المرجع السابق ١/ ٥٤٣ (الحاشية) - وهو يتحدث عن كتاب **"الإيضاح في الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، ونسخه الخطية -: «أما مخطوط المتحف البريطاني (أول ١٥٨٩)، فهو من تأليف من يسمى: أبا العباس، والظاهر أنه كان أيضاً في النصف الثاني من القرن الثالث، **انظر**: (Pretzl, Geschte des Oran)»[2]. أي: **"تاريخ القرآن"**.

ثم قال أيضاً: «وأقدم كتاب وصل إلينا عن **"الوقف في القرآن"** هو: كتاب أبي العباس، من النصف الثاني للقرن الثالث الهجري، وقد رَدَّ به على كتاب **"المقاطع والمبادئ"**، لأبي حاتم السجستاني (**انظر**: الترجمة العربية ٢/ ١٦١): المتحف البريطاني (أول ١٥٨٩).

(وصف في الكتالوج وصفاً خاطئاً. **انظر**: pretzl , verz. s 236.»)[3].

أي: فهرس بريتسل صـ ٢٣٦.

فالمستشرقان الألمانيان لم يتجاوزا - فيما ذكراه عن مؤلف الكتاب- أنه: كاتب، يدعى: أبا العباس، وأنه كان حياً في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري[4].

ثم ذكرا أن الكتاب قد وصف وصفاً خاطئاً في فهرس المخطوطات الشرقية المحفوظة في المتحف البريطاني (أول): الجزء الثاني (**المخطوطات العربية**) - من إعداد المستشرقين الإنجليزيين/ وليم كيورتن (ت ١٢٨١ هـ/ ١٨٦٤ م)، وتشارلز ريو (ري)، والذي نشر في (لندن) في ثلاثة أجزاء، من سنة (١٨٤٦ - ١٨٧٩ م).

وذكر سزگين أنه مذكور في ملحق فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في خزانة المتحف البريطاني، رقم: (١٥٨٩)، المخطوطات الشرقية، رقم: (٥٤)، وهو الملحق الذي أعده المستشرق الإنجليزي/ تشارلز ريو، ونشر في (جلبرت ورفنغتون المحدودة) - لندن - سنة (١٨٩٤ م)[5].

وأما المستشرق التركي. د/ محمد فؤاد سزگين، فقد قال:

«الفضل الأنصاري. هو: أبو العباس الفضل بن محمد الأنصاري، عاش في منتصف القرن الثالث الهجري (**انظر**: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١١).

---

(١) تاريخ القرآن ٣/ ٦٣٣ (الهامش)، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٨٩، (وهامشها)، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٣١.

(٢) تاريخ الأدب العربي ١/ ٤٨٥.

(٣) السابق ٢/ ٣٩٢.

(٤) **ويراجع**: معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٣.

(٥) تاريخ الأدب العربي ١/ ٨٦، ٢/ ٧٦٩، وتاريخ التراث العربي (مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم) صـ ٧٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٣٥، و(القراءات) صـ ٢٤٧.

له: **"كتاب الوقف"**. مخطوط المتحف البريطاني، الملحق ١٥٨٩، مخطوطات شرقية ٥٤. هذا الكتاب ردٌّ على: كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني، **انظر**: بروكلمان ١/ ١٠٧، انظر ما كتبه برتسل عنه: pretzl , in: Islca vI , 236.

ولابد من بحث ما إذا كان هذا الكتاب هو **"كتاب القراءات"**، الذي أفاد منه الثعلبي في **"الكشف والبيان"**. وتحديد مؤلفه ليس أمراً مؤكداً»(١).

ويقول الدكتور/ محمد أحمد الدالي: «ولرجل يكنىٰ (أبا العباس)، من رجال المائة الثالثة كتاب في الرد علىٰ أبي حاتم في هذا الكتاب، ذكر بروكلمان ٢/ ١٦١ أن منه نسخة في المتحف البريطاني أول ١٥٨٩»(٢).

وأما قول سزگين: «ولابد من بحث...».

فهذا خلط بين رجلين؛ بين: أبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري، وبين: قاضي (الموصل) أبي الفضل العباس - ويقال: عباس - بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الأوسي الأنصاري الواقفي البصري ثم الموصلي، المقرئ المحدث، المحدث الأستاذ الحاذق الثقة، روىٰ عن الكوفيين والبصريين، وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو بن العلاء في القراءة، رواها عنه عرضاً وسماعاً، وضبط عنه الإدغام.

وروي عن أبي عمرو أنه قال: لو لم يكن في أصحابي إلا عباس لكفاني، وإنما لم يشتهر؛ لأنه لم يجلس للإقراء، وله اختيار في القراءة، مرويٌّ عنه، وناظر الكسائي في الإمالة، وروىٰ عنه العراقيون، وكان عظيم القدر، جليل المنزلة في العلم والدين والورع، عالماً بالقرآن والحديث والشعر.

ولد سنة (١٠٥ هـ)، وولي قضاء (الموصل)، فانتقل إليها، وأقام بها قاضياً إلىٰ أن مات سنة (١٨٦ هـ). **وقيل**: (١٩٥ هـ).

له: كتاب كبير في **"القراءات"**، روىٰ فيه أحاديث كثيرة، وقد قرئ علىٰ ابن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، وله أيضاً: مؤلف في **"الوجوه والنظائر"**(٣).

يقول أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المؤرخ (ت ٤٢٧ هـ)، عند تفسير قوله تعالىٰ في سورة البقرة [٦٠]: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾:

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٢ - ٤٣.
ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤٧، ٢٢٦، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٢٨، ومدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء صـ ٢٥، ووقوف القرآن وأثرها صـ ٧١، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١١١، وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٤، **ومقدمات محققي**: المكتفىٰ صـ ٦٣، وعلل الوقوف ١/ ٢٩، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٥، والاقتداء - إلياس - ١/ ٤٩، والهادي - الصقري - ١/ ٣٨.

(٢) مقدمة تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم السجستاني صـ ٣٣.

(٣) **ترجمته في**: التاريخ الكبير ٧/ ٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢١٢-٢١٣، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٣٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٣٩ - ٢٤٢، ومعرفة القراء ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨، وغاية النهاية ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤.

«قرأ العامة بسكون (الشين)، على التخفيف، وقرأ العباس بن الفضل الأنصاري بفتح (الشين)، على الأصل...»(١).

ولم أقف على ذكر للعباس بن الفضل في غير هذا الموضع.

أما الدكتور/ محمد سعد البغدادي فقد قال: «**"المقاطع والمبادئ"**، لأبي العباس [كذا] بن الفضل بن شاذان بن عيسى، أبي القاسم الرازي. قال ابن الجزري: «بقي إلى سنة ٣١٠ هـ».

وأقدم كتاب وصل إلينا عن الوقف في القرآن هو كتاب أبي العباس، من النصف الثاني للقرن الثالث الهجري، وقد ردَّ به على كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني، ومنه مخطوط في المتحف البريطاني أول (١٥٨٩)»(٢).

وكأنه بذلك يشير إلى احتمال كون أبي العباس، من النصف الثاني للقرن الثالث الهجري، الذي ذكره المستشرق الألماني/ كارل بروكلمان، هو: أبو العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، كما أسماه.

وصاحب كتاب "المقاطع والمبادئ" إنما هو: أبو القاسم العباس بن أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى بن عبد الله الرازي المقرئ (نحو ٢٤٠ - ٣١١ هـ)، وسيأتي - إن شاء الله تعالى -، فاسمه: العباس، وليس: أبا العباس.

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١/ ٢٠٤.

(٢) الاقتداء ١/ ١/ ٤٨. ثم أحال على (بروكلمان).

ويرى البحث: أن ما ذكروه جميعاً؛ من نسبة **"كتاب الوقف"**، في الرد على **"كتاب أبي حاتم"** إلى: ذلك الكاتب: الذي يدعى: أبا العباس، في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، أو إلى: أبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ: **هو خطأ**، تولى كبره أوتو بريتسل، وتبعه بروكلمان، وكان خطؤهما مقتصراً على نسبة **"كتاب الوقف"** لأبي العباس، وعلى أنه قد وصف في فهرس مكتبة المتحف البريطاني وصفاً خاطئاً، ويبدو أنه قد وصف وصفاً صحيحاً، إلى أن جاء المستشرق المسلم/ محمد فؤاد سزگين، **فزاد على هذا**: أن المراد بأبي العباس هذا هو: الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ، إضافة إلى ما ذكره من احتمال كون هذا الكتاب هو **"كتاب القراءات"**، الذي أفاد منه الثعلبي في **"الكشف والبيان"**.

وتبع بروكلمانَ، ثم سزگينَ بعضُ علمائنا العرب - كما سبق -.

وإنما هو كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)، وسيقيم البحث - إن شاء الله - الأدلة الدامغة على ذلك:

- **يقول الدكتور/** محيي الدين عبد الرحمن رمضان، وهو يصف النسخ الخطية لكتاب **"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷿ -"**: «... وأبدأ بذكر النسخ الخطية التي اجتمعت لديَّ، **وأولها**: نسخة المتحف البريطاني بـ (لندن)، ورقمها على ما ذكر في حاشية صفحة (٢١٥) من تاريخ الأدب العربي لبروكلمان هو: (أول ١٥٨٩). وفي الإشارة

المذكورة غلط، يجب استدراكه؛ من حيث الكلام على هذه النسخة، فهي ليست إلا بضع عشرات من الورقات ملفقة، جمعت إلى أوراق من كتاب في التاريخ، عنوانه: **"سراج الملوك والخلفاء ومنهاج الولاة والوزراء"**، لمصنفه أبي بكر الطرطوشي، وناسخها: غير بيِّن اسمه، **وأما تاريخ النسخ فهو**: شهر محرم، من سنة (٦٢٣ هـ)، وبوجه آخر ورقة منها تملكات»[١].

وهي إحدى النسخ التي استغنى عنها؛ لما قدم في وصفها[٢].

وأمَّا ما ذكره المستشرق الألماني كارل بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (حاشية) ١/ ٥٤٣، وهو يعدد نسخ كتاب **"الإيضاح في الوقف والابتداء"** لابن الأنباري، فهو:

«أما مخطوط المتحف البريطاني (أول ١٥٨٩)، فهو من تأليف من يسمى: أبا العباس...».

فبروكلمان لم ينسب مخطوط المتحف البريطاني لابن الأنباري، وإنما نسبه إلى من يسمى: «أبا العباس».

وأما قوله: «فهي ليست إلا بضع عشرات من الورقات ملفقة...».

فهذه العبارة ليست دقيقة؛ فقد اطلعت على مصورة عنها في قاعة المخطوطات بمكتبة الإسكندرية الجديدة، وكان القائمون على إدارتها قد حصلوا على مصورة عنها في شهر مارس سنة (٢٠٠٥ م)، على عدد (٢) ميكرو فيش، تحت رقمي: (١٩٠١ - ١٩٠٢)، ضمن مجموعة

(١) مقدمة إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٩.

(٢) مقدمة السابق ١/ ٤٢.

المخطوطات العربية والفارسية والتركية المهداة من المكتبة القومية البريطانية في (لندن)، والتي تحتوي على: مخطوطات مكتبة المتحف البريطاني، ومكتبة المكتب الهندي، ورقمها، كما جاء في فهرس المكتبة البريطانية هو: (**REF:** AC - 1589. **Mss No:** OR 54. **Fich No:** 1901 – 1902).

وعنوان الكتاب هو: "كتاب الوقف والابتداء في القرآن العزيز".

واسم المؤلف: «الأنباري، محمد بن القاسم».

وتاريخ النسخ: سنة (٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦ م)[٣].

والنسخة الخطية تقع في: (٩٢) ورقة، موزعة على عدد (٢) ميكرو فيش؛ يقع الأول في (٤٩) ورقة، والثاني في (٤٣) ورقة، والمسطرة: (١٩) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم).

وقد جاء علي صفحة البيانات - باللغة الإنجليزية، ما ترجمته -: «كشف [كذا] الوقف والابتداء في القرآن العزيز - المؤلف: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم».

(٣) فهرس المجموعات الشرقية والهندية (المخطوطات العربية) المحفوظة في المكتبة البريطانية، جمعها/ بيتر ستوكس، حررها/ كولن إف. باكر - (قسم القراءات والتجويد) صـ ٥ - طبع المكتبة البريطانية - مطبعة باري إدموند - لندن - ٢٠٠١ م.
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS SUBJECT_GUIDE TO THE ARABIC MANUSCRIPTS IN THE BRITISH LIBRARY. COMPILED BY: PETER STOCKS. THE EDITED BY: COLIN F. BACER-PUBLISHED BY THE BRITHSH LIBRARY 96 EUSTON ROAD PRINTED IN ENGLAND BY ST EDMUNDS BURY PRESS,BURG ST EDMUNDS - London – 2001. (A _2 page 5 (readings and recital)

ثم جاء على صفحة العنوان: «في الوقف في القرآن العزيز».

وفي أسفلها: «كتاب سراج الملوك والخلفاء».

وعلى الصفحة المقابلة لها: «الأولى من هذا الكتاب ليست منه، والكتاب في القراءات. كتاب سراج الملوك والخلفا، ومنهاج الولاة والوزرا. أبو بكر الطرطوشي...».

وفي الورقة (٢ أ) - بعد البسملة: «رب يسر وأعن: الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال، وهو الكبير المتعال، خالق الأعيان والآثار، ومكور النهار علي الليل، والليل علي النهار... ولا يقابله حدٌّ، ولا يزاحمه ند، ولا يأخذه خلف، ولا يحده أمام، ولم يظهره قبل، ولم يغبه بعد، ولم يجمعه كل، ولم يوجده كان، ولم». وهنا تنتهي هذه الورقة.

فما ذكر هنا هو: مقدمة كتاب **"سراج الملوك"**، لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد القرشي الطُّرْطوشي الأندلسي، ثم الإسكندري المالكي المفسر الأديب الزاهد (٤٥١ - ٥٢٠ هـ)[(١)].

أما باقي المخطوط فهو من كتاب "إيضاح الوقف والابتداء"، لابن الأنباري؛ حيث جاء في الورقة رقم (٢ ب): «إلى الياء؛ لأن الواو تنقلب إلى الياء، والحرف على عدده؛ مثل (دعي)، فكانت عودة الواو إلى الياء أكثر... وقال غير الفراء: معناه: (إلى مائة ألف أو يزيدون عندكم)، وكذلك قوله: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الفتح/ ١٦]، يصلح للمضطر».

وهنا أيضاً تنتهي الورقة رقم (٢ ب).

(١) سراج الملوك ١/ ٣ - ٥.

وما ذكر هنا هو بنصه ما جاء في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء"[(٢)] لابن الأنباري.

وقد سقط من أول هذه النسخة ما يعادل (٩٣) ورقة - تقريباً - من نسخة مكتبة رئيس الكتاب مصطفى أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١/ ٧)، وتقع في (١٩٨) ورقة، ومسطرتها: (١٦)، وفي كل سطر: (١٢) كلمة، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن الرابع الهجري - تقريباً -، وهي النسخة التي اتخذها محقق الكتاب أصلاً[(٣)].

وجاء في آخر الميكرو فيش الأول، في الورقة رقم: (٤٩ ب)، في سورة الأنفال، ما نصه:

«﴿وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٢٩]: وقف حسن.

﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: تام.

﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [٣٠]: حسن. ﴿خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾»[(٤)].

وجاء في أول الميكرو فيش الثاني، في أول الورقة رقم: (٥٠ أ):

«تام. ﴿وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [٣٠].

قال الضحاك: (الهاء) و(الميم) الأوليان للكفار، و(الهاء) و(الميم) الثانيتان للمؤمنين...»[(٥)].

(٢) ١/ ٤٣٨ - ٤٤١.

(٣) مقدمة محقق إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢، ٤٣.

(٤) وكذا في إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٦٨٤.

(٥) وكذا أيضاً في السابق ٢/ ٦٨٤.

أما آخر المخطوطة، ورقة رقم: (٩٣ ب) فهو: ولا أنتم عابدون ما أعبد فيما يستقبل.

وقال آخرون: نزلت هذه السورة في قوم سبق في علم الله أنهم لا يؤمن منهم واحد... والوقف التام في سورة (الإخلاص، والفلق، والناس): آخر السورة.

آخر كتاب الوقف والابتداء في القرآن العزيز.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً.

في شهر محرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة... والحمد لله رب العالمين...»[(١)].

ولأن المصورة رديئة، فلم يتمكن البحث من قراءة آخرها، ولم يتضح له اسم الناسخ.

فالمخطوط بكامله - عدا الورقة الأولىٰ، والورقة رقم: (٢ أ) - هو لكتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)، الذي كانت حياته في النصف الثاني من القرن الثالث، وحتىٰ أواخر العقد الثالث من القرن الرابع الهجريين.

أما ما ذكراه: من أنه «ردَّ به علىٰ كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني»، فمرده إلىٰ أن أبا بكر الأنباري قد ذكر أبا حاتم، ونقل عنه في الوقف ما يقرب من خمسين نقلاً، غلطه، وردَّ عليه في جميعها، ناحياً بذلك نحو أصحابه الكوفيين، - كما تقدم -.

(١) ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٩١ - ٩٩٢.

ـ "كتاب الوقف":

لأبي الحسين - ويقال: أبي الخير، وأبي الحسن - أحمد بن يحيىٰ بن محمد بن إسحاق المَرْو الرُّوذي الخراساني ثم البغدادي الفيلسوف المتكلم المعتزلي، ثم الشيعي، ثم الزنديق الملحد، المعروف بابن الرَّاوَنْدي - نسبة إلىٰ (راوند)، إحدىٰ قرىٰ (قاسان)، من نواحي (أصفهان)، وهي أيضاً ناحية ظاهر (نيسابور). ويقال: (الرَّوَندي)، من غير ألف. ويقال: الرِّيْوَندي: نسبة إلىٰ (ريوند)، أحد أرباع (نيسابور)، وهي قرىٰ كثيرة -، كان من أهل (مرو الروذ)، إحدىٰ مدن (خراسان)، ثم سكن (بغداد)، وكان - في بادئ أمره - من متكلمي المعتزلة، ثم تحول إلىٰ الشيعة المتطرفة، ثم أنكر الإسلام نهائياً، وجاهر بالإلحاد والزندقة، وكان في أول أمره حسن السيرة، جميل المذهب، كثير الحياء، ثم انسلخ من ذلك كله؛ لأسباب عرضت له، وقد حُكي عن جماعة أنه تاب عند موته، واعتذر عما كان منه.

ولد فيما بين سنتي (٢٠٥ - ٢١٥ هـ/ ٨٢٠ - ٨٣٠ م).

ومات - فيما قيل - في بيت أبي عيسىٰ بن لاوىٰ الأهوازي أو الهروي اليهودي، الذي تستر عليه في (رَحْبَة مالك)، بين (الرَّقة) و(بغداد)، علىٰ (نهر الفرات)، وكان قد ألف أكثر كتبه الكفريات الملعونة لهذا الرجل. **وقيل**: صلبه أحد السلاطين في (بغداد) سنة (٢٩٨ هـ)، وله نيف وثمانون سنة.

وهذا التاريخ يتفق - إلىٰ حد كبير - مع ما ذكر عنه: من أنه روىٰ كتاب **"المقتضب"** لأبي العباس

المـبرد (ت ٢٨٥ هـ) عنـه، ورواه النـاس عنـه، وكـان هذا - كما قيل - هو السر في عدم الانتفاع به. وقيل غير ذلك[1].

أما "كتاب الوقف" المنسوب إليه.

فذكره محمد بن إسحاق النديم؛ حيث قال:

«وتوفي ابن الروندي، وله من الكتب: **"كتاب الأسماء والأحكام" - أيام صلاحه -.**

"كتاب الابتداء والإعادة"، "كتاب الإمامة"، "كتاب خلق القرآن"، "كتاب البقاء والفناء"، "كتاب الوقف"، "كتاب الحجر الأحمر" - أيام فساده -...»[2].

كذا ذكر النديم، ولم أقف على من نسب إليه هذا الكتاب غيره.

ويبدو - والله أعلم - أنه قد حدث تصحيف في طبعات كتابه المذكورة، وأنه: **"كتاب الوفق".**

وعلم الوفق، ويسمىٰ: علم أسرار الحروف، وعلم الأوفاق هو أحد فروع علم العدد، وينتمي إلىٰ ما يسمىٰ بسحر الطِّلَّسمات والسيمياء، ويعد من أهم علوم التصوف، وقد صنف فيه الكثيرون[3].

ولعل ما يؤيد أن موضوع الكتاب يدور حول هذا الفن:

أن صاحبه كان فيلسوفاً، زنديقاً، ملحداً. والله أعلم.

(١) **ترجمته في:** مروج الذهب ٤/ ١٠٥ - ١٠٦، والفهرست صـ ٣٠١ - ٣٠٢، والأنساب (الريوندي) ٢/ ٣٤٢، ونزهة الألباء (ترجمة المبرد) صـ ٢٢٦ - ٢٢٧، ومعالم العلماء صـ ١٤٤، والمنتظم ١٣/ ١٠٨ - ١١٧، ومعجم الأدباء (ترجمة المبرد) ٥/ ٤٨٥ - ٤٨٦، ومعجم البلدان (راوند) ٣/ ١٩ - ٢٠، و(ريوند) ٣/ ١١٥- ١١٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ٢٢/ ٨٤ - ٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٩ - ٦٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد صـ ٨١ - ٨٢، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥١ - ١٥٥، وطبقات المعتزلة صـ ٩٢، ولسان الميزان ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤، وروضات الجنات ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤، وهدية العارفين ١/ ٥٥، والكنىٰ والألقاب للقمي ١/ ٢٨٧ - ٢٩٠، وأعيان الشيعة ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٦، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٩٠، ٢/ ٤١٩ - ٤٢١، ٧٤٦، والأعلام ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٠٠، والمستدرك ١٣/ ٣٧١، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤/ ٧٣ - ٧٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٣١ - ٣٢.

(٢) الفهرست ٢/ ٦٠٢ - ٦٠٣، وكذا في ط/ دار الكتب العلمية صـ ٣٠٢، و.ط/ طهران صـ ٢١٧.

(٣) مقدمة ابن خلدون ٣/ ١١٥٩ - ١١٦٥، وكشف الظنون ١/ ٦٥٠ - ٦٦٠، وأبجد العلوم ٢/ ٦٩ - ٧٠.

٣٤- "كتاب التمام، أو وقف التمام":

لأبي الحسين محمد بن الوليد بن محمد التميمي البصري الأصل، ثم المصري، النحوي ابن النحوي، اللغوي ابن اللغوي، الأديب المؤدب، الفاضل الكامل النبيل، المشهور بـ (ابن ولاد)، وقد عُرف أبوه أبو القاسم الوليد بن محمد (ت ٢٦٣ هـ) بـ (ولاد)، وأصل أبيه من (البصرة)، ثم انتقل إلىٰ (مصر)، وقد تصدر بها، فولد له محمد سنة (٢٤٨ هـ)، ونشأ بها، وأخذ النحو عن أحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩ هـ) وغيره، وتزوج الدينوري بأمه بعد وفاة أبيه، ثم رحل إلىٰ (العراق)، وفيها أهله، فأقام في (بغداد) ثمانية أعوام، يؤدِّب ولدَ صاحب خراجها، ولقيَ المبردَ وثعلبَ، وقرأ علىٰ المبرد **"كتاب سيبويه"**، وانتسخ من أصله، وكان حسن الخط، جيد الضبط، ثم عاد إلىٰ (مصر)، وتصدَّر لإقراء العلم، والإفادة بها، وهو عماد من أعمدة الطبقة الثانية من النحويين واللغويين المصريين، وكان أول من نقل **"كتاب سيبويه"** إلىٰ (مصر)، وكان يقرأه علىٰ تلاميذه وأبنائه، وشرح **"جزءاً من أوله"**، وهو في **"إعراب قول سيبويه في أول "الكتاب": هذا باب علم ما الكلم من العربية"**، أملاها علىٰ تلاميذه في مجلس العلم، وروىٰ عن أبيه **"ديوان رؤبة بن العجاج البصري (ت ١٤٥ هـ)"**، ورواه عنه ابنه أبو العباس أحمد (ت ٣٣٢ هـ)، وأخذ عنه أهل (مصر)، ومنهم: ابناه أبو العباس أحمد، وأبو القاسم عبد الله، وأبو جعفر النحاس... وغيرهم.

توفي في (مصر) كهلاً، في سنة (٢٩٨ هـ)، وكان قد بلغ الخمسين، وغلب عليه الشيب، وكان يعرج من رجله. **وقيل**: (٣٠٠ هـ)، أو ما دونها.

ولما حضرته الوفاة أوصىٰ أن يدفن معه **"كتاب سيبويه"**، وصار **"الكتاب"** بعد موته إلىٰ ابنيه أبي العباس، وأبي عبد الله[١].

أما "كتاب التمام، أو وقف التمام" له.

فلم أقف علىٰ ذكر له إلا عند تلميذه أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)؛ حيث قال - في مقدمة كتابه **"القطع والائتناف"**[٢] -:

«فأما النحويون فلهم كتب... ولمحمد بن وليد شيء قد كان عمله في **"التمام"**».

ولم ينقل عنه في كتابه نقلاً واحداً.

يقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي، وقد تعرض للحديث عن (دراسات محمد بن ولاد التميمي): «وألف في **"وقف التمام"** كتاباً، ذكره النحاس في مقدمة كتابه **"القطع والائتناف"**، ولكن يبدو أن هذا الكتاب ليس تاماً، ويؤخذ ذلك من عبارة النحاس؛ حيث قال... غير أن

---

(١) ترجمته في: كتاب سيبويه (المقدمة) ١/ ٣ - ٤، ٩، ١٠ - ١١، وطبقات النحويين صـ ٢١٧، وفهرس ابن عطية صـ ١٠٢، ١٠٣، وفهرست ابن خير صـ ٣٠٦، ٣١٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٤٧٦، وإنباه الرواة ١/ ١٣٤، ٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وإشارة التعيين صـ ٣٣٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ٢٢/ ٣٠٣، والوافي بالوفيات ٥/ ١١٦، والبلغة صـ ٢١٥، والمقفىٰ الكبير ٧/ ٤١٧ - ٤١٨، وبغية الوعاة ١/ ٢٥٩، وهدية العارفين ٢/ ٢١، والأعلام ٧/ ١٣٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٩٥، والدراسات اللغوية والنحوية صـ ١٧٣ - ١٧٦، ٣٥٦، ٣٥٧، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٤٦٥.

(٢) صـ ٧٥. ويراجع: الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٨، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٢، ١٦.

النحاس لم ينقل من هذا الكتاب شيئًا، خلافًا لما فعله مع المؤلفات الأخرىٰ المماثلة له في الموضوع، وبذلك فاتنا منه علم، أقل ما فيه فكرة عامة عن الكتاب»[(١)].

وكما انفرد أبو جعفر النحاس بذكر كتابه هذا، فقد انفرد أيضًا بأن له: **"رسالة في النحو، في إعراب قول سيبويه في أول "الكتاب": «هذا باب علم ما الكلمُ من العربية»"**.

وقد ذكرها النحاس في **"رسالته"**، التي تناولت الموضوع نفسه، ونقل منها، وصرح بأن أستاذه محمداً أملاها عليهم في مجلس العلم؛ حيث قال:

«كنت أمليتُ شرحَ قول سيبويه - رحمه الله - (هذا باب علم ما الكلمُ من العربية) عن أبي إسحاق الزجاج، وأبي الحسن بن كيسان، ولم أذكر قول غيرهما؛ لأني كرهت الإطالة، وإنما أمليتُ ذلك حفظًا، ولأنهما أجلُّ من رأيت من النحويين.

ثم إني أردت أن أملي ذكر ما قاله غيرهما في ذلك؛ لأني سُئلت فيه، فوجدت بضعة وأربعين قولاً.

فمنه: ما أملاه علينا محمد بن الوليد، قال: إن شئت قلت: هذا باب علم ما الكلم من العربية، فتجعل (ما) بدلاً من العلم، كأنك قلت: هذا بابُ ما الكلم.

قال: وإن شئت قلت: هذا بابُ عِلمُ ما الكلمُ. فتجعل (العلم) بدلاً من الباب، و(ما) بدلاً من (العلم)، فهذان وجهان. وقال غيره...»[(٢)].

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٧٥.

(٢) الكلام علىٰ تفصيل إعراب قول سيبويه في أول الكتاب: هذا باب علم ما الكلمُ من العربية صـ ١٩ - ٢٠.

أما كتب التراجم فقد أجمعت علىٰ أن له كتابا في النحو، سماه: **"المُنمَّق"**، لم يلق قبولاً لدىٰ العلماء؛ لأنه لم يصنع فيه شيئًا.

وزاد القفطي في "إنباه الرواة"[(٣)] **أنه**: «صاحب التصانيف».

وفي "تاريخ الإسلام"[(٤)]**، و"الوافي بالوفيات"**[(٥)]: «صاحب التصانيف في علم العربية».

أما ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) **في "معجم الأدباء"**[(٦)] فقد نسب إليه أيضًا: **"كتاب المقصور والممدود". ثم قال**: «وغير ذلك». كما نسب له شعراً.

وتبعه: الزركلي في **"الأعلام"**[(٧)]، وذكر أنه مطبوع، وكحالة في **"معجم المؤلفين"**[(٨)].

أما الدكتور/ الجنابي فقد أسف لضياع كتابه هذا، مع بقية كتبه، ورجح أن يكون ابنه أحمد قد استفاد منه في كتابه **"المقصور والممدود"**، كما استفاد من نسخته لـ **"كتاب سيبويه"**[(٩)].

ويراجع: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٧٥ - ١٧٦، ٣٥٥ - ٣٥٨.

(٣) ٣/ ٤٢٤.

(٤) ٢٢/ ٢٠٣.

(٥) ٥/ ١١٦.

(٦) ٥/ ٤٧٦.

(٧) ٧/ ١٣٣.

(٨) ١٢/ ٩٥.

(٩) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ١٧٥.

وذهب صاحب "الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة"[١] إلىٰ أن الذي رد عليه عليُّ بن حمزة البصري اللغوي النحوي (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه "**الرَّدّ علىٰ ابن ولاد في المقصور والممدود**" هو: **أبو الحسين محمد بن الوليد التميمي**.

والصواب أن هذا الكتاب المنسوب إليه هو كتاب ابنه أبي العباس أحمد، وهو كتاب مطبوع متداول؛ حيث نشره المستشرق الدكتور/ بول برونله في لندن وليدن، وطبعته مطبعة ليدن في هولندا سنة (١٩٠٠ م)[٢].

(١) ١٠/ ١٧٩.

(٢) تاريخ العلماء النحويين صـ ٣٨، وفهرست ابن خير صـ ٣٥٤، وإنباه الرواة ١/ ١٣٤، ومعجم المطبوعات ١/ ٢٨٦، والدراسات اللغوية والنحوية صـ ٢٤٦ – ٣٠٥، ومقدمة محقق الانتصار لسيبويه علىٰ المبرد لابنه أبي العباس أحمد (ت ٣٣٢ هـ) صـ ١٤.

٣٥ - "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الحسن محمد بن أحمد كَيْسان بن إبراهيم – وقيل: محمد بن أحمد بن كَيْسان. وقيل: محمد بن أحمد بن محمد بن كَيْسان. وقيل غير ذلك.

والصواب: أن كَيْسَان ليس باسم جده، وإنما هو لقب أبيه.

ويقال: هو اسم له أيضاً. **والكيسان**: الغدر، وهي لغة لبعض العرب[٣] – البغدادي، النحوي اللغوي المفسر، صاحب التصانيف في القراءات، والتفسير، والنحو، والغريب، كان يحفظ المذهبين؛ لأنه أخذ عن الشيخين: المبرد، وثعلب، لكنه كان إلىٰ مذهب البصريين أميل؛ حيث كان أخذه عن المبرد أغلب، وهو شيخ أبي بكر الجعد الشيباني، وأبي جعفر النحاس، وكان أبو بكر بن مجاهد يعظمه، ويقول: هو أنحىٰ منهما؛ يعني: المبرد، وثعلباً.

ولد بـ (بغداد) في آخر الثلث الأول من القرن الثالث الهجري – تقريباً –، **وتوفي** يوم الجمعة لثمان خلون من شهر

(٣) **كيسان**: مأخوذ من الكَيْس، بمعنىٰ: الظرف، والخفة، والتوقد، وحسن التأني في الأمور، ثم نقل علماً علىٰ الغدر؛ لأنه يحتاج إلىٰ فطنة ودهاء، وكما يرد لقباً فإنه يرد اسماً، فكان بنو سعد بن تميم – وقيل: بنو فَهْم – يسمون الغدر: كيسان، ويستعملونه. **وقال ابنُ الأعرابيّ**: الغَدْرُ يُكْنىٰ أبا كَيْسَانَ.
وقال كُرَاع النمل: هي طائيَّةٌ، وقد سمي به غير واحد.
الفهرست ١/ ٢٤٧ – ٢٤٨، ومقاييس اللغة ٥/ ١٤٩ – ١٥٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٧٩، ٨٦ – ٨٧، والمحكم والمحيط الأعظم (ك ي س) ٧/ ١٠١ – ١٠٣، ولسان العرب (ك ي س) ٦/ ٢٠٠ – ٢٠١، وابن كيسان النحوي صـ ٢٤.

ذي القعدة سنة (٢٩٩ هـ)، في خلافة المقتدر بالله العباسي[(١)].

(١) ترجمته في: مراتب النحويين صـ ٨٧-٨٨، وأخبار النحويين البصريين صـ ٨٠ - ٨١، وطبقات النحويين صـ ١٥٣، والفهرست صـ ١٢٩، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٥١ - ٥٢، وتاريخ بغداد ١/ ٣٣٥، وفهرست ابن خير صـ ٣١٣، ٣٢٩ - ٣٣٠، ٣٣٧، ونزهة الألباء صـ ٢٣٥، والمنتظم ١٣/ ١٣٠، ومعجم الأدباء ٥/ ٩٣-٩٦، والكامل في التاريخ ٨/ ٦٧، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧ - ٥٩، وتاريخ أبي الفداء ١/ ٣٩٢، وإشارة التعيين صـ ٢٨٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١- ٣٠٠ هـ) ٢٣/ ٢٤٧-٢٤٨، والعبر ١/ ٤٣٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٤، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤-٢٥، ومرآة الجنان ٢/ ٢٣٦، والبلغة صـ ١٨٣ - ١٨٤، ونزهة الألباب ٢/ ١٣١، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٧٨، وبغية الوعاة ١/ ١٨ - ١٩، وتحفة الأديب ٢/ ٦٩١ - ٦٩٢، والمزهر ٢/ ٤٢٠، ٤٦٥، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٥٣ - ٥٤، ومفتاح السعادة ١/ ١٥٤، ١٥٩ - ١٦٠، وكشف الظنون ١/ ٤٨٠، ٢/ ١١٦٠، ١٢٠٥، ١٤٥٥، ١٧٠٣، ١٧٣٠، ١٩١٤، وأسماء الكتب صـ ٨١، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٥٩، وديوان الإسلام ٤/ ٨٩، وهدية العارفين ٢/ ٢٣، ومعجم المطبوعات ١/ ٢٢٩، والكنىٰ والألقاب للقمي ١/ ٣٩٦، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٢٧، ٤٩٥، والذريعة ٢٤/ ٨٤، ونوابغ الرواة صـ ٢٤٩، والأعلام ٥/ ٣٠٨، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢١٣، ٣١١، وهداية القاري صـ ٧٠٤ - ٧٠٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٧١٤ - ٧١٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٥٦٨، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٧٩ - ٨٠، والموسوعة الميسرة ٢/ ١٩٢٢ - ١٩٢٣، وابن كيسان النحوي صـ ١٣ - ١٧٤، ومع العلامة الزركلي في كتابه الأعلام صـ ١١٦ - ١١٧، **ومقدمات محققي كتبه**: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ) صـ ٢٥٧ - ٢٥٩، وشرح القصائد السبع صـ ١٠٠ - ١٠٢، وفوائد ملخصة من كتاب الفرق بين السين والصاد صـ ١٣٥- ١٤٣، وما بقي من شرح قصيدتي امرئ القيس وطرفة صـ ١٩٩ - ٢٠٤، وما لم يُعْرَفْ لأبي الحسن بن كيسان النحوي من كتاب "الفرق بين السين والصاد" صـ ٤٦٣ - ٤٧٥، ومختصر كتاب الفرق بين السين والصاد صـ ١٥١ - ١٦٠، والموفقي في النحو صـ ١٠٣- ١٠٤.

وقيل: توفي سنة (٣٢٠ هـ).

والرواية الأولىٰ هي التي ذكرها أغلبُ من ترجموا له، وعلىٰ رأسهم: أبو بكر الزُّبَيْدي (ت ٣٧١ هـ)[(٢)]، وابن مِسْعَر المعري (ت ٤٤٢ هـ)[(٣)]، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)[(٤)]، وأبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)[(٥)]، وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)[(٦)]، وأبو الحسن بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)[(٧)]، وشمس الدين الذهبي (ت ٧٣٢ هـ)[(٨)]... وغيرهم.

وقد خطَّأ ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) هذه الرواية، وذكر الرواية الأولىٰ، معتمداً علىٰ ما وجده في **"تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب التنوخي المعري الحنفي المؤرخ (ت بعد ٤٦٧ هـ)"**؛ حيث قال:

«**وقال أبو حيان التوحيدي**: وما رأيتُ مجلساً أكثر فائدة، وأجمع لأصناف العلوم، وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والنتف من مجلس ابن كيسان...

قال المؤلف: هكذا حكىٰ أبو حيان، ولا أرىٰ أبا حيان أدرك ابن كيسان، هذا إن صحت وفاته التي ذكرها

(٢) طبقات النحويين صـ ١٥٣.

(٣) تاريخ العلماء النحويين صـ ٥٢.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٥.

(٥) نزهة الألباء صـ ٢٣٥.

(٦) المنتظم ١٣/ ١٣٠.

(٧) الكامل في التاريخ ٨/ ٦٧.

(٨) تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١ - ٣٠٠ هـ) ٢٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والعبر ١/ ٤٣٧.

الخطيب، ولا يكون الصابئ أيضاً أدركه؛ لأن مولد الصابئ في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، والذي ذكره الخطيب لا شك سهو؛ فإني وجدت في **"تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المعري"**: أن ابن كيسان مات في سنة عشرين وثلاثمائة»(١).

وممن وافقه على ذلك: طاش كبرى زاده (ت ٩٦٨ هـ)(٢)، وحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)(٣)، وابن الغَزي الدمشقي (ت ١١٦٧ هـ)(٤)، ورياضي زاده (ت ١٠٧٨ هـ)(٥)، وأحمد بن محمد الأدنه وي (أواخر ق ١١ هـ)(٦).

وممن ذكر القولين دون ترجيح: الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)(٧)، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)(٨)، والداوودي (ت ٩٤٥ هـ)(٩)، وإسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)(١٠).

ويقول الوزير جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ): «توفي سنة تسع وتسعين ومائتين، في خلافة المقتدر بالله.

(١) معجم الأدباء ٥/ ٩٥- ٩٦.
(٢) مفتاح السعادة ١/ ١٦٠.
(٣) كشف الظنون ٢/ ١١٦٠، ١٩١٤.
(٤) ديوان الإسلام ٤/ ٨٩.
(٥) أسماء الكتب صـ ٨١.
(٦) طبقات المفسرين صـ ٥٩.
ويراجع: ابن كيسان النحوي صـ ٤١ - ٤٣.
(٧) الوافي بالوفيات ٢/ ٢٤ - ٢٥.
(٨) بغية الوعاة ١/ ١٩، وتحفة الأديب ٢/ ٦٩١ - ٦٩٢، والمزهر ٢/ ٤٦٥.
(٩) طبقات المفسرين ٢/ ٥٤.
(١٠) هدية العارفين ٢/ ٢٣.

قال الزُّبَيْدي: «وهذا التاريخ لوفاته غلط»»(١١).

ولم أقف عليه في "طبقات النحويين" للزبيدي، ولعل القفطي اطلع على نسخة من كتاب الزبيدي أكمل من النسخة التي وصلت إلينا، وبها هذه الزيادة التي أشار إليها، أو أن ذكر الزبيدي سهو وقع فيه القفطي، وأن القائل هو: ياقوت الحموي(١٢).

وإلى رواية ياقوت الحموي ذهب د. علي مزهر الياسري، د. محمد بن حمود الدعجاني، وتبعهما د. تركي بن سهو العتيبي، د. زهير غازي زاهد، د. سليمان بن عبد العزيز العيوني؛ لأدلة؛ منها:

- نقل ياقوت الحموي عن ابن المهذب المعري أن ابن كيسان توفي سنة (٣٢٠ هـ).
- وصف أبي حيان التوحيدي مجلس ابن كيسان، ولو كانت وفاته سنة (٢٩٩ هـ) لما أدركه أبو حيان، ووصف مجلسه، والكتابة التي على بابه.
- رواية أبي علي القالي عن ابن كيسان، والقالي دخل بغداد سنة (٣٠٥ هـ)، مما يدل على أن ابن كيسان توفي بعد سنة (٢٩٩ هـ).
- رواية المرزباني المولود سنة (٢٩٦ هـ) عن ابن كيسان، فغير وارد أن يروي وهو ابن ثلاث(١٣).

(١١) إنباه الرواة ٣/ ٥٩.
(١٢) **ويراجع:** ابن كيسان النحوي صـ ٤٠.
(١٣) الإمتاع والمؤانسة ٣/ ٦، والبارع في اللغة صـ ٣٠١، ٦١٢، والموشح في مآخذ العلماء على الشعراء صـ ٢٠٩، وابن كيسان النحوي صـ ٣٩ - ٤٣، ومقدمة محقق فوائد ملخصة من كتاب الفرق بين السين والصاد صـ ١٣٨، ومقدمة محقق مختصر كتاب =

أما الدكتور/ محمد إبراهيم البنا المصري، وتبعه الدكتور/ محمد حسين آل ياسين العراقي فذهبوا إلىٰ أن الرواية الأولىٰ لوفاته سنة (٢٩٩ هـ) هي الأرجح؛ لأن أكثر من ترجم له من القدماء والمتأخرين علىٰ ذلك، سوىٰ ياقوت الحموي، وبعض المحدثين.

وأما تلمذة القالي لابن كيسان التي تذكرها بعض المصادر فموضع شك؛ لتأخر دخوله (بغداد) عن سنة وفاة ابن كيسان، فقد رحل القالي إلىٰ (بغداد) سنة (٣٠٣ هـ)، وخرج منها سنة (٣٢٨ هـ).

أما ما نجده في كتب القالي من مثل: «قال لي»، و«قد سألته»، وكأنه يعني ابن كيسان، فهي كما يبدو بالنظر الممحص أقوال ابن كيسان نفسه يعني بها أستاذه بُنْدار، نقلها القالي فيما رواه عنه دون أن يعزوها إليه، فصارت وكأن القالي شافه ابن كيسان.

وقد وهم أحد الباحثين في عدِّ هذه النصوص دليلاً قاطعاً علىٰ تلمذة القالي لابن كيسان، ثم بنىٰ علىٰ ذلك رأيه في تأخر وفاة ابن كيسان إلىٰ سنة (٣٢٠ هـ)[(١)].

وإلىٰ هذا القول أميل، وبه أقول. والله أعلم.

= الفرق بين السين والصاد صـ ١٦٠، وما أعربه ابن كيسان من القرآن الكريم: جمعًا ودراسة صـ ٣٣٣، نقلاً عن: أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة د. علي مزهر الياسري صـ ٢٨ - ٢٩، ٥٠ - منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية - ط/ دار الحرية - بغداد - ١٩٧٩ م.

(١) مقدمتا شرح القصائد السبع صـ ١٠١، وما بقي من شرح قصيدتي امرئ القيس وطرفة لابن كيسان صـ ٢٠٢، نقلاً عن: ابن كيسان النحوي (حياته، آثاره، آراؤه) د. البنا صـ ١٩ - ط/ دار الاعتصام - القاهرة - ط/ أولىٰ - ١٣٩٥ هـ.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فهو أحد كتبه المفقودة، التي لم تصل إلينا بعد، وقد رواه عنه تلميذه أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري النحوي (ت ٣٣٨ هـ)[(٢)].

وقد صرح أبو جعفر النحاس باسمه في سبعة مواضع، لها علاقة بالوقف، والتفسير، والإعراب.

وهذه المواضع القليلة لا تمكِّن البحث من تحديد منهج المؤلف، أو مادته العلمية، التي كانت منطلقاً في كتابه هذا.

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه **"المقاطع والمبادئ"**؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... وكتاب لابن كيسان... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[(٣)].

ويقول أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ): «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... **أبو الحسن بن كيسان...**»[(٤)].

ثم رواه بسنده عن شيخه أبي عمرو عثمان بن بَقَاءٍ المصري المؤدب بـ (مصر)، عن شيخه أبي جعفر النحاس،

(٢) الإبانة في الوقف ل ٣ أ، ١٢ ب.

(٣) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٣ أ.

عن أبي الحسن بن كيسان[١].

وقد نقل عنه نقولاً كثيرة تتعلق باللغة والنحو والتفسير[٢].

ونقل عنه نقولاً قليلة فيما يتعلق بـ (الوقف)؛ من ذلك قوله: «﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾ [البقرة/ ٢٦]: كاف، وهو قول ابن مجاهد، وابن كيسان»[٣].

ويقول أيضاً: «سمعتُ أبا علي يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة/ ٨٢، الأعراف/ ٤٢، يونس/ ٢٦، هود/ ٢٣]: وقف كاف في جميع القرآن، ثم يبتدئ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

وقال أبو الحسن بن كيسان: لا يحسن الوقف علىٰ ﴿الْجَنَّةِ﴾؛ لأن ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ في موضع الحال عنهم»[٤].

وقد وافقه تلميذ تلميذه أبي الفضل الرازي في بعض هذه المواضع[٥].

أما مكي بن أبي طالب فقد نقل عنه في كتابه "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"، فيما يتعلق بالنحو واللغة والتفسير في أكثر من ثلاثين موضعاً، وصرح في موضع واحد باسم كتابه الذي ينقل عنه؛ حيث قال: «... ذكر معنىٰ جميع ذلك ابن كيسان في كتابه، في (تفسير القرآن وإعرابه ومعانيه)»[٦].

كما نقل عنه أبو عمرو الداني في موضعين فقط من كتابه **"المكتفىٰ"**[٧].

ونقل عنه أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في بعض المواضع[٨].

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)[٩]، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (بغداد)؛ حيث قال:

«ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ولم يصرح باسمه في قسم (الفرش) إلا في موضع واحد فقط[١٠].

وكذلك فعل علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في "جمال القراء"[١١].

والثلاثة ينقلون عن "القطع والائتناف" للنحاس.

وكل ما ذكروه يتلخص في: أنه كان يذهب إلىٰ أن الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾ [البقرة/ ٢٦]: وقف

---

(١) السابق ل ٣ أ، ١٢ ب، ١٥ ب، ١٧ أ.

(٢) **فعلىٰ سبيل المثال**: السابق ل ١٢ ب، ١٣ أ، ب، ١٤ ب، ١٦ أ، ١٧ أ، ١٨ ب، ٢٩ أ، ٤٣ أ، ٦٧ أ.

(٣) السابق ل ٢١ أ.

(٤) السابق ل ٥٢ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٣ أ.

(٥) منازل القرآن ل ٥ أ - ٦ أ، ١٣ أ.

(٦) الهداية إلىٰ بلوغ النهاية ١/ ١٠٧.

(٧) صـ ١٩٤، ٣٠٠.

(٨) المرشد ل ١٣ ب، ١٤ أ، ب.

(٩) ل ١ ب.

(١٠) ل ١٥٤ ب.

(١١) ٢/ ٥٧٢.

كاف، وهو قول ابن مجاهد، وأن الوقف على لفظ الجلالة من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [آل عمران/ ٧]: تام، وأنه كان ينكر على أبي حاتم السجستاني،

ويخطئه في وقفه على ما قبل لام (كي)، التي ذهب أبو حاتم إلى أنها لام القسم[١].

وقد ذكر الكتاب كل من: النديم في **"الفهرست"**[٢]، والقفطي في **"إنباه الرواة"**[٣]، والذهبي في **"تاريخ الإسلام"**[٤]، والصفدي في **"الوافي بالوفيات"**[٥]، والسيوطي في **"تحفة الأديب"**[٦]، والبغدادي في **"هدية العارفين"**[٧].

وقد أورد الباحث/ محمد بن حمود الدعجاني بعض النصوص من كتب اللغة والنحو والتفسير التي ظهر له أنها من هذا الكتاب، وهي في: الوقف على المنصوب المنون بالألف، و﴿لاتَ﴾، و﴿ذَاتَ﴾، و(تاء التأنيث) في الأسماء، و﴿كَأَيِّنْ﴾، والمقصور المنون[٨].

ثم قال: «هذا.. ومن النصوص السابقة تظهر لنا مقدرة ابن كيسان في فهمه لعلوم القرآن؛ حيث ألف في (القراءات)، وفي (الهجاء)، الذي يختص برسم المصحف، وفي (المعاني)، كما ألف في (الوقف والابتداء).

وكانت آراؤه في الإعراب خليقة بالإعجاب، كما كانت معانيه خير شاهد على تبحره فيه؛ إذ كانت له آراء صائبة ولفتات دقيقة، تدل على بعد نظره، ونفاذ بصره، وعمق تفكيره، وحسن تعبيره، وفي النصوص التي سقتها آنفًا مصداق لذلك»[٩].

ويقول الدكتور/ محمد إبراهيم البنا: «فإذا ألف ابن كيسان في الوقف والابتداء فهو شهادة له بوفائه بعلوم كثيرة، ولعل هذا سر إعجاب ابن مجاهد به، وتفضيله على المبرد وثعلب»[١٠].

ويقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي - بعد أن ذكر كتب **"الوقف والابتداء"** لحمزة، والفراء، وخلف، وابن سعدان، وابن اليزيدي، والدوري، والسجستاني، وثعلب، وأبي أيوب الضبي، وابن كيسان، وابن الأنباري -: «وتوجد كتبٌ أخرى مذكورة في مصادر مختلفة، تركت ذكرها لسببين:

---

(١) القطع والائتناف صـ ١١٠، ١١١، ٢١٣، ٣٧٠، ٤٥٣، ٥٦٣، ٦٦٩، والإبانة في الوقف ل ٢١ أ، والمكتفى صـ ١٩٤، ٣٠٠، ومنازل القرآن ل ١٣ أ، والهادي ل ١٥٤ ب، وجمال القراء ٢/ ٥٧٢.

(٢) ١/ ٩٣، ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٣) ٣/ ٥٩.

(٤) ٢٢/ ٢٤٨.

(٥) ٢/ ٢٥.

(٦) ٢/ ٢٩٢.

(٧) ١/ ٢٣.

ويراجع: القرآن وعلومه في مصر صـ ١٨٩، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٤٤، ١٠٠، ومقدمة محقق المكتفى صـ ٦٣، ٨١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٥، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٨.

(٨) ابن كيسان النحوي صـ ١٠٥ - ١٠٨.

(٩) السابق صـ ١٠٨.

(١٠) السابق صـ ١٠٥، نقلا عن: ابن كيسان النحوي (حياته، آثاره، آراؤه) للدكتور/ البنا صـ ٦٥.

الأول: أن قسماً منها سيأتي ذكره في ثنايا البحث.

والآخر: أن بعضها ليس له أهمية كبرىٰ إلىٰ جانب هذه الكتب المذكورة، والأمور تقاس بأشباهها وأمثالها.

وجُلُّ هذه الكتب - المذكورة في القائمة السابقة - لم يبق منها سوىٰ بقايا من نصوص، تناقلتها كتب الوقف والابتداء، إلا **"إيضاح الوقف والابتداء"**. فقد بقي كله...»[١].

ويقول الدكتور/ تركي بن سهو بن نزال العتيبي: «**وموضوعه**: دراسة مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم»[٢].

أما الدكتور/ حكمت بشير ياسين فقد ذكر في كتابه **"استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي"**[٣] أن لابن كيسان كتابين في **"الوقف والابتداء"**؛ كبير، وصغير.

ثم أحال علىٰ **"الفهرست"**، و**"معجم الأدباء"**.

وقد أعياني البحث عن هذين الكتابين في المرجعين السابقين، فلم أقف فيهما إلا علىٰ كتاب واحد لابن كيسان، إلا أن النديم قد ذكر هذا الكتاب مرتين؛

الأولىٰ: ضمن (الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن).

والثانية: ضمن (أخبار ابن كيسان)، ولم ينص علىٰ أنه كبير، أو صغير.

فلعل الأمر قد اختلط علىٰ الدكتور/ حكمت بشير.

---

(١) أهمية كتاب "القطع والائتناف"، وأثره صـ ٤٨.

(٢) مقدمة مختصر كتاب الفرق بين السين والصاد لابن كيسان صـ ١٥٧.

(٣) ١/ ٨٠.

الفصل الثالث

المُصنَّفات في الوقف والابتداء
في القرن الرابع الهجري

شهد القرن الرابع الهجري اهتمامًا كبيرًا بالتصنيف في الوقف والابتداء؛ حيث بلغ عدد المصنفات فيه تسعة وعشرين مصنفًا، وصلنا منها خمسة مصنفات فقط، وهي: **"كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -"** لابن رستم الطبري ثم البغدادي، وكتاب أبي بكر الأنباري البغدادي، وكتاب ابن أوس الهمذاني، وكتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس المصري، و**"كتاب، أو مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن فارس الرازي.

وشككت في صحة نسبة ثلاثة منها، وهي:

كتب أبي سعيد السيرافي، والغزال الأصفهاني، والصاحب ابن عباد، كما شككت في أن يكون موضوع **"كتاب عدد التمام"** لأبي بكر بن مقسم يدور حول (الوقف والابتداء)، فجملة ما سلم من الثمانية والعشرين: أربعة وعشرون مصنفًا، بزيادة كتابين عن الكتب المصنفة في القرن الماضي.

١- **أما "كتاب الابتداء والتمام"** لابن خَيْرون القرطبي ثم القيرواني، فهو أول مصنف في هذا الفن لعالم أندلسي مغربي، وهو أحد الكتب المفقودة، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها، وقد مال البحث إلىٰ أن موضوعه يدور حول الوقف والابتداء.

٢- **وأما "كتاب المقاطع والمبادئ"** للعباس بن الفضل بن شاذان الرازي، فهو من أهم كتب الوقف والابتداء في هذا القرن، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

٣- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن إسحاق الأفطس البخاري، فهو أيضًا أحد الكتب المفقودة، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها.

٤- **وأما "مقطوع القرآن وموصوله"** المنسوب للسري، فهو أحد الكتب المفقودة التي جمعت بين قواعد ومبادئ علمي الوقف والرسم، وذهبت إلىٰ أن المراد بـ (السري) عند محمد بن إسحاق النديم أحد ثلاثة: إبراهيم بن السري الزجاج، أو محمد ابن السري بن سهل بن السراج، أو السَّرِيُّ بن المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ الصوفي البغداديينَ.

٥- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن يعقوب التَّيْمي البصري المعدل، فقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

٦- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن مجاهد البغدادي، فقد روىٰ عنه تلاميذه وقوفًا كثيرة، لعلها جمعت في كتاب قبل تصنيف أبي العلاء الهمذاني لكتابه **"الهادي"**.

٧- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن محمد بن عَبَّاد العَبَّاديّ البغدادي، فهو أحد أهم الكتب التي صنفت في الوقف والابتداء، ذكرت الروايات أنه جمعه من تسعة وعشرين، أو نيف وسبعين كتابًا، إضافة إلىٰ كتاب أبي بكر الأنباري، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

٨- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأحمد بن جعفر بن المنادي البغدادي، فقد وصلتنا عنه نقول كثيرة.

٩- **وأما "كتاب ﴿كَلَّا﴾"** لابن المنادي أيضًا، فقد وصلتنا بعض أقواله في الوقف علىٰ هذا الحرف، لعلها عن كتابه هذا، أو عن كتابه السابق.

ثم تطرقت إلىٰ الحديث عن كتابيه "متشابه القرآن العظيم" المطبوع مؤخرًا، و**"اختلاف العدد"**، الذي كشفت عن نسخته الخطية الفريدة.

١٠- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي جعفر النحاس فما زال مفقودًا، وهو غير كتابه **"القطع والائتناف"**، وقد أجلنا الحديث عنه إلىٰ الفصل الرابع من الباب الثالث.

١١- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد الكاذيِّ البغدادي، فقد رجح البحث أنه المراد بأبي الحسن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الصيرفي البغدادي، الذي نسب له أبو العلاء الهمذاني كتابًا في الوقف والابتداء، ولم تصلنا عنه أية نقول.

١٢- **وأما "كتاب الوقوف"** لابن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي، المتوفىٰ في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، فقد كان موجودًا في القرن الثامن الهجري، وقد وصلنا عنه نقل وحيد، يمثل الوقوف في سورة (المسد).

١٣- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن الحسن بن مِقْسَم العطار البغدادي، نسبه له تلميذه ابن مهران الأصفهاني، ومحمد بن إسحاق النديم، ومن تبعه، ولم يذكره أبو الفضل الخزاعي، ولا أبو العلاء الهمذاني ضمن المصنفين في هذا الفن، وذكر أبو محمد العماني أنه لا يعرف له كتابًا يختص بالوقوف، وأن نقوله الكثيرة عنه في الوقف إنما هي عن كتابه في (التفسير، أو معاني القرآن)، - لعله: **"كتاب الأنوار في تفسير القرآن العزيز"** -، وعن **"كتاب الاحتجاج في القراءات"**، وهما كتابان مفقودان، لم يصلا إلينا بعد.

١٤- **وأما "كتاب عدد التمام"** لأبي بكر بن مقسم أيضًا، فقد شكك البحث في أن تكون مادته حول (الوقف والابتداء)، ولعلها تدور حول (عدد آي القرآن العظيم)، إلا أن البحث لم يستبعد احتمال كون موضوعه: (وقوف التمام وعددها في القرآن الكريم).

١٥- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لمحمد بن عبد الله بن أشتة الأصفهاني ثم البغدادي فالمصري، فهو أحد الكتب المفقودة، التي لا يعرف عنها سوىٰ أسمائها.

ثم تطرقت إلىٰ الحديث عن كتابه **"رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه"**، والذي ما زلت أتلهف للوقوف علىٰ نسخته الخطية الفريدة.

١٦- **وأما "فرش الوقوف"** لأبي حفص الآمُلي الطبري، فقد وصلنا منتخب عنه، وعن كتاب تلميذه أبي الفضل الخزاعي، وعن كتاب تلميذه أبي الفضل الرازي، وهو كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"** لتلميذ الأخير الذي رجحت أنه أبو الفضل بن الإخشيد السّرّاج الأصفهاني، وقد بدا من اسمه والنقول عنه أنه قصره علىٰ الفرش فقط.

ثم تطرقت إلىٰ الحديث عن كتابه **"عدد آي القرآن"**، الذي وصلتنا منه نسخة فريدة.

١٧- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب للحسن بن عبد الله السِّيْرافي ثم البغدادي، فقد مال البحث إلىٰ احتمال أن يكون محمد بن إسحاق النديم قد وقف علىٰ نسخة خطية من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن عباد البغدادي، بخط تلميذه، وراوي مصنفاته التي عملها بحضرته؛ سماعًا لأكثرها، وإجازة لجميعها، أبي سعيد السيرافي، فظنه له.

١٨- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب لمحمد بن عبد الرحمن الغَزَّال الأصفهاني، فقد مال البحث إلىٰ أن شمس الدين الذهبي - أقدم من نسب له هذا الكتاب - قد اشتبه عليه الأمر، فنسب **"كتاب الوقف والابتداء"** لعلي بن أحمد الغزال النيسابوري إلىٰ الغزال الأصفهاني.

١٩- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأحمد بن نصر الشذائي ثم البصري، أو البغدادي، فقد وصلتنا بعض الوقوف التي رواها عن مؤلفه تلميذه أبو الفضل الخزاعي.

٢٠- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي علي الحسين بن محمد بن حَبَش الدِّيْنَوري الكُرْدستاني، فقد وصلتنا عنه نقول قليلة.

٢١- **وأما "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عبد الله الحسين بن مالك الزَّعْفَرَاني الرازي، فقد وقفت علىٰ نقلين اثنين عنه، ثم حررت ترجمة المؤلف، وتكلمت عن مصنفاته، وخاصة كتابه **"الاستغناء في القراءات"** الذي وصلتنا عنه نقول كثيرة، ويعد أحد أهم الكتب المصنفة في القراءات الشاذة.

٢٢- **وأما "كتاب المقاطع والمبادئ"، أو "كتاب وقوف القرآن"، أو "كتاب الوقف والابتداء"** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري، فيعد أحد العلامات البارزة في هذا الفن؛ حيث جمع فيه ما تفرق في اثنين وعشرين كتابًا في الوقف والابتداء، صرح بأسمائها، وأسماء مؤلفيها، إضافة إلىٰ كتاب كبير كثير الفوائد لبعض المتأخرين، لم يذكر اسم مؤلفه، وضم إليها حروفًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمًا، ويزيده بصيرة وفهمًا في القرآن.

ثم تعرضت للحديث عن مصنفه المفرد في (مذهب حمزة في ترك الهمزة في الوقف).

٢٣- وأما "كتاب الوقف والابتداء" المنسوب للصاحب إسماعيل بن عَبَّاد بن العباس الطَّالْقَاني القزويني الأصفهاني، فقد رجحت أن مؤلف الكتاب المذكور هو ابن عباد البغدادي، وأن أبا البركات بن الأنباري قد اختلط عليه الأمر؛ فظنه الصاحبَ إسماعيل بن عباد، وتبعه جمالُ الدين القفطي، وغيره.

٢٤- وأما "كتاب الوقف والابتداء" لعبقري اللغة واللغويين أبي الفتح عثمان بن جِنِّيّ الرومي الأزدي ثم الموصلي فالبغدادي، فقد ظل يروىٰ حتىٰ القرنين الثامن والتاسع الهجريين، إلا أنني لم أقف علىٰ نقل واحد منسوب إليه، وقد تتبعت كلامه حول الوقف والابتداء في مصنفاته، ومصنفات الناقلين عنه، ومِلْتُ إلىٰ أن موضوعه يدور بالأساس حول الدراسات القرآنية، وليس أحكام الوقف والابتداء النحوية.

ويلاحظ أيضًا أن الغلبة في التصنيف في الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري استمرت لعلماء العراق، خاصة (بغداد)؛ حيث بلغ عددهم عشرة علماء، وهم:

السري، وابن رستم الطبري، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وابن عباد، وابن المنادي - الذي صنف كتابين في هذا الفن -، وإسحاق الكاذي، وابن مِقْسَم - الذي صنف كتابين أيضًا، أحدهما مشكوك في أمره -، وأحمد بن نصر الشذائي، وابن جني، إضافة إلىٰ محمد بن يعقوب التيمي البصري.

وشهد هذا القرن مزاحمة قوية ومنافسة شديدة من علماء الجبل في (خراسان، والري) وما حولهما (آمل طبرستان، وبخارىٰ، والدينور، والري، ونيسابور، وهمذان) في التصنيف في الوقف والابتداء، وهم: ابن شاذان الرازي، والأفطس البخاري، وابن أوس الهمذاني، وأبو حفص الطبري، وابن حَبَش الدَّيْنَوري، والزعفراني الرازي، وابن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري، وابن فارس الرازي.

أما دور علماء مصر والشام والمغرب والأندلس فظل محدودًا من حيث الكم؛ حيث صنف ابن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي **"كتاب الوقوف"**، وصنف ابن خَيْرون القرطبي ثم القيرواني كتابه الذي رجحت دوران مادته حول الوقف، لا القراءات، بينما صنف أبو جعفر النحاس كتابين في هذا الفن، ويعد كتابه **"القطع والائتناف"** أعظم ما وصلنا في هذا الفن.

كما تعرضت لسبعة مصنفات، ادعىٰ البعض صلتها بهذا العلم، وهي كالتالي:

١- **"كتاب القطع والاستئناف"، أو "الوقف والابتداء"** المنسوب لأبي إسحاق الزَّجّاج، وقد أثبت البحث أنه لأبي جعفر النحاس.

٢- **"كتاب الوقف والابتداء"** المنسوب لأبي مزاحم الخاقاني، وقد أكدت أنه إحدىٰ نسخ كتاب ابن أوس الهمذاني.

٣- **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي، وقد وصلتنا عنه بعض النقول في الوقف والابتداء عند الداني ومن تبعه، لعلها منقولة عن كتابه في (القراءات الثمان)، إلا أن البحث لم يقف علىٰ أحد من القدامىٰ نسب له كتابًا مفردًا في هذا الفن.

٤- **"كتاب الوقوف"** المنسوب لأبي بكر أحمد بن كامل الشَّجَري البغدادي، وقد أثبت أنه في الوقف الفقهي، علىٰ مذهب ابن جرير الطبري.

٥- **"كتاب الوقف والابتداء"** للحسن بن سعيد المُطَّوِّعِيِّ البصري ثم الإصطخري، ولم أقف علىٰ من نسب إليه كتاباً في هذا الفن، إلا أن تلميذه أبا الفضل الخزاعي قد روىٰ عنه كتاب شيخه محمد بن يعقوب المعدل، وأكثر في كتابه من النقل عنه، ذاكراً الوقوف التي رواها عن شيخه، وأنه وقَّفه في بعض المواضع أثناء قراءته عليه.

٦- **"رسالة في الوقف في القرآن"** المنسوبة إلىٰ علي بن محمد التميمي الأنطَاكي ثم الأندلسي، ونسبها البعض الآخر إلىٰ علي بن محمد التنوخي الأنطاكي ثم البصري، وقد أثبتُّ أنه **"مختصر كتاب عدد آي القرآن"** لشيخ قرّاء الأندلس أبي الحسن التميميّ الأنطاكيّ، وأن المختصر مجهول.

٧- **"كتاب خلاصة الوقف"** المنسوب لابن مِهْران الأصفهاني، وقد أثبتُّ أنه كتاب **"خلاصة جامع الوقوف والآي"**، أو **"خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَبَسِيّ ثم الهروي، من علماء القرن التاسع الهجري.

وفي الصفحات التالية أعرض بالتفصيل لما أجملته هنا.

٣٦- "كتاب الابتداء والتمام":

لأبي عبد الله محمد بن عمر بن خَيْرون - هذا هو الصحيح في اسمه، واسم أبيه، واسم جده. وقد خلطت الكثيرُ من المصادر بينه وبين ابنه: أبي جعفر وأبي الحسن محمد، المقتول من العُبَيديينَ (الفاطميينَ) في سنة (٢٩٩، أو ٣٠٠، أو ٣٠١ هـ)، بسبب اشتراكهما في الاسم، زاده انتسابهما إلىٰ عِلم واحد (علم القراءات) تعقيداً واتساعاً، ولعل هذا الاشتباه إنما حصل؛ لكون أغلب المصادر إن ذكرت ترجمة أحدهما لا تذكر ترجمة الثاني - المَعافري مولاهم، القرطبي الأندلسي، ثم القيرواني التونسي المالكي، المقرئ المجود، الثقة المأمون، المحدث الفقيه، العالم الفاضل، شيخ القراء والإقراء في (القيروان).

أصله ومولده في (الأندلس)، ثم سكن (القيروان)، واستوطنها، ورحل إلىٰ (العراق)، فسمع بـ (بغداد)، ثم دخل (مصر)، وقرأ بها علىٰ: إسماعيل النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبي بكر بن سيف... وغيرهم، ثم عاد إلىٰ (القيروان)، فاحترف التجارة، وسمع من علمائها، ودَرَّسَ بها القراءات، ثم ارتحل إلىٰ (الأندلس)، وسمع الناس منه في (قرطبة) وغيرها، ثم عاد إلىٰ (القيروان)، وسكن بموضع منها، يعرف بـ (الزيادية)، وبنىٰ هنالك مسجداً ينسب إليه في سنة (٢٥٢ هـ)، واستقر بها إلىٰ أن توفي، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، كريم الأخلاق، إماماً في قراءة نافع، من رواية ورش، وكان الغالب علىٰ قراءة أهل (إفريقية = تونس) حرف حمزة الزيات، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خواصُّ الناس، حتىٰ

قدم ابن خيرون من المشرق بقراءة نافع، من رواية ورش، عن أصحابه المصريين، فاجتمع إليه الناس، ورحل إليه القراء من الآفاق، وكان يأخذ أخذاً شديداً علىٰ مذهب المشيخة من أصحاب ورش، وهو أول من أدخل بعض كتب داود الظاهري إلىٰ (القيروان).

توفي في مدينة (سوسة) التونسية، بعد أن أوطنها، وذلك في النصف من شهر شعبان سنة (٣٠٦ هـ). وقيل: (٣٠٥ هـ).

وكان أولاده: أحمد، وعلي، ومحمد قد رووا القراءة عنه.

وله من المصنفات أيضاً: "الألفات واللامات"، و"كتاب في الأداء"، وهو مُلخَّصٌ لما رواه عن أصحابه المصريين، عن ورش، من قراءة نافع[1]، وقد أخذ الناس عنه هذه الكتب الثلاثة بـ (إفريقية)، وحُملت إلىٰ (المغرب) و(الأندلس).

وينسب له: "كتاب نسب الشيعة وأخبارهم"، وهو مشكوك في نسبته إليه، ولعله من تأليف ولده أبي جعفر محمد (ت ٣٠٠ هـ)، أو نحوها[2].

أما "كتاب الابتداء والتمام" له.

فقد نسبه له الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)؛ حيث قال:

«وألف كتاب **"الابتداء والتمام"**، وكتاب **"الألفات واللامات"**»[3].

ثم قال في ترجمة ابنه أبي الحسن محمد: «روىٰ القراءة عرضاً عن أبيه. **قال الداني**: روىٰ عنه القرويون، وحدث عن أبيه، عن شيخيه - يعني: إسماعيل النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي -، بكتاب **"الابتداء والتمام"**، و**"الألفات واللامات"**، وهو من جمعه»[4].

فهذا الكتاب من جمع أبي عبد الله محمد بن عمر بن خيرون، وتأليفه، رواه عنه ابنه أبو الحسن وأبو جعفر محمد، وحدث به، ورواه عنه أهل (القيروان)، ويبدو أنه قد

(١) إيجاز البيان ل ٣٤ أ، وجامع البيان ١/ ٢/ ٤٨٨، وشرح الدرر اللوامع للمنتوري ١/ ٢٤٤.

(٢) ترجمته في: طبقات علماء أفريقية صـ ١٧٥، ٢٣٣، وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٩٩، والمؤتلف والمختلف للأزدي صـ ٥١، وجامع البيان ١/ ٢/ ٣٦٣، ٤٨٨، ٢/ ١٩٥ - ١٩٦، ورياض النفوس ٢/ ٥٢ - ٥٤، ١٣٥ - ١٣٦، والإكمال ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٦، وهامشها، وجذوة المقتبس ١/ ٩٦، وبغية الملتمس ١/ ١٠٣، ١٤٨، والتكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والبيان المغرب ١/ ١١٤، ١٦٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ١٩٥ - ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٧٧، ومعرفة القراء ٢/ ٥٦١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٤٥، وتوضيح المشتبه ٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧، وغاية النهاية ٢/ ١٣٩، ٢١٧، ٢٤٥، ونفخ الطيب ٢/ ٦٥ - ٦٦، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصىٰ ١/ ١٩٥ - ١٩٦، وشجرة النور الزكية صـ ٨١، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ١/ ١١٢ - ١١٥، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٢، ٢١٤ - ٢١٥، والقرآن وعلومه في مصر صـ ٢٣٢ - ٢٣٣، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٢٢٧ - ٢٢٨، والقراءات بإفريقية صـ ١٨٦ - ١٨٧، ٢٢٣، ٢٨٤ - ٢٩٤، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٢٦٤ - ٢٦٧، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٠٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١ - ٢٤٢، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ١٨٩ - ١٩٠.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢١٧.

(٤) السابق ٢/ ٢٤٥.

حمل أيضاً إلىٰ (المغرب)، و(الأندلس)[١].

ويقول الدكتور/ عبد الهادي حمِّيتو: «وهو أول تأليف في موضوعه أيضاً، في المدرسة المغربية، وقد حدَّث به عنه ابنه، كما سيأتي»[٢].

أما الأستاذ/ حسن حسني عبد الوهاب التونسي المؤرخ (١٣٠١ - ١٣٨٨ هـ) فقد ذهب إلىٰ أن الكتاب «في فن القراءات أيضاً»[٣].

وتبعه علىٰ ذلك: الأستاذ/ عمر رضا كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨ هـ)[٤]، والدكتورة/ هند شلبي[٥]، والأستاذ/ محمد محفوظ[٦] التونسيان.

وذهب الدكتور/ عبد الرزاق أحمد الحربي إلىٰ أن موضوعه (الوقف والابتداء)[٧].

والظاهر من عنوان الكتاب "الابتداء والتمام" أنه في (الوقف والابتداء)، وليس في (القراءات).

ولعل مما يُستأنس به هنا: أن شيوخ أبي عبد الله بن خيرون: إسماعيل النحاس (ت بعد ٢٨٠ هـ)، ومحمد بن سعيد الأنماطي (ت قبل ٣٠٧ هـ)، وأبا بكر بن سيف التجيبي (ت ٣٠٧ هـ) المصريين، قد رووا **"كتاب التمام"** لنافع، بسندهم، عن سقلاب، وورش المصريين، عن شيخهم نافع، كما تقدم[٨].

فلعل ابن خيرون قد روىٰ هذا الكتاب عن شيوخه، واستفاد منه في كتابه هذا.

وقد قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ): «وكان ابن خيرون يأخذ أخذاً شديداً علي مذهب المشيخة من أصحاب ورش، وسلك أصحابه في ذلك طريقه، وكذلك من أخذ عنهم إلىٰ اليوم»[٩].

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - علىٰ من نقل عن كتابه هذا، حتىٰ أتمكن من الحكم عليه.

---

(١) **ويراجع**: القرآن وعلومه في مصر صـ ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٨٢، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٢٢٧، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٣٠٣، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب صـ ١٨٩.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٢٣٧.

ويراجع: السابق ٦/ ٢٤١ - ٢٤٢.

(٣) العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ١/ ١١٣.

(٤) معجم المؤلفين ١١/ ٢١٥.

(٥) القراءات بإفريقية صـ ٢٩٢.

(٦) تراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٢٦٦.

(٧) علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٤.

(٨) ٤/ ١٦٥٢-١٦٥٣، ١٦٦٤.

(٩) غاية النهاية ٢/ ٢١٧.

٣٧- "كتاب المقاطع والمبادئ":

لأبي القاسم العباس بن أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسىٰ بن عبد الله الرازي - ويقال: الداري. وهو تصحيف. ويقال في نسبته: الهاشمي -، المقرئ، الأستاذ المتقن المشهور، المحقق المجود المفسر، المحدث ابن المحدث، مقرئ (الري) في حياة والده، وبعد وفاته (نحو ٢٩٠ هـ)، وكان هو وأبوه وجده أئمة في علم القراءات، وكان كبير المحل في السُّنة، يقارن بأبي حاتم الرازي في شأنه، عالي الإسناد في الكتاب والسنة، وله معرفة عظيمة بالقراءات والتفسير، وتصانيف كثيرة، وكان من العلماء المقرئين، العارفين بقراءة أئمة أهل البيت - عليهم السلام -، وقيل: كان قاضياً بـ (الري) سنة (٢٩٠ هـ).

وأقرأ بـ (الرَّي، وقزوين، وأبهر)، وحدث بها، روىٰ القراءة عرضاً عن أبيه.

وعن هشام بن عمار، وأحمد بن يزيد الحلواني... وغيرهم، وروىٰ عنه: ابناه عبد الصمد، والقاسم، وابن مجاهد، وابن أوس، وابن مقسم العطار، وابن حبش الدينوري... وغيرهم.

وحُكِيَ عن بعض أهل (الري) أن الجن كانت تستمع إليه وتبكي.

ولد في مدينة (الري) قبل سنة (٢٤٠ هـ)؛ حيث أخذ قراءة الكسائي عن أبي جعفر أحمد بن الصباح بن أبي سريج النهشلي الرازي (ت بعد ٢٤٠ هـ).

وتوفي بها أيضاً سنة (٣١١ هـ)، كذا حكىٰ شمس الدين الذهبي في **"تاريخ الإسلام"**[(١)]، و**"معرفة القراء"**[(٢)]، عن أبي يعلىٰ الخليلي القزويني (٣٦٧ - ٤٤٦ هـ).

وذكر في "تاريخ الإسلام"[(٣)] **أيضاً، وفي "سير أعلام النبلاء"**[(٤)] أنه: عاش إلىٰ بعد الثلاثمائة، فبقي إلىٰ سنة (٣١٠ هـ).

والذي ذكره أبو يعلىٰ الخليلي في "الإرشاد" أنه: دخل (قزوين)، عند خروجه إلىٰ الغزو في سنة (٣١٠ هـ)، وأنه أدرك ممن كتب عنه بـ (قزوين) ثمانية نفر[(٥)].

فوفاته كانت بعد سنة (٣١٠ هـ)، وقد تجاوز السبعين[(٦)].

---

(١) وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ٢٧٠.

(٢) ١/ ٤٦٥.

(٣) وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ٢٧٠.

(٤) ١٤/ ٢٦٧.

(٥) الإرشاد ٢/ ٦٨٨.

(٦) ترجمته في: السبعة صـ ٥٢، وصحيح ابن حبان ٥/ ٥٣٧، ١٠/ ٤٣٢، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥١، والكامل في الضعفاء ٥/ ٢٦٧، وأخلاق النبي وآدابه ٤/ ١٥٥، والأمثال في الحديث النبوي صـ ٣٦٢، والعظمة ٤/ ١٣٦٠ (والثلاثة لأبي الشيخ الأصفهاني)، ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٣/ ٧٢١ (وأصحاب هذه الكتب هم من تلاميذه)، والفهرست ٣/١٠٨ - ١٠٩، وفتح الباب في الكنىٰ والألقاب صـ ٣١، ٣٢، والمستدرك علىٰ الصحيحين ٢/ ٢٥١، ٢٧٩، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٦٦، ١٠٠، ١٢٢ - ١٢٣، والفهرست صـ ٣٨١، والروضة في القراءات ١/ ١٧٥، وجامع البيان ١/ ١/ ١٨٥، وفتح الباب في الكنىٰ والألقاب صـ ٣١، ٣٢، والإرشاد للخليلي ٢/ ٥٢٢، ٦٧٤، (٦٨٧-٦٨٨)، ٧٤٥، ٧٥٨، ٧٧٥، والكامل في القراءات ل ١٦ ب، وشواهد التنزيل ١/ ٤٨، ٢/ ٤٦٢، والمبهج في القراءات ١/ ٨٣، وتاريخ دمشق ٥١/ ٩٤، ٥٥/ ١٥٥، والتدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٥، ومعجم البلدان (داجون) ٢/ ٤١٧-٤١٨، =

أما "كتاب المقاطع والمبادئ" له.

فقد رواه عنه تلميذاه: ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ)، وابن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)[١].

يقول ابن أوس الهمذاني - وهو يذكر ما انتهىٰ إليه من (الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء) -: «**ومنه:** ما كتب به إلينا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ بإجازته، فيما صنفه من **"كتاب المقاطع والمبادئ"**»[٢].

وهو من مصادر أبي جعفر النحاس المتخصصة في (الوقف والابتداء)، التي اعتمد عليها في كتابه **"القطع والائتناف"**؛ حيث صرح باسم صاحبه في (٣٢) موضعاً، وسماه: (عباس بن الفضل)، و(العباس بن الفضل)، و(ابن شاذان)، وإن لم يذكره في أول الكتاب، في (باب الأسانيد)، وهو ثالث أكثر أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتابه، بعد أبي حاتم، والفراء[٣].

= وذيل تاريخ بغداد ٤/ ١٤٠، وكشف الغمة في معرفة الأئمة ٣/ ٦١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١- ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧، ومعرفة القراء ١/ ٤٦٤- ٤٦٥، والمقتنىٰ في سرد الكنى ١/ ٥٤، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧٣، وغاية النهاية ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ١١٤، ونهاية الغاية ل ٣٦ أ، وبحار الأنوار ٤٩/ ٣٣٧، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٣٤٧، والحلقات المضيئات ٢/ ١٣٩.

(١) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٦ أ، والإبانة في الوقف ل ٣ أ، ٥ أ، ١٠ ب- ١١ أ، ١١ ب، ١٢ أ، ١٨ أ، ٢١ ب، ٢٤ أ، ٤٣ ب، ٤٤ ب، ٥٢ أ، ب، ٩٩ ب.

(٢) الوقف والابتداء ل ٦ أ.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٩، ٦٣٠، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٤٩، ٥٠، والقطع والائتناف (فهرس الأعلام) صـ ٨٩٩.

ولم يذكره الدكتور/ أحمد خطاب العمر، ضمن مصادر كتاب **"القطع والائتناف"**، في (القراءات والوقف والابتداء)، وذلك في مقدمة تحقيقه[٤].

ويبدو أن أبا جعفر النحاس قد روىٰ كتابه هذا بسنده، عن أبي علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي (٢٧٨ - ٣٤٤ هـ)، عن مصنفه[٥].

وهو المصدر الرئيس لأبي حفص الطبري (ت بعد ٣٥٠ هـ) في كتابه **"فرش الوقوف"**، وابن شاذان هو أكثر أصحاب كتب **"الوقف والابتداء"** تردداً في كتابه، كما أنه نقل عنه نقولاً كثيرة.

فعلى سبيل المثال يقول تلميذ الرازي: «﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة/ ٩٣]: تام، وفي **"كتاب أبي حفص"**: كاف...

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [٩٦]: تام، وفي **"كتاب أبي حفص"**: تام عند أبي حاتم، وأبي القاسم»[٦].

ويقول: «... والوقف الكافي علىٰ قوله: ﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران/ ١١٥] في القراءتين جميعاً.

ذكره ابن شاذان، في **"كتاب أبي حفص"**»[٧].

ويقول أيضاً: «﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [هود/ ٩٣]: كاف في **"كتاب الخزاعي"**.

قال أبو حفص: ﴿تَعْلَمُونَ﴾: ليست بآية وقف إلا في حال الضرورة.

(٤) صـ ٣٨ - ٣٩.

(٥) القطع والائتناف صـ ٩٩.

(٦) منازل القرآن ل ١٣ ب.

(٧) السابق ل ٢٦ ب.

قال: وأظن ذلك غلطاً على أبي القاسم، أو الغلط على المحكي»[١].

ويقول كذلك: «﴿حَسَنَةٌ﴾: تام. ﴿وَاسِعَةٌ﴾ [الزمر/ ١٠]: مثله، وحسن كاف في **"الفرش"**...

﴿مِنْ دُونِهِ﴾: تمام، وفي **"الفرش"**: حسن كاف، وتام عند أبي القاسم.

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [١٥]: تام، وفي **"الفرش"**: حسن، وتمام عند أبي القاسم...

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ [٤٥]: تام في **"الإبانة"**، وكاف في **"الفرش"**...

﴿ضُرٌّ دَعَانَا﴾ [٤٩]: كاف في **"الفرش"**...

﴿مَا كَسَبُواْ﴾ [٥١]: تام في **"الإبانة"**، وفي **"الفرش"**: كافيان...

﴿بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧]: تام في **"الإبانة"**، وتام عند أبي حاتم وأبي القاسم في **"الفرش"**...

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [٦٨]: كاف في **"الفرش"**»[٢].

فيبدو أن أبا حفص الطبري قد اصطلح في كتابه على أن يعبر عن قول ابن الفضل بن شاذان بـ (كاف)، فإذا اتفق هو وأبو حاتم قال: (كافيان)، فإذا اتفق مع ابن الأنباري قال: (حسن، كاف)، فإذا اتفقوا على وقف قال: (حسن، كافيان)، فإذا قال: (وقف تام، أو تمام) فهو اتفاق من الثلاثة.

(١) السابق ل ٦٣ ب - ٦٤ أ.

(٢) السابق ل ١١٦ ب - ١١٧ ب.

ويراجع أيضاً: السابق ل ٢٦ أ، ٦٤ أ - ب، ٨٦ أ، ٩٠ ب، ١٠٦ ب، ١٢٤ أ، ١٣٥ ب.

واعتمد عليه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في كتابه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي القاسم بن الفضل بن شاذان الرازي... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٣].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... ابن الفضل بن شاذان»[٤].

ثم رواه بسنده عن ابن حبش الدينوري (ت ٣٧٣ هـ)، عن مؤلفه؛ حيث قال:

«ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **ابن شاذان**: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري، قال: حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان»[٥].

وهو من مصادره الرئيسة، التي اعتمد عليها في كتابه؛ حيث نقل عنه في مواضع كثيرة، تقترب من المائة موضع، مما يجعل كتابه أهم المصادر التي احتفظت لنا بآراء أبي القاسم بن شاذان في الوقف والابتداء، ويعبر عنه بـ: (ابن

(٣) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ١٣٢ أ - ب.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٥) السابق ل ٣ أ.

ويراجع أيضاً: ل ٥ أ، ١٠ ب - ١١ أ، ١١ ب، ١٢ أ، ٢١ ب، ٢٤ أ، ٤٣ ب، ٤٤ ب، ٥٢ أ، ب، ٩٩ ب.

الفضل بن شاذان، ابن شاذان، أبو القاسم - وهو الغالب-).

كما احتفظ لنا بنصوص من كتابه؛ من ذلك قوله:

«حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش بـ (الدينور)، قال: (نا) أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، قال: ينبغي للقارئ إذا قرأ القرآن أن يتفهَّمَ ما يقرأ، ويشغل قلبه وذهنه به، وأن يقرأه لله، ويتفكر في معانيه، ويتفقد مقاطعه ومباديه، وأن يحرص علىٰ أن يُفهِّمَ المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مشبّع، أو شبيه بذلك، وأن يكون ابتداؤه أيضاً حسناً، ويتفقد الابتداء كما يتفقد الوقف، ويتوخىٰ الكلام المفهوم الحسن فيقف عنده، ويتجنب الناقص، وما لا يُفهَم إلا بكلام قد بقي، وإن انقطع نفسه عند كلمة ناقصة، أوْ وَحِشة الوقف أو المبتدأ، أعاد ما قبل ذلك حتىٰ يحسن»[١].

وقال: «سمعتُ أبا علي يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة/ ١٥٥]: ليس بتمام، لمن جعل: ﴿الَّذِينَ﴾ [١٥٦] نعتاً لـ ﴿الصَّابِرِينَ﴾، وأما من جعل: ﴿الَّذِينَ﴾ في موضع رفع علىٰ الابتداء، فقوله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ وقف كاف، والتمام: رأس الآية»[٢].

وقال أيضاً: «**سمعت أبا علي يقول:** سمعت العباس يقول: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران/ ١١٤]: تام، لمن قرأ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالتاء، وأما من قرأ بالياء فإن التمام فيه: ﴿عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾»[٣].

وما نقله الخزاعي عن ابن شاذان في هذا الموضع موافق لما أورده أبو الفرج الهمذاني؛ حيث قال: «﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ﴾ قرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وشجاع عن أبي عمرو بالياء: ﴿يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾، وقرأ الباقون بالتاء، وقرأنا لليزيدي عن أبي عمرو بالوجهين؛ يعني: بالياء والتاء.

قال ابن شاذان: من قرأ: ﴿تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ﴾ وقف علىٰ قوله: ﴿وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، ومن قرأ بالياء فالتمام عند قوله: ﴿وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾»[٤].

لكنه مخالف لما ذكره أبو حفص الطبري عنه، كما تقدم قريباً[٥].

ويقول كذلك: «سمعتُ أبا علي يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة/ ٨٢، الأعراف/ ٤٢، يونس/ ٢٦، هود/ ٢٣]: وقف كاف في جميع القرآن، ثم يبتدئ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾»[٦].

ويقول أيضاً: «سمعتُ أبا علي بن حبش يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: من قرأها - أي: ﴿وَالأَنصَار﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ

---

(١) السابق ل ٣ ب.

ويراجع: جامع القراءات ل ١١٢ أ، ومنازل القرآن ل ٢ ب - ٣ أ.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢٤ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٦ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٤٣ ب.

(٤) كنز المقرئين ل ٨٤ ب - ٨٥ أ.

(٥) منازل القرآن ل ٢٦ ب.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٥٢ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٣ أ.

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾ [التوبة/ ١٠٠] -: بالخفض، أو بالرفع فإنه يقف علىٰ: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾، والتمام: آخر الآية»[(١)].

وقد قال في أول كتابه: «باب ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف.

قال أبو الفضل: فإن قلتُ في كتابي: (هذا وقف كاف)، فهو قول أبي حاتم دون غيره.

وإذا قلت: (وقف كاف)، فهو قول ابن الفضل بن شاذان دون غيره.

فإذا اتفقا علىٰ وقف قلت: (كاف عندهما).

وكلما قلتُ: (وقف حسن، أو حسن غير تام، أو حسن وليس بتام) فهو قول ابن الأنباري دون غيره.

وإذا اتفق أبو بكر بن مجاهد وابنُ الأنباري علىٰ وقف قلتُ: (حسن عندهما).

وإذا قلتُ: (وقف تام، أو تمام)، من غير نسبة إلىٰ أحد، فهو اتفاق من الجماعة»[(٢)].

فالجماعة - عنده - هم: أبو حاتم، وابن شاذان، وابن مجاهد، وابن الأنباري.

وقال أيضاً: «قال أبو الفضل: قد عرفتك في (**باب ترجمة أسمائهم**) أن (حسن) قول ابن الأنباري دون غيره.

و(**كاف**) قول أبي حاتم دون غيره.

فإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم علىٰ وقف كاف قلت: (**كاف عندهما**).

وإذا قلت: (**حسن عندهما**) فهو قول أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري.

فإذا قالوا: (**وقف تام، أو تمام**) من غير تسمية أحد [فهو اتفاق من الجماعة: ساقطة من الأصل]. فاعلم.

وقد بيَّنْتُ ذلك في صدر الكتاب»[(٣)].

أما أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ)، فقد صرح باسم مؤلفه في قسم الوقف والابتداء من كتابه **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"**، في (٣٠) موضعاً، في (١٩) صفحة، وهو ثالث مصادره الرئيسة، بعد كتابي ابن الأنباري، وابن أوس الهمذاني.

وقد عبَّر عن مؤلفه في جميع هذه المواضع بـ: «ابن شاذان، ابن شاذان الرازي»[(٤)].

عدا مواضع يسيرة، عبر عنه فيها بـ «الشيخ الإمام أبو القاسم الفضل بن شاذان الرازي»[(٥)].

والصواب: «أبو القاسم بن الفضل بن شاذان الرازي».

من ذلك قوله: «قال الشيخ الإمام أبو القاسم [بن] الفضل بن شاذان الرازي: حَسُنَ الوقف علىٰ قوله: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ [البقرة/ ٦٩]، لمن جعل

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٥٢ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٥٧ أ.
(٢) السابق ل ٦ ب.
(٣) السابق ل ١٠٠ أ.
(٤) كنز المقرئين ل ٨١ ب، ٨٢ أ، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ، ب، ٨٥ أ، ب، ٨٦ أ، ٨٧ ب، ٨٩ أ، ٩١ أ، ٩٣ ب، ٩٤ أ، ب، ٩٧ أ، ب، ٩٩ أ، ١٠٠ أ.
(٥) ل ٨١ ب، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ.

(الصفراء) بمعنىٰ السوداء، ومن جعل (الصفراء) بمعنىٰ الصفرة حسن الوقف علىٰ قوله: ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾»(١).

وقوله: «قوله تعالىٰ: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة/ ١٠٢]: وقف حسن، لمن جعل: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ جحداً، ومن جعله خبراً لم يقف عليه، وهو مذهب ابن شاذان الرازي»(٢).

وقوله كذلك: «قوله عز وجل: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٧١]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وعاصم، غير رواية حفص، وأبي الحسن الكسائي عن أبي بكر: ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ بالنون ورفع الراء، وقرأ ابن عامر بالياء ورفع الراء، وقرأ الباقون بالنون، وجزم الراء.

قال الشيخ أبو القاسم [بن] الفضل بن شاذان الرازي: من قرأ: ﴿وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ برفع الراء؛ سواء قرأ بالنون، أو بالياء وقف علىٰ قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، ومن قرأ بجزم الراء وقف علىٰ قوله: ﴿مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، وهو مذهب ابن أوس الهمذاني»(٣).

وقوله أيضاً: «قوله عز وجل: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة/ ٢٨٤] قرأ ابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم، ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾ بالرفع فيهما، وقرأ الباقون بجزم الراء [والباء].

قال أبو القاسم الفضل بن شاذان الرازي: من قرأ ﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾ بالرفع وقف علىٰ قوله: ﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾، ومن جزمهما لم يقف»(٤).

وقوله كذلك: «سورة آل عمران: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران/ ١٢].

قال الشيخ أبو القاسم بن شاذان الرازي: من قرأ: ﴿سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ بالياء وقف علىٰ: ﴿الْمِهَادُ﴾، وهي قراءة حمزة، والكسائي، ومن قرأ بالتاء، علىٰ قراءة الباقين لم يقف.

قوله عز وجل: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ [١٣].

قال ابن شاذان الرازي: الوقف علىٰ قوله: ﴿الْتَقَتَا﴾: حسن، لمن قرأ: ﴿فِئَةٌ﴾: بالرفع، وهي قراءة عامة القراء، ومن قرأ: ﴿فِئَةٍ﴾ بالنصب أو بالخفض، وهو شاذ - كذا قال الشيخ المقرئ - وقف علىٰ قوله: ﴿رَأْيَ الْعَيْنِ﴾.

قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ﴾ [١٥].

قال ابن شاذان: الوقف علىٰ: ﴿مِنْ ذَلِكُمْ﴾، لمن قرأ: ﴿جَنَّاتٌ﴾ بالرفع، ومن خفض لم يقف.

قال الشيخ المقرئ: وهو شاذ»(٥).

أما أبو عمرو الداني فقد صرح باسمه في كتابه "المكتفىٰ" في موضعين فقط(٦).

---

(١) كنز المقرئين ل ٨١ ب.

(٢) السابق ل ٨١ ب - ٨٢ أ.

(٣) السابق ل ٨٣ أ.

(٤) السابق ل ٨٣ أ - ب.

(٥) السابق ل ٨٣ ب.

(٦) صـ ٣٢٠، ٤٠٢.

اعتمد فيهما علىٰ **"القطع والائتناف"**(١)، وإن لم يصرح بذلك، ولم يذكره الدكتور/ يوسف المرعشلي في مقدمة تحقيقه لكتابه، ضمن أصحاب المؤلفات في (الوقف والابتداء)(٢)، ولا ضمن «مصادر الداني في الكتاب»(٣).

وهو أيضًا من أهم المصادر الرئيسة المتخصصة التي اعتمد عليها أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه **"جامع الوقوف"**، ولعله رواه عن شيخه أبي الفضل الخزاعي، عن ابن حبش، عن مؤلفه.

كما ذكره أبو القاسم الهذلي في كتابه "الكامل"(٤)، ضمن من صنفوا في هذا العلم.

ويبدو أن أبا بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ) قد رواه عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، عن ابن حبيش، عن مصنفه.

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عن ابن شاذان، جامعًا بين ما ذكره كل من: أبي حفص الطبري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي، مما يجعل كتابه ثاني أهم المصادر التي احتفظت بآراء ابن شاذان وأقواله في الوقف بعد **"الإبانة"**، وقبل **"القطع والائتناف"**.

وعبر عنه في كتابه بـ: «ابن شاذان، وأبو القاسم - وهو الغالب -، وأبو القاسم بن شاذان».

وقد قال في أول كتابه: «**باب معرفة تسمية أسمائهم:**

(١) صـ ٣٩٥، ٥٠٣.

(٢) صـ ٦٠ - ٧١.

(٣) صـ ٧٩ - ٨٦.

(٤) ل ٣٨أ.

فعلامات تسمية أسمائهم في قولهم في وقوف القرآن: ثلاث علامات؛

فعلامة أبي بكر بن الأنباري: (وقف حسن، أو حسن غير تام).

وعلامة قول أبي حاتم بن محمد السجستاني: (وقف كاف).

وعلامة قول أبي القاسم [بن] الفضل بن شاذان: (كاف)(٥).

وعلامة قول الجماعة: (وقف تام، أو تمام).

وإذا اتفق أبو بكر بن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو القاسم بن شاذان قلت: (حسن وكاف).

وإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم قلت: (كافيان).

وإذا اتفق ابن الأنباري وأبو بكر بن مجاهد قلت: (أبوي بكر)...»(٦).

أما أبو العلاء الهمذاني فقد ذكره في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)(٧)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال: «ومن أهل (الجبل) في (خراسان)، و(الري)... وأبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسىٰ الرازي... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

وقد نقل عنه في كتابه السابق (قسم الفرش) ما يقارب العشرين مرة، اقتباسًا من كتابه، أو ممن نقل عنه.

(٥) في الأصل: وقف كاف. وهو خطأ من الناسخ.

(٦) منازل القرآن ل ٢ أ.

(٧) ل ١ ب.

ولعله قد رواه بسنده عن أبي بكر أحمد بن علي بن محمد (ت ٥٣٠ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقاني (ت ٤٦٠ هـ) الأصفهانيين، عن الخزاعي، عن ابن حبش الدينوري، عن مؤلفه[١].

أما تلميذ تلاميذ أبي العلاء الهمذاني أبو إسحاق المرندي (ت بعد ٥٨٨ هـ) فقد ردد اسمه في كتابه **"قرة عين القراء"** في مواضع قليلة.

وأما معين الدين النكزاوي فقد ذكره في «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء»[٢].

واقتبس من أبي جعفر النحاس - الذي نقل عنه - **(٢٦)** اقتباساً[٣].

وأما الحافظ ابن الجزري فقد قال في ترجمته: «صاحب **"المقاطع والمبادئ"**»[٤].

ومن خلال ما نقله عنه أبو جعفر النحاس، وكذا أبو الفضل الخزاعي، وأبو عمرو الداني، وتلميذ الرازي، وأبو العلاء الهمذاني، يتضح ما يلي:

- **أنواع الوقوف عنده هي:** التام أو التمام، والأتم منه، والمفهوم، والكافي، والحسن.
- وافق أبا حاتم السجستاني في بعض وقوفه، وخالفه في البعض الآخر.
- خالفه أبو جعفر النحاس وغيره في الكثير من وقوفه، وغلطوه في بعضها.
- كان ينصُّ في كثير من الأحيان علىٰ وقوف الخلاف، الناشئة عن اختلاف القراءات، وعلىٰ رؤوس الآي، كما كان يعرض للتفسير، والنحو والإعراب، فكان يوجِّهُ الوقوفَ ويعللها.
- نقل في كتابه عن: الرؤاسي، ويعقوب، والأخفش، ونصير، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني؛ حيث روىٰ كتبهم بأسانيده إلىٰ مؤلفيها، كما تقدم عند ذكر كتاب كل واحد منهم.

---

(١) التمهيد في معرفة التجويد صـ ٣٠٠.

(٢) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

(٣) مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٧، وفهرس الأعلام ١/ ٢/ ٣٦، ٢/ ٢/ ٢٠.

(٤) غاية النهاية ١/ ٣٥٢.

ويراجع: نهاية الغاية ل ٣٦أ، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ١٩٥، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٨.

٣٨- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الأفطس البخاري، المقرئ المفسر، الجوَّال المشهور.

روىٰ القراءة عرضًا: بـ (مصر) عن أبي المنذر، إمام مسجد مالك بن أنس، عن أصحاب ورش، وبـ (الإسكندرية) عن أبي الصقر الموصلي ثم الإسكندري.

كما روىٰ بغيرهما عن: أحمد بن يزيد الحلواني (ت ٢٥٠ هـ)، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهاني (ت ٢٥٣ هـ)، وإدريس بن عبد الكريم الحداد (ت ٢٩٢ هـ)، وأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَاني الرازي المحدث (ت ٣٠١ هـ)، وأبي علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق (ت ٣٠١ هـ)، وأبي علي الحسن بن الحسين بن علي الصواف (ت ٣١٠ هـ)، وأبي العباس الفضل بن مخلد بن عبد الله الدقاق، المعروف بفضلان البغداديين، وأبي بكر محمد بن هارون بن نافع التمار البصري ثم البغدادي الحنفي (ت بعد ٣١٠ هـ)، وأبي علي الحسن بن مسلم بن سفيان البصري الضرير المفسر، وأبي محمد عبيد الله بن الحسن الأسدي.

روىٰ القراءة عنه عرضًا: محمد بن الحسن بن يونس الهذلي الكوفي النحوي (ت ٣٣٢ هـ)، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مَرْثَد التميمي البخاري، وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الوليد الكوفي ثم البخاري (ت ٣٥٧ هـ)، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن بَرْزة البَرْزي الرُّوذَرَاوري الدَّاوُودِيّ (ت بعد ٣٥٧ هـ)، وهو أحد شيوخ ابن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ)، أخذ عنه رواية ورش.

يقول تلميذه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠ هـ):

«وقرأت لورش علىٰ أحمد بن أوس، وكان أضبط من لقيت، وأقرأهم بعد ابن مجاهد، وأخذها عن الأفطس[1]»[2].

ويبدو من طبقتي شيوخه وتلاميذه أنه كان حيًا في أواخر النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وأنه أدرك العقد الأول أو الثاني من القرن الرابع الهجري[3].

ويبدو أن له كتابًا في القراءات، أكثر من النقل عنه ابن مهران في كتابيه **"الغاية"**، و**"المبسوط"**، وتلميذه القراب السرخسي في **"الشافي في علل القراءات"**.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد ذكره تلميذ تلاميذه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في مقدمة كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، واعتمد عليه في تصنيفه؛ حيث قال:

---

(١) في الأصل: الأفطسي.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣.

(٣) ترجمته في: الغاية لابن مهران صـ ٢٧ - ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٢ - ٤٣، ٤٥، والمبسوط في القراءات العشر صـ ١٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، والشافي في علل القراءات ل ٦١ أ، والكامل في القراءات ل ٤٥ أ، ٥٦ أ، ٦٢ أ، ٦٤ أ، ٧١ أ، والإيضاح للأندرابي ل ٨٠ أ، ٨٢ أ - ب، ٨٣ ب، ٨٤ ب، ٨٥ أ، ب، وغاية النهاية ٢/ ٩٩ - ١٠٠.

«قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لمحمد بن إسحاق البخاري... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[١].

ولم أقف علىٰ من ذكره غير ابن مهران، كما لم أقف علىٰ أي نقل عن كتابه هذا.

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

- "كتاب القطع والاستئناف، أو الوقف والابتداء":

لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سَهْل - ويقال: إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل - الزَّجّاج - وهو لقب مهنته: خراطة الزجاج - البغدادي -. وقيل: إنه قدم (مصر) - النحوي اللغوي العروضي الاشتقاقي المفسر، تلميذ ثعلب، والمبرد، وأستاذ ابن السراج، وأبي جعفر النحاس... وغيرهما، وكان أشدَّ لزوماً لمذهب البصريين، كما كان من أتباع الإمام أحمد بن حنبل.

ولد في (بغداد) سنة (٢٤١ هـ).

وقيل: إن الراجح أنه ولد سنة (٢٣٠ هـ). وقيل غير ذلك.

وتوفي بها أيضاً سنة (٣١١ هـ). وقيل غير ذلك[٢].

(٢) **ترجمته في**: مراتب النحويين صـ ٨٣، وأخبار النحويين البصريين صـ ٨٠ - ٨١، وتهذيب اللغة ١/ ٢٧، وطبقات النحويين صـ ١١١ - ١١٢، والفهرست صـ ٩٥ - ٩٦، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٣٨ - ٤٠، وتاريخ بغداد ٦/ ٨٩ - ٩٣، والأنساب (الزجاج) ٢/ ٣٥٩، ونزهة الألباء صـ ٢٤٤ - ٢٤٦، والمنتظم ١٣/ ٢٢٣ - ٢٢٨، ومعجم الأدباء ١/ ٨٢ - ٩٥، وإنباه الرواة ١/ ١٩٤ - ٢٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٧٠ - ١٧١، ووفيات الأعيان ١/ ٤٩ - ٥٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ٤٠٧ - ٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٠، ومسالك الأبصار ٧/ ١٣٠ - ١٣١، والوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٨ - ٢٢٩، والمقفىٰ الكبير ١/ ١٥٥ - ١٥٦، وتحفة الأديب ١/ ٤٢١ - ٤٢٥. وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٧ - ١٠، وشذرات الذهب ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠، وروضات الجنات ١/ ١٦٨ - ١٧١، وهدية العارفين ١/ ٥، وديوان الإسلام ٢/ ٣٨٣، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٩٥ - ٤٩٧، والأعلام =

= ١/ ٤٠، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ١٦٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٨٩- ٩١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٠ - ٢١، ومقدمات محققي كتبه: تفسير أسماء الله الحسنىٰ صـ ١٧- ٢٠، وكتاب الأنواء صـ ١١- ١٤، وما ينصرف وما لا ينصرف صـ ٩ - ٢٨، ومعاني القرآن وإعرابه ١/ ٥ - ٣٧.

أما عن "كتاب القطع والاستئناف، أو الوقف والابتداء" المنسوب إليه.

فيقول معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): «باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء... وأبو إسحاق الزجاج... وأما أكثر المواضع في كتاب الله - ﷻ- مما يتعلق بالوقف والابتداء فمرويٌّ عمن ذكرناه...»[١].

وقال بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في كتابه "البرهان في علوم القرآن" - في النوع الرابع والعشرين: معرفة الوقف والابتداء: «وقد صنف فيه الزجاج قديماً كتاب **"القطع والاستئناف"**، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم»[٢].

يقول الدكتور/ يوسف المرعشلي، معلقاً علىٰ قول الزركشي: «وقد صنف فيه الزجاج»:

«كذا في المطبوعة والمخطوطة، ولعل في العبارة سقطاً، أدىٰ إلىٰ خلل، وتقدير السقط:

«وصنف ابن النحاس».

فالزجاج هو: إبراهيم بن السري بن سهل النحوي المفسر... وكتابه **"الوقف والابتداء"**، ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون ٢/ ١٤٧١).

وأما **"القطع والائتناف"** فهو لابن النحاس: أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل... وقد طبع في (بغداد)، بتحقيق/ أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م)، في مجلد ضخم، يقع في (٩٤٢) صفحة»[٣].

فالدكتور/ المرعشلي يرىٰ أن اسم كتاب الزجاج هو: "الوقف والابتداء"، كما جاء في "كشف الظنون".

أما الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) فقد قال - في النوع الثامن والعشرين: في معرفة الوقف والابتداء[٤] -: «أفرده بالتصنيف خلائق؛ منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، **والزجاج**، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم، وهو فنٌّ جليل، به يُعْرَفُ كيف أداء القراءة».

وتبعه حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)[٥]، وإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[٦]؛ حيث نسبا إليه: **"كتاب الوقف والابتداء"**.

---

(١) الاقتداء ١/ ١/ ٥٦ - ٥٧.

(٢) كذا في طبعة دار المعرفة ببيروت - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧٢ م، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم ١/ ٣٤٢، وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت - ط/ أولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، تح/ مصطفىٰ عبد القادر عطا ١/ ٤١٥، وطبعة دار المعرفة أيضاً ببيروت - ط/ أولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، تح. د/ يوسف المرعشلي، وزميليه ١/ ٤٩٣.

(٣) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٣.

(٤) الإتقان ١/ ٢٣٠.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١

(٦) هدية العارفين ١/ ٥.

وكثيرون من المعاصرين(١)، وقد اعتمدوا جميعـًا علىٰ ما جاء في المرجعين السابقين.

وقد ذكره الدكتور/ يوسف المرعشلي ضمن (مصادر الداني في الكتاب - مصادر الوقف والابتداء)؛ حيث قال: «... ومنهم: أبو إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري (٣١١ هـ/ ٩٢٣ م)، وله كتاب **"الوقف والابتداء"**...»(٢).

ويقول الدكتور/ محمد سعد البغدادي - بعد أن نقل كلام النكزاوي السابق -: «وقد دلت كتب التراجم علىٰ أن لهؤلاء العلماء كتبـًا مؤلفة في (الوقف والابتداء)، إلا أن معظم كتبهم قد فقدت مع ما فقد من آثار حضارتنا الإسلامية، ولولا كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، تلك الموسوعة الجامعة لآراء السابقين في الوقف والابتداء؛ لما وقفنا علىٰ آراء أولئك العلماء...»(٣).

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - علىٰ من نسب إلىٰ أبي إسحاق الزجاج كتابـًا في (الوقف والابتداء) قبل الزركشي (ت ٧٩٤ هـ).

فهذا تلميذه أبو جعفر النحاس قد صرح بالنقل عنه في (٣٧) موضعـًا، جلها موجود في كتابه **"معاني القرآن وإعرابه"**، إلا نحو قوله: «سمعتُ أبا إسحاق يقول...»(٤).

ونحو قوله: «قلت لأبي إسحاق...»(٥).

وقوله: «وسألت أبا إسحاق عنها...»(٦).

بل إنه قد صرح باسم كتابه هذا؛ حيث قال: «ذكره أبو إسحاق في **"كتابه في القرآن"**»(٧).

ويقول الدكتور/ أحمد خطاب العمر - في (مصادر الكتاب: كتب علوم القرآن: تفسيره ومجازه) -: «وكتاب **"معاني القرآن وإعرابه"** للزجاج، نقل - أي: النحاس - عنه أيضـًا، وتتبعنا أقواله فوجدناها مطابقة لما نقله؛ سواء كان ذلك في النحو، أو في التفسير، ولكنه يختصر القول، أو ينقله معنىً...»(٨).

كما أن تلميذ تلاميذه أبا الفضل الخزاعي قد أكثر في كتابه **"الإبانة"** من النقل عن كتابه **"معاني القرآن وإعرابه"** - وإن لم يصرح باسمه -، وقد روىٰ عنه، عن طريق شيخه أبي بكر محمد بن غريب بن عبد الله البغدادي البزاز المحدث الثقة، غلام ابن مجاهد (ت نحو ٣٨٠ هـ)(٩).

ولم يذكره الخزاعي في مقدمة كتابه، ضمن: «من قال

---

(١) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومقدمات محققي إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦، والمكتفىٰ صـ ٦٤، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٨، والاقتداء ١/ ١/ ٤٨، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٤ - وقد أحال علىٰ **"إنباه الرواة"**، ولم أقف عليه فيه -.

(٢) مقدمة المكتفىٰ صـ ٨١. ثم أحال علىٰ "كشف الظنون".

(٣) دراسة الاقتداء ١/ ١/ ٧٤.

(٤) القطع والائتناف صـ ٣٧٣، ٥٢٥.

(٥) السابق صـ ٤٤٩.

(٦) السابق صـ ٧٥٨.

(٧) السابق صـ ٦٣٠.

(٨) دراسة القطع والائتناف صـ ٣٤ - ٣٥.

(٩) الإبانة في الوقف ل ٢٦ ب - ٢٧ أ، ٣٠ ب، ٥٦ ب، ٧١ ب، ٧٦ ب، ٧٩ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٢٢ أ، ٥٩ ب، ٧٩ ب، ١٠٦ أ.

في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب»[(١)].

كما أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) لم يذكره في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)[(٢)]، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (بغداد).

وعليه.. فإن البحث يرجِّحُ أن نسبة هذا الكتاب: **"القطع والاستئناف"**، أو **"الوقف والابتداء"** إلىٰ أبي إسحاق الزجاج نسبة غير صحيحة؛ أما العنوان الأول: **"القطع والاستئناف"**، والذي ذكره الزركشي، فالراجح أنه لأبي جعفر النحاس، ولعله قد حدث في النص تصحيف، وصوابه: «وقد صنف فيه النحاس قديماً كتاب **"القطع والاستئناف"**...».

ويدلنا علىٰ ذلك: كثرة نقوله عن النحاس - في الباب السابق -، في مواضع كثيرة، وإن لم يصرح باسمه إلا في موضع واحد فقط[(٣)].

ولعله يعني: أبا حاتم السجستاني، صاحب **"المقاطع والمبادئ"**، وقد صرح باسمه مرة واحدة؛ حيث قال:

«وكذلك حكىٰ الزمخشري في **"كشافه"** القديم، عن أبي حاتم السجستاني...»[(٤)].

ويبدو أنه قد تأثر ببرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)؛ حيث قال في مقدمة كتابه[(٥)]:

«... ومن ثَمَّ تصدىٰ له جماعة من القراء، الجامعي أصولها وفروعها علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم... والإمام أبو حاتم السجستاني قديم...».

ويبدو أن الحافظ جلال الدين السيوطي قد تأثر بما ذكره النكزاوي، والزركشي، فجعله أحد من أفردوا (الوقف والابتداء) بالتصنيف، وتبعه علىٰ ذلك حاجي خليفة، ثم إسماعيل باشا البغدادي، ونقل الكثيرون عنهما ذلك.

فأبو إسحاق الزجاج هو أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم معرفة هذا العلم، والاشتغال بالعلم غير التصنيف فيه، وقد أسهب النحاس، والداني، والعماني، والغزال، والنكزاوي، والأشموني... وغيرهم في النقل عنه، ولم يذكروا له مصنفاً في (الوقف والابتداء)، وبتتبع هذه النقول عن الزجاج، فإننا نجد جلها في كتابه **"معاني القرآن وإعرابه"**، في التفسير والإعراب، دون أن يتعرض أو يصرح - في الغالب - بأقسام الوقف.

وقد روىٰ عنه جميع كتبه: تلميذه أبو بكر محمد بن السري بن سهل، المعروف بابن السراج البغدادي النحوي (ت ٣١٦ هـ)[(٦)].

كما روىٰ (كتب الزجاج) أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي المعتزلي، المحدث الأخباري، الأديب اللغوي النحوي، المعروف بابن بشران، وابن الخالة

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٢) ل ١ ب.

(٣) القطع والائتناف ١/ ٥٠٦.

(٤) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٠٣.

(٥) وصف الاهتداء صـ ٤.

ويراجع: مقدمة المرشد (الهامش) ٢/ ١/ ٣١.

(٦) حقائق الإيمان صـ ٢٦٥، وبحار الأنوار ١٠٥/ ١٦٨، ١٠٦/ ٦٤، ولؤلؤة البحرين صـ ٤٣٠، وطرائف المقال ٢/ ٦٧٢.

(٣٨٠- ٤٦٢ هـ)[١]، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم البصري ثم الواسطي الحنفي، الكاتب الأديب اللغوي، المعروف بابن دينار (٣٢٣ - ٤٠٩ هـ)[٢]، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد الجصاص البغدادي المقرئ (٢٩٠ - ٣٦٧ هـ)[٣]، عن الزجاج[٤].

(١) ترجمته في: المنتظم ١٦/ ١٢٠- ١٢١، وإنباه الرواة ٣/ ٤٤- ٤٥، والجواهر المضية ٣/ ٣٠- ٣٢.

(٢) ترجمته في: معجم الأدباء ٤/ ٢٨٥- ٢٨٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١- ٤٢٠ هـ) ٢٨/ ١٩٢، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٣، وغاية النهاية ١/ ٥٣٢، ولسان الميزان ٥/ ٥١٨.

(٤) معجم الأدباء ٤/ ٢٨٦.

٣٩- "مقطوع القرآن وموصوله":

للسَّرِيِّ (؟).

جاء في "الفهرست"[٥] للنديم، أن من بين الكتب المؤلفة في "مقطوع القرآن وموصوله": "كتاب السَّريِّ". ولم يزد على ذلك.

ولست أدري من هو (السَّريِّ) هذا؛

هل يعني به: إبراهيم بن السري الزجاج؟

أم تلميذه: أبا بكر محمد بن السري بن سهل، المعروف بابن السراج البغدادي النحوي (ت ٣١٦ هـ)؟

وقد وقفت له على كتيبين أو رسالتين في الرسم والنقط، هما:

"كتاب الخط"، حققه الدكتور/ عبد الحسين محمد، ونشره في العدد الثالث، من المجلد الخامس، من مجلة المورد العراقية، الصادر سنة (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م)، من صفحة (١٠٣ - ١٣٤).

و**"رسالة النقط والشكل"**، طبعت بتصحيح وترجمة الدكتور/ حميد رضا مستفيد، ونشر في العدد الخامس عشر، من مجلة نامه بهارستان (مجلة دولية لدراسة وتحقيق المخطوطات - تصدر عن مكتبة ومركز مجلس الشورى الإسلامي بطهران) - الصادر سنة (١٣٨٨ هـ. ش = ١٤٣٠ هـ. ق)، من صفحة (٥ - ٦٦).

ولأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني (٢٩٤ - ٣٨٤ هـ): كتاب **"شرح الهجاء لابن السراج"**،

(٥) ١/ ٩٤ - وكذا في ط/ طهران صـ ٣٩، و. ط/ دار الكتب العلمية صـ ٥٧.

وكتاب **"شرح الشكل والنقط لابن السراج"**(١).

فلعلهما شرحان علىٰ كتابيه السابقين.

ولابن السراج كتاب **"احتجاج القراء"**(٢).

ذكره أبو علي الفارسي في مقدمة "الحجة"، فقال: «وقد كان أبو بكر محمد بن السريّ شرع في تفسير صدر من ذلك في كتاب، كان ابتدأ بإملائه، وارتفع منه تبييض ما في سورة البقرة من وجوه الاختلاف عنهم، وأنا أسند إليه ما فسّر من ذلك في كتابي هذا»(٣).

والكتاب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة عشيرة شرف الملك في مدينة (مدراس) الهندية، بعنوان: **"الاحتجاج في القراءة"**، تحت رقم: (١٩)، في (٤١٨) ورقة(٤).

وقد وقفت علىٰ نسخة خطية أخرىٰ من الكتاب، تمثل قطعة من سورة البقرة، من الآية (١٢٥) إلىٰ الآية (٢٢٨)، في (٩١) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل (٧٩٥ هـ).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «الجزء الرابع من كتاب البرهان في علوم القرآن لأبي الحسن علي بن فضال بن علي الحوفي النحوي رحمه الله تعالىٰ. آمين».

فقد خلط الناسخ بين كتابي "البرهان في علوم القرآن" لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الحوفي (ت ٤٣٠ هـ)، وبعد المقارنة بينهما تبين لي أنه غيره، والتفسير الكبير الذي صنفه أبو الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي القيرواني ثم البغدادي (ت ٤٧٩ هـ)، وسماه: **"البرهان العميدي"**، في عشرين مجلدًا، وهو كتاب مفقود(٥).

وقد تأكد لدي أنه كتاب ابن السراج بعد مقابلة العديد من نصوصه بالنصوص التي صرح فيها أبو علي الفارسي بالنقل عنه، وكذا التي لم يصرح، وهو كتاب عظيم في بابه، يبدأ مؤلفه بذكر آية أو أكثر فيتكلم عن القراءات الصحيحة والشاذة فيها، ثم يتكلم عن اللغة، فالإعراب، فالمعنىٰ، كما تعرض في بعض المواطن للحديث عن الوقف والابتداء؛ من ذلك قوله:

«والوقف علىٰ قوله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة/ ١٥٥]: حسن؛ لأن الصفة التي بعده صفة مدح، وعامل الصفة في المدح غير عامل الموصوف، وإنما كان كذلك لأن صفة (صابر) صفة مدح، كصفة (تقي)، كما قال: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة/ ١٥٣، والأنفال/ ٤٦]»(٦).

وقد نقلها أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في تفسيره "التبيان"(٧)، دون أن يشير إلىٰ ابن السراج.

---

(١) إنباه الرواة ٢/ ٢٩٥.

(٢) معجم الأدباء ٥/ ٣٤٣، وإنباه الرواة ٣/ ١٤٩، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٧١.

(٣) الحجة للقراء السبعة ١/ ٦.

(٤) المعجم الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - القراءات) صـ ١٥.

(٥) معجم الأدباء ٤/ ٢٠١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٠٠، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٤٢٦.

(٦) احتجاج القراءة ل ١٥ أ.

(٧) ٢/ ٣٩.

ويبدو أن تلميذه أبا الحسن علي بن عيسىٰ الرُّمَّاني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) قد نقلها عنه[١].

وأقرب من وجدته مذكورًا في "الفهرست"، واسمه السري هو:

شيخ الإسلام أبو الحسن السَّرِيُّ (سريُّ) بن المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ البَغْدَادِيُّ الصوفي، الإمام القدوة، أحد الزهاد الأتقياء العباد المجتهدين.

قيل: إنه خال الجُنيد وأستاذه، صحب مَعْرُوفًا الكَرْخي، وهو أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد، وتكلم في علوم حقائق الأحوال، وهو إمام البغداديين في الإشارات.

حدَّث عن: الفُضَيلِ بن عِيَاضٍ، وهُشَيم بن بَشِيرٍ، وأبي بكر بن عَيَّاشٍ، وعليِّ بن غُرَابٍ، ويزِيدِ بن هَارُوْنَ، وغيرهم بأحاديثَ قليلة، واشتغل بالعبادة، وصحب مَعْرُوْفًا الكَرْخِيَّ، وَهُوَ أَجَلُّ أَصْحَابِهِ.

رويٰ عنه: أبو العباس بن مسروق الطوسي، والجُنَيد بن محمد، ومحمد بن الفضل السقطي، في آخرين.

ولد فِي حدود سنة (١٦٠ هـ)، وتوفي يوم الثلاثاء لست ليال خلون من شهر رمضان سنة (٢٥٣ هـ)، بعد أذان الفجر، ودفن بعد العصر.

وقيل: توفي سنَة (٢٥٧ هـ).

وقال أبو الحسن بن مقسم المقرئ: مَاتَ سري السَّقطِي سنة (٢٥١ هـ)، وأسندَ الحَدِيث[٢].

أو لعله أراد غيرهم.

وكان البحث قد انتهىٰ - عند ذكر **"كتاب ابن عامر"** - إلىٰ أن الاحتمال الراجح هو: أن موضوع هذا الكتاب يدور حول: (الموصول لفظًا المفصول معنىٰ الذي هو أحد أنواع الوقف والابتداء، وكذا ما كُتب موصولاً من كلمات في بعض المواضع، وما فُصِلَ منها في مواضع أخرىٰ في الرسم العثماني).

---

(١) البرهان في علوم القرآن - تح/ المرعشلي - ١/ ٥١١، ٥١٣، والإتقان - ط/ المجمع - ٢/ ٥٦٣.

(٢) ترجمته في: طبقات الصوفية صـ ٥١ - ٥٨، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٠/ ١١٦ - ١٢٨، وتاريخ بغداد ٩/ ١٨٦ - ١٩١، وتاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٥ - ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٥ - ١٨٧.

٤٠- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزِّبْرِقَان بن صخر التَّيْمي أو التَّيْمُلي(١) - ويقال: التميمي - البصري، المعروف بالمُعَدَّل، المقرئ المجود المحدث، الإمام الضابط، العدل الحجة المشهور.

قال أبو عمرو الداني: انفرد بالإمامة في عصره بـ (البصرة)، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته، وضبطه، وحسن معرفته.

وقال أبو محمد العماني: وهو الذي يباهي به البصريون، ويعظمونه.

قرأ علىٰ أصحاب الدوري، وقيل: علىٰ الدوري، وعلىٰ أصحاب روح بن عبد المؤمن، وعلىٰ زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي (ت نحو ٢٥٠ هـ)، ابن أخي يعقوب - فيما ذكره ابن سوار، وغيره -.

وقرأ علىٰ البصريين: أبي بكر محمد بن وهب الثقفي القزاز المدني (ت بعيد ٢٧٠ هـ) صاحب روح، وهو أكبر أصحابه، وأشهرهم، وأخصهم به، وأعرفهم بقراءته، وأحذقهم، وأبي حفص عمر بن الجهم اللؤلؤي، وأبي عبد الرحمن مدين بن شعيب الجمال الصوفي، المعروف بمردويه (ت ٣٠٠ هـ).

وعلىٰ البغداديين: أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس الدقاق الهَمْداني (ت بعد ٢٨٠ هـ)، أكبر أصحاب أبي عمر الدوري، وأضبطهم، وأبي جعفر أحمد بن علي بن الفضل الخزاز البغدادي (ت ٢٨٦ هـ).

كما قرأ علىٰ: أبي جعفر عمر - وقيل: عمرو - بن محمد بن برزة الأصبهاني، وعبد الوهاب بن ذي ذوية القضاعي.

وروىٰ عن: أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ)، وحدث عنه، وعن أبي محمد عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار (ت ٢٨٥ هـ)، وأبي أيوب سليمان بن يحيىٰ الضبي (ت ٢٩١ هـ) البغداديين، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري الفقيه (ت ٢٦٨ هـ)، وأبي عبد الله محمود بن محمد بن مَنُّويه الواسطي (ت ٣٠٧ هـ)، وغيرهم.

وقرأ عليه من البصريين: أبو الحسن علي بن محمد بن خُشْنام المالكي (ت ٣٦٧ هـ)، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي (ت ٣٧١ هـ)، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسىٰ، وأبو المعلىٰ عائذ بن إسحاق بن عواد الأسيدي سمع منه الحروف، وأبو العباس الكيال.

ومن البغداديين: أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن الهيثم (ت نحو ٣٥٠ هـ)، وأبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي (ت ٣٥٤ هـ)، وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري نزيل مصر (ت ٣٨٦ هـ).

كما قرأ عليه: أبو القاسم زيد بن علي العجلي الكوفي (ت ٣٥٨ هـ)، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني (ت ٣٦٠ هـ)، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن

---

(١) نسبة إلىٰ تيم الله - أو اللات - بن ثعلبة، وهو الذي يقال له: العائشي، والعيشي، من أهل (البصرة).
الأنساب (التيملي، والتيمي) ١/ ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١.

فيروز الكَرَجي (ت بعد ٣٨٦ هـ)، وأبو الحسن علي بن عثمان بن حبشان الجوهري، وأبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن مينا الدِّينَوَرِيّ، وابن الكردي، وغيرهم.

وكانت وفاته بـ (البصرة) بعيد سنة (٣٢٠ هـ)[(١)].

وقد وصلنا من مصنفاته كتاب **"عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة"**.

وهو ثالث كتب عد الآي التي وصلتنا، بعد **"كتاب فيه اختلاف عدد آي القرآن وكلامه ومكيه ومدنيه"** لأبي العباس أحمد بن إبراهيم الوراق (ت نحو ٢٧٠ هـ)، الذي يعمل علىٰ تحقيقه الدكتور/ محمد بن محمد الطبراني المغربي.

و**"كتاب سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله"** المنسوب لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ)، والمطبوع بتحقيق الدكتور/ بشير الحميري.

ولم أقف علىٰ من صرح بنسبته إليه، لكن تلميذ تلاميذه أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد نقل عنه نقولاً كثيرة تتعلق بعد الآي في أثناء كتابه **"الإبانة في الوقف والابتداء"**.

كما أكثر من النقل عنه أبو محمد الحسن بن سعيد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) في (باب في عدد سور القرآن وآياته وحروفه) من كتابه **"الأوسط في علم القراءات"**[(٢)].

وأبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) في (الباب الثاني عشر: في ذكر تنزيل سور القرآن كلِّها علىٰ التفصيل، ومواضع نزولها، مع ذكر الآيات المكّيات في السور المدنيَّة، والمدنيّات في السور المكيّة، باختلاف الروايات في ذلك) من كتابه **"الإيضاح في القراءات"**[(٣)].

وسأكتفي بهذه النصوص من الكتابين السابقين للتدليل علىٰ أن الكتاب الذي بين أيدينا هو لأبي العباس المعدل.

يقول أبو محمد العماني: «الأنعام والأعراف: مكيتان.

قال ابن عباس وعطاء: غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة [١٥١] ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ إلىٰ آخرهن.

وقال المعدل: عن ابن عباس: غير آيتين نزلتا بالمدينة؛ إحداهما: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ الآية [٩١]، نزلت في مالك بن الضيف، وكعب بن الأشرف.

والثانية: ﴿الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ﴾ [١٤١] الآية، نزلت في ثابت بن قيس بن شمَّاس.

---

(١) **من مصادر ترجمته**: الغاية في القراءات صـ ٦٩، والتذكرة في القراءات الثمان ١/ ٥٦ - ٥٧، والمنتهىٰ في القراءات صـ ١٣٦، وجامع البيان ١/ ١١٨، ٢٦٦، ٢٦٧، والوجيز للأهوازي صـ ٧٥، والأوسط في القراءات صـ ٦١، ٦٢، ٦٦، والكامل في القراءات صـ ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، والتلخيص في القراءات الثمان صـ ١٢٦ - ١٢٧، والمستنير صـ ١٩٥ - ١٩٦، ٣٠١ - ٣٠٢، ٣٠٤، والمبهج صـ ٩٨، ٩٩ - ١٠٠، ١٢١، وغاية الاختصار صـ ١١٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠ هـ) ٢٤/ ٣٢١، ومعرفة القراء ٢/ ٥٦٥ - ٥٦٦، وغاية النهاية ١/ ٤٥، ٢/ ١٤١، ١٨٤، (٢٨٢)، والنشر ١/ ١٠٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، (١٥٠).

(٢) صـ ٤٥٢ - ٥٥٠.

(٣) صـ ٥٧٩ - ٦١٦.

المعدل: عن ابن عباس وقتادة: الأعراف مكية، غير خمس آيات نزلت بالمدينة: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي﴾ [١٦٣] إلىٰ آخرهن.

الأنفال: مدنية.

قال المعدل: غير سبع آيات ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾ [٣٠] إلىٰ آخرهن....

يونس: مكية.

المعدل: عن ابن عباس وقتادة: غير ثلاث آيات نزلن بالمدينة: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ [٩٤] إلىٰ آخرهن»[1].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي: «الأنعام: مكيّة، في قول ابن عباس وعطاء، غير ثلاث آيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ إلىٰ قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٥٥]، فإنها نزلت بالمدينة.

وقال بعضهم: هذه نزلن بين مكة والمدينة.

وقال قتادة وابن عباس في رواية أخرىٰ: غير آيتين: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١]، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [١٤١].

الأعراف: مكية.

وقال المعدل: عن ابن عباس، وقتادة: مكية، غير خمس آيات منها نزلن بالمدينة ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ [١٦٣] إلىٰ آخرهن...

الأنفال: مدنية.

وقال المعدَّل: عن ابن عباس وقتادة: غير سبع آيات نزلن بمكّة: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] إلىٰ آخرهن...

يونس: مكية، في قول أكثرهم.

وقال المعدل: عن ابن عباس وقتادة: إلاّ ثلاث آيات نزلن بالمدينة: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ [٩٤] إلىٰ آخرهن»[2].

ويقول محمد بن يعقوب المعدَّل: «**سورة الأنعام:**

مكية عن الحسن وعكرمة، هكذا جاء الحديث، لم يذكر غير مكية.

وقال ابن عباس وقتادة: هي مكية كلها، إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة؛ إحداهما قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلىٰ آخر الآية [٩١]، وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ إلىٰ قوله: ﴿لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [١٤١]، وذكر أن الآية الأولىٰ نزلت في مالك بن ضيف، وكعب بن الأشرف، والآية الأخرىٰ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، وذكر القصة بطولها، ولم أذكرها ها هنا لأن القصة تطول، وإذا ذكرت القصة خرج الكتاب عما قصدنا له، وإنما قصدُنا في هذا الكتاب العدد فقط»[3].

ثم يقول: «سورة الأعراف.

مكية في قول الحسن وعكرمة.

وفي قول ابن عباس وقتادة: مكية كلها أيضًا، إلا خمس آيات منها نزلت بالمدينة: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [١٦٣] إلىٰ رأس خمس آيات»[4].

ويقول أيضًا: «**سورة الأنفال.**

مدنية في قول الحسن وعكرمة.

---

(١) الكتاب الأوسط في علم القراءات صـ ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٢) الإيضاح في القراءات صـ ٥٨٢ - ٥٨٦.

(٣) عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة ل ١٦ ب - ١٧ أ.

(٤) السابق ل ١٩ أ.

وفي قول ابن عباس وقتادة: مدنية أيضًا، إلا سبع آيات نزلت بمكة؛ قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] إلىٰ آخر سبع آيات»[١].

ويقول كذلك: «سورة يونس - عليه السلام -.

مكية في قول الحسن وعكرمة.

وقال ابن عباس وقتادة: مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ [٩٤] إلىٰ آخر ثلاث آيات، فقال النبي - صلىٰ الله عليه -: والله لا أسأل ولا أشك»[٢].

ويقول أبو محمد العماني: «﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الثاني [الرحمن/ ١٤]: عراقي، وشامي، في قول بعضهم.

قال المعدل: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الأول [الرحمن/ ٣]: بصري، وأيوب، وكوفي، ومكي، وشامي. الصحيح ما قاله المعدل، الخلاف في الحرف الأول، ومكي معهم»[٣].

وعبارة أبي العباس المعدل: «﴿خلق الإنسان﴾ الأول: بصري، وأيوب، وكوفي، ومكي، وشامي»[٤].

فهذه النصوص - وغيرها الكثير - تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك - أن الكتاب الذي بين أيدينا هو لأبي العباس محمد بن يعقوب البصري المعدل.

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة أبي الوفاء الأفغاني الخاصة في مدينة (حيدر آباد) الهندية[٥]، في نحو (١٥٠) ورقة، كتبت سنة (٨٢٦ هـ).

وقد نسبت لتلميذه أبي العباس الكيال البصري[٦]، وشيخ أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور البصري ثم البغدادي (ت ٤٠٥ هـ)[٧].

ويبدو أن سبب هذه الوهم: اشتراكهما في الكنية (أبو العباس)، وكثرة ما ورد في الكتاب من قول المؤلف: (قال محمد بن يعقوب)، وقال: (أبو العباس)، فظن القائمون علىٰ المكتبة أن القائل هو تلميذ محمدِ بن يعقوب: أبو العباس الكيال البصري.

أما الثانية: فتحتفظ بها مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٨)، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١١) كلمة، مقاس: (١٧,٥ × ١٢ سم)، وهي نسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، كتبت بخط نسخي جيد، باللونين الأسود والأحمر، والورقة الأولىٰ مجدولة بالذهب، وعنوان الكتاب باللازورد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، إلا أن النسخة يبدو عليها القدم.

---

(١) السابق ل ٢١ ب.

(٢) السابق ل ٢٤ أ.

(٣) الكتاب الأوسط في علم القراءات صـ ٥٠٦.

(٤) عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة ل ٧٨ أ.

(٥) جاء علىٰ هذا الرابط: http://majles.alukah.net/t41170/ أن مركز جمعة الماجد قد صور مخطوطات هذه المكتبة، وقد كلفت إحدىٰ الأخوات بمراسلة القائمين علىٰ المركز مرتين، فأفادوا فيهما أن الكتاب غير مذكور في قواعد البيانات، فلعله مما لم يفهرس بعد. والله أعلم.

(٦) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٧ - ٤٨.

(٧) ترجمته في: المستنير صـ ١٩٦، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، ٦١٧.

أولها: «كتاب عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة.

حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ القُطَعيٰ، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن - قال: وكان منزله في (القسامل)، صاحب قرآن، ثقة ثقة -، قال: حدثنا أيوب بن المتوكل، وأبو عكرمة، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن دينار، وراشد أبي محمد الحِمَّاني، وغيرهما، قالا: قدم الحجاجُ العراقَ -لم يكن أحد أشد نظرًا في المصاحف منه -، فجمع كل الخطاط والحفاظ والكتاب - يعني بالبصرة -، فاختار منهم جماعة، فذكر الذين سميناهم، كانوا مع عاصم الجحدري في هذا العدد، وسياق الحديث بطوله، وقال: أين حدُّ النصف منه؟

قال: فاجتمعنا علىٰ أنه في سورة الكهف في قوله: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [١٩] علىٰ (الفاء).

فقال هذا حد النصف؟

قلنا: نعم.

قال: قد أصبتم، وأحسنتم.

أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا عمرو بن المنخل، عن مطهر بن خالد، عن أبي محمد الحِمَّاني، قال: جمع الحجاج كل القراء والحفاظ والكتاب، وساق نحو حديث أبي داود بطوله.

وقال أبو داود في حديثه (خطاط البصرة)، ولم يقل: (أحمد).

قال: وسألنا عن أرباعه، وأثلاثه، وأسباعه، فأخبرناه، وعملناه بالشعير في أربعة أشهر.

حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا حفص بن عمر، أبو عمر الدوري، قال: حدثنا أبو المعافىٰ، عن أهل البصرة، فذكر عدد أهل البصرة من أول القرآن إلىٰ آخره».

وآخرها: «كوامل الشامي:

براءة، بني إسرائيل، طه، وهي مائة وأربعون... سورة والفجر ثلاثون آية، سورة البلد.

فذلك أربع عشرة سورة كاملة؛ منها سورة مدنية براءة، والباقي مكي، ثم ما تواخىٰ من السور.

الحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ سيدنا نبيه محمد وآله، وحسبنا الله وحده، ونعم الوكيل».

والكتاب يعمل علىٰ تحقيقه ودراسته الباحث/ الحسن بن إبراهيم بن محمد رفاعي، في أطروحة دكتوراه بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة).

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد رواه عنه تلميذه: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المُطَّوِّعي العَبَّاداني البصري ثم الإصطخري المعمر، المقرئ المحدث (قبل ٢٧١ - ٣٧١ هـ)[١].

وذكره ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في مقدمة

(١) الإبانة في الوقف ل ٣ أ.

كتابه **"المقاطع والمبادي"**، واعتمد عليه في تصنيفه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي محمد يعقوب المقرئ... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[١].

وذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو العباس المعدل...»[٢].

ثم رواه بسنده عن: أبي العباس المطوعي، عن مصنفه؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... المعدل: حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر، قال: (نا) أبو العباس محمد بن يعقوب المعدل - رحمه الله -»[٣].

وكان يعبر عنه بـ: «محمد بن يعقوب المعدل، محمد، أبو العباس المعدل، المعدل، محمد بن يعقوب». والأخيران هما الأكثر.

كما كان في الأعم الأغلب يقول: «وقف المعدل»، أو «وقف عند المعدل»، أو «قول المعدل»، أو «قول محمد بن يعقوب».

وقد أكثر في كتابه من النقل عنه؛ تارة يروي عن شيخه المطوعي، عنه؛ من ذلك قوله: «﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة/ ٤٥] سمعت المطوعي يقول: وقفني هاهنا **أبو العباس المعدل**»[٤].

وقوله: «وقَّفَني المطوعي عن **المعدل**: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة/ ٢٥٦]»[٥].

وكذا قوله: «قال أبو الفضل: وقَّفَني بعض من قرأت عليه عند قوله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ [النساء/ ٨١].

ولم أجد عن السلف هذا الوقف، ولم يذكره ابن شاذان، ولا ابن مجاهد، ولا ابن الأنباري.

سمعت **المطوعي** يقول: وهو اختيار **المعدل**، والمعنى: هذا طاعة، أو أمرنا طاعة»[٦].

وقوله أيضاً: «وقال بعضهم: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ [المائدة/ ١٢]: وقف، وهو قول **أبي العباس المعدل** - فيما أحفظه -، وليس بحسن؛ لأن قوله: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ لام توكيد، ومعناها القسم، وكذلك: ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ﴾، ﴿وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ﴾...

قال أبو الفضل: وقفني عليه [أي: وقف المطوعي على قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [المائدة/ ٣٢]]، وقال لي: كذلك وقفني عليه **المعدل**»[٧].

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٣) السابق ل ٣ أ، ٢٢ أ، ٣٩ أ، ٦٢ ب، ٦٤ ب، ٨٠ أ، ١٠٢ أ، ١٠٤ أ.

(٤) السابق ل ٢٢ أ.

(٥) السابق ل ٢٨ أ.

(٦) السابق ل ٣٦ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٤٧ أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٣٩ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٣٦ ب، ٣٧ أ.

وقوله كذلك: «قال أبو عبد الله: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ [النحل/ ٥]: تمَّ الكلامُ. وهو كاف عند أبي القاسم، وهو قول نافع، ويعقوب، وابن مجاهد.

وقال بعضهم: الوقف: ﴿خَلَقَهَا لَكُمْ﴾، ثم وصف ﴿الأَنْعَامَ﴾، وابتدأ فقال: ﴿فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾، وعليها وقف المطوعي، عن **أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل**»(١).

وقوله أيضًا: «وقَّفني المطوعي علىٰ قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء/ ٨٤].

وقال: كذا أوقفني **أبو العباس المعدل**»(٢).

ووافقه أبو الفضل الرازي(٣).

وكذا قوله: «﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن/ ١٣]: قول أبي القاسم إلىٰ آخر السورة.

وقال لي المطوعي: قف علىٰ مواطن، واستأنف: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلىٰ آخر السورة.

قال: وكذا أوقفني فيها **أبو العباس المعدل**»(٤).

وقوله كذلك: «﴿فَحَشَرَ﴾ [النازعات/ ٢٣]: وقَّفني المطوعي، وقال: كذلك وقَّفني **المعدل** علىٰ ﴿فَحَشَرَ﴾»(٥).

ووافقه أيضًا أبو الفضل الرازي(٦).

وقوله أيضًا: «وقال لي المطوعي، عن **المعدل** في: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [الفجر/ ٢٣] وقف»(٧).

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «وقَّفني أبو علي بن حبش علىٰ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء/ ١٧٦]، وكذلك المطوعي»(٨).

ويقول: «وقَّفني المطوعي عند قوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام/ ١].

وقال أبو علي الدينوري: الوقف آخر الآية»(٩).

ويقول كذلك: «وقَّفني المطوعي علىٰ: ﴿عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [الأعراف/ ٨٤]»(١٠).

ويقول أيضًا: «وقال لي الحسن بن سعيد: الوقف: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ [التوبة/ ٥٩]»(١١).

ويقول أيضًا: «وقال لي المطوعي: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار/ ٧]: تام»(١٢).

فلعل المطوعي نقل هذه الوقوف الخمسة عن شيخه محمد بن يعقوب المعدل، ونقلها عنه الخزاعي.

وتارة أخرىٰ يقتصر علىٰ ذكر مذهبه في الوقف؛ من ذلك قوله: «﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [الأنعام/ ٤١]: **قول المعدل**»(١٣).

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٦٢ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٧١ أ.
(٢) السابق ل ٦٤ ب.
(٣) منازل القرآن ل ٧٥ أ.
(٤) الإبانة في الوقف ل ٩٤ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٣٤ أ.
(٥) الإبانة في الوقف ل ١٠٢ أ.
(٦) منازل القرآن ل ١٤٥ ب.
(٧) الإبانة في الوقف ل ١٠٤ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٤٧ أ.
(٨) الإبانة في الوقف ل ٣٨ أ.
(٩) السابق ل ٤٢ أ.
(١٠) السابق ل ٤٨ أ.
(١١) السابق ل ٥١ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٥٦ أ.
(١٢) السابق ل ١٠٣ ب.
(١٣) السابق ل ٤٢ ب.

وقوله: «قال أبو جعفر الرؤاسي: في القرآن مواضع أحب أن أقف عندها: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة/ ٧١]، ثم أسكت.

وهو قول ابن عيسىٰ، وأبي بكر بن مجاهد، وابن الأنباري، **والمعدل**»[١].

وقوله أيضاً: «﴿كُفَّاراً﴾ [البقرة/ ١٠٩]: حسن غير تام، وهو تام في قول يعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ومحمد بن عيسىٰ، **والمعدل**»[٢].

وقوله كذلك: «﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة/ ١٢٧]: حسن عندهما - أي عند ابن مجاهد، وابن الأنباري-، وهو قول نافع، وأبي حاتم، واللؤلؤي في رواية سويد، وأبي القاسم، **والمعدل**»[٣].

وكذا قوله: «وقال **محمد بن يعقوب**، وغيره: الوقف عند قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ [الرعد/ ١٩]»[٤].

وأيضاً قوله: «قال **محمد بن يعقوب**: ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ [إبراهيم/ ١٣]: وقف»[٥].

وقوله: «﴿الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم/ ٣٥]: رأس آية، وهو قول **محمد بن يعقوب**»[٦].

(١) السابق ل ٥٢ أ.

(٢) السابق ل ٦٠ أ.

(٣) السابق ل ٤٦ أ.

(٤) السابق ل ٥٨ أ.

(٥) السابق ل ٥٩ أ.

(٦) السابق ل ٦٠ ب.

وقوله كذلك: «﴿مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء/ ٧]: رأس آية، وهو قول **محمد بن يعقوب**»[٧].

وقوله أيضاً: «قال **محمد بن يعقوب**: ﴿الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف/ ٢٨]: وقف...

﴿سُرَادِقُهَا﴾ [٢٩]: وقف عند **محمد بن يعقوب**، وغيره...

﴿مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ﴾ [٣١]: كاف، وهو قول **محمد بن يعقوب**.

قال محمد: لا يوقف عند قوله: ﴿مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [٣٠]»[٨].

وكذا قوله: «قال **محمد بن يعقوب**: ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور/ ٣١]: وقف»[٩].

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **"كتاب المعدل"** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي، بسنده السابق، وهو أحد المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه **"جامع الوقوف"**، ووافقه في أكثر من عشرين موضعاً، ووجه بعض وقوفه، والتمس لها وجوهاً من النحو والإعراب.

(٧) السابق ل ٦٤ أ.

(٨) السابق ل ٦٥ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٧٦ ب.

(٩) الإبانة في الوقف ل ٦١ ب.

ويراجع: السابق أيضاً ل ٢٣ أ، ٣٣ أ، ب، ٤٤ ب، ٤٥ ب، ٥٢ أ، ٦١ أ، ب، ٦٢ أ، ٦٣ أ، ب، ٦٥ أ، ٦٦ أ، ب، ٦٨ أ، ب، ٦٩ أ، ب، ٧٠ ب، ٧١ أ، ٧٢ أ، ب، ٧٣ أ، ٧٦ ب، ٧٧ أ، ٧٩ أ، ٨١ أ، ٨٤ أ، ٨٥ ب، ٨٨ ب، ٨٩ أ، ٩٠ ب، ٩١ أ، ٩٦ ب، ٩٧ أ، ب، ٩٨ ب، ١٠٠ أ، ١٠١ ب، ١٠٢ ب، ١٠٣ أ، ١٠٦ أ، ب.

وقد أكثر تلميذ أبي الفضل الرازي من ذكر الوقوف المروية عن المعدل، جامعًا بين ما ذكره كل من: أبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي، مما يجعله ثاني أهم المصادر التي احتفظت بالوقوف المروية عن المعدل.

ويبدو أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) قد ذكر أبا العباس المعدل في مقدمة كتابه **"الهادي"** (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (البصرة)، وذلك في اللوحة رقم (١ أ)، والتي فقدت من أول كتابه، ثم قال[1]:

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ويدلنا علىٰ ذلك: كثرة نقوله عنه في (قسم الفرش)؛ حيث نقل عنه في (١٥) موضعًا، ولعله نقلها عن كتاب **"الإبانة"** لأبي الفضل الخزاعي[2].

ومن خلال نقول الخزاعي، وتلميذ أبي الفضل الرازي، وأبي العلاء الهمذاني عنه، والتي زادت علىٰ التسعين نقلاً، يمكن للبحث تحديد منهجه في النقاط التالية:

- الوقف عنده ينقسم أربعة أقسام: التام أو التمام، والكافي، والحسن، والجائز، وغير الجائز.
- لم يكن – في الأغلب – يعلل الوقوف، ولا يبين لها معنىٰ.
- كان يراعي المعنىٰ في وقوفه – غالبًا –، فكان لا يجيز الوقف قبل تمام المعنىٰ.
- انفرد بالكثير من الوقوف الجائزة، والشاذة، التي خولف في الكثير منها، مما يقوي احتمال أنه كان له اختيار في الوقوف.
- اتبع الإمام نافعًا في الكثير من وقوفه، وكذا يعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ومحمد بن عيسىٰ، وأبا حاتم، وأبا علي الدينوري، ووافقه أبو الفضل الخزاعي، وتلميذه أبو الفضل الرازي في بعض وقوفه.
- كان كثيرًا ما ينص علىٰ رؤوس الآي، ولعل أبا الفضل الخزاعي قد نقلها عن مصنفه **"عدِّ آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة"**.

---

(١) ل ١ ب.

(٢) الهادي ل ١٠ أ، ١١ أ، ٢٦ ب، ٦٤ أ، ٨١ ب، ٨٥ أ، ٩٣ أ، ٩٨ ب، ١٠٢ أ، ١٢٤ أ، ١٣٢ ب، ١٦٤ أ، ١٦٧ أ، ١٦٨ أ، ١٧٠ أ.

٤١- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميمي العَطَشي - نسبة إلىٰ (سوق العطش)، كان من أكبر محلة في (بغداد)، بالجانب الشرقي، بين (الرَّصَافة) و(نهر المُعَلّىٰ)، وهو مكان مولده - البغدادي الشافعي، المقرئ المحدث النحوي، شيخ الصنعة، وأول من سَبَّعَ السبعة، كان إليه المرجع في فن القراءات، تلميذ محمد بن واصل، وابن أبي مهران الجمَّال، وثعلب... وغيرهم، وشيخ ابن أشتة، وابن خالويه، وأحمد بن نصر الشذائي، وأبي علي بن حبش الدينوري... وغيرهم الكثير.

ولد بـ (سوق العطش) في (بغداد) في شهر ربيع الآخر سنة (٢٤٥ هـ)، وتوفي بـ (بغداد) يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة (٣٢٤ هـ)، في خلافة الراضي بالله العباسي، عن ثمانين سنة، ودفن في مقبرة له بـ (باب البستان)، من الجانب الشرقي، من (بغداد)[(١)].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد سبق أن أثبت بالدليل القاطع مجانبة الصواب كلاً من: محقق كتاب **"القطع والائتناف"**، ومحقق كتاب **"المكتفىٰ"**، ومحقق كتاب **"علل الوقوف"**، ومحقق كتاب **"المرشد"**، في صرفهم قول النحاس، والداني، وكذا ابن النكزاوي، والأشموني: «أحمد بن موسي» إلىٰ (أبي بكر بن مجاهد)، وأثبت البحث أيضاً أن المراد به عندهم هو: أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي (ت بعد ١٩٠ هـ)، وأن أبا جعفر النحاس لم يصرح في كتابه باسم (ابن مجاهد) إلا في موضعين اثنين؛

أولهما: «حكىٰ لي بعض أصحابنا، عن أبي بكر بن مجاهد - ﷺ - أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحوي، عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن»[(٢)].

وثانيهما: «وقد كان أبو بكر بن مجاهد يستحب أن يقف عند قوله - جل وعز -: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل/ ١٠]، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ [١١]»[(٣)].

---

(١) ترجمته في: طبقات النحويين صـ ١٢١، ١٥٣، ١٨٧، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٥٥، والإبانة عن معاني القراءات صـ ٨٧، والروضة في القراءات ١/ ١١٣، ١٤٠ - ١٤١، والفهرست صـ ٤٩، وتاريخ بغداد ٥/ ١٤٤-١٤٨، والسابق واللاحق صـ ٢٦١، والأنساب (العطشي) ٣/ ٣٥٨١، والمنتظم ١٣/ ٣٥٧-٣٥٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٣٥ - ٤٠، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٤٠٨ - ٤١٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١- ٣٣٠ هـ) ٢٤/ ١٤٤ - ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤، ومعرفة القراء ٢/ ٥٣٣ - ٥٣٨، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ٤٣ - ٤٤، والوافي بالوفيات ٨/ ١٢٩ - ١٣٠، وغاية النهاية ١/ ١٣٩ - ١٤٢، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٢، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٥٢، وديوان الإسلام ٤/ ٢٦١ - ٢٦٢، وهدية العارفين ١/ ٥٩، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٧٧، ٢/ ٣٩١ - ٣٩٢، والأعلام ١/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٨٨، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٢٠ - ١٢٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٢٩ - ٣٠، ٤٣ - ٤٤، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٨٦ - ٩١، والحلقات المضيئات ٢/ ١٥٥ - ١٥٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٤٨ - ٥٤٩، والموسوعة الميسرة ١/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) القطع والائتناف صـ ٩٤.

(٣) السابق صـ ١٦٧.

وأما أبو عمرو الداني فلم يصرح به إلا في ثلاثة مواضع، لها تعلق بالوقف والابتداء؛

الأول: ما رواه بسنده عنه، عن قنبل (ت ٢٩١ هـ) أنه قال:

«سمعت أحمد بن محمد القواس (ت ٢٤٠ هـ) يقول: نحن نقف حيث انقطع النفس»[١].

الثاني: ما رواه بسنده عنه أيضًا، عن قنبل أنه قال: سمعت أحمد بن محمد القواس يقول:

نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع...»[٢].

وأما الموضع الثالث: فقوله: «وبلغني عن الحسين بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) أنه قال: صليتُ خلفَ أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الأنباري، فوقفا في سورة الانشقاق علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٤]، فسألتهما عن ذلك، فقالا: ﴿إِلَّا﴾ بمعنىٰ: (لكن)»[٣].

كما أثبتَ البحثُ أن لأبي بكر بن مجاهد وقوفًا، نقلها عنه بعض تلاميذه، وخاصة تلميذه ووراقه وغلامه: أبو القاسم طلحة بن محمد البغدادي الشاهد (ت ٣٨٠ هـ).

ولنقف أولاً عند ترجمة أبي القاسم الشاهد، وأقوال العلماء فيه.

فهو: أبو القاسم - ويقال: أبو محمد - طلحة بن محمد بن جعفر البصري ثم البغدادي الشاهد المعدَّل المقرئ المحدث الأخباري المؤرخ المعتزلي.

حدث عن: محمد بن العباس اليزيدي، ومحمد بن الحسين الأشناني، وأبي القاسم البغوي، ويحيىٰ بن صاعد... وغيرهم، وأخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي بكر بن مجاهد، وبقراءته سمع أبو مسلم محمد بن أحمد **"سبعة ابن مجاهد"** سنة (٣٢٠ هـ)، وسمع **"معاني القرآن"** من أبي إسحاق الزجاج، وروىٰ عن محمد بن جرير الطبري إجازة.

وروىٰ القراءة أيضًا عن أبي بكر محمد بن عمران الدينوري، وأبي الليث نصر بن القاسم الفرائضي، والحسن بن محمد الحداد... وغيرهم.

قرأ عليه: القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الفضل الخزاعي، وغيرهما.

وحدث عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري... وغيرهم.

وكان من قدماء أصحاب ابن مجاهد، يقرئ في منزله في (باب الطاق) بالجانب الشرقي من (بغداد)، ولم يكن بمتقن، إلا أنه صحيح القراءة، وكان المتقدم في وقته علىٰ جماعة الشهود، وهو من رجال الحديث، صحيح السماع، إلا أنه كان معتزليًا، داعية، فترك أهلُ الحديث الرواية عنه.

قال عبد العزيز بن جعفر النحوي: لم يكن هناك؛ لا في العربية، ولا في القراءة، وكان ابن مجاهد يَخُصُّه ويُدْنيه.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان طلحة سيء الحال في الحديث، وكان يذهب إلىٰ الاعتزال، ويدعو إليه.

(١) المكتفىٰ صـ ١٣٩.

(٢) السابق صـ ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٣) السابق صـ ٤٢٦.

وقال الحسن بن محمد الخلال: كان معتزليـًا، داعية، يجب أن لا يروىٰ عنه.

وقـال عبيـد الله الأزهـري: ضـعيف في روايتـه، وفىٰ مذهبه.

ولـد في سنة (٢٩٠ هـ)، ومـات بـ (بغداد) في شـهر شوال سنة (٣٨٠ هـ).

صـنف: كتـاب **"تسـمية قضـاة بغـداد"**، أو **"أخبـار القضـاة"**، وجمـع **"مسـند الإمـام أبـي حنيفـة النعمـان"**، و**"كتاب فيه الاختلاف بين ابن كثير وأبي عمرو"**، حكىٰ الداني عن شيخه عبد العزيز الفارسي أن عقيل بن علي البغدادي المعروف بابن البصري، وشيخه أبا طاهر بن أبي هاشم كانا يقرآنه، ويتضاحكان من كثرة الخطأ فيه[1].

يقول أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ): «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو بكر بن مجاهد»[2].

ثـم قـال: «ذكـر الأسـانيد الناقلـة إلينـا كتـاب... **ابـن مجاهد**: سمعتُ طلحة بن محمد يقول: كان ابن مجاهد يقف، وذكر حروفـًا قد ذكرناها في موضعها من السور»[3].

(١) **ترجمتـه في**: تـاريخ بغـداد ٤/ ٣١، (٩/ ٣٥١)، والمنـتظم ١٤/ ٣٤٥، ومعرفـة القـراء ٢/ ٦٥٨ - ٦٥٩، وغايـة النهايـة ١/ ٥١٤، (٣٤٢ - ٣٤٣)، وكشف الظنون ٢/ ١٦٨٠، والأعلام ٣/ ٢٢٩.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٣) السـابق ل ٣ أ. **وأيضـًا**: ل ٤ ب، ٥ ب، ٨ ب، ١٠ أ، ١٨ ب، ٢٠ أ، ٢١ ب، ٢٣ ب، ٢٩ أ، ٣٢ أ، ٣٣ أ، ٣٩ أ، ب، ٤٧ أ، ٥٢ أ، ٦٠ أ، ٦٦ ب، ٧٦ أ، ٩١ ب، ٩٨ ب، ١٠٣ ب، ١٠٥ ب.

وقد قال في أول كتابه: «**ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف.**

قال أبو الفضل: فإن قلتُ في كتابي: (هذا وقف كاف)، فهو قول أبي حاتم دون غيره.

وإذا قلـتُ: (وقـف كـاف). فهـو قـول ابـن الفضـل بـن شاذان دون غيره.

فإذا اتفقا علىٰ وقفٍ قلتُ: (كاف عندهما).

وكلما قلتُ: (**وقف حسن، أو حسن غير تام، أو حسن وليس بتام**): فهو قول ابن الأنباري دون غيره.

وإذا اتفق أبو بكر بن مجاهد وابن الأنباري علىٰ وقف قلت: (حسن عندهما).

وإذا قلـتُ: (**وقـف تـام، أو تمـام**)، **مـن غيـر نسبة إلىٰ أحد**: فهو اتفاق من الجماعة»[4].

أي: هو اتفاق من أبي حاتم، وابن الفضل بن شاذان، وابن مجاهد، والأنباري.

وقال أيضـًا: «قد عرَّفتك في (**بـاب ترجمـة أسـمائهم**) أن...

وإذا قلـت: (حسـن عنـدهما) فهـو قـول أبـي بكـر بـن مجاهد وابن الأنباري.

فإذا قالوا: (وقف تام، أو تمام)، من غير تسمية أحد [فهو اتفاق من الجماعة][5] فاعلم.

وقد بينتُ ذلك في صدر الكتاب»[6].

(٤) السابق ل ٦ ب.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) السابق ل ١٠٠ أ.

كما كان يعبر عن ابن مجاهد وابن الأنباري - أحياناً - بـ **(أبوي بكر)**[١].

فابن مجاهد كان يتحرىٰ الوقف علىٰ حروفٍ في كتاب الله - تعالىٰ -، حكاها عنه غلامه ووراقه وتلميذه طلحة بن محمد الشاهد، وذكرها أبو الفضل الخزاعي، وتبعه تلميذه أبو الفضل الرازي، وتلميذه صاحب **"منازل القرآن"**، وتلميذ تلاميذه أبو العلاء الهمذاني - وقد نسب له كتاباً في الوقف، كما سيأتي -، في مواضعها من السور.

وهذه الوقوف التي رويت عن ابن مجاهد كانت المصدر الرئيس لأبي الفضل الخزاعي في كتابه **"الإبانة"**، حتىٰ تكاد أن تكوِّنَ كتاباً، إن لم يكن طلحة بن محمد الشاهد قد جمعها في كتاب، كما جمع **"مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان"**[٢].

وقد جمعه - مع أربعة عشر مسنداً آخر من مسانيده التي جمعها له فحول علماء الحديث - أبو المؤيد محمد بن محمود الحنفىٰ، المنعوت بالخطيب الخوارزمي (ت ٦٦٥ هـ) في **"جامع المسانيد = جامع مسانيد الإمام الأعظم"**، رتبها علىٰ ترتيب أبواب الفقه، وحذف المعاد، وترك تكرير الإسناد، ثم أورد الحديث، وذكر وجوده في هذه المسانيد، ومن أي طريق روي عنهم[٣].

وكان أبو الفضل الخزاعي في نقله عن ابن مجاهد إما أن يقتصر علىٰ ذكر رأيه ومذهبه في الوقف، وإما أن يذكر ما سمعه عن شيخه طلحة بن محمد، عن شيخه ابن مجاهد.

وحتىٰ يمكن التعرف علىٰ منهج ابن مجاهد في الوقف لابد من ذكر بعض النصوص التي أوردها الخزاعي في كتابه؛ **من ذلك قوله**: «وأحبُّ لمن لا يكون بعلم الوقف والابتداء عالماً: أن يقف علىٰ رؤوس الآي؛ لأنهن في أنفسهن مقاطع، والوقف علىٰ أكثرهن: تام، أو شبيه بتام، أو كاف، أو حسن، أو صالح، وهو مذهب الجماعة... وهو مذهب ابن مجاهد، إلا أنه يعتمد وهو واقف أن يكون كأنه واصل، وليس بواقف ولا ساكت.

قال الشيخ أبو الفضل: سمعت طلحة قال: مذهب ابن مجاهد في الوقف علىٰ رؤوس الآي: أن يصل تارة، ويقف أخرىٰ، وعمدته في رؤوس الآي وغيرها: أن يقف علىٰ التام، والكافي بعد التام، وعلىٰ المفهوم»[٤].

وقوله: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**: كان أكثرُ قراءة **أبي بكر** بن مجاهد:

وصلَ السورة بالسورة، والآية بالآية، علىٰ ما تستحقه إحداهن من الإعراب، وأكثرها في السور الطوال دون القصار، إلا في مواضع مخصوصة من القصار، كان يعتمد أن يقف ويوقفَ عليها؛ من ذلك قوله: ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ۞ لَا أُقْسِمُ﴾ [المدثر/ ٥٦، والقيامة/ ١]، وعند قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۞ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [الانفطار/ ١٩، والمطففين/ ١]، وقوله: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي ۞ لَا أُقْسِمُ﴾

(١) السابق ل ٩٨ ب.

(٢) بغية الطلب ٦/ ٢٧١٠، وكشف الظنون ٢/ ١٦٨٠.

(٣) جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ١/ ٤ - ٧.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٤ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٥ أ.

[الفجر/ ٣٠، والبلد/ ١] يقف، وهو في ذلك يصل، وكان يأمر القارئ بوصل الحروف ببعضها، على ما يستحقه آخر الحرف من الإعراب، إلا في هذه الثلاثة المواضع، وكذلك كان يفعله في أواخر الآيات، إذا كنَّ ألفاتٍ؛ نحو... [غير مقروءة في المخطوط]، يقف على (الألف)، وهو في ذلك يصل، وكان مذهبه في وصل الآية بالآية كمذهبه في وصل السورة بالسورة، يصل تارة، ويقف أخرى، إلا أن يكون آخر الآية لا يتم بعد المعنى. فاعلم»[(١)].

وقوله: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**: كان أكثر وقوف **أبي بكر بن مجاهد** - نضَّرَ الله وجهه - في سور (المُفصَّل) على رؤوس الآي، وهو اختيار أبي الحسين بن المنادي، في حكاية أبي بكر الشذائي عنه»[(٢)].

وكذا قوله: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**: كان ابن **مجاهد** يكره الوقف في جميع القرآن على ما قبل الاستثناء»[(٣)].

وقوله كذلك: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**: كان اختيار **ابن مجاهد** أن يقف على قوله: ﴿وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]، وهو تام.

قال: وإن شئتَ وقفتَ على: ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة/ ٢]، وهو تام»[(٤)].

(١) الإبانة في الوقف ٢٩ أ.
ويراجع: الإقناع في القراءات السبع صـ ١٠٠، وشرح الدرر اللوامع للمنتوري ١/ ١١٥ - ١١٦.
(٢) الإبانة في الوقف ل ٩١ ب.
(٣) السابق ل ٨ ب.
(٤) السابق ل ٢٠ أ.

وقوله أيضًا: «وكان **ابنُ مجاهد** يأمر القارئ بأن يقف وقفة خفيفة على نية الوصل في قوله: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة/ ٧]»[(٥)].

وقوله أيضًا: «**سمعت طلحة بن محمد يقول**: كان **شيخنا أبو بكر بن مجاهد** يرى الوقف على رأس كل آية من قوله: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة/ ٢٨] إلى قوله: ﴿مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [٣٦]»[(٦)].

ويقول الخزاعي: «**قال أبو جعفر الرؤاسي**: في القرآن مواضع أحب أن أقف عندها: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة/ ٧١]، ثم أسكت. وهو قول ابن عيسى، **وأبي بكر بن مجاهد**، وابن الأنباري، والمعدل»[(٧)].

ويقول أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ): «**وحُكي عن أبي جعفر الرؤاسي أنه قال**: أحب أن أقف عندها - أي: عند: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ -.

وقد نص عليه ابن الأنباري، فقال: تبتدئ: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، على تقدير: هي مُسَلَّمَةٌ.

وقيل: إنه اختيار **ابن مجاهد**، حكاه بعض المتأخرين عنه.

قال أبو حاتم في **"كتابه"**: ويقف على: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾...»[(٨)].

ويقول الخزاعي: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول**:

(٥) السابق ل ١٣ أ.
(٦) السابق ل ٢١ ب.
(٧) السابق ل ٥٢ أ.
(٨) المرشد ل ٣٠ ب.

كان **ابن مجاهد** يكره الوقف علىٰ: ﴿كُفَّاراً﴾، ولا يقف دون آخر الآية. **قال:** وسأله سائل عن الوقف عليه، فقال: لا أختاره، ولكن إن شئت فقف علىٰ: ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة/ ١٠٩]»[١].

ويقول: «وكان **ابن مجاهد** يكره الوقف علىٰ ﴿حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ [البقرة/ ١٢١].

وقال بعضهم: هو حسن... سمعت عبيد الله بن أحمد (ت ٣٧٦ هـ) يقول: سمعت أبا بكر [أي: ابن الأنباري] يقول: الوقف علىٰ: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [١٢٢] غير تام؛ لأن قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً﴾ [١٢٣] نسق علىٰ قوله: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾.

وكان **ابن مجاهد أيضاً يكرهه**»[٢].

ويقول أيضاً: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول:** وكان شيخُنا **أبو بكر بن مجاهد** يكره الوقفَ قبل ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة/ ١٣٤]، ثم يبتدئ إلىٰ آخر الآية...

﴿تَهْتَدُواْ﴾ [١٣٥]: تام عند الأخفش، وأبي حاتم، وأبي بكر.

وكان **ابن مجاهد** ربما يقف علىٰ: ﴿تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ﴾، ووقف علىٰ قراءة من رفع ﴿مِلَّةُ﴾»[٣].

ويقول العماني: «وزعم بعضُ من تأخر زمانه أن **ابن مجاهد** - رحمه الله- كان يرىٰ الوقوف علىٰ قوله: ﴿قُلْ بَلْ﴾، في قراءة من رفع: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾. وأظنه قد تقوَّلَ علىٰ ابن مجاهد - رحمه الله -؛ لأن الوقف علىٰ ﴿بَلْ﴾ لا يجوز؛ حال نصب (الملة)، أو رفعها...»[٤].

ويقول الخزاعي: «﴿يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ [البقرة/ ١٩٧]: تام عند أبي حاتم، وأبي القاسم.

وكان **ابن مجاهد يقف عنده**، ولا يتجاوزه»[٥].

ويقول: «**وسمعتُ طلحة بن محمد يقول:** وربما كان **ابن مجاهد** يقف علىٰ قوله: ﴿نَبَاتاً حَسَناً﴾ [آل عمران/ ٣٧]»[٦].

ويقول أيضاً: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول:** كان **أبو بكر بن مجاهد** يقف علىٰ قوله: ﴿مَنْ آمَنَ﴾، ويبتدئ: ﴿تَبْغُونَهَا﴾ [آل عمران/ ٩٩]»[٧].

ويقول كذلك: «﴿مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾ [آل عمران/ ١٥٤]: **قول ابن مجاهد**...

﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾: كاف عندهما، وهو **قول ابن مجاهد**...

قال أبو الفضل: وكان **ابن مجاهد** يقف علىٰ نية الوصل علىٰ قوله: ﴿فَلا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [١٦٠]، ولا يقطع...

وكان **ابن مجاهد يقف** علىٰ: ﴿أَنَّىٰ هَذَا﴾ [١٦٥] وقفة خفيفة، ولا يقطع...

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٦٠ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٤ أ.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٤٥ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٤ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢٣ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٥ أ.

(٤) المرشد ل ٣٧ أ.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٢٦ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٨ أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٣٢ أ.

(٧) السابق ل ٣٤ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٢٥ ب، والهادي ل ٢٤ أ.

﴿أَوِ ادْفَعُواْ﴾ [١٦٧]: قول نافع وابن مجاهد... قال نافع: ﴿وَقَعَدُواْ﴾: وقف.

وعند ابن مجاهد: ﴿مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨]»[١].

ثم يقول: «سمعتُ طلحة بن محمد يقول: كان ابن مجاهد يقف وقفة خفيفة بنية الوصل على قوله: ﴿وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاء﴾، ثم يقول: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ﴾ [المائدة/ ٥١]، ويقف»

ويقول كذلك: «سمعتُ طلحة بن محمد يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقف على قوله: ﴿مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء﴾ [الأعراف/ ٣]»[٢].

ويقول: «﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ [الإسراء/ ١١٠]: رأس آية، وعليه كان يقف ابن مجاهد - رحمه الله -.

وكان ابن مجاهد يقف على ﴿تَكْبِيراً﴾ [١١١] وقفة خفيفة على نية الوصل، ويقول: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الكهف/ ١]»[٣].

كما يقول: «﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [الكهف/ ٣١]: تام عند أبي حاتم، وأبي القاسم، وهو اختيار ابن مجاهد»[٤].

ويقول أيضاً: «سمعتُ طلحة بن محمد يقول: سمعتُ ابن مجاهد يقول: من جزم جاز له أن يقف على ﴿وَلِيّاً﴾ [مريم/ ٥]، ومن رفع لم يجز؛ لأنه صلة»[٥].

ويقول أبو عبد الله بن خالويه: «وقال ابن مجاهد: من جزم جاز له أن يقف على ﴿وَلِيّاً﴾، ومن رفع لم يجز؛ لأنه صلة[٦].

قال أبو عبد الله: الصلة من الموصول كالشرط من الجزاء، لا يتم أحدهما إلا بصاحبه، فمن أجاز الوقف على ﴿وَلِيّاً﴾؛ لأنها رأس آية جعلها وقفاً حسناً لا تاماً؛ لأن الحسن ما حسُن الوقف عليه، وقبح الابتداء به»[٧].

ويقول كذلك: «﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾ [المؤمنون/ ١٠٠]: قول أبي حاتم وأبي العباس.

سمعت طلحة بن محمد يقول: كان ابن مجاهد ربما وقف على: ﴿تَرَكْتُ﴾، ووقف أيضاً على: ﴿كَلَّا﴾»[٨].

ويقول أيضاً: «وكان ابن مجاهد لا يدع أن يقف ويوقف على: ﴿قُل لا تُقْسِمُوا﴾ [النور/ ٥٣]»[٩].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان/ ٥]: ليست بآية، ولا وقف، إلا أن ابن مجاهد

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢٣ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٢٨ أ.
(٢) الإبانة في الوقف ل ٣٩ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٣٨ أ.
(٣) الإبانة في الوقف ل ٤٧ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٤٦ ب.
(٤) الإبانة في الوقف ل ٦٥ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٧٥ ب.
(٥) الإبانة في الوقف ل ٦٥ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٧٦ ب.
(٦) الإبانة في الوقف ل ٦٧ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٧٨ ب، والهادي ل ٨٨ أ - ب.
(٧) إعراب القراءات السبع ٢/ ١٠.
(٨) السابق ل ٧٢ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٨٨ أ.
(٩) إعراب القراءات السبع ل ٧٢ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٩٠ ب.

يقف ويوقف، علىٰ حكاية الخزاعي في "الإبانة"»[١].

وما ذكره غلط علىٰ ابن مجاهد؛ فعبارة الخزاعي: «﴿الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾: يقف ويوقف **ابن مجاهد**»[٢].

ويقول الخزاعي: «﴿الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً﴾ [الفرقان/ ٢٥]: رأس آية، وكان **ابن مجاهد** يكره الوقف عليها»[٣].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿تَنْزِيلاً﴾: سنة، إلا أن **ابن مجاهد** كان يكره أن يستفتح برأس هذه الآية.

قلت - إن شاء الله، والله أعلم -: لأن رأس الآية تعلقت بما قبلها، وأنا ما أستحسن أن أصل بها؛ لتحسين الرفع في الابتداء»[٤].

ويقول الخزاعي: «﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [الشعراء/ ٨]: حسن، وكاف عندهما في جميع المواضع.

وقال ابن مجاهد: لا أحب أن أقف علىٰ قوله: ﴿لَآيَةً﴾ في جميع السورة، والوقف علىٰ قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾»[٥].

ويقول: «﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾: وقف تام. وكان **ابن مجاهد** يقف ويوقف عليه»[٦].

كما يقول: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول:** سمعت **ابن مجاهد**: يقف علىٰ: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي﴾ [القصص/ ٢٥]، ثم ابتدأ مستأنفاً: ﴿عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ﴾»[٧].

ويقول أيضاً: «وكان **ابن مجاهد** يختار أن يقف ويوقف علىٰ: ﴿وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ [ص/ ٢٤]»[٨].

كما يقول: «قال أبو بكر: ﴿مِن نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف/ ٣٥]: وقف حسن.

وهو قول يعقوب، وأبي عبد الله، ونصير، وكان **ابن مجاهد** يقف ويوقف عليه»[٩].

ويقول كذلك: «﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾ [الفتح/ ٢٩] كان **ابن مجاهد** ربما وقف عليه، وربما وقف علىٰ قوله: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾»[١٠].

ثم يقول: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول:** كان **أبو بكر بن مجاهد** يقف: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ثم يقول: ﴿مَا الْحَاقَّةُ ۞ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة/ ١ - ٣]، يقف كأنه واصل.

قال ابن خالويه: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ وقف حسن. وأتم منه: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾: تام عند الأخفش، وأبي

---

(١) منازل القرآن ل ٩١ أ.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٧٢ ب.

(٣) السابق ل ٧٣ أ.

(٤) منازل القرآن ل ٩٢ أ.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٧٣ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٩٣ ب.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٨٠ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٠٨ أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٧٥ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٩٩ أ.

(٨) الإبانة في الوقف ل ٨٣ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١١٥ أ.

(٩) الإبانة في الوقف ل ٨٥ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٢٧ ب.

(١٠) الإبانة في الوقف ل ٩٢ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٢٩ ب، والهادي ل ١٥٣ أ.

حاتم، وأبوي بكر، وابن خالويه»[١].

ويقول أيضاً: «﴿لا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [المدثر/ ٥٣]: قول ابن مجاهد.

وكان **ابن مجاهد** يصل من قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ [٥٤] إلىٰ آخر السورة»[٢].

وكذا يقول: «**سمعتُ طلحة بن محمد يقول: ربما وقف ابن مجاهد** ﴿إِلَّا مَا شَاء اللهُ﴾ [الأعلىٰ/ ٧]»[٣].

ويقول كذلك: «**سمعت طلحة بن محمد يقول:**

كان **ابن مجاهد** يقف وهو واصل: ﴿الْقَارِعَةُ ۞ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة/ ١ - ٢].

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة/ ٣]: أتم منه...

كان **ابن مجاهد** يقف وهو واصل: ﴿مَا هِيَهْ ۞ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة/ ١٠ - ١١]...

وكان **ابن مجاهد** ربما وقف آخرها [أي: آخر سورة التكاثر]»[٤].

ويقول أيضاً: «**وكان ابن مجاهد ربما وقف علىٰ:** ﴿أَفْوَاجاً﴾ [النصر/ ٢].

وقال هو والأخفش: الوقف آخر السورة»[٥].

ولم يقتصر الخزاعي في روايته عن ابن مجاهد علىٰ طلحة بن محمد، وإنما روىٰ عن تلاميذ ابن مجاهد الآخرين؛ **منهم:** أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني ثم البغدادي ثم الحلبي، المقرئ النحوي اللغوي (ت ٣٧٠ هـ)؛ حيث قال:

«قال اللؤلؤي ومحمد بن عيسىٰ: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر/ ٥٨]: تم الكلام، وهو حسن عند أبي بكر، وهو قول ابن مجاهد.

وقال ابن خالويه: يقف ابن مجاهد علىٰ: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾»[٦].

وعبارة ابن خالوَيْهِ: «والوقف علىٰ: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾؛ وقف عليه ابن مجاهد، ثم يبتدئ: ﴿قَلِيْلاً﴾؛ لأنه ينتصب ﴿قَلِيْلاً﴾ بـ ﴿تتَذَكَّرُونَ﴾، و﴿مَا﴾ صلة، هذا قول مَعْمَرٍ.

وقال آخرون: يجعل ﴿مَا﴾ مصدراً مع الفعل؛ أي: قليلاً تذكرهم، وهذا قد أحكمناه في **"كتاب الماءات"**»[٧].

وفي كتاب "الحجة في القراءات السبع"[٨]، المنسوب - خطأ - لابن خالويه: «والوقف تام علىٰ قوله - عز وجل -: ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾، ثم يبتدئ بما بعده».

ويقول أيضاً: «**أخبرني ابن خالويه، قال:** صليتُ خلفَ **ابن مجاهد**، فوقف علىٰ: ﴿أَلِيمٍ﴾ [الانشقاق/ ٢٤]. فقلتُ له: لم وقفتَ؟

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٩٨ ب.

ويراجع: إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٨٥، ومنازل القرآن ل ١٤٢ ب.

(٢) الإبانة في الوقف ١٠٠ ب.

(٣) السابق ل ١٠٣ ب.

(٤) السابق ل ١٠٥ ب.

(٥) السابق ل ١٠٦ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٤٨ أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٨٦ أ.

(٧) إعراب القراءات السبع ٢/ ٢٧٣.

(٨) صـ٣١٦.

فقال: لأنه استثناء منقطع، بمعنىٰ: لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

قال: وصليتُ خلف ابن الأنباري، فوقف عليه، فسألته، فأجاب مثل جواب ابن مجاهد»[1].

وعبارة ابن خالويه: «وصليتُ خلفَ ابن مجاهد، فوقف علىٰ: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وابتدأ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

فقلتُ له - لما انفتل -: وقفتَ علىٰ الاستثناء؟

قال: لأنه استثناء منقطع، بمعنىٰ: لكن الذين آمنوا.

وصليتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضاً، فسألته، فأجاب بمثل جواب ابن مجاهد»[2].

وفي كتاب "الحجة"[3] المنسوب له خطأ: «وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الأنباري يتعمدان الوقف إذا قرآ بهذه السورة في صلاة الصبح علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، ثم يبتدئان بقولك: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، فسُئِلا عن ذلك، فقالا: الاستثناء هاهنا منقطع مما قبله، غير متصل به، وإنما هو بمعنىٰ: لكن الذين آمنوا.

وإذا كان الاستثناء منقطعًا مما قبله كان الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام».

ويقول ابن خالويه أيضاً: «قرأ عاصم في رواية حفص: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ﴾ [القيامة/ ٢٧] يسكت سكتة فيقطع، ثم يبتدئ: ﴿رَاقٍ﴾، وهو يصل؛ أعلاماً أن ﴿مَنْ﴾ منفصلة من (الراق). ومعناه...

وسمعتُ ابنَ مجاهد غيرَ مرة يقرأ في الصلاة هذه السورة، فيتعمَّد الوقف علىٰ قوله: ﴿التَّرَاقِيَ﴾ بـ (الياء)، ويثبتها»[4].

وفي كتاب "الحجة"[5] المنسوب - خطأ - لابن خالويه: «وكان أبو بكر بن مجاهد - ؓ - يقرأ بهذه السورة في صلاة الصبح، فيتعمّد الوقف علىٰ الياء من قوله: ﴿التَّرَاقِيَ﴾، ويبين الياء».

وهذه النقول عن كتاب **"الحجة"** مقارنة بكتاب ابن خالويه **"إعراب القراءات السبع"** تنفي - مع غيرها - صحة نسبة هذا الكتاب عن ابن خالويه، وليس هذا موضع تفصيل الكلام عن نفي تلك النسبة.

كما يقول ابن خالويه: «وسمعتُ ابنَ مجاهد إذا قرأ في الصلاة سكت علىٰ ﴿طُوًى﴾ [النازعات/ ١٦] سكتة خفيفة، ويقطع (ألف الوصل)؛ ليُعْلِمَ أن ﴿طُوًى﴾ رأس آية، فسألته عن ذلك، وقلت: لِمَ تقطعُ ألفَ الوصل، وأنت تُصلِّي؟ فقال: لأنه رُوِيَ عن رسول الله - ﷺ - أنه كان يقرأ آية آية، فأحبُّ أن أقف عند رؤوس الآي، علىٰ مذهب رسول الله - ﷺ -؛ إذ كانت سكتة خفيفة»[6].

ويقول أيضاً: «والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في هذه السورة

---

(١) الإبانة في الوقف ل ١٠٣ أ.

ويراجع: المكتفىٰ صـ ٤٢٦، ومنازل القرآن ل ١٤٦ أ.

(٢) إعراب القراءات السبع ٢/ ٤٥٦.

(٣) صـ ٣٦٧.

(٤) إعراب القراءات السبع ٢/ ٤١٧.

(٥) صـ ٣٥٧.

(٦) إعراب القراءات السبع ٢/ ٤٣٦.

هو الاختيار؛ لأنه ردُّ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۞ كَلَّا﴾ [٣ - ٤]؛ أي ليس كما حسب.

وكذلك رأيت ابن مجاهد يقف عليها في الصلاة على طوال الدهر»[١].

ويقول كذلك: «كان ابن مجاهد إذا قرأ لأبي عمرو في الصلاة وقف على ﴿أَحَدٌ﴾ وقفة خفيفة، ويقطع ألف الوصل، فيقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص/ ١ - ٢]، ويُحكى ذلك عن أبي عمرو أنه كان يختاره، ويقول: إن العرب لا تكاد تصل مثل هذا»[٢].

كما روى الخزاعي أيضاً عن تلميذه: أبي علي الحسين بن محمد بن حَبَش الدِّيْنَوري (ت ٣٧٣ هـ)؛ حيث قال: «**وسمعت أبا علي بن حبش يقول: وقرأت على أبي بكر بن مجاهد، فوقف على قوله**: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾. **فقال لي**: يا أبا علي: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ (الآية) [الأنعام/ ٣]»[٣].

وعن أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي (ت ٣٧٣ هـ)؛ يقول الخزاعي: «**وسمعت شيخنا أبا بكر يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد، وأبا الحسين بن المنادي يقولان**: ينبغي للقارئ أن يتعمد في الوقف آخر القصص، ويستأنف أوائلها بعد كل قصة، فيقف في آخر قصة موسى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء/ ٦٨]، ثم يستأنف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٦٩]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [١٠٥]،

(١) السابق ٢/ ٥٣١.

(٢) السابق ٢/ ٥٤٥.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٤٢ أ.

و﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ [١٢٢]، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [١٤١]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾ [١٦٠]، و﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [١٧٦]، ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٩٢]»[٤].

أما أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) فقد ذكره في موضعين من كتابه "**المرشد**"[٥]، نقل فيهما عن الخزاعي، وإن لم يصرح بذلك.

وأما أبو عمرو الداني فقد ذكره في موضع واحد، له تعلق بـ (الوقف)[٦].

ويبدو أن أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روى **(وقوف ابن مجاهد)** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي، عن طلحة بن محمد الشاهد، عن ابن مجاهد، وهو من مصادره التي اعتمد عليها في كتابه "**جامع الوقوف**"، وقد وافقه في بعض وقوفه[٧].

وقد أكثر تلميذ الرازي من ذكر الوقوف المروية عن ابن مجاهد، مقتصراً على ما ذكره أبو الفضل الخزاعي، مما يجعل كتابه ثاني أهم المصادر التي احتفظت بآراء ابن مجاهد وأقواله في الوقف بعد "**الإبانة**"، وقد التمس لبعض وقوفه وجوهاً من النحو والإعراب[٨].

وقد قال في أول كتابه: «**باب معرفة تسمية أسمائهم... وعلامة قول الجماعة**: (وقف تام، أو تمام)...

(٤) السابق ل ٧٤ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٩٤ ب.

(٥) ل ٣٠ ب، ٣٧ أ.

(٦) المكتفى صـ ٤٢٦.

(٧) منازل القرآن ل ١٢٠ أ.

(٨) السابق ل ٩٢ أ، ٩٩ أ.

وإذا اتفق ابن الأنباري وأبو بكر بن مجاهد قلت: (أبوي بكر)...»[١].

أما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد جعله أحد المصنفين في هذا العلم؛ حيث قال - وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (بغداد) -:

«ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[٢].

فلعله يعني الوقوف التي رواها عنه تلاميذه، ولعل هذه الوقوف كانت قد جمعت في كتاب قبل تصنيف أبي العلاء الهمذاني لكتابه **"الهادي"**.

وقد ردد اسمه (٢٤) مرة في قسم القرش، اقتصر في أغلبها على ذكر موضع الوقف ونوعه عنده، وصرح في بعض المواضع بذكر مذهبه في الوقف، أو نقل ما حكي عنه.

وذكره أبو إسحاق المَرْنَدي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في بعض المواضع[٣].

كما ذكره علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في موضع واحد، له تعلق بهذا الفن؛ حيث قال: «**وكذلك يروى عن ابن مجاهد أنه كان يقف على: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾** [التين/ ٥].

وقال: معناه: لكن.

ولا مانع من القضاء باتصاله؛ أي: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ من المذكورين، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾»[٤].

ومن خلال هذه النقول وغيرها يمكن للبحث أن يبين منهج ابن مجاهد في الوقف في النقاط التالية:

- **الوقف عنده أربعة أقسام:** تام، وكاف، وجائز، ومكروه، أو غير جائز، أو غير مستحب.
- كان له اختيار في الوقف؛ فكان يستحب الوقوف عند بعض المواضع، ولا يتجاوز عنها، ويبتدئ بما بعدها.
- وكان في بعض الأحيان يقف على موضع من الآية، وفي أحيان أخرى يقف على موضع آخر.
- كما كان يقف وقفة خفيفة بنية الوصل على بعض المواضع، ولا يقطع.
- وكان يكره الوقف في جميع القرآن على ما قبل الاستثناء المتصل، بخلاف المنقطع.
- وكان لا يختار الوقف على ﴿كَلَّا﴾ في بعض المواضع.
- كما كان يتعمد الوقف آخر القصص، ويستأنف أوائلها بعد كل قصة.
- كان يقف على رؤوس الآي بنية الوصل، وليس بواقف ولا ساكت، على مذهب رسول الله - ﷺ -، وكان أكثر وقوفه في سور (المفصل) على رؤوس الآي، كأنه واصل.

(١) منازل القرآن ل ٢ أ.

(٢) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

(٣) قرة عين القراء ل ١٣٧ أ، ١٣٩ ب، ١٤٠ أ، ١٥٧ ب.

(٤) جمال القراء ٢/ ٥٥٧.

ويراجع: الإبانة في الوقف ل ١٠٤ أ، ومنازل القرآن ل ١٤٧ ب.

- **كان أكثر قراءته**: وصل السورة بالسورة، والآية بالآية، وأكثرها في السور الطوال دون القصار، إلا في مواضع مخصوصة من القصار، كان يعتمد أن يقف ويوقفَ عليها، وهو في ذلك يصل، وكان يأمر القارئ بوصل الحروف ببعضها، علىٰ ما يستحقه آخر الحرف من الإعراب، وكذلك كان يفعله في أواخر الآيات، إذا كنَّ ألفات، يقف علىٰ (الألف)، وهو في ذلك يصل، وكان مذهبه في وصل الآية بالآية كمذهبه في وصل السورة بالسورة، يصل تارة، ويقف أخرىٰ، إلا أن يكون آخر الآية لا يتم المعنىٰ إلا بما بعده.
- كما كان ينص علىٰ الوقوف الخلافية، المترتبة علىٰ اختلاف القراءات القرآنية.
- وافق أبا حاتم في بعض المواضع في الوقف علىٰ ما قبل لام (كي)، وذهب إلىٰ أنها لام القسم.

ولعل الذي صرف ابنَ مجاهد عن تصنيف كتاب في الوقف والابتداء هو:

ما حكاه الحافظ ابن الجزري، عن أبي عمرو الداني أنه قال:

«سمعت بعضَ أصحابنا يقول - عن شيخ له -: إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في (الوقف والابتداء) جِئ به إلىٰ ابن مجاهد، فنظر فيه، وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنىٰ كتاباً، وما ترك هذا الشابُ لمصنِّفٍ ما يُصنِّفُ»[1].

فالذي صرف ابن مجاهد عن تصنيف كتاب في هذا الفن - وقد كانت أمنية له -:

هو تصنيف ابن الأنباري لكتابه **"إيضاح الوقف والابتداء"**، وقد حقق ابن مجاهد - بما أتىٰ فيه أبو بكر بن الأنباري - ما كان يتمناه، وتهفو إليه نفسه.

وقد أجاب ابن مجاهد بنحو ذلك، حينما سئل أن يصنف كتاباً في (عدد آي القرآن)؛ حيث قال الخطيب البغدادي في ترجمة أبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي البغدادي القاضي المؤرخ، المعروف بوكيع (ت ٣٠٦ هـ): «كان عالماً فاضلاً، عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم، وله مصنفات كثيرة؛ منها: "كتاب الطريق"، و"كتاب الشريف"، و**"كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه"**.

بلغني أن أبا بكر بن مجاهد سُئِلَ أن يصنف كتاباً في العدد، فقال: قد كفانا ذاك وكيع»[2].

وأما ما جاء في مقدمات محققي "المكتفىٰ"[3]، و**"علل الوقوف"**[4]، و**"المرشد"**[5]، وكتاب **"الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام"**[6]، وغيرها؛ من نسبة **"كتاب الوقف والابتداء"** إلىٰ ابن مجاهد؛ اعتماداً

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٣١.

ويراجع: نهاية الغاية ل ١٠٧ أ - ب.

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٦.

ويراجع: المنتظم ١٣/ ١٨٦، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٧.

(٣) صـ ٦٤، ٨١.

(٤) ١/ ٣٠.

(٥) ٢/ ١/ ٣١.

(٦) صـ ١١٤.

علىٰ ما جاء في **"منار الهدي"**[(١)]؛ من أن «أحمد بن موسىٰ» هو أحد الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن من الخلف، فقد سبق للبحث[(٢)] أن ذكر: أن المراد هو: أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي (ت بعد ١٩٠ هـ).

(١) صـ ٦.

(٢) ٤/ ١٦٩٦ – ١٧٠٠.

ـ "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي مزاحم موسىٰ بن عبيد الله بن يحيىٰ بن خاقان النضر بن موسىٰ بن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح بن مرزوق الخاقاني - نسبة إلىٰ جده - البغدادي الحنبلي السُّني، المقرئ المجود، المحدث الثقة، الراوية الشاعر، المجود الكاتب، البصير بالعربية.

كان هو وأبوه وجده وأخوه وزراءَ لبني العباس، وهو أول من صنف في التجويد، و**"قصيدته الرائية الخاقانية التي قالها في القرَّاء وحسن الأداء"** مشهورة، شرحها أبو الحسن الأنطاكي، وأبو عمرو الداني، وغيرهما، وهو تلميذ محمد بن أحمد بن واصل، وشيخ أبي سعيد السيرافي، وأحمد بن نصر الشذائي، وكان إماماً في قراءة الكسائي، ضابطاً لها، مضطلعاً بها.

ولد في (بغداد)، أو (برقة) سنة (٢٤٨ هـ)، وتوفي بـ (بغداد) في شهر ذي الحجة لإحدىٰ عشرة خلون منه سنة (٣٢٥ هـ)[(٣)].

(٣) **ترجمته في**: المنتهىٰ في القراءات صـ ٩٩، ١١١، ١٢٨، وتاريخ بغداد ١٣/ ٥٩، والكامل في القراءات ل ٧٧ ب، وقراءات القراء المعروفين صـ ١٣١ – ١٣٢، والإكمال ٢/ ١٢، وطبقات الحنابلة ١/ ٣٣٣، والأنساب (الخاقاني) ٢/ ١٢٣، وفهرست ابن خير صـ ٧٢- ٧٤، ومناقب الإمام أحمد صـ ١٤٢، والمنتظم ١٣/ ٣٧٢، وتكملة الإكمال ٢/ ٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١- ٣٣٠ هـ) ٢٤/ ١٨٢- ١٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٤ – ٩٥، ومعرفة القراء ٢/ ٥٥٤، والمقصد الأرشد ٣/ ٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٢٠- ٣٢١، والمنهج الأحمد ١/ ٢٢٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٨، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣، والأعلام ٧/ ٣٢٤- ٣٢٥، ومعجم =

أما نسبة "كتاب الوقف والابتداء" إليه.

فقد انفردت بذلك الدكتورة/ ابتسام مرهون الصفار العراقية؛ حيث قالت:

«**الوقف والابتداء** - ابن خاقان، أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله - ٣٢٥ هـ.

مخطوط - شهيد علي باشا - ٣١».

وتبعها الدكتور/ سليمان الصقري في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الهادي"**[(١)].

وجاء في "استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي"[(٢)]، **تحت رقم: (١٢٦)**:

«٢ - **الوقف والابتداء**[(٣)].

منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة (شهيد علي باشا)، بـ (إسلامبول)، رقم: (٣١).

وجاء في فهرستها: «كتاب الوقف والابتداء، لأبي عبد الله المقرئ»».

وهذا الكتاب الذي نسباه لأبي مزاحم الخاقاني، إنما هو لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني المقرئ (ت ٣٣٣ هـ).

ويؤيد ذلك: أنهما نسبا هذا الكتاب، برقمه في الفهرس (٣١) لابن أوس الهمذاني[(٤)].

= المؤلفين ١٣/ ٤٢، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٥٥٥ - ٥٥٦، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٤- ٤٥، والحلقات المضيئات ٢/ ١٤١- ١٤٢، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩١ - ٩٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٧٩٨، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٧٣٥ - ٢٧٣٦، ومقدمة محقق شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ١/ ٢٨ - ٩٢.

(١) معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٥.

(٢) ١/ ٣٩.

(٣) ١/ ٩٢- ٩٣.

ثم أحيل في الهامش رقم: (١)، من صـ ٩٣ علىٰ: فهرس مكتبة شهيد علي صـ ٢.

(٤) معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨، ٥٦٥، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩٩، ومقدمة محقق الهادي - الصقري - ١/ ٤٠.

ويراجع: تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٣، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٦، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٩، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٦٤- ٦٥، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات علوم القرآن - التجويد) صـ ٢٠١، ومقدمة محقق علل الوقوف ١/ ٣١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٤١.

٤٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عَبَّاد العَبَّاديّ البغدادي - وقيل: المكي. وهو خطأ -، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر العروضي، نحوي فاضل كامل، كثير المحفوظ، واسعُ النفَس، متبحِّرٌ في هذا النوع، خاملٌ في زمانه، لا يعرفه إلا أقلُّ الناس، كان مقدَّماً في علم القراءات، بارعاً في النحو وعلوم العربية. قرأ النحو علىٰ أبي سعيد السِّيْرافيّ (٢٨٤ - ٣٦٨ هـ).

وأخذ عنه القراءة: أبو العباس وأبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور الفارسي ثم البغدادي الورَّاق (٣١٢ - ٣٩٢ هـ)، وله مصنفاتٌ كثيرة عملها بحضرته، أو بحضرة أبي سعيد السيرافي، وسمع أكثرها، وأجاز له جميعها؛ منها: **"كتاب تفسير"**، عن أربعة أنفس من المفسرين، و**"كتاب في النحو"**، عشرين جزءً، ألفه لأبي عبد الله الكوفي، كاتب الأمير أبي بكر محمد بن رائق، والي (دمشق)، الشاعر الأديب (ت ٣٣٠ هـ)، و**"كتاب في العروض"**، و**"كتاب الياءات والهاءات"**.

ويبدو - والله أعلم - أن أبا عبد الله بن عباد لم يعش طويلاً؛ ففي **"إنباه الرواة"**[(١)]:

«**قال أبو أحمد عبد السلام البصري:** سألتُ الشيخَ، أيده الله - أظنه يعني: السيرافي - عن محمد بن محمد بن عباد هذا؟ فأخبرنا: أنه سأله عن عمره، فقال: استوفيتُ سبعاً وثلاثين. وتوفي آخر يوم من سنة أربع وثلاثين يعني: وثلاثمائة.

وعبر الدَّيْلمي[(٢)]: يوم السبت، وتوفي علي بن عيسىٰ الوزير، والشِّبْلي في ذلك الوقت؛ إما قبله بيوم، أو في يومه - رحمهم الله -...».

فلعل مولده كان في سنة (٢٩٧ هـ)، أما وفاته فكانت في (بغداد) يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ذي الحجة، أو يوم السبت آخر يوم من شهر ذي الحجة سنة (٣٣٤ هـ)[(٣)].

ولعله: حفيد أبي عبد الله محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، المحدث الصدوق الثقة، صاحب سفيان بن عيينة، روىٰ عنه الجماعة سوىٰ أبي داود، وتوفي في (بغداد) آخر شهر ذي الحجة سنة (٢٣٤ هـ). وقيل: يوم الخميس غرة المحرم سنة (٢٣٥ هـ)[(٤)].

ولم أقف علىٰ من صرح بذلك.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد سمعه منه، ورواه عنه تلميذه: أبو الحسن وأبو العباس أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن الصلت بن أبان بن خرخشاذان الفارسي ثم البغدادي، الوراق، النحوي

(١) ٣/ ٣١٢.

(٢) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمذاني، الحافظ المحدث المؤرخ (٤٤٥- ٥٠٩ هـ).

(٣) **ترجمته في:** معجم الأدباء ٥/ ٤٣٠، وإنباه الرواة ٣/ ٣١٢ - ٣١٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ هـ) ٢٥/ ١١٤، والوافي بالوفيات ١/ ١٣٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٤٤، وكشف الظنون ٢/ ١٤٧١، وهدية العارفين ٢/ ٣٧، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٢٨.

(٤) **ترجمته في:** الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٣٥٨، والتاريخ الكبير ١/ ١٧٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٤، والثقات لابن حبان ٩/ ٩٠، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٧٤ - ٣٧٦، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٤٣٥، ٤٤١.

المقرئ، المحدث الثقة (٣١٢ - ٣٩٢ هـ)[١].

وقد صرح أبو الحسن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) باسمه: «ابن عباد» في أربعة مواضع؛ في سور (البقرة، والكهف، ومريم، والجاثية)[٢]، سيأتي ذكرها.

ويقول أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) - بعد أن عدَّدَ من صنفوا في الوقف والابتداء، من علماء المدن والأمصار -:

«ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب، ولأبي عبد الله محمد بن محمد بن عباد في هذا المعنىٰ كتابٌ حسنٌ، إلا أنه وقع لنا بإسناد نازل، فأمسكت عن ذكره»[٣].

وهو ما يفسِّر عدم نقله عنه في قسم (الفرش).

كما ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في "معجم الأدباء"[٤]؛ حيث قال:

«... قرأ النحو علىٰ أبي سعيد السيرافي النحوي، وأخذ عنه القراءة أبو العباس أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون.

وصنف **"كتاب الوقف والابتداء"**، وأجاد فيه، وسمعه منه أبو العباس بن هارون المذكور».

(١) معجم الأدباء ٥/ ٤٣٠، ووصف الاهتداء صـ ٧، والوافي بالوفيات ١/ ١٣٧، وبغية الوعاة ١/ ٢٢٤.

ويراجع في ترجمته: تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ٢٧/ ٢٦٣، والكنىٰ والألقاب للقمي ١/ ٥٢، ٣/ ٢٨٣، وأعيان الشيعة ٣/ ٦٣، ونوابغ الرواة صـ ٣٨.

(٢) الوقف والابتداء ١/ ١٧٣، ٢/ ٤٨١، ٤٨٥، ٧٢٣.

(٣) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

(٤) ٥/ ٤٣٠.

أما جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ) فقد قال في "إنباه الرواة"[٥]:

«... قال أبو أحمد عبد السلام البصري: سألتُ الشيخَ، أيده الله - أظنه يعني: السيرافي [كذا] - عن محمد بن محمد بن عباد هذا... قال [أي: السيرافي، في ظن القفطي]: وجرىٰ بين يدي محمد بن محمد بن عباد هذا ذكرُ من يُمْلي من حفظه، فذكر أنه لو أراد أن يملي من حفظه عشرين ألف ورقة لأملىٰ.

قال: واستكتبني **"كتاب الوقف والابتداء"** له، فكتبت له من نسخة، وتركتُ المواضعَ المُشكِلة فلم أشكلها، فشكلها هو بخطه، وله مصنفات كثيرة، عملها بحضرتي، وسمعت أكثرها، وأجاز لي جميعها؛ منها... وكتابه في **"الوقف والابتداء"** هو خير ما صنف في هذا الباب».

ويبدو للبحث أن المراد بـ: «الشيخ» في قول أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري ثم البغدادي القِرْميسيني، اللغوي المقرئ، الشاعر الأديب، الملقب بـ (الواجكا) - أي: السيد - (٣٢٩-٤٠٥ هـ)[٦]: «سألتُ الشيخَ... إلخ» ليس أبا سعيد السيرافي، كما ظنه القفطي؛ فالسيرافي - كما ذكر ياقوت، والصفدي، والسيوطي - هو شيخ ابن عباد، الذي قرأ عليه النحو، وإنما المراد بـ «الشيخ» هو:

أبو العباس وأبو الحسن بن هارون الوراق (٣١٢ - ٣٩٢ هـ) تلميذه، الذي أخذ عنه القراءة، وسمع منه **"كتاب**

(٥) ٣/ ٣١٢-٣١٣.

(٦) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١١/ ٥٨-٥٩، وإنباه الرواة ٢/ ١٧٥-١٧٦، والوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥.

الوقف والابتداء"، وقد كان ورّاقًا، كتب الكثير.

كما أن الإمام برهان الدين الجعبري قد روىٰ هذا الكتاب بسنده عن أحمد بن عبد السلام، عن أحمد بن الفرج، عن مصنفه - كما سيأتي -.

وليس ببعيد أن يكون المراد بـ «الشيخ» أبا سعيد السيرافي، كما ظن القفطي؛ فقد كان أبو سعيد - رحمه الله - يورق بالأجرة، ويكتب خطًا حسنًا، يأكل من كسب يده، ولا يخرج من بيته إلىٰ مجلس الحكم، ولا إلىٰ مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرتها عشرة دراهم، يكون قدر مؤونته، ثم يخرج إلىٰ مجلسه[1].

وأما زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) فقد ردَّدَ اسمه: «ابن عباد»، و«ابن عباد البغدادي» في عشرة مواضع، تستغرق بعضًا من قسم الأصول، وسور (البقرة، وآل عمران، والنحل، والنور، والشعراء، والنمل، والصافات، وص، والزمر) من قسم الفرش، سيأتي ذكرها.

وكان هذا الكتاب موجوداً حتىٰ سنة (٧١٦ هـ)، زمن تأليف برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) لكتابه **"وصف الاهتداء في الوقف والابتداء"**؛ حيث قال في مقدمة كتابه[2]:

«... ومن ثَمَّ تصدّىٰ له جماعة من القراء، الجامعي أصولها وفروعها، علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم: الإمام محمد بن بشار الأنباري... والإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباد النحوي، كتابه مبسوط، جمُّ الفوائد...».

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٣٤١، والمنتظم ١٤/ ٢٦٤- ٢٦٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٢٤، وبغية الطلب ٥/ ٢٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٤٨.

(٢) صـ ٤.

كما أن الكتاب ظلَّ يُروَىٰ حتىٰ هذا التاريخ؛ حيث سمعه برهان الدين الجعبري علىٰ شيخه أبي الحسن علي بن عثمان بن محمد الوُجوهي البغدادي المقرئ (٥٨٢- ٦٧٢ هـ)، بسنده المتصل بأبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، عن أبي الحسن وأبي العباس بن هارون الوراق، عن مصنفه[3].

ويقول في "عوالي مشيخته" - وهم شيوخه العوالي سنداً أو علماً الذين روىٰ عنهم قراءة عليهم أو سماعاً منهم أو عليهم أو إجازة منهم، ومجموعهم واحد وعشرون شيخاً -:

«٧- الشيخ شمس الدين أبي الحسن علي بن عثمان بن الوُجوهي الحنبلي البغدادي.

قرأت عليه **"تجريد ابن الفحام"** بسنده إليه، وسمعنا عليه **"الوقف والابتداء"** لابن عباد، و**"صحيح البخاري"**، و**"عوارف المعارف"** عن مؤلفه شهاب الدين الشهرزوري»[4].

ولعل برهان الدين الجعبري نقل عنه، واعتمد عليه، وإن لم يذكر ذلك صراحة.

كما ذكره صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في **"الوافي بالوفيات"**[5]؛ حيث قال:

«... وجمع كتابًا في **"الوقف والابتداء"**، جوَّده، وحدث به، سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون...».

(٣) السابق صـ ٧.

(٤) عوالي مشيخة الجعبري صـ ١٣.

(٥) ١/ ١٣٧.

كما ذكره بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) في "البرهان في علوم القرآن"[١]؛ حيث قال - في النوع الرابع والعشرين: معرفة الوقف والابتداء -: «وصنف فيه الزجاجُ قديمًا كتاب **"القطع والاستئناف"**، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم».

ويقول الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "بغية الوعاة"[٢]:

«... وألف كتابًا في **"الوقف والابتداء"**، جوَّده، وحدَّثَ به، سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون...».

كما ذكره كلٌّ من: حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)[٣]، وإسماعيل البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ)[٤]، وعمر كحالة (ت ١٤٠٨ هـ)[٥].

فهو: كتابٌ حسنٌ - كما ذكر أبو العلاء الهمذاني -، قد أجاد فيه مؤلفه - كما ذكر ياقوت الحموي -، وهو خير ما صنف في هذا الباب، وقد كتبه له من نسخته تلميذه وراوي كتبه عنه أحمد بن الفرج بن منصور، وترك المواضع المشكلة، فلم يشكلها، فشكلها ابن عباد بخطه، وقد أجازه له - كما ذكر القفطي -، وهو كتاب مبسوط، جَمُّ الفوائد، وقف عليه الجعبري، ورواه بسنده عن مؤلفه، وقد جمعه مصنفه، وحدث به - كما ذكر الصفدي -، وجوده، وحدث به - كما ذكر السيوطي -.

وحتىٰ يمكن التعرف علىٰ منهج ابن عباد البغدادي في كتابه يحسن بالبحث أن يستعرض نقول أبي الحسن بن الغزال (ت ٥١٦ هـ)، وزين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) عنه.

يقول زين الدين الزواوي: «فإذا أراد القارئ أن يقرأ: ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ بعدها [أي: بعد البسملة] فله في ذلك أربعة أوجه؛ **أحدها**: أن يقف عليها، وهو وقف تام، علىٰ ما تقدم.

الوجه الثاني: أن يصل ويستغني بحركة (الميم) عن ألف الوصل.

الوجه الثالث: أن يصل بنية الوقف علىٰ (الميم)، وينقل به حركة الهمزة إلىٰ (الميم)، ويحركها بحركة الهمزة، ويحذف الهمزة في الوجهين؛ للاستغناء عنها.

الوجه الرابع: قطع همزة الوصل، وهو أردأ الوجوه، وقد قرئ به في ﴿الم ۞ اللهُ﴾ [آل عمران/ ١ - ٢] في بعض الروايات، علىٰ ما نقل عن عاصم، من طريق شاذ.

وإذا أراد أن يقرأ بعد قوله تعالىٰ: ﴿أَحَدٌ﴾: ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ فله في ذلك خمسة أوجه...

ولو أراد أن يقرأ سورة (سبأ) بعد آخر سورة (الأحزاب) لكان له في ذلك خمسة أوجه... وهذا الفصل

---

(١) ١/ ٤٩٤.

(٢) ١/ ٢٢٤.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٤٧١.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٣٧.

(٥) معجم المؤلفين ١١/ ٢٢٨.

ويراجع: كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣، ومقدمات محققي إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦، والمكتفىٰ صـ ٦٤، والاقتداء ١/ ١/ ٤٩.

فيه طول، **ذكره ابن عباد**، وليس هذا موضع بسطه، وإنما ذكرت هذا إشارة إليه»[١].

ويقول أيضاً: «قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة/ ٢]: اختلف في الوقف عليه، وسبب الخلاف فيه: الخلاف في ﴿الْكِتَابُ﴾؛ هل هو خبر عن ﴿ذَٰلِكَ﴾، أو صفة له؟

ذكر أبو حاتم أنه خبر عنه، وجعل نظيره: ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ﴾، **وخطأه ابن عباد**، وجعل ﴿الْكِتَابُ﴾ صفة، والخبر فيما بعد»[٢].

وهو في ذلك يوافق الأخفش، وابن الأنباري، ويخالف أبا حاتم.

يقول أبو جعفر النحاس: «وهذا قوله الأخفش سعيد، حكاه عنه أبو حاتم.

قال: كذلك قال معلمنا الأخفش، وليس كما ظن...»[٣].

ويقول أبو الحسن بن الغزال: «﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة/ ١٣٢]: (ح) عند الأخفش، المعنىٰ: ويعقوبُ يقول: ﴿يَا بَنِيَّ﴾، فجعل الوصية من (إبراهيم) و(يعقوب) - عليهما السلام -.

وعند الآخرين: الوقف علىٰ ﴿وَيَعْقُوبُ﴾؛ لأنهما جميعاً دخلا في الوصية والقول.

وابن عباد اختار القول الأول؛ لأن علىٰ القول الثاني التقدير: يقولان يا بني، فالقول للاثنين، و﴿يَا بَنِيَّ﴾ للواحد. ومن قرأ: ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ بالفتح، فالوجهُ الوصلُ»[٤].

والقول الأول: قال به الأخفش، **والثاني**: قال به أبو حاتم وابن الأنباري، وغيرهما، وأجازه الأخفش أيضاً[٥].

ويقول زين الدين الزواوي: «قوله تعالىٰ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ﴾ [آل عمران/ ١٤٦].

قال ابن عباد: الوقف علىٰ هذه القراءة علىٰ ﴿قُتِلَ﴾: تام، ويبتدئ: ﴿مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾، وعلىٰ هذا المعنىٰ جاء التفسير.

قال: وأما من قرأ: ﴿قَاتَلَ﴾ فلا يقف علىٰ ﴿قَاتَلَ﴾؛ لأن (الربيون) هم الفاعلون للقتال.

قال: وقد يجوز في القراءة الأخرىٰ كذلك»[٦].

والقول بتمام الوقف علىٰ هذه القراءة علىٰ ﴿قُتِلَ﴾ هو قول الأخفش ونافع، وأحمد بن جعفر الدينوري، وهو معنىٰ ما ذهب إليه الأنباري[٧].

ويقول كذلك: «قوله تعالىٰ: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ [النحل/ ٢١] هو الوقف عند **ابن عباد**، وجعل: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ عاملاً في: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾، وعكس في سورة

---

(١) التنبيهات ل ١ أ - ب.
(٢) السابق ل ٣ أ.
(٣) القطع والائتناف صـ ١١٣.
ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٨٤ - ٤٨٧، والإبانة ١٩ ب، والمرشد ل ٢١ أ.

(٤) الوقف والابتداء ١/ ١٧٣.
(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٣٣، والقطع والائتناف صـ ١٦٣، والمرشد ل ٣٦ أ، ومنازل القرآن ل ١٥ أ، ومنار الهدىٰ صـ ٤٩.
(٦) التنبيهات ل ٩ أ.
(٧) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٧، والقطع والائتناف صـ ٢٣٦ - ٢٣٧، والمرشد ل ٦٠ أ، ومنازل القرآن ل ٢٧ ب، والإيضاح في القراءات ل ١٥٤ ب.

النمل [٦٥]، وكأنه نسي ما قاله هنا»[(١)].

أي: أنه لا يجيز الوقف إلا على قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ بالنمل.

ويقول الخزاعي: «وقال بعضهم: ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾: حسن»[(٢)].

والوقف على قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ﴾ بالنمل [٦٥]: كاف عند يعقوب، والعماني، وتام عند نافع[(٣)].

والوقف على ﴿يُبْعَثُونَ﴾ بالنمل: تام عند ابن الأنباري[(٤)].

ويقول أبو الحسن بن الغزال: «﴿عَجَبًا﴾ [الكهف/ ٦٣]: (كـ)؛ أي: يمضي عجباً، قالوا: وكان الحوت مشوياً فلذلك كان مطية وذهابه عجباً.

ومنهم من قال: ﴿فِي البَحْرِ﴾ هاهنا الوقف، وهو قول عكرمة وغيره، ثم قال: عجباً، فانتصب على التعجب، أو على المصدر؛ أي: اعجب منه عجباً.

قال ابن عبَّاد: كان الحسن - رضي الله عنه - يجعل العجب منقطعاً مما قبله، فكأنه قال: أعجب عجباً لسيره في البحر، فيكون هذا من قول موسىٰ - عليه السلام -»[(٥)].

وعبارة الأشموني: «﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾: (كاف)؛ إن جعل ﴿عَجَبًا﴾ من كلام موسىٰ، ويقوي هذا خبر: «كان للحوت سرباً، ولموسىٰ ولفتاه عجباً».

فكأنَّه قال: أعجب لسيره في البحر.

قالوا: وكان مشوياً مأكولاً بعضه، فلذلك كان مضيه وذهابه عجباً.

وليس بوقف إن جعل من تتمة كلام يوشع؛ لأنَّ ذلك كلام واحد.

﴿عَجَبًا﴾: (كاف)؛ أي: أعجب لذلك عجباً، فـ ﴿عَجَبًا﴾ منصوب على المصدرية»[(٦)].

ويقول ابن الغزال أيضاً: «﴿كهيعص﴾ [مريم/ ١].
قال الأخفش: كل حرف من هذه الأحرف الوقف عليه تام. فجعل كل حرف منها قائماً بنفسه.

قال ابن عباد: الاختيار أن يقف على آخر الحروف؛ لأنهم كتبوها كالكلمة الواحدة، لا يوقف على بعضها دون بعض»[(٧)].

وعبارة الأشموني المقرئ في "منار الهدىٰ"[(٨)]: «قال

---

(١) التنبيهات ل ١٧ ب.

(٢) الإبانة ل ٦٣ أ.

ويراجع: المكتفىٰ صـ ٣٤٩، ومنازل القرآن ل ٧١ ب، والهادي ل ٨٠ أ، والاقتداء ٢/ ١/ ٢٥.

(٣) القطع والائتناف صـ ٥٣٩، والمرشد ل ٨٧ ب.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٢٠.

ويراجع: الإبانة في الوقف ٧٥ ب، والهادي ل ١١١ ب.

(٥) الوقف والابتداء ٢/ ٤٨١.

(٦) منار الهدىٰ صـ ٢٣٣.

والوقف علىٰ هذا الموضع في: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٥٩، والقطع والائتناف ٤٤٨ - ٤٤٩، والمكتفىٰ صـ ٣٧٠ - ٣٧١، والمرشد ل ٩١ أ، ومنازل القرآن ل ٧٧ ب.

(٧) الوقف والابتداء ٢/ ٤٨٥.

(٨) صـ ٢٣٦. **ويراجع:** القطع والائتناف ١٠٩ - ١١١، والإبانة في الوقف ل ١٩ ب، والمرشد ل ٢٠ ب - ٢١ أ، والتنبيهات ل ٢ ب - ٣ أ، والاقتداء ١/ ١/ ٧٢.

الأخفش: كل حرف من هذه الأحرف قائم بنفسه، يوقف على كل حرف منها.

والصحيح: الوقف على آخرها؛ لأنهم كتبوها كالكلمة الواحدة، فلا يوقف على بعضها دون بعض».

ويقول زين الدين الزواوي: «قوله تعالى: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور/ ٥٨]: وقف كاف، نص عليه أبو حاتم وغيره، على القراءتين.

وجوَّزَ ابنُ عباد الوقف على قوله تعالى: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ [النور/ ٥٨]، جعله خبر ابتداء مضمر، تقديره: هم طوافون عليكم»(١).

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - على من وافقه.

ويقول: «قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الشعراء/ ٢٢٧] جُوِّزَ الوقف عليه؛ لأنه ليس بعامل في ﴿أَيَّ مُنْقَلَبٍ﴾، بل العامل فيه: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾، وليس بالجيد؛ لأن ما بعده في موضع مفعول العلم، وقد وصفه صاحب **"المرشد"** بالتمام.

واختار ابن عباد الذي ذكرناه»(٢).

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - على من وافقه أيضاً.

ويقول أيضاً: «**سورة والصافات**: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات/ ٨]: وقف كاف عند أبي حاتم، وهو رأس آية، وقوله: ﴿دُحُوراً﴾ ينتصب على المصدر، تقديره: يُدْحَرون دحوراً؛ أي: يُبْعَدون إبعاداً، **ولم يجزه ابن عباد**؛ لأنه يرى أنه ينتصب بـ ﴿يُقْذَفُونَ﴾؛ أي: طرداً ومباعدة»(٣).

والقول الأول قول يعقوب، وأبي حاتم، والثاني قول نصير، والقتيبي، والأنباري، والنحاس(٤).

ويقول كذلك: «قوله تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾ [ص/ ٢٥]: يجوز الوقف عليه؛ على معنى: غفرنا له جميع الذنوب، من غير استثناء شيء منها، ومعنى **ذلك**: أي فعلنا ذلك وزيادة، والظاهر أن المغفرة تختص بالمستغفر منه، فيكون الوقف على ﴿ذَلِكَ﴾ دون غيره، ويكون ﴿ذَلِكَ﴾ في موضع نصب.

وقال ابن عباد البغدادي: يجوز أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، تقديره: ذلك الأمر، أو خبر ابتداء مضمر، تقديره: الأمر ذلك»(٥).

ويقول الخزاعي: «﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾: وقف تام، وهو قول يعقوب أيضاً.

وقال أبو علي: الوقف: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ﴾، ثم قال: ﴿ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ﴾، فرفع ﴿ذَلِكَ﴾ على الابتداء، أو أضمر الخبر، كأنه قال: أمره وإن له عندنا مع ذلك لزلفى»(٦).

---

(١) التنبيهات ل ٢١ ب.

(٢) السابق ل ٢٢ أ.

(٣) السابق ل ٢٥ أ.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٥٧، والقطع والائتناف صـ ٦٠٣، والإبانة في الوقف ل ٨٢ ب - ٨٣ أ، والمرشد ١٠٧ ب، ومنازل القرآن ل ١١٢ أ.

(٥) التنبيهات ل ٢٥ أ - ب.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٦٢، والقطع والائتناف صـ ٦١٣.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٨٣ ب.

ويراجع: المرشد ل ١٠٨ أ، ومنازل القرآن ل ١١٥ أ.

ويقول زين الدين الزواوي: «سورة الزمر: قوله تعالىٰ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر/ ١٧]: قال أبو حاتم: الوقف عليه تام.

والظاهر أنه جعل ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [١٨] مبتدأ، وجعل ﴿أُولَئِكَ﴾ خبره، ويقوي جواز الوقف عليه: كونه رأس آية.

وقال ابن عباد: لا يجوز الوقف عليه؛ لأنه فيه الفصل بين النعت والمنعوت... ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ [الزمر/ ١٩]: يجوز الوقف عليه، وجواب الاستفهام محذوف نقله ابن مهران، تقديره: ينجو منه، وقوله: ﴿أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾: مستأنف. قاله المهدوي.

أيضاً نقله ابن مهران عن غيره.

وأنكر ذلك ابن عباد»[١].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾: لا يوقف؛ لأن ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾: نعتهم، ووقف علىٰ ﴿أَحْسَنَهُ﴾، ويجوز أن يكون ﴿الَّذِينَ﴾ خبر مبتدأ، فالوقف حينئذ علىٰ ﴿الْأَلْبَابِ﴾، وفيمن عدها أحسن، وهم غير المكي، وأبي جعفر، وهو وقف نافع.

كذا ذكر شيخنا أبو الفضل الرازي.

وذكر الخزاعي في "الإبانة": ﴿عِبَادِ﴾: وقف تمام. ثم يبتدئ: ﴿الَّذِينَ﴾، ولا يوقف علىٰ ﴿أَحْسَنَهُ﴾؛ لأن ﴿أُولَئِكَ﴾ خبر الابتداء، ولا يتم إلا باستيفاء الخبر»[٢].

---

(١) التنبيهات ل ٢٥ ب.

(٢) منازل القرآن ل ١١٦ ب.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٦٨، والقطع والائتناف صـ ٦٢٠، والإبانة في الوقف ل ٨٤ ب، والمرشد ل ١٠٩ أ.

ويقول أبو الحسن بن الغزال: «﴿جَمِيعًا مِنْهُ﴾ [الجاثية/ ١٣]: (ح).

وهكذا علىٰ قراءة من قرأ: ﴿جَمِيعًا مِنَّةً﴾، وهي قراءة ابن عباس، وابن عُمَير، التقدير: منَّ الله عليكم مِنَّة.

قال ابن عباد: إن نصبته بفعل مضمر حسن الوقف علىٰ ﴿جَمِيعًا﴾»[٣].

وعبارة الأشموني المقرئ: «﴿تَشْكُرُونَ﴾ [الجاثية/ ١٢]: (كاف).

ومثله: ﴿جَمِيعًا مِنْهُ﴾.

وقرئ: ﴿مِنَّةً﴾بكسر الميم، وتشديد النون، ونصب التاء، مصدر (منَّ يمنُّ مِنَّةً)، وهي قراءة ابن عباس، وابن عمير؛ أي: مَنَّ اللهُ عليكم مِنَّةً»[٤].

ومن خلال تلك النقول عن ابن عباد، مع عرضها علىٰ كتب الوقف والابتداء السابقة علىٰ كتابه، واللاحقة له، يمكن للبحث القول:

- إن ابن عباد البغدادي النحوي قد عقد فصلاً طويلاً - لعله جزء من قسم الأصول عنده - للحديث عن: الأوجه الأربعة المترتبة علىٰ وصل آخر البسملة بأول (الفاتحة)، والأوجه الخمسة المترتبة علىٰ وصل قوله تعالىٰ: ﴿أَحَدٌ﴾

---

(٣) الوقف والابتداء ٢/ ٧٢٢ - ٧٢٣.

(٤) منار الهدىٰ صـ ٣٥٦.

والوقف علىٰ هذا الموضع في: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٩٠ - ٨٩١، والقطع والائتناف صـ ٦٥٩، والإبانة في الوقف ل ٨٩ ب، ومنازل القرآن ل ١٢٥ ب.

[الإخلاص/ ١] بـ ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ [٢]، والأوجه الخمسة المترتبة على وصل آخر (الأحزاب) بأول (سبأ).

ولعله نقل فيه عن الباب الذي عقده أبو بكر الأنباري، بعنوان: «**باب ذكر أوائل السور إذا وصلت بأواخر السور التي قبلها، وذكر الوقف على أسماء السور**»[١].

- **من أنواع الوقف عنده**: التام، والصالح، والجائز، وغير الجائز، أو غير الجيد.
- وافق الأخفش وأبا حاتم وابن الأنباري في بعض المواضع، وخالفهم في مواضع أخرى.
- كان يعلل الوقوف؛ ويبين معناها، ويلتمس لها وجوهاً من التفسير، والنحو والإعراب.
- أكد في كتابه على الصلة الوثيقة بين علم الوقف، وعلوم: القراءات، والتفسير، والنحو.
- لم يكن يجيز الفصل بين النعت والمنعوت، حتى ولو كان النعت رأس آية.
- انفرد ببعض الوقوف التي لم يتابع عليها.
- ويبدو أنه نقل في كتابه عن كتب: نافع، ويعقوب، والأخفش، ونصير، وأبي حاتم، والقتيبي، وأحمد بن جعفر الدينوري، وابن الأنباري.
- ولا يبعد أن يكون أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الرازي، وأبو محمد العماني، وكذا أبو العلاء

(١) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٥٣ - ٤٧٣.

الهمذاني قد نقلوا عن كتابه، ورجعوا إليه، وإن لم يصرح أحد منهم بالنقل عنه.

وجاء في كتاب "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"[٢] لأبي البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) - في ترجمة الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) -، ما نصه:

«... وصنف تصانيف كثيرة؛ كـ: **"الوقف والابتداء"**... ويحكى عنه: أنه لما صنف كتاب **"الوقف والابتداء"** كان ذلك في عُنفوان شبابه، فأرسل إليه أبو بكر بن الأنباري، وقال له: إنما صنفتُ كتاب **"الوقف والابتداء"** بعد أن نظرتُ في سبعين كتاباً، تتعلق بهذا العلم، فكيف صنعتَ هذا الكتاب مع حداثة سنك؟!

فقال الصاحب للرسول: قل للشيخ: نظرت في النيف وسبعين التي نظرتَ فيها، ونظرتُ في كتابك أيضًا».

وسيأتي - عند ذكر كتاب الصاحب بن عباد - استبعاد وقوع هذه الحادثة بين أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، والصاحب بن عباد، إلا أن يكونا قد التقيا في عالم الأرواح.

وعليه.. فإن البحث يرجِّحُ أن يكون المَعْنِيَّ هنا هو: ابن عباد البغدادي، ويكون قد حدث خلط عند أبي البركات الأنباري في نقله لهذه الحكاية، فظنَّ ابنَ عباد البغدادي النحوي هو: الصاحب إسماعيل بن عباد، خاصة أن ابن الأنباري، وابن عباد بغداديان، وعاشا في فترة واحدة -

(٢) صـ ٣٢٦.
ويراجع: أعيان الشيعة ٣/ ٣٥١.

تقريبًا -، كما أن ابن عباد قد خالف ابن الأنباري في بعض وقوفه، ووافقه في بعضها.

ويستفاد من هذه القصة - إن صحت -: أن ابن عباد البغدادي قد صنف كتابه هذا في عنفوان شبابه؛ أي: قبل أن يبلغ العشرين، وهذا يعني: أنه صنفه قبل سنة (٣٢٠ هـ)، وأنه قد اعتمد فيه علىٰ أكثر من سبعين مصنفًا، تتعلق بالوقف والابتداء؛ من كتب القراءات، والتفاسير، ومعاني القرآن، والنحو، واللغة، والوقف والابتداء، ومن بينها كتاب أبي بكر الأنباري، وأن هذا الكتاب قد نال إعجاب ابن الأنباري واستحسانه، كما نال كتاب ابن الأنباري استحسان ابن مجاهد.

أما الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) فذكر القصة بصيغة مختلفة؛ حيث قال - في آخر ترجمة أبي بكر الأنباري -:

«**قال ابن النجار في "تاريخه"**: قرأت في (**كتاب أبي علي بن البَنَّاء**) بخطه: حكىٰ ابن هارون الباقلاني [كذا. والأقرب أنه ابن هارون الوراق]، قال: لما عمل ابن عَبَّاد **"كتاب الوقف والابتداء"** عرف ذلك ابن الأنباري، فاجتمع معه، وقال له: ما نظرت في **"كتاب الوقف والابتداء"** قبل أن أعمل كتابي [كذا].

فقال أبو بكر: فاذكر ما لي. فعدَّ له تسعة وعشرين كتابًا. فقال له: أين الثلاثون؟

فقال له: كتابك يا أبا بكر. قال: صدقتَ»[1].

فالحافظ جلال الدين السيوطي ينقل عن "ذيل تاريخ بغداد" لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي، المعروف بابن النجار، المحدث المؤرخ (٥٧٨ - ٦٤٣ هـ) أنه قرأ في كتاب أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، المعروف بابن البنا الحنبلي، الفقيه المحدث، المقرئ اللغوي (٣٩٦- ٤٩١ هـ) - ولم يذكر ابن النجار اسم كتاب ابن البناء الذي نقل عنه؛ هل هو كتابه **"المفصول والموصول في كتاب الله"**، أم غيره من مصنفاته التي قيل: إنها خمسمائة، كما تقدم - بخطه، أن ابن هارون الباقلاني حكىٰ القصة علىٰ هذا النحو، فهو يؤكد علىٰ أنه ابن عباد البغدادي، وليس الصاحب ابن عباد، وأنه اعتمد في تصنيفه علىٰ ثلاثين كتابًا؛ أحدها كتاب ابن الأنباري.

---

(١) تحفة الأديب ١/ ٧٨.

٤٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله - وقيل: ابن عبد الله - بن يزيد - وقيل: ابن صبيح - البغدادي، المعروف بابن المنادي - نسبة إلىٰ من ينادي علىٰ الأشياء التي تباع والمفقودة؛ حيث كان يعمل بها جده ووالده - المقرئ المجود المفسر، الحافظ المحدث، النحوي اللغوي المؤرخ، الثقة الثبت الأمين، الصدوق الوَرع الحجة، صاحب المصنفات في القراءات، ورسم المصحف ونقطه، ومتشابه القرآن، واللغة، وتراجم القراء.

ولد في (بغداد) في شهر ربيع الأول سنة (٢٥٦ هـ)، وصنف كتبًا كثيرة، قيل: إنها نحو أربعمائة مصنف، ولم يسمع الناسُ منه إلا أقلها، قيل: لشراسة خلقه، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية.

له في علوم القرآن أربعمائة كتاب، ونيّفٌ وأربعون كتابًا، عُرف منها واحد وعشرون كتابًا، أو دونها، وسُمع بالباقين، ومن وقف علىٰ مصنفاته علم فضله وقدره، ووقف علىٰ فوائد لا توجد في غير كتبه، وكان ممن جمع بين الرواية والدراية، وهو تلميذ أبي علي بن أبي مهران الجمال، وسليمان بن يحيىٰ الضبي، وشيخ أحمد بن نصر الشذائي.

توفي بـ (بغداد) في شهر الله المحرم سنة (٣٣٦ هـ)، عن (٨٠) سنة، ودفن في مقبرة (الخيزران). وقيل غير ذلك[١].

وقد وصلنا من مصنفاته - فيما أعلم - كتابان:

الأول: "متشابه القرآن العظيم".

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٩٩٣ د تفسير)، والرقم المسلسل: (٢٢٦ تفسير)، في (٧٣) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطراً، مقاس: (١٨ × ١٤ سم)، كتبها أحمد بن عبد الله، وهي نسخة جيدة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري.

والنسخة برواية أبي عبد الله محمد بن علي بن العباس العجلي المؤدب بجرجان، وأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، عن أبي العباس أحمد بن عثمان البصري - لعله: أبو العباس أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني المصري - ويقال: البصري - المقرئ[٢]، عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي[٣].

ثم قام بتحقيق الكتاب علىٰ هذه النسخة الوحيدة

---

(١) ترجمته في: الفهرست ١/ ٩٩، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي صـ ١٧٣، وطبقات الحنابلة ٢/ ٣ - ٦، ومناقب الإمام أحمد صـ ٦١٧، والمنتظم ١٤/ ٦٥ - ٦٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ هـ) ٢٥/ ١٣٤- ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦١ - ٣٦٣، ومعرفة القراء ٢/ ٥٦٣- ٥٦٤، والوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٠، والمقصد الأرشد ١/ ٨٥- ٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٤، وبغية الوعاة ١/ ٣٠٠- ٣٠١، والمنهج الأحمد ٢/ ٣٧- ٣٩، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣- ٣٤، وشذرات الذهب ٢/ ٣٤٣، وهدية العارفين ١/ ٦١، والأعلام ١/ ١٠٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ١٠٢- ١٠٣، والحلقات المضيئات ٢/ ١٣٩- ١٤٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ١٧٣، ومعجم مصنفات الحنابلة ١/ ٣١٢ - ٣١٤، والموسوعة الميسرة ١/ ١٦٦، ومقدمة محقق كتابه متشابه القرآن العظيم صـ ٥ - ١٨.

(٢) ترجمته في: معرفة القراء ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وغاية النهاية ١/ ٨٠ - ٨١.

(٣) متشابه القرآن العظيم صـ ٢١.

تحقيقاً ضعيفاً الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، ونشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم - سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م)، في (٢٤٦) صفحة.

ثم أعادت طبعه مكتبة لينة للنشر والتوزيع في مدينة (دمنهور) عاصمة محافظة البُحَيرة المصرية، سنة (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م).

أما الكتاب الثاني فهو: "اختلاف العدد".

ذكره محمد بن إسحاق النديم في **"الفهرست"**[١].

ويبدو أن له كتاباً آخر في (علل العدد)، ولعله هو الذي ينقل عنه علم الدين السخاوي في الكتاب الرابع (تجزئة القرآن) من كتابه **"جمال القراء وكمال الإقراء"**[٢].

وقد صرح المصنف بذلك في مقدمة كتابه "اختلاف العدد"؛ حيث قال في الورقة ٩ ب:

«... في أخبار كثيرة نحو هذه المذكورة في هذا الفصل والفصل الذي قبله، وعن بعض الصحابة والتابعين في ذلك مثل ذلك، وهذا كله مخلد في **(كتابنا المبلغ علل العدد)** بأسانيد هذه المتون وغيرها؛ إذ شغلت كتابي هذا بنظم آي القرآن، وذكر اختلاف عاديها واتفاقهم، فيما اتفقوا عليه، واختلفوا فيه منها، فاستدرِكوا حفظه، واغتنموا معرفته في شبيبتكم؛ ليبقىٰ مع الأيام أثره طول مدتكم.

وأنا مستفتح بذكر السبب الجالب عناية متأخري القَرَأة بالعدد، وجميع اختلاف الأئمة فيه، ومتبعه ذكر أعمد خالفي العادين من الصدر والتالين؛ لننشئ علىٰ ذلك بنيانه، ولتعرفوا فروعه وأركانه، والله مستعاننا، وإليه إنابتنا، وعليه تكلاننا...».

وقال في آخره ل ٦٧ ب: «... فمن ادعىٰ غير ذلك فليس بذي عقل، والذي يلي هذا الكتاب **"كتاب الأخماس والأعشار"**.

علمنا الله وإياكم النافعات، واستعملنا وإياكم بالصالحات...».

وقد وصلتنا منه نسخة خطية وحيدة - فيما أعلم -، في حوزتي مصورة عنها، تقع في (٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، نسخت سنة (١١١٤ هـ)، والنسخة جيدة، لكنها ينقص من أولها مقدار يسير.

أما الأدلة علىٰ صحة نسبته إلىٰ ابن المنادي، وتفصيل الحديث عنه فأتركه إلىٰ مرحلة قادمة من مراحل البحث العلمي - إن شاء الله تعالىٰ-؛ حيث عقدت العزم علىٰ تحقيق الكتاب ونشره.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد ذكره أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف، وصنف فيه كتاباً... **أبو الحسين بن المنادي**»[٣].

ثم رواه بسنده عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيىٰ بن معاذ، المعروف بابن حَيُّوَيه

---

(١) ١/ ٩٩. ويراجع: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٤، وهدية العارفين ١/ ٦١، والأعلام ١/ ١٠٧، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٣.

(٢) ١/ ١٣٦، ١٤١، ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

الحَيُّوِيّ الخزاز البغدادي المحدث الثقة، راوي المصنفات الكبار (٢٩٥ - ٣٨٢ هـ)، عن مصنفه؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **ابن المنادي**: حدثني أبو عمر بن حَيُّويه بـ (بغداد)، قال: (نا) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي - رحمه الله -»[١].

ونقل عنه في مواضع قليلة؛ من ذلك قوله: «وحدثني أبو عمر، قال: (نا) أبو الحسين بن المنادي، قال: (نا) أبو بكر موسىٰ بن إسحاق الأنصاري (ت ٢٩٧ هـ)، قال: (نا) التمار بن الحارث (ت ٢٢٨ هـ)، قال: (نا) بِشر بن عُمارة، عن أبي رَوْق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه صلىٰ الغداة، فقرأ في الركعة الأولىٰ بفاتحة الكتاب، وبـ ﴿الم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة/ ١ - ٢]، وفي الثانية بفاتحة الكتاب، وبـ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [٣]، ثم سلَّم عن يمينه وعن شماله، فقال: (اقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ).

قال أبو الحسين: ففي هذه الحكاية إذْنٌ بجواز قراءة آية بعد فاتحة الكتاب في كل ركعة، وبأنه لا بأس ما لو وقف علىٰ الآية التي يكون بعدها كلام متصل بها من الآية التي بين يديها بذلك الكلام يتم ما فيها.

ولذلك كان جماعة من القَرَأَة الماضين يجيزون السكوت علىٰ الآيات وإن تعلق كلام بعضها ببعض؛ لأنهن في أنفسهن مقاطع، ولسن بمشتبهات لما كان من الكلام التام في أنفسهن دون نهايتهن.

(١) السابق ل ٣ أ.

وقال ابن سعدان: الوقف الحسن أن تقف علىٰ كل آية، فإن وَالَيْتَ فلا بأس.

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر الديرعاقولي بالبصرة، قال: (نا) أبو عبد الله الحسين بن شارك (شيرك) الأدمي، قال: (نا) أبو حمدون، عن اليزيدي، قال: كان أبو عمرو يسكت عند رأس كل آية، وكان يقول: أحبُّ إليَّ إذا كان رأس آية أن يسكت عندها.

أخبرني أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة، قال: حدثني أبو الحسن بن شنبوذ بن محمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي، قال: وجدت في كتب أبي العباس بن محمد، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي، عن أبيه أبي محمد، عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يسكت عند رؤوس الآيات، وكان يقول: أحب إلي إذا كان رأس آية أن يسكت عندها؛ لأن الآية قد اكتفت بما فيها.

أخبرني أبو عمر بن حَيُّويه، قال: (نا) **أبو الحسين بن المنادي**، قال: (نا) عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: (نا) أبي، نا الحسن بن محمد المروزي، قال: (نا) خلف، - أراه: ابن خليفة -، عن أبي سنان - هو ضرار بن مرة -، عن عبد الله بن أبي الهذيل، أنه قال: إذا افتتح أحدكم آية فلا يقطعها حتىٰ يتمها.

قال الشيخ أبو الفضل: وفي هذه الحكاية دليل أنه لا يجوز قراءة بعض الآية في الصلاة حتىٰ يتمها، فيركع حينئذ. فأما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع عليه»[٢].

(٢) السابق ل ٣ ب - ٤ أ.
ويراجع: جامع القراءات ل ١١١ ب - ١١٢ أ، وغاية النهاية ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣، والنشر ١/ ١٨٩.

وذكر في (باب إمالة ما قبل هاء التأنيث): أنه كان يختار ترك الإمالة[(١)].

ويقول: «سمعتُ شيخنا يقول: **سمعت أبا الحسين بن المنادي يقول**: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام/ ٢٧] الوقف عند قوله: ﴿عَلَى ٱلنَّارِ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ فإنَّ هاهنا تم الخبر.

قال: وكذلك القول في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [٣٠] الوقف عند قوله: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾، وإن شئت عند قوله: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾»[(٢)].

ويقول أيضاً: «سمعتُ طلحة بن محمد يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقف على قوله: ﴿مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [الأعراف/ ٣]...

قال أبو الحسين بن المنادي: إن وقفت على: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ﴾ [الأعراف/ ٢٩] كان حسناً»[(٣)].

وقوله كذلك: «﴿لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الأنبياء/ ٨]: حسن غير تام.

وقال الأخفش وأبو حاتم: تمام.

وقال ابن المنادي: وأتم منهما الوقف على رأس الآية الأخرى: ﴿وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [٩]»[(٤)].

كما يقول: «**وسمعت شيخنا أبا بكر يقول: سمعت أبا** بكر بن مجاهد، **وأبا الحسين بن المنادي** يقولان: ينبغي للقارئ أن يتعمد في الوقف آخر القصص، ويستأنف أوائلها بعد كل قصة، فيقف في آخر قصة موسى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الشعراء/ ٦٨]، ثم يستأنف: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٦٩]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [١٠٥]، و﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ [١٢٢]، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [١٤١]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾ [١٦٠]، و﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ [١٧٦]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٩٢]»[(٥)].

وقوله أيضاً: «قال نافع: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ﴾ [القصص/ ٩]: وقف، وهو قول أبي عبد الله، **وابن المنادي**، وأبي علي»[(٦)].

وقوله: «﴿وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف/ ٤٤]: كاف عندهما، وهو قول ابن مجاهد، وابن الأنباري، **وأبي الحسين بن المنادي**»[(٧)].

وكذا قوله: «**سمعت طلحة بن محمد يقول**: كان أكثر وقوف أبي بكر بن مجاهد - نضر الله وجهه - في سور المفصل على رؤوس الآي، **وهو اختيار أبي الحسين بن المنادي**، في حكاية أبي بكر الشذائي عنه»[(٨)].

وذكر الخزاعي أن ابن المنادي وابن مجاهد وافقا أبا

---

(١) الإبانة في الوقف ل ١٦ ب.

(٢) السابق ل ٤٢ ب.

(٣) السابق ل ٤٧ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٤٧ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٦٩ أ.

(٥) السابق ل ٧٤ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٩٤ ب.

(٦) السابق ل ١٧٦ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٩٨ ب.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٨٨ ب.

(٨) السابق ل ٩١ ب.

حاتم السجستاني، في أن الوقف عند قوله تعالىٰ: ﴿مَعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح/ ٢٥]، وهو وقف تام عند أبي حاتم؛ لأن اللام عنده في قوله تعالىٰ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ لام القسم؛ أي: ليدخلنَّ الله[1].

يقول أبو جعفر النحاس: «وخُطِّئَ [أي: أبو حاتم] أيضاً في هذا؛ لأن بعده لام (كي)، فجعلها لام قسم، لمَّا لم ير الفعل قبلها يتعلق به.

قال أبو جعفر: وفي المعنىٰ لطف، فلذلك أشكل، والتقدير: لم يأذن لكم في القتال، وفي دخول مكة علىٰ سبيل الحرب؛ ليدخل الله في رحمته من يشاء ممن يسلم»[2].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿مَن يَشَآءُ﴾ [الفتح/ ٢٥]: تام عند أبي القاسم، وهو قول ابن مجاهد وابن المنادي...

﴿وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [٢٧]: حسن وكاف عندهما، وهو قول اللؤلؤي.

وقال ابن المنادي: وأجود منه: التطوع [كذا] إلىٰ رأس الآية...

وقال أبو الحسين بن المنادي: الوقف علىٰ: ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [١٠]: غير قبيح.

قال: وكذلك علىٰ قوله: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠]، ومثله: ﴿فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [١١]، ومثله: ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [٢٠]»[3].

ويقول: «﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ [الذاريات/ ٣٠]: وقف نافع، وهو قول ابن المنادي...

﴿كَذَٰلِكَ﴾ [٥٢]: تام عند اللؤلؤي، وهو قول أبي حاتم وأبي بكر، **وابن المنادي**...

والوقف علىٰ رؤوس الآي جيد حسن، ومنها تام. والله أعلم.

قال ابن المنادي: ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيدٍ﴾ [٤٧]: وقف مفهوم.

﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [٤٤]: مثله.

﴿فَفِرُّوٓا إِلَى ٱللَّهِ﴾ [٥٠]: مثله»[4].

ويقول أيضاً: «**قال ابن المنادي:** ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور/ ٢١]: وقف مفهوم.

﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ [٣٧]: مثله.

﴿إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [٤٣]: مثله.

﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ [٤٧]: مثله.

﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [٤٨].

قال أبو الحسين: والوقوف علىٰ رؤوس الآي في هذه المقاطع أصلح، وإنما هي كالضرورات، فينبغي للواقف عليها أن يبادر كأنه واصل؛ ليكون إذا فعل ذلك كأنه واقف – إن شاء الله –»[5].

---

(١) السابق ل ٩٢ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٢٩ ب.

(٢) القطع والائتناف صـ ٦٧١.

ويراجع: المرشد ل ١١٣ ب، والهادي ل ١٥٠ أ، والاقتداء ٢/ ٢/ ٤٥٧ – ٤٥٨، ومنار الهدىٰ صـ ٣٦٥.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٩٢ أ.

(٤) السابق ل ٦٣ أ.

(٥) السابق ل ٩٣ أ – ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٣٢ ب.

كما يقول: «﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة/ ١٦]: حسن عندهما.

وقال ابن المنادي، والأخفش، وأبو حاتم، ومحمد بن عيسىٰ: تم الكلام»(١).

ويقول كذلك: «وقوله: ﴿أَهَٰنَنِ ۞ كَلَّا﴾ [الفجر/ ١٦ - ١٧]: وقفٌ في قول الأخفش، واللؤلؤي، وأبي حاتم، وابن مجاهد، **وابن المنادي**»(٢).

ويقول أيضًا: «وقال أبو حاتم: ﴿أَهَٰنَنِ ۞ كَلَّا﴾.

قال: ويمكن أن يقف علىٰ ﴿أَهَٰنَنِ﴾، ثم يقول: ﴿كَلَّا﴾، بمعنىٰ: ألا ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ﴾.

وقال الأخفش: ﴿أَهَٰنَنِ ۞ كَلَّا﴾: وقف.

وهو قول ابن مجاهد، **وابن المنادي**»(٣).

ولعل أبا الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) قد روىٰ **(كتاب ابن المنادي)** عن شيخه أبي الفضل الخزاعي، عن ابن حَيُّوَيه، عن مصنفه، وقد وافقه في بعض وقوفه(٤).

وذكره تلميذ الرازي في بعض المواضع، مقتصراً علىٰ ما ذكره أبو الفضل الخزاعي(٥).

ولعل أبا بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ) قد رواه أيضًا عن شيخه أبي بكر المروزي، عن الخزاعي، عن ابن حَيُّوَيه، عن مصنفه(٦).

كما ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (بغداد)؛ حيث قال: «ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن يزيد، المعروف بابن المنادي... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»(٧).

ولم ينقل عنه في (قسم الفرش) إلا في موضع واحد(٨).

وذكره أيضًا تلميذ تلاميذه أبو إسحاق المَرْنَدي (ت بعد ٥٨٨ هـ) في موضع واحد أيضًا(٩).

ومن خلال تلك النقول القليلة يمكن القول:

- **أنواع الوقف عند ابن المنادي هي:** التام، والأتم، والحسن، والأحسن، والمفهوم، والجائز، أو غير القبيح، والقبيح.
- انفرد ببعض الوقوف الجائزة، كما كان له اختيار في الوقوف.
- كان يتعمد في الوقف آخر القصص، ويستأنف أوائلها بعد كل قصة، كما كان يقف عند تمام الخبر.
- وكان يختار في سور المفصل الوقف علىٰ رؤوس الآي.

(١) الإبانة في الوقف ل ١٠١ أ.
(٢) السابق ١٧ ب.
ويراجع: الهادي ل ١٧٨ ب، وقرة عين القراء ل ١٤٠ أ.
(٣) الإبانة في الوقف ل ١٠٤ أ.
(٤) منازل القرآن ل ١٣٢ ب.
(٥) السابق ل ٤٧ أ، ٩٨ ب، ١٢٩ ب، ١٣٢ ب.
(٦) جامع القراءات ل ١١١ ب.
(٧) الهادي (الأصول) ل ١ ب.
(٨) ل ١٧٨ ب.
(٩) قرة عين القراء ل ١٤٠ أ.

- وكان يذهب إلىٰ أن الوقوف علىٰ رؤوس الآي في السور ذوات الآي القصار أصلح، وأنها كالضرورات، فينبغي للواقف عليها أن يبادر كأنه واصل؛ ليكون إذا فعل ذلك كأنه واقف.
- وافق أبا حاتم السجستاني في بعض المواضع في الوقف علىٰ ما قبل لام (كي)، وذهب إلىٰ أنها لام القسم.

٤٤- "كتاب ﴿كَلَّا﴾"[١]:

لأبي الحسين بن المنادي أيضاً.

٤٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)[٢].

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب الرابع.

(٢) سيأتي الحديث عنه في الفصل الرابع من الباب الثالث.

- **"كتاب الوقف والابتداء":**

لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق بن الحسن - ويقال: ابن حسن - بن عبد الرازق الأزدي - ويقال: العجلي - الأنطاكي الشامي المقرئ الجليل، الضابط المشهور، المحدث الثقة الفقيه، كان مقرئ (الشام) في زمانه معرفة وإسناداً، روىٰ عن أبيه، وقنبل المكي، وهارون بن موسىٰ الأخفش... وغيرهم.

وقرأ عليه: ابنه أبو الحسن علي، وأبو علي بن حَبَشٍ الدينوري، وعبد المنعم بن غلبون، وابن بشر الأنطاكي... وغيرهم، وصنف كتابًا يشتمل علىٰ **"القراءات الثمان"**.

مات بـ (أنطاكية) في شهر شعبان سنة (٣٣٩ هـ).

وقيل: في شهر رمضان سنة (٣٣٨ هـ)[١].

ولم أقف علىٰ من نسب إليه كتابًا في هذا الفن؛ لا ممن ترجموا له، ولا من أرباب الوقف والابتداء، إلا أن أبا عمرو الداني - وهو تلميذ تلميذه ابن بشر الأنطاكي بالإجازة - قد ردَّدَ اسمه في كتابه **"المكتفىٰ"** في عشرين موضعـًا، وقد سماه: «ابن عبد الرزاق»، و«إبراهيم بن عبد الرازق».

يقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «كتاب في الوقف والابتداء: لإبراهيم بن عبد الرزاق.... هذا الكتاب لم أعرف عنه، ولا عن اسمه إلا ما نقله عنه الإمام الداني في الوقوف؛ فقد نقل عنه في مواضع بلغت عشرين موضعـًا، ولم يصرح الداني بأكثر من أن قال: «إبراهيم بن عبد الرزاق»، وفي موضع قال: «ابن عبد الرزاق»»[٢].

ويلاحظ فيما نقله الداني عنه ما يلي:

- **من أنواع الوقوف التي نقلها عنه:** التام، والأتم، والكاف، والأكفىٰ، والذي ليس بتام، ولا كاف.
- أن العلماء الذين وافقهم ابن عبد الرازق هم علىٰ الترتيب: أبو حاتم، ثم الأخفش، ثم ابن الأنباري، ثم أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي.
- أن الداني في نقله عنه كان يقتصر أحيانـًا علىٰ ذكر موضع الوقف ونوعه، وأحيانا أخرىٰ ينقل عنه نقولاً كاملة[٣].

وقد أكثر شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) في كتابه "لطائف الإشارات"، وابن الغربي الزواوي (ت بعد ١٠١٧ هـ) في **"روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب**

---

(١) **ترجمته في:** التذكرة في القراءات ١/ ٢٠، ٢٣، ٢٤، وجامع البيان ١/ ٢٨٤، وتاريخ دمشق ٧/ ٤٠ - ٤٢، وبغية الطلب ٢/ ٩٧٧ - ٩٧٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١- ٣٥٠ هـ) ٢٥/ ١٥٦ - ١٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٤ - ٣٨٥، ٤٠٠، والعبر ٢/ ٥٤، ومعرفة القراء ٢/ ٥٦٦ - ٥٦٨، وغاية النهاية ١/ ١٦ - ١٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠، وشذرات الذهب ٢/ ٣٤٦، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٤٧، والحلقات المضيئات ٢/ ١٤٦ - ١٤٧، والموسوعة الميسرة ١/ ٤٨ - ٥٠.

(٢) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٦.

(٣) المكتفىٰ صـ ١٦٨، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٨٦، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٦٦ - ٣٦٧، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٥٧، ٤٧٥، ٥٥٠، ٥٦٤، ٥٦٨، ٦١٨، ٦٣٩.

وأيضـًا: جمال القراء ٢/ ٥٧٠، والاقتداء ١/ ٤٠١، ٢/ ٤٧٨، ٥٠٥، ٢/ ٢/ ٧٨، ١٨٣، ٢١٠، ٧٠٤، والكفاية في الوقف والابتداء ل ١٣ ب، ١٤ أ، ١٥ أ، ٢٠ أ، ٢١ أ، ٣٢ ب، ٢٨ ب، ٣٦ ب، ٣٧ ب.

العالمين"، من النقل عنه، فيما يتعلق بالوقف والابتداء، معتمدين على ما ذكره الداني في كتابه **"المكتفى"**.

وهنا أحد احتمالين:

- إما أن يكون ابن عبد الرزاق الأنطاكي قد ذكر هذه الوقوف وغيرها في كتاب له، خصه بـ **"الوقف والابتداء"** فقط.
- وإما أن يكون قد ذكرها في كتابه المشتمل على **"القراءات الثمان"**، وهو ما يميل إليه البحث، إلا أنه لا يملك دليلاً قوياً يرجحه به.

٤٦- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذيّ - نسبة إلى (كَاذَة)، إحدى قرى (بغداد) - البغدادي، المحدث الثقة الزاهد، المفسر اللغوي، الراوية الأديب، كان يقدم من قريته (كاذة) إلى (بغداد)، فيحدث بها، فروى عن: محمد بن يوسف بن عيسى بن الطبّاع (ت ٢٧٥ هـ)، عن أبي محمد حجاج بن محمد الترمذي الأصل المصيصي ثم البغدادي الأعور المقرئ المفسر المحدث (ت ٢٠٦ هـ)، عن حمزة الزيات، ومحمد بن الهيثم بن حماد قاضي (عُكْبَرا)، المعروف بأبي الأحوص (ت ٢٧٩ هـ)، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي (ت ٢٨٣ هـ)، وأبي العباس محمد بن يونس الكُدَيمي (ت ٢٨٦ هـ)، وروى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ)، عن أبيه: الحديث، والتفسير، والناسخ والمنسوخ، وغيرها، وروى عن أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) كتابه **"غرائب القرآن"**، ورواه عنه تلميذه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري البغدادي المالكي المقرئ المعدل (٣٢٤ - ٣٩٣ هـ)، وأنشده ثعلب شعراً لنفسه، وروى عنه، وعن غير هؤلاء، وشرَحَ حديث «أم زرع»، في **"جزء مفرد"**، جمعه عن يعقوب بن السكيت، وعن أبي عبيدة، وعن غيرهما.

وروى عنه: أبو عبد الله بن بطة العكبري (٣٠٤ - ٣٨٧ هـ) كثيراً في كتابيه **"الإبانة الكبرى"** و**"إبطال الحيل"**، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن رِزْقَوِيه البزاز (٣٢٥ - ٤١٢ هـ)، وأبو

الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي المعدل (٣٢٨ - ٤١٥ هـ)، وأبو حفص عمر بن إبراهيم بن عبد الله، المعروف بابن المسلم العكبري (ت ٣٨٧ هـ)، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب (٣٠٢ - بعد ٣٨٧ هـ)... وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة، ووصفه لنا ابن رِزْقَوِيه بالزهد».

توفي بقريته (كاذة) يوم الأربعاء في أوائل شهر شعبان، من سنة (٣٤٦ هـ)[1].

ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (بغداد)؛ حيث قال: «ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذاني، نزيل (البصرة)، وأبو الحسين إسحاق بن أحمد بن إسحاق الصَّيْرَفِيِّ، المعروف بابن... [غير واضحة].

ومن أهل (مصر): أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[2].

(١) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١/ ٦١، ٥/ ٢١١ - ٢١٢، (٦/ ٣٩٩)، وطبقات الحنابلة ٢/ ١١٨، والأنساب (الكاذي) ٤/ ١١١ - ١١٢، ومعجم البلدان (كاذة) ٤/ ٤٢٨، واللباب (الكاذي) ٣/ ٧٣، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٣٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ هـ) ٢٥/ ٣٤٧، ومشيخة سراج الدين القزويني صـ ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٨/ ٢٦٢، والمقصد الأرشد ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وتوضيح المشتبه ٧/ ١٤٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٠، وفتح الباري ٩/ ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، والمنهج الأحمد ٢/ ٥٣، وتاج العروس (ك وذ) ٩/ ٤٦٥.

(٢) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

ثم قال في (الباب الثالث عشر: في الوقف علىٰ الألفات اللائي يكن في أواخر الآي):

«ذكر ﴿أَنَا﴾، و﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ [الكهف/ ٣٨].

فأما ﴿أَنَا﴾ فإنَّ فيه أربعة أوجه:

أحدها: فتح النون في الوصل، من غير ألف بعدها في اللفظ، وبألف في الوقف، وعلىٰ هذا أكثر القراء.

والوجه الثاني: إثبات (الألف) في الحالين، وهي قراءة أبي جعفر، ونافع.

والوجه الثالث: ﴿أَنْ﴾ بسكون (النون) في الحالين، حكاه قطرب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوسَنْجَرْدي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن بدر بن هلال، **قال أبو الحسين إسحق بن أحمد بن إسحق الصيرفي:**

أخبرني أبو محمد عبد الله بن بشر، عن أبي العباس أحمد بن يحيىٰ، قال: لم يَحْكِ ﴿أَنْ﴾ بإسكان النون إلا قطرب...»[3].

وذكره في موضع سابق، وسماه: «أحمد بن إسحاق بن أحمد»؛ حيث قال في **(الباب الثاني عشر: في الوقف علىٰ الياءات اللائي يكن أواخر الآي):**

«أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله،

(٣) السابق ل ١٥٩ أ.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الخضر السُّوْسَنْجَرْدي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن بدر بن هلال، المعروف بابن أبي النجم، أخبرنا **أبو الحسين أحمد بن إسحق بن أحمد الصيرفي**، قال: أخبرنا أبو الحسن الأخفش، عن محمد بن يزيد أنه قال: يجوز عندنا وعلىٰ مذهبنا الوقف بياء.

هذا آخر كلام المبرد»[1].

فيبدو أن أبا العلاء الهمذاني قد حرَّف في اسمه، واسم جده، أو أن ذلك من الناسخ.

ويبدو أن أبا العلاء الهمذاني قد رواه بسنده عن:

أبي بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني المَزْرَقي البغدادي، المعروف بالحاجي الحنبلي المقرئ الفرضي (٤٣٧ - ٥٢٧ هـ)، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز الكرخي البغدادي، المعروف بابن النَّقُور المحدث (٣٨١ - ٤٧٠ هـ)، عن أبي الحسين **أحمد بن عبد الله** بن الخضر بن مسرور السُّوْسَنْجَرْدي ثم البغدادي، المعدل المقرئ، المحدث الثقة (٣٢٥ - ٤٠٢ هـ)، عن أبي عبد الله الحسين بن أبي النجم بدر بن هلال البغدادي المحدث الثقة، مؤدب الخليفة الطائع، والمتوفىٰ في خروجه معه إلىٰ (الأهواز) في آخر سنة (٣٦٦ هـ)، عن أبي الحسين إسحاق بن أحمد بن إسحاق **الصيرفي**.

فأبو الحسين الصيرفي هذا هو: تلميذ أبي محمد عبد الله بن بشر بن عَميرة البكري الوائلي الطالقاني ثم النيسابوري المحدث، تلميذ أحمد بن حنبل، ونصر بن علي (ت ٢٧٥ هـ)[2].

وهو: شيخ أبي عبد الله الحسين بن بدر بن هلال البغدادي المحدث الثقة، مؤدب الخليفة الطائع، وتلميذ أبي مزاحم الخاقاني، وشيخ القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي ثم البغدادي، المقرئ المحدث (٣٤٩ - ٤٣١ هـ)[3].

ولم ينقل عنه أبو العلاء الهمذاني في (قسم الفرش)، فهو آخر من ذكرهم من أهل (بغداد)، بعد أحمد بن نصر الشذائي (ت ٣٧٣ هـ).

ولم أقف علىٰ ترجمة أبي الحسن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الصيرفي البغدادي هذا، ولم يذكره أبو العلاء الهمذاني في كتابيه **"التمهيد"**، و**"غاية الاختصار"**.

وأقرب من وجدته - بعد طول بحث - هو: أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذي البغدادي المحدث الثقة الزاهد المفسر اللغوي الراوية الأديب، تلميذ أبي العباس ثعلب، وزميل الزجاج، وابن كيسان، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وابن شجرة، وابن مقسم... وغيرهم، المتوفىٰ سنة (٣٤٦ هـ).

---

(١) السابق ل ١٥٦ أ.

(٢) تاريخ دمشق ٢٧/ ١٦٥ - ١٦٩، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ٨/ (٢٥)، ١٤١، والمنتظم ١٤/ ٢٥٠.

- "كتاب الوقوف":

لأبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد الشَّجَري - نسبة إلىٰ جده الأعلىٰ. **وقيل**: نسبة إلىٰ شجرة كانت في دارهم، ليس في البلد غيرها. **وقيل**: نسبة إلىٰ قرية (الشجرة) بـ (المدينة المنورة) - البغدادي المقرئ، النحوي المفسر، الفقيه الحافظ المحدث، الأخباري المؤرخ، الشاعر الأديب، قاضي (الكوفة)، وتلميذ ابن جرير الطبري، وأحد أصحابه، كان علىٰ مذهبه الفقهي الذي اختاره لنفسه، ثم خالفه، واختار لنفسه.

ولد في (سُرَّ مَنْ رأىٰ) سنة (٢٦٠ هـ)، وتوفي في (بغداد) لثمان خلون من المحرم سنة (٣٥٠ هـ)، ودفن من يومه. **وقيل**: (٣٥٥ هـ)[(١)].

أما "كتاب الوقوف" له.

فذكره النديم ضمن ترجمته في "الفهرست"[(٢)]؛ حيث قال:

«... وكان مُفْتَناً في علوم كثيرة.

وتوفي وله من الكتب: **"كتاب غريب القرآن"**. **"كتاب القراءات"**... **"كتاب الوقوف"**...».

ثم قال - وهو يذكر أصحاب ابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، المتفقهين علي مذهبه -:

«ومنهم: أبو بكر بن كامل... وله من الكتب علىٰ مذهب الطبري: **"كتاب جامع الفقه"**. **"كتاب الحيض"**. **"كتاب الشروط"**. **"كتاب الوقوف"**»[(٣)].

ثم ذكره كلٌّ من: ياقوت الحموي[(٤)]، والصفدي[(٥)]، والداودي[(٦)]، وإسماعيل باشا البغدادي[(٧)]، و. أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)[(٨)]، و. د/ حكمت بشير[(٩)].

ومصدرهم الذي اعتمدوا عليه في نسبة هذا الكتاب إليه هو ما ذكره النديم في كتابه.

فالكتاب في الوقف الفقهي، علىٰ مذهب ابن جرير

(١) **ترجمته في**: الغاية في القراءات صـ ٦٥، ٦٦، ٦٧، والمبسوط في القراءات صـ ٧٠، ٧٢، ٧٣، وسؤالات حمزة السهمي ١/ ١٦٤، والفهرست صـ ٥٠، ٣٨٧، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٩، والأنساب (الشجري) ٣/ ١١٣ - ١١٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠/ ٨٣، ومعجم الأدباء ١/ ٥٤٧ - ٥٥٠، وإنباه الرواة ١/ ١٣٢ - ١٣٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١- ٣٣٥ هـ) ٢٥/ ٤٣٤ - ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤ - ٥٤٧، والجواهر المضية ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩، وغاية النهاية ١/ ٩٨ [وفيه: يعرف بوكيع. وهو خطأ]، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٨، ولسان الميزان ١/ ٢٤٩، وتاج التراجم صـ ١٢١، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٤، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٦٣ - ٦٥ [وفيه أيضًا: يعرف بوكيع. وهو خطأ]، وكشف الظنون ١/ ٢٨، ٢/ ١٢٠٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢، وهدية العارفين ١/ ٦٤، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٧٥، والأعلام ١/ ١٩٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٥٢، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ١/ ٣٩٧، والموسوعة الميسرة ١/ ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٢) ١/ ٨٤.

(٣) السابق ٢/ ١٢٢.

(٤) معجم الأدباء ١/ ٥٤٨.

(٥) الوافي بالوفيات ٧/ ١٩٥.

(٦) طبقات المفسرين ١/ ٦٥.

(٧) إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٠، وهدية العارفين ١/ ٦٤.

(٨) هامش إنباه الرواة ١/ ١٣٣.

(٩) استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٠٦.

الطبري، والذي كان صاحب مذهب في الفقه، اختاره لنفسه[(١)].

وقد صنف جماعة من المحدَثين هذا الكتاب ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء[(٢)].

ويقول الدكتور/ عبد البديع النيرباني: «ويستطيع الناظر في أسماء كتب الوقف هذه أن يخلص إلىٰ أن أكثرها اتخذ (الوقف والابتداء) عنواناً له.

علىٰ أن بعضها استبدل بـ (الوقف): (الوقوف)؛ نحو **"كتاب الوقوف"** لأبي بكر البغدادي...»[(٣)].

وبالرغم من أن أصحاب هذه المراجع قد اعتمدوا علىٰ **"الفهرست"** للنديم - وقد ذكر أن الكتاب هو أحد الكتب المصنفة علىٰ مذهب ابن جرير الطبري الفقهي، الذي اختاره لنفسه - مصدراً رئيساً في نسبة هذا الكتاب لابن كامل الشجري، فقد جعلوا الكتاب أحد مصنفات الوقف والابتداء، وهذا خطأ واضح.

ويقول الشيخ/ عبد الله المطيري: «وأما **"كتاب الوقوف"**: لأبي بكر أحمد بن كامل.... فقد ذكره الدكتور/ المرعشلي، ومحقق **"علل الوقوف"**، ومحقق **"الاقتداء"**، وهذا ذكروه بناء علىٰ ما في **"الفهرست"** عند ترجمته؛ فإنه ذكر له تصانيف في علوم القرآن والأحكام، وذكر منها: **"كتاب الوقوف"**، ولم يزد، وهذا قد يراد به: الوقف، بمعنىٰ: الحبس، الذي هو باب من أبواب الفقه، بل هو الظاهر عندي.

ومما يدل علىٰ أن كتاب أبي بكر أحمد بن كامل هذا هو من كتب الفقه: أن صاحب الفهرست ذكره في موضع آخر عند ذكر أصحاب الإمام ابن جرير، فقال ما نصه... فقوله:

«علىٰ مذهب الطبري»، وذكره له مع كتب الفقه قرينة قوية علىٰ أن الكتاب في الفقه، ولهذا لم يذكر كتبه الأخرىٰ في علوم القرآن في هذا الموضع. والله أعلم»[(٤)].

وذهب الدكتور/ عبد الرزاق أحمد الحربي إلىٰ أن موضوعه (الوقف والابتداء)، ونسبه إلىٰ أبي بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الباطِرْقانيّ المقرئ المحدث (٣٧٢ - ٤٦٠ هـ)؛ حيث قال: «الوقوف - أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ - ٤٦٠ - معجم الأدباء ٢/ ١٧»[(٥)].

والكتاب ذكره ياقوت الحموي في ترجمة أبي بكر بن شجرة[(٦)].

---

(١) الفهرست ٢/ ١٢٢.

(٢) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٦، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٧، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣، وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٥، ومقدمات محققي المكتفىٰ صـ ٦٥، والاقتداء ١/ ١/ ٥٢، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والوقف والابتداء للغزال صـ ١٧، والاقتداء - إلياس - ١/ ٥٠، والهادي - الصقري - ١/ ٤٠.

(٣) الوقف في العربية صـ ٢٥ - ٢٦.

(٤) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٧.

(٥) علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٩.

(٦) معجم الأدباء ١/ ٥٤٨. **وهو كذلك في**: ط/ عيسىٰ البابي الحلبي ٢٠/ ٣١، و. ط/ دار الغرب الإسلامي ٧/ ٢٨٢٨.

ولعل الذي أوقعه في هذا الوهم: أن ترجمة الباطرقاني تسبق ترجمة أبي بكر بن كامل مباشرة، بالرغم من أنه قد نسب الكتاب قبل ذلك بقليل إلىٰ أبي بكر بن كامل، اعتماداً علىٰ **"طبقات المفسرين"** للداودي، و**"إيضاح المكنون"**(١).

وقد ذكر أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، أنه سمع أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران البغدادي المروزي، المعروف بابن المنابري المقرئ، يقول:

«سمعت القاضي أبا بكر بن كامل يقول: إذا كان بعد الاستثناء كلامٌ تامٌ، فإن الوقف دونه، والابتداء به إذا لم يتغير معنىٰ ما فيه؛ نحو قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾، فيقول: ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين/ ٥]، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [٦]، وكقوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الانشقاق/ ٢٤]، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [٢٥]، وكقوله: ﴿أُولَٰئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة/ ١٥٩]، يقف، ثم يقول: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ﴾ [١٦٠]، وكقوله: ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء/ ١٤٥]، يقف، ثم يقول: ﴿إِلا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [١٤٦]، فإذا لم يكن بعد الاستثناء كلام تام، أو كان الاستثناء متعلقاً بما قبله في المعنىٰ لم يوقف عليه دونه»(٢).

فلعله نقل ذلك عن كتابه "القراءات"، أو بعض كتبه في التفسير، وغريب القرآن.

(١) علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٥.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٨ ب.

٤٧- "كتاب الوقوف":

لأبي بكر - ويقال: أبي عبد الله - محمد بن عبد الله بن شاكر الصَّيْرَفي الرَّمْلي الضرير، المقرئ المتصدر.

قرأ علىٰ: أبي العباس - ويقال: أبي بكر - أحمد بن سهل المقرئ، المعروف بالطيان - ويقال: ابن الطيان -، والحسن بن أزهر أو الأزهر - ويقال: ابن زاهر - المقرئ - ويبدو أنهما أصبهانيان -، وعرض علىٰ أبي سعيد العسكري النفاط، تلميذ أبي حاتم السجستاني.

قرأ عليه: أبو عبد الله- ويقال: أبو بكر - محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير بن الفَرُّخان الأشناني الثقفي مولاهم الأصبهاني، المقرئ المحدث، المعروف بالكسائي (ت ٣٤٧ هـ)، والحسن بن سعيد المطوعي البصري (ت ٣٧١ هـ)(٣).

فهو تلميذ تلاميذ أبي حاتم، وشيخ شيوخ ابن أشته الأصبهاني (ت ٣٦٠ هـ)، وأبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ).

ويبدو من طبقتي شيوخه وتلاميذه أنه عاش في النصف الآخر من القرن الثالث الهجري، والنصف الأول من القرن الرابع الهجري.

(٣) ترجمته في: الكامل ل ٤٣ أ، والمستنير صـ ٢٩٧، والمصباح الزاهر ١/ ١٤٤، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٣٨٥، ومعرفة القراء (ترجمة الكسائي الأصبهاني) ٢/ ٥٧٧، وغاية النهاية ١/ ٦١، ٢٠٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٢/ ٦١، (١٧٩)، ٣٢٠، والنشر ١/ ١٧٧، وتحبير التيسير صـ ١٧١ - ١٧٤.

أما "كتاب الوقوف" له.

فلم أقف علىٰ أحد من المتقدمين نسب إليه كتابًا في هذا الفن، أو نقل عنه، خاصة تلميذ تلاميذه أبو الفضل الخزاعي.

وقد نبهني فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن حسن قائد - جزاه الله خيرًا - إلىٰ نقل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السعدي المقدسي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي المحدث الواعظ، المعروف بابن المحب (٧٣١ - ٧٨٨ هـ) في زياداته علىٰ تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية لسورة المسد عن كتابه هذا؛ حيث قال: «قال أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاكر في **"كتاب الوقوف"**:

«قوله: ﴿وَتَبَّ﴾: تام في قول الأخفش، ويعقوب، وأيوب، وأبي حاتم.

وقال أبو حاتم: المعنىٰ: وَتَبَّ هو.

قوله: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: تام في قول أبي حاتم.

وقوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾: تام في قول الأخفش، ويعقوب.

وقال أبو حاتم: هو كاف؛ أي: سيصلىٰ هو وامرأته أيضًا، ثم ابتدأ: ﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ علىٰ البدل من ﴿امْرَأَتُهُ﴾؛ لأن ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ معرفة، و﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ نكرة، ولا تكون النكرة تبعًا للمعرفة.

ونصبها عيسىٰ علىٰ الحال والشتم.

قال أبو حاتم: والوجه أن ترفع ﴿امْرَأَتُهُ﴾ بالابتداء، و﴿حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ بدل منها، و﴿فِي جِيدِهَا﴾ خبر المبتدأ[(١)]»[(٢)].

ومن الواضح تأثره بشيخ شيخه أبي حاتم السجستاني، واعتماده علىٰ كتابه **"المقاطع والمبادئ"**؛ حيث ذكر اسمه في هذا النص خمس مرات، كما نقل عن **"وقف التمام"** ليعقوب الحضرمي، و**"المقاطع والمبادئ، أو وقف التمام"** لسعيد بن مَسْعَدَةَ الأخفش.

يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن قائد: «ويظهر من هذا النقل عن كتابه عنايته بأقوال أئمة البصرة وقرائها، فالأخفش، ويعقوب، وأيوب، وأبو حاتم كلهم بصريون، وقد عرض هو القراءة علىٰ أبي سعيد العسكري، عن أبي حاتم، كما في **"الغاية"** (١/ ٣٢١)»[(٣)].

قلت: وكذا أبو سليمان عيسىٰ بن عمر الثقفي البصري النحوي اللغوي (ت ١٤٩ هـ).

---

(١) **ويراجع:** القطع والائتناف صـ ٧٨٦ - ٧٨٨، والإبانة ل ١٠٥ ب، والمرشد ٢/ ٣/ ٨٧٨.

(٢) زيادات ابن المحب علىٰ تفسير سورة المسد لابن تيمية صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٣) السابق صـ ٩٩ (الهامش).

٤٨- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، المعروف بابن مِقْسَم - بكسر الميم، وسكون القاف، وفتح السين، وهو أحد أجداده، صاحب ابن عباس - رضي الله عنهما - - العطار - نسبة إلىٰ بيع العطر والطيب - البغدادي المقرئ المفسر المحدث الثقة، النحوي اللغوي، كان إماماً في القراءات والنحو جميعاً، مشهوراً بالضبط والإتقان، عالماً بالعربية، حافظاً للغة، من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات؛ مشهورها، وغريبها، وشاذها، حسن التصنيف في علوم القرآن، وله كتابٌ جليلٌ في التفسير ومعاني القرآن، سمَّاهُ: **"الأنوار"**، وله تصانيف عدة في القراءات، ورسم المصاحف، والتفسير، والحديث، والنحو، واللغة والنوادر، والتراجم، وأخبار نفسه... وغيرها، ولم يكن له عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، واستخرج لها وجوهاً من اللغة والمعنىٰ، وهو أكثر أصحاب ثعلب دراية، وأصحُّهم رواية عنه، وهو أيضاً تلميذ المبرد، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأبي العباس المعدل، وشيخ أبي حفص الطبري، وأبي عبد الله الزعفراني، وأبي بكر بن مهران.

ولد في (بغداد) سنة (٢٦٥ هـ)، وتوفي بها أيضاً في شهر ربيع الآخر سنة (٣٥٤ هـ)، في خلافة المطيع لله العباسي. وقيل غير ذلك[(١)].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فذكره تلميذه ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في مقدمة كتابه، واعتمد عليه في تصنيفه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... **وكتاب لأبي بكر بن مقسم العطار البغدادي**... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرَّق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[(٢)].

كما ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)، أثناء ترجمته لابن مقسم[(٣)].

---

(١) ترجمته في: مجالس ثعلب ١/ ١/ ٣- ٤، وطبقات النحويين صـ ٢٠٩، والغاية في القراءات صـ ٣٩، ٦٠، ٦٦، والفهرست صـ ٥١ - ٥٢، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٨، وقراءات القراء المعروفين صـ ٨٥ - ٨٦، ١٢٣، ١٣٨، وفهرست ابن خير صـ ٣٨٠ - ٣٨١، ونزهة الألباء صـ ٢٨٨ - ٢٩٠، والمنتظم ١٤/ ١٧٠ - ١٧٢، ومعجم الأدباء ٢/ ٢٧١ - ٢٧٢، ٥/ ٣١٠ - ٣١٢، وإنباه الرواة ٣/ ١٠٠ - ١٠٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ١١٤- ١١٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤، ١٠٥ - ١٠٧، ومعرفة القراء ٢/ ٥٩٧ - ٦٠٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١، وغاية النهاية ٢/ ١٢٣ - ١٢٥، ولسان الميزان ٥/ ١٣٠ - ١٣١، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٣٦٤، وبغية الوعاة ١/ ٨٩ - ٩٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٧ - ١٢٩، وروضات الجنات ٣/ ٦٦- ٧٠، وهدية العارفين ٢/ ٤٧ - ٤٩، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٥- ٥٤٦، ٢/ ٣٩١، والأعلام ٦/ ٨١، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٢٧ - ٢٢٨، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٢٥ - ١٢٨، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ١٠٣ - ١٠٤، ١٠٩ - ١١١، ٨/ ١/ ٢٨٤، والحلقات المضيئات ٢/ ١٧٤ - ١٧٥، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ٢/ ٢٤٧، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦.

(٢) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢أ - ب.

(٣) الفهرست ١/ ٨٦.

وتبعه جمع غفير من أصحاب كتب التراجم[١].

وبالرغم من تضافر كل هذه المصادر والمراجع، وغيرها على نسبة هذا الكتاب لابن مقسم العطار، فإن تلميذ تلاميذه أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) لم يذكره في مقدمة كتابه، ضمن: «من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب»[٢].

وقال أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ): «﴿وَوَلَدًا﴾ [مريم/ ٧٧] لم يُنَصّ عليه، وهو جائز. **ذكره ابن مقسم في "التفسير"**.

وما قلت فيه: (**لم يُنَصّ عليه**)، إنما عنيت به: أنه لم يذكر في الكتب الموسومة بـ **"الوقوف"**.

وإذا قلت: (**ذكره ابن مقسم**)، فهو من كتابه في **"التفسير"**، ولا أعرف له كتاباً يختص بـ **"الوقوف"**»[٣].

يقول محقق الكتاب: «هذه فائدة من المؤلف - رحمه الله -، وقد أكثر النقل عن ابن المقسم [كذا] من سورة (النحل) وما بعدها، لكن ذكر النديم في الفهرست ٣٦، وحاجي خليفة في **"كشف الظنون"** أن لابن مقسم كتاباً بعنوان: **"الوقف والابتداء"**»[٤].

كما أن أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) لم يذكره، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء من أهل (بغداد)[٥]. **ولم ينقل عنه في** (قسم الفرش).

فعدم ذكر أبي الفضل الخزاعي، وأبي العلاء الهمذاني لكتاب ابن مقسم في مقدمة كتابيهما، **ونفي أبي محمد العماني** معرفته أن يكون له كتاب خصصه لـ **"الوقوف"**، وأنه عندما يذكر آراءه في الوقف والابتداء إنما ينقل عن كتابه في **"التفسير"**، فلا يعني أنه لم يصنف في هذا الفن، وإنما يعني أنه لم يقع لهم، أو أنهم لم يقفوا عليه.

وكان ابن مقسم قد روى كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن سعدان الكوفي الضرير عن أبي بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي المقرئ الوراق (ت ٢٩٨ هـ)، عن مصنفه[٦].

كما روى (مصنفات ثعلب)، وعنه رواها تلميذه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن دينار البصري ثم الواسطي الكاتب الأديب اللغوي (٣٢٣ - ٤٠٩ هـ)، لتلميذه أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، المعروف بابن بشران وابن الخالة الواسطي المحدث الأديب اللغوي النحوي الأخباري المعتزلي (٣٨٠ - ٤٦٢ هـ)[٧].

وحتى يمكن التعرف على منهج ابن مقسم في الوقف فمن المستحسن إيراد بعض النقول عنه:

---

(١) معجم الأدباء ٥/ ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٧، والوافي الوفيات ٢/ ٢٥٠، وبغية الوعاة ١/ ٨٩ - ٩٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٨، وكشف الظنون ٢/ ١٤٧٠، وروضات الجنات ٣/ ٦٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٨.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٣) المرشد ل ٩٢ ب.

(٤) المرشد (الهامش) ٢/ ٢/ ٣٧٩.

(٥) الهادي (قسم الأصول) ل ١ ب.

(٦) الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٥٩، ومشيخة سراج الدين القزويني صـ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٧) معجم الأدباء ٤/ ٢٨٦.

يقول تلميذه ابن مهران الأصفهاني: «وكان أبو بكر بن مقسم يقول: الإشكال في الابتداء بالكلمة من القرآن أكثر منه في الوقف عليها؛ لأن المبتدأ به متحرك، والمتحركات تختلف جهاتها، والموقوف عليه ساكن، والسكون لا يختلف، إلا أن علىٰ القارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف المستحسن، وهو المفهوم، وهو الذي يستحب الوقوف عليه استحباباً لا إيجاباً»(١).

وعبارة أبي الفضل الخزاعي: «وقال أبو بكر بن مقسم النحوي - رحمه الله -:

الإشكال في الابتداء بالكلمة من القرآن أكثر منه في الوقوف عليها؛ لأن المبتدأ به متحرك، والمتحركات تختلف جهاتها، والموقوف عليه ساكن، والسكون لا يختلف، إلا أن علىٰ القارئ أن يعرف الوقف التمام، والوقف الكافي، والوقف المستحسن، والمفهوم، وهو الذي يستحب الوقوف عليه استحباباً لا إيجاباً»(٢).

ويقول في (باب ذكر الوقف علىٰ ما قبل ﴿إِلَّا﴾):

«وقال أبو بكر بن مقسم النحوي: إذا كان الاستثناء متصلاً؛ نحو قول الله: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ [البقرة/ ٢٤٦]، و﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ [البقرة/ ١٤٩]، و﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً﴾ [العنكبوت/ ١٤]، وما أشبه ذلك، فالوقف علىٰ ما بعد ﴿إِلَّا﴾ أتم وأحسن منه علىٰ ما قبلها، إلا أن يكون الاستثناء بعد تمام الآية، فإنه يتقاربُ حسنُ الوقوف علىٰ ما قبل ﴿إِلَّا﴾؛ لتمام الآية، وعلىٰ ما بعدها؛ لتمام الكلام، وذلك نحو قوله: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص/ ٨٢ - ٨٣]، وقوله: ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الصافات/ ١٣٤ - ١٣٥]، وما أشبه ذلك.

قال: فإذا كان الاستثناء منقطعاً كان الوقف علىٰ ما قبل ﴿إِلَّا﴾ أجود في المعنىٰ، وعلىٰ ما بعدها حسن في ظاهر الكلام، إلا أن الأجود والأحسن فيه ما ذكرتُ، وما كان رأس آية فهو أولىٰ بالحسن.

فمِمَّا جاء بعد تمام الكلام قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة/ ١٥٠]، الوقف علىٰ ﴿حُجَّةٌ﴾: تمام الكلام.

وكذلك: ﴿لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء/ ١٤٨]: تم الكلام، ثم يقول: ﴿إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾، وآخر الآية أتم.

وكذلك: ﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت/ ٤٦]، ثم يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾، والتمام آخر الآية.

ومما جاء بعد تمام الآية قوله: ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ [الحجر/ ٥٨]، ثم قال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر/ ٥٩]، ثم قال: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [٦٠].

وقوله: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات/ ٨- ٩]، ثم قال: ﴿إِلَّا مَنْ

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ ب

(٢) الإبانة في الوقف ل ٥ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٥ أ.

خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [١٠].

وقوله: ﴿لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً﴾ [النبأ/ ٢٤]، ثم قال: ﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ [٢٥].

وقوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين/ ٥]، ثم قال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين/ ٦]؛ لأن جميع ذلك إنما لفظه لفظ استثناء، ومعناه معنىٰ الرجوع من إخبار إلىٰ إخبار، ومعنىٰ آخر»[١].

وقال أيضاً: «وقوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام/ ١١٩]. هذا استثناء منقطع، ويصلح في معناه: (لكن)؛ كأنه قال: لكن ما اضطررتم إليه مما حرم عليكم من الميتة والدم وأشباهها؛ لأن ذلك قد ذكر تحريمه في غير آية، ومن جعله استثناء متصلاً أحال المعنىٰ؛ لأنه يصير: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾، فإنه غير متصل، أو لم يفصله، فيكون ذلك خلافاً للمعنىٰ، والصواب أن يجعله استثناء منقطعاً، ويضمر له ما ينبغي، فيستقيم معناه. **هذا قول أبي بكر النحوي العطار**»[٢].

وقال كذلك: «قال أبو عبد الله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام/ ١٥٥]: تم الكلام.

وقال ابن مقسم: ﴿وَاتَّقُوا﴾: وقف»[٣].

كما نقل عنه أنه ذكر أن الكسائي يقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف/ ٧] بـ (الهاء)[٤].

وقال كذلك: «**وقال أبو بكر العطار النحوي**: ﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾ [يس/ ٥٧].

ثم قال: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً﴾ [٥٨]؛ معناه: سلامُ قولٍ؛ أي: ذلك سلامُ قولٍ، فلما ترك الإضافة انتصب القول»[٥].

أما أبو محمد العماني فقد أكثر في كتابه من ذكر ابن مقسم، ناقلاً عن كتابه في **(التفسير، أو معاني القرآن)**، - لعله: **"كتاب الأنوار في تفسير - أو علم - القرآن العزيز"** -، وعن **"كتاب الاحتجاج في القراءات"**.

وهما كتابان مفقودان، لم يصلا إلينا بعد[٦].

وقد روىٰ عنه كتابه "الأنوار في تفسير القرآن العزيز" تلميذه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم البصري ثم الواسطي، الكاتب الأديب اللغوي، المعروف بابن دينار (٣٢٣ - ٤٠٩ هـ)، وعنه رواه أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي، المحدث الأديب، اللغوي النحوي، الأخباري المعتزلي، المعروف

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٩ أ.
ويراجع: المرشد ل ٣٧ ب - ٣٨ أ، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٧٨ - ١٧٩، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١١٥، وعين المعاني - نسخة كوبريلي (١٠٩) ل ٨ ب، ونسخة كوبريلي (١٠٨) ل ١٢ أ، ونسخة مراد ملا ل ١٦ ب - ١٧ ب.

(٢) الإبانة في الوقف ل ١٠ ب.

(٣) السابق ل ٤٦ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٤٥ ب.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٥٦ أ - ب.

(٥) السابق ل ٨٢ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١١٠ ب - ١١١ أ.

(٦) الفهرست ١/ ٨٦، ومعجم الأدباء ٥/ ٣١٠ - ٣١١، ٣١٢، والأعلام ٦/ ٨١.

بابن بشران، وابن الخالة (٣٨٠ - ٤٦٢ هـ)[١].

فأما كتابه "الاحتجاج في القراءات" فقد نقل عنه العماني في ثلاثة مواضع؛ حيث قال:

«وحكي عن اليزيدي أنه قرأ: ﴿وَرَسُولٍ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران/ ٤٩]... والجر هو اختيار اليزيدي لنفسه، لم يروه عن أبي عمرو، وذكره ابن مقسم عنه في **"كتاب الاحتجاج"**»[٢].

وقال أيضاً: «وزعم ابن مقسم أن قوله: ﴿فِئَةٌ﴾ [آل عمران/ ١٣] ترتفع بما بعدها من الفعل، فكأنه يجعلها مرفوعة بالابتداء، وما بعدها خبرها.

علىٰ هذا يدل كلامه، ولا يبعد عندي ذلك»[٣].

وقال كذلك: «وقال ابن مقسم في **"كتابه"**: وروي عن أبي حيوة أنه قرأ: ﴿وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران/ ١٤٢] بالرفع، علىٰ الاستئناف.

قال: وروي مثله عن عبد الوارث عن أبي عمرو.

فإن صحَّ الرفعُ فقد جاز الوقف عند قوله: ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾، علىٰ هذه القراءة، ولكنها - وإن صحت - فهي منكورة، فلا يصح الوقف...»[٤].

ولعل هذين النقلين عن كتابه "الاحتجاج".

وأما نقوله عن كتابه في التفسير، المسمىٰ بـ "الأنوار" فهي كثيرة، تستغرق سور (آل عمران، ويونس، والنحل، والإسراء، والكهف، ومريم، والفرقان، والشعراء، والنمل، والروم).

ومن نقوله عنه التي لها تعلق بالوقف:

قوله: «﴿مَا يَزِرُونَ﴾: تام. وقيل: يجوز الوقف عند قوله: ﴿كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، وهو مفهوم، والأحسن: ﴿يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل/ ٢٥].

ونص عليه أبو حاتم، **وذكرهما ابن مقسم.**

قال ابن مقسم: يحسن الوقف علىٰ قوله: ﴿أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾، والتمام آخر الآية؛ يعني: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٢٤]...

قال ابن مقسم: يصلح الوقف علىٰ: ﴿الْقَوَاعِدِ﴾، وعلىٰ قوله: ﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾، والتمام: آخر الآية؛ يعني: ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٢٦]...

قال ابن مقسم: يحسن الوقوف علىٰ: ﴿يُخْزِيهِمْ﴾، وهو علىٰ: ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾: أحسن.

قَالَ: ويحسن أيضاً علىٰ: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٢٧]...

﴿مِن سُوءٍ﴾: وقف حسن، وهو قول أبي حاتم، **وابن مقسم**، وأبي بكر.

قال أبو حاتم: ﴿مِن سُوءٍ﴾: وقف حسن، فقال الله تعالىٰ: ﴿بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٢٨].

قال ابن مقسم: ﴿بَلَىٰ﴾ كلمة بُنيت لإثبات ما جُحد قبلها، أصلها (بل قد علمتم)، فعوض مما بعد (بل) الياء؛

---

(١) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ٣٨٤.

(٢) المرشد ل ٥٤ أ.

(٣) السابق ل ٥٠ ب.

(٤) السابق ل ٥٩ ب.

وبراجع: التنبيهات ل ٩ أ.

ليوقف عليها في الإمالة، والألف؛ ليوقف عليها في حال التفخيم؛ اكتفاء بتعارف المحذوف من سياق الكلام. وقد أجاز الوقف علىٰ: ﴿بَلَىٰ﴾، والأول هو الاختيار...

﴿مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [٣٠]: **نص عليه ابن مقسم**، وهو كاف...

﴿طَيِّبِينَ﴾: صالح. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمُ﴾ [٣٢]: صالح، **ذكرهما ابن مقسم**...

زعم ابن مقسم أن الوقف عند قوله: ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٣]، وهو جائز، ولا أستحسنه؛ لأنه مع ما بعده كلام واحد...

﴿نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾ [٣٥]: **ذكره ابن مقسم**، وهو صالح...

قال ابن مقسم: يصلح الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ من جهة الاختيار، والكلام يتم بقوله: ﴿مَن يَمُوتُ﴾، فاختير الوقوف علىٰ أكذابهم، والرد عليهم...

﴿عَلَيْهِ حَقًّا﴾: **زعم ابن مقسم** أنه وقف، وهو صالح، ولا أحبه، ولم أجده منصوصاً عليه، والوقف عند آخر الآية.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]: ليس بالحسن... **وقد أجازه ابن مقسم**، وإنما جوَّزه لكونه فاصلة...

وأجاز ابن مقسم أن يوقف علىٰ قوله: ﴿أَكْبَرُ﴾ [٤١]، وهو من قبيل الجائز...

زعم ابن مقسم - رحمه الله - أن الوقف يصلح علىٰ قوله: ﴿نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾، وعلىٰ قوله: ﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٤٣]. وهما عندي من قبيل الجائز، وليس بمنصوص عليهما، ولعله قصد بصلاح الوقف عليهما: الجواز، وإنما لم ينص عليهما؛ لتعلق الآية الثانية بهذه...

﴿مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [٤٤] **ذكره ابن مقسم**، وهو صالح.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: تام. ﴿بِهِمُ الأَرْضَ﴾ [٤٥]: **ذكره ابن مقسم**، وهو من قبيل الجائز...

وزعم ابن مقسم صلاح الوقف عند قوله: ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ [٤٦]، وهو جائز، وأجاز الوقف علىٰ: ﴿تَخَوُّفٍ﴾ [٤٧] أيضاً، ولم يجزهما غيره...

﴿خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾. ﴿وَالْشَّمَآئِلِ﴾ [٤٨]، **ذكرهما ابن مقسم**، وهما صالحان، وليس بمنصوص عليهما...

﴿مِن دَآبَّةٍ﴾: مفهوم. فإن قلت: ﴿وَالْمَلآئِكَةُ﴾ [٤٩] كان صالحاً، **ذكرهما ابن مقسم**، ثم قال: ﴿وَالْمَلآئِكَةُ﴾: أحسن...

قال أبو حاتم: ثم قال الله - تعالىٰ - علىٰ التهدد: ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٥٥].

وقال ابن مقسم: هو كقول العبيد من المخلوقين: دُمْ علىٰ تمتعك بمالي، وتنعمك به، وازدد منه، فسوف تعلم كيف أنتقم منك... ويجوز أن يقف في هذا الوجه علىٰ قوله: ﴿وَالأَعْنَابِ﴾، ويبتدئ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [٦٧]، **وقد أجازه ابن مقسم**»[1].

وقال: «﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء/ ٩]: جائز. ﴿كَبِيراً﴾: لا أحب الوقف عليه؛ لأن قوله: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ﴾ معطوف علىٰ: ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾.

---

(١) المرشد ل ٨٧ ب- ٨٨ ب.

ويراجع: التنبيهات ل ١٧ ب، ١٨ أ، واللؤلؤ والمرجان ل ٤١ ب، ٤٢ أ، ب.

وقد أجازهما ابن مقسم، والأول أصلح.

ولم ينص عليهما غيره»[(١)].

وقال أيضاً: «قال ابن مقسم: وفي اتصال اللام بـ ﴿قَيِّماً﴾ دليل على قوة الوقف على ﴿عِوَجا﴾، والابتداء بـ ﴿قَيِّماً﴾؛ لأن المعنى: أنزل قيما لينذر، كأنه يذهب إلى أن الوقف على ﴿عِوَجا﴾، وأن ينتصب ﴿قَيِّماً﴾ بفعل مضمر...

﴿عَدَداً﴾ [١١]: نص عليه بعضهم، وليس عندي بالجيد، وهو مفهوم؛ لأنه رأس آية، **وقد أجازه ابن مقسم...**

﴿ءَالِهَةً﴾ [١٥]: كاف. لم أجده منصوصاً في المعروفات. **وقد ذكره ابن مقسم»**[(٢)].

وقال كذلك: «﴿فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم/ ٤١]: مفهوم. ﴿صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾: مفهوم.

ذكرهما ابن مقسم. ولا أرى تعمدهما مع الاختيار، ولأن المعني: واذكر في الكتاب قول إبراهيم لأبيه: (يا أبت). فالوقف التام عند قوله: ﴿وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ [٤٢]»[(٣)].

وقال عند ذكر الوقف على قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾ [المؤمنون/ ١٠٠]: «... والوجهان عندي جائزان محتملان؛ فيجوز أن يكون بمعنى: (حقاً)، فيبتدأ بها، ويجوز أن يكون بمعنى: الرد لما قبلها، ويوقف عليها، والوقف عليها أحسن.

وهو اختيار ابن مقسم، وأجاز الوجهين جميعاً»[(٤)].

كما يقول: «وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله: ﴿مِنْ دُونِ اللهِ﴾ [الفرقان/ ١٧]، وهو مفهوم. **ذكره ابن مقسم...**

﴿لِلرَّحْمَنِ﴾ [٢٦]: جائز. **ذكره ابن مقسم...**

﴿إِلَّا هُزُوًا﴾ [٤١]: جائز. **أجازه ابن مقسم...**

﴿والنوم سباتاً﴾ [٤٧]: جائز. **ذكره ابن مقسم»**[(٥)].

ويقول كذلك: «﴿هَضِيمٌ﴾ [الشعراء/ ١٤٨]: صالح. **ذكره ابن مقسم...**

﴿آنَسْتُ نَارًا﴾ [النمل/ ٧]: جائز. **ذكره ابن مقسم»**[(٦)].

أما أبو الحسن بن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) فقد نقل عنه في خمسة مواضع[(٧)].

وأما تلميذ الرازي فقد نقل عنه في أربعة مواضع؛ واحد منها تبع فيه أبا الفضل الخزاعي، وثلاثة تفرد بها؛ موضع في سورة (هود)، وموضعان في سورة (ص)، لعله نقلها عن **"جامع الوقوف"** لشيخه أبي الفضل الرازي[(٨)].

---

(١) المرشد ل ٨٩ أ.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ٤٣ ب.

(٢) المرشد ل ٩٠ أ – ب.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٤٤ ب.

(٣) المرشد ل ٩٢ أ.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٤٥ ب.

(٤) المرشد ل ٩٧ أ.

(٥) السابق ل ٩٨ ب – ٩٩ أ.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٥١ ب.

(٦) المرشد ل ١٠٠ ب.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٥٢ ب، ٥٣ أ.

(٧) الوقف والابتداء ١/ ٨٩، ١٧٨ – ١٧٩، ٢/ ٥٦٣، ٦٥٤، ٨١٩.

(٨) منازل القرآن ل ٥ أ، ٦٣ أ، ١١٥ ب.

كما نقل عنه ابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ) بعض النقول في الوقف على الاستثناء، وتفسير كلمة ﴿كَلَّا﴾[1].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) - في الباب الأربعين: (في ذكر إلحاق هاء الاستراحة عند الوقف على المبنيات):

«... واحتج بأن من العرب من يكره الوقف على حرف مُشَدَّدٍ.

وروى نصير أيضًا عن الكسائي: أنه كان يكره الوقف على الحرف المُشَدَّد.

قال أبو بكر بن مقسم: وإنما ذاك؛ لما أنهم لا يرون الوقف إلا على سكون، والحرف المُشَدَّد لا سبيل إلى إسكانه، فيدخلون فيه (هاء) الوقف والاستراحة؛ ليكون الوقف على حرف ساكن.

والله أعلم»[2].

وأما زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) فقد نقل عنه في أربعة مواضع؛ اثنان منها تبع فيها أبا محمد العماني في سورتي (آل عمران، والنحل).

وأما الموضعان الثالث والرابع فقد تفرد بهما؛ حيث قال:

«﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة/ ١٠٣]: **يجوز الوقف عليه عند ابن مقسم**، وجواب ﴿لَوْ﴾ عنده مقدر، تقديره: لو كانوا يعلمون لعلموا ذلك»[3].

وقال أيضًا: «﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾ [العنكبوت/ ٤١] **يجوز الوقف عليه عند ابن مقسم**، وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف، تقديره: لو كانوا يعلمون لعلموا ذلك»[4].

وقال كذلك: «﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ [مريم/ ٧٨]: أجاز **ابن مقسم الابتداء به**»[5].

ومن خلال ما تقدم يتضح ما يلي:

- **أنواع الوقوف عنده هي:** التمام، والمستحسن، والمفهوم، والأحسن، والكافي، والصالح، والجائز.
- كان يعتمد الوقف على رؤوس الآي.
- انفرد بالكثير من الوقوف التي لم ينص عليها أرباب الوقوف، وقد خالفه العماني في بعضها.
- كان كثيراً ما يوجِّه الوقوف، ويبين معانيها.
- كان يذهب إلى أن معنى ﴿كَلَّا﴾: الردُّ لما قبلها، والردع، ويختار الوقف عليها.

---

(١) الوقف والابتداء صـ ١١٥، ١١٨، ١٢٠، وعين المعاني - نسخة كوبريلي (١٠٩) ل ٨ ب، ونسخة كوبريلي (١٠٨) ل ١٢ أ - ب، ونسخة مراد ملا ل ١٦ ب - ١٧ ب.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٠٥ ب.

(٣) التنبيهات ل ٥ ب.

(٤) السابق ل ٢٣ ب.

(٥) السابق ل ١٩ ب.

٤٩- "كتاب عدد التمام":

لأبي بكر بن مقسم البغدادي العطار أيضاً.

ذكره النديم في "الفهرست"[١]، وذلك ضمن ترجمته.

وتبعه جمع ممن أتىٰ بعده[٢]، دون تحديد موضوعه، ومادته التي يدور حولها.

أما حاجي خليفة فذكره عقب كتابه **"الوقف والابتداء"**، وذلك ضمن الكتب المصنفة في هذا الفن[٣].

وقد جعل الدكتور/ أحمد خطاب العمر من كتابي ابن مقسم ثلاثة كتب، وذلك بذكر الكتاب الأول مرتين؛ نظراً للخلاف الواقع في تاريخ وفاته[٤].

وتبعته الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي، وزادت عليه؛ بأن جعلت من الكتابين أربعة كتب، وذلك بذكر كل منهما مرتين[٥].

وهو لا شك خطأ.

والبحث في شكٍّ من كون موضوع هذا الكتاب هو (الوقف والابتداء)، ولعله في: (عدد آي القرآن العظيم)، وهو ما أميل إليه، وليس ببعيد أيضاً أن يكون موضوعه: (وقوف التمام وعددها في القرآن الكريم).

وقد عده الدكتور/ محمد الطبراني ضمن الكتب المصنفة في (عد الآي)[٦].

(١) ١/ ٨٧.

(٢) معجم الأدباء ٥/ ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٠، وبغية الوعاة ١/ ٨٩ - ٩٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٨، وإيضاح المكنون ٢/ ٣١٣.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٤٧٠.

ويراجع: الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ صـ ٣٠ - ٣١، ومقدمتا محققي المكتفىٰ صـ ٦٥، والاقتداء ١/ ١/ ٥٢.

(٤) كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو صـ ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦.

(٥) الوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣.

(٦) مقدمة تحقيقه لكتاب عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ٢٠.

٥٠- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة - بفتح الهمزة، ويقال: بضمها - اللوذري - ويقال: الكوذري. ولم أقف عليها - الأصفهاني، ثم البغدادي، نزيل (مصر)، ودفينها، المقرئ المجود المفسر، النحوي المحقق، الأستاذ الكبير، والإمام الشهير، أحد الكبراء من أصحاب ابن مجاهد، وتلميذ أبي العباس المعدل، وابن شاكر الرملي، وشيخ عبد المنعم بن غلبون.

قال الداني: ضابط مشهور، مأمون ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة.

من مصنفاته: **"المُحَبَّر في القراءات"**، وهو كتاب جليل، يدل علىٰ عظم مقداره، و**"المفيد في الشواذ"**، و**"كتاب من قراءته علي ابن مجاهد وغيره"**، و**"كتاب علم المصاحف"**، و**"كتاب في نقط المصحف ورسمه"**.

توفي بـ (مصر) ليلة الأربعاء لثلاث بقين من شهر شعبان سنة (٣٦٠ هـ).

وقيل: (٣٥٩ هـ)[١].

وقد وصلنا من مصنفاته: كتاب **"رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه"**.

ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)[٢]، وتبعه شمس الدين الداودي (ت ٩٤٥ هـ)[٣].

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية وحيدة محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٤٢٠٦)، في (٣٣٨) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطراً، مقاس: (٢٨ × ٢٠ سم)، مبتورة من أولها بمقدار تسع ورقات، ومن آخرها قليلاً، وهي نسخة نفيسة، ترقىٰ إلىٰ القرن الخامس الهجري.

يقول الأستاذ/ أسامة ناصر النقشبندي: «٤٧٩ - رياضة الألسنة - للشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة اللوزي الأصفهاني النحوي المتوفىٰ سنة ٣٦٠ هـ/ ٩٧١ م.

وهو كتاب في إعراب القرآن الكريم ومعانيه، ولم أجد

---

(١) ترجمته في: الفهرست صـ ٥٤، والمنتهىٰ في القراءات صـ ١٤٢، وجامع البيان ١/ ٢/ ٤١٩، ١/ ٣/ ٨٣٨، ٢/ ٦٢ - ٦٣، ١٥١، ٣/ ١/ ٢٨٧، ٤/ ١١٢، والمحكم للداني صـ ٨، ٩، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣٧٠، والتمهيد لابن عبد البر ٦/ ١٧٠، ٢٢/ ١٨٥، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ١٣١، ١٣٤، ٢/ ٤٦، وجذوة المقتبس (ترجمة تلميذه أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجُهَنِي الطليطلي الأندلسي البزار) ١/ ٣٩١، وفهرست ابن خير صـ ٢٤، ولمحات الأنوار ونفحات الأزهار ٣/ ١٤٠٥ - ١٤٠٦، وتكملة الإكمال ١/ ١٣٦، وتكملة الصلة ١/ ١٨، ٣٠٠ - ٣٠١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٢٢٠، ومعرفة القراء ٢/ ٦١٧، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٨، وغاية النهاية ٢/ ١٨٤، والمقفىٰ الكبير ٦/ ١٠٣ - ١٠٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٠، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٣٨٧، وتوضيح المشتبه ١/ ٥٧، ونهاية الغاية ل ١٠٣ ب - ١٠٤ أ، وبغية الوعاة ١/ ١٤٢، وكشف الظنون ٢/ ١٤٥٩، وديوان الإسلام ١/ ١٩٣ - ١٩٤، وهدية العارفين ٢/ ٤٧، والأعلام ٦/ ٢٢٤، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٣٧، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٢٦٩ - ٢٧١، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٥٤، ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٢) الفهرست ١/ ٩٠.

(٣) طبقات المفسرين ٢/ ١٥٧.

لهذا الكتاب ذكراً في المصادر والمراجع (!).

نسخة نفيسة ونادرة ترقىٰ إلىٰ القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد.

ناقصة ٩ ورقات من الأول، وناقصة قليلاً من الآخر.

عدد الأوراق: ٣٣٨. **المقاس:** ٢٨ × ٢٠ سم. **عدد الأسطر:** ٢٤.

المراجع: الأعلام ٦/ ٢٢٤، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٣٧.

اسم المكتبة: دار المخطوطات - بغداد. **رقم الحفظ:** ٣٤٢٠٦»[١].

وأنا أتلهف منذ زمن للوقوف علىٰ مصورة عنها، أسأل الله أن ييسر ذلك في القريب العاجل.

وقد أكد لي الباحث/ علي جميل الفلوجي الأنباري العراقي، في رسالة خاصة، بتاريخ: ٢٤ ربيع الثاني ١٤٣٤ هـ صحة نسبتها إلىٰ ابن أشته، وأن المؤلف رتب إعراب كل سورة من سور القرآن الكريم بحسب أقسام الكلام لكل سورة، إلا أنه أكد لي أن النسخة ليست في حالة جيدة، وأن بها سقطاً كبيراً، وقد وعدني بمصورة عنها.

ذكره الشيخ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف بابن سِلَفة السِّلَفي الأصفهاني ثم الإسكندراني، المقرئ المحدث، الفقيه الأديب (٤٧٥ - ٥٧٦ هـ)، ونقل ذلك عنه الشيخ معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر البغدادي، المحدث المؤرخ، المعروف بابن نُقطة (٥٧٩ - ٦٢٩ هـ)؛ حيث قال: «أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصبهاني.

قال السلفي: له: **"الوقف والابتداء"**، و**"المحبر في القراءات"**، من تصنيفه»[٢].

وتبعه ابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١ هـ)[٣].

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - علىٰ ذكر لهذا الكتاب في غير هذين المصدرين، ولم ينص عليه أحد من أرباب الوقف، ولم ينقلوا عن ابن أشتة في هذا العلم. فالله أعلم بحقيقته.

وقد روىٰ عنه تأليفه محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت ٨٣٤ هـ) بسنده المتصل بأبي عمرو الداني، عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المصري الخاقاني المالكي (ت ٤٠٢ هـ)، عنه[٤].

---

(١) فهرست مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في خزائن المخطوطات في العراق صـ ٢٦٣.

(٢) تكملة الإكمال ١/ ١٣٦.

(٣) طبقات النحاة واللغويين صـ ١٣٩.
ويراجع: هامش الإكمال لابن ماكولا ١/ ٩١، والوقف والابتداء عند النحاة والقراء صـ ٢٣.

(٤) فهرسة المنتوري صـ ٢٢٩.

٥١- "فرش الوقوف":

لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الآمُلي الطبري، نزيل (بغداد)، المقرئ النحوي، مقرئ (آمُل طَبَرِسْتان)[(١)]، الأستاذ الكبير المعروف.

قرأ على: أبي بكر محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني ثم البغدادي (ت ٢٩٦ هـ)، وأبي القاسم هبة الله بن جعفر البغدادي (ت نحو ٣٥٠ هـ)، شيخ ابن مهران الأصفهاني، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي ثم البغدادي (٢٦٦ - ٣٥١ هـ)، وأبي عيسىٰ بكار بن أحمد بن بكار المعروف ببكَّارة البغدادي (٢٧٥ - ٣٥٣ هـ)، وأبي بكر بن مقسم البغدادي (٢٦٥ - ٣٥٤ هـ)، وأبي الحسن علي بن محمد الخياط القلانسي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ)، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن القاسم بن أحمد التميمي الكوفي الخياط.

وقرأ عليه: أبو علي الحسين بن محمد الصيدلاني الأصفهاني، شيخ أبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ)، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني (٣٣٢ - ٤٠٨ هـ) بـ (آمل)، فلعله أدرك النصف الثاني من القرن الرابع الهجري[(٢)].

ويبدو أنه من شيوخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الضبي، المقرئ المحقق، المعروف بالجاولي، كانت وفاته بعد شهر شوال من سنة (٣٩٥ هـ)[(٣)].

حيث قال في كتابه "نكات القرآن" - عند ذكر القراءات في قوله تعالىٰ: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾ [المائدة/ ٨٩]، وهو كتاب في وجوه القراءات السبع وعللها، وقد يعرض للشاذ -:

«﴿بِمَا عَقَدْتُمُ﴾، خفيف: الكوفيون غير عاصم، وقرأ ابن عامر: ﴿بِمَا عَاقَدْتُمُ﴾.

الباقون: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ﴾، من عقَّد يعقِّد تعقيداً، ومعناه: وكَّدتم الأيمان عمداً.

هشام عن ابن عامر: ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ﴾.

قال أبو حفص الطبري - رحمه الله -: وهو أحب إليَّ؛ لأن بعض العلماء بالنحو ذهب إلىٰ إبعاد ﴿عَاقَدْتُمُ﴾»[(٤)].

---

(١) وهي أكبر مدينة بـ (طبرستان) في السهل، وكانت قاعدة له في العصر العباسي الأخير، وهي (مازندران) الحالية، الواقعة جنوبي (بحر الخزر = بحر قزوين)، في (إيران).
معجم البلدان (آمل) ١/ ٥٧، و(طبرستان) ٤/ ١٣ - ١٤، والروض المعطار (آمل) صـ ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٢) ترجمته في: المنتهىٰ في القراءات صـ ٤٧، ٥٢، والكامل في القراءات ل ٤٧ أ، والتلخيص في القراءات صـ ٩٢- ٩٣، ١٠٣، ١٠٧، ١١٣- ١١٤، ١٢٣، وجامع أبي معشر ل ١٥ أ، ٤٣ أ، ٤٦ أ- ب، ٥٤ أ، ٦١ أ - ب، وغاية النهاية ١/ ٢٥٢، (٥٩٥)، ٢/ ١٠٩، ١٢٠، والنشر ١/ ٩١، ١١٢، ١٢٢، ولطائف الإشارات ١/ ١١٥، ١٤٣، والحلقات المضيئات ٢/ ٨٢- ٨٣، ومقدمة محقق كتابه عدد آي القرآن صـ ٣٨- ٤٢.

(٣) ترجمته في: غاية النهاية ١/ ٤٠٨ - ٤٠٩، وتاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٨، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم صـ ١٩٣- ١٩٤، وقائمة المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٣/ ٣٣٩- ٣٤٠، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٢٥، ومقدمة محقق نكات القرآن (من أول سورة الجاثية إلىٰ نهاية سورة الناس) صـ ٢٤ - ٣٢.

(٤) نكات القرآن ل ٧١ أ.

وله أيضاً: "كتاب عدد آي القرآن".

ذكره المستشرق الألماني الدكتور/ أوتُّو بريتسل؛ حيث قال - وهو يتحدث عن كتابات حول تعداد الآيات - : «وكتاب عدد آي القرآن لتلميذ أبي بكر النقاش أبي حفص عمر بن علي بن منصور»[١].

وفي الهامش: «فهرس بريتسل، رقم ٥٢».

والمقصود بـ "فهرس بريتسل": بحثه **"علم قراءات القرآن"**، والذي يحتوي على: (مصادرها المؤلفة، وأصولها في التجويد، التي ما زالت مخطوطة، حتى **"الشاطبية"**)، وهو حصر طيب لأهم الجهود، وقد نشر في دائرة المعارف الإسلامية، ضمن سلسلة **"نشريات إسلامية"**، كما تقدم[٢].

ويقول الدكتور/ محمد فؤاد سزگين: «أبو حفص عمر بن علي بن منصور الطبري النحوي. كان تلميذاً لأبي بكر النقاش (المتوفى ٣٥١ هـ/ ٩٦٢ م). وأدرك النصف الثاني من القرن الرابع الهجري (انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥٩٥. وما كتبه برجشتراسر في تاريخ القرآن برلين Bergstrasser, Gesch. Des Qoran III 238

آثاره:

كتاب عدد آي القرآن، برلين، مخطوطات شرقية، علوم القرآن ١٣٨٦»[٣].

ونقل ذلك عنه الدكتور/ غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيق لكتاب **"البيان في عد آي القرآن"**[٤] لأبي عمرو الداني.

أما الدكتور محيي الدين رمضان فقد قال - عند ذكر النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة لايبزيغ، الواقعة في جنوب ألمانيا الشرقية (سابقًا) **"المكتفى في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني، أثناء حديثه عن صفة النسخ المعتمدة من الكتاب -:

«وحصلت على نسخة في مكتبة الاتحاد السوفيتي بلبيزيغ (كذا!)، وهي برقم: (١٣٨٦)، وعدة أوراقها: (٣٥)، ومقاسها: (٢٠ × ٣٢)، وتاريخ نسخها: (٧١٩ هـ)، وناسخها محمد بن محمد... وبقية اسمه غير واضحة.

وفي ورقة العنوان غير عبارة تفيد التملك للنسخة، وعليها خاتم المكتبة، وعدة أسطر تنص على أصناف الوقف في كتاب الله تعالى.

وفي ظهر آخر ورقة شعر عُزي إلى الإمام علي - كرم الله تعالى وجهه -، وعنوان "كتاب عدد آي القرآن من تأليف أبي حفص عمر بن علي بن منصور - رحمة الله عليه -.

وإذ رأيت أن نصها غير مباين لنسخ الظاهرية التي استأنست بها فقد استغنيت بغيرها»[٥].

وهذه إحدى النسخ الخطية التي اعتمد عليها الدكتور يوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب **"المكتفى"**؛ حيث قال: «**٥- النسخة الخامسة:**

(١) تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٥.

(٢) ٤/ ١٨٦٩ - ١٨٧٠.

(٣) تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٩ - ٥٠.

(٤) صـ٦.

(٥) مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفى صـ ١٤.

النسخة المحفوظة في مكتبة برلين في ألمانيا الغربية، تحت رقم: (١٣٨٦)، ضمن مجموع، ويرجع تاريخ نسخها لسنة (٧١٩ هـ/ ١٣١٩ م)، ناسخها محمد بن محمد بن يعقوب، الخط نسخي قديم تصعب قراءته، عدد أوراقها (٣٣)، مسطرتها (٣٣) سطراً في الصفحة، ومعدل الكلمات في السطر (٢٠) كلمة، وقد ذكر على صفحة العنوان التملك التالي: «من كتب العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد العنادي عفا الله عنهم».[1].

قلت: والمجموع يوجد منه مصورة محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٣٩٢٥)، رقم الحاسب: (٤٧٦/ ٠٤)، في (٤٥) ورقة، مسطرته: (٣٣) سطراً، كتبه محمد بن محمد، بخط مشرقي سنة (٧٠٨ هـ)، وقد وضع القائمون على عمادة شؤون المكتباتِ المجموعَ كله تحت عنوان واحد، وهو **"المكتفى في الوقف والابتداء"**، وذكروا أن مصدرها: مكتبة برلين - برلين - ألمانيا[2].

ونسخة كتاب أبي حفص الطبري تقع في (١٧) ورقة، ضمن هذا المجموع، من ورقة (٣٣ ب - ٤٥ أ)، مسطرتها: (٣٣) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشرون كلمة، كتبها بخط نسخي محمد بن محمد بن يعقوب الأموي في سلخ ذي الحجة سنة (٧٠٨ هـ)، وقبله كتاب **"المكتفى"** لأبي عمرو الداني، بخط الناسخ نفسه - كما تقدم -.

وقد جاء على صفحة العنوان: «كتاب عدد آي القرآن من تأليف أبي حفص عمر بن علي بن منصور رحمة الله عليه».

وقبله وبعده، بخط مخالف لخط الناسخ: اثنا عشر بيتاً في الزهد والرقائق والأخلاق، نسب بعضها إلى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -.

أولها - بعد البسملة، ل ٣٣ ب -: «الحمد لله حمداً نستوجب به المزيد مما لديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة نسعدُ بها يوم الوقوف بين يديه، وصلى الله على محمد مَنْ به اهتدينا إليه، وخصه المليك بالصلاة عليه.

قال أبو حفص عمر بن علي بن منصور - رحمه الله -: هذا كتاب عدد آي القرآن، وحروفه، وعواشره، وعدد سوره، وأنصافه، وأثلاثه، وأرباعه، وأخماسه، وأسداسه، وأسباعه، وأثمانه، وأتساعه، وأعشاره، وكل جزء من أجزائه الثلاثين.

جميع عدد آي القرآن فيما حكاه أبو القاسم[3]، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن البصريين: ستة آلاف ومائتان وأربع آيات، وكذلك رواه عن خلف بن هشام، عنهم، وروى أبو القاسم من غير وجه، عن يحيى بن الحارث: أن **عدد** آي القرآن: ستة آلاف آية ومائتان آية وستة وعشرون آية.

الأنصاف:

النصف الأول: في قول الكوفيين والشاميين عند قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧٤].

---

(١) مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفى صـ ١٠٦ - ١٠٧.

(٢) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٣) أي: العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت ٣١١ هـ).

وفي قول حميد المكي عند قوله: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ﴾، وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٥] من النصف الآخر...».

وبعد أن انتهىٰ من ذكر أنصاف القرآن، وأثلاثه، وأرباعه، وأسباعه، وأجزائه الثلاثين، بدأ في (ذكر عدد كلمات السور وحروفها)؛ حيث قال:

«**فاتحة الكتاب**: خمسة [كذا] وعشرون كلمة، وحروفها: مائة واحد وأربعون حرفًا.

البقرة: ستة آلاف ومائة واحد وعشرون كلمة، وحروفها: خمسة وعشرون ألف حرف وخمسمائة حرف... **جميع كلمات القرآن في قول عطاء بن يسار**: سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة».

ثم قال – بعد البسملة –: «**آيات فاتحة الكتاب**:

سبع آيات، ليس في جملتها اختلاف، واختلفوا في آيتين:

عند المكي، والكوفي: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

عند المدني، والبصري، والشامي: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الْعَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

آيات البقرة:

مائتان وستة [كذا] وثمانون آية في الكوفي، وسبعة [كذا] في البصري، وخمسة [كذا] في الشامي، والمدنيين، والمكي. اختلفوا في إحدىٰ عشرة آية...».

وآخرها – ل ٤٥ أ –: «**آيات الناس**:

سبع في المكي والشامي، وست في عدد الباقين. اختلفوا في آية؛ عد المكي والشامي: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿الْخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

تمت بحمد الله ومنِّه ونصره وعونه، وهو المعين والموفق علىٰ كل ما يشاء، في سلخ ذي الحجة لسنة ثمان وسبعمائة، علىٰ يدي أضعف عباد الله تعالىٰ وأحقرهم محمد بن محمد بن يعقوب الأموي، أصلحه الله، وصانه عما شانه، وغفر له ولوالديه... والحمد لله... وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله أجمعين».

ولم أقف في كتابه هذا علىٰ أي إشارة إلىٰ كتابه "فرش الوقوف"، بل لم يصرح أبو حفص الطبري باسم أي كتاب من الكتب التي اعتمد عليها، وإنما اكتفىٰ بذكر أسماء مصنفيها.

وكنت قد كلفت الأخ/ أحمد فريد شوقي الإسكندراني، الباحث في مرحلة الماجستير بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بمبادلة بعض مصوراتي ببعض مصورات مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات، وعقب إرساله هذا المجموع في يوم الخميس ٤ رجب ١٤٣٣ هـ/ الموافق: ٢٤/ ٥/ ٢٠١٢ م، كشفت له النقاب عن نسخة كتاب أبي حفص الطبري داخل هذا المجموع، وبينت له قيمة الكتاب، وأهميته، فقدمه – دون استئذان! – إلىٰ الباحث الجزائري/ هارون كيحل، الذي قام بتحقيق الكتاب ودراسته في مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول علىٰ درجة العالمية

(الماجستير) من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بعنوان: **"(كتاب عدد آي القرآن) للإمام أبي حفص عمر بن علي بن منصور الطبري، من علماء القرن الرابع الهجري"**، ونوقش يوم الخميس الموافق ١٦/ ٧/ ١٤٣٥ هـ، وتكونت لجنة المناقشة من: د. أحمد بن عبد الله سليماني (مشرفًا ومقررًا)، د. أحمد بن محمود مبارك، د. عادل بن إبراهيم رفاعي (عضوين)[١].

وقد جاء البحث في (٢٢٨) صفحة، قسمه الباحث - بعد المقدمة - إلىٰ خمسة مباحث، وقسمين.

المبحث الأول: تعرف علم عد الآي، ونشأته، وفيه مطلبان

المبحث الثاني: التعريف بالأعداد التي ذكرها المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: أسباب اختلاف العلماء في عد الآي، وطرق معرفة الفواصل، وفيه مطلبان.

المبحث الرابع: أهم المؤلفات في علم عد الآي.

المبحث الخامس: علاقة علم عد الآي بعلم القراءات، وعلم الوقف والابتداء، وفيه مطلبان.

أما القسم الأول: فقد خصصه للدراسة، وقد جاء في فصلين.

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وفيه أربعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مباحث أيضًا.

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وإثبات نسبته إلىٰ مؤلفه، وفيه مطلبان.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

وأما القسم الثاني: فقد جعله لتحقيق نص الكتاب.

ثم ذيله بالفهارس العامة (الآيات القرآنية، الأحاديث والآثار، الأعلام، الأماكن والبلدان، المصادر والمراجع، الموضوعات).

وقد أتاحت مكتبة الملك عبد الله الرقمية بجامعة أم القرىٰ نسخة منها للتصفح[٢].

أما كتابه "فرش الوقوف".

فيبدو أن أبا حفص الطبري قد صنفه بعد أن قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي القرآن كله برواية قالون عن نافع، في مدينة (آمل طبرستان)[٣].

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir39595 /

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/18308.pdf

(٣) المنتهىٰ في القراءات صـ ٤٧، ٥٢.

حيث إنه لم يذكره ضمن من صنف في الوقف والابتداء، ولم يروه عنه، إلا أنه نص علىٰ موضعين وقَّفه عليهما شيخه أبو حفص الطبري؛ حيث قال: «**قال أبو الفضل**: ووقفني أبو حفص الآملي علىٰ قوله: ﴿فَلا جُنَاحَ﴾ [البقرة/ ١٥٨]، وقال: هذا وقف الشافعي - رحمه الله -»[(١)].

وقال تلميذ أبي الفضل الرازي: «﴿أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ﴾: وقف بعضهم.

وهو وقف الشافعي، فيما بلغنا، وإن صح عنه هذا الوقف فتأويله - إن شاء الله -:

أن من أراد أن يحج أو يعتمر فليفعل، ولا إثم عليه أن يطوف بهما مع السعي»[(٢)].

وقال الخزاعي أيضاً: «﴿عَلَىٰ الأَرَائِكِ﴾ [المطففين/ ٣٥]: وقف حسن عند أبي العباس، **وكان شيخنا أبو حفص يوقفني** علىٰ ﴿الأَرَائِكِ﴾، وقرأت به علىٰ شيخنا أبي بكر»[(٣)].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿عَلَىٰ الأَرَائِكِ﴾: حسن عند أبي العباس وغيره»[(٤)].

أما تلميذ أبي الفضل الرازي فقد جمع كتابه "فرش الوقوف" مختصراً في كتابه **"منازل القرآن في الوقوف"**؛ حيث قال في مقدمة كتابه: «فإن بعض إخواني سألوني - أسعدهم الله عز وجل بطاعته - أن أجمع لهم (وقوف القرآن)، فجمعته، وانتخبته من ثلاثة كتب:

من **"فرش الوقوف"**، الذي ألفه الشيخ أبو حفص عمر بن عليّ بن منصور النحويّ الطبريّ.

ومن **"كتاب الإبانة"**، الذي ألفه الشيخ أبو الفضل الخزاعي.

ومن **"كتاب جامع الوقوف"**، الذي ألفه شيخنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الرازي - رحمهم الله، ونوَّرَ قبورهم -.

حتىٰ تكون تلك الوقوف تذكرة في كتابنا، الذي سميناه: **"منازل القرآن في الوقوف"**، مما قال القرّاء في اختلاف الوقوف في كتبهم، حتىٰ يستغني الناظر والطلاب من مطالعته في كتبهم إياه، فيسهل عليه ضبطها، وأمكن منها من أن ينظر ويطلب من ثلاثة كتب، فيصعب عليه مطلبها، فلأجل ذلك صنفت هذا الكتاب»[(٥)].

وقد سماه: "الفرش" في (١٩٢) اثنين وتسعين ومائة موضع، وسماه: **"كتاب أبي حفص"** في (٧٢) اثنين وسبعين موضعاً، وسماه: **"فرش أبي حفص"** في موضع واحد[(٦)]، وترددت عبارة: «**قال أبو حفص**» في (١٨) ثمانية عشر موضعاً.

وحتىٰ يتسنىٰ لنا الوقوف علىٰ منهجه في كتابه لابد من إيراد بعض نقول تلميذ أبي الفضل الرازي عنه، مع التنبيه علىٰ أنه لم ينقل عنه شيئًا في قسم الأصول من كتابه:

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢٤ أ.
(٢) منازل القرآن ل ١٦ ب.
ويراجع: الكامل في القراءات ل ٣٨ أ.
(٣) الإبانة في الوقف ل ١٠٣ أ.
(٤) منازل القرآن ل ١٤٦ أ.
(٥) السابق ل ٢ أ.
(٦) ل ٢٢ ب.

فأول نقوله عنه قوله: «﴿لا رَيْبَ﴾ [البقرة/ ٢]... وتمام عند الأخفش في **"كتاب أبي حفص"**»(١).

ثم يقول: «﴿بِالبَاطِلِ﴾ [البقرة/ ٤٢]: كاف عند يعقوب.

قال أبو حفص: لا يجوز الوقف علىٰ: ﴿بِالبَاطِلِ﴾ إلا للضرورة»(٢).

ويقول: «﴿آمَنَ بِاللهِ﴾ [١٧٧]: وقف تمام عند الأخفش؛ لأن الإيمان أَجَلُّ البرِّ.

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: تمام عند بعضهم.

قال أبو حفص: ليس هذان الوقفان وقف الاختيار، إنما هو وقف في حال الاضطرار...

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾ [١٨٠]: وقف نافع، وأبي عبد الله، والأخفش.

قال أبو حفص: ﴿خَيْراً﴾: ليس بوقف كاف، ولا تام؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةُ﴾: مرفوعة بـ ﴿كُتِبَ﴾، كما قال الفراء.

قلت: قول أبي حفص وفاق تلاوتي، وأصح عندي...»(٣).

ويقول أيضاً: «﴿الوَهَّابُ﴾ [آل عمران/ ٨]: تمام في **"الإبانة"**، وتمام عند أبي بكر في **"كتاب أبي حفص"**...

﴿بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [١٣]: تمام عند الجماعة في **"كتاب الإبانة"**، وفي **"فرش أبي حفص"**: تمام عند أبي بكر وأبي حاتم»(٤).

ويقول كذلك: «﴿بِاللهِ﴾ [١١٠]: حسن في **"كتاب أبي حفص"**، وهو وقف أبوي بكر وكافيان في **"كتاب الخزاعي"**...

والوقف الكافي علىٰ قوله: ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] في القراءتين جميعاً.

ذكره ابن شاذان، في **"كتاب أبي حفص"**»(٥).

كما يقول: «﴿يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام/ ٢٤]: سنة.

﴿إِلَيْكَ﴾ [٢٥]: تمام عند الأخفش.

قال أبو حفص: هذا وقف الفاقة والضرورة»(٦).

ويقول: «﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾ [٥٢]: تمام عند يعقوب.

قال أبو حفص: هذا وقف الضرورة؛ لأن قوله: ﴿فتَكُونَ﴾ جواب النهي بـ (الفاء)؛ يعني: ولا تطرد، معناه: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فتكون من الظالمين))»(٧).

ويقول أيضاً: «﴿آخَرِيْنَ﴾: تام في **"كتاب أبي حفص"**...

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥]: كاف.

قال أبو القاسم: من جعل ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع، فالوقف علىٰ ﴿تَعْلَمُونَ﴾: كاف، ومن جعل ﴿مَنْ﴾ في موضع نصب فالوقف الكافي علىٰ ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾.

قال أبو حفص: ليس يبين الوقف علىٰ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ إلا في حال الضرورة.

---

(١) لسابق ل ٩ أ.
(٢) السابق ل ١١ ب.
(٣) السابق ل ١٧ أ – ب.
(٤) السابق ل ٢٢ ب.
(٥) السابق ل ٢٦ أ – ب.
(٦) السابق ل ٤١ ب.
(٧) السابق ل ٤٢ ب.

وقيل: ﴿مَنْ﴾ في موضع خفض بإضمار اللام الزائدة، فمعناه: فسوف تعلمون لِعاقبةِ الدار؛ يعني: الجنة. **فهذا القول حجة أبي حفص**[(١)]»[(٢)].

ويقول كذلك: «﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ [الأعراف/ ١٨٤]: تمام عند الجماعة في **"كتاب الخزاعي"**، وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام لأبي بكر»[(٣)].

ويقول: «﴿عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [التوبة/ ٨٤]: كاف في **"كتاب أبي حفص"**، و**"الخزاعي"**»[(٤)].

ويقول أيضًا: «﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [هود/ ٩٣]: كاف في **"كتاب الخزاعي"**.

قال أبو حفص: ﴿تَعْلَمُونَ﴾: ليست بآية وقف إلا في حال الضرورة.

قال: وأظن ذلك غلطًا علىٰ أبي القاسم، أو الغلط علىٰ المحكي... ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [١١٣]: وقف أبوي بكر وكافيان.

﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾: مثله في **"كتاب الخزاعي"**، و**"أبي حفص"**»[(٥)].

ويقول كذلك: «﴿إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد/ ٢٧]: حسن، وتمام للجماعة في **"كتاب أبي حفص"**...

﴿أُمَمٌ﴾ [٣٠]: تمام عند اللؤلؤي.

قال أبو حفص: ليس بتمام؛ لأن لام ﴿لِتَتْلُوَاْ﴾ لام كي، وهي متعلقة بما قبله»[(٦)].

كما يقول: «﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل/ ٩]: وقف عند يعقوب في **"كتاب أبي حفص"**.

﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾: تام، وفي **"كتاب أبي حفص"**: حسن وتمام عند أبي حاتم...

﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [١١]: تام، وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام عند اللؤلؤي»[(٧)].

ويقول: «﴿مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء/ ٥١]: تم الكلام عند أبي عبد الله.

وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام عند الجماعة...

﴿أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤]: كاف، وأبوي بكر، وتمام عند أبي القاسم.

وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام عند الجماعة...

﴿اسْجُدُواْ لآدَمَ﴾ [٦١]: كاف في كل القرآن، في **"كتاب أبي حفص"**...

﴿كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ [٩٣]: تمام، وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام عند أبي بكر»[(٨)].

ويقول أيضًا: «﴿وَلَدًا﴾ [الكهف/ ٤]: آية، وتمام في **"كتاب الخزاعي"**.

وفي **"كتاب أبي حفص"**: تمام عند الأخفش وأبي حاتم وأبي بكر...

---

(١) في الأصل: أبي جعفر.
(٢) السابق ل ٤٥ أ.
(٣) السابق ل ٥١ ب.
(٤) السابق ل ٥٧ أ.
(٥) السابق ل ٦٣ ب - ٦٤ ب.
(٦) السابق ل ٧١ أ - ب.
(٧) السابق ل ٧٤ ب - ٧٥ أ.
(٨) السابق ل ٧٦ أ - ب.

﴿وَمَا يَعْبُدُونَ إِلا اللهَ﴾ [١٥]: تم الكلام عند الأخفش.

قال أبو حفص: ﴿إِلا اللهَ﴾: ليس بوقف تام، ولا بكاف إلا في حال الضرورة...

﴿وَازْدَادُواْ تِسْعاً﴾ [٢٥]: آية، وتمام في **"كتاب الخزاعي"**.

وفي **"كتاب أبي حفص"**: حسن وتمام عند الأخفش، وأبي حاتم...

قوله: ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ﴾ [٢٩]: وقف كاف عند أبي حاتم، ثم يبتدئ: ﴿وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، علىٰ التهدد، لا علىٰ أنه أذن لهم في أن يكفروا.

قال أبو حفص: لا أشتهي أن يوقف علىٰ قوله: ﴿فَلْيُؤْمِنْ﴾، و﴿فَلْيَكْفُرْ﴾»[١].

ويقول كذلك: «**قال أبو حاتم:** لا يجوز الوقف علىٰ: ﴿وَبَنِينَ﴾ [المؤمنون/ ٥٥]، حتىٰ يقول: ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ [٥٦].

قال أبو حفص: لا يقف علىٰ ﴿بَنِينَ﴾ إلا في حال الضرورة»[٢].

كما يقول: «﴿وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب/ ٢١]: آية، وهو تام في **"الإبانة"**، وفي **"الفرش"**: حسن وكاف...

﴿وَاتَّقِ اللهَ﴾ [٣٧]: كاف في **"الفرش"**...

﴿وَتَخْشَىٰ النَّاسَ﴾: كاف في **"الفرش"**»[٣].

---

(١) السابق ل ٨٧ ب.

(٢) السابق ل ١٠٥ ب.

(٣) السابق ل ٦٨ أ.

ويقول: «﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ [فاطر/ ١٣]: تام في **"الفرش"**، وفي **"الإبانة"**: تام عند أبي حاتم وأبي القاسم وابن مجاهد... ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٣٢]: تام في **"الفرش"**، وفي **"الإبانة"**: حسن كاف»[٤].

ويقول كذلك: «﴿حَسَنَةٌ﴾: تام.

﴿وَاسِعَةٌ﴾ [الزمر/ ١٠]: مثله، وحسن كاف في **"الفرش"**...

﴿مِنْ دُونِهِ﴾: تمام، وفي **"الفرش"**: حسن كاف، وتام عند أبي القاسم.

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [١٥]: تام، وفي **"الفرش"**: حسن، وتمام عند أبي القاسم...

﴿مِنْ دُونِهِ﴾ [٤٥]: تام في **"الإبانة"**، وكاف في **"الفرش"**...

﴿ضُرٌّ دَعَانَا﴾ [٤٩]: كاف في **"الفرش"**...

﴿مَا كَسَبُواْ﴾ [٥١]: تام في **"الإبانة"**، وفي **"الفرش"**: كافيان...

﴿بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧]: تام في **"الإبانة"**، وتام عند أبي حاتم وأبي القاسم في **"الفرش"**...

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [٦٨]: كاف في **"الفرش"**»[٥].

ويقول أيضاً: «﴿فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [فصلت/ ١٧]: كاف في **"الفرش"**...

---

(٤) السابق ل ١٠٨ ب.

(٥) السابق ل ١١٦ ب - ١١٧ ب.

﴿عَلَيْنَا﴾ [٤٠]: تام في "الإبانة"، وتمام عند أبي بكر واللؤلؤي في "الفرش".

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: وقف نافع وتمام عند اللؤلؤي.

﴿اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾: تمام، وفي "الفرش": تمام عند أبي بكر.

قال أبو حفص [في الأصل: أبو جعفر]: ليس هاهنا وقف حتىٰ الآية»[١].

كما يقول: «﴿مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾ [الشورىٰ/ ١٦]: تمَّ الكلام عند بعضهم، علىٰ قول محمد بن عيسىٰ، وهو قول نافع. **قال أبو حفص**: ليس الوقف هاهنا»[٢].

ويقول: «﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الدخان/ ٧]: كاف في "الفرش"...

﴿يَغْشَىٰ النَّاسَ﴾ [١٠]: كاف في "الفرش"...

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ﴾ [١٤]: كاف في "الفرش"...

﴿مُبِيْنٍ﴾ [١٩]: كاف في "الفرش"، وفي "الإبانة": توصل.

وإن وقف المضطر فجائزة...

﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠]: سنة. وفي "الإبانة": توصل.

﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١]، ﴿مُجْرِمُونَ﴾ [٢٢]: كاف في "الفرش"، وفي "الإبانة": توصل. وإن وقف المضطر فجائزة...

قال أبو حفص المقرئ: ﴿فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥]: ليس بوقف الاختيار...

﴿صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ﴾ [الجاثية/ ١٥]: كاف في "الفرش"...

﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [١٩]: تمام في "الفرش"، وتمام عند اللؤلؤي في "الإبانة".

﴿الصَّالِحَاتِ﴾ [٢١]: وقف نافع ونصير واللؤلؤي وأبي عبد الله وأبي حاتم وأبوي بكر، وفيمن رفع ﴿سَوَاءٌ﴾ أحسن، علىٰ معنىٰ الابتداء؛ لأن ﴿سَوَاءٌ﴾ متعلق بـ ﴿مَحْيَاهُمْ﴾، كأنه قال: سواء المؤمن والكافر، ومحياهم ومماتهم، ومن نصبه فالوقف علىٰ ﴿مَمَاتُهُمْ﴾.

كذا ذكره أبو حفص في "الفرش"...

﴿وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [٢٢]: تمام في "الفرش"، وفي "الإبانة": تمام عند أبي بكر، وأبي حاتم»[٣].

ويقول أيضاً: «﴿إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات/ ١٠]: كاف في "الفرش"...

﴿وَقَبَائِلَ﴾ [١٣]: وقف تمام عند أبي بكر ويعقوب في "الفرش".

قال أبو حفص: أظن أن هذا الوقف لأبي عبد الله واللؤلؤي.

﴿غِطَاءَكَ﴾ [ق/ ٢٣]: كاف في "الفرش"...»[٤].

---

(١) السابق ل ١٢٠ ب.

(٢) السابق ل ١٢٢ أ.

(٣) السابق ل ١٢٥ أ - ١٢٦ أ.

(٤) السابق ل ١٣٠ أ - ب.

ويقول كذلك: «﴿مِن طِينٍ﴾ [الذاريات/ ٣٣]: آية ويوصل؛ لأن ﴿مُسَوَّمَةً﴾ [٣٤] نعت لـ (الحجارة (. **ذكره أبو حفص**»[١].

كما يقول: «﴿ذُرِّيَتَهُمْ بِإِيْمَانٍ﴾ [الطور/ ٢١]: وقف كاف عند يعقوب في **"الإبانة"**، وتمام عند يعقوب في **"الفرش"**...

﴿مِنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾: تام. وفي **"الفرش"**: تمام عند أبي بكر وأبي حاتم»[٢].

ويقول: «﴿مَا أَصْحَابُ اليَمِينِ﴾ [الواقعة/ ٢٧]: وقف يعقوب، وكافيان في **"الفرش"**...

﴿الأَوَّلُونَ﴾ [٤٨]: كاف في **"الفرش"**، وفي **"الإبانة"**: تام...

﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [٥٠]: وقف نافع وتمام عند يعقوب، علىٰ معنىٰ: ليجمعهم لميقاتِ يومٍ معلوم. ذكره يعقوب. وأتم منه فيمن عدها، وهم: أهل الشام، وإسماعيل.

قال أبو حفص: ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: ليس بوقف إلا في حال الضرورة.

ولم يُخَرِّجْ الخزاعي ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ **في "الإبانة"**....

﴿لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [٧٧]: تمام عند الأخفش في **"الفرش"**.

﴿حَقُّ اليَقِينِ﴾ [٩٥]: تام في **"الفرش"**، وفي **"الإبانة"**: تمام عند أبي حاتم وأبي بكر»[٣].

ويقول أيضًا: «﴿بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد/ ٢٥]: كاف في **"الفرش"، والخزاعي معه**...

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ [٢٧]: وقف كاف عند يعقوب في **"الإبانة"**، و**"الفرش"**، و**"جامع الوقوف"**.

وخرَّج ابن مهران في "كتابه" عند يعقوب بمكان: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾، خَرَّج: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: وقف عند يعقوب...»[٤].

ويقول كذلك: «﴿تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ [المنافقون/ ٤]: تمام عند اللؤلؤي في **"الفرش"**...

وبمكان هذا الوقف: خَرَّجَ أبو الفضل الخزاعي عن اللؤلؤي: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: تم الكلام...

﴿خَلَقَكُمْ﴾ [التغابن/ ٢]: كاف في **"الفرش"**.

﴿كفروا من قبل﴾ [٥]: كاف في **"الفرش"**»[٥].

وقد وقفت علىٰ أربعة نقول عن كتابه في هامش إحدىٰ النسخ الخطية لكتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء الهمذاني، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (١١ - ٣/ ١)، ضمن مجموع، من ورقة (٣ ب - ١٩٩ ب)، وقد سبق وصفها، وهي هذه:

«﴿نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [الأعراف/ ٥٩]: وقف كاف في **"كتاب أبي حفص"**»[٦].

---

(١) السابق ل ١٣١ ب.

(٢) السابق ل ١٣٢ ب.

(٣) السابق ل ١٣٥ ب.

(٤) السابق ل ١٣٦ ب.

(٥) السابق ل ١٤٠ أ.

(٦) هامش ل ٥٥ أ.

«﴿فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال/ ٦١]: وقف كاف في **"كتاب أبي حفص"**»[١].

«﴿خِلَالَكُمْ﴾ [التوبة/ ٤٧] وقف كاف في **"كتاب أبي حفص"**»[٢].

«﴿عَلَىٰ النِّفَاقِ﴾ [التوبة/ ١٠١]: وقف كاف في **"كتاب أبي حفص"**»[٣].

ومن خلال تلك النقول يتضح أن منهج أبي حفص الطبري في كتابه "فرش الوقوف" يتمثل في النقاط التالية:

- **أنواع الوقوف عنده هي:** التام، والكافي، والحسن، والجائز، وغير الجائز، ووقف البيان، ووقف الفاقة والاضطرار، ووقف السنة.
- **أكد في كتابه علىٰ علاقة الوقف بعلوم:** القراءات، والنحو، والعدد، والتفسير.
- **مصادره الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه هي – علىٰ الترتيب – هي:**

"المقاطع والمبادئ" لابن شاذان، وأبي حاتم، و**"الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري.

كما أكثر من النقل عن: اللؤلؤي، ومحمد بن عيسىٰ، والأخفش، ويعقوب، ونقل أيضًا عن: نافع، والرؤاسي، والفراء، ونصير.

- **يبدو أن أبا حفص الطبري قد اصطلح في كتابه علىٰ أن يعبر عن قول أبي حاتم بـ (وقف كاف)، وعن** قول ابن الفضل بن شاذان بـ (كاف)، فإذا اتفق أبو حاتم وابن شاذان قال: (كافيان)، وعن قول ابن الأنباري بـ (حسن)، فإذا اتفق ابن شاذان مع ابن الأنباري قال: (حسن، كاف)، فإذا اتفقوا علىٰ وقف قال: (حسن، كافيان)، وإذا قال: (وقف تام، أو تمام) فهو اتفاق من الثلاثة، وقد يضم إليهم غيرهم.
- انفرد بنسبة الكثير من الوقوف – التي لم يرد النص عليها في كتب الوقف والابتداء التي وصلت إلينا – إلىٰ أرباب الوقف والابتداء المتقدمين عليه.
- **خالف بعض العلماء الذين نقل عنهم في بعض** وقوفهم؛ كـ: نافع، وابن شاذان.

وقد خالفه تلميذه أبو الفضل الخزاعي في أكثر من سبعين موضعًا، جلها في نسبة الوقف إلىٰ أصحابه، وبعضها في الموضع الذي يوقف عليه، وبعضها في نوع الوقف.

كما ذكره الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)؛ حيث قال: «وألف كتابًا في **"الوقف"**، مبسوطًا، أحسن فيه»[٤].

فلعل ابن الجزري وقف علىٰ كتابه.

---

(١) هامش ل ٦٥ أ.

(٢) هامش ل ٦٨ أ.

(٣) هامش ل ٦٩ ب.

(٤) غاية النهاية ١/ ٥٩٥.

ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ٦٣، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٧، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٨.

٥٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي سعيد الحسن بن عبد الله - وقيل: ابن عبيد الله - بن المَرْزُبان[١] - وقيل: ابن الفيروزان - المَرْزُباني الفارسي الأصل، السِّيْرافي - نسبة إلىٰ مدينة (سِيْراف)، وهي من بلاد (فارس)، علىٰ ساحل الخليج العربي، مما يلي (كَرْمان)، وتكاد تقابل (البصرة) - مولداً، ثم البغدادي القاضي النحوي اللغوي العروضي المقرئ الفقيه الفرضي الحسابي، الزاهد العفيف.

ولد في مدينة (سِيْراف) سنة (٢٨٤ هـ). وقيل غير ذلك، وقرأ القرآن علىٰ ابن مجاهد، ودرس عليه النحوَ شيخُه ابن مجاهد، وابنُ عباد، وأبو الفضل الخزاعي وغيرهم، وولي قضاء (بغداد)، وسكن الجانب الشرقي منها، واشتهر في نحو البصريين، وأفتىٰ في جامع (الرصافة) بـ (بغداد) خمسين سنة، علىٰ مذهب الإمام أبي حنيفة وكان يورِّقُ بالأجرة، ويكتب خطاً حسناً، وكان يُذكرُ عنه الاعتزال، ولم يظهر منه، وكان أبوه مجوسياً، واسمه (بهزاد)، فلما أسلم سماه ابنه أبو سعيد: عبد الله.

وقيل: اسم عبد الله: بُزُرْجُمِهْر بن خُدايداد بن المَرْزُبان، وبلده (فَسا)، توطن (شيراز)، وهو من جانب أمه منسوب إلىٰ بني مروان.

توفي أبو سعيد بـ (بغداد) يوم الإثنين ثاني رجب سنة (٣٦٨ هـ)، في خلافة الطائع لله العباسي، ودفن في مقبرة (الخَيْزُران)، وله (٨٠) سنة، علىٰ الصحيح. وقيل غير ذلك[٢].

ذكره تلميذه وتلميذ ابنه أبي محمد يوسف (٣٣٠ - ٣٨٥ هـ): محمد بن إسحاق النديم في الفهرست، نقلاً عن ابنه أبي محمد - في أخبار أبي سعيد السيرافي -؛ حيث قال: «وله من الكتب... **"كتاب الوقف والابتداء"**...»[٣].

وتبعه جمع ممن أتىٰ بعده[٤].

---

(١) **المَرْزُبان**: لفظ فارسي معرب، معناه: صاحب أو حافظ الحد، وهو في الأصل: اسم لمن كان دون الملك. وقيل غير ذلك، والجمع: المرازبة، والمرازب.
المعرب للجواليقي صـ ١٥٠ - ١٥١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٢١٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨١، ولسان العرب (م ر ز ب ا ن) ١٣/ ٤٠٦.

(٢) ترجمته في: مسالك الممالك صـ ١٤٧، وطبقات النحويين صـ ١١٩، ١٨٥، والإمتاع والمؤانسة ١/ ١٠٧- ١٣٣، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٢٨- ٢٩، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٤١- ٣٤٢، والأنساب (السيرافي) ٣/ ٨٤ - ٨٥، ونزهة الألباء صـ ٣٠٧- ٣٠٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٥٠٥ - ٥٤٨، وإنباه الرواة ١/ ٣٤٨ - ٣٥٠، وبغية الطلب ٥/ ٢٤٤٤ - ٢٤٥٢، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٨ - ٧٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٣٩٤- ٣٩٥، والجواهر المضية ٢/ ٦٦- ٦٧، وغاية النهاية ١/ ٢١٨، ولسان الميزان ٢/ ٢١٨، وتحفة الأديب ١/ ٤٣٤ - ٤٦٥، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٥٨، ٥١٢ - ٥١٤، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣، والمدارس النحوية صـ ١٤٥ - ١٥٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٢٨ - ٨٢٩، ومقدمات محققي كتبه: أخبار النحويين البصريين صـ ١ - ٩، وإدغام القراء صـ (أ - ق)، وشرح كتاب سيبويه ١/ ١١ - ٣٠، وضرورة الشعر صـ ٧ - ٢٧.

(٣) ١/ ١٨٤.

(٤) معجم الأدباء ٢/ ٥٠٧، ووفيات الأعيان ٢/ ٧٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٩، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٨، وتحفة الأديب ١/ ٤٣٥، ومفتاح السعادة ١/ ١٦٣، وكشف الظنون ٢/ ١٤٧٠، وأسماء الكتب صـ ٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٦٦، وروضات الجنات ٣/ ٦٨.

ولم أقف علىٰ ذكر لهذا الكتاب عند أحد من علماء الوقف والابتداء، ولم يكن أبو سعيد السيرافي ممن اشتهر عنهم هذا الفن، بل إنني لم أقف علىٰ أي نقل عنه في هذا العلم، ولعل محمد بن إسحاق النديم قد وقف علىٰ نسخة من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن عباد البغدادي (ت ٣٣٤ هـ)، بخط أبي سعيد السيرافي - كما تقدم -، فظنه له.

وعلىٰ كل.. فإن هذا الكتاب المنسوب للسيرافي ما زال مفقوداً، لم يصل إلينا بعد.

وكانت كتب أبي سعيد السيرافي أزيد من أربعين ألف مجلدة، وبيعت بـ (مصر) في سنتين، وكان أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني، نزيل (بغداد)، المفسر، شيخ المعتزلة (٣٩٣ - ٤٨٨ هـ) ممن يحضر بيعها، وهو شاهد معروف بـ (مصر)، ويبتاع منها، فكان يشتري في كل أسبوع بمائة دينار، وقدم بها إلىٰ (بغداد)[1].

(١) تاريخ الإسلام ٣٣/ ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٦١٨.

٥٣- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل - وقيل: ابن سهيل - بن مخلد الغَزَّال - وهو اسم لمن يبيع الغزل - الزَّعْفَراني - نسبة إلىٰ بيع الزعفران، وهو الشيء الذي يُصفر به الثيابَ - الأصفهاني، المقرئ، الحافظ المحدث، الرَّحَّال الجوال، شيخ القراء، وصاحب التصانيف في: القراءات، والحديث، رحل إلىٰ (العراق، والحجاز، والشام، ومصر)، وروىٰ عن علمائها، ورووا عنه، وهو أحد من يرجع إلىٰ حفظه ومعرفته.

ولد في (أصفهان)، وتوفي بها أيضاً لثلاث بقين من شهر ذي الحجة من سنة (٣٦٩ هـ)، وهو الأصح.

وقيل: (٣٦٣ هـ)[2].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد ذكره شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في **"تذكرة الحفاظ"**[3]؛ حيث قال: «... صاحب التصانيف في القراءات، **والوقف والابتداء**، وفي الحديث».

(٢) ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وتاريخ بغداد ٤/ ١٩٨، والأمالي الخَميسية الحديثية ٢/ ٣٩، ٤٠، ٢٥٠، وتاريخ دمشق ٥٤/ ٨٤ - ٨٥، وبغية الطلب ٢/ ٨٠٠، وتهذيب الكمال ١/ ٣٤٥، وطبقات علماء الحديث ٣/ ١٥٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٥٥ - ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، ٢٣٩، والمقفىٰ الكبير ٦/ ٢٨، وشذرات الذهب ٣/ ٤٧، وهدية العارفين ٢/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٢، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢١٣٧.

(٣) ٣/ ١١٦.

وقال في "سير أعلام النبلاء"[(١)]: «قلت: له "كتاب الوقف والابتداء"».

وتبعه بعض ممن أتىٰ بعده[(٢)].

أما الدكتوران/ سليمان الصقري، ومساعد الطيار فقد وهما حين جعلا من الكتاب الواحد كتابين؛ الأول: نسباه إلىٰ الحافظ المقرئ محمد بن عبد الرحمن الغزَّال (ت ٣٦٩ هـ. وقيل: ٣٦٥).

ثم أحالا علىٰ: (سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٧، وشذرات الذهب ٣/ ٤٧).

والثاني: للحافظ المقرئ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصفهاني (ت ٣٦٩ هـ).

ثم أحالا علىٰ: (تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٤، ومقدمة محقق الوقف والابتداء للغزال ١/ ١٣)[(٣)].

ويبدو أنهما قلدا الدكتور/ عبد الكريم العثمان في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الوقف والابتداء"**[(٤)] للغزال، وكأن المؤلفين مختلفان!

وتبعهم د. عبد القيوم السندي، دون أن يحيل علىٰ أية مصادر أو مراجع (!)[(٥)].

ولم أقف - بالرغم من شدة البحث - علىٰ ذكر لهذا الكتاب عند أحد ممن ترجم للغزال الأصفهاني قبل الذهبي، ولا عند علماء الوقف والابتداء، ولعلهم لم يبلغهم كتابه هذا.

ولعل الحافظ شمس الدين الذهبي قد اشتبه عليه الأمر، فنسب **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد النيسابوري المقرئ النحوي، المعروف بابن الغزال، والغزال (ت ٥١٦ هـ)، إلىٰ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغزال الأصفهاني.

وهو ما أميل إليه.

أما كتاب الغزال النيسابوري فقد أتينا علىٰ ذكره في الفصل الثالث من الباب الأول.

---

(١) ١٦/ ٢١٧.

(٢) المقفىٰ الكبير ٦/ ٢٨، وهدية العارفين ٢/ ٤٩، ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٤٢، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٢، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٥، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢١٣٧.

(٣) مقدمة محقق الهادي ١/ ٤١، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٤.

(٤) ١/ ١٣.

(٥) المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتدا صـ ١٨٥.

- **"كتاب الوقف والابتداء":**

لأبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المُطَّوِّعِيّ(١) العَبَّاداني(٢) البصري، ثم الإصطخري - لنزوله مدينة (إصطخر) في آخر عمره، وهي من أقدم مدن (فارس)، وأشهرها، في القسم الشمالي، بالقرب من (شيراز)(٣). **ويقال**: الفيروزآبادي(٤). **ويقال**: الشيرازي(٥) - الفارسي، الرحلة المعمر، المقرئ الإمام العارف، الثقة المحدث، أسند من في الدنيا في القراءات في عصره.

ولد في بليدة (عَبَّادان)، بنواحي (البصرة) في حدود سنة (٢٧٠ هـ)، وكان أبوه واعظاً محدثاً، وكان سببَ إعانته على الرحلة، فاعتنىٰ بالقراءات، ورحل في طلبها إلىٰ الأقطار، فرحل إلىٰ (البصرة)، و(بغداد)، و(أُضَاخ) - من قرىٰ (نجد)، أو (اليمامة) -، و(دمشق)، و(بيروت)، وسجَّل وجودَه في (فسطاط مصر) سنة (٢٩٥ هـ)، وفي مدينة (الإسكندرية) سنة (٢٩٨ هـ)، كما رحل إلىٰ (صعيد مصر)، و(أسوان)، وقدم (أصفهان) في سنة (٣٥٥ هـ)، وأقام بها سنين، ثم انتقل إلىٰ مدينة (إصطخر)، وتوفي بها سنة (٣٧١ هـ)، عن مائة وستين.

قرأ علىٰ أصحاب خلف، والدوري، وابن ذكوان، والبزي، وأبي حاتم، وهو تلميذ محمد بن يعقوب المعدل، وابن مجاهد، وابن عبد الرازق الأنطاكي، وقرأ علىٰ إدريس بن عبد الكريم الحداد سنة (٢٩٢ هـ)، وحدث عن أبي مسلم الكجي، وأحمد بن شعيب النسائي، وعنه أبو نعيم الأصفهاني، وهو شيخ أبي الفضل الخزاعي، قرأ عليه في (جور)، و(فيروز آباد)، و(فارس)، وأبي الحسن السعيدي، وأبي عبد الله الكارَزيني... وغيرهم، وأثنىٰ عليه أبو العلاء الهمذاني، وعمر دهراً، فانتهىٰ إليه علو الإسناد في القراءات، وكان في حديثه وروايته لين. **وقيل**: ضعيف. وانفرد بالرواية عن غير واحد، وله تصانيف في القراءات، وهو مؤلف كتاب **"معرفة اللامات وتفسيرها"**(٦).

---

(١) لم أقف علىٰ السبب في نسبته هذه، والمعروف أن هذه النسبة إلىٰ (المُطَّوِّعَة)، وهم جماعة فرَّغوا أنفسهم للجهاد والمرابطة في الثغور، وتطوعوا بالغزو، فقصدوه في بلاد الكفر، لا إذا وجب عليهم، وحضر إليهم. الأنساب ٤/ ٣١٨.

(٢) نسبة إلىٰ (عَبَّادان = آبادان حاليًا): موضع أو بليدة تحت (البصرة)، أو بنواحيها، قرب البحر الملح، أو في وسطه، وهي من أقاليم البصرة سابقًا، وتقع حاليًا في محافظة (خوزستان) جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
الأنساب (العباداني) ٣/ ٢٩٩، ومعجم البلدان (عبادان) ٤/ ٧٤، وموقع (ويكيبيديا) الموسوعة الحرة: (عبادان).

(٣) الأنساب (الإصطخري) ١/ ١٢٢، ومعجم البلدان (إصطخر) ١/ ٢١١.

(٤) معجم البلدان (أُضَاخ) ١/ ٢١٤.

(٥) الإكمال ١/ ٣٦٢.

(٦) ترجمته في: المنتهىٰ في القراءات صـ ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٩، ١٤١، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٧١ - ٢٧٢، وتاريخ بغداد (ترجمة أبي الفرج محمد بن عبيد الله الشيرازي، المعروف بالخرجوشي ت ٤٢٢ هـ) ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧، وتاريخ دمشق (١٣/ ٩٣ - ٩٥)، ٥٤/ ١٧٤، والتمهيد في معرفة التجويد صـ ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٧، ٢٩٨، وغاية الاختصار ١/ ١٢، ١٥٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٤٩٧ - ٤٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠ - ٢٦١، ٣٤٧، ومعرفة القراء ٢/ ٦١٣ - ٦١٥، والمقفىٰ الكبير ٣/ ٣١٦ - ٣١٧، وغاية النهاية ١/ ٢١٣ - ٢١٥، (وترجم له ثانية باسم: الحسن بن سعيد الفارسي) ١/ ٢١٥، ولسان الميزان ٢/ ٢١٠، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ٣٤٨ - ٣٥٠، والحلقات المضيئات ٢/ ١٧٨ - ١٧٩.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فلم أقف على من نسب لأبي العباس المُطَّوِّعيِّ كتاباً في هذا الفن، وقد روى عنه تلميذه أبو الفضل الخزاعي **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي العباس المعدل (ت بعيد ٣٢٠ هـ)، عن مصنفه(١).

وقد أكثر في كتابه من النقل عنه، ذاكراً الوقوف التي رواها عن شيخه محمد بن يعقوب المُعَدَّل(٢).

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «وقفني أبو علي بن حبش على: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء/ ١٧٦]، وكذلك المطوعي»(٣).

ويقول: «وقفني المطوعي عند قوله: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام/ ١].

وقال أبو علي الدينوري: الوقف آخر الآية»(٤).

ويقول أيضاً: «وقفني المطوعي على: ﴿عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [الأعراف/ ٨٤]»(٥).

ويقول كذلك: «وقال لي الحسن بن سعيد: الوقف: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ [التوبة/ ٥٩]»(٦).

ويقول أيضاً: «وقال لي المطوعي: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار/ ٧]: تام»(٧).

فلعل المطوعي قد نقل هذه الوقوف الخمسة عن شيخه محمد بن يعقوب المعدل، ونقلها عنه الخزاعي، ولعله صنف كتاباً في **"الوقف والابتداء"**، بعد أن أخذ عنه تلميذه أبو الفضل الخزاعي في مدينة (جُوْر فارس = فيروزآباد) الإيرانية، في سنة (٣٦٧ هـ)، ولذلك لم يذكره ضمن: «من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب».

وذكر شمس الدين الذهبي في "تاريخ الإسلام"(٨): أن «له تصانيف في القراءات».

وقال الحافظ ابن الجزري: «مؤلف كتاب **"معرفة اللامات وتفسيرها"**»(٩).

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٣أ، ٢٢أ، ٣٩أ، ٦٢ب، ٦٤ب، ٨٠أ، ١٠٢أ، ١٠٤أ.

(٢) **يراجع:** ٤/ ١٩١٦ – ١٩١٩.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٣٨أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٣٥أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٤٢أ.

(٥) السابق ل ٤٨أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٥١أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٥٦أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ١٠٣ب.

(٨) ٢٦/ ٩٨.

ويراجع: لسان الميزان ٢/ ٢١٠.

(٩) غاية النهاية ١/ ٢١٣.

٥٤- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد - وقيل: ابن عبد الحميد. وهو تصحيف - ابن عبد المنعم المخزومي الشذائي - نسبة إلىٰ قرية (شَذا) بـ (البصرة) -، ثم البصري - **ويقال**: البغدادي[1] -، الإمام المشهور، المقرئ المجود، المحدث النحوي، مقرئ (البصرة)، وإمام جامعها، والأمين عليه، أحد الأربعة الكبار من أصحاب ابن مجاهد.

ولد في قرية (شذا) قبل سنة (٣٠٠ هـ)؛ حيث قرأ علىٰ أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الرَّمْلي، نزيل (العراق)، و(الري) بعد سنة (٣٠٠ هـ)، المعروف بالداجوني الضرير (٢٧٣- ٣٢٤ هـ)، وكان ذلك في سنة (٣٠٦، أو ٣٠٧ هـ)، ثم نزل إلىٰ (البصرة)، ثم رحل إلىٰ (بغداد)، فقرأ علىٰ ابن مجاهد، وأبي مزاحم الخاقاني، وابن شنبوذ، وابن الأنباري، وابن المنادي... وغيرهم، ورحل إلىٰ (قزوين)، و(الأهواز)، و(الري)... وغيرها، وأخذ عن شيوخها، وأخذوا عنه، وممن أخذ عنه: علي بن جعفر السعيدي الرازي، وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بـ (البصرة) سنة (٣٦٦ هـ) بعدة روايات، ولقيه طاهر بن غلبون بـ (البصرة).

كان إمامًا في القراءات، مشهوراً مقدَّماً، مع الإتقان والضبط، عالماً بالقراءات، بصيراً بالعربية، وكانت وفاته بـ (البصرة) في شهر ذي القعدة من سنة (٣٧٣ هـ)، علىٰ الصحيح.

وقيل: (٣٧٠ هـ). **وقيل**: بعدها. **وقيل**: (٣٧٦ هـ).

وله أيضًا: **"مصنف في القراءات"**[2].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء، من أهل (بغداد)؛ حيث قال: «ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي، نزيل (البصرة)... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[3].

ولم ينقل عنه في (قسم الفرش).

(١) **ذكر نسبته هكذا: (البغدادي) كل من**: طاهر بن غلبون في التذكرة ١/ ٥٣، وأبو محمد العماني في الأوسط في القراءات صـ ٦٥، ٦٦، وأبو العز القلانسي في إرشاد المبتدي صـ ٧٢ - ٧٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/ ٦٢، ٣٦/ ١٤٢.

(٢) **ترجمته في**: التذكرة في القراءات ١/ ٥٣، والمنتهىٰ في القراءات صـ ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤... ١٢٨، والتنبيه علىٰ اللحن الجلي صـ ٢٨- ٢٩، ومقادير المدات ل ٣ أ، وجامع البيان ١/ ١/ ١٤٧، والأوسط في القراءات صـ ٦١، ٦٣، ٦٤، ١٤٨، والإكمال ٤/ ٥٤٨، والتلخيص في القراءات صـ ١٠١، ١٠٢ - ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١٢٤، والأنساب (الشذائي) ٣/ ١١٦، والتمهيد في معرفة التجويد صـ ١٣٢، ١٣٤، ١٨٧، ٢٢٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٥، وتاريخ دمشق ٢٧/ ٦٢، ٣٦/ ١٤٢، ٥٢/ ٢٣٣، ٥٤/ ١٤٣، ومعجم السفر صـ ٤٠٦، ومعجم البلدان (شذا) ٣/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٥٣٥ - ٥٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠٣، ومعرفة القراء ٢/ ٦١٦ - ٦١٧، وغاية النهاية ١/ ١٤٤ - ١٤٥، ٢/ ٧٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ١٧٥، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٤، وكشف الظنون ٢/ ١٤٤٨، وشذرات الذهب ٣/ ٨٠، وتاج العروس (ش ذ و) ٣٨/ ٣٥٩، والموسوعة الميسرة ١/ ٤٤٠، ومقدمة محقق المنتهىٰ صـ ٤٤ - ٤٥.

(٣) الهادي (الفرش) ل ١ ب.

ويبدو أن تلميذه أبا الأصبَغ عيسىٰ بن سعيد بن سعدان - ويقال: ابن سعيد - الكلبي القرطبي الأندلسي، المقرئ المحقق المحدث (٣٤٢ - ٣٩٠ هـ)، قد رواه عنه بـ (البصرة) سنة (٣٧١ هـ)، أو بعدها.

يقول صاحبه وتلميذه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي الأندلسي (ت ٤٠٣ هـ):

«عيسىٰ بن سعيد بن سَعْدان الكلبي، صاحبُنا، من أهل (قرطبة)، يُكَنَّىٰ: أبا الأَصْبَغ.

سمِع من عبد الله بن محمد بن عثمان، وأبي عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله، وغيرهما من شيوخِنا.

ورحل إلىٰ المشرق سنة إحدىٰ وسبعين وثلاثمائة؛ فدخل العراقَ، ولقِيَ بـ (بغدادَ): أبا بكرٍ الأَبْهَرِيَّ، وسَمِع منهُ كتَابيه في **"شَرح المُخْتَصر"**، وسَمِع من أبي بكر بن شاذانَ، وأبي الحسن بن مقسَم العَطَّار، وأبي الحسن بن لؤلؤ، وغيرهم.

وكتبَ بـ (البصرة): عن أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي المُقرئ، إمام الجامع بِها، **وأبي بكر أحمد بن نَصْر الشذائي، صاحب "الوقف"**، وغيرهما.

وسمِع بـ (مصر): من أبي عبد الله محمد بن المُحسِن الأَذْنيِّ، ومن أبي أحمد البغداديّ، ومن سواهما، وقرأ هنَالك القرآن، فأتقن.

وانصرف إلىٰ (الأندلس)، فلزم التأديب، وكان يُقرأ عليه القرآن، وحَدَّث بـ **"كتَاب الأبْهريّ"**، وبقطع من حديث، كَتَبنا عنه **"أخبار ابن مقسم"**، وأجَاز لي جميع مَا رواه، وكان لنَا صَدِيقًا.

وتوفي - رحمه الله - ليلة الأحد لخمس خلون من جُمادىٰ الآخرة سنَة تسعين وثَلاَث مائةٍ، ودفن يوم الأحد صلاَة العصر في (مقبرة قريش)، وكان مولده سنَة اثنتين وأربعين وثَلاثِ مائةٍ»[١].

كما روىٰ عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، وقال: كان أديبـاً فاضلاً عالمـاً، من أطيب الناس صوتـاً، وأحسنهم قراءة[٢].

وكان تلميذ الشذائي أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) قد روىٰ عنه **"كتاب الوقف والابتداء"**، لأبي عبد الرحمن بن اليزيدي (ت نحو ٢٣٧ هـ)، عن شيخه أبي الحسين بن المنادي، بسنده عن مصنفه[٣].

ويقول الخزاعي: «**وسمعت شيخنا أبا بكر يقول**: سمعت أبا بكر بن مجاهد، وأبا الحسين بن المنادي يقولان: ينبغي للقارئ أن يتعمد في الوقف آخر القصص، ويستأنف أوائلها بعد كل قصة، فيقف في آخر قصة موسىٰ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء/ ٦٨]، ثم يستأنف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٦٩]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [١٠٥]، و﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ [١٢٢]، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٥٦٤ - ٥٦٥.

(٢) **ويراجع في ترجمته**: جذوة المقتبس ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وبغية الملتمس ٢/ ٥٢٥ - ٥٢٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ٢٧/ ٢٠٣ - ٢٠٤، ومعرفة القراء ٣/ ٧٢٥، وغاية النهاية ١/ ٦٠٨.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٤ أ.

[١٤١]، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾ [١٦٠]، و﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [١٧٦]، ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٩٢]»(١).

ويقول أيضاً: «سمعتُ طلحة بن محمد يقول: كان أكثر وقوف أبي بكر بن مجاهد - نضر الله وجهه - في سور المُفَصَّل علىٰ رؤوس الآي، وهو اختيار أبي الحسين بن المنادي، في حكاية أبي بكر الشذائي عنه»(٢).

ويقول كذلك: «﴿عَلَىٰ الْأَرَائِكِ﴾ [المطففين/ ٣٥]: وقف حسن عند أبي العباس، وكان شيخنا أبو حفص يوقفني: ﴿عَلَىٰ الْأَرَائِكِ﴾، وقرأت به علىٰ شيخنا أبي بكر»(٣).

(١) السابق ل ٧٤ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٩٤ ب.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٩١ ب.

(٣) السابق ل ١٠٣ أ.

٥٥- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي علي الحسين بن محمد بن حَبَش - بحاء مهملة، وباء موحدة، محركتين، ويقال: ابن حبيش. وهو تصحيف - بن حمدان - ويقال: ابن حمدان بن حبش - الدَّيْنَوري الكُرْدستاني الإيراني، المعروف بابن حبش، مقرئ (الدينور)، المفسر المحدث، الحاذق الضابط المتقن، كان ثقة ضابطاً، متقدماً في علم القراءات، مشهوراً بالإتقان، ثقة مأموناً، عالي الإسناد في الحديث، وله فيه **"جزءٌ"**، مرويٌّ عنه، وقع لشمس الدين الذهبي.

تتلمذ علىٰ: العباس بن الفضل بن شاذان الرازي، وهو آخر من روىٰ عنه، وعن أبي بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرازق الأنطاكي... وغيرهم، وحدث عن أبي يعلىٰ الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، وعن ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٤ هـ)... وغيرهما، وروىٰ بـ (الري، والموصل، والرقة، وحلب)... وغيرها، وحدث بـ (سامراء) في سنة (٣٠٦ هـ)، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن هارون الدقاق السامري، واشتهر في علوم: القراءات، والتفسير، والحديث، ورُحِلَ إليه في (الدينور)، **وممن رحل إليه:** أبو الفضل الخزاعي في سنة (٣٦٤ هـ)؛ حيث روىٰ عنه بعض كتب **"الوقف والابتداء"**، وقرأ عليه بعدة روايات، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، فكتب عنه، وقرأ عليه القرآن بقراءات جماعة، ثم رجع إلىٰ (بغداد)، وكان ابن حبش يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من ﴿وَالضُّحَىٰ﴾؛ اتباعاً للآثار الواردة في ذلك، وهو شيخ شيوخ أبي إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، وروىٰ عنه في

"تفسيره" الكثير من القراءات، والتفسير، والحديث.

ولد في مدينة (الدينور) قبل سنة (٣٠٠ هـ)، وتوفي بها سنة (٣٧٣ هـ)[(١)].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد ذكره أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال: «ومن أهل (الجبل) في (خراسان)، و(الري)... وأبو علي الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[(٢)].

وقال في قسم (الفرش): «﴿فِي الْبِلَادِ﴾ [آل عمران/ ١٩٦]: حسن، وهو وقف نافع.

وقال أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، وأبو حاتم، وأبو علي بن حبش: تمام»[(٣)].

والصواب: أنه «أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري».

يقول أبو الفضل الخزاعي: ﴿فِي الْبِلَادِ﴾ [آل عمران/ ١٩٦]: وقف عند نافع، وهو رأس آية.

وقال اللؤلؤي، وأبو حاتم، **وأبو علي**: تمام. وقال أبو بكر: حسن غير تام»[(٤)].

ويقول الخزاعي في (باب ذكر الوقف علىٰ ما قبل ﴿إِلَّا﴾): «وقال أبو علي: الاستثناء في القرآن علىٰ أوجه؛ منه ما هو نفي، ومنه ما هو تحقيق، ومنه ما موضعه (لكن)، ومنه ما موضعه (واو)؛ فإن العرب قد تضع ﴿إِلَّا﴾ موضع (الواو)؛ نحو قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة/ ١٥٠]، معناه: و﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، وكقوله: ﴿إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ - إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [النمل/ ١٠ - ١١]؛ أي: و﴿مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ﴾، وكقوله: ﴿فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً - إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ [الجن/ ٢٦ - ٢٧]؛ أي: و﴿مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ﴾، ونحوه كثير، فما كان من هذا الجنس فالوقف دونه حسن كاف - إن شاء الله -.

قال أبو الفضل: وكون ﴿إِلَّا﴾ بمعنىٰ (الواو) بعيد عند النحويين»[(٥)].

---

(١) ترجمته في: المنتهىٰ في القراءات صـ ٤٩، ٦٩، ٧٧، ١٠٠، ١٢٣، ١٢٦، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة صـ ١٧٦، وتفسير الثعلبي ٥/ ٢٢٨، ٦/ ٢٦٨، ٧/ ٣٧، ٦٤، ٦٦، ٩٧، ١٠٦، ١٢٦، ١٤٥، ١٥٤، ١٧٢، ٢٧٨، ٨/ ٢٣، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٩٩، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٢، ٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٣، ٩/ ٢١، ٢٣، ٣٤، ٤٤، ٦٢، ٨٣، ١٢٩، ١٤١، ٢٠٤، ٢٠٨ (وفيه: محمد بن حبيش بن عمر المقرئ)، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٣٣، ٣٤٨، ١٠/ ١٤، ٣١، ٧٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٥١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٦٨، وجامع البيان ١/ ١٨٥، وتاريخ بغداد ١/ ٤٠٢، ٣/ ٩٥، ٢٦٥، ٨/ ٤٢٨، ١٠/ ١٦١، ١١/ ٢٩٣، ١٣/ ٤٩٣، والمتفق والمفترق ٣/ ١٧٢٤، ٢٠٢٨، والإكمال ٢/ ٣٥٤، وتاريخ دمشق ٧/ ٤٠، ٢١/ ٥٢، ٣٢/ ٤٢١، ٥٢/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٥٣٨ - ٥٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٣، وغاية النهاية ١/ ٢٥٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٠٧، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٧٠ - ١٧١.

(٢) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

(٣) السابق (الفرش) ل ٢٨ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٣٤ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٢٩ أ.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٨ ب.

ويراجع: المرشد ل ٣٧ ب - ٣٨ أ.

وقد صرف تلميذ أبي الفضل الرازي قول شيخ شيوخه أبي الفضل الخزاعي:

«**وقال أبو علي**: الاستثناء في القرآن علىٰ أوجه...» إلىٰ (أبي علي بن حبش)[١].

ويقول تلميذ الرازي أيضاً: «﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة/ ١٠٢]: وقف نافع، وهو حسن عند أبي علي بن حسن [كذا]. ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾: حسن غير تام»[٢].

وعبارة أبي الفضل الخزاعي: «قال الأخفش: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [البقرة/ ٩٦]: التمام.

وهو قول أبي علي، وأبي بكر بن مجاهد. **قال أبو القاسم**: وهو وقف كاف.

حدثنا أبو علي بن حبش، قال: (نا) ابن الفضل بن شاذان، قال: (نا) أبي، قال: (نا) أحمد بن يزيد الحلواني، قال: (نا) سويد بن سعيد، قال: (نا) أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، قال: ﴿أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾: تمام...

قال أبو علي: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾: حسن.

﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾: حسن غير تام»[٣].

فـ (أبو علي) عندما يذكره أبو الفضل الخزاعي علىٰ إطلاقه، فإنما يريد به: **(أحمد بن جعفر)**، فإذا أراد (ابن حبش) قيده بذلك.

(١) منازل القرآن ل ١٥ ب - ١٦ أ.

(٢) السابق ل ١٣ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٥٩ ب.

وكان تلميذه أبو الفضل الخزاعي قد روىٰ عنه بـ (الدينور) في سنة (٣٦٤ هـ) بعض كتب **"الوقف والابتداء"**، عن شيخه أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان الرازي (ت ٣١١ هـ)؛ منها: **"كتاب وقف التمام"**، ليعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ونصير بن يوسف، ومحمد بن عيسىٰ الأصفهاني، و**"كتاب الوقف والابتداء"** للرؤاسي، و**"كتاب المقاطع والمبادئ"** لشيخه أبي القاسم بن شاذان[٤].

فلعله قد نقل عن هذه الكتب وغيرها.

ويقول الخزاعي: «**وقَّفني أبو علي بن حبش علىٰ**: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء/ ١٧٦]، وكذلك المطوعي»[٥].

ويقول أيضاً: «**وقفني أبو علي بن حبش علىٰ قوله**: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾.

وقال: وقفني أبو القاسم بن الفضل هاهنا، **وقال**: وقفني أبي هاهنا، ثم يبتدئ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ﴾.

وسمعت أبا علي بن حبش يقول: وقرأت علىٰ **أبي بكر بن مجاهد**، فوقف علىٰ قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ﴾.

فقال لي: يا أبا علي: ﴿وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ﴾ (الآية) [الأنعام/ ٣]»[٦].

ولا أستطيع - والحال هذه - تحديد منهج ابن حبش، أو مادته العلمية، التي كانت منطلقاً في كتابه هذا.

(٤) السابق ل ٢ ب.

(٥) السابق ل ٣٨ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ٣٥ ب.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٤٢ أ.

٥٦- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي عبد الله - ويقال: أبي سعيد - الحسين بن مالك الزَّعْفَرَاني[1] الرازي، المقرئ اللغوي، الفقيه المتكلم، الراوية الأخباري، الثقة المأمون، اختار في القراءة اختياراً لم يَعْدُ فيه الأثر، وروىٰ اختيار أبي الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الأوسي الأنصاري الواقفي البصري، قاضي (الموصل)، المقرئ المحدث الثقة، أحد أكابر أصحاب أبي عمرو بن العلاء (١٠٥ - ١٨٦ هـ)، قرأ به علىٰ أبي شبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد بن مسلم الواقدي الختلي البصري، ثم البغدادي المقرئ المحدث (ت ٢٩٨ هـ)، علىٰ أبيه أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد المقرئ المؤدب (ت ٢٤٧ هـ)، علىٰ العباس بن الفضل الأنصاري، بقراءته علىٰ أبي عمرو بن العلاء، وعلىٰ أبي الحجاج خارجة بن مصعب الضبعي السرخسي (ت ١٦٨ هـ)، عن نافع.

(١) **الزَّعْفراني**: نسبة إلىٰ الزعفران وبيعه، وهو الشيء الذي يُصَفَّر به الثياب وغيرها، وإلىٰ (الزعفرانية): قرية قرب (بغداد)، من سوادها، وأخرىٰ بين (همذان)، و(أسد أباذ)، علىٰ مرحلة من (همذان)، سميت بذلك؛ لأن بها زعفراناً كثيراً، يسافر به إلىٰ البلدان، وفرقة من فرق (النجارية) المبتدعة، أتباع الزعفراني الذي كان في (الري)، وكان يعبر عن مذهبهم بعبارات متناقضة؛ فكان يقول: إن كلام الله تعالىٰ غيرُه، وكل ما هو غيره فهو مخلوق، ومع ذلك فقد قال: كل من قال: إن القرآن مخلوق فهو كافر، وكانوا بـ (الري) يدعون بالهلاك علىٰ من يقول بأن القرآن مخلوق، فيجمعون بين المتناقضين. ونسبته إلي تلك الفرقة هو الأقرب للصواب.
الفرق بين الفرق صـ ١٩٧ - ١٩٨، والتبصير في الدين صـ ١٠١ - ١٠٣، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني صـ ٧٣ - ٧٤، والملل والنحل ١/ ٨٧، والأنساب (الزعفراني) ٢/ ٣٦٧، والجواهر المضية ٤/ ٢١٩.

وقرأ عليه: أبو نصر عبد الملك (أو عبد الله) بن حاشد المقرئ، وأحمد بن محمد بن راشد تلميذ أبي حاتم السجستاني، وغيرهما.

وألف **"كتاب الاستغناء"**، واختار اختياراً لم يَعْدُ فيه الأثر، وتوفي بـ (الري) سنة (٣٧٤ هـ، أو ٣٧٩ هـ)[2].

كذا ترجم له أبو القاسم الهذلي، وتبعه الدهان النوزاوازي، والحافظ ابن الجزري.

وقد ذكره أبو القاسم الهذلي في (فضائل أهل البصرة وتواريخهم) بعد:

عبد الله بن فورك القباب، الذي ذكر أن وفاته كانت سنة (٣٣٦ هـ).

والصواب أنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك الأصبهاني، المقرئ المفسر، المعروف بالقباب (نحو ٢٧٠ - ٣٧٠ هـ)[3].

وبعد عون العقيلي، الذي ذكر أن وفاته كانت سنة (٢٣٨ هـ)[4].

وهو: أبو مَعْمَر عَوْنُ بن أبي شَدَّادٍ العُقَيْلِيُّ - ويقال:

(٢) **ترجمته في**: الكامل في القراءات ل ١٣ ب، ٣٨ أ، ٤١ أ، ٤٢ أ، ٦٣ أ، ٦٥ أ، والمغني في القراءات صـ ٢٥، ٢٨ (ل ١٢ ب، ١٤ أ)، وغاية النهاية ١/ ٧٧، (٢٤٩)، ٤٦٨، ٤٨٩، ٢/ ٢٠٠.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٦٣، وغاية النهاية ١/ ٤٥٤.

(٤) الكامل في القراءات ل ٤١ أ.
ويراجع: المغني في القراءات الشواذ صـ ٢٥ (ل ١٢ ب)، وغاية النهاية ١/ ٦٠٦.

العَبْديَّ - البصري، التابعي الجليل، المقرئ المحدث المفسر[١].

ثم ذكره في (كتاب الأسانيد) بعد: ابن فورك القباب، وقبل عون العُقيلي؛ حيث قال:

«فأما أبو عمرو فهيهات، وهل يُدْرَكُ شأوه؟...

ثم عبد الله بن فورك القباب، وقرأ عليه عبد الله بن شاذان الأعرج، وغيره.

ثم الحسين بن مالك الزعفراني، وقرأ عليه أبو نصر بن حاشد، وغيره.

ثم عون العقيلي...»[٢].

ثم ذكره في آخر الطبقة الخامسة بعد: أبي حاتم السجستاني، وأيوب بن المتوكل، وخلف بن هشام، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والقاضي العباس بن الفضل الأنصاري، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي.

وذكر في الطبقة السادسة: ابن مقسم، والقباب[٣].

وقد وافقه الدهان النوزاوازي، إلا أنه قدم ابن فورك القباب علىٰ **ابن مقسم**، وسماه: الحسن بن مالك[٤].

والأقرب للصواب أنه:

أبو عبد الله - ويقال: أبو سعيد - الحسين - وقيل: الحسن - بن أحمد بن مالك الزعفراني الرازي الحنفي، الفقيه المقرئ، المفسر المحدث، اللغوي الأديب، الصوفي المتكلم، الراوية الأخباري، الثقة المأمون.

اختار في القراءة اختياراً لم يَعْدُ فيه الأثر، وروىٰ اختيار العباس بن الفضل الأنصاري البصري، قرأ به علىٰ أبي شبيل الواقدي، رواهما عنه أبو القاسم الهذلي بسنده عن تلميذه أبي نصر عبد الملك بن حاشد المقرئ.

كما أخذ قراءة أبي عمرو عن أبي شبيل الواقدي، عن أبيه، عن العباس بن الفضل، عن أبي عمرو، **وقراءة نافع** عن أبي شبيل الواقدي، عن أبيه، عن العباس بن الفضل، عن خارجة بن مصعب، عن نافع.

وقرأ عليه: أبو نصر عبد الملك (أو عبد الله) بن حاشد المقرئ، وأحمد بن محمد بن راشد تلميذ أبي حاتم السجستاني، وغيرهما.

وروىٰ قراءة ابن محيصن عن ابن مقسم، وعنه رواها أبو نصر العراقي.

ذكر الهذلي أنه روىٰ قراءة ابن محيصن علىٰ محمد بن أحمد النوجاباذي البخاري، علىٰ أبي نصر العراقي، علىٰ الحسن بن مالك، وأحمد بن محمد بن يعقوب، علىٰ ابن مقسم (ت ٣٥٤ هـ)، فهو يروىٰ قراءة ابن محيصن عن ابن مقسم، من طريقه، أو من روايته؛ حيث قال:

«**قراءة عبد الله بن محيصن بروايات الستة: ... قال الهذلي:** وقرأت علىٰ النوجاباذي، علىٰ العراقي، علىٰ الحسن بن مالك، وأحمد بن محمد بن يعقوب، قالا: قرأنا

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ١٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥١ - ٤٥٣، والبحر المحيط ١/ ١٣٤ - ١٣٥.

(٢) الكامل في القراءات ل ٤١ أ.

(٣) السابق ل ٤٢ أ.

(٤) المغني في القراءات صـ ٢٨ (ل ١٤ أ)، وبحر الجوامع ل ٣ أ.

علىٰ ابن مقسم»[١].

ثم ذكر في نحو خمسة وعشرين موضعًا أنه روىٰ قراءة ابن محيصن من طريق، أو من رواية الزعفراني[٢].

مما يعني: أن المراد بـ «الحسن بن مالك» - الذي وصفه الحافظ ابن الجزري بأنه: «مجهول»[٣] - هو: (أبو عبد الله الحسين بن مالك الزعفراني).

كما روىٰ عن: تلاميذ أبي القاسم الجُنَيد بن محمد بن الجنيد النُّهاوَنْدي ثم البغدادي القواريري، شيخ الصوفية (بعد ٢٢٠ - ٢٩٨ هـ)، وأرخ لوفاة بعضهم، وأنشده بعضهم شعراً له ولغيره[٤]؛ منهم: أبو علي أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور الرُّوْذْباري البغدادي ثم المصري الفقيه المحدث (ت ٣٢٢ هـ)، وأبو بكر عبد الله بن طاهر بن حاتم الطائي الأبهري المحدث (ت نحو ٣٣٠ هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد المولد الرَّقي المحدث الواعظ (ت ٣٤٢ هـ)، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الفَرْغاني، نزيل (بغداد)، الصوفيين.

وروىٰ أيضًا عن: أبي حفص عمر بن مدرك البلخي ثم الرازي، القاص المحدث (ت ٢٧٠ هـ)[٥]، وأبي عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري، نزيلي (بغداد)[٦].

وكان يحضر مجالس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وروىٰ عنه[٧].

وروىٰ العدد المكي عن: محمد بن خالد البزاز، عن أحمد بن محمد البزي المكي (١٧٠- ٢٥٠ هـ)، عن أبيه، عن حميد بن عمرو، عن حميد بن قيس الأعرج المكي القارئ (ت ١٣٠ هـ)[٨].

وحدث عن: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الهروي القرشي، نزيل (الري)، المحدث الصدوق (ت ٣٠١ هـ)[٩]، ومحمد بن مسلم بن عثمان الرازي، المعروف بابن وارَة (ت ٢٧٠ هـ)[١٠].

وروىٰ عنه: قاضي (بخارىٰ) أبو الفضل أحمد بن محمد بن إسحاق الكلاباذي، المعروف بالحَرَّاض

---

(١) الكامل في القراءات ل ٥٣ ب.
ويراجع: غاية النهاية ١/ ١٣٤، ٢٢٩، ٢/ ٩٣.

(٢) الكامل في القراءات ل ١٢٢ أ، ١٣٢ ب، ١٥٨ أ، ب، ١٦١ ب، ١٦٩ أ، ١٧٢ ب، ١٧٦ ب، ١٨٥ أ، ١٨٩ ب، ١٩١ ب، ١٩٨ أ، ٢٠٦ أ، ٢٠٧ ب، ٢٠٩ أ، ٢١٦ أ، ٢١٧ ب، ٢٢٠ ب، ٢٢٢ ب، ٢٤٣ أ، ٢٤٦ أ، ب، ٢٤٧ ب، ٢٥٠ أ.

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٢٩.

(٤) حقائق التفسير ١/ ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٦، ٤٥٢، ٢/ ٩٩، وطبقات الصوفية صـ ٢٧٠، ٢٩٧.
ومجموع ما فيهما أنه: (أبو عبد الله الحسين بن أحمد الرازي، وأنه كان حيًا في سنة ٣٢٢ هـ).

(٥) تفسير الثعلبي ٥/ ٣٠١. **وهو فيه:** «أبو عبد الله الحسين بن أحمد الرازي الزعفراني»، وتاريخ بغداد ١٣/ ١١٧، وتاريخ دمشق ٦٠/ ٢٤٧. **وهو فيهما:** «الحسين بن أحمد بن مالك الزعفراني».

(٦) تفسير الثعلبي ٥/ ٣٠١.

(٧) ذيل تاريخ بغداد ٤/ ٩١. **وهو فيه:** «أبو عبد الله الزعفراني الفقيه».

(٨) مقدمة كتاب المباني لنظم المعاني صـ ٢٣٥ - ٢٣٦، ٢٤٥ - ٢٤٦.
وهو فيه: (الحسين بن أحمد الزعفراني).

(٩) أحاديث في ذم الكلام وأهله ١/ ٧٥ - ٧٦.
ويراجع: التدوين ١/ ٢٨٠، وذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٤٧.
وهو فيها: (الحسن بن أحمد بن مالك الزعفراني).

(١٠) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٢/ ٦١٣.

(ت ٣٥٠ هـ)(١)، والقاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن أشكاب بن الحسن الزعفراني البخاري (ت بعد ٣٥٢ هـ)(٢)، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله الحصامي - ويقال: ابن عبدويه الجصاص -، شيخ شيوخ أبي الفضل الرازي المقرئ؛ حيث روي عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري (٣٣٠ - ٤١٢ هـ)، عنه، عن الزعفراني(٣)، كما روىٰ عنه أيضًا أبو عبد الرحمن السلمي(٤)، ومحمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، والد أبي القاسم الحسن، الواعظ المفسر المقرئ، النحوي الأديب المؤرخ (ت ٤٠٦ هـ)، شيخ أبي إسحاق الثعلبي؛ حيث روىٰ عن أبي القاسم، عن أبيه، عنه(٥)، وعلي بن محمد الفقيه المعروف بالمُسُوحي، أحد خلفاء القضاة ببغداد(٦).

وحدث عنه إملاء بـ (الكوفة)، حفظًا علىٰ باب أبي الحَريش أحمد بن عيسىٰ الكلابي الكوفي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١ هـ)(٧).

وكان شيخًا إمامًا في الفقه، ثقة، رتب **"الجامع الصغير"**، الذي صنفه محمد بن الحسن الشيباني ترتيبًا حسنًا، وميَّز خواص **"مسائل محمد"**، عما رواه عن أبي يوسف، وجعله مبوبًا، ولم يكن قبل مُبَوَّبًا بترتيب المسائل(٨).

---

(١) الإكمال ٣/ ٢١٣. وهو فيه: «الحسين بن أحمد الزعفراني».

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣، ١٣/ ١١٧.
ويراجع: تاريخ دمشق ٦٠/ ٢٤٧.

(٣) أحاديث في ذم الكلام وأهله ١/ ٧٥ - ٧٦.
ويراجع: التدوين ١/ ٢٨٠، وذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٤٧.

(٤) طبقات الصوفية صـ ٢٧٠، ٢٩٧.

(٥) تفسير الثعلبي ٥/ ٣٠١.

(٦) ذيل تاريخ بغداد ٤/ ٩١.

(٧) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٢/ ٦١٣.

(٨) شرحه علىٰ ترتيبه قاضي القضاة أبو القاسم علي بن بُنْدار اليزدي الإصطخري الفارسي (ت ٣٨٦ - ٤٧٤ هـ). كتائب أعلام الأخيار ل ٢٢٠ ب، وكشف الظنون ١/ ٥٦٣، وهدية العارفين ١/ ٦٩٢، والفوائد البهية صـ ١١٩.
كما شرحه ابن حفيده قاضي القضاة جلال وجمال الدين أبو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بُنْدار اليزدي (ت بعد ٥٥٩ هـ)، في كتابه: **"التهذيب في شرح الجامع الصغير"**، فرغ منه يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٥٥٩ هـ)، في مجلدين ضخمين.
قال في أوله: «... سألتموني - وفقكم الله لطاعته - أن أشرحه علىٰ ترتيب المختصر الذي اختصره شيخنا أبو عبد الله الحسين [بن] مالك الزعفراني، وهو علىٰ الترتيب الذي ذكره محمد بن الحسن، إلا أنه جعله مبوبًا، وذكر (كتاب الشفعة) مع (البيع) ... وسميت هذا الكتاب: **"التهذيب في شرح الجامع الصغير"** ...».
كتائب أعلام الأخيار ل ٣١١ أ - ب.
ويراجع: كشف الظنون ١/ ٥٦٣، والفوائد البهية صـ ١١٩.
وشرحه علىٰ ترتيبه أيضًا الإمام أبو الأزهر الخجندي (ت ٥٠٠ هـ تقريبًا). كشف الظنون ١/ ٥٦٣.
كما شرحه الحسن بن منصور الأوزجندي، الشهير بقاضي خان (ت ٥٩٢ هـ)، قال في مقدمته:
«اعلموا - وفقكم الله وإيانا - أن هذا الكتاب أصل جليل في الفقه، مشتمل علىٰ أمهات مسائل أصحابنا - رحمهم الله - حتىٰ كان الرازي - رحمه الله - يقول: من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو من أحفظ أصحابنا، ومن فهمه فهو من أفهم أصحابنا، والمتقدمون كانوا لا يقلدون القضاء لمن لم يحفظ مسائل هذا الكتاب ... ومصنف هذا الكتاب جعل لكل كتاب بابًا، ولم يرتب مسائله، وإنما رتبه **الفقيه أبو عبد الله الحسن بن أحمد الزعفراني** - رحمه الله -، فنحن نذكرها علىٰ الترتيب؛ ترغيبًا للمقتبسين، وتيسيرًا علىٰ الطالبين» شرح الجامع الصغير (الجزء الأول: من أول الكتاب إلىٰ نهاية كتاب العتق) ١/ ٥٦ - ٥٧. =

وقد طبع الكتاب بترتيبه عدة مرات[١].

وله أيضاً من المصنفات: **"كتاب الاستغناء في القراءات"**، اختار فيه اختياراً لم يَعْدُ الأثَرَ، وذكر فيه القراءات المروية عن الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف والخلف، و**"كتاب الوقف والابتداء"**، و**"أمالي في الحديث"**[٢]، و**"كتاب الأضاحي"**[٣]، و**"كتاب الحيض"**[٤]، و**"كتاب الزكاة"**[٥]، و**"كتاب الصلاة"**[٦].

فيبدو أن مولده كان في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وأنه قد جاوز المائة.

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فقد ذكره ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) في مقدمة كتابه "المقاطع والمبادئ"، واعتمد عليه في تصنيفه؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها: ... وكتاب لأبي عبد الله الزعفراني... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرَّق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[٧].

وكتاب الزعفراني هو آخر الكتب التي ذكرها ابن مهران.

كما ذكره أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) في كتابه "الكامل في القراءات"؛ حيث قال - وهو يتحدث عن قراء (البصرة) -:

«أبو عبد الله الحسين بن مالك الزعفراني الرازي، كان عالماً بالعربية، فقيهاً، متكلماً، راوية للأخبار، ثقة مأموناً،

= **ويراجع**: الجواهر المضية ٢/ ٤٦ (وهامشها)، والأثمار الجنية ١/ ٣٩٣، وكشف الظنون ١/ ٥٦٣.

وهو فيها: «الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني» - وبالرغم من أن حاجي خليفة قد صرح بالنقل عن قاضي خان، الذي نص على أن وفاته كانت سنة (٥٩٢ هـ)، فإنه ذكر أن وفاة الزعفراني كانت سنة (٦١٠ هـ) تقريباً (!) -، والفوائد البهية صـ ٦٠. **وهو فيه**: «الحسن بن أحمد بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني»، وهدية العارفين ١/ ٦٩٢. **وهو فيه**: «الحسين بن أحمد الزعفراني».

أما في كتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٩٣ أ - ب، ٢٢٠ ب، ٣٠٣ ب، ٣٠٤ أ فهو: «أبو عبد الله الفقيه الحسين بن أحمد بن مالك الزعفراني».

(١) حيث طبع في (بولاق) سنة (١٣٠٢ هـ)، وفي (دلهي) سنتي (١٢٦١، ١٢٩١ هـ)، وفي (الهند) سنة (١٣١٠ هـ). معجم التاريخ للتراث الإسلامي ٢/ ٨٠٤.

(٢) كشف الظنون ١/ ١٦٤. ونقل عن الذهبي أنه قال: «رأيت مجلداً من **"أماليه"** في سنة سبع وستمائة، وسنة تسع وثمانين وخمسمائة». أي: كتب في هاتين السنتين. وهو فيه: (الإمام أبو عبد الله حسن بن أحمد الزعفراني).

(٣) خلاصة الفتاوى صـ ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤، والمحيط البرهاني ٦/ ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ٧/ ٤٩٢، وكتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٩٣ أ - ب، وكشف الظنون ٢/ ١٤٣٤. وهو فيه: (أبو عبد الله الزعفراني الرازي)، والفوائد البهية صـ ٦٠.

كما نقل عنه زين الأئمة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الخوارزمي الحنفي، الشهير بخمير الوبري (ت نحو ٥١٠ هـ) في **"كتاب الأضاحي"** له. كتائب أعلام الأخيار ج ١ ل ١٩٣ أ.

(٤) المبسوط للسرخسي ٣/ ١٩٠، ١٩١، ٢٠٦، والمحيط البرهاني ١/ ٢١٠. **وهو فيهما**: (أبو عبد الله الزعفراني)، وكشف الظنون ٢/ ١٤١٤.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١٤٢٢.

(٦) المحيط البرهاني ١/ ١٧٨، ٤٦٦، وكشف الظنون ٢/ ١٤٣٣. **وهو فيها**: (أبو عبد الله الزعفراني).

(٧) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ - ب.

ألف **"كتاب الاستغناء"**، واختار اختياراً لم يَعْدُ فيه الأثر، وألف في **"الوقف والابتداء"**. توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بـ (الري»)[١].

ثم قال في آخر (كتاب الوقف): «ولابد من أشياء يرجع فيها إلىٰ الإسناد؛ لتعلم منزلته؛ لأنه ما من عالم إلا قد صنف في (الوقف والابتداء)؛ كـ: نافع، ونصير... والزعفراني، والأخفش...»[٢].

ولم أقف علىٰ من نسب إليه هذا الكتاب غيرهما.

كما لم أقف علىٰ نقول عنه، إلا نقلين عزيزين، وردا في هامش إحدىٰ النسخ الخطية لكتاب **"الوقف والابتداء"** لابن طيفور السجاوندي، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)، تحت رقم: (١٢١٠١)، بعنوان: **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"**، وقد سبق وصفها؛ حيث قال في هامش الورقة رقم (١٨ ب):

«ويُسْتَحَبُّ للقارئ أن لا يقف علىٰ قوله: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٣٧] حتىٰ يقول: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾؛ لأن قوله: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾ راجع إلىٰ قوله: ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾، كأنه فسَّر لأي شيء اهتدوا، كأنه يريد: اهتدوا صبغة الله؛ أي: دين الله وطريق الله المستقيم.

من الزعفراني».

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «**وحكىٰ بعض القراء عن بعضهم الوقف علىٰ**: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾وهو راجع إلىٰ قوله: ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾؛ أي: اهتدوا لدينِ الله.

وحكي عن بعض الكوفيين أنه قال: عندي أحسن من هذا، وهو أن تردها علىٰ ﴿مِلَّةَ﴾، وتجعلها كالرجعة عنها والبدل»[٣].

قال أبو محمد العماني: «وقال قوم: الوقف علىٰ قوله: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾، وجعلوا نصبه بقوله: ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾، تقديره: فقد اهتدوا دين الله. وهذا وجه ركيك؛ لوجود كلام كثير بين العامل والمعمول»[٤].

وفي هامش الورقة (١٩ ب): «ويحسن الوقف علىٰ قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة/ ١٥٠]، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾، كأنه استثناء من شيء مضمر، كأن المعنىٰ فيه: لئلا يكون للناس عليكم حجة، فلا يحتج عليكم أحد، واقتصر علىٰ قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ بالاستثناء من المعنىٰ دون الظاهر، فيحسن أن يوقف علىٰ قوله: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾، ثم يبتدئ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾؛ ليعلم أن الاستثناء ليس من ظاهر الكلام.

من الزعفراني»[٥].

---

(١) ل ١٣ ب.

(٢) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢٣ ب.
ويراجع: المرشد ل ٣٧ أ، والاقتداء ١/ ١/ ١٧٠.

(٤) المرشد ل ٣٧ أ.
ويراجع أقول العلماء في الوقف علىٰ هذا الموضع: كتابنا **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**.

(٥) **ويراجع أقوال العلماء في الوقف علىٰ هذا الموضع في**: القطع والائتناف صـ ١٦٧ - ١٦٩، والمرشد ل ٣٧ ب - ٣٨ أ، والكامل في القراءات ل ٣٥ ب، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١٧٧ - ١٨٠، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١١٥، ١٣٨، والهادي ل ١١ ب، والاقتداء ١/ ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

وقد روىٰ أبو القاسم الهذلي اختياره في القراءة بسنده عن: محمد بن علي بن أحمد الفراء، عن أبي حفص عمر بن أحمد الحذاء، عن أبي حامد أحمد بن عبد الله البخاري، عن أبي نصر عبد الملك [أو عبد الله] بن حاشد، عن أبي عبد الله الزعفراني[1].

ولعل أبا القاسم الهذلي قد روىٰ "كتاب الوقف والابتداء"، لأبي عبد الله الزعفراني بهذا السند السابق عنه.

ونقل عنه الهذلي إنكاره كون (العدد) علماً، وقد خالفه في ذلك؛ حيث قال في أول (**كتاب العدد**):

«اعلم أن قوماً جهلوا العدد، فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم؛ ليُرَوِّجَ به سوقه، ويتكبر به عند الناس، وَدَقَّ في ذلك عليُّ بنُ الفضل الرازي (ق ٤ هـ).

وهذا جهل من قائله، لم يعلم مواقع العدد، وما يحتوي عليه من العلم، وأنا أُبَيِّنُ ذلك إن شاء الله...

رَجَعنا إلىٰ بيان خلاف ما ذكره الزعفراني.

قلنا: ويدل علىٰ أن العدد علم: ما روت أم سلمة: «أن رسول الله - ﷺ- قرأ الفاتحة، ووقف علىٰ الآي».

ورُوي مثل ذلك عن أُبيّ.

وقال ابن عمر: والوقف علىٰ الآية سنة.

يدل عليه: أنه نهىٰ عن خلط آية (رحمة) بآية (عذاب)، ولا يُعلم ذلك إلا بسماع، ومعرفة في العدد... ويا عجباه ممن يقول: الوقف والابتداء علم، والعدد ليس بعلم!

والوقف والابتداء محدث لعلم المعاني، والعدد كان في زمن الصحابة، وبه نزل القرآن... لكن الاختلاف فيه كالاختلاف في القراءات، والتفاسير، وغيرهما، دل علىٰ أن منكره مبطل، وهو في قوله جاهل.

ذكرت هذا الفصل علىٰ الاختصار؛ لتجنب قول هذا المبطل»[2].

وعبارة جلال الدين السيوطي: «وقال الهذلي في **"كامله"**: اعلم أن قوماً جهلوا العدد، وما فيه من الفوائد، **حتىٰ قال الزعفراني**: العدد ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه.

قال: وليس كذلك؛ ففيه من الفوائد: معرفة الوقف، ولأن الإجماع انعقد علىٰ أن الصلاة لا تصح بنصف آية، وقال جمع من العلماء: تجزئ بآية، وآخرون بثلاثة آيات، وآخرون لا بد من سبع، والإعجاز لا يقع بدون آية، فللعدد فائدة عظيمة في ذلك. انتهىٰ»[3].

فلعل الهذلي نقل ذلك عن كتابه "الوقف والابتداء".

وقال الهذلي أيضاً: «**قال الزعفراني**: ما كان من أمر الشدة والمشقة [أي: في الكره] فهو بالضم، وهو في (البقرة [٢١٦] والأحقاف [١٥])، وغيره بالفتح، وهو الاختيار؛ للفرق بين ما نكره عليه، وبين ما يكون للمشقة»[4].

فلعله نقل ذلك عن كتابه "الاستغناء في القراءات".

(١) الكامل في القراءات ل ٤١ أ، ٦٣ أ، ٦٥ أ، وغاية النهاية ١/ ٧٧، ٢٤٩، ٤٦٨، ٤٨٩، ٢/ ٢٠٠.

(٢) الكامل في القراءات ل ٢٤ ب - ٢٦ أ.

(٣) الإتقان ١/ ٢٤٠ - ٢٤١.

(٤) الكامل في القراءات ل ١٦٨ ب.

كما نقل عنه أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي الخراساني (ت نحو ٤٥٠ هـ)؛ حيث قال في (**الفصل العاشر: في ذكر تنزيل الكتب وأجزاء القرآن وعدد الآيات والكلمات والحروف**):

«وأما ذكر أجزاء القرآن فقد ذكرها الشيخ الأجلُّ أبو سهل الأنماري - ﷺ- في كتابه[١].

فأما الأنصاف: فإنه روىٰ عن **الحسين بن أحمد الزعفراني**، قال: أخبرنا محمد بن خالد البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، من ولد القاسم بن أبي بزة، قال: حدثني أبي، عن حميد بن عمرو، قال: هذا حساب حميد الأعرج: النصف الأول ينتهي إلىٰ بعض خمس وستين آية من سورة الكهف...»[٢].

فهو يروي عدد أبي صفوان حميد بن قيس الأعرج المكي القارئ (ت ١٣٠ هـ) عن محمد بن خالد البزاز، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة بشار البزي الفارسي المخزومي مولاهم المكي، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام (١٧٠ - ٢٥٠ هـ)، عن أبيه، عن حميد بن عمرو، عن حميد الأعرج.

ثم يقول: «**وأما الأنصاف**: فإنه روىٰ عن **الحسن بن أحمد الزعفراني**، قال: أخبرنا محمد بن خالد البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمد... والقرآن كله في عدد أهل مكة ستة آلاف ومائتا آية وعشر آيات، فيما ذكره **الزعفراني** عن عكرمة بن سليمان (ت قبل ٢٠٠ هـ)...»[٣].

ونقل عنه أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) بعض النقول، وهو عنده: (**أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزعفراني الرازي**)؛ من ذلك قوله في (الباب الخامس: في ذكر اختلاف هجاء المصاحف واتفاقه، وتوجيهها إلىٰ الأمصار، وسبب اختلافها بالزيادة والنقصان):

«**وقد ذكر أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزعفراني** أنّ في مصاحف أهل الشام في الأعراف [٨٨] في قصة صالح: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ﴾ بـ (واو) قبل (القاف)، وفي سائر المصاحف: ﴿قَالَ الْمَلأُ﴾ بغير (واو).

قال: وفي مصاحف أهل الشام في سورة الأنفال [٦٧] ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسَارَىٰ﴾ بـ (ألف)، وفي سائر المصاحف: ﴿أَسْرَىٰ﴾ بغير (ألف).

قال: وكتب في مصاحف أهل الشام في سورة يونس...

قال الزعفراني: وكتب في مصاحف أهل مكة والكوفة في سورة محمد [١٨] - صلىٰ الله عليه -: ﴿إلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِهِمْ بَغْتَةً﴾ بغير (ياء) بعد (التاء) الآخرة، علىٰ الجزم، وفي سائر المصاحف: ﴿أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ بـ (ياء) بعد (التاء)، علىٰ النصب.

وأما الحروف التي وافقت مصاحفُ أهل الشام مصاحفَ أهل المدينة أو غيرها من سائر المصاحف، فهو علىٰ نحو ما قدمناه، حكاية عن نفطويه، إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي.

(١) يعني: **"كتاب فيه ما فيه"** لأبي سهل محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الأشعث الطالقاني الأنماري (ق ٤ هـ).

(٢) مقدمة كتاب المباني لنظم المعاني صـ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٣) السابق صـ ٢٤٥ - ٢٤٦.

وإنما أوردت ما ذكره أبو حاتم على وجهه، وما ذكره الزعفراني، وإن كان فيه تكرار لكثير مما قدمناه عن ابن عرفة وغيره؛ لما في ذلك من زيادة حروف لم يذكرها ابن عرفة وغيره، ثم لتفصيل أبي حاتم ذكر ما في كل مصحف، وذلك أوضح في البيان»(١).

وقوله في (**الباب السادس والعشرون: في ذكر الحدر والترتيل وغير ذلك مما يحتاج إليه القارئ**): «... على أن حمزة لم يكن مختاراً لتلك القراءة [أي: الإفراط في التحقيق]، كما ذكر **أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزعفراني**؛ **قال**: كان حمزة - رحمه الله - يحضره قوم من المتعلمين لا يبلغون معرفة تحقيق القراءة إلا بأن يتجاوز لهم عند التحقيق في التشديد والهمز والمد والتسكين، فكان حمزة يفعل ذلك بالمتعلم الذي لا يدرك قدر الحاجة إلا بالمبالغة والإفراط في ذلك، مجتهداً محتسباً في التعليم؛ ليستدرك المتعلم بإفراطه القدر الذي هو حد التحقيق، فالذي نظن بحمزة في ذلك ما ذكرناه.

والذي يدل على أن حمزة لم يكن مختاراً لتلك القراءة، وأنه كان ينهى عن الإفراط في القراءة...

قال أبو عبد الله الزعفراني: ومن القراء المتأخرين نفرٌ أحدثوا قراءة، سمّوها: (قراءة الوزن)، فأقاموا لأنفسهم بذلك سوقاً، وآذوا المتعلم إيذاءً شديداً، وتعنّتوا تعنّتاً كبيراً، وأوهموه أنه ليس يستدرك ما قد استدركوه، فكان المتعلم إذا سَكَّن الحرف تسكيناً خفيفاً قالوا له: حَرَّكتَ، وإذا بالغ في التسكين قالوا: وقفت، وإذا شدد تشديداً متوسطاً قالوا له: لم تحقق، وإذا بالغ في التشديد قالوا: اتَّكأتَ عليه، وإذا بيّنَ الألف بياناً خفيفاً قالوا: لم تخرجْها من مخرجها، وإذا زاد في البيان قالوا: نفختَ فيها، إلى أشياء لهم يعنتون بها المتعلم، وذلك كله مهجور متروك عندنا، لم يتعاطاه المتقدمون، ولم يسنُّوه، ولم يتعلموه، ولم يعلِّموه، بل كانت قراءتهم محققة غير متجاوزة للحدّ.

قال - رحمه الله -: واتصل بي أنّ نفراً من أهل زماننا يفرِّقون بين الحروف بإشارات لهم بجوارحهم، وتغييرات لهم بألفاظهم، وذلك منهم جهل كبير؛ لأنّ هذه الحروف والكلمات التي هي مستويات في الهجاء والبناء ليس تُفرّق بينهما الإشارات، إنما المفرِّق بينهما معانيها وما قبلها من الكلام أو بعدها، وهي في اللفظ واحدة...»(٢).

وقوله في (**الباب الرابع والثلاثون: في ذكر كيفية الاستعاذة ومعرفة معانيها**):

«**ومنها: ما ذُكِر عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزعفراني الرازي** أنّه اختارَ أنْ يقول القارئ: (أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم)، واحتجّ لذلك بقوله - عزّ وجلّ - في سورة المؤمن [٥٦]: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَمِيعُ البَصِيرُ﴾، وزعم أنَّ في القرآنِ مِنْ ذِكرِ ﴿إنَّ اللهَ هُوَ السَمِيعُ البَصِيرُ﴾ أكثر من ﴿أنَّ اللهَ هُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ﴾، وذلك منه غلط...»(٣).

فلعله نقل ذلك أيضاً عن "كتاب الاستغناء".

---

(١) الإيضاح في القراءات ل ٢٨ ب - ٢٩ أ.

(٢) السابق ل ٦٨ ب.

(٣) السابق ل ٩٦ أ.

ونقل عنه أيضاً تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ)؛ حيث قال: «وذكر الشيخ أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ): ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾ [الحشر/ ٩] بواو من غير ألف.

قال أبو عبد الله الزعفراني: كتب في النساء [٩٩]: ﴿عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ بغير ألف.

وما عدا هذا، مما هو منصوب، بالألف؛ نحو: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾ [الكهف/ ١٤]، ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِي﴾ [البقرة/ ٢٣٧]»[1].

ولعله ينقل عنه بواسطة **"كتاب الهجاء"** لأبي الفضل الرازي، أحد مصادره الرئيسة.

كما نقل عنه نحواً من ذلك رضي الأئمة وسيد القراء أبو طاهر النوباغي الخوارزمي المقرئ، من علماء القرن السادس الهجري، في كتابه **"المَحْيَا في رواية يَحْيَىٰ"**[2].

ويقول محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي (ق ٦ هـ):

«**وأما الزعفراني فهو:** أبو سعيد الحسن بن مالك الزعْفراني الرازي، وكان عالماً بالعربية، فقيهاً، متكلماً، راوية للأخبار، ثقة مأموناً، اختار اختياراً لم يَعْدُ الأثر.

قرأ علىٰ أبي شبيل عبد الرحمن [كذا] بن واقد، علىٰ أبيه، علىٰ عباس بن الفضل، علىٰ أبي عمرو بن العلاء، وعلىٰ خارجة بن مصعب علىٰ نافع.

توفي سنة تسع [كذا] وسبعين وثلاثمائة بـ (الري)، وقرأ عليه أبو نصر بن حاشد، وأبو أحمد [كذا] محمد بن راشد، وغيرهما»[3].

وقد أكثر محمد بن أحمد بن خليفة الهروي الحنفي المقرئ (ت بعد ٩٠٥ هـ) من النقل عنه، وعن كتابه **"الاستغناء"**، دون أن يذكر اسم مؤلفه، ومن خلال نقوله عنه يتبين لنا أن كتابه هذا في القراءات الصحيحة والشاذة، وأنه اختار فيه اختياراً لم يعد الأثر.

يقول ابن خليفة الهروي في مقدمة كتابه: «واتفق في هذا الشرح من المتواترات والمشهورات والمنفردات والشواذ التي تضمنتها **"الشاطبية"**، و**"التيسير"**، و**"جامع البيان"** في السبع، و**"جامع الأصول"**، و**"النشر"** في العشر، و**"الإشارة"**، و**"البشارة"** في الإحدىٰ عشر، و**"إيضاح الأندرابي"** في الأربع عشرة، و**"المغني في الشواذ"**، حتىٰ صار عدد قرائها خمسة وأربعين من القراء المذكورين فيها، ومنهم من الطبقة الأولىٰ تسعة رجال: أبو جعفر، وشيبة، وعاصم...

ومن الطبقة الخامسة ثمانية رجال: أبو حاتم السجستاني، وأيوب بن المتوكل، وخلف بن هشام، ومحمد بن عيسىٰ، وأبو عبيد القاسم بن سلام، والعباس بن الفضل القاضي، ويحيىٰ بن المبارك اليزيدي، **والحسين بن مالك الزعفراني.**

ومن الطبقة السادسة اثنان: عبد الله بن فورك القباب، وابن مقسم. كذا في **"المغني"**»[4].

---

(١) خط (كتاب) المصاحف ل ٦٥ ب، وتح. د/ غانم قدوري صـ ٧٣ - ٧٤.

(٢) كتاب الهجاء في رسم المصحف ل ١٢ أ، وتح. د/ غانم قدوري صـ ١١٥ - ١١٦.

(٣) المغني في القراءات صـ ٢٥ (ل ١٢ ب).

(٤) بحر الجوامع ل ٢ ب - ٣ أ.

ثم يقول: «واعلم أني سأضمُّ إلىٰ القراء العشرة القراء الأربعة المذكورة في **"الإشارة"**، و**"البشارة"**، و**"الإيضاح"**، وهؤلاء القراء: شيبة، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، وابن محيصن... وأيضاً أذكر القراءة المنقولة عن الصحابة والتابعين من السلف والخلف، المذكورة في **"كتاب المغني"**، و**"عين المعاني"**، و**"كتاب الاستغناء"**»(١).

(١) السابق ل ٤٨ ب.

- "رسالة في الوقف في القرآن":

لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر - ويقال: ابن بشير. وهو تصحيف - التميمي الأَنْطَاكي(٢) الشامي، نزيل (مصر)، ثم (الأندلس)، الشافعي المقرئ المجود الناقط، المحدث النحوي اللغوي، الحسابي العلامة ذي الفنون، شيخ (الأندلس) ومقرؤها وسندها، كان من أعلم الناس برسم المصاحف ونقطها، وكان رأساً في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته، بصيراً بالعربية والحساب، مشهوراً بالفضل والعلم، والضبط وصدق اللهجة، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم: أبو القاسم الزجاجي، وروىٰ عنه الكثير من تصانيفه في النحو واللغة، وإبراهيم بن عبد الرازق الأنطاكي، ولزمه نحواً من ثلاثين سنة.

ولد في مدينة (أنطاكية) سنة (٢٩٩ هـ). وقيل: (٢٧٩ هـ). وهو خطأ، أو تصحيف، ودخل (دمشق)، ثم نزل (مصر)، وأقام بها، وأقرأ منذ أن دخلها في سنة (٣٣٨ هـ)، حتىٰ خرج منها، متوجهاً مع أمه إلي أمير (الأندلس) المستنصر بالله الحكم، ودخلها في شهر شعبان سنة (٣٥٢ هـ)، وأدخل (الأندلس) علماً جماً، وروىٰ عنه أهلها، وهو شيخ شيوخ أبي عمرو الداني.

وأقام بها إلىٰ أن توفي بـ (قرطبة) في شهر ربيع الأول سنة (٣٧٧ هـ)، وله (٧٨) سنة، ودفن في مقبرة (الرَّبَض)، وهي محلة متصلة بـ (قرطبة) من الخارج. وقيل: (٣٩٧ هـ).

(٢) من أهل (أَنْطاكِيْة) بفتح الهمزة، وسكون النون، وتخفيف الياء، تقع غربي مدينة (حلب) السورية، علىٰ نهر (العاصي)، قريباً من مصبه في البحر المتوسط، وهي الآن داخل الأراضي التركية.

وهو خطأ، أو تصحيف.

وله كتب كثيرة؛ منها: "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراءات وحسن الأداء"[(١)]، و"كتاب قراءة نافع"، و"كتاب الأصول في قراءة ورش"، أو "كتاب قراءة ورش"، رواه عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن الصَّنَّاع القرطبي المقرئ (٣٥٧ - ٤٤٨ هـ)[(٢)]، وهو آخر من بقي بـ (قرطبة) ممن قرأ عليه، و"مصنف في نقط المصحف"[(٣)].

جاء في بعض فهارس المخطوطات، وبعض كتب المتأخرين أن أبا الحسن الأنطاكي صنف (رسالة في الوقف في القرآن)، وأنه يوجد منها نسختان خطيتان، محفوظتان (حاليًا) في دار الكتب الوطنية التونسية.

الأولى: كانت محفوظة في المكتبة العبدلية، بجامع الزيتونة الأعظم، في (تونس)، تحت رقم: (٤٢١/ ٤٣/ ١)، بعنوان: "رسالة في الوقف".

ففي "برنامج المكتبة العبدلية"[(٤)] بجامع الزيتونة في تونس:

«العدد العمومي: ٤٢١ - العدد الخصوصي: ٤٣ - مجموع به:

رسالة في الوقف لعلي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، وهو كتاب في بيان محل الوقف من آي القرآن مرتبًا على ترتيب سوره مبينًا بكل سورة محل الحزب والنصف والربع لتمام الاهتداء انتقاه من كتاب شيخه أبي سهل صالح بن إدريس البغدادي المقرئ، وأبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد الرفط [كذا]، وجعل أعداده وأخماسه وأعشاره على عدد المدني الأخير ومن وافقه.

أوله - بعد البسملة والصلاة -: «فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات».

خطه تونسي جميل، وبهوامشه طرر وتصحيحات بخط العلامة شيخ الإسلام محمد بن حسين بيرم المتوفى يوم الأربعاء آخر شوال سنة ١٢١٤، وبآخر الكتاب بخطه أيضًا أنه قابلها بحسب الطاقة.

---

(١) نقل عنه أبو العاصي خليفة بن عبد الله القيسي المقرئ، من أهل القرن الخامس الهجري، في كتابه **"الكشف في شرح رواية ورش من طريق الأزرق"**.
عدد آي القرآن للأنطاكي (المستدرك على مؤلفات الأنطاكي) صـ ٣٤٦ - ٣٤٥.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٤، والصلة ٣/ ٧٨٥.

(٣) **ترجمته في**: تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٥٣٦، ويتيمة الدهر ١/ ٣٥٧، والتحديد للداني صـ ٣٦٣، وجامع البيان ١/ ١/ ٢٨٥، والمحكم للداني صـ ٩، ٧٤، والمستنير في القراءات صـ ٥٧، والإقناع في القراءات السبع صـ ١١٠، ١١٣، وتاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٤ - ١٥٥، وفهرست ابن خير صـ ٤٥، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٤١ - ٣٤٢، ٣٤٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ٤٣ - ٤٤، ٤٧، ٢٥٨، ٢/ ٧٥٧، ٣/ ٧٨٥ - ٧٨٦، ٩٥٦، وبغية الملتمس ٢/ ٥٤١، وتكملة الصلة ١/ ٢٤١، ٣٠٩، ٤/ ١١٣، ١٩٨، وإنباه الرواة ٢/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٨٠ هـ) ٢٦/ ٦١٣ - ٦١٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٣١، ٢٤٥، (٣٥٥)، ومعرفة القراء ٢/ ٦٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٣٣٢، والوافي بالوفيات ٢١/ ٢٧٩، وغاية النهاية ١/ ١٤٧، ٤١٦، ٤٩٩، (٥٦٤ - ٥٦٥)، ٢/ ١٨٩، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٤١٢، وبرنامج المجاري صـ ١٢١، وثبت الوادي آشي صـ ١٥٧، ونفح الطيب ٢/ ١٤٤، والقرآن وعلومه في مصر صـ ٢٣٥ - ٢٣٦، ٢٥٢، ومعجم حفاظ القرآن ١/ ١٧٢ - ١٧٤، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ١٣٥ - ١٣٦، ٣٤٩ - ٤٠٢، ومقدمة محقق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ٥٣ - ١٣٣.

(٤) ١/ ١٦٨ - ١٦٩.

أوراق: ١٩ - سطور: ٢٥.

وكتاب الوقف لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي المعروف بالداني المولود سنة ٣٧١ المتوفىٰ بدانية في يوم الإثنين منتصف شوال سنة ٤٤٤ في بيان الوقف التام والوقف الكافي والوقف الحسن في الكتاب العزيز، علىٰ ما اقتضته أقاويل المفسرين وكتب القراء والنحويين، مع إيضاح واختصار، مرتبًا لجميعه علىٰ السور.

أوله: «الحمد لله المتوحد بالقدرة، المنفرد بالكبرياء».

خطه تونسي - أوراق ١٥٥ جميعه - طول ٢١ س - عرض ١٥ س».

ثم نقلت إلىٰ دار الكتب الوطنية (المكتبة الوطنية) بتونس تحت رقم: (٧٢٦٨/ ١)، ضمن مجموع، تقع في (١٩) ورقة، وقيد المقابلة: سنة (١١٩٤ هـ)[(١)].

أما الثانية: فمحفوظة في دار الكتب الوطنية، بعنوان: **"رسالة في وقف القرآن"** - وهو عنوان وضعه المفهرسون -، تحت رقم: (٤٢٠٣/ ١)، ضمن مجموع، يحوي (١٢) رسالة، يقع في (١٧٣) ورقة[(٢)].

وقد نسبت تلك الرسالة في "معجم التاريخ التراث الإسلامي"[(٣)] إلىٰ:

أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم التنوخي الأنطاكي المعتزلي الفقيه، الحنفي القاضي، الأصولي الفرضي المحدث، المنطقي المتكلم المهندس الفلكي، النحوي الأديب الشاعر، المعروف بالتنوخي، المولود بـ (أنطاكية) في شهر ذي الحجة سنة (٢٧٨ هـ)، والمتوفىٰ بـ (البصرة) في شهر ربيع الأول سنة (٣٤٢ هـ)، له: **"كتاب في العروض"**، و**"كتاب في علم القوافي"**، و**"ديوان شعر"** مشهور، وكتاب في الفقه والحديث[(٤)].

وذكر أنها بعنوان: "رسالة في وقوف القرآن - في القراءة"، وأنه يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بـ (تونس)، تحت رقم: (٤٢٠٣/ ١)، ضمن مجموعة.

ثم نسبت تلك الرسالة، بعنوان: "رسالة في الوقف" - في القراءة، بهذا الرقم نفسه، في دار الكتب الوطنية بـ (تونس) إلىٰ أبي الحسن الأنطاكي[(٥)].

وما ذهبوا إليه جميعًا وَهْمٌ، سببه ما ورد علىٰ صفحة العنوان في النسختين السابقتين، والصواب: أن الكتاب ليس في (الوقف والابتداء)، وإنما هو في (عدد آي الكتاب العزيز)، وهو مختصر من كتاب أبي الحسن الأنطاكي **"عدد آي القرآن"**، كما أن البحث لم يقف علىٰ من نسب إليه كتابًا في هذا الفن، ولا من نقل عنه فيه نقلاً واحداً.

---

(١) استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي (القراءات) ١/ ١٢٨- ١٢٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢١٦١.

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٨، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٣٧، ومقدمتا محققي الاقتداء - إلياس - ١/ ٥١، والهادي - الصقري - ١/ ٤١، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٤ - ٧٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٨، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ٣/ ٢١٦١.

(٣) ٣/ ٢١٥٩.

(٤) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ٧٧ - ٧٩، والأنساب (التنوخي) ١/ ٣٥١، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٤١ - ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٧، ٤٩٩ - ٥٠٠، والجواهر المضية ٢/ ٥٩٥ - ٥٩٦.

(٥) معجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢١٦١.

وقد ألف أبو الحسن الأنطاكي كتابه واستخرجه من كتابي العدد لشيخيه أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي ثم الدمشقي الوراق المقرئ (ت ٣٤٥ هـ)، وأبي بكر محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن علي الدَّبِيلي - ويقال: الدَّبُيْلي - الرملي الشامي (ت بعد ٣٤١ هـ)، وجعل فرش عدده وأخماسه وأعشاره علىٰ عدد المدني الأخير ومن وافقه.

وقد كتبت جل ما كتبته حول هذا الكتاب قبل أن أقف علىٰ خبر منشور علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير، ومنتدىٰ شبكة الألوكة - المجلس العلمي[1].

يفيد أن كتاب الأنطاكي طبع مؤخراً، تحت عنوان: **"كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيْن والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه"** لشيخ قرّاء الأندلس أبي الحسن عليّ بن محمّد الأنطاكيّ (ت ٣٧٧ هـ)، وصدر بتحقيق الدكتور/ محمد بن محمد الطّبَراني الصّقلي الحسيْني المراكشي، عن مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، نهاية سنة ٢٠١١ م.

وقد سعيت جاهداً إلىٰ لحصول علىٰ نسخة من هذه الطبعة، فلم يتحقق لي ذلك، إلىٰ أن ييسر الله لي التواصل مع محقق الكتاب الدكتور/ محمد الطبراني، فألفيته عالمًا، محققًا، نحويًا، لغويًا، إنسانًا، خلوقًا، فجرىٰ بيننا تعاون علمي؛ خدمة لكتاب الله وعلومه، وأهداني نسخة من الكتاب، أرسلها مشكوراً من مراكش بتاريخ: ٥/ ١١/ ٢٠١٢ م، فجزاه الله خير الجزاء.

وقد قام علىٰ قراءة أصوله، وتعليق حواشيه، والتقديم له، بعد أن نقّب عن مخطوطاته لسنواتٍ عدّة في زوايا الخزائن، وأماط اللثامَ منها علىٰ ثلاثةِ أصولٍ تُعرفُ لأوَّل مرّة، واستعان مع ذلك بنسخٍ مختصَرةٍ للكتاب معلومةٍ، هي كلُّ ما كان يُعرف منه، كما ذَكَر تفصيلَ رحلته مع الكتاب بما لا مزيد عليه في تقدمتِهِ الموسومة بـ (نوبة الاستهلال: حكاية الكشْف عن هذا الكتاب) من صفحة (و- س)، وقد جاء الكتاب تقديماً ونصاً وفهارس في مجلد من (٧٥٤) صفحة، في قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

وفيها أربعة فصول:

الفصل الأول: العد، وما إليه.

وفيه - بعد التمهيد -: ثلاثة مباحث؛ مصاحف وكتب مؤلفه في العد القرآني، وقصائد وأنظام في علم العد، والعد المعتبر في كل مصر، وموقف الاستشراق من تعداد الآيات.

الفصل الثاني: المؤلف أبو الحسن الأنطاكي في معترك العصر والمعرفة.

وفيه ثلاثة مباحث؛ الأنطاكي: مصادر الترجمة والحياة، وشيوخه، وتلاميذه.

الفصل الثالث: ثقافة الأنطاكي وآثاره.

وفيه مبحثان: ثقافة الأنطاكي والفنون التي خاض فيها، ومؤلفاته ومروياته وأقوال العلماء فيه. وقد ترجم للمؤلف ترجمة ضافية شافية.

---

(١) علىٰ هذين الرابطين:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir30104/

http://majles.alukah.net/showthread.php?96789

الفصل الرابع: دراسة الكتاب.

وفيه مبحثان: تاريخ الكتاب وقيمته، ووصف النسخ ومنهج القراءة، وقد وصف الأصول والمختصرات في الكتاب من صفحة (١٥٦ - ١٦٧).

أما القسم الثاني فقد خصصه لـ (المتن المقرؤ = التحقيق).

وفيه: توشيح، ثم نص الكتاب، ثم ملحق أُلفي في بعض نسخ الكتاب، وفيه شهادة بسماع الكتاب قراءة علىٰ مؤلفه في رمضان سنة (٣٧٢ هـ)، ثم المستدرك علىٰ مؤلفات الأنطاكي، ثم الفهارس التفصيلية، وتشتمل علىٰ: فهرس السور، فهرس الآيات المختلف في عدها مرتبة علىٰ السور، فهرس ببيان المكي والمدني من السور كما صُدِّر في الكتاب، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، وشغلت مصادره المخطوطة والمطبوعة (٣٨) صفحة، من (٧١٠ - ٧٤٨)، ثم فهرس مواد الدراسة وقراءة المتن.

والكتابُ بهذا الاعتبار مِنْ أقدم ما وصلَنا من تراث الأندلس في علوم القرآن، بل هو الأقدمُ بلا ريبٍ فيما بلغَنا من كتب العدِّ الأندلسية، التي تجعلُ سَرْدَ الفواصِلِ علىٰ مقتضىٰ عدِّ المدنيِّ الأخير؛ مراعاةً لما عليه العمَلُ في الأندلس، بالإضافة لذِكْرِه نوعَ السُّورة أمكية هي أم أمدنيّة، وعدد الكلمات، وعدد الحروف، وعدد الآيات، واتّفاقهم عليها، أو اختلافهم فيها.

يقول الدكتور/ محمد الطبراني عن هذا المختصر - وهو يتحدث عن أثر كتاب الأنطاكي في دراسات الخالفين -: «**أولاً - الأثر الظاهر:**

أ- اختصاره:

تُنُوِلَ كتابُ الأنطاكي بالاختصار، وهو اختصار لا ينميه سبب وثيق لروح التأليف، ولا يحفظ سمته، فقد سلخ عنه خطبته وأسانيدها، وانتزع المقدمات التي يذكر الأنطاكي فيها بين يدي كل سورة من الخلاف في زمن نزولها وعدد كلماتها وحروفها وآيها، وحصر الآي المختلف فيها، واقتصر علىٰ سرد الفواصل.

وقد عددنا لهذه الرسالة نسخًا ستًا، ادَّرأ المفهرسون في وصفها، فتباينت مسالكهم في ذلك علىٰ قدر نفوذهم لموضوعها، فلم يوفق من زعم أنها نسخ من رسالة في وقف القرآن.

وإليك جرد هذه النسخ مسماة كما وقعت في الفهارس...

ولم نستطع الخلوص إلىٰ معرفة صاحب هذا المختصر؛ لخلو النسخ من تعيينه، وإغفالها ذكر أي ضميمة ترشد إليه، سوىٰ أننا استدللنا علىٰ كونه من المتأخرين، بحداثة جميع النسخ، وجِدَّة وِراقتها، ونمط خطوطها، وأنه مغربي الدار، يشهد لذلك نماءُ جميع النسخ إلىٰ مكتبات المغرب وتونس، وانتساخها بخط مغربي، ولا ريب أنه فوق هذا من نُبهاء الطلبة، إن لم يكن من أكابر المقرئين؛ لتفطنه لقيمة الكتاب، وعمله علىٰ اختصاره»[1].

فهذا المختصر يوجد منه - فيما أعلم - سبع نسخة خطية:

<u>**الأولىٰ**</u>: كانت محفوظة في المكتبة العبدلية، بجامع الزيتونة الأعظم، في (تونس)، تحت رقم:

(١) مقدمة تحقيق كتاب عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٤٥ - ١٤٨.

(٤٢١/ ٤٣/ ١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية (دار الكتب الوطنية سابقًا)، تحت رقم: (٧٢٦٨/ ١)، في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ - ١٩)، مسطرتها: (٢٥) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، والكتاب به نظام التعقيبة، وقد كتبت أسماء السور، والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وكلمات (ربع ونصف وحزب)، وعلامة رؤوس الآي بالحمرة، وعيها هوامش وتعليقات، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، والخط مغربي، وبهوامشها طرر وتصحيحات محمد بن حسين بيرم المتوفىٰ يوم الأربعاء آخر شوال سنة ١٢١٤، وبآخر الكتاب بخطه أيضًا أنه قابلها بحسب الطاقة أواخر ذي القعدة من سنة (١١٩٤ هـ).

وجاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ من المجموع أن هذا المجموع كان في نوبة محمد بيرام الرابع، ثم انتقل بالاشتراء إلىٰ نوبة الهمام الأفخم جناب أمير الأمراء رصيد خير الدين في رمضان سنة (١٢٨٥)، وعليها أيضًا تحبيس منه لهذا المجموع علىٰ جامع الزيتونة، ومما جاء فيه أن هذا الوزير: «... حبس هذا المجموع به **"الأنطاكي في الوقف"**، و**"رسالة لأبي عمرو بن عثمان المقري"** فيه أيضًا علىٰ من له أفضلية الانتفاع به، بشرط أن لا يخرج من مكتبة الجامع الأعظم جامع الزيتونة - عمره الله تعالىٰ - بدوام ذكره، شارطًا في تحبيسه هذا أن يتصرف فيه علىٰ مقتضىٰ الترتيب المحض من الحضرة العلية الملكية أيدها الله تعالىٰ في إدارة المكتبة المذكورة المؤرخ في ١٢ ثاني رابعين [كذا] سنة ١٢٩٢... وشهد عليه بذلك... في رجب سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين وألف».

وفي أعلىٰ الورقة: عدد قديم ٣٠٧، وفي أسفلها خاتم دار الكتب الوطنية بتونس الدائري، وبجواره رقم الكتاب في المكتبة الوطنية التونسية (٠٧٢٦٨).

أولها - ل ٢ أ -: «بسم الله الرحمن الرحيم.

صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، مما ألف واستخرج أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، من كتاب شيخه أبي سهل صالح بن إدريس البغدادي المقرئ، وأبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد الديبلي، وجعل فرش عدده وأخماسه وأعشاره علىٰ عدد المدني الأخير ومن وافقه.

فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات.

﴿العَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيمَ﴾. ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأولىٰ. ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾.

سورة البقرة:

مدنية، مائتا آية وثمانون وخمس آيات...».

وآخرها - ل ١٩ ب -: «**سورة الناس: مدنية، وهي ست آيات.**

﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

قابلها بحسب الطاقة فقير رحمة ربه محمد بن حسين بيرم، وتم ذلك أواخر ذي القعدة من سنة أربع وتسعين ومائة بعد الألف، رزقنا الله خيرها وخير ما بعدها بمنّه».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - الأخ الفاضل الأستاذ/ زياد المولدي الساحلي التونسي، فجزاه الله خيراً.

يليها كتاب **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (٢٠ - ١٥٦)[١].

الثانية: محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٤٢٠٣/ ١)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع في (١٧٣) ورقة، يحوي (١٢) رسالة، من ورقة (١ ب - ١١ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٢) كلمة، والنسخة بها نظام التعقيبة، كتبت أسماء السور والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وكلمات (ربع ونصف وحزب) في أول الكتاب فقط بالحمرة، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويقدر بالقرن السابع الهجري، والخط مغربي.

وعلىٰ وجه الورقة الأولىٰ ملصق كتبت عليه بيانات النسخة هكذا:

«رقم: ٤١٧٤، ثم شطب عليها ووضع الرقم هكذا: (٤٢٠٣٠). مقاس: ٢٠٥ ×

مسطرة: ١٩ - ٢٨. أوراق: ١٧٤.

وجاء علىٰ ظهر الورقة الأولىٰ: «الحمد لله تعالىٰ. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، مما ألف واستخرج أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي».

ثم كتب بأسفلها، وبخط مخالف هذه العبارة: «هذا وقف القرآن للأنطاكي».

ثم وضع بجوارها رقم الكتاب هكذا: (٤٢٠٣٠ م).

أولها ورقة (٢ أ): «الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، مما ألف واستخرج أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، من كتاب شيخه أبي سهل صالح بن إدريس البغدادي المقرئ، وأبي بكر بن محمد بن الحسين بن محمد الربطي الديبلي، وجعل فرش عدده وأخماسه وأعشاره علىٰ عدد المدني الأخير ومن وافقه.

فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات.

﴿العَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيمَ﴾. ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأولىٰ. ﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾.

سورة البقرة مدنية: مدنية مائتان آية وثمانون وخمس آيات...».

وآخرها ل ١١ أ: «**سورة الناس: مدنية، وهي ست آيات.**

﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

---

(١) برنامج المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس ١/ ١٦٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٨٢، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ١٠٧.

كمل بحمد الله تعالىٰ وحسن عونه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين».

وجاء في الورقة رقم ١١ ب: «كتاب التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار رحمهم الله في القراءات، وتقريب ذلك علىٰ المشهور عنهم من الطرق والروايات مع حذف التطويل والتكرار، والاعتماد علىٰ الإيجاز والاختصار.

تصنيف الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر رضي الله عنه ونفعنا به آمين آمين.

سمع عليّ هذا الكتاب الطالب النبيل المجتهد محمد بن الشيخ العزيز الكاتب - أعزه الله بتقواه -، وحدثته به عن الشيخ الفقيه الأجل المشاور أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح - رحمه الله - قراءة عليه، عن الفقيه المقرئ الزاهد أبي الحسن علي بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن المؤلف أبي عمرو - رحمه الله -، وشهد محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن قاسم الأنصاري هذه الحروف بخط جده، وذلك أجمعه في شهر ذي القعدة عام تسعة وعشرين وستمائة، والحمد لله حق حمده، والصلاة علىٰ محمد نبيه وعبده، وعلىٰ آله وصحبه من بعده. انتهىٰ».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - الأخ الفاضل زياد الساحلي التونسي، فجزاه الله خيراً.

الثالثة: كانت محفوظة في مكتبة الزاوية الناصرية بـ (تَمَكْروت)، تحت رقم: (٢١٦٩)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الخزانة العامة بالرباط (مخطوطات الأوقاف)، تحت رقم: (١٠٨٦ ق)، في (٥٤) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، والكتاب به نظام التعقيبة، وقد كتبت أسماء السور والخلاف في كونها مكية أو مدنية، وكلمات ربع ونصف وحزب بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، والخط مغربي قريب من الكوفي.

وفي أسفل الصفحة الأولىٰ والتي تليها خاتمان بيضاويان كتب عليهما: (مكتبة الزاوية الناصرية ٢١٦٩ تمكروت)، (مخطوطات الأوقاف ق ١٠٨٦ الخزانة العامة بالرباط).

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، مما ألفه واستخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، عن كتاب شيخه أبي سهل صالح بن إدريس البغدادي المقرئ، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد الديبلي، وجعل فرش عدده وأخماسه وأعشاره علىٰ عدد المدني الأخير ومن وافقه.

فاتحة الكتاب: مدنية، وهي سبع آيات.

﴿العَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيمَ﴾. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾.

سورة البقرة: مدنية، وهي مائتا آية وثمانون وخمس آيات...».

وآخرها: «سورة والناس: مدنية، وهي ست آيات.

﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

كمل **"كتاب العدد"**، والحمد لله رب العالمين»[1].

وعنها مصورة ميكروفيلمية في مكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا)، بعنوان: **"آي الكتاب العزيز"**، رقمه في المركز: (١٨٣)[2].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكوراً - أخي الكريم الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن حمد الفقيه، المحاضر بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، فجزاه الله خيراً.

ومصورة ميكرو فيلمية أخرىٰ في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات في الجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، بعنوان: **"آي الكتاب العزيز"**، رقمها في القسم: (١٩١٢)، ورقم الحاسب: (٢/ ٠٤)، **وفي حوزتي مصورة عنها أيضًا**[3].

<u>**الرابعة:**</u> محفوظة في دار الكتب الناصرية بـ (تَمَكْروت)، بناحية (وادي درعة) بإقليم (ورزازات) في جنوب (المغرب)، بعنوان: **"تقييد في آي الكتاب العزيز"**، تحت رقم: (١٥٧٦ أ)، ضمن مجموع، يليها: **"القصيدة الهمزية"**، و**"قصيدة البردة"** لمحمد بن سعيد البوصيري، و**"شرح قصيدة البردة"** للشيخ خالد الأزهري، وكتب المجموع بالخط المغربي[4].

<u>**الخامسة:**</u> محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بـ (الرباط) في (المغرب)، بعنوان: **"مختصر في آي الكتاب العزيز"**، واسم المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، تحت رقم: (١٣٦١٣)، في (٣٧) ورقة، ضمن مجموع من القطع الصغير، ورقه حديث، يرجع ظنـًا إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، من ورقة (١ أ - ٣٧ أ)، مسطرتها: (١٩) سطراً، وبها نظام التعقيبة، كتب بخطين مختلفين؛ فمن الورقة (١) إلىٰ (٨) بخط مغربي معتاد قريب من المبسوط، عليه مسحة من جمال، ومن الورقة (٩) إلىٰ آخره بخط مغربي فجٍّ، وهو خط سعيد بن محمد بن عبد الله التَّرُودي السوسي، وهو نفسه ناسخ الكتاب الموالي.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد...»

وآخرها: «كمل **"كتاب العدد"**، بحمد الله وحسن عونه، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمـًا، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

---

(١) ويراجع: مقدمة محقق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٤٦، ١٦٦.

(٢) فهرس علوم القرآن صـ ٦.

(٣) ويراجع: فهرس كتب علوم القرآن صـ ٤٠.

(٤) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت صـ ٩٢.

يليه: **"كتاب البستان في علم (تجويد) القرآن"** لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجناتي (ت ٧٧٨ هـ)، في (١٧) ورقة، من ورقة (٣٨ - ٥٥)، مسطرته مختلفة[١].

السادسة: محفوظة في المكتبة السابقة، بعنوان: **"تأليف في عد آي القرآن الكريم وحروفه"**، واسم المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، تحت رقم: (٢٣٥٢٦)[٢].

وقد أشار إليها الدكتور الطبراني؛ حيث قال - بعد ذكر النسخة رقم: (١٣٦١٣) -:

«وثمة أخت لها فاتنا تسجيل رقمها، في مجيليد صغير»[٣].

السابعة: محفوظة في قسم الميكروفيلم بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في (الرياض)، بعنوان: **"العدد لآي الكتاب العزيز"**، رقم الحفظ: (١٢٧٢٢)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ١٨ أ)، مسطرتها: (٣٠) سطراً، مقاس: (٢٨,٥ × ٢٠ سم)، وبها نظام التعقيبة، كتبها بخط مغربي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عنق الرمال الآيسي السوسي المغربي، ولم يذكر تاريخ النسخ.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعلىٰ وجه الورقة الأولىٰ كلام مطموس غير واضح، وعلىٰ ظهرها: فائدة منظومة في خمسة أبيات، في وقف النبي علىٰ رؤوس الآي، هذا نصها:

وَوَقْفُ النبيِّ في القرآن ... علىٰ رؤوس الآي خذْ بيان

فَهَدْيُه أولىٰ لكل مسلمْ ... فقف عليها واتبع تغنمْ

والاقتفاءُ في القول والأفعال ... عند الجميع أفضل الأعمال

صلىٰ عليه الله ما لاح القمر ... وعدد النمل ورمل وشجر

وآله وأصحابه أهل الهدىٰ ... الضابطين عنه أحكام الأدا.

وتحتها: «**قال مالك:** من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق، ومن تفقه وتصوف فقد تحقق».

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه.

هذا **"كتاب آي الكتاب العزيز"**، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، مما ألفه واستخرجه أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي المقرئ، من كتاب شيخه أبي سهل صالح بن إدريس البغدادي المقرئ، وأبي بكر محمد بن الحسين بن محمد الديبلي، وجعل فرش عدده وأخماسه وأعشاره علىٰ عدد المدني الأخير ومن وافقه عليه.

سورة فاتحة الكتاب: مدنية، وهي سبع آيات.

---

(١) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٤٠٥، ومقدمة محقق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٤٦، ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٦٦.

(٣) مقدمة محقق عدد الآي للأنطاكي صـ ١٤٦.

﴿العَـالَمِينَ﴾. ﴿الـرَّحِيمِ﴾. ﴿الـدِّينِ﴾. ﴿نَسْـتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيْمَ﴾. ﴿عَلَيْهِمْ﴾. ﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾.

سـورة البقـرة: مدنيـة، وهـي مائتـا وثمـانون وخمـس آيات...».

وآخرهـا - ل ١٨ أ -: «سـورة والنـاس: مدنيـة، وهـي ست آيات.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿النَّاسِ﴾. ﴿وَالنَّاسِ﴾.

كمل **"كتاب العدد"**، والحمد لله بلا عدد، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وأصحابه وذريته وأمته ما دام الأبد، واجعلنا من خيارها بحرمته وبحرمة الشفع والفرد.

ونسخه أصغر عبيد مولاه وأذنبهم وأفقرهم لرحمته عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عنق الرمال الآيسي - وفقه الله بمنه، ولطف به، ووفقه بمنه. آمين. ومن قال: آمين آمين آمين آمين آمين رب العالمين -».

يليه نقل عن "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، في أن أول الناس دخولاً الجنة عبد أسود، يقال له: (عبود).

وهذه النسخ إنما هي نسخ مختصرة للكتاب، كما تقدم.

أما الكتاب الأصل فقد عدد د. محمد الطبراني له ثلاث نسخ خطية، كنت أظنها للمختصر، وهي:

الأولىٰ: محفوظة في خزانة ابن يوسف بـ (مراكش)، تحت رقم: (٥٥٥)، بعنوان: **"كتاب عدد آي القرآن"**، في (٦٦) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطراً، وخطها مغربي رصين محكم، قريب من المبسوط، وهي نسخة نفيسة، سقطت خطبتها، وجهل مؤلفها، في مجلد فرطت بعض أوراقه، ولم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد رأىٰ الدكتور محمد الطبراني أنها أقدم النسخ التي اعتمد عليها بلا جدال[1].

الثانية: محفوظة في دار الكتب الناصرية بـ (تَمَكْروت)، بعنوان: **"اختلاف مذاهب علماء الأمصار في عد آي القرآن"**، تحت رقم: (٣١٩١ ج)، في (٣٢) ورقة، دون احتساب الورقة المبتورة، والورقة (٨ أ) مدرجة فيها، ضمن مجموع، مسطرتها: (٢١) سطراً.

وقبلها: "الأنوار السَّنية في الألفاظ السُّنية"، لابن جزي الغرناطي (ت ٧٤١ هـ)، مبتور الأول، في (٣٢) ورقة، ثم **"قصيدة مادحة لجناب النبي - ﷺ-"** لمحمد بن أبي الحسن البكري المصري، مبتورة، في ورقة واحدة، ثم مقيدات مختلفة في صفحة واحدة، ثم نقل يسير عن كتاب **"رياض الصالحين وتحفة المتقين"** لأبي زيد الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)، في شطر صفحة، ثم **"تقييد فيه تسمية آي كل سورة من مصحف الفقيه أبي بكر الإشبيلي"** لأبي عبد الله محمد بن يَخْلُفْتَن بن أحمد اليجبشي الفازاري التلمساني (ت ٦٢١ هـ)، في صفحتين وبعض صفحة، ثم **"تقييد فيه ذكر (جملة عدد كلم القرآن)"**، وهو كالملحق لكتاب الأنطاكي، كتب أصله أحد تلاميذه، في قريب من صفحة واحدة، والمجموع مكتوب بخط مغربي[2].

---

(١) فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف صـ ٩٣، ومقدمة محقق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٦٠ - ١٦٣.

(٢) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية (ملحق أول: بالمخطوطات التي لم تدرج في السجل القديم) صـ ٢١٥، ومقدمة محقق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٥٦ - ١٦٠.

الثالثة: محفوظة في الخزانة الحسنية بـ (الرباط)، تحت رقم: (١٥٩٢)، في (٤١) ورقة، من ورقة (٦٤ - ١٠٣) باحتساب الملحق الواقع في ثلاث صفحات، مسطرتها: (٢١) سطراً، خطها مغربي رديء، وهي نسخة حديثة، تكاد تكون صورة من نسخة دار الكتب الناصرية السابقة، إن لم تكن منقولة عنها.

وهذا المجموع يشتمل أيضًا علىٰ:

"رسالة في عدد آيات القرآن الكريم"، وهي القصيدة التي نظمها أحمد بن علي بن محمد السوسي، كان حيًا سنة (١٠٣٥ هـ)، كما سيأتي[1].

وعلىٰ هذه النسخ الثلاث، إضافة إلىٰ نسخة الخزانة الحسنية رقم: (١٣٦١٣)، ونسخة الخزانة العامة بالرباط رقم: (١٠٨٦ ق) اعتمد د. محمد الطبراني في تحقيق الكتاب الأصل.

وأول كتابه: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله.

قال أبو الحسن: الحمد لله بجميع محامده علىٰ جميع آلائه، وصلىٰ الله علىٰ محمد خير أنبيائه، وعلىٰ جميع أنبياء الله وأصفيائه.

أما بعد:

فإن بعض أصحابنا سأل أن نؤلف له كتابًا، نجمع له فيه اختلاف أهل المدينة وأهل مكة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام، واتفاقهم في عدد آي القرآن، فجمعت له في هذا الكتاب ما سأل.

وابتداؤه: ما حدثنا به أبو سهل صالح بن إدريس المقرئ البغدادي بدمشق، قال: أخبرنا أبو عيسىٰ محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان العجلي السمسار (ت بعد ٣١٨ هـ)، قراءة عليه من أصل كتابه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان الوراق، قال: هذا كتاب عدد آي القرآن الكوفي والمدني والبصري...

وأما عدد أهل الشام - وهو عدد **أهل** دمشق -، فحدثني به أبو بكر محمد بن الحسين الدَّبيلي المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن قِرْن الفرغاني...

قال أبو الحسن: وما ذكرته في هذا الكتاب من الاختلاف فهو مستخرج من كتابي هذين الشيخين، ومحمد بن الحسين بن محمد الدَّبيلي، وكذلك ما ذكرته من الأخماس والأعشار علىٰ عدد المدني الأخير، فهو مستخرج من كتابيهما عنهما بالأسانيد التي قدمنا ذكرها.

وبالله التوفيق، لا رب غيره.

فاتحة الكتاب:

مدنية، وهو قول مجاهد. ويقال: إنها مكية، وهو قول عطاء.

وهي خمس وعشرون كلمة.

وهي مائة وأحدٌ وأربعون حرفًا.

وهي سبع آيات في جميع العدد.

اختلافها: آيتان: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: عدها الكوفي والمكي، ولم يعدها الباقون.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: لم يعدها الكوفي والمكي، وعدها الباقون

---

(١) كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٢٠٦

(وهذا عدد المدني الأخير ومن وافقه):

﴿العَالَمِينَ﴾. ﴿الرَّحِيمِ﴾. ﴿الدِّينِ﴾. ﴿نَسْتَعِينُ﴾. ﴿المُسْتَقِيمَ﴾. ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾.

سورة البقرة:

مدنية، وهي ستة آلاف كلمة، ومائة وإحدىٰ وعشرون كلمة...»[1].

وآخره: «سورة الناس:

مدنية. وهي عشرون كلمة، وتسعة وسبعون حرفًا.

وهي ست آيات في عدد المدنيين والكوفي والبصري.

وسبع آيات في عدد المكي والشامي.

اختلافها: آية: ﴿الوسواس﴾: عدها المكي والشامي، ولم يعدها الباقون.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾. ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾. ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾. ﴿الخَنَّاسِ﴾. ﴿صُدُورِ النَّاسِ﴾. ﴿مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.»[2].

وقد روىٰ عنه كتابه هذا تلميذه يوسف بن فرج الطليطلي الأندلسي.

يقول ابن الأبّار البلنسي (ت ٦٥٨ هـ) - في ترجمة يوسف بن فرج الطليطلي -:

«يحدِّث عن أبي الحسن الأنطاكي بـ **"كتاب عدد آي القرآن"، من تأليفه**»[3].

ويقول ابن بشكوال الأندلسي (ت ٥٧٨ هـ) - في ترجمة أبي عمر أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المفوز القرطبي المقرئ (ت ٣٩٩ هـ)، نقلاً عن أبي عمرو الداني -:

«أخذ القراءة عرضًا عن أبي الحسن الأنطاكي، وجوَّد عليه حرف نافع، برواية ورش، وقالون، وسمع منه كثيراً من كتبه...»[4].

وقال أيضًا - في ترجمة أبي زكريا يحيىٰ بن عبد الملك بن مهنا القرطبي (٣٣٩ - ٤٢٤ هـ) -: «روىٰ عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتبًا في القرآن، وقيَّدها عنه»[5].

وقد روىٰ عنه تآليفه محمد بن عبد الملك المنتوري (ت ٨٣٤ هـ) بسنده المتصل بتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي الباجي الإشبيلي (ت ٣٥٦ - ٤٣٣ هـ)، عنه[6].

فلعل كتابه السابق أحد هذه الكتب.

وذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٧ هـ) أنه روىٰ **"كتاب الوقف والابتداء"**، لأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، عن طريق أبي الحسن الأنطاكي، عن شيخه أبي سهل صالح بن إدريس، عن مؤلفه[7].

ولم يقف اهتمام العلماء بكتاب الأنطاكي عند حد اختصاره، وإنما تجاوزه إلىٰ نظم مهماته.

---

(١) عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٩٥ - ٢١٣.

(٢) السابق صـ ٦٣١ - ٦٣٣.

(٣) تكملة الصلة ٤/ ١٩٨.

(٤) الصلة ١/ ٤٣ - ٤٤.
ويراجع: غاية النهاية ١/ ١٤٧.

(٥) الصلة ٣/ ٩٥٦.

(٦) فهرسة المنتوري صـ ٢٣٠.

(٧) فهرست ابن خير صـ ٤٥.
ويراجع: قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/ ٣٦١.

يقول الدكتور/ محمد الطبراني عن هذا المختصر - وهو يتحدث عن الأثر الظاهر لكتاب الأنطاكي في دراسات الخالفين -: «**ب- نظم مهماته:**

ظفرنا بـ **"قصيدة"** جمعت مُهِمَّات الكتاب، نظمها أحمد بن علي بن محمد السُّوسي، وهي في خمس صفحات ضمن مجموع (١٥٩٢) بالخزانة الحسنية العامرة، بخط مغربي مُسْنَدٍ مدموج، لم يفصل فيها بين الأبيات إلا بثلاث نقط كالأثافيّ.

صدرها الناظم بمقدمة قال فيها: «الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عاده الذين اصطفىٰ.

هذا عدد آي القرآن العظيم سورةً سورةً، بعدد المدنيّ الأخير، مما استخرجه المقرئ أبو الحسن الأنطاكي - رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه -.

والعدد في كل كلمة بعد كل سورة، يجمع عدد حروفها، فهو عدد تلك السورة، والمراد بالحروف حروف اللفظ؛ أي: التي يلفظ اللسان بها، فلا مدخل للياء المقصورة؛ نحو (زكىٰ)، فالمقصود ألفه، فإن كتب علىٰ الكلمة عدد فذاك، وإلا فهذا ضابط ذلك.

توسَّلَ عبيدُ ربه، أسيرُ عيوبه وذنوبه: أحمد بن علي بن محمد السُّوسي - به عُرف - بالنبي الرسول المصطفىٰ - صلىٰ الله عليه وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين -.

الحمـد لله والحمد له أبـدا حمدا مدىٰ حمده توحيد من حمدا
والحمد لله ذي الحمد الذي صنع الصنـ ـع العظيم ولم يُحط به أحدا».

ثم يستطرد لذكر صفات الله وجلاله في ٢٣ بيتاً، قبل أن ينتقل إلىٰ العد، فيقول:

«أتحفَهُ بانفتاح فتحِ فاتحةٍ أدب بكر بفجرٍ صبْحُه اتَّقَدا»

ورمز السوسي فيها للأعداد كما ترىٰ بحروف الجمل، غير أن القصيدة مكسورة في أبيات شتىٰ، فلا تعلم حقيقة أصالة هذا أو طروه.

وقد ضمَّن الناظمُ قصيدتَه ذكر المكي والمدني من السور بعد فراغه من العد، إلا أن نظمه مهلهل النسج، ساقط في إسار التكلف، وشأن الأنظام التعليمية التقصير في سلم الجادة، إلا في أعيان مشتهرة شذَّتْ عن الاطراد.

ويظهر من تاريخ مثبت في طرة النسخة أن نظم القصيدة كان في سنة ١٠٣٥ هـ.

ولم تقع إلينا غير هذه النسخة، علىٰ ما فيها، فلم تسعفنا بسوق النظم بتمامه»[(١)].

وقد وقفت علىٰ نسخة أخرىٰ منها محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١١٥ مجاميع تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٧٨٢٢)، بعنوان: **"قصيدة في عدد آي القرآن العظيم سورة سورة، علىٰ ما استخرجه المقرئ أبو الحسن الأنطاكي"**، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٦٤) ورقة، من صفحة (١ - ٤)، كتبت بخط أندلسي، وهي نسخة رديئة، وجدت مشقة كبيرة في قراءة الكثير من أبياتها، وهي قصيدة دالية، من بحر الرجز، تقع في (٩٠) بيتاً.

---

(١) مقدمة تحقيق عدد آي القرآن للأنطاكي صـ ١٤٨ - ١٤٩.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هذا عدد آي القرآن العظيم سورة سورة بعدد المدني الأخير، علىٰ ما استخرجه المقرئ أبو الحسن الأنطاكي - رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه -.

الحمد لله والحمد له أبدا
حمدا مدىٰ حمده توحيد من حمدا
والحمد لله ذي الحمد الذي صنع الصنـ
ـع العظيم ولم يُحط به أحدا
والحمد لله صلىٰ الله جل علىٰ
محمد والسلام رصده رصدا
لبّاهُ كونٌ وجود الكائنات فما
تأخر الطوع عن كُنْ لا ولا عَنَدَا
زَهرٌ تفتَّق عنه كم طلعته
فاهتز نور الظهور إذ ملا مددا».

وآخرها: «انتهىٰ. والحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ».

وفي حوزتي مصورة عنها.

- "كتاب خلاصة الوقف":

لشيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران المِهْراني - نسبة إلىٰ جده - الأصفهاني أصلاً، ثم النيسابوري سكناً وموطناً، المقرئ المحدث، الإمام الضابط، المتقن الثقة، إمام عصره في القراءات، العابد الصالح الزاهد، مجاب الدعوة.

ولد نحو سنة (٢٩٥ هـ)، ورحل إلىٰ (الشام، والعراق، وخراسان)، وتتلمذ علىٰ ابن مقسم، وابن شجرة... وغيرهما.

وممن أخذ عنه: الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، وإسماعيل بن إبراهيم القراب السَّرخسي الهروي (ت ٤١٤ هـ)، وأبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ)، وذلك سنة (٣٨١ هـ)، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي (ت ٤٣١ هـ)، ومنصور بن أحمد العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ).

وصنف مصنفات عديدة في القراءات، والتجويد، وعلوم القرآن، من أشهرها: **"الغاية"**، و**"المبسوط"** كلاهما في القراءات العشر.

وكانت وفاته بـ (نيسابور) في شهر شوال سنة (٣٨١ هـ)، وله ست وثمانون سنة، وصلي عليه في (ميدان الطاهرية)، وخلف ذرية صالحة(١).

---

(١) ترجمته في: تاريخ نيسابور صـ٧٦، وتفسير الثعلبي ٧/ ٣١٥، والكامل في القراءات ل ٤٢ ب، ٤٤ ب - ٤٥ أ، ومعالم التنزيل ١/ ٣٧، ٤٥٩، والأنساب (المهراني) ٤/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وتاريخ دمشق ٧١/ ٩٠- ٩١، والمنتظم ١٤/ ٣٥٨، ومعجم الأدباء ١/ ٣٤٤ - ٣٤٦، والمنتخب من كتاب السياق صـ ١٧٥، ١٧٨، =

أما "كتاب خلاصة الوقف" المنسوب له.

فقد ذكره الدكتور/ محسن هاشم عبد الجواد درويش الأردني في مقدمة تحقيقه لكتاب "الوقف والابتداء"[1] لابن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)؛ حيث قال - بعد أن ذكر **"كتاب الوقف والابتداء"** له -: «**"خلاصة الوقف"**: لابن مهران السابق، وقد رأيت هذا الكتاب في (دار صدام للمخطوطات)، بـ (بغداد)، برقم: (٦٩٠٥»).

ثم جاء الدكتور/ أحمد عبد الرزاق الحربي العراقي وأكد ذلك في كتابه **"علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية"**[2]؛ حيث قال: «خلاصة الوقف - أحمد بن الحسين بن مهران - ٣٨١ - نسخة منه في المتحف العراقي برقم ٦٩٠٥».

وتبعه أيضًا الأستاذ/ أسامة ناصر النقشبندي؛ حيث قال: «٣٢٠- خلاصة الوقف. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران... نسخة فريدة كتبها بخط النسخ الجيد سنة ١١٢٥ هـ/ ١٧١٣ م.

وللمؤلف كتاب وقوف القرآن، ولعله نفس هذا الكتاب.

عدد الأوراق: ٢٦٦ [كذا]. المقاس: ١٧,٥ × ١١ سم. عدد الأسطر: ١٦. المراجع: معجم المؤلفين... اسم المكتبة: دار المخطوطات - بغداد. رقم الحفظ: ٦٩٠٥/ ١»[3].

وكنت قبل أن أقف علىٰ هذه النسخة الخطية قد كتبت الآتي: «وبالرغم من أن البحث لم يتيسر له الوقوف علىٰ هذا الكتاب - وذلك بسبب ما تمر به عاصمة الخلافة الإسلامية (بغداد) من أحداث أليمه، وخاصة مكتباتها، ومتاحفها، ودور الكتب فيها - فإن البحث يرجح - ولا يجزم - أن يكون هذا الكتاب هو كتاب **"خلاصة جامع الوقوف والآي"**، أو **"خلاصة الوقوف"**، المعروف باسم **"الخلاصة"**، للشيخ محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَبَسِيّ الخراسانيّ الإيراني، ثم الهروي الأفغاني، القارئ الحافظ، من علماء القرن التاسع الهجري».

إلا أنني لم أقنع بما كتبته، ولم أكتف بما سطرته - وهو ما تأكد لدي كما سيأتي، فحاولت مراراً التواصل مع د. محسن هاشم درويش؛ حيث بلغني أنه حصل علىٰ درجة البكالوريوس، ثم الماجستير من جامعة صدام للعلوم الإسلامية، ثم الدكتوراه من الجامعة المستنصرية في (الوزيرية) بـ (بغداد)؛ حيث قام بدراسة وتحقيق كتاب ابن

= ٤٣٣، ٥٠٨، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ٢٧/ ٢٧ - ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٦ - ٤٠٧، ومعرفة القراء ٢/ ٦٦٢ - ٦٦٤، وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٢١٣، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير ١/ ٣٠٠، ٢/ ٢١٣، وغاية النهاية ١/ ٤٩ - ٥٠، وشذرات الذهب ٣/ ٩٨، وديوان الإسلام ٤/ ٢٦٨، وهدية العارفين ١/ ٦٧، وتاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣ - ٣٩٤، ٣/ ٢٦٩، والأعلام ١/ ١١٥، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٦ - ٤٧، والحلقات المضيئات ٢/ ٧٢ - ٧٣، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٢٩ - ١٣١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، ومقدمتا محققي كتابيه: الغاية صـ ١٣ - ٢٢، والمبسوط صـ ٧ - ١٦.

(١) صـ ٣٩.

(٢) صـ ١٠٦.

(٣) فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق صـ ١٨٣.

طيفور السجاوندي في أطروحته التي تقدم بها إلىٰ قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب، سنة (١٤١٠ هـ)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي - دراسة وتحقيق"**، ونال بها درجة الدكتوراه بتقدير (ممتاز)، ثم نشرته دار المناهج في عمان بالأردن، وصدرت طبعته الأولىٰ في سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، في مجلد واحد، في (٥١٩) صفحة، عدا الفهارس.

وقد اعتمد في تحقيقه للكتاب علىٰ خمس نسخ خطية، جاعلاً نسخة الأصل هي نسخة دار صدام للمخطوطات بـ (بغداد)، رقم (٣٠٥٩٠ علوم القرآن)، المنسوخة سنة (٦٨٤ هـ)، وقد اعتمد المحقق هذا العنوان: **"الوقف والابتداء"**، وهو عنوان نسخة الأصل، ورجحه في تسمية الكتاب، وأنها الأقرب للصواب[١].

وذلك علىٰ أمل أن يؤكد لي صحة ما أورده في مقدمة تحقيقه؛ فالكتاب - علىٰ فرضية صحة نسبته لابن مهران - يمت بصلة قوية لموضوع أطروحتي، فلو أكد لي صحة نسبة الكتاب إلىٰ ابن مهران لبذلت الغالي والنفيس حتىٰ أحصل علىٰ تلك النسخة الخطية؛ لأقوم بدراسة الكتاب، مع ما وصلنا من كتب الوقف والابتداء في القرون الأربعة الأولىٰ.

فهداني الله أخيراً إلىٰ كتابة مشاركة علىٰ ملتقىٰ أهل التفسير[٢] - خاصة - بعنوان:

(سؤال إلىٰ أهل العراق عامة، والدكتورين محسن هاشم درويش، وغانم قدوري الحمد خاصة).

وذلك في يوم ٢٨/ ٣/ ٢٠١٠ م؛ حيث غلب علىٰ ظني أنه أو بعض زملائه ومعارفه من أعضاء هذا الملتقىٰ العلمي، فوجهت له خاصة هذا السؤال؛ لأن المعلومة التي أوردها لم أقف علىٰ من سبقه إليها، خاصة وهو يقول:

«وقد رأيت هذا الكتاب في دار صدام للمخطوطات ببغداد، برقم (٦٩٠٥)».

وما فهمته من عبارته هو أن الرؤية بصرية، وهي أيضاً مؤكدة.

وراحت أسئلة عديدة تدور في ذهني؛ منها:

لو كان الكتاب حقاً لابن مهران فلماذا لم يجعله ضمن مصادره المخطوطة في تحقيق الكتاب؟!

بالرغم من أنه قد اعتمد علىٰ كتب من سبقوا ابن طيفور السجاوندي المتاحة؛ كـ: **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري، و**"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، كما أنه قد جعل نسخة الأصل في تحقيقه لكتاب ابن طيفور السجاوندي هي نسخة دار صدام، فالحصول علىٰ النسخة الخطية لكتاب **"خلاصة الوقف"** المنسوبة لابن مهران أمر سهل ميسور بالنسبة له.

ولماذا لم يتوسع في وصف النسخة؛ حيث لم يزد في وصف كتاب **"خلاصة الوقف"** - الذي نسبه لابن مهران - علىٰ ما سبق ذكره.

فتفضل بعض الإخوان بكتابة رقم هاتفه، والبعض الآخر بكتابة بريده الإلكتروني، وخلال تلك الفترة كانت

---

(١) الوقف والابتداء للسجاوندي (المقدمة) صـ ٣، ١٣ - ١٦، ٤٤ - ٤٥، ٧٧ - ٨٣.

(٢) علىٰ هذا الرابط:
http://www.tafsir.net/vb/tafsir19062/

النسخة الخطية قد وصلتني من دار صدام للمخطوطات سابقاً، عن طريق الأخ الفاضل/ عمر خليل إبراهيم البصري - جزاه الله خيراً -، وذلك في إطار من التبادل العلمي بيننا.

وبعد أن وقفت على نسخة الكتاب وجدت أن الدكتور محسن درويش أحد رجلين:

إما أن يكون قد رأى الكتاب، فأصدر حكمه القاطع بأنه لابن مهران، وبالرغم من ذلك لم يرجع إليه، وتلك مصيبة عظمى.

وإما أن يكون قد رأى بطاقته فقط، لكنه قال: «وقد رأيت هذا الكتاب»، وتلك مصيبة أعظم.

ولو كلف نفسه عناء النظر فيه لتأكد له أن جُلَّ رموز الوقف التي ذكرها مؤلف **"الخلاصة"** هي نفسها الرموز التي استخدمها ابن طيفور السجاوندي في كتابه.

وهاك وصف النسخة[1]:

مصدرها: المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقاً) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٦٩٠٥/ ١ علوم القرآن)، في (١٣٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ١٣٦ أ)، مسطرتها: (١١) سطراً، مقاس: (١٧,٥ × ١١ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: ست كلمات، كتبت بخط نسخي جيد ضحى يوم الجمعة من شهر شعبان سنة (١١٢٥ هـ)، كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، وفي الهامش نقول قليلة عن **"حسن المدد"** للجعبري، ونقل واحد عن **"مجمع البيان"** للطبرسي.

كما كتبت أواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها والأعشار والأعشار والأرباع والأثمان والأخماس والأسباع والسجدات بالحمرة، ووقوف (النبي، والغفران، والمنزل، والمعانقة).

وقد جاء في أعلى الورقة الأولى، بخط مخالف لخط الناسخ: «كتاب خلاصة الوقف تأليف الإمام الأستاذ المحقق أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني النيسابوري -رحمه الله-».

وأول النسخة: «**سورة الفاتحة:**

مدينة. ويقال: مكية. وقيل: مكية ومدنية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، كلامها: خمسة وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية كوفية ومكية (لب مك).

﴿العَالَمِينَ﴾: (ه لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿الدِّينِ﴾: (ه ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط ج).

﴿المُسْتَقِيمَ﴾: (ه لا خب). ﴿عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا). ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: (ه»).

وآخرها - ل ١٣٥ ب - ١٣٦ أ -: «**سورة الفلق:**

خمس آيات، وركوع واحد، والسورة مكية، وقيل: مدنية. آياتها: ٥. كلماتها: ٢٣. حروفها: ١٧٦.

﴿الْفَلَقِ﴾: (ه لا). ﴿مَا خَلَقَ﴾: (ه لا). ﴿وَقَبَ﴾: (ه لا). ﴿فِي الْعُقَدِ﴾: (ه لا). ﴿حَسَدَ﴾ (ه).

---

(١) سبق تفصيل الحديث عنها ٢/ ٨٧٣- ٨٧٤.

سورة الناس:

ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية، وقيل: مدنية.

آياتها: ٦. كلماتها: ٢٠. حروفها: ٧٩.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿إِلَٰهِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا) آية مكي وشامي. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص). ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا حم). ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه)».

قد وقع الفراغ من تنميقه - بعون الله تعالىٰ، وحسن توفيقه، إنه ولي كل توفيق وإنعام - ضحىٰ الجمعة من شهر الله شعبان المعظم سنة ألف ومائة وخمسة وعشرين».

وهنا نتساءل: أليست رموز الوقف هذه هي الرموز التي استخدمها السجاوندي في كتابه؟

أما ابن مهران فإن أنواع الوقوف عنده - من خلال تتبعي للنقول الواردة عنه عند الخزاعي، والعماني، وأحد تلاميذ أبي الفضل الرازي، كما سيأتي - هي:

التام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، وغير الجائز.

فهل يجوز لباحث أكاديمي يحقق كتاب السجاوندي في الوقف والابتداء في أطروحة علمية، يقف علىٰ ما ورد في هذه النسخة - كما يدعي -، ثم ينسب الكتاب بعدها لابن مهران، تقليداً لمفهرس المخطوطات، أو حتىٰ لمالك النسخة؟

لو كان حقاً رآها لوضعها - في الحد الأدنىٰ - ضمن مخطوطات اختصرت كتاب السجاوندي، كما فعل في آخر وصفه لنسخ الكتاب الخطية.

أو علىٰ الأقل كلَّف نفسه عناء تحقيق نسبة تلك المخطوطات العشر التي وقف عليها منسوبة إلىٰ السجاوندي إلىٰ مؤلفيها الحقيقيين، لكنه اكتفىٰ بما ورد في بطاقات مخطوطات دار صدام، وبفهرس مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، والموصل.

ولو كلف نفسه عناء النظر في هذا الكتاب لتبين له أنه واحد من عشرات الكتب التي سارت علىٰ نهج ابن طيفور السجاوندي، ولعلم أن أكثر من نصف تراث الوقف والابتداء المخطوط الذي وصل إلينا يدور حول كتاب السجاوندي المسمىٰ بـ **"وقوف المدلل"**، أو **"المقاطع والمبادئ"**، أو **"الوقف والابتداء"**، أو **"علل الوقوف"**... إلخ.

فكان من الواجب علىٰ الدكتور الفاضل أن يستوثق مما يكتب، خاصة وهو يقول في مقدمة تحقيقه عند حديثه عن التأليف في علم الوقف والابتداء:

«... وقد استقصىٰ الدكتور يوسف المرعشلي في دراسته لكتاب المكتفىٰ في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) الكتب المؤلفة في هذا العلم علىٰ وجه الاستيعاب، مشيراً إلىٰ المفقود منها، والمطبوع، والمخطوط، وأماكن وجوده حتىٰ بلغت ثمانية وسبعين كتاباً! فأسدىٰ بذلك لأهل العلم معروفاً.

وكما هو طبع البشر في الحرمان من الكمال واستيلاء النقص عليهم، فقد فاتته ثلاثة كتب لم يشر إليها، فرأيت الاقتصار علىٰ ما فاته من الكتب التي وقفت عليها، مستغنياً بما ذكره في سائرها، حتىٰ لا يعد هذا الأمر مكروراً»[1].

---

(١) مقدمة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٣٨.

ثم ذكر ثلاثة كتب، استدركها على الدكتور يوسف المرعشلي، وهي:

"كتاب الوقف والابتداء" لابن مهران، ثم **"خلاصة الوقف"** له أيضاً، ثم **"الوقف والابتداء"** لشهاب الدين القسطلاني.

أما العنوان الأول فسيأتي قريباً أنه من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه، وأنه ليس لابن مهران في هذا المعنى سوى كتابه الذي ذكره هو، ألا وهو: **"كتاب المقاطع والمبادئ"**.

وأما "كتاب الوقف والابتداء" لشهاب القسطلاني فقد سبق الحديث عنه.

فلم يسلم للدكتور/ محسن هاشم درويش شيء من الكتب الثلاثة التي استدركها على قائمة الدكتور/ يوسف المرعشلي.

ثم من الله عليَّ بالوقوف على نسخة خطية أخرى تحمل عنوان **"خلاصة الوقوف"**، ونسبت أيضاً لابن مهران، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران[1]، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، ونسبت لابن مهران الأصفهاني، تحت رقم: (١٢٢٣٢/ ١- ثبت ٨٥٦٣١)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب)، مسطرتها: (١٩) سطراً، مقاس: (٥,٢٠ × ١٤ سم)، كتبها بخط نسخي شمس الدين ابن الشيخ عبد الغفار ابن مولانا كشايش الأوراماني، ضحوة يوم الأحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة (١١٠٩ هـ)، وتمت مقابلتها بنسخة مكتوبة بخط عبد المؤمن.

كتبت المقدمة الواردة في أول كل سورة، وكذا علامات الوقف والعدد بالحمرة، أما أعداد الآيات والكلمات والحروف وبعض الكلمات فبالخضرة، وباقي الكتاب بالمداد الأسود، وفي هامش أول كل سورة من الفاتحة حتى الأنفال نص من كتاب **"حسن المدد في فن العدد"** للجعبري يتعلق بمحل نزول السورة وعدد آيها والخلاف الواقع فيه، ونقول عن **"التيسير"**، و**"تفسير الكواشي"**، وأواخر الأحزاب وأنصافها والأجزاء وأنصافها والأعشار والأرباع والأثمان والأخماس والأسباع والسجدات، والركوع ورمزه (ع) بالحمرة، وكذا وقف النبي والغفران والمنزل والمعانقة كتب في أكثر المواضع بين السطور، وأحياناً في الهامش، وهي مقابلة على النسخة التي كتبها عبد المؤمن، وعلى نسخ أخرى.

فقد جاء في أعلى صـ ١٤٦، تعليقاً على ما ورد في النسخة: «﴿وَاعِيَةٌ﴾: (ه) حزب»:

«ليس في نسخ **"الخلاصة"**، فلا اعتداد به، والحزب في آخر (نون)».

جاء على ظهر ورقة التعريف بالكتب التي تحتوي عليها المجموعة باللغة الفارسية:

«مجموعه كتب ورسائل در علم تجويد... فهرست رسائل بشرح زيرست:

---

(١) سبق تفصيل الحديث عنها ٢/ ٨٦٩- ٨٧١.

١- كتاب خلاصه الوقوف تاليف ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصفهانى النيسابور - صفحة ١.

٢- شرح قصيده واضحة فى تجويد الفاتحه برهان الدين الجعبرى از شيخ الامام بدر الدين حسن بن قاسم - صفحة ٢٠٩...».

وعلىٰ ظهر ورقة العنوان: «كتاب خلاصة الوقوف تـأليف الإمام الأستاذ المتقن المحقق أبو [كذا] بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني النيسابوري - رحمه الله تعالىٰ- وعلينا ببركته آمين».

وأول النسخة - صـ ١ -: «**سورة الفاتحة:**

مدينة. ويقال: مكية. وقيل: مكية ومدنية، وهي سبع آيات، حروفها: مائة وثلاثة وعشرون، كلامها: خمسة وعشرون.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: آية كوفية ومكية (لب مك). ﴿العَالَمِينَ﴾: (ه لا). ﴿الرَّحِيمِ﴾: (ه لا). ﴿الدِّينِ﴾: (ه ط). ﴿نَسْتَعِينُ﴾: (ه ط ج). ﴿المُسْتَقِيْمَ﴾: (ه لا خب). ﴿عَلَيْهِمْ﴾: (ه لا). ﴿وَلا الضَّالِّيْنَ﴾: (ه).

سورة البقرة:

مائتان وستة [كذا] آية، ركوعاتها: أربعون، والوقوف اللازمة فيها: ثمانية، واختلاف الروايتين: ثلاثون محلاً، والسورة مدنية...... وقال أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبيد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود...».

وآخرها - صـ ١٦٣ - ١٦٤ -: «**سورة الناس:**

ست آيات، وركوع واحد، والسورة مكية، وقيل: مدنية.

آياتها: ٦. كلماتها: ٢٠. حروفها: ٧٩.

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: (ه لا). ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: (ه لا). آية مكي وشامي. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: (ه لا ص). ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: (ه لا خمس). ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: (ه).

تمت بعون الله وحمده، وحسن توفيقه، وحسبي الله ونعم الوكيل، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وكان ذلك ضحوة الأحد في ثامن عشر شهر ربيع الآخر عام تسعة ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية علىٰ مهاجرها ألف صلاة وسلام، بيد الأقل شمس الدين لسنة ١١٠٩.

تمت مقابلته بنسخة علىٰ يد أقل أولاده وأحقرهم عبد المؤمن عفا الله عنهم».

وحسم القضية بالنسبة لهذه النسخة الخطية أوضح بكثير؛ حيث إنها أتم من النسخة السابقة، وفيها يصرح المؤلف بالنقل عن كتاب **"البيان في عد آي القرآن"** لأبي عمرو الداني في مواضع كثيرة، وعن ابن طيفور السجاوندي[(١)]، وعن **"الشاطبية"**[(٢)]، وعن **"أقوىٰ العُدد في معرفة العَدد"** لعلم الدين السخاوي[(٣)]، وعن أستاذ البشر في عصره المولىٰ الحاج قوام الملة والدين عبد الله ابن الفقيه نجم الملة والدين محمود (ت ٧٧٢ هـ)[(٤)]، وعن

(١) صـ ١، ٩، ٣٢، ٨٦، ١٢٦، ١٦١.

(٢) صـ ٢٩، ٣٠، ٦١.

(٣) صـ ١٦١.

(٤) صـ ١.

"البدر المنير"[١]، وعن **"النشر"** للحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وينعته بـ (شيخنا)[٢].

بل يصرح فيه باسم ابن مهران[٣]، وتلميذه أبي نصر العراقي[٤].

(١) صـ ٢٣. ولعله: **"البدر المنير الملخص من تفسير ابن كثير"**، لعفيف الدين سعيد بن مسعود بن محمد الكازروني (ت ٧٨٥ هـ). الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (التفسير) ١/ ٤١٦، ٤٢٢.

(٢) صـ ٢٩.

(٣) صـ ٧٧.

(٤) صـ ٢٣.

٥٧- "كتاب المقاطع والمبادئ"، "كتاب وقوف القرآن"، "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي بكر بن مهران.

أما الاسم الأول فذكره ابن مهران في كتابه **"المبسوط في القراءات العشر"**[٥]، في آخر (ذكر مذهبهم في الإدغام والإظهار)، **حيث قال**: «... وأما الآخرون فإنهم لا يحبون ترك (الهمز) عند الوقف في شيء من الحروف، ومذاهبهم مذكورة في أول **"كتاب المقاطع والمبادي"**».

كما ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في **"معجم الأدباء"**[٦]، وسماه: **"المقطع والمبادئ"**.

وأما الاسم الثاني فذكره ياقوت الحموي في **"معجم الأدباء"**[٧]، **وتبعه**: ابن الساعي[٨]، وخير الدين الزركلي[٩].

وأما الاسم الثالث فذكره ياقوت الحموي في **"معجم الأدباء"**[١٠]، **وتبعه**: ابن الساعي[١١]، وحاجي

(٥) صـ ١٠٣.

(٦) ١/ ٣٤٥. ويراجع: معجم مصنفات القرآن ١/ ١٨٧، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦، واستدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٣٠، ومقدمتا محققي كتابيه: الغاية صـ ١٩، والمبسوط صـ ١٢.

(٧) ١/ ٣٤٥.

(٨) الدر الثمين صـ ٢٥٥.

(٩) الأعلام ١/ ١١٥. ويراجع: معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٨، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨، ٦٣، ٢٨٤، ٤/ ١١٢، ١٤٨، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ١٥٣، ومقدمتا محققي كتابيه: الغاية صـ ١٨، والمبسوط صـ ١١.

(١٠) ١/ ٣٤٥.

(١١) الدر الثمين صـ ٢٥٥.

خليفة[١]، وعمر رضا كحالة[٢].

ويقول الدكتور/ محسن هاشم درويش: «ولعله الاسم الآخر لكتابه الآتي»[٣].

أي: لكتاب **"خلاصة الوقف"**، الذي نسبه له، كما تقدم.

وذهب الدكتور/ مساعد الطيار، والشيخ/ عبد الله المطيري إلىٰ أن الكتب الثلاثة كتاب واحد، تعددت أسماؤه، ورجَّحا أن العنوان الصحيح للكتاب هو **"المقاطع والمبادئ"**[٤].

فياقوت الحموي قد نسب لابن مهران - إضافة إلىٰ **"كتاب المقاطع والمبادئ"**، الذي ذكره ابن مهران - كتابين آخرين، وهما: **"كتاب الوقف والابتداء"**، و**"كتاب وقوف القرآن"**.

والذي يترجح لديَّ: أن هذين الاسمين الآخرين: **"الوقف والابتداء"**، و**"وقوف القرآن"** هما من باب تسمية الكتاب باسم موضوعه، وأنه ليس لابن مهران في هذا الفن سوىٰ كتابه الذي ذكره هو، ألا وهو: **"كتاب المقاطع والمبادئ"**.

(١) كشف الظنون ٢/ ١٠٢٥، ١٤٢٤.

(٢) معجم المؤلفين ١/ ٢٠٨.

ويراجع: معجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨، ٥٦٥، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٧٣، والحلقات المضيئات ٢/ ٧٣، والموسوعة الميسرة ١/ ١٨٠، وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٠٦، ومقدمتا محققي كتابيه: الغاية صـ ١٨، والمبسوط صـ ١٢.

(٣) مقدمة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٣٨ (وهامشها).

(٤) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٧٥، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١١٨.

يقول ابن طيفور السجاوندي في مقدمة كتابه "عين المعاني"[٥]:

«... وإنما عني من عني بجمع هذا الكتاب بعد استجماع أسباب لا يسع المؤلف إغفالها، ولا المصنف إهمالها؛ فمنها: تمهيد قواعد العربية، وتحديد العوارض اللغوية...».

ثم يقول: «ومنها: معرفة القراء الأحد عشر من المدن الخمس، وأسامي رواتهم المحيط بها كتاب **"الغاية"**، وقد أبدعه الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - رحمه الله - سوىٰ ما شذ من قراء سائر البلدان...»[٦]

ثم يقول: «ومنها: اختيار (اختيار) المبدأ والمقطع [كذا في النسخ الثلاث. ولعلها: المبادئ والمقاطع]، مما صنفه الإمام ابن مهران - رحمه الله -، وقد أدرجنا المشاكل منها في ضمن المشاكل لها، فمما يجب تقديمه أن لا يوقف دون الجزاء والتفسير والبدل والنعت والتوكيد والمنسوق...»[٧].

فابن طيفور السجاوندي قد اعتمد علىٰ كتاب ابن مهران الذي أشار إلىٰ اسمه **"المقطع والمبدأ، أو المقاطع والمبادئ"** فيما ذكره من الوقوف في كتابه **"عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز والسبع المثاني"**.

(٥) نسخة كوبريلي (١٠٩) ل ٢ أ، ونسخة كوبريلي (١٠٨) ل ٣ أ، ونسخة مراد ملا ل ٣ ب.

(٦) نسخة كوبريلي (١٠٩) ل ٥ أ، ونسخة كوبريلي (١٠٨) ل ٣ أ، ونسخة مراد ملا ل ٩ ب.

(٧) نسخة كوبريلي (١٠٩) ل ٨ أ – ب، ونسخة كوبريلي (١٠٨) ل ١٢ أ – ب، ونسخة مراد ملا ل ١٦ ب.

أما الكتاب فرواه أبو بكر بن محمد بن أبي عمير المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ)، عن شيخ الإسلام سيد القراء سديد الدين أبي نصر محمد بن يوسف بن أحمد الفتحابادي الأفغاني المقرئ المفسر (ق ٦ هـ)، عن شيخ الدين أبي سعيد عثمان بن عمر بن علي بن أبي بكر بن شيرزاذ الثعالبي الغزنوي ثم البلخي المقرئ المحدث الأديب النحوي (نحو ٤٥٠ - ٥٣٦ هـ)، عن أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي النيسابوري الزاهد المقرئ (ق ٥ هـ)، عن أبي الحسن علي بن أبي القاسم محمد بن عبيد الله - ويقال: ابن عبد الله - الفارسي النيسابوري المقرئ الزاهد (ت ٤٣١ هـ)، عن مصنفه أبي بكر بن مهران[١].

وأما نقول العلماء عن كتابه هذا فهي كثيرة؛ حيث نقل عنه أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مواضع من كتابه **"الإبانة"**، وإن لم يصرح باسمه إلا في بعض المواضع، خالفه فيها:

من ذلك قوله: «وقف المطوعي عن المعدل: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة/ ٢٥٦].

وقال ابن مهران: ﴿فِي الدِّينِ﴾: حسن عند أبي حاتم وأبي بكر بن الأنباري.

وليس لها ذكر في **"كتابهما"**. والله أعلم»[٢].

ويقول العماني: «﴿فِي الدِّينِ﴾: هو صالح، لم يذكره أبو حاتم، وذكره غيره»[٣].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿فِي الدِّينِ﴾: قيل: الوقف عليه يجوز. قلت: لا يوقف عليه؛ لأن حكمهما متعلق بما بعدها»[٤].

ويقول أبو الفضل الخزاعي أيضًا: «وزعم ابن مهران أن أبا عمرو والكسائي يقفان علىٰ جميع ذلك بـ (الهاء)، وأخطأ في الرواية.

ولم يذكر أحد من الرواة ما حكاه عنهما، إلا ما عرَّفتك من طريق أبي عبد الرحمن بن اليزيدي، وكان الكسائيُّ يَتَّبِعُ السوادَ»[٥].

كما بين أن ابن مهران اعترض علىٰ ابن مجاهد في مواضع من كتبه، وحكىٰ عنه ما لم يحكه، وزعم أنه يرد عليه، وقد أخطأ فيما نسبه إليه، وأن من طالع كتب ابن مجاهد عرف ذلك، وأنه قد بَيَّنَ ذلك في **"كتاب مفرد"**؛ من ذلك ما ذكره ابن مهران؛ من أن الكسائي يقف بـ (التاء) علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف/ ٧]، ونسب لابن مجاهد، وشيخه أبي بكر بن مقسم أنهما قالا إنه يقف بـ (الهاء)، وخطأهما، بيَّنَ الخزاعي أن ذلك خطأ منه، وأن الذي ذكراه هو أن الكسائي يقف علىٰ هذا الحرف بـ (التاء)[٦].

فلعله نقل ذلك عن كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، أو عن بعض كتبه المصنفة في **"رسم المصحف"**[٧].

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ٣٢ أ.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢٨ أ.

(٣) المرشد ل ٤٤ ب.

(٤) منازل القرآن ل ٢٠ أ.

(٥) الإبانة في الوقف ل ١٤ أ.

(٦) السابق ل ٥٦ أ - ب.

ويراجع: ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٧) النشر ٢/ ٩٥.

كما نقل عنه تلميذه أبو الحسن علي بن محمد الفارسي (ت ٤٣١ هـ)؛ حيث قال:

«... وقال الإمام أبو بكر - رحمه الله -: الوقف في القراءتين جميعاً عند قوله: ﴿فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [الأعراف/ ١٩٠]، وإليه انتهى خبر آدم وحواء - عليهما السلام -، ثم قال: فتعالى الله عما يشرك المشركون دونه. والله أعلم»[(١)].

فلعله نقل ذلك عن كتابه "المقاطع والمبادئ".

ولعل تلميذ ابن مهران الآخر أبا نصر منصور بن محمد العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ) قد رواه عنه، ونقل عنه في **"كتاب الوقوف"**، من تصنيفه، كما تقدم[(٢)].

وأما من أكثر من النقل عنه، والردِّ عليه، وتخطئته، والتهجم عليه، فهو:

أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العُماني (ت نحو ٤٥٠ هـ)، وقد تحامل عليه تحاملاً شديداً؛ حيث نسبه إلى الخطأ، والغلط، والزعم، والوهم، والسهو الكثير، وأن العلل التي يستدل بها علل فاسدة... (إلخ)، وكأنه ينتصر لأبي حاتم السجستاني، وأتباع المذهب البصري من أبي بكر الأنباري، وابن مهران، حتى قال:

«**وحكى ابن مهران عن الأخفش أنه قال:** إن شئت وقفت على (الألف) - أي: من قوله تعالى: ﴿الم﴾ -، وإن شئت على (اللام)، وإن شئت على (الميم)، كل ذلك تمام؛ لأنك إنما أردت الحرف، ألا ترى أنك إذا أردت الهجاء قلت: (ألف، لام، ميم). إلى آخر كلامه الذي حكى عنه، وهذه الحكاية إن صحت عن الأخفش، فليس معناه ما ذهب إليه هذا الحاكي؛ من أنه جعل كل حرف منها وقفاً، يتعمد قطع النفس عنده، ومن تأوله هذا التأويل فقد أخطأ خطأً بيِّناً، **ومراده بذلك:** أن كل حرف منها كلمة بذاتها، يمكن الوقف عليها دون أختها عند الضرورة، وانقطاع النفس... وما أكثر ما يغلط المتأخرون في عبارات من تقدمنا؛ لقصور أفهامهم عنها، وقد كان **ابن مهران** - رحمه الله - رجلاً فاضلاً، إلا أنه تعاطى من هذا العلم فوق وسعه - تجاوز الله عنا وعنه -»[(٣)].

وقال - عند تعليله الوقف على قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة/ ١٣٩]، لمن قرأ: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٤٠] بـ (الياء)، أو بـ (التاء) - عن كتابه، وكتاب ابن الأنباري: «... واعلم أن تعليل الوقوف هكذا يكون، لا كما ذكره ابن الأنباري، واقتدى به **ابن مهران**، وزعم العوامُّ أن **كتابيهما معًا** هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر، وإنما يعتبر بجودة الكلام، وصحة المعاني، فكم من متقدم أخلَّ، ومتأخر أجاد، ومن نظر في كتابي هذا وكتابيهما، وكان له أدنى حظٍ من علم العربية لم يتعذر عليه الفرق بينه وبينهما - رحمهما الله،

---

(١) شرح الغاية في القراءات العشر وعللها (القسم الآخر) ل ١٠٩ ب - نسخة المكتبة القومية البريطانية.

(٢) ١/ ٢١٧، ٢٢٠.

(٣) المرشد ل ٢٠ ب - ٢١ أ.

ويراجع: التنبيهات ل ٢ ب - ٣ أ، ونسخة دار الكتب الفاروقية ل ٣ أ، والاقتداء ١/ ١/ ٧٢.

ويراجع النقل عن الأخفش في: القطع والائتناف صـ ١٠٩، والإبانة في الوقف ل ١٩ ب، ومنازل القرآن ل ٩ أ، والهادي ل ٣ أ.

ورحم سائر أئمة المسلمين، ورحمنا معهم، بكرمه وسعة فضله -»[(١)].

وقال العماني في (فصل في الياءات التي ثبت خطها وسقطت لفظًا في حال الوصل للساكن بعده): «... **وزعم ابن مهران عن يعقوب** إثباتها في الوقف. ولعله لما رأى ابن الأنباري ينسب الإثبات إلى بعض البصريين توهمه يعقوبَ، فقال في **"كتابه"**: قيل عن يعقوب: إثباتها في الوقف.

وهو خطأ منه؛ لأن مذهب يعقوب في المنونات أن لا تثبت (الياء) معها. هكذا نعرفه له، وبه أقرأنا ونقرئ، والرجوع في مثل هذا إلى الكتب الناطقة بصحة ما يذكره الإنسان، وإذا رجع إليها عرف من مذهبه ما ذكرته؛ من أن حذف المنوّنات وإثباتها بأصل أبي حاتم أشبه، ولعل ابن الأنباري عناه بذلك»[(٢)].

ونقول أبي محمد العماني عن "كتاب ابن مهران" تستغرق سبع سور، وهي: (البقرة، وآل عمران، والنساء، وهود، وإبراهيم، والنور، والزمر)، وحتى يتسنى التعرف على منهج ابن مهران في كتابه، وحتى يعلم مدى تأثر أبي الفضل الخزاعي به، ومدى تحامل العماني عليه فإن البحث سيتتبع نقول أبي محمد العماني في كتابه عنه، مقتصراً على سورة البقرة فقط.

يقول العماني: «وزعم بعضُ مَنْ تأخَّرَ زمانُه أن الوقف على قوله: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة/ ٥٤]، ونسبه إلى يعقوب. والمنسوب إلى يعقوب من الوقوف في هذه الآية عند قوله: ﴿فَاقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

ذكره ابن مهران في "كتابه".

وهذا الزاعم ينقل الوقوف عن هذا الكتاب [أي: عن **"كتاب ابن مهران"**]، فلا أدري من أين وقع له بهذا الخطأ، وهذا وقف لم ينص عليه أحد، ولا يجوز في العربية؛ لأن معناه: فتوبوا إلى بارئكم بقتل أنفسكم»[(٣)].

ولعله أراد أبا الفضل الخزاعي؛ حيث قال: «قال يعقوب: ومن الوقف: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾. وأكفى منه: ﴿فَاقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، والاستقصاء فيه: تمام الآية»[(٤)].

وهذا الوقف نسبه أبو جعفر النحاس ليعقوب؛ حيث قال: «قال يعقوب: والوقف الكافي: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾. وهذا عند غيره غلط...»[(٥)].

وأما أبو العلاء الهمذاني فقال: «﴿عِندَ بَارِئِكُمْ﴾: (كـ) عند يعقوب بن إسحاق، وغيره»[(٦)].

ويقول العماني: «وزعم ابن مهران أن بعضهم قال: الوقف على ﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة/ ٦٩]، لمن قرأ: ﴿يَسُرُّ﴾ بـ (الياء)، وقد فتشتُ أنا في كثير من الكتب فلم أجد لـ (الياء) إماماً قرأ به، فإن صَحّ له إمامٌ، وعُرفَ موضعه من

---

(١) المرشد ل ٣٧ أ.
ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ١٧٢.

(٢) المرشد ل ١٢ ب.

(٣) المرشد ل ٢٩ أ.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ١١ ب - ١٢ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢٢ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٢ أ.

(٥) القطع والائتناف صـ ١٤٣.
ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ١١٢.

(٦) الهادي ل ٨ أ.

النقل والاختيار فعلىٰ مذهبه يحسن الوقف علىٰ: ﴿فَاقِعٌ﴾، وله في العربية وجهٌ جيد، ولكن القراءة سنة مُتبَّعة، لا يُقرأ إلا بما سبق إليه إمام»[١].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿فَاقِعٌ﴾: وقف أبي العباس المعدل»[٢].

ولم ينص أبو الفضل الخزاعي في "الإبانة"[٣]، ولا أبو العلاء الهمذاني في **"الهادي"**[٤] علىٰ الوقف علىٰ هذا الموضع.

ويقول العماني: «**حكىٰ ابن مهران في "كتابه"**، عن الأخفش أنه قال: الوقف علىٰ قوله: ﴿أَوْ نَصَارَىٰ﴾ [البقرة/ ١٣٥].

فاتهمتُ **النسخة** التي وجدتُ فيها هذا، وتَعَمَّدتُّ النَّظَرَ في **نسخة أخرىٰ من هذا الكتاب**، فوجدت النسخة الثانية كالأولىٰ، والحكاية مسطورة، فعلمت أنه لم يُغلَط عليه فيها، وأنه هو الذي ضمن الكتاب، ولا أدري ما وجه هذا الوقف، وهو ردئ لا يجوز بحال من الأحوال... وهذا الوقف ليس بشيء، وأظنه متقوَّل علىٰ الأخفش؛ لأنه كان أكبر من أن يقول مثل هذا، والذي يقع لي: أن الأخفش - رحمه الله - نص علىٰ قوله: ﴿تَهْتَدُواْ﴾، فسقطت الكلمة من النسخة سهواً من الكاتب، فظن الناقل أن المنصوص عليه قوله: ﴿أَوْ نَصَارَىٰ﴾. والله أعلم...»[٥].

أما زين الدين الزواوي فقد خالف العماني، ورد عليه في منعه الوقف هنا[٦].

وما ظنه أبو محمد العماني هو الصواب؛ يقول أبو جعفر النحاس: «﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُواْ﴾ قال الأخفش: وهذا التمام»[٧].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿تَهْتَدُواْ﴾: تام عند الأخفش، وأبي حاتم، وأبي بكر»[٨].

ويقول العماني: «حكىٰ ابن مهران عن أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي أنه قال: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة/ ١٤٣]، وليس ذلك بشيء، ولا يوقف هاهنا... وهو غلط من الراوي»[٩].

أما زين الدين الزواوي فقد خالف العماني، ورد عليه في منعه الوقف هنا[١٠].

والرواية عن اللؤلؤي في "القطع والائتناف"[١١]، و**"منازل القرآن"**[١٢].

---

(١) المرشد ل ٣٠ ب.
ويراجع: كشف المشكلات ١/ ٥٤، والتنبيهات ل ٤ أ، ومنار الهدىٰ صـ ٤١.
(٢) منازل القرآن ل ١٢ ب.
(٣) ل ١٠١ ب.
(٤) ل ٨ أ.

(٥) المرشد ل ٣٦ ب.
(٦) التنبيهات ل ٦ أ.
(٧) القطع والائتناف صـ ١٦٥.
(٨) الإبانة في الوقف ل ٢٣ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ١٥ أ، والاقتداء ١/ ١/ ١٦٩.
(٩) المرشد ل ٣٧ أ.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ١٤ أ.
(١٠) التنبيهات ل ٥ ب.
(١١) صـ ١٦٦.
(١٢) ل ١٥ ب.

ومن طريق القطعي عن اللؤلؤي روىٰ الخزاعي الوقف علىٰ: ﴿وَسَطًا﴾، وعلىٰ: ﴿شَهِيداً﴾[1].

ويقول العماني: «**وحكىٰ ابن مهران عن بعضهم، أنه قال:** الوقف علىٰ قوله: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ﴾ [البقرة/ ١٧٧]؛ لأن الإيمان بالله هو البر. قال: ويبتدئ: ﴿[وَالْيَوْمِ الْآخِرِ] وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ﴾، علىٰ معنىٰ: وآمن بـ [اليوم الآخر و] الملائكة والكتاب، علىٰ تكرير الفعل.

قلت أنا: وهذا الوقف ليس بشيء، والعلة التي استدل بها علىٰ حسنه علة فاسدة... فقد علمتَ بما أوردتُه فسادَ العلة التي من أجلها استجاز هذا الإنسانُ الوقفَ علىٰ قوله: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ﴾...»[2].

وهذا (البعض) هو: الأخفش الأوسط، كما صرح بذلك أبو جعفر النحاس، وإن كان قد غلطه في وقفه[3].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «**قال الأخفش:** ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ﴾ إن شئت جعلت وقف التمام هاهنا؛ لأن الإيمان بالله برٌّ.

وقال بعضهم: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: التمام»[4].

ويقول تلميذ أبي الفضل الرازي: «﴿آمَنَ بِاللهِ﴾: وقف تمام عند الأخفش؛ لأن الإيمان أجلُّ البر.

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: تمام عند بعضهم»[5].

ويقول العماني: «﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة/ ١٧٩]: **حكىٰ ابن مهران عن بعضهم أنه قال:** وقف. وليس ذلك بشيء؛ لأن النداء الذي بعده يبقىٰ بلا فائدة»[6].

ويقول الخزاعي: «**وقال نافع:** ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾: وقف.

قال أبو الفضل: وهو قول أحمد بن موسىٰ - فيما أظن. والله أعلم -»[7].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾: وقف نافع.

وقيل: هو وقف عند اللؤلؤي»[8].

ويقول العماني: «**حَكَىٰ عن بعضهم أنه قال:** الوقف علىٰ قوله: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾ [البقرة/ ١٨٠]: حسن.

ولدىٰ العوام تقف عليه كثيراً، ولا أستحسنه؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ ترتفع بأحد شيئين...»[9].

ويقول أبو جعفر النحاس: «وحكىٰ ابن شاذان عن أبي عبد الله - وهو محمد بن عيسىٰ المقرئ -، قال: ﴿كُتِبَ

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢٣ ب.

(٢) المرشد ل ٣٩ ب.

ويراجع: منار الهدىٰ صـ ٥٣.

(٣) القطع والائتناف صـ ١٧٣.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢٤ ب.

(٥) منازل القرآن ل ١٧ أ.

(٦) المرشد ل ٤١ أ.

ويراجع: التنبيهات ل ٧ أ، والمقصد صـ ٥٤، ومنار الهدىٰ صـ ٥٤، واللؤلؤ والمرجان ل ١٤ ب - ١٥ أ.

(٧) الإبانة في الوقف ل ٢٥ أ.

ويراجع: الهادي ١٤ ب.

(٨) منازل القرآن ل ١٧ أ.

(٩) المرشد ل ٤١ أ.

ويراجع: المقصد صـ ٥٤، ومنار الهدىٰ صـ ٥٤، واللؤلؤ والمرجان ل ١٥ أ.

عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾: وقف تام.

قال أبو جعفر: وهذا غلط، وبيَّنَ ذلك النحويون...»[1].

ويقول الخزاعي: «**قال أبو عبد الله**: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾: تم الكلام، وهو قول نافع، وأبي علي.

قال الأخفش: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾: هاهنا الوقف»[2].

ويقول تلميذ الرازي: «﴿إِنْ تَرَكَ خَيْراً﴾: وقف نافع، وأبي عبد الله، والأخفش.

قال أبو حفص: ﴿خَيْراً﴾: ليس بوقف كاف، ولا تام؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةُ﴾: مرفوعة بـ ﴿كُتِبَ﴾، كما قال الفراء.

قلت: قول أبي حفص وفاق تلاوتي، وأصح عندي...»[3].

ويقول العماني: «﴿أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾ [البقرة/ ٢٥٨]: **زعم ابن مهران أنه وقف حسن عند بعضهم**. وهو جائز، وليس بالحسن...

وهذا شيء وقع لي لم أذكره من مسطور. والله أعلم بصحته»[4].

وهو وقف جائز عند أبي العلاء الهمذاني أيضاً[5].

ويقول الخزاعي: «﴿أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ﴾: كاف»[6].

ويقول العماني: «... **ومن أجاز الوقف عليه** – أي: على قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٦٠] – فقد أخطأ، والذي ذكره **ابن مهران في "كتابه"** عن بعضهم؛ أنه أجاز الوقف عليه إنما هو حكاية عن مجهول، ولا يُعتدُّ بالشذوذ في الوقوف، كما لا يُعتدُّ بها في القراءات، فاعلم ذلك. وبالله التوفيق»[7].

وهذا المجهول أبان عنه أبو جعفر النحاس، وهو: أحمد بن جعفر الدينوري[8].

وليس هذا مجال الدفاع عن ابن مهران.

أما زين الدين الزواوي فقد خالف العماني، وردَّ عليه في منعه الوقف هاهنا، وإن كان قد نسب الوقف هاهنا إلى ابن الأنباري، وغيره[9].

ولم أقف عليه في المطبوع من **"إيضاح الوقف والابتداء"**[10].

وإنما قال: «والوقف على ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾: حسن».

وهو وقف كاف عند الخزاعي، والداني، وأبي العلاء الهمذاني[11].

---

(١) القطع والائتناف صـ ١٧٦.

(٢) الإبانة في الوقف ل ٢٥ أ.
ويراجع: كشف المشكلات ١/ ١٣٣ - ١٣٤، والهادي ١٤ ب.

(٣) منازل القرآن ل ١٧ أ – ب.

(٤) المرشد ل ٤٤ ب.
ويراجع: المقصد صـ ٦٣- ٦٤، ومنار الهدىٰ صـ ٦٣- ٦٤، واللؤلؤ والمرجان ل ١٧ ب.

(٥) الهادي ل ١٨ أ.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢٨ أ.
ويراجع: منازل القرآن ل ٢٠ ب.

(٧) المرشد ل ٤٥ أ.
ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ٢٣٧، واللؤلؤ والمرجان ل ١٧ أ.

(٨) القطع والائتناف صـ ١٩٣.

(٩) التنبيهات ل ٧ ب.

(١٠) ١/ ٥٥٧.

(١١) الإبانة في الوقف ل ٢٨ أ، والمكتفىٰ صـ ١٩٠، والهادي ل ١٨ أ.

وقد انفرد تلميذ الرازي بنسبة الوقف علىٰ هذا الموضع إلىٰ نافع[1].

ويقول العماني: «وزعم ابن مهران أن قوله: ﴿بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٦٤]: وقف في قول نافع.

وليس ذلك عندي بشيء، ولا يحسن أن يوقف عليه؛ لموضع الابتداء بكاف التشبيه بعده...»[2].

ويقول العماني: «زعم ابن مهران أن قوله: ﴿لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]: وقف، ونسبه إلىٰ نافع.

وهو خطأ، وليس الوقف عليه جيد، ولا أنسب نافعاً إلىٰ الخطأ، ولكن الموضع المنصوص عليه لا يوقف عليه مع الاختيار...»[3].

ويقول العماني: «وزعم ابن مهران أن الوقف عند قوله: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ [البقرة/ ٢٦٧]. **قال:** ومعناه: تصدقوا من الطيب، ولا تقصدوا الخبيث، ثم ابتدأ خبراً آخر في وصف الخبيث، فقال: ﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾.

هذا جملة ما اعتمده في تصحيح الوقف علىٰ قوله: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾.

وليس ذلك بشيء، ولا معناه بالسهل الذي يجوز حمل الآية عليه، ولا أعلم أحداً قال به، وعبارته أيضاً عبارة فاسدة، والذي أقول: إن الوقف علىٰ قوله: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ ليس بحسن مع الاختيار، ومساعدة النفس، ولا يجب أن يكون من المنصوصات المختارات، التي يخير القارئ بين الوقف عليها وتجاوزها، بل لا يجوز الوقف عليه إلا عند الضرورة؛ لوجوه كثيرة...»[4].

ولم أقف علىٰ من نصَّ علىٰ الوقف علىٰ هذا الموضع[5].

ويقول العماني: «وزعم ابن مهران أن قوله: ﴿مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾: وقف في قول نافع.

وهذا علىٰ أنه لا يقف علىٰ ﴿الْخَبِيثَ﴾، وقد ذكرت فساد قول من زعم أن الوقف علىٰ ﴿الْخَبِيثَ﴾...»[6].

---

(١) منازل القرآن ل ٢٠ ب.

(٢) المرشد ل ٤٥ ب.
ويراجع: التنبيهات ل ٧ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٦٥، واللؤلؤ والمرجان ل ١٧ ب.
والرواية عن نافع في: القطع والائتناف صـ ١٩٤ - ١٩٥، والإبانة في الوقف ل ٢٨ أ، ومنازل القرآن ل ٢٠ ب، والهادي ١٨ أ. وإن كان البعض قد خالفه في وقفه علىٰ هذا الموضع.

(٣) المرشد ل ٤٦ أ.
ويراجع: التنبيهات ل ٧ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٦٥، واللؤلؤ والمرجان ل ١٧ ب.
والوقف منسوب إلىٰ نافع في: الإبانة في الوقف ل ٢٨ أ، ومنازل القرآن ل ٢٠ ب، والهادي ١٨ أ.

(٤) المرشد ل ٤٦ ب.
ويراجع: التنبيهات ل ٧ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٦٥، واللؤلؤ والمرجان ل ١٧ ب.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٥٧، والقطع والائتناف صـ ١٩٨، والإبانة في الوقف ل ٢٨ أ، ومنازل القرآن ل٢٠ ب، والهادي ل ١٨ أ.

(٦) المرشد ل ٤٦ ب.
ويراجع: التنبيهات ل ٧ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٦٥.
والوقف منسوب إلىٰ نافع في: القطع والائتناف صـ ١٩٨، والإبانة في الوقف ل ٢٨ أ، ومنازل القرآن ل ٢٠ ب، والهادي ل ١٨ أ.

ويقول العماني: «وحكىٰ ابن مهران عن بعضهم أنه قال: الوقف علىٰ قوله: ﴿أَنْ يُمِلَّ﴾ [البقرة/ ٢٨٢]، وليس ذلك بشيء، وهو سهو كثير من قائله؛ لأنه يفصل بين الفاعل وفعله، ولم يجزه أحد، فهو ركيك جداً، وحكىٰ عن آخر أنه قال: الوقف عند قوله: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾»[١].

أما زين الدين الزواوي فقد نسب الوقف علىٰ الموضع الثاني إلىٰ نافع، ويعقوب[٢].

ويقول أبو جعفر النحاس: «قال يعقوب: ومن الوقف الكافي: ﴿أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ [كذا في المطبوع]. قال: واكتفاء التمام: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾.

قال: فالمعنىٰ: أن يمله، وجعل (الواو) صلة.

قال أبو جعفر: هذا القول خطأ، وكذا العلة...»[٣].

أما أبو الفضل الخزاعي فقد روىٰ عن أبي علي بن حبش، عن ابن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن أحمد بن يزيد الحلواني، عن زيد ابن أخي يعقوب الحضرمي أنه قال: «قال يعقوب: ومن الوقف: ﴿أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ﴾ فهو كاف. هذا الوقف، وهو دليل علىٰ المعنىٰ، وتمام الاكتفاء فيه: أن يقول: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾، علىٰ معنىٰ: أن يمله، وصارت (الواو) عنده كأنها صلة زائدة»[٤].

(١) المرشد ل ٤٧ ب.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ١٨ أ.

(٢) التنبيهات ل ٧ ب.

(٣) القطع والائتناف صـ ٢٠٥.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٢٨ ب.
والنص علىٰ الوقف في الموضع الثاني فقط في: الهادي ل ١٨ ب، ومنار الهدىٰ صـ ٦٧.

إضافة إلىٰ ما تقدم: يقول العماني: «حكىٰ ابن مهران عن نافع أنه قال: الوقف عند قوله: ﴿أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ﴾ [آل عمران/ ٧].

وتَعَمَّدتُّ النَّظَرَ في نسختين، فوجدته منصوصاً عليه فيهما، ونقل بعض المتأخرين من **"كتابه"** هذا الوقف، ونسبه إلىٰ نافع أيضاً، ولم يوجِّه له وجهاً، ولا بيَّن له معنىٰ، بل نقل هذا القول بعينه من كتاب وقع إليه، ولا فائدة في مثل هذا النقل المجرد عن التوقيف علىٰ المعنىٰ الذي يسوغه...»[٥].

ولعله يعني بقوله: «بعض المتأخرين»: أبا الفضل الخزاعي؛ حيث قال:

«قال نافع: ﴿عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ﴾، وألحق ﴿مِنْهُ﴾. و﴿عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾: كاف»[٦].

ويقول العماني: «وزعم ابن مهران أن الوقف علىٰ قوله: ﴿وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾ [آل عمران/ ٧٢] عند نافع.

ولم يذكر لصحته تعليلاً، وهو من شذوذ الأقاويل، ولا أراه جيداً، ولا يحسن أن يبتدأ بـ ﴿لَعَلَّ﴾ في شيء من القرآن؛ لأنها كلمة تَرَجٍّ...»[٧].

(٥) المرشد ل ٤٩ أ – ب. ويراجع: التنبيهات ل ٨ أ، والاقتداء ١/ ١/ ٢٧٢، ومنار الهدىٰ صـ ٧٠، واللؤلؤ والمرجان ل ١٨ ب.
والوقف منسوب إلىٰ نافع في: القطع والائتناف صـ ٢١٢.

(٦) الإبانة في الوقف ل ٢٩ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٣٢ أ، والهادي ل ١٩ ب.

(٧) المرشد ل ٦٠ أ – ب.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ٢٢ أ.

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾: قول نافع»[١].

ويقول العماني: «**زعم ابن مهران أن الوقف علىٰ قوله:** ﴿وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ [آل عمران/ ١٥٣].

قال: وبعده: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ﴾، ونسبهما إلىٰ نافع، وأبي علي، ولا أستحسن الوقف عليهما مع الاختيار، وهو غلط من القائل بهما...»[٢].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾: قول نافع، وأبي علي الدينوري، وعنهما أيضاً: ﴿غَمّاً بِغَمٍّ﴾»[٣].

ويقول العماني: «**وحكىٰ ابن مهران عن أبي حاتم أنه قال:** الوقف ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ﴾ [هود/ ١١٦]، وتَعَمَّدتُّ النَّظَرَ **في نسخة أخرىٰ من "كتابه"**، فكان كذلك، ولم أجده في **"كتاب أبي حاتم"**.

وبعض أهل العصر عمل كتاباً في "الوقوف"، واعتمد فيه علىٰ **"كتاب ابن مهران"**، ونقل منه، وذكر في **"كتابه"** عن أبي حاتم أنه قال: الوقف علىٰ قوله: ﴿عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾.

وهو قول فاسد؛ لا يجوز الوقف علىٰ ﴿الْفَسَادِ﴾، ولا علىٰ ﴿الأَرْضِ﴾...»[٤].

والأرجح أن المراد بقوله: «وبعض أهل العصر عمل كتاباً في "الوقوف"» هو تلميذ ابن مهران: أبو نصر منصور بن أحمد العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ).

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «**وحُكِي عن أبي حاتم:** ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾، ولم يصح عندي»[٥].

ويقول العماني: «**زعم بعض مَنْ نظمَ القرآنَ أن قوله:** ﴿هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾ [إبراهيم/ ٥٢] هو مبتدأ وخبر، وأن (اللام) الذي في قوله: ﴿وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾ هي (لام كي)، لا تكاد ترجع إلا علىٰ فعل يقتضي اللام. **قال:** ومعناه: فعلنا ذلك لينذروا به.

فأخذ **ابن مهران** كلام هذا الرجل، وتوهم أن الوقف عند قوله: ﴿بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾.

وهو خطأ منه، وسهو كبير من الرجل أيضاً، وذلك أن قوله: ﴿هَذَا﴾ هو مبتدأ، و﴿بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾: خبره، و(اللام) متعلقة بالمعنىٰ الذي يحمل عليه الخبر... والوقف علىٰ الموضع الذي نص عليه **ابن مهران** ليس بشيء... والوقف عند آخر السورة، فليعلم ذلك، وبالله التوفيق»[٦].

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٣٢ ب.
ويراجع: منازل القرآن ل ٣٤ ب، والهادي ل ٢٣ أ.
ولم يذكر النحاس هذا الوقف أصلاً في القطع والائتناف صـ ٢٢٧، وتبعه الداني في المكتفىٰ صـ ٢٠٣.

(٢) المرشد ل ٥٥ أ.
ويراجع: التنبيهات ل ٨ ب، والاقتداء ١/ ١/ ٣٠١، ومنار الهدىٰ صـ ٨٠، واللؤلؤ والمرجان ل ١٩ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ٢٣ أ.
والوقفان منسوبان إلىٰ نافع فقط في الموضعين في: القطع والائتناف صـ ٢٣٨.
ويراجع: منازل القرآن ٢٧ ب - ٢٨ أ، والتنبيهات ل ٩ ب، والاقتداء ١/ ١/ ٣٢٩. الأول فقط.

(٤) المرشد ل ٨٢ ب.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٥٦ أ.
ويراجع: القطع والائتناف صـ ٣٩٧، والتنبيهات ل ١١ ب.

(٦) المرشد ل ٨٦ ب.
ويراجع: التنبيهات ل ١٧ أ، ومنار الهدىٰ صـ ٢٠٨.

ويقول الخزاعي: «وقال بعضهم: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾: وقف.

ومعناه - إن شاء الله -: فعلنا ذلك لينذروا به، وليعلموا، و(الواو) تدل علىٰ فعل مضمر.

والله أعلم»[١].

ويقول العماني: «﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ [الزمر/ ١٩]: وقف كاف. قال أبو حاتم: معناه: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ أنه معذب في الآخرة، أتستطيع أن تنقذه؟ كأنه يشير إلىٰ أن الوقف عند قوله: ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾، وغلط بعضهم عليه، فتأول كلامه علىٰ أن الوقف عند قوله: ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ هو غلط كبير من هذا المتأول؛ لأن ظاهر كلام أبي حاتم يدل علىٰ أن الكلام مركب من شرط وجزاء، وعليه جمهور أهل العلم، وبه قال الزجاج...

والمتأوِّل لكلام أبي حاتم علىٰ ما ذكرته هو: ابن مهران - رحمه الله -، وقد ذهب وهمه إلىٰ تأويل فاسد، علىٰ أنه لم يذكر كلاماً فيه تحصيل، غير أنه نص علىٰ وقف نسبه إلىٰ أبي حاتم، وكلام أبي حاتم لا يدل علىٰ جواز ذلك الوقف، وكان غلط فيه ابن الأنباري، فنص علىٰ الوقف عند قوله:

﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾، والوقف عليه صالح، غير أنهما غلطا في نسبته إلىٰ أبي حاتم؛ لأن كلامه لا يدل عليه»[٢].

(١) الإبانة في الوقف ل ٦٠ ب.

ويراجع: منازل القرآن ل ٧٠ أ.

(٢) المرشد ل ١٠٩ أ.

ويقول الخزاعي: «﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: حسن، وهو قول أبي حاتم»[٣].

أما تلميذ أبي الفضل الرازي فقد أكثر من النقل عنه، ونقوله تستغرق ثلاث عشرة سورة، وهي: (النساء، والأنفال، والرعد، والكهف، والنور، والعنكبوت، ولقمان، والزمر، والزخرف، والحديد، والتغابن، والجن، والقيامة).

من ذلك قوله: «﴿تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء/ ١٨]: وقف تمام عند الأخفش، وهو قول أبي علي.

قال أبو القاسم: قال بعضهم: ﴿قَالَ إِنِّي تُبْتُ﴾. تقول له الملائكة: ﴿الْآنَ﴾ تتوب. وخرَّج في **"كتاب ابن مهران"** كلاهما هذا الوقف [كذا]»[٤].

(٣) الإبانة في الوقف ل ٨٤ ب.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٦٨، والمكتفىٰ صـ ٤٨٨، ومنازل القرآن ل ١١٦ ب.

وهو ليس بتمام عند النحاس؛ لأنه متعلق بما بعده. القطع والائتناف صـ ٦٢٠.

ويراجع أيضاً: المرشد ل ٥٤ ب، ٥٧ أ - ب، ٥٩ أ، ب، ٦٠ ب، ٦٤ ب، ٩٧ ب.

وقارنها بـ: الإبانة في الوقف ل ٢٣ أ، ٣٢ ب، ٣٣ أ، ٣٥ ب، ٤٤ أ، ٥٠ ب.

(٤) منازل الوقف ل ٣٠ أ.

والوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿تُبْتُ الْآنَ﴾ منسوب إلىٰ الأخفش، وأبي علي الدينوري في: القطع والائتناف صـ ٢٤٨، والإبانة في الوقف ل ٣٤ ب، والاقتداء ١/ ٢/ ٣٤٩.

وانفرد الداني في المكتفىٰ صـ ٢١٨ بإضافة نافع. وهو من انفرادات إحدىٰ النسخ، وهو خطأ.

ويراجع: المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ١٥٣.

أما العماني فقد اقتصر علىٰ نسبته إلىٰ الأخفش فقط. المرشد ل ٦٢ ب.

وأما النقل عن أبي القاسم بن شاذان فلم أقف عليه عند أحد.

وقوله: «﴿بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ [النساء/ ٢٣]: حسن عند نافع في **"كتاب ابن مهران"**»(١).

ولم أقف على من أجاز الوقف على هذا الموضع غيره.

وفي هامش النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) بـ (القدس الشريف) من كتاب **"الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"** لأبي العلاء الهمذاني:

«﴿بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾: وقف حسن عند نافع في **"كتاب ابن مهران"**»(٢).

وفي هامشها أيضًا: «﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء/ ٤٣]: وقف أبي علي في **"كتاب ابن مهران"**، على معنى: لا تقربوا مواضع الصلاة؛ يعني: المساجد سكارى ولا جنبًا إلا أن تمروا، ولا تقعدوا، فليس الوقف إلا عند قوله: ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾»(٣).

ويقول الخزاعي: «**وقال أبو علي:** الوقف على: ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾»(٤).

ويقول العماني: «... **وقال آخرون:** معناه: لا تقربوا مواضع الصلاة من المساجد إلا مجتازين، وعلى الوجهين معًا لا يجوز الوقف عند قوله: ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾.

وقد أجازه بعضهم، وهو خطأ»(٥).

---

(١) منازل القرآن ل ٣٠ أ.

(٢) هامش ل ٣١ ب.

(٣) السابق ل ٣١ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٣٥ أ.

(٥) المرشد ل٦٣ ب.

ويقول تلميذ الرازي أيضًا: «﴿مِدْرَارًا﴾ [الأنعام/ ٦]: **وقف عند ابن مهران**»(٦).

ويقول أبو العلاء الهمذاني: «﴿مِدْرَارًا﴾: (ح) عند قوم»(٧).

ولم أقف على من أجاز الوقف على هذا الموضع غيره.

ويقول تلميذ الرازي كذلك: «﴿صَالِحًا﴾ [الكهف/ ٨٢]: وقف في **"كتاب ابن مهران"**»(٨).

ويقول العماني: «﴿أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾: قد قيل، وليس بشيء»(٩).

ويقول أبو العلاء الهمذاني: «﴿صَالِحًا﴾: كاف عند قوم»(١٠).

يقول تلميذ الرازي: «﴿تُكَلِّمُونِ﴾: وقف أبي حاتم.

مع أني رأيت في **"كتاب ابن مهران"**، عن أبي عبد الله(١١) أنه قال: وقف أبو عمرو على: ﴿تُكَلِّمُونِ﴾، فيما رواه أبو زيد عنه»(١٢).

ويقول أيضًا: «﴿أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾ [النور/ ٣٠]: وقف حسن في **"كتاب ابن مهران"**»(١٣).

---

(٦) منازل القرآن ل ٤١ أ.

(٧) الهادي ل ٤٠ أ.

(٨) منازل القرآن ل ٧٧ ب.

(٩) المرشد ل ٩١ أ.

(١٠) الهادي ل ٨٧ ب.

(١١) أي: محمد بن عيسى الأصفهاني.

(١٢) منازل القرآن ل ٨٨ أ.

ويراجع: الوقف والابتداء لابن أوس ل ٣٦ أ.

(١٣) منازل القرآن ل ٨٩ أ.

وهو أيضًا وقف حسن في: المرشد ل ٩٧ ب، والهادي ل ١٠٣ ب.

وليس بكاف في: القطع والائتناف صـ ٥٠٨.

كما يقول: «﴿وَهَامَانَ﴾ [العنكبوت/ ٣٩]: وقف كاف في **"كتابي أبي منصور العراقي، وابن مهران"**»[١].

ويقول أبو العلاء الهمذاني: «﴿وَهَامَانَ﴾: (ح)»[٢].

يقول تلميذ الرازي: «﴿أَقْلَامٌ﴾ [لقمان/ ٢٧]: وقف نافع في **"الإبانة"**.

وفي **"كتاب ابن مهران"**: ﴿أَقْلَامٌ﴾: وقف الأخفش؛ سواء كان يقرأ: ﴿وَالْبَحْرُ﴾؛ رفعاً، أو نصباً»[٣].

وعبارة الخزاعي: «﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ قول نافع.

قال الأخفش: ﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ﴾: وقف. وهو كاف، حسن»[٤].

يقول تلميذ الرازي: «**وقال بعضهم:** معنىٰ: ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [الزمر/ ٧٣]: وقد فتحت أبوابها.

وأما قوله: ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [٧١] بغير (واو)؛ لأنه أراد بها: فتحت حين جاءوها، ولم تكن قبل ذلك مفتوحة. ذكره **ابن مهران في "كتابه"**»[٥].

ويبدو أنه نقله عن أبي حاتم[٦].

(١) منازل القرآن ل ١٠١ أ.

(٢) الهادي ل ١١٤ ب.

(٣) منازل القرآن ل ١٠٤ أ.

(٤) الإبانة في الوقف ل ٧٨ ب.

وهو ما ذكره النحاس في القطع والائتناف صـ ٥٦٨، وأبو العلاء الهمذاني في الهادي ل ١١٧ ب.

(٥) منازل القرآن ل ١١٨ أ.

(٦) المرشد ل ١٠٩ ب.

ويقول أيضاً: «﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ [الحديد/ ٢٧]: وقف كاف عند يعقوب في **"الإبانة"**، و**"الفرش"**، و**"جامع الوقوف"**.

وخرَّج ابن مهران في "كتابه" عند يعقوب بمكان: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ خَرَّج: ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: وقف عند يعقوب.

ثم قال: ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ﴾؛ أي: ما ابتدعوها، فهو متعلق بـ ﴿إِلَّا﴾.

وفي **"كتاب الرازي"**: أي ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: وقف الأخفش»[٧].

وعبارة الخزاعي: «**قال يعقوب:** ومن الوقف: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ هذا الوقف الكافي، ثم قال: ﴿ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾»[٨].

أما النحاس فقد خالف الجميع؛ حيث قال:

«قال يعقوب: ومن الوقف: قول الله - جل وعز -: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ فهذا الكافي من الوقف، ثم قال الله - جل وعز -: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾»[٩].

ويقول تلميذ الرازي: «**سورة الجن:**

﴿بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ [٢]: وقف فيمن كسر: ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَىٰ﴾ [٣] إلىٰ قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤]؛ لأنه منسوق

(٧) منازل القرآن ل ١٣٦ ب.

(٨) الإبانة في الوقف ل ٩٥ أ.

ويراجع: الهادي ل ١٦٣ أ.

(٩) القطع والائتناف صـ ٧١٢.

علىٰ قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [١]، ومن فتحها منسوق علىٰ قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [١].

ذكره ابن مهران، وقال: لا يتم الوقف علىٰ هذه القراءة (الفتح) إلا عند قوله: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ [٢٣]، ولا يطيق القارئ أن يبلغ إليه، فينبغي أن يعتمد الوقف علىٰ رؤوس الآي، علىٰ سبيل السنة؛ لأنه لابد من أن النسق فيه وقف مستحسن يوقف عنده؛ إذ لا سبيل إلىٰ بلوغ تمامه؛ لأن من قرأ بالفتح أم بالكسر فإنه كلام منسوق بعضه علىٰ بعض.

فمن الكافي الحسن فيه: قوله: ﴿بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ [٢]، ﴿وَلَا وَلَداً﴾ [٣]، ﴿شَطَطاً﴾ [٤]، ﴿كَذِباً﴾ [٥]، ﴿رَهَقاً﴾ [٦]، ﴿أَحَداً﴾ [٧]، ﴿وَشُهُباً﴾ [٨]، ﴿رَصَداً﴾ [٩]، ﴿رَشَداً﴾ [١٠]، ﴿قِدَداً﴾ [١١]، ﴿هَرَباً﴾ [١٢]. ﴿وَلَا رَهَقاً﴾ [١٣]: حسن وسنة»[١].

ويقول كذلك: «﴿وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة/ ١٧]: وقف في **"كتاب ابن مهران"**»[٢].

ولم أقف علىٰ من أجاز الوقف علىٰ هذا الموضع غيره.

(١) منازل القرآن ل ١٤٣ ب.

(٢) السابق ل ١٤٤ ب

ويراجع أيضاً: السابق ل ٣٥ أ، ٥٣ ب، ٦٧ ب، ١٠٠ ب، ١٢٣ أ، ١٤٠ أ، ب.

ومن خلال ما ذكره العماني في كتابه "المرشد"، وتلميذ الرازي في كتابه "منازل القرآن" يتبين للبحث ما يلي:

- أنواع الوقوف عند ابن مهران هي: التام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، وغير الجائز.
- انفرد بكثير من الوقوف الجائزة التي لم يسبق إليها، ولم يتابع عليها.
- كان - في الأغلب - يعلل الوقوف ويوجهها، ويبين لها المعنىٰ.
- اعتمد علىٰ كتب من سبقوه، في هذا الفن وغيره؛ كنافع، ويعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ونصير، ومحمد بن عيسىٰ، وأبي حاتم، وأبي علي الدينوري، وابن شاذان، وابن الأنباري... وغيرهم، وإن كان في بعض الأحيان يحكي عنهم ما لم يقولوه، ويتأوَّل كلامهم علىٰ نحو مخالف لما أرادوه.
- أن بعض من تأخر زمانه، أو بعض المتأخرين - لعله أبو الفضل الخزاعي - كان ينقل الوقوف عن **"كتاب ابن مهران"**.
- كان كتابه وكتاب ابن الأنباري معاً في القرن الخامس الهجري هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر.
- أن بعض معاصري العماني - والأرجح أنه أبو نصر منصور بن أحمد العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ)، تلميذ ابن مهران - قد اعتمد في كتابه في **"الوقوف"** علىٰ

"كتاب ابن مهران"، ونقل منه.

- أن أبا محمد العماني كانت لديه ثلاث نسخ من **"كتاب ابن مهران"**، الذي لم يسمه، اعتمد إحداها، وكان يرجع إلىٰ الأخرتين، أو إحداهما أحياناً، وأنه وتلميذ الرازي لم يشيرا إلىٰ أن ابن مهران كان له كتاب آخر في (الوقف والابتداء).

وقد ذكر تلميذ تلاميذه أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) أنه أحد العلماء الذين صنفوا في الوقف والابتداء[١].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)، في الفصل الثاني: في معرفة اختلافهم في بعض مواضع السجود، من الباب التاسع والثلاثين: في ذكر سجدات التلاوة:

«واختلفوا في سورة (ص) أيضاً: **فقال بعضهم:** موضع السجود عند قوله: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص/ ٢٤].

وقال بعضهم: عند قوله: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ﴾ [٢٥]؛ لأنه جوابه، ولا يحسن الوقف دونه، فكيف السجود؟!

وقال بعضهم: السجود عند قوله: ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾.

قال ابن مهران: ورأيت العلماء من القراء إلىٰ هذا يذهبون، وبه يأخذون؛ لأنه رأس آية، وتمام الكلام. والله أعلم»[٢].

فلعله نقل ذلك عن كتابه **"المقاطع والمبادئ"**، وربما كان نقله عن كتابه **"سجود القرآن"**[٣].

(١) الكامل في القراءات ل ٣٨ أ.

(٢) الإيضاح في القراءات ل ١٠٣ ب.

(٣) ل ١ ب.

أما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي"**[٤]؛ حيث قال: «ومن أهل (الجبل) في (خراسان) و(الري)... وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب».

ويبدو أنه قد اعتمد عليه في (قسم الفرش)، وإن لم يصرح باسمه مرة واحدة.

وقد سبق قريباً أن ابن طيفور السجاوندي قد اعتمد علىٰ كتاب ابن مهران فيما ذكره من الوقوف في كتابه **"عين المعاني"**.

أما أبو بكر بن محمد بن أبي عمير الغزنوي المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ) فقد رواه بسنده عن مؤلفه، ونقل فصلين عن كتابه؛ حيث قال:

«**الفصل الثامن: في معرفة المقاطع والمبادئ، وذكر الكتب التي صنفها الأئمة المتقدمون.**

أخبرني الشيخ الإمام الهمام المفسر شيخ الإسلام سديد الدين سيد القراء في العالمين أبو نصر محمد بن أحمد بن خالويه[٥] الفتحابادي - أعلىٰ الله قدره -، قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الدين أبو سعيد عثمان بن عمر بن علي الثعالبي الغزنوي - رحمة الله عليه -، قال: أخبرنا أستاذي الشيخ الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٣٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢١٣ [نقلاً عن **"تفسير إسماعيل القراب السرخسي"**]، وكشف الظنون ٢/ ١٤٢٤، وهدية العارفين ١/ ٦٧.

(٥) **كذا. والصواب:** محمد بن يوسف بن أحمد.

عبد الكافي النيسابوري، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الكامل أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - رحمة الله عليه، قال:

«قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتباً كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة، وغير معروفة؛ منها:

كتاب ينسب إلىٰ أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله -، إلا أني أقدره عن اليزيدي، أو عن غيره. والله أعلم.

وكتاب ينسب إلىٰ نافع المدني.

وكتاب المقاطع والمبادئ للأخفش، أبي الحسن.

وكتاب ليعقوب الحضرمي.

وكتاب لأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي.

وكتاب لأبي جعفر الرواسي.

وكتاب لسهل بن محمد، أبي حاتم السجستاني.

وكتاب لنصير النحوي، صاحب الكسائي.

وكتاب للفراء أبي زكرياء.

وكتاب لمحمد بن يحيىٰ القطعي.

وكتاب لخلف بن هشام البزار.

وكتاب لأحمد بن إبراهيم، أبي العباس، وراق خلف.

وكتاب لأبي عبد الله محمد بن عيسىٰ الأصفهاني.

وكتاب لأبي القاسم بن الفضل بن شاذان الرازي.

وكتاب لابن كيسان.

وكتاب لأبي بكر بن الأنباري.

وكتاب لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري.

وكتاب لأبي محمد يعقوب المقرئ.

وكتاب لأبي بكر بن مقسم العطار البغدادي.

وكتاب لأبي محمد القتبي.

وكتاب لمحمد بن إسحاق البخاري.

وكتاب لأبي عبد الله الزعفراني.

ورأيت عند أبي صالح البلعمي - رحمة الله عليه - لبعض المتأخرين كتاباً كبيراً، كثير الفوائد.

وبعضهم يزيد علىٰ بعض فيما يذكره، ويأتي بما لم يأت به صاحبه.

وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن، بحول الله وقوته»[1].

فأبو بكر بن مهران قد جمع في كتابه ما تفرق في اثنين وعشرين كتاباً في الوقف والابتداء، صرح بأسمائها وأسماء أصحابها، إضافة إلىٰ كتاب لبعض المتأخرين كبير حجمه، كثيرة فوائده، لم يذكر اسم مؤلفه، رآه عند أبي صالح البلعميّ، وضم إليها حروفاً أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علماً، ويزيده بصيرة وفهماً في القرآن.

وكتب المتأخرين - بالنسبة له - التي لم يذكرها كثيرة، فلعله يعني بالكتاب المذكور:

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٣٢ ب - ٣٣ ب.

أحد كتابي أبي جعفر النحاس، أو كتاب ابن عباد، أو الكاذي، أو ابن مقسم البغداديين، أو كتاب ابن أشتة الأصفهاني، أو كتاب أحمد بن نصر الشذائي، أو كتاب ابن حبش الدينوري، أو كتاب ابن شاكر الرملي، أو كتاب أبي حفص الطبري.

ولعله عنىٰ غيرها من كتب الوقف والابتداء، التي لم تصلنا أسماؤها.

أما أبو صالح البلعمي المذكور فلم أقف علىٰ ترجمته، ولعله:

الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد التميمي البَلْعَمِيُّ البخاري الشافعي الفقيه المحدث الأديب البليغ، وزير صاحب ما وراء النهر وخراسان إسماعيل بن أحمد الساماني، وصرف سنة (٣٢٦ هـ).

كان واحد عصره في العقل والرأي، وإجلال العلم وأهله، وكان جده الأعلىٰ رجاء بن معبد قد استولىٰ علىٰ (بلعم)، وهي من بلاد الروم، حين دخلها الأمير مسلمة بن عبد الملك، فأقام بها، وكثر نسله فيها، فنسبوا إليها، وهو من أهل (بخارىٰ).

وقيل: كان جده بهار بن خالد من فرسان تميم المعدودين، قدم (مرو) في جيش قتيبة بن مسلم، ونزل أسفل قرية (بلاشجرد) في موضع يقال له: (بلعمان)، فنسب البلعمي إليه.

سمع أكثر الكتب من محمد بن نصر المروزي، وكان ينتحل مذهبه، وله يد طولىٰ في الإنشاء والبلاغة.

وكَانَ كثير السماع من مَشَايِخ عصره بـ (مرو، وبخارىٰ، ونيسابور، وسرخس، وسمرقند).

مات بـ (خراسان) ليلة العاشر من صفر سنة (٣٢٩ هـ).

وله من الكتب: **"تلقيح البلاغة"**، وهو أحسن كتاب صنف في ذلك المعنىٰ، و**"كتاب المقالات"**، وهو كتاب كثير الفوائد، وغير ذلك من الكتب، وله زيادات ونكت علىٰ **"كتاب مدينة الحكمة"** للجهاني، وكان يكثر النظر فيه، ولا يفارقه[1].

ثم قال - بعد أن نقل عبارات لأبي بكر بن مقسم، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عمرو بن العلاء، وعبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-، وأبي جعفر الرواسي، والحسن البصري في هذا الفن -:

«وقد جاء عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين في نحو هذا أخبار كثيرة، والغرض فيها: أنهم اختاروا المقاطع والمبادئ، واستعملوها لإيضاح المعنىٰ؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل/ ٣٤]، وقفوا عليه؛ ليؤذنوا أن كلام (المرأة) قد انقطع، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾.

وروي عن ابن عباس - ﷺ- هذا، ثم عن جماعة التابعين والأئمة المتقدمين والمتأخرين.

---

(١) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٨، والأنساب (البلعمي) ١/ ١٧٦، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن الصلاح ١/ ٢٢٤ - ٢٢٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠ هـ) ٢٤/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٢، والأعلام ٦/ ٢٥٩.

فهكذا يحقُّ على القارئ أن يقف على التمام من الكلام، ويقطع عند الكلام [كلمة غير واضحة] من المفهوم الحسن الكافي، ويتحرى في ذلك ما استطاع، فإن لم يقف حيث يحسن ويفهم، ورام وقف التمام فوصل إليه وقدر عليه من غير تكلف، ويحسن، وإن انقطع نفسه وأدَّته الضرورة إلى الوقف على كلام غير تام ولا حسن، فالاختيار عند الأئمة والقراء أن يرجع إلى ما يحسن الابتداء منه، فيبتدئ حتى يتصل الكلام.

[**ثم قال** - بعد أن نقل عبارات عن أبي حاتم، وأبي جعفر الرواسي -:] فالأحرى والأولى أن يعرف الوقوف، ويتوخى المفهوم من الكلام، فيوقف عليه، ويتجنب الناقص الذي ليس بتمام ولا كاف ولا حسن ولا يوقف عليه. وسيأتي ذكر جميع ذلك. وبالله التوفيق»[(١)].

ثم نقل عنه فصلاً آخر (في معرفة المقاطع والمبادئ، واختلاف الأئمة فيها)[(٢)].

واعتمد عليه وعلى كتاب "الوقف والابتداء" لابن طيفور السجاوندي، فيما ذكره من الوقوف الخلافية بين القراء العشرة من طريق **"غايته"**، وغيرها من الوقوف.

أما زين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ) فقد صرح باسمه في بعض المواضع، وألمح إليه في مواضع أخرى، اقتبسها من **"المرشد"** للعماني.

وأما معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) فقد صرح باسمه في موضعين فقط[(٣)].

وأشار إليه في مواضع أخرى، اقتبسها - وإن لم يصرح بذلك - عن كتاب **"المرشد"** للعماني.

ويقول زين الدين أبو شامة القادري الغزي المقرئ (ت بعد ٨٨٢ هـ):

«... فمن المؤلفين فيه - أي: في الوقف والابتداء -: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[(٤)].

ثم يأتي شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، والأشموني المقرئ (ق ١١ - ١٢ هـ)، فيكثران من النقل عمن نقلا عنه، وهو أبو محمد العماني.

أما أبو الحسن علي بن علي الكوندي الأندلسي (ت ١١١٩ هـ) فقد أكثر من التصريح باسمه، معتمداً على **"كتاب المرشد"** للعماني[(٥)].

ولأبي بكر بن مهران (مصنف مفرد في مذهب حمزة في ترك الهمزة في الوقف).

أشار إليه في كتابه **"المبسوط في القراءات العشر"**[(٦)] في آخر (ذكر مذهبهم في الإدغام والإظهار)، حيث قال:

---

(١) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٣٢ ب - ٣٤ أ.

(٢) السابق ل ٣٤ أ - ٣٦ أ.

(٣) الاقتداء ١/ ١/ ٧٢، ١٧٣.

(٤) مسعف المقرئين ل ٥ أ - ب.

(٥) اللؤلؤ والمرجان ل ١١ ب - ١٢ أ، ١٤ أ، ب - ١٥ أ، ١٧ أ، ب، ١٨ أ، ب، ١٩ ب، ٢١ ب، ٢٢ أ، ب، ٢٤ أ، ٥٠ ب.

(٦) صـ ١٠٣.

«ويترك حمزة كل همزة عند السكت؛ ساكنة أو متحركة، وسط الكلمة كانت أو أواخرها، إلا في رواية خلاد، فإنه خص ترك المتحركة دون الساكنة.

وتفصيل ذلك يطول، **وقد أفردتُّ له فيه كتابـًا**، فمن أحبَّ تحصيله نظر فيه وتأمله، فإنه يدرك فوق بغيته فيه - بحول الله وقوته -.

وخالفه خَلَفٌ في أكثر ذلك، ووافقه في أحرف يسيرة، ذكرناها في **"كتاب اختياره"**، فمن قرأ باختياره حصَّل ذلك معه - إن شاء الله تعالىٰ -.

وأما الآخرون فإنهم لا يحبون ترك (الهمز) عند الوقف في شيء من الحروف، ومذاهبهم مذكورة في أول **"كتاب المقاطع والمبادي"**».

وقال في كتابه "الغاية في القراءات العشر"[1]:

«... وحمزة يترك كل همزة عند الوقف، وشرحه يطول. **وقد أفردت له فيه كتابـًا**».

ويقول تلميذه وراوي كتبه أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد الفارسي النيسابوري المقرئ (ت ٤٣١ هـ) - بعد أن نقل عبارته السابقة -:

«هذا كله من كلام ابن مهران - رحمة الله عليه، وأسكنه الجنان بفضله ورحمته، إنه الكبير المنان -، ولقد تنوَّق فيما صنف، وبالغ فيما ألف، ولم يُبق فيه غاية، ولم يدع فيه موضعـًا للإشكال.

وقال في أول الباب منه: إنما ترك حمزة الهمزة عند الوقف؛ لأن الوقف للاستراحة والهمز ثقيل، فأحب أن يكون الوصل بالتحقيق، والوقف علىٰ التخفيف.

قال: وكلام العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة: الهمز في الوصل، وتركه عند الوقف. والله أعلم.

قلت: ويحتمل - والله أعلم - أنه ترك الهمز عند الوقف؛ لأن الهمز بمنزلة الإعراب، والإعراب يُترك عند الوقف، كذلك الهمز.

ويحتمل - والله أعلم - أن الهمز لما لم يكن له صورة في الخط تركه في الوقف، وأبدل منه حرفـًا له صورة في الخط؛ ليكون الموقوف علىٰ حرف»[2].

ويقول أبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ):

«وذكر الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران - رحمه الله - في كتابه **"وقوف حمزة"** أنه لا يترك الهمزة إذا كانت في أول الكلمة...»[3].

ويقول تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ): «ابن مهران - رحمة الله عليه - صنف في ترك الهمز كتابـًا، ذكر فيه مذاهب العرب والقراء وأقاويل النحاة ووجوه الأقيسة، وطوله بالشواهد والتمثيلات، وأنا أخرج زبدة ذلك، علىٰ وجه يقرب ما فيه إن شاء الله...»[4].

وقال أيضـًا: «... وقد نص عليه ابن مهران في **"كتاب المفرد لحذف الهمزة"**»[5].

---

(١) صـ ٨٨.

(٢) شرح الغاية في القراءات العشر وعللها (القسم الأول) ل ٢٤ أ - ب - نسخة دار الكتب المصرية.

(٣) شرح مشكلات الغاية ل ٩١ ب.

(٤) النهاية في شرح الغاية ل ٣٢ ب - ٣٣ أ.

(٥) السابق ل ٣٤ أ.

ويقول أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ): «قد ذكر أبو بكر بن مهران في كتاب له، قصره علىٰ معرفة مذهب حمزة في الهمز فيه مذاهب...»(١).

وقال أيضاً في أول (باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز): «هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تمهيد قواعده وفهم مقاصده، وقد أتقنه الناظم - رحمه الله -، ولكثرة تشعبه أفرد له **أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ** - رحمه الله - **تصنيفاً حسناً جامعاً**، وذكر أنه قرأ علىٰ غير واحد من الأئمة، فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه، إلا في الحرف بعد الحرف»(٢).

ويقول محب الدين أبو موسىٰ جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي الشيرازي (ت ٧١١ هـ):

«**فصل:** اعلم أن لتخفيف الهمز علىٰ مذهب حمزة أقسام، وله أحكام محصورة في باب مفرد، ولقد تحفَّل فيه الأستاذ أبو بكر بن مهران المقرئ - رحمه الله -، وصنف فيه كتاباً أوضح فيه بيانه، وشرح فيه تبيانه، وهو باب ينابيعه عميقة، وفوائده دقيقة، ومعانيه أنيقة، يقصر كثير من القراء عن تحقيقه، وإيضاح طريقه، وهو من أصعب أبواب القراءة نثراً في تمهيد قواعده، ونظماً في فهم مقاصده...»(٣).

ويقول برهان الدين الجعبري في أول (باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز):

«... ولغموضه أفرد له جماعة من المصنفين تصنيفاً؛ **كابن مهران**، وأبي الحسن بن غلبون، والداني، وقد نظمت فيه قصيدة، سميتها: **"أحكام الهمزة لهشام وحمزة"**»(٤).

ويقول ابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ):

«ولكون هذا الباب جامعاً لأنواع التخفيف، ومتوقفاً علىٰ معرفة رسم المصحف الشريف، عسر ضبطه، ولغموضه أفرد له جماعة من المصنفين كتاباً؛ كـ: **ابن مهران**، وأبي الحسن بن غلبون، والداني، وقد أتقنه الناظم - رحمه الله -...»(٥).

ويقول ابن شداد البرعي (ت ٧٧١ هـ):

«... وممن نص علىٰ هذه المذاهب أيضاً **ابن مهران في "كتاب الوقف"**. والله أعلم»(٦).

وقال الحافظ ابن الجزري في أول (باب الوقف علىٰ الهمز) - بعد أن نقل نص أبي شامة السابق -:

«وأفرده أيضاً بالتأليف أبو الحسن بن غلبون، وأبو عمرو الداني، وغيرُ وَاحدٍ من المتأخِّرين؛ كابنِ بَصْخانَ، والجَعْبَرِيِّ، وابنِ جُبارَةَ، وغيرهم، ووقعَ لكثير منهم فِيهِ أوهامٌ سنقفُ عليها»(٧).

ثم يقول: «فأما إِبدالُ الهمزة يَاءً في نحو: ﴿خَايِفِينَ﴾ [البقرة/ ١١٤]... فإنِّي تتبَّعْته من كتب القراءات، ونُصُوصِ

(١) إبراز المعاني من حرز الأماني صـ ١٥٨.
(٢) السابق صـ ١٦٥.
(٣) الكامل الفريد في التجريد والتفريد ل ١١٤ أ - نسخة جامعة لايدن الهولندية.
(٤) الجعبري ومنهجه في كنز المعاني، مع تحقيق نموذج من الكنز ٢/ ٤٦٤.
(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية صـ ٧١.
(٦) المبهج للطالب المدلج في القراءات السبع ل ١٧٠ ب.
(٧) النشر ١/ ٣٣٢.

الأئمَّة، وَمَنْ يُعْتبرُ قَولُهم، فلمْ أَرَ أَحَدًا ذكرهُ، وَلا نَصَّ عليه، ولا صَرَّح بـه، ولا أَفهَمَـهُ كَلامـه، ولا دلَـتْ عليـه إِشَـارَتُه، سِوىٰ أبي بكر بنِ مِهْرانَ؛ فإِنَّه ذكَر فِي (كتابِه في وقف حمزة) وجهًا في نحو: ﴿تَايِبَاتٍ﴾ [التحريم/ ٥] بإِبْدَالِ الياء، وفي نحو: ﴿رَوُوفٌ﴾ بإِبدَالِ الواو»[(١)].

ويقول كذلك: «أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب **"الغاية في العشر"**، و**"مذهب حمزة في الهمز في الوقف"**...»[(٢)].

وقد منَّ اللهُ تعالي عليَّ بالكشف عن كتابين من كتبه التي كان يظن أنها مفقودة.

أما الأول فهو: "مفرد حفص".

وقد ذكره تاج القراء الكرماني (ت بعد ٥٣١ هـ)؛ حيث قال:

«**سورة الكهف**:

﴿عِوَجًا﴾ [١] يقف حفص عليه، ثم يبتدئ: ﴿قَيِّمًا﴾، وكذلك في سورة يس [٥٢]: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾، يختار الوقف عليه، ثم يبتدئ: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾.

ذكرهما ابن مهران في **"مفرد حفص"**»[(٣)].

وعبارة ابن مهران: «**سورة الكهف**:

﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ يقف عليه، ثم يبتدئ: [﴿قَيِّمًا﴾][(٤)]، وكذلك في سورة يس: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾، يختار الوقف عليه، ثم يبتدئ: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾»[(٥)].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، كانت محفوظة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس، تحت رقم: (٤١٢/ ٣٤/ ٣)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (٤٨٨/ ٣)، بعنوان: **"تأليف في القراءات = قراءة عاصم وشرح مذهبه علىٰ رواية حفص"**، في (٢٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٦ - ٢٥٤)، كتبت سنة (١٢١٨ هـ)[(٦)].

والمجموع يقع في (٢٥٤) ورقة،، مسطرته: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٦ سم)، وهي نسخة مصححة، كتبت عناوين السور بالحمرة.، كتبه بخط مغربي معتاد الشريف محمد بن عبد الله الوهراني،، وهو من أحباس الوزير خير الدين علىٰ هاته المكتبة.

وقبله في المجموع كتابان، هما:

١- **"إرشاد المبتدي لرواية أبي عمرو حفص الأسدي"** لموسىٰ بن قاسم المكناسي ثم الفاسي المغربي المالكي المقرئ (ت بعد ١١٠٥ هـ)، من ورقة (١- ٨٤)، كتبت في أواخر شهر صفر الخير سنة (١٢١٦ هـ).

٢- **"منحة المنان في رواية حفص المفضل بالإتقان"** لمصطفىٰ بن أحمد الطرودي التونسي

---

(١) السابق ١/ ٣٥٧.

(٢) غاية النهاية ١/ ٤٩.

(٣) النهاية في شرح الغاية ل ٧٩ أ.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) مفرد حفص ل ٢٤٤ ب.

(٦) برنامج المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة الأعظم ١/ ١٥٥ - ١٥٦، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ٣٥.

(ت ١١٧٣ هـ)، من ورقة (٨٥ - ٢٢٥ أ)، كتبت سنة (١٢١٧ هـ).

وعن المجموع مصورة في المكتبة المركزية للمخطوطات بجامعة الكويت (معهد المخطوطات بالكويت سابقًا)، تحت رقم: (٥٢٩ قراءات).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد قدمت الكتاب إلىٰ الباحث الإماراتي/ عبد الله بن محمد باعمران ليقوم بتحقيقه ودراسته في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، بعنوان: **"(مفرد حفص) للعلامة أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١ هـ): دراسة وتحقيقًا"**، ونوقش يوم الأحد ١٣/ ٨/ ١٤٣٦ هـ، بإشراف د. أمين بن محمد الشيخ[١].

وأما الكتاب الآخر فهو: "غرائب القراءات، وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة، والتابعين، والأئمة المتقدمين".

وقد ذكره ياقوت الحموي في **"معجم الأدباء"**[٢]، **وتبعه**: ابن الساعي[٣]، والزركلي[٤].

ويعد أحد أهم مصادر القراءات الشاذة رواية، ودراية.

يوجد من هذا الكتاب - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، برواية تلميذه أحمد بن عبد الله بن المغازلي، تقع في (١٤٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٤ ب - ١٩١ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٥٠ × ١٧٠ مم)، والداخلي: (٢٠٧ × ١٢٠ مم)، كتبت بخط نسخي جيد، في رابع عشر شهر شوال سنة (٦٨٥ هـ).

وقد أفصح ابن مهران في مقدمته عن الباعث له علىٰ تصنيفه، والمنهج الذي سلكه فيه؛ حيث قال:

«هذا كتاب **"غرائب القراءات، وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة، والتابعين، والأئمة المتقدمين"** - رحمة الله عليهم أجمعين -، وقد ألف أصحابنا فيها كتبًا كثيرة، نظرت فيها، فوجدتهم يميلون فيها إلىٰ تطويل الكتاب، وغفلوا عن حروف كثيرة لم يذكروها، فأحببنا أَنْ نُجْرِيَ ما وقع إلينا منها، ونذكر ما غفلوا عنها، بحذف الأسانيد؛ اقتصارًا علىٰ ذكر الحروف؛ ليكون أخصرَ للكتاب، وأقربَ إلىٰ المبتدئ، وأسهلَ علىٰ المتعلم، وأخفَّ علىٰ المتحفظ - إن شاء الله -، وقد بَيَّنَّا مذاهبَ الأئمة السبعة في الكتاب المتقدم[٥]، ولا نعيد ذكرها في

---

(١) ملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir43511/

(٢) ١/ ٣٤٥، ط/ دار الغرب ١/ ٢٣٣.

(٣) الدر الثمين صـ ٢٥٥.

(٤) الأعلام ١/ ١١٥.

(٥) لعله يعني كتابيه: **"الانفراد"**، أو **"الاتفاق والانفراد"**. معجم الأدباء ١/ ٣٤٥، ط/ دار الغرب ١/ ٢٣٣، الدر الثمين صـ ٢٥٥، ٢٥٦.
أو **"كتاب القراءات السبع"**، يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية بمدينة (كلكتا) الهندية، تحت رقم: (١١٥/ ٨٩)، في (٢١٤) ورقة، كتبت سنة (٨٢٢ هـ)، وقيل: في القرن الخامس الهجري تقديرًا، وهي ناقصة الأول والآخر. والله به أعلم.
تاريخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٧، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٦٣، نقلا عن فهرس المكتبة ١/ ٤٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٢٢١ (وهو فيه: كتاب القراءات العشر).

كتابنا هذا؛ لئلا يطول - بحول الله وقوته، والله يجعل ذلك لوجهه، وينفعنا به، ويعيننا عليه، ويوفقنا لما يقرب إليه، ويزلفنا لديه، بفضله ورحمته.

سورة أم الكتاب:

قراءة العامة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ رفع علىٰ الابتداء.

وعن الحسن، ونصر بن عاصم، ومحمد بن السميفع اليماني: ﴿الْحَمْدِ لِلَّهِ﴾ بكسر الدال.

قال أبو معاذ: وسألت الفراء عن كسر الدال، فقال: الدال في ﴿الْحَمْدُ﴾ رفع، وفي (الله) خفض، فاجتمعت رفعة وكسرة، فثقل عليهم، فألحقوا الدال باللام؛ ليكون الطريق طريقًا واحدًا، فيكون أخف علىٰ اللسان، كما قالوا: (بِعِير، وشِعِير)، فكسروا الباء والشين؛ لكسرة العين»[(١)].

وقال في آخره: «**سورة الفلق.**

عن الحسن: ﴿مِنْ شَرِّ النَّفِثَاتِ﴾ بغير ألف، وكسر الفاء، خفيف.

قرأ ابن خالد عن عبد الله بن القاسم مولىٰ أبي بكر، وعن يزيد بن قطيب: ﴿النَّافِثَاتِ﴾، يقال: نفث فهو نافث، فإذا كثر النفث فهو نفاث.

عن عيسىٰ: ﴿حِاسِدٍ﴾ بالإمالة.

عن قتادة برواية الحلواني: ﴿النَّفْأَثَاتِ﴾ مهموز.

سورة الناس:

عن الخليل، والأعمش: ﴿مَالِكِ النَّاسِ﴾.

وروىٰ عن الكسائي، وعيسىٰ، وأبي عمرو: ﴿وَالنَّاسِ﴾ ممالة.

والله أعلم وأحكم»[(٢)].

وقد صححت نسبته إلىٰ مؤلفه، وقدمته للباحث السعودي/ براء بن هاشم بن علي الأهدل، المحاضر بقسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ في (مكة المكرمة)؛ ليقوم بتحقيقه ودراسته في أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من القسم السابق، أسأل الله أن يتم عليه نعمته، وأن يوفقه لإخراجه في حلة قشيبة.

---

(١) غرائب القراءات ل ٤٥ أ.

(٢) السابق ل ١٩١ أ.

٥٨- "كتاب الوقف والابتداء":

لكافي الكفاة الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عَبَّاد بن العباس بن عبَّاد - ويقال: ابن عبد الله - بن أحمد بن إدريس الطَّالْقَاني - بسكون اللام، أو فتحها: نسبة إلىٰ (طالقان قزوين)، وهي ولاية بين (قزوين)، و(أبْهَر)، و(زَنْجان) - القزويني الأصفهاني الشيعي الإمامي، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب، العروضي الكاتب، المحدث المتكلم المؤرخ، أفضل وزراء الدولة الديلمية، وهو أول من تسمىٰ من الوزراء بـ (الصاحب)، ثم سمي به كل من ولي الوزارة.

ولد في (إصطخر) - من كور (فارس). **وقيل**: في (الطالقان)، علىٰ مقربة من (أصفهان) - في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة (٣٢٦ هـ)، في أصح الأقوال.

وقيل: سنة نيف وعشرين وثلاثمائة.

روىٰ عن الرازيين والبغداديين؛ فتتلمذ لابن شجرة، وابن مقسم، والسيرافي، وابن فارس... وغيرهم، وكان في أول أمره كاتباً لمؤيد الدولة أبي منصور البويهي (ت ٣٧٣ هـ)، وورد معه (بغداد) في أيام معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي، الذي امتلك (بغداد) سنة (٣٣٤ هـ)، في خلافة المستكفي، ودام ملكه في (العراق) إلىٰ أن توفي سنة (٣٥٦ هـ)، وجالس بها العلماء، وسمع الحديث من شيوخ ذلك الوقت، وكان صاحب مكتبة لا نظير لها، جمع من الكتب ما يحتاج في نقلها إلىٰ أربعمائة جمل أو أكثر، وكان المتولي لها هو أبو محمد عبد الله بن الحسن الأصفهاني، وبيت الكتب الذي كان بـ (الري) دليلٌ علىٰ ذلك، بعدما استخرج السّلطانُ المجاهد محمودُ بنُ سُبُكْتِكِين الغَزْنَوِيّ (ت ٤٢١ هـ) من هذه المكتبة كل ما كان في علم الكلام، وأمر بحرقه، وكان فهرست تلك الكتب عشر مجلدات، وظلت باقية حتىٰ سنة (٥٢٢ هـ).

توفي الصاحب بـ (الري) في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة (٣٨٥ هـ). **وقيل**: في ليلة الخميس الخامس والعشرين، في خلافة العادل بالله، ودفن من غد في داره، ثم حمل إلي مدينة (أصفهان)؛ حيث دفن في تربته الخاصة، في قبة، بمحلة تعرف بـ (باب دَرية)، وتعرف الآن بـ (باب الطوقجي)، و(الميدان العتيق)، وله نحو (٦٠) سنة. وقيل: سنة (٣٨٧ هـ)[1].

أما "كتاب الوقف والابتداء" له.

فذكره أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) في **"نزهة الألباء"**[2]**؛ حيث قال:**

---

(١) ترجمته في: تحفة الوزراء صـ ١٢٥- ١٢٦، ١٢٧- ١٢٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٣، ١٦٦- ١٦٧، ويتيمة الدهر ٣/ ٢٢٥ - ٣٣٧، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢١٤، والفهرست صـ ٢١٨، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني صـ ٢٩٥، وتأريخ بيهق صـ ٢٦٣ - ٢٦٤، والأنساب (الطالقاني) ٣/ ٢٤٤، ونزهة الألباء صـ ٣٢٥- ٣٢٧، ومعالم العلماء صـ ٤٦، ١٨٢، والمنتظم ١٤/ ٣٧٥ - ٣٧٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٢١٣ - ٢٩٠، وإنباه الرواة ١/ ٢٣٦ - ٢٣٨، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٨- ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٤، ٥١١ - ٥١٤، ومقدمة محقق المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ١١/ ٩ - ٣١، وروضات الجنات ٢/ ١٩ - ٤٣، وأعيان الشيعة ٣/ ٣٢٨ - ٣٧٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٤٣٤ - ٤٣٧، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية صـ ٢٤٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٦٥٢ - ٦٥٣.

(٢) صـ ٣٢٦.

«وصنف تصانيف كثيرة؛ كـ: **"الوقف والابتداء"**... ويحكىٰ عنه: أنه لما صنف كتاب **"الوقف والابتداء"** كان ذلك في عنفوان شبابه، فأرسل إليه أبو بكر بن الأنباري، **وقال له**: إنما صنفتُ كتاب **"الوقف والابتداء"** بعد أن نظرتُ في سبعين كتاباً، تتعلق بهذا العلم. فكيف صنعتَ هذا الكتاب مع حداثة سنك؟!

فقال الصاحب للرسول: قل للشيخ: نظرتُ في النيِّف وسبعين التي نظرتَ فيها، ونظرتُ في كتابك أيضاً».

كما ذكره جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ) في "إنباه الرواة"[(١)]؛ حيث قال:

«وله: **"الوقف والابتداء"**، و**"العروض"**...».

ويقول الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الشيعي (ت ١١٠٤ هـ):

«وصنف تصانيف كثيرة؛ كـ: **"الوقف والابتداء"**...»[(٢)].

أما السيد محسن الأمين العاملي الشيعي (ت ١٣٧١ هـ) فيقول: «هو من أكثر الوزراء تصانيف، ولا يخفىٰ أن من يشتغل بأمر الوزارة الداخلية والخارجية والحربية وغيرها، ويقود الجيوش، ويفتح القلاع، يضيق وقته عن التأليف والتصنيف، ولكن الصاحب مع كل هذه المشاغل ألف المؤلفات العديدة، وزاد علىٰ أستاذه ابن العميد في عدد المؤلفات، ومؤلفاته استغرقت أكثر العلوم؛ من: الكلام، واللغة، والأدب، والتاريخ، والعروض، والأخبار، والأخلاق، والنثر، والنظم، وهذا ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته:

١- **"كتاب الوقف والابتداء"**: ألفه في عنفوان شبابه، فهو من أول مؤلفاته، أو أولها، وكان أبو بكر بن الأنباري له كتاب في **"الوقف والابتداء"**، فأرسل إليه أبو بكر يقول: إنما صنفتُ في (الوقف والابتداء) بعد أن نظرت في نيف وسبعين كتاباً، تتعلق بهذا العلم، فكيف صنعتَ هذا الكتاب مع حداثة سنك؟! **فقال الصاحب للرسول**: قل للشيخ: نظرت في النيف والسبعين التي نظرتَ، ونظرتُ في كتابك أيضاً...»[(٣)].

وهنا إشكال في تلك القصة التي أوردها أبو البركات بن الأنباري بصيغة التمريض «ويحكىٰ عنه»، ونقلها صاحب **"أعيان الشيعة"** بصيغة الجزم، ولم يتحر الدقة في النقل، ولم يعلق عليها، ولم يحاول فض هذا الإشكال، علىٰ الرغم من أنه في كتابه يستطرد لأدنىٰ مناسبة، وقد ترجم للصاحب بن عباد في أربعين صفحة تقريباً من القطع الكبير، بل إنني لم أجد أحداً ممن تصدىٰ لترجمة الصاحب، ونقل عن **"نزهة الألباء"** حاول فض هذا الإشكال، **فإن البحث لا يعرف أحداً ممن ألف في (الوقف والابتداء) يقال له**: أبو بكر بن الأنباري سوىٰ محمد بن القاسم بن بشار (ت ٣٢٨ هـ)، صاحب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، ومن المعلوم أن الصاحب بن عباد ولد سنة

(١) ١/ ٢٣٨.

(٢) أمل الآمل ٢/ ٣٥.

ويراجع: روضات الجنات ٢/ ٢٩، والذريعة ٢٥/ ١٣٨، والغدير في الكتاب والسنة والأدب ٤/ ٤٥، ومعجم رجال الحديث ٤/ ١٧، ومقدمة محقق الصحاح صـ ٨٧.

(٣) أعيان الشيعة ٣/ ٣٥١.

(٣٢٦ هـ) علىٰ الأرجح. وقيل: (٣٢٤ هـ). وقيل: سنة نيف وعشرين وثلاثمائة.

فالصاحب بن عباد كان عمره يوم أن توفي أبو بكر الأنباري ثلاث سنوات، أو أربع، أو خمس، أو أقل من ثماني سنوات، بل إنه - كما ورد في تلك الحكاية - قد ألف هذا الكتاب في عنفوان شبابه؛ أي: في أوله، فيكون سنُّه وقت تأليفه عشرين سنة علىٰ الأقل؛ أي: بعد سنة (٣٤٥ هـ).

فكيف يرسل إليه أبو بكر بن الأنباري رسولاً من عنده؛ ليستفهم منه: «كيف صنعت هذا الكتاب مع حداثة سنك؟!»، فيرد الصاحب بهذا الجواب السابق؟!

فوقوع هذه القصة بين أبي بكر بن الأنباري والصاحب بن عباد في عالم الأحياء غير ممكن علىٰ الإطلاق، إلا أن يكون ذلك قد حدث في عالم الأرواح، لا في عالم الأبدان والأشباح.

ومما يُضْعف من وقوعها بين هذين الجبلين العظيمين:

- أن أبا البركات بن الأنباري قد أوردها بصيغة التمريض (التضعيف): «ويحكىٰ عنه»، ومن المعلوم عند محققي الحفاظ، وأهل الحديث أن لفظة (يُحْكىٰ عنه) - بصيغة المبني للمجهول - من صيغ التمريض، وليست من صيغ الجزم، وهي دالة علىٰ عدم ثبوت ما بعدها، أو ضعفه[١].
- كما أن البحث لم يقف علىٰ هذه القصة إلا عند أبي البركات الأنباري، ثم عند مؤلف **"أعيان الشيعة"**.

وقد سبق للبحث[٢] أن رجَّحَ وقوعَ هذه القصة - إن صحت - بين أبي بكر بن الأنباري، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عباد البغدادي (ت ٣٣٤ هـ)، وأن أبا البركات بن الأنباري قد اختلط عليه الأمر؛ فظن أن ابن عباد البغدادي هو: الصاحب إسماعيل بن عباد.

كما أورد البحث قول الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) - في آخر ترجمة أبي بكر الأنباري -: «قال ابن النجار في "تاريخه": قرأت في (**كتاب أبي علي بن البنَّاء**) بخطه: حكىٰ ابن هارون الباقلاني، قال: لما عمل ابن عَبَّاد **"كتاب الوقف والابتداء"** عرف ذلك ابن الأنباري، فاجتمع معه، وقال له: ما نظرت في **"كتاب الوقف والابتداء"** قبل أن أعمل كتابي.

فقال أبو بكر: فاذكر ما لي. فعدَّ له تسعة وعشرين كتابًا. فقال له: أين الثلاثون؟

فقال له: كتابك يا أبا بكر. قال: صدقت»[٣].

وهو ما يرجح ما ذهب إليه البحث؛ حيث إن ابن النجار، وابن البناء، وابن هارون، وابن عباد، وابن الأنباري كلهم بغداديون، بخلاف الصاحب بن عباد.

كما أنه من المستبعد أن يكون للصاحب بن عباد - الذي صنف ما وسعه وقته، وأسعفه جهده، وزادت مؤلفاته في إحصاء صاحب **"الذريعة إلي تصانيف الشيعة"** علىٰ الأربعين كتاباً - كتابٌ في (الوقف والابتداء)؛ حيث لم ينسبه إليه أحد من القدماء سوىٰ أبي البركات بن الأنباري،

---

(١) فتح المغيث ١/ ٩٩، وتدريب الراوي ١/ ٣٥٠ - ٣٥١، وأبجد العلوم ١/ ١٥١.

(٢) ٤/ ١٩٤٤ - ١٩٤٥.

(٣) تحفة الأديب ١/ ٧٨.

ثم جمال الدين القفطي؛ فلم أقف عليه عند أحد من علماء الوقف والابتداء، ولا عند غيرهم، بل إن البحث لم يقف علىٰ أي نقل عن الصاحب يتعلق بهذا العلم، لا في كتب الصاحب، ولا في كتب غيره.

ولعل هذا الكتاب قد انتحله الصاحب، أو نحل إليه؛ يقول ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ):

«وكان الصاحب - رحمه الله - ممن يحب الفخر، وانتحال الفضائل، التي ربما قصر عنهما»[١].

(١) معجم الأدباء ٢/ ٢٨٦.

- "فائدة في: مذاهب القراء في الوقف في القرآن".

لأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون الشَّنَبُوْذِي[٢] الشطوي البغدادي، المقرئ المفسر الأديب، المعروف بغلام ابن شنبوذ.

ولد سنة (٣٠٠ هـ)، وأخذ عن أبي بكر الأدمي، وأبي بكر التّمّار، وأبي بكر الزينبي، وأبي بكر بن العلاف صاحب الدوري، وهو أقدم شيوخه، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن مقسم، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن شنبوذ، وإليه نسب؛ لكثرة أخذه عنه، وملازمته له، وأبي عبد الله نفطويه، وأبي مزاحم الخاقاني، وجماعة.

واعتنىٰ بهذا الشأن، وتصدَّر للإقراء بعد أن أكثر الترحال في لقي الشيوخ المقرئين، وتبحَّر في التفسير، واشتهر اسمه، وطال عمره، مع علمه بالتفسير، ووجوه القراءات، وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات.

وقرأ عليه: أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو عبد الله الكَارَزيني، وأبو العلاء الواسطي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج الأسترابادي، وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو نصر منصور بن محمد العراقي، وطائفة.

وقدم الشام، ودخل حمص، وحكىٰ عنه فارس بن أحمد، شيخ أبي عمرو الداني.

(٢) بفتح الشين المعجمة، والنون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وفي آخرها ذال معجمة، نسبة إلىٰ شنبوذ جد المقرئ الشنبوذي.

ورویٰ عن أبي الحسن بن شنبوذ، وغيره كتبًا في القراءات، وتكلم الناس في رواياته، وأساء الدارقطني القول فيه، والثناء عليه.

وذكره أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي، فعظم أمره، ووصف علمه بالقراءات، وحفظه للتفسير، وَقَالَ: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات.

وقال عبد الرحمن بن عبد الله: كنت أجلس إلىٰ الشنبوذي ببغداد، وأسمع منه (**تفسير القرآن**)، وكان من أعلم الناس به.

وقال الدانيٰ: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كان يتحرك في البلدان، رویٰ عنه القراءة غير واحد من شيوخنا.

ووثقه أبو العلاء الهمذاني، وأثنىٰ عليه.

وتوفي يوم الإثنين الثالث عشر من صفر سنة (٣٨٨ هـ). وقيل: سنة (٣٨٧ هـ)[١].

أما "فائدة في: مذاهب القراء في الوقف في القرآن".

فيوجد منها - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم: (٧٣ أ - ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل سنة (٨٤٣ هـ).

وهاك نصها:

«**قال الشيخ الإمام العالم أبو الفرج البغدادي - رحمه الله -:**

أجمع القراء علىٰ أن الوقف في القرآن علىٰ أربعة أوجه:

فأما أهل مكة فإنهم يقولون: الوقف حيث ما وقف القارئ فهو وقف جائز، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه يجب علىٰ القارئ أن يتحرَّىٰ الوقفَ عليها:

الأول في آل عمران [٢٩]: ﴿أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾: وقف، ويبتدئ: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

الثاني في الأنعام [١٠٩]: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وقف، ويبتدئ: ﴿إنها﴾ بالكسر.

الثالث: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل/ ١٠٣]: وقف، ويبتدئ: ﴿لِسَانُ الَّذِي﴾.

وما سوىٰ ذلك فالأمر فيه سواء.

وأما أهل الكوفة فإن حمزة منهم يقول: الوقف حيث ينقطع النفس.

---

(١) ترجمته في: الوجيز للأهوازي ٦٩، ٧٥، وتاريخ بغداد ٢/ ٩١ - ٩٢، والأنساب (الشنبوذي) ٨/ ١٥٧، وتاريخ دمشق ٥١/ ٥ - ٧، والمنتظم ١٥/ ١١، ومعجم الأدباء ٥/ ١١٧ - ١١٨، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ١٧١ - ١٧٢، ومعرفة القراء ٢/ ٦٤٠ - ٦٤٢، ومسالك الأبصار ٥/ ٢٩٣ - ٢٩٥، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٩ - ٣٠، وغاية النهاية ٢/ ٥٠ - ٥١، ولسان الميزان ٦/ ٥٢١ - ٥٢٣، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٥٩ - ٦١، وشذرات الذهب ٤/ ٤٧٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٢٦.

كأنه أراد أن يتصل القرآن بعضه ببعض؛ لأنه عنده كالسورة الواحدة، ويقال له: وقف الضرورة.

وأما الكسائي منهم فإنه يقول: الوقف علىٰ ما تم عليه الكلام. ويقال: إنه وقف تام.

وأما البصريون فإنهم يقولون: الوقف علىٰ ما لا يحسن تعلقه بالابتداء، ويقال له: الوقف الحسن».

ولم أقف علىٰ من نسب له كتابًا في (الوقف والابتداء).

وقد نسب له ياقوت الحموي: كتاب **"الشارة - كذا - في تلطيف العبارة"**، في علم القرآن، وكتاب **"تفسير القرآن"**، لم يتم[1].

وتبعه عمر رضا كحالة[2].

وعبارة الصفدي: «وله كتاب **"الإشارة في تلطيف العبارة"** في علم القرآن.

وله **"تفسير"**، ولم يتم»[3].

فلعل العنوان الصحيح للكتاب هو: **"الإشارة بلطيف العبارة"**.

ومن المعلوم أن كتاب **"الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات"** إنما هو لتلميذه أبي نصر منصور بن محمد العراقي (ت نحو ٤٥٠ هـ)، فلعل ياقوت الحموي قد وهم في نسبة كتاب التلميذ أبي نصر إلىٰ شيخه الشنبوذي.

(١) معجم الأدباء ٥/ ١١٨.

(٢) معجم المؤلفين ٨/ ٢٢٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩ - ٣٠.

وربما يكون الشنبوذي قد صنف كتابًا في علم القرآن، أسماه: **"الإشارة (أو الشارة) في تلطيف العبارة"**، وأن أبا نصر العراقي قد قلد شيخه في اسم كتابه.

ولعل هذه الفائدة منقولة عن كتابه هذا، أو عن كتابه الآخر **"ما خالف فيه ابنُ كثير أبا عمرو"**، الذي نسبه له شمس الدين الداودي؛ حيث قال:

«وله من الكتب: كتاب **"ما خالف فيه ابنُ كثير أبا عمرو"**»[4].

والفائدة تقع ضمن المجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، أكثره منظومات، يقع في (٨١) ورقة، مسطرته: مختلفة، مقاس: (١٨ × ١٤ سم)، كتب بخط معتاد، ولون المداد أسود، وبأوراقه رطوبة وأكل أرضة وتلوث، والمجموع من كتب المرحوم حسن جلال باشا الحسيني هدية للجامع الأزهر، تنفيذاً لوصية علي جلال سنة (١٢٢٧ هـ).

وهذا بيان بالكتب والمنظومات والرسائل التي يحويها المجموع:

١- **(فوائد في القراءات)**، ورقة (٢ ب - ٣ أ).

٢- **"طيبة النشر في القراءات العشر"** للحافظ ابن الجزري، ورقة (٥ أ - ٤٦ أ)، وعلىٰ وجه الورقة الرابعة جداول في رموز القراء العشرة ورواتهم، وكتب علىٰ ظهرها:

«هذا الكتاب ملك الفقير إلىٰ الله تعالىٰ علي بن

(٤) طبقات المفسرين ٢/ ٦١.

محمد بن أحمد بن إبراهيم المصري - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين -، وكتب في (تيج) - كذا. ولعلها المدينة المعروفة بـ (أبو تيج) في محافظة (أسيوط) بـ (صعيد مصر) - نهار الجمعة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمان مائة، وحسبنا الله وكفىٰ». ثم أبيات في الإخفاء والإدغام.

٣- **"روضة الدر والمرجان في تجويد القرآن"** لعلم الدين السخاوي، ورقة (٤٦ ب- ٤٩ أ).

٤- **"قصيدة في تجويد القرآن"** لبرهان الدين الجعبري، وهي منظومته **"حدود الإتقان في تجويد القرآن"**، ورقة (٤٩ أ - ٦٢ أ).

٥- ثلاث قصائد لأبي عبد الله محمد بن جوهر بن محمد بن مالك التَّلَّعْفَرِيُّ الموصلي، المقرئ المجود، الملقن الصوفي (٦٠٥ - ٦٩٦ هـ)، وهي: **"قصيدة لامية في أوهام القراء"**، في أربعة عشر بيتًا، ورقة (٦٢ ب - ٦٣ أ)، تليها **"قصيدة دالية في خلف الأئمة الأربعة، وأن اختلافهم رحمة وتوسع في الدين"**، في سبعة أبيات، ورقة (٦٣ ب)، تليها قصيدة **"بلغة المستفيد في علم التجويد"**، في (٢٧) بيتًا، ورقة (٦٣ أ - ٦٤ ب).

٦- **"القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع"** لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني (ت ٤٨٨ هـ)، ورقة (٦٤ ب - ٦٨ أ).

٧- **"منظومة بائية في تجويد القرآن العظيم"**، لم يعلم ناظمها، تقع في (٧٦) بيتًا، ورقة (٦٨ أ - ٧٠ ب).

قلت: وهي منظومة **"جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد"**، لشعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ).

٨- **"القصيدة الخاقانية في القراءة وحسن الأداء"** لأبي مزاحم موسىٰ بن عبيد الله الخاقاني (ت ٣٢٥ هـ)، ورقة (٧١ أ - ٧٢ ب).

٩- **"فصل في معرفة وقف النبي - ﷺ -"**، ورقة (٧٣ أ)، يليها (مذاهب القراء في الوقف في القرآن) لأبي الفرج البغدادي، ورقة (٧٣ أ - ب)، ثم مواضع الخمسة التي كتبت فيها ﴿إن لا﴾ بكسر الهمزة، ورقة (٧٣ ب - ٧٤ أ).

هذا نصها: «**اعلم أن في القرآن** ﴿إِنْ لا﴾ بكسر الهمزة في خمسة مواضع؛ في الأنفال [٧٣]: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾، وفي التوبة [٣٩]: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا﴾، وفيها [٤٠]: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾، وفي هود [٤٧]: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾، وفي يوسف [٣٣]: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾.

وما عدا هذا فهو بغير نون مكتوب في مصحف عثمان - رضي الله عنه -».

١٠- **"منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، الأرجح أنها للجعبري، ورقة (٧٤ أ).

١١- منظومة **"غاية الاختصار في قراءة أبي عمرو"**، وهي منظومة لامية في (٦٣) بيتًا في قراءة أبي عمرو، رواية يحيىٰ، من طريقين لأمين الدين أبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الحارثي الدمشقي الحنفي المقرئ اللغوي الفقيه الأديب (٧٢٦ -

٧٦٨ هـ)، ورقة (٧٤ ب - ٧٧ أ)، وهي غير منظومته الرائية المسماة: **"امتثال الأمر في قراءة أبي عمرو"**.

١٢- **(أبيات كثيرة في القراءات وعلوم القرآن)**، ورقة (٧٧ أ - ٧٨ أ).

١٣- منظومة **"العقد الثمين في ألغاز القراءة"**، المعروفة بـ **"أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات"**، أو **"الألغاز الجزرية"** للحافظ ابن الجزري، الموجود منها المنظومة فقط عدا آخر بيتين، ورقة (٧٨ أ - ٧٩ ب).

١٤- **(فوائد في علوم القرآن والقراءات والتجويد)**؛ منثورة، ومنظومة، ورقة (٧٩ ب- ٨١ أ)[١].

(١) **ويراجع**: فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٥١، ٨٠، ٩٣، ١٠٣، ١٢٦.

٥٩- "كتاب الوقف والابتداء":

لأبي الفتح عثمان بن جِنِّيّ - بكسر الجيم، والنون المشددة، بعدها ياء ساكنة: علم روميّ، معرب (كِنِّي)، ومعناه في العربية: فاضل، كان أبوه عبداً رومياً، مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي - الرومي الأصل، ثم الأزدي الموصلي، النحوي اللغوي، التصريفي الأديب، إمام العربية، وعبقري اللغة واللغويين، كان مُمَتَّعًا بإحدىٰ عينيه.

ولد في (الموصل) سنة (٣٢١ هـ). أو قبل سنة (٣٣٠ هـ).

وقيل غير ذلك، وتتلمذ علىٰ ابن مقسم، وأبي علي الفارسي... وغيرهما.

وممن تتلمذ عليه: أبو الفضل الخزاعي، وكان يُنسَب إلىٰ الاعتزال، وإلىٰ التشيّع أيضاً.

وقيل: كان يصانع الشيعة.

توفي بـ (بغداد) في شهر صفر سنة (٣٩٢ هـ)، في خلافة القادر بالله تعالىٰ، ودفن في مقبرة (الشونيزي)، من مقابر (بغداد)، عند قبر أستاذه أبي علي الفارسي. وقيل غير ذلك[٢].

(٢) **ترجمته في**: المؤتلف والمختلف للأزدي صـ ٤٦، ويتيمة الدهر ١/ ١٣٧- ١٣٨، والفهرست صـ ١٣٨، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٢٤- ٢٥، وتاريخ بغداد ١١/ ٣١١- ٣١٢، والإكمال ٢/ ٥٨٥، والأنساب (الجني) ١/ ٤٤٢، وفهرست ابن خير صـ ٤٣، ٣١٧- ٣١٨، ٤٠٤، ونزهة الألباء صـ ٣٣٢ - ٣٣٤، والمنتظم ١٥/ ٣٣ - ٣٤، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٦١- ٤٨١، وإنباه الرواة ٢/ ٣٣٥ - ٣٤٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦- ٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧- ١٩، والشعور بالعور صـ ١٦٣ - ١٦٨، وتحفة الأديب ١/ ١٧٨- ١٨٨، وهدية العارفين ١/ ٦٥٢، والكنىٰ والألقاب =

أما كتابه "الوقف والابتداء".

فرواه عنه تلميذه أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني الموصلي ثم البغدادي الضرير النحوي اللغوي، معلم العامة (ت بعد ٣٨٤ هـ)(١).

وهذا الكتاب لم يذكره ابن جني في "إجازته" لتلميذه الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر اللغوي (ت بعد ٣٨٤ هـ)، والذي أجاز له أن يروي عنه مصنفاته وكتبه، وما رواه، سمعه من شيوخه، وقرأه عليهم بـ (العراق، والموصل والشام)، وغير هذه البلاد، التي أتاها، وأقام بها، مما صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري ثم البغدادي (٣٢٩ - ٤٠٥ هـ) عنده، وقد كتب ابن جني هذه الإجازة له بخط يده، في آخر شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٣٨٤ هـ)(٢).

فلعل ابن جني قد ألف كتابه هذا بعد تاريخ هذه الإجازة؛ أي: بعد سنة (٣٨٤ هـ)(٣).

وقد ذكر هذا الكتاب محمد بن إسحاق النديم؛ حيث قال - وهو يترجم له -:

«... وله من الكتب... **"كتاب الوقف والابتداء"**...»(٤).

ولم يذكره ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن.

كما ذكره ياقوت الحموي(٥)، وذكر أنه أحد الكتب التي لم تتضمنه في الإجازة.

ويقول الدكتور/ محمد أسعد طلس: «ولم أرَ من أشار إلىٰ وجوده، أو نقل عنه»(٦).

وقد استظهر الشيخ محمد علي النجار الأزهري البارودي البُحيري ثم القاهري المصري الأديب اللغوي، مدرس النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

= للقمي ١/ ٢٤٦- ٢٤٧، وأعيان الشيعة ٨/ ١٣٨- ١٣٩، ونوابغ الرواة صـ ١٦٥، وعبقري اللغويين ١/ ١٩ وما بعدها، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/ ٧٧ - ٨٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٣٦ - ١٩٣٨، وابن جني النحوي صـ ٢٣ - ٩٤، وأضواء علىٰ آثار ابن جني صـ ٩ - ٩٠، ومقدمات محققي كتبه: الخصائص ١/ ٥ - ٦٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٧ - ١٦، والفسر شرح ابن جني الكبير علىٰ ديوان المتنبي صـ ٨٩ - ١٦٥، واللمع في العربية صـ ٧ - ٢١، وما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود صـ ١٠ - ٣٠، والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة صـ ٩ - ٣٢، والمحتسب ١/ ٥ - ٧، والمذكر والمؤنث صـ ٧- ٢٢، والمنصف شرح تصريف المازني صـ ٩ - ٢٣.

(١) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١٥٨ - ١٦٠، والمعجم المفهرس لابن حجر صـ ٣٨٥.

(٢) معجم الأدباء ٣/ ٤٧٨ - ٤٧٩، وأعيان الشيعة ٨/ ١٣٨ - ١٣٩، ومقدمة محقق الخصائص ١/ ٦٠ - ٦٤، والذريعة ١/ ٢٠٨، ١٦/ ٣٧٩، ونوابغ الرواة صـ ١٦٥.

(٣) مقدمة الخصائص صـ ٦٤.

(٤) الفهرست ١/ ٢٦٩.

(٥) معجم الأدباء ٣/ ٤٨٠.

ويراجع: الشعور بالعور صـ ٨٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣١٤، وتحفة الأديب ١/ ١٨٠، وهدية العارفين ١/ ٦٥٢، وأعيان الشيعة ٨/ ١٣٩، والذريعة ٢٥/ ١٣٩.

(٦) أبو الفتح بن جني وأثره في اللغة العربية: عصره ومكانته العلمية صـ ٦٦٤.

ويراجع: أضواء علىٰ آثار ابن جني في اللغة: الآثار المخطوطة والمفقودة صـ ٧٠.

(١٣١٣- ١٣٨٥ هـ)[(١)]، محقق كتاب **"الخصائص"** لابن جني أن كتابه هذا في أحكام الوقف والابتداء النحوية، وليس في أحوال الوقف والابتداء القرآنية؛ حيث قال - وهو يعدد كتب ابن جني التي أوردها ياقوت الحموي، بعد كتب **"الإجازة"** - «**"كتاب الوقف والابتداء"**.

ويبدو أنه في أحكام الوقف والابتداء النحوية، وليس في أحوال الوقف والابتداء القرآنية، كما يشتهر فيه هذان الاسمان؛ كـ: **"الوقف والابتداء"** لابن الأنباري وغيره»[(٢)].

ويقول الدكتور/ عبد الغفار حامد هلال الأزهري المصري - وهو يعدد كتب ابن جني -:

«**"الوقف والابتداء"** لم يذكره ابن جني في **"الإجازة"**، وإنما ذكره ياقوت، وابن النديم، وابن قاضي شهبة، ويرجح الشيخ النجار أن تكون مادة هذا الكتاب هي: أحكام الوقف والابتداء النحوية، ولعلها كذلك، إلا أن الكتاب لم يصل إلىٰ أيدينا»[(٣)].

ويقول الدكتور/ رضا رجب - معلقًا علىٰ مقولة الشيخ النجار -: «وما دمنا لا نعرف مضمون الكتاب فالاحتمال للأمرين جائز؛ ذلك أن لأبي الفتح باعًا طويلاً في القراءات، مثلما له في النحو»[(٤)].

ويقول الدكتور/ عبد البديع النيرباني السوري: «وجدير بالذكر أن لابن جني عناية فائقة بسنة الوقف، بَدَتْ جلية في كثرة المسائل المتنوعة التي ساقها له في كتبه، ولا سيما **"الخصائص"**، و**"سر صناعة الإعراب"**، و**"المحتسب"**، وكلها تشي بطول باعه، ورسوخ قدمه في فهم هذه الظاهرة.

وسَيَمُرُّ بنا من ذلك قدرٌ صالحٌ، فقد كان لابن جني فضل كبير علىٰ هذا البحث.

وكان لديّ - مع إعجابي به؛ لِمَا يفتح لي من سبل مُؤْنِقة - عجب؛ لكثرة حشده للوقف، وشدة عنايته به، وتشقيقه القول فيه، إلىٰ أن وقفت علىٰ أن لهذا الإمام كتابًا في الوقف والابتداء علىٰ طريقة النحاة لم يصل إلينا»[(٥)].

ثم أحال علىٰ "الفهرست"، و"مقدمة الخصائص".

وبالرغم من أن النديم لم يذكر هذا الكتاب ضمن «الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن»، وإنما ذكره ضمن ترجمة ابن جني، وبالرغم من أن الكتاب ما زال مفقودًا، لم يصل إلينا بعد، وبالرغم من أن ابن جني لم يشر إلىٰ هذا الكتاب في أيٍّ من كتبه التي وقف عليها البحث من كتبه التي وصلت إلينا - كما هي عادته في سائر كتبه، ولعل مرجع ذلك إلىٰ أن كتابه هذا من أواخر ما صنف، بل لعله آخر ما صنف -، وبالرغم من أن البحث لم يقف علىٰ أحد ممن صنف في الوقف والابتداء نسب إليه كتابًا في هذا

---

(١) ترجمته في: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا (٢ - المجمعيون) صـ ١٨٢ - ١٨٤، والأعلام ٦/ ٣٠٨

(٢) مقدمة الخصائص ١/ ٦٦.

ويراجع: مقدمة محقق ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود لابن جني صـ ٣٠.

(٣) عبقري اللغويين ١/ ٢٦٣.

ويراجع: مقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٥٣.

(٤) الفسر شرح ابن جني الكبير علىٰ ديوان المتنبي (الدراسة) صـ ١٤٧.

(٥) الوقف في العربية علىٰ ضوء اللسانيات صـ ٢٤ - ٢٥.

العلم، أو نقل عنه نقلاً واحداً يتعلق به، إلا ما وقف عليه البحث عند تلميذه أبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)؛ حيث قال:

«﴿عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق/ ٨]: حسن.

وقال أبو حاتم: ﴿لَقَادِرٌ﴾: كاف، أو تام.

سمعت أبا الفتح بن جني النحوي يقول: لابد من الوقف على قوله: ﴿لَقَادِرٌ﴾.

﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ [١٠]: وقف تام، وهو أيضاً قول ابن مجاهد.

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [١٤]: تام»(١).

وعند بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)؛ حيث قال:

«**قال أبو الفتح بن جني:** ومتى كانت الجملة تفسيراً لم يحسن الوقف على ما قبلها دونها؛ لأن تفسير الشيء لاحِقٌ به، ومتممٌ له، وجارٍ مجرى بعض أجزائه؛ كالصلة من الموصول، والصفة من الموصوف»(٢).

ويمكن التعرف على منهج ابن جني في كتابه "الوقف والابتداء"، وذلك من خلال كتابه **"المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"**، الحافل بأحوال الوقف والابتداء القرآنية، والذي ألفه ابن جني في آخر عمره، وقد علت به السنُّ، وأشرف على نهاية العمر.

يقول تلميذه الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسن بن موسى البغدادي العلوي الحسيني الشيعي الإمامي، المفسر الشاعر الأديب (٣٥٩- ٤٠٦ هـ): «فقد كان شيخنا أبو الفتح النحوي عمل في آخر عمره كتاباً، يشتمل على الاحتجاج بقراءة الشواذ، ناحياً نحو أبي علي الفارسي في عمله كتاب **"الحجة"**، وهو الاحتجاج للقراء السبعة»(٣).

بالرغم من كل ذلك فإن البحث يرجح - ولا يجزم - أن مادة هذا الكتاب في أحوال الوقف والابتداء القرآنية.

يقول الدكتور/ مكي الأنصاري - عند حديثه عن كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي زكريا الفراء - «ويبدو أنه كان في الدراسات القرآنية، ولم يكن خاصا بالدراسات النحوية، كما استظهر باحث محقق في الكتاب المنسوب إلى ابن جني...»(٤).

وأحال في الهامش على: مقدمة تحقيق **"الخصائص"**.

فهو وإن كان مختصاً بالقرآن الكريم، إلا أن هذه الدراسات تأخذ طابع الدراسات العربية بوجه عام؛ لأن المعهود عن معظم القدماء في تآليفهم أنهم كانوا يستطردون لأدنى مناسبة(٥).

ولعل ما يدلل على صحة ما ذهب إليه البحث: هذه المسألة التي أوردها ابن جني في **"المسائل الخاطريات (الجزء الأول)"**، وهي مسائل متنوعة في أوجه العربية،

(١) الإبانة في الوقف ل ١٠٣ ب.

(٢) البرهان في علوم القرآن ٣/ ٢١٦.

(٣) حقائق التأويل في متشابه التنزيل ٥/ ٣٣١.

ويراجع: مقدمة محقق المحتسب ١/ ١٢.

(٤) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة صـ ٢٠٣.

(٥) السابق صـ ٢٠٣ - ٢٠٤، ومقدمة محقق الاقتداء ١/ ١/ ٤٥ - ٤٦، ودراسة في النحو الكوفي صـ ٩٨.

أملاها على تلاميذه من خاطره، بعد سنة (٣٧٥ هـ)[١].

وهو من الكتب التي أجاز ابن جني لتلميذه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر روايتها عنه؛ حيث قال: «وكتابُ ما أحضرنيه الخاطرُ من المسائل المنثورة، مما أمللْتُه، أو حصل في آخر تعاليقي على نفسي، أو غير ذلك مما هذه حالته وصورته»[٢].

ويوجد من (الجزء الأول) نسخة وحيدة تحتفظ بها مكتبة (دير الأسكوريال) في (مدريد) بـ (أسبانيا)، تحت رقم: (٧٧٨)، معنوناً خطأً بعنوان: **"كتاب مجموع في علم البلاغة"**، في (٧٢) لوحة، قام الأستاذ/ علي ذو الفقار شاكر بتحقيق ودراسة (٥٢) لوحاً منها، ونشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت وصدرت الطبعة الأولى في سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م)، وترك (٢٠) لوحاً، هي الألواح (٥٣ ب - ٧٢ أ)، تشتمل على المسائل (٢٢٦ - ٣١٦)[٣].

وقد قام بتحقيقها كل من: الدكتور/ محمد أحمد الدالي، وأخرجها في الجزء الثالث من المجلد السابع والستين، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الصادر في المحرم سنة ١٤١٣ هـ/ الموافق تموز (يوليو) ١٩٩٢ م، ثم طبعه المجمع مستقلاً في السنة نفسها.

والدكتور/ عبد الفتاح السيد سليم، ونشرها في العدد السادس من المجلد الرابع عشر، من مجلة عالم الكتب، الصادر في الجماديين سنة ١٤١٤ هـ/ نوفمبر، ديسمبر سنة ١٩٩٣ م، من صفحة (٦٥٥ - ٦٧٩)[٤].

ثم أخرجه ضمن (أربع رسائل في النحو)، ونشرته/ مكتبة الآداب بالقاهرة سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م).

وفي هذه المسألة يستطرد ابن جني في الحديث عن تداخل الوقفين وتقاربهما، وأنه يُعتمَد أهمهما وأقواهما، وهو أشدهما إيضاحاً للمعنى، ويؤكد على أن عناية العرب بمعانيها أشرف وأوكد من عنايتها بألفاظها، وليؤكد بذلك على ما ذكره في كتابه **"الخصائص"**[٥] (باب في الرد على من ادعى على العرب عنايتها بألفاظها، وإغفالها المعاني)؛ حيث يقول في المسألة رقم (٢٩٢):

«**مسألة:** من أحكام الوقف والابتداء، يُبْنى عليها غيرها؛ فإن المسائل فيه كثيرة وحسنة، وقد يُعلم كثيرٌ من الحلال والحرام بها.

اعلم أنه إذا تداخل الوقفان اعتُمد أهمُّهُما، وهو أشدُّهما إيضاحاً للمعنى، وذلك كقول الله - سبحانه -: ﴿يَضْحَكُونَ ۞ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين/ ٣٤ - ٣٦]، فمن جعل قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ معمول المعنى لـ ﴿يَنْظُرُونَ﴾؛ أي: يتأملون: هل كان كذا؟

فعلى هذا ينبغي أن يكون الوقف على قوله: ﴿الْأَرَائِكِ﴾، ثم يستأنف، فيقول: ينظرون هل كان كذا؟

(١) بقية الخاطريات لابن جني صـ ٤٤، والخاطريات المنسية (ضمن أربع رسائل في النحو) صـ ٨٢.

(٢) معجم الأدباء ٣/ ٤٧٨.

(٣) مقدمة بقية الخاطريات صـ ٥ - ٨، ومقدمة الخاطريات المنسية صـ ٥٣ - ٥٥، ومقدمة الخاطريات (الجزء الثاني) صـ ٥٠ - ٥١، وأضواء على آثار ابن جني صـ ٢٠.

(٤) مقدمة الخاطريات (الجزء الثاني) صـ ٥١.

(٥) ١/ ٢١٥ - ٢٣٧.

وإنما كان هذا من الوقف المتداخل؛ لأن قوله: ﴿يَنْظُرُونَ﴾حال من الضمير في ﴿يَضْحَكُونَ﴾، فقد يجب على هذا أن يكون الوقف على ﴿يَنْظُرُونَ﴾؛ لأنه حال من الضمير في الجملة المتقدمة، وإذا كان حالاً منه لم يحسن أن تُفصلَ الحالُ مما هي منه؛ لأنها جزء من الجملة كلها؛ لأنه لو فَعَل ذلك لانتقضَ المعنى فيما يسبق إلى النفس؛ لأنه كان يصير قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ مستأنفًا من كلام الله تعالى، لا حالاً مما قبله، فيكون حينئذ في استئنافه على أنه من كلام الله - تعالى وجهه -، بمنزلة قوله - تقدست أسماؤه - في قصة (بلقيس): ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل/ ٣٤]؛ لأنه لما انتهى كلامها إلى قولها: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾، قال الله تعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾، فكأنه نظير قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾ مستأنفًا من كلام الله كهذا.

وليس على هذا هو عند من كان معناه عنده: ﴿يَنْظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾؛ أي يتأملون هذا؛ كقوله - عز اسمه -: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ [الكهف/ ١٩]؛ أي: فليتأمل الحال في ذلك.

فإذا خيف هذا اللبس المؤدِّي إلى نقض الغرض احتُمِلَ فصل الحال مما قبلها؛ لأن ذلك أمر صناعي، ولم يجز فصل المنصوب المُعَلِّقِ الفعل عنه؛ أعني قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾؛ لأنه أمر معنوي.

وقد دللنا في كتابنا الموسوم بـ "الخصائص" على أن عناية العرب بمعانيها أشرف وأوكد من عنايتها بألفاظها، فذلك نفسه تفسير ما أردناه من تداخل الوقفين، وأنه يجب أن يعتمد أقواهما، ويتسمَّح في أدناهما. فاعرفه»[1].

ولم يقف البحث على مثل هذا التفصيل عند أحد من علماء الوقف والابتداء، ولا عند غيرهم.

فهذا أبو جعفر النحاس يقول: «﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾: هذا التمام، والمعنى عند أهل العلم: (هل ثوب الكفار) بهذا، وليس المعنى: ينظرون ذلك، فلا يوقف على ﴿الْأَرَائِكِ﴾»[2].

ويقول أبو عبد الله بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ): «فإن قيل: هل ﴿هَلْ﴾ هنا مبتدأٌ بها، أو صلة لما قبل؟

فالجواب في ذلك: أن الوقف - هاهنا - على قوله: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۞ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، ثم تبتدئ: ﴿يَنْظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، والوقف على ﴿الْأَرَائِكِ﴾ التي قبل هذه [٢٣] غير تام حتى تقول: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ فـ ﴿يَنْظُرُونَ﴾ في أول الآية صلة لـ ﴿الْأَرَائِكِ﴾، وفي الثاني من صلة ﴿هَلْ﴾»[3].

ويقول أبو الفضل الخزاعي: «﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: وقف حسن عند أبي العباس، وكان شيخنا أبو حفص يُوَقِّفُني على ﴿الْأَرَائِكِ﴾، وقرأتُ به على شيخنا أبي بكر.

قال أبو الفضل: والوقف على ﴿الْأَرَائِكِ﴾ في الذي قبل هذا [٢٣] غير تام؛ لأن الأول تمام ﴿الْأَرَائِكِ﴾، والثاني

---

(١) بقية الخاطريات صـ ٥٠ - ٥٢، والخاطريات المنسية صـ ٨٦ - ٨٨.

(٢) القطع والائتناف صـ ٧٦٩.

(٣) إعراب القراءات السبع ٢/ ٤٥٣.

من صلة ﴿هَلْ﴾. ﴿يَنظُرُونَ﴾: كاف»[١].

ويقول أبو محمد العماني: «﴿يَضْحَكُونَ﴾: صالح. وإن شئت قلت: ﴿يَضْحَكُونَ ۞ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾، فتقف عليه، وتبتدئ: ﴿يَنظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾، كأنهم جعلوا ﴿يَنظُرُونَ﴾ عاملاً فيما بعده، وقد اختار هذا الوجه قوم، وفيه تعسف، لا أحبه، والأحسن عندي: أن يقف على ﴿يَنظُرُونَ﴾، ثم يبتدئ: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾»[٢].

وأما في الجزء الثاني[٣]، فيقول ابن جني في المسألة رقم (٢٤٤):

(١) الإبانة ل ١٠٣ أ.

(٢) المرشد ل ١١٩ أ.

ويراجع: الهداية إلى بلوغ النهاية ١٢/ ٨١٤٧، ومنازل القرآن ل ١٤٦ أ، وكشف المشكلات ٢/ ١٤٤١، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٤٨٥، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٢٧٧، والاقتداء ٢/ ٢/ ٦٣٥، والبحر المحيط ٨/ ٤٣٥، والمقصد صـ ٤٢٢، ومنار الهدى صـ ٤٢٢.

(٣) يوجد منه أيضاً نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة (سليم آغا) في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١٠٧٧ نحو)، وتقع في (٢٨) ورقة، ضمن مجموع، ويحتوي هذا الجزء على (٢٦٨) مسألة في علوم اللغة المختلفة، وعنها مصورة محفوظة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٥٧٩ نحو)، وقد قام بتحقيق ودراسة هذا الجزء الطالب/ سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، في رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص النحو والصرف بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م).

مقدمة الخاطريات (الجزء الثاني) صـ ٢٥، ٥١- ٥٢، ٥٦- ٥٧، وأضواء على آثار ابن جني صـ ٣٤.

«**مسألة: [في الوقف والاستئناف]:**

حُكِيَ أن الكسائي وقف على ﴿الْغَمَامِ﴾، ثم استأنف، فقال: ﴿وَالْمَلائِكَةُ﴾ [البقرة/ ٢١٠].

ووجه ذلك عندي: أنه لو وقف على ﴿الْمَلائِكَةُ﴾، وهو ممن يرفعُها، لأشبه لفظَها في الوقف على قراءة من جرها، فقال: ﴿وَالْمَلائِكَةِ﴾، فإذا استأنف ﴿الْمَلائِكَةُ﴾ بالرفع زال الشكُّ الذي كان سيعرض لها عند الوقف عليها وهو قاطع»[٤].

إضافة إلى كل ما تقدم: فإن "كتاب الوقف والابتداء" لابن جني كان موجوداً حتى القرن التاسع الهجري، وظل يُروى إلى هذا العصر؛ حيث رواه سراج الدين عمر بن علي القزويني (٦٨٣- ٧٥٠ هـ) إجازة عن جماعة؛ منهم: الشيخ الصالح نجيب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حسين الرفاء البغدادي، المقرئ المحدث (٦٦٣ - ٧٤٠ هـ)، وأبو محمد يوسف بن عبد الصمد بن محمد البزاز الأزجي المقرئ (؟)، عن مجد الدين أبي أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي المقرئ المجود المحدث الخطيب (٥٩٣ - ٦٧٦ هـ)، عن تاج الدين أبي اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الحِميري الكِنْدي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ثم الحنفي، المقرئ المحدث، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب (٥٢٠ - ٦١٣ هـ)، عن ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحسني البغدادي الشيعي الإمامي، المحدث النحوي اللغوي

(٤) الخاطريات (الجزء الثاني) صـ ١٦٨.

الأديب، المعروف بابن الشجري (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ)، عن أبي المعمر يحيي بن محمد بن القاسم بن طباطبا الشريف العلوي البغدادي الشيعي الإمامي، النحوي اللغوي، الأديب النسابة (ت ٤٧٨ هـ)، عن أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢ هـ)، عن مصنفه.

كما رواه عالياً عدداً عن الشيخ مسند الدنيا فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، المحدث المقرئ الفقيه، المعروف بابن البخاري (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ)، إجازةً عامةً منه له إن لم تكن خاصةً، بروايته بالإجازة الخاصة له من أبي اليُمن الكندي، بسنده.

قال سراج الدين القزويني: «٣٧- وكتاب **"الوقف والابتداء"**، تأليف الإمام أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، صاحب **"اللمع في النحو"**، وغيره.

أرويه عن جماعةٍ إجازةً، منهم: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الرفاء، ويوسف بن عبد الصمد بن محمد المقرئ، قالوا جميعاً: أخبرنا الشيخ أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر المقرئ كذلك، عن الشيخ العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي، عن أبي السعادات هبة الله بن الشجري، **عن أبي المعمر** يحيىٰ بن محمد بن طباطبا الحسني، عن أبي القاسم عمر بن ثابتٍ الثمانيني، عن ابن جني المؤلف.

(ح): **وأرويه عالياً عدداً عن**: الشيخ المسند فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، إجازةً عامةً منه لي إن لم تكن خاصةً، بروايته بالإجازة الخاصة له من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيدٍ الكندي، بسنده.

وحيث اقتصرت علىٰ هذه الكتب اليسيرة من كتب القراءات للعلم بخمول ذكر غيرها في أكثر البلاد...»[١].

فبين سراج الدين القزويني وابن جني ستة رجال - نازلاً -، وخمسة - عالياً -، ويلاحظ علىٰ رجال هذا السند أنهم من علماء القراءات والحديث والنحو واللغة، وقد ذكره مباشرة بعد كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري، في أسانيد الكتب المقروءة، والمسموعة علىٰ مشايخه، والمستجازة له بطرقٍ خرجها إليهم، بعد السعي البليغ، والاجتهاد التام، بأعلىٰ ما يمكنه في الوقت، من الطرق العالية الإسناد، مبتدئاً بكتب القراءات[٢].

وما ذكره هنا، وكذا في آخر روايته للكتاب: يؤيد ما ذهب إليه البحث من أن موضوع الكتاب هو: **الدراسات القرآنية**.

كما رواه الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) بسنده عن: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي الحريري البعلي ثم الدمشقي، نزيل (القاهرة)، المقرئ المحدث، المعروف بالبرهان الشامي، شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد (٧٠٩ - ٨٠٠ هـ)، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرَّقي ثم الدمشقي الأعرج الحنفي، المقرئ الفقيه (بعد ٦٦٠ - ٧٤٢ هـ)، عن فخر

---

(١) مشيخة سراج الدين القزويني صـ ١٥٨ - ١٦٠.

(٢) السابق صـ ١١٩.

الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، المقرئ الفقيه، المحدث الثقة، المعروف بابن البخاري (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ)، عن أبي اليُمْن الكِنْدي، عن أبي السعادات بن الشجري، عن يحيى بن طباطبا، عن الثمانيني، عن مصنفه.

يقول الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[(١)]، (الباب السادس من كتب العلوم التي لا يذكر فيها الإسناد غالبًا - الفصل الأول: في علوم القرآن) - بعد أن ذكر **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي بكر الأنباري، مما يؤيد ما ذهب إليه البحث من أنه كان في الدراسات القرآنية -:

«١٦٣٩ - **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي الفتح عثمان بن جني.

أخبرنا أبو إسحاق التنوخي إجازة، أنبأنا محمد بن علي الرقي في **"كتابه"**، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو اليمن الكندي إجازة، إن لم يكن سماعًا، أنبأنا أبو السعادات هبة الله بن الشجري، عن أبي المعمر يحيىٰ بن محمد بن طباطبا، عن أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، عنه».

ثم ذكر بعده مباشرة كتاب "المحتسب" لابن جني أيضًا.

فبين ابن حجر وابن جني سبعة رجال، ويلاحظ علىٰ رجال هذا السند أنهم من علماء القراءات والحديث والنحو واللغة، كما أن ذكر ابن حجر لهذا الكتاب في الفصل الأول، من الباب السادس (علوم القرآن) يؤيد ما ذهب إليه البحث من أن موضوع هذا الكتاب هو: **الدراسات القرآنية.**

وقد روىٰ أبو السعادات بن الشجري، عن أبي المعمر بن طباطبا، عن أبي القاسم الثمانيني، عن ابن جني جميع كتبه وتصانيفه[(٢)].

وروىٰ عنه تآليفه محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت ٨٣٤ هـ) بإسناده المتصل إلىٰ تلميذه أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري (ت ٤٠٥ هـ)، عنه[(٣)].

(١) صـ ٣٨٥.

(٢) حقائق الإيمان صـ ٢٦٥، وبحار الأنوار ١٠٤/ ٩٩، ١٠٥/ ١٦٨، ١٠٦/ ٦٣، ولؤلؤة البحرين صـ ٤٢٩، وطرائف المقال ٢/ ٦٧٢.

(٣) فهرسة المنتوري صـ ٢٢٤ - ٢٢٥.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

مَعَاجِم وَمَوْسُوعَات (٣)

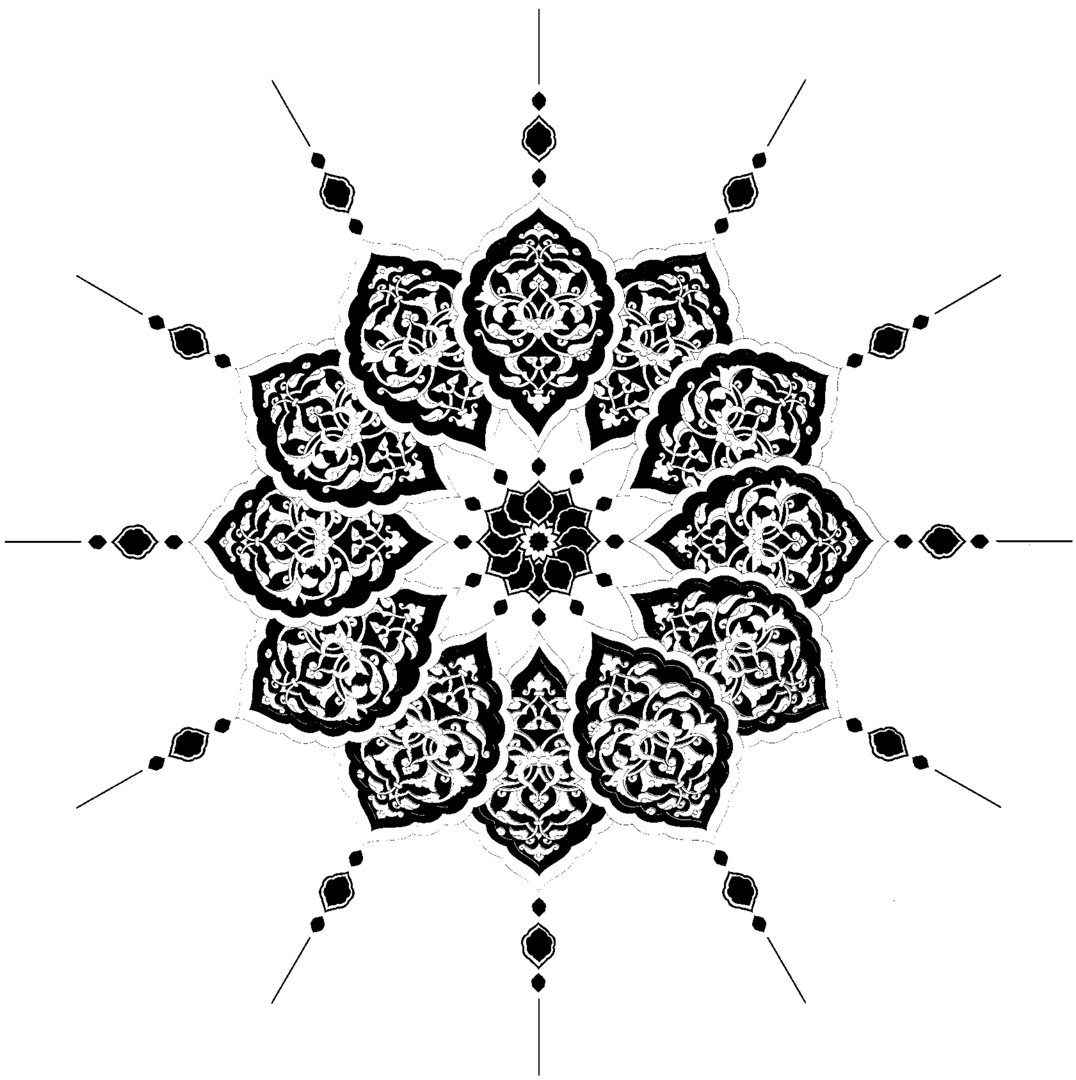
مُعْجَمُ مُصَنَّفَاتِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاء

دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ

مَعَ عِنَايَةٍ خَاصَّةٍ بِمُصَنَّفَاتِ القُرُونِ الأَرْبَعَةِ الأُولَى

إعداد
د. محمد توفيق محمد حديد
أبو يوسف الكفراوي السنهوري
جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجُزْءُ الخَامِسُ



مُعجم مُصنّفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمُصنّفات القرون الأربعة الأولى

ⓗ مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد

معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ
٦مج
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٤-٣٥-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٥)

١-القرآن-القراءات والتجويد ٢-القرآن-معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٤-٣٥-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٥)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies
المملكة العربية السعودية - الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

الباب الثالث

كتب الوقف والابتداء – التي وصلت إلينا – حتى نهاية القرن الرابع الهجري

دراسة لغوية تحليلية.

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: كتاب "الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لابن سعدان الكوفي الضرير (١٦١ - ٢٣١ هـ).

الفصل الثاني: كتاب "الوقف والابتداء"، أو "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لأبي بكر الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ).

الفصل الثالث: كتاب "الوقف والابتداء" لابن أوس الهمذاني (بعد ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ).

الفصل الرابع: كتاب "القطع والائتناف (أو الاستئناف)" لأبي جعفر النحاس (نحو ٢٧٣ - ٣٣٨ هـ).

لم يصلنا من القرون الأربعة الأولىٰ سوىٰ أربعة كتب فقط، وقد قامت حولها دراسات عديدة، وبذل الدارسون جهودًا مشكورة في التعريف بها، وبمؤلفيها.

وعليه.. فإن عملي سيقتصر علىٰ ترجمة مختصرة لأصحابها، ثم التعريف بها، وبمناهج مؤلفيها، وأهميتها وقيمتها العلمية، وآثارها في كتب اللاحقين.

الفصل الأول

كتاب "الوقف والابتداء في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لابن سعدان الكوفي الضرير (١٦١ - ٢٣١ هـ)

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن سعدان الكوفي، وآثاره.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين.

المبحث الأول

تعريف موجز بابن سعدان الكوفي، وآثاره

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

المطلب الرابع: أشهر شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول شخصية ابن سعدان، ومصنفاته.

المطلب الأول:
اسمه، ونسبه[1].

هو: أبو جعفر - ويقال: أبو عبد الله - محمد بن أبي عثمان سَعْدان بن المبارك البغدادي الضرير، النحوي الكوفي، المقرئ المحدث، الثقة المأمون.

المطلب الثاني:
مولده، ووفاته.

ولد في (بغداد) سنة إحدىٰ وستين ومائة، وتوفي بها يوم عرفة من سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين، عن سبعين سنة.

وقال أبو القاسم الهذلي: توفي سنة تسع ومائتين. وهو خطأ، أو تحريف من الناسخ.

المطلب الثالث:
مكانته العلمية.

هو نحويُّ الكوفة، وعالمُ البصرة، وأفطنُ أهل بغداد، كان معلمًا للعامة، لبيبًا ذكيًّا، عالمًا بصيرًا بالنحو والعربية، إمامًا كاملاً في القراءة، ثقة عدلاً مأمونًا، قدَّمه أهل عصره، أخذ القراءات عن أهل (مكة، والمدينة، والشام، والكوفة، والبصرة)، ونظر في الاختلاف، واختار اختيارًا في القراءة وافق فيه السبعة، واتبع الأثر والعربية، ولم يخالف المشهور، ولا تجاوز قراءة أئمة القراءة بالأمصار، وكان محدثًا ثقةً.

---

(١) **مصادر ترجمته**: تاريخ الطبري ٩/ ١٤٥، وإعراب القرآن النحاس ٢/ ٣٤١، وطبقات النحويين صـ ١٣٩، والفهرست ١/ ٢/ ٢١٠، ٢١٣ - ٢١٤، ٢٤٢، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٨٥، وجامع البيان - ط - ١/ ٢١٧، ٢/ ٩١٣، ٣/ ٩٩٣، ١٠٥٢، ١١١٩، ١١٧٩، ١١٩٨، ١٢٩٢، ١٣٣٦، ٤/ ١٥٥٥، ١٦٧٧، ١٦٧٩، والإقناع للأهوازي صـ ٢١٧ - ٢٢١، وتاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤، ٩/ ٢٠٢ - ٢٠٢، والكامل في القراءات ل ١٦ ب، ٧٥ أ، والمستنير في القراءات العشر صـ ٨٣ - ٨٤، ٩٩، ١٠١ - ١٠٢، والأنساب (الضرير) ٣/ ١٥٥، والمغني في القراءات ل ٥ ب، ونزهة الألباء صـ ١١٩، ١٢٣، والمنتظم ١١/ ١٧٢، ١٢/ ٢٨٦، ومعجم الأدباء ١/ ١٣٦، ٣/ ٣٦٣، ٥/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وإنباه الرواة ١/ ٢٢٠، ٢/ ٥٥، ٣/ ١٤٠، وإشارة التعيين صـ ٣١٤، ومعرفة القراء ١/ ٤٣١ - ٤٣٢، وتاريخ الإسلام ١٧/ ٣٢١ - ٣٢٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٧٨، ١٥/ ١١٨، ونكت الهميان صـ ٢٣٨، والبلغة صـ ٢٢٣، وغاية النهاية ٢/ ١٤٣، وطبقات النحاة واللغويين ١/ ١١٧، وبغية الوعاة ١/ ١١١، ٤٢٦، ٥٨١، وهدية العارفين ١/ ٣، ٣٨٤، ٢/ ١٢، والأعلام ٣/ ٨٩، ٦/ ١٣٧، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٤، ١٠/ ٢٢، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨٣، ٤/ ١٢٤، ١٥١، ومحمد بن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ): قراءاته ونحوه صـ ٤٠ - ٤٢، ومقدمتا محققي كتابيه: مختصر النحو صـ ١٥ - ٢٢، والوقف والابتداء صـ ١٢ - ٣٣.

المطلب الرابع:
أشهر شيوخه، وتلاميذه.

من أشهر شيوخه:

١- أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المُسَيبي المدني (ت ٢٠٦ هـ).

٢- أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي (ت ١٨٧، أو ١٨٨ هـ).

٣- أبو محمد خلف بن هشام البزار المقرئ (ت ٢٢٩ هـ).

٤- أبو عيسىٰ سُلَيم بن عيسىٰ بن سُليم الكوفي الحنفي المقرئ (ت ٢٠٠ هـ).

٥- أبو أيوب سليمان بن داود بن داود الهاشمي البغدادي (ت ٢١٩ هـ).

٦- أبو عمرو عُبيد بن عَقيل بن صُبيح الهلالي البصري (ت ٢٠٧ هـ).

٧- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ).

٨- أبو يعلىٰ مُعَلَّىٰ بن منصور الرازي ثم البغدادي (ت ٢١١ هـ).

٩- أبو زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله النحوي الكوفي، المعروف بالفراء (ت ٢٠٧ هـ).

١٠- أبو محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ).

ومن أشهر تلاميذه:

١- ولده إبراهيم بن محمد بن سعدان النحوي الكوفي.

٢- أبو جعفر جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي (ت نحو ٢٩٠ هـ).

٣- أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري البغدادي الضرير (ت ٢٤٦ هـ).

٤- أبو عثمان سعيد بن عمران بن موسىٰ القناد الكوفي الأديب المؤدب.

٥- أبو أيوب سليمان بن يحيىٰ بن أيوب التميمي الضبي البغدادي (ت ٢٩١ هـ).

٦- أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الذهلي الشيباني المَرْوَزي ثم البغدادي (ت ٢٩٠ هـ).

٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني.

٨- أبو محمد عبيد بن محمد بن المرزبان المَرْوَزي ثم البغدادي.

٩- أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي المقرئ (ت ٢٧٣ هـ).

١٠- أبو عبد الله محمد بن سعد بن مَنيع الهاشمي البصري ثم البغدادي (ت ٢٣٠ هـ).

المطلب الخامس
مصنفاته.

لم يصلنا من مصنفاته سوىٰ كتابين اثنين، هما: "مختصر النحو"، و"كتاب الوقف والابتداء".

أما الأخير فسيأتي الحديث عنه قريبًا.

وأما الأول: فقام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ حسين أحمد بو عباس، المدرس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة الكويت، معتمدًا علىٰ نسخة خطية وحيدة، محفوظة في مكتبة المشهد الرضوي بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٤٠٤)، في (٤٣) ورقة، مقاس: (١٥,٥ × ١٤ سم)، يقدر تاريخ نسخها بأوائل القرن الرابع الهجري، كتبت بخط النسخ علىٰ ورق سمرقندي، وحالتها جيدة، ونشر في الرسالة رقم: (٢٣٧)، الحولية السادسة والعشرين من حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت)، الصادرة سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م).

والكتاب يقع - بعد المحتوىٰ صفحة (٩)، والملخص صفحة (١١)، والمقدمة، من صفحة (١٣ - ١٤) - في قسمين:

القسم الأول: ترجمة المؤلف، ودراسة المخطوط، من صفحة (١٥ - ٣٧).

جَمَعَ فيه ما تناثر في المصادر من أخبار المصنِّف، فكان منها ترجمة مقاربة له؛ اشتملت علىٰ:

اسمه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، ومَن أخذوا عنه، ثم مصنفاته، وأثره في الخالفين، ثم عرض سمات الكتاب، وأعقب ذلك توثيق نسبة الكتاب إلىٰ ابن سعدان، وتحرير عنوانه، ووصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق، من صفحة (٣٩ - ١٠٩).

ثم ختمه بفهرس الآيات القرآنية، وفهرس أبواب الكتاب، وفهرس المصادر والمراجع، من صفحة (١١٠ - ١٢٦).

وله أيضًا في القراءات:

"الجامع في معرفة القراءات"، وهو كتاب كبير، يبدو أنه شرح فيه علل القراءات[١]، و**"المجرد في القراءات"**، وهما من مصادر أبي عمرو الداني[٢]، والأول من مصادر أبي جعفر النحاس[٣].

وله في النحو أيضًا:

"الحدود في النحو"، وهو قطعة علىٰ مثال **"حدود الفراء"**، لا يرغب الناس فيها، و**"كتاب كبير في النحو"**.

---

(١) **يقول أبو علي الأهوازي**: «وأخذ ابنُ سعدان القراءاتِ عن أهل (مكة، والمدينة، والشام، والكوفة، والبصرة)، ونظر في الاختلاف، وكان ذا علم بالعربية، وصنف كتابًا في القراءات، وشرح عللها، ونظر في معانيها، فاختار لنفسه حرفًا، لم يخالف أئمة القراء السبعة فيما قرأه وأقرأه، إلىٰ أن مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين في أيام الواثق. وكان مولده سنة إحدىٰ وستين ومائة. عاش سبعين سنة كاملة» الإقناع صـ ٢٢١.

(٢) جامع البيان - ط - ٢/ ٩١٣، ٣/ ٩٩٣، ١٠٥٢، ١١١٩، ١١٧٩، ١١٩٨، ١٢٩٢، ١٣٣٦، ٤/ ١٥٥٥، ١٦٧٧، ١٦٧٩.

(٣) **سماه: "كتاب القراءات"**، ووصف صاحبه بأنه ثقة مأمون. إعراب القرآن ٢/ ٣٤١.

ونقل عنه في مواضع أخرىٰ، دون أن يصرح باسمه.

السابق ١/ ٤٧٣، ٢/ ٦٩، ٢٣٢، ٢٥٥، ٣/ ٣.

المطلب السادس:
الدراسات التي قامت حول شخصية ابن سعدان، ومصنفاته.

قامت بعض الدراسات الحديثة حول شخصية ابن سعدان الكوفي، ومصنفاته، وآراءه النحوية، وقراءاته، أعرض لما وقفت عليه منها.

١- **"آراء ابن سعدان النحوية في كتابيه (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء): عرضًا ودراسة"**، إعداد الباحث/ عادل بن عتيق بن جابر الرحيلي(١).

٢- **"الظواهر اللغوية لقراءة محمد بن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ)"**، للباحثة/ جيهان أمين محمود إسماعيل.

بحث مسجل سنة (٢٠١٠ م) لنيل درجة الماجستير من قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

٣- **"محمد بن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ): قراءاته، ونحوه"**، للدكتور/ حيدر حبيب حمزة، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة القادسية.

بحث منشور في العددين الثالث والرابع، من المجلد الرابع، من مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية/ جامعة القادسية)، سنة (٢٠٠٥ م)، صفحة (٤٠ - ٦٤).

جعله في ثلاثة مباحث، تليها خاتمة مختصرة.

تناول في المبحث الأول: حياته: اسمه، ولادته، مهنته، ثقافته، منزلته وطبقته، الذين روى عنهم ابن سعدان، من أخذ عنه، مذهبه النحوي، آثاره، وفاته.

ودرس في المبحث: قراءاته، وقسمها بحسب الظواهر اللغوية التي فيها على النحو التالي:

الظواهر الصوتية، الظواهر الصرفية، الظواهر النحوية.

وتحدث في المبحث الثالث عن آرائه النحوية، التي وردت في كتب النحو.

ثم جاءت الخاتمة، وقد تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها، وذيله بهوامش البحث، وقائمة المصادر.

٤- **"المصطلح النحوي عند ابن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ) في كتابه (مختصر النحو)"**، للدكتور/ حسين علي حسين عبد الفتلي بكلية التربية - جامعة بابل.

بحث منشور في العدد الرابع من المجلد الحادي والعشرين، من مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية (مجلة علمية متخصصة محكمة)، الصادر سنة (٢٠١٣ م)، من صفحة (١١٣٩ - ١١٥٦).

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون على ثلاثة مطالب، تتقفاها خاتمة، وقائمة تضمنت روافد البحث؛ تناول المطلب الأول: مصطلحات الاسم، وبين فيه دلالة مصطلح الاسم، وسرد المصطلحات التي تندرج تحت هذا المسمى.

أما المطلب الثاني فقد اختص بمصطلحات الفعل.

---

(١) سيأتي قريبًا الحديث عنه.

واختص المطلب الثالث بدراسة مصطلحات الحرف، ثم ألحق بالعمل خاتمة بين فيها النتائج التي توصل إليها في هذا البحث.

وتظهر فائدة البحث في أنه درس المصطلحات لنحوي كوفي متقدم، عاصر الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، وزامله، فضلا عن أنه كشف بوضوح المصطلحات الكوفية التي تم التعرف علىٰ أكثرها من طريق مصنفات البصريين ونقولهم.

٥- "النحو الكوفي بين الأنباري وابن سعدان (موازنة بين كتابي (الإنصاف) للأنباري، و(مختصر النحو) لابن سعدان)"، للدكتور/ حميد عبده أحمد سلام النهاري، أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة تعز اليمنية.

بحث منشور في العدد الثالث من المجلد السابع عشر من مجلة الدراسات اللغوية (مجلة فصلية محكمة، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض)، الصادر في رجب - رمضان ١٤٣٦ هـ/ مايو - يوليه ٢٠١٥ م، في (٤٩) صفحة، (٨٥ - ١٣٤).

تناول في هذه المحاولة البحثية جملة من المسائل التي نسب أبو البركات الأنباري فيها إلىٰ الكوفيين آراء ومذاهب، ظهر من خلال عرضها وموازنتها مع ما سطره ابن سعدان أنها لا تمثلهم، ولا تعبر عن مذهبهم، وهو ما يجب أن يضع حدًا للاعتماد المطلق علىٰ ما كتبه الأنباري في نسبة الآراء والأقوال النحوية إليهم.

وقد اقتضت طبيعة هذه المحاولة البحثية أن تأتي في:

فاتحة، أعلن فيها الموضوع، وعرض لأهميته، وأشار إلىٰ نهج العمل فيه، وذكر أقسامه الرئيسة.

ومدخل، خصصه للموازنة العامة بين الكتابين، مما له صلة وثيقة بالموازنة بين المسائل النحوية موضوع الموازنة، وهي المسائل التي خصص لها الجزء الأكبر من هذه المحاولة.

واقتصر فيها علىٰ ثلاث عشرة مسألة، ليست هي كل المسائل التي رأىٰ أن الأنباري نسبها إلىٰ الكوفيين، ولا تثبت عنهم، وإنما هي كل ما نسبه إليهم، وفي كتاب ابن سعدان ما يفيد أنها ليست كذلك - ومن هنا جاءت تسمية البحث -.

وخاتمة، عرض فيها لأهم النتائج والتوصيات.

ثم ذيله بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الثاني

تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: رواة كتابه.

المطلب الثاني: نسخة الكتاب الخطية، وطبعتاه.

المطلب الثالث: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب الخامس: أثره في كتب اللاحقين.

المطلب الأول:
رواة كتابه.

أما اسم الكتاب فلم يقع خلاف في أنه: "كتاب الوقف والابتداء"[١].

وأما رواة كتابه من تلاميذه فقد وقفت علىٰ ثلاثة منهم، وهم:

١ - أبو العباس محمد بن أحمد بن واصل البغدادي الحنبلي، المقرئ المحدث (ت ٢٧٣ هـ)[٢]، **وعنه:** محمد بن فَرْن الفرغاني[٣]، وعنه: أبو بكر محمد بن عبيد

---

(١) الفهرست ١/ ٩٢ - ٩٣، وجامع البيان - ط - ٢/ ٥٨٥، ومشيخة القزويني صـ ٣٥٩.

(٢) أحد المصنفين في الوقف والابتداء، سبق الحديث عن كتابه صـ.

(٣) **هو:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن فَرْن الفرغاني ثم الدمشقي الوزان أو الوراق المحدث، المعروف بأخي أزغل، توفي في شهر ذي القعدة سنة (٣٣٠ هـ).

قال الأمير ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ): «وأما فرن - بفتح الفاء، وسكون الراء - فهو: محمد بن عبد الله بن فرن، يعرف بأخي أزغل، كان بـ (دمشق) بعد الثلاثمائة.

ومحمد بن فرن الفرعاني، روىٰ عنه الخزاعي المقري الجرجاني» الإكمال ٧/ ٨٨.

وإنما روىٰ الخزاعي عن أبي بكر الأخفش، عنه.

أما ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ) فترجم لهما علىٰ أنهما رجل واحد؛ حيث قال:

«محمد بن عبد الله بن فرن، أبو عبد الله الفرغاني الوزان [كذا]، المعروف بأخي أزغل، سكن (دمشق)، وحدث بها عن علي بن حرب، وعباس بن عبد الله الترقفي، وأحمد بن إسحاق الوزان، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، ومحمد بن واصل المقرئ، ومحمد بن عبدك القزاز... وعباس بن محمد الدوري... وإدريس بن عبد الكريم الحداد... ومحمد بن الجهم السمري... وأبي قلابة الرقاشي...

روىٰ عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب الحافظ، وأبو بكر أحمد بن عبد الله ابن أبي دجانة... وأبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر... (نا) أبو محمد عبد الغني بن سعيد، قال: وأما فرن - بالراء والنون - فهو: محمد بن عبد الله بن فرن، المعروف بأخي أزغل، كان بـ (دمشق) بعد الثلاثمائة...

(أنا) أبو سليمان محمد بن عبد الله بن ربيعة، قال: وفي ذي القعدة - يعني: من سنة ثلاثين وثلاثمائة - توفي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن فرن الفرغاني، أخو أزغل.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي - في تسمية من كتب عنه بـ (دمشق) -: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن فرن الوزان، ويعرف بأخي أزغل الفرغاني، من ساكني (دمشق)، مات في سنة ثلاثين وثلاثمائة» تاريخ دمشق ٥٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣.

ويقول ابن منظور (ت ٧١١ هـ): «محمد بن عبد الله بن فرن، أبو عبد الله الفرغاني الوراق، المعروف بأخي أزغل، سكن (دمشق)... قال ابن زبر: وفي ذي القعدة - يعني من سنة ثلاثين وثلاث مئة - توفي أبو عبد الله محمد بن فرن الفرغاني، أخو أزغل».

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ٢٩٣. ويراجع: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٦٥.

الأخفش[(١)]، وعنه: أبو الفضل الخزاعي[(٢)]، وعنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزي (ت بعد ٤١٩ هـ)[(٣)]، وعنه أبو بكر الرُّوْذْبَاريّ (ت بعد ٤٨٩ هـ)[(٤)(٥)].

٢- أبو أيوب سليمان بن يحيىٰ بن أيوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي (ت ٢٩١ هـ)[(٦)]، وعنه: أبو بكر بن الأنباري[(٧)].

وعنه كذلك: أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي الكاتب (ت ٣٩٩ هـ)، وعنه: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)[(٨)]، وعنه أيضًا: أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) بـ (مصر)[(٩)].

---

(١) هو: أبو بكر محمد بن عبيد بن الخليل الدمشقي المقرئ الضابط المحقق الكامل، المعروف بالأخفش الصغير.
أخذ القراءة عرضًا عن صاحبيه: أبي الحسن محمد بن النضر بن الحر بن الأخرم، وهو أحذق أصحابه، وأبي الفضل جعفر بن سليمان بن حمدان، المعروف بابن أبي داود، وهما علىٰ أبي عبد الله هارون بن موسىٰ بن شريك الأخفش، علىٰ ابن ذكوان، علىٰ أيوب بن تميم القارئ.
قرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي القرآن كله بـ (دمشق) في سنة (٣٧٤ هـ)، كما قرأ عليه في (البصرة)، والحسن بن الحسن - ويقال: ابن الحسين - الهاشمي الدمشقي، وهو الذي لقنه القرآن، وانتقل إلىٰ (المغرب)، حكىٰ عنه أبو عمرو الداني أنه قال: إن الأخفش الصغير قديم الموت، فيما أحسبه مات بعد سنة (٣٦٠ هـ)، وكان له ابنٌ نبيل، عالم باللغة والعربية.
كما روىٰ عنه أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم الإسكاف المقرئ (ت ٤١١ هـ)، وأبو علي الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة الطائي الشَّيْزَري (ت ٤١٥ هـ).
وقال أبو الفتح فارس بن أحمد: كان محمد بن الخليل جليلاً، وهو أكبر أصحاب ابن الأخرم، قال: وحدثني بعض أصحابه أنه كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شعر شاهدًا في كتاب الله - عز وجل -.
كان حيًا سنة (٣٧٤ هـ). وقيل: مات بعد سنة (٣٦٠ هـ). وقيل: بعد (٣٠٦ هـ).
وهو تحريف عن سابقه.
ترجمته في: المنتهىٰ في القراءات صـ ٦٤، ٦٥، ٢١٤، والكامل في القراءات ل ٥٤ أ، وتاريخ دمشق ١٣/ ٧١، (٥٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥)، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٤٨، والوافي بالوفيات ٣/ ٤٢، وغاية النهاية ٢/ ١٣٨، ١٩٥.

(٢) **حيث قال:** «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... ابن سعدان: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الأخفش بـ (دمشق)، قال: (نا) محمد بن فَرْن الفرغاني، قال: (نا) محمد بن واصل، قال: (نا) محمد بن سعدان» الإبانة ل ٣ أ.

(٣) سبقت ترجمته ١/ ٧٤.

(٤) سبقت ترجمته ١/ ٧٥.

(٥) **حيث قال** - في (باب ذكر مذهب حمزة وغيره في الوقف علىٰ المهموز) -:
«**فصل:** وأخبرنا أبو بكر - أي: أحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزي -، قال: أخبرنا أبو الفضل - أي: الخزاعي -، قال: حدثني أبو بكر محمد بن عبيد بن الخليل الأخفش بـ (دمشق)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن فرن الفرغاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن واصل، قال: سمعت محمد بن سعدان يقول في قوله:
﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾: إذا وقف عليه علىٰ مذهب حمزة يقف بلا همز.
قال: وروىٰ أيضًا ابن واصل، عن خلف، عن سُليم، عن حمزة: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾، و﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ بغير همز.
وقال في: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾: حمزة يقف بغير همز، فإن طرحت الهمزة وأثرتها، قلت: (نبِّ)، وإن طرحتها وأبقيت أثرها قلت: (نبِّي). وهذا يدل علىٰ أنه يتركها مع العلامة أيضًا» جامع القراءات ل ١٠٥ أ.

(٦) أحد المصنفين في الوقف والابتداء، سبق الحديث عن كتابه صـ.

(٧) حيث قال - عند ذكر أسانيد ما في الكتاب من القراءات -: «وما كان فيه عن ابن سعدان، فحدثناه سُلَيْمان بن يحيىٰ، عنه» إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١١٤. وقد تكرر هذا السند في مواضع عديدة من كتابه.

(٨) جامع البيان - ط - ٢/ ٦٠٢، ٦٠٣، ٧٩٦، ٧٩٧، ٨١٧، ٨٢٥ - ٨٢٦، ٤/ ١٤٩٠ - ١٤٩١، ١٦٧٦، ١٦٧٩ - ١٦٨٠، ١٧٣٢، والمقنع صـ ٤٧٩ - ٤٨٠، ٦١٤، والمكتفىٰ صـ ١٥٧.

(٩) فضائل القرآن وتلاوته صـ ٦٢.

وعنه أيضًا: أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي الكوفي، النحوي المقرئ الثقة، المعروف بـابن النجار (٣٠٣، أو ٣١١ - ٤٠٢ هـ)[١]، **وعنه:** أبو الفضل الرازي بـ (الكوفة)[٢].

٣- أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان بن زيد بن زياد المَرْوَزي ثم البغدادي، المقرئ الوراق، الثقة الصدوق (ت ٢٩٨ هـ)[٣].

وعنه رواه ثلاثة من تلاميذه، وهم: أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)[٤]، وعنه: أبو مسلم البغدادي، وعنه: أبو عمرو الداني[٥].

وأبو جعفر النحاس[٦].

وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، المعروف بـابن مِقْسَم العطار البغدادي (٢٦٥ - ٣٥٤ هـ)[٧][٨]، **وعنه:** أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز، المقرئ المحدث، الثقة الصدوق، المعروف بـابن رِزْقَوَيْهِ (٣٢٥ - ٤١٢ هـ)[٩][١٠].

وعنه أيضًا: أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن مهران الكتاني البغدادي المقرئ المحدث الثقة (٣٠٠ - ٣٩٠ هـ)[١١]، في المحرم سنة (٣٤٣ هـ)، **وعنه:** أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن

---

(١) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٢/ ١٥٦ - ١٥٧، والمنتظم ١٥/ ٨٨، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٨٠ - ٢٨١، وإنباه الرواة ٣/ ٨٣ - ٨٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦٩٥ - ٦٩٦.

(٢) فضائل القرآن وتلاوته صـ ٦٢.

(٣) **ترجمته في:** تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٢٦، وتاريخ بغداد ٤/ ١٩٣ - ١٩٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٢ - ٦١٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨ - ٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٤) **حيث قال:** «... كذا حدَّثني محمد بن يحيىٰ الوراق، عَن محمد بن سَعْدان، عن الكسائي، أنه وقف: ﴿أَيُّهَا﴾ علىٰ الثَّلَاثَة.
قال: ولا ينبغي أن يتعَمَّد الوقف عليها؛ لأن الألف سَقَطت في الْوَصْل؛ لسكونها، وسكون اللام» السبعة صـ ٤٥٥.

(٥) جامع البيان ٢/ ٨١٣.

(٦) **حيث قال:** «وما قلنا فيه: قال ابن سعدان، فهو عن أبي بكر المروزي، عنه» القطع والائتناف صـ ٩٩ - ١٠٠.

(٧) أحد المصنفين في الوقف والابتداء، سبق الحديث عن كتابه صـ.

(٨) الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٥٩، ومشيخة سراج الدين القزويني صـ ٣٥٩ - ٣٦٠.

(٩) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، والمنتظم ١٥/ ١٤٨ - ١٤٩، وإكمال الإكمال ٢/ ٦٩٢، وتاريخ الإسلام ٢٨/ ٣٠١ - ٣٠٢، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٨/ ١٤٥.

(١٠) جاء علىٰ صفحة عنوان النسخة الخطية الوحيدة المعروفة للكتاب: «كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله - عز وجل -، عن أبي جعفر بن سعدان النحوي، مما رواه أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المَرْوَزي، عن ابن سعدان» الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٥٢، ٥٧.
وفي أولها - بعد البسملة -: «رب يَسِّرْ وأعِنْ. أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيْهِ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان المَرْوَزِيّ، قراءة عليه، قال: أخبرنا ابن سعدان، قال: إن الله - عز وجل - كرَّم هذا القرآنَ وشرفه وعظمه، وبَيَّنَ فيه الفرائضَ والأحكامَ، والحلالَ والحرامَ، وفضله علىٰ كل كلام، ووعد علىٰ تلاوته والعمل بما فيه الثواب العظيم...» السابق صـ ٥٣، ٥٩.

(١١) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٧ - ٢٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٢ - ٤٨٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦٧٩ - ٦٨٠، والأعلام ٥/ ٣٨.

الحارث التميمي البغدادي الحنبلي المقرئ الواعظ (٤٠٠ - ٤٨٨ هـ)[١]، في شهور سنة (٤١٦ هـ)[٢].

(١) ترجمته في: طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ٢٤٢ - ٢٤٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١/ ٨٥ - ٨٦، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ١١١ - ١١٣.

(٢) يقول سراج الدين القزويني (ت ٧٥٠ هـ) - عند ذكر الكتب المستجازة -:

«١٦٧- كتاب "الوقف والابتداء"، تأليف أبي جعفر محمد بن سعدان النحوي.

أرويه عن جماعةٍ إجازةً؛ منهم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ، وسليمان بن حمزة بن أحمد الحنبلي، ويحيى بن محمد بن سعدٍ الأنصاري، ومحمد بن محمد بن محمد الشيرازي، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المقدسي، وفاطمة بنت علي بن علي البغدادي، قالوا جميعًا: أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلفٍ المؤرخ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني.

ح) وأنبأنا به أيضًا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان الأنصاري، ومحمد بن يوسف بن محمد الشافعي، وغيرهما، قالوا: أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي علي بن أبي الحسن البغدادي، قالوا: أنبأنا أبو بكرٍ محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، قراءةً عليه ونحن نسمع، في شهور سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائةٍ، قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، قراءةً عليه ونحن نسمع، في شهور سنة ست عشرة وأربعمائةٍ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، قراءةً عليه وأنا أسمع، في محرمٍ سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئةٍ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: أنبأنا أبو جعفرٍ محمد بن سعدان النحوي» مشيخة سراج الدين القزويني صـ ٣٥٩ - ٣٦٠.

المطلب الثاني: نسخة الكتاب الخطية، وطبعتاه.

أ- نسخة الكتاب الخطية:

لا يعرف لهذا الكتاب سوى نسخة خطية فريدة، محفوظة في مكتبة جامعة قاريونس بمدينة (بنغازي) الليبية، تحت رقم: (١٥٠٧)، في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١١٥) ورقة، أوله كتاب **"التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات"** لزين الدين الزواوي (ت ٦٨١ هـ)، وكتاب ابن سعدان هو الثاني في المجموع، يحتل الأوراق من (٥٥ ب - ٨٨ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٧,٥ × ١٣ سم)، ومقاس النص المكتوب: (١٣,٥ × ٨,٥ سم)، نسخ المجموع لنفسه يوسف بن إسماعيل بن محمد بن حميد بن هبة الله الصَّرْخدي الدمشقي الشافعي، سنة (٧٠٩ هـ)[٣].

ب - طبعاته:

على هذه النسخة الفريدة قام الأستاذ/ أبو بشر محمد خليل أحمد الزَّرُّوق بتحقيق وشرح الكتاب، وراجعه وقدم له الدكتور/ عز الدين بن زغيبة، رئيس قسم الدراسات والمجلة، وصدرت الطبعة الأولى عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي) في دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، كتب على صفحة الغلاف: (الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تأليف: أبي جعفر، محمد بن سعدان الكوفي الضرير ٢٣١، تحقيق وشرح الأستاذ: أبو بشر، محمد خليل الزروق، راجعه وقدم له الدكتور: عز الدين بن زغيبة).

(٣) ويراجع: ٢/ ٥٨٠.

يبدأ الكتاب بتقديم.د/ عز الدين زغيبة، من صفحة (أ - د)، ثم مقدمة المحقق، من صفحة (٥ - ٧)، ثم (ترجمة المؤلف)، من صفحة (٩ - ٣٢)، ثم (الوقف والابتداء)، من صفحة (٣٣ - ٣٩)، ثم عرض الكتاب، من صفحة (٤١ - ٤٨)، ثم وصف النسخة، من صفحة (٤٩ - ٥١)، ثم رواة الكتاب، من صفحة (٥١ - ٥٢)، ثم نماذج من النسخة، من صفحة (٥٣ - ٥٦)، ثم نص الكتاب محققًا مشروحًا، من صفحة (٥٧ - ١٨٢)، ثم الفهارس (١٨٣ - ٢٦٠).

ثم صدرت الطبعة الثانية عن مكتبة الخانجي بـ (القاهرة)، سنة (١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، كتب علىٰ صفحة الغلاف: (الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تأليف أبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير ١٦١ - ٢٣١ هجرية، قرأه وشرحه أبو بشر محمد خليل الزَّرُّوق).

يبدأ الكتاب بمقدمة الطبعة الثانية، من صفحة (٣ - ٨)، شرح فيها المحقق حال طبعته الأولىٰ، وما وقع له من القائمين علىٰ مركز جمعة الماجد من تدخل في تقديمه، وتغيير في كلامه بلا إذن ولا إصابة، وأن الطبعة الثانية فيها تدارك لما وقع في سابقتها، ومزيد تنقيح وتصحيح، ثم مقدمة الطبعة الأولىٰ، من صفحة (٩ - ١١)، ثم ترجمة المؤلف (اسمه وكنيته، أصله وترجمة أبيه، مولده ووفاته، مشيخته، أصحابه، كتبه، منزلته في القراءة، منزلته في الحديث، منزلته في العربية، ما نقل من آرائه في العربية)، من صفحة (١٢ - ٣٣)، ثم (الوقف والابتداء: في اللغة، في الاصطلاح، التأليف في الوقف والابتداء، ما نشر من كتب الوقف والابتداء)، من صفحة (٣٤ - ٣٩)، ثم (عرض الكتاب: فوائده في القراءة، غريب اختياره، فوائد في الرسم، فوائده في الحديث، فوائده في العربية ومذاهب الكوفيين، سهو المؤلف وخطؤه، أسلوب الكتاب)، من صفحة (٤٠ - ٤٧)، ثم وصف النسخة من صفحة (٤٨ - ٥٠)، ثم رواة الكتاب، من صفحة (٥٠ - ٥١)، ثم نماذج من النسخة، من صفحة (٥٢ - ٥٤)، ثم نص الكتاب مشروحًا محققًا، من صفحة (٥٥ - ١٦٢)، ثم الفهارس: (فهرس القرآن الكريم، فهرس الأخبار، فهرس الأعلام، فهرس رسم المصحف، فهرس العربية، فهرس فوائد الشرح، فهرس عنوانات المؤلف، فهرس المراجع، الفهرس العام)، من صفحة (١٦٣ - ٢٤٠).

المطلب الثالث:
الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

أ - الدراسات التي قامت حول الكتاب:

اهتمت بعض الدراسات الحديثة بالحديث عن كتاب ابن سعدان، ومنهج مؤلفه فيه، وآرائه النحوية.

فللباحث/ عادل بن عتيق بن جابر الرحيلي السعودي:

"آراء ابن سعدان النحوية في كتابيه (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء): عرضًا ودراسة".

مشروع بحثي لإكمال متطلبات درجة العالمية (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م)، تحت إشراف الدكتور/ حسن بن عبد المنعم بن مقبل العوفي.

يقع البحث في (١٣٥) صفحة، وقد اشتمل علىٰ: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس مفصلة.

أما المقدمة:

فتشمل أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه فيه.

وأما التمهيد: ابن سعدان وكتاباه (مختصر النحو، والوقف والابتداء)، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة ابن سعدان، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية، وآراء العلماء فيه.

المطلب الخامس: آثاره.

المبحث الثاني: كتابا (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء):

المادة، والموضوع باختصار، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: كتاب مختصر النحو.

المطلب الثاني: كتاب الوقف والابتداء.

وأما الفصل الأول: آراء ابن سعدان في الأسماء، ففيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعجب من الألوان.

المبحث الثاني: اسم (لا) النافية للجنس.

المبحث الثالث: إعراب الاسم إذا تقدم علىٰ فعله.

المبحث الرابع: العامل في المبتدأ والخبر.

المبحث الخامس: حكم المنادىٰ المفرد.

وأما الفصل الثاني: آراء ابن سعدان في الأفعال، ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع.

المبحث الثاني: الفعل بين التذكير والتأنيث.

المبحث الثالث: إعراب فعل الأمر.

المبحث الرابع: (حاشا) بين الفعلية والحرفية.

وأما الفصل الثالث: آراء ابن سعدان في الأدوات، ففيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: (كما) بمعنىٰ (كيما).

المبحث الثاني: لام الجحود، واللام التي بمعني (كي).

المبحث الثالث: رفع (لولا) لما بعدها.

المبحث الرابع: (إنَّ) وأخواتها.

المبحث الخامس: (إذن).

المبحث السادس: (مهما).

المبحث السابع: (كيف، وكيفما).

المبحث الثامن: (أو) التي تنصب المضارع.

المبحث التاسع: (حتىٰ) الناصبة للفعل المضارع.

وأما الفصل الرابع: منهج ابن سعدان النحوي في كتابيه (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء)، فتحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: أسلوبه، وطريقة عرضه.

المبحث الثاني: اتجاهه النحوي في كتابيه.

المبحث الثالث: الأصول النحوية التي اعتمد عليها.

المبحث الرابع: موقفه من النحاة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موقفه من الكوفيين.

المطلب الثاني: موقفه من البصريين.

وأما الخاتمة.

فاشتملت علىٰ نتائج البحث.

ثم ذيله بالفهارس التفصيلية، وتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، القراءات القرآنية، الأشعار والأرجاز، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات، فهرس الفهارس).

وقد تفضل الشيخ/ مصطفىٰ يحيىٰ محمد المصطفىٰ السباعي، الباحث في مرحلة الدكتوراه بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فأرسل إليَّ مقدمة البحث، وفهرس موضوعاته يوم الأحد ١٩/ محرم ١٤٣٧ هـ/ الفاتح من نوفمبر ٢٠١٥ م، فجزاه الله خيرًا.

كما أن الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد تناول الكتاب في المبحث الأول (مسلك الإمام أبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي ت: ٢٣١ هـ) من الفصل الأول (مسالك العلماء في الوقف والابتداء ومناقشتها) من رسالته **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره"**[١].

كما تحدث الأستاذ/ مصطفىٰ عبد الفتاح العريبي عن منهج ابن سعدان في كتابه[٢].

ولم أقف علىٰ دراسات أخرىٰ حول الكتاب غير هذه الأربع.

ب- منهج مؤلفه فيه.

ابتدأ المؤلفُ كتابَه بذكر آثار في فضائل القرآن، وفي الحث علىٰ إعرابه؛ إي: إبانته وإيضاحه والإفصاح به، واجتناب اللحن فيه، وخرج إلىٰ الكلام علىٰ الوقف والابتداء من أن معرفة الوقف والابتداء من تمام الإعراب، فقال: «إنَّ مِنْ تمام الإعراب معرفةَ الوقفِ والابتداء؛ بالوقف علىٰ التَّمَام، وعلىٰ غير التَّمَام، وهو علىٰ التَّمَام أحسنُ، وسأفَسرهما جميعًا - إنْ شاء الله تعالىٰ -.

(١) صـ ٩٣ - ٩٩.

(٢) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٥ - ٧٦.

فالوقفُ الحسنُ: أنْ تقفَ علىٰ كُلِّ آيةٍ وآيتين، ولا بأس»[١].

وأخرج حديث أم سلمة - رضي الله عنها - في وقوف الآي، وروىٰ أثرين عن حمزة ونافع في الوقف علىٰ الهمز، والوقف علىٰ الكتاب، وشرع بعد هذا يأخذ من الآي المسائل التي يشرحها، ويذكر فروعها ونظائرها، فأخذ ألف الوصل من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، و﴿اهْدِنَا﴾، وذكر حروف الهجاء من ﴿الم﴾، واستطرد منه إلىٰ التقاء الساكنين في ﴿الم ۞ اللهُ﴾ بأول آل عمران، وذكر أحكام ﴿لا﴾ من ﴿لَا رَيْبَ﴾[٢]، وأحكام ﴿مَا﴾ من ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[٣]، ثم عاد إلىٰ ألف الوصل من ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾[٤]، وهكذا إلىٰ آخر الكتاب.

وأخذ أحرفًا من المعتل يذكر ما يَثبتُ فيه حرفُ العلة، وما يُحذفُ للرسم أو للجزم، ويتتبع النظائرَ بطريقة تشبه الاستقصاء، وتفوته أشياء، فتتبع المواد: (أتىٰ)، و) ولىٰ)، و(دعا)، و(وقىٰ)، و(آتىٰ)، وغيرها، وذكر من غير المعتل مادة (المثل) مضافًا وغير مضاف؛ ليعرِّف ما تثبت فيه ألف النصب، وما لا تكون فيه للإضافة، أو لأنه غير منصوب، وذكر غيرها.

وبوَّب في أول الكتاب أبوابًا قليلة أكثرها لـ ﴿لا﴾، ثم ترك التبويب بعد ذلك.

(١) الوقف والابتداء صـ ٧٣.
(٢) البقرة/ ٢.
(٣) البقرة/ ١١.
(٤) البقرة/ ١٦.

والتمام عند المؤلف واسع، يشمل: الكافي، والحسن في المصطلح المشهور؛ لأن اكتمال الجملة عنده تمام؛ أي: مجيء ركنيها، وإن لم تستوف ما يتعلق بها، فالقسمة في كتابه: تام، وقبيح، وجعل الحسن لوقوف الآي.

ولأن التمام عنده واسع لا يمكن ضبطه، وكانت جدواه قليلة، وقد تقدم هذا العلم عند من تأخر من المؤلفين في هذا المعنىٰ، وتنقَّل أطوارًا، وهو في هذا الكتاب في أوَّليته ونشوئه، فتراه يضع التام في موضع التام المعروف، وفي موضع الكافي، وفي موضع الحسن، وفي حين في موضع القبيح علىٰ التجوّز؛ نحو قوله في ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[٥]:

«الوقف علىٰ التاء، والتمام علىٰ ﴿تَكَلَّمُ﴾»[٦].

كأنه يريد: ﴿تَكَلَّمُ﴾، وما يتصل به.

وأجاز في مواضع مخالفة المرسوم في الوقف، مع أنه قال في موضع:

«والوقف علىٰ الكتاب»[٧].

وذكر جملاً من المرسوم؛ ما يُقطع منه، وما يوصل، وذكر ذلك في أبواب الوقف؛ لمعرفة ما يجوز قطعه في الوقف، وما لا يجوز[٨].

«والمُسْتَقرئ لمنهجه في الكتاب يجدُه سار علىٰ سَنَنِ الأوائلِ في الإلماح إلىٰ بعض العبارات، التي يُمكِنُ فهمُها

(٥) هود/ ١٠٥.
(٦) الوقف والابتداء صـ ١١٣.
(٧) السابق صـ ١٥٦.
(٨) مقدمة محقق الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٤٠ - ٤١، ودراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٥ - ٧٦.

علىٰ معانٍ واسعة؛ استنادًا منه إلىٰ إدراك القارئ لكلامه، وهذه إحدىٰ الصُّعوبات في فهم مُراد المُصنِّف، بَيْد أنَّ الْمُتَمعِّن في نصوص الكتاب يتبيَّنُ له بعضُ الأمور:

أولها: أنَّ ابنَ سَعْدان كان يقتَضب الكلامَ علىٰ طريقته في تقسيم الوقوف القرآنيَّة، وكذا منهجه الذي سار عليه في إيراد بعض الوقوف والتَّعليق عليها؛ فنجم عن ذلك صعوبة وصف مسلكِه في هذا الفنِّ.

ثانيها: سلط ابنُ سَعْدان - في كتابه هذا - الضوءَ علىٰ إبانة كيفيَّة الوقف علىٰ الكلمات والابتداء، مِنْ جهة الزِّيادة أو الحذف في الرَّسْم العُثْماني؛ لذا فإنَّ القارئَ لكتابه يَرىٰ عنايتَه بالوقف علىٰ مَرْسوم الخطِّ، وتعليلَه النَّحْوي هو السَّائدَ في صَنْعَته، بخلاف التَّتبع لمواضع الوقف في الآي والسُّور.

ثالثها: استعمل ابنُ سَعْدَان بعضَ مُصطلحات الوقف والابتداء علىٰ وَجْه العُموم، ولم يكن واضحَ الدلالة في توظيفه لها، وأشباهُ ذلك كثير في كتابه، ومنها:

أ- التَّمَام: حيث كان واسعَ المفهوم لهذا المصطلح، وربَّما قَصَدَ به: اكتمال بعض المعنىٰ، أو: اكتمال أركان الجملة، الذي يُسَمِّيه بعضُهم: التَّمَام الْجُمْلي...

والأغْلَبُ في استعمالاته لمصطلح (التَّمَام) كان لبيانِ تمام أركانِ الْجُمْلة النَّحْويَّة: كصِلةِ الموصولِ، أو جوابِ الشَّرطِ مع فعله، وهكذا، وربَّما أشار إلىٰ بعض الصِّلات النَّحْوية مِنْ جهة كيفيَّة الابتداء في وسَطها إذا قُطِعَت العلاقةُ، ثم يُتْبِع ذلك ببيان أنَّ التَّمَام بالوصل.

ب- الجائز: حيث قال: «وأمَّا قولُه: ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ﴾[(١)]، الوقف علىٰ ما بعد ﴿وَلَقَدِ﴾، وإنْ وَقَفْتَ علىٰ ﴿وَلَقَدِ﴾ فجائزٌ، إلا أنَّ الجيِّدَ أنْ تقفَ علىٰ ما بعدَها»[(٢)].

يُلْحَظُ هُنَا مِنْ سِيَاق كلام الْمُصنِّف أنه أراد بيانَ جوازِ الوقف علىٰ المقطوع، وأنَّ ﴿وَلَقَدِ﴾ مقطوعةٌ عن ﴿اصْطَفَيْنَاهُ﴾، وأنَّ القارئ لو احتاج إلىٰ الوقف علىٰ ﴿وَلَقَدِ﴾ فيَجوزُ له، إلا أنَّ الأكْمَلَ له مِنْ حيثُ المعنىٰ أنْ يقفَ علىٰ ما بعدها، فيُمْكنُ القولُ بأنَّ ابنَ سَعْدَان لم يُرد تتبُّعَ مواضعِ الوقف مِنْ جهة تمام المعنىٰ أو اللَّفْظ، وأنَّ استعماله لمصطلح (الجائز) أتىٰ به علىٰ معناه اللُّغوي.

وَمَعَ ذلك كُلِّه فلا يُحَاكَمُ ابنُ سَعْدَان إلىٰ ما اصْطَلح عليه مَنْ بعدَه مِنَ المؤلِّفين؛ لأنَّ الْمُصنِّف يُعَدُّ مِنَ الأوائل في هذا الفنِّ، والعِلْمُ ما زال آنذاك في أوَّليَّته ونشأته، ولم تستقر مُصْطَلحاتُ الوقف ومعانيها إلا متأخِّرًا.

وقد ارتأىٰ مُحَقِّقُ الكتاب أنَّ القِسْمةَ عند أبي جعفر محمد بن سَعْدَان ثنائية: تام، وقبيح، وأنَّ الحسنَ لوقوف الآي، وهذا الرَّأيُ فيه نَظَرٌ مِنْ وجُوه:

الأوَّل: أنَّ التقسيم عادةً ما ينْبَعِثُ مِنْ قول الْمُصنِّف نَفْسِه علىٰ وجهِ الابتداء، أو مِنْ جُمْلةِ أحكامٍ مُطَّردةٍ يُطلقُها علىٰ مواضعَ مِنَ الكتاب يُفْهَم منها مَنْهَجُه في الأقسام، وكلا هذين الأمرين ليس موجودًا في كتاب الْمُصنِّف.

---

(١) البقرة/ ١٣٠.

(٢) الوقف والابتداء صـ ١١٤.

الثاني: أنَّ هذه القِسْمةَ لم ترد إطلاقاتُها واضحةً ومُسْتَفيضةً في كلام الْمُصنِّف، فالقول بثنائيتها عند ابن سَعْدَان فيه إلزامُ المتقدِّم باصطلاحات المتأخِّر عنه، وهذا مُحالٌ اصطلاحًا.

الثالث: أطلق الْمُصنِّفُ ألفاظًا في الوقف مُتَعَدِّدةً، قد يُفهم أنها اصطلاحاتٌ خاصة له، ومِنْ ذلك قوله: (الجيِّد، أتم، أجود، لا بأس، جائز، جائز علىٰ قبح)، وشِبْهُها.

وإطلاقُ هذه الألفاظ شابَهَ إطلاقَ لفظَي التمام والقبيح؛ بجامعِ العمومِ في اللفظ، والغموضِ في سياق الغرض.

الرَّابع: أخبر أبو جعفر في مُفْتَتَح كتابه أنه سيُفَسِّر التَّمَامَ وغيرَ التَّمَام، ولكني لم أعثُر - بعد قِرَاءةِ سِفْره مِرارًا - علىٰ بيانه وإيضاحه، إلا أنْ يَقصِد إبانة ذلك في كتابٍ آخر.

والذي يَترجَّح للباحث - بعد النَّظَر والتَّأمُّل - أنَّ الكتابَ سِيق في الوقف علىٰ مَرْسومِ الخطِّ، وأواخِرِ الكَلِم، وهو النَّوع الأوَّل الذي ذَكَرَه ابنُ الجزري في "**النشر**"(١) مِنْ أنواع الوقف والابتداء في القرآن الكريم، وهو: كيف تقف؟ وكيف تبدأ؟

وربَّما ذُكِرَتْ بعضُ القواعد في النَّوع الثاني للوقف، وهو: أين تقف؟ وأين تبدأ؟

لكنَّها ذُكِرَتْ علىٰ سبيل ارتباطها بالعلائق النَّحْويَّة أو الصَّرْفيَّة، أو مِنْ جُمْلةِ الْمُلَحِ الزَّائدةِ عن العُقَد»(٢).

(١) ٢/ ٩٥ - ١٢١.

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٩٦ - ٩٩.

المطلب الرابع:
أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

تَمَيَّزَ كتابُ ابن سعدان ببعض الخصائص، يمكن إيجازها في النقاط الأربع التالية:

١- يُعَدُّ الأوَّلَ في رُتبته بين المطبوعات في هذا الفنِّ؛ لتقدُّم مُؤلفه، وأنه من أصحاب الطبقة التالية للرُّواة مِنَ القُرَّاء السَّبعة(٣).

٢- يُعَدُّ أقدمَ ما بلغنا من المصنفات التي جمعت بين رسم المصحف، والوقف علىٰ أواخر الكلم، والوقف والابتداء.

٣- حوىٰ الكتابُ فوائدَ جليلة في أصول القراءات، ورسم المصحف، والحديث، تبين حقيقة مسائل وأخبار، يعد مصدرها، ويضيف معلومات جديدة في أصل بعض المسائل النحوية والمصطلحات الكوفية، التي منها ما هو من مذهبهم، ومنها ما هو مذهب لبعضهم(٤).

٤- اهتمَّ العلماءُ بالكتاب جيلاً بعد جيل؛ رواية كما تقدم -، واقتباسًا واستشهادًا، كما سيأتي.

(٣) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره صـ ٩٥.

(٤) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٦.

المطلب الخامس: أثره في كتب اللاحقين.

أما أثر كتاب ابن سعدان في كتب اللاحقين فقد تعرض له محقق الكتاب، عند ذكره فوائد المؤلف في (القراءة، والرسم، والحديث، والعربية ومذاهب الكوفيين).

فذكر أن في هذا الكتاب أصلَ كثير مما ذكر ابن الأنباري في **"إيضاح الوقف والابتداء"**، ونقله الناس عنه، وأن فيه أصل بعض ما نقل عن القراء من طريق ابن سعدان، ورواه الداني عن أبي مسلم الكاتب عنه في كتابيه **"المقنع"**، و**"المكتفىٰ"**، وكذا ابن مجاهد في **"السبعة"**، وأبو جعفر النحاس في **"القطع والائتناف"**.

وعند ذكر فوائده في الحديث ذكر أن في هذا الكتاب أصول الأخبار التي أخرجها ابن الأنباري في **"الإيضاح"**، وابن النحاس في **"القطع والائتناف"**، والداني في **"التحديد"**، والقرطبي في **"تفسيره"**، وابن الجزري في **"النشر"** من طريق ابن سعدان، وأسانيدها العالية.

كما أن أبا عمرو الداني قد أكثر في كتابه "جامع البيان" من النقل عن كتبه الثلاثة **"الجامع"**، و**"المجرد"**، و**"الوقف والابتداء"**، وقد تقدمت الإشارة إلىٰ بعض ذلك، ويفهم مما نقله عنه أن تلميذه ابن واصل كان ينقل عنه في كتابه في الوقف والابتداء[1]، وكذا تلميذه الآخر سليمان بن يحيىٰ الضبي[2].

(١) يراجع: ٤/ ١٨٣٢.

(٢) يراجع: ٤/ ١٨٦٦.

أما أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث قال: «ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو جعفر بن سعدان»[3].

ثم قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... ابن سعدان: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الأخفش بـ (دمشق)، قال: (نا) محمد بن فرن الفرغاني، قال: (نا) محمد بن واصل، قال: (نا) محمد بن سعدان»[4].

أما قوله: «وقال ابن سعدان: يصلح الوقف علىٰ ﴿لَا﴾[5] إذا رفعت ما بعدها.

قال أبو بكر: وإنما يجوز هذا للمضطر»[6].

فمن الواضح أنه نقل هذا النص عن كتاب أبي بكر الأنباري[7].

وأما أبو الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ) فيبدو أنه نقل عنه في كتابه **"جامع الوقوف"**، وقد تقدم أنه رواه عن شيخيه أبي مسلم البغدادي في (مصر)، وابن النجار التميمي في (الكوفة)، عن شيخهما أبي بكر الأنباري، عن سليمان

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٤) السابق ل ٣ أ.

(٥) أي: من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة/ ١٩٧.

(٦) السابق ل ٢٦ أ.

(٧) حيث قال: «... قال ابن سعدان: يصلح الوقف علىٰ ﴿لَا﴾ إذا رفعت ما بعدها. وإنما يجوز هذا للمضطر» إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٤٦. ويراجع: القطع والائتناف صـ ١٧٩.

الضبي، عن ابن سعدان؛ حيث روىٰ حديث أم سلمة – رضي الله عنها – في وقوف الآي.

وأما أبو بكر الرُّوذْبَاريّ (ت بعد ٤٨٩ هـ) فقد نقل عنه في كتابه **"جامع القراءات"**، وقد تقدم أنه رواه عن أبي بكر المَرْوَزي (ت بعد ٤١٩ هـ)، عن أبي الفضل الخزاعي، بإسناده إلىٰ مؤلفه.

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه الهادي (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (بغداد)؛ حيث قال:

«ومن أهل (مدينة السلام)... **وأبو جعفر محمد بن سعدان الضرير**... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[١].

ولم تقف نقول اللاحقين عنه عند كتب الوقف والابتداء، والقراءات، ورسم المصحف، والتجويد، وإنما تجاوزتها إلىٰ كتب عد الآي؛ حيث نقل عنه – فيما ترجح لديَّ[٢] – أبو بكر محمد بن يونس بن هاشم العَيْن زَرْبي المِصِّيصيّ ثم الدمشقي، المقرئ المحدث الثقة، المعروف بالإسكاف (ت ٤١١ هـ) في كتابه **"عدد آي القرآن العظيم"**.

حيث ذكر جملة من الأحاديث النبوية، والآثار المروية عن الصحابة والتابعين في الحث علىٰ إعراب القرآن، والترغيب في قراءته بالتجويد، والتحذير من اللحن في قراءته، بعضها مستفاد من كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن سعدان[٣].

ثم نَصَّ صراحة علىٰ نقله ثلاثة نصوص من كتاب ابن سعدان؛ حيث قال:

«قال محمد بن سعدان: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف... ومن اتبعه القرآنُ زُجَّ في قفاه، حتىٰ يقذف به في النار).

فلله الحمد علىٰ ما علمنا من القرآن العظيم، وأودع قلوبنا من الآيات والذكر الحكيم...»[٤].

ويبدو أنه روىٰ كتاب ابن سعدان عن شيخه محمد بن عبيد بن الخليل الأخفش الصغير الدمشقي (ت بعد ٣٧٤ هـ)، عن محمد بن عبد الله بن فَرْن الفرغاني ثم الدمشقي (ت ٣٣٠ هـ)، عن ابن واصل البغدادي (ت ٢٧٣ هـ)، عن مصنفه.

(١) ل ١ ب.

(٢) يراجع: ٤/ ١٧٢٠ – ١٧٢١.

(٣) عدد آي القرآن العظيم ل ٤ أ – ب.

(٤) السابق ل ٤ ب – ٥ أ.

وما نقله بنصه – تقريبًا – في كتاب الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ٥٩ – ٦١، ٦٣ – ٦٤.

الفصل الثاني

كتاب "الوقف والابتداء"، أو "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ" لأبي بكر الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ).

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي بكر الأنباري، وآثاره.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء، أو إيضاح الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين.

المبحث الأول

تعريف موجز بأبي بكر الأنباري، وآثاره

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول أبي بكر الأنباري، ومصنفاته.

المطلب الأول:
اسمه، ونسبه(١).

هو: أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بَشَّار بن الحسن – وقيل: الحسين – بن بَيَان بن سَمَّاعَة بن فَرْوَة بن قَطَن بن دِعَامَة الأنباري ثم البغدادي الحنبلي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر المحدث، الشاعر الأديب.

(١) ترجم لأبي بكر الأنباري جمعٌ كبيرٌ من المؤرخين، وأصحاب كتب التراجم، علىٰ تنوعها وتعددها، قديمًا وحديثًا؛ منها: الأوراق (قسم أخبار الشعراء) ٢/ ١٤٤، وتهذيب اللغة ١/ ٢٨، وطبقات النحويين صـ ١٥٣- ١٥٤، والفهرست ١/ ٢٢٨ - ٢٣٠، ويتيمة الدهر ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وتاريخ العلماء النحويين صـ ١٧٨ - ١٨٠، وتاريخ بغداد ٣/ ١٨١ - ١٨٦، وطبقات الحنابلة ٢/ ٦٩ - ٧٠، والأنساب (الأنباري) ١/ ١٤٦، وفهرست ابن خير صـ ٤٤ - ١٦٦،٤٥ - ١٦٨، ١٩٧ - ١٩٨، ٣٤١ - ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٩٨، ونزهة الألباء صـ ٣٦٤ - ٣٧١، ومناقب الإمام أحمد صـ ٦٢١ - ٦٢٢، والمنتظم ١٣/ ٣٩٧ - ٤٠٢، ومعجم الأدباء ٥/ ٤١٠ - ٤١٤، والكامل في التاريخ ٨/ ٣٦٥، وإنباه الرواة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٨، ونور القبس صـ ٣٤٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٤٠، ٤/ ٣٤١ - ٣٤٣، وإشارة التعيين صـ ٣٣٥ - ٣٣٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ - ٣٣٠ هـ) ٢٤/ ٢٤٧ - ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤ - ٢٧٨، ومعرفة القراء ٢/ ٥٥٦ - ٥٥٩، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٠ - ٢٣٢، وطبقات النحاة واللغويين ١/ ٢٣٣ - ٢٣٥، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩، وبغية الوعاة ١/ ٢١٢ - ٢١٤، ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢، وتحفة الأديب ١/ ٦٨ - ٧٨، والمنهج الأحمد ٢/ ١٩ - ٢١، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢٦- ٢٢٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣١٥ - ٣١٦، وروضات الجنات ٧/ ٢٩٤ - ٢٩٧، وهدية العارفين ٢/ ٣٥، ومعجم المطبوعات ١/ ٤١ - ٤٢، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ٥٠٠، ٥٠٧، (٥٤٣ - ٥٤٤)، والأعلام ٦/ ٣٣٤، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٤٣- ١٤٤، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٢٧٠ - ٢٧٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ١٠٥ - ١٠٨، ومعجم مصنفات الحنابلة ١/ ٢٨٨ - ٣٠١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٣٠٣٧ - ٣٠٣٩، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩٣ - ٩٥، وابن الأنباري: سيرته ومؤلفاته صـ ٧ - ٨١، وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان لابن الأنباري صـ ٢٣٠ - ٢٣٤، والنحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات صـ ١٢- ٢٠، والتوجيه النحوي والتصريفي للقراءات عند أبي بكر بن الأنباري صـ ٧ - ٥٢، وعلوم القرآن عند ابن الأنباري: جمعًا ودراسة صـ ٣٠ - ٤٥، والشواهد النحوية والتصريفية في (إيضاح الوقف والابتداء): دراسة وتقويمًا صـ ٩ - ٢٧، **ومقدمات محققي كتبه**: الأضداد صـ (ج - ز)، والزاهر في معاني كلمات الناس صـ ١٢ - ٢٩، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات صـ ٥ - ١١، ومختصر في ذكر الألفات صـ ٣ - ٧، ومرسوم الخط - تح/ امتياز علي عرشي صـ (هـ - ط).

المطلب الثاني:
مولده، ووفاته.

ولد في (الأنبار) يوم الأحد، لإحدىٰ عشرة ليلة خلت من شهر رجب، سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين.

وتوفي في (بغداد) ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن في داره.

وقيل: سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

والأول أصح وأثبت، وعليه أكثر أصحاب الطبقات.

ولم يمت عن سن عالية، مات عن دون الثامنة والخمسين.

وقيل: عن دون الخمسين، فيكون مولده بعد سنة (٢٧١ هـ).

المطلب الثالث:
أخلاقه، ومكانته العلمية.

كان أبو بكر بن الأنباري ثقة صدوقًا خيِّرًا زاهدًا متواضعًا فاضلاً أديبًا، حسن الطريقة، من أهل السنة، حنبلي المذهب، شديد التمسك بحنبليته.

وكان آية من آيات الله تعالىٰ في الحفظ، أحفظ الناس للغة والشعر، يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدًا في القرآن الكريم، ومائة وعشرين تفسيرًا من تفاسيره بأسانيدها، وثلاثة عشر صندوقًا، يحفظ كل أسبوع عشرة آلاف ورقة، يُملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة علىٰ الحديث والتفسير والأخبار والأشعار كل ذلك من حفظه، وما أملىٰ من دفتر ولا كتاب.

المطلب الرابع:
شيوخه، وتلاميذه.

أخذ أبو بكر عن كثير من النحاة واللغويين والقراء والمحدثين والمفسرين، وروىٰ عنهم؛ منهم: أبوه أبو محمد القاسم الأنباري (ت ٣٠٤ هـ)، وأبو العباس ثعلب، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، والحكيم الترمذي، وسليمان بن يحيىٰ الضبي، ومحمد بن يحيىٰ المروزي، وأبو بكر بن دريد.

ودرس عليه، وروىٰ عنه الكثير من النحاة واللغويين والقراء والمفسرين والمحدثين ورواة الأشعار والأخبار؛ منهم:

أبو القاسم الزجاجي، وأبو جعفر النحاس، وأبو علي القالي، وأبو الفرج الأصبهاني، وابن خالويه، وأبو منصور الأزهري، وأبو أحمد العسكري، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفرج النهرواني، وابن عزير السجستاني، وعبد الواحد بن أبي هاشم، ومحمد بن حَيُّوَيْهِ، وأبو الحسين بن البواب.

المطلب الخامس:
مصنفاته.

خلف أبو بكر الأنباري كتبًا كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والأدب، فمن مصنفاته المطبوعة:

"الأضداد في اللغة"، و"الأمالي"، و"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-"، و"الزاهر في معاني كلمات الناس"، و"شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال = مختصر في ذكر الألفات"، و"شرح خطبة السيدة عائشة أم المؤمنين في الدفاع عن أبيها"، و"شرح غاية المقصود في المقصور والممدود لابن دريد"، و"شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات"، و"شرح المفضليات"، و"قصيدة في مشكل اللغة، وشرحها"، و"المذكر والمؤنث"، و"مرسوم الخط" - وإني لفي شك مريب من صحة نسبته إليه، لا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنه -، و"مسألة من التعجب".

وله أيضًا:

"الرد علىٰ الملحدين (أهل الإلحاد) في القرآن"، و"الرد علىٰ من خالف مصحف عثمان"، و"الضمائر الواقعة في القرآن"، و"كتاب القراءات"، و"اللامات"، و"رسالة المشكل"، رد فيها علىٰ أبي حاتم وابن قتيبة، ونقض قولهما، و"المشكل في معاني القرآن"، بلغ فيه إلىٰ سورة (طه)، وأملاه سنين كثيرة، ولم يتمه، و"كتاب المصاحف"، و"كتاب في الناسخ والمنسوخ"، و"نقض مسائل ابن شنبوذ"، و"الهاءات في كتاب الله - ﷻ-"، و"كتاب الهجاء".

المطلب السادس:
الدراسات التي قامت
حول أبي بكر الأنباري، ومصنفاته.

قامت حول شخصية أبي بكر الأنباري، ومصنفاته دراسات عديدة في العصر الحديث، أكتفي هنا بذكر بعض ما وقفت عليه منها[(١)]:

١- **(أضداد ابن الأنباري): دراسة تحليلية في المصطلح والمنهج** - إعداد الدكتور/ هاشم محمد سويفي محمد - قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة القاهرة.

بحث منشور في العدد الثاني عشر من مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة - فرع الفيوم (دورية علمية محكمة نصف سنوية)، الصادر في ديسمبر سنة ٢٠٠٤ م، صفحة (٤٣١ - ٥٢١).

ثم نشر في العدد الثاني من المجلد السادس من مجلة علوم اللغة (دراسات علمية محكمة، تصدر أربع مرات في السنة، كتاب دوري)، الصادر سنة ٢٠٠٣ م، صفحة (٦١ - ١٦٤).

٢- **اعتراضات أبي بكر بن الأنباري النحوية واللغوية علىٰ أبي حاتم السجستاني، وتعقباته له في آثاره المطبوعة** - إعداد الطالبة/ نبيلة بنت محمد الخضيري.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

٣- **أبو بكر بن الأنباري: حياته وجهوده اللغوية**، للباحث/ علي محمد نور المدني بحريني.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٠٠ هـ.

٤- **أبو بكر بن الأنباري اللغوي النحوي، وكتابه (المذكر والمؤنث): دراسة وتحقيق** - إعداد الباحث/ طارق بن عبد عون بن صحن بن حمزة الجنابي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة بغداد، سنة ١٩٧٦ م، ثم نشرتها وزارة الثقافة في بغداد، وطبعتها مطبعة العاني، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٩٧٨ م، بعنوان: **"كتاب (المذكر والمؤنث) لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): تحقيق"**.

٥- **تحقيق نسبة كتاب (عجائب علوم القرآن) لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري**، للدكتور/ حازم سعيد حيدر سعيد الكرمي.

بحث منشور في العدد الثاني من المجلد الأول من مجلة عالم المخطوطات والنوادر (دورية نصف سنوية، تصدر عن عالم الكتب، بدعم وتعضيد من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض)، الصادر في رجب- ذو الحجة ١٤١٧ هـ/ يناير- يونيو ١٩٩٧ م، في (١٤) صفحة، (٤٠٣- ٤١٦).

٦- **التضاد في اللغة العربية بين المبالغة والتحقيق: دراسة لغوية، مع التطبيق علىٰ كتاب (الأضداد) لابن**

---

(١) اكتفيت بسرد ثلاثين منها فقط.

الأنباري - إعداد الباحثة/ وداد بنت صالح بن عبد الله القرعاوي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم للبنات بالدمام سنة ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧- التوجيه النحوي والتصريفي للقراءات عند أبي بكر بن الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) - إعداد الباحثة/ رانية بنت جمعة الجلبي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٢٦ هـ.

٨- جهود أبي بكر الأنباري في التفسير وعلوم القرآن - إعداد الباحث/ فرج بن فريج بن فرج العوفي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٦ هـ.

٩- الخلاف الصرفي في كتاب (المذكر والمؤنث) لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): دراسة وتحليل - إعداد الباحث/ محمود حمدي عبد اللاه علي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فرع أسيوط، سنة ٢٠٠٨ م.

١٠- دراسة الظواهر النحوية في القراءات القرآنية الواردة في كتاب (شرح القصائد السبع) لأبي بكر بن الأنباري، بحث للدكتور/ صالح بن سليمان بن عمير العمير، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة الملك سعود.

بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود المجلد الثاني (الآداب ١)، صفحة (١٣٣ - ١٧٧)، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

١١- دراسة القضايا الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في كتاب (شرح القصائد السبع) لابن الأنباري، للدكتور/ صالح بن سليمان العمير.

بحث منشور ضمن كتاب **"بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها"**، الصادر عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، صفحة (٢٤٩ - ٣٢٢).

١٢- الظواهر اللغوية في (شرح القصائد السبع الطوال) لابن الأنباري - إعداد الباحث/ محمود إبراهيم خليل عبد القادر.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فرع المنصورة، سنة ١٩٩٦ م.

١٣- علوم القرآن عند ابن الأنباري: جمعًا ودراسة - إعداد/ صالح بن سعود السعود.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة ١٤٣٠ هـ.

١٤- في علم الدلالة دراسة تطبيقية في (شرح الأنباري للمفضليات)، للدكتور/ عبد الكريم محمد حسن جبل، أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب - جامعة طنطا.

نشرته دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٩٩٧ م، في (٣٧٩) صفحة.

١٥- القضايا النحوية والصرفية: دراسة وتحليلاً، من خلال كتاب (الزاهر في معاني كلمات الناس) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) - إعداد الباحث/ رمضان محمود أبو شعيشع عمر.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم، سنة ٢٠٠٠ م.

١٦- (كتاب الأضداد) لابن الأنباري: منهجه وطريقة عرضه، للدكتور/ رشيد عبد الرحمن العبيدي.

بحث منشور في الجزء السادس من المجلد الثالث والثلاثين من مجلة المنهل (مجلة سعودية شهرية للآداب والعلوم والثقافة)، الصادر في جمادىٰ الثانية ١٣٩٢ هـ/ يوليو - أغسطس ١٩٧٢ م، صفحة (٦٧٦ - ٦٨٤).

١٧- (كتاب الرد علي من خالف مصحف عثمان) لابن الأنباري - إعداد الدكتور/ غانم قدوري الحمد.

بحث قدمه إلىٰ المؤتمر العلمي الأول لجامعة الأنبار بالعراق عام ١٩٩٢ م، ثم نشره في العدد التاسع من مجلة الحكمة البريطانية (مجلة بحثية علمية محكمة شرعية، تعنىٰ بالبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق المخطوطات)، الصادر في شهر صفر سنة ١٤١٧ هـ، صفحة (٢٢٣ - ٢٤٠).

١٨- كتاب (الزاهر في معاني كلمات الناس) لابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): دراسة صوتية ودلالية - إعداد الباحث/ جمعة عبد البديع رضوان سلامة.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فرع المنصورة، سنة ٢٠٠٧ م.

١٩- اللغة والسلوك الاجتماعي في كتاب "الزاهر" لابن الأنباري، للدكتور/ عطية سليمان أحمد سليمان.

بحث منشور في العدد التاسع والثلاثين من مجلة الدراسات الشرقية (دورية نصف سنوية محكمة، تعنىٰ بالدراسات الشرقية في مجالات الحضارة والتراث والأدب واللغة)، الصادر في يوليو سنة ٢٠٠٧ م، صفحة (١٦٣ - ٢٢٣).

٢٠- ما لا تدخله (هاء التأنيث) من صيغ نعوت المؤنث عند أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه "المذكر والمؤنث"، للدكتور/ مجدي إبراهيم يوسف - كلية الآداب - جامعة حلوان.

بحث منشور في المجلد السادس والثلاثين، من حوليات آداب عين شمس (دورية علمية محكمة)، الصادر في أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٨ م، صفحة (٣٩ - ٦٥).

٢١- محمد بن القاسم الأنباري في كتابه (الأضداد)، للدكتور/ معمر منير مسيهر العاني الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة العراقية.

بحث منشور في الجزء الثاني من العدد السابع والعشرينمن السنة الثامنة عشرة من مجلة الجامعة العراقية

(مجلة علمية محكمة نصف سنوية، يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ)»، الصادر سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، صفحة (٢٦٧ - ٣٠٤).

٢٢- محمد بن القاسم بن الأنباري وجهوده في النحو والصرف واللغة - إعداد/ محمد عطا موعد.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة دمشق، سنة ١٩٩٠ م، ثم نشرتها دار الفكر المعاصر في دمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٣- المسائل الصرفية في (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، للدكتور/ ميسون ذنون يونس الغزال - معهد إعداد المعلمين بنينوىٰ.

بحث منشور في العدد الثامن من المجلد العشرين من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، الصادر في آب (أغسطس) سنة (٢٠١٣ م)، صفحة (٨٦ - ١٠٣).

٢٤- المسائل النحوية في كتاب (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) - إعداد الباحثة/ مها بنت صالح بن عبد الرحمن الميمان.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض، سنة ١٤٠٨ هـ.

٢٥- المسائل النحوية والصرفية في المعلقات بين ابن الأنباري وأبي جعفر النحاس: دراسة مقارنة - إعداد الباحث/ محمد فتحي عبد النبي نصار.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم، سنة ٢٠٠١ م.

٢٦- المصطلح النحوي عند أبي بكر بن الأنباري، للدكتورة/ صبيحة حسن طعيس الزوبعي العراقية، عضو هيئة تدريس اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ببغداد.

بحث مقدم سنة (٢٠٠٤ م) لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات في جامعة بغداد، ثم نشرته دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ببغداد سنة (٢٠١٠ م)، في (٢٩٠) صفحة.

٢٧- مصطلحات أبي بكر بن الأنباري الكوفية (بحث في مجال الدرس النحوي الكوفي)، للدكتور/ صالح بن سليمان العمير.

بحث منشور في العدد الأول من المجلد الثالث من مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، الصادر سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، صفحة (١٥٣ - ١٩٠).

٢٨- النحو الكوفي في (شرح القصائد السبع الجاهليات) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، للباحث/ محمد إبراهيم يوسف شيبة.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا - فرع اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرىٰ، سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٩- النحو الكوفي كما يصوره كتاب (المذكر

والمؤنث) لأبي بكر بن الأنباري - إعداد الباحث/ طه خلف فاضل حسن.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، سنة ٢٠٠٩ م.

٣٠- نحو أبي بكر بن الأنباري في كتبه - إعداد الباحث/ علاء حسين علي الخالدي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - الجامعة المستنصرية سنة ٢٠٠٤ م.

هذا فضلاً عن الدراسات التي قامت حول كتابه **"إيضاح الوقف والابتداء"**، والتي سيأتي ذكرها قريبًا.

المبحث الثاني

تعريف بكتابه "الوقف والابتداء، أو إيضاح الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف ابن الأنباري لكتابه.

المطلب الثالث: رواة كتابه.

المطلب الرابع: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

المطلب الخامس: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب السادس: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب السابع: أثره في كتب اللاحقين.

حظي هذا الكتاب باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا، فنص عليه كثيرٌ ممن ترجم لابن الأنباري، ورواه عنه جمعٌ من تلاميذه وتلاميذهم، حتىٰ القرن التاسع الهجري - فيما وقفت عليه -، وأثنىٰ عليه إمام الصنعة ابن مجاهد - رحمه الله -، واعتمده مرجعًا رئيسًا، وركنًا ركينًا جُلُّ من أتىٰ بعده ممن صنفوا في الوقف والابتداء، وكذا علوم القرآن، وكثير من المفسرين، وبعض المصنفين في الحديث، وانتشرت نسخه الخطية في خزائن العديد من دول العالم، وقام البعض بدراسته وتحقيقه، ثم قامت حوله دراسات عديدة.

المطلب الأول:
توثيق عنوان الكتاب.

أجمع جُلُّ من ترجم لأبي بكر الأنباري علىٰ أن له كتابًا في الوقف والابتداء.

إلا أنهم اختلفوا في اسمه؛ **فقد ذكره محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ)** ضمن الكتب المؤلفة في الوقف والابتداء في القرآن؛ حيث قال: «كتاب ابن الأنباري في الوقف والابتداء»(١).

وفي بعض طبعات كتابه: «كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري»(٢).

ثم أعاد ذكره أثناء ترجمته، فسماه: "كتاب الوقف والابتداء"(٣).

وتبعه جمع ممن أتىٰ بعده(٤).

---

(١) كذا في الفهرست - ط/ مؤسسة الفرقان - ١/ ٩٢.

(٢) كذا في الفهرست طبعات: المطبعة الرحمانية صـ ٥٤، وطهران صـ ٣٨، ودار الكتب العلمية صـ ٥٦، وتح/ إبراهيم رمضان صـ ٥٥ - ط/ دار المعرفة - بيروت - ط/ ثانية - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

(٣) كذا في الفهرست طبعات: مؤسسة الفرقان ١/ ٢٣٠، وطهران صـ ٨٢، ودار الكتب العلمية صـ ١٢٠.

(٤) نزهة الألباء صـ ٣٦٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٤١٠ - ٤١٤، وإنباه الرواة ٣/ ٢٠٨، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، وتحفة الأديب ١/ ٦٩.

كما ذكره الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)؛ حيث قال:

«وصنف كتبًا كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة»[١].

ولعله رواه عن بعض شيوخه، عن بعض تلاميذ أبي بكر الأنباري، عنه.

وعرفه بعض المؤرخين بأنه «مصنِّف، أو صاحب كتاب الوقف والابتداء»[٢].

وعليه.. فإن جُلَّ المترجمين لابن لأنباري، والناقلين عنه[٣]، وكذا المصادر التي ذكرت رواة كتابه - كما اتفقوا علىٰ تسميته بـ **"كتاب الوقف والابتداء"**.

كما أن أقدم من نقل عنه من مصنفي كتب الوقف والابتداء - فيما وصلنا -، وهو ابن أوس الهمذاني المقرئ المحدث (ت ٣٣٣ هـ) سماه: "كتاب الوقف والابتداء"، ورواه بإسناده عن أبي بكر المَرْوَزي، عنه[٤].

وسماه أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) في موضعين من كتابه **"إبراز المعاني"**:

"كتاب الوقف والابتداء"[٥].

وفي موضع واحد: **"كتاب الوقف"**[٦].

وسماه برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) عند ذكر شيخه أبي إسحاق جمال الدين يوسف بن جامع بن أبي البركات القُفْصي ثم البغدادي الحنبلي المقرئ النحوي اللغوي (٦٠٦ - ٦٨٢ هـ)[٧]: **"وقف ابن الأنباري"**؛ حيث قال:

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٠. **ويراجع**: طبقات الحنابلة ٢/ ٦٩، والأنساب (الأنباري) ١/ ١٤٦، وإنباه الرواة ٣/ ٢٠١، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٤١، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٦، والوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٥، وطبقات النحاة واللغويين ١/ ٢٣٥، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٨٨ - ٤٨٩، والمنهج الأحمد ٢/ ٢٠، وروضات الجنات ٧/ ٢٩٥، ونيل السائرين في طبقات المفسرين صـ ١٠١.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/ ٣٦٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٣، والبداية والنهاية ١١/ ١٩٦.

(٣) **ويراجع**: طبقات الحنابلة ١/ ٥، والتنبيه علىٰ الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين صـ ١٤٩، ولمحات الأنوار ونفحات الأزهار ١/ ١٥، ٣/ ١٣٨٧ - ١٣٨٨، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٢/ ٢٠١، وملء العَيبة بما جُمع بطول الغَيبة (ج ٥) صـ ٣٣٩ - ٣٤٠، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ١/ ٥٠، وشرح التصريح علىٰ التوضيح ٢/ ٧٠٥، والفتح الكبير في ضم الزيادة إلىٰ الجامع الصغير ١/ ١٨٦، ٢٥٩، ٢/ ١٢٦، ٢٦٤، واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٢١٩، ٢٢١، ٢٨٨، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/ ٣٠٢، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١/ ٢٩٢، وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ١/ ٥٣٤، ٥٤٥، ٦٠٤، ٦٠٧، ٢/ ٥٣، ٥٥، ٣٢٩، ٥٩٤، ٣/ ٣٥٢، ٥٥٠، ٥٨١، والتيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ١٦٩، ٣٨٠، ٢/ ٣١، ١٧٩، وفيض القدير شرح الجامع الصغير ١/ ٥٥٨، ٣/ ٥٦، ٤/ ٢٣، ٤٥٩، وتاج العروس (ك ل ا) ٣٠/ ٣٥٢.

(٤) الوقف والابتداء ل ٦ أ.

(٥) إبراز المعاني ١/ ١٨، ١٥٤.

(٦) السابق صـ ٧٣٢.

(٧) **ترجمته في**: عوالي مشيخة الجعبري صـ ١٣ - ١٤، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٦٤ - ١٣٦٦، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٧٠ - ١٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٩٤.

«كان جَمَّاعةً لعلوم القرآن، قرأتُ عليه **"المصباح"**، ورواه، و**"التذكرة"**، و**"وقف ابن الأنباري"**، و**"اللباب"** عن مؤلفه أبِي البقاء النحوي العكبري...»[١].

وتبعه الحافظ ابن الجزري في "نشره"[٢].

وسماه بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): "كتاب الوقف والابتداء"[٣].

وتبعه الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في عدة مواضع من كتابه **"الإتقان في علوم القرآن"**[٤]، وسماه: **"كتاب الوقف"** في موضعين[٥].

وفي أكثر من خمسين موضعًا من كتابه **"الدر المنثور في التفسير بالمأثور"**[٦].

وفي موضعين من كتابه "معترك الأقران"[٧]، وسماه: **"كتاب الوقف"** في موضع واحد[٨].

وسماه ابن المحب المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٧٨٨ هـ)[٩]، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحميري الأصبحي الأندلسي الغرناطي ثم المالقي، المعروف بابن الأزرق (٨٣١ - ٨٩٦ هـ)[١٠]: **"كتاب الوقف والابتداء"**.

وحَمَلت بعضُ نسخ كتاب ابن الأنباري الخطية عنوانَ: **"الوقف والابتداء"**، كما ورد في آخر نسخة المكتبة القومية البريطانية في (لندن)، رقم: (Mss No: OR 54).

وآخرها - ل ٩٣ ب -: آخر كتاب **"الوقف والابتداء في القرآن العزيز"**.

والحمد لله رب العالمين... في شهر محرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة... والحمد لله رب العالمين...».

وكذا في آخر نسخة دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية) بـ (دمشق)، رقم: (٣٢٥ تجويد)؛ حيث جاء في آخرها:

«تم إكمال **"الوقف والابتداء"** لعلامة زمانه وفريد عصره وأوانه محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن دعامة... الأنباري - تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته، بمنه وكرمه -، وكان إكماله في ثالث جمادىٰ الثاني سنة ١٠٧٣ هـ علىٰ يد مالكه»[١١].

وآخر نسخة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)،

---

(١) عوالي مشيخة الجعبري صـ ١٣. ويراجع: ذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٧٠.

(٢) **حيث قال**: «وروىٰ أبو بكر بن الأنباريِّ في **"وقفه"**، فقال: حدثنا إدريسُ، عن خلف، قال...».
النشر ١/ ٣٥٩.

(٣) البرهان في علوم القرآن - تح/ المرعشلي - ١/ ٤٩٣.

(٤) الإتقان - ط/ المجمع - ١/ ٢٢، ٣٠٤، ٣/ ٩٠٢، ٩٩٥.

(٥) السابق ٣/ ٨٤٨، ٩٠٧.

(٦) الدر المنثور ١/ ٤٨٠، ٢/ ١٦، ١٩٢، ٣١٦، ٤٢٦، ٥٦١، ٥٦٥... ٨/ ٤٥٢، ٤٥٨، ٥٠٥.

(٧) معترك الأقران في إعجاز القرآن ٢/ ٢٦٨، ٣/ ٤٥٧.

(٨) السابق ١/ ١٥١.

(٩) زيادات ابن المحب علىٰ تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية لسورة المسد صـ ٩٧ - ٩٨.

(١٠) روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام ١/ ٤١٧.

(١١) فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١٢١، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٢٧.

رقم: (٦٤٤٠/ خ)، كما سيأتي.

أما نسخة مكتبة فيض الله أفندي الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية المسماة بـ (ملّت كتبخانة)، في منطقة (فاتح) بمدينة (استانبول)، رقم: (١٣)، في (١٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطراً، مقاس: (٢٠٠ × ١٢٠ مم)، بلغت عرضًا ومقابلة وسماعًا علىٰ شيخ الناسخ ضياء الدين، وفي حوزتي مصورة عنها.

فقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب الوقف والابتداء في علم القراءات».

وكذا علىٰ ظهر الورقتين (١٩٥، ١٩٧) من نسخة مكتبة رئيس الكتاب[١]، التي اعتمدها الدكتور/ محيي الدين رمضان أصلاً، كما سيأتي.

وكذا في خمسة مواضع من الصفحات الثلاث الملحقة بنسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (١٠٠ شوام)[٢].

بينما سماه محمد بن إسحاق النديم أثناء ترجمته أيضًا: «كتاب إيضاح الوقف والابتداء»[٣].

ووافقه برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)؛ حيث سماه: **"كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء"**[٤].

وتبعه شمس الدين الدوادي (ت ٩٤٥ هـ)[٥]، وحاجي خليفة[٦]، وإسماعيل باشا البغدادي[٧].

وأكد أول وآخر بعض النسخ الخطية لكتاب ابن الأنباري هذا العنوان: **"إيضاح (أو الإيضاح في) الوقف والابتداء في كتاب الله -ﷻ-"**[٨]، كما سيأتي.

وعليه.. فإن البحث يرجح أن يكون العنوان الذي سمىٰ به ابنُ الأنباري كتابَه هو: **"الوقف والابتداء"**؛ لكثرة عدد القائلين به، ولعل كلمة **"إيضاح"**، أو **"الإيضاح في"** هي من زيادات بعض النساخ.

---

(١) مقدمة محقق إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٧٦، ٧٧.

(٢) نسخة المكتبة الأزهرية رقم: (١٠٠ رواق الشوام) ل ١٨٠ أ - ١٨١، بعنوان: **"إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله -ﷻ-"**، في (١٨١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٥ × ١٥ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري تقديرًا.
ويراجع: مقدمة محقق إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٨١، ٨٢، ٨٣، وكتاب شرح الألفات لأبي بكر الأنباري صـ ٤٥٩ - ٤٦١.

(٣) كذا في الفهرست - طبعتي: المطبعة الرحمانية صـ ١١٢، ودار المعرفة ببيروت صـ ١٠٢.

(٤) وصف الاهتداء صـ ٤، ٦.

(٥) طبقات المفسرين ٢/ ٢٣١

(٦) كشف الظنون ١/ ٢١٠، ٢/ ١٤٧٠ - ١٤٧١.

(٧) هدية العارفين ٢/ ٣٥.

(٨) كما في أول وآخر نسخة مكتبة رئيس الكتاب، وأول نسخة المكتبة الأزهرية، رقم: (١٠٠ شوام)، وآخر نسخ بلدية الإسكندرية، وسليم آغا، وكوبريلي، والمجمع العلمي الدمشقي.

المطلب الثاني:
تاريخ تأليف ابن الأنباري لكتابه.

لم أقف علىٰ من ذكر تاريخ تأليف ابن الأنباري لكتابه في الوقف والابتداء، إلا أنه ورد في أول النسخة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، ضمن متحف طوب قابو سراي بـ (استانبول)، تحت رقم: (A. 166)، في (١٨٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط معتاد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن الدميري الشافعي، في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر سنة (٧٤٧ هـ)، أنها برواية: الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، المعروف بابن أبي الجن الحسيني العلوي الدمشقي الخطيب المقرئ (٤٢٤ - ٥٠٨ هـ)(١)، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المعرِّي ثم الدمشقي (نحو ٣٧٠- ٤٤٤ هـ)(٢) في شهري رمضان وشوال من سنة (٤٤٣ هـ)، عن أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب المقرئ (٣٠٥ - ٣٨٩ هـ)(٣) بـ (مصر)، عن أبي بكر الأنباري، سنة (٣٢٢ هـ).

(١) ترجمته في: تاريخ دمشق ٤١/ ٢٤٤ - ٢٤٧، وإكمال الإكمال ٢/ ٨٠ - ٨١، ومرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (سنوات ٤٨١ - ٥١٧ هـ) ٢/ ٦٠٥ - ٦٠٨، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ٢٠٩ - ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٨ - ٣٦٠.

(٢) ترجمته في: تاريخ دمشق ١٨/ ١٤٨- ١٤٩، وإكمال الإكمال ٢/ ٧٠٩، ومعرفة القراء ٢/ ٧٦٤ - ٧٦٥، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤، والأعلام ٣/ ٢١.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد ١/ ٣٤٠، ووفيات المصريين صـ ٨٩، وتاريخ دمشق ٥١/ ٨٥ - ٨٧، ومعرفة القراء ٢/ ٦٨٢ - ٦٨٣، وغاية النهاية ٢/ ٧٣ - ٧٤، والأعلام ٥/ ٣١٢ - ٣١٣.

أولها - بعد البسملة، ل ١ أ -: «أخبرنا الشيخ سيدنا الشريف الخطيب مستخص الدولة ونسيبها أبو القاسم علي ابن الشريف القاضي مستخص الدولة وعمادها ذو [كذا] الشرفين أبو [كذا] الحسن إبراهيم بن العباس الحسيني - رضي الله عنه وأرضاه -، قال: أخبرنا الشيخ الثقة المحدث أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله - رضي الله عنه وأرضاه - في شهر رمضان وشوال من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب بـ (مصر) قراءة عليه وأنا أسمع، قال: قُرئ علي أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأنا أسمع في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال: الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء...».

وآخرها - ل ١٩٤ أ -: «تم الكتاب، والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله ورضوانه والسلام.

علقه لنفسه العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن الدميري الشافعي، الراجي عفو ربه الكريم.

ووافق الفراغ منه في يوم الجمعة المبارك خامس عشر ربيع الآخر من شهور سنة سبع وأربعين وسبعمائة، أحسن الله خاتمتها في خير وعافية.

والحمد لله وحده، وحسبنا الله تعالىٰ، ونعم الوكيل».

يليها في الورقة (١٩٥ أ) قصيدة مخمَّسة في مدح النبي - ﷺ -، لم يتبين لي اسم ناظمها.

وعنها مصورة في مكتبة الميكرو فيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا)، في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٥٥٣ علوم القرآن).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلتها مشكورة الأخت الفاضلة الدكتورة/ سلوىٰ أحمد محمد الحارثي السعودية.

وقد نسبت هذه النسخة خطأ بهذا العنوان الخاطئ: "الإفصاح وغاية الانشراح في القراءات السبع" إلىٰ علم الدين السخاوي[١].

وكذا ورد في أول نسخة المكتبة البديرية في (القدس الشريف)، رقم: (٤٦٤/ ٥ علوم القرآن)، كما سيأتي.

وعليه.. فإن تأليف أبي بكر الأنباري لكتابه في الوقف كان في حياة أبي بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، كما سيأتي، وقبل سنة (٣٢٢ هـ).

بل إن البحث يُرَجِّحُ أن يكون تأليف ابن الأنباري لكتابه قبل سنة (٣١٤ هـ)، وهو تاريخ ورود تلميذه ابن خالويه مدينة (بغداد)، كما سيأتي.

(١) كشف الظنون ١/ ١٣٢، وهدية العارفين ١/ ٧٠٨، وفهرس متحف طوب قابو سراي ١/ ٤٢٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٢١٣٣، وفهرس علوم القرآن بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ ٢/ ٢٥، ومقدمة تحقيق. د/ عبد الحق القاضي لكتاب جمال القراء ١/ ٤٨.

المطلب الثالث:
رواة كتابه.

رواه عنه جمع من تلاميذه، وقفت علىٰ تسعة منهم؛ ذكر محقق كتابه الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان أثناء حديثه عن النسخ الست التي اعتمدها في التحقيق ثلاثة منهم، وهم:

١- أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سُوَيد البغدادي، الشاهد المعدل القاضي (ت ٣٩٢ هـ)[٢][٣].

وعنه رواه: أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السُّلميّ القرشي البغداديّ المُعَدَّل، المحدث الثقة المؤدب، المعروف بابن المُسْلِمة (٣٧٥ - ٤٦٥ هـ)[٤].

ورواه عنه عدد من تلاميذه؛ منهم سنة (٥١٢ هـ)[٥]: شيخ القراء أبو بكر محمد بْن الحسين بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الله الشيباني المِزْرَفيّ البغداديّ الفَرَضيّ الحاجيّ، المقرئ المحدث (٤٣٩ - ٥٢٧ هـ)، أحد شيوخ

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والمنتظم ١٥/ ٣٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠ هـ) ٢٧/ ٢٦٤، ولسان الميزان ١/ ٤٠٨، ٧/ ٩٥.

(٣) ويراجع: وصف الاهتداء صـ ٦، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٢٦٤، وبحار الأنوار ١٠٥/ ١٦٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ بغداد ١/ ٣٧٤، والإكمال ٤/ ٩٤ - ٩٥، والمنتظم ١٦/ ١٥١ - ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٢١٣ - ٢١٥، والأعلام ١/ ٢١١.

(٥) ويراجع: وصف الاهتداء صـ ٦، ومشيخة القزويني صـ ١٥٧.

أبي العلاء الهمذاني[١].

وعنه حدث به أكثر من تلميذ له؛ منهم: أبو عبد الله الحسين بن هَدَّاب بن محمد بن ثابت، المعروف بالنوري البغدادي الضرير الشافعي المقرئ (ت ٥٦٢ هـ)[٢]، وسمعه منه بعض تلاميذه[٣].

ومنهم: قاضي قضاة الشام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي الحَدِيثي ثم الموصلي ثم الدمشقي الشافعي، الفقيه المقرئ، المعروف بابن أبي عصرون (٤٩٢ - ٥٨٥ هـ)[٤].

وسمعه منه[٥]: بهاء الدّين أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة بْن المسلّم الْجُمَّيْزيّ اللخميّ المصريّ الشّافعيّ، الخطيب المدرس، المعروف بابن بِنت أبي الفوارس (٥٥٩ - ٦٤٩ هـ)[٦].

ورواه عنه: أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن السري الزاغوني البغدادي الحنبلي، الفقيه المحدث المقرئ (٤٥٥ - ٥٢٧ هـ)[٧].

وعنه: أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)[٨].

كما رواه عنه[٩]: أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي الفارسي ثم البغدادي الشافعي الأشعري ثم الحنبلي، الحافظ المحدث اللغوي (٤٦٧ - ٥٥٠ هـ)[١٠].

٢- أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي ثم المصري، الكاتب المقرئ (٣٠٥ - ٣٩٩ هـ)، آخر تلاميذه موتًا، رواه عنه سنة (٣٢٢ هـ)[١١].

---

(١) **ترجمته في:** مشيخة ابن الجوزي صـ ٥٩ - ٦١، والمنتظم ١٧/ ٢٨٠ - ٢٨١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١، ومعرفة القراء ٢/ ٩٣٧ - ٩٣٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٧ - ٤٠١.

(٢) **ترجمته في:** معجم الأدباء ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩، وإكمال الإكمال ١/ ٥٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣/ ١٩٩ - ٢٠٠، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٥٥ - ١٠٥٦، ونكت الهميان صـ ١٢٢ - ١٢٣.

(٣) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣/ ١٩٩ - ٢٠٠، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٥٦، ونكت الهميان صـ ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٣/ ٥٢، وغاية النهاية ١/ ٢٥٣ (الهامش).

(٤) **ترجمته في:** ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣/ ٤٩٣ - ٤٩٥، وطبقات الشافعية لابن الصلاح ١/ ٥١٢ - ٥١٦، والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١١٧ - ١١٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٥٣ - ٥٧، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٨٤ - ١٠٨٥.

(٥) تاريخ الإسلام ٤٧/ ٤٢٧، وطبقات الشافعيين لابن كثير صـ ٨٦٠.

(٦) **ترجمته في:** إكمال الإكمال ٢/ ١٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٣ - ٢٥٤، وغاية النهاية ١/ ٥٨٣، وذيل التقييد ٢/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحسن المحاضرة ١/ ٤١٣.

(٧) **ترجمته في:** المنتظم ١٧/ ٢٧٨ - ٢٧٩، ومشيخة ابن الجوزي صـ ٧٩ - ٨١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٥ - ٦٠٧، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٤٠٣ - ٤١٠، ٢/ ١٧٠ - ١٧٧.

(٨) **يقول ابن الجوزي:** «أخبرنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، قال: أخبرنا إسماعيل بن سعيد، قال: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري، قال: لا يتم الوقف علىٰ المضاف دون ما أُضيف إليه، ولا علىٰ المنعوت دون النعت، ولا علىٰ الرافع دون المرفوع، ولا علىٰ المرفوع دون الرافع، ولا علىٰ الناصب دون المنصوب، ولا علىٰ المنصوب دون الناصب...».
فنون الأفنان في عيون علوم القرآن (باب في أدب الوقف والابتداء) صـ ٣٥٣ - ٣٦٧.
ويراجع: الموضوعات لابن الجوزي (كتاب العلم - باب ثواب تالي القرآن) ١/ ٢٥١.

(٩) مشيخة القزويني صـ ١٥٨.

(١٠) **ترجمته في:** المنتظم ١٨/ ١٠٣ - ١٠٤، وإكمال الإكمال ٣/ ٣٧٤، وإنباه الرواة ٣/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٥ - ٢٧٠، وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥١ - ٦١.

(١١) **ويراجع:** المعجم المفهرس صـ ٣٨٥.

وسمعه منه بعض تلاميذه؛ منهم: أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)[١].

ومنهم: أبو الحسن رشأ بن نظيف الدمشقي (نحو ٣٧٠ - ٤٤٤ هـ)، سمعه في شهري رمضان وشوال من سنة (٤٤٣ هـ).

سمعه منه: أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الدمشقي (٤٢٤ - ٥٠٨ هـ)[٢].

ومنهم[٣]: قاضي مصر أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القُضَاعِيّ المصري الشافعي، الفقيه المؤرخ المفسر (ت ٤٥٤ هـ)[٤].

٣- أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيىٰ بن معاذ البغدادي الخزَّاز، المحدث الثقة، المعروف بابن حَيُّوَيْهِ (٢٩٥ - ٣٨٢ هـ)[٥].

وقد روىٰ مصنفات أبي بكر بن الأنباري وغيرها من المصنفات الكبار[٦].

أما الحافظ أبو بكر محمد بن خَيْر بن عمر بن خليفة الأَمَوي اللَّمْتُونِيُّ الإشبيلي، المقرئ المجود (٥٠٢ - ٥٧٥ هـ)[٧] فرواه بسنده عن ثلاثة من تلاميذه[٨]، هم:

١- أبو العباس عبد العزيز بن عبد الله بن مسلمة، المعروف بابن الشَّعَيْرِيّ البغدادي الزاهد[٩].

سمعه منه[١٠]: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسىٰ لبّ بن يحيىٰ المعافري الطلمنكي الأندلسي المقرئ المفسر المحدث (٣٤٠ - ٤٢٩ هـ)[١١].

كما سمعه منه[١٢]: أبو عثمان سعيد بن إدريس بن يحيىٰ السلمي الإشبيلي الأندلسي المقرئ، تلميذ أبي

---

(١) المكتفىٰ صـ ١٥٧، ١٩٦، ٢٢٩، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٤٨، ٦١٨.
ويراجع: معرفة القراء ٢/ ٥٥٧، وطبقات النحاة واللغويين ١/ ٢٣٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٢٦.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ل ١ أ - نسخة مكتبة أحمد الثالث، ضمن متحف طوبقابو سراي بـ (استانبول)، تحت رقم: (A. 166)، ومقدمة نسخة المكتبة البديرية بـ (القدس).

(٣) لمحات الأنوار ٣/ ١٣٨٧ - ١٣٨٨.

(٤) **ترجمته في:** ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم صـ ٢١٤، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٥، وتاريخ دمشق ٥٣/ ١٦٧- ١٧٠، ووفيات الأعيان ٤/ ٢١٢ - ٢١٣، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٧ - ١٥٩.

(٥) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والإكمال ٢/ ١٨٣، والمنتظم ١٤/ ٣٦٤، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٥٤ - ٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٩ - ٤١٠.

(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٧، والوافي بالوفيات ٣/ ١٦٣.

(٧) **ترجمته في:** التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٤٩ - ٥٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٥ - ٨٦، ومعرفة القراء ٣/ ١٠٦٩ - ١٠٧٠، وغاية النهاية ٢/ ١٣٩، وفهرس الفهارس ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٨) فهرسة ابن خير صـ ٤٤ - ٤٥.

(٩) بالرغم من شدة البحث فإنني لم أقف علىٰ ترجمته، فيما أتيح لي من مصادر. **ويراجع:** غاية النهاية ٢/ ٢٣١.
وسماه الغافقي في لمحات الأنوار ٣/ ١٣٨٨: (علي بن سلمة). ولم أقف علىٰ ترجمته أيضًا.

(١٠) **ويراجع:** لمحات الأنوار ٣/ ١٣٨٨، والمعجم المفهرس صـ ٣٨٠.

(١١) **ترجمته في:** ترتيب المدارك ٨/ ٣١ - ٣٣، والصلة ١/ ٨٣ - ٨٥، وبغية الملتمس ١/ ٢٠٥، ومعرفة القراء ٢/ ٧٣٣ - ٧٣٤، وطبقات المفسرين ١/ ٧٩ - ٨٠.

(١٢) **ويراجع:** الصلة ١/ ٣٤٣، وتاريخ الإسلام ٢٩/ ٢٦٢، ومعرفة القراء ٢/ ٧٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٠٤، والمعجم المفهرس صـ ٣٨٥، وصلة الخلف صـ ٤٤٨.

الطيب بن غلبون وخصيصه (ت ٤٢٩، أو ٤٢٨ هـ)(١).

وسمعه منه: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد التجيبي (ت بعد ٤٦٥ هـ)(٢).

وعنه أخذه بـ (عسقلان) نحو سنة (٤٦٥ هـ)(٣): أبو علي الحسن بن خلف بن يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد، الأموي الداني الأندلسي المالكي، الفقيه المحدث، المعروف بابن بُرُنْجَال (ت نحو ٥٠٠ هـ)(٤).

٢- أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن سِيبُخْت الفارسي ثم البغدادي ثم المصري المقرئ الكاتب (ت ٣٧٠ هـ)(٥).

(١) **ترجمته في:** بغية الملتمس ٢/ ٣٩٣، والصلة ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠ هـ) ٢٩/ ٢٦١ - ٢٦٢، ومعرفة القراء ٢/ ٧٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته، فيما تيسر لي من مراجع، بالرغم من شدة البحث.

(٣) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٠٨، ونفح الطيب ٢/ ٥٠٨.

كما سمعه أبو محمد عبد الغني بن مكي بن أيوب بن أحمد بن رشيق التغلبي مولاهم، البَجَاني الشاطبي الأندلسي (ت ٥٥٦، أو ٥٥٥ هـ) بـ (مُرْسِيَة) ثم بـ (شاطبة) في غزاته إلىٰ (كتندة)، من رواية أبي علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون بن سُكَّرة الصدفي السرقسطي ثم المُرسي الأندلسي، المقرئ المحدث (ت ٥١٤ هـ). معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي صـ ٢٦٨. **ويبدو أن الصدفي** رواه - كما روىٰ **"المكتفىٰ"** للداني - عن صاحبه أبي داود سليمان بن نجاح الأموي المؤيدي الأندلسي المقرئ (٤١٣ - ٤٩٦ هـ)، عن أبي عمرو الداني، عن أبي مسلم البغدادي، عن مصنفه.

يراجع: ١/ ١٧٤.

(٤) **ترجمته في:** التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٠٨، ونفح الطيب ٢/ ٥٠٧ - ٥٠٨.

(٥) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٦/ ١٣١ - ١٣٢، والإكمال ٤/ ٣٨٧، ووفيات المصريين صـ ٤٥، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٣٠٠، وغاية النهاية ١/ ١٩.

٣- أبو سهل صالح بن إدريس بن صالح بن شعيب البغدادي ثم الدمشقي الوراق المقرئ (ت ٣٤٥ هـ)(٦).

وعنه رواه: شيخ قرّاء الأندلس أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إسماعيل بن بِشْر التميميّ الأنطاكيّ (ت ٣٧٧ هـ)(٧).

٧- **كما سمعه منه:** أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البَخْتَري العِجْلي المَرْوَزي ثم البغدادي الدّقّاق، المقرئ المجود الثقة، المعروف بالوليّ، والولي لله (ت ٣٥٥ هـ)(٨).

وسمعه منه: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني المقرئ (ت ٣٣٣ هـ)(٩).

٨- **كما رواه عنه:** أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبيد الله البغدادي، المعروف بابن البوّاب المقرئ الثقة (ت ٣٧٦ هـ)(١٠).

(٦) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٠، وتاريخ دمشق ٢٣/ ٣١٣ - ٣١٤، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٣٢٨، ومعرفة القراء ٢/ ٥٨٩، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢.

(٧) **ويراجع:** إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري ل ٢٧١ أ - نسخة مكتبة حاجي بشير آغا، وفهرس المخطوطات العربية بمكتبة دير الأسكوريال بمدريد - أسبانيا ٣/ ٥٥ - ٥٦.

(٨) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والأنساب (الولي) ٤/ ٤٩٣، وتاريخ الإسلام ٢٦/ ١٢٠، ومعرفة القراء ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢، وغاية النهاية ١/ ٦٦ - ٦٧.

(٩) الوقف والابتداء لابن أوس ل ٦ أ.

ويراجع: غاية النهاية ١/ ٦٧.

(١٠) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦١، والإكمال ١/ ٥٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠، ومعرفة القراء ٢/ ٦٢٩ - ٦٣٠، وغاية النهاية ١/ ٤٨٦.

ورواه عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)[١].

٩- ورواه عنه: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان البغدادي، المعروف بالنخاس - بالخاء المعجمة - المقرئ المشهور الثقة (٢٩٠ - ٣٦٨ هـ)[٢].

وعنه رواه[٣]: أبو بكر محمد بن أحمد الحذاء المقرئ بـ (سمرقند)[٤].

كما رواه عنه: أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدَّهَّان المَرْوَزي المقرئ المحدث الأديب، كانت وفاته في أوائل القرن الخامس الهجري[٥].

وعنه: أبو علي الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري الحنفي، المقرئ الفقيه النحوي، أدركته الوفاة في القرن الخامس الهجري[٦].

وعنه: أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ)[٧].

أما أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّج الغافقي الأندلسي الملَّاحي الحافظ المؤرخ (٥٤٩ - ٦١٩ هـ)[٨] فرواه بإسناده إلىٰ اثنين من تلاميذه:

من طريقين إلىٰ محمد بن سلامة القضاعي، عن أبي مسلم الكاتب، عن ابن الأنباري، وإلىٰ أبي عمر الطلمنكي، عن أبي العباس الشَّعَيْرِيّ، عن ابن الأنباري.

وأما سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن عمر القرشي القزويني ثم الواسطي فالبغدادي الشافعي الصوفي

(١) الإبانة في الوقف ل ٣ أ.

(٢) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٤ - ٤٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٨٦، والمنتظم ١٤/ ٢٦٦، ومعرفة القراء ٢/ ٦٢٢ - ٦٢٣، وغاية النهاية ١/ ٤١٤.

(٣) كذا ورد في أول النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"الإيضاح في الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٣٢٥ تجويد)، في (١٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٦ - ٢٠) سطرًا، مقاس: (١٦ × ١٢ سم)، وهي نسخة قديمة من القرن الخامس الهجري، فيها خروم كثيرة، وإلحاقات، وإضافات، كتبت سنة (١٠٧٣ هـ)، كتب الأصل بخط نسخي قديم مشكول، أما الباقي فهو نسخي معتاد، علىٰ الورقة الأولىٰ: عنوان الكتاب، وترجمة مختصرة للمؤلف، وأسماء رواته، ثم قيد وقف باسم الوزير الحاج محمد باشا والي الشام سنة (١١٩٠ هـ)، مع خاتم الوزير، كما يوجد خاتم آخر في آخر ورقة، وتاريخ وفاة المؤلف، والنسخة مصابة بالأرضة في مواضع متعددة، وقد أثرت عليها تأثيرًا سيئًا.
فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١٢٠ - ١٢٢، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ٢٧.

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته، فيما تيسر لدي من مراجع، بالرغم من شدة البحث، وحتىٰ يتبين الأمر لابد من الوقوف علىٰ هذه النسخة.

(٥) سبقت ترجمته ١/ ١٠١ - ١٠٢.

(٦) سبقت ترجمته ١/ ١٠٣.

(٧) **يقول أبو عبد الله الأندرابي:** «وأخبرنا أبو علي، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا بشر بن موسىٰ، قال: حدثنا حسين بن عبد الأول، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - ﷺ-: يقول الله تعالىٰ: «مَنْ شغله قِراءةُ القرآن عن دُعائي ومَسألتي أعطيته أفضلَ ثواب الشاكرين»، قال: «وفضلُ كلام الله - عز وجل - علىٰ سائر الكلام كفضل الله علىٰ خلقه»» الإيضاح في القراءات - تح. د/ سامي الصبة - صـ ١٦٠ - ١٦٢. **ويراجع:** إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤ - ٥.

(٨) **ترجمته في:** تكملة الصلة ٢/ ١١٨ - ١٢٠، وتاريخ الإسلام ٤٤/ ٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦٢ - ١٦٣، والإحاطة في أخبار غرناطة ٣/ ١٣٥ - ١٣٦، والأعلام ٦/ ٢٥٥.

المقرئ المحدث (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ)[١] فرواه بإسناده من طريقين إلىٰ أبي جعفر بن المِزْرَفيّ سنة (٥١٢ هـ)، بسماعه علىٰ أبي جعفر بن المسلمة سنة (٤٦٢ هـ)، بسماعه من ابن سويد البغدادي، عن ابن الأنباري من لفظه[٢].

وأما الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) فرواه بإسناده إلىٰ اثنين من تلاميذه، هما: أبو العباس الشَّعَيْرِيّ، وأبو مسلم الكاتب، عن ابن الأنباري البغداديين[٣].

فهؤلاء تسعة من تلاميذه تحملوا الكتاب عنه، وعنهم انتشرت روايته في شتىٰ بقاع العالم الإسلامي، وهذا من أقوىٰ الأدلة علىٰ أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

(١) سبقت ترجمته ١/ ٣٦٧.

(٢) مشيخة القزويني صـ ١٥٦ - ١٥٨.

(٣) المعجم المفهرس صـ ٣٨٥.

ويراجع: صلة الخلف صـ ٤٨٨.

المطلب الرابع:
نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

أ- نسخه الخطية:

أحصيتُ لهذا الكتاب ثلاثًا وثلاثين نسخة خطية، أقدمها - فيما وقفت عليه، أو علىٰ بياناته - نسخة دار الكتب المصرية، رقم: (١ قراءات)؛ حيث كتبت سنة (٤٢٠ هـ)، وعليها إجازة تاريخها سنة (٤٥٦ هـ)، ذكر منها كارل بروكلمان ست نسخ فقط، وذكر منها محقق الكتاب خمس عشرة نسخة خطية، استبعد تسعة منها؛ إما لخرم وسقط بها، أو لعدم تمكنه من الحصول علىٰ مصورات عنها، واعتمد ست نسخ، وهي: نسخة مكتبة رئيس الكتاب (مصطفىٰ أفندي)، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول) التركية، رقم: (١/ ٧)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ نحو سنة (٤٦١ هـ)، وهي التي جعلها أصلاً، ونسخة المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، رقم: (١٠٠ شوام)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري، ونسخة مكتبة البلدية بـ (الإسكندرية)، رقم: (٣٦٠٠/ ٧٠٣٢ ج)، والرقم المسلسل: (٦٦ قراءات وتجويد)، نسخت سنة (٥٥٧ هـ)، ونسخة مكتبة الحاج سليم آغا الوطنية في (أسكدار) بـ (استانبول)، رقم: (٣٢)، كتبت سنة (٥٦٣ هـ)، ونسخة مكتبة كوبريلي باشا (وقف فاضل أحمد باشا)، رقم: (١١)، كتبت سنة (٥٩٨ هـ)، ونسخة مكتبة المدرسة الأحمدية بـ (حلب)، رقم: (١٥٣)، وهي محفوظة حاليًا في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، رقم: (١٣٣١٠ تجويد)، كتبت سنة (٧١٩ هـ)[٤].

(٤) تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٣، والذخائر الشرقية (المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية - ضمن المجلد الرابع: التعريف =

ويضاف إليها سبع نسخ خطية، لم أجد لها ذكرًا عند من سبقني، وهي:

١- النسخة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، ضمن متحف طوبقابو سراي بـ (استانبول)، تحت رقم: (A. 166)، كتبت سنة (٧٤٧ هـ)، وقد سبق الحديث عنها قريبًا.

٢- النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، رقم: (٤٦٤ قراءات)، في (١٤٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي قديم محمد بن عمر المنشاوي.

وعنها مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز في (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٢١ قراءات)[١].

٣- النسخة المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي، رقم: (٣٩٣)، في (١٩٥) ورقة، ضمن مجموع، مجلد تجليد له لسان، من ورقة (١ - ١٩٥ أ)، بها آثار رطوبة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، بها تعقيبات وتصويبات، كتبت بخط نسخي فائق الجودة، وهي نسخة جيدة، يبدو عليها أثر القدم، كتبت أسماء السور، وبعض الكلمات، والفواصل بين الوقوف بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يليها **"كتاب التيسير"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (١٩٥ ب - ٢٣٤ ب)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، وفي أول المجموع تملك باسم السيد محمد صائب بصمه جي زاده.

وعنها مصورة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٢٠٨٥٥)، وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

جاء علىٰ صفحة العنوان، في تسعة أسطر: «كتاب الانتها في معرفة الوقف والابتدا في القرآن.

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تغمده الله تعالىٰ برحمته، وأسكنه فسيح جنته، ومحل رضوانه، ودار كرامته. آمين.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم آمين».

وأولها - بعد البسملة -: «الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء...».

وآخرها: «والوقف التمام في سورة الإخلاص والفلق والناس آخر السورة.

تم كتاب **"إيضاح الوقف والابتدا في كتاب الله - ﷻ-"**، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وعترته الطاهرين».

٤- نسخة المكتبة البديرية في (القدس الشريف)، رقم: (٤٦٤/ ٥ علوم القرآن)، بعنوان: **"الإيضاح في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ-"**، في (٨٥) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، مقاس: (٢٥ × ١٧ سم)، والنص المكتوب: (١٩ × ١٤ سم)، وهي نسخة متوسطة الوضع،

= بالمخطوطات وفهارسها) ٤/ ١٧٢، ١٨٠، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٧ - ١٨، ومخطوطات المجمع العلمي العراقي: دراسة وفهرسة ١/ ١٥، ومقدمة محقق إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٧ - ١٠٨، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩٣ - ٩٤، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٣٠٣٨.

(١) فهرس علوم القرآن بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ ٢/ ٢١٤، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٠٩.

انفرطت أوراقها، وأصابتها الرطوبة، كتبت بخط نسخي متقن ومشكول، يرجع إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديرًا، عليها تمليك باسم محمد بن مصطفىٰ الأسكوبي، الإمام بجامع يحيىٰ باشا - لعله الجامع الواقع في (حي زيزينيا) بمنطقة (الرمل) في (الإسكندرية) -، وخاتم باسمه.

أولها: «أخبرنا الشيخ سيدنا الشريف الخطيب مستحفظ [كذا] الدولة ونسيبها أبو القاسم علي... بن العباس الحسيني - رضي الله عنه وأرضاه -، قال: أخبرنا الشيخ الثقة المحدث أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله - رضي الله عنه وأرضاه - في شهر رمضان وشوال من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة... الأنباري، وأنا أسمع في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال:

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والظاهر الفائت نوافذ الأبصار...».

وهي نسخة ناقصة، تمثل نصف الكتاب تقريبًا، وآخر الموجود منها، في أول سورة البقرة: «... تجعله أمرًا من صاديتُ أُصادي، فيكون علىٰ وزن (قاضٍ يا رجل)، من قاضيت، ورامٍ، من راميت، كما قال الشاعر [تأبط شرًا، من الطويل]:

وَأُخْرَىٰ أُصَادِي النَّفسَ عَنْهَا وَإِنَّهَا

لفرصةُ حَزْمٍ إن ظَفَرْتُ وَمَصْدَرُ»[1].

٥- أما نسخة مكتبة حاجي بشير آغا (باب عالي) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٥)، ضمن مجاميع المكتبة السليمانية، برقم: (٤٤٧٣٦)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧٠ ب - ٣٧٤ أ)، نسخت في القرن العاشر الهجري تقديرًا، والتي نسبها البعض خطأً إلىٰ محمد بن عبد الملك الشَّنْتَريني، المعروف بابن السرَّاج (ت ٥٤٩ هـ)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"** فقد سبق الحديث عنها[2].

٦- نسخة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، رقم: (٦٤٤٠/ خ)، بعنوان: **"كتاب في الوقف والابتداء"**، والمؤلف مجهول، بسبب النقص الواقع في أولها، في (١١٣) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطراً، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم)، كتبت بقلم نسخي سنة (١٣٠٧ هـ).

وأول الموجود منها: «وكذلك: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾ [الحديد/ ٢٩] الوقف علىٰ ﴿ألا﴾ قبيح؛ لأن ﴿لا﴾ مع الفعل بمنزلة شيء واحد...».

وآخرها: «تم تم تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه **"كتاب الوقف والابتدا في كتاب الله - جل ثناؤه -"**، والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وفرغت من نسخه في يوم الخميس المبارك الموافق واحد وعشرين [ذي] الحجة سنة ١٣٠٧ ألف وثلاثمائة وسبعة من هجرة من خلقه علىٰ أكمل وصف، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. م».

---

(١) موقع مكتبة (e-corpus) الرقمية الجماعية التراثية - إدارة مركز حفظ الكتاب بمدينة (آرل) الفرنسية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.e-corpus.org/eng/ref/107295/464_5 /

(٢) ١/ ٤٨٠ - ٤٨١.

٧- نسخة مكتبة الرياض السعودية العامة - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تحت رقم: (٢٠٢/ ٨٦)، في (٣٠٥) صفحة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، وفي الصفحات (٣٠٢- ٣٠٥): (فهرست كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله تعالىٰ لابن الأنباري)، كتبها بخط نسخي جيد عبد العزيز عطية خطاب حمودة، الطالب بالأزهر الشريف، في ٢٠ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٤٥ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٢٦ م.

جاء علىٰ صفحة العنوان: «كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري المتوفىٰ سنة ثمان وعشرين وثلثمائة هـ رضي الله عنه.

وفيه ذكر ما لا يتم عليه الوقف في القرآن. ذكر الألفات في أوائل الأفعال... ذكر أوائل السور إذا وصلت بأواخر السور قبلها. ا هـ».

أولها - بعد البسملة، صـ ٢ -: «أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن المُسْلِمة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن سُوَيد الشاهد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، قال:

الحمد لله الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء...».

آخرها - صـ ٣٠١ -: «تم كتاب "**إيضاح الوقف والابتدا في كتاب الله** - ﷻ-"، والحمد لله، وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله أجمعين وسلم تسليمًا.

بقلم الفقير إلىٰ الله تعالىٰ وجوده عبد العزيز عطية خطاب حمودة، الطالب بالأزهر الشريف، وذلك بتاريخ ٢٠ جماد أول ١٣٤٥ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٢٦ م.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي، وعلىٰ آله وصحبه وسلم. ا هـ»

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

وقد سبق الحديث عن نسخة الكتاب الخطية المنسوبة خطأً إلىٰ **أبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ، من علماء القرن الثالث الهجري**، والمحفوظة بالمكتبة القومية البريطانية، تحت رقم: (OR 54)[(١)].

هذا فضلاً عن النسخ الخطية العديدة التي تحتوي علىٰ باب أو أكثر من أبواب كتابه.

ب - طبعاته:

ذهب البعض إلىٰ أن المستشرق الألماني الدكتور/ أوتُّو بريتسل (OTTO PRETZL) (1893 - 1941 م)[(٢)]

(١) يراجع: ٤/ ١٨٦٩ - ١٨٧٥.

(٢) يرتبط اسم أوتو برتسل بالدراسات الخاصة بقراءات القرآن الكريم، وهو إلىٰ جانب جوتهلف برجشتراسر، وآرثر جفري أبرز المستشرقين في هذا المجال.

ولد برتسل في (منشن = ميونخ) في ٢٠ أبريل سنة (١٨٩٣ م)، وتخرج من جامعتها، وطوف بكثير من بلاد العرب؛ حيث تعلم لهجاتها، ودرس طباع أهلها، وعثر علىٰ مخطوطات نادرة فيها، وقد عين أستاذًا للغات السامية في جامعة ميونيخ، وعضوًا في المجمع العلمي البافاري، وفي جمعية المستشرقين الألمان، وصرف كل اهتمامه إلىٰ العربية ولهجاتها، وقراءات القرآن بخاصة، فقام بتحقيق "**التيسير**"، و"**المقنع مع كتاب النقط**" لأبي عمرو الداني، وبعد مصرع برجشتراسر في صيف سنة (١٩٣٣ م) كان قد طبع من "**غاية** =

قد نشر كتاب **"الإيضاح في الوقف والابتداء"** لأبي بكر بن الأنباري ضمن المجلد السادس من مجلة (إسلاميكا)، صفحة ٢٣٤، ثم طبع في المكتبة الإسلامية بالقاهرة[(١)].

وما ذكره خطأ؛ حيث قال أوتُّو بريتسل في كتاب تاريخ القرآن (Geschte. des Qorans)، وذلك في الجزء الثالث الذي ألفه بالاشتراك مع برجشتراسر (ت ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م)، بعنوان: (تاريخ نص القرآن)، في الفصل الثاني: القراءة، ثالثًا: كتب القراءات، الكتب الخاصة بالوقف):

«... والكتاب الأقدم الذي وصلنا من هذه الكتب هو **"كتاب أبي العباس"**، المكتوب في النصف الثاني للقرن الثالث، والذي هاجم كتاب **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠).

[وفي الهامش (رقم ١١٩٦): المتحف البريطاني (OR. 1589)، البيان في الكاتالوغ خطأ. انظر حول ذلك: فهرس بريتسل ص ٢٣٦].

الكتاب الأهم الذي نشأ في العصور الأولىٰ هو كتاب **"أيضاح** [كذا في الترجمة العربية] **الوقف والابتداء"** لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٧/ ٣٢٨) [وفي الهامش رقم: (١١٩٧): فهرس بريتسل، رقم (٤٥)]، ويحتوي هذا الكتاب علىٰ جزئين؛ يبحث الأول منهما في قواعد الوقف المطلق، الذي هو أساسًا موضوع الأصول في مؤلفات القراءات العامة، ويبحث الجزء الثاني الوقف النسبي من وجهة نظر قواعد النحو، ويحتوي علىٰ أبحاث قيمة للغاية حول الآراء النحوية الممكنة للقارئ والمؤلفين.

ويعرف الكتاب نوعين من الوقف المسموح به:

١) **التام، وهو**: الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به.

٢) **والحسن، وهو**: الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده.

والوقف الذي ليس هو بالتام ولا بالحسن يسمىٰ قبيحًا، ومنه علىٰ سبيل المثال: فصل المضاف عن المضاف إليه، والمنعوت عن النعت»[(٢)].

= **النهاية"** لابن الجزري المجلد الأول بتمامه وعشرون ملزمة من المجلد الثاني، وقد بذل نهاية جهده في تصحيحه، ولدقة أمانته وعنايته فيه عهد إلىٰ أن يراجع تصحيحه الأخير فضيلة الشيخ علي الضباع قبل الطبع، ومن أول الملزمة الحادية والعشرين من المجلد الثاني قام بإكمال تصحيحه بريتزل، متتبعًا ملاحظات الناشر، كما شارك برجشتراسر في تأليف الجزء الثالث (تاريخ النص القرآني) من كتاب **"تاريخ القرآن"**، وله عناية بعلوم أخرىٰ.

ولما قامت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر سنة (١٩٣٩ م) طلب للخدمة العسكرية، وصار بدرجة نقيب في سلاح الطيران، لكنه قتل في حادث سقوط طائرته، وذلك في ٢٨ أكتوبر سنة (١٩٤١ م)، وهو في الثامنة والأربعين من عمره.

ترجمته في: خاتمة طبع غاية النهاية ٢/ ٤١١، وموسوعة المستشرقين د. عبد الرحمن بدوي صـ ٨٢ - ٨٣، والمستشرقون لنجيب العقيقي ٢/ ٤٦٢ - ٤٦٣، وقد نقلا ترجمته عن: الترجمة الألمانية التي كتبها المستشرق الألماني أنطون شبيتالير (A. Spitaler) في العدد (٩٦) من المجلة الشرقية الألمانية (ZDMG)، سنة ١٩٤٢، صفحة (١٦١ - ١٧٠).

(١) المستشرقون لنجيب العقيقي ٢/ ٤٦٢.

وتبعه الدكتور/ محمد خليفة حسن في بحثه: دراسة القرآن الكريم عند المستشرقين في ضوء علم نقد الكتاب المقدس صـ ٤١.

(٢) تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢.

والمقصود بـ "فهرس بريتسل": بحثه "**علم قراءة القرآن**"، أو "**علم القراءات القرآنية**":

(O. pretzl , Die Wissenschaft der koranlesung , Islamica 6, Heft 1, 2, 3).

والذي يحتوي علىٰ: (مصادرها المؤلفة، وأصولها في التجويد، التي ما زالت مخطوطة، حتىٰ "**الشاطبية**")، وهو حصر طيب لأهم الجهود.

والذي نشر في العدد السادس من مجلة "إسلاميكا"، صفحة (٢٣٤ - ٢٣٧)، ثم أعيد نشره في دائرة المعارف الإسلامية، ضمن سلسلة "**نشريات إسلامية**" «Bibliotheca Islamica»[1].

ويقول المستشرق الألماني كارل بروكلمان، وهو يعدد ما وصلنا من مصنفات أبي بكر الأنباري، ونسخها الخطية:

«**٥- كتاب الإيضاح في الوقف والابتداء**: أسكوريال ثاني ١٣٨٤، سليم أغا ٣٢، عاشر أفندي ١: ٧، القاهرة ثان ١: ١٦، مكتبة ياسين باش أعيان العباسي بالبصرة (عن رتر)، عاطف أفندي ٩ (انظر Pretzl, Islamica V1, 234-7)، مكتبة القرويين بفاس ٢٤٤»[2].

وعليه.. فإن أوتّو برتسل تحدث في بحثه السابق فقط عن كتاب ابن الأنباري، ذاكرًا بعض نسخه الخطية.

وقد قام الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان الدمشقي السوري بتحقيق نص الكتاب، وتوثيق أخباره في بحثه المقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة عين شمس، سنة (١٩٦٩ م)، وتاريخ المنح: ٢٨/ ٧/ ١٩٦٩ م، تحت إشراف أ.د. أحمد لطفي عبد البديع، وحصل به علىٰ الدرجة بتقدير: (جيد جدًا).

ثم قام بنشره مجمع اللغة العربية الدمشقي، وطبعته المطبعة التعاونية بدمشق سنة (١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م)، في (٢٣١٠) صفحة، ويقع الكتاب في جزأين:

أما قسم الدراسة، أو (مقدمة التحقيق) ففيها تحدث عن (هذا الكتاب)، من صفحة (٣ - ٨)، ثم (المؤلف: منزلته وصفاته)، من صفحة (٩- ١٧)، ثم (نظرة في موضوع الكتاب)، تحدث فيها عن منهج المؤلف في كتابه، عاقدًا مقارنة بينه وبين كتاب "**القطع والائتناف**" لأبي جعفر النحاس، من صفحة (١٨- ٣٦)، ثم تكلم عن (نسخ الكتاب الخطية، والنسخ المعتمدة وتوثيقها، وسماعات هذه النسخ ومقابلاتها وحواشيها)، من صفحة (٣٧ - ١٠٨)، ثم تكلم عن خطته في التحقيق، من صفحة (١٠٩ - ١١٢).

أما (قسم التحقيق) فقد أورد فيه نص الكتاب محققًا ومعلقًا عليه ببعض التعليقات اليسيرة، من صفحة (١ إلىٰ آخر الجزء الأول الذي ينتهي بانتهاء فرش وقوف سورة البقرة، صفحة ٥٦٠)، ثم يبدأ الجزء الثاني بفرش وقوف سورة آل عمران إلىٰ آخر سورة الناس، صفحة (٥٦٣ - ٩٩٢).

ثم أعقبه بفهارس الكتاب، التي تشتمل علىٰ: (فهرس الموضوعات، والآيات، والأحاديث، والشعر، والتراجم - وفيه ترجم للأعلام الواردة في الكتاب -، والمصادر والمراجع)، من صفحة (٩٩٣ - ١١٩٢).

---

(١) يراجع: ٤/ ١٨٦٩ - ١٨٧٠.

(٢) تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٣ - ٥٤٤.

ثم ختمه بجداول الخطأ والصواب في الكتاب، من صفحة (١١٩٣ - ١١٩٧)، ثم أردفه بشكر وتقدير لإدارة المطبعة التعاونية وعمالها علىٰ ما بذلوه من جهد في طبع الكتاب، صفحة (١١٩٨)[1].

وقد ذكر الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد أن المحقق أعاد طبعَ الكتاب في الأردن، ضمن منشورات جامعة اليرموك، ولم أقف علىٰ من ذكر ذلك غيره[2].

ثم قام عبد الرحيم رجب سليم الطرهوني السوهاجي بالسطو علىٰ عمل الدكتور/ محيي الدين رمضان؛ حيث لم يعتمد علىٰ أي نسخ خطية، ونشرته دار الحديث بـ (القاهرة)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في مجلد واحد، يقع في (٥٥٩) صفحة.

ثم قام أ.د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، شيخ عموم المقارئ المصرية، ورئيس لجنة المصحف الشريف (سابقًا)، وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر، أ. أحمد عبد الرازق البكري، عضو اتحاد الكتاب، والباحث الإسلامي بادعاء تحقيق الكتاب ودراسته، ونشره المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بـ (المنامة - مملكة البحرين)، في إصدار خاص بمناسبة مسابقة البحرين الكبرىٰ السابعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، سنة (١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م)، في مجلد واحد، يقع (٥٦٩) صفحة.

ثم نشرته في العام نفسه دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، في طبعة فاخرة، في مجلد واحد، يقع في (٥٦٠) صفحة.

وأما (قسم الدراسة) من صفحة (٣ - ٣٢)، فقد بدءاه بتقديم، عرضا فيه لأهمية الوقف والابتداء في تلاوة القرآن الكريم، وعرَّفا بابن الأنباري، فتحدثا عن: اسمه ونسبه، ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، ثم ذكرا منهجهما في التحقيق.

ثم مهَّدا للنص المحقق بستة مباحث، وهي كالتالي:

أولًا: أهمية الوقف والابتداء في القرآن.

ثانيًا: تعريف الوقف والابتداء في اللغة، والاصطلاح، والعلة في تقديم الوقف علىٰ الابتداء، والفرق بين الوقف والقطع والسكت.

ثالثًا: أشهر من ألف في علم الوقف والابتداء.

رابعًا: تحقيق حول الوقف علىٰ رؤوس الآي.

خامسًا: أقسام الوقف والابتداء.

سادسًا: حكم تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما، وحكم الوقوف القرآنية.

وأما (قسم التحقيق) فقد أوردا فيه نص الكتاب معلقًا عليه بتعليقات يسيرة، من صفحة (٣٣ - ٥٤٥).

ثم ذيلاه بـ (المصادر والمراجع)، من صفحة (٥٤٧ - ٥٥٤)، ثم فهرس المحتويات، من صفحة (٥٥٥ - ٥٦٠).

---

(١) ويراجع: تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٤٣ - ٥٤٤، والأعلام ٦/ ٣٣٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١/ ١٠٦، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨٣، ٤/ ٢٨، ومعجم مصنفات الحنابلة ٢/ ٢٩٥، ومعجم التاريخ ٤/ ٣٠٣٨.

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ٥٢.

وقد ذكرا أنهما اعتمدا على نسختين خطيتين، لم يفصحا - لا من قريب ولا من بعيد - عن أي شيء يتعلق بهما، وبالتالي فإنهما نقلا نص كتاب ابن الأنباري بأخطائه وهفواته من عمل د. محيي الدين رمضان.

وأما الأعلام الواردة في الكتاب فقد قاما بنقل جلها من عمل د. محيي الدين رمضان أيضًا، وكل ما فعلاه أنهما وضعا ترجمة كل علم في أول موضع وروده، ابتداء من ترجمة أبي منصور القزاز[1]، والتي نقلاها بحروفها، وعلامات ترقيمها من عمل د. محيي الدين رمضان[2]، إلا أنهما حرفا اسم كتاب **"المنتظم"** لابن الجوزي إلى (المنتظر).

وعليه.. فإنه ليس للمذكورين في هذا العمل سوى بعض التعليقات، وكثير منها لا يسمن ولا يغني من جوع، فضلاً عن كثرة الأخطاء والتصحيفات والتحريفات، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فمتى يتوقف الشيخ الدكتور/ أحمد عيسى المعصراوي عن المتاجرة باسمه، ومكانته، ووضعهما على أعمال لم يشارك فيها، لا لشيء إلا ليروج سوقها، وبعضها سرقات واضحة؟

وللدكتور/ أمين إشيق التركي: "حياة وآثار ابن الأنباري، وتحقيق كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"، وهي رسالة دكتوراه مقدمة إلى معهد العلوم الاجتماعية بجامعة مرمرة في (استانبول) سنة (١٩٨٤ م)، تحت إشراف البروفيسور/ صالح طوغ[3].

وقد وقع تضارب في عنوان رسالة الباحث المذكور، وكذا تاريخ تقديمها؛ حيث ورد في بحث آخر بعنوان: **"حياة أبي بكر بن الأنباري، وأعماله، ونقد كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"**، وأنها رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة مرمرة في (استانبول) سنة (١٩٧٣ م)، في (٦٠٧) صفحة[4].

وإزاء هذا التضارب لا يمكن القطع بأي من العنوانين حتى يتم الوقوف على هذه الرسالة، وهو ما لم يتيسر حتى الآن، وإن كنت أرجح أن العنوان الأخير هو الصواب، وأن التاريخ الصحيح لتقديم الرسالة: سنة (١٩٨٤ م).

---

(١) صـ ٣٣.

(٢) ٢/ ١١١٠.

(٣) الجزء الثاني من رسائل الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الإسلامية التي قدمت في الجامعات التركية (١٩٨٢ - ١٩٩٢: علوم القرآن - التفسير - الفقه) صـ ٣٩٤.

(٤) رسائل الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الإسلامية التي قدمت في الجامعات التركية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٨٣) صـ ٢٨٣.
وقد أشرف الدكتور/ أمين إشيق على بعض رسائل الماجستير المقدمة إلى معهد العلوم الاجتماعية بجامعة مرمرة، سنوات (١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٩١ م).
الجزء الثاني من رسائل الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الإسلامية التي قدمت في الجامعات التركية صـ ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧.

المطلب الخامس: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

أ - الدراسات التي قامت حول الكتاب:

اهتمت الدراسات الحديثة بدراسة منهج أبي بكر الأنباري في كتابه، وطريقته في التأليف، ومصادره، ومصطلحات الوقف عنده، والمصطلحات والأصول النحوية في كتابه، حتىٰ أضحىٰ الكلام عن ذلك إعادة للمعاد، وتكرارًا للمكرر.

فقد قامت حول الكتاب دراسات عديدة متخصصة، أحصيت منها:

١- "الدرس النحوي في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) للأنباري":

للدكتور/ جايد زيدان مخلف سلّومي التكريتي العراقي، الأزهري اللغوي النحوي، رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت (١٣٥٧ - ١٤٣٢ هـ).

بحث منشور في العدد الثالث والعشرين، من مجلة الحكمة البريطانية اللندنية، الصادر في شهر رجب سنة (١٤٢٢ هـ)، في (٢٢) صفحة، (١٢٩ - ١٥٠).

وقد قسمه أربعة مباحث:

خصص **الأول**: للمؤلف، وموضوع الكتاب وعلاقته بالدرس النحوي.

والثاني: لمصطلحات الوقف عند ابن الأنباري مع المصطلحات عند غيره من المؤلفين في هذا المضمار، والأصول العامة التي يبنىٰ عليها الوقف والابتداء.

والثالث: للجملة العربية وتمام المعنىٰ، وأثر ذلك في مواطن الوقف والابتداء، وكيفية معالجة ابن الأنباري للموضوع، معتمدًا علىٰ النصوص الواردة في المبحث الثاني للأصول التي اعتمدها المؤلف.

والرابع: لمظاهر النحو الكوفي في الكتاب من حيث المؤلف؛ لكونه أحد أئمة النحو الكوفي، والمصطلحات الواردة في الكتاب واستعمالاتها، وفي تفسير الحالات الإعرابية ذات المظهر الكوفي.

ثم ذيله بقائمة المصادر والمراجع.

٢- "وقوف القرآن وعلاقتها بالمعني والتركيب من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله) لابن الأنباري":

للدكتور/ عبد الله بن سالم بن عوض الثمالي السعودي اللغوي.

أطروحة مقدمة سنة (١٤٢٥ هـ) لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف من قسم الدراسات العليا - فرع اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرىٰ في (مكة المكرمة)، ونوقشت بتاريخ: الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة (١٤٢٦ هـ)، وتكونت لجنة المناقشة من: الدكتور/ عبد الله بن ناصر القرني، والأستاذين؛ الدكتور/ صالح بن حسين العايد، والدكتور/ سعد بن حمدان الغامدي.

تقع الرسالة في (٢٧٠) صفحة، قسمها الباحث - بعد ملخص البحث، والشكر والتقدير، والمقدمة - إلىٰ تمهيد،

وثلاثة أبواب، تلحقهم خاتمة، وفهارس متنوعة.

أما التمهيد:

فقد تحدث فيه عن: الوقف والقطع والسكت، وأهمية الوقف، وأنواعه ومصطلحاته، وصلته بعلوم العربية.

وأما الباب الأول: (جهود ابن الأنباري في الدراسات القرآنية):

فقد تحدث فيه عن: ابن الأنباري ومؤلفاته، وربطه القرآن بالعربية، وغريب القرآن ولغات العرب، وربطه الوقف بعلوم العربية، وجهوده في دراسة وقوف القرآن، والتأثر والتأثير عند ابن الأنباري.

وأما الباب الثاني: (**علاقة الوقف بالتركيب**)**، فيتكون من فصلين:**

الفصل الأول: (الوقف واختلاف القراءات)، مع أمثلة من القرآن.

الفصل الثاني: (الوقف وتعدد الإعراب)، مع أمثلة من القرآن.

وأما الباب الثالث: (علاقة الوقف بالمعنىٰ)، فيتكون من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: (الوقف وتمام المعنىٰ)، مع أمثلة من القرآن.

الفصل الثاني: (الوقف وتعدد المعنىٰ)، مع أمثلة من القرآن.

الفصل الثاني: (الوقف بين القبح والحسن)، مع أمثلة من القرآن.

وأما الخاتمة: فقد ذكر فيها أهم النتائج المستخلصة من البحث.

تليها: الفهارس: (فهرس الآيات، القراءات، الأحاديث، القوافي، الأعلام، المصادر والمراجع، الموضوعات).

٣- "مباحث لغوية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لأبي بكر بن الأنباري":

للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي المنياوي المصري، أستاذ العلوم اللغوية بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة المنيا.

بحث منشور في المجلد الثاني من العدد السادس والستين من مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بالآداب والعلوم والدراسات الإنسانية، تصدرها كلية الآداب - جامعة المنيا)، الصادر في يناير سنة (٢٠٠٨ م)، في (١٣٣) صفحة، (٥٦١ - ٦٩٣).

تدور هذه الدراسة في فلك كتاب ابن الأنباري، وقد راودته فكرته حينما كان منشغلاً بدراسة أخرىٰ عن **"أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني"**؛ إذ كان كتاب ابن الأنباري هذا أحد مصادر الدراسة، فلفت انتباهه حديثه عن مسائل لغوية متعددة، وكثرة المصطلحات النحوية التي يذخر بها الكتاب، فضلاً عن آرائه التي تبرز رؤيته اللغوية، وهي آراء جديرة بلفت الانتباه، ولما تم له إعادة قراءة هذا الكتاب توقف عند عدة مباحث لغوية، شكلت هذه الدراسة.

وكلمة (لغوية) التي وردت في العنوان يقصد بها: كل ما يتعلق بمسائل علم اللغة في مستوياته (الصرفية، والصوتية، والنحوية، والدلالية) - كما يرىٰ اللغويون المحدثون -، ومن ثم كانت المباحث التي استخلصها من كتاب "الإيضاح" هي التي جعلها في تسعة مباحث كالتالي:

المبحث الأول: المصطلحات النحوية.

المبحث الثاني: أنواع الألفات الواقعة في أوائل الكلمات.

المبحث الثالث: الحروف اللينة المتطرفة بين الإثبات والحذف.

المبحث الرابع: المماثلة الصوتية.

المبحث الخامس: الهمز تحقيقًا وتخفيفًا.

المبحث السادس: الفتح والإمالة. المبحث السابع: الوقف.

المبحث الثامن: التعدد الوظيفي لـ (ما).

المبحث التاسع: مسائل نحوية متناثرة في الكتاب.

والتي تبرز رؤية أبي بكر بن الأنباري النحوية، وهي: (﴿كَلَّا﴾ و﴿أَو﴾ ودلالاتهما في القرآن، العامل في رفع المبتدأ والخبر، حذف المنادىٰ بعد أداة النداء (يا)، النصب علىٰ نزع الخافض، الاستفهام المتقدم والاستفهام المتوسط، توحيد الفعل ومطابقته للفاعل، المساواة بين المعطوفين بالواو).

ثم تعليق ختامي، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

٤- "المصطلحات والأصول النحوية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم" لأبي بكر الأنباري، وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة":

للباحث/ عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز اللافي الغامدي السعودي النحوي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من قسم اللغة والنحو والصرف في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، سنة (١٤٢٩ هـ)، تحت إشراف الدكتور/ حماد بن محمد بن حامد الثمالي.

يقع البحث في (٤٠٦) صفحة، وقد عمد الباحث إلىٰ تقسيمه - بعد الملخص، والشكر والتقدير، والمقدمة - إلىٰ: تمهيد، وبابين، تلحقهما خاتمة، وفهارس متنوعة.

أما التمهيد: فقد تحدث فيه عن الكتاب ومصنفه - بإيجاز -، ثم عن الدراسات السابقة في النحو الكوفي.

وأما الباب الأول: المصطلحات النحوية، فيتكون من ستة فصول:

الفصل الأول: المصطلحات المتعلقة بالأسماء والجملة، وقد جاء في ستة مباحث.

الفصل الثاني: المصطلحات المتعلقة بالأفعال والجملة، وقد جاء في أربعة مباحث.

الفصل الثالث: مصطلحات المنصوبات، وقد جاء في خمسة مباحث.

الفصل الرابع: مصطلحات التوابع، وقد جاء في أربعة مباحث.

الفصل الخامس: مصطلحات الحروف وما شابهها، وقد جاء في ثلاثة مباحث.

الفصل السادس: مصطلحات الأساليب النحوية، وقد جاء في اثني عشر مبحثاً.

وأما الباب الثاني: الأصول النحوية، ففيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: السماع، ويقع في أربعة مباحث.

الفصل الثاني: القياس، ويقع في ستة مباحث.

الفصل الثالث: العلة النحوية، ويقع في أربعة مباحث.

أما الخاتمة:

فقد ذكر فيها أهم النتائج المستخلصة من البحث.

تليها الفهارس: (فهرس المصادر والمراجع، الآيات، الأحاديث، القراءات، الأشعار، الأعلام، المحتويات).

٥- "الشواهد النحوية والتصريفية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): دراسة وتقويماً":

للباحثة/ فوزية بنت محسن بن علي الحكمي السعودية النحوية، المحاضر في قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، تحت إشراف الدكتور/ حسن بن محمد الحفظي، الأستاذ المساعد في القسم، ونوقشت في منتصف شهر رجب سنة (١٤٣١ هـ).

ويقع البحث في (٦٢٩) صفحة، انتظم في:

مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، علىٰ النحو التالي:

أما المقدمة:

فتحدثت فيها عن: أهمية الموضوع، وسبب اختيارها له، وبيان منهج البحث وخطته.

وأما التمهيد، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: ابن الأنباري: حياته، وآثاره.

المبحث الثاني: كتاب إيضاح الوقف والابتداء، واقتصرت فيه علىٰ ذكر: سبب تأليفه، ومادة الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، وقيمته.

وأما القسم الأول: تصنيف الشواهد، فيشمل الفصلين التاليين:

الفصل الأول: **الشواهد النحوية.**

الفصل الثاني: **الشواهد التصريفية.**

وقد صنفت الشواهد النحوية علىٰ ترتيب أبواب **"ألفية ابن مالك"**، والشواهد التصريفية علىٰ ترتيب أبواب **"شافية ابن الحاجب"**، مبينة آراء النحاة فيها، مع بيان الراجح ما أمكن.

وأما القسم الثاني: الدراسة، فتشتمل علىٰ ستة فصول:

الفصل الأول: مصادر الشواهد (الكتب، العلماء).

الفصل الثاني: **أغراض الاستشهاد.**

ويشتمل علىٰ: (بناء القاعدة، الاستئناس والتأييد، التعليل، الرد أو النقض).

الفصل الثالث: موقف ابن الأنباري من القراءات المستشهد بها.

وقد تناولت فيه: (قبوله القراءة، اختياره للقراءة، وصفها بالشذوذ).

الفصل الرابع: منهجه في عرض الشواهد.

ويشتمل علىٰ: (عرض الشاهد، توثيقه، شرحه، القياس عليه، إعرابه).

الفصل الخامس: اعتراضاته للشواهد.

ويشتمل علىٰ: (أساليبه في الاعتراض، اعتراضه الرواية).

الفصل السادس: التقويم.

وقد تناولت فيه ما يلي: (توثيق الشواهد، الدقة في نقلها، العناية بالقراءات، العناية بروايات الشواهد، الدقة في توجيه الشواهد، استيفاء أقوال العلماء فيها، الاعتدال والتحيز في الحكم عليها).

وأما الخاتمة:

فذكرت فيها أبرز ما انتهىٰ إليه البحث من نتائج.

ثم ختمت البحث بالفهارس العامة: (فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية والآثار، أقوال العرب وأمثالهم، الأشعار، الأعلام، المسائل النحوية والتصريفية، ثبت المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

٦- "العلة النحوية والصرفية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)":

للأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الحميد حمد شحاذة الطربولي، والدكتورة/ صبيحة حسن طعيس الزوبعي العراقيين، عضوي هيئة تدريس اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ببغداد.

بحث منشور في العدد الخامس والعشرين من مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، الصادر سنة ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م، في (٣٢) صفحة، من صفحة (٤٨١ - ٥١٣).

تناولا في هذا البحث موضوع العلة النحوية والصرفية في كتاب ابن الأنباري؛ لما يحويه هذا النوع من المؤلفات من مباحث صوتية وصرفية ونحوية، فضلاً عن الاتصال الوثيق بين هذه المباحث وموضوع العلة، ولما له من أهمية في إبراز الأحكام التي يعلل لها.

وقد صدَّرا البحثَ بتعريف العلة في اللغة والاصطلاح، ومعرفة أهمية دراستها، ثم عرجا بعد ذلك علىٰ ذكر نبذة مختصرة عن حياة ابن الأنباري، وعن كتابه ميدان البحث، ثم تلا ذلك مبحثان؛ كان الأول منهما للعلة النحوية وأنواعها التي ذكرها ابن الأنباري في كتابه، وجاء الثاني لبيان أنواع العلة الصرفية التي وردت في كتابه، ثم ختما البحث بتسجيل أهم النتائج التي توصلا إليها.

ثم ذيلاه بهوامش البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

٧- "ردود ابن الأنباري النحوية علىٰ أبي حاتم السجستاني في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء)":

للدكتور/ طلال وسام أحمد البكري، الأستاذ المساعد بكلية التربية في جامعة تكريت.

بحث منشور في العدد التاسع من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، الصادر سنة ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م، في (٢٦) صفحة، (٢١٨ - ٢٤٣).

جمع فيه تسعة عشر رداً نحوياً لابن الأنباري، خطأ فيها أبا حاتم السجستاني، ثم قام بدراستها، فانتهىٰ إلىٰ أن أبا حاتم السجستاني أخطأ في ستة مواضع كما ذهب أبو بكر الأنباري، ولم يخطئ في ثلاثة عشر موضعًا.

٨- "التوجيه النحوي (أو اللغوي) للوقف والابتداء بين ابن الأنباري، والداني، والأشموني: دراسة مقارنة (أو وصفية مقارنة)"(١):

للدكتور/ بشير علي حامد خليل الليبي، النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في كلية العلوم الشرعية بمدينة مسلاتة، التابعة للجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية.

٩- "حياة أبي بكر بن الأنباري، وأعماله، ونقد كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"، أو "حياة وآثار ابن الأنباري، وتحقيق كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"(٢):

للدكتور/ أمين إشيق التركي.

١٠- "استدراكات الإمام أبي بكر الأنباري علىٰ الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء): جمعًا ودراسة":

إعداد الباحث/ مصطفىٰ محمد يحيىٰ المولود الطالب الشنقيطي ثم المدني.

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، مقدم سنة (١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م) إلىٰ قسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة بـ (المدينة المنورة)، تحت إشراف الدكتور/ طه عبد الخالق عبد العزيز طيطة المصري.

يقع البحث في (٢٤١) صفحة، ويشتمل علىٰ: مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة.

فتحدث فيها عن: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجه، وحدوده، والصعوبات فيه.

وأما الفصل الأول، ففيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: المؤلفات في الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: تعريف الاستدراك.

المبحث الرابع: ترجمة الإمام أبي بكر بن الأنباري.

المبحث الخامس: ترجمة الإمام أبي حاتم السجستاني.

المبحث السادس: نبذة موجزة عن كتابي أبي حاتم، وأبي بكر بن الأنباري.

---

(١) يراجع: ٣/ ١٤٩١.

(٢) سبق الحديث عنها قريبًا.

وأما الفصل الثاني: جانب الدراسة، فتحته ثلاث مباحث:

المبحث الأول: صيغ الاستدراكات عند الإمام أبي بكر بن الأنباري.

المبحث الثاني: منهج الإمام أبي بكر بن الأنباري في الاستدراكات.

المبحث الثالث: أسباب الاستدراكات عند الإمام أبي بكر بن الأنباري.

وأما الفصل الثالث: الجانب التطبيقي، فتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: استدراكات من حيث موطن الوقف، **وتحته ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: الوقف التام.

المطلب الثاني: الوقف الكافي.

المطلب الثالث: الوقف الذي لم يسم نوعه.

المبحث الثاني: الاستدراك من حيث الابتداء.

المبحث الثالث: الاستدراك من حيث كيفية الوقف علىٰ كلمة.

المبحث الربع: استدراكات من حيث الإعراب.

المبحث الخامس: استدراكات من حيث تفسير الآية.

وأما الخاتمة.

ففيها أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث.

ثم ذيله بالفهارس العلمية، وتشتمل علىٰ: (فهرس الآيات القرآنية، القراءات القرآنية، الأحاديث النبوية، الأعلام، الأشعار، الأماكن والبلدان، المصطلحات العلمية، قائمة المراجع والمصادر، فهرس الموضوعات).

وقد تفضل الباحث - مشكورًا - فأرسل إليَّ مقدمة بحثه، وفهرس موضوعاته يوم الأحد ١٩/ محرم ١٤٣٧ هـ/ الفاتح من نوفمبر ٢٠١٥ م، مع زميله الشيخ/ مصطفىٰ يحيىٰ محمد السباعي، فجزاهما الله خيرًا.

كما عقد بعضُ محققي كتب الوقف والابتداء دراسة مقارنة، أو موازنة بين الكتب التي حققوها وكتاب أبي بكر الأنباري؛ **منهم:**

الدكتور/ محيي الدين رمضان؛ حيث عقد موازنة بين كتابي أبي بكر الأنباري والنحاس[1].

والأستاذ/ مصطفىٰ عبد الفتاح العريبي؛ حيث عقد موازنة بين كتاب ابن أوس وكتابي الأنباري والنحاس[2].

والدكتور/ جايد زيدان مخلف؛ حيث عقد موازنة بين كتاب الداني وكتاب ابن الأنباري[3].

والدكتور/ يوسف المرعشلي؛ حيث تحدث عن أهمية كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، ومنهج مؤلفه فيه، ثم عقد دراسة مقارنة بينه وبين كتاب **"المكتفىٰ"**[4].

والدكتور/ محسن هاشم درويش؛ حيث عقد مقارنة بين كتاب الوقف والابتداء لابن طيفور السجاوندي وثلاثة

---

(١) دراسة إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧ - ٣٦.

(٢) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٨ - ٨٤.

(٣) دراسة المكتفىٰ صـ ٥٥ - ٦١.

(٤) دراسة المكتفىٰ صـ ٥١ - ٥٢، ٨٧ - ٨٩.

من الكتب التي تقدمته، وهي كتب ابن الأنباري، والنحاس، والداني[(١)].

والدكتور/ سليمان بن حمد الصقري؛ حيث عقد موازنة بين كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني وكتاب أبي بكر الأنباري[(٢)].

هذا فضلاً عن العديد من الباحثين الذين تناولوا الكتاب أثناء أبحاثهم؛ منهم:

الدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي (١٣٥٢ - ١٤٢٨ هـ) في بحثه **"كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو"**[(٣)].

والدكتور/ عبد الرزاق أحمد محمود الحربي العراقي في المبحث الثالث من بحثه: **"الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء = علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: نشأته - تطوره - أسسه"**[(٤)].

والدكتور/ مساعد بن سليمان الطيار في الفصل الأول (مصطلحات ابن الأنباري في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء")، من الباب الثاني: (مصطلحات العلماء في الوقف والابتداء) من كتابه **"وقوف القرآن وأثرها في التفسير"**[(٥)].

والشيخ/ عادل عبد الرحمن السنيد في المبحث الثاني (مسلك الإمام أبي بكر محمد ابن القاسم الأنباري ت: ٣٢٨ هـ) من الفصل الأول (مسالك العلماء في الوقف والابتداء ومناقشتها) من رسالته **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره"**[(٦)].

ب- منهج مؤلفه فيه:

قسَّمَ أبو بكر الأنباري كتابَه قسمين:

القسم الأول: وهو يشغل نحو نصف كتابه[(٧)]، ذكر فيه كثيرًا من المسائل العامة التي تبدو وكأنها لا تتعلق بموضوع الكتاب علاقة مباشرة؛ فقد ذكر الكثير من الأحاديثِ مُسْنَدةً إلىٰ رُوَاتها، تحثُّ علىٰ الشُّغْل بالقرآن؛ إعرابِه، وضبطِ شَكْله، وتكلم عن ظهور اللَّحْن، ثم ختم حديثه عن الاحتجاج علي غريب القرآن ومشكله باللغة والشعر، ومسائلِ نافعِ بنِ الأزرقِ بقوله:

«ومِنْ تمامِ معرفةِ إعرابِ القرآن ومعانيه وغريبِه: معرفةُ الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ أنْ يعرفَ الوقفَ التامَّ، والوقفَ الكافيَ الذي ليس بتامٍّ، والوقفَ القبيحَ الذي ليس بتامٍّ ولا كافٍ.

وينبغي له أيضًا أن يعرف ما يُوقف عليه بالياء والواو والألف، وما يُحذف منه لعلة أوجبت ذلك، فلا يجوز إثباتهن من أجلها.

وما يوقف عليه بحذف الياء والواو والألف اتباعًا للمصاحف، ولو أثبتن لجاز.

وما اتفق القراء والنحويون علي حذف الياء منه في الوصل والوقف.

---

(١) دراسة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٦٦ - ٦٨.

(٢) دراسة الهادي ١/ ١٠٤ - ١٠٥.

(٣) صـ ١٥٧ - ١٦٠.

(٤) صـ ١٢٢ - ١٣٤.

(٥) صـ ١٠٠ - ١٣٨.

(٦) صـ ١٠٠ - ١٠٩.

(٧) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١ - ٤٧٣.

وما اتفقوا علي حذف الياء منه في الوصل، واختلفوا في الوقف، وما يوصل بالتنوين ويوقف عليه بالألف، وما تثبت فيه الياء والواو والألف في الوقف ويُحذفن من الوصل بلا خلاف بين القراء والنحويين، وما لا يوقف عليه إذا نُصِبَ ما بعده، فإذا رفع ما بعده حسن للمضطر أن يقف عليه.

وينبغي له أيضًا أن يعرف ألف الأصل في الأسماء والأفعال، وألف الوصل في الأسماء والأفعال، وألف القطع في الأسماء والأفعال، وهي عندنا مُخالفة لألف الوصل وألف الاستفهام في الأسماء والأفعال، وألف المُخبِر عن نفسه في الأفعال دون الأسماء، وألف ما لم يُسَمَّ فاعله أيضًا في الأفعال دون الأسماء، وغير ذلك من أبواب الوقف والابتداء.

قال أبو بكر: وأنا مُفَسِّر ذلك كله بابًا بابًا، وأصلاً أصلاً، وذاكرٌ اختلافَ القراء والنحويين فيه، ومُبَيِّنٌ ذلك بعد استقصاء هذا الوقف التام والكافي في كل سورة من أول القرآن إلي آخره - إن شاء الله -»[١].

وبعد أن ذكر أسانيد ما في كتابه من القراءات وغيرها، قال: «وأنا مُبْتَدِئٌ في أول الأبواب بما لا خلاف فيه بين القراء والنحويين، وعاقدٌ أصولَ الباب في أوله، ثم مفرٌّعُها بعد ذلك، وذاكرٌ الاختلافَ بعد الاتفاق»[٢].

ثم ختم (باب ما لا يتم الوقف عليه) بالحديث عن أوجه الوقف، فقال:

«واعلم أنَّ الوقفَ علىٰ ثلاثة أوجُهٍ: وقفٍ تامٍّ، ووقفٍ حسنٍ ليس بتامٍّ، ووقفٍ قبيحٍ ليس بحسنٍ ولا تامٍّ... يُقاس علىٰ هذا كل ما يرد مما يشاكله»[٣].

فابن الأنباري قسَّمَ الوقفَ ثلاثة أقسام، وهي:

الوقف التام، وهو: الذي يحسُن الوقفُ عليه والابتداءُ بما بعده ولا يكونُ بعده ما يتعلَّقُ به.

والوقفُ الحسن - ويشمل الكافي عنده -، وهو: الذي يحسُن الوقفُ عليه، ولا يحسُن الابتداءُ بما بعده.

والوقفُ القبيح، وهو: الذي ليس بتامٍّ ولا حسنٍ.

كما استعمل في كتابه بعض الألفاظ التي لا علاقة لها بالمصطلحات، من قبيل التوسع المعنوي اللفظي؛ نحو: الأتم، والأحسن، والحسن الشبيه بالتام.

ثم فصَّلَ الحديثَ عن أبواب الوقف والابتداء التي أشار إليها فيما تقدم.

ثم ختم القسم الأول بعدة أبواب؛ منها: باب ذكر ما يوقف عليه بالتاء والهاء، وباب ذكر الحرفين اللذين ضم أحدهما إلىٰ صاحبه فصارا حرفًا واحدًا، لا يحسن السكوت علىٰ أحدهما دون الآخر والحرفين اللذين يحسن الوقف علىٰ أحدهما دون الآخر، وباب ذكر التنوين وما يبدل منه في الوقف، وباب ذكر مذاهب القراء في الوقف، وباب ذكر أوائل السور إذا وصلت بأواخر السور التي قبلها وذكر الوقف علىٰ أسماء السور.

---

(١) السابق ١/ ١٠٨ - ١١٠.

(٢) السابق ١/ ١١٥.

(٣) السابق ١/ ١٤٩ - ١٥٠.

أما القسم الثاني[١]: فقد بدأ - بعد ما انتهىٰ من القسم الأول الذي كاد أن يستنفد من الكتاب نصفه - بالتطبيق علىٰ القواعد والأصول التي ذكرها في القسم الأول علىٰ سور القرآن سورة سورة، معللاً في كل حين بأقوال النحاة والقراء في اختيارات الوقف، ومستقصيًا لكل وجه، ومتلبثًا عند كل أمر، يُعَضِّد هذا كله بالسند والرواية والشواهد دون إغفال شيء، أو التقصير في جانب من الجوانب، إلا أنه لم يستوعب جميع وقوف القرآن الكريم؛ حيث أغفل الكثير منها[٢].

ويقول المستشرق الألماني أوتّو برتسل: «**الكتاب الأهم الذي نشأ في العصور الأولىٰ** هو كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٧/ ٣٢٨)، ويحتوي هذا الكتاب علىٰ جزأين؛ يبحث الأول منهما في قواعد الوقف المطلق، الذي هو أساسًا موضوع الأصول في مؤلفات القراءات العامة، ويبحث الجزء الثاني الوقف النسبي من وجهة نظر قواعد النحو، ويحتوي علىٰ أبحاث قيمة للغاية حول الآراء النحوية الممكنة للقارئ والمؤلفين»[٣].

---

(١) السابق ١/ ٤٧٤ - ٢/ ٩٩٢.

(٢) **دراسات محققي كتب**: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢١ - ٣٦، وكتاب الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٨ - ٨٤، والمكتفىٰ صـ ٥١ - ٥٢، ٨٧ - ٨٩، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٦٦ - ٦٨، والهادي - الصقري - ١/ ١٠٤ - ١٠٥، والدرس النحوي في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) صـ ١٣٤ - ١٣٦، وكتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو ١٥٧ - ١٦٠، وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية صـ ١٢٢ - ١٣٤، ووقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ١٠٠ - ١٣٨، ووقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ صـ ٢٦ - ٤٩، والشواهد النحوية والتصريفية صـ ٢٨ - ٣١، والاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ١٠٠ - ١٠٩.

(٣) تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢.

المطلب السادس: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

حظي كتاب ابن الأنباري بالعديد من المزايا والخصائص التي لم يشارك فيها؛ منها:

١- ثناء شيخ الصنعة أبو بكر بن مجاهد عليه؛ حيث قال أبو عمرو الداني - فيما حكاه عنه الحافظ ابن الجزري -: «سمعتُ بعضَ أصحابنا يقول - عن شيخ له -: إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في (الوقف والابتداء) جئ به إلىٰ ابن مجاهد، فنظر فيه، وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنىٰ كتابًا، وما ترك هذا الشابُ لمُصَنِّفٍ ما يُصَنِّفُ»[١].

ولعل هذا هو السر وراء انصراف ابن مجاهد عن تصنيف كتاب في (الوقف والابتداء)، بالرغم من كثرة الوقوف التي رُويت عنه، ولعلها جمعت في وقت لاحق قبل تصنيف أبي العلاء الهمذاني لكتابه **"الهادي"**، كما تقدم.

٢- ولأهميته وقيمته العلمية كان أحد خمسة كتب لابن الأنباري وَرَدَ بها الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، وكان لديه إجازة بحق روايته، كان قد تحصَّل عليها في مدينة (بغداد)، وهي: **"الزاهر"، و"الوقف والابتداء"، و"الأضداد"، و"الألغاز"، و"الرد علىٰ من خالف الإمام مصحف عثمان"**[٢].

٣- كما امتدحه الحافظ ابن الجزري؛ حيث قال:

«وكتابه في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه، وأحسن»[٣].

يقول الشيخ عادل السنيد: «وقد أَشْكَلَ فهمُ هذه العبارة إزاء قوله في الكتاب نفسه عن شَيبة بن نِصَاح: «وهو أَوَّل مَنْ أَلَّف في الوقوف، وكتابه مشهور»[٤].

وقد وقفتُ علىٰ بعض مَنْ قام بتخريج قوله في ابن الأنباري، ومِنْ هذه التخريجات:

١- **يقول الدكتور/ يوسف المرْعَشْلي:** «أفضل ما أُلِّفَ فيه»[٥].

٢- **يقول الدكتور/ مساعد الطيَّار:** «وقد أَغْرَبَ في هذا - رحمه الله - خاصَّة أنه نَصَّ علىٰ أَوَّليَّة شَيبة (ت ١٣٠ هـ)، وترجمته قبل ترجمة ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)»[٦].

٣- **يقول الدكتور/ عبد الله المطيري:** «وقد جعلَه ابنُ الجزري أحسنَ ما أُلِّفَ في هذا الفن»[٧].

ويُمكنُ أنْ أُقرِّرَ بعضَ النِّقاط قبل أنْ أُبدِيَ رأيي في هذه المسألة:

أولاً: أنَّ ابن الجزري عَلَمٌ ثَبت، مُقرئ ومحدِّث، عُرِفَ بالدِّقة في الألفاظ، والحُكْم علىٰ الآخرين، فقوله مُعتَدٌّ به، وخِلافُهُ معتَبر.

---

(١) غاية النهاية ٢/ ٢٣١.

(٢) تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي (دمشق) صـ ٢٩٤.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢٣١.

(٤) السابق ١/ ٣٣٠.

(٥) دراسة كتاب المكتفىٰ صـ ٥١.

(٦) وقوف القرآن وأثرها في التفسير صـ ٦٦.

(٧) الوقف والابتداء وأثرهما صـ ١١٤.

ثانيًا: أنَّ الخطأ والوَهْمَ واردٌ علىٰ الجميع، إلا أنَّ تخريجَ التَّعارض، وحملَه علىٰ ما يُحَسن المعنىٰ ويزيده أَوْلَىٰ مِنَ التكرار أو الرَّمي بالإغْراب.

ثالثًا: أنَّ كلا النَّصَّين جاء في كتاب واحد؛ مما يُؤَكِّدُ خيار الجمع بينهما، وأنهما مقْصُودان من المؤلِّف.

رابعًا: أنَّ تأويل كلمة (أَوَّل) بـ (أَفْضَل وأَحْسَن) غيرُ صحيح، لا مِنْ حيث اللُّغة، ولا مِنْ حيث السِّياق، وينبني علىٰ ما تقدَّم أنَّ النصَّ في شيبة بن نصاح يُراد به أنه أَوَّلُ مَنْ صنَّف في الوقف والابتداء من غير تَتَبُّعٍ لمواضع الوقف في القرآن الكريم؛ وذلك استناداً إلىٰ قول أبي جعفر النَّحَّاس المتقدِّم.

وأما النَّصُّ الآخر في أبي بكر بن الأنباري فقَصَدَ به أنَّه الأَوَّل فيمَن صنَّف في الوقف والابتداء مع سِيَاق وُقوف القرآن الكريم كافَّة. والله أعلم.

ويُشْكِلُ علىٰ هذا التخريج: أنه كيف نجمع بين أَوَّلِيَّة نافعٍ عند أبي جعفر النَّحَّاس، وأَوَّلِيَّة ابن الأنباري عند ابن الجزري في منهج واحد؟

وكَشْفُهُ في أمرين اثنين:

أولاً: لعل ابنَ الجزري لم يقف علىٰ كتاب نافع، فعَدَّ كتابَ ابنِ الأنباري أَوَّلَ ما أُلِّف في هذا العلم.

ثانيًا: أنه ربَّما أراد أنه مِنْ أوائل ما أُلِّف في هذا الفن، ويقوِّي هذا الاحتمال أنَّه أدخل اسم التفضيل علىٰ (ما) الموصُولة، بَيْدَ أنَّ نصَّ شيبة أدخل اسم التفضيل علىٰ (مَن) الموصولة بمعنىٰ الذي»[1].

والأقرب للصواب: أن الحافظ ابن الجزري أراد أن كتاب أبي بكر الأنباري من أوائل ما ألف في هذا الفن، ولا يبعد أن يكون مراده: أنه أول كتاب وقف عليه مما ألف في هذا الفن، فهو أقدم كتب الوقف والابتداء التي اعتمد عليها في (باب الوقوف والابتداء) من كتابه **"النشر"**[2]، وهي: كتب أبي بكر بن الأنباري، وأبي الفضل الخزاعي، وأبي الفضل الرازي، وأبي محمد العماني، وابن طيفور السجاوندي، وعلم الدين السخاوي.

٤ - يُعَدُّ الكتابُ من أمهات كتب الوقف والابتداء التي عُنيت بمعالجة هذه الظاهرة في النص القرآني، وقد جمع فيه أبو بكر الأنباري الشواردَ، وأكثر فيه من الفوائد.

وقد نهج فيه نهجًا متميزًا، أصَّل فيه هذا العلم، ووضع قواعده وضوابطه ومستلزماته، وما يتعلق به من قريب أو بعيد، وجمع فيه أقوال السابقين، وناقش، وردَّ، واحتجَّ بالأدلة والبراهين، وفاق كتب المتقدمين بسعته وشموله وأسلوبه في عرض المسائل، فأصبح أصلاً مؤصلاً لمن ألف بعده في هذا الموضوع.

وظهرت من خلال الكتاب شخصية العالم المتمكن من أنواع العلوم؛ فمن علم القراءات، إلىٰ علم التفسير والمعاني، والنحو والعربية، والرسم والإملاء، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية[3].

---

(١) الاختلاف في وقوف القرآن صـ ٥٢ - ٥٣.

(٢) ١/ ١٧٧ - ١٩٢.

ويراجع: السابق ١/ ٣٤٣، ٣٥٩، ٢/ ٥٦.

(٣) مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٥١، ٥٢، وابن الأنباري: سيرته ومؤلفاته صـ ٤٣ - ٤٦، ووقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ صـ ٥٠.

«فهو من أجلِّ كتب الوقف وأنفسِها، وذلك لأنه من الأمهات، ليس في هذا الباب فحسب، بل في كثير من المسائل النحوية والصرفية والدلالية، بالإضافة إلىٰ القراءات، بل إنه يتعدىٰ مسألة بيان موضع الوقف والحكم عليه إلىٰ بيان علته، بل إلىٰ كيفية الوقف في كثير من المسائل، ويتضح هذا في مقدمة الكتاب التي تقارب شطره»[١].

٥- لعل الدافع الأول وراء تصنيف أبي بكر الأنباري كتابه في الوقف والابتداء هو الرد علىٰ أبي حاتم السجستاني؛ حيث ذكره، ونقل عنه في الوقف ما يقرب من خمسين نقلاً، غلطه، وخطأه، وردَّ عليه في جميعها، وكان يخالفه في عبارته، ولعله قلده في بعض المواضع التي لم يردَّ عليه فيها، وكان يعنيه كثيرًا بقوله: «بعض البصريين»، كما كان يتحامل عليه، ويسلك معه ميدان التعصب؛ ناحيًا نحو أصحابه الكوفيين، في عدائهم القديم لكل ما هو بصري[٢].

ويبدو أنه روىٰ كتابه عن يموت بن المزرع البصري (ت ٣٠٤ هـ)، أشار إلىٰ ذلك في موضعين من كتابه[٣].

كما حكىٰ عنه وقوفًا ليست في كتابه[٤].

يقول أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي (ت ٥٥٠ هـ) - عند سرده للعلماء الذين أخذ بعضهم علىٰ بعض فيما وقع منهم في كتبهم من سهو وتصحيف، وما صنفوه من كتب -:

«وقد أخذَ أبو بكر بنُ الأنباري علىٰ أبي حاتم السجستاني في **"كتاب الوقف والابتداء"**، ورَدَّ عليه في مواضعَ كثيرة.

وكذلك ردَّ علىٰ أبي محمَّد بن قتيبة في كتابه المسمَّىٰ بـ **"المشكل"** في أكثره، في الكتاب الذي صنَّفه ابن الأنباريّ، وهو روايتنا»[٥].

وقد تقدم أنه روىٰ كتابه عن ابن المُسْلِمة، عن ابن سويد البغداديّين، عن مصنفه.

ويقول برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ):

«... ومن ثَمَّ تصدَّىٰ له جماعة من القراء، الجامعي أصولها وفروعها علىٰ أكمل الأنحاء؛ فمنهم: الإمام محمد بن بشار الأنباري، جمع في **"إيضاحه"** الشوارد، وأكثر من الفوائد، وفيه إغلاق؛ من حيث إنه نحا نحْوَ أصحابه الكوفيين»[٦].

وقد انتصر أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) لأبي حاتم في وقوفه واختياراته، ورَدَّ علىٰ كل من نال منه، أو اعترض عليه، أو نسب إليه وقوفًا ليست في كتابه، وخاصة أبي بكر الأنباري، وابن مهران الأصفهاني، حتىٰ بلغ بالعماني التعصبَ لأبي حاتم مبلغه حين قال عن أبي بكر الأنباري:

«ولم أعلم أن هذا الرجل من الغفلة إلىٰ هذا الحد؛ لأنه معظَّمٌ في نفوس الناس، مبجَّلٌ عندهم، يُقتدىٰ بكتبه،

---

(١) وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ صـ ٢٦.

(٢) المرشد ل ١٢ ب، ٥١ أ، ٥٣ أ، ١١٩ ب، ووصف الاهتداء صـ ٤، ومنار الهدىٰ صـ ٧٣.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢، ٥٢. **ويراجع**: التمهيد في معرفة التجويد صـ ٢١٤.

(٤) القطع والائتناف صـ ٤٣٣، والمرشد ل ٥٣ أ، ٨٩ أ.

(٥) التنبيه علىٰ الألفاظ في الغريبين صـ ١٤٩ - ١٥٠.

(٦) وصف الاهتداء صـ ٤.

ويراجع: كشف الظنون ١/ ٢١٠.

ويُشار إليه في التصانيف، وهو يقول: إن الكفار لم يكونوا يعترفون بأنهم كفار...»[(١)].

وقال العماني في (فصل في الياءات التي ثبت خطها وسقطت لفظًا في حال الوصل للساكن بعده): «... **وزعم ابن مهران عن يعقوب إثباتها في الوقف.**

ولعله لما رأىٰ ابن الأنباري ينسب الإثبات إلىٰ (بعض البصريين) توهَّمَهُ يعقوبَ، فقال في **"كتابه"**: قيل عن يعقوب: إثباتها في الوقف.

وهو خطأ منه؛ لأن مذهب يعقوب في المنونات أن لا تثبت (الياء) معها.

هكذا نعرفه له، وبه أقرأنا ونقرئ، والرجوع في مثل هذا إلىٰ الكتب الناطقة بصحة ما يذكره الإنسان، وإذا رجع إليها عرف من مذهبه ما ذكرته؛ من أن حذف المنوّنات وإثباتها بأصل أبي حاتم أشبه، ولعل ابن الأنباري عناه بذلك»[(٢)].

ويقول العماني: «﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ [الزمر/ ١٩]: وقف كاف.

قال أبو حاتم: معناه: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ أنه معذب في الآخرة، أتستطيع أن تنقذه؟ كأنه يشير إلىٰ أن الوقف عند قوله: ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾، وغلط بعضهم عليه، فتأول كلامه علىٰ أن الوقف عند قوله: ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ هو غلط كبير من هذا المتأوِّل؛ لأن ظاهر كلام أبي حاتم يدل علىٰ أن الكلام مركب من شرط وجزاء، وعليه جمهور أهل العلم، وبه قال الزجاج...

والمتأوِّل لكلام أبي حاتم علىٰ ما ذكرته هو: ابن مهران - رحمه الله -، وقد ذهب وهمه إلىٰ تأويل فاسد، علىٰ أنه لم يذكر كلامًا فيه تحصيل، غير أنه نص علىٰ وقف نسبه إلىٰ أبي حاتم، وكلام أبي حاتم لا يدل علىٰ جواز ذلك الوقف، وكان غلط فيه ابن الأنباري، فنص علىٰ الوقف عند قوله: ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾، والوقف عليه صالح، غير أنهما غلطا في نسبته إلىٰ أبي حاتم؛ لأن كلامه لا يدل عليه»[(٣)].

وللدكتور/ طلال وسام أحمد البكري بحث بعنوان: **"ردود ابن الأنباري النحوية علىٰ أبي حاتم السجستاني في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء)"**، جمع فيه تسعة عشر ردًّا نحويًا لابن الأنباري، خطأ فيها أبا حاتم السجستاني، ثم قام بدراستها، فانتهىٰ إلىٰ أن أبا حاتم السجستاني أخطأ في ستة مواضع كما ذهب أبو بكر الأنباري، ولم يخطئ في ثلاثة عشر موضعًا.

وفي المقابل «نجد أن ابن الأنباري قد نقل عن الفراء أو ذكر اسمه فيما يزيد علىٰ المائة موضع، مما يدل علىٰ تأثره به وبآرائه، ولا غرابة في ذلك فهما من مدرسة واحدة، وهي مدرسة الكوفة، ونجده كثيرًا ما يوافقه أو يذكر كلامه علىٰ وجه التسليم دون مناقشة، وربما دافع عن آرائه»[(٤)].

٦- كان كتاب أبي بكر الأنباري وكتاب ابن مهران معًا في القرنين الرابع والخامس الهجريين هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر.

---

(١) المرشد ل ٢٧ ب.

(٢) السابق ل ١٢ ب.

(٣) المرشد ل ١٠٩ أ.

(٤) وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ والتركيب صـ ٥٠ - ٥١.

يقول العماني: «... واعلم أن تعليل الوقوف هكذا يكون، لا كما ذكره ابن الأنباري، واقتدىٰ به ابن مهران، **وزعم العوامُّ أن كتابيهما معًا هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر،** وإنما يعتبر جودة الكلام، وصحة المعاني، فكم متقدم أخلَّ، ومتأخر أجادَ، ومن نظر في كتابي هذا وكتابيهما، وكان له أدنىٰ حظ من علم العربية لم يتعذر عليه الفرق بينه وبينهما - رحمهما الله، ورحم سائر أئمة المسلمين، ورحمنا معهم، بكرمه وسعة فضله -»[(١)].

وقد ظل كتاب أبي بكر الأنباري حتىٰ يومنا هذا المرجع الأول لكل مصنف أو مشتغل بعلم الوقف والابتداء في المشرق والمغرب؛ سواء كان ذلك بطريق مباشر، أو من خلال مختصره **"المكتفىٰ"** للداني، أو **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، المحتوي علىٰ **"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني، و"المرشد" للعماني، وقد اعتمد الأخير علىٰ كتابي أبي حاتم وأبي بكر الأنباري.

يقول الشيخ زين الدين القادري (ت بعد ٨٨٢ هـ): «اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب - وفقنا الله وإياك للصواب - أني استمديته من كتب مفيدة، كل كتاب منها مجموع من كتب عديدة... وأما (الوقف والابتداء)، فمن تآليف أئمة أهل الاقتداء؛ منهم الإمامان الجليلان الحافظان المحققان: أبو عمرو عثمان الداني، وأبو العلاء الحسن الهمذاني، ومن كتاب الأستاذ أبي محمد العماني، المحتوي علىٰ كتاب أبي بكر، وأبي حاتم السجستاني، ومن **"وصف الاهتدا"** للجعبري الشيخ برهان الدين، ومن غير هؤلاء الكتب المذكورين [كذا]؛ من كتاب الأخفش النحوي في **"المعاني"**، ومن **"القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"** لمكي القيرواني، ومن **"التمهيد"** لابن الجزري»[(٢)].

وقال في مقدمة كتابه: «... فمن المؤلفين فيه [أي: في الوقف والابتداء]: ابن الأنباري، وأبو حاتم السجستاني، وأبو محمد العُماني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو عمرو الداني، وأبو عبد الله السجاوندي، وأبو بكر بن مهران، وأبو علي الأهوازي، وأبو إسحاق الجعبري، وأبو الخير بن الجزري، وغيرهم...»[(٣)].

٧- اهتمام العلماء بالكتاب جيلاً بعد جيل؛ رواية، ونسخًا - كما تقدم -، واقتباسًا واستشهادًا، كما سيأتي.

---

(١) المرشد ل ٣٧ أ.
ويراجع: الاقتداء ١/ ١/ ١٧٢.

(٢) مسعف المقرئين ل ١٢٥ ب - ١٢٦ أ.

(٣) السابق ل ٥ أ - ب.

المطلب السابع:
أثره في كتب اللاحقين.

أما أثر الكتاب في كتب اللاحقين فهو أثر عظيم؛ حيث اعتمد عليه، ونقل عنه الكثير من المصنفين في القراءات ورسم المصحف[1]، والتفسير[2]، وعلوم القرآن[3]، وبعض شُرَّاح

---

(١) منهم: أبو منصور الأزهري في "معاني القراءات"، وأبو عمرو الداني في مواضع عديدة من كتابه "جامع البيان في القراءات السبع"، وأبو عبد الله الأندرابي (ت ٤٧٠ هـ) في "الإيضاح في القراءات"، وأبو بكر الروذباري (ت بعد ٤٨٩ هـ) في "جامع القراءات"، وأبو داود سليمان بن نجاح الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ) في مواضع من كتابه "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، خاصة ٢/ ٢٦٨ - ٢٧٨، وابن الباذش الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ) في "الإقناع في القراءات السبع"، ورواه عن أبي داود، عن الداني، عن أبي مسلم الكاتب، عن مصنفه، وأبو شامة المقدسي في "إبراز المعاني"، والحافظ ابن الجزري في "النشر"، و"التمهيد في علم التجويد"، والنوري الصفاقسي في كتابيه "تنبيه الغافلين"، و"غيث النفع"... وغيرهم.

(٢) منهم: مكي بن أبي طالب في تفسيره "الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"، والواحدي النيسابوري في تفسيره "البسيط"، وابن الجوزي في "زاد المسير"، وأبو عبد الله القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، وأبو حيان في "البحر المحيط"، والسمين الحلبي في "الدر المصون"، وابن المحب المقدسي في زياداته علىٰ تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية لسورة المسد صـ ٩٧ - ٩٨، والحافظ السيوطي في "الدر المنثور"، و"نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي علىٰ تفسير البيضاوي"، والشوكاني اليمني في "فتح القدير"، والآلوسي في "روح المعاني"... وغيرهم.

(٣) منهم: أبو القاسم الغافقي (ت ٦١٩ هـ)؛ حيث سماه: "كتاب الوقف والابتداء"، ورواه بإسناده من طريقين: أ- عن محمد بن سلامة القُضَاعِيّ (ت ٤٥٤ هـ)، عن أبي مسلم الكاتب، عنه.
ب - عن أبي عمر الطلمنكي، عن أبي العباس الشعيري، عنه، كما تقدم. لمحات الأنوار ٣/ ١٣٨٧ - ١٣٨٨.
وقال في أول كتابه: «وما أعلمت في أوله هكذا: «نب»: فمن "كتاب الوقف والابتداء" لابن الأنباري» السابق ١/ ١٥.

ثم ذكر هذه العلامة في مواضع عديدة. السابق ١/ ١٤١، ٢١٧، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤.
ومنهم: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)؛ حيث قال في أول (النوع الرابع والعشرين: معرفة الوقف والابتداء): «وهو فن جليل، وبه يعرف كيف أداء القرآن، ويترتب علىٰ ذلك فوائد كثيرة، واستنباطات غزيرة، وبه تتبين معاني الآيات، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات، وقد صنف فيه الزجاج قديماً كتاب "القطع والاستئناف"، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم» البرهان في علوم القرآن - تح/ المرعشلي - ١/ ٤٩٣.
ويراجع: السابق ١/ ٥١٠.
وسماه: "كتاب الوقف والابتداء" في موضع واحد. السابق ١/ ٤٩٣.
ومنهم: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، وسماه: "كتاب الوقف والابتداء". نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٨/ ٣٧٣.
وسماه في موضع آخر: "كتاب الوقف". السابق ٨/ ٣٧٦.
ومنهم: الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)؛ حيث ذكره ضمن كتب القراءات وتعلقات الأداء، التي نظرها علىٰ كتابه "الإتقان"، ولخصه منها؛ حيث قال: «"الوقف والابتداء"، لابن الأنباري، وللسجاوندي، وللنحاس، وللداني، وللعماني، ولابن النكزاوي» الإتقان - ط/ المجمع - ١/ ٢٢.
وقال - في النوع الثامن والعشرين: في معرفة الوقف والابتداء -: «أفرده بالتصنيف خلائق؛ منهم: أبو جعفر النحاس، وابن الأنباري، والزجاج، والداني، والعماني، والسجاوندي، وغيرهم، وهو فنٌّ جليل، به يُعْرَفُ كيف أداء القراءة» السابق ٢/ ٥٣٩.
وسماه: "كتاب الوقف والابتداء" في عدة مواضع. السابق ١/ ٣٠٤، ٣/ ٩٠٢، ٩٩٥.
وسماه: "كتاب الوقف" في موضعين. السابق ٣/ ٨٤٨، ٩٠٧
ونقل عنه دون أن يصرح باسم كتابه في مواضع أخرىٰ.
السابق ٢/ ٥٤١، ٥٤٣، ٣/ ٨٤٨، ٤/ ١٢١٦.
كما نقل عنه في كتابه "معترك الأقران في إعجاز القرآن"، وسماه: "كتاب الوقف والابتداء" في موضعين ٢/ ٢٦٨، ٣/ ٤٥٧، و"كتاب الوقف" في موضع واحد ١/ ١٥١.

"الصحيحين"[(١)]، والمصنفين في الأحاديث الموضوعة[(٢)]، وبعض أصحاب كتب الرحلات[(٣)]، واللغة والنحو والمعاجم[(٤)].

أما أثره في مصنفات الوقف والابتداء.

فسأكتفي بتسليط الضوء عليها في ثلاثة قرون فقط، من القرن الرابع حتىٰ نهاية القرن السادس.

فهذا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عَبَّاد العَبَّاديّ البغدادي النحوي المقرئ (ت ٣٣٤ هـ) قد اعتمد في تصنيف كتابه **"الوقف والابتداء"** علىٰ نيِّف وسبعين، أو ثلاثين مصنفًا، تتعلق بالوقف والابتداء؛ من كتب الوقف، والقراءات، والتفسير، ومعاني القرآن، والنحو، واللغة، ومن بينها كتاب أبي بكر الأنباري، وأن كتاب ابن عباد قد نال إعجاب ابن الأنباري واستحسانه، كما نال كتابُ ابن الأنباري استحسانَ ابن مجاهد[(٥)].

يقول أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) - في ترجمة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) -: «... وصنَّفَ تصانيفَ كثيرة؛ كـ: **"الوقف والابتداء"**... ويُحكىٰ عنه: أنه لما صنف كتاب **"الوقف والابتداء"** كان ذلك في عُنفوان شبابه، فأرسل إليه أبو بكر بن الأنباري، وقال له: إنما صنفتُ كتاب **"الوقف والابتداء"** بعد أن نظرتُ في سبعين كتابًا، تتعلق بهذا العلم، فكيف صنعتَ هذا الكتاب مع حداثة سنك؟!

فقال الصاحب للرسول: قل للشيخ: نظرت في النيف وسبعين التي نظرتَ فيها، ونظرتُ في كتابك أيضًا»[(٦)].

ويقول الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) - في آخر ترجمة أبي بكر الأنباري-:

«**قال ابن النجار في "تاريخه"**: قرأت في (**كتاب أبي علي بن البَنَّاء**) بخطه: حكىٰ ابن هارون الباقلاني[(٧)]، قال: لما عمل ابن عَبَّاد **"كتاب الوقف والابتداء"** عرف ذلك ابن الأنباري، فاجتمع معه، وقال له: ما نظرت في **"كتاب الوقف والابتداء"** قبل أن أعمل كتابي[(٨)].

فقال أبو بكر: فاذكر ما لي. فعدَّ له تسعة وعشرين كتابًا. فقال له: أين الثلاثون؟

فقال له: كتابك يا أبا بكر. قال: صدقتَ»[(٩)].

وكان البحث قد انتهىٰ إلىٰ أن هذه الحادثة قد جرت

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم ٢/ ٢٠١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ١/ ٥٠.

(٢) الفتح الكبير للسيوطي ١/ ١٨٦، ٢٥٩، ٢/ ١٢٦، ٢٦٤، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٩، ٢٢١، ٢٨٨، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٢٩٢، وكنز العمال ١/ ٥٣٤، ٥٤٥، ٦٠٤، ٦٠٧، ٢/ ٥٣، ٥٥، ٣٢٩، ٥٩٤، ٣/ ٣٥٢، ٥٥٠، ٥٨١، والتيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ١٦٩، ٣٨٠، ٢/ ٣١، ١٧٩، وفيض القدير شرح الجامع الصغير ١/ ٥٥٨، ٣/ ٥٦، ٤/ ٢٣، ٤٥٩.

(٣) ملء العَيبة صـ ٣٣٩ - ٣٤٠.

(٤) تهذيب اللغة ٢/ ٢٣١، ١٠/ ٣٦٤- ٣٦٥، ١٥/ ٤٠٨- ٤٠٩، ٥٥٢، وروضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام ١/ ٤١٧، وشرح التصريح علىٰ التوضيح ٢/ ٧٠٥، والمزهر ٢/ ٣٠٢، وتاج العروس (ك ل ا) ٣٠/ ٣٥٢.

(٥) غاية النهاية ٢/ ٢٣١.

(٦) نزهة الألباء صـ ٣٢٦.

(٧) كذا. والأقرب أنه ابن هارون الوراق.

(٨) كذا.

(٩) تحفة الأديب ١/ ٧٨.

بين أبي عبد الله بن عباد وأبي بكر الأنباري البغداديين، واستبعد وقوعها مع الصاحب بن عباد[1].

أما ابن أوس الهمذاني المقرئ المحدث (نحو ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ) فقد رواه بإسناده عن أحمد بن عبد الرحمن المروزي، عن مصنفه، واعتمده أحد مراجعه الرئيسة في تصنيف كتابه **"الوقف والابتداء"**؛ حيث قال عند (ذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء):

«... **ومنه**: ما حدثنا به أحمد بن عبد الرحمن المَرْوَزي، عن محمد بن القاسم، فيما ألفه من **"كتاب الوقف والابتداء"**»[2].

أما تلميذه أبو جعفر النحاس[3] فقد تحدث د. أحمد نصيف الجنابي عن أثر كتاب أبي بكر الأنباري في كتابه **"القطع والائتناف"**؛ حيث قال - وهو يتحدث عن مصادر النحاس في كتابه -:

«**من لم يذكره البتة:**

أما من لم يذكره البتة مع اعتماده علىٰ كتابه فهو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (المتوفىٰ ٣٢٨ هـ)، صاحب كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ -"**.

وقد أهمل النحاسُ ذِكْرَه في جميع كتبه التي وصلت إلينا، وذكر باقي أساتذته.

وهذه القضية لم أجد لها حلاً مقبولاً إلا أنَّ النحاسَ أراد أن يُعَفِّي علىٰ آثار أخذه من كتابه، فمسح علىٰ اسمه، وإلا فلماذا فعل ذلك، مع اعتماده علىٰ كتابيه **"شرح القصائد السبع"**، و**"إيضاح الوقف والابتداء"**.

ومن أوضح الأدلة علىٰ اعتماد النحاس علىٰ كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**: أنه استفاد منه حججًا وأدلة رَدَّ بها علىٰ اللغويين والنحويين.

ومن ذلك: الحجة التي جاءت في حديثه عن الوقف التام في الآية الكريمة: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة/ ٦٨].

فقد اتفق كل من (نافع، وعيسىٰ بن عمر، ويعقوب الحضرمي، والفراء، وجماعة من القراء والمفسرين) علىٰ أن التمام عند قوله: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾.

وخالفهم الأخفش فقال: التمام: ﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ فعقب عليه النحاس بقوله:

«قد جاء الأخفش بوجه بعيد، ومن النحويين من يقول: أخطأ، وجاء بما لا يجوز البتة، وذلك أنه جعل (عوانًا) من نعت ﴿بَقَرَةٌ﴾، وذلك بمنزلة المضمر، فإذا كان التقدير: أنها بقرة عوان بين ذلك؛ أي: بينهما؛ أي: بين

---

(١) ٤/ ١٩٤٤ - ١٩٤٥، ٢٠٤٩ - ٢٠٥٢.

(٢) الوقف والابتداء ل ٦ أ.

(٣) «وقد صرح بأخذ أبي جعفر النحاس عنه القفطيُّ، وابنُ خلكان، وابن كثير، والداودي، وغيرهم، غير أني لم أعثر علىٰ ذكر له في كتب النحاس التي بين أيدينا» محقق كتابه الناسخ والمنسوخ ١/ ٥١.
وقد صرح أبو جعفر النحاس بروايته عن أبي بكر الأنباري في كتابه **"اشتقاق الأسماء"**، يقول أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي (ت ٦١٩ هـ): قلت: «خَرَّج هذا الحديث أبو جعفر النحاس في كتاب **"انشقاق الأسماء"**، فرواه عن القاسم بن بشار والأنباري [كذا]» لمحات الأنوار ٣/ ١٢٤١.
ولعل الاسم الصحيح للكتاب هو: **"اشتقاق الأسماء"**، **ويبدو أن المراد**: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري.

الفارض والبكر، فقد قدم المضمر علي المظهر»[١].

والحجة التي احتج بها النحاس، وهي: (عدم جواز تقديم الضمير على الاسم الظاهر؛ إذ يجب أن يعود الضمير على متقدم لفظًا ورتبة كما يقول النحاة) هي حجة ابن الأنباري[٢].

والحجة الأخرى التي أخذها من كتابه دون أن يشير إليه هي ما رَدَّ به على أبي حاتم السجستاني:

يرى أبو حاتم أن (الوقف) في الآية الكريمة: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٣] تامٌ عند قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾، وحجته في ذلك: أن هذا مما عاينوه ورأوه، وهم لم يكونوا مؤمنين بحياة الآخرة، والرجوع إلى الله - عز وجل -، ثم قال الله تعالى لهم: ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ فإنما وقع التوبيخ على ما هم مُقِرُّونَ به، ومُعَاينون له.

هذا نص كلام أبي حاتم كما يقول النحاس.

وقد عقب النحاس على هذا الكلام بقوله: «وإذا تدبرت قوله، رأيت ما قاله غير لازم؛ لأن الله - جَلَّ وَعَزَّ - وَبَّخهم بكفرهم في الآية، وهم غير مُقِرِّين بالكفر»[٤].

وهذه الحجة لابن الأنباري[٥]، ولم يشر إليه النحاس»[٦].

(١) القطع والائتناف صـ ١٤٦.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٢٠.

(٣) البقرة/ ٢٨.

(٤) القطع والائتناف صـ ١٣٠ - ١٣١.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥١٠.

(٦) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٦٢٧ - ٦٢٩.

قلت: ونقول أبي جعفر النحاس عن كتاب أبي بكر الأنباري كثيرة جدًا، تحتاج إلى بحث مستقل، وقد بلغ الأمر في بعض الأحيان بأبي جعفر النحاس أن يحكي كلام شيخه بصيغة المبني للمجهول: (قيل)، أو يجهله نفسه، فيقول: (بعض النحويين، وهذا الرجل)، وأرى في ذلك إهانة لشيخه، وهو من أشد ما يؤخذ على أبي جعفر النحاس في كتابه؛ من ذلك قوله:

«**قال أبو حاتم:** الوقف الكافي: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة/ ٨٥]، وكذا عنده: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾، وكذا: ﴿إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، وكذا: ﴿إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾، وقال: والتمام: ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء والياء.

قيل: غلط أبو حاتم في هذا؛ لأنه ليس بتمام، ولو قال: هو كاف لصلح، والدليل علي أنه ليس بتمام لأن ما بعده صفة لما قبله، وهو: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة/ ٨٦]»[٧].

وعبارة أبي بكر الأنباري: «والوقف على ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: حسن غير تام. وقال السجستاني: هو تام. وهذا غلط؛ لأن قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ وصف، فلا يتم الوقف على ما قبل الوصف»[٨].

ويقول النحاس أيضًا: «﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة/ ١٠٢]. قال الأخفش: هذا التمام، وقال نافع: تم.

(٧) القطع والائتناف صـ ١٥٣ - ١٥٤.

(٨) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٢٤.

وخالفهما بعض النحويين، فقال: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ نسق علي ﴿يُعَلِّمُونَ﴾.

والأول أولي؛ لأنه لو كان كذا ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾[(١)]، وأيضًا فالتقديم والتأخير إنما يكون إذا لم يجز غيرهما»[(٢)].

وعبارة أبي بكر الأنباري: «والوقف علىٰ قوله: ﴿فَلاَ تَكْفُرْ﴾: حسن غير تام؛ لأن قوله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾ نسق علىٰ قوله: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ - فَيَتَعَلَّمُونَ﴾، ويجوز أن يكون منسوقًا علىٰ قوله: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ (فيأبون فيتعلمون»)[(٣)].

ومن ذلك قوله: «ثم القطع علىٰ رؤوس الآيات حسن إلىٰ ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾ [النحل/ ١١٦]، **فإن بعض النحويين** حكي عن أبي حاتم أنه جعله وقفًا، وغلطه؛ لأن ﴿هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ متصل بالقول الأول.

قال أبو جعفر: ولا أعرف هذا عن أبي حاتم، **إلا من حكاية هذا الرجل.**

وإنما قال أبو حاتم: الوقف ﴿لِتَفْتَرُوا عَلَىٰ اللهِ الْكَذِبَ﴾، وهذا صواب، والتمام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾»[(٤)].

(١) كذا في المطبوع.

(٢) القطع والائتناف صـ ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٤) القطع والائتناف صـ ٤٣٣. ووافقه العماني فيما ذكر؛ حيث قال: «وزعم ابن الأنباري أنا أبا حاتم قال: الوقف علىٰ قوله: ﴿أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾، فأخذ ينقض عليه كلامه، ولم يقل أبو حاتم ذاك، وقد تأملت كتابه مرة بعد أخرىٰ، والذي نص عليه بالوقف هو قوله: ﴿لِتَفْتَرُوا عَلَىٰ اللهِ الْكَذِبَ﴾، وهو وقف تام» المرشد ل ٨٩ أ.

وعبارة أبي بكر الأنباري: «﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾: وقف تام. وقال السجستاني: ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾: وقف كاف.

وهذا غلط؛ لأن قوله: ﴿هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ حكاية، ولا يتم الوقف علىٰ الحكاية دون المحكي»[(٥)].

ويبدو أن تلميذه أبا منصور الأزهري[(٦)] قد رواه عنه، قال في مقدمة كتابه **"تهذيب اللغة"**، عند ذكر الطبقة الخامسة من أئمة اللغة الأَثْبَات المتقنين، والثقات المبرِّزين من اللغويين، الذين اعتمد عليهم فيما جمع في كتابه، الذي ألفه بعد أن جاوز السبعين، وهي الطبقة التي أدركها الأزهري في عصره:

(٥) إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٥١.

(٦) هو: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهريّ الهرويّ الشافعي اللّغوي المفسر.

ولد في مدينة (هراة) سنة (٢٨٢ هـ)، وسمع بها، ثم قدم وهو شاب إلىٰ (بغداد)، فأخذ عن علمائها، ورأىٰ بها أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأنباري، وقيل: لم ينقل عنه أنه أخذ عنهما شيئًا.

وروىٰ عنه: أبو محمد المقرئ، وأخوه إسحاق الحافظ القرابين، وأبو عبيد الهروي، وغيرهم.

وتوفي بـ (هراة) في ربيع الآخر سنة (٣٧٠ هـ). وقيل: في أواخرها. وقيل: (٣٧١ هـ).

من تصانيفه: "كتاب الأدوات"، و"تهذيب اللغة"، و"التقريب في التفسير"، و"الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي"، و"معاني القراءات"... وغيرها.

معجم الأدباء ٥/ ١١٢ - ١١٣، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/ ٨٣ - ٨٤، وإنباه الرواة ٤/ ١٧٧ - ١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٥-٣١٧، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٦٥ - ٦٧، **ومقدمات محققي كتبه:** تهذيب اللغة ١/ ٦ - ١٥، والزاهر صـ ١١ - ٥٢، ومعاني القراءات ١/ ٣٥ - ٥٣.

«**ومنهم**: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارِي النحوي: وكان واحدَ عصره، وأعلمَ من شاهدتُ بكتاب الله ومعانيه وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم فِي مُشْكِله.

وله مؤلفات حسان في علم القرآن، وكَان صائنًا لنَفسه، مُقدَّمًا في صناعته، مَعْرُوفًا بِالصّدقِ حَافِظًا، حسن البيان، عذبَ الألفاظ، لم يُذكر لنا إِلىٰ هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرهَا أحد يخلفه أو يَسُدُّ مَسَدَّه»[١].

ثم قال عند ذكر ابن قتيبة: «ورأيتُ أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلىٰ الغفلة، والغباوة، وقلة المعرفة، وقد رَدَّ عليه قريبًا من ربع ما ألفه في (مشكل القرآن)»[٢].

وقد نقل عن العديد من مصنفاته، خاصة تلك التي لم تصل إلينا، ونقل عن كتابه **"الوقف والابتداء"** في مواضع عديدة؛ من ذلك نص مطول في تفسير ﴿كَلَّا﴾؛ حيث قال:

«وقَال ابن الأنبارِيِّ في (تفسير ﴿كَلَّا﴾): هي عند الفراء تكونُ صِلَةً، لا يُوقَفُ عليها، وتكونُ حرفَ ردٍّ، بمنزلة (نعم ولا) في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلَة لما بعدها لم تَقِفْ عَلَيْهَا...

قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنىٰ: (حقًا إن الإنسان ليطغىٰ)، ويجوز أن يكون ردًّا، كأنه قال: لا، ليس الأمر علىٰ ما تظنون»[٣].

ونقل عنه نصًا مطولاً آخر في (لام كي)، وردوده علىٰ أبي حاتم؛ حيث قال:

«**وقال أبو حاتم في قوله تعالىٰ**: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ﴾ [التوبة/ ١٢١]: اللام في ﴿لِيَجْزِيَهُمُ﴾ لام اليمين، كأنه قال: لَيَجْزِيَنَّهم، فحذف النون، وكسر اللام، وكانت مفتوحة، فأشبهت في اللفظ (لام كي)، فنصبوا بها، كما نصبوا بـ (لام كي).

قال: وكذلك قوله تعالىٰ: ﴿مُّبِينًا ۞ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ﴾ [الفتح/ ١ - ٢].

المعنىٰ: ليغفرن الله لك.

وقال ابن الأنباري: هذا الذي قاله أبو حاتم غلط؛ لأن لام القسم لا تكسر، ولا ينصب بها...»[٤].

وقال كذلك: «قال ابنُ الأنباري: وقرأ بعضهم: ﴿طَعَامِهِ ۞ أَنَّىٰ صَبَبْنَا﴾ [عبس/ ٢٥].

قال: من قرأ بهذه القراءة قال: الوقف علىٰ ﴿طَعَامِهِ﴾: تام، ومعنىٰ: (أَنَّىٰ): أين؟

إلا أن فيها كِناية عن الوُجوه، وتأويلها: من أيّ وَجْه صَبَبْنا المَاء...»[٥].

وقال أيضًا: «... وقال ابن الأنباري: معناه: ما كان للرحمن ولد، والوقف علىٰ: (الولد)، ثم يبتدئ: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ [الزخرف/ ٨١] له، علىٰ أنه لا ولد له.

---

(١) تهذيب اللغة (المقدمة) ١/ ٢٨.

(٢) السابق ١/ ٣١.

(٣) السابق ١٠/ ٣٦٤ - ٣٦٥.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢١ - ٤٣٢.

(٤) تهذيب اللغة ١٥/ ٥٥٢.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٩٦٧.

(٥) تهذيب اللغة ١٥/ ٤٠٨ - ٤٠٩.

ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٠٠ - ٧٠١.

والوقف على ﴿الْعَابِدِينَ﴾: تام»[١].

كما نقل عنه في بعض المواضع من كتابه **"معاني القراءات"**[٢].

أما تلميذه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خَالَوَيْه الهمذاني (ت ٣٧٠ هـ)، الذي قال:

«دخلتُ (بغدادَ) سنة أربع عشرة وثلاثمائة، بعد موت الزجاج بسنتين»[٣].

فيبدو أنه رواه عنه، كما روى عنه **"فصيح ثعلب"**[٤]، عن مصنفه.

وكان يصلي خلفه، ويسأله عن وقفاته في القرآن الكريم؛ حيث قال:

«وصليتُ خلفَ ابن مجاهدٍ، فوقف على: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وابتدأ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٥].

فقلتُ له - لما انفتل[٦] -: وقفتَ على الاستثناء؟

قال: لأنه استثناء منقطع، بمعنى: لكن الذين آمنوا.

وصليتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضًا، فسألته، فأجاب بمثل جواب ابن مجاهد»[٧].

وفي كتاب "الحجة في القراءات السبع" المنسوب إليه خطأً[٨]:

---

(١) تهذيب اللغة ٢/ ٢٣١.
ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٨٨٦.

(٢) معاني القراءات ٢/ ٢٠٩ - ٢١٠، ٢٤٦ - ٢٤٧، ٣/ ٢٦.
ويراجع: إيضاح الوقف والابتداء ٢/ ٧٩٧ - ٧٩٨، ٨٢٠ - ٨٢١، ٩٠٣.

(٣) تاريخ العلماء النحويين صـ ٤٠.
ويراجع: معجم الأدباء ٣/ ١٠٣٠ - ١٠٣١، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٠٠، وطبقات المفسرين للداوودي ١/ ١٥١ - ١٥٢.

(٤) فهرسة ابن خير صـ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٥) الانشقاق/ ٢٤.

(٦) **أي:** انصرف عن صلاته.

(٧) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦.

(٨) **ثبت لديَّ - بفضل الله وكرمه - أن مؤلف الكتاب هو:** أبو الحسن أحمد بن الصقر بن أحمد بن ثابت المَنْبِجي المقرئ العابد، رجل صالح، عارف بوجوه القراءات وعللها، وله مصنف في القراءات سماه: **"الحجة"**، ذكر فيه القراءات السبعة، وبين وجوهها وعللها، وهو كتاب حسن. وقف عليه كمال الدين بن العديم الحلبي (ت ٦٦٠ هـ)، وطالعه. وسماه ابن ماكولا: **"كتاب القراءات بعللها"**، وسماه شمس الدين الذهبي: **"الحجة في القراءات السبع"**. وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة (٣٦٦ هـ).
قرأ القرآن العظيم على: أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم المقرئ، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وأبي بكر بن مقسم النحوي، وعلي بن محمد البزاز القلانسي، وأخذ القراءات عنهم دراية ورواية.
وأجازه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، وشاهد ابن العديم خطه له في الإجازة.
روى عنه: أبو محمد عبدان بن عمر بن الحسن المنبجي، وأبو الحسن علي بن محمد بن معيوف المعيوفي العَيْن ثَرْمائي، ورأى ابن عساكر الدمشقي استجازة بخط أبي علي الأهوازي له، ولرشأ بن نظيف، وعلي وإبراهيم ابني محمد بن الحنائي، من أبي الحسن المعيوفي، أجاز لهم بمكة سنة (٣٩٦ هـ): **"كتاب أحمد بن الصقر في القراءات"**، وذكر عبدان بن عمر المنبجي أن أبا الحسن المنبجي لم يكمل قراءة هذا الكتاب لأحد إلا أبي الحسن علي بن محمد العين ثرمائي.
ترجمته في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم صـ ١٠٢ - ١٠٣، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤٨، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٣٥٥، ٤٣/ ٢١٣ - ٢١٤، (٧١/ ١٩٢ - ١٩٣)، وبغية الطلب ٢/ ٨٠١ - ٨٠٢، وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٣٥٣، ٤٥٣، ومعرفة القراء ٢/ ٦٤٣، وغاية النهاية ١/ ٦٣.
وقد دار نقاش طويل وجدل كبير حول مؤلف هذا الكتاب، وحقق الكتاب مرتين منسوبًا لابن خالويه، والعزم معقود - إن شاء الله - على إعادة تحقيقه ونشره.

«وكان المحمدان ابن مجاهد وابن الأنباري يتعمدان الوقف إذا قرآ بهذه السورة في صلاة الصبح علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، ثم يبتدئان بقولك: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، فسُئِلا عن ذلك، **فقالا**: الاستثناء هاهنا منقطع مما قبله، غير متصل به، وإنما هو بمعنىٰ: لكن الذين آمنوا.

وإذا كان الاستثناء منقطعًا مما قبله كان الابتداء مما يأتي بعده وجه الكلام»[(١)].

وعبارة أبي الفضل الخزاعي: «أخبرني ابن خالويه، **قال**: صليتُ خلفَ **ابن مجاهد**، فوقف علىٰ: ﴿أَلِيمٍ﴾، فقلتُ له: لم وقفتَ؟

فقال: لأنه استثناء منقطع، بمعنىٰ: لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

قال: وصليتُ خلف **ابن الأنباري**، فوقف عليه، فسألته، فأجاب مثل جواب **ابن مجاهد**»[(٢)].

ويقول أبو عمرو الداني: «وبلغني عن الحسين بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) أنه قال: صليت خلف أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الأنباري، فوقفا في سورة (الانشقاق) علىٰ قوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٤]، فسألتهما عن ذلك، فقالا: ﴿إِلَّا﴾ بمعنىٰ: (لكن)»[(٣)].

واعتمده ابن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ) مرجعًا رئيسًا في كتابه "المقاطع والمبادئ"؛ حيث قال: «قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتبًا كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... وكتاب لأبي بكر بن الأنباري... وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمًا، ويزيده بصيرة وفهمًا في القرآن، بحول الله وقوته»[(٤)].

أما تلميذ تلاميذه أبو الفضل الخزاعي فقد ذكره في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو بكر بن الأنباري»[(٥)].

وقد رواه بإسناده عن أبي الحسين بن البواب، عنه؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **ابن الأنباري**: حدثني أبو الحسين بن البواب، قال: (نا) أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي»[(٦)].

وقال في أول كتابه: «**باب ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف.**

قال أبو الفضل: فإن قلتُ في كتابي: (هذا وقف كاف). فهو قول أبي حاتم دون غيره.

وإذا قلت: (وقف كاف). فهو قول ابن الفضل بن شاذان دون غيره.

فإذا اتفقا علىٰ وقف قلت: (كاف عندهما).

---

(١) الحجة في القراءات السبع صـ ٣٦٧.

(٢) الإبانة ل ١٠٣ أ.

ويراجع: منازل القرآن ل ١٤٦ أ.

(٣) المكتفىٰ صـ ٤٢٦.

(٤) كتاب في القراءات العشر وعللها لابن أبي عمير ل ١٣٢ أ - ب.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٦) السابق ل ٣ أ.

وكلما قلتُ: (وقف حسن، أو حسن غير تام، أو حسن وليس بتام) فهو قول ابن الأنباري دون غيره.

وإذا اتفق أبو بكر بن مجاهد وابنُ الأنباري علىٰ وقف قلتُ: (حسن عندهما).

وإذا قلتُ: (وقف تام، أو تمام)، من غير نسبة إلىٰ أحد، فهو اتفاق من الجماعة»[١].

فالجماعة - عنده - هم: أبو حاتم، وابن شاذان، وابن مجاهد، وابن الأنباري، وكتاب ابن الأنباري هو أحد مصادره الرئيسة الأربعة، وقد أكثر من النقل عنه في قسم الأصول، والاعتماد عليه في قسم الفرش.

وقال أيضًا: «**قال أبو الفضل**: قد عرفتك في (**باب ترجمة أسمائهم**) أن (**حسن**) قول ابن الأنباري دون غيره[٢].

و(**كاف**) قول أبي حاتم دون غيره.

فإذا اتفق أبو حاتم وأبو القاسم علىٰ وقف كاف قلت: **(كاف عندهما)**.

وإذا قلت: (**حسن عندهما**) فهو قول أبي بكر بن مجاهد وابن الأنباري.

فإذا قالوا: (**وقف تام، أو تمام**) من غير تسمية أحد [فهو اتفاق من الجماعة] فاعلم.

وقد بَيَّنْتُ ذلك في صدر الكتاب»[٣].

أما أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ)، فكان كتاب أبي بكر الأنباري أهم مصادره في قسم الوقف والابتداء من كتابه **"كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره"**، وقد صرح باسم مؤلفه «ابن الأنباري» في سبعين موضعًا، في ست وثلاثين صفحة[٤].

وأما أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) فقد تقدم أنه روىٰ كتاب أبي بكر الأنباري سماعًا عن شيخه أبي مسلم الكاتب، عن مصنفه.

وكان البحث قد انتهىٰ إلىٰ أن كتاب "المكتفىٰ" يكاد أن يكون اختصارًا لكتاب الأنباري[٥].

يقول الدكتور/ يوسف المرعشلي: «إن المتتبعَ لكتاب **"الإيضاح"** لابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار يرىٰ أن الداني يعتمد عليه اعتماداً كبيراً، حتىٰ يكاد أن يكون نَسَخهُ كاملاً، وقد قمتُ بتتبع الكتابين آية آية؛ من أولهما لآخرهما، فوجدتُ بينهما تشابهًا كبيراً، لدرجة أن الداني لا يذكر إلا المواقفَ التي يذكرها ابن الأنباري، مع أن هناك مواقف كثيرة أغفلها ابن الأنباري، وتبعه علىٰ ذلك الداني، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرىٰ فهو ينتصر لرأيه، ويرجِّحُ أقواله في المسائل الخلافية.

ونستنتج من ذلك: أن الداني اعتمد كتاب **"الإيضاح"** كأساس في عمله»[٦].

---

(١) السابق ل ٦ ب.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) السابق ل ١٠٠ أ.

(٤) كنز المقرئين ل ٨٢ أ، ب، ٨٣ أ، ب، ٨٤ أ، ب، ٨٥ ب، ٨٦ أ، ب، ٨٧ أ، ب، ٨٨ أ، ب، ٨٩ أ، ب، ٩٠ أ، ب، ٩١ أ، ٩٢ أ، ب، ٩٣ أ، ب، ٩٤ أ، ب، ٩٥ ب، ٩٦ أ، ب، ٩٧ أ، ب، ٩٨ أ، ب، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ، ب، ١٠١ أ.

(٥) يراجع: ١/ ١٧٦.

(٦) دراسته لكتاب المكتفىٰ صـ ٨٧. ويراجع: مقدمة. د/ جايد صـ ٥٠.

وقد نصَّ علىٰ ذلك **ابن حزم الظاهري؛ حيث قال:** «ولي كلمتان قلتهما معرِّضـاً، بل مصرِّحاً برجل من أصحابنا، كنا نعرفه، من أهل الطلب والعناية... وكان هذا المذكور من أصحابنا قد أحكم القراءات إحكاماً جيداً، واختصر كتاب الأنباري في **"الوقف والابتداء"** اختصارًا حسنًا، أعجب به من رآه من المقرئين، وكان دائبًا علىٰ طلب الحديث وتقييده، والمتولي لقراءة ما يسمعه علىٰ الشيوخ المحدثين، مثابرًا علىٰ النسخ، مجتهدًا به...»[١].

وأثبت البحث أن المراد بقول ابن حزم: (رجل من أصحابنا، هذا المذكور) هو: **أبو عمرو الداني**[٢].

كما اعتمد عليه في مصنفاته الأخرىٰ[٣].

ثم يأتي أبو محمد العماني (ت نحو ٤٥٠ هـ) فيقتدي بأبي بكر الأنباري وأبي حاتم السجستاني في كتابيه **"المغني"**، ثم **"المرشد"**، ويقول في مقدمة **"المرشد"**:

«فلما وقع الفراغ من الكتاب الموسوم بـ **"المغني في معرفة وقوف القرآن"**، علىٰ شرط ما ذكره أبو حاتم، وأبو بكر - رحمهما الله -، وكنتُ قد اقتديتُ في إملائه بما ذكراه، وسلكتُ فيه طريقَ الاختصار والإيجاز، أحببتُ أن أعقبه بهذا الكتاب الذي هو أتم منه، ومن سائر الكتب الموضوعة في هذا الفن، المعمولة في هذا العلم، وأن أورد فيه جميع ما أورده أهل الوقوف، متفرقة في كتبهم، علىٰ اختلاف آرائهم فيها، ووجوه اختياراتهم في تقاسيمها، متقصياً لحقائقها، ومبالغاً في شرحها، والكشف عن أسرارها، وذكر ما يتجاذبه خلاف أهل النحو والقراءات فيها؛ ليكون كتابي هذا قائماً بنفسه، ومتقدماً في جنسه، وسميته: **"المرشد"**...»[٤].

فكتاب ابن الأنباري هو ثاني أهم مصادره المتخصصة في الوقف والابتداء، وكان كثيراً ما يجمع بينه وبين أبي حاتم؛ بنحو قوله: «ذكراه»، وقوله: «أبو حاتم وصاحبه»، وقوله: «لم يذكراه»... وغير ذلك[٥].

أما أبو القاسم الهذلي (ت ٤٦٥ هـ) فقد ذكره في آخر (كتاب الوقف)؛ حيث قال:

«ولابدَّ من أشياء يُرجَعُ فيها إلىٰ الإسناد (الأستاذ)؛ لتعلم منزلته؛ لأنه ما من عالم إلا قد صنف في (الوقف والابتداء)؛ كـ: نافع، ونصير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسىٰ، وأبي حاتم، **والأنباري**، والزعفراني، والأخفش، وابن مهران، والعراقي، وأنا في غير هذا الكتاب، فمن أراد ذلك فليتأملْ **"درة الوقوف: الجامع"**...»[٦].

وأما ابن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) «فقد اعتمد عليه اعتمادًا ملحوظًا، ووردت عنه أقوال كثيرة، صرح بأنه

---

(١) طوق الحمامة ١/ ٢٧٦ - ٢٧٨.

(٢) يراجع: ١/ ١٧٦ - ١٧٧.

(٣) إيجاز البيان عن أصول قراءة نافع من رواية ورش عنه من طريق الأزرق (باب ذكر معرفة المقاطع والمبادئ) ل ١٠٣ ب - ١٠٦ ب، والتحديد في الإتقان والتسديد في صنعه التجويد (باب ذكر الوقف وبيان أقسامه) صـ ١٧٤ - ١٧٧، وشرح قصيدة أبي مزاحم التي قالها في القراء وحسن الأداء ٢/ ٢٧٣ - ٢٩٦.

(٤) المرشد ل ٣ أ، والنسخة الجزائرية ل ٣ أ.

(٥) يراجع: صـ.

(٦) الكامل في القراءات ل ١٣٨ أ - ب.

أخذها عنه، وأقوال أخرىٰ لم يشر إلىٰ أنه أخذها عنه... وكان ابن الغزال يرجح أقواله غالبًا، ويناقشه أحيانًا، فيرد عليه دون أن يذكر اسمه، ولكن يلمح له بقوله: (أهل الكوفة)...»[١].

وأما جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) فقد عده أحد مصادره في العديد من كتبه التي وصلتنا، إلا أنه لم يصرح بالنقل عنه إلا في مواضع قليلة[٢].

وأما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في أول قسم الأصول من كتابه **"الهادي"**، وهو يعدد من صنفوا في (الوقف والابتداء)، من أهل (بغداد)؛ حيث قال:

«ومن أهل (مدينة السلام)... وأبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[٣].

وهو أهم المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه.

يقول الدكتور/ عمر الطلالقة - عند حديثه عن مصادر أبي العلاء الهمذاني من كتب الوقف والابتداء في كتابه **"الهادي"**:

«أولاً: كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر بن الأنباري.

يعد كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** من أهم المصادر التي اعتمد عليها أبو العلاء الهمذاني، فقد نقل عنه في مواطن عدة، والنقول التي أفاد منها أبو العلاء اتخذت الصور الآتية:

١- ينقل عنه، ويحدد أول النقل وآخره...

٢- وينقل عنه، ولا يحدد أول النقل ولا آخره...

٣- ينقل من خلاله؛ ليبين رأي الآخرين...

٤- ينقل عنه؛ لكي يذكر الرأي المخالف...

٥- ينقل عنه، ولم يصرح بذلك...»[٤].

أما أبو الفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) فقد تقدم أنه رواه عن علي بن عبيد الله الزاغوني، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، عن ابن سُوَيد البغداديين، عنه.

واعتمد عليه كثيرًا فيما ذكره من الوقف في كتابه **"زاد المسير في التفسير"**[٥].

وفي كتابه "فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن" عقد الباب الرابع للحديث عن (كتابة المصحف وهجائه)، **وجعل الباب الحادي عشر** للحديث عن (أدب الوقف والابتداء)، روىٰ فيه بإسناده عن أبي بكر الأنباري كلامه في (ما لا يتم الوقف عليه)، ثم ذكر أن أقسام الوقف: تام، وحسن ليس بتام، وقبيح ليس بحسن ولا تام.

ثم عقد فصلاً للمواضع التي يحسن الوقوف عليها، ثم عقد ثلاثة فصول قصيرة للوقف علىٰ بعض الحروف والكلمات.

---

(١) مقدمة محقق كتابه الوقف والابتداء صـ ٢٩ - ٣٠.

(٢) جواهر القرآن ٣/ ٩٥٩، وشرح اللمع صـ ٣٧٥، ٤٢٤، والوقف والابتداء ل ٥٤ ب.

(٣) الهادي (الأصول) ل ١ ب.

(٤) الهادي (قسم الدراسة) صـ ٢٥ - ٢٧.

(٥) زاد المسير ١/ ٩٨ - ٩٩، ٤١٠، ٤١٤، ٤٤٢، ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٢٣٨، ٢٨٥، ٤٩٢، ٤/ ٤٧، ٥/ ٣٧، ١٦٧، ٤١٩، ٤٨٨، ٦/ ١٢، ٢٣٧، ٤٩٨، ٧/ ٢٦، ١٠١، ١٥٣، ٨/ ٣١، ٩٠، ٣٨١، ٤١٧، ٩/ ١٩٤، ٢٦٧.

وتكلم في الباب الثاني عشر عن (الياءات المحذوفات)، اعتمد فيها اعتمادًا رئيسًا علىٰ كتاب أبي بكر الأنباري[١].

وفي كتابه "المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة والتاريخ والوعظ" خصص بابًا من (أبواب منتخبة من الوجوه والنظائر) للحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، تحدث فيه عن المواضع التي يحسن الوقوف عليها، والتي لا يحسن[٢].

وفي كتابه "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر" عقد بابًا للحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، تحدث فيه عن المواضع التي يحسن الوقف عليها، والتي لا يحسن، حكىٰ فيه أقوال العلماء في معناها[٣].

أكتفي بهذا القدر، علىٰ أمل التوسع فيما أوجزته هنا، وغيره في المستقبل القريب - **إن شاء الله** -؛ حيث عقدت العزم علىٰ إعادة تحقيق كتاب الأنباري؛ لأسباب كثيرة، لا يتسع المقام لسردها.

---

(١) فنون الأفنان صـ ٢٢٠ - ٢٣٢، ٣٥٣ - ٣٧٣.

(٢) المدهش صـ ٣٢.

(٣) نزهة الأعين النواظر صـ ٥١١ - ٥١٤.

الفصل الثالث

كتاب "الوقف والابتداء" لابن أوس الهمذاني (نحو ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ).

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بابن أوس الهمذاني.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين.

المبحث الأول

تعريف موجز بابن أوس الهمذاني.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: أخلاقه، ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب الأول:

اسمه، ونسبه[1].

هو: الإمام المُسْنَد المُعَمَّر أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - أحمد بن محمد بن أوس الهَمَذَاني، المقرئ المحدث الثقة، صاحب المحل الجليل في القراءة، والصدوق في الرواية.

والبعض يحذف اسم أبيه اختصارًا، فيقول: أحمد بن أوس، والبعض الآخر يحرف (أوس) إلىٰ (أويس)، والبعض يصحف (الهَمَذَاني) إلىٰ (الهَمْدَاني).

---

(١) ترجمته في: المعجم لابن المقرئ الأصبهاني صـ ١٨٥، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٢٢، وتاريخ جرجان صـ ٢٥٢، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/ ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٤، (٦٥٥)، وفوائد أبي يعلىٰ الخليلي صـ ٥٤، وتاريخ بغداد ١/ ٤٢٢، ٣/ ٣٠٤، ٥/ ٧٧، ٧٨، ٦/ ١٨٤، ١٢/ ١٥٤، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤٠٨، ٢/ ١٠، وشرف أصحاب الحديث ٢/ ٢٢٣، والقند في ذكر أخبار سمرقند صـ ٥٦٥، والأنساب (الحذيفي) ٢/ ١٤٣، (الطيالسي) ٤/ ٧٨، (الوصي) ٧/ ١٥٠، وتاريخ دمشق ٦/ ٣٨٩، ٧/ ١١٤، ١١/ ٢٠٠، ٢٦/ ٢٦٧، ٥١/ ٢٠١، ٢٠٢، ٥٤/ ٣٠٤، وتجريد الأسماء والكنىٰ المذكورة في كتاب **"المتفق والمفترق"** ١/ ٤٣، والتدوين في أخبار قزوين ١/ ٢١٩، ٢/ ٤٢٤، واللباب في تهذيب الأنساب (الحذيفي) ١/ ٣٥١، والأحاديث المختارة ١/ ١٩٢، والمنتقىٰ من مسموعات (مَرْو) للضياء المقدسي ل ٢٢ أ، وتهذيب الكمال ١/ ٢٧٠، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٢٨، وتاريخ الإسلام ١٩/ ٦٥، ١٩٠، (٢٥/ ٩٩)، ٢٧/ ٧٧، ١٤٢، ٢٠٠، ٢٨/ ١٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨١، ٥٢٩، ١٣/ ٣٥٥، ١٤/ ٤٥٨، (١٥/ ٣٨٨)، ١٦/ ٥١٩، وغاية النهاية ١/ ٦٧، ٨٢، (١٠٧)، ٢/ ٩٩، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٢٨٣)، ٥/ ٢٥٣، ٦/ ٢٠٣، ومعجم المؤلفين ٢/ ٨٤.

المطلب الثاني:
مولده، ووفاته.

لم يذكر أحد ممن ترجموا له مكان مولده، ولا زمانه، ويبدو أن مولده كان في مدينة (همذان)، ومن خلال تواريخ وفيات شيوخه، وكذا قول الذهبي: «قد نيف على التسعين»[١] أنها كانت في أوائل العقد الخامس من القرن الثالث الهجري، نحو سنة (٢٤٠ هـ).

أما وفاته فيبدو أنها كانت أيضًا في مدينة (همذان)، وذلك سنة (٣٣٣) ثلاث وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة.

وهو الصحيح كما ذكر تلميذه أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد الأحنفي التميمي الكُومُلاباذي أو الكُومُلاذي الهمذاني السمسار، المحدث المؤرخ (٣٠٣ - ٣٨٤ هـ)[٢]، مؤلف كتابي **"سنن التحديث"**، و**"الطبقات لأهل العلم والتحديث بهمذان"**[٣].

أما الذهبي في "تاريخ الإسلام" فذكره ضمن وفيات سنة (٣٣٤ هـ)[٤].

وقال الحافظ ابن الجزري: «أظنه بقي إلى حدود الأربعين وثلاثمائة»[٥].

وتبعه محمد فؤاد سزكين؛ حيث ذكر أنه توفي في حدود سنة (٣٤٠ هـ/ ٩٥١ م)[٦].

أما المستشرق الألماني كارل بروكلمان فذهب إلى أنه توفي حوالي سنة (٣٣٠ هـ/ ٩٥١ م)[٧].

وذهب عمر رضا كحالة إلى أنه كان حيًا سنة (٣٤١ هـ/ ٩٥٢ م)[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٨.

(٢) السابق ١٥/ ٣٨٨.

(٣) **ترجمته في**: تاريخ بغداد ٩/ ٣٣٠ - ٣٣١، والأنساب (الكوملاباذي) ٤/ ١٧٧، و(الهمذاني) ٥١١، ومعجم البلدان (كوملاذ) ٤/ ٤٩٥، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٧٦ - ٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٨ - ٥١٩.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٥/ ٩٩.

(٥) غاية النهاية ١/ ١٠٧.

(٦) تاريخ التراث العربي ١/ ٤٥ - ٤٦.

(٧) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣.

(٨) معجم المؤلفين ٢/ ٨٤.

المطلب الثالث:
أخلاقه، ومكانته العلمية.

يقول تلميذه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني ثم الحلبي (ت ٣٧٠ هـ):

«وقرأت لورش علىٰ أحمد بن أوس، وكان أضبطَ مَنْ لقيتُ، وأقرأَهُمْ بعد ابن مجاهد، وأخذها عن الأفطس»[١].

وذكر الحافظ ابن الجزري في الترجمة المكررة لابن خالويه أنه روىٰ أيضًا - إضافة إلىٰ أخذه القراءة عرضًا وسماعًا عن ابن مجاهد، واعتماده عليه - عن ابن الأنباري، وابن دريد، ونفطويه، وأبي بكر بن أوس الهمداني[٢].

ويقول تلميذه صالح بن أحمد الهمذاني (ت ٣٨٤ هـ):

«كَتَبْتُ عنه، وكان رأس ماله في القرآن، فقرأت عليه القرآن بوجوه، وكان له محل جليل في القراءة، وهو صدوق في الرواية. توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة»[٣].

ويقول تلميذ تلاميذه الحافظ أبو يعلىٰ الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٤٦ هـ)[٤]: «حدثنا عنه شيوخ (همذان) الكبار، وأثنوا عليه»[٥].

وقال الذهبي: «مُسْنَدٌ مُعَمَّرٌ... وهو صدوق»[٦].

(١) إعراب القراءات السبع ١/ ١٣.

(٢) غاية النهاية ١/ ٢٤٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٨.

(٤) هو: الإمام الحافظ الجليل القاضي أبو يعلىٰ الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني المحدث، إمام حافظ مشهور، كثير الجمع والرواية والتأليف، وكان حافظًا لطرق الحديث، معتنيًا بجمعها، عارفًا بالرجال، فريد عصره في الفهم.
ولد نحو سنة (٣٦٧ هـ)، وتوفي بمدينة (قزوين) في آخر سنة (٤٤٦ هـ)، وكان من أبناء الثمانين.
من مصنفاته: "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، و"تاريخ قزوين"، و"طبقات الصحابة"، و"فضائل قزوين"، و"فوائده"، و"معجم شيوخه".
ترجمته في: الإكمال ٣/ ١٧٤، والتدوين ٢/ ٥٠١ - ٥٠٤، والتقييد لابن نقطة صـ ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٦ - ٦٦٧، ومقدمتي محققي كتابيه الإرشاد ١/ ١٧ - ٣٢، وفوائد أبي يعلىٰ صـ ١٩ - ٢١.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/ ٦٥٥، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١/ ٢٨٣.

(٦) تاريخ الإسلام ٢٥/ ٩٩.

المطلب الرابع:

شيوخه.

أما شيوخه فقد أحصيت له خمسة وعشرين شيخًا، ذكر منهم الباحث/ مصطفىٰ العريبي ثلاثة عشر فقط، وهم:

١- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي ثم الهمذاني، المحدث الثقة (ت ٢٥٧ هـ).

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن دِيْزيل الكسائي الهمذاني، الملقب بـ (دَابَّة عفان)، والمعروف بـ (سِيْفَنَّة)، المحدث الثقة (قبل ٢٠٠ - ٢٨١ هـ).

٣- القاضي أبو جعفر أحمد بن بُدَيل بن قريش اليَامِيّ الهَمْداني الكوفي، نزيل همذان، راهب الكوفة (ت ٢٥٨ هـ). وهو آخر من روىٰ عنه.

٤- أحمد بن العلاء بن نصر بن إسحاق الحضرمي البزار الهمذاني المقرئ.

٥- أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العِجْلي المَرْوَزي ثم البغدادي الدقاق المقرئ، المعروف بالولي (ت ٣٥٥ هـ).

٦- أبو عبد الله - ويقال: أبو العباس - أحمد بن محمد بن سعيد القرشي مولاهم الهمذاني، المحدث الثقة، المعروف بالتُّبَّعِيِّ (ت ٢٦٧ هـ).

٧- أبو صالح أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المَرْوَزي، الملقب بـ (زاج)، المحدث الثقة (ت ٢٥٧ هـ).

٨- أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله الحارثي النُّهَاوندي.

٩- أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسىٰ بن عبد الله الرازي، المقرئ المجود، المفسر المحدث (قبل ٢٤٠ - ٣١١ هـ).

١٠- أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - عبد الحميد بن عصام الجُرْجاني ثم الهمذاني المحدث (ت ٢٥٧، أو ٢٥٦ هـ)، وابن أوس هو آخر من روىٰ عنه بـ (همذان).

١١- أبو الزعراء عبد الرحمن بن عَبْدوس الهمذاني ثم البغدادي الدقاق المقرئ (ت بعد ٢٨٠ هـ).

١٢- أبو صالح الليث بن إدريس بن صالح الهمذاني، المقرئ المحدث الثقة، النحوي اللغوي.

١٣- محمد بن نصر بن عبد الرحمن القطان العطار الهمذاني، المعروف بـ (مَمُّوس)، المقرئ المحدث (ت بعد ٢٨٠ هـ).

١٤- أبو محمد إبراهيم بن مسعود بن أبي سَنْدول عبد الحميد القرشي الهمذاني، المحدث الصدوق (ت بعد ٢٦٠ هـ).

١٥- أبو مسعود إبراهيم بن مسلم بن عثمان العبسي الحذيفي البغدادي ثم الهمذاني المحدث (ت بعد ٢٧٠ هـ).

١٦- أبو إسحاق إبراهيم بن نصر بن نصر بن عبد العزيز الرازي ثم النَّهَاوَنْدي، المقرئ المحدث الثقة (ت نحو ٢٨٠ هـ).

١٧- أبو الفضل العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام - ويقال: العباس بن أحمد بن عبد الله - المُزني الفقيه الشافعي (ت بعد ٣٢٥ هـ)، حضر مجلسه مع المشايخ الكبار، وعامة أصحاب الحديث من الكهولة والشباب لـ **"تفسير عبد الغني بن سعيد"**، و**"تاريخ يحيىٰ بن معين"**، ادعاه عن الدوري، وجمع له نحو مائة دينار.

١٨- عبد الرحيم بن عبد الرحمن العَنْبَريُّ البصريّ المحدث.

١٩- الفضل بن رجاء الرازي، عن الفضل بن شاذان الرازي (ت نحو ٢٩٠ هـ).

٢٠- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي ثم القَرْمِيسيني المحدث (ت ٣١٤ هـ).

٢١- أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري الأفطس، المقرئ المفسر (ت بعد ٣٠٠ هـ)، صاحب **"كتاب الوقف والابتداء"**، أخذ عنه رواية ورش، وعنه أخذها ابن خالويه.

٢٢- أبو جعفر محمد بن إسحاق المَرَاوحي البغدادي المقرئ.

٢٣- محمد بن عبد الغفَّار، عن أحمد بن بديل الكوفي (ت ٢٥٨ هـ).

٢٤- أبو العباس محمد بن علي، المعروف بابن العرابي أو الأعرابي، عن خلف بن تميم الكوفي ثم المِصِّيصيّ (ت ٢٠٦، أو ٢١٣ هـ).

٢٥- أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الله بن ماهان الكَرابيسي، المحدث الثقة الصدوق (ت بعد ٢٨٠ هـ).

وذكر ابن أوس أنه نقل عن كتاب لأبيه محمد بن أوس، بخط يده؛ حيث قال:

«وجدت في كتاب أبي، بخطه، قال...»[١].

فيبدو أن والده كان من المحدثين.

---

(١) الوقف والابتداء ل ٧ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ١٠ أ.

المطلب الخامس:

تلاميذه.

وأما تلاميذه فقد وقفت له على ثلاثة عشر تلميذًا، لم يذكر منهم الباحث/ مصطفى العريبي سوى ثلاثة فقط، وهم:

١- أبو بكر أحمد بن علي محمد بن الفرج بن لآل الهمذاني الشافعي (٣٠٧ - ٣٩٨ هـ).

٢- أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الأحنفي الكُوْمُلاذي الهمذاني السمسار المحدث (٣٠٣ - ٣٨٤ هـ).

٣- أبو الحسن محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين الحسني العلوي الهاشمي الهمذاني ثم البغدادي الشافعي، الصوفي المحدث، المعروف بالوصي (ت ٣٩٣ هـ).

٤- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سهل الجرجاني، المعروف بابن سرشان، المؤدب المحدث (ت ٣٦٨ هـ).

٥- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني المحدث (ت ٣٢٧ هـ).

٦- أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون بن أحمد الرازي، حدث بـ (أصبهان) سنة (٣٤٥ هـ).

٧- أبو محمد الحسن بن علي بن عمر بن يزيد الصَّيْدَناني القَزْويني المزكي المحدث (ت ٣٧٢ هـ).

٨- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني، اللغوي المقرئ (قبل ٢٩٠ - ٣٧٠ هـ).

٩- أبو نصر شُعَيب بن علي بن شُعَيب بن عبد الوهاب بن الحسن الهمذاني الشافعي القاضي (ت ٣٩١ هـ).

١٠- أبو نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عبديل الشيباني الهمذاني الأنماطي، المقرئ المحدث، الفقيه الأديب، الثقة الصدوق (ت ٣٨٧ هـ).

١١- أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران الشيباني الهمذاني، المعروف بابن الكسائي، المقرئ المحدث (٣٠١ - ٣٩٠ هـ).

١٢- أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن محمد بن يحيى الأردبيلي ثم الهمذاني، إمام الجامع، الصّالح الثقة الصدوق (٣١٤ - ٤٠٤ هـ).

١٣- أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن كيسان القزويني الكيساني المقرئ (قبل ٣٠٠ - ٣٨٣ هـ).

١٤- أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن مهران الحدادي الْمَرْوَزِيُّ الحاكم القاضي، المحدث الفقيه، الواعظ الصوفي (ت ٣٨٧، أو ٣٨٨ هـ).

المبحث الثاني

تعريف بكتابه "الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ورواته.

المطلب الثاني: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته، والدراسات التي قامت حوله.

المطلب الثالث: منهج مؤلفه فيه.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

المطلب الخامس: أثره في كتب اللاحقين.

المطلب الأول:

اسمه، ورواته.

أما اسم الكتاب فلم يقع خلاف في أنه: "كتاب الوقف والابتداء".

فقد قال ابن أوس في مقدمة كتابه: «هذا **"كتاب الوقف والابتداء"**، وهو من أحسن ما يحتاج إليه قارئ القرآن، ورأيتُ عوامَّ الناس يقرؤون القرآن، ولا يعرفون موضع الوقف والابتداء إلا القليل منهم، فألفت هذا الكتابَ مختصرًا، وتركت تطويل الحجج فيه؛ ليسهل علىٰ من يريد حفظه، ويقرب من فهمه. وبالله القوة»[١].

وكذا ورد اسم الكتاب علىٰ صفحة العنوان في النسختين التامتين.

ويقول الحافظ ابن الجزري: «وألف كتابًا في (الوقف والابتدا)، قسم الوقف فيه إلىٰ: حسن، وكاف، وتام، رأيته، وقد أحسن فيه»[٢].

ويقول عمر رضا كحالة: «من تصانيفه: كتاب في الوقف والابتداء»[٣].

وأما رواة كتابه من تلاميذه فلم أقف علىٰ من رواه عنه سوىٰ تلميذه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني ثم الحلبي اللغوي المقرئ (قبل ٢٩٠ - ٣٧٠ هـ)[٤]، وعنه أبو الفضل الخزاعي[٥].

---

(١) الوقف والابتداء ل ١ ب، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٢ ب - ٣ أ.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٠٧.

(٣) معجم المؤلفين ٢/ ٨٤.

(٤) الوقف والابتداء لابن أوس - نسخة دار الكتب المصرية - صفحة العنوان، والإبانة في الوقف ل ٣ أ.

(٥) الإبانة في الوقف ل ٣ أ.

المطلب الثاني:
نسخ الكتاب الخطية،
وطبعاته، والدراسات التي قامت حوله.

أ- نسخ الكتاب الخطية.

يوجد من هذا الكتاب - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة (شهيد علي باشا = خزانة الوزير الشهيد علي باشا)، الملحقة بـ (المكتبة السليمانية) في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (٣١)، في (٦٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطراً، متوسط عدد الكلمات في كل سطر: ثمان كلمات، وهي نسخة كتبت بخط نسخي حسن، بالمداد الأسود، ورؤوس المسائل، والفواصل، وأسماء السور، وعلامات الوقوف بالحمرة، وبعضها بالخضرة، عليها تصحيحات، وبها آثار رطوبة، كتبها داود بن عبد الخالق يوم الأحد سنة (٦٠٩ هـ)[1].

جاء علىٰ وجه الورقة التي تلي غلاف الكتاب، في ثلاثة سطور: «كتاب الوقف والابتدا للشيخ الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقري، رحمه الله، سبحانه عز شأنه».

تليها ثلاثة سطور أخرىٰ، كتب فيها: «كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله أحمد المقري من سورة الفاتحة إلىٰ آخر الإخلاص».

وعلىٰ وجه ورقة العنوان: «تصنيف أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقري، رحمة الله عليه، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

وفي أسفلها كتبت عبارة: «من أعز كتب العبد وجدي غفر له».

وتحتها: خاتم الوزير الشهيد علي باشا، وخاتم المكتبة السليمانية.

وأولها - بعد البسملة: «رَبِّ يَسِّرْ.

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، قال:

أول ما نبدأ في كتابنا هذا بحمد الله، والثناء عليه، والصلاة علىٰ محمد نبيه - وصلىٰ الله عليه -؛ للخبر المأثور عن الرسول - صلىٰ الله عليه - في ذلك».

وآخرها: «... والتمام في آخر السورة، وكذلك المعوذتين التمام في آخر السورة.

والله عالم بالسر والخفيات.

أنجز هذا الكتاب بفضل رب الأرباب، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد النبي خير البشر الشفيع المُشَفَّع في المحشر، وصلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وأتباعه وأشياعه.

---

(١) **ويراجع:** تاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٥ - ٤٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠١، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٤٨، ٥٦٥، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩٩، ومقدمة محقق الهادي - الصقري - ١/ ٤٠، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٤٤١، ومقدمة محقق الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٩٩.
وقد تقدم ٤/ ١٩٣٥ أن بعض الباحثين المعاصرين نسب هذه النسخة وهمًا إلىٰ أبي مزاحم الخاقاني.
معجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٥، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٩٢ - ٩٣، ومقدمة محقق الهادي - الصقري - ١/ ٣٩.

وقد كتب هذه النسخة الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة ربه به داود بن عبد الخالق، يوم الأحد سنة أربع وستمائة، والحمد لوليه ولله».

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥٠١ قراءات)، وعنها مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (١٢٠١٦)، في (٦٧) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٢ - ١٧ سم)، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: عشر كلمات، كتبها بخط نسخي معتاد خليل المهتدي المقدسي، يوم عيد الأضحىٰ سنة (٧٤٠ هـ)، وهي نسخة رديئة، بها آثار رطوبة، وبعض كلماتها مطموسة أو غير واضحة، والنسخة برواية ابن خالويه الهمذاني.

وعلىٰ الورقة الأولىٰ تملكات، بعضها في مسجد العمري بالقدس الشريف.

جاء علىٰ صفحة العنوان في ثلاثة سطور: «كتاب الوقف والابتدا تأليف الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس رحمه الله».

وفي أسفلها في ستة سطور: «رواية الإمام العالم الأوحد الحسين بن أحمد ابن...[1] النحوي رضي الله عنه...[2] وخط المصاحف».

وأولها - بعد البسملة: «حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ، قال: أول ما نبدأ في كتابنا هذا بحمد الله، والثناء عليه، والصلاة علىٰ محمد نبيه - صلىٰ الله عليه -؛ للخبر المأثور عن الرسول - صلىٰ الله عليه - في ذلك».

وآخرها: «... والتمام في آخر السورة، وكذلك المعوذتين التمام في آخر السورة.

تم الكتاب بحمد الله وعونه، وصلواته علىٰ خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين.

وكان الفراغ من تعليقه يوم عيد الله الأكبر، وهو عيد الأضحىٰ سنة أربعين وسبعمائة، علىٰ يد أقل عباد الله المذنب المقصر خليل المهتدي المقدسي، غفر الله له، ولمن طالع فيه، ودعا له بالمغفرة. آمين».

وفي حوزتي مصورتان عنهما.

كما وقفت علىٰ أصول مستخرجة من كتابه، تشتمل علىٰ أنواع الوقف عنده، وتعريفاته، وما لا ينبغي الوقف عليه، محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في التجويد ورسم القرآن وغيره من العلوم المتعلقة بعلوم القرآن لمؤلف مجهول، يقع في (٧٠) ورقة، مختلف السطور، مقاس: (١٩,٥ × ١٤,٥ سم)، مشترىٰ من السيد عبد العزيز خليل، رقم: (٤)، يرجع تاريخ النسخ إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا، وهذه الأصول تقع في الأوراق من (٤٣ ب - ٤٥ ب).

أولها: «**فصل: هذه أصول مستخرجة من "كتاب الوقف والابتدا" لأبي عبد الله المقري - رضي الله عنه -.**

قال: الوقف علىٰ ثلاثة أوجه: وقف حسن خفيف، وإنما ذكرت الخفيف؛ لئلا يطيلَ القارئُ السكوتَ عليه، وأكثر ما يجئ ذلك في وسط الآي.

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

وقف كاف، وهو: يقرب من التام، إلا أن ما يتلوه فيه ذكر ما قبله، ويكون ذلك علىٰ رأس الآي.

ووقف تام، والتامُّ بَيِّنٌ وَاضحٌ علىٰ رأس الآي، وتمام المعنىٰ.

ثم اعلم أنه لا يوقف علىٰ الابتداء دون خبره...».

وآخرها: «ويبتدأ بـ ﴿بَلْ﴾ في أربعة مواضع؛ في قوله: ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا﴾، ثم يبتدئ: ﴿بَلْ هُوَ اللهُ﴾[1]... ويكون وقفه علىٰ هذا وقفًا خفيفًا، وإنْ وَصَلَهُ بما بعده جاز.

والله الموفق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل. تمت».

والمجموع ناقص من أوله، ويبدو أنه كتاب أو كُنَّاشٌ جمعه مصنفه من كتب القراءات، والتجويد، والوقف والابتداء، وعد الآي، ورسم المصحف، ونقطه، نظمًا، ونثراً، لعلماء عاشوا في الفترة من القرن الرابع حتىٰ القرن التاسع الهجري.

وفي حوزتي مصورة عنه.

يشتمل علىٰ:

المواضع الاثني عشر التي وردت فيها ﴿الْحَيَاةَ﴾ بنصب التاء، ورقة (٢ أ - ب)، وأحكام النون الساكنة والتنوين نظمًا ونثرًا، ورقة (٣ أ- ب)، مخارج الحروف من **"المقدمة الجزرية"**، ورقة (٥ أ- ٦ أ)، فصل في أحزاب القرآن وأرباعه من أول القرآن إلىٰ الناس، ورقة (٦ ب- ١٠ أ)، اختلاف القراء السبعة في ياءات الإضافة من **"التيسير"** و**"الشاطبية"**، ورقة (١٠ أ - ١٦ أ)، القول في بعض الحروف التي لا تمال لكنها مشبهة بما يمال، ورقة (١٦ أ - ١٧ أ)، فصل في زوائد الياءات علىٰ ما رتبه الشاطبي في النظم، ورقة (١٧ أ - ١٨ أ)، المواضع التي يكفر من يقف عليها، ورقة (١٨ أ)، **"نونية السخاوي = عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد"** ناقصة من أولها، ورقة (١٨ ب - ٢٠ أ)، يليها نظم للعلامة السخاوي في الياءات الثابتة رسمًا، في (١٤) بيتًا، ورقة (٢٠ أ - ب)، يليه تتمة الياءات الثابتة رسمًا لشمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي المطرز، المعروف بالكتبي (ت ٧٤٩ هـ)، في ثلاثة أبيات، ورقة (٢٠ ب - ٢١ أ)، يليه صفة حبر براق عظيم الشأن، ينسب لابن البواب، ورقة (٢١ أ - ب)، فصل في جملة الاستفهاميين الأحد عشر، واختلاف القراء السبعة، ناقصة الآخر، ورقة (٢٢ أ - ٢٣ أ)، الأبيات المتعلقة بالتجويد من **"الأرجوزة المنبهة"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٢٣ ب - ٢٥ ب)، أحكام النون الساكنة والتنوين، ورقة (٢٥ ب - ٢٧ ب)، باب الوقف علىٰ مرسوم الخط نثرًا ونظمًا، ورقة (٢٧ ب - ٢٩ أ)، باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ لتقي الدين الإربلي (ت ٦٨٨ هـ)، ورقة (٢٩ أ - ب)، فصل في الوارد في كتاب الله تعالىٰ من قوله تعالىٰ: ﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز الوقف عليها في ستة عشر موضعًا، ورقة (٢٩ ب - ٣٠ أ)، بيتان في مواضع ورود ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ﴾ قبل ﴿الْعَظِيمُ﴾، ورقة (٣٠ أ - ب)، بيت واحد في مواضع ورود ﴿آبَاؤُهُمْ﴾ في القرآن الكريم، ورقة (٣٠ ب)، أبيات من **"الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية"** لأبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفخار (ت ٨١٦ هـ)، ورقة (٣٧ ب)، فصل في أصول مستخرجة

---

(١) سبأ/ ٢٧. في الأصل: ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ﴾، ثم يبتدئ: ﴿بَلْ هُوَ اللهُ﴾.

من **"كتاب الوقف والابتداء"** لأبي عبد الله المقرئ، ورقة (٤٣ ب – ٤٥ ب)، فصل في بيان المد لغة، واصطلاحًا، وحروفه، وأسبابه، ومحله، وألقابه، وما يتعلق به من الروم والإشمام، وألقابه، ورقة (٤٦ أ – ٤٨ أ)، فصل في الهمزتين المفتوحتين من كلمة واحدة، يليها فصول في التجويد، ورقة (٤٨ ب)، المد، ورقة (٤٩ أ – ب)، هاء الكناية، ورقة (٤٩ ب – ٥١ أ)، رسم المصحف، ورقة (٥١ أ – ٥٢ أ)، الضبط، ورقة (٥٢ أ – ب)، أحكام الميم الساكنة، ورقة (٥٢ ب – ٥٣ ب)، صفات الحروف علىٰ الترتيب، ورقة (٥٤ أ – ٥٥ أ)، عشرة أبيات من أول **"أرجوزة الإتقان في تلاوة القرآن علىٰ مذهب أبي عمرو بن العلاء"** لأبي الفضل عبد العزيز بن منجا بن أحمد الحلبي المقرئ (ق ٨ هـ)، ورقة (٥٥ أ)، منظومة **"مورد الظمآن في رسم وضبط أحرف القرآن"** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الخراز (ت ٧١٨ هـ)، ينقصها من أولها عشرون بيتًا، من ورقة (٥٥ ب – ٦٩ ب).

ب- طبعات الكتاب، والدراسات التي قامت حوله.

أشار إلىٰ هذا الكتاب المستشرق الألماني أوتُّو بريتسل؛ حيث قال – عند حديثه عن الكتب الخاصة بالوقف، بعد أن تكلم عن كتابي ابن الأنباري والنحاس –:

«يُستفاد من هذا الكتاب[(١)]، والكتيب الذي كتبه أحمد بن محمد بن أوس (توفي نحو العام ٣٤٠)[(٢)] وجود تصنيف قديم للوقف: التام، والكافي، والحسن»[(٣)].

وكان المغفور له الدكتور/ محمد سعد البغدادي قد وصف كتاب ابن أوس الهمذاني وصفًا جيدًا في مقدمة تحقيقه لكتاب **"الاقتداء"** لابن النكزاوي، معتمدًا علىٰ نسخة دار الكتب المصرية، مع التعليق علىٰ أخطاء الناسخ[(٤)].

وقام بدراسة الكتاب وتحقيقه الباحث/ مصطفىٰ عبد الفتاح محمد العريبي البنغازي الليبي، بعنوان: **"(كتاب الوقف والابتداء) تصنيف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت ٣٣٣ هـ): دراسة وتحقيق"**، في بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية – العام الدراسي: ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ م.

ونوقش يوم السبت ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٢ م، وتكونت لجنة المناقشة من:

الدكتور/ محمد أبو بكر لياس (مشرفًا)، والدكتور/ زهير غازي زاهد (ممتحنًا خارجيًا)، والدكتور/ عبد الحميد الزوي (ممتحنًا داخليًا)، وأجيز البحث بتقدير عام (جيد جدًا)[(٥)].

ثم قامت جامعة قاريونس في بنغازي بنشر الكتاب ضمن منشوراتها، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٨ م)،

---

(١) **أي**: كتاب أبي جعفر النحاس.

(٢) أحال في الهامش علىٰ **"فهرس بريتسل"**، رقم: (٤٧)، وهو بحثه **"علم قراءة القرآن"**، أو **"علم القراءات القرآنية"**.

(٣) تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٣. **وبراجع**: تاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٣، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٥ – ٤٦.

(٤) دراسته لكتاب الاقتداء ١/ ١/ ٥٠ – ٥٢.

(٥) الوقف والابتداء لابن أوس (هامش) صـ ٧١٠.

وقد أهداني محقق الكتاب نسخة من كتابه، بواسطة د/ محمد عبد الحميد جار الله، ونبه إلىٰ أن النسخة ما زالت تحت المراجعة والتنقيح.

وقد قسم الباحث عمله قسمين:

أما القسم الأول: الدراسة (مقدمة التحقيق).

فتحدث فيه - بعد المقدمة، صفحة (٩ - ١٥)، والدراسات السابقة، صفحة (١٧ - ٢٦) - عن أربعة أمور:

أولاً: (التعريف بالمؤلف)، من صفحة (٢٩ - ٣٤)، اعتمد الباحث فيه علىٰ:

"تاريخ الإسلام"، و**"سير أعلام النبلاء"**، و**"غاية النهاية"**، وما ذكره ابن أوس عن شيوخه في كتابه **"الوقف والابتداء"**.

تحدث فيه عن: (اسمه ونسبته)، صفحة (٢٩ - ٣٠)، **(آثاره)**، صفحة (٣٠)، **(شيوخه)**، صفحة (٣٠ - ٣٣)، ذكر ثلاثة عشر شيخًا فقط، **(تلاميذه)**، صفحة (٣٣ - ٣٤)، عدَّ ثلاثة فقط من تلاميذه، **(مذهبه الاعتقادي)**، صفحة (٣٤ - ٣٧)، انتهىٰ إلىٰ أن ابن أوس من أهل السنة والجماعة، **(ثقافته الفقهية)**، صفحة (٣٧ - ٣٩)، خلص إلىٰ أن ابن أوس صاحب ثقافة فقهية، **(مذهبه النحوي)**، صفحة (٣٩ - ٤٧)، انتهىٰ إلىٰ أن النحو في كتابه نحو كوفي، مع ظهور نزعة ابن أوس للاجتهاد الشخصي، **(آراؤه)**، صفحة (٤٧ - ٥٠)، تكلم فيه عن: (الاستثناء، الحذف والتقدير، العطف والاستثناء، تعليق الظروف) في كتابه، **(ظواهر بلاغية)**، صفحة (٥٠ - ٥٢)، انتهىٰ إلىٰ أن ابن أوس اعتنىٰ بالمعاني البلاغية؛ مثل: الخطاب، والعام والخاص.

ثانيًا: (التعريف بعلم الوقف والابتداء)، من صفحة (٥٣ - ٦٩)، تكلم فيه عن:

(الوقف لغة واصطلاحًا)، صفحة (٥٣ - ٥٥)، **(أنواع الوقف)**، صفحة (٥٥)، **(أهمية علم الوقف والابتداء وصلته بالعلوم الأخرىٰ)**، صفحة (٥٥ - ٥٨)، **(الوقف بين السنة والأداء)**، صفحة (٥٩- ٦٣)، **(مصطلحات الوقف والابتداء)**، صفحة (٦٣- ٦٩).

ثالثًا: (التعريف بالكتاب)، من صفحة (٧١ - ٩٧)، تحدث فيه عن:

(توثيق اسم الكتاب ونسبته)، صفحة (٧١)، منهج الكتاب، صفحة (٧١ - ٧٣)، **(مصادره)**، صفحة (٧٣ - ٧٥)، **(مكانته: القيمة العلمية للكتاب)**، صفحة (٧٥ - ٧٨)، **(الموازنة بين كتاب ابن أوس وكتابي الأنباري والنحاس)**، صفحة (٧٨ - ٨٤)، **(ما انفرد به ابن أوس من تقييدات)**، صفحة (٨٤ - ٩٧)، **(أهم مميزات الكتاب)**، صفحة (٩٧).

رابعًا: (وصف النسخ ومنهج التحقيق)، من صفحة (٩٩ - ١٠٢)، تكلم فيه عن: وصف النسختين الخطيتين، ثم منهجه في تحقيق الكتاب، صفحة (١٠٠ - ١٠٢)، ثم أورد نماذج من النسختين، صفحة (١٠٣ - ١٠٤).

أما القسم الثاني: التحقيق.

فقد أورد فيه نص الكتاب محققًا، ومعلقًا عليه، من صفحة (١٠٥ - ٧١١).

ثم ألحق فهارس عامة، من صفحة (٧١٣ - ٧٧٤)، تشتمل علىٰ:

فهرس القراءات القرآنية، من صفحة (٧١٣ - ٧١٩)، وفهرس الآيات التي وردت في غير مواضعها، من صفحة (٧٢١ - ٧٢٨)، وفهرس الآثار، صفحة (٧٢٩) وفهرس الأعلام، من صفحة (٧٣١ - ٧٣٧)، وفهرس مسائل العربية، من صفحة (٧٣٩ - ٧٤٠)، وفهرس الأدوات وحروف المعاني، من صفحة (٧٤١ - ٧٤٢)، وفهرس مصطلحات الوقف، من صفحة (٧٤٣ - ٧٤٤)، وفهرس المعاني التفسيرية (٧٤٥ - ٧٥٠)، وقائمة المصادر والمراجع (٧٥١ - ٧٦٦)، ومحتويات الكتاب، من صفحة (٧٦٧ - ٧٧٤).

ثم قام ثلاثة من الباحثين بدراسة الكتاب وتحقيقه، في ثلاثة بحوث تكميلية لنيل درجة الماجستير، مقدمة إلىٰ قسم القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، وهي كالتالي:

١- **"كتاب الوقف والابتداء" للإمام أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) (من أول الكتاب إلىٰ خاتمة سورة الأنعام): دراسة وتحقيقًا"**[(١)]: للباحث/ فيصل بن حمود بن سعود النعام، المعيد بقسم الدراسات القرآنية في كلية التربية (المعلمين سابقًا) بجامعة الملك سعود في الرياض.

٢- **"كتاب الوقف والابتداء" للإمام أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) (من أول سورة الأعراف إلىٰ نهاية سورة القصص): دراسة وتحقيقًا"**[(٢)]: للباحث/ نواف بن رُحَيِّل بن سافر السويلمي العنزي، المعلم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية، في (١٨٣) صفحة.

٣- **"كتاب الوقف والابتداء" للإمام أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني (ت ٣٣٣ هـ) (من بداية سورة العنكبوت إلىٰ آخر الكتاب): دراسة وتحقيقًا"**[(٣)]: للباحث/ تركي بن عبد الله بن حسين

---

(١) سجل بتاريخ: ٩/ ٢/ ١٤٣٣ هـ، وقد أخبرني زميلاه الشيخان نواف العنزي، وتركي السبيعي أنه لم يناقش بعد؛ لتجاوز المدة النظامية.
قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=52069

(٢) نوقش يوم الأربعاء، الموافق ٢٨/ ٦/ ١٤٣٤ هـ، وتكونت لجنة المناقشة من: الدكتور/ أحمد بن حمود بن حميد الرويثي (مشرفًا ومقررًا)، والدكتور/ حسين بن محمد العواجي، والدكتور/ عبد الرحيم بن لطف الله العباسي (مناقشين)، وحصل به الباحث علىٰ الدرجة بتقدير: (ممتاز مع مرتبة الشرف).
عن رسالة خاصة بعث بها الباحث إليَّ يوم الأربعاء ١٥/ ١/ ١٤٣٧ هـ/ ٢٨/ ١٠/ ٢٠١٥ م، وقاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=52074

(٣) نوقش يوم الأربعاء، الموافق ٢١/ ٦/ ١٤٣٤ هـ، وتكونت لجنة المناقشة من: الدكتور/ أحمد بن حمود الرويثي (مشرفًا ومقررًا)، والدكتور/ عادل بن إبراهيم رفاعي، والدكتور/ معاذ بن إبراهيم محمد نور سيف (مناقشين)، وحصل به الباحث علىٰ الدرجة بتقدير: (ممتاز مع مرتبة الشرف).
عن رسالة خاصة بعث بها الباحث إليَّ يوم الجمعة ١٧/ ١/ ١٤٣٧ هـ/ ٣٠/ ١٠/ ٢٠١٥ م، وملتقىٰ أهل التفسير، علىٰ هذا الرابط:

السبيعي، المعلم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية، في (٢٣٠) صفحة.

ولم يتيسر لي الوقوف على أي منها.

وللدكتور/ عبد الله محمد عيسى المسلمي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

"كتاب (الوقف والابتداء) المخطوط لابن أوس الهمذاني":

وهو بحث مقدم (ضمن بحوث في المخطوطات القرآنية) إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي الثالث (مقدس ٣)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ/ الموافق ١٣ - ١٤/ ٣/ ٢٠١٣ م[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

المطلب الثالث:
منهج مؤلفه فيه.

بدأ ابن أوس كتابه بمقدمة، ذكر فيها الغرض من تأليفه، ومنهجه فيه، ثم ذكر أقسام الوقف عنده، وتعريف كل قسم، وعلامته، فقال: «أوَّلُ ما نبدأ في كتابنا هذا بحمد الله، والثناء عليه، والصلاة على محمد نبيه - صلى الله عليه -؛ للخبر المأثور عن الرسول - صلى الله عليه - في ذلك... الحمد لله الذي هدانا لدينه، وَمَنَّ علينا (وشرَّفنا) بمحمد نبيه - صلى الله عليه -، وعلمنا كتابه، وحبَّبَ إلينا قرآنه... هذا **"كتاب الوقف والابتداء"**، وهو من أحسن ما يحتاج إليه قارئُ القرآن، ورأيتُ عوامَّ الناس يقرؤون القرآن، ولا يعرفون موضع الوقف والابتداء إلا القليل منهم، فَأَلَّفْتُ هذا الكتابَ مختصرًا، وتركتُ تطويلَ الحجج فيه؛ ليسهلَ على من يريد حفظَه، ويقربَ من فهمه. وبالله القوة.

والوقف على ثلاثة أوجه: وقف حسن خفيف، ووقف كاف، وهو: ما يقرب من التام، ووقف تام.

وأنا مُبَيِّنٌ ذلك بعلامة في وسط الدارات - إن شاء الله -.

أما الحسن الخفيف فعلامته: (الحاء)، والكافي علامته: (الكاف)، والتام علامته: (الميم).

والله المعين، والموفق للصواب، بِمَنِّهِ وقدرته.

وإنما ذكرت الخفيف؛ لئلا يطيلَ القارئُ السكوتَ عليه، وأكثر ما يجيء ذلك في وسط الآي.

والكافي ذكرناه؛ لأن ما يتلوه فيه ذكر ما قبله، وقد يكون على رأس الآي.

---

http://www.tafsir.net/vb/tafsir36116 /

(١) مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (التقارير) ١٧/ ٣٦٤، وموقع مقالات إسلام ويب، على هذا الرابط:
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=192646

والتامُّ بَيِّنٌ وَاضحٌ علىٰ رأس الآي، وتمام المعنىٰ، وقد شرحته في موضعه.

وفي الوقف الحسن ما يشبه التام، وقد بَيَّنته.

فمن أَحَبَّ أن لا يقف علىٰ الحسن، ويقف علىٰ التام جاز له ذلك، وما كان شبه التام من الوقف الحسن والكافي، فأحسنه أن يقف عليه.

فينبغي لمن نظر في كتابنا هذا أن يكون فطنًا ذَهِنًا ذا همة، ويحفظ ما قد شرحته من هذا الموضع؛ ليستدل به علىٰ ما يريد عند القراءة - إن شاء الله -»[(١)].

ثم نَبَّهَ الناظرَ في كتابه - بعد أن ذكر ما لا يتم الوقف عليه - علىٰ حفظ كتابه؛ ليكون دليلاً للقارئ، ومعينًا له، فقال: «فيجب علىٰ الناظر في هذا الكتاب أن يحفظ ما شرحته فيه حفظًا شافيًا؛ ليستدل بها علىٰ موضع الوقف عند قراءته - إن شاء الله -.

قال أبو عبد الله: وأُحِبُّ للإمام إذا بلغ العشر ولم يتم القصة ألا يركع حتىٰ يأتي علىٰ آخر القصة، وكذلك أحبه للقارئ أيضًا، ألا يقف علىٰ العشر، أو يأتي بتمام القصة...»[(٢)].

فابن أوس ألف كتابه تبصيرًا للعوام بمواضع الوقف، دون الحاجة إلىٰ الاستشهاد علىٰ صحة هذه المواضع بما يتفق وصحة اللغة وعلومها من نحو أو صرف، فالمقصود عنده: إصلاح خطأ العوام في القراءة، وهو يُقَدِّمُ الرأي بطريقة مختصرة دون نقد.

وقسم الوقف ستة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وكاف، وحسن، يشبهان التام، وحسن خفيف.

ثم ذكر ما انتهىٰ إليه من الأسانيد والسماع وغيره في الوقف والابتداء، وما استنبطه من القرآن علىٰ قدر المعرفة والفهم، إلا أنه لم يُفَصِّلْ هذه الطرق تفصيلاً دقيقًا، فلم يسند الآراء في كتابه إلىٰ قائليها.

لقد قصد ابنُ أوس من تأليفه للكتاب ذكرَ الكلمة الموقوف عليها، متبوعة بمرتبة الوقف المرموز إليه بأحد الرموز التي نص عليها في مقدمته؛ لبيان الحكم علىٰ مرتبة الوقف، وإذا ما اختلفت مرتبة الوقف باختلاف القراءة أو التفسير عرض ذلك الاختلاف بتفصيل موجز.

والمادة الأساسية لكتابه هي الكلمات القرآنية، ورموز الوقف، وقد غفل ابن أوس عن التعليل للمواضع المنصوص عليها إلا قليلاً منها، ولم يبسط القول في مسائل تلك المواضع، ذلك أنه يختار تعليلاً واحدًا، ويغفل ذكر التعليلات الأخرىٰ التي تسهم في بيان الوقف المشار إليه، والملامح الرئيسة لكتابه بعد ذكر المقدمة، وفَصْلٍ عَقَدَهُ لبيان ما لا يتم الوقف عليه: ذكر أسانيد الكتاب، متلوًّا بحديث عن حكم وصل البسملة، وقراءة النبي - ﷺ -؛ إذ روىٰ الحديثَ بطرق متعددة، وابتدأ بيان مواضع الوقف والابتداء بـ (سورة الفاتحة) إلىٰ آخر القرآن، وعقد فصلاً لـ ﴿كَلَّا﴾ بعد سورة مريم.

وقد اشتمل الكتاب علىٰ خمسة آثار فقط، أما القراءات القرآنية فأورد أربع عشرة ومائة قراءة[(٣)].

---

(١) الوقف والابتداء ل ١ أ - ٣ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٢ أ - ٣ ب.

(٢) الوقف والابتداء ل ٥ أ - ب، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٧ ب - ٨ أ.

(٣) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧١ - ٩٧.

المطلب الرابع:
أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

يمكن تلخيص أهم مميزات كتاب ابن أوس في النقاط التالية:

«١- طالع ابن أوس أصولَ الوقف والابتداء، فتلقاها عن شيوخه سماعًا وعرضًا وإجازة، فجمعها في كتابه، وذلك يجعل للكتاب قيمة؛ لاحتفاله بتلك الآراء، وإن لم تكن معزوة.

٢- اعتنىٰ باختلاف القراءات والتفسير لبيان الوقف، شأنه شأن مصنفي هذا العلم، فنرىٰ اهتمامًا واسعًا بالقراءة؛ سبعية، أو عشرية، أو ما فوق ذلك.

٣- يمثل الكتاب منهجًا خاصًا مختلفًا عن الذي نطالعه في كتب الوقف والابتداء، وهو الاختصار والإيجاز، مقارنة بما وصلنا من كتب.

٤- مخالفته للمتقدمين في مواضع نقلها المتأخرون.

٥- أفاد أن للمؤلف شيوخًا لم يذكروا في ترجمته، ما يعد استدراكًا علىٰ الترجمة.

٦- نبه إلىٰ تمام المعنىٰ عند القصة، والوقف عند انقطاع النفس»(١).

٧- رواية إمام النحو واللغة والقراءة ابن خالويه الهمذاني الكتاب عن مؤلفه، حتىٰ وصفه بقوله: «وكان أضبطَ من لقيتُ، وأقرأَهُم بعد ابن مجاهد»(٢).

٨- اهتمام الأجيال اللاحقة من المصنفين في الوقف والابتداء بالنقل عنه، والاعتماد عليه في مصنفاتهم، خاصة علماء القرون الرابع والخامس والسادس الهجرية.

---

(١) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٩٧.

(٢) إعراب القراءات السبع ١/ ١٣.

المطلب الخامس:
أثره في كتب اللاحقين.

يعد كتاب ابن أوس أقل الكتب الأربعة أثرًا في كتب اللاحقين - فيما وقفت عليه -.

فقد ذكره تلميذ تلميذه أبو الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ) في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... أبو بكر بن أوس الهمذاني»[١].

ثم رواه بسنده عن ابن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠ هـ)، عن مؤلفه؛ حيث قال: «**ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... ابن أوس:** أخبرني أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتابه إليَّ، قال: (نا) أبو بكر بن أوس الهمذاني المقرئ»[٢].

وقال أيضًا: «أخبرني أبو عبد الله بن خالويه، قال: سمعت أبا بكر بن أوس المقرئ الهمذاني يقول: الوقف علىٰ: ﴿وَاتَّقُونِ﴾، والابتداء: ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٣]؛ فإن الله تعالىٰ يخاطب العقلاء»[٤].

كما نقل عنه في مواضع أخرىٰ قليلة[٥].

أما أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ)، فقد صرح باسم مؤلفه في قسم الوقف والابتداء من كتابه "**كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره**"، في (٣٢) موضعًا، في (٢٣) صفحة، وهو ثاني مصادره الرئيسة، بعد كتاب ابن الأنباري[٦].

كما تفرد تلميذ أبي الفضل الرازي بنقل عنه؛ حيث قال: «﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾[٧]: كاف.

رأيت عند أبي بكر بن أوس الهمذاني المقرئ: ﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾: وقف حسن؛ لمن قرأ: ﴿لَا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الألف، ومن فتحها فوقفه علىٰ قوله: ﴿يَنْتَهُونَ﴾»[٨].

وعبارة حمد الهمذاني: «**قال الشيخ أبو عبد الله بن أوس:** ﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾: وقف حسن، لمن قرأ: ﴿لَا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الألف، وهي قراءة ابن عامر، ومن فتح الألف وقف علىٰ قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾»[٩].

أما عبارة ابن أوس الهمذاني: «﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾: (ح)، لمن قرأ: ﴿إِنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الألف من ﴿إِيْمَانَ﴾، ومن قرأ: ﴿لَا أَيْمَانَ﴾[١٠] بفتح الألف لم يقف علىٰ ﴿أَئِمَّةَ

---

(١) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٢) السابق ل ٣ أ.

(٣) البقرة/ ١٩٧.

(٤) السابق ل ٢٦ أ. **ويراجع:** منازل القرآن ل ١٨ أ، وقرة عين القراء ل ٥٨ ب.

وهذا الموضع ساقط من نسختي الكتاب.

الوقف والابتداء لابن أوس - ط - صـ ١٩٤ - ١٩٥، ونسخة شهيد علي ل ١١ ب - ١٢ أ، ونسخة دار الكتب المصرية ل ١١ ب.

(٥) الإبانة في الوقف ل ١٩ ب، ٢٤ ب، ٥٣ أ. **ويراجع:** منازل القرآن ل ٩ أ، ١٦ ب، ٥٦ ب.

(٦) كنز المقرئين ل ٨١ ب، ٨٢ ب، ٨٣ أ، ٨٤ أ، ٨٥ ب، ٨٧ ب، ٨٩ ب، ٩٠ أ، ب، ٩١ أ، ب، ٩٢ ب، ٩٣ ب، ٩٤ ب، ٩٥ ب، ٩٦ أ، ٩٧ ب، ٩٨ أ، ٩٩ أ، ب، ١٠٠ أ، ب، ١٠١ أ.

(٧) التوبة/ ١٢.

(٨) منازل القرآن ل ٥٥ أ.

ويراجع: قرة عين القراء ل ١٠٧ أ.

(٩) كنز المقرئين ل ٨٧ ب.

(١٠) في الوقف والابتداء - المطبوع - صـ ٣٠٠: «﴿أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾: (ح)، لمن قرأ: ﴿لَا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾... ومن قرأ: (الأَيْمَانَ)...». وهذا من أوهام المحقق.

الْكُفْرِ﴾، ووقف علىٰ: ﴿يَنتَهُونَ﴾؛ لطول الآية...»[١].

أما أثره في كتاب "الوقف والابتداء" للغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) فيقول عنه الباحث مصطفىٰ العريبي: «أما أثر ابن أوس فيمن بعده فلا أكاد أجد له ذكرًا، إلا أن الصلة بين كتب الوقف والابتداء لا تخفىٰ، فتراهم يسندون كتبهم إلىٰ من قبلهم؛ تعزيزًا لمكانة كتبهم، غير أن بعض المصنفين كالغزال لم يذكر أسانيد كتابه، وإني لأجد صلة لا تخفىٰ بين كتابه وكتاب ابن أوس، وفي التعليقات علىٰ تقييدات ابن أوس بيان لهذه الصلة»[٢].

وهذا الأمر ينطبق علىٰ كتاب "الوقف والابتداء" لأبي سعيد بن خليفة النيسابوري (٤٦٨ - ٥٤٤ هـ)؛ حيث اعتمد عليه مع كتاب شيخه الغزال النيسابوري اعتمادًا رئيسيًا، دون أن يصرح باسم أي منهما.

أما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة كتابه الهادي (قسم الأصول)، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال: «ومن أهل (الجبل) في (خراسان)، و(الري)... وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني... ولولا كراهة الإطالة لذكرت أسانيد هذه الكتب»[٣].

يقول الباحث/ مصطفىٰ العريبي: «أما العطار فكتابه الذي وصلني مبتور المقدمة، فلا أدري أسند إلىٰ ابن أوس، أم لا، والمقارن للكتابين يجد تشابهًا بين الكتابين، وإن غلب علىٰ كتاب العطار الجمع أكثر من الاختيار، علىٰ خلاف كتاب ابن أوس، وفي هذا التشابه بيان علىٰ اطلاع العطار علىٰ كتاب ابن أوس بشكل مباشر، أو غير مباشر»[٤].

أكتفي بهذا القدر حول ابن أوس الهمذاني، وكتابه؛ حيث إن العزم معقود - إن شاء الله - علىٰ دراسته وتحقيقه، وذلك ضمن سلسلة (كتب الوقف والابتداء).

(١) الوقف والابتداء نسخة شهيد علي ل ٢٣ ب، ونسخة دار الكتب المصرية ل ٢٧ ب.

(٢) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٨.

(٣) الهادي (قسم الأصول) ل ١ ب.

(٤) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٨.

الفصل الرابع

كتاب "القطع والائتناف (أو الاستئناف)"
لأبي جعفر النحاس
(نحو ٢٧٣ - ٣٣٨ هـ).

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي جعفر النحاس، وآثاره.

المبحث الثاني: تعريف بكتابه "القطع والائتناف (أو الاستئناف)"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين.

المبحث الأول

تعريف موجز بأبي جعفر النَّحَّاس، وآثاره.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثالث: رحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: الدراسات التي قامت حول أبي جعفر النحاس، ومصنفاته.

المطلب الأول:

اسمه، ونسبه[1].

هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُـرَادي المصـري، النحـوي اللغـوي الأديـب، المفسـر المقرئ المحدث، المعروف بالنَّحَّاس، أو بـابن النَّحَّـاس، ويعرف أيضًا بالصفار.

وأهـل مصـر يقولـون لمـن يعمـل الأواني الصـفرية: النحاس.

---

(١) ترجمته في: طبقات النحويين صـ ٢٢٠ - ٢٢١، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٣٣ - ٣٥، وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم صـ ٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٨٦، والأنساب (النحاس) ٤/ ٤٠٦ - ٤٠٧، ونزهة الألباء صـ ٢٩١ - ٢٩٢، والمنتظم ١٤/ ٧٥، ومعجم الأدباء ١/ ٦١٧ - ٦٢١، وإنباه الرواة ١/ ١٠١ - ١٠٤، ووفيات الأعيان ١/ ٨٢ - ٨٣، وإشارة التعيين صـ ٤٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٣١ - ٣٥٠ هـ) ٢٥/ ١٥٥ - ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠١ - ٤٠٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد صـ ٧٢ - ٧٣، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨، والبلغة صـ ٦٢، ٦٤، والفلاكة والمفلوكون صـ ٨٥، والمقفىٰ الكبير ١/ ٧١٣ - ٧١٥، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٢، وتحفة الأديب ٢/ ٧٦٨ - ٧٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٢٨، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٦٧ - ٧٠، وطبقات المفسرين للأدنه وي صـ ٧٢، ٣٢٤ - ٣٢٥، وروضات الجنات ١/ ٢٢٦ - ٢٢٨، وهدية العارفين ١/ ٦١، ومعجم المطبوعات ٢/ ١٨٤٨، وتاريخ الأدب العربي ١/ ١٢٨، ٦٠٦ - ٦٠٧، والأعلام ١/ ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ٨٢ - ٨٣، ١٣/ ٣٦٧، ونظرية النظم النحوي قبل عبد القاهر صـ ٢٤ - ٢٨، وأبو جعفر النحاس وأثره في الدراسات النحوية صـ ١٨ - ١٢٧، وتاريخ التراث العربي ٨/ ٢/ ٤٦٧ - ٤٦٩، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ٢٢٩ - ٢٣١، وجهود أبي جعفر النحاس في الدرس اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث صـ ١٠ - ٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٣ - ٥١٤، وترجيحات أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة المائدة): جمعًا ودراسة وموازنة ١/ ١٥ - ٦٢، ومقدمات محققي كتبه: إعراب القرآن ١/ ٩ - ٣٣، وكتاب التفاحة في النحو صـ ٥ - ١٣، وشرح أبيات سيبويه المنسوب له - تح. د/ أحمد خطاب العمر صـ (ت - ص)، و. تح. د/ زهير غازي زاهد صـ ٩ - ١٤، وشرح القصائد التسع المشهورات ١/ ١٣ - ٢٨، وصِنَاعة الكُتَّاب صـ ٧ - ٩، والقطع والائتناف ١/ ٢ - ٣٢، والكلام علىٰ تفصيل إعراب قول سيبويه في أول "الكتاب": (هذا باب علم ما الكلم من العربية)، صـ ٩ - ١٢، ومعاني القرآن الكريم ١/ ١٠ - ٢٦، والناسخ والمنسوخ ١/ ٣٣ - ٩٦.

المطلب الثاني:
مولده، ووفاته.

ولد في (مصر)، ولم تذكر جميع مصادر ترجمته سنة مولده، ولا أطوار نشأته الأولىٰ، والمرجح أن مولده كان في سنة (٢٧٣) ثلاث وسبعين ومائتين من الهجرة، أو حولها.

وكانت وفاته بها يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة (٣٣٨) ثمان وثلاثين وثلاثمائة من الهجرة. **وقيل**: سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، غريقًا في نهر النيل.

المطلب الثالث:
رحلاته، وشيوخه، وتلاميذه.

رحل إلىٰ (بغداد) قبل سنة (٢٨٧ هـ) بعد وفاة المبرد سنة (٢٨٥ هـ)، أو بعدها بقليل، فأخذ عن علمائها أصحاب المبرد، وأصحاب ثعلب، وفي طريق عودته من (بغداد) سمع بـ (الكوفة، والأنبار، وقرقيسيا - بلد علىٰ نهر الخابور عند مصبه في الفرات -، والرملة، وغزة) عن علمائها.

أخذ النحاسُ النحوَ واللغة عن: أبي إسحاق الزجاج، والأخفش الصغير، وأبي بكر بن شقير، وابن كيسان، ونفطويه، وابن رستم الطبري، وأبي بكر الأنباري... وغيرهم.

وأخذ القراءات والتفسير عن: بكر بن سهل الدمياطي، وعبيد الله بن إبراهيم البغدادي، وأبي بكر الداجوني، وعبد الله بن مالك التجيبي المصري، وأبي الحسن بن شنبوذ.

وأخذ الحديث والفقه عن: أبي بكر البزار، وأحمد بن شعيب النسائي، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الحداد الشافعي.

ثم عاد إلىٰ وطنه (مصر)، فلازم شيخه محمد بن الوليد المعروف بابن ولاد النحوي (ت ٢٩٨ هـ)، وتصدَّر للتدريس والإملاء، وحُبِّبَ إلىٰ الناس الأخذُ عنه، وانتفع به خلق كثير من طلاب العلم في مصر وغيرها؛ منهم:

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار المصري (ت ٣٨٤ هـ)، وأبو عبد الله أحمد بن

عمر بن محفوظ الجيزي (ت ٣٩٩، أو ٤٠٠ هـ)، وأبو عمرو عثمان بن بَقَاءٍ بن عثمان الخراساني المؤدب، وأبو عبد الله محمد بن خُراسان المصري ثم الصقلي، النحوي المقرئ (ت ٣٨٦ هـ)، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي الصعيدي (٣٠٤ - ٣٨٨ هـ)، والخمسة من رواة كتابه **"القطع والائتناف"**، ومنذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٥٥ هـ)، ومحمد بن يحيىٰ الأزدي الجياني ثم القرطبي النحوي (ت ٣٥٨ هـ)، ومحمد بن مفرج المعافري القرطبي (ت ٣٧١ هـ)، وأبو عمران موسىٰ بن الحسين السكري النحوي.

المطلب الرابع:
مكانته العلمية.

كان أبو جعفر النحاس من أهل الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع، الذي يستغنىٰ بشهرته عن الإطناب في صفته، علىٰ عقيدة أهل السنة والجماعة، عالمًا بالنحو، صادقًا متواضعًا، لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويناقشهم فيما أشكل عليه في تأليفاته.

كما كان من أذكياء العالم، واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف، إذا خلا بقلمه جود وأحسن، يُنظَر في زمانه بابن الأنباري وبنفطويه للمصريين، وله مصنفات في القرآن مفيدة؛ منها: **"إعراب القرآن"**، و**"معانيه"**، وهما كتابان جليلان، أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما.

المطلب الخامس:

مصنفاته.

صنف أبو جعفر النحاس كتبًا حسانًا مفيدة، وحكىٰ البعض أنها تزيد علىٰ الخمسين، طبع منها:

١- "إعراب القرآن"، ويقال: "تفسير القرآن".

٢- "التفاحة في النحو".

٣- "شرح القصائد التسع المشهورات".

٤- "صناعة الكتاب، أو عمدة الكتاب = أدب الكاتب = أدب الكتاب = صنعة الكتاب = كتاب الكُتَّاب".

٥- "الكلام علىٰ تفصيل إعراب قول سيبويه في أول (**الكتاب**): (هذا باب علم ما الكلم من العربية)".

٦- "معاني القرآن الكريم = العالم والمتعلم في معاني القرآن".

٧- "الناسخ والمنسوخ في كتاب الله - ﷻ-، واختلاف العلماء في ذلك".

ومن مصنفاته المفقودة:

"أخبار الشعراء"، و"اختصار تهذيب الآثار للطبري"، في أربعة أسفار، و"أدب الملوك"، و"كتاب الاشتقاق"، و"اشتقاق أسماء الله - ﷻ- = اشتقاق أسماء الله الحسنىٰ = تفسير أسماء الله - ﷻ-"، و"كتاب الأنواء = كتاب الأنوار"، و"تفسير عشرة دواوين للعرب = شرح الدواوين العشرة"، و"خلق الإنسان"، و"كتاب الخيل"، و"شرح الحماسة"، و"شرح (كتاب سيبويه)"، و"شرح المعلقات (أو القصائد) السبع"، و"شرح المفضليات"؛ أي: أسماء التفضيل، و"طبقات الشعراء"، و"الكافي في النحو = الكافي في أصول النحو = الكافي في علم العربية"، و"معاني الشعر"، و"المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين في النحو".

وينسب له أيضًا: "التعليقة شرح ديوان امرئ القيس"، و"ناسخ الحديث ومنسوخه".

وله أيضًا: **"كتاب مختصر الروايات"**[١]، و**"كتاب اللامات"**[٢].

---

(١) معرفة القراء (ترجمة عيسىٰ بن عبد العزيز الشريشي) ٣/ ١٢٠٩.

(٢) **يقول أبو حفص عمر بن محمد بن عراك بن محمد الحضرمي المصري المقرئ المجود (ت ٣٨٨ هـ):**

«أنا كنت السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس **"كتاب اللامات"** بـ (مصر») معرفة القراء ٢/ ٦٧٧، وغاية النهاية ١/ ٥٩٧.

وقد قام الأستاذ/ طه محسن العراقي، المدرس في متوسطة القدس ببغداد بتحقيق **"رسالة في اللامات"**، لا مقدمة لها، ونشرها في العددين الأول والثاني من المجلد الأول من مجلة المورد العراقية، الصادرين سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م، في ثمان صفحات، من صفحة (١٤٣ - ١٥٠).

كتب في أولها إنها «لإسماعيل بن عبد الله النحاس».

وفي آخرها: «تمت المقالة في اللامات بعون الله وبمنه من تأليف إسماعيل بن عبد الله النحاس»، ونسبها إلىٰ أبي جعفر النحاس، اعتمادًا علىٰ قول صاحبها في موضع واحد صـ ١٤٦: «قال أبو جعفر...».

ثم نقده الدكتور/ أحمد خطاب العمر في بحث بعنوان: **"رسالة اللامات"**، نشره في العددين الثالث والرابع من المجلد الأول من مجلة المورد أيضًا، الصادرين سنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، في ثلاث صفحات، من صفحة (٣٢٦ - ٣٢٨)، وانتهىٰ إلىٰ أن الاحتمال الأقوىٰ أن يكون مؤلفها هو: أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي النحاس المصري المقرئ، صاحب الأزرق (ت بعد ٢٨٠ هـ).

وكذا الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي، وذهب إلىٰ أن أصل كتاب النحاس مفقود، وأن المنشور هو المختصر، وتحدث عن هذه الرسالة بالتفصيل. الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٩٥ - ٤٠٢. =

وينسب له أيضًا: **"تفسير أبيات سيبويه = شرح أبيات سيبويه"**(١).

وقد دار حوله جدل، انتهىٰ إلىٰ أن المطبوع ليس من صنع النحاس بتة، ولعله من صنع أحد ممن وقف علىٰ **"شرح النحاس"**، فقيَّد منه وجهَ الاستشهاد في طائفة من أبيات سيبويه، واختصر كلام النحاس، فأخلَّ به، بل أحاله في بعض المواضع، وأسقط كثيرًا من شواهده التي تكلم عليها، وهي من شواهد سيبويه، وقد أساء فيما صنع، أما كتاب النحاس فما زال في عداد المفقود(٢).

= **قلت**: ولإسماعيل النحاس أيضًا: **"كتاب الأداء، أو كتاب في الأداء"**، و**"كتاب اللفظ"**.

أكثر أبو عمرو الداني من النقل عنهما في كتابه **"جامع البيان في القراءات السبع"**؛ فذكر **"كتاب الأداء"** في موضعين. جامع البيان - ط - ٢/ ٧٧٧، ٣/ ٩٦٥.

أما "كتاب اللفظ" فذكره سبع مرات. السابق - ط - ٢/ ٤٨٠، ٤٩٢، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٣٢، ٥٣٩، ٩٤٣.

وقد بدا لي أن مؤلف هذه المقالة هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (ت بعد ٣١١ هـ)، وقد وقفت علىٰ نسخ خطية أخرىٰ لها، بخلاف النسخة التي اعتمد عليها، والنسختين اللتين أشار إليهما، ومصدر الثلاث مكتبات تركيا، والعمل علىٰ تحقيقها سيكون من أوائل أولوياتي في المراحل البحثية القادمة - إن شاء الله -.

(١) حققه كثيرون؛ منهم: د/ أحمد خطاب العمر، ونشرته مطابع المكتبة العربية في حلب، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م)، ثم.د/ سامي رفقي عوض في بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - سنة ١٩٧٥ م، ثم.د/ وهبة متولي عمر سالمة، وطبعته مطبعة النهضة بمصر، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م)، ثم. د/ زهير غازي زاهد، ونشرته دار عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية في بيروت، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م).

(٢) شرح أبيات سيبويه المنسوب لأبي جعفر النحاس - د. محمد أحمد الدالي صـ ١٩٣ - ١٩٧، وشرح أبيات سيبويه المنسوب إلىٰ أبي جعفر النحاس - د. محمد خير الحلواني ٥٣/ ٢/ ٤١١ - ٤٢٥، ٥٣/ ٣/ ٦٤١ - ٦٥٨، وشواهد الشعر في كتاب سيبويه - د/ خالد عبد الكريم جمعة صـ ٨٥ - ٩٠.

المطلب السادس:
الدراسات التي قامت
حول أبي جعفر النحاس، ومصنفاته.

قامت دراسات كثيرة حول أبي جعفر النحاس ومصنفاته، خاصة كتابيه **"إعراب القرآن"**، و**"معاني القرآن الكريم"**، أقتصر علىٰ ذكر بعض ما جمعته منها؛ لكثرتها، وتنوعها[1]:

١- **آراء أبي جعفر النحاس الاعتقادية: عرض ودراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة** - إعداد الباحث/ حسن موسىٰ آل مناع العسيري.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٣١ هـ.

٢- **أبو جعفر النحاس وآراؤه في النحو: قراءات القرآن والقضايا النحوية في مذاهب البصرة والكوفة وبغداد، وبيان موقف النحاس ومنهج المدرسة المصرية** - إعداد الباحث/ فضل ربه السيد طمان.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٣- **أبو جعفر النحاس وأثره في التفسير** - إعداد الباحث/ أحمد هليل منصور الرشادين.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم التفسير بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

٤- **أبو جعفر النحاس وأثره في الدراسات النحوية** - للباحث/ وهبة متولي عمر سالمة.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٥- **أبو جعفر النحاس وإعراب القرآن الكريم** - للباحث/ عبد الرحمن بويوك كورجو.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من معهد العلوم الاجتماعية بجامعة سلجوق في مدينة (قونيا) التركية، ١٩٩٢ م.

٦- **اختلاف القراءات وأثره الدلالي في كتاب (معاني القرآن) لأبىٰ جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)** - إعداد الباحث/ هاشم عبد الرحيم حسن عبد الجواد.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط - ٢٠٠٨ م.

٧- **أصالة النحاس في شرح القصائد التسع**، للدكتور/ أحمد نصيف الجنابي.

بحث منشور في الجزء الثاني من المجلد الحادي والثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٠ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٨٠ م، صفحة (١٤٢ - ١٦١).

---

(١) اكتفيت بسرد خمسين منها فقط.

٨- **الإضافة في (إعراب القرآن) للنحاس: دراسة نحوية** - إعداد الطالب/ يونغ تايي لي.
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠ م.

٩- **اعتراضات أبىٰ جعفر النحاس علىٰ القراءات في كتابه (إعراب القران): مناقشة وردود** - إعداد الباحث/ منتصر أحمد عمر عبد المغيث.
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بمدينة طنطا - جامعة الأزهر - ٢٠٠٩ م.

١٠- **اعتراضات أبي جعفر النحاس النحوية في كتابه (إعراب القرآن) علىٰ آراء الكسائي** - إعداد الطالب/ عبد الله صالح سالم الهمّامي.
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا العربية - شعبة اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - ١٤٣٤ هـ.

١١- **اعتراضات أبي جعفر النحاس النحوية في مؤلفاته المطبوعة: جمعًا ودراسة** - إعداد الباحث/ محمد عبد الله مشتاق السلفي.
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات اللغويات بكلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - ١٤٢٧ هـ.

١٢- **أغاليط النحويين في كتاب (إعراب القران) لأبىٰ جعفر النحاس، المتوفىٰ (٣٣٨ هـ): جمعًا ودراسة ومناقشة** - إعداد الباحث/ عزيز صدقي أحمد مهران.
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية - فرع أسيوط - ٢٠١٠ م.

١٣- **ترجيحات أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة المائدة): جمعًا ودراسة وموازنة** - إعداد الباحث/ زيد علي مهدي مهارش.
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بشعبة التفسير وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - ١٤٢٦ هـ.

١٤- **اختيارات أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة الأنعام إلىٰ آخر سورة إبراهيم): جمعًا ودراسة مقارنة** - إعداد الباحث/ صلاح سالم سعيد باعثمان.
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بشعبة التفسير وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢٩ هـ.

١٥- **اختيارات أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة الحجر إلىٰ آخر سورة النمل): جمعًا ودراسة مقارنة** - إعداد الباحث/ عبد الهادي علي سعيد الزهراني.
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بشعبة التفسير وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢٨ هـ.

١٦- **اختيارات الإمام أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة القصص إلىٰ آخر سور القرآن): جمع ودراسة ومقارنة** - إعداد الباحث/ ياسين حافظ قاري الله أمين قوماوي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بشعبة التفسير وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢٨ هـ.

والرسائل الأربع وحدة موضوعية واحدة، اعتمد فيها الباحثون علىٰ كتبه الأربعة: **"إعراب القرآن"، "القطع والائتناف"، "معاني القرآن"، "الناسخ والمنسوخ"**.

١٧- **تخطئة النحاس للنحويين في (إعراب القرآن)**، للدكتور/ جاسم الحاج جاسم محمد الدليمي، الأستاذ بقسم التفسير في كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية.

بحث منشور في الجزء الأول من العدد الحادي والعشرين من مجلة الجامعة العراقية (مجلة الجامعة الإسلامية سابقًا، مجلة فكرية، نصف سنوية، محكمة، تصدرها الجامعة العراقية - مركز البحوث والدراسات الإسلامية/ مبدأ)، الصادر سنة (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، من صفحة (٤٢ - ٨٦).

١٨- **التصريف عند أبي جعفر النحاس: دراسة وتقويم** - إعداد الباحث/ إبراهيم صالح رجاء العَوفي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - ١٤٢٣ هـ.

١٩- **تعدد الأوجه الإعرابية وأثرها في المعنىٰ من خلال (إعراب القرآن) للنحاس (البدلية وغيرها نموذجًا)** - إعداد الطالبة/ رجاء أحمد عاطي الصاعدي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - ١٤٣٣ هـ.

٢٠- **تعدد التوجيه النحوي في (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس في ضوء السياق القرآني والقواعد النحوية** - إعداد الباحث/ علي سنوسي أحمد.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ٢٠٠١ م.

٢١- **التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية من خلال كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس** - إعداد الطالب/ لعمري لحميدي.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي من قسم الآداب واللغة العربية بكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر - ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠ - ٢٠١١ م.

٢٢- **التوجيه النحوي للقراءات الشاذة في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس** - إعداد الباحث/ محمد محمد أحمد قاسم العمراني.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة عدن- ٢٠٠٦ م.

٢٣- **التوجيه النحوي للقراءات القرآنية بين الزجاج والنحاس (من الكهف حتىٰ الناس)** - إعداد الباحث/ مروة ماهر محمد مهنىٰ.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب- جامعة المنيا- ١٩٩٢ م.

٢٤- **التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في كتاب (معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس: عرض ودراسة** - إعداد الباحث/ سعود سعيد نويجي الرحيلي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرىٰ - ١٤٢٩ هـ.

٢٥- **جهود أبي جعفر النحاس في الدرس اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث** - إعداد الباحث/ عبد العظيم محمد محمد عجمي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب- جامعة القاهرة - فرع بني سويف - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٢٦- **جهود أبي جعفر النحاس اللغوية في كتابه (معاني القرآن)** - إعداد الباحث/ علي عبد الله الراجحي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢٧- **جهود النحاس في القراءات** - إعداد الباحث/ مساهر علي خلف خضر.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات - جامعة تكريت - ١٩٩٧ م.

٢٨- **حروف الجر في كتاب (إعراب القرآن) للنحاس: دراسة في الوظائف النحوية والدلالية** - إعداد الباحث/ نافع صفوت أحمد صديق.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة المنيا - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٢٩- **الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس** - إعداد الباحث/ جبار عباس صالح الخالدي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة صلاح الدين بأربيل - ١٩٨٨ م.

٣٠- **الخلاف بين النُّحاة وأثره في المعنىٰ القرآني في كتاب (إعراب القرآن) للنَّحاس** - إعداد الباحث/ طارق عبد الرَّزاق باكير.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة صنعاء - ٢٠٠٠ م.

٣١- **دراسة الأدوات في كتاب (شرح القصائد التسع المشهورات) لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ)**، للباحث/ محمد ناشر سالم المدرس المساعد، والدكتور/ عبد الكاظم محسن الياسري، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكوفة.

بحث منشور في العدد الثالث من مجلة مركز دراسات الكوفة (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن مركز دراسات الكوفة بجامعة الكوفة)، الصادر سنة (٢٠٠٤ م)، صفحة (٢٢٣ - ٢٤٦).

٣٢- **دراسة اللهجات في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس** - إعداد الباحثة/ الجوهرة بنت عبد الله بن عبد الرحمن.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية، التابعة للإدارة العامة لتعليم البنات بالرياض - ١٩٩٣ م.

٣٣- **ردود أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) على أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ومواقفه في اللغة والنحو والقراءات** - إعداد الباحث/ قائد مطشر سنونايم العزاوي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات - جامعة تكريت - ٢٠٠٦ م.

٣٤- **(شرح القصائد التسع) للنحاس في ضوء علم اللغة الحديث** - إعداد الباحث/ محسن حسنىٰ محمد أبو زيادة.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب- جامعة طنطا- ١٩٩٨ م.

٣٥- **الشواهد الشعرية في كتاب (إعراب القرآن) للنحاس: دراسة نحوية دلالية** - إعداد الباحث/ صالح علي محمد النهاري.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الدراسات النحوية واللغوية في كلية اللغة العربية - جامعة أم درمان بالخرطوم - ٢٠٠٦ م.

٣٦- **الشواهد الشعرية النحوية في (إعراب القرآن الكريم) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧ هـ)، (من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة النمل): جمع ودراسة** - إعداد الطالبة/ نادية فريج فرج القرشي.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٣٧- **الشواهد النحوية الشعرية عند أبي جعفر النحاس في مؤلفه (إعراب القرآن): دراسة وصفية** - إعداد الطالبة/ رُقيَّة مالك دفع الله خلف الله.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الخرطوم - ٢٠١٠ م.

٣٨- **ظواهر دلالية في (شرح ابن النحاس للمعلقات)**، للدكتور/ إبراهيم عبد الله عبد الجواد - قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة مؤتة - الأردن.

بحث منشور في العدد الثاني من المجلد الثامن عشر من مجلة مؤتة للبحوث والدراسات (مجلة علمية محكمة ومفهرسة، تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة بعَمَّان)، الصادر سنة ٢٠٠٣ م، صفحة (٧٧ - ٩٩).

٣٩- **قراءة في كتاب (التفاحة في النحو) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)**، للدكتور/ محمد ياسين شكري - كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء.

بحث منشور في العدد الثامن عشر من مجلة اللغة العربية وآدابها (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية الآداب بجامعة الكوفة)، الصادر سنة (٢٠١٣ م)، صفحة (٢٩٧ - ٣٢٢).

٤٠- **اللهجات العربية في كتاب (إعراب القرآن) للنحاس، المتوفىٰ عام (٣٣٨ هـ)** - إعداد الباحث/ سعيد محمد محمود الفواخري.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ١٩٩٠ م.

٤١- **مآخذ أبي جعفر النحاس النحوية في كتابه (إعراب القرآن) علىٰ أبي زكريا الفراء في كتابه (معاني القرآن)** - إعداد/ طلحة آدم أحمد صالح.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير الآداب في اللغة العربية من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الخرطوم، يوليو ٢٠١٠ م.

٤٢- **مسائل التصريف في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): جمعًا ودراسة** - إعداد الباحث/ فتحي أحمد عبد العال إسماعيل.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغويات في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط - ٢٠٠٢ م.

٤٣- **مسائل الخلاف النحوي في الجزأين الأول والثاني من كتاب (إعراب القرآن) لأبىٰ جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة ونقد** - إعداد الباحث/ محمد صالح عبدات.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ١٩٩٣ م.

٤٤- **مسائل الخلاف النحوية والتصريفية بين النحاس والفراء في كتابيهما (معاني القرآن)، و(إعراب القرآن): جمعًا ودراسة** - إعداد الباحث/ إبراهيم حمد المحيميد.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - ١٩٩٦ م.

٤٥- **المصطلحات في كتاب (إعراب القرآن) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)** - إعداد الباحث/ أحمد فتحي السيد إبراهيم.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس بالقاهرة ٢٠٠٤ م.

٤٦- **(معاني القرآن) لأبي جعفر النحاس: دراسة وتحليل** - إعداد الباحثة/ بيداء أحمد حسين.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية التربية - الجامعة المستنصرية ببغداد - ١٩٩٣ م.

٤٧- **(معاني القرآن وإعرابه) لأبي جعفر النحاس: دراسة معجمية** - إعداد الباحث/ محمد نافع بداح المضياني العنزي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٤٨- **مكانة كتاب (التفاحة في النحو) لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٧ هـ) حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري** - إعداد الدكتور/ مجدي إبراهيم يوسف.

بحث منشور في العدد الرابع من المجلد الأول من مجلة علوم اللغة (دراسات علمية محكمة، تصدر أربع مرات في السنة، كتاب دوري)، الصادر سنة ١٩٩٨ م، صفحة (٢٧٦ - ٣٢٢).

٤٩- **منهج أبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) في كتابه (شرح القصائد التسع المشهورات)**، للدكتور/ عبد الكاظم محسن الياسري، الأستاذ بكلية الآداب - جامعة الكوفة.

بحث منشور في الجزء الأول من العدد السابع من مجلة الباحث (مجلة فصلية إنسانية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء)، الصادر سنة (٢٠١٣ م)، صفحة (٢٥٧ - ٢٦٧).

٥٠- **النحو وقضاياه في (شرح النحاس علىٰ المعلقات): دراسة وصفية**، للدكتورين/ سمية حسنعليان، سيد محمد رضا ابن الرسول، الأستاذين المساعدين في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان.

بحث منشور في العدد السابع والعشرين من مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها (مجلة فصلية محكمة)، الصادر في صيف ١٣٩٢ هـ. ش/ ٢٠١٣ م، صفحة (٤٣ - ٦٣).

هذا فضلاً عن الدراسات التي عقدها محققو كتبه التي وصلتنا:

"إعراب القرآن"، و"التفاحة في النحو"، و"شرح القصائد التسع المشهورات"، و"شرح أبيات سيبويه" المنسوب له، و"صناعة الكتاب"، و"الكلام علىٰ تفصيل إعراب قول سيبويه في أول (الكتاب)"، و"معاني القرآن الكريم"، و"الناسخ والمنسوخ في كتاب الله".

وكذا الدراسات التي قامت حول كتابه **"القطع والائتناف"**؛ منفردًا، أو مع غيره من كتبه، والتي سنأتي علىٰ ذكرها قريبًا.

المبحث الثاني

تعريف بكتابه "القطع والائتناف (أو الاستئناف)، أو الوقف والابتداء"، ومنهجه فيه، وقيمته العلمية، وأثره في كتب اللاحقين

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: توثيق عنوان الكتاب، ونصوص من كتابه "الوقف والابتداء".

المطلب الثاني: رواة كتابه.

المطلب الثالث: نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

المطلب الرابع: الدراسات التي قامت حول الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الخامس: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

المطلب السادس: أثره في كتب اللاحقين.

المطلب الأول:
توثيق عنوان الكتاب، ونصوص من كتابه "الوقف والابتداء".

نسب عدد ممن ترجم لأبي جعفر النحاس، أو نقل عنه كتابًا في الوقف والابتداء، إلا أنهم اختلفوا في اسمه؛ فجُلُّ من نقل عنه - كما سيأتي - اكتفىٰ بذكر مؤلفه، أو التصريح بأنه أحد من أفردوا هذا العلم بالتصنيف، دون ذكر اسم كتابه.

بينما ذهب القاضي عياض بن موسىٰ اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)[١]، وابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)[٢]، وقاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي المؤرخ (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)[٣]، وقد جعله نسختين (صغرىٰ، وكبرىٰ)[٤]، أو كتابين (صغير، وكبير)[٥]، والحافظ جلال الدين السيوطي[٦]، وحاجي خليفة[٧]، وإسماعيل باشا البغدادي[٨] إلىٰ

(١) الغنية صـ ١٨٤.

(٢) فهرسة ابن خير صـ ٤٥ - ٤٦.

(٣) **ترجمته في**: فوات الوفيات ١/ ١١٠ - ١١٨، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٠١ - ٢٠٧، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٢٣٨ - ٢٣٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٥٩ - ٦٠، ومقدمة محقق وفيات الأعيان ١/ ١ - ١٣.

(٤) **حيث قال**: «و"كتاب الوقف والابتداء"؛ صغرىٰ، وكبرىٰ» وفيات الأعيان ١/ ١٠٠.

مع اختلاف يسير في النسخة المطبوعة؛ حيث جاء فيها نص عبارة ابن خلكان هكذا:

«وفسر عشرة دواوين وأملاها، و"**كتاب الوقف والابتداء**"؛ صغير، وكبير، و"**كتاب في شرح المعلقات السبع**"».

(٥) السابق ١/ ٥١، بعناية المستشرق الألماني/ فرديناند وستنفيلد.

(٦) **حيث قال**: «وأخرج محمد بن نصر، وأبو جعفر النحاس في "**كتاب الوقف والابتداء**"...

وأخرج أبو جعفر النحاس في "**الوقف والابتداء**"» الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١/ ٥٥ - ٥٦.

ويراجع: القطع والائتناف صـ ٨٠.

(٧) **حيث قال**: «"**كتاب الوقف والابتداء**" لأبي سعيد حسن بن عبد الله السيرافي، المتوفىٰ سنة ٣٦٨ ثمان وستين وثلاثمائة.

ولأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس النحوي» كشف الظنون ٢/ ١٤٧٠.

(٨) هدية العارفين ١/ ٦١.

وكذا ورد عنوان الكتاب في الوقفية التي رتبها فاضل مصطفىٰ باشا باسم أخيه الأكبر فاضل أحمد باشا (ت ١٠٨٧ هـ)، بتاريخ ٢٥ صفر سنة (١٠٨٩ هـ)، وهي الآن مسجلة في مكتبة كوبريلي برقم: (٤)، ضمن الوقفيات الموجودة في مكتبة كوبريلي؛ حيث جاء في الورقة (٢٢ ب): «كتاب الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس». فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي صـ ٢، ٤، ٥.

وذكر معدو الفهرس أن هذا الكتاب من بين الكتب التي لم تصل إليهم.

فلعله الاسم القديم للنسخة التي تحتفظ بها المكتبة، ولعلها نسخة أخرىٰ.

أن اسم كتابه هو: **"الوقف والابتداء"**.

وقد حاول الدكتور/ أحمد خطاب العُمر تبرير اختيار هذه المراجع لهذا الاسم، فقال:

«أمّا مَا أطلقته المراجع فقد يكون سببه: أن كلَّ الذين سبقوا النحاسَ، وكَتبوا في الموضُوع نفسه إنما سَمَّوا كتبَهم بـ **"الوقف والابتداء"** – كما سنرىٰ –، فجاء المؤرخون ليذكروه، فجرىٰ عموم اللفظ علىٰ كتابه هذا، وأن المعنىٰ اللغوي لألفاظ (القطع والوقف، والابتداء والاستئناف والائتناف) واحد»[(١)].

أما أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي الغرناطي ثم المغربي المقرئ الفقيه المحدث، المعروف بالمِنْتُوري (٧٦١ – ٨٣٤ هـ)[(٢)] فقد سماه: **"كتاب القطع والائتناف"**[(٣)].

وكذا ورد اسم الكتاب في "فهرس مخطوطات مكتبة متحف طوبقابو سراي"[(٤)]، و**"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٥)]، وآخر جزئي نسخة مكتبة كوبريلي زاده، وآخر نسخة دار الكتب المصرية، وآخر نسخة متحف طوب قابو سراي.

أما العنوان الوارد في "فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي"[(٦)] فهو: **"القطع والايتناف مما اجتمع عليه وما اختلف فيه (في شرح ذلك وتبيينه من التفسير واللغة والنحو والنظر)"**.

وفي **"معجم التاريخ التراث الإسلامي"**[(٧)]: **"كتاب القطع والائتناف مما اجتُمع عليه وما اختُلف فيه – في التفسير والقرائة واللغة"**.

وأما إسماعيل باشا البغدادي[(٨)] فذكر له كتابين؛ الأول بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، نقلاً عن حاجي خليفة، والآخر بعنوان: **"كتاب الْقطع والايتلاف"**.

ومن الواضح أنها محرفة عن **"القطع والائتناف"**.

وأما بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) فسماه: **"القطع والاستئناف"**.

حيث قال – في أول النوع الرابع والعشرين: معرفة الوقف والابتداء:

---

(١) مقدمة تحقيقه لكتاب القطع والائتناف صـ ٦.

(٢) ترجمته في: نيل الابتهاج صـ ٤٩٥ – ٤٩٦، والأعلام ٦/ ٢٥٠، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٧ – ٢٥٨، ومقدمتي محققي كتابيه: شرح الدرر اللوامع ١/ ٣٥ – ٤٥، وفهرسة المنتوري صـ ١١ – ٣٩.

(٣) فهرسة المنتوري صـ ٩٧.

(٤) ١/ ٤١٤.

(٥) (علوم القرآن – مخطوطات التجويد) صـ ١٤١.

(٦) ١/ ٣٢.

(٧) ١/ ٥١٤.

(٨) هدية العارفين ١/ ٦١.

قلت: ومن الواضح أن البغدادي اعتمد في إثبات عنوان الكتاب هكذا علىٰ "فهرست الكتب الموجودة في مكتبة كوبريلي زاده محمد باشا، وفاضل أحمد باشا، ومحمد عاصم" (= كوبريلي محمد باشا كتبخانه سنده محفوظ كتب موجوده نك دفتر يدر)، والصادر في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في (استانبول) سنة (١٣٠٣ هـ).

فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٩ – ١١، وتاريخ التراث العربي (مجموعة المخطوطات العربية في مكتبات العالم) صـ ١١٢، ١١٣، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٥٧.

حيث ورد في الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١ أن عنوان الكتاب في الفهرس المذكور صـ ٣ هو: **"القطع والائتلاف"**.

«وقد صنف فيه الزجاج قديمًا كتاب **"القطع والاستئناف"**، وابن الأنباري، وابن عباد، والداني، والعماني، وغيرهم»(١).

يقول الدكتور/ أحمد خطاب العمر: «وذكر الزركشي كتابا باسم **"القطع والاستئناف"**، ونسبه إلىٰ الزجاج، ولكن النصوص التي نقلها فيه كانت من كتاب النحاس، فلعله وهم في هذا؛ لأننا لم نجد للزجاج كتابًا بهذا الاسم»(٢).

ويقول الدكتور/ يوسف المرعشلي، معلقًا علىٰ قول الزركشي: «كذا في المطبوعة والمخطوطة، ولعل في العبارة سقطًا، أدَّىٰ إلىٰ خلل، وتقدير السقط: (وصنف ابن النحاس).

فالزجاج هو: إبراهيم بن السري بن سهل النحوي المفسر... وكتابه **"الوقف والابتداء"**، ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون ٢/ ١٤٧١).

وأما **"القطع والائتناف"** فهو لابن النحاس: أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل... وقد طبع في (بغداد)، بتحقيق/ أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م)، في مجلد ضخم، يقع في (٩٤٢) صفحة»(٣).

وهذا هو العنوان الوارد في "مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا"(٤)؛ حيث وضعت النسخ الخطية الثلاث المحفوظة في مكتبات تركيا تحت هذا العنوان: **"القطع والاستئناف مما اجتُمع عليه وما اختُلف فيه، شرح ذلك وتبيينه من التفسير واللغة والنحو والنظر"**.

وبالرغم من أن المعنىٰ اللغوي لـ (الاستئناف، والائتناف) واحد، وهو: الابتداء، وقد استأنف الشيء وائتنفه: أخذ أوله، وابتدأه. وقيل: استقبله، فهما (استفعال، وافتعال)، من أنف الشيء، وهو مجاز(٥).

بالرغم من ذلك فإن (القطع والاستئناف) - معًا -، أو (الاستئناف) - منفردًا - هو الأكثر شيوعًا في اللغة والاستعمال، نجده يتردد بكثرة فائقة في كتب الوقف والابتداء، ومعاني القرآن، وتفسيره، وإعرابه، وكتب النحو، واللغة.

كما أن برهان الدين إبراهيم بن موسىٰ الكَرَكي (ت ٨٥٣ هـ) قد صنف كتابًا في الوقف، سماه: **"الإسعاف في القطع (أو في معرفة القطع) والاستئناف"**(٦).

فلعله قد تأثر بأبي جعفر النحاس في تسميته لكتابه.

وعليه.. فإن البحث يرجِّحُ أن يكون اسم الكتاب هكذا: **"القطع والاستئناف"**، وأن تكون كلمة (الائتناف) مصحفة عن (الاستئناف).

أما المستشرق الألماني أوتُّو بريتسل فقد سماه: "الوقف والاعتناف"؛ حيث قال - عند حديثه عن الكتب

---

(١) البرهان - تح/ المرعشلي - ١/ ٤٩٣.

(٢) مقدمة تحقيق القطع والائتناف صـ ٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٣.

(٤) صـ ٨٠٩.

(٥) مادة (أ ن ف) في: الصحاح ٤/ ١٣٣٢، ولسان العرب ٩/ ١٤ - ١٥.

(٦) يراجع: ٢/ ٧٨٣.

الخاصة بالوقف، بعد أن تكلم عن كتاب ابن الأنباري -:

«والكتاب الآخر المهم من هذا النوع هو **"كتاب الوقف والاعتناف"**[١] لمؤلفه النحوي أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨)[٢]، وهذا الكتاب كما في أغلب الكتب اللاحقة له لا يحتوي على باب خاص بالوقف المطلق، لكنه يحتوي على أبحاث نحوية وتفسيرية...»[٣].

أما ما ذكره ابن خلكان من أن لكتابه **"الوقف والابتداء"** نسختين؛ صغرى، وكبرى[٤]، فهذا ما لم أقف عليه عند غيره.

يقول الدكتور/ أحمد خطاب العمر - عند حديثه عن (تسمية الكتاب)، بعد أن حكى الأسماء الواردة فيه من **"الوقف والابتداء"**، و**"القطع والائتناف"**، و**"القطع والاستئناف"**، و**"القطع والائتلاف"**، وما ذكره ابن خلكان -:

«فمن هنا نستطيع أن نضع أمام القارئ احتمالين:

الأول: هو أنَّ النسخة الصغرى قد تكون ملخصة عن النسخة الكبرى، فأهملها الناسُ، وضاعت، وهي التي أثبت عليها عنوان: **"الوقف والابتداء"**.

والآخر: أنَّ النسخة التي بين أيدينا هي الصغرى.

وهذا لا يؤيِّده الواقع؛ إذ إن النسخة التي بين أيدينا تشتمل على كثير من القواعد والأحكام النحوية، وخلافات النحاة، وفيها مناقشات كثيرة، وأنه كان يستدرك في السور مواضع الوقف والابتداء التي لم يذكرها سابقوه، وأورد فيما بعد أسانيد عدة في رواية حديث، أو قراءة آية، واستشهد بأقوال المفسرين، وبعض معاني الكلمات الغريبة، وأقوال الشعراء، فعلى هذا فالنسخة التي بين أيدينا لا يمكن أن تكون إلا النسخة الكبرى، وهو كتاب **"القطع والائتناف"**»[٥].

أما الشيخ/ عادل السنيد فيقول: «ويرى الدكتور/ أحمد خطاب العُمر سببَ اختيار المراجِع للاسم الأوَّل أنَّ كُلَّ الذين سبقوا النحَّاسَ، وكَتَبُوا في هذا الموضُوع سَمَّوا كتبَهم بـ **"الوقف والابتداء"**، فكرَّروا هذا اللَّفظَ؛ لِعُمُومه لمَنْ سَبَقَ النَّحَّاسَ بالتَّأليف فيه، ولأنَّ مُؤدَّىٰ هذه الألفاظِ واحدٌ.

وهذا سَبَبٌ ظاهرٌ مِنْ خلال التَّأمُّل، ويُمْكِنُ أنْ يُقال أيضًا: إنَّ الْمُصَنِّفِين في التراجِم اكتَفَوا بكتابٍ واحدٍ في هذا الفنِّ، فذكروا أحدَهُما وهو الأكثرُ دَوَرانًا في اللفظ مِنَ الآخر، ولكنَّ بعضَهم ذَكَرَ أنَّ للكتاب نُسْختين، وقال عنهما: (صُغْرىٰ، وكُبرىٰ)، وتابَعَه علىٰ ذلك صاحِبُ كتاب **"هَدِيَّة العارفين"**، فأثبت أنَّ للنَّحَّاس كتابين:

الأول: باسم **"القطع والايتلاف"** - كذا -، والآخر: باسم **"الوقف والابتداء"**.

---

(١) كذا بالعين المهملة في الترجمة العربية، وقد أحال في الهامش على **"فهرس بريتسل"**، رقم: (٤٦)، وهو بحثه **"علم قراءة القرآن"**، أو **"علم القراءات القرآنية"**.
والاعتناف أيضًا بمعنى: الائتناف، قلبت الهمزة عينًا، وبعضُ بني تميم يقول: اعتنفَ الأمرَ، بمعنى: ائتنفه، وهذه هي العنعنة. مادة (ع ن ف) في: تهذيب اللغة ٣/ ٣، وتاج العروس ٢٤/ ١٨٨.

(٢) في المطبوع: ٣٣٤. وهو خطأ.

(٣) تاريخ القرآن ٣/ ٦٦٢ - ٦٦٣.

(٤) وفيات الأعيان ١/ ١٠٠.

(٥) مقدمة تحقيقه لكتاب القطع والائتناف صـ ٦.

وإذا ثبَت لدينا وجودُ هذين الكتابين للنَّحَّاس فإننا بحاجةٍ إلىٰ كَشْف هذا الإشكال في تحقيق عُنوان هذا الكتاب، وقد خرَّج الدكتور/ أحمد خطَّاب العُمر هذا باحتمالين اثنين:

١- أنَّ النُّسْخةَ الصُّغرىٰ مُلَخَّصَةٌ للنُّسْخةِ الكُبرىٰ، فأهملها النَّاسُ وضاعت، وهي التي أُثبِتَ عليها عُنوان: **"الوقف والابتداء"**.

٢- أنَّ النُّسْخةَ التي بين أيدينا هي الصُّغرىٰ، وهذا أمرٌ لا يُؤَيِّدُه الواقعُ؛ إذ النُّسْخةُ التي بأيدينا تشتملُ علىٰ كثيرٍ مِنَ القواعد والأحكام النَّحْويَّة والْمُنَاقَشَات الكثيرةِ، والاستدراكاتِ علىٰ مَنْ سَبَقَه بالتَّصْنيف في هذا الفنِّ، ولذا فهو يَرَىٰ أنَّ النُّسْخةَ المطبُوعةَ الآن لا يُمكنُ أنْ تكونَ إلا النُّسْخَةَ الكُبرىٰ، وهو كتابُ **"القَطْع والائتناف"**.

ومما يَعضُدُ هذين الاحتمالين ما كَتَبه النَّحَّاس في النسخة المتداولة بيننا في خاتمة (باب ما يَحْتَاجُ إليه مَنْ حقَّقَ النَّظَرَ في التَّمَام)؛ حيث قال:

«... فإنَّ من الوقف ما هو واضحٌ مفهومٌ معناه، ومنه مُشْكِلٌ لا يُدرَىٰ إلا بسَماعٍ، وعِلمٍ بالتَّأويل، [ومنه ما يعلمه أهل العلم بالعربية واللغة، فيدرىٰ أين يقطع، وكيف يأتنف]، وسأُبيِّن - إنْ شاء الله - ما يُقطَعُ عنده، ويَحسُن الائتنافُ بما بعده في هذا الكتاب، وهو **"كتاب القطع والائتناف في القرآن العظيم"**»[(١)].

وهذا نَصٌّ صريحٌ مِنَ الْمُصَنِّف في عُنْوان هذا الكتاب، وأنه أحدُ الكتابينِ اللَّذينِ صنَّفَهُمَا في هذا الفنِّ، فَيُفَارِق بهذا الكتابَ الآخَرَ الْمُسَمَّىٰ: **"الوقف والابتداء"**»[(٢)].

فالباحثان قد سلما بما جاء في **"وفيات الأعيان"**، **وهذا أولاً نص عبارة ابن خلكان:**

«وَفسَّر عشرة دواوين وأملاها، و**"كتاب الوقف والابتداء"**؛ صغرىٰ، وكبرىٰ، و**"كتاب في شرح المعلقات السبع"**».

وقد رجعت إلىٰ أكثر من طبعة من طبعات الكتاب[(٣)]، فوجدت العبارة هي هي.

مع اختلاف يسير في النسخة المطبوعة بعناية المستشرق الألماني/ فرديناند وستنفيلد؛ حيث جاء فيها نص عبارة ابن خلكان هكذا: «وفسر عشرة دواوين وأملاها، و**"كتاب الوقف والابتداء"**؛ (صغير، وكبير)، و**"كتاب في شرح المعلقات السبع"**»[(٤)].

والذي يبدو لي أن نساخ الكتاب - أو حتىٰ ابن خلكان نفسه - قد انتقل نظرهم، فوضعوا كلمتا (كبرىٰ وصغرىٰ، أو كبير وصغير) في غير موضعهما، وأن صواب العبارة هكذا:

---

(١) القطع والائتناف صـ ٩٧ - ٩٨.

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ١١٢ - ١١٣.

(٣) منها: الطبعة الصادرة بتصحيح محمد باقر عبد الحسين الصدر الأعظم الأصفهاني ١/ ٣٠، علىٰ نفقة وسعي ناصر الدين شاه قاجار - دار الطباعة عالجناب مستغني القاب آقا ميرزا علي - خوزستان - ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧ م، والطبعة الصادرة بتصحيح نصر الهوريني صـ ٢٩، في المطبعة الميمنية المصرية بالقاهرة سنة (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٣ م).

(٤) وهي الطبعة الصادرة في مدينة جوتنجن الألمانية ١/ ٥١، ترجمة رقم (٣٩)، والتي صدر الجزء الأول منها سنة (١٨٣٥ م).

«وفسَّر عشرةَ دواوين، وأملاها، و**"كتاب الوقف والابتداء"**، و**"كتاب في شرح المعلقات السبع"**؛ صغرىٰ، وكبرىٰ، أو صغير، وكبير».

حيث وقع خلاف بين المترجمين له في عدد القصائد التي شرحها؛ ما بين سبع، وتسع، فسمىٰ البعض كتابه: **"شرح القصائد (أو المعلقات) السبع، أو شرح السبع الطوال"**، وسماه البعض الآخر: **"شرح القصائد (أو المعلقات) التسع"**.

وأثبت علىٰ نسخة الأصل التي اعتمدها الدكتور/ أحمد خطاب العمر:

«شرح المعلقات صنعة أبي جعفر النحاس».

وأما في تصدير الشرح فقد جاء: «فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات»[1].

كما أن أبا جعفر النحاس نفسه يَرُدُّ هذا القول؛ حيث قال في أول سورة الأنعام:

«قد ذكرنا ما تقدم من السور علي تقصٍّ وشرح، فكان في ذلك دليل علىٰ كثير مما يَرِدُ من القطع التام، والحسن، والكافي، والصالح، فقِسْ علىٰ ذلك؛ فإني لو أتيت بذلك إلىٰ آخر الكتاب علي تقصٍّ طالَ، فرأيتُ ألا أذكر الواضحَ المفهومَ المعني، وأذكر المُشْكِلَ، وما لا يُفْهَمُ إلا بفكر ونظر، ولا يُعرَفُ إلا بعلمٍ بالتأويل، ورواية بالتفسير. وبالله التوفيق»[2].

فالنحاس قد ذكر القسم الأول من كتابه حتىٰ آخر سورة المائدة[3] علىٰ تقصٍ وشرح، وطلب من قارئ كتابه القياسَ علىٰ ذلك؛ حيث رأىٰ أن هذا التقصي وذاك الشرح سيؤدي إلىٰ إطالة الكتاب، فرأىٰ ألا يذكر الواضح المفهوم المعنىٰ، ويقتصر علىٰ ذكر المشكل، وما لا يُفْهَمُ إلا بفكر ونظر، ولا يُعرف إلا بعلم بالتأويل، ورواية بالتفسير.

فالكتاب نفسه قسمان: يمكن أن يقال عنهما: كبير، وصغير.

فإذا كان الذي بين أيدينا هو الكتاب الكبير، فماذا يقال عن القسم الآخر من الكتاب؟

وإذا كان هو الكتاب الصغير فماذا يقال عن القسم الأول؟

كما أن جميع رواة كتاب أبي جعفر النحاس الخمسة، وكل من ترجم له، أو نقل عنه لم ينسبوا له إلا كتابًا واحدًا في هذا الفن.

يضاف إلىٰ ذلك: أن جميع النقول التي نقلها الناقلون معزوَّةً إلىٰ أبي جعفر النحاس موجودة في كتابه الذي بين أيدينا، حتىٰ النقول التي نقلها بدر الدين الزركشي عن كتابه **"القطع والاستئناف"**، والنقلين اللذين نقلهما السيوطي عن كتابه الذي سماه: **"الوقف والابتداء"**، كلها موجودة في كتابه الذي بين أيدينا.

وعليه.. فإن النحاس لم يصنف إلا كتابًا واحدًا في

(١) مقدمة محقق شرح القصائد التسع المشهورات ١/ ٥٦.

(٢) القطع والائتناف صـ ٣٠١.

(٣) وهو ما يقارب ثلث كتابه، من صفحة (٧٣ - ٣٠٠)، ويقع نص الكتاب في المطبوع بتحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر في الصفحات من (٧٣ - ٧٨٨).

ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي ٤/ ٤٥٧.

الوقف والابتداء، أسماه: **"القطع والاستئناف، أو الائتناف"**.

هذا ما كنت قد انتهيت إليه، حتىٰ منتصف شهر المحرم ١٤٣٧ هـ/ أواخر شهر أكتوبر ٢٠١٥ م؛ حيث وقفت علىٰ مصورة عن الجزء الثالث من انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصفهاني ثم الإسكندراني، المقرئ المحدث، الفقيه الأديب، المعروف بابن سِلَفة (٤٧٥ - ٥٧٦ هـ) من أصول سماعات أبي الحسن علي بن المُشَرَّف بن المُسْلم بن حُمَيد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد الرحمن الأنماطي المصري ثم الإسكندري الشافعي ثم المالكي البزاز المحدث (٤٣٧ - ٥١٧، أو ٥١٨ هـ).

يوجد منه - فيما أعلم - نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة تشستر بيتي في مدينة دبلن الأيرلندية، تحت رقم: (٣٧٦٤)، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٨) سطرًا، وفي أولها وآخرها سماعات وقراءات.

نقله أبو طاهر السلفي من أصل السماع بالإسكندرية، وقد بلغ من أوله قراءة وسماعًا ومعه إسحاق وابنا أحمد بن موسىٰ المروزيان، وصح لهم ذلك في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في منزله بثغر الإسكندرية.

ولندع الحافظ أبا طاهر السلفي يعرفنا بابن المشرف الأنماطي، فيقول:

«ابن المشرف هذا هو: علي بن المشرف بن المسلم بن حميد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الأنماطي، مصري، وانتقل في أيام الفتنة والشدة إلىٰ الإسكندرية، وكان شافعي المذهب هو وأبوه، فتمذهب بالإسكندرية بعد حلوله بمذهب مالك، وكان كثير السماعات والشيوخ، مشهورًا بالطلب.

سمعته يقول: ولدت سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقد أدركت ابن الفارسي، وابن الطفال، وأقرانهما، لكني لم أرزق السماع عليهم، وقد سمعت بعدهم جماعة من شيوخ مصر، والواردين إليها.

ومن شيوخه: ابن حمزة العلوي، وابن فارس المقرئ، والروذباري، وابن كباس، وابن الضراب، وابن مكي، ونصر الشيرازي، وأبو زكريا البخاري، وآخرون.

وقد سمعت عليه كتبا مصنفة لابن قتيبة، وغيره، وانتقيت من أصوله التي لا أرتاب فيها أكثر من مائة جزء.

ووقفت في جملة أجزائه علىٰ ما لا أرتضيه، عفا الله عنه.

وتوفي عشية يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وكنت قد قرأت عليه فوائد يوم الإثنين الحادي عشر من الشهر، وكان معتنيا باقتناء الكتب، وخلف منها ما لم يخلف غيره بالإسكندرية، وانتقل إليَّ منها بالبيع جملة كثيرة، نفعني الله بها في الدنيا والآخرة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي بـ (الإسكندرية)، (أنا) أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ الحمصي بمصر، (أنا) أبو أحمد

عبد الله بن الحسين بن حسنون المعري السامري، أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي في "كتاب الألفات":

فأحْسِنْ وأجْمِلْ فِي أسيرك إنّهُ
ضَعِيفٌ ولم يأْسِرْ كإيّاك آسرُ»[1].

«/_ الجزء الثالث من انتخابي من أصول سماعات ١ ب

أبي الحسن علي بن المشرف بن المسلم المصري نزيل الإسكندرية لأحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني نفعه الله الكريم به.

/_ أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرِّف المصري، ٢ أ

من أصول سماعاته بـ(الإسكندرية)، (أنا) أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحِمْصي المقرئ بـ(مصر)، (أنا) أبو عمرو عثمان بن بقاء بن عمرو الخراساني، قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي إملاء، قال: قرأت علىٰ بكر بن سهل [أبي محمد القرشي الهاشمي مولاهم الدمياطي المقرئ المحدث ت ٢٨٩ هـ]، عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم [أبي الأزهر العتقي مولاهم المصري المقرئ ت ٢٣١ هـ]، عن عثمان بن سعيد، ولقبه ورش (ت ١٩٧ هـ)، عن نافع، قال:

هذه سبعة وأربعون حرفًا، يزيد نافعٌ الياءَ في آخرهن إذا وصل، فإذا وقفَ وقفَ علىٰ غير ياء، وهي:

في البقرة حرفان [١٨٦]: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

وفي آل عمران حرف [٢٠]: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾.

وفي هود حرفان: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ [٤٦]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥].

وفي إبراهيم حرفان: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤]، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾.

وفي سبحان حرفان: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧]، و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [٦٢].

وفي الكهف خمسة أحرف: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [١٧]، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ﴾ [٢٤]، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ﴾ [٤٠]، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤]، ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦].

وفي طه حرف [٩٣]: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾.

وفي الحج حرفان: ﴿فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [٢٥]، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤].

وفي النمل حرفان [٣٦]: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ منصوبة الياء.

وفي القصص حرف [٣٤]: ﴿أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾.

وفي سبأ حرفان: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [١٣]، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٥].

وفي فاطر حرف: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٢٦].

وفي يس حرف [٢٣]: ﴿شَيْئًا وَلَا/ يُنْقِذُونِ﴾. ٢ ب

وفي والصافات [٥٦]: ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾.

وفي المؤمن حرفان: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [١٥]، و﴿يوم التناد﴾ [٣٢].

---

(١) معجم السفر صـ ٢٩٩ - ٣٠٠.

وبراجع في ترجمته: معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٧٦٤ - ٧٦٥، وتكملة إكمال الإكمال صـ ١١٦، وتاريخ الإسلام - تح. د. بشار - ١١/ ٢٩٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١٥٦، ولسان الميزان ٦/ ٢٩.

وفي عسق حرف [٣٢]: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾.

وفي الدخان حرفان: ﴿أَنْ يَرْجُمُونِ﴾ [٢٠]، ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١].

وفي ق ثلاثة أحرف: ﴿وَعِيدِ﴾ [١٤]، ﴿وَعِيدِ﴾ [٤٥]، و﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١].

وفي اقتربت ثمانية أحرف: ﴿الدَّاعِ﴾ [٦]، و﴿الدَّاعِ﴾ [٨]، وستةُ ﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

وفي تبارك حرفان: ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧]، و﴿نَكِيرِ﴾ [١٨].

وفي والفجر أربعة أحرف: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ [٤]، ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [٩]، و﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [١٦]. هـ.

/ **قال: سمعت أبا جعفر إملاء، يقول:** ٣ أ

(نا) أبو القاسم عبد الله بن محمد [بن عبد العزيز البغوي ثم البغدادي المقرئ المحدث ت ٣١٧ هـ]، (نا) أحمد بن إبراهيم، وراق خلف، (نا) خلف بن هشام، قال: كل ما في القرآن ﴿رَحْمَة﴾ فهو مضاف، وهو مكتوب بالهاء، إلا في سبعة مواضع، فإنها مكتوبة بالتاء.

حرف في البقرة [٢١٨]: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ﴾.

وحرف في الأعراف [٥٦]: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وحرف في هود [٧٣]: ﴿رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

وحرف في مريم [٢]: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾.

وحرف في الروم [٥٠]: ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللهِ﴾.

وحرفان في الزخرف [٣٢]: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

قال: وأبو عمرو يقف علىٰ هذا كله بالهاء، وعلىٰ أمثاله. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء في كتاب "الوقف والابتداء"، قال:

﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة/ ٢٥٩] هذه قراءة ابن كثير، وأبي جعفر، وشيبة، ونافع، وأبي عمرو، وعاصم، وابن عامر.

الابتداء علىٰ هذه القراءة: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، بفتح الهمزة، وضم الميم.

ومن العرب من يكسر الهمزة، ويضم الميم.

وقرأ الكسائي: ﴿قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، بإسكان الميم، وإسقاط الهمزة في اللفظ إذا وصل.

فالابتداء علىٰ هذا بكسر الهمزة؛ لأنه من (علم يعلم).

وكذا علىٰ قراءة ابن مسعود: ﴿قِيلَ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر في كتاب "الوقف والابتداء" إملاء، قال:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ﴾ [البقرة/ ٢٦٠] الوقف بغير ياء؛ لأن النداء موضع حذف، وإن شئت أثبتها في غير القرآن؛ لأنها في موضع اسم مخفوض، وتبتدئ: ﴿أَرِنِي﴾ بفتح الهمزة. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر يقول إملاء:

﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [البقرة/ ٢٨٣].

الابتداء: ﴿اؤْتُمِنَ﴾، والأصل بهمزتين، فإذا وصلت سقطت التي للوصل، وبقيت الثانية، وهي ألف ما لم يسمّ فاعله، وسقطت الياء من الذي لالتقاء الساكنين، وبقيت الكسرة دالة عليها، فقرأت في الوصل: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتُمِنَ﴾.

هذه القراءة المحفوظة عن جميع القراء،/ وكذا ٣ ب يجب في العربية.

وقد جاءت روايات كأنها غير مضبوطة؛ روى أبو بكر، وحفص عن عاصم:

أنه كان يُشِمُّ الهمزةَ الضمَّ، وكذا رُوِيَ عن سليم عن حمزة، وهذا لا يضبط.

وروي عن نافع ﴿الَّذِي اِيْتُمِنَ﴾ بياء موضعَ الهمزة.

فإن كان حذف الهمزة لالتقاء الساكنين، فذلك غير جائز؛ لأنه إنما تحذف حروف المد واللين؛ لأن قبلهن ما يدل عليهن.

فإن كان خفف الهمزة، فأبدل منها واوًا، ثم قلب الواو ياء، ففيه من البعد ما لا خفاء به. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء.

(نا) أبو القاسم عبد الله بن محمد، (نا) أحمد بن إبراهيم، (نا) خلف، قال: كل ما في القرآن (امرأة) فهو بالهاء إلا في سبعة أمكنة فإنها مكتوبة بالتاء.

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران/ ٣٥].

وفي يوسف ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ في موضعين [٣٠، ٥١].

وفي القصص [٩]: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾.

وفي التحريم: ﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [١٠]، و﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [١١].

قال أبو جعفر: للقراء في هذا ثلاثة مذاهب:

منهم من يقول: إن شئت وقفت بالهاء، وإن شئت بالتاء، ومنهم من يتبع السواد، وهو مذهب أهل المدينة.

ومنهم من لا يقف إلا بالهاء، وهو قول أبي عمرو والكسائي، وقد ذكرنا علل ذلك كلها. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء يقول:

﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النساء/ ٧١] الوقف/ بالتاء؛ لأنه ٤ أ جمع (ثُبَةٍ). هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء يقول:

(نا) أبو القاسم عبد الله بن محمد، (نا) أحمد بن إبراهيم، (نا) خلف، قال:

كان حمزة يقف: ﴿إِلَّا خَطَا﴾ [النساء/ ٧٢] بغير همزة، وكذا ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [التوبة/ ٥٧].

وكان الكسائي يقف ﴿إِلَّا خَطَأً﴾، فيهمز في الوقف والوصل. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر يقول:

﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء/ ١٠٢].

الوقف: ﴿وَلْتَأْتِ﴾ بغير ياء؛ لأنه في موضع جزم بلام الأمر، وأجاز أبو حاتم في الوقف: (وَلْتَأْتِهِ) الهاء لبيان الحركة. هـ.

قال سمعت أبا جعفر يقول:

﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء/ ١٠٩].

﴿أَمْ﴾ منفصلة مِنْ ﴿مَنْ﴾، وكذا هو في السواد؛ لأن ﴿مَنْ﴾ اسم، وهو في السواد مقطوع في أربعة مواضع:

أحدها في النساء: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾.

والثاني في سورة براءة [١٠٩]: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾.

والثالث في سورة والصافات [١١]: ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾.

والرابع في سورة حم السجدة [٤٠]: ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

وسائر ما في القرآن موصول.

والحجة لمن وصله: أنه أدغم الميم التي في ﴿أَمْ﴾ في ميم ﴿مَنْ﴾ فصار حرفًا مشددًا، فكتبه علىٰ لفظه.

والحجة لمن كتبه منفصلاً: أنها ﴿أَمْ﴾ دخلت علىٰ ﴿مَنْ﴾، فكتبه علىٰ الأصل. هـ.

سمعت أبا جعفر إملاء، قال:

﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ [القصص/ ٨٢].

للنحويين فيه قولان:

/ **أحدهما:** أن الوقف ﴿وَيْكَ﴾، حكاه الفراء، ٤ ب

بمعنىٰ: ويلك.

وهذا غلط من جهة الإعراب، والمعنىٰ، واللغة؛ لأنه لا يعرف (ويك) بمعنىٰ (ويلك)، والقوم لم يخاطبوا أحدًا، فيقولوا: (ويك).

ولو كان في معنىٰ (ويلك) كانت القراءة: (إنه) بكسر الهمزة، وهذا لم يقرأ به أحد، وكفىٰ بهذا ردًّا علىٰ قائله.

والنحويون الذين يُرْجَع إلىٰ قولهم يقولون: الوقف ﴿وَيْ﴾، ثم يبتدئ: ﴿كَأَنَّهُ﴾، وهذا قول الخليل، ويونس، وسيبويه، والكسائي.

والمعنىٰ عند الخليل: أن القوم تنبهوا أو نُبِّهوا، فقالوا: وي كأن أمره علىٰ هذا. وهذا من حسن الشرح، وهو معنىٰ قول أهل التأويل؛ لأنهم يقولون: المعنىٰ: ألم تر.

وأنشد بعض أهل اللغة:

وَيْ كأنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ... بَبْ ومَنْ يَفْتَقِرْ يعِش عَيْشَ ضُرٍّ. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء قال:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم/ ١٩].

اختلف القراء والنحويون في الوقف علىٰ ﴿اللَّاهْ﴾؛ فحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، (نا) أحمد بن إبراهيم، قال: قال الفراء: سمعت الكسائي، سأل أبا فقعس الأسدي عن الوقف، فقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاهْ﴾ بالهاء، وكذا: ﴿حَدَائِقَ ذَاهْ﴾ [النمل/ ٦٠]، وكذا: ﴿وَلَاهْ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص/ ٣].

قال الفراء: وكان الكسائي يقف: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاهْ﴾ بالهاء.

/ قال الفراء: والوقف عندي ﴿اللَّاتْ﴾ بالتاء؛ ٥ أ

لأنه اسم لا نظير له، كثر استعمالهم إياه، فوقفوا عليه بالتاء، كأنها من أصل الكلمة.

قال أحمد بن إبراهيم: والوقف بالتاء كما كان حمزة يقف.

قال أحمد بن إبراهيم: وحدثني نصر بن علي، عن أبيه، عن هارون، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَّ﴾ بتشديد التاء.

قال أحمد بن إبراهيم: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد، قالا: (نا) جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد: أنه قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَّ﴾.

قال: كان رجلا يلُتُّ السويقَ، فمات، فعكفوا علىٰ قبره.

قال أبو جعفر النحاس: فعلىٰ هذه القراءة الوقف بالتاء بغير اختلاف.

﴿وَمَنَاةَ﴾ [النجم/ ٢٠] الوقف بالهاء. هـ.

قال: سمعت أبا جعفر إملاء.

(نا) أبو القاسم عبد الله بن محمد، (نا) أحمد بن إبراهيم بن عثمان، قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان: ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ﴾ [التحريم/ ١] بالتاء.

قال أبو جعفر: وهكذا يقف نافع، وحمزة.

وقال أبو حاتم: الوقف: ﴿مَرْضَاهْ﴾ بالهاء، وهو قول أبي عمرو، والكسائي.

وقال القتبي: الوقف بالهاء؛ لأنها هاء تأنيث.

قال أبو جعفر: البيِّنُ في العربية أن يوقف عليه بالهاء؛ لأنه مثل قولك: (قائمة، وجالسة)، وقد حكىٰ سيبويه: أن من العرب من يقف بالتاء، فتقول: (هذا طلحت).

والاختيار: أن/ تصل، ولا تقف عليه. هـ. ٥ ب

قال: سمعت أبا جعفر إملاء قال:

قال عبيد: سمعت أبا عمرو يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ﴾ [الإخلاص/ ١] ويقف.

وقال لي: تقف عليه، وليس أحد من العرب يَصِلُ مثلَ هذا. هـ.

إلىٰ هنا من **"كتاب الوقف والابتداء"** للنحاس، رواية عبد الباقي، عن ابن بقا، عنه».

وبعد استعراض هذه النصوص يتبين لنا أمران:

الأول: أنني لم أقف علىٰ أي نص من هذه النصوص في المطبوع المتداول من كتاب **"القطع والائتناف"**.

الثاني: من خلال هذه النصوص يتضح لنا أن أبا جعفر النحاس قد صنف كتابين في الوقف والابتداء؛ أحدهما كبير، وما زال مفقودًا، والآخر صغير، وهو الذي وصلنا بعنوان: **"القطع والائتناف، أو الاستئناف"**.

والأمر يحتاج إلىٰ مزيد من البحث، والوقوف علىٰ نسخة مكتبة داماد إبراهيم بمدينة (نَوْشَهْر) التركية، وجمع عدد أكبر من نسخ كتابي **"الاستغناء في علوم القرآن"**، و**"البرهان في علوم القرآن"** لتلميذيه أبي بكر الأُدْفُوي (ت ٣٨٨ هـ)، وأبي الحسن الحَوْفي (ت ٤٣٠ هـ)، وكذا كتاب **"التفصيل الجامع لعلوم التنزيل"** لابن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠ هـ)، وكلها ما زالت مخطوطة.

المطلب الثاني:
رواة كتابه.

تخرَّجَ علىٰ يدي أبي جعفر النحاس الكثيرُ من طلاب العلم، وجلهم من المصريين والمغاربة والأندلسيين، أحصىٰ منهم الدكتور/ أحمد خطاب العمر واحدًا وعشرين علمًا[1]، وَهِمَ في عَدِّ حَكَم بن محمد واحدًا منهم، وأغفل أبا عمرو بن بقاء، وابن محفوظ الجيزي، ومحمد بن أبي يزيد الأزدي - كما سيأتي -، أما الذين رووا كتابه في الوقف والابتداء - فيما وقفت عليه - فلم يتجاوزوا الخمسة أنفس، وهم:

الأول: أبو عمرو عثمان بن بَقَاءٍ بن عثمان الخراساني ثم المصري، المؤدب بـ (مصر)[2].

وعنه رواه أبو الفضل الخزاعي؛ حيث قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **النحاس:**

حدثنا أبو عمرو بن بقاء النحوي بمصر قال: (نا) أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي»[3].

وعنه أيضًا: أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسىٰ بن عمران الحمصي ثم المصري الضرير المقرئ (٣٣٣ - ٤٠١ هـ)، وعنه أبو الحسن علي بن المُشَرَّف الأنماطي المصري ثم الإسكندري (٤٣٧ - ٥١٧، أو ٥١٨ هـ)، وعنه أبو طاهر السِّلَفي (٤٧٥ - ٥٧٦ هـ)[4].

الثاني: راوي تصانيفه، وكاتبها عنه أبو عبد الله محمد بن خُراسان المصري ثم الصقلي، النحوي المقرئ (ت ٣٨٦ هـ)[5].

وعنه رواه: أحمد بن محمد بن يحيىٰ القرشي الأموي، المعروف بابن الصقلي، ساكن القيروان

(١) شرح أبيات سيبويه المنسوب له صـ (خ - د). **ويراجع:** مقدمة محقق الناسخ والمنسوخ ١/ ٧٧ - ٨١.

(٢) حدث عن أبي علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الهمداني الصفار الحمصي ثم المصري، المعروف بالسوسي (ت ٣٣٩ هـ). الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٤٣. ولم أقف علىٰ ترجمته عند غيره.

وعنه، عن النحاس روىٰ أبو الفضل الخزاعي كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن كيسان، وعنه أيضًا روىٰ عن أبي محمد بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي المقرئ (١٩٦ - ٢٨٩ هـ)، وسيأتي قريبًا مزيد تفصيل لذلك.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٣ أ.

(٤) الجزء الثالث من انتخاب أبي طاهر السِّلَفي من أصول سماعات علي بن المُشَرَّف الأنماطي ل ٢ أ - ٥ ب.

(٥) **هو:** أبو عبد الله محمد بن خراسان المصري ثم الصقلي، النحوي المقرئ المتصدر، سكن (صقلية)، أخذ القراءة عرضًا عن المظَفَّر بن أحمد بن حمدان، وسمع من أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس مصنفاته، وكتبها عنه، وقرأها عليه، وسمع بـ (مصر) أبا بكر محمد بن بدر القاضي، ومروان بن عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي، وأحمد بن مروان المالكي، وسمع منه يوسف بن أبي حبيب بن محمد، وخرج عنه في **"شرح الشهاب"** له، وسمع منه بها أيضًا أبو الحسن غيلان بن تميم الفزاري.

قال الداني: سمعت أبا الحسن عبد الله بن ميمون يقول: كان أبو عبد الله محمد بن خراسان النحوي مقرئًا بـ (صقلية)، وكان أبوه مولىٰ لبني الأغلب. ويقال: لابن المطلب.

قال: وتوفي بها سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست وتسعين أو ست وسبعين سنة.

ترجمته في: تاريخ الإسلام ٢٧/ ١٢٦، وغاية النهاية ٢/ ١٣٦، والمقفىٰ الكبير ٥/ ٦٢٢ - ٦٢٣، وبغية الوعاة ١/ ٩٩، والعرب في صقلية صـ ١٠٤.

(٣٦٠ - بعد ٤٢٩ هـ)[1].

وعنه: أبو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي القروي، المعروف بابن الحناط (٤٢٤ - ٥٠٧ هـ)[2]، وعنه ابن

(١) **هو:** أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيىٰ القرشي الأموي الزاهد، المعروف بابن الصقلي.
سكن (القيروان)، وكان منقطعًا في الصلاح والفضل، قديم العناية بطلب العلم بـ (الأندلس) وغيرها.
من شيوخه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو جعفر الداودي، وأبو الحسن بن القابسي، وأبو عبد الله محمد بن خراسان النحوي، وعتيق بن إبراهيم، وجماعة سواهم.
ذكر أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرج الإشبيلي (٣٧٧ - ٤٢١ هـ) أنه أجاز له سنة (٤٢٩ هـ).
قال: وبلغني أنه ولد سنة (٣٦٠ هـ).
وروىٰ ست رسائل لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القَابسيّ القروي المالكي الفَقِيه المقرئ (٣٢٤ - ٤٠٣ هـ)، عنه، وعنه رواها أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي القيرواني المالكي (ت ٤٨٥ هـ).
ترجمته في: فهرسة ابن خير صـ ٢٩٦، والصلة ١/ ١٤٣ - ١٤٤.

(٢) **هو:** أبو محمد عبد القادر بن محمد الصَّدَفِيّ القَرَوِيّ الفقيه المحدث، المعروف بابن الحناط، نزل (المَرِيَّة)، وسمع منه جماعة من أهل (الأندلس)، وأصله من (القيروان).
روىٰ عن: أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيىٰ الصقلي، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، وعبد الحق الصقلي الفقيه، وأبي بكر بن وهبون المتعبد، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد الخرقيّ، وأبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطُّبنيّ، سَمِعَ منه بـ (القيروان)، ومحمد بن الفرج، سَمِعَ منه بـ (مصر)، وغيرهم.
وكان رجلاً فاضلاً زاهدًا، معتنيًا بالعلم والرواية. وتوفي بـ (المَرِيَّة) في ربيع الأول سنة (٥٠٧ هـ)، ومولده سنة (٤٢٤ هـ).
وحدث بكتاب **"الجامع لنكت الأحكام المستخرج من الكتب المشهورة في الإسلام"** لأبي القاسم زيدون بن علي السبيعي، عن أبي حفص الحذاء، عن مؤلفه، وسمعه منه الوزير أبو جعفر أحمد بن سعيد بن خالد بن بَشْتَغير اللخمي اللورقي (ت ٥١٦ هـ)، وعنه القاضي عياض.
ترجمته في: الغنية صـ ٩٩، والصلة ٢/ ٥٧٢، وبغية الملتمس ٢/ ٥١٣، وتاريخ الإسلام ٣٥/ ١٦٢.

الباذش الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ)، ناسخ النسخة الوحيدة المعروفة من كتاب **"الإبانة في الوقف"**؛ حيث قال:

«كل ما نقل أبو الفضل عن أبي جعفر النحاس، فأخبرني به: أبو محمد عبد القادر بن محمد الصدفي، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيىٰ القرشي، عن أبي عبد الله بن خراسان، عن النحاس»[3].

الثالث: أبو إِسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار (ت ٣٨٤ هـ)[4].

(٣) الإبانة في الوقف (هامش) ل ٣ أ.

(٤) **هو:** أبو إِسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التَّمَّارُ المصري، المحدث الجليل المعروف.
سمع: أحمد بن إبراهيم بن كمونة، وأحمد بن محمد بن زياد الأعرابي البصريّ، وأحمد بن مروان الدينوري المالكي، وبكر بن أحمد التنيسي، وجعفر بن أحمد البَزَّار، وجعفر بن محمد الطوسي، والحسين بن زيد التنيسي، وصاحبه أبا عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي... وغيرهم.
وروىٰ عنه: ابنه أبو الحسين محمد بن إبراهيم، ومنه سمع أبو إسحاق الحبال، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِيّ الأندلسي المقرئ (٣٤٠ - ٤٢٩ هـ).
كما روىٰ عنه من حفظه في جامع مصر العتيق أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المصري ثم القرطبي، الشاعر الأديب، المعروف بابن الأزرق (٣١٩ - ٣٨٥ هـ).
توفي في يوم الجمعة، لسبع خلون من رجب سنة (٣٨٤ هـ).
وروىٰ: "ناسخ القرآن ومنسوخه" لأبي عبيد القاسم بن سلام، عن يعقوب بن صالح السيرافي، وأبي مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي، عن علي بن عبد العزيز، عن مؤلفه، وعنه رواه حكم بن محمد، قراءة عليه في منزله بـ (فسطاط مصر)، في ذي الحجة سنة (٣٨٢ هـ).
كما روىٰ: "معاني القرآن"، و"ناسخ القرآن ومنسوخه" و"الوقف والابتداء"، عن مؤلفها أبي جعفر النحاس، و"سنن أبي داود" عن أبي سعيد الأعرابي، عن أبي داود، وعنه حكم بن محمد بمصر. =

وعنه: أبو العاص حَكَمُ بن محمد بن حَكَم الجُذامي القرطبي (ت ٤٤٧ هـ)(١). **وعنه**: رئيس المحدثين في الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغَسَّاني الزُّهري القرطبي، المعروف بالجَيَّاني (٤٢٧ - ٤٩٨ هـ)(٢).

وعنه: أبو الأَصْبَغ عيسىٰ بن محمد بن عبد الله بن عيسىٰ بن مُؤَمَّل بن أبي البَحْر الزُّهْريّ الشَّنْتَرِيني، المحدث الفقيه المُعَمَّر (ت نحو ٥٣٠ هـ)(٣).

= **ترجمته في**: تاريخ علماء الأندلس (ترجمة ابن الأزرق) ٢/ ٨٠٨، ووفيات المصريين صـ ٣٥، وفهرس ابن عطية صـ ٨١، وفهرسة ابن خير صـ ٤٤، ٤٥ - ٤٦، ٨٨، والصلة (ترجمة حكم بن محمد) ١/ ٢٤١، وبرنامج التجيبي صـ ٩٥، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٥.

قلت: ولعل ابنه القاضي أبا الحسين محمد بن إبراهيم المحدث (ت ٤٢٤ هـ) قد رواه عنه.

ترجمته في: وفيات المصريين صـ ٣٥، ٦٨، وتاريخ الإسلام ٢٦/ ٤٩، ٢٧/ ٧٤، (٢٩/ ١٣٨).

يقول أبو إسحاق الحبال - في ترجمة أبيه -: «مُحدث جليل، سمعنَا من ابنه أبي الحسين محمد بن إبراهِيم» وفيات المصريين صـ ٣٥.

(١) **هو**: أبو العاص حَكَمُ (الحكم) بن محمد بن حَكَم (الحكم) بن محمد الجُذامي القرطبي، المعروف بابن إفرانك.

روىٰ بـ (قرطبة)، و(طليطلة) عن شيوخهما، ورحل إلىٰ المشرق سنة (٣٨١ هـ)، وحج، وأخذ عن بعض شيوخ (مكة)، وكتب بـ (مصر) عن ابن البناء المهندس، وابن غالب التمار، وأبي محمد بن النحاس.

وقرأ القرآن علىٰ أبي الطيب بن غلبون، ولقي بـ (القيروان) جماعة، فأخذ عنهم، وأجازوه.

وروىٰ عنه جماعة من كبار المحدثين؛ منهم: أبو مروان الطبني، وأبو علي الغساني، وقال: كان رجلاً صالحًا، ثقة فيما نقل، مسندًا، وعلت روايته لتأخر وفاته. وكان رجلاً صليبًا في السنة، متشددًا علىٰ أهل البدع، عفيفًا ورعًا.

توفي في صدر ربيع الآخر من سنة (٤٤٧ هـ)، عن سنٍ عالية بضع وتسعين سنة، ودفن بـ (مقبرة أم سلمة)، وصلىٰ عليه صاحب أحكام القضاء بقرطبة، يحيىٰ بن محمد بن زرب.

وروىٰ العديد من كتب التفسير، والقراءات، وعلوم القرآن، والحديث، والسير، والشمائل، والتاريخ، والطبقات... وغيرها؛ منها: **"معاني القرآن"**، و**"ناسخ القرآن ومنسوخه"** و**"الوقف والابتداء"** عن مؤلفها أبي جعفر النحاس، عن ابن غالب التمار قراءة عليه في منزله بـ (فسطاط مصر) في ذي الحجة سنة (٣٨٢ هـ).

وروىٰ كتب **"استكمال الفائدة في مذاهب القراء السبعة" في الإمالة**، و**"التهذيب لاختلاف قراءة نافع في رواية ورش وأبي عمرو بن العلاء في رواية اليزيدي واختلاف ورش وقالون عن نافع"**، و**"المرشد في القراءات السبع" لأبي الطيب** بن غلبون، بل سائر تصانيفه الأربعة عشر، عنه، كما روىٰ **"ناسخ القرآن ومنسوخه"**، و**"فضائل القرآن"** لأبي عبيد القاسم بن سلام، و**"تفسير القرآن"** لعبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابن رُزَيق المخزومي البغدادي، وأبي الطيب بن غلبون، و**"ياقوتة الصراط في غريب القرآن"** لغلام ثعلب، و**"فضائل القرآن"** لأبي بكر عباس بن أصبغ الحجاري الهمداني، عن مؤلفه، و**"أخلاق حملة القرآن"** لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري... وغيرها الكثير.

ترجمته في: الغنية صـ ٣٥، ١٠٩، ١٣٨، ١٣٩، وفهرسة ابن خير صـ ٢٥ - ٢٦، ٢٧، ٤٧ - ٤٨، ٤٩ - ٥١، ٥٤ - ٥٥، ٦٠ - ٦١، ٧٠، ٧١، ٧٢... ٤٤١، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٤١ - ٢٤٢، وتاريخ الإسلام ٣٠/ ١٤٨ - ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٦٠.

(٢) **ترجمته في**: فهرس ابن عطية صـ ٧٧ - ٩٠، وترتيب المدارك ٨/ ١٩١ - ١٩٢، والغنية صـ ١٣٨ - ١٤٠، والصلة ١/ ٢٣٣ - ٢٣٥، ومعجم أصحاب الصدفي صـ ٧٧ - ٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٤٨ - ١٥١، ومقدمة محققي كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل صـ ٧ - ٩٢.

(٣) **ترجمته في**: الغنية صـ ١٨٣ - ١٨٦، وفهرسة ابن خير (مواضع كثيرة)، والصلة ٢/ ٦٣٨ - ٦٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٨ - ٦٢٩.

وعن الجَيَّاني أيضًا: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي الباجي ثم الإشبيلي المحدث، المعروف بتلميذ الغَسَّاني (ت ٥٤٢ هـ)[١]، والحافظ أبو عبد الله محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المَرِيّيّ الأندلسي، الظاهري المحدث، المعروف بابن أبي أحد عشر، ويقال: ابن أبي إحدىٰ عشرة (٤٥٦ - ٥٣٢ هـ)[٢].

وعن الأول قراءة عليه، وعن الثاني إذنًا: ابنُ خَيْرٍ الإشبيلي[٣].

وعن الثالث بإسناده إليه: محمدُ بن عبد الملك المِنْتَوري (ت ٨٣٤ هـ)[٤].

الرابع: صاحبه، وأكثر الناس أخذًا عنه، وراوي كل تصانيفه أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأُدْفُوي الصعيدي المصري الخشاب، المقرئ النحوي المفسر (٣٠٤ - ٣٨٨ هـ)[٥].

وعنه: أكثرُ الناس عنه أخذًا، وراوي عدة كتب من تصانيف النحاس عنه، وكان عنده منها قطعة كبيرة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحَوْفي البلبيسي المصريّ، المقرئ النحويّ، المفسر المحدث (ت ٤٣٠ هـ)[٦].

وعنه رواه العديد من تلاميذه؛ منهم: الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النُّعْمَانِيُّ مولاهم المصري، الكُتُبِيُّ الوَرَّاقُ الفَرَّاءُ، المحدث الإخباري، الثقة الثبت، الورع الخَيِّر، المعروف بالحَبَّال (٣٩١ - ٤٨٢ هـ)[٧]، وعنه أبو الأصبغ عيسىٰ بن محمد الزُّهْريّ (ت نحو ٥٣٠ هـ)، وعنه القاضي عياض اليحصبي؛ حيث قال في ترجمة ابن أبي البحر:

«وأخبرنا - رحمه الله - بـ **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن النحاس، عن أبي إسحاق الحبال، و**"معاني القرآن"** له سماعًا منه، إلا ما فاته منه، وحدثني - رحمه الله - عن أبي إسحاق الحَبَّال المصري»[٨].

وعنه رواه ابن خير الإشبيلي؛ حيث قال: «قال ابن أبي البَحْر: وقرأته أيضًا علىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، الْمَعْرُوف بالحبال، قَال: حَدثنِي به أبو بكر

(١) ترجمته في: فهرسة ابن خير (مواضع كثيرة)، والصلة ٣/ ٨٥٥، ومعجم أصحاب الصدفي صـ ١٥١ - ١٥٣، وتاريخ الإسلام ٣٧/ ١١٧، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/ ٤٦٢.

(٢) ترجمته في: فهرسة ابن خير صـ ١١٢، ٤٦٠، والصلة ٣/ ٨٤٥ - ٨٤٦، وبغية الملتمس ١/ ٩٧، ومعجم أصحاب الصدفي صـ ١٢٣ - ١٢٤، وتاريخ الإسلام ٣٦/ ٢٩٢ - ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٣) فهرسة ابن خير صـ ٤٥.

(٤) فهرسة المنتوري صـ ٩٧.

(٥) ترجمته في: وفيات المصريين صـ ٣٧، وإنباه الرواة ٣/ ١٨٦ - ١٨٨، والطالع السعيد صـ ٥٥٢ - ٥٥٦، ومعرفة القراء ٢/ ٦٧٥ - ٦٧٦، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ١٧٧، والمقفىٰ الكبير ٦/ ٢٤٩ - ٢٥١.

(٦) ترجمته في: وفيات المصريين صـ ٧٢، والأماكن للحازمي الهمداني صـ ٢٨٢، ومرشد الزوار إلىٰ قبور الأبرار ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠، ومعجم الأدباء ٤/ ١٦٤٣ - ١٦٤٤، وإنباه الرواة ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٢١ - ٥٢٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٠٠ - ٣٠١، وطبقات المفسرين للداودىٰ ١/ ٣٨١ - ٣٨٢.

(٧) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩٥ - ٥٠٣، وتاريخ الإسلام ٣٣/ ٧٨ - ٨١، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤، ومقدمة محقق كتابه وفيات المصريين صـ ٧ - ١١.

(٨) الغنية صـ ١٨٤.

محمد بن علي الأدفوي، عن أبي جعفر بن النّحاس»[(١)].

قلت: ومن الواضح سقوط رجل في السند بين أبي إسحاق الحَبَّال المولود سنة (٣٩١ هـ)، وأبي بكر الأدفوي المتوفىٰ سنة (٣٨٨ هـ)، الأقرب أنه علي بن إبراهيم الحوفي، ولم يتعرض محقق **"القطع والائتناف"** لهذا الإشكال.

ويبدو أن مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) رواه[(٢)] عن شيخه أبي الحسن الأدفوي إجازة، عن مصنفه، وعنه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي المالكي، المقرئ المفسر، اللغوي المتصوف (٤٣٣ - ٥٢٠ هـ)[(٣)]، وعنه الشيخ صائن الدين وسابق الدين أبو بكر وأبو تمَّام يحيىٰ بن سَعْدون بن تمَّام بن محمد الأزدي القرطبي ثم الموصلي، المقرئ النحوي (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ)[(٤)].

---

(١) فهرسة ابن خير صـ ٤٦.

(٢) حيث روىٰ مكي إجازة عن الأدفوي، عن أبي جعفر النحاس كتبه: **"ناسخ القرآن ومنسوخه"**.
فهرسة ابن خير صـ ٤٩ - ٥١، والمعجم المفهرس صـ ١٠٨.
و**"العالم والمتعلم فِي مَعَانِي الْقُرْآن"**.
فهرسة ابن خير صـ ٦٥، والمعجم المفهرس صـ ٣٩٣، وفهرسة المنتوري صـ ١٠٥ - ١٠٦.
و**"اختصار تهذِيب الآثَار للطبري"**. فهرسة ابن خير صـ ٢٠١.
و**"شرح سيبويه"**، و**"شرح أبيات كتاب سيبويه"**. السابق صـ ٣١٢.
و**"شرح المعلقات التسع"**. السابق صـ ٣٦٦ - ٣٦٧
بل روىٰ عنه إجازة تواليفه. السابق صـ ٤٣٨ - ٤٣٩
كما روىٰ **"كتاب آداب الْقَارئ والمقرئ والعالم والمتعلم"** لأبي بكر الأدفوي. السابق صـ ٣٠٢.
بل روىٰ عنه تواليفه. السابق صـ ٤٤١.
وعنه رواها إجازة تلميذه أبو محمد بن عتاب، كما روىٰ ابن عتاب تواليف مكي التي تنيف علىٰ ثمانين تأليفًا، وجميع رواياته عن شيوخه. السابق صـ ٤٤٤.
ولمكي كتاب **"الانتصاف فيما ردّه علىٰ أبىٰ بكر الأدفوىّ، وزعم أنه غلط فيه في كتاب (الإبانة في رواية ورش)"**، ثلاثة أجزاء.
معجم الأدباء ٥/ ٥١٨، وإنباه الرواة ٣/ ٣١٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٦، وفهرسة المنتوري صـ ٨٧، وكشف الظنون ١/ ١٧٤، وهدية العارفين ٢/ ٤٧٠.
أما يحيىٰ بن سعدون فقد روىٰ "مشكل إعراب القرآن" لمكي عن ابن عتاب إجازة، عن مؤلفه قراءة عليه في أصله وهو يسمع. مشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.
وروىٰ عنه أيضًا كتاب **"الرعاية لتجويد القراءة"** لمكي في (قرطبة) سنة (٥٠٥ هـ)، وسمع منه الكتاب في (الموصل) في شهر شعبان سنة (٥٥٩ هـ)، وشهر رجب سنة (٥٦٦ هـ). مقدمة محقق الرعاية صـ ٣٠- ٣٤.
كما روىٰ عنه "كتاب الوقف والابتداء" لمكي، وبإسناده عنه رواه إجازة عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠ هـ). مشيخة القزويني صـ ٣٦٠ - ٣٦١.
وروىٰ القزويني أيضًا بإسناده إلىٰ ابن سعدون، عن ابن عتاب، عن مكي كتبه الثلاثة: **"الرعاية"**، و**"إعراب القرآن"**، و**"الكشف عن وجوه القراءات"**. السابق صـ ١٥١ - ١٥٢.
وسيأتي قريبًا أن أقدم النسخ التي وصلتنا من كتاب أبي جعفر النحاس مقروءة ومصححة علىٰ يحيىٰ بن سعدون، فلعله روىٰ الكتاب عن شيخه ابن عتاب، عن مكي بن أبي طالب، عن الأدفوي، عن مؤلفه النحاس.

(٣) **ترجمته في**: فهرسة ابن خير (مواضع كثيرة)، والصلة ٢/ ٥١٢ - ٥١٤، وبغية الملتمس ٢/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والوافي بالوفيات ١٨/ ١٥٤، والديباج المذهب صـ ٢٤٦، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٩١.

(٤) **ترجمته في**: تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٣٠ - ٢٣١، ومعجم الأدباء ٥/ ٦٢٢، وذيل تاريخ بغداد ٥/ ١١٨ - ١١٩، وإنباه الرواة ٤/ ٤٣ - ٤٤، وتكملة الصلة ٤/ ١٧٦ - ١٧٧، ووفيات الأعيان ٦/ ١٧١ - ١٧٣، ٧/ ٨٤ - ٨٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٧٢.

الخامس: القاضي أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد - ويقال: أحمد بن محمد - ابن عمر - ويقال: ابن عمرو - بن محفوظ الجيزي الأزدي المصري الزجاج، المقرئ المحدث (ت ٣٩٩، أو ٤٠٠ هـ)[1]، وعنه أبو عمرو الداني[2].

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٠، ١٤/ ٢٠٩، والإكمال ٣/ ٤٨، ووفيات المصريين صـ ٤٩، وإكمال الإكمال ٢/ ٤٨١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/ ٥، ٧١، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٩١ وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٣٦٤، ٣٧/ ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٠ - ١١١، وغاية النهاية ١/ ١٢٦.

(٢) **يقول أبو عمرو الداني**: «حدثنا أحمد بن عمر الجيزي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النحاس النحوي، قال: سمعتُ أبا الحسن بن كيسان يعيب أبا حاتم في هذا القول، ويذهب إلىٰ أنها (لام كي)» المكتفىٰ صـ ٣٠٠.

وقال أيضًا: «حدثنا أحمد بن عمر، قال: قال لنا أبو جعفر بن النحاس: إذا وقف يونس قال: اضربا، يمدّ صوته، يريد الألفين» جامع البيان ٢/ ٥٨١.

المطلب الثالث:
نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته.

أ- نسخه الخطية:

أحصيتُ لهذا الكتاب خمس نسخ خطية فقط، وهي:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كوبريلي زاده (وقف فاضل أحمد باشا) في (استانبول)، تحت رقم: (٢٢)، في (٢٥٤) ورقة، مسطرتها: (٢٠ - ٢٢) سطرًا، مقاس: (١٥ × ١٠ سم)، في جزأين، ينتهي الجزء الأول في آخر سورة (بني إسرائيل)، كتبها بخط نسخي واضح غير مشكول إسماعيل بن عنبر بن أحمد، فرغ من الجزء الأول سلخ المحرم من سنة (٥٥٣ هـ)، ومن الجزء الثاني ثالث عشر صفر سنة (٥٥٣ هـ)، وعنوان الكتاب في آخر الجزأين: **"كتاب القطع والائتناف"**.

وهي نسخة مقروءة ومصححة من محمد بن نصير بن أحمد بن نصير البكري الطرابلسي، علىٰ الشيخ سابق الدين أبي بكر وأبي تمام يحيىٰ بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي الأندلسي القرطبي المقرئ النحوي (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ).

وهي النسخة التي اعتمدها د/ أحمد خطاب العمر أصلاً في التحقيق؛ لتقدمها تاريخًا، ولأنها مقروءة ومصححة علىٰ هذا العلم، ولعلم ناسخها بالقراءات[3].

وفي حوزتي مصورة عنها.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٨١، ومقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٤٣ - ٤٥، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي ١/ ٣٢، ومقدمة محقق كتابه إعراب القرآن صـ ٣١ - ٣٢، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٨٠٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

وعنها مصورة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٨٨١ ف)[1].

ومصورة أخرىٰ محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"القطع"**، تحت رقم: (١٩٦٧٠ ب)، في (٢٥٥) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، مقاس: (٢٤ × ١٧ سم)[2].

وعن هذه المصورة نسخة مستنسخة محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٠٣٧٥ ب)، في (٣١٦) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٦ × ١٨ سم)، كتبها محمد فهمي، الناسخ بدار الكتب المصرية، في غرة شهر المحرم سنة (١٣٥٧ هـ)، بعنوان: **"القطع والائتناف"**[3].

وعن هذه النسخة المستنسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقمي: (٥٧، ٥٨)[4].

الثانية: محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٩٨٢٩ ب)، في مجلد واحد، في (١٧٠) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٣ × ١٦ سم)، والنص المكتوب: (١٩ × ١٣ سم)، وهي نسخة رديئة، كتبها أحمد بن عثمان بن علي الدمشقي الشافعي، في يوم الأحد ثاني عشر صفر سنة (٧٦١ هـ)، وعنوان الكتاب في آخر النسخة: **"كتاب القطع والائتناف"**.

وأثبت عنوان الكتاب واسم مؤلفه بخط مغاير لخط النسخة علىٰ الوجه الآتي:

«هذا كتاب الوقف والابتداء للعالم الأوحد أبي جعفر إسماعيل بن يونس النحاس».

فصحف اسم المؤلف، ووضع عنوانًا مخالفًا لما اتفقت عليه النسخ الأخرىٰ، ومغايرًا لما جاء في آخر النسخة نفسها[5].

الثالثة: نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة أحمد الثالث في متحف طوب قابو سراي بـ (استانبول)، تحت رقم: (١٦٣٣ A. 165)، في مجلد واحد، في (٢٢٤) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، كتبها عبد الله بن إبراهيم، في الثامن من شعبان سنة (٧٨٢ هـ)، وقد بلغت مقابلة علىٰ نسخة الأصل حسب الطاقة في سلخ ذي القعدة سنة (٧٨٢ هـ).

وهي تتفق كثيرًا مع نسخة دار الكتب، وتكادان تكونان نسخة واحدة، لولا بعض الفروق.

وعنوان الكتاب في آخر النسخة: "كتاب القطع والائتناف"[6].

---

(١) معجم مصنفات القرآن ١/ ١٩١.

(٢) مقدمة محقق كتابه إعراب القرآن صـ ٣٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

(٣) مقدمة محقق كتابه إعراب القرآن صـ ٣٢، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

(٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٢.

(٥) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٤٥ - ٤٦، ومقدمة د/ المطرودي صـ (ج).
ويراجع: مقدمة محقق كتابه إعراب القرآن صـ ٣١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

(٦) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٤٦ - ٤٧، ومقدمة د/ المطرودي صـ (ج).

وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٦١٥ ف)[١].

وعلىٰ هذه النسخ الخطية الثلاث اعتمد د/ أحمد خطاب العمر في تحقيق نص الكتاب.

وعلىٰ النسختين الأخيرتين اعتمد د/ عبد الرحمن المطرودي في تحقيق نص الكتاب.

الرابعة: محفوظة في مكتبة عارف حكمت بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (١٥ قراءات)، في (٢٢٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٧,٥ × ١٣,٥ سم)، كتبها بخط نسخي حسن محمد بن موسىٰ بن عمران، في يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر شوال سنة (٨٢٤ هـ)، وعليها ختم وقف لأحمد عارف حكمت بتاريخ (١٢٦٦ هـ)، وبأولها نقول في ثلاث ورقات عبارة عن ترجمة للمؤلف[٢].

وعنها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٢٢١ ف)[٣].

ومصورة أخرىٰ في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٢١/ فيلم ٥٧٢ بعثة المملكة العربية السعودية)[٤].

وعنها مصورة بالرقم نفسه في مكتبة الإسكندرية الجديدة، اطلعت عليها.

وقد أغفلها د/ أحمد خطاب العمر، «بعد مطابقتها علىٰ النسخة الأم؛ لأنها لا تساعد علىٰ توثيق النص؛ لكثرة ما حصل فيها من سقط، وتصحيف، وخطأ»[٥].

كما استبعدها د/ عبد الرحمن المطرودي؛ لكثرة السقط، والاختصار[٦].

الخامسة: محفوظة في مكتبة نَوْشَهْر، داماد إبراهيم بمدينة (نَوْشَهْر) التركية، تحت رقم: (٢٣٢)، تقع في جزأين؛ الأول في (٩٢) ورقة، والثاني في (٨٢) ورقة، كتبت في القرن التاسع الهجري، وهي مقابلة علىٰ الأصل المنقولة منه[٧].

كما وقفت علىٰ قطعة مستلة من الكتاب لمجهول، فيما يتعلق باختلاف العلماء في معنىٰ ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها، بعنوان: **"مبحث ﴿كَلَّا﴾: مما يحفظ في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وأين يجوز، وأين لا يجوز، إلىٰ آخر القرآن"**.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت

ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة متحف طوبقابو سراي ١/ ٤١٣ - ٤١٤، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٨٠٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

(١) معجم مصنفات القرآن ١/ ١٩١.

(٢) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٤٧ - ٥٠، ومقدمة د/ المطرودي صـ (ج).
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

(٣) معجم مصنفات القرآن ١/ ١٩١.

(٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٨١.

(٥) مقدمة محقق القطع والائتناف صـ ٤٧.

(٦) مقدمة تحقيقه لكتاب القطع والائتناف صـ (ج).

(٧) مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا صـ ٨٠٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١٤.

رقم: (٥٨١٦/ ٦ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (٤٩)، وهي نسخة مصححة، وفي حاشيتها تعليق[١].

ب - طبعاته:

في عام (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م) حصل المغفور له الدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي العراقي (١٣٥٢-١٤٢٨ هـ) علىٰ درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولىٰ في النحو والصرف من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة، بتقدير (مرتبة الشرف الأولىٰ)، عن تحقيقه ودراسته لـ **"كتاب القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، بإشراف أ.د/ حسين محمد نصار.

جاءت الرسالة في جزأين، في (٩٠٠) صفحة تقريبًا، وقفت علىٰ نسخة منها في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، تحت رقم: (V. 1 ،V. 2 اح. ك. ١٩٧٦. Caiol. 02. 06. ph. D).

جعلها الباحث في قسمين: القسم الأول: (الدراسة)، ويقع - بعد المقدمة الواقعة في أربع صفحات (أ - د) - في ثلاثة فصول:

الفصل الأول، من صفحة (٢ - ٣٢) خصصه لترجمة المؤلف، تكلم فيه عن: (اسمه ونسبه، نشأته وحياته، أخلاقه، شيوخه، تلاميذه، كتبه، ثقافته نحويًا وقارئًا، وفاته).

وفي هامش صفحة رقم (١) قال: «استعنا في هذا التمهيد بمقدمة كتاب **"شرح القصائد التسع"** للمؤلف، بتحقيقنا، إلا ما استدركنا علىٰ ما فاتنا هناك».

ثم عقد الفصل الثاني لكتاب "القطع والائتناف"، من صفحة (٣٣ - ٥٣)، فتكلم عن: (تسميته، ونسبته إلىٰ النحاس، ومادة الكتاب، ومصادر الكتاب، وشواهده اللغوية والنحوية).

ثم تحدث في الفصل الثالث (القراءات والنحو)، من صفحة (٦٩ - ١١٤) عن: (أثر القراءات علىٰ القواعد النحوية، اختلاف القراءات، أنواع القراءات، أركان القراءات، النحاة والقراء، من أثر القراءات علىٰ النحو، استعراض كتب القراءات - منهجها، كتب الوقف والابتداء - منهجها، كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** و**"كتاب القطع"**، **"كتاب القطع"** والكتب الأخرىٰ، موقع **"كتاب القطع"** من الكتب الأخرىٰ).

وفي القسم الثاني: (التحقيق) تكلم عن: (نسخ الكتاب، ومنهج التحقيق)، ثم عرض نماذج من النسخ الخطية الأربع؛ الثلاث التي اعتمدها، ونسخة مكتبة عارف حكمت، ثم أورد نص الكتاب محققًا ومعلقًا عليه، ثم أتبعه بـ (ملحق تراجم الأعلام)، ثم الفهارس (فهرس الآيات الكريمة، الأحاديث الشريفة، الشواهد الشعرية، المسائل النحوية والأدوات، الأعلام، مراجع البحث ومصادره، المحتويات).

وبعد ذلك بعامين قامت لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف العراقية بنشر الرسالة كما هي دون تغيير يذكر، إلا أن الباحث اجتزأ الفصل الأول، وهو في حياة المؤلف، والفصل الثالث وهو في القراءات والنحو، فلم ينشرهما، وترك ذكر أسماء الفصول[٢].

---

(١) **يراجع:** ٥/ ٢٣٨٧ - ٢٣٨٨.

(٢) مقدمة تحقيق لكتاب القطع والائتناف (هامش) صـ ٤.

وطبعته مطبعة العاني في (بغداد)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م)، في مجلد ضخم، يقع في (٩٤٠) صفحة[1].

وقد تحدث في القسم الأول (الدراسة) - بعد الشكر لمشرفه أ.د. حسين نصار، والمقدمة - عن: تسمية الكتاب ونسبته (٥ - ٩)، ومادة الكتاب (١٠ - ٢٦)، ومصادر الكتاب (٢٧ - ٣٩)، وشواهده اللغوية والنحوية (٤٠ - ٤٢).

وفي القسم الثاني (التحقيق) تكلم عن: نسخ الكتاب (٤٣ - ٥٠)، ومنهج التحقيق (٥١ - ٥٣)، ونماذج من النسخ الخطية (٥٥ - ٧١)، ثم نص الكتاب محققًا ومعلقًا عليه (٧٣ - ٧٨٩)، ثم ملحق تراجم الأعلام (٧٩١ - ٨٥١)، ثم الفهارس (٨٥٣ - ٩٣٠)، ثم تنبيهات عن السقط والأغلاط الطباعية، وجدول الخطأ والصواب (٩٣١ - ٩٤٠).

ثم قام الدكتور/ عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية - جامعة الملك سعود، بتحقيقه تحت عنوان: **"القطع والائتناف"**، ونشرته دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع في (الرياض)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م)، في جزأين، يقعان في (٨٢٩) صفحة، عدا مقدمة التحقيق، وفهرس أهم المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وقد اعتمد في تحقيقه علىٰ نسخة مكتبة أحمد الثالث، ونسخة دار الكتب المصرية، واستبعد نسخة عارف حكمت؛ لكثرة السقط والاختصار، وقدم للكتاب بمقدمة موجزة، ثم تحدث عن المؤلف وكتابه، ثم وصف نسخ الكتاب الثلاث، ثم تكلم عن منهجه في التحقيق، ثم عرض لأهمية الكتاب ومنهج مؤلفه فيه (بين يدي الكتاب)، كل واحد من العناوين الخمس في صفحة واحدة، من صفحة (أ - هـ)، ثم عرض نماذج من النسخ الثلاث التي ذكرها، من صفحة (و - خ)، ثم أورد نص الكتاب من صفحة (١ - ٨٢٩)، واكتفىٰ بإثبات الفروق بين النسختين، وهي فروق يسيرة - كما تقدم -، مع تخريج الآيات القرآنية فقط، والتعليق علىٰ حديثين اثنين صفحة (٦٢١ - ٦٢٢، ٧٢٢)، ثم ذكر أهم المصادر والمراجع في صفحة واحدة (٨٣٠)، وهي تسعة فقط علىٰ رأسها القرآن الكريم، ثم ختم بفهرس الموضوعات، من صفحة (٨٣١ - ٨٣٦).

ثم قام أحد لصوص التراث في عصرنا الحاضر - الذين يدَّعون التحقيق في كل فن - بالسطو علىٰ تحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر، وهو المدعو بالشيخ/ أحمد فريد المزيدي؛ حيث لم يعتمد علىٰ أي نسخة خطية، وقام بنشر الكتاب تحت عنوان: **"القطع والائتناف، أو الوقف والابتداء"**، ونشرته دار الكتب العلمية في (بيروت)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)؛ في مجلد واحد، يقع في نحو (٦٠٠) صفحة.

(١) **ويراجع**: المعجم الشامل ٥/ ٢٣٠، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ١٩١، ٤/ ١٣٧ - ١٣٨.

المطلب الرابع:
الدراسات التي قامت حول الكتاب،

ومنهج مؤلفه فيه.

أ - الدراسات التي قامت حول الكتاب:

قامت حول كتاب **"القطع والائتناف"** بعض الدراسات الحديثة، أحصيت منها:

١ - "أهمية كتاب (القطع والائتناف)، وأثره":

للدكتور/ أحمد نصيف جاسم الجنابي العراقي، اللغوي المحقق المترجم، الأستاذ بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (بغداد)، والخبير في المجمع العلمي العراقي (ت ١٤٣٤ هـ).

بحث منشور في العدد الثاني من المجلد الثامن من مجلة المورد العراقية، الصادر في صيف سنة ١٩٧٩ م = ١٣٩٩ هـ، في (١٣) صفحة، من صفحة (٤٧ - ٥٩)[١].

٢ - "منهج النحاس في (القطع والائتناف)":

للدكتور/ أحمد نصيف الجنابي أيضًا.

بحث منشور في العدد (١١٣) الثالث عشر بعد المائة من مجلة الرسالة الإسلامية (الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية ببغداد)، الصادر سنة (١٣٩٨ هـ)، في تسع صفحات، من صفحة (١٨ - ٢٦)[٢].

ولم يتيسر لي الحصول علىٰ مصورة عنه.

وله أيضًا: "نظرية النظم النحوي قبل عبد القاهر".

بحث منشور في الجزء الأول من المجلد الثالث والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الصادر في شهر المحرم ١٣٩٨ هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ م، في (٢٧) صفحة، (٢٣ - ٤٩).

والبحوث الثلاثة مستلة من كتابه القيم **"الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري"**: (**الفصل الثالث**: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر في القرن الرابع الهجري - **المبحث الثالث**: دراسات أبي جعفر النحاس اللغوية والنحوية، ٤ - كتاب القطع والائتناف: أ- وصفه. ب - منهج القطع والائتناف. ج - أهمية الكتاب وأثره)، من صفحة (٣٨٠ - ٣٩٠).

والمبحث الرابع: ثلاث قضايا جديدة - أولاً: نظرية مبكرة في النظم، ثانيًا: المزج بين منهج القراء ومنهج النحاة، من صفحة (٤٥٢ - ٤٧١، ٤٧٢ - ٤٨٤).

و(**الفصل الرابع**: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر بين الأخذ والعطاء - القسم الأول: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر آخذة - المبحث الثاني: المصادر اللغوية والنحوية للدراسات المصرية - ثالثًا: مصادر النحاس - ٦ - مصادره في كتاب القطع والائتناف، أولاً: المصادر المتخصصة. ثانيًا: المصادر المساعدة) من صفحة (٦٢٢ - ٦٣٤).

القسم الثاني: الدراسات اللغوية والنحوية في مصر معطية - المبحث الثاني: أثر الدراسات اللغوية والنحوية في مصر في الدراسات المماثلة - سادسًا: أثر النحاس ٢) بين النحاس ومكي بن أبي طالب، ٥) بين النحاس وأبي

---

(١) ويراجع: كشاف الدوريات العربية ٢/ ٧٢.

(٢) كشاف الدوريات العربية ١/ ٢٩٨.

المظفر السمعاني، ٩) بين النحاس وابن الإمام)، الصفحات (٧٠٨ - ٧١٥، ٧٢٢ - ٧٢٩، ٧٦١ - ٧٦٤).

مع إضافات يسيرة، واختصار في بعض المواضع.

وأصل الكتاب: أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب -جامعة عين شمس، سنة ١٩٧٥ م، تحت إشراف الدكتور/ رمضان عبد التواب.

٣- "أبو جعفر النحاس وكتابه (القطع والائتناف)":

عرض الدكتور/ أبي بلال أحمد محمد الخراط الحلبي السوري، النحوي اللغوي، المحقق المعروف.

مقال منشور في العدد السابع والثلاثين من السنة الرابعة من مجلة الأمة القطرية المتوقفة (كانت تصدر عن مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في الدوحة - قطر)، الصادر في شهر محرم ١٤٠٤ هـ/ أكتوبر ١٩٨٣ م، في الصفحتين (٢٦، ٢٧)[١].

عرض فيه بإيجاز لترجمة أبي جعفر النحاس، وعرف بموضوعات كتابه، ونوَّه عن صدوره وزارة الأوقاف العراقية، بتحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر.

٤- "اختيارات أبي جعفر النحاس النحوية في كتابيه (إعراب القرآن)، و(القطع والائتناف): جمعًا ودراسةً وتوثيقًا":

للدكتور/ خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير البنغالي، النحوي الباحث الداعية، الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية في مدينة (كوشتيا) بـ (بنغلاديش).

رسالة جامعية، مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف وفقه اللغة بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة (١٩٩٧ م)، تحت إشراف الدكتور/ علي أحمد طلب، ومناقشة الدكتورين/ عياد بن عيد الثبيتي، وعبد الرحمن بن عبد الله الخضيري[٢].

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

٥- "أثر الدلالة في الوقف والابتداء في سورة البقرة من كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس":

للدكتور/ سعدون صالح نايف فيحان الجبوري، أستاذ النحو المساعد بقسم اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد[٣].

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد[٤]، وحصل على الدرجة بتاريخ ١٧/ ٩/ ٢٠٠٣ م[٥].

---

(١) ويراجع: كشاف الدوريات العربية ١/ ٣٠٥.

(٢) موسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن (القسم الأول: الوقف والابتداء) صـ ٥ - ٦، والفهرس العربي الموحد، وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، على هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=4747

(٣) موقع قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد، على هذا الرابط:
http://www.cois.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=6

(٤) مجموع رسائل كلية العلوم الإسلامية - بغداد (ب ث ٢ = بحوث تكميلية) صـ ١٠٢، على هذا الرابط:
vb.tafsir.net/attachments/attachments/tafsir4932d1335460807/

(٥) تعيينات جامعة بغداد، من سنة ٢٠٠٣ - لغاية ٢٠١٢، على هذا الرابط:
http://www.cps.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=60

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

وكان الباحث المذكور قد حصل علىٰ درجة الدكتوراه في النحو من قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد، عن رسالته: **"حروف المعاني بين الدلالة الأصلية والتضمين عند المفسرين حتىٰ نهاية القرن الخامس الهجري"**، تحت إشراف الدكتورة/ سحاب محمد رشم الأسدي، في ٢٣/ ٦/ ٢٠٠٥ م[1].

٦- "(القطع والائتناف) للنحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة نحوية":

للدكتورة/ فائزة عباس حميدي كاظم الإدريسي البغدادية العراقية، اللغوية المحققة، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية في (بغداد).

بحث مقدم سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م) إلىٰ مجلس كلية التربية بجامعة تكريت، لاستكمال متطلبات الحصول علىٰ درجة ماجستير الآداب في اللغة العربية، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور/ شهاب أحمد إبراهيم، وحصلت به علىٰ الدرجة، بتقدير (ممتاز).

يقع البحث في (١٢٥) صفحة، وقد جاء في أربعة فصول، تسبقها مقدمة، وتمهيد، وتتلوها خاتمة.

أما التمهيد فتحدثت فيه عن: ماهية القطع والائتناف، وصلته بالنحو.

وفي الفصل الأول تحدثت عن: مصادر الكتاب.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن: آراء النحاس النحوية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: موقفه من المذهبين البصري والكوفي.

المبحث الثاني: موقفه من النحاة البصريين.

المبحث الثالث: موقفه من النحاة الكوفيين.

المبحث الرابع: ما ذكره للنحاة دون ذكر أسمائهم.

أما الفصل الثالث فتحدثت عن: المسائل الخلافية، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مسائل الخلاف النحوية بين المدرستين البصرية والكوفية.

المبحث الثاني: مسائل الخلاف النحوية الفردية بين نحاة المدرستين.

المبحث الثالث: مسائل الخلاف النحوية بين نحاة المدرسة الواحدة.

وأما الفصل الرابع فتحدثت فيه عن: منهج النحاس ومذهبه النحوي، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: منهجه.

أولاً: منهجه العام. **ثانياً:** طريقته في عرض المادة النحوية.

المبحث الثاني: مذهبه النحوي.

أولاً: موقفه من أصول النحو. **ثانياً:** مصطلحه النحوي. **ثالثاً:** آراؤه النحوية.

---

(١) مجموع رسائل كلية العلوم الإسلامية - بغداد صـ ٦٥، ٢٢١، علىٰ هذا الرابط:
vb.tafsir.net/attachments/attachments/tafsir4932d1335460807/

ثم الخاتمة، والمصادر، وملحق باللغة الإنجليزية[1].

وفي حوزتي مصورة عنه أرسلتها الباحثة - مشكورة - يوم الأربعاء ٤ رجب ١٤٣١ هـ/ ١٦ يونيو ٢٠١٠ م، مع مصورة عن بحثها **"دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء"**، وترجمة لها.

٧- "آراء الفراء النحوية في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء".

للباحثة/ بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي، المعيدة بجامعة الباحة السعودية.

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية - فرع اللغة والنحو والصرف من قسم الدراسات العليا العربية بكلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرىٰ - العام الجامعي: ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ، ونوقشت يوم الأحد ٢٠ شعبان ١٤٣٦ هـ، وتكونت لجنة المناقشة من: الدكتور/ عبد الله بن محمد المسلمي (مقررًا)، والدكتور/ ناصر عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، والدكتور/ فاطمة عبد الرشيد محمد (مناقشين)[2].

ويقع البحث في (٣٢١) صفحة، قسمته الباحثة - بعد ملخص الدراسة، والمقدمة، والتمهيد - إلىٰ ثلاثة فصول.

أما الفصل الأول: آراء الفراء المتعلقة بالعامل النحوي، وأثرها في الوقف والابتداء، وموقف النحاس منها.

(١) ويراجع: الجامع للرسائل والأطاريح صـ ١٧١، وببليوغرافيا الرسائل الجامعية صـ ٤٩.

(٢) موقع جامعة أم القرىٰ، علىٰ هذا الرابط:
https: //uqu.edu.sa/news/ar/27771

فتحدثت فيه عن: العامل، والعامل عند الفراء، ونماذج من أثر العامل عند الفراء من كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، فتناولت اثنتي عشرة مسألة، وهي:

المسألة الأولىٰ: عطف الفعل علىٰ الفعل منصوبًا، أو القطع إلىٰ الرفع إثر الواو، في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ...﴾ [الشعراء: ١٢].

المسألة الثانية: تعدد الخبر، أو تقدير المبتدأ، في قوله تعالىٰ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة/ ١٨].

المسألة الثالثة: أثر فتح همزة (إن) وكسرها في تغير مفعول (رأىٰ) القلبية.

المسألة الرابعة: أثر فتح همزة (إن) وكسرها في تحديد دلالة الفعل المضارع، في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام/ ١٠٩].

المسألة الخامسة: أثر فتح همزة (إن) وكسرها في الوصل أو الفصل، في قوله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا...﴾ [يونس/ ٤].

المسألة السادسة: أثر حرف العطف (أو) في دلالة عطف الفعل المضارع، في قوله تعالىٰ: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ...﴾ [هود/ ٨٧].

المسألة السابعة: اختلاف المعنىٰ بين النصب علىٰ الحالية والنصب علىٰ الذم، في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب/ ٦٠].

المسألة الثامنة: الأوجه الإعرابية الجائزة في المبدل من اسم (كان)، في قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ﴾ [سبأ/ ١٥].

المسألة التاسعة: أثر حذف المبتدأ في تعداد المعنىٰ، في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ...﴾ [ص/ ٨٤ – ٨٥].

المسألة العاشرة: أثر (الفاء) في تحديد جواب الشرط، في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ...﴾ [الكهف/ ١٦].

المسألة الحادية عشرة: أثر الرفع في تبادل الوظيفة النحوية بين نائب الفاعل والمبتدأ، في قوله تعالىٰ: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ...﴾ [البقرة/ ١٨٠].

المسألة الثانية عشرة: أثر حذف الفعل في فتح همزة (أن) المشددة وكسرها، في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ...﴾ [الأنعام/ ١٥٣].

وأما الفصل الثاني: آراء الفراء المتعلقة بالحذف والتقدير، وأثرها في الوقف والابتداء، وموقف النحاس منها.

فتكلمت فيه عن: الحذف والتقدير، والحذف والتقدير عند الفراء، ونماذج من الحذف والتقدير عند الفراء من كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، فتعرضت لاثنتي عشرة مسألة، وهي:

المسألة الأولىٰ: حرف العطف بين الإتباع والاستئناف في قوله تعالىٰ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ...﴾ [البقرة/ ٢١٧].

المسألة الثانية: تعدد اسم (ليس) في قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾ [آل عمران/ ٢١٣].

المسألة الثالثة: عطف ما الموصولة علىٰ الضمير المتصل المجرور من غير إعادة الجار في قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء/ ١٢٧].

المسألة الرابعة: أثر كسر همزة (إن) وفتحها في تقدير الإعراب، في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال/ ١٩].

المسألة الخامسة: (ما) الموصولة والحرفية، في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا﴾ [طه/ ٧٣].

المسألة السادسة: تبادل خبر (إن) بين الجملة الاسمية المجردة والجملة الاسمية المنسوخة، في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [فصلت/ ٤١].

المسألة السابعة: العطف علىٰ التبعية، أو القطع علىٰ الخبرية، في قوله تعالىٰ: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ [الواقعة/ ٢٠].

المسألة الثامنة: (الواو) بين العطف والاستئناف، في قوله تعالىٰ: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ...﴾.

المسألة التاسعة: أثر الحذف في النصب علىٰ نزع الخافض أو النصب علىٰ الإغراء في قوله تعالىٰ ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ...﴾ [الحج/ ٧٨].

المسألة العاشرة: تعدد المعنىٰ بين النصب علىٰ الحالية، والنصب علىٰ الذم، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب/ ١٨].

المسألة الحادية عشرة: تعدد المنعوت في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا...﴾ [الأعراف/ ١٣٧].

المسألة الثانية عشرة: بناء الاسم بين الرفع والنصب، في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ...﴾ [الأنفال/ ٦٤].

وأما الفصل الثالث: آراء الفراء المتعلقة بتوجيه الإعراب، وأثرها في الوقف والابتداء، وموقف النحاس منها.

فتعرضت فيه لـ: آراء الفراء المتعلقة بتوجيه الإعراب، والفراء وبعض التوجيهات الإعرابية في كتابه **"معاني القرآن"**، ونماذج من توجيه الفراء للإعراب من كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس، فتناولت خمس عشرة مسألة، وهي:

المسألة الأولىٰ: أثر حذف (أن) الناصبة في نصب الفعل المضارع، أو جزمه، في قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا...﴾ [النساء/ ١٩].

المسألة الثانية: دلالة فتح همزة (إن) وكسرها علىٰ الإثبات والنفي، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ...﴾ [آل عمران/ ٧٣].

المسألة الثالثة: وقوع المبتدأ نكرة بلا مسوغ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ...﴾ [المائدة/ ٤١].

المسألة الرابعة: (الواو) بين العطف علىٰ التبعية أو القطع علىٰ الاستئناف، في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ...﴾ [الأنعام/ ٩٩].

المسألة الخامسة: ناصب المفعول بعد (كتب)، في قوله تعالىٰ: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ...﴾ [الأنعام/ ٥٤].

المسألة السادسة: أثر الابتداء في تحديد نوع الخبر، في قوله تعالىٰ: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد/ ٣٥، محمد ١٥].

المسألة السابعة: تبادل الإعراب بين العطف بالنصب والرفع علىٰ الاستئناف، في قوله تعالىٰ: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ...﴾ [النحل/ ٥٧].

المسألة الثامنة: ناصب التمييز بعد لفظ المائة، في قوله تعالىٰ: ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ...﴾ [الكهف/ ٢٥].

المسألة التاسعة: تعدد أوجه الإعراب في الاسم الواقع بعد الأحرف المتقطعة، في قوله تعالىٰ: ﴿كهيعص...﴾ [مريم/ ١].

المسألة العاشرة: دلالة (أو) علىٰ العطف أو الاستئناف، في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ...﴾ [الشورىٰ/ ٢٤].

المسألة الحادية عشرة: همزة (إن) بين الفتح والكسر، في قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ...﴾ [النجم/ ٤١].

المسألة الثانية عشرة: نعت النكت بأكثر من جملة، في قوله تعالىٰ: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا...﴾ [البقرة/ ٢٦].

المسألة الثالثة عشرة: أثر حذف الهمزة في توجيه نصب المصدر مفعولا لأجله، أو علىٰ نزع الخافض، في قوله تعالىٰ: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم/ ١٤].

المسألة الرابعة عشرة: أثر حذف اللام في متعلق الفعل المضارع، في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ...﴾ [الإنسان/ ٢].

المسألة الخامسة عشرة: دلالة فتح الهمزة في (أن) وكسرها علىٰ التوكيد، أو الشرط، في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٨٢].

ثـم ذيلتـه بالخاتمـة، وقائمـة المصـادر والمراجـع، وفهرس المحتويات.

وقد أرسل إلىٰ أخي الفاضل الشيخ/ صالح بن أحمد العماري الرياحي المكي مصورة عن مقدمة البحث، وفهرس محتوياته، فجزاه الله خيرًا.

هذا فضلاً عن دراسة الدكتور/ أحمد خطاب العمر للكتاب، خاصة الفصل الثالث (القراءات والنحو)، كما تقدم قريبًا.

كما عقد بعضُ محققي كتب الوقف والابتداء دراسة مقارنة، أو موازنة بين الكتب التي حققوها وكتاب أبي بكر الأنباري؛ **منهم: الدكتور/ محيي الدين رمضان**؛ حيث عقد موازنة بين كتابي أبي بكر الأنباري والنحاس[(١)].

والأستاذ/ مصطفىٰ عبد الفتاح العريبي؛ حيث عقد موازنة بين كتاب ابن أوس وكتابي الأنباري والنحاس[(٢)].

والدكتور/ جايد زيدان مخلف؛ حيث عقد موازنة بين الداني وأبي جعفر النحاس[(٣)].

والدكتور/ يوسف المرعشلي؛ حيث تحدث عن أهمية كتابه **"القطع والائتناف"**، ومنهج مؤلفه فيه، ثم عقد دراسة مقارنة بينه وبين كتاب **"المكتفىٰ"**[(٤)].

والدكتور/ طاهر الهمس؛ حيث تحدث عن أثر كتاب النحاس في كتاب **الغزال** النيسابوري[(٥)].

والدكتور/ محسن هاشم درويش؛ حيث عقد مقارنة بين كتاب الوقف والابتداء لابن طيفور السجاوندي وثلاثة من الكتب التي تقدمته، وهي كتب ابن الأنباري، والنحاس، والداني[(٦)].

والدكتور/ سليمان بن حمد الصقري؛ حيث عقد موازنة بين كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني وكتاب أبي جعفر النحاس[(٧)].

والدكتور/ محمد سعد البغدادي؛ حيث تكلم عن أثر كتاب النحاس في كتاب النكزاوي[(٨)].

والدكتور/ مسعود أحمد إلياس؛ حيث عقد موازنة بين كتاب **"الاقتداء"** لابن النكزاوي وكتاب أبي جعفر النحاس[(٩)].

كما تناول الكتابَ عددٌ آخر من الباحثين، أثناء بحوثهم ودراساتهم في الوقف والابتداء وغيره؛ منهم:

الدكتور/ عبد الله خورشيد البري (ت ١٤١١ هـ)[(١٠)]،

---

(١) دراسة إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٧ - ٣٦.

(٢) دراسة الوقف والابتداء لابن أوس صـ ٧٨ - ٨٤.

(٣) دراسة المكتفىٰ صـ ٥٥ - ٦١.

(٤) السابق صـ ٥٢ - ٥٣، ٨٩ - ٩٠.

(٥) دراسة الوقف والابتداء للغزال ١/ ٣١ - ٣٢.

(٦) دراسة الوقف والابتداء للسجاوندي صـ ٦٦ - ٦٨.

(٧) دراسة كتاب الهادي ١/ ١٠٥ - ١٠٦.

(٨) دراسة الاقتداء في الوقف ١/ ١/ ٧٤.

(٩) السابق ١/ ١١١ - ١١٧.

(١٠) أستاذ الدراسات الإسلامية والأدب المصري بقسم اللغة العربية في كلية الألسن - جامعة عين شمس، ورئيس قسم اللغة العربية بها، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقًا.
من مصنفاته: "القرآن وعلومه في مصر"، و"القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولىٰ للهجرة"، وله مقالات في مجلات عديدة؛ مثل: (الآداب)، و(المصور).
توفي بالقاهرة سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م).
ترجمته في: تتمة الأعلام ٢/ ٥، وتكملة معجم المؤلفين صـ ٣٢٩ - ٣٣٠، وإتمام الأعلام صـ ١٦٧، ومعجم الأدباء الحديث ٤/ ٦٨.

في كتابه **"القرآن وعلومه في مصر (٢٠- ٣٨٥ هـ): من دخول الإسلام مصر حتىٰ قيام الدولة الفاطمية"**[١].

والدكتور/ وهبة متولي عمر سالمة في رسالته لنيل درجة الماجستير **"أبو جعفر النحاس وأثره في الدراسات النحوية"**[٢].

والدكتور/ أحمد نصيف الجنابي في كتابه **"الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري"**[٣].

والدكتور/ أحمد خطاب العمر في بحثه **"كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو"**[٤].

والشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد في المبحث الثالث (مسلك الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) من الفصل الأول (مسالك العلماء في الوقف والابتداء ومناقشتها) من رسالته **"الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره"**[٥].

(١) وذلك في الصفحات من (٤١٧ - ٤٢٧)، وتناول كتب النحاس الأربعة (معاني القرآن، وإعرابه، والقطع، والناسخ والمنسوخ) في الصفحات من (٣٩٨ - ٤٢٧)، وقد نشرت الكتاب بهذا العنوان دار المعارف ومطابعها بالقاهرة سنة (١٩٧٠ م)، بتصدير أستاذه الدكتور/ عبد العزيز الأهواني، وهو في الأصل أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة (١٩٦٧ م)، بعنوان: **"تاريخ القرآن وعلومه في مصر في عصر الولاة"**، تحت إشراف الدكتور/ عبد العزيز الأهواني.

(٢) صـ ٢٨٧ - ٣٣٥.

(٣) سبق الحديث عنه قريبًا.

(٤) صـ ١٦٠ - ١٦٣.

(٥) صـ ١١٠ - ١١٧.

كما أن جميع من قاموا بجمع نصوص كتب الوقف والابتداء المفقودة؛ مثل: **"وقف التمام"** لنافع، والأخفش، وأحمد بن موسىٰ اللؤلؤي، ويعقوب، و**"المقاطع والمبادئ"** لأبي حاتم السجستاني قد اعتمدوا اعتمادًا رئيسًا علىٰ كتاب **"القطع والائتناف"**.

ب- منهج مؤلفه فيه:

أبان أبو جعفر النحاس في مقدمة كتابه عن الأسلوب الذي سينتهجه في تعيين مواضع القطع والائتناف، فقال:

«وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم، وما كان الوقف عليه كافيًا أو صالحًا، وما يحسن الابتداء به، وما يُجتنب من ذلك، وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين؛ لأنهم لا بدَّ لهم من قراءة القرآن، ليقرؤوه علىٰ اللغة التي أنزله الله - جَلَّ وَعَزَّ - بها، وهو فضَّلها ومدحها، فقال جلَّ ثناؤه: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[٦]، وقال جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الرَّحْمَنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[٧].

فمن البيان: تفصيل الحروف، والوقف علي ما قد تمَّ، والابتداء بما يحسن الابتداء به، وتبيين ما يجب أن يُجتنب من ذلك.

ونؤلفه سورة سورة كما تقدم في كتبنا[٨]، غير أنا نذكر قبل ذلك:

(٦) الشعراء/ ١٩٥.

(٧) الرحمن/ ١ - ٤.

(٨) **يقول د. سليمان بن إبراهيم اللاحم**: «في هذا ما قد يدل علىٰ أنه ألف هذا الكتاب بعد كتبه الثلاثة: "إعراب القرآن"، "معاني القرآن"، "الناسخ والمنسوخ"» مقدمة تحقيقه لكتابه الناسخ والمنسوخ للنحاس ١/ ٩٢.

- أشياء من فضائل القرآن وأهله، ونقصد من ذلك ما لم يكن مُطَّرَحَ الأسانيد؛ لأن الفضائل قد كثر فيها ما هو مُطَّرَح الإسناد.

- ثم نذكر بعده باب صفة قراءة النبي - ﷺ-، وتبيينه إياها، وإنكاره الوقف علي غير تمام، ونهيه عن خلط آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة.

- ونذكر بعده باب ذكر مذاهب الصحابة والتابعين في التمام.

- ونذكر بعده باب ما يَحتاج إليه من حقق النظر في التمام، وما انتهىٰ إلينا من كلام الصحابة، ومَن بعدهم من القراء، والعلماء والنحويين في التمام، واختلافهم في ذلك، وما هو أولىٰ»[(١)].

«**فمنهجه في خطوطه العامة قائم علىٰ أساس:**

١- ذكر أنواع الوقف (أو القطع) من: تام، أو كافٍ، أو صالح.

٢- ذكر ما يَحْسُنُ الابتداءُ به وما يُتجَنب من ذلك.

٣- مراعاة الترتيب القرآني للسور؛ إذ يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

٤- ذكر ما جاء عن الصَّحابة والتَّابعين في وقف التَّمام.

٥- ذكر ما قالَه مُؤَلِّفو كُتُبِ الوقف والابتداء في أنواعِ الوقف كل في مَوضِعِه.

٦- ذكر أقوال النحاة في بعض مواضِعِ الوقف (أو القطع).

٧- ذكر القِرَاءات عند الحاجة»[(٢)].

ولم يخرج أبو جعفر النحاس عن الخطة التي وضعها في مقدمة كتابه، فتتبع مواضع الوقف في كل آية وسورة من سور القرآن الكريم، وبين أنواع الوقف (أو القطع)، والقائلين به، ومن رد عليهم، وترجيحه لقول، ورده علىٰ آخر.

كما «لم يذكر ابن النحاس أقسامَ الوقف عنده صراحة، ولم يضَعْ لها حدًّا، ولم يَشرَحْ أمثلتَها، كما يُلحَظ أنه لم يُبوِّبْ لها بابًا ضِمْنَ مُقَدماته للكتاب، ولذا لا يُمكنُ الجزمُ بأقسام الوقْفِ عِنْدَه إلا مِنْ خلالِ فَهْمِ بعضِ نُصُوصه في الكتاب، أو استقراءِ مَنْهَجه في كيفية إيراد المصطلحات، وإسقاطها علىٰ مواضع الوقف.

ومِنْهَا قوله: «وهذا الكتابُ نَذْكُر فيه التَّمَامَ في القرآن العظيم، وما كان الوقفُ عليه كافيًا أو صالحًا، وما يحسُن الابتداءُ به، وما يُجتنبُ مِنْ ذلك»[(٣)].

وقال في مُفْتَتَحِ سُورة الأنْعَام: «قد ذَكَرْنَا ما تقدَّم مِنَ السُّور علىٰ تَقَصٍّ وشَرْحٍ، فكان في ذلك دليلٌ علىٰ كثيرٍ مِمَّا يَرِدُ مِنَ القَطْعِ التَّامِّ، والحسَنِ، والكافي، والصَّالحِ، فقِسْ علىٰ ذلك»[(٤)].

ولا ريبَ في دلالة هذينِ النَّصَّينِ علىٰ أنَّ أقْسَامَ الوقْفِ عِنْدَه خَمْسَةٌ:

---

(١) القطع والائتناف صـ ٧٤ - ٧٥.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٨٢. ثم فصل الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي هذه الخطوط العامة لمنهج أبي جعفر النحاس في الصفحات من (٣٨٢ - ٣٨٩).

(٣) القطع والائتناف صـ ٧٤.

(٤) السابق صـ ٣٠١.

الوقْفُ التَّامُّ... الوقْفُ الكافي... الوقْفُ الصَّالحُ... الوقْفُ الحسَنُ... الوقْفُ القَبيحُ...

وأمَّا ما ذَكَره بعضُ الْمُعَاصِرين مِنْ أنَّ أقسامَ الوقْفِ عند النَّحَّاس سَبْعَة: (تامٌّ أو تَمَامٌ، وحَسَنٌ، وكَافٍ، وصَالِحٌ، وجَيِّدٌ، وقَبيحٌ، وبَيَانٌ)[1]، فهذا ليس فيه تحريرٌ بين المصطلحات وبين الأوصَاف؛ إذِ المصطلحاتُ تُضْبَطُ بأمرَين اثنين في كُتُبِ الوقف والابتداء:

١ - النَّصُّ. ٢ - الاسْتِقْرَاءُ.

ولم يَرِد في كلامِ النَّحَّاس ما يُفيدُ استعمالَه لهذه المصطلحاتِ السَّبْعَة جميعِها في كتابه، ولم يَكْثُر دَوَرَانُها علىٰ جِهَة الاطِّراد في مواضعِ الوقفِ، وأمَّا إطلاقُ الْمُصنِّف علىٰ بعض المواضع مُصطلح (الجيِّد) ونحوِه فهو علىٰ سبيل الوصْفِ والإيضاح»[2].

(١) الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ٢٦.

(٢) الاختلاف في وقوف القرآن الكريم صـ ١١٦ - ١١٧.

المطلب الخامس:
أهمية الكتاب، وقيمته العلمية.

لقد كان أبو جعفر النحاس «شخصية علمية متعددة الجوانب، شديدة الخصوبة، غزيرة الإنتاج.

وأبو جعفر في هذا ليس سوىٰ ثمرة لما بلغته الحياة العلمية المصرية في عصره من نمو وتقدم وتطور، استطاعت معه أن تنتج مثل هذه الشخصية الباهرة»[3].

وأهمية كتابه وقيمته العلمية لا ينكرها إلا جاحد أو معاند، وقد تحدث كثيرون قبلي عن هذا الجانب، أكتفي بما ذكره الدكتور أحمد نصيف الجنابي في كتابه القيم **"الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري"**؛ حيث قال - عند حديثه عن (أهمية الكتاب وأثره) -:

«إن أهمية **"القطع والائتناف"** للنحاس كبيرة جدًا؛ لأسباب عدة، هي:

أولاً: أنه أول كتاب كامل في (القطع والائتناف) يتناول أنواع الوقف (أو القطع) بالتحليل والتعليل، وقد سبقه إلىٰ الموضوع مؤلفون كثيرون، ابتداء بنافع (ت ١٦٩ هـ)، وانتهاء بأستاذه أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، لكنهم جميعًا إما لم يستوعبوا المصادر الأساسية، وإما أنهم لم يعللوا إلا تعليلات جزئية، وفي مواضع قليلة.

وكان أسلوب العرض والسرد هو الطابع المميِّز لتلك المؤلفات، ولعل آخرها قبل النحاس هو كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"**، وهو مطبوع متداول.

(٣) القرآن وعلومه في مصر صـ ٣٩٨.

ثانيًا: أنه أول كتاب يتناول آراء مختلفة الاتجاهات النحوية نحو (القطع والائتناف) في كتاب الله، وكل الكتب السابقة تعكس وجهة نظر أصحابها؛ مثل كتاب **"وقف التمام"** لنافع (ت ١٦٩ هـ)، و**"كتاب التمام"** ليعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ) وكتاب **"وقف التمام"** لأحمد بن جعفر الدينوري (ت ٢٨٩ هـ) وغيره.

أو تعكس وجهة نظر مدرسة معينة ككتاب ابن الأنباري، الذي يتناول آراء قراء الكوفة لا سيما حمزة (ت ١٥٤ هـ)، والكسائي (ت ١٨٩ هـ)، ومحمد بن سعدان (ت ٢٣١ هـ)، ولم يتناول آراء أحد من البصريين سوىٰ أبي حاتم السجستاني.

أما النحاس فقد نقل آراءَ جُلّ من كتب قبله عن (الوقف والابتداء)، فأودعها كتابه.

ثالثًا: أنه استوعب كل ما ألف في موضوع الوقف والابتداء من كتب مشهورة، وغير مشهورة، ذكرها في أول الكتاب، كما استفاد من أي كتاب آخر تناول جزئية من جزئيات موضوع الوقف والابتداء، وهذه الصفة لم تتوفر في أي كتاب سبقه.

رابعًا: كما أنه أول كتاب جمع هذه المميزات فهو آخر كتاب أيضًا؛ لأن جميع الذين جاؤوا بعده سواء كانوا من المشهورين؛ أمثال: الداني (ت ٤٤٤ هـ)، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)، أم من غير المشهورين؛ أمثال: ابن الإمام (ت ٧٤٥ هـ)، وأبي يحيىٰ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) إنما تتبعوا خطاه، وساروا وفق نهجه؛ سواء نقلوا منه مباشرة، أم بالواسطة.

خامسًا: أنه جاء بـ (نظرية مبكرة في النظم النحوي)، سبق بها عبد القاهر الجرجاني، وسأوضح هذه النظرية في نهاية هذا الفصل؛ حيث أعقد لها مبحثًا خاصًا.

وهذه الصفات والمميزات تجعل هذا الكتاب ذا أهمية كبيرة، وذا تأثير بعيد»[(١)].

ثم انبرىٰ للحديث عن (نظرية النحاس المبكرة في النظم النحوي)، ذكر أن النحاس بسط هذه النظرية في كتابه **"القطع والائتناف"**، وأنّه أعطىٰ النص القرآني ومعانيه صورة واحدة هي أفضل من سواها، كما أعطىٰ الجملة القرآنية علاقة واحدة هي أفضل العلاقات، وهي ألزم من غيرها، وهذه العلاقة هي الرابطة النحوية بين أجزاء الجملة القرآنية، مرتبطة بالمعنىٰ ارتباطًا وثيقًا، بحيث يلتزم القارئ بهذه العلاقة فيقف وقفًا تامًا في حالة واحدة، وذلك في الموضع الذي يتم فيه المعنىٰ وتتصل أجزاء الجملة، فإذا تعدىٰ هذا الموضع فقد ارتكب الخطأ، وجاوز منطق الصواب.

وانتهىٰ إلىٰ أن ما عند النحاس توطئة لما عند شيخ العربية أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الأشعري الشافعي النحوي المفسر (ت ٤٧١ هـ)[(٢)].

---

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٣٨٩ - ٣٩٠.
ويراجع: أهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٤٨- ٥٢، والفصل الثالث (القراءات والنحو) من قسم الدراسة من أطروحة الدكتور/ أحمد خطاب العمر كتاب القطع والائتناف: تحقيق ودراسة صـ ٩٨- ١١٤.

(٢) **ترجمته في:** نزهة الألباء صـ ٣١٤، وإنباه الرواة ٢/ ١٨٨- ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٢ - ٤٣٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٣٠ - ٣٣١، ومعجم التاريخ ٣/ ١٣٣٨ - ١٣٤٠.

وأن دور النحاس إنما كان التمهيد لنظرية النظم في بعض جزئياتها أو تعليلاتها، فلما جاء الجرجاني كوَّن نظرية كلية رائدة، جمعت فأوعت، وحصرت الفكرة بكل أبعادها، ودلالتها، ورسّت منهجها وأسلوبها وجزئياتها المرتبطة بالمنهج[١].

«**والخلاصة:**

أن كتاب النحاس يتميز بثلاثة أمور، وبها يختلف عن كتاب ابن الأنباري:

١- أن منهج النحاس أشار إلىٰ أكثر مواضع (الوقف والابتداء) في القرآن، واستعمل مصطلحات أكثر إحاطة بتلك المواضع.

أما ابن الأنباري فلم يستعمل تلك المصطلحات كلها، ولم يشر إلىٰ جل مواضع الوقف والابتداء.

٢- استوعب النحاسُ معظمَ المؤلفات في موضوع كتابه، وأشار إلىٰ الآراء المختلفة المتصلة بمادته دون تمييز، إلا من ناحية الصواب والخطأ.

أما ابن الأنباري فقد اقتصر علىٰ آراء جماعة من الكوفيين، ولم يشر إلىٰ البصريين إلا قليلاً، مع الرد علىٰ أكثر هذه الآراء البصرية، فكأنه أوردها ليرد عليها.

٣- يتميز منهج النحاس بالتعليل والتفسير المدعمين بالمعيارية النحوية.

أما ابن الأنباري فيغلب علىٰ منهجه الوصفية المقتضبة، التي تجعل القارئ ليتساءل أحيانًا: لماذا كان هذا الوقف حسنًا أو قبيحًا؟ لكنه لا يجد تعليلاً.

وهذه **الخصائص الثلاث** التي تميز كتاب النحاس جعلت كتاب **"القطع والائتناف"** مصدرًا لجمهور المؤلفين في هذا الموضوع، ولم يتجاوزه إلا قليل منهم، مما جعله ذا تأثير في المؤلفات المماثلة علىٰ مر العصور.

وهذا شأن كل عمل أصيل»[٢].

فالكتاب كبير الحجم، واسع المضمون، غزير المسائل، وهو سجل حافل بأقوال الأئمة المبرزين في علم الوقف والابتداء، تغلب عليه صبغة الجمع، وصفة العرض والحشد الواسع لأشتات هذا العلم، فحفظ بذلك أقوال العلماء الذين فقدت كتبهم ولم تصلنا، أو من لم يصنفوا كتبًا، وإنما أدلوا بآرائهم في الوقف والابتداء، وقدم لمن بعده مادة غنية وافرة.

والكتاب موسوعة في الوقف والابتداء، استعرض فيه أقوال العلماء في كل مسألة، وحشد لها جمعًا واسعًا من الآثار والأحاديث والشواهد النحوية والشعرية من كلام العرب، مما يدل علىٰ غزارة علمه، وسعة ثقافته، ثم يرجح ترجيح الناقد البصير[٣].

(١) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٤٥٢ - ٤٧١، ونظرية النظم النحوي قبل عبد القاهر صـ ٢٨- ٤٩.
ويراجع: دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني صـ ٥٥، ٨١، (القول في الفصل والوصل) ٢٢٢- ٢٤٢.

(٢) أهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٢.

(٣) مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ٥٣، ٨٩ - ٩٠.

المطلب السادس:
أثره في كتب اللاحقين.

تميز كتاب **"القطع والائتناف"** بخصائص عديدة - كما تقدم - جعلته مصدرًا لجمهور المؤلفين في (الوقف والابتداء)، ولم يتجاوزه إلا قليل منهم، مما جعله ذا تأثير كبير في المؤلفات المماثلة علىٰ مر العصور.

وقد تتبع بعض المهتمين بكتاب **"القطع والائتناف"** أثره في كتب اللاحقين، فتحدثوا عن أثره في رسالة مكي في **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، و**"المكتفىٰ"** للداني، و**"دلائل الإعجاز"** لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، و**"الوقف والابتداء"** للغزال النيسابوري، و**"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، و**"علم الاهتداء"** للسخاوي، و**"الاقتداء"** لابن النكزاوي[(١)]، وسأكتفي بتسليط الضوء علىٰ أثر في القرون الأربعة، من القرن الرابع حتىٰ نهاية القرن السابع.

فيبدو لي أن أقدم من اعتمد علىٰ كتابه من المصنفين في الوقف والابتداء هو أبو بكر بن مهران الأصفهاني (ت ٣٨١ هـ)، ولعله عناه بقوله:

«قد صنف الأئمة في القراءة واللغة؛ المتقدمون منهم، والمتأخرون، لا سيما في المقاطع والمبادئ كتبًا كثيرة، والتي رأيتها ونظرتُ فيها، ووقعت إليّ منها كتب معروفة وغير معروفة؛ منها... ورأيت عند أبي صالح البلعمي - رحمة الله عليه - لبعض المتأخرين كتابًا كبيرًا، كثير الفوائد.

وبعضهم يزيد علىٰ بعض فيما يذكره، ويأتي بما لم يأت به صاحبه.

وأنا أجمع في هذا الكتاب ما تفرق في كتبهم، وأضمُّ إليه حروفًا أخر، جاءت عن غيرهم؛ ليفيد طالبه علمًا، ويزيده بصيرة وفهمًا في القرآن، بحول الله وقوته»[(٢)].

كما ذكره أبو الفضل الخزاعي في مقدمة كتابه؛ حيث قال:

«ذكر من قال في الوقف من السلف، وصنف فيه من الكتب... **أبو جعفر النحاس النحوي**»[(٣)].

ثم قال: «ذكر الأسانيد الناقلة إلينا كتاب... **النحاس:** حدثنا أبو عمرو بن بقاء النحوي بـ (مصر)، قال: (نا) أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي»[(٤)].

---

(١) كما تحدث الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي عن أثر الكتاب في **"تفسير القرآن"** لأبي المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ هـ). أهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٣ - ٥٦.

وأشار الدكتور/ محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان إلىٰ أثر الكتاب في تفسير أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) الكبير المعروف بـ **"التفسير البسيط"**.

مقدمة التحقيق ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤.

وأنبه أيضًا إلىٰ أثر كتاب النحاس في **"الاستغناء في علوم القرآن"** لتلميذه أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأُدْفُوي (ت ٣٨٨ هـ)، و**"البرهان في علوم القرآن"** لتلميذه أبي الحسن علي بن إبراهيم الحَوْفي (ت ٤٣٠ هـ)، و**"الهداية إلىٰ بلوغ النهاية"** لتلميذه مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، و**"التفصيل الجامع لعلوم التنزيل"** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو ٤٤٠ هـ)، ومختصره **"التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل"**.

والمقام لا يتسع للحديث عن أثر كتابه في هذه الكتب، وغيرها.

(٢) كتاب في القراءات العشر وعللها ل ٣٢ ب - ٣٣ ب.

(٣) الإبانة في الوقف ل ٢ ب.

(٤) السابق ل ٣ أ.

وقد روىٰ الكثير من النقول عنه بواسطة تلميذيه أبي عمرو عثمان بن بقاء المصري النحوي المؤدب[(١)]، وأبي عمران موسىٰ بن الحسين السُّكَري المصري النحوي[(٢)(٣)].

(١) روىٰ عنه الخزاعي كتاب **"الوقف والابتداء"** لابن كيسان، عن النحاس، عن مؤلفه.

يراجع: ٤/ ١٨٨٢ – ١٨٨٣.

كما روىٰ عنه، عن النحاس، عن شيخه أبي محمد بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي (ت ٢٨٩ هـ).

(٢) روىٰ عنه الخزاعي، عن النحاس، عن شيخيه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، وأبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل البصري النحوي، المعروف بالأخفش الصغير (ت ٣١٥ هـ).

الإبانة ل ٤ ب، ٥ أ، ١٠ ب، ١١ أ، ١٢ أ، ب، ١٧ أ، ٢٠ أ، ب، ٢٣ أ، ٢٨ أ، ٣١ أ، ب، ٣٢ أ، ٣٦ ب، ٣٧ ب، ٣٨ ب، ٤٤ ب، ٤٩ أ، ٥٣ أ، ٦١ ب – ٦٢ أ، ٦٤ ب، ٦٦ أ، ب، ٦٨ أ، ٧٣ أ، ٧٥ أ، ٧٦ ب، ٧٧ أ، ٨١ أ، ٨٢ أ، ٨٣ ب، ٨٥ أ، ب، ٩٤ ب، ١٠٧ أ، ١٠٩ ب.

(٣) **هو:** أبو عمران موسىٰ بن الحسين السكري المصري، النحوي اللغوي.

كان من أصحاب أبي جعفر اللاصقين به، وكان نحويًا حاذقًا، لغويًا، حدث عنه بكتابه **"ناسخ القرآن ومنسوخه"**، سمع منه حكم بن محمد من سورة (ق) إلىٰ آخر الكتاب، وبكتابه **"طبقات الشعراء"**، سمعه منه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد الصواف المصريّ، نزيل (قرطبة)، المالكي، التاجر الضَّرَّاب، النسابة الشاعر الأديب (٣٣٣ – ٤١٠ هـ). فهرسة ابن خير صـ ٤٩ – ٥٠، ٣٧٩.

وأخطأ. د/ أحمد خطاب العمر، فسماه: علي بن عمران بن موسىٰ بن الحسين. مقدمة شرح أبيات سيبويه صـ (د)، **وتبعه. د/** سليمان بن إبراهيم اللاحم في دراسته لكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس ١/ ٧٩.

كما سمىٰ والد تلميذه، الذي روىٰ عنه أيضًا كتاب "طبقات الشعراء" للنحاس: أبا يزيد المصري الصداف.

وإنما هو: أبو بكر محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسري الأزْديّ العَتَكِي المصريّ الصواف الفقيه المالكي. **ترجمته في:** ترتيب المدارك ٦/ ٢٠٦.

وترجمة ابنه عبد الرحمن في: ترتيب المدارك ٧/ ٩١ – ٩٢، والصلة ٢/ ٥١٩، وتاريخ الإسلام ٢٨/ ٢٠٤، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٦/ ٢٤٥.

أما أثر كتاب النحاس في رسالة "الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"، لمكي بن أبي طالب فقد تحدث عنه بالتفصيل الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي[(٤)]، ثم قال:

«**والخلاصة:** أن (مكيًا) تأثر بكتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس في رسالته **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، ولم يشر إلىٰ النحاس إلا مرة واحدة[(٥)]، ارتضىٰ فيها رأيه، أما في غير هذا الموضع فلم يشر إليه.

والذي أطمئن إليه أن **"رسالة مكي"** ملخصة من كتاب **"القطع والائتناف"** تلخيصًا، وليس فيها سوىٰ إضافات جزئية، ليست ذاتَ بالٍ»[(٦)].

أما أبو عمرو الداني فقد روىٰ كتابه عن أحمد بن عمر الجيزي، كما تقدم، وصرح باسمه في سبعة مواضع فقط[(٧)]، وقد تحدث عن أثر النحاس في كتاب الداني كل من: الدكتور/ جايد زيدان مخلف[(٨)]، والدكتور/ أحمد نصيف الجنابي[(٩)]، والدكتور/ يوسف المرعشلي[(١٠)].

وأما مؤلف كتاب **"منازل القرآن في الوقوف"** فقد نقل عنه في بعض المواضع، ويبدو أن هذه النقول عن طريق

(٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧٠٨ – ٧١٥، وأهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٣ – ٥٦

(٥) **حيث قال:** «... وقال النحاس أحسبه غلطًا؛ إذ ليس في القراءة حرف نفي. وهو كما قال» شرح كلا وبلىٰ ونعم صـ ٤٧ – ٤٨.

(٦) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧١٥.

ويراجع: أهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٦.

(٧) المكتفىٰ صـ ١٦٢، ٢٠٣، ٢٤٥، ٢٥٨، ٣٠٠، ٤٢٥، ٦٠٥.

(٨) دراسة المكتفىٰ صـ ٥٥ – ٦١.

(٩) أهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٦.

(١٠) دراسة المكتفىٰ صـ ٥٢ – ٥٣، ٨٩ – ٩٠.

"كتاب الإبانة" للخزاعي، و**"جامع الوقوف"** لأبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، وقد أشار جامع العلوم الباقولي إلىٰ نقله عنه - كما سيأتي -، وقد خلط صاحب **"منازل القرآن"** في بعض المواضع بين أبي جعفر الرؤاسي وبين النحاس، فنسب ما كان للنحاس إلىٰ الرؤاسي[(١)].

أما أثره في كتاب الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ) فيقول عنه الدكتور/ طاهر الهمس:

«وأما كتاب **"القطع والائتناف"** للنحاس فعلىٰ الرغم من أنه لم يصرح بأنه نقل عنه، فإننا نرجح أن ابن الغزال أخذ من هذا الكتاب أقوال من لم يوفق بالحصول علىٰ كتبهم، فكتاب **"القطع والائتناف"** يعد موسوعة في الوقف والابتداء، جمع النحاس فيه أقوال العلماء قبله، وقدم لمن بعده مادة ثراء غنية، وإن أكثر أقوال نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم التي أوردها الغزال نص عليها النحاس في كتابه، ومن أمثلة **ذلك...**»[(٢)].

أما جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) فقد صرح بالنقل عنه في موضع واحد؛ حيث قال:

«﴿سَوَاءً﴾ [الجاثية/ ٢١]: (ه) عن ابن عيسىٰ، **وغلطه النحاس**، والأقوىٰ؛ إذ لا يُرافِع لقولهم: ﴿مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾، **وحكاه الرازي**، ولم يتكلم فيه، ولعله أضمر ما يرافع ﴿مَحْيَاهُمْ﴾، والتقدير: محياهم ومماتهم بلا طائل، فحُذِف لقوله: ﴿سَوَاءً﴾»[(٣)].

ويفهم من عبارته أن أبا الفضل الرازي ينقل عن كتاب أبي جعفر النحاس.

أما أبو العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) فقد ذكره في مقدمة (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي"**، وهو يعدد من صنفوا في الوقف والابتداء؛ حيث قال: «ومن أهل (مصر): أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس»[(٤)].

وهو ثاني أهم المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها في كتابه.

يقول الدكتور/ عمر الطلالقة - عند حديثه عن مصادر أبي العلاء الهمذاني من كتب الوقف والابتداء في كتابه **"الهادي"**، بعد أن ذكر **"الإيضاح"** لابن الأنباري -:

«**ثانيًا: كتاب "القطع والائتناف" لأبي جعفر النحاس.**

لم يصرح أبو العلاء أنه نقل عن هذا الكتاب إلا في موضع واحد، قال:

«والوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾: قول نافع، وأبي محمد بن قتيبة، وأبي جعفر بن النحاس»[(٥)].

لقد نقل أبو العلاء عن **"كتاب القطع"**، واعتمد عليه كثيرًا، فنقل أقوال نافع وغيره، كما أشرنا إلىٰ ذلك سابقًا، ويمكن القول بأن **"كتاب القطع"** من أهم المصادر التي اعتمد عليها أبو العلاء في الوقف»[(٦)].

---

(١) منازل القرآن ل ٣٢ ب، ٨١ أ، ٨٩ ب. وقارنها بالإبانة ل ٣٦ ب، ٦١ ب - ٦٢ أ، ٦٨ أ.

(٢) دراسة كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/ ٣١ - ٣٢.

(٣) الوقف والابتداء ل ١٧٦ ب - ١٧٧ أ.
ويراجع: القطع والائتناف صـ ٦٦٠.

(٤) الهادي (الأصول) ل ١ ب

(٥) الهادي - تح/ الصقري - ١/ ١٧٨.
ويراجع: القطع والائتناف صـ ٢٣٣.

(٦) دراسة كتاب الهادي صـ ٢٧.

ويقول الدكتور/ سليمان بن حمد الصقري: «وكان أكثر الأقوال التي ذكرها الهمذاني في **"كتاب الهادي"** قد ذكرها النحاس في كتابه، مما يدل علىٰ أن الهمذاني اعتمد علىٰ **"كتاب القطع"**، واستفاد منه، وخصوصًا بنقل آراء السابقين كنافع، وأبي حاتم، والأخفش، وغيرهم، كما أن الهمذاني تابع النحاسَ في تقسيمه للوقف، وزاد عليه»[١].

وأما أثر أبي جعفر النحاس في كتاب "علم الاهتداء في الوقف والابتداء" لعلم الدين السخاوي، فقد تحدث عنه الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي[٢]، إلا أنه نسبه خطأً إلىٰ تقي الدين بن الإمام المصري (ت ٧٤٥ هـ)، وقد تحدثت عن ذلك بالتفصيل[٣].

أما معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ) فقد قال في مقدمة كتابه **"الاقتداء"** (باب أسماء الأئمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء): «نافع بن أبي نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي... وأبو عبيدة، **وأبو جعفر**... فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه، وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله - ﷻ -، مما يتعلق بالوقف والابتداء، فمرويٌّ عمن ذكرناه»[٤].

يقول المغفور له الدكتور/ محمد سعد البغدادي - معلقًا علىٰ نص النكزاوي السابق -:

«وقد دَلَّتْ كتبُ التراجِم علىٰ أن لهؤلاء العلماء كتبًا مؤلفة في الوقف والابتداء، إلا أن معظم كتبهم قد فقدت مع ما فقد من آثار حضارتنا الإسلامية، ولولا كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس - تلك الموسوعة الجامعة لآراء السابقين في الوقف والابتداء - لما وقفنا علىٰ آراء أولئك العلماء.

لذا فـ **"القطع والائتناف"** يُعَدُّ مصدرًا كبيرًا اعتمد عليه المؤلف في كتابه، والدليل علىٰ ذلك: أنني خَرَّجت معظمَ أقوال هؤلاء العلماء من هذا الكتاب، وهذا واضح في التحقيق.

كما أنني وجدت معظم الشواهد الشعرية - إن لم تكن كلها - التي احتج بها المؤلف في مواضعها من الكتاب هي هي بعينها، قد احتج بها النحاس أيضًا في تلك المواضع، وما كرره النحاس كرره المؤلف أيضًا في كتابه، مما يدل علىٰ اعتماده عليه، وتأثره به، ولذا اصطحبت معي **"كتاب القطع"** آية آية في أثناء التحقيق.

ومن مظاهر اعتماده علىٰ النحاس أيضًا: وجود كثير من الأحاديث والآثار والأقوال في كلا الكتابين في مواضع واحدة منهما، وقد ظهر ذلك أثناء التحقيق»[٥].

أما الدكتور/ مسعود أحمد إلياس فقد قال: «هذا الكتاب حافل بأقوال العلماء السابقين وآرائهم، مع مناقشات تلك الآراء، أحيانًا بالرد والترجيح، وأعتقد أنه لم يَسبق إلىٰ مثله كتابٌ في علم الوقف والابتداء.

---

(١) دراسة كتاب الهادي ١/ ١٠٥ - ١٠٦.

(٢) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧٦١ - ٧٦٤، وأهمية كتاب **"القطع والائتناف"** وأثره صـ ٥٧ - ٥٩.

(٣) يراجع: ٢/ ٦٥٤ - ٦٥٥.

(٤) الاقتداء ١/ ١/ ٥٨.

(٥) دراسة كتاب الاقتداء ١/ ١/ ٧٤.

وهذا الكتاب من أهم مصادر النكزاوي، وقد اعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا، وجعله أساس عمله.

ومع هذا يمكنني أن أسجل بعض الفروق المهمة التي تجعل كتاب النكزاوي ممتازًا عن كتاب **"القطع والائتناف"**، وتثبت له مشاركة فعلية في خدمة هذا العلم؛ منها: ما يأتي...»[1].

«وأخيرًا.. فإننا لا نملك إلا التعبير عن الإعجاب العميق، والاحترام الحقيقي لهذا العالم المصري الجليل، الذي استطاع أن يبلغ ذلك المستوىٰ الكبير من التمكن من علوم اللغة والنحو والقراءات؛ ليستخدمها بكفاءة بارزة، وقدرة أصيلة في فهم القرآن وتفسيره»[2].

(١) دراسة كتاب الاقتداء ١/ ١١١ - ١١٧.

(٢) القرآن وعلومه في مصر صـ ٤٢٧.

الباب الرابع

رسالتان في الوقف على ﴿كَلَّا﴾:

(دراسة لغوية تحليلية)

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: اهتمام العلماء بها قديمًا وحديثًا، والمصنفات التي أفردت للحديث عنها.

الفصل الثاني: "كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل - "لابن رستم الطبري

الفصل الثالث: " كتاب أو مقالة ﴿كَلَّا﴾" لابن فارس الرازي.

الفصل الأول

اهتمام العلماء بها قديماً وحديثاً، والمصنفات التي أفردت للحديث عنها

حظي الحرف ﴿كَلَّا﴾[1] بنصيب وافر من اهتمام النحاة[2]، واللغويين[3]، والمفسرين[4]، وعلماء القراءات والتجويد[5]، والوقف والابتداء[6].

---

(١) آثرت أن أكتفي بالإحالة علىٰ المصادر والمراجع الكثيرة التي تحدثت باستفاضة عن كل ما يتعلق بهذا الحرف.
وفي المقابل صرفت جهدي واهتمامي إلىٰ العمل علىٰ استقصاء وتتبع جميع المصنفات والدراسات الخاصة التي أفردت لهذا الحرف؛ نثرًا ونظمًا، قديمًا وحديثًا، وكذا التي جمعت إلىٰ ﴿كَلَّا﴾ كُلًا من ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، أو التي أفردت للحديث عن أحدهما؛ حتىٰ يكون هذا الإحصاء أول إحصاء شامل لكل ما صنف في الوقف علىٰ هذه الحروف الثلاثة.

(٢) الكتاب ٤/ ٢٣٥، وحروف المعاني للزجاجي صـ ١١ - ١٢، والمدخل لعلم تفسير كتاب الله صـ ٥٧٨ - ٥٨٠، والعوامل والهوامل صـ ١٢٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٣٢، ورصف المباني صـ ٢٨٧ - ٢٨٨، وتذكرة النحاة صـ ٥٣٠ - ٥٣١، والجنىٰ الداني صـ ٥٧٧ - ٥٧٩، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٧١، وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب صـ ٢٠٤، ومصابيح المغاني صـ ٣٦٤ - ٣٦٩، وحروف الإيجاب والتصديق صـ ٦٨ - ٨٤، وأثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها في بلاغة المعنىٰ القرآني واتساعه صـ ١١٠ - ١٢٨.

(٣) كتاب العين (ك ل ا) ٥/ ٤٠٧، وتهذيب اللغة (ك ل ا) ١٠/ ٣٦٥، والصحاح (ك ل ا) ٦/ ٢٥٥٣، والصاحبي في فقه اللغة صـ ٢٥١، والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٦/ ٥٤٥، ولسان العرب (ك ل ل) ١١/ ٥٩٧ - ٥٩٨، وتاج العروس (ك ل ل) ٣٠/ ٣٥٢، (ك ل ا) ٤٠/ ٤٤٥ - ٤٤٩.

(٤) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٨٤، ٢٦١، ٢٨٧، وتأويل مشكل القرآن صـ ٢٩٥ - ٢٩٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٤٥، وتفسير الطبري ١٥/ ٦٢٣، والمفردات في غريب القرآن صـ ٧٢٥، وكشف المشكلات ٢/ ١٤٧٧، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ٨٨١، وتفسير القرطبي ١١/ ٥١٠ - ٥١١، والبحر المحيط ٧/ ٢٧٣، والدر المصون ٧/ ٦٣٧ - ٦٣٨، وعمدة الحفاظ ٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والبرهان في علوم القرآن ١/ ٥٢٠ - ٥٢٥، ٤/ ٢٧١ - ٢٧٤، وبصائر ذوي التمييز (بصيرة في ﴿كَلَّا﴾) ٤/ ٣٨١ - ٣٨٣، والإتقان ١/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢، والزيادة والإحسان ٣/ ٤٢٨ - ٤٢٩، ٨/ ١٣٢ - ١٣٣.

(٥) إيجاز البيان للداني ل ١٠٥ أ - ١٠٦ ب، والكتاب الأوسط صـ ١٠٨ - ١٢٠، والإيضاح في القراءات للأندرابي ل ١٤٠ أ - ب، والتجريد في التجويد صـ ٢٠٩ - ٢١٠، وقرة عين القراء ل ١٣٩ أ - ١٤٠ ب، وغايات البيان - تح. عباس سلطان- صـ ٣٤٩ - ٣٥٢، والتسديد في التجويد ل ١٣٤ ب- ١٣٥ أ، والتحديد في إيضاح التسديد ل ٢١٢ أ- ٢١٣ ب- نسخة مكتبة آيا صوفيا، رقم (٥٤/ ٢)، والتمهيد في علم التجويد صـ ١٧٧ - ١٨٧، وفكاهة البصر والسمع ج ٢ ل ٢٦١ ب- ٢٧١ ب، وغنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد ل ١٠١ ب- ١٠٢ أ، والجامع المفيد في صناعة التجويد صـ ٤٤٦ - ٤٤٨، والشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ١/ ٢٣٠ - ٢٣٥، والدرر المنظمة البهية صـ ٤٣٠ - ٤٣٤، وغنية الطالبين صـ ١٣٣ - ١٣٩، والثغر الباسم ٢/ ٩١٦ - ٩٢٥.

(٦) الوقف والابتداء لابن سعدان صـ ١١٤ - ١١٥، ورسالة كلا لابن رستم صـ ١٣ - ٢٢، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٢١ - ٤٣٢، والوقف والابتداء لابن أوس ل ٢ ب - ٣ أ، ٣٢ ب - ٣٣ أ، والقطع والائتناف ١/ ٤٠٣ - ٤٠٦، ومقالة كلا لابن فارس صـ ٣١ - ٤٥، والإبانة في الوقف ل ٩ ب- ١٠ أ، ١١ ب- ١٢ ب، واختصار القول =

وقد أفرد لها الكثير من القدامىٰ والمحدثين مصنفات خاصة؛ باعتبارها أداة للردع، والرد علىٰ ما سبقها من سياقات، وباعتبارها أداة تنبيه واستقبال لما هو آت منها، وتكرار ورودها في القرآن الكريم؛ حيث وردت في النصف الأخير في ثلاثة وثلاثين آية.

فتحدثوا عن: دلالتها من حيث اللفظ؛ هل هي بسيطة، أم مركبة؟

كما تكلموا عن: وجوهها ومعانيها، والوقف عليها، وعلىٰ ما بعدها، وعلىٰ ما قبلها.

يقول الشيخ محمد أمين الاستانبولي (ت بعد ١٢٧٥ هـ):

«ثم اعلم أن علماء القراءة قد اعتنوا ببعض الكلمات، فكثر الاختلاف بينهم في جواز الوقف عليها وعدمه، وألفوا فيها كتبًا منثورات ومنظومات، فمن تلك الكلمات كلمة ﴿كَلَّا﴾، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعًا، في خمسة عشر سورة من سور النظم المنير... »(١).

وفي الصفحات التالية سأعمل - قدر الوسع والطاقة - علىٰ استقصاء وتتبع جميع المصنفات والدراسات الخاصة التي أفردت لهذا الحرف نثرًا ونظمًا، قديمًا وحديثًا، وكذا التي جمعت إلىٰ ﴿كَلَّا﴾ كُلًّا من ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، أو التي أفردت للحديث عن أحدهما؛ حتىٰ يكون هذا الإحصاء أول إحصاء شامل لكل ما صنف في الوقف علىٰ هذه الحروف الثلاثة.

= صـ ٩ - ١٨، وشرح كلا وبلىٰ ونعم صـ ١٩ - ٧٢، والمكتفىٰ صـ ٣٧٧، تح/ جايد صـ ٢٤٥، ٤٠٣ - ٤٠٥، والمرشد ل ١٨ ب - ١٩ أ، والوقف والابتداء للغزال ١/ ١١٥ - ١٢٧، والوقف والابتداء للسجاوندي صـ ١١٨ - ١٢٣، وجمال القراء ٢/ ٥٩٧ - ٦٠٦، والمصنفات في حروف المعاني: دراسة تاريخية تحليلية موازنة، مع تحقيق كتاب "ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾" للمحلي صـ ٣٥٩ - ٣٩٤، والاقتداء ٢/ ١/ ١١١ - ١١٣، والمقصد صـ ٢٢ - ٢٣، ومنار الهدىٰ صـ ٢٠ - ٢١، ٢٤٠، وذخر الأريب صـ ٢٨٨ - ٢٨٩، والاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ٢٤ - ٢٨، ومعالم الاهتداء صـ ١٣٢ - ١٤٠.

(١) ذخر الأريب صـ ٢٨٨.

١- "كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -"، أو "رسالة ﴿كَلَّا﴾ في الكلام والقرآن"[١]:

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (ت بعد ٣١١ هـ).

٢- "كتاب ﴿كَلَّا﴾":

لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، المعروف بابن المنادي (ت ٣٣٦ هـ).

أحد خمسة كتب لابن المنادي كان الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) يحتفظ بها مع كتب كثيرة في مكتبته بـ (بغداد)، ثم ورد به مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، مع كتبه الأربعة الأخرى، وكان لديه إجازة بحق روايتها، كان قد تحصل عليها في مدينة (بغداد)، وهو في مباحث اللغة[٢].

وهو ثالث أربعة كتب في الوقف والابتداء كان الخطيب قد ورد بها مدينة (دمشق).

وأما كتب ابن المنادي الأربعة الأخرى فهي:

"تاريخ أبي الحسين بن المنادي"، "كتاب الملاحم"، "كتاب المناسك"، "كتاب اللطائف في هجاء المصاحف"[٣].

وقد تقدم[٤] ما نقله عنه أبو الفضل الخزاعي؛ من أنه كان يقف على قوله تعالى: ﴿أَهَانَنِ ۞ كَلَّا﴾ [الفجر/ ١٦ - ١٧][٥].

(١) سيأتي الحديث عنهما قريبًا.

(٢) تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته لمحمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي، ضمن كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث صـ ٢٩٥، وموارد الخطيب البغدادي صـ ٢٨٥، نقلًا عن: الخطيب البغدادي: مؤرخ بغداد ومحدثها، رقم: (٢٥١).

(٣) السابق صـ ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥.

(٤) ٤/ ١٩٥١.

(٥) الإبانة ل ١٧ ب، ١٠٤ أ. ويراجع: الهادي ل ١٧٨ ب، وقرة عين القراء ل ١٤٠ أ.

٣- "كتاب ﴿كَلَّا﴾"، أو "مقالة ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها"[١]:

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ هـ).

(١) سيأتي الحديث عنهما قريبًا.

٤- "كتاب -أو باب- اختصار القول في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾":

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ).

ذكره الوزير جمال الدين القفطي (ت ٦٤٦ هـ) في **"ثبت تصانيف مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني - رحمه الله-، وذلك إلى آخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة"**؛ حيث قال:

«كتاب **"اختصار الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"**، جزء»[٢].

وحققها الدكتور/ أحمد حسن فرحات، أستاذ التفسير وعلوم القرآن، في جامعات الرياض والكويت، والإمارات، معتمدًا على نسخة مكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا)، رقم: (١٢١٢)، ونسخة دار الكتب الوطنية التونسية، رقم: (٨٧٩٩)، وهما ضمن مجموعين، ونشر في العدد الثاني من المجلد الأول (السنة الأولى) من مجلة عالم الكتب في (الرياض)، الصادر سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م)، في سبع صفحات، (١٧٨ - ١٨٤).

ثم نشرته المكتبة الدولية بـ (الرياض)، ومؤسسة ومكتبة الخافقين بـ (دمشق)، سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ م)، في (٣٧) صفحة، مع مقدمة في سبع صفحات، وفهرس بالمحتوى في خمس صفحات.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ٣١٧.

ويراجع: العمر ١/ ١٣٣، ١٤٢، ومقدمات كتب مكي: الإبانة صـ ١٤، وتفسير المشكل صـ ٩، والرعاية صـ ١٠، والعمدة في غريب القرآن صـ ٥٣، والكشف ١/ ٢٦، والياءات المشددات صـ ٦.

كما نشرته المكتبة الكمالية بـ (الطائف)، ضمن خمسة كتب في علوم القرآن، من دون تاريخ.

ثم نشرته دار عمار بـ (عَمَّان)، بعنوان: **"اختصار القول في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م)، في (٣٦) صفحة[1].

ويوجد منها نسخ خطية عديدة، موزعة في مكتبات العالم المختلفة، في حوزتي سبع نسخ منها.

وهذه الرسالة اختصار لكتابه **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"**، اقتصر فيها علىٰ ما هو الاختيار عنده، وعند من قرأ عليه[2].

وأما النسخة المحفوظة في مكتبة (الجامع الكبير) بمدينة (صنعاء) في (اليمن)، بعنوان: **"باب اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف"**، تحت رقم: (١٥٩٠) علوم القرآن، والمنسوبة خطأً لأبي عمرو الداني في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨٠ - ١٨٤)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد.

أولها: «اعلم - علمك الله ما فيه الصلاح.... إلخ».

وآخرها: «فهذان يكتبان بغير دال؛ لأنهما بمعنىٰ: جهلتم. تمت»[3].

والصواب: أنها إحدىٰ نسخ تلك الرسالة لمكي بن أبي طالب.

فالمقدمة هي مقدمة (رسالة مكي)[4].

أما الخاتمة فيبدو أن رسالة أخرىٰ قد ألحقت بهذه الرسالة.

وقبلها في المجموع:

"الشمعة المضية في القراءات السبع المرضية"، منسوبة لشعلة الموصلي - مبتور من أوله، من ورقة (١ - ١٢٧)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد[5].

والصحيح: أنها نسخة من كتاب **"الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية"** لكمال الدين محمد بن أبي الوفاء، المعروف بابن الموقع المصري ثم الحلبي الشافعي المقرئ (ت بعد ٩٧٣ هـ).

---

(١) كشاف الدوريات العربية ١/ ٣٠٥، ومكي بن أبي طالب صـ ٧، ١٢١، ١٢٢، وفهرس مخطوطات جامعة الرياض ١/ ٤٣ - ٤٤، والمعجم الشامل ٥/ ١٥٥ - ١٥٦، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٢٧، ٣/ ١٥٠، والبرهان في علوم القرآن (الهامش) ١/ ٤٩٦، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢١ [وفي صـ ١٤٠: «حققه أيضًا: محمد عبد الخالق عضيمة في مجلة عالم الكتب صـ ١٧٨ - ١٨٤: مج ١. ع ٢. (أغسطس ١٩٨٠ م)». وهذا خطأ]، ومقدمة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ لمكي صـ ١٢، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٥٩ - ١٦٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠.

(٢) اختصار القول صـ ٩ - ١٠. ويراجع: مقدمة محققه صـ ٦.

(٣) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٢٥ - ٢٦. ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٤٣، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٢.

(٤) اختصار القول صـ ٩.

(٥) **فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٥٧ - ٥٨.**

وقد نسب إليه هذ الكتاب معاصرُه رَضِيّ الدين محمد بن إبراهيم الحلبي (٩٠٨- ٩٧١ هـ) في **"درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب"**[١]، وتبعه نجم الدين الغزي (٩٧٧ - ١٠٦١ هـ) في **"الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة"**[٢]، والشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي (ت ١٣٩٠ هـ) في **"إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء"**[٣].

والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور/ علي سيد أحمد جعفر في مكتبة الرشد بالرياض، صدرت الطبعة الأولىٰ منه سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م)، إلا أن المحقق نسبه خطأً لزين الدين أبي السعد منصور بن محمد بن محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي، النحوي البلاغي (ت ١٠١٤هـ)، ولا يتسع المقام لتفصيل الحديث عن أخطاء المحقق في نسبة الكتاب إلىٰ غير مؤلفه[٤].

وهو في الأصل رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالقاهرة - سنة ١٩٨٩ م، وقد حصل عنها علىٰ جائزة مجمع اللغة العربية في تحقيق التراث لسنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)[٥].

---

(١) ٢/ ١/ ١٦٣.

(٢) ٣/ ٦٦ - ٦٧.

(٣) ٦/ ٧٩.

(٤) ويراجع: مقال لي بعنوان: **"الكتاب المختار، مفاتيح الأغاني، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية"**. وهو منشور علىٰ عدة ملتقيات؛ منها ملتقىٰ أهل الحديث علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=314520

(٥) يراجع موقع جريدة الأهرام المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2005/7/10/ARTS4.HTM

ثم سطا عليه المدعوان/ عبد الرحمن إبراهيم بدر، وجمال الدين محمد شرف، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م).

يليه: أرجوزة **"هداية المرتاب وبغية الطلاب والحفاظ"** لعلم الدين السخاوي، من ورقة (١٢٨ - ١٤٦)[٦].

يليه: "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة" للشيخ زكريا الأنصاري، من ورقة (١٤٧ - ١٧٧)، كتبها بخط نسخي جميل حسين بن أحمد بن حنش سنة (١١٢٨ هـ)[٧].

ويقال لهذا الباب أو الكتاب: (تعليقة من "كتاب المجزي").

فقد سميت هذه الرسالة في بعض النسخ الخطية: "تعليقة من كتاب المجزي"؛ حيث ورد في آخر إحدىٰ نسخ كتاب **"التيسير في علم القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، وهي المحفوظة في مكتبة الأمبروزيانا بمدينة (ميلانو) الإيطالية، تحت رقم: (A. 66)، ضمن مجموعة، وهي الكتاب الأول فيها، في (٩٢) ورقة، مقاس: (١٦ × ١٢,٥ سم)، وهي نسخة عتيقة، كتبها بقلم نسخي جيد محمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المقرئ المضري، صبيحة يوم السبت الخامس عشر من

---

(٦) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٨٥.

(٧) السابق ١/ ٥١.
ويراجع: فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٦.

شهر رمضان سنة (٧٠٧ هـ)، وعنها مصورة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٥٩٧/ ١)، عن مصورة مركز البحوث والدراسات الكويتية (معهد المخطوطات العربية بالكويت سابقًا)، رقم: (٥٩٧/ ١).

جاء في الورقة رقم (٩٣ ب): «تعليقة من كتاب المجزي.

باب اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾

في الوقف عليها في كتاب الله - عز وجل -.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم - علمك الله ما فيه صلاح دينك، ونصرك، وسدَّدك - أن ﴿كَلَّا﴾ قد كثر اختلاف العلماء من أهل اللغة والقراء فيها، وفي الوقف عليها في كتاب الله - عز وجل -، وفي ابتداء بها.

وقد عملتُ كتابين في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، تقصَّيْتُ لك فيهما الاختلاف، وعللتهما، واجتهدتُ في ذلك، بقدر ما علمني الله وفهَّمني.

وأنا أذكر لك في هذا الكتاب قولًا مختصرًا من الكتاب الأول، تعتقده، وتقرأ به، فهو الاختيار عندي، وعند من قرأت عليه، فاعتمد عليه تصب الصواب، بتوفيق الله - ﷻ-...».

وآخر الموجود منها: «القسم الثاني: وهو ما لا يحسن الوقف فيه علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ولا يكون إلا مبتدءًا بها علىٰ معنىٰ (حقا) أو علىٰ معنىٰ (إلا)، أو يصلها بما قبلها وبما بعدها، ولا يقف عليها، ويبتدئ».

وفي حوزتي مصورة عنها.

وبالرغم من شدة البحث والتحري فلم يتيسر لي معرفة الكتاب الذي يليها في المجموع.

ويوجد منها نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في مكتبة السيد محمد بن حسن بن قاسم الحوثي، إمام محراب جامع الإمام الهادي بـ (صعدة)، تحت رقم: (٤١)، ضمن مجموع، أوله: **"منظومة التلخيص في المعاني"** منسوبة للحافظ ابن الجزري، ثم **"هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب"** لعلم الدين السخاوي، ثم **"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** لزكريا الأنصاري، ثم (قصائد وأبيات متفرقة في القراءة)، ثم نقول من **"شرح الشاطبية"**، ومن كتاب **"المجزي"**، يليه **"شواهد التوضيح"** لابن مالك، وآخر المجموع: **"تهذيب المنطق والكلام"** لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ - ٧٩١ هـ)، الناسخ عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله الواسعي[1].

وما زلت أسعىٰ جاهدًا للحصول علىٰ مصورة عنها.

ولم أقف علىٰ كتاب بهذا العنوان **"المجزي"** ضمن مصنفات مكي بن أبي طالب، وأقرب كتاب وجدته هو **"الموجز في القراءات"**، جزءان.

قال مكي: «وإنما عملت هذا الكتاب درجًا للمبتدئ، ولمن أراد الحفظ، وقد كنت في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عملت كتابًا مختصرًا لنفسي، وسميته بـ **"الموجز"**، ومنعت من نسخه لنقص في تراجمه، واختصار في معانيه، ثم خرج من يدي، فإن وقع بيد أحد

(١) مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١.

فليعلم أن هذا الكتاب الذي عنينا بجمعه في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، قد تضمن ما في ذلك الكتاب، وزاد عليه أصولاً وبيانًا، ونكتًا وبسطًا، فعلىٰ هذا العمدة، وعليه يقع الشرح»[1].

وروي عنه أنه قال: «أَلَّفْتُ كتابي "**الموجز في القراءات**" بـ (قرطبة) سنة أربع وتسعين وثلاثمائة»[2].

فيبدو أن مكي بن أبي طالب قد استلَّ هذا الباب من مصنفه "**الموجز في القراءات**"، الذي ما زال مفقودًا حتىٰ الآن، ولا يمكن للبحث تأكيد ذلك أو نفيه إلا بعد الوقوف علىٰ نسخة من كتابه "**الموجز في القراءات**".

(١) التبصرة في القراءات السبع صـ ٧٣٧.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣١٠.

ويراجع: ترتيب المدارك ٨/ ١٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٥١٨، وإنباه الرواة ٣/ ٣١٥، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٥، وطبقات المفسرين ٢/ ٣٣٢، ٣٣٨.

٥ - "كتاب الهداية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾":

لمكي بن أبي طالب.

أشار إليه مكي في مقدمة "اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"[3]؛ حيث قال:

«وقد عملتُ كتابين في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، تقصَّيْتُ لك فيهما الاختلاف وعلمه، وعللتهما، واجتهدتُ في ذلك، بقدر ما علمني الله وفهَّمني».

وقال في "**الهداية إلىٰ بلوغ النهاية**"[4]: «ولـ ﴿كَلَّا﴾ كتاب مفرد في القرآن، قد ألفناه، وكُتِبَ عنا، ولذلك لم نشبع الكلام فيها ها هنا».

وذكره ياقوت الحموي في "**معجم الأدباء**"[5]، وحاجي خليفة في "**كشف الظنون**"[6].

أما الأستاذ/ حسن حسني عبد الوهاب التونسي (ت ١٣٨٨ هـ) فقد سماه: "**الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾**"[7].

ثم ذكر أن مكتبة الدولة في (برلين) تحتفظ بنسخة منه، ضمن مجموع، تحت رقم: (٥٦٩)[8].

(٣) صـ ٩.

(٤) ٤/ ٤٥٨٧.

(٥) ٥/ ٥١٨.

(٦) ٢/ ٢٠٤١.

ويراجع: تراجم المؤلفين التونسيين ٣/ ٢٧٦، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٦٩، ومقدمات محققي كتب مكي: العمدة صـ ٥٢، والكشف ١/ ٢٥، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ صـ ١٩.

(٧) العمر ١/ ١٣٥.

(٨) السابق ١/ ١٤٣.

وما ذكره خطأ؛ حيث إن المستشرق الألماني وليم آلورد بعد أن ذكر منظومتي تقي الدين الإربلي، وزين الدين الطيبي في **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، اللتين تحتفظ بهما المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) في (برلين)، تحت رقم: (We. 1775)، ورقمهما المسلسل في الفهرس: (٥٦٨)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، ورقة (٣٨ أ - ب)، ثم ذكر منظومة تقي الدين الإربلي، ومنظومتي عبد الرحمن الدقوقي في **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** أيضًا، واللتين تحتفظ بهما المكتبة نفسها، تحت رقم: (Lbg. 151)، ورقمهما المسلسل في الفهرس: (٥٦٩)، في ورقتين، ضمن مجموع، (١٧٩ ب - ١٨٠ أ)، وذكر أن الأوراق (١٨٠ ب - ١٨٥) في المخطوط فارغة.

بعد أن ذكر هذه المنظومات ذكر أن **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن"** لمجهول - لعلها لمكي بن أبي طالب -، تحتفظ بها المكتبة، تحت رقم: (Lbg. 864)، ضمن مجموع، ورقة (٧١ ب - ٧٨ ب)، وقبلها **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، في سبعين ورقة، ثم تعليقة من كتاب **"التذكرة في القراءات الثمان"** لطاهر بن غلبون، ورقة (٧٠ أ - ٧١ ب)، يليها **"رسالة في أوقاف النبي - ﷺ-"**، وجملتها سبعة عشر وقفًا، ورقة (٧٣ ب - ٧٤ أ)، ثم قطعتان من كتاب **"إيجاز البيان"** لأبي عمرو الداني؛ (باب أرباع الأسداس، وهي أجزاء أربعة وعشرين، وسماها أهل مصر: القراريط)، ورقة (٧٤ أ)، و(باب ذكر أجزاء سبعة وعشرين، وهي المرتبة لقيام شهر رمضان)، ورقة (٧٤ ب)، كتب المجموع الحاج ياقوت عبد الله، في شهر شعبان سنة (١١٤٩ هـ)، مسطرتها: (١٧ - ٢٠) سطرًا، مقاس: (٢١,٥ × ١٥ سم)، ومقاس النص المكتوب: (١٧ × ١١ سم)[١].

ثم ذكر أن رسالة أخرىٰ في **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"** تحتفظ بها المكتبة، تحت رقم: (Pet.550)، ضمن مجموع، في ورقة واحدة رقم (٣١ أ - ب)، وقبلها **"الدقائق المحكمة"** للشيخ زكريا الأنصاري، ورقة (١ - ٢٩)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٤,٤ سم)، ومقاس النص المكتوب (١٥ × ١٠ سم)، كتبها بخط تعليق رضي الدين الأسدي سنة (١١٠٥ هـ)[٢].

ثم قال: «Ueber denselben Gegenstand hatte مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧/ ١٠٤٥): **"الهداية في الوقف علىٰ كلا وبلىٰ"** geschrieben»[٣].

أي: وحول نفس الموضوع كتبَ مكيُّ بن أبي طالب (ت ٤٣٧/ ١٠٤٥): **"الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**.

---

(١) فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢٢٦.

(٢) السابق ١/ ١٩٩.

(٣) السابق ١/ ٢١٦.

٦- "كتاب الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ في القرآن"، جزآن:

لمكي بن أبي طالب أيضًا.

يقول مكيٌّ في أول كتابه "اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"[(١)]:

«وقد عملتُ كتابين في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، تقصيتُ لك فيهما الاختلافَ وعلمه، وعللتهما، واجتهدتُ في ذلك بقدر ما علمني الله وفهمني، وأنا أذكر لك في هذا الكتاب قولًا مختصرًا من الكتاب الأول، تعتقده وتقرأ به، فهو الاختيار عندي، وعند من قرأت عليه، فاعتمد عليه تصب الصواب، بتوفيق الله - سبحانه -».

ويقول الدكتور/ أحمد حسن فرحات، معلقًا على قول مكي: «وقد عملتُ كتابين في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾...»:

«ولا يعرف لمكي إلا كتاب **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"** - والذي سبق أن حققناه ونشرناه -، غير أن صاحب **"كشف الظنون"** ذكر كتابًا لمكي باسم: **"الهداية في ﴿كَلَّا﴾"**، ويبدو أنه خاص بها دون ﴿بَلَىٰ﴾، ولعل في العبارة خطأ من الناسخ»[(٢)].

ويقول مكي أيضًا في كتابه "مشكل إعراب القرآن"[(٣)] - عند حديثه عن مشكل إعراب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ... الآية﴾ [الأعراف/ ١٧٢] -: «وقد ذكرنا حكم ﴿بَلَىٰ﴾، وعللها، وأصل ألفها، والفرق بينها وبين ﴿نَعَمْ﴾ ومعناهما، وتصرفهما في الكلام، في **"كتاب ﴿كَلَّا﴾"**».

ويقول في كتابه "الهداية إلى بلوغ النهاية"[(٤)] - عند تفسير قول الله تعالى: ﴿كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾ [مريم/ ٨٠]-: «قال أبو محمد: ولـ ﴿كَلَّا﴾ كتاب مفرد في القرآن، قد ألَّفْناه، وكُتِبَ عنا، ولذلك لم نشبع الكلام فيها هاهنا».

كما ذكره جمال الدين القفطي في (ثبت تصانيفه إلى آخر سنة (٤٢٣ هـ)؛ حيث قال:

«كتاب **"الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"**، جزآن»[(٥)].

وفي "مرآة الجنان"[(٦)]: «كتاب **"الوقف في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"**، جزآن».

أما في "بغية الوعاة"[(٧)]، و**"تحفة الأديب"**[(٨)]، و**"طبقات المفسرين"**[(٩)] للداودي، و**"روضات الجنات"**[(١٠)]، فقد جاء اسم الكتاب هكذا: **"الوقف على ﴿كَلَّا﴾"**.

---

(١) صـ ٩ - ١٠.

(٢) اختصار القول صـ ٩ (الهامش).

(٣) ١/ ٣٠٦.

(٤) ٧/ ٤٥٨٧.

(٥) إنباه الرواة ٣/ ٣١٦.

ويراجع: معجم الأدباء ٥/ ٥١٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٦، ونيل السائرين صـ ١٣٠.

(٦) ٣/ ٥٨.

(٧) ٢/ ٢٩٨.

(٨) ٢/ ٧٣٨.

(٩) ٢/ ٣٣٢، ٣٣٨.

(١٠) ١/ ١٨٤.

وفي **"كشف الظنون"**(١): **"الوقف في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**.

وفيه أيضًا"(٢): **"كتاب الوقف في ﴿كَلَّا﴾"**.

وفي **"هدية العارفين"**(٣)، و**"الحلقات المضيئات"**(٤):

"كتاب الوقف في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، والجواب بـ ﴿نَعَمْ﴾".

والصواب: أن اسم الكتاب هو: **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"**، كما سماه كل من: ياقوت الحموي، والقفطي، وابن خلكان، وكذا اليافعي، وحاجي خليفة.

والكتاب يقع في جزأين؛ خصص الأول منهما للحديث عن ﴿كَلَّا﴾، وفي الجزء الثاني تكلم عن حكم ﴿بَلَىٰ﴾، وعللها، وأصل ألفها، والفرق بينها وبين ﴿نَعَمْ﴾، ومعناهما، وتصرفهما في الكلام، ثم ختم كتابه بذكر الجواب بـ ﴿نَعَمْ﴾ و﴿لَا﴾، وحكمهما(٥).

كما ذكره شمس الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي العوفي الإسكندري ثم المزي فالعاتكي الدمشقي (٨١٨ - ٩٠٦ هـ) في كتابه **"كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان"**(٦)، وهو يسرد كتب القراءات ضمن الكتب المنقول منها كتابه، وعددها ثلاثة آلاف كتاب، وسماه: **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، دون ذكر لمؤلفه، فلعله أراده.

ويقول جمال الدين محمد بن إبراهيم الخَولانيّ الصنعاني المقرئ، المشهور بالساودي (ت ٨٦١ هـ)، في آخر التنبيهات التي ألحقها بباب الوقف والابتداء: «**الحادي عشر**: مما تكلم الأئمة فيه، وعنوا بتحقيقه: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وقد أفرد لها كثير من الأئمة مصنفات مفردة؛ كالإمام أبي عمرو الداني، ولم أقف علىٰ تأليفه، وأبي محمد مكي، وقد سمعت **"مختصره في ذلك"** علىٰ أبي - رضي الله عنه -، وأخبرني أنه أخبره به أحمد بن محمد النساخ، وقال: أخبره به علي بن أبي بكر بن شداد، قال: أخبره به عبد الله بن محمد العَزَفي، قال: أخبره به أبو الحسين العثماني، قال: أخبره به علي بن عمر بن محمد بن أبي القاسم، قال: أخبره به أبوه، قال: أخبره به أبو الحسين اللحياني، قال: أخبره به أبو محمد بن عتاب، قال: أخبره به أبو محمد مكي مؤلفه.

وأنا أذكر هنا نكتة حسنة من عيون ما ذكره أبو محمد مكي في **" مختصره"**، وأحذف عن غيره مما لم يصح لي فيه سماع ولا إجازة، مستعينًا بالله تعالىٰ.

فأما ﴿كَلَّا﴾ فاختلف النحاة في الوقف عليها والابتداء بها... »(٧).

---

(١) ٢/ ١٤٧٠.

(٢) ٢/ ١٤٧٠.

(٣) ٢/ ٤٧١.

(٤) ٢/ ١٨.

(٥) شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ صـ ١٩ - ٢٠، ٧٢، ٧٣، ١١١، ١١٥.

(٦) نسخة مكتبة فيض الله أفندي ج ١ ل ٣١ أ، ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ج ١ ل ٢٠ أ.

(٧) فكاهة البصر والسمع ج ٢ ل ٢٦١ ب - ٢٧١ ب، والنسخة الحلبية ل ٢٥٢ أ - ٢٦٣ ب.

فجمال الدين محمد بن إبراهيم الساودي (ت ٨٦١ هـ) يروي هذا **"المختصر"** عن أبيه برهان الدين أبي محمد إبراهيم بن محمد الساودي الصنعاني المقرئ (ت قبل ٨٣٥ هـ)، عن شمس الدين أحمد بن محمد العَوبلي اليمني المقرئ، المعروف بابن النساخ (ق ٨ هـ)، عن موفق الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد البُرَعيّ الأبياري الزبيدي اليمني (ت ٧٧١ هـ)، عن أمير (سبتة) أبي طالب عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي العَزَفي السبتي ثم الفاسي (٧١٣ هـ)، عن أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبِي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيليّ الأندلسي (٥٩٩ - ٦٨٨ هـ)، عن علي بن عمر بن محمد بن أبي القاسم (؟)، عن أبيه أبي حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم الحُسين بن حمزة القُضاعيّ البهرانيّ الحَمَويّ (نحو ٥٧٤ - ٦٥٤ هـ)، عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن الحسين التميمي الإشبيلي المعروف بابن اللحياني (ت نحو ٥٨٠ هـ)، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتَّاب بن محسن القرطبي الأندلسي (٤٣٣ - ٥٢٠ هـ)، عن مؤلفه مكي بن أبي طالب.

وهنا إشكال، يحتاج إلىٰ مزيد بحث؛ حيث إن جميع ما ذكره الساودي في كتابه إنما هو منقول عن **"كتاب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"** لمكي بن أبي طالب، فكيف يسميه **"المختصر"**؟

إلا إذا كان هذا الكتاب مختصرًا من كتابه **"الهداية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**.

والكتاب يوجد منه نسخ خطية عديدة؛ موزعة بين: (القاهرة، بغداد، المدينة المنورة، الرياض، صنعاء، تونس، استانبول، لندن، غوتا = جوتا بألمانيا)... وغيرها.

ويوجد منه في (القاهرة) وحدها - فيما أعلم -: ست نسخ خطية؛ خمس منها في دار الكتب المصرية، أرقام: (٤٦٧١٠ ب)، (٢٠٧/ ٢ تفسير تيمور)، (١٦/ ١ قراءات حليم)، (١٧، ٢٣ قوله).

وكانت مكتبة المسجد الأحمدي في مدينة (طنطا) تحتفظ بنسخة منه، تحت رقم: (٣١/ ٢ علوم القرآن)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بمسجد السيدة زينب، برقم: (١٨٣٨/ ٢ علوم القرآن)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٧-٣٠).

وفي حوزتي مصورة عنها.

وكان معهد المخطوطات العربية يحتفظ بمصورة عن نسخة مكتبة (مدينة)، الملحقة بمتحف طوب قابو سراي في (استانبول)، رقم: (١١٦/ ٢)، في (٢٠) ورقة، مقاس: (١٨,٥ × ١٤ سم)، كتبها بخط نسخي حسن أبو الوفاء علي بن إبراهيم بن عمران الصابوني سنة (٨٢٦ هـ).

ثم تبين للدكتور/ أحمد حسن فرحات أنها مفقودة، مع نسخة **"رسالة في تمكين المد في ﴿آتَىٰ﴾، و﴿آمَنَ﴾، و﴿آدَمَ﴾، وشبهه"** لمكي بن أبي طالب أيضًا من المجموع نفسه[1].

---

(١) فهرس مخطوطات متحف طوبقابو سراي ١/ ٤١٤، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ١/ ٩-١٠، ١١، ومقدمتا محققي كتابي مكي: تمكين المد صـ ٥ - ٦، وشرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ صـ ١٢.

وأغلب نسخ هذا الكتاب نسبت إلى مجاهيل، ووضعت تحت عناوين مختلفة[(١)].

ومنها: نسختان محفوظتان في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في مدينة (صنعاء) اليمنية، بعنوان: **"كتاب ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ بعللهن"**، تحت رقمي: (١٥٧٤ علوم القرآن)، (٢٩ مجاميع)، وقد نسبتا - خطأ - إلى أبي عمرو الداني، كما سيأتي[(٢)].

ومنها: النسخة المحفوظة في مكتبة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن، بعنوان: **"الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، تحت رقم: (١٩١٦٦٩/ ٣٨٣)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٤ ب- ٥٢ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢١,٥ × ١٥,٥ سم)، ومقاس المكتوب: (١٤,٥ × ٩ سم)، تاريخ الكتابة: نحو سنة (١١٥٣ هـ/ ١٧٤٠ م)[(٣)].

وقد حقق الكتابَ الدكتور/ حسين محمد نصار، عميد كلية الآداب - جامعة القاهرة (سابقًا)، عن النسخة المحفوظة في مكتبة المتحف العراقي بـ (بغداد)، رقم: (٥٥٣)، ونشر في العدد الثالث من مجلة كلية الشريعة، الصادرة عن (جامعة بغداد)، من صفحة (٦٨ - ١٣٣)، والنص المحقق من صفحة (١٠١ - ١٢٩)، والصفحات الباقية للدراسة والتعليقات والهوامش، وطبعته مطبعة الحكومة العراقية - سنة (١٩٦٦- ١٩٦٧ م)، تحت عنوان: **"الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"**، وقد قدم للكتاب بدراسة شاملة عميقة عن ﴿كَلَّا﴾.

ثم طبع الكتاب تحت عنوان: "الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية بـ (القاهرة)، وصدرت طبعته الأولى في سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م)، ضمن سلسلة (رسائل نادرة).

ثم حققه الدكتور/ أحمد حسن فرحات، عن النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٠٧ تفسير تيمور)، مع مقابلتها بالنسخة المطبوعة، ونشر في العدد الثاني من المجلد الأول من مجلة عالم الكتب بـ (الرياض)، الصادر سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م)، بعنوان: **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله - ﷻ-"**.

ثم نشرته دار المأمون للتراث بـ (دمشق)، في (١٢٠) صفحة، وصدرت الطبعة الأولى في (١٣٩٨- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨م)، ونشرته مكتبة المعارف بـ (الطائف) لمحمد سعيد كمال، سنة (١٤٠٧ هـ)، ضمن مجموعة الرسائل

---

(١) فهرس مكتبة قوله ١/ ١٧ - ١٨، ٢٨، وفهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الدوقية (مكتبة الإقليم) بمدينة غوتا الألمانية ١/ ٤٢٨ - ٤٢٩، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٦٩، والعمر ١/ ١٣١، ١٤٠- ١٤١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١١١، ومكي بن أبي طالب وتفسير القرآن صـ ١٢١، واستدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٧١- ١٧٢، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٦٤٠، ومقدمات محققي كتب مكي: الإبانة صـ ١١، والرعاية صـ ٨، وشرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ صـ ١١ - ١٤، والوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن صـ ٢٠.

(٢) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٦٩.
ويراجع: استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٥.

(٣) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن صـ ٢٣٥.
ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٠٠، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٧.

الكمالية، في المجلد الأول، من صفحة (٣٥ - ١١٤)، ثم نشرته دار عمار بـ (عَمَّان)، في (١٢٤) صفحة، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م)، كما طبع طبعة مختصرة، بعنوان: **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف علىٰ كلٍّ في كتاب الله"**، ونشرته دار التراث في (بيروت) سنة (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م)[١].

وقد عقد الدكتور/ محمد عامر أحمد حسن موازنة جيدة بين **"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"** لأمين الدين المحلي، و**"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"** لمكي بن أبي طالب، معتمدًا علىٰ النسخة المطبوعة بتحقيق الدكتور/ حسين نصار، المنشورة في مجلة كلية الشريعة العراقية، المحفوظة بمعهد البحوث والدراسات اللغوية بالقاهرة، تحت رقم: (١٢٧ دوريات)[٢].

ثم حققه فرغلي سيد عرباوي، بعنوان: "تفسير الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"، معتمدًا علىٰ نسخة د. حسين نصار المطبوعة ضمن مجلة كلية الشريعة، وأصلح التصحيف من نسخة د. أحمد فرحات (!)، ونشرته ملحقًا بكتاب **"الرعاية"** لمكي - الذي صدر بتحقيقه أيضًا - مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٩ م)، وذلك في الصفحات من (٤٠١ - ٤٥١)، والنص المحقق في الصفحات من (٤١٠ - ٤٥١).

يقول الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي - بعد أن تحدث عن أثر كتاب **"القطع والائتناف"**، للنحاس في رسالة **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، لمكي[٣] -: «**والخلاصة**: أن (مكيًا) تأثر بكتاب **"القطع والائتناف"**، للنحاس في رسالته **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**، ولم يشر إلىٰ النحاس إلا مرة واحدة، ارتضىٰ فيها رأيه، أما في غير هذا الموضع فلم يشر إليه.

والذي أطمئن إليه أن "رسالة مكي" ملخصة من كتاب **"القطع والائتناف"** تلخيصًا، وليس فيها سوىٰ إضافات جزئية، ليست ذاتَ بالٍ»[٤].

وقد تأثر بمكي كثيرون ممن أتوا بعده، كـ: علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في "جمال القراء"[٥]، وبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، والذي نقل كلامه في ﴿كَلَّا﴾ في "البرهان"[٦]، وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في "التمهيد"[٧]،

---

(١) ويراجع: العمر ١/ ١٣١، ١٤٠- ١٤١، والأعلام ٧/ ٢٨٦، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ١١١، وكشاف الدوريات العربية ١/ ٢٩٩، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٨٤، ٤/ ٩٨، ومكي بن أبي طالب صـ ٦، ٢٠٩- ٢١٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/ ١٥٥- ١٥٦، وقراءة الإمام نافع ٧/ ٦٤٠، ومقدمة محقق كتاب الوقف للهذلي صـ ٣٥٠، ومقدمات محققي كتب مكي: تفسير المشكل صـ ٩، وشرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ صـ ١١- ١٤، والعمدة صـ ٥٢، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن صـ ٢٠.

(٢) المصنفات في حروف المعاني: دراسة تاريخية تحليلية موازنة صـ ٣٧٨ - ٣٨٦.

(٣) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧٠٨- ٧١٥، وأهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٣-٥٦.

(٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر صـ ٧١٥.

ويراجع: أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره صـ ٥٦.

(٥) ٢/ ٦٠١، ٦٠٢.

(٦) ١/ ٤٥٠ - ٤٥٢.

(٧) صـ ١٧٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

وزين الدين أبو شامة الغَزِّي (ت بعد ٨٨٢ هـ) في "مسعف المقرئين"[١]، وسمىٰ كتابه: "القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾".

ومما سبق يمكن القول: إن مكي قد عمل كتابًا في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، سماه: **"الهداية"**، ثم كتابًا جمع فيه بينهما، وأضاف إليهما ﴿نَعَمْ﴾، ثم اختصر هذا الأخير، فهذه ثلاثة كتب في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، مصنفان منهما ضمنهما الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾.

(١) ل ١٢٦ أ.

٧- "كتاب الاكتفاء (الاكتفا) في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾، واختلاف العلماء فيها":

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ).

كذا ورد ذكره في فهرست تصانيف الداني[٢]، ورقمه في **مصنفاته: (٣٣).**

وقد أشار إليه **أبو عمرو الداني** في موضعين من كتابه **"المكتفىٰ"**؛ حيث قال - وهو يتحدث عن الوقف في الآية رقم (١٢٢) من سورة البقرة -: «وقد ذكرتُ الوقفَ علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ مُجَرَّدًا في **"كتاب"**، أفردته لذلك»[٣]

ثم قال - وهو يتحدث عن الوقف في الآية رقم (٨١) من سورة مريم -:

«وقد شرحنا ذلك كافيًا في **"الكتاب"**، الذي أفردناه في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، فأغنىٰ ذلك عن إعادته هنا»[٤].

وفي المطبوع بتحقيق. د/ جايد[٥]:«وقد شرحنا ذلك شرحًا كافيًا... فأغنىٰ ذلك عن إعادته».

فهو كتاب أفرده الداني لذكر الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، شرحهما فيه شرحًا كافيًا، وقد فرغ من تصنيفه قبل أن يصنف كتابه **"المكتفىٰ"**.

(٢) صـ ٣١.

(٣) المكتفىٰ صـ ١٧١، و. تح/ جايد صـ ١٢٦.

(٤) المكتفي صـ ٣٧٧.

(٥) صـ ٢٤٥.

ويراجع: مقدمات محققي كتبه المكتفىٰ صـ ٦٦، و. د/ جايد صـ ٤٣، وجامع البيان ١/ ١/ ٥٨، وعلل الوقوف ١/ ٣٤، والاقتداء ١/ ١/ ٥٦، والأرجوزة المنبهة صـ ٤٢.

يقول أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ): «... إذ رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها، وضبط رواياتها، واختصاصه بذلك، بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات، فضلًا عن النحاة الذين ليسوا مقرئين، ولا رَوَوا القرآن عن أحد، ولا رُوِيَ عنهم القرآن، هذا مع الديانة الزائدة، والتثبت في النقل، وعدم التجاسر، ووفور الحظ من العربية؛ فقد رأيتُ له **"كتابًا في ﴿كَلَّا﴾"**، و**"كتابًا في إدغام أبي عمرو الكبير"**، دلا علىٰ اطلاعه علىٰ ما لا يكاد يطلع عليه أئمة النحاة ولا المقرئين، إلىٰ سائر تصانيفه - رحمه الله -»[(١)].

ويقول جمال الدين محمد بن إبراهيم الساودي (ت ٨٦١ هـ): «مما تكلم الأئمة فيه، وعنوا بتحقيقه الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وقد أفرد لها كثير من الأئمة مصنفات مفردة؛ كالإمام أبي عمرو الداني، ولم أقف علىٰ تأليفه، وأبي محمد مكي... »[(٢)].

ويقول أبو الحسن علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ) في كتابه "غيث النفع"[(٣)]:

«وقد أطال العلماء الكلام فيها[أي: في الحديث عن ﴿بَلَىٰ﴾]، حتىٰ أفردوها مع ﴿كَلَّا﴾ بالتأليف».

ثم يقول: «وقد أطال العلماءُ الكلامَ عليها [أي: علىٰ ﴿كَلَّا﴾]، وعلىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، باعتبار ما يجوز الوقف عليه منهما، وما لا يجوز، حتىٰ أفردهما الداني وغيره بالتأليف»[(٤)].

وذكر الدكتور/ عبد الهادي حميتو أن ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٨٢ هـ) نقل عنه في بعض كتبه - وإن لم يصرح باسم كتابه - ثم أحال علىٰ كتابه **"القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل"**، عند قوله تعالىٰ في سورة البقرة[٧١]: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[(٥)].

قلت: وليس في الموضع المذكور ذكر لأي من ﴿كَلَّا﴾، أو ﴿بَلَىٰ﴾، وليس فيه أيضًا نقل عن أبي عمرو الداني، فضلًا عن الإشارة إلىٰ كتابه المذكور[(٦)].

وأمّا القول بأن هذا الكتاب يوجد منه نسختان خطيتان محفوظتان في مكتبة (الجامع الكبير - مكتبة الأوقاف) في مدينة (صنعاء)، بعنوان: **"كتاب ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ بعللهن"**:

الأولىٰ: تحت رقم: (١٥٧٤ قراءات)، كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية، تحت رقم: (٤٥)، في تسع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٠ ب- ١٤٨ ب)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤سم)، كتبت بخط نسخي دقيق، قليل النقط.

أولها - بعد البسملة، والاستعانة والحمدلة، والصلاة علىٰ النبي -: «الحمد لله علىٰ ما خولنا من نعمه، وتابع

---

(١) البحر المحيط ٤/ ٣١١.

ويراجع: نظم الدرر ٣/ ٤١.

(٢) فكاهة البصر والسمع ج ٢ ل ٢٦١ ب.

(٣) ١/ ٣٨٧.

(٤) السابق ٢/ ٨٤٣.

(٥) قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٧/ ٢٢٤، ومعجم مؤلفات أبي عمرو الداني صـ ٢٠ - ٢١.

(٦) القول الفصل ل ٢٩٠ أ.

علينا من منه، وعلمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضل الله علينا عظيمًا.

وقد رغب إليَّ راغبون في تفسير كلا وبلىٰ، والوقف عليهما في كتاب الله جل ذكره..».

وآخرها: «... ولهذا الباب أحكام وأصول يطول شرحها، ويكثر تصرفها، وفيما أشرت لك منه كفاية، إذا تدبرته وأنعمت فيه النظر، فهو باب غريب لطيف المعنىٰ.

فافهمه تصب إن شاء الله تعالىٰ.

تم. والحمد لله رب العالمين سنة أربع وثلاثين وثمانمائة. وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله أجمعين».

وقبلها في المجموع:

١- **كتاب معرفة اللغات مما في كتاب الله - ﷻ - من لغات سائر العرب والعجم،** لابن عباس - رضي الله عنهما -، رواية كامل بن جامع، من ورقة (١ ب - ٧ ب)، كتبت برسم المقرئ قاسم بن أحمد المغربي في يوم الثلاثاء منتصف جمادىٰ الآخرة سنة (٨٣٤ هـ).

٢- **إجازة في علم القراءات** كتبها محمد بن إبراهيم الساودي (ت ٨٦١ هـ) لتلميذه علم الدين قاسم بن أحمد بن محمد القروي الآنسي المغربي الفقيه المقرئ، في يوم الإثنين في العشر الوسطىٰ من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٣٤ هـ)، من ورقة (٩ -١٥).

٣- **البيان في عد آي القرآن** لأبي عمرو الداني، من ورقة (١٦ ب- ٨٦ أ)، مبتور من أوله.

٤- **المكتفىٰ في الوقف والابتدا** لأبي عمرو الداني أيضًا، من ورقة (٨٦ ب - ١٤٠ ب).

آخره: «تم كتاب **المكتفىٰ** بمنه ولطفه.

يتلوه كتاب ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ بعللهن».

يليها في المجموع:

٥- قطعة من أول كتاب **"البيان في عد آي القرآن"** للداني، ورقة (١٤٩ ب- ١٦٢ أ).

ويبدو أنه قد حدث خلط في ترتيب أوراق المجموع، أدىٰ إلىٰ فصل هذه المقدمة عن أول النسخة السابقة.

٦- **المبهج للطالب المدلج في القراءات السبع** (كتاب في أسانيد القراءات، فصل في السكت عند حمزة) لشيخ قراء اليمن موفق الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن شدَّاد البُرَعي الأبياري الزبيدي الشافعي (ت ٧٧١ هـ)، من ورقة (١٦٢ ب - ١٨٧ ب)، مبتور من أوله.

يليه قطعة من كتاب **"الأصول في علم القراءات"**، المنسوب - خطأً - لابن الجزري، من ورقة (١٨٧ أ- ١٨٨ ب)، ثم (فصل في قسمة الهمز في مذهب حمزة في الوقف)، من ورقة (١٨٨ ب - ١٩١ ب).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الشيخ/ مختار الرباش العدني، فجزاه الله خيرًا[1].

فيبدو أن الذي دفع مفهرسي مخطوطات مكتبة الجامع الكبير إلىٰ نسبة الكتاب إلىٰ أبي عمرو الداني وقوعه

---

(١) **ويراجع:** فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٧، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) ١/ ٢٠ - ٢١، ٢٧، ٢٩، ٦٤ - ٦٥، ٦٨، ٧٦، ٧٨.

في المجموع بين كتابين له، وعدم ذكر اسم مكي بن أبي طالب في أول النسخة.

والثانية: تحت رقم: (٢٩ مجاميع)، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٤ - ١٦٣)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد.

وأول المخطوط: «الحمد لله علىٰ ما خولنا من نعمه، وتابع علينا من مننه...».

وآخره: «وأنعمت النظر فيه، فهو باب غريب لطيف المعنىٰ. فافهمه... »[(١)].

وقبلها في المجموع:

"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة" للشيخ زكريا الأنصاري، من ورقة (٣ - ٢٣)، نسخت في السابع عشر من شعبان سنة (٩٥٦ هـ)[(٢)].

ثم "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام الشاطبي، من ورقة (٢٨ - ٦٢)، نسخت في الخامس من شهر رجب سنة (٩٥٦ هـ)[(٣)].

ثم "عقيلة أتراب القصائد" للإمام الشاطبي أيضًا، من ورقة (٦٥ - ٧٥)، نسخت في التاسع عشر من رجب سنة (٩٥٦ هـ)[(٤)].

فالصحيح: أنهما نسختان من كتاب "شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾" لمكي[(٥)].

وقد انفردت إحدىٰ النسخ الخطية لكتاب **"المكتفىٰ"**، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة (بايزيد العمومية) في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١٦٩/ ٤٣)، وعدد أوراقها: (٩٥)، أو (٩٧) ورقة، وعدد سطورها: (١٥) سطرًا في كل صفحة، ومعدل كلماتها في السطر الواحد: عشر كلمات، وتاريخ نسخها يرجع إلىٰ القرن السابع الهجري، وفي آخر الكتاب تملُّكٌ في سنة (٩٤٩ هـ)، واسم الناسخ: عبد القادر بن محمد بن عبد الحليم، وقد كتب العنوان بالمداد الأحمر، وكذلك أسماء السور والأبواب، وسائر الكلام بالمداد الأسود، والخط: نسخ عادي، وقد سقطت منها بعض الأسانيد، وأثر الرطوبة طاعنٌ علىٰ معظم صفحاتها.

وقد ذكر العنوان علىٰ صفحة مستقلة في أول الكتاب؛ هكذا:

«**"كتاب الوقف والابتداء"**.

تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط أبي عمرو الداني - رحمه الله، ورضي عنه...».

وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٠١ قراءات)، ومصورة أخرىٰ في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٨٦٢)[(٦)].

---

(١) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٦٩، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٥.

(٢) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٤٨.

(٣) السابق ١/ ٤٠.

(٤) السابق ١/ ٦١.

(٥) يراجع: شرح كلا وبلىٰ ونعم صـ ١٩، ١١٥.

(٦) فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية ١/ ١٧، ومقدمة محقق مقدمة محقق المكتفىٰ صـ ١٠٨ - ١٠٩، و. تح/ جايد صـ ٦٨ - ٦٩، وفهرس المصورات الميكرو فيلمية في =

انفردت هذه النسخة بزيادة في آخرها، ذكر الداني فيها: (باب ذكر الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾)، وقد أوردها. د/ جايد زيدان مخلف بعد تمام كتاب **"المكتفىٰ"**؛ إتماما للفائدة، خصوصًا وأن الداني قد أشار في موضعين من **"المكتفىٰ"** إلىٰ أنه قد أفرد للوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ كتابًا خاصًا، فأغنىٰ عن إعادته، وهذه الزيادة هي كما يأتي: «**باب ذكر الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾**.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ - ﷺ -: اعلم أن من العلماء من يرىٰ الوقف عليها في جميع القرآن، فيجعلها بمعنىٰ: النفي، والرد، والزجر، والردع... وبالله التوفيق.

باب ذكر الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾.

اعلم أن ﴿بَلَىٰ﴾ تأتي لرد الجحد، وجملة ما في القرآن: اثنان وعشرون موضعًا... »[1].

ومما يدل علىٰ أن هذه الزيادة إنما هي لأبي عمرو الداني، وأنها عن كتاب أو رسالة له في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾: ما ذكره أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت ٨٧٦ هـ) في كتابه **"المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع"**؛ حيث قال:

«**فصل في ذكر الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾: قال الداني في بعض كتبه**: اعلم أن ﴿بَلَىٰ﴾ تأتي لرد الجحد، وجملة ما في القرآن منها: اثنان وعشرون موضعًا، والوقف عليها كلها كاف؛ إذ هو جواب لكلام منفي قبلها، ما لم يتصل بها قسم، فلا يوقف عليها دونه، ولا تنفصل منه، وجملة ذلك أربعة أحرف... فهذه المواضع الأربعة لا يوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ فيها دون ما بعدها، وما سواها الوقف عليها جائز حسن. وبالله التوفيق. انتهىٰ.

فهذا كلام الداني، وفيه إجمال، وقد نقله (س)[2] كما نقلناه، ثم قال: وقال العماني... »[3].

فلعل هذه الزيادة الموجودة في آخر نسخة مكتبة (بايزيد العمومية) قد نقلت عن كتابه **"الاكتفاء في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، واختلاف العلماء فيها"**.

قلت: وقبل شهرين من طبع هذا الكتاب، أثناء المراجعة النهائية، مَنَّ الله علينا بالوقوف علىٰ مجموع يحوي هذه الزيادة، أرجأنا الحديث عنه إلىٰ الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله-.

ولمجهول: "مختصر من كلام أبي عمرو الداني في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، وجواز الوقف عليهما، وعدم جوازه".

يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت

= مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ (علوم القرآن) ٢/ ٣٤٧، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤، ومقدمة محقق الأرجوزة المنبهة صـ ٣٥.

(١) المكتفىٰ - تح/ جايد - صـ ٤٠٣ - ٤٠٥.
ويراجع: المكتفىٰ صـ ١٦٧، و. تح/ جايد صـ ١٢٣- ١٢٤، وتاريخ القراءات صـ ٢٨٠- ٢٨١.

(٢) أي: أبو الربيع سليمان بن عيسىٰ بن أبي بكر التجاني الجزائري، من أهل المائة السابعة، أو صدر الثامنة، في "شرح الدرر اللوامع". المختار من الجوامع صـ ٣، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/ ٢٠٨.

(٣) المختار من الجوامع صـ ١١٨.
ويراجع: اللؤلؤ والمرجان ل ١٢ أ - ب.

رقم: (٤٥٨٩/ ٢ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٧٤ ب – ٧٥ أ)، مسطرتها: (١٨) سطرًا، مقاس: (١٩ × ٥ , ١٤ سم)، كتبت بخط نسخي، مخرومة الآخر.

أولها: «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد.. إنك حميد مجيد وسلم. أما بعد:

فهذا مختصر من كلام الشيخ الإمام العلامة المقرئ أبي عمرو الداني – رحمة الله عليه – في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، وجواز الوقف عليهما، وعدم جوازه، فأول ما نبتدئ بـ ﴿كَلَّا﴾.

اعلم أن ﴿كَلَّا﴾ وردت في كتاب الله – ﷻ – في ثلاثة وثلاثين موضعًا...».

وآخرها: «... **فصل:** واعلم أن﴿بَلَىٰ﴾ وردت في الكتاب العزيز في اثنين وعشرين حرفًا في ست عشرة سورة... وقوله: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٦٠]، وحرفان في آل عمران [٧٥ – ٧٦] قوله: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ﴾ ...».

وهي ضمن مجموع، مسطرته: (١٩) سطرًا، مقاس: (١٩ × ٥ , ١٤ سم)، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة مصححة، والغلاف مزخرف.

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقبلها في المجموع:

١ – ثبت الحسباني، لنجم الدين أبي الفتوح عمر بن علاء الدين بن موسىٰ الحسباني، في خمس ورقات، من ورقة (١ – ٥)، علىٰ حواشيها بعض السماعات، أحدها مؤرخ بسنة (٧٩٠ هـ).

٢ – كناش، لمؤلف مجهول، فيه فوائد ونقولات من كتب في معارف مختلفة؛ في الفرائض، والتفسير، والنحو، والفقه، من ورقة (٧ – ٧٣)، وعليها سماعات.

يقول شمس الدين الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[(١)]:

«وله تواليفُ كثيرة صغار؛ في جزء، وجزأين».

ويقول في **"معرفة القراء"**[(٢)] – بعد أن ذكر بعض تصانيفه –:

«ثم عامة تواليفه جزءٌ جزءٌ».

ويقول الدكتور/ عزة حسن الدمشقي: «وقد ذكرتْ أكثرُ المصادر التي ترجمتْ لأبي عمرو الداني عددًا من تآليفه، ويبدو لي أن هذه التآليف المذكورة في هذه المصادر هي أشهر كتبه وأكبرها، ويبدو أن ما عداها من سائر تآليفه رسائل وكتب صغيرة، لا تبلغ مبلغ كتبه الكبيرة، وتوجد في بعض خزائن المخطوطات كتب لأبي عمرو لم تذكرْ في هذه المصادر»[(٣)].

---

(١) ١٨/ ٨١.

(٢) ٢/ ٧٧٦.

ويراجع: طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٧٥.

(٣) دراسة المحكم للداني صـ ١٥.

- "باب اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف":

نسب لأبي عمرو الداني.

جاء في **"فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير"**(١):

«**"باب اختصار القول في (على) [كذا]، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف"**.

تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة (٤٤٤ هـ).

أول المخطوط: «اعلم، علمك الله ما فيه الصلاح.... إلخ».

آخر المخطوط: «فهذان يكتبان بغير دال؛ لأنهما بمعنى: جهلتم. تمت».

الخط: نسخي معتاد. ق: ١٨٠ - ١٨٤. م: ٢٣. س: ٢٠ × ١٥ سم. ١٥٩٠»(٢).

فهم قد ذكروا أن هذا الباب يوجد منه نسخة خطية محفوظة في مكتبة (الجامع الكبير) بمدينة (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٩٠ علوم القرآن)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨٠ - ١٨٤)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبت بخط نسخي معتاد.

وهو خطأ، والصواب: أن هذه النسخة هي إحدى نسخ **"كتاب - أو باب - اختصار القول في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف"** لمكي بن أبي طالب، كما تقدم.

وقبلها في المجموع:

١- **"الشمعة المضيئة في القراءات السبعة المرضية"** منسوبة لشعلة الموصلي- مبتور من أوله، ورقة (١ - ١٢٧)، والصحيح أنها نسخة من كتاب **"الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية"** - المنسوب خطأ- لزين الدين أبي السعد منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي (ت ١٠١٤هـ)(٣).

٢- **"هداية المرتاب وبغية الطلاب والحفاظ"** أرجوزة لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٢٨ -١٤٦)(٤).

٣- **"الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** للشيخ زكريا الأنصاري، من ورقة (١٤٧ - ١٧٧)، كتبها بخط نسخي جميل حسين بن أحمد بن حنش سنة (١١٢٨ هـ)(٥).

---

(١) ١/ ٢٥ - ٢٦.

(٢) ويراجع: الفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١، واستدراكات على تاريخ التراث ١/ ١٨٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٩٤٣، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٢٢، ومقدمة محقق شرح القصيدة الخاقانية ١/ ١٣١.

(٣) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/ ٥٧ - ٥٨.

(٤) السابق ١/ ٨٥.

(٥) السابق ١/ ٥١. ويراجع: فهرست الخزانة المتوكلية صـ ٦.

٨- "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

نسبت لعلم الدين أبي الحسن علي بن عبد الصمد السَّخَاوي (٥٥٨ - ٦٤٣ هـ).

وهي منظومة من تام الطويل، تقع في تسعة أبيات.

وقد وقع خلاف في اسم ناظمها؛ هل هو علم الدين السخاوي، أم عز الدين الرسعني، أم تقي الدين الإربلي، أم برهان الدين الجعبري؟

وسيأتي قريبًا الحديث عنها بالتفصيل.

٩- "كتاب المُجَلَّى - أو المُحَلَّى - في اسْتِيْعَاب وُجُوه (كَلَّا)":

للصاحب جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسىٰ الكوفي الأصل الشيباني ثم التيمي القِفطي - نسبة إلىٰ مدينة (قِفط)، من الصعيد الأعلىٰ، بمحافظة (قنا)، تبعد قليلًا عن الشاطئ الشرقي للنيل -، ثم المقدسي، ثم الحلبي، النحوي اللغوي، الأديب المؤرخ، الملقب بالقاضي الأكرم، أحد الكتاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر، ووزير (حلب)، وكان جمَّاعة للكتب، حريصًا عليها جدًا.

ولد في مدينة (قفط) في أحد الربيعين سنة (٥٦٨ هـ). وقيل: (٥٦٣ هـ)، ونشأ بـ (القاهرة)، وتوفي في مدينة (حلب) في شهر رمضان سنة (٦٤٦ هـ)[١].

أما **"كتاب المُجَلَّىٰ - أو المُحَلَّىٰ - في اسْتِيْعَاب وُجُوه (كَلَّا)"**.

فهو كتاب مفقود، صنفه القفطي قبل سنة (٦٢٦ هـ).

ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في "معجم الأدباء"[٢]، وهو فيه: **"المُجَلَّىٰ"**، بالجيم المعجمة.

---

(١) ترجمته في: معجم الأدباء ٤/ ٣٨١ - ٣٩٧، وقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ٤/ ٩ - ١٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٢٩ - ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٧، والطالع السعيد صـ ٤٣٦ - ٤٣٨، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ٤١١ - ٤١٣، والمعجم الشامل ٤/ ٥٥٨ - ٥٥٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٢٢٠، ومقدمتي محققي كتابيه: إنباه الرواة ١/ ٩ - ٢٤، والمحمدون من الشعراء ١/ ٣٩ - ٤٩.

(٢) ٤/ ٣٨٨. وكذا في ط/ مكتبة عيسىٰ البابي ١٥/ ١٨٧، و. ط/ دار الغرب الإسلامي ٧/ ٢٠٢٨.

بينما أسماه كلُّ من أتىٰ بعده: "**المُحَلَّىٰ**"، بالحاء المهملة[(١)].

يقول الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٣ - ١٤٠١ هـ) - بعد أن عدد مؤلفات القفطي، والتي بلغت (٢٦) مصنفًا -: «وهذه الكتب علىٰ كثرتها، وعظيم خطرها، وتنوع موضوعاتها، لم يصل إلينا منها إلا كتاب "**إنباه الرواة**"، و"**مختصر إخبار العلماء بأخبار الحكماء**"، وقطعة من "**أخبار المحمدين**".

أما بقيتها: فقد أدركه الضياع، أو أنه مغمور في دور الكتب، لم تكشف عنه الأيام.

وربما كانت المحن التي توالت علىٰ (حلب)، وتعرضها لغزو التتار علىٰ يد هولاكو سنة (٦٥٨ هـ)، وانقراض دولة الأيوبيين بها، وتعرضها لغزو التتار مرة أخرىٰ سنة (٨٠١ هـ)، وما تبع ذلك من تخريب مدارسها، وإبادة مكاتبها، وتقويض قلاعها، أضاعت كتب القفطي، كما ضاعت كتب الجاحظ، وأبي العلاء، وغيرهما من أعلام الإسلام، وكما ضاعت الكتب التي كانت تزخر بها مكاتب (بغداد، ودمشق، والقاهرة، والأندلس، وصقلية)، ولو وصلت إلينا هذه الكتب لوصل إلينا علم وافر، وذخائر ثمينة، هيهات أن تعوض علىٰ وجه الزمان»[(٢)].

(١) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ٤/ ٩، وفوات الوفيات ٣/ ١١٨، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١١، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٣، وكشف الظنون ٢/ ١٦١٧، وهدية العارفين ١/ ٧٠٩، والأنوار الساطعة في المائة السابعة صـ ١٢٠، ومقدمة محقق إنباه الرواة ١/ ٢٣.

(٢) مقدمة محقق إنباه الرواة ١/ ٢٣ - ٢٤.

١٠- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

نسبت لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي الخباز، المقرئ الفقيه، النحوي اللغوي، الناظم الأديب، المعروف بشعلة؛ لنباهته وفطنته وذكائه.

كان شابًا فاضلًا، ومقرئًا محققًا، ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامة باللغة العربية، وديانة متينة، وله نظم في القراءات، والعدد، والعربية، والفقه، والتاريخ، وغير ذلك، ونظمه في غاية الاختصار، ونهاية الجودة.

قرأ ابن الجزري كثيرًا من نظمه علىٰ شيخه أبي العباس أحمد بن رجب بن الحسين السَّلامي البغدادي ثم الدمشقي (ت ٧٧٥ هـ)، عن شيخه تقي الدين أبي بكر بن عمر بن المُشيْع المِقَصَّاتي الجزري (ت ٧١٣ هـ)، عن تقي الدين الإربلي، عنه.

قرأ القرآن علىٰ تقي الدين الإربلي، وكان شيخه قد سمع منه كتاب "**الشمعة**"، وغيره، وأجاز له ولزين القراء شرف الدين أبي عمرو عثمان بن عمران بن موسىٰ المصري جميع ما ألفه ونظمه ورواه، وسمَّع برهانَ الدين الجعبري كثيرًا من نظمه، فكان يروي عنه بعد، وجلس إليه تقي الدين المِقَصَّاتي، وسمع بحوثه.

من تصانيفه الكثيرة التي وصلت إلينا: "كنز المعاني في شرح حرز الأماني - خ"، فرغ من تأليفه سنة (٦٤٥ هـ)[(٣)]،

(٣) لي بحث بعنوان: "**تزوير دام لقرون عدة؛ كنز المعاني المنسوب لشعلة الموصلي، لا هو بكنز المعاني، ولا هو لشعلة**"، أعددته للنشر الإلكتروني علىٰ شبكة المعلومات الدولية سنة (١٤١٥ هـ/ ٢٠١٥ م)، وقد انتهيت فيه إلىٰ أن الشرح المطبوع المتداول منسوبًا =

و"صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ - ط".

ومنظومات: "اختلاف عدد الآي برموز الجُمَّل = درج الدرر في عدد آيات السور - خ"، و"تتمة المطلوب في ما انفرد به أبو جعفر ويعقوب - خ"، و"جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد - خ"، و"ذات الحَلا في قراءة أبي عمرو بن العَلا - ط"، و"ذات الرَّشَد في الخلاف بين أهل العدد - ط"، و"الشمعة في قراءات السبعة - خ"، و"العنقود في نظم العقود لابن جني - خ" في النحو، و"القصيدة الرائية في راءات ورش مع اللامات - خ"، و"منظومة لامية في حساب عقد اليدين - ط"، و"نظم منثور الكلام في ذكر الخلفاء الكرام - خ" في ذكر الخلفاء من أبي بكر الصديق - ﷺ- إلىٰ المستعصم، و"يتيمة الدرر في النزول وآيات السور - ط".

ولد في (الموصل) سنة (٦٢٣ هـ)، وتوفي بها في شهر صفر سنة (٦٥٦ هـ).

وقيل: سنة (٦٥٠ هـ)(١).

وله أيضًا: منظومة **"كاشف المرموز في وقف حمزة علىٰ المهموز"**.

ذكرها شمس الدين بن عطية العوفي (ت ٩٠٦ هـ) في كتابه **"كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان"**(٢)، وهو يسرد كتب القراءات، ضمن الكتب المنقول منها كتابه، وعددها ثلاثة آلاف كتاب، وأسماها: **"كشف الرموز في وقف حمزة علىٰ المهموز"**، دون أن يذكر اسم ناظمها.

وهي قصيدة رائية، تقع في (٨٩) بيتًا، نظم فيها كيفية وقف حمزة علىٰ الكلمات المهموزة.

أولها:

أيـا طـالبًا عِلمًـا بوقـفِ لحمـزةٍ
علىٰ الهمـز رسمًا مع قياسٍ تقرَّرَا
لـهُ وَسَـطًا سَـهِّل ومَعْـهُ هِشـامٌ فـي
التطـرُّفِ أمَّا البَـدءُ حَـقِّقْ بأشْهَرا
وبعضُهُمْ عـن حمـزةٍ مطلقٌ وعنْ
هشام أتىٰ التحقيقُ والأولَ انصُرا.

وآخرها:

ونحـو ﴿بَلَـؤا﴾ ﴿مـا نَشَـؤا﴾ ومـا
كـ ﴿يَعْبَؤُا﴾ إذ أَبْدَلْتَهُ لَيْسَ مُنْكَرَا
فَخُذْ أَصْلَ هذا الباب واخذْ مُفَرَّعًا
عليـه فقـد أُعْطيـتَ أصـلًا مُعَطَّـرا
وَعُـدَّ لِتِـسْع مـع ثمـانين نَظْمَهَـا
بُيُوتًـا وأخْـلِصْ فيـه فِكْرًا مُعَزَّرا.

يوجد منها - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران (كتابخانه مركزي دانشگاه تهران)، تحت رقم: (٦٢٠٩/ ٥)،

= لشعلة الموصلي إنما هو لأحد علماء القرن الثامن الهجري، وقد فرغ من تسويد أوراقه عشية يوم الجمعة المستهل لشهر شعبان سنة (٧٤٦ هـ)، علىٰ تربة فخر الدين أبي بكر، في مدينة (شيراز) الإيرانية، وأن شرح شعلة الموصلي ما زال مخطوطًا.

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام ٤٨/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٠، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٤٠ - ١٣٤١، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ١٦ - ١٩، وغاية النهاية ٢/ ٨٠ - ٨١، وطبقات النحاة واللغويين صـ ٥٥، ومعجم مصنفات الحنابلة ٣/ ١٨٠ - ١٨٥، ومقدمتي محققي كتابيه: صفوة الراسخ صـ ١٧ - ٢٣، ويتيمة الدرر في النزول وآيات السور صـ ٢٣ - ٣٥.

(٢) نسخة مكتبة فيض الله أفندي ج ١ ل ٣١ أ، ونسخة المكتبة الوطنية الفرنسية ج ١ ل ٢٠ أ.

بعنوان: **"كاشف المرموز في وقف حمزة علىٰ المهموز"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٨ ب - ٦٣ أ)، كتبها بخط نسخ شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بجامع دمشق في شهر رمضان سنة (٧٠٨ هـ)، وهو ناسخ المجموع.

وقبلها في المجموع:

١- **"نظم منثور الكلام في ذكر الخلفاء الكرام، وهي قصيده في عدد الخلفاء إلىٰ المستعصم"**، لشعلة الموصلي، وهي قصيدة لامية في (٦٧) بيتًا، من ورقة (١ ب - ٤ ب).

٢- **"الشمعة في القراءات السبعة"**، له أيضًا، في (٥٧٦) بيتًا، وهي منظومته الرائية التي جمع فيها قراءات السبعة في نحو نصف **"الشاطبية"**، ورقة (٥ ب - ٣٧ أ)، كتبها بخط نسخ شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بجامع دمشق، في شهر رمضان سنة (٧٠٨ هـ)، يليها في الورقة (٤٠ أ) رموز القراء ورواتهم.

٣- **"عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد"** للإمام الشاطبي، ورقة (٤٠ ب- ٥٧ ب). **آخرها**: «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه في جامع دمشق والصلاة علىٰ رسوله محمد وآله علىٰ يدي عبد من عباد الله محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة غفر الله له».

وبعدها في المجموع:

٥- **"القصيدة الرائية في راءات ورش مع اللامات"**، في (٨٠) بيتًا، ورقة (٦٣ ب- ٦٨ أ).

٦- منظومته اللامية **"يتيمة الدرر في النزول وآيات السور"**، في (٥٦) بيتًا، ورقة (٦٨ ب - ٧١ ب)، وفي الورقة ٧٢ أ: أربعة أسطر باللغة الفارسية.

٧- الأرجوزة المتضمنة معرفة المكي والمدني من سور القرآن الكريم للشيخ بدر الدين أبي البركات محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن بركات الحلبي ثم الحموي الحنفي المقرئ، المعروف بالتاذفي (٦٢٨ تقريبًا - ٧٠٥ هـ)، ورقة (٧٣ أ - ٧٥ أ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار الإيراني، فجزاه الله خيرًا[1].

الثانية: كانت محفوظة في مكتبة مسجد السيد أحمد الدرديري في حي الباطنية بمدينة (القاهرة)، تحت رقم: (٤٣٩/ ٥)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الرقم العام: (٣٠٦٨ ر ٥)، بعنوان: **"منظومة في علم القراءات"**، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، غير مرقم، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٥ سم)، كتبها بخط معتاد مضبوط السيد محمد سعيد، العريف ببخاري زاده، المقرئ بجامع عمر بيك، في وقت العشاء ليلة الإثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة (١١٧٠ هـ).

وفي حوزتي مصورة عنها.

الثالثة: محفوظة في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في مدينة (الرباط) بـ (المغرب)، تحت رقم: (١٥٩٢)، من

(١) ل ٢٠ أ.

ورقة (١٤ أ - ١٦ أ)، في كل صفحة مابين (٢٢ - ٢٤) بيتًا، كتبت بخط مغربي.

وقبلها في المجموع: قصيدته **"الرائية في راءات ورش مع اللامات"**، ورقة (١٠ ب- ١٢ أ).

وبعدها: خمسة أبيات له في السور المنزلة بالمدينة، ورقة (١٦ أ)، ثم خمسة أبيات له أيضًا في اختيارات اليزيدي، ورقة (١٦ أ - ب).

وقد تفضل أخي الفاضل الدكتور/ محمد الطبراني بإرسال إحدىٰ وعشرين ورقة من أول هذا المجموع، فجزاه الله خيرًا[١].

الرابعة: محفوظة في الخزانة السابقة، بعنوان: **"قصيدة في وقف حمزة علىٰ الهمزة"**، تحت رقم: (١٣٥٩٥)[٢].

أما (منظومته اللامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾).

فهي من تام الطويل، تقع في أربعة أبيات، نظم فيها شعلة الموصلي، أو أبو شامة المقدسي - كما سيأتي - الوجوه الثلاثة الجائزة في ﴿كَلَّا﴾.

يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

أما الأولىٰ: فقد أوردها منسوبة لشعلة الموصلي ناسخ "نبذة من غنية الطالبين ومنية الراغبين" لشمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ)، وهو يورد أربع منظومات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ غير التي أوردها شمس الدين البقري في كتابه **"غنية الطالبين"**[٣]، وهي منظومة برهان الدين الجعبري، ثم منظومة شعلة الموصلي، ثم منظومة برهان الدين بن أبي شريف المقدسي، تليها منظومة يعقوب بن بدران الجرائدي.

حيث قال - بعد أن أورد منظومة برهان الدين الجعبري -:

«ونظمها أيضًا الحسين [كذا]، عرف بشعلة:

لقدْ تَمَّ وَقْفُ الخَمْس في (الشعرا) (سبا)
وفي (مريم) واحفظْ بوجهين ما تلا
ففي (الهُمَزة) حرفٌ (قد أفلح) مثله
وفي (سائل) حرفان و(الفجر) أولا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وثالث خذ في (القيامة) الأولا
وفي غيرها بالوصل تسعٌ وعشْرَةٌ
ثلاثون ﴿كَلَّا﴾ مع ثلاثةٍ نُقِلا»[٤].

وهذه النبذة محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٤/ ٣٥/ ٨)، الرقم المتسلسل للمخطوط: (٦٤)، ورقم الحفظ: (علوم القرآن ٦٤)، ورقم الطبعة الأولىٰ: (٣٥)، وهي الثامنة في المجموع، من ورقة (٣٠ أ - ٤٦ أ).

والمجموع يضم رسائل في الفقه، والتجويد، والحساب، أوله: **"شروط الإمامة"** لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي (ت ٩٧١ هـ)، وحالته

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات المكتبة المركزية ومركز وثائق جامعة طهران - ١٦/ ٢١٨، وكشاف الفهارس صـ ٣٤٩ - ٣٥١، ٣٧٦، ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٢) **ويراجع:** كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية صـ ٣٥٢.

(٣) السابق صـ ٣٥٢.

(٤) صـ ١٣٧ - ١٣٩.

جيدة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله القرن الثاني عشر الهجري، والخط نسخي جيد، مقاس الورقة: (٨,١٤ × ٥,١٠ سم)، ومقاس المتن: (١٢ × ٥,٧ سم)، والهامش: (٢٢ مم)[١].

وقد أخطأ الأستاذ/ خضر إبراهيم سلامة حين وضع ثنتين من هذه المنظومات الأربع تحت رقمي: (٩، ١٠) في المجموع، والصواب أنهما ملحقتان بـ **"نبذة من غنية الطالبين"**.

وأما الثانية: فمحفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١٧ - ثبت: ٨٧٤٩١)، ضمن مجموع، في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم (١٣٤ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري بعنوان: **"عدد ﴿كَلَّا﴾ الذي في القرآن"**، ونسبت لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، وهاك نصها:

«عدد ﴿كَلَّا﴾ الذي في القرآن لأبي شامة:

لقدْ تَمَّ وَقْفُ الخَمْس في (الشعرا)
وفي (مريم) واحفظْ بوجهين ما تلا
ففي (الهُمَزة) حرفٌ (قد أفلح) مثله
وفي (سائل) حرفان و(الفجر) أولا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وثالث خذ في (القيامة) الأولا
وفي غيرها بالوصل تسعٌ وعشْرَةٌ
ثلاثون ﴿كَلَّا﴾ مع ثلاثةٍ نُقِلا».

(١) نبذة من غنية الطالبين ومنية الراغبين لشمس الدين البقري ل ٤٥ أ.

وسيأتي قريبًا وصف جميع الكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة عنه[٢].

ولا يملك الباحث من الأدوات ما يرجِّحُ به نسبة هذه المنظومة لأي منهما.

ونسبت هذه المنظومة أيضًا إلىٰ:

شهاب الدين أبي محمد وأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسي الأصل ثم الدمشقي الشافعي، المقرئ النحوي، المؤرخ الحافظ المحدث، الفقيه الأصولي، المعروف بأبي شامة؛ لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر.

ولد بـ (رأس درب الفواخير) داخل (الباب الشرقي) في (دمشق) ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة (٥٩٩ هـ)، ورحل إلىٰ (الأراضي الحجازية، والقدس، والخليل، والقاهرة، والإسكندرية، ودمياط)، وتلقىٰ العلم علىٰ يد كثير من العلماء والمشايخ؛ منهم: موفق الدين الإسكندراني، وعلم الدين السخاوي، وابن الحاجب، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية.

من مصنفاته في القراءات والتفسير وعلوم القرآن: "إبراز المعاني من حرز الأماني"، و"المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز"، و"مفردات القراءة"، و"نظم

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ١/ ٤٧، ٥١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٤، ١٩٠، ١٩٢.
ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ١٦٥ - ١٧٣.

شيء من متشابه القرآن"، و"نور المسرىٰ في تفسير آية الإسرا"، وله العديد من الأرجوزات والقصائد، كما نظم بعض الكتب، ونظمه متوسط، وفيه كثرة.

أصيب بمحنة في منزله بـ (طواحين الأشْنان)، فقتل في التاسع عشر من رمضان سنة (٦٦٥ هـ)، ودفن من يومه في (مقابر دار الفراديس)[(١)].

نسبت إليه في نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١٧)، كما تقدم.

(١) **ترجمته في**: الذيل على الروضتين صـ ٣٧ - ٤٥، وصلة التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٣٤ - ١٣٣٦، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٣٢٩ - ٣٣١، وغاية النهاية ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦، وبغية الوعاة ٢/ ٧٧ - ٧٨، **ومقدمتي محققي كتابيه**: كتاب البسملة صـ ٢٧ - ٦٥، والمرشد الوجيز - تح. د/ وليد الطبطبائي صـ ١٩ - ٧٤.

٨ - مكرر ١ - "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لعز الدين أبي محمد عبد الرازق - ويقال: عبد الرزاق. وهو خطأ- بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرَّسْعَني - نسبة إلىٰ مدينة (رأس عين) بالجزيرة الفراتية علىٰ (نهر الخابور) من (ديار بكر)، وتقع حاليًا في شمال شرقي سوريا - الجَزري ثم الموصلي الحنبلي، المفسر المحدث، الفقيه المقرئ، الشاعر الأديب، شيخ (دار الحديث المهاجرية بالموصل)، وشيخ (ديار بكر والجزيرة).

ولد في مدينة (رأس عين الخابور) في شهر رجب سنة (٥٨٩ هـ)، ورحل إلىٰ (العراق، والشام، ومصر)، وأخذ عن شيوخها، وأخذوا عنه.

من مصنفاته: "درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء"، و"رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز"، و"القمر المنير في علم التفسير"، و"مطالع أنوار التنزيل ومفتاح أسرار التأويل".

وكانت وفاته في مدينة (سنجار) من نواحي (الجزيرة) في شهر ربيع الآخر سنة (٦٦١ هـ)، ودفن في ظاهرها شرقي البلد في مقبرة المشايخ[(٢)].

(٢) **ترجمته في**: قلائد الجمان ٣/ ١٩٥ - ٢٠٣، وتكملة إكمال الإكمال صـ ١٥٤ - ١٥٦، وتلخيص مجمع الآداب ٤/ ١/ ١٩٢ - ١٩٤، وذيل مرآة الزمان ١/ ٥٤٥، ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، وتاريخ الإسلام ٤٩/ ٧٢ - ٧٤، وذيل طبقات الحنابلة ٤/ ٧٧ - ٨٣، وغاية النهاية ١/ ٣٨٤، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٩٣ - ٢٩٥، والأعلام ٣/ ٢٩٢، **ومقدمتي محققي كتابيه**: درة القاري (منظومة في ظاءات القرآن الكريم) - تح. د/ عبد الهادي الفضلي صـ ١٨٥ - ١٨٨، ورموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ١/ ١١ - ٥٤.

وهي منظومة من تام الطويل، تقع في تسعة أبيات.

وقد وقع خلاف في اسم ناظمها؛ هل هو علم الدين السخاوي، أم عز الدين الرسعني، أم تقي الدين الإربلي، أم برهان الدين الجعبري؟

وسيأتي قريبًا الحديث عنها بالتفصيل.

١١- "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿بَلَى﴾":

لعلها لعزِّ الدين الرَّسْعَني أيضًا.

وهي منظومة من تام الطويل، في سبعة أبيات.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١٥ - ثبت: ٨٧٤٩١)، ضمن مجموع، تقع في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم (١٣٥ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وهاك نصها:

«وهذا في منع الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾:

بسبْعٍ أتىٰ مَنْعُ الوقوف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾
في (الأنعام) والثاني بـ (نحل) وفي
في الأول والثاني و(الأحقاف) مع (سبا)
(تغابن) حرف و(القيمة) قد ظهر
وخمسٌ بخُلفٍ جا ثلاثٌ فبعده
﴿وَلَكِنْ﴾ وفي (الزخرف) مع
وعشر عليها قف يقينٌ رَوَاهُ مَنْ
تَمَكَّنَ في علم الكتاب وقد خبر.

تمت. ثم بعد ما تمت بيَّن العشر المواضع [كذا]، فقال:

ففي (البقرة) حرفان و(آل عمران)
و(الأعراف) والأول بـ (نحل) كذا
و(غافرٌ) مع (يس) كذاك (انشقاقُها)
والأولُ في (الأحقاف) قد جا معتبرْ
فجملتُها عشرون واثنان عدُّها
وصلِّ علىٰ المختار سيدِ بني مُضَر».

وقبل هذه المنظومة: "ذكر إمالة أبي عمرو البصري علىٰ وزن (فُعْلَىٰ، وفِعْلىٰ، وفَعْلىٰ)"، لمجهول، ورقة (١٣٥ أ)، ثم "فصل في المد وأنواعه العشرة"، لمجهول أيضًا، ورقة (١٣٥ أ- ب)، ثم "منظومة رائية في أنواع المد"، في ستة أبيات، لعز الدين الرسعني، ورقة (١٣٥ ب)، وهاك نصها:

«وهذا نظم في أنواع المد الشيخ عبد الرازق الرسعيني [كذا]:

المدُّ عشْرَةُ أنْوَاعِ أفُوهُ بها
فَاسْمَعْ مِثَالاتِهَا وَقِسْ وكُنْ حَذِرا
فَمَدُّ حجزٍ كـ ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾ ذكروا
ومدُّ عَدْلٍ كَمَدِّ ﴿الضَّالِّينَ﴾ جَرَا
ومَدُّ تَمْكِينٍ منها قل ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ﴾
ومَدُّ بَسْطٍ ﴿بِمَا أُنْزِلَت﴾ مُخْتَصَرَا
ومدُّ رَوْمٍ بـ ﴿هَا أَنتُمْ﴾ مَرَامَتُه
ومَدُّ فَرْقٍ كـ ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ فيه سَرَا
وَقُلْ ﴿دُعَا﴾ ﴿نِدَا﴾ مُدَّ بنيتها
ومَدُّ إبدال ﴿آمَنَ﴾ ﴿آخر﴾ اشْتَهَرَا
ومَدُّ أصْلٍ كـ ﴿جَا﴾ احفظ
وفي المبالغة (التهليلُ) قد ذُكِرَا».

وقد نسبت هذه المنظومة قبل ذلك لعلم الدين السخاوي؛ حيث جاء في الورقة رقم (١٠٨ ب):

«فصل: المد ينقسم علىٰ عشرة أوجه: مد حجز...

وفي ذلك أنشد الشيخ علم الدين السخاوي - قدَّسَ الله روحه، ونوَّرَ ضريحه -:

المدُّ عشْرَةُ أنْوَاعِ أفُوهُ بها
....
....
وفي المبالغة (التهليلُ) قد ذُكِرَا.

فصل: قال الشيخ عز الدين عبد الرزاق الرسعيني - رحمة الله عليه - في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُف
....
....
فما كان مذكورًا فَلَسْتُ مُكَرِّرًا. تمت»

ويليها في الصفحة نفسها: "منظومة لامية في ذكر عدد ﴿كَلَّا﴾ الذي في القرآن"، في أربعة أبيات، منسوبة لأبي شامة المقدسي، كما تقدم.

وسيأتي قريبًا وصف الكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة عنه[1].

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ١٦٥ - ١٧٣.

١٢- "ذخيرة التلَّا في أحكام ﴿كَلَّا﴾، أو تحفة المَلَّا في مواضع ﴿كَلَّا﴾":

لأمين الدين أبي بكر محمد بن علي المحلي - نسبة إلىٰ مدينة (المحلة الكبرىٰ) بمحافظة (الغربية) بـ (مصر)، فهي نسبة أبيه، ويقال: نسبته - بن موسىٰ بن عبد الرحمن الخزرجي الأنصاري، المشهور بالأمين بن المحلي - ويقال: المحلي -، ثم القاهري، النحوي العروضي، الفرضي الكاتب، الشاعر الناظم الأديب، صاحب المصنفات في العربية والعروض؛ نظمًا، ونثرًا.

ولد في (القاهرة)، أو في مدينة (المحلة الكبرىٰ) في شهر رمضان سنة (٦٠٠ هـ)، قرأ الأدب، وبرع فيه، وتصدَّرَ لإقراء الأدب والنحو في (القاهرة)، وعليه تخرج أكثر فضلائها، وهو شيخ شيوخ أبي حيان، وله تصانيف ونظم، رواها عنه تلاميذه، وكان أحد الفضلاء المشهورين، وتوفي بها في ليلة الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة (٦٧٣ هـ)، ودفن من الغد بالقرافة الصغرىٰ[1].

أما "ذخيرة التلَّا في أحكام ﴿كَلَّا﴾، أو تحفة المَلَّا في مواضع ﴿كَلَّا﴾".

فهي منظومة بديعة من تام الرجز، تقع في (٥٦) بيتًا، في ﴿كَلَّا﴾، ومواضع الوقف عليها في القرآن، ومذاهب القراء فيها، فرغ المؤلف من نظمها في سنة (٦٦٣ هـ).

أولها:

يقولُ راجي ربِّهِ الغفارِ
مُحَمَّد نَجْلُ علي الأنصاري
الحمدُ لله علىٰ النعماءِ
في صِحَّةِ الوَقْفِ والابتداءِ
باللفظ في كتابه المجيد
فإنها من جملة التجويد.

وآخرها:

فقد كُفِيْتَ كُلْفَةَ التطويلِ
هذا ختامُ القول في التفصيلِ
نَظَمْتُها بالله مستعينا
في سنة الثلاث والستينا
مِنْ بعد ستمائةٍ للهجرهْ
أرجو بها ثوابَه وأجرهْ.

يوجد منها - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة ضمن مجموعة كتب (أحمد الثالث)، الملحقة بمخطوطات مكتبة متحف طوب قابو سراي في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١٧٣٤/ ٤)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٠ أ- ١٩٢ ب)، وهي نسخة مكتوبة بخط الناظم، بقلم نسخي

---

(١) ترجمته في: صلة التكملة ٢/ ٦٦٦، وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠١ - ١٠٢، وإشارة التعيين صـ ٣٣٤، وتذكرة النحاة صـ ٣٠٦ - ٣١٦، والوافي بالوفيات ٤/ ١٣٣ - ١٣٤، والمقفىٰ الكبير ٦/ ٣٦٤ - ٣٦٥، وتحفة الأديب ٢/ ٧٥٨ - ٧٥٩، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ٣٣٩، والأعلام ٦/ ٢٨٢، والمصنفات في حروف المعاني صـ ٣٥١ - ٣٥٧، ومعجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية صـ ٣٩١ - ٣٩٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٩٥٨، ومقدمتي محققي مصنفيه تحفة الملا في مواضع كلا - تح. د/ طه محسن صـ ١٦٠ - ١٦١، ١٦٤، وشفاء الغليل صـ ٧ - ١٤.

نفيس جدًا، في العشر الوُسطىٰ من شهر صفر سنة (٦٦٤ هـ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٨ × ٢٤ سم)، وبآخرها إجازة من الناظم للقاضي الأجل شرف الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيىٰ.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «"ذخيرة التّلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾".

نظم الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الورع الناسك أمين الدين، حجة العرب، لسان المتكلمين محمد بن علي المحلي النحوي...».

وفي أولها - بعد البسملة -: «وبه أستعين.

أولها:

١- يقولُ راجي ربِّهِ الغفارِ
مُحَمَّد نَجْلُ علي الأنصاري

٢- الحمدُ لله علىٰ النعماءِ
في صِحَّةِ الوَقْفِ والابتداءِ

وآخرها:

٥٥- نَظَمْتُها بالله مستعينا
في سنة الثلاث والستينا

٥٦- مِنْ بعد ستمائةٍ للهجرهْ
أرجو بها ثوابَه وأجرهْ.

كتبها ناظمها في العشر الوسط من صفر سنة أربع وستين وستمائة، حامدًا الله تعالىٰ، ومصليًا علىٰ نبيه محمد وآله وصحبه مسلمًا».

ثم إجازة لتلميذه شرف الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيىٰ، جاء فيها:

«قرأ عليَّ أرجوزتي هذه التي في ﴿كَلَّا﴾ القاضي الأجل شرف الدين أبو عبد الله محمد ابن القاضي الأجل زين الدين أبي الطاهر إسماعيل بن يحيىٰ... نفع الله به، وقد أذنت له أن يرويها عني لمن شاء، كتبها ناظمها محمد بن علي المحلي الأمين في العشر الوسط من صفر سنة أربع وستين وستمائة، حامدًا الله تعالىٰ، ومصليًا علىٰ محمد نبيه وآله وصحبه ومسلمًا، والحمد لله وحده».

ومعها في المجموع نفسه: "شفاء الغليل في علم الخليل" في (١٤٦) ورقة، وعنها مصورة في معهد المخطوطات، برقم: (١٤ عروض).

يليه: **"العنوان في معرفة الأوزان"** في (٣٠) ورقة، وعنها مصورة في معهد المخطوطات، برقم: (٢٠ عروض).

وبعدها: **"الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة"** في (١١) ورقة، وعنها مصورة في معهد المخطوطات، برقم: (٨ عروض)، وهما منظومتان، والثلاثة لابن المحلي[١].

وعن "أرجوزة تحفة التلا" مصورة محفوظة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٥ قراءات وتجويد)، وعنها مصورة في مكتبة كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في مدينة (طنطا)، تحت رقم: (٤٦).

وفي حوزتي مصورة عنها[٢].

---

(١) يراجع: فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية ١/ ٤١٤، ٤١٥، وأعلام الدراسات القرآنية صـ ٢٢٧ - ٢٢٨، ومقدمة محقق شفاء الغليل في علم الخليل للأمين المحلي صـ ١١، ١٢، ٣١.

(٢) ويراجع: فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٩، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ١٢٠.

وأما النسخة الخطية المحفوظة ضمن مجموعة كتب (أحمد الثالث) في مكتبة متحف طوب قابو سراي في مدينة (استانبول)، تحت رقم: (٤٣٣٤)، في ثلاث ورقات، من الحجم المتوسط، وهي نسخة كتبت سنة (٦٦٤ هـ)، بخط المؤلف، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٨ علم لغة)، بعنوان: **"أرجوزة في معاني ﴿كَلَّا﴾"** فهي النسخة السابقة نفسها، وعنوانها الصحيح: **"ذخيرة التَّلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"**[1].

الثانية: محفوظة في مكتبة (رضا) بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: [(٢٩٥) M ٩٠٤٤]، في ورقتين، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، ورقة (٩ أ - ١٠ ب)، نسخت في القرن العاشر الهجري، وهي بعنوان: **"تحفة التلا في مواضع ﴿كَلَّا﴾"**[2].

ويرجع تاريخ نسخ المجموع إلىٰ القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ويشتمل علىٰ: أرجوزة **"المفيد في علم التجويد"** لأحمد بن أحمد الطيبي (ت ٩٧٩ هـ)، من ورقة (٢ ب- ٦ ب)، وأرجوزة **"بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني"** للطيبي أيضًا، من ورقة (٧ ب- ٨ أ)، و**"تحفة الملا"**، من ورقة (٩ أ- ١٠ ب)، ثم **"الرد المستقيم"**، من ورقة (١٧ ب- ١٨ ب)، و**"مسألة السكت والغنة"**، من ورقة (١٨ ب- ١٩ ب)، و**"غاية المراد في معرفة إخراج الضاد"** من ورقة (١٩ ب- ٢٣ أ)، الثلاثة لشمس الدين بن النجار (ت ٨٦٧ هـ)، يليه: **"القواعد والإشارات في أصول القراءات"** لشهاب الدين أبي الخير أحمد بن أبي الرضا عمر الحموي (ت ٧٩١ هـ)، من ورقة (٢٤ أ- ٢٥ أ)[3].

والذي يبدو لي أن نسخة مكتبة أسعد أفندي القادمة مستنسخة عنها.

الثالثة: محفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية - قسم المخطوطات- القسم الأول- رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تحت رقم: (١٨٥١٠)، في ورقتين، ضمن مجموع، ورقة (١٠٨ ب - ١١٠ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت بخط مشرقي، نسخ حسن، غير معروف الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا، وهي بعنوان: **"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"**.

أولها: «وهذه **"ذخيرة التلا في أحكام كلا"**.

قال الإمام أمين الدين أبو بكر محمد بن علي الأنصاري المحلي النحوي:

١- يقولُ راجي ربِّهِ الغفارِ ... مُحَمَّد نَجْلُ علي الأنصاري

٢- الحمدُ لله علىٰ النعماءِ ... في صِحَّةِ الوَقْفِ والابتداءِ

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية ١/ ٣٤٠، ومقدمة محقق شفاء الغليل صـ١٣..

(٢) الفهرس الشامل (التجويد) صـ٣٥، ودليل فهارس المجلدات الستة لمخطوطات اللغة العربية المخزونة في مكتبة رضا برامفور بالهند صـ٣، نقلًا عن: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة رضا برامبور - إعداد/ امتياز علي عرشي المجلد الأول (علوم القرآن والحديث) صـ١٣٨ - رامبور - الهند - ١٩٦٣ م.

(٣) الفهرس الشامل (التجويد) صـ٧٣، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٨، و(القراءات) صـ٣٢، ١٥٩.

٥٥- نَـظَمْتُها بـالله مسـتعينا
في سـنة الثـلاث والسـتينا

٥٦- مِـنْ بعـد ستمائةٍ للهجـرهْ
أرجـو بهـا ثـوابَه وأجـرهْ.

تمت "ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

والمجموع يقع في (١١٠) ورقة، وفي أوله: "الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة" لأبي بكر اللبيب التونسي (ق ٨ هـ)، كتبها محمد بن عبد الله بن إبراهيم الإنبابي المصري الشافعي، في يوم الخميس مستهل شهر رمضان سنة (٩٤٧ هـ)، ورقة (١ - ١٠٧ أ)، يليها: "درة القارئ في معرفة الضاد والظاء في كتاب الله تعالىٰ" لعز الدين الرَّسْعَني (ت ٦٦١ هـ)، ورقة (١٠٧ ب - ١٠٨ أ)، يليها: "ذخيرة التلا في أحكام كلا".

وقد تفضل الأستاذ/ زياد الساحلي التونسي - مشكورًا - بتصوير نسخة لي عن هذا الأصل.

وعن المجموع مصورة محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمها في القسم: (٤١١٨/ ٣)، ورقم الحاسب: (١٩٤/ ٠٤)[١].

وفي حوزتي مصورة عنه.

وعنه مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٣٥٨ نحو)[٢].

الرابعة: محفوظة في مكتبة أسعد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦٣٩/ ٣)، في الورقتين (٩ أ- ١٠ ب)، ضمن مجموع، يقع في (٣٥) ورقة، مسطرته: (١٩) سطرًا، ويحوي اثني عشر كتابًا ورسالة في التجويد والقراءات، أوله: أرجوزة "المفيد في علم التجويد" لأحمد الطيبي، ورقة (١ أ- ٦ ب)، ثم أرجوزة "بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني" لأحمد الطيبي أيضًا، ورقة (٧ أ- ٩ أ)، ثم أرجوزة "تحفة الملا"، ويليها: أرجوزة "المبينة في تحقيق الهمز لحمزة" لابن عبد الحق، لعله: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الدمشقي الحنفي، المعروف بابن عبد الحق الواسطي (ت ٧٧٤ هـ)، ورقة (١٠ أ - ١٤ أ)، ثم "الرد المستقيم علىٰ ما تفعله بعض الأعاجم من تحريك الميم"، ورقة (١٢ أ- ١٤ ب)، و"مسألة وصل الاستعاذة بالبسملة"، ورقة (١٥ أ- ١٦ أ)، و"مسألة السكت والغنة"، ورقة (١٨ أ- ٢٠ أ)، و"مسألة في قراءة قوله تعالىٰ: "﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً﴾ بالياء الخالصة"، ورقة (١٦ ب- ١٧ ب)، والأربعة لشمس الدين بن النجار، و"مسألة ﴿آلْآنَ﴾"، منقولة من كتاب "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري، ورقة (٢٠ ب- ٢٢ أ)، و"ألغاز شعرية وأجوبتها" لعلي بن عبد الغني الحصري، وأبي القاسم الشاطبي، وبرهان الدين الجعبري، وإبراهيم الحداد، ورقة (٢٢ ب- ٢٣ أ)، و"غاية المراد في

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ١٥٣، والوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٩.

(٢) فهرس النحو صـ ٢١٤.

معرفة إخراج الضاد" لشمس الدين بن النجار، ورقة (٢٣ أ - ٢٦ أ)، و**"القواعد والإشارات في أصول القراءات"** لابن أبي الرضا الحموي، ورقة (٢٦ ب- ٣٥ ب)، وتاريخ نسخه هو شهر شوال سنة (١١٤٠ هـ)، وقد كتبت هذه المصنفات كلها بقلم ناسخ واحد، بخط النسخ الواضح المعتاد.

أولها - بعد البسملة -: «أنشدنا شيخ الإسلام العالم العلامة أبو بكر محمد بن علي النحوي، المعروف بابن المحلي - تغمده الله برحمته - يوم الإثنين سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة في ﴿كَلَّا﴾، ومواضع الوقف عليها في القرآن، ومذاهب القراء فيها:

تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾

١ - يقولُ راجي ربِّهِ الغفارِ

مُحَمَّد نَجْلُ علي الأنصاري

٢ - الحمدُ لله على النعماءِ

في صِحَّةِ الوَقفِ والابتداءِ»

وآخرها:

«٥٥ - نَظَمْتُها بالله مستعينا

في سنة الثلاث والستينا

٥٦ - من بعد ستمائةٍ للهجرةْ

أرجو بها ثوابَه وأجرهْ» [(١)].

الخامسة: محفوظة في المكتبة البديرية بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (٤٤/ ٧٧/ ب)، ضمن عدة منظومات متفرقة في القراءات، من ورقة (٤٩ ب- ٦١ ب)، وهي:

منظومة في علوم القرآن لمحمد الشطنوفي [(٢)]، و**"منظومة لتقي الدين علي بن عبد العزيز الإربلي في (حكم كلا)"**، و(رسالة في معرفة وقوف النبي - ﷺ-)، أورد فيها سبعة عشر موضعًا، و**"منظومة ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجزري ثم الموصلي الحنبلي (ت ٦٧٩ هـ) في المد"**، ومنظومة في (٥٨) بيتًا، عنوانها: **"تحفة التلا في مواضع كلا"** لأبي بكر بن علي النحوي المحلي، نظمها سنة (٦٦٣ هـ)، و**"درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء"** نظم عز الدين الرسعني (ت ٦٦١ هـ)، و**"القيود الواضحة في تجويد الفاتحة"** لبرهان الدين الجعبري، وأخيرًا منظومة لأبي عمرو الداني غير مكتملة، وهذه المنظومات والرسائل ملحقة بكتاب **"الانفراد عند القراء السبعة"** [(٣)]، وهي كراسة ذكر فيها مؤلفها المجهول ما انفرد به كل قارئ من القراء السبعة أو أحد من

---

(١) مقدمة تحفة الملا - تح. د/ طه محسن صـ ١٦١، ومجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول صـ ٢٩ - ٣٤.
ويراجع: مقدمة غاية المراد في معرفة إخراج الضاد صـ ٢٥٥ - ٢٥٦، ومقدمة مسائل في التجويد والقراءات صـ ٨٢ - ٨٣.

(٢) لعله: شمس الدّين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر عبد الله الشّطّنوفي ثم القاهري الشافعي النحوي (بعد ٧٥٠ - ٨٣٢ هـ).
درر العقود الفريدة ٣/ ٢٣٠، ٣٨٢، وإنباء الغمر ٣/ ٤٢٨ - ٤٢٩، والدليل الشافي ٢/ ٥٧٤، والضوء اللامع ٦/ ٢٥٦، ١١/ ٢١٠، ونيل الأمل ٤/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وبغية الوعاة ١/ ١٠ - ١١.

(٣) يوجد منه نسخة خطية أخرى محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم: (٥٧١ تفسير تيمور)، بعنوان: **"كتاب ما انفرد به كل قارئ من القراء السبعة"**، والمؤلف مجهول، كتبت سنة (٧٣٧ هـ)، بخط نسخ واضح، كتبها محمد بن علي بن حسين الخشاب، في ست ورقات. فهرس الخزانة التيمورية ١/ ٢٨٨.
وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٧٢ قراءات وتجويد)
أعلام الدراسات القرآنية صـ ٣٣٠.

أصحابهم، على الطريقة المرضية والمسالك السديدة التي ذكرها صاحب التيسير وناظم القصيدة، من ورقة (٣٥- ٤٩ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، مقاس: (١٣ × ١٧ سم)، والداخلي (٩ × ١٢ سم)، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن العاشر الهجري تقديرًا، وهي نسخة جيدة، مقابلة بالأصل[1].

ويقول الشيخ حسن بن إسماعيل الدَّرْكَزْلي الموصلي (ت بعد ١٣١٥ هـ):

«**تنبيه**: مما ينبغي عليه السكت أو الوقف الألف من كلمة ﴿كَلَّا﴾، ثم يبدأ بكلمة ﴿بَلْ﴾ بعدها، مسكوتًا على لامها كما مرّ.

وقد جاء لفظها في ثلاثة وثلاثين موضعًا من القرآن على معانٍ مختلفة، قد ذكرها نظمًا العلاّمة محمد بن علي المحلّي، فقال:

وبعدُ فالمقصودُ أنَّ كلاّ
لها معانٍ فاحفظنَّ تَحَلاّ
فمرّةً تأتي هُديتَ سُبْلَها
لردِّ مذكورٍ يكونُ قبلَها
فقِفْ عليها مُنْكِرًا هُنالِكا
ورادِعًا لِمَنْ يقولُ ذلكا
وتارةً تأتي بمعنى حقّا
فابدأ بلفظِها تكنْ مُحِقّا
وتارةً تأتي للاستفتاحِ
مثل ألا فابدأ بلا جُناحِ
وقد أتتْ في مُحكمِ القرآنِ
لكلِّ ما قُلنا من المعاني»[2].

ثم قال - بعد أن أورد منظومة عمر بن يعقوب الطيبي (ت بعد ٨٧٠ هـ) اللامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، الواقعة في ستة أبيات -:

وسبب الخلاف: احتمال لفظها المعاني المختلفة المذكورة، وقد ذكر هذا الاحتمال العلاّمة محمد بن علي المحلّي في نظمه المذكور أيضًا، فقال:

فموضعانِ أتيا في مَريما
فقِفْ عليها فيهما ورُبّما
تكونُ فيهما كحَقًّا وألاَ
فإنْ بدأتَ لم تكنْ مُجهلا
وموضع قد جاء في قد أفلحا.

انتهى، ثم إنّما لم نذكر كل هذا النظم، اختصارًا»[3].

وجاء في "معجم مصنفات القرآن الكريم"[4]:

«**"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"**. تأليف محمد بن علي المحلي، المتوفى سنة ٦٧٣ هـ/ ١٢٧٥ م. مخطوط، مخطوطات الظاهرية (٢٩٦)...».

ولم أقف عليها في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن)، ولا (التفسير)، ولا (النحو)، ولا (المجاميع).

---

(١) المخطوطات العربية بمكتبة (Mjanes) بالمقاطعة الفرنسية (Aix-en-Provence)، ضمن مشروع (e-corpus)، على هذا الرابط: http://www.e-corpus.org/eng/ref/107374/44_77 /ب_

(٢) خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد صـ ٢٠٤.

(٣) السابق صـ ٢٠٥.

(٤) ١/ ٢٣١. ويراجع: الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام صـ ١٢٨ - ١٢٩.

والموجود تحت رقم (٢٩٦ قراءات) هو "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" للجعبري[1].

وقد حقق هذه المنظومة وشرحها علىٰ نسخة وحيدة، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، تحت رقم: (٤٣٣٤)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٨ علم لغة): المغفور له الأستاذ الدكتور/ محمد عامر أحمد حسن، أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة المنيا، المتوفىٰ في التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٤٢٩ هـ)، ضمن رسالته لنيل درجة الدكتوراه من قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، بعنوان: **"المصنفات في حروف المعاني: دراسة تاريخية تحليلية موازنة، مع تحقيق كتاب (ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾) للمحلي"**، بإشراف الدكتور/ علي محمد أبو المكارم، في سنة (١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م)، وتقع الرسالة في (٤٥٠) صفحة.

وأما تحقيق هذه المنظومة ودراستها فهو القسم الثاني من أطروحته، بعنوان: (القسم الثاني: **"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾ "تأليف محمد بن علي بن موسىٰ الأنصاري، الملقب بأمين الدين المحلي: تحقيق ودراسة"**)، ويحتل الصفحات من (٣٤٩ - ٣٩٤).

وقد قدم للتحقيق بمقدمة، بين فيها أسباب اختياره هذا المصنف بالتحقيق من بين مصنفات حروف المعاني التي ما زالت مخطوطات، وتحتاج إلىٰ التحقيق والدراسة، وذلك في الصفحات (٣٥٠ - ٣٥١).

ثم أورد ترجمة المصنِّف، وتوثيق المصنَّف، ومنهج التحقيق، في الصفحات (٣٥١- ٣٥٨).

ثم أورد النص محققًا، مع شرحه ودراسته، ويحتل هذا القسم الصفحات من (٣٥٩- ٣٧٦).

ثم قام بدراسة المصنف "ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"، عرض فيها لعنوان المؤلف، ومعنىٰ كلمة (التلا)، في الصفحات (٣٧٧ - ٣٧٨).

ثم عقد موازنة بين مصنف المحلي ومصنف مكي: **"الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"**، بتحقيق الدكتور/ حسين نصار، في الصفحات (٣٧٨ - ٣٨٦).

ثم عقد موازنة أخرىٰ بين مؤلف المحلي ومؤلف ابن فارس **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"**، معتمدًا علىٰ طبعة المكتبة السلفية ومطبعتها بالقاهرة سنة (١٣٤٤ هـ)، محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت عنوان: **"مقالة ﴿كَلَّا﴾ وما جاء منها في كتاب الله سبحانه"**، في الصفحات (٣٨٧ - ٣٩٤)[2].

كما حققها علىٰ نسخة وحيدة أيضًا، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة أسعد أفندي **الدكتور**/ طه محسن، ونشرها في مجلة المورد العراقية، العدد الثاني من المجلد السابع عشر، ربيع سنة (١٩٨٨ م/ ١٤٠٨ هـ)، من صفحة (١٥٨ - ١٦٧)، بعنوان: **"(تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾)**

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن - القراءات) ١/ ٤٥٠ - ٤٥١، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (القراءات) ٣/ ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) **ويراجع**: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠ م)، وحتىٰ نهاية فبراير (١٩٩٧ م) صـ ١٢١، ومقدمة محقق شفاء الغليل صـ ١٣، (فهارس الكتاب) ٣٠٦.

أرجوزة لأبي بكر محمد بن المحلي، المتوفىٰ سنة ٦٧٣ هـ".

وقد قدم للنص المحقق بمقدمة عرض فيها لدراسة هذا الحرف، تناول فيها ما حظي به هذا الحرف من اهتمام المفسرين والقراء واللغويين والنحويين، ووجوه دراستها عندهم، ثم ترجم لناظمها، ثم وصف النسخة التي اعتمدها في التحقيق، وهي نسخة مكتبة أسعد أفندي، ثم لخص طريقته في إخراج هذه المنظومة، ثم أورد النص محققًا، ثم هوامش المقدمة، ثم هوامش المتن المحقق، ثم المصادر[1].

كما حققها - بالعنوان السابق - أحمد فريد المزيدي - هداه الله -، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ **"الضوابط الحسان فيما يتقوم به اللسان"** لابن الهائم (ت ٨١٥ هـ)، ويليه **"ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما"** لأبي علي المرزوقي (ت ٤١٠ هـ)، ويليه: **"تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾"**، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م)، في (٨٥) صفحة.

ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

ثم حققها معتمدًا علىٰ مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، عن نسخة مكتبة أحمد الثالث: جمال السيد رفاعي الشايب، بعنوان: **"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"**، ونشرها ضمن **"مجموعة من المتون والمهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات"**، وضع فيها (٢٤) متنًا، ونشرتها مكتبة الإيمان بالقاهرة سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، والمنظومة تقع في الصفحات (١١- ١٤).

ثم شرحها إسلام نصر الأزهري في كتابه **"غاية العلا في شرح "تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾"، مع تذييل بحكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، وأسماء الإشارة: ﴿هَٰذَا﴾، و﴿ذَٰلِكَ﴾، و﴿كَذَٰلِكَ﴾"**، سيأتي الحديث عنه قريبًا.

---

(١) ويراجع: إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث صـ ٣٧.

١٣- "رسالة في ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾":

لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكُتامي الإشبيلي ثم الغرناطي الأندلسي، النحوي اللغوي، الفقيه الأصولي الكلامي، المعروف بابن الضائع - بالضاد المعجمة، والعين المهملة -.

ولد في (إشبيلية) سنة (٦١٤ هـ)، ثم استوطن (غرناطة)، وتتلمذ في النحو علىٰ أبي زكريا ذي النون، وأبي علي الشلوبين، ومن أشهر تلاميذه ابن عبد الملك المراكشي، وأبو حيان النحوي، وتوفي بـ (غرناطة) في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة (٦٨٠ هـ)، وقد قارب السبعين.

من مصنفاته: "شرح جمل الزجاجي"، و"شرح كتاب سيبويه"، و"إملاء علىٰ إيضاح الفارسي"[١].

أما "رسالة في ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾".

فيوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة (صوفيا الوطنية) في (بلغاريا)، ضمن مجموع، رقمه: (٥٤٣٨)[٢].

وفي **"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[٣]:

«رسالة في الوقف والابتداء - مجهول - يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الشعبية - في مدينة (صوفيا) ببلغاريا، تحت رقم: (٢٤٣٨ (.OP، 13)) ورقة».

فيبدو أنها هي، إلا أنه قد حدث خطأ في ذكر الرقم، ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(١) ترجمته في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥/ ١/ ٣٧٣، وإشارة التعيين صـ ٢٣٥، وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٤، وروضات الجنات ٥/ ٢٧٦ - ٢٧٧، وهدية العارفين ١/ ٧١٣، والأعلام ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤، واعتراضات ابن الضائع النحوية في شرح الجمل علي ابن عصفور: عرض ودراسة صـ ٣٦ - ٤٦.

(٢) مقدمة محقق تحفة الملا في مواضع كلا صـ ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦، **نقلًا عن**: مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية - تصنيف. د/ يوسف عز الدين صـ ٩٢، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد، ١٩٦٨ م.

(٣) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ٩٩، **نقلًا عن**: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية كيريل وميتودي في صوفيا - إعداد عدنان الدرويش (الجزء الأول: القرآن وعلومه، والحديث وعلومه) صـ ١٣٣ - ط/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - ١٩٦٩ م.

٨ - مكرر ٣ - "منظومة رائية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي الموصلي الفقيه الشافعي، المقرئ المحدث، النحوي الفرضي، المقيم بدار القرآن الّتي أنشأها بهاء الدّين الدّبيليّ في (بغداد)، وشيخ القراء بالعراق، أستاذ شعلة الموصلي، وبرهان الدين الجعبري، قرأ القراءات الكثيرة على جماعة بعد سنة (٦٣٠ هـ)، وتصدر للإقراء والإفادة في حدود سنة (٦٥٠ هـ)، أو بعدها، وحدث بكتاب **"المصباح الزاهر"** للشهرزوري، في سنة (٦٧٣ هـ)، وروى الكثير بالإجازة.

قال تلميذه أبو العلاء الفرضي: كان فقيها، عالمًا مقرئًا، نحويًا في صنائعه عدلًا، خرج له القلانسي عوالي، وألف **"بهجة الأسرار"**، وأقرأ القراءات مدة، وأخذ عنه شيخنا الجعبري، وسمَّعَه كثيرًا من نظم تلميذه شعلة، فكان يروي عنه بعد.

ولد في مدينة (إِرْبِل) بـ (الموصل) في شهر ربيع الأول سنة (٦١٠ هـ)، وتوفي بـ (بغداد) في خامس شهر رجب سنة (٦٨٨ هـ)، ودفن بقرب أبي نصر بشر بن الحارث الحافي (ت ٢٢٧ هـ)[١].

وهي منظومة من تام الطويل، تقع في تسعة أبيات.

وقد وقع خلاف في اسم ناظمها؛ هل هو علم الدين السخاوي، أم عز الدين الرسعني، أم تقي الدين الإربلي، أم برهان الدين الجعبري؟

وسيأتي قريبًا الحديث عنها بالتفصيل.

وكان تقي الدين الإربلي قد روى كتاب **"إيضاح الوقف والابتداء"** لابن الأنباري إجازة عن شيخيه أبي إسحاق وأبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم البغدادي الأزجي الحنبلي، المعروف بابن الخيِّر (٥٦٣ - ٦٤٨، أو ٦٦٣ هـ)، وضوء الصباح عجيبة بنت أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقدارية البغدادية (٥٥٤ - ٦٤٧ هـ) بسندهما المتصل بابن الأنباري، وقرأ عليه ثلاث ورقات من أوله جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن إسماعيل الإعزازي الشافعي، وأجاز له أن يرويه عنه في غرة رجب سنة (٧٠٤ هـ)[٢].

---

(١) ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨١ - ٦٩٠ هـ) ٥١/ ٣٣٧ - ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء (الجزء المفقود) صـ ٢٤٥، ومعرفة القراء ٣/ ١٣٩٩ - ١٤٠٠، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٦٣، وغاية النهاية ١/ ٥٥٠.

(٢) مقدمة محقق إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٥٤ - ٥٥، ٨٠ - ٨١.

١٤- " أرجوزة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

ليعقوب بن بدران الجرائدي (ت ٦٨٨ هـ).

وهي منظومة في أربعة عشر بيتًا، من تام الرجز، ذكر فيها المواضع الثلاثة عشر التي يجوز فيها الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ ويجوز الوقف علىٰ ما قبلها، في خمسة أبيات، والموضعين اللذين يجوز فيهما الوقف عليها ولا يجوز الوقف علىٰ ما قبلها، في بيت واحد، والمواضع الثمانية عشر التي لا يجوز الوقف فيها عليها، في ثمانية أبيات، وتقع في ورقة واحدة، رقمها (٢١٢ أ- ب)، آخر منظومته **"مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، أو هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف"**[1].

وهاك نصها:

«ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها ويجوز الوقف علىٰ ما قبلها، وهي ثلاثة عشر:

﴿كَـلَّا﴾ التـي الوقـفُ عليهـا جـائزُ
والوقـفُ أيضًـا قبلهـا قـد جَـوَّزوا
في (مـريم) معًـا وفي (سـال) معـا
وحـرفُ (قـد أفلـح) جـاءَ لامِعـا
وفي (سـبإٍ) حـرفٌ وفي (المُـدَّثِرِ)
أولهـا مـع ثالـث بهـا اخبُـرِ
واثنان في (الفجر) والأولىٰ من (عبسْ)
والثـاني في (المطففـين) فـاقتبِسْ
وثالـث العشـر أتـىٰ في (الهُمـزَهْ)
جَمَعْتُهـا في خَمْسَـةٍ مُرَجَّـزهْ

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها ولا يجوز الوقف علىٰ ما قبلها:

﴿كَـلَّا﴾ عليهـا قـفْ معًـا في (الشعرا)
ولا تقـفْ قبلهمـا بـلا مِـرَا

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي لا يجوز الوقف عليها، وهي ثمانية عشر موضعًا:

﴿كَـلَّا﴾ التـي الوقـف عليهـا يقـبحُ
حرفان في (عُمَدٍ) اسْتَمِعْ مَا يُشْرَحُ
واحفـظ ثلاثًـا جـئن في (لا أقسـمُ)
وهكـذا في (اقـرا) وفي (ألهـاكُمُ)
والثـان والرابـعُ مـن (مـدثرِ)
والثـان مـن (عـبس) أيضـا فاخبُـرِ
ثلاثـة (التطفيـف) غيـر الثـان مـعْ
حـرف في (الانفطـار) فـاحفظ مـا
وبعـد ذا فـالوقف قـد قيـل علـىٰ
جميعهـا قـد جـوَّزوا لمـن تـلا
إذ هـي للزجـر وللـردع معـا
وقيـل أيضـا هـي حقًـا سُـمِعا
إن قلـتَ للزجـر وللـردع ابتـدي
بهـا ولا تخـفْ لقـول المعتـدي
وإن تقـل جـاءت بمعنـىٰ حقـا
فقف عليها حيث جاءت صدقا».

كما جمعها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك) بدمشق في يوم الأربعاء في العشر الأخير من شهر شوال سنة (٨٠٢ هـ) مع: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، المنسوبة لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٤٨ هـ)، و**"رسالة في الوقف**

---

(١) سبق الحديث عنها في الفصل الرابع من الباب الأول ٢/ ٥٩٥-٥٩٨.

علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾" لأبي جعفر الرعيني، في رسالة واحدة، بعنوان: "رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز الوقف عليها، والتي لا يجوز".

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٠٠٢/ ٣)، ضمن مجموعة، في ست ورقات، من ورقة (٢٧ ب - ٣٢ أ)، كتبها بخط نسخي/ إسماعيل سنة (٨٠٢ هـ)[(١)].

وقد جاء علىٰ صفحة الغلاف ل ٢٧ ب: «كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما، للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وغيره - رحم الله تعالىٰ علماء المسلمين آمين يا رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله وحده -».

وهاك نصها:

«للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا:

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها وعلىٰ ما قبلها، وهي ثلاثة عشر موضعًا:

﴿كَلَّا﴾ التي الوقفُ عليها جائزُ
والوقفُ أيضًا قبلها قد جَوَّزوا
في (مريم) معًا وفي (سال) معا
وحرفُ (قد أفلح) جاءَ لامِعا
وفي (سبإٍ) اثنان كذا (المُدَّثِرِ)
أولها مع ثالث قد خبروا
واثنان في (الفجر) وأولىٰ (عبسْ)
والثاني في (المطففين) اقتبِسْ
وثالث العشر أتىٰ في (الهُمَزَهْ)
جَمَعْتُها في خَمْسَةٍ مُرَجَّزهْ.

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها ولا يجوز الوقف علىٰ ما قبلها:

﴿كَلَّا﴾ عليها قفْ معًا في (الشعرا)
قل بهما لا يُبتدا بلا مِرَا.

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي لا يجوز الوقف عليها، وهي ثمانية عشر موضعًا:

﴿كَلَّا﴾ التي الوقف عليها يقبحُ
حرفان في (عَمَّ) اسْتَمِعْ مَا أَشْرَحُ
واحفظ ثلاثًا جين في (لا أقسمُ)
وهكذا في (اقرا) وفي (ألهاكُمُ)
والثان والرابعُ من (مدثرِ)
والثان من (عبس) أيضا فاخبُرِ
ثلاثة (التطفيف) غير الثان معْ
حرف في (الانفطار) فاحفظ ما اجتمعْ
وبعد ذا فالوقف قد قيل علىٰ
جميعها قد جوَّزوا لمن تلا
إذ هي للزجر وللردع معا
وقيل أيضا هي حقًا سُمِعا
إن قلتَ للزجر وللردع ابتدي
بها ولا تخفْ لقول المعتدي
وإن تقل جاءت بمعنىٰ حقا
فقف عليها حيث جاءت صدقا»[(٢)].

(١) سيأتي قريبًا الحديث مفصلًا عن هذه المجموعة.

(٢) كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ ل ٢٨ أ.

كما أورد ناسخ مجهول - لعله: موسىٰ بن أحمد بن عبد الله القصيري الحلبي الشافعي، ناسخ كتاب **"تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان"** للحافظ ابن الجزري أيضًا، في حادي عشر شهر شعبان سنة (٧٨٥ هـ)؛ حيث إن خطهما واحد - عشرة أبيات من أولها، ثم نثرها.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٦٩ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (١٤ أ- ب)، ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**، من ورقة (١ ب- ١٣ب)، وقبلها: **"منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** لتقي الدين الإربلي، ورقة (١٤ أ).

وهاك نصها:

«ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها وعلىٰ ما قبلها، ثلاثة عشر:

﴿كَلَّا﴾ التي الوقفُ عليها جائزُ
والوقفُ أيضًا قبلها قد جَوَّزوا
في (مريم) معًا وفي (سال) معا
وحرفُ (قد أفلح) جاءَ لامِعا
وفي حرف (سبإٍ) وفي (المُدَّثِر)
أولها مع ثالث فخيروا
واثنان في (الفجر) وأول (عبسْ)
والثاني في (المطففين) اقتبِسْ
وثالث العشر أتىٰ في (الهُمزَهْ)
جَمَعْتُها في خَمْسَةٍ مُرَجَّزهْ

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها ولا يجوز علىٰ ما قبلها:

﴿كَلَّا﴾ عليها قفْ معًا في (الشعرا)
قل بهما لا يُبتدا بلا مِرَا

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي لا يجوز الوقف عليها، وهي ثمانية عشر موضعًا:

﴿كَلَّا﴾ التي الوقف عليها يقبحُ
حرفان في (عَمَّ) اسْتَمِعْ مَا أشْرَحُ
واحفظ ثلاثًا جين في (لا أقسمُ)
وهكذا في (اقرا) وفي (ألهاكُمُ)
والثان والرابعُ في (المدثرِ)
والثان من (عبس) أيضا فاخبُرِ
ثلاثة (التطفيف) غير الثاني معْ
حرف في (الانفطار) فاحفظ ما انجمع».

يليها نثر لهذه المواضع؛ حيث قال الناسخ:

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها وعلىٰ ما قبلها:

في مريم: ﴿عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾ [٧٨ - ٧٩]، وفيها أيضًا: عِزًّا ۞ كَلَّا﴾ [٨١ - ٨٢].

وفي قد أفلح المؤمنون: ﴿تَرَكْتُ كَلَّا﴾ [المؤمنون/ ١٠٠].

وفي سورة سبأ: ﴿شُرَكَاءَ كَلَّا﴾ [سبأ/ ٢٧].

وفي سورة المدثر حرفان: ﴿أَنْ أَزِيدَ ۞ كَلَّا﴾ [١٥ - ١٦]، ﴿مُنَشَّرَةً ۞ كَلَّا﴾ [٥٢- ٥٣].

وفي سورة عبس: ﴿تَلَهَّىٰ ۞ كَلَّا﴾ [١٠ - ١١].

وفي المطففين: ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۞ كَلَّا﴾ [١٣ - ١٤].

وفي سورة الفجر موضعان؛ الأول: ﴿أَهَانَنِ (١٦) كَلَّا﴾ [١٦ - ١٧]، والثاني: ﴿جَمًّا (٢٠) كَلَّا﴾ [٢٠ - ٢١].

وفي المعارج موضعان؛ الأول: ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ ۞ كَلَّا﴾ [١٤ - ١٥]، والثاني: ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ ۞ كَلَّا﴾ [٣٨ - ٣٩].

فجملتها ثلاثة عشر موضعًا. والله أعلم.

القسم الثاني... القسم الثالث: وهو الذي يقبح الوقف عليها:

موضعان في المدثر... فجملتها ثلاثة وثلاثون موضعًا، والجميع...».

وعنها نسخة مستنسخة، كتبها علىٰ نفقة دار الكتب المصرية الشيخ محمود عبد اللطيف فخر الدين سنة (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م)، برقم: (١٩٤٠٨ ب)، ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**.

وأورد ناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري **عشرة أبيات من أولها،** بعد أن أورد نص المنظومة التي ذكرها شمس الدين البقري في كتابه **"غنية الطالبين"**[(١)]

، يليها نص المنظومة التي نسبها لبرهان الدين الجعبري، ومنظومة شعلة الموصلي، ومنظومة البرهان بن أبي شريف؛ حيث قال: «أيضًا للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها وعلىٰ ما قبلها، وهي ثلاثة عشر موضعًا:

«﴿كَلَّا﴾ التي الوقفُ عليها جائزُ
والوقفُ أيضًا قبلها قد جَوَّزوا
في (مريم) معًا وفي (سال) معا
وحرفُ (قد أفلح) جاءَ لامِعا
وفي (سبإٍ) اثنان كذا (المُدَّثِرْ)
أولها مع ثالث فخبروا
واثنان في (الفجر) وأولىٰ (عبسْ)
والثاني في (المطففين) اقتبِسْ
وثالث العشر أتىٰ في (الهُمزَهْ)
جَمَعْتُها في خَمْسَةٍ مُرَجَّزهْ.

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها ولا يجوز الوقف علىٰ ما قبلها:

﴿كَلَّا﴾ عليها قفْ معًا في (العرا)
قل بهما لا يُبتدا بلا مِرَا.

ذكر ﴿كَلَّا﴾ التي لا يجوز الوقف عليها، وهي ثمانية عشر موضعًا:

﴿كَلَّا﴾ التي الوقف عليها يقبحُ
حرفان في (عُمَدٍ) اسْتَمِعْ مَا أَشْرَحُ
واحفظ ثلاثًا جئن في (لا أقسمُ)
وهكذا في (اقرا) وفي (ألهاكُمُ)
والثان والرابعُ من (المدثرِ)
والثان من (عبس) أيضا فاخبُرِ
ثلاثة (التطفيف) غير الثان معْ
حرف في (الانفطار) فاحفظ من جمعْ
وبعد ذا فالوقف قد قيل علىٰ
جميعها قد جوَّزوا لمن تلا

---

(١) صـ ١٣٧ - ١٣٩.

إذ هـي للزجـر وللـردع معـا
وقيـل أيضـا هـي حقًـا سُـمِعا
إن قلـتَ للزجـر وللـردع ابتـدي
بهـا ولا تخـفْ لقـول المعتـدي
وإن تقـل جـاءت بمعنـىٰ حقـا
فقـف عليهـا حيـث جـاءت صـدقا.

تمت»[1].

(١) نبذة من غنية الطالبين ل ٤٦ أ.

١٥- "أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن":

لعز الدين - ويقال: ضياء الدين - أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدَّمِيري الأصل - بفتح الدال، وكسر الميم: نسبة إلىٰ قرية (دَمِيرة)، قرب مدينة (سمنود) بمحافظة الغربية - الأصل، المعروف بالدِّيْريني - بكسر الدال، وسكون الياء: نسبة إلىٰ قرية (دِيْرين)، في شرقي ناحية (نبروه) من أعمال محافظة الغربية - المصري الشافعي، المقرئ المفسر، المؤرخ الأديب، الصوفي الرفاعي الواعظ، صاحب المنظومات في التفسير، والقراءات، والتجويد، وعلوم القرآن.

ولد في قرية (ديرين) سنة (٦١٢ هـ). وقيل: (٦١٣ هـ)، وتوفي بها سنة (٦٩٤ هـ)، وقبره بها ظاهر، يزار. وقيل غير ذلك[2].

وهي منظومة من تام الرجز، وعروضه صحيحة، وضربه مقطوعة؛ أي: حذف منه آخر الوتد المجموع، وسكن ما قبله، فتصير (مستفعلن) إلىٰ (مستفعل).

وقد أورد منها شمس الدين البقري (ت ١١١١ هـ) في "غنية الطالبين"[3] اثنين وعشرين بيتًا؛ حيث قال: «وقد

(٢) ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨١ - ٦٩٠ هـ) ٥١/ ٣٣٢، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٣٤٩ - ٣٥٤، وطبقات الأولياء صـ ٤٤٧، ٥٢١- ٥٣٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٠٤ - ٣٠٦، وتاج العروس (د ي ر) ١١/ ٣٥٧، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٤٦٣، ٤٨٣، ٤/ ٤٣٧ - ٤٤٠، ومعجم التاريخ للتراث الإسلامي ٣/ ١٧٥٢ - ١٧٥٤.

(٣) صـ ١٣٧- ١٣٩. **ويراجع**: إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجويد القرآن ل ٣١٤ أ- ب، وعلم الهدىٰ في الوقف والابتدا لبكاس الموسكي (هامش) ل ٢ ب، والخير العزيز في بيان هبة العزيز ل ١٦ ب-١٧ أ.

العارف بالله تعالىٰ القطب الرباني سيدي عبد العزيز الديريني ما يجوز الوقف عليه منها - أي: من ﴿كَلَّا﴾ -، وما لا يجوز، فقال:

﴿كَلَّا﴾ لها وجهانِ: مَعْنىٰ الزَّجْرِ
والـرَّدْعِ فالوقفُ عليها يَجْري
وَقِيلَ بلْ جاءَتْ بمعنىٰ حقًّا
أثْبِتْ بها ما بعدها يُلَقَّىٰ
وهي ثلاثٌ وثلاثونَ استمِعْ
والكلُّ في النصف الأخير فاتَّبِعْ
وكُلُّها في السُّوَرِ المَكِّيَّهْ
وقِسْمَةُ القُرَّا هِيَ المَرْضِيَّهْ
فالوقفُ عندَهُ بإحْدَىٰ عَشْرَهْ
إذ فِيهِ مَعْنَىٰ الرَّدعِ أقْوَىٰ شُهْرَهْ

....

وقال معنىٰ الردع فيها أطلقا
وقيل معنىٰ الكل حقًّا يَكفي
قولُ ابن الأنباري بغير خُلْفِ
وعن أبي حاتم المُسَدَّدِ
يقولُ معناها: ألا ويبتدئ».

وأورد ناسخ مجهول، الأرجح: أنه بدر الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الشافعي الزيادي الوفائي، كان حيًا سنة (١٠٣٨ هـ)، ولعله من تلاميذ الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفَضالي (ت ١٠٢٠ هـ) ثمانية عشر بيتًا منها، من أول قوله:

فالوقفُ عندَهُ بإحْدَىٰ عَشْرَهْ
إذ فِيهِ مَعْنَىٰ الرَّدعِ أقْوَىٰ شُهْرَهْ.

إلىٰ آخر ما أورده شمس الدين البقري[1].

وعن المنظومة التي أوردها البقري، نقلًا عن الديريني: نسخة مستقلة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في (الرياض)، بعنوان: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لم يعرف ناقلها، تحت رقم: (٤٣٦/ ٢ تجويد وقراءات)، ضمن مجموع يقع في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٢٢ × ١٧ سم)، نسخت بخط نسخي في القرن الثاني عشر الهجري، كتبت المنظومة بالمداد الأسود، وهي مصابة بالرطوبة، أولها:

«﴿كَلَّا﴾ لها وجهانِ: مَعْنىٰ الزَّجْرِ
والرَّدْعِ فالوقفُ عليها يَجْري»

وآخرها:

«وعن أبي حاتم المُسَدَّدِ
يقولُ معناها: ألا وتبتدئ. تمت»[2].

وقبل هذه المنظومة: كتاب **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، من ورقة (١ - ٢٦)، نسخت سنة (١١٥٦ هـ)، وبعدها **"الأربعون النووية"** لمحيي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ)، من ورقة (٢٨ ب - ٣٨ ب)، كتبها بخط نسخي السيد رجب بن عبد الكريم الطرابلسي الشافعي الخلوتي في السادس من رمضان سنة (١١٥٦ هـ)[3].

---

(١) نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٨٢٧/ ٥ م)، ضمن مجموع، الصفحتان (١١، ١٢). ويراجع: ٢/ ٧٨٤ - ٧٨٧.

(٢) فهرس مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ١/ ٤٥.

(٣) السابق ١/ ٤٧.

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

ومنها أيضًا نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية = مكتبة مبارك العامة حاليًا) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم خاص: (٣٢/ ٢ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٦ قراءات)، في صفحة واحدة، رقم: (٩٨ ب)، ضمن مجموع، يقع في (٩٩) ورقة، ولم يذكر اسم الناسخ، كتبت بخط مغربي جيد، متوسط مسطرتها: (٢٦) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: تسع كلمات، وتاريخ النسخ: السادس من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٥٦ هـ)، وهو تاريخ الانتهاء من: (**"كتاب الفواصل والوقف والابتداء"، منقولًا من كتاب" لطائف الإشارات"**) لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، ورقة (٢ أ - ٩٧ ب)، يليه في ثلث الورقة رقم (٩٨ أ): (**فائدة منقولة من كتاب "إيجاز البيان"**) لأبي عمرو الداني، وبعدها هذه المنظومة، ثم (جدول وثمانية أبيات للشيخ إدريس في تركيب ﴿آلْآنَ﴾ مع ﴿آمَنتُم﴾ [يونس/ ٥١] لورش من طريق الأزرق)، وذلك في الورقة الأخيرة من المجموع رقم: (٩٩ أ)، وقد كتب على المجموع: **"كتاب في الوقف والابتداء"**، وعليه تملك باسم الأستاذ الشيخ محمود نجم الدين الشرقاوي، وهو من الكتب التي أهداها إلىٰ مكتبة (البلدية) في سنة (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م).

ونصها: «ومما وقع في القرآن العظيم من الألفاظ التي يهتم بشأنها، وينبغي للطالب أن يستفيد[1] بمعرفتها: قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا﴾، وليس في النصف الأول منها شيء، وإنما

(١) كذا. وفي غنية الطالبين صـ ١٣٣: (يتقيد).

وقعت في النصف الثاني منه، وجملة ما وقع منها ثلاثة وثلاثون موضعًا، يستحب الوقف علىٰ أحد[2] عشر موضعًا منها، وقد نظم العارف بالله تعالىٰ القطب الرباني سيدي عبد العزيز الديريني ما يجوز الوقف عليه منها، وما لا يجوز، فقال:

﴿كَلَّا﴾ لها وجهانِ: مَعْنىٰ الزَّجْرِ
والرَّدْعِ فالوقفُ عليها يَجْري...
... وعن أبي حاتم المُسَدَّدِ
يقولُ معناها: ألا وتبتديْ. انتهىٰ».

فهذه الرسالة منقولة باختصار من كتاب **"غنية الطالبين"**[3].

والذي يبدو لي أن للشيخ عبد العزيز الديريني منظومتين في ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها:

الأولىٰ: هي التي أورد منها شمس الدين البقري اثنين وعشرين بيتًا، وهي من تام الرجز.

وأما الثانية: فقد نوَّه بها بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)[4]، وأورد منها بيتًا واحدًا؛ حيث قال: «وللشيخ عبد العزيز الديرينىٰ - رحمه الله-:

وَمَا نَزَلَتْ ﴿كَلَّا﴾ بيَثْرِبَ فاعْلَمَنْ
وَلَمْ تَأتِ فِي القُرْآنِ فِي نِصْفِهِ الْأَعْلَىٰ».

(٢) كذا. وفي غنية الطالبين صـ ١٣٣: (أربعة).

(٣) صـ ١٣٣ - ١٣٩. ويراجع: قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة صـ ٢٦١، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٧٥٤، والوقف والابتداء وأثرهما صـ ١٣٠.

(٤) البرهان في علوم القرآن ١/ ٥٢٠.

وتبعه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)[١]، وأبو البقاء أيوب بن موسىٰ الحسيني الكَفَوي القرمي الحنفي (ت ١٠٩٤ هـ)[٢].

وهذا البيت من تام الطويل.

(١) الإتقان ١/ ٤٨.

(٢) الكُلِّيَّات صـ ٧٥٤.

١٦- "منظومة لامية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بلى﴾":

لعلي بن قاسم النحوي اللغوي الناظم.

لعله: علي بن قاسم (القاسم) بن علي الطبري الأديب، المعروف بالاسترابادي.

كان حيًا سنة (٧٠٤ هـ).

من آثاره: **"حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم"**، فرغ منه يوم الأربعاء أوائل شعبان سنة (٧٠٤ هـ)، وهو شرح بالقول علىٰ **"لامية العجم"**، التي نظمها الوزير مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي الطُّغْرائي الأصفهاني (٤٥٣- ٥١٣ هـ)، في وصف حاله، وشكاية زمانه، وفرغ من نظمها بـ (بغداد) في سنة (٥٠٥ هـ)[٣].

(٣) أحصيت لهذا الشرح خمس نسخ خطية؛ واحدة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٧ مجاميع ش)، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع، وثانية في خزانة القرويين بـ (فاس)، رقم: (١٨٣٤/ ٤ أدب)، في (٢٧) ورقة، كتبت في أواسط جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٤٢ هـ)، وثالثة في الخزانة العلمية الصبيحية بمدينة (سلا) المغربية، تحت رقم: (٢٤٥/ ٣)، ورابعة بمكتبة جامعة مدينة (برسلاو) الألمانية، تحت رقم: (٣٤).
أما الخامسة: فتحتفظ بها المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (٨٣١٤ مجاميع)، مشترىٰ من أمين دمج (مكتبة خير الدين الزركلي)، تسلسل (٢٧)، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ٦٨ ب). وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.
أولها - بعد البسملة، والصلاة علىٰ النبي -: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام سيد علي بن قاسم الطبري، رحمه الله تعالىٰ، ورضي عنه، ونفعنا به. آمين:
الحمد لله الذي شرف العربية بالقرآن العظيم، وأيدها بالأحاديث والذكر الحكيم... التمس مني بعض أصحابي أن أشرحها شرحًا =

= وافيًا، لا طويلاً مملاً، ولا قصيرًا مخلاً، بحيث إذا رأيتُ موضعًا يصلح أن يتكلم عليه في الإعراب نبهت عليه، وأشرت إليه، بتوفيق ملهم الخير والصواب.

فاستخرت الله تعالىٰ، وشرعت في تعليقه، وكتابته بتوفيقه وهدايته، ولم يكن يحضرني وقت التعليق كتاب أرجع إليه، أو شرح أعتمد عليه، أو قلب أتقوىٰ به؛ لتقلقل البال، وتكدر الخاطر، وتزاحم الأهوال، وذلك لنهب أهلِ الشام في طريق (مدينة السلام)؛ أعني: (بغداد) جميعَ ما حَصَّل وجمع هذا الضعيف في مدة عشرين سنة، مع ما جمع له من نفائس كتبه وماله، وتخليتهم إياه منبوذًا بالعراء لحمًا علىٰ وَضَمٍ في حاله وماله، بعد أن كان قد جرت عليه مصائب من قبل، ولله الأمر من قبل ومن بعد، فكاد أن يشمت به الحاسدون، ويغر به الكاشحون، لولا ملاحظة مَنْ بابه غاية للمؤمنين، ونواله نهاية للطلاب والسائلين، وهو المولىٰ المجاهد المعظم، الصاحب الأعظم، صاحب ديوان العالم، صلاح بني آدم، سعد الدنيا والدولة، ملاذ وملتجأ العلماء، كعبة الفقراء والملهوفين.. فتقربت بشرحي هذا إلىٰ حضرته، وجعلته برسم خزانته المعمورة ببقاء صاحبها، إخلاصًا في العبودية والولاء، فإن لاحظه بالقبول فذلك هو المأمول، وإن أمر بشرح أختها التي هي **"لامية العرب"** فالعبد معذور، والمخدوم آمر وهو مأمور، وأنا أسأل الله تعالىٰ أن يريه في أولاه وأخراه ما يريد ويهواه، وأن يحل قاصمة الظهر بمن عاداه، وسميته بـ **"حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم"**، وأستعين بالله، فإنه خير موفق ومعين.

قال الفقيه الجليل مؤيد الدين الطغرائي الأصبهاني - رحمه الله -...».

وآخرها - ل ٦٨ ب -: «وإذ قد وفينا بما وعدنا في صدر الكتاب فلنمسك عن الكلام، ولنحمد ملهم الألباب، وموفق الخير والصواب، ونصلي علىٰ سيد الأنبياء محمد لب اللباب، وعترته الأطهار الأنجاب.

الحمد لله. كان تمامه، وكمال نسخه يوم الثلاثاء سابع صفر الخير من عام ثمانية وألف، كتبه بفاس المحروسة غفر الله لكاتبه... وناظره، ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

ووجدت بعد تمامه في الأصل المنتسخ منه هذا في هذا المحل، ما نصه - بعد الحمد لله -:

وقع الفراغ من تعليقه علىٰ يد شارحه الضعيف النحيف علي بن القاسم الطبري... يوم الأربعاء أوائل شعبان المبارك سنة أربع وسبعمائة، والحمد لملهم الخير. انتهىٰ من خط مؤلفه وشارحه المذكور...».

و"شرح النجديات في النسب-خ"، فرغ منه في شعبان من سنة (٦٨٣ هـ)، و"النجديات" منظومة في ألف بيت، وهي قسم من "ديوان جمال الدين أبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوري القرشي، الشاعر الأديب المؤرخ (ت ٥٠٧ هـ)"، ضمنها غزلًا رقيقًا، ووصفًا لبلاد (نجد)[1].

أما (منظومته اللامية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾).

فهي من تام الطويل، تقع في (٢٤) بيتًا، أجاب بها سؤال سائل عن الوقف علىٰ حرف ﴿كَلَّا﴾، وزاده الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، ونظمها في شهر رمضان سنة (٦٨١ هـ)، في مدينة (دُهْرُوط)، بفتح الدال، أوضمها: بلد علىٰ شاطئ غربي النيل من ناحية الصعيد الأدنىٰ، قرب (البَهْنَسا)[2].

وهي الآن تعرف بمدينة ومركز (ديروط الشريف)، أحد مراكز محافظة (أسيوط)[3].

وقد قدم له وحققه الباحث/ مراد الحسني في بحث تخرج (ماستر) من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في (ظهر المهراز - فاس) - جامعة سيدي محمد بن عبد الله، في السنة الجامعية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م)، تحت إشراف الدكتور/ إبراهيم أزوغ.

منتدىٰ النص الأدبي ومناهج دراسته - قسم بحوث طلبة الماستر وأنشطتهم - عناوين بحوث التخرج للسنة الجامعية: ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨، علىٰ هذا الرابط:

http://adab.arabepro.com/c2-category

(١) **ترجمته في**: كشف الظنون ٢/ ١٥٣٨، وهدية العارفين ١/ ٧١٣، وفهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦ م ٣/ ٨٨، ٢١٧، وتاريخ الأدب العربي ٣/ ١٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٦٨-١٦٩.

(٢) معجم البلدان ٢/ ٤٩٢، وتاج العروس (د ر ط) ١٩/ ٢٨٧، (د هـ ر ط) ٢٩١.

(٣) الخطط التوفيقية الجديدة ١١/ ٣، والقاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٢/ ٤/ ٩، ٤٧.

وهاك نصها:

سَأَلْتَ عَن الوقف الذي جاء في ﴿كَلَّا﴾
فهاكَ خلافَ الناس فيه كما يُملا
ثلاثون حرْفًا قد أتتْ وثلاثةٌ
إذا عُدِّتَ في الذِّكْرِ أجمعُها تُتْلا
فقومٌ عليها كُلِّها كان وقفُهم
وقومٌ رأوا أن لا وقوفَ علىٰ ﴿كَلَّا﴾
بها ابتدأوا إذ قبلها الوقف عندهم
وقد وصلوها بالذي قبلها وصلا
وقومٌ قد اختاروا الوقوفَ إذا تَلَوا
علىٰ بعضها إذ ذاك تامٌّ وذا أولىٰ
ففي (مريم) حرفان منهم إذا أقبلا
يكون عليها الوقف تامًا إذا يُتلىٰ
وحرفٌ أتىٰ بـ (المؤمنين) وبعده
لدىٰ (الشعرا) حرفان قد جُمعا شمْلا
وحرفُ (سبأ) من بعده في (معارجٍ)
أتاك بها حرفان في شطرها ﴿كَلَّا﴾
و(مدثرٌ) حرفان منها فواحدٌ
بأولها فاحسب ﴿مُنَشَّرَةً ۞ كَلَّا﴾
وفي (عبس) ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ بقولك
﴿كَلَّا﴾ قف تنلْ فضلا
وفي سورة (التطفيف) أَعْرفُ موضعًا
ومن بعده ﴿بَلْ رَانَ﴾ فلتفهمِ القولا
وفي (الفجر) أيضًا موضعان تليهما
بما بعد ختمِ ﴿أَخْلَدَهُ ۞ كَلَّا﴾
وخذ زائدًا عما سألتَ علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾
وقوفُهم في الذكر جُملتُه (ألّا)
بـ (الأنعام) و(الأحقاف) ثم (تغابنٍ)
وفي (سبأ) كلٌّ علىٰ قَسَمٍ دلا
وتبقىٰ ثمانٌ بعد عشرٍ وقوفُهُمْ
عليها إذا كافٌ بصدرها ﴿كَلَّا﴾
لتحقيقها عشرون واثنان بعدها
وما جاء في القرآن بعد ﴿بلىٰ﴾ أصلا
كذا ذهب القرا فاسلك طريقهم
وعنهم نظمتُ النصَّ انقلْه نقلا
وقد كملت والحمد لله وحده
وقد حصل المقصود فاقنع بها سؤلا
وبعد صلاة الله ثم سلامه علىٰ
أحمد المختار في الملأ الأعلىٰ
فيا صالحُ اقبلها وخذها هدية
أتتك عروسًا في غلائلها تجلا
ولا تنس منشيها عليَّ بن قاسم
إذا ما تلوتَ الذِّكرَ أن تسأل المولىٰ
له أن يُعافيَه ويمنحَه الرِّضىٰ
ويَخْتمَ مَحْياه بخير إذا ولّا
بدُهروط في شهر الصيام انتظامها
لست مئين بعد الثمانين زد حولا
وأبياتها عشرون من بعد أربع
ولا قوّة إلا بربِّي ولا حولا.

يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ٧ - ثبت: ٨٧٤٩١)، والمنظومة فيها تامة، تقع في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم (١١١ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

وقد وردت المنظومة ضمن رسالة في مواضيع متفرقة في القراءات والتجويد، لمؤلف مجهول، وهي كالتالي: «زوائد الإمام أبي عمرو البصري - ﷺ-... ذكر (تاء التأنيث)... ذكر (ذال) ﴿إِذْ﴾... ذكر دال ﴿قَدْ﴾... باب المد والقصر... [وفي آخره قصيدة رائية في ستة أبيات للشيخ علم الدين السخاوي في أنواع المد]، فصل: قال الشيخ عز الدين عبد الرزاق الرسعني - رحمة الله عليه - في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾... باب ما سكونه عارض من كلمة واحدة... باب ما سكونه عارض من كلمتين... باب حروف الإخفاء... فصل في المتماثلين... فصل في المتقاربين. تمت».

وأول هذه المنظومة: «أبيات في الوقف علي ﴿كَلَّا﴾.

سَأَلْتَ عَن الوقف الذي جاء في ﴿كَلَّا﴾
فهاكَ خلافَ الناس فيه كما يُملا
ثلاثون حرْفًا قد أتت وثلاثةٌ
إذا عُدِدْتَ في الذِّكْرِ أجمعُها تُتْلا».

وآخرها:

«بدُهروط في شهر الصيام انتظامها
لست مئين بعد الثمانين زد حولا
وأبياتها عشرون من بعد أربع
ولا قوَّة إلا بربِّي ولا حولا.

تمت الوقوفات، والإدغامات، والمتماثلين، والمتقاربين [كذا] والمد والقصر، و(ذال) ﴿إذ﴾، و(تاء التأنيث)، و(دال) ﴿قد﴾، والزوائد بحمد الله وعونه»[1].

والمجموع يقع في (١٣٨) ورقة، ويحوي (١٧) كتابا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظما ونثرًا، مقاس: (١٧,٥ × ٢٦ سم)، مسطرته: (٣١) سطرًا، وقد كتب الكتاب الأول من كتب المجموع، وهو **"جامع الفوائد في شرح أسني القصائد"**، لعبد الرحمن بن أحمد بن الدقوقي (ت ٧٣٥ هـ)، في الخامس عشر من جمادىٰ الآخر سنة (٨٨٥ هـ)، والرابع وهو **"هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متشابه الكتاب "**لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) في يوم الأحد تاسع شهر رمضان سنة (٨٥٦ هـ)، بخط محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العذري نفرًا، العوسجي بلدًا، المصري ثم الرومي، الشافعي مذهبًا (ت بعد ٨٩٠ هـ)، أما الرسالة الأخيرة فقد كتبت بخط مختلف، وفي حدود القرن الحادي عشر الهجري.

وهذا بيان مختصر بالكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع:

١- جامع الفوائد في شرح أسني القصائد، المنسوب لابن الدقوقي، جاء في آخره:

«وقد صنفه الشيخ الإمام نظام الملة والدين بمدينة (السلماس)»، ورقة (١ ب - ٩٩ ب).

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ١٦٩.

٢- أرجوزة في تسعة أبيات، في مخارج الحروف، لعماد الدين الحواري (؟)، ورقة (٩٩ ب).

٣- بيان مخارج الحروف وصفاتها علىٰ التفصيل، لمجهول، ورقة (١٠٠ أ - ب).

٤- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب، للسخاوي، ورقة (١٠٠ ب- ١٠٦ أ).

٥- درة القاري في الفرق بين الضاد والظاء، لعز الدين الرسعني (ت ٦٦١ هـ)، ورقة (١٠٦ ب - ١٠٧ أ).

٦- قصيدة لامية في واحد وعشرين بيتًا، جامعة للذالات المعجمة الواردة في القرآن العظيم، للشيخ شمس الدين الإسكندري، المعروف بالمرخم [كذا!]، ورقة (١٠٧ أ - ب).

٧- مواضيع متفرقة في القراءات والتجويد، لمجهول، ورقة (١٠٧ ب - ١١١ أ).

٨- كتاب ميسر التيسير في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري ومذاهبه في الهمزات - ﷺ -، لابن خروف الموصلي (ت ٧٢٧ هـ)، ورقة (١١١ أ - ١٢٢ ب).

٩- تحصيل الهمزتين، لأبي الأصبغ السماتي (ت ٥٦١ هـ)، ورقة (١٢٤ أ - ١٢٥ ب).

١٠- مقدمة في أصول القراءات، لأبي الأصبغ السماتي أيضًا، ورقة (١٢٥ ب- ١٢٧ ب).

١١- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، ناقصة الآخر، ورقة (١٢٧ ب - ١٣١ أ)، وفي الورقة (١٣١ ب) تملك باسم محمد بن حيدر بن محمد الحاج حسن، وذلك نهار الإثنين ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة (١١٩٩ هـ).

١٢- رسالة مرتبة علىٰ ثمانية فصول، ذكر فيها مؤلفها المجهول تاريخ جمع القرآن، وعدد سور القرآن وأنصافه وآيه وكلامه وجميع حروفه، وعدد ألفاته، وذكر الأنبياء - عليهم السلام -، ورقة (١٣٢ أ - ١٣٥ أ).

١٣- ذكر إمالة أبي عمرو البصري علىٰ وزن (فُعْلَىٰ، وفِعْلَىٰ، وفَعْلَىٰ)، ورقة (١٣٥ أ).

١٤- فصل في المد وأنواعه العشرة، ورقة (١٣٥ أ - ب).

١٥- منظومة رائية في ستة أبيات، في أنواع المد، منسوبة لعز الدين الرسعني، ورقة (١٣٥ ب).

١٦- منظومة رائية في سبعة أبيات، في حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، يبدو أنها لعز الدين الرسعني أيضًا، ورقة (١٣٥ ب).

١٧- منظومة لامية في أربعة أبيات، في ذكر عدد ﴿كَلَّا﴾ الذي في القرآن، منسوبة لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، ورقة (١٣٥ ب).

١٨- قطعة من تفسير سورة الكهف، منقولة علىٰ ما يبدو من **"تفسير القرآن الكريم"** لعلاء الدين علي بن يحيىٰ السمرقندي ثم اللارندي القرماني الحنفي المفسر (ت نحو ٨٦٠ هـ)، ورقة (١٣٦ ب -١٣٨ أ)، وقبلها بخط مخالف ورقة (١٣٦ أ):

«**عدة الكتب: مصحف واحد. تفسير الملا** جلدين. **بخاري** أربع مجلدات. **مسلم** أربع مجلدات. **تحبير التيسير** جلد. **أبو شامة** جلد. **جامع الفوائد** جلد ... **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري جلد. **جامع الأصول** خمس مجلدات. **الإرشاد في الوقف والابتدا** جلد. **عدد آيات القرآن** جلد ...».

وكتاب **"الإرشاد في الوقف والابتداء"** المذكور ضمن عدة الكتب هذه فالأرجح أنه **"منتخب وقوف المدلل"** لتاج الدين الزندني البخاري.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع(١).

أما النسخة الثانية: فمحفوظة في مكتبة آية الله العظمىٰ آقاي گلپايگاني في مدينة (قم) الإيرانية العامة، تحت رقم: (١٧٦٣/ ٧ مجموعة)، بعنوان: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لم يذكر اسم الناظم، وتقع في (١٧) بيتًا، في صفحتين، وهما (١٨٦، ١٨٧)، وقد سقط منها سبعة أبيات، وهي الأبيات أرقام: (١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

أولها: (منظومة في الوقف علي ﴿كَلَّا﴾.

سَأَلْتَ عَنِ الوقفِ الذي جاء في
فهاكَ خلافَ الناس فيه كما تُملا
ثلاثون حرْفًا قد أتت وثلاثةٌ
إذا عُدِدْتَ في الذِّكْرِ أجمعُه تُتْلا».

وآخرها:

«**كذا مذهب القرا فاسلك طريقهم**
وعنهم نظمتُ النصَّ انقلْه نقلا
وبعد صلاة الله ثم سلامه علىٰ
أحمد المختار في الملأ الأعلىٰ».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا أخي الكريم الفاضل الأستاذ/ أحمد خامه يار الإيراني، فجزاه الله خيرًا(٢).

والمجموع يقع في (٢٠١) صفحة، ويحوي أربعة عشر كتابًا ورسالة، أوله: **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، في (١٥٤) صفحة، نسخت في كربلاء سنة (٩٧٠ هـ)، بخط أحمد بن علي بن حسن الشامي العاملي، ثم **"رسالة في تلخيص قراءة عاصم"**، لمؤلف شيعي مجهول، من صفحة (١٥٧ - ١٧٠)، ثم **"رسالة في ذكر أصول قراءة ابن كثير"**، من صفحة (١٧١ - ١٧٦)، و**"رسالة في ذكر أصول قراءة الكسائي"**، من صفحة (١٧٧ - ١٨٢)، وهما لعماد الدين علي بن عماد الدين علي الأسترآبادي (ت بعد ٩٩٥ هـ)، ثم **"أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء"**، تقع في (٥٩) بيتًا، من صفحة (١٨٣ - ١٨٦)، وهي الأرجوزة التي قالها أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين الفروخي الأواني الكاتب الأديب (ت ٥٥٧ هـ) في الوزير عون الدين بن هبيرة (ت ٥٦٠ هـ)، ثم **"منظومة تقي الدين الإربلي في الوقف**

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٠/ ١٦٥ - ١٧٣.

(٢) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة الحاج محمد رضا گلپايگاني العامة في مدينة (قم) الإيرانية ٣/ ٥٠ - ٥١.

علىٰ ﴿كَلَّا﴾"، في تسعة أبيات، صفحة (١٨٧)، ثم سبع منظومات في: "تمييز الضاد من الظاء"، صفحة (١٨٨)، و"تمييز ما أشكل من السين والصاد"، صفحة (١٨٨)، و"في ما يصح بالصاد والسين" لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت ٥١٦ هـ)، صفحة (١٨٩)، ثم قصيدة "عمدة القراء وعدة الإقراء" في الفرق بين ظاءات القرآن وضاداته لابن الفصيح الهمذاني (٧٠٢- ٧٤٥ هـ)، صفحة (١٩٠)، ثم أبيات لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علىٰ الأنصاري الأندلسي الأديب الكاتب النحوي، صفحة (١٩١)، ثم منظومة "المقدمة الجزرية"، من صفحة (١٩٢ - ٢٠٠)، ثم منظومة فارسية في أربعة عشر بيتًا، في تواريخ النبي - ﷺ-، والأئمة الأطهار، صفحة (٢٠١)[1].

وقد أورد منها الشيخ زين الدين أبو محمد عبد الدائم بن علي الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي (ت ٨٧٠ هـ) ستة عشر بيتًا؛ حيث قال:

«**تتمة**: أما الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بلىٰ﴾ فقد نظمها بعضهم في هذه الأبيات، فقال:

سَأَلْتَ عَن الوقف الذي جاء في ﴿كَلَّا﴾
فهاكَ خلافَ الناس فيه كما يُملا
ثلاثون حرْفًا قد أتت وثلاثةٌ

....

لتحقيقها عشرون واثنان بعدها
وما جاء في القرآن بعد ﴿بَلَىٰ﴾

يقول الدكتور/ نزار خورشيد عقراوي: «لم أقف علىٰ قائل هذه الأبيات رغم تكرر محاولات البحث، ومثل هذه الأبيات كثير في كتب التجويد»[3].

(١) السابق ٣/ ٤٩ - ٥١.

(٢) الطرازات المعلمة في شرح المقدمة صـ ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٣) السابق (الهامش) صـ ٢٠٥.

١٧- " أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم":

للشيخ الإمام المقرئ، الأستاذ الضابط المتقن، أبو بكر- وهو اسمه لا كنيته- ابن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني، أبو عبد الله وأبو يحيىٰ التونسي المالكي، الشهير باللبيب، من أبناء مدينة (تونس)، وأحد علمائها في القراءات والرسم والتجويد، وبها قرأ علىٰ جماعة؛ منهم: الفقيه الأستاذ أبو محمد اللقي، وسيده الحاج يوسف القادسي الأندلسي، وبـ (تلمسان) علىٰ أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد الحجري الرعيني التلمساني، المعروف بابن خميس (٦٢٥- ٧٠٨ هـ)، برع في العربية وعلوم القرآن، وسافر إلىٰ بلاد المشرق؛ فزار (مصر والشام)، وتعرَّف بأعيان من العلماء هناك، ولا تحدد المصادر المدة التي استغرقتها رحلته في بلدان المشرق، ولكن تعدد البلدان التي مرَّ بها، ودرَّس فيها يدل علىٰ أن رحلته لم تكن قصيرة، ولا يعلم هل عاد من سفره هذا، أم أنه مات هناك، والذي يظهر أنه كان يعيش في أواخر القرن السابع إلىٰ أوائل القرن الثامن الهجري، ويبدو أن وفاته كانت بعد سنة (٦٩٨ هـ)، وقبل سنة (٧٣٦ هـ).

له: "الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة - ط".

وينسب لأبي بكر اللبيب:

١- **"مختصر في الألفات المحذوفات والثابتات، والياءات المحذوفات والثابتات، والمقطوع والموصول، وما كتب من هاء التأنيث بالتاء"**، يوجد منها نسختان خطيتان محفوظتان بالمكتبة الوطنية التونسية؛ الأولىٰ تحت رقم: (٩٦٧٦/ ٥)، وأصلها من مكتبة العبدلية بتونس رقم: (٧٢٥١)، والأخرىٰ تحت رقم: (٨٩٥٧/ ١١)، ضمن مجموعين.

٢- **"المقصد الأسنىٰ في معرفة الفرق بين (إن) و(أن)"**، يوجد منها نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٤٢٠٣/ ١٢)، ضمن مجموع[1].

أما " أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم".

فتقع في ستة أبيات، من تام الرجز، هذا نصها:

«لأبي بكر اللبيب التونسي:

يَاسَائِلًا يَسْأَلُني عن ﴿كَلَّا﴾
عَدًّا وَإِعْرَابًا وَوَقْفًا مَهْلا
اسْمَعْ هَدَاكَ اللهُ للرشاد
كيف ابتدأ النظم بالأعداد
ثلاثة بعد ثلاثين أتتْ
والكل في النصف الأخير ثبتتْ
وليس في الأول منها واحدة
خذها إليك تحفة وفائدة
وقد رُوِيَتْ قصة محكية
بأنَّ ﴿كَلَّا﴾ كلها مكية
فإن تكن في سورة قد أقبلت
فإنها بمكة قد أنزلت».

(١) ترجمته في: تاريخ الأدب العربي ٤/ ١٩١، والعمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين ١/ ١/ ١٦٩ - ١٧١، والفهرس الشامل (علوم القرآن - رسم المصاحف) صـ ٤٤٧، ٤٥٤، ومقدمة محقق الدرة الصقيلة صـ ٦٩ - ٧٧، والثغر الباسم في قراءة عاصم (هامش التحقيق) ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، تحت رقم (٦٨٩٧ قراءات)، في صفحة واحدة، رقم (٥٤ ب)، بآخر **"قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني"** للإمام الشاطبي، والتي تقع في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ - ٥٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٥ × ٢١ سم).

وهي نسخة جيدة؛ ورقًا وخطًا، كتبت بخط نسخي جيد مشكول، على الورقة الأولى فوائد، ويلي هذه الفوائد **"قصيدة في التوسل"**.

خاتمة المخطوط: «تمت القصيدة المباركة بحمد الله وعونه ولطفه وصونه، على يد أفقر العباد لخالقهم وكاليهم ورازقهم أبي بكر بن شرف الدين ابن الحاج محمد قرة العيثاوي بلدًا الأموي جوارًا الشافعي مذهبًا، غفر الله له ولوالديه، وأحسن إليهما وإليه، يوم السبت ثاني صفر سنة (١٠٢٠ هـ).

لبعضهم وأتحف:

جَلَّىٰ الرُّعَيْنِيُّ عَلَيْنَا ضُحَىٰ
عَرُوسَ بِكْرٍ وَّيَا مَا جَلا
لَوْ رَامَهَا مُبْتَكِرٌ غَيْرُهُ
لَقَالَتْ قَوَافِيهَا لَهُ الْكُلُّ لا».

وكتب تحتها بخط مخالف: «لأبي بكر اللبيب...

ولبعضهم:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
.............................».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - فضيلة الدكتور/ مروان العطية الظفيري السوري، فجزاه الله خيرًا[(١)].

والقصيدة ضمن مجموع يحوي: **"متن الحكم"** لابن عطاء الله السكندري، و**"معرفة المختلف والمؤتلف من أسماء الرجال"** لابن الصلاح، و**"الشهاب في الوصايا"**، ورسائل في النحو والحساب والفرائض، كتب المجموع في فترات مختلفة، وخطوط مختلفة.

---

(١) ويراجع: فهرس الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (القراءات) ٢/ ٩٣ - ٩٤. والعنوان فيهما: **"فوائد عن ﴿كَلَّا﴾ الواقعة في القرآن الكريم"**.

٨ - مكرر ٤ - "منظومة رائية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ).

منظومة من تام الطويل، تقع في تسعة أبيات، وانفردت نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة برلين رقم: (Lbg. 151 / 12) بإيراد بيت عاشر.

وقد وقع خلاف في اسم ناظمها؛ هل هو علم الدين السخاوي، أم عز الدين الرسعني، أم تقي الدين الإربلي، أم برهان الدين الجعبري؟

ويوجد منها - فيما أعلم - اثنتا عشرة نسخة خطية:

الأولىٰ: محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٦٩ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (١٤ أ)، ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**، من ورقة (١ ب- ١٣ ب)، ويبدو -من خلال الخط الذي كتبت به- أن ناسخها هو موسىٰ بن أحمد بن عبد الله القصيري الحلبي الشافعي، ناسخ كتاب **"تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان"** للحافظ ابن الجزري أيضًا، في حادي عشر شهر شعبان سنة (٧٨٥ هـ)، يليها **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** ليعقوب بن بدران الجرائدي، ثم نثر لها، ورقة (١٤ أ - ب).

وهاك نصها - بعد البسملة -: «ذكر حكم ﴿كَلَّا﴾ للشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي - رحمة الله عليه -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قفْ أو دونَهنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
فأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيمة) خَيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتيك مؤخرا
وعشرون إلا واحدًا لسْتَ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبا) (الأعمىٰ) كذاك
و(اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا
وفي (عبس) الأولىٰ وأول (مريم)
وثاني بـ (فجر) كنتَ أيضًا مُخَيَّرا».

وعنها نسخة مستنسخة، كتبها علىٰ نفقة دار الكتب المصرية الشيخ محمود عبد اللطيف فخر الدين سنة (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م)، برقم: (١٩٤٠٨ ب)، ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**.

الثانية: محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة

حاليًا) بـ (برلين)، بعنوان: **"فائدة في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز"**، واسم المؤلف: الشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي، تحت رقم: (٥٦٨. We. 1775 / 10)، ضمن مجموع، والمنظومة تقع في الورقة (٣٨ ب)، وهاك نصها:

«فائدة في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز، للشيخ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي - رحمه الله تعالىٰ -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) ثم أربعٌ
وخُذْ خامسًا تتلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قِفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
فأَوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيمة) خُيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤَخَّرا
وعشرون إلا واحدًا لسْتُ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبا) (الأعمىٰ) كذا (انفطارها)
و(اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا.

تمت بحمد الله»[1].

يليها في الصفحة نفسها: **"منظومة لامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لزين الدين الطيبي (ت بعد ٨٧٠ هـ)، كما سيأتي.

والمجموع يحوي ثلاثين كتابًا ورسالة في العقيدة وأصول الدين والقراءات وعلوم القرآن، يقع في (١٤١) ورقة، مسطرته مختلفة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ النصف الأول من القرن التاسع الهجري.

أوله: فتح الرحمن لشرح رسالة الولي رسلان، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ناقصة الآخر، ورقة (١ ب - ٤ ب).

وقبل هاتين المنظومتين:

١- بغية الطالبين منهاج العابدين، مختصر لشمس الدين محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي (٧٩٨ - ٨٦٣ هـ)، كتبها يوسف بن محمد بن موسىٰ الترجمان الشافعي في يوم الأربعاء ١٦ شعبان سنة (٨٤٦ هـ)، ورقة (١٥ ب- ٣٢ ب)، يليها نقول من **"إحياء علوم الدين"**، ورقة (٣٣)، وأبيات منقولة من **"سير السالك في أسنىٰ المسالك"**، لتقي الدين الحصني (ت ٨٢٩ هـ)، ورقة (٣٥ أ).

٢- رسالة في معاني صفات الحروف، لمجهول، ورقة (٣٥ ب).

---

(١) ويراجع: فهرست مخطوطات المكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٣٦.

٣- منظومة في الفرق بين (التاء والثاء)، وأخرىٰ في الفرق بين (الدال والذال)، للشيخ عبد العزيز الديريني، ورقة (٣٦ أ).

٤- منظومة في حصر مخارج الحروف، لابن بري (ت ٧٣٠ هـ)، وهي ذيل علىٰ **"الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"**، ورقة (٣٦ ب - ٣٧ ب).

٥- أرجوزة **"الإتقان في تلاوة القرآن علىٰ مذهب أبي عمرو بن العلاء"**، للمقرئ أبي الفضل عبد العزيز بن منجا بن أحمد الحلبي، ورقة (٣٨ أ).

٦- منظومة رائية فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان وما يجوز فيه التذكير والتأنيث، لمجهول، ورقة (٣٨ ب).

٧- منظومتان في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، لتقي الدين الإربلي، وزين الدين الطيبي، ورقة (٣٨ ب).

٨- فصل في إثبات الياءات التي لا يجوز حذفها بحال في عشرة مواضع، لمجهول، ثم أبيات منقولة من **"انتخاب الفتوحات المكية"** لمحيي الدين بن عربي، ورقة (٣٩ أ).

٩- أرجوزة في ترتيب نزول القرآن العظيم، للشيخ عبد العزيز الديريني، ورقة (٣٩ ب).

١٠- باب في صفات ومخارج الحروف، لأبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطُّفَيْل العَبْدي الإشبيلي، المقرئ الناظم، المعروف بابن عَظِيمة (ت ٥٤٣ هـ)، كتبها علي بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم المصري، ورقة (٤٠ أ- ٤٤ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري - تقديرًا -.

الثالثة: محفوظة في المكتبة السابقة، بعنوان: "باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف وفيما لا يجوز"، واسم الناظم: أبو الحسن بن عبد العزيز الإربلي، تحت رقم: (٥٦٩. 12/ 151 .Lbg)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع، والمنظومة تقع في الورقة (١٨٠ أ)، وهاك نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. رب يَسِّرْ. باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف وفيما لا يجوز، نظم الشيخ أبي الحسن ابن عبد العزيز الإربلي - رحمه الله -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي سورة (الشعرا) اثنان واثنان (مريم)
وخُذْ خامسًا تِلْوَ الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قِفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
فأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرفٍ
وأول حرف في (القيمة) خُيِّرا
وثاني (تطفيف) وأولُ (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤخَّرا
وعشرون إلا واحدًا لستُ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا

مع (النبا) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
و(اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا
وفي (عبس) الأولىٰ وأول (مريمٍ)
وثانٍ بـ (فجر) أنتَ أيضًا مُخَيَّرا».

ويليها منظومتان لابن الدقوقي في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، جاء في آخرهما:

«تمت بحمد الله تعالىٰ وعونه وحسن توفيقه ومنته، علىٰ يد معلقها لنفسه، ولمن شاء الله تعالىٰ بعده، أقل العبيد إلىٰ رحمة الملك المجيد أحمد بن علي بن أحمد الإمام بالجامع النوري غفر الله له ولوالديه م م».

والمجموع يحوي ثلاثة عشر كتابًا ورسالة، جله منظومات، يقع في (٢١٣) ورقة، كتبه بخط جميل مشكول الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدباغ، إمام الجامع الكبير النوري بـ (حمص) سنتي (٩١٧ - ٩١٨ هـ).

وهذا بيان موجز بالكتب التي يحويها:

١- الرسالة الأندلسية في علم العروض والأوزان الشعرية (عروض أندلسي)، لأبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري الأندلسي، المعروف بأبي الجيش (ت ٥٤٩ هـ)، ورقة (٢ أ - ٤ ب).

٢- كتاب الورقات في علم الأصول، لإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨ هـ)، ورقة (٩ ب- ١٤ أ).

٣- جمع الجوامع في أصول الفقه، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، ورقة (١٦ أ - ٥٦ أ).

٤ - منظومة تحفة العباد بما يجب عليهم في الاعتقاد، لأبي الفضل محب الدين محمد بن أحمد بن محمد الصفدي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بابن الإمام (٨٤٠- ٩٠٥ هـ)، ورقة (٥٦ ب- ٦٦ أ).

٥ - منظومة التبصرة والتذكرة في علم الحديث (ألفية العراقي)، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، ورقة (٦٦ ب- ١٠٢ أ)، بخط الناسخ السابق، ولم يذكر تاريخ النسخ.

٦- حرز الأماني، للإمام الشاطبي، ورقة (١٠٥ ب - ١٤٤ ب)، كتبها الناسخ السابق، سنة (٩١٧ هـ).

٧ - عقيلة أتراب القصائد، للإمام الشاطبي، ورقة (١٤٧ أ - ١٥٥ ب).

٨ - المقدمة الجزرية، للحافظ ابن الجزري، ورقة (١٥٦ ب - ١٦٠ أ)، بخط الناسخ السابق، ولم يذكر تاريخ النسخ.

٩ - منظومة عمدة المفيد وعدة المجيد، لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٦٠ ب- ١٦٢ ب).

١٠- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب، لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٦٣ ب- ١٧٨ أ)، كتبها الناسخ السابق، سنة (٩١٧ هـ).

١١- درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء، لعز الدين الرسعني، ورقة (١٧٨ ب-١٧٩ ب).

١٢- ثلاث منظومات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، لتقي الدين الإربلي، وابن الدقوقي، ورقة (١٨٠ أ - ب)، كتبهما الناسخ السابق.

١٣- الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع، لتقي الدين أبي الصفا أبي بكر بن داود بن عيسى الدمشقي الصالحي الحنبلي القادري (ت ٨٠٦ هـ)، ورقة (١٨٦ ب - ٢١٣ ب)، كتبها الناسخ السابق، سنة (٩١٨ هـ). أما الأوراق التي بين هذه الكتب فهي فارغة.

وفي حوزتي مصورتان عن هذين المجموعين.

الرابعة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ٧ - ثبت: ٨٧٤٩١)، ضمن مجموع، في (١٣٨) ورقة، ويحوي (١٧) كتابًا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظما ونثرًا، مقاس: (١٧,٥ × ٢٦ سم)، مسطرته: (٣١) سطرًا، والمنظومة بعنوان: **"فصل في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"**، واسم الناظم: عز الدين الرسعني، وتقع في الصفحتين رقمي (١٠٨ ب - ١٠٩ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن التاسع الهجري، وهاك نصها:

«فصل: قال الشيخ عز الدين بن عبد الرزاق الرسعيني - رحمة الله عليه - في الوقف على ﴿كَلَّا﴾:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أَحْرُفِ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا
تسعٌ أتى في الوقف وجهانِ إن تشأ
عليهنَّ قفْ أو دونَهنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان منها تقرَّرا
فأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيامة) خُيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَّدٍ) حرفٌ أتاك مؤخرا
وعشرون إلا واحدًا لسْتُ واقفًا
عليها يا من ساد بالعلم في الورا
ففي (النبا) (الأعمى) كذاك (انفطارها)
وفي (اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا. تمت».

وقد وردت المنظومة ضمن رسالة في مواضيع متفرقة في القراءات والتجويد، لمؤلف مجهول، في أربع ورقات، من ورقة (١٠٧ ب - ١١١ أ)، وهي كالتالي: «زوائد الإمام أبي عمرو البصري - ﷺ-... ذكر (تاء التأنيث)... ذكر (ذال) ﴿إِذْ﴾... ذكر (دال) ﴿قَدْ﴾... باب المد والقصر... [وفي آخره قصيدة رائية في ستة أبيات للشيخ علم الدين السخاوي في أنواع المد]، فصل: قال الشيخ عز الدين عبد الرزاق الرسعني - رحمة الله عليه - في الوقف على ﴿كَلَّا﴾... باب ما سكونه عارض من كلمة واحدة... باب ما سكونه عارض من كلمتين... باب حروف الإخفاء... فصل في المتماثلين... فصل في المتقاربين. تمت.

أبيات في الوقف علي ﴿كَلَّا﴾ [وهي لعلي بن قاسم]... تمت الوقوفات، والإدغامات، والمتماثلين، والمتقاربين [كذا]، والمد والقصر، و(ذال) ﴿إِذْ﴾، و(تاء التأنيث)، و(دال) ﴿قَدْ﴾، والزوائد بحمد الله وعونه».

وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع[١]، وفي حوزتي مصورة عنه.

الخامسة: محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٦٨٩٧ قراءات)، تشتمل على بيتين فقط منها، في آخر الورقة (٥٤ ب)، بآخر **"قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني"** للإمام الشاطبي، والتي تقع في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ - ٥٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (١٥ × ٢١ سم)، نسخت سنة (١٠٢٠ هـ)، وقبلها منظومة أبي بكر اللبيب التونسي.

وفي حوزتي مصورة عنها، وقد سبق تفصيل الحديث عنها[٢].

وهاك نصها: «ولبعضهم:

ثَلاثُـونَ ﴿كَـلَّا﴾ ثـم ثَـلاثَةُ أحْـرُفٍ
فخمسٌ عليهـا الوقـفُ ثـم لمَـنْ قـرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُـذْ
لهـا خامسًـا تتلـو الأمانـة تَغْـزُرا».

يليها في الورقة (٥٥ أ) قصيدة ميمية في مناجاة العزيز الغفار، في خمسة عشر بيتًا، مطلعها:

بِـذِكْرِكَ يَـا مَـوْلَىٰ الـوَرَىٰ نَتَـنَعَّمُ
وَقَدْ خَابَ قَوْمٌ عَنْ سَبِيلِكَ قَـدْ عَمُوا.

السادسة: محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، أكثره منظومات، يقع في (٨١) ورقة، والأبيات التسعة تقع في الورقة (٧٤ أ)، في تسعة أسطر، لم يذكر اسم الناظم، وهاك نصها:

«ثَلاثُـونَ ﴿كَـلَّا﴾ ثـم ثَلاثَـةِ أحْـرُفٍ
فخمسٌ عليهـا الوقـفُ ثـم لمَـنْ قـرا
ففـي (الشـعرا) مع (مـريمٍ) أربعٌ وخُـذْ
لهـا خامسًـا تتلـو الأمانـة تَغْـزُرا
وتسـعٌ أتـىٰ في الوقـف وجهـانِ إن تشـأْ
علـيهنَّ قـفْ أو دونَهُـنَّ مُخَيَّـرا
(قـد أفلـح) حـرفٌ ثـم حرفان (سايلٌ)
و(مـدثرٌ) حرفـان منهـا تصـدَّرا
فـأَوَّلُ حـرفٍ ثُـمَّ ثلاثـة أحـرف
وأول حـرف في (القيامـة) خَيِّـرا
وثـاني (تطفيـف) وأول (فجرهـا)
وفي (عُمَـدٍ) حـرفٌ أتـاك مـؤخرا
وعشـرون إلا واحـدًا لسْـتَ واقفًـا
عليهـا أيـا مـن سـاد بـالعلم في الـورىٰ
ومجمعُهـا في خمسَ عشـرةَ سـورة
فمـا كـان مـذكورًا فلسـتُ مكـرِّرا
مع (النبا) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
وفي (اقرأ) و(ألهاكم) فخذْ ودعِ المِرَا».

وفي حوزتي مصورة عنها[٣].

السـابعة: محفوظـة في مكتبـة بايزيـد الحكوميـة في (اسـتانبول)، تحـت رقـم: (١٨٢/ ٨)، ضـمن مجمـوع في القراءات والتجويد والوقف، أكثره منظومات، يقع في عشرين

---

(١) ٥/ ٢٢٩٣ - ٢٢٩٥.
ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٣٥/ ١٦٩.
(٢) ٥/ ٢٢٩٨.
(٣) ويراجع في الكتب التي يحويها المجموع: ٤/ ٢٠٥٤ - ٢٠٥٦.

ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثاني عشر الهجري، والمنظومة تقع في الورقة (٨ أ - ب)، وهاك نصها:

«والوارد في كتاب الله تعالى من قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز عليها الوقف ستة عشر موضعًا؛ من ذلك ثلاثة مواضع في البقرة؛ الأول: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞ بَلَىٰ﴾: (ك)... وفي الانشقاق: ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ ۞ بَلَىٰ﴾: (ك). تمت بحمد الله.

باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف

وفيما لا يجوز نظم الشيخ الإمام

أبي الحسن بن عبد العزيز بن محمد الإربلي - رحمه الله -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا

ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا

وتسعٌ أتى في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قفْ أو دونَهنَّ مُخَيَّرا

(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا

فأوّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيمة) خَيَّرا

وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤخرا

وعشرون إلا واحدًا لسْتُ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا

ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا

مع (النبا) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
و(اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا.

فَفِي (سَبَإٍ) حَرْفٌ كَذلِكَ (بُعْثِرتْ)
وفِي (عُمَدٍ) و(المؤمِنينَ) تَحَبَّرا

وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَراء) و(صا
خَّة) (فجْرٌ) و(المَعَارج) سُطِّرا

وقُلْ (عَلَقٌ) فيها ثلاثة أحرفٍ
و(ألهاكم) ثم (القيامة) حُرِّرا

و(مُدَّثِّرٌ) فَاعْدُدْ بها أربعًا وخُذْ
بسورة (تطفيف) كذاك لِتَكْثُرا».

وقد ألحقت بها الأبياتُ الأربعةُ المنسوبة لابن الدقوقي (ت ٧٣٥ هـ) - كما سيأتي -.

وهذا بيان موجز بالكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع:

١- منظومة المحررة في بيان طرق الشاطبية، لم يذكر ناظمها، في (١١) بيتًا، ورقة (١ ب).

٢- عمدة المفيدة وعدة المجيد في معرفة التجويد، لعلم الدين السخاوي، ورقة (٢ أ - ٣ ب).

٣- المقدمة الجزرية في التجويد، لابن الجزري، ورقة (٣ ب - ٥ ب).

٤- باب الوقف على مرسوم الخط، ورقة (٥ ب - ٧ أ).

٥- ياءات الإضافة، ورقة (٧ أ - ب).

٦- ياءات الزوائد عن أبي عمرو، ورقة (٧ ب - ٨ أ).

٧- الوارد في كتاب الله من ﴿بَلَىٰ﴾، ورقة (٨ أ).

٨- باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف وفيما لا يجوز، نظم الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبد العزيز بن محمد الإربلي - رحمه الله -، ورقة (٨ أ - ب).

٩- نظم للعلامة السخاوي في الياءات الثابتة إجماعًا، في (١٤) بيتًا، ورقة (٨ ب - ٩ أ)، يليه تتميم للياءات الثابتة لشمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البغدادي، المعروف بالمطرز الكتبي (ت ٧٤٩ هـ)، في ثلاثة أبيات، ورقة (٩ أ).

١٠- رسالة في أنواع المد، ناقصة الآخر، ورقة (٩ أ).

١١- فائدة في كيفية التكبير لابن كثير من طريق **"الشاطبية"**، ورقة (١٠ أ - ١٣ أ).

١٢- سؤال للشيخ شمس الدين محمد بن سلامة بن عبد الجواد بن نور الدين الصخري الفارسكوري الدمياطي الشافعي المقرئ الصوفي، المعروف بأبي السعود بن أبي النور (ت ١١١٧ هـ) في كيفية قراءة ورش من طريق الشاطبية لاثني عشر آية من كتاب الله تعالىٰ وما شابهها من كل آية اجتمع فيها مد بدل وحرف لين وكلمة ممالة وتقدم أحدها علىٰ الآخر، ورقة (١١٤ أ - ١١٨ أ).

١٣- مطلب سؤال وجواب عن الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾، والابتداء بقوله تعالىٰ: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف/ ٨- ٩]، وكذا الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾، والابتداء بقوله تعالىٰ: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة/ ١٧] للشيخ نور الدين أبي الضياء علي بن علي الشَّبْرَامَلِّسي القاهري الشافعي (٩٩٧ - ١٠٨٧هـ)، وهي منقولة من **"حاشية الشبراملسي علىٰ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"**، ورقة (١٨ ب-٢٠ أ).

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيرًا.

الثامنة: محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في التجويد ورسم القرآن وغيره من العلوم المتعلقة بعلوم القرآن، لمؤلف مجهول، وهي الورقة (٢٩ أ- ب)، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا، وقد سبق الحديث عنه[1].

وهذا نصها: «**باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف وفيما لا يجوز**

نظم الشيخ الإمام العالم تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي - رحمه الله تعالىٰ -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أَحْرُفِ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريم) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأ
عليهنَّ قفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا

(١) ٥/ ٢١٧٢ - ٢١٧٣.

(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سائلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
فأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيامة) خَيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤخَّرا
وعشرون إلا واحدًا لسْتُ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورةٍ
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبأ) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
و(اقرأ) و(ألهاكم) فخذْ ودعِ المِرَا.
فَفِي (سَبَأ) حَرْفٌ كَذلِكَ (بُعْثِرتْ)
وفِي (عُمَدٍ) و(المؤمِنينَ) تَحَبَّرا
وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَراء) و(صا
خَّة) (فجْرٍ) و(المَعَارجِ) سُطِّرا
وقُلْ (عَلَقٌ) فيها ثلاثةُ أحرفٍ
و(ألهاكم) ثم (القيامةِ) حُرِّرا
و(مُدَّثِّرٌ) فَاعْدُدْ بها أربعًا وخُذْ
بسورة (تطفيف) كذاك لِتَكْثُرا».

وقد ألحقت بها الأبياتُ الأربعةُ المنسوبة لابن الدقوقي (ت ٧٣٥ هـ) كسابقتها.

يليه (فصل في الوارد في كتاب الله من ﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز عليها الوقف في ستة عشر موضعًا).

التاسعة: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٤)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات التسعة تقع في الورقتين (١٦١ ب - ١٦٢ أ)، وهي مضبوطة بالحركات، واسم الناظم: علم الدين السخاوي، وفي الهامش بيان لهذه المواضع، وهاك نصها:

«حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز للإمام السخاوي - رحمه الله تعالىٰ -:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
وأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيمة) خَيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتيك مؤخرا
وعشرون إلا واحدًا لسْتَ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبا) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
و(اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا».

وهذا بيان موجز بالكتب والرسائل التي يحويها هذا المجموع:

١- جمع بين قصائد **"الشاطبية والدرة والطيبة"**، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص تحريرات وشروح على القصائد الثلاث، محررها وناسخها الحاج عبد الله بن صالح بن إسماعيل الإمام بجامع خالد بن أيوب -ﷺ- الاستانبولي (ت ١٢٥٢ هـ) سنة (١٢٤١ هـ)، ورقة (١ - ٦٨)، تليها فوائد في القراءات؛ منها ستة عشر بيتًا نقلها من **"القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الباهرة"** للحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني (ت قبل ٨٨٩ هـ)، ورقة (٦٩ أ - ٧١ أ).

٢- أرجوزة في وقف حمزة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت نحو ٨٣٥ هـ)، تليها منظومتان في الأوجه الجائزة في الوقف على هؤلاء لحمزة؛ الأولى في خمسة أبيات، والثانية في أربعة أبيات، لم يعلم ناظمهما، ثم رسالة **"وقف حمزة وهشام مختصرًا"**، ورقة (٧١ أ - ٧٦ أ).

٣- الآيات القرآنية التي فيها الوجوه المأخوذة من ائتلاف مولانا يوسف أفندي زاده، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص تحريرات للحاج عبد الله بن صالح بن إسماعيل، وولده محمد أمين (ت بعد ١٢٧٥ هـ)، ورقة (٧٦ أ - ١٠٢ أ).

٤- نهاية البررة بقراءات الثلاثة الزائدة على العشرة، للحافظ ابن الجزري، وفي الهامش نقول كثيرة عن **"شرح النهاية"** للشيخ أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت ٨٩٣ هـ)، الذي فرغ منه سنة (٨٩٠ هـ)، ورقة (١٠٢ ب- ١١٤ ب).

٥- المقدمة الجزرية، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص **"الشرح الجديد بعون الله تعالى ولطفه المزيد"** للشيخ إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الرومي الحافظ المقرئ، الخطيب بجامع نشانجي زاده محمد باشا (ت ١١٠٩ هـ)، ورقة (١١٥ أ - ١١٧ ب).

٦- الألغاز الجزرية، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص شرح عليها للشيخ إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني المقرئ، ورقة (١١٨ أ - ١١٩ أ).

٧- عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص نقول من شروح مختلفة (١١٩ ب - ١٢٧ أ)، نسخت سنة (١٢٠٤ هـ).

٨- ناظمة الزهر في عد آي السور، للإمام الشاطبي، وفي الهامش والأوراق الملحقة بالنص **"لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر"**، للحاج عبد الله بن صالح بن إسماعيل الأيوبي الاستانبولي (ت ١٢٥٢ هـ)، ورقة (١١٩ ب - ١٣٥ ب).

٩- عد الآي والطيفور (بيان سجاوند القرآن الكريم من كتاب الطيفور للإمام الأجل الكامل أبي جعفر محمد بن الطيفور السجاوندي)، اقتصر فيه جامعه على ذكر مواضع الوقف ورموزه، وكذا رءوس الآي، وفي الهامش ذكر مكان نزول السورة وترتيبه، ونظيرها

في المكي والمدني، ورقة (١٣٦ أ - ١٥٨ أ).

١٠- القصيدة الخاقانية في التجويد، لأبي مزاحم الخاقاني، ورقة (١٥٨ ب - ١٥٩ ب).

١١- عمدة المفيد وعدة المجيد، لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٦٠ أ - ١٦١ ب).

١٢- أبيات ثلاثة للمولىٰ سعيد المحلاوي في ضبط آي سورة الرحمن، وفي الهامش خمسة أبيات في الموضوع نفسه لمجهول، ورقة (١٦١ ب).

١٣- نظم فيما يجوز الوقف عليه في ﴿بَلَىٰ﴾، وما لا يجوز وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع في ﴿بَلَىٰ﴾، وفي الهامش شرح موجز لها، ورقة (١٦١ ب- ١٦٢ أ)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

١٤- حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز للإمام السخاوي رحمه الله تعالىٰ، ورقة (١٦٢ أ)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

١٥- ستة أبيات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ ومنعه، للشيخ الإمام العلامة شيخ القراء بصالحية دمشق زين الدين عمر الضرير الطيبي، ورقة (١٦٢ أ - ب)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

١٦- منظومة أخرىٰ في أحد عشر بيتًا في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وقد نسبت للحافظ ابن الجزري - كما سيأتي -، ورقة (١٦٢ ب)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

١٧- منظومة في ستة أبيات في ذكر ما لا يجوز الوقف عليه من لفظ ﴿بَلَىٰ﴾، لم يذكر اسم الناظم، ورقة (١٦٢ ب- ١٦٣ أ)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

١٨- منظومة حدود الإتقان في تجويد القرآن، لبرهان الدين الجعبري، وفي الهامش والورقة الملحقة بالنص: عشرة أبيات لجلال الدين السيوطي في منسوخات القرآن، وأحكام سجود التلاوة، وأوصاف حملة القرآن، وفائدة في القراءات الشاذة، ورقة (١٦٣ أ - ١٦٨ أ).

١٩- منظومة الواضحة في تجويد الفاتحة، لبرهان الدين الجعبري، ورقة (١٦٨ ب- ١٦٩ أ).

٢٠- قصيدة الشيخ جمال الدين الصرصري في تجويد الفاتحة، ورقة (١٦٩ أ - ب).

٢١- منظومة حديقة الزهر في عد آي السور، للجعبري، ورقة (١٦٩ ب- ١٧٠ أ).

٢٢- منظومة درج الدرر في أعداد آيات السور، لم يذكر الناظم، ورقة (١٧٠ أ - ١٧٢ أ).

وفي هامش المنظومات الثلاث قصيدة لامية في (٦٥) بيتًا، بعنوان **"سوء (؟!) الأماني"**، نظم فيها ناظمها ما قيده الحافظ ابن الجزري في **"النشر"** من مرسلات **"حرز الأماني"**؛ خوف تركيب القارئ، وزاد فيها من فرائض حرزها، وقد ابتدأها في مدينة (الإسكندرية)، وأكملها في بلاد الروم سنة (١٠٨٢ هـ)، يليها إشارات المصاحف في العدد، ورقة (١٦٩ أ - ١٧٢ أ).

٢٣- منظومة يتيمة الدرر في النزول وآيات السور، لشعلة الموصلي، ورقة (١٧٢ أ- ١٧٣ أ).

٢٤- منظومة نظم الجواهر في عد الآي، لحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني، ورقة (١٧٣ ب - ١٨٠ ب)، وفي

الهامش تعقيب يتعلق بالترتيب الواقع في سور المصحف.

٢٥- نظم للعلامة السخاوي في الياءات الثابتة إجماعًا، في (١٧) بيتًا، ورقة (١٨٠ ب - ١٨١ أ).

٢٦- قصيدة في الياءات المجمع علىٰ ثبوتها لرسمها وهو جواب لسؤال، ورقة (١٨١ أ- ١٨٢ أ).

٢٧- منظومة في أبيات خمسة، نظمها الإمام العلامة شعلة الموصلي فيما اختاره اليزيدي لنفسه وخالف فيه المازني، ورقة (١٨٢ أ).

٢٨- الفريدي في اختيار اليزيدي لبرهان الدين الجعبري، منظومة لامية في ثمانية أبيات، ورقة (١٨٢ أ - ب).

٢٩- منظومة لامية كسابقتها في عشرة أبيات، لعلها لبرهان الدين الجعبري، في بيان ما اختاره كل من راويي ابن عامر: هشام، وابن ذكوان، وراويي عاصم: شعبة، وحفص، ورقة (١٨٢ ب).

٣٠- منظومة التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار، للحافظ ابن الجزري، ورقة (١٨٣ أ - ١٨٥ أ).

وفي الهامش من ورقة (١٧٥ أ - ١٨٦ ب): إمالات مأخوذة من كتاب **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري، يليها فوائد في عد الآي والقراءات العشر وكتب القراءات المعتمدة، ورقة (١٨٦ أ - ١٩٤ أ).

وقبل المجموع ثلاث ورقات؛ في الورقة الأولىٰ: أفضل الدعاء بعد المكتوبات، ودعاء الوباء، وفي الجهة المقابلة بيان ما في هذه المجلدة من كتب القراءات، وفي الورقة الثانية جدول بالقراء العشرة ورواتهم وطرقهم، وفي الجهة المقابلة جدول برموز الشاطبية، وفي الورقة الثالثة جدول برموز الطيبة، وقصيدتان لبرهان الدين الجعبري في رثاء الإمام الشاطبي، وذكر طرف من سيرته.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع، أرسلها - مشكورًا - أخي الفاضل الشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السنيد، فجزاه الله خيرًا -.

العاشرة: محفوظة في المكتبة العامة لحضرة آية الله العظمىٰ آقاي گلپايگاني في مدينة (قم) الإيرانية، بعنوان: **"منظومة في ﴿كَلَّا﴾"**، تحت رقم: (١٧٦٣/ ٧)، في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم: (١٨٧)، وقبلها **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لعلي بن قاسم، كما تقدم.

وهذا نصها: «غيره:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ في ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
بها خامسًا تلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قِفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلا)
و(مدثرٌ) حرفان منها تصدَّرا
فأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيمة) خَيِّرا
وثاني (تطفيف) وأول (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤخرا

وعشـــرون إلا واحـــدًا لسْـــتَ واقفًـــا
عليهـــا أيـــا مـــن ســـاد بـــالعلم مخبـــرا
ومجموعُهـــا في خمـــسَ عشـــرةَ ســـورة
فمـــا كـــان مـــذكورًا فلســـتُ مكـــرِّرا
مع (النبا) (الأعمىٰ) كـذاك (انفطارهـا)
و(اقـرأ) و(ألهـاكم) فخـذْ ودعِ المِـرَا».

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها مشكورًا أخي الكريم الفاضل الأستاذ أحمد خامه يار الإيراني، فجزاه الله خيرًا[1].

الحادية عشرة: محفوظة في المكتبة البديرية بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (٤٤/ ٧٧/ ب)، ضمن عدة منظومات متفرقة في القراءات[2]، من ورقة (٤٩ ب- ٦١ ب)؛ منها: **"منظومة لتقي الدين علي بن عبد العزيز الإربلي في (حكم كلا)"**.

الثانية عشرة: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، بعنوان: **"في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾**، جاء علىٰ المخطوط: أن الناظم هو الإمام السخاوي، وعليها شروحات علىٰ الهامش، وفي **"فهرس المكتبة"**: أن الناظم هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي، رقم المخطوط المتسلسل في المكتبة: (٤٦١)، ورقم الحفظ: (١١٤/ ٣٨/ وعلوم القرآن)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع يقع في (٦٨) ورقة، ورقة (٣٩ ب - ٤٠ أ)، كتبت بخط نسخي جيد، وتاريخ النسخ غير وارد.

أولها:

ثَلاثُـونَ ﴿كَـلَّا﴾ مـع ثَلَاثَـةِ أحْـرُف
فخمـسٌ عليهـا الوقـفُ ثـم لِمَـنْ قـرا
ففي (الشعرا) مع (مريم) أربعٌ وخُذ
لهـا خامسًـا تلـو الأمانـة تغـزرا».

وآخرها:

«ومجموعُهـا في خمـسَ عشـرةَ سـورة
ومـا كـان مـذكورًا فلسـت مكـررا
مع (النبأ) (الأعمىٰ) كـذاك (انفطارهـا)
و(اقرأ) و(ألهيكم) فخذ ودع المرا»[3].

والمجموع يحوي عددًا كبيرًا من المنظومات في: التجويد، ومتشابه القرآن، والوقف علىٰ: ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والضبط، والرسم، وعد الآي، ووقف حمزة، لعلماء من القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية.

أوله: **"المفيد في شرح عمدة المجيد في نظم التجويد"** لابن أم قاسم المرادي، ورقة (١ ب - ٢٢ أ)، ثم **"هداية المرتاب وغاية الحفاظ"** لعلم الدين السخاوي، ورقة (٢٣ ب- ٣٩ أ)، ثم منظومة: **"ما يجوز الوقف عليه في ﴿بَلَىٰ﴾، وما لا يجوز، وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع في ﴿نَعَمْ﴾"** لمجهول، ورقة (٣٩ ب)، ثم منظومة **"في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، المنسوبة لعلم الدين السخاوي، ورقة (٣٩ ب- ٤٠ أ)، ثم منظومة **"في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** لزين الدين الطيبي، ورقة (٤٠ أ)، ثم منظومة **"حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، المنسوبة للحافظ ابن الجزري، ورقة (٤٠ أ-

---

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة محمد رضا گلپايگاني ٣/ ٥٠.
(٢) سبق الحديث عنها ٥/ ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦.
(٣) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٣/ ٢٤.

ب)، ثم أرجوزة **"ما لا يجوز الوقف عليه من لفظ ﴿بَلَىٰ﴾"** لمجهول، ورقة (٤٠ ب)، وسيأتي الحديث عنها جميعًا، ثم **"مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن"** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخَرَّاز (ت ٧١٨ هـ)، ورقة (٤١ أ - ٥٥ أ)، ثم **"ضبط الخراز"**، ورقة (٥٥ أ - ٥٨ ب)، ثم **"نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد"**، لطاهر بن عرب الأصفهاني، ورقة (٥٩ أ - ٦٧ أ)، ثم **"أرجوزة في بيان وقف حمزة"** لأبي بكر أحمد بن الجزري، يليها **"خمسة أبيات في الوقف"**، ثم **"ستة أبيات في ضبط سكت حمزة ونقله"**، ورقة (٦٧ أ - ٦٨ أ)[١].

فثلاث نسخ من هذه النسخ الاثنتي عشرة لم يذكر فيهما اسم الناظم، ونسختان نسبتا لعلم الدين السخاوي، وواحدة لعز الدين الرسعني، وست لتقي الدين الإربلي.

وقد نسب هذه المنظومة لبرهان الدين الجعبري كلٌّ من:

١ - الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع منجك)، كان حيًا سنة (٨٠٢ هـ).

حيث قال: «**وهذه للشيخ برهان الدين الجعبري في ﴿كَلَّا﴾:**

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا
وتسعٌ أتىٰ في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليها قفْ أو دونَهُا فجائزا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان فيها تصدَّرا
وأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرفٍ
وأول حرف في (القيامة) خُيِّرا
وأول (تطفيف) وثان (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤَخَّرا
وعشرون إلا واحدًا ليْسَتَ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبإ) (الأعمىٰ) كذاك (انفطارها)
وفي (اقرأ) و(ألهاكم) فخذْ ودعِ

٢ - **ناسخ مجهول**، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

حيث قال - بعد أن أورد نص المنظومة التي ذكرها شمس الدين البقري في كتابه **"غنية الطالبين"**[٣] في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ -:

«**.... وعن أبي حاتم المُسددي**
يقول معناها ألا ويبتدي.

تمت. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

وقد نظمها أيضًا الشيخ برهان الدين الجعبري، فقال:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ مع ثَلاثَةِ أحْرُفٍ
فخمسٌ عليها الوقفُ ثم لمَنْ قرا

---

(١) السابق ٣/ ١ - ٢، ١٩ - ٢٠، ٢٤ - ٢٥، ٢٧ - ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨ - ٣٩.

(٢) كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ ل ٢٨ أ - ب.

(٣) صـ ١٣٧ - ١٣٩.

ففي (الشعرا) مع (مريمٍ) أربعٌ وخُذْ
لها خامسًا تتلو الأمانة تَغْزُرا
وتسعٌ أتى في الوقف وجهانِ إن تشأْ
عليهنَّ قفْ أو دونَهُنَّ مُخَيَّرا
(قد أفلح) حرفٌ ثم حرفان (سايلٌ)
و(مدثرٌ) حرفان منها تصدَّرا
وأوَّلُ حرفٍ ثُمَّ ثالثُ أحرف
وأول حرف في (القيامة) خُبِّرا
وأول (تطفيف) وثاني (فجرها)
وفي (عُمَدٍ) حرفٌ أتاك مؤخَّرا
وعشرون إلا واحدًا لستَ واقفًا
عليها أيا من ساد بالعلم في الورا
ومجموعُها في خمسَ عشرةَ سورة
فما كان مذكورًا فلستُ مكرِّرا
مع (النبأ) (الأعمى) كذاك (انفطارها)
ففي (اقرأ) و(ألهكم) فخذْ ودعِ المِرَا
تمت»[1].

وقد قال **الجعبري** في منظومته النونية المسماة: **"عقود الجمان في تجويد القرآن"**[2]، في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾:

«﴿كَلَّا﴾ لِزَجْرٍ قَبْلُ والتقدير لا
وألا وحَقًّا لِلَّوْلا يَلِيَانِ
فَقِفَنَّ عليها إن تُقَدَّرْ لا ولا
شُرَكَاءَ ثُمَّ الأوَّلَينِ أتاني
وأزيدُ معه قال أول ظُلَّةٍ
وبـ (مريم) في الثان والأمرانِ
من بعدِ ﴿عهدًا﴾ مع ﴿تركتْ﴾ كذا
مِ﴾ و﴿المَفَرُّ﴾ ﴿أَهَانَنِ﴾ استَمِعاني
﴿جَمًّا﴾ و﴿أَخْلَدَهُ﴾ ﴿مُنَشَّرَةٌ﴾ و﴿يُنْـ
جِيْهِ﴾ كذاك ﴿لَمُدْرَكُونَ﴾ فَعَانِ
ولسيبويه قف الكسائيّ ابتدئْ
ومع الثلاثين الثلاثُ بثاني
و﴿نَعَمْ﴾ فأذن مَعْ ﴿بَلَىٰ﴾ قِفْ مُثْبِتا
وَصِلَتْهُ مع قَسَمٍ وفِعْلِ عِيَانِ».

وإذا كان **برهان الدين الجعبري** لم يعقد في كتابه **"وصف الاهتداء"** بابًا أو فصلًا للحديث عن حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، كما فعل جلُّ مَنْ صنفوا في الوقف والابتداء، فإنه قد خص هذا الحرف بحديث في آخر كتابه **"غايات البيان في معرفة ماءات القرآن"**، الذي فرغ من تبييضه في شهر رمضان سنة (٧٠٧ هـ)؛ أي: قبل أن يصنف كتابه **"وصف الاهتداء"** بتسع سنوات[3].

---

(١) نبذة من غنية الطالبين ل ٤٤ ب - ٤٥ أ. ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ١/ ٤٧.

(٢) صـ ٧٩ - ٨٠.

(٣) يراجع: ٢/ ٦٤٢.

١٨- "منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم":

لشمس الدين أبي القاسم وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلىٰ التركستاني الصيني ثم الموصلي، المعروف بابن الدَّقُوقيِّ - نسبة إلىٰ (دَقوق) بقافين، مع فتح أوله، ويقال: (دَقوقىٰ، ودقوقاء): بلد بين (بغداد، وإربل)-، الشيخ المقرئ النحوي، التاجر السَّفَّار، الدَّيِّن الوقور المتواضع، كثير الأسفار.

ولد في (خان بالق، أو باليق) - وهو الاسم التركي لمدينة (بكين) الحالية، عاصمة دولة (الصين) -، من بلاد (الخِطا) -ويقال: (الخُتا، أو الختن)، وهو الاسم القديم لتركستان الصينية - في سنة (٦٦٨ هـ)، ونشأ بـ (الموصل)، وقرأ بها بالسبع علىٰ أبي عبد الله بن خروف الموصلي (٦٤٠ - ٧٢٧ هـ)، بعد ذهابه من (دمشق)، وعلىٰ العز محمد بن أبي بكر الضرير، وأبي عمرو عثمان بن سيف بن أبي الفضل القواس الدمشقي المقرئ (٦٣٦ - ٧١٧ هـ).

وتوفي غريبًا بناحية (مَارِدِين) التركية في سنة (٧٣٥ هـ) تقريبًا[١].

وهو مصنف كتاب "الحواشي المفيدة في شرح القصيدة".

قال الحافظ شمس الدين الذهبي: رأيت المجلد الأول من هذا الكتاب فوجدته ينبئ بإمامة المؤلف، ويقضي بمعرفته بالعربية.

قلت: وقد وقفت علىٰ المجلد الأول منه، فوجدته كما وصفه شمس الدين الذهبي؛ حيث يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥٨١ قراءات)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (٧٣٣٤)، في (١٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (١٧ × ٢٥ سم)، نسخت في الثالث والعشرين من شهر شوال سنة (٩٧٨ هـ)، بخط/ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الصاوي الحنبلي، وقد وضعها مفهرسو دار الكتب - خطأً - تحت عنوان: **"كنز المعاني في شرح حرز الأماني"**، ونسبوها لبرهان الدين الجعبري.

أولها - ل ٢ ب -: «والتصريف مما يليق ذكره في أماكنه، وتقتضيه القرينة في مواضعه، وأفتتحه ببيان معتقد السلف الصالح وقولهم في القرآن، وأن القراءات السبع منزلة علىٰ رسول الله - ﷺ-، منقولة عنه، وذكر بعض فضائل القرآن الكريم، وآداب التلاوة، وختمته بفصل مشتمل علىٰ زبد معاني المخارج والصفات، يستعين القارئ بمعرفته علىٰ تجويد اللفظ وتجويد القراءات، فهذا ما أردت بيانه من التفصيل والترتيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».

وصرح فيه ابن الدقوقي بتتلمذه علىٰ شيخه أبي عبد الله محَمد بن عليّ، المعروف بابن خروف وابن الوراق الموصلي، وبالنقل عن برهان الدين الجعبري؛ حيث قال:

«سمعت شيخَنا الإمام العلامة المقرئ بقِيَّة السَّلَف أبا عبد الله محَمد بن عليّ بنِ أَبي القاسم بن أبي العِزِّ،

---

(١) ترجمته في: معرفة القراء ٣/ ١٤٧٥، (١٥١٤ - ١٥١٥)، وغاية النهاية (١/ ٣٦٣)، ٢/ ٢٠٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٥ - ٢٦، والدرر الكامنة ٢/ ١٩٦، والأعلام ٣/ ٢٩٤، ومعجم المؤلفين ٥/ ١١٩.

المعروف بابنِ الورَّاق الموْصلِيِّ بها يقول: سمعت بعض الأئمة الثقات ببغداد يقول ما معناه:

إن الشيخ الإمام الشاطبي الناظم - رحمه الله - كان إذا نظم أبياتًا من **"حرز الأماني"** عرضها علىٰ رسول الله - ﷺ - في المنام... قال الشيخ الإمام المقرئ برهان الدين أبو محمد إبراهيم بن عمر الجعبري نزيل الخليل - صلوات الله عليه - يمدح الناظم... »[1].

وقال أيضًا: «وأما نحو: (الضيف والميت والخوف وفوق) فالمختار فيه سقوط المد، علىٰ رأي جماعة من المحققين؛ فيهم شيخي أبو عبد الله محَمد بن عليّ بنِ أَبِي القاسم بن أبي العِزِّ المعروف بابنِ الورَّاق الموْصلِيِّ - ﷺ -، وبذلك قرأت عليه، وأخبرني أنه قرأ به علىٰ شيوخه كذلك»[2].

وآخرها: «قد انتهىٰ الكلام في الأصول وبانتهائه تم الجزء الأول من **"الحواشي المفيدة في شرح القصيدة"**.

يتلوه في الجزء الثاني الكلام في فرش الحروف.

فرغ من تعليقه العبد الفقير الراجي عفو ربه أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الصاوي الحنبلي - غفر الله تعالىٰ له، ولوالديه، ولمن قرأ فيه، ولجميع المسلمين -، وذلك في ثالث عشرين شوال المبارك من سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد النبي وآله وصحبه وسلم».

(١) السابق ل ٦ ب.

(٢) السابق ٦١ ب. ويراجع أيضًا في نقله عن برهان الدين الجعبري: السابق ل ٨٥ ب، ١٥٠ ب.

وفي حوزتي مصورة عنها، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٩ القراءات والتجويد)[3].

وينسب له أيضًا: "جامع الفوائد في شرح أسني القصائد".

صنفه بمدينة (سَلَماس الأذربيجانية).

أوله: «الحمد لمن تقدس عن التشبيه والتمثيل، وتنزه عن التغيير والتبديل، وتعزز في مجده وعُلياه، وتفرد بالألوهية في أرضه وسماه، وبعث رسله إرشادًا للبشر... **أما بعد:**

فلما كانت القصيدة الموسومة بـ **"حرز الأماني ووجه التهاني"**، المنسوبة إلىٰ المولىٰ الإمام، أستاذ الأنام، المؤيد بالتوفيق الرباني، أبي القاسم بن فيرة بن أحمد الرعيني ثم الشاطبي -تغمده الله بغفرانه، وجعل مسكنه أعلىٰ غرف جنانه-، صغيرة الحجم، وجيزة النظم، غزيرة الفوائد، كثيرة العوائد، لها الفضل الباهر، والصيت الزاهر... وشرحتها شرحًا وافيًا يكشف حقائقها، ويفسر دقائقها، مرتفعًا عن تقصير مخل، منخفضًا عن تطويل مُمِلٍّ، ساعيًا في حل مشكلاتها، وفتح معضلاتها، متعرضا لتعليل قراءاتها، متصديًا لتوضيح إشاراتها، وسميته: **"جامع الفوائد في شرح أسنىٰ القصائد"**، ولا يُقدِمَنَّ من يروم الاستفادة منه علىٰ الطعن والإعراض عنه، بكونه مخالفًا لما سمع، فإن الحق حقيق بأن يتبع.

والآن أشرع في المقصود، بعون الملك المعبود.

اعلم أني قرأت هذه القصيدة علىٰ شيخنا الإمام العلامة شمس الدين محمد بن علي بن أبي القاسم الموصلي بها،

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٣ - ١٤.

وأخبرني أنه قرأها على الإمام أبي أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش - ﷺ-، وأخبره أنه سمعها على الشيخ الإمام علم الرواة أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي، وأخبره أنه سمعها على ناظمها الإمام العلامة أبي القاسم بن فيرة بن أحمد الرعيني ثم الشاطبي - ﷺ، وأرضاه -. قال الناظم رحمه الله... »[١].

وآخره: «... ولما كان مرتبة الصحابة دون مرتبته - صلى الله عليه وسلم - حسن تشبيه الصلاة عليهم بالزرنب والقرنفل اللذين مرتبتهما دون مرتبة المسك والمندل. والله أعلم بالصواب»[٢].

والكتاب يوجد منه - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولى: محفوظة في دار إسعاف النشاشيبي بـ (القدس الشريف)، في (٢٨٣) ورقة، كتبها حمزة بن قتلوبك بن عبد الله، سنة (٧٦٧ هـ)، وعليه تمليكات باسم محمد بن محمد الحاجمي المصلحي، ومحمد بن مولانا محيي الدين المصلحي، وحسين بن محمد سنة (١١٦٠ هـ)، وختم باسم (موسى بن ناصر الأبلموي).

ولم يظهر من اسم المؤلف سوى (نظام الدين).

ويبدو أنها النسخة التي كانت محفوظة في بيت الدكتور/ إسحاق موسى الحسيني الخاصة بالقدس الشريف، بعنوان: **"جامع القواعد لشرح الشاطبية"**، ونسبت لحمزة بن قتلوبك بن عبد الله (ت ٧٦٧ هـ) تحت رقم: (م ٤٩/ ١)، في (١٨٧) ورقة[٣].

الثانية: محفوظة في مكتبة الفاتح الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٤٧)، بعنوان: **"شرح الشاطبية، المسمى بجامع الفوائد"** للإمام الزاهدي، في (٢٢٢) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا[٤].

ولم يتيسر لي الوقوف عليهما.

الثالثة: محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١ - ثبت: ٨٧٤٩١)، ضمن مجموع في (١٣٨) ورقة، يحوي (١٧) كتابا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظمًا ونثرًا، مسطرته: (٣١) سطرًا، مقاس: (١٧,٥ × ٢٦ سم)، ويقع كتاب **"جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد "**في (٩٩) ورقة، ورقة (١ ب - ٩٩ ب).

جاء على صفحة العنوان - ورقة ١ ب، في ثمانية أسطر -:

«كتاب جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الموصلي، غفر الله له ولوالديه، ولنا ولوالدينا ومشايخنا، ولجميع المسلمين أجمعين».

وجاء في آخرها: «ووافق الفراغ من نسخه وقت الظهر خامس عشر جمادى الآخرة من شهور سنة خمس وثمانين

---

(١) جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد ل ٢ أ - نسخة مجلس الشورى الإسلامي.

(٢) السابق ل ٩٩ ب.

(٣) الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٦٥، نقلا عن فهرس المخطوطات المحفوظة في بيت الدكتور/ إسحاق موسى الحسيني الخاصة وفي دار الطفل العربية بالقدس الشريف - نسخة كتبت بخط. د/ إسحاق الحسيني، ومعاونة/ جمال وعزيز جار الله صـ ٤٩ - سنة (١٩٧٥ م). ويراجع: الفهرس الشامل (القراءات) صـ ٨٥، ٢٤٢.

(٤) فهرس مكتبة الفاتح صـ ٥.

وثماني مائة علىٰ يد العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير محمد بن سالم بن محمد ابن سالم بن سعيد بن عمر العذري مقرًا، والعوسجي بلدًا -غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين-».

وفي الهامش: «وقد صنفه الشيخ الإمام نظام الملة والدين بمدينة (السلماس)».

وفي الهامش أيضًا: «لكاتبه:

وقت الفراغ لنسخه أرختها

ضِفْه لأبجد أحرف في عدها».

وقد سبق قريبًا تفصيل الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة عنه.

الرابعة: محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، تحت رقم: (٤٧٤١ القرآن والتجويد)، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت سنة (١١١٥ هـ)، ينقصها من آخرها شيء يسير، وهي نسخة جيدة[١].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وعلىٰ النسختين الأخيرتين قام الشيخ/ علي بن عبد القادر بن شيخ علي سيت، المحاضر في جامعة أم القرىٰ بدراسة الكتاب وتحقيقه في رسالة مقدمة سنة (١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م) لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرىٰ، تحت إشراف أ. د. مصطفىٰ محمد محمود أبو طالب، في (١٠٣١) صفحة.

(١) فهرس مخطوطات جامعة أم القرىٰ ٣/ ٢٢. وقد نسب في الفهرس ظنًا لابن الدقوقي.

وقد وقفت علىٰ "إجازة من ابن خروف الموصلي لتلميذه ابن الدقوقي"، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود في (الرياض)، تحت رقم: (٤٩٠٩ قراءات)، ضمن مجموع، في نصف الورقة رقم (٥ أ)، هذا نصها:

«قرأ عليَّ الشيخُ الجليلُ العالمُ شمس الدين أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلىٰ الدقوقي - نفعه الله بالعلم، وزيَّنه بالحلم - القرآن العظيم مرتين؛ مرة برواية قالون، ومرة برواية ورش، كلاهما عن نافع من كتاب **"التيسير"**، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني - ﷺ-، وأخبرته أني قرأته وقرأت به القرآن أجمع علىٰ شيخي الإمام أبي أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش - ﷺ-...».

أما "منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم".

فهي من تام الطويل، في ثمانية أبيات، نظم فيها مواضع ﴿كَلَّا﴾ في سور القرآن الكريم في خمسة أبيات، ثم اختصرها في ثلاثة أخرىٰ.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة) بمدينة (برلين) الألمانية، تحت رقم: (١٢/ Lbg.**569**.١٥١)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، يحوي عددًا كبيرًا من المنظومات في القراءات والتجويد، وهي رقم (١٢) في المجموع، ورقة (١٨٠ أ - ب)، وهاك نصها:[٢]

(٢) ويراجع: فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ١٥٥٣.

«قال الشيخ عبد الرحمن الدقوقي - رحمه الله -:

فَفِي (سَبَإ) حَرْفٌ كَذلِكَ (بُعْثِرتْ)
وفِي (عمَدٍ) و(المؤمِنينَ) تَحَبَّرا

وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَرا) كذا
و(عَمَّ النَّبا) و(صاخَّة) (فجْرِ)

وقُلْ (عَلَقٌ) فيها ثلاثة أحرفٍ
و(ألهاكم) ثم (القيمة) جُزْ لذاكَ

و(مُدَّثِّر) فَاعْدُدْ بها أربعًا وخُذْ
بسورة (تطفيفٍ) فهذا مُحَرَّرَا

وصلِّي علىٰ خير الأنام محمَّدٍ
وعترته أذكىٰ البرية عنصرا

وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَراء) و(صا
خَّة) (فجْرِ) و(المَعَارِجِ) سُطِّرا

وقال أيضا في اختصارها برمز:

رمَزْتُ لكَ الأعْدَادَ فَابْدَأ بِ (مَرْيَمٍ)
وَرَتِّبْ عَلَىٰ مَا فِي الكِتابِ مُسْطرا.

به	اقنع	بل **	
مريم	المؤمنون	الشعرا	
اسمع	بكرا	دُرٌّ	جرا
سبأ	سأل	المدثر	القيمة
بمن	برىٰ	القلب	دَمْعٌ **
النبأ	عبس	الانفطار	التطفيف
بَلَّ	جَفنًا	جفا	الكرا
الفجر	العلق	التكاثر	الهمزة

تمت بحمد الله تعالىٰ وعونه وحسن توفيقه ومنته، علىٰ يد معلقها لنفسه، ولمن شاء الله تعالىٰ بعده، أقلُّ العبيد إلىٰ رحمة الملك المجيد أحمد بن علي بن أحمد، الإمام بالجامع النوري، غفر الله له ولوالديه م م».

وقبلها: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، نسبت لتقي الدين الإربلي، وقد سبق وصف هذا المجموع، وفي حوزة الباحث نسخة مصورة منه.

وقد ألحقت الأبيات الأربعة الأولىٰ بآخر نسختين من نسخ **"منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، المنسوبة لتقي الدين الإربلي، وهي النسخة المحفوظة في مكتبة بايزيد الحكومية في (استانبول)، تحت رقم: (١٨٢/ ٨)، في الورقة (٨ أ - ب)، والنسخة المحفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في الورقة (٢٩ أ- ب).

وهاك نصهما:

«..............................

و(اقرأ) و(ألهكم) فخذ ودع المرا
فَفِي (سَبَأ) حَرْفٌ كَذلِكَ (بُعْثِرتْ)

وفِي (عُمَدٍ) و(المؤمِنينَ) تَحَبَّرا
وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَراء) و(صا

خَّة) (فجْرِ) و(المَعَارِجِ) سُطِّرا
وقُلْ (عَلَقٌ) فيها ثلاثةُ أحرفٍ

و(ألهاكم) ثم (القيامةِ) حُرِّرا
و(مُدَّثِّرٌ) فَاعْدُدْ بها أربعًا وخُذْ

بسورة (تطفيف) كذاك لِتَكْثُرا».

ونقل عنها مؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري في **"رسالة في بيان حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ورسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد)"**، سيأتي الحديث عنها قريبًا.

١٩- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾":

لبدر الدين أبي محمد - حسن (الحسن) بن قاسم (القاسم) بن عبد الله بن علي المُرادي الأَسَفي المُراكشي المغربي أصلًا، ثم المصري المالكي، النحوي التصريفي اللغوي، المقرئ المجود، المفسر الأديب، المعروف بابن أم قاسم - نسبة إلىٰ جدته أم أبيه، واسمها زهراء، والتي رحلت من مرسىٰ (أَسَفَىٰ) في (المغرب)، علىٰ ساحل (الأطلنطي) إلىٰ (مصر)، وعرفت بـ (الشيخة)، فكانت شهرته تابعة لشهرتها. وقيل غير ذلك -، وهو تلميذ الشيخ أبي حيان النحوي، ومجد الدين أبي طاهر إسماعيل بن محمد البناكتي التستري الشافعي، المقرئ النحوي الأصولي (ت ٧٤٨ هـ).

ولد في (مصر)، وتوفي بها في يوم عيد الفطر سنة (٧٤٩ هـ)، ودفن بـ (الخانقاة الناصرية) في (سرياقوس)، من قسم (الخانقاة) بمحافظة (القليوبية)، وكان صوفيًا بها. وقيل: (٧٥٥ هـ).

من مصنفاته الكثيرة: "أرجوزة في أصول قراءة أبي عمرو"، و"أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها"، و"شرحها"، و"رسالة في الألف"، و"رسالة في لو"، و"شرح حرز الأماني ووجه التهاني"... وغيرها[(١)].

---

(١) **ترجمته في**: معرفة القراء ٣/ ١٥٣٢- ١٥٣٣، وتعريف ذوي العلا صـ ٥٩، وغاية النهاية ١/ ٢٢٧- ٢٢٨، والدرر الكامنة ٢/ ١٩، وبغية الوعاة ١/ ٥١٧، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/ ٨٥٦- ٨٥٧، والمرادي النحوي: حياته وآثاره صـ ٨٧- ٩٢، **ومقدمات محققي كتبه**: توضيح المقاصد صـ ٦٣- ١١٥، والجنىٰ الداني صـ ٦- ١١، ورسالة في جمل الإعراب صـ ١١- ١٥، وشرح التسهيل (القسم النحوي) صـ ٧- ١٠، وشرح القصيدة الواضحة في =

أما **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**.

فهي كراسة أفردها ابن أم قاسم المرادي للحديث عن أحكام الوقف علىٰ هذين الحرفين في القرآن الكريم، ذكرها في كتابه **"الجنىٰ الداني في حروف المعاني"**[1]؛ حيث قال - عند حديثه عن ﴿كَلَّا﴾ -:

« **(كلا)**: حرف ردع وزجر. هذا مذهب الخليل، وسيبويه، وعامة البصريين.

وذهب الكسائي، وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل إلىٰ أنها تكون بمعنىٰ: (حقًّا).

ومذهب النضر بن شميل أنها بمعنىٰ: (نعم).

وركّب ابن مالك هذه المذاهب الثلاثة، فجعلها مذهبًا واحدًا.

قال في **"التسهيل"**: (كلا) حرف ردع وزجر، وقد تؤول بـ (حقًّا)، وتساوي (إي) معنىٰ واستعمالًا.

وذهب أبو حاتم إلىٰ أنها تكون ردًّا للكلام الأول، وتكون للاستفتاح بمعنىٰ (ألا)، ووافقه الزجاج.

وذهب عبد الله بن محمد الباهلي إلىٰ أنها تكون علىٰ وجهين:

أحدهما: أن تكون ردًّا لكلام قبلها، فيجوز الوقف عليها، وما بعدها استئناف.

والآخر: أن تكون صلة للكلام، فتكون بمعنىٰ: (إي).

وقيل: إن (كلا) بمعنىٰ: (سوف).

وعدة ما جاء في القرآن من لفظ ﴿كَلَّا﴾ ثلاثة وثلاثون موضعًا، تتضمنها خمس عشرة سورة، وليس في النصف الأول منها شيء.

قيل: وحكمة ذلك أن النصف الأخير نزل أكثره بمكة، وأكثرها جبابرة، فتكررت هذه الكلمة، علىٰ وجه التهديد، والتعنيف لهم، والإنكار عليهم، بخلاف النصف الأول، وما نزل منه في اليهود، لم يحتج إلىٰ إيرادها فيه؛ لذلهم وصغارهم.

وأما الوقف عليها فالراجح أن حالها فيه مختلف؛ فمنها ما يوقف عليه ولا يبتدأ به، ومنها ما يبتدأ به ولا يوقف عليه، ومنها ما يجوز فيه الأمران، ومنها ما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به.

فهذه أربعة أقسام.

وقد ذكرتُ ذلك في (كُرَّاسة أفردتُّها لـ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾)».

وقد تحدث المرادي عن هذين الحرفين، وحكم الوقف عليهما في كتابه **"الجنىٰ الداني"**[2].

ولابن أم قاسم المرادي أيضًا: "شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية".

= تجويد الفاتحة للجعبري صـ ٦١- ٦٤، والمفيد في شرح عمدة المجيد صـ ٣٧- ٣٨، ومقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطًّا واختلفت معنىٰ صـ ١٣٧- ١٣٨، وشرح باب وقف حمزة وهشام صـ ١٣-١٤.

(١) صـ ٥٧٧ - ٥٧٨.

(٢) صـ ٤٢٠ - ٤٢٤، ٥٧٧ - ٥٧٩.

ويراجع: المرادي النحوي: حياته وآثاره صـ ٩١، **ومقدمتا محققي كتابيه**: الجنىٰ الداني صـ ١٠، ومقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطا واختلفت معنىٰ صـ ١٣٨.

يقول الحافظ ابن الجزري: «وأفرد (باب وقف حمزة علىٰ الهمز) في مصنف، وذكر فيه احتمالات أكثرها لا يصح، وله غير ذلك من التواليف في فنون»[١].

ومجموع الأبيات المشروحة من **"الشاطبية"** (١٧) بيتًا.

يوجد منه نسخ خطية عديدة، لا يتسع المجال لتفصيل الحديث عنها[٢].

وقام بدراسته وتحقيقه الدكتور/ محمد خضير مضحي الزوبعي، بجامعة بغداد، وطبعته دار المناهج في (بغداد)، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م)، وهو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها إلىٰ قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأنبار، بإشراف أ. د/ طه محسن.

وقد حققه علىٰ نسخة وحيدة محفوظة في مكتبة كوبريلي باستانبول، تحت رقم: (١٥)، في (٦٢) ورقة، بخط المؤلف.

(١) غاية النهاية ١/ ٢٢٨. **ويراجع**: لطائف الإشارات ١/ ٩٠، والفتح المواهبي صـ ٩٥.

(٢) فهرس المكتبة الوطنية بباريس (دي سلان) صـ ١٤٧ - ١٤٨، وفهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٨٤، وتاريخ الأدب العربي ٤/ ١٨٨، ٦/ ٧١، وفهرس مكتبة جامعة برنستون (قسم يهودا في مجموعة جاريت) صـ ٢٠، وفهرس دار الكتب الظاهرية ١/ ١٩٨ - ١٩٩، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ٥٠٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢٢، ١٤٦، ١٥٤ - ١٥٥، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية ٢/ ١١٧، ومقدمات محققي كتبه: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك صـ ٩١، ١٠٣ - ١٠٦، والجنىٰ الداني صـ ٩، وشرح باب وقف حمزة وهشام صـ ٥٩ - ٦١.

٣٠- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ نظمًا ونثرًا":

لشهاب الدين أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل الرُّعيني الغرناطي، النحوي اللغوي المقرئ.

ولد سنة (٧٠٨، أو ٧٠٩ هـ)، وتلقىٰ العلوم علىٰ شيوخ عصره في (غرناطة)، وفي مقدمتهم علي بن عمر القَيْجاطي (ت ٧٣٠ هـ)، كما أخذ الفقه والنحو علىٰ أبي عبد الله محمد بن علي الخولاني، المعروف بابن الفخار الألبيري (ت ٧٥٣ هـ)، ثم غادر بلاده الأندلس سنة (٧٣٨ هـ) قاصدًا الأراضي المقدسة، ورافقه في رحلته ابن جابر الأعمىٰ محمد بن أحمد الهواري، وصارا يعرفان بالأعمىٰ والبصير، وأخذا بـ (مصر) عن أبي حيان النحوي، ثم دخلا (دمشق) سنة (٧٤١ هـ) فأخذا عن شيوخها، ثم انتقلا إلىٰ (البيرة) قرب (حلب)، فأقاما بها أكثر من ثلاثين سنة حتىٰ توفي أبو جعفر في منتصف شهر رمضان سنة (٧٧٩ هـ)، ورثاه صاحبه الذي توفي بعده سنة (٧٨٠ هـ)، وممن تتلمذ علىٰ يديه أبو المعالي بن العشائر الحلبي، وأبو حامد بن ظهيرة، والحافظ ابن الجزري، وذكر أنه قرأ عليه **"قصيدة القيجاطي في القراءات"**، وكذلك **"التيسير"** للداني بحق قراءته عليه في أوائل سنة (٧٧١ هـ).

كان دَيِّنًا، حسن الخلق، حلو المحاضرة، وكان إليه المنتهىٰ في علم النحو والبديع والتصريف والعروض، مقتدرًا علىٰ النظم والنثر، كما كان مشهورًا بجودة الخط.

من مصنفاته: "اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر"، و"تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن"،

و"رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب في الفرق بين الضاد والظاء"، و"شرح ألفية ابن معط"، و"طراز الحلة وشفاء الغلة"، وهو شرح لبديعية رفيقه (الحلة السّيرا في مدح خير الورىٰ)[(١)].

أما "**رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ نظمًا ونثرًا**".

فهي مستلة من شرحه علىٰ "**الدرة الألفية**" لزين الدين أبي الحسين يحيىٰ بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي ثم القاهري (٥٦٤- ٦٢٨ هـ)، المسمىٰ بـ "**بحر العربية علىٰ الدرة الألفية في علوم العربية**"، والذي يقع في أحد عشر مجلدًا، وهو من أضخم الشروح عليها، ويعد «أضخم كتب الرعيني، وهو شرح موسَّع علىٰ ألفية ابن معط، مدحه كثير من مترجميه، مال فيه إلىٰ البسط والتطويل والإسهاب في الشرح والتحليل، وقد حفل بقدر كبير من آراء العلماء، وظهرت شخصية الرعيني النحوية واضحة فيه من خلال مناقشاته وردوده وتعليقاته، فكان دليل حق، وشاهد صدق علىٰ مدىٰ عمق ثقافة أبي جعفر، وغزارة علمه، وسعة اطلاعه، وتبحره في فنه... أما شرح أبي جعفر الرعيني فهو من أضخم تلك الشروح، وقد وقفنا - بحمد الله - علىٰ عدد من أسفاره، وهي: (السفر الأول، والثالث، والسابع)، وحققت جميعها رسائل علمية بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - حرسها الله -...»[(٢)].

أما السفر الأول فقام بتحقيقه ودراسته/ حسن محمد عبد الرحمن أحمد، سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، تحت إشراف أ. د/ محمد إبراهيم البنا.

وأما السفر الثالث فقام بتحقيقه ودراسته/ إبراهيم رجب بخيت، سنة ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م، تحت إشراف أ. د/ حسن بن موسىٰ الشاعر.

وأما السفر السابع فقام بتحقيقه ودراسته/ عبد الله بن عمر حاج إبراهيم - سنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، تحت إشراف أ. د/ محمد إبراهيم البنا، في ثلاث رسائل مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية من قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة أم القرىٰ، كل سفر في مجلدين.

وقد سمىٰ الباحثون الثلاثة الكتاب: "شرح ألفية ابن معط".

أما السفر السابع فينتهي بـ (باب الاستغاثة)، وآخره شرح البيت رقم: (٦٦٩) من "**ألفية ابن معط**"[(٣)].

أما أبواب (الترخيم، الاختصاص، الإنكار والحكاية، مفسر الأعداد، جموع القلة، كم الخبرية، معاني الأدوات)[(٤)]

---

(١) ترجمته في: الوافي بالوفيات ٨/ ١٩٩ - ٢٠٠، وتعريف ذوي العلا صـ ٢٧٦، وغاية النهاية ١/ ١٥١- ١٥٢، ٥٥٨، وإنباء الغمر ١/ ١٥٩ - ١٦٠، وبغية الوعاة ١/ ٤٠٣، وإعلام النبلاء ٥/ ٧٣ - ٧٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥٧٠، ومقدمات محققي كتبه: اقتطاف الأزاهر صـ ٢٥ - ٣٢، وتحفة الأقران صـ ٧ - ١١، وشرح ألفية ابن معط: السفر الأول ١/ ٣ - ٥٨، والسفر الثالث ١/ ٢ - ١٨، والسفر السابع ١/ ١٠ - ٣١، ومن أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري: أبو جعفر الرعيني صـ ٢٢٠ - ٢٧٢.

(٢) من أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري: أبو جعفر الرعيني: حياته وآثاره صـ ٢٤٢، ٢٤٤- ٢٤٥.

(٣) شرح ألفية ابن معط (السفر السابع) ١/ ١٥٩.

(٤) ألفية ابن معط في النحو والصرف والخط والكتابة صـ ٥٤ - ٥٧.

فتقع في السفر الثامن، وهو من الأسفار المفقودة من شرح الرعيني.

وقد تعرض في البيتين رقمي: (٧٢٠، ٧٢١) من **"ألفية ابن معط"** اللذين يقول فيهما:

نَعَمْ بِمَعْنَىٰ الوَعْدِ وَالتَّصْدِيقِ بَلَىٰ لِنَقْضِ النَّفْيِ بِالتَّحْقِيقِ

قَدْ لِتَوَقُّعٍ وَتَقْرِيبٍ وُضِعْ كَلَّا لِرَدْعٍ وَلِزَجْرٍ مُرْتَدِعْ

للحديث عن معاني الأدوات (نعم، بلىٰ، قد، كلا).

وقد وقفت علىٰ قطعة تتضمن كلام أبي جعفر الرعيني في لفظ (كلا) نثرًا ونظمًا، في شرحه **"بحر العربية علىٰ الدرة الألفية"**، محفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي (مجمع اللغة العربية) بـ (دمشق)، وعنها مصوة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٢٠٩١٦/ ٢ نحو)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١١٠ ب- ١١٤ ب)، كتبها بخط نسخي محمد أبو النجا بن أحمد بن محمد المقرئ المغربي، في شهر المحرم سنة (٩١٤ هـ).

والمجموع يقع في (١٤٣) ورقة، مسطرته: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢٧ × ١٩ سم)، علىٰ صفحة العنوان فوائد، وتملك لعلي بن مصطفىٰ، بتاريخ سنة (١٢٧٩ هـ)، به تعقيبات وتصويبات، وبعض الكلمات بالحمرة، وهي نسخة جيدة مجلدة، بها آثار ترميم ورطوية.

وقبلها: كتاب **"المكتفىٰ في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني، بعنوان: **"هذا كتاب الوقف والابتداء"**، من ورقة (٢ - ١٠٨ ب)، علقه بخط نسخي محمد أبو النجا بن أحمد بن محمد المقرئ المغربي، ووافق الفراغ من تعليقه يوم عاشوراء سنة (٩١٤ هـ).

وبعدها: كتاب **"تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب"** لأبي حيان النحوي، في (٢٧) ورقة، من ورقة (١١٥ أ - ١٤١ ب)، نجز تعليقه لتسع وعشرين خلت من المحرم عام (٩١٤ هـ)، ملحق بآخرها فائدة.

وقبلها في الورقتين (١٠٩ ب، ١١٠ أ): رسالة مختصرة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، لخصها صاحبها من **"كتاب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"** لمكي بن أبي طالب.

أولها: «**الحمد لله.**

اختلف النحويون في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء بها:

فذهبت طائفة إلىٰ أنها افتتاح كلام، فلا يوقف عليها ألبتة عندهم، ويوقف علىٰ ما قبلها علىٰ كل حال.

وذهبت طائفة إلىٰ أنها لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها، وهو مذهب أبي العباس ثعلب وغيره، قالوا: لأنها جواب، والفائدة فيما بعدها...».

وآخرها: «... وفي سورة التكاثر موضعان، وهما: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٣، ٤]، والثاني: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥]. فافهم ذلك موفقًا إن شاء الله تعالىٰ. والحمد لله وحده.

الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ كاف في جميع القرآن؛ لأنه رد للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قسم؛ كقوله تعالىٰ:

﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام/ ٣٠، الأحقاف/ ٣٤]، و﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [سبأ/ ٣، والتغابن/ ٧]، فإنه لا يوقف عليه دونه. والحمد لله وحده».

أما الرسالة المستلة من "بحر العربية"، فتبدأ في الورقة (١١٠ ب)، وأولها:

«الحمد لله.

قال في "بحر العربية": وأما ﴿كَلَّا﴾ فالكلام عليها من أوجه:

الأول: هل هي مركبة أو بسيطة؟

ذهب الجمهور إلىٰ أنها بسيطة.

وذهب ثعلب [إلىٰ] أنها مركبة من (كاف التشبيه)، و(لا) التي للرد، وشُدِّدت اللام؛ لتخرج الكاف عن معناها التشبيهي، وهذا قول لا دليل عليه.

وقال الأستاذ أبو جعفر بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) في كتابه **"رصف المباني في حروف المعاني"**: هي بسيطة عند النحويين، إلا **ابن العريف** (ت ٣٩٠ هـ)، فإنه جعلها مركبة من (كل) و(لا)، ورُدَّ بأن (كلا) لم يأت لها معنىٰ في الحروف.

[الوجه] الثاني: هل هي حرف، أو اسم؟

ذهب الجمهور [إلىٰ] أنها حرف.

وزعم مكي أنها تكون اسمًا إذا كانت بمعنىٰ حقًا، وأشار إليه **ابن النحوية** (ت ٧١٨ هـ)، وهذا بعيد؛ لأن اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل، ولا يقال به إلا بدليل ظاهر، ولا دليل علىٰ ذلك.

الوجه الثالث: في معناها.

واضطربت أقوال النحويين في ذلك:

فذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، والمبرد، وابن قتيبة إلىٰ أنها حرف ردع وزجر.

ومعنىٰ الردع: النهي عن ارتكاب الشيء، **والزجر**: النهي بعنف، ولا معنىٰ لها عندهم غير ذلك، فيجيزون أبدًا الوقف عليها، والابتداء بما بعدها.

وقال جماعة من النحويين: إن الردع والزجر في (كلا) غير مطرد؛ لأن مواضع [﴿كَلَّا﴾] في القرآن الكريم لا يتأتَّىٰ فيها ذلك، وإن تأتَّىٰ فتعسفٌ؛ فمن ذلك: قوله - ﷻ-: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر/ ٣٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ ۝ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [العلق/ ٦- ٧]، إلىٰ غير ذلك من الآي، فلما رأوا ذلك التمسوا لـ ﴿كَلَّا﴾ معاني غير الردع والزجر.

فذهب الكسائي، ونصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل، وابن الأنباري [إلىٰ] أنها تكون بمعنىٰ: (حقًا).

وذهب أبو حاتم، وتبعه الزجاج [إلىٰ] أنها تكون للاستفتاح، وبمعنىٰ (ألا)؛ نحو: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين/ ١٨]؛ لأنها لو كانت بمعنىٰ حقًا لفتحت (إن) بعدها.

وذهب النضر بن شميل، والفراء [إلىٰ] أنها تكون حرف جواب بمنزلة: (إي ونعم)، واستدلا علىٰ ذلك بقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۝ كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر/ ٣١- ٣٢]، المعنىٰ عندهما: إي والقمر.

وذهب محمد بن واصل أيضًا [إلىٰ] أنها تأتي بمعنىٰ القسم في بعض المواضع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ﴾ [الهمزة/ ٤].

وذهب الأستاذ [أبو] علي القاضي ابن أبي الأحوص (ت ٦٩٩ هـ) [إلىٰ] أنها تكون بمعنىٰ (لا)، ردًا لما قبلها، فيبتدأ بما بعدها؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾ [مريم/ ٧٨- ٧٩]، ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۞ كَلَّا﴾ [المعارج/ ٣٨- ٣٩]، التقدير فيهما: لا عهد، ولا طمع.

وذهب الفراء أيضًا، وأبو عبد الرحمن اليزيدي، ومحمد بن سعدان [إلىٰ] أنها تكون بمنزلة: (سوف).

قال الشيخ أبو حيان: وهذا مذهب غريب.

وقد ركّب ابن مالك في بعض هذه المذاهب مذهبًا واحدًا، فقال في **"التسهيل"**: (كلا) حرف ردع وزجر، وقد تؤول بـ (حقًا)، وتساوي (إي) معنىٰ واستعمالًا.

قلت: وعلىٰ هذه الأقاويل يتخرج الوقف عليها، أو الابتداء بها؛

فمن كانت عنده بمعنىٰ: الردع، أو بمعنىٰ: (لا) وقف عليها.

ومن كانت عنده بمعنىٰ: (حقًا)، أو للاستفتاح، أو بمعنىٰ: (نعم) ابتدأ بها.

وقد قسمها بعضهم بالنظر إلىٰ الابتداء بها والوقف عليها أربعة أقسام:

- ما يوقف عليه ولا يبتدأ به.

- وما يبتدأ به ولا يوقف عليه.

- وما يجوز فيه الأمران.

- وما لا يوقف عليه ولا يبتدأ به.

وستأتي الإشارة إلىٰ ذلك في الأبيات بعد.

الوجه الرابع: في تنوينها.

جَوَّز الزمخشريُّ تنوينها، واستدلَّ علىٰ ذلك بقوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ [مريم/ ٨٢]، فيمن قرأه بالتنوين، فقال: إن ﴿كَلَّا﴾ هنا باقية علىٰ معناها من الردع والزجر، والتنوين فيها بدل من حرف الإطلاق في رأس الآية، ثم إنه وصل بنية الوقف، وعلىٰ هذا خرج التنوين في ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان/ ١٥]، ويؤيد هذا القول قراءة من قرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر/ ٤] بالتنوين فيه، بدل من الياء في (يسري).

وقد خَرَّجوا التنوين في ﴿كَلَّا﴾ علىٰ غير ذلك، فجعلوا ﴿كَلًّا﴾ مصدرًا؛ إما من (كَلَّ): إذا أعيا؛ أي: كَلُّوا في دعواهم، أو من الكَلِّ، وهو: الثِّقل؛ أي: تحملوا كَلا.

الوجه الخامس: في الكلام علىٰ ما ورد من ذلك في الكلام العزيز:

والوارد من ذلك فيه ثلاثة وثلاثون موضعًا، ليس منها في النصف الأول شيء.

قالوا: والحكمة في اختصاص **﴿كَلَّا﴾** بالنصف الثاني من القرآن: أن غالبه نزل بـ (مكة)، وأهلها جبارون وأصحاب عناد ومكابرة، فاقتضت مخاطبتهم استعمال ألفاظ الردع والزجر، بخلاف النصف الأول، فإنه نزل بعد تقرير الإيمان، وما نزل منه في اليهود، فإنهم كانوا أهل ذمة

وصغار، فلم يحتج في أمرهم إلىٰ ذلك؛ احتقارًا بهم وتصغيرًا لشأنهم. والله تعالىٰ أعلم.

فأولها في سورة مريم - عليها السلام - قوله تعالىٰ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾ [مريم/ ٧٨-٧٩]. **قيل:** هي هنا بمعنىٰ: (حقًا) فيُبتدأ بها.

وقيل: هي للردع، فيكون ردعًا للكفار عن كفرهم، فيوقف عليها...

الخامس والعشرون: في سورة الفجر قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ [الفجر/ ١٧].

قال الشيخ أبو حيان: ﴿كَلَّا﴾ هنا ردٌّ عَلَىٰ قولِهم ومُعتقدهم؛ أي: ليسَ إكرام اللهِ وتقدِير الرِّزقِ سببه مَا ذكَرتُم، بل إكرامه العبدَ: تيسِيره لتقْواه، وَإِهَانته تيسيره لِمَعصيته.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هي ردعٌ للإنسانِ عن قوله.

فعلىٰ ما تقدم يوقف عليها. وقيل: هي استفتاح فيبتدأ بها.

السادس والعشرون...

الثالث والثلاثون في سورة الهمزة [٣- ٤] قوله تعالىٰ: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۞ كَلَّا﴾ هي ردع عن أن يحسب أحد أن ماله أخلده، فيوقف عليها، ويمكن أن يكون للاستفتاح، أو حرف إيجاب، التقدير: نعم والله لينبذن، فيبتدأ بها علىٰ هذين الوجهين.

انتهت المواضع التي وقعت فيها ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيم.

وقد نظمت في ذلك أبياتًا مشتملة علىٰ ما تقدم من الأحكام، وهي:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ أُتْبِعَتْ بِثَلاثَةٍ
جَمِيْعُ الَّذِي فِي الذكْرِ مِنْهَا تَنَزَّلا
وَمَجْمُوعُها في خَمْسَ عَشْرَةَ سُورة
ولا شيء منها جاءَ في النصف أوَّلا
فخمسٌ عليها قِفْ تمامًا بمريم
وفي الشعرا اعددْ وفي سبأ جلا
وفي تسعةٍ خيِّرْ: (قد أفلحَ سائلٌ)
وَمُدَّثِّرٌ بَدْؤٌ وثالثُ انجَلاَ
وأولُ حرفٍ في القيامة قد أتىٰ
ومطففٍ ثانٍ وفي الفجر أوَّلا
وفي عَمَدٍ حرفٌ ولا وقفَ عندهمْ
علىٰ ما سوىٰ هذا لمن قد تأمَّلا
وعند إمام النحو في فرقةٍ سَمَوا
عليها يكون الوقف فيما تحصَّلا
وليس لها معنىٰ سوىٰ الردع عندهم
وإن أوهمت شيئًا سواه تؤوَّلا
وقال سواهم: إنما الردع غالبٌ
وتأتىٰ لمعنىٰ غيرِ ذاك محصَّلا
كحقًا ومعنىٰ سوف في نادر أتتْ
ومثل نعمْ أيضًا ومشبهة ألا
فقفْ إن أتتْ للردع وابدأ بها إذا
أتت لسوىٰ هذا علىٰ ما تفصَّلا
ومهما عليه كان وقفك دائمًا
تجدْ سَندًا من سيبويه ومعْقِلا.

نجز ما ذكره الشيخ الإمام أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن جمال الدين يوسف بن مالك الأندلسي الغرناطي من الكلام علىٰ لفظ (كلا) نثرًا ونظمًا في شرحه المسمىٰ بـ **"بحر العربية علىٰ الدرة الألفية"** بحمد الله وعونه، وصلواته وسلامه علىٰ خيرته من خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد لله رب العالمين هو حسبنا ونعم الوكيل»[1].

وقد وقفت علىٰ نسخة خطية من "رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"، كانت محفوظة في ديارنا المصرية بمكتبة (روضة خيري باشا) بناحية (روضة خيري)، من نواحي قرية (بلقطر)، التابعة لمركز (أبو حمص) في محافظة (البُحيرة)، تحت رقم: (١٣١٦ عام/ ٣٨ مجاميع/ ١٦٢ تفسير)، ضمن مجموع، وقد انتقل هذا المجموع مع مقتنيات المكتبة - بالشراء - إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز (المكتبة المركزية سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، ورقم حفظ هذا المجموع في عمادة شؤون المكتبات بالجامعة هو: (١٠٠٢/ خ)، ويقع في (١٣٣) ورقة، (٢٦٦) صفحة، يحتوي علىٰ ثمانية كتب في التجويد والوقف والرسم والقراءة، وهي: **"كتاب في التجويد"** لمجهول، في خمس وعشرين ورقة، من ورقة (٢ ب- ٢٦ ب)، يليه **"فوائد منظومة في الظاءات التي في القرآن العظيم"** لسراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن حسن الشاعر المصري، المعروف بالسراج الوراق (٦١٥- ٦٩٥ هـ)، وأخرىٰ منظومة أيضًا لتقي الدين الجرائدي، مع فوائد أخرىٰ، من ورقة (٢٦ ب - ٢٧ أ)، ثم **"رسالة مجموعة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ نظمًا ونثرًا"**، في ست ورقات، من ورقة (٢٧ ب - ٣٢ أ)، يليها **"دعاء مبارك"**، ورقة (٣٣ أ)، ثم كتاب **"البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان"** لابن معاذ الجهني (ت نحو ٤٤٢ هـ)، من ورقة (٣٣ ب- ٤٨ ب)، نسخت يوم الجمعة ١٢ من جمادىٰ الآخرة سنة (٨٦٤ هـ)، وفي الورقة (٤٩ أ) شعر لابن دقيق العيد، وأبي العباس ثعلب، وغيرهما، في ذم المناصب ومصاحبة الملوك، ثم **"كتاب في قراءة أبي عمرو وراوييه السوسي والدوري، مذيل ببيان المكي والمدني"**، لمؤلف مجهول، ناقص من أوله، من ورقة (٤٩ ب - ٥٧ ب)، ثم **"الحواشي المفهمة شرح المقدمة"** لابن الناظم (ت نحو ٨٣٥ هـ)، من ورقة (٥٨ أ- ١٢٧ أ)، ثم كتاب **"التسديد في التجويد"** لابن آيدغدي الشمسي (ت ٧٦٩ هـ)، ناقص من أوله، من ورقة (١٢٧ ب- ١٣٥ أ).

وقد كتب المجموع بخطوط مختلفة، يبدو عليه القدم، وجلدته أثرية مزخرفة.

أما الرسالة الثالثة في هذا المجموع فهي التي جمعها كاتبها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك) في يوم الأربعاء

---

(١) **ويراجع:** الكتاب ٤/ ٢٣٥، ومجالس ثعلب صـ ١١٥، ٢٦٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٣٢، ورصف المباني صـ ٢٨٧ - ٢٨٨، وارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٧٠، وتذكرة النحاة صـ ٥٣٠ - ٥٣١، والنكت الحسان في شرح غاية الإحسان صـ ٢٨٧ - ٢٨٨، والجنىٰ الداني صـ ٥٧٧ - ٥٧٩، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٧١، والمساعد علىٰ تسهيل الفوائد لابن عقيل ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣، وجواهر الأدب صـ ٢٠٤، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢.

في العشر الأواخر من شهر شوال سنة (٨٠٢ هـ) من "**منظومتين في الوقف على ﴿كَلَّا﴾**"؛ إحداهما لتقي الدين الجرائدي (ت ٦٨٨ هـ)، والأخرى منسوبة لبرهان الدين الجعبري، ورسالة منثورة في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لأبي جعفر الرعيني، وأضاف إليها حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن الكريم، الأربعة في رسالة واحدة، بعنوان: "**رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز الوقف عليها، والتي لا يجوز**".

والرسالة تقع في ست ورقات، من ورقة (٢٧ ب- ٣٢ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٥, ١٨ × ٥, ١٣ سم)، كتبت بخط نسخي، وبالهامش تصحيحات، وبعض العناوين والكلمات مكتوبة بالمداد الأحمر.

وقد جاء على صفحة الغلاف ل ٢٧ ب: «كتاب فيه ما أتى في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما، للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وغيره - رحم الله تعالى علماء المسلمين. آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله وحده -».

وأولها ل ٢٨ ب - ٣١ أ: «للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا... وهذه للشيخ برهان الدين الجعبري في ﴿كَلَّا﴾...

ولصاحب "بحر العربية" في ﴿كَلَّا﴾: الكلام على ما ورد في ﴿كَلَّا﴾ في الكلام العزيز، والوارد من ذلك فيه ثلاثة وثلاثون موضعًا، ليس منها في النصف الأول شيء.

قالوا: والحكمة في اختصاص ﴿كَلَّا﴾ بالنصف الثاني من القرآن: أن غالبه نزل بـ (مكة) وأهلها جبارون وأصحاب عناد ومكابرة، فاقتضت مخاطبتهم استعمال ألفاظ الردع والزجر، بخلاف النصف الأول، فإنه نزل بعد تقرير الإيمان، وما نزل منه في اليهود، فإنهم كانوا أهل ذمة وصغار، فلم يحتج في أمرهم إلى ذلك؛ احتقارًا بهم وتصغيرًا لشأنهم. والله أعلم.

فأولها في سورة مريم - عليها السلام - قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾ [مريم/ ٧٨ -٧٩]. **قيل**: هي هنا بمعنى: (حقًا) فيبتدأ بها. **وقيل**: هي للردع، فتكون ردعًا للكفار عن كفرهم، فيوقف عليها...

الثالث والثلاثون في سورة الهمزة [٣ - ٤] قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۞ كَلَّا﴾ هي ردع عن أن يحسب أحد أن ماله أخلده، فيوقف عليها، ويمكن أن يكون للاستفتاح، أو حرف إيجاب، التقدير: نعم والله لينبذن، فيبتدأ بها على هذين الوجهين.

انتهت المواضع التي وقعت فيها ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيم. والله تعالى أعلم بالصواب».

ثم يقول ل ٣١ أ - ٣٢ ب: «**ذكر قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾**، وهي في القرآن العزيز في اثنين وعشرين موضعًا، وهي في ستة عشر سورة... **وفي الانشقاق**: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۞ بَلَىٰ﴾ يجوز الوقف عليها، ولا يجوز الابتداء بها. تمت. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما في علمه إلى يوم الحساب.

وافق الفراغ من هذا الكتاب المبارك اليوم، وهو يوم الأربعاء من شهر شوال المعظم في العشر الأخير من سنة اثنتين وثمانمائة، كتبه إسماعيل الفقير إلى الله تعالى، نزيل (جامع مَنْجَك) -رحمه الله تعالى-، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم اغفر لمن دعا لكاتبه، ولمن قرأ فيه، ولجميع المسلمين. آمين. والحمد لله وحده».

وجاء في "فهرس المخطوطات والمصورات بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"[(١)]:

«**"رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز الوقف عليها، والتي لا يجوز" - لمجهول.**

كتبها بخط نسخي/ إسماعيل سنة (٨٠٢ هـ)، جمع فيها الناسخ قول الشيخ بدران بن يعقوب [كذا] (ت ٦٨٨ هـ) في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، والشيخ/ برهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وعلاء الدين السمرقندي (محمد بن عبد الحميد) (ت ٥٥٢ هـ) في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ نثرًا...».

وهو: علاء الدين أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة - وقيل في نسبه غير ذلك - الأُسْمَنْدي - نسبة إلى (أُسْمَنْد)، أو(أُسْمَنْدِوين): بالضم، ويقال: بالفتح، ثم السكون، وفتح الميم، وسكون النون، ودال مهملة، ويقال لها (سَمَنْد) بإسقاط الهمزة إحدى قرى (سَمَرْقَنْد)- ثم السَمَرْقَنْدي، المعروف بالعلاء العالم، الفقيه الحنفي المفسر الكلامي المناظر، تلميذ عمر بن عبد العزيز بن مازة، وشيخ أبي سعد السمعاني.

ولد في (سَمَرْقَنْد) سنة (٤٨٨ هـ)، ورحل إلى (بغداد)، وناظر علمائها، وصنف في الخلاف، والفقه، والأصول، وأملى **"التفسير"**، وتوفي بعد ما تنسك سنة (٥٥٢ هـ). وقيل غير ذلك[(٢)].

أما في "مخطوطات مكتبة روضة خيري"[(٣)]، **و"الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"**[(٤)] فقد ورد العنوان فيهما هكذا: **"كتاب فيه ما أتى في القرآن من ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليها، والذي لا يجوز"**، ليعقوب بن بدران الجرائدي.

وكنت قد توهمت أن المراد بقوله: «صاحب **"بحر العربية"**» **ابن أم قاسم المرادي**؛ حيث لم يرد ذكر هذا الكتاب **"بحر العربية"** ضمن مصنفات أبي جعفر الرعيني، فضلًا عن التشابه الكبير بين محتوى هذه الرسالة وما ورد في كتاب **"الجنى الداني في حروف المعاني"** لابن أم قاسم المرادي؛ حيث تحدث عن معاني **﴿كَلَّا﴾**، وعدة ما جاء منها في القرآن الكريم، والحكمة من عدم ورود شيء منها

(١) ١/ ٩٩.

(٢) ترجمته في: الأنساب (الأسمندي) ١/ ١٠٨، ومعجم البلدان (أسمند) ١/ ١٨٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٥١ - ٥٦٠ هـ) ٣٨/ ٩٧ - ٩٨، ٣٦٠- ٣٦١، والجواهر المضية ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٧٧، ومقدمة محقق كتابه طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف صـ ١٧ - ٣٩، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٤/ ٢٧٩٣ - ٢٧٩٤.

(٣) صـ ٦٠ - ٦١.

(٤) (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) صـ ١٤٦.

في النصف الأول، ثم أجمل أحوالها الأربعة في الوقف عليها والابتداء بها، ثم تحدث عن أقوال العلماء في كونها بسيطة أو مركبة - كما تقدم -.

كما أن صاحب هذه الرسالة ينقل عن "البحر المحيط" لأثير الدين أبي حَيَّان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي ثم القاهري النَّحْوي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ)؛ حيث قال ل ٣٠ ب:

«**الخامس والعشرون: في سورة الفجر قوله تعالىٰ:** ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ [الفجر/ ١٧].

قال الشيخ أبو حيان: قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا﴾ هنا ردٌّ عَلَىٰ قولِهم ومُعتقدهم؛ أي: ليسَ إكرام اللهِ وتقدِير الرِّزقِ سببه مَا ذكَرتُمْ، بل إكرامه العبدَ: تيسِيره لتَقْوَاه، وَإهَانته [تيسيره] لِمَعصيته... »[١].

وابن أم قاسم المرادي - كما هو معلوم - كان تلميذًا لأبي حيان النحوي، وكان يعبر عنه بـ «الشيخ أبو حيان»[٢].

والآن تأكد لدي أن المراد: أبو جعفر الرعيني، وهو أيضًا من تلاميذ الشيخ أبي حيان النحوي.

أما المنظومة فهي تام الطويل، وتقع في اثني عشر بيتًا، ويوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٢٩٤ تجويد)، في وجه الورقة رقم (١٠٧)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ كتاب **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، في (١٠٦) ورقة، يليه قيد تملك، تاريخه سنة (٩٣١ هـ)، ثم دعاء، يلي ذلك هذه المنظومة، وعلىٰ ظهر الورقة (١٠٧) وصفتان لمن أراد الدخول علىٰ ذوي الشأن، ومن اشتكىٰ وجع الضرس، والكتاب بحالة جيدة ورقًا وغلافًا، والنسخة من القرن السابع الهجري، كتبت بثلاثة خطوط نسخ مختلفة، أجودها القسم الأخير، بخط/ إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي الغزي الأموي الكاتب النحوي الأديب (ت ٦٧٤ هـ)[٣].

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها - مشكورًا - د/ مروان العطية الظفيري السوري، فجزاه الله خيرًا[٤].

ويقول الدكتور/ محيي الدين رمضان، وهو يتحدث عن (صفة النسخ المعتمدة) في تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"** للداني[٥]:

«ورابعتها: ذات الرقم ٢٩٤ "د"، وعدة أوراقها ١٠٦، وبآخرها ورقة تضمنت في وجهها أبياتًا في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم. وهي بالخط نفسه، وفي ظهرها وصفتان لمن أراد الدخول علىٰ ذوي الشأن، ومن اشتكىٰ وجع الضرس.

---

(١) **ويراجع:** البحر المحيط ١٠/ ٤٧٤.

(٢) توضيح المقاصد ١/ ٩٤، ٩٦، ٢٠١، ٢٨١، ٢/ ٦٠٧، ٨٤٦، ٩١٧، ٩٤٢، ١٠٢٥، ١٠٣١، ٣/ ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٤١، ١١٤٣، ١١٨٤، ١٢١٥، ١٢٤٦، ١٢٥٥، ١٢٨٢، ١٢٨٥، ١٣١٤، ١٣٢٦، ١٤٥٠، ١٤٨٤، ١٥٤٣، والجنىٰ الداني صـ ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٧٢، ٤٩١، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٨١، ٥٩٦، ٦٠٥.

(٣) **ترجمته في:** عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان ل ٨ ب - ٩ أ، والأعلام ١/ ٢٧ - ٢٨.

(٤) **ويراجع:** فهرس الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥، وفهرس مكتبة الأسد الوطنية (التجويد) ٢/ ١٩٦ - ١٩٧، ومقدمة محقق المكتفىٰ صـ ١٠٦.

(٥) صـ ١٣.

واسم ناسخها: إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن. وإن كان تاريخ النسخ مجهولًا فإن عليها وفي حواشيها ما يوضح خصائصها ويبرز قيمتها، فعليها في ورقة العنوان أكثر من عبارة تملك؛ **إحداها**: ملكه من فضل مولاه العلي، الفقير إبراهيم بن علي الشهير بابن الطويلة، وذلك سنة ١٠٨٤.

وثانيتها: تم تملكه من فضل مولاه الفتاح، إسماعيل العجلوني بن محمد الجرّاح سنة ١١٣٧، وغير ذلك، ولا سيما ختم باسم الوزير أسعد باشا... ودلالة هذا أن النسخة موثقة، وكذلك كانت؛ إذ جعلتها تالية للأصل، وجعلت حرف (ظ) رمزها في المقابلة».

وهي أيضًا إحدىٰ النسخ الخطية التي اعتمدها الدكتور/ يوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب **"المكتفىٰ"**، ورمز لها بالرمز: (د ١)، وذكر أن رقمها: (٢٩٤/ ٥ قراءات)، لكنه لم يشر إلىٰ هذه المنظومة[1].

وهاك نصها: «للشيخ الإمام أبو [كذا] جعفر شهاب الدين أحمد بن جمال [كذا] بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي، من الكلام علىٰ لفظ ﴿كَلَّا﴾ نظمًا:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ أُتْبِعَتْ بِثَلاثَةٍ
جَمِيعُ الَّذِي فِي الذكْرِ مِنْهَا تَنَزَّلا
وَمَجْمُوعُهَا في خَمْسَ عَشْرَةَ سُورة
ولا شيء منها جاءَ في النصف أوَّلا
فخمسٌ عليها قِفْ تمامًا بمريم
وفي الشعرا اعددْ وفي سبأ جلا
وفي تسعةٍ خيِّرْ: (قد أفلحَ سائلٌ)
وَمُدَّثِرٌ بَدْؤٌ وثالثٌ حَلاَ
وأولُ حرفٍ في القيامة قد أتىٰ
ومطففٍ ثانٍ وفي الفجر أوَّلا
وفي (عَمَدٍ) حرفٌ ولا وقفَ عندهمْ
علىٰ ما سوىٰ هذا لمن قد تأمَّلا
وعند إمام النحو في فرقةٍ سموا
عليها يكون الوقف فيما تحصَّلا
وليس لها معنىٰ سوىٰ الردع عندهم
وإن أوهمت شيئًا سواه تؤوَّلا
وقال سواهم: إنما الردع غالبٌ
وتأتىٰ لمعنىٰ غيرِ ذاك محصَّلا
كحقًا ومعنىٰ سوف في نادر أتتْ
ومثل نعمْ تأتىٰ ومشبهة ألا
فقفْ إن أتَتْ للردع وابدأ بها إذا
أتت لسوىٰ هذا علىٰ ما تفصَّلا
ومهما عليه كان وقفك دائمًا
تجدْ سَندًا من سيبويه ومعْقِلا».

كما يوجد منها نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٩/ ٢)، بعنوان: **"نظم في ﴿كَلَّا﴾ الجائز الوقف عليها"**، والناظم، والناسخ، وتاريخ النسخ غير معروفين، تقع في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (١٦٣ ب)، اثني عشر بيتًا، كتبت بخط مشرقي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ يوم الثلاثاء رابع عشرين رمضان سنة (١١٦٩ هـ).

---
(١) مقدمة تحقيقه لكتاب المكتفىٰ صـ ١١٣.

أولها: «نظم في ﴿كَلَّا﴾ الجائز الوقف عليها في القرآن لإمام النحويين.

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ أُتْبِعَتْ بِثَلاثَةٍ
جَمِيْعُ الَّذِي فِي الذكْر مِنْهَا تَنَزَّلا
وَمَجْمُوعُها في خَمْسَ عَشْرَة سُورة
ولا شيء منها جاءَ في النصف أوَّلا
فخمسٌ عليها قِفْ تمامًا بمريم
وفي الشعرا اعددْه وفي سبأ جلا
وفي تسعةٍ خيِّرْ: (قد أفلحَ سائلٌ)
وَمُدَّثِرٌ بَدْءٌ وثالثه حَلاَ
وأولُ حرفٍ في القيامة قد أتىٰ
ومطففٍ ثانٍ وفي الفجر أوَّلا
وفي (عَمَدٍ) حرفٌ ولا وقفَ عندهمْ
علىٰ ما سوىٰ هذا لمن قد تأمَّلا
وعند إمام النحو في فرقةٍ سموا
عليها يكون الوقف فيما تحصَّلا
وليس لها معنىٰ سوىٰ الردع عندهم
وإن أوهمت شيئًا سواه تأوَّلا
وقال سواهم: إنما الردع غالبٌ
وتأتىٰ لمعنىٰ غيرِ ذاك محصَّلا
كحقًا ومعنىٰ سوف في نادر أتتْ
ومثل نعمْ أيضًا ومشبهة ألا
فقفْ إن أتَتْ للردع وابدأ بها إذا
أتت لسوىٰ هذا علىٰ ما تفصَّلا
ومهما عليه كان وقفك دائمًا
تجدْ سَندًا من سيبويه ومعْقِلا».

وقبلها في المجموع **"حاشية علىٰ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة"** لبدر الدين حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المنطاوي الشافعي الأزهري، المشهور بالمدابغي (ت ١١٧٠ هـ)، في (١٦٣) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، وهي نسخة مصححة، كتبت بقلم نسخ معتاد يوم الثلاثاء رابع عشرين رمضان سنة (١١٦٩ هـ).

وعنها مصورة ميكرو فيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقمه في القسم: (٤٨٩٣/ ١)، ورقم الحاسب: (٣٣٨/ ٠٤)[1].

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

ونسخة أخرىٰ محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٢٣٤/ ١٣٠٨٠٥ قراءات)، ضمن (مجموع يشتمل علىٰ مقدمات في التجويد).

جاء علىٰ صفحة العنوان: «هذا مجموع لطيف، يشتمل علىٰ مقدمات في التجويد، وياءات الزوائد؛ نظمًا، ونثرًا، وفي تعريف المدود، وغير ذلك، علىٰ التمام والكمال، والحمد لله علىٰ كل حال. تم»[2].

وآخره: «وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة يوم الثلاث المبارك سابع شهر [ذي] القعدة سنة إحدىٰ عشرة ومائة وألف. تم.

---

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ٤٠١ - ٤٠٢.

(٢) سيأتي الحديث عنه في كتابنا " الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية ".

علىٰ [يد] العبد الفقير محمد ابن المرحوم الشيخ حسن الروحي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. آمين. ولمن يقول آمين. تم».

وهاك نصها - ل ٢٦ ب - ٢٧ أ-: «وهذا ذكر ﴿كَلَّا﴾ الجائز الوقف عليه في القرآن، وما لم يجز، وهو ثلاثة وثلاثون موضعًا، في خمسة عشر [كذا] سورة، وقد نظمها إمام النحو سيبويه [كذا] في أبيات، فقال:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ أُتْبِعَتْ بِثَلاثَةٍ
جَمِيْعُ الَّذِي فِي الذكْر مِنْهَا تَنزَّلا
وَمَجْمُوعُها في خَمْسَ عَشْرَة سُورة
ولا شيء منها جاءَ في الصرف أوَّلا
فخمسٌ عليها قِفْ تمامًا بمريم
وفي الشعرا اعددْ وفي سبأ جلا
وفي تسعةٍ خيِّرْ: (قد أفلحَ سايلٌ)
وَمُدَّثِرٌ بَذُوٌ وثالثه حَلاَ
وأولُ حرفٍ في القيامة قد أتا
ومطففٍ ثاني وفي الفجر أوَّلا
وفي (عَمَدٍ) حرفٌ ولا وقفَ عندهمْ
علىٰ ما سوا هذا لمن قد تأمَّلا
وعند إمام النحو في فرقةٍ سموا
عليها يكون الوقف فيما تحصَّلا
وليس لها معنىٰ سوىٰ الردع عندهم
وإن أوهمت شيئًا سواه تأوَّلا
وقال سواهم: إنما الردع غالبٌ
وتأتىٰ لمعنىٰ غيرِ ذاك محصَّلا
كحقًّا ومعنىٰ سوف في نادر أتتْ
ومثل نعمْ أيضًا ومشبهة ألا
فقفْ إن أتتْ للردع وابدأ بها إذا
أتت لسوىٰ هذا علىٰ ما تفصَّلا
ومهما عليه كان وقفك دائمًا
تجدْ سَندًا من سيبويه ومعْقِلا.

تمت. والله أعلم».

وقد أورد الشيخ نور الدين أبو مصلح علي بن عطية الغمريني المقرئ (ت بعد ١١٩٢ هـ)، ونسبها إلىٰ (بعضهم)؛ حيث قال:

«وقد أشار إلىٰ ذلك بعضُهم بقوله:

ثَلاثُونَ ﴿كَلَّا﴾ أُتْبِعَتْ بِثَلاثَةٍ
جَمِيْعُ الَّذِي فِي الذكْر مِنْهَا تَنزَّلا
وَمَجْمُوعُها في خَمْسَ عَشْرَة سُورة
ولا شيء منها جاءَ في النصف الأوَّلا
فخمسٌ عليها قِفْ تمامًا بمريم

....

....

ومثل (نعمْ) تأتي ومشبهة (ألا)
فَقِفْ إنْ أتتْ للرَّدْع وَابْدَأ بهَا إذَا
أتتْ لِسِوَىٰ هَذا عَلىٰ مَا تفصَّلا
ومَهْمَا عَلِيْهِ كَانَ وَقْفُكَ دَائِمًا
تجِدْ سَندًا مِنْ سيبويه

ويقول الشيخ أبو داود سليمان بن عمر بن منصور العُجَيْلِيّ المصري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤ هـ):

---

(١) الثغر الباسم ٢/ ٩١٨ - ٩٢٢

«فائدة: قد نظم بعضهم ﴿كَلَّا﴾ الواردة في القرآن، التي يجوز الوقف عليها، والتي لا يجوز، فقال:

ثَلاثُــونَ ﴿كَــلَّا﴾ أُتْبِعَــتْ بِثَلاثَــةٍ

....

....

تجِدْ سَندًا مِنْ سيبويه وَمَعْقِلا»(١).

(١) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، المعروف بحاشية الجمل ١/ ٤.

٣١- "باب معرفة الوقف على ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به، وباب مختصر الماءات":

لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، أو ما قبله.

أما (باب مختصر الماءات) فقد سبق الحديث عنه(٢).

وأما (باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به) فهو رسالة مختصرة، تحدث فيها مؤلفها عن وجوه الثلاثة ومعانيها الأربعة في القرآن الكريم، يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس سنا سابقًا) في (طهران)، تحت رقم: (٨٢٠ س/ ٨ - ثبت: ١٦٧٣٩)، في ورقة واحدة، صفحتين، ضمن مجموع، ورقة (١٤٦ أ - ب)، صفحة (٢٨٦- ٢٨٨)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ حسين بن عثمان الحافظ السروي، سنة (٨٨٤ هـ)، عناوين الأبواب والفصول وكذا بعض الكلمات بالحمرة.

وقبلها (**أعشار القرآن المجيد**)، من ورقة (١٤٣ ب- ١٤٥ أ)، وبعدها (**باب مختصر الماءات**)، من ورقة (١٤٦ ب- ١٤٧ ب)، ويبدو أنها منقولة من بعض كتب التجويد وعلوم القرآن، والخط الذي كتبت به الرسائل الثلاث هو نفسه خط حسين بن عثمان الحافظ السروي، ويبدو أن ذلك كان سنة (٨٨٤ هـ).

يليها: كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"**، لأبي علي القزويني، من ورقة (١٤٧ ب- ١٥٧ ب)، صفحة (٢٨٩-

(٢) ١/ ٣٨٦- ٣٨٧.

٣١٥)، كتبها بخط نسخي حسين بن عثمان الحافظ السروي سنة (٨٨٤ هـ).

أولها: «**باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به، وجملتها ثلاثة وثلاثون موضعًا:**

كلها في النصف الأخير، وهو علىٰ ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: يجوز الوقف عليه والابتداء به معًا، وهو اثنا عشر موضعًا، فأول ذلك في سورة مريم...

وأما الوجه الثاني: وهو ما يوقف عليه ولا يبتدأ به، وهو في ثلاثة مواضع...

والوجه الثالث: وهو ما يبتدأ به ولا يجوز الوقف عليه، وهو في ثمانية عشر موضعًا... فذلك ثلاثة وثلاثون موضعًا.

فصل آخر في ﴿كَلَّا﴾:

قد كثر كلام الناس في ﴿كَلَّا﴾، والذي عليه الاعتماد أنها تأتي لأربعة معان:

الأول: الرد والتكذيب.

والثاني: الردع والزجر.

والثالث: صلة الأيمان وافتتاح الكلام.

والرابع: التحقيق بما جاء بعدها من الإخبار.

وما سوىٰ هذه الأربعة الوجوه فلا يخفىٰ رده وإبطاله... فهذا مبسوط معاني ﴿كَلَّا﴾، وعند التحقيق ترجع المعاني الأربعة إلىٰ معنيين؛ أحدهما: الرد والردع، والآخر: التحقيق ويلازمه افتتاح الكلام، وليس في النصف الأول من كتاب الله تعالىٰ ﴿كَلَّا﴾، وقد تجيء محتملة معنيين فصاعدًا من وجوهها المذكورة، وربما احتمل ذلك في جميع ما ورد منها...».

وآخرها: «وقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا﴾ [سبأ/ ٢٧] دون أن يكون ردًا علىٰ قوله: ﴿أَرُونِيَ﴾، وذلك أن النبي - ﷺ- لما أمر بأن يقول لهم: ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ﴾، قال لهم ذلك، فكأنهم قالوا: هي هذه الأصنام التي تضرنا وتنفعنا، فأروه إياها، فرد عليهم ذلك بقوله: ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ﴾؛ أي: الذي يضركم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله، ومعنىٰ قوله: ﴿أَرُونِيَ﴾؛ أي: أعلموني. والله أعلم».

ومن الواضح الجلي أثر "كتاب كلا" لأبي الحسين أحمد بن فارس في (**فصل آخر في ﴿كَلَّا﴾**) من هذه الرسالة، ويمكن القول: إن هذا المؤلف قد لخص رسالة ابن فارس في ورقة واحدة.

وفي حوزتي مصورة عنها، وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع[1].

---

(١) ١/ ٣٥٥-٣٥٦.

ويراجع: نشرة عن المخطوطات ٧/ ٢٧٦، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي ٢/ ٦٨، وكشاف الفهارس صـ ٤٤٧ - ٤٤٨، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٢١.

٢٣- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

نسبت للحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ).

وهي منظومة من تام الطويل، تقع في أحد عشر بيتًا، نسبها الحافظ برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ (٨٠٩-٨٨٥ هـ)، أحد تلاميذ الحافظ ابن الجزري إلىٰ (بعض الفضلاء)؛ حيث قال:

«واختلف علماء الابتداء في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وجملة ما ورد في القرآن العظيم ثلاثة وثلاثون حرفًا، في خمس عشرة سورة مكياتٍ، في النصف الثاني، وأحسن ما وقفت عليه في ذلك اختيار مكي بن أبي طالب القيرواني، ونظمه بعض الفضلاء، فقال:

وَدُونَكَ أقسامًا لِـ ﴿كَلَّا﴾ نَظَمْتُها
مُتَابَعةً ياصاحِ أربعةً ولا
فَحَرْفان قِفْ نَافٍ بـ (كَافٍ) عليهما
وحَرْفا (سبا) و(المؤمنين) تَأَثَّلا
وَفِي (الهُمَزَهْ) حَرْفٌ وَفِي (الفَجْر) أَوَّلٌ
وَثَانٍ لِذِي (التَّطْفِيف) قد فاحَ مَنْدَلا
وفي ذِي (المَعَارِجْ) أَوَّلِيُّ (مُدَّثِّرِ)
وثالِثُها فاعْلَمْ فذا القسمُ قد خَلا
فَوَقْفُكَ لِلإنْكار وَالنَّفْيِ جَيِّدٌ
وَمَعْنَاهُ: حَقًّا حِيْنَ تَبْدأَ أَوَّلا
وَمِنْ قِسْمِها الثَّاني ثَلاثُ (قِيَامَةٍ)
وَ(تَطْفِيفِها) وَ(اقْرأْ) فَذا تِسْعَةٌ عُلا
وَحَرْفَا (عَبَسْ) فَاعْلَمْ وَحَرْفا (مُدَّثِّر)
وَأَوَّلُ (أَلْهَاكُمْ) وَثَالِثُها وِلا
وفي (انْفَطَرَتْ) حَرْفٌ وفِي (عَمَّ) أوّلٌ
وفي (الفَجْر) ثَانٍ فَابْتَدِيها مُحَصِّلا
وثالِثُ قِسْمٍ فِي (التَّكَاثُر) وَ(النَّبا)
فَلا وَقْفَ في هَذين والبَدْءُ أجملا
ورابعها حرفان فِي (الشُّعَرَاءِ) قِفْ
وَلا تَبْتَدِي وَاعْدُدْ ثلاثِينَ كُمَّلا
وزد عُشْرَها ذا الاختيارُ وَإنْ تَصِلْ
بما قَبْلها معْ ما أتىٰ بَعْدَها انْجَلىٰ»[1].

فلو كانت لشيخه ابن الجزري لنسبها إليه.

ونسبها السيد هادي بن حسن بن عبد الرحمن السقاف الحسيني العلوي الحضرمي اليمني، المقرئ المجود النحوي (١٢٦٦- ١٣٢٩ هـ) في "الجوهر المصون في رواية قالون"[2]؛ حيث قال:

«وقد جمع الجزري هذه الأبيات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾:

وَدُونَكَ أقسامًا لِـ ﴿كَلَّا﴾ نَظَمْتُها
مُتَابَعةً ياصاحِ أربعةً ولا
فَحَرْفان قِفْ نَافٍ بـ (كَافٍ) عليهما
وحَرْفا (سبا) و(المؤمنين) تَأَثَّلا
وَفِي (الهُمَزَهْ) حَرْفٌ وَفِي (الفَجْر) أَوَّلٌ
وَثَانٍ لِذِي (التَّطْفِيف) قد فاحَ مَنْدَلا
وفي ذِي (المَعَارِجْ) أَوَّلِيُّ (مُدَّثِّرِ)
وثالِثُها فاعْلَمْ فذا القسمُ قد خَلا

---

(١) القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد صـ ٣٨.

(٢) صـ ٥٤- ٥٥.

فَوَقْفُـكَ لِلإِنْكـار وَالنَّفْـي جَيِّـدٌ
وَمَعْنَـاهُ: حَقًّـا حِـيْنَ تَبْـدَأ أَوَّلا
وَمِـنْ قِسْمِـهَا الثَّـاني ثَـلاثُ (قِيَامَـةٍ)
وَ(تَطْفِيفِهـا) وَ(اقْـرَأْ) فِـذَا تِسْـعَةٌ عُـلا
وَحَرْفَا (عَبَسْ) فَـاعْلَمْ وَحَرْفا (مُدَّثِّر)
وَأَوَّلُ (أَلْهَـاكُمْ) وَثَالِثُهـا وِلا
وفي (انْفَطَرَتْ) حَرْفٌ وفِـي (عَـمَّ) أولُ
وفي (الفَجْـر) ثَـانٍ فَابْتَـدِيها مُحَصِّـلا
وثـالِثُ قِسْـم فِـي (التَّكَـاثُر) وَ(النَّبَـا)
فَـلا وَقْـفَ في هَـذين والبَـدْءُ أجْمِـلا
وقسمٌ علىٰ حرفين فِي (الشُّعَرَاءِ) قِفْ
وَلا تَبْتَـدِي وَاعْـدُدْ ثلاثِـينَ كُمَّـلا
وزد عُشْـرَها هـذا لاختـيارٍ وَإِنْ تَصِـلْ
بما قَبْلها مَعْ ما أتىٰ بَعْدَها انْجَلىٰ».

والمنظومة يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان مستقلتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٦)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الأحد عشر تقع في الورقة (١٦٢ ب)، وهي مضبوطة بالحركات، ولم يذكر اسم الناظم، وفي الهامش بيان لهذه المواضع، وهاك نصها:

«منظومة أخرىٰ في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

وَدُونَـكَ أقسـامًا لِـ ﴿كَـلَّا﴾ نَظَمْتُهـا
مُتابَعَـةً ياصـاحِ أربعـةً وِلا
فَحَرْفـان قِـفْ نَـافٍ بِـ (كَـافٍ) عليهمـا
وحَرْفـا (سـبا) و(المـؤمنين) تَـأَثَّلا
وَفِي (الهُمَزَهْ) حَرْفٌ وَفِي (الفَجْـر) أوَّلٌ
وَثَـانٍ لِـذِي (التَّطْفِيـف) قـد فـاحَ مَنْدَلا
وفي ذِي (المَعَـارجْ) أوَّلِـيٌّ (مُـدَّثِّرٍ)
وثالِثُهـا فـاعْلَمْ فـذا القسـمُ قـد خَـلا
فَوَقْفُـكَ لِلإِنْكـار وَالنَّفْـي جَيِّـدٌ
وَمَعْنَـاهُ: حَقًّـا حِـيْنَ تَبْـدَأ أَوَّلا
وَمِـنْ قِسْـمِة الثَّـاني ثَلـثُ (قِيَمَـةٍ)
وَ(تَطْفِيفِهـا) وَ(اقْـرَأْ) فِـذَا تِسْـعَةٌ عُـلا
وَحَرْفَـا (عَـبَسْ) فَـاعْلَمْ وَحَرْفا (مُدَّثِّر)
وَأَوَّلُ (أَلْهَـاكُمْ) وَثَالِثُهـا وِلا
وفي (انْفَطَـرَتْ) حَـرْفٌ وفِـي (عَـمَّ) أولُ
وفي (الفَجْـر) ثَـانٍ فَابْتَـدِيها مُحَصِّـلا
وثالِـثُ قِسْـم فِـي (التَّكَـاثُر) وَ(النَّبَـا)
فَـلا وَقْـفَ في هَـذين والبَـدْءُ أُجْمِـلا
ورابعهـا حرفـان فِـي (الشُّـعَرَاءِ) قِـفْ
وَلا تَبْتَـدِي وَاعْـدُدْ ثلاثِـينَ كُمَّـلا
وزد عُشْـرَ هـذا الاختيـارِ وَإِنْ تَصِـلْ
بما قَبْلها مَعْ ما أتىٰ بَعْدَها انْجَلىٰ».

وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزتي نسخة تامة منه.

الثانية: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ - فك الله أسره- بـ (القدس الشريف)، بعنوان: "حكم الوقف علىٰ

﴿كَلَّا﴾"، لم يذكر اسم الناظم، رقم المخطوط المتسلسل في المكتبة: (٤٦٣)، ورقم الحفظ: (علوم القرآن ١٠٩/ ٣٨/ ز)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع يقع في (٦٨) ورقة، يحوي عددًا من المنظومات في: التجويد، ومتشابه القرآن، والوقف على: ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والضبط، والرسم، وعد الآي، ووقف حمزة، لعلماء من القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية، وهي الورقة رقم (٤٠ أ - ب)، كتبت بخط نسخي جميل، وتاريخ النسخ غير وارد، وعلى هوامشها شروحات كثيرة.

أولها:

«وَدُونَكَ أقسامًا لِـ ﴿كَلَّا﴾ نَظَمْتُها
مُتابَعةً ياصاحِ أربعةً وِلا
فَحَرْفان قِفْ نَافٍ بـ (كَافٍ) عليهما
وحَرْفا (سبا) و(المؤمنين) تَأَثَّلا

وآخرها:

«ورابعها حَرْفان فِي (الشُّعَرَاءِ) قِفْ
وَلا تَبْتَدِي وَاعْدُدْ ثلاثِينَ كُمَّلا
وزد عُشْرَ هذا الاختيارِ وَإنْ تَصِلْ
بما قَبْلها معْ ما أتىٰ بَعْدَها انْجلىٰ»[1].

(١) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٣/ ٢٥.

٢٣- "كتاب فيه ما أتى في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما":

جمعها كاتبها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك) في يوم الأربعاء في العشر الأواخر من شهر شوال سنة (٨٠٢ هـ).

لعله: الشيخ إسْماعيل المُقرئ المجود، إمام مدرسة الخواجا برهان الدين إبراهِيم بن مبارك شاه الأسعردي (ت ٨٢٦ هـ)، كانت بـ (الجسر الأبيض) في (صالحية دمشق).

مات في المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة. أرخه شهاب الدين أحمد بن خليل بن أحمد الدمشقي، المعروف بابن اللُّبُودي (٨٣٤ - ٨٩٦ هـ)[2].

وأما (جامع مَنْجَك) الذي نزله جامع هذه الرسالة فالأقرب أنه: الجامع الذي بناه الأمير صارم الدين إبراهيم بن سيف الدين منجك اليوسفي الناصري الدمشقي (ت ٨٠٦ هـ) عام (٧٦٣ هـ) في منطقة الميدان بآخر (ميدان الحصىٰ) في (دمشق)، وكان مسجدًا صغيرًا متواضعًا، فقام ابنه الأمير ناصر الدين محمد (بعد ٧٨٠ - ٨٤٤ هـ) بهدم المسجد القديم في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب سنة (٨٣٥ هـ) في أيام حكم السلطان الملك الأشرف سيف الدين برسباي، وبنىٰ مكانه مسجدًا أكبر منه[3].

(٢) الضوء اللامع ٢/ ٣١٠.
ويراجع في المدرسة المذكورة: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١٣، وشذرات الذهب ٩/ ٢٥١.

(٣) الدليل الشافي ٣/ ٥٧٤، والذيل التام ٣/ ٦٢٧، والضوء اللامع ٦/ ٢٨١، والدارس في تاريخ المدارس ٢/ ٨٢، ٣٤٢.

أو لعله: الجامع الذي أنشأه والد الأول وجد الثاني الأمير سيف الدين مَنْجَك بن عبد الله اليوسفي الناصري المملوكي، أتابك العساكر ونائب السلطنة الشريفة بالديار المصرية، المعروف بمنجك الكبير (٧١٤ - ٧٧٦ هـ)، في فترة توليه الوزارة بمصر سنة (٧٥١ هـ/ ١٣٤٩ م)، والجامع قائم حاليًا بـ (شارع باب الوداع) في (منطقة الحطابة) بـ (القلعة) في (القاهرة)[1].

جمعه من **"منظومتين في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**؛ إحداهما لتقي الدين الجرائدي (ت ٦٨٨ هـ)، والأخرىٰ نسبها لبرهان الدين الجعبري، ورسالة منثورة في حكم الوقف علىٰ **﴿كَلَّا﴾** لأبي جعفر الرعيني، وأضاف إليها حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن الكريم، الأربعة في رسالة واحدة، بعنوان: **"رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ التي يجوز الوقف عليها، والتي لا يجوز"**.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأمير سلطان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميةبـ (الرياض)، تحت رقم: (١٠٠٢/ ٣ خ)، في ست ورقات، ضمن مجموع في (١٣٣) ورقة، من ورقة (٢٧ ب - ٣٢ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٨,٥ × ١٣,٥ سم)، كتبت بخط نسخي، وبالهامش تصحيحات، وبعض العناوين والكلمات مكتوبة بالمداد الأحمر.

وقد جاء علىٰ صفحة الغلاف ل ٢٧ ب: «كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما، للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وغيره - رحم الله تعالىٰ علماء المسلمين. آمين يا رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله وحده -».

وأولها ل ٢٨ أ - ٣١ أ: «للشيخ يعقوب بن بدران في **﴿كَلَّا﴾** نظمًا... وهذه للشيخ برهان الدين الجعبري في **﴿كَلَّا﴾**... **ولصاحب "بحر العربية" في ﴿كَلَّا﴾**: الكلام علىٰ ما ورد في **﴿كَلَّا﴾** في الكلام العزيز، والوارد من ذلك فيه ثلاثة وثلاثون موضعًا، ليس منها في النصف الأول شيء.

قالوا: والحكمة في اختصاص **﴿كَلَّا﴾** بالنصف الثاني من القرآن: أن غالبه نزل بـ (مكة) وأهلها جبارون وأصحاب عناد ومكابرة، فاقتضت مخاطبتهم استعمال ألفاظ الردع والزجر، بخلاف النصف الأول، فإنه نزل بعد تقرير الإيمان، وما نزل منه في اليهود، فإنهم كانوا أهل ذمة وصغار، فلم يحتج في أمرهم إلىٰ ذلك؛ احتقارًا بهم وتصغيرًا لشأنهم. والله أعلم.

فأولها في سورة مريم - عليها السلام - قوله تعالىٰ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾ [مريم/ ٧٨ -٧٩]. **قيل**: هي هنا بمعنىٰ: (حقًا) فيبتدأ بها. **وقيل**: هي للردع، فتكون ردعًا للكفار عن كفرهم، فيوقف عليها... **الثالث والثلاثون في سورة الهمزة [٣- ٤] قوله تعالىٰ**: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۞ كَلَّا﴾ هي ردع عن أن يحسب أحد أن ماله أخلده، فيوقف عليها، ويمكن أن يكون للاستفتاح، أو حرف إيجاب، التقدير: نعم والله لينبذن، فيبتدأ بها علىٰ هذين الوجهين.

---

(١) خطط المقريزي ٤/ ١٢٨ - ١٣٤، والذيل التام ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والخطط التوفيقية الجديدة ٢/ ١٠١، والأعلام ٧/ ٢٩١.

انتهت المواضع التي وقعت فيها ﴿كَلَّا﴾ في القرآن العظيم. والله تعالىٰ أعلم بالصواب»

ثم يقول ل ٣١ أ - ٣٢ ب: «ذكر قوله تعالىٰ: ﴿بلىٰ﴾، وهي في القرآن العزيز في اثنين وعشرين موضعًا، وهي في ستة عشر سورة:

في البقرة ثلاثة مواضع؛ الأول: قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞ بَلَىٰ﴾ [٨٠ - ٨١]: الوقف عليها حسن، والابتداء بها حسن...

وفي القيامة: ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۞ بَلَىٰ﴾ [٣- ٤] يجوز الوقف عليها، ولا يجوز الابتداء بها.

وفي الانشقاق: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۞ بَلَىٰ﴾ يجوز الوقف عليها، ولا يجوز الابتداء بها.

تمت. والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

تم الكتاب بعون الملك الوهاب، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله عدد ما في علمه إلىٰ يوم الحساب.

وافق الفراغ من هذا الكتاب المبارك اليوم، وهو يوم الأربعاء من شهر شوال المعظم في العشر الأخير من سنة اثنتين وثمانمائة، كتبه إسماعيل الفقير إلىٰ الله تعالىٰ، نزيل (جامع مَنْجَك) - رحمه الله تعالىٰ -، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، اللهم اغفر لمن دعا لكاتبه، ولمن قرأ فيه، ولجميع المسلمين. آمين. والحمد لله وحده».

وفي الهامش بخط مخالف: فوائد منقولة من **"طبقات الشافعية الكبرىٰ"** لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) في ترجمة شهاب الدّين أبي شامة عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدِسي الدِّمَشقي (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ)[١].

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ ٤/ ٣٢٩ - ٣٣١.

٣٤- "منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لزين الدين أبي حفص عمر بن أبي إسحاق يعقوب بن شهاب الدين أحمد الطِّيْبي ثم الدمشقي الصالحي الضرير الشافعي، المقرئ بـ (دمشق)، والفقيه بـ (المدرسة الشامية البرانية)، والإمام بـ (المدرسة العمادية الصلاحية)، داخل (باب الفرج) في (دمشق)، وكان يتحصل من ريع وقفها حتىٰ سنة (٨٦٥ هـ)، وهو أحد تلاميذ الحافظ ابن الجزري، وتلا عليه غير واحد؛ منهم: شمس الدين أبو الفضل محمد بن يعقوب بن إسحاق الدمرداشي المصري المقرئ، المعروف بالنوبي (٨٤٨- بعد ٨٧٠ هـ)، وشمس الدين محمد بن محمد بن عمر الصرخدي ثم الدمشقي (نحو ٨٤٠- ٩١١ هـ)، ومحيي الدين أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الله الإربدي ثم الصالحي الدمشقي (٨٤٩- ٩٢٢ هـ)، وشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد الرملي ثم الدمشقي (٨٥٤- ٩٢٣ هـ)، وزين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله العجلوني ثم الصالحي الدمشقي ثم القاهري، المعروف بالشامي (٨٦١- ٩٢٣ هـ)، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد القبياتي ثم الشاغوري الدمشقي الضرير (٨٤٥ - ٩٢٧ هـ)، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الغزي الحنفي المقرئ الناسخ، الشهير والده بأبي عامر (ت نحو ٩٠١ هـ)، أجاز له أن يروي عنه **"الدرة المضية"**، وأن يقرأ، ويقرئ بها، وذلك بتاريخ يوم الأربعاء ثامن صفر سنة (٨٥٣ هـ) بـ (المدرسة الصادرية) بجوار الجامع الأموي بدمشق[1].

وكان رجلًا صالحًا، رآه الشمس السخاوي، وعلم علوَّ همته.

يبدو أن مولده كان قبل سنة (٨٢٠ هـ)؛ حيث أخذ القراءات عن زين الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد، المعروف بابن اللبان الدمشقي (ت ٨٣٠ هـ)، عن

---

(١) جاء في آخر النسخة المحفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم (١٤٠١ مجاميع حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات/ ٩) من الدرة المضية في القراءات الثلاث الصحيحة المرضية ل ٢٣٧ أ: «آخر الدرة المضية في القراءات الثلاث الصحيحة المرضية، من نظم الشيخ الإمام العالم العلامة، فريد العصر، ووحيد الدهر، الممنوح بعناية الملك الغني، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري - تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته بمحمد وآله -.

وكان الفراغ من نسخها نهار السبت المبارك ثالث عشر المحرم الحرام من شهور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، علىٰ يد الفقير إلىٰ الله الغني الغافر، محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير والده بأبي عامر، الغزي المقرئ الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي، ومن دعا له بالمغفرة، جعله الله من الكرام البررة. آمين.

قوبلت بحضرة سيدنا الشيخ الإمام العالم زين الدين عمر ابن الشيخ أبي إسحاق يعقوب بن شهاب الدين أحمد الضرير الطيبي الشافعي علىٰ نسخة الأصل و"التقريب"، كلاهما للمصنف - رحمه الله تعالىٰ -، وأخبرني أحسن الله إليه أنه قرأ هذه النسخة علىٰ مؤلفها حفظًا علىٰ الغائب في مجلس واحد بالجامع الأموي المعمور بذكر الله تعالىٰ بالشام المحروس، بحضرة جماعة من القراء؛ منهم: الشيخ الإمام فخر الدين ابن الصلف، وأخبرني أن ناظمها الشيخ شمس الدين بن الجزري أجازه بأن يرويها عنه، وأن يقرأ، ويقرئ بها حيث شاء، في أي مكان شاء، وأجاز لي الشيخ المشار إليه أعلاه أن أرويها عنه، وأن أقرأ، وأقرئ، وذلك بتاريخ يوم الأبعاء من صفر من شهور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، بالمدرسة الصادرية بجوار الجامع الأموي بدمشق. كاتب هذه الأسطر التي علىٰ الهامش محمد بن إبراهيم الشهير والده بأبي عامر الغزي المقرئ المجاز بهذه النسخة».

أبيه (ت ٧٧٦ هـ)، وغيره، وأن وفاته كانت بعد سنة (٨٧٠ هـ)؛ حيث أجاز بعدها لتلميذه شمس الدين النوبي، فهو من علماء القرن التاسع الهجري[(١)].

وله أيضًا: "سير الكمين في أجوبة العقد الثمين في الألغاز الجزرية"[(٢)].

أما (منظومته اللامية... ﴿كَلَّا﴾):

فهي من تام الطويل، تقع في ستة أبيات.

يوجد منها - فيما أعلم - خمس نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، رقم: (٢٨/ ٤ مجموعة الشفاء)، ولم يذكر اسم الناظم، ولا الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وتقع في نصف صفحة، سبعة أسطر، ضمن مجموع، ورقة رقم (١٥٥ ب)، كتبت بقلم نسخي، والعنوان بالمداد الأحمر، والأبيات الستة بالمداد الأسود، وهاك نصها:

«أرجوزة في ذكر معرفة الوقف علىٰ كلا الجائز منه، والذي لم يجز الوقف عليه:

أيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَكم
ألا خُذْ جَوَابًا طَيِّبًا مُتسلسَلا
بـ (مَرْيَم) ثِنْتَان (قَدْ أفْلَحَ) ثَالِثٌ
وَثِنْتَان في (الشُّعَرَا) وفِي (سَبَأٍ) تلا
وَ(مُدَّثِّرٌ) الأولىٰ وثالثةٌ بها
وفِي ذي (المعارج) جاء ثنتان مُرْسلا
وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا
وأولىٰ بـ (فجر) ثم في (الهُمَز) انقُلا
فذي أخي في العَدِّ أرْبَعَ عشرة
عليها جوازُ الوَقْفِ كُنْ مُتَأَمِّلا
وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ غَيْرَ مَا ذكَرْتُهُ
عليها امْنَعَنَّ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا».

والمجموع يقع في (١٥٦) ورقة، يرجع تاريخه إلىٰ القرن التاسع الهجري تقديرًا، مقاس: (١٨ × ١٣ سم)،

---

(١) **ترجمته في**: روضة الطالبين وعمدة المريدين ل ١١٢ أ - ب، والضوء اللامع ١/ ٢٢١، ٤/ ١٦١، (٦/ ١٤٢)، ٩/ ١٧٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣١٣، ومتعة الأذهان من التمتع بالإقران ١/ ٣٩٧، ٢/ ٦٨٦، ٨٢٤، ٨٤٥، والنور السافر عن أخبار القرن العاشر صـ ١٦٨، وشذرات الذهب ١٠/ ١٦٨.

(٢) يوجد منه - فيما أعلم - ثلاث عشرة نسخة خطية، لا يتسع المقام لتفصيل الحديث عنها، وفي حوزة الباحث ثمان نسخ منها.
فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٤٧، وفهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ٢٩٦ - ٢٩٧، ٣٠١ - ٣٠٣، وفهرس مخطوطات جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا) ٢/ ٥٢، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون (قسم يهودا في مجموعة جاريت) صـ ٢٢، والمنتقىٰ من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند صـ ٢٣، ٥١ - ٥٢، وفهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران ٣٥/ ٢٢١ - ٢٢٣، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٤، ١٦، ٢٣، ٦٦، وفهرس مكتبة الأسد (القراءات) ٣/ ١٤ - ١٥، ٢١ - ٢٣، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٣/ ٢٣١٠.
وعلىٰ المصورة المحفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم: (١٧٨٤/ ٢) عن نسخة دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، رقم: (٥٩٨٧/ ٢ قراءات)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢ - ٤)، كتبها محمد بن أحمد الشافعي الناصري الدمشقي، في شهر شعبان المعظم سنة (٩٧٤ هـ) وحدها اعتمد الدكتور/ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح، الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ في تحقيقه لـ (الأجوبة)، ضمن بحثه: **"كتاب الأربعون مسألة للإمام المحقق محمد بن الجزري، والأجوبة للشيخ زين الدين الطيبيّ: تحقيق ودراسة"**، المنشور في مجلة جامعة أم القرىٰ سنة (١٤٣٠ هـ).

أولـه: **"كتاب التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (٢- ١٥٤ أ)، يليه: **(المواضع السبعة عشر التي قيل: إن النبي - ﷺ - كان يقف عليها في القرآن، لا يتجاوزها، ثم يبتدئ بما بعدها)**، في ورقة واحدة، وهي الورقة رقم (١٥٤ ب- ١٥٥ أ)، في أربعة وعشرين سطرًا، يليها: **(باب الوقف المفروض في القرآن خمسة عشر)**، في ورقة واحدة أيضًا، وهي الورقة رقم (١٥٥ أ - ب)، في سبعة عشر سطرًا، ثم المنظومة السابقة في نصف صفحة، وعلىٰ الورقة (١٥٦ أ) تملك باسم أفقر العباد الشيخ شمس الدين الحافظ الحلبي الحنبلي في سنة (١٠٠٤ هـ)، ثم ثلاثة أبيات في المواضع السبعة لكلمة ﴿جَنَّات﴾ في القرآن، ثم أربعة أبيات في الترغيب في الحرص علىٰ كل علم يبلغ الأملا، ثم ثلاثة أبيات في أنواع المدود، ثم بيت واحد في مذاهب القراء في طول المد، ثم بيت واحد في ترغيب القارئ في القراءة لنافع وراوييه قالون وورش.

وقد توفر للباحث - بفضل الله وكرمه - نسخة خطية تضم هذه الرسائل الثلاث، من ورقة (١٥٤ - ١٥٦ أ)، صورها - مشكورًا - الأخ الفاضل الشيخ/ عبد الله بن حمد الصاعدي، الطالب بمرحلة الماجستير في قسم القراءات، بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة).

الثانية: محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٤٩٠٩ قراءات)، ضمن مجموع، في عشرة أسطر، وتقع تقريبًا في نصف الصفحة رقم (٢ أ).

وأول المجموع: "خطبة في ذم الدنيا" في صفحة واحدة، ورقة (١ ب)، تليها هذه المنظومة، تليها فائدة باللغتين الفارسية والعربية، وفي الصفحة المقابلة **"وصية لأبي بكر الصديق عند احتضاره"**، ورقة (٢ ب - ٣ أ)، ثم فائدة في عدم إعارة الكتب نظمًا، وفي أسفلها بيانات نسخة كتاب **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، ورقة (٣ ب)، ثم ثلاث إجازات وسماعات لكتاب **"التيسير"** من عدة علماء، ورقة (٤ أ - ٥ أ)، ثم صفحة عنوان كتاب **"التيسير"**، وفي أسفلها **"إجازة من ابن خروف الموصلي لتلميذه عبد الرحمن بن الدقوقي"**، ويلي ذلك **"كتاب التيسير"** للداني، ورقة (٦ أ - ٨٦ ب)، ثم **"إجازة من أبي القاسم الشاطبي لأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن خلف التجِيبي الشاطبي (٥١٢ - ٥٧٤ هـ)"**، ورقة (٨٧ أ - ب)، ثم **"خطبة أخرىٰ في ذم الدنيا"**، ورقة (٨٨ أ - ب)، ثم فوائد مختلفة في علوم القرآن والقراءات، ورقة (٨٩ أ- ٩١ أ).

وهذا هو نص المنظومة، ومقدمتها، لعلها لبعض تلاميذه:

«الحمد لله وحده.

"فائدة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"، من نظم سيدنا ومولانا، فريد دهره، ووحيد عصره الشيخ الإمام العالم العلامة أبي حفص زين الدين عمر الطيبي الضرير -رحمه الله، ورضي عنه، وعَنَّا به -:

أَيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَمَنْعِهِ
أَلا خُذْ جَوَابًا طَيِّبًا مُتَسَلْسَلا

بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَان (قَدْ أَفْلَحَ) ثَالِثٌ

وَثِنْتَان في (الشُّعَرَا) وفِي (سَبَأٍ) تلا

وَ(مُدَّثِّرٌ) الأولىٰ وثانيةٌ بها

وفِي ذي (المعارج) جاء ثنتان

وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا

وأولىٰ بـ (فجر) ثم في (الهُمَز) انقُلا

فهَذِي أخي في العَدِّ أَرْبَعَ عشرة

عليها جوازُ الوَقْفِ صَحَّحَهُ المَلا

وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ غَيْرَ مَا ذكَرْتُهُ

عليها امْنَعَنَّ الوقفَ كُنْ مُتَأمِّلا».

وفي حوزتي مصورة تامة من هذا المجموع.

الثالثة: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٥)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الستة تقع في الورقتين (١٦٢ أ - ب)، وهي مضبوطة بالحركات، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

وهاك نصها: «للشيخ الإمام العلامة شيخ القراء بصالحية دمشق عز الدين عمر الضرير الطيبي:

أيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَمنْعِهِ

ألا خُذْ جَوَابًا طَيِّبًا مُتَسَلْسَلا

بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَان (قَدْ أَفْلَحَ) ثَالِثٌ

وَثِنْتَان في (الشُّعَرَا) وفِي (سَبَأٍ) تلا

وَ(مُدَّثِّرٌ) الأولىٰ وثانيةٌ بها

وفِي ذي (المعارج) جاء ثنتان حُصِّلا

وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا

وأولىٰ بـ (فجر) ثم في (الهُمَز) انقُلا

فذِي أخي في العَدِّ أَرْبَعَ عشرة

عليها جوازُ الوَقْفِ كُنْ مُتَأَمِّلا

وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ غَيْرَ مَا ذكَرْتُهُ

عليها امْنَعَنَّ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا».

فهَذِي أخي في العَدِّ أَرْبَعَ عشرة

عليها جوازُ الوَقْفِ كُنْ مُتَأمِّلا

وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ غَيْرَ مَا ذكَرْتُهُ

عليها امْنَعَنَّ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا».

وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة تامة منه.

الرابعة: محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) بـ (برلين)، بعنوان: "في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"، واسم الناظم: زين الدين عمر الضرير الطيبي، تحت رقم: (We. 1775 / 10 .٥٦٨)، في نصف الصفحة رقم (٣٨ أ)، ضمن مجموع، وهاك نصها:

«فائدة في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز، للشيخ تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي - رحمه الله تعالىٰ -... وللشيخ الإمام العلامة شيخ القراء والإقراء بصالحية دمشق الشيخ زين الدين عمر الضرير الطيبي - رحمه الله تعالىٰ -:

أيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَمنْعِهِ

ألا خُذْ جَوَابًا طَيِّبًا مُسَلْسَلا

بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَاها (قَدْ أَفْلَحَ) ثَالِثٌ

وَثِنْتَان في (الشُّعَرَا) وفِي (سَبَأٍ) تلا

وَ(مُـدَّثِّرٌ) الأولـىٰ وثانيـةٌ بهـا
وفِي ذي (المعارج) جا ثنتان حُصِّلا
وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا
وأولىٰ بـ (فجر) ثم في (الهُمَز) انقُلا
فهَـذِي أخـي في العَـدِّ أرْبَـعَ عشـرة
عليهـا جـوازُ الوَقْـفِ كُـنْ مُتَـأمِّلا
وَتِسْـعٌ وَعَشْـرٌ غَيْـرَ مَـا قـد ذكَرْتُهُـا
عليها امْنَعَنَّ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا.

تمت بحمد الله»[١].

وقبلها في الصفحة نفسها: "منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾" لتقي الدين الإربلي، سبق الحديث عنها، وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

الخامسة: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، بعنوان: "في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"، واسم الناظم: الضرير، زين الدين عمر الطيبي، رقم المخطوط المتسلسل في المكتبة: (٤٦٢)، ورقم الحفظ: (علوم القرآن ١٠٨ / ٣٨/ و)، في نصف صفحة تقريبًا، ضمن مجموع، يحوي عددًا من المنظومات في: التجويد، ومتشابه القرآن، والوقف علىٰ: ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والضبط، والرسم، وعد الآي، ووقف حمزة، لعلماء من القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية، وهي الورقة (٤٠ أ)، كتبت بخط نسخي جميل، وتاريخ النسخ غير وارد، وعلىٰ هوامشها شروحات كثيرة.

أولها:
«أيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَمنْعِهِ
ألا خُـذْ جَوَابًـا طَيِّبًـا مُتَسَلسَـلا
بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَاهـا (قَـدْ أفْلَـحَ) ثَالِـثٌ
وَثِنْتَـان في (الشُّعَرَا) وفِـي (سَبَإٍ) تـلا

وآخرها:
«فهَـذِي أخـي في العَـدِّ أرْبَـعَ عشـرة
عليهـا جـوازُ الوَقْـفِ كُـنْ مُتَـأمِّلا
وَتِسْـعٌ وَعَشْـرٌ غَيْـرَ مَـا ذكَرْتُـهُ
عليها امْنَعَنَّ الو قفَ صَحَّحَهُ المَلا»[٢].

وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع.

ويقول مؤلف كتاب "أرجوزة البيان في حكم تجويد القرآن":

«وجمع بعضهم هذه الأبيات في ﴿كَلَّا﴾ التي يجوز الوقف عليها، فقال:
أيَا سَائِلِي عَنْ وَقْفِ ﴿كَلَّا﴾ وَكم هُمُوا
ألا خُـذْ جَـوَابًا طَيِّبًـا مُـتَسَلسَلا
بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَـان (قَـدْ أفْلَـحَ) ثَـالِثٌ
وَثِـنْتَان في (الشُّعَرَا) وفِـي (سَبَإٍ) تـلا
وَ(مُدَّثِّـرٌ) الأولـىٰ وثالثـةٌ بهـا
وفِي ذي (المعارج) جاء ثنتان مُرْسلا
وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا
وأولىٰ بـ (فجر) ثم في (الهُمَز) انقُلا

(١) ويراجع: فهرست مخطوطات المكتبة الملكية في برلين ١/ ٢١٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٣٦.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٣/ ٢٤.

فـذِي أخـي في العَـدِّ أرْبَـعَ عشـرة
عليهـا جَـوازُ الوَقْـفِ كُـنْ مُتَـأَمِّلا
وَتِسْعٌ وَعَـشْرٌ غَيْرَهـا مَـا قـد ذكَـرْتُهُا
عليها امْتَعِنَّ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا»[1].

ويقول الشيخ حسن بن إسماعيل الدَّرْكَزْلي الموصلي (ت بعد ١٣١٥ هـ) - بعد أن أورد بعض أبيات من أرجوزة **"تحفة الملا"** للمحلي -:

«ثم قد ذَكر غيره ما يُوقف عليه من لفظها نظمًا أيضًا، فقال:

أيَـا سَـائِلِي عَـنْ وَقْـفِ ﴿كَلَّا﴾ وَكـم
ألا خُــذْ جَــوَابًا طَيِّبًــا مُــتَسَلسَلا
بـ (مَرْيَمَ) ثِنْتَـان (قَـدْ أفْلَـحَ) ثَالِـثٌ
وَثِنْتَـان في (الشُّـعَرَا) وفِـي (سَـبَأٍ) تـلا
وَ(مُدَّثِّــرٌ) الأولــىٰ وثـالـثــةٌ بهــا
وفِي ذي (المعارج) جاء ثنتان مُرْسلا
وفي (عبسٍ) الأولىٰ و(تطفيفٍ) ثانيا
وأولىٰ بـ (فجر) ثـم في (الهُمَـز) انقُـلا
فـذِي آخـر في العَـدِّ أرْبَـعَ عشـرة
عليهـا جَـوازُ الوَقْـفِ كُـنْ مُتَـأَمِّلا
وَتِسْـعَ عَشْـرةَ غَيْـرَها قـد ذكَرْتُهُـا
عليها امْتناعُ الوقفَ صَحَّحَهُ المَلا.

أي: من أهل الأداء، وهو امتناع عرفيّ لا شرعيّ، وهو صريح في وقوع الخلاف في هذه الأخيرة من تجويز الوصل، ولكنّه متروك عند أهل الأداء.

وسبب الخلاف: احتمال لفظها المعاني المختلفة المذكورة، وقد ذكر هذا الاحتمال العلاّمة محمد بن علي المحلّي في نظمه المذكور أيضًا، فقال... »[2].

---

(١) أرجوزة البيان ل ٨٧ ب - ٨٨ أ.

(٢) خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة صـ ٢٠٤ - ٢٠٥.

٣٥- "منظومة تائية في حكم الوقف على ﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾":

للإمام الحافظ برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر الخُرْباوي والرَّوْحاني البِقاعي ثم الدمشقي الأشعري الشافعي، المقرئ المفسر، المحدث المؤرخ، النحوي الأديب، شيخ القراء بـ (تربة أم الصالح)، وتلميذ الحافظين ابن الجزري، وابن حجر العسقلاني.

ولد في قرية (خرْبة - بفتح الخاء وضمها - رَوْحا) بـ (البقاع العزيزي) في (الشام) سنة (٨٠٩ هـ)، ونشأ بها، ثم هاجر إلى دمشق برفقة جده لأمه علي بن محمد السليمي، ورحل في طلب العلم إلى (حلب، وبيت المقدس، والقاهرة، والإسكندرية، ودمياط)، وأقام بـ (مكة)، وزار (المدينة، والطائف)، وركب البحر في عدة غزوات، ورابط غير مرة، ثم عاد إلى (دمشق)، فتوفي بها في ليلة السبت الثامن عشر من شهر رجب سنة (٨٨٥ هـ)، وصلي عليه من الغد بـ (الجامع الأموي)، ودفن بـ (التربة الحُمْرية)، خارج دمشق من جهة (قبر عاتكة).

من مصنفاته الكثيرة في القراءات والتفسير وعلوم القرآن: "الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية"، و"الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات"، و"كفاية القارئ وغنية المقرئ بقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري"، و"مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور"، و"نظم الدرر في تناسب الآي والسور"[(١)].

أما (منظومته التائية في حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾).

فهي من تام الطويل، تقع في أحد عشر بيتًا.

يقول الشيخ برهان الدين البقاعي - بعد أن أورد منظومة في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، من تام الطويل، في أحد عشر بيتًا، المنسوبة لابن الجزري، ونسبها هو إلى بعض الفضلاء -:

«وكذا اختلفوا في الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، فقربتُه نظمًا، فقلت:

حروفُ ﴿بَلَىٰ﴾ عشرون واثنان جاءتِ
بخمسٍ وعشرٍ في القرآن وسورَةِ
ثلاثةُ أقسامٍ أتى مَنْعُ بَدْئِها
بكلٍّ إذا لم تأت في فتح آيةِ
وقال إذا لم يَتَّصِلْ قَسَمٌ بها
أبو عمرو الدَّانيُّ وقْفُ كفايةِ
فأوَّلُها عشرٌ ويُختار وقفنا
عليها لدى جمعٍ من الناس جِلَّةِ
فَسِتٌّ بأعراف ونحل وغافرٍ
ويس وانشقتْ والأحقاف جلَّتِ

---

(١) ترجمته في: فهرست مصنفات البقاعي (عن نسخة منقولة بخطه) صـ ١٥ - ٢٥٠، ومعجم الشيوخ لابن فهد المكي صـ ٣٣٦- ٣٣٩، والضوء اللامع ١/ ١٠١ - ١١١، ونظم العقيان صـ ٢٤ - ٢٥، ومتعة الأذهان ١/ ٢٦٠ - ٢٦٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٥١ - ٥٤، **ومقدمات محققي كتبه:** الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية صـ ٨ - ١٤، وإظهار العصر لأسرار أهل العصر ١/ ٢٢ - ٤٢، والقول المفيد في أصول التجويد صـ ٣ - ١٥، وما لا يستغني عنه الإنسان من ملح اللسان صـ ١٧ - ٣٥، ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور صـ ٣١ - ٦٩.

وأربــعُ زهــراوَينِ والـثــاني: سبعــةٌ
(تغـابنُ) (أنعـامِ) (سـبأْ) مـع (قيامـةِ)
وفي النحـــل والأحـقـــاف ثـــانٍ وأولٌ
بتنـــزيلٍ امنـــعْ وقفَهـــا ببصـــيرةِ
وثالثـــها في زخـــرفٍ وحـــديدِها
ومُلْـــكٍ وتنزيـــلٍ وآخـــر كِلْمَـــةِ
بِزهْـرا فـهذي الخمسُ خُلْفُهُـمْ بهـا
ومُخْتارُ مَكِّيِّ الوصلُ في الخمس تمَّـتِ
وفـي الكـلِّ أقـوالٌ سـوىٰ مـا ذكرتُـهُ
وحُسْـنُ جَميـع لـيس يَخفـىٰ بوصـلةِ
وربِّعْ ﴿نَعَمْ﴾ قِفْ بَدْءَ الأعراف وامْنعنْ
بغيـر لـدىٰ وقـفٍ وعنـد البَـداءةِ»[1].

ويقـول الشـيخ شـمس الـدين البقـري (١٠١٨ - ١١١١ هـ):

«ونظم بعضهم ما يجوز الوقف عليه في ﴿بَلَىٰ﴾، وما لا يجوز، وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع من لفظ ﴿نَعَمْ﴾، مما يجوز الوقف عليه، وما لا يجوز، فقال:

حروفُ ﴿بَلَىٰ﴾ عشرون واثنان جاءتِ
بخمـسٍ وعشـرٍ في القـرآن بسـورَةِ
ثـلاثةُ أقسـامٍ أتـىٰ مَنْـعُ بَدْئِـها
بكـلٍّ إذا لـم تـأت في فـتح آيـةِ
وقـال إذا لـم يَتَّصِـلْ قَسَـمٌ بهـا
أبـو عمـرو الـدَّانيُّ فَقِـفْ بكفايـةِ
فأوَّلــها عشـــرٌ ويُـــختار وقـــفة
عليهـا لـدىٰ جمـعٍ مـن النـاس جملـةِ
فَسِـتٌّ بالأعـراف ونحـل وغـافرٍ
ويـس وانشـقتْ والأحقـاف أثْبـتِ
وأربــعُ زهــراوَينِ والـثــاني: سبعــةٌ
(تغـابنُ) (أنعـامِ) (سـبأْ) مـع (قيامـةِ)
وفي النحـــل والأحـقـــاف ثـــانٍ وأولٌ
بتنـــزيلٍ امنـــعْ وقفَهـــا ببصـــيرةِ
وثالثـــها في زخـــرفٍ وحـــديدِها
ومُلْـــكٍ وتنزيـــلٍ وآخـــر كِلْمَـــةِ
بِزهْـرا فـهذي الخمسُ خلفَهـم بهـا
ومُخْتارُ مَكِّيِّ الوصلُ في الخمس تمَّـتِ
وفـي الكـلِّ أقـوالٌ سـوىٰ مـا ذكرتُـهُ
وحُسْـنُ جَميـع لـيس يَخفـىٰ بوصـلةِ
﴿نَعَمْ﴾ أربعٌ قِفْ بَدْءَ الأعراف وامْنعنْ
بغيـرٍ لـدىٰ وقـفٍ وعنـد البَـداءةِ».

والمنظومة يوجد منها - فيما أعلم - نسختان خطيتان مفردتان:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٧)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الستة تقع في الورقتين (١٦١ ب- ١٦٢ أ)، وهي مضبوطة بالحركات، وفي الهامش بيان لهذه المواضع، وحكم الوقف عليها، وهاك نصها:

«نظم ما يجوز الوقف عليه في ﴿بَلَىٰ﴾، وما لا يجوز، وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع من لفظ ﴿نَعَمْ﴾.

(١) القول المفيد في أصول التجويد صـ ٣٩ - ٤٠.

حروفُ ﴿بَلَىٰ﴾ عشرون واثنان جاءتِ
بخمسٍ وعشرٍ في القرآن بسورَةِ
ثلاثةُ أقسامٍ أتىٰ مَنْعُ بَدْئِها
بكلٍّ إذا لم تأت في فتح آيةِ
وقال إذا لم يَتَّصِلْ قَسَمٌ بها
أبو عمرو الدَّانيُّ فَقِفْ بكفايةِ
فأوَّلها عشرٌ ويُختار وقفها
عليها لدىٰ جمعٍ من الناس جملةِ
فَسِتٌّ بأعراف ونحل وغافرٍ
ويس وانشقتْ والأحقاف أَثْبتِ
وأربعُ زهراوَينِ والثاني: سبعةٌ
(تغابنُ) (أنعام) (سبأ) مع (قيمةِ)
وفي النحل والأحقاف ثانٍ وأوَّلٌ
بتنزيلٍ امنعْ وقفَها ببصيرةِ
وثالثها في زخرفٍ وحديدِها
ومُلْكٍ وتنزيلٍ وآخر كِلْمَةِ
بِزهْرٍ فهذي الخمسُ خُلْفُهما بها
ومُخْتارُ مَكِّيّ الوصلُ في الخمس تمَّتِ
وفي الكلِّ أقوالٌ سوىٰ ما ذكرتُهُ
وحُسْنُ جَميع ليس يَخفىٰ بوصلةِ
﴿نَعَمْ﴾ أربعٌ قِفْ بَدْءَ الأعراف وامْنعنْ
بغير لدىٰ وقفٍ وعند البَداءةِ»[1].

وقد سبق تفصيل الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزة الباحث نسخة تامة منه.

(١) غنية الطالبين صـ ١٣٣. ويراجع: إرشاد الرحمن ل ٣١٣ ب، والدر النضيد في بيان تجويد ألفاظ القرآن المجيد ل ١٦ أ - ب، ونهاية القول المفيد صـ ١٧٥.

الثانية: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، بعنوان: **"ما يجوز الوقف عليه في ﴿بَلَىٰ﴾، وما لا يجوز، وما فيه الخلاف، وكذا ما وقع في ﴿نَعَمْ﴾"**، لم يعلم ناظمها، رقم المخطوط المتسلسل في المكتبة: (٤٦٧)، ورقم الحفظ: (علوم القرآن ١١١/ ٣٨/ ح)، ضمن مجموع، يحوي عددًا من المنظومات في: التجويد، ومتشابه القرآن، والوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والضبط، والرسم، وعد الآي، ووقف حمزة، لعلماء من القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية، وتاريخ النسخ غير وارد، والأبيات الأحد عشر تقع في الورقة رقم (٣٩ ب).

أولها:

حروفُ ﴿بَلَىٰ﴾ عشرون واثنان جاءتِ
بخمسٍ وعشرٍ في القرآن وسورَةِ
ثلثةُ أقسامٍ أتىٰ مَنْعُ بَدْئِها
بكلٍّ إذا لم تأت في فتح آيةِ».

وآخرها:

«وفي الكلِّ أقوالٌ سوىٰ ما ذكرتُهُ
وحُسْنُ جَميع ليس يَخفىٰ بوصلةِ
﴿نَعَمْ﴾ أربعٌ قِفْ بَدْءَ الأعراف وامْنعنْ
بغير لدىٰ وقفٍ وعند البَداءةِ»[2].

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٣/ ٢٧ - ٢٨.

٣٦- " أرجوزة في حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن":

نسبت للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري ثم السيوطي المصري الشافعي، الإمام الحافظ، المشارك في أنواع من العلوم.

له نحو ستمائة مصنف؛ منها - في علوم القرآن -: "الإتقان في علوم القرآن"، و"إتمام الدراية لقراء النقاية"، و"الألفية في القراءات العشر"، و"الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، و"شرح الشاطبية"... وغيرها.

ولد بمدينة (أسيوط) ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩ هـ)، ونشأ بالقاهرة، وتوفي بمنزله بـ (روضة المقياس) علىٰ (النيل) يوم الجمعة تاسع عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩١١ هـ)[1].

وكان قد قرأ بقريتي **(سنهور المدينة)** علىٰ شيخ قراء مصر زين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم بن سليمان السنهوري (٨١٠ - ٨٩٤ هـ)[2].

وهي منظومة في اثني عشر بيتًا، من تام الرجز، وهذا نصها:

حُكْمُ ﴿بَلَىٰ﴾ في سائر القرآنْ
ثلاثة عن عابد الرحمنْ
أعني السيوطيْ جامعَ "الإتقان"
عن عُصْبَة التفسير والبُرهانْ
فالوقفُ في سَبْعٍ عليها قد مُنعْ
لما لها تعلُّقٌ بما جُمعْ
﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾ في سورة (الأنعام)
و(النحل) ﴿وَعْدًا﴾ عن ذوي الأفهام
و﴿قُلْ بَلَىٰ﴾ في (سبأ) قد استقرّ
كذا ﴿بَلَىٰ قَدْ﴾ فاتلونها في (الزُّمَرْ)
﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾ في آخر (الأحقاف)
وفي (التغابن) للذكي الوافي
وقل ﴿بَلَىٰ﴾ في سورة (القيامهْ)
فاحذرْ من التفريط والملامهْ
وخمسة فيها خلافٌ زُمَرَا
بالمنع والجواز حيث حُرِّرَا
﴿بَلَىٰ وَلَكِنْ﴾ قد أتىٰ في (البقرهْ)
وفي (الزُّمَرْ) ﴿بَلَىٰ وَلَكِنْ﴾ حرّرَهْ
﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا﴾ أتىٰ في (الزخرفِ)
وفي (الحديد) مثلها عنهم قفي
﴿قَالُواْ بَلَىٰ﴾ في (الملك) ثم جوَّزوا
في ثالث الأقسام وقفًا أبرزوا
وعَدُّها عشرٌ سوىٰ ما قد ذكِرْ
لمْ تَخْفَ عن فهم الذكي المُستقرْ.

وقد نسبها الأشموني المقرئ للحافظ السيوطي؛ حيث قال: «... وهي للنفي المتقدم في اثنين وعشرين موضعًا، في

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٦٥- ٧٠، والتحدث بنعمة الله صـ ١- ٢٩٣، وحسن المحاضرة ١/ ٣٣٥- ٣٤٤، ومتعة الأذهان ١/ ٣٩٤- ٣٩٦، والكواكب السائرة ١/ ٢٢٧- ٢٣٢، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٢٨- ١٣١.

(٢) بغية الوعاة ٢/ ٤٠.

ست عشرة سورة، يمتنع الوقف علىٰ سبعة، وخمسة فيها خلافٌ، وعشرة يوقف عليها أشار إلىٰ ذلك العلامة السيوطي نظمًا، فقال... »[(١)].

ويقول الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت ١٣٩٠ هـ):

«وقد نظم العلامة السيوطي حكم بلىٰ من حيث الوقف عليها وعدمه، جاعلًا ذلك ثلاثة أقسام: قسم يمنع الوقف عليه، وهو سبعة، وقسم اختلف فيه وهو خمسة، وقسم يجوز الوقف وعدمه عليه، وهو عشرة، فقال...

وقد ألحقت بها بيتًا في حكم نعم، فقلت:

أمـا ﴿نعـم﴾ فـأربع والوقـف في
أولهـا والبـاق وقفـه نُفـي»[(٢)].

ويقول الشيخ محمود خليل الحصرىٰ (ت ١٤٠١ هـ):

«وقد نظم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبىٰ بكر السيوطي الشافعي مواضع ﴿بلىٰ﴾ الاثنين والعشرين، مع تقسيمها إلىٰ ثلاثة أقسام، وبيان حكم كل قسم منها، فقال... »[(٣)].

(١) منار الهدىٰ صـ ١٩ - ٢٠.

ويراجع: أوائل الندىٰ ل ٩ أ، وتحفة من أراد الاهتداء ل ٣ أ- ب، ورسالة في علوم القرآن لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا ل ٨ أ - ب - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٩٤٠/ ٨١٤ ج)، والرقم المسلسل: (٨ علوم القرآن).

(٢) الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء صـ ٣٢ - ٣٣.

(٣) معالم الاهتداء صـ ١٣٠ - ١٣١.

أما الشيخ علي بن عطية الغمريني (ت بعد ١١٩٢ هـ) فقال:

«لـ ﴿بلىٰ﴾ ثلاثة أحكام؛ الأول: منعُ الوقفِ علىٰ سبع منها؛ (لتعلق ما بعدها بها)، والثاني: الخلافُ بين الوقفِ والمنع في خمسٍ، والثالثُ: جوازُ الوقف علىٰ ما بقي، وهو عشرة، وقد أشار إلىٰ هذا بعضُهُمْ بقوله... (ثم إن العشرة التي لم يذكرها الناظمُ؛ لعدم خفائها هي... »[(٤)].

ويقول السيد هادي بن حسن السقاف العلوي (ت ١٣٢٩ هـ): «وقد جمع الإمام السيوطي حكم ﴿بلىٰ﴾، ونظم ذلك بعضهم، فقال...»[(٥)].

فالصواب: أن بعض العلماء، لعله من أهل القرن العاشر، أو الحادي عشر قد نظم حكم الوقف علىٰ ﴿بلىٰ﴾؛ بناء علىٰ جمع الإمام السيوطي لها في كتابه **"الإتقان في علوم القرآن"**.

(٤) الثغر الباسم في قراءة عاصم ٢/ ٩٠٨ - ٩١٢.

(٥) الجوهر المصون صـ ٥٦.

٣٧- "أرجوزة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري - بالمهملة - المقدسي، ثم القاهري، قاضي القضاة، المعروف بابن أبي شريف، سبط قاضي القضاة شهاب الدين بن عوَجَان، الفقيه الشافعي، المقرئ، الناظم الأديب.

ولد بـ (بيت المقدس) في ذي القعدة سنة (٨٣٦ هـ). وقيل: (٨٣٣ هـ)، ونشأ بها، فحفظ القرآن وهو ابن سبع، وتلاه تجويدًا، بل ولابن كثير وأبي عمرو على الشمس محمد بن موسىٰ بن عمران الغزي ثم المقدسي الحنفي (٧٩٤ - ٨٧٣ هـ)، وأخذ التفسير والعربية والأصول... وغيرها علىٰ شيوخ عصره في (القدس، ومكة، والمدينة، والقاهرة)، وأذن له غير واحد بالإقراء والإفتاء، وقطن (القاهرة)، وأصبح المعول عليه في الفتوىٰ بالديار المصرية، وولي قضاء (مصر) من سنة (٩٠٦- ٩١٠ هـ).

وقيل: لم يكمل السنة. وقيل: ولي القضاء سنة (٨٩٦ هـ).

وتوفي بـ (القاهرة) في المحرم سنة (٩٢٣ هـ)، ودفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعي - رضي الله عنه -. وقيل: (٩٣٢ هـ).

من مصنفاته: "شرح قواعد الإعراب لابن هشام"، في النحو، في نحو عشرة كراريس، دمج فيه المتن، و"كتاب في الآيات التي فيها الناسخ والمنسوخ"، و"منظومة في قراءة أبي عمرو"، نحو خمسمائة بيت، علىٰ روي **"الشاطبية"** (اللام)، وبحرها (الطويل)، وله أيضًا تفاسير لبعض قصار السور، وبعض الآيات، ومنظومات ومختصرات وشروح كثيرة[1].

وهي منظومة من تام الرجز، في عشرة أبيات.

وقد أورد نصها ناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري - كما تقدم-؛ حيث قال: «**وقد نظمها أيضًا البرهان بن أبي شريف - رحمه الله تعالىٰ -، فقال:**

﴿كَلَّا﴾ ثَلاثة وَثلاثون أَتَتْ
في الذكر في النصفِ الأخير وانْجَلتْ

فى سور مكيةٍ خمسة عشر
اختلفوا في الوقف فيها فذكر

طائفةٌ جوازَ وقف ومنعْ
ذا آخرون مطلقًا حيث يقع

فالأوَّلون عندهم للزجر
يكون والردع جميعًا يجري

والآخرون أنَّ معناها (ألا)
وأكثر القُرَّا أن يُفَصِّلا

خمْسٌ لردع وعليها الوقفُ
وهم حرفا (مريم) وحرف

فى (سبإ) و(الشعرا) حرفان
وتسعة أتىٰ فيها وجهان

حرفٌ بـ (قد أفلح) مع حرفى (سال)
وأولىٰ (قيامة) و(الفجر) حل

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع ١/ ١٣٤ - ١٣٦، ونظم العقيان في أعيان الأعيان صـ ٢٦، والأنس الجليل ٢/ ٢١٦ - ٢١٧، والكواكب السائرة ١/ ١٠٢ - ١٠٥، وهدية العارفين ١/ ٢٩، والأعلام ١/ ٦٦.

وأولٌ وثالـــثٌ مِـــنْ أحـــرف
(مدثـــر) والثـــان مـــن (مطفـــف)

وَ(الهُمَـزَة) حَـرْفٌ وَلا تَقِـفْ عَلَـىٰ
تِسْـعِ وَعَشْـرٍ وَهِـيَ غَيْـرُ مَـا خَـلا».

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ - فك الله أسره -، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٥/ ٣٥/ ١٠)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (٤٥ ب - ٤٦ أ).

وعنوانها في **"فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ"**[١]: **"منظومة في التجويد"**، ونسبت المنظومة فيه لأخيه الأكبر كمال الدين أبي المعالي محمد الفقيه الأصولي، المفسر المقرئ المحدث، المتكلم المؤرخ، الشاعر الأديب، الناظم الناثر (٨٢٢ - ٩٠٦ هـ)[٢].

وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٥٦٧٦٩).

وفي حوزتي مصورة عنها.

(١) ١/ ٤٧.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع ٩/ ٦٤ - ٦٧، ونظم العقيان صـ ١٥٩ - ١٦٠، والأنس الجليل ٢/ ٣٧٧ - ٣٨٢، والكواكب السائرة ١/ ٩ - ١١، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣١٠٠ - ٣١٠٢.

٣٨- "أرجوزة في الوقف على ﴿بَلَى﴾":

لبعض الفضلاء، لعله من أهل القرن العاشر الهجري.

منظومة من تام الرجز، تقع في ثمانية أبيات.

يوجد منها - فيما أعلم - أربع نسخ خطية:

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، تحت رقم: (١٣٥٨٧ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ قسم الأصول من كتاب **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"** لشهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، في (٣٥٥) ورقة، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، كتبت بخط مشرقي سنة (٩٦١ هـ)، وقبله وبعده منظومات وفوائد في القراءات والتجويد، والأبيات الثمانية تقع في الورقة رقم (٣ ب)، في خمسة أسطر، كتب العنوان في سطر، وكل بيتين في سطر، وهاك نصها:

«هذه الأبيات لبعض الفضلا في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾:

واذكــر ﴿بَلَـىٰ﴾ في جــملة القــرآنِ
عـــشرون حرفًـــا بعـــدها حرفـــانِ

فسبـــعةٌ منـــــها هـــداكَ البـــاري
يُنهـىٰ عـن الوقـف عليهـا القـاري

إذا أتَــتْ مِــنْ بَــعْدِها واوُ القَســمْ
ولفـــظُها في أربـــعِ لمـــن فَـــهَمْ

في (سبـأ) ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ فـاعلمْ
حـرفُ (الأنعام) ﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ تقدمْ

والثـانية ياصـاحِ مـن (الأحـقاف)
(تغـــابنِ) احْـــذرْهُ بـــلا خِـــلافْ

وخَامِسٌ في (النَّحْل) صِدْقٌ مفردُ

﴿وَعْدًا عَلَيْهِ﴾ ثم ﴿حَقًّا﴾ يُوجَدُ

والحرفُ بعد ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في الزُّمَرْ

وسابعٌ لدىٰ (قيامِ) للبشرْ

وما عدا هذا منَ الحروفِ

فاحكم له ياصاحِ بالوقوفِ».

الثانية: محفوظة في المكتبة السابقة تحت الرقم السابق، ضمن المجموع السابق، في ورقة واحدة، بأسفل عنوان كتاب **"لطائف الإشارات"**؛ حيث جاء في الورقة رقم (٥ ب):

«كتاب لطائف الإشارات لشيخ الإسلام والمسلمين، وعمدة العلماء المحققين، جزري زمانه، وشاطبي أوانه، بحر فنون القراءات، وحبر العلوم والخيرات، مولانا أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني - عليه رحمة الرب الصمداني، والمغفرة لكاتبه ومالكه بمحمد وآله وتابعي منواله -».

ثم كتب تحتها بالخط السابق:

«هذه الأبيات لبعض الفضلا في الوقوف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾:

واذكر ﴿بَلَىٰ﴾ في جملة القرآنِ

عشرون حرفًا بعدها حرفانِ

فسبعةٌ منها هداكَ الباري

يُنهىٰ عن الوقف عليها القاري

إذا أتَتْ مِنْ بَعْدِها واوُ القَسَمْ

ولفظُها في أربعٍ لمن فَهَمْ

في (سبأ) ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ فاعلمْ

حرفُ (الأنعام) ﴿بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ تقدمْ

والثانية ياصاحِ من (الأحقاف)

(تغابنِ) احْذرْهُ بلا خِلافْ

وخَامِسٌ في (النَّحْل) صِدْقٌ مفردُ

﴿وَعْدًا عَلَيْهِ﴾ ثم ﴿حَقًّا﴾ يُوجَدُ

والحرفُ بعد ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في الزُّمَرْ

وسابعٌ لدىٰ (قيامِ) للبشرْ

وما عدا هذا منَ الحروفِ

فاحكم له ياصاحِ بالوقوفِ».

ثم كتب تحتها بخط مخالف: «مما أنشدني به الأخ في الله تعالىٰ القاضي صلاح الدين الكوراني ريس الكتبة بالمحكمة الكبرىٰ بـ (حلب)... بها في سنة ثلاث وأربعين وألف.

وأنا الفقير إليه - سبحانه وتعالىٰ - محمد ابن الحاج محمد الدقدوسي المصري الأزهري الشافعي مذهبًا - رضي الله عني، وعن إمام مذهبي، وعن سائر المجتهدين -:

عقد بدا بابتهاج

وعزَّةٍ ورواج

عقدٌ صحيحٌ موافٍ

بألفةٍ وازدواج

وصاحب العقد شيخٌ

للأمن واليمن راج

وشيخ قرّاء مصر

وبالعبادة ناج

يسر فيه فارِّخ

يراه خير زواج.

سنة ١٠٤٣».

وفي مقابل هذه الأبيات من الجهة اليسرى: «من نعم الله على عبده الحقير محمد الدقدوسي ثم البلتاجي. تملك هذا الكتاب بالابتياع الشرعي في (حلب) سنة اثنتين وستين وألف».

وعلى الصفحة فوائد في الحديث والسيرة.

وفي الورقة رقم (٢ ب) ترجمة مؤلف **"لطائف الإشارات"** شهاب الدين القسطلاني، نقلها مالك هذا الكتاب محمد بن محمد بن أحمد بن عبد السلام الدقدوسي ثم القاهري المصري الأزهري في سنة (١٠٦٦) ست وستين وألف من الهجرة من **"الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة"**.

وعنهما مصورتان رديئتان في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الرقم في القسم: (١٦٤٩/ ١٣، ٢٦)، ورقم الحاسب: (٩٩، ١٠٠/ ٠٤)[1].

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع.

الثالثة: محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٧)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات تقع في الورقتين (١٦٢ ب- ١٦٣ أ)، وهي مضبوطة بالحركات، وفي الهامش بيان لهذه المواضع، وهاك نصها:

«ذكر ما لا يجوز الوقف عليه من لفظ ﴿بَلَىٰ﴾:

واذكر ﴿بَلَىٰ﴾ في جملة القرآنِ ... عشرون حرفًا بعدها حرفانِ
فسبعةٌ منها هداكَ الباري ... يُنهىٰ عن الوقف عليها القاري
إذا أتَتْ مِنْ بَعْدِها واوُ القَسَمْ ... ولفظُها في أربعٍ لمن فَهَمْ
وخَامِسٌ في (النَّحْل) صِدْقٌ مفردُ ... ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ﴾ ثم ﴿حَقًّا﴾ يُوجَدُ
والحرفُ بعد ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في الزُّمَرْ ... وسابعٌ لدىٰ (قيامِ) للبشرْ
وما عدا هذا منَ الحروفِ ... فاحكم له ياصاحِ بالوقوفِ».

وقد سقط منها البيتان الرابع والخامس، وقد تقدم الحديث عن هذا المجموع، وفي حوزتي مصورة عنه.

الرابعة: محفوظة في مكتبة المسجد الأقصى بـ (القدس الشريف)، بعنوان: **"ما لا يجوز الوقف عليه من لفظ بلى"**، لم يعلم ناظمها، رقم المخطوط المتسلسل في المكتبة: (٤٦٦)، ورقم الحفظ: (علوم القرآن ١١٠/ ٣٨/ ح)، تقع في نصف الصفحة رقم (٤٠ ب)، ضمن مجموع، يحوي عددًا من المنظومات في: التجويد، ومتشابه القرآن، والوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والضبط، والرسم،

---

(١) فهرس كتب علوم القرآن صـ ١٣ - ١٤.

ويراجع: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ١/ ٣٤، والفهرس الشامل (القراءات) صـ ١٧٧، وفهرس كتب علوم القرآن صـ ٢٤٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٩، وفهرس كتب القراءات القرآنية صـ ٢٩٠- ٢٩١.

وعد الآي، ووقف حمزة، لعلماء من القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية، كتبت بخط نسخ جميل، وتاريخ النسخ غير وارد، توجد علىٰ هوامشه شروحات كثيرة.

أولها:

واذكر ﴿بَلَىٰ﴾ في جملة القرآنِ
عشرون حرفًا بعدها حرفانِ
فسبعةٌ منها هداكَ الباري
يُنهىٰ عن الوقف عليها القاري.

وآخرها:

والحرفُ بعد ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في الزُّمَرْ
وسابعٌ لدىٰ (قيامِ) للبشرْ
وما عدا هذا مِنَ الحروفِ
فاحكم له ياصاح بالوقوفِ»[(١)].

٣٩- "فائدة في الوقف على ﴿بلى﴾، على مذهب أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالى -":

لمؤلف مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٧٤)، في صفحة واحدة رقمها (١٣٤ أ = صفحة ٢٦٢)، وهي عبارة عن منظومة تائية، في ستة أبيات، مع توضيح لما ورد فيها نثرًا.

وهاك نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد.

الحمد لله.

فائدة في الوقف علىٰ ﴿بلىٰ﴾ علىٰ مذهب أبي عمرو الداني -رحمه الله تعالىٰ-:

سَألْتَ هَداكَ اللهُ للنَّجح والرُّشْدِ
عن الحكم في حالتي ﴿بَلَىٰ﴾ وعن
فجملتُها عشرون واثنان بعدها
فلا غيرها والله ينفعُ بالقصْدِ
فأربعةٌ تجَنَّبْ وقوفَها
لأجل وقوع الواو في القسم البُعْدِ
فقالوا ﴿بَلَىٰ﴾ الأنعام من قبل حزبها
وفي سبأ من بعد ﴿قُلْ﴾ قسم الفَرْدِ
وآخر أحقاف ويليه ﴿وَرَبِّنَا﴾
وقصة بعدي في التغابن خُذْ صَرْدِ
وفي الغير قفْ فالوقفُ كافٍ بلا امترا
ولا تخشَ من عَتْبٍ عليكَ ولا ردِّ

---
(١) فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ ٣/ ٢٧.

حاصله:

أن ﴿بلىٰ﴾ إذا اتصل بقسم لا يوقف عليها، والأربعة مواضع المشار إليها أعلاه في كل واو بالقسم؛ فالأولىٰ: في الأنعام قبل الحزب [٣٠]: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾.

الثانية في سبأ [٣]: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾.

الثالثة في الأحقاف [٣٤]: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾.

الرابع في التغابن [٧]: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾.

كملت الفائدة بحمد الله وحسن عونه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد».

تليها في الصفحة نفسها: «فائدة: في معنىٰ تطويل الباء في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ففيها خمسة معاني...»[1].

وهي ضمن مجموع، تسبقها منظومة **"الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"** لابن بري، علي بن محمد (ت ٧٣٠ هـ)، في (١٩) صفحة، من صفحة (٢٤٢- ٢٦٠)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

تليها في صفحة (٢٦١): فائدتان؛ الأولىٰ في الأوجه الأربعة الواقعة في ﴿الْقُرْبَىٰ﴾، من قوله تعالىٰ: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾[البقرة/ ١٧٧]، من طريق **"الشاطبية"**، والثانية في الأقسام الثلاثة للفظ ﴿الرياح﴾ في القرآن الكريم لأبي عمرو.

والمجموع يقع في (٢٧٨) صفحة، مسطرته: مختلفة، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٦ سم)، كتب بخط حسن، بالخطين المغربي والأندلسي، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وهي نسخة جيدة.

١- **"شرح منظومة أبي عبد الله محمد بن محمد الشريشي (ت ٧١٨ هـ) في القراءات"**، شرح الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود الدرَّاوي (ت ١٠٠٦هـ)، في (٥٥) صفحة، من صفحة (١- ٥٥)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط مغربي حسن، في القرن الحادي عشر الهجري.

٢- **"الجوهر المصون في جمع الأوجه من (الضحىٰ) إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة/ ٥]"** للشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي (ت ١٠٧٥ هـ)، في (٢٧) صفحة، من (٥٦- ٨٢)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط مغربي حسن، لعله في القرن (١١ هـ).

٣- **"رسالة في المسائل العشرين وأجوبتها"** لسلطان المزاحي، في (٤٧) صفحة، من (٨٣- ١٢٩)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها محمد بن الحاج أحمد بن قاسم الحجري الأندلسي، سنة (١٠٦٨ هـ).

٤- **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، في (٧٤) صفحة، من (١٣٠ - ٢٠٣)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

٥- **شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن** لمجهول، في تسع صفحات، من (٢٠٤ - ٢١٢)،

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ٣/ ٢٢٩.

مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط أندلسي حسن، لعله في القرن (١١ هـ).

٦- **منظومة "مورد الظمآن في رسم القرآن"** لمحمد بن محمد بن إبراهيم الخراز (ت ٧١٨ هـ)، في (٢٨) صفحة، من (٢١٣ - ٢٤٠)، مسطرتها ما بين: (١٦ - ١٧) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

٧- **منظومة "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"** لابن بري، في (١٩) صفحة، من (٢٤٢- ٢٦٠)، تليها الفوائد الأربع السابقة.

٨- **منظومة "عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد"** لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، في خمس صفحات، من (٢٦٣ - ٢٦٧)، يليها أبيات في الزهد والأخلاق، والقراءات، والوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، من (٢٦٨- ٢٧٠)، مسطرتها مختلفة، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

٩- **"تنقيح المنة في الغنة للجعبري"** للشيخ أحمد المسيري المصري ثم العثماني المقرئ (ت ١٠٠٦ هـ)، في خمس صفحات، من (٢٧١- ٢٧٥)، في خمس صفحات، من (٢٧١ - ٢٧٥)، مسطرتها: (٢٦) سطرًا، والصفحتان (٢٧٣- ٢٧٤) ساقطتان، نسخت بخط نسخي معتاد، في صبيحة يوم الثلاثاء النصف من رمضان سنة (١١٤٩ هـ).

١٠- **"المنة في تحقيق الغنة"** لبرهان الدين الجعبري (ت ٧٣٢ هـ)، في ثلاث صفحات، من صفحة (٢٧٦- ٢٧٨)، مسطرتها مختلفة، نسخت بخط أندلسي جيد، في صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة (١١٤٩ هـ)، يليها فوائد متفرقة، في الصفحتين (٢٧٩ - ٢٨٠).

١١- **منظومة "الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر"** للحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، في (١٩) صفحة، من صفحة (٢٨١ - ٢٩٩)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

١٢- **"ثبت أبي زيد عبد الرحمن بن محمد العصايد"**، في (١٥) صفحة، صفحة (٣٠٠ - ٣٢٨)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

١٣- **"إجازة في القراءات العشر"** من أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان المغربي التدغي المغربي (ت بعد ١٠٦٩ هـ)، تلميذ الشيخ سلطان المزاحي، لتلميذه أبي زيد عبد الرحمن بن محمد العصايد، تاريخها: اليوم الأخير من رمضان سنة (١٠٦٩ هـ)، في أربع صفحات، من صفحة (٣٢٩- ٣٣٢)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

وفي حوزتي مصورة عن هذا المجموع[1].

(١) ويراجع: فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ٢/ ١٥، ١٨، ٣٠٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣/ ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣١.

٣٠- "أرجوزة في الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما":

لناظم مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله.

وهي أرجوزة من التام، في ثمانية عشر بيتًا، يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٧٤)، في صفحة واحدة رقمها (١٣٨ أ = صفحة ٢٧٠)، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن (١١ هـ).

تسبقها ثلاثة أبيات في المواضع التي اتفق عليها القراء في فتح ياءات الإضافة، كتبت بخط مخالف.

وهاك نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. صلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله.

باب الاتفاق:

وفي اللام للتعريف فافتح ثلاثة ... أصولًا تليها أحرف تسعة ولا

فخذ شركائي حسبي الله نعمتي ... وولي ربي الله ذو العلا

وقد بلغني مع مسني السوءُ والكِبْر ... أروني ونبأني وجاءت أعقلا.

غيره:

الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما:

واذكر ﴿بَلَىٰ﴾ في جملة القرآن ... ثِنتين مع عشرين بالبيان

فالوقفُ فيها إن وقفتَ كافي ... إلا الذي في الأحقافِ

وفي التغابن مع الأنعام ... وفي سبأ فاحفظه بالتمام

لأنها جاءتك من قبل القَسَمْ ... فاعلم فإن العلمْ أفضلُ النعمْ

وكل ﴿كَلَّا﴾ وقعت في المصحفْ ... فهي ثلاث وثلاثون اعرِفْ

في مريم والشعراء وسبأ ... والمؤمنين وسأل والنبأ

وفي القيامة والانفطار ... وتحتها والفجر باستصبار

واقرأ وتحت النازعات فاستمع ... والهمزة مع التكاثر اتبع

وخذه قد أتاك في المدثرِ ... فإنني استقصيتها فاختبرِ

فبعضُ أهل العلم قال أقف ... وأبتدئ بالكل خذ ما أصف

فإن تقف فيها تصير جحدا ... والابتداء ألا وحقا رُشْدا

وذكرَ القراءُ أيضًا فيها ... ما اختاره فافهم تكن نبيها

إن الوقوف قد أتىٰ في خمس ... وعشرة هكذا بغير لبسِ

في كافٍ مع سأل وفوق النُّور ... وفي سبأ والشعرا الحُبور

وأول وثالـــث الـمدثـــرِ
وفي عـــبس وأول الفجـــر قُـــري

و﴿كـلّا بَـل رَّانَ﴾لـدىٰ التطفيـف
والهمـزة خـذ يـا أخـا الظريـف

وصــلِّ يــا رب علــىٰ المُمَجَّــد
نـــبينا خيـــر الـــورىٰ مـــحمد

بعــدد القــطْر وكُـــلِّ مــا خلــق
مــا دام صــبحٌ ومســاءٌ وغســقْ.

انتهىٰ».

تسبقها منظومة **"عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد"** لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، في خمس صفحات، من صفحة (٢٦٣- ٢٦٧)، يليها في الصفحتين (٢٦٨ - ٢٦٩) أبيات في الزهد والأخلاق[١].

(١) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ٢/ ٣٢٩.

- "أرجوزة في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾":

للشيخ زكي الدين منصور بن عيسىٰ بن غازي الأنصاري المصري الشافعي، الفقيه المقرئ، الشهير بالسمانودي.

ولد في مدينة (سمنود) بـ (محافظة الغربية) في (مصر)، ونشأ بها في أسرة علمية؛ حيث تلقىٰ **"المقدمة الجزرية"** وغيرها عن والده، عن جده، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيوخه، عن الحافظ ابن الجزري، كما قرأها علىٰ غيره، ثم انتقل إلىٰ مدينة (دمياط)، فقرأها علىٰ شيوخها، ثم رحل إلىٰ (المدينة المنورة)، وأقام بها مع أسرته فترة من الزمن، وصنف فيها كتابيه **"تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين"**، و**"الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية"**.

كان حيًا في يوم الأحد السادس عشر من شهر شعبان سنة (١٠٩٢ هـ)؛ حيث قرأ عليه في هذا اليوم الشيخ محمد بن أحمد الأزهري الكاتب، نائب الأئمة الشافعية بـ (المدينة المنورة) كتابه **"تحفة الطالبين"** في (المدينة المنورة)[٢].

أما (أرجوزته في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾) فهي من تام الرجز، في خمسة وعشرين بيتًا، نظم

(٢) ترجمته في: هدية العارفين ٢/ ٤٧٦، وتاريخ الأدب العربي ٨/ ٢٢٥، والأعلام ٧/ ٣٠١ - ٣٠٢، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٨، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ٥/ ٣٧٨٨ - ٣٧٨٩، ومقدمتي محققي كتابيه: الدرر المنظمة البهية صـ ١٠ - ١١، وتحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين صـ ٧ - ١٢.

فيها حكم الوقف علىٰ هذه الحروف الثلاثة؛ فخص ﴿نَعَمْ﴾ ببيت واحد، وجعل لكل من ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ اثني عشر بيتًا؛ حيث قال:

«والواقع من لفظ ﴿نَعَمْ﴾ في القرآن أربعة مواضع يوقف علىٰ واحد منها، والثلاثة لا يوقف عليها، ولا يبتدأ إلا بما قبلها... وقد نظمتُ حكمها في بيت، فقلتُ:

علىٰ ﴿نَعَمْ﴾ قِفْ أَوَّلَ الأعرافِ
وغيرَها فامنعْ بلا خلافِ.

واعلم أن ﴿كَلَّا﴾ وقعت في النصف الأخير في ثلاثة وثلاثين موضعًا، يوقف علىٰ أربعة عشر موضعًا منها، وليس الوقف عليها واجبًا، خلافًا لما قاله الشيخ أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون - رحمه الله -، بل الوقف عليها مستحب... وأما المواضع التي لا يستحب الوقف عليها، وصرح ابن غلبون بعدم الجواز، بل صرح بتكفير من وقف عليها، وقد عرفت بمنعه بما تقدم تسعة عشر موضعًا... وفي ذلك خلاف طويل، تركت النص عليه؛ خوف الملل والإكثار، وقد كنت نظمت حكم هذه المسألة؛ أعني: مسألة ﴿كَلَّا﴾، علىٰ اصطلاح لبعضهم، وهو يزيد علىٰ هذا الاصطلاح:

الوقف الجائز، والجيد، فقلت:

الحمد لِلّٰهِ العلي الأعلىٰ
وهذه مسائلٌ في ﴿كَلَّا﴾
في مريم ثنتان ثم واحدةْ
في (المؤمنون) مع (عبسْ) في الأولهْ
مُدَّثِّرٌ في ثلاث والأول

....

....

ثِنْتانِ معَ ثاني (عبسْ) قُبْحٌ رَبأْ
تطفيفٌ إلا الثاني خذْ وألهاكمْ
والانفطارُ والعلقْ فليُعْلَمْ
قُبْحٌ علىٰ كلٍّ فلا تكنْ تقفْ
وجاز وقفٌ قبلهن إذ عُرفْ.

ثم أردفتها بنظم حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، فقلت:

وإن ترد وقفًا علىٰ لفظ ﴿بَلَىٰ﴾
فخذه نظمًا شافيًا محصلا
في عشرةٍ وقِفْ بها قد ذكرهْ
أولي النهيٰ ثلاثة في (البقرةْ)
وآلِ عِمْران كذا الأوَّلِ

....

وتلك سَبْعٌ غيرُ ما ذكرنا
فخذْهُ نظما ليس فيه لَكْنا
من نظم منصورِ الفقيه القاري
فقِهْ إلهَ العرش حرَّ النارِ
وفتنةَ القبر وشرَّ الفقرِ
بجاه خير الخلق طه ذخري
صلَّىٰ عليه ربُّنا وسلَّما
وآله وصحبه تكرُّما.

وهذا آخر ما يسره الله تعالىٰ من نظمنا لهاتين المسألتين، ولم أقف قبل ذلك علىٰ نظم فيهما (!)، وإنما نظمتها تسهيلا لحفظها؛ لأن هذا الباب باب صعب قد دوَّنَ فيه الأئمةُ كتبًا شتىٰ لصعوبته؛ لأنه يتعلق بمعرفة علم

النحو وعلم التفسير، وقلَّ من أدركهما، مع علمك فيما تقدم عن نص **"النشر"** أن تعلُّمَ هذا الباب واجبٌ شرعًا... »[١].

(١) الدرر المنظمة البهية صـ ٤٣٠ - ٤٣٤.

٣١ - "تصنيف - ويقال: نظم - في ﴿كَلَّا﴾، وكيفية الوقف عليها":

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصفاقسي ثم التونسي المالكي الضرير، المعروف بالجمل (ت ١١٠٧ هـ).

أجاب بها عمن سأله عن ذلك.

ذكره تلميذه الوزير أبو عبد الله محمد بن محمد بن مصطفىٰ السراج الأندلسي (ت ١١٤٩ هـ)؛ حيث قال: «وله: **"جواب عن لفظ ﴿كَلَّا﴾"**، لطيف»[٢].

ويقول الوزير التونسي الحاج حسين خوجة (ت ١١٤٥ هـ):

«... وله: **"تصنيف في ﴿كَلَّا﴾، وكيفية الوقف عليها"**...»[٣].

وفي "شجرة النور الزكية"[٤]: «وله: **"نظم في ﴿كَلَّا﴾، وكيفية الوقف عليها"**».

وفي "العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين"[٥]: «**"﴿كَلَّا﴾ والوقف عليها"**، رسالة أجاب بها عمن سأله عن ذلك».

(٢) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ١/ ٥٨٣

(٣) ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان حسين خوجة صـ ١٩٠.
ويراجع: الأعلام ١/ ٦٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٩٠، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٧١.

(٤) صـ ٣١٩.
ويراجع: تراجم المؤلفين التونسيين ٢/ ٥٥، ومقدمة غيث النفع ١/ ٨٥.

(٥) ١/ ١٧٧.

٣٢- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾":

لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢١٦٢/ ٨)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٨٠ أ - ٨٤ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، مقاس: (٢, ١٩ × ٥, ١٣ سم)، بها نظام التعقيبة، كتبت بخط نسخي جيد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وفي حوزتي مصورة عنها.

جمعها مؤلفها من ثلاثة كتب، وهي: **"المكتفى في الوقف والابتدا"** لأبي عمرو الداني، و**"المقصد لتلخيص ما في المرشد"** لزكريا الأنصاري، و**"منار الهدى في الوقف والابتدا"** للأشموني المقرئ.

أولها - بعد البسملة -: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وصحبهأجمعين، وبعد فهذه نبذة في بيان الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بلى﴾.

اعلم أن ﴿كَلَّا﴾ حرف لا حظَّ له في الإعراب كـ (ذا) ونحوه، وجميع الحروف لا يوقف عليها إلا ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، و﴿كَلَّا﴾، وحاصل القول في ﴿كَلَّا﴾: أنها تأتي على معان أربعة:

إما إن تكون بمعنى (ألا) بالتخفيف للاستفتاح أو التنبيه، وإما أن تكون بمعنى (حقًا)، وإما أن تكون بمعنى (الردع والزجر والرد والنفي)، فإن كانت بمعنى (ألا) التي للاستفتاح أو للتنبيه، أو بمعنى (حقًا) فلا يوقف عليها في الثلاثة، وإن كانت بمعنى (الردع والزجر والرد)؛ أي: النفي، فإنه يوقف عليها.

وقيل: إن كان ما قبلها رأس آية فلا يوقف عليها مطلقًا، والأول أصح، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعًا، في خمس عشرة سورة؛ فمنها ثنتان في مريم...».

ثم قال - ورقة ٨٢ أ -: «**وأما ﴿بلى﴾** فقال في **"المنار"**: أصل ﴿بَلَىٰ﴾ عند الكوفيين: (بل) التي للإضراب، زيدت الياء في آخرها، علامة لتأنيث الأداة؛ ليحسن الوقف عليها... وهي للنفي المتقدم في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة. انتهى...».

وآخرها - ورقة ٨٤ ب -: «... **وفي الانشقاق واحدة**: ﴿بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [١٥] قال في **"المنار"**: الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ حسن، وتام عند نافع.

وقال أبو عمرو: كاف، وذكر شيخ الإسلام أنه حسن، ويجوز الابتداء به. والله أعلم».

ثم قال: «وهذه فوائد تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن على حروف المعجم من **"المنار"**، و**"التبيان"**، و**"المدهش"**.

﴿الم﴾: (ألف): الله، و(لام): جبريل، و(ميم): محمد - ﷺ-...».

وآخرها - ورقة ٨٩ أ-: «الياء: اليد؛ تكون صفة من صفات الذات؛ نحو: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص/ ٧٥]، وتكون للنصرة؛ نحو: ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح/ ١٠]، وتكون للجارحة؛ كقوله: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف/ ١٩٥]، وتكون بمعنى القهر والذل؛ نحو: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة/ ٢٩]، وتكون

بمعنىٰ القوة: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات/ ٤٧]. والله أعلم».

وقبلها في المجموع: "مقدمة في علم الرسم" لبعض السادة الفضلاء - رضي الله تعالىٰ عنه-، لا تكاد توجد في علم الرسم، نفعها جلي، وهي الباب الثالث من كتاب **"الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه"** لرشيد الأئمة يوسف بن محمد القيدي الخوارزمي (ت - ظنًا - ٦١٨ هـ)، من ورقة (١ - ١٨ ب)، ثم **"مختصر مختصر المقاصد الحسنه في الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة"** لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي (ت ١١٢٢هـ)، ثم **"رسالة في إعراب كلمه الشهادة"** لحسن بن محمد السعيد العباسي، ثم **"فتح الإله بعدة ما يندرج من العقائد في (لا اله إلا الله محمد رسول الله)"** لأحمد بن عبد الفتاح بن يوسف الملوي المجيري المصري الأزهري الشافعي (١٠٨٨ - ١١٨١ هـ)، ثم **"رسالة في معاني (لو)"** لعثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان قائد النجدي ثم القاهري (ت ١٠٩٧ هـ)، ثم **"الفروض والواجبات والسنن"** لأكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الرومي ثم المصري الحنفي (٧١٤ - ٧٨٦ هـ)، يليها: **"سؤال وجوابه في كيفية مدارسة جبريل - عليه السلام - للقرآن مع النبي - ﷺ -"** لأحد تلاميذ شمس الدين محمد بن أحمد الشَّوْبري المصري الشافعي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ)، لعله نور الدين أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي (٩٩٧- ١٠٨٧ هـ)، في أربع ورقات.

٣٣- "رسالة في بيان حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، ورسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم، على ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلى (البلد)":

لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثاني عشر الهجري.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٦/ ٧ قراءات حليم)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٨٣٩٢)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، في (١٧٠) ورقة، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٥ سم)، والرسالة المذكورة تقع في الورقتين (١٣٥ ب- ١٣٦ أ)، وهي الرسالة السابعة في المجموع.

أولها: «**بيان حكم ﴿كَلَّا﴾**:

جملة ما في كتاب الله - ﷻ - من لفظ ﴿كَلَّا﴾ ثلاثة وثلاثون موضعًا، كلها في النصف الأخير، وهي علىٰ ثلاثة أوجه:

الأول: يجوز الوقف عليه، والابتداء به، وهو اثنا عشر.

١- في مريم [٧٨ - ٧٩]، وهو قوله تعالىٰ: بمريم [٧٨ - ٧٩]: ﴿عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾.

٢- فيها أيضًا [٨١ - ٨٢]: ﴿عِزًّا ۞ كَلَّا﴾...

الوجه الثاني: ما لا يوقف عليه، ولا يبتدأ به، وهو ثلاثة...

الوجه الثالث: ما يبتدأ به، ولا يوقف عليه، وهو ثمانية عشر موضعًا... والله أعلم بالصواب.

للشيخ عبد الرحمن بن أحمد في تعداد ﴿كَلَّا﴾:

فَفِي (سَبَإٍ) حَرْفٌ كَذلِكَ (بُعْثِرتْ) **

١ الانفطار ١

وفِي (عُمَدٍ) و(المؤمِنِينَ) فتُحْبَرا

الهمزة ١ ١

وفي (مَرْيَمَ) حرْفان و(الشُّعَرا) (النبا) **

٢ ٢ ٢

و(صاخَّة) (فجْرٍ) و(المَعَارج) سُطِّرا

٢ ٢ ٢

وقُلْ (عَلَقٌ) فيها ثلاثة أحرفٍ **

٣

و(ألهكم) ثم (القيمة) حُرِّرا

٣ ٣

و(مُدَّثِّرٌ) فَاعْدُدْ بها أربعًا وخُذْ **

٤

سورة (تطفيف) كذاك لِتَكْثُرا

٤

رمَزْتُ لكَ الأَعْدَادَ فَابْدَأ بـ (مَرْيَم)

وَرَتِّبْ عَلَىٰ مَا فِي الكِتابِ مُسْطرا.

وقد اختصر مرموزة [كذا]:

بـدا قـنـع بـل **

مريم المؤمنون الشعرا

اسمع بكرا دُرٌّ جـرا

سبأ سأل المدثر القيمة

بمن برىٰ القلب دَمْعٌ **

النبأ عبس الانفطار التطفيف

بَلَّ جَفنًا جفا الكرا

الفجر العلق التكاثر الهمزة».

ويليها: أبيات متعددة في الفرق بين (الظاء) و(الضاد)، نسب بعضها للإمام الشاطبي، ثم الوقف اللازم في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد).

أولها: «**سورة البقرة**: فاللازم من الوقوف في هذه السورة: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (م). ﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: (م)...».

وآخرها: «**سورة الغاشية**: ﴿جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: (م).

سورة البلد: ﴿يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م).

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

تمت الرسالة اللطيفة في وقت العشاء في ذي الحجة لسنة إحدىٰ وخمسين ومائة وألف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه الصلاة والتحية».

والمجموع يقع في (١٧٠) ورقة، مقاس: (٥, ٢٠ × ١٥ سم)، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان، في أحد عشر سطرًا: «مجموعة متعلقة بعلم التجويد والقراءات، جميعها بخط مصطفىٰ الأزميري، صاحب **"المرآت في الأصول"**.

١- رسالة في الاختلاف في الوقف والابتداء بـ ﴿كَلَّا﴾.

٢- كتاب الرعاية لأبي طالب المكي القيسي في التجويد والقراءات.

٣- كتاب التمهيد في علم التجويد لابن الجزري الشافعي.

٤- كتاب الجعبري في علم التجويد.

٥- كتاب السخاوي في علم التجويد.

٦- كتاب التجويد لأبي عمرو الداني.

٧- منظومة علي محمد السخاوي في التجويد.

٨- كتاب في التجويد لأبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، تقييد وقف القرآن العظيم.

٩- شرح أحمد المقيني على الواضحة للجعبري في تجويد الفاتحة».

وهذا بيان بالكتب والرسائل التي يحويها المجموع:

١- **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"** لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ)، ورقة (٢ أ - ٨ أ)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢- **"الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة"** لمكي بن أبي طالب، ورقة (٨ ب- ٤٧ ب)، بخط الشيخ/ مصطفىٰ بن عبد الرحمن بن محمد المَنْمَني ثم الأزميري (ت ١١٥٦ هـ)، في يوم السبت العاشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٥٢ هـ)، وفي أول الكتاب وآخره ترجمة لمكي بن أبي طالب.

٣- **"المفيد في شرح عمدة المجيد"** لابن أم قاسم المرادي، ورقة (٤٨ ب- ٧٣ ب).

٤- **"التمهيد في علم التجويد"** لابن الجزري، ورقة (٧٥ أ- ١٠٩ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ فيهما.

٥- **"التحديد في الإتقان والتجويد"** لأبي عمرو الداني، ورقة (١١١ أ- ١٣٣ ب)، كتبها مصطفىٰ بن أحمد الحافظ الطربزوني في بلدة (القسطنطينية) في (مدرسة دزدارية) في وقت الضحىٰ يوم عرفة سنة (١١٥١ هـ).

٦- **"عمدة المفيد"** لعلم الدين السخاوي، ورقة (١٣٤ أ- ١٣٥ ب)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٧- **"بيان حكم ﴿كَلَّا﴾"**، ثم أبيات متعددة في الفرق بين (الظاء) و(الضاد)، نسب بعضها للإمام الشاطبي، ثم الوقف اللازم في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد)، ورقة (١٣٥ ب - ١٣٦ ب)، جاء في آخرها:

«تمت الرسالة اللطيفة في وقت العشاء في ذي الحجة لسنة إحدىٰ وخمسين ومائة وألف من الهجرة النبوية المصطفوية عليه الصلاة والتحية».

٨- **"تقييد وقف القرآن العظيم"**، قيَّده بعض الطلبة عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي، ورقة (١٣٨ أ - ١٦٢ أ)، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٩- **"شرح علىٰ القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري"**، شرح الشيخ أحمد بن علي، الشهير بالمقيني (ت بعد ١١٤١ هـ)، شرحه بالتماس من شيخه إبراهيم بن حسن الإحسائي بلدًا، ومن إخوانه، وفرغ منه في يومين ملتفقين في أول جمادىٰ

الآخرة سنة (١١٤١ هـ) بـ (الإحساء)، ورقة (١٦٢ ب- ١٧٠ أ).

وفي الورقة الثانية من أول النسخة الخطية المحفوظة في (قسم يهودا بمجموعة جاريت) في مكتبة جامعة برنستون في ولاية (نيوجيرزي الأمريكية)، من كتاب **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** لعثمان بن محمد الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)، تحت رقم: (٢٨٨٥)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، نسخت سنة (١٢٩٩ هـ) نسخة مختصرة من هذه الرسالة.

أولها: «**بيان حكم ﴿كَلَّا﴾**:

جملة ما في كتاب الله - ﷻ- من لفظ ﴿كَلَّا﴾ ثلاثة وثلاثون موضعًا، كلها في نصفه الأخير، وهي علىٰ ثلاثة أوجه:

الأول: يجوز الوقف عليه، والابتداء به، وهو اثنا عشر.

١- في مريم، وهو قوله تعالىٰ: ﴿عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾.

٢- فيها: ﴿عِزًا ۞ كَلَّا﴾...

الوجه الثاني: ما لا يوقف عليه، ولا يبتدأ به، وهو ثلاثة

الوجه الثالث: ما يبتدأ به، ولا يوقف عليه، وهو ثمانية عشر موضعًا... والله أعلم بالصواب.

نيسابوري أفندي فاحفظ.

وقد اختصرها مرموزة؛ أي: القرآن:

رمَزْتُ لكَ الأعْدَادَ فَابْدَأ بـ (مَرْيَم)
وَرَتِّبْ عَلَىٰ مَا فِي الكِتَابِ مُسْطرا.
بـه اقـنـع بـل **
مريم المؤمنون الشعراء
سمع بكر دُرٌّ جرا
السبأ المعارج المدثر القيمة
بمن برىٰ القلب دَمْـعٌ **
النبأ عبس الانفطار المطففين
بَـلَّ جَفنـًا جفا الكرا
الفجر التكاثر علق الهمزة».

يليها: فائدة في (الوقف اللازم في القرآن الكريم)، علىٰ ترتيب السور، من (البقرة) إلىٰ (البلد).

أولها: «**سورة البقرة:** فاللازم من الوقوف في هذه السورة: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]: (م).

﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾ [٢٦]: (م)...».

وآخرها: «**سورة الغاشية:** ﴿جَارِيَةٌ﴾ [١٢]: (م).

سورة البلد: ﴿يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [٥]: (م).

والله أعلم بالصواب. م».

٣٤- "بحث في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ على حسب اختلاف مواقعها من الآيات":

للدكتور/ عبد العظيم بن علي الشناوي المصري الأزهري النحوي اللغوي، أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، وجامعة الإمام، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و(البيضا) بليبيا، وعضو لجنة مراجعة مصحف الملك فهد.

ولد في مدينة (المطرية) بمحافظة (الدقهلية) سنة (١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م)، ونشأ يتيمًا بها، وتعلم في الأزهر الشريف، وحصل على إجازة اللغة العربية، والتحق بالدراسات العليا في الأزهر، فنال العالمية في النحو والصرف بدرجة (أستاذ) عام (١٩٤٥ م)، وعين مدرسًا في معهدي أسيوط وطنطا، ثم في كلية اللغة العربية، واختير أستاذًا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورأس فيها قسم اللغويات، وعين عضوًا في لجنة مراجعة المصحف الشريف الذي طبعه مجمع الملك فهد، وسافر إلى ليبيا مدرسًا في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في (البيضا)، وعاد إلى مصر أستاذًا متفرغًا بكلية اللغة العربية.

توفي سنة (١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م)، وكان بارعًا، عَفَّ اللسان، واسعَ الصدر، بعيدَ النظر، كبيرَ القلب، شريفَ النفس.

وله أيضًا: "التعريف بفن التصريف" في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، و"التطبيقات على قواعد اللغة العربية"، و"الهمزة وأثرها وأحوالها في لغة العرب"، كما قام بتحقيق "المصباح المنير" للفيومي، والتعليق على "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة" للشيخ محمد الطنطاوي (بالاشتراك)[(١)].

يقول الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ - عند حديثه عن اجتماعات اللجنة العلمية المشرفة على طباعة مصحف المدينة المنورة -:

«كانت هناك اجتماعات دورية خاصة إذا كانت هناك مسائل تحتاج إلى نقاش، وأتذكر جلسة استمرت أكثر من ساعتين لمناقشة مسألة في الوقوف، وهي ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، على حسب اختلاف مواقعها من الآيات، ماذا نضع عليها من علامات الوقوف؟

وطبعًا هذا ينبني على المعنى من جهة والتفسير، وعلى الإعراب من جهة أخرى.

فطلبت من **الشيخ الدكتور عبد العظيم الشناوي** أن يكتب لنا بحثًا عن هذا الموضوع.

وبعد أسبوع جاءنا ببحث من أنفس ما قرأنا في هذا الموضوع، وَوُزِّع على أعضاء اللجنة، ثم اجتمعوا لمناقشته وإقراره، وقد تم إقراره ونُفِّذ في المصحف»[(٢)].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

---

(١) ترجمته في: القراءات وأثرها في علوم العربية ١/ ٤، وذيل الأعلام صـ ١٢٤- ١٢٥، وإتمام الأعلام صـ ١٥٩، نقلًا عن مقالتين منشورتين في مجلة الأزهر للدكتورين/ عبد اللطيف خليف، مصطفى أحمد خليل النماس، السنة (٦٤) ج ٣، صـ ٣٣٤ - ٣٣٧، ج ٤، صـ ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٢) أجوبة اللقاء العلمي الثاني (شبكة التفسير) مع فضيلة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، وقد تم اللقاء بتاريخ: ٢٩ شعبان ١٤٣١ هـ، على ملتقى أهل التفسير، على هذا الرابط:

http://www.tafsir.net/vb/tafsir21514 /

٣٥ - "من بدائع ألفاظ القرآن الكريم: ﴿بَلَىٰ﴾، لفظ قرآني متميز، يجمع مع استقلال الشخصية فعالية إيجابية في معنى سابقه ولاحقه بين الوصل والوقف":

للشيخ/ زكي الدين أبي البركات محمد بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي الأزهري القاهري المصري المحدث الصوفي المعتدل الشاعر الأديب، رائد العشيرة المحمدية ومؤسسها، وعضو المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية.

ولد في (حي بولاق أبو العلا) بـ (القاهرة) سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩٠٦ م)، وتوفي فجر يوم الأربعاء ١٦ جمادىٰ الآخرة ١٤١٩ هـ/ ٧ أكتوبر ١٩٩٨ م.

وله أكثر من مائة كتاب ورسالة في العلوم الدينية، فضلًا عن مئات البحوث والفتاوىٰ والمقالات والخطب والدروس[١].

وهو مقال منشور في العدد الخامس - السنة ٣٧، من مجلة منبر الإسلام (تصدرها وزارة الأوقاف المصرية- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، تصدر في غرة كل شهر عربي)، الصادر في جمادىٰ الأولىٰ ١٣٩٩ هـ/ أبريل ١٩٧٩ م، في الصفحتين (٢٣، ٢٤)، تحدث فيها عن معناها، ومواضع ورودها في القرآن الكريم، وحكم الوقف عليها.

(١) ترجمته في: المحدثون في مصر ودورهم في إحياء السنة النبوية الشريفة صـ ٣٦٢ - ٣٦٧، وموقع الصوفية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.alsufi.net/page/details/id/265

٣٦ - "من حروف الجواب في اللغة العربية: ﴿كَلَّا﴾":

للدكتور/ عبد الرحمن علي سليمان الديروطي الأسيوطي المصري الأزهري، اللغوي المحقق، أستاذ اللغويات في كلية اللغة العربية، وعميد كلية البنات الإسلامية (سابقًا)- جامعة الأزهر- فرع أسيوط.

من تحقيقاته: **"توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك"**، لابن أم قاسم المرادي[٢].

وكانت وفاته في يوم الأربعاء ٢٩ شعبان ١٤٢٥ هـ/ الموافق: ١٣/ أكتوبر ٢٠٠٤ م[٣].

وهو بحث منشور في العدد الخامس من مجلة كلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، الصادر سنة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، في (٣٩) صفحة، من (٧- ٤٥).

وقد تحدث فيه عن: أصلها، الوقف عليها والابتداء بها، معانيها، ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم، رتب مواضعها الثلاثة والثلاثين حسب ترتيبها في القرآن الكريم مبينا آراء العلماء فيها، وما تحتمله من وجوه.

(٢) كان فضيلته قد حقق الكتاب من أوله إلىٰ باب الإضافة، ونال بهذا القسم درجة العالمية (الدكتوراه) مع مرتبة الشرف الأولىٰ، ثم حقق باقي الكتاب.
مقدمة توضيح المقاصد والمسالك صـ ٣، والرسائل الجامعية العلمية في مركز صالح عبد الله كامل (كلية اللغة العربية) صـ ٢٥٢.

(٣) أخبرتني بذلك الأخت الفاضلة الأستاذة/ إيمان مصطفىٰ فؤاد، المدرس المساعد بكلية البنات الإسلامية - شعبة التجارة - جامعة الأزهر - فرع أسيوط، في رسالة خاصة يوم الأحد ١٩ شعبان ١٤٣٣ هـ/ ٨ يوليه ٢٠١٢ م، نقلًا عن ابنته الدكتورة/ سلوىٰ عبد الرحمن، فجزاهما الله خيرًا.

٣٧ - "﴿كَلَّا﴾ - موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية":

للدكتور/ إبراهيم علي حسن داود السنهوري الدسوقي الكفراوي المصري الأزهري البلاغي، أستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - فرع المنوفية.

حصل علىٰ درجة الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة (١٩٦٩ م)، ثم علىٰ درجة التخصص (الماجستير)، وعين في وظيفة مدرس مساعد بقسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - فرع المنوفية سنة (١٩٨٠ م)، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٨٢ م)، عن أطروحته: **"(حدائق السحر في دقائق الشعر) لمؤلفه رشيد الدين محمد العمري الكاتب البلخي المعروف بالوطواط المتوفىٰ ٥٧٣ هـ: دراسة ونقد وموازنة"**، وفي السنة نفسها عُيِّنَ في وظيفة (مدرس)، ثم في وظيفة (أستاذ مساعد) سنة (١٩٨٧ م)، ثم في وظيفة (أستاذ) سنة (١٩٩٧ م)، ثم رئيسًا لقسم البلاغة والنقد، وكان عضوًا في اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين.

كما أشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية بجامعة الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

ولد في قرية (سنهور المدينة)، إحدىٰ قرىٰ مركز ومدينة (دسوق) بمحافظة (كفر الشيخ) المصرية، في الثامن من شعبان ١٣٦٢ هـ/ التاسع عشر من أغسطس ١٩٤٣ م، وتوفي في يوم الجمعة السابع من رمضان ١٤٣٠ هـ/ الثامن والعشرين من أغسطس ٢٠٠٩ م[١].

من بحوثه المنشورة، وكتبه المطبوعة: "أسرار الالتفات في ضوء الذكر الحكيم"، و"خصائص التشبيه في سورة البقرة"، و"خصائص التشبيه في سورة آل عمران"، و"رد التبعية إلىٰ الميكنة: دراسة تحليلية".

وهو بحث ترقية لدرجة (الأستاذية)، نشرته مطبعة التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست في مدينة (طنطا)، وصدرت الطبعة الأولىٰ في سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)، في (٢٤٨) صفحة.

وقد جعله في مقدمة، وبابين.

أما (المقدمة) فتحدث فيها عن الداعي إلىٰ الكتابة في هذا الموضوع، وسبب ترتيب البحث في ﴿كَلَّا﴾ علىٰ ما ورد في المصحف الشريف.

وأما الباب الأول: (**﴿كَلَّا﴾ في تراث الأئمة: عرض، وتفسير، وتقويم**).

فقد تحدث فيه عن: مذاهب العلماء في دلالتها، ومذاهبهم في الفصل والوصل.

وأما الباب الثاني: (**﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم؛ دلالتها، موقعها من حيث الفصل والوصل: دراسة تحليلية**).

---

(١) من ترجمة للمؤلف، بعث بها إلىٰ الباحثِ الأستاذُ/ إبراهيم، أكبر أبناء المغفور له، والحاصل علىٰ ليسانس لغة عربية من جامعة الأزهر - فرع إيتاي البارود سنة (٢٠٠٦ م)، مع أخي وصديقي وزميلي الدكتور/ علي محمد الدكروري، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بـ (دسوق).

فقد عرض فيه بالدراسة التحليلية لدلالة ﴿كَلَّا﴾، وموقعها من حيث الفصل والوصل في المواضع الثلاثة والثلاثين الواردة في القرآن الكريم، مرتبه علىٰ ما ورد في المصحف الشريف، من سورة مريم حتىٰ سورة الهمزة.

ثم أعقبه بفهرس المصادر والمراجع، فالمحتوىٰ.

٣٨ - "﴿بَلَىٰ﴾: مواقعها في القرآن الكريم وخصائصها البلاغية":

للدكتور/ رفعت إسماعيل السيد السوداني الطنطاوي المصري الأزهري البلاغي، أستاذ البلاغة والنقد المتفرغ بكلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- فرع إيتاي البارود بمحافظة البحيرة.

ولد في قرية (إبشواي الملق)، إحدىٰ قرىٰ مركز (قطور) بمحافظة (الغربية) المصرية.

حصل من قسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر علىٰ درجة التخصص (الماجستير)، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٨٦ م)، عن أطروحته: **"بلاغة الحديث النبوي عند ابن علان فىٰ (كتابيه الفتوحات الربانية) و(دليل الفالحين) - مسائل علم المعانىٰ"**، بإشراف الدكتور/ محمد عبد الرحمن الكردي.

من بحوثه المنشورة، وكتبه المطبوعة: "آيات مادة (رزق) القرآنية: نظرات بلاغية"، و"البلاغة والنقد في كتاب (الكامل) للمبرد"، و"الجملة الشرطية الواقعة في خواتيم الآيات القرآنية ومقاماتها البلاغية"، و"النظم القرآني: مفهومًا وتطبيقًا"، و"وقفات وتأملات بلاغية في أذكار الصلاة الفرضية".

ويبدو أنه أحد بحوثه للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، وقد فرغ منه في قريته (إبشواي)، التابعة لمركز (قطور) بمحافظة (الغربية) في شعبان ١٤١١ هـ/ فبراير ١٩٩١ م، وطبعته مطبعة الأمانة بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)، في (١٧٦) صفحة.

وقد قام البحث على: تمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما التمهيد.

فتناول فيه التعريف بحرف الجواب ﴿بَلَىٰ﴾ عند علماء اللغة والنحو، ثم ذكر مواقع ﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن الكريم، وهي اثنان وعشرون موضعًا، سرد الأساليب التي جاءت فيها ﴿بَلَىٰ﴾ إبطالا للنفي المجرد، وهي تسعة، والأساليب التي جاءت فيها ﴿بَلَىٰ﴾ جوابًا للاستفهام المفيد للتقرير، وهي أربعة، والأساليب التي جاءت فيها ﴿بَلَىٰ﴾ جوابًا للاستفهام المفيد للإنكار، وهي تسعة.

وأما المبحث الأول: الأسرار البلاغية في مواقع ﴿بَلَىٰ﴾ ردًا للنفي المجرد.

فقد قدم لهذه الأسرار بدراسة موجزة لأدوات النفي (لن، ولا، وما، وليس)، مع بيان الفروق بينها.

وأما المبحث الثاني: الأسرار البلاغية في مواقع ﴿بَلَىٰ﴾ جوابًا للاستفهام المفيد للتقرير.

فمَهَّد لها بنبذة عن الاستفهام عند البلاغيين، وإفادته معاني غير معناه الأصلي.

وأما المبحث الثالث: الأسرار البلاغية في مواقع ﴿بَلَىٰ﴾ جوابًا للاستفهام المفيد للإنكار.

فقد مهد له بذكر عجالة عن المقصود بـ (الإنكار المفاد من الاستفهام) عند البلاغيين، ومدى بلاغته.

وقد قامت هذه الدراسة في هذه المباحث الثلاثة على تحليل الآيات التي وردت فيها ﴿بَلَىٰ﴾ تحليلًا يبرز أسرارها، ويرشد إلى أوجه إعجازها، ويجلي عن جمالها من الوضوح، وحسن التصوير، وانتقاء الألفاظ، وخفتها، وإتقان الأسلوب، وإحكامه، وجودة سبكه، وقوة تأثيره، وهي دراسة لنظم القرآن، تقوم على دراسة مفرداته، وتناول عباراته، ومدى العلاقة التي تربط بين أجزائه.

وأما المبحث الرابع: أهم الملامح التي تتميز بها ﴿بَلَىٰ﴾ في أساليبها القرآنية.

فبعد النظر والتأمل في هذه الأساليب رأى أنها تشترك في ملامح عامة، وصفات تجمعها؛ كـ (الإيجاز بالحذف، والتأكيد، والجدل)، وبعض مظاهر البلاغة الصوتية؛ كـ (الإمالة، والوقف).

أو صفات تشترك في بعض أساليب ﴿بَلَىٰ﴾، ولكن لها إيحاءاتها الخاصة؛ كاشتمالها على بعض ألفاظ معربة.

فقام بإلقاء الضوء على كل من هذه الملامح، ثم أبرز مدى مساهمتها في بلاغة النظم في أساليب ﴿بَلَىٰ﴾ القرآنية، وما توحي به من معان ونكات، وبذلك تكتمل خصائصها البلاغية.

وأما الخاتمة.

فذكر فيها أهم ما توصل إليه من نتائج لهذا البحث.

ثم ذيله بأهم المراجع، وفهرس الموضوعات.

وفي حوزتي نسخة منه، أهداني إياها أخي وصديقي وزميلي الدكتور/ إبراهيم أحمد تعلبة، الحاصل على درجة العالمية (الدكتوراه) في البلاغة، والموظف بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بـ (دسوق)، أحد تلاميذ المؤلف.

٣٩ - "بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم":

للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين المصري الأزهري، النحوي اللغوي، عضو هيئة التدريس في قسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة.

حصل من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة (١٩٨٩ م)، عن بحثه: **"النحو بين الزمخشري وابن المنير الإسكندري المالكي في (الانتصاف علىٰ الكشاف)"**، بإشراف الدكتور/ عبد الفتاح السيد سليم، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٩٢ م)، عن أطروحته: **"تحقيق الجزء الثاني من كتاب (المكمل فى شرح المفصل) للإمام مظهر الدين الزيداني من أول باب المصغر إلىٰ آخر المخطوط، مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه"**، بإشراف الدكتور/ مصطفىٰ أحمد خليل النحاس.

من بحوثه المنشورة، وكتبه المطبوعة: "بحث في: استعمالات (لات، ولا، وليس) في اللغة العربية والقرآن الكريم"، و"بحث في: استعمالات (ما) و(مهما) في أساليب اللغة والقرآن الكريم"، و"بحث (لو) و(لولا) و(لوما): دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم"، و"لون من الاستثناء في لغتنا العربية"، و"ما جاء شاذًا وصححه سيبويه عن العرب لكثرة الاستعمال"، و"مناقشات سيبويه شيخه يونس"، و"مواقف سيبويه من النحاة".

أما "بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم".

فهو بحث علمي محكم، منشور في العدد السابع من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة، الصادر سنة (١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م)، في (٥٥) صفحة، من (٢١٩ - ٢٧٣).

أما ﴿كَلَّا﴾.

فقد تحدث فيها عن ثلاثة أمور تتعلق بها، وهي: لفظها من حيث التركيب والبساطة، ومعناها، ونماذج تطبيقية علىٰ ما ورد منها في القرآن الكريم، وطريقة الوقف عليها.

وأما ﴿بَلَىٰ﴾.

فتحدث عن: الأصل فيها، ومواضعها، والأمور التي تتعلق بها، ونماذج تطبيقية من مواضعها في كتاب الله، والوقف عليها والابتداء بها.

وأما ﴿نَعَمْ﴾.

فتحدث عن: اللغات الواردة فيها، ومعانيها، والوقف عليها في القرآن الكريم، والجواب بـ (﴿نَعَمْ﴾ و﴿لَا﴾)، والمقارنة بين ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾.

ثم ختمها بنتيجة البحث، وذيلها بدراسة إحصائية عددية لإجمال (﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾) في القرآن الكريم، ثم مراجع البحث.

٤٠- "دراسات نحوية في: حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم":

للدكتور/ علي محمود محمدين النابي المصري الأزهري، النحوي اللغوي، الأستاذ المتفرغ بقسم اللغويات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين - جامعة الأزهر - فرع قنا.

حصل من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية- جامعة الأزهر علىٰ درجة التخصص (الماجستير)، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) سنة (١٩٧٨ م)، عن أطروحته: **"تحقيق النصف الثاني من كتاب (المجيد فىٰ إعراب القرآن المجيد) لإبراهيم الصفاقسي"**، بإشراف الدكتور/ محمد رفعت محمود فتح الله.

وله أيضًا: "خطاب الماوردي وآراؤه النحوية"، و"دراسات نحوية في جزم المضارع في جواب الطلب"، و"ضمير الغائب مستقصىٰ في القرآن الكريم"، و"قطوف دانية في لغتنا السامية"، و"الكامل في النحو والصرف"، و"ما يدور بين الحرفية والفعلية والاسمية في لغتنا".

أما "حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم".

فقد نشرته دار الكتاب الحديث بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٨ م)، في (١٨٣) صفحة.

وقد جعله في فصلين، تسبقهما مقدمة، وتليهما خاتمة.

ففي المقدمة أعطىٰ فكرة عن الجواب، ومدىٰ تأثيره في لغتنا العربية.

وفي الفصل الأول: كتب عن حروف الجواب (إن، كلا، أجل، بلىٰ، الفرق بين نعم ولا، إي، نعم، بجل، جلل، جيرىٰ، لا، إذن) باختصار.

أما في الفصل الثاني، وهو الجزء التطبيقي في القرآن الكريم: فقد تحدث فيه بالتفصيل عن حروف الجواب الخمسة التي وردت في القرآن الكريم، وهي: ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿كَلَّا﴾، و﴿نَعَمْ﴾، و﴿إِيْ﴾، و﴿إِذَنْ﴾، وبيان أثرها في الآيات القرآنية.

وأما الخاتمة: ففيها ما توصل إليه من نتائج.

ثم ذيله بثبتٍ بمراجع البحث، وفهرس المحتويات.

٤١- "رسالة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وبعض الكلمات في القرآن العظيم":

للشيخ/ علي بن محمد توفيق بن علي النحاس الفارسكوري الدمياطي ثم القاهري المصري، الطبيب الصيدلاني، المقرئ المجود.

ولد في مدينة (فارسكور) بمحافظة (دمياط) سنة (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩ م)، وتلقىٰ بعض العلوم الشرعية علىٰ والده الشيخ محمد، المراقب السابق للبحوث والثقافة الإسلامية (ت ١٣٩٤ هـ)، والشيخ محمد أبو زُهرة، ثم تلقىٰ القراءات العشر الصغرىٰ عن الشيخ عامر بن السيد عثمان (ت ١٤٠٨ هـ)، والشيخ عبد الرازق السيد أحمد البكري.

وله مصنفات في القراءات والتجويد؛ منها: "التحفة السنية في تحرير طرق الشاطبية والدرة المضيَّة/ تأليف وجمع وتحقيق"، و"الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء"، و"القصيدة الحسناء"، تلخيص للرسالة السابقة، و"رسالة في توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم"، و"رسالة في الرد علىٰ من منع قراءة حمزة والكسائي"، و"الوجيز في أحكام تلاوة الكتاب العزيز"... وغيرها.

وما زال يقرئ في بيته، وله مقرأة في بعض المساجد[(١)].

وهي منظومة رائية من بحر الطويل، في ثلاثة عشر بيتًا، نظمها في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، وبعض أسماء الإشارة، وحروف الشرط، و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن العظيم.

نظمها في شهر المحرم سنة (١٤٢٢ هـ)، ونشرتها دار الصحابة للتراث في مدينة (طنطا)، سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، في (٣٨) صفحة.

وقد بدأها بالحديث عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ثم ﴿بَلَىٰ﴾، ثم ﴿كَذَٰلِكَ﴾، و﴿ذَٰلِكَ﴾، و﴿هَٰذَا﴾، ثم بالوقف علىٰ ما قبل ﴿لَوْ﴾، و﴿إِنْ﴾ الشرطيتين.

وهاك نصها:

«بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْخَلْقِ والأَمْرِ
وأَسْأَلُهُ الإِخْلاصَ في السِّرِّ والْجَهْرِ
وأَزْكَىٰ صَلاةٍ للنَّبِيِّ وآلِهِ
وعِدَّتُها دَوْمًا تَجِلُّ عَنِ الْحَصْرِ
وبَعْدُ فَذَا نَظْمِي لِ ﴿كَلَّا﴾ ووَقْفِهَا
وأَتْرَابِهَا تَجْلُو الْمَسَائِلَ في يُسْرِ
فَقِفْ عِندَ ﴿كَلَّا﴾ في أَوَاخِرِ (مَرْيَمِ)
وفي الْمُؤْمِنُونَ الوَقْفَ والشُّعَرَا فَادْرِ
وفي (سَبَإٍ) ثُمَّ (الْمَعَارِجِ) وَقْفُها
وفي الثَّانِ بـ (التَّطْفِيفِ) و(الْهَمْزِ) و(الفَجْرِ)
و(مُدَّثِرٍ) قَبْلَ الأَخِيرِ كَأَوَّلِ
وفي (عَبَسَ) الأُولَىٰ وصِلْ سَائِرَ الذِّكْرِ
ووَقْفُ﴿بَلَىٰ﴾كَافٍ سِوَىٰ مُقْسَمٍ بِهِ
ومِن قَبْلِ﴿قَدْ جَاءَتْكَ﴾ في سُورَةِ الزُّمَرِ
ومِن قَبْلِ ﴿لَكِنْ﴾ بِالْخِلافِ ثَلاثَةٌ
و﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ في (الْمُلْكِ) والوَصْلُ ذُو

---

(١) **ترجمته في مقدمة كتابيه:** الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، ومعها القصيدة الحسناء تلخيصًا للرسالة صـ ١٧ - ١٨، والوجيز في أحكام تلاوة الكتاب العزيز صـ ٣، ٦، وإمتاع الفضلاء - ط/ ثانية - ٣/ ٣٢٨ - ٣٣٠.

وإِنْ تَـمَّ مَعْنًـىٰ في ﴿كَـذَٰلِكَ﴾ قِـفْ بِـهِ
و﴿ذَٰلِـكَ﴾ أَوْ ﴿هَـٰذَا﴾ بِمَعْنًـىٰ بِهَـا يَسْـرِي
ومِـن قَبْـلِ ﴿لَـوْ﴾أَوْ﴿إِنْ﴾إذَا تَـمَّ قِـفْ بِـهِ
فَحَـذْفُ جَـوَابِ الشَّـرْطِ بَعْـدَهُما يَجْـرِي
و﴿قَـالُوا نَعَـمْ﴾وَقْـفٌ بِـأَوَّلِ مَـوْضِعٍ
بـ (الأَعْرَافِ) والبَـاقِي فَوَصْـلٌ لِذِي حِجْـرِ
فَـإِن طَـابَ قَـوْلِي كَـانَ فَـضْلًا ومِنَّـةً
مِـنَ اللهِ ذِي الفَـضْلِ العَـظِيمِ مَـدَىٰ الـدَّهْرِ
وإِنْ كَـانَتِ الأُخْـرَىٰ فأَجْـرٌ يَحُفُّـنِـي
فَسَـلِّمْ لإِحْـدَىٰ الْحُسْـنَيَيْنِ مِـنَ الأَجْـرِ».

ثم شرحها شرحًا موجزًا، ثم فصل الشرح؛ لإرشاد القراء لما ينبغي الوقف عليها، أو علىٰ ما قبلها، وما لا يجوز.

ثم ذيلها بالخاتمة، والمراجع، وفهرست الموضوعات.

٤٣- "﴿كَلَّا﴾: معانيها وحكم الوقف عليها في القرآن الكريم":

للدكتور/ علي السنوسي محمد حسين المصري الأزهري، النحوي اللغوي.

حصل علىٰ درجة التخصص (الماجستير) من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، سنة (١٩٨١ م)، عن بحثه: **"شبه الجملة واستعمالاتها في القرآن الكريم"**[(١)].

من مصنفاته المطبوعة المتداولة: "أسماء الشهور العربية: دراسة لغوية"، و"كتاب (أعجب العجب في شرح لامية العرب) للزمخشري: تحقيق وشرح"، و"(أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون: أنواعها واستعمالاتها في القرآن الكريم"، و"جموع التكسير: دراسة نظرية تطبيقية في القرآن الكريم"، و"العلة النحوية في كتاب (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) لابن خالويه"، و"ابن الفلاح اليمني وآراؤه النحوية والصرفية"، و"لغة بني تميم في القواعد النحوية للقراءات القرآنية"، و"مخاطبة الواحد مخاطبة الاثنين في اللسان العربي".

أما "﴿كَلَّا﴾: معانيها وحكم الوقف عليها في القرآن الكريم".

فنشرته المكتبة المصرية بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٣ م)، في (٦٥) صفحة.

---

(١) الرسائل الجامعية في مركز صالح كامل ٢/ ٢٨٢.
ويراجع: الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/Dispauthor.aspx?AID=5995

ومنه نسختان مودعتان في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بتاريخ ١٤/ ٧/ ٢٠٠٣ م، رقمي: (ب ١٠١٤٣٨، ب ١٠١٤٣٩)[1].

ولم يتيسر لي الوقوف عليه.

(١) الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية، وقاعدة البيانات الوصفية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، نقلًا عن نشرة الإيداع بدار الكتب المصرية، علىٰ هذا الرابط:
http://www.quran-c.com/display/DispBib.aspx?BID=47743

٤٣ - "أثر الوقف على بعض حروف المعاني (﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾ و﴿كَلَّا﴾، والكاف مع مدخولها)، والبدء بها في إثراء المعنى واتساعه: دراسة بلاغية تحليلية لما ورد من ذلك في آي التنزيل"، أو "أثر الوقف على حروف المعاني والبدء بها في إثراء المعنى واتساعه"، أو "أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها في بلاغة المعنى القرآني واتساعه":

للدكتور/ محمد محمد عبد العليم الدسوقي، أستاذ البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر.

وهو بحث علمي محكَّم، منشور في الجزء الأول من العدد الثالث والعشرين، من مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر، الصادر سنة (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م)، في (١٣٧) صفحة، من (٦١٣ - ٧٥٠).

ثم نشرته مؤسسة العلياء ودار العفاني بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٥ م)، وصدرت الطبعة الثانية بمشاركة دار الصحابة للتراث بطنطا سنة (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م)، في (١٩٤) صفحة، بعنوان: **"أثر الوقف علىٰ حروف المعاني والبدء بها في إثراء المعنىٰ واتساعه"**.

ثم نشرته بهذا العنوان دار اليُسر للنشر والتوزيع بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٤ م)، في (٢٤٨) صفحة، بمراجعة مجمع البحوث الإسلامية.

ثم نشره في العدد الرابع - السنة الثانية، من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، الصادر في ذي

الحجة ١٤٢٨ هـ/ ديسمبر- يناير ٢٠٠٧ م، في (١٠٨) صفحة، من (٧٩ - ١٨٧)، تحت عنوان: **"أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها في بلاغة المعنىٰ القرآني واتساعه"**.

وهو بحث متميز، جعله في خمسة مباحث، تناول في الثلاثة الأولىٰ: دلالة ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وأثر الوقف عليها والبدء بها في إثراء المعنىٰ واتساعه، وفي المبحث الرابع تحدث عن أثر البدء بـ (الكاف) الجارة مع مدخولها والوقف عليهما في إثراء المعنىٰ واتساعه، وفي المبحث الخامس تكلم عن أثر البدء أو الوقف علىٰ: (الباء)، و﴿علىٰ﴾، و﴿من﴾، و﴿في﴾ ومدخولاتها في إثراء المعنىٰ.

٤٤- "﴿كَلَّا﴾: دلالتها ومواقعها في القرآن الكريم":

للدكتور/ محمد الدسوقي.

وهو بحث مرجعي للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، ويبدو أنه متقدم في التأليف علىٰ بحثه السابق؛ حيث خصصه للحديث عن ﴿كَلَّا﴾، وقد ضمن جلَّ ما فيه في بحثه السابق.

وقد جعله - بعد المقدمة - في ثلاثة مباحث؛

الأول: ﴿كَلَّا﴾ في اصطلاح النحويين وأهل اللغة.

والثاني: مقامات ﴿كَلَّا﴾ في آي الذكر الحكيم.

والثالث: أثر الوقوف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ والبدء بها في اتساع المعنىٰ وإثرائه.

ثم ذيله بالخاتمة، وأهم مراجع البحث.

وفي حوزتي مصورة عنه، تقع في (٦٥) صفحة، خالية من بيانات النشر.

٤٥ - "الوجيز في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾":

للشيخ/ جمال بن إبراهيم بن محمد القِرْش المنوفي المصري.

نشرته دار القمة، ودار الإيمان بالإسكندرية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٨ م)، في (٩٦) صفحة، مع كتابيه "**الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن**"، و"**الوجيز في الوقف اللازم والتعسف**"، والكتب الثلاثة تمثل ثلاثة مستويات من سلسلة للمبتدئين، بعنوان: (بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء).

وقد تحدث فيه - بعد المقدمة - عن خمسة أمور، وهي:

أولا: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

أقسام ﴿كَلَّا﴾.

القسم الأول: ما يحسن فيه الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ بمعنىٰ الردع.

القسم الثاني: الوقف لا يحسن؛ لأنها ليست بمعنىٰ الزجر.

القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ولا يحسن الابتداء بها.

القسم الرابع: ما يحسن فيه الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ولا يحسن الابتداء بما بعدها.

ثانيًا: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾.

النوع الأول: ما يختار فيه الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾؛ لأنها جواب لما قبلها، غير متعلقة بما بعدها لفظًا، والوقف عليها كاف.

النوع الثاني: لا يجوز الوقف عليها؛ لتعلق ما بعدها بما قبلها.

النوع الثالث: ما يجوز الوقف، والوصل أرجح وأقوىٰ.

ثالثًا: الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾.

رابعًا: الوقف علىٰ ﴿ذَٰلِكَ﴾، و﴿كَذَٰلِكَ﴾.

خامسًا: الوقف علىٰ ﴿هَذَا﴾، و﴿أَمْ﴾.

ثم ذيله بالمراجع، والفهرس، والتعريف بالمؤلف، وما صدر له.

٤٦ - "الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم: دراسة منهجية متدرجة، وتدريبات، واختبارات":

للشيخ/ جمال القرش أيضًا.

وهو الكتاب الثالث ضمن سلسلة (دراسة علم الوقف والابتداء).

قرظه د. حسن بن محمد الحفظي، د. محمد بن عبد الله باجمعان، ونشرته دار ابن الجوزي بالدمام في السعودية، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ)، في (١٨٠) صفحة.

وقد جعله - بعد التقريظين، والمقدمة - في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مقدمة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

المطلب الثاني: أقسام ﴿كَلَّا﴾.

القسم الأول: ما يحسن فيه الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وذلك في أحد عشر موضعًا.

القسم الثاني: الوقف لا يحسن؛ لأنها ليست بمعنىٰ الردع، ويجوز الابتداء بها، في ثمانية عشر موضعًا.

القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ولا يحسن الابتداء بها، في موضعين.

القسم الرابع: ما يحسن فيه الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ويبتدأ بما قبلها، في موضعين أيضًا.

المبحث الثاني: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾.

المطلب الثاني: ﴿بَلَىٰ﴾ معناها - أصلها - موقعها - الفرق بينها وبين ﴿نَعَمْ﴾.

المطلب الثالث: آراء علماء الوقف والابتداء في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾.

النوع الأول: ما يختار فيه الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، في عشرة مواضع.

النوع الثاني: ما لا يجوز الوقف عليها؛ لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها، في سبعة مواضع.

النوع الثالث: ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوىٰ، في خمسة مواضع.

المبحث الثالث: الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معناها.

المطلب الثاني: آراء علماء الوقف والابتداء في الوقف علىٰ ﴿نَعَمْ﴾.

المطلب الثالث: مواضعها الأربعة.

ثم ذيله بسير العلماء المذكورين في هذا الكتاب، والمراجع، والمؤلف في سطور، وما صدر للمؤلف، والفهرس.

٤٧ - "﴿كَلَّا﴾: مواضعها وسياقاتها في القرآن الكريم":

للدكتور/ حازم ذنون إسماعيل السبعاوي الموصلي العراقي، الأستاذ المساعد في كلية التربية - جامعة الموصل.

حصل من قسم اللغة العربية بكلية التربية - جامعة الموصل علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية، سنة (١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م)، عن بحثه: **"التمييز في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية"**، ثم علىٰ درجة الدكتوراه سنة (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م)، عن رسالته **"التغاير السياقي في القرآن الكريم"**.

من بحوثه المنشورة: "اختلاف المعنىٰ لاختلاف الحروف والحركات في القرآن الكريم"، و"انسجام الخواتيم في الآيات القرآنية"، و"التماسك النصي بين صوت الفاصلة والآية التي فَصَل فيها: دراسة في سورة إبراهيم - ﷺ-"، و"دلالة المقطع الصوتي في سورة الفلق".

أما "﴿كَلَّا﴾: مواضعها وسياقاتها في القرآن الكريم".

فهو بحث علمي محكم، منشور في العدد الثالث من المجلد السادس عشر من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مجلة علمية محكمة، تصدر كل شهرين عن كلية التربية - جامعة تكريت)، الصادر في آذار (مارس) سنة ٢٠٠٩ م، في (٣٥) صفحة، من (١٥٢ - ١٨٦).

وقد عنيت هذه الدراسة بالبحث في ﴿كَلَّا﴾، ومواضعها، ودلالاتها السياقية في القرآن الكريم.

وتركزت علىٰ بيان الاستعمال القرآني، ووجد أنها تتمحور حول (الزجر، والردع) الدالين علىٰ النفي.

كما اعتمدت الدراسة علىٰ منهج ينظر إلىٰ تأثير ﴿كَلَّا﴾ في السياق كله، وما تضفيه عليه من قوة وعنف؛ أي: إنها تركز علىٰ الدلالة المركزية لـ ﴿كَلَّا﴾، ومن ثم بيان الدلالة الهامشية لها؛ لأن النص بوصفه أفق انتاح أسهم في توالد مجموعة من الدلالات.

وقد جعله في: مقدمة، وثلاث نقاط أساسية وهي: معنىٰ ﴿كَلَّا﴾، مواضعها في القرآن الكريم، استعمالها القرآني، وخاتمة أبرز فيها نتائج هذا البحث.

ثم ذيله بهوامش البحث، والمصادر والمراجع.

٤٨ - "﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها"[١]:

للدكتور/ عبد الكافي توفيق المرعب السوري، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة البعث.

حصل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق على درجة الماجستير سنة (١٩٩٥ م)، عن بحثه: **"(شرح غريب مقامات الحريري) لأبي البقاء العكبري: دراسة وتحقيق"**، ثم على درجة الدكتوراه سنة (١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، عن أطروحته: **"منهج ابن إياز في كتابه المحصول في شرح الفصول) لابن معط، مع تحقيق البابين الأول والثاني من (المحصول): دراسة وتحقيق"**.

من بحوثه المنشورة: "أبقراط الطبيب (٣٧٧- ٤٦٠ ق. م)، و"ضمير الشأن بين العربية والعبرية: دراسة مقارنة"، و"(قد) اسمًا وحرفًا: دلالاتها واستعمالاتها".

٤٩- "غاية العلا في شرح (تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾) للإمام محمد بن علي النحوي، المعروف بابن المحلي (٦٠٠ - ٦٧٣ هـ)، مع تذييل بحكم الوقف على ﴿بَلَى﴾، و﴿نَعَمْ﴾، وأسماء الإشارة: ﴿هَذَا﴾، و﴿ذَلِكَ﴾، و﴿كَذَلِكَ﴾":

إعداد وشرح الشيخ/ إسلام بن نصر بن السيد بن سعد الأزهري المصري.

فرغ من تسطيره ليلة الإثنين ١٥ ربيع الأول ١٤٣١ هـ/ ٢٨/ فبراير ٢٠١٠ م، وراجعه وقدم له الشيخان/ مصطفى علي البنا، محمد الدسوقي أمين كحيلة المصريان، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث في القاهرة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠١١ م)، في (١٨٢) صفحة.

---

(١) سيأتي الحديث عنه في الفصلين التاليين.

٥٠ - "الوقف على ﴿بَلَى﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم":

للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري اللغوي، عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور في (ولاية الجلفة) الجزائرية.

وهو بحث محكم، منشور في الإصدار الرابع من العدد (٤١) الحادي والأربعين للسنة (٢٠) العشرين، من صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية (صحيفة محكمة، تصدرها جماعة دار العلوم بالقاهرة)، الصادر في جمادىٰ الآخر ١٤٣٣ هـ/ إبريل ٢٠١٢ م، في ثمان صفحات، من (٢٤١ - ٢٤٨).

تحدث فيه عن: أصل ﴿بَلَىٰ﴾، ومواضعها في القرآن الكريم، وأقسامها الثلاثة: ما يجوز فيه الوقف، وما لا يجوز، وما يجوز فيه الوقف والوصل علىٰ خلاف.

ثم تكلم عن معاني ﴿نَعَمْ﴾، ومواضعها الأربعة، وقسميها: ما يختار فيه الوقف، وما لا يختار.

ثم ذيله بالهوامش، وقائمة المصادر والمراجع.

٥١- "جايكاه (بلى) ومعناى آن در قرآن كريم = مواقع (بلى) ومعناها في القرآن الكريم":

للأستاذ/ محمد رضا الأنصاري الإيراني.

بحث علمي، منشور في العدد الأول من المجلد الحادي عشر للسنة السادسة، من مجلة ترجمان وحي (مجلة علمية، تهتم بنشر الأبحاث المتخصصة في ترجمة القرآن، تصدر كل ستة أشهر، عن مركز ترجمة القرآن الكريم باللغات الأجنبية، التابع لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية - قم - إيران)، الصادر في ربيع وصيف سنة ١٣٨١ هـ. ش/ ٢٠٠٣ م = ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ. ق، في (١٤) صفحة، من (١٠ - ٢٣).

مجله اىٰ است علمىٰ در زمينه مباحث تخصصىٰ ترجمه قرآن وهر شش ماه يك بار منتشر مىٰ شود نشريه تخصصي مركز ترجمة قرآن مجيد به زبان هاي خارجي سازمان اوقاف وامور خيريه) - شماره اول - شماره بيابي يازدهم - سال ششم - بهار وتابستان ١٣٨١.

وهو بحث باللغة الفارسية، تحدث فيه مؤلفه عن: مواقع ﴿بَلَىٰ﴾ في آراء أهل اللغة والأدب، وتطبيقاتها ومواضعها في القرآن الكريم.

رسائل ومنظومات في الوقف على ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَى﴾ و﴿نعم﴾، لم أقف على أسماء مؤلفيها، ولا ناظميها، ولم أتمكن من تحديد عصرهم.

١- "رسالة في ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم":[1]

لمؤلف مجهول.

يوجد منها نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم: (٢٥٥)، ضمن مجموعة في التجويد، ثم انتقلت إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز (المكتبة المركزية سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٠٧٣/ خ)، في ورقة واحدة، وهي الورقة (٣٣ ب- ٣٤ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، كتبها بقلم نسخ/ علي بن إسماعيل المصري، سنة (١٢٧١ هـ).

يقول فيها: «الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

اعلم أن ﴿كَلَّا﴾: حرف ردع وزجر، وهي في النصف الثاني من القرآن، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعًا، في خمس عشرة سورة، ولم تقع إلا في سورة مكية، وهي علىٰ قسمين:

قسم يقف عليه القارئ، ولا يبتدئ به.

وقسم يبتدئ به، ولا يقف عليه.

فالذي يقف عليه القارئ: ثلاثة عشر موضعًا.

في سورة مريم [٧٨- ٧٩]: ﴿عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾، ﴿عِزًّا ۞ كَلَّا﴾ [٨١ - ٨٢]...

والذي يبتدئ به: عشرون موضعًا.

في المدثر [٣٢]: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾، ﴿كَلَّا بَل لَّا﴾ [الفجر/ ١٧]... ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر/ ٤]. والحمد لله رب العالمين».

وتقع هذه المجموعة في (٨٤) ورقة، وقد جاء علىٰ صفحة العنوان: «هذا كتاب رسائل ومقدمات في التجويد ومقدمات لحفص وغير ذلك مما يتعلق بعلم القرآن بالتمام والكمال.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم. تم».

وقبل الرسالة السابقة:

١- مقدمة في التجويد، لمجهول، من ورقة (١ ب - ٣ ب).

٢- مقدمة الشيخ أحمد أبي النجا الجرجاوي الأزهري، المقرئ النحوي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري في التجويد، من ورقة (٤ أ- ١٨ أ)، كتبها علي المصري بن إسماعيل، في يوم الإثنين ٢٧ جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٦٧ هـ).

٣- هدية القارئ إلىٰ تلاوة كلام العزيز الباري، علىٰ طريق حفص الدوري، عن اليزيدي، عن أبي عمرو للشيخ حسن المقرئ المنزلي، من ورقة (١٨ ب - ٣٣ أ)، كتبها الناسخ السابق، ليلة الأربعاء ١٢ جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٧١ هـ).

---

(١) **ويراجع:** فهرس المخطوطات والمصورات بعمادة شؤون المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١/ ٩٩، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ٨٥.

ويليها:

١- فائدة في أقسام الوقف القبيح، لأبي عمرو الداني، من ورقة (٣٤ أ - ٣٥ ب).

وهي منقولة من كتابه "المكتفىٰ في الوقف والابتدا".

أولها: «**فائدة**: الوقف القبيح هو: الذي لا يعرف المراد منه...».

وآخرها: «قال أبو عمرو - رضي الله تعالىٰ عنه-: فهذه الأقسام أقسام الوقف القبيح، فاعلمها.

وبالله التوفيق. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم»[(١)].

٢- أرجوزة في ياءات الزوائد التي في القرآن الكريم، لمجهول، من ورقة (٣٥ ب - ٣٦ ب).

٣- فائدة في مخارج الحروف وأصنافها، لأبي عمرو الداني، من ورقة (٣٦ ب - ٣٨ أ)[(٢)].

٤- فائدة في الهمزتين إذا كانتا في كلمتين، لأبي عمرو الداني، من ورقة (٣٨ أ - ب)[(٣)].

ويبدو أنهما منقولتان من كتابه **"التحديد في الإتقان والتجويد"**.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٢٧، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٥٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٨، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٤.

(٢) **ويراجع**: فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٠٤، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٨، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٤، ومقدمة شرح القصيدة الخاقانية ١/ ١٣٦.

(٣) **ويراجع**: فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٠٤. معجم مصنفات القرآن ١/ ٢٥٦، ٤/ ١١٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٩، واستدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي ١/ ٢٣٤، ومقدمة شرح القصيدة الخاقانية ١/ ١٣٦.

٣- "فائدة في ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم":

لمؤلف مجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة ضمن المجموعة السابقة، في ورقة واحدة، وهي الورقة (٣٨ ب - ٣٩ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٢ × ١٦ سم)، كتبها بقلم نسخ/ علي بن إسماعيل المصري، سنة (١٢٧١ هـ).

يقول فيها: «فائدة أيضًا في ﴿كَلَّا﴾

اعلم أن عدة ما في القرآن من لفظة ﴿كَلَّا﴾ ثلاثة وثلاثون، ليس في النصف الأول منها شيء، وهي على ثلاثة أوجه:

وقف تام؛ لأنه ورد لوجه واحد.

ومنها: ما يحتمل وجهين.

ومنها: ما لا يجوز الوقف عليه؛ لأنه بمعنى: (إلا).

فأما الذي هو وقف تام؛ لأنه بمعنى الرد، فخمسة مواضع:

أولها: في سورة مريم [٧٨- ٧٩] قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۞ كَلَّا﴾...

وأما الذي يحتمل الوجهين، فتسعة مواضع:

الأول منها: في المؤمنين ١٠٠]: ﴿فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾...

وأما ما لا يجوز الوقف عليه، فهو تسعة عشر موضعًا:

أولها: في المدثر [٣١ - ٣٢]: ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۞ كَلَّا﴾...

لا يجوز الوقف على هذه الكلمات؛ لأنها بمعنى الاستثناء. والله أعلم.

تمت هذه الرسالة بحمد الله وعونه، ليلة الأربعاء ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٢٧١، على يد كاتبها علي المصري، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين. آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين آمين آمين»[(١)].

فيبدو أن الشيخ علي بن إسماعيل المصري الأزهري قد جمع هذه الرسالة وتلك الفائدة من بعض الكتب.

ويلي الفائدة المذكورة في المجموع:

١- مقدمة في أصول القراءة وتجويد التلاوة، لمجهول، ومؤلفها هو بدر الدين حسن العجلوني، تلميذ ابن داود النجار (ت ٨٦٧ هـ)، والضرير الطيبي (ت بعد ٨٧٠ هـ)، من ورقة (٣٩ أ- ٤٢ ب)، ناقصة الآخر.

وقد كتبت الرسائل السابقة بخط نسخي واحد، وناسخها هو علي المصري بن إسماعيل، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

٢- غنية الطالبين ومنية الراغبين لشمس الدين البقري، من ورق (٤٣ ب- ٧١ ب)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها أحمد باشه بن أحمد باشه، في ٣ ربيع الأول سنة (١٢٤٦ هـ).

٣- رسالة في أحكام النون الساكنة والتنوين، مجهول، من ورق (٧٢ ب- ٧٨ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

٤- رسالة في ألقاب المد وأقسامه، لزين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري (ت ٨٩٤ هـ)، من ورقة (٧٨ أ - ٨١ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

---

(١) ويراجع: فهرس المخطوطات والمصورات ١/ ١٢٧، ومعجم مصنفات القرآن ١/ ٢٥٦، والفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٢٨.

٥- رسالة في ظاءات القرآن لسليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوسي النحوي المقرئ، من ورقة (٨١ أ- ٨٤ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

وفي حوزتي مصورة تامة عن هذا المجموع.

وللشيخ علي بن إسماعيل المصري الأزهري (من علماء القرن الثالث عشر الهجري) الناسخ المذكور: **"نبذة من القواعد الجليلة والفوائد الجميلة في الكتابة القياسية وتجويد القرآن والرسوم العثمانية"**.

لخصها من الكتب المشهورة، والنصوص المأثورة.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٧٦/ ٢٢٢٨٣ قراءات)، في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٤٠ ب - ٢٥٨ أ).

وفي حوزتي مصورة عنها[١].

(١) ويراجع: فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٠٤.

- "مبحث ﴿كَلَّا﴾: مما يحفظ في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، وأين يجوز، وأين لا يجوز، إلى آخر القرآن":

لناسخ مجهول.

وهي قطعة مستلة من كتاب **"القطع والائتناف"**[٢]، لأبي جعفر النحاس، فيما يتعلق باختلاف العلماء في معنى ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٥٨١٦/ ٦ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (٤٩)، وهي نسخة مصححة، وفي حاشيتها تعليق.

وفي حوزتي مصورة عنها.

أولها: «قال نصير: إذا كان ما قبل ﴿كَلَّا﴾ و﴿بلى﴾ رأس آية فإن وقفت عليه لم أكره ذلك.

والتمام عند نافع، ومحمد بن عيسى، وسهل بن محمد.. واختلف أهل التفسير، وأهل اللغة في ﴿كَلَّا﴾، وفي الوقف عليها...».

وآخرها: «ثم نزل بعد ذلك ﴿كَلَّا﴾. وفي سورة ألهاكم التكاثر ثلاثة مواضع، القطع فيهن على ما قبل ﴿كَلَّا﴾ حسن.. وقال الخليل والأخفش: إنها للردع والزجر، والمعاني متقاربة».

وهي ضمن مجموع يحوي العديد من الرسائل في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، مسطرته: (٢٩) سطرًا،

(٢) صـ ٤٥٧ - ٤٦٣.

مقاس: (٢١,٥ × ١٥,٥ سم)، والمجموع مفروط الأوراق، ممزق الغلاف، يحتاج إلىٰ صيانة وترميم، وقد كتب أكثره مصطفىٰ بن خليل التوني سنة (١٢٢٢ هـ)، بالخط الفارسي المعتاد، أصيب أسافل الأوراق بالرطوبة الشديدة التي أزالت الحبر في بعض المواضع، وأثرت علىٰ الكتابة فيه، كتبت رؤوس الفقر بالحمرة، ووضعت خطوط فوق الكلمات الهامة بالحمرة أيضًا.

وهذا بيان موجز بالكتب والرسائل التي يحويها المجموع:

١- الائتلاف في وجوه الاختلاف ليوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧ هـ)، في سبع ورقات، من ورقة (١ - ٧).

٢- أجوبة مسائل في القراءات سألها أبو نائلة عبد الله باشا ابن الصدر الشهيد، وأجاب عنها يوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧ هـ)، في سبع ورقات، من ورقة (٧ - ١٣).

٣- ثلاث قطع من كتاب **"النشر في القراءات العشر"** لابن الجزري، تشتمل علىٰ:

باب التجويد، في سبع ورقات، من ورقة (١٣ - ١٩)، وباب اختلاف القراء في البسملة، في الورقتين (١٩ - ٢٠)، وباب الوقف علىٰ الهمز، في (١٧) ورقة، من (٢١ - ٣٧).

٤- بيان الوقف اللازم، ومعها وقف الكفر، نسبت لأبي محمد طيفور [كذا] لسجاوندي الغزنوي، في ورقة واحدة، رقمها (٣٨ أ - ب).

٥- باب وقف حمزة وهشام، مستخرجًا من كتاب **"كنز المعاني في شرح حرز الأماني"** لبرهان الدين الجعبري، في يوم الجمعة الرابع من المحرم لسنة (١٢٢٢ هـ)، في ثمان ورقات، من (٤١ - ٤٨).

٦- مبحث ﴿كَلَّا﴾، فيما يتعلق باختلاف العلماء في معنىٰ ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها.

٧- مسألة ﴿آلْآنَ﴾ ومواضعها في القرآن الكريم، منقولة من كتاب **"إتحاف حملة القرآن برواية سيدي عثمان عن الإمام نافع من طريق الشاطبية"**، لجمال الدين محمد بن الحسن السمنودي المُنَيَّر (ت ١١٩٩ هـ)، في آخرها منظومة في ثمانية أبيات عن مواضع ﴿آلْآنَ﴾ في القرآن الكريم، في ثلاث ورقات، من (٥١ - ٥٣).

٨- الدر اليتيم في علم التجويد، لتقي الدين محمد بن بير علي البركوي الرومي الحنفي (ت ٩٨١ هـ)، في ثلاث ورقات، من (٥٥ - ٥٧)، كتبت بخط مستعجل في القرن الثالث عشر الهجري[1].

(١) فهرس دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ١/ ١٢٣ - ١٢٤، ١٢٥ - ١٢٧، ١٣٥، ١٦١، ٢٨٧، ٣١٢، ٤٦١ - ٤٦٣، وفهرس مكتبة الأسد (التجويد) ٢/ ٤٠ - ٤١، ٦٢، (القراءات) ٣/ ٢٨، ٢١٣ - ٢١٤، ٢٣٢ - ٢٣٣، ٢٣٤ - ٢٣٥، ٢٤٩.

- **"رسالة في أحكام ﴿كَلَّا﴾":**

لناسخ مجهول.

وهي قطعة مستلة من كتاب **"التمهيد في علم التجويد"**[(١)]، للحافظ ابن الجزري، فيما يتعلق بالقول في ﴿كَلَّا﴾.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٢٥ مجموع/ ٤)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤١ ب - ٤٤ أ)، مسطرتها: (١٤) سطرًا.

أولها: «**القول في ﴿كَلَّا﴾**.

ثلاثة وثلاثون موضعًا، في خمس عشرة سورة، لم تقع في سورة إلا وهي مكية، وقد اختلف في الوقف عليهما [كذا]، والابتداء بها، وذلك مبني على اعتقاد أهل العربية.

فذهب قوم إلى أنها رد لما قبلها، وردع وزجر، وهذا مذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، والمبرد، والزجاج، وأحمد بن يحيى.

وذهب قوم إلى أنها بمعنى: (حقًّا)...».

وآخرها: «... **وفي الهمزة [٣- ٤]**: ﴿أَخْلَدَهُۥ ۝ كَلَّا﴾: الوقف عليه تام. وقيل: كاف؛ لأن معناه: ليس الأمر كذلك، فهو رَدٌّ؛ أي: لم يخلده ماله، ويُبتدأ بها على المعنيين. والله أعلم.

القول. تمت»[(٢)].

والمجموع يقع في (٤٦) ورقة، مسطرته: (١٤) سطرًا، مقاس: (٢١ × ٥ ,١٤ سم)، يشتمل المجموع على الآتي:

١- **المقدمة الجزرية**، ورقة (٢ ب - ٦ ب)، وفي آخرها تملك باسم حسين بن سليمان.

٢- قطعة من (**رسالة في التجويد**)، تشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين، وفصل في معرفة اللام الشمسية والقمرية، لمجهول، ورقة (٧ أ - ٩ أ).

٣- **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة** "لزكريا الأنصاري، ورقة (٩ أ - ٤١ أ)، يليها ستة أبيات من أول الإدغام الكبير من **"حرز الإماني"** للإمام الشاطبي.

٤- القول في ﴿كَلَّا﴾، وهي قطعة مستلة من **"التمهيد"** لابن الجزري، ورقة (٤١ ب-٤٤ أ).

٥- قطعة مستلة من **"إيضاح الوقف والابتداء"**[(٣)] لابن الأنباري، تشتمل على فرش وقوف سورة الفاتحة، ورقة (٤٤ ب - ٤٥ ب).

٦- منظومة لامية في رموز **"الشاطبية"**، ورقة (٤٦ أ).

وجميعها بخط ناسخ واحد، لم يذكر اسمه، كما لم يذكر تاريخ النسخ، وعليه تملك باسم حسين بن سليمان، كتب المجموع بخط نسخي، لون المداد: أسود، وأحمر.

وفي حوزتي مصورة عنه[(٤)].

---

(١) صـ١٧٧ - ١٨٧.

(٢) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) صـ٤٥، والفهرس الشامل (التجويد) صـ٧٦.

(٣) ١/ ٤٧٤ - ٤٧٨.

(٤) **ويراجع**: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) صـ٤٣ - ٤٥.

٣- "قصيدة في الوقف على ﴿بَلَى﴾ و﴿كَلَّا﴾":

لناظم مجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة العامة والمحفوظات بـ (تطوان)، التابعة لوزارة الشئون الثقافية المغربية، تحت رقم: (٥٤/ ٩ ٥٤٩ م)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٢٤٥)، نسخت بعد سنة (١٠٨٨ هـ)[١].

٤- منظومة "فائدة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لناظم مجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة ليدن الهولندية، تحت رقم: (٣ / Or. 14. 098)، في ورقة واحد، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (١٦ ب)، نسخت سنة (١٢٠٥ هـ)[٢].

(١) الفهرس الشامل (التجويد) صـ ١٤١، نقلًا عن: فهرس مخطوطات خزانة تِطْوان (القسم الأول - القرآن وعلومه) - إعداد/ المهدي الدليرو، محمد بوخبزة - وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية - تطوان - المملكة المغربية - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

(٢) السابق صـ ١٢٩، نقلًا عن: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن وغيرها من المجموعات في هولندا - إعداد المستشرق جان. ج. ويتكام - الفصلتان الأوليان صـ ١٥٩- ١٦١ - أ. ج. بريل- ليدن - ١٩٨٤ م.

٥- "مقال منظوم في الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾":

لناظم مجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملا جميل بندي الروزبياني في (بغداد)، تحت رقم: (٧)، في ورقة واحدة[١].

٦- "مقال منظوم في الوقف على ﴿كَلَّا﴾":

لناظم مجهول.

يوجد منها نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت الرقم نفسه، في ورقة واحدة أيضًا[٢].

(١) السابق (التجويد) صـ ١٥٩، نقلًا عن: مخطوطات مكتبة الملا جميل الروزبياني - ملا جميل بندي الروزبياني صـ ٧، الفهرس مكتوب بخط اليد، يتضمن (١٧٣) عنوانًا، في سبع صفحات.
ولم يتيسر لي الوقوف علىٰ أي من هذه الفهارس الثلاثة.

(٢) السابق صـ ١٥٩.

فهذه سبعة وخمسون مصنفًا - ما بين منثور، ومنظوم -، في الوقف على الحروف الثلاثة وغيرها؛ تسعة وعشرون منها أفردت لـ ﴿كَلَّا﴾ وحدها، وثمانية أفردت لـ ﴿بَلَىٰ﴾ وحدها، وتسعة لهما معًا، وخمسة لهما مع ﴿نَعَمْ﴾، واثنان لـ ﴿بَلَىٰ﴾ مع ﴿نَعَمْ﴾، وأربعة للثلاثة مع غيرهما.

ومن السبعة والخمسين ثلاثة فقط صنفت في القرون الأربعة الأولىٰ، أفردت لـ ﴿كَلَّا﴾ وحدها، وصلنا اثنان منها، وما زال **"كتاب ﴿كَلَّا﴾"** لأبي الحسين بن المنادي في عداد المفقود.

وفي الفصلين التاليين أسلط الضوء علىٰ حياة ابن رستم الطبري، وابن فارس الرازي، ومؤلِّفيهما المُفْرَدَين لهذا الحرف.

الفصل الثاني

"كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عَزَّ وَجَلَّ -" لابن رستم الطبري.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف.

المبحث الثاني: المؤلَّف.

المبحث الأول: المؤلِّف[1].

هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن يَزْدَيَار[2] بن رستم[3] الرُّسْتَمي[4] الطبري[5] ثم البغدادي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، الحاذق الثقة، الشيخ المُسِنّ المعمر، المعروف بغلام أبي عثمان المازني؛ لكثرة ملازمته له، وحضوره مجالسه.

كان متصدِّرًا لإقراء النحو، وإفادته الطلبة، وهو من علماء البصريين، ويُعَدُّ في طبقة أبي يعلىٰ بن أبي زرعة الباهلي البصري (ت ٢٥٧ هـ)، وكان بصيرًا بالعربية، حاذقًا في النحو، سكن (بغداد)، وحدث بها، وأقرأ بـ (أنطاكية)، إحدىٰ الثغور الشامية، وكان معاصرًا للوزير

---

(١) ترجمته في: أمالي الزجاجي صـ ٢٢٦، والإيضاح للزجاجي صـ ٧٨ - ٧٩، ومجالس العلماء للزجاجي صـ ٨٥، ١٢٩ - ١٣١، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٦، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٩٤، ٣١٣، ٣٢٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٣، والبديع في القراءات صـ ٤٠ - ٤١، وليس في كلام العرب لابن خالويه صـ ٢٠٧، وطبقات النحويين صـ ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٨، ٩٤، والمبسوط في القراءات صـ ٧٣، والفهرست ١/ ٩١، ١٠٤، ١٧٤، ٢١٠ - ٢١١، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠، ٢/ ٦١٠، ٦٧٢، وتبصرة البيان في القراءات الثمان ل ٥٥ أ، وكتاب الفصوص ٤/ ٢١٧، والإبانة في الوقف ل ٤٤ أ، ٤٦ أ، ٤٨ ب، ٥٨ ب، ٨٣ أ، والمنتهىٰ في القراءات صـ ١١٦ - ١١٨، وتاريخ العلماء النحويين صـ ٧٧، وجامع البيان للداني ١/ ٢٠، ٢١٧، ٣٣٧ - ٣٣٨، ٢/ ٢١٦، ٢٩٧ - ٢٩٨، ٣/ ١/ ١٧٠، والروضة في القراءات ١/ ١٦٩، وتاريخ بغداد ٥/ ١١٣، ١٢٥، - ١٢٦، والسابق واللاحق صـ ١٥٧، والمتفق والمفترق ٣/ ٢٠٠٧، والكامل في القراءات ل ٧٩ ب، ٨٠، ٨٦ أ، والإكمال ١/ ٣٩٨، والتلخيص في القراءات الثمان صـ ١١٩ - ١٢٠، والمستنير في القراءات صـ ١١٥، ١٢٠، والأنساب (البيزاني) ٢/ ٣٩٥، وغاية الاختصار ١/ ٨٢، ١٥٣، ونزهة الألباء صـ ٢٣٩، ومعجم الأدباء ١/ ٥٩٨، ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٥/ ٢٣٩، ٣٠٠، ٣٥٤، وإنباه الرواة ١/ ١٦٣، وتذكرة النحاة صـ ١٣٠ - ١٣١، ١٤٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ هـ) ٢٣/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٦، ومعرفة القراء ١/ ٢٩٩، ٢/ ٥١٦ - ٥١٧، والوافي بالوفيات ٨/ ٧٤، والبلغة صـ ٣٢، وغاية النهاية ١/ ٤٤، ٥٣، ٨٠، (١١٤ - ١١٥)، ١٢٣، ١٧٧، ١٩٩ - ٢٠٠، ٤٧٥، ٥٩٦، ٦٠٥، ٢/ ٣٤١، ٣٤٨، وبغية الوعاة ١/ ٣٨٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٢، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٨١، ٣١٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٤٢، وهدية العارفين ١/ ٥٦، وأعيان الشيعة ٣/ ١١٠، ونوابغ الرواة صـ ٤٥، والذريعة ٤/ ١٩٧، ١٥/ ٩٨، ٣٨٣، ١٦/ ٤٧، ٤٩، ٢٠/ ٢٥٦، ٢٢/ ١١٧، ٢٤/ ٨٤، ٢٥/ ٢٤٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٦٨، والحلقات المضيئات ٢/ ٢٦٨، والموسوعة الميسرة ١/ ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) ويقال: ابن يَزْداد، وابن يزدبان، وابن يعقوب.

(٣) ويقال: ابن يَزْدَيَار بن رُسْتُم بن يَزْدَيَار، ويقال: محمد بن رُسْتُم.

(٤) بضم الراء، مع سكون السين المهملة، وفتح التاء، وقد تضم: نسبة إلىٰ بعض أجداده.

(٥) ويقال: الطبراني. وزادت بعض مصادر الشيعة في نسبته: الآمُليّ: نسبة إلىٰ (آمُل طبرستان)، والكَجِّيّ: نسبة إلىٰ قرية في (خوزستان)، يقال لها: (زير كجّ).

أبي الحسن علي بن الفرات العاقولي البغدادي الشيعي (٢٤١- ٣١٢ هـ)، مؤدبًا في داره بـ (بغداد)، وكان الوصول إليه أمرًا صعب المنال، فما كان يتم الوصول إليه إلا بالحيل والشفعاء.

أخذ عن: نصير بن يوسف الرازي (ت نحو ٢٤٠ هـ) قراءة الكسائي بـ (الري)، وهو أجلُّ أصحابه، وآخر تلاميذه وفاة، وروىٰ قراءة الحسن البصري عن أبي محمد هاشم بن عبد العزيز البربري البغدادي المقرئ، صاحب الكسائي، وروىٰ ولازم أبا عثمان المازني (ت ٢٤٨ هـ)، وحضر مجالسه، حتىٰ عرف بـ (غلام أبي عثمان المازني)، وحدث عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وحضر مجالسه، كما حدث عن أبي عمر صالح الجرمي (ت ٢٢٥ هـ)، وعبيد الله بن عائشة (ت ٢٢٨ هـ)، وأبي العباس وأبي الفضل أحمد بن المعذَّل بن غَيْلان العبدي البصري المالكي الفقيه المتكلم (ت ٢٤٠ هـ)، وأخيه عبد الصمد الشاعر الهجّاء (ت نحو ٢٤٠ هـ)، وأبي إسحاق الزيادي (ت ٢٤٩ هـ)، وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشيّ، وأبي يعلىٰ محمد بن أبىٰ زرعة الباهليّ، النحويينِ البصريينِ المقتولينِ سنة (ت ٢٥٧ هـ)... وغيرهم.

وروىٰ عنه: أبو بكر بن شقير (ت ٣١٥ هـ)، وأبو بكر محمد بن أحمد بن منصور، المعروف بابن الخياط السمرقندي، نزيل بغداد والبصرة (ت ٣٢٠ هـ)، وأكثر من ملازمته، حتىٰ عرف بـ (غلام أبي جعفر الرستمي الطبري)، وأبو علي هارون بن عبد العزيز الأنباري الأوارجي الكاتب الصوفي (ت ٣٢٠ هـ)، وأبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، وأبو علي محمد بن همام البِيْزاني البغدادي الإسكافي الكاتب الشيعي (ت ٣٣٢ هـ) شيخ ابن خالويه، وأبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، وأبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، وابن بويان البغدادي القطان (ت ٣٤٤ هـ)، وأبو طاهر بن أبي هاشم البغدادي (ت ٣٤٩ هـ)، وأبو عيسىٰ بكار بن أحمد البغدادي (ت ٣٥٣ هـ)، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الختلي ثم البغدادي (ت ٣٦٥ هـ)، وأبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي المالكي المقرئ (ت ٣٧٤ هـ)، وقد سمع منه بـ (بغداد) سنة (٣٠٤ هـ)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المؤدِّب، شيخ أبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨ هـ)، أخذ عنه بـ (أنطاكية)، وزعم أنه كان يخدمه، وعنه أخذ الأدب والقراءات، وروىٰ عنه قراءةَ الحسن البصري: عمرانُ بن يونس السوسي المقرئ.

ويبدو من طبقة شيوخه أن مولده كان في (آمل طبرستان) في أوائل القرن الثالث الهجري، وأنه كان شيخًا مُسِنًا، عُمِّر طويلًا، وكان حيًا بـ (بغداد) سنة (٣٠٤ هـ)، وإن كنت أرجِّح أن عمله في دار الوزير ابن الفرات كان بعد خروج ابن الفرات من السجن، وإعادته إلىٰ الوزارة سنة (٣١١ هـ).

وعليه.. فإن وفاته كانت بعد سنة (٣١١ هـ).

له من الكتب: كتاب "غريب القرآن"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "المذكر والمؤنث"، وكتاب "صورة الهمز"، وكتاب "التّصريف"، وكتاب "النحو".

وله أيضًا: "كتاب قراءاته عن نصير"، رآه السعيدي الرازي.

وكتب بخطه "قطعة حدود" لأبي عبد الله هشام بن معاوية الضرير، صاحب الكسائي، رآها محمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٠ هـ).

المبحث الثاني: المؤلَّف:

أ- رواته:

جاء علىٰ صفحة عنوان نسخة مكتبة بودليانا - كما سيأتي -، في خمسة أسطر:

«كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -.

تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري السّرويّ.

رواية أبي بكر أحمد بن عِمْران العَسْكري البَلْخي، المعروف...[1]، عنه.

رواية أبي حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ الآجري، عنه.

رواية أبي الحسن علي بن محمد بن قُشَيش السمسار، عنه».

أما الراوي الأول:

أبو بكر أحمد بن عمران العسكري البلخي.

فلم أقف له - بعد طول بحث - علىٰ ترجمة تذكر، وكل ما وقفت عليه:

أنه حدث عن: أبي عَلِيّ الحسن بن عُلَيل علي بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد العنزي البغدادي، الأديب الأخباري الصدوق المقرئ (ت ٢٩٠ هـ)[2].

وحدث عنه: أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران البغدادي،

---

(١) بياض يقدر بكلمة واحدة.

(٢) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٩، وإنباه الرواة ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وغاية النهاية ١/ ٢٢٦.

المقرئ الفرضي، المحدث الثقة الورع (٣٢٤ - ٤٠٦ هـ)[١].

يقول أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)[٢]: «ووجدتُ بِخَطِّ أبِي الحسن مُحَمَّدِ بن أحمدَ بن أبي مسلمٍ، وَالِدِ أَبِي أحمدَ وأبِي طاهرٍ، قَال: (نا) أبو القَاسم بُكَيْرُ بن مُحَمَّدٍ - وَاسمُهُ عبدُ اللهِ - (نا) أبو أحمدَ الفَرَضِيُّ - رحمه اللهُ -، قَال: (ثنا) أبو بكرٍ أحمدُ بن عِمْرانَ العَسْكَرِيُّ، قَال: (نا) أبو عليٍّ الحسينُ بن خليلٍ [كذا] العَنَزِيُّ، قَال: كنتُ جالسًا مع قَوْم مِنَ الكُتَّابِ، فَتَنَاولوا مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيانَ - رضي الله عنه -، فَقمتُ مُغْضَبًا، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيلة رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: «تَعْرِفُ مَنْزِلَةَ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنِّي؟»

قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ لِي: «مَنْ أَغْضَبَهَا فِي أَخِيهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي».»[٣].

وأما الراوي الثاني:

فهو: أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الربيع البغدادي، المعروف بابن الآجُرِّيّ، المقرئ المحدث الدَّيِّن الثقة الصالح الأمين.

سمع: أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري، ومحمد بن إبراهيم بن شاهين، وعبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، وأحمد بن علي الجوزجاني، ومحمد بن حمدويه المروزي، وأبا القاسم بن بكير، وإسماعيل بن العباس الوراق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد.

حَدَّثَ عنه: الأزهري، وأبو محمد الخلال، وعلي بن محمد السمسار، وعبد العزيز بن بشران، وأبو القاسم التنوخي، وغيرهم، وعنهم حدث الخطيب البغدادي، عنه.

وكان شيخًا دَيِّنًا صالحًا، ثقة أمينًا.

توفي في جمادىٰ الآخرة، أو ليلة الأحد الثالث من رجب سنة (٣٨٢ هـ).

---

(١) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١٠/ ٣٧٩ - ٣٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٢ - ٢١٤، ومعرفة القراء ٢/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) **هو:** أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الأصل ثم الرازي ثم البغدادي اللالكائي – نسبة إلىٰ بيع اللوالك، التي تلبس في الأرجل –، الشافعي، المحدث المفتي، الثقة الفهم الحافظ.
قدم (بغداد)، فاستوطنها، ودرسَ فقه الشافعي علىٰ أبي حامد الإسفراييني، وكان يفهم ويحفظ.
وسمع: عيسىٰ بن عليّ الوزير، وأبا طاهر المخلص، وأبا الحسن بن الجندي، وطبقتهم ومن بعدهم.
وكان قد سَمِعَ بـ(الرَّي) من: جعفر الفناكي، وعلي القصَّار، والعلاء الروياني، وغيرهم.
وحدث عنه الخطيب البغدادي، وابنه محمد بن هبة الله، وعلي بن الحسن العكبري، وأحمد الطُّرَيْثيثي.
خرج إلىٰ (الدينور) لحاجة له، فتوفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة (٤١٨ هـ).
من مصنفاته: "أسماء رجال الصحيحين"، و"كتاب في السنن"، و"شرح أصول اعتقاد أهل السنة"، و"كرامات أولياء الله".
ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/ ٧١ - ٧٢، والمنتظم ١٥/ ١٨٨، والتقييد لابن نقطة صـ ٤٧٣ - ٤٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٩ - ٤٢٠، **ومقدمتي محقق كتابيه:** شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ١/ ١٠١ - ١٢٥، وكرامات أولياء الله ١/ ٤٥ - ٥٠.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (سياقُ مَا رُوِيَ عن النبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - في فضائل أَبِي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -) ٨/ ١٥٣٢.

وروىٰ عن: أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكيرٍ التميمي **"شرح غَرِيب الحدِيث"** لأبي عبيدة، عن سهل بن علي الدوري، عن أبي الحسن الأثْرَم، عن مصنفه.

كما روىٰ عنه كتابي **"مشكل القرآن"**، و**"تفسير غريب القرآن"** لأبي محمد بن قتيبة الدينوري، عنه.

وروىٰ عنه: أبو الحسن علي بن عمر القزويني: **"كتاب الهدايا"** لابن أبي الدنيا، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، عن مؤلفه[١].

وأما الرواي الثالث:

فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أحمد بن قَشِيْش - بفتح القاف، وكسر الشين المعجمة مخففة، وهو الصحيح. وقيل: بتشديدها، وسكون الياء المعجمة - البغدادي الحربي السمسار المالكي، المعروف بابن قشيش، المقرئ المحدث النحوي.

ولد فِي يوم الإثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة (٣٥٦ هـ)، وتوفي في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شعبان سنة (٤٣٧ هـ)، ودفن من يومه فِي مقبرة (باب حرب).

روىٰ الحروف عن: أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي البغدادي المنابري المقرئ (ت ٣٧٤ هـ)، وسمع منه، وسمع أيضًا: أباه، وابن مالك القطيعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبا سعيد الحرفي، وأبا حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، ومحمد بن عبد اللَّه الأبهري، وأبا القاسم الداركي، وابن شاهين، وأبا الفضل الزهري، وأبا حفص بن الآجري.

وحدث عن عبد الله بن عثمان بن محمد الصفار بـ **"تَارِيخ ابن قَانع"**.

وروىٰ كتاب **"تفسير غريب القرآن"** لأبي محمد بن قتيبة الدينوري، عن أبي حفص بن الآجري، عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكيرٍ التميمي، عن مؤلفه.

وروىٰ عنه الحروف أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله، ابن سوار البغدادي (ت ٤٩٦ هـ)، صاحب **"المستنير في القراءات العشر"**، في سنة (٤٣٣ هـ).

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان صدوقًا، يتفقه بمذهب مالك، وكان حسن الصوت بالقرآن.

وحدث عنه بكتاب "فعلت وأفعلت" للزجاج، عن أبي عبد الله محمد بن عيسىٰ الأديب، المعروف بالعماني، عن مؤلفه[٢].

ب- عنوان الكتاب، ونسبته إلىٰ ابن رستم الطبري.

جاء العنوان في فهرس مكتبة بلدية شبين الكوم هكذا: "رسالة في ﴿كَلَّا﴾".

---

(١) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٣، وفهرست ابن خير صـ ١٨٥ - ١٨٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ - ٣٦٠ هـ) ٢٧/ ٥٣، ومشيخة القزويني صـ ١٩٢، ٣٧٢، والمعجم المفهرس صـ ٧٠ - ٧١.

(٢) **ترجمته في:** تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١٢، (١٢/ ١٠٠)، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٦، وإكمال الإكمال ٤/ ٦٣٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢١ - ٤٤٠ هـ) ٢٩/ ٤٤٩، ومشيخة القزويني صـ ١٩٢، وغاية النهاية ١/ ٦، ٨٦، (٥٧٦).

وفي نسخة الظاهرية هكذا: "رسالة ﴿كَلَّا﴾ في الكلام والقرآن".

وفي آخر النسختين: «تم الكتاب».

أما في نسخة مكتبة بودليانا فقد جاء على صفحة العنوان: **"كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -".**

وفي آخرها: «تم باب ﴿كَلَّا﴾. ولله الحمد...».

وقال ابن رستم في منتصف الكتاب: «وقصدُنا في هذا الكتاب: بيان معنى ﴿كَلَّا﴾ في الكلام والقرآن، وقد ذكرنا معناها في الكلام»[1].

قلت: ونسبة هذا الكتاب إلى ابن رستم الطبري نسبة صحيحة، لا شك فيها، وذلك من خلال الشواهد والأدلة التالية:

١- رواية ثلاثة من الثقات للكتاب - بعضهم عن بعض -، بالإسناد إلى مؤلفه ابن رستم، وقد ورد ذلك صريحًا على صفحة عنوان نسخة مكتبة بودليانا، كما تقدم.

٢- التصريح باسم ابن رستم على صفحة العنوان في نسخة مكتبة بودليانا، وفي أوله[2]، وبكنيته في أثنائها في ثلاثة مواضع[3].

٣- أن أبا عثمان المازني الذي حدث عنه المؤلف في موضع واحد، ونقل رأيه في أربعة مواضع[4]، وهو أكثر الأعلام ذكرًا في كتابه هو أحد شيوخ ابن رستم الطبري، وقد روى عنه ولازمه، وحضر مجالسه، حتى عرف بـ (غلام أبي عثمان المازني)، كما تقدم.

أما الأمر الذي يدور حوله الشك فيكمن في الجواب عن هذا السؤال:

هل هو كتيب مفرد أو رسالة مستقلة، أم كتاب أو باب من أحد كتبه التي لم تصل إلينا بعد؟

وبناء على ما ورد في آخر نسخة مكتبة بودليانا، فالأقرب أن هذا الكتاب هو باب من أحد كتب ابن رستم التي لم تصل إلينا بعد، وليست تأليفًا مستقلًا، ولعله كان يسمي أبواب كتبه كتبًا، ومما يؤيد هذا الاتجاه خلو الكتاب من مقدمة، كما أن المصادر التي ترجمت له، وكذا التي نقلت عنه لم تذكر هذا الكتاب أو تلك الرسالة بين كتبه.

ويقول الدكتور/ أحمد حسن فرحات: «كتاب "رسالة في كلا":

من خلال استعراضنا لكتب ابن رستم الطبري التي ذكرتها المصادر المختلفة، نقلًا عن كتاب **"الفهرست"** لابن النديم، لا نجد بينها **"رسالة في (كلا)"**، مما يجعل نسبة هذه الرسالة إليه تفتقد إلى التوثيق، والذي لا نملك الآن وسائل تحقيقه، غير أننا نميل إلى اعتبار هذه النسبة مقبولة بادئ ذي بدء؛ لأننا لا نجد مانعًا من ذلك، فالرسالة في موضوع من الموضوعات التي تناسب ما اشتهر به ابن

---

(١) مقدمة رسالة كلا في الكلام والقرآن لابن رستم صـ ٢١، ونسخة مكتبة بودليانا ل ١٨٨ أ.

(٢) السابق صـ ١٣، ونسخة مكتبة بودليانا ل ١٨٧ أ.

(٣) السابق صـ ١٤، ١٥، ٢٢، ونسخة مكتبة بودليانا ل ١٨٧ أ، ١٨٨ أ.

(٤) السابق صـ ١٤، ٢١، ٢٣، ٢٦، ونسخة مكتبة بودليانا ل ١٨٧ أ، ١٨٨ أ، ب.

رستم؛ من البصر بالعربية والحذق في النحو، والثقة في القراءات، وهي منسجمة تمامًا مع ما عرف له من المؤلفات والكتب التي نقلت إلينا.

يضاف إلىٰ ذلك: أنه ليس من مصلحة أحد أن ينسب إلىٰ ابن رستم هذا الكتاب لو لم يكن له؛ لأنه رسالة علمية في موضوع بعيد عن أن يكون هدفًا لاستغلال شخصي، أو عصبية مذهبية، أو نزعة حزبية سياسية، ومن هنا نرىٰ أن نثبت صحة هذه الرسالة له حتىٰ يقوم دليل مغاير لما ذهبنا إليه، وذلك اعتمادًا علىٰ ما ذكرته النسخة الخطية التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذه الرسالة، والتي تصرح بأنها لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري... »[1].

٣- نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته:

يعد هذا الكتاب أقدم الكتب والرسائل التي أفردت للحديث عن ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم وكلام العرب.

ويوجد منه - فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

أما النسخة الأولىٰ: فمحفوظة في مكتبة بودليانا (المكتبة البودلية) بجامعة أكسفورد (Bodleian Library, Oxford University) في بريطانيا، بعنوان: **"كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل-"**، تحت رقم: (١٢/ MS. Arab d. 107)، في ثلاث ورقات = خمس صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨٦ ب - ١٨٨ ب)، مسطرتها: (٢٣ - ٢٤) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٧) كلمة، استنسخها شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الدمياطي ثم القاهري الشافعي، الفقيه الأصولي، الحافظ المحدث المقرئ، النسابة الإخباري، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) لنفسه عند قدومه إلىٰ (بغداد) في رحلته الثانية، في الفترة من شهر المحرم إلىٰ شهر شعبان سنة (٦٥٠ هـ)، عن نسخة شيخه رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصغاني اللاهوري ثم الغزنوي فالبغدادي، الفقيه المحدث اللغوي (٥٧٧ - ٦٥٠ هـ)، وعارضها بها، ثم جاء مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ) فنقل عنها، وهي نسخة جميلة، واضحة غاية الوضوح، مشكولة، كتبت عناوين الأبواب وبعض الكلمات بالمداد الأسود الغليظ.

جاء علىٰ صفحة العنوان - ل ١٨٦ ب - في خمسة أسطر:

«كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل -.

تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري السّرّويّ.

رواية أبي بكر أحمد بن عمران العسكري البلخي المعروف عنه.

رواية أبي حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ الآجري عنه.

رواية أبي الحسن علي بن محمد بن قشيش السمسار عنه»

وأولها - بعد البسملة، ل ١٨٧ أ -: «قال الشيخ أبو

---

(١) مقدمة رسالة كلا في الكلام والقرآن لابن رستم صـ ٩.

جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري: اعلم أن (كلا) كلمة جاءت لمعنى، ليس باسمٍ ولا فعل، واختلف النحويون في معناها:

فقال منهم سيبويه والأخفش: معناها: ردع وزجر.

وقال غيرهما: معناها: حق.

ثم تكلموا في اشتقاقها:

فقال قوم: هي كلمة غير مركبة، موضوعة للزجر والردع.

وقال آخرون: هي مركبة؛ لاختلاف معنييها، لا تخرج من معنيين...».

وآخرها - ل ١٨٨ ب -: «باب ﴿كَلَّا﴾ بمعنى: (ألا)، والكلام تام قبلها... فلما قال: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق/ ٥] طوي النمط، فهذا وقفٌ بَيِّن لا يكون أبين منه، ثم أنزل الله بعد ذلك: ﴿كَلاَّ إِن الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [٦].

وكذلك في هذه السورة: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَىٰ﴾ [١٤]، ثم قال: ﴿كَلاَّ﴾ [١٥]، مبتدئًا: ألا ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾.

فالعمل في الابتداء بها بمعنى (ألا): هذا الخبر، مع ما ذكرنا من الشعر.

تم باب كلا. ولله الحمد... [ما يقرب من نصف سطر غير واضح في المصورة].

بلغ العرض بأصله، وكان فيه سقم».

أما قصة معرفتي بهذه النسخة، وطريقة الحصول عليها فيرجع الفضل في ذلك - بعد الله سبحانه - إلى الدكتور/ أحمد خان الباكستاني، عضو مجلس البحوث الإسلامية بإسلام آباد في باكستان؛ حيث اطلعت على بعض دراساته وتحقيقاته لبعض كتب ابن فارس والحسن الصغاني، فوجدته يذكر أنه وقف على مجموعة خطية نادرة محفوظة في مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد، تحت رقم: (Arab d. 107)، في (١٩٧) ورقة، تشتمل على سبع رسائل لابن فارس، وكتابين ومنظومتين لرضي الدين الصغاني، ورسالة ابن رستم الطبري في (كلا)، وكتاب **"نسب عدنان وقحطان"** لأبي العباس المبرد، وهي:

١- **"المرتَجَل في شرح القلادة السَّمْطية في توشيح الدُّرَيدية"**، للصغاني، ورقة (١ - ٩٥).

وقد نشرته جامعة أم القرى بمكة المكرمة بتحقيق. د/ أحمد خان، وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٢- **"قصيدة في شكوى الدهر"**، للصغاني، ورقة (٩٧ - ٩٨).

٣- **"كتاب تراكيب لغات العرب"**، للصغاني، من ورقة (١٠١ - ١٤٢).

وعلى الورقة (١٤٠) ثبت وضعه الدمياطي لواحد وخمسين كتابًا ورسالة لابن فارس التي كانت لدى شيخه الصغاني، وانتفع منها في تأليفاته، كاد أن يكون شاملا بجميع تأليفاته، من بينها **"كتاب كلا"**، وأكثرُ هذه الكتب لم يذكر في كتب التراجم، ولم يُعثر عليه حتى اليوم.

٤ - **"منظومة عدد آي القرآن على عدد أهل الكوفة"**، للصغاني، من ورقة (١٤٢ - ١٤٤).

٥- **"كتاب الثلاثة"**، لابن فارس، من ورقة (١٤٧ - ١٥٤).

٦- **"كتاب أفراد كلمات في القرآن"**، لابن فارس، من ورقة (١٥٥ - ١٥٧).

وقد نشره د. أحمد خان في مجلة الدراسات الإسلامية بإسلام آباد في يونيو ١٩٨٣ م.

٧- **"كتاب المعاريض"**، لابن فارس، من ورقة (١٥٨ - ١٦٤).

وقد نشره أيضًا في مجلةِ المَوردِ العراقية - المجلد ١٣ - العدد الثالث - ١٤٠٤ هـ/ خريف ١٩٨٤ م، من صفحة (١٧٢ - ١٨٦).

٨- **"كتاب ذم الخطأ في الشعر"**، لابن فارس، من ورقة (١٦٤ - ١٦٦)، ناقص الآخر.

٩- **"كتاب استعارة أعضاء الإنسان"**، لابن فارس، من ورقة (١٦٦ - ١٧٥).

وقد نشره كذلك في مجلةِ المَوردِ العراقية - المجلد ١٢ - العدد الثاني - سنة (١٤٠٣ هـ/ صيف ١٩٨٣ م)، من صفحة (٨١ - ١٠٨).

١٠- **"كتاب فتيا فقيه العرب"**، لابن فارس، برواية أبي زرعة روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي، عنه، من ورقة (١٧٥ - ١٨٣).

١١- **"كتاب كلا"**، لابن فارس، من ورقة (١٨٣ - ١٨٦).

١٢- **"كتاب فيه ذكر كلا مما في كتاب الله - عز وجل -"**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري السروي، من ورقة (١٨٦ ب - ١٨٨ ب).

١٣- **"كتاب نسب عدنان وقحطان"**، إملاء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، رواية أبي بكر محمد بن السري بن السراج عنه، رواية الشيخ أبي الحسن علي بن عيسىٰ بن علي النحوي عنه، من ورقة (١٨٩ - ١٩٧).

وأن رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠ هـ) كان يحتفظ بنسخة منها بخط يده، ثم جاء تلميذه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) فأخذ هذه المجموعة، وانتسخها لنفسه بخط يده عند قدومه إلىٰ (بغداد) في رحلته الثانية، في الفترة من شهر المحرم إلىٰ شهر شعبان سنة (٦٥٠ هـ) بـ (الحريم الطاهري) في الجانب الغربي بـ (مدينة السلام = بغداد)، عن نسخة شيخه، وعارضها بها، ثم جاء مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت ٨١٦ هـ) فنقل عنها.

حيث ورد في آخر العديد من كتب ورسائل المجموعة عبارة: «**بلغ العرض بأصله بخط شيخنا الصغاني**»، وأن مجد الدين الفيروزآبادي قد استفاد من هذه المجموعة، كما نقلها جميعها لنفسه.

وأنها نسخة جيدة، مقدمة في الصحة، جميلة في الكتابة، كتبت بخط النسخ، واضحة غاية الوضوح، مشكولة شكلًا يكاد يكون كليًا[1].

---

(١) كتاب استعارة أعضاء الإنسان لابن فارس صـ ٨٢ - ٨٤، ١٠٨، وكتاب المعاريض لابن فارس صـ ١٧٣ - ١٧٥، والمرتجل في شرح القلادة السمطية صـ ٩ - ١٧، ٢١٩، وسماعات ومؤلفات الصغاني اللغوية. د. أحمد خان صـ ٥٨ - ٥٩، ٧١، ٧٣.

فقمتُ من فوري بالبحث عن الطرق التي توصلني بالدكتور/ أحمد خان، فسألت عنه كل من لي به صلة ممن ظننت معرفته به، وفي نهاية المطاف قدم إلي - مشكورًا - الدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي أرقام هواتفه، فقمت بالتواصل معه في (إسلام آباد) هاتفيًا، ثم عن طريق بريده الإلكتروني، ورجوته أن يتفضل علي بمصورة عن الأوراق من (١٤٢ - ١٤٤، ١٨٣ - ١٨٨) من هذا المجموع، والتي تشتمل على منظومة **"عدد آي القرآن"**، للصغاني، و**"كتاب كلا"**، لابن فارس، و**"كتاب فيه ذكر كلا مما في كتاب الله - عز وجل -"**، لابن رستم الطبري، وبعد شهر من التواصل مع فضيلته تكرم عليَّ بمصورة عنها، وذلك في يوم الأربعاء ١٦ ربيع أول ١٤٣٣ هـ، الموافق: ٨/ ٢/ ٢٠١٢ م، فجزاه الله خيرًا.

الثانية: كانت محفوظة في المكتبة البلدية (دار الكتب) بـ (شبين الكوم) عاصمة محافظة (المنوفية) بدلتا (مصر)، ثم نقلت إلى المكتبة العامة التابعة لقصر ثقافة شبين الكوم، بعنوان: **"رسالة في (كلا)"**، رقم الحفظ: (٨٥ ط/ ٥ علوم اللغة)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٩ أ - ٦٣ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبها بقلم نسخي أحمد بن محمد الأركي، القاطن بـ (حماة) المحمية، في الرابع من شهر رمضان سنة (١٠٤١ هـ)، برسم على بن عثمان الحنفي العثماني الماتريدي، والنسخة بها آثار رطوبة، وخروم.

جاء على صفحة عنوان المجموع: «كتاب المنار في علم أصول الفقه تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي البركات محمود النسفي، رضي الله عنه، وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه، بمحمد وآله وصحبه أجمعين.

دخل في ملك الفقير إليه عز شأنه الحقير السيد هبة الله المفتي بطرابلس الشام، عفي عنه.

ثم وهبه الفقير السيد هبة الله للفاضل الألمعي والذكي اللوذعي أحمد أفندي الإمام، دام في حراسة الملك العلام. آمين.

اشتمل هذا الكتاب المبارك على: كتاب المنار، ووصية ابن الوردي، وقصيدة في عد سور القرآن الشريف، وكتاب موقد الأذهان وموقض [كذا] الوسنان في ألغاز النحو، **وبحث كلا**، ومنظومة فيما يورث الفقر والنسيان، غفر الله العظيم لمالكه، وكاتبه، والجميع المسلمين. آمين»

أولها - بعد البسملة -: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم النحوي الطبري: اعلم أن (كلا) كلمة جاءت لمعنى، ليس باسمٍ، ولا فعل، واختلف النحويون في معناها؛

فقال منهم سيبويه، والأخفش: معناها: ردع وزجر.

وقال غيرهما: معناها: حق.

ثم تكلموا في اشتقاقها؛

فقال قوم: هي كلمة غير مركبة، موضوعة للزجر والردع.

وقال آخرون: هي مركبة لاختلاف معنييها، لا يخرج من معنيين يكون المعنى لا لا يكون على النفي لمعنى الزجر والردع...».

وآخرها: «باب ﴿كَلَّا﴾ بمعنى: (ألا)، والكلام قبلها تام... فلما قال: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق/ ٥] طوى النمط، فهذا وقفٌ بَيِّن، لا يكون أبين منه، ثم أنزل الله بعد ذلك: ﴿كَلاَّ إِن الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [٦].

وكذلك في هذه السورة: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَىٰ﴾ [١٤]، ثم قال: ﴿كَلاَّ﴾ مبتدئًا إلا، و[كذا] ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ [١٥].

فالعمل في الابتداء بها بمعنى: (ألا) هذا الخبر، مع ما ذكرنا.

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

والحمد لله أولاً وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

كتبه الفقير الحقير، المقر بالذنب والتقصير، الراجي من عفو ربه القدير، أحمد ابن الشيخ محمد الأركي، القاطن بـ (حماة) المحمية، تحريرًا في أربعة أيام مضت من شهر رمضان المبارك سنة واحد وأربعين وألف، برسم الفقير إلى عفو ربه المنان، علي البصير الحنفي ابن عثمان»(١).

وفي حوزتي مصورة عنها، أرسلها أخي الفاضل الأستاذ/ محمود السيد منصور محروس، المعيد بقسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم، فجزاه الله خيرًا(٢).

وقبلها في المجموع:

١- **منار الأنوار في أصول الفقه**، لحافظ الدين أبى البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفى (ت ٩١٠ هـ)، في (٤٧) ورقة، من ورقة (١ أ - ٤٧ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبها بقلم نسخي أحمد بن محمد الأركى القاطن بمدينة (حماة) المحمية، سنة (١٠٣٩ هـ)، برسم على بن عثمان الحنفى، والنسخة مؤطرة مشكولة مرممة، عليها حواش، بها مقابلة، بأولها نقول كثيرة، وتملُّك باسم على بن عثمان الحنفي العثماني الماتريدي، مؤرخ

---

(١) **ويراجع:** فهرس مخطوطات بلدية شبين الكوم صـ ٩٨ - ٩٩.
والعنوان في فهرس المكتبة: **"رسالة في كلا"**. وفي الهامش: «المخطوط بدون عنوان».
واسم المؤلف فيه: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الآملى الطبري (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م). وهو خطأ.

(٢) سعيت منذ زمن إلى التعرف على مكان المكتبة المذكورة في مدينة (شبين الكوم)، فأخبرني أخي الفاضل الأستاذ/ أحمد رجب أبو سالم، المدرس المساعد بقسم اللغويات في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع شبين الكوم أن المكتبة مغلقة، وأن مخطوطاتها لم يعد لها وجود، ثم أخبرني أخي الفاضل الشيخ/ أحمد عاصم عبد الفتاح النبوي، الموظف بالإدارة الطبية بجامعة المنوفية، في شهر يوليو من عام (٢٠١٢ م) - بعد إلحاح في الطلب - أن محتويات المكتبة قد نقلت إلى المكتبة العامة التابعة لقصر الثقافة بشبين الكوم، وأعطاني رقم هاتف مدير المكتبة الأستاذ/ مجدي زكي، فتواصلت معه، وسعيت جاهدًا للحصول على مصورة عن هذه الورقات الخمس، فاعتذر، وطلب موافقة من الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، إلى أن تمكن أخي الفاضل أ. محمود منصور - بعد محاولات عديدة، وبمعاونة بعض الشفعاء - من تصويرها - مع بعض أوراق من المجموع -، وذلك بكاميرا هاتفه المحمول، وأرسلها مشكورًا في شهر مارس سنة (٢٠١٤ م).

بسنة النسخ[١].

٢- **منظومة البهجة الوردية في الفقه الشافعي**، لزين الدين عمر بن مظفر بن عمر الحلبي الشافعي، المعروف بابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ)، في ثلاث ورقات، من ورقة (٤٧ ب - ٤٩ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، وهي نسخة جيدة، كتبت بقلم معتاد، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، بها آثار رطوبة وخروم مؤطرة[٢].

٣- **قصيدة في عد سور القرآن**، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (٧٥٦ - ٨٢١ هـ)، نهج فيها نهج قصيدة ابن جابر الهواري، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي (ت ٧٨٠ هـ) في التورية بسور القرآن الكريم، ومدح النبي - ﷺ -، في الورقتين (٥٠ أ - ٥١ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، كتبت بقلم معتاد، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، وهي نسخة جيدة، بها آثار رطوبة[٣].

٤- **موقد الأذهان وموقظ الوسنان = الألغاز النحوية**، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، في تسع ورقات، من (٥١ ب- ٥٩ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (٢١ × ١٤ سم)، كتبت بقلم معتاد، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، وهي نسخة جيدة، فواصلها ملوَّنة[٤].

ولم يذكر الأستاذ/ عبد الرحمن عبد التواب هذه الرسالة في المجموع؛

حيث قال: «٨٥ - مجموعة تشتمل على:

١- منار الأنوار في أصول الفقه تأليف محمود النسفي.

٢- لامية ابن الوردي.

٣- أحاجي ابن هشام النحوي.

تاريخ نسخها سنة ١٠٤١ هـ»[٥].

الثالثة: محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٠٤٧٨ علوم القرآن العامة)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، يقع في سبع ورقات، من ورقة (٤ أ - ٧ أ)، مسطرته: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ١٤,٥ سم)، وقبلها: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"** لابن فارس، ويليها: **"دعاء الاستخارة"** للبوني، وقصيدة للشيخ علوان ورقة (٧ ب - ٨ أ)، وهي نسخة حديثة من القرن الثالث عشر الهجري، كتبت بخط نسخي معتاد، الأبواب ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، والمخطوط بحالة حسنة[٦].

وفي حوزتي مصورة عنها.

---

(١) السابق صـ ٢١٩.

(٢) السابق صـ ٣٨ - ٣٩.

(٣) السابق صـ ١٨٢.

(٤) السابق صـ ٢٢٢.

(٥) قائمة مخطوطات دار الكتب بشبين الكوم صـ ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم - التفسير) ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٦٤.

ولم يشر الأستاذ/ صلاح محمد الخيمي إلىٰ **"رسالة ابن رستم"** في الفهرس، وإنما ذكر الرسالتين علىٰ أنهما رسالة واحدة بعنوان: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"** لابن فارس.

وقد حققها مع "مقالة ﴿كَلَّا﴾" لأحمد بن فارس علىٰ هذه النسخة الوحيدة الدكتور/ أحمد حسن فرحات الدمشقي الأزهري، الباحث المحقق المعروف، وسماها: **"رسالة (كلا) في الكلام والقرآن"**، ونشرتها المكتبة الدولية بالرياض، ومؤسسة الخافقين بدمشق، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٢ هـ) في (٥١) صفحة[1].

ثم أعادت نشرهما دار عمّار في عَمَّان بالأردن، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، في (٥٢) صفحة.

يقول الدكتور/ أحمد حسن فرحات: «... فلقد شُغِلتُ فترة من الوقت في البحث عن نسخة خطية من كتاب **"شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"** لمكي بن أبي طالب القيسي، وذلك أثناء دراستي لمكي وتفسيره، وكان أن وجدت نسخة من الكتاب -عَرَضًا- ملحقة بكتاب **"الرعاية"** في دار الكتب المصرية لم ينتبه إليها أحد، ولم ترد في فهارس دار الكتب، وحينما قررت تحقيق الكتاب حاولت جاهدًا الحصول علىٰ نسخة أخرىٰ، وأثناء بحثي عن ذلك وجدت نسخة خطية من كتاب **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لأحمد بن فارس، والتي سبق أن نشرها عبد العزيز الميمني من فترة طويلة.

ولدىٰ تفحصي لهذه النسخة وجدت أنه قد ألحق بها رسالة أخرىٰ في (كلا) لأحمد بن محمد بن رستم الطبري، دون أن يشار إلىٰ هذه النسخة في فهارس دار الكتب الظاهرية في دمشق، والتي أشارت فقط إلىٰ نسخة **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لأحمد بن فارس.

وقد تبين لي بعد قراءة الرسالتين أن "مقالة ﴿كَلَّا﴾" التي سبق أن نشرها الأستاذ الميمني تحتاج إلىٰ إعادة تحقيق في ضوء النسخة الجديدة، التي تصحح أخطاء النسخة المطبوعة، التي اعتمد عليها الأستاذ الميمني في تحقيقه.

كذلك قلت: إنه لابد من تحقيق رسالة أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري، وقد وجدت صعوبة كثيرة في تحقيق هذه الرسالة؛ نظرًا لأنها نسخة وحيدة، وفيها تصحيفات كثيرة، وقد حاولت أن أقدِّم النص واضحًا مصححًا ما استطعت، ومع ذلك فقد وقفت أمام بعض الكلمات وقفات طويلة، محاولًا قراءتها، واستعنت عليها ببعض الأساتذة من إخواني المدرسين، ومع ذلك فإنني لا أشعر بأن الأمر قد انتهىٰ في بعض الكلمات، وإنه ما زال بحاجة إلىٰ محاولات في حله، وهو يتعلق بتركيب (لن) علىٰ مذهب الخليل، والتي يجعلها المؤلف شاهدًا علىٰ أن المركَّب كثير، وبالتالي فلا مانع من أن تكون كلمة (كلا) مركبة.

وفي الصفحات التالية تعريف بابن رستم الطبري ورسالته، ثم نذكر نص الرسالة كاملًا محققًا، ونتبع ذلك برسالة أحمد بن فارس بعد أن حققناها عن نسختين

(١) معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٤١ - ٢٤٢.

مخطوطة ومطبوعة، ولم نر حاجة للتعريف بابن فارس؛ نظرًا لشهرته، وشهرة كتبه، وكثرة من كتب عنه»[(١)].

ثم عَرَّف بابن رستم الطبري في أقل من ثلاث صفحات، متحدثًا عن اسمه ونسبه، وعصره وبلده، وشهرته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، وكتبه ومؤلفاته[(٢)].

ثم تحدث عن نسبة الرسالة إلىٰ ابن رستم الطبري[(٣)].

ثم أورد نص الرسالة محققًا، في خمس عشرة صفحة[(٤)].

وعلىٰ هذه النسخة وحدها أيضًا قام الدكتور/ عبد الكافي توفيق المرعب السوري، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة البعث بتحقيق هذه المقالة، مع **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لأحمد بن فارس، في بحثه: **"﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها"**، المنشور في العدد (١١٥) للسنة التاسعة والعشرين من مجلة التراث العربي (مجلة فصلية محكمة، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق)، الصادر في شهر رمضان ١٤٣٠ هـ/ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩ م، في (٤٥) صفحة، من (١٢٧ - ١٧١).

وقد بدأه بمقدمة، تحدث فيها عن اهتمام العلماء بالتصنيف في الحروف والأدوات، ثم تكلم عن عناية أصحاب النحو واللغة والتفسير بـ ﴿كَلَّا﴾، ثم تعرض لدلالتها في العربية، ثم دلالتها في القرآن الكريم، واستعمالاتها، ثم ترجم لابن فارس وابن رستم ترجمة موجزة، ثم ذكر دواعي إعادة تحقيق **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن فارس، ثم وصف المخطوطة المعتمدة في تحقيق المقالتين.

وقد جاء نص **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن فارس محققًا في الصفحات (١٣٩ - ١٥١)، بينما جاء نص **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن رستم في الصفحات (١٥٢ - ١٦٥).

ثم ذيل البحث بفهرس المصادر والمراجع في الصفحات (١٦٦ - ١٧١).

ولم يأت علىٰ ذكر تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات لهاتين المقالتين!

د- قيمة الكتاب ومكانته، ومنهج المؤلف فيه:

سبق أن ذكرت أن هذا الكتاب أو الرسالة - علىٰ اعتبار كونه عملًا مستقلًا - يعد أقدم ما أفرد للحديث عن هذا الحرف.

١- فالكتاب له قيمة عظيمة، مستمدة من مؤلفها، فابن رستم الطبري كان من أئمة علماء اللغة والنحو والقراءات.

٢- كما أن له قيمة تاريخية بالغة؛ حيث إن مؤلفه عاش جل حياته في القرن الثالث الهجري، وأدرك القرن الرابع الهجري، وهو أول كتاب أفرد للحديث عن هذا الحرف.

---

(١) مقدمة رسالة كلا في الكلام والقرآن لابن رستم، ومقالة كلا لابن فارس صـ ٥ - ٦.

(٢) السابق صـ ٦ - ٩.

(٣) السابق صـ ٩.

(٤) السابق صـ ١٣ - ٢٧.

٣- نجد فيه أقوالًا وآراء لعلماء النحو واللغة والقراءات، لا نكاد نجدها في أي كتاب آخر؛ أمثال شيوخه أبي عثمان المازني (ت ٢٤٨ هـ)، وأبي العباس أحمد بن المعذَّل البصري (ت ٢٤٠ هـ)، وأخيه عبد الصمد (ت نحو ٢٤٠ هـ)، وأبي إسحاق الزيادي (ت ٢٤٩ هـ)، وأبي الفضل الرياشيّ (ت ٢٥٧ هـ)، وابن أبي زرعة الباهليّ (ت ٢٥٧ هـ)، كما نجد فيها آراء نصير بن يوسف الرازي (ت نحو ٢٤٠ هـ)، وأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، وإن لم يصرح بالنقل عنهما، كما نجد فيه شواهد شعرية، وأقوالًا مأثورة عن فصحاء العرب.

يقول الدكتور/ أحمد حسن فرحات - عند حديثه عن قيمة الرسالة ومكانتها -:

«سبق لي أن أشرت في كتاب **"﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل"** لمكي بن أبي طالب القيسي، والذي حققته ونشر من قريب، أشرت إلى اهتمام علمائنا بـ (**كلا**)، وأنهم لم يكتفوا بالكلام عليها في الكتب العامة التي هي مظان الحديث عنها، وإنما أفردوها برسائل خاصة، وقد ذكرت أسماء تلك الرسائل التي نقلت إلينا، وأسماء مؤلفيها، وكان من بينها هذه الرسالة لابن رستم الطبري.

وتمتاز هذه الرسالة عن غيرها: أنها تتوسع في حديثها عن اشتقاق (**كلا**) وتركيبها، وتذكر أدلة على ذلك، لم يسبق أن عرفت بمثل تلك السعة، كما أنها تستطرد أثناء ذلك لتبين أن التركيب في مثل هذا الحرف أمر مألوف ومعروف، وذلك ما ينطبق على (لن)؛ حيث يعتبرها الخليل مركبة من (لا) و(أن).

كذلك تستطرد استطرادات أخرى؛ لبيان الفرق بين (ألا) الاستفتاحية، و(لا) التي أدخلت عليها ألف الاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾ [الملك/ ١٤]... إلخ».

وصاحب الكتاب يرى أن ﴿كَلَّا﴾ لا تخرج عن معنيين:

- بمعنى: (ألا لا) في الردع والزجر، وعندها يتم الكلام.
- وبمعنى: (ألا) التي للتنبيه يستفتح بها الكلام، بعدما يتم الكلام الذي قبلها.

ثم يستعرض الآيات القرآنية شارحًا لها ومفسرًا على هذين المعنيين.

والرسالة بجملتها مفيدة، وهي تدل على مقدار جهود السلف الصالح في خدمة العربية والقرآن»[1].

وقد بدأ المؤلف هذا الكتاب بقوله: «اعلم أن (كلا) كلمة جاءت لمعنى، ليس باسمٍ ولا فعل، واختلف النحويون في معناها:

فقال منهم سيبويه والأخفش: معناها: ردع وزجر.

وقال غيرهما: معناها: حق.

ثم تكلموا في اشتقاقها:

---

(١) السابق صـ ٩ - ١٠.

فقال قوم: هي كلمة غير مركبة، موضوعة للزجر والردع.

وقال آخرون: هي مركبة لاختلاف معنييها، لا تخرج من معنيين:

يكون المعنىٰ: لا لا يكون، علىٰ النفي، لمعنىٰ الزجر والردع...

والمعنىٰ الآخر: أن تكون (كلا) بمعنىٰ (ألا)، التي يستفتح بها الكلام للتنبيه... فقد أدّىٰ الحرف عن معنيين كما وصفنا.

لا وجه لـ (كلا) في كلام العرب غير ما ذكرنا»[١].

وبعد أن فرغ من بيان معناها في الكلام، واشتقاقها، وسرد أدلة كل فريق من القرآن الكريم، والشعر، وكلام العرب، قال:

«**وقصدُنا في هذا الكتاب**: بيان معنىٰ ﴿كَلَّا﴾ في الكلام والقرآن، وقد ذكرنا معناها في الكلام.

فأما في القرآن:

فليس في النصف الأول منه ﴿كَلَّا﴾، وأما النصف الثاني ففيه نيف وثلاثون موضعا - علىٰ ما ذكرنا من المعنيين -.

فإن قال قائل: لمَ خلا النصف من ﴿كَلَّا﴾، ووقع في النصف الثاني؟

قلت: ﴿كَلَّا﴾: ردع وزجر، وتنبيه.

والسور التي فيها ﴿كَلَّا﴾ نزلت بمكة، وبين مكة والمدينة، وأهل مكة كانوا عتاة، فردعهم وزجرهم ونبههم بقوله: ﴿كَلَّا﴾، وليس فيما نزل من القرآن بالمدينة ﴿كَلَّا﴾.

وجميع ما نزل بالمدينة ثمان وعشرون سورة.

حدثنا أبو جعفر... وغير هذه السور من القرآن نزل بمكة... وقد بيَّنا لأي شيء جاء ﴿كَلَّا﴾»[٢].

ثم ذكر أن ﴿كَلَّا﴾ جاءت في القرآن الكريم علىٰ قسمين:

الأول: بمعنىٰ النفي والردع والزجر، وعندها يتم الكلام، وذلك في أحد عشر موضعًا، ذكرها، مع ذكر ما خالف فيه كل من أبي عثمان المازني، وابن المعذل، والرياشي.

والثاني: بمعنىٰ (ألا)، ويكون الكلام تامًا قبلها، وذلك في اثنين وعشرين موضعًا، ذكرها، مع ذكر ما خالف فيه كل من أبي عثمان المازني، وعبد الصمد بن المعذل، وابن أبي زرعة الباهلي.

---

(١) رسالة كلا في الكلام والقرآن صـ ١٣ - ١٥، ونسخة بودليانا ل ١٨٧ أ.

(٢) رسالة كلا في الكلام والقرآن صـ ٢١ - ٢٢، ونسخة بودليانا ل ١٨٨ أ.

الفصل الثالث

"كتاب أو مقالة ﴿كَلَّا﴾"
لابن فارس الرازي.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف.

المبحث الثاني: المؤلَّف.

المبحث الأول: المؤلِّف[1].

هو: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الأنصاري القزويني الهمذاني الزهراوي ثم الأُسْتَاذَخَرْزيّ - نسبة إلىٰ (أُسْتَاذَ خَرْز) من قرىٰ (الرَّيّ) - الرَّازي، اللغوي النحوي، المفسر، الشاعر الأديب، كان فقيهًا شافعيًا، ثم صار مالكيًا آخر عمره، وينسبه الشيعة الإمامية إليهم، وكان كوفي المذهب في النحو.

اختلفوا في موطنه؛ فقيل: كان من (قزوين)؛ لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة.

وقيل: من (رُسْتَاق الزَّهْرَاء) من القرية المعروفة بـ (كُرْسُفَّة وَجَيَاناباذ)، وهي قريبة من (قزوين)، وأقام بـ (همذان)، واستوطن (الرَّيّ) آخر حياته.

وهو شيخ الصاحب بن عباد، وكان يكرمه ويثني علىٰ تصانيفه، وشيخ أبي زُرْعة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلة الرازي.

ولد سنة (٣٠٦ هـ). وقيل: (٣٠٨ هـ)، وتوفي بـ (الرَّيّ) سنة (٣٩٥ هـ)، وهو الأرجح. وقيل: (٣٩٦ هـ)، وقيل غير ذلك، ودفن بـ (المُحَمَّدِيَّةِ) محلة في مدينة (الرَّيّ)، مقابل مشهد القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجُرْجاني (ت ٣٩٢ هـ).

وله مصنفات كثيرة؛ أشهرها: "أفراد كلمات القرآن الكريم"، و"الصاحبي في فقه اللغة"، و"المجمل"، و"مقاييس اللغة"، و"متخير الألفاظ"[2].

---

(١) أغنت شهرة ابن فارس، وشهرة مصنفاته، وكثرة من ترجموا له وكتبوا عنه عن التوسع في ترجمته، فاكتفيت بهذه الترجمة الموجزة، وتوسعت في ذكر المصادر والمراجع التي ترجمت له.

(٢) ترجمته في: الفهرست ١/ ٢٤٥، ويتيمة الدهر ٣/ ٤٦٣ - ٤٧٠، والفهرست للطوسي صـ ٨٣، ودمية القصر ٣/ ١٤٧٩ - ١٤٨٠، وترتيب المدارك ٢/ ٢٢٠، وفهرست ابن خير صـ ٣٧٣ - ٣٧٤، ونزهة الألباء صـ ٣٢٠ - ٣٢٢، ومعالم العلماء صـ ٥٧ - ٥٨، والمنتظم ١٤/ ٢٧٤، والتدوين ١/ ٥٣، ٢/ ٢١٥ - ٢١٩، ومعجم الأدباء ١/ ٥٣٣ - ٥٤٥، ومعجم البلدان (المحمدية) ٥/ ٦٤ - ٦٥، والكامل في التاريخ ٨/ ٧١١، وإنباه الرواة ١/ ١٢٧ - ١٣٠، ووفيات الأعيان ١/ ١١٨ - ١٢٠، وإشارة التعيين صـ ٤٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨١ - ٤٠٠) ٢٧/ ٣٠٩ - ٣١٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد صـ ٦٥ - ٦٧، والوافي بالوفيات ٧/ ١٨١ - ١٨٣، والبداية والنهاية ١١/ ٢٩٦، ٣٢٨، ٣٣٥، والبلغة صـ ٦١، والفلاكة والمفلوكون صـ ١١٢، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٩ - ٦١، وشذرات الذهب ٣/ ١٣٢ - ١٣٣، وديوان الإسلام ٣/ ٤٢٩ - ٤٣٠، وروضات الجنات ١/ ٢٤٢ - ٢٤٤، وهدية العارفين ١/ ٦٨ - ٦٩، ومعجم المطبوعات ١/ ١٩٩ - ٢٠٠، والكنىٰ والألقاب للقمي ١/ ٣٧٢ - ٣٧٤، وأعيان الشيعة ٣/ ٦٠ - ٦٣، وتاريخ الأدب العربي ١/ ٥٩٥ - ٥٩٩، ونوابغ الرواة صـ ٣٧ - ٣٨، والأعلام ١/ ١٩٣، =

= ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٠ - ٤١، والمستدرك ١٣/ ٣٦٥، وأحمد بن فارس (حياته - شعره - آثاره) صـ ٩ - ٦٧، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٣٧٧ - ٣٩١، وابن فارس اللغوي: منهجه وأثره في الدراسات اللغوية صـ ٢٥ - ١٦٦، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٣٦٠ - ٣٦٧، ومعجم التاريخ ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

ويراجع مقدمات محققي كتبه: الإتباع والمزاوجة صـ ٦ - ٢٧، واستعارة أعضاء الإنسان صـ ٨١ - ٨٣، وأوجز السير لخير البشر صـ ١٤٣ - ١٤٥، وتمام فصيح الكلام (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ) صـ ١٦١ - ١٦٩، وحلية الفقهاء صـ ٥ - ١٥، والصاحبي صـ (د - ز)، وكتاب الثلاثة صـ ٣١١ - ٣٣٣، وكتاب الفَرْق صـ ٥ - ٣٧، وكتاب اللامات صـ ٧٨٣ - ٧٩٧، ومأخذ العلم صـ ١٥ - ١٧، ومتخير الألفاظ صـ ٥ - ١٣، ومجمل اللغة ١/ ١١ - ٣١، والمذكر والمؤنث صـ ٤ - ٢٧، ومقالة في أسماء أعضاء الإنسان صـ ٤ - ١٢، ومعجم مقاييس اللغة ١/ ٣ - ٣٧.

المبحث الثاني: المؤلَّف.

أ- العنوان:

ذكره ابن فارس في كتابه "الصاحبي"؛ حيث قال - في (باب الكلام فِي حروف المعاني):

« (كلا):

تكون ردًا ورَدْعًا ونفيًا لدعوىٰ مدع، إذا قال: لقيتُ زيدًا. قلتَ: كلا.

وربما كان صِلة ليمين؛ كقوله - جلّ ثناؤه -: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر/ ٣٢]، وهي - وإن كانت صِلةً ليمين - راجعةٌ إلىٰ ما ذكرناهُ.

قال الله - جلّ ثناؤه -: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق/ ١٩]، فهي رَدْعٌ عن طاعةِ من نَهاهُ عن عبادة الله - جلّ ثناؤه -. ونكتة بابها: النفي والنهي.

وزعم ناس أن أصل (كَلَّا): (كَلَا) و(لا). قال:

أصابَ خَصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا

كَلاَ، وانْغَلَّ سائرُه انغِلالا[(١)].

وهذا ليس بشيء.

و﴿كَلَّا﴾ كلمة موضوعة لما ذكرناه، علىٰ صورتها في التثقيل.

(١) البيت من الوافر لذي الرُّمَّة أبي الحارث غيلان بن عقبة العدوي المضري (ت ١١٧ هـ)، من قصيدة له يمدح بها أمير البصرة بلالَ بن أبي بردة عامر بن أبي موسىٰ عبد الله بن قيس الأشعري (ت ١٢٠ هـ).
ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب ٣/ ١٥١٨.
يقول أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي البصري (ت ٢٣١ هـ): «(خصاصة): فُرْجة. و(الكليل): الضعيف. و(انغل): غاب ودخل. (كلا) كقولك: (لا)».

وقد ذكرنا وجوه ﴿كَلَّا﴾ في كتاب أفردناه»[1].

وعنوان الكتاب في نسخة مكتبة بودليانا التي نسخها شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ)، عن نسخة شيخه رضي الدين الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، ونقل عنها مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ)، ورد هكذا: **"كتاب كلا"**.

وعلى الورقة (١٤٠) من مجموعة مكتبة بودليانا ثبتٌ وضعه شرف الدين الدمياطي لواحد وخمسين كتابًا ورسالة لابن فارس، كانت لدى شيخه الصغاني، وانتفع منها في تأليفاته، كاد أن يكون شاملًا بجميع تأليفاته، من بينها **"كتاب كلا"**، وأكثرُ هذه الكتب لم يذكر في كتب التراجم، ولم يُعثر عليه حتى اليوم.

وعليه.. فإن العنوان الذي اختاره ابن فارس هو: **"كتاب كلا"**، وإن كان حجمه لا يتجاوز كونه مقالة أو رسالة.

كما ذكرها مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)؛ حيث قال: «ولابن فارس في أحكام ﴿كَلَّا﴾ مصنف مستقل»[2].

ويقول السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ): « (ولابن فارس) أحمد بن الحسين بن زكريّا صاحب **"المجمل"** وغيره (في أحكام ﴿كَلَّا﴾ مصنف مستقل)، وحاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أورده المصنف في **"البصائر"**.

قال: هي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر نحاة البصرة... »[3].

(١) الصاحبي في فقه اللغة صـ ٢٥١.

(٢) القاموس المحيط مادة (ك ل ا) صـ ١٣٥٢.

(٣) تاج العروس مادة (ك ل ا) ٤٠/ ٤٤٥.

ويراجع: بصائر ذوي التمييز (بصيرة في ﴿كَلَّا﴾) ٤/ ٣٨١ - ٣٨٣.

أما في نسخة خزانة المرحوم الشيخ/ عبد الحي اللكنوي فقد جاء العنوان هكذا: **"مقالة ﴿كَلَّا﴾ وما جاء منها في كتاب الله"**.

وهو العنوان الذي اختاره المغفور له الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، كما سيأتي.

أما في نسخة دار الكتب الظاهرية فقد ورد العنوان هكذا: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"**.

وقد اختار الدكتور/ أحمد حسن فرحات هذا العنوان المختصر: **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"**.

ب - نسخ الرسالة الخطية، وطبعاتها:

يوجد من هذه الرسالة- فيما أعلم - ثلاث نسخ خطية:

النسخة الأولى: محفوظة في مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد في بريطانيا، بعنوان: **"كتاب ﴿كَلَّا﴾"**، تحت رقم: (Arab d. 107/١١)، في أربع ورقات = ست صفحات، من ورقة (١٨٣ ب - ١٨٦ أ)، مسطرتها: (٢٣ - ٢٤) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر: (١٧) كلمة، استنسخها عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ) لنفسه عند قدومه إلى (بغداد) في رحلته الثانية، في الفترة من شهر المحرم إلى شهر شعبان سنة (٦٥٠ هـ)، عن نسخة شيخه رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، وعارضها بها، ثم جاء مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ) فنقل عنها، وهي نسخة جميلة، واضحة غاية الوضوح، مشكولة، كتبت عناوين الأبواب وبعض الكلمات بالمداد الأسود الغليظ.

جاء علىٰ صفحة العنوان، في خمسة أسطر:

«كتاب كلا تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تغمده الله تعالىٰ برحمته، وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه. آمين يارب العالمين»

وأولها- بعد البسملة، ل ١٨٤ أ -: «الحمد لله. وبه نستعين، والصلاة علىٰ محمد وآله أجمعين.

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب - رحمه الله -:

هذه - أكرمك الله وأيدك ووفقك - مقالة في ﴿كَلَّا﴾، ومعنىٰ ما جاء من هذا الحرف في كتاب الله، واختلاف أهل العلم ما موضوعه، وأين يقع نفيًا، ومتىٰ يقع تحقيقًا.

قد فسرنا من ذلك ما لاح واتجه، ودلَّلْنا علىٰ الأصح من ذلك بشواهد من غير إطالة.

وبالله التوفيق.

قال بعض أهل العلم: إن ﴿كَلَّا﴾ تجيء لمعنيين؛ للرد، والاستئناف...».

وآخرها - ل ١٨٦ أ -: «واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله - عز وجل - ﴿كَلَّا﴾، وما كان منه في النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه حسب ما لاح واتجه.

والله ولي التوفيق.

تم الكتاب. ولله الحمد والمنة. بلغ العرض بأصله بخط شيخنا الصغاني اللغوي.

نقله مجد الدين الفيروزآبادي».

وفي حوزتي مصورة عنها، أهداني إياها - مشكورًا - الدكتور/ أحمد خان الباكستاني، فجزاه الله خيرًا، وقد سبق وصف المجموع الذي تقع فيه هذه النسخة.

والثانية: محفوظة في مكتبة أبي الحسنات عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري السهالوي اللكنوي الهندي الحنفي (١٢٦٤ هـ/ ١٣٠٤ هـ) في مدينة (لكنؤ) بالهند، ضمن مجموعة نحوية، نسخت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وعلىٰ هذه النسخة وحدها قام المغفور له الأستاذ/ عبد العزيز بن عبد الكريم الميمني الراجكوتي الهندي (ت ١٣٩٨ هـ)[1] بتحقيق الكتاب.

---

(١) هو: أبو البركات ثم أبو عمر عبد العزيز بن عبد الكريم الميمني الراجكوتي الهندي السلفي الأثري، اللغوي الأديب، الباحث المحقق الكبير، الرحالة الجليل، خبير بالمخطوطات ونوادر الكتب، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق والقاهرة، وأستاذ ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في (عليكره) في الهند، وجامعة كراتشي في باكستان، ومدير معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان.

ولد نحو سنة (١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م) ببلدة (راجكوت) في إقليم (كاتهيا دار = سورا شترا الحالية)، علىٰ الساحل الغربي للهند، وتوفي بدمشق في شهر ذي القعدة سنة (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م) في منزل ابنته، بعد مرض عانىٰ منه ما عانىٰ، وقد بلغ التسعين من العمر.

نشر العديد من كتب التراث، وألف الكثير من المؤلفات، ومن تحقيقاته: "المنقوص والممدود" للفراء، و"الفاضل"، و"ما اتفق لفظه واختلف معناه" كلاهما للمبرد، و"التنبيهات" لعلي بن حمزة، و"سمط اللآلي في شرح أمالي القالي" لأبي عبيد البكري... وغيرها.

ترجمته في: ترجمة العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي صـ ١١٧ - ١٦١، وتكملة معجم المؤلفين صـ ٣٠٦ - ٣٠٨، وذيل الأعلام صـ ١٢١ - ١٢٣، وإتمام الأعلام صـ ١٥٧ - ١٥٨، وتتمة الأعلام ١/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والعلامة عبد العزيز الميمني: حياته، وآثاره، وأسلوب بحثه وتحقيقه صـ ١٥ - ٢٦٧.

يقول في المقدمة - بعد البسملة -: «طلبتني لجنة ندوة العلماء بلكنؤ (الهند) في ذي القعدة الحرام سنة (١٣٤٣ هـ)؛ لألقي عليهم خطبًا علىٰ أبي العلاء المعري، الذي كابدت في كتابي عليه عناء باهظًا، فقضيت طلبتهم، وزرت مدة مقامي بها صحبة صديقي السيد سليمان الندوي بعض دور الكتب الخصوصية، التي وجدت فيها خزانة المرحوم العلامة الشيخ عبد الحي اللكنوي أعمها نفعًا وأيسرها مؤونة علىٰ الطلاب والخُطَّاب.

فاستعرت منها مجموعة نحوية، كتبت في آخر القرن الثالث عشر فيها رسائل لابن هشام، وابن همام، والتقي السبكي، وابن مالك، وابن تيمية، وقد طبع بعضها في **"الأشباه"** للسيوطي.

وفيها مما يهمني رسالتان: **"كتاب يفعول"** للصاغاني اللاهوري، إلا أن بعض المتسمين بالأدب قد سبقني إلىٰ نشره في (تونس)، والأخرىٰ هي هذه المقالة، فانتسختها، وكانت بخط عجمي، مملوءة الوطاب بالتصحيف والتحريف، كأنها رسم عفا من أحقاب.

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.

واختلست من ساعات الفراغ - التي كنت أقضيها في كتابين للكسائي والفراء - هنيهة، ونسختها ثانية، وعلقت عليها بعض فوائد نحوية.

وهذه الرسالة فيها علم جم، وهي تفيدنا أكثر مما في مباحث **"المغني"** الدقيقة، و**"همع الهوامع"**، و**"شرح ابن يعيش"**، علىٰ أنها كافلة بفسر حرف من القرآن، وحسبه إفادة.

ورأيت المؤلف ذكرها في "فقه اللغة (الصاحبي)"[(١)] له بعد حكاية قول ثعلب في تركب (كلا)، والرد عليه بقوله: «وقد ذكرنا وجوه (كلا) في كتاب أفردناه».

وذكر البلكرامي في "التاج" أن أبا بكر بن الأنباري جمع أقسام (كلا) ومواضعها في كتاب **"الوقف والابتداء"**.

وقد طبع للمؤلف رسالة في مثل هذا المعنىٰ، وهي **"كتاب اللامات"** في الجزء الأول من مجلة إسلاميكا (Islamica)، بيد أن ناشرها حصل علىٰ نسخة قديمة، وبين يدي نسخة مسخها ناسخها، وظني أني تمكنت من ردها إلىٰ الأصل، غير ألفاظ يسيرة لا يضر التصحيف فيها، وقد قيل: «حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق».

وللصاحب جمال الدين القفطي رسالة سماها: **"المجلىٰ في استيعاب وجوه كلا"**، ذكرها ياقوت في معجم الأدباء ٥: ٤٨٤.

ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ. العاجز خادم العلم عبد العزيز الميمني الراجكوتي»[(٢)].

ونشرتها المكتبة السلفية ومطبعتها بالقاهرة، في سنة (١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ - ١٩٢٦ م)، ثم في سنة (١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٨ م)، في اثنتي عشرة صفحة.

وهي مطبوعة في أول مجموعة تشمل أيضًا: كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي، ورسالة محيي الدين بن عربي

---

(١) كذا سماه الأستاذ عبد العزيز الميمني. والمعروف أنه "الصاحبي في فقه اللغة".

(٢) بحوث وتحقيقات (ثلاث رسائل) ٢/ ٨ - ٩.

إلىٰ الإمام الفخر الرازي[١].

وقد فرغ من تحقيق الرسالة الأخيرة في أواخر المحرم سنة (١٣٤٤ هـ) بـ (حيدر آباد).

ثم طبع ضمن (بحوث وتحقيقات - تأليف العلامة/ عبد العزيز الميمني- الجزء الثاني- نصوص محققة)[٢].

وقد كتب علىٰ الغلاف في أحد عشر سطرًا: «ثلاث رسائل؛

أولها: مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس.

والثانية: كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي.

والأخيرة: رسالة الشيخ ابن عربي إلىٰ الإمام الفخر الرازي.

اعتنىٰ بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها/ عبد العزيز الميمني الراجكوتي».

وكتب علىٰ أول صفحة في "مقالة كلا": «مقالة (كلا) وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس، صاحب **"مجمل اللغة"**، و**"مقاييس اللغة"**، و**"الصاحبي في فقه اللغة"**، المتوفىٰ سنة ٣٩٥ هـ - نسخها وصححها ووشاها ببعض التعليقات عبد العزيز الميمني الراجكوتي - كرمه الله تعالىٰ -»[٣].

والنص المحقق يقع في سبع صفحات[٤].

ثـم قـال بعـد أن أورد الـنص محققًـا: «نسخته بلكنؤ (الهند) بإملاء صديقي الشيخ خليل بن محمد بن شيخي المرحوم الراوية حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني - حفظه الله -، أواخر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ، حامدًا لله علىٰ أفضاله، ومصليًا علىٰ محمد وآله.

وأنا العاجز عبد العزيز الميمني الأثري - كرمه الله -»[٥].

ثم أورد في صفحة واحدة: «فهرس ما جاء فيه ﴿كَلَّا﴾ من كتاب الله سبحانه»[٦].

الثالثة: محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، بعنوان: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"**، تحت رقم: (١٠٤٧٨ علوم القرآن

---

(١) تاريخ الأدب العربي ١/ ٥٩٨، وأحمد بن فارس (حياته - شعره - آثاره) صـ ٤٠ - ٤١، وترجمة العلامة عبد العزيز الميمني صـ ١٢٦، ومعجم الدراسات القرآنية صـ ١١٠، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٤، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧، وتاريخ التراث العربي ٨/ ١/ ٣٨٩، وابن فارس اللغوي صـ ١٣٤ - ١٣٥، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣٩٧، والعلامة عبد العزيز الميمني صـ ١١، ١٨٣ - ١٨٥.

ويراجع مقدمات محققي كتب ابن فارس: تمام فصيح الكلام صـ ١٦٥، وكتاب الثلاثة صـ ٣٣١ - ٣٣٢، والصاحبي صـ (ز)، وكتاب الفرق صـ ٣٦ - ٣٧، وكتاب اللامات صـ ٨٠١، ومجمل اللغة ١/ ٢٨، والمذكر والمؤنث صـ ٢٦، ومقاييس اللغة ١/ ٣٦، ومقالة في أسماء أعضاء الإنسان صـ ١١.

(٢) أعدها للنشر/ محمد عُزَيز شمس - تقديم/ شاكر الفحام - مراجعة/ محمد اليَعْلاوي - ط/ دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط/ أولىٰ - ١٩٩٥ م، وتقع الرسائل الثلاث في ست وأربعين صفحة.

بحوث وتحقيقات (ثلاث رسائل) ٢/ ٧ - ٥٢.

(٣) بحوث وتحقيقات (ثلاث رسائل - مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله) ٢/ ١٧.

(٤) السابق ٢/ ١٠ - ١٦.

(٥) السابق ٢/ ١٦.

(٦) السابق ٢/ ١٧.

العامة)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، يقع في سبع ورقات، من ورقة (١ ب - ٤ أ)، مسطرته: (٢١) سطرًا، مقاس: (٢٠ × ٥ , ١٤ سم)، يليها: **"رسالة (كلا) في الكلام والقرآن"** لابن رستم الطبري، ثم: **"دعاء الاستخارة"** للبوني، وقصيدة وعظية للشيخ علوان، ورقة (٧ ب - ٨ أ)، وهي نسخة حديثة، من القرن الثالث عشر الهجري، كتبت بخط نسخي معتاد، الأبواب ورءوس الفقر مكتوبة بالأحمر، والمخطوط بحالة حسنة[١].

وفي حوزتي مصورة عنها.

وقد قام الدكتور/ أحمد حسن فرحات بإعادة تحقيق الكتاب معتمدًا علىٰ هذه النسخة، وقد أشار إليها في الهامش بـ (ظ)، وكذا المطبوعة بتحقيق الميمني، وأشار إليها في الهامش بـ (ع)، وقد تبين للمحقق أن نسخة الظاهرية تصحح أخطاء النسخة التي اعتمد عليها الأستاذ الميمني في تحقيقه.

ونشرتها - عقب **"رسالة (كلا) في الكلام والقرآن"** لابن رستم الطبري - المكتبة الدولية بالرياض، ومؤسسة الخافقين بدمشق، بعنوان: **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"**، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٢ هـ)، في (٥١) صفحة[٢].

ثم أعادت نشرهما دار عمّار في عَمَّان بالأردن، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، في (٥٢) صفحة.

ويقع نص "مقالة ﴿كَلَّا﴾" المحقق في خمس عشرة صفحة[٣]، ثم أتبعهما بـ (فهرس المحتويات) لرسالتي ابن رستم وابن فارس، في ست صفحات[٤].

وقد نسبها البعض - خطأ - إلىٰ محب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ثم المكي الشافعي (٦١٥ - ٦٩٤ هـ)[٥].

وعلىٰ هذه النسخة وحدها أيضًا قام الدكتور/ عبد الكافي توفيق المرعب السوري، الأستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة البعث بتحقيق هذه المقالة، مع **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن رستم، في بحثه: **"﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها"**.

وقد جاء نص **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن فارس محققًا في الصفحات (١٣٩ - ١٥١).

بينما جاء نص **"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن رستم في الصفحات (١٥٢ - ١٦٥).

وقد سمىٰ نسخة مكتبة الأسد الوطنية: (الأصل)، وأشار إلىٰ طبعة الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، ثم قال: «والذي دعاني إلىٰ تحقيقها ثانية: كثرة السقط والتصحيف والتحريف فيها، وعدم تخريج بعض الأبيات الشعرية، وبعض أقوال النحويين،

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن الكريم - التفسير) ٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦، والفهرس الشامل (التفسير) ١/ ٦٤.
ويراجع: ٥/ ٢٤٠٤.

(٢) معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٤١ - ٢٤٢.

(٣) رسالة كلا في الكلام والقرآن ومقالة كلا صـ ٣١ - ٤٥.

(٤) السابق صـ ٥ - ٦.

(٥) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٣/ ٤٩٢، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي ١/ ٣١٩.

واللغويين، والمفسرين، وسميتها (م»)[١].

ولم يأت على ذكر تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات لهاتين المقالتين!

ج- قيمة الكتاب، ومنهج مؤلفه فيه:

تكمن أهمية الكتاب في ثلاثة أمور:

١- للكتاب قيمة مستمدة من مؤلفها، فابن فارس كان من أئمة علماء اللغة والنحو والتفسير.

٢- للكتاب قيمة تاريخية بالغة؛ حيث إن مؤلفه من أهل القرن الرابع الهجري، وهو ثالث كتاب أفرد للحديث عن هذا الحرف، وثاني كتاب يصل إلينا.

٣- اهتمام علماء اللغة به، حتىٰ كان واحدًا من واحد وخمسين كتابًا ورسالة لابن فارس كانت لدىٰ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، انتفع بها في مصنفاته، ونسخه بخط يده، ثم جاء تلميذه شرف الدين الدمياطي، فنسخه عن نسخة شيخه الصغاني، ثم جاء مجد الدين الفيروزآبادي فنقل عنه.

وقد تقدم قريبًا أن مؤلفًا مجهولًا، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، أو ما قبله، قد تأثر تأثرًا واضحًا بكتاب ابن فارس في (فصل آخر في ﴿كَلَّا﴾) من رسالته[٢]: **"باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به"**، وأنه يمكن القول: إنه لخص رسالة ابن فارس في ورقة واحدة.

وليس ببعيد أن يكون الصاحب جمال الدين القِفطي (ت ٦٤٦ هـ) قد اعتمد عليه في كتابه **"المُحَلَّىٰ في اسْتِيْعَاب وُجُوه (كَلَّا)"**، الذي ما زال في عداد المفقود.

٤- **يقول الأستاذ/ عبد العزيز الميمني**: «وهذه الرسالة فيها علمٌ جَمٌّ، وهي تفيدنا أكثر مما في مباحث **"المغني"** الدقيقة، و**"همع الهوامع"**، و**"شرح ابن يعيش"**، علىٰ أنها كافلة بفَسْر حرف من القرآن، وحسبه إفادة»[٣].

أما منهج ابن فارس في الكتاب فإنه يقوم علىٰ أمرين:

الأول: حكاية أقوال العلماء في وجوه (كلا)، ثم حكاية قول من زعم أنها منحوتة من كلمتين، كاف التشبيه، و(لا) التي للنفي والتبرئة، والرد عليه، والتأكيد علىٰ أن الأصل فيها: أنها موضوعة للمعاني التي ذكرها، مبنية علىٰ صورتها في التثقيل، وقد التزم عدم نسبة رأي منها لصاحبه.

الثاني: أن ﴿كَلَّا﴾ يقع في تصريف الكلام علىٰ أربعة أوجه:

أولها: الرد، وهو الذي يوقف عليها.

والثاني: الردع.

والثالث: صلة اليمين، وافتتاح الكلام بها كـ (ألا).

والوجه الرابع: التحقيق لما بعدها من الإخبار.

وقد أبان ابن فارس عن منهجه في المقدمة؛ حيث قال:

---

(١) ﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها صـ ١٣٨.

(٢) يراجع: ٥/ ٢٣٣٥.

(٣) مقدمة الميمني لمقالة كلا صـ ٨ - ٩.

«هـذه - أكرمـك الله وأيـدك ووفقـك - مقالـة في ﴿كَـلَّا﴾، ومعنى ما جاء من هـذا الحـرف في كتـاب الله، واختلاف أهل العلم: ما موضوعه، وأين يقع نفيًا، ومتى يقع تحقيقًا.

قد فسرنا من ذلك ما لاح واتجه، ودلَّلْنا على الأصح من ذلك بشواهد من غير إطالة.

وبالله التوفيق.

قال بعض أهل العلم: إن ﴿كَلَّا﴾ تجيء لمعنيين؛ للرد، والاستئناف.

وقال قوم: تجيء ﴿كَلَّا﴾ بمعنى: التكذيب.

وقال آخرون: ﴿كَلَّا﴾ ردع وزجر.

وقال آخرون: ﴿كَلَّا﴾ يكون بمعنى (حقًا).

وقال قوم: ﴿كَلَّا﴾: رد وإبطال لما قبله من الخبر، كما أن (كذلك) تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر.

قال: و(الكاف) في قوله ﴿كَلَّا﴾ (كاف) التشبيه، و(لا) نفي وتبرئة.

وقال بعضهم: ﴿كَلَّا﴾ تنفي شيئًا، وتوجب غيره.

فهذا ما قيل في ﴿كَلَّا﴾.

وأقرب ما يقال في ذلك: أن ﴿كَلَّا﴾ يقع في تصريف الكلام على أربعة أوجه:

أولها: الرد.

والثاني: الردع.

والثالث: صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كـ (ألا).

والوجه الرابع: التحقيق لما بعدها من الإخبار.

وسأذكر ما جاء منها في كتاب الله - عز وجل - على ترتيب هـذه الثلاثة [كـذا في جميع النسخ. والصواب الأربعة]، بعد حكايتي لمقالة من زعم أن ﴿كَلَّا﴾ منحوتة من كلمتين، وأن الكاف للتشبيه، والرد على قائل ذلك - إن شاء الله تعالى -»[(١)].

وبعد حكايته لقول من زعم أنها منحوتة من كلمتين، وأن الكاف للتشبيه، وأدلته من الشعر، وهو ثعلب، ثم رده عليه، وتأكيده على أن الأصل فيها: أنها موضوعة للمعاني التي قد ذكرها، مبنية هذا البناء، ذكر الوجوه الأربعة لها، في أربعة أبواب.

الباب الأول: باب الوجه الأول من ﴿كَلَّا﴾ وهو باب الرد، وهو الذي يوقف عليه، وذكر له خمسة عشر موضعًا من القرآن الكريم، وثلاثة شواهد من أشعار العرب.

الباب الثاني: باب ﴿كَلَّا﴾ إذا كانت تحقيقًا لما بعدها، وذكر له عشرة مواضع من القرآن الكريم.

الباب الثالث: باب الردع، وذكر له خمسة مواضع من القرآن الكريم.

الباب الرابع: باب صلة الأيمان، وذكر له موضعًا واحدًا من القرآن الكريم.

ثم لخص ذلك في قوله: «فإن سأل سائل عن ﴿كَلَّا﴾.

فقل: هي في كتاب الله على أربعة أوجه، يجمعها وجهان: رد وردع، وهما متقاربان، وتحقيق وصلة يمين، وهم متقاربان.

---

(١) مقالة كلا صـ ٣١ - ٣٣.

فالرد مثل: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۝ كَلَّا﴾ [مريم/ ٨١-٨١]، وهو الذي يوقف عليه.

والردع مثل قوله: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ/ ٤].

والتحقيق مثل: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين/ ١٨].

وصلة اليمين مثل قوله: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر/ ٣٢].

واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله - عز وجل - ﴿كَلَّا﴾، وما كان منه في النصف الآخر، فهو الذي أوضحنا معناه حسب ما لاح واتجه. والله ولي التوفيق»[(١)].

وقد عقد الدكتور/ محمد عامر أحمد حسن موازنة طيبة بين **"ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾"** لأمين الدين المحلي، و**"مقالة ﴿كَلَّا﴾"** لابن فارس، معتمدًا على طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة سنة (١٣٤٤ هـ)، المحفوظة نسخة منها بدار الكتب المصرية في القاهرة، تحت عنوان: **"مقالة ﴿كَلَّا﴾ وما جاء منها في كتاب الله - سبحانه -"**[(٢)].

---

(١) السابق صـ ٤٤.

(٢) المصنفات في حروف المعاني: دراسة تاريخية تحليلية موازنة، مع تحقيق كتاب "ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾" للمحلي صـ ٣٨٧ - ٣٩٤.

تذييل

درج الكثيرون علىٰ نسبة رسالة في الوقوف المسماة بـ (وقوف الكفر) إلىٰ أبي منصور محمد بن محمد بن محمود المَاتُريدي السَّمْرَقَنْدي الحنفي (ت ٣٣٣ هـ).

ونسبها البعض إلىٰ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ثم المصري (ت ٣٨٩ هـ).

كما نسبها البعض الآخر إلىٰ علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ).

ويُنسب إلىٰ الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): **"أرجوزة في الوقوف المحرمة في تلاوة القرآن"**.

كما نسبت لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ البُرْنُسي الفاسي المالكي، الشهير بزَرُّوق (ت ٨٩٩ هـ): **(رسالة في المواضع السبعة عشر التي لا يحل لكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف في تلاوة القرآن عليها)**.

ونسب بعض المجاهيل إلىٰ رسول الله - ﷺ - أحاديث لا أصل لها في النهي عن الوقوف علىٰ بعض هذه المواضع.

كما درج الكثيرون علىٰ نسبة رسالة في الوقوف السبعة عشر المسماة بـ (وقوف النبي - ﷺ -) إلىٰ أبي عبد الله محمد بن عيسىٰ المقرئ.

ثم اختلفوا في تحديد شخصيته؛ فذهب الكثيرون إلىٰ أنه القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ الفاسي المغربي ثم البرْيَلِّيّ الأندلسي المالكي، المحدث (ت ٤٠٠ هـ).

بينما ذهب البعض إلىٰ أنه: أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن عيسىٰ الأصفهاني المقرئ المحدث (ت ٣٠٦ هـ).

وصنف الكثير من المجاهيل رسائل في هذه الوقوف السبعة عشر دون ذكر لمحمد بن عيسىٰ هذا، وقد أتينا علىٰ ذلك كله، ثم فتشنا في بطون الكتب عن نصوص العلماء في القديم والحديث وأقوالهم في هذه الوقوف المنسوبة إلىٰ نبينا - ﷺ -، كما عرضنا للوقوف المسماة بـ (وقوف جبريل - عليه السلام -، ووقوف الغفران، والوقوف المنزَّلة، والوقوف المفروضة)، ثم قومناها تقويمًا علميًا.

وقد أتينا علىٰ ذلك كله في دراستنا المطولة، المسماة: **"الوقوف المأثورة، والوقوف المحرمة: دراسة نقدية تحليلية"**، تتبعنا فيها كل ما كتب حول هذه الوقوف في القديم والحديث، ثم عرضنا لها بالدراسة النقدية التحليلية.

خاتمة الكتاب،
وبعض التوصيات

الخاتمة

الحمد لله على التمام حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وصلواته وسلامه الأتمَّان الأكملان على أشرف المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين؛ سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. **أما بعد:**

فقد منَّ الله علي بإتمام هذه الدراسة **"معجم كتب الوقف والابتداء: دراسة تاريخية تحليلية، مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى"**.

تَتَبَّعْتُ فيها تراثَ الأمة الإسلامية في الوقف والابتداء على مدار تاريخها، منذ القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، فبلغت المصنفاتُ المفردةُ لهذا العلم - في جمعي وإحصائي، بعد تفنيد الأوهام، وتصويب الأخطاء - (٢٥٠) خمسين ومائتي مصنف، باللغات الأربع؛ العربية، والفارسية، والتركية، والأردية، أرجأت الحديث عن أربعة عشر منها إلى الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله- ، كما تعرضت لستة وخمسين مصنفًا، ادَّعى البعض صلتها بهذا العلم، أو نُسِبت إلى غير أصحابها.

ثم تَتَبَّعْتُ كلَّ ما له صلة بالوقف والابتداء؛ من كتب، ورسائل علمية، وبحوث، ومقالات، باللغتين العربية، والفارسية، ولم أستثن سوى الكتب المصنفة في **(الوقف على الهمزة لحمزة وهشام)**، فبلغت (٣٧٦) ستة وسبعين وثلاثمائة، أرجأتُ الحديثَ عن أربعة وعشرين منها إلى الطبعة الثانية من كتابنا هذا - إن شاء الله -، وقد جعلتها، منفصلة في الترقيم عن مصنفات القرون السابقة.

ويطيب لي في الختام أن أستعرض أهم النتائج التي خلصت إليها.

١- مَثَّلَتِ الكتبُ المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الثاني الهجري المرحلة الأولى من مراحل وضع قواعد هذا العلم وأسسه ولبناته؛ سواء أكانت مفردة، أم ممزوجة مع علم الرسم.

٢- يمثل كتاب **"مقطوع القرآن وموصوله"** لعبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي، المرحلة الأولى من مراحل التصنيف في علم الوقف والابتداء، وهي المزج بينه، وبين علم رسم المصاحف، أو القواعد العامة لكليهما، ولم تصلنا عنه أية نقول.

٣- **يعد "كتاب الوقوف"** لشَيْبَةَ بن نِصاح المدني، أقدم ما أفرد بالتأليف في هذا الفن، وهو كذلك أقدم ما وصلنا من مصنفات أرباب الوقوف؛ حيث أورد نصه كاملاً أبو العلاء الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ) في (قسم الأصول) من كتابه **"الهادي إلىٰ معرفة المقاطع والمبادي"**، وكذا سهل بن محمد الحاجّيّ الأصبهانيّ (ت ٥٤٣ هـ) في كتابه **"التجريد في التجويد"**، إلا أنني لم أقف له علىٰ نسخة مفردة، وهو جزء صغير، تعرض فيه شيبة لذكر اختياراته في الوقف، أو عدمه، في بعض المواضع؛ حيث عدد فيه ثلاثة عشر حرفًا في ثلاثة عشر موضعًا من القرآن الكريم، لا يجوز للقارئ أن يقف عليها، وتسعة أحرف لابد له أن يقف عليها؛ فإن وقف فحسن، وإن لم يقف كان من الجفاء.

٤- **أما "كتاب التمام، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء"** لنافع بن أبي نعيم المدني، فهو أول كتاب في موضوعه، وأقدم ما أُلف من نوعه، وجُلُّ من ألف في الوقف والابتداء بعده نقلوا عنه، وتأثروا به، اقتصر فيه علىٰ سرد مواضع الوقف في القرآن الكريم سورة سورة، وآية آية، ولم يُروَ عنه توجيه للوقوف، أو شرح لعللها، وذكر موجب الاختيار لها، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين بجمع بعضها ودراستها.

٥- **وأما "كتاب التمام، أو وقف التمام"** ليعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، فهو ثالث كتاب يتتبع فيه مؤلفه آي القرآن الكريم، من أوله إلىٰ آخره - بعد كتابي نافع المدني، واللؤلؤي البصري -، وأول كتاب يهتم بتوجيه الوقوف، وتعليلها، مع ذكر الوقوف الخلافية، الناشئة عن اختلاف القراءات القرآنية، وقد وصلتنا عنه نقول كثيرة، قام بعض المعاصرين أيضًا بجمعها ودراستها.

٦- **يعد "كتاب ﴿كَلَّا﴾"** لأحمد بن جعفر بن المنادي البغدادي أقدم ما أفرد بالتأليف في الوقف علىٰ هذا الحرف.

وقد وصلتنا من القرون الأربعة الأولىٰ أربعة كتب، ومقالتان في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ لابن رستم الطبري، وابن فارس الرازي.

٧- أما **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن سعدان الكوفي فيعد أقدمَ ما بلغنا من المصنفات التي جمعت بين رسم المصحف، والوقف علىٰ أواخر الكلم، والوقف والابتداء.

٨- وأما **(كتاب أبي بكر الأنباري)** فقد فرغ من تصنيفه قبل سنة (٣٢٢ هـ)، وقد اتفق جُلُّ المترجمين له، والناقلين عنه، وكذا المصادر التي ذكرت رواة كتابه علىٰ تسميته بـ **"كتاب الوقف والابتداء"**.

ولعل الدافع الأول وراء تصنيفه له هو الرد علىٰ أبي حاتم السجستاني؛ حيث ذكره، ونقل عنه في الوقف ما يقرب من خمسين نقلًا، غلطه، وخطأه، وردَّ عليه في جميعها، وكان يخالفه في عبارته، ولعله قلده في بعض المواضع التي لم يردَّ عليه فيها، وكان يعنيه

كثيرًا بقوله: «بعض البصريين»، كما كان يتحامل عليه، ويسلك معه ميدان التعصب؛ ناحيًا نحو أصحابه الكوفيين، في عدائهم القديم لكل ما هو بصري، كما حكىٰ عنه وقوفًا ليست في كتابه.

وقد أثنىٰ عليه شيخُ الصنعة أبو بكر بن مجاهد، ولأهميته وقيمته العلمية كان أحد خمسة كتب لابن الأنباري وَرَدَ بها الخطيبُ البغداديُّ (ت ٤٦٣ هـ) مدينة (دمشق) سنة (٤٥١ هـ)، وكانت لديه إجازة بحق روايته، كان قد تحصَّل عليها في مدينة (بغداد)، كما امتدحه الحافظ ابن الجزري.

ويُعَدُّ كتابه من أمهات كتب الوقف والابتداء التي عُنيت بمعالجة هذه الظاهرة في النص القرآني، وقد جمع فيه أبو بكر الأنباري الشواردَ، وأكثر فيه من الفوائد في علوم القراءات، والتفسير والمعاني، والنحو والعربية، والرسم والإملاء، والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية.

وقد كان كتابه وكتاب ابن مهران في القرنين الرابع والخامس الهجريين هما الاعتبار؛ بانتشار الصيت والذكر، وتقدم الوقت والعصر.

١٠- أما **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن أوس الهمذاني فقد ألفه مختصرًا، وترك تطويل الحجج فيه؛ ليسهل علىٰ من يريد حفظه، ويقرب من فهمه، ويعد أقل الكتب الأربعة أثرًا في كتب اللاحقين - فيما وقفت عليه -.

١١- وأما أبو جعفر النحاس فقد صنف في هذا الفن كتابين؛ صغير، وهو **"القطع والاستئناف، أو الائتناف"**، وقد تميز بخصائص عديدة، أبرزها أنه أول كتاب كامل يتناول أنواع الوقف بالتحليل والتعليل، كما أنه استوعب جُلَّ ما ألف في موضوع الوقف والابتداء من كتب مشهورة، وغير مشهورة، مما جعله مصدرًا لجمهور المؤلفين في (الوقف والابتداء)، ولم يتجاوزه إلا قليل منهم.

وأما كتابه الكبير "الوقف والابتداء" فما زال مفقودًا، وهو غير **"القطع والاستئناف"**، وقد وصلتنا عنه بعض النقول.

ولا أبالغ إن قلت: قلما تخل صفحة من صفحات هذه الدراسة من النتائج التي يسهل علىٰ المنصفين تلمسها واستخراجها.

والله تعالىٰ أسأل أن يفتح به مغلقًا، وأن يحل به مشكلاً، وأن يُلبسَه ثوبَ القبول، وأن ينفع به أهل القرآن واللغة العربية في كل زمان ومكان، وأن ييسره لطالبيه، ويعين ذا الرغبة من قاصديه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنات النعيم.

وفي الختام..

أوصي نفسي وإخواني من طلبة العلم أن يشتغلوا بهذا العلم الشريف، الذي يحتاج إلى عناية وجهد كبيرين، حتى يكون سهلاً ميسوراً لطالبيه.

وأوجه عنايتهم إلى تحقيق وإخراج ما يستحق التحقيق من كتب الوقف والابتداء الكثيرة، التي ما زالت مدرجة في ثنايا المكتبات الخاصة والعامة؛ حتى يتيسر هذا العلم، ويثرى بمصادره، وعلى رأسها: **"الإبانة في الوقف"** لأبي الفضل الخزاعي، وكذا جمع ودراسة ما لم يجمع من كتب الوقف والابتداء المفقودة، وعلى رأسها: (الوقوف المروية عن أبي بكر بن مجاهد).

كما أنبه إلى ضرورة إعادة النظر فيما تم إنجازه من دراسات حول بعض كتب الوقف والابتداء التراثية؛ المفقودة، أو المطبوعة، أو حول بعض قضاياه وظواهره، أو حول علاقته بغيره من العلوم، أو حول نوع من أنواع الوقف، واستدراك ما قصر فيه الباحثون السابقون، وأن يكون حرصهم على الجديد المبتكر، لا المعاد المكرر.

فعلى سبيل المثال: وقفت على اثني عشر بحثًا ودراسة حول وقف المعانقة (المراقبة) في القرآن الكريم، لم تتجاوز في مجموعها ثلث المواضع التي نص عليها علماء الوقف والابتداء، وخاصة تلميذ أبي الفضل الرازي في **"منازل القرآن في الوقوف"**، وجامع العلوم الباقولي في **"الوقف والابتداء"**، وأبو العلاء الهمذاني في **"الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ"**.

كما أوصي إخواني الباحثين في كل مكان وزمان أن يخلصوا لله في القول والعمل، وأن يكون همُّهم خدمة العلم، وليس فقط الحصول على الدرجات العلمية، فقد قاربت المصنفات التي لها صلة بهذا العلم في الثلث الأول من القرن الخامس عشر الهجري على الأربعمائة، وأما وأما المعتد به منها فيُعَدُّ بالعشرات.

كما أوصي إخواني ألا يَدَّعوا لأنفسهم ما لم تسطره أياديهم؛ فإن من شكر العلم وبركته أن يضاف القول إلى قائله، وقد نهى دينُنا الحنيفُ المسلمَ عن التشبُّع بما لم يُعْطَ، وبيَّنَ أن هذا المسلك المعوَّج مظهر من مظاهر ضعف الإخلاص، وقلة التقوى، والبعد عن أدب السلف الصالح، وغلبة شهوة حظ النفس، بادعاء الإتيان بجديد، والسطو على مصنفات وجهود الغير؛ بعضها، أو جلها، وسيجد القارئ في بحثي هذا نسبةَ كُلِّ قولٍ إلى قائله؛ سواء أكان عن طريق مصنف مطبوع، أو مخطوط، أو مبثوث على الشبكة الدولية، أو أفادنيه صاحبه من خلال رسالة خاصة، أو اتصال هاتفي.

هذا.. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم، وأعوذ به من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، أعوذ به من شر هذه الأربع.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

معاجم وموسوعات (٣)

معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

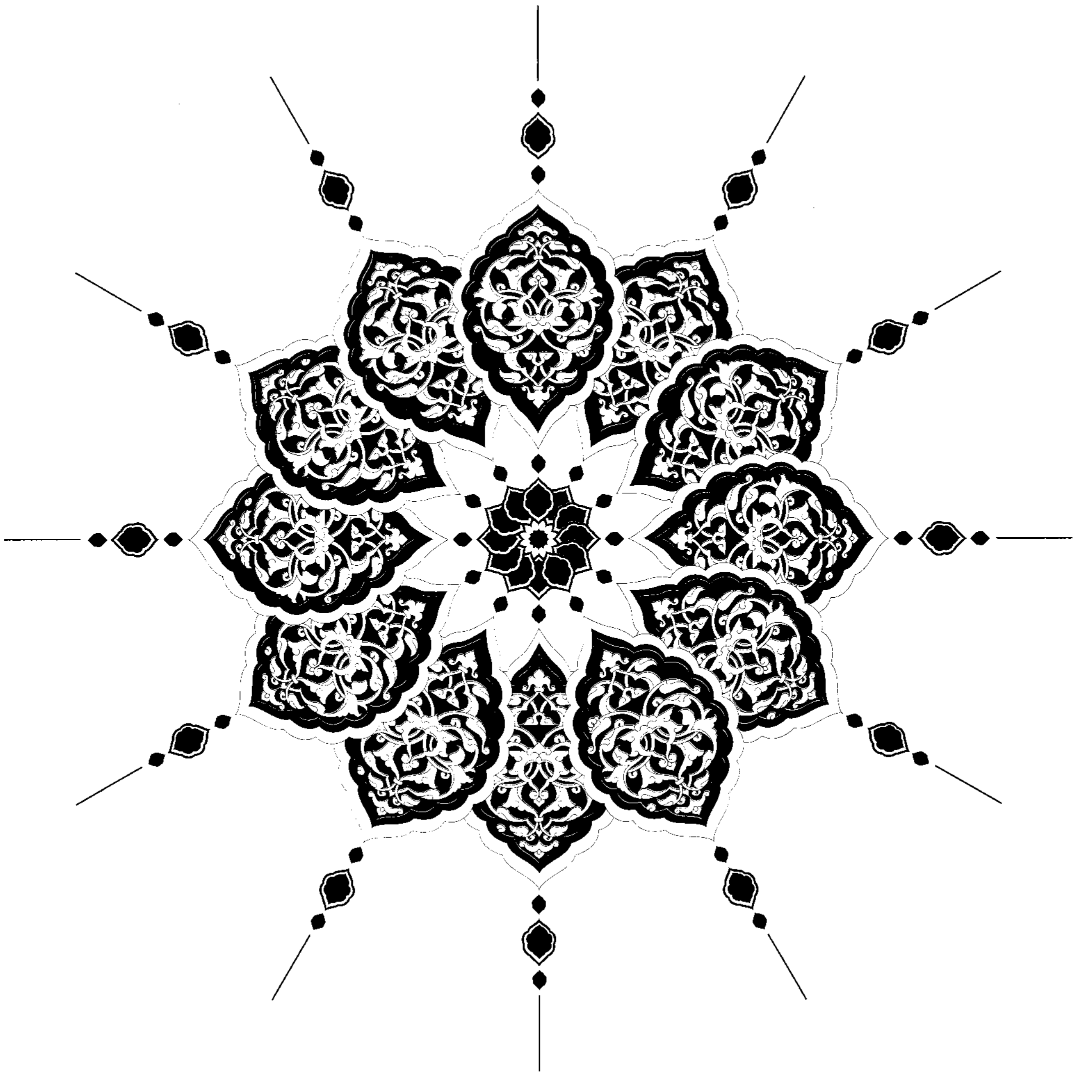
إعداد

د. محمد توفيق محمد حديد

أبو يوسف الكفراوي السنهوري

جامعة الأزهر - قسم أصول اللغة

الجزء السادس



معجم مصنفات الوقف والابتداء

دراسة تاريخية تحليلية

مع عناية خاصة بمصنفات القرون الأربعة الأولى

ح مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حديد ، محمد توفيق حديد

معجم مصنفات الوقف والابتداء(دراسة تاريخية تحليلية). /
محمد توفيق محمد حديد.- الرياض ، ١٤٣٧هـ
٦مج
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
١-٣٦-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٦)

١-القرآن -القراءات والتجويد ٢-القرآن - معاجم أ.العنوان

ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٣٧/٣٨٧٣

رقم الإيداع:١٤٣٧/٣٨٧٣
ردمك:٩-٣٠-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
١-٣٦-٨١٧٥-٦٠٣-٩٧٨(ج٦)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies
المملكة العربية السعودية - الرياض
حي الغدير- طريق الملك عبدالعزيز
هاتف: ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس: ٢١٠٩٧١٣(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الالكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

الفهارس العلمية

وتحتوي علىٰ:

أولًا: فهرس الأعلام المُتَرْجَمين، من غير المصنفين في الوقف والابتداء، وماءات القرآن.

ثانيًا: فهرس المُصَنَّفات المُعَرَّف بها، غير مُصَنَّفات الوقف والابتداء، وماءات القرآن.

ثالثًا: فهرس المصادر والمراجع.

رابعًا: فهرس الموضوعات.

أولاً:

فهرس الأعلام المُتَرْجَمين، من غير المصنفين في الوقف والابتداء، وماءات القرآن(*)

(*) رتبتُ الأسماءَ في هذا الفهرس ترتيباً هجائياً، ولم أراعِ فيه ألفاظ: (أل)، أو (ابن)، أو (أبو)، أو (ابن أبي).

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
١٨	أحمد بن سليمان بن إسماعيل بن تاج الدين المحاسني الدمشقي	٢/ ٨٣٨-٨٣٩
١٩	أحمد بن شعبان بن علي الكساني الأنصاري الفارسكوري ثم الغزي	٢/ ٨٣٥
٢٠	أحمد بن الصقر بن أحمد بن ثابت المَنْبِجي	٥/ ٢١١٥
٢١	أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العِجْلي المَرْوَزي	٥/ ٢١١٩
٢٢	أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المصري	٤/ ١٨٣٨
٢٣	أحمد بن عثمان بن أحمد الحسيني الشرنوبي	٣/ ١٠٥٧-١٠٥٨
٢٤	أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني المصري	٤/ ١٩٤٦
٢٥	أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذِش الغرناطي	١/ ٧٣
٢٦	أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	٤/ ١٦٣٨
٢٧	أحمد بن عمر بن محمد الأزدي الجيزي المصري	٥/ ٢٢١٦
٢٨	أحمد بن عمران العسكري البلخي	٥/ ٢٣٩٧
٢٩	أحمد بن الفرج بن منصور الفارسي ثم البغدادي	٤/ ١٩٣٦ - ١٩٣٧
٣٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الإربلي	٥/ ٢١٩٩
٣١	أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي	١/ ٧٥، ٧٦
٣٢	أحمد بن محمد بن عبد الكريم الخولاني اليماني ثم المكي	٢/ ٩٧٤
٣٣	السلطان أحمد بن محمد بن عبد الله الذهبي السعدي المغربي	١/ ٧٧
٣٤	أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبّ المعافري الطلمنكي	٥/ ٢١١٨
٣٥	أحمد بن محمد بن علي الهروي ثم الدمشقي الضرير	١/ ٣٠٢
٣٦	أحمد بن محمد بن الفضل الرازي، المعروف بالغضبان	١/ ١٣٥
٣٧	أحمد بن محمد بن محمد الحريري البخاري	١/ ٢١٠
٣٨	أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن الصقلي القرشي الأموي	٥/ ٢٢١١-٢٢١٢

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
٣٩	أحمد بن مروان بن محمد بن مالك الدينوري	٤/ ١٨٣٩
٤٠	أحمد بن مصطفىٰ بن خليل الرومي، المعروف بـ (طاش كبري زاده)	٢/ ٨٥٥
٤١	أحمد بن مصطفىٰ النعماني الميْهي الشبيني المنوفي المصري	٢/ ٨٤٤
٤٢	إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد البغدادي	٥/ ٢١١٦
٤٣	إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد الأصفهاني	١/ ٤٣٧- ٤٤٠
٤٤	إسماعيل حقي بن مصطفىٰ البروسوي	٣/ ١١٨٢
٤٥	إسماعيل الدمشقي المقرئ المجود، إمام مدرسة الخواجا الأسعردي	٥/ ٢٣٣٨
٤٦	المستشرق الألماني أوتُّو بريتسل (OTTO PRETZL)	٥/ ٢١٢٤-٢١١٥
٤٧	بركات بن ظافر بن عساكر الصبان المصري	٢/ ٥٤٨
٤٨	الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري الحنفي المقرئ	١/ ١٠٣-١٠٤
٤٩	الحسن بن خلف بن يحيىٰ بن بَرُنْجَال الأموي الداني	٥/ ٢١١٩
٥٠	الحسن بن العِدْوىٰ الحمزاوي المصري	٣/ ١٠٦١
٥١	حسن بن علي بن عبد الرحمن الملحاني اليماني	٢/ ٩٤٧
٥٢	الحسن بن عُلَيل علي بن الحسين العنزي البغدادي	٥/ ٢٣٩٧
٥٣	حسين أكاه أفندي الإسلامبولي، قاضي عسكر (أناطولي)	٢/ ٨٥٦- ٨٥٧
٥٤	الحسين بن تميم بن سعيد التميمي الأصفهاني البزار	٤/ ١٨١٥
٥٥	الحسين بن علي -ويقال: ابن عثمان- بن ثابت البغدادي الضرير	٢/ ٧٦٦
٥٦	الحسين بن علي بن حماد الجَمَّال الأزرق الرازي القزويني	٤/ ١٨٦٢
٥٧	الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الزَّهري الجَيَّاني	٥/ ٢٢١٣
٥٨	حسين بن محمد الشيرازي ثم المكي	٢/ ١٠٢٦
٥٩	الحسين بن هَدَّاب بن محمد بن ثابت النوري البغدادي	٥/ ٢١١٧

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
٦٠	حَكَم بن محمد بن حَكَم بن إفرانك الجُذامي القرطبي	٥/ ٢٢١٣
٦١	خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي	٤/ ١٦٨١
٦٢	الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني	٥/ ٢١٦٣
٦٣	درويش علي بن شمس الدين الكاظمي	٣/ ١٠٣٨
٦٤	رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي	٥/ ٢٠٨٧-٢٠٨٨
٦٥	رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المعرِّي ثم الدمشقي	٥/ ٢١١٥
٦٦	روح بن الفرج بن زكريا بن عبد الله البغدادي	٤/ ١٨٠٩
٦٧	روح بن محمد بن أحمد الرازي	١/ ١٣٧
٦٨	سعيد بن إدريس بن يحيىٰ السلمي الإشبيلي الأندلسي	٥/ ٢١١٨- ٢١١٩
٦٩	سعيد بن علي بن منصور الكَرْمي الفلسطيني	٣/ ١١٧٩
٧٠	سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ثم الدمشقي	١/ ١٣٩
٧١	سهل بن محمد بن أحمد الأصفهانيّ، المعروف بالحاجّيّ	١/ ٣٧
٧٢	صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد الكُومُلاذي الهمذاني	٥/ ٢١٦٢
٧٣	صالح بن إدريس بن صالح البغدادي ثم الدمشقي	٥/ ٢١١٩
٧٤	صالح بن الصديق بن علي بن أحمد النَّمَازي اليماني	٢/ ٩٤٨
٧٥	طاهر بن أحمد بن محمد القزويني	١/ ٣٤٢
٧٦	طاهر بن محمد بن علي النويري ثم القاهري	٢/ ٨٣٥
٧٧	طلحة بن محمد بن جعفر البصري ثم البغدادي الشاهد	٤/ ١٩٢٢- ١٩٢٣
٧٨	العباس بن الفضل بن عمرو البصري ثم الموصلي القاضي	٤/ ١٨٧١
٧٩	عبد الحميد بن منصور بن العراقي السمرقندي	١/ ٢٠٦، ٦٠٠
٨٠	عبد الرحمن بن أحمد الجامي ثم الهروي	٢/ ٨٩٥-٨٩٦

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
١٠٢	عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف الأماسي، يوسف أفندي زاده	٣/ ١١٨٤
١٠٣	عبد الله بن محمود بن السعيد التستري الخراساني، الشهيد الثالث	٢/ ٨٨٧
١٠٤	عبد الله بن محمود بن محمد القرشي الأصفهاني ثم الشيرازي	٢/ ٨٥٢- ٨٥٣
١٠٥	عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجُوَيني ثم النيسابوري	١/ ١٠١
١٠٦	عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب البغدادي	٥/ ٢١١٩
١٠٧	عبيد الله بن فرج الطُّوْطالقي القرطبي المالكي	٤/ ١٨١٠
١٠٨	عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي	٥/ ٢٣٩٧- ٢٣٩٨
١٠٩	عبيد الله بن محمد بن محمد الحسيني الأيجي الشيرازي ثم المكي	٢/ ٩٧٤
١١٠	السلطان أبو الغازي عبيد الله خان بن محمود الشيباني الأوزبكي	٥/ ٩٣٢
١١١	عثمان بن بَقَاءٍ بن عثمان الخراساني ثم المصري المؤدب	٥/ ٢٢٣٤
١١٢	عزيز بك خانكي الحلبي ثم المصري المحامي	٣/ ١٢٠٤- ١٢٠٥
١١٣	علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحَوْفي المصري	٥/ ٢٢١٤
١١٤	علي بن إبراهيم بن العباس بن أبي الجن الحسيني الدمشقي	٥/ ٢١١٥
١١٥	علي بن أحمد بن الحسن التُجيبي ثم المراكشي الحَرّالي	١/ ٤٢٤- ٤٢٥
١١٦	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي ثم القرطبي	١/ ١٧٦، ١٧٧
١١٧	علي بن أحمد الوَرتَناجي الشهير بالوهري	٢/ ٩٨٠
١١٨	علي بن الحسن بن أحمد الجصاص البغدادي	٤/ ١٩٠٩
١١٩	علي بن طلحة بن محمد السجستاني البصري	١/ ٢٢٥
١٢٠	علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي	٥/ ٢١١٧
١٢١	أبو شامة علي بن عسكر الجعبري	٢/ ٨٣٠
١٢٢	علي بن علي بن محمود الحموئي الأَسْتَرابادي	٢/ ٨٨٦- ٨٨٧

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
١٢٣	علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري ثم البغدادي	٤/ ١٨٠٩
١٢٤	علي بن محمد بن الحسن بن أحمد بن قشيش البغدادي	٥/ ٢٣٩٩
١٢٥	علي بن محمد بن داود التنوخي الأنطاكي	٤/ ٢٠٠٦
١٢٦	علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوريّ	٣/ ١٠٥٨
١٢٧	علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار البصري ثم الواسطي	٤/ ١٩٠٩
١٢٨	علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي	٢/ ٨٩٥
١٢٩	علي بن المشرف بن المسلم الأنماطي المصري	٥/ ٢٢٠٥-٢٢٠٦
١٣٠	علي بن موسىٰ بن علي بن هارون المَطَغْري التلمساني	٢/ ٩٨٠
١٣١	علي بن هبة الله بن سلامة بْن المسلّم الْجُمَّيْزيّ المصري	٥/ ٢١١٧
١٣٢	عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني البغدادي	٥/ ٢٠٨٧
١٣٣	عمر بن أحمد بن هارون بن الآجُرِّيّ البغدادي	٥/ ٢٣٩٨- ٢٣٩٩
١٣٤	عمر بن علي بن عمر القرشي القزويني ثم الواسطي فالبغدادي	١/ ٣٦٧
١٣٥	عمر بن محمد بن عبد الكريم القرشي	١/ ٣٨٨
١٣٦	عمر بن محمد بن عراك الحضرمي المصري	٤/ ١٦٦٧
١٣٧	عمر بن هارون الوزنراني المغربي	٢/ ٩٨١
١٣٨	عَوْنُ بن أبي شدَّادٍ العُقَيْلِيّ - ويقال: العَبْديّ - البصري	٤/ ١٩٩٤-١٩٩٥
١٣٩	عِيَاض بن موسىٰ بن عِيَاض اليحصبي السبتي	٥/ ٢١٩٩
١٤٠	عيسىٰ بن سعيد بن سَعْدان الكلبي القرطبي	٤/ ١٩٩٠
١٤١	عيسىٰ بن محمد بن عبد الله الزُّهْريّ الشَّنْتَرِيني	٥/ ٢٢١٣
١٤٢	غلام رضا مشتاق بن علي الزجاجي القمي	٣/ ١١٩٤
١٤٣	القاسم بن نصر بن محمد بن حسان الحَسَّاني الرازي	٤/ ١٨٦٢

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
١٤٤	المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري	١/ ٤٠
١٤٥	محمد بن إبراهيم بن أبي بكر عبد الله الشّطّنوفي	٥/ ٢٢٧٧
١٤٦	محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد التمار المصري	٥/ ٢٢١٣
١٤٧	محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهريّ الهرويّ	٥/ ٢١٤٨
١٤٨	محمد بن أحمد بن خليفة الهروي	٢/ ٧٢٨
١٤٩	محمد بن أحمد بن داود الدمشقي الشافعي، المعروف بابن النجار	٢/ ٨٣٤
١٥٠	محمد سعيد بن أحمد بن سليمان المحاسني الدمشقي	٢/ ٨٣٩
١٥١	محمد بن أحمد بن سهل الواسطي، المعروف بابن بشران	٤/ ١٩٠٩
١٥٢	محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري الشافعي، المعروف بالصائغ	٢/ ٨٣٥
١٥٣	محمد بن أحمد بن علي البغدادي ثم المصري الكاتب	٥/ ٢١١٥
١٥٤	محمد بن أحمد بن مجبر المساري الفاسي	٢/ ٩٨٠
١٥٥	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيْهِ البغدادي	٥/ ٢٠٨٧
١٥٦	محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر الباجي ثم الإشبيلي	٥/ ٢٢١٤
١٥٧	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري السَّرَقسطي	٤/ ١٦٣٧ -١٦٣٨
١٥٨	محمد بن أحمد بن محمد بن علي القلعاوي المصري، المعروف بالسُّحَيْمي	٣/ ١١٧٩
١٥٩	محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المُسْلِمة البغداديّ	٥/ ٢١١٦
١٦٠	محمد بن أحمد بن منصور القطان القزويني	١/ ٣٤٩، ٤/ ١٨٦٢
١٦١	محمد بن أحمد بن الهيثم البلخي ثم الروذباري ثم الغزنوي	١/ ٧٥
١٦٢	محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم العلاف المصري	٤/ ١٦٦٧
١٦٣	أبو عبد الله محمد بن جعفر الأنماطي المصري المقرئ	٤/ ١٦٦٥
١٦٤	محمد بن جعفر بن محمد بن النجار التميمي الكوفي	٥/ ٢٠٨٧

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
١٨٦	محمد بن عبد الله بن عثمان - أو ابن طلحة - الخزاعي البصري	٤/ ١٦٩٢
١٨٧	محمد بن عبد الله بن علي الخَرَشِيّ، أو الخَرَاشِيّ	٣/ ١٠٥٨- ١٠٥٩
١٨٨	محمد بن عبد الله بن قَرْن الفرغاني ثم الدمشقي	٥/ ٢٠٨٥
١٨٩	محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المِنْتُوري الغرناطي	٥/ ٢٢٠٠
١٩٠	محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي الأندلسي الملَّاحي	٥/ ٢١٢٠
١٩١	محمد بن عبيد بن الخليل الدمشقي	٥/ ٢٠٨٦
١٩٢	الوزير محمد بن عبيد الله بن محمد التميمي البَلْعَمِيُّ البخاري	٤/ ٢٠٤٢
١٩٣	محمد بن علي بن أحمد الخشاب الأُدْفُوي الصعيدي	٥/ ٢٢١٤
١٩٤	محمد بن علي بن الحسين الحارثي الهمداني الجُباعي	٢/ ٦٨٤
١٩٥	محمد بن أبي شامة علي بن عسكر الجعبري ثم الدمشقي	٢/ ٨٣٠-٨٣١
١٩٦	الشيخ محمد علي النجار الأزهري	٤/ ٢٠٥٧-٢٠٥٨
١٩٧	محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة	٣/ ١٢١٣
١٩٨	محمد بن عمر بن عبد العزيز، كاك البخاري	١/ ٢١٣، ٢/ ٦٠٠
١٩٩	محمد بن عمر الفارقي الزبيدي ثم الوَصَابي اليمني	١/ ٣٨٨
٢٠٠	محمد بن عمر بن محمد بن العباس الخالدي الجُنْبذي	١/ ٢١٣، ٢/ ٦٠٠
٢٠١	محمد بن عيسىٰ بن حيان المدائني البغدادي	٤/ ١٧٩٢
٢٠٢	محمد حسين بن كاظم العلوي التبريزي ثم المشهدي	٣/ ١١٧١
٢٠٣	محمد بن محب علي التبريزي	٢/ ٦٨٤
٢٠٤	محمد حسين بن محمد الموسوي الخوانساري	١/ ٣١٣
٢٠٥	محمد علي بن محمد باقر الحسيني الآملي	٢/ ٦٨٤
٢٠٦	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزَالي	١/ ٤٢٢- ٤٢٤

مسلسل	العلم المترجم له	موضع الترجمة
٢٢٨	مصطفىٰ بن خليل الرومي الحنفي، الشهير بـ (طاش كبري)	٢/ ٨٥٤
٢٢٩	معاذ بن الحارث بن الأرقم النجاري الخزرجي الأنصاري	٤/ ١٦٢٦-١٦٢٧
٢٣٠	ملكداد بن علي بن أبي عمرو العمركي القزويني الخباز	١/ ٥٢٦
٢٣١	منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي	١/ ٢٠٠
٢٣٢	منصور بن محمد بن السندي الأصبهاني	١/ ٢٦٣
٢٣٣	مهدي بن شمس الدين الكاظمي	٢/ ١٠٣٨
٢٣٤	موسىٰ بن الحسين السكري المصري	٥/ ٢٢٣٤
٢٣٥	ميمون بن علي بن حميد الهمذاني المقرئ المحدث	١/ ١٢٢
٢٣٦	نصر بن علي بن نصر الجَهْضَمي الصغير البصري	٤/ ١٧٧٣
٢٣٧	نوح بن أحمد اللوبساني الأديب	١/ ١٣٥
٢٣٨	هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي	٥/ ٢٣٩٨
٢٣٩	هشام بن عبد الله السِّنِّي الرازي	٤/ ١٧٤٠-١٧٤١
٢٤٠	هشام بن الغازِ بن ربيعة الجُرَشي أو الحَرَستي الدمشقي	٤/ ١٧٧٩
٢٤١	يحيىٰ بن سَعْدون بن تمَّام الأزدي القرطبي ثم الموصلي	٥/ ٢٢١٥
٢٤٢	يحيىٰ بن عبد الملك بن مهنا القرطبي	٤/ ٢٠١٦
٢٤٣	يحيىٰ بن علي الزلالي المغربي	٢/ ٩٨١
٢٤٤	يحيىٰ بن محمد الحلبي ثم الدمشقي، الشهير بالمسالخي	١/ ٤٤٨
٢٤٥	يوسف بن أحمد البحراني الشيعي الإمامي	١/ ٤٢
٢٤٦	يوسُف بن أبي بكر بن محمد الآباري الدمشقي ثم القاهري	١/ ٣٣٨
٢٤٧	يوسف بن جامع بن أبي البركات القُفْصي ثم البغدادي	٥/ ٢١١٢
٢٤٨	يوسف بن علي بن محمد الجرجاني الحنفي	١/ ٣٢٦

ثانيًا:

فهرس المُصنَّفات المُعرَّف بها، غير مُصنَّفات الوقف والابتداء، وماءات القرآن(*)

(*) وكذا غير الدراسات التي قامت حول أبي بكر الأنباري، وأبي جعفر النحاس، ومصنفاتهما، والمصنفات التي عرفنا بها عند الحديث عن محتويات المجاميع الخطية.

مسلسل	المُصَنَّف المُعَرَّف به	المؤلف	موضع التعريف
١	آداب القراء وصنعة الإقراء	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢٠
٢	جزء فيه: آيات الرقية والحرز	محمد بن يحيىٰ الجُوْري	١/ ٣٠٤-٣٠٨
٣	كتاب ابتداء الحروف في كتاب الله	حفص بن عمر الدوري	٤/ ١٧٨٤-١٧٨٥
٤	إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام	محمد بن أحمد المُتَوَلِّي المصري	٣/ ١١٩٣
٥	أجوبة علىٰ المسائل التبريزية في القراءات	الحافظ ابن الجزري	٢/ ٨١٤-٨١٥
٦	إحكام الدلالة علىٰ تحرير الرسالة	زكريا الأنصاري	٢/ ٧٥٥
٧	إثبات الكلام لربنا الرحمن وتكفير القائلين بخلق القرآن	أبو العلاء الهمذاني	١/ ٥٢٨
٨	أحاديث في ذم الكلام وأهله، انتخبها	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٥٩
٩	من رد السُّلمي علىٰ أهل الكلام		
١٠	احتجاج القراء، أو الاحتجاج في القراءة	ابن السراج البغدادي	٤/ ١٩١٠
١١	أحكام الهمزة لهشام وحمزة	برهان الدين الجعبري	٦٤٦-٦٤٩
١٢	كتاب الاختلاف بين نافع وحمزة	داود بن أبي طيبة	٤/ ١٧٥٦-١٧٥٧
١٣	اختلاف العدد	أبو الحسين بن المنادي	٤/ ١٩٤٧
١٤	اختلاف القراء في اللام والنون	السعيدي الرزي	١/ ١١٣
١٥	اختيارات من قراءات أبي حنيفة يبدو أنها جمعت من **"جزء في قراءة أبي حنيفة"** لأبي الفضل الخزاعي، وغيره	مجهول المؤلف	١/ ٩٢- ٩٤
١٦	أرجوزة في التصدير = منظومة في اختلاف القراء السبعة في التقديم والتأخير	إدريس بن محمد المِنْجَرة الكبير	٣/ ١٠٩٣-١٠٩٤
١٧	الإرشاد في القراءات الأربع عشرة	الغَزَّال النيسابوري	١/ ٤١٥- ٤١٦

١٨	الإرشاد في القراءات الثمان	السعيدي الرازي	١/ ١٠٩
١٩	الإرشاد في القراءات السبع	ابن السندي الأصبهاني	١/ ٢٦٣- ٢٦٤
٢٠	إرشاد القاري في قراءة عاصم (ف)	مصطفىٰ التبريزي ثم المشهدي	٢/ ١٠٢٦
٢١	إرشاد المبتدئين (ف)	جمال الدين السمرقندي السُّنِّي	٢/ ٨٧٤- ٨٧٥
٢٢	أركان الإسلام في الفقه الحنفي (ف)	عثمان بن محمد الغزنوي	٢/ ٧٢١
٢٣	أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم	الحِيري النيسابوريّ	١/ ١٤٤- ١٤٧
٢٤	الاستغناء في القراءات	الحسين بن مالك	٤/ ١٩٩٤،١٩٩٨، ٢٠٠٢،٢٠٠٠-٢٠٠٤
٢٥	أسرار الحروف	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٤٥- ٤٤٦، ٤٤٨
٢٦	الشارة - أو الإشارة - في تلطيف العبارة، في علوم القرآن	أبو الفرج الشنبوذي	٤/ ٢٠٥٤
٢٧	الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات	أبو نصر العراقي	١/ ٢٠٢-٢٠٣
٢٨	كتاب الاشتمال علىٰ معرفة القطع علىٰ الكلم المختلف فيهن	أبو عمرو الداني	١/ ١٩٣
٢٩	الأصول المختصرة في القراءات علىٰ مذهب أبي عمرو	ابن كُحْل الزيلعي القِلَشي اليمني ثم القاهري	٢/ ٦٦١
٣٠	الأصول المجرَّدة علىٰ ترتيب القصيدة المجوَّدة شرح الحائية لابن أبي داود	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢٠
٣١	كتاب الأضاحي	الحسين بن مالك	٤/ ١٩٩٨
٣٢	رسالة الإعادة المتقدمة، والمتأخرة، كلاهما في ترديد وتكرار الآية للتدبر، وزلة القارئ	عثمان بن محمد الغزنوي	٢/ ٧٢١- ٧٢٢
٣٣	كتاب الاعتماد في القراءات	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٦٨
٣٤	الإعلام في قراءة الأعلام	الغَزَّال النيسابوري	١/ ٤١٦

٣٥	إقامة اللسان على المنطق	عبد الله بن اليزيدي	٤/ ١٧٦٨
٣٦	الإقناع في القراءات	الحسين القزويني	١/ ٣٤٩، ٣٥٣
٣٧	الإقناع في القراءات الشاذة	أبو علي الأهوازي	١/ ١٩٥
٣٨	كتاب الألفات	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٨١
٣٩	كتاب في (إمالات قُتَيْبَة بن مهران)	أبو نصر العراقي	١/ ٢٠٢
٤٠	أمالي في الحديث	الحسين بن مالك	٤/ ١٩٩٨
٤١	الإمام في وقف حمزة وهشام	الخليجي الإسكندري	٣/ ١٢١٣
٤٢	الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار	أبو العلاء الهمذاني	١/ ٥٢٧
٤٣	الكتاب الأوسط في علم القراءات = كتاب القراءات الثماني للقرآن الكريم = الكتاب الأوسط في القراءات الثمان	أبو محمد العُمَاني	١/ ٢٣٦-٢٣٧
٤٤	إيجاز البيان عن أصول قراءة نافع، من رواية ورش عنه، من طريق المصريين عنه	أبو عمرو الداني	١/ ١٨٧-١٩٢
٤٥	إيجاز المعاني في شرح حرز الأماني (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦١
٤٦	الإيجاز والاقتصاد في القراءات الثمان	السعيدي الرازي	١/ ١٠٨-١٠٩
٤٧	الإيضاح في القراءات	أبو عبد الله الأندرابي	١/ ٣٠٨-٣١٤
٤٨	إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦١
٤٩	بحر الجوامع شرح القصيدة الطاهرة	ابن خليفة الهروي	٢/ ٧٢٨-٧٢٩
٥٠	البرهان في متشابه القرآن = برهان القرآن لما فيه من الحجة والبيان	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٤٢
٥١	البشارة من كتاب الإشارة	عبد الحميد بن العراقي	١/ ٢٠٦-٢١٧
٥٢	البهجة في القراءات السبع	ابن الهراس الشيرازي	١/ ٢٨٣
٥٣	بهجة الأسرار، في القراءات	علي بن عبدالعزيز الإربلي	١/ ٢٨٣
٥٤	البهجة المرضية في بيان وجوه الجمع في الهمزات القرآنية	تلميذ شيخ القراء سعد الدين بن أحمد الموصلي	١/ ٢٨٣

٥٥	بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء	ابن البناء البغدادي	١/ ٣١٧
٥٦	كتاب البيان في متشابه القرآن	ابن البناء البغدادي	١/ ٣١٧-٣١٩
٥٧	بيان المقاصد من عقيلة أتراب القصائد (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦١-٧٦٢
٥٨	كتاب التاريخ (قطعة منه)	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢٠
٥٩	تالي مبهج الأسرار في معرفة اختلف العدد والأخماس والأعشار	أبو العلاء الهمذاني	١/ ٥٢٨
٦٠	تبصرة البيان في القراءات الثمان	السعيدي الرازي	١/ ١٠٩-١١٣
٦١	تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر	موفق الدين الكواشي	٢/ ٥٧١-٥٧٤
٦٢	التبيان في بيان القرآن	الحسن بن شجاع التُّونيّ	٢/ ٧٩٠-٧٩١
٦٣	التبيان في تجويد القرآن	يوسف بن كوندك الرومي	٢/ ٩٣٨-٩٤٠
٦٤	التبيان في تزيين كتابة القرآن، المعروف بـ "**الصنائع**"	شمس الدين السمرقندي	٢/ ٦٧٣-٦٧٩
٦٥	التجريد في التجويد	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢٠
٦٦	تأليف موجز في: تجويد القرآن الكريم	يوسف بن أسد الخلاطي	١/ ٣٣٨-٣٤١
٦٧	كتاب في: التجويد	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٦٩
٦٨	مصنف في: التجويد	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٩٤
٦٩	التحبير في مسائل التكبير	مفضل المِلْحاني	٢/ ٩٤٧-٩٤٨
٧٠	تحفة الأبرار في شرح دعاء يوم عرفة، المأثور عن الحسين بن علي	مصطفىٰ بن محمد التبريزي ثم المشهدي	٢/ ١٠٢٦
٧١	تحفة الأبرار، أو منتخب تحفة القراء، في قراءة عاصم (ف)	مصطفىٰ بن محمد التبريزي ثم المشهدي	٢/ ١٠٢٩
٧٢	تحفة الإخوان في رواية حفص بن سليمان	نظم ابن الوجيه الواسطي	١/ ٣٨٠-٣٨١
٧٣	التحفة السنية (الرضية) بقراءة (لقراءة) الآجرومية	يحيىٰ بن محمد المسالخي الحلبي ثم الدمشقي	١/ ٤٤٨-٤٥٠
٧٤	تحفه شاهي في التجويد (ف)	مصطفىٰ بن محمد التبريزي	٢/ ١٠٢٧

٧٥	تحفة الطلاب في ياءات الكتاب	نظم ابن الوجيه الواسطي	١/ ٣٨١- ٣٨٢
٧٦	تحفة القراء في قراءة عاصم	مصطفىٰ بن محمد التبريزي	٢/ ١٠٢٨،١٠٢٦
٧٧	كتاب التذكار في قراءة أئمة الأمصار السبعة المشهورين ويعقوب	ابن البناء البغدادي	١/ ٣١٩- ٣٢٠
٧٨	التذكرة في قراءات الثمانية الأئمة	أحمد بن محمد الهروي	١/ ٣٠٢
٧٩	الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه	القَيْديّ الخوَارزمِيّ	١/ ١٠٥
٨٠	تدريج أهل البدايات في اختصار ما في كتاب غاية الغايات	عيسىٰ بن عبد العزيز الشريشي	٢/ ٥٤٩
٨١	تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق	محمد بن أحمد السَّرَقسطي	٤/ ١٦٣٦-١٦٣٨
٨٢	تعليق المصباح	مفضل الملحاني	٢/ ٩٤٨
٨٣	التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق	أبو علي الأهوازي	١/ ١٩٥
٨٤	تفسير إبطال أنه ليس في سورة الفاتحة	عثمان بن محمد الغزنوي	٢/ ٧٢١
٨٥	شيء من السكتات		
	تفسير الجويني	عبد الله بن يوسف الجُوَيني	١/ ١٠٣
٨٦	كتاب التفسير	أبو محمد العُمَاني	١/ ٢٣٤
٨٧	تفسير القرآن الكريم	أبو القاسم الهذلي	١/ ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٩١
٨٨	التكميل في معرفة (أو بيان) الترتيل	محمد بن الحسين الهروي	٢/ ٧١٨- ٧٢٠
٨٩	تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر	موفق الدين الكواشي	٢/ ٥٧٤-٥٧٦
٩٠	تلخيص سلاح المؤمن	عبد الكريم الشيرازي	٢/ ٦٥٢
٩١	التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي	السعيدي الرازي	١/ ١١٣
٩٢	تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه	ابن زنجلة الرازي	١/ ١٤٠
٩٣	تهذيب الأداء في السبع	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٨٦- ٨٧
٩٤	توضيح المقام في وقف حمزة وهشام	المُتَوَلِّي المصري	٣/ ١١٩٣
٩٥	الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني	ترتيب الحسين بن مالك	٤/ ١٩٩٧-١٩٩٨

٩٦	جامع الفوائد في شرح أسنىٰ القصائد	ابن الدَّقُوقيِّ الموصلي	٥/ ٢٣١٥-٢٣١٧
٩٧	الجامع في القراءات العشر لأبي معشر الطبري	= مختصر جامع أبي القاسم الهذلي، والمختصر مجهول	١/ ٢٩٨-٢٩٤
٩٨	الجامع في قراءات القراء العشرة،	أبو القاسم الهذلي	١/ ٢٧٨- ٢٨٩
٩٩	أو الجامع في القراءات العشر		
١٠٠	الجامع في معرفة القراءات	ابن سعدان الكوفي	٥/ ٢٠٧٩
١٠١	الجامع الكبير في القراءات وعللها	أبو محمد العُمَاني	١/ ٢٣٤- ٢٣٥
١٠٢	جامع أبي معشر، المعروف بسوق العروس	أبو معشر الطبري	١/ ٢٩٤
١٠٣	جزء الكرماني	نسب لتاج القراء الكرماني	١/ ٤٥١
١٠٤	جمال القراء وكمال الإقراء	علم الدين السخاوي	٢/ ٥٥١
١٠٥	الحجج في القراءات الثمان	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٨٥- ٨٦
١٠٦	كتاب في: حجج القراءات العشر	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٥٠-٤٥١
١٠٧	حجة القراءات	ابن زنجلة الرازي	١/ ١٣٧-١٣٨
١٠٨	الحجة في القراءات السبع، المنسوب لابن خالويه	رجحت نسبته إلىٰ أبي الحسن المَنْبِجي	٥/ ٢١٥٠
١٠٩	كتاب الحدود، وهو في النحو	أبو محمد العُمَاني	١/ ٢٣٥
١١٠	الحدود في النحو	ابن سعدان الكوفي	٥/ ٢٠٧٩
١١١	حدود الحروف، أو حدود العربية، أو حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها	هشام بن معاوية الضرير	٤/ ١٧٣٦، ١٧٣٨
١١٢	حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها	أبو طالب المكفوف	٤/ ١٧٣٦
١١٣	كتاب الحدود في النحو	أبو زكريا الفراء	٤/ ١٧٣٣-١٧٣٥
١١٤	جزء من: حديث أبي الفضل الخزاعي، فيه حكايات مليحة	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٩٤
١١٥	كتاب حروف عبد الله بن عامر، والاختلاف بين أصحابه	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٦٠- ٢٦٥

١١٦	الحسابية في بيان الوجوه بين السورتين	محمد الكاظمي	٢/ ١٠٣٧
١١٧	حل رموز الشاطبية	ابن بدران الجرائدي	٢/ ٥٩٦
١١٨	حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع	نظم ابن الفصيح الهمداني	١/ ١٣٣ - ١٣٥
١١٩	حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم	علي بن قاسم الطبري	٥/ ٢٢٩٠-٢٢٩١
١٢٠	الحواشي الطاهرية على الطيبة الألفية	حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١٢
١٢١	الحواشي الطاهرية المغنية عن شرح الطاهرة	حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١٢-٨١٣
١٢٢	الحواشي المفيدة في شرح القصيدة	ابن الدَّقُوقيّ الموصلي	٥/ ٢٣١٤-٢٣١٥
١٢٣	كتاب الحيض	الحسين بن مالك	٤/ ١٩٩٨
١٢٤	خزانة الأكمل في فروع الحنفية	يوسف بن علي الجرجاني	١/ ٣٢٦-٣٢٧
١٢٥	كتاب الخصال والعقود والأحوال والحدود	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢٠
	على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه-		
١٢٦	خلاصة التفاسير	حكيم زاده البغدادي	٢/ ١٠٠٤
١٢٧	كتاب الخلاف بين أصحاب ابن عامر،	جمعه بمكة المكرمة	١/ ١١٥
	من رواية ابن ذكوان، وهشام	أبو معشر الطبري	
١٢٨	الدر الفريد في معرفة التجويد (ف)	حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١١
١٢٩	دُرّ النظام في وقف حمزة وهشام	أبو بكر بن الأهدل	٢/ ٧٥٩
١٣٠	دليل المنجمين (ف)	الحسن بن شجاع التُّونيّ	٢/ ٧٩٢
١٣١	ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب	محمد أمين الاستانبولي	٣/ ١١٤٧-١١٦٢
١٣٢	ذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين	أبو عبد الله الأندرابي	١/ ٣٠٢-٣٠٣
	بجميع الطرق الصحيحة المستقيمة عنهم		
١٣٣	ذكر ما جاء في كتاب الله من (أن) و(إن)	أبو الطيب بن غلبون	١/ ١١٧
	المفتوحة والمكسورة، والمشددة والمخففة		
١٣٤	ذكر ما جرى بين سيبويه والكسائي،	= المسألة الزنبورية،	٤/ ١٧٢٣-١٧٢٤
	المنسوب لأبي زكريا الفراء	برواية الفراء	
١٣٥	ذكر ما رسم في المصاحف، المنسوب	رجحت كونه قطعة من	٤/ ١٧٩٣-١٧٩٥

	لمحمد بن عيسىٰ الأصفهاني	**"المقنع الصغير" للداني**	
١٣٦	كتاب في (رد اعتراضات ابن مهران علىٰ ابن مجاهد)	**أبو الفضل الخزاعي**	١/ ٨٣- ٨٤
١٣٧	كتاب الرد علىٰ المبتدعة	**ابن البناء البغدادي**	١/ ٣٢٠
١٣٨	رسائل في الوقف	**عزيز بك خانكي الحلبي**	٣/ ١٢٠٤-١٢٠٥
١٣٩	رسالة الاختلافية	**مهدي الكاظمي**	٢/ ١٠٣٨
١٤٠	الرسالة الحرفية (ف)	**الحسن بن شجاع التُّونيّ**	٢/ ٧٩٢- ٧٩٣
١٤١	رساله در تجويد = رسالة في التجويد (ف)	**الحسين بن عثمان**	٢/ ٧٦٢
١٤٢	رساله اىٰ در منطق=رسالة في المنطق (ف)	**محمد حسين الأردبيلي**	٢/ ١٠٣٤
١٤٣	رسالة سند قراءة عاصم، أو ملحق تحفة القراء (ف)	**مصطفىٰ بن محمد إبراهيم التبريزي ثم المشهدي**	٢/ ١٠٢٦، ١٠٢٩
١٤٤	الرسالة السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية	**محمد بن شمس الدين الكاظمي**	٢/ ١٠٣٩-١٠٤١
١٤٥	رسالة في تجويد القرآن، منتخبة من كتب مبسوطة في هذا الفن، مفيدة للطالبين، مرتبة علىٰ سبعة أبواب، وفصول، وخاتمة	**نسبت في بعض الفهارس لحكيم زاده البغدادي**	٢/ ١٠٠٦
١٤٦	الرسالة الفيضية في السير والسلوك (ف)	**غلام رضا مشتاق**	٣/ ١١٩٤
١٤٧	رسالة في علم القراءة	**أحمد بن علي الهمداني**	١/ ١٣٥
١٤٨	رسالة في قواعد رسم الخط	**منسوبة لحافظ طاهر الأصفهاني**	٢/ ٨١٦- ٨١٧
١٤٩	رسالة القاسميه در قواعد قراءة قرآنيه = الرسالة القاسمية في قواعد القراءة القرآنية	**محمد بن شمس الدين الكاظمي**	٢/ ١٠٤١-١٠٤٣
١٥٠	رساله محمديه در بيان قواعد قرائت قرانيه= الرسالة المحمدية في بيان قواعد القراءة القرآنية	**محمد بن شمس الدين الكاظمي**	٢/ ١٠٣٧
١٥١	الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت	**ابن البناء البغدادي**	١/ ٣٢١
١٥٢	كتاب في رسم المصحف	**أبو الفضل الرازي**	١/ ٢٦٩

١٥٣	رواية قتيبة بن مهران	**أبو الفضل الخزاعي**	١/ ٩٤
١٥٤	رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه	**ابن أشتة الأصفهاني**	٤/ ١٩٧٠-١٩٧١
١٥٥	زاد المسافر وعتاد المسامر، ومعرفة المبتدأ وقصص الرسل والأنبياء، وتاريخ الأمم السوالف والخلفاء، وما ورد من سيرهم عن العلماء والحكماء	**أبو العلاء الهمذاني**	١/ ٥٢٨
١٥٦	كتاب الزكاة	**الحسين بن مالك**	٤/ ١٩٩٨
١٥٧	سلاح المؤمن وعدة المحسن، في الذكر والأدعية المأثورة	**تقي الدين بن الإمام المصري**	٢/ ٦٥١-٦٥٢
١٥٨	سير الكمين في أجوبة العقد الثمين، في الألغاز الجزرية	**عمر بن يعقوب الطِّيْبي**	٥/ ٢٣٤٢
١٥٩	الشامل في القراءات السبع الكوامل	**معين الدين النكزاوي**	٢/ ٥٨٨-٥٩٠
١٦٠	شرح أبيات سيبويه، المنسوب لأبي جعفر النحاس	**= مختصر شرح أبيات سيبويه للنحاس، والمختصر مجهول**	٥/ ٢١٨٩
١٦١	شرح ألفية ابن معط = بحر العربية علىٰ الدرة الألفية في علوم العربية	**أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني**	٥/ ٢٣٢٢-٢٣٢٣
١٦٢	شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي	**المنسوب لابن البناء البغدادي**	١/ ٣٢١
١٦٣	شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية	**ابن أم قاسم المرادي**	٥/ ٢٣٢٠-٢٣٢١
١٦٤	شرح الشاطبية (ف)	**حافظ طاهر الأصفهاني**	٢/ ٨١١
١٦٥	شرح صدر "**الغاية**" لابن مهران، وآخرها، وما يشكل من المسائل في أثنائها	**أبو عبد الله الأندرابي**	١/ ٣٠٠-٣٠٢
١٦٦	شرح الفرق في تخفيف الهمزة المتطرفة لحمزة وهشام	**مكي بن أبي طالب**	١/ ١٥٨
١٦٧	شرح فصيح ثعلب	**منسوب لأبي محمد العُمَاني**	١/ ٢٣٥-٢٣٦

١٦٨	شرح القصيدة الطاهرة	**حافظ طاهر الأصفهاني**	٢/ ٨١٣-٨١٤
	في القراءات العشر الباهرة		
١٦٩	شرح القصيدة اللامية	**الحسن بن شجاع التُّونيّ**	٢/ ٧٩٣-٧٩٤
١٧٠	في تجويد فاتحة الكتاب (ف)		
١٧١	شرح اللمعة المحمدية في مدح خير البرية	**حكيم زاده البغدادي**	٢/ ١٠٠٥-١٠٠٦
١٧٢	شرح مشكلات الغاية	**أحمد بن أبي بكر البغوي**	١/ ٣٠١-٣٠٢
١٧٣	شرح النجديات في النسب	**علي بن قاسم الطبري**	٥/ ٢٢٩١
١٧٤	الشرح والتبيين، في الوقف بالروم والإشمام	**أبو عمرو الداني**	١/ ١٩٤
١٧٥	الشفاء في علل القراءات	**الحريري البخاري**	١/ ٢١٠-٢١١
١٧٦	الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة	**والصحيح أنه لابن الموقع**	٥/ ٢٢٤٧-٢٢٤٨
	المرضية المنسوب خطأً لمنصور الطبلاوي	**المصري ثم الحلبي**	
١٧٧	كتاب الصلاة	**الحسين بن مالك**	٤/ ١٩٩٨
١٧٨	صنائع المصحف	**الحسين بن عثمان**	٢/ ٧٦٧-٧٦٨
١٧٩	صنائع المصحف	**الشيخ محمد العباسي**	٢/ ٦٧٩
١٨٠	صنائع المصحف	**مجهول المؤلف**	٢/ ٦٧٩-٦٨٢
١٨١	العُدَّة والبصرة، في الزيادات علىٰ الدُّرة	**مفضل الملحاني**	٢/ ٩٤٨
١٨٢	كتاب فيه: عدد آي القرآن العظيم،	**رجحت أنه لابن يونس الإسكاف**	٤/ ١٧٢٠-١٧٢٣
	المنسوب لأبي زكريا الفراء		
١٨٣	كتاب عدد آي القرآن	**أحمد بن إبراهيم الوراق**	٤/ ١٨٢٧-١٨٢٩
١٨٤	كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيين	**علي بن محمد الأنطاكي**	٤/ ٢٠٠٧-٢٠١٨
	والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه		
	والمختلف فيه		
١٨٥	كتاب عدد آي القرآن	**أبو حفص الطبري**	٤/ ١٩٧٣-١٩٧٦
١٨٦	عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة	**محمد بن يعقوب المُعَدَّل**	٤/ ١٩١٣-١٩١٦
١٨٧	كتاب في: عدد الآي	**أبو الفضل الخزاعي**	١/ ٩٤

١٨٨	كتاب في: عد الآي	**أبو الفضل الرازي**	١/ ٢٦٩
١٨٩	كتاب في: عدد الآي	**زين الدين الزواوي**	٢/ ٥٧٨، ٥٧٩
١٩٠	مصنف حسن جامع في: عدم جواز قصر أحد المنفصلين دون الآخر، مع تحقيق همزه	**مفضل المِلْحاني**	٢/ ٩٥٤
١٩١	العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد	**مفضل المِلْحاني**	٢/ ٩٤٨-٩٥١
١٩٢	عقد الفوائد (الفرائد) في شرح	**الحسين بن عثمان**	٢/ ٧٦٣
١٩٣	عقيلة أتراب القصائد (ف)		
١٩٤	عقد اللآلئ المفيدة بشرح الدرة المضيئة (ف)	**الحسين بن عثمان**	٢/ ٧٦٣
١٩٥	علة الحديث المسلسل في يوم العيدين الصلاة والخطبة	**تخريج عبد الله بن يوسف الجرجاني**	١/ ٣٢٥
١٩٦	علل القراءات	**الحيري النيسابوري**	١/ ١٥٠
١٩٧	كتاب علل القراءات	**أبو نصر العراقي**	١/ ٢٠١
١٩٨	كتاب في: علل القراءات	**أبو القاسم الهذلي**	١/ ٢٧٥
١٩٩	علل ما يتفاضل به القراء	**الدهان المروزي**	١/ ١٠٣-١٠٥
٢٠٠	عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز والسبع المثاني	**ابن طيفور السجاوندي**	١/ ٤٨٣-٤٨٤
٢٠١	غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين	**أبو بكر بن مهران**	٤/ ٢٠٤٧-٢٠٤٨
	غريب القرآن وتفسيره	**عبد الله بن اليزيدي**	٤/ ١٧٦٨-١٧٦٩
	الفرائد البهية في المسائل الاثني عشرية	**مصطفىٰ المدعو بمير آغا**	٣/ ١١٩٦
٢٠٢	فرند سلاح المؤمن وذيله	**الأمير الصنعاني**	٢/ ٦٥٢
٢٠٣	فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تُلاته	**أبو الفضل الرازي**	١/ ٢٥٩
٢٠٤	وحملته		

٢٠٥	فضل التهليل وثوابه الجزيل	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢١
٢٠٦	فك رموز القصيد للطالب المستفيد، أو كشف الرموز	ابن بدران الجرائدي	٢/ ٥٩٦
٢٠٧	فهرس تصانيف أبي عمرو عثمان الداني	مجهول، لعله أحد أشياخ أحمد بن يحيىٰ الضبي، أو أحد علماء القرن الثامن الهجري، أو قبله	١/ ١٦١
	فواصل الآيات = كتاب في عد الآي (ف)	حسين بن محمد	٢/ ٧٧٦- ٧٨٠
٢٠٨	فوائد علىٰ القول الجميل في بيان	محمد صادق المدارسي الهندي	٣/ ١١٨٠-١١٨٢
٢٠٩	سواء السبيل لشاه ولي الله الدهلوي		
٢١٠	الفوائد في الياءات الزوائد	نظم ابن بدران الجرائدي	٢/ ٥٩٦
٢١١	القانون تحقيق رواية الدوري وقالون	مفضل الملحاني	٢/ ٩٥١
٢١٢	جزء في: قراءة أبي حنيفة	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٨٧- ٩٤
٢١٣	قراءة أبي حنيفة النعمان، نسبت لأبي الفضل الخزاعي، وكذا لأبي العلاء الهمذاني	وهي قطعة من "مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة" للموفق الخوارزمي، تمثل الباب الثالث والعشرين (في ذكر اختيار حروفه من القراءات)	١/ ٩١-٩٢
٢١٤	قراءة أبي عمرو بن العلاء	معين الدين النكزاوي	٢/ ٥٩٠
٢١٥	قرائت كسائي = قراءة الكسائي (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦٣-٧٦٤
٢١٦	كتاب في: القراءات العشر	الغَزَّال النيسابوري	١/ ٤١٦
٢١٧	قرة عين القراء في القراءات	القواسي المرْنَدي	١/ ٤٣٣- ٤٣٤
٢١٨	القصيدة الرائية في أحكام الوقف علىٰ قراءة الإمام نافع، أو الأجوبة المحققة	نظم ابن أبي الربيع القيسي الفاسي	١/ ١٥٨-١٦٠
٢١٩	القصيدة الطاهرة في القراءات العشر الباهرة	نظم حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١٢

٢٢٠	قصيدة في عدد آي القرآن العظيم سورة سورة علىٰ ما استخرجه أبو الحسن الأنطاكي	نظم أحمد بن علي بن محمد السُّوسي	٤/ ٢٠١٧-٢٠١٨
٢٢١	قواعد القرآن، فيما يتعلقُ بروايتي شعبة وحفص عن عاصم (ف)	يار محمد بن خُدَادَادَ السمرقندي	٢/ ٩٣٢- ٩٣٥
٢٢٢	كتاب في: قوارع القرآن وما يُستحبّ أن لا يُخلّ بقراءته كلّ يوم وليلة	محمد بن يحيىٰ الجُوْري	١/ ٣٠٤-٣٠٨
٢٢٣	القول المتين في بيان أمور الدين	الأشموني المقرئ	٣/ ١٠٦٠-١٠٦٢
٢٢٤	كاشف المرموز في وقف حمزة علىٰ المهموز	نظم شعلة الموصلي	٥/ ٢٢٦٦-٢٢٦٨
٢٢٥	الكامل في القراءات	أبو القاسم الهذلي	١/ ٢٧٥- ٢٧٨
٢٢٦	كتاب - ويقال: خط- المصاحف	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٤٢-٤٤٥
٢٢٧	كتاب الخط	ابن السراج البغدادي	٤/ ١٩٠٩
٢٢٨	كشف الأسرار، في صنعة الكيمياء	علي چلبىٰ الصاروخاني	٢/ ٩٤٢
٢٢٩	كشف الأسرار في القراءة، المنسوب ليوسف بن كوندك	رجحت أنه لشيخه أحمد بن إسماعيل الكوراني	٢/ ٩٤١- ٩٤٢
٢٣٠	كشف الأسرار وعدة الأبرار في تفسير القرآن	أحمد بن أحمد بن محمد الميبدي اليزدي	١/ ٢١١
٢٣١	كشف الأسرار وهتك الأستار في التفسير	يوسف بن هلال الحلبي	٢/ ٩٤٢
٢٣٢	كشف الحقائق لتبيين أسرار الدقائق	يوسف بن كوندك الرومي	٢/ ٩٤٠- ٩٤١
٢٣٣	كشف الحقائق وشرح الدقائق في تفسير كلام رب العالمين	برهان الدين النسفي	٢/ ٥٧٣- ٥٧٤
٢٣٤	كشف المعاني في شرح حرز الأماني	يوسف بن أسد الخلاطي	١/ ٣٣٨
٢٣٥	الكفاية في التفسير	الحِيري النيسابوري	١/ ١٤٨
٢٣٦	الكفاية في القراءات العشر	نظم ابن الوجيه الواسطي	١/ ٣٧٩
٢٣٧	الكنز الجامع، في التجويد	مفضل الملحاني	٢/ ٩٥١
٢٣٨	الكنز في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز	شهاب الدين القسطلاني	٢/ ٩٢٣

٢٣٩	كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦٩-٧٧٥
٢٤٠	اللآلئ الدُّرِّيَّة	مفضل الملحاني	٢/ ٩٥١
٢٤١	كتاب اللامات	أبو جعفر النحاس	٥/ ٢١٨٨
	كتاب اللامات (المطبوع) منسوبًا	رجحت أنه لأبي جعفر	٥/ ٢١٨٨-٢١٨٩
٢٤٢	إلىٰ أبي جعفر النحاس	أحمد بن رستم الطبري	
٢٤٣	لامات القرآن	داود بن أبي طيبة	٤/ ١٧٥٧
٢٤٤	لباب التفاسير	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٤٦-٤٤٧
٢٤٥	كتاب لغات القرآن	أبو زكريا الفراء	٤/ ١٧٣٠-١٧٣٣
٢٤٦	اللمعة المحمدية في مدح خير البرية	نظم حكيم زاده البغدادي	٢/ ١٠٠٤-١٠٠٥
٢٤٧	اللوامح في شواذ القراءات	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٦٥-٢٦٦
٢٤٨	ما خالف فيه ابنُ كثير أبا عمرو	أبو الفرج الشنبوذي	٤/ ٢٠٥٤
٢٤٩	كتاب ما يعرض في الوقف من التغيير	أبو عمرو الداني	١/ ١٩٣
٢٥٠	المباني لنظم المعاني	أبو محمد العاصمي	١/ ٢٢١-٢٢٣
٢٥١	مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار علىٰ نهاية الإيجاز والاختصار	أبو العلاء الهمذاني	١/ ٥٠٧-٥٠٨
٢٥٢	متاع الوارثين في أحكام الدين (ف)	نظم محمود النجم آبادي الطهراني	٢/ ١١٩١
٢٥٣	متشابه القرآن العظيم	أبو الحسين بن المنادي	٤/ ١٩٤٦-١٩٤٧
٢٥٤	مثال الوراقين ودستور النساخين	أبو محمد العماني	١/ ٢٣٧-٢٣٨
٢٥٥	المجرد في القراءات	ابن سعدان الكوفي	٥/ ٢٠٧٩
٢٥٦	المختار في أصول السنة	ابن البناء البغدادي	١/ ٣٢١
٢٥٧	المختار في بيان مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار	يعقوب بن بدران الجرائدي	٢/ ٥٩٦
٢٥٨	الكتاب المختار في معاني قراءات أهل	رجحت أنه كتاب الحجج في	١/ ٨٥-٨٦

	الأمصار، إملاء الشيخ أبي بكر أحمد بن عبيد (عبد) الله بن إدريس، من أهل القرن الرابع الهجري	**القراءات الثمان لأبي الفضل الخزاعي، والمذكور هو راويته: أبو بكر المروزي**	
٢٥٩	مختار القواعد في الترتيل والتجويد (ف)	**محمد بن المهدي التبريزي**	٣/ ١١٧٢
٢٦٠	كتاب مختصر الروايات	**أبو جعفر النحاس**	٥/ ٢١٨٨
٢٦١	مختصر سلاح المؤمن لابن الإمام	**شمس الدين الذهبي**	٢/ ٦٥٢
٢٦٢	مختصر سلاح المؤمن لابن الإمام	**أحمد بن عمر النَّشَائي المصري**	٢/ ٦٥٢
٢٦٣	مختصر سلاح المؤمن لابن الإمام	**أحمد بن علي العرياني**	٢/ ٦٥٢
٢٦٤	مختصر سلاح المؤمن لابن الإمام	**محمد يحيي بن محمد الشنقيطي**	٢/ ٦٥٣
٢٦٥	مختصر عدد آي القرآن لأبي الحسن الأنطاكي	**مجهول المختَصِر**	٤/ ٢٠٠٨-٢٠١٤
٢٦٦	مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري، من طريق الدوري والسوسي، عن اليزيدي، عنه	**محمد بن سليمان الحِكري المصري**	٢/ ٦٦١
٢٦٧	مختصر مغني الأصول في جامع الأصول في القراءات العشر لإمام محمد الأياثُلُوغي	**مجهول المختَصِر**	٢/ ٩٦٦-٩٦٧
٢٦٨	مختصر المنال في الجواب والسؤال لعيسىٰ بن عبد العزيز الشريشي	**محمد بن حسن الفاسي**	٢/ ٥٤٩
٢٦٩	مختصر النحو	**ابن سعدان الكوفي**	٥/ ٢٠٧٩
	مذاهب القراء في الوقف علىٰ مرسوم الخط	**أبو عمرو الداني**	١/ ١٩٣-١٩٤
٢٧٠	مصنف مفرد في: مذهب حمزة في ترك الهمزة في الوقف	**ابن مهران الأصفهاني**	٤/ ٢٠٤٣-٢٠٤٦
٢٧١	مرشد الطلاب إلىٰ عد آي الكتاب	**الجمل الصفاقسي**	٣/ ١٠٧٨-١٠٧٩
٢٧٢	المرشد في القرآن للأداء والبيان	**الغزال النيسابوري**	١/ ٤١٦-٤١٧
٢٧٣	المسائل التبريزية في القراءات	**حافظ طاهر الأصفهاني**	٢/ ٨١٤-٨١٥

٢٧٤	مسألة الهمزة المتطرفة	عثمان بن عمر الناشري	٢/ ٧٥٩- ٧٦٠
٢٧٥	كتاب فيه: مسألة الوقف علىٰ المشدَّد	أبو عمرو الداني	١/ ١٩٣
٢٧٦	مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان	طلحة بن محمد الشاهد	٤/ ١٩٢٤
٢٧٧	المضبوط في بيان القراءات السبع	عثمان بن محمد الغزنوي	٢/ ٧٢٢- ٧٢٧
٢٧٨	المطالب السنية في شرح الدرة المضية	مفضل الملحاني	٢/ ٩٥١
٢٧٩	المظاهر المحمدية، أو مظهر الفقرات (ف)	محمد بن المهدي التبريزي	٣/ ١١٧٢
٢٨٠	المظاهر المحمودية في التراتيل التجويدية، أو مظهر الآيات (ف)	محمد بن المهدي العلوي التبريزي	٣/ ١١٧٢
٢٨١	كتاب المعاني، في التفسير وعلل القراءات ومعانيها	أبو محمد العُمَاني	١/ ٢٣٥
٢٨٢	كتاب في: معاني قول النبي - ﷺ - ((أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ))	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٥٩- ٢٦٠
٢٨٣	كتاب المعجم في إدغام حروف القرآن علىٰ مذهب أبي عمرو بن العلاء، رواية اليزيدي	السعيدي الرازي	١/ ١١٤-١١٥
٢٨٤	معرفة ما يتفاضل به القراء	الدهان المروزي	١/ ١٠٣-١٠٥
٢٨٥	رسالة در معرفت وحالات نبض = رسالة في معرفة وحالات النبض، في الطب (ف)	عبد الصمد بن الحسين التُّسْتَري (احتمالًا)	٣/ ١١٧٨
٢٨٦	المعين شرح حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي	إمام محمد بن حسام الدين الأيائُلُوغي	٢/ ٩٦٥
٢٨٧	مغني الأصول في جامع الأصول، في القراءات العشر	إمام محمد بن حسام الدين الأيائُلُوغي	٢/ ٩٦٦
٢٨٨	المغني في القراءات	الدهان النوزاوازي	١/ ٣٧-٣٩
٢٨٩	مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني	رجحت أنه علل القراءات السبع	١/ ١٥٠
٢٩٠	المنسوب إلىٰ أبي العلاء الكرماني	للحيري النيسابوري، وأن المذكور هو ناسخ المجموع الذي يحوي نسخة الكتاب	

٣١٢	المناهل الرَّويَّة والمراشيف الهنية	مفضل الملحاني	٢/ ٩٥١- ٩٥٤
٣١٣	شرح الدرة المضيّة لابن الجزري		
٣١٤	منتخب الأبواب في قواعد قراءة الكتاب	محمد حسين بن محمد	١/ ٣١٣-٣١٤
	= منتخب من الإيضاح للأندرابي	الموسوي الخوانساري	
٣١٥	منتخب الدر الفريد في معرفة التجويد (ف)	حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١١
٣١٦	المنتخب من المحتسب لابن جني	أبو البقاء العكبري	١/ ٢٦٦
٣١٧	المنتخب من المضبوط في بيان	مجهول، لعله أحد تلاميذه،	٢/ ٧٢٧-٧٢٨
	القراءات السبع لعثمان الغزنوي	من أهل القرن التاسع	
٣١٨	المنتقىٰ في الشواذ	الفخر الموصلي	١/ ٢٦٦
٣١٩	المنتقىٰ في شواذ القَرَأة	ابن مريم الشيرازي	١/ ٢٦٦
٣٢٠	منتهىٰ الرغبة في حل ألفاظ النخبة	محمد بن عبد الله الْخَرَشيُّ	٢/ ١٠٥٩-١٠٦٠
٣٢١	منظومة لامية في أقسام المد	نظم عفيف الدين العدني	٢/ ٩٩١
٣٢٢	منظومة في عدد آي الكوفيين	نظم عثمان بن محمد الغزنوي	٢/ ٧٣٠-٧٣١
٣٢٣	منهاج النشر في القراءات العشر (ف)	الحسين بن عثمان	٢/ ٧٦٤-٧٦٦
٣٢٤	منهل العطشان في رسم أحرف القرآن (ف)	حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١١
٣٢٥	الموجز في القراءات	أبو نصر العراقي	١/ ٢٠١-٢٠٢
٣٢٦	مورد الغمر في قراءة أبي عمرو	أبو حيان الأندلسي	٢/ ٦٦٠
٣٢٧	نظم الجواهر في عد الآي	نظم حافظ طاهر الأصفهاني	٢/ ٨١٤
٣٢٨	نظم نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة	نظم أحد تلاميذ الناشري	٢/ ٧٥٩
٣٢٩	نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة	عثمان بن عمر الناشري	٢/ ٧٥٨-٧٥٩
٣٣٠	النفيس = الوعظ النفيس	أبو الفرج بن الجوزي	٤/ ١٦١٩
٣٣١	رسالة النقط والشكل	ابن السراج البغدادي	٤/ ١٩٠٩-١٩١٠
٣٣٢	نكات القرآن في القراءات السبع وعللها	الجاولي الضبي الهمذاني	١/ ١٢١
٣٣٣	النهاية - ويقال: الهداية - في شرح	تاج القراء الكرماني	١/ ٤٤٧- ٤٤٨
	الغاية في القراءات العشر لابن مهران		٢/ ١٠٠٦

٣٣٤	نور الثمام، في الهيئة	حكيم زاده البغدادي	٢/ ١٠٣٧
٣٣٥	نور النور في بيان قراءة عاصم المشهور	محمد بن شمس الدين الكاظمي	١/ ٢٧٥
٣٣٦	الهادي في القراءات والطرق والأسانيد	أبو القاسم الهذلي	١/ ١١٧
٣٣٧	كتاب الهاءات في كتاب الله وشرحها	أبو الطيب بن غلبون	١/ ١١٣-١١٤
٣٣٨	كتاب الهجاء في رسم المصحف	السعيدي الرازي	
٣٣٩	كتاب الهجاء في رسم المصحف (المطبوع)	= الباب الثالث (الهجاء) من	١/ ١٠٥
٣٤٠	منسوبًا إلىٰ مؤلف مجهول	الترغيب للقَيْديّ الخوارزميّ	
٣٤١	كتاب الهجاء والعلم بالخط،	داود بن أبي طيبة المصري	٤/ ١٧٥٧-١٧٥٨
	برواية ابنه أبي القاسم عبد الرحمن		
٣٤٢	كتاب الهداية المنسوب لأبي العباس	= الهدية إلىٰ الحضرة العلية	١/ ٣٠٣-٣٠٤
	أحمد بن عمار المهدوي	في القراءات السبع	
		للعمادي الموصلي	
٣٤٣	الهداية في القراءات	أبو نصر العراقي	١/ ٢٠٢
	الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر	محمد بن إبراهيم البعقيلي	٣/ ١١٤٢، ١١٤٤-
	الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل		١١٤٦
٣٤٤	الصلاح والفلاح والولاية		
٣٤٥	الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان	أبو الفضل الخزاعي	١/ ٨٢-٨٣
	وجوه القرآن	الحِيري النيسابوريّ	١/ ١٤٩
٣٤٦	الوجيز في القراءات والطرق والأسانيد	أبو القاسم الهذلي	١/ ٢٧٥
٣٤٧	الوسيط في القراءات العشر	أبو الفضل الرازي	١/ ٢٦٨-٢٦٩
٣٤٨	كتاب في وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة	أبو عمرو الداني	١/ ١٩٣
٣٤٩	كتاب فيه الياءات الثوابت المختلف فيهن،	مؤلف مجهول، متقدم علىٰ	١/ ١٨٣ - ١٨٥
٣٥٠	والياءات المتفق علىٰ سكونهن، والياءات	سنة (٦٦٧ هـ)	
٣٥١	المحذوفات المتفق عليهن		

ثالثاً:

فهارس المصادر والمراجع

أولًا: مصادر ومراجع الوقف والابتداء

أ- فهرس المخطوطات.

ب- فهرس البحوث والرسائل العلمية، وما شاكلها.

ج- فهرس المطبوعات.

د- فهرس البحوث المنشورة في المجلات والدوريات، والمقدمة إلىٰ المؤتمرات والندوات العلمية.

أولًا: مصادر ومراجع الوقف والابتداء[1].

أ - فهرس المخطوطات[2]

* النصف الآخر من القرآن الكريم، من أول قوله تعالىٰ: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف/ ٨١]، التزم كاتبه (صنائع شمس الدين السمرقندي) في القراءات، والوقف، وعد الآي، والماءات، وغيرها، مما يرجح كونه منسوخًا عن أحد المصاحف التي كتبها بخط يده - مصورة مكتبة جامعة برنستون الأميركية (مخطوطات يمنية)، رقم: (ymdi_02_35)، عن مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد محمد بن يحيىٰ بن علي الذارحي بـ (صنعاء)، في (٤٢٣) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ٤٢٣)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مكتوب بخط متوسط الجودة، ومشكل بعدة ألوان، يليه دعاء ختم القرآن الكريم، في الصفحتين (٤٢٤، ٤٢٥)، نسخ في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة (١٣٠٨ هـ).

** الربع الأول من القرآن الكريم، من أول الفاتحة حتىٰ آخر الأنعام، التزم كاتبه في أول كل سورة من السور الست نقل المقدمة المتعلقة بكون السورة مكية أو مدنية، والخلاف في عدد آيها، ونظائرها، وكلماتها، وحروفها، والآيات المختلف فيها، وفواصلها، وعواشرها، وخوامسها، وركوعاتها، ولوازمها، وعدد رؤوس الآي والوقوف من كتاب "بُغية القارئ المُجيد" لشيخ قراء زبيد عفيف الدين العدني (ت ١٠٢٧ هـ)، ثم نشر رموز الوقوف وعد الآي علىٰ مواضعها من السور الست- مصورة المكتبة الرقمية العالمية، رقم: (١٤١٩٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس في (مسقط) العُمانية، في (٤٢٨) صفحة، في كل صفحة تسعة أسطر، فرغ منه القاضي عبد الكريم بن عمر بن موسىٰ بن محمود النوفلي نسبًا الفازي مسكنًا في يوم الأربعاء بعد صلاة العصر، ثاني شهر المحرم من سنة (١٢٦٥ هـ).

---

(١) المعلومات التامة عن اسم المؤلف، وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

(٢) رتبت مخطوطات الوقف والابتداء ترتيبًا زمنيًا، حسب وفيات أصحابها، الأقدم فالأحدث؛ بسبب اختلاف عناوين النسخ الخطية، وحتىٰ يسهل الرجوع إليها في مكان واحد.

١- كتاب فيه ذكر ﴿كَلَّا﴾ مما في كتاب الله - عز وجل - تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن يَزْدَيَار بن رستم الرُّسْتمي السّرّويّ الطبري ثم البغدادي، المقرئ النحوي، اللغوي المفسر (ت بعد ٣١١ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد البريطانية، تحت رقم: (Arab d. 107 MS /١٢.)، في ثلاث ورقات = خمس صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨٦ ب- ١٨٨ ب)، مسطرتها: (٢٣ - ٢٤) سطرًا، استنسخها شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) لنفسه عند قدومه إلىٰ (بغداد) في رحلته الثانية، في الفترة من شهر المحرم إلىٰ شهر شعبان سنة (٦٥٠ هـ)، عن نسخة شيخه رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (٥٧٧- ٦٥٠ هـ)، وعارضها بها، ثم جاء مجد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ)، فنقل عنها.

والنسخة من رواية أبي الحسن علي بن محمد بن قشيش السمسار (٣٥٦ - ٤٣٧ هـ)، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ الآجري (ت ٣٨٢ هـ)، عن أبي بكر أحمد بن عمران العسكري البلخي (ق ٤ هـ)، عن مؤلفها.

ب- كانت محفوظة في المكتبة البلدية (دار الكتب) بـ (شبين الكوم) عاصمة محافظة (المنوفية) بدلتا (مصر)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة العامة التابعة لقصر ثقافة شبين الكوم، بعنوان: **"رسالة في (كلا)"**، رقم الحفظ: (٨٥ ط/ ٥ علوم اللغة)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٩ أ - ٦٣ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، وهي نسخة جيدة، كتبها بقلم نسخي أحمد بن محمد الأركي، القاطن بـ (حماة) المحمية، في الرابع من شهر رمضان سنة (١٠٤١ هـ)، برسم علىٰ بن عثمان الحنفي العثماني الماتريدي، والنسخة بها آثار رطوبة، وخروم.

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٠٤٧٨ علوم القرآن العامة)، في أربع ورقات، ضمن مجموع في سبع ورقات، من ورقة (٤ أ - ٧ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وقبلها: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"** لابن فارس.

٢- كتاب الوقف والابتداء، أو إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله -ﷻ- لأبي بكر محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري ثم البغدادي الحنبلي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر (٢٧١- ٣٢٨ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٠٠ رواق الشوام)، في (١٨١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري تقديرًا.

ب- مصورة ميكرو فيشية محفوظة بمكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقمي: (١٩٠١- ١٩٠٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية في (لندن)، برقم: (REF : AC - 1589. Mss No : OR 54. Fich No :1901 - 1902)، في (٩٢) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت في شهر المحرم سنة (٦٢٣ هـ)، سقط من أولها ما يقارب نصف

الكتاب، فنسبت خطأً لأبي العباس الفضل بن محمد الأنصاري المقرئ (ق ٣ هـ)، وفي أولها مقدمة كتاب **"سراج الملوك"** لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد الطُّرْطوشي (ت ٥٢٠ هـ).

ج- مصورة مكتبة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٥٥٣ علوم القرآن)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، ضمن متحف طوب قابو سراي بـ (استانبول)، تحت رقم: (A. 166)، في (١٨٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط معتاد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن الدميري الشافعي، في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر سنة (٧٤٧ هـ)، وهي برواية ابن أبي الجن الحسيني العلوي الدمشقي (٤٢٤ - ٥٠٨ هـ)، عن رشأ بن نظيف الدمشقي (ت ٤٤٤ هـ) في شهري رمضان وشوال من سنة (٤٤٣ هـ)، عن أبي مسلم محمد بن أحمد البغدادي الكاتب المقرئ (ت ٣٨٩ هـ) بـ (مصر)، عن أبي بكر الأنباري، سنة (٣٢٢ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة حاجي بشير آغا (باب عالي) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٥)، ضمن مجاميع المكتبة السليمانية، برقم: (٤٤٧٣٦)، من ورقة (٢٧٠ ب- ٣٧٤ أ)، نسخت في القرن العاشر الهجري تقديرًا، وهي من رواية أبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي ثم الدمشقي الوراق المقرئ (ت ٣٤٥ هـ)، عن المؤلف.

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية المسماة بـ (ملّت كتبخانة)، في منطقة (فاتح) بـ (استانبول)، رقم: (١٣)، في (١٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، بلغت عرضًا ومقابلة وسماعًا علىٰ شيخ الناسخ ضياء الدين، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

و- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٢٠٨٥٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي، رقم: (٣٩٣)، في (١٩٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٩٥ أ)، بها آثار رطوبة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، بها تعقيبات وتصويبات، كتبت بخط نسخي فائق الجودة، وهي نسخة جيدة، يبدو عليها أثر القدم، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يليها **"كتاب التيسير"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (١٩٥ ب - ٢٣٤ ب)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، وفي أول المجموع تملك باسم السيد محمد صائب بصمه جي زاده.

ز- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (٦٤٤٠/ خ)، في (١١٣) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مبتورة من أولها، كتبت بقلم نسخي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة (١٣٠٧ هـ).

ح- نسخة مكتبة الرياض السعودية العامة - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تحت رقم: (٢٠٢/ ٨٦)، في (٣٠٥) صفحة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وفي الصفحات (٣٠٢- ٣٠٥): (فهرست كتاب إيضاح الوقف

والابتداء في كتاب الله تعالىٰ لابن الأنباري)، كتبها بخط نسخي جيد عبد العزيز عطية خطاب حمودة، الطالب بالأزهر الشريف، في ٢٠ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٤٥ هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٢٦ م.

٣- كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهَمَذاني، المقرئ المحدث، الثقة الإمام، المُسْنَد المُعَمَّر (نحو ٢٤٠ - ٣٣٣ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة شهيد علي پاشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (٣١)، في (٦٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي داود بن عبد الخالق يوم الأحد سنة (٦٠٩ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥٠١ قراءات)، وعنها مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (١٢٠١٦)، في (٦٧) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٢ - ١٧ سم)، كتبها بخط نسخي معتاد خليل المهتدي المقدسي، يوم عيد الأضحىٰ سنة (٧٤٠ هـ)، والنسخة برواية ابن خالويه الهمذاني، عن ابن أوس.

ج- أصول مستخرجة من **"كتاب الوقف والابتداء"** لابن أوس الهمذاني، تشتمل علىٰ أنواع الوقف عنده، وتعريفاته، وما لا ينبغي الوقف عليه، محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في التجويد ورسم القرآن وغيره من العلوم المتعلقة بعلوم القرآن لجامع مجهول، يقع في (٧٠) ورقة، مختلف السطور، مشترىٰ من السيد عبد العزيز خليل، رقم: (٤)، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا، وهذه الأصول تقع في الأوراق من (٤٣ ب - ٤٥ ب).

٤- القطع والاستئناف أو الائتناف لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُرَادي المصري، المعروف بالنَّحَّاس (٢٧٣ - ٣٣٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كوبريلي زاده (وقف فاضل أحمد باشا) في (استانبول)، تحت رقم: (٢٢)، في (٢٥٤) ورقة، مسطرتها: (٢٠ - ٢٢) سطرًا، في جزأين، ينتهي الجزء الأول في آخر سورة (بني إسرائيل)، كتبها بخط نسخي واضح غير مشكول إسماعيل بن عنبر بن أحمد، فرغ من الجزء الأول سلخ المحرم من سنة (٥٥٣ هـ)، ومن الجزء الثاني ثالث عشر صفر سنة (٥٥٣ هـ)، وهي نسخة مقروءة ومصححة من محمد بن نصير بن أحمد بن نصير البكري الطرابلسي، علىٰ الشيخ سابق الدين أبي بكر وأبي تمام يحيىٰ بن سعدون بن تمام الأزدي الأندلسي القرطبي (٤٨٦ - ٥٦٧ هـ).

٥- مذاهب القراء في الوقف في القرآن لأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنَبُوْذِي الشطوي البغدادي، المقرئ المفسر الأديب (٣٠٠ - ٣٨٨ هـ) - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم: (٧٣ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل سنة (٨٤٣ هـ)، يليها المواضع الخمسة التي كتبت فيها ﴿إِنْ لا﴾ بكسر الهمزة موصولة في الورقة (٧٣ ب - ٧٤ أ).

ولعلها منقولة عن كتابه **"الإشارة (أو الشارة) في تلطيف العبارة"** في علم القرآن، أو عن كتابه الآخر **"ما خالف فيه ابنُ كثير أبا عمرو"**.

٦- كتاب ﴿كَلَّا﴾ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأنصاري القزويني الهمذاني الزهراوي، ثم الأُسْتَاذَخَرْزيّ الرَّازي، الشافعي ثم المالكي، اللغوي النحوي، المفسر الأديب (٣٠٦ - ٣٩٥ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة بودليانا بجامعة أكسفورد في بريطانيا، تحت رقم: (Arab d. 107/١١)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨٣ ب- ١٨٦ أ)، مسطرتها: (٢٣- ٢٤) سطرًا، استنسخها عبد المؤمن بن خلف الدمياطي لنفسه عند قدومه إلىٰ (بغداد) سنة (٦٥٠ هـ)، عن نسخة شيخه رضي الدين الصغاني، وعارضها بها، ثم جاء الفيروزآبادي، فنقل عنها.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، بعنوان: **"مقالة في ﴿كَلَّا﴾: وجوهها ومعانيها في القرآن"**، تحت رقم: (١٠٤٧٨ علوم القرآن العامة)، في أربع ورقات، ضمن مجموع في سبع ورقات، من ورقة (١ ب- ٤ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يليها: **"رسالة (كلا) في الكلام والقرآن"** لابن رستم الطبري، ثم: **"دعاء الاستخارة"** للبوني، وقصيدة وعظية للشيخ علوان، من ورقة (٧ ب - ٨ أ)، وهي نسخة حديثة من القرن الثالث عشر الهجري، كتبت بخط نسخي معتاد، الأبواب ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، والمخطوط بحالة حسنة.

٧- كتاب الإبانة في الوقف والابتداء لركن الدين أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد البُدَيلي الخُزاعي الجُرْجاني، الرَّحَّال الجَوَّال، المقرئ المجوِّد المفسر (٣٣٢ - ٤٠٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة القرويين بمدينة (فاس المغربية)، تحت رقم: (٢٩٢/ ٦١)، ثم وضعت أخيرًا تحت رقم: (٨٠/ ١٧٩)، في (١٠٧) ورقة، مسطرتها: (٢٦) سطرًا، كتبها بقلم أندلسي جيد، غير منقوط، الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن الباذش (ت ٥٤٠، أو ٥٤٢ هـ)، وفرغ منه تعليقًا ضحوة يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة (٥٢٠ هـ)، وكان ابتداؤه به أول يوم من الشهر المذكور، فيكون الكتاب قد كمل نسخه في عشرة أيام، وقدر من الحادي عشر، وعلق علىٰ بعض المواضع منه.

ومصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيلم رقم: (٢٥٦)، ومصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٦٧٣)، عن مصورة معهد المخطوطات، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، رقم: (٢٣١ علوم القرآن)، ميكرو فيلم رقم: (٢٥٦)، بعثة المغرب الثانية.

٨- كنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره (قسم الوقف والابتداء) لأبي الفرج حَمْد بن علي ابن نصر البصير الهَمَذاني، المقرئ المجود، توفي في النصف الأول من القرن الخامس الهجري - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٠٦٤ قراءات وتجويد)، في (٢١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨١ ب- ١٠١ أ)، مسطرتها:

(٢١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها نسخت في حياة المؤلف، أو نقلت عن نسخة نسخت في حياته، مبتورة من أولها، ويبدو أن الذي سقط من قسم الوقف والابتداء لا يتجاوز وجه الورقة (٨١).

٩- تعليقة من كتاب المجزي = باب اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في الوقف عليها في كتاب الله - ﷻ - لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد القيسي القيرواني التونسي الأصل، ثم القرطبي الأندلسي، المقرئ المجود المفسر، النحوي اللغوي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ):

أ- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٥٩٧/ ١)، عن مصورة مركز البحوث والدراسات الكويتية (معهد المخطوطات العربية بالكويت سابقًا)، رقم: (٥٩٧/ ١)، عن النسخة المحفوظة في مكتبة الأمبروزيانا بمدينة (ميلانو) الإيطالية، تحت رقم: (A66)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٩٣ ب)، ملحقة بكتاب **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، في (٩٢) ورقة، وهي نسخة عتيقة، كتبها بقلم نسخي جيد محمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المقرئ المضري، صبيحة يوم السبت الخامس عشر من شهر رمضان سنة (٧٠٧ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، في ورقتين، ضمن مجموع، وهما (٥٨ أ- ٥٩ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، كتبها مالك المجموع أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الهرري، في (بندر هرر)، في شهر رجب أو شعبان سنة (١١٤٢ هـ)، أو المحرم سنة (١١٤٣ هـ).

١٠- كتاب ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ بعللهن لمكي بن أبي طالب - نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية، تحت رقم: (٤٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في مدينة (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٧٤ قراءات)، في تسع ورقات، ضمن مجموع في (١٩١) ورقة، من ورقة (١٤٠ ب- ١٤٨ ب)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٣٤ هـ)، نسبت خطأً إلىٰ أبي عمرو الداني.

١١- رسالة مختصرة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، لخصها صاحبها من **" كتاب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن "** لمكي بن أبي طالب- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، رقم: (٢٠٩١٦/ ٢ نحو)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي، في ورقتين، ضمن مجموع يقع في (١٤٣) ورقة، من ورقة (١٠٩ ب- ١١٠ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد أبو النجا بن أحمد بن محمد المقرئ المغربي، في شهر المحرم سنة (٩١٤ هـ).

١٢- المكتفىٰ في الوقف والابتدا لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم القرطبي الأندلسي السُّنِّي المالكي، المقرئ المجود المحدث، المعروف بالداني (٣٧١ - ٤٤٤ هـ):

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٣٩٢٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن المخطوطات الشرقية في مكتبة برين بألمانيا الغربية (سابقًا)، رقم: (١٣٨٠/ ١)، في (٣٣) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٤٥) ورقة، من ورقة (١ ب- ٣٣ أ)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، يليه **"كتاب عدد آي القرآن"** لأبي حفص الطبري، من ورقة (٣٣ ب - ٤٥ أ)، كتبه بخط نسخي محمد بن محمد بن يعقوب الأموي، في سلخ ذي الحجة سنة (٧٠٨ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية، تحت رقم: (٤٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في مدينة (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٧٤ قراءات)، في (٥٥) ورقة، ضمن مجموع في (١٩١) ورقة، من ورقة (٨٦ ب- ١٤٠ ب)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٨٣٤ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"المكتفىٰ في الوقف التام والكافي"**، تحت رقم: (١٥٥٩/ ٧٠٤٤٥ قراءات)، في (٧٨) ورقة، بخط/ محمد بن يوسف بن محمد الصلتي، في السادس عشر من شهر شعبان سنة (٨٣٩ هـ).

د- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، رقم: (٢٠٩١٦/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي، بعنوان: **"هذا كتاب الوقف والابتداء"**، في (١٠٧) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٤٣) ورقة، من ورقة (٢ - ١٠٨ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، علقه بخط نسخي محمد أبو النجا بن أحمد بن محمد المقرئ المغربي، في يوم عاشوراء سنة (٩١٤ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، بعنوان: **"الوقف التام والوقف الكافي والحسن"**، تحت رقم: (٢٥٢٤)، في (٨٤) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مبتورة من آخرها، تنتهي أثناء سورة العاديات، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

و- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، في (٤٥) ورقة، ضمن مجموع، من وررقة (٥٩ ب- ١٠٣ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، كتبها مالك المجموع أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الهرري، في (بندر هرر)، يوم الأحد وقت الظهر الثاني والعشرين من المحرم سنة (١١٤٣ هـ).

١٣- فصل منقول من كتاب **"الوقف والابتداء"** لأبي عمرو الداني- نسخة خطية محفوظة (ضمن مخطوطات مكتبة أسرة الرفاعية الدمشقية) في مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية، تحت رقم: (٨٤)، اشترتها حكومة ولاية (سكسونيا) من عمر أفندي الرفاعي الحموي في دمشق سنة (١٨٥٣ م)، في (١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط نسخ، ولم يذكر اسم

الناسخ، ولا تاريخ النسخ، إلا أنه قبل شهر شوال سنة (٦٦٧ هـ)، ألحقه الناسخ بآخر **"كتاب فيه الياءات الثوابت المختلف فيهن، والياءات المتفق علىٰ سكونهن، والياءات المحذوفات المتفق عليهن"**، لم يذكر اسم المؤلف.

١٤- المرشد في وقوف القرآن لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني، المقرئ المجود، المفسر المحدث النحوي (نحو ٣٧٢ - بعد ٤٤٤، وقبل ٤٧٠ هـ):

أ- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة علىٰ ثلاث فيشات، أرقام: (١٨٩٨- ١٩٠٠)، عن النسخة المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (REF : RV2 - 176. MSS NO : OR 9701. FICH NO : 1898 - 1900)، في (١٢٠) ورقة، يتراوح عدد أسطرها ما بين (٣٠- ٣٦) سطرًا، كتبها بخط جميل ومتراصف/ أبو بكر بن علي بن عيسي القبرسي الصقلي، في شهر ذي القعدة سنة (٥٥٦ هـ)، وقوبلت وقرئت علىٰ نسخ المؤلف.

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة النورية بمدينة (صفاقس) التونسية، تحت رقم: (ع/ ٤٨)، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلّولي بمدينة (صفاقس) أيضًا، تحت رقمي: (٧١٧٠ - ٧١٧١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقمي: (١٩٠٩٤، ١٩٠٩٥)، والنسخة تقع في جزأين، الأول في (١١٦) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط مغربي محمد بن عبد الله بن الفحام المَيُرْقي الأندلسي، فرغ منه في شهر المحرم سنة (٧١٥ هـ).

ج- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (٥٧٠٩)، ورقم الحاسب: (٥٧٦/ ٠٤)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في القسم العربي بمكتبة جامعة استانبول التركية، تحت رقم: (٢٦٢٥)، ثم وضعت تحت رقم: (A 6827)، في (٢٠٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بقلم نسخي مشرقي معتاد/ محمد بن ناصر بن خلف بن سباع بن عبد الله التروحي أو التروجي الشافعي، في يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة (٧٦٠ هـ)، وقد بلغت مقابلة بالأصل، وينقص منها من أول (باب ألفات الوصل) وحتىٰ آخر سورة (الأنعام).

د- نسخة خطية محفوظة في خزانة الجامع الأعظم بمدينة (الجزائر) العاصمة، تحت رقم: (٤٣)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، تحت رقم: (٣٢٣)، في (١٦٥) ورقة، عدا صفحة العنوان، مسطرتها: (٣١) سطرًا، كتبه بخط مغربي ناسخه ومالكه محمد بن عبد القادر بن أحمد بن يوسف المصيتي، وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الإثنين ٢٢ من شهر شوال سنة (١٠٣٣ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات الخزانة الحسنية في القصر الملكي بمدينة (الرباط) المغربية، تحت رقم: (١٥٨١)، في (٣٠٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (٢١- ٢٣) سطرًا، كتبها بخط مغربي جيد علي بن أحمد بن سليمان، من نسل أولاد علي بن محمد، وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء الأول من شهر المحرم عام (٩٢١ هـ).

١٥- كتاب الوقف والابتداء لشيخ قراء (خراسان) أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الغزّال النيسابوري الخراساني، المقرئ النحوي المُعَلِّل، الفقيه الزاهد (ت ٥١٦ هـ):

أ- كانت محفوظة في مكتبة الأحمدية بـ (حلب)، برقم: (١٥٥ عام/ ١٤٧ خاص)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، رقم: (١٣٣٠٤)، بعنوان: **"الوقف والابتداء ومقاطع الحروف ومبادئها باختلاف العلماء"**، في (٢١٢) ورقة، (٤٢٤) صفحة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد/ عيسىٰ بن الحاج رجب الجلحولي، نهار السبت السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة (٨٥٢ هـ) بـ (المسجد الأقصىٰ الشريف).

ب- محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦٢ تفسير تيمور)، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء"**، في (١٦٦) ورقة، (٣٣١) صفحة، وعنها مصورة ميكرو فيلمية رقم: (٤٨٦٩)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط نسخ واضح وجيد وقديم، وعليها هوامش وتملكات ومطالعات، أقدمها مطالعة لأحمد بن عبد الرحمن البستي سنة (١٠٣٢ هـ).

ج- كانت محفوظة في بيت بريل بمدينة (ليدن) الهولندية، ثم نقلت في سنة (١٩٠٠ م) إلىٰ مجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون بمدينة (برنستون) في ولاية (نيوجيرزي) الأمريكية، تحت رقم: (H ٦٣٠)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، منسوبة للناسخ، تقع في (١٧٣) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي القادري، في السادس من جمادىٰ الآخر من سنة (٨٥٣ هـ)، برسم قاضي القضاة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٢٣ هـ).

١٦- منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الفارسي الشافعي المقرئ، تلميذ أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤ هـ)، رجحت أنه: لمسند أصفهان أبي الفضل، وأبي الفتح إسماعيل بن الفضل - ويقال: ابن أبي الفضل محمد - بن أحمد بن محمد بن الإخشيذ الأصفهاني، المقرئ المحدث الحافظ، المعروف بالسّرّاج (٤٣٦ - ٥٢٤ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، رقم الحفظ: (١٠١٣ د/ ٣٤٤٢ قراءات)، والرقم المسلسل: (١٢٧ قراءات)، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد: محمود بن مصطفىٰ سنة (١١٨٥ هـ).

١٧- كتاب الوقف والابتداء، أو المُلخَّص في الوقف والابتداء، أو الكتاب المشتمل علىٰ بيان ما نقف ونبتدي من كلام الله العظيم لعماد المفسرين نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الباقولي الأصفهاني الضرير الحنفي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر، الملقب بجامع العلوم (ت ٥٤٣ هـ) - نسخة مصورة أ.د. السالم محمد محمود الجكني عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (٣٩٨٣/ ٣٥٣٧)، في (٢١٨) ورقة، ضمن مجموع في (٢٢٢) ورقة، من ورقة (١ أ - ٢١٨ أ)، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبها بخط نسخ واضح،

مضبوط بالحركات، بنظام التعقيبة: محمد علي الوفاوي الشافعي القادري في ثاني عشر جمادئ الأولئ سنة (٧٩٦ هـ)، يليها **"وصية الشيخ عبد القادر الكيلاني (ت ٥٦١ هـ)"**، من ورقة (٢١٨ ب- ٢٢١ أ)، ثم مطالعة في كتاب الوقف والابتداء.

- كتاب الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعَافري الإشبيلي ثم الفاسي المالكي، المعروف بابن العربي. ويقال: ابن المغربي (ت ٥٤٣ هـ) = روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين لابن الغربي الزيمولي العجيسي (ت بعد ١٠١٧ هـ).

١٨- الوقف والابتداء، أو كتاب وقف القرآن العظيم لسعد الدين أبي سعيد محمد بن محمد بن خليفة منصور بن محمد بن دُوْسْت دادا النيسابوري الخراساني، النحوي المقرئ، الصوفي الواعظ، الفقيه الحافظ المحدث (٤٦٨- ٥٤٤ هـ)- مصورة دار الكتب المصرية بالقاهرة، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٤٧٠٧٦)، ومصورة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٠٦٥١ فب)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بـ (باريس)، (مجموعة جورج فايدا)، تحت رقم: (٦٥١/ ١)، في (٦٥) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٨١) ورقة، من ورقة (٢ ب- ٦٧ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، نسخت في ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة (٨٨٢ هـ)، بخط/ سعد بن حسن، المؤدب بـ (حلب) المحروسة.

- كتاب الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن محمد الشَّنْتَريني الأندلسي، النحوي العروضي الأديب، المعروف بابن السرَّاج (ت ٥٤٩ هـ) = كتاب الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري.

١٩- وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلئ مكلل، أو المدلل في الوقوف، أو وقوف القرآن المدلل لشمس العارفين ركن الدين أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الفضل وأبي المحامد محمد بن أبي يزيد طَيْفُور بن إسماعيل الغَزْنَوي الطيفوري السجاوندي الحنفي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، المتوفئ في منتصف المائة السادسة، ما بين (٥٤٠- ٥٦٠ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورئ الإسلامي في (طهران)، تحت رقم: (٢٧٢٦)، في (٢٣١) صفحة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط الثلث، ويرجع تاريخ نسخها إلئ القرن السادس الهجري تقديرًا، بعنوان: **"كتاب شرح الوقوف"**.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، رقم: (١٤٣٤/ ع)، في (١٠٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، نسخت في الثاني والعشرين من المحرم سنة (٧٠٧ هـ)، بعنوان: **"كتاب وقوف القرآن المدلل"**.

ج- مصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، رقم: (١١٩٥٩/ ف)، عن مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، تحت رقم: (٥٠٢٩)، ورقم المادة: (٣٧١٦٨٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة معهد البيروني للدراسات الشرقية بـ (طشقند)،

تحت رقم: (١٢١٠١)، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي الإمامي محيىٰ بن عبد الصمد بن إمام محيىٰ بن محمد بن العبد السلامي الفرغاني العبد السلامي ثم الكاساني ثم الغرياني، في فاخرة (خوارزم)، ضحوة يوم الأحد التاسع من المحرم سنة (٧٤٦ هـ)، بعنوان: **"وقوف المدلل لعرائس القرآن بالحلىٰ مكلل"**.

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (١٢٩٠ تجويد)، في (١١٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي حسن محمد بن سيدي أحمد القونوي، في أواسط جمادىٰ الأولىٰ سنة (٨٩٧ هـ)، بعنوان: **"كتاب الوقوف"**.

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الكويت، تحت رقم: (٩٥٨ تجويد)، في (١٣٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت في الثالث عشر من شهر رمضان سنة (١١١٧ هـ)، بعنوان: **"المدلل في علم الوقوف"**.

و- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الآثار المخطوطة بمنطقة (قونيه) التركية، تحت رقم: (١٨٢/ ٢٢٣/ ١٨٤٥٢)، في (١٥٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، بعنوان: **"طيفور السجاوند المدلل"**.

ز- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب القطرية بـ (الدوحة)، تحت رقم: (٧٨ قراءات)، في (٩٠) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي أحمد بن سعد الدين السلوي، من تلاميذ مصطفىٰ الصادق السلوي، وهو من تلاميذ إبراهيم النسيب القرحصاري، بعنوان: **"كتاب في التجويد"**.

٢٠- نظام الأداء في الوقف والابتداء لأبي محمد وأبي حميد وأبي الأصْبَغ عبد العزيز بن علي بن محمد بن حميد السُّمَاتي المغربي ثم الإشبيلي الأندلسي المالكي، المقرئ المجود الثقة، المعروف في بلده بابن الطحان، وبابن الحاج الأندلسي (٤٩٨ - ٥٦١ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة (تشستر بيتي) في مدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٩٢٥/ ٥)، في ثماني ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ ب - ١٤٤ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ محمد بن سعد في مدينة (حماة) سنة (٥٩١ هـ)، وعنوان الكتاب في الصفحة الأولىٰ: **"مقدمة في الوقف والابتداء، مسماة بنظام الأداء"**.

ب- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٩٧ تفسير تيمور)، وعنها مصورة ميكرو فيلمية تحت رقم: (١١٢٤٧)، في (٢١) صفحة، ضمن مجموع في (٦٦) صفحة، مسطرته: (١٣) سطرًا، كتب بخط قديم، يشتمل علىٰ ست رسائل لابن الطحان وغيره، مبتور من أوله وآخره، من صفحة (٨ - ٢٨).

ومصورة مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت رقم: (٦٤٤٥/ ف)، بعنوان: **"مقدمة في التجويد"**، نسبت خطأ لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر، المعروف بابن أبي الأصبع المصري (٥٨٩ - ٦٥٤ هـ).

٢١- الهادي في معرفة المقاطع والمبادي (قسم الفرش) لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهَمَذاني الحنبلي، المقرئ الحافظ المحدث، النحوي اللغوي الأديب (٤٨٨ - ٥٦٩ هـ):

أ- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (٣٥٩٥)، عن النسخة المحفوظة في مكتبة (تشستر بيتي) بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٥٩٥)، في (١٨٨) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي حسن، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السابع الهجري تقديرًا، عليها تصحيحات ومقابلات، تدل علىٰ مقابلتها علىٰ أصله المنقول عنه، وبها آثار رطوبة، وسقط يسير، وكذا بعض التصحيفات والتحريفات.

ب- مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، رقم: (٩١١)، ومصورة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (١٥٨٢٦ قراءات)، عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية التونسية (رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب)، رقم: (١٨٦٨٦)، في (٢١٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السابع الهجري تقديرًا، وفي أولها نقص يسير، يقدر بصفحة واحدة.

ج- مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرىٰ بـ (مكة المكرمة)، رقم: (٥٥٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن مجموعة كتب (أحمد الثالث)، المحفوظة في مكتبة (متحف طوب قابوسرايي) في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١٥٠. AHMET/ 1642)، في (٢٣١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي حسن محمد بن خليل بن سليمان، في يوم النصف من شهر رمضان سنة (٨٢٦ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) في (القدس الشريف)، تحت رقم: (١١- ٣/ ١)، ضمن مجموع، يقع في (٢٠٩) ورقة، من ورقة (٣ ب- ١٩٩ ب)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي عمر فقيه بن إنسان، وفي الهامش والحواشي نقول وزيادات عن العديد من كتب الوقف والابتداء المفقودة، سقط منها من أول الكتاب إلىٰ أثناء فرش وقوف الآية رقم (٢٦) من سورة البقرة.

٢٢- الهادي في معرفة المقاطع والمبادي (قسم الأصول) لأبي العلاء الهمذاني- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥٨٥ خصوصية/ ٤٠٧٩٢ عمومية- تفسير)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٢٤٩٧)، في (١٦٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ ب- ١٦٢ أ)، مسطرتها: (٣٥) سطرًا، والمجموع قديم جليل، نسخ في أوائل شهر ذي القعدة سنة (٦٣٦ هـ)، والنسخة ينقصها من أولها مقدار صفحة واحدة، وقسم من آخر أبواب الأصول، وقسم الفرش كاملًا.

- كتاب في معرفة الوقف والابتداء، ومتشابهات القرآن العظيم، وعدد آيات القرآن وحروفه لأبي الفرج بن الجوزي = فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن.

٢٣- عَلَم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء لشيخ مشايخ الإقراء بدمشق في زمانه علم الدين أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهَمْداني السَّخَاوي المصري ثم الدمشقي الشافعي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، الشاعر الناظم الأديب (٥٥٨ - ٦٤٣ هـ)

أ- مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (١٥٥ قراءات وتجويد، بعثة المغرب الأولىٰ)، عن النسخة المحفوظة في الخزانة الحسنية بـ (القصر الملكي) في (الرباط)، تحت رقم: (٤٦٥١)، في (٣٠) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطرًا، لم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من كتابتها، وفي آخرها تقييد، بخط **محمد بن عبد الله الحنفي**، سنة (٧٣٤ هـ).

ب- مصورة المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (٧٤٦٤/ ف)، ومصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقم: (٢٤٠١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٢٥ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١١٢٢٢)، في (٥٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٧١ - ٢٢٥)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وقد نسخ المجموع في (القدس الشريف) سنة (٧٧٣ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في قاعة المخطوطات بمكتبة الإسكندرية الجديدة، بعنوان: **"رسالة إعلام الهدىٰ في الوقف والابتدا"**، تحت رقم: (داخلي ٥٣١٢ فنون منوعة/ ٤٨٦٢ د)، والرقم المسلسل: (٢٤٨ فنون منوعة)، ضمن مجموع، يحوي (٢٨) كتابًا ورسالة، في أكثر من (٣٦٥) ورقة، تحت عنوان: **"مجموع فوائد ورسائل"**، وكتاب **"علم الاهتداء"** هو الكتاب رقم (١٩) في المجموع، في (٣١) ورقة، (٢٠٨- ٢٣٩)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت في يوم السبت من شهر المحرم سنة (٩٧٣ هـ) بمحمية (القدس الشريف).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة أسعد أفندي ضمن مخطوطات المكتبة السليمانية بـ (استانبول)، تحت رقم: (٣/ ١٥)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥١ أ - ١٧٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٤- مختصر لكتاب السخاوي عن الوقف = رسالة في القراءات= ذكر المواقف اللازمة منقولة من كتاب السخاوي، منسوبة لعلم الدين السخاوي، والصحيح أنها "رسالة في الوقوف اللازمة، منقولة من (كتاب السجاوندي)"، والناقل مجهول- مصورة ميكرو فيشية في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٤٠٠٩٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (REF: AC - 140/ 6. Mss No: ADD 6905. Fich No: 40097)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠ أ - ٤٣ ب)، متوسط مسطرتها: (١٥) سطرًا.

٢٥- منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، نسبت لعلم الدين السخاوي، من تام الطويل، تقع في عشرة أبيات- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٤)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات التسعة تقع في الورقتين (١٦١ ب- ١٦٢ أ)، وهي مضبوطة بالحركات، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

٢٦- منظومة لامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، نسبت لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي الخباز، المعروف بشعلة (٦٢٣- ٦٥٦ هـ)، في أربعة أبيات من تام الطويل، نظم فيها الوجوه الثلاثة الجائزة في ﴿كَلَّا﴾ - مصورة مركز جمعة الماجد بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٥٦٧٦٨، ٢٥٦٧٦٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٤/ ٣٥/ ٨)، ضمن أربع منظومات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وهي منظومات الجعبري، ثم شعلة، ثم ابن أبي شريف، ثم الجرائدي، والمنظومات الأربع تقع في الورقتين (٤٤ ب- ٤٦ أ)، ملحقة بنبذة **"من غنية الطالبين"** للبقري، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع في الفقه والتجويد والحساب، من ورقة (٣٠ أ - ٤٤ أ) لناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري، ومنظومة شعلة تقع في ورقة واحدة، وهي الورقة (٤٥ أ).

٢٧- منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، نسبت لعز الدين أبي محمد عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر الرَّسْعَني الجَزري ثم الموصلي الحنبلي (٥٨٩- ٦٦١ هـ)، من تام الطويل، تقع في عشرة أبيات - نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، بعنوان: **"فصل في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ٧)، ضمن مجموع يحوي (١٧) كتابًا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظما ونثرًا، في (١٣٨) ورقة، مسطرته: (٣١) سطرًا، وتقع المنظومة في الصفحتين (١٠٨ ب- ١٠٩ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وقد وردت المنظومة ضمن رسالة في مواضيع متفرقة في القراءات والتجويد، لمؤلف مجهول، في أربع ورقات، من ورقة (١٠٧ ب - ١١١ أ).

٢٨- منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ لعلها لعزِّ الدين الرَّسْعَني، من تام الطويل، في سبعة أبيات - نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١٥)، ضمن مجموع، تقع في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم (١٣٥ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

٢٩- منظومة لامية في (عدد ﴿كَلَّا﴾ الذي في القرآن) لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الأصل ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة (٥٩٩- ٦٦٥ هـ)، منظومة من تام الطويل، تقع في أربعة أبيات، نظم فيها الوجوه الثلاثة الجائزة في ﴿كَلَّا﴾ - نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت

رقم: (١٢١٦٣/ ١٧)، ضمن مجموع، في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم (١٣٤ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وهي عينها المنظومة المنسوبة لشعلة.

٣٠- ذخيرة التلّا في أحكام ﴿كَلَّا﴾، أو تحفة المَلّا في مواضع ﴿كَلَّا﴾ لأمين الدين أبي بكر محمد بن علي المَحَلِّي بن موسىٰ الخزرجي الأنصاري، المشهور بالأمين بن المحلي، ثم القاهري (٦٠٠- ٦٧٣ هـ)، منظومة بديعة من تام الرجز، تقع في (٥٦) بيتًا، في ﴿كَلَّا﴾، ومواضع الوقف عليها في القرآن، ومذاهب القراء فيها، فرغ من نظمها في سنة (٦٦٣ هـ):

أ- مصورة مكتبة كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في مدينة (طنطا)، رقم: (٤٦)، عن مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: (٣٥ قراءات وتجويد)، ورقم: (٨ علم لغة)، عن النسخة المحفوظة ضمن مجموعة أحمد الثالث، الملحقة بمخطوطات مكتبة (متحف طوب قابي سرايي) في مدينة (استانبول) التركية، تحت رقم: (١٧٣٤/ ٤)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٠ أ- ١٩٢ ب)، نسخة مكتوبة بخط الناظم، بقلم نسخي نفيس جدًا، في العشر الوُسطىٰ من شهر صفر سنة (٦٦٤ هـ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، وبآخرها إجازة من الناظم للقاضي شرف الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيىٰ.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية - قسم المخطوطات - القسم الأول - رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تحت رقم: (١٨٥١٠)، في ورقتين، ضمن مجموع في (١١٠) ورقة، من ورقة (١٠٨ ب- ١١٠ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

٣١- مختصر "الإيضاح في الوقف والابتداء" للسجاوندي، نسب لشيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيىٰ بن شرف بن مِرَىٰ الحِزامي النووي الحَوْراني ثم الدمشقي الشافعي، الفقيه الحافظ المحدث، اللغوي المؤرخ (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة (جدة) السعودية، تحت رقم: (٤٠٠/ ١)، في ثلاث ورقات (خمس صفحات)، ضمن مجموع، من ورقة (٧ ب - ٩ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

والصحيح: أنها رسالة لناسخ مجهول، اقتصر فيها علىٰ جمع الوقوف اللازمة من كتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، دون ذكر عللها، وأن العبارة الواردة في آخر النسخة: ((**تمت النبذة المباركة من شرح الإمام النووي - رحمه الله -**)) مقحمة.

وقد وقفت لهذه الرسالة علىٰ نسختين خطيتين تامتين من أولهما، نسبت كل منهما إلىٰ ابن طيفور السجاوندي، بعنوان:

"بيان الوقف للازم":

الأولىٰ: محفوظة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، رقم: (٥٣/ ٢٢٣/ ٤ مكتبة عارف حكمت)، في ورقتين ضمن مجموع يقع في (١١٤) ورقة، من ورقة (٨٩أ - ٩٠أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٠٥٧ هـ).

والثانية: محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٥٨١٦)، في ورقة واحدة، (٣٨أ - ب)، كتبها بخط فارسي معتاد مصطفىٰ بن خليل بن مصطفىٰ التوني، سنة (١٢٢٢ هـ).

٣٢- التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات لزين الدين أبي محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي ثم الدمشقي المالكي، شيخ مشايخ الإقراء بـ (دمشق)، وقاضي قضاة المالكية، ومفتيهم (٥٨٩- ٦٨١ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٠٣/ ٢ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢١٩٠٢)، في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع في (١٢٧) ورقة، من ورقة (٢٨ - ٦١)، نسخها يحيىٰ بن عبد الله الإربدي الأردني الشافعي في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة (٩٢١ هـ)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩٧٤٥١/ ١٩٠٥ مجاميع - المغاربة)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٣٤٧) ورقة، من ورقة (٢١٠أ - ٢٤٩ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط مغربي/ محمد بن خالد بن محمد بن سعيد العنابي المغربي بمصر سنة (١١٩٧ هـ).

ج- مصورة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٤٧٠٧ علوم القرآن)، ومصورة مركز الملك فيصل بـ (الرياض)، رقم الحفظ: (٢٦٩٤- ٤- ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (١٣٣١١ قراءات)، ورقم المصغر الفيلمي: (٨١٧٥)، في (٣٩) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

د- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم: (٦٤٥٠/ ٣ قراءات)، ضمن مجموع في (١١٥) ورقة، من ورقة (٤٢ - ٦٦أ)، مسطرتها: (٣٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقبله: **"كتاب المقنع"** لأبي عمرو الداني، من ورقة (٢أ - ٣٦أ)، يليه: **"كتاب النقط"** للداني أيضًا، من ورقة (٣٦أ - ٤١ب)، وعلىٰ المجموع تملك باسم الأستاذ/ الشيخ محمود نجم الدين الشرقاوي، وهو من الكتب التي أهداها إلىٰ (البلدية) في سنة (١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م).

٣٣- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لمعين الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد المدني الأنصاري الإسكندري، المقرئ النحوي، المعروف بالنِّكْزَاويّ (٦١٢ - ٦٨٣ هـ):

أ- مصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (٨٤٤٢/ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في (المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة) في (تونس)، تحت رقم: (٣٨٣/ ٥ علوم القرآن)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٦١٠٤ قراءات)، في (٣٣٤) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كان الفراغ من نسخها في يوم الأربعاء الخامس من شهر ذي الحجة سنة (١٠١٣ هـ).

ب- مصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (١١٩٣/ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٨٣٨٠ التجويد)، في (٣٦٦) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، نسخت في ثاني عشر ربيع الأول سنة (١٠٤٥ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٨٣٩٠ التجويد)، في (٤٠٧) ورقة، مسطرتها: تتراوح ما بين (٢١ - ٢٥) سطرًا، كتبها بخط النسخ المعتاد علي بن محمد بن مؤمن بن عبد المجيد الشهير بالدمياطي، في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر صفر سنة (١١٢٦ هـ)، ومصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (١٣٨٥).

د- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٢٢/ ١٠٩٨٩ قراءات)، في (٣١٦) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، نسخت في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة (١١٢٦ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة العامة في مدينة (مانيسا = مغنيسا) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية، تحت رقم: (Hk. 7567)، في (٢٣٥) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وهي نسخة جيدة، إلا أن الرطوبة أثرت علىٰ أسفل الورقة الأخيرة، فذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ويبدو أنها نسخة قديمة.

و- مصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (٨٣٣٩/ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة عشيرة شرف الملك في مدينة (مدراس) الهندية، تحت رقم: (٥٢)، في (٢٣٤) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطرًا، وهي نسخة ناقصة، تنتهي أثناء الآية [٧٦] من سورة الإسراء.

٣٤- منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، لتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي الموصلي (٦١٠ - ٦٨٨ هـ)، من تام الطويل، تقع في عشرة أبيات:

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"ذكر حكم ﴿كَلَّا﴾"**، تحت رقم: (٦٦٩ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٩)، ضمن مجموع، وهي في الورقة رقم: (١٤ ب)، وهي ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**، من ورقة (١ ب - ١٣ ب)، ويبدو أن ناسخها هو: موسىٰ بن أحمد بن عبد الله

القصيري الحلبي الشافعي، ناسخ كتاب **"تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان"** لابن الجزري، في حادي عشر شهر شعبان سنة (٧٨٥ هـ).

وعنها نسخة مستنسخة بدار الكتب المصرية أيضًا، كتبها علىٰ نفقة الدار الشيخ محمود عبد اللطيف فخر الدين سنة (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م)، برقم: (١٩٤٠٨ ب)، ملحقة بمنظومة ابن الجزري **"هداية المهرة"**.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الدولة بـ (برلين)، بعنوان: **"فائدة في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ في كتاب الله العزيز"**، تحت رقم: (٥٦٨. 10 / We. 1775)، ضمن مجموع يحوي ثلاثين كتابًا ورسالة في العقيدة، وأصول الدين، والقراءات، وعلوم القرآن، يقع في (١٤١) ورقة، مسطرته مختلفة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ النصف الأول من القرن التاسع الهجري، والمنظومة تقع في الورقة (٣٨ ب)، يليها **"منظومة لامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لزين الدين الطيبي (ت بعد ٨٧٠ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الدولة بـ (برلين)، بعنوان: **"باب في حروف ﴿كَلَّا﴾ فيما يجوز عليه الوقف وفيما لا يجوز"**، تحت رقم: (٥٦٩. 12/ Lbg. 151)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع، يحوي ثلاثة عشر كتابًا ورسالة، جله منظومات، يقع في (٢١٣) ورقة، كتبه بخط جميل مشكول الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدباغ، إمام الجامع الكبير النوري بـ (حمص)، سنتي (٩١٧ - ٩١٨ هـ)، والمنظومة تقع في الورقة (١٨٠ أ)، يليها منظومتان لابن الدقوقي في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾.

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة بايزيد الحكومية في (استانبول)، تحت رقم: (١٨٢/ ٨)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف، أكثره منظومات، يقع في عشرين ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، والمنظومة تقع في الورقة (٨ أ - ب)، وقد ألحقت بها الأبيات الأربعة المنسوبة لابن الدقوقي (ت ٧٣٥ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في التجويد، ورسم القرآن، وغيره من العلوم المتعلقة بعلوم القرآن، لناقل مجهول، وهي الورقة (٢٩ أ- ب)، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا.

٣٥- منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، لم يذكر اسم الناظم، من تام الطويل، تقع في تسعة أبيات:

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٦٨٩٧ قراءات)، تشتمل علىٰ بيتين فقط منها، في آخر الورقة (٥٤ ب)، بآخر **"قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني"** للشاطبي، تقع في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ - ٥٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت سنة (١٠٢٠ هـ)، وقبلها منظومة اللبيب التونسي.

ب- محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، أكثره منظومات، يقع في (٨١) ورقة، والأبيات التسعة تقع في الورقة (٧٤ أ)، في تسعة أسطر.

ج- محفوظة في المكتبة العامة لحضرة آية الله العظمىٰ آقاي گلپايگاني في مدينة (قم) الإيرانية، بعنوان: **"منظومة في ﴿كَلَّا﴾"**، لم يذكر اسم الناظم، تحت رقم: (١٧٦٣/ ٧)، في صفحة واحدة، وهي الصفحة رقم: (١٨٧)، وقبلها **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** لعلي بن قاسم الطبري.

وقد وقع خلاف في اسم ناظم هذه المنظومة؛ فنسبت ست نسخ من اثنتي عشرة وقفت عليها لتقي الدين الإربلي، وثنتان لعلم الدين السخاوي، وواحدة لعز الدين الرسعني، وثلاث لم يذكر فيهما اسم الناظم.

٣٦- مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، أو هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف لشيخ القراء بالديار المصرية تقي الدين وبدر الدين أبي يوسف وأبي الفضل يعقوب بن بدران - ويقال: ابن بدر الدين يوسف، ويقال ابن بدر- بن منصور البدري الأنصاري الذهبي الظاهري القاهري الأصل، ثم الدمشقي المولد، فالقاهري الدار والوفاة، المقرئ المحدث، المعروف بالجرائدي (٦٠٠- ٦٨٨ هـ)، أرجوزة في (١٣٥) بيت، تحدث فيها عن أنواع الوقف: التام، والكافي، والحسن، والقبيح، وضابط كل نوع، مع التمثيل له، ثم أتبعها بأحكام الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾- مصورة إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، رقم: (٩/ ٨٣ م القراءات)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن مخطوطات (المدرسة الإسلامية في الجامع النوري الكبير)، الملحقة بمكتبة الأوقاف العامة في (الموصل)، تحت رقم: (٥/ ٢٠)، ضمن مجموع، يحوي عشرة كتب، بعضها في التجويد والقراءات، ويقع في (٢٤٤) ورقة، وأغلب مخطوطات هذا المجموع بخط الشيخ شمس الدين محمد بن موسىٰ بن عمران بن موسىٰ الغزي ثم المقدسي الحنفي المقرئ المحدث، المعروف بابن عمران، تلميذ الحافظين ابن الجزري، وابن حجر العسقلاني، وهذه الكراسة التي تشتمل علىٰ هذه المنظومة ومنظومات أخرىٰ ليعقوب الجرائدي هي التاسعة في المجموع، ونسخت بالقاهرة يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر شوال سنة (٨٣٧ هـ)، وتقع في ست ورقات، من ورقة (٢٠٧ - ٢١٢ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا.

٣٧- أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ ليعقوب بن بدران الجرائدي، في أربعة عشر بيتًا:

أ- نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في (الموصل) ضمن مخطوطات (المدرسة الإسلامية)، تحت رقم: (٢٠ / ٥)، ملحقة بمنظومته السابقة، في الورقة رقم: (٢١٢).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١٠٠٢/ ٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٢٧ ب - ٢٨ أ)، ضمن **"كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾**

و﴿بَلَىٰ﴾، **الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما"** للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وغيره، كتبها بخط نسخي الشيخ إسماعيل سنة (٨٠٢ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٦٩ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (١٤ أ- ب)، ملحقة بمنظومة الحافظ ابن الجزري **"هداية المهرة إلىٰ تتمة العشرة"**، من ورقة (١ ب- ١٣ب)، وقبلها: **"منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"** لتقي الدين الإربلي، ورقة (١٤ أ).

د- مصورة مركز جمعة الماجد بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٥٦٧٦٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٤/ ٣٥/ ٨)، ملحقة بـ **"نبذة من غنية الطالبين"** للبقري، في (١٥) ورقة، لناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري، عشرة أبيات من أولها، ورقة (٤٦ أ).

٣٨- أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدِّمِيري، المعروف **بالدِّيْريني المصري الشافعي (٦١٢- ٦٩٤ هـ)**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٨٢٧/ ٥ م)، ضمن مجموع، في الصفحتين (١١، ١٢)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، بعنوان: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لم يعرف ناقلها، تحت رقم: (٤٣٦/ ٢ تجويد وقراءات)، ضمن مجموع يقع في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري.

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية بمدينة (المنصورة)، تحت رقم: (٣٢/ ٦٦/ ٢ قراءات)، في صفحة واحدة، رقم: (٩٨ ب)، ضمن مجموع في (٩٩) ورقة، فرغ منه كاتبه في السادس من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٥٦ هـ).

٣٩- انتخاب وقوف السجاوندي، أو مختصر وقوف المدلل، أو الإرشاد في الوقف والابتداء لمقرئ المشرق فيما وراء النهر تاج الدين أبي المحامد وأبي المكارم محمد بن محمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري، الإمام العلامة، الواعظ الناقل، المقرئ المحدث الفقيه (قبل ٦٠٧، أو قبل ٦٢٠- بعد ٦٨٠، أو نحو ٧٠٠ هـ):

١- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة الجهاد الجامعي (جهاد دانشگاهي) بمقاطعة (فارس) الإيرانية، تحت رقم: (٤٢٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية العلوم والآداب بجامعة شيراز (كتابخانة دانشگده علوم وادبيات بدانشگاه شيراز)، برقم: (٤٤٤ خ)، في (٣٤٨) صفحة، ضمن مجموع في الوقف وعد الآي، من صفحة (١ - ٣٤٨)، بها بياضات، كتب بعضها بخط مخالف، مسطرتها: (١١) سطرًا، نسخت في الثاني والعشرين من شهر شوال سنة (٨٢٤ هـ)، كتبت مقدمتها بالعربية.

٢- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش، أرقام: (١٩٨٥ - ١٩٨٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، تحت رقم: (**REF:**RV2- 158. **Mss No:** OR 9701. **Fich No:**1985-1987)، في (١٢٤) ورقة، من ورقة (٣ - ١٢٦)، مسطرتها: (١١) سطرًا، نسخت سنة (٩٣٠ هـ).

٣- مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٠٠٣٧٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سرايفو)، ورقم الحفظ: (٢٦٩٩)، ضمن مجموع، يقع في (٩٦) ورقة، من ورقة (١ - ٧٠)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

٤- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٨٠١)، في (٧٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٧٧ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، بعنوان: **"رساله در قراءات"**، كتبها أبو الخير، في يوم الخميس ٢٩ شهر شوال سنة (١٠٠٩ هـ).

٥- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٩)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي في القراءة"**، في (٦٧) ورقة، ضمن مجموع، من (١ أ- ٦٧ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد مصطفىٰ بن حسن البُدُوني، في أواسط صفر سنة (١٠١٧ هـ).

٦- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٧٧١/ ١، ٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية الملكية في مدينة (كلكتا) الهندية، بعنوان: **"الرسالة في الوقف"**، تحت رقم: [٩٨ / A / 149 (1]، في (٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٥٨)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط مشرقي، ينقص من أولها وجه الورقة الأولىٰ فقط.

٧- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة عبد الحميد المولوي بمدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٦٦٥)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية الإلهيات بجامعة الفردوسي في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (٥٤٢)، بعنوان: **وقوف السجاوندي"**، في (١٥٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد في التاسع عشر من ذي الحجة سنة (١٠٦٩ هـ)، مقدمتها بالفارسية، وفي أولها وقفية تاريخها: ٢١ صفر ١٢٩٩ هـ.

٨- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، بعنوان: **"الوقوف السجاوندي"**، تحت رقم: (٣٤٥١/ ٦)، في (١٠٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٢٨ - ٢٥٦)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، نسخت في يوم الأربعاء وقت صلاة العصر أول شهر شعبان سنة (١٠٧٣ هـ)، بخط/ مير غياث ابن مير مختار الطباطبائي الحسيني.

٩- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٤٠٦٩)، بعنوان: **"وقف ووصل"**، واسم المؤلف مذكور في مقدمتها، في (١٧٤) ورقة، من ورقة (٣ أ- ١٧٦ ب)، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبها علي باقر بن حسن، سنة (١٠٨٥ هـ).

١٠- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقـًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، تحت رقم: (٤٣٦٩٠)، في (١٤٨) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١٤٨)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتب المجموع السيد علي الموسوي في شهر ذي الحجة سنة (١٠٨٨ هـ).

١١- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٢)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت للسجاوندي، في (١٣٧) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

١٢- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥١٩٤)، بعنوان: **"وقوف"**، في (١٠٣) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخه إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، عليها تملك مؤرخ بسنة (١١٤٥ هـ).

١٣- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"كتاب الوقف والآيات"**، لم يعرف مؤلفها، رقم الحفظ: (٢٥٢٥)، في (١٦٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٦٠)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، فرغ من تحريره بقلم نسخي جيد عتيق الله بن شيخ غلام محمد محيي الدين بن ملا شيخ محامد عثمان، المتوطن قرية (بهار)، في ظهيرة يوم الإثنين الخامس من شهر جمادىٰ الآخر سنة (١١٠٠ هـ)، كتبت مقدمتها بالعربية، فسقط اسم المؤلف منها، ونسب الكتاب ظنًا إلىٰ الناسخ.

١٤- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"الوقوف السجاوندي"**، تحت رقم: (١٢٠٢٨)، في (٦٣) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، نسخها محمد جعفر بن حاجي رجب في أصفهان في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة (١١١٠ هـ)، كتبت مقدمتها بالفارسية.

١٥- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقـًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"السجاوندي في علم الوقوف"**، تحت رقم: (٥١٢)، في (٨٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها سيد ذو الفقار علي جعفري وقت العصر يوم الخميس شهر ذي الحجة سنة (١٢٣٢ هـ)، كتبت مقدمتها بالفارسية.

١٦- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية، بعنوان: **"كتاب الوقوف والآيات سجاوندي"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (١٥٩ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٧٦)، في (٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ مصطفىٰ بن إبراهيم بن عثمان الشهري في سنة (١٢٥٠ هـ).

١٧- نسخة خطية محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقـًا) بـ (بغداد)، بعنوان: **"رسالة في معرفة الوقف في القرآن"**، تحت رقم: (٤٠٩٣٨)، في (٦٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ٦٢ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، عليها تملك باسم محمد صالح بن حاجي علي الشماع، تاريخه: ١١ ربيع الأول ١٢٧٤ هـ.

١٨- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٣١٣٨)، في (١٢٥) ورقة، مسطرتها عشرة أسطر، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

١٩- مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٣٠٠٦٠١)، عن النسخة المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، تحت رقم: (١٣٢٢)، ضمن مجموع في (٩٦) ورقة، من ورقة (٦ أ - ٤٥ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

٢٠- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٤٩٨)، في (١٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢١ أ - ١٤٤ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، بعنوان: **"الكتاب السجاوندي"**، ونسبت لابن طيفور، كتبها كهوا [كذا] ولد نور محمد سنة (١٢٦٨ هـ).

٢١- نسخة خطية محفوظة في مكتبة بغدادلي وهبي أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٦٠٩)، في (٨٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٦ أ- ١١٠ أ)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٢- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية، بعنوان: **"كتاب سجاوند طيفوري"**، تحت رقم: (٢ قراءات وتجويد طلعت فارسي)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٤٣٨٣)، في (٧٠) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ أبو عبد المعطي محمد نوري بن عمر بن عربي الجاوي ثم المصري، نزيل (مكة) الصوفي الشافعي المفسر المقرئ (ت ١٣١٦ هـ) في سنة (١٣٠٢ هـ)، وعليها تملك باسمه في سنة (١٣٠٣ هـ)، مقدمتها بالفارسية.

٢٣- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية، بعنوان: **"رسالة في الوقف والوصل، أو الوقف والابتداء"**، لم يعلم مؤلفها، تحت رقم: (٢٢٧ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٦٢٢)، بهامش وحاشية كتاب **"تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمزة لحمزة وهشام"**، المنسوب خطأً لابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ)، في (١٦٦) صفحة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وعليها وقفية باسم أحمد تيمور باشا في سنة (١٣١٠ هـ).

٢٤ تحت رقم: (٢٨٠/ ١ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٠٢٣)، في (١٣٣) ورقة، (٢٦٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٢- ١٦٣)، مسطرتها: (١١) سطرًا، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٥- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية = مكتبة مبارك العامة حاليًا) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم خاص: (٣٣ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٧)، في (١٣١) ورقة، من ورقة (١ ب- ١٣١ أ)، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، كتبت مقدمتها بالفارسية، ينقص من أولها شيء يسير يقدر بصفحة واحدة.

٢٦- نسخة خطية محفوظة في مكتبة وحيد باشا في مدينة (كوتاهية) التركية، تحت رقم: (١٢٣٥)، بعنوان: **"كتاب طيفوري بر عد كتاب سجاوندي مصحف الشريف"**، نسبت لابن طيفور السجاوندي، في (١٠٦) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت مقدمتها بالفارسية.

٢٧- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، تحت رقم: (٢٣١٩/ ٢)، بعنوان: **"الوقف والابتداء (ج ١)"**، لم يذكر اسم المؤلف في المقدمة، فنسبت لابن طيفور السجاوندي، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٩٨ - ٣٠٧)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، وهي ناقصة الآخر؛ حيث تنتهي أثناء سورة النساء.

٢٨- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٠٣٠٥)، بعنوان: **"قرائت قرآن"**، واسم المؤلف غير مذكور، في (١٥٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٥٥ أ)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٩- **مصورة** مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (١٦٨٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مدرسة مظاهر العلوم بمديرية (سهارنفور) بولاية (أترابراديش) الهندية، تحت رقم: (٤ قراءات)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي"**، تقع في (٧١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وفي أولها وقفية باسم حافظ محمد حسين رئيس سهارنفور سنة (١٣١٢ هـ/ ١٩٣٥ م).

٣٠- مصورة عن نسخة خطية لم يعلم مصدرها، تقع في (٦٤) ورقة، ضمن مجموع، مسطرته مختلفة، مكتوب بخط نسخي متقن، يحوي **"كتاب المفردات"** في جداول ورموز، لمجهول، وينتهي في الصفحة رقم (٨٧)، الورقة رقم (٤٣ ب)، وفي الهامش كتاب **"قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين"** لابن القاصح العذري، وأما الكتاب الثالث فهو **"مختصر وقوف السجاوندي"** لتاج الدين الزندني، ويبدأ الكتاب في حاشية الصفحة رقم (٦٢)، الورقة رقم (٣١ أ)، ثم ينتهي الكتاب الأول **"المفردات"** في الصفحة رقم (٨٧)، ويحتل **"مختصر الزندني"** كامل الصفحات من (٨٨- ١٢٨)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبه محمد شكري في ٤ شوال سنة ١٢٩٩ هـ، وفي الهامش صورة بيع شرعي بتاريخ: ٥/ ١٢/ ١٩٤٩ م.

وقد احتفظت جميع هذه النسخ الثلاثين بمقدمة الكتاب، أو بعضها؛ سواء أكانت بالعربية، أم بالفارسية، أم بهما معًا.

٣١- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٣/ ١٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة بـ (بغداد)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٩٩٦١)، في (١٠٤) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، أولها وقفية باسم محمد صالح بك بن عمر خلوصي علىٰ طلبة العلم بمدرسة الإمام الأعظم في (بغداد)، سنة (١٣٠٨ هـ).

وتختلف افتتاحية هذه النسخة عن افتتاحية سائر النسخ السابقة، ويبدو أن هذا من تصرف الناسخ، مع بعض زيادات لم أقف عليها في النسخ الأخرىٰ.

٣٢- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٤٩٤١/ ٥٣٨٣)، بعنوان: **"الوقف والوصل"**، ونسبت لتاج الدين الزندني، في (١٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ١٤٥ أ)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبها فاضل بن أفضل الحسيني، في خامس عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٨٤ هـ).

٣٣- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨١٥/ ٢)، ضمن مجموع، بعنوان: **"الوقوف والفوائد"**، من ورقة (٤٢ أ- ١٤١ ب)، كتب المجموع منوجهر الفارسي في يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر شعبان سنة (١٠٩٤ هـ).

٣٤- **مصورة** مكتبة المسجد النبوي رقم التصنيف: (٨٨)، رقم الموضوع: (٢١١)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن مخطوطات مدرسة الصائغ الجلبي بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، برقم: (٢٠/ ١)، في (٥٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخها عمر ابن الحاج رجب في غرة رجب سنة (١٢١٧ هـ).

٣٥- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٥١٨٦ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"الوقوف"**، نسبت للسجاوندي، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي في يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة (١٢٧٣ هـ).

٣٦- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٢٦٩)، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، لم يعرف اسم المؤلف، في (١١٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦١- ١٧٠)، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبت سنة (١٢٨٣ هـ).

٣٧- مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٢٥٥٧٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٥٣ تجويد)، بعنوان: **"رسالة في أوقاف القرآن"**، والمؤلف مجهول، في (٥٥) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد محمد بن محمد صادق الخوارزمي في مدرسة مراد باشائي عطيق في الآستانة في يوم الثلاثاء بعد العصر ٣٠ من شهر رجب سنة (١٢٨٦ هـ).

٣٨- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية أيضًا، تحت رقم: (٢٤٣ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٥٨)، بعنوان: **"كتاب الوقف"**، في (٦٢) ورقة، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

وهذه النسخ السبع سقطت منها مقدمة الكتاب، وقد غلب علىٰ ظني أنها لكتاب الزندني.

٤٠- منظومة لامية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ لعلي بن قاسم النحوي اللغوي الناظم، لعله: علي بن قاسم (القاسم) بن علي الطبري الأديب، كان حيًا سنة (٧٠٤ هـ)، منظومة من تام الطويل، تقع في (٢٤) بيتًا، أجاب بها سؤال سائل عن الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وزاده الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، ونظمها في شهر رمضان سنة (٦٨١ هـ)، في مدينة (دُهْرُوط = ديروط الشريف) بمحافظة أسيوط:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ٧)، تقع في صفحة واحدة، ضمن مجموع يقع في (١٣٨) ورقة، يحوي (١٧) كتابًا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظمًا ونثرًا، مسطرته: (٣١) سطرًا، كتب الكتاب الأول منه، وهو **"جامع الفوائد في شرح أسني القصائد"**، المنسوب للدقوقي في الخامس عشر من جمادىٰ الآخر سنة (٨٨٥ هـ)، والرابع وهو **"هداية المرتاب"** للسخاوي في يوم الأحد تاسع شهر رمضان سنة (٨٥٦ هـ)، بخط/ محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العذري العوسجي الشافعي، أما الرسالة الأخيرة فقد كتبت بخط مختلف، وفي حدود القرن الحادي عشر الهجري، ومنظومة ابن قاسم تقع في الصفحة (١١١ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وردت ضمن رسالة في مواضيع متفرقة في القراءات والتجويد، لمجهول.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة آية الله العظمىٰ آقاي گلپايگاني العامة في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٧٦٣/ ٧ مجموعة)، بعنوان: **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لم يذكر اسم الناظم، وتقع في (١٧) بيتًا، في صفحتين، ضمن مجموع يحوي أربعة عشر كتابًا ورسالة في (٢٠١) صفحة، أوله: **"التيسير في القراءات السبع"** لأبي عمرو الداني، في (١٥٤) صفحة، نسخت في كربلاء سنة (٩٧٠ هـ)، بخط أحمد بن علي بن حسن الشامي العاملي، والمنظومة تقع في الصفحتين (١٨٦، ١٨٧)، وقد سقط منها سبعة أبيات، ومعها في المجموع **"منظومة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، لم يذكر اسم الناظم، وهي المختلف فيها علىٰ أربعة أقوال، صفحة (١٨٧).

٤١- أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم للشيخ الإمام المقرئ أبو بكر - وهو اسمه لا كنيته - ابن الشيخ المرحوم أبي محمد عبد الغني، أبو عبد الله وأبو يحيىٰ التونسي المالكي، الشهير باللبيب، ويبدو أن وفاته كانت بعد سنة (٦٩٨ هـ)، وقبل سنة (٧٣٦ هـ)، من تام الرجز، في ستة أبيات - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، بعنوان: **"فوائد عن ﴿كَلَّا﴾ الواقعة في القرآن الكريم"**، تحت رقم: (٦٨٩٧ قراءات)، في صفحة واحدة، رقم (٥٤ ب)، بآخر **"حرز الأماني ووجه التهاني"** للإمام الشاطبي، والتي تقع في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢ - ٥٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد مشكول أبو بكر بن شرف الدين بن محمد قرة العيثاوي الأموي الشافعي، يوم السبت ثاني صفر سنة (١٠٢٠ هـ).

٤٢- الفوائد البَدْريّة في بيان علم القرآن من العِلل، والمراتب، والوقوف اللازم، والكفر الجازم، والكتابة في المصاحف، المنسوب لإمام الحنفية بالجامع الأمويشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي الرومي ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بالشهابي بن المراغي (ت ٧١٧ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦٩١/ ٩١٨١٨ قراءات الشوام)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٢٤)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٠٦٩ تجويد)، في (٣٢) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي، لعله من القرن الثالث عشر الهجري.

٤٣- شرح "كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي" المنسوب لنظام الملة والدين الحسن بن محمد بن الحسين القُمِّي الخراساني النيسابوري، المقرئ المفسر، النحوي الصرفي، المشهور بالنظام الأعرج (ت ٧٢٨ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، بعنوان: **"كتاب الوقوف"**، رقم الحفظ: (٢٠٠٣/ ٧٢٤١)، والرقم المسلسل: (١٤٠ قراءات)، في (١١١) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطرًا، كتبها محمد ابن أمير علي، في شهر ذي القعدة سنة (٨٨٣ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"كتاب الوقوف"**، تحت رقم: (١٩١ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٨)، في (٢٢٣) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها مصطفىٰ بن رستم في شهر صفر سنة (٩٧١ هـ).

ج- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكروفيش رقم: (٤٠٤٣٤ - ٤٠٤٣٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان: **"شرح ملا نظام نيشابوري بر سجاوندي شيخ طيفور"**، تحت رقم: (REF : ACO - 158. Mss No : ADD 7244. Fich No : 40439 - 40434)، في (٢٥٧) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبت سنة (١١٢٥ هـ).

وقد انتهيت إلىٰ: أنها وما كان علىٰ شاكلتها إنما هي نسخ خطية لكتاب **"وقوف المدلل"** لابن طيفور السجاوندي، وفي الهامش وبين السطور شرح لبعض كلماته وعباراته الغامضة، أو تعليق علىٰ بعض وقوفه.

٤٤- وصف الاهتدا في الوقف والابتدا لشيخ القراء برهان الدين وتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرَّبْعي الجَعْبَري العراقي ثم الخليلي السَّلفي الشافعي (٦٤٠- ٧٣٢ هـ):

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقم: (٨٥٤٥/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الأوقاف في (الخزانة العامة) بـ (الرباط)، تحت رقم: (٦٨٠ ق)، في سبع ورقات، (١٤) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٤٥٧ - ٤٧٠)، وهي نسخة مبتورة من آخرها؛ حيث تبدأ من أول الكتاب إلىٰ الآية رقم: (١٦) من سورة (البقرة)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، في كل سطر عشر كلمات تقريبًا، وقد كتبت بخط دقيق واضح جميل، وليس عليها تأريخ نسخها، ويبدو أنها بخط سعيد بن حيدر بن قيصر، عاشر رمضان المعظم سنة (٧٤٨ هـ)، ناسخ الكتاب الأول في المجموع، وهو الجزء الأول (الأصول) من **"كنز المعاني"** للجعبري أيضًا، من ورقة (١ - ٢٢٨)، وهي نسخة مقابلة علىٰ حسب الطاقة والقدرة علىٰ نسخة صحيحة مقروءة علىٰ مصنفها، في أوائل شهر رمضان المعظم في يوم الثلاثاء قريب العصر سنة (٨٦٩ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة (دير الإسكوريال) بمدينة (مدريد) في (إسبانيا)، تحت رقم: (١٤٢٦/ ١)، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣ - ٩٩)، مسطرتها: (١١ - ١٦) سطرًا، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٤٥- منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ نسبت للجَعْبَري، في عشرة أبيات، من تام الطويل:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٠٠٢/ ٣)، في ورقتين، ضمن مجموع، وهما الورقتان (٢٧ ب، ٢٨ أ - ب)، ضمن **"كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما، للشيخ يعقوب بن بدران في ﴿كَلَّا﴾ نظمًا، وغيره"**، كتبها بخط نسخي الشيخ إسماعيل سنة (٨٠٢ هـ).

ب- مصورة مركز جمعة الماجد بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٥٦٧٦٨)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٤/ ٣٥/ ٨)، ضمن أربع منظومات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وهي منظومات برهان الدين الجعبري، ثم شعلة الموصلي، ثم ابن أبي شريف، ثم يعقوب الجرائدي، والمنظومات الأربع تقع في الورقتين (٤٤ ب- ٤٦ أ)، ملحقة بـ **"نبذة من غنية الطالبين"** للبقري، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع في الفقه والتجويد والحساب، من ورقة (٣٠ أ-٤٤ أ)، لناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري، والمنظومة المنسوبة للجعبري تقع في الورقة (٤٤ ب- ٤٥ أ).

٤٦- منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم لشمس الدين أبي القاسم وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأعلىٰ التركستاني ثم الموصلي، المقرئ النحوي التاجر السَّفَّار، المعروف بابن الدَّقُوقيِّ (٦٦٨- ٧٣٥ هـ)، في ثمانية أبيات، من تام الطويل:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة) في مدينة (برلين) بـ (ألمانيا)، تحت رقم: (١٢/ Lbg.569.١٥١)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، يحوي ثلاثة عشر كتابًا ورسالة، جله منظومات في القراءات والتجويد، في (٢١٣) ورقة، كتبه بخط جميل مشكول الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الدباغ، إمام الجامع الكبير النوري بـ (حمص) سنتي (٩١٧ - ٩١٨ هـ)، وهي الورقة (١٨٠ أ - ب).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة بايزيد الحكومية في (استانبول)، تحت رقم: (١٨٢/ ٨)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف، أكثره منظومات، يقع في عشرين ورقة، ويرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، والمنظومة تقع في الورقة (٨ أ- ب).

ج- محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٤٢٦/ خ)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في التجويد ورسم القرآن وغيره من

العلوم المتعلقة بعلوم القرآن، لمؤلف مجهول، وهي الورقة (٢٩ أ- ب)، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا.

تشتمل الأخيرتان علىٰ الأبيات الأربعة الأولىٰ فقط، ملحقة بآخر **"منظومة رائية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**، المنسوبة لتقي الدين الإربلي.

٤٧- **المطالع في المبادئ والمقاطع، في مختصر "كتاب الوقوف" لموفق الدين الكواشي، اختصار الشيخ حسن بن شيخ حمزة الرومي الحافظ الناسخ** (ت بعد ٧٤٢ هـ)، برسم الحاجّيّ سعد الدين، في آخر شهر رجب سنة (٧٤٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٩٩ تفسير م = مصطفىٰ فاضل)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢١٩٠٠)، في (٦٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٧ - ١٢٠ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، نسخها حسن بن شيخ حمزة الحافظ، آخر شهر رجب سنة (٧٤٢ هـ)، برسم صاحبهما ومالكهما الحاجّيّ سعد الدين.

٤٨- **كتاب الاهتدا في الوقف والابتدا، الأرجح أنه لتقي الدين أبي الفتح وأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن هُمَام العسقلاني ثم الصعيدي فالقاهري الشافعي، المحدث المفسر الكاتب، إمام جامع الصالح طلائع بن رُزِّيك، المعروف بالتقي بن الإمام** (٦٧٧- ٧٤٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٦/ ٢٢٢٨٣ قراءات)، في (٢٣) ورقة، ضمن مجموع، يحوي عددًا كبيرًا من الكتب والرسائل في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، في مجلد يقع في (٣٩٥) ورقة، مسطرته مختلفة، وهو الكتاب رقم: (١٨) في المجموع، من ورقة (٣٦١ ب- ٣٨٣ أ)، كتبت بخط نسخي معتاد، وهي ناقصة الآخر، تنتهي بنهاية سورة القصص.

٤٩- **جميع (جمع) نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن لشمس الدين محمد بن محمود بن محمد الشريف الحسيني المديني الهلالي السمرقندي ثم الهمذاني البغدادي الحنفي، المقرئ المجود** (ت بعد ٧٥٠ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية (ملّي كتبخانه) في (أنقرة) التركية، بعنوان: **"وقوف القرآن الكريم"**، ونسبت لمحمد بن محمود بن محمد السمرقندي، تحت رقم: (A/ 321)، في (١٣٣) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي عبد الله بن أحمد الشهير بالعطار، ساكن مصر المحروسة، في يوم الجمعة سادس جمادىٰ الآخرة سنة (١١١٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، بعنوان: **"كتاب في وقوف القرآن وماءاته وأجزائه وتقسماته وعدد آياته"**، تحت رقم: (٢٥٢١)، في (٩٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي متقن/ السيد حافظ حسين باهر، في سنة (١٢٦٧ هـ).

ج- مصورة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا بجامعة أم القرىٰ، رقم: (١٠٩٥/ ٢)، ومصورة مكتبة المصغرات الفيليمية بقسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمه: (٦٥٣٣/ ٢)، عن النسخة الخطية

المحفوظة في مكتبة عارف حكمت بـ (المدينة المنورة)، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٦٠/ ٢٢٣)، في (١١٦) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط نسخ مشرقي جيد، ولم يعرف اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وفي أولها وقف من السيد أحمد بن محمد الإسلامبولي الشريف إمام (جامع شريف لريه جيلر) سنة (١١٩٤ هـ) علىٰ كتبخانه شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت بك في المدينة المنورة.

د- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٣٨٦ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٨٣٤)، بعنوان: **"كتاب في وقوف القرآن وماءاته وأجزائه وتقسيماته وعدد آياته"**، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط تعليق في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر رجب سنة (١٢٩٣ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة ضمن (مجموعة توماس فيشر) في مكتبة جامعة تورنتو الكندية، تحت رقم: (٢١)، وقد ورد علىٰ العنوان علىٰ وجه الورقة الأولىٰ هكذا: **"كتاب في الوقف والابتدا للإمام محمد المعروف بالقارئ السمرقندي الهمداني السجاوندي بالتمام والكال"**، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة (١٣٠٣ هـ).

٥٠- رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ نظمًا ونثرًا لشهاب الدين أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل بن أحمد الرعيني الغرناطي النحوي اللغوي المقرئ (٧٠٨، أو ٧٠٩- ٧٧٩ هـ):

أ- رسالة تتضمن كلام أبي جعفر الرعيني في لفظ (كلا) نثرًا ونظمًا، مستلة من شرحه علىٰ **"الدرة الألفية"** لابن معط، المسمىٰ: **"بحر العربية علىٰ الدرة الألفية في علوم العربية"** - مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرىٰ، رقم: (٢٠٩١٦/ ٢ نحو)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي الدمشقي، في خمس ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٤٣) ورقة، من ورقة (١١٠ ب- ١١٤ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد أبو النجا بن أحمد بن محمد المقرئ المغربي، في شهر المحرم سنة (٩١٤ هـ)، وقبلها في الورقتين (١٠٩ ب، ١١٠ أ): رسالة مختصرة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، لخصها صاحبها من **"كتاب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن"** لمكي بن أبي طالب.

ب- ثلاث نسخ تشتمل علىٰ المنظومة اللامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ فقط، وتقع في اثني عشر بيتًا، وهي:

١- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٢٩٤ تجويد)، في وجه الورقة رقم (١٠٧)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، في (١٠٦) ورقة، يليه قيد تملك، تاريخه سنة (٩٣١ هـ)، ثم دعاء، فهذه المنظومة.

٢- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٢٣٤/ ١٣٠٨٠٥ قراءات)، في الورقتين (٢٦ ب- ٢٧ أ)، ضمن مجموع لطيف يشتمل علىٰ مقدمات في التجويد، وياءات الزوائد؛ نظمًا، ونثرًا، وفي تعريف المدود، وغير ذلك، فرغ من كتابته محمد بن حسن الروحي يوم الثلاثاء سابع شهر ذي القعدة سنة (١١١١ هـ).

٣- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقم: (٤٨٩٣/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٩/ ٢)، بعنوان: **"نظم في ﴿كَلَّا﴾ الجائز الوقف عليها"**، والناظم، والناسخ، وتاريخ النسخ غير معروفين، تقع في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (١٦٣ ب)، اثني عشر بيتًا، كتبت بخط مشرقي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ يوم الثلاثاء رابع عشرين رمضان سنة (١١٦٩ هـ).

٥١- رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن لأبي الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحَاجِّيِّ المدني أو المديني ثم السَّرَخْسي الخُرَاساني التُّركماني - ويقال: الجامي الهروي-، من علماء القرن الثامن الهجري، أو ما قبله:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨٩٣٢/ ٥)، في ثلاث صفحات، ضمن **"مجموعة رسائل الجُبَاعي الأولىٰ"**، في (١٩٣) صفحة، من صفحة (١٢٧- ١٢٩)، ناقصة من أولها، تبدأ من أثناء سورة المؤمنون إلىٰ آخرها، وتاريخ نسخها: آخر نهار الجمعة سابع شهر رمضان سنة (٨٥١ هـ)، كتبها شمس الدين أبو عبد الصمد محمد بن علي بن الحسين الجُباعي، والمجموعة كلها مكتوبة سنتي (٨٥١، ٨٥٢ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في دار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، بعنوان: **"الوقوف اللازمة"**، رقم: (٣٢٢٣/ ٢)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٦٩ ب- ٧٥ أ)، مسطرتها: (٢٦) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد/ عبد الله بن محمد أمين.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٢٣٠/ ١٧)، في ست ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٥٩) ورقة، من ورقة (١١٥ ب - ١٢٠ أ)، مسطرتها: (١٩ - ٢١) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري.

د- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم عام: (٣٥٤)، والرقم الخاص: (٣٦٣/ ٣٩ تفسير)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١١٥٧/ خ قراءات)، بعنوان: **"رسالة في الأوقاف اللازمة التي في القرآن العظيم"**، في سبع ورقات، (١٢) صفحة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وهي مقابلة علىٰ الأصل.

هـ- مصورة مركز مكروفيلم نور - نيودلهي - الهند، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة پير محمد شاه بمدينة (كجرات) الهندية، رقم الكتاب: (٤٩٥)، ورقم المكتبة: (١١٣)، ورقم الميكروفيلم: (١٣٧/ ٥ تجويد)، بعنوان: **"رسالة وقوف اللازمة"**، واسم المؤلف: محمد حسن الجامي المدني، تقع في ثمان ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٥٣) ورقة، من ورقة (٢ أ - ٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي ميان جان بن محمد عارف مرحوم سنة (١٢٦٧ هـ).

و- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"وقف لازم"**، تحت رقم: (٤٠٥٤/ ع ٣ تجويد)، في ست ورقات، ضمن مجموع في (١١١) ورقة، من ورقة (٤٥ أ- ٤٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١١٥٠ هـ).

ز- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٧١٩ مجاميع قراءات وتجويد)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٠١٤٠)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (١٥٩) ورقة، من ورقة (١٣٣ ب - ١٣٥ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، تاريخ النسخ غير واضح، ويبدو أنه شهر ذي الحجة سنة (١١٥٤ هـ).

ح- نسخة خطية محفوظة في المكتبة القادرية (جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني) في (بغداد)، تحت رقم: (١٠٧/ ١٣)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع، يحوي أربع عشرة رسالة في التجويد وعلوم القرآن، ويقع في (٦٢) ورقة، وهذه الرسالة رقمها: (١٣) في هذا المجموع، ورقة (٥٤ ب- ٦١ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، نسخت سنة (١٢٤٩ هـ)، كتبها بخط نسخي معتاد عبد الرحمن بن الملا محمد سعيد العَبَّاداني، الشهير بالعاني.

ط- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٢١٦٧/ ٥)، كتبها بخط نسخي صالح الحسيني في السابع من رمضان سنة (١٢٨٤ هـ)، في مدرسة (صادق خان) بـ (سمنان).

ي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٤٤٠ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"السحاب في الوقف اللازم"**، في عشر ورقات، ضمن مجموع في (٣٢) ورقة، من ورقة (١٣ ب - ٢٣ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي.

وقد سقطت من النسخ الخمس الأخيرة مقدمة المؤلف.

٥٢- باب معرفة الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، والابتداء به، وباب مختصر الماءات لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، أو ما قبله - نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦/ ٨)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس سنا سابقًا) في (طهران)، تحت رقم: (٨٢٠/ ٨)، في ورقتين = ثلاث صفحات، ضمن المجموع الذي يحوي قطعة من كتاب **"الجامع في قراءات القراء العشرة"** لأبي القاسم الهذلي، من ورقة (١٤٦ ب- ١٤٧ ب)، صفحة (٢٨٧ - ٢٨٩)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي حسين بن عثمان الحافظ السروي، سنة (٨٨٤ هـ)، وقد بدا لي أن المؤلف لخص رسالة ابن فارس في ورقة واحدة.

٥٣- أرجوزة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة لإمام الجامع الأزهر، وشيخ الإقراء بالديار المصرية فخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المخزومي البلبيسي ثم القاهري الشافعي، المقرئ الضرير (٧٢٥ - ٨٠٤ هـ)، في أربعة عشر

بيتًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٤١١/ ٧٧٧٢ ب قراءات وتجويد)، والرقم المسلسل: (١٤ قراءات وتجويد)، ضمن مجموع في (١٧٧) ورقة، مسطرته: (١٥) سطرًا، كتب بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ القرن الثامن الهجري تقديرًا، والأرجوزة تقع في النصف الأخير من الورقة (١٣١ ب)، في عشرة سطور، كتبت بخط مخالف لخط ناسخ المجموع.

٥٤- رسالة في الوقوف اللازمة لشمس الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمود الجعفري الطياري الحافظي البخاري الحنفي النقشبندي، المحدث الفقيه، المعروف بخواجة پارْسَا (٧٥٦ - ٨٢٢ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الشؤون الدينية في (أنقرة)، بعنوان: **"رسالة في وقوف منازل القرآن"**، تحت رقم: (٧١)، في أربع ورقات، ضمن مجموع في (٢٢٢) ورقة، من ورقة (٢١ ب- ٢٤ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط نستعليق حسن بن محمد الأماسي، قبل صلاة الجمعة في منتصف ربيع الآخر سنة (١١٩٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بـ (أنقرة)، بعنوان: **"الوقوف منازل القرآن"**، تحت رقم: (A/ 3148 /2)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٥٦) ورقة، من ورقة (٥٢ أ - ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نستعليق محمد لامع الطرسوسي.

ج- نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، تحت رقم: (٨٧٢٧)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (١٤) ورقة، من ورقة (٢ أ - ٦ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي مقابلة علىٰ نسخ أخرىٰ.

د- مصورة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، بعنوان: **"اللوازم من الوقوف"**، تحت رقم: (ف ٦٦ تجويد وقراءات)، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٥) سطرًا، وبين السطور بعض التعليقات والشروح، ومذيل بشرح باللغة التركية، في ورقة واحدة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، ولم يذكر مكان الأصل.

هـ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢١٣٣٠ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤١١٠)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٥ أ - ٣٥ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي غنام بن غانم، - فيما يبدو - سنة (١١٣٨ هـ)، تنقصها الصفحة رقم (٣٥ ب).

و- مصورة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، بعنوان: **"رسالة في الأوقاف اللازمة في جميع القرآن"**، تحت رقم: (ف ١١٩ قراءات)، في ثمان ورقات، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي، في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، ولم يذكر مكان الأصل.

ز- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٧٢٨٠/ ٢)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع في (١٥١) ورقة، مسطرته: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ نسخ المجموع: غرة شهر صفر سنة (١٢٤١ هـ)، والرسالة تقع في الأوراق من (١٣٦ - ١٤٣).

ح- مصورة في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بجامعة أم القرىٰ، تحت رقم: (٢٠٦٥٢/ ٢)، ومصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم الفيلم: (٩٣٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق، تحت رقم: (١٩٠/ ٢)، في ثماني ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٠٤)، من ورقة (١٢ ب- ١٩ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ط- نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مخطوطات المركز الثقافي العربي بمدينة (حماة- سوريا)، تحت رقم: (١١٣)، وهي الآن محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٢٦٧٨/ ٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧ أ- ٢٩ ب)، وهي الرسالة الثالثة في المجموع، مسطرتها: (٣٠- ٣٤) سطرًا، وهي نسخة مصححة، لم يذكر تاريخ النسخ، عليها تعليقات للحافظ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحافظ الحسني العلوي الحموي ثم الحلبي، المعروف بابن قضيب البان (١٢٣٧- بعد ١٣٠٨ هـ)، فنسبت إليه.

وقد سقطت مقدمة الرسالة من النسخ الخمس الأخيرة.

ي- محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في (جامعة مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٣٦٩/ ٣)، ضمن مجموع، وهي الرسالة الثالثة في هذا المجموع، نسخت سنة (٩٦٥ هـ).

ك- مصورة مركز جمعة الماجد بـ (دبي)، فيلم رقم: (١١٧٣٩)، ومصورة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٨٣٠٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سرايفو)، الرقم المسلسل: (١٣٥)، ورقم الحفظ: (١٢٢١/ ٥)، بعنوان: **"رسالة في الوقف اللازم في القرآن العظيم"**، ضمن مجموع في التجويد وعلوم القرآن في (٣٢) ورقة، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع، وتقع في خمس ورقات، من ورقة (٢٨ أ - ٣١ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا.

ل- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات والنوادر بدار الكتب القطرية في (الدوحة)، التابعة لوزارة الثقافة والفنون والآداب القطرية، تحت رقم: (٤٦٥ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"الوقف اللازم في القرآن العظيم"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٢٤) ورقة، من ورقة (١٣ أ - ١٧ أ).

والنسخ الثلاث الأخيرة تشتمل علىٰ: (رسالة في الوقوف اللوازم في القرآن العظيم، وعلامتها، ووقوف سورة الفاتحة، ووقوف الفرض)، نسبتا - خطأ - إلىٰ الشيخ الإمام المرشد أبي الحسن علي بن سعيد الثعاني المقرئ.

٥٥- جامع الوقوف والآي المتقدم لشيخ قراء هراة شرف الدين أبي عبد الرحمن عثمان بن محمد شاه بن محمد مسلمان الغزنوي الهروي الحنفي، المقرئ المجود الفقيه، المشهور بجامع القرآن (ت ٨٢٩ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"جامع الوقوف والايما"**، تحت رقم: (١٩٢/ ١ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٩)، في (٩٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٩٢)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ محمد نعيم، في سنة (١٢٦٣ هـ).

ب- مصورة مركز الميكرو فيلم في مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (١٢٨٤ - ١٢٨٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، تحت رقم:(REF : RV2 - 160. Mss No : OR 12797. Fich No : 2184 - 2185)، في (٧٥) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها/ حافظ إبراهيم عابدين، في الخامس من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٧٥ هـ)، وفي أولها تملك باسم/ عثمان نسيم، في الخامس عشر من شهر صفر سنة (١٣٣٨ هـ).

ج- مصورة مركز الميكرو فيلم في مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (١٢٨٦ - ١٢٨٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية، تحت رقم: (REF : RV2 161. MSS NO : OR. 12847 FICH NO : 2186 - 2187)، في (٧٣) ورقة، ضمن مجموع في (٧٨) ورقة، من ورقة (١- ٧٤ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، نسخت سنة (١٢٩٤ هـ)، بخط/ السيد حافظ محمد راشد الزعفراني.

د- نسخة خطية محفوظة في محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات بـ (بغداد)، بعنوان: **"جامع الوقوف والآي"**، تحت رقم: (٢١٣٣٣)، في (٩٧) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

هـ- مصورة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٥٤٨٧ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت ضمن مخطوطات مكتبة جامعة برنستون في ولاية (نيو جيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٥٤٨٧)، في (٥٨) ورقة، متوسط مسطرتها: (٢٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: يوم الأحد من شهر رمضان سنة (١٣٠٥ هـ).

و- مصورة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٢٧٧ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت ضمن مخطوطات مكتبة جامعة برنستون في ولاية (نيو جيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٤٢٧٧)، في (٨٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي نسخة جيدة.

٥٦- جامع الوقوف والآي المتأخر لعثمان بن محمد الغزنوي:

أ- نسخة خطية يبدو أنها كانت محفوظة في مسجد القائد (الشيخ) إبراهيم بمدينة الإسكندرية، ثم نقلت إلىٰ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٧٣٣)، في (١٤٩) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد/ مصطفىٰ بن إبراهيم الشهري في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦١ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، الرقم المسلسل: (٤٨٣/ ٤٠ علوم القرآن)، ورقم الحفظ: (١٨٦٩٦/ ٦٤٧٢ د)، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ج- نسخة خطية محفوظة في شعبة الوثائق والمخطوطات بمكتبة المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بمدينة (طرابلس) الليبية، تحت رقم: (٤٠ قراءات)، في (٢٢٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩ أ - ٢٣٣ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي مشرقي جميل السيد الحافظ أحمد النائلي، ظهر يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٢٠٧ هـ).

د- مصورة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ (الرياض)، رقم: (٢٨٨٥ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة جامعة برنستون (قسم يهودا في مجموعة جاريت) في ولاية (نيوجيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٢٨٨٥)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها أحمد بن عثمان الديزوي سنة (١٢٩٩ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في محفوظة في مكتبة وحيد باشا في مدينة (كوتاهية) التركية، بعنوان: **"جامع الوقوف"**، تحت رقم: (١٢٣٧)، في (٤٨) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، تشتمل على قسم الأصول فقط.

٥٧- خلاصة الوقوف لعثمان بن محمد الغزنوي، اختصره من كتابه السابق "جامع الوقوف والآي المتأخر"، فحذف الأدلة والعلل، وحذف ما أورده في القسم الأول؛ تيسيرًا وتسهيلًا للطالبين:

أ- مصورة مركز جمعة الماجد بـ (دبي)، رقم المادة: (٣٧١٦٨٧)، عن الأصل المحفوظ في مكتبة معهد أبي الريحان البيروني للدراسات الشرقية بمدينة (طشقند) الأوزبكية، رقم: (٧١١٢)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد بن علي بن أبي بكر سنة (٨٥٠ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٥٨/ ٢ طباطبائي)، في (٥٧) ورقة، ضمن مجموع في (٨٠) ورقة، مسطرته: (١٧) سطرًا، من ورقة (٢٢ أ- ٧٨ أ)، كتبت سنة (٩٩٦ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

ج- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة كديك أحمد باشا في مدينة (أفيون قره حصار) التركية، تحت رقم: (٦٨١)، ثم نقلت إلى المكتبة الوطنية (مجموعة كديك أحمد باشا) في مدينة (أنقرة)، تحت رقم: (١٧٥٧٨)، في (٧٩) ورقة، ضمن مجموع في (٨٨) ورقة، من ورقة (٩ أ - ٨٧ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت في السابع من ذي القعدة سنة (١١١٣ هـ)، وقبلها مقدمة كتاب **"خلاصة جامع الوقوف والآي"** لتلميذه محمد شاه الطبسي.

٥٨- رسالة في رموز المصاحف في الوقف وعد الآي لعثمان بن محمد الغزنوي:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٥٨/ ٣- طباطبائي)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٧٨ أ - ٨٠ ب = صفحة ١٥٣ - ١٥٨)، وهي ملحقة بكتابه **"خلاصة الوقوف"**، كتبت بخط نسخي، في سنة (٩٩٦ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٣٢/ ٧ - خوئي)، بعنوان: **"رموز مصاحف، رموز وقف ووصل = رساله در رموز مصاحف"**، في صفحتين، ضمن مجموع في (١٦٤) صفحة، من صفحة (١٦٠ - ١٦١)، كتبها بخط نسخي شاه رضا حيدر كهنموئي سنة (١٠٥٨ هـ).

٥٩- منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، نسبت للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد القرشي العُمري ثم الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، المشهور بابن الجزري (٧٥١- ٨٣٣ هـ)، من تام الطويل، تقع في أحد عشر بيتًا - نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٦)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الأحد عشر تقع في الورقة (١٦٢ ب)، لم يذكر اسم الناظم، وفي الهامش بيان لهذه المواضع.

- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء للحافظ ابن الجزري = كتاب الوقف والابتداء لجامع العلوم الباقولي.

- اختصار كتاب الوقف للسجاوندي = كنز اللطائف فيما يحتاج إليه تصحيح المصاحف للحسين بن عثمان، المقرئ المجوِّد، الشاعر الناظم (ت بعد ٨٥٠ هـ)، أحد تلاميذ الحافظ ابن الجزري.

- وقوف القرآن، أو الوقوف والفوائد أو القواعد = عد آي القرآن لحسين بن محمد (ق ٩ هـ).

٦٠- أرجوزة في الوقف على سورة الفاتحة، في ستة عشر بيتًا لبرهان الدين إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دَمَج الكَرَكي العَذْماني المقدسي، ثم القاهري الشافعي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الفقيه (٧٧٥، أو ٧٧٦ - ٨٥٣ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٨٢٧/ ٤ م)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع في (١٣٤) صفحة، وهي الصفحة التاسعة، ويبدو أن ناسخها هو: بدر الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الشافعي الزيادي الوفائي، وأن ذلك كان سنة (١٠٣٨ هـ)، أو نحوها.

- الآلة في معرفة الوقف والإمالة = الآلة في معرفة الفتح والإمالة لبرهان الدين الكركي.

٦١- الدراية في الوقف والآية للمولى تاج الدين الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التُّونيّ القائني القهستاني الخراساني ثم الهروي الأفغاني، الحافظ المقرئ المجود (ت بعد ٨٥٣ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بمدينة (النجف الأشرف) العراقية، الرقم العام: (١٣٥١)، والتسلسل الالكتروني: (١٤٢)، والتسلسل العام: (٢٤٠)، ورقم الكتاب: (١٥٧)، في (٧٣) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها علي بن إبراهيم، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهي نسخة رديئة، أطرافها في بدايتها متآكلة وممزقة، ناقصة من أولها.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، بعنوان: **"الوقوف في القرآن"**، تحت رقم: (Ms.528)، في (١٢٠) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٣٦- ١٥٥)، مسطرتها: ما بين (١٥ - ١٨) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ج- **علامات وقوف السجاوندي وعد الآي**- الأظهر أنها رموز الوقف وعد الآي التي اعتمدها الحسن بن شجاع التوني في كتابه **"الدراية في الوقف والآية"**، وقد نقلها رحمة الله الجيلاني ثم الحيدر آبادي الهندي المقرئ (ت بعد ١٠٤٥ هـ) في كتابه **"برهان القاري في تجويد كلام الباري"**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٧/ ٢٠)، ضمن مجموع يقع في (٣٥) ورقة = (٧٠) صفحة، وتقع في ثلثي الصفحة رقم (١٤).

٦٢- مختصر أو تلخيص كتاب "المكتفىٰ في الوقف والابتدا" لأبي عمرو الداني، اختصار شيخ الإقراء ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن كُزَلْ بُغا الجُوباني الناصري المملوكي التركي ثم القاهري الحنفي، المقرئ النحوي الفقيه، المعروف بابن الجندي، وبابن كُزَلْ بُغا (٨٠٠، أو ٨٠١- ٨٥٦ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، بعنوان: **"تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة"**، ونسبت لأبي عمرو الداني، تحت رقم: (١٦٠٦ قراءات)، في (٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٧ أ - ١٥٧ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، وهي مبتورة من أولها؛ حيث سقط منها مقدمة ابن كزل بغا، وكذا من آخرها شيء قليل، فذهبت باسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، بعنوان: **"كتاب الوقف والابتداء في القراءة"**، تحت رقم: (٣٠ مجاميع)، في (٣٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٦ أ- ٩١ أ)، مسطرتها: (٢٢- ٢٤) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد، في الثاني من شوال سنة (١٠٦٠ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"تلخيص كتاب الوقف والابتداء في القراءة"**، ونسبت لأبي عمرو الداني، تحت رقم: (٨٧٤١/ ٢/ خ)، وهي مشتراة من الشيخ مشرف بن عبد الكريم بن محسن بن أحمد بن عبد الله المحرابي اليمني، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٨ أ - ١٩٥ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، نسخت سنة (١٠٩٠ هـ).

د- محفوظة في دار المخطوطات بقطاع المخطوطات ودور الكتب التابع لوزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية في (صنعاء)، تحت رقم: (١٣ قراءات)، في (٥٠) ورقة، ضمن مجموع في (٦٠) ورقة، من ورقة (١- ٥٠)، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله في سنة (١٢٥٤ هـ).

٦٣- كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما، جمعها كاتبها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك) يوم الأربعاء في العشر الأواخر من شهر شوال سنة (٨٠٢ هـ)، ولعله: الشيخ

إسْماعيل المُقرئ المجود، إمام مدرسة الخواجا إبراهِيم (ت ٨٥٩ هـ)، جمعه من "**منظومتين في الوقف على ﴿كَلَّا﴾**"؛ إحداهما لتقي الدين الجرائدي، والأخرى نسبها لبرهان الدين الجعبري، ورسالة منثورة في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لأبي جعفر الرعيني، وأضاف إليها حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ - نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم: (١٣١٦ عام/ ٣٨ مجاميع/ ١٦٢ تفسير)، ضمن مجموع، ثم انتقل مع مقتنيات المكتبة بالشراء إلى مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٠٠٢/ ٣)، في ست ورقات، ضمن مجموع في (١٣٣) ورقة، من ورقة (٢٧ ب- ٣٢ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي، وبالهامش تصحيحات.

٦٤- منظومة لامية في حكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ لزين الدين أبي حفص عمر بن أبي إسحاق يعقوب بن شهاب الدين أحمد الطِّيْبي ثم الدمشقي الصالحي الضرير الشافعي، المقرئ الفقيه الإمام (قبل ٨٢٠ - بعد ٨٧٠ هـ)، من تام الطويل، تقع في ستة أبيات:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٢٨/ ٤ مجموعة الشفاء)، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، تقع في نصف صفحة، سبعة أسطر، ورقة (١٥٥ ب)، ضمن مجموع في (١٥٦) ورقة، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن التاسع الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٤٩٠٩ قراءات)، ضمن مجموع في (٩١) ورقة، يحوي نسخة من "**التيسير**" للداني، من ورقة (٦ أ- ٨٦ ب)، وهذه المنظومة تقع في نصف الورقة (٢ أ)، في عشرة أسطر.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٥)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الستة تقع في الورقتين (١٦٢ أ - ب).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الدولة بـ (برلين)، تحت رقم: (568. We. 1775 / 10)، ضمن مجموع، في نصف الصفحة رقم (٣٨ أ).

٦٥- منظومة تائية في حكم الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ لشيخ القراء بتربة أم الصالح برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط البقاعي الشافعي ثم الدمشقي الشافعي، المقرئ المفسر، المحدث المؤرخ، النحوي الأديب (٨٠٩ - ٨٨٥ هـ)، من تام الطويل، في أحد عشر بيتًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٧)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلى القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات الستة تقع في الورقتين (١٦١ ب- ١٦٢ أ).

٦٦- الوقوف واختلاف الآيات، أو كتاب في وقوف القرآن لفخر الدين أبي الحسن طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصفهاني ثم الشيرازي السُّنِّيّ، المقرئ المجود المرَتل، الحافظ المحدث، النحوي اللغوي العروضي، الناظم الأديب، الناسخ الجوال (٧٨٦ هـ- بعد ٨٧٥، وقبل ٨٨٩ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٤٢٥)، في (٦٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها محمد ابن الحافظ أبي بكر شاه، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، بعنوان: **"وقوف"**، وقد نسبت لمؤلف فارسي مجهول، تحت رقم: (٤٢/ ٣٠٧٤ تجويد وقراءات)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ الملا لآل بيك، في عصر يوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٠٨٧ هـ).

ج- مصورة المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الحوزة العلمية للإمام الصادق بمدينة (أردكان) في محافظة (يزد) الإيرانية، بعنوان: **"وقوف السجاوندي"**، تحت رقم: (٤٠٩ قراءات)، في (١٤٢) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة زينل زاده الوطنية في مدينة (مانيسا آقحصار) التركية، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (Ak ze. 1791)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

هـ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٨٤ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٠٣)، بعنوان: **"منتخب كتاب الوقوف للسجاوندي"**، في (١١٥) ورقة، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٢٩٩ هـ).

و- نسخة خطية محفوظة في الدار السابقة، تحت رقم: (٧٤ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٤٩٣)، بعنوان: **"علامات وقف آيات القرآن الكريم"**، ونسبت لبرهان الدين الجعبري، في (١٤٥) ورقة، وهي غير مرقمة، مسطرتها: تسعة أسطر، كتبها بايزيد بن سلطان بايزيد بن بابويه القمي.

ز- نسخة خطية محفوظة في الدار السابقة، تحت رقم: (٣٩٧٢٣ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٢٣٨١)، في (١١٢) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يليها من ورقة (١١٠ أ - ١١٢ ب) في بيان السجدة سجاوند تمام، ثم مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"**.

والنسخ الثلاث الأخيرة تامة، إلا أن فرش الوقوف فيها مقدم علىٰ مقدمة الكتاب الفارسية.

ح- محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة - مجموعة المحمودية، تحت رقم: (٢٦٨٩)، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ عشرة كتب ورسائل، في (٢١٦) ورقة، أوله: **"رسالة في بيان طرق القراء السبعة ورواتهم"** بالفارسية لمجهول، من ورقة (٢ أ - ١١ أ)، ثم كتاب **"طيفور سجاوندي قرآن العظيم"**، لمجهول، وهو مختصر كتاب ابن طيفور السجاوندي، من ورقة (١١ ب - ٤٩ أ)، وفي آخره مقدمة كتاب **"الوقوف واختلاف الآيات"**، من ورقة (٤٩ أ - ٥٠ أ).

ط- محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"ترتيل الآيات"**، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم: (١٢٠٣٢علوم قرآن)، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنه يرجع إلىٰ القرن التاسع أو العاشر الهجري تقديرًا.

ي- كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة (طنطا)، تحت رقم: (٣٠)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بمسجد السيدة زينب في (القاهرة)، تحت رقم: (١٩٣ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"مختصر السجاوندي"**، في (٨١) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ك- محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، رقم الحفظ: (٤٦٧ قراءات/ ٢٢٨١ ج)، ورقمها القديم: (٣٠١)، والرقم المسلسل: (٣٥ قراءات)، **بعنوان: "زينة الحياة في أواخر الآياة"**، ونسبت **لأبي شامه الجعبري**، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٩٧ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ سيد عبد الحميد سنة (١٢٨٧ هـ).

ل- محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"الوقوف"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٤٤١٨/ ع تجويد، الرقم القديم: ٩٦- ٧٣٣)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

والنسخ الأربع الأخيرة تشتمل علىٰ فرش الوقوف فقط.

٦٧- مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين لزين الدين أبي شامة محمد بن محمد بن عبد القادر الغَزِّيّ الشافعي القادري المقرئ، الشهير بالقادريِّ (ت بعد ٨٨٢ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٠٩٥١/ ١٥٧ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٤٧٥٣)، في (١٢٧) ورقة، والنص المكتوب من ورقة (٣ أ - ١٢٥ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، وهي نسخة المؤلف؛ حيث كتبها بخطه في آخر شهر رمضان سنة (٨٧٩ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥ مجموع/ ١)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، بعنوان: **"المسعف المعين في الوقف والابتداء وعد آي**

الكتاب المبين"، تحت رقم: (٧٠١٢/ ١)، في (١٣٩) ورقة، ضمن مجموع في (٢٥٦) ورقة، من ورقة (١ - ١٣٩)، نسخت سنة (١٠٨٣ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

٦٨- **"خلاصة جامع الوقوف والآي، أو خلاصة الوقوف لعثمان الغزنوي للشيخ محمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَبَسِيّ الخراسانيّ ثم الهروي، القارئ الحافظ، تلميذ عثمان الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ)، وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، فهو أحد علماء القرن التاسع الهجري:**

١- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة كديك أحمد باشا في مدينة (أفيون قره حصار)، تحت رقم: (٦٨١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية (مجموعة كديك أحمد باشا) في مدينة (أنقرة) التركية، بعنوان: **"جامع الوقوف"**، تحت رقم: (١٧٥٧٨)، في (٨٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣أ- ٨٧ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت في السابع من ذي القعدة سنة (١١١٣ هـ).

٢- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، تحت رقم: (٢٧١٠١)، في (٩٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي في يوم الأربعاء السادس من شهر ذي القعدة، في القرن الحادي عشر الهجري.

٣- مصورة المكتبة الرقمية لمؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت - أصفهان، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مدرسة صدر خواجو بمدينة (أصفهان)، تحت رقم: (٩٩/ ١ قراءات)، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، في ثماني صفحات، ضمن مجموع بالفارسية في (١٣٠) صفحة، من صفحة (٢ أ - ٩ ب)، مسطرتها: (١٦) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٦٦، أو ١٢٦٧ هـ).

وهذه النسخ الثلاث نسبت إلىٰ مؤلفها نسبة صحيحة، إلا أنها تمثل مقدمة الكتاب الفارسية فقط.

٤- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (١٠٠٣/ ثبت: ١٤٨٥٣)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لمؤلف مجهول، في (١١٦) ورقة، نسخها/ علي بن محمد بن مجتبىٰ بن محمد شريف حافظ، لصاحبه أمير جلال بن علىٰ بن أمير جلال الشريف، في الثامن عشر من ربيع الأول سنة (٨٨٣ هـ).

٥- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، وقف المدرسة المحمودية، رقم: (٢٨ قراءات وتجويد)، بعنوان: **"سجاوند في فواعد القرآن (قواعد الوصل والوقف في القرآن)"**، في (٧٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، صاحبها ومالكها وكاتبها محمد بن أمر المغنساوي، كتبها بخط نسخي سنة (٩٧٣ هـ).

٦- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مركز الوثائق بمجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، بعنوان: **"سجاوندي"**، لم يذكر اسم المؤلف، تحت رقم: (٢٠٠٧ علوم قرآن)، في (٣٦٧) صفحة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط معتاد، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

٧- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية (ملي ملك) بـ (طهران)، بعنوان: **"وقوف القرآن"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي احتمالًا، تحت رقم: (٣٥٠)، في (٨٠) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي أمين الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مولانا أمين الدين محمد الأصفهاني، في شهر ذي القعدة سنة (١٠١٦ هـ).

٨- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"تلخيص وقف السجاوندي"**، لم يعرف اسم المؤلف، تحت رقم: (٢٧٦٧/ ع تجويد)، في (١٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع إلىٰ سنة (١٠٣٢ هـ) احتمالًا.

٩- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، بعنوان: **"وقوف سجاوندي"**، تحت رقم: (١٢٤٨/ ١)، في (١٣٦) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١٣٦)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها محمد شريف بن عبد العلي الحسيني، في شهر رمضان سنة (١٠٦٣ هـ)، في بلدة (حيدر آباد).

١٠- محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، بعنوان: **"خلاصة الوقوف"**، ونسبت لابن مهران الأصفهاني، تحت رقم: (١٢٢٣٢/ ١)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي شمس الدين ابن الشيخ عبد الغفار ابن مولانا كشايش الأوراماني، ضحوة يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأخر سنة (١١٠٩ هـ)، وتمت مقابلتها بنسخة مكتوبة بخط عبد المؤمن.

١١- نسخة خطية محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٦٩٠٥/ ١ علوم القرآن)، في (١٣٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ - ١٣٦ أ)، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد ضحىٰ يوم الجمعة من شهر شعبان سنة (١١٢٥ هـ).

١٢- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٨)، بعنوان: **"وقوف السجاوندي في القراءة"**، في (١٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد علي بن مصطفىٰ، في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١١٣٥ هـ).

١٣- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية في (طهران)، بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، تحت رقم: (٤٠٥٤/ ع ١ تجويد)، في (٤١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ٤٢ ب)، كتبها بخط نسخي علي بن محمد بن أحمد بن الملا محمدي، المذكور في آخر المجموع، يوم السابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١١٤٩ هـ).

١٤- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (٢١٤٣ - ٢١٤٦)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٨٧٩)، بعنوان: **"وقوفي سجاوندي"**، ونسبت لمحمد بن محمد بن عبد

الرشيد [كذا] السجاوندي، ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: ((REF: L (= Loth). 46. Mss No: IO ISL. 879. Fich No: 2143 - 2146.، في (١٥٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ - ١٥٩ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، بخط محمد علي قا [كذا] بن عبد اللطيف.

١٥- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (٢١٣٢ - ٢١٣٣)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٢١٦٥)، بعنوان: **"كتاب سجاوندي مسمىٰ بوقوفي"**، ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم:

((REF: L (= Loth). 47. Mss No: IO ISL. 2165. Fich No: 2132 - 2133.، في (٩٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

١٦- نسخة خطية محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد) الإيرانية، رقم عمومي: (٢٩٤٧٠)، بعنوان **"وقوف سجاوندي"**، واسم المؤلف: أحمد بن طيفور سجاوندي، في (١٤٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ١٤٣ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويقدر بالقرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

١٧- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (دار صدام سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٢٢٠)، في (١٦٨) ورقة، مسطرته: (١١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: الرابع عشر من ذي القعدة سنة (١٢٣٣ هـ)، والنسخة بها زيادات ليست في جل النسخ.

١٨- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، تحت رقم: (٥٠٢ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٢٢٤٩)، بعنوان: **"تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن"**، واسم المؤلف: طاش كبري، في (١٤٨) ورقة، (٢٩٦) صفحة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد، جميل وواضح/ عمر الوصفي العثماني الرومي، في الثامن من ذي الحجة، أو ذي القعدة سنة (١٢٤٩ هـ).

١٩- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد)، بعنوان: **"الوقوف"**، والمؤلف مجهول، تحت رقم: (١٢٩٣٢/ ٢ تجويد)، في (٩٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦ - ١٢٨)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، وقد كتب المجموع بخط نسخي في العشرين من المحرم سنة (١٢٨٣ هـ)، وعليه وقفية بتاريخ (١٣٤٨ هـ)، وهي نسخة ناقصة من أولها.

٢٠- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (٢٢٢٣ - ٢٢٢٥)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي بـ (لندن)، تحت رقم: (٤٣٣٠)، ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، بعنوان:

"رسالة في علم القراءات"، تحت رقم: (SAL 1206. Mss No: DEL AR25 A. Fich No: 2223 -2225 :REF.)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا، وهي ناقصة الأول والآخر.

٢١- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"كتاب في عدد آيات سور القرآن والوقوف عليه وركوعها"**، ولم يعرف اسم المؤلف، تحت رقم: (١٧١ **قراءات طلعت**)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٥٨٨)، في (٤٢) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا.

وقد سقطت من هذه النسخ الثماني عشرة مقدمة الكتاب الفارسية.

-رسالة في الوقف، أو عمل حول الوقف في القرآن لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم الكناني العسقلاني الحنفي القادري، كان حيًا سنة (٨٥٣ هـ)= الوقف والابتداء للغزال النيسابوري.

٦٩- مختصر من كتاب الوقوف لابن طيفور السجاوندي المنسوب - احتمالًا- لأحمد بن محسن بن صدقة العَرَّابيّ الصفدي الشامي، كان حيًا سنة (٨٧٧ هـ) - مصورة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٥٠٧٤٨/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة كليات سيلي أوك في مدينة (برمنغهام) البريطانية، بعنوان: **"مختصر الإيضاح في الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (٦٦١)، في (٨٥) ورقة، مسطرتها حتىٰ آخر الورقة (٤٤ أ): (١١) سطرًا، ثم اختلفت مسطرتها ما بين (١٢- ١٨) سطرًا، كتبها بخط نسخي حسن أحمد بن محسن بن صدقة العَرَّابي، وفرغ منها نهار الأربعاء المبارك من أول يوم في شهر رجب سنة (٨٧٧ هـ) بمدينة (صفد).

٧٠- فائدة في مراتب الوقوف، ونقل عن "كتاب الوقوف" لأبي حاتم السجستاني، ملحقة بقطعة من مقدمة كتاب "وقوف المدلل" لابن طيفور السجاوندي، تشتمل علىٰ مراتب الوقوف، لناقل مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٧٧)، من ورقة (٣٥ أ - ٣٧ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري، وهذه الفائدة تقع في السطور التسعة الأخيرة من الورقة رقم (٣٧ أ).

٧١- قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز نظم المقرئ العلامة شمس الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد السَّرَجِي اليحصبي اليمني الشافعي، المقرئ الفقيه الأصولي (نحو ٨٦٧ - بعد ٨٩٧ وقبل ٩٠٦ هـ)، أرجوزة نونية، في (٥٩) بيتًا، نظم فيها مواضع الوقف اللازم الثمانين من كتاب ابن طيفور السجاوندي:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير)، تحت رقم: (٣٠٢٨/ ١١/ مجموع)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٣ ب- ١٠٥ ب)، وهي الحادية عشرة في المجموع، والمجموع يقع في (١٢٦) ورقة، يحوي ثلاثة عشر كتابًا ورسالة، ورقة (١- ١٢)، وبين سطورها نثر موجز لهذه المواضع الثمانين، وهي النسخة الوحيدة التامة من بين النسخ التي وقفت عليها.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٢٢٩١/ ٥ ع)، بعنوان: **"حصر الوقوفات اللازمة"**، لم يذكر اسم الناظم، وعدد أبياتها: (٥٢) بيتًا، في كل صفحة ستة أبيات، في ست ورقات، ضمن مجموع (**رسائل حسان في تجويد القرآن**)، في (١٥٨) ورقة، من ورقة (١٥٣ ب- ١٥٨ ب)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، وبين الأبيات تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم وبيان عللها، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري.

ج- مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٢٧٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد محمد الكبسي (ت ١٣٨٢ هـ)، المنقولة من (شهارة) إلىٰ (صنعاء)، تحت رقم: (١٣/ ١)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٤ أ - ب)، وعدد أبيات المنظومة في هذه النسخة: (٥٢) بيتًا، في كل سطر بيتان، وبين السطور نثر لهذه المواضع، كتبها مالك المجموع محمد بن صلاح الجيوري سنة (١٠٢٥ هـ).

د- مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٢٦٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦٦/ ٩)، في أربع صفحات، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٤٤٨) صفحة، وهي التاسعة فيه، من صفحة (٢١٤- ٢١٧)، وعدد أبياتها: (٥٣) بيتًا، وفي الهامش وبين السطور نثر لهذه المواضع، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أن الناسخ هو الفقيه صلاح بن حفظ الله بن أحمد بن علي سهيل اليمني، سنة (١١٠١ هـ).

هـ- مصورة مركز الميكرو فيلم بمكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكروفيش رقم: (٢٠٩٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (REF : ACS - 1234/ 2. Mss No : OR 3935/ 2. Fich No :2093)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (٣٨) ورقة، من ورقة (٣٦ ب - ٣٨ ب)، وعدد أبياتها: (٥٧) بيتًا، في كل وجه (١٥) بيتًا.

و- نسخة خطية محفوظة في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للمسجد الجامع في مدينة (عنيزة) بمنطقة (القصيم) في المملكة العربية السعودية، تحت رقم: (١٤٣)، وعنها مصورة في مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية بعنوان: **"الوقف والابتداء"**، تحت رقم: (١٧٨٩٣)، في خمس ورقات، في كل صفحة ثمانية أبيات، أما الورقة (٢ أ) ففيها تسعة أبيات، وفي الورقة (٥ أ) سبعة أبيات، وبين الأبيات تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم بخط أصغر حجمًا، كتبت بخط نسخ، لعله من القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، بعض الكلمات مشكولة، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٦) بيتًا.

ز- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٧٥ تجويد وقراءات)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٦٧ أ - ٦٨ أ)، وفي الهامش تعيين لمواضع الوقف اللازم من القرآن الكريم بخط الناسخ نفسه، كتبت بخط النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، مضبوطة بالحركات، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٢) بيتًا، في الصفحة الأولىٰ (١٦) بيتًا، وفي الثانية (١٧) بيتًا، وفي الأخيرة (١٩) بيتًا.

ح- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا)، تحت رقم: (١٢٧٤/ ٢/ م)، في ورقتين، ضمن مجموعة؛ من ورقة (١٣ أ - ١٤ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت بخط نسخ، لعله من القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، وهي نسخة حسنة، الجدولة والفواصل بالحمرة، بعض الكلمات مشكولة، وعدد أبياتها: (٥٠) بيتًا، وقد سقطت منها تسعة أبيات، وهي (١، ٢، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٥٢).

ط- نسخة خطية محفوظة في المكتبة القادرية في (بغداد)، تحت رقم: (١٠٧/ ١٠)، في أربع ورقات، ضمن مجموع في (٦١) ورقة، من ورقة (٢٨ ب- ٣١ ب)، وعدد أبياتها: (٥٠) بيتًا، في كل صفحة ثمانية أبيات، كتب المجموعة كلها بخط معتاد واضح عبد الرحمن بن الملا محمد سعيد العبَّاداني الشهير بالعاني سنة (١٢٤٩ هـ).

ي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في (جدة)، تحت رقم: (٥٠/ ١)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٣ أ- ٣٧ أ)، كتبها بخط نسخي جيد محمد بن حماد، سنة (١٢٦٥ هـ)، وعدد أبياتها: (٤٨) بيتًا، في كل صفحة ستة أبيات، وفي الهامش نثر لهذه المواضع.

ك- نسخة خطية محفوظة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، رقم القرص: (٣٢٧/ ٤)، ضمن مجموع رقم: (١)، به عدة متفرقات، في الورقتين (١٢ ب- ١٣ أ)، وعدد أبيات المنظومة في هذه النسخة: (٥٢) بيتًا، في كل سطر بيت وشطر بيت، وبين السطور نثر لهذه المواضع، كتبها بخط نسخي مالكها عبد الله بن علي بن علي بن محمد بن مهدي الجيوري، ضحوة يوم الثلاثاء آخر يوم من شهر رجب سنة (١٢٨٤ هـ)، نقلها من كتاب **"تراجم القراء"**، بخط القاضي المهدي بن أحمد بن محمد الجيوري (ت نحو ١١٦٠ هـ).

ل- مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٢٣٦٨٢)، فيلم رقم: (٣٩)، مصدرها: إحدىٰ المكتبات التركية، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٢ ب- ٥ ب)، والمنظومة في هذه النسخة تقع في (٥٧) بيتًا أيضًا.

٧٢- أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ لقاضي القضاة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر المري المقدسي ثم القاهري الشافعي، الفقيه المقرئ، الناظم الأديب، المعروف بابن أبي شريف (٨٣٦- ٩٢٣ هـ)، في عشرة أبيات - مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم المادة: (٢٥٦٧٦٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المسجد الأقصىٰ بـ (القدس الشريف)، تحت رقم: (علوم القرآن ٦٤/ ٣٥/ ٨)، ضمن أربع منظومات في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وهي منظومات برهان الدين الجعبري، ثم شعلة الموصلي، ثم ابن أبي شريف، ثم الجرائدي، والمنظومات الأربع تقع في الورقتين (٤٤ ب- ٤٦ أ)، ملحقة بـ **"نبذة من غنية الطالبين"** للبقري، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع في الفقه والتجويد والحساب، من ورقة (٣٠ أ- ٤٤ أ) لناسخ مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري، ومنظومة ابن أبي شريف تقع في ورقة واحدة، وهي الورقة رقم (٤٥ ب- ٤٦ أ).

٧٣- **تجريد الوقف والابتداء من "لطائف الإشارات لفنون القراءات" لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني الأصل القُتَيْبيّ المصري الشافعي، المقرئ المحدث المسند، الفقيه الخطيب، المؤرخ الصوفي (٨٥١ - ٩٢٣ هـ)، تجريد أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري** - نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٣٧٢٧٦)، في (١٢٠) ورقة، (٢٤٠) صفحة، (٢٥) سطرًا، في كل سطر: عشر كلمات، نسخت في شهر صفر سنة (١١٨١ هـ)، ونظر فيه السيد محمد بن عثمان بن عبد القادر بن أسعد العطار في ذي القعدة سنة (١١٨٣ هـ)، بإذن شيخه الشيخ حسن، وقد سقطت منها الورقتان (١١٧ ب، ١١٨، ١١٩ أ)، تشتملان علىٰ فرش الوقوف من أثناء سورة العلق إلىٰ آخر سورة الكافرون.

٧٤- **كتاب الفواصل والوقف والابتداء = تجريد الفواصل والوقف والابتداء من "لطائف الإشارات" لشهاب الدين القسطلاني، تجريد أحد علماء القرن الثالث عشر الهجري** - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الفاروقية (المكتبة البلدية) بمدينة (المنصورة)، تحت رقم خاص: (٣٢/ ٢ قراءات)، والرقم العمومي: (٦٦ قراءات)، في (٩٧) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٩٩) ورقة، من ورقة (٢ أ - ٩٧ ب)، كتبت بخط مغربي جيد، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وتاريخ النسخ: السادس من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٥٦ هـ).

٧٥- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام وقاضي القضاة الحافظ زين الدين أبي يحيىٰ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السُّنَيْكي ثم القاهري المصري الشافعي الأزهري، المقرئ المفسر المحدث، النحوي اللغوي الصوفي (٨٢٦- ٩٢٦ هـ)** - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٨١٧/ ٩٣٠٤٧)، في (٦٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد الحسن بن محمد المَيْمُون، في أوائل شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٢٧ هـ)، وعلىٰ هامشها حواش من كتاب "**روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين**" لابن الغربي العَجِيْسيّ.

٧٦- **تقييد وقف القرآن الكريم لأبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهَبْطِيِّ السُّماتيّ البربري ثم الفاسي المغربي المالكي المقرئ المجوِّد النحوي اللغوي الفقيه الفرضي الصوفي الزاهد (ت ٩٣٠ هـ)** - مصورة المعهد الموريتاني للبحث العلمي تحت رقم: (١٤٥٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة كبير بن فال في (نواكشوط - موريتانيا)، تحت رقم: (١٤٥٢)، في (١٦) ورقة، (٣٢) صفحة، مسطرتها: (٣٢) سطرًا، كتبها محمد محمود بن محمد المختار بن أحمد بن المختار، سنة (١٠٧٩ هـ)، وقد نسبها البعض خطأً إلىٰ ناسخها.

- رسالة في وقوف القرآن = قواعد القرآن، فيما يتعلقُ بروايتي شعبة وحفص عن عاصم (فارسي)، للأستاذ يار محمد بن خُدَادَادَ - ويقال: ابن خُدَاي دَادَ- السمرقندي ثم البخاري الأوزبكي، الحافظ المقرئ المجوِّد السُّنِّي، كان حيًا قبل سنة (٩٣٠ هـ).

٧٧- كشف الحقائق في وقوف القرآن العظيم، الأرجح أنه ليوسف بن كوندك العثماني الرومي، الشهير بإمام خير الدين بك، الإمام بجامع آيا صوفيا، يبدو أن وفاته كانت في النصف الأول من القرن العاشر الهجري، بعد سنة (٩٢٦ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في استانبول، تحت رقم: (٣٣/ ٤)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٧ أ - ٩١ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت سنة (١١٥٧ هـ).

٧٨- رسالة في أنه ليس في القرآن العزيز وقف واجب ولا وصل واجب لنصير الدين حسين بن مفلح بن الحسن الصَّيْمَريّ السلمابادي البحراني، المحدث اللغوي، الفقيه الشيعي الإمامي (ت ٩٣٣ هـ)، رسالة مختصرة، فرغ من تصنيفها في الثاني عشر من شوال سنة (٩٠٨ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٢١٤٧/ ٤)، في ورقتين، ضمن مجموع في (١٨٥) ورقة، يحوي عشر رسائل، تسع منها لابن مفلح الصيمري، من ورقة (١٦ ب- ١٧ ب)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، نسخها تلميذه يحيىٰ بن حسين بن حسن بن ناصر السلمابادي البحراني، في الحادي عشر من جمادىٰ الآخرة سنة (٩٠٨ هـ)، وهي مقابلة ومصححة علىٰ نسخة الأصل.

٧٩- القول الحازم - أو الجازم - في الوقف اللازم لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن المِلْحاني ثم الزبيدي اليماني الأشعري، المقرئ المجود، النحوي اللغوي المحقق، الشهير بمفضل (ت ٩٣٨ هـ)، جمع فيها علل الوقوف اللازمة في وريقات، نقلًا عن كتاب ابن طيفور السجاوندي:

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة ابن سهل في مدينة (تريم) بـ (حضرموت)، تحت رقم: (٢٨٧)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأحقاف بحضرموت (مجموعة حسين بن سهل - ٢٨٧)، تحت رقم: (٢٧٩٧)، بعنوان: **"القول الحازم في الوقف اللازم"**، ضمن مجموع في (٣٢٢) ورقة، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع، من ورقة (٣١٨ ب- ٣٢٢ أ)، وبين السطور كتبت علل الوقف اللازم، وفي الهوامش فوائد متفرقة.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة يوسف آغا بمدينة (قونية) التركية، تحت رقم: (٧١٧٥/ ٢)، بعنوان: **"القول الحازم في الوقف اللازم"**، ونسبت لابن طيفور السجاوندي، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، صفحة (٩٢- ٩٣)، في سبعة وعشرين سطرًا، تحتوي علىٰ مواضع الوقف اللازم فقط، دون عللها.

٨٠- أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ لبعض الفضلاء، لعله من أهل القرن العاشر الهجري، في ثمانية أبيات:

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (١٦٤٩/ ١٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، تحت رقم: (١٣٥٨٧ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، يشتمل علىٰ قسم الأصول من كتاب **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"** لشهاب الدين القسطلاني، في (٣٥٥) ورقة، مسطرتها: (٣٣) سطرًا،

كتبت بخط مشرقي سنة (٩٦١ هـ)، وقبله وبعده منظومات وفوائد في القراءات والتجويد، والأبيات الثمانية تقع في الورقة رقم (٣ ب)، في خمسة أسطر، كتب العنوان في سطر، وكل بيتين في سطر.

ب- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (١٦٤٩/ ٢٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، تحت رقم: (١٣٥٨٧ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن المجموع السابق، بأسفل عنوان كتاب **"لطائف الإشارات"**، ورقة (٥ ب).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٦/ ١٧)، ضمن مجموع في القراءات والتجويد والوقف وعد الآي، جله منظومات، يقع في (١٩٤) ورقة، والمجموع من كتب الفقير السيد محمد عاكف، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، والأبيات تقع في الورقتين (١٦٢ ب- ١٦٣ أ)، وفي الهامش بيان لهذه المواضع، وقد سقط منها البيتان الرابع والخامس.

٨١- رسالة في ترجمة علامات الوقف من العربية إلىٰ التركية لشيخ القراء بمدينة (كوتاهية) التركية الأمير جمال الدين إمام محمد بن السيد حسام دَدْه (حسام الدين) الأياثُلُوغي أصلًا، العثماني الرومي الحنفي، كان حيًا سنة (٩٨٧ هـ)، والأرجح أنه أدرك أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وهي رسالة صغيرة باللغة التركية، في ترجمة مصطلحات ورموز الوقف التي استخدمها ابن طيفور السجاوندي، ومن سار علىٰ نهجه، من اللغة العربية إلىٰ اللغة التركية - مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بـ (دبي)، رقم الفيلم: (١١٧٣٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، رقم: (٧٨١/ ٧)، بعنوان: **"رسالة في الوقف والابتداء"**، في ورقتين، ضمن مجموع في (١١٧) ورقة، من ورقة (١١٥ أ - ١١٦ أ)، وهي الرسالة الأخيرة في المجموع.

٨٢- شرح قصيدة تحتوي علىٰ بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز للمقرئ علي بن محمد السراحي العبسي - شرح الفقيه جمال الدين محمد بن المساوي الحضرمي الشافعي المؤذن، الساكن بقرية (الضُّحَىٰ) اليمنية، كان حيًا سنة (١٠٠٩ هـ)؛ حيث فرغ من الشرح نهار الخميس الثاني والعشرين من شهر المحرم، وزاد علىٰ النسخة التي وقف عليها من القصيدة خمسة أبيات، في صورة الخطبة لها - نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية، تحت رقم: (٢٠ تجويد وقراءات)، بعنوان: **"قصيدة في الوقف اللازم للعنسي"**، ثم انتقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٤٩ قراءات)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع في القراءات في (١٩٧) ورقة، من ورقة (١٠ ب - ٢٨ ب)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، وهي مقابلة علىٰ النسخة الأم المنتسخ منها، والمجموع من وقف العلامة محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١٠٧٩ هـ) في غرة شهر المحرم سنة (١٠٥٥ هـ)، وعليه وقفية أخرىٰ تاريخها سلخ ربيع الأول سنة (١٠٦٩ هـ).

٨٣- **روضة المجتهدين في تلاوة كلام رب العالمين لمحمد بن أبي القاسم بن عبد الله الزَّيْمُوليّ العَجِيْسيّ الأمازيغي البربري المغربي، المقرئ المجود، الشهير بابن الغربي، كان حيًا سنة (١٠١٧ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٢٩٤ قراءات وتجويد/ مجموعة رباط عثمان - ﷺ -)، بعنوان: "**رسالة في وقوف القرآن**"، في (١١٨) ورقة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد ورسم المصحف في (٢٠٥) ورقة، من ورقة (١ - ١١٨ أ)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، كتبها بقلم مغربي تلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سَوْسَان الأندلسي ثم الملياني الجزائري، عشية يوم الأحد السادس عشر من شهر رجب سنة (١٠١٧ هـ)، وهي نسخة مصححة، عليها حواش قليلة، يليها: "**إجازة بالقراءات السبع**" من ابن الغربي الزواوي لتلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سوسان الأندلسي النجار الملياني، في أوائل شهر شعبان سنة (١٠١٧ هـ)، في ورقة واحدة، وهي الورقة (١١٩).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٣ قراءات وتجويد مجموعة رباط سيدنا عثمان - ﷺ -)، بعنوان: "**أحكام الوقف في القرآن**"، في (١٥٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وهي نسخة جيدة، كتبت بقلم مغربي يرجع إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، والنسخة ناقصة من آخرها؛ حيث سقط منها من أثناء سورة المرسلات إلىٰ آخر الكتاب.

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٨١٧/ ٩٣٠٤٧)، في (٦٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد الحسن بن محمد المَيْمُون، في أوائل شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٢٧ هـ)، علىٰ هامش نسخة كتاب "**المقصد لتلخيص ما في المرشد**" للشيخ زكريا الأنصاري، والأصل "**المقصد**"، والحواشي من "**روضة المجتهدين**" ناقصان من أولهما.

٨٤- **بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد - تلخيص شيخ قراء مدينة (زبيد) عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العُقامي العدني ثم الزَّبيدي اليمني، المقرئ الفقيه الصالح (ت ١٠٢٧ هـ)، لخصه من كتاب "الجامع المفيد لطالب القرآن المجيد" لأبي محمد عبد الله بن عمر بن الوَرْد الهلالي المَذْحَجي الشافعي القُدُوسي -ويقال: المقدسي، والقدسي المقرئ، وقد فرغ منه نهار الإثنين، السابع من شهر ذي القعدة سنة (١٠٠٥ هـ):**

أ- مصورة مركز مكروفيلم نور - نيودلهي - الهند، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة پير محمد شاه في مدينة (كجرات) الهندية، رقم الكتاب: (١٣٠)، رقم الميكروفيلم: (٤٢/ ٢ تجويد)، رقم المكتبة: (١٠٥)، في (١٥٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي من الأم المنسوخة من نسخة المؤلف ضحىٰ يوم الجمعة التاسع من المحرم سنة (١٠٥٥ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٢٥ قراءات)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، برقم: (١٥٧٨ تجويد وقراءات)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط نسخي يمني واضح نهار الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٠٥٩ هـ)، والنسخة من وقف العلامة محمد بن الحسن القاسم سنة (١٠٦٤ هـ)، وعليها خطه، وهي مقابلة علىٰ حسب الطاقة والإمكان علىٰ الأم المنسوخ عليها.

ج- نسخة خطية محفوظة في دار المخطوطات والمكتبة الغربية بـ (الجامع الكبير) في (صنعاء)، تحت رقم: (٣١٧٦ م)، ضمن مجموع، في (٨٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٨٣)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ: نهار الأربعاء، لعله أول يوم من شهر ذي الحجة سنة (١١٦٢ هـ)، يليها: **"كتاب في المنطق"**، من ورقة (٨٤ - ٨٦).

د- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمها في القسم: (١٣٦٥)، ورقم الحاسب: (١٣١/ ٠٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن المخطوطات العربية التي اقتنتها حديثًا أكاديمية لينساي الوطنية (مؤسسة كايتاني) بالجامعة السكندرية في مدينة (روما) بـ (إيطاليا)، تحت رقم: (Rossi / 34847 علوم القرآن)، في (١٢٤) ورقة، مسطرتها: مختلفة، كتبت بخط نسخ معتاد، ضحوة نهار السبت لعله خمسة وعشرون من شهر ذي القعدة الحرام سنة (١١٨٥ هـ)، ويليها في الورقة (١٢٢ أ)، بخط الناسخ: فائدة في بيان الوقوفات النبوية السبعة عشر المتفق عليها، والواحد المختلف فيه، وفي الورقتين (١٢٢ ب- ١٢٣ أ) جواب الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشيباني الزبيدي اليمني، المعروف بابن الديبع (١٠٧٤ هـ) عن سؤال وُجِّهَ إليه حول عبارة **"بغية القارئ"**، ورموزها، ثم فوائد أخرىٰ في الورقتين (١٢٣ ب، ١٢٤ أ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأحقاف للمخطوطات بمدينة (تريم - حضرموت)، تحت رقم: (٢٥٢٣/ ١ مجموعة آل كاف - فرع سيئون- رقم ١٦)، في (٨٤) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٥- ١٦) سطرًا، كتبها بخط معتاد جعفر بن محمد بن محسن بن أبي بكر بن أحمد العطاس، في يوم الجمعة العاشر من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٤٣ هـ).

٨٥- أرجوزة في بيان مواضع الوقف في القرآن المجيد، أو منظومة مبادئ معرفة الوقوف لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن عبد الله البغدادي، المقرئ المجود المفسر، الشاعر الناظم الأديب، المعروف بحكيم، والحكيم زاده (ت بعد ١٠٦٦ هـ)، أرجوزة في قواعد الوقف في القرآن، طبق ما قرره ابن طيفور السجاوندي، في ثلاثة وأربعين بيتًا:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة حاجي سليم آغا الوطنية في (أسكدار) بـ (استانبول)، تحت رقم: (٣١٥/ ٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٨ ب- ٢٠ ب)، وفي كل صفحة (١٢) بيتًا، كتبت بخط نسخي جيد، والمقدمة

بالحمرة، والمنظومة بالسواد، كما رسمت الفواصل بين كل شطر وآخر وكذا في آخر كل بيت بالحمرة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٣٠/ ١٢)، في ورقتين، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (١٣٦ أ - ١٣٧ أ)، مسطرتها: (١٩- ٢١) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، في الثالث من شهر جمادىٰ الأولىٰ بين الصلاتين سنة (١١٧٥ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بـ (أنقرة)، تحت رقم: (2/ 8349 /A)، بعنوان: **"رسالة في بيان أقسام مواضع الوقف في القرآن"**، في أربع ورقات، ضمن مجموع في (١٦) ورقة، من ورقة (١٣ أ- ١٦ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنه يرجع إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري.

- كتاب في الوقف في القرآن لمحمد بن محمود المختار الشِّنقيطي الموريتاني (ت بعد ١٠٧٩ هـ) = تقييد وقف القرآن الكريم لابن أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ).

٨٦- القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل لإمام القراء أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن محمد المكناسي ثم الفاسي المغربي المالكي، المعروف بابن القاضي، والملقب بداني المغرب (٩٩٩- ١٠٨٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في الخزانة الحسنية (الملكية) بـ (الرباط)، تحت رقم: (١٢٤٣/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٨٩ أ- ٣٠٨ ب)، كتبت بخط مغربي وسط سنة (١١٠٨ هـ)، بها نقص في أكثر من موضع، أشار الناسخ إلىٰ بعضها، وذكر أنه لم يجدها في الأصل الذي نقل منه.

٨٧- أرجوزة فيما خالف فيه ابنُ كثير نافعًا في الوقف لابن القاضي المكناسي، والأكثرون علىٰ أنها لتلميذه أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان البوزيدي (ت بعد ١٠٨٤ هـ)، في ١٤ بيتًا:

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥/ ٢)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٢)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها، كان في ملك الشيخ إبراهيم الجمل، أوله **"مسعف المقرئين"** لزين الدين القادري، يقع في (٢٥٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقة (١٤٠).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٢٦٦ ف/ ٨٥٢٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، في (٣٠٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقة (٤٤ أ- ب).

ج- نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، بعنوان: **"أرجوزة في القراءات"**، تحت رقم: (١٢٥٨١/ ١٢)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع ضخم في القراءات والتجويد، وهي الورقة (١٥٥)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

د- محفوظة في المركز السابق، رقم الحفظ: (٠٧٧٧٦-٤)، بعنوان: **"تقييد خلاف القراء في الوقف والوصل"**، ولم يذكر اسم الناظم، ضمن مجموع، تقع في الورقتين (١١٧ أ- ١١٨ أ)، كتبت في أوائل شهر شعبان سنة (١٣٢٢ هـ).

٨٨- **أرجوزة فيما خالف فيه أبو عمرو بن العلاء البصري نافعًا في الوقف لابن القاضي المكناسي** - نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٢٦٦ ف/ ٨٥٢٣)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، في (٣٠٦) ورقة، والأرجوزة تقع في الورقة (٤٣ ب- ٤٤ أ).

٨٩- **متممة تحفة القراء في قراءة عاصم، أو وقوف القرآن** (فارسي) **للمولىٰ مصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي ثم المشهدي الرضوي الخراساني الشيعي الإمامي، القاضي القارئ المجود (١٠٠٧- بعد ١٠٨٨ هـ)**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٤٧/ ٢ تجويد)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٣ أ- ١٥٢ أ)، وقبلها: **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ ب - ١١٢ ب)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة، نسخت سنة (١٠٦٨ هـ)، ويبدو أنها بخط المؤلف، وبعدها: **"ملحق تحفة القراء"**، من ورقة (١٥٣ أ - ١٥٨ أ)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة، والمجموع يقع في (١٥٩) ورقة، مسطرته: (١٢) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم:

(٤٢٨٢/ ١ ف - ٥٣١٧ تجويد)، بعنوان: **"رسالة وقوف القرآن وتعداد آيات السور في القرآن"**، في تسع عشرة ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٣ أ - ١٠٧ أ)، مسطرتها: ما بين (١٢ - ١٤) سطرًا، ويحتمل أنها بخط المؤلف، وقبلها: كتاب **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ ب - ٨٢ ب)، مسطرته: (١٢) سطرًا، كتب المجموع بخط نستعليق، وفي أوله وآخره تملك باسم علىٰ بن محسن بن حسن بن علىٰ بن عبد الله بن محمد جعفر العلي بادي.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٥ ط/ ٢ تجويد)، بعنوان: **"متممة تحفة القراء"** في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٤ ب - ١٤٢ أ)، صفحة (٢٠٨ - ٢٨٤)، **والمجموع يقع** في (١٤٨) ورقة، مسطرته: (١٢) سطرًا، كتبه بخط نسخي محمد أمين بن حيدر الكاتب النائيني، في غرة شهر ذي القعدة سنة (١٠٦٨ هـ)، وقد أهداها آقاي سيد محمد صادق طباطبائي إلىٰ مكتبة المجلس، وقبلها **"تحفة القراء"**، ورقة (١- ١٠٤ ب)، ناقصة من أولها بمقدار ثلاث صفحات، وبعدها **"ملحق تحفة القراء"**، ورقة (١٤٣ أ- ١٤٨ ب).

د- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٤٢٦٤/ ١ ف - ٥٧٢٠/ ج ١٦٤ تجويد)، في اثنتي عشرة ورقة، من ورقة (٤٧ أ - ٥٨ ب)، والنسخة ناقصة من أولها وآخرها، مما أدىٰ إلىٰ تداخلها مع كتاب **"تحفة القراء"**، من ورقة (١ أ - ٤٧ أ)، وهو ناقص من آخره، فظن أنهما كتاب واحد، عنوانه: **"تحفة القراء"**، والمجموع يقع في (٥٨) ورقة، مسطرته: (١٩) سطرًا، كتب في شهر ربيع الآخر سنة (١١٥٤ هـ).

هـ- مصورة المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بمدينة (قم)، عن النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم)، تحت رقم: (٢٠٨ تجويد)، بعنوان: "**متممة تحفة القراء**" في (٣٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٧ ب- ١٤٠ ب)، وقبلها "**تحفة القراء**"، من ورقة (١ - ١٠٦ أ)، بها نقص يسير من آخرها، **والمجموع** يقع في (١٤٠) ورقة، مسطرته: (١٤) سطرًا، كتبه بخط نسخي محمد بن محمد علي الحسيني الفروشاني، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

٩٠- فائدة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ علىٰ مذهب أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ - لمؤلف مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله، منظومة تائية، في ستة أبيات، مع توضيح لما ورد فيها نثرًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٧٤)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع يقع في (٢٧٨) صفحة، كتب بخط مغربي وأندلسي حسن، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وهي نسخة جيدة، وهذه الفائدة تقع في الورقة (١٣٤ أ)، صفحة (٢٦٢).

٩١- أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما لناظم مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله، أرجوزة من التام، في ثمانية عشر بيتًا - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٧٤)، في صفحة واحدة، ضمن المجموع السابق في (٢٧٨) صفحة، وتقع هذه الأرجوزة في الورقة (١٣٨ أ)، صفحة (٢٧٠)، يسبقها ثلاثة أبيات في المواضع التي اتفق عليها القراء في فتح ياءات الإضافة، كتبت بخط مخالف.

٩٢- مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن للشيخ محمد بن شمس الدين الكاظمي ثم الشيرازي فالأصفهاني، المقرئ المجود، الناظم الأديب، المعروف بالملا محمد القاري، كان حيًّا سنة (١٠٩٤ هـ):

أ- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية الرقمية بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٣٠٣١)، عن مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٢٥/ ٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة آل الهاشمي بقرية (رحبان) في جنوب مدينة (صعدة) اليمنية، تحت رقم: (٤٠)، في (١٠٦) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبت سنة (١١٠٨ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٨٣)، في (١٠٤) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، ينقص من آخرها شيء يسير.

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٢٧٠٢٤)، في (١١٩) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبها بخط نسخي أحمد بن داود بن محمد الشريف النجفي الغروي، في غرة ربيع الأول سنة (١٠٩١ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٥٥٦٨)، في (١٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط نسخي في شهر ذي القعدة سنة (١١١٠ هـ)، وقفها زين الدين جعفر الزاهدي في سنة (١٣٧٧ هـ).

٩٣- "فائدة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، علىٰ مذهب أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ -، لمؤلف مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله، منظومة تائية، في ستة أبيات، مع توضيح لما ورد فيها نثرًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٧٤)، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن في (٢٧٨) صفحة، والفائدة تقع في صفحة واحدة رقمها (١٣٤ أ = صفحة ٢٦٢)، كتبت بخط أندلسي جيد، لعله في القرن الحادي عشر الهجري.

٩٤- "أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما، لناظم مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله، تقع في ثمانية عشر بيتًا- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، ضمن المجموع السابق، في صفحة واحدة رقمها (١٣٨ أ = صفحة ٢٧٠).

٩٥- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا للشيخ أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم البَقْلِيّ الأُشْمُونِيّ المَنُوفيّ المصريّ المالكيّ، المقرئ المفسِّر، النحويّ اللغويّ، الفقيه الصوفيّ، كان حيًا بعد سنة (١٠٨٧ هـ)، والراجح أن وفاته كانت في العقد الأول من القرن الثاني عشر الهجري:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٩٤ قراءات)، في (٣٥٠) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطرًا، نسخت في السابع من شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٧ هـ)، بخط أحمد بدوي البقري الوفائي الشافعي الأزهري، برسم السيد أبي الأنوار محمد بن وفا.

ب- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقم: (١٥٣٢)، عن نسخة مكتبة خدابخش بمدينة (بتنة) الهندية، رقم: (١٣٠٩ تجويد)، في (٤٣٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها يوسف بن حسن الشبكشي، في ١٩ شوال سنة (١٢٤٨ هـ)، عليها حواش وتعليقات.

ج- مصورة ميكروفيلمية محفوظة في مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (٦٥٠٧)، عن نسخة مكتبة عارف حكمت، الملحقة بمكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، رقم: (٥٢/ ٢٢٣)، في (٣٠٣) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٩٦- علم الهدىٰ في الوقف والابتدا، اختصره وجمعه بكاس بن أيبك الموسكي، كان حيًا سنة (١٠٩٨ هـ)، فهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري، ولعله أدرك القرن الثاني عشر الهجري، رسالة صغيرة، اختصر المؤلف فيها للمجتهدين في التلاوة أمورًا يعتمدونها، ونُدَبًا ينتدبونها، وقد قصَّرْ لهم ما طوَّلوه، وعرَّفهم في الكلام القليل ما يعتمدوه، وليس له في ذلك إلا

جمعه والترتيب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة (جدة)، رقم الحفظ: (٢٣٠ علوم القرآن)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٣)، مسطرتها مختلفة، ما بين (٢٢ - ٢٩) سطرًا، وهي نسخة جيدة، عليها تملك بالشراء تاريخه: شهر شوال سنة (١١٩٦ هـ).

٩٧- **اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن لأبي الحسن علي بن علي الكُوْنْدي الأندلسي الثغري ثم التَّسْتوري التونسي الرحالة المالكي، الفقيه المقرئ، النحوي الخطيب (١٠٢٨ - ١١١٩ هـ):**

أ- مصورة مركز الملك فيصل بـ (الرياض)، رقم: (٢٢٩٥- ف)، عن النسخة التي كانت محفوظة ضمن مكتبات جامع الزيتونة (المكتبة العبدلية) بـ (تونس)، تحت رقم: (٤١٤/ ٣٦/ ١ مجموع)، بعنوان: "**رسالة في الوقف**"، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٩١٨١)، في (٩٠) ورقة، ضمن مجموع في (١١٦) ورقة، من ورقة (٣ ب- ٩٢ ب)، وفي أثنائها نقص يبتدئ من أثناء سورة يونس، وينتهي أثناء سورة يوسف، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وكان الفراغ من نسخه ضحوة الإثنين في صفر الخير سنة (١١٨٦ هـ)، بخط أندلسي، وفي الورقة الأولىٰ ترجمة للمؤلف، كتبها تلميذه محمد بن علي الأندلسي، وعلىٰ ظهر الورقة الثانية وقف للكتاب من مالكه الوزير خير الدين علىٰ مكتبة جامع الزيتونة بتونس، يليها "**إيضاح الدرة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية**" لعثمان بن عمر الناشري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٥١٤ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٤٤١٧)، في (٧٤) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط أندلسي جيد محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد بن عمر التميمي، في شهر رجب سنة (١١٧٣ هـ).

٩٨- **نهج الهداية في اختلاف القراء في الوقف والوصل لعبد السلام بن محمد بن محمد المُدْغَريّ أو المُضْغَريّ التازناختي الفيلالي المغربي المقرئ،** كان حيًا سنة (١١٤٥ هـ)، وهي منظومة لامية من بحر الطويل، نظم فيها ما اختلف فيه القراء من وقف ووصل، نظمها سنة (١١١٨ هـ)، وعدد أبياتها: (٥٤) بيتًا- نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة والمحفوظات بمدينة (تطوان) المغربية، تحت رقم: (٨٨١ م)، في ثلاث صفحات، ضمن مجموع، من صفحة (٤١٠ - ٤١٢)، مسطرتها: (١٨ - ٢٠)، كتبت بخط مغربي حسن.

٩٩- **رسالة في الوقوف اللازمة في القرآن الكريم، منسوبة لمحمد بن أبي بكر المَرْعَشي الرومي العثماني الحنفي، الفقيه المقرئ، اللغوي المفسر، الملقب بساجقْلي زاده (ت ١١٤٥ هـ)**- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٢٤/ ٤ تفسير تيمور)، ضمن مجموع، في ورقة واحدة، وهي الورقة السابعة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا في الناحية اليمنىٰ، (١٦) سطرًا في الناحية اليسرىٰ، وقبلها "**رسالة في الضاد وكيفية أدائها**" لساجقْلي زاده، ورقة (١ أ - ٣ ب)، وفهرست "**جهد المقل**" له أيضًا، ورقة (٥ أ - ٦ ب)، وبعدها "رسالة في وقوف الغفران"، ورقة

(٨ ب)، و"**جهد المقل**"، ورقة (٩ أ - ٧١ ب)، فرغ مؤلفه من تبييضه سنة (١١٢٤ هـ)، وكتبه الحسين بن الحسين الزيلي يوم الجمعة في أسبوع جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٥٠ هـ) في (مدرسة خانه) ببلدة (توقاد)، وبلغ مقابلة بحسب الطاقة، فصح من نسخة مقابلة من نسخة شيخه النكساري، و"**بيان أو شرح جهد المقل**"، ورقة (٧٢ أ - ١١٧ أ)، فرغ منه مؤلفه سنة (١١٢٥ هـ)، وكتبه الناسخ السابق، يوم الخميس من شهر ربيع الأول سنة (١٢٥٠ هـ) ببلدة (توقاد).

والصحيح: أنها رسالة لناسخ مجهول، اقتصر فيها علىٰ جمع الوقوف اللازمة من كتاب "**وقوف المدلل**" لابن طيفور السجاوندي، مكتفيًا بذكر موضع الوقف اللازم، ورمزه (م)، متبعًا كل موضع بما يبتدأ به بعده، دون ذكر عللها، ومواضع الوقف اللازم لديه اثنان وثمانون موضعًا.

١٠٠- كتاب الوقف للمولىٰ أبي علي يعقوب بن إبراهيم بن جمال الدين بن إبراهيم البختياري الحُوَيْزي الخوزستاني الإيراني، الشيعي الإمامي، الفقيه المجتهد، المفسر المحدث، النحوي اللغوي المنطقي (ت ١١٤٧، أو ١١٥٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، ضمن المجموعة المهداة من الشيخ محمد كاظم المعزي الدزفولي، تحت رقم: (٣٤٢/ ٧ معزي/ ٢١٢٠٦٥)، في (٢٨) ورقة، (٥٦) صفحة، من صفحة (٣٤٤ - ٤٠٧)، تقع ضمن كشكول له، مشتمل علىٰ مسائل فقهية ولغوية وحديثية، يقع في (٢٠٥) ورقة، (٤١٠) صفحة، كتب بخط نسخي، مسطرته مختلفة.

١٠١- وابل الندىٰ المختصر من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا للأشموني، اختصار/ السيد عبد الله بن مسعود الفاسي المغربي ثم المصري المالكي، المقرئ الناظم، كان حيًا سنة (١١٤٧ هـ):

أ- مصورة دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم: (١١٦١ مصورات خارج الدار)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٨/ ٧٠٤ قراءات)، في (٢٣٧) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها علي بن محمد الإمليطي البُحيري المصري المالكي، في الخامس من شهر شعبان سنة (١١٧٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٦١ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٤٣٢١)، في (١٤٩) ورقة، كتبها بخط نسخي محمد صالح بن عبد الغني بن محمد صالح المقدسي في منتصف شوال سنة (١٢١١ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٢٥١٠)، في (١٧٥) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبها بقلم نسخي إدريس جمعة الغنيمي الشافعي، في يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٤٨ هـ)، والنسخة مشتراة من السيد حسن عبد الوهاب، رقم: (٣٦)، قائمة: (٢١). **وهي المعتمدة**.

د- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦١٨)، في (٢٥٠) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي/ محمد بن إسماعيل الحلابي البيومي الشافعي الأزهري، في الثامن من جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٦٥ هـ)، يليها من ورقة (٢٥٠ ب- ٢٥١ أ): **"منظومة في تفاعيل الأبحر الستة عشر"**.

هـ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٤٢٧ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٥٥٣٢)، في (٣٧١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها عمر بن أحمد الدمهوجي القويسني المنوفي المصري الشافعي، في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (١٢٨١ هـ)، يليها: **"منظومة في تفاعيل الأبحر الستة عشر"**.

١٠٢- الكفاية - أو الاكتفا - في الوقف والابتدا، مختصر "المكتفىٰ في الوقف والابتدا" لأبي عمرو الداني - اختصار الشيخ محمد بن محمد **الأيدي المغربي المقرئ المجود، المعروف بابن سيّدي**، يبدو أن وفاته كانت قبل سنة (١٢٢٤ هـ) - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٦٦٨ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٤٣٧٧)، في (٣٨) ورقة، ضمن مجموع في (٤٤) ورقة، (١ - ٣٨)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط معتاد/ بركات، في آخر يوم الخميس الخامس من ربيع الآخر سنة (١٢٢٢ هـ)، يليه من ورقة (٣٩ - ٤٤ أ) قطعة من **"شرح المقدمة الجزرية"**، المعروف بـ **"الحواشي المفهمة في شرح المقدمة"**، لابن الناظم أبي بكر أحمد (ت نحو ٨٣٥ هـ)، ناقصة من آخرها.

١٠٣- تحفة من أراد الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا للشيخ حسين الجوهري المصري الشافعي، المشهور بالسِّرْوِيِّ - ويقال: السرديِّ، ويغلب علىٰ ظني أنه عاش في النصف الآخر من القرن الثاني عشر، ولعله أدرك النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، اختصره من **"وابل الندىٰ من منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"** - نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٣٤٢ إمبابي / ٤٨١٣٢ قراءات)، في (١٠٧) ورقة، (١١٢) صفحة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، عليها وقفية من الحاج حسين ربيع وأخيه الحاج محمد ربيع علىٰ طلبة العلم.

١٠٤- رسالة في الوقف علىٰ **﴿كَلَّا﴾** و**﴿بَلَىٰ﴾** **لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري، جمعها من ثلاثة كتب، وهي: "المكتفىٰ"، و"المقصد"، و"منار الهدىٰ" للأشموني** - نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢١٦٢/ ٨)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٨٠ أ - ٨٤ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

١٠٥- رسالة في بيان حكم الوقف علىٰ **﴿كَلَّا﴾**، ورسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد)، **لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري**:

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٦/ ٧ قراءات حليم)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٨٣٩٢)، ضمن مجموعة متعلقة بعلم التجويد والقراءات، جميعها بخط مصطفىٰ بن عبد الرحمن بن محمد

المَنْمَني ثم الأزميري (ت ١١٥٦ هـ)، في (١٧٠) ورقة، والرسالة المذكورة تقع في الورقتين (١٣٥ ب - ١٣٦ أ)، كتبت في ذي الحجة سنة (١١٥١ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في (قسم يهودا في مجموعة جاريت) بمكتبة جامعة برنستون في ولاية (نيوجيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٢٨٨٥)، تقع في ورقة واحدة، وهي الورقة الثانية من المجموع، يليها **"جامع الوقوف والآي المتأخر"** لعثمان بن محمد الغزنوي، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، نسخت سنة (١٢٩٩ هـ).

١٠٦- رسالة في ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم لمؤلف مجهول - نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم: (٢٥٥)، ضمن مجموعة في التجويد، ثم انتقلت إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١٠٧٣/ خ)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، في (٨٤) ورقة، وهي الورقة (٣٣ ب - ٣٤ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بقلم نسخ/ علي بن إسماعيل المصري، سنة (١٢٧١ هـ).

١٠٧- فائدة في ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم لمؤلف مجهول- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم: (٢٥٥)، ضمن مجموعة في التجويد، ثم انتقلت إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (١٠٧٣/ خ)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٣٨ ب- ٣٩ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بقلم نسخ/ علي بن إسماعيل المصري الأزهري، سنة (١٢٧١ هـ).

١٠٨- مبحث ﴿كَلَّا﴾: مما يحفظ في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، وأين يجوز، وأين لا يجوز، إلىٰ آخر القرآن لناسخ مجهول، وهي قطعة مستلة من كتاب **"القطع والائتناف"** لأبي جعفر النحاس، فيما يتعلق باختلاف العلماء في معنىٰ ﴿كَلَّا﴾، والوقف عليها - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (٥٨١٦/ ٦ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع يحوي العديد من الرسائل في القراءات والتجويد وعلوم القرآن، كتب أكثره مصطفىٰ بن خليل التوني سنة (١٢٢٢ هـ)، وهذا المبحث يقع في الورقة رقم (٤٩)، وهي نسخة مصححة، وفي حاشيتها تعليق.

١٠٩- مختصر من كلام أبي عمرو الداني في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، وجواز الوقف عليهما، وعدم جوازه لمجهول - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٤٥٨٩/ ٢ قراءات)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة: (٧٤ ب - ٧٥ أ)، مسطرتها: (١٨) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي مخرومة الآخر.

١١٠- "رسالة في أحكام ﴿كَلَّا﴾": لناسخ مجهول، وهي قطعة مستلة من كتاب **"التمهيد في علم التجويد"**، للحافظ ابن الجزري، فيما يتعلق بالقول في ﴿كَلَّا﴾- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٢٥ مجموع/ ٤)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤١ ب - ٤٤ أ)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، والمجموع بخط ناسخ واحد، لم يذكر اسمه، كما لم يذكر تاريخ النسخ، وعليه تملك باسم حسين بن سليمان.

رسالة في الوقف اللازم وتعليله للسيد الحافظ إبراهيم بن أحمد الحسني العلوي الحموي ثم الحلبي، المعروف بابن قضيب البان الموصلي (ت بعد ١٣٠٨ هـ)، والصحيح أنها لخواجة پارسا الحافظي البخاري (ت ٨٢٢ هـ).

١١١- تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين لشيخ قراء استانبول أبي العاكف محمد أمين ابن ملا أفندي عبد الله ابن الحاج محمد صالح بن إسماعيل الأيوبي، المدعو بعبد الله أفندي زاده الاستانبولي الرومي العثماني الحنفي، الإمام بجامع أبي أيوب الأنصاري، كان حيًا سنة (١٢٧٥، أو ١٢٨٧ هـ):

أ- مصورة مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، رقم: (٤٦١٣٢ القرآن وعلومه)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة كلية الإلهيات بجامعة مرمرة في (استانبول)، تحت رقم: (٨٩)، في (٢٢٣) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها أقدم نسخ الكتاب الخطية، ولعلها بخط المؤلف، تليها منظومة **"ناظمة الزهر في عدد الآي"** لأبي القاسم الشاطبي، من ورقة (٢٢٤ - ٢٤٧)، كتبت سنة (١٢٠٣ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة إبراهيم أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية بـ (استانبول)، تحت رقم: (٢١)، في (٢٢٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، حرره شيخ حافظ إبراهيم أدهم في ربيع الآخر سنة (١٢٨٠ هـ)، وصححه من نسخة المصنف محمد بن مصطفىٰ المؤذن الأول بجامع (خرقه سعادت)، واستصحبه السيد محمد بن مصطفىٰ المشتهر بطوبخانه وي دخاني زاده، ووقفه تنفيذًا لوصيته حافظ محمد أفندي في كتبخانه أبي الفتح في العاشر من شهر شعبان سنة (١٢٩٦ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٣ مجموعة المحمودية)، في (٢٩٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

د- مصورة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٧٢٩ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت ضمن مخطوطات مكتبة جامعة برنستون في ولاية (نو جيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٤٧٢٩)، في (٢١٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة عبد الله بن العباس بـ (الطائف)، تحت رقم: (٢٦٧)، في (٩٤) ورقة، مسطرتها مختلفة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

١١٢- كشف الوقوف في علل الحروف للسيد محمد بن المهدي بن عبد الفتاح العلوي الفاطمي الحسني الحسيني التبريزي ثم الطهراني، الشيعي الإمامي، الحافظ المقرئ المجود، كان حيًا سنة (١٢٥٧ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٥٤٣٣)، في (١٠٠) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطرًا، كتبها محمد بن زين العابدين، في شهر رمضان سنة (١٢٤٧ هـ)، وفي ظهره فهرس سائر تصانيفه الأربعة عشر، بخط محمد بن زين العابدين سنة (١٢٤٧ هـ) أيضًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٠٠)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع إلىٰ القرن الرابع عشر الهجري تقديرًا، ويبدو أن كاتب النسخة هو مالكها: السيد محمد حسين بن كاظم العلوي الفاطمي الحسني الحسيني الحافظ التبريزي ثم المشهدي الطباطبائي، المقرئ المجود الناسخ (ت ١٣٥٠ هـ).

١١٣- مقدمة في وقوف القرآن للشيخ محمد الحلِّي بن حسن الليثي الوراقي، الكاتب المفسر النحوي، كان حيًا في شهر ربيع الآخر سنة (١٢٨٥ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم الحفظ القديم: (٢٨٤/ ١٨ قراءات)، والرقم الجديد: (١٠١٠٠/ ١٧٥٨ ب)، والرقم المسلسل: (١٨ قراءات)، في إحدىٰ عشرة ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط جميل واضح، في يوم الجمعة السادس عشر من ربيع الآخر سنة (١٢٨٥ هـ).

١١٤- المُجَلِّي "الوقوف" لابن طيفور السجاوندي، شرح الأستاذ الحاج حسام الدين حسن ابن الحاج عثمان بن إبراهيم العثماني المقرئ المجود المفسر الناظم الأديب، الشهير بحسام الدين، الإمام الأول في جامع السلطان أحمد خان العثماني بـ (الآستانة)، كان حيًا في سنة (١٢٩٤ هـ) - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٩٠ قراءات طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٧٦٠٧)، في (٢٢٤) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط المصنف سنة (١٢٩٤ هـ).

١١٥- كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن للشيخ المولوي محمد الصادق الهندي ثم المصري، المعروف فيها بالمدارسي، المقرئ الفاضل الصوفي، كان حيًا سنة (١٢٩٠، أو ١٢٩١ هـ)- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة روضة خيري، تحت رقم: (عام ٨٩١ / خاص ١٢١ تفسير)، وتاريخ الشراء: سنة (١٣٥٣ هـ)، ثم حفظت تحت رقم: (٣٤٣)، ثم نقلت مع باقي محتويات المكتبة إلىٰ مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم الحفظ: (١١٣٩/ خ قراءات)، في (٣١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، بأولها فهرست الرسالة، وفي آخرها استدراكات علىٰ الكتاب، كتبها بقلم نسخي جيد/ أحمد خيري، في شهر صفر سنة (١٣٥٥ هـ).

١١٦- رسالة در اوقاف لازمة = رسالة في الأوقاف اللازمة (فارسي) لاعتضاد السلطنة شاهزاده جلال الدين علي قلي ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري الإيراني، المتخلص في شعره بـ (فخري)، وزير العلوم والمعارف بالدولة القاجارية في إيران (نحو ١٢٣٧، أو ١٢٣٤ - ١٢٩٨ هـ)، رسالة باللغة الفارسية في بيان الوقف اللازم في القرآن الكريم مع ذكر علله، صنفها في شهر رمضان سنة (١٢٩٣ هـ)، باسم السلطان ناصر الدين شاه ابن السلطان محمد شاه القاجاري - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٤٨١/ ٢)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٧ أ - ١٧ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط نستعليق جيد، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ويبدو أنها ناقصة من آخرها.

- رسالة في الوقف على رؤوس الآي للإمام المتولي = تحقيق البيان في عد آي القرآن.

١١٧- **سفينة النجاة بالوقف للعابر في الآيات للشيخ لمرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن بن محمد الطالب عيسى الأمْسَمي اللمتوني الموريتاني** (١٢٣٩ - ١٣٣٤ هـ)، أرجوزة في (٩٠٤) بيت، نظم فيها وقوف الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي (ت ٩٣٠ هـ)، ثم شرحها في كتابه "نيل الحاجات" - مصورة جامعة فريبورغ الألمانية، عن مصورة مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (نواكشوط)، تحت رقم: (٢٢٠٩)، عن النسخة الخطية التي كانت في ملك المصطفى بن عبدي القلقامي في مدينة (الطينطان) بولاية (الحوض الغربي)، في شرق موريتانيا، على مقربة من الحدود المالية، في (١١) ورقة، (٢١) صفحة، مسطرتها: (٣٠) سطرًا.

١١٨- **نيل الحاجات على سفينة النجاة لمحمد أحيد الأمسمي أيضًا**، وهو شرح على منظومته السابقة -مصورة جامعة فريبورغ الألمانية، عن مصورة مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (نواكشوط)، تحت رقم: (٢٢٠٥)، عن النسخة التي كانت في ملك المصطفى بن عبدي القلقامي في مدينة (الطينطان)، في (١٨) ورقة، مسطرتها: (٣٠ - ٣١) سطرًا، وهي نسخة ناقصة.

١١٩- **المَهْيَع للرشاد في علم حكم واقف وباد، أو نظم في الوقف والابتداء، للشيخ سيد الفالّ بن محمودا بن حبيب بن أحمد بن حبيب الله البَنْعَمْري المَجْلسي الشِّنقيطي الموريتاني القارئ المتقن المجيد** (ت ١٣٧٦ هـ)، أرجوزة في (٢١٥) بيت، نظم فيها النوع الثامن والعشرين (في معرفة الوقف والابتداء) من كتاب **"الإتقان في علوم القرآن"** لجلال الدين السيوطي، وربما زاد من غيره، وقد جعلها في أبواب وفصول، فالمنظومة تعد مقدمة في علم الوقف والابتداء - نسخة خطية محفوظة في مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (نواكشوط)، تحت رقم: (٥٤٠)، ورقم البطاقة: (٢٠٧٢)، في (١١) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١ - ١١)، مسطرتها: (٢٢)، كانت في ملك أحمد بن عبد العزيز.

١٢٠- **الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء للشيخ محمد السعيد بن عبد الرحمن بن محمد الخليجي الإسكندري العباسي الزهري الحنفي، المقرئ المجود، النحوي الناظم، شيخ مشيخة المقارئ والإقراء بالإسكندرية** (١٢٩٢- ١٣٩٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الشيخ الدكتور/ عباس بن مصطفى المصري المقرئ (١٣٦٤ - ١٤٢٥ هـ)، تلميذ تلاميذ الشيخ في مدينة القاهرة، وعنها مصورة في مكتبة د. خالد حسن أبو الجود في مدينة (بورسعيد)، في (٢٩٢) صفحة، مسطرتها: اثنان وعشرون سطرًا، كان الفراغ من وضعه في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة (١٣٦٦ هـ)، بقلم واضعه، وتم التصحيح بقراءة تلميذه الشيخ محمد السيد علي، في شهور رمضان وشوال وذي القعدة سنة (١٣٧١ هـ)، يليه صفحتان ترجم فيهما الخليجي نفسه، ثم **"شرح مفردة أبي عمرو المسماة نيل العلا في قراءة ابن العلا"**، له أيضًا.

١٢١- إتحاف الفضلاء مختصر منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء للشيخ محمد قادر خال مرزا الأنديجاني ثم البخاري الأوزبكستاني ثم الأندخوي الأفغاني ثم الحجازي، المقرئ المجود، المحدث الفقيه الأصولي، المشهور بعبد القادر أنديجاني (١٣٣٠ تقريبًا- ١٤١٦ هـ)- نسخة خطية، لم ترد عليها أية بيانات، تقع في (٣٨٨) صفحة، مسطرتها (١٦) سطرًا، فرغ المؤلف من تسويد آيات القرآن الكريم، وترتيب رموز وقوفاتها في أوائل شهر ذي الحجة عام (١٤٠٩ هـ).

ب - فهرس البحوث والرسائل العلمية، وما شاكلها

١- آراء ابن سعدان النحوية في كتابيه "مختصر النحو"، و"الوقف والابتداء": عرضًا ودراسة- مشروع بحثي لإكمال متطلبات درجة العالمية (الماجستير)- إعداد الباحث/ عادل بن عتيق بن جابر الرحيلي السعودي- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية اللغة العربية- قسم اللغويات، إشراف د. حسن بن عبد المنعم بن مقبل العوفي - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٢- آراء الفراء النحوية في كتاب "القطع والائتناف" لأبي جعفر النحاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية- إعداد الباحثة/ بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي السعودية- جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية وآدابها- قسم الدراسات العليا العربية- فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف د. عبد الله بن محمد المسلمي- ١٤٣٦ هـ.

٣- أثر التفسير في توجيه الوقف والابتداء: "تفسير الطبري" نموذجًا - إعداد الطالب/ منصور محمود حسن أبو زينة العَمَّاني الأردني، قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن - جامعة اليرموك بمدينة (إربد) الأردنية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم أصول الدين، إشراف أ.د/ إبراهيم محمد الشافعي- ٢٠٠٨ م.

٤- أثر القراءات العشر علىٰ الوقف والابتداء (من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة يونس -عليه السلام-)- رسالة تكميلية لتحصيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ محمد عبد الله قائد الوائلي اليمني المقرئ- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- صنعاء- جامعة الإيمان- عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي- كلية الإيمان- قسم القرآن والقراءات- إشراف د. عبد السلام مقبل المجيدي- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٥- أثر القراءات في الوقف والابتداء: دراسة نظرية تطبيقية - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ محمود بن كابر بن عيسىٰ اليعقوبي الجكني الشنقيطي ثم المدني السعودي، المقرئ المجود، الشاعر الأديب - جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين - قسم القرآن وعلومه، إشراف د. عبد الرحمن بن ناصر اليوسف - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٦- الأثر النحوي لظاهرة الوقف في النص القرآني - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحثة/ هالة عثمان عبد الواحد المصرية - جامعة المنيا - كلية الدراسات العربية (دار العلوم حاليًا) - قسم النحو والصرف والعروض، تحت إشراف د. محمد عامر أحمد حسن - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٧- أثر الوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية- رسالة مقدمة من الباحثة/ سماح محمد محمد محمد علي حِيْدة المصرية لنيل درجة الماجستير في اللغويات- جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أ.د/ حسين محمد نصار، أ.د. محمد أحمد خضير، د. محمد أحمد عيسوي- ٢٠١٣ م.

٨- إجراء الوصل مجرىٰ الوقف والعكس في النحو العربي - رسالة مقدمة من الباحثة/ خولة جعفر ارشيد القرالة الكثربية الأردنية إلىٰ عمادة الدراسات العليا بجامعة مؤتة في مدينة (الكرك) الأردنية، استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة والنحو من قسم اللغة العربية، إشراف د. عبد الفتاح الحموز- ٢٠٠٦ م.

٩- الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه، وآثاره، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ عادل بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السُّنَيد الرياضي السعودي، المقرئ المحقق، الشاعر الأديب - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. عبد العزيز بن ناصر السبر- ١٤٣٣ هـ.

١٠- أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء: دراسة تطبيقية نظرية - إعداد الطالب/ محمد بن مرزوق آيت عمران التطواني المغربي- بحث مقدم إلىٰ قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - الموسم الدراسي: (١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، في إطار وحدة الوقف والابتداء، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ محمد خالد منصور، في (٢٩) صفحة.

١١- أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء - إعداد الطالب/ عبد الرحمن بن مقبل بن مطر الوهبي الشمري السعودي - بحث مقدم في إطار وحدة الوقف والابتداء إلىٰ قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - الموسم الدراسي: (١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، تحت إشراف الشيخ الدكتور/ محمد خالد منصور، في (٣٢) صفحة.

١٢- استدراكات الإمام أبي بكر الأنباري علىٰ الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب "إيضاح الوقف والابتداء": جمعًا ودراسة - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن - إعداد الباحث/ مصطفىٰ محمد يحيىٰ

المولود الطالب الشنقيطي ثم المدني- جامعة طيبة بـ (المدينة المنورة) -كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم الدراسات القرآنية، إشراف د. طه عبد الخالق عبد العزيز طيطة المصري- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

١٣- **الأسس العامة التي بنىٰ عليها الإمام الهبطيُّ وقوفَه**: دراسة وصفية تحليلية نقدية- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية- تخصص لغة ودراسات قرآنية- إعداد الطالب/ محمد الصالح بن الطاهر بوعافية الورقلي الجزائري المقرئ- جامعة الجزائر- كلية العلوم الإسلامية- قسم اللغة والحضارة، إشراف د. مصطفىٰ أكرور- السنة الجامعية: ١٤٢٩- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ م.

١٤- **الاعتراضات النحوية في كتاب "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا" لأحمد بن عبد الكريم الأشمونىٰ** - إعداد الباحث/ رضا عبد الجيد السيد فرج عزام المصري الأزهري- رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر- فرع المنصورة- اللغوي، إشراف أ.د/ سعد أحمد سعد جحا، أ.د/ محمد المتولىٰ الدسوقىٰ حرب- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

١٥- **دراسة وتحقيق الجزء الأول (من أول الكتاب وحتىٰ آخر سورة إبراهيم) من كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لابن النكزاوي المتوفىٰ: ٦٨٣ هـ**- رسالة دكتوراه مقدمة من/ محمد سعد مرسي البغدادي - جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بالقاهرة - الدراسات العليا - قسم أصول اللغة - إشراف أ.د/ محمد أحمد السيد خاطر - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

١٦- **دراسة وتحقيق الجزء الثاني (من أول سورة الحجر وحتىٰ آخر الكتاب) من كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لابن النكزاوي - المتوفىٰ سنة ٦٨٣ هـ** - رسالة دكتوراه مقدمة من/ نعيم عطوة محمد فرج - جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بالقاهرة - الدراسات العليا - قسم أصول اللغة - إشراف أ. د/ محمد قناوي عبد الله، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

١٧- **كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، تصنيف الشيخ الفقيه، الإمام العدل، زين القراء والمصنفين عبد الله بن محمد بن عبد الله، معين الدين، أبي محمد النكزاوي المتوفىٰ سنة (٦٨٣ هـ)**- رسالته مقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه)- دراسة وتحقيق/ مسعود أحمد سيد محمد إلياس- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- قسم الدراسات العليا- شعبة القراءات، إشراف أ. د/ محمد سالم محيسن - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

١٨ - **ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): دراسة تحليلية نحوية، مع تحقيق كتابه "الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"، حتىٰ سورة الكهف**- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - إعداد/ جمال عبد العزيز أحمد- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، إشراف أ. د/ أمين علي السيد- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

١٩- **بُغية القارئ المُجيد من طلاب القرآن المَجيد في الأوقاف الجَيِّدة وما أُضيفَ إليها من فرع مَزيد، لشيخ قراء زبيد الإمام المقرئ عبد الباقي العدني الزبيدي (ت ١٠٢٧ هـ)**: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد

الطالب/ مختار الخضر عبد الله الرباش العدني اليمني- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم الشريعة الإسلامية، إشراف أ.د. محمد إبراهيم السيد شريف- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٢٠- ترجيحات الإمام الداني والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة - بحث تكميلي، مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات (هيكل أ)- إعداد الباحث/ محمد بلال بن محمد ياسر توتونجي الدمشقي - جامعة المدينة العالمية بدولة ماليزيا - كلية العلوم الإسلامية- قسم القراءات، إشراف أ. م. د. شريف عبد العليم محمود- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٢١- التنبيهات علىٰ معرفة ما يخفىٰ من الوقوفات لعبد السلام بن علي بن عمر الزواوي (ت ٦٨١ هـ): دراسة وتحقيق - رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علىٰ الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات اللغوية، من الطالب/ عبد السلام مفتاح محمد الفطيسي- جامعة عمر المختار الليبية- كلية الآداب- شعبة الدراسات العليا- قسم اللغة العربية، بإشراف الأستاذ المشارك الدكتور/ مهدي عبيد جاسم، العام الدراسي: ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ م.

٢٢- تنوع القراءات القرآنية علىٰ معيار الوقف - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة - إعداد الباحثة/ هند رأفت السيد عبد الفتاح المصرية - جامعة بني سويف - كلية الآداب -قسم اللغة العربية - إشراف أ.د/ محمد خليل نصر الله - ٢٠٠٩ م.

٢٣- جهود المفسرين في علم الوقف والابتداء (عرضًا ودراسة) - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه - إعداد الطالبة/ ندىٰ بنت محمد بن عبد الله باقيس السعودية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف أ.د/ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٢٤- جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء في "التلخيص" للكواشي (ت ٦٨٠ هـ) - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد الباحث/ ناظم ذياب أحمد داود المفرجي العراقي- جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية، تحت إشراف أ.د/ سهيلة طه محمد صالح البياتي- ٢٠١٣ م.

٢٥- جماليّات الوقف والتنغيم في قراءات القرآن الكريم (سورة الرحمن أنموذجًا) - أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد/ هارون مجيد الجزائري- جامعة السانيا - وهران - كلية الآداب واللغات والفنون -قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أ.د. العربي عمّيش - ٢٠١٤ م.

٢٦- دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الأول من كتاب "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا" للإمام أحمد بن عبد الكريم الأشموني، من أعيان القرن الحادي عشر للهجرة- رسالة ماجستير في النحو والصرف - إعداد الطالب/ غيث عبدو زرزور- جامعة البعث بمدينة (حمص) السورية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية - شعبة الدراسات اللغوية، بإشراف أ.د/ عبد الإله نبهان، سنة ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٢٧- دراسة وتحقيق القسم الثاني من الجزء الأول من "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا" للإمام أحمد بن عبد الكريم الأشموني، من أعيان القرن الحادي عشر الهجري- رسالة ماجستير في النحو والصرف- إعداد الطالب/ جمال نجم العسكر- جامعة البعث بمدينة (حمص) السورية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية - شعبة الدراسات اللغوية، بإشراف أ.د/ عبد الإله نبهان، سنة ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٢٨- دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الثاني من "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا" للإمام الأشموني - رسالة ماجستير في النحو والصرف- إعداد الطالب/ حسان نبهان الدكر- جامعة البعث بمدينة (حمص) السورية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم اللغة العربية - شعبة الدراسات اللغوية، بإشراف أ.د/ رضوان قضماني، سنة ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٢٩- شرح قصيدة بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز للفقيه الصالح/ محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل الحسيني التهامي (ت: ١٢٦٦ هـ)، نظم العلامة المقرئ علي بن محمد السرحي (ت: ٨٩٦ هـ): دراسة وتحقيق - بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في القراءات - إعداد الطالب/ محمد برك خميس عبد الحضرمي- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم القراءات، بإشراف د. نواف بن معيض بن جمعان الحارثي- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

والصحيح أن الشارح هو: الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن المساوي الحضرمي الشافعي المؤذن، الساكن بقرية (الضُّحَىٰ) اليمنية، كان حيًا سنة (١٠٠٩ هـ).

٣٠- الشواهد النحوية والتصريفية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): دراسة وتقويمًا - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف -إعداد الباحثة/ فوزية بنت محسن بن علي الحكمي السعودية - جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض - كلية اللغة العربية - قسم النحو والصرف وفقه اللغة، إشراف د. حسن بن محمد الحفظي- ١٤٣١ هـ.

٣١- علامات الوقف في المصحف لرسم العثماني (درسة مقارنة دلالية عن علامات الوقف، سورة المائدة في القرآن بين طباعة المملكة العربية السعودية وطباعة الجمهورية الإندونيسية)- إعداد الباحثة/ هوّن نعمة الإندونيسية - بحث مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول علىٰ درجة سرجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وآدابها - كلية العلوم الإنسانية والثقافة - الجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)- وزارة الشؤون الدينية - إندونيسيا - إشراف أ. عبد الوهاب رشيدي - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٣٢- الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو (دراسة صوتية) - إعداد الباحث/ الطاهر محمد المدني علي - أطروحة علمية، قدمت استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية المشرف الأستاذ الدكتور/ محمود حسني مغالسة - قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول

علىٰ درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها - كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية، تحت إشراف أ.د/ محمود حسني مغالسة -تموز (يوليو) ٢٠٠٤ م.

٣٣- كتاب القطع والائتناف - تصنيف/ أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُرَادي المصري، المعروف بالنَّحَّاس (٢٧٣ - ٣٣٨ هـ): تحقيق ودراسة - أطروحة مقدمة للحصول علىٰ درجة الدكتوراه من/ أحمد خطاب العمر- جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، بإشراف أ.د. حسين محمد نصار - ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

٣٤- القطع والائتناف للنحاس (ت ٣٣٨ هـ): دراسة نحوية - بحث تقدمت به الباحثة/ فائزة عباس حميدي كاظم الإدريسي البغدادية العراقية إلىٰ مجلس كلية التربية بجامعة تكريت، لاستكمال متطلبات الحصول علىٰ درجة ماچستير الآداب في اللغة العربية، بإشراف. د/ شهاب أحمد إبراهيم - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٣٥- القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل لأبي زيد بن القاضي (ت ١٠٨٢ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة دبلوم الدراسات اللغوية العليا (الماچستير) - إعداد/ عبد الرحيم نبولسي- جامعة محمد الخامس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، بإشراف د. مولاي أحمد العلوي- السنة الدراسية: ١٩٩٠- ١٩٩١ م.

٣٦- كتب الوقف والابتداء حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري: دراسة لغوية تحليلية للدكتور/ أبي يوسف محمد توفيق محمد علي حديد السنهوري الكفراوي المصري، الأزهري اللغوي، المحقق الخطيب - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، تحت إشراف أ.د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، أ.د/ محمد عبد الحفيظ العريان، أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال - ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٣٧- مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن للإمام المقرئ جمال الدين محمد بن كزل بغا الجوباني القاهري (ت: ٨٥٦ هـ): من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة الإسراء: دراسة وتحقيقًا - إعداد الطالبة/ آلاء بنت أحمد بن فالح البركاتي - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم القراءات، إشراف د. بدر الدين عبد الكريم أحمد السوداني- ١٤٣٣ هـ.

٣٨- مختصر المكتفىٰ في الوقف التام والكافي والحسن للإمام المقرئ جمال الدين محمد بن كزل بغا الجوباني القاهري (ت: ٨٥٦ هـ): من أول سورة الكهف إلىٰ آخر الكتاب: دراسة وتحقيقًا - إعداد الطالبة/ مرام طلعت محمد أمين ينكصار- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات، إشراف د. بدر الدين عبد الكريم أحمد- ١٤٣٤ هـ.

٣٩- كتاب المرشد في الوقوف علىٰ مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار علىٰ مذاهب السبعة المتفق علىٰ قراءتهم - رضي الله عنهم أجمعين- - تأليف أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني (من أول

الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء)- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- دراسة وتحقيق الطالبة/ هند منصور عون العبدلي- جامعة أم القرىٰ بـ (مكة الكرمة)- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- ١٤٢٣ هـ إشراف د. عبد القيوم عبد الغفور السندي.

٤٠- المرشد في الوقف والابتداء للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني (من أول سورة المائدة، وحتىٰ آخر سورة الناس)- دراسة وتحقيق الطالب/ محمد بن حمود بن محمد الأزوري - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية - جامعة أم القرىٰ بـ (مكة الكرمة) - الدراسات العليا- كلية الدعوة وأصول الدين - فرع الكتاب والسنة- ١٤٢٣ هـ، إشراف د. محمد بن عمر بن سالم بازمول.

٤١- مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي الكتاب المبين لزين الدين محمد بن محمد القادري ت بعد ٨٨٢ هـ من بداية المخطوطة إلىٰ سورة الإسراء: دراسة وتحقيق - رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير - إعداد الباحث/ أحمد مخلف عبيد الفلوجي- الجامعة العراقية - بغداد- كلية الآداب-قسم علوم القرآن، إشراف أ.م.د. يوسف خلف محل - ٢٠١١ م.

٤٢- المصطلحات والأصول النحوية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم" لأبي بكر الأنباري، وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية إعداد الطالب/ عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز اللافي الغامدي السعودي- جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية- قسم النحو والصرف، إشراف د. حماد بن محمد بن حامد الثمالي - ١٤٢٩ هـ.

٤٣- المعنىٰ وأثره في الوقف والابتداء في القرآن الكريم - أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد الباحث/ عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد السعدي الحسني الهيتي السامرائي العراقي - جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، إشراف أ.د/ خديجة الحديثي - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٤٤- مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة الكهف): جمعًا ودراسة - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحث/ ديارا سوبا لامين العاجي - الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم القراءات، تحت إشراف د. محمد بن محمد خميس شعبان- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٤٥- مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة الأحزاب): جمعًا ودراسة- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحث/ عبد العزيز بن عائض الصاعدي السعودي- الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم القراءات، تحت إشراف د. أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي- ١٤٣٢ هـ.

٤٦- مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من سورة سبأ إلىٰ آخر سورة الناس): جمعًا ودراسة- بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحث/ محمد بن عبد الله ابن سليمان بن عبد الله العثيم السعودي- الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم القراءات، تحت إشراف د. أمين محمد الشنقيطي- ١٤٣٢ هـ.

٤٧- مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء - رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- إعداد الطالب/ أحمد بوصبيعات الجزائري- جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية الآداب واللغات- قسم اللغة والأدب العربي (تخصص الدراسات اللغوية النظرية)، إشراف أ.د. محمد عباس- السنة الجامعية: (٢٠١١- ٢٠١٢ م).

٤٨- كتاب المقاطع والمبادئ لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمعٌ وتحقيقٌ ودراسة - رسالة قدمها الباحث/ إبراهيم أحمد خلف محمد السبعاوي العراقي إلىٰ مجلس كلية التربية بجامعة تكريت- قسم اللغة العربية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د. غانم قدوري الحمد -١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٤٩- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، من علماء القرن الحادي عشر الهجري: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد/ علي خليفة عطوة- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، إشراف أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم، أستاذ النحو والصرف والعروض، ووكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٥٠- من جماليّات الوقف والإقلاب في خطاب القرآن للمرأة: مقاربة صوتية دلالية - مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة والأدب العربي- إعداد الطالبة/ وهيبة قاني الجزائرية - جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بـ (البويرة) -كلية الآداب واللغات- قسم اللغات واللغة العربية، إشراف أ.د. عمار ساسي - ٢٠١٣ م.

٥١- نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن لمحمد بن محمود السمرقندي المتوفىٰ سنة ٧٨٠ هـ: دراسة وتحقيقًا- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن وعلومه- إعداد/ محمد بن مصطفىٰ بكري بن محمد السيد- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه- إشراف د. محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع- ١٤٢٦ هـ.

٥٢- كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار: دراسة وتحقيق - أعده لنيل درجة الدكتوراه/ سليمان بن حمد الصقري- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض) - كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. عبد العزيز أحمد إسماعيل -١٤١١ هـ.

٥٣- الهادي في معرفة المقاطع والمبادي للشيخ الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني: دراسة وتحقيق - رسالة تقدم بها الطالب/ عمر عبد حسين الطلالقة إلىٰ مجلس قسم اللغة وعلوم القرآن بجامعة صدام للعلوم الإسلامية (الجامعة الإسلامية حاليًا) بـ (بغداد)، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة علوم القرآن (تخصص قراءات)، إشراف د. رشيد عبد الرحمن العبيدي- ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٥٤- وصف الاهتدا في الوقف والابتدا للإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَري المتوفىٰ سنة (٧٣٢ هـ): تحقيق ودراسة - رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماچستير) في القراءات وعلومها - إعداد الباحث/ الصافي صلاح الصافي رحومة- جامعة الأزهر - كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا - الدراسات العليا - إشراف أ.د. جودة محمد أبو اليزيد المهدي، أ.د. سامي عبد الفتاح هلال- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٥٥- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري: دراسة وتحقيقًا - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ نواف بن معيض بن جمعان الحارثي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- كلية أصول الدين- قسم القرآن الكريم وعلومه- ١٤٢٧ هـ.

٥٦- "كتاب وقف التمام" للأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة- رسالة قدمها الطالب/ عمر خليل إبراهيم سلمان الكَيِّم البصري ثم التكريتي العراقي إلىٰ مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د. غانم قدوري الحمد- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م.

٥٧- الوقف علىٰ آخر الكلمة في العربية الفصحىٰ واللهجات العربية القديمة: دراسة تأريخية- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحثة/ نوال إسماعيل خليل فرحات الغَزِّية الفلسطينية- جامعة عين شمس بالقاهرة- كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف د. رمضان حسن عبد التواب- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

٥٨- الوقف عند ابن جني (دراسة صوتية دلالية)- بحث مقدم للحصول علىٰ درجة الماجستير في إعداد المعلم في الآداب- تخصص اللغة العربية- إعداد الطالب/ محمد أحمد محمد أحمد القاهري- جامعة عين شمس بالقاهرة- كلية التربية- قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية- إشراف أ.د. أحمد محمد عبد العزيز كشك، د. طارق محمد عبد العزيز النجار - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٥٩- الوقف في روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع (دراسة نحوية دلالية) - بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماچستير العلوم الإنسانية في اللغة العربية (الدراسات اللغوية) - إعداد/ نيا نورعين غسطيني الماليزية - الجامعة الإسلامية العالمية - كوالا لمبور - ماليزيا - كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية -إشراف أ.د. أحمد شيخ عبد السلام - يونيو ٢٠٠٦ م.

٦٠- **الوقف في العربية**- رسالة مقدمة إلىٰ مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد - إعداد الطالب/ محمد خليل مراد درويش الحربي العراقي، وهي جزء من متطلبات الحصول علىٰ درجة الماچستير في اللغة العربية، بإشراف أ.د/ طارق عبد عون الجنابي، المحرم ١٤١٩ هـ/ حزيران (يونيه) ١٩٩٥ م.

٦١- **الوقف في القرآن الكريم وعلاقته بالمعنىٰ والتركيب**- مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس من قسم اللغة العربية- إعداد الطالبة/ هدىٰ مريم الجزائرية- جامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان) - ملحقة مدينة مغنية الجزائرية، بإشراف الأستاذة/ وهيبة وهيب، السنة الجامعية: ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م.

٦٢- **الوقف في القراءات المتواترة وصلته بالإعراب والدلالة** - رسالته مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب- إعداد الباحث/ مجدي محمد حسين عبد الله - جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - الدراسات العليا- قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها، تحت إشراف أ.د. طاهر سليمان حمودة- ١٩٩٧ م.

٦٣- **الوقف في "كتاب سيبويه"** - بحث مقدم لنيل درجة الماچستير في النحو والصرف - إعداد الباحث/ جواد بن محمد بن عبد الرحمن بن دخيل (الدخيل) السعودي - جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)- كلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها - تحت إشراف د. محمد علي الريح هاشم، د. عوض بن حمد القوزىٰ - ١٤١٠ هـ.

٦٤- **الوقف اللازم في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني**- بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية - إعداد الباحث/ محمد السيد عبد الرازق السيد عقيد المصري الأزهري - جامعة الأزهر الشريف- كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق - الدراسات العليا - قسم اللغويات، إشراف أ.د/ جابر محمد البرّاجة، د/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ سيف- ٢٠٠٧ م.

٦٥- **الوقف اللازم وأثره في المعنىٰ في القرآن علىٰ المصحف (منارا قدس)**- بحث جامعي، مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول علىٰ درجة سرجانا (S-I)- إعداد الباحث/ حبيب هداية الإندونيسي- الجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في (إندونيسيا)- كلية العلوم الإنسانية والثقافة - شعبة اللغة العربية وآدابها، تحت إشراف أ.د. محمد عون الحكيم- ٢٠٠٩ م.

٦٦- **وقف المعانقة في المصحف، وأثره في التركيب النحوي (دراسة تحليلية نحوية)**- بحث مقدم لاستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة للحصول علىٰ درجة سرجانا (S-I) - إعداد الباحث/ أحمد سيوطي فوزي الإندونيسي- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في (إندونيسيا)- كلية العلوم الإنسانية والثقافة- قسم اللغة العربية وآدابها- إشراف أ.د. أندوس عبد الله زين الرؤوف - ٢٠١٠ م.

٦٧- **الوقف الممنوع في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني**- بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية - إعداد الباحث/ محمد فتوح زكي محمد المصري الأزهري - جامعة الأزهر الشريف- كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق - الدراسات العليا - قسم اللغويات، إشراف أ.د/ أحمد الزين علي العزازي، د/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ سيف- ٢٠١٣ م.

٦٨- **كتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزّال (ت ٥١٦ هـ): دراسة وتحقيق من أوله إلىٰ نهاية سورة الكهف**- إعداد/ عبد الكريم بن محمد العثمان- رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - قسم الدراسات العليا- شعبة التفسير، إشراف د. محمد محمد سالم محيسن- ١٤٠٩ هـ.

٦٩- **كتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت ٥١٦ هـ): دراسة وتحليل ونقد، مع تحقيق سورتي الفاتحة والبقرة)**- رسالة ماجستير- إعداد الباحث/ عصام عبد الفتاح محمد ندا المصري- جامعة القاهرة - كلية دار العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، إشراف أ. د/ محمد فرج عيد، و. أ. د/ صلاح محمد رواي - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٧٠- **الوقف والابتداء لابن الغزال النيسابوري (ت ٥١٦ هـ): دراسة وتحقيق** - رسالة لنيل درجة الماجستير في علوم اللغة العربية بإشراف أ. د/ منىٰ إلياس - إعداد الطالب/ طاهر محمد الهمس - جامعة دمشق - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية - سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧١- **الوقف والابتداء عند النحاة والقراء** - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة- إعداد الطالبة/ خديجة بنت أحمد عابد مفتي السعودية- جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - قسم اللغة والنحو والصرف، إشراف د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٧٢- **الوقف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسير والأحكام**- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ عبد الله بن علي بن راجي الميموني المطيري الرياضي السعودي- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- إشراف أ.د. حلمي عبد الرؤوف محمد عبد القوي- ١٤٢١ هـ.

٧٣- **الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة لغوية** - بحث مقدم لنيل درجة الماچستير - إعداد الباحث/ السيد إبراهيم المنسي سليم المصري- جامعة المنصورة- كلية الآداب- قسم اللغة العربية (النحو والصرف)، تحت إشراف أ.د/ إبراهيم إبراهيم بركات- ١٩٩٨ م.

٧٤- **الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة نحوية**- أطروحة تقدم بها الطالب/ أمجد كامل عبد القادر يوسف العثمان الزبيري البصري العراقي إلىٰ مجلس كلية الآداب في جامعة البصرة، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.د. جمهور كريم الخماس - رجب ١٤٢٦ هـ/ آب (أغسطس) ٢٠٠٥ م.

٧٥- الوقف والابتداء وأثرهما في توجيه النص القرآني (دراسة نظرية وتطبيقية)- أطروحة جامعية، مقدمة من الطالب/ سعيد ربيع المغربي لنيل درجة (دكتوراه الدولة) في الدراسات الإسلامية- جامعة الحسن الثاني- كلية الآداب والعلوم الإسلامية- عين الشق- الدار البيضاء- شعبة الدراسات الإسلامية - تخصص علوم القرآن - إشراف د. زين العابدين محمد بلافريج- السنة الجامعية: ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٧٦- الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربع عشر والفواصل (دراسة لمواضع الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات والفواصل من أول القرآن الكريم إلىٰ آخره)- أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول الدين- إعداد الشيخ/ خالد أحمد بركات اللبناني المقرئ- جامعة طرابلس اللبنانية- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- قسم الدراسات العليا - شعبة التفسير وعلوم القرآن الكريم، إشراف أ.د/ نبيل محمد إبراهيم الجوهري - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٧٧- الوقف ومظاهره في العربية- بحث مقدم استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية - إعداد الطالب/ زكي علي سالم العوضي الأردني- جامعة اليرموك بمدينة (إربد) الأردنية- كلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها، تحت إشراف أ.د/ سمير شريف استيتية - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٧٨- الوقف والابتداء وأثرهما في رسم المصحف: دراسة تاريخية لغوية- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ تقادم كمال عبد الصبور الصغير الخطيب المصري - جامعة القاهرة- كلية دار العلوم -قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، إشراف أ.د/ عبد الصبور شاهين، أ.د/ محمد حماد - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٧٩- الوقف والوصل الإجباريان في القرآن الكريم- بحث مقدم استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها - إعداد الطالبة/ صفية محمود عبد المجيد دوابشَة الفلسطينية - جامعة النجاح الوطنية بمدينة (نابلس) الفلسطينية- كلية الدراسات العليا إشراف أ.د. يحيىٰ جبر - ٢٠٠٩ م.

٨٠- وقوف القرآن وعلاقتها بالمعني والتركيب من خلال كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله" لابن الأنباري - أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف- إعداد الطالب/ عبد الله بن سالم بن عوض الثمالي السعودي اللغوي- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا- فرع اللغة والنحو - إشراف د. عبد الله بن ناصر القرني - ١٤٢٦ هـ.

٨١- وقوف نافع ويعقوب وأثرها علىٰ التفسير: جمع ودراسة مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن وعلومه- إعداد الباحثة/ سمية بنت إبراهيم بن ناصر الناصر السعودية، المقرئة الكاتبة الأديبة-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين - قسم القرآن الكريم وعلومه، بإشراف أ.د/ إبراهيم سعيد الدوسري- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٨٢- الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي، من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء (جمعًا ودراسة) - بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير- إعداد الطالب/ عبد الله بن علي بن صالح المنسلح السعودي- الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- قسم القراءات، تحت إشراف د. عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي - ١٤٣٥ هـ.

٨٣- الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، من بداية سورة الكهف إلىٰ نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسة)- بحث تكميلي لنيل درجة العالمية (الماجستير) - إعداد الطالب/ عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني - الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة) - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- قسم القراءات، تحت إشراف د. عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي - ١٤٣٤ هـ.

ج- فهرس المطبوعات

١- **متن إتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء** للشيخ/ إسلام بن نصر بن السيد بن طلبة بن سعد الأزهري المصري، المقرئ المجود المحقق- قرظه أ.د/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، د/ محمد علي أبو الحسن يوسف - دار المورد - القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٣ م.

٢- **أثر الوقف علىٰ حروف المعاني والبدء بها في إثراء المعنىٰ واتساعه** للدكتور/ محمد محمد عبد العليم دسوقي المصري الأزهري البلاغي- مؤسسة العلياء، ودار العفاني- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠٠٥ م.

٣- **أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء** للشيخ الدكتور/ أبي محمد عبد العزيز بن علي بن جابر الحربي اليمني ثم المكي السعودي، المقرئ المفسر، النحوي اللغوي، العقائدي الناظم، منشور ضمن كتابه **"سبع ورقات وثمانية أبحاث"** - دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م، من صفحة (١٢١ - ١٨٢).

٤- **الأثر العقدي في الوقف والابتداء (وفق منهج الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة)** للشيخ/ جمال بن إبراهيم بن محمد القِرْش المنوفي المصري، المقرئ المجود (الإصدار الخامس ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء)- الدار العالمية - الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٥- **أثر القراءات في الوقف والابتداء: دراسة نظرية تطبيقية** للشيخ/ محمود بن كابر بن عيسىٰ اليعقوبي الجكني الشنقيطي ثم المدني السعودي، المقرئ المجود، الشاعر الأديب، بتقديم أ.د. محمد بن سريع السريع، د. خالد بن محمد العِلمي، وذلك ضمن إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه - الرسائل العلمية (٢٣) - دار التدمرية- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٦- **أثر الوقف علىٰ الدلالة التركيبية** للدكتور/ محمد يوسف السيد حبلص الشباسي، ثم القاهري اللغوي - دار الهاني، ودار الثقافة العربية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٧- **اختصار القول في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾** لمكي بن أبي طالب- تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات - دار عمار - عمان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٨- **الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: مسالكه، أسبابه، قواعده، آثاره، رموزه، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة** للشيخ/ عادل بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السُّنَيد الرياضي السعودي، المقرئ المحقق، الشاعر الأديب - كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود بالرياض (الإصدار الحادي عشر)- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ.

٩- **أرجوزة في معرفة الوقوف** - سروده (نظم) محمّد بن عبد الحميد، معروف به حكيم زاده، (از دانشوران سده يازدهم هجري = من علماء القرن الحادي عشر)** - تصحيح عبد الرسول عبائي، ونشر ضمن: گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢ (١١ رساله در علوم قرآنىٰ) - به اهتمام/ سيد حسين مرعشي- ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي- چاپ اوّل- تهران- ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق/ ٢٠٠٨ م، في الصفحات من (٥٦٥ - ٥٧٣)، وهي التاسعة في المجموعة، التي تقع في (٧٠٨) صفحة، وهي مجموعة الوقف والابتداء، والرّسم، وعدّ الآيات، والتّجزئة، والمكّي والمدنيّ.

١٠- **الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم** (منظومة) لأبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد الشريف الإدريسي الحسني التلمساني ثم الفاسي المالكي، الفقيه المقرئ، المعروف بالمِنْجَرة الكبير (١٠٧٦- ١١٣٧ هـ)، منظومة لامية من بحر الطويل، في (٢٩) بيتًا، تدور حول (بيان الخلاف الواقع بين نافع بن أبي نعيم المدني وغيره من القراء السبعة في الوقف والوصل)- حقق نصها/ الأستاذ محمد بن عبد الرحمن آيت لعميم، الذي قام بالإعداد والتقديم لشرح والده علىٰ هذه المنظومة" **شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء**"، صفحة (٢٨ - ٢٩)- المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٣ م.

١١- **الإرواء في الوقف والابتداء** للشيخ الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح زين الدين البُحيري المصري، الأزهري المالكي، المقرئ المجود- مركز إبداع للطباعة الحديثة- دمنهور- مصر - د. ت.

١٢- **الأسرار الدلالية لعلامات الوقف اللازم والممنوع في القرآن الكريم** للدكتور/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم الناmoلي الطوخي القليوبي ثم القاهري المصري الأزهري، الخطيب اللغوي- مطبعة الأمانة - القاهرة - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

١٣- **الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم** للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أحمد الجرجاوي السوهاجي المصري، النحوي اللغوي (ت ٢٠١٠ م) - مطبعة الاتحاد العربي - أسيوط - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٤- **الأسرار النحوية للوقف الممنوع في القرآن الكريم** للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أحمد - مطبعة الاتحاد العربي - أسيوط - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٥- أسس البناء في الوقف والابتداء: دراسة تأصيلية تمثيلية للدكتور/ أبي أحمد نبيل محمد إبراهيم الجوهري الطنطاوي المصري الأزهري- مكتبة الأزهر الحديثة- مدينة طنطا- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٨ م، ضمن كتاب "**بحوث ودراسات في علوم القرآن**" للدكتور/ جودة محمد المهدي، والدكتور/ نبيل الجوهري، من صفحة (٢٢٧٣- ٢٣٧٢).

١٦- أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء (الإصدار الأول ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء) للشيخ/ جمال إبراهيم القِرْش- الدار العالمية- الإسكندرية- الطبعة الثانية- ١٤٢٥- ١٤٢٦ هـ.

١٧- الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري - تحقيق/ فرغلي سيد عرباوي- مكتبة الإمام البخاري - القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ٢٠١٥ م.

١٨- كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ- لأبي بكر الأنباري:

أ- تحقيق الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - المطبعة التعاونية - دمشق- ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م. **وهو في الأصل**: رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - جامعة عين شمس، إشراف أ.د. أحمد لطفي عبد البديع- ١٩٦٩ م، وتاريخ المنح: ٢٨/ ٧/ ١٩٦٩ م.

ب- تحقيق/ عبد الرحيم رجب الطرهوني - دار الحديث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

ج- تحقيق ودراسة أ.د. أحمد عيسىٰ المعصراوي، أ. أحمد عبد الرازق البكري - دار الإمام الشاطبي - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

١٩- ﴿بَلَىٰ﴾: مواقعها في القرآن الكريم وخصائصها البلاغية للدكتور/ رفعت إسماعيل السيد السوداني الطنطاوي المصري الأزهري البلاغي- مطبعة الأمانة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٢٠- پژوهشي در وقف وابتدا: بررسىٰ تحليلىٰ مبانىٰ وآراء مشاهير علماىٰ قرائت در خصوص وقف وابتدا در قرآن كريم = بحث في الوقف والابتداء: دراسة نظرية لمبادئ وآراء مشاهير علماء القراءة حول الوقف والابتداء في القرآن الكريم (فارسي) للسيد جواد سادات فاطمىٰ الإيراني - انتشارات آستان قدس رضوىٰ - چاپ: مؤسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوىٰ- مشهد - خراسان - چاپ اوّل - مشهد - خراسان - ١٣٨٢ هـ. ش (منشورات العتبة الرضوية المقدسة - مطبعة مؤسسة مطبوعات ومنشورات العتبة الرضوية المقدسة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م).

٢١- تعَسُّفات القراء في الوقف والابتداء للدكتور/ محمد علي أبو الحسن يوسف المنصوري المصري الأزهري، مقرئ القراءات العشر- قدم له الشيخ/ أبو بكر بن محمد بن الحنبلي - دار شروق للنشر والتوزيع - المنصورة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٢٢- تفسير الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ لمكي بن أبي طالب - تحقيق أ. فرغلي سيد عرباوي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٩ م، ملحقًا بكتاب **"الرعاية"** لمكي، وذلك في الصفحات (٤٠١ - ٤٥١).

٢٣- تقييد وقف القرآن الكريم للشيخ محمد بن أبي جمعة الـهَبْطِيِّ المتوفىٰ سنة ٩٣٠ هـ: دراسة وتحقيق الدكتور/

الحسن بن أحمد بن عمر وگاگ (وجاج) السوسي المغربي، السلفي المقرئ- مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء بالمغرب الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

وهو في **الأصل**: بحثه لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا من دار الحديث الحسنية في الرباط سنة ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م، تحت إشراف د. التهامي الراجي الهاشمي.

٢٤- التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ للدكتور/ عوض إسماعيل عبد الله المصري الأزهري، النحوي اللغوي - مصر للخدمات العلمية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٢٥- الجانب الصوتي للوقف في العربية ولهجاتها للدكتور/ أحمد طه حسانين سلطان العدوي المنفلوطي الأسيوطي المصري، الأزهري اللغوي - مطبعة الأمانة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

حادي الفضلاء في الوقف والابتداء = منظومة الأداء في الوقف والابتداء، وشرحها: حادي الفضلاء في الوقف والابتداء.

٢٦- الحكم الاختباري في الوقف القرآني للشيخ/ علم الدين ثامر فاضل عباس محمود الهاشمي الموصلي، المقرئ اللغوي المنطقي - دار الموصل للعلوم الشرعية والإسناد- الموصل - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٧- درآمدي بر دانش وقف وابتدا = مقدمة إلىٰ معرفة الوقف والابتداء (فارسي) للأستاذ/ أبو الفضل علامي ميانجي الإيراني - انتشارات سروش - تهران - چاپ اوّل - ١٣٨٣ هـ. ش (منشورات سروش - طهران - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م).

٢٨- در قواعد وقفها ورموزات قرآني = أرجوزة فارسية في قواعد الوقف ورموز القرآن للشيخ محمود النجم آبادي الطهراني الإيراني، الشيعي الإمامي (ت بعد ١٣٠٨ هـ)، تقع في (٥٢) بيتًا، طبعت علىٰ الحجر بـ (طهران) في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢٣ هـ)، بمباشرة الشيخ رضا بن عبد الله النجم آبادي، بآخر أرجوزته بالفارسية **"متاع الوارثين في أحكام الدين"**، التي فرغ منها في سنة (١٣٠٨ هـ).

٢٩- الدرة الحسناء علىٰ إتحاف القراء بأصول وضوابط علم الوقف والابتداء للشيخ/ إسلام بن نصر الأزهري- قرظه أ.د/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح- مكتبة المورد- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٣٠- دليل المحتار إلىٰ اختلاف علامات الوقف في مصاحف الأمصار للدكتور/ ياسر بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الله المزْروعي الكويتي الحنبلي الأزهري، المقرئ المحدث المحقق - قطاع المساجد (مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد)- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٣١- ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾ للعلامة محمد بن علي الأنصاري - تحقيق/ جمال السيد رفاعي الشايب، ضمن **"مجموعة من المتون والمهمات في التجويد والقراءات والرسم وعد الآيات"** - مكتبة الإيمان - القاهرة - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، والمنظومة تقع في الصفحات (١١ - ١٤).

٣٢- رسالة في كتابة المُصحَف - نگاشته مؤلفىٰ ناشناخته (از دانشوران سده نهم هجري = كتاب مجهول المؤلف، من علماء القرن التاسع الهجري)، تصحيح محمّد رضا شهيدي پور، حجّة اللّٰه بياتاني، علىٰ مخطوطة بمكتبة المجلس، رقمها: (١٢٢٣٢/ ١)، ونشر في (١١٢) صفحة، من صفحة (٣٠٧ - ٤٨٨)، ضمن گنجينه بهارستان- علوم قرآني وروايي (كنوز بهارستان من علوم القرآن والحديث) - ٢ - (١١ رساله در علوم قرآنىٰ) - به اهتمام: سيد حسين مرعشي - ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي - چاپ اول - تهران - ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق، في (٧٠٨) صفحة، وهي مجموعة الوقف والابتداء، والرّسم، وعدّ الآيات، والتّجزئة، والمكّيّ والمدنيّ، وهي السابعة في المجموعة.

والصحيح: أنه كتاب **"خلاصة جامع الوقوف والآي، أو خلاصة الوقوف"** لمحمد شاه بن حسن شاه بن محمد شاه الطَّبَسِيّ ثم الهروي، القارئ الحافظ، تلميذ عثمان بن محمد الغزنوي، والحافظ ابن الجزري، فهو أحد علماء القرن التاسع الهجري.

٣٣- رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَم﴾، وبعض الكلمات في القرآن العظيم للشيخ الدكتور/ علي بن محمد توفيق بن علي النحاس الفارسكوري الدمياطي ثم القاهري المصري، الطبيب الصيدلاني، المقرئ المجود - دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٣٤- رسالة في الوقف علىٰ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ في قوله تعالىٰ: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد الضبي البَطَلْيُوسي ثم البَلَنْسي الأندلسي المالكي، النحوي اللغوي الأديب، المقرئ المحدث (٤٤٤- ٥٢١ هـ)، وهي الرسالة الرابعة ضمن رسائل في اللغة - قرأها، وحققها، وعلق عليها الدكتور/ وليد محمد السراقبي - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (سلسلة تحقيق التراث ١٣) - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٣٥- رسالة في الوقوف (ضمن المسائل المفردة والجمل المفيدة)، الملحقة برسالة **"تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام"** لجده ابن يالوشة - تأليف الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن سليمان المَارِغْني التونسي المالكي المقرئ (ق ١٤- ١٥ هـ)، مطبوعة بهامش **"النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"** لأبيه برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني - دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٣٦- رسالة (كلا) في الكلام والقرآن لابن رستم الطبري - تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات - دار عمّار - عَمَّان - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٣٧- رُموز مَصاحف (فارسي) - نكاشته عثمان بن محمد شاه غزنويٰ هروي (از دانشوران بين سده ٧ و٩ هـ. ق)- (رموز المصاحف تأليف عثمان بن محمد شاه الغزنوي الهروي، من علماء ما بين القرن السابع والتاسع الهجري [كذا])- تصحيح احمد زرنگار - نشر ضمن: گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢ (١١ رساله در علوم قرآنيٰ) - به اهتمام/ سيد حسين مرعشي- ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي- چاپ اوّل- تهران- ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق/ ٢٠٠٨ م، في الصفحات من (١٣٧- ١٤٦)، وهي الرابعة في المجموعة.

وهي: "رسالة في رموز المصاحف في الوقف والعدد" لعثمان بن محمد الغزنوي (ت ٨٢٩ هـ).

٣٨- الروح والريحان في كيفية الوقف والابتدا في القرآن للشيخ/ سيد بن إبراهيم بن محمود بعبولة الإمبابي المصري، المصَحِّح بإدارة شؤون المصاحف بالحرم المكي سابقًا، وخادم القرآن ومعلمه بحلوان والقاهرة (ت ١٤٣٥ هـ)- طبعة خاصة بالمؤلف- تطلب من عدة أماكن؛ منها: المكتبة التوفيقية بالقاهرة، ودار الصحابة وقربة في طنطا - سنة الإيداع: ٢٠٠٩ م.

٣٩- سر الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء للشيخ أحمد بن ياسين بن أحمد الخياري المنصوري المصري أصلًا ثم الحجازي المدني الأزهري المقرئ (١٣٢١- ١٣٨٠ هـ)- قام بتخريج الآيات القرآنية الكريمة نجل المؤلف الأكبر السيد/ ياسين أحمد ياسين الخياري- مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤٠- السفر الجامع (النافع) في بيان غريب وقوف الإمام نافع للدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله البرعصي البيضاوي الليبي - دار الصحابة للتراث- طنطا - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٤١- سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها للدكتور/ عبد العزيز بن علي الحربي:

أ- مكتبة ودار ابن حزم - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

ب- منشور ضمن كتابه "سبع ورقات وثمانية أبحاث" - دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م، من صفحة (٩٥ - ١٢٠).

٤٢- شرح ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف علىٰ كل واحدة منهن في كتاب الله - ﷻ- لمكي بن أبي طالب - تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات - دار عمار - عمان - الأردن - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

٤٣- شرح وتوجيه منظومة الوقف والابتداء فيما خالف فيه نافع باقي القراء لأبي العلاء المِنْجَرة الكبير - شرح الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن محمد آيت لعميم السرغيني الشاعري المراكشي المغربي المالكي، المقرئ الفقيه الفرضي، اللغوي الفلكي الناظم (١٣٤٧- ١٤٢١ هـ)- إعداد وتقديم نجل الشارح الأستاذ/ محمد آيت لعميم - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش- المغرب - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٣ م.

٤٤- علل الوقوف للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠ هـ)- دراسة وتحقيق الدكتور/ محمد بن عبد الله بن محمد العيدي- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الثانية- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

وهو في الأصل: أطروحته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، إشراف د. عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل - ١٤١٠ هـ.

٤٥- علل الوقوف في القرآن الكريم المسمىٰ بالوقف والابتداء لمحمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي توفي ٥٦٠ هـ - حققه، وعلق عليه، وقدم دراسته الدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

وقد طبع قسم الدراسة مع مقدمة الكتاب في كتيب يقع في (٦٨) صفحة، أما باقي الكتاب فقد طبع بهامش المصحف الشريف، في مجلد واحد، في (٦٠٧) صفحة، عدا الفهارس، وفي الحاشية تعليقات المحقق، وفي أسفلها توضيح رموز السجاوندي الواردة في كل صفحة.

٤٦- علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: نشأته - تطوره - أسسه للدكتور/ عبد الرزاق أحمد محمود الحربي البغدادي العراقي، النحوي اللغوي - تم التنضيد والطباعة في مكتب الخطيب للطباعة الليزرية والاستنساخ- بغداد، وطبع في شركة الخنساء للطباعة المحدودة - بغداد، خلف وزارة الصناعة - ٢٠٠٢ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (بغداد) سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م)، تحت إشراف الدكتور/ عبد الله أحمد الجبوري، بعنوان: **"الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء"**.

٤٧- غاية العلا في شرح "تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾" للإمام محمد بن علي النحوي المعروف بابن المحلي (٦٠٠-٦٧٣ هـ)، مع تذييل بحكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾، وأسماء الإشارة: ﴿هَذَا﴾، و﴿ذَلِكَ﴾، و﴿كَذَلِكَ﴾ - إعداد وشرح/ إسلام بن نصر الأزهري- راجعه وقدم له الشيخان/ مصطفىٰ علي البنا، محمد الدسوقي أمين كحيلة المصريان- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠١١ م.

٤٨- فضل علم الوقف والابتداء، ومعه: حكم الوقف علىٰ رؤوس الآيات للشيخ/ عبد الله بن علي بن راجي الميموني المطيري - دار القاسم - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

وهو مستلٌّ من بحثه لنيل درجة الماجستير **"الوقف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسير والأحكام"**.

٤٩- القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس:

أ- تحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر - الناشر/ لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف العراقية- مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م. **وهي المعتمدة.**

ب- تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي - دار عالم الكتب- الرياض - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

ج- تحقيق/ أحمد فريد المزيدي، بعنوان: **"القطع والائتناف أو الوقف والابتداء"** - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٥٠- قواعد وقف وابتدا در قرائت قرآن كريم = قواعد الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم (فارسي) للدكتور/ محمد كاظم شاكر الإيراني - انتشارات/ دفتر تبليغات اسلامىٰ حوزه علميه - قم - چاپ اوّل - ١٣٧٦ هـ. ش (منشورات مكتب الدعوة الإسلامية في الحوزة العلمية بقم - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م).

٥١- القول النبيل في الوقف والابتداء والترتيل - إعداد وتقديم خادم القرآن الكريم الشيخ/ عبد الله عليوة الحلواني المصري، إمام مسجد أنصار السنة المحمدية في (حلوان) - دار الفكر، ودار الجيل - القاهرة - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٥٢- الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية للشيخ الدكتور/ محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن الشرقاوي المصري الأزهري، المقرئ المجود المفسر، النحوي اللغوي المؤرخ (١٣٤٨- ١٤٢٠ هـ) - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

وهو في **الأصل**: رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الآداب العربية (قسم اللغة العربية) من كلية الآداب- جامعة القاهرة - فرع الخرطوم، تحت إشراف البروفسير د. عبد المجيد عابدين، بعنوان: **"الوقف والوصل في العربية"**، أو **"أحكام الوقف والوصل في العربية"**، وحصل بها علىٰ درجة الدكتوراه، بمرتبة الشرف الأولىٰ، سنة (١٩٧٦ م).

٥٣- كشف الغطاء في الوقف والابتداء للشيخ/ صابر حسن محمد أبو سليمان البنهاوي المصري الأزهري، المقرئ المجود، المفسر الخطيب- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٥٤- كشف اللثام عن وقف التمام للإمام نافع بن عبد الرحمن للدكتور/ محمد عبد الحميد جار الله - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٥٥- ﴿كَلَّا﴾ - موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية للدكتور/ إبراهيم علي حسن داود السنهوري الكفراوي المصري الأزهري البلاغي (١٣٦٢- ١٤٣٠ هـ)- مطبعة التركي- طنطا- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٥٦- كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن للشيخ محمد الصادق الهندي- المطبعة الكاستلية - القاهرة، علىٰ ذمة ملتزمها أنجلو كاستلي، وكان تمام طبعها وتنميق شكلها ووضعها في أوائل شهر صفر الخير من شهور سنة (١٢٩٠ هـ/ ١٧٨٣ م)، بقلم كاتبها عبد العال أحمد، في (٤٠) صفحة، بأولها فهارس في صفحتين، وفي آخرها ثلاثة تقريظات للسيد محمد السحيمي الشافعي الخلوتي الشافعي، وتقريظ للشيخ سعيد الكرمي، وخاتمة الطبع، وجدول بالخطأ والصواب، في صفحة ونصف الصفحة، ونص الرسالة يقع في (٣٦) صفحة، (٤ - ٣٩).

٥٧- **مختارات من تراث الوقف والابتداء** - قام بجمعه وترتيبه الدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، وهي نصوص جمعها من ثلاثة كتب، ثم قام بترتيبها في كتاب، يقع في (١٣٢) صفحة، دون بيانات نشر، ويبدو أنه كان مقررًا للتدريس على طلبة كلية القرآن الكريم.

٥٨- **مدخل إلى علم الوقف والابتداء** (في القرآن الكريم) للدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع القليوبي المصري الأزهري اللغوي- مطبعة الاتحاد التعاوني للطباعة- القاهرة- ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٥٩- **مرويات الحافظ ابن الجزري في الوقف والابتداء من كتابي "التمهيد"، و"النشر"، للحافظ ابن الجزري** - دراسة وتحقيق/ فرغلي سيد عرباوي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - الطبعة الأولى - ٢٠٠٩ م.

٦٠- **معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء لشيخ عموم المقارئ المصرية الشيخ محمود بن السيد بن علي بن خليل الحصري المصري الشافعي المقرئ المجود (١٣٣٥- ١٤٠١ هـ):**

أ- الناشر/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ضمن سلسلة (دراسات في الإسلام)، العدد رقم: (٦٦)، السنة السادسة، في الخامس عشر من شهر رمضان سنة (١٣٨٦ هـ)، الموافق السابع عشر من شهر ديسمبر سنة (١٩٦٦ م)، وقد قدم له الإمام الكبير الشيخ محمود شلتوت، شيخ الجامع الأزهر (١٣١٠ - ١٣٨٣ م)، وطبعته مطابع شركة الشمرلي- القاهرة - د. ت.

ب- مكتبة السنة بالقاهرة، بعنوان: **"معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف [كذا] والابتداء"** - الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م. **وهي المعتمدة.**

ج- مكتبة ابن تيمية بالقاهرة - الطبعة الأولى- ٢٠٠٧ م.

٦١- **معالم الاهتدا في معرفة الوقف والابتدا** - تأليف: استاد شيخ محمود حصري - ترجمه: محمد عيدى خسروشاهى - انتشارات اسوه (وابسته به سازمان اوقاف وامور خيريه) - تهران - چاپ اوّل- ١٣٧٠ هـ. ش/ ١٤١١ هـ. ق. **وهو ترجمة بالفارسية للكتاب.**

٦٢- **معرفة الوقوف** (رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء) للشيخ الدكتور/ أحمد ميان بن المفتي جميل أحمد تهانوي فاروقي الباكستاني، المقرئ المجود، رئيس قسم القراءات بجامعة دار العلوم الإسلامية بـ (لاهور - باكستان)، ونائب مدير الجامعة - طبعة لاهور - باكستان - ١٩٨٠ م.

٦٣- **مقالة ﴿كلا﴾ وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس** - نسخها وصححها ووشاها ببعض التعليقات العلامة/ عبد العزيز بن عبد الكريم الميمني الراجكوتي الهندي (نحو ١٣٠٦ - ١٣٩٨ هـ)- ضمن (بحوث وتحقيقات- تأليف العلامة/ عبد العزيز الميمني- الجزء الثاني- نصوص محققة (ثلاث رسائل)- أعدها للنشر/ محمد عُزَيز شمس- تقديم/ شاكر الفحام- مراجعة/ محمد اليَعْلاوي- الناشر/ دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٩٥ م.

٦٤- مقالة ﴿كلا﴾ لأحمد بن فارس- تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات - دار عمار - عمان - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٦٥- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري:

أ- تصحيح/ محمد السملوطي في منتصف شهر ربيع الأول سنة (١٢٨٦ هـ) - المطبعة الكاستلية - القاهرة - ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩ م.

ب- شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م، بهامش كتاب "**منار الهدىٰ**" للأشموني المقرئ. **وهي المعتمدة.**

ج- علق عليه/ شريف أبو العلا العدوي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، بهامش "**منار الهدىٰ**" للأشموني المقرئ.

د- تحقيق/ جمال السيد رفاعي- المكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ٢٠٠٦م.

هـ- مصحف دار الصحابة لأحكام الوقف والابتداء، من خلال كتاب "**المقصد لتلخيص ما في المرشد**" - تحقيق/ جمال الدين محمد شرف- تقديم ومراجعة الشيخ/ مجدي فتحي السيد، د. نصر سعيد، د. علي علي لُقَم - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

و- تحقيق/ فرغلي سيد عرباوي، بعنوان: "**اختصار كتاب المرشد في الوقف والابتداء للحسن بن علي العماني المقرئ المتوفىٰ سنة ٥٠٠ هـ [كذا]، المسمىٰ المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**" - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١١ م، من صفحة (٤٥- ٣٩٠)، وقبله (كتاب التجويد) من "**الكتاب الأوسط في علم القراءات**" لأبي محمد العماني، من صفحة (٧- ٤٤)، وبعده "**اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم**" للشيخ زكريا الأنصاري أيضًا، من صفحة (٣٩١ - ٤٠٦).

٦٦- المكتفىٰ في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني:

أ- دراسة وتحقيق الدكتور/ جايد زيدان مخلف سلّومي التكريتي العراقي، الأزهري اللغوي النحوي، رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة تكريت (١٣٥٧- ١٤٣٢ هـ)- الناشر/ وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية، ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي، رقم: (٥٤)- مطابع وزارة الأوقاف- بغداد- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة التخصص (الماچستير) في اللغويات من كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

ب- دراسة وتحقيق الدكتور/ يوسف عبد الرحمن فؤاد الحسيني المَرْعَشْلي- مؤسسة الرسالة- بيروت، دمشق - الطبعة الثانية- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م. **وهي المعتمدة.**

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الاختصاص (الدكتوراه) في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة القديس يوسف بـ (بيروت) - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

ج- حقق نصه، وعلق حواشيه الدكتور/ محيي الدين عبد الرحمن محيي الدين رمضان - دار عمار- عَمَّان- الأردن- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

د- تحقيق/ جمال الدين محمد شرف - دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

هـ- تحقيق أ/ سارة جمال سليم حسن، راجعه واعتنىٰ به أ/ فرغلي سيد عرباوي- مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٠ م.

٦٧- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن عبد الكريم **الأُشْمُونِيّ**:

أ- تصحيح محمد الزهري الغمراوي- المطبعة الميمنية- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٣٢٢ هـ، وبالهامش كتاب **"التبيان في آداب حملة القرآن"** لمحيي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ).

ب- شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بالقاهرة- الطبعة الثانية- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م، وبهامشه **"المقصد"** لزكريا الأنصاري، يليه ((فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن علىٰ حروف المعجم، مختصرة من تأليف الشيخ/ إسماعيل النيسابوري. **وهي المعتمدة**.

ج- تعليق/ شريف أبو العلا العدوي - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، وبهامشه **"المقصد"** لزكريا الأنصاري.

د- تحقيق/ محمد بن عيد الشَّعْباني - دار الصحابة للتراث- طنطا- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

هـ- تحقيق/ عبد الرحيم الطرهوني - دار الحديث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م، في مجلدين.

و- تحقيق ودراسة أ.د. أحمد عيسىٰ المعصروي، أ. أحمد عبد الرازق البكري - دار الإمام الشاطبي - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٦٨- من أسرار الوقف في القرآن الكريم: دراسة بلاغية للدكتور/ عبد الله عليوة حسن البرقيني - دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع- الزقازيق - مصر- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

٦٩- المنتقىٰ من مسائل الوقف والابتداء للدكتور/ عبد القيوم بن عبد الغفور السندي الباكستاني ثم السعودي، المقرئ المحقق - دار ابن الجزري- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٧٠- منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصِّدِّيق الإدريسي الحسني الغُمَاري المغربي (١٣٢٨- ١٤١٣ هـ) - دار الطباعة الحديثة- زنقة فيردان- الدار البيضاء - المغرب- د. ت.

٧١- **منظومة الأداء في الوقف والابتداء، وشرحها: حادي الفضلاء في الوقف والابتداء** - نظم وشرح الشيخ/ حمدان أحمد محمود فراج المياني الصعيدي المصري الأزهري، المقرئ الناظم- مكتبة أولاد الشيخ للتراث بمدينة طنطا - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٧٢- **منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم** للشيخ/ بن حنفية العابدين بن محيي الدين المعسكري الجزائري المالكي، الخطيب الفقيه المدرس - دار الإمام مالك للكتاب - باب الوادي - الجزائر العاصمة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٣- **من الوقف والابتداء بين اللغويين والقراء** للدكتور/ حلمي السيد محمود أبو حسن المنصوري المصري الأزهري اللغوي - دار الكتاب العربي - شربين - الدقهلية - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٧٤- **موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء للشيخ العلامة إبراهيم شحاتة بن علي بن علي بن محمد بن العشري بن العَيْسوي بن شحاتة التميمي السَّمَنُّودي المصري الشافعي المقرئ المجود الناظم (١٣٣٣ - ١٤٢٩ هـ):**

أ- دار الحرمين - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

ب- ضمن جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات - نظم وتأليف العلامة الشيخ/ إبراهيم السمنودي- اعتنىٰ به الدكتور/ ياسر إبراهيم المزروعي - الناشر/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت - قطاع المساجد - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، من صفحة (١٩٧ - ٢٣٧).

٧٥- **الموصول لفظًا المفصول معنىٰ في القرآن الكريم، من أول سورة يس إلىٰ آخر القرآن الكريم (جمعًا ودراسة)** للدكتورة/ خلود بنت شاكر فهيد العبدلي الشريف السعودية- مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض (الإصدار الثاني)، ضمن سلسلة الرسائل العلمية التي يصدرها بالتعاون مع دار ابن الجوزي بالدمام - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ.

وهو في الأصل: بحثها لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، وتتبع الآن جامعة أم القرىٰ، بإشراف د. محمد بن عمر بن سالم بازمول- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٦- **نظام الأداء في الوقف والابتداء لابن الطحان السماتي** - تحقيق الدكتور/ علي حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٧٧- **النقول الواردة عن كتاب "وقف التمام" للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)** للدكتور/ حسين بن محمد بن صالح العواجي السعودي - دار الحضارة للنشر والتوزيع - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

٧٨- **هبة الرحمن الرحيم في كيفية الوقوف علىٰ الكلمات في القرآن الكريم** للشيخ إلياس بن أحمد حسين الساعاتي الأركاني البرماوي المكي ثم المدني المقرئ المحدث - مكتبة دار الزمان - المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م

٧٩- الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن (الإصدار الأول ضمن سلسلة المبتدئين) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش - دار القمة، دار الإيمان - الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

٨٠- الوجيز في الوقف اللازم والتعسف (الإصدار الثاني ضمن سلسلة المبتدئين) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش - دار القمة، دار الإيمان - الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

٨١- الوجيز في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ (الإصدار الثالث ضمن سلسلة المبتدئين) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش - دار القمة، دار الإيمان - الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

٨٢- الوجيز في الوقف والابتداء للشيخ/ محمد الدسوقي أمين محمد كَحِيلة القليوبي المصري، المقرئ الخطيب المحقق - دار السلام - القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٨٣- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء للجعبري، ويليه منظومة حدود الإتقان في تجويد القرآن- تصنيف شيخ حرم الخليل إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي السلفي الشافعي (ت ٧٣٢ هـ) - دراسة وتحقيق أ. فرغلي سيد عرباوي - مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

٨٤- الوقف الاختياري (التام، الكافي، الحسن، القبيح): دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات (الإصدار الثاني ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش - دار ابن الجوزي - الدمام -الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ.

٨٥- الوقف بين اللغة والقرآن للدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين مصطفىٰ المصري الأزهري، النحوي اللغوي - مركز آيات للطباعة والكمبيوتر -الزقازيق - مصر - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٨٦- الوقف بين النحويين والقراء للدكتور/ عبد المعطي جاب الله سالم السِّحيتي المصري الأزهري، النحوي اللغوي:

أ- مطبعة التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست - طنطا - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

ب- دار الغد للنشر والإعلان - القاهرة - ١٩٩٧ م.

ج- دار الكتاب الحديث - القاهرة - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، بعنوان: **"مباحث في علم اللغة: الوقف والابتداء بين النحويين والقراء"**.

٨٧- وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم للدكتور/ عبد العزيز بن علي بن جابر الحربي:

أ- مكتبة ودار ابن حزم - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

ب- ضمن كتابه **"سبع ورقات وثمانية أبحاث"** - دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م، من صفحة (٣٠٥ - ٣٥٦).

٨٨- **وقف التدبر: معناه، وأنواعه، وأحكامه** للشيخ الدكتور/ محمود عبد الجليل عبد المولىٰ عبد الجليل المرسي رُوْزُن البُحيري المصري المقرئ - مكتبة العلوم والحكم - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

٨٩- **الوقف الصرفي: ما يوقف عليه، وما لا يوقف** للدكتور/ أبي بشر محمد بن خليل بن أحمد بن الزَّرُّوق الفَيْتوريّ البنغازي الليبي، المقرئ المجود، الإمام الخطيب، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب - الناشر/ جامعة قاريونس - بنغازي- الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٩ م.

وهو في الأصل: بحثه لنل درجة التخصص (الماچستير) في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية، تحت إشراف أ.د/ محمد الدناع، سنة (١٩٩٨ م).

٩٠- **الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن لمكي بن أبي طالب** - تحقيق الدكتور/ حسين محمد نصار، عميد كلية الآداب - جامعة القاهرة (سابقًا) - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ضمن سلسلة (رسائل نادرة)- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٩١- **الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم: دراسة منهجية متدرجة، وتدريبات، واختبارات** (الإصدار الثالث ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش- قرظه د. حسن بن محمد الحفظي، د. محمد بن عبد الله باجمعان - دار ابن الجوزي - الدمام -الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥- ١٤٢٦ هـ.

٩٢- **الوقف عند الصرفيين والقراء** للدكتور/ جابر محمد محمود البرَّاجة الأبياري الزياتي، ثم القاهري المصري الأزهري، النحوي اللغوي - مطابع الشناوي - طنطا - مصر - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٩٣- **الوقف في العربية علىٰ ضوء اللسانِيَّات** للدكتور/ عبد البديع النيرباني الحلبي السوري اللغوي - دار الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م.

وهو في الأصل: بحثه لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب عام (٢٠٠٢ م)، بإشراف أ.د. محمد عبدو فلفل، أ.د. مصطفىٰ عثمان.

٩٤- **الوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللفظية والمعاني البلاغية: دراسة دلالية من خلال (وقوف التمام) للإمام نافع، و(الوقوف الهبطية)** للدكتور/ محمد عبد الحميد جار الله البرعصي - دار الصحابة للتراث - طنطا- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٢ م

وهو في الأصل: أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة قاريونس في مدينة (بنغازي) الليبية، تحت إشراف أ.د/ شعبان عوض محمد العبيدي، أ.د/ عمر خليفة إدريس الذوي، سنة ٢٠٠٨ م.

٩٥- الوقف في القراءات وأثره في الإعراب والمعنىٰ للدكتور/ مجدي محمد حسين عبد الله المصري النحوي اللغوي- راجعه وقدم له د. عبده علي إبراهيم الراجحي - دار ابن خلدون- الإسكندرية- د. ت.

٩٦- الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية للدكتور/ عزت شحاتة كرار محمد المنياوي المصري - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٩٧- الوقف اللازم في القرآن الكريم، أو تيسير دراسة الوقف اللازم: دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات (الإصدار الرابع ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء) للشيخ جمال بن إبراهيم القِرْش - دار ابن الجوزي - الدمام -الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦- ١٤٢٧ هـ.

٩٨- الوقف اللازم في القرآن الكريم: دراسة دلالية للدكتور/ محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف حسن المنوفي المصري الأزهري، اللغوي المحقق - مكتبة دار الفجر الإسلامية - المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٩٩- الوقف اللازم في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية للدكتور/ إسماعيل صادق عبد الرحيم إسماعيل القناوي المصري الأزهري البلاغي - دار البصائر - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

وهو في الأصل: بحثه لنيل درجة التخصص (الماجستير) في البلاغة والنقد - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة - قسم البلاغة والنقد، إشراف الدكتور/ إبراهيم محمد عبد الله الخولي - سنة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

١٠٠- الوقف اللازم والممنوع في القرآن المجيد للدكتور/ محمد المختار محمد المهدي عبد الله حسنين المصري الأزهري اللغوي - المطبعة المحمدية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

١٠١- الوقف الممنوع في القرآن الكريم: مواضعه وأسراره البلاغية للدكتور/ إسماعيل صادق عبد الرحيم - دار البصائر - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٩ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في البلاغة والنقد - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية- قسم البلاغة والنقد- فرع أسيوط، إشراف الدكتور/ يحيىٰ محمد يحيىٰ - سنة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٠٢- الوقف والابتداء لأبىٰ حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): **جمع وتحقيق ودراسة** للدكتور/ محمد جمعة معوض خضر سالم الدِّربي القناوي المصري اللغوي - دار الحضارة للنشر، ومركز المحروسة للنشر بالقاهرة- الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٥ م.

وأصله: الفصل الأول (الوقف في القرآن الكريم) من الباب الرابع (الجهود اللغوية القرآنية) من أطروحة الباحث لنيل درجة الدكتوراه **"الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث"**، الصفحات من (٤١٣ - ٤٨٥).

١٠٣- الوقف والابتداء - جمع الفريق العلمي بمركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض - مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ضمن حصاد ملتقىٰ أهل التفسير (١)، وهو الإصدار السادس من إصدارات المركز- الطبعة الثانية- ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

١٠٤- الوقف والابتداء في القرآن الكريم للشيخ/ أحمد فهيم السيد النجار العدوي المصري الأزهري المقرئ، الموجه العام بإدارة شئون القرآن الكريم بمنطقة الغربية الأزهرية (سابقًا)- منشور ضمن كتابه **"لآلئ البيان في علوم القرآن (الوقف والابتداء، الأحرف السبعة، القراءات القرآنية)"**- مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة، ضمن سلسلة رسائل جامعية (٥)- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، صفحة (١٠ - ١٣٩).

وهو في الأصل: بحثه المقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كراتشي - باكستان، تحت إشراف أ.د/ محمد عبد الشهيد نعماني- ١٩٩٥ م.

١٠٥- الوقف والابتداء في القرآن وأثره في تقرير مسائل العقيدة للشيخ/ أبصار الإسلام بن وقار الإسلام بن بدر الإسلام المظهري الهندي ثم المدني، الموجه والمدرس بحلقات الحرم النبوي الشريف - دار النصيحة- المدينة المنورة [سلسلة الرسائل العلمية، رقم: (٥)]- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م.

وهو جزء من بحثه **"أثر الوقف والابتداء في القرآن في تقرير العقيدة، مع دارسة المسائل العقدية في كتب الوقف والابتداء"**، المقدم لنيل درجة الماجستير من قسم العقيدة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إشراف أ.د/ إبراهيم بن عامر الرحيلي - ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

١٠٦- الوقف والابتداء من سورة مريم (مقارنة بين أشهر المصاحف وعلماء الوقف) (الإصدار السادس ضمن سلسلة دراسة الوقف والابتداء) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش- الدار العالمية- الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

١٠٧- **الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي جعفر محمد بن سَعْدان بن المبارك البغدادي الضرير، النحوي الكوفي، المقرئ المحدث، الثقة المأمون (١٦١ - ٢٣١ هـ).**

أ- تحقيق وشرح الأستاذ/ أبو بشر محمد خليل الزَّرُّوق- راجعه وقدم له د. عز الدين بن زغيبة- الطبعة الأولىٰ- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

ب- قرأه وشرحه/ أبو بشر محمد خليل الزَّرُّوق - الطبعة الثانية- مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

١٠٨- كتاب الوقف والابتداء - تصنيف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت ٣٣٣ هـ) - دراسة وتحقيق/ مصطفىٰ عبد الفتاح محمد العريبي- منشورات جامعة قاريونس- بنغازي - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

وهو في الأصل: رسالة ماجستير، تقدم بها الباحث إلىٰ قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة قاريونس- بنغازي- ليبيا، ونوقشت يوم السبت في ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٢ م، إشراف د. محمد أبو بكر لياس.

١٠٩- كتاب الوقف والابتداء لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي المتوفىٰ سنة ٥٦٠ هـ - دراسة وتحقيق الدكتور/ محسن هاشم عبد الجواد درويش - دار المناهج- عَمَّان - الأردن- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

وهو في الأصل: أطروحته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية في (الوزيرية) بـ (بغداد) سنة (١٤١٠ هـ).

١١٠- كتاب الوقف والابتداء لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)- دراسة وتحقيق الدكتور/ كامل ناصر سعدون الزيدي العراقي - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٥ م.

وهو في الأصل: رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - الجامعة المستنصرية في (بغداد)، إشراف أ.د. سامي ماضي إبراهيم - ٢٠١٤ م.

والصحيح: أن هذا الكتاب إنما هو تجريد للوقف والابتداء من كتاب **"لطائف الإشارات"** لشهاب الدين القسطلاني، والمجرِّد هو أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري.

١١١- الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث (ضمن: دراسات تراثية في علم اللغة العربية) للدكتور/ أحمد عارف حجازي عبد العليم المنياوي المصري، اللغوي الشاعر الأديب، المترجم.

أ- دار حراء للنشر والتوزيع - المنيا - ١٩٩٥ م.

ب- دار فرحة للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠٠٨ م، بعنوان: **"الوقف والابتداء علىٰ ضوء علم اللسانيات الحديثة"**.

١١٢- الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة وتطبيقًا للأستاذ/ عبد الرسول عبائي الإيراني، الأستاذ في الجامعة الحرة بطهران، قرظ له د. أحمد عيسىٰ المعصراوي - نقحته ونشرته/ جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد - بيروت - لبنان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

١١٣- الوقف والابتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين للشيخ/ محمد الدسوقي أمين كَحِيلة، شاركه في بعضه أ.د/ أحمد عيسىٰ المعصراوي- مركز كحيلة للدراسات القرآنية، ودار السلام - القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ / ٢٠١٥ م.

١١٤- الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ في القرآن الكريم للدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح - دار السلام - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

وهو في الأصل: بحثه لنيل درجة التخصص (الماجستير) من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر، إشراف د. زكي محمد أبو سريع - ١٩٩٦ م.

١١٥- الوقف والابتداء، ويليه: الحذف والإثبات - إعداد الشيخ/ أبي الخير محمد أبي الخير مصطفىٰ المحلي المصري المقرئ، مراجعة الشيخ/ جعفر يوسف جَناحي - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١١٦- وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيق علىٰ الوقف اللازم والمتعانق والممنوع للدكتور/ أبي عبد الملك مُساعِد بن سليمان بن ناصر الطيَّار السعودي، المفسر اللغوي - الناشر/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م.

وهو في الأصل: بحثه لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض) - كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، بعنوان: **"الوقف وأثره في التفسير"**، بإشراف الدكتور/ صلاح عبد المقصود.

١١٧- الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنىٰ والإعراب للدكتور/ حمدي عبد الفتاح مصطفىٰ محمد خليل العمَّاري الطوخي القليوبي المصري الأزهري، النحوي اللغوي الخطيب:

أ- مطبعة الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

ب- المكتبة الأزهرية للتراث، والجزيرة للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠١٠ م.

١١٨- الوقوف والفوائد- نكاشته حسين بن محمد (احتمالًا از دانشوران سده نهم هجرىٰ = احتمالًا من علماء القرن التاسع الهجري) - تصحيح سيد حسين مرعشي، ونشر ضمن: گنجينه بهارستان - علوم قرآني وروايي - ٢ (١١ رساله در علوم قرآنىٰ) - به اهتمام/ سيد حسين مرعشي- ناشر/ كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراي اسلامي- چاپ اوّل- تهران- ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ. ق/ ٢٠٠٨ م، في الصفحات من (٢٦٣ - ٣٠٦)، وهي السادسة في المجموعة.

والصواب: أن الكتاب في عد الآي، وليس في الوقف والابتداء، ينقل فيه مؤلفه الشيعي عن **"كتاب لابن مهران في عد الآي"**، و**"الكامل"** للهذلي، و**"ناظمة الزهر"** للشاطبي، و**"جمال القراء"** للسخاوي.

د- فهرس البحوث والمقالات المنشورة في المجلات والدوريات والجرائد، والبحوث المقدمة إلى المؤتمرات والندوات العلمية

١- أثر الابتداء بحروف المعاني والوقف عليها في بلاغة المعنىٰ القرآني واتساعه للدكتور/ محمد محمد عبد العليم الدسوقي - بحث علمي محكم، منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتصلة بالقرآن وعلومه، تصدر مرتين سنويًا، عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة)- السنة الثانية - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٢٨ هـ/ ديسمبر - يناير ٢٠٠٧ م، في (١٠٨) صفحة، (٧٩ - ١٨٧).

٢- أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ- للدكتور/ عبد الرحمن يوسف أحمد الجمل الغزي الفلسطيني، المقرئ المفسر - بحث منشور في مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية) في مدينة (نابلس- فلسطين)- المجلد الثامن عشر- العدد الأول- سنة ٢٠٠٤ م، في (٢٤) صفحة، (٢٨٥ - ٣٠٨).

٣- أثر الإعراب في الوقف والابتداء للدكتور/ جاسم محمد سهيل العاني العراقي - بحث منشور في مجلة كلية الدعوة الإسلامية في مدينة (طرابلس) الليبية (مجلة إسلامية ثقافية، جامعة، محكمة، تصدر سنويًا عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية)- العدد الحادي والعشرون- سنة (١٣٧٢) من وفاة الرسول - ﷺ - / ٢٠٠٤ م، في (٢١) صفحة، (٤٧٤ - ٤٩٤).

٤- أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني: دراسة تطبيقية علىٰ سورة البقرة من خلال كتاب "منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا" للأشموني للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي المنياوي المصري اللغوي- بحث علمي محكم، قدم إلىٰ المؤتمر الدولي لكلية دار العلوم - جامعة المنيا - تاريخ النشر: ٢٦ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٨ هـ/ ١٢ يونيو ٢٠٠٧ م، في (٨١) صفحة.

٥- أثر الوقف علىٰ بعض حروف المعاني (﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ و﴿كَلَّا﴾، والكاف مع مدخولها)، والبدء بها في إثراء المعنىٰ واتساعه: دراسة بلاغية تحليلية لما ورد من ذلك في آي التنزيل للدكتور/ محمد محمد عبد العليم الدسوقي - بحث علمي

محكَّم، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر - العدد الثالث والعشرون- الجزء الأول- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، في (١٣٧) صفحة، (٦١٣ - ٧٥٠).

٦- **أحاديث وآثار الوقف في القرآن، وما يستنبط منها من الأحكام للباحث/** أديب محمد حسن العراقي - بحث محكم، منشور في مجلة العلوم الإسلامية (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية الشريعة - جامعة تكريت) - العدد التاسع عشر - ١٤٣٤ هـ، في (٣٠) صفحة، (٢٠٠ - ٢٢٩).

٧- **اختلاف الإعراب وأثره في الوقف والابتداء للدكتور/** بشير محمد زقلام الليبي النحوي - بحث منشور في مجلة كلية الدعوة الإسلامية في مدينة (طرابلس) الليبية- العدد السابع عشر، الصادر سنة (١٣٦٨) من وفاة الرسول - ﷺ -/ ٢٠٠٠ م، في (٢٢) صفحة، (٤٠٥ - ٤٢٦).

٨- **اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه "المكتفىٰ في الوقف والابتدا"** للدكتور/ هادي حسين عبد الله فرج المصري الأزهري المقرئ - بحث علمي محكم، منشور في حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر الشريف (مجلة سنوية محكمة) - العدد الحادي والعشرون - المجلد الثاني - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م، في (٦٠) صفحة، (١١٢٥ - ١١٨٤).

٩- **استدراكات الداني علىٰ سابقيه من خلال كتابه "المكتفىٰ في الوقف والابتداء"** للدكتور/ باسم كنعان صالح القيسي الكرخي العراقي - بحث محكم، منشور في مجلة العلوم الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية)- العدد السادس ٢٠١٤ م، في (٤٣) صفحة، (٣٤٤ - ٣٨٦).

١٠- **أقسام الوقف في القرآن** للشيخ أبي حازم محمود بن حافظ بن بَرَانَق القليوبي المصري الأزهري، المقرئ المجود (١٣٤٧- ١٤٢١ هـ)- خمس مقالات منشورة في خمسة أعداد من مجلة منبر الإسلام القاهرية، التي تصدر عن المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، التابع لوزارة الأوقاف المصرية، صدرت كلها في السنة الخامسة والثلاثين (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م)؛ العدد السادس- جماد الآخر/ مايو، العدد السابع- رجب/ يونيو، العدد الثامن- شعبان/ يوليو، العدد التاسع- رمضان/ أغسطس، العدد العاشر- شوال/ سبتمبر، تحدث فيها عن أقسام الوقف الاختياري (التام، الكافي، الحسن، القبيح)، والوقف علىٰ مرسوم الخط - الوقف الاختباري، ولا يتجاوز عدد صفحاتها السبع صفحات.

١١- **الإمام الحافظ العُماني أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ عالم القراءات الكبير**- الدكتور/ عزة حسن- بحث منشور في مجلة التاريخ العربي (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بالتاريخ العربي والفكر الإسلامي، تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة، في (الرباط)، بمساهمة من مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية)- المقال التاسع- العدد السادس والثلاثون (عدد خاص عن دولة سلطنة عمان)- شتاء سنة ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م، صفحة (٢١٣- ٢٣٩).

١٢- **الانفتاح الدلالي في وقف المراقبة: دراسة نحوية بلاغية (البقرة وآل عمران نموذجًا)** للدكتور/ مشهور موسى مشهور مشاهرة الفلسطيني- بحث محكم، منشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (مجلة متخصصة محكمة، تصدر مرتين في السنة)- السنة السابعة والثلاثون - العدد الخامس والثمانون - رمضان ١٤٣٤ هـ - صفر ١٤٣٥ هـ/ يوليو - كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣ م، في (٣٢) صفحة، (٧٩ - ١١٠).

١٣- **أنواع الوقف باعتبار الموقوف به في القراءات القرآنية** للدكتور/ عبد الرحيم بن عبد الله بن عمر محمد الأمين الشنقيطي ثم السعودي المقرئ- بحث محكم منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية - السنة السابعة- العدد الرابع عشر- ذو الحجة ١٤٣٣ هـ/ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٢ م، في (٢٨) صفحة، (٨٩ - ١١٦).

١٤- **أنواع الوقف عند المجوِّدين، وعللها** للدكتور/ توفيق هلال أحمد ناصر الجبوري العراقي - بحث منشور في مجلة الفتح (مجلة علمية محكمة تعنى بالعلوم التربوية والنفسية، تصدر عن كلية التربية الأساسية بجامع ديالى) - المجلد الرابع - العدد الرابع والثلاثون - سنة ٢٠٠٨ م، في (١٤) صفحة، (٢٦٠ - ٢٧٣).

١٥- **أهمية كتاب "القطع والائتناف" وأثره** - بقلم الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي- بحث منشور في مجلة المورد العراقية- المجلد الثامن- العدد الثاني- ١٣٩٩ هـ/ صيف ١٩٧٩ م، في (١٣) صفحة، (٤٧ - ٥٩).

١٦- **أوجه الوقف بين القراء والنحاة (دراسة لغوية)** للدكتور/ أحمد عبد المرضي سيد أحمد المصري الأزهري اللغوي - بحث علمي محكم، منشور في حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية، والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر الشريف (مجلة سنوية محكمة) - العدد التاسع عشر - المجلد الثاني - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م، في (٦٣) صفحة، (٢٢٥٨ - ٢٣٢١).

١٧- باب إجراء الوصل مجرى الوقف للدكتور/ أبو المجد علي حسن عمارة المصري الأزهري، النحوي اللغوي - بحث منشور في العدد الثالث من مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية (مجلة سنوية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة - جامعة الأزهر)، الصادر سنة (١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، في (٣٦) صفحة، (٢٠٣ - ٢٣٨).

١٨- **بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم** للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين المصري الأزهري، النحوي اللغوي - بحث علمي محكم، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة - العدد السابع - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م)، في (٥٥) صفحة، (٢١٩ - ٢٧٣).

١٩- **بررسى رابطه نقش وقف وابتدا با تفسير آيات والقا وفهم معنا = دراسة علاقة دور الوقف والابتداء بتفسير الآيات واستقراء وفهم المعنى (فارسي)** للدكتور/ محمد على لسانى فشاركى، والأستاذة/ شهناز عابدينى - مقال منشور في پزوهشنامه علوم ومعارف قرآن كريم- پيام جاويدان- شماره: (٥)- زمستان ١٣٨٨ هـ. ش - صاحب امتياز: دانشگاه علوم ومعارف قرآن كريم - وابسته به سازمان اوقاف وامور خيريه (مجلة علوم ومعارف القرآن الكريم- الرسالة الأبدية-، تصدر

عن جامعة علوم ومعارف القرآن الكريم - منظمة الأوقاف والشؤون الخيرية- قم- إيران- العدد الخامس - شتاء ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، في (٢٤) صفحة، (٩ - ٣٢).

٢٠- **بررسئ تفسيري ارتباط وقف وابتدا با بحث جبر واختيار در آيه ٦٨ قصص = دراسة تفسير ارتباط الوقف والابتداء ببحث الجبر والاختيار في الآية (٦٨) من سورة القصص** (فارسي) للأستاذة/ شهناز عابديني - مقال منشور في نشريه بينات- مؤسسه معارف اسلامئ امام رضا - شماره: (٦٦)- نخستين نشريه قرآنئ به زبان فارسئ- سال هفدهم، شماره: (٢)- تابستان ١٣٨٩ هـ. ش. ق (مجلة بينات الصادرة عن مؤسسة المعارف الإسلامية للإمام الرضا- العدد: (٦٦)- أول مجلة قرآنية باللغة الفارسية (السنة ١٧) - الجزء الثاني- صيف ١٤٣١ هـ. ق/ ٢٠١٠ م، في عشر صفحات، (١٩ - ٢٨).

٢١- **تحفة الملا في مواضع ﴿كَلَّا﴾** (أرجوزة) **لأبي بكر محمد بن المحلي، المتوفئ سنة ٦٧٣ هـ** - تحقيق الدكتور/ طه محسن البغدادي العراقي، بجامعة الأنبار- بحث منشور في مجلة المورد العراقية- المجلد السابع عشر- العدد الثاني- ربيع سنة (١٩٨٨ م/ ١٤٠٨ هـ)، في (٢٠) صفحة، (١٥٨- ١٦٧).

٢٢- **تحليل نحوي بلاغئ وقف وابتدا در قرآن كريم = التحليل النحوي البلاغي للوقف والابتداء في القرآن الكريم** (فارسي)- إعداد الدكتور/ محمد علي لساني، والدكتور/ أمير محمود كاشفي الإيرانيين- مقال منشور في مجله دانشكده ادبيات وعلوم انسانئ- دانشگاه تهران (كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة طهران)- شماره (رقم): (١٥٣- ١٥٤)، دورة (عدد): (٤١- ٤٢)- بهار وتابستان (ربيع وصيف) ١٣٧٩ هـ. ش = ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، في عشر صفحات، (٣٩ - ٤٨).

٢٣- **تطبيقات نحوية في الوقف والابتداء** للدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي العراقي، النحوي اللغوي (١٣٥٢- ١٤٢٨ هـ)- بحث منشور في مجلة الرسالة الإسلامية (مجلة فكرية إسلامية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية)، السنة السابعة عشرة، العددان: (١٦٦ - ١٦٧)، جمادئ الأولئ - جمادئ الآخرة ١٤٠٤ هـ/ شباط - آذار ١٩٨٤ م، في (٢٤) صفحة، (١٣٥- ١٥٨).

٢٤- **تطور علم الوقف والابتداء في التدوين والكتابة وضبط المصاحف: دراسة موضوعية تطبيقية** للدكتور/ ثابت أحمد أبو الحاج، والأستاذ/ عبد الإله محمد ناصر هازع الماليزيين - بحث منشور في مجلة أصول الدين (جورنل أصول الدين، وهي مجلة علمية محكمة، تصدر مرتين في السنة، عن أكاديمية الدراسات الإسلامية - جامعة ملايا - كوالالمبور)- العدد التاسع والثلاثون- يناير- يونيو ٢٠١٤ م، من صفحة (٢٣٧- ٢٧٠)، وهو عينه بحثهما التالي، مع تغيير طفيف في العنوان والمحتوئ.

٢٥- **تطور علم الوقف والابتداء في التصنيف والتدوين والكتابة: دراسة موضوعية تحليلية** للدكتور/ ثابت أحمد أبو الحاج، والأستاذ/ عبد الإله محمد ناصر هازع الماليزيين - بحث مقدم (ضمن بحوث حول حاضر القرآن ومستقبله) إلئ

المؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع (مقدس ٤)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الإثنين والثلاثاء ١٤ - ١٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥ هـ/ الموافق ١٤ - ١٥ أبريل ٢٠١٤ م.

٢٦- تعانق الوقف في القرآن الكريم بين الإعراب والمعنىٰ للدكتور/ عبد الرحمن مطك وادي الجبوري العراقي، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب - بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية (مجلة فكرية فصلية محكمة، تصدرها كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد)- العدد الأول- السنة الأولىٰ- ذو القعدة ١٤١٦ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٩٦م، في (٥٢) صفحة، (٧١- ١٢٢).

٢٧- تعانُقُ الوقف في القرآن الكريم: دارسة موضوعية دَلاليّة للدكتور/ محمد عادل بن أحمد شوك الإدلبي السوري النحوي اللغوي المحقق- بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث (مجلة فصلية ثقافية تراثية، تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي)- السنة العشرون- العدد الثمانون- المحرم - ١٤٣٤ هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٢ م، في (٣٧) صفحة، (٦- ٣٦).

٢٨- تعانق الوقف في القرآن الكريم: دراسة نحوية للدكتور/ محمد بن سعد بن عبد الكريم الشوّاي السعودي، النحوي اللغوي- بحث منشور في مجلة الأحمدية الإماراتية بدبي - العدد الثالث والعشرون - رمضان - ١٤٢٧ هـ/ أكتوبر ٢٠٠٦ م، في (٢٨) صفحة، (٧٩ - ١٠٦).

٢٩- من قضايا القرآن واللغة: التغيرات الصوتية في الوقف في اللغة والقرآن للدكتور/ إسماعيل أحمد الطحان المصري الأزهري، اللغوي المفسر (ت ١٤٣٤ هـ)- بحث منشور في مجلة حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة قطر - الدوحة - قطر - (مجلة علمية محكمة) - العدد الخامس- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، في (٤٧) صفحة، (٣٠٥ - ٣٥٢).

٣٠- التوجيه النحوي للوقف اللازم في القرآن الكريم من خلال مصحف المدينة النبوية للدكتور/ صالح بن إبراهيم بن علي الفراج السعودي، النحوي اللغوي- بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- العدد (٥٣) الثالث والخمسون- المحرم ١٤٢٧ هـ، في (٨٢) صفحة، (٣٨٠ - ٤٦٢).

٣١- التوجيه النحوي للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم، وأثره في المعنىٰ للدكتورة/ ناهد إبراهيم فولي برعي المصرية، النحوية اللغوية- بحث محكم، منشور في مجلة كلية دار العلوم (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية دار العلوم بجامعة القاهرة)- العدد الرابع والستون- يوليو ٢٠١٢ م، في (٤٦) صفحة، (١٣٥- ١٨٠).

٣٢- التوجيه النحوي لوقف التعانق في القرآن الكريم للدكتور/ صالح بن إبراهيم الفراج- بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- العدد الرابع والخمسون - الجزء الأول- ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ، في (٨٠) صفحة، (٢٩٥ - ٣٧٥).

٣٣- جايكاه (بلىٰ) ومعناىٰ آن در قرآن كريم = مواقع (بلىٰ) ومعناها في القرآن الكريم (فارسي) للأستاذ/ محمد رضا الأنصاري الإيراني- بحث علمي، منشور في مجلة اىٰ است علمىٰ در زمينه مباحث تخصصىٰ ترجمه قرآن وهر شش ماه يك بار منتشر مىٰ شود نشريه تخصصي مركز ترجمة قرآن مجيد به زبان هاي خارجي سازمان اوقاف وامور خيريه) - شماره اول - شماره بيابي يازدهم - سال ششم - بهار وتابستان ١٣٨١ هـ. ش (مجلة ترجمان وحي، مجلة علمية، تهتم بنشر الأبحاث المتخصصة في ترجمة القرآن، تصدر كل ستة أشهر، عن مركز ترجمة القرآن الكريم باللغات الأجنبية، التابع لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية - قم - إيران)، السنة السادسة- المجلد الحادي عشر- العدد الأول- ١٣٨١ هـ. ش = ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ. ق/ ٢٠٠٣ م)، في (١٤) صفحة، من (١٠ - ٢٣).

٣٤- أبو جعفر النحاس وكتابه "القطع والائتناف" - عرض الدكتور/ أحمد محمد الخراط الحلبي السوري، النحوي اللغوي، المحقق المعروف - مقال منشور في مجلة الأمة القطرية المتوقفة (كانت تصدر عن مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية - الدوحة - قطر) - السنة الرابعة - العدد السابع والثلاثون- المحرم ١٤٠٤ هـ/ أكتوبر ١٩٨٣ م، في الصفحتين (٢٦، ٢٧).

٣٥- الحذف الصوتي للوقف في النص القرآني: دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة الحديث للدكتور/ محمد رمضان محمود البع الغزي الفلسطيني، النحوي اللغوي، الشاعر الأديب الخطيب- بحث مقدم إلىٰ مؤتمر اللغة العربية الذي انعقد في الجامعة الإسلامية بغزة، في شهر صفر ١٤٢١ هـ/ آيار (مايو) ٢٠٠٠ م، في (٣٧) صفحة.

٣٦- دراسات نحوية في: حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم للدكتور/ علي محمود محمدين النابي المصري الأزهري، النحوي اللغوي - دار الكتاب الحديث - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٨ م.

٣٧- لطائف وأسرار: خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف: علامات الوقف للدكتور/ عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني الخزرجي الأنصاري الأسواني المصري، الأزهري البلاغي (١٣٤٩ - ١٤٢٨ هـ) - مقال منشور في مجلة منبر الإسلام- السنة التاسعة والخمسون- العدد العاشر- شوال ١٤٢١ هـ/ يناير ٢٠٠١ م، في ست صفحات، (٥٠ - ٥٦).

٣٨- الداني مفسرًا من خلال كتابه "المكتفىٰ في الوقف والابتدا" للدكتور/ السالم بن محمد محمود أحمد مولود الجَكَني الشنقيطي ثم المدني، المقرئ بالعشر الكبرىٰ- بحث منشور في مجلة كلية الآداب (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب- جامعة أسيوط - مصر) - العدد السابع عشر - جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٥ هـ/ يوليه ٢٠٠٤ م، في (٤٢) صفحة، (٧٤ - ١٢٣).

٣٩- الدرس النحوي في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" للأنباري، للدكتور/ جايد زيدان مخلف - بحث منشور في مجلة الحكمة البريطانية- لندن- العدد الثالث والعشرون- رجب - ١٤٢٢ هـ، في (٢٢) صفحة، (١٢٩- ١٥٠).

٤٠- دلالة الوقف والابتداء في سورة الإسراء للدكتورة/ فائزة عباس حميدي، والدكتور/ حسين نوري محمود العراقيين- بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الآداب- جامعة تكريت) - السنة الأولىٰ- العدد الثاني- آذار (مارس) ٢٠١٠ م، في (٣٤) صفحة، (٩١ - ١٢٤).

٤١- من الدراسات القرآنية: دور الوقف في خدمة النص القرآني للدكتور/ إسماعيل أحمد الطحان - بحث منشور في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة - جامعة قطر- الدوحة- العدد الثاني- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، في (٤٧) صفحة، (٥١١ - ٥٥٧).

٤٢- ردود ابن الأنباري النحوية علىٰ أبي حاتم السجستاني في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء"، للدكتور/ طلال وسام أحمد البكري العراقي- بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية - العدد التاسع - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م، في (٢٦) صفحة، (٢١٨ - ٢٤٣).

٤٣- سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها للدكتور/ عبد العزيز بن علي الحربي - بحث منشور في مجلة الدرعية الرياضية (مجلة تعنىٰ بتاريخ المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية، وتراث العرب)- السنة السادسة- العدد الثالث والعشرون- رمضان ١٤٢٤ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٣ م، في (١٩) صفحة، (٦ - ٢٤).

٤٤- من قضايا اللسان العربي: ظاهرة الوقف بين الدراسة الصوتية والدراسة التصريفية للدكتور/ السيد رزق عبد الوهاب الطويل، ثلاث مقالات نشرت في مجلة الأزهر (نور الإسلام سابقًا) القاهرية- السنة الرابعة والخمسون - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م، وهي:

أ- الجزء السادس- جمادىٰ الآخرة/ مارس، من صفحة (٧٩٦ - ٨٠١). وقد نشر فيه المقال الأول، واعتذرت إدارة المجلة عن تأخيره عن لاحقه.

ب- الجزء الرابع - ربيع الثاني / يناير - من صفحة (٥٤١ - ٥٤٦).

ج- الجزء الثاني عشر - ذو الحجة/ سبتمبر - من صفحة (١٦٣٢ - ١٦٣٧).

٤٥- ظاهرة الوقف علىٰ (المهموز، والتاء) في اللهجات والقراءات للدكتور/ أحمد عبد الستار كامل السامرائي العراقي- بحث محكم، منشور في مجلة سر من رأىٰ (مجلة للدراسات الإنسانية، محكمة، متخصصة، تصدر عن كلية التربية- جامعة سامراء)- السنة الحادية عشرة - المجلد الحادي عشر - العدد الحادي والأربعون - حزيران (يونيه) ٢٠١٥ م، في (٢٢) صفحة، (١٨٢ - ٢٠٣).

٤٦- أبو عبد الله الهبطي واضع وقف القرآن بالمغرب للشيخ أبي السعد سعيد بن أحمد أعراب البُوزْراتي الغُمَاري التطواني المغربي المالكي، المقرئ المجود، العلامة الفقيه، المؤرخ المحقق الصالح (١٣٣٨-١٤٢٤ هـ)- مقال منشور في مجلة دعوة الحق المغربية (مجلة شهرية تعنىٰ بالبحوث الدينية وبشئون الثقافة والفكر، تصدرها وزارة عموم الأوقاف المغربية - بالرباط)، في ثلاث حلقات، بمناسبة مرور أربعة عشر قرنًا علىٰ نزول القرآن الكريم.

الحلقة الأولىٰ: العدد الرابع من السنة الحادية عشرة - ذو القعدة ١٣٨٧ هـ/ فبراير ١٩٦٨ م)، الصفحات (٩١ - ٩٣).

الحلقة الثانية: العدد الثامن من السنة الحادية عشرة - ربيع الأول والآخر ١٣٨٨ هـ/ يونيه - يوليو ١٩٦٨ م، الصفحات (١٠٤ - ١٠٦).

الحلقة الثالثة والأخيرة: العدد التاسع والعاشر من السنة الحادية عشرة - جمادىٰ الأولىٰ ١٣٨٨ هـ/ غشت (أغسطس) ١٩٦٨ م، الصفحتان (١٢٦، ١٢٧).

<u>٤٧-</u> **علائم وقف سجاوندي = علامات وقف السجاوندي (فارسي)** للأستاذ/ أبو الفضل علامي - بحث منشور في فصلنامه رشد آموزش قرآن - شماره ٢٩ - تابستان ١٣٨٩ - وزارت آموزش وپرورش - سازمان پـژوهش وبرنامه ريزي آموزشي- دفتر انتشارات كمك آموزشي (مجلة تعليم القرآن الكريم، مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم- إدارة البحوث والتخطيط التربوي- منشورات مكتب الوسائل التعليمية - طهران- عدد ٢٩ - صيف ١٣٨٩ هـ. ش/ ١٤٣٠ هـ. ق/ ٢٠١٠ م)، في ست صفحات، (٢٠ - ٢٥).

<u>٤٨-</u> **علامة الوصل أولىٰ (صلىٰ) في المصاحف، وأثرها علىٰ القارئ وقراءته** للدكتور/ أحمد بن أحمد بن معمَّر شرشال الجزائري ثم المدني - يبدو أنه بحث علمي محكم، وفي حوزتي نسخة منه، في (٤٧) صفحة، وقد أعده وهو أستاذ في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرىٰ.

<u>٤٩-</u> **العلة النحوية والصرفية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله" لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)** للدكتور/ عبد الحميد حمد شحاذة الطربولي، والدكتورة/ صبيحة حسن طعيس الزوبعي العراقيين - بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد - العدد الخامس والعشرون - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م، في (٣٢) صفحة، (٤٨١ - ٥١٣).

<u>٥٠-</u> **علم الوقف والابتداء وعلاقتهما بتفسير القرآن الكريم** للباحثين/ محمد حكمات شاكر، عدنان محمد يوسف، والدكتور/ عبد الكريم توري - كلية دراسات القرآن والسنة - جامعة العلوم الإسلامية الماليزية- بحث منشور في مجلة علوم إسلامية (Ulum Islamiyyah journal، تصدر عن جامعة العلوم الإسلامية الماليزية) - العدد الثامن- ٢٠١٢ م، في (١٨) صفحة، (١٣٥ - ١٥٢).

<u>٥١-</u> **الفواصل الصوتية في الكلام وأثرها علىٰ المواقع النحوية (دراسة للوقف والسكت)** للدكتور/ مصطفىٰ النحاس محمد عبد المطلب زهران المنياوي ثم القاهري المصري، النحوي اللغوي (ت ١٤٢٨ هـ)- بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية (مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت)- المجلد السادس- العدد الرابع والعشرون- خريف ١٩٨٦ م، في (٤٣) صفحة، (١١٨ - ١٦١).

٥٢- **في بيان بعض القواعد العامة للوقف، وعرض ما طرأ علىٰ وقف الهبطي علىٰ مقتضاها** للدكتور/ الحسن بن أحمد وكاك المغربي - بحث منشور في مجلة دار الحديث الحسنية (مجلة سنوية علمية تصدر عن دار الحديث الحسنية بالقصر الملكي في الرباط بالمملكة المغربية، تعنىٰ بشؤون الفكر الإسلامي) - العدد السادس- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، في (٦٦) صفحة، (٩٥ - ١٦٠).

وهو مستلٌّ من دراسته حول كتاب **"تقييد وقف القرآن الكريم"** للهبطي.

٥٣- **القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الوقف والابتداء، وذلك في سورتي البقرة وآل عمران** للدكتور/ بشير أحمد أحمد دعبس السنطي المصري الأزهري المقرئ- بحث محكم، منشور في حولية كليتي أصول الدين والدعوة الإسلامية والقرآن الكريم بطنطا - جامعة الأزهر- العدد الحادي والعشرون - المجلد الأول- ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م، في (٦٢) صفحة، (٣١٧ - ٣٧٨).

٥٤- **القراءات والوقف والابتداء** للدكتور/ أحمد خطاب العمر- بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد التاسع والثلاثون- الجزء الأول- شعبان ١٤٠٨ هـ/ آذار (مارس) ١٩٨٨ م، في (٣٠) صفحة، ٢٠٤ - ٢٣٣).

٥٥- **كتاب الوقف [والابتداء في كتاب الله] من كتاب "الكامل في القراءات" لأبي القاسم الهذلي** - دراسة وتحقيق د. عمار أمين الددو - بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات في دبي، السنة الثانية والعشرون- العدد الرابع والثلاثون- ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ/ أبريل ٢٠٠٨ م، في (٨١) صفحة، (٣٤٥ - ٤١٥).

٥٦- **كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو** للدكتور/ أحمد خطاب العمر - بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي- المجلد الحادي والثلاثون- الجزء الرابع- ذو القعدة ١٤٠٠ هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠ م، في (٢١) صفحة، (١٥٧ - ١٧٧).

٥٧- **﴿كَلَّا﴾: دلالتها ومواقعها في القرآن الكريم** للدكتور/ محمد محمد عبد العليم الدسوقي - بحث مرجعي للترقية إلىٰ درجة (أستاذ مساعد)، يقع في (٦٥) صفحة - غفل من بيانات النشر.

٥٨- **﴿كَلَّا﴾: مواضعها وسياقاتها في القرآن الكريم** للدكتور/ حازم ذنون إسماعيل السبعاوي الموصلي العراقي- بحث علمي محكم، منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مجلة علمية محكمة، تصدر كل شهرين عن كلية التربية- جامعة تكريت)- المجلد السادس عشر- العدد الثالث- آذار (مارس) ٢٠٠٩ م، في (٣٥) صفحة، (١٥٢- ١٨٦).

٥٩- **﴿كَلَّا﴾ نفيًا وتحقيقًا في القرآن الكريم: دلالاتها، واستعمالاتها، وتحقيق مقالتين فيها (لابن رستم، وابن فارس)** للدكتور/ عبد الكافي توفيق المرعب السوري- بحث منشور في مجلة التراث العربي (مجلة فصلية محكمة، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق)- السنة التاسعة والعشرون- العدد (١١٥) - رمضان ١٤٣٠ هـ/ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٩ م، في (٤٥) صفحة، (١٢٧ - ١٧١).

٦٠- **كيفيات البدء بالكلمات القرآنية** للدكتور/ أحمد محمد مفلح القضاة الأردني- بحث محكم، منشور في مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية (مجلة علمية محكمة مفهرسة ومتخصصة في العلوم الإنسانية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الزرقاء الأهلية - الأردن)- المجلد الخامس - العدد الأول - حزيران (يونيه) ٢٠٠٣ م.

٦١- **ما تبقىٰ من كتاب "وقف التمام" لأبي عبد الله أحمد بن موسىٰ اللؤلؤي**، من علماء القرن الثاني للهجرة: جمع وتحقيق ودراسة للدكتور/ خلف حسين صالح محمد الجبوري التكريتي العراقي- بحث علمي محكم، منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية - المجلد الثامن عشر - العدد السادس - آب (أغسطس) ٢٠١١ م، في (٥٢) صفحة، (٢٧٩ - ٣٣٠).

٦٢- **مباحث لغوية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر بن الأنباري**، للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي - بحث علمي محكم، منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بالآداب والعلوم والدراسات الإنسانية، تصدرها كلية الآداب - جامعة المنيا) - العدد السادس والستون - المجلد الثاني - ٢٠٠٨ م، في (١٣٣) صفحة، (٥٦١ - ٦٩٣).

٦٣- **مبادئ معرفة الوقوف- نظم الشيخ/ محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر البغدادي الشهير بـ (الحكيم زادة)، المتوفىٰ بعد سنة (١٠٥٩ هـ/ ١٦٤٩ م)** - دراسة وتحقيق وشرح الدكتور/ محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني- بحث علمي محكم، منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة (مجلة علمية محكمة، نصف سنوية)- العدد الرابع والثلاثون- ذو الحجة ١٤٢٨ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٧ م، في (٤٩) صفحة، (١٧ - ٦٥).

٦٤- **مخطوطة غميسة نادرة لكتاب نفيس من التراث العربي الإسلامي** (عرف فيه بكتاب **"المرشد في الوقوف"** للعماني) - الدكتور/ عزة حسن الدمشقي- بحث منشور في مجلة التاريخ العربي المغربية - البحث التاسع- العدد السابع عشر- شتاء سنة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، صفحة (٢٠٥- ٢١٩).

٦٥- **المدة الزمنية للوقف بالسكت في قراءة حمزة** - رحمه الله - ومن تابعه من القراء في قراءة القران الكريم للدكتور/ يحيىٰ بن علي بن يحيىٰ المباركي السعودي اللغوي- بحث علمي محكم، منشور في مجلة علوم اللغة القاهرية (دراسات علمية محكمة، تصدر أربع مرات في السنة)- المجلد التاسع - العدد الثاني- ٢٠٠٦ م، في (٤٠) صفحة، (٩ - ٤٨).

٦٦- **مشروعية الوقف والابتداء** للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري اللغوي- مقال منشور في مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية (مجلة فصلية محكمة، تصدرها جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر)- العدد العاشر- يناير ٢٠١٢ م، في إحدىٰ عشرة صفحة، من صفحة (٢٦٨ - ٢٧٨).

وقد ألحق مصورة عنه في آخر رسالته لنيل درجة الدكتوراه **"مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء"**، من صفحة (٣٤٣- ٣٥٦).

٦٧- **مصطلح الوقف والابتداء، وحدود مراتبه بين الحكم والعلة** للدكتور/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع الإسكندري المصري، اللغوي المحقق- بحث علمي محكم، منشور في مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا (مجلة علمية سنوية محكمة) - العدد السادس عشر- الجزء الثاني- يناير ٢٠٠٣ م، في (٢٨) صفحة، (٥٢٠ - ٥٤٧).

٦٨- **معاني الحروف، وأحكام الوقف والابتداء والقطع، وأثرها في استنباط الأحكام** للدكتورة/ أماني السماني الطيب البشير إبراهيم الدسوقي أحمد الطيب الطابتية السودانية - مقال منشور في مجلة المنهل (مجلة للآداب والعلوم الثقافية، تصدر في المملكة العربية السعودية - جدة، عن إدارة المنهل للصحافة والنشر المحدودة)- السنة (٧٦) السادسة والسبعون- المجلد (٧٢) الثاني والسبعون - العدد (٦١٩) التاسع عشر بعد الستمائة - محرم - صفر ١٤٣١ هـ/ يناير - فبراير ٢٠١٠ م، في ثماني صفحات، (١٠٠ - ١٠٧).

٦٩- **المُفْرَد في الوقوف اللازمة في القرآن العظيم لأبي الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحَاجي المَدِيني، ثم السَّرَخْسي** - تحقيق د. محمد عادل شوك - بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بنشر البحوث المتخصصة، يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السُّنِّيِّ ببغداد) - العدد السابع عشر - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، في (٢٧) صفحة، (١٤٧- ١٧٣).

٧٠- **المُفْرَد في الوقوف اللازمة من القرآن العظيم لأبي الفخر محمد بن محمد بن الحسن الحَاجي المَدِيني، ثم السَّرَخْسي (أحد علماء الجزيرة العربية)** - تحقيق د. محمد عادل شوك- بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث - السنة الحادية والعشرون- العدد الحادي والثمانون- جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣٤ هـ/ مارس (آذار) ٢٠١٣ م، في (٢٧) صفحة، (١٧٣- ١٩٩).

٧١- **المعاني النحوية والدلالية لعلامات الوقف في المصحف الشريف** للدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد سيد أحمد القاهري المصري، النحوي الخطيب الداعية - بحث منشور ضمن الكتاب التذكاري **"عبده بدوي - الدكتور عبده محمد بدوي البُحيري المصري (١٩٢٧- ٢٠٠٥ م) -: شاعرًا وناقدًا"**، إعداد. د/ سعاد عبد الوهاب، د. محمود سليمان ياقوت- جامعة الكويت- كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها- إدارة مطبعة جامعة الكويت- ٢٠٠٠ م، في (٢٣) صفحة، (٣٧١ - ٣٩٣).

وهو مستل من رسالته **"ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي (ت ٦٨٣ هـ): دراسة تحليلية نحوية"**، الباب الثاني: (الدراسة النحوية لظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النكزاوي)، والذي يشتمل علىٰ ستة فصول، من صفحة (٨٨ - ٢٠٧).

٧٢- **مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو** للدكتور/ أحمد خطاب العمر - بحث منشور في مجلة آداب الرافدين العراقية، الصادرة عن كلية الآداب- جامعة الموصل- العدد الثامن، ٢٤ شعبان ١٣٩٧ هـ/ ١٠ آب (أغسطس) ١٩٧٧ م، في (٢٢) صفحة، (١٦٣ - ١٨٤).

٧٣- **مقدمة في الوقف والابتداء: مصطلحاته، وعلاقته بالنحو** للدكتور/ يونس علي يونس السوري- بحث منشور في مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها (مجلة فصلية محكمة، تصدر عن جامعتي سمنان في إيران، وتشرين في سورية، ومقرها: إيران- مدينة سمنان- جامعة سمنان- كلية العلوم الإنسانية)- السنة الأولىٰ- العدد الرابع- شتاء ١٣٨٩ هـ. ش/ ٢٠١١ م = ١٤٣٢ هـ. ق، في (١٦) صفحة، (١٣١ - ١٤٦).

٧٤- **من بلاغة الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لبعض وقوف التعانق في آي الذكر الحكيم** للدكتور/ محمد محمد عبد العليم دسوقي المصري الأزهري البلاغي- بحث علمي محكَّم، منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة- جامعة الأزهر- العدد التاسع عشر- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، في (٩٧) صفحة، (٢٢١ - ٣١٧).

٧٥- **من حروف الجواب في اللغة العربية: ﴿كَلَّا﴾** للدكتور/ عبد الرحمن علي سليمان الديروطي الأسيوطي المصري الأزهري، اللغوي المحقق (ت ١٤٢٥ هـ) - بحث علمي محكم، منشور في مجلة كلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر- فرع أسيوط- العدد الخامس- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، في (٣٩) صفحة، (٧ - ٤٥).

٧٦- **من بدائع ألفاظ القرآن الكريم: ﴿بَلَىٰ﴾، لفظ قرآني متميز، يجمع مع استقلال الشخصية فعالية إيجابية في معنىٰ سابقه ولاحقه بين الوصل والوقف** للشيخ/ زكي الدين أبي البركات محمد بن إبراهيم الخليل بن علي المصري الأزهري الشاذلي، المحدث الصوفي المعتدل، الشاعر الأديب (١٣٣٥ - ١٤١٩ هـ)- مقال منشور في مجلة منبر الإسلام (تصدرها وزارة الأوقاف المصرية- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، تصدر في غرة كل شهر عربي)- السنة السابعة والثلاثون- العدد الخامس- جمادىٰ الأولىٰ ١٣٩٩ هـ/ أبريل ١٩٧٩ م، في الصفحتين (٢٣، ٢٤).

٧٧- **كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ لأبي العلاء الهمذاني العطار: تام، أو ناقص؟** للدكتور/ غانم قدوري الحمد التكريتي العراقي، اللغوي المحقق - كلية التربية- جامعة تكريت- بحث منشور في مجلة المورد العراقية - المجلد الحادي والثلاثون - العددان الثالث والرابع- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، في ست صفحات، (١٥٥ - ١٦٠).

٧٨- (واو) **المعانقة في التنزيل: دلالتها وأثر دورانها بين (العطف) و(الاستئناف) في إثراء المعنىٰ واتساعه** للدكتور/ محمد محمد عبد العليم الدسوقي- يبدو أنه بحثه المرجعي للترقية إلىٰ درجة (أستاذ)، وهو بحث علمي محكم، وفي حوزتي نسخة منه، في (٧٩) صفحة، خالية من بيانات النشر.

٧٩- **الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل** للدكتور/ أحمد بن أحمد بن معمَّر شرشال الجزائري- بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بالبحوث والدراسات الإسلامية، فصلية تصدر

عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر)- السنة الخامسة عشرة - العدد الأربعون - ذو القعدة ١٤٢٠ هـ/ مارس ٢٠٠٠ م، في (٤٠) صفحة، (١٧ - ٥٧).

٨٠- وقف الإمام الهبطي بوصفه أهم مياسم التلاوة في المغرب، بمناسبة مرور خمسة قرون علىٰ اعتماده للدكتور/ أبي حسن عبد الهادي بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله حمِّيتو الشيظمي ثم المسفيوي المغربي، المقرئ المحقق، الشاعر الأديب- بحث منشور في مجلة المجلس (يصدرها المجلس العلمي الأعلىٰ بالمملكة المغربية في الرباط) - السنة الثالثة - العدد السادس - صفر ١٤٣٠ هـ/ فبراير ٢٠٠٩ م، في إحدىٰ عشرة صفحة، (٧٢ - ٨٢).

٨١- وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته للدكتور/ حسن بن عبد الهادي حمِّيتو المغربي، المقرئ المحقق - بحث مقدم إلىٰ الندوة العلمية الثانية في موضوع (**جهود السوسيين في خدمة القرآن الكريم: حصيلة وآفاقًا**)، التي نظمتها المجالس العلمية المحلية لجهة (سوس ماسة درعة) في وسط المغرب، بالتنسيق مع كلية الشريعة بمدينة (أيت ملول) بـ (أكادير)، وبمشاركة نخبة من العلماء والباحثين، أيام ٦، ٧، ٨ صفر ١٤٣٤ هـ/ ٢١، ٢٢، ٢٣ دجنبر (ديسمبر) ٢٠١٢ م، في (٤٢) صفحة.

٨٢- الوقف بالنقل، أم مبدأ الجَهْرِيَّة؟ للدكتور/ حمزة بن قبلان بن أحمد المزيني المدني السعودي اللغوي - بحث منشور في المجلد الثامن من مجلة جامعة الملك عبد العزيز بجدة - الآداب والعلوم الإنسانية، الصادر سنة (١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م)، في (٤٤) صفحة، (٢٣١ - ٢٧٤).

٨٣- وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مُصْطَلَحِيَّة للدكتور/ محمود عبد الجليل رُوْزُن- بحث علمي محكم، منشور في مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه، تصدر مرتين سنويًا عن الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)- العدد الثالث عشر - السنة التاسعة- المحرم ١٤٣٥ هـ/ نوفمبر ٢٠١٤ م، في (١١٧) صفحة، (١٥٩ - ٢٧٥).

٨٤- وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم للدكتور/ عبد العزيز بن علي الحربي - بحث منشور في مجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة - المجلد التاسع عشر - العدد الحادي والثلاثون - رمضان ١٤٢٥ هـ/ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٣ م، في (٤٧) صفحة، (٣ - ٤٩).

٨٥- وقف التعانق في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية للدكتور/ عبد الحميد حمدي عبد الحميد المقدم المصري، النحوي اللغوي - بحث منشور في إصدار شهر يونيو لسنة (٢٠١٣ م) من مجلة مركز الخدمة العامة للاستشارات البحثية واللغات - شعبة النشر والخدمات المعلوماتية بكلية الآداب - جامعة المنوفية - شبين الكوم، في (٩٢) صفحة.

٨٦- الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري اللغوي- بحث محكم، منشور في صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية (صحيفة محكمة، تصدرها جماعة دار العلوم بالقاهرة)- العدد (٤١) الحادي والأربعين - السنة العشرون - الإصدار الرابع - جمادىٰ الآخر ١٤٣٣ هـ/ إبريل ٢٠١٢ م، في ثماني صفحات، (٢٤١ - ٢٤٨).

٨٧- الوقف علىٰ رؤوس الآيات، وصلته بالمعنىٰ في القرآن الكريم للدكتور/ محمد محمود عبد الرحمن الصفتي المصري الأزهري، المفسر الخطيب الداعية - بحث علمي محكَّم، منشور في مجلة القبس (الدراية حاليًا - مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر - فرع دسوق)- العدد التاسع - الجزء الثاني - سنة ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، في (٦٥) صفحة، (٥٠١ - ٥٦٥).

٨٨- الوقف علىٰ المختوم بالتاء، وطبيعة ذلك الوقف للدكتور/ أحمد محمد عبد العزيز كشك السويسي المصري، النحوي اللغوي العروضي- مقال منشور في مجلة اللسان العربي (مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، يصدرها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط) - المجلد السابع عشر- الجزء الأول سنة (١٩٨٠ م)، في ثلاث صفحات، (١٢٠ - ١٢٢).

٨٩- الوقف علىٰ المنون وظاهرة التطور اللغوي للدكتور/ كمال سعد أبو المعاطي أحمد المصري، النحوي اللغوي- بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية (مجلة فصلية محكمة تعنىٰ بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض- تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض) - المجلد الرابع - العدد الثالث- رجب - رمضان ١٤٢٣ هـ / أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢ م، في (٢٠) صفحة، (١٣٧- ١٥٦).

٩٠- الوقف في القراءات للدكتور/ عبد الكريم دهينة المصري (ت بعد ١٤١٤ هـ) - مقال منشور في مجلة منبر الإسلام القاهرية، السنة (٤٢)، العدد الثالث- ربيع الأول ١٤٠٤ هـ/ نوفمبر ١٩٨٣ م، في أربع صفحات، (٥٩ - ٦٢).

٩١- الوقف القرآني في المصاحف للدكتور/ المبروك بن علي زيد الخير الأغواطي الجزائري المالكي، اللغوي الفقيه، الشاعر الأديب - بحث منشور في مجلة اللغة العربية (مجلة نصف سنوية مُحكمة، تعنىٰ بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، يصدرها المجلس الأعلىٰ للغة العربية بالجزائر) - العدد الثالث والعشرون - رجب ١٤٣١ هـ/ يوليه ٢٠١٠ م، في (٣١) صفحة، (١٢٩ - ١٥٩).

٩٢- الوقف اللازم لشيخ عموم المقارئ بالديار المصرية نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله القاهري، الملقب بالضَّبَّاع (١٣٠٧- ١٣٨٠ هـ)- ثلاث مقالات منشورة في أربع عشرة صفحة، في ثلاثة أعداد، من السنة الأولىٰ؛ سنة (١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م)، من مجلة كنوز الفرقان (مجلة شهرية، علمية دينية ثقافية في علوم القرآن الكريم)، التي

أصدرها الاتحاد العام لجماعة القراء، من سنة (١٣٦٨- ١٣٧٣ هـ)، وكان مديرها ورئيس تحريرها - اعتنىٰ بنشرها وفهرستها/ أبو محمد أشرف بن عبد المقصود - مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع - مصر - الإسماعيلية - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٩٣- **الوقف المتعانق وأثره علىٰ المعنىٰ في القرآن الكريم** للدكتور/ ربيع يوسف شحاتة الجهمي المصري المفسر- بحث علمي محكم، منشور في إصدار خاص بمجلة كلية دار العلوم العلمية بجامعة الفيوم، في شهر يونيو سنة (٢٠٠٨ م)، في (٩٣) صفحة.

٩٤- **الوقف والابتداء في القراءات القرآنية، وأثرهما علىٰ المعنىٰ، واستنباط الأحكام** للدكتور/ ناصر أحمد محمد قارة الجزائري - بحث منشور في مجلة حوليات جامعة الجزائر (١ - بن يوسف بن خدة)- العدد الثاني والعشرون -الجزء الثاني- جويلية (يوليو) ٢٠١٢ م، في (١٩) صفحة، (٣٧٧ - ٣٩٥).

٩٥- **الوقف والابتداء وأثرهما في المعاني القرآنية** للدكتور/ سعيد بن راشد بن سعيد الصوافي العُماني المقرئ - بحث محكم، منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تعنىٰ بالبحوث والدراسات الإسلامية)- العدد السادس والتسعون- السنة التاسعة والعشرون - ربيع الآخر ١٤٣٥ هـ/ مارس ٢٠١٤ م، في (٤١) صفحة، (١٥١ - ٢١٢).

٩٦- **الوقف والابتداء ودورهما في فهم النص القرآني** للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري اللغوي- مقال منشور في مجلة القلم (مجلة لغوية أدبية دورية أكاديمية محكمة، يصدرها أساتذة من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب واللغات والفنون - جامعة السانية - وهران) - العدد السابع عشر - ديسمبر ٢٠١٠ م، في سبع صفحات، (٢٨٠- ٢٨٦).

وقد ألحق مصورة عنه في آخر رسالته لنيل درجة الدكتوراه **"مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء"**، من صفحة (٣٣٣ - ٣٤٢).

٩٧- **الوقف والابتداء في القرآن الكريم وصلته [كذا]** - مقال للأستاذ/ إيهاب زغلول، منشور في السنة الثامنة- العدد ٣٥٧-الجمعة ٣ رجب ١٤٢٧ هـ/ ٢٨ يوليو ٢٠٠٦ م، الصفحة التاسعة.

عَرَّفَ فيه ببحث الشيخ/ أحمد فهيم السيد النجار **"الوقف والابتداء في القرآن الكريم"** لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كراتشي - باكستان، ونوقش يوم ٣٠/ ٢/ ١٩٩٥ م، تحت إشراف أ.د/ محمد عبد الشهيد نعماني.

٩٨- **الوقف وأثره في المعنىٰ** للدكتور/ سر الختم الحسن عمر السوداني ثم السعودي الأزهري (ت ١٤٢٧ هـ) - بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود بالرياض - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية - المجلد التاسع - العدد الأول - سنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، في (٣٧) صفحة، (١١٣- ١٤٩).

٩٩- الوقف بين التدوين النحوي والتدوين الإقرائي (نحو منهج جديد في قراءته) للدكتور/ سلام موجد خلخال مورد الزبيدي الواسطي، والدكتور/ ليث قابل عبيد الوائلي الكربلائي العراقيين، النحويين اللغويين - بحث علمي محكم، منشور في مجلة الباحث (مجلة فصلية، إنسانية، محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء) - المجلد السادس عشر - العدد التاسع - ٢٠١٥ م، في (٢٥) صفحة، (١٩٦ - ٢٢٠).

١٠٠- الوقف وأهميته في تغيير الحكم الشرعي للدكتور/ جايد زيدان مخلف سلّومي التكريتي العراقي الأزهري، اللغوي النحوي (١٣٥٧ - ١٤٣٢ هـ) - بحث منشور في مجلة الحكمة البريطانية - لندن - العدد الحادي عشر - شوال ١٤١٧ هـ، في (١٢) صفحة، (١٣٢ - ١٤٣).

١٠١- الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء للدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج المصري اللغوي - بحث علمي محكم، منشور ضمن حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (مجلة دورية علمية محكمة - مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت)- الحولية الحادية والعشرون - الرسالة التاسعة والخمسون بعد المائة - ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ م، في (١٣١) صفحة، (٨ - ١٣٨).

١٠٢- الوقف ووظائفه النحوية والدلالية للدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج - بحث منشور في مجلة كلية الآداب- جامعة بني سويف- المجلد الأول- العدد الأول - ديسمبر ١٩٩١ م، في (١٨) صفحة، (١٧٢ - ١٨٩).

١٠٣- وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال "المكتفىٰ" للداني، للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الزهراني المكي المقرئ - بحث محكم، منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية - السنة التاسعة - العدد السابع عشر - جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥ هـ/ أبريل (نيسان) ٢٠١٤ م، في (٥٣) صفحة، (٧٣ - ١٢٥).

١٠٤- وقوف القرآن لأبي الفضل الغُماري (ت ١٤١٣ هـ) - مقال منشور في مجلة دعوة الحق المغربية- السنة الخامسة عشرة - العددان التاسع، والعاشر- ربيع الأول ١٣٩٣ هـ/ ماي (مايو) ١٩٧٣ م، في ثلاث صفحات، (٤٧ - ٤٩).

١٠٥- وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي (عرض ودراسة) للدكتور/ محمد بن عبد الله بن محمد العيدي السعودي - بحث مقدم (ضمن بحوث حول حاضر القرآن ومستقبله) إلىٰ المؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع (مقدس ٤)، والذي عقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الإثنين والثلاثاء ١٤-١٥ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥ هـ/ الموافق ١٤- ١٥ أبريل ٢٠١٤ م.

وهو مستل من دراسته لكتاب "علل الوقوف = وقوف المدلل" لابن طيفور السجاوندي.

١٠٦- الوقوف القرآنية والمعايير البلاغية للدكتور/ صبحي رشاد عبد الكريم المصري الأزهري البلاغي (ت ١٤١٧ هـ) - بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - فرع المنوفية - العدد الثامن - سنة (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م) - مطبعة الأمانة - القاهرة، في (٥٦) صفحة، (٣٤٢ - ٣٩٧).

١٠٧- الوقوف الهَبْطِيَّة: دراسة وصفية تحليلية للشيخ/ زكرياء توناني الجزائري المقرئ- مقال كتبه يوم ٢١ فبراير سنة ٢٠١٠ م، ونشر في مجلة إذاعة القرآن الكريم (إسلامية ثقافية شاملة، تصدر عن إذاعة القرآن الكريم الدولية بالجزائر)- العدد السابع عشر.

ثانياً: مصادر ومراجع العلوم الأخرى

أ- فهرس المخطوطات.

ب- فهرس البحوث والرسائل العلمية.

ج- فهرس المطبوعات.

د- فهرس فهارس المخطوطات.

هـ- فهرس البحوث المنشورة في المجلات والدوريات، والمقدمة إلى المؤتمرات والندوات العلمية.

و- فهرس المواقع الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات.

أ- فهرس المخطوطات

١- **الآلة في معرفة الفتح والإمالة** لبرهان الدين الكَرَكي- مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (٢٢٠٢)، ومصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (١١٩٣/ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بـ (دمشق)، تحت رقم: (٣٤٦ تجويد)، في (٩٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٦- ٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري تقديرًا، وقع في أولها خرم ذهب بثلثها، عُوِّض النقص بخط مغاير، وعلىٰ وجه ورقة الغلاف قيد، تاريخه سنة (٨٥٩ هـ).

٢- **جزء فيه: آيات الرقية والحرز** لأبي عمرو محمد بن يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن علي بن عاصم الجُوْري النيسابوري الحَنيفيّ الحافظ المحتسب المحدث الثقة (ت ٤٢٧ هـ)- مصورة مكتبة المحقق الطباطبائي في (قم) الإيرانية، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (١٢٤٠٥/ ٢)، في سبع ورقات، ضمن مجموع في (١٠١) ورقة، يحوي كتبًا ورسائل لعلماء المدرسة الكرَّامية في نيسابور، من ورقة (٣١ ب- ٣٦ ب)، كتبها أبو عبد الله الأندرابي سنة (٤٢٩ هـ)، وعليها سماع في عدة مواضع من بعض شيوخ نيسابور علىٰ ناسخ النسخة ومالكها.

٣- **الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، وتخريجها علىٰ الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة** لجامع العلوم الباقولي- مصورة مكتبة معهد المخطوطات العربية بالكويت، تحت رقم: (٤٣٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٤١٧)، في خمسين ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٣ أ- ٢٧٣ أ)، وهي ملحقة بكتابه **"كشف المشكلات"**، كتب المجموع بخط أبي جعفر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الواعظ الراوندي بقرية (راوند)، يوم الإثنين في سلخ صفر سنة (٥٥٥ هـ)، وهو تاريخ نسخ الكتاب الأول.

٤- إجازة بأسانيد القراءات (ست عشرة قراءة: قراءة نافع، ابن كثير، أبي عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، أبي جعفر، يعقوب، خلف، ابن محيصن، الحسن البصري، الأعمش، اليزيدي، أبان بن يزيد العطار، زيد بن علي، وخمسة اختيارات: اختيار هشام، وابن ذكوان، وشعبة، وحفص، وابن أبي شريح)، من زين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان السنهوري - نسبة إلىٰ قريتي سنهور المدينة- ثم القاهري الأزهري الشافعي المقرئ (٨١٠ تقريبًا- ٨٩٤ هـ) لسراج الدين أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد القرشي الشافعي الضرير، المقرئ الواعظ، الطبيب الحكيم، الشهير بالزهري وبالشامي، وولده أبي عبد الله محمد- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (٦٢٠٣ / ٣١٤٧ ج قراءات وتجويد)، رقم المسلسل: (٤٦ قراءات وتجويد)، في (٤٣) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

٥- إجازة بـ "حرز الأماني"، و"عقيلة أتراب القصائد"، كتبها شيخ قراء مدينة تبريز وتلك النواحي سعد الدين مسعود بن أسد الخلاطي ثم التبريزي الأذربيجاني (ت بعد ٧٦٠ هـ)، في يوم الخميس سابع صفر سنة (٧٥٥ هـ) إلىٰ تلميذه كريم الدين عبد الكريم بن ركن الدين النخجواني المَرَنْدي ثم التبريزي المقرئ الزاهد- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٧٥٧٢٠/ ٢)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع، رقمها (٢٠٣ أ)، في (٢٣) سطرًا.

٦- إجازة بقراءات الأئمة السبعة، من الشيخ محمد بن أبي القاسم، الشهير بابن الغربي لتلميذه محمد بن مسعود بن يوسف سُوسَان الأندلسي ثم المِلْيَانيّ الجزائري، من سورة المؤمنون إلىٰ ختام القرآن، من طريقي **"التيسير"**، و**"الشاطبية"**، في أوائل شهر شعبان سنة (١٠١٧ هـ)، وأجاز له أن يروي عنه ما رواه عن الشيوخ المذكورين في كتابه **"روضة المجتهدين"**، وفي غيره عنه - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٢٩٤ قراءات وتجويد/ مجموعة رباط عثمان- ﷺ-)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد ورسم المصحف، يقع في (١١٨) ورقة، وهي الورقة (١١٩ أ- ب)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، ملحقة بآخر **"روضة المجتهدين"** للمجيز.

٧- إجازة بالقراءات السبع، و"حرز الأماني" من شيخ الحرمين إبراهيم بن مسعود الإربلي ثم المَسْروري القاهري، المعروف بابن الجابي (ت ٧٤٥ هـ) للقاضي محمد بن علي بن عبد الكريم المصري ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بابن كاتب قطلبك (ت ٧٥١ هـ)، في مدة آخرها يوم السبت الثامن والعشرون من ذي القعدة سنة (٧٤٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٤٨٤٦)، من ورقة (٩٨ ب- ١١٩ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، نسخت في القرن الثامن الهجري تقديرًا، مبتورة من أولها، وقبلها إجازة من أمين الدين عبد الوهاب بن السلار الدمشقي (ت ٧٨٢ هـ) لتقي الدين أبي يعلىٰ أبو بكر بن محمد الغلفي المقرئ، ضمَّنها ثَبت شيوخه في القراءات وأسانيدَه إلىٰ القراء السبعة وغير السبعة، من ورقة (١ - ٩٨ ب)، مبتورة من أولها وآخرها، وقد وضعا تحت عنوان: **"كتاب في القراءات"**، والمؤلف مجهول.

٨- إجازة رضي الدِّين أبي بكر بن عبد الوهَّاب بن عثمان النَّاشري الشَّافعي المقرئ (ت بعد ٩٧٣ هـ)، لتلميذه شجاع الدين وزين الدين أبي حفص عمر بن نصر الله السمهري الطلحي اليمني الشافعي (ق ١٠ هـ)، بقراءته عليه من سورة هود إلىٰ آخر القرآن العظيم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٨٥ مجاميع)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٤ ب- ١٥٥ ب)، مسطرتها: ما بين (٢٠- ٢٢) سطرًا.

٩- إجازة السيد صفي الدين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي الموسوي البغدادي (٦٥٦- ٧٣٥ هـ) لجمال الدين وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالي العلوي الموسويّ الحسيني (ت ٧٦٩ هـ) في سنة (٧٣٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٦٢٤٨/ ٩)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٤ أ- ١٠٤ أ).

١٠- إجازة في علم القراءات (القراءات السبع من طريقي التيسير والشاطبية)، كتبها بخط نسخي مجود جمال الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الْخَولَانِيّ الصنعاني المقرئ، المَشْهُور بالساودي (ت ٨٦١ هـ) لتلميذه علم الدين قاسم بن أحمد بن محمد القروي الآنسي الفقيه المقرئ، وكانت قراءته عليه في مجالس عديدة وختمات متوالية جمعًا وإفرادًا، آخر ذلك في يوم الإثنين في العشر الوسطىٰ من شهر جمادىٰ الآخرة سنة ٨٣٤ هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (١٥٧٤ قراءات)، في سبع ورقات، ضمن مجموع في (١٩١) ورقة، من ورقة (٩- ١٥)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، وقبلها: **"كتاب معرفة اللغات مما في كتاب الله - ﷻ- من لغات سائر العرب والعجم"** للصحابي الجليل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما-، رواية كامل بن جامع، من ورقة (١ ب- ٧ ب)، كتبت برسم المقرئ قاسم بن أحمد المغربي في يوم الثلاثاء منتصف جمادىٰ الآخرة سنة (٨٣٤ هـ).

١١- إجازة في أسانيد القراءات، كتبها عفيف الدين عبد الله بن عبد الباقي (محمد باقي) بن الزين بن الصديق المِزْجاجي الزبيدي الحنفي النقشبندي المقرئ (١٠٣٥- ١١٠٧ هـ)، في سنة (١٠٨٦ هـ) لتلميذه الحسين بن زيد بن علي الجحافي (ت ١١٢٧ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٨٣ تجويد وقراءات)، في ثمان ورقات، من ورقة (١ – ٨ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها المجيز بخط نسخي معتاد سنة (١٠٨٦ هـ).

١٢- إجازة محمد بن أحمد بن أبي بكر الجُبْني اليمني المقرئ (ق ١٠ هـ) لعمر بن نصر الله السمهري بقراءاته عليه القرآن العظيم برواية السبعة للقراءات السبع عن مشايخه السبعة- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (٨٥ مجاميع)، مبتورة من آخرها، في الورقة رقم: (١٥٤ أ)، في اثني عشر سطرًا.

١٣- إجازة من ابن خروف الموصلي لتلميذه ابن الدقوقي بقراءة نافع من روايتي ورش وقالون من طريق **"التيسير"** لأبي عمرو الداني- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود في الرياض، تحت رقم: (٤٩٠٩ قراءات)، ضمن مجموع، في نصف الورقة رقم (٥ أ)، يليها **"كتاب التيسير"**، ورقة (٦ أ- ٨٦ ب).

١٤- **أجوبة المسائل العشرين** لأبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي المصري الأزهري الشافعي (ت ١٠٧٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، تحت رقم: (٢١٢٨/ ١)، ضمن مجموع، من ورقة (٤ أ- ٤٠ أ)، كتبها الحافظ سليمان المعروف بالإمام في جامع شهزاد سلطان محمد خان، في غرة المحرم لسنة (١٠٥٧ هـ).

١٥- **احتجاج القراء** لأبي بكر محمد بن السري بن سهل البغدادي النحوي، المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ هـ)- مصورة خاصة في مكتبتي، تمثل قطعة من سورة البقرة، من الآية (١٢٥) إلىٰ الآية (٢٢٨)، في (٩١) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل (٧٩٥ هـ).

١٦- **أحكام الهمزة لهشام وحمزة أرجوزة رائية في (١٠٦) بيت لبرهان الدين الجعبري:**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، الرقم العام: (٣٨٦٤/ ٢ تجويد وقراءات)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٣ ب- ٤٩ ب)، كتبها إبراهيم بن سليمان السراي، في سنة (٨٠٠ هـ) تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٤٠١ مجاميع حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات/ ٧)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٢ ب - ٢٢٦ أ)، كتبت بخط مالك المجموع وكاتبه شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الغزي الحنفي المقرئ الناسخ، الشهير والده بأبي عامر (ت نحو ٩٠١ هـ)، في دمشق سنة (٨٥٣ هـ).

ج- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بتونس، تحت رقم: (١٥ مجموع)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٨)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٢٥٦) ورقة، يحوي أيضًا نسخة من "**مسعف المقرئين**" لزين الدين القادري، من ورقة (١٧٧ ب- ١٨١ ب)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

د- نسخة خطية محفوظة مصورتها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (١١٠٩٦/ ١٠)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة رقم (٣٢ أ - ب)، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

١٧- **كتاب أحكام الوقوف** لأبي بكر هلال بن يحيىٰ بن مسلم البصري الفقيه الحنفي المفسر المحدث، المعروف بهلال الرأي، وبالرأيّ (ت ٢٤٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٤٧٣٢)، في (١٣٦) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي واضح: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشافعي البصري بـ (صالحية دمشق) في (سفح جبل قاسيون)، نهار الجمعة ثامن عشري ربيع الآخر سنة (٨٩٣ هـ).

١٨- **إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد** - ﷺ- لرضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي الحنفي، المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة يوسف آغا بمدينة (قونية) التركية، تحت رقم: (٦٢٦/ ٦)، ضمن مجموع لابن الحنبلي، من صفحة (٤٠٠- ٤١١)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت سنة (٩٦٤ هـ).

١٩- كتاب فيه: اختلاف عدد آي القرآن وكلامه ومكيه ومدنيه لأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عثمان المَرْوَزيّ الخُراساني ثم البغدادي الوراق (ت نحو (٢٧٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فارس العامة = دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملّىٰ فارس) بمدينة (شيراز)، تحت رقم: (٣٠٦/ ١٠- ك)، في (٧٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها محمود بن البيورك بن اسرشاس الناسخ التركي، بغزيّ مدينة السلام (بغداد) في أواخر شهر رجب من سنة (٥٥٧ هـ)، وذلك في خلافة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله أبي عبد الله محمد بن المستنجد بالله أبي العباس أحمد (٥٥٥- ٥٦٦ هـ)، والنسخة مضطربة الترتيب، وفي أثنائها **"شرح خطبة الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية"** لنجم الدين أبي الحسن علي بن عمر بن علي القزويني الكاتبي (٦٠٠- ٦٧٥ هـ)، والشارح غير مذكور، من ورقة (٩ ب- ١٢ ب)، تليها فائدتان حديثيتان في الورقتين (١٢ ب- ١٣ أ)، وهي مقابلة علىٰ نسخة أخرىٰ.

٢٠- كتاب اختلاف العدد لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي المقرئ المجود المفسر، المعروف بابن المنادي (٢٥٦ - ٣٣٦ هـ)- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع (٦٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت سنة (١١١٤ هـ)، والنسخة جيدة، بها نقص يسير من أولها.

٢١- اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي ثم المصري الشافعي، المقرئ المفسر الأديب (٣٠٩- ٣٨٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٤٩١٠/ ٣ م)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع مضطرب الترتيب، من ورقة (٣٣ ب- ٥٥ ب، ١٧ ب- ١٨ أ)، وبها نقص من أثناء سورة الأنعام إلىٰ أثناء سورة القمر.

٢٢- اختيارات من قراءات أبي حنيفة - رحمه الله-، جمعها مجهول من "جزء في قراءة أبي حنيفة" لأبي الفضل الخزاعي، وغيره:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٣٨٠٨/ ٤ - ٦٧٥ - ١٣١٣، ع/ ف ٨)، في ورقتين، ضمن مجموع في القراءات والتجويد، جله بالفارسية، يقع في (٩٤) ورقة، وهما الورقتان (٦٤، ٦٥)، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٤١ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة العامة بمدينة (ديار بكر) التركية، تحت رقم: (487/ 3)، نسبت لأبي الفضل الخزاعي، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٤ أ- ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط تعليق، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٣- أرجوزة البيان في حكم تجويد القرآن لمؤلف مجهول، من علماء القرن الحادي عشر، أو الثاني عشر الهجريين، ويبدو أنه شافعي المذهب، وهو من علماء مصر، أو العراق، ونسبه البعض إلىٰ: محمد حسين الأصفهاني - نسخة خطية

محفوظة بمكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٨١٠/ خ)، في (٨١) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبها بقلم نسخي علي بن محمد قزيح سنة (١١٠٩ هـ).

٢٤- إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والمتشابه وتجويد القرآن للشيخ عطية - ويقال: عطية الله- بن عطية الأجهوري الطوخي ثم القاهري الشافعي البرهاني الضرير المحدث المفسر النحوي (ت ١١٩٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٤٨ سقا/ ٢٨٤٧٣ علوم القرآن)، (٣١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبت سنة (١١٧٧ هـ).

٢٥- الإرشاد في القراءات السبع لأبي القاسم منصور بن محمد بن السندي الأصبهاني الوراق، المقرئ النحوي المحدث (ت ٣٨٦ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: (٥٨٢/ ٢)، ضمن مجموع، من ورقة (٢١ ب- ١١٥ أ)، كتبت سنة (٩٨٧ هـ).

٢٦- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غلبون- مصورة مركز ودود للمخطوطات، عن مصورة إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، رقم: (٥٢٨٧)، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أمبروزيانا بمدينة (ميلانو) الإيطالية، رقم: (F. 260)، في (١٦٤) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخة نفيسة كتبت بقلم نسخي قديم، مهمل النقط غالبًا، كتبت يوم الأحد من شهر شعبان سنة (٥٧٣ هـ)، من ورقة (١- ١٥١ أ، ١٦٥ ب- ١٦٨ أ)، يليها: (ذكر الأصول في قراءة أبي عمرو بن العلاء- رحمه الله-)، من جملة الكتاب وتمامه، من ورقة (١٦٨ ب- ١٧١ أ)، مبتورة من آخرها، أما الأوراق (١٥١ ب- ١٥) من سورة البلد إلىٰ آخر الكتاب فهي أوراق دخيلة من نسخة أخرىٰ للكتاب.

٢٧- إرشاد القاري في بيان قراءة إمام القراء عاصم بن أبي النجود الكوفي (فارسي) لمصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٤٢٤٦/ ٢ ف)، ضمن مجموع، من ورقة (٩٩ ب- ٢٩٥)، مسطرتها: مابين (١٧- ٢٠) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١١٩٧٢/ ١ قراءات)، ضمن مجموع، من ورقة (١- ١٦٠ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت سنة (١٢٤٢ هـ).

٢٨- إرشاد المبتدئين، في أصول القراءات والتجويد (فارسي) لجمال الدين السمرقندي السني، لعله: جمال الدين محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي المقرئ، نزيل (بغداد)، المتوفىٰ نحو سنة (٧٢٠ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٣٨٠٨ ف/ ٢)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٣ أ- ٦٣ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٢٤١ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨٤٠/ ٦)، تشتمل علىٰ الباب الأول (في تجويد فاتحة الكتاب)، في ثلاث صفحات (٢٨٠- ٢٨٢)، نسخت في القرن التاسع الهجري تقديرًا.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٠٧٩/ ٥)، تشتمل علىٰ الباب الأول (في تجويد فاتحة الكتاب)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي الورقة (٧٢ أ - ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

د- نسخة خطية محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات (المتحف العراقي = دار صدام للمخطوطات سابقًا) بـ (بغداد)، تحت رقم: (٦٩٠٥/ ١ علوم القرآن)، تشتمل علىٰ الباب الأول (في تجويد فاتحة الكتاب)، ورقة (١٣٧)، ضمن مجموع، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٨٧٢/ ٦)، تشتمل علىٰ الباب العاشر (في هجاء المصحف علىٰ ترتيب السور)، ضمن مجموع، من صفحة (٢٤٩- ٣٠٠)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل سنة (١٠٥٥ هـ).

٢٩- إرشاد المبتدي لرواية حفص الأسدي لموسىٰ بن قاسم المكناسي ثم الفاسي المغربي المالكي، المقرئ الفقيه، الفرضي الأصولي الحسابي (ت بعد ١١٠٥ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٩٧٤٥١/ ١٩٠٥ مجاميع- المغاربة)، في (١٥٦) ورقة، ضمن مجموع يحوي أيضًا نسخة من **"التنبيهات"** للزواوي، من ورقة (٢ أ- ١٥٧ ب)، مسطرتها: ما بين (١٣- ١٦) سطرًا، كتبها بخط مغربي محمد بن خالد بن محمد بن سعيد العنابي المغربي، بعد عصر يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر المحرم سنة (١٢١١ هـ)، يليه فوائد منقولة من **"إحياء علوم الدين"**، من ورقة (١٥٧ ب- ١٥٩ أ). وهي المعتمدة.

ب- مصورة المكتبة المركزية للمخطوطات بجامعة الكويت (معهد المخطوطات بالكويت سابقًا)، تحت رقم: (٥٢٩ قراءات)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس، تحت رقم: (٤١٢/ ٣٤/ ١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (٤٨٨/ ١)، في (٨٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٨٤)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط مغربي معتاد الشريف محمد بن عبد الله الوهراني، في أواخر شهر صفر الخير سنة (١٢١٦ هـ).

٣٠- أسامي الذين نزل فيهم القرآن الحكيم لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحِيْريّ النَّيْسَابوريّ الشافعيّ الضرير، المقرئ المفسر (٣٦١- بعد ٤٣٠ هـ):

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٦٨٦٢/ ٤٩)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شهيد علي باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٨٤٠/ ٢)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٣ ب- ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبت بخط مشرقي سنة (٧٧٦ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بمدينة (النجف)، تحت رقم: (١٨٧ م/ ٢ تراجم)، والتسلسل الالكتروني: (١٧٩٩)، في (٢٥) ورقة، كتبها محمد حسين بن عبد الله الخوانساري سنة (١٢٦٠ هـ)، وقد سقطت منها الورقة (١٥٤ أ) التي تشتمل علىٰ حرفي السين والشين، وجزء من الصاد، وبها الكثير من التصحيفات والتحريفات.

ج- مصورة مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم)، نسبت - خطأ - إلىٰ طيفور بن منصور، تحت رقم: (٦١٩/ ٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سپهسالار بـ (طهران)، تحت رقم: (٧٥٢٧/ ٢)، ضمن مجموع في (٣٣٢) ورقة، من ورقة (٩٧ أ - ١٠٧ أ)، يرجع تاريخ نسخ المجموع إلىٰ ما بين سنة (١٣٠٦ هـ) وشهر شوال سنة (١٣١٠ هـ)، كتبه بخطي النسخ والنستعليق محمد علي كرمانشاهي، في مدرسه (سپهسالار ميرزا محمد خان قاجار)، من نسخة بخط أمين بن إبراهيم القزويني، سنة (١١١٦ هـ).

٣١- **أسانيد العلامة الحسين بن زيد بن علي بن إبراهيم بن يحيىٰ جحاف الجحافي الحسني اليمني (١٠٥٤-١١٢٧ هـ) في القراءات العشر** - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (١٥٨٣)، في (٤٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩ أ- ٥٧ ب).

٣٢- **أسرار الحروف لبرهان الدين أبي القاسم محمود بن حمزه بن نصر الكرْماني النيسابوري، المعروف بتاج القراء** (ت بعد ٥٣١، أو بعد ٥٣٥ هـ)- مصورة مركز مكروفيلم نور- نيودلهي- الهند، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة (پير محمد شاه) في مدينة (كُجْرات) بـ (الهند)، بعنوان: **"رسالة در رسم الخط"**، رقم الكتاب: (١٥٢)، رقم الميكروفيلم: (٤٩/ ٤)، في (٣٧) ورقة، ضمن مجموع، يقع في (٥٦) ورقة، من ورقة (٢ ب- ٣٧)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مبتورة من أولها بمقدار صفحة واحدة، كتبت بخط نستعليق، يرجع إلىٰ سنة (٦٦٩ هـ).

٣٣- **الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات لشيخ خراسان أبي نصر منصور بن محمد بن إبراهيم الجَرِيري البَجَلي، المعروف بالعراقي** (ت نحو ٤٥٠ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالسليمانية، تحت رقم: (٥٢/ ١)، في (١٠١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٠١)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبت يوم الأربعاء وقت المغرب الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة (١١٤٣ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٣ قراءات)، في (١٥٩) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبت بخط مشرقي واضح دقيق الحجم، قام بنسخها إبراهيم بن محمود قاضي زاده البورلوي، ليلة السبت وقت العشاء، سابع رجب سنة (١١٤٤ هـ).

٣٤- **أشعار محمد جلبي بن عبد الحميد المشهور بحكيم زاده البغدادي (ت بعد ١٠٦٦ هـ)** للشيخ محمد بن علي بن أحمد الكركي العاملي ثم الدمشقي الشامي الشيعي، اللغوي النحوي، الشاعر الأديب، الفقيه الأصولي، المعروف بالحريري،

وبالحرفوشي (ت ١٠٥٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، تحت رقم: (٣٥٢٦/ ٩١)، في ورقة واحدة، وهي الورقة (١٢٤ أ- ب)، ضمن مجموع شعري، في (١٢٥) ورقة، مسطرته مختلفة، كتب في القرن الحادي عشر الهجري.

٣٥- **الإعلام في قراءة الأعلام** للغزال النيسابوري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة راشد أفندي بمدينة (قيصري) في (تركيا)، تحت رقم: (١١٢٠١/ ٢)، في (٢٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٥ أ - ٦٦ أ)، يليها أدعية وخطب، من ورقة (٦٦ أ - ٦٨ ب)، كتبت بخط مخالف، والمجموع يقع في (١٠٧) ورقة، مسطرته: (١٢) سطرًا، كتب بخط نسخي واحد، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٣٦- **اقسام ماآت در شناسائي (ما) كه در قرآن بكار رفته است جز "الكفايه في ماآت القرآن"** (فارسي) لمؤلف مجهول- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية في (طهران)، تحت رقم: (٣٩٦٣/ ٣)، في صفحة واحدة رقمها (٢٤)، ورقة (١٢ ب)، ضمن مجموع في علوم القرآن يقع في (١٤٩) ورقة، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا، يليها (فائدة في ماءات القرآن)، منقولة من كتاب **"درة الفريد في التجويد"** لحافظ كلان بن بدر الدين البخاري (ق ١٠ هـ)، ثم رموز وقوف السجاوندي ومعانيها، وكذا رموز وقوف المتأخرين السائرين علىٰ نهجه ومعانيها، منقولة من كتاب **"درة الفريد"** أيضًا، ورقة (١٣ ب- ١٥ ب)، صفحة (٢٦-٣٠)، وفي آخرها تملك باسم محمد علي بن حاجي محمد في سنة (١٢١٩ هـ).

٣٧- **أرجوزة في حصر الماءات، وشرحها** كلاهما للشيخ كمال بن سليمان الجزيري البحراني الشيعي الإمامي، المقرئ المجود، من علماء القرن التاسع الهجري- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بمدينة (يزد) بوسط الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تحت رقم: (١٩٧٢/ ٢١)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة السيد علي محمد الوزيري العامة بمدينة (يزد)، تحت رقم: (مجموعة ش ٣٠٠/ ٢٢٨٧/ ٢١)، في الورقتين (٢٢٠ أ- ٢٢١ أ)، ضمن مجموعة فوائد، ملحقة بـ **"شرح السمرقندية = شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة"**، كلاهما لشمس الدين السمرقندي، كتبه شرف الدين يحيىٰ بن عزّ الدين حسين بن عشيرة بن ناصر بن أحمد السلمابادي البحراني اليزدي المفتي، سنة (٩١٨ هـ)، ومصورة المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية في مدينة قم الإيرانية، تحت رقم: (٢٢٩٠/ ١٣)، من صفحة (٤٣٦- ٤٣٨).

٣٨- **الإقناع في القراءات** لشيخ القراء أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي ثم الدمشقي (٣٦٢- ٤٤٦ هـ)، يشتمل علىٰ إحدىٰ عشرة قراءة، وهي قراءة (أبي جعفر المدني، وشيبة بن نصاح، وابن محيصن، وحميد بن قيس، وابن شهاب الزهري، والحسن البصري، وابن مهران الأعمش، وابن أبي ليلىٰ، وطلحة بن مصرف، وأبي بحرية السكوني، وابن مناذر المدني)، وعشر اختيارات، وهي اختيار (يعقوب، وأيوب بن المتوكل، ويحيىٰ اليزيدي، وأبي عبيد القاسم بن

سلام، وخلف بن هشام، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهاني، وأبي حاتم السجستاني، وابن جبير الأنطاكي، وابن جرير الطبري):

أ- قطعة منه- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٣٤٣/ ٢)، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥ ب- ٣٥ أ).

ب- قطعة منه - نسخة خطية محفوظة مصورتها في مكتبتي الخاصة، تقع في ورقة واحدة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، تشتمل علىٰ فرش حروف الآيات (٤٣ - ٩٦) من سورة النحل.

٣٩- إيجاز البيان عن أصول قراءة أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، من رواية عثمان بن سعيد المصري ورش عنه، من طريق المصريين عنه، وهي رواية أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المدني - لأبي عمرو الداني:

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة الشيخ علي بن سالم النوري (ت ١١١٧ هـ) في مدينة (صفاقس) التونسية، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلولي في المدينة نفسها، بتاريخ: ٩/ ٦/ ١٩٧٠ م، برقم: (٧٠٦٣)، ثم استقرت مؤخرًا في المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (١٩٠٤٥)، والنسخة تقع في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبت بخط أندلسي في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٥٢١ هـ).

ب- من أول (باب ذكر المنزل من القرآن بمكة والمنزل منه بالمدينة) إلىٰ آخر الكتاب- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة النوري الصفاقسي، ثم نقلت إلىٰ متحف الجلولي، بتاريخ: ٩/ ٦/ ١٩٧٠ م، برقم: (٧١٧٣)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (١٩١١٩/ ١٦)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٧ ب- ٢١٥ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط مغربي أحمد بن محمد العمراني مسكنًا الغريبي نسبًا.

ج- من أول (باب ذكر المنزل من القرآن بمكة والمنزل منه بالمدينة) إلىٰ آخر (باب ذكر أجزاء القرآن- ذكر أجزاء ستين) - مصورة مركز الملك فيصل بالرياض، رقم: (٠٥٩٢ - فب)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية بـ (باريس)، تحت رقم: (٥٩٢/ ٣)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٩- ١٦٠ أ).

د- عدة أبواب منه- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٣٨/ ٣)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٧ أ - ١٤٧ أ)، وقد كتب المجموع بخط واحد، الراجح أنه خط الحافظ طاهر الأصفهاني، وأن تاريخ نسخه سنة (٨٢٣ هـ)، مسطرته: (١٧) سطرًا.

هـ- عدة أبواب منه - نسخة خطية محفوظة ضمن قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، في ورقتين، ضمن مجموع، من ورقة (٥٣ أ-

٥٤ ب)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، كتب المجموع مالكه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عمر بن عمر بن شمس الدين بن محمد القطبي البكري الصديقي الشافعي الأشعري القادري الهرري، كتبه في (بندر هرر)، في شهور رجب وشعبان سنة (١١٤٢ هـ)، والمحرم سنة (١١٤٣ هـ).

و- قطعة كبيرة منه- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع في ثلاثين ورقة، ضمن مجموع، يحوي أربعة كتب ورسائل لأبي عمرو الداني، من ورقة (٥٧ ب- ٨٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا.

٤٠- إيجاز المعاني في شرح حرز الأماني (فارسي) للحسين بن عثمان، المقرئ المجوِّد، الشاعر الناظم (ق ٩ هـ)، أحد تلاميذ الحافظ ابن الجزري- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (٢٤٥١ ف/ ٦٤٧ د)، في (١٤٧) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت سنة (٩٦١ هـ).

٤١- إيضاح الدرة المضية في قراءة الثلاثة الصحيحة المرضية لعفيف الدين أبي التوفيق عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزَّبيدي اليمني الشافعي (٨٠٤- ٨٤٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٥٤٩ قراءات)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٨١ أ- ١٩٤ ب)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي دقيق عبد الباقي بن عبد الله العدني، نهار الإثنين الخامس من جمادئ الآخرة سنة (١٠١٧ هـ)، وفرغ من مقابلتها علىٰ حسب الطاقة والإمكان نهار الخميس لِستٍ وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان المبارك من سنة (١٠٢٧ هـ) سبع عشرة وألف، بمشاركة ولده عبد الله، الإمام بجامع زبيد (ت ١٠٧٦ هـ).

٤٢- الإيضاح في القراءات لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الأندرابي الخراساني ثم النيسابوري، المقرئ المحدث، الفقيه الثقة، المعروف بالزاهد (نحو ٤٠٠ أو قبلها - ٤٧٠ هـ):

أ- مصورة معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، رقم: (٩ قراءات)، عن نسخة دار الكتب (كتب خانسي = معهد الدراسات الشرقية) بجامعة استانبول في (تركيا)، تحت رقم: (A 1350)، في (٢٠٧) ورقة، مسطرتها: (٢٤) سطرًا، وهي نسخة جيدة، كتبها بخط نسخي جيد محمد بن عمر بن حمزة الحموي، في شهر ذي الحجة سنة (٥٦٦ هـ).

ب- مصورة مركز جمعة الماجد بدبي، رقم المادة: (٣٧٥٧١٣)، بعنوان: **"كتاب في علوم القرآن"**، عن نسخة مكتبة شهيد علي باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، بعنوان: **"اختلاف (اختلافات) القراء"**، واسم المؤلف غير معلوم، تحت رقم: (٤ قراءات)، في (٢٤١) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وقد سقط من أولها وجه الورقة الأولىٰ، نحو اثني عشر سطرًا، ومن آخرها نحو أحد عشر سطرًا.

ج- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، برقم: (٧٥/ ١٤٧)، عن مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم المخطوطة: (٧٥)، علىٰ فيلم رقم: (١٤٧ بعثة اليمن الجنوبي)، عن النسخة المحفوظة في مكتبة الأحقاف بمدينة (تريم) -

حضرموت، رقم: (٢٨ تجويد / ٨٨ مجموعة آل يحيىٰ)، وهي عبارة عن قطعة تمثل (الباب السابع والعشرون: في ذكر اللحن الخفي ومقالات أرباب الصناعة في ذلك)، في سبع ورقات، ضمن مجموع يقع في (٣٩) ورقة، من ورقة (٣٤ أ- ٣٩ أ)، وقبلها من ورقة (١ - ٣٤ أ) كتاب **"التمهيد في علم التجويد"** للحافظ ابن الجزري، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

٤٣- **إيضاح المعاني في شرح حرز الأماني (فارسي) للحسين بن عثمان المقرئ المجوِّد**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٩/ ٢١٢٢٩٢)، في (١١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣- ١١٨ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها عبد الحق بن ظهير الإسلام الجنيدي، في خامس عشرين شهر ذي الحجة سنة (٩٧٩ هـ).

٤٤- **باب ما لا يجوز همزه في القرآن** لشيخ الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار العِجْلي الرازي ثم المكي الجوال (٣٧٠- ٤٥٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٢)، ملحقة بأول كتاب **"معاني أو علل القراءات"** لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، كتبت بخط ناسخ كتاب الأزهري، في أواخر شهر صفر سنة (٧٧٤ هـ)، لا أدري عن أي كتبه نقلت - علىٰ فرض صحة نسبتها إليه-.

٤٥- **باب مختصر الماءات** لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن التاسع الهجري، أو ما قبله- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، تحت رقم: (٨٤٠/ ٨ - ثبت: ١٦٧٣٩)، في ورقتين، ثلاث صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٦ ب- ١٤٧ ب)، صفحة (٢٨٧- ٢٨٩)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا.

٤٦- **بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة في القراءات العشر** للشيخ محمد بن أحمد بن خليفة الهروي الحنفي، المقرئ المجود، النحوي اللغوي (ت بعد ٩٠٥ هـ)- نسخة خطية كانت تحتفظ بها المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس برقم: (٣٨٤)، وهي الآن محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية برقم: (A-Mss- 06750)، في (٨٨٢) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط مشرقي جميل محمد بن يوسف بن محمد المحمدي المجدي الخَوَافي الهروي، المدعو شمس الرب، فرغ من كتابتها عصر يوم الأربعاء العشرين من شهر جمادىٰ الآخرة من عام خمس وتسعمائة ببلدة هراة، خُتمتْ في مواضع كثيرةٍ منها بختمٍ كُتب فيه ما نصُّه: (وقف سيدي يوسف بن فضل الله إمام جامع سلطان محمد خان لأولاده والمدرسين المتأهلين في الجامع المزبور سنة ١١٦٥).

٤٧- **بحث المعروف في معرفة الوقوف في قراءة شيخ من شيوخ الكوف لشيخ القراء بالقدس سعد الدين أبي محمد سعد الله بن حسين السَلَمَاسِيّ الأذْرَبيجَانِيّ ثم الدمشقي فالمقدسي الحنفي، المعروف بسلماسي** (نحو ٨١٠- ٨٩٠ هـ)-مصورة

دار الكتب المصرية، مصورات خارج الدار، ميكرو فيلم رقم: (٥١٩٤١)، ومصورة مركز الملك فيصل بـ (الرياض)، رقم: (٠٥٦٠ - فب)، عن النسخة الخطية المحفوظة ضمن المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بـ (باريس)، تحت رقم: (1/ 650)، ضمن مجموع، من ورقة (٣أ- ١٠٩ أ)، مسطرتها: (١١) سطرًا، يرجع تاريخ النسخ إلىٰ عام (٨٤٧ هـ).

٤٨- البرهان في رواية الدوري بن صهبان لموسىٰ بن قاسم المغربي:

أ- نسخة خطية محفوظة في دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم: (١١)، في (٨٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٨٦)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة (١١٠٥ هـ)، واسم الناسخ مطموس، فكتب بدلًا عنه: موسىٰ بن قاسم المغربي، يليها: كتاب في الفرائض، مبتور من أوله وآخره، فتكت به الأرضة، من ورقة (٨٨ - ١٤٦)، الأقرب أنها نسخة من كتابه **"التحفة البهية علىٰ المقدمة الرحبية"**.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"رسالة في رواية الدوري"**، تحت رقم: (٢٥٣ قراءات)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٠٦٧٤)، في (١٠٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط مشرقي نفيس جدًا حسن عبد الرحمن سعد عثمان الطريفي الدارفوري السوداني المالكي، نسخه لجناب سعادة سليل بني العباس، المشهور بالزبير رحمت باشا العربي، حاكم إقليم بحر الغزال بالسودان، في الثامن من شهر ذي الحجة سنة (١٣٠٠ هـ)، وهي نسخة مضبوطة بالحركات، يليها: أرجوزة في ياءات الزوائد في عشرة أبيات، وأخرىٰ في ياءات الإضافة في ثمانية أبيات، لم يذكر اسم الناظم، لعله: موسىٰ بن قاسم المغربي.

٤٩- برهان القرآن لما فيه من الحجة والبيان لتاج القراء الكرماني:

أ- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (٢١/ ٢٢٨ مجموعة عارف حكمت)، في (١٤٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها عمر بن علي بن حيعل الحنفي، نهار الخميس العشرين من جمادىٰ الآخرة سنة (٨٥٤ هـ).

ب- نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم: (٤٥ تفسير تيمور)، في (٤٢) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت يوم الأحد الحادي والعشرين من رجب سنة (١١٤١ هـ).

٥٠- كتاب البشارة من كتاب الإشارة في القراءات العشر، واختيار أبي حاتم لفخر الإسلام أبي محمد عبد الحميد بن منصور بن محمد السمرقندي المقرئ المجود (ت ٤٨٦ هـ):

أ- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، تحت رقم: (١٨٣٢)، في (١٢٦) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبت بخط نستعليق، في القرن الثامن الهجري تقديرًا، ينقصها من أولها وجه الورقة الأولىٰ فقط، ومن آخرها من أول سورة القدر حتىٰ آخر الكتاب.

ب- نسخة المكتبة القومية البريطانية بلندن، تحت رقم: (REF: CC. MSS NO: OR 12657/6. FICH NO:44593-44594)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٢- ١٢٥ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، نسخت سنة (٦٨٢ هـ)، كتبها أبو علي محمد بن الحسين بن دُوسْتَ الصوفي الحسامي العمدوي الفارابي، المعروف بقوام الجندي.

ج- نسخة محفوظة مصورتها في قسم الذخائر والمخطوطات بمؤسسة كاشف الغطاء العامة بمدينة (النجف) العراقية، تحت رقم: (٦٧٨ تفسير وعلوم قرآن)، لم يذكر مصدرها، بعنوان: **"القراءات السبع في القرآن"**، في (٨٤) ورقة، ضمن مجموع، ورقة (١٩ أ- ١٠٢ ب = صفحة ٣٧ - ٢٠٤)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، نسخت في منتصف شعبان المعظم سنة (٧٣٣ هـ)، كتبها بخط نسخي جيد زنكي حافظ بن محمد بن الحسن ياقوت البيهقي، علىٰ حواشيها تعليقات عديدة، وهي نسخة مبتورة من أولها.

٥١- **كتاب البيان في متشابه القرآن** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغدادي الحنبلي (٣٩٦- ٤٧١ هـ)- مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء، القرص رقم: (٩٧/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، تحت رقم: (١١ مجاميع)، في (٤٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠- ٨٤)، مسطرتها مختلفة، كتبت في سلخ ذي الحجة سنة (١٠٦٤ هـ).

٥٢- **تبصرة البيان في القراءات الثمان** لمقرئ أهل (فارس) وشيخهم أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد بن سعيد السَّعيديِّ الرازي ثم العراقي، نزيل (شيراز)، الحَذَّاء الخطيب، المعروف بالسعيدي، والحذَّرازي، كان حيًا سنة (٤١٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٩٠٨ قراءات)، بعنوان: **"قرائات الثمان"**، لم يعرف اسم المؤلف؛ حيث سقط من أولها وجه الورقة الأولىٰ، وتنتهي أثناء سورة التغابن، وتقع في (١٠٥) ورقة، مسطرتها ما بين (١٣- ١٤) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ أواخر القرن الخامس الهجري تقديرًا.

٥٣- **تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر لموفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن الحسن الكَوَاشِيّ الموصلي الشيباني الشافعي الضرير، المقرئ المفسر النحوي (٥٩٠- ٦٨٠ هـ):**

أ- نسخة مكتبة تشستربيتي بدبلن في أيرلندا، تحت رقم: (٣٢٥٦)، المجلد الأول (من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة الأنعام)، في (٣٤٦) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبها بخط نسخي الحسين بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن الشهرزوري، في الحادي والعشرين من رجب سنة (٧٢٧ هـ)، وهي مقابلة ومصححة.

ب- نسخة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، رقم: (١٦٧٨٨ ش)، المجلد الأول (من أول الكتاب إلىٰ نهاية سورة يوسف)، في (٢٢٧) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، فرغ من نسخها محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السقا الحموي الشافعي الأشعري القادري الأحمدي، نهار السبت لثمان مضين من شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٩٤٧ هـ).

٥٤- **التبيان في بيان القرآن للحسن بن شجاع التوني**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ٤)، في (٢٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٠ ب- ٧٢ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها محمد بن جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، نهار السبت الثامن عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٩٠٥ هـ).

٥٥- **التبيان في تجويد القرآن الأرجح أنه ليوسف بن كوندك العثماني الرومي**، الشهير بإمام خير الدين بك، الإمام بجامع آيا صوفيا (ت بعد ٩٢٦ هـ)، أحد تلاميذ أحمد بن إسماعيل الكُوْرَاني (ت ٨٩٣ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في (استانبول)، تحت رقم: (٣٣/ ٣)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧ ب- ٦٦ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا.

٥٦- **التبيان في تزيين كتابة القرآن، المعروف بـ "الصنائع" لشمس الدين السمرقندي**:

أ- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية في القاهرة، تحت رقم: (٣٤٥ تفسير تيمور)، بعنوان: **"كتاب الصنائع"**، ضمن مجموع، من صفحة (٣٠ - ١٠٦)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت في القرن الثامن الهجري تقديرًا.

ب- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكروفيش رقم: (٢١١٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (REF: RV2 47. Mss No: OR 12234. Fich No: 2114)، بعنوان: **"صنائع العزيز"**، في (٤٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت في القرن الحادي عشر الهجري.

ج- مصورة مكتبة جامعة برنستون الأميركية (مخطوطات يمنية)، رقم: (ymdi_02_35)، عن مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد محمد بن يحيىٰ بن علي الذارحي بـ (صنعاء)، في (٣٣) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٤٢٦ - ٤٥٨)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري.

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية، المسماة بـ (ملّت كتبخانة) في منطقة (فاتح) بـ (استانبول)، بعنوان: **"الصنايع القرآنية"**، تحت رقم: (٢٦٤/ ٢)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢١ ب- ١٤٩ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مبتورة من آخرها، كتبت بخط نسخي.

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٢٨٧/ ٨٠ مجموعة عارف حكمت)، في (٣٨) ورقة، مسطرتها: (١٣- ٢٠) سطرًا، كتبت في القرن العاشر الهجري تقديرًا، عليها تمليك لخوجة سنة (١١٣٧ هـ)، تختلف عن النسخ السابقة في مقدمتها، وكذا في الزيادة والنقصان عليها.

و- نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٧٨٩/ ٩)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢١٠ أ- ٢١٣ أ)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبت بخط فارسي نستعليق، تشتمل علىٰ مقدمة **"كتاب الصنائع"** لشمس الدين السمرقندي.

٥٧- **كتاب التبيان في ماءات القرآن** لعفيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن أبي بكر الواسطي المقرئ، المعروف بالشيخ علي خُرَيم (٥٩٩- ٦٨٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة زينل زاده الوطنية في مدينة (آقحصار) التركية، تحت رقم: (٣٩٦/ ١)، في (٤٣) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٩١) ورقة، من ورقة (١ ب- ٤٣ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد علي بن أحمد بن محمد الناسخ التستري، في أواخر شهر شعبان سنة (٧٠٩ هـ).

٥٨- **التتمة في قراءات الثلاث الأئمة** لشرف الدين صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم المسحرائي الدمشقي الضرير المقرئ (ت ٨٢٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بدبلن في أيرلندا، تحت رقم: (٤٥٧٤)، في (١٦٠) ورقة، والأوراق من (١٦٠ ب- ١٦٢ ب) بها كتاب مختصر للمسحرائي في الرد على من طعن في قراءة الثلاثة، نسخت سنة (٨٥٠ هـ).

٥٩- **تتمة نصرة أهل الإيمان والإسلام في تنزيه القرآن عن اللحن المنزل بالحق والصواب على سيدنا محمد خير الأنام** للشيخ أحمد بن أحمد ابن أحمد بن محمد بن أبي بكر القرشي الشقانصي المِنِسْتيري القيرواني التونسي المالكي، المقرئ المجود، كانت وفاته بين سنتي (١٢٢٨ - ١٢٣٥ هـ)، انتهى من تأليفها سنة (١١٨٨ هـ)- مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (١٨٧٤)، ورقم الرف: (١١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٢٠١)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٧٣ أ- ٩٣ ب).

٦٠- **التجريد في التجويد** لشيخ قراء أصبهان أبي علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران الأصبهانيّ المقرئ المحدث الأديب، المعروف بالحاجّيّ (٤٥٥- ٥٤٣ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رضا بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: (٢٨٥/ ٦٢٧٤ تجويد)، في (٢٣) ورقة، (٤٦) صفحة، من صفحة (١٧٩- ٢٢٤)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

٦١- **تحفة الأبرار في شرح دعاء يوم عرفة، المأثور في عشية الموقف عن الإمام الحسين بن علي**-رضي الله عنهما- للمولى مصطفى بن إبراهيم التبريزي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٣٥٧ دعاء)، في (١٣١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط المؤلف.

٦٢- **تحفة الأبرار، أو منتخب تحفة القراء في قراءة عاصم (فارسي)** للمولى مصطفى بن إبراهيم التبريزي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٤٤٤٦ قراءات)، في (٣٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦١ أ - ٩٣ أ)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت في شهر رمضان سنة (١٢١٤ هـ).

٦٣- **تحفة الإخوان في رواية حفص بن سليمان**، منظومة رائية، في (١٢٥) بيتًا، لشيخ العراق في زمانه نجم الدين وتاج الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله الواسطي (٦٧١- ٧٤١ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة

جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٢٤٨٤/ ١٢)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٦ أ- ١٥٠ ب)، وفي الهامش وبين الأبيات الكثير من الشروح والتعليقات باللغتين العربية والفارسية، كتبت بخط نسخ حسن، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٨١٦ هـ).

٦٤- **تحفة الزمن في تاريخ سادات علماء اليمن (جزء فيه قطعة من أواخره)** لبدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمنىٰ الحسيني الشافعي (٧٨٩- ٨٥٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٩١٤ رواق المغاربة)، في (٥٣) ورقة، مسطرتها مختلفة.

٦٥- **التحفة السنية (الرضية) بقراءة (لقراءة) الآجرومية للشيخ يحيىٰ بن محمد الحلبي ثم الدمشقي الشافعي المحدث النحوي، الشهير بالمسالخي والمصالحي (ت ١٢٢٥ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، بعنوان: **"التحفة الرضية علىٰ المقدمة الآجرومية"**، تحت رقم: (٦٥٥٩)، في (١٥) ورقة، كتبها بخط نسخي معتاد محمد بن أحمد بن نجيب بن عبد الغفار صافي، في الثاني عشر من صفر سنة (١٢٧٩ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة (طنطا)، تحت رقم: (٨٩٥/ ٨)، وهي الآن ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، الرقم العام: (٧٩٠/ ٨)، بعنوان: **"رسالة الشيخ يحيي في النحو"**، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، كتبها محمد الخير، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

٦٦- **تحفة الطلاب في ياءات الكتاب، منظومة لامية في (٥٥) بيتًا لابن الوجيه الواسطي:**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـطهران، تحت رقم: (١٤٢٩٤/ ٢)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٣ أ- ٥٦ أ)، كتبها في حياة الناظم أحمد بن يحيىٰ الحنفي، في يوم الخميس ثامن شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٢٤ هـ)، وهي ملحقة بمنظومته **"الكفاية في القراءات العشر"**.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١ قراءات حليم)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٨٣١)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٣ أ- ١٥٥ أ)، في كل صفحة سبعة عشر بيتًا، كتبها محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرنبوسي، يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة (٧٩٣ هـ)، وهي ملحقة بكتابه **"الكنز في القراءات العشر"**، من ورقة (١ - ١٥٢ أ)، كتبها الناسخ السابق، يوم الإثنين حادي عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٩٣ هـ).

٦٧- **تحفه شاهي، في قراءة عاصم (فارسي)** للمولىٰ مصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٠٣٤)، في (٥٧٢) صفحة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط نسخي في يوم الأحد السادس عشر من جمادىٰ الآخر سنة (١١١٢ هـ).

٦٨- **تحفة القراء في قراءة عاصم (فارسي) للمولىٰ مصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي:**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٤٧/ ٢ تجويد)، في (١١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ١١٢ ب)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة، نسخت سنة (١٠٦٨ هـ)، ويبدو أنها بخط المؤلف.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٩٥ ط/ ٢ تجويد)، في (١٠٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ١٠٤ ب)، ناقصة من أولها بمقدار ثلاث صفحات، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد أمين بن حيدر الكاتب النائيني، في غرة شهر ذي القعدة سنة (١٠٦٨ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٤٢٨٢/ ١ ف - ٥٣١٧ تجويد)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٨٢ ب)، مسطرتها: (١٢) سطرًا.

د- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٤٢٦٤/ ١ ف - ٥٧٢٠/ ج ١٦٤ تجويد)، في (٤٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ- ٤٧ أ)، ناقصة من آخره، كتبت في شهر ربيع الآخر سنة (١١٥٤ هـ).

٦٩- **تحقيق البيان في عد آي القرآن** لشيخ القراء والمقارئ المصرية في وقته الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان القاهري المصري الضرير الشافعي الأزهري، الشهير بالمُتَوَلِّي (١٢٤٨- ١٣١٣ هـ)، جمع فيه رؤوس الآي المتفق عليها، والمختلف فيها آية آية، من أول القرآن إلىٰ آخره، من كتاب **"لطائف الإشارات لفنون القراءات"** لشهاب الدين القسطلاني، وقد ألفه المتولي إجابة لسؤال بعض إخوانه، وفرغ من تبييضه بعد عصر يوم الأحد، السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٢٩٥ هـ)، وقد وضعها البعض - خطأ - تحت عنوان: **"رسالة في الوقف علىٰ رؤوس الآي "**- نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٠١ قراءات/ ٤٠٧٧٠)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٤٧٧٠)، في (٥٢) ورقة، مسطرتها: مختلفة، نسخت في شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٣٢١ هـ)، بخط/ أحمد بن عبد الله بن السعيد بن البشير بن منصور الحسني الجزائري.

٧٠- **تذكرة السائرين في طريق المتقين** للسيد الحافظ إبراهيم بن أحمد بن عبد الحافظ بن مصطفىٰ بن محمد حجازي الحسني العلوي الحموي ثم الحلبي، المعروف بابن قضيب البان الموصلي (١٢٣٧- بعد ١٣٠٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٧٤٨٢ / ١ الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية)، في عشرين ورقة، مسطرتها مختلفة، وفي آخرها تعليقة برواية بعض أحاديث **"رسالة القشيري"** بالإجازة من شيخه وجيه الدين أبي المحاسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بالكزبري الصغير (١١٨٤- ١٢٦٢ هـ) بسنده إلىٰ القشيري، انتهىٰ من التعليقة في صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٩٦ هـ)، والنسخة بخط المؤلف.

٧١- **تذكرة القراء في رواية حفص عن عاصم (فارسي)** لمحمد صادق القاري (ت بعد ١٠٨٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، رقم: (٥٥٦ س/ ١٤٧٠٢)، فرغ من تأليفها وتحريرها في عشرة ذي الحجة سنة (١٠٨٨ هـ)، في (١٢٢) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٧ - ٢٠) سطرًا.

٧٢- **الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه لشمس الأئمة رشيد الدين صدر القراء الخوارزمية أبي يعقوب يوسف بن محمد بن أبي القاسم القَيْديّ الخوَارزِميّ الحنفي، المقرِئ الأديب، الشهيد- ظنًا- سنة (٦١٨ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٧٤ قراءات)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (٤٥٣٦٩)، في (٧٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٧٧ ب)، نقلت من نسخة مكتوبة بخط المصنف، كتبها محمد بن كعب توعدي التاجري، في يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة العشرين من رجب سنة (٦٥٩ هـ).

ب- مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، تحت رقم: (٣٢٩ لغة)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة وهبي أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول، تحت رقم: (٧)، تشتمل علىٰ الباب الثالث (كتاب الهجاء)، في (٣٨) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، بعنوان: **"كتاب الهجاء"**، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٧٣- **التسديد في التجويد** لشيخ مشايخ الإقراء بمصر سيف الدين أبي بكر - ويسمىٰ: عبد الله، وأبو بكر: كنيته بن آيْدُغْدي بن عبد الله الأعسري الشمسي الدمشقي ثم المصري الحنفي، المقرئ المجود، الشهير بابن الجُندي (٦٩٩ - ٧٦٩ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بن عبد العزيز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (١٠٠٢/ خ)، ناقصة من أولها، في تسع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٢٧ ب- ١٣٥ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

٧٤- **جزء فيه: تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي (دمشق) من الكتب من روايته، من الأجزاء المسموعة والكبار المصنفة، وما جرىٰ مجراها، سوىٰ الفوائد والأمالي والمنثور، وتسمية بعض من صنف كتابًا، وفيه أيضًا ذكر مصنفاته** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري السَّرَقسطي الأندلسي المالكي المقرئ المحدث (ت ٤٧٩ هـ)- نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحت رقم: [٣٧٥٥ عام/ مجاميع ١٨]، ثم نقلت بالرقم نفسه إلىٰ (مكتبة الأسد الوطنية)، ضمن مجموع حديثي جيد، يشتمل علىٰ (٢٣) رسالة، أغلبها في الحديث، في (٣٠٤) ورقة، مسطرته: ما بين (١٢- ١٨) سطرًا، كتب بخطوط مختلفة، عليه عدد كبير من السماعات في القرن السادس والسابع، وبعضها في القرن الثامن، كتبه عدد من النساخ، لم تذكر أسماء أكثرهم، تملكه الشيخ علي بن مسعود الموصلي، وهو من وقف (المدرسة الضيائية)، وهذا الجزء هو الرسالة العاشرة في المجموع، ويقع في سبع ورقات، (١٢٦ - ١٣٢).

٧٥- **تعليقة علىٰ تذكرة السائرين لإبراهيم بن قضيب البان**- نسخة خطية محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٧٤٨٢/ ٢ الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية)، في ثماني ورقات، مسطرتها مختلفة، وهي نسخة ناقصة.

٧٦- **التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق لأبي علي الأهوازي**:

أ- نسخة تامة، تحتفظ مكتبتي الخاصة بمصورة عنها، تقع في (٦٧) ورقة، كتبت سنة (٧٧٣ هـ).

ب- قطعة منه، من أول باب الثلاثة حتىٰ آخر الكتاب (باب السبعة)، وهي القطعة المحفوظة ضمن مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية بدمشق، تحت رقم: [٣٨٠٩ عام/ مجاميع ٧٣]، في (٢٤) ورقة.

٧٧- **كتاب التكبير في قراءة المكيين واختلافهم فيه وذكر الروايات عنهم لأبي الطيب بن غلبون**- مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أمبروزيانا بمدينة (ميلانو) الإيطالية، رقم: (F. 260)، ضمن مجموع أوله كتابه **"الإرشاد"**، من ورقة (١٥٤ أ- ١٥٧ أ).

٧٨- **التكميل في معرفة الترتيل** (فارسي) للشيخ محمد بن الحسين بن علي الهروي الأفغاني المقرئ المجود، من علماء القرن التاسع الهجري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٨٧٢/ ١)، في أربعين صفحة، ضمن مجموع في التجويد والقراءات في (٣٣٨) صفحة، من صفحة (١- ٤٠)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل سنة (١٠٥٥ هـ).

٧٩- **تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر لموفق الدين الكواشي**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة راغب باشا الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٠ تفسير)، في (٢٧٨) ورقة، لم يذكر تاريخ النسخ، إلا أنه ورد علىٰ صفحة العنوان: ((تفسير الكواشي بخط مؤلفه ومصنفه رحمه الله تعالىٰ)).

ب- نسخة خطية محفوظة ضمن وقف فاضل أحمد باشا بمكتبة كوبريلي في (استانبول)، تحت رقم: (١٣٥ تفسير)، في (٤٤٥) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبها محمد بن بهلوان بن محمد في (شيراز) ليلة التاسع من المحرم سنة (٧٠٦ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٣٧ تفسير)، في (٥١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها أحمد بن إلياس الحافظ العنقري، يوم الخميس في شهر ذي القعدة سنة (٧٦٤ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢١٨٦)، من أوله إلىٰ أثناء تفسير الآية الأولىٰ من سورة الجن، بعنوان: **"كتاب تفسير القرآن الأوسط"** للكواشي، في (٢١٧) ورقة، مسطرتها: (٣٩) سطرًا.

٨٠- **كتاب التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي لأبي الحسن السعيدي الرازي**، من أثناء (باب الياء إذا انفتحت وما قبلها مكسور) إلىٰ آخر الكتاب- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد = طوس سابقًا) بإقليم (خراسان) في (إيران)، تحت رقم: (٧٨ تجويد وقراءات/ ١٥٤٠)، في ثمان ورقات، ضمن

مجموع في (٣٢) ورقة، مضطرب الترتيب، من ورقة (٢٤ ب - ٣١ ب)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي أبو بكر علي بن أبي الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصفهاني، في يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة (٧٣٩ هـ) بـ (مدينة السلام بغداد)، يليه سند رواية ناسخ الكتاب، ومالك قصيدة أبي مزاحم الخاقاني أبي بكر علي بن أبي الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصبهاني إلى ناظمها.

٨١- **التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، تحت رقم: (٥٠ خ)، في (٩٤) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبها محمد بن مهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي المالكي القيسي، في يوم السبت تاسع وعشرين شعبان سنة (٥٧٦ هـ)، ذكر في آخرها أن جميع ما في هذا الكتاب من الطرر بهذا الخط من الخُلْف، نقله من كتاب للإمام الأوحد أبي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي، فلعله يعني كتابه **"تهذيب الأداء في السبع"**.

٨٢- **الجامع البهي لدعوات النبي- ﷺ - لزين الأئمة والإسلام أبي الكرم عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الحجي الأندرسباني الخوارزمي، المعروف بالفردوسي** (ت بعد ٥٧٨ هـ)، نسخة خطية محفوظة ضمن المخطوطات العربية بمكتبة (Méjanes) بالمقاطعة الفرنسية (Aix-en-Provence) ضمن مشروع (e-corpus)، تحت رقم: [1334 (884)]، في (٢٢٣) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا كتبها سالم بن علي المصري الشافعي، في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة (١١٠٣ هـ).

٨٣- **جامع أبي معشر، المعروف بـ "سوق العروس" في القراءات العشر، واختيار ابن السَّمَيفَع، وابن محيصِن، وأبي بَحْرِيَّة، وسلَّام الطويل، وأبي حاتم، وأيوب بن المتوكل، والأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف، وأبي عُبيد، ومحمد بن عيسى الأصفهاني، وابن سعدان، من (١٥٥٠) رواية وطريقًا لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري الشافعي** (ت ٤٧٨ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٦٠٦ قراءات مكرم)، مصورة على ميكرو فيلم رقم: (٤٣٩٠٤)، في (٢٩٥) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن صالح بن سعيد المعروف بابن القاضي الجزامي، في يوم الخميس العشرين من صفر سنة (٦١٨ هـ)، وفي العشر الأخير من المحرم سنة (٦٣٣ هـ)، والنسخة بها نقص من أولها وآخرها.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الدولة ببرلين، تحت رقم: (Pm. 403)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، تشتمل على جل أسانيد الكتاب.

٨٤- جامع القراءات = الجامع الكبير في القراءات لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم البلخي ثم الرُّوذْبَاريّ ثم الغزنوي المقرئ المحدث (ت بعد ٤٨٩ هـ)، جمع فيه القراءات السبع والإحدىٰ عشرة الشاذة، واختيارات أحد عشر إمامًا، فرغ من تصنيفه يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة (٤٦٩ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة يوسف آغا بمدينة (قونيه)، تحت رقم: (٥١١٢)، في (٣٢٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، ينقص من أولها شيء يسير، نسخت في السابع والعشرين من المحرم سنة (٥١٠ هـ)، بخط محمد بن محمد بن أحمد الكرماني الحرمي ببغداد، وقد رواه عنه تلميذه أبو القاسم يوسف بن المبارك بن محمد بن شيبة البغدادي الخياط، المعروف بالوكيل (ت ٥٧٠ هـ)، وناوله للشيخ أبي محمد إسماعيل بن علي بن محمد بن مواهب الحظيري الدجيلي ثم البغدادي (٥٣١ - ٦٠٣ هـ)، وأذن له في روايته عنه بحق قراءته وسماعه عن مصنفه في جمادىٰ الأولىٰ سنة (٥٦٥ هـ).

٨٥- جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد، المنسوب لعبد الرحمن بن أحمد الدَّقُوقيِّ، شرح علىٰ "حرز الأماني" لأبي القاسم الشاطبي، صنفه بمدينة (سَلَماس الأذربيجانية):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٦٣/ ١)، في (٩٩) ورقة، ضمن مجموع في (١٣٨) ورقة، يحوي (١٧) كتابًا ورسالة في القراءات وعلوم القرآن، نظمًا ونثرًا، مسطرته: (٣١) سطرًا، من ورقة (١ ب- ٩٩ ب)، فرغ من نسخه محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العُذْري العَوْسَجي المصري الشافعي، وقت الظهر خامس عشر جمادىٰ الآخرة من شهور سنة (٨٨٥ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، تحت رقم: (٤٧٤١ القرآن والتجويد)، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت سنة (١١١٥ هـ)، ينقصها من آخرها شيء يسير، وهي نسخة جيدة.

٨٦- الجامع في قراءات القراء العشرة لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبَارة الهذلي البِسْكَري الجزائري ثم النيسابوري المقرئ المفسر (٤٠٣ - ٤٦٥ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في خزانة الروضة الحيدرية بالعتبة العلوية المقدسة بـ (النجف)، تسلسل عام: (٥٧٥) - تسلسل خاص: (٥٤٨/ ٣/ ٧)، مسطرتها: (٢٠ - ٣٩) سطرًا، كتبت بخط كوفي، في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (٤٧٧ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٤١٢٩/ ٢)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٢٦أ- ٣٣٤ أ)، مسطرتها: ما بين (٢٢ - ٢٤) سطرًا، كتبت بخط نسخي عريض، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله القرن السادس أو السابع الهجري.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ١١)، وعنها مصورة ميكرو فيلمية برقم: (١٠٥٥)، تقع في ثمان ورقات، ضمن مجموع يقع في (١٨٨) ورقة، يضم ستة عشر كتابًا ورسالة في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها، من ورقة (١٤٢- ١٤٩)، مسطرتها: تتراوح بين (١٧ - ٢٠) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن التاسع الهجري.

د- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦/ ٩)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، تحت رقم: (٨٤٠/ ١٠)، في ست ورقات، (١٢) صفحة، ضمن مجموع في (١٨٠) ورقة، يشتمل علىٰ أحد عشر كتابًا ورسالة، جلها في القراءات والتجويد، مسطرته: (٢٥) سطرًا، من ورقة (١٥٨ أ- ١٦٣ ب)، صفحة (٣١٦- ٣٢٧)، كتبها بخط نسخي حسين بن عثمان الحافظ السروي، سنة (٨٨٥ هـ).

٨٧- الجامع في القراءات العشر- المنسوب خطأ- إلىٰ أبي معشر الطبري:

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمها في القسم: (٦٨٩٩/ ٣)، ورقم الحاسب: (١٣٨/ ٠١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة حسن حسني، الملحقة بالمكتبة السليمانية بفي (استانبول)، تحت رقم: (٤٢)، في (٩٥) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، وهي نسخة مصححة، كتبت بخط مشرقي، وافق الفراغ من زبرها يوم الثلاثاء الثاني عشر من كانون الثاني سنة (٧٣٩ هـ).

ب- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقمها في القسم: (٢١٩٧)، ورقم الحاسب: (٣٥٧/ ٠١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، بعنوان: **"مختصر الجامع في القراءات العشر"** لأبي معشر الطبري، تحت رقم: (١١٧٨ حليم/ ٣٢٨٦٧ قراءات)، في (١٢٨) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت بقلم نسخ في شعبان سنة (١١٤٢ هـ).

وقد انتهيت إلىٰ: أن الكتاب المذكور إنما هو **"مختصر الجامع في القراءات العشر لأبي القاسم الهذلي"**، وأن المختصِر غير معلوم.

٨٨- الجامع لقراءة الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها (قراءة ابن محيصن، وابن مهران الأعمش) لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي الفارسي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٤٦١ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٥٢/ ٢)، في (١٥٠١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٢ ب - ٢١٦ أ)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١١٤٣ هـ)، وهو تاريخ نسخ كتاب "الإشارة" لأبي نصر العراقي، الواقع قبلها في المجموع، عن نسخة مكتوبة بخط علي بن حسين الفارابي سنة (٦٧٧ هـ).

٨٩- **الجامع للأداء**، روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ، في اختلاف الأئمة الغرر القَرَأة الخمسة عشر، برواياتها المنتخبة، وطرقها المقتضبة للشريف القاضي أبي إسماعيل موسىٰ ابن الحسين بن إسماعيل بن موسىٰ الحسيني المصري المقرئ المعروف بالمعدل (ت نحو ٥٠٠ هـ)، رواية الشيخين أبي يحيىٰ اليسع بن عيسىٰ بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقي الأندلسي الجياني (ت ٥٧٥ هـ)، وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيىٰ بن خلف بن نفيس بن الخلوف الحميري الغرناطي (ت ٥٨٦ هـ) عن الفقيه المقرئ أبي علي المنصور بن الخير بن يعقوب بن يَمْلا المغراوي المالقي الأندلسي النحوي المعروف بالأحدب (ت ٥٢٦ هـ)، عن المعدل- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: (١٩٨٥ د/ ٧١١٦ قراءات وتجويد/ القديم ٣٩٢ قراءات)، في جزأين، الرقم المسلسل: (١٣٣، ١٣٤ قراءات وتجويد)، يقع الجزء الأول (٢١١) ورقة، والثاني (٢١٦) ورقة، مسطرتهما: (٢١) سطرًا، وهي نسخة جيدة، كتبها بقلم نسخ مشكول عبد العزيز بن فتوح بن منصور ابن صالح الجذامي، في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة (٦٣٩ هـ).

٩٠- **جمع الإفادات في شرح الماءات**، لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثالث عشر الهجري، شرح فيه بيتين نظمهما بعض النحاة، لم يقف علىٰ اسمه، وقد ضم إليهما ما تحتمله (ما) من المواضع، وأنهاها إلىٰ عشرة وجوه، وفرغ منه في يوم الأحد العشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٧٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للمسجد الجامع في مدينة (عنيزة) بمنطقة (القصيم) في المملكة العربية السعودية، من دون رقم، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، بعنوان: **"مجموعة خطب منوعة ورسائل"**، من ورقة (١١ أ-١٣ ب)، مسطرتها مختلفة، من (١٩-٣٠) سطرًا، ويرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

٩١- **الجوهر الفريد في زبد التوحيد والتفريد** للشيخ أحمد بن مصطفىٰ المَيْهي الشيبيني المصري النعماني الشافعي الفقيه المتكلم الخطيب، مغير الكتب العربية في الكتبخانه الخديوية المصرية (ت ١٣٠٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٢٥٨١)، في خمس ورقات.

٩٢- **الجوهرة الشافية الكافية، في تجويد القرآن** لشيخ الإسلام أبي محمد خليل بن إبراهيم البغدادي المقرئ المجود الخطيب المعمر (ت بعد ١١١٩، وقبل ١١٣٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (١٢ قراءات ق = قوله)، في (٦٠) ورقة، ومسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بقلم نسخ السيد أحمد الرشدي، وفرغ من كتابتها في السابع والعشرين من رجب سنة (١٢٥٥ هـ).

٩٣- **جوهرة القارئين ودرة التالين في التجويد** لشعلة الموصلي، منظومة بائية في (٧٦) بيتًا- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٧٤/ ٢٢٢٨١ قراءات)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٦٨ أ- ٧٠ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل سنة (٨٤٣ هـ).

٩٤- **الحاوي القدسي علىٰ مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان** للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد بن نوح القابسي الغزنوي الحنفي (ت بعد ٥٩٣ هـ) - نسخة خطية محفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية في جامعة ميشيغان الأمريكية، تحت رقم: (٦٠/ ٩٢)، في (٢٣٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها علي بن محمد السباعي الحمصي الحنفي القادري صبيحة يوم الخميس الثاني عشر من ذي الحجة سنة (١٠٨٢ هـ).

٩٥- **الحجة الباهرة في الردّ علىٰ من أنكر رواية أوجه الوقف المتواترة** للشيخ أحمد بن أحمد الشقانصي- مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح- جامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (١٨٧٤)، ورقم الرف: (١١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٢٠١)، في (٥٣) ورقة، ضمن مجموع في (٩٣) ورقة، من ورقة (١ أ- ٥٣ ب)، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، كتبت بخط مؤلفها في أواخر محرم الحرام سنة (١١٧٨ هـ)، وعليها وقفية من المؤلف علىٰ جامع الزيتونة الأعظم، في أواخر رمضان سنة (١٢٥٦ هـ).

٩٦- **كتاب حروف عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي والاختلاف بين أصحابه** لأبي الفضل الرازي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: (٥٨٢/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (١١٥ ب- ١٥٦ ب)، كتبت في غرة شهر ذي القعدة سنة (٩٨٧ هـ).

٩٧- **الحسابية في بيان الوجوه بين السورتين** لمحمد بن شمس الدين الكاظمي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مدرسة صدر بازار بمدينة (أصفهان) الإيرانية، تحت رقم: (٨/ ٣)، بحاشية كتاب **"التيسير"** لأبي عمرو الداني، في (٣١) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٤٣٢ - ٤٦٢)، كتبها أقل الخليقة عبد الغني سنة (١١٠٣ هـ).

٩٨- **حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم** لعلي بن قاسم الطبري- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (٨٣١٤ مجاميع)، مشترىٰ من أمين دمج (مكتبة خير الدين الزركلي)، تسلسل (٢٧)، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٦٨ ب)، كتبت بمدينة فاس في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة (١٠٠٨ هـ).

٩٩- **الحواشي الطاهرية المغنية عن شرح الطاهرة في القراءات العشر الباهرة**- علقها الحافظ طاهر الأصفهاني علىٰ قصيدته **" الطاهرة"**، أكثرها في خلال السطور، تحل مشكل رموزها، وتستخرج كنوزها، مغنية عن الشرح- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٦٧٢٤ قراءات)، في (٨٤) ورقة، مسطرتها: سبعة أسطر، كتبت بخط نسخي، وفي آخرها إجازة من الحافظ طاهر لتلميذه إمام الدين محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي الزرقاني في مدينة (أصفهان) في أوائل شهر شعبان سنة (٨٤٥ هـ)؛ حيث قرأ عليه متن هذه القصيدة حين كان في (شيراز)، وقرأ أيضًا عليه بعض حواشيه عليها، وكذلك أجاز له رواية جميع مروياته ومسموعاته بشرطه، والنسخة مبتورة من أولها؛ حيث سقط من أولها وأثنائها ثمانية وثمانون بيتًا، وتبدأ النسخة بالبيت رقم (٧٦).

١٠٠- الحواشي الطاهرية مع إضافات الشيخ عبد الله التبريزي (ت بعد ١٠٠٩ هـ)، جمعها التبريزي لمن أراد الاطلاع عليها، وأضاف إليها بعض ما خطر بباله، علىٰ سبيل الارتجال، فرغ منها في آخر شهر رجب سنة (١٠٠٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في قسم يهودا بمجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون، تحت رقم: (٢٧٨ قراءات)، بعنوان: **"شرح القصيدة الطاهرية"**، في (٢٢٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، فرغ من تسويدها شيخ الإقراء أبو أحمد محمد أمين أفندي بن عبد القادر بن عمر بن جرجيس بن درويش الصدّيقي الموصلي، الشهير بابن الملا عبيدة (ت ١٢٨٠ هـ)، في منتصف جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٢١ هـ).

١٠١- حواشي علىٰ الشاطبية والعقيلة لعفيف الدين الناشري- مصورة في مكتبتي الخاصة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ١٢١، ١٦٤ ب- ١٧٠ ب)، كتبها تلميذه وراويها عبد الله بن محمد الطيب بن أحمد الناشري سنة (٨٤٤ هـ).

١٠٢- الحواشي المفيدة في شرح القصيدة لعبد الرحمن بن أحمد الدَّقُوقِيّ (المجلد الأول: الأصول)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٨١ قراءات)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (٧٣٣٤)، في (١٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الصاوي الحنبلي، في الثالث والعشرين من شهر شوال سنة (٩٧٨ هـ).

١٠٣- خزانة الأكمل في فروع الحنفية لأبي عبد الله وأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد- ويقال: عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد- الجُرْجاني الحنفي (ت بعد ٥٢٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول، رقم: (١٥١٨)، في (٦٥٦) ورقة، مسطرتها: (٣٥) سطرًا، فرغ من نسخها في القسطنطينية علي بن عبد الكريم بن عبد القادر المعلائي الرابع والعشرين من صفر سنة (١١٣٢ هـ).

١٠٤- كتاب الخصال والعقود والأحوال والحدود علىٰ مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - ﷺ- لابن البناء البغدادي:

أ- نسخة خطية محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، رقم: (٢٩٣/ ١ فقه حنبلي)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ١٢)، مسطرتها: مابين (٣٣-٣٥) سطرًا، يحتوي علىٰ الجزء الرابع من تجزئة المؤلف، وهي سبعة أجزاء، كل جزء نحو إحدىٰ عشرة ورقة، وفي آخر الجزء ما يفيد أن الكاتب ذكر في آخره أنه فرغ من نسخه في ذي الحجة سنة (٤٦٠ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة طنطا، رقم: (٣٧٩/ ٢١٤)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، رقم: (٤٧٢ فقه حنبلي)، وأصلها في (٣٥) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبها عيسىٰ عبد القادر الجيلي، سنة (٥٠٧ هـ)، وتحتوي علىٰ مقدمة الكتاب.

١٠٥- خلاصة الفتاوىٰ لافتخار الدين طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري الحنفي (٤٨٢ - ٥٤٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (١٥١٥ فقه حنفي)، في (٣٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي، في القرن العاشر الهجري تقديرًا.

١٠٦- كتاب الخلاف بين أصحاب عبد الله بن عامر اليحصبي، من رواية عبد الله بن ذكوان القرشي، وهشام بن عمار الدمشقي السلمي، جمعه بمكة المكرمة أبو معشر الطبري- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم: [٥٩٩٠ (٣٥/ ٥)]، عن مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت (مركز البحوث والدراسات الكويتية سابقًا)، رقم: (٥٩٩٠)، عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأمبروزيانا في مدينة (ميلانو) الإيطالية، تحت رقم: [X 97 sup A– (ccxi)]، مجموعة مكتبات اليمن، في ثمان ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢٣٦ ب- ٢٤٤ أ)، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد سنة (٥٣٧ هـ)، كتبت عناوينها بقلم غليظ، بها صفحات مطموسة، بآخرها نقول، بها آثار رطوبة وخروم.

١٠٧- الخير العزيز في بيان هبة العزيز، في نظم فيه بعض ما أهمله "الحرز" من القواعد كلاهما للشيخ أبي شهاب علي الشبراوي المصري المقرئ (ت بعد ١٢٧٨ هـ)، فرغ منه يوم الجمعة أول شهر رجب سنة (١٢٧٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة، الرقم العام: (٤٣١٣ تجويد وقراءات)، في (٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها إبراهيم الجوهري يوم الثلاثاء في شهر شعبان سنة (١٣٢٣ هـ).

١٠٨- الدر الفريد في معرفة التجويد للحافظ طاهر الأصفهاني - نسخة خطية محفوظة في مكتبة ملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٤)، في (٥٥) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت في شهر ذي القعدة سنة (٨٧٥ هـ).

١٠٩- الدر النضيد في بيان تجويد ألفاظ القرآن المجيد للشيخ يوسف بن يوسف بن حسين بن عبد الله بن سعيد بن حجر الدمياطي ثم المكي الشافعي الشاذلي الأشعري (ق ١٣ - ١٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٦٢ تفسير)، في (٢٨) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، قرظه الشاعر الأديب عوض بن أحمد بن علي الغمراوي ثم المكي (١٢٥٣- بعد ١٢٧٩ هـ)، وأستاذه الشيخ عبد الحق عثمان الدمياطي ثم المكي.

١١٠- در الناظم في رواية حفص عن عاصم لعفيف الدين الناشري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٢٣٥٦ تجويد وقراءات)، في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦٠ ب- ٧٧ ب)، مسطرتها مختلفة.

١١١- الدرة في تجويد القرآن، مختصر الجوهرة الشافية الكافية لخليل بن إبراهيم البغدادي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٥٨٩)، في (٤٤) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد عثمان بن محمد علي أفندي ابن الحاج إسماعيل أفندي، في يوم السادس والعشرين من شهر شعبان سنة (١١٦٩ هـ).

١١٢- دليل المنجمين (فارسي) للحسن بن شجاع التُّونيّ:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٦٧٩٨/ ٤)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٩ ب- ١٦٧ ب)، مسطرتها: مختلفة، تمت وبلغت مقابلة في يوم الأحد السابع من صفر سنة (٨٧٥ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٦١٢٥)، في (٣٨) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٥٨- ١٩٥)، مسطرتها: مختلفة، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

١١٣- ذخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب لمحمد أمين الاستانبولي:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، رقم الحفظ: (٣٠٥)، ورقم المسلسل: (٣٨ قراءات وتجويد)، في (٣١٥) ورقة، مسطرتها: (١٨) سطرًا، كتبها مصطفىٰ بن سليمان الأزميري سنة (١٢٥١ هـ).

ب- مصورة مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية، تحت رقم: (١٣٣٨٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة المخطوطات بكلية الآداب في جامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (٩٤ قراءات)، ورقم الرف: (٢/ ٩٤)، في (٢٢٥) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وعليها أثر خاتم تمليك للسيد محمد عاكف سنة (١٢٧٦ هـ)، فيبدو أنها بخط المؤلف.

١١٤- ذكر اختلاف القراء في الهمز في الوقف لأبي الطيب بن غلبون، ألفه سنة (٣٦٥ هـ)- مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة أمبروزيانا بمدينة (ميلانو) الإيطالية، رقم: (F. 260)، ضمن مجموع أوله كتابه **"الإرشاد"**، من ورقة (١٥٧ أ- ١٦٥ أ).

١١٥- ذكر القراء المعروفين والرواة المشهورين بجميع الطرق الصحيحة المستقيمة عنهم لأبي عبد الله الأندرابي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١١٤ أ- ١١٧ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها أحمد الذهني، في وقت الظهر يوم العاشر من جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٠٣ هـ).

١١٦- ذكر ما جاء في كتاب الله - ﷻ- من (أن) و(إن) المفتوحة والمكسورة والمشددة والمخففة، وذكر اختلاف القراء فيها، وتصرف معانيها، وما قالته العلماء من أهل اللغة وأهل النحو فيها في جميع ما في القرآن منهما، وجملة ما في القرآن مما وقع الاختلاف بين السبعة القراء المشهورين بالنقل للقراءات والمأخوذ بقولهم، وجميع ما في كتاب الله تعالىٰ من هذا الباب لأبي الطيب بن غلبون- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٤٩١٠/ ٢ م)، في (١٥) ورقة، ضمن مجموع مضطرب الترتيب، وتحتل الأوراق: (٥٦ أ، ٧ ب - ١٧ أ، ١٨ أ- ٢٧ أ)، بها نقص في مواضع عدة، وتنتهي أثناء سورة الجن؛ حيث سقطت بقية النسخة، ومعها **"كتاب الهاءات في كتاب الله وشرحها"**، لعله له أيضًا.

١١٧- رسالة الاختلافية للشيخ مهدي بن شمس الدين الكاظمي القاري الكاتب (ت بعد ١٠٨٢ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية في طهران، تحت رقم: (١٥٤٩/ ٤)، في (٢٣) صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (١٧٩- ٢٠٢)، كتبها سيد علي دست غيب الحسيني، في شهر رمضان سنة (١١٠٥ هـ).

١١٨- الرسالة الحرفية (فارسي) للحسن بن شجاع التُّونيّ، وهي رسالة مختصرة في مخارج الحروف وصفاتها-نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (Ms.528)، في عشر صفحات، ضمن مجموع، من صفحة (٢١٤- ٢٢٣)، كتب بخط نسخ فارسي، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا، يليها في الصفحتين (٢٢٣- ٢٢٤) فوائد بالفارسية.

١١٩- الرسالة السليمانية في بيان الآيات والرسوم القرآنية لمحمد بن شمس الدين الكاظمي:

أ- مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، رقم المادة: (٢٤٢٣٥١)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في خزانة السيد محمد علي داعي الإسلام الخاصة في (طهران)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة المرعشي النجفي العامة في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٦٢٨٨)، في (١٤٦) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، نسخت في الثاني من المحرم سنة (١٠٨٨ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة ضمن مجموعة عبد الحميد مولوي في مدينة (مشهد) الإيرانية، ثم نقلت إلىٰ مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في (جامعة مشهد)، تحت رقم: (٢٥٣/ رديف ٢٩٥)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، نسخت في غرة شعبان سنة (١٠٨٨ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (٣٨٥٤٩)، في (٤٤) ورقة، مسطرتها: (١٦) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد شفيع بن مراد النهاوندي، في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب سنة (١٠٩٧ هـ).

١٢٠- رسالة في بيان طريق جمع الجمع للمولىٰ عماد الدين علي بن علي بن محمود بن حسن الشريف الحموئي البحرآبادي الأَسْتَرابادي المازندراني الجرجاني ثم القزويني (ت بعد ٩٩٥ هـ)، علىٰ ما أخذه من شيوخه من شيخ الإسلام الحافظ ابن الجزري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٠٦٨/ ١٧١٩٠/ ٣)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٢ ب- ٥٤ ب).

١٢١- رسالة في علوم القرآن لمؤلف مجهول من أهل القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (١٩٤٠/ ٨١٤ ج)، والمسلسل: (٨ علوم القرآن)، في تسع ورقات، مسطرتها: (١٩) سطرًا، نسخت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

١٢٢- رسالة في القراءة منسوبة لأبي نصر العراقي، والصحيح أنها قطعة من كتاب مصنف في القراءات وعلوم القرآن، باللغتين العربية والفارسية، لم يتبين لي اسمه، كما لم يتضح لي اسم مؤلفه، نقل فيه عن أبي نصر العراقي، وأبي عبد الله

محمد بن إسحاق البخاري (ق ٤ هـ)، وشيخ هذا المصنف والده الأعز الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر بن محمد، وأبي بكر النقاش (ت ٣٥١ هـ)- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية، محفوظة ضمن مجموع في القراءات والتجويد، يرجع تاريخ نسخه إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري، من ورقة (١٩٤- ٢٠٢).

١٢٣- رسالة في قواعد رسم الخط، نسبت **لحافظ طاهر الأصفهاني**:

أ- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكروفيش رقم: (٢٠١١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بلندن، تحت رقم:(REF: Rv2 48. Mss No: OR 12785/ 3. Fich No: 2011) ، في ست ورقات، ضمن مجموع في القراءات والتجويد ورسم المصحف، مصور علىٰ عدد (١٤) ميكروفيش، من رقم: (٢٠١٠- ٢٠٢٣)، من ورقة (٣٠أ- ٣٥ب= صفحة ٦١- ٧٠)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـ (الرياض)، تحت رقم: (٣٤٩٨/ ١)، في (١٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢- ٢٠)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، كتبت سنة (١٢٦٨ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة العتبة الرضوية بمدينة (مشهد)، تحت رقم: (٤٣٢٨٢)، بعنوان: **"زينة الخط القاري"**، في خمس ورقات، ضمن مجموع، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها الفقير عبد الرحمن بن گل محمد بن محمد أعظم مفتي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري، وفي هامش الورقة الأولىٰ منها مقدمة الرسالة المنسوبة لابن الجزري.

وقد بدا لي أنها كلمات في الرسم، استخرجها بعض المتأخرين من المصحف الذي كتبه الحافظ طاهر الأصفهاني، نقله من نسخة صححها أستاذه شيخ الإسلام ابن الجزري، واستكتبه ابنه أبو الخير محمد.

١٢٤- رسالة في (ما) **الواقعة في قوله تعالىٰ**: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾، والصواب أنها سانحة في تفسير الآية الكريمة، منقولة من كتاب **"السوانح"** لقاضي القضاة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (٩٧٧- ١٠٦٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، تحت رقم: (٥٤٤ أدب تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٢٠٢٥)، في ثلاث صفحات، من صفحة (٢٠٩ - ٢١١)، ضمن **"كناش عمر بن محمد بن عمر الخونكي"**.

١٢٥- رسالة في مسألة **الوقف** لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عمّار بن عبد الرحمن الجزائري المالكي، المعروف بابن عمار (ت بعد ١٢٠٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٥١٣١ ف- ١١٤٣/ ٣) ضمن مجموع فقهي، في (٨٦) ورقة، من ورقة (١ أ - ٦ ب).

١٢٦- رسالة في معرفة العلامات المستخدمة في **كتابة المصحف الشريف** لعماد الدين الأستراباذي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٤٠٥٤/ ع ٧ تجويد)، في

ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٤ ب- ٥٦ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١١٥٠ هـ).

١٢٧- **الرسالة القاسمية في قواعد القراءة القرآنيه (فارسي)** لمحمد بن شمس الدين الكاظمي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٦٨١٥/ ٤)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٢ أ - ١٢٢ أ)، مبتورة من آخرها، مسطرتها: (١٦) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٠٨١ هـ).

١٢٨- **الرساله المحمديه في بيان قواعد القراءة القرآنية (فارسي)** لمحمد بن شمس الدين الكاظمي- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية الرقمية بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (١٣٠٣١)، عن مصورة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (١٢٥/ ٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة آل الهاشمي بقرية (رحبان) في جنوب مدينة (صعدة) اليمنية، تحت رقم: (٤٠)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٠٩ أ- ١١٩ أ)، مسطرتها: ما بين (١٥- ١٦) سطرًا، جاء في آخرها: ((تمت علىٰ يد مؤلفها الفقير الحقير محمد القاري الكاظمي في شهر رمضان المبارك في عام ١١١١)).

١٢٩- رسالة منتخبة من كتاب **المضبوط في بيان القراءات السبع لعثمان الغزنوي**، والمنتخِب مجهول، لعله من تلاميذه، من أهل القرن العاشر الهجري تقديرًا- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكرو فيش رقم: (٤٥١٣٦)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة المكتب الهندي في (لندن)، تحت رقم: (٤٣١٥)، ثم وضعت ضمن مخطوطات المكتبة القومية البريطانية في (لندن)، تحت رقم:((REF:DELAR. 86. Mss No: CSAL. 1182. Fich No: 45136 - 45137، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦ ب - ٥٢ ب)، وهي غير مرقمة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري.

١٣٠- **رسم البرهان في هجاء حروف القرآن** للمولىٰ عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصلح الدين مصطفىٰ بن خليل الرومي الحنفي، المعروف بطاش كبري (٩٠١- ٩٦٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سرايیفو)، تحت رقم: (٤١٣٠/ ٤)، ضمن مجموع، من ورقة (١٢٣ ب- ٢٠٦ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها عيسىٰ بن محمود سنة (٩٦٣ هـ).

١٣١- **روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد** لشمس الدين السمرقندي - نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٥٦٤٤)، في (٣٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (١٧- ٢٠) سطرًا، كتبها جعفر بن محمد العاملي ساكن قزوين، في غرة شهر المحرم سنة (٩٥٧ هـ).

١٣٢- **روضة الطالبين وعمدة المريدين في أصول القراءة وتجويد التلاوة** لبدر الدين حسن بن عبد الرحمن العجلوني ثم الصفدي الشافعي المقرئ (ق ٩ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب القطرية بالدوحة، تحت رقم: (٣٢/ ٣ قراءات)،

ضمن مجموع، من ورقة (٨٠ ب - ١١٢ ب)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد بن محمد بن يوسف الخالدي، رابع عشر ذي القعدة سنة (٩٠٠ هـ).

١٣٣- **سلاح المؤمن وعدة المحسن، في الذكر والأدعية المأثورة لتقي الدين بن الإمام المصري**- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرى، رقم: (١٣١٢٩ الأدعية والأوراد)، عن مصورة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، رقم القرص: (١٠٣/ ٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، تحت رقم: (٦٧)، في (١٠٣) ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبت يوم الإثنين في شهر شعبان سنة (١٢٨٣ هـ)، ونسبت خطأ إلىٰ الحافظ ابن الجزري.

١٣٤- **السياق لتاريخ نيسابور** لمجد الدين أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي (٤٥١- ٥٢٩ هـ)- مصورة مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٣- ١٤١٨ هـ) بالمدينة المنورة، برقم: (٧٨٦)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة إسماعيل صائب بمكتبة كلية الآداب في جامعة أنقرة، تحت رقم: (١٥٤٤)، في (٩٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، مبتورة من أولها وآخرها، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس، أو السابع الهجري.

١٣٥- **سير الكمين في أجوبة العقد الثمين، في الألغاز الجزرية لزين الدين الطيبي**:

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (١٧٨٤/ ٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٥٩٨٧/ ٢ قراءات)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢- ٤)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها محمد بن أحمد الشافعي الناصري الدمشقي، في شهر شعبان سنة (٩٧٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٢٣٠/ ١٢)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (١٥٩) ورقة، من ورقة (٦٢ أ- ٦٤ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثاني عشر الهجري.

ج- نسخة خطية محفوظة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء، رقم القرص: (١٧٩)، في ورقتين، ضمن مجموع ضخم، من ورقة (٢٩ أ- ٣٠ ب)، كتبت بخط مالك المجموع وناسخه محمد بن إسماعيل بن يحيىٰ بن محمد بن يوسف العنسي، ليلة السبت، لعله السادس والعشرين من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢٣هـ).

١٣٦- **الشافي في علل القراءات** لأبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السَّرخسي الهروي الشافعي المقرئ المحدث الفقيه الأديب، المعروف بالقرَّاب (بعد ٣٣٠- ٤١٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ

الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٧)، في (٦٠٤) صفحة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الخامس أو السادس الهجري، بها نقص من أولها وآخرها.

١٣٧- شرح الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي المنسوب لابن البناء البغدادي- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٧ نحو)، تقع في مجلدين، كتبهما مالكه محمد بن محمود بن بركات الشامي الأصل والمنشأ ثم الرهاوي بـ (الرها)؛ الأول يقع في (١٤٩) ورقة، فرغ منه في العشر الأخير من ربيع الأول سنة (٥٩٠ هـ)، والثاني في (١٨٨) ورقة، فرغ من نسخه في رابع شهر رجب سنة (٥٩٠ هـ).

وقد تأكد لدي عدم صحة نسبتها إليه- وكذا النسختان الهندية والمصرية المستنسختان عنها-، ومَنَّ الله علي بتصحيح نسبة هذا الشرح إلىٰ مؤلفه الحقيقي، وهو أيضًا بغدادي، أدركته الوفاة في آخر القرن الخامس، أو مطلع القرن السادس الهجريين.

١٣٨- شرح جمع الأصول في مشهور المنقول من القراءات العشر لزين الدين أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المقرئ بجامعها الشافعي، المعروف بالديواني (٦٦٣-٧٤٣ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة لا له لي الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول بتركيا، تحت رقم: (٥٨)، في (١٦٦) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، متوسط عدد كلماتها: ثنتا عشرة كلمة، وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة عاشر صفر سنة (٩٣٠ هـ)، نقلا من خط المصنف.

١٣٩- شرح رسالة تتعلق بتجويد القرآن، منتخبة من كتب مبسوطة في هذا الفن، مفيدة للطالبين، نسبت في بعض الفهارس لحكيم زاده البغدادي، والشارح مجهول- نسخة خطية محفوظة في المركز الوطني للمخطوطات بـ (بغداد)، تحت رقم: (٤٠٩٣٨)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع يقع في (٨٢) ورقة، من ورقة (٦٦ ب- ٨٢ ب)، علىٰ الورقة الأولىٰ والأخيرة قيدا تملك باسم محمد صالح بن حاجي علي الشماع الأعظمي، بتاريخ: ١١ ربيع الأول سنة (١٢٧٤ هـ).

١٤٠- شرح صدر "الغاية" لابن مهران، وآخرها، وما يشكل من المسائل في أثنائها لأبي عبد الله الأندرابي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٣)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٣ ب- ١١٣ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد سنة (١٢٠٣ هـ).

١٤١- شرح الغاية في القراءات العشر وعللها لأبي الحسن علي بن أبي القاسم محمد بن عبيد الله - ويقال: ابن عبد الله- الفارسي النيسابوري المقرئ الزاهد (ت ٤٣١ هـ)، فرغ من نسخه بمكة - حرسها الله - في شهر رمضان سنة (٤١٣ هـ):

أ- القسم الأول: من أول الكتاب إلىٰ أثناء الآية رقم (١٠٧) من سورة المائدة - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٤٤ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (١١٢٤٢)، في (١٠٧) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، في وسطها خروم، وعنها نسخة مستنسخة في الدار برقم: (٣٢٦٩٠ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٧٢١٥)، في (١٠٩) ورقة.

ب- القسم الآخر: من أثناء الآية رقم (١٠٧) من سورة المائدة إلىٰ آخر الكتاب- مصورة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم: (ب ١٨٨٩ - ١٨٩١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية - قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية- رقم: (OR. 7904)، في (١٣٥) ورقة، الناسخ: الحسين بن محمد بن هارون الحلبي لست خلت من شهر ربيع الأول سنة (٤٤٣ هـ)، وبه نقص، واضطراب في الترتيب في عدة مواضع.

١٤٢- شرح الفصيح (فصيح ثعلب) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خَالَوَيْه بن حمدان الهمذاني ثم البغدادي فالحلبي، النحوي اللغوي، المقرئ المفسر (ت ٣٧٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة برنستون بـ (ولاية نيوجيرزي الأمريكية)، تحت رقم: (٤٠٢٥)، في (٩٣) ورقة، كتبت بخط أندلسي قديم.

١٤٣- شرح اللمعة المحمدية في مدح خير البرية كلاهما لحكيم زاده البغدادي- مصورة مركز الميكرو فيلم في مكتبة الإسكندرية الجديدة، ميكروفيش رقم: (٢٩٠٧٩- ٢٩٠٨٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (REF: CC. Mss No: OR 8432. Fich No:29082- 29079)، في (١٨٢) ورقة، فرغ من إتمام نظم القصيدة في غرة شهر رجب سنة (١٠٥٩ هـ)، وفرغ من إتمام شرحها في غرة شهر ربيع الثاني سنة (١٠٦٠ هـ)، وفرغ من تنسيق النسخة في النصف من شهر شوال سنة (١٠٦٦ هـ).

١٤٤- كتاب شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي وهم ثمانية عشر راويًا من خمسين طريقًا لأبي العلاء الهمذاني العطار - مصورة المكتبة المركزية (مكتبة المولد) في مكة المكرمة، رقم: (٤٥٩/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة يوسف آغا بمدينة قونيه، رقم: (٤٨٢٠/ ٢)، في (٨٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢١ ب- ٢٠٢ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها مودود بن عمر بن مودود، في السادس من شهر صفر بخط، صاحبه ومالكه صفي الدين علي بن مسعود السلماسي، مقيم بـ (آقسرا).

١٤٥- شرح وترجمه فارسي قصيده شاطبي = شرح حرز الأماني ووجه التهاني (من أواخر سورة البقرة إلىٰ أواخر باب التكبير) لحافظ طاهر الأصفهاني - نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣١٢٣٥)، في (٢٩١) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، مبتورة من أولها وآخرها.

١٤٦- الشفاء في علل القراءات لأبي الفضل أحمد بن محمد بن محمد الحريري (أو الجريري) البخاري، من علماء القرن السابع الهجري:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المرعشي النجفي في مدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (٥٠٥٢)، في (٢٠١) ورقة، مسطرتها: (٣٢) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد بن محمود بن أحمد الخجندي الملقب بجلال، في غرة المحرم سنة (٧٠٦ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٣٦٣٩)، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد صابر بن محمد الشيرازي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة (١٠٩٩ هـ).

١٤٧- **الشمعة في قراءات السبعة لشعلة الموصلي**، قصيدة رائية، في (٥٧٦) بيتًا، جمع فيها قراءات السبعة في نحو نصف **"الشاطبية"**- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٦٢٠٩/ ٢)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٧٥) ورقة به سبع منظومات، خمس منها لشعلة الموصلي، من ورقة (٥ ب- ٣٧ أ)، كتبها بخط نسخي شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بجامع دمشق في شهر رمضان سنة (٧٠٨ هـ)، وهو ناسخ المجموع، يليها في الورقة (٤٠ أ) رموز القراء ورواتهم.

١٤٨- **شواذ القراءة واختلاف المصاحف = شواذ القراءات لرضي الدين شمس الإسلام زين القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله البَرْدسيري الكرماني المقرئ (ت بعد ٥٦٣ هـ)**: أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٢٤/ ٢٢٢٥١ قراءات)، في (١٣٦) ورقة، مسطرتها: (٢٠- ٢١) سطرًا.

كتاب الشواذ في علم القراءة للإمام أحمد بن عبد الله، يرويه عن أبي بكر بن محمد المقرئ النيسابوري = غرائب القراءات لأبي بكر بن مهران.

١٤٩- **صنائع المصحف** جمعها الشيخ محمد العباسي من:(الصنائع) التي ألحقها شمس الدين السمرقندي في حواشي مصحف كتبه بخطه، ورآها العباسي مكتوبة بالسواد، فاجتهد في تلك الصنائع وأظهرها بالحمرة، وأضاف إليها ما رآه في مصحف الحسين بن عثمان، فجمع ما في هذين المصحفين من القراءات والصنائع ورسم خط المصاحف بالتمام والكمال، وألحق فيها ترجمة بالفارسي للإمام الشيخ نظام الدين النيسابوري، وجعله مرشدًا للقراء ودليلًا لهم:

أ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٠٢ قراءات طلعت)، وعنها مصورة ميكروفيلمية، تحت رقم: (٧٥٢٠)، في (١٦) ورقة، مسطرتها مختلفة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٢٧٨٩/ ٩)، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٢١٠ أ- ٢١٣ أ)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبت بخط فارسي نستعليق، تشتمل علىٰ مقدمة **"كتاب الصنائع"** لشمس الدين السمرقندي.

ج- مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، تحت رقم: (٣٠٤)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث الملحقة بمكتبة متحف طوب قابوسرايي باستانبول في تركيا، تحت رقم: (١٥)، في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

١٥٠- صنائع المصحف لمؤلف مجهول، كتب مصحفًا علىٰ قراءة عاصم، فراعىٰ جل (صنائع السمرقندي)، وأضاف إليها زيادات أخرىٰ- نسخة خطية أخرىٰ محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢٦٥/ ١- مجموعة ٢٨٧)، في (٣٣) ورقة، ضمن مجموع في (٤٥) ورقة، من ورقة (١ أ- ٣٣ أ)، مسطرتها: (١٦) سطرًا.

١٥١- طبقات النحاة واللغويين لتقي الدين أبي الصدق أبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي شهبة (٧٧٩- ٨٥١ هـ)- مصورة جامعة الكويت، رقم: (١٥٣٤ م. ك تراجم)، عن نسخة دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٤٦٨ تاريخ)، في (٥٩٧) صفحة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر الهجري، يليه **"مختصر طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي"** اختصار أمين الدين المحلي، من صفحة (٥٩٨ - ٦٣٥).

١٥٢- طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور نظم الديواني الواسطي- نسخة خطية محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، رقم: (٢٨٢/ ٣)، في (٧٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٥- ١٣٣)، في كل صفحة ثلاثة عشر بيتًا، كتبت بخط مؤلفها في شهر ذي القعدة سنة (٧٢٤ هـ).

١٥٣- كتاب عدد آي القرآن لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الآمُلي الطبري النحوي، مقرئ (آمُل طَبَرِسْتان)، ونزيل (بغداد)، لعله أدرك النصف الثاني من القرن الرابع الهجري- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (٣٩٢٥)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة برلين بـ (ألمانيا)، تحت رقم: (١٣٨٦)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع في (٤٥) ورقة، من ورقة (٣٣ ب - ٤٥ أ)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد بن محمد بن يعقوب الأموي في سلخ ذي الحجة سنة (٧٠٨ هـ)، وقبله **"المكتفىٰ"** لأبي عمرو الداني، كتبها الناسخ السابق سنة (٧١٩ هـ).

١٥٤- كتاب فيه: عدد آي القرآن العظيم نسب لأبي زكريا الفراء ظنًا، والراجح أنه لأبي بكر محمد بن يونس بن هاشم العَيْن زَرْبي المِصِّيصيّ ثم الدمشقي المقرئ المحدث الثقة، المعروف بالإسكاف (ت ٤١١ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٤٧٨٨)، في (١١٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد محمد بن رمضان، سنة (٥٢٥ هـ).

١٥٥- كتاب عدد آي القرآن علىٰ مذهب أهل البصرة لأبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج التَّيْمي البصري، المعروف بالمُعَدِّل (ت بعيد ٣٢٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٨)، في (١٤٨) ورقة، مسطرتها: (١١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، إلا أن النسخة يبدو عليها القدم.

١٥٦- **عقد الفوائد (الفرائد) في شرح عقيلة أتراب القصائد للحسين بن عثمان المقرئ المجوِّد**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (٨١٩/ ٨٥٨٤١)، في (١٣٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ أواخر القرن الحادي عشر، أو القرن الثاني عشر الهجري، بها نقص يسير من آخرها.

١٥٧- **عقد اللآلئ المفيدة بشرح الدرة المضيئة (فارسي) للحسين بن عثمان المقرئ المجوِّد:**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٠٩/ ٢١٢٢٩٢)، في (٢٥) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٨ ب- ١٤٢ ب)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، ويبدو أن كاتبها هو عبد الحق بن ظهير الإسلام الجنيدي، في خامس عشرين شهر ذي الحجة سنة (٩٧٩ هـ)، كاتب كتابه **"إيضاح المعاني"**، الواقع قبل هذا الكتاب في المجموع، من ورقة (٣- ١١٨ أ)، وعلىٰ أول المجموع تملك باسم محمد علي بن محمود التبريزي.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٥٣٠/ ١٤٣١٥/ ٧)، في (٢٩) ورقة، ضمن مجموعة في القراءات والتجويد للحافظ ابن الجزري وغيره في (١٥٧) ورقة، من ورقة (٦٢- ٨٩)، مسطرتها: ما بين (٢٣- ٢٩) سطرًا، كتبها: قنبر بن عبد الحسين بن الشيخ محمد القرشي، باسم القطب الثاني أبي الحسن علي بن من الله بن أبي الحسن علي بن كليم الله بن من الله بن محمد محمد عاشق شهباز الحسيني، في الثالث عشر من جمادىٰ الآخرة سنة (٩٨٥ هـ).

١٥٨- **العقد الفريد والدر النضيد في رواية قالون بالتجويد لمفضل الملحاني، فرغ من جمعه في أواخر شهر صفر سنة (٩٠٦ هـ):**

أ- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (٥٤٢٨/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، رقم الحفظ: (١٦/ ٢١١)، ورقم الحاسب: (١٠١٧)، ورقم الفيلم: (٤١)، في (٤١) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، يبدو أنها كتبت في حياة المؤلف.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٦٨١)، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ- ١٠ أ)، متوسط مسطرتها: (٢٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري، ناقصة الآخر.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٣١ تفسير)، في (٢٩) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت بخط مشرقي حسن، يرجع تاريخ النسخ إلىٰ ما قبل سنة (١١٣٤ هـ)، وهي نسخة حسنة، جميلة الخط، عليها هوامش توضيحية ليست من المؤلف ولا من الناسخ، عليها ختم باسم عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني، بتاريخ (١١٣٤ هـ)، مضطربة الترتيب، وبها نقص في آخرها.

د- مصورة مكتبة جامعة برنستون الأميركية، تحت رقم: (١٥٤٩/ ٨ مخطوطات يمنية)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة السيد العلامة يحيىٰ بن علي الذارحي اليمني (ت ١٣٩٥ هـ)، وهي حاليًا في حوزة ولده محمد في الحي الغربي

بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٢١)، في (٦٠) صفحة، ضمن مجموع في (٢٤٣) صفحة، من صفحة (١٢٣- ١٨٢)، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، اسم الناسخ غير مذكور، ويرجع تاريخ نسخها إلىٰ أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة قيمة، بها تعليقات وحواش، بعضها عن كتب المصنف الأخرىٰ.

هـ- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية تحت رقم: (٥ تجويد وقراءات)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف)، تحت رقم: (١٩٧ تجويد وقراءات)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٨٤ - ٩٦)، مسطرتها: (٣٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي متوسط ناصر بن حسين بن أحمد الخيراني الظاهري حلًا الزيدي مذهبًا، في شهر ذي الحجة سنة (١٢٦٩ هـ)، وشهر جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٩٤ هـ)، والنسخة برواية تلميذه نور الدين أبو المكارم صالح بن الصديق (صديق) بن علي بن أحمد الخزرجي الأنصاري النَّمَازي اليماني الشافعي (ت ٩٧٥ هـ)، وقبلها **"إبراز المعاني"** لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ).

و- قطعة منه محفوظة في دار المخطوطات بقطاع المخطوطات ودور الكتب التابع لوزارة الثقافة بالجمهورية اليمنية في (صنعاء)، تحت رقم: (١٣ قراءات)، في خمس ورقات، ضمن مجموع في (٦٠) ورقة، من ورقة (٥٢ أ- ٥٦ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، لعله في سنة (١٢٥٤ هـ)، مبتورة من أولها، يليها: **"فصل في وقوف القرآن العظيم التي لا يجوز الوقف عليها لغير المضطر، ويبتدأ بما قبلها، في تسعة عشر موضعًا"**، كان الفراغ من رقمها بخط مالكه عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن محيي الدين المصنف، ضحوة يوم الأحد ليومين بقيا من شهر شوال المكرم سنة (١٢٥٤ هـ)، ورقة (٥٧ أ)، ثم فوائد أخرىٰ من ورقة (٥٧ ب- ٦١ أ).

١٥٩- عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر المنهاجي الزركشي التركي الأصل المصري الشافعي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الفاتح الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٤٤٣٤)، في (٣٥٨) ورقة، في مجلدين، نسخة نفيسة، كتبت بخط المؤلف.

١٦٠- عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر للحسن بن أحمد بن عبد الله الضمدي اليمني، المعروف بعاكش (١٢١٩- ١٢٩٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (١٢٣٤ تراجم)، في (١٢٧) ورقة، مسطرتها: (٤١) سطرًا، كتبها يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ ليلة الخامس عشر من ذي القعدة سنة (١٣٤٦ هـ).

١٦١- عين الترتيل في بيان حروف التنزيل، شرح منظومه الترتيل "كفاية المتعلم في تصحيح حروف المتكلم" لشمس الدين السمرقندي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في (طهران)، تحت رقم: (٢٢٩١/ ٣ع)، في (٣٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤١ ب- ٧٨ ب)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبها المطيع حافظ بلاد الله أطيعوا الله ابن الشيخ نظام الدين المغفور المرحوم الفارابي - أو الغازاني-، في مشهد الشريف الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما- بـ (كربلاء) في الرابع من ذي القعده سنة (٩٨٣ هـ).

١٦٢- عين المعاني في تفسير كتاب الله العزيز والسبع المثاني لابن طيفور السجاوندي:

أ- نسخة خطية محفوظة ضمن وقف فاضل أحمد باشا بمكتبة كوبريلي في (استانبول)، تحت رقم: (١٠٩)، وهي نسخة تامة، في (٤٢٦) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبها عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري، لثلاث بقين من شهر رمضان سنة (٦٩٥ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٠٨)، تمثل الجزء الأول، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة الكهف، تقع في (٢٨٢) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبها حسن بن عمر شيخ بن الملقب بن داشمند، والمكنىٰ أبو مؤيد حسام الدين الحاجي، يوم الإثنين وقت العصر في الثالث من ربيع الأول سنة (٧٤٠ هـ).

ج- مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رقم: (١٠٤٢ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مراد ملا بـ (استانبول)، رقم: (١٣٢)، تمثل الجزء الأول، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة مريم، تقع في (٤٣٥) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت بخطوط مختلفة، جلها خط نسخي نفيس جدًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السادس الهجري.

د- مصورة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، رقم: (٥٤٦ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة العامة في الرباط (مخطوطات الأوقاف)، رقم: (٤٥٠)، من أثناء سورة المائدة إلىٰ بدايات سورة الإسراء، في (١٠٠) ورقة، مسطرتها: (٣٣) سطرًا.

١٦٣- عيون التواريخ: الجزء الحادي عشر (وفيه من سنة ٤١١ هـ إلىٰ ٤٤٩ هـ) لصلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الداراني ثم الدمشقي، المعروف بابن شاكر الكُتُبي (٦٨٦ - ٧٦٤ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بالمكتبة الوطنية في (استانبول)، تحت رقم: (١٤٩٣)، في (٢٥١) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا.

١٦٤- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن لبرهان الدين الجعبري:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة (دير الإسكوريال) بمدينة (مدريد) في (إسبانيا)، تحت رقم: (١٤٢٦/ ٢)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع في (١٤٧) ورقة، من ورقة (١٠٢- ١٤٥ ب)، كتبت بخط مشرقي واضح، مسطرتها: (١٦) سطرًا، نسخت في القرن التاسع الهجري تقديرًا، ولم يذكر اسم الناسخ، بها سقطان كبيران؛ يبدأ الأول من أثناء فرش سورة الأنبياء، الآية رقم (٤٨) إلىٰ أثناء فرش سورة الصافات، الآية رقم (١٠٢)، ثم يبدأ السقط الثاني الذي يستغرق من أثناء الآية رقم (٢٢) من سورة (الشورىٰ) إلىٰ آخر القرآن الكريم، ثم أول باب ﴿ كَلَّا ﴾.

ب- نسخة مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، رقم: (٣١٩٦/ ٧ ج فنون منوعة)، ورقم المسلسل: (٨٤/ ٧ فنون منوعة) في (٢٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٢ أ - ١٥٧ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، يرجع إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا.

١٦٥- **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لأبي بكر أحمد بن** الحسين بن مهران الأصفهاني ثم النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، برواية تلميذه أحمد بن عبد الله بن المغازلي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة زينل زاده الوطنية في مدينة (آقحصار) التركية، تحت رقم: (٣٩٦/ ٢)، في (١٤٦) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٩١) ورقة، من ورقة (٤٤ ب- ١٩١ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، في رابع عشر شهر شوال سنة (٦٨٥ هـ).

١٦٦- **غنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد** لنجم الدّين محمد بن أحمد بن محمد بن مُفْلِح الكناني ثم القلقيلي المقدسي ثم القاهري الشافعي المقرئ (ت بعد ٨٨٢ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٣٩٣ قراءات وتجويد/ ٥٣٠٣٥)، في (١٤٩) ورقة، كتبت في أواخر شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١١٦ هـ).

١٦٧- **فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد** لجمال الدين محمد بن حسن بن محمد السمنودي الشافعي الأزهري الأحمدي الخُلْوَتي المصري، المعروف بالمُنَيِّر (١٠٩٩- ١١٩٩هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (١١٥٦ حليم/ ٣٢٨٤٥ قراءات)، في (١٠٢) ورقة، مسطرتها مختلفة، كتبها إبراهيم حسن أحمد عمر الأزهري، في جمادىٰ الأولىٰ سنة (١١٩٧ هـ).

١٦٨- **فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع** جمال الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الْخَولانِيّ الصنعاني الوزير المقرئ، المشهور بالساودي (ت ٨٦١ هـ): **(الجزء الأول، فرغ منه المؤلف في العشر الأواخر من شهر ذي الحجة سنة ٨٣٥ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (١٥٥٧ قراءات)، في (١٩٠) ورقة، نسخت يوم الخميس غرة شهر ربيع الآخر سنة (١٠٨٧ هـ)، بخط أحمد بن عبد الرحيم الحاصري.

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، تحت رقم: (١٣٧/ ١)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٣٢٩١)، في (٢٩٦) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا.

(الجزء الثاني، فرغ منه المؤلف يوم الجمعة في العشر الأولىٰ من شهر رجب سنة ٨٣٧ هـ):

أ- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة رقم: (٢٩٢٥/ ٧)، عن مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (مجموعة مكتبات اليمن- ف ٥٩/ كتاب ٣٥٧)، عن مركز البحوث والدراسات الكويتية (٢٩٢٥/ ٧)، عن الأصل المحفوظ في مكتبة الجامع الكبير (الغربية) بصنعاء، تحت رقم: (٥٩ تفسير)، في (٣٤٢) ورقة.

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، تحت رقم: (١٣٧/ ٢)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٣٢٩٢ قراءات)، في (٣٥١) ورقة، مسطرتها: (٢٠) سطرًا.

(الجزء الثالث، فرغ منه المؤلف سنة ٨٣٧ هـ):

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، تحت رقم: (١٣٧/ ٣)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، تحت رقم: (١٣٢٩٣ قراءات)، في (٢٤١) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، تملك الجزء والجزأين قبله أبو الوفاء عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي العرضي الشافعي القادري، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل يوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر سنة (٨٥٢ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (١٥٥٨ قراءات)، في (٢٧٣) ورقة، نسخت ثاني يوم من شهر ربيع الآخر سنة (١٠٦٧ هـ)، بخط محمد بن أحمد الرامي.

١٦٩- **فك رموز القصيد للطالب المستفيد، أو كشف الرموز** ليعقوب بن بدران الجرائدي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، تحت رقم: (٣٠٨٤/ ٦١٤٠ ج قراءات وتجويد)، ورقم المسلسل: (٤٤ قراءات وتجويد)، في (١٠٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ١٠٣)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط نسخي علي بن حسن بن الزاهد بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- في مدينة النجف العراقية، في آخر ساعة من شهر صفر مستقبل غرة ربيع الأول سنة (٧١٦ هـ).

١٧٠- **جزء فيه: فهرس تصانيف أبي عمرو عثمان الداني**- جمعه مجهول، لعله أحد أشياخ أحمد بن يحيىٰ الضبي (ت ٥٩٩ هـ)، أو لعله من علماء القرن الثامن الهجري، أو ما قبله -، ذكر فيه مائة وعشرين تأليفًا من مصنفاته- نسخة خطية وحيدة، محفوظة في المكتبة الأزهرية، تحت رقم: (١١٧٥ حليم/ ٣٢٨٦٤ قراءات/ ٢)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٧٣ ب- ٧٦ أ)، والمجموع بخط شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الغزي الحنفي المقرئ، الشهير والده بأبي عامر (ت نحو ٩٠١ هـ)، كتبه سنة (٨٥٣ هـ).

١٧١- **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر (الجزء الثالث)** لمصطفىٰ بن فتح الله الحموي ثم المكي الشافعي المؤرخ الأديب (١٠٤٣- ١١٢٣ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٠٩٣ تاريخ)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (١٤٧٠)، في (٣٢٤) ورقة، كتبت ظهر يوم السبت الثالث والعشرين من شهر رجب سنة (١١٢٩ هـ).

١٧٢- **الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية** لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي الحلبي الحنفي، المعروف بابن الحنبلي (٩٠٨- ٩٧١ هـ)- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شئون المكتبات في الجامعة الإسلامية بـ (المدينة المنورة)، رقمها في القسم: (٧٦٠٧/ ٣)، ورقم الحاسب: (٢٦/ ٢٢٣)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، ضمن مجموعة المحمودية، رقم: (٢٦)، في

(٦٩) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها محمد إمام محمد ابن الشيخ حسام الأياثلوغي، من ولاية أناطولي، في القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

١٧٣- **فوائد الشيخ محمد صادق المدارسي الهندي على "رسالة القول الجميل في بيان سواء السبيل"** لشاه ولي الله قطب الدين أبي محمد أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي الهندي (١١١٤- ١١٧٦ هـ)، وكان الفراغ من تبييض رسالة **"القول الجميل في بيان سواء السبيل"**، مع زيادة بعض الفوائد عليها، تصريفًا لبعض كلم المصنف سنة (١٢٩٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في معهد الثقافة والدراسات الشرقية في جامعة طوكيو باليابان، تحت رقم: (١٦٧٠)، في (٦٠) صفحة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، تسبقها مقدمة محمد الصادق الهندي، في ثلاث صفحات من (١ - ٣)، وفي صفحة (٥٩) ختام الفوائد، وفي صفحة (٦٠) تقريظ السيد محمد السحيمي الشافعي الخلوتي، في ستة أبيات، كتبها بخط جميل محمد بن عبد العزيز بن عبد الغني القوتلي في يوم السبت ١٠ جماد أول ١٣٤٣ هـ/ موافق ٦ كانون أول (ديسمبر) ١٩٣٤ م.

١٧٤- **فواصل الآيات، مع ذكر الخلاف في تعيين الآيات وعددها سورة سورة من أول القرآن إلى آخره** لحسين بن محمد، من علماء القرن التاسع الهجري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٨١٥/ ٣)، في (١٤) ورقة، ضمن مجموع في (١٥٢) ورقة، من ورقة (١٤٣ ب- ١٥٢ أ)، كتبها منوجهر الفارسي يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر شعبان سنة (١٠٩٤ هـ).

١٧٥- **قراءة أبي حنيفة النعمان**، نسبت لأبي العلاء الهمذاني، ونسبها البعض إلى أبي الفضل الخزاعي- نسخة خطية محفوظة ضمن مجموعة مكتبة الشعب (المكتبة الوطنية) بمدينة إلمالي في مقاطعة أنطاليا الملحقة بمكتبة مخطوطات الإقليم في مدينة (قونيه) التركية، تحت رقم: (2548/ 4)، في ست ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠ ب - ٤٥ ب)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

والصحيح أنها: قطعة مستلة من كتاب **"مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة"** للموفق الخوارزمي، تمثل الباب الثالث والعشرين (في ذكر اختيار حروفه من القراءات).

١٧٦- **قراءة أبي عمرو بن العلاء** لابن النكزاوي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بالمكتبة الوطنية في (استانبول)، بعنوان: **"الشامل في القراءات السبع"**، تحت رقم: (٢١٣/ ١)، في (٨٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٨٠)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، نسخت في القرن الثامن الهجري.

١٧٧- **كتاب في: القراءات العشر** للغزال النيسابوري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة راشد أفندي بمدينة (قيصري) التركية، تحت رقم: (١١٢٠١/ ١)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٠٧) ورقة، يحوي كتابه **"الإعلام في قراءة الأعلام"**.

١٧٨- **قرة عين القراء في القراءات لبديع الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي القواسي المَرَنْدي الأذربيجاني** الحنفي المقرئ (ت بعد ٥٨٨ هـ)- مصورة معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة)، رقم: (٥٩٦/ ٢٦٠/ ٤ قراءات)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة دير الأسكوريال بمدينة (مدريد) الإسبانية، تحت رقم: (١٣٣٢/ ١٣٣٧ E قراءات)، في (٢٢٦) ورقة، في كل صفحة (٢٦، أو ٢٧) سطرًا، كتبها مصنفها بخط نسخي معتاد في يوم الثلاثاء من آخر ربيع الأول سنة (٥٨٨ هـ).

١٧٩- **قرة عين القراء للقواسي المرندي = قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين لنور الدين أبي البقاء وأبي الحسن** علي بن عثمان بن محمد بن أحمد العُذْري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ اللغوي، المعروف بابن القاصح (٧١٦- ٨٠١ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في استانبول، تحت رقم: (٣٤ قراءات)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع في (٣٦٦) ورقة ، من ورقة (٢٨٤ ب- ٣١٣ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، بخط الحافظ الحاج محمد ابن الحاج علي.

١٨٠- **قصيدة في عدد آي القرآن العظيم سورة سورة بعدد المدني الأخير، علىٰ ما استخرجه المقرئ أبو الحسن الأنطاكي**، قصيدة دالية، من بحر الرجز، تقع في (٩٠) بيتًا، نظمها أحمد بن علي بن محمد السُّوسي سنة (١٠٣٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١١٥ مجاميع تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (١٧٨٢٢)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (١٦٤) ورقة، من صفحة (١ - ٤)، كتبت بخط أندلسي، وهي نسخة رديئة.

١٨١- **قوارع القرآن وما يُستحبّ أن لا يُخلّ بقراءته كلّ يوم وليلة لأبي عمرو الجُوْري النيسابوري**- مصورة مكتبة المحقق الطباطبائي في (قم) الإيرانية، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية في مدينة (مشهد)، تحت رقم: (١٢٤٠٥ / ١)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ٣١ ب)، كتبها أبو عبد الله الأندرابي سنة (٤٢٩ هـ)، وعليها سماع في عدة مواضع من بعض شيوخ نيسابور علىٰ ناسخ النسخة ومالكها.

١٨٢- **القول المبين في التكبير سنة المكيين لسلطان الجبوري**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا) بالرياض، تحت رقم: (٢٤٨٨)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢١ أ- ٣٧ ب)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها محمد أمين خادم الشيخ محمد أمين أفندي نجل السيد سعد الدين أفندي.

١٨٣- **القول المتين في بيان أمور الدين لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، فرغ منها يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة (١٠٦٤ هـ)**:

أ- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (١٤٠/ ٢١ مجاميع)، في خمس صفحات، ضمن مجموع، من صفحة (٥١٤- ٥١٨)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كان الفراغ من كتابتها أول يوم من شهر رجب سنة (١١٧١ هـ)، تملكها محمد بن عمر الفقي الرسي.

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة طنطا، تحت رقم: (٧٢٤/ ١٢ توحيد)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الملحقة بمسجد السيدة زينب في القاهرة، تحت رقم: (١٦١٣/ ١٢ العقائد الإسلامية)، وعلىٰ حاشيتها أسئلة وأجوبة للإمام أبي إسحاق التونسي، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٨٥- ٩٦)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، وفي أولها جزء من **"رسالة الإيمان والإسلام"** لأبي إسحاق التونسي، وفي آخرها فائدة في التوبة.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٣٤٤٥ أصول الدين)، في (١٥) ورقة، مسطرتها: تسعة أسطر، كتبت في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري تقديرًا، منقولة عن نسخة المؤلف المكتوبة سنة (١٠٦٤ هـ).

١٨٤- كاشف المرموز في وقف حمزة علىٰ المهموز لشعلة الموصلي، قصيدة رائية، تقع في (٨٩) بيتًا، نظم فيها كيفية وقف حمزة علىٰ الكلمات المهموزة:

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة طهران، تحت رقم: (٦٢٠٩/ ٥)، في خمس ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٥٨ ب - ٦٣ أ)، كتبها بخط نسخي ناسخ المجموع شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بجامع دمشق في شهر رمضان سنة (٧٠٨ هـ).

ب- كانت محفوظة في مكتبة مسجد السيد أحمد الدرديري في حي الباطنية بالقاهرة، تحت رقم: (٤٣٩/ ٥)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الرقم العام: (٣٠٦٨/ ٥)، بعنوان: **"منظومة في علم القراءات"**، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، غير مرقم، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط معتاد مضبوط السيد محمد سعيد، العريف ببخاري زاده، المقرئ بجامع عمر بيك، في وقت العشاء ليلة الإثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة (١١٧٠ هـ).

ج- محفوظة في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في مدينة (الرباط) المغربية، تحت رقم: (١٥٩٢)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٤ أ- ١٦ أ)، في كل صفحة مابين (٢٢- ٢٤) بيتًا، كتبت بخط مغربي، وقبلها في المجموع: قصيدته **"الرائية في راءات ورش مع اللامات"**، ورقة (١٠ ب- ١٢ أ)، وبعدها: خمسة أبيات له في السور المنزلة بالمدينة، ورقة (١٦ أ)، ثم خمسة أبيات له أيضًا في اختيارات اليزيدي، ورقة (١٦ أ- ب).

١٨٥- الكامل الفريد في التجريد والتفريد (مفردات القراء السبعة) لمحب الدين أبي موسىٰ جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي ثم الشيرازي المقرئ (ت ٧١١ هـ) - مصورة مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- رقم: (١٠٤٧٧/ ف)، عن نسخة جامعة لايدن بهولندا، رقم: (OR.- NR. 2579)، في (١٥٣) ورقة، مسطرتها: ٢٥ سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٧٠٧ هـ).

١٨٦- **الكامل في القراءات، أو الكامل المحكم علىٰ كتب أهل العصر الموافقة في هذا العلم علىٰ طريق الإنصاف دون الميل والمحاباة** لأبي القاسم الهذلي- نسخة خطية محفوظة في (رواق المغاربة) بـ (مكتبة الأزهر الشريف)، تحت رقم: (٣٦٩ مغاربة)، في (٢٥٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، سقطت أوراق يسيرة من أولها، ذهبت معها المقدمة وشيء من مادة الكتاب، وقد فرغ من نسخها علي بن محمد الفرغاني المرغيناني عصر يوم الأحد، الحادي عشر من شهر صفر سنة (٥١٤ هـ).

١٨٧- **كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار** محمود بن سليمان الكفوي القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ٩٩٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران؛ الجزء الأول تحت رقم: (١٤١٢٣)، في (٣٥٤) ورقة، والجزء الثاني تحت رقم: (١٤١٢٧)، في (٢٨٧) ورقة، تاريخ النسخ: ١٧ جمادىٰ الأولىٰ ١٢٨٢ هـ.

١٨٨- **كتاب الألقاب (مختصرًا عن نسخته الكاملة)، ويليه ممن لم يذكره ابن الفرضي من الألقاب** لأبي عبد الله محمد بن رافع بن محمد القيسي المرسي الأندلسي (٥٥٤- ٥٩١، أو ٥٩٢ هـ) - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٢٣٤ حديث)، ضمن مجموع، من ورقة (١٢٥- ١٦٣)، كتبت بخط أندلسي بمدينة (بجاية) سنة (٦٥١ هـ).

١٨٩- **كتاب في القراءات العشر وعللها** لأبي بكر بن محمد بن أبي عمير الغزنوي المقرئ (ت بعد ٥٦٠ هـ) مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع في (٤٥٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وهي نسخة مقابلة ومصححة، مبتورة الأول والآخر وفي مواضع منها، كتبت بقلم نسخ في القرن التاسع الهجري تقديرًا.

١٩٠- **كتاب في قراءة أبي عمرو وراوييه السوسي والدوري، مذيل ببيان المكي والمدني** لمؤلف مجهول- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة (روضة خيري باشا)، تحت رقم: (٣٨ مجاميع/ ١٦٢ تفسير)، المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ (الرياض)، رقم: (١٠٠٢خ/ ٦)، في تسع ورقات، ضمن مجموع في (١٣٣) ورقة، من ورقة (٤٩ ب- ٥٧ ب)، صفحة (٩٥- ١١١)، ناقص من أوله.

١٩١- **كتاب في القراءات**- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع في (٩١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، ناقصة من أولها ووسطها وآخرها؛ حيث تبدأ من أثناء الآية رقم (١٠٢) من سورة البقرة، وتنتهي أثناء الآية رقم: (٢٦) من سورة القمر، وبها نقص من أول الآية رقم: (٣٠) من سورة يس إلىٰ آخر سورة فصلت، ينقل فيه مؤلفه عن أبي بكر الأنباري، وعثمان بن جني، لم ينقل عن أحد بعدهما.

وقد بدا لي: أنها نسخة من كتاب **"اللوامح في شواذ القراءات"** لأبي الفضل الرازي، أو نسخة من كتاب مختصر عنه، ولم أستبعد كونها نسخة من **"المنتقىٰ في شواذ القَرَأَة"** لابن مريم الشيرازي (ت بعد ٥٧٢، أو بعد ٦٠٠ هـ)، أو نسخة من **"المنتخب من (المحتسب) لابن جني"** لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)، أو نسخة من **"المنتقىٰ في الشواذ"** للفخر الموصلي (ت ٦٢١ هـ).

١٩٢- **قطعة من: كتاب في القراءات، أو التجويد**، ضمنه مصنفه فصلًا مطولًا عن التجويد، وهو لأحد علماء المشرق، من أواخر القرن الرابع، وأوائل القرن الخامس الهجريين، وليس ببعيد أن يكون جزءًا من كتاب **"الإقناع في القراءات"** لأبي علي القزويني الضرير، الذي سُمع منه سنة (٣٧٨ هـ)، وبقراءة ابنه أبي إسماعيل سنة (٤١٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد = طوس سابقًا) بإقليم (خراسان) في (إيران)، تحت رقم: (٧٨ تجويد وقراءات/ ١٥٤٠)، في أربع ورقات ضمن مجموع في (٣٢) ورقة، مضطربة الترتيب، من ورقة (٩ ب- ١٢ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي أبو بكر علي بن أبي الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصفهاني، في يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة (٧٣٩ هـ) بـ (مدينة السلام بغداد)، وفي الحاشية قراءة في شهر رمضان لعز الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين سليمان بن شيخ السعيد حاجى أبى بكر السِّيْرْجانيّ الكرماني، وعليها وقفية باسم ميرزا رضا خان النائيني، في سنة (١٣١١ هـ).

١٩٣- **الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار إملاء الشيخ أبي بكر أحمد بن عبيد (عبد) الله بن إدريس (ق ٤ هـ):**

أ- مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: (٧٩ قراءات)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة ولي الدين جار الله بـ (استانبول)، تحت رقم: (١٨)، في (١٢٤) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط نسخي نفيس أبو شريف أحمد بن محمد بن أبي الشريف في شهور سنة (٥٩٦ هـ).

ب- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية، بعنوان: **"كتاب في القراءات"**، والمؤلف مجهول، تقع في (١١٠) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، فرغ من كتابتها أبو الفخر منصور بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم، يوم الأحد لتسع بقين من شوال سنة (٥٦١ هـ) ببلدة (تُسْتر) من (خوزستان = الأهواز).

وقد بدا لي: أنهما نسختان من كتاب **"الحجج في القراءات الثمان"** لأبي الفضل الخزاعي، وأن مؤلف النسخة الأولى هو راوي الكتاب، بل راوي جميع مصنفات الخزاعي الكبار والصغار: أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن المرزبان المروزي المقرئ (ت بعد ٤١٩ هـ).

١٩٤- **كتاب المصاحف لتاج القراء الكرماني:**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة (پير محمد شاه) في مدينة (كُجْرات) الهندية، بعنوان: **"رسم الخط"**، رقم الكتاب: (١٥٢)، رقم الميكروفيلم: (٤٩/ ٤)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع يحوي نسخة من **"أسرار الحروف"** لتاج القراء الكرماني أيضًا، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبت بخط نستعليق، في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة (٦٦٩ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، بعنوان: **"كتاب رسم القرآن"**، رقم: (٢٦٨٩ مجموعة المحمودية)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، يشتمل على عشرة كتب ورسائل، في (٢١٦) ورقة، من ورقة (٦٥ أ- ٧١ أ)، مسطرتها: ما بين (٢٣- ٢٦) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

كتاب الهجاء لمؤلف مجهول = الباب الثالث (كتاب الهجاء) من كتاب الترغيب في قراءة القرآن للقيدي الخوارزمي.

١٩٥- كتاب الوقف من خزانة الأكمل في فروع الحنفية لأبي عبد الله وأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد، أو عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد الجُرْجاني الحنفي (ت بعد ٥٢٢ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كوبريلي زاده (وقف فاضل أحمد باشا) في مدينة (استانبول)، تحت رقم: (٦٨٩/ ١٣)، في (٢٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٧٧ ب - ٣٠٢ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت في القرن الثامن الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٦٨٧٠/ ٨)، في (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١١٢ ب - ١٢٦ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت بخط مشرقي، نسخت يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة (٨٤٩ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة (المكتبة المركزية للمخطوطات سابقًا) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، تحت رقم: (٧٦٧٠ فقه حنفي)، في (٣٥) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بقلم نسخي، يرجع إلىٰ القرن العاشر الهجري تقديرًا، والنسخة مشتراة من الشيخ نجم عبد الرحمن خلف، رقم: (٢٤).

د- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية (رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب)، تحت رقم: (١٧٩٦٥)، بعنوان: **"رسالة في الوقف"**، في (٣٠) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط مغربي، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

هـ- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، بعنوان: **"الوقف"**، تحت رقم: (٧٠٨ فقه حنفي طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٩١٢٢)، في (١٠٧) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، اسم الناسخ: السيد حسين حسني إبراهيم رشدي الحلبي، ولم يذكر تاريخ النسخ.

١٩٦- كتاب الوقف لحسام الدين وبرهان الأئمة أبي حفص وأبي محمد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري الخراساني الحنفي الفقيه الأصولي، المعروف بالصدر، وبالحسام الشهيد (٤٨٣ - ٥٣٦ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، الرقم الخاص: (٢٥)، والرقم العام: (٢٠٩٢/ ٦ فقه حنفي)، ورقم المصورة الفيلمية: (٣٥٦٤)، في (٣٩) ورقة، ضمن مجموع في (٢٠١) ورقة يحوي ثمانية عشر كتابًا ورسالة جلها في الفقه الحنفي، ستة منها للصدر الشهيد، من ورقة (٢٥ ب - ٦٣ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الخجندي، سنة (٦٨١ هـ).

١٩٧- كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار لشهاب الدين الكوراني- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٢ قراءات)، في (١٨٣) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بـ (قسطنطينية الروم) تلميذ المصنف محمد ابن الحاج سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العُذْري العَوْسَجي المصري الشافعي بقسطنطينية الروم، يوم الأحد بعد صلاة الظهر رابع عشرين ربيع الأول سنة (٨٩٠ هـ)، بعد فراغ الكوراني من تأليفه.

١٩٨- **كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار لشمس الدين السمرقندي**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل (مدرسة الحجيات)، رقم: (٢/ ٢٢- ١٠)، في (٢٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٢ أ- ٢٠٤ أ)، كتبها عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد الحافظ، في غرة محرم سنة (٧٨٨ هـ)، عن نسخة بخط المؤلف.

١٩٩- **كشف البيان عن دقائق صفات الحيوان (الجزء الأول)، كان الفراغ منه في مستهل شهر صفر الخير سنة (٨٩٣ هـ)، علىٰ يد كاتبه ومؤلفه شمس الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن عطية العوفي الإسكندراني المزي ثم العاتكي الدمشقي الشافعي الأشعري (٨١٨- ٩٠٦ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بالمكتبة الوطنية في (استانبول)، تحت رقم: (١٧٨٦)، في (٢١٠) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

ب- مصورة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم: (٨٩٥٨- فب)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريس، تحت رقم: (٨٩٥٨)، في (١٤٤) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا.

٢٠٠- **كشف المعاني في شرح حرز الأماني لعز الدين - ويقال: غرس الدين- يوسف بن أسد الدين أبي الحسن علي بن زين الدين أبىٰ بكر محمد العباسي الخلاطي الأرميني ثم التبريزي الأذربيجاني الشافعي، المقرئ المجود، المتوفىٰ قبل سنة (٧٥٥ هـ):**

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك بمدينة (سراييفو)، تحت رقم: (١٩٩٥)، بحاشية كتاب **"الشاطبية في القراءات السبع"**، في (٨٨) ورقة، وهي نسخة مقابلة علىٰ حسب الطاقة، كان الفراغ من تحريرها تاسع عشر شهر شعبان سنة (٧٤٦ هـ).

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة رواق الأتراك، تحت رقم: (٣٦٢ قراءات)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الأزهرية برقم: (١٦١٧/ ٨٢٩١٦ قراءات أتراك)، ناقصة من أولها، حيث تبدأ من آخر قسم الأصول، في (٢٩٠) ورقة، مسطرتها: ما بين (٢٢- ٢٤) سطرًا، كتبها بخط مشرقي معتاد أسد الله بن حبيب الله بن غياث بن اعجون الأبهري الناصحي، في العاشر من شهر شعبان سنة (٧٧٥ هـ)، وقبلها فوائد وأدعية، يليها أبيات مروية عن علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه-.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة حسن حسني باشا الملحقة بالسليمانية في استانبول، تحت رقم: (٦٩)، في (٢٣٩) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها بخط مشرقي دقيق الشيخ سلطان ابن قاضي أحمد الغساني، في الثامن من شهر رمضان سنة (٨٥٠ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مكة المكرمة، تحت رقم: (٥٠ قراءات)، في (٣٤٧) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. وهي المعتمدة.

٢٠١- **الكشف والبيان عن ماءات القرآن لأبي العلاء الهمذاني العطار:**

أ- مصورة إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، رقم: (١٣١٦/ ٢ القراءات)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة العامة في مدينة (مانيسا) غربي تركيا، التابعة للإدارة العامة

لشؤون المكتبات بوزارة الثقافة التركية، بعنوان: **"البيان عن ماءات القرآن"**، تحت رقم: (٧١٦٧/ ٢)، في (٨٦) ورقة، ضمن مجموع يقع في (١٣٩) ورقة، من ورقة (٥٠ - ١٣٥)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبت في آخر شهر شعبان سنة (٦٧٠ هـ)، وقبلها كتاب **"الغاية في القراءات العشر"** لابن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ)، في (٤٩) ورقة، من ورقة (١ - ٤٩)، ومن ورقة (١٣٦ أ- ١٣٨ أ): نقول وروايات مختلفة لأحد تلاميذ أبي العلاء الهمذاني عن شيخه بسنده، ثم صورة وقفية للمجموع في سنة (٩٣١ هـ)، وفي الورقة الأخيرة رقم (١٣٩ أ) مراتب وقوف السجاوندي الخمس.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٨٥ تفسير)، مصورة على ميكرو فيلم رقم: (٤٢٤٩٧)، ناقصة من أولها، في عشر ورقات، ضمن مجموع يحوي قدرًا كبيرًا من قسم الأصول من كتاب **"الهادي"** لأبي العلاء الهمذاني، من ورقة (١٦٢ ب- ١٧١ ب)، مسطرتها: (٣٥) سطرًا، نسخت في أوائل ذي القعدة عام (٦٣٦ هـ).

٢٠٢- **الكفاية في التفسير** للحيري النيسابوري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة كوبريلي بمدينة (استانبول)، تحت رقمي: (١٤٥، ١٤٦)، في جزأين؛ **الأول** برواية أبي بكر أحمد بن محمد الزَّنْجَريّ، عن المؤلف، ويقع في (٣٢٨) ورقة، مسطرته: (٢٩) سطرًا، فرغ من تحريره مشرّف بن عمر بن عيسىٰ بن محمد الأدالي الروذباري البيكاني، وقت الضحىٰ يوم الإثنين في غرة رجب سنة (٧٤٨ هـ)، ينقصه شيء يسير من أول الكتاب، ويقع **الثاني** في (٤٨١) ورقة، مسطرته: (٢٥) سطرًا، فرغ من تحريره أحمد بن دانيال بن سليمان بن يحيىٰ يوم الخميس وقت الضحىٰ في الثامن عشر من صفر سنة (٧١٢ هـ).

٢٠٣- **الكفاية في القراءات العشر** نظم فيها ابن الوجيه الواسطي كتابه **"الكنز في القراءات العشر"**، وهي منظومة لامية علىٰ وزن **"الشاطبية"**، ورويّها، في (١٢٧٣) بيتًا- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٤٢٩٤/ ١)، في (٥٢) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٥٢ ب)، كتبها في حياة المؤلف أحمد بن يحيىٰ الحنفي، في شهر جمادىٰ الأولىٰ من سنة (٧٢٤ هـ).

٢٠٤- الكفاية في ماءات القرآن لأبي علي الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد العزيز القزويني الضرير، المقرئ المحدث، كان حيًا سنة (٤١٥ هـ):

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة حسين مفتاح الخاصة في (طهران)، تحت رقم: (١٣٠٦)، وهي الآن ضمن محفوظات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (مجلس سنا سابقًا) في (طهران)، تحت رقم: (٨٤٠/ ٩)، في (١١) ورقة، (٢١) صفحة، ضمن مجموع، من ورقة (١٤٧ أ - ١٥٧ ب)، من صفحة (٢٨٩-٣١٥)، كتبها بخط نسخي حسين بن عثمان الحافظ السروي سنة (٨٨٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد = طوس سابقًا) بإقليم (خراسان) في (إيران)، تحت رقم: (٧٨ تجويد وقراءات/ ١٥٤٠)، بها نقص من أثنائها وآخرها، والموجود

فيها: من أول الكتاب إلىٰ أثناء الآية رقم (١٣٦) من سورة البقرة، ثم من أثناء الآية رقم (٢١٣) منها إلىٰ أثناء الآية رقم (١٩) من سورة الأنعام، ثم من أول الآية رقم (٥٠) إلىٰ آخر الآية رقم (١٩٢) من سورة الأعراف، تقع في (١٨) ورقة، ضمن مجموع في (٣٢) ورقة، مضطربة الترتيب، وهي الأوراق (١ - ٩ أ، ١٢ ب- ١٨ أ، ١٩ ب- ٢٠ أ)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي أبو بكر علي بن أبىٰ الخير محمود بن أبي نعيم الخضر بن أبي البركات أحمد، المشهور بالراراني الأصفهاني، في يوم الخامس والعشرين من جمادىٰ الأولىٰ سنة (٧٣٩ هـ)، وفي الحاشية قراءة لعز الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين سليمان بن شيخ السعيد حاجىٰ أبىٰ بكر السِّيْرجانيّ (الكرماني الإيراني)، وعليها وقفية باسم ميرزا رضا خان النائيني، في سنة (١٣١١ هـ).

ولعل هذا المجموع كان يضم نسخة تامة من كل من: كتاب **"الكفاية في ماءات القرآن"**، وكتاب في القراءات أو التجويد، ولعله **"الإقناع في القراءات"** للضرير القزويني، وكتاب **"التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي"** للسعيدي الرازي، ولكن سقطت ملزمتان من المجموع، فذهبت بآخر الكتاب الأول، وصدر الكتاب الثاني، ثم آخر الكتاب الثاني، وصدر الكتاب الثالث.

٢٠٥- كنز اللطائف فيما يَحْتاجُ إليه تصحيح (يُحتاج إليه في تصحيح، أو لتصحيح) المصاحف لحسين بن عثمان المقرئ (ق ٩ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بمدينة (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (MS. 400\ 10)، ضمن مجموع، من صفحة (١٤٦ – ١٨٨)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبت بخط نستعليق، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣ قراءات فارسي طلعت)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٥٤٣٧٩)، في (٥٥) ورقة، ضمن مجموع في (١٧٤) ورقة، من ورقة (١ - ٥٥ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها المنلا سعد الله (الدين) ابن الحافظ محمد أفندي ابن مراد التركي، ولم يذكر تاريخ النسخ، ولعله القرن الثاني عشر الهجري.

٢٠٦- لباب التفاسير لتاج القراء الكرماني.

أ- نسخة مكتبة تشستربيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، رقم: (٤١٤٧)، وتبدأ بتفسير الآية (٧٨) من سورة التوبة، وتنتهي بتفسير سورة الكهف، تقع في (١٨٧) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، وقع الفراغ من تحريرها غدوة يوم الثلاثاء في غرة شهر ربيع الأول سنة (٥٩٣ هـ).

ب- نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في (الرياض)، رقم: (٦٨١٦)، وتبدأ أثناء تفسير الآية الأولىٰ من سورة الفاتحة، وتنتهي بتفسير سورة الكهف، تقع في (١٧٠) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، كتبها محمد بن أبي طاهر بمدينة (شيراز)، في التاسع من شوال سنة (٦٠٩ هـ).

ج- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة الميكروفيشية، رقم: (٢٢٩١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية بـ (لندن)، تحت رقم: (OR.3065)، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة الأنعام، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت في تاسع عشر ذي الحجة سنة (٦٤٤ هـ)، من نسخة أحمد بن محمد بن الحسن بن همشاه.

د- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة الميكروفيشية، رقم: (٢٢٩٧)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة القومية البريطانية (لندن)، تحت رقم: (OR.11909)، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة الأنعام، في (٢٤٩) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، نسخت سنة (٦٥٧ هـ).

هـ- نسخة مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٢٤٩ تفسير)، من أول الكتاب حتىٰ آخر سورة الكهف، تقع في (٢٨١) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبها جمال الدين حسين بن إياز البغدادي النحوي (ت ٦٨١ هـ)، في العشر الأوسط من شهر رجب سنة (٦٧٣ هـ).

و- نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٥٠٣)، من أول تفسير الآية الثامنة من سورة ص حتىٰ أثناء الآية الأولىٰ من سورة الناس، في (٢٧٨) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وفي حاشية الصفحة الأولىٰ تملك باسم أحمد بن يوسف في (بغداد)، سنة (٨٨٨ هـ).

٢٠٧- **لغات القرآن** لأبي زكريا يحيىٰ بن زياد الأقطع ابن عبد الله بن منظور الأسْلمي الدَّيْلمي الباهلي الفارسي الأصل، ثم الأسدي مولاهم الكوفي ثم البغدادي، المعروف بالفرَّاء (١٤٤- ٢٠٧ هـ) - مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع في (٤٣) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ ما قبل يوم السبت التاسع من جمادىٰ الآخرة سنة (٥٣٠ هـ).

٢٠٨- **كتاب ماءات القرآن** لمؤلف مشرقي مجهول، من أهل القرن الثامن الهجري، أو قبله- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (البلدية سابقًا)، رقم الحفظ: (٧٥ قراءات)، والرقم القديم: (٦٩٥٠/ ١١٩٣ ب قراءات وتجويد)، والرقم المسلسل: (٩ قراءات وتجويد)، ضمن مجموع في (١٣٢) ورقة، من ورقة (٩٥أ - ١٣٢ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي معتاد: يهوذ بن يعقوب بن أمين الله الحنفي، في غرة شهر شوال المبارك سنة (٧٠٨ هـ)، والنسخة جيدة، مضبوطة بالحركات، وبها نظام التعقيبة، والتجليد قديم، وهي نسخة مقابلة.

٢٠٩- **قطعة من كتاب في: ماءات القرآن، من أول فرش ماءات سورة البقرة إلىٰ آخر ماءات الآية (٧٨) من سورة يونس**، لم يتبين لي اسم مؤلفها- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة الزاوية الأزبكية (البخارية) في (القدس الشريف)، تحت رقم: (١١ - ٣/ ٢)، ضمن مجموع في (٢٠٩) ورقة، من ورقة (٢٠٠ أ - ٢٠٩ أ)، مسطرتها: (١٦) سطرًا.

٢١٠- **كتاب الماءات من أول القرآن إلىٰ آخره** لمؤلف مجهول- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٨٠/ ٢ تفسير تيمور)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٢٤٠٢٣)، في (٤٧)

ورقة، (٩٣) صفحة، ضمن مجموع في (١٣٣) ورقة، من ورقة (٨٨ - ١٣٤)، مسطرتها: (١٣) سطرًا، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢١١- المباني لنظم المعاني لأبي محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصميّ الخراساني الكرَّامي المفسر النحوي اللغوي (٣٧٨- نحو ٤٥٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) ببرلين، تحت رقم: (WE.103)، في (٢٧٣) ورقة، (٥٤٠) صفحة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبت بخط نسخي قديم يرجع إلىٰ القرن السابع الهجري تقديرًا، تنقصها الصفحة الأولىٰ من أولها، ومن آخرها من أول سورة النحل إلىٰ آخر الكتاب.

ومصورة مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة (قم) الإيرانية، تحت رقم: (١٢٩٧)، **ومصورة** مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، رقم الحفظ: (٢٦٧٩-٢- ف)، وهي قطعة منها، في خمس ورقات، من ورقة (٨٨ - ٩٣ = صفحة ١٦٨ - ١٧٧)، فيها من آخر الفصل العاشر، وأول الفصل الحادي عشر حتىٰ أوائل سورة البقرة، **ومصورة** مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقمه في القسم: (٧٤٣٩/ ٣)، ورقم الحاسب: (٣١٢/ ٠٤)، في (٩٠) ورقة، تنتهي أثناء (الفصل الحادي عشر: التلفيق وترفيع الآيات والتحقيق).

٢١٢- المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع لشمس الدين السمرقندي:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في (طهران)، تحت رقم: (٨١٧)، في (٩٩) ورقة، كتب القسم الأول بالفارسية (أصول الشاطبية): زين العابدين بن محمد في ليلة السبت الثاني عشر من صفر سنة (٨٦٥ هـ)، وكتبت الأقسام الثلاثة الأخرىٰ بالعربية (التسخير علىٰ طريق التشجير، الأصول مجدولة، والفرش) يوم الإثنين منتصف شهر ربيع الثاني سنة (٨٦٩ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة القومية البريطانية بلندن، تحت رقم: (REF: RV2 19. Mss No: OR 8454. Fich No: 2193- 2195)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: ما بين (٢٧- ٢٩)، تاريخ نسخ الجزء الأول: (١٠٨٢ هـ)، والثاني: (٩٩٢ هـ).

٢١٣- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار علىٰ نهاية الإيجاز والاختصار لأبي العلاء الهمذاني العطار:

أ- مصورة مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (١١١٥٣/ ١/ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: (ARABO.1456 /1)، في (٣٥) ورقة، ضمن مجموع في العدد والقراءات ورسم المصحف ونقطه، يقع في (٨١) ورقة، من ورقة (١ - ٣٥ أ)، كتبها الحسن بن أبي يزيد بن الحسن الحافظ الأصبهاني الدسنجردي، في السابع من شهر شوال سنة (٨٤٣ هـ) ببلدة (أصفهان).

ب- قطعة من الكتاب تحوي أربعة أبواب؛ باب من أوله، وهو (باب أسماء العادين من الأئمة الأولين)، وثلاثة من آخره، وهي: (ذكر جمل سور القرآن وآيه، وذكر جمل كلم القرآن وحروفه، وذكر تفصيل حروف القرآن)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بطهران، تحت رقم: (٢٩٧/ ٢٠ مجموعة)، في ثمان صفحات، ضمن مجموع يقع في (٣٥) ورقة، (٧٠) صفحة، من صفحة (٢٠- ٢٧)، مسطرته: (١٨) سطرًا، وعلىٰ المجموع خاتم باسم محمد جعفر بن محمد صادق.

٢١٤- **المبهج للطالب المدلج في القراءات السبع** لشيخ قراء اليمن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن شداد البُرعي الأبياري الزبيدي (ت ٧٧١ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء، تحت رقم: (١٥٧٤ قراءات)، مبتورة من أولها، من ورقة (١٦٢ ب- ١٨٧ أ)، يليه قطعة من كتاب **"الأصول في علم القراءات"**، المنسوب لابن الجزري، من ورقة (١٨٧ أ- ١٨٨ ب)، ثم (فصل في قسمة الهمز في مذهب حمزة في الوقف)، من ورقة (١٨٨ ب- ١٩١ ب).

٢١٥- **مثال الوراقين ودستور الناسخين** لأبي محمد العُمَاني- نسخة خطية محفوظة في قسم المخطوطات والأرشفة بمعهد الدراسات الأثيوبية- جامعة أديس أبابا- أثيوبيا، من تصوير ورفع المكتبة البريطانية، تحت رقم: (٤٩١)، وهي قطعة من كتابه **"الأوسط في القراءات"**، في أربع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب - ٤ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، كتبها مالك المجموع أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الهرري، في (بندر هرر)، في شهور رجب وشعبان سنة (١١٤٢ هـ)، والمحرم سنة (١١٤٣ هـ).

٢١٦- **مجتمع الثلاثة في القراءات الثلاث الزائدة علىٰ السبع** لطاش كبرىٰ زاده- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، تحت رقم: (٤١٣٠/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (٦٦ ب- ١٢٢ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها عيسىٰ بن محمود سنة (٩٦٣ هـ).

٢١٧- **مختار القواعد في الترتيل والتجويد** (فارسي) للسيد محمد بن المهدي العلوي التبريزي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٨٠٨/ ٣ ف)، في تسع ورقات، ضمن مجموع، في حواشي الأوراق (٢٢ ب- ٣٠ ب).

٢١٨- **مختصر سلاح المؤمن** لأبي عبد الله محمد يحيي بن محمد المختار بن الطالب بن عبد الله الداودي الولاتي الشنقيطي (١٢٥٩، أو ١٢٦٠ - ١٣٣٠ هـ)- مصورة في مكتبة جامعة فريبورغ الألمانية، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة أهل بيه في (الزيوان) بموريتانيا، ثم نقلت إلىٰ المعهد الموريتاني للبحث العلمي بـ (شنقيط)، برقم: (١٢٥٩ حديث)، رقم الفيلم: (١٢٠)، في (١٣٢) صفحة، مسطرتها مختلفة، ناقصة الآخر.

٢١٩- **مختصر كتاب عدد آي الكتاب العزيز** لشيخ قرّاء الأندلس لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر التميمي الأَنطَاكي ثم الأندلسي الشافعي المقرئ المجود المحدث اللغوي (٢٩٩- ٣٧٧ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، بعنوان: **"رسالة في وقف القرآن"**، تحت رقم: (٤٢٠٣/ ١)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع في (١٧٣) ورقة، يحوي (١٢) رسالة، من ورقة (١ ب-١١ أ)، مسطرتها: (٢٨) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن السابع الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية، بجامع الزيتونة الأعظم، في (تونس)، **بعنوان: "رسالة في الوقف"**، تحت رقم: (٤٢١/ ٤٣/ ١)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٢٦٨/ ١)، في (١٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢- ١٩)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وهي نسخة مقابلة بحسب الطاقة في أواخر ذي القعدة من سنة (١١٩٤ هـ).

ج- مصورة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، بعنوان: **"آي الكتاب العزيز"**، رقم: (١٨٣)، ومصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في (المدينة المنورة)، رقم: (١٩١٢)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في مكتبة الزاوية الناصرية بـ (تَمَكْروت)، تحت رقم: (٢١٦٩)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الخزانة العامة بالرباط (مخطوطات الأوقاف)، تحت رقم: (١٠٨٦ ق)، في (٥٤) ورقة، مسطرتها: (١٤) سطرًا.

د- نسخة خطية محفوظة في قسم الميكروفيلم بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، بعنوان: **"العدد لآي الكتاب العزيز"**، رقم الحفظ: (١٢٧٢٢)، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢ أ - ١٨ أ)، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، كتبها بخط مغربي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عنق الرمال الآيسي السوسي المغربي، ولم يذكر تاريخ النسخ.

٢٢٠- **مختصر مغني الأصول في جامع الأصول في القراءات العشر لإمام محمد بن حسام الدين الأياثُلُوغي**، والمختصر مجهول- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت، تحت رقم: (٣٦٦/ ٢ قراءات)، تنتهي في أوائل سورة النساء، في (١٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٢- ٢٨)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

٢٢١- **مرشد الطلاب إلىٰ عد آي الكتاب** لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله محمد الصفاقسي ثم التونسي المالكي الضرير، المعروف بالجمل (ت ١١٠٧ هـ)، فرغ من تأليفه آخر ليلة من شهر رمضان سنة (١٠٨٤ هـ)- نسخة خطية كانت محفوظة في المكتبة العبدلية ضمن مكتبات (جامع الزيتونة) بـ (تونس)، تحت رقم: (١٥/ ٣)، وهي الآن ضمن مجاميع المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (٧٠١٢/ ٣)، في (٣١) ورقة، ضمن مجموع في القراءات والتجويد وعلوم القرآن وغيرها، كان في ملك الشيخ إبراهيم الجمل، كتب بخط مغربي، أوله **"مسعف المقرئين"** لزين الدين القادري، يقع في (٢٥٦) ورقة، من ورقة (١٤٣ أ- ١٧٢ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، نسخت سنة (١٠٨٣ هـ)، ولم يذكر اسم الناسخ.

٢٢٢- **المرشد في القرآن للأداء والبيان للغزال النيسابوري**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة راشد أفندي بمدينة (قيصري) التركية، تحت رقم: (١١٢٠١/ ٣)، في (٣٩) ورقة، ضمن مجموع يحوي كتابه **"الإعلام في قراءة الأعلام"**، من ورقة (٦٩ أ - ١٠٧ أ)، يليها فوائد ومواعظ، ورقة (١٠٧ أ - ب)، كتبت بخط مخالف.

٢٢٣- **مسألة الهمزة المتطرفة قربها لملتمسها عفيف الدين الناشري**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٨٩١٤/ ٣٦)، في صفحة واحدة، ضمن مجموع، رقمها (٢٤٩)، في عشرين سطرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بصنعاء، رقم القرص: (١٧٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع ضخم، رقمها (٢٧ أ- ب)، في (٢٢) سطرًا، كتبت بخط مالك المجموع وناسخه محمد بن إسماعيل بن يحيىٰ بن محمد بن يوسف العنسي، ضحىٰ يوم الثلاثاء، لعله الثاني والعشرين من شهر المحرم الحرام سنة (١٣٢٣هـ).

٢٢٤- **مسائل في القراءات وأجوبتها = المسائل التبريزية**، وهي واحد وأربعون مسألة سألها الحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني لشيخه الحافظ ابن الجزري، وطلبه الإجازة منه له ولغيره، ثم أجوبة الحافظ ابن الجزري عنها، وإجازته له ولغيره، في ليلة يسفر صباحها عن الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (٨٢٠ هـ) بمدينة (شيراز)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الرياض السعودية العامة- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تحت رقم: (٨٧٨/ ٨٦)، في (٢٠) ورقة، مسطرتها: مختلفة.

٢٢٥- **مسايرة (أو حاشية علىٰ) رسالة ابن عمار في مسألة الوقف** للشريف أبي الفداء إسماعيل بن محمد التميمي التونسي المالكي الفقيه المفتي (نحو ١١٦٤ - ١٢٤٨ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقًا)، تحت رقم: (٥١٣١ ف- ١١٤٣/ ٣) ضمن مجموع فقهي، من ورقة (٦ ب- ٣٤ أ).

٢٢٦- **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات** لابن القاصح العذري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي، الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في استانبول، تحت رقم: (٣٨)، في (١١٤) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده من نسخة كتبت من نسخة عليها خط المصنف الفقيرُ إلىٰ الله الغني طاهر بن عرب بن إبراهيم الحافظ الأصبهاني بمحروسة دمشق، حادي عشر شوال سنة (٨٢٣ هـ).

٢٢٧- **المضبوط في بيان القراءات السبع لعثمان بن محمد الغزنوي**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة لايدن، في مدينة (لاهاي) الهولندية، تحت رقم: [OR. 1319 (1)]، ضمن مجموع، ورقة (٣- ١٣٠)، بخط المؤلف، فرغ من القسم الأول في المنتصف من شهر ربيع الأول سنة (٨٢٥ هـ)، وتم الانتهاء من كتابة القسم الثاني في يوم الثلاثاء الثامن عشري من شهر ذي القعدة سنة (٨٣٤ هـ).

ب- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (١٧٧٢)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة خدابخش الشرقية العامة في مدينة (بانكيبور- بتنه) بـ (الهند)، تحت رقم: (١٢٤١)، في (٨٩) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبها بخط نسخي سعيد بن أحمد الغزي الشافعي مذهبًا الريمي بلدًا، وذلك بمدينة (زبيد) بمدرسة العلوية العالية، وقد فرغ من قسم الأصول في شهر جمادىٰ الأولىٰ نهار الأربعاء لعله السابع عشر سنة (١١١٣ هـ)، ومن قسم الفرش في الثالث عشر من شهر جمادىٰ الآخرة لعله ليلة الأربعاء سنة (١١١٣ هـ).

ج- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٥٤ قراءات)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في صنعاء، تحت رقم: (١٥٤٢ قراءات)، في (٦٠) ورقة، ضمن مجموع في (٢٥٠) ورقة، من ورقة (٩١ ب- ٢٥٠)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد، يوم الخميس من شهر رجب سنة (١٠٨٦ هـ) بمدينة (زبيد)، الجزء الثاني يحمل جداول مربعة بالمداد الأحمر، والنسخة من موقوفات السيد العلامة شرف الدين الحسين بن زيد بن علي بن إبراهيم بن المهدي الجحافي علىٰ (الجامع الكبير) بـ (صنعاء) سنة (١١٢٣ هـ).

د- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (الجامع المقدس) في (صنعاء)، تحت رقم: (٨ قراءات)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) في صنعاء، تحت رقم: (١٥٦٤ قراءات)، في (٨٦) ورقة، مسطرتها: (٣٠) سطرًا، كتبت بخط نسخي معتاد مزين بالحمرة، في شهر جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦٤هـ)، وقد خطت المداخل والرموز بالأحمر، والنسخة من موقوفات الأمير حسام الدين الماس المهدي علىٰ مشايخ القراء في الجامع الكبير بصنعاء في جمادىٰ الآخر سنة (١١٦٤ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا) بـ (الرياض)، تحت رقم: (٧٢٨ قراءات)، في (٧٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤ ب- ٧٩ ب)، في جداول، وهي نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، تمثل قسم الفرش فقط.

و- مصورة المكتبة الرقمية لمؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت - أصفهان، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة مدرسة صدر بازار بمدينة (أصفهان) الإيرانية، تحت رقم: (٧٤٢/ ٣ تجويد)، في (٦١) ورقة، ضمن مجموع في (١٥٣) ورقة، من ورقة (٦٥ أ- ١٢٥ ب)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبت بخط نسخي، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الحادي عشر الهجري، تمثل قسم الفرش فقط أيضًا.

ز- محفوظة ضمن المخطوطات الإسلامية في جامعة ميشيغان الأميركية في مدينة (آن آربر) بولاية (ميشيغان)، تحت رقم: (IS1. ms. 475)، في (١٤٧) ورقة، جداول، وكان الفراغ من تحريره يوم الجمعة قبل العصر الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة (٩٨٤ هـ).

ح- محفوظة في قسم المخطوطات والنوادر بدار الكتب القطرية في (الدوحة)، التابعة لوزارة الثقافة والفنون والآداب القطرية، بعنوان: **"مَظْبُطْ قراءة القرآن سبعة وعشرة [كذا]"**، واسم المؤلف غير مذكور، تحت رقم: (١١٣٢ قراءات)، في (٩٩) ورقة، مسطرتها: مختلفة، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ(٣).

٢٢٨- المظاهر المحمدية، أو مظهر الفقرات (فارسي) للسيد محمد بن المهدي العلوي التبريزي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٩١٧/ ١ ف)، في (٢٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٢٨)، مسطرتها: (١٤) سطرًا.

٢٢٩- المظاهر المحمودية في التراتيل التجويدية، أو مظهر الآيات (فارسي) للسيد محمد بن المهدي العلوي التبريزي - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب والوثائق بالمكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تحت رقم: (٢٣٣ ف)، في (٤٤) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري.

٢٣٠- معاني الأدوات والحروف والأسولة فيها والمسائل المتصلة بها = كتاب مسائل الفقه التي ترجع إلىٰ العربية لأبي علي الحسن بن الحسين بن الحسن البخاري الحنفي المقرئ الفقيه النحوي، كانت وفاته في النصف الأول من القرن الخامس الهجري- مصورة المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رقم: (٥٥٣١ ف)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة السليمانية بتركيا، تحت رقم: (٣٤٩٩)، في (٢٣١) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، وهي مقابلة علىٰ النسخة المنقولة عنها.

٢٣١- كتاب المعجم في إدغام حروف القرآن علىٰ مذهب أبي عمرو بن العلاء، رواية يحيىٰ بن المبارك اليزيدي عنه، علىٰ تأليف حروف المعجم، وهو اثنان وخمسون موضعًا لأبي الحسن السعيدي الرازي- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: [٥٩٩٠ (٣٥/ ٤)]، عن مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح بجامعة الكويت (مركز البحوث والدراسات الكويتية سابقًا)، رقم: (٥٩٩٠)، عن الأصل المحفوظ في مكتبة الأمبروزيانا في مدينة (ميلانو) بإيطاليا، تحت رقم: [X 97 sup A- (ccxi)]، مجموعة مكتبات اليمن، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، صورت بشكل معكوس، فصار ترتيبها من ورقة (٢٤٩ ب - ٢٥٩ ب)، مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبت بخط نسخي قديم، يرجع إلىٰ سنة (٥٤٠ هـ)، وهي نسخة نفيسة، إلا أن مصورتها سيئة، بها طمس في معظم صفحاتها، وآثار رطوبة وخروم.

٢٣٢- المعين شرح (حرز الأماني ووجه التهاني) للشاطبي لإمام محمد بن حسام الدين الأياثُلُوغي- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٦٥/ ٢٢٢٧٢ قراءات)، تشتمل علىٰ شرح خمسة وستين بيتًا فقط من **"الشاطبية"**، في (٦٨) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١- ٦٨)، مسطرتها مختلفة.

٢٣٣- المغني في القراءات الشواذ - عنيٰ بجمعه محمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي، من علماء القرن

السادس الهجري- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رضا بمدينة (رامبور) الهندية، تحت رقم: (٨٥٥)، في (١٨١) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وهي نسخة مقابلة، كتبت سنة (٩٠٨ هـ).

٢٣٤- مفاتيح الكنوز شرح مقاليد الرموز لعثمان بن محمد الغزنوي، شرح فيه منظومته **"مقاليد الرموز"**، التي نظم فيه وجوه القراءات في كل موضع ازدحمت فيه، وأشكل على القارئ استخراجها على ترتيب مذاهب القراء ومراتبهم، فرغ من كتابة النظم وشرحه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الآخرة سنة (٨٢٥ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة ليدن، تحت رقم: [(٢) OR. 1319]، في (٨٧) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٣٢ أ- ٢١٨ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا.

٢٣٥- مفرد حفص لأبي بكر بن مهران الأصفهاني- مصورة المكتبة المركزية للمخطوطات بجامعة الكويت (معهد المخطوطات بالكويت سابقًا)، تحت رقم: (٥٢٩ قراءات)، عن النسخة الخطية التي كانت محفوظة في المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة في تونس، تحت رقم: (٤١٢/ ٣٤/ ٣)، ثم نقلت إلى المكتبة الوطنية التونسية، برقم: (٤٨٨/ ٣)، بعنوان: **"تأليف في القراءات = قراءة عاصم وشرح مذهبه على رواية حفص"**، في (٢٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٢٦-٢٥٤)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها بخط مغربي معتاد الشريف محمد بن عبد الله الوهراني، سنة (١٢١٨ هـ).

٢٣٦- مفردات القراء السبعة للحافظ محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الموصلي المقرئ (ت ٧٨٣ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية، الملحقة بالسليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٩٤ قراءات)، في (٢٠٢) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك بمدينة (سراييفو)، تحت رقم: (٢٧١٩/ ٥)، في (٢١٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٨ -٢٣٧)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، بها نقص يسير من أولها وآخرها.

٢٣٧- مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري، من رواية الدوري والسوسي، عن اليزيدي، عنه لمؤلف مجهول، رجحت أنه شيخ القراء سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري المصري الشافعي (بعد ٦٨٠ - ٧٥٢ هـ):

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، تحت رقم: (١٢٨٥/ خ)، في (٢٧) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بـ (القاهرة)، تحت رقم: (٢٨٠/ ٢٢٢٨٧ قراءات)، في (٣٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٦ - ٣٥)، مسطرتها مختلفة، كتبت سنة (١٢٩٣ هـ) تقديرًا.

٢٣٨- المفيد في علم التجويد للحسن بن شجاع التوني:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة كاليفورنيا بـ (لوس أنجلوس)، تحت رقم: (Ms. 528)، في أربع عشرة صفحة، ضمن مجموع، من صفحة (٢٠٠ - ٢١٣)، مسطرتها: ما بين (١٧ - ١٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن العاشر الهجري.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ملك الوطنية بطهران، رقم: (٤٣٦ - مجموعة ٤٢/ ٤)، ضمن مجموع، من صفحة (١٤٣- ١٥١)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٨٨٤ هـ)، بخط محمود بن محمود بن علي بن ماشاذة الحسيني العباسي تقديرًا، وهو ناسخ الكتاب الأخير في المجموع **"الكلم النوابغ"** لجار الله الزمخشري.

ج- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم: (٧١٩ مجاميع)، ميكرو فيلم رقم: (١٠١٤٠)، من ورقة (١٢٨ أ- ١٣١ أ)، نسخت سنة (١١٥٣ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٤٤٠ تجويد وقراءات)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ أ- ١٣ ب).

٢٣٩- كتاب فيه: مقادير المدات باختلاف القراءات وحدود النطق من استنباط السعيدي الرازي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بـ (الرياض)، تحت رقم: (٤٩١٠/ ١ م- ٧١١٠٦٩ ف)، في (١٣) ورقة، ضمن مجموع مضطرب الترتيب، وتقع النسخة في الأوراق (١ - ٧ أ، ٢٧ ب - ٣٣ أ)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي حسن، يرجع إلىٰ القرن التاسع الهجري تقديرًا.

٢٤٠- مقدمه في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ومخارج الحروف وصفاتها وما ينشأ عنها والأصول المختصرة علىٰ القراءات، بدأها بقاعدة في أصول أبي عمرو بن العلاء، وقدمها لأن الغالب علىٰ أهل مصر قراءته، من إملاء الشيخ أبي الفتوح سيف الدين بن عطاء الله الوفائي الفضالي السمنودي الدقهلي المصري الشافعي البصير المقرئ المجود (ت ١٠٢٠ هـ)، في خمسة مجالس- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٢٨٢٧/ ١٠ م)، ضمن مجموع في (١٣٤) صفحة، من صفحة (٤١ - ١٣٤)، كتبها بدر الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الشافعي الزيادي الوفائي، ويبدو أنه أحد تلاميذ الفضالي، في أواسط جمادىٰ الآخر سنة (١٠١٩ هـ)، وهي نسخة مقابلة ومقروءة علىٰ المؤلف.

٢٤١- مقدمة مصحف كتبه يوسف بن كوندك العثماني الرومي علىٰ طريق أهل الكوفة، باسم السلطان العثماني سليم خان بن بايزيد خان، وقد اختار مذهب أهل الكوفة؛ ليكون الرسم موافقًا لرواية حفص؛ لأنها المشهورة في بلاد الروم، ومن ثم جعل عد الآي، والوقوف، والأعشار علىٰ طريق أهل الكوفة؛ ليكون القارئُ عالمًا علىٰ سنن الكوفة، وكتب رواية حفص بجميع وجوهها علىٰ بياض المصحف بالأحمر؛ من: الإدغام، والإظهار، والتسهيل، والإبدال، والإثبات، والحذف، والإمالة، وغيرها؛ ليعلم من يقرأ القرآن من هذا المصحف وجوهها- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد الحكومية في استانبول، تحت رقم: (٣٣/ ٢)، في (٢٢) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا.

٢٤٢- ملحق تحفة القراء في قراءة عاصم، أو رسالة في سند قراءة عاصم (فارسي) للمولىٰ مصطفىٰ بن إبراهيم التبريزي:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٢١٤٧/ ٣ تجويد)، في ست ورقات، ضمن مجموع في (١٥٩) ورقة، من ورقة (١٥٣ أ- ١٥٨ أ)، ناقصة من أولها بمقدار صفحة واحدة، مسطرتها: (١٢) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (١٠٦٨ هـ)، ويبدو أنها بخط المؤلف.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بـ (طهران)، تحت رقم: (١٩٥ ط/ ٣ تجويد)، في ست ورقات، ضمن مجموع في (١٤٩) ورقة، من ورقة (١٤٣ أ- ١٤٨ ب)، مسطرتها: (١٢) سطرًا، كتبها بخط نسخي محمد أمين بن حيدر الكاتب النائيني، في غرة شهر ذي القعدة سنة (١٠٦٨ هـ).

٢٤٣- مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة لخطيب خوارزم صدر الأئمة أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي ثم الخوارزمي (نحو ٤٨٤ - ٥٦٨ هـ)- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٤١٠٥ تراجم)، عن نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، رقم: (٣٢٨١)، في (١٧٣) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، بها نقص في آخرها.

٢٤٤- **كتاب مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة (المناقب الكردرية)** لحافظ الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكَرْدَري البريقيني الخوارزمي الحنفي، الشهير بالبزازي (ت ٨٢٧ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بالمكتبة الوطنية في (استانبول)، تحت رقم: (١٥٣٢)، في (١٦٠) ورقة، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبها أبو بكر محمد بن رمضان بن عمر بن محمد بن محمد السابقي الكاتب، في مدة آخرها يوم الإثنين بعد صلاة العصر بـ (مكة المشرفة)، ثامن عشر ذي القعدة سنة (٨٤٨ هـ).

٢٤٥- **المناهل الرَّويِّة شرح الدرة المضيّة في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري - شرح مفضل الملحاني، فرغ من تأليفه ضحىٰ يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة (٩١٩ هـ):**

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بصنعاء، تحت رقم: (٨١ مجاميع)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف)، تحت رقم: (٩٣ مجاميع)، في (٤٩) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٩٣ ب- ٢٤٠ ب)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، عشية يوم الثلاثاء ٢٨ شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٠٦٢ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بـ (مكة المكرمة)، تحت رقم: (٢٤٣/ ١١/ ٤ دهلوي)، والرقم العام: (٤٣٧/ ٤ تجويد وقراءات)، من كتب عبد الستار الدهلوي - رحمه الله-، في (٦٨) ورقة، ضمن مجموع، من صفحة (١٦٣- ٢٩٩)، ومتوسط مسطرتها: (٢٠) سطرًا، كتبها بخط معتاد محمد بن عبد الله الشافعي، في يوم الإثنين سلخ صفر سنة (١١٥٧ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (٦٣٦٧ قراءات)، مشتراة من الشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ رقم (٤٥)، تقع في (٥١) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، كتبها الشيخ

محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان التَّرْمَسي الجاوي الأندونيسي ثم المكي الشافعي المقرئ (١٢٨٥ - ١٣٣٨ هـ)، وقد تلقىٰ المتن والشرح عن شيخه محمد الشربيني الدمياطي ثم المكي (ت ١٣٢١ هـ) في (المسجد الحرام)، وكان ختام ذلك ضحوة يوم السبت ٢٨ ربيع الأول سنة (١٣٢٠ هـ).

٢٤٦- **المنتقىٰ من مسموعات (مَرْو)** لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الجمَّاعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٦٩- ٦٤٣ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بـ (دمشق)، تحت رقم: (٣٤٤ حديث)، في عشر ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١ - ١٠)، مسطرتها مختلفة.

٢٤٧- **المنتهىٰ في القراءات لأبي الفضل الخزاعي:**

أ- نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية، الملحقة بدار الكتب المصرية في القاهرة، تحت رقم: (٤٣٤ تفسير تيمور)، في (١٢٢) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، فرغ من نسخها صابر الدين أبو المفاخر محمد بن عبد الواحد بن شيرويه، المؤدب بقرية (طامذ) من ناحية أصفهان، وقت صلاة المغرب من يوم الإثنين الثاني عشر من شهر صفر سنة (٥٨٤ هـ)، وفرغ من مقابلتها بالأصل الذي كتبها عنه يوم الأحد الثامن عشر من شهر صفر سنة (٥٨٤ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة بقسم جاريت في مجموعة يهودا بمكتبة جامعة برنستون في ولاية نيوجيرسي الأميركية، تحت رقم: (٣٥٥٨)، في (١٦٣) ورقة، مسطرتها في الأصل: (١٣) سطرًا، وفرغ من إتمام نقص هذه النسخة (من سورة الأعلىٰ إلىٰ آخر الكتاب) الحافظ ابن الجزري ليلة الإثنين الخامس والعشرين من صفر سنة (٨١٨ هـ) بمنزله في (دار القرآن والسنة) التي أنشأها داخل مدينة (شيراز)، وفي الأصل المنقول منه: كتبه عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الأنباري، وقت العصر من يوم الإثنين الثالث والعشرين من شوال سنة (٤٦٨ هـ).

٢٤٨- **منظومة رائية في الوقف لم يذكر ناظمها = القصيدة الرائية في أحكام الوقف علىٰ أواخر الكلم علىٰ مذهب نافع، أو الأجوبة المحققة**، نظم شيخ الجماعة أبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن موسىٰ القيسي الأندلسي ثم الفاسي المغربي، الضرير المعمر (نحو ٧٣٠- ٨١٠ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (٦٧٢٦/ ٣٤٧٩ ج قراءات وتجويد)، ورقم المسلسل: (٥٤ قراءات وتجويد)، في أربع ورقات، ضمن مجموع في (٢٢٤) ورقة، من ورقة (١٠ أ- ١٣ أ)، كتب المجموع بخط مغربي مشكول محمد بن الحسن بن عبد الملك، سنة (١٢٨٢ هـ).

٢٤٩- **منظومة في أقسام المد**، لامية، في خمسة عشر بيتًا، من بحر الطويل لعفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات المسجد النبوي بـ (المدينة المنورة)، رقم الحفظ: [١١٧/ ٨٠ (٣)]، ورقم الحاسب: (٣٧١٠)، ورقم الفيلم: (٢٣٩)، في ورقة واحدة، ضمن مجموع، وهي ملصقة علىٰ الورقة رقم: (٦٩ ب)، في سبعة أسطر، عليها تعليقات وشروح بين السطور.

٢٥٠- منظومة في عدد آي الكوفيين، منظومة لامية، تقع في (٤٥) بيتًا لعثمان بن محمد الغزنوي- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بالمدينة المنورة، تحت رقم: (١٦٤/ ٨٠/ ١٣مجموعة عارف حكمت)، في ثلاث ورقات، ضمن مجموع في (٣٦١) ورقة، من ورقة (٢١٠ أ- ٢١٢ أ)، نسخت سنة (١١٩٠ هـ)، ويليها: **"رسالة في وقف المعانقة"**، باللغة الفارسية، في ثلاث ورقات، من ورقة (٢١٢ ب- ٢١٤ أ).

٢٥١- المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة لأبي حفص عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي المغازلي، المقرئ المحدث (٤٦١- ٥٤٢ هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة دبلن الأيرلندية، تحت رقم: (٣٥٧٠)، في (١٩٢) ورقة، نسخت يوم الثلاثاء سلخ ربيع الآخر سنة (٧٥٠ هـ).

٢٥٢- منهاج النشر في القراءات العشر للحسين بن عثمان المقرئ:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٨٢٢ قراءات)، في (١٤٢) ورقة، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها حاجي بهاء الدين عثمان بن عوض بن محمد القارئ المشهور بالشيرازي، في وقت العصر يوم الخميس ثامن شهر صفر سنة (٨٥٣ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٢٨ خوييٰ)، تشتمل علىٰ قسم الأصول فقط، ضمن مجموع، من صفحة (١- ١٦٩)، يليها "رسالة في قراءة عاصم" لأبي سعيد الأبيوردي، من صفحة (١٧٠ - ٢١٣)، كتبت في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٢٨٦ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (١٤٤٣٠)، في (١٦٢) ورقة، مسطرتها: (٢١) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وهي مضطربة الترتيب.

٢٥٣- منهج القاري إلىٰ تجويد كلام الباري للشيخ حسن بن جمال الدين المجود، كان حيًا أواسط جمادىٰ الثاني سنة (١٠٩٦ هـ)؛ حيث فرغ من تصنيف كتابه- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة، تحت رقم: (٣٩٨٨ تجويد وقراءات)، في (٢٤) ورقة، من ورقة (٢ ب - ٢٥ أ)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، كتبها محمد بن أحمد سنة (١١٩٤ هـ).

٢٥٤- منهل العطشان في رسم أحرف القرآن (فارسي) لحافظ طاهر الأصفهاني، فرغ منها في أواسط محرم الحرام سنة (٨٤٧ هـ) بـ (المعسكر المنصور) قريب بلدة (جام) من أرض (خراسان)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران، تحت رقم: (٣٩٣١ ف/ ١)، في (٥٧) ورقة، ضمن مجموع في (١١٩) ورقة، من ورقة (١ ب- ٥٧ ب)، مسطرتها: (١٤) سطرًا، فرغ من كتابتها أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن الحسن بن علي الجشوي، في أواخر جمادىٰ الثاني سنة (٨٥٥ هـ).

٢٥٥- الموجز في تجويد القرآن = مقدمة في علم التجويد لعز الدين الخلاطي:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة تشستر بيتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، تحت رقم: (٣٦٥٣/ ١١)، في (١٢) ورقة، ضمن مجموع في (٢٤٥) ورقة، من ورقة (١٤٣ أ- ١٥٤ أ)، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، تنتهي النسخة بـ (باب التنوين)، يليها بيان مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم، في ثلاثة وثلاثين موضعًا، ثم أحزاب القرآن الكريم، كتب المجموعَ بخط نسخي معتاد عليٌّ بن عبد الله بن محمد الغزي (ت ٨٩٠ هـ) سنة (٨٥٩ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٤٤٢٥/ ٢)، في عشرين ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٢٥- ٤٤)، كتبها بخط نسخي جيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي الفُوعي، بمدينة استراباد في شهري جماد الأولىٰ والآخرة سنة (٩٠٥ هـ)، والنسخة تنتهي بـ (باب التنوين).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٠٧٩/ ٥)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع في (٨٠) ورقة، من ورقة (٧٣ أ- ٨٠ أ)، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ سنة (٩٥٥ هـ)، وهي نسخة ناقصة من آخرها، تنتهي بآخر (باب ذكر ثم).

٢٥٦- نزهة القراء في الياءات والتاءات في القرآن للقَيْديّ الْخَوَارِزْمِيّ - نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٥٧٤ قراءات)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (٤٥٣٦٩)، ضمن مجموع، من ورقة (٧٧ ب- ١٣٦ أ)، كتبها محمد بن كعب توعدي التاجري في يوم الأربعاء قبل صلاة العصر الحادي والعشرين من شهر رجب سنة (٦٦٠ هـ).

٢٥٧- النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري.

أ- مصورة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية رقم: (٢١٠٠٨ قراءات)، عن نسخة مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق، من أول باب مذاهبهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين إلىٰ آخر الكتاب، في (١٨٦) ورقة، مسطرتها مختلفة، بآخرها إجازة تاريخها صبيحة يوم الثلاثاء الثالث من رجب سنة (٨٨٦ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي، الملحقة بالمكتبة الوطنية في (استانبول)، تحت رقم: (١٢ قراءات)، في (٣٢٣) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، فرغ من نسخها محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن سعيد بن عمر العُذْري العَوْسَجي المصري الشافعي بالثغر المحروس (آقحصار سلانيك) في بلاد الروم، في ثاني عشر ربيع الأول سنة (٨٨٩ هـ).

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة ولي الدين أفندي الملحقة بمكتبة بايزيد العامة في (استانبول)، تحت رقم: (٤٠ قراءات)، في (٣٦٢) ورقة، مسطرتها: (٢٧) سطرًا، كتبت سنة (١١٢٤ هـ).

د- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحت رقم: (١٩٦٢ قراءات)، وأصلها مكتبة أمين دمج ببيروت رقم: (٢٩٢)، في (٢٦٨)، مسطرتها مختلفة، كتبت في العاشر من صفر سنة (١١٣٢ هـ).

هـ- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية الإيرانية بـ (طهران)، تحت رقم: (١٨٧٣٥ قراءات)، في (١٩٠) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، كتبها حافظ عمر بن حاجي حسن في مدينة (أماسية)، في أواسط صفر الخير سنة (١١٣٧ هـ)، عن نسخة كتبت يوم الأحد سابع عشر شهر المحرم سنة (٨٧٤ هـ) في المدرسة السلطانية بمدينة (برصة) التركية.

و- نسخة خطية محفوظة في مكتبة راغب باشا، تحت رقم: (١٧ قراءات)، في (٢٤٢) ورقة، مسطرتها: (٣٥) سطرًا، كتبت في العاشر من جمادىٰ الآخرة سنة (١١٦٦ هـ).

ز- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية الملحقة بالسليمانية، تحت رقم: (٩٧ قراءات)، في (٣٥٦) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها عبد الكريم بن عبد اللطيف، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

ح- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (٧٨٨ قراءات)، في (٢٦٦) ورقة، مسطرتها: (٢٩) سطرًا، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن الثالث عشر الهجري تقديرًا.

ط- مصورة مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، رقم: (٤١٠٠)، عن نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، رقم: (٣٤٨١)، في (٢٧١) ورقة، مسطرتها: (٢٢) سطرًا، كتبها بخط مشرقي السيد محمد توفيق بن راغب بن محمد البابا الدمشقي الحنفي في (بيروت)، يوم الجمعة العشرين من المحرم سنة (١٣٤٣ هـ).

٢٥٨- نصرة أهل الإيمان والإسلام في تنزيه القرآن عن اللحن المنزل بالحق والصواب علىٰ سيدنا محمد خير الأنام للشيخ أحمد بن أحمد الشقانصي- مصورة مكتبة جابر الأحمد الصباح- جامعة الكويت، رقم الاستدعاء: (١٨٧٤)، ورقم الرف: (١١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، تحت رقم: (١٠٢٠١)، في (٤٠) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٥٤ ب - ٧٣ أ).

٢٥٩- نظم الجواهر في عد الآي للحافظ طاهر الأصفهاني- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٣٣١٤ ب)، مصورة علىٰ ميكرو فيلم رقم: (٤٣٠٩٧)، ضمن مجموع في (١٠١) ورقة، من ورقة (٧ أ- ١٠ أ)، كتبت في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة (٨٨٩ هـ).

٢٦٠- نظم نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة لعفيف الدين الناشري، منظومة لامية، مجهولة الناظم، وهو من تلاميذ الناشري- نسخة خطية محفوظة ضمن مجموعة خزانة علي أميري الملحقة بخزانة المكتبة الوطنية في منطقة فاتح بمدينة استانبول، تحت رقم: (٤٣)، في ورقتين، ضمن مجموع يقع في (١٥) ورقة، من ورقة (٢ أ- ٣ ب)، ناقصة الآخر.

ولعلها **"دُرّ النظام في وقف حمزة وهشام"**، قصيدة لامية، من بحر الطويل للشيخ أبي بكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل الحسيني العلوي التهامي اليمني (نحو ٩٨٤- ١٠٣٥ هـ)، نظمها بإشارة شيخه عبد الباقي بن عبد الله العدني (ت ١٠٢٧ هـ).

٢٦١- نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة لعفيف الدين الناشري:

أ- نسخة خطية كانت محفوظة في الخزانة المتوكلية بـ (صنعاء)، تحت رقم: (٨١ مجاميع)، ثم نقلت إلىٰ مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف)، تحت رقم: (٩٣ مجاميع)، في سبع ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (٩٥ ب- ١٠١ أ)، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، كتبها بخط نسخي جيد علي بن صالح المكي، وهي نسخة نفيسة نادرة عليها تعليقات وشروح، بلغت مقابلة علىٰ الأم المنقولة عنها في شهر صفر سنة (١٠٦٣ هـ)، وكان تمام المذاكرة في هذه النسخة وما فيها من التعليقات علىٰ عالم القراءات اليمني عفيف الدين عبد الله بن عبد الباقي العدني في يوم الأحد لعله ٢٤ صفر سنة (١٠٦٣ هـ).

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران، تحت رقم: (١٢٢٣٢/ ٦)، في سبع ورقات، ضمن مجموع في القراءات وعلوم القرآن، يقع في (٢٣٢) ورقة، من ورقة (٢٢٧ ب- ٢٣٣ أ)، مسطرتها: (١٩) سطرًا، كتبها بخط نسخي شمس الدين ابن الشيخ عبد الغفار ابن مولانا كشايش الأوراماني، ظهر الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادىٰ الثانية (١١٠٩ هـ)، وتمت مقابلتها بنسخة أخرىٰ.

ج- نسخة خطية محفوظة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم: (١٦٤٤/ ٣ م)، في ثمان ورقات، ضمن مجموع في (١١٣) ورقة، من ورقة (١٨- ٢٥)، نسخت في جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٢٤ هـ).

٢٦٢- نكات القرآن لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الضبي، المعروف بالجاولي المقرئ المحقق (ت بعد ٣٩٥ هـ)- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة تشستربتي بمدينة (دبلن) الأيرلندية، رقم: (٣٥٦٧ قراءات)، في (٢٦٩) ورقة، وهي غير مرقمة، مسطرتها: (١٨) سطرًا، كتبها بخط نسخي ميمون بن علي بن أحمد الهمذاني، بعد شهر شوال سنة (٣٩٥ هـ).

٢٦٣- نهاية الغاية في طبقات القراء = مختصر غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولىٰ الرواية لشيخه ابن الجزري- تأليف/ أبي الصفاء زين الدين عبد الرزاق بن حمزة بن علي الطرابلسي ثم القاهري الحنفي القادري المقرئ (ت نحو ٨٦٧ هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٢٩١٥ تاريخ)، مصورة علىٰ ميكروفيلم رقم: (٣٥٣٣٥)، في (١٢٨) ورقة.

٢٦٤- النهاية في شرح الغاية في القراءات العشر لابن مهران شرح تاج القراء الكرماني- نسخة خطية كانت محفوظة في مكتبة عليّ أصغر حكمت بـ (طهران)، تحت رقم: (٣٧)، ثم نقلت إلىٰ المكتبة المركزية بكلية الآداب بجامعة طهران (مجموعة عليّ أصغر حكمت)، تحت رقم: (ش ٨٧)، في (١١٨) ورقة، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها بخط مشرقي عبد المحسن بن محمود بن الحسين الأخلاطي، في يوم الجمعة أواخر محرم مفتتح شهور سنة (٦٠٧ هـ) في مدينة (أخلاط)، وأنهاه سماعًا علي بن يوسف بن ناصر المقرئ الضرير الوراقي سنة (٦٩٨ هـ)، ومصورة مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم

المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم: (٣٨٣٦)، ومصورة مركز الملك فيصل عنها، رقم: (٠٢٥٦٩ ف).

٢٦٥- **كتاب الهجاء والعلم بالخط**، عن أبي سليمان داود بن أبي طَيْبَة هارون بن يزيد العدوي العُمَري مولاهم المصري المقرئ النحوي الماهر المحقق الكاتب (ت ٢٢٣ هـ)، رواية ابنه أبي القاسم عبد الرحمن بن داود (ت ٢٧٣ هـ)- مصورة في مكتبتي الخاصة، عن نسخة خطية تقع في (٤٢) ورقة، ضمن مجموع في (٧٥) ورقة، من ورقة (١ ب- ٤٢ ب)، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد، ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

٢٦٦- **الهداية إلىٰ تحقيق الرواية عن إمامي التحقيق والدراية نافع بن عبد الرحمن المدني وأبي عمرو بن العلاء البصري، رواية عيسىٰ بن مينا قالون عن نافع، ورواية أبي عمرو الدوري عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو**- نسخة خطية محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم (٥١٤ قراءات)، في (٧١) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلىٰ القرن العاشر، أو الحادي عشر الهجري تقديرًا.

٢٦٧- **الهداية للقراء في الطرق العلا، أو مفردة يعقوب الحضرمي لطاش كبرىٰ زاده**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بـ (سراييفو)، تحت رقم: (٤١٣٠/ ٣)، ضمن مجموع، من ورقة (٢٩ ب- ٦٦ أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، كتبها عيسىٰ بن محمود سنة (٩٦٦ هـ).

٢٦٨- **الهداية لمن أراد الكفاية علىٰ ضبط أواخر الكلِم مما صح بالرواية، وواظب عليه أهل الصلاح والفلاح والولاية لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله الولتيتي البعقيلي السوسي المغربي، المعروف بأَعْجَلِي (قبل ١٢٠٠- ١٢٧١ هـ)**- نسخة خطية محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بـ (الرياض)، تحت رقم: (١١٣٨٤)، في (١٥٧) صفحة.

٢٦٩- **الهدية إلىٰ الحضرة العلية في القراءات السبع للعمادي الموصلي**:

أ- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز الوقفية بـ (المدينة المنورة)، تحت رقم: (٥٢ مجموعة المحمودية)، في (١٣٩) ورقة، مسطرتها: (١٥) سطرًا، كتبها بقلم نسخي حسن إبراهيم بن محمد الحلبي العلوي، يوم السبت الخامس من المحرم سنة (١٠٤٧ هـ) لإفادة ولده محمد.

ب- نسخة خطية محفوظة في مكتبة رشيد أفندي الملحقة بالمكتبة السليمانية في (استانبول)، تحت رقم: (٢٣)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب- ٤٤ أ)، مسطرتها: (٢٥) سطرًا، وعليها تملك باسم الحافظ محمد أمير بن الحاج محمد بن الحاج إبراهيم سنة (١١٩٤ هـ).

٢٧٠- **الواضح لأداء الألفاظ للقرأة الثمانية (قطعة منه، تمثل إسناد قراءة عبد الله بن عامر طرق ابن ذكوان) لأبي الفضل الخزاعي**، محفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان الرسولية، تحت رقم: [4/ 582]، في (١٣)

ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٥٧ أ- ١٦٩ ب)، مسطرتها: عشرة أسطر، كتبت يوم الجمعة خامس شهر ذي القعدة سنة (٩٨٧ هـ).

٢٧١- الوجوه النيرة في قراءة العشرة (الجزء الأول) لعمر بن قاسم النشار- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، تحت رقم: (٣٠١ تفسير تيمور)، في (٣٥٠) ورقة، فرغ مؤلفه من جمعه وكتابته في سادس شهر رمضان سنة (٩٠٢ هـ).

٢٧٢- وشاح دمية القصر ولقاح روضة العصر = ذيل علىٰ دمية القصر للباخرزي لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد الأنصاري الخزيمي البيهقي الشافعي (٤٩٩- ٥٦٥ هـ)- مصورة مكتبة الإسكندرية الجديدة رقم: (٨٦٤/ ٧٩٩)، عن مصورة معهد المخطوطات العربية، رقم: (٨٦٤/ ٧٩٩ أدب)، عن نسخة مكتبة حسين جلبي بمدينة بورسة، رقم: (٢٤ أدب)، في (١٢٨) ورقة، نسخت في القرن السابع الهجري.

٢٧٣- كتاب فيه: الياءات الثوابت المختلف فيهن، والياءات المتفق علىٰ سكونهن، والياءات المحذوفات المتفق عليهن، لمؤلف مجهول، متقدم علىٰ سنة (٦٦٧ هـ)- نسخة خطية محفوظة ضمن مخطوطات مكتبة أسرة الرفاعية الدمشقية في مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية، تحت رقم: (٨٤)، في (١٨) ورقة، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، لم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، إلا أنه كان قبل حادي عشر شهر شوال سنة (٦٦٧ هـ).

ب - فهرس البحوث والرسائل العلمية

١- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، المسمىٰ بـ "تحرير النشر من طريق العشر"، للعلامة الشيخ مصطفىٰ بن عبد الرحمن بن محمد المَنمني الإزميري الرومي الحنفي، نزيل مصر (ت ١١٥٥، أو ١١٥٦ هـ): من أول الكتاب إلىٰ نهاية أصول قراءة ابن عامر- بحث تكميلي لمرحلة الماجستير- إعداد الطالب/ عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- قسم القراءات - إشراف أ. د/ أحمد محمود مبارك المغربي - ١٤٢٧ هـ.

٢- أثر كتاب الفصيح وشروحه في التنقية والتوسُّع - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - تخصص لغة ونحو - إعداد الطالب/ زايد بن مهلهل العتيق الشَّمري - جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا، إشراف أ.د/ مصطفىٰ عبد الحفيظ سالم - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣- الاحتجاج للقراءات في كتاب "حجة القراءات" - بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير - تخصص نحو وصرف- إعداد الطالب/ علي بن عامر بن علي الشهري -جامعة أم القرىٰ كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا - فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف د. عبد الله بن ناصر القرني - ١٤٢٥ هـ.

٤- اختيارات الأصفهاني (ت ٥٤٣ هـ) واعتراضاته في شرحه للمع ابن جني- بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير)- إعداد الباحث/ هشام السعيد حسن البلتاجي- جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بالمنصورة - قسم اللغويات العربية، إشراف أ.د. المتولي رمضان الدميري، أ.د. علي محمد فاخر- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٥- كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر - تأليف/ الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بُنْدار الواسطي القلانسي (٤٣٥- ٥٢١ هـ): تحقيق ودراسة - رسالة مقدمة للحصول علىٰ درجة الماجستير- إعداد الطالب/ عمر حمدان الكبيسي- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا- فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف د. السيد رزق الطويل- ١٤٠٤ هـ.

٦- الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر (الجزء الثاني) لأبي الفيض وأبي الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي المكي (ت ١٣٥٥ هـ): دراسة وتحقيق (القسم الخاص بالطبقة الحادية عشرة وحتىٰ نهاية الكتاب، إضافة

إلىٰ الملحق الخاص بالطبقة الثانية عشرة من الصفحة ٣٦٧- ٣٨٣) - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث- إعداد الطالب/ صلاح الدين بن خليل بن إبراهيم الصواف- جامعة أم القرىٰ- مكة المكرمة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية- إشراف أ.د. يوسف بن علي الثقفي- الفصل الدراسي الأول- ١٤٢٩ هـ.

٧- الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات لشيخ خراسان أبي نصر منصور بن محمد بن إبراهيم الجَريري البَجَلي، المعروف بالعراقي (نحو ٣٥٨ - نحو ٤٥٠ هـ):

أ- تحقيق ودراسة من أول الكتاب إلىٰ آخر سورة الأنعام - رسالة تخصص (ماجستير) مقدمة لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا - جامعة الأزهر - إعداد/ منتصر سعد محمد إبراهيم، إشراف أ.د. محمد حسن جبل، أ.د. سامي عبد الفتاح هلال - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

ب- تحقيق ودراسة من أول سورة الأعراف إلىٰ آخر سورة الشعراء- رسالة تخصص (ماجستير) مقدمة لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا- جامعة الأزهر- إعداد/ جمال عبد الفتاح متولي منصور، إشراف أ.د. محمد حسن جبل، أ.د. سامي عبد الفتاح هلال - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

ج- تحقيق ودراسة من أول سورة النمل وحتىٰ آخر القرآن الكريم: دراسة وتحقيق- رسالة تخصص (ماجستير) مقدمة لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا- جامعة الأزهر- إعداد/ عبد الحليم جاب الله خير الله عويس، إشراف أ.د. جودة محمد المهدي، أ.د. محمد حسن جبل- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٨- الإشارة بلطيف العبارة لأبي نصر العراقي:

أ- دراسة وتحقيق (من أوله إلىٰ آخر سورة الأنعام) - إعداد الباحث/ أحمد عدنان الزعبي - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم القراءات بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الخرطوم بالسودان - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

ب- دراسة وتحقيق (من أول سورة الأعراف إلىٰ آخر سورة النور) - إعداد الطالب/ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفِرَيح - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم الكتاب والسنة - شعبة التفسير وعلوم القرآن - كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

ج- دراسة وتحقيق (من أول سورة الفرقان إلىٰ آخر القرآن)- إعداد الطالب/ ومهدي عبد الله قاري محمد صديق- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم الكتاب والسنة- شعبة التفسير وعلوم القرآن- كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٩- اعتراضات ابن الضائع النحوية في شرح الجمل علي ابن عصفور: عرض ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير في اللغة العربية وآدابها- تخصص النحو والصرف- إعداد الطالب/ جمعان بن بنيوس بن رجا السيالي-- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا- فرع اللغة- إشراف د. عياد بن عيد الثبيتي - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

١٠- إعراب القرآن العظيم، المنسوب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة ماچستير- إعداد الطالب/ موسىٰ علىٰ موسىٰ- مقدمة إلىٰ قسم النحو والصرف والعروض- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- إشراف أ. د/ محمد علي حسنين صبرة - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

١١- الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية- رسالة مقدمة إلىٰ قسم اللغة العربية للحصول علىٰ درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية - تخصص النحو والصرف- إعداد الطالبة/ أنجب غلام نبي بن غلام محمد- الرئاسة العامة لتعليم البنات- وكالة الرئاسة لكليات البنات - كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، إشراف د. عبد الله درويش - ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م.

١٢- اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر لأبي جعفر الرعيني- إعداد/ عبد الله حامد النمري- رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير في اللغة العربية وآدابها- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- قسم الدراسات العليا - الفرع اللغوي- جامعة أم القرىٰ، إشراف د. عبد العزيز برهام - العام الجامعي: ١٤٠١- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١- ١٩٨٢ م.

١٣- الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات الخمسين - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في التفسير وعلوم القرآن- إعداد الطالب/ عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي - جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة - شعبة التفسير وعلوم القرآن، إشراف د. شعبان محمد إسماعيل - العام الجامعي: ١٤٢٨- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ م.

١٤- ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) وجهوده في النحو - تأليف/ جميل إبراهيم علوش - رسالة دكتوراه مقدمة إلىٰ معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف - بيروت - إشراف د. الأب ميشيل ألار - ١٩٧٧ م.

١٥- الإِيضاح في القراءات لأحمدَ بنِ أبي عمر الأَنْدرابيّ (ت بعد ٥٠٠ هـ): دراسة وتحقيق (من أول الكتاب إلىٰ آخر الباب الحادي والخمسين: في ذكر الوقف والابتداء مجملًا علىٰ ما ذكره العلماء بالقرآن) - أُطروحة تقدمت بها/ منىٰ عدنان غني إلىٰ مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت بمحافظة صلاح الدين العراقية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بإشراف د. غانم قدُّوري حمد- ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ/ تموز ٢٠٠٢ م.

١٦- كتاب الإيضاح في القراءات للإمام الحافظ المقرئ أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الشهير بالأندرابي المتوفىٰ سنة ٤٧٠ هـ: دراسة وتحقيق وتعليق (من أول الكتاب إلىٰ آخر الباب الثامن والثلاثين: في ذكر التكبير)- رسالة مقدمة لنيل درجة

العالمية العالية (الدكتوراه)- إعداد الطالب/ سامي بن عمر إبراهيم الصبة - جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- شعبة التفسير وعلوم القرآن (القراءات)، بإشراف د. مصطفىٰ محمد محمود أبو طالب البنا - ١٤٢٩ هـ.

١٧- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة (في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي) لأبي بكر بن الجُندي المقرئ المتوفىٰ سنة ٧٦٩ هـ - دراسة وتحقيق/ حسين بن محمد العواجي - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم القراءات - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - بإشراف د. محمد سيدي محمد الأمين - ١٤١٦ هـ.

١٨- كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن لمؤلفه أبي محمد عبد الله بن عمر الصُّنْهاجي المعروف بابن آجَطَّا المقرئ المجود (ت نحو ٧٥٠ هـ): من أول الكتاب إلىٰ نهاية مباحث الحذف في الرسم: تحقيق ودراسة - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالب/ عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم - قسم القراءات، إشراف أ.د/ أحمد محمد صبري - العام الجامعي: ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م.

١٩- تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر - تأليف أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠ هـ): دراسة وتحقيق (من أول سورة آل عمران إلىٰ آخر سورة الأنعام)- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير) من قسم التفسير بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- إعداد الطالب/ حمزة موسىٰ عبد الله آدم، إشراف أ.د. عبد العزيز بن صالح العبيد- العام الجامعي: ١٤٢٧- ١٤٢٨ هـ.

٢٠- التتمة في قراءات الثلاث الأئمة أو إفراد الثلاث الزائدة علىٰ السبعة- تأليف/ صدقة بن سلامة بن حسين المسحرائي (ت ٨٢٥ هـ): دراسة وتحقيق - رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير - إعداد الطالب/ السالم محمد محمود أحمد مولود - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم - قسم القراءات، إشراف د. محمد محمد محمد سالم محيسن - سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٢١- تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصر بن منصور القبيباتي ثم الشاغوري الدمشقي الشافعي الضرير (٨٤٥ - ٩٢٦ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ عبد الله بن حماد بن حميد القرشي- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول- قسم الكتاب والسنة، بإشراف د. حلمي عبد الرؤوف محمد - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ.

٢٢- تحقيق ودراسة كتاب قراءة أبي عمرو لابن النكزاوي- رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علوم القرآن، تقدم بها الباحث/ عباس مصطفىٰ المقبول السوداني إلىٰ جامعة درهام (Durham University) البريطانية في شهر سبتمبر سنة

١٩٩١ م، ويقع قسم الدراسة باللغة الإنجليزية في (٦٧) صفحة، والنص المحقق في (١٥٧) صفحة، والتعليقات على النص في الصفحات من (١٥٨ - ٢٢٨)، ثم فهرس المراجع باللغة الإنجليزية في الصفحات من (٢٢٩- ٢٣٣).

٢٣- ترتيب العلوم لمحمد بن أبي بكر المرعشي، الشهير بساجِقْلي زادَه (ت ١١٤٥ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة قدمت كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير، في علم المكتبات والمعلومات - إعداد الطالب/ محمد بن إسماعيل السيد أحمد- جامعة الملك عبد العزيز بجدة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم المكتبات والمعلومات، إشراف د. عباس صالح طاشكندي- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٢٤- ترجيحات أبي جعفر النحاس في التفسير (من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة): جمعًا ودراسة وموازنة - بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة- إعداد الباحث/ زيد بن علي بن مهدي مهارش- جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- شعبة التفسير وعلوم القرآن، إشراف د. أمين بن محمد بن عطية باشا - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ.

٢٥- التوجيه البلاغي في القراءات القرآنية- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)- إعداد الطالب/ عبد الله بن عليوة بن حسن البرقيني- جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بالقاهرة- قسم البلاغة والنقد، إشراف أ.د. عبد العظيم إبراهيم المطعني- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٦- التوجيه النحوي والتصريفي للقراءات عند أبي بكر بن الأنباري (٢٧١- ٣٢٨ هـ) - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحثة/ رانية بنت جمعة الجلبي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية اللغة العربية - قسم النحو والصرف وفقه اللغة، إشراف د. أحمد بن عبد الله السالم - ١٤٢٦ هـ.

٢٧- الثغر الباسم في قراءة عاصم لنور الدين أبي مُصْلح علي بن عطية بن يوسفَ بن منصور بن يوسفَ الغَمْريني المَنُوفي الشافعي الأزهري المقرئ (ت بعد سنة ١١٩٢ هـ): دراسة وتحقيقًا - بحث مقدم لنيل درجة التخصصِ (الماچستير) - إعداد الباحث/ محمد توفيق محمد علي حديد - جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالزقازيق- قسم أصول اللغة، إشراف أ. د. إبراهيم محمد أبو سِكِّين - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٢٨- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني:

أ- تحقيق ودراسة جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: من أول الكتاب إلى أول فرش الحروف - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - إعداد/ عبد المهيمن عبد السلام طحان- جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة، إشراف أ.د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - ١٤٠٦ هـ.

ب- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (من أول فرش الحروف إلى نهاية سورة الأنعام): دراسة وتحقيق - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالب/ طلحة بن محمد توفيق بن ملا حسين- جامعة أم

القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة، إشراف د. محمد بن سيدي بن حبيب الشنقيطي- ١٤١٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

ج- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق القسم الثالث من أول سورة الأعراف إلىٰ نهاية سورة القصص- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير) - إعداد الطالب/ سامي عمر إبراهيم الصبة - جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة، إشراف د. محمد ولد سيدي الحبيب الشنقيطي - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

د- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق القسم الرابع من أول سورة العنكبوت إلىٰ آخر الكتاب- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالب/ خالد بن علي بن عبدان الغامدي - جامعة أم القرىٰ - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة، إشراف د. محمد ولد سيدي ولد حبيب - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٢٩- الجامع في القراءات العشر- تصنيف/ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القطان الشافعي (ت ٤٧٨ هـ)، شيخ القراء بمكة في القرن الخامس الهجري: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)- إعداد الباحث/ محمد سيدي محمد محمد الأمين- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم- شعبة التفسير وعلوم القرآن، إشراف أ.د. عبد العزيز عبد الفتاح القاري- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

وقد انتهيت إلىٰ: أن الكتاب المذكور إنما هو **"مختصر الجامع في القراءات العشر لأبي القاسم الهذلي"**، وأن المختصِر غير معلوم.

٣٠- جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨ هـ):

أ- (من أول باب ذكر الاستعاذة إلىٰ آخر سورة النساء): دراسة وتحقيقًا - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) - إعداد الطالب/ محمد بن عبد العزيز بن علي القبيسي- جامعة أم القرىٰ - كلية الدعوة وأصول الدين- قسم القراءات، إشراف د. سالم بن غرم الله الزهراني - ١٤٣٦ هـ.

ب- (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر المخطوط): دراسة وتحقيقًا - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) - إعداد الطالب/ حامد بن أحمد بن محمد عالي الأنصاري- جامعة أم القرىٰ - كلية الدعوة وأصول الدين- قسم القراءات، إشراف د. سالم بن غرم الله الزهراني - ١٤٣٦ هـ.

٣١- أبو جعفر النحاس وأثره في الدراسات النحوية - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ وهبة متولي عمر سالمة -جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - قسم النحو والصرف والعروض، إشراف د. عبد الله درويش - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٣٢- جهود أبي جعفر النحاس في الدرس اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث - دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية- إعداد/ عبد العظيم محمد محمد عجمي- جامعة القاهرة- كلية الآداب ببني سويف- قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أ.د. رمضان حسن عبد التواب- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٣٣- الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية - إعداد الباحث/ محمد جمعة معوض الدِّربي- جامعة الفيوم- كلية دار العلوم- قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، إشراف أ.د. فريد عوض حيدر، د. خالد حسن أحمد أبو غالية- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٣٤- جهود الشيخ محمود خليل الحصري في علم القراءات - مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم القراءات - إعداد الطالب/ رضوان لخشين- جامعة الحاج لخضر- باتنة- الجزائر- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - قسم أصول الدين، إشراف أ.د. منصور كافي - السنة الجامعية: ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م.

٣٥- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية - تأليف/ محمد بن أحمد بن محمد العوفي الحجازي، نزيل القسطنطينية (ت ١٠٥٠ هـ، أو بعدها): تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير في الكتاب والسنة - إعداد الطالب/ مهدي بن عبد الله قارئ محمد صديق- جامعة أم القرئ - كلية الدعوة وأصول الدين- فرع الكتاب والسنة- إشراف د. حلمي بن عبد الرؤوف عبد القوي- ١٤٢٢ هـ.

٣٦- أبو حاتم السجستاني والدراسات القرآنية: قراءة وتوجيهـًا وإعرابـًا للقرآن الكريم - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة - إعداد الطالبة/ يُسرئ محمد ياسين الغباني - جامعة أم القرئ - كلية اللغة العربية - فرع اللغة، إشراف د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - ١٤٠٨ هـ/ ١٤٠٩ هـ.

٣٧- حل الرموز ومحل الكنوز في القراءات السبع"، نظم الإمام أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي، المعروف بابن الفصيح (٦٨٠- ٧٥٥ هـ): دراسة وتحقيقًا وشرحًا - رسالة دكتوراه - إعداد الطالب/ هشام بن سليمان محمد الزريري- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - قسم القراءات، إشراف أ.د/ محمد بن سيدي الأمين - ١٤٣٣ هـ.

٣٨- حمزة بن حبيب الزيات وتوجيه قراءاته لغويـًا ونحويًا- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالبة/ وفاء عبد الله قزمار- جامعة أم القرئ - كلية اللغة العربية - مكة المكرمة - قسم اللغة، إشراف أ.د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٣٩- الخاطريَّات لأبي الفتح عثمان بن جِنِّيّ الرومي الأصل ثم الأزدي الموصلي النحوي اللغوي (٣٢١- ٣٩٢ هـ) (الجزء الثاني): تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها- تخصص النحو والصرف- إعداد

الطالب/ سعيد بن محمد بن عبد الله القرني- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا- فرع اللغة، إشراف د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤٠- كتاب خلاصة الأبحاث شرح نهج القراءات الثلاث، وهو شرح لبرهان الدين الجعبري علىٰ منظومته المسماة: نهج الدماثة في قراءات الثلاثة: تحقيق ودراسة- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ عبد الفتاح السيد سليمان محمد أبو سنة- جامعة الأزهر- كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. السيد رزق الطويل - ١٩٩٠ م.

٤١- خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد لصلاح الدين أبي عبد الله الحسن ابن إسماعيل بن عبد الله الدَّرْكَزْلي الحبّار الموصلي (١٢٣٤ - ١٣١٧ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة تقدم بها الطالب/ خلف حسين صالح الجبوري إلىٰ مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية، باشراف د. غانم قدوري الحمد- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٤٢- كتاب الرد علىٰ المبتدعة لابن البناء البغدادي: تحقيق ودراسة - رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير - إعداد الطالب/ عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم العقيدة، بإشراف د. محمد بن ربيع المدخلي- ١٤١٦- ١٤١٧ هـ.

٤٣- روح المريد في شرح العقد الفريد لشمس الدين السمرقندي: دراسة وتحقيق - رسالة تقدم بها الطالب/ إبراهيم عواد إبراهيم السامرائي إلىٰ مجلس قسم اللغة العربية وعلوم القرآن في جامعة صدام للعلوم الإسلامية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن، بإشراف أ.د/ غانم قدوري حمد - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٤٤- كتاب الروضة في القراءات الإحدىٰ عشرة للإمام المقرئ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت ٤٣٨ هـ) من أول الكتاب إلىٰ نهاية أبواب الأصول: دراسة وتحقيقًا- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد الباحث/ نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. عبد العزيز بن أحمد إسماعيل - ١٤١٥ هـ.

٤٥- ابن زنجلة ومنهجه في توجيه القراءات القرآنية- بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ محمد عبد الله مهدي عبد الله- جامعة المدينة العالمية الماليزية- كلية العلوم الإسلامية- قسم القراءات، بإشراف أ.د. خالد نبوي حجاج- ٢٠١٢ م.

٤٦- شرح ألفية ابن معط لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني (ت ٧٧٩ هـ):

أ- السفر الأول: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية- إعداد الطالب/ حسن محمد عبد الرحمن أحمد - جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة، إشراف أ.د/ محمد إبراهيم البنا - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

ب- السفر الثالث: تحقيق ودراسة - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية - إعداد الباحث/ إبراهيم رجب بخيت - جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة، إشراف أ.د/ حسن بن موسىٰ الشاعر - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

ج- السفر السابع: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها تخصص النحو والصرف- إعداد الطالب/ عبد الله بن عمر حاج إبراهيم- جامعة أم القرىٰ-كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا العربية- فرع اللغة، إشراف أ.د/ حسن بن موسىٰ الشاعر- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٤٧- **شرح الجامع الصغير لفخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور بن محمود الأُوزْجَنْدي الفَرْغاني الحنفي، الشهير بقاضي خان (ت ٥٩٢ هـ): دراسة وتحقيق الجزء الأول (من أول الكتاب إلىٰ نهاية كتاب العتق)**- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة الإسلامية - إعداد الباحث/ أسد الله محمد حنيف - جامعة أم القرىٰ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم الدراسات العليا الشرعية- فرع الفقه والأصول، إشراف أ.د/ أحمد عبد الرزاق الكبيسي - ١٤٢٣ هـ.

٤٨- **شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير للواسطي الديواني (من أول الكتاب إلىٰ أمثلة الموانع في باب الإدغام): دراسة وتحقيق** - إعداد الباحثة/ ابتهال بنت حسن بن عبد الله عزوز - بحث تكميلي لنيل درجة العالمية (الماجستير) - جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات، إشراف أ.د. يحيىٰ بن محمد زمزمي - ١٤٢٩ هـ.

٤٩- **شرح شافية ابن الحاجب لنظام الملة والدين الحسن بن محمد بن الحسين القُمِّي الخراساني النيسابوري، المشهور بالنظام الأعرج (ت ٧٢٨ هـ): دراسة وتحقيق**- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة- إعداد الطالبة/ ثريا مصطفىٰ محمد عقاب- جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - الدراسات العليا العربية - فرع اللغة، إشراف د. محمد إبراهيم البنا - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٥٠- **شرح الشيخ زَرُّوق شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ البُرْنُسي الفاسي المغربي ثم الطرابلسي المالكي (٨٤٦ - ٨٩٩ هـ) علىٰ متن الآجُرُّوميَّة لابن آجروم الصنهاجي: دراسة وتحقيق** - إعداد الطالبة/ ندىٰ السيد محمد محمد الساعي- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو - جامعة أم القرىٰ - كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا العربية- فرع اللغة، إشراف د. سعد حمدان الغامدي- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٥١- **شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي الحنبلي (ت ٧٢٨ هـ)، من شرح قول الناظم: (واكتب تراءا وجاءنا بواحدة... البيت، إلىٰ نهاية الكتاب): دراسة وتحقيق**- رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)- إعداد الطالب/ محمد بن عمر بن عبد العزيز الجنايني- الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- قسم القراءات، إشراف أ.د. أحمد بن محمود بن مبارك المغربي- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٥٢- **شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء لأبي عمرو الداني: دراسة وتحقيق** - رسالة ماجستير - إعداد الباحث/ غازي بن بنيدر بن غازي العمري الحربي- قسم الكتاب والسنة - الدراسات العليا - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، إشراف د. محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي - ١٤١٨ هـ.

٥٣- **الصفة في القرآن الكريم** - بحث مقدم من/ أشرف أحمد حافظ عبد السميع لنيل درجة الماجستير في الآداب- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها، تحت إشراف أ.د. طاهر سليمان حمودة - ١٩٩٥ م.

٥٤- صور (ما)، **واستعمالاتها النحوية في القرآن الكريم** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ فاروق محمد مهنىٰ طنطاوي طلعت- جامعة المنيا- كلية الآداب- قسم اللغة العربية، إشراف د. محمد عويس محمد -١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٥٥- **الظواهر الصوتية في قراءة حمزة الزيات: دراسة وصفية وظيفية** - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اللغة الحديث- إعداد/ آمنة شنتوف- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائرية- كلية الآداب واللغات- قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أ.د. خير الدين سيب- ١٤٣٠-١٤٣١ هـ/ ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

٥٦- **أبو العلاء العطار وجهوده اللغوية** (ت ٥٦٩ هـ) - أطروحة تقدم بها الباحث/ طلال وسام أحمد البكري إلىٰ مجلس كلية التربية - قسم اللغة العربية في جامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.م.د. سهيلة طه محمد البياتي - ذو الحجة ١٤٢٤ هـ/ شباط ٢٠٠٤ م.

٥٧- **العلامة عبد العزيز الميمني: حياته، وآثاره، وأسلوب بحثه وتحقيقه** - رسالة مقدمة من الطالب/ محمد إسماعيل الديروي لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها - جامعة كراتشي - قسم اللغة العربية، بإشراف أ.د. محمد إسحاق الميمني المنصوري- ٢٠٠٦ م.

٥٨- **علم الدين السخاوي وكتابه جمال القراء وكمال الإقراء** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالب/ عبد الله بن محمد بن مرزوق المعيتق- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مركز الدراسات الإسلامية - جامعة أم القرىٰ، إشراف أ.د/ عبد الباسط أحمد بلبول - ١٤٢١ هـ/ ١٩٨٥ م.

٥٩- **علوم القرآن عند ابن الأنباري: جمعًا ودراسة** - رسالة مقدمة للحصول علىٰ درجة الدكتوراه - إعداد/ صالح بن سعود السعود- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، بإشراف د. محمد بن صالح آل عبد القادر - ١٤٣٠ هـ.

٦٠- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبري (ت ٧٣٢ هـ): دراسة وتحقيق- أطروحة قدمها الطالب/ عباس حميد سلطان العراقي إلىٰ مجلس كلية الآداب- قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية- بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها- تخصص اللغة والنحو، بإشراف أ.م.د. يوسف خلف محل العيساوي- رجب ١٤٣٢ هـ/ حزيران ٢٠١١ م.

٦١- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية للإمام ابن الجزري (من ترجمة محمد بن إسماعيل بن أحمد إلىٰ نهاية الكتاب): دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) تخصص تفسير وعلوم القرآن- إعداد الطالب/ نواف بن معيض الحارثي- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- شعبة التفسير، إشراف أ.د/ عبد الله بن سعاف اللحياني- العام الجامعي: ١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ.

٦٢- غيث النفع في القراءات السبع لأبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)- إعداد/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني- جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة- الدراسات العليا، إشراف أ.د/ شعبان بن محمد إسماعيل - ١٤٢٦ هـ.

٦٣- أبو الفضل الرازي وجهوده في اللغة والنحو - رسالة تقدم بها الطالب/ عباس محمود عباس إلىٰ مجلس كُلية التربية بجامعة تكريت، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، بإشراف أ.م. د. سهيلة طه محمد - جمادىٰ الآخرة ١٤٢٤ هـ/ آب (أغسطس) ٢٠٠٣ م.

٦٤- القصيدة الطاهرة في القراءات العشر للإمام طاهر بن عرب بن إبراهيم الأصفهاني (ت ٨٨٦ هـ): دراسة وتحقيق - رسالة تقدم بها الطالب/ يوسف عواد بردي الدليمي - رحمه الله- إلىٰ مجلس كُلية التربية بجامعة تكريت- قسم علوم القرآن، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن- تخصص (علم القراءات)، بإشراف د. عراك إسماعيل إبراهيم- شعبان ١٤٢٩ هـ/ آب (أغسطس) ٢٠٠٨ م.

٦٥- القول المُنْبي عن ترجمة ابن العربي لشمس الدين السخاوي: تحقيق ودراسة القسم الأول، من بداية المخطوط إلىٰ اللوحة ١٣٠ ب- رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير - إعداد الطالب/ خالد العربي محمد مُدرِك- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- فرع العقيدة، إشراف أ. د/ محمود محمد مزروعة - ١٤٢١- ١٤٢٢ هـ.

٦٦- الكافي في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي (ت ٤٧٦ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحث/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- الدراسات العليا- قسم الكتاب والسنة، إشراف د. محمد سيدي الحبيب - ١٤١٩ هـ.

٦٧- كتاب في معاني قول النبي -ﷺ-: ((أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف)): دراسة وتحقيق - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالبة/ عائشة بنت عبد الله بن مطلق الطوالة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض- كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، بإشراف د. سعيد بن جمعة الفلاح - ١٤٢٦ هـ.

٦٨- كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار لأبي العباس أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت ٨٩٣ هـ): دراسة وتحقيق - رسالة لنيل درجة الدكتوراه - مقدمة من الطالب/ عبد الله بن حماد القرشي - جامعة أم القرىٰ - كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة، إشراف أ.د. محمد بن عمر بازمول - العام الجامعي: ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ.

٦٩- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لبرهان الدين الجعبري:

أ- المجلد الأول (تحقيق ودراسة الكتاب من أوله إلىٰ باب فرش الحروف): - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد الباحث/ صلاح الدين عبد الرحمن سلطان- جامعة الأزهر-كلية اللغة العربية بالقاهرة- قسم أصول اللغة، إشراف أ.د. شعبان عبد العظيم عبد الرحمن- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

ب- المجلد الثانى (تحقيق ودراسة لغوية من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة الكهف): - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد الباحث/ أبو هواش إسماعيل عبد الرحمن أبو طالب - جامعة الأزهر- كلية الدرسات الإسلامية للبنين بالقاهرة - قسم اللغة العربية وآدابها - شعبة أصول اللغة، إشراف أ.د. عبد المنعم محمد عبد الغني النجار - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

ج- المجلد الثالث (دراسة لغوية وتحقيق من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة يس)- بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير)- إعداد الباحث/ أحمد عبد الرحيم أحمد فراج- جامعة الأزهر-كلية اللغة العربية بالمنصورة- قسم أصول اللغة، إشراف أ.د. أحمد إبرهيم الجزار- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

د- المجلد الرابع (دراسة لغوية مع تحقيق النص، من أول سورة الصافات إلىٰ آخر الكتاب)- بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير)- إعداد الباحث/ أحمد عبد المرضي سيد أحمد- جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بالقاهرة - قسم أصول اللغة، إشراف أ.د. عبد الغفار حامد هلال- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧٠- ابن كيسان النحوي - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحث/ محمد بن حمود الدعجاني - جامعة الملك عبد العزيز- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- قسم الدراسات العليا العربية- فرع اللغة، إشراف أ.د/ راشد بن راجح الشريف- ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

٧١- لباب التفاسير لتاج القراء الكرماني (من أول سورة المائدة إلىٰ آخر سورة الإسراء): دراسة وتحقيقًا -رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في القرآن الكريم وعلومه- إعداد الباحث/ عبد الله بن حمد المنصور- جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية- كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. زاهر بن عواض الألمعي - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ.

٧٢- **اللهجات العربية في كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة: رواية حفص عن عاصم**- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير- إعداد الباحثة/ نعيمة أحمد عبد الله الرشود- جامعة مؤتة الأردنية في (إربد) - كلية الآداب - قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف. د/ فارس بطاينة- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٧٣- **(ما) في سورة الأنبياء (دراسة تحليلية نحوية)** - إعداد الباحثة/ إفلاحه ليلي - بحث مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول علىٰ درجة سرجانا (S-I)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة - الجامعة الإسلامية الحكومية بـ (مالانج)، التابعة لوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، إشراف أ. عبد الله زين الرؤوف - ٢٠٠٨ م.

٧٤- **(ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الباحث/ سامي علي محمد محمد حمد- جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها، إشراف أ.د/ أحمد سليمان ياقوت- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٥- **(ما) واستعمالاتها في اللغة العربية، وتطبيقها علىٰ تلامذة الصف الثالث الثانوي من المسار الأدبي في مدارس مملكة البحرين الحكومية** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها - إعداد الباحثة/ مهدية أحمد علي المطوّع - جامعة القديس يوسف ببيروت - معهد الآداب الشرقية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، إشراف د. هبة شبارو سنّو- ٢٠٠٦ م.

٧٦- **كتاب المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي- تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي الحنبلي، المعروف بسبط الخياط (٤٦٤- ٥٤١ هـ)**- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة من الطالبة/ وفاء عبد الله قرماز- جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا- فرع اللغة، إشراف د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٧٧- **المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع لمحمد بن محمود السمرقندي المتوفىٰ سنة ٧٨٠ هـ: دراسة وتحقيقًا**- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه - إعداد الباحث/ يوسف بن عبد الرزاق بن سعود الشغدلي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف أ.د/ محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع- ١٤٣٢- ١٤٣٣ هـ.

٧٨- **أبو محمد اليزيدي: حياته وأثره في علوم العربية** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالبة/ رابية محمد حسن رفيع- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم اللغة، إشراف أ.د. محمود محمد الطناحي- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٧٩- المسائل النحوية في كتاب "غرائب التفسير وعجائب التأويل" لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني المتوفى حوالي (٥٠٠ هـ) - بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص نحو وصرف - إعداد الطالب حسن بن إبراهيم بن محمد قابور - جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا - فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف أ.د. عبد الكريم بن علي عوفي - ١٤٢٥ هـ.

٨٠- كتاب المستنير في القراءات العشر للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر البغدادي الحنفي النحوي، المعروف بابن سوار (٤١٢- ٤٩٦ هـ): تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية (الدكتوراه)- إعداد الطالب/ أحمد طاهر أويس- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم - قسم القراءات، إشراف د. محمد محمد سالم محيسن - ١٤١٣ هـ.

٨١- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للإمام المقرئ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرُزُوري البغدادي (٤٦٢-٥٥٠ هـ)- من أول الكتاب إلىٰ نهاية أبواب الأصول: دراسة وتحقيقًا - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد/ إبراهيم سعيد حمد الدوسري- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- كلية أصول الدين- قسم القرآن وعلومه، إشراف د. عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٨٢- المصنفات في حروف المعاني: دراسة تاريخية تحليلية موازنة، **مع تحقيق كتاب "ذخيرة التلا في أحكام ﴿كَلَّا﴾" للمحلي**- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه- إعداد/ محمد عامر أحمد حسن- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم النحو والصرف والعروض، إشراف د. علي محمد أبو المكارم- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٨٣- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لنور الدين أبي الحسن علي بن عثمان بن أحمد بن القاصح العُذْري البغدادي ثم المصري (٧١٦- ٨٠١ هـ): دراسة وتحقيق- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - مقدمة من الطالب/ عبد الله بن حامد بن أحمد السليماني- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة، بإشراف د. شعبان محمد إسماعيل - ١٤٢٢ هـ.

٨٤- معايير التوجيه الفنولوجي للقراءات السبع عند ابن زنجلة في (حجة القراءات)- إعداد الطالبة/ رانية فرحان السقرات، قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ تخصص اللغة والنحو- جامعة مؤتة الأردنية في (الكرك) - عمادة الدراسات العليا، إشراف. د/ يحيىٰ عبابنة- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٨٥- (مَنْ) واستعمالاتها في العربية (سورة البقرة) أنموذجًا: دراسة نظرية وتطبيقية - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية- تخصص الدراسات اللغوية بين القديم والحديث - إعداد الباحث/ محمد شايط- جامعة أبي بكر

بلقايد (تلمسان) الجزائرية- كلية الآداب واللغات- قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أ.د/ نورية شيخي- السنة الجامعية: ١٤٣٢- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ - ٢٠١٢ م.

٨٦- **المنتهىٰ للإمام المقرئ أبي الفضل الخزاعي: تحقيق ودراسة**- رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية العالية (الدكتوراه) - إعداد الطالب/ محمد شفاعت رباني- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- شعبة التفسير (قسم القراءات)، إشراف أ.د. محمود سيبويه بدوي - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٨٧- **منهج ابن الجزري في كتابه "النشر"، مع تحقيق قسم الأصول، وهو من أول الكتاب إلىٰ نهاية باب إفراد القراءات**- رسالة دكتوراه- إعداد/ السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي- مقدمة إلىٰ قسم القرآن وعلومه- كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- إشراف د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري- ١٤٢١ هـ.

٨٨- **منير الدياجي ودر التناجي وفوز المُحاجي بحوز الأحاجي، المعروف بمنير الدياجي في تفسير الأحاجي لعلم الدين السخاوي: تحقيق ودراسة** - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو - إعداد الطالب/ سلامة عبد القادر المراقي- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- قسم الدراسات العليا- فرع النحو واللغة، إشراف أ.د. أحمد علم الدين رمضان الجندي- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٨٩- **دراسة وتحقيق كتاب موجز في القراءات لأبي علي الأهوازي**- رسالة مقدمة لنيل درجة الماچستير- إعداد الطالب/ حافظ طريق الله محمود الحسن- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية- شعبة التفسير وعلوم القرآن- بإشراف د. محمد سالم محيسن- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٩٠- **نحو القراء الكوفيين**- بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف- إعداد الطالبة/ خديجة أحمد مفتي- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- فرع اللغويات، بإشراف د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي-١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٩١- **النحو الكوفي في شرح القصائد السبع الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)**- رسالة مقدمة من الطالب/ محمد إبراهيم يوسف شيبة لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية- الدراسات العليا- فرع اللغة، إشراف أ.د. أحمد مكي الأنصاري- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٩٢- **نقد آراء أبي الفضل الرازي النحوية والصرفية في البحر المحيط لأبي حيان، والدر المصون للسمين الحلبي، وروح المعاني للألوسي: جمع ودراسة** - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف - إعداد الباحث/ حسين بن كريدم الزبيدي- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا العربية - فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف د. رياض بن حسن الخوام - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٩٣- نكات القرآن (من أول سورة الجاثية إلىٰ نهاية سورة الناس): دراسة وتحقيق - بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة - إعداد الباحثة/ دلال بنت كويران بن هويمل السلمي- تخصص التفسير وعلوم القرآن - قسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرىٰ، إشراف د. عبد القيوم بن عبد الغفور السندي - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ.

٩٤- الهروي النحوي (ت ٤١٥ هـ) من خلال كتابه الأزهية في علم الحروف - بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير- إعداد الطالبة/ نورة بنت سليم بن صالح المشدّق الجهني- جامعة أم القرىٰ- كلية اللغة العربية - قسم الدراسات العليا - فرع اللغة والنحو والصرف، إشراف د. أحمد عطية المحمودي - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٩٥- واضح البرهان في تراجم أشياخي في القرآن للعلامة الدنبجة بن أحمد محمود بن محمد بن معاوية المقرئ الموريتاني (١٣٣٦- ١٤١٨ هـ)- تحقيق الطالب/ زين العابدين ولد المصطفىٰ- بحث لنيل الإجازة (المتريز)- الجمهورية الموريتانية- وزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي- المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، إشراف د. محمد ولد أشريف أحمد - السنة الدراسية: ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ م.

٩٦- وجوه القرآن للحيري النيسابوري: تحقيق ودراسة- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - إعداد الطالب/ فضل الرحمن عبد العليم الأفغاني- جامعة أم القرىٰ- كلية الدعوة وأصول الدين- قسم الكتاب والسنة، إشراف د. أحمد يوسف القاسم - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

ج - فهرس المطبوعات[1]

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم- مصحف الأزهر الشريف- الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - القاهرة- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

(الألف):

١- آثار الحنابلة في علوم القرآن (المطبوع والمخطوط والمفقود) للدكتور/ سعود بن عبد الله الفَنَيْسان - مطابع المكتب المصري الحديث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ.

٢- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب - قدم له وحققه، وعلق عليه، وشرحه، وخرج قراءاته د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - دار نهضة مصر - القاهرة- ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م.

٣- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن، وتخريجها علىٰ الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة لجامع العلوم الباقولي- حققه، واستدرك ما فاته من الماءات، وخرَّج ما فيه وشرحه، وناقشه، وكتب حواشيه، ووضع فهارسه د. محمد أحمد الدالي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطاع الإفتاء والبحوث الإسلامية - الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٤- أبجد العلوم للسيد أبي الطيب محمد صِدِّيق خان بن حسن خان بن علي بن لطف الله الحسيني القِنَّوجي البخاري الهندي المحدث (١٢٤٨- ١٣٠٧ هـ) - دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٥- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي لأبي شامة المقدسي- تحقيق وتقديم وضبط/ إبراهيم عطوة عوض - دار الكتب العلمية - بيروت - د. ت.

٦- كتاب الإبل لأبىٰ سعيد عبد الملك بن أبي بكر قُرَيب عاصم بن عبد الملك بن علي بن أصْمَع الأصْمَعي الباهلي البصري (١٢٢- ٢١٦ هـ)- تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر- دمشق- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٧- الإتباع والمزاوجة لابن فارس- حققه، وضبطه، وعلق حواشيه، ووضع فهارسه/ كمال مصطفىٰ - يطلب من مكتبة الخانجي بمصر، ومكتبة المثنىٰ ببغداد - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.

(١) لكثرة عدد المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، اكتفيت بجلها، وأغفلت نحو (١٥٠) خمسين ومائة منها.

٨- **إتحاف الأعزة في تاريخ غزة للشيخ أبي المحاسن عثمان بن مصطفىٰ حامد الطباع الغزي** (١٣٠٠- ١٣٧٠ هـ)- تحقيق ودراسة/ عبد اللطيف زكي أبو هاشم- مكتبة اليازجي- غزة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٩- **إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني** (١١٧٣- ١٢٥٠ هـ)- تحقيق وتعليق/ خليل بن عثمان الجبور السبيعي - دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولىٰ-١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

١٠- **إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام للإمام المتولي، ويليه رسالة في التكبير للإمام المتولي أيضًا**- شرحها أ. السادات السيد منصور أحمد المدرس بالأزهر الشريف، يليه فتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير لمحمد سعودي إبراهيم- صحح الثلاثة وعلق عليها أ. السادات السيد منصور- المكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠٠٣ م.

١١- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي** - تأليف أبي الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الواسطي ثم البلجرامي ثم الزَّبِيدِي ثم المصري، الملقب بمُرْتَضىٰ (١١٤٥- ١٢٠٥ هـ) - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

١٢- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي المقرئ، المشهور بالبناء** (ت ١١١٧ هـ)- وضع حواشيه الشيخ/ أنس بن محمد حسن مهرة - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

١٣- **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع = مختصر كتابه زبدة الأثر في الذيل علىٰ نشر المثاني واختصاره التقاط الدرر لمحمد بن الطيب القادري، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة الغرناطي ثم الفاسي** (١٣١٩- ١٤٠٠ هـ) (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الأجزاء السابع والثامن والتاسع)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

١٤- **إتحاف نبلاء البشر بالحروف الأربعة عشر للشيخ أبي الخير محمد أبي الخير مصطفىٰ المحلي المصري المقرئ**- تحقيق الشيخ/ مجدي فتحي السيد - دار الصحابة للتراث- طنطا- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١٥- **الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري ثم السيوطي المصري الشافعي** (٨٤٩ - ٩١١ هـ):

أ- تحقيق أ. محمد أبو الفضل إبراهيم (١٣٢٣-١٤٠١ هـ)- مكتبة دار التراث- القاهرة- د. ت.

ب- تحقيق مركز الدراسات القرآنية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة - ١٤٢٦ هـ.

١٦- **إتمام الأعلام (ذيل لكتاب العلام لخير الدين الزركلي)**- تأليف الدكتور/ نزار أباظة، محمد رياض بن محمد خليل بن عطا المالح الدمشقي (١٣٥٨- ١٤١٩ هـ) - دار صادر- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٩ م.

١٧- **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)**- تأليف الدكتور/ عبد الصبور شاهين- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٨- **الأثمار الجنية في أسماء الحنفية**- تأليف الإمام/ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي الحنفي، الشهير بالمُلاَّ علي القارئ (ت ١٠١٤ هـ) - دراسة وتحقيق د. عبد المحسن عبد الله أحمد - ديوان الوقف السني - مركز البحوث والدراسات الإسلامية- بغداد- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

١٩- **الاثنا عشرية في الصلاة اليومية** لبهاء الدين أبي الفضائل محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ١٠٣١ هـ)- تحقيق الشيخ/ محمد الحسون- إشراف السيد/ محمود المرعشي- منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- قم- الطبعة الأولىٰ- جمادىٰ الآخرة ١٤٠٩ هـ.

٢٠- **الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية** لبرهان الدين البِقاعي- تحقيق أ. جمال السيد رفاعي الشايب- راجعه وقدم له د. عبد الكريم إبراهيم صالح - مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة - ٢٠٠٥ م.

٢١- **أحاديث في ذم الكلام وأهله** لأبي الفضل الرازي، انتخبها من رَدِّ أبي عبد الرحمن السلمي علىٰ أهل الكلام - دراسة وتحقيق د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع - دار أطلس- الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٢٢- **الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت ٦٤٣ هـ)- دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - دار خضر- بيروت - الطبعة الثالثة- ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٣- **أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار** لمقرئ العادلية وقاضي قضاة حماة أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد وهبان عبد الوهاب بن يوسف الحارثي المزي الدمشقي ثم الحموي الحنفي (٧٢٧، أو ٧٢٨ - ٧٦٨ هـ) - تحقيق د. أحمد بن فارس السلوم - دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٤- **الإحاطة في أخبار غرناطة** لذي الوزارتين لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي المالكي الأديب المؤرخ الفقيه (٧١٣- ٧٧٦ هـ) - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ.

٢٥- أحكام الأوقاف لأبي بكر أحمد بن عمر بن مُهَير الشيباني البغدادي الحنفي القاضي، المشهور بالخَصّاف (١٨١- ٢٦١ هـ)- مكتبة الثقافة الدينية - د. ت، مصورة عن طبعة ديوان الأوقاف- سنة (١٣٢٢ هـ).

أحكام الهمزة لهشام وحمزة = ثلاث رسائل للإمام الجعبري.

٢٦- أحكام الوقف لهلال الرأي - عني بتصحيحه/ السيد هاشم الندوي، ومحمد طه الندوي، وعبد الرحمن اليماني، ومحمد عادل القدوسي، وكاتبه أحمد الله بن محمد الشهير بالزردي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمدينة (حيدر آباد)- الدكن - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

٢٧- أحمد بن فارس (حياته - شعره - آثاره) - تصنيف أ. هلال ناجي بن زين الدين الشقاقي العلوي العراقي الشاعر الأديب القانوني الدبلوماسي (١٩٢٩- ٢٠١١ م) - مطبعة المعارف- بغداد- الطبعة الأولىٰ- ١٩٧٠ م

٢٨- أخبار أبي حنيفة وأصحابه لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَّيْمَري البصري الحنفي المحدث المؤرخ (٣٥١- ٤٣٦ هـ)- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٢٩- الأخبار الطوال لأبي حنيفة أحمد بن داود بن وَنَنْدَ الدِّيْنَوري الكردستاني ثم العربي المُرَبَّىٰ الحنفي (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م)- تحقيق أ. عبد المنعم عامر - مراجعة د. جمال الدين الشيال - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - سلسلة تراثنا - القاهرة- ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

٣٠- أخبار النحويين البصريين- تأليف القاضي/ أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان المَرْزُباني السِّيْرافي ثم البغدادي (٢٨٤-٣٦٨ هـ)- تحقيق/ طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي- مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.

كتاب اختلاف القراء في اللام والنون = رسالتان في تجويد القرآن للسَّعيديِّ الرازي

٣١- اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات لأبي الطيب بن غلبون- تحقيق د. سر الختم الحسن عمر- الناشر/ مركز البحوث التربوية- جامعة الملك سعود- الرياض- ١٤١٦ هـ.

٣٢- أخلاق النبي - ﷺ- وآدابه لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الأنصاري الحَيَّاني الوزان، المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤- ٣٦٩ هـ) - دراسة وتحقيق د. صالح بن محمد الونيان - دار المسلم- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٣- كتاب الإخوان لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي القرشي مولاهم البغدادي الحنبلي، المشهور بابن أبي الدنيا (٢٠٨- ٢٨١ هـ) - تحقيق/ محمد عبد الرحمن طوالبة - دار الاعتصام - القاهرة - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٣٤- إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي- تحقيق د. محمد علي عبد الكريم الرديني- مطبعة الأمانة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.

٣٥- الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني- تحقيق ودراسة د. عبد الرحمن حسن العارف- عالم الكتب-القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأثير الدين أبي حيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان النِّفْزي الجياني ثم الغرناطي الأندلسي الشافعي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ) - تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي- القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٧- الأرجوزة المنبِّهة علىٰ أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعَقد الدِّيانات بالتجويد والدَّلالات لأبي عمرو الداني - حققه وعلق عليه/ محمد بن مجقان الجزائري - دار المغني- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٣٨- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب بن غلبون- دراسة وتحقيق د. باسم حمدي حامد السيد- جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٣٩- إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (٥٧٤ أو ٥٧٥ - ٦٢٦ هـ).

أ- مكتبة عيسىٰ البابي الحلبي، ومطبعة دار المأمون- القاهرة- راجعته/ وزارة المعارف العمومية المصرية- الطبعة الأخيرة - د. ت.

ب- دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

ج- تحقيق د. إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٠- الإرشاد في معرفة علماء الحديث (من تجزئة السلفي) للحافظ أبي يعلىٰ خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني (نحو ٣٦٧ - ٤٤٦ هـ) - دراسة وتحقيق وتخريج د. محمد سعيد بن عمر إدريس - مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٤١- الأزهر في ألف عام - تأليف الدكتور/ أحمد محمد عوف - مجمع البحوث الإسلامية (الكتاب الثاني عشر)- القاهرة - صفر ١٣٩٠ هـ/ إبريل ١٩٧٠ م.

٤٢- كتاب الأزهية في علم الحروف لأبي الحسن علي بن محمد الهَرَويّ الخُراساني ثم المصري (٣٤٠- ٤١٥ هـ ظنًا فيهما) - تحقيق أ. عبد المعين الملوحىٰ الحمصي السوري الأديب (١٩١٧- ٢٠٠٦ م)- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- الطبعة الثانية- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

٤٣- استدراكات علىٰ تاريخ التراث العربي (قسم القراءات) - إعداد أ.د. حكمت بشير ياسين- تقديم/ بكر بن عبد الله أبو زيد - دار ابن الجوزي- الدَّمام- السعودية- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ.

٤٤- **الاستدراك علىٰ أبي علي في "الحجة"** - صنعة جامع العلوم الباقولي - حققه وخرج ما فيه، وشرحه، وناقشه، وكتب حواشيه، وصنع فهارسه د. محمد أحمد الدالي - مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي - لجنة نشر التراث العربي- الكويت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٤٥- **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصىٰ** لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي الجعفري السَّلاوي المغربي المؤرخ (١٢٥٠- ١٣١٥ هـ)- تحقيق وتعليق ولدَيّ المؤلف/ جعفر الناصري، محمد الناصري - دار الكتاب- الدار البيضاء - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ م.

٤٦- **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله- ﷻ- في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملًا كاملًا لأبي الطيب بن غلبون** - تحقيق ودراسة د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم (ت ٢٠٠٦ م)- مطابع الزهراء للإعلام العربي- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

٤٧- **إسفار الفصيح** - صنعة أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي ثم المصري، النحوي اللغوي المحدث، رئيس المؤذنين بجامع عمرو بن العاص (٣٧٢- ٤٣٣ هـ)- دراسة وتحقيق د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش- الناشر/ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة- رقم: (٣٢) - مطابع الجامعة الإسلامية- الطبعة الأولي- ١٤٢٠ هـ (أصل الكتاب رسالة علمية قدمت إلىٰ كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة ١٤١٧ هـ).

٤٨- **الأسماء الاستنادية للمؤلفين السعوديين** - إعداد/ إدارة الفهرسة والتصنيف- مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية- السلسلة (٣٧) - الرياض - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٤٩- **أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون** للقاضي عبد اللطيف بن محمد بن مصطفىٰ بن داود الأطروش الرومي الحنفي اللغوي الأديب المؤرخ، الملقب بلطفي، الشهير برياضي زاده (١٠٢١- ١٠٧٨ هـ)- تحقيق وتوضيح د. محمد التونجي - دار الفكر- دمشق- الطبعة الثالثة- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٥٠- **أسماء من نزل فيهم القرآن للحيري النيسابوري، برواية عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما -**: دراسة وتحقيق- إعداد/ يونس فهد علي الجبوري- الناشر/ مركز البحوث والدراسات الإسلامية- ديوان الوقف السني- بغداد- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

٥١- **إسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التراث**- إعداد الدكتور/ حاتم صالح الضامن البغدادي العراقي (١٣٥٧- ١٤٣٤ هـ)- مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد- دون تاريخ.

٥٢- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** لتاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله القرشي المخزومي الشافعي، المعروف باليماني (٦٨٠- ٧٤٣ هـ)- تحقيق د. عبد المجيد دياب- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٥٣- اشتقاق الأسماء للأصمعي - تحقيق د. رمضان حسن عبد التواب القليوبي المصري اللغوي (١٣٤٨ - ١٤٢٢ هـ)، د. صلاح الدين الهادي- مكتبة الخانجي- القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٩٩٩ م.

٥٤- الأصول المجرَّدة علىٰ ترتيب القصيدة المجوَّدة شرح الحائية لابن أبي داود في السنة- جمع ابن البناء البغدادي، ويليه قطعة من قصيدة الإمام سعد بن علي الزنجاني في السنة، مع شرحها للناظم- قدم له وعلق عليه/ حسام بن محمد سيف - دار طيبة - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٥٥- أصول وضوابط علم القراءات والعلوم السبعة (الابتداء والختم - علم العربية - التجويد - الأسانيد - الوقف والابتداء - الرسم - الفواصل) للشيخ/ محمد الدسوقي أمين محمد كَحِيلة - دار السلام - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٥٦- الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ علي الضَّبَّاع- عني بقراءته وأذن بتدريسه شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية الشيخ/ محمد علي خلف الحسيني- ملتزم الطبع والنشر/ عبد الحميد أحمد حنفي- القاهرة- ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م.

٥٧- كتاب الأضداد للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)- تحقيق المستشرق النمساوي د. أوغست هفنر - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ودار الشروق - بيروت - ١٩١٢ م.

٥٨- الأضداد لأبي بكر الأنباري - تحقيق أ. محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية - صيدا - بيروت- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٥٩- الأضرحة وشرك الاعتقاد للدكتور/ عبد الكريم إبراهيم أحمد دهينة المصري (نحو ١٩١٥ - نحو ١٩٩٥ م) - دار النور المحمدي- القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٦٠- أضواء علىٰ آثار ابن جني في اللغة: الآثار المخطوطة والمفقودة - إعداد الدكتور/ غنيم بن غانم عبد الكريم الينبعاوي- الناشر/ جامعة أم القرىٰ- مكة المكرمة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٦١- إظهار العصر لأسرار أهل العصر (تاريخ البقاعي) لبرهان الدين البقاعي- دراسة وتحقيق د. محمد سالم بن شديد العوفي- هَجَر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٢- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس - تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت- الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٦٣- إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج (واسمه: جواهر القرآن ونتائج الصنعة أو الصناعة، وهو لجامع العلوم الباقولي) - تحقيق ودراسة أ. إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، وتقدمة د. محمد عبد المجيد الطويل - دار الكتاب المصري - القاهرة-، ودار الكتاب اللبناني - بيروت - الطبعة الرابعة - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٦٤- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خَالَوَيْه الهمذاني - حققه وقدم له د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٥- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين)- تأليف/ أبي الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الزِّرِكلي البيروتي ثم الدمشقي (١٣١٠- ١٣٩٦ هـ) - دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الخامسة عشرة- ٢٠٠٢ م.

٦٦- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنًا للدكتور/ مصطفىٰ الصاوي الجويني - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها - كلية البنات - جامعة عين شمس - منشأة المعارف - الإسكندرية - ١٩٨٢ م.

٦٧- إعلام الإخوان بأجزاء القرآن للشيخ علىٰ الضَّبَّاع- تحقيق/ محمد عبد الرحمن الشاغول- المكتبة الأزهرية للتراث- القاهرة- ٢٠٠٥ م.

٦٨- الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام- تأليف الأستاذ/ محمد بن عبد الله الرشيد - مكتبة الإمام الشافعي، ودار ابن حزم - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٦٩- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام- تأليف قاضي مراكش/ العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم السملالي المراكشي (١٢٩٤- ١٣٧٨ هـ)- راجعه مؤرخ المملكة المغربية/ عبد الوهاب بن منصور- المطبعة الملكية - الرباط - الطبعة الثانية - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٧٠- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المسمىٰ: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لمؤرخ الهند العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي الهندي (١٢٨٦- ١٣٤١ هـ) - دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٧١- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء- تأليف/ محمد راغب الطباخ بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي (١٢٩٣- ١٣٩٠ هـ)- الجزء السادس - المطبعة العلمية- حلب- الطبعة الأولىٰ- ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م، والأجزاء (١- ٥، ٧- ٨)- نقحها ووقف علىٰ طباعتها/ محمد كمال - منشورات دار القلم العربي- حلب- سوريا - الطبعة الثانية- ١٤٠٨ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٨٨ - ١٩٩٢ م.

٧٢- أعيان الشيعة للسيد مُحْسِن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين الحسيني العاملي ثم الدمشقي، آخر مجتهدي الشيعة الإمامية في بلاد الشام (١٢٨٢- ١٣٧١ هـ)- حققه وأخرجه/ حسن الأمين - دار التعارف للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٧٣- أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَدي الأديب المؤرخ (٦٩٦- ٧٦٤ هـ)- تحقيق د. علي أبو زيد، وآخرون- قدم له د. مازن عبد القادر المبارك - دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٧٤- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزيه- تحقيق الشيخ/ محمد حامد الفقي المصري (١٣١٠- ١٣٧٨ هـ) - دار المعرفة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

٧٥- الأغاني لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القرشي الأصفهاني (٢٨٤- ٣٥٦ هـ)- شرحه وكتب حواشيه أ. سمير جابر - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٧٦- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيْد البَطَلْيُوسي- تحقيق أ. مصطفىٰ السقا، د. حامد عبد المجيد - مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة - ١٩٩٦ م.

٧٧- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتىٰ سنة (٥٠٠ هـ = ١١٠٦ م)، تأليف الدكتور/ كوركيس عواد، عضو المجمع العلمي العراقي - منشورات وزارة الثقافة والإعلام دار الرشيد للنشر- الجمهورية العراقية- بغداد-١٩٨٢ م.

٧٨- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي الأندلسي المالكي، المعروف بابن الباذش (٤٩١- ٥٤٠ هـ) - حققه وقدم له د. عبد المجيد قطامش - الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة- طبع بطريقة الصف التصويري والأوفست في دار الفكر بدمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٣ هـ.

الإقناع وغاية الانشراح في القراءات (قطعة منه) لأبي علي الأهوازي

= الأهوازي وجهوده في علوم القراءات.

٧٩- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) لمعين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نقطة (٥٧٩ - ٦٢٩ هـ) - تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي - الناشر/ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- مركز إحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

٨٠- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين أبي عبد الله مُغْلَطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ) - تحقيق/ أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، أبي محمد أسامة بن إبراهيم- الفاروق الحديثة - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٨١- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنَىٰ والأنساب- تأليف الأمير الحافظ/ سعد الملك أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا العجلي الجَرْباذْقانيّ ثم البغدادي (٤٢٢- ٤٧٥ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

٨٢- **ألحان السماء** - بقلم الأستاذ/ محمود السعدني (١٩٢٨ - ٢٠١٠ م) - سلسلة كِتاب اليوم، تصدر عن دار أخبار اليوم بالقاهرة أول كل شهر - يناير ١٩٩٦ م.

٨٣- **كتاب الألفاظ الفارسية المعربة** - تأليف السيد/ ادّي شير الكلداني الآثوري العراقي (١٢٨٤- ١٣٣٣ هـ)، رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك في (سعرد) - ٨٢- طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٨ م، ثم أعادت طباعته/ دار العرب للبستاني- القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ م.

٨٤- **ألفية السند** للسيد محمد مرتضىٰ الزبيدي - تحقيق وتعليق د. محمد بن عزوز - مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء، دار ابن حزم - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٨٥- **ألفية ابن معط في النحو والصرف والخط والكتابة** لزين الدين أبي الحسين يحيىٰ بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي ثم القاهري (٥٦٤- ٦٢٨ هـ)- ضبطها وقدم لها/ سليمان إبراهيم البلكيمي - دار الفضيلة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٠ م.

٨٦- **الألفية والنفلية** لشمس الدين لأبي عبد الله محمد بن مكي بن محمد العاملي النبطي الجِزِّيني الشيعي الإمامي، المعروف عندهم بالشهيد الأول (٧٣٤ - ٧٨٦ هـ)- تحقيق/ علي الفاضل القائيني النجفي- مركز التحقيقات الإسلامي التابع للمكتب الإعلامي الإسلامي في الحوزة العلمية بقم- مركز النشر بالمكتب- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ.

٨٧- **الإلمام ببعض من لقيته من علماء الإسلام**- فهرس عبد الواحد بن أحمد بن محمد الشريف الحسني السجلماسي (٩٣٣- ١٠٠٣ هـ)- تقديم وتحقيق/ نفيسة أحمد الذهبي - حقوق الطبع محفوظة للمحققة - الرباط- الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٨ م.

٨٨- **أمالي ابن الحاجب** جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الدَّوِيْني الأذربيجاني ثم الأسنائي الصعيدي ثم القاهري المالكي (٥٧٠، أو ٥٧١ - ٦٤٦ هـ) - دراسة وتحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة - دار الجيل - بيروت، ودار عمار - عمان - الأردن - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٨٩- **الأمالي الخَميسية الحديثية**- إملاء المرشد بالله أبي الحسين يحيىٰ بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (٤١٢- ٤٩٩ هـ) - رتبها/ القاضي محيي الدين محمد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي ثم العبشمي (ت ٦١٠ هـ) - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٩٠- **أمالي الزجاجي** أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي ثم البغدادي (ت ٣٣٧ هـ)- تحقيق وشرح أ. عبد السلام هارون - دار الجيل - بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

٩١- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة** لزين الدين أبي بكر محمد بن موسىٰ بن عثمان بن حازم الحازمي

الهمذاني ثم البغدادي المحدث (٥٤٨- ٥٨٤ هـ)- تحقيق/ حمد بن محمد الجاسر - دار اليمامة - بيروت - ١٤١٥ هـ.

٩٢- الإمام المتولي (١٢٤٨- ١٣١٣ هـ) وجهوده في علم القراءات للدكتور/ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري- مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٩٣- الإمام المقرئ عثمان الناشري الزبيدي (ت ٨٤٨ هـ) وجهوده في علم القراءات للشيخ/ محمد سعيد بُكران الحضرمي- مطابع الإبداع - عدن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٣ هـ.

٩٤- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري للشيخ/ إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي المكي ثم المدني المقرئ المحدث- تقديم فضيلة الشيخ/ محمد تميم الزعبي، مدرس القرآن والقراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ بالمدينة المنورة:

أ- الناشر/ دار الندوة العالمية- المدينة المنورة -الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

ب - الناشر/ مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة - الطبعة الثانية - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٩٥- الإمتاع بترجمة الإمام الضباع - تأليف/ أبي الفيض شهاب الدين حمد الله حافظ الصفتي- مطبوع في أول كتاب صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للإمام الضباع- قدم له فضيلة الشيخ/ محمود أمين طنطاوي، وكيل مشيخة القراء والمقارئ بالديار المصرية- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة - ١٤١٩ هـ.

٩٦- الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي- صححه وضبطه وشرح غريبه/ أحمد أمين، وأحمد الزين - دار مكتبة الحياة- بيروت- دون تاريخ.

٩٧- الأمثال في الحديث النبوي لأبي الشيخ الأصبهاني- تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد- الدار السلفية- بومباي - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٩٨- أمل الآمل في علماء جبل عامل وتذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي - تأليف الشيخ/ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي المشغري اللبناني (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)- تحقيق السيد/ أحمد الحسيني - مكتبة الأندلس - بغداد، مطبعة الآداب- النجف الأشرف - د. ت.

٩٩- إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢ هـ) - تحقيق د. حسن حبشي- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي - مصر - ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.

١٠٠- الإنباء في أصول الأداء لابن الطحان السماتي- تحقيق د. حاتم صالح الضامن- مكتبة الصحابة - الشارقة - الإمارات، ومكتبة التابعين - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٠١- ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم المتوفى سنة ٣٢٨ هـ): سيرته ومؤلفاته مع ملحق فيه: مجلس من أماليه، شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها، مسألة من التعجب، تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٠٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة للصاحب جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى الشيباني ثم التيمي القِفطي ثم الحلبي، الملقب بالقاضي الأكرم (٥٦٨- ٦٤٦ هـ)- تحقيق أ. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

١٠٣- انتخاب العوالي والشيوخ من فهارس الشيخ الإمام المسند شهاب الدين أحمد بن عبيد الله بن عسكر الحمصي ثم الدمشقي الشافعي، الشهير بالعطار (١١٣٨-١٢١٨ هـ)- جمعه/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري (١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ) - تحقيق/ محمد مطيع الحافظ - دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق - الطبعة الأولى- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٠٤- الانتصار لسيبويه على المبرد لأبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي البصري ثم المصري (ت ٣٣٢ هـ) - دراسة وتحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

١٠٥- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل- تأليف قاضي القضاة/ مُجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العُليمي المقدسي الحنبلي (٨٦٠- ٩٢٧ هـ)- تحقيق/ عدنان يونس عبد المجيد نباتة- مكتبة دنديس - عَمَّان - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

١٠٦- انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور للشيخ وهبة بن سرور المَحَلِّيّ المصري الشافعي الشاذلي الأحمدي، كان من علماء ومدرسي القراءات والتجويد في مدينة (طنطا)- المطبعة الشرفية العامرة بشارع (الخرنفش)- القاهرة- ١٣١٣ هـ.

١٠٧- الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم لابن السيد البطليوسي - تحقيق د. محمد رضوان الداية - دار الفكر - دمشق - الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٠٨- كتاب الأنواء (البقية منه) لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سَهْل الزَّجّاج البغدادي، النحوي اللغوي العروضي الاشتقاقي المفسر (٢٤١- ٣١١ هـ)- عني بتحقيقه عن نسخة مخطوطة فريدة د. عزة حسن الدمشقي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - الطبعة الأولى- ٢٠٠٦ م.

١٠٩- الأنوار الساطعة في المائة السابعة لآغا بزرك الطهراني = طبقات أعلام الشيعة.

١١٠- الأهوازي وجهوده في علوم القراءات، ومعه قطعة من كتاب الإقناع وغاية الانشراح في القراءات، وقطعة من كتاب التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق لأبي علي لأهوازي- أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان- مراجعة وتدقيق/ تغريد

محمد عبد الرحمن حمدان- المكتب الإسلامي، مؤسسة الريان - عمان- الأردن- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

١١١- الأوراق (قسم أخبار الشعراء) لأبي بكر محمد بن يحيىٰ بن عبد الله الصولي البغدادي (ت ٣٣٥ هـ)- الناشر/ شركة أمل - القاهرة- ١٤٢٥ هـ.

١١٢- الكتاب الأوسط في علم القراءات لأبي محمد العماني- عني بتحقيقه د. عزة حسن - دار الفكر- دمشق- الطبعة الأولي- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

١١٣- الأيام والليالي والشهور لأبي زكريا الفرَّاء - تحقيق وتقديم أ. إبراهيم الأبياري - دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري- القاهرة، ودار الكتاب اللبناني- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

١١٤- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي- تحقيق د. مازن المبارك - دار النفائس- بيروت - الطبعة الثالثة- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١١٥- إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ثم البغدادي المؤرخ الأديب (ت ١٣٣٩ هـ)- عُني بتصحيحه وطبعه علىٰ نسخة المؤلف/ محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي - دار إحياء التراث العربي- بيروت- دون تاريخ.

١١٦- الإيضاحات الجلية في شرح الشاطبية والدرة المضية في القراءات العشر الصغرىٰ للشيخ/ أحمد فهيم السيد النجار- مكتبة جزيرة الورد- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠١٣ م.

(الباء):

١١٧- باب الهجاء - صنفه الإمام ناصح الدين أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي البغدادي، المعروف بابن الدهان (٤٩٤- ٥٦٩ هـ) - حققه د. فائز فارس - مؤسسة الرسالة - بيروت، دار الأمل - إربد- الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

١١٨- البارع في اللغة لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي البغدادي (٢٨٠- ٣٥٦ هـ)- تحقيق/ هاشم الطعان- ساعدت جامعة بغداد علىٰ نشره- مكتبة النهضة- بغداد، دار الحضارة العربية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٧٥ م.

١١٩- ببليوغرافيا الرسائل الجامعية- ملحق بالرسائل والأطاريح الجامعية المنجزة خلال عامي (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧ م)- العدد السادس - دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة العراقية - بغداد - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٠ م.

١٢٠- ببليوجرافيا الرسائل العلمية في الجامعات المصرية منذ إنشائها حتىٰ نهاية القرن العشرين - الأدب العربي والبلاغة والنقد الأدبي - تصنيف ودراسة الدكتور/ محمد أبو المجد علي البسيوني- جامعة القاهرة - فرع الفيوم - مكتبة الآداب - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

١٢١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للمولىٰ الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الأصفهاني الإمامي المحدث الفقيه المؤرخ (١٠٣٧ - ١١١١ هـ)- مؤسسة الوفاء- بيروت- الطبعة الثانية - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

١٢٢- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ/ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد النوتي، د. أحمد النجولي الجمل، قرظه د. عبد الحي الفرماوي - دار الكتب العلمية- بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

١٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني- مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٤٨ هـ.

١٢٤- بدع التفسير لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن الصِّدِّيق الإدريسي الحسني الغُمَاري المغربي (١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)- مكتبة القاهرة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

١٢٥- البديع في رسم مصاحف عثمان - تأليف الشيخ/ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجَهْني الأندلسي القرطبي (٣٧٩- ٤٤٢ هـ) - تحقيق د. سعود بن عبد الله الفَنَيْسان - دار إشبيليا- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.

١٢٦- كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصاحف عثمان - ﷺ- لابن معاذ الجهني - تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - عَمَّان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م :

١٢٧- البديع (في القراءات الثمان) لابن خالويه - تحقيق د. جايد زيدان مخلف - أشرف علىٰ طبعه وتصحيحه ورتب فهارسه/ جاسم محمد الجبوري - ديوان الوقف السُّنِّي - مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالجمهورية العراقية - بغداد ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٢٨- بذل المجهود في تحرير أسئلة تغير النقود لشمس الدين أبي صالح محمد بن عبد الله بن أحمد التُّمُرْتاشي العمري الغزي الحنفي (٩٣٩- ١٠٠٤ هـ) - قدم لها وحققها وعلق عليها د. حسام الدين بن موسىٰ عفانة - مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية - وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - المقدس - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

١٢٩- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي:

أ- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركاه - الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.

ب- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعرفة- بيروت - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧٢ م.

ج- تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الشيخ/ جمال حمدي الذهبي، الشيخ/ إبراهيم عبد الله الكردي - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

د- تحقيق/ مصطفىٰ عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

١٣٠- برنامج التجيبي القاسم بن يوسف بن محمد بن علي البلنسي السبتي (نحو ٦٧٠- ٧٣٠ هـ)- تحقيق وإعداد/ عبد الحفيظ منصور - الدار العربية للكتاب- ليبيا، تونس - ١٩٨١ م.

١٣١- برنامج الوادي آشي لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي ثم التونسي (٦٧٣ - ٧٤٩ هـ) - تحقيق/ محمد محفوظ - دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

١٣٢- البرهان في متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان (أسرار التكرار في القرآن، المسمىٰ) لتاج القراء الكَرْماني - دراسة وتحقيق/ عبد القادر أحمد عطا - مراجعة وتعليق/ أحمد عبد التواب عوض - دار الفضيلة- القاهرة- ١٩٧٧ م.

١٣٣- بسط المباني ونشر المعاني علىٰ كتاب "العنوان في النحو للكرماني" للدكتور/ البسيوني عطية عبد الكريم المصلحي- مطبعة الأمل- أسيوط- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

١٣٤- كتاب البسملة لأبي شامة المقدسي- دراسة وتحقيق د. عدنان بن عبد الرزاق الحموي الغُلَبي - المجمع الثقافي - أبو ظبي - الإمارات - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

١٣٥- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي (٧٢٩- ٨١٧ هـ) - تحقيق أ. محمد علي النجار - المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة- ج ١، ٢، ٣ : سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م، ج ٤، ٥: سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، ج ٦ : سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

١٣٦- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبَلات الأفعال لصدر الدين أبي جعفر وأبي العباس أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي اللَّبْلي الفِهْري الأندلسي المالكي (٦١٣ - ٦٩١ هـ) - تحقيق د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد- وحدة البحوث والمناهج (٢٣)- سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها- معهد اللغة العربية- جامعة أم القرىٰ- مطابع جامعة أم القرىٰ- مكة المكرمة- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

١٣٧- بغية الطلب في تاريخ حلب للصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي المؤرخ، المعروف بابن العديم (٥٨٨- ٦٦٠ هـ)- حققه وقدم له د. سهيل زكار - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

١٣٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد بن يحيىٰ بن أحمد بن عَمِيرة بن يحيىٰ الضَّبِّيِّ المُرْسي الأندلسي المحدث المؤرخ الرحالة (بعد ٥٥٠- ٥٩٩ هـ)- تحقيق أ/ إبراهيم الأبيَاري - دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م.

١٣٩- بُغْية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م.

١٤٠- بقية الخاطريات لابن جني (وهي ما لم ينشر في المطبوعة) - تحقيق د. محمد أحمد الدالي- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- مطبعة الصباح- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

١٤١- بلاد شنقيط المنارة والرباط (عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة) - تأليف الأستاذ/ الخليل النحوي الموريتاني - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس- ١٩٨٧ م.

١٤٢- البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروزآبادىٰ- حققه/ محمد المصري- منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الصفاة - الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٤٣- بهجة اللُّحَّاظ بما لحفص من روضة الحفاظ - أي: روضة المعدل - للشيخ إبراهيم بن علي السمنودي- شرح وتحقيق الشيخ/ سعيد بن عبد الجليل بن يوسف بن صخر السمنودي - دار الحرمين للطباعة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٤٤- بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء لابن البَنَّاء البغدادي- تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - عمان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

١٤٥- البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني - تحقيق د. غانم قدوري الحمد- منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الصفاة - الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٤٦- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري - تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة/ مصطفىٰ السقا - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

١٤٧- البيان في كيفية قراءة القرآن برواية حفص عن عاصم للشيخ/ سيد بن إبراهيم بن محمود بعبولة - طبعة خاصة بالمؤلف - تطلب من عدة أماكن؛ منها: المكتبة التوفيقية بالقاهرة، ودار الصحابة وقربة في طنطا - سنة الإيداع: ١٩٩٨ م.

(التاء):

١٤٨- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضىٰ الزبيدي - تحقيق مجموعة من الأساتذة- وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - مطبعة حكومة الكويت - ١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ/ ١٩٦٥ - ٢٠٠١ م.

١٤٩- تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)- تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت- الطبعة الرابعة- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٥٠- تاريخ آداب اللغة العربية لجُرْجي حبيب زيدان (ت ١٣٣٢ هـ)- راجعها وعلق عليها د. شوقي ضيف - دار الهلال- القاهرة - ١٩٥٧ م.

١٥١- تاريخ الأدب الجزائري الحديث - محمد الطمار- وزارة الثقافة الجزائرية - سحب الطباعة الشعبية للجيش - الجزائر - ٢٠٠٦ م.

١٥٢- تاريخ الأدب العربي- ألفه بالألمانية المستشرق الألماني/ كارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦م)- ترجمه إلىٰ العربية أ.د. محمود فهمي حجازي، د. عمر صابر عبد الجليل- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٣ - ١٩٩٩م.

تاريخ البريهي = طبقات صلحاء اليمن.

١٥٣- تاريخ بغداد، أو مدينة السلام - تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المحدث المؤرخ (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) :

أ- مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة - القاهرة- والمكتبة العربية - بغداد- ١٩٣١ م.

ب- **تاريخ بغداد وذيوله**- دراسة وتحقيق/ مصطفىٰ عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ يشتمل علىٰ:

١- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، الأجزاء (١ - ١٤).

٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي لشمس الدين الذهبي، الجزء الخامس عشر.

٣- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، الأجزاء (١٦ - ٢٠).

٤- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي المصري، الجزء الحادي والعشرون.

٥- الرّد علىٰ أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، الجزء الثاني والعشرون.

١٥٤- تاريخ التراث العربي- المستشرق المسلم د. محمد فؤاد سزگين التركي ثم الألماني:

(المجلد الأول والثاني، مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم)- نقلها إلىٰ العربية د. محمود فهمي

حجازي، وراجعها د. عرفة مصطفىٰ، د. سعيد عبد الرحيم- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م

(المجلد الثامن - الجزء الأول : علم اللغة إلىٰ حوالي سنة ٤٣٠ هـ)- نقله إلىٰ العربية د. عرفة مصطفىٰ، راجعه د. مازن عماوي - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

١٥٥- تاريخ ثغر عدن - تأليف/ أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة الحضرمي ثم العدني الفقيه القاضي المؤرخ (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والأهدل - تحقيق/ أوسكار لوفغرين- مكتبة مدبولي - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

١٥٦- تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧ هـ)- تحت مراقبة/ محمد عبد المعيد خان - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الرابعة- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٥٧- تاريخ الجزائر الثقافي (الجزء الثاني ١٥٠٠ - ١٨٣٠) للدكتور/ أبو القاسم سعد الله - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٨ م.

١٥٨- تاريخ حكماء الإسلام (أو تتمة صوان الحكمة) لظهير الدين فريد خراسان أبي الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين الأنصاري الأوسي السابزواري البيهقي النيسابوري الخراساني، المعروف بابن فندق (٤٩٣ - ٥٦٥ هـ) - عني بنشره وتحقيقه/ محمد كرد علي- مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م، مصورة عن الطبعة الأولىٰ بمطبعة الترقي - دمشق- ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م.

١٥٩- تاريخ علماء بغداد، المسمىٰ: منتخب المختار لمحمد بن رافع السَّلَامي (ت ٧٧٤ هـ)، المذيل به علىٰ تاريخ ابن النجار (ت ٦٤٣ هـ) المسمىٰ: ذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام، من سنة (٤٦٣ - ٦٤٣ هـ)- انتخبه القاضي تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي ثم المكي الحسني المالكي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) - صححه وعلق حواشيه المحامي/ عباس العزاوي - الدار العربي للموسوعات - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٦٠- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد التَّنوخي المَعَرِّي ثم البغدادي الحنفي (٣٧٠، أو بعدها- ٤٤٢، أو ٤٤٣ هـ)- تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو- هَجَر للطباعة والنشر- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

١٦١- تاريخ ابن الفرات: المجلد الرابع - الجزء الثاني لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات المصري الحنفي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)- عني بتحرير نصه ونشره د. حسن محمد الشماع- جامعة الموصل - الناشر/ الجامعة الأميركية في بيروت - منشورات كلية العلوم والآداب- المطبعة الأميركانية - بيروت - ١٩٦٩ م.

١٦٢- تأريخ القرآن- تأليف الأستاذ/ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري الطنطاوي المصري المؤرخ الباحث المحقق (١٣٢٠ - ١٤١٤ هـ) - دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

١٦٣- تاريخ القرآن- تألف المستشرقين الألمان: تيودور نولدكه (١٨٣٦- ١٩٣٠ م)، وفريدرش شفالي (ت ١٩١٩ م)، وأوغست فيشر (١٨٦٥- ١٩٤٩ م)، وغوتهلف برجشتراسر، وأوتو بريتسل (١٨٩٣- ١٩٤١ م):

ج ١ (في أصل القرآن ١ - ٢٣٢)- أعده تيودور نولدكه، وأصدره سنة (١٨٦٠ م)، ثم أعاد صياغته فريدرش شفالي سنة (١٩٠٩ م).

ج ٢ (جمع القرآن ٢٣٣- ٢٣٤)- من عمل تيودور نولدكه، عدلها تعديلا تامًا فريدرش شفالي، وأضاف إليه بعض التصحيحات أوغست فيشر، وأصدره بعد وفاة شفالي.

ج ٣ (تاريخ نص القرآن من ص ٤٣٥)- من عمل غوتهلف برجشتراسر، وأكمله تلميذه أوتو بريتسل في مطلع سنة (١٩٣٧ م) بعد وفاة أستاذه بأربع سنوات.

نقله إلى العربية: د. جورج تامر، بالتعاون مع فريق عمل مؤلف من أ. عبلة معلوف تامر، د. خير الدين عبد الهادي، د. نقولا أبو مراد، تعتمد الطبعة على إعادة الطبعة الرابعة للطبعة الثانية- لايبتسغ- ألمانيا- ١٩٠٩- ١٩٣٨ م - دار نشر جورج ألمز- هيلد سهايم- زوريخ- نيويورك- بإذن دار نشر ومكتبة ديتريش- فيسبادن- حقوق النشر محفوظة لمؤسسة كونراد- أدناور الألمانية- بيروت- الطبعة الأولى- ٢٠٠٤ م.

١٦٤- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب للدكتور/ محمد المختار ولد أبّاه الموريتاني - منشورات المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) - الرباط - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

١٦٥- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها - تصنيف الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر (٤٩٩- ٥٧١ هـ) - دراسة وتحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي - دار الفكر - بيروت- ١٤١٥ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٥ - ١٩٩٨ م.

- المستدرك (ج ٧١- ٧٤)- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م

١٦٦- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الربعي الدمشقي الحافظ المؤرخ (ت ٣٧٩ هـ)- تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد - دار العاصمة - الرياض- الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ.

١٦٧- تاريخ نيشابور للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ) - لخصه بالفارسية/ أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري (ق ٧ هـ)- به سعى وكوشش دكتر/ بهمن ميرزا كريمي - ناشر/ كتابخانه ابن سينا - جابخانه اتحاد - طهران - ١٣٣٩ هـ. ش= ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

١٦٨- تاريخ ابن يونس المصري أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ الصدفي المصري (٢٨١ - ٣٤٧ هـ) - جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٦٩- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكوفي البغدادي (٢١٣- ٢٧٦ هـ) - شرحه ونشره/ السيد أحمد صقر - مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م

١٧٠- تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)- تحقيق د. مجدي بن محمد سرور بن سعد سرور بن عبد الله باسلُّوم السروري المكي - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

وهو في الأصل: رسالتاه لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة الجنان في طرابلس سنتي (١٤٢١، ١٤٢٥ هـ).

١٧١- التبر المسبوك في ذيل السلوك لمعرفة دول الملوك لشمس الدين السخاوي - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - د. ت.

١٧٢- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري - تحقيق أ/ علي محمد البجاوي - عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

١٧٣- التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطُّوسي ثم النجفي الشيعي المفسر الفقيه (٣٨٥- ٤٦٠ هـ)- تحقيق وتصحيح/ أحمد حبيب قصير العاملي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي- قم- ١٤٠٩ هـ.

١٧٤- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن علىٰ طريق "الإتقان" للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد السمعوني الجزائري ثم الدمشقي، المالكي القاضي المفتي (١٢٦٨ - ١٣٣٨ هـ) - اعتنىٰ به/ عبد الفتاح أبوغدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة الرابعة- ١٤١٣ هـ.

١٧٥- التبيان لمن طلب إجازة القرآن - كتبه الدكتور/ ياسر إبراهيم المزروعي - مكتبة المنار الإسلامية - الكويت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٧٦- تتمة الأعلام للزركلي (وفيات ١٣٩٦ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٧٦ - ١٩٩٥ م) - محمد خَيْر بن رمضان يوسف - دار ابن حزم - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٧٧- تجارب في الأدب والرحلات للدكتور/ أبو القاسم سعد الله - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر - ١٩٨٣ م.

١٧٨- **تجريد الأسماء والكنىٰ المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي** لأبي القاسم عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الفرّاء (ت ٥٨٠ هـ)- دراسة وتحقيق/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - صنعاء- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

١٧٩- **تحبير التيسير في القراءات العشر** للحافظ ابن الجزري- دراسة وتحقيق د. أحمد مفلح القضاة - دار الفرقان - عمان- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٨٠- **التحبير في المعجم الكبير** لأبي سعد السمعاني - تحقيق د. منيرة ناجي سالم- رئاسة ديوان الأوقاف ببغداد- مطبعة الإرشاد- بغداد- الطبعة الأولىٰ- ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

١٨١- **التحدث بنعمة الله** لجلال الدين السيوطي- تحقيق/ إليزابث ماري سارتين - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة - ١٩٧٢ م.

١٨٢- **التحديد في الإتقان والتجويد** لأبي عمرو الداني - دراسة وتحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - عمان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٨٣- **كتاب تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالىٰ من كلمة أو كلمتين وإثبات معدودهما متفقتين أو مختلفتين مرسومًا باسم أبي عمرو بن العلاء مع قيامه بسهام القراء لمن عُلم لهم ألف سهم في الأداء** لابن الطحان- حققه وقدم له د. محمد يعقوب تركستاني- تنفيذ/ مركز الصَّفّ الألِكتروني برَّاج وخطيب- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

١٨٤- **تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب** لجلال الدين السيوطي - دراسة وتحقيق د. حسن الملخ، د. سهىٰ نعجة - عالم الكتب الحديث - إربد، جدارا للكتاب العالمي - عَمَّان - الطبعة الثانية - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٨٥- **تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن** لأبي جعفر الرُّعَيني - تحقيق د. علي حسين البواب - دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الثانية - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٨٦- **تحفة الأنام في الوقف علىٰ الهمز لحمزة وهشام** لشمس الدين القبياتي - تحقيق د. موسىٰ بن مصطفىٰ العبيدان - النادي الأدبي بمنطقة تبوك- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م

١٨٧- **تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين** للشيخ زكي الدين منصور بن عيسىٰ بن غازي الأنصاري المصري الشافعي، الشهير بالسمانودي (ت بعد ١٠٩٢ هـ)- تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار- عَمَّان- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٨٨- **تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح** (السفر الأول) لأبي جعفر اللبْليّ- دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عيضة بن ردّاد الجدراوي الثبيتي- مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

١٨٩- **تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر** للشيخ زكريا الأنصاري- تحقيق وتعليق. أ/ جمال السيد رفاعي الشايب- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة- ٢٠٠٣ م.

تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم = ثلاث رسائل للإمام الجعبري.

١٩٠- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** لجلال الدين السيوطي - حققه/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي- مكتبة الكوثر - الرياض - الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ.

١٩١- **تدميث التذكير في التأنيث والتذكير** نظم برهان الدين الجعبري - شرحها وحققها د. محمد عامر أحمد حسن - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

١٩٢- **التدوين في أخبار قزوين** لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرَّافِعِي القزويني الشافعي (٥٥٧ - ٦٢٣ هـ) - ضبط نصه وحقق متنه الشيخ/ عزيز الله العطاردي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٩٣- **تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان** لعلي بن محمد الضباع- تحقيق د. نبيل محمد الجوهري - دار الصحابة للتراث- طنطا - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٩٤- **تذكرة الحفاظ** لشمس الدين الذهبي.

أ- دائرة المعارف العثمانية - حيد آباد - الدكن - الهند - د. ت.

ب - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

١٩٥- **كتاب تذكره شوشتر** (فارسي) للسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري الشوشتري، المتخلص بفقير (١١١٢- ١١٧٣ هـ)- بتصحيح/ خان بهادر مولىٰ بخش ومحمد هدايت حسين- بيپتس مشن پريس- كلكته- الهند- ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م.

١٩٦- **التذكرة في القراءات** لأبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت بعد ٤٢٨ هـ. وقيل: ٣٩٩ هـ) - دراسة وتحقيق د. أيمن رشدي سويد - الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

١٩٧- **تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين** (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الأجزاء من الأول إلىٰ الثامن) لأبي المحاسن عبد الكبير بن المجذوب بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (نحو ١٢٢٥ - ١٢٩٥ هـ) - تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

١٩٨- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي - تحقيق د. عفيف عبد الرحمن - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

١٩٩- تراجم الأدباء (القسم الأول) للأديب اللغوي المؤرخ عبد القادر بن عمر البغدادي ثم المصري (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ)- دراسة وتحقيق د. مزاحم علي عشيش البعّاج، د. مالك علي عشيش البعّاج - مراجعة أ. عمر محمد الديارنة - دار اليراع للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠٠٥ م.

٢٠٠- تراجم الرجال (مجموعة تراجم لأعلام أكثرهم مغمورون تنشر موادها التأريخية لأول مرة)- تأليف/ السيد أحمد الحسيني الأشكوري النجفي القمي، أمين المخطوطات في مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة- مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- قم- مطبعة صدر- قم- ١٤١٤ هـ.

٢٠١- تراجم المؤلفين التونسيين - تأليف الأستاذ/ محمد محفوظ التونسي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٩٤ م.

٢٠٢- ترتيل القرآن الكريم في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة للأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح عبد العليم عبد الحميد البركاوي المصري الأزهري (١٣٦٣ - ١٤٢٩ هـ) - الجريسي للكمبيوتر والطباعة والتصوير - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م

ترجمة العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي - بقلم الدكتور/ شاكر الفحام

= المقصور والممدود لأبي زكريا الفراء.

٢٠٣- الترقيم وعلاماته في اللغة العربية لواضعه شيخ العروبة أحمد زكي باشا بن إبراهيم بن عبد الله النجاري العكي ثم الإسكندراني القاهري (١٢٨٤ - ١٣٥٣ هـ) - قدم له واعتنىٰ بنشره/ عبد الفتاح أبو غدة - الناشر/ مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب - قامت بطباعته وإخراجه/ دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته لمحمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي

= ضمن كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث.

التصريح بمضمون التوضيح في النحو = شرح التصريح علىٰ التوضيح لخالد الأزهري.

٢٠٤- تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا، وهو ذيل علىٰ كتاب سير أعلام النبلا - تأليف تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي القرشي الهاشمي الحسني الفاسي ثم المكي المؤرخ (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) - حققه وعلق عليه وقدم له وصنع فهارسه/ محمد الأرناؤوط، وأكرم البوشي - دار صادر - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٨ م.

٢٠٥- تعليقة أمل الآمل للحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) - تأليف الميرزا/ عبد الله أفندي بن عيسىٰ بن محمد صالح الجيراني التبريزي الأصفهاني الشيعي الإمامي، المعروف بالأفندي (ت نحو ١١٣٠ هـ) - تحقيق/ أحمد الحسيني- منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة- قم - ١٤١٠ هـ.

٢٠٦- كتاب التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس - تحقيق د. كوركيس عواد - مطبعة العاني - بغداد - ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

التفرد والاتفاق بين الحجازيين والشاميين وأهل العراق لأبي علي الأهوازي

= الأهوازي وجهوده في علوم القراءات.

٢٠٧- تفسير أسماء الله الحسنىٰ لأبي إسحاق الزجاج- تحقيق/ أحمد يوسف الدقاق - دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت- طبعة الخامسة - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م

تفسير البغوي = معالم التنزيل في التفسير لمحيي السنة البغوي.

٢٠٨- تفسير سورة المسد لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨)، ويليه زيادات شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السعدي المقدسي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن المحب (٧٣١ - ٧٨٨ هـ) - دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن بن حسن قائد - مركز تفسير للدراسات القرآنية - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٢٠٩- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم السجستاني - حققه وخرج ما فيه وشرحه وناقشه وكتب حواشيه د. محمد أحمد الدالي - دار البشائر- دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢١٠- تفسير القرآن للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (١٢٦- ٢١١ هـ)- دراسة وتحقيق د. محمود محمد عبده - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ.

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي.

٢١١- التفسير اللغوي للقرآن الكريم للشيخ الدكتور/ مُساعد بن سليمان الطيار - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع- الدمام- ١٤٢١ هـ.

٢١٢- تفسير مقاتل لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي مولاهم البلخي الخراساني ثم البصري المفسر (ت ١٥٠ هـ)- دراسة وتحقيق د. عبد الله محمود شحاته - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٢١٣- التفسير والمفسرون (بحث تفصيلي عن نشأة التفسير وتطوره، وألوانه ومذاهبه، مع عرض شامل لأشهر المفسرين، وتحليل كامل لأهم كتب التفسير، من عصر النبي- ﷺ- إلىٰ عصرنا الحاضر)- تأليف الدكتور/ محمد حسين الذهبي المصري الأزهري المفسر (١٣٣٣- ١٣٩٧ هـ) - دار إحياء التراث العربي- بيروت- الطبعة الثانية - ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

٢١٤- التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب للأستاذ/ محمد هادي معرفة - تنقيح/ قاسم النوري - الناشر/ الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية - مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة- مشهد - الطبعة الأولىٰ - ١٣٧٧ هـ. ش/ ١٤١٩ هـ. ق.

٢١٥- تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري - وضع حواشيه/ عبد الله محمد الخليلي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٢١٦- تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون) للحافظ أبي علي الحسين بن محمد ابن أحمد الغساني الزُّهري القرطبي، المعروف بالجَيَّاني (٤٢٧ - ٤٩٨ هـ) - اعتنىٰ به/ علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس - دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢١٧- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة البغدادي - تحقيق/ كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢١٨- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب- تأليف/ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد المحمودي الدمشقي المحدث، المعروف بابن الصابوني (٦٠٤- ٦٨٠ هـ)- حققه وعلق عليه د. مصطفىٰ جواد- مطبعة المجمع العلمي العراقي- ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.

٢١٩- التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال - تأليف/ أبي عبيد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، المعروف بابن الأَبَّار (٥٩٥- ٦٥٨ هـ) - تحقيق د. عبد السلام الهراس - دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٢٢٠- التكملة لوفيات النقلة (٥٨١ - ٦٤٢ هـ) لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشامي ثم المصري (٥٨١ - ٦٥٦ هـ)، ذيل به علىٰ "وفيات النقلة" لشيخه أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي (ت ٦١١ هـ)- حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف- مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٢٢١- تكملة معجم المؤلفين (وفيات ١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٧٧ - ١٩٩٥ م) - تأليف أ. محمد خَيْر بن رمضان يوسف - دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٢٢٢- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية - تأليف رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي العدوي العمري الصغاني اللاهوري ثم الغزنوي ثم البغدادي (٥٧٧- ٦٥٠ هـ):

ج ١، ٤: حققه/ عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن- مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٠، ١٩٧٤ م.

ج ٢، ٥: حققه/ إبراهيم إسماعيل الإبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد- مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٧١، ١٩٧٧ م.

ج ٣، ٦: حققه/ محمد أبو الفضل إبراهيم - راجعه د. محمد مهدي علام- مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٣، ١٩٧٩ م.

٢٢٣- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد شرح عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم لابن القاصح العذري - راجعه وعلق عليه الشيخ/ عبد الفتاح القاضي- مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي- القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٩ م.

٢٢٤- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر الطبري- دراسة وتحقيق/ محمد حسن عقيل موسىٰ - الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة- مطبعة العمرانية للأوفست - الجيزة- الطبعة الثانية- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٢٥- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد البغدادي الشيباني الحنبلي، المعروف بابن الفُوَطي (٦٤٢- ٧٢٣ هـ)- الجزء الرابع- حققه د. مصطفىٰ جواد- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم- دمشق- المطبعة الهاشمية- دمشق- ١٩٦٣ م.

٢٢٦- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كَيْسان البغدادي النحوي اللغوي المفسر (ت ٢٩٩ هـ. وقيل :٣٢٠ هـ)، ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ - حققها وقدم لها/ إبراهيم السامرائي- مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م

٢٢٧- تمام فصيح الكلام لابن فارس (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ) - حققها وقدم لها د. إبراهيم السامرائي- مكتبة المنار- الزرقاء - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٢٨- تمكين المد في ﴿آتَىٰ﴾، و﴿آمَنَ﴾، و﴿آدَم﴾، وشبهه لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. أحمد حسن فرحات - دار الأرقم- الكويت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٢٢٩- التمهيد في علم التجويد للحافظ ابن الجزري:

أ- تحقيق د. علي حسين البواب - مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

ب- تحقيق د. غانم قدوري الحمد - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٣٠- التمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء الهمذاني - تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - عمان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٣١- تنبيه الألباب علىٰ فضائل الإعراب لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن محمد الشَّنْتَريني الأندلسي، المعروف بابن السرَّاج (ت ٥٤٩ هـ) - دراسة وتحقيق د. عبد الفتاح الحموز - دار عمار - عمان - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

٢٣٢- التنبيه علىٰ الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي الفارسي ثم البغدادي الشافعي الأشعري ثم الحنبلي الحافظ (٤٦٧- ٥٥٠ هـ) - تحقيق ودراسة/ حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجه- كنوز إشبيليا- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

التنبيه علىٰ اللحن الجلي واللحن الخفي = رسالتان في تجويد القرآن للسَّعيديِّ الرازي.

٢٣٣- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عمَّا يقعُ لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين لأبي الحسن علي بن محمد بن سُليم النوري الصفاقسي المالكي (١٠٥٣ - ١١١٨ هـ)- تقديم وتصحيح/ محمد الشاذلي النيفر - المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية - ١٩٧٤ م.

٢٣٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لنور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني (ت ٩٦٣ هـ)- تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٣٩٩ هـ.

٢٣٥- تهذيب اللغة - تأليف الإمام/ أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي اللغوي الشافعي (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ)- تحقيق/ مجموعة من الأساتذة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة - مطابع سجل العرب - القاهرة - ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م، وما بعدها.

٢٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي القضاعي المِزِّي (٦٥٤- ٧٤٢ هـ) - حققه، وضبط نصه، وعلق عليه د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٢٣٧- التواضع والخمول لابن أبي الدنيا - تحقيق/ لطفي محمد الصغير التونسي - دار الاعتصام - القاهرة - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٣٨- كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي - تحقيق أ.د. بكر طوبال اوغلي، أ.م.د. محمد آورشي - دار صادر بيروت، مكتبة الإرشاد - استانبول - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٣٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لبدر الدين أبي محمد حسن بن قاسم بن عبد الله المُرادي المغربي ثم المصري المالكي، المعروف بابن أم قاسم (ت ٧٤٩ هـ)- شرح وتحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان - دار الفكر العربي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٤٠- التيسير بشرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ)- مكتبة الإمام الشافعي- الرياض- الطبعة الثالثة- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٤١- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني- عُنيَ بتصحيحه المستشرق الألماني/ أوتـُّو برتزل - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

(الثاء):

٢٤٢- ثلاث رسائل للإمام الجعبري، وهي :

أ- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات، من صفحة (١١ - ٣٤).

ب- أحكام الهمزة لهشام وحمزة، من صفحة (٣٥ - ٤٤).

ج- تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم، من صفحة (٤٥ - ٥٦).

يليها: حديقة الزهر في عد آي السور، من صفحة (٥٧ - ٦٤)، الأربعة لبرهان الدين الجعبري - تحقيق وتعليق/ جمال السيد رفاعي الشايب- مكتبة السنة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٤٣- ثلاث رسائل؛ أولها: مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس، والثانية: كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي، والأخيرة: رسالة الشيخ ابن عربي إلىٰ الإمام الفخر الرازي- اعتنىٰ بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها/ عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ضمن بحوث وتحقيقات- تأليف العلامة عبد العزيز الميمني- الجزء الثاني- نصوص محققة- أعدها للنشر/ محمد عُزَيز شمس - تقديم/ شاكر الفحام- مراجعة محمد اليَعْلاوي - دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٥ م.

٢٤٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩ هـ)- دراسة وتحقيق/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - الناشر/ مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - صنعاء- اليمن- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٢٤٥- الثقات للحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي الدارمي البُستي القاضي (ت ٣٥٤ هـ)- طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية- تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية- دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الدكن - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٢٤٦- ثَبَت الوادي آشي أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن علي البلوي الغرناطي الأندلسي المالكي (ت ٩٣٨ هـ) - دراسة وتحقيق د. عبد الله بن محمد العمراني - منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

(الجيم):

٢٤٧- جامع أسانيد الإمام ابن الجزري - اعتنىٰ به د. حازم بن سعيد حيدر - دار الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.

٢٤٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٤٩- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر- دراسة وتحقيق/ أبي عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي- مؤسسة الريان - دار ابن حزم- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٢٥٠- جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات- نظم وتأليف الشيخ/ إبراهيم بن علي السمنودي - اعتنىٰ به د. ياسر إبراهيم المزروعي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت - قطاع المساجد (مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد)- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٢٥١- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد- تصنيف المولىٰ/ محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ) - منشورات مكتبة المرعشي النجفي - قم - ١٤٠٣ هـ.

٢٥٢- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الكتاب - تأليف/ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي المالكي (ت ٦٧١ هـ) - تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالاشتراك مع مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٢٥٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي- تحقيق د. محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض- ١٤٠٣ هـ.

٢٥٤- الجامع لإعراب جمل القرآن - اختاره من أوثق كتب الأعاريب الدكتور/ أيمن عبد الرزاق الشوّا الغَزّي ثم الدمشقي- قدم له مجموعة من السادة العلماء الأفاضل - مكتبة الغزالي - دمشق، دار الفيحاء - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٢٥٥- الجامع للرسائل والأطاريح للطلبة السوريين في سوريا والخارج - جمع وإعداد الأستاذ/ وليد بن أحمد الحسين- سلسلة إصدارات الحكمة (١٧) - تصدر عن مجلة الحكمة الصادر في بريطانيا - ليدز - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٥٦- جامع الشروح والحواشي (معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها) - تأليف/ عبد الله بن محمد الحبشي- منشورات المجمع الثقافي - أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢٥٧- جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان = جامع المسانيد لأبي المؤيد محمد بن محمود الحنفي، المنعوت بالخطيب الخوارزمي (ت ٦٦٥ هـ)- مطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدر آباد - الدكن- الهند - ١٣٣٢ هـ.

٢٥٨- الجامع المفيد في صناعة التجويد لجعفر بن إبراهيم السنهوري - تحقيق وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري - دار ابن حزم بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠١٠ م.

٢٥٩- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس - تأليف/ الفقيه القاضي المؤرخ أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي ثم الفاسي، المعروف بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ) - دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط - ١٩٧٣ م.

٢٦٠- جذوة المقتبس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتّوح بن عبد الله الحُمَيدي الأزدي المَيُورقي الأندلسي (ت ٤٨٨ هـ) - تحقيق. أ/ إبراهيم الأبيَاري - دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م.

٢٦١- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (٢٤٠- ٣٢٧ هـ) - الطبعة الأولىٰ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الدكن - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧١ هـ/ ١٩٧٢ م.

٢٦٢- الجعبري ومنهجه في كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، مع تحقيق نموذج من الكنز - دراسة أ. أحمد اليزيدي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية - مطبعة فضالة - المحمدية- ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٢٦٣- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي لأبي الفرج المعافىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الجريري النهرواني (ت ٣٩٠ هـ) - تحقيق د. إحسان عباس، د. محمد مرسي الخولي- عالم الكتب - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٢٦٤- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي:

أ- تحقيق د. علي حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة- مطبعة المدني - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

ب- من أوله إلىٰ نهاية الكتاب السابع "الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ"- دراسة وتحقيق د. عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي- مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ.

وهو في الأصل: رسالته لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة (١٤١٠ هـ).

ج- حققه وشرحه وعلق عليه د.مروان العطية الجاسمي الظفيري، د. محسن خرابة، وطبع على نفقة سمو الشيخ/ حمدان بن محمد بن خليفة آل نهيان - دار المأمون للتراث - دمشق، وبيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٢٦٥- الجمع الصوتي الأول للقرآن الكريم (أو المصحف المرتل): بواعثه ومخططاته - بقلم صاحب الفكرة والمخطط لها الدكتور/ لبيب السعيد المدير العام لتخطيط الدعوة الإسلامية وتدريب الدعاة - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

٢٦٦- جمهرة الأمثال لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري الأهوازي الأديب (ت بعد ٣٩٥ هـ)- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش - دار الفكر - بيروت- الطبعة الثانية - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٦٧- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي العُمَاني القحطاني البصري ثم البغدادي (٢٢٣- ٣٢١ هـ) - حققه وقدم له د. رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٨٧ م.

٢٦٨- الجنىٰ الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي - تحقيق د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٢٦٩- ابن جني النحوي - تأليف الدكتور/ فاضل صالح السامرائي - ساعدت جامعة بغداد علىٰ نشره- طبع بمطابع دار النذير - بغداد- الطبعة الأولىٰ - ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.

٢٧٠- جهد المقل في تجويد القرآن العظيم محمد بن أبي بكر المَرْعَشي الرومي العثماني الحنفي، الملقب بساجقْلي زاده (ت ١١٤٥ هـ):

أ- تحقيق د. أبو السعود أحمد الفخراني - مطبعة الأمانة- القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

ب- دراسة وتحقيق د. سالم قدوري الحمد - دار عمار - عمان - الطبعة الثانية - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٢٧١- بحث في: جهود ابن خالويه النحوية للدكتور/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي - دون ذكر لاسم المطبعة، ولا مكانها- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٢٧٢- جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية للدكتور/ أبي عبد الله شمس الدين بن محمد بن أشرف بن قيصر الأفغاني السلفي (ت ١٤٢٠ هـ) - دار الصميعي - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٢٧٣- الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات - تأليف الدكتور/ عبد البديع النيرباني - دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الآداب من قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب سنة (٢٠٠٥ م).

٢٧٤- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب المنسوب لعلاء الدين بن علي بن بدر الدين بن محمد الإربلي (ق ٨ هـ) - باشر تصحيحه وتهذيبه وتنقيحه الشيخ/ عليّ نائل، ومعونة/ حسن ابن الشيخ أبو زيد- مطبعة وادي النيل المصرية - القاهرة - ١٢٩٤ هـ.

٢٧٥- الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية - تأليف/ ناصر الدين محمد الشريف - دار البيارق - عمان - الأردن، بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م.

٢٧٦- جواهر التفسير لتحفة الأمير (مقدمة في علوم القرآن وتفسير سورة الحمد بالفارسية) لكمال الدين حسين بن علي البيهقي الكاشفي الهروي الواعظ الحنفي (ت ٩١٠ هـ) - تحقيق وتصحيح د. جواد عباسي- الناشر/ ميراث مكتوب- طهران - ١٣٧٩ هـ. ش/ ١٤٢١ هـ. ق.

٢٧٧- جواهر القرآن في علوم الفرقان (ف) لسلطان القراء محمود بن محمد بن المهدي بن عبد الفتاح العلوي الفاطمي الحسني الحسيني التبريزي ثم الطهراني الشيعي الإمامي (ق ١٣ هـ) - دار الطباعة للسيد آقا سيد مهدي - تبريز - ١٢٨٧ هـ.

٢٧٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة أو الصناعة لجامع العلوم الباقولي، نشر من قبل بعنوان : إعراب القرآن، المنسوب إلىٰ الزجاج- تحقيق المرحوم/ إبراهيم الأبياري- قدم هذه الطبعة د. محمد عبد المجيد الطويل- الهيئة العامة لقصور الثقافة (سلسلة الذخائر ١٧٤) - القاهرة - ٢٠٠٨ م.

٢٧٩- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي القاهري الحنفي (٦٩٦- ٧٧٥ هـ) - تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة- الطبعة الثانية - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٢٨٠- الجوهر المصون في رواية قالون للسيد هادي بن حسن بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف الحسيني العلوي السِّيُوني الحضرمي اليمني (١٢٦٦- ١٣٢٩ هـ)- تحقيق حفيد المؤلف/ السيد حسين بن محمد بن هادي السقاف - دار الحاوي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٢٨١- كتاب الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مِرَار الأحمر الشيباني مولاهم الكوفي ثم البغدادي اللغوي (ت ٢١٣ هـ)- حققه وقدم له أ/ إبراهيم الأبياري- راجعه/ محمد خلف أحمد- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة- ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.

(الحاء):

٢٨٢- حاشية الألفية لأبي الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي، المعروف بالمحقق الثاني (٨٦٨-٩٤٠ هـ)- تحقيق الشيخ/ محمد الحسون- منشورات الاحتجاج - قم- ١٤٢٣ هـ، ضمن موسوعة حياة المحقق الكركي وآثاره، في اثني عشر جزءًا.

حاشية الجمل = الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية.

٢٨٣- حاشية الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي الأسيوطي الصعيدي ثم القاهري المالكي الأزهري (١١١٢- ١١٨٩ هـ) علىٰ شرح شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الْخَرَشِيّ البُحيري ثم القاهري المصري المالكي شيخ الأزهر (١٠١٠- ١١٠١ هـ) الصغير علىٰ مختصر خليل، بهامش الشرح المذكور - دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- د. ت.

٢٨٤- حاشية الشيخ محمد بن مصطفىٰ بن حسن الخضري الدمياطي الشافعي (١٢١٣ - ١٢٨٧ هـ) علىٰ شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك - ضبط وتشكيل وتصحيح/ يوسف الشيخ محمد البقاعي - دار الفكر- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٢٨٥- حاشية العلامة أحمد بن مصطفىٰ المَيْهي الشيبيني علىٰ شرح شهاب الدين أحمد الرملي علىٰ الستين مسألة للشيخ أحمد الزاهد في فروع الفقه الشافعي- المكتبة التجارية الكبرىٰ- مطبعة الاستقامة- القاهرة- ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٩ م.

٢٨٦- حاشية علىٰ شرح بانت سعاد لابن هشام لعمر بن عبد القادر البغدادي - تحقيق/ نظيف محرم خواجه، راجعه ودققه وأعد فهارسه/ محمد الحجيري - دار النشر فرانتس شتاينر بفيسبادن - شتوتغارت - ألمانيا - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، طبع علىٰ نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، علىٰ مطابع دار صادر - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٢٨٧- الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) - تأليف الدكتور/ أبي حفص محمود بن أحمد الطحان- طبع علىٰ نفقة المؤلف، وحقوق الطبع والنشر محفوظة له- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة (الدكتوراه) في الحديث وعلومه من جامعة الأزهر - كلية أصول الدين.

٢٨٨- الحجة في القراءات السبع المنسوب خطأ لابن خالويه - تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

وقد رجحنا نسبته إلىٰ تلميذه أبي الحسن أحمد بن الصقر بن أحمد بن ثابت المَنْبِجي (ت ٣٦٦ هـ).

٢٨٩- حجة القراءات لأبي زُرْعَة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلة الرازي المقرئ المجود المفسر النحوي اللغوي الفقيه (ت بعد ٤٢٠ هـ)- مهد له بمقدمة في القراءات وتأريخها، ومدخل في أصحاب القراءات الأربع عشرة ورواتهم محقق الكتاب ومعلق حواشيه أ. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ثم الدمشقي (١٣٢٧- ١٤١٧ هـ)- مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة الخامسة- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٢٩٠- "حجة القراءات" لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، من علماء القرن الرابع وبداية الخامس: دراسة تحليلية- تأليف الدكتور/ هشام سعيد محمود النعيمي - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

كتاب الحجج في القراءات الثمان لأبي الفضل الخزاعي = الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار.

٢٩١- حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر (تراجم مجموعة من علماء عسير والمخلاف السليماني واليمن) لعاكش الضمدي- حققه ودرسه وعلق عليه د. إسماعيل بن محمد البشري - مكتبة العبيكان - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٢٩٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة - تأليف الشيخ المحقق/ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني الشيعي الإمامي (١١٠٧- ١١٨٦ هـ) - حققه وعلق عليه وأشرف علىٰ طبعه/ محمد تقي الإيرواني - دار الكتب الإسلامية- النجف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران - ١٣٦٣ هـ. ش/ ١٤٠٤ هـ. ق/ ١٩٨٤ م.

٢٩٣- حديث (ما): أقسامها وأحكامها للدكتور/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المُفدَّىٰ - الناشر/ النادي الأدبي - الرياض، ضمن الإصدارات السنوية (٣)- توزيع مكتبة دار العلوم - شارع الستين - الرياض- مطابع الفرزدق- ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٢٩٤- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لزكريا الأنصاري - حقق النص وقدم له د. مازن المبارك - دار الفكر المعاصر - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٢٩٥- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد - تصنيف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفسوي الفارسي النحوي المقرئ المحدث الأديب (٢٨٦، أو ٢٨٨- ٣٧٧ هـ) - حققه/ بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي - راجعه ودققه/ عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق - دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ج ١، ٢: ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م، ج ٣: ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م، ج ٤: ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م، ج ٥: ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م، ج ٦: ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م، ج ٧ (الفهارس): ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

حديقة الزهر في عد آي السور = ثلاث رسائل للإمام الجعبري.

٢٩٦- حروف الإيجاب والتصديق: دراسة نحوية للدكتور/ محمد السيد أحمد عزوز- كلية الآداب - جامعة المنوفية - ٢٠٠٣ م.

٢٩٧- حروف المعاني لأبي القاسم الزجاجي - حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد - مؤسسة الرسالة - بيروت، دار الأمل - إربد - الأردن - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٩٨- ابن حزم: حياته وعصره، آراؤه وفقهه للشيخ محمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) - مطبعة أحمد علي مخيمر - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤ م.

٢٩٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي - تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية- عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

٣٠٠- حقائق التأويل في متشابه التنزيل (الجزء الخامس) للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسن بن موسىٰ البغدادي العلوي الحسيني الشيعي الإمامي (٣٥٩- ٤٠٦ هـ)- شرحه أ/ محمد الرضا آل كاشف الغطاء- دققته دار المهاجي للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت - دار الأضواء- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٣٠١- حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسىٰ الأَزْدي السُّلَمي النيسابوري الصُّوفي (٣٢٥- ٤١٢ هـ) - تحقيق/ سيد عمران - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولي- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٣٠٢- حكم قراءة القرآن جماعة للشيخ/ بن حنفية العابدين بن محيي الدين المعسكري الجزائري- مطبعة دار الإمام مالك- الجزائر- الطبعة الثالثة - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٣٠٣- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات- تأليف/ السيد بن أحمد بن عبد الرحيم- طبع علىٰ نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٣٠٤- الحلل السندسية في الأخبار التونسية- تأليف/ أبي عبد الله محمد بن محمد بن مصطفىٰ الأندلسي الشهير بالوزير السراج المؤرخ الكاتب (ت ١١٤٩ هـ)- تقديم وتعليق/ محمد الحبيب الهيلة - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٨٥ م.

٣٠٥- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي- تحقيق/ سعيد عبد الكريم سعودي - دار الرشيد للنشر - بغداد - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.

٣٠٦- حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني المحدث المؤرخ (٣٣٦- ٤٣٠ هـ) - دار الكتب العلمية- بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

٣٠٧- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (١٢٥٣- ١٣٣٥ هـ)- حققه ونسقه وعلق عليه حفيده/ محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية - دار صادر- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٣٠٨- حلية الفقهاء لابن فارس- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٣٠٩- حوادث الدهور في مدىٰ الأيام والشهور - تأليف/ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله البشبغاوي الظاهري الأتابكي (٨١٢- ٨٧٤ هـ)- تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٣١٠- حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر الأنصاري الحمصي الدمشقي الشافعي الخطيب المؤرخ، المعروف بابن الحمصي (٨٤١ - ٩٣٤ هـ) - تحقيق/ عبد العزيز فياض حرفوش - دار النفائس - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م

٣١١- حياة الحيوان الكبرىٰ لكمال الدين أبي البقاء محمد بن موسىٰ بن عيسىٰ الدميري ثم القاهري الشافعي المفسر المحدث النحوي الأديب (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ) - تحقيق/ أحمد حسن بسج - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

(الخاء):

٣١٢- الخاطريات المنسية (ضمن أربع رسائل في النحو) - حققها وعلق عليها د. عبد الفتاح السيد سليم - مكتبة الآداب - القاهرة - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣١٣- ابن خالويه وجهوده في اللغة، مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد- دراسة وتحقيق د. محمود جاسم محمد الدرويش- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

٣١٤- خريدة القصر وجريدة العصر (في ذكر فضلاء أهل أصفهان، وخراسان وهراة، وفارس) للقاضي عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني الكاتب (٥١٩ - ٥٩٧ هـ) - تقديم وتحقيق د. عدنان محمد آل طعمة - الناشر/ آينه ميراث (مرآة التراث) - طهران - الطبعة الأولىٰ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ ش/ ١٤١٩- ١٤٢٠ ق/ ١٩٩٩ م.

٣١٥- الخصائص - صنعة إمام العربية أبي الفتح بن جِنِّي - تحقيق أ. محمد علي النجار- مطبعة دار الكتب المصرية- القسم الأدبي- المكتبة العلمية- القاهرة - الطبعة الثانية- ١٣٧١- ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٢- ١٩٥٧ م.

٣١٦- خصائص الأئمة - عليهم السلام - (خصائص أمير المؤمنين - عليه السلام -) للشريف الرضي - تحقيق وتعليق د. محمد هادي الأميني - مجمع البحوث الإسلامية- الآستانة الرضوية- مشهد- إيران - ١٤٠٦ هـ.

٣١٧- خط المصاحف = كتاب المصاحف لتاج القراء الكرماني - تحقيق د. غانم قدوري الحمد- جمعية خدمة القرآن الكريم في مملكة البحرين - الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م، طبعة خاصة بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم.

٣١٨- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث لبرهان الدين الجعبري- دراسته وتحقيق/ أبي عاصم إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد المراغي - دار الفاروق الحديثة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣١٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر- تأليف/ محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المُحِبِّي الحموي ثم الدمشقي المؤرخ الأديب (١٠٦١ - ١١١١ هـ)- تصحيح/ مصطفىٰ وهبي- المطبعة الوهبية - القاهرة - ١٢٨٤ هـ.

٣٢٠- خِلال جَزولة - تأليف العلامة/ محمد المختار بن علىٰ بن أحمد الإلغي السوسىٰ المؤرخ الفقيه الأديب، المعروف بوزير التاج (١٣١٨ - ١٣٨٣ هـ) - طبع بالمطبعة المهدية - تطوان - المغرب - دون تاريخ.

٣٢١- كتاب الخيل للأصمعي - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر - دمشق - الطبعة الثانية - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

(الدال):

٣٢٢- دائرة المعارف الإسلامية (أصدرت بالألمانية والإنجليزية والفرنسية، واعتمد في الترجمة العربية علىٰ الأصلين الإنجليزي والفرنسي) - يصدرها باللغة العربية/ أحمد الشنتناوي، إبراهيم خورشيد، عبد الحميد يونس - راجعها من قبل وزارة المعارف د. محمد مهدي علام - دار المعرفة - بيروت - د. ت.

٣٢٣- الدارس في تاريخ المدارس لمحيي الدين أبي المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي الدمشقي الشافعي المحدث المؤرخ (٨٤٥- ٩٢٧ هـ) - تحقيق/ إبراهيم شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٣٢٤- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد للدكتور/ غانم قدوري الحمد - دار عمار - عَمَّان - الطبعة الثانية - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٣٢٥- الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري - تأليف الدكتور/ إبراهيم بن أحمد الوافي، الأستاذ بجامعة ابن زهر - كلية الآداب والعوم الإنسانية بأكادير - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية للجيوسي = كشاف الدراسات القرآنية.

٣٢٦- الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتىٰ نهاية القرن الرابع الهجري للدكتور/ أحمد نصيف جاسم الجنابي العراقي، اللغوي المحقق المترجم (١٩٣٤- ٢٠١٣ م) - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية- ساعدت الجامعة

المستنصرية على نشره- ١٩٧٨ م- مكتبة دار التراث- القاهرة- ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

وأصل الكتاب: أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس- كلية الآداب - قسم اللغة العربية - سنة ١٩٧٥ م، تحت إشراف د. رمضان عبد التواب.

٣٢٧- **من قضايا اللسان العربي: دراسة في الإعراب والبنية** للدكتور/ السيد رزق عبد الوهاب الطويل الإمبابي الجيزي المصري الأزهري اللغوي (١٣٥١- ١٤١٩ هـ) - دار الهدى للطباعة- القاهرة- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

٣٢٨- **دراسة في النحو الكوفي: من خلال "معاني القرآن"** للفراء للدكتور/ المختار أحمد ديرة - دار قتيبة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م.

٣٢٩- **درة الحجال في أسماء الرجال** لابن القاضي المكناسي (٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ) - تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور - دار التراث - القاهرة - المكتبة العتيقة - تونس - الطبعة الأولى - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

٣٣٠- **الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة** للمقرئ الحافظ أبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب- دراسة وتحقيق د. عبد العلي أيت زعبول - طبع بتمويل الإدارة العامة للأوقاف- إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر - الطبعة الأولى - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٣٣١- **الدر الثمين في أسماء المصنفين** لتاج الدين أبي طالب علي بن أنجب بن عبد الله البغدادي المؤرخ الخازن، المعروف بابن الساعي (٥٩٣- ٦٧٤ هـ) - حققه وعلق عليه/ أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد حنشي - دار الغرب الإسلامي - تونس - الطبعة الأولى - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٣٣٢- **درُّ الحبب في تاريخ أعيان حلب** لرَضِيّ الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي التاذفي، المعروف بابن الحَنْبلي (٩٠٨- ٩٧١ هـ) - حققه/ محمود حمد الفاخوري، يحيى زكريا عبّارة - منشورات وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٢- ١٩٧٤ م.

٣٣٣- **الدر اللقيط من البحر المحيط** لتاج الدين أبي محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي المصري المفسر المؤرخ (٦٨٢- ٧٤٩ هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م، بهامش **"البحر المحيط"**.

٣٣٤- **الدر المختار شرح تنوير الأبصار للتمرتاشي في شرح تنوير الأبصار وجامع البحار في فروع الفقه الشافعي** لمحمد بن عبد الله التمرتاشي - تأليف/ علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحِصْني الحصكفي الدمشقي الحنفي (١٠٢٥- ١٠٨٨ هـ) - دراسة وتحقيق الشيخين/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض - دار عالم الكتب - الرياض- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٣٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي ثم القاهري المقرئ المفسر النحوي، المعروف بالسمين (ت ٧٥٦ هـ)- تحقيق د. أحمد محمد الخرّاط - دار القلم - دمشق - ١٤٠٦ هـ.

٣٣٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي:

أ- دار المعرفة- بيروت - د. ت، مصورة عن طبعة المطبعة الميمنية بمصر - ١٣١٤ هـ.

ب- دار الفكر- بيروت - ١٩٩٣ م.

ج- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - دار هجر - القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٣٣٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢ هـ) - مراقبة/ محمد عبد المعيد خان- الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد - الدكن - الهند - الطبعة الثانية - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٣٣٨- الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية للشيخ زكي الدين منصور بن عيسىٰ بن غازي الأنصاري المصري الشافعي، الشهير بالسمانودي الفقيه المقرئ (ت ١٠٩٢ هـ) - دراسة وتحقيق/ فرغلي سيد عرباوي- مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠٠٨ م.

٣٣٩- دلائل الإعجاز للشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ) - قرأه وعلق عليه/ أبو فهر محمد محمود شاكر - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٣٤٠- دليل رسائل جامعة أم القرىٰ إلىٰ نهاية عام ١٤١٥ هـ- إعداد/ عمادة شؤون المكتبات في جامعة أم القرىٰ- وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي- الطبعة الثانية- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٣٤١- دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية - وضع الدكتور/ زيد بن عبد المحسن آل حسين - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض - مطبعة المركز- الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٣٤٢- دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة، منذ إنشائها حتىٰ نهاية مايو سنة (١٩٩٦ م) - إعداد د. هاشم فرحات سيد، د. ناصر محمد عبد الرحمن، د. محمد سالم غنيم، د. عبد الله حسين متولي - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - إشراف د. حشمت قاسم - وحدة النشر العلمي - كلية الآداب - جامعة القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٩٩٦ م.

٣٤٣- دليل الرسائل الجامعية من البداية إلىٰ النهاية - تأليف الدكتور/ عبد الحميد إبراهيم، عميد كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا - دار المعارف - القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٢ م.

٣٤٤- دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المناقشة والمسجلة (١٣٩٦-١٤٢٠ هـ)- إعداد/ قاعدة المعلومات في عمادة البحث العلمي- في الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- وزارة التعليم العالي - المملكة العربية السعودية - مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- ١٤٢٠ هـ.

٣٤٥- دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتىٰ نهاية ٢٠٠٠ م - إعداد/ مها أحمد علام، وفاطمة عباس عبد الرحمن، وسليمان إبراهيم البلكيمي - إشراف/ كمال السيد خفاجي - القاهرة - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٣٤٦- دليل الرسائل والأطروحات (٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م) في مؤسسة دار الحديث الحسنية - المملكة المغربية- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دار الحديث الحسنية - الرباط - دون تاريخ.

٣٤٧- دمية القصر وعصرة أهل العصر (ذيل يتيمة الدهر للثعالبي، في تراجم ومحاسن أشعار فحول شعراء الحجاز والشام والمغرب والعراق وأصفهان وكرمان وجرجان وخراسان وغيرهم) لنور الدين أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي النيسابوري الشافعي الأديب المحدث (ت ٤٦٧ هـ) - تحقيق ودراسة د. محمد التونجي - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٣٤٨- دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لمحمد بن عسكر الحسني العلمي الشفشاوني المغربي (٩٣٦ - ٩٨٦ هـ) (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الجزء الثاني)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٣٤٩- الدولة العُثمانية: عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط- تأليف/ عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي البنغازي الليبي - دار التوزيع والنشر الإسلامية - بورسعيد- مصر- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٣٥٠- الدِّيباج المُذَهَّب في معرفة أعيان علماء المَذهب للقاضي برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن علي بن محمد بن فَرْحون اليَعْمُري المدني المالكي (ت ٧٩٩ هـ)- دراسة وتحقيق/ مأمون بن محيي الدين الجنّان - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٣٥١- ديوان ذي الرُّمَّة أبي الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي المضري (٧٧- ١١٧ هـ)، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي البصري ثم البغدادي صاحب الأصمعي (ت ٢٣١ هـ)، رواية الإمام أبي العباس ثعلب- حققه وقدم له وعلق عليه د. عبد القدوس أبو صالح - مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٣٥٢- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري - دار الجيل - بيروت - د. ت.

٣٥٣- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لولي الدين أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي ثم التونسي فالمصري المالكي القاضي المؤرخ (٧٣٢-٨٠٨ هـ)- تحقيق/ خليل شحادة - دار الفكر- بيروت - الطبعة الثانية- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

(الذال):

٣٥٤- الذخائر الشرقية - كوركيس عواد (١٩٠٨- ١٩٩٢ م)- جمع وتقديم وتعليق/ جليل العطية - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٩٩٩ م.

٣٥٥- الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة لشيخ محدثي الشيعة محسن أو محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني ثم النجفي، الشهير بآغا بُزُرْك (١٢٩٣- ١٣٨٩ هـ) - دار الأضواء- بيروت- الطبعة الثالثة - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٣٥٦- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الصفهاني- طبع في مطبعة بريل- مدينة ليدن - هولندا- ١٩٣١ م.

٣٥٧- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدَّارقُطْني البغدادي الشافعيّ، المحدث المقرئ (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ)- دراسة وتحقيق/ بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٣٥٨- ذيل الأعلام - تأليف/ أحمد العلاونة الأردني - دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٥٩- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان للحاج أبي عبد الله حسين خوجة بن أبي الحسن علي بن سليمان التونسي الحنفي، الوزير المؤرخ الطبيب، رئيس ديوان الإنشاء بالحاضرة التونسية، وترجمان الدولة الحسينية (نحو ١٠٧٧-١١٤٥ هـ) - تحقيق وتقديم/ الطاهر المعموري التونسي - الدار العربية للكتاب - ليبيا، وتونس - د. ت.

٣٦٠- ذيل تاريخ بغداد لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي المعروف بابن النجار المحدث المؤرخ (٥٧٨ - ٦٤٣ هـ) = تاريخ بغداد وذيوله.

٣٦١- ذيل تاريخ مدينة السلام للحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيىٰ الدُّبَيْثي الواسطي (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) - حققه، وضبط نصه، وعلق عليه د. بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٣٦٢- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الكتاني الدمشقي (ت ٤٦٦ هـ)- تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد - دار العاصمة - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٩ هـ.

٣٦٣- الذيل التام علىٰ دول الإسلام للذهبي لشمس الدين السخاوي - حققه وعلق عليه/ حسن إسماعيل مروة - قرأه وقدم له/ محمود الأرنؤوط - مكتبة دار العروبة - الكويت، دار ابن العماد - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٣٦٤- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة - تأليف/ تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي القاضي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) - تحقيق/ كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٣٦٥- الذيل علىٰ رفع الإصر عن قضاة مصر، أو بغية العلماء والرواة لشمس الدين السخاوي - تحقيق د. جودة هلال، أ. محمد محمود صبح - مراجعة أ. علي البجاوي - الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة - د. ت.

٣٦٦- الذيل علىٰ الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة المقدسي- عرف الكتاب، وترجم للمؤلف، وصححه/ محمد زاهد الكوثري- عني بنشره، وراجع أصله، ووقف علىٰ طبعه/ السيد عزت العطار الحسيني الدمشقي - دار الجيل - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٧٤ م.

٣٦٧- الذيل علىٰ طبقات الحنابلة للحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي (٧٣٦- ٧٩٥ هـ):

أ- وقف علىٰ طبعه وصححه/ محمد حامد الفقي - مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢ م.

ب- تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن بن سليمان العُثَيمين- مكتبة العبيكان- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٣٦٨- ذيل كشف الظنون تعليقات وتقييدات للشيخ آغا بزرك الطهراني- ترتيب وتهذيب وإضافة/ محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان - دار إحياء التراث العربي- بيروت - دون تاريخ.

٣٦٩- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري (١٠١٤- ١٠٨٦ هـ) : دراسة وتحقيق د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - الناشر/ مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية- صنعاء- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م

٣٧٠- ذيل مرآة الزمان للشيخ قطب الدين أبي الفتح موسىٰ بن محمد بن أحمد بن قطب الدين اليونيني البعلبكي الحنبلي (ت ٧٢٦ هـ) - صحح بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة العالية الهندية- مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند:

(المجلد الأول من وقائع سنة ٦٥٤ إلىٰ أثناء سنة ٦٦٢ هـ)- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٤م.

(المجلد الثاني من وقائع سنة ٦٥٨ إلىٰ سنة ٦٧٠ هـ)- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥ م.

(المجلد الثالث من وقائع سنة ٦٧١ إلىٰ سنة ٦٧٧ هـ)- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

٣٧١- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، المؤرخ الأديب (٦٣٤ - ٧٠٣ هـ):

السفر الأول - تحقيق د. محمد بنشريفة، د. إحسان عباس - أكاديمية المملكة المغربية - الرباط، دار الثقافة - بيروت - دون تاريخ.

السفر الرابع - الجزء الثاني - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٩٦٤ م.

السفر الخامس- تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٦٥ م.

السفر السادس- تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٧٣ م.

السفر الثامن- تقديم وتحقيق وتعليق د. محمد بنشريفة- أكاديمية المملكة المغربية- الرباط- ١٩٨٤ م.

ذيل وفيات الأعيان = درة الحجال في أسماء الرجال.

(الراء):

٣٧٢- رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفي الشيعة)- مما جمعه أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي الشيعي (٣٧٢- ٤٥٠ هـ) - حققه السيد موسىٰ الشبيري الزنجاني - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - الطبعة الخامسة - ١٤١٦ هـ.

٣٧٣- رجال الطوسي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ثم النجفي الشيعي المفسر الفقيه (٣٨٥- ٤٦٠ هـ) - تحقيق/ جواد القيومي الأصفهاني - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ.

٣٧٤- الرحلة العياشية (ماء الموائد) لأبي سالم العياشي - حققها وقدم لها د. سعيد الفاضلي، د. سليمان القرشي - دار السويدي للنشر والتوزيع- أبو ظبي- الطبعة الأولىٰ- ٢٠٠٦ م.

٣٧٥- رحلة القلصادي الأندلسي لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد القرشي البسطي الأندلسي، الشهير بالقلصادي (ت ٨٩١ هـ)- تحقيق د. محمد أبو الأجفان- الشركة التونسية للتوزيع- تونس- ١٩٧٨ م.

٣٧٦- الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم للشيخ محمد المتولىٰ- نثر الشيخ/ حسن بن خلف الحسيني الصعيدي الحَدَّاد المصري المالكي المقرئ (ت قبل سنة ١٣٤٢ هـ)- مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - ١٣٤٢ هـ.

٣٧٧- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لخاتمة المحققين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، الشهير بابن عابدين (١١٩٨- ١٢٥٢ هـ) - دراسة وتحقيق الشيخين/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض - دار عالم الكتب- الرياض- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، بذيل "الدر المحتار".

٣٧٨- ردود القرآن على ذوي الجحود والإنكار للدكتور/ أحمد بن أحمد بن معمَّر شرشال الجزائري ثم المدني - دار الحرمين - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٣٧٩- الرسائل الجامعية العلمية في مركز الشيخ صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر - القاهرة - د. ت.

رسائل ابن حزم الأندلسي = طوق الحمامة في الألفة والآلاف.

٣٨٠- رسائل الغزالي (رسالة الطير - الرسالة الوعظية - رسالة التوحيد) لأبي حامد الغزالي - ضبطه وقدم له/ رياض مصطفى العبد الله - دار الحكمة - دمشق، وبيروت - دون تاريخ.

٣٨١- رسالة حمزة بناء على ما قرره العلامة المتولي في فتح المجيد للشيخ محمد أبس الخير مصطفى - دار الصحابة للتراث- طنطا- الطبعة الثانية- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٣٨٢- الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، ومعها القصيدة الحسناء تلخيصًا للرسالة للشيخ الدكتور/ علي بن محمد توفيق بن علي النحاس الفارسكوري الدمياطي ثم القاهري المصري المقرئ المجود- راجعها الشيخ/ عبد الرزاق السيد البكري، أستاذ التجويد والقراءات بالأزهر الشريف - قرظها شيخ القراء بدمشق الشيخ/ كريم راجح- مكتبة الآداب - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٣٨٣- رسالة في جمل الإعراب لابن أم قاسم المرادي- دراسة وتحقيق د. سهير محمد خليفة، أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر- القاهرة- حقوق الطبع محفوظة للمحققة- الطبعة الأولى- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٣٨٤- الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت لابن البناء البغدادي- تحقيق/ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُدَيع - دار العاصمة - الرياض- النشرة الأولى- ١٤٠٩ هـ.

٣٨٥- رسالتان في تجويد القرآن (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، وكتاب اختلاف القراء في اللام والنون) للسَّعيديِّ الرازي - تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار- عمان - الأردن - الطبعة الأولى - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٣٨٦- رسالتان في اللغة: الفرق والشاء للأصمعي- تحقيق د. صبيح التميمي- مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٣٨٧- رسم المصحف (دراسة لغوية تاريخية)- تأليف الدكتور/ غانم قدوري الحمد- اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري- مؤسسة المطبوعات العربية - بغداد- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٣٨٨- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار لبرهان الدين الجعبري - دراسة وتحقيق د. حسن محمد مقبولي الأهدل- مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، مكتبة الجيل الجديد - صنعاء - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

٣٨٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأبي جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي (٦٣٠- ٧٠٢ هـ) - دار القلم - دمشق- الطبعة الثالثة- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٣٩٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وبيان الحركات التي تلزمها لمكيٍّ بن أبي طالب- تحقيق د. أحمد حسن فرحات - دار عمار- عَمَّان- الطبعة الثالثة- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٣٩١- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني- تحقيق د. علي محمد عمر - الناشر/ مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٩٢- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز لعز الدين الرَّسْعَني- دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش- يطلب من مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع- مكة المكرمة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٣٩٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين أبي الفضل محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي البغدادي (١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ)- قرأه وصححه/ محمد حسين العرب - دار الفكر - بيروت - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٣٩٤- الروض المعطار في خبر الأقطار لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرئ (ت ٩٠٠ هـ) - تحقيق د. إحسان عباس - مكتبة لبنان- بيروت- الطبعة الثانية- ١٩٨٤ م.

٣٩٥- روضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الحميري الأصبحي الغرناطي ثم المالقي الأندلسي، المعروف بابن الأزرق (٨٣١- ٨٩٦ هـ) - تقديم وتحقيق أ. سعيدة العلمي - منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - ليبيا - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٩ من ميلاد الرسول - ﷺ-/ ١٩٩٩ م.

٣٩٦- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (١٢٢٦- ١٣١٣ هـ)- الدار الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٣٩٧- روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير - نظم الواسطي الديواني- حققه وقدم له الشيخ/ أبو مازن محمد بن رجب الخولي - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م

٣٩٨- الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة لآغا بزرك = طبقات أعلام الشيعة.

٣٩٩- رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين للنووي، وشرحه: كنوز الباحثين - صنعة/ أحمد راتب حموش - دار الفكر المعاصر- بيروت، ودار الفكر - دمشق - الطبعة الثانية - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٤٠٠- رياض العلماء وحياض الفضلاء للميرزا عبد الله أفندي التبريزي (ت نحو ١١٣٠ هـ) - تحقيق/ أحمد الحسيني- مطبعة الخيام - قم - ١٤٠١ هـ، ومنشورات مكتبة آية الله النجفي المرعشي العامة- قم - ١٤٠٣ هـ.

٤٠١- رياض المحدثين في ترجمة الرواة والعلماء القميين من المتقدمين والمتأخرين - تأليف الشيخ/ محمد علي بن الحسين علي بن بهاء الدين النائيني الأردستاني الكجوئي ثم القمي (ت ١٣٣٥ هـ) - تحقيق/ محمد رضا الأنصاري القمي - إشراف د. السيد محمود المرعشي النجفي - الناشر/ مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي الكبرىٰ - قم - مطبعة ستاره - قم - إيران - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

٤٠٢- رياضة اللسان شرح تلخيص لآلئ البيان في تجويد القرآن - كلاهما للعلامة/ إبراهيم شحاتة السمنودي المصري - تحقيق الشيخ/ سعيد بن عبد الجليل السمنودي - دار الحرمين للطباعة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٠٣- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القيرواني المالكي المؤرخ (ت بعد ٤٦٠ هـ)- حققه/ بشير البكوش - راجعه/ محمد العروسي المطوي - الطبعة الثانية - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م

(الزاي):

٤٠٤- زاد المسير في علم التفسير لابن الجَوْزي- المكتب الإسلامي- بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٤٠٥- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين (يحتوي علىٰ سبع رسائل في التجويد، وعلوم القرآن، والتوحيد) للشيخ/ جمال بن إبراهيم القِرْش- الدار العالمية - الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٤٠٦- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - الناشر/ مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

٤٠٧- الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي لأبي منصور الأزهري - دراسة وتحقيق د. عبد المنعم طوعي بشناتي - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٤٠٨- زبيد: مساجدها ومدارسها العلميه في التاريخ للأديب المؤرخ عبد الرحمن عبد الله الحضرمي التهامي الزبيدي اليمني (١٣٥٢- ١٤١٤ هـ/ ١٩٣٣- ١٩٩٣ م) - الناشر/ المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء بالتعاون مع المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق- مكتبة الأسدي - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م

٤٠٩- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة - المجلس الأعلىٰ لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - نشر الرسائل الجامعية - القاهرة - ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

٤١٠- الزيادة والإحسان في علوم القرآن - تأليف/ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المكي الحنفي الصوفي، محدث الحجاز ومسنده في عصره، المشتهر كوالده بعقيلة، أو ابن عقيلة (ت ١١٥٠ هـ) - تحقيق/ مجموعة من الباحثين- إصدارات مركز البحوث والدراسات - جامعة الشارقة - الإمارات - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

زيادات ابن المحب = تفسير سورة المسد لشيخ الإسلام ابن تيمية، ويليه زيادات ابن المحب.

(السين):

٤١١- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي - تحقيق وتعليق د. محمد بن مطر الزهراني - دار الصميعي - الرياض- الطبعة الثانية - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٤١٢- سؤالات أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجرّي البصري (ق ٣ - ٤ هـ) أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) في الجرح والتعديل- دراسة وتحقيق/ محمد علي قاسم العمري- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

٤١٣- سؤالات أبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (بعد ٣٤٠ - ٤٢٧، أو ٤٢٨ هـ) للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل- دراسة وتحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر- مكتبة المعارف - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٤١٤- سبع ورقات وثمانية أبحاث للدكتور/ عبد العزيز بن علي الحربي - دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

والبحوث الثمانية هي: "جدوىٰ التعريفات الاصطلاحية في علوم الشريعة والعربية"، و"معاني الروح في القرآن الكريم"، و"سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية)"، و"أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء"، و"الماوردي وتفسيره (النكت والعيون)"، و"الخوف في حياة موسىٰ - عليه السلام - في القرآن الكريم"، و"وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم"، و"المصافحة باليدين".

٤١٥- السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميمي العَطَشي البغدادي الشافعي (٢٤٥ - ٣٢٤ هـ)- تحقيق د. شوقي ضيف - دار المعارف- القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ.

٤١٦- سراج الملوك لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الطُّرْطوشي الأندلسي ثم الإسكندري المالكي (٤٥١ - ٥٢٠ هـ) - حققه وضبطه وعلق عليه ووضع فهارسه/ محمد فتحي أبو بكر - تقديم د. شوقي ضيف- الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٤١٧- سر صناعة الإعراب لابن جني- دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي - دار القلم - دمشق- الطبعة الثانية - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤١٨- السر المصون علىٰ كشف الظنون (الجزء الأول)- تأليف العلامة الأديب/ جميل بن مصطفىٰ بن محمد العَظم الآستاني العثماني ثم الدمشقي، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق (١٢٩٠ - ١٣٥٢ هـ) - تحقيق/ محمد خير رمضان يوسف - دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٤١٩- سعد السعود للنفوس منضود من كتب وقف عليّ بن موسىٰ بن طاووس - تأليف/ رضي الدين أبي القاسم علي بن موسي بن جعفر بن محمد الطاووس البغدادي الحسني العلوي الفاطمي الشيعي، الشهير بابن طاووس، نقيب العلويين (٥٨٩- ٦٦٤ هـ) - تحقيق/ فارس تبريزيان الحسّون- انتشارات دليل- مدينة قم- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٤٢٠- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوي- حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د. محمد أحمد الدالي - قدم له د. شاكر الفحام - دار صادر- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٤٢١- سلاح المؤمن في الدعاء والذكر لتقي الدين بن الإمام - حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وقدم له/ محيي الدين ديب مستو - دار ابن كثير، دار القلم- دمشق، بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٢٢- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلىٰ الحضرة النبوية- إعداد الدكتور/ أيمن رشدي سويد - دار نوادر المكتبات- جدة- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٤٢٣- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال (فهرس الشيوخ) لابن سودة الفاسي (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الجزء الثامن والتاسع)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤٢٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لصدر الدين أبي الفضل محمد خليل بن علي ابن محمد المرادي الحسيني الدمشقي (١١٧٣- ١٢٠٦ هـ) - دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٤٢٥- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الإدريسي الكَتَّاني الحسني الفاسي المؤرخ المحدث (١٢٧٤- ١٣٤٥ هـ)- حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف د. الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني - طبعة الرباط - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٤٢٦- سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، المنسوب لأبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسىٰ الرازي المقرئ المحدث (ت نحو ٢٩٠ هـ)- صححه وعلق عليه وقارنه بأمهات كتب الفن د. أبو عبد الرحمن بشير بن حسن الحميري - دار ابن حزم- الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ.

٤٢٧- سوس العالمة للأستاذ/ محمد المختار السوسي - مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب- ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

٤٢٨- السلوك في طبقات العلماء والملوك، المعروف بطبقات الجندي لبهاء الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي اليمني القاضي المحتسب (ت ٧٣٢ هـ)- تحقيق/ محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي اليمني- مكتبة الإرشاد- صنعاء- ١٩٩٥ م.

٤٢٩- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي:

أ- حققه مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ/ شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

ب- الجزء السابع عشر (الجزء المفقود وهو تمام السير - التراجم (٥٩٣٨ - ٦٨١٨) - قدم له د. سيد حسين العفاني - حققه وخرج أحاديثه/ خيري سعيد - المكتبة التوفيقية - القاهرة - دون تاريخ.

٤٣٠- السيرة الذاتية لأعضاء الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ومقرها: كلية أصول الدين بالرياض - قسم القرآن وعلومه، وتشرف عليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه- مكتبة الرشد ناشرون- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

(الشين):

٤٣١- الشافية في علم التصريف لابن الحاجب - دراسة وتحقيق/ حسن أحمد العثمان - المكتبة المكية - مكة المكرمة - قامت بطباعته وإخراجه/ دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٤٣٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية- تأليف الشيخ/ محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف المالكي المِنِسْتيري التونسي (١٢٨٠- ١٣٦٠ هـ) - دار الفكر- بيروت - د. ت.

٤٣٣- شَذَرَات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العِمَاد العَكَري الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤرخ (١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)- عُنيت بنشره/ مكتبة القدسي- القاهرة - ١٣٥٠ هـ.

٤٣٤- شد الإزار في حط الأوزار عن زوار المزار في شرح مزارات شيراز، المعروف بالمزارات، أو مزارات شيراز - تأليف/ معين الدين أبي القاسم الجنيد بن محمود بن عمر العمري الخزرجي الشيرازي الصوفي الشاعر الواعظ (ت بعد ٧٩١ هـ)- بتصحيح وتحشية/ محمد بن عبد الوهاب القزويني الطهراني (١٢٩٤ - ١٣٦٨ هـ)، وعباس إقبال الآشتياني الطهراني- مطبعة مجلس الشورىٰ- طهران- ١٣٢٨ هـ. ش/ ١٣٦٥ هـ. ق/ ١٩٤٩ م.

٤٣٥- شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي - دراسة وتحقيق/ عبد الله الناصير- منشورات دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٠ م.

٤٣٦- شرح أبيات سيبويه المنسوب لأبي جعفر النحاس:

أ- تحقيق د. أحمد خطاب العمر - مطابع المكتبة العربية - حلب - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ب- تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٤٣٧- شرح أدب القاضي للخصاف، والشرح لابن مازه الصدر الشهيد- تحقيق د. محيي هلال السرحان - وزارة الأوقاف العراقية - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة الإرشاد - بغداد - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

٤٣٨- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨ هـ)- تحقيق د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي - دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض- الطبعة الرابعة- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

٤٣٩- شرح باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز من الشاطبية لابن أم قاسم المرادي- دراسة وتحقيق د. محمد خضير مضحي الزوبعي - دار المناهج- بغداد- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأنبار، بإشراف د. طه محسن.

٤٤٠- شرح التسهيل لابن أم قاسم المرادي (القسم النحوي)- تحقيق ودراسة د. محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد- كلية دار العلوم- الدراسات العليا- قسم النحو والصرف والعروض- مكتبة الإيمان- المنصورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٤١- شرح التصريح علىٰ التوضيح في النحو لزين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري المصري الوقاد (ت ٩٠٥ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٤٤٢- شرح حدود النحو لجمال الدين عبد الله بن أحمد بن نور الدين علي الفاكهي المكي (٨٩٩- ٩٧٢ هـ) - تحقيق د. المتولي رمضان أحمد الدميري - مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٤٣- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لأبي الحسن بن بري (٦٦٠- ٧٣٠ هـ) - تأليف/ أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي الغرناطي ثم المغربي المالكي، المعروف بالمِنْتُوري (٧٦١- ٨٣٤ هـ) - تقديم وتحقيق أ. الصديقي سيدي فوزي -مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٤٤٤- شرح ديوان الفرزدق أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي البصري (٣٨ - ١١٠ هـ) - ضبط معانيه وشروحه وأكملها/ إيليا الحاوي- منشورات دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٨٣ م.

٤٤٥- شرح طيبة النشر في القراءات العشر المنسوب خطأ لابن الناظم شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت نحو ٨٣٥ هـ)- ضبطه وعلق عليه الشيخ/ أنس مهرة - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

وقد انتهينا إلىٰ أنه: الحواشي الطاهرية علىٰ الطيبة الألفية، وأن مؤلفه هو حافظ طاهر الأصفهاني، أما شرح ابن الناظم ما زال مخطوطًا.

٤٤٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري- تحقيق وتعليق. أ/ عبد السلام محمد هارون - دار المعارف- القاهرة- الطبعة الخامسة - ١٩٩٣ م.

٤٤٧- شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس - تحقيق د. أحمد خطاب العمر - دار الحرية للطباعة - الجمهورية العراقية - وزارة الإعلام - مديرية الثقافة العامة - سلسلة كتب التراثية (٢٣)- مطبعة الحكومة - بغداد - ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ م.

٤٤٨- شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة للجعبري - شرح/ ابن أم قاسم المرادي- تحقيق أ/ فرغلي السيد عرباوي المنياوي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - ٢٠٠٧ م.

شرح قواعد البقري في أصول القراء السبعة =

العقود المجوهرة واللآلي المبتكرة شرح القواعد المقررة والفوائد المحررة.

٤٤٩- شرح اللمع للباقولي الأصفهاني - تحقيق ودراسة د. إبراهيم بن محمد أبو عباة - الناشر/ عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية - أشرفت علىٰ طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة - ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

٤٥٠- شرح المختار من لزوميات أبي العلاء، وهي اللزوميات التي اختارها وشرحها ابن السيد البطليوسي - حققه وقدم له د. حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩١ م.

٤٥١- شرح المفصل لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ثم الحلبي، المعروف بابن الصائغ (٥٥٣- ٦٤٣ هـ) - قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٤٥٢- شرح المقدمة الجزرية لطاش كبرىٰ زاده - تحقيق. د. محمد سيدي محمد محمد الأمين - مُجَمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - الأمانة العامة - الشؤون العلمية بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٤٥٣- شرح المُلا علي القاري على الشاطبية- طبعة المطبع المجتبائي الجديد بدهلي- باكستان - ١٣٤٨ هـ.

٤٥٤- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي- حققه وخرج أحاديثه وآثاره/ عمرو عبد المنعم سليم- الناشر/ مكتبة ابن تيمية- القاهرة، توزيع/ مكتبة العلم- جدة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٤٥٥- الشعور بالعور لصلاح الدين الصفدي- تحقيق د. عبد الرزاق حسين - دار عمار- عمان- الأردن- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

٤٥٦- شفاء الغليل في علم الخليل للأمين بن المحلي - حققه وقدم له، وعلق عليه د. شعبان صلاح - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٤٥٧- الشكر لله- ﷻ- لابن أبي الدنيا - تحقيق/ ياسين السواس - دار ابن كثير- دمشق - الطبعة الثانية - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٤٥٨- شمس المغرب (سيرة الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي ومذهبه) - تأليف الدكتور/ محمد علي حاج يوسف - تقديم فضيلة الشيخ/ رمضان صبحي ديب - دار فصلت للدراسات والترجمة والنشر - حلب - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٥٩- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية - المنسوب خطأ- لزين الدين أبي السعد منصور بن أبي النصر محمد بن محمد بن سالم الطَّبلاوي المنوفي (ت ١٠١٤ هـ) - تحقيق د. علي سيد أحمد جعفر - مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

وقد انتهيت إلىٰ أن مؤلفه هو: كمال الدين محمد بن أبي الوفاء المصري ثم الحلبي الشافعي المقرئ الصوفي، المعروف بابن الموقع (ت بعد ٩٧٣ هـ).

٤٦٠- شواذ القراءات لرضي الدين الكرماني - تحقيق د. شمران سركال العجلي - مؤسسة البلاغ - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠١ م.

٤٦١- شواهد الشعر في كتاب سيبويه - تأليف الدكتور/ خالد عبد الكريم جمعة - الدار الشرقية - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٤٦٢- الشيخ سعيد الكرمي: سيرته العلمية والسياسية، منتخبات من آثاره لنجله أبي سلمىٰ عبد الكريم بن سعيد بن علي بن منصور الكَرْمي الفلسطيني الكرمي (١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ) - نشر وتوزيع المطبعة التعاونية - دمشق - ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

٤٦٣- شيخ القراء الإمام ابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ) - صنعة الدكتور/ محمد مطيع الحافظ - دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٤٦٤- شيوخ الأزهر (الجزء الرابع)- تأليف الشيخ/ سعيد عبد الرحمن - الشركة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٩٩٧ م.

(الصاد):

٤٦٥- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس - تحقيق أ. السيد أحمد محمد صقر (١٣٣٤ - ١٤١٠ هـ) - دار إحياء الكتب العربية - عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - ١٣٧٩ هـ/ ١٩٧٧ م.

٤٦٦- صراع بين النفس والعقل للدكتور/ عبد الكريم دهينة- المكتب الثقافي للنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٩٨٩ م.

٤٦٧- صفة الجنة في القرآن الكريم: دراسة وتحليل - إعداد الدكتور/ عبد الحليم بن محمد نصار السلفي -مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ودار العلوم والحكم بدمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٤٦٨- صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ لشعلة الموصلي:

أ- حققه ودرسه د. محمد إبراهيم عبد الرحمن فارس - راجعه وقدم له د. رمضان عبد التواب - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

ب- تحقيق وتعليق د. عبد الجواد خلف- سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي- باكستان- توزيع/ دار الوفاء- المنصورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٤٦٩- صفوة من انتشر من أخبار صُلحاء القرن الحادىٰ عشر [ذيل لكتاب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر] لمحمد بن علي بن عسكر الحسني العلمي الشفشاوني (٩٣٦- ٩٨٦ هـ)] - تأليف/ أبي عبد الله محمد الصُّغَير بن الحاج محمد بن عبد الله بن علي الإفراني الأصل ثم المراكشي المغربي المؤرخ الأديب (نحو ١٠٨٠- ت بعد ١١٥٥ هـ) - تقديم وتحقيق. د/ عبد المجيد خيالي - منشورات مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء - المغرب - الشركة الدولية للطباعة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٤٧٠- صلة التكملة لوفيات النقلة (٦٤١ - ٦٧٥ هـ) للحافظ عز الدين أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسيني المصري، المعروف بابن الحلبي (٦٣٦- ٦٩٥ هـ)- حققه، وضبط نصه، وعلق عليه د. بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٤٧١- صلة الخلف بموصول السلف- فهرس مرويات وأسانيد شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الروداني المغربي ثم المكي ثم الدمشقي، المحدث الرحال (١٠٣٧ - ١٠٩٤ هـ) - تحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٤٦٩٧٢- الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا - تحقيق د. محمد أحمد عاشور - دار الاعتصام- القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٤٧٣- صناعة الكُتَّاب لأبي جعفر النحاس - تحقيق د. بدر أحمد ضيف - دار العلوم العربية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٤٧٤- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم- تأليف الشيخ/ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري القرطبي، المعروف بابن بَشْكُوَال (٤٩٤ - ٥٧٨ هـ)- تحقيق أ/ إبراهيم الأبيَاري - دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م.

(الضاد):

٤٧٥- ضحىٰ الإسلام- كتاب في ثلاثة أجزاء، يبحث في الحياة الاجتماعية، والثقافات المختلفة، والحركات العلمية، والفرق الدينية، في العصر الأول) - تأليف الأستاذ/ أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطباخ القاهري الكاتب الأديب المؤرخ (١٢٩٥- ١٣٧٣ هـ)- الهيئة المصرية العامة للكتاب - مهرجان القراءة للجميع- مكتبة الأسرة - ١٩٩٧ م.

٤٧٦- ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي - تحقيق د. رمضان عبد التواب - دار النهضة العربية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٤٧٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي- مكتبة القدسي- القاهرة- ١٣٥٣ هـ.

(الطاء):

٤٧٨- كتاب الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفصل بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه (الاستعاذة، البسملة، الفاتحة، من أول سورة إلىٰ آخر سورة الناس) لابن خالويه الهمذاني - تقديم وتحقيق د. محمد محمد فهمي عمر - مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع - المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٧٩- الطالع السعيد الجامع أسماءَ نجباء الصعيد لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الثعلبي الإدفوي الصعيدي الشافعي المؤرخ الأديب (٦٨٥- ٧٤٨ هـ)- تحقيق/ سعد محمد حسن، مراجعة د. طه الحاجري - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦ م.

٤٨٠- طبقات أعلام الشيعة لآغا بزرك الطهراني:

أ- نوابغ الرواة في رابعة المئات- تحقيق ولده/ علي نقي منزوي- مؤسسة إسماعيليان - قم - الطبعة الثانية- ١٣٦٦ هـ. ش = ١٤٠٧ هـ. ق/ ١٩٨٧ م.

ب- الأنوار الساطعة في المائة السابعة (المجلد الثالث) - تحقيق ولده/ علي نقي منزوي - دار الكتاب العربي- بيروت - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

ج- الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة (المجلد الخامس) - تحقيق ولده/ علي نقي منزوي- مؤسسة إسماعيليان - قم - الطبعة الثانية- ١٣٦٧ هـ. ش = ١٤٠٨ هـ. ق/ ١٩٨٨ م.

د- الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة (الجزء التاسع) - تحقيق ولده/ علي نقي منزوي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٤٨١- طبقات الحضيكي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله التارسواطي اللكوسي المانوزي الإيسي، المشهور بالحضيكي (ت ١١٨٩ هـ) - تقديم وتحقيق/ أحمد بومزكو - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٤٨٢- طبقات الحنابلة- تأليف القاضي الشهيد/ أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفرَّاء البغدادي الحنبلي، المعروف بابن أبي يعلىٰ (٤٥١ - ٥٢٦ هـ) - دار المعرفة - بيروت - د.ت.

٤٨٣- طبقات الشافعية لجمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي الأسنوي ثم القاهري (٧٠٤- ٧٧٢ هـ) - تحقيق/ كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٤٨٤- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة - اعتنىٰ بتصحيحه، وعلق عليه، ورتب فهارسه د. الحافظ عبد العليم خان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن - الهند - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٨ - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٨ - ١٩٨٠ م.

٤٨٥- طبقات الشافعية الكبرىٰ لتاج الدين أبىٰ نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)- تحقيق/ محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو- الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة- الطبعة الثانية- ١٤١٣ هـ.

٤٨٦- الطبقات الصغرىٰ لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المَنوفي المصري الشافعي الصوفي (٨٩٨ - ٩٧٣ هـ)- تحقيق/ عبد القادر أحمد عطا- الناشر/ مكتبة القاهرة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٤٨٧- طبقات صلحاء اليمن، المعروف بتاريخ البريهي عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني (٨١٣ - ٩٠٤ هـ) - تحقيق/ عبد الله محمد الحبشي - الناشر/ مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٤٨٨- طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي- تحقيق/ مصطفىٰ عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٤٨٩- طبقات الفقهاء الشافعيين لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٠٠- ٧٧٤ هـ) - تحقيق وتعليق وتقديم د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب- مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٤٩٠- طبقات الفقهاء الشافعية لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشرخاني الشهرزوريّ الكردي، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧- ٦٤٣ هـ) - هذبه ورتبه واستدرك عليه/ محيي الدين النووي، بيض أصوله ونقحه/ أبو الحجاج المِزِّي- تحقيق/ محيي الدين علي نجيب - دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٤٩١- طبقات فقهاء اليمن - تأليف/ عمر بن علي بن سَمرة الجَعدي اليمني (٥٤٧ - بعد ٥٨٦ هـ) - بتحقيق الأستاذ/ فؤاد سيد - دار القلم - بيروت - ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.

٤٩٢- طبقات القراء = معرفة القراء لشمس الدين الذهبي- تحقيق د. أحمد خان - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٤٩٣- طبقات المفسرين- تأليف/ أحمد بن محمد الأدْنَهْ وَي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)- تحقيق/ سليمان بن صالح الخزي- مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٤٩٤- طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي- بتحقيق/ علي محمد عمر - مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦م.

٤٩٥- طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المصري المالكي المحدث المؤرخ (ت ٩٤٥ هـ)- تحقيق/ علي محمد عمر- مكتبة وهبة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

٤٩٦- طبقات النحاة واللغويين (الجزء الأول) لابن قاضي شهبة- تحقيق د. محسن غياض - ساعدت جامعة بغداد علىٰ طبعه - مطبعة النعمان - النجف الأشرف - ١٩٧٤ م.

٤٩٧- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن بشر الزُّبيدي الإشبيلي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) - تحقيق أ. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف- القاهرة - الطبعة الثانية- د. ت.

٤٩٨- الطراز في شرح ضبط الخراز أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الأندلسي ثم الفاسي المغربي، الشهير بالخراز (ت ٧١٨ هـ) - تأليف/ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل الأموي التَّنَسي الجزائري (ت ٨٩٩ هـ)- دراسة وتحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة - ١٤٢٠ هـ.

٤٩٩- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لزين الدين أبي محمد عبد الدائم بن علي الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي (ت ٨٧٠ هـ) - دراسة وتحقيق.د/ نزار خورشيد عقراوي - دار عمّار- عَمَّان - الأردن- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٥٠٠- طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف لعلاء الدين أبي الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسين الأُسْمَنْدي السَمَرْقَنْدَي (٤٨٨ - ٥٥٢ هـ) - حققه وعلق عليه د. محمد زكي عبد البر - مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

طوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور = وجه التهاني إلىٰ منظومات الديواني.

٥٠١- طوق الحمامة في الألفة والآلاف لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل ثم الأموي القرطبي الأندلسي الوزير الفقيه الظاهري (٣٨٤- ٤٥٦ هـ)، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي- الجزء الأول- تحقيق د. إحسان عباس- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- الطبعة الأولىٰ-١٩٨٠ م.

(العين) :

٥٠٢- عباقرة التلاوة في القرن العشرين- بقلم/ شكري أمين القاضي - تقديم الشيخ/ أبو العينين شعيشع، نقيب القراء- مطابع دار التحرير للطبع والنشر- شركة الإعلانات الشرقية- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٥٠٣- عبقري اللغويين أبو الفتح عثمان بن جني (٣٢١ - ٣٩٢ هـ)- للأستاذ الدكتور/ عبد الغفار حامد محمد هلال المصري الأزهري - دار الفكر العربي- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٥٠٤- عجائب الآثار في التراجم والأخبار- تأليف الشيخ/ أبي التهاني عبد الرحمن بن الحسن بن إبراهيم الجبرتي الزيلعي العقيلي المصري الحنفي (١١٦٧- ١٢٣٦ هـ)- الناشر/ دار الطباعة- القاهرة- ١٢٩٧ هـ.

٥٠٥- عجائب علوم القرآن لابن الجوزي = فنون الأفنان - حققه، وقدم له، وعلق عليه د. عبد الفتاح عاشور المصري - نشر الزهراء للإعلام العربي - قسم النشر - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

٥٠٦- كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنييْن والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه لأبي الحسن الأنطاكي- تحقيق د. محمد بن محمد الطّبَراني الصّقلي الحسيْني المراكشي- مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٥٠٧- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي النيسابوري المقرئ، كان حيًا سنة (٤٠٠ هـ) - دراسة وتحقيق د. خالد حسن أبو الجود - مكتبة الإمام البخاري - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

وقد انتهيت إلىٰ أن العنوان الصحيح لكتابه هو: **"فنون الأفنان في عد آي القرآن"**، وأنه أحد تلاميذ أبي محمد العماني، وأن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري.

٥٠٨- العرب في صقلية (دراسة في التاريخ والأدب) للدكتور/ إحسان عباس (ت ١٤٢٤ هـ) - دار الثقافة- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٩٧٥ م.

٥٠٩- عرف الند في حكم حذف حرف المد لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد الهلالي السِّجْلِمَاسِي ثم المَدْغَري السوسي المغربي المالكي (١١١٣- ١١٧٥ هـ)- دراسة وتحقيق/ إبراهيم أيت وَغوري الصوابي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٩ م.

٥١٠- العسل المصفىٰ من تهذيب زين الفَتىٰ في شرح سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ لأبي محمد العاصمي- هذبه وعلق عليه الشيخ/ محمد باقر المحمودي- الناشر/ مجمع إحياء البحوث الإسلامية- قم- إيران- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ.

٥١١- العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني - دراسة وتحقيق/ رضاء الله بن محمد إدريس المُباركفوري - دار العاصمة - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ.

٥١٢- العقد الجميل في متشابه التنزيل للعلامة حضرة الفريق آكاه باشا العثماني، وكيل (قومندان) فرقة العسكرية الحجازية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣ - ١٣٢٦ هـ)، والمتوفىٰ بعد سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م) - طبع علىٰ نفقة الفقير/ أحمد عبد الله العمراني، بإذن من المؤلف - مطبعة مدرسة والدة عباس باشا الأول بالطرقة الشرقية بشارع خيرت بمصر - ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م.

٥١٣- عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر لجمال الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد الحسيني الشِّلِّي الحضرمي باعلوي (١٠٣٠- ١٠٩٣ هـ) - تحقيق/ إبراهيم بن أحمد المقحفي - مكتبة تريم الحديثة، ومكتبة الإرشاد - صنعاء - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٥١٤- عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر للدكتور/ يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م، مطبوع بذيل **"نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر"** للدكتور/ يوسف المرعشلي.

٥١٥- عقود الجمان في تجويد القرآن لبرهان الدين الجعبري- مؤسسة قرطبة- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٥١٦- العقود المجوهرة واللآلي المبتكرة شرح القواعد المقررة والفوائد المحررة (شرح قواعد البقري في أصول القراء السبعة) لشمس الدين البقري - شرح/ جمال الدين سلطان بن ناصر بن أحمد الجُبُوري الخابوري ثم البغدادي الشافعي المقرئ النحوي (ت ١١٣٨ هـ) - تحقيق/ هناء الحِمْصي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٥١٧- علة الحديث المسلسل في يوم العيدين الصلاة والخطبة لأبي محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجاني القاضي الإمام المحدث الحافظ الفقيه الشافعي المؤرخ (٤٠٩- ٤٨٩ هـ)، ضمن مجموع، يشتمل أيضًا علىٰ: **"الأحاديث العيدية المسلسلة"** لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦ هـ)، و**"مسلسل العيدين"** ليحيىٰ بن أبي منصور الصيرفي الحراني (٦٧٨ هـ)- تحقيق د. محمد بن تركي التركي، وتقديم د. أحمد معبد - دار الوطن للنشر- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٥١٨- العلامة إبراهيم بن علي السمنودي: سيرته وجهوده في علم القراءات - تأليف عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله - تقريظ فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، أحمد بن عيسىٰ المعصراوي، وآخرين من مصر والشام والمدينة المنورة - دار الصحابة للتراث - طنطا - ٢٠٠٨ م.

علل القراءات السبع للحيري النيسابوري = مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني لأبي العلاء الكرماني.

٥١٩- علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلىٰ القرن الثامن الهجري- تأليف الدكتور/ عبد الله عثمان علي المنصوري- الناشر/ جامعة صنعاء- صنعاء- الجمهورية اليمنية- سلسلة إصدارات رقم (٩)- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٥٢٠- علم الصوتيات للدكتور/ عبد العزيز أحمد علام، والدكتور/ عبد الله ربيع محمود - مكتبة الرشد ناشرون - الرياض- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٥٢١- علوم القرآن بين البرهان والإتقان: دراسة مقارنة للدكتور/ حازم سعيد حيدر- مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع- المدينة المنورة- الطبعة الثانية- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٥٢٢- عُمْدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم) للسمين الحلبي- تحقيق/ محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٥٢٣- عمدة الخلان في إيضاح زبدة العرفان لمحمد أمين الاستانبولي- مطبعة آلاي الاستحكام - استانبول - ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣ م.

٥٢٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - د. ت.

٥٢٥- العُمْر في المصنفات والمؤلفين التونسيين- تأليف الأستاذ/ حسن حسني بن صالح بن عبد الوهاب بن يوسف التجيبي التونسي (١٣٠١- ١٣٨٨ هـ)- مراجعة وإكمال/ محمد العروسي المطوي، وبشير البكوش - دار الغرب الإسلامي- بيروت، وبيت الحكمة - تونس- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٥٢٦- **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل** لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي، المعروف بابن البناء العددي (٦٥٤- ٧٢١ هـ)- حققته وقدمت له د. هند شلبي التونسية - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٠ م.

٥٢٧- **العنوان في النحو** المنسوب خطأ لتاج القراء الكرماني - تحقيق د. حازم سعيد البياتي، د. منال صلاح الدين عزيز الموصليين - دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث- دبي- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، وهو هدية مجلة الأحمدية الإماراتية، العدد (٢١).

وقد انتهيت إلىٰ: أن تسمية هذا الكتاب بـ **"العنوان في النحو"**، ونسبته إلىٰ تاج القراء الكرماني خطأ فادح، وأن العنوان الصحيح للكتاب هو: **"التحفة السنية (أو الرضية) بقراءة (أو لقراءة) الآجرومية"**، وأن مؤلفه هو: الشيخ يحيىٰ بن محمد الحلبي ثم الدمشقي الشافعي المحدث النحوي، الشهير بالمسالخي والمصالحي (ت ١٢٢٥ هـ).

٥٢٨- **العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي - ﷺ -** لأبي بكر بن العربي- خرج أحاديثه وعلق عليه/ محمود مهدي الإستانبولي - حقق وعلق حواشيه الشيخ/ محب الدين الخطيب، وثقه وزاد في تحقيقه والتعليق عليه/ مركز السنة للبحث العلمي- منشورات مكتبة السنة- القاهرة- الطبعة السادسة- ١٤١٢ هـ.

٥٢٩- **العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم** لعز الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضىٰ بن المفضل الحسني القاسمي المعروف بابن الوزير (ت ٨٤٠ هـ)- حققه، وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه/ شعيب الأرنؤوط - الناشر/ مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٥٣٠- **عوالي مشيخة الجعبري**، مطبوع ضمن ثلاثة كتب من المصنفات الجعبريات، وهي: عوالي مشيخة الجعبري، رسوم التحديث في علوم الحديث، الإفصاح في مراتب الصحاح - تحقيق/ جمال السيد رفاعي- راجعه وقدم له د. عبد الكريم عوض صالح- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة - ٢٠٠٥ م.

٥٣١- **العوامل والهوامل** لأبي الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي القيرواني التيمي الفرزدقي النحوي (ت ٤٧٩ هـ)، والمطبوع خطأ بعنوان: **"معاني الحروف"**، والمنسوب خطأ أيضًا إلىٰ أبي الحسن علي بن عيسىٰ الرماني النحوي (٢٩٦- ٣٨٤ هـ)- حققه، وخرج شواهده، وعلق عليه، وقدم له، وترجم للرماني، وأرخ لعصره د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي - دار الشروق- جدة- الطبعة الثانية- ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٥٣٢- **كتاب العين** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليُحْمدي العُمَاني ثم البصري اللغوي الأديب (١٠٠ - ١٧٥ هـ) - تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٥٣٣- عيون التواريخ (وفيه من سنة ٢١٩ هـ إلىٰ ٢٥٠ هـ) لابن شاكر الكُتُبي - حققه وقدم له د. عفيف نايف حاطوم - دار الثقافة - بيروت - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

(الغين):

٥٣٤- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن لبرهان الدين الجعبري - تحقيق وتكميل الدكتور/ عبد الحميد محمود الوكيل - دار أبو المجد للطباعة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٥٣٥- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني- دراسة وتحقيق د. أشرف محمود فؤاد طلعت- الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن - جدة، ومكتبة التوعية الإسلامية - القاهرة- الطبعة الثانية - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٥٣٦- الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم لأبي بكر بن مهران الأصفهاني - تحقيق/ محمد غيَّاث الجنباز- شركة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٥٣٧- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام لأبي المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الموسوي التوبلي البحراني (ت ١١٠٧ هـ)- تحقيق/ علي عاشور- مؤسسة التاريخ العربي- بيروت- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٥٣٨- غاية النهاية في طبقات القراء للحافظ ابن الجزري- عُني بنشره/ ج. برجشتراسر - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الثالثة - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٥٣٩- الغدير في الكتاب والسنة والأدب للشيخ عبد الحسين بن أحمد بن نجف قلي الأميني التبريزي ثم النجفي (١٣٢٠- ١٣٩٢ هـ)- عني بنشره الحاج/ حسن إيراني، صاحب دار النشر، دار الكتاب العربي - بيروت- الطبعة الرابعة - ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

٥٤٠- غرائب التفسير وعجائب التأويل لتاج القراء الكرماني- تحقيق د. شمران سركال يونس العجلي - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ومؤسسة علوم القرآن- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٥٤١- غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنظام النيسابوري - تحقيق وتعليق. د/ حمزة النشرتي، والشيخ/ عبد الحفيظ فرغلي، د/ عبد الحميد مصطفىٰ- المكتبة القيمة- القاهرة- ١٤١٧ هـ.

٥٤٢- غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة العدوي البغدادي، المعروف بابن اليزيدي (نحو ٢٣٧ هـ)، رواية محمد بن العباس اليزيدي - تحقيق د. عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين الرياضي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٥٤٣- الغُنْيَة (فهرست شيوخ القاضي عياض ٥٤٤ هـ) - تحقيق/ ماهر زهير جرَّاد - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٥٤٤- غنية الطالبين ومنية الراغبين، المعروف بالمقدمة البقرية في علم التجويد لشيخ القراء بالجامع الأزهر في زمانه شمس الدين أبي الإكرام محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري الشناوي الشافعي الأزهري الضرير (١٠١٨ - ١١١١ هـ) - تحقيق وتعليق د. محمد معاذ بن مصطفىٰ بن سعيد الخنُّ الميداني الدمشقي - دار الأعلام - عَمَّان- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

(الفاء):

٥٤٥- ابن فارس اللغوي: منهجه وأثره في الدراسات اللغوية - تأليف د. أمين محمد فاخر - طبع علىٰ نفقة الشيخ/ صالح بن عبد الله كامل، بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية - أشرفت علىٰ طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض - سلسلة نشر الرسائل الجامعية (٥) - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٥٤٦- الفتاوىٰ الهندية، وتعرف بالفتاوىٰ العالمكيرية - جمعها من أفاضل الهند رئيسهم الشيخ/ نظام الدين البرهانبوري الحنفي، بأمر سلطان الهند أبي المظفر محيي الدين محمد أورنك زيب بهادر عالم كير بادشاه غازي (١٠٢٨ - ١١١٨ هـ)- المطبعة الأميرية ببولاق مصر - الطبعة الثانية- ١٣١٠ هـ.

٥٤٧- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلىٰ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي - تحقيق/ يوسف النبهاني - الناشر/ دار الفكر- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٥٤٨- فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري للشيخ محمد المتولي - راجعه وحققه وكتب مقدمته/ زيدان أبو المكارم حسن، وقرئ علىٰ فضيلة الشيخ/ فهيم سالم المليجي، وقام بمراجعته النهائية الشيخ/ علي محمد الضباع - مكتبة القاهرة - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م.

٥٤٩- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لشمس الدين السخاوي- دراسة وتحقيق د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، د. محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد - مكتبة دار المنهاج - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ.

٥٥٠- الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي (الترجمة الكاملة لسيد القراء) لشهاب الدين القسطلاني - تحقيق الشيخ/ إبراهيم بن محمد الجرمي - قدم له الشيخ/ محمد كريم راجح، الشيخ/ شكري لُحَفي - دار الفتح - عمان - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٥٥١- فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي- تحقيق ودراسة د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٥٥٢- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، المعروف بحاشية الجمل للشيخ أبي داود سليمان بن عمر بن منصور العُجَيْلِيّ المصري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤ هـ)- مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي - القاهرة - د. ت.

٥٥٣- الفتوحات المكية التي فتح الله بها علىٰ الشيخ محيي الدين أبي بكر وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي، المعروف بابن عربي (٥٦٠ - ٦٣٨ هـ) - دار صادر - بيروت - د. ت.

٥٥٤- فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمذاني- تحقيق الشيخ/ عبد الله بن يوسف الجُدَيْع - دار العاصمة - الرياض - النشرة الأولىٰ - ١٤٠٩ هـ.

٥٥٥- الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع لأبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المكناسي ثم الفاسي المالكي المقرئ (٩٩٩- ١٠٨٢ هـ) - دراسة وتحقيق الأستاذ/ أحمد بن محمد البوشخي - المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٥٥٦- كتاب فحولة الشعراء للأصمعي- تحقيق المستشرق/ تشارلس تورّي (١٨٩٣- ١٩٤٨ م) - قدم لها د. صلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٩ هـ/ ١٩٧١ م.

٥٥٧- الفرائد البهية في المسائل الاثنتي عشرية للسيد مصطفىٰ المدعو بمير آغا صاحب ابن السيد محمد هادي بن مهدي بن دلدار علي بن معين بن عبد الهادي الحسيني النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي الهندي الشيعي، المتوفىٰ في حدود سنة (١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م)- طبع شُدْ - لكهنو - الهند - سنة (١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م).

٥٥٨- فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم لصدر الدين أبي المجامع وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله الجُوَيني الخراساني الشافعي الصوفي المحدث (٦٤٤- ٧٢٢ هـ)- حققه وعلق عليه وتصدىٰ لنشره الشيخ/ محمد باقر المحمودي - مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٣٩٨، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٨، ١٩٨٠ م.

٥٥٩- الفرق بين الحروف الخمسة (الظاء والضاد والذال والسين والصاد) لابن السيد البطليوسي، والكتاب جزء من رسالة ماجستير قدمت إلىٰ كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٦ م - تحقيق د. علي زوين - الناشر/ وزارة الأوقاف والشئون الدينية - الجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامي- مطبعة العاني - بغداد - ١٩٨٥ م.

٥٦٠- كتاب الفرق لأبي حاتم السجستاني (ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو)- تحقيق د. حاتم صالح الضامن - جامعة بغداد - العراق - مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر - بغداد - ١٩٩١ م.

٥٦١- كتاب الفرق لابن فارس- حققه وقدم له د. رمضان عبد التواب - الناشر/ مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٥٦٢- الفريد في إعراب القرآن المجيد لشيخ القراء مُنْتَجِب الدين أبي يوسف حسين بن أبي العز بن رشيد بن يعقوب الهمذانى ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي (ت ٦٤٣ هـ)- تحقيق د. فهمي حسن النمر، د. فؤاد علي مخيمر - دار الثقافة - الدوحة - قطر - الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٥٦٣- الفسر شرح ابن جني الكبير علىٰ ديوان المتنبي - صنعة أبي الفتح عثمان بن جني - حققه وقدم له د. رضا رجب - دار الينابيع - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٤ هـ.

٥٦٤- كتاب الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن بن عيسىٰ الرَّبْعي البغدادي (ت ٤١٧ هـ)- تحقيق د. عبد الوهاب التازي سعود - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية- مطبعة فضالة - المحمدية - المغرب- ١٤١٣ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٣ - ١٩٩٦ م.

٥٦٥- فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تُلاته وحملته لأبي الفضل الرازي - تحقيق وتخريج د. عامر حسن صبري - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٥٦٦- فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء البغدادي- تحقيق/ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُدَيع - دار العاصمة ضمن سلسلة أجزاء حديثية (٦) - الرياض- النشرة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ.

٥٦٧- فضل زيارة الحسين - ﷺ- للشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسني الشجري (٣٦٧ - ٤٤٥ هـ) - تحقيق/ أحمد الحسيني - مطبوعات المكتبة العامة - قم - ١٤٠٣ هـ.

٥٦٨- فضيلة الشيخ محمد المختار المهدي إمام أهل السنة ودوره في خدمة الدعوة الإسلامية - إعداد الشيخ/ بكر إسماعيل الكوسوفي الأزهري، رئيس مؤسسة ألبا برس، ممثل كوسوفا في مصر - مكتب ألبا برس (سلسلة من أعلام الأزهر الشريف) - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٣ م.

٥٦٩- فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني- عني بتحقيقه وشرحه د. خليل إبراهيم العطية - الناشر/ دار صادر - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٥٧٠- الفلاكة والمفلوكون - تأليف/ شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله الدَّلْجي الصعيدي المصري ثم الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٨ هـ) - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٥٧١- فهرس ابن عطية أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الداخل الغرناطي الأندلسي (٤٨١- ٥٤٢ هـ) - تحقيق د. محمد أبو الأجفان، د. محمد الزاهي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٨٣ م.

٥٧٢- الفِهْرِسْت في أخبار العلماء المُصَنِّفين من القدماء والمُحْدَثين وأسماء ما صنَّفوه من الكتب لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق النديم بن محمد بن إسحاق البغدادي النديم الوراق الأخباري الأديب الشيعي المعتزلي (ت ٣٨٠ هـ):

أ- قابله على أصوله وعلق عليه وقدَّم له د. أيمن فؤاد سيد - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن- الطبعة الأولى- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، ومعها زيادات جميعها أو أغلبها للوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي (ت ٤١٨ هـ).

ب- الناشر/ المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة- المطبعة الرحمانية - القاهرة - ١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م.

ج- تحقيق/ رضا تجدد بن علي الحائري المازندراني، المعروف بشيخ العراقين زاده - مطبعة المصرف التجاري - طهران- الطبعة الأولى- ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

د- تحقيق/ إبراهيم رمضان - دار المعرفة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

هـ- ضبطه وشرحه د. يوسف علي طويل، ووضع فهارسه/ أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٦ م.

٥٧٣- فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم- جمع منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القُمِّي ثم الرازي الشيعي (٥٠٤- بعد ٥٨٥ هـ)- تحقيق وتقديم المرحوم/ سيد جلال الدين محدث الأرموي (١٣٢٣ - ١٣٩٩ هـ)، باهتمام/ محمد سمامي حائري، إشراف السيد/ محمود المرعشي- الناشر/ مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- مطبعة مهر - قم - ١٣٦٦ هـ. ش/ ١٤٠٧ هـ. ق.

فهرست أسماء مصنفي الشيعة = رجال النجاشي.

٥٧٤- الفهرست لأبي جعفر الطوسي- تحقيق/ جواد القيومي الأصفهاني - مؤسسة نشر الفقاهة - مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ.

٥٧٥- فهرست تصانيف الداني لمجهول- تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - عمان- الطبعة الأولى - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، مطبوع بأول كتاب **"التحديد"** للداني.

٥٧٦- فهرست اللَّبْلي أبي العباس أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري الأندلسي (٦١٣-٦٩١ هـ)- تحقيق/ ياسين يوسف بن عياش، وعواد عبد ربه أبو زينة - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٥٧٧- فهرست مصنفات البقاعي للدكتور/ محمد أجمل أيوب الإصلاحي - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة الثالثة (٥٧) - الرياض - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٥٧٨- فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث (نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول) - إعداد/ أبي عاصم بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري- مراجعه أ.د. عثمان بدري - منشورات ثالة - الأبيار - الجزائر - الطبعة الثانية منقحة - ٢٠٠٧ م.

٥٧٩- فَهْرَسَة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف لأبي بكر محمد بن خَيْر بن عمر بن خليفة اللَّمْتوني الأموي القرطبي الإشبيلي الأندلسي (٥٠٢- ٥٧٥ هـ) - وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على أصل محفوظ بخزانة الأسكوريال الشيخ/ فرنسشكه قدارة زيدين، وتلميذه/ خليان رباره طرَّغوه - طبعة جديدة منقحة عن الأصل المطبوع في مطبعة قومش بسرقسطة في أسبانيا سنة ١٨٩٣ هـ - الناشر/ مكتبة الخانجي- القاهرة- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٥٨٠- الفهرسة الكبرى والصغرى لشيخ الجماعة بفاس أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الزُّكاري الحسني، المعروف بابن الخياط (١٢٥٢٢- ١٣٤٣ هـ)- تحقيق وتعليق د. محمد بن عزوز- مركز التراث الثقافي المغربي- الدار البيضاء، دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٥٨١- فهرسة المِنْتوري محمد بن عبد الملك- دراسة وتحقيق د. محمد بنشريفة - مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث- سلسلة كتب التراجم والفهارس والبرامج والرحلات (١)- الرابطة المحمدية للعلماء- الرباط - المغرب - دار الأمان للنشر والتوزيع- الرباط- الطبعة الأولى - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٥٨٢- فهرسة المساكني علي بن خليفة الحسيني الشريف التونسي (١٠٨٠- ١١٧٢ هـ) - تحقيق/ محمد محفوظ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى- ١٩٩٢ م.

٥٨٣- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للشيخ/ عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي الكتاني الفاسي (ت ١٣٨٣ هـ)- باعتناء/ إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

فهم القرآن وحقيقة معناه = مائية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه، وفهم القرآن وحقيقة معناه للمحاسبي.

٥٨٤- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن لابن الجوزي:

أ- حققه وأخرج أحاديثه، وأكمل فوائده د. حسن ضياء الدين عتر - دار البشائر الإسلامية- الطبعة الأولى- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م. وهي المعتمدة عند الإطلاق.

ب- تحقيق وتعليق/ صلاح بن فتحي هلل- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٥٨٥- فوائد أبي يعلى الخليلي- دراسة وتحقيق/ طلعت فؤاد الحلواني - دار ماجد عسيري - جدة (ضمن سلسلة أجزاء الفوائد الحديثية ٢)- الطبعة الأولى- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٥٨٦- الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري بن عبد الكريم اللكنوي الهندي الحنفي المحدث الفقيه المؤرخ (١٢٦٤- ١٣٠٤ هـ)- عُني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه السيد/ محمد بدر الدين أبو فراس النعساني- مطبعة السعادة - القاهرة- الطبعة الأولى - ١٣٢٤ هـ.

٥٨٧- الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)- تأليف سيد الطائفة الشيعية الإمامية آية الله السيد/ محمد المهدي بحر العلوم بن مرتضىٰ بن محمد الحسني العلوي الطباطبائي (١١٥٥- ١٢١٢ هـ)- حققه وعلق عليه/ محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم- الناشر/ مكتبة الصادق- طهران - مطبعة آفتاب- الطبعة الأولىٰ- ١٣٦٣ ش/ ١٤٠٤ هـ.

٥٨٨- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين الجامي- دراسة وتحقيق د. أسامة طه الرفاعي- وزارة الأوقاف والشئون الدينية العراقية - بغداد - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٥٨٩- فوائد قرآنية للشيخ أحمد بن خَيْري (باشا) بن يوسف الحُسَيْني البُحيري القاهري المصري الأديب المؤرخ، صاحب مكتبة روضة خيري (١٣٢٤- ١٣٨٧ هـ)- مطبعة دار نشر الثقافة- الإسكندرية- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٥ هـ.

٥٩٠- الفوائد المفهمة في شرح المقدمة للشريف فخر الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الأندلسي ثم التونسي المالكي، شيخ الإقراء بالجامع الأعظم في الزيتونة بتونس (١٢٦٠ - ١٣١٤ هـ) - نشر وتصحيح/ حفيده عبد الواحد بن إبراهيم المارغني - المطبعة التونسية بسوق البلاط- تونس - الطبعة الرابعة - ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣١ م

٥٩١- فوات الوفيات والذيل عليها لابن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - الطبعة الأولىٰ: ج ١- ١٩٧٣ م، ج ٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤ م.

٥٩٢- في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ لابن الطحان السماتي - قراءة وتعليق د. توفيق بن أحمد العبقري المغربي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٥٩٣- في أصول النحو للأستاذ/ سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ثم الدمشقي (١٣٢٧ - ١٤١٧ هـ) - مطبعة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - دمشق - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٥٩٤- فيض الخبير وخلاصة التقرير للسيد علوي بن عباس بن عبد العزيز الحسني الإدريسي المكي المالكي المفسر المحدث اللغوي الشاعر الأديب، المدرس بالمسجد الحرام (١٣٢٧- ١٣٩١ هـ)، ومعه تعليقات علم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن عيسىٰ الفاداني الأندونيسي ثم المكي (١٣٣٥- ١٤١٠ هـ) علىٰ نهج التيسير للسيد محسن بن علي بن عبد الرحمن المساوي الحضرمي فالأندونيسي ثم المكي (١٣٢٣- ١٣٥٤ هـ) شرح منظومة التفسير لعز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز البيضاوي الشيرازي ثم المكي الزمزمي (ت ٩٧٦ هـ)- مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة - الطبعة الثانية- ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

٥٩٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين المناوي - الناشر/ المكتبة التجارية الكبرىٰ - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٣٥٦ هـ.

٥٩٦- فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر الهجري والتوالي لأبي الفيض وأبي الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خدا يار المباركشاهوي البكري الصديقي الدهلوي الهندي ثم المكي الحنفي (١٢٨٦- ١٣٥٥ هـ)- دراسة وتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - يطلب من مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - الطبعة الثانية - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

(القاف):

٥٩٧- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلىٰ سنة ١٩٤٥ م)- وضعه وحققه وعلق عليه أ. محمد رمزي، المفتش السابق بوزارة المالية (ت ١٩٤٥ م)- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٩٤ م.

٥٩٨- القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي (٧٢٩- ٨١٧ هـ)- تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثامنة- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٥٩٩- القبائل الأمازيغية: أدوارها ومواطنها وأعيانها للكاتب والباحث/ بوزياني الدراجي الجزائري - دار الكتاب العربي- الجزائر- الطبعة الرابعة - ٢٠١٠ م.

٦٠٠- القرآن وعلومه في مصر (٢٠ - ٣٨٥ هـ): من دخول الإسلام مصر حتىٰ قيام الدولة الفاطمية للدكتور/ عبد الله خورشيد البري المصري (ت ١٤١١ هـ)، تصدير د. عبد العزيز الأهواني - دار المعارف ومطابعها- القاهرة- ١٩٧٠ م.

وهو في الأصل: أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب- جامعة القاهرة سنة (١٩٦٧ م)، بعنوان : **"تاريخ القرآن وعلومه في مصر في عصر الولاة"**، تحت إشراف د. عبد العزيز الأهواني.

٦٠١- القراءات بإفريقية (من الفتح إلىٰ منتصف القرن الخامس الهجري) للدكتورة/ هند شلبي التونسية - الدار العربية للكتاب - ١٩٨٣ م.

٦٠٢- القراءات وكبار القراء في دمشق (من القرن الأول الهجري إلىٰ العصر الحاضر) للدكتور/ محمد مطيع الحافظ - تقديم د. محمد كريم راجح، شيخ قراء الشام - دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٦٠٣- قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري لأبي معشر الطبري - درسه وحققه وعلق عليه، وذيله بتوجيهات أبي عمرو لقراءته أ. أحمد رجب أبو سالم - مكتبة الإمام البخاري - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

٦٠٤- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلىٰ نهاية القرن العاشر الهجري- تأليف الدكتور/ عبد الهادي حمِّيتو المغربي- منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية- مطبعة إليت- سلا- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، في سبع مجلدات.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية والشريعة من دار الحديث الحسنية بالرباط سنة (١٩٩٥ م)، بإشراف د. التهامي الراجي الهاشمي، استغرق العمل فيها خمس عشرة سنة، ونال الدرجة بمرتبة (حسن جدًا، مع التوصية بالطبع).

٦٠٥- قراءة جديدة في مؤلفات ابن الجوزي للدكتورة/ نجية عبد الله إبراهيم العراقية، في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، وجامعة آل البيت - المفرق - الأردن - دار زهران - عَمَّان - الطبعة الثانية - ٢٠٠٢ م.

٦٠٦- جزء فيه: قراءات النبي - ﷺ - لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري البغدادي الضرير المقرئ المحدث (بعد ١٥٠- ٢٤٦ هـ)- تحقيق ودراسة د. حكمت بشير ياسين - مكتبة الدار- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٦٠٧- قراءة يحيىٰ بن وثاب في ضوء علم التشكيل الصوتي للدكتور/ أحمد طه حسانين سلطان - مكتبة وهبة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٦٠٨- قراءات الإمام ابن عامر والانتصار لها للأستاذ الدكتور/ سامي عبد الفتاح هلال - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٦٠٩- كتاب القراءات الثماني للقرآن الكريم لأبي محمد العماني- تحقيق وتقديم وتعليق/ إبراهيم عطوة عوض، وأحمد حسين صقر، من علماء الأزهر الشريف- تقديم سماحة الشيخ/ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة (عُمَان)- نشر وتوزيع/ المجموعة الصحفية للدراسات والنشر في وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة (عمان)، وطبعته مطابع دار أخبار اليوم بالقاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٦١٠- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين = الباب الثاني والثلاثون من كتاب الإيضاح في القراءات لأبي عبد الله الأندرابي - تحقيق د. أحمد نصيف الجنابي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

٦١١- القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور/ محمد سالم محيسن- مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٦١٢- القراء والقراءات بالمغرب للأستاذ/ أبي السعد سعيد بن أحمد أعراب البُوزْراتي الغُمَاري التطواني المغربي المالكي المقرئ المجود (١٣٣٨- ١٤٢٤ هـ) - دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٦١٣- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع علىٰ الدرر اللوامع في مَقْرَأ الإمام نافع لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الأندلسي ثم المغربي، المعروف بالخراز (ت ٧١٨ هـ)- تحقيق/ التلميدي محمد محمود دار الفنون - جدة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.

٦١٤- القَنْد في ذكر علماء سَمَرْقند لنجم الدين النسفي- تحقيق/ يوسف الهادي صادق العبادي - الناشر/ آينه ميراث (مرآة التراث)، تحت إشراف مركز نشر التراث المخطوط - مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران - جمهورية إيران الإسلامية - الطبعة الأولىٰ - ١٣٧٨ هـ. ش - ١٤٢٠ هـ. ق/ ١٩٩٩م.

٦١٥- قنية المنية لتتميم الغنية لنجم الدّين أبي رجاء مختَار بن محمود بن محمد الزَّاهِدِيّ الغَزْمِيني الخوارزمي الحنفي (ت ٦٥٨ هـ)- مطبعة المهانند - كلكتا- الهند ١٢٤٥ هـ.

٦١٦- قوارع القرآن وما يُستحبّ أن لا يُخلّ بقراءته كلّ يوم وليلة لأبي عمرو بن يحيىٰ الجُوْري النيسابوري- تحقيق وتخريج د. أحمد بن فارس السلوم- مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

٦١٧- القواعد المقررة والفوائد المحررة، المسمىٰ اختصارًا بـ (متن البقرية) في القراءات السبع لشمس الدين البقري- دراسة وتحقيق.د/ محمد إبراهيم فاضل المشهداني- تقديم.د/ عمر حمدان الكبيسي- مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الماجستير من قسم أصول الدين في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، سنة ١٩٩٦ م.

٦١٨- كتاب القوافي لأبي الحسن سعيد بن مَسْعَدَةَ المُجاشِعيَّ الدارمي مولاهم البَلخي الخُراساني ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (بعد ١٢٠- ٢١٥ هـ) - عني بتحقيقه د. عزة حسن - وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد- مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم- دمشق- ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٦١٩- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد لبرهان الدين البقاعي - تحقيق/ خير الله الشريف - دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

(الكاف):

٦٢٠- كتاب الكافي في علم القوافي لابن السراج الشنتريني- دراسة وتحقيق د/ علاء محمد رأفت- كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير - القاهرة - ٢٠٠٣ م.

٦٢١- الكامل في قراءات الأئمة واختيارات علماء الأمصار لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (٤٦٥ هـ)- ضبط نصه، وصحح أخطاء ناسخه، وخرج آياته أ.د. محمد أحمد السيد محمود خاطر، أستاذ أصول اللغة، وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر- فرع بني سويف، وأستاذ اللغويات بقسم الدراسات العليا العربية بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرىٰ (ت ١٤٣٢ هـ)- نسخة خاصة بالمؤلف، فرغ من نسخه في يومي الثالث والرابع من ذي الحجة ١٤١٨ هـ/ الحادي والثلاثين من مارس والأول من أبريل ١٩٩٨ م.

٦٢٢- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها - تأليف أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي المتوفى سنة (٤٦٥ هـ)- تحقيق/ جمال بن السيد بن رفاعي الشايب- مؤسسة سما للنشر والتوزيع بالإسماعيلية - مصر- الطبعة الأولى- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٦٢٣- كتاب الكامل في القراءات الخمسين لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي البِسكري (٤٠٣- ٤٦٥ هـ/ ١٠١٢- ١٠٧٣ م)- تحقيق أ.د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، تغريد محمد عبد الرحمن حمدان، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة - دار ابن حزم - بيروت- ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

٦٢٤- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُّمالي البصري ثم البغدادي النحوي اللغوي، المعروف بالمُبَرِّد (٢١٠- ٢٨٥ هـ) - حققه وعلق عليه وصنع فهارسه د. محمد أحمد الدالي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٢٥- الكِتَاب لإمام النحاة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر الحارثي مولاهم الفارسي ثم البصري، الملقب بسيبويه (١٤٨- ١٨٠ هـ)- تحقيق وشرح أ. عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي - القاهرة- الطبعة الثالثة- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٦٢٦- كتاب الكُتَّاب (المتمِّم في الخط والهجاء) لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتُوَيْهِ بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي (٢٥٨- ٣٤٦ هـ)- تحقيق د. إبراهيم السامرائي، د. عبد الحسين الفتلي- مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت- الطبعة الأولى- ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

٦٢٧- كتاب الوقوف من مسائل الإمام أحمد بن حنبل الشيباني- تأليف الإمام/ أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (٢٣٤- ٣١١ هـ)- دراسة وتحقيق د. عبد الله بن أحمد بن علي الزيد- مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م.

٦٢٨- كرامات أولياء الله- ﷻ- وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين - رضي الله عنهم أجمعين- لأبي القاسم اللالكائي، وهو المكمل لكتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (الجزء التاسع)- تحقيق د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي - دار طيبة- الرياض- الطبعة الثانية- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٦٢٩- كشاف الدراسات القرآنية - الدراسات القرآنية في الرسائل الجامعية حتى (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م) - جمع وإعداد الدكتور/ عبد الله محمد الجيوسي - دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق - سورية- الطبعة الأولى- ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٦٣٠- كشاف الدوريات العربية (١٨٧٦ - ١٩٨٤): دليل ببليوغرافي للمقالات والدراسات الباحثة في تاريخ العرب وتراثهم الفكري والحضاري، المنشورة في أهم الدوريات العربية- إعداد الدكتور/ عبد الجبار عبد الرحمن- تدقيق/ سميرة عباس جعفر- مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي - بغداد - الطبعة الأولىٰ- ١٩٨٩ م- إخراج وتنفيذ/ الدار العربية للموسوعات - بيروت.

٦٣١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لفخر خوارزم جار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري الخوارزمي المعتزلي (٤٦٧- ٥٣٨ هـ)- تحقيق وتعليق ودراسة الشيخين/ عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي - مكتبة العبيكان- الرياض - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٦٣٢- الكشَّاف عن كتب الأوقاف- جمع وإعداد الباحث/ سامي التوني- الصندوق الوقفي للثقافة والفكر - الأمانة العامة للاوقاف - الكويت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار لشمس الدين السمرقندي -

تحقيق د. حاتم صالح الضامن (حقق فيه الباب الأول والثاني والعشرين من أبوابه الخمسة والعشرين)

- ضمن نصوص محققة في علوم القرآن الكريم، صفحة (٣٨٩ - ٤١٥).

٦٣٣- كشف الأسرار وعدة الأبرار في تفسير القرآن، أو تفسير الخواجه عبد الله الأنصاري لرشيد الدين أبي الفضل أحمد بن جمال الإسلام أبي سعيد أحمد بن محمد بن محمود الميبدي اليزدي الإيراني الصوفي المفسر (ت بعد ٥٢٠ هـ)، شرح فيه تفسير الشيخ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي الحنبلي الصوفي اللغوي (٣٩٦- ٤٨١ هـ) باللغة الفارسية، وتوسع فيه، وقد ابتدأ في تأليفه سنة (٥٢٠ هـ)- تحقيق/ علي أصغر حكمت- انتشارات/ أمير كبير - طهران- الطبعة الخامسة- ١٣٧١ هـ. ش/ ١٤١٣ هـ. ق.

٦٣٤- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار للسيد إعجاز حسين بن محمد قلىٰ ابن محمد بن حامد الموسوي النيسابوري اللكنهوي الكنتوري الهندي (١٢٤٠- ١٢٨٦ هـ)، مع مقدمة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- الناشر/ مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- قم- مطبعة بهمن - قم - الطبعة الثانية - ١٤٠٩ هـ.

٦٣٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - تأليف/ مصطفىٰ أفندي بن عبد الله بن محمد القسطنطيني الرومي الحنفي الأديب المؤرخ، الشهير بـ (كاتب چلبي)، و(حاجي خليفة) (١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ):

أ- عنيىٰ بتصحيحه وطبعه علىٰ نسخة المؤلف، مجردًا عن الزيادات واللواحق من بعده، وتعليق حواشيه، ثم بترتيب الذيول عليه، وطبعها العبدان الفقيران إلىٰ الله الغني محمد شرف الدين يالتقايا أحد المدرسين بجامعة استانبول المحمية،

والمعلم رفعت بيلكه الكليسي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

ب - دار الطباعة المصرية- القاهرة - سنة ١٢٧٤ هـ.

٦٣٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب- تحقيق د. محيي الدين رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٦٣٧- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات لجامع العلوم الباقولي:

أ- تحقيق د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي - دار عمار - عمّان- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

ب- حققه وعلق عليه، وصنع فهارسه د. محمد أحمد الدالي الدمشقي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - مطبعة الصباح - دمشق - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٦٣٨- كشف المعاني في المتشابه المثاني لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي (٦٣٩- ٧٣٣ هـ)- تحقيق/ مرزوق علي إبراهيم - دار الشريف للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

٦٣٩- الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أو الثعالبي النّيسابوري المقرئ المفسر الأديب الثقة الحافظ (ت ٤٢٧ هـ) - دراسة وتحقيق/ أبي محمد علي بن عاشور- مراجعة وتدقيق أ. نظير الساعدي - دار إحياء التراث العربي- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٦٤٠- الكفاية الكبرىٰ في القراءات العشر لأبي العز القلانسي - مراجعة وتعليق/ جمال الدين محمد شرف - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٣ م.

٦٤١- الكلام علىٰ تفصيل إعراب قول سيبويه في أول "الكتاب": (هذا باب علم ما الكلمُ من العربية) لأبي جعفر النحاس، مطبوع ضمن (كتابان في النحو)، ومعه: كحل العيون النُّجْل في حل مسألة الكُحْل لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي التاذفي، المشهور بابن الحنبلي (٩٠٨- ٩٧١ هـ)- تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر- دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٦٤٢- الكُلّيّات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) لأبي البقاء أيوب بن موسىٰ الحسيني القريمي الكَفَوي الحنفي القاضي (١٠٢٨- ١٠٩٤ هـ) - قابله علىٰ نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د. عدنان درويش، ومحمد المصري - مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة الثانية - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٦٤٣- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين بن قاضي خان القادري الشاذلي البرهانفوري ثم المدني فالمكي، الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)- تحقيق/ بكري حياني- صفوة السقا- مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الخامسة - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٦٤٤- الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسطي- دراسة وتحقيق د. خالد أحمد المشهداني - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

كنوز الباحثين شرح رياض الصالحين = رياض الصالحين.

٦٤٥- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة- تأليف/ نجم الدين أبي المكارم محمد بن محمد بن محمد الغزي ثم الدمشقي الحنفي المؤرخ الأديب (٩٧٧- ١٠٦١ هـ) - وضع حواشيه/ خليل المنصور - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٦٤٦- الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة = طبقات أعلام الشيعة.

(اللام):

٦٤٧- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب لفريد خراسان ظهير الدين أبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي (٤٩٣- ٥٦٥ هـ) - تحقيق/ مهدي الرجائي - مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم - ١٤١٠ هـ.

٦٤٨- لسان العرب لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (٦٣٠- ٧١١ هـ) - دار صادر - بيروت- الطبعة السادسة - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٦٤٩- لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين القسطلاني:

أ- (المجلد الأول: من أوله إلىٰ آخر الوسائل)- تحقيق وتعليق الشيخ/ عامر السيد عثمان، د. عبد الصبور شاهين- لجنة إحياء التراث التابعة للمجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية في مصر- ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

ب- تحقيق مركز الدراسات القرآنية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٤ هـ.

٦٥٠- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولىٰ من القرن الحادي عشر لنجم الدين الغزي- حققه/ محمود الشيخ- منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق - د. ت.

٦٥١- لُقَط الفَرائد مِنْ لَفَاظَة حُقَقِ الفَوائد لابن أبي العافية المكناسي (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الجزء الثاني)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٦٥٢- لآلئ البيان في علوم القرآن (الوقف والابتداء، الأحرف السبعة، القراءات القرآنية) للشيخ/ أحمد فهيم السيد النجار- تقديم أ.د/ محمد عبد العليم العدوي، ومراجعة الشيخ/ وليد رجب عبد الرشيد عجمي- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة، ضمن سلسلة رسائل جامعية (٥)-الطبعة الأولىٰ-١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م.

٦٥٣- اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين السيوطي - تحقيق/ صلاح بن محمد بن عويضة - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٦٥٤- كتاب اللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي - تحقيق وتعليق/ يحيىٰ علوان البَلَداوي - ساهمت الجامعة المستنصرية في نشره- مكتبة الفلاح - الكويت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٦٥٥- كتاب لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن - تأليف/ أبي القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّج الغافقي الأندلسي الملاحي (٥٤٩- ٦١٩ هـ)- دراسة وتحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب أبو شهبة - دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٦٥٦- اللمع في العربية لابن جني - تحقيق د. سميح أبو مغلي - دار مجدلاوي للنشر - عَمَّان - ١٩٨٨ م.

٦٥٧- ليس في كلام العرب لابن خالويه- تحقيق أ. أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين- بيروت - الطبعة الثانية- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

(الميم):

٦٥٨- المآثر والآثار (من سنة ١٢٦٤ - ١٣٠٦ هـ)، صنفه بالفارسية اعتماد السلطنة محمد حسن خان بن علي خان المراغي الإيراني الأديب المؤرخ (ت ١٣١٣ هـ) - دار الطباعة الخاصة بالدولة- طهران- ١٣٠٦ هـ.

ماء الموائد = الرحلة العياشية.

٦٥٩- مأخذ العلم لابن فارس (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام- المجموعة الخامسة- رقم ٤٧)- اعتنىٰ به/ محمد بن ناصر العجمي- شركة دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م

٦٦٠- الماءات في مصنفات اللغويين والنحاة: دراسة نحوية وظيفية دلالية للدكتور/ محمود أحمد أبو كتة الدراويش الفلسطيني - دار البشير - عمان - الأردن- الطبعة الثانية - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٦٦١- ماءات القرآن لجامع العلوم الباقولي- تحقيق د. عبد القادر عبد الرحمن السعدي- دار الأنبار للطباعة والنشر - بغداد- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م

٦٦٢- (ما) في القرآن الكريم: دراسة نحوية للدكتور/ عبد الجبار فتحي زيدان- نشر وتوزيع مكتبة الجيل العربي لصاحبها ذاكر خليل العلي بالموصل- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

وهي في الأصل: رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الموصل سنة ١٩٩٧ م.

٦٦٣- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي- تحقيق د. ماجد حسن الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق - دار الفكر- دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٦٦٤- مائية العقل ومعناه واختلاف الناس فيه، وفهم القرآن وحقيقة معناه لأبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري ثم البغدادي (١٦٥- ٢٤٣ هـ) - قدم له وحقق نصوصه. د/ حسين القوتلي - دار الفكر للطباعة والنشر - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

٦٦٥- ما تلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي (١١٩ - ١٨٩ هـ) - حققها وقدم لها وصنع فهارسها د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي - القاهرة-، ودار الرفاعي - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ م.

٦٦٦- ما لا يستغني عنه الإنسان من ملح اللسان (في النحو) لبرهان الدين البقاعي- دراسة وتحقيق د. مشهور مشاهرة، د. ناصر الدين أبو خضير - أسهمت جامعة بيرزيت في دعمه - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ٢٠١٠ م.

٦٦٧- مؤلفات ابن الجوزي للأستاذ/ عبد الحميد العلوجي العراقي- منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الصفاة- الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٦٨- مؤلفات ابن عربي: تاريخها وتصنيفها - تأليف الدكتور/ عثمان يحيىٰ - ترجمه عن الفرنسية د. أحمد محمد الطيب - الناشر/ الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠٠١ م.

٦٦٩- مؤلفات الغزالي للدكتور/ عبد الرحمن بدوي (١٣٣٥ - ١٤٢٣ هـ)- مطبوعات وتوزيع دار القلم- بيروت - الناشر/ وكالة المطبوعات- الكويت- الطبعة الثانية - ١٩٧٧ م.

٦٧٠- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود (ما يكتب بالألف والياء علىٰ حروف المعجم) - إملاء أبي الفتح عثمان بن جني - قدم له وحققه وعلق عليه د. عبد الباقي الخزرجي- مكتبة دار الوفاء- جدة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٦٧١- ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج - تحقيق د. هدىٰ محمود قراعة - المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

٦٧٢- المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم للشيخ/ إبراهيم بن محمد بن ناصر السيف السعودي القاضي المؤرخ الخطيب (١٣٥٤ - بعد ١٤٢١ هـ)- اعتنىٰ بإخراجه/ حسان بن إبراهيم السيف- وثق نصوصه وعلق عليه/ القسم العلمي بدار العاصمة - دار العاصمة- الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م

٦٧٣- المبسوط لشمس الأئمة أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي (ت ٤٨٢ هـ) - دار المعرفة - بيروت - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٦٧٤- المبسوط في القراءات العشر لابن مهران الأصفهاني - تحقيق الأستاذ/ سُبَيع حمزة حاكمي - دار القبلة الثقافية- جدة، ومؤسسة علوم القرآن- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٦٧٥- مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار علىٰ نهاية الإيجاز والاختصار لأبي العلاء الهمذاني العطار- تحقيق د. خالد حسن أبو الجود - مكتبة الإمام البخاري - القاهرة، والإسماعيلية- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٣ م.

٦٧٦- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني- تقديم وتحقيق د. حسن هنداوي - دار القلم دمشق، دار المنارة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٦٧٧- متاع الوارثين في أحكام الدين للشيخ محمود النجم آبادي الطهراني الإيراني، الشيعي الإمامي (ت بعد ١٣٠٨ هـ)، أرجوزة بالفارسية، تحتوي علىٰ مسائل الإرث وفروضه وأحكامه، فرغ منها في سنة (١٣٠٨ هـ)، وطبعت علىٰ الحجر بـ (طهران) في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢٣ هـ)، في (٢٣٤) صفحة، بمباشرة الشيخ رضا بن عبد الله النجم آبادي، وفي أولها خطبة (ديباجة) منظومة جيدة لولد الناظم، الفاضل الميرزا عبد الحسين، أو محمد حسين.

٦٧٨- متخير الألفاظ لابن فارس- حققه وقدم له/ هلال ناجي - مطبعة المعارف - بغداد - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٦٧٩- متشابه القرآن لعلي بن حمزة الكسائي - حققه وقدم له د. صبيح التميمي - منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ علىٰ التراث الإسلامي - طرابلس - ليبيا - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٦٨٠- متشابه القرآن العظيم لأبي الحسن بن المنادي، رواية أبي العباس أحمد بن عثمان البصري - تحقيق الشيخ/ عبد الله بن محمد الغنيمان- مكتبة لينة للنشر والتوزيع- مدينة دمنهور- مصر- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٦٨١- متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران- تأليف/ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ)، ويوسف بن حسن بن عبد الهادي الجمال بن المبرد الحنبلي (٨٤٠ - ٩٠٩ هـ)- انتقاء العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن المنلا الحصكفي الحلبي الشافعي (٩٣٧ - ١٠٠٣ هـ) - أبحاث ودراسات حققها/ صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي - دار صادر - بيروت.

٦٨٢- كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي- دراسة وتحقيق د. محمد صادق آيدن الحامدي، الأستاذ المساعد بكلية التربية - الطائف - دار القادري - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٦٨٣- المثلث لابن السيد البطليوسي - تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي الفرطوسي - الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام- سلسلة كتب التراث (١١١) - دار الرشيد للنشر- بغداد- ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

٦٨٤- مجاز القرآن - صنعة أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّىٰ التَّيْميّ القرشيّ مولاهم الفارسي ثم البصري (١٠٨- ٢١٠ هـ) - عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين - مكتبة الخانجي- القاهرة - ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م.

٦٨٥- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ بن يَسار الشيباني البغدادي الحنبلي، المعروف بثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ)- شرح وتحقيق/ عبد السلام محمد هارون - دار المعارف بمصر- النشرة الثانية- ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م.

٦٨٦- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق/ عبد السلام محمد هارون - سلسلة تصدرها وزارة الإعلام الكويتية- مطبعة حكومة الكويت - طبعة ثانية مصورة- ١٩٨٤ م.

٦٨٧- المجتبىٰ من المجتنىٰ في أنواع من العلوم لابن الجوزي- تحقيق د. علي حسين البواب - دار الفائز- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م.

٦٨٨- مجمع الآداب في معجم الألقاب لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطيّ البغدادي المؤرخ (٦٤٢ - ٧٢٣ هـ)- تحقيق/ محمد الكاظم- مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ.

٦٨٩- مجمع البيان في تفسير القرآن لأمين الدين الطَبَرْسي- حققه وعلق عليه/ لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين - قدم له الإمام الأكبر/ السيد محسن العاملي- منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٦٩٠- مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا (٢- المجمعيون) - بقلم الدكتور/ محمد مهدي علام عضو المجمع - ساعده في إعداد الكتاب/ محمد عبد الحليم عبد الله المراقب العام بالمجمع، ضاحي عبد الباقي المحرر بالمجمع- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

٦٩١- المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المفهرِس لابن حجر العسقلاني - تحقيق د. يوسف المرعشلي - دار المعرفة - بيروت - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٦٩٢- مجمل اللغة لابن فارس- دراسة وتحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٦٩٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني- تحقيق/ علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح شلبي - مطابع الأهرام - القاهرة - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٦٩٤- المُحَدِّثون في مصر ودورهم في إحياء السنة النبوية الشريفة- تأليف أ. د/ الحسيني عبد المجيد هاشم، أ.د/ أحمد عمر هاشم- مكتبة غريب- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- دون تاريخ.

٦٩٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي- تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٦٩٦- المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني- تحقيق د. عزة حسن - دار الفكر- دمشق، ودار الفكر المعاصر - بيروت- الطبعة الثانية - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

٦٩٧- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيْدَه المُرسي ثم الداني الأندلسي الضرير اللغوي (٣٩٨- ٤٥٨ هـ)- تحقيق د. عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٦٩٨- المحمدون من الشعراء لجمال الدين القفطي- اعتنىٰ بتصحيحه والتعليق عليه/ محمد عبد الستار خان، تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان- طبع بإذن الجامعة العثمانية وبإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية- الطبعة الأولىٰ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند- ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.

٦٩٩- المحيط البرهاني في الفقه النعماني لبرهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري الحنفي، المعروف بابن مازه (٥٥١- ٦١٦ هـ)- تحقيق/ عبد الكريم سامي الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٧٠٠- المحيط في اللغة لكافي الكفاة الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عَبَّاد بن العباس بن عبَّاد الطَّالْقاني القزويني الأصفهاني (٣٢٦- ٣٨٥ هـ)- تحقيق الشيخ/ محمد حسن آل ياسين- عالم الكتب - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٧٠١- مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان - تح.د/ محمد يعقوب تركستاني (ضمن سلسلة رسائل من التراث - ١-)- تنفيذ/ مركز الصف الألكتروني براج وخطيب - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٧٠٢- المختار في أصول السنة لابن البنا البغدادي - تحقيق/ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الأولىٰ - رجب ١٤١٣ هـ.

٧٠٣- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار - إملاء الشيخ/ أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري)- تحقيق ودراسة د. عبد العزيز بن حَميد بن محمد الجُهَني- مكتبة الرشد (ضمن سلسلة الرشد للرسائل الجامعية ١٨٧)- الرياض - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

وهو في الأصل: رسالته لنيل درجة الدكتوراه في النحو من كلية اللغة العربية- جامعة أم القرىٰ سنة ١٤٢٣ هـ.

وقد ذهبت إلىٰ أن النسخة التي اعتمد عليها المحقق هي إحدىٰ نسخ كتاب الحجج في القراءات الثمان لأبي الفضل الخزاعي، وأن المؤلف المزعوم هو راوي الكتاب عن مؤلفه.

٧٠٤- المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ نافع لابن بري - تأليف/ ابن مخلوف الثعالبي- المطبعة الثعالبية لصاحبيها أحمد بن مراد التركي وأخيه- الجزائر- أول شهر رجب ١٣٢٤ هـ.

٧٠٥- مختصر بلوغ الأمنية علىٰ نظم تحرير مسائل الشاطبية للشيخ/ حسن بن خلف الحداد- تأليف الشيخ/ علي محمد الضباع- مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي- القاهرة- الطبعة الثالثة- ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤م- مطبوع بذيل صحائف **"سراج القارئ المبتدي"** لابن القاصح.

٧٠٦- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر - اختصار/ جمال الدين بن منظور- تحقيق/ روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ - دار الفكر- دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٧٠٧- مختصر التبيين لهجاء التنزيل للإمام أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي البلنسي الأندلسي المقرئ المحدث (٤١٣- ٤٩٦ هـ) - دراسة وتحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض - ١٤٢١، ١٤٢٣ هـ.

٧٠٨- مختصر تفسير البغوي للدكتور/ عبد الله بن أحمد بن علي الزيد - دار السلام - الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٦ هـ.

٧٠٩- مختصر سلاح المؤمن المنسوب لشمس الدين الذهبي- تحقيق/ السيد يوسف أحمد - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧١٠- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات- أ.د/ إبراهيم بن سعيد الدوسري - دار الحضارة للنشر والتوزيع- الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٧١١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه- عني بنشره المستشرق الألماني/ ج. برجشتراسر - مكتبة المتنبي - القاهرة - د. ت.

٧١٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي لشمس الدين الذهبي = تاريخ بغداد وذيوله.

٧١٣- كتاب مختصر في ذكر الألفات - صنعة أبي بكر الأنباري - تحقيق د. حسن شاذلي فرهود - دار التراث - القاهرة - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٧١٤- مختصر المنال في الجواب والسؤال لموفق الدين أبي القاسم عيسىٰ بن عبد العزيز بن عيسىٰ بن سليمان التميمي اللخْمي الشَّريشي ثم الإسكندراني المالكي (٥٥٠ - ٦٢٩ هـ)- اختصار أبي عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي ثم الإسكندراني المقرئ (بعد ٥٨٠ - ٦٥٦ هـ)- حققه د. علي حسين البواب- مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧١٥- المدارس النحوية للدكتور/ شوقي ضيف (ت ١٤٢٦ هـ) - دار المعارف- القاهرة - الطبعة السابعة - ١٩٩٢ م.

٧١٦- مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام لشمس الدين محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي (٩٤٦-١٠٠٩ هـ)- تحقيق ونشر/ مؤسسة آل البيت- عليهم السلام- لإحياء التراث- الطبعة الأولىٰ- ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

٧١٧- المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالىٰ = تحفة الولد لشيخ قراء سمرقند أبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المقرئ المفسر النحوي، المعروف بالحدادي (ت بعد ٤٠٠ هـ) - تحقيق/ صفوان عدنان داوودي - دار القلم- دمشق، دارة العلوم- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧١٨- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو للدكتور/ مهدي المخزومي البغدادي - الطبعة الثانية - ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

٧١٩- المذكر والمؤنث لابن جني - تحقيق وتقديم د. طارق نجم عبد الله - الناشر/ دار البيان العربي - جدة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٧٢٠- المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني تحقيق د. حاتم صالح الضامن- مطبوعات/ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - دار الفكر المعاصر- بيروت، ودار الفكر- دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٧٢١- المذكر والمؤنث لأبي زكريا الفراء - حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب- مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٨٩ م.

٧٢٢- المذكر والمؤنث لابن فارس- حققه وقدم له د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٩٦٩ م.

٧٢٣- المذكر والمؤنث للمبرد - حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي - وزارة الثقافة المصرية - مركز تحقيق التراث- مطبعة دار الكتب - ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

٧٢٤- المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة والتاريخ والوعظ لابن الجوزي- ضبط نصه، وصححه، وعلق عليه د. مروان قباني - دار الكتب العلمية- بيروت - الطبعة الثانية- ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

٧٢٥- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان - لسبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف قِزْأُوغْلي بن حسام الدين عبد الله البغدادي (٥٨١ - ٦٥٤ هـ):

أ- سنوات (٤٨١ - ٥١٧ هـ) - تحقيق ودراسة د. مسفر بن سالم الغامدي - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - سلسلة بحوث إحياء التراث الإسلامي- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

ب- المجلد الثامن (سنوات ٤٩٥ - ٦٥٤ هـ)- مصور عن المخطوط رقم (١٣٦) مجموعة لاندبرج للمخطوطات العربية - جامعة ييل- في- تقديم المستشرق/ جيمس ريتشارد جيويت- جامعة شيكاغو الأميركية - ١٩٠٧ م.

٧٢٦- مرآة الكتب لثقة الإسلام علي بن موسىٰ بن محمد شفيع الخراساني التبريزي الشيعي (١٢٧٧- ١٣٣٠ هـ)- تحقيق/ محمد علي الحائري - الناشر/ مكتبة آية الله العامة المرعشي العامة - قم - مطبعة صدر - قم- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ.

٧٢٧- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية - ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٧٢٨- مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع لجلال الدين السيوطي- قرأه وتممه د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر - مكتبة دار المنهاج - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ.

٧٢٩- المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية لرضي الدين الحسن بن محمد الصغانىٰ - حققه وقدم له د. أحمد خان - الناشر/ جامعة أم القرىٰ- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مركز إحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٧٣٠- كتاب مرسوم الخط المنسوب لأبي بكر الأنباري:

أ- حققه وعلق عليه/ امتياز علي عرشي - المعهد الهندي للدراسات الإسلامية - دهلي الجديدة- طبع في هندوستان بونتنك وركس- رامبور - ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

ب- تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر- دمشق- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٧٣١- المرشد الوجيز إلىٰ علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي:

أ- حققه د. طيار آلتي قولاج - دار صادر - بيروت - ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

ب- تحقيق ودراسة د. وليد مساعد الطبطبائي- مكتبة الإمام الذهبي - الكويت - الطبعة الثانية - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٧٣٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي- شرحه وضبطه/ محمد أحمد جاد المولىٰ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي - دار التراث- القاهرة - الطبعة الثالثة - د. ت.

٧٣٣- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي- حققه د. حسن بن محمود هنداوي -كنوز إشبيليا - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٧٣٤- المساعد علىٰ تسهيل الفوائد- شرح منقح مصفىٰ لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الطالبي الهمداني ثم البالسي القاهري الشافعي النحوي (٧٠٠ أو ٦٩٤، أو ٦٩٨ - ٧٦٩ هـ) علىٰ كتاب التسهيل لابن مالك - تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية - جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة - دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٧٣٥- المسالك في شرح موطأ مالك لأبي بكر بن العربي - قرأه وعلق عليه/ محمد وعائشة ابنا الحسين السليماني الجزائريان - قدم له د. يوسف القرضاوي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٧٣٦- مسالك الممالك لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإصطخري الفارسي، المعروف بالكرجي الجغرافي الرحالة (ت ٣٤٦ هـ) - مطبعة بريل - ليدن - هولندا - ١٩٢٧ م.

٧٣٧- المستدرك علىٰ تتمة الأعلام للزركلي (الأول والثاني) للأستاذ/ محمد خَيْر بن رمضان يوسف - دار ابن حزم - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧٣٨- المستشرقون - تأليف الأستاذ/ نجيب العقيقي - الناشر/ دار المعارف - القاهرة - الطبعة الخامسة - ٢٠٠٦ م.

٧٣٩- المستطاب في التجويد، المسمىٰ: هداية القراء، المنسوب خطأ لشهاب الدين القسطلاني - تحقيق/ السيد يوسف أحمد - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٧٤٠- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المصري، المعروف بابن الدمياطي (٧٠٠ - ٧٤٩ هـ) = تاريخ بغداد وذيوله.

٧٤١- المستوفىٰ في النحو لقاضي القضاة الحكيم جمال الدين أبي سعد علي بن مسعود بن محمد بن الفرخان الفرغاني الأصفهاني ثم القاشاني النحوي اللغوي الأديب (ت بعد ٥٤٩ هـ) - حققه وقدم له وعلق عليه د. محمد بدوي المختون - دار الثقافة العربية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٧٤٢- المشترك وضعًا والمفترق صقعًا لياقوت الحموي - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٧٤٣- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٧٤٤- مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتىٰ الآن - تأليف/ علي عبد العظيم - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - الجزء الأول - ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، والجزء الثاني - ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

٧٤٥- مشيخة القزويني للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القرشي القزويني ثم الواسطي فالبغدادي الشافعي المحدث المقرئ (٦٨٣ هـ - ٧٥٠ هـ) - حققه وقدم له وعلق عليه د. عامر حسن صبري - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٧٤٦- مصابيح المغاني في حروف المعاني - تأليف/ جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله بن الخطيب الموزعي اليمني (ت ٨٢٥) - دراسة وتحقيق د. عائض بن نافع بن ضيف الله العمري - دار المنار - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٧٤٧- مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن - تأليف/ عبد السلام عباس الوجيه - مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - صنعاء - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧٤٨- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن- تأليف الشيخ/ عبد الله محمد الحبشي- المجمع الثقافي- أبو ظبي - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٧٤٩- مصاعد النظر للإشراف علىٰ مقاصد السور لبرهان الدين البقاعي - قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه د. عبد السميع محمد أحمد حسنين- مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

٧٥٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت ٧٧٠ هـ) - تحقيق د. عبد العظيم الشناوي - دار المعارف - القاهرة - دون تاريخ.

٧٥١- المصون في الأدب لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٢٩٣- ٣٨٢ هـ) - تحقيق/ عبد السلام محمد هارون - التراث العربي (٣) - سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت- مطبعة حكومة الكويت - طبعة ثانية مصورة - ١٩٨٤ م.

٧٥٣- مظاهر الشرف والعزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة - إعداد وتخريج/ بدر العمراني الطنجي - دار ابن حزم - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٧٥٤- معالم التنزيل في التفسير لمحيي السنة ركن الدين أبىٰ محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء البغوي الشافعي المفسر (٤٣٣- ٥١٦ هـ)- تحقيق الأستاذين/ خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار- دار المعرفة - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٧٥٥- معاني الأحرف السبعة ((تواتره ومذاهب العلماء فيه، حقيقة مذهب الإمام الرازي، حل مشكله، جمع القرآن... مناقشات وردود)) لأبي الفضل الرازي- حققه وخرج أحاديثه وأكمل فوائده د. حسن ضياء عتر - دار النوادر - الكويت، لبنان، سورية- الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١١ م.

٧٥٦- معاني القرآن لعلي بن حمزة الكسائي - أعاد بناءه، وقدَّم له د. عيسىٰ شحاتة عيسىٰ - دار قباء - القاهرة - ١٩٩٨ م.

٧٥٧- معاني القرآن لأبي زكريا الفراء- تحقيق أ. أحمد يوسف نجاتي، أ. محمد علي النجار، د. عبد الفتاح شلبي - دار السرور- القاهرة - د. ت.

٧٥٨- معاني القرآن للأخفش الأوسط:

أ- تحقيق د. فائز فارس محمد الحمد الأردني - الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق المحدودة - الصفاة- الكويت الطبعة الثالثة - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

ب- دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد- عالم الكتب - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

٧٥٩- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج- شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧٦٠- معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس- تحقيق الشيخ/ محمد علي الصابوني- جامعة أم القرىٰ - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- مركز إحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة- من التراث الإسلامي- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧٦١- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري - تحقيق ودراسة د. عيد مصطفىٰ درويش، د. عوض بن حَمَد القوزي - طبع بمطابع دار المعارف- القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

٧٦٢- مع العلامة الزركلي في كتابه "الأعلام": تنبيهات جديدة علىٰ مواضع من الكتاب، ويليه الأوهام الواقعة في "النظرات" لأحمد العلاونة - بقلم/ العربي الدائز الفرياطي المغربي- آفاق مغربية للنشر، دار التوحيد للنشر - الرياض - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ.

٧٦٣- مع القاضي أبي بكر بن العربي للأستاذ/ سعيد أحمد أعراب- الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - دار الغرب الإسلامي - بيروت- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٧٦٤- معترك الأقران في إعجاز القرآن لجلال الدين السيوطي- ضبطه وصححه وكتب فهارسه/ أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧٦٥- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لابن الأبار - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧٦٦- المعجم لابن المقرئ، أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (٢٨٥ - ٣٨١ هـ) - تحقيق/ أبي عبد الرحمن عادل بن سعد - الناشر/ مكتبة الرشد - الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

معجم الأدباء لياقوت الحموي = إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب.

٧٦٧- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتىٰ سنة (٢٠٠٢ م) للأستاذ/ كامل سلمان الجبوري - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧٦٨- معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتىٰ منتصف القرن العشرين - تأليف/ عادل نويهض، رئيس مصلحة الصحافة والنشر - سابقًا - في الجزائر- منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٧١ م.

٧٦٩- معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٩٥ م.

٧٧٠- معجم البلدان والقبائل اليمنية - إعداد/ إبراهيم أحمد المقحفي - دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع - صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت - الطبعة الرابعة- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧٧١- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، أو معجم التراث الإسلامي أو معجم المخطوطات والمطبوعات العربية والتركية والفارسية في مكتبات العالم- إعداد/ علي الرضا قره بلوط بن الحاج عبد الله السليمانلي القيصري الآناضولي التركي الحنفي الماتريدي، بمساعدة أخيه أحمد طوران قره بلوط - دار العقبة - قيصري - تركيا-١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٧٧٢- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للدكتور/ محمد سالم محيسن - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٧٧٣- جامعة الموصل- مديرية مطبعة الجامعة- ساعدت جامعة بغداد علىٰ نشره - د.ت.

٧٧٤- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع- راجعه ووقف علىٰ طبعه وصنع أثباته، وقدم له د. فيصل عبد السلام الحفيان- معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - القاهرة- الطبعة الأولىٰ:

أ- جمع وإعداد وتحرير الدكتور/ محمد عيسىٰ صالحية (ت ١٤٣١ هـ)- الأجزاء: (١، ٢، ٣، ٥)- ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٥ م.

ب- جمع وإعداد وتحرير/ محمد أحمد مصطفىٰ المعصراني- الجزء الرابع- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

ج- المستدرك علىٰ الجزء الأول (أ - ث)- صنعه وقدم له/ هلال ناجي- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

د- المستدرك علىٰ الجزء الثاني (ج - ث) - صنعة د. عمر عبد السلام تدمري- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٧٧٥- معجم الشيوخ لابن عساكر الدمشقي- قدم له د. شاكر الفحام- حققه، ووضع فهارسه د. وفاء تقي الدين - دار البشائر - دمشق - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ.

٧٧٦- معجم الشيوخ (المعجم الكبير) لشمس الدين الذهبي - تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة - مكتبة الصديق - الطائف - السعودية - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧٧٧- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٧١ هـ)، رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرقاني (٣٣٦ - ٤٢٥ هـ)، عنه - دراسة وتحقيق د. زياد محمد منصور- مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

٧٧٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي الوزير الفقيه (ت ٤٨٧ هـ)- حققه وضبطه د. مصطفىٰ السقا- عالم الكتب - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٣ هـ.

٧٧٩- معجم ما ألف عن رسول الله- ﷺ- لصلاح الدين المنجد - دار الكتاب الجديد - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٧٨٠- معجم مؤلفات الإمام ابن الجوزي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية- إعداد الدكتور/ ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة القاضي بمحكمة محافظة عفيف - دار الفلاح - الفيوم - مصر -مطبعة العمرانية للأوفست - الجيزة - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٧٨١- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني - تأليف الدكتور/ عبد الهادي حميتو - الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية - فرع آسفىٰ- مطبعة الرفاء - آسفىٰ - المغرب - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧٨٢- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف- للشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، أمين مكتبة الحرم سابقًا - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية- السلسلة الثالثة (٢٤) - الرياض- ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٧٨٣- معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)- تأليف الأستاذ/ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كَحَّالة الدمشقي (١٣٢٣- ١٤٠٨ هـ):

أ- الناشر/ مكتبه المثنىٰ - بغداد، ودار إحياء التراث العربي - بيروت - د. ت.

ب- مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٧٨٤- معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة، وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم- وفيات (١٣١٥ - ١٤١٧ هـ/ ١٨٩٧ - ٢٠٠٣ م) للأستاذ/ محمد خير رمضان يوسف - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٧٨٥- المعجم المختص لمرتضىٰ الزبيدي- اعتنىٰ به وقابل أصوله/ نظام محمد صالح يعقوبي، محمد بن ناصر العجمي - دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٧٨٦- المعجم المختص بالمحدثين لشمس الدين الذهبي - تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة- مكتبة الصديق - الطائف- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٧٨٧- معجم مصنفات الحنابلة (من وفيات ٢٤١- ١٤٢٠ هـ) للدكتور/ عبد الله بن محمد بن أحمد الطريقي- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف- الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٧٨٨- معجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور/ علي شواخ إسحاق الشعيبي الرَّقي السوري الأديب - منشورات دار الرفاعي - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٧٨٩- معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتىٰ عام ١٩٨٠ م - إعداد الدكتور/ أحمد خان - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧٩٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة- جمعه ورتبه/ يوسف إليان سركيس الدمشقي (ت ١٣٥١ هـ)- الناشر/ مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - دون تاريخ.

٧٩١- المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لابن حجر العسقلاني- تحقيق/ محمد شكور محمود الحاجي أمرير المياديني- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٧٩٢- معجم الموضوعات المطروقة للشيخ/ عبد الله بن محمد الحبشي الحضرمي الباحث والمؤرخ - هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث- المجمع الثقافي - أبو ظبي - ٢٠٠٩ م.

٧٩٣- المعسول (في تاريخ إقليم سوس وقبائله وأسره وأدبائه ورجالاته) لمحمد المختار السوسي- مطبعة النجاح - الدار البيضاء - المغرب - ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م، فما بعدها.

٧٩٤- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي - تحقيق د. طيار آلتي قولاج - مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي- استانبول- طبع بالأوفست بمطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي - أنقرة - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

٧٩٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام الأنصاري (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) - تحقيق وشرح د. عبد اللطيف محمد الخطيب - المجمع الوطني للثقافة والفنون والآداب - التراث العربي- الكويت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٧٩٦- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني المنسوب لأبي العلاء محمد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح ابن أبي شجاع الكرماني (ت بعد ٥٦٣ هـ) - دراسة وتحقيق د. عبد الكريم مصطفىٰ مدلج - دار ابن حزم- بيروت- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

وهو في الأصل: أطروحته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في جامعة بغداد، سنة (١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م)، تحت إشراف د. حاتم صالح الضامن.

وقد انتهيت إلىٰ: عدم صحة نسبة الكتاب إلىٰ المؤلف المذكور، وأنه ناسخ النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق، بل ناسخ ومالك المجموع الذي يحوي هذه النسخة، وأن العنوان الصحيح للكتاب - كما بدا لي- هو: **"علل القراءات السبع"**، وأن المؤلف هو: إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري الضرير (ت بعيد ٤٣٠ هـ).

٧٩٧- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير لفخر الدين الرازي - دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٢٠ هـ.

٧٩٨- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون الصالحي- تحقيق/ خليل المنصور- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م.

٧٩٩- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبري زاده- تحقيق د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٨ م.

٨٠٠- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهانىٰ (ت نحو ٤٢٥ هـ)- تحقيق/ صفوان عدنان الداودي - دار القلم- دمشق، الدار الشامية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ.

٨٠١- مفردة الحسن البصري لأبي علي الأهوازي- دراسة وتحقيق د. عمر يوسف عبد الغني حَمْدان - دار ابن كثير للنشر- عَمَّان- توزيع المكتب الإسلامي- بيروت، وعمان- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٨٠٢- مفردة الكسائي- كتاب فيه مجرد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة النحوي الكوفي المعروف بالكسائي، رواية أبي عمر الدوري، من طريق ابن مقسم- رحمهم الله- لرضي الدين الكرماني - تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت - مكتبة الإمام البخاري - الإسماعيلية- مصر- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٨٠٣- مفردة ابن محيصن المكي لأبي علي الأهوازي - دراسة وتحقيق د. عمر يوسف عبد الغني حَمْدان - دار ابن كثير للنشر- عَمَّان- توزيع/ المكتب الإسلامي - بيروت، وعمان - الطبعة الأولىٰ -١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٨٠٤- مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي لأبي علي الأهوازي - دراسة وتحقيق د. عمار أمين الددو - جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم- دبي- الإمارات العربية المتحدة - الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٨٠٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - تأليف/ أبي العباس أحمد بن عمر بنِ إبراهيم الأنصاريّ القرطبيّ ثم الإسكندري المالكي المحدث، المعروف بابن المزين (٥٧٨- ٦٥٦ هـ)، شرح به كتابًا من تصنيفه في اختصار مسلم- تحقيق/ محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال- ومجموعة - دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب- دمشق، وبيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

٨٠٦- المفيد في شرح عمدة المجيد لعلم الدين السخاوي- شرح ابن أم قاسم المرادي- تحقيق/ جمال السيد رفاعي المنوفي- مكتبة أولاد الشيخ للتراث- القاهرة- ٢٠٠١ م.

٨٠٧- المفيد في علم التجويد للحسن بن شجاع التوني- دراسة وتحقيق الباحث/ محمد صفاء طه حمودي العراقي - الناشر/ دار عمار- عمان- الأردن - الطبعة الأولىٰ- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٨٠٨- مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لابن فارس- تحقيق د. فيصل دبدوب - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م.

٨٠٩- معجم مقاييس اللغة لابن فارس- بتحقيق وضبط أ. عبد السلام محمد هارون - دار إحياء الكتب العربية - عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - الطبعة الأولىٰ -١٣٦٦ هـ.

٨١٠- المقتضب صنعة أبي العباس المبرد- تحقيق الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة - وزارة الأوقاف المصرية- المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٨١١- مقدمة في أصول القراءات من كتاب "مرشد القارئ إلىٰ تحقيق معالم المقارئ" - قراءة وتعليق د. توفيق بن أحمد العبقري المغربي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٨١٢- مقدمتان في علوم القرآن: مقدمة "المباني لنظم المعاني" لأبي محمد العاصمي، ومقدمة "المحرر الوجيز" لابن عطية الأندلسي (ت ٥٤١ هـ)- وقف علىٰ تصحيحهما وطبعهما المستشرق الأسترالي د. آرثر جفري، وقد نشرته مؤسسة دي غويه في ليدن بهولندا سنة (١٩٣٧ م)، ثم أعيد نشره في مطبعة الصاوي بالقاهرة بعد ذلك، بمراجعة وتصحيح عبد الله بن إسماعيل الصاوي، ثم نشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة المثنىٰ ببغداد سنة (١٩٥٤ م).

٨١٣- المقصور والممدود لأبي زكريا الفراء- أخرجه أول مرة/ عبد العزيز الميمني - عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه/ عبد الإله نبهان، محمد خير الدين البقاعي - دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، مذيل بالترجمة الضافية للعلامة عبد العزيز الميمني التي كتبها الدكتور/ شاكر الفحام الأديب السوري، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٢١ - ٢٠٠٨ م).

٨١٤- المقصور والممدود لأبي العباس أحمد بن ولاد- نشره المستشرق د. بول برونله- مطبعة ليدن- هولندا- ١٩٠٠ م.

٨١٥- المقفىٰ الكبير لتقي الدين المقريزي- تحقيق/ محمد اليعلاوي التونسي - دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٨١٦- المقنع في شرح مختصر الخرقي لابن البناء البغدادي- تحقيق ودراسة د. عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٨١٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني - دراسة وتحقيق/ نورة بنت حسن بن فهد الحميد - تقديم د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، د. محمد بن سريع السريع - دار التدمرية (سلسلة الرسائل الجامعية ١٦) - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

٨١٨- مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن للدكتور/ أحمد حسن فرحات - دار عمار - عمان - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٨١٩- ملء العَيْبة بما جُمع بطول الغَيبة في الوجهة الوجيهة إلىٰ الحرمين مكة وطَيبة (الجزء الخامس) لابن رشيد السبتي (ت ٧٢١ هـ)، المعروف بـ "رحلة ابن رشيد السبتي"- تقديم وتحقيق د. محمد الحبيب بن الخوجة - دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٨٢٠- الملتقط في الفتاوىٰ الحنفية لناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف بن محمد الحسني العلوي المديني السمرقندي الحنفي، المعروف بأبي القطن (ت ٥٥٦ هـ)- تحقيق/ محمود نصار، والسيد يوسف أحمد - دار الكتب العلمية- بيروت-الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٨٢١- مناقب آل أبي طالب- تأليف الإمام الحافظ/ مشير الدين أبي عبد الله وأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني الشيعي (ت ٥٨٨ هـ)- قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته علىٰ عدة نسخ خطية/ لجنة من أساتذة النجف الأشرف- المكتبة والمطبعة الحيدرية لصاحبها محمد كاظم الكتبي- النجف- ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م.

٨٢٢- مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة للموفق الخوارزمي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمدينة (حيدر آباد)- الدكن - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٣٢١ هـ/ ١٩٣٦ م.

٨٢٣- مناقب الإمام الأعظم لحافظ الدين الكَرْدَري البزازي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمدينة (حيدر آباد)- الدكن - الهند- الطبعة الأولىٰ- ١٣٢١ هـ/ ١٩٣٦ م، بذيل صحائف مناقب الموفق الخوارزمي.

٨٢٤- مناهج تحقيق التراث بين القدامىٰ والمحدثين للدكتور/ رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٨٢٥- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي (٥٨٢ - ٦٤١ هـ) - تحقيق/ خالد حيدر - دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع - بيروت - ١٤١٤ هـ.

٨٢٦- المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السمعاني- دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر - الناشر/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - دار عالم الكتب- الرياض- الطبع الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٨٢٧- في القرآن والعربية: من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء المتوفىٰ ٢٠٧ هـ- صنعة الدكتور/ أحمد علم الدين الجندي - الناشر/ مركز بحوث اللغة العربية وآدابها في معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ- مكة المكرمة، ضمن سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها (١)- مطابع جامعة أم القرىٰ- ١٤١٠ هـ.

٨٢٨- من أعلام الفكر المعاصر بالعُدْوَتين (الرباط وسلا) للأستاذ/ عبد الله بن العباس الجراري الرباطي (ت ١٤٠٣ هـ) - مطبعة الأمنية - الرباط - الطبعة الأولىٰ - ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

منتخب المختار المذيل به علىٰ ذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام = تاريخ علماء بغداد.

٨٢٩- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي- دراسة وتحقيق/ محمد عبد القادر عطا، مصطفىٰ عبد القادر عطا، راجعه وصححه/ نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٨٣٠- المُنَجَّد في اللغة لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنَائيٰ الأزدي الدوسي، المشهور بكُراع، أوكُراع النمل (ت ٣١٠ هـ)- تحقيق د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي- عالم الكتب - القاهرة - الطبعة الثانية - ١٩٨٨ م.

٨٣١- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للملا علي القاري- مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي - القاهرة- الطبعة الأخيرة - ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م.

٨٣٢- أبو منصور الماتريدي: حياته وآراؤه العقدية للأستاذ/ بلقاسم بن حسن الغالي - طبع/ المطابع الموحدة - تونس- ١٩٨٩ م.

٨٣٣- المنظومة الأصبهانية في بيان ما خالف فيه الأصبهانيُّ الأزرقَ عن ورش للإمام المتولي - دراسة وتحقيق/ أبي الفيض حمد الله حافظ الصفتي - مكتبة أولاد الشيخ للتراث - القاهرة - ٢٠٠٦ م.

٨٣٤- منظومة في اختلاف القراء السبعة في التقديم والتأخير = أرجوزة في التصدير لأبي العلاء إدريس بن محمد المِنْجَرة الكبير- تحقيق الأستاذ/ جمال السيد رفاعي الشايب، ضمن (مجموعة من المتون المهمات في التجويد والقراءات وعد الآيات) - الناشر/ مكتبة الإيمان- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، من صفحة (٩٢ - ٩٨).

٨٣٥- المنقذ من الضلال والموصل إلىٰ ذي العزة والجلال لأبي حامد الغزالي - حققه وقدم له د. جميل صليبا، د. كامل عياد - دار الأندلس للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة السابعة - ١٩٦٧ م.

٨٣٦- من كتاب المسائل والأجوبة (ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ) لابن السيد البطليوسي - حققها وقدم لها/ إبراهيم السامرائي - دار المنار - الزرقاء - الأردن - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٨٣٧- المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي لجلال الدين السيوطي- تحقيق/ أحمد شفيق دمج - دار ابن حزم - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

٨٣٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لابن شرف النووي - دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة الثانية- ١٣٩٢ هـ.

٨٣٩- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد لمجير الدين العليمي - حققه مجموعة من الباحثين- أشرف علىٰ تحقيق الكتاب، وخرج أحاديثه/ عبد القادر الأرناؤوط - دار صادر- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٧ م.

٨٤٠- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي - حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين- تقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

٨٤١- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - تأليف الدكتور/ أكرم ضياء العمري - دار طيبة - الرياض - الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٨٤٢- موسوعة أعلام الفكر الإسلامي (سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة رقم: (٣)، الصادرة عن المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية- وزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة - إشراف وتقديم د. محمود حمدي زقزوق - مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر - ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٨٤٣- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي (من ١٣٠١ - ١٤١٧ هـ)- إبراهيم بن عبد الله الحازمي - دار الشريف للنشر والتوزيع - الرياض- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ.

موسوعة أعلام المغرب (تتألف من تسعة نصوص تراثية ينشر بعضها لأول مرة، وتترجم لأبرز الشخصيات المغربية حسب تسلسل سنوات وفياتهم من بداية الإسلام إلىٰ نهاية القرن الرابع عشر الهجري (١- ١٤٠٠ هـ/ ٦٢٢- ١٩٨٠ م)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي، أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس سابقًا - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م. وقد ذكرنا كل نص منها في ترتيبه الأبجدي.

٨٤٤- موسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن- القسم الأول: الوقف والابتداء - إعداد/ وفي بن فرح بن أحمد بن ياسين- إشراف أ.د/ حكمت بن بشير بن ياسين (أستاذ كرسي المعلم محمد عوض بن لادن للدراسات القرآنية)- معهد البحوث والاستشارات- جامعة الملك عبد العزيز- ١٤٢٨ هـ.

٨٤٥- موسوعة مؤلفي الإمامية - إعداد/ مجمع الفكر الإسلامي بإيران - الناشر/ مجمع الفكر الإسلامي - مطبعة شريعت - قم - ١٤٢٠ هـ.

٨٤٦- موسوعة المستشرقين- تأليف الدكتور/ عبد الرحمن بدوي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٩٩٣ م.

٨٤٧- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلىٰ المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم) - جمع وإعداد/ وليد بن أحمد الحسين الزبيري، وآخرين - سلسلة إصدارات مجلة الحكمة البريطانية - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٨٤٨- الموشح في مآخذ العلماء علىٰ الشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسىٰ المرزُباني البغدادي (٢٩٦- ٣٨٤ هـ)- عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة- ١٣٤٣ هـ- المكتبة السلفية ومطبعتها- القاهرة.

٨٤٩- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي - تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي - دار المعرفة - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٧ هـ.

٨٥٠- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها لفخر الدين صدر الإسلام أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفسوي الفارسي المقرئ المفسر النحوي الخطيب الأديب، المعروف بابن مريم أو ابن أبي مريم (ت بعد ٥٧٢ هـ.

وقيل: بعد ٦٠٠ هـ)- تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكبيسي- الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٨٥١- الموضوعات لابن الجوزي- ضبط وتقديم وتحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان - الناشر/ المكتبة السلفية- المدينة المنورة- الطبعة الأولىٰ - الجزء الأول والثاني: ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م، الجزء الثالث: ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٨٥٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي- تحقيق/ علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية، ومطبعة عيسىٰ البابي الحلبي - القاهرة- الطبعة الأولىٰ - ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م.

(النون):

٨٥٣- الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس - دراسة وتحقيق د. سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم - مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م.

٨٥٤- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر - إعداد الدكتور/ يوسف المرعشلي، أستاذ الحديث والفقه في كلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٨٥٥- نثر المرجان في رسم نظم القرآن لغياث الدين محمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد النائطي الآركاتي الهندي (ت ١٢٣٩ هـ)- مطبعة عثمان بريس، ومطبعة شمس الإسلام- حيدر آباد- الدكن- الهند- ١٣٢٣ - ١٣٣٩ هـ.

٨٥٦- النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم للشيخ/ صابر حسن محمد أبو سليمان - دار عالم الكتب - الرياض - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٨٥٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي- القاهرة - ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.

٨٥٨- النجوم الطوالع علىٰ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المَارِغْني التونسي المالكي المقرئ، شيخ الإقراء ومفتي الديار التونسية (١٢٨١- ١٣٤٩ هـ) - دار الفكر- بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٨٥٩- نحو القراء الكوفيين- إعداد الدكتورة/ خديجة أحمد مفتي - المكتبة الفيصلية- مكة المكرمة- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

٨٦٠- النحو والصرف في خدمة النص القرآني (أبحاث وقضايا لغوية) للدكتور/ محمد المختار المهدي - دون- الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

٨٦١- نخبة الفكر (دراسة عنها وعن منهجها) للدكتور/ إبراهيم بن محمد نور سيف هلال - الناشر/ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - د. ت.

٨٦٢- كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٨٦٣- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لأبي الثناء محمود بن سعيد مقديش الصفاقسي التونسي (١١٥٤- ١٢٢٨ هـ)- تحقيق/ علي الزواوي، ومحمد محفوظ - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٩٨٨ م.

٨٦٤- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي- دراسة وتحقيق/ محمد عبد الكريم كاظم الراضي العراقي - مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٨٦٥- نزهة الألبَّاء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٨٦٦- نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة لأبي عبد الله الزين عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي الزبيدي (١١٤١- ١٢٠١ هـ)- تحقيق/ مصطفىٰ عبد الكريم الخطيب، وعبد الله محمد الحبشي اليمني - دار الفكر- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٨٦٧- نزهة الفكر فيما مضىٰ من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر (قطعة منه) للمؤرخ/ أحمد بن محمد بن أحمد الهاشمي الحَضْراوي الإسكندراني ثم المكي (١٢٥٢- ١٣٢٧ هـ) - تحقيق/ محمد المصري - منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية- إحياء التراث العربي- دمشق - ١٩٩٦ م

٨٦٨- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق- تأليف/ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي السبتي المغربي ثم القرطبي الأندلسي، المعروف بالشريف الإدريسي (٤٩٣- ٥٦٠ هـ)- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

٨٦٩- النشر في القراءات العشر لابن الجزري- قدَّمَ له الأستاذ/ علي الضباع- خرَّجَ آياته/ زكريا عميرات - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م.

٨٧٠- نشر الثناء الحسن علىٰ بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن - تأليف المؤرخ/ إسماعيل بن محمد بن أبي القاسم الوشلي التهامي الحسني (١٢٨٤- ١٣٦٥ هـ)- تحقيق/ إبراهيم أحمد المقحفي- مكتبة الإرشاد صنعاء- الطبعة الثانية- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٨٧١- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني (ضمن موسوعة أعلام المغرب - الجزء الثالث إلىٰ السادس) لمحمد بن الطيب بن عبد السلام الحسني القادري الفاسي المؤرخ (١١٢٤- ١١٨٧ هـ)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي، أحمد التوفيق - دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٨٧٢- نصوص محققة في علوم القرآن الكريم للدكتور/ حاتم صالح الضامن - الناشر/ جامعة بغداد - ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

٨٧٣- نظرات في كتاب الأعلام- تأليف/ أحمد العلاونة - المكتب الإسلامي - بيروت، ودمشق، وعمَّان - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٨٧٤- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين البقاعي - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد - الدكن الهند - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٨٧٥- نظم العِقيان في أعيان الأعيان (تراجم مشاهير القرن التاسع للهجرة في مصر وسورية وسائر العالم الإسلامي) لجلال الدين السيوطي - حرره د. فيليب حِتِّي المؤرخ اللبناني المسيحي- المكتبة العلمية - بيروت - د. ت، وهي مصورة عن طبعة المطبعة السورية الأمريكية - نيويورك - ١٩٢٧ م.

٨٧٦- نفحة المندل في ترجمة سيدنا الشيخ الكبير علي الأهدل وتراجم خواص ذريته وأتباعه علىٰ المنهج الأعدل - تأليف الشيخ/ أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد الأهدل الحسيني العلوي التهامي اليمني (نحو ٩٨٤ - ١٠٣٥ هـ) - وبهامشه تحقيقات أنوار الحق - ﷺ- بتحقيق نفحة المندل - تحقيق وتعليق السيد محمد بن محمد بن عبده سليمان الأهدل - دار الأهدل للتحقيقات وإحياء التراث، دار البرهان للطباعة - اليمن- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ.

٨٧٧- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيىٰ المُقرِّي التلمساني المؤرخ الأديب الحافظ (٩٩٢ - ١٠١٤ هـ)- تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر- بيروت - ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م.

٨٧٨- النُكَت الحسان في شرح غاية الإحسان في علم اللسان لأبي حيان النحوي - تحقيق ودراسة د. عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٨٧٩- نَكْتُ الهِمْيَان في نُكَت العُمْيان لصلاح الدين الصفدي- علق عليه ووضع حواشيه/ مصطفىٰ عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

٨٨٠- نهاية القول المفيد في علم التجويد- تأليف الشيخ/ محمد مكي نصر الجُرَيسي الشافعي المقرئ (ت نحو سنة ١٣٢٢ هـ)- راجع هذه النسخة الشيخ/ علي الضباع- مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي - القاهرة- ١٣٤٩ هـ.

٨٨١- نوابغ الرواة في رابعة المئات لآغا بزرك الطهراني = طبقات أعلام الشيعة.

٨٨٢- النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر- تصنيف الشيخ المحدث/ محيي الدين الطُّعْمي - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٨٨٣- النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعلامة محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمي اليمني الهندي (٩٧٨- ١٠٣٨ هـ)- حققه وضبط نصوصه وصنع فهارسه وقدم له وعلق عليه د. أحمد حالو، محمود الأرناؤوط، أكرم البوشي - دار صادر- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

٨٨٤- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء- اختصار/ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري الأسدي الدمشقي (٦٠٠ تخمينًا- ٦٧٣ هـ) - عني بتحقيقه/ رُودُلْف زلهايم- يطلب من دار النشر/ فرَانتس شتاينر بفيسبادن- ألمانيا- ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

٨٨٥- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر الصنهاجي الماسي التكروري التنبكي (٩٦٣- ١٠٣٦ هـ)- إشراف وتقديم/ عبد الحميد عبد الله الهرامة- وضع هوامشه وفهارسه/ طلاب كلية الدعوة الإسلامية- منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - ليبيا- الطبعة الأولىٰ - ١٣٩٨ هـ/ ١٩٨٩ م.

٨٨٦- نيل الأمل في ذيل الدول (ذيل علىٰ دول الإسلام للذهبي من سنة ٧٤٤ - ٨٩٦) - تأليف المؤرخ زين الدين أبي المكارم عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري المَلَطي ثم القاهري الحنفي (٨٤٤ - ٩٢٠ هـ) - تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

٨٨٧- نيل السائرين في طبقات المفسرين لشيخ القرآن والحديث محمد طاهر الفنج فيري الباكستاني الحنفي النقشبندي المفسر المحدث (١٣٣٥- بعد ١٣٨٦ هـ)- الناشر/ مكتبة اليمان - دار القرآن- فنج فير- باكستان- المطبعة العربية- لاهور- باكستان- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م.

٨٨٨- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر- تأليف/ محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة الحسنىٰ الصنعاني اليمنىٰ المؤرخ (١٣٠١-١٣٨١ هـ)- المطبعة السلفية ومكتبتها- القاهرة- ١٣٤٨ هـ.

(الهاء):

٨٨٩- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها للدكتور/ محمد سالم محيسن - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٨٩٠- هبة المنان في تجويد القرآن للشيخ/ أحمد فهيم السيد النجار- مكتبة كنوز المعرفة - القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ٢٠١١ م.

الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات = ثلاث رسائل للإمام الجعبري.

٨٩١- كتاب الهجاء في رسم المصحف لمؤلف مجهول- تحقيق د. غانم قدوري الحمد - دار الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

وقد انتهيت إلىٰ: أن الكتاب المذكور إنما هو الباب الثالث (ذكر الحروف التي كتب بعضها علىٰ خلاف بعض في المصحف الإمام المنسوب إلىٰ أمير المؤمنين عثمان بن عفان -ﷺ-، وهي في الأصل واحدة)، من كتاب **"الترغيب في قراءة القرآن"** لرشيد الدين صدر القراء الخوارزمية أبي يعقوب يوسف بن محمد بن أبي القاسم القَيْديّ الْخَوارِزْمِيّ الْمُقْرِئ (ت ٦١٨ هـ).

٨٩٢- **هجاء مصاحف الأمصار** لأبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي القيرواني المقرئ المفسر النحوي (ت نحو ٤٤٠ هـ)- تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار البشائر - دمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٨٩٣- **هِجَر العلم ومَعاقله في اليمن** لعلامة اليمن ومؤرخها القاضي أبي محمد إسماعيل بن علي بن حسين الأكوع الحِوالي (١٣٣٨- ١٤٢٩ هـ) - دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

٨٩٤- **الهداية إلىٰ بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه** لمكي بن أبي طالب- مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة- قامت بمراجعتها وتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بإشراف أ.د/ الشاهد البوشيخي- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٨٩٥- **هداية الراغبين في أحكام كلام رب العالمين** للشيخ إبراهيم بن شريف السكندري- المطبعة الحميدية المصرية- القاهرة- ١٣١٧ هـ، علىٰ ذمة ملتزم الطبع/ محمد عواد، نائب الشرع الشريف بقرية (سَنْد بَسْط)، إحدىٰ قرىٰ جزيرة (قويسنا)، بـ (المنوفية).

٨٩٦- **هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري**- الشيخ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي المقرئ (١٣٤١ - ١٤٠٩ هـ)

أ- دار النصر للطباعة- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

ب- مكتبة طيبة- المدينة المنورة- الطبعة الثانية- ١٤٠٨ هـ.

٨٩٧- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** لإسماعيل باشا البغدادي - طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ م- أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي- بيروت - دون تاريخ.

٨٩٨- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** لجلال الدين السيوطي- تحقيق/ عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي- المكتبة التوفيقية - القاهرة - دون تاريخ.

٨٩٩- **الهواتف** لابن أبي الدنيا (ضمن مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا) - تحقيق/ مصطفىٰ عبد القادر عطا - مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

(الواو):

٩٠٠- الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي- تحقيق واعتناء/ أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفىٰ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٩٠١- وجه التهاني إلىٰ منظومات الديواني (أربع منظومات في فن القراءات، وهي: جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، وروضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، وطوالع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور، والمقامة الواسطية المغايرة للحريرية)- نظم الإمام أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله الديواني الواسطي الشافعي المقرئ (٦٦٣ - ٧٤٣ هـ)- تحقيق د. ياسر إبراهيم المزروعي- شركة غراس- الكويت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

٩٠٢- وجوه القرآن للحيري النيسابوري:

أ- حققه وعلق عليه د. نجف عرشي (الجامعة الإسلامية- عليكرة) - الناشر/ مجمع البحوث الإسلامية - مؤسسة الطبع التابعة للأستانة الرضوية - مشهد - إيران - ١٤٢٢ هـ.

وهو في الأصل رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الزيتونة بتونس سنة ١٩٨٣ م.

ب- تحقيق/ فاطمة يوسف الخيمي - دار السقا- داريا بدمشق- الطبعة الأولىٰ- ١٩٩٦ م.

٩٠٣- الوجيز في أحكام تلاوة الكتاب العزيز للشيخ/ علي بن محمد توفيق النحاس- راجعه فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان، شيخ المقارئ المصرية- مكتبة الآداب- القاهرة- الطبعة السادسة - ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م، وكانت الطبعة الأولىٰ من الكتاب قد صدرت سنة (١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م).

٩٠٤- الوجيز في شرح قراءات القَرَأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الأهوازي- حققه وعلق عليه د. دريد حسن أحمد - قدم له وراجعه د. بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٢ م.

٩٠٥- وجيز الكلام في الذيل علىٰ دول الإسلام لشمس الدين السخاوي - تحقيق د. بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، د. أحمد الخطيمي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

٩٠٦- الورقة للوزير أبي عبد الله محمد بن داود بن الجرَّاح البغدادي الأديب (ت ٢٩٦ هـ)- تحقيق د. عبد الوهاب عزام، عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف - القاهرة- الطبعة الثالثة - ١٩٨٦ م.

٩٠٧- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة لعلم الدين السخاوي - تحقيق وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري - مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الثانية- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

٩٠٨- الوضع في الحديث للدكتور/ عمر بن حسن عثمان فلاته- مكتبة الغزالي- دمشق، مؤسسة مناهل العرفان- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

وهو في الأصل: رسالة مقدمة للحصول علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم الحديث- كلية أصول الدين- جامعة الأزهر- نوقشت في يوم الأحد الموافق ٢٨ رمضان ١٣٩٧ هـ، وحصلت علىٰ تقدير مرتبة الشرف الأولىٰ، مع التوصية بالطباعة والتبادل بين الجامعات.

٩٠٩- الوفيات لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع بن هجرس السلامي المصري ثم الدمشقي العميدي (٧٠٤- ٧٧٤ هـ) - تحقيق/ صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة- بيروت -الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٩١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان- تأليف/ شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي (٦٠٨ - ٦٨١ هـ):

أ- بعناية المستشرق الألماني/ فرديناند وستنفيلد- مدينة جوتنجن الألمانية - الجزء الأول- ١٨٣٥ م.

ب- تصحيح/ محمد باقر عبد الحسين الصدر الأعظم الأصفهاني، علىٰ نفقة وسعي ناصر الدين شاه قاجار - دار الطباعة عالجناب مستغني القاب أقا ميرزا علي- خوزستان- الجزء الأول- ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧م.

ج- تصحيح نصر الهوريني- المطبعة الميمنية المصرية- القاهرة- ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٣ م.

د- حققه د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - سنوات: (١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٧، ١٩٩٤ م). وهي المعتمدة.

٩١١- وفيات جماعة من المحدثين- تأليف أبي مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن حَمْد الحاجِّي الأصبهاني الحافظ المعدّل (نحو ٤٩٠- ٥٦٦ هـ)- عني بتحقيقه/ إبراهيم صالح - دار البشائر- دمشق- ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٩١٢- وفيات المصريين (٣٧٥ - ٤٥٧ هـ)، جزء فيه وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة (٣٧٥ هـ) - جمع الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النُّعْمَانِيِّ مولاهم المصري الكُتُبِيُّ الوَرَّاقُ المحدث الإخباري، المعروف بالحَبَّال (٣٩١- ٤٨٢ هـ)- تحقيق محمود بن محمد الحدّاد - دار العاصمة - الرياض- النشرة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ.

٩١٣- وفيات الونشريسي (ضمن موسوعة أعلام المغرب- الجزء الثاني) لأبي العباس أحمد بن يحيىٰ بن محمد الونشريسي التلمساني ثم الفاسي المالكي الفقيه المؤرخ (نحو ٨٣٤- ٩١٤ هـ)- تنسيق وتحقيق د. محمد حجي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

(الياء):

٩١٤- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب لمكي بن أبي طالب - حققه وقدم له وعلق د. أحمد حسن فرحات - المكتبة الدولية - الرياض، مؤسسة ومكتبة الخافقين- دمشق - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٩١٥- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثَّعَالِبي النيسابوري اللغوي الأديب (٣٥٠- ٤٢٩ هـ)- شرح وتحقيق د. مُفيد محمد قمحية - دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٩١٦- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة = ذيل نيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ أحمد بابا التنبكتي (ت ١٠٣٦ هـ)- تأليف الشيخ/ أبي عبد الله محمد بن البشير بن محمد حسن ظافر المدني الأزهري المالكي المؤرخ (ت بعد ١٣٢٩ هـ) - طبع بمطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقىٰ - القاهرة - ١٣٢٤ هـ.

د- فهرس فهارس المخطوطات[1]

١- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط- مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي- منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية- الطابعون: جمعية عمال المطابع التعاونية- عَمَّان:

أ- الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله- ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م.

ب- السيرة والمدائح النبوية- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

ج- علوم القرآن:

١- مخطوطات التجويد- الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢- مخطوطات القراءات- الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٣- المصاحف المخطوطة ومخطوطات رسم المصاحف- الطبعة الثانية - ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

٤- مخطوطات التفسير وعلومه- الطبعة الثانية - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

د- (الفقه وأصوله)-١٤٢٠- ١٤٢٥ هـ/ ١٩٩٠ - ٢٠٠٤ م.

٢- نشرة عن المخطوطات (نشريه نسخه هاي)- مجلة تصدر عن المكتبة المركزية في جامعة طهران - إعداد/ محمد تقي دانش بزوه، ايرج افشار- الناشر/ المكتبة المركزية في جامعة طهران:

أ- نشرية رقم (٤)- ١٣٤٤ هـ. ش = ١٣٨٥ هـ. ق/ ١٩٦٥ م.

ب- نشرية رقم: (٥)- آذار (مارس) ١٣٤٦ هـ. ش = ١٣٨٧ هـ. ق/ ١٩٦٧ م.

ج- نشرية رقم: (٧) - ١٣٥٣ هـ. ش/ ١٣٩٥ هـ. ق/ ١٩٧٥ م.

د- نشرية رقم: (٨)- ١٣٥٨ هـ. ش = ١٣٩٩ هـ. ق/ ١٩٧٩ م.

هـ- نشرية رقم: (٩)- ١٣٥٨ هـ. ش = ١٣٩٩ هـ. ق/ ١٩٧٩ م.

و- نشرية رقم: (١١، ١٢) - ١٣٦٢ هـ. ش = ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

---

(١) أفردت لفهارس المخطوطات فهرسًا خاصًا، وأضفت إليها الفهارس المنشورة في المجلات والدوريات؛ حتىٰ يسهل الرجوع إليها، وبدأت بالفهارس العامة، ثم رتبتها حسب الترتيب الأبجدي للدول، فالمدن بها.

الأردن:

٣- فهرس المخطوطات المصورة في جامعة آل البيت بمدينة المفرق (الجزء الأول) - إعداد/ رنا قنديل، مراجعة/ سمير الدروبي، تقديم/ محمد عدنان البخيت- منشورات جامعة آل البيت- المفرق- الأردن- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

أسبانيا:

٤- المخطوطات العربية بالإسكوريال- مجلد ٢- قسم ٣ (المجلد الثالث: علوم الدين، الجغرافيا، التاريخ)- إعداد/ هارتويج درنبورغ- راجعه وزاد عليه ليفي بروفنسال- مكتبة بول جوتنر الاستشراقية- باريس- ١٩٢٨ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (١/ ٤).

أفغانستان:

٥- المخطوطات العربية في أفغانستان (المخطوطات العربية في العالم) للأب دبور كوئ- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الثاني- الجزء الأول- شوال ١٣٧٥ هـ/ مايو ١٩٥٦ م، صفحة (٣ - ٣٣).

٦- مخطوطات أفغانستان - إعداد/ دي لوجير دي بورسيل - القاهرة - ١٩٦٤ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٤/ ٧).

ألمانيا:

٧- فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية (مكتبة الدولة حاليًا) في برلين - إعداد/ المستشرق الألماني فلهلم آلفرت (١٢٤٣- ١٣٢٧ هـ)، المعروف بـ (وليم الورد البروسي) - برلين- ١٨٨٧ م - الناشر/ جورج أولمز للنشر- هيلديسهايم - ألمانيا- ١٩٨٠ - ١٩٨١ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٥/ ٨).

٨- فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الدوقية (مكتبة الإقليم) بمدينة غوتا الألمانية - إعداد. د/ ولهلم بيريتش فلهيلم برتش - غوتا - ١٨٧٨ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٥/ ١٨).

٩- فهرس المقتنيات الجديدة من المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة هايدلبرج - إعداد/ ج. برنباخ، منشور في مجلة جمعية الاستشراق الألمانية (ZDMG)، العدد (٩١) سنة (١٩٣٧ م)- ليبزج - ألمانيا- ١٩٣٧ م، صفحة (٣٧٧ - ٤٠٣).

الإمارات:

١٠- الفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية في قسم المخطوطات ومصوراتها بدار الكتب الوطنية- المجمع الثقافي- أبو ظبي- إعداد/ بسام محمد بارود- إصدار/ دار الكتب الوطنية- أبو ظبي- ١٩٩٤م.

أمريكا:

١١- الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية بمجموعة جاريت في مكتبة جامعة برنستون - إعداد/ فيليب خوري حِتّي، ونبيه أمين فارس، وبطرس عبد الملك- جامعة برنستون، وجامعة أكسفورد بلندن- ١٩٣٨ م.

١٢- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة برينستون- المجموعة الجديدة- إعداد/ رودولف ماش، اريك أورمسبي - مطبعة جامعة برنستون- ١٩٨٧ م.

١٣- قائمة المخطوطات العربية بمجموعة محمد أسعد بن ناجي أفندي عينتابي ضمن مجموعة الشرق الأدنىٰ في مكتبة البحث الجامعي بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس- إعداد الدكتور/ أحمد عبد المجيد هريدي - منشور في مجلة المورد العراقية- المجلد الثامن عشر - العدد الثالث -١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م، صفحة (١٧٩ - ٢٠٤).

١٤- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون بولاية نيوجيرزي الأمريكية - قسم يهودا في مجموعة جاريت- إعداد/ رودلف ماخ- مكتبة جامعة برنستون- ولاية نيوجيزي- ١٩٧٧ م.

١٥- المخطوطات العربية في مكتبة جامعة يَيْل- فهرسها المستعرب/ ليون نيموي- مجمع كونيكتيكوت للأدب والعلوم- نيوهافن- ولاية كونيكتيكوت- ١٩٥٦ م.

أوزبكستان:

١٦- المنتقىٰ من مخطوطات معهد (أبي الريحان) البيروني للدراسات الشرقية بطشقند- إعداد الدكتور/ عبد الرحمن فرفور، والدكتور/ محمد مطيع الحافظ - مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي - الطبعة الأولىٰ - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

١٧- نشاط معهد المخطوطات- زيارة مدير معهد المخطوطات للاتحاد السوفيتي- مخطوطات طشقند (الشاش)- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد السادس- الجزء الأول والثاني- ذو القعدة ١٣٧٩ هـ- جمادىٰ الأولىٰ ١٣٨٠ هـ/ مايو - نوفمبر ١٩٦٠ م، صفحة (٣١٩ - ٣٢٤).

إيران:

١٨- كشاف الفهارس ووصّاف المخطوطات العربية في مكتبات فارس، أو الفهرس الموضوعي للمخطوطات العربية بمكتبات جمهورية إيران الإسلامية (العلوم القرآنية - القسم الأول: القراءة والتجويد) (فارسي)- إعداد الدكتور/ السيد

محمد باقر الحسيني الإيراني، المدعو بـ (حجتي)، أستاذ في جامعة طهران، ومدير قسم علوم القرآن والحديث في كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية - نشر بمساعدة وثائق الثورة الإسلامية الثقافية- طهران- انتشارات سروش- الطبعة الأولىٰ - ١٣٧٠ هـ. ش = ١٤١٢ هـ. ق.

= فهرست موضوعي نسخه هاي خطىٰ عربي در كتابخانه هاي جمهوري اسلامي ايران وتاريخ علوم وتراجم دانشمندان اسلامي- علوم قرآني- بخش اول: قرائت وتجويد - نگارش/ دكتر سيد محمد باقر حجتىٰ- به كوشش: سازمان مدارك فرهنگىٰ انقلاب اسلامي تهران- ناشر: انتشارات سروش- چاپ اول- ١٣٧٠ هـ. ق.

١٩- نفائس المخطوطات العربية في إيران للدكتور/ حسين علي محفوظ- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الثالث- الجزء الأول- شوال ١٣٧٦ هـ/ مايو ١٩٥٧ م، صفحة (٣- ٧٨).

الرّي:

٢٠- فهرست مخطوطات مكتبة عتبة حضرة عبد العظيم الحسني في مدينة الري- إعداد/ أبو الفضل حافظيان البابلي- مؤسسة الطبع والنشر بدار الحديث- قم- إيران- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٢ هـ. ش/ ١٤٢٤ هـ. ق.

طهران:

٢١- فهرس مخطوطات ومصورات مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية

بجامعة طهران- الناشر/ جامعة طهران:

المجلد الأول- جمع وترتيب/ السيد محمد باقر حجتي- مراجعة/ محمد تقي دانش پژوه- دون تاريخ.

المجلد الثاني- إعداد/ السيد محمد باقر حجتي- أيار/ مايو ١٣٤٨ هـ. ش/ ربيع أول ١٣٨٩ هـ. ق.

٢٢- فهرس مخطوطات المكتبة المركزية ومركز وثائق جامعة طهران - إعداد/ محمد تقي دانش بزوة - الناشر/ مؤسسة النشر والطبع بجامعة طهران:

المجلد الثاني عشر (من رقم ٣٤٩٧- ٤٠١٣)- ١٣٤٠ هـ. ش/ ١٣٨١ هـ. ق.

المجلد السادس عشر (من رقم ٥٤٠١ - ٨٠٠٠)- ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٣٩٩ هـ. ق.

المجلد السابع عشر (من رقم ٨٠٠١ - ١٠٠٥٠)- ١٣٦٤ هـ. ش/ ١٤٠٦ هـ. ق.

٢٣- فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في طهران:

المجلد الثالث عشر: الكتب العربية- تحقيق وتدوين/ حبيب الله عظيمي- المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية- طهران- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٥ هـ. ش/ ١٤١٧ هـ. ق.

المجلد التاسع عشر- تحقيق وتدوين/ زهرة معتيرى، أميرة ضميرى- المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية- طهران- ١٣٨١ هـ. ش/ ١٤٢٣ هـ. ق.

٢٤- فهرس مخطوطات مكتبة مجلس سنا (مجلس الشورى الإسلامي حاليًا) الفارسية والعربية والتركية- المجلد الأول، والثاني - تأليف/ محمد تقي دانش پژوه، بهاء الدين علمي انواري- منشورات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي - طهران - الطبعة الأولى- ١٣٥٩ هـ. ش/ ١٤٠١ هـ. ق.

٢٥- فهرست المخطوطات الفارسية والعربية بمكتبة مجلس الشورى الإسلامي (مجلس سنا سابقًا):

المجلد السادس: (المخطوطات الفارسية)- إعداد/ سعيد نفيسي- مكتبة مجلس الشورى الوطني- طهران- ١٣٤٤ هـ. ش = ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م.

المجلد التاسع- الجزء الأول- إعداد/ عبد الحسين حائري- مكتبة مجلس الشورى الوطني- طهران-١٣٤٦ هـ. ش = ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

المجلد الحادي عشر- إعداد/ ايرج افشار، محمد تقي دانش پژوه، علينقي منزوي- قام بتحرير وطباعة القائمة/ أحمد منزوي- طهران- ١٣٤٥ هـ. ش/ ١٣٨٦ هـ. ق.

المجلد السابع عشر (من رقم ٨٠٠١- ١٠٠٥٠)- إعداد/ محمد تقي دانش پژوه- الناشر/ مؤسسة النشر والطبع بجامعة طهران- ١٣٤٨ هـ. ش/ ١٣٨٩ هـ. ق.

المجلد الثالث والعشرون- الجزء الأول (مجموعة من الكتب المتبرع بها، بما في ذلك مخطوطات السيد محمد صادق الطباطبائي)- تصنيف/ عبد الحسين الحائري - مركز الوثائق ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي- طهران- الطبعة الأولى- ١٣٧٦ هـ. ش/ ١٤٢٨ هـ. ق.

المجلد الخامس والثلاثون (من رقم ١٢٠٠١ - ١٢٥٠٠)- تصنيف/ علي صدرايي خويي، مراجعة/ عبد الحسين حائري- مركز البحوث والدراسات الإسلامية- مكتب المطبوعات الإسلامية- الحوزة العلمية- قم- الطبعة الأولى - ١٣٧٦ هـ. ش/ ١٤٢٨ هـ. ق.

المجلد التاسع والثلاثون (المجموعة المهداة من الشيخ محمد كاظم المعزي الدزفولي)- تأليف/ محسن صادقي- مركز الوثائق ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي- طهران- ١٣٩١ هـ. ش/ ١٤٣٣ هـ. ق.

المجلد الثاني والخمسون (من رقم ١٨٩٠١- ١٩٣٠٠)- تأليف/ محمود نظري- مركز الوثائق ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي - طهران - ١٣٩٣ هـ. ش/ ١٤٣٥ هـ. ق.

٢٦- فهرس مخطوطات مكتبة ملك الوطنية - طهران- الجمهورية الإسلامية الإيرانية- إعداد/ ايرج افشار، محمد تقي دانش پژوه، مراجعة / محمد باقر حجتي، أحمد منزوي:

المجلد الأول- طهران- ١٣٥٢ هـ. ش/ ١٣٩٣ هـ. ق.

المجلد الخامس- المخطوطات المنقولة من مكتبة آستان قدس رضوىٰ- الناشر/ مكتبة ملك الوطنية- مطبعة مينو- طهران- الطبعة الأولىٰ- ١٣٦٣ هـ.ش / ١٤٠٤ هـ. ق.

المجلد السابع- المخطوطات المنقولة من مكتبة آستان قدس رضوىٰ- الناشر/ مكتبة ملك الوطنية- مطبعة بهمن- طهران- الطبعة الأولىٰ- ١٣٦٩ هـ.ش/ ١٤٠٩ هـ. ق.

٢٧- فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة عالي شهيد مطهري سبهسالار- إعداد/ محمد تقي دانش پژوه، علي نقي منزوي، المعلمان في جامعة طهران- القسم الثالث- المخطوطات من (آ – ث)- تصحيح وتنقيح/ علي نقي منزوي - مطبعة جامعة طهران- ١٣٤٠ هـ. ش/ ١٣٨١ هـ. ق.

٢٨- فهرست مخطوطات مكتبة مدرسة المروي بطهران- تأليف الشيخ/ رضا الأستادي - الناشر/ مكتبة مدرسة المروي - طهران- مطبعة الخيام - قم- الطبعة الأولىٰ - ١٣٧١ هـ. ش/ ١٤١٢ هـ. ق.

قم:

٢٩- فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة قم - إعداد/ سيد أحمد الحسيني الاشكوري (المجلد الأول) - مطبعة ستاره - ط/ أولىٰ - ١٣٧٧ هـ. ش/ ١٤١٩ هـ. ق.

٣٠- فهرست مصورات مركز إحياء التراث الإسلامي بمدينة قم- إعداد/ سيد جعفر، وسيد صادق الحسيني الأشكوري - متابعة مكتب السيستاني- طبعة سرور- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٠ هـ. ش/ ١٤٢٢ هـ. ق.

٣١- فهرس مخطوطات مكتبة المدرسة الفيضية بقم (المجلد الثاني - الكتب التركية والفارسية) - إعداد/ رضا استادي - مطبعة مهر - قم - رجب ١٣٩٦ هـ/ يوليو ١٩٧٦ م.

٣٢- فهرست مخطوطات المكتبة العامة، حضرت آية الله العظمىٰ السيد الحاج محمد رضا گلپايگاني في قم:

المجلد الأول- إعداد/ سيد أحمد حسيني اشكوري- مطبعة الخيام- قم- ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٣٩٨ هـ. ق.

المجلد الثاني، والثالث- إعداد/ رضا استادي طهراني - دار القرآن الكريم- مطبعة مهر- قم- ١٣٥٦ هـ. ش/ ١٣٩٧ هـ. ق.

٣٣- فهرس مخطوطات مكتبة حضرة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي في مدينة (قم)- إعداد/ سيد أحمد حسيني اشكوري:

المجلد الثاني، والثالث، والخامس، والسابع، والثامن، والتاسع- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- مطبعة ولاية قم- دون تاريخ.

المجلد العاشر- مراجعة/ السيد محمود المرعشي - مطبعة ولاية قم - الطبعة الثانية- دون تاريخ.

المجلد الثالث عشر- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- مطبعة خيام- قم- ١٣٦٥ هـ. ش/ ١٤٠٧ هـ.

المجلد السادس عشر- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- مطبعة خيام- قم- ١٣٦٧ هـ. ش/ ١٤٠٩ هـ.

المجلد السابع عشر- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- مطبعة خيام- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٦٨ هـ. ش/ ١٤١٠ هـ.

المجلد الحادي والعشرون- مطبعة صدر- قم- ١٣٧٢ هـ. ش/ ١٤١٤ هـ. ق.

المجلد الثالث والعشرون- مطبعة حافظ- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٣ هـ. ش/ ١٤١٥ هـ. ق.

المجلد السادس والعشرون- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- مطبعة حافظ- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٥ هـ. ش/ ١٤١٧ هـ. ق.

المجلد الثامن والعشرون- مراجعة/ السيد محمود المرعشي - مطبعة ستاره - قم - الطبعة الأولىٰ- ١٣٧٩ هـ. ش/ ١٤٢١ هـ. ق.

المجلد الثلاثون- الناشر/ مكتبة حضرة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- مطبعة ستاره- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٠ هـ. ش/ ١٤٢٢ هـ. ق.

المجلد الثاني والثلاثون- إعداد/ سيد محمود مرعشي النجفي- الناشر/ مكتبة حضرة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي- مطبعة ستاره- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٣ هـ. ش/ ١٤٢٥ هـ.

المجلد الرابع والثلاثون- إعداد/ سيد محمود مرعشي النجفي- مطبعة ستاره- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٥ هـ. ش/ ١٤٢٧ هـ.

٣٤- فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي العامة بقم (الجزء الأول)- إعداد/ محمد علي حائري- مراجعة/ السيد محمود المرعشي- الناشر/ مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي العامة - مطبعة بهمن- قم- الطبعة الأولىٰ- ١٣٦٩ هـ. ش/ ١٤١١ هـ. ق.

كرمانشاه:

٣٥- فهرس مخطوطات مكتبة آية الله جليلي في مدينة (كرمانشاه) = فهرست كتب خطي كتابخانة آية الله جليلي كرمانشاه - إعداد/ محمد وفادار مرادي - الناشر/ سازمان كتابخانه ها، موزه ها ومركز اسناد آستان قدس رضوىٰ - مطبعة/ مؤسسة چاپ آستان قدس رضوىٰ- مشهد - إيران- الطبعة الأولىٰ - ١٣٨٣ هـ. ش/ ١٤٢٤ هـ. ق.

مشهد:

٣٦- فهرس مخطوطات المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة مشهد:

المجلد السادس- إعداد/ الشيخ محمد هادي الطهراني- الناشر/ مكتبة ومركز وثائق العتبة الرضوية المقدسة - مؤسسة طبع المكتبة الرضوية- مشهد - ١٣٧٩ هـ. ش/ ١٤٢١ هـ. ق.

المجلد الثالث والعشرون: التجويد والقراءات- إعداد/ محمد وفادار مرادي- الناشر/ مكتبة ومركز وثائق العتبة الرضوية المقدسة - مؤسسة طبع المكتبة الرضوية- مشهد- الطبعة الأولىٰ- ١٣٨٤ هـ ش/ ١٤٢٥ هـ. ق.

٣٧- فهرست المخطوطات المهداة من السيد علي خامنائي لمكتبة العتبة الرضوية (المجلد الأول: علوم القرآن) - إعداد/ براتعلي غلامي مقدم، حسين قاسميان، نادر علي زاده - الناشر/ سازمان كتابخانه ها، موزه ها ومركز اسناد آستان قدس رضوىٰ- مشهد - ١٣٨٨ هـ. هـ. ش/ ١٤٣٠ هـ. ق.

أيرلندا:

٣٨- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي في (دبلن) بـ (أيرلندا)- أعده الأستاذ/ آرثر ج. آربري - ترجمه الدكتور/ محمود شاكر سعيد- راجعه الدكتور/ إحسان صدقي العمد- منشورات/ المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) - عمان - الأردن - ١٩٩٢ م.

باكستان:

٣٩- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان-إعداد الدكتور/ أحمد خان بن علي محمد الباكستاني:

أ- (المجلد الأول)- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) - مطبعة المعارف الجديدة - الرياض - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

ب- (المجلد الثاني: الأجزاء الثاني والثالث والرابع)- مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية (السلسلة الثالثة - ٥٩) - الرياض - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

٤٠- فهرس منتقىٰ: أهم المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بنجاب- لاهور- إعداد الدكتور/ أحمد خان - الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد - باكستان (القسم الأول) - منشور في مجلة المورد - العدد الثاني - المجلد الثاني والعشرون - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م، صفحة (٦٤- ٧١).

بريطانيا:

٤١- قائمة تكميلية بالمخطوطات الإسلامية المحفوظة في مكتبات جامعة كمبردج وكلياتها - مقاطعة كمبردج - لندن - بريطانيا- الملحق الأول - إعداد/ إدوارد. ج. براون- كمبردج- ١٩٢٢ م.

٤٢- فهرس المجموعات الشرقية والهندية (المخطوطات العربية) المحفوظة في المكتبة البريطانية، جمعها / بيتر ستوكس، حررها / كولن إف. باكر - (قسم القراءات والتجويد) - طبع المكتبة البريطانية - مطبعة باري إدموند- لندن - ٢٠٠١ م.

٤٣- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن - إعداد/ آدم جاسك - طبعة/ كلية الدراسات الشرقية والإفريقية- جامعة لندن - ١٩٨١ م.

٤٤- فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي في (لندن) - من عمل/ أوتو لوث- لندن- ١٨٧٧ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٦/ ٣٣).

٤٥- فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المكتب الهندي في (لندن) - إعداد/ ج. أ ستوري- المجلد الثاني - (القسم الأول: المكتبة القرآنية) - لندن - ١٩٣٠ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٦/ ٣٤).

٤٦- ملحق فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني - إعداد/ تشارلز ريو - جلبرت ورفنغتون المحدودة - لندن - ١٨٩٤ م.

البوسنة والهرسك:

٤٧- فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسرو بك في سراييفو (الجزء الأول) - إعداد/ قاسم دوبراجا - إصدار/ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، ورئاسة الجماعة الإسلامية في البوسنة والهرسك - سراييفو - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

٤٨- مختارات من المخطوطات الأصلية في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث - سراييفو، لصاحبه الدكتور/ أبي الهيثم أحمد بن عبد الكريم نجيب الشهبائي- إعداد/ إدارة البحوث والنشر بالمركز - مركز نجيبويه- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٧ هـ.

تركيا:

٤٩- مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا - إعداد الدكتور/ رمضان شَشِن - تقديم الدكتور/ أكمل إحسان اوغلي- الناشر: وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) - استانبول - ١٩٩٧ م.

٥٠- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا- جمعها الدكتور/ رمضان شَشِن بجامعة استانبول - دار الكتاب الجديد- بيروت- لبنان- الجزء الأول- الطبعة الأولىٰ- ١٩٧٥ م، والجزء الثاني والثالث- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٥١- فهرس المكتبة العمومية (مكتبة بايزيد الوطنية حاليًا) - مطبعة محمود بك - إستانبول دفتر- ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م (دفتر كُتبخانه عمومي دفتري- محمود بك مطبعة سي- ١٣٠٤).

٥٢- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة جامعة استانبول (التفسير وعلوم القرآن) - إعداد/ فهمي أدهم قاراتاي - الناشر/ جامعة استانبول - ١٩٥٣ م.

٥٣- فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في المكتبة السليمانية باستانبول - إعداد الدكتور/ محمود السيد الدغيم- مؤسسة سقيفة الصفا العلمية - جدة - ١٤٣١ هـ.

٥٤- مجموعات مخطوطة في مكتبات استانبول- إعداد الدكتور/ طه محسن- منشورات معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- دون تاريخ.

٥٥- فهرس مكتبة آيا صوفيا، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول - دار السعادة- استانبول- ١٣٠٤ هـ.

(دفتر كُتبخانه آيا صوفيا- در سعادت- ١٣٠٤).

٥٦- فهرس مكتبة أسعد أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول - مطبعة محمود بك- استانبول- ١٣٠٠ هـ.

(دفتر كُتبخانه أسعد أفندي- محمود بك مطبعه سي- ١٣٠٠).

٥٧- فهرس مكتبة جور ليلي علي باشا، الملحقة بالسليمانية- المطبعة العامرة- استانبول- ١٣٠٣ هـ.

(دفتر كتبخانه جور ليلي علي باشا- مطبعه عامره- دهْ طبع اوُلنمُشدُرْ ١٣٠٣).

٥٨- فهرس مكتبة حسن حسني باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية- استانبول - د. ت.

(دفتر كُتبخانه حسن حسني باشا - استانبول).

٥٩- فهرس الكتب الموجودة والمحفوظة في المكتبة الحميدية، يليه فهرست مكتبة لا له لي إسماعيل أفندي، الملحقتين بالمكتبة السليمانية- استانبول - ١٣٠٠ هـ.

(حميديه كتبخانه سنده محفوظ كتب موجوده نك دفتر يدر، دفتر كُتبخانه شريفلرينه لا لا إسماعيل أفندي - ١٣٠٠).

٦٠- فهرس مكتبة عاطف أفندي الوطنية، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول - مطبعة دار السعادة - استانبول - ١٣١٠ هـ.

(دفتر كُتبخانه عاطف أفندي- در سعادت - ١٣١٠).

٦١- فهرس مكتبة الفاتح، ووقف إبراهيم أفندي، الملحقتين بالمكتبة السليمانية في استانبول - مطبعة محمود بك - استانبول - د. ت.

(دفتر فاتح كُتبخانه سي، وقفندن ابراهيم افنديك- محمود بك مطبعه سي - استانبول).

٦٢- فهرس مكتبة قليج علي باشا، الملحقة بالمكتبة السليمانية - دار السعادة - استانبول - ١٣١١ هـ.

(قليج علي باشا كتبخانه سي دفتري- در سعادت- ١٣١١).

٦٣- فهرس مكتبة لا له لي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول - دار السعادة - استانبول - ١٣١١ هـ.

(دفتر كُتبخانه لا له لي- در سعادت- ١٣١١).

٦٤- فهرس مكتبة نور عثمانية، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول - مطبعة محمود بك - استانبول - ١٣٠٣ هـ.

(دفتر كُتبخانه نور عثمانية- محمود بك مطبعه سي- ١٣٠٣).

٦٥- فهرس مكتبة يحيىٰ أفندي، الملحقة بالمكتبة السليمانية في استانبول- مطبعة دار السعادة- استانبول - ١٣١٠ هـ.

(دفتر كُتبخانه يحيىٰ أفندي- در سعادت- ١٣١٠).

٦٦- فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي- إعداد الدكتور/ رمضان ششن، جواد ايزكىٰ، جميل آقيكار- تقديم الدكتور/ أكمل إحسان أوغلىٰ- منظمة المؤتمر الإسلامي- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م- صف بمطبعة وقف الديانة بأنقرة، وطبع في مطبعة رنكلر باستانبول.

٦٧- فهرست المخطوطات العربية بمكتبة المتحف طوب قابو سراي (= توبكابي = طوب قابي سرايي) في مدينة (استانبول)- من عمل/ فهمي أدهم كارتاي- استنبول- ١٩٦٢، ١٩٦٤، ١٩٦٦، ١٩٦٩ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٩/ ٤٢- ٤٥).

٦٨- فهرس المخطوطات التركية والفارسية والعربية المحفوظة بمكتبة راشد أفندي في قيصري- إعداد/ علي الرضا قره بلوط- مطبعة إمك- قيصرية- الطبعة الأولىٰ- ١٩٨٢ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٩/ ٤٦).

٦٩- المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا جلال الدين الرومي) بمدينة (قونيا)- إعداد وترجمة/ حميد مجيد هدّو، وعدنان سليمان إسماعيل (القسم الأول)- منشور في مجلة المورد العراقية- المجلد الثامن- العدد الثاني- سنة (١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م)، صفحة (٣٧٦ - ٣٩٠).

٧٠- المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول- خزانة فيض الله أفندي (١) - أعده وأخرجه/ حميد مجيد هدّو، مدرس معهد الفنون الجميلة - بغداد - منشور في مجلة المورد العراقية- المجلد السابع- العدد الثاني- ١٣٩٨ هـ/ (صيف) ١٩٧٨ م، صفحة (٣١١ - ٣٦٤).

تونس:

٧١- برنامج المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة الأعظم- طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (١٠/ ٥٠).

٧٢- الفهرس العام للمخطوطات - دار الكتب الوطنية- قسم المخطوطات- القسم الأول- رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب- إعداد/ عبد الحفيظ منصور- نشر علىٰ نفقة المعهد القوميْ للآثار- وزارة الشئون التعاونية التونسية- تونس- ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م.

٧٣- فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس- مصلحة المخطوطات - دار الكتب الوطنية - وزارة الشئون الثقافية- تونس- ١٩٧٧- ١٩٨١ م.

٧٤- فهرس المخطوطات في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس (اللغة والآداب)- سنة ١٩٦٩ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (١٠/ ٤٩).

٧٥- المخطوطات التي صورها المعهد من دار الكتب الوطنية في تونس - إعداد أ. هيا محمد الدوسري- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد السابع والعشرون- الجزء الأول- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، صفحة (٢٦٥ - ٣٢٦).

٧٦- نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس (٢) - تعليق وتقديم ومراجعة أ. هلال ناجي - منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة المجلد الثامن عشر- الجزء الثاني- رمضان ١٣٩٢ هـ/ نوفمبر ١٩٧٢ م، صفحة (٢٠٩- ٢٤٨).

السعودية:

٧٧- فهرس المخطوطات الموجودة بالمكتبة المركزية في جامعة الملك عبد العزيز بـ (جدة) - عمادة شؤون المكتبات - وزارة التعليم العالي - المملكة العربية السعودية:

أ- إعداد/ حسن أبو صالح الناغي، ومحمد مطيع الرحمن، وفاروق فرج- إشراف. د/ عباس صالح طاشكندي- جامعة الملك عبد العزيز- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

ب- إعداد/ محمد يحيىٰ أحمد أفحيل - جامعة الملك عبد العزيز - مركز النشر العلمي- جدة - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٧٨- فهرس المخطوطات- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض - الأعداد (١ - ٨) - مطبوعات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض - د. ت.

٧٩- فهرس مخطوطات جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حاليًا)- الجزء الثاني: القرآن الكريم وعلومه- المملكة العربية السعودية- جامعة الرياض- عمادة شؤون المكتبات قسم المخطوطات- مطابع جامعة الرياض- جمادئ الثانية- ١٣٩٧ هـ/ مايو ١٩٧٧ م.

٨٠- فهرس المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض - المملكة العربية السعودية - مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة - الرياض - ١٤١٢ - ١٤٢٥ هـ/ ١٩٩٢ - ٢٠٠٤ م.

٨١- فهرس المخطوطات والمصورات بعمادة شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - وزارة التعليم العالي - السعودية (الجزء الأول - المصاحف والتجويد والقراءات) - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - الطبعة الثانية - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢م.

٨٢- فهرس كتب علوم القرآن في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة- إعداد/ عمادة شئون المكتبات- ١٤١٧ هـ.

٨٣- فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - إعداد / عمادة شئون المكتبات - ١٤١٥ هـ.

٨٤- فهرس كتب اللغة والنحو والصرف في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - إعداد / عمادة شئون المكتبات - ١٤١٧ هـ.

٨٥- الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف - إعداد ومراجعة/ محمد بن سيد أحمد مطيع الرحمن - رئيس قسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي الشريف، وعادل بن جميل بن عبد الرحمن عيد - إشراف. د/ محمد بن عبد الله باجودة، مدير مكتبة الحرم المكي الشريف - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦ م.

٨٦- فهرس مخطوطات جامعة أم القرئ- عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية- قسم المخطوطات- مكة المكرمة - إعداد/ محمد بن عثمان الكنوي، وهاشم عبد الواحد أحمد- إشراف الدكتور/ ناصر عبد الله البركاتي، والدكتور/ حماد بن محمد الثمالي- مطابع جامعة أم القرئ:

الجزء الأول - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

الجزء الثاني- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

الجزء الثالث - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م

الجزء الرابع - المخطوطات المهداة من ورثة الشيخ محمد سرور الصبان - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٨٧- فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة- إعداد ومراجعة/ مجموعة - إشراف فضيلة الشيخ/ عبد المالك ين عبد القادر طرابلسي، مدير مكتبة الحرم المكي الشريف - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٨٨- فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) - إعداد الدكتور/ محمد الحبيب الهيلة - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

٨٩- فهرس المصورات الميكروفيلمية بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة - إعداد/ قسم الفهرسة بالمركز:

أ- علوم القرآن (الجزء الثاني)- ١٤٠٦ هـ.

ب- فهرس النحو - دون تاريخ.

٩٠- فهرس المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الملك عبد العزيز بن سعود- مكة المكرمة- فهرس التفسير وعلوم القرآن، والقراءات- إعداد/ فرج عطا سالم- طبع بإشراف/ دار المأمون للتراث- دمشق، وبيروت - ١٣٩٩ هـ.

سوريا:

٩١- فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية - وضعه ياسين محمد السواس - منشورات معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الكويت - الطبعة الأولىٰ - ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.

٩٢- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا منذ عام ١٩٨٤ م)- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق:

أ- الأدب - وضعه/ رياض عبد الحميد مراد، ياسين محمد السواس- ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

ب- علوم اللغة العربية: النحو - وضعته/ أسماء الحمصي- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

ج- علوم القرآن الكريم- وضعه/ صلاح محمد الخيمي- ١٤٠٣-١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٣-١٩٨٤ م.

د- التصوف- وضع/ محمد رياض المالح- مطبعة الحجاز بدمشق- ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٨ م.

٩٣- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية -

منشورات/ مكتبة الأسد الوطنية - دمشق:

ب- الجزء الثاني: التجويد - ١٩٩٤ م.

ج- الجزء الثالث: القراءات القرآنية - ١٩٩٥ م.

جمهورية شمال قبرص التركية:

٩٤- فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص - إعداد/ رمضان ششن، مصطفىٰ هاشم آلتان، جواد ايزكي - تقديم/ أكمل إحسان أوغلي- تصدير/ رءوف دنكتاش، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية - منشورات/ وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) - استانبول - ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

العراق:

٩٥- فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في خزائن المخطوطات في العراق = علوم القرآن في مكتبات العراق - فهرسة/ أسامة ناصر النقشبندي - تحرير/ عبد الستار الحلوجي - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

٩٦- المخطوطات العربية في العراق، للدكتور/ حسين علي محفوظ- نفائس المخطوطات التي أعجب بها- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الرابع- الجزء الثاني- ربيع الآخر ١٣٨٧ هـ/ نوفمبر ١٩٥٨ م، صفحة (١٩٥ - ٢٥٨).

٩٧- فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة - إعداد/ عبد الجبار عبد الرحمن، ومجبل لازم مسلم - مجلة المورد- المجلد الثامن- العدد الثاني- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م، صفحة (٣٢٥- ٣٥٦).

٩٨- مدينة البصرة: مكتباتها ومخطوطاتها الدكتور/ كوركيس بن حَنّا عَوَّاد الموصلي الوراق المفهرس (١٣٢٦ - ١٤١٣ هـ) - بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة المجلد الأول- الجزء الثاني - ربيع الأول ١٣٧٥ هـ/ نوفمبر ١٩٥٥ م، صفحة (١٦٣ - ١٦٩).

٩٩- الآثار الخطية في المكتبة القادرية، في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد (الفهرس الوصفي الشامل للآثار الخطية المحفوظة في خزانة كتب جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد، المعروفة بمكتبة المدرسة القادرية العامة)- تأليف/ عماد عبد السلام رؤوف- مطبعة الإرشاد- بغداد- الطبعة الأولي - ١٣٩٤- ١٤٠١ هـ/ ١٩٧٤- ١٩٨٠ م.

١٠٠- تكملة مخطوطات خزانة الكرملي (الأب أنستاس ماري الكرملي ت ١٩٤٧ م) - إعداد/ أسامة ناصر النقشبندي - منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد الثالث والأربعون - الجزء الثاني - رجب ١٤٢٠ هـ/ نوفمبر ١٩٩٩ م، صفحة (٧ - ٥٢).

١٠١- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (الجزء الأول- قسم القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، الفقه) - إعداد/ عبد الله الجبوري- مطبعة الإرشاد - بغداد- ١٩٧٣ م.

١٠٢- مخطوطات كوركيس عواد في المتحف العراقي (وهي المجموعة النفيسة التي أهداها إلىٰ قسم المخطوطات في دائرة الآثار والتراث، ومجموعها: (٥٨) مخطوطًا في سنة (١٩٧٥ م)، وهي جزء من المخطوطات التي كانت تحفل بها خزانته) - إعداد/ أسامة ناصر النقشبندي - منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية- المجلد الثالث والثلاثون - الجزء الأول- جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٩ هـ/ يناير ١٩٨٩ م، صفحة (٣٩ - ٨٦).

١٠٣- مخطوطات المجمع العلمي العراقي: دراسة وفهرسة - تأليف/ ميخائيل عوّاد - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

١٠٤- خزانة الدكتور/ حسين علي محفوظ بـ (الكاظمية) في العراق - منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد السادس- الجزء الأول والثاني- ذو القعدة ١٣٧٩ هـ- جمادىٰ الأولىٰ ١٣٨٠ هـ/ مايو - نوفمبر ١٩٦٠ م، صفحة (١٥ - ٥٨).

١٠٥- فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء- الأستاذ سلمان هادي آل طعمة - القسم الأول- بحث منشور في مجلة الذخائر اللبنانية- العدد الأول- السنة الأولىٰ- شتاء ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، صفحة (٢٥٧- ٣٠٦).

١٠٦- هوامش علىٰ فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء للأستاذ/ معن حمدان علي - بحث منشور في مجلة الذخائر اللبنانية - العددان ١٣ و١٤ - السنة الرابعة - شتاء - ربيع ١٤٢٣- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، صفحة (٢١١ - ٢٢٢).

١٠٧- خزانة سعيد الديوه جي (المخطوطات العربية في العالم)- بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بـ (القاهرة) المجلد التاسع، الجزء الثاني - جمادىٰ الآخرة ١٣٨٣ هـ/ نوفمبر ١٩٦٣ م، صفحة (٢٠٣ - ٢٣٠).

١٠٨- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل- إعداد/ سالم عبد الرزاق أحمد- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - بغداد- العراق- طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل- الطبعة الثانية (منقحة ومزيدة) - ١٤٠٢- ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢- ١٩٨٣ م.

١٠٩- مخطوطات الموصل (وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها)- تأليف الدكتور/ داود بن محمد سليم بن أحمد بن محمد الچلبي الموصلي، الطبيب الباحث المؤرخ (١٢٩٧ - ١٣٧٩ هـ)- مطبعة الفرات- بغداد - ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م.

١١٠- دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة- العراق- النجف الأشرف- إعداد/ مؤسسة كاشف الغطاء العامة- قسم الذخائر للمخطوطات- الإصدار الرابع- منشورات/ مؤسسة كاشف العطاء العامة- شركة صبح للطباعة والتجليد- بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

١١١- فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة- النجف الأشرف (٥) للسيد عبد العزيز الطباطبائي- منشور في مجلة تراثنا- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث- قم- السنة الخامسة- العدد الرابع- الجزء الستون- العاشر من ذي الحجة سنة ١٤٢٠ هـ، صفحة (٢٥٦- ٢٨٣).

الفاتيكان:

١١٢- فهرست المخطوطات العربية الإسلامية بمكتبة الفاتيكان (سلسلة الدراسات والنصوص رقم ٦٧)، (مجموعات الفاتيكان، بربرنياني، بورجياني، روسياني)- من عمل المستشرق الإيطالي جورجيو ليفي دِلافيدا- مكتبة الفاتيكان الرسولية - مدينة الفاتيكان - سنة ١٩٣٥ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (٧/ ٣٨ - ٣٩).

١١٣- فهرس وصفي لمخطوطات علوم القرآن بمكتبة الفاتيكان بروما- إعداد الدكتور/ محمد بوطربوش- شعبة الدراسات القرآنية- كلية الآداب- القنيطرة- بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة ابن طفيل بالقنيطرة- العدد الرابع- سنة ٢٠٠٤ م.

فرنسا:

١١٤- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس - إعداد/ البارون دي سلان - المطبعة الوطنية- باريس- ما بين (١٨٨٣ - ١٨٩٥ م).

١١٥- فهرس المكتبة الوطنية للمخطوطات العربية من المقتنيات الحديثة (١٨٨٤ - ١٩٢٤) - إعداد إ. بلوشيه - منشورات إرنست لورو - باريس - ١٩٢٥ م.

١١٦- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس - الجزء الثاني: المخطوطات الإسلامية - إعداد/ جورج فايدا، بمعاونة/ إيفيت سوفان - مطبعة المكتبة الوطنية - باريس - ١٩٧٨، ١٩٨٥ م (الأرقام ٥٩٠ - ١١٢٠).

١١٧- كشاف عام للمخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية بباريس- إعداد/ جورج فايدا- المركز الوطني للبحث العلمي- منشورات معهد البحث وتاريخ الوثائق (٤)- باريس- ١٩٥٣ م.

١١٨- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية الوطنية والجامعية (علىٰ نهر الراين، وبمحاذاة الحدود الألمانية)- إعداد الدكتور/ نزيه الكبيسي- منشورات معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- جامعة الدول العربية- الصفاة- الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

فلسطين:

١١٩- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصىٰ - إعداد/ خضر إبراهيم سلامة

الجزء الأول - إدارة الأوقاف العامة - مكتبة المسجد الأقصىٰ - مطابع دار الأيتام الإسلامية - الطبعة الثانية - ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

الجزء الثاني- ترتيب وتدقيق/ قسم الفهرس الشامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - منشورات/ المجمع الملكي - مؤسسة آل البيت - ط / جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان - الأردن - ١٤١٤ هـ / ١٩٨٣ م.

الجزء الثالث- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

قطر:

١٢٠- فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية - إعداد/ بلال السويدي، حسن أحمد إبراهيم - المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - إدارة المكتبات العامة - مطابع الدوحة الحديثة المحدودة - الدوحة - قطر- ٢٠٠٥ م.

١٢١- المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية بـ (الدوحة) - بقلم/ عبد البديع صقر، ومحمد مصطفىٰ الأعظمي - بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - المجلد التاسع- الجزء الأول- ذو الحجة ١٣٨٢ هـ/ مايو ١٩٦٣ م، صفحة (٣ - ٤٦).

الكويت:

١٢٢- فهرس المخطوطات الأصلية- إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية- قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية- وزارة لأوقاف والشئون الإسلامية- دولة الكويت- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٠، ٢٠٠٣ م.

١٢٣- فهرس المخطوطات العربية المصورة الموجودة بمكتبة المخطوطات بجامعة الكويت (١٩٧٥- ١٩٨٩ م) - إعداد أ./ أحمد سعيد الخازندار- مكتبة المخطوطات- جامعة الكويت- ١٩٨٩ م.

لبنان:

١٢٤- فهرس مخطوطات مكتبة المعهد العالي للدراسات الإسلامية، التابع لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت، والتي أسست في سنة (١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨ م) - إعداد/ مجموعة من الباحثين، بإشراف د. رفيق العجم - بيروت - ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

١٢٥- مخطوطات لبنان: بعثة المعهد الأولىٰ الدكتور/ فيصل عبد السلام الحفيان -منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:

الجزء الأول: المجلد السادس والأربعون- الجزء الثاني- رمضان ١٤٢٣ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٢ م، صفحة (٧- ٥٣).

الجزء الثاني: المجلد السابع والأربعون - الجزء الأول - ربيع الأول ١٤٢٤ هـ/ مايو ٢٠٠٣ م، صفحة (٧ - ٥٢).

ليبيا:

١٢٦- فهرس المخطوطات بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية - إعداد/ إبراهيم سالم الشريف - الناشر/ مركز جهاد الليبيين للدراسات - طرابلس - الطبعة الأولىٰ - ٢٠٠٠ م.

مصر:

١٢٧- فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - إعداد الدكتور/ يوسف زيدان- معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - دار هجر- القاهرة - الطبعة الأولىٰ- الجزء الأول: ١٩٩٤ م، الجزء الثاني: ١٩٩٥ م.

١٢٨- مخطوطات مكتبة روضة خيري باشا- بقلم عبد السلام محمد النجار - منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية:

أ- المجلد السادس- الجزء الأول والثاني- ذو القعدة ١٣٧٩- جمادیٰ الأولیٰ ١٣٨٠ هـ/ مايو- نوفمبر ١٩٦٠ م، صفحة (٥٩ - ٦٦).

ب- المجلد السابع- الجزء الثاني- جمادیٰ الأولیٰ ١٣٨١ هـ/ نوفمبر ١٩٦١ م، صفحة (٧- ١٤)

ج- المجلد التاسع- الجزء الثاني- جمادیٰ الآخرة ١٣٨٣ هـ/ نوفمبر ١٩٦٣ م، صفحة (٢٣١- ٢٤٢).

١٢٩- قائمة مخطوطات دار الكتب بالزقازيق للأستاذ/ عبد الرحمن عبد التواب- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الثالث- الجزء الأول- شوال ١٣٧٦ هـ/ مايو ١٩٥٧ م، صفحة (٧٩ - ١٠٤).

١٣٠- فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي (١٢١٦- ١٢٩٠ هـ/ ١٨٠١- ١٨٧٣ م)، (ضمن مخطوطات مكتبة دار الكتب بسوهاج) - إعداد الدكتور/ يوسف زيدان - الناشر/ معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)- القاهرة- الطبعة الأولىٰ- الجزء الأول: ١٩٩٦، الجزء الثاني: ١٩٩٧ م.

١٣١- فهرس مخطوطات بلدية شبين الكوم - مصر- إعداد الدكتور/ يوسف زيدان - الناشر/ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٣٢- قائمة مخطوطات دار الكتب بشبين الكوم للأستاذ/ عبد الرحمن التواب- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الثاني- الجزء الثاني- ربيع الثاني ١٣٧٦ هـ/ نوفمبر ١٩٥٦ م، صفحة (٢٦٤- ٢٨٥).

١٣٣- قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة للأستاذ/ عبد الرحمن عبد التواب- بحث منشور في مجلة معهد- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الرابع- الجزء الثاني- ربيع الآخر ١٣٧٨ هـ/ نوفمبر ١٩٥٨ م، صفحة (٢٥٩- ٣٠٠).

١٣٤- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة إلىٰ سنة (١٣٦٤ - ١٣٨٦ هـ/ ١٩٤٥- ١٩٦٧ م)- مطبعة الأزهر- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٣٦٤- ١٣٩٨ هـ/ ١٩٤٥- ١٩٧٨ م.

١٣٥- فهرس الخزانة التيمورية- تصنيف العلامة/ أحمد إسماعيل بن أحمد تيمور باشا (١٢٨٨- ١٣٤٨ هـ)- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٣٦٧- ١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٧- ١٩٥٠ م.

١٣٦- فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية، الكائنة بسراي درب الجماميز بمصر المحروسة المُعِزِّيَّة- جمعه ورتبه مغيرو الكتب العربية بها/ أحمد الميهي، ومحمد الببلاوي، وغيرهما- المطبعة العثمانية (مطبعة عثمان عبد الرازق بباب الشعرية) بمصر- الطبعة الأولىٰ- ١٣٠١- ١٣٠٨ هـ.

١٣٧- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة (١٩٢١)، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢ و١٩٢٣)، والستة الشهور الأولىٰ من سنة (١٩٢٤): الجزء الأول- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة- ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤ م.

١٣٨- فهرس بالكتب العربية التي وردت علىٰ الدار من سنة (١٩٢٩- ١٩٣٥): الجزء السابع- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م.

١٣٩- فهرس المخطوطات- نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦- ١٩٥٥- تصنيف الأستاذ/ فؤاد السيد (ت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م)- مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

١٤٠- فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتىٰ عام (١٩٦٣ م)- إعداد/ نصر الله مبشر الطرازي - دار الكتب والوثائق القومية- وزارة الثقافة- الجمهورية العربية المتحدة- مطبعة دار الكتب-القاهرة- ١٩٦٦ م.

١٤١- فهرس مخطوطات مكتبة قوله بدار الكتب المصرية بالقاهرة- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - ١٣٥٠- ١٣٥١ هـ/ ١٩٣١- ١٩٣٣ م.

١٤٢- نواد المخطوطات في مكتبة طلعت- بقلم/ فؤاد سيد- منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- المجلد الثالث- الجزء الثاني- ربيع الثاني ١٣٧٧ هـ/ نوفمبر ١٩٥٧ م، صفحة (١٩٧- ٢٣٦).

١٤٣- فهرس المخطوطات المصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة:

أ- الجزء الأول - تصنيف. أ/ فؤاد بن سيد عمارة القاهري (١٣٣٤ - ١٣٨٧ هـ)- مطبعة دار الرياض للطبع والنشر - القاهرة- ١٩٨٨ م.

ب- الجزء الأول: النحو- القسم الثاني- إعداد/ عصام محمد الشنطي- معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- الطبعة الأولىٰ- ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

المغرب:

١٤٤- فهرس ما لم يُفَهْرَس من المخطوطات المغربية في الخزانات الخاصة بالمملكة المغربية- جمع وترتيب الدكتور/ أبي الهيثم أحمد بن عبد الكريم نجيب الشهبائي الملقب بالشريف- منشورات/ مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث- سراييفو- البوسنة والهرسك- الطبعة الثانية- ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.

١٤٥- فهرس مخطوطات خزانة الإمام علي بمدينة (تارودانت) في السوس - إعداد/ مجموعة من الطلاب إشراف الدكتور/ أحمد فكير - بحث لنيل شهادة الإجازة من شعبة الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - أكادير - جامعة محمد الخامس- المغرب- سنة ٢٠٠٠ م.

١٤٦- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بـ (تَمَكْروت) بناحية (وادي درعة) بإقليم (ورزازات) في جنوب (المغرب)- إعداد الأستاذ/ محمد المنوني- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية- الرباط- ١٤٠٥/ ١٩٨٥ م.

١٤٧- فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط (المجلد السادس الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم)- تصنيف/ محمد العربي الخطابي- مطبعة النجاح الجديدة- الرباط- الطبعة الأولىٰ- ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

١٤٨- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب- القسم الثالث (١٩٥٤- ١٩٥٧م): الجزء الأول- مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والثقافية- مطبعة التومي- الرباط- المغرب- ١٩٧٣ م.

١٤٩- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط- القسم الثاني (١٩٢١- ١٩٥٣ م)- الجزء الأول- اعتنىٰ بتأليفه/ ي. س. علوش، وعبد الله الرجراجي- منشورات الخزانة العامة للكتب والوثائق- الطبعة الثانية- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

١٥٠- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية - إنجاز/ عمر عمور - تقديم / أحمد شوقي بنبين - منشورات الخزانة الحسنية - الرباط، المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.

١٥١- مخطوطات الخزانة الحسنية (بعثة المعهد الرابعة إلىٰ المغرب)- د/ فيصل عبد السلام الحفيان - الجزء الأول - منشور في مجلة معهد المخطوطات العدد (٤٩)، ج (١ - ٢) - ربيع الآخر - شوال ١٤٢٦ هـ/ مايو- نوفمبر ٢٠٠٥ م، صفحة (٧ - ٣٤).

١٥٢- فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بـ (مراكش) [خزانة جامع أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني، أمير المسلمين بـ (مراكش)، وثاني ملوك دولة الملثمين المرابطين (٤٧٧- ٥٣٧ هـ)]- وضع الأستاذ/ الصديق بن العربي (= بلعربي)، محافظ خزانة ابن يوسف سابقًا - ط / دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة الأولىٰ - ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

النمسا:

١٥٣- المخطوطات العربية والفارسية والتركية بمكتبة البلاط القيصري في فيينا- د. غوستاف فلوجل- فيينا- ١٨٦٧ م.

الهند:

١٥٤- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنه، المسمىٰ بمفتاح الكنوز الخفية في الوصول للمخطوطات العربية:

(المجلد الأول)- أعده مولوي عبد الحميد- طبع ببتنه عام ١٩١٨م،

(المجلد الثاني)- أعده مولوي عبد الحميد- طبع في بتنه عام ١٩٣٣م،

(المجلد الثالث)- أعده سيد أطهر شير- طبع في بتنه عام ١٩٦٥م.

١٥٥- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه- بانكيبور:

أ- المجلد الثامن عشر- الجزء الثاني: المخطوطات العربية (علوم القرآن)- أعده/ مولوي معين الدين الندوي- ذي سوبر انتدنت- مطبعة الحكومة- بهار وأوريسا- بتنه- ١٩٣٢ م.

ب- المجلد العشرون: (المخطوطات العربية: فقه اللغة) - أعده د. عظيم الدين أحمد، ومولوي معين الدين الندوي- ذي سوبر انتدنت- مطبعة الحكومة- بهار وأوريسا- بتنه- ١٩٣٦ م.

ج- المجلد التاسع والعشرون: فهرس المخطوطات العربية والفارسية في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنة، علوم القرآن: القسم الثاني) - أعده/ سيد أطهر شير - مجلس مكتبة خدابخش الشرقية العامة - بتنه - ١٩٧١ م.

١٥٦- فهرس المخطوطات العربية والفارسية والأردية بالمكتبة الآصفية بمدينة (حيدر آباد) في إقليم (الدكن) بالهند (الجزء الأول) - مكتوب بخط اليد.

١٥٧- دليل فهارس المجلدات الستة لمخطوطات اللغة العربية المخزونة في مكتبة رضا برامفور- إعداد/ أبو سعد الإصلاحي - الناشر. د/ وقار الحسن الصديقي، قائم بالأعمال الخاصة - مكتبة رضا - رامفور - الهند - انتشارات/ مكتبة رضا - رامفور - مطبع دائمند برنترز - دلهي - الطبعة الأولىٰ - ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٥٨- فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكره (Aligrah) الإسلامية (مكتبة مولانا آزاد)- مدينة عليكرة- ولاية أوتار برادش - الهند - المجلد الأول - إعداد/ محمد ياسين مظهر صديقي - تحرير/ قاسم السامرائي - الناشر/ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

هولندا:

١٥٩- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المدينة- ليدن- من عمل: بريل- المستشرق السويدي الكونت كارلو لاندبرج (ت ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م) - دار بريل- ليدن- هولندا- ١٨٨٣ م- تصوير مركز الخدمات والأبحاث الثقافية- بيروت- لبنان، ضمن سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (١٨/ ٨٤). (وهي المخطوطات التي اشترتها مكتبة جامعة ليدن عام (١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م) من الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني، وكلفت المستشرق كارلو لانديبرج بإعداد فهرس لها).

اليمن:

١٦٠- فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء المحمية عدني المنارة الشرقية- طبع بمطبعة وزارة المعارف المتوكلية بصنعاء عاصمة اليمن- د. ت.

١٦١- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (الأوقاف) بصنعاء - تقديم وإشراف/ علي بن علي السمان، وزير الأوقاف والإرشاد - إعداد/ أحمد عبد الرزاق الرقيحي، عبد الله محمد الحبيشي، علي وهاب الأنسي - الجمهورية العربية اليمنية - وزارة الأوقاف والإرشاد - صنعاء- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م

١٦٢- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء - إعداد/ أحمد محمد عيسوي، عضو فني بإدارة المكتبات - الكويت، محمد سعيد المليح، عضو فني بإدارة المكتبات - الكويت - طبع بإشراف منشأة المعارف بالإسكندرية - الجمهورية العربية اليمنية - مجلس القيادة - الهيئة العامة للآثار ودور الكتب - ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

١٦٣- فهرس المخطوطات اليمنية لدار المخطوطات والمكتبة الغربية بالجامع الكبير في صنعاء - إعداد / أحمد محمد عيسوي، د/ أحمد يحيىٰ الغماري، محمد سعيد المليح، وآخرين - بإشراف أ.د/ يوسف محمد عبد الله، وآخرين - مكتبة سماحة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي - الخزانة العلمية للمخطوطات الإسلامية - قم- مركز الوثائق والتاريخ الإسلامي في وزارة الخارجية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية - طهران - مطبعة ستاره - قم - ١٣٨٤ هـ. ش/ ١٤٢٦ هـ. ق/ ٢٠٠٥ م.

١٦٤- مجاميع مخطوطة من اليمن- إعداد/ حميد مجيد هدّو- إعدادية الكرخ للبنين- بغداد (الجزء الثاني)- منشور في مجلة المورد- المجلد الثاني- العدد الثالث- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

١٦٥- المخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء - إعداد الأستاذ/ عبد الله محمد الحبشي - بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت - المجلد الرابع والعشرون - الجزء الأول - جمادئ الأولىٰ - جمادئ الآخرة ١٣٩٨ هـ/ مايو (أيار) ١٩٧٨ م، صفحة (٢٥ - ٤٠).

١٦٦- مخطوطات عربية من صنعاء- إعداد/ حميد مجيد هدّو- إعدادية الكرخ للبنين- بغداد (الجزء الثاني)- منشور في مجلة المورد- المجلد الثالث- العدد الثاني- ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

هـ- فهرس البحوث والمقالات المنشورة في المجلات والدوريات والجرائد، والبحوث المقدمة إلى المؤتمرات والندوات العلمية[1]

الأردن:

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني:

١- درة القاري (منظومة في ظاءات القرآن الكريم)- نظم/ عز الدين الرَّسْعَني- تحقيق د. عبد الهادي الفضلي- السنة العاشرة- العدد الثلاثون- جمادىٰ الأولىٰ- شوال ١٤٠٦ هـ/ كانون الثاني- حزيران ١٩٨٦ م، صفحة (١٨٥- ٢٠٠).

٢- تقريظ للمفتي ابن عمار: ظروفه، ونصه أ.د. أبو القاسم سعد الله- العدد الخامس والستون- ٢٠٠٩ م، صفحة (٢٣٧- ٢٥٣).

مجلة مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - مجلة علمية محكمة ومفهرسة، تصدر عن جامعة مؤتة- عمادة البحث العلمي):

٣- من أعلام النحو العربي: هشام بن معاوية الضرير وآراؤه في النحو واللغة للدكتور/ حنا جميل سليم حداد- المجلد السادس- العدد الثالث- ١٩٩١ م، صفحة (٢٩- ٦٨).

الإمارات:

مجلة الأحمدية (مجلة علمية دورية محكمة، تعنىٰ بالدراسات الإسلامية وإحياء التراث، تصدر عن دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي):

٤- تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف للدكتور/ غانم قدوري الحمد - العدد الخامس عشر - رمضان ١٤٢٤ هـ/ أكتوبر ٢٠٠٣ م، صفحة (٢٥١ - ٢٨٢).

---

(١) رتبت الدول التي رجعت إلىٰ المجلات المنشورة فيها ترتيبًا أبجديًا، ثم رتبت المجلات المنشورة في كل دولة علىٰ الترتيبًا الأبجدي أيضًا، ثم رتبت البحوث ترتيبًا زمنيًا الأقدم فالأحدث، وقد سبق ذكر بحوث الوقف والابتداء، وفهارس المخطوطات، فلا حاجة لإعادة ذكرها.

مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات في دبي (مجلة علمية محكمة، تصدر كل ثلاثة أشهر، تعنىٰ بنشر الدراسات القانونية والدراسات الشرعية ذات الصلة بالقانون):

٥- كتاب العدد من كتاب الكامل في القراءات لأبي القاسم الهذلي - دراسة وتحقيق د. مصطفىٰ عدنان العيثاوي، د. عمار أمين الددو- السنة العشرون- العدد الخامس والعشرون- ذو الحجة ١٤٢٦ هـ/ يناير ٢٠٠٦ م، صفحة (٢٩- ١٥٤).

٦- من روائع المخطوطات في علم القراءات: تحقيق الكلام في قراءة الإدغام [الإدغام الكبير في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري]- دراسة وتحقيق د. الجَيْلي علي أحمد بلال- العدد السادس والعشرون- ربيع الأول ١٤٢٧ هـ/ إبريل ٢٠٠٦ م.

مجلة آفاق الثقافة والتراث - مجلة فصلية ثقافية تراثية - تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي :

٧- الملا علي القاري : فهرس مؤلفاته، وما كتب عنه- إعداد/ محمد عبد الرحمن الشماع- السنة الأولىٰ- العدد الأول - المحرم ١٤١٤ هـ/ حزيران (يونيو) ١٩٩٣ م، صفحة (٦٢- ٩٥).

٨- زكريا الأنصاري: مصنفاته وأماكن وجود مخطوطاتها للأستاذ/ عبد القادر أحمد عبد القادر- السنة الثامنة - العددان التاسع والعشرون والثلاثون- ربيع الأول- ١٤٢١ هـ/ تموز (يوليو) ٢٠٠٠ م، صفحة (١٦٩- ١٨٩).

إيران:

آينه پژوهش- ويژه نقد كتاب، كتاب شناسىٰ واطلاع رسانىٰ در حوزه فرهنگ اسلامىٰ- صاحب امتياز: دفتر تبليغات اسلامىٰ حوزه علمية قم تهيه ونشر مركز مطالعات وتحقيقات اسلامىٰ- جاب مهر- قم (مجلة مرآة التحقيق - متخصصة في نقد الكتب - قائمة المراجع والمعلومات في مجال الثقافة الإسلامية، تصدر عن مكتب الدعوة الإسلامية في الحوزة العلمية بقم- إعداد ونشر مركز البحوث والدراسات الإسلامية - مطبعة مهر - قم):

٩- زين الفتىٰ ومؤلف آن محمد كاظم رحمتي- سال يازدهم- شماره چهارم- مهر- آبان ١٣٨٣ هـ. ش.

= زين الفتىٰ ومؤلفه للأستاذ/ محمد كاظم رحمتي - السنة الحادية عشرة- العدد الرابع - أكتوبر - نوفمبر ٢٠٠٤ م/ رمضان - شوال ١٤٢٥ هـ صفحة (٣٧- ٥٢ = ٤٠٩- ٤٢٤).

آينه ميراث- فصلنامه ويژه (نقد كتاب، كتاب شناسىٰ واطلاع رسانىٰ در حوزه متون)- مركز نشر ميراث مكتوب - تهران (مجلة مرآة التراث- مجلة فصلية (قراءة في كتاب خاص ببليوغرافيا النصوص والمعلومات في مجال النصوص- مركز نشر التراث المكتوب - طهران):

١٠- به ياد مرحوم سيد عبدالعزيز طباطبايىٰ: اندرابىٰ وكتاب الايضاح فىٰ القراءات: متنىٰ كهن از كراميان خراسان- دوره جديد- سال دوم- شماره چهارم- (پياپىٰ٢٧)- زمستان ١٣٨٣ هـ. ش.

= في ذكرىٰ الراحل السيد عبد العزيز الطباطبائي: الأندرابي وكتاب الإيضاح في القراءات- نص قديم لكرامية خراسان للأستاذ/ محمد كاظم رحمتىٰ- دورة جديدة- السنة الثانية- العدد الرابع- (مسلسل ٢٧)، شتاء ٢٠٠٤ م/ ١٤٢٥ هـ صفحة (١٨- ٦٨).

١١- چند نسخه خطىٰ باقىٰ مانده از يك مدرسه كراميه نيشابور- محمد كاظم رحمتي- آينه ميراث، دوره جديد، سال چهارم، شماره اول، (پياپىٰ ٣٢)، بهار ١٣٨٥ هـ. ش.

= العدد المتبقي من مخطوطات مدرسة نيسابور الكرامية للأستاذ محمد كاظم رحمتي- دورة جديدة- السنة الرابعة- العدد الأول- (مسلسل ٣٢)، ربيع ٢٠٠٦ م = ١٤٢٧ هـ، صفحة (١٦٧- ١٧٧).

كتاب ماه (دين ٢٥) (مجلة كتاب الشهر، مجلة شهرية متخصصة في المعلومات التقنية ومراجعة الكتب) - دار كتاب إيران- طهران - ماهنامه تخصصي اطلاع رساني ونقد وبررسي كتاب- صاحب امتياز: خانه كتاب ايران - تهران:

١٢- دو كتاب از يك مؤلف كرامي - حسن انصاري قمي - سال سوم - شماره پنجم - ٣٠ آبان ماه ١٣٧٨ / ٢١ نوامبر ١٩٩٩ م.

= ملاحظات حول النسختين الكراميتين للأستاذ حسن الأنصاري القمي - السنة الثالثة - العدد الخامس- ٣٠ أكتوبر - ١٣ شعبان ١٤٢٠ هـ. ق / ٢١ نوفمبر ١٩٩٩ م، صفحة (٨ - ٩).

مجلة تراثنا (نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - مطبعة مهر - قم):

١٣- مقدمة في مصادر نهج البلاغة للشيخ حسن حسن زاده الآملي- السنة الأولىٰ- العدد الخامس (عدد خاص بمناسبة مرور ألف عام علىٰ وفاة الشريف الرضي ٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) - خريف سنة ١٤٠٦ هـ، صفحة (١٢- ٢٤).

١٤- المتبقي من مخطوطات نهج البلاغة حتىٰ نهاية القرن الثامن- السيد عبد العزيز الطباطبائي- السنة الأولىٰ- العدد الخامس - خريف سنة ١٤٠٦ هـ صفحة (٢٥- ١٠٢).

١٥- أهل البيت (ع) في المكتبة العربية (١٣) - السيد عبد العزيز الطباطبائي- السنة الخامسة- العدد الثالث - الجزء العشرون- رجب- شعبان- رمضان ١٤١٠ هـ، صفحة (٥٧- ٩٧).

١٦- أهل البيت (ع) في المكتبة العربية (١٦) - السيد عبد العزيز الطباطبائي- السنة السادسة- العدد الرابع- الجزء الخامس والعشرون- شوال- ذو القعدة- ذو الحجة- ١٤١١ هـ، صفحة (٧٤- ٨٦).

١٧- نهج البلاغة عبر القرون (٧)- شروحه حسب التسلسل الزمني- السيد عبد العزيز الطباطبائي- السنة العاشرة - العدد الثاني- الجزء التاسع والثلاثون- جمادىٰ الآخرة ١٤١٥ هـ، صفحة (٢٥٤- ٣١٩).

مجلة نامه پهارسپتان - مجله بين المللي مطالعات وتحقيقات نسخه هاىٔ خطىٔ - وابسته: كتابخانه، موزه ومركز اسناد مجلس شوراىٔ اسلامىٔ - تهران (مجلة دولية لدراسة وتحقيق المخطوطات- تصدر عن مكتبة متحف ومركز وثائق مجلس الشورىٰ الإسلامي بطهران):

١٨- رسالة النقط والشكل لابن السراج - تصحيح وترجمة د. حميد رضا مستفيد- دفتر (العدد) ١٥- ١٣٨٨ هـ. ش = ١٤٣٠ هـ. ق/ ٢٠٠٩ م، صفحة (٥- ٦٦).

مقالات وبررسيها- نشريه علمىٔ وپژوهشى- دانشگاه تهران - دانشكده الهيات ومعارف اسلامي = مقالات ودراسات- مجلة علمية وبحثية- تصدر عن جامعة طهران- كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية:

١٩- شخصيت وآثار مؤلف تفسير المباني لنظم المعاني- غلامحسين اعرابىٔ- سال سي وپنجم- دفتر ٧١- تابستان ١٣٨١ هـ. ش.

= شخصية وآثار مؤلف تفسير المباني لنظم المعاني للأستاذ/ غلام حسين اعرابي- السنة الخامسة والثلاثون- العدد الحادي والسبعون- صيف ٢٠٠٣ م/ ١٤٢٤ هـ. ق، صفحة (٦٣- ٧٣).

بريطانيا:

مجلة الحكمة (مجلة بحثية علمية محكمة شرعية، تصدر كل أربعة أشهر، ثم كل ستة أشهر، تعنىٰ بالبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق المخطوطات- بريطانيا - ليدز (مانشستر) - لندن):

٢٠- رسائل الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الإسلامية التي قدمت في الجامعات التركية في الفترة (١٩٥٠- ١٩٨٣) - أعد هذه الدراسة/ مركز البلقان للدراسات العلمية - العدد الخامس- شوال ١٤١٥ هـ، صفحة (٢٨٣- ٣٢٢).

٢١- الجزء الثاني من رسائل الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الإسلامية التي قدمت في الجامعات التركية (١٩٨٢ - ١٩٩٢- علوم القرآن - التفسير - الفقه) - إعداد/ مركز البلقان للدراسات والأبحاث العلمية - العدد السادس- صفر ١٤١٦ هـ صفحة (٣٩١- ٤٤٣).

٢٢- كتاب اختلاف القراء في اللام والنون- تأليف أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي السعيدي- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- العدد الثامن- شوال ١٤١٦ هـ صفحة (٢٤١- ٢٥٣).

٢٣- كتاب الرد علي من خالف مصحف عثمان لابن الأنباري - إعداد الدكتور/ غانم قدوري الحمد - العدد التاسع - صفر ١٤١٧ هـ صفحة (٢٢٣- ٢٤٠).

٢٤- رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الأردنية - إعداد/ إياد عبد اللطيف القيسي، مصطفىٰ بن قحطان الحبيب- العدد التاسع- صفر ١٤١٧ هـ صفحة (٢٩٣- ٣٦٧).

٢٥- من أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري: أبو جعفر الرعيني الغرناطي، المتوفى سنة (٧٧٩ هـ): حياته وآثاره- إعداد الدكتور/ عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم- العدد الثامن عشر- صفر ١٤٢٠ هـ صفحة (٢١٩- ٢٧٢).

٢٦- دليل الرسائل الجامعية في الجامعات السودانية - إعداد الدكتور/ ياسر بن إسماعيل راضي- العدد الثلاثون - محرم ١٤٢٦ هـ صفحة (٥٣٩- ٦٢٢).

السعودية:

مجلة الآداب بجامعة الملك سعود (دورية علمية محكمة):

٢٧- تحقيق مسألة (ما) ودراستها عند أبي علي الفارسي، وهي إحدى المسائل التي ضمنها كتابه "المسائل الشيرازيات" للدكتور/ صالح بن سليمان العمير- المجلد الثاني- العدد الثاني- ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، صفحة (٥٠٣- ٥٤٢).

٢٨- الخصائص التركيبية والدلالية لـ (مَا) المصدرية في القرآن الكريم للدكتور/ محمد بن محمود يوسف فجَّال- المجلد الخامس والعشرون- العدد الثالث- ذو القعدة ١٤٣٤ هـ/ سبتمبر ٢٠١٣ م، صفحة (٥٦٧- ٦٠٢).

مجلة البحوث الإسلامية (مجلة فصلية دورية، تعني بالبحوث الإسلامية، تصدر كل أربعة أشهر مؤقتًا، عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء- الرياض):

٢٩- النسيان والذكر في القرآن الكريم: دراسة لغوية ومنهج جديد في تفسير الكتاب الحكيم للدكتور/ السيد رزق الطويل - العدد الثالث عشر- (رجب - شوال) ١٤٠٥ هـ صفحة (١٣٠- ١٧٨).

٣٠- التمييز في معرفة أقسام الألفات لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن داود الدمشقي الشافعي المقرئ المشهور بابن النجار (٧٨٨ تقريبًا- ٨٧٠ هـ)- تحقيق د. علي حسين البواب- العدد الثامن عشر- (ربيع الأول- جماد الثاني) ١٤٠٧ هـ صفحة (٢٦٥- ٢٨٨).

٣١- أهمية الوقف وحكمة مشروعيته للدكتور/ عبد الله بن أحمد الزيد- العدد السادس والثلاثون- (ربيع الأول - جماد الثاني) ١٤١٣ هـ صفحة (١٧٩- ٢٢٥).

مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه، تصدر مرتين سنويًا، عن الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف):

٣٢- مفردة يعقوب- تأليف الشيخ المقرئ/ أبي القاسم عبد الرحمن بن عَتيق بن خلف، المعروف بابن الفحَّام الصقلي القرشي، نزيل الإسكندرية وشيخها (٤٢٢- ٥١٦ هـ) - دراسة وتحقيق د. عمار أمين الدَّدُّو - السنة الثالثة - العدد الخامس- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، صفحة (١٧٥- ٣١٤).

٣٣- كتاب الحجج في توجيه القراءات لأبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ): تعريف به، وتحقيق ما بقي من نصوصه - أ.د/ غانم قدوري الحمد- السنة الثالثة- العدد السادس- ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، صفحة (٢٦١- ٣٥٠).

٣٤- القصيدة الطاهرة في القراءات العشر لطاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني المتوفىٰ بعد (٨٥٧ هـ) "عرض ودراسة" - إعداد الدكتور/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني- السنة السابعة والثامنة- العدد الحادي عشر - ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م، صفحة (١٣٩- ٢٤٦).

٣٥- البيان في خط مصحف عثمان - ﷺ -، المنسوب لابن الجزري- دراسة وتحقيق أ.د. غانم قدوري الحمد- السنة السابعة والثامنة- العدد الحادي عشر- ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م، صفحة (٢٤٧- ٣١٤).

وقد انتهيت إلىٰ: أنها كلمات مرسومة، استخرجها بعض المتأخرين من المصحف الذي صححه الحافظ ابن الجزري علىٰ الرسم بخطه، وهو في ذلك عمدة، تتبع فيه نصوص الأئمة، وما وقف عليه من المصاحف القديمة.

مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مجلة نصف سنوية محكمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية):

٣٦- يتيمة الدرر الدُّرَرِ في النزول وآيات السور لشمس الدين محمد بن أحمد الموصلي، المعروف بشعلة (ت ٦٥٦ هـ): دراسة وتحقيق د. محمد بن صالح البراك- السنة التاسعة والثلاثون- العدد (١٣٤)- ١٤٢٧ هـ، صفحة (١١- ٥٧).

٣٧- قُرَّة العين في معنىٰ قولهم: تسهيل الهمزة بين بين لابن القاضي المكناسي المقرئ: دراسة وتحقيق د. أحمد بن عبد الله بن أحمد المَقَرِي العلوي الشنقيطي ثم المدني (١٣٧٢- ١٤٣٣ هـ)- السنة التاسعة والثلاثون- العدد (١٣٥)- ١٤٢٧ هـ، صفحة (٣٩- ٩٤).

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (مجلة علمية محكمة):

٣٨- إطلاق (ما) الموصولة علىٰ العالِم للدكتور/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن- العدد الثامن والأربعون- ١٤٢٥ هـ، صفحة (٢٧٩ - ٣١٠).

٣٩- مذاهب النحويين في تحليل (إيّا) ولواحقه للدكتور/ جواد بن محمد بن عبد الرحمن بن دخيل- العدد الرابع والخمسون- الجزء الأول- ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ، صفحة (٣٧٧ - ٤٠٤).

مجلة الدراسات القرآنية (مجلة علمية دورية محكمة، تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض):

٤٠- أخبار المصادر الواردة في مقدمة كتاب "النشر" للحافظ ابن الجزري حتىٰ عام ١٤٢٩ هـ، للدكتور/ أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي- العدد الخامس- ذو الحجة ١٤٣٠ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٩ م، صفحة (٢٢٥- ٢٦١).

٤١- ما أعربه ابن كيسان من القرآن الكريم: جمعًا ودراسة للدكتور/ سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني- العدد السادس - جمادىٰ الأولىٰ ١٤٣١ هـ/ مايو ٢٠١٠ م، صفحة (٣٢٥- ٤٤٠).

مجلة الدراسات اللغوية (فصلية محكمة، تعنىٰ بدراسة النحو والصرف والعروض واللغويات، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض):

٤٢- مختصر كتاب الفرق بين السين والصاد لأبي الحسن بن كيسان، اختصره كاتبه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الشافعي، المعروف بابن القماح (٦٥٦- ٧٤١ هـ)- درسه وحققه د. تركي ابن سهو بن نزال العتيبي- المجلد الثاني- العدد الثالث- رجب- رمضان ١٤٢١ هـ/ أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠ م، صفحة (١٤٧- ٢٠٤).

٤٣- (ما) الزائدة والكافة: استعمالها ودلالتها للدكتور/ أحمد مطر عطية العطية- المجلد الحادي عشر- العدد الثاني- ربيع الآخر- جمادىٰ الآخرة ١٤٣٠ هـ/ أبريل- يونيو ٢٠٠٩ م، صفحة (٦١- ٩٤).

٤٤- النحو الكوفي بين الأنباري وابن سعدان (موازنة بين كتابي "الإنصاف" للأنباري، و"مختصر النحو" لابن سعدان) للدكتور/ حميد عبده أحمد سلام النهاري- المجلد السابع عشر- العدد الثالث- رجب- رمضان ١٤٣٦ هـ/ مايو- يوليه ٢٠١٥ م، صفحة (٨٥ - ١٣٤).

مجلة الدرعية الرياضية (مجلة تعنىٰ بتاريخ المملكة العربية السعودية، والجزيرة العربية، وتراث العرب):

٤٥- عجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب (لا إله إلا الله) لإبراهيم بن حسن الكوراني (ت ١١٠١ هـ): دراسة وتحقيق د. صالح بن إبراهيم بن علي الفراج- السنة الثانية عشرة - العددان السابع والثامن والأربعون- رمضان- ذو الحجة ١٤٣٠ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٩- يناير ٢٠١٠ م، صفحة (٣١٥ - ٣٦٦).

مجلة عالم الكتب (مجلة محكمة، متخصصة في الكتاب وقضاياه، تصدرها دار ثقيف للنشر والتوزيع بالرياض):

٤٦- وقفة نحوية مع (من) الزائدة عند النحاة، وفي القرآن الكريم للدكتورة/ منيرة بنت محمود يس الحمد- المجلد السابع عشر- العدد الثالث- ذو القعدة- ذي الحجة ١٤١٦ هـ/ مايو- يونيو ١٩٩٦ م، صفحة (٢٠١- ٢١٠).

مجلة العرب (مجلة شهرية تُعنىٰ بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري، تصدر عن دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض):

٤٧- وجوه القرآن لإسماعيل بن أحمد الحيريّ الضرير، المتوفىٰ نحو سنة ٤٣١ هـ- بقلم الدكتور/ حاتم صالح الضامن- السنة الرابعة والأربعون- الجزء الحادي عشر والثاني عشر- الجماديان ١٤٣٠ هـ/ مايو - يونيو (أيار- حزيران) ٢٠٠٩ م، صفحة (٧٢٩- ٧٤٤).

المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية، مجلة علمية محكمة، نصف سنوية، تحت إشراف المجلس العلمي للجامعة):

٤٨- أصول (ما) في القرآن الكريم مع دراسة تطبيقية علىٰ سورة يس للدكتور/ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري- المجلد الرابع- العدد الأول- ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، صفحة (٩١ - ١٤٦).

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية (مجلة علمية محكمة، تعنىٰ بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتصلة بالقرآن وعلومه، تصدر مرتين سنويًا، عن مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - محافظة جدة - منطقة مكة المكرمة):

٤٩- كشاف المقالات والبحوث القرآنية في المجلات السعودية المحكمة خلال المدة (١٣٨٨ - ١٤٢٥ هـ) - إعداد الدكتور/ خالد بن يوسف بن عمر الواصل، بتكليف من مركز الدراسات والمعلومات القرآنية - السنة الأولىٰ- العدد الأول- ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ صفحة (٣٨٤- ٤٦٥).

٥٠- تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف الناس فيه إملاء الشيخ/ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة الرازي المقرئ (ت بعد ٤٢٠ هـ)- دراسة وتحقيق د. غانم قدوري الحمد - السنة الأولىٰ- العدد الثاني - ذو الحجة ١٤٢٧ هـ/ ديسمبر ٢٠٠٦ م، صفحة (٢٢٩- ٢٩٥).

٥١- الشمعة في انفراد الثلاثة عن السبعة لعثمان بن عمر الناشري (ت ٨٤٨ هـ)- دراسة وتحقيق د. إياد سالم صالح السامرائي، د. يعقوب أحمد محمد السامرائي- العدد الرابع- ذو الحجة ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م، صفحة (٣٢٢- ٤٠٢).

والصحيح: أنه مختصر عن **"الشمعة"**، والمختصِر غير معلوم.

٥٢- علم التجويد قبل كتاب "الرعاية" وكتاب "التحديد" من "الكتاب الأوسط" للعماني، الدكتور/ غانم قدوري الحمد- العدد الخامس، جمادىٰ الآخرة ١٤٢٩ هـ/ يونيو (حزيران) ٢٠٠٨ م، صفحة (١٦٤- ٢١٠).

٥٣- إعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزريّ من الكنوز والذخائر (دليل مفهرس لكتب علوم القرآن الواردة في غاية النهاية) للدكتور/ عمر يوسف عبد الغني حمدان- العدد الخامس- جمادىٰ الأولىٰ- ١٤٢٩ هـ/ يونيو (حزيران)- ٢٠٠٨ م، صفحة (٢٩٨- ٤٤٤).

٥٤- حالات الشاطبية مع التيسير للدكتور/ عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي- العدد التاسع- جمادىٰ الآخرة ١٤٣١ هـ/ يونيو (حزيران) ٢٠١٠ م، صفحة (١٢- ٣٨).

٥٥- ابن النجار الدمشقي وكتابه "القواعد الحسان في إعراب أم القرآن": دراسة منهجية نقدية للدكتور/ عمار أمين محمد الددو - العدد العاشر - ذو الحجة ١٤٣١ هـ/ نوفمبر ٢٠١٠ م، صفحة (٢٨٨- ٣٥٦).

٥٦- التقارير- السنة التاسعة- العدد السابع عشر- جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥ هـ/ أبريل (نيسان) ٢٠١٤ م.

٥٧- نظرات في ظاهرة الاختيارات في القراءات القرآنية للدكتور/ محمد عادل بن أحمد شوك- السنة السابعة- العدد الرابع عشر- ذو الحجة ١٤٣٣ هـ/ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٢ م، صفحة (١١٧ - ١٧٩).

٥٨- دراسة القرآن الكريم عند المستشرقين في ضوء علم نقد الكتاب المقدس- بحث مقدم من الدكتور/ محمد خليفة حسن إلىٰ (ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية)، التي نظمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، في الفترة من (١٦- ١٨ شوال/ ١٤٢٧ هـ/ ٧- ٩ نوفمبر/ ٢٠٠٦ م).

سوريا:

مجلة التراث العربي (مجلة فصلية، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق):

٥٩- شرح أبيات سيبويه المنسوب لأبي جعفر النحاس- الدكتور/ محمد أحمد الدالي- السنة الخامسة- العدد التاسع عشر -رجب ١٤٠٥ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٨٥ م، صفحة (١٩٣- ١٩٧).

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا) :

٦٠- أبو الفتح بن جني وأثره في اللغة العربية: عصره ومكانته العلمية للدكتور/ محمد أسعد طلس- المجلد الثاني والثلاثون- الجزء الرابع- ٦ ربيع الأول ١٣٧٧ هـ/ ١ تشرين الأول ١٩٥٧ م، صفحة (٦٥٨-٦٧١).

٦١- نظرية النظم النحوي قبل عبد القاهر للدكتور/ أحمد نصيف الجنابي العراقي- المجلد الثالث والخمسون- الجزء الأول- المحرم ١٣٩٨ هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ م، صفحة (٢٣ - ٤٩).

٦٢- كتاب شرح الألفات لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي -

تحقيق/ أبو محفوظ الكريم معصومي الهندي- المجلد الرابع والثلاثون :

أ- الجز الأول من الكتاب- الجزء الثاني- ١ نيسان سنة ١٩٥٩ م/ ٢٣ شهر رمضان سنة ١٣٧٨ هـ، صفحة (٢٧٣-٢٩٠).

ب- الجزء الثاني من الكتاب- الجزء الثالث- ١ تموز سنة ١٩٥٩ م/ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٨ م، صفحة (٤٤٧-٤٦١).

٦٣- كتاب اللامات لابن فارس- تحقيق/ شاكر الفحام- المجلد الثامن والأربعون- الجزء الرابع-رمضان ١٣٩٣ هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ م، صفحة (٧٥٧- ٨٠١).

٦٤- معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للدكتور/ صلاح الدين المنجد- المجلد التاسع والأربعون - الجزء الثالث - جمادىٰ الآخرة ١٣٩٤ هـ/ تموز (يوليو) ١٩٧٤ م، صفحة (٥٧٩- ٥٩٤).

٦٥- تحقيقات وتصحيحات لكتاب "الأعلام" للمرحوم الأستاذ خير الدين الزركلي، الأستاذ محمد أحمد خالد دَهْمان الدمشقي المؤرخ المحقق (١٣١٧ - ١٤٠٩ هـ)- المجلد الثالث والخمسون- الجزء الثاني- ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ/ نيسان ١٩٧٨ م، صفحة (٣٧٤- ٣٩٤).

٦٦- شرح أبيات سيبويه المنسوب إلىٰ أبي جعفر النحاس، للدكتور/ محمد خير الحلواني- المجلد الثالث والخمسون- الجزء الثاني- ربيع الثاني- ١٣٨٩ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٧٨ م، صفحة (٤١١- ٤٢٥)، والجزء الثالث- رجب ١٣٩٨ هـ/ تموز (يوليو) ١٩٧٨ م، صفحة (٦٤١- ٦٥٨).

٦٧- كتاب (حجة القراءات) لابن زنجلة: تنبيهات علىٰ تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني- سبيع حمزة حاكمي الحمصي- المجلد السادس والخمسون- الجزء الثاني- جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠١ هـ/ نيسان (أبريل) ١٩٨١ م، صفحة (٤٢٤ - ٤٣٥).

العراق:

مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية (دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل):

٦٨- (مَنْ) الموصولة في القرآن الكريم بين التعريف والتنكير للدكتور/ عبد الجبار فتحي زيدان - المجلد التاسع- العدد الثاني- ٢٠٠٩ م، صفحة (١٥٢ - ٢٠١).

نشرة إضاءات موصلية (مجلة شهرية، تعنىٰ بتراث الموصل وحضارتها، يصدرها مركز دراسات الموصل):

٦٩- الإمام الكواشي الشيباني الموصلي (ت ٦٨٠ هجري) وكتابه "التلخيص في تفسير القرآن العظيم" للأستاذ/ عمر عبد الغفور أحمد القطان- العدد الثالث والخمسون- ذو الحجة ١٤٣٢ هـ/ تشرين الثاني ٢٠١١ م، في (١٤) صفحة.

مجلة الاعتدال النجفية (مجلة علمية أدبية اجتماعية تاريخية، شهرية):

٧٠- حكيم زاده البغدادي للأديب المؤرخ يعقوب نعوم سركيس العراقي (١٨٧٥ - ١٩٥٩ م)- السنة الخامسة- العدد الثاني- ١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٨ م، صفحة (١٢٩- ١٤٤).

مجلة أوروك للعلوم الإنسانية (مجلة علمية فصلية محكمة تعنىٰ بالدراسات الإنسانية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة المثنىٰ- شمال مدينة الشماوة بمحافظة المثنىٰ - جنوب العراق):

٧١- نصب خبر (ما) في القرآن الكريم للدكتور/ محمود عبد حمد شامي اللامي- المجلد السابع- العدد الأول- ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م، صفحة (٢٥٧ - ٢٦٨).

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (مجلة فصلية بحثية محكمة، تصدر عن ديوان الوقف السني العراقي ببغداد):

٧٢- معاني النفي بـ (ما) في آيات التوحيد للدكتورة/ سهاد جاسم عباس السامرائي- العدد الثالث عشر، ٢٠٠٨ م، صفحة (١٥٩ - ١٨٨).

مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية (مجلة فصلية، علمية بحثية متخصصة محكمة، تصدر عن جامعة بابل العراقية):

٧٣- المصطلح النحوي عند ابن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ) في كتابه (مختصر النحو) للدكتور/ حسين علي حسين عبد الفتلي- المجلد الحادي والعشرون- العدد الرابع- ٢٠١٣ م، صفحة (١١٣٩ - ١١٥٦).

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية (مجلة علمية فصلية محكمة، تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار):

٧٤- الظواهر الصرفية عند الكواشي في سورتي (الفاتحة والبقرة)- إعداد: د. هند عباس عليّ- السنة الثالثة- المجلد الثالث عشر - العدد العاشر- حزيران (يونيو) ٢٠١١ م، صفحة (٤٧٣ - ٥٠٢).

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية (مجلة علمية محكمة، تصدر كل شهرين عن كل التربية بجامعة تكريت):

٧٥- هشام بن معاوية الضرير ومذهبه النحوي للدكتور/ جمعة خلف حسين محمد البياتي، الدكتور/ خضر حسن ظاهر- المجلد الثالث عشر - العدد التاسع- تشرين الأول ٢٠٠٦ م، صفحة (١٩٣- ٢٣٥).

٧٦- أثر المناسبة في كشف المعنىٰ القرائي في اختيارات أبي العباس الكوراني في كتابه (لوامع الغرر شرح فرائد الدرر)- أ.م.د. قاسم خليل إبراهيم- المجلد الثامن عشر- العدد التاسع- تشرين الأول ٢٠١١ م، صفحة (١٧٠ - ٢٠٤).

٧٧- اختيار القراءات القرآنية في الأبنية الصرفية عند ابن إدريس في كتابه (الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار)- أ.م.د. ياسين عبد الله نصيف، هدىٰ عكاب صالح الجبوري - العدد الحادي عشر من المجلد العشرين، الصادر في تشرين الثاني سنة (٢٠١٣ م)، صفحة (٥٢٨ - ٥٦٩).

٧٨- وجوه من تطبيقات (مِنْ، ومَنْ) في القرآن الكريم للدكتور/ حامد عبد العزيز الشيخ حمد الحياني- المجلد العشرون- العدد العاشر (ب)- تشرين الأول ٢٠١٣ م، صفحة (٩٩- ١٢٤).

مجلة جامعة دهوك (مجلة نصف سنوية، تصدر عن جامعة دهوك بمحافظة دهوك في إقليم كردستان العراق):

٧٩- باب الإدغام الكبير من "إيجاز البيان" لأبي عمرو الداني- تحقيق د. نزار خورشيد عقراوي- المجلد السادس- العدد الثاني- ٢٠٠٣ م، صفحة (١١٤- ١٢١).

مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية- جامعة القادسية في مدينة الديوانية العراقية):

٨٠- محمد بن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ): قراءاته، ونحوه للدكتور/ حيدر حبيب حمزة- المجلد الرابع- العددان الثالث والرابع- ٢٠٠٥ م، صفحة (٤٠ - ٦٤).

مجلة كلية التربية الأساسية (مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية- بغداد):

٨١- أنواع (ما) في (ديوان أبي نؤاس): دراسة نحوية تطبيقية للدكتورة/ سهيلة طه محمد صالح البياتي- المجلد الثامن- العدد السادس والأربعون- ٢٠٠٦ م، صفحة (٧١ - ٩٢).

٨٢- (ما) بمعنىٰ (من) في القرآن الكريم: نقد وتوجيه للدكتورة/ فاطمة ناظم مطشر العتابي- المجلد الأول- العدد الثاني- ٢٠١١ م، صفحة (١١٥ - ١٣٨).

مجلة كلية العلوم الإسلامية (مجلة فكرية فصلية محكمة، تصدرها كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد):

٨٣- الزمن في (ما) و(مهما) الشرطيتين للدكتور/ محمد خالد رحال حمد العبيدي- العدد السابع عشر- ٢٠٠٨ م، صفحة (١٠٨- ١٣٥).

مجلة كلية الآداب (مجلة سنوية محكمة، تصدرها كلية الآداب بجامعة بغداد):

٨٤- ما بقي من شرح قصيدتي امرئ القيس وطرفة لأبي الحسن بن كيسان المتوفى سنة (٢٩٩ هـ): دراسة وتحقيق د. محمد حسين آل ياسين - العدد الخامس والثلاثون - ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م، صفحة (١٩٨ - ٢٥٤).

مجلة لغة العرب (مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية لصاحب امتيازها الأب أنستاس ماري الكرملي):

٨٥- تاريخ وقائع الشهر (حزيران/ يونيو) في العراق وما جاوره - ١- معرفة كتب مخطوطة من خزانتنا الأب أنستاس ماري الكرملي- السنة السابعة- الجزء السادس- حزيران (يونيو) ١٩٢٩ م، صفحة (٥٠٦ - ٥٠٨).

المورد (مجلة تراثية فصلية، تصدرها وزارة الثقافة والفنون والإعلام - دائرة الشئون الثقافية):

٨٦- رسالة في اللامات لأبي جعفر النحاس- تحقيق أ. طه محسن - المجلد الأول- العددان الأول والثاني- ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م، صفحة (١٤٣- ١٥٠).

وقد بدا لي أن مؤلفها هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (ت بعد ٣١١ هـ).

٨٧- رسالة اللامات لأبي جعفر النحاس - نقد الدكتور/ أحمد خطاب العمر - المجلد الأول - العددان الثالث والرابع - ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، صفحة (٣٢٦- ٣٢٨).

٨٨- مقدمة في كلمات اتفقت فيها الدال والذال خطا واختلفت معنىً لابن أم قاسم المرادي - تحقيق. د/ طه محسن- المجلد الثاني- العدد الأول - آذار (مارس)- ١٣٩٣ هـ/ ١٣٧٣ م، صفحة (١٣٦- ١٤٦).

٨٩- المرادي النحوي: حياته وآثاره- بقلم. د/ طه محسن- المجلد الثالث- العدد الثاني- ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م، صفحة (٨٧- ٩٢).

٩٠- مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين لأبي حامد أحمد بن محمد بن شيبان الترمذي النحوي اللغوي الكوفي المذهب، من علماء القرن الثالث الهجري- تقديم وتحقيق/ هاشم الطعان البغدادي- المجلد الثالث- العدد الثاني- ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م، صفحة (١٣٧- ١٤٤).

٩١- الموفقي في النحو لابن كيسان - تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، وهاشم طه شلاش- المجلد الرابع - العدد الثاني- ١٣٩٥ هـ/ صيف ١٩٧٥ م، صفحة (١٠٢- ١٢٤).

٩٢- كتاب الخط لابن السراج البغدادي- تحقيق د. عبد الحسين محمد- المجلد الخامس - العدد الثالث - ١٣٩٦ هـ/ خريف ١٩٧٦ م، صفحة (١٠٧- ١٣٤).

٩٣- كتاب استعارة أعضاء الإنسان لابن فارس- تحقيق وتقديم د. أحمد خان- المجلد الثاني عشر- العدد الثاني- ١٤٠٣ هـ/ صيف ١٩٨٣ م، صفحة (٨١- ١٠٨).

٩٤- كتاب المعاريض لابن فارس- تحقيق د. أحمد خان- المجلد الثالث عشر- العدد الثالث- ١٤٠٤ هـ/ خريف ١٩٨٤ م، صفحة (١٧٣- ١٨٦).

٩٥- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار للسمرقندي - تحقيق د. حاتم صالح الضامن (حقق فيه الباب الأول والباب الثاني والعشرين من أبوابه الخمسة والعشرين)- المجلد الخامس عشر- العدد الرابع (العدد الخاص في الخط العربي)- ١٤٠٧ هـ/ شتاء ١٩٨٦ م، صفحة (٤١٣- ٤٣٢).

٩٦- كتاب الخط لأبي القاسم الزجاجي- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- المجلد التاسع عشر- العدد الثاني- ١٤١٠ هـ/ صيف ١٩٩٠ م، صفحة (١٣٤- ١٥٧).

٩٧- شرح القصائد السبع لأبي الحسن بن كيسان- دراسة وتحقيق د. محمد حسن آل ياسين - المجلد الثامن والعشرون - العدد الرابع- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، صفحة (١٠٠- ١٢١).

٩٨- مسائل في التجويد والقراءات لشمس الدين بن النجار - حققها د. طه محسن- المجلد التاسع والعشرون- العدد الثاني- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م، صفحة (٨١- ٩٢).

٩٩- المادة الصوتية في كتاب الإيضاح في القراءات للأندرابي، تحقيق الباب السابع والعشرين: في ذكر اللحن الخفي ومقالات أرباب الصناعة في ذلك- تحقيق أ. حقي عبد الرزاق لطيف الصالحي العراقي- المجلد الثلاثون - العدد الأول- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، صفحة (١٠٤- ١١٧).

١٠٠- المادة الصوتية في كتاب الإيضاح في القراءات للأندرابي (الباب الثامن والعشرون: في ذكر مخارج الحروف)، و(التاسع والعشرون: في ذكر أجناس الحروف وأصنافها وصفاتها) - تحقيق أ. حقي عبد الرزاق لطيف الصالحي- المجلد الثلاثون - العدد الثاني- ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، صفحة (٩١- ٩٦).

١٠١- كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ لأبي العلاء الهمذاني العطار تام أو ناقص- الدكتور/ غانم قدوري الحمد- المجلد الحادي والثلاثون- العددان الثالث والرابع- ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، صفحة (١٥٥- ١٦٠).

مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد :

١٠٢- الإيضاح في القراءات للمقرئ أحمد بن أبي عمر الأندرابي- الدكتور/ أحمد نصيف الجنابي- المجلد السادس والثلاثون- الجزء الثالث- المحرم ١٤٠٦ هـ/ أيلول ١٩٨٥م، صفحة (٢٠١ - ٢٣٥).

١٠٣- فضائل القرآن وأهله وأخلاقهم للمقرئ أحمد بن أبي عمر الأندرابي- تحقيق د. أحمد نصيف الجنابي- المجلد الثامن والثلاثون- الجزء الرابع- ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ م، صفحة (١٩٠- ٢٣١).

١٠٤- غاية المراد في معرفة إخراج الضاد لشمس الدين بن النجار - تحقيق د. طه محسن - المجلد التاسع والثلاثون - الجزء الثاني - ذو القعدة ١٤٠٨ هـ/ حزيران (يونيو) ١٩٨٨ م، صفحة (٢٥٠- ٢٧٠).

١٠٥- كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي - تأليف أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد الرزاي السعيدي - تقديم وتحقيق د. غانم قدوري الحمد- المجلد السادس والثلاثون- الجزء الثاني- شوال ١٤٠٥ هـ/ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ م، صفحة (٢٤٠- ٢٨٧).

سلطنة عُمَان:

مجلة نِزْوَىٰ (NIZWA) العُمَانية (مجلة فصلية ثقافية، تصدر عن مؤسسة عُمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان - مسقط - سلطنة عمان):

١٠٦- من هو أبو محمد العماني؟ للأستاذ/ بنعلي محمد بوزيان بنعلي - العدد الثامن عشر - ذو الحجة ١٤١٩ هـ/ أبريل ١٩٩٩ م.

فلسطين:

مجلة جامعة الأقصىٰ- غزة - فلسطين (مجلة علمية محكمة، نصف سنوية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة)

١٠٧- (ما) في باب الشرط والجزاء للدكتور/ فؤاد رمضان محمد حمادة- العدد السابع عشر- الجزء الأول (عدد خاص بمناسبة المؤتمر العلمي الدولي الأول: النص بين التحليل والتأويل والتلقي، المنعقد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأقصىٰ - غزة، يومي الأربعاء والخميس الموافق ٥، ٦ أبريل ٢٠٠٦ م، ضمن بحوث المحور الأول: التحليل والتأويل وسياق النص)- جمادىٰ الأولىٰ ١٤٢٧ هـ/ يونيو ٢٠٠٦ م، صفحة (٨٠- ١٠٧).

مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية) بمدينة (نابلس) الفلسطينية:

١٠٨- المورفيم العربي (ما)، والمورفيم الإنجليزي (What) في الاستعمال اللغوي: دراسة تقابلية تطبيقية للدكتور/ نزار مسند إرشيد قبيلات، الدكتور/ إسماعيل مسلم حميدي الأقطش- المجلد الثامن والعشرون- العدد الأول- ٢٠١٤ م، صفحة (١- ٢٦).

مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني ببيت المقدس:

١٠٩- مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري من طريق الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان الحِكري المصري المقرئ (ت ٧٨٢ هـ)- تحقيق ودراسة د. إسماعيل محمد إسماعيل شندي- مقبول للنشر سنة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

الكويت:

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (مجلة دورية فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي، تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنىٰ بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة الكويت):

١١٠- **مختصر النحو** لابن سعدان الكوفي الضرير- دراسة وتحقيق د. حسين أحمد بو عباس - الرسالة (٢٣٧)- الحولية السادسة والعشرون - ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

نشرة أخبار التراث العربي (نشرة يصدرها معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل شهرين- الصفاة- الكويت):

١٣١- العدد الثالث والعشرون- يناير- فبراير ١٩٨٦ م/ ربيع الآخر- جمادىٰ الأولىٰ ١٤٠٦ هـ.

١٣٢- العدد الثلاثون- شعبان- رمضان ١٤٠٧ هـ/ مارس- إبريل ١٩٨٧ م.

١٣٣- العدد الثاني والثلاثون- ذو القعدة- ذو الحجة ١٤٠٧ هـ/ يوليو- أغسطس ١٩٨٧ م.

١٣٤- العدد الثالث والثلاثون - محرم - صفر- ١٤٠٧ هـ/ سبتمبر - محرم- ١٩٨٧ م.

١٣٥- العدد الخامس والثلاثون- جمادىٰ الأولىٰ- جمادىٰ الآخرة ١٤٠٨ هـ/ يناير - فبراير ١٩٨٨ م.

لبنان:

مجلة الذخائر اللبنانية (مجلة فصلية محكمة، تعنىٰ بالآثار والتراث والمخطوطات والوثائق - تصدر في لبنان):

١١١- **فوائد ملخصة من كتاب الفرق بين السين والصاد لأبي الحسن بن كيسان النحوي** (ت ٣٢٠ هـ) - قدم له وحققه د. زهير غازي زاهد- العدد التاسع (عدد خاص: الخط والمخطوط العربي) - السنة الثالثة - شتاء ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، صفحة (١٣٥ - ١٥٢).

ليبيا:

مجلة كلية الدعوة الإسلامية (مجلة إسلامية ثقافية جامعة محكمة، تصدر سنويًا، عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في مدينة طرابلس):

١١٢- **تخطئة ابن مجاهد للقراء في كتابه "السبعة في القراءات"** للدكتور/ جاسم محمد سهيل العاني العراقي- العدد العشرون- ١٣٧١ من وفاة الرسول - ﷺ- / ٢٠٠٣ م، صفحة (٦٢٣ - ٦٣٢).

١١٣- **ما لم يُعْرَفْ لأبي الحسن بن كيسان النحوي من كتاب "الفرق بين السين والصاد"** - تحقيق د. زهير غازي زاهد- العدد العشرون- ١٣٧١ من وفاة الرسول - ﷺ- / ٢٠٠٣ م، صفحة (٤٦٣ - ٤٨٥).

١١٤- النسق الإيقاعي في الفاصلة القرآنية تابعٌ لمقتضىٰ المعنىٰ للدكتور/ جاسم محمد سهيل- العدد الثالث والعشرون- ١٣٧٤ من وفاة الرسول - ﷺ- / ٢٠٠٦ م، صفحة (١٣٩ - ١٨٨).

مصر:

صوت الأزهر القاهرية (جريدة يومية، تصدر أسبوعية عن مشيخة الأزهر):

١١٥- د. سالم محيسن ٢٠ عامًا في مراجعة المصحف الشريف- السنة الخامسة- العدد (٢١٢)- الجمعة ٢١ شعبان ١٤٢٤ هـ/ ١٧ أكتوبر ٢٠٠٣ م، الصفحة العاشرة.

مجلة الزهراء القاهرية:

١١٦- من كنوزنا المفقودة (مصنفات قديمة ذكرها العلامة علي بن موسىٰ الطاووس في كتاب "سعد السعود") لأبي عبد الله الزنجاني الإيراني (١٣٠٩- ١٣٦٠ هـ)- المجلد الثالث- الجزء الثاني- صفر ١٣٤٥ هـ صفحة (١٢٥- ١٣٦).

١١٧- بقايا خط البغدادي ورسالة أخرىٰ من مؤلفاته للأستاذ/ محمد راغب الطباخ- المجلد الخامس- الجزء الخامس- ذو القعدة ١٣٤٧ هـ صفحة (٣٥٣- ٣٥٥).

مجلة الدراسات الإسلامية والعربية (مجلة علمية محكمة، تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر - فرع المنصورة):

١١٨- استعمالات (ما) و(مهما) في أساليب اللغة والقرآن الكريم للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين- العدد الخامس- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة:

١١٩- (ليس)، و(ما) الحجازية: أحكامهما، والعلاقة بينهما للدكتورة/ موضىٰ بنت حميد بن رميزان السبيعي- العدد السابع والثلاثون- المجلد الأول- أغسطس ٢٠٠٥ م.

مجلة كنوز الفرقان- مجلة شهرية علمية دينية ثقافية في علوم القرآن الكريم، كان الاتحاد العام لجماعة القراء يصدرها من سنة (١٣٦٨- ١٣٧٣ هـ)، وقداعتنىٰ بنشرها وفهرستها/ أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، وطبعتها مكتبة الإمام البخاري- مصر- الإسماعيلية- الطبعة الأولىٰ- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م:

١٢٠- مشيخة المقارئ المصرية في عهدها الحاضر- بقلم/ عباس طه المحامي- السنة الثانية- العددان الأول والثاني- المحرم وصفر ١٣٦٩ هـ/ أكتوبر ونوفمبر ١٩٤٩ م.

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (تصدر مرتين في السنة):

١٢١- القول في (ما) الزائدة لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ عبد الرحمن حسين علي تاج، شيخ الجامع الأزهر، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٣١٤- ١٣٩٥ هـ)- الجزء الخامس والثلاثون- ربيع الآخر ١٣٩٥ هـ/ مايو ١٩٧٥ م، صفحة (٢٣ - ٣١).

١٢٢- شخصيات مجمعية (حفل تأبين المغفور له صاحب الفضيلة الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج عضو المجمع)- الجزء السادس والثلاثون- ذو القعدة ١٣٩٥ هـ/ نوفمبر ١٩٧٥ م صفحة (٢٢٢ - ٢٢٨).

مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة والكويت (مجلة علمية، نصف سنوية، محكمة، تعنىٰ بالتعريف بالمخطوطات العربية وفهرستها ونشر النصوص المحققة والدراسات القائمة عليها والمتابعات النقدية الموضوعية لها، تصدر عن معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم):

١٢٣- كتاب الثلاثة لابن فارس - تحقيق وتقديم د. رمضان عبد التواب - المجلد العاشر- الجزء الثاني - محرم ١٣٨٤ هـ/ مايو ١٩٦٤ م، صفحة (٣٠٩- ٣٧٨).

١٢٤- تاريخ المصحف الشريف بالمغرب للأستاذ/ محمد المنوني المغربي (١٩١٩ - ١٩٩١ م)- المجلد الخامس عشر- الجزء الأول- ربيع أول ١٣٨٩ هـ/ مايو ١٩٦٩ م، صفحة (٣- ٤٧).

١٢٥- الإيضاح في القراءات للأندرابي: دراسة وتعريف للدكتور/ أحمد نصيف الجنابي- المجلد التاسع والعشرون- الجزء الأول- ربيع الآخر- رمضان - ١٤٠٥ هـ/ يناير - يونيو ١٩٨٥ م، صفحة (٢١٩ - ٢٥٢).

١٢٦- سماعات ومؤلفات الحسن بن محمد الصغاني اللغوية - الدكتور/ أحمد خان المطلوب - المجلد الحادي والأربعون- الجزء الأول - المحرم ١٤١٨ هـ/ مايو ١٩٩٧ م، صفحة (٥٥ - ٩٠).

١٢٧- جامع العلوم الباقولي: نظرة في تراثه، وتحقيق لبعض القضايا- د/ محمد عبد المجيد الطويل-المجلد الثاني والأربعون- الجزء الأول - محرم ١٤١٩ هـ/ مايو ١٩٩٨ م، صفحة (١٨٧ - ٢١٣).

١٢٨- صلة الكلام في كتاب "الجواهر" للباقولي - الدكتور/ محمد أحمد الدالي - المجلد الثالث والأربعون- الجزء الثاني - رجب ١٤٢٠ هـ/ نوفمبر ١٩٩٩ م، صفحة (١٧٩ - ٢٠٧).

١٢٩- من آثار الباقولي (ت ٥٤٣ هـ): "الاستدراك علىٰ أبي علي مما وقع في كتابه "الحجة" - د/ حسين أحمد بو عباس- المجلد السادس والأربعون- الجزء الثاني - رمضان ١٤٢٣ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٢ م، صفحة (٥٥ - ٨٦).

١٣٠- الهبات الهنيات في المصنفات الجعبريات لبرهان الدين الجعبري- دراسة وتحقيق د. ظمياء محمد عباس السامرائي- المجلد الرابع والخمسون- الجزء الثاني- ذو القعدة ١٤٣١ هـ/ نوفمبر ٢٠١٠ م، صفحة (٧ - ٤٤).

مجلة منبر الإسلام القاهرية :

١٣٦- الفراء المفسر النحوي، صاحب القول المأثور: ((أموتُ وفي نفسي شيء من حتىٰ))- السنة السادسة والأربعون- العدد الأول- المحرم ١٤٠٨ هـ/ سبتمبر ١٩٨٧ م، صفحة (١٤٢- ١٤٤).

١٣٧- قراءة جديدة في كتاب قديم: (وجوه القرآن لإسماعيل الضرير الحيري، المتوفى ٤٣٠ هـ)، بقلم الدكتور/ رمضان عبد التواب- السنة التاسعة والخمسون- العدد الثامن- شعبان ١٤٢١ هـ/ نوفمبر ٢٠٠٠ م، صفحة (٨٠- ٨٦).

المغرب:

مجلة الإحياء المغربية (مجلة إسلامية جامعة، نصف سنوية محكمة، تعنى بالأبحاث والدراسات الإسلامية، تصدرها رابطة علماء المغرب - الرباط):

١٣٨- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية أبو عمرو البصري: القراءات والتوجيه للدكتور/ علي البودخاني- العدد التاسع عشر- ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، صفحة (١٣٤- ١٥٧).

اليمن:

مجلة الإكليل (مجلة دورية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري، تصدرها وزارة الإعلام والثقافة اليمنية بصنعاء):

١٣٩- جامع الأشاعر المسمى: قرة العيون وانشراح الخواطر فيما حكاه الصالحون في فضل مسجد الأشاعر- تحقيق وتعليق/ عبد الرحمن الحضرمي- السنة الأولى- العددان الثالث والرابع- ربيع ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م، صفحة (١٠٧- ١٣٨).

و- فهرس أشهر المواقع الإلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات

١- اتحاد مكتبات الجامعات المصرية:

/http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries

٢- إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية - قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية:

http://mild.gov.kw/ar/Pages/MakhtotatSearch.aspx

٣- بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي= قاعدة بيانات الكتب والمخطوطات:

http://www.aghabozorg.ir/Search.aspx

٤- بوابة الأفق للمعلموات - مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية بجامعة أم القرى:

http://libback.uqu.edu.sa/ipac20/ipac.jsp?profile=ara--2&lang=ara

٥- بوابة الأفق للمعلومات- مكتبة الملك فهد الوطنية:

http://ecat.kfnl.gov.sa:88/ipac20/ipac.jsp?menu=search&profile=akfnl

٦- بوابة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

http://www.imamu.edu.sa/Pages/default.aspx

٧- جامع المخطوطات الإسلامية:

/http://wqf.me

٨- الجامعة الإسلامية العالمية - كوالا لمبور- ماليزيا:

/http://www.iium.edu.my

٩- جامعة أم القرى:

/http://uqu.edu.sa

١٠- جامعة الإيمان بصنعاء - الرسائل العلمية:

http://www.jameataleman.org/unv/magster/canon/arabic/arabic4.htm

١١- سازمان اسناد وكتابخانه ملى جمهورى اسلامى ايران- كتابخانه واسناد رقمى (ديجيتال)= منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية- المكتبة الرقمية:

http://dl.nlai.ir/UI/Forms/Index.aspx

١٢- شبكة الألوكة:

/http://www.alukah.net

١٣- شبكة مزامير آل داود القرآنية:

http://www.mazameer.com/vb/index.php

١٤- الفهرس الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية المصرية:

http://41.33.22.69/uhtbin/cgisirsi.exe/x/SIRSI/0/57/60/502/X?user_id=WEBSERVER

١٥- الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية التونسية:

/http://www.bnt.nat.tn

١٦- الفهرس الإلكتروني للمكتبة الوطنية المغربية:

http://opac.bnrm.ma:8000/cgi-bin/gw_2011_1_4_4/chameleon?lng=ar

١٧- الفهرس العربي الموحد:

/http://www.aruc.org

١٨- فهرس مكتبة المخطوطات - جامعة الكويت:

http://library.kuniv.edu.kw/manuscript/Scriptslist.asp

١٩- قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية - إعداد/ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي بجدة:

/http://www.quran-c.com

٢٠- كتابخانه دانشكده الهيات - دانشگاه فردوسى مشهد= مكتبة كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في (جامعة الفردوسي - مشهد):

http://manuscript.um.ac.ir/index-pt-1.html

٢١- كتابخانه ديجيتال آستان قدس رضوى (المكتبة الرقمية للعتبة المقدسة الرضوية في مشهد):

/http://digital.aqr.ir

٢٢- كتابخانه ديجيتالى مجلس شوراى اسلامى = المكتبة الرقمية لمجلس الشورى الإسلامي في طهران:

http://94.232.175.44/index.aspx?pid=29

٢٣- كتابخانه ديجيتال موسسه تحقيقات ونشر معارف اهل البيت (ع) = المكتبة الرقمية لمؤسسة تحقيقات ونشر معارف أهل البيت - أصفهان:

/http://lib.ahlolbait.com/parvan/home

٢٤- كتابخانه ديجيتالى نسخه هاى خطى واسناد شرقى (كدنا) = المكتبة الرقمية للمخطوطات والوثائق الشرقية بمجمع الذخائر الإسلامية بـ (قم):

http://www.zakhair.net/Manuscript.php

٢٥- كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراى اسلامى:

http://dlib.ical.ir/home

٢٦- مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض:

/http://makhtota.ksu.edu.sa

٢٧- مخطوطات جامعة ميشيجن الأمريكية:

http://babel.hathitrust.org/cgi/mb?a=listis;c=1961411403

٢٨- مخطوطات جامعة هارفرد الأمريكية:

http://ocp.hul.harvard.edu/ihp/manuscripts.html

٢٩- مركز الإيداع بمكتبة الجامعة الأردنية على هذا الرابط:

/http://dspace.ju.edu.jo/xmlui

٣٠- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي:

/http://www.almajidcenter.org/ar

٣١- مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث - الرابطة المحمدية للعلماء - المملكة المغربية:

http://www.almarkaz.ma/default.aspx

٣٢- مركز ميكروفيلم نور - نيودلهي - الهند:

/http://www.noormicrofilmindia.com

٣٣- مركز ودود للمخطوطات:

http://wadod.org/vb/forumdisplay.php?f=2

٣٤- مشروع جامعة فريبورغ الألمانية الذي يحوي (٢٦٠٣) من مصورات مخطوطات المعهد الموريتاني للبحث العلمي:

http://omar.ub.uni-freiburg.de/index.php?id=omardatabank

٣٥- مكتبة الأدب والفنون بكلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان:

http://bibfac.univ-tlemcen.dz/biblettre/opac_css/index.php?lvl=author_see&id=4802

٣٦- مكتبة الإسكندرية:

http://www.bibalex.org/ar/default

٣٧- مكتبة برنستون الإلكترونية للمخطوطات الإسلامية:

http://library.princeton.edu/projects/islamic/subject.html

٣٨- مكتبة الدولة في برلين:

http://digital.staatsbibliothek-berlin.de/suche/?DC=orientalische.handschriften

٣٩- المكتبة الرقمية العالمية:

/https://www.wdl.org/ar

٤٠- المكتبة الرقمية العربية (مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض):

http://www.kadl.sa/default.aspx

٤١- المكتبة الرقمية- مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية- جامعة أم القرىٰ:

https://uqu.edu.sa/lib/digital_library

٤٢- مكتبة المصطفىٰ الإلكترونية:

/http://www.al-mostafa.com

٤٣- المكتبة الوقفية للكتب المصورة PDF:

/http://waqfeya.com

٤٤- ملتقىٰ أهل التفسير:

/http://www.tafsir.net/vb

٤٥- ملتقىٰ أهل الحديث:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php

٤٦- منتدىٰ شبكة الألوكة - المجلس العلمي:

/http://majles.alukah.net

٤٧- منتديات تخاطب- ملتقىٰ اللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين:

http://takhatub.ahlamontada.com/c1-category

٤٨- موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

/https://www.facebook.com

٤٩- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة:

http://shamela.ws/index.php/main

٥٠- وزارة الثقافة والسياحة التركية:

http://www.yazmalar.gov.tr/index.php?dill=ara

٥١- ويكيبيديا (الموسوعة الحرة):

/http://ar.wikipedia.org/wiki

رابعاً:

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
١٨	الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الثالث الهجري.	٦٠ - ٦٢
١٩	الكتب المصنفة في الوقف والابتداء في القرن الرابع الهجري.	٦٢ - ٦٥
٢٠	الفصل الثاني: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الخامس الهجري.	٦٧ - ٤٠٧
٢١	٦٦- "الإبانة في الوقف والابتداء": لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني.	٧١ - ١٠٠
٢٢	- "كتاب الوقف والابتداء": المنسوب للدهان المروزي.	١٠١ - ١٠٥
٢٣	٦٧- "كتاب الوقف": لعلي بن محمد الهَرَوِيّ.	١٠٦ - ١٠٧
٢٤	- "فصول فيما يحتاجه القارئ، والوقوف المنصوصة عند الأئمة القراء، وغير ذلك": المنسوب للسعيدي الرازي.	١٠٧-١١٩
٢٥	٦٨- "كنز المقرئين في الوقف والابتداء، وغيره": لأبي الفرج حَمْد بن علي بن نصر الهمذاني.	١٢٠-١٣٥
٢٦	٦٩- "شَرَف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المُنزَّل علىٰ خاتم الأنبياء": لأبي زُرْعَة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلة الرازي.	١٣٥ - ١٤٣
٢٧	٧٠- "تذكرة الوقوف، أو كتاب الوقوف": لأبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحِيْرِيّ النَّيْسَابوريّ.	١٤٣ - ١٥١
٢٨	تصانيف مَكِّيِّ بن أبي طالب في الوقف والابتداء:	١٥١ - ١٦٠
٢٩	٧١- "كتاب - أو باب - اختصار القول في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، والوقف عليها في كتاب الله":	١٥٢
٣٠	٧٢- "كتاب فيه شرح اختلاف العلماء في الوقف علىٰ قوله تعالي: ﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾":	١٥٢
٣١	٧٣- "كتاب شرح التمام والوقف":	١٥٣
٣٢	٧٤- "كتاب الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ في القرآن":	١٥٤
٣٣	٧٥- "كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللهُ﴾":	١٥٤

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
١٢٣	١١٧- **"التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات"**: لزين الدين عبد السلام بن علي الزواوي.	٥٧٨- ٥٨٦
١٢٤	١١٨- **"الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء"**: لمعين الدين عبد الله بن محمد النَّكْزَاويّ.	٥٨٧- ٥٩٥
١٢٥	.١١٩- **"مقدمة في معرفة الوقف التام والكافي والحسن والقبيح، وحكم الوقف على ﴿كَلَّا﴾، أو هداية المبتدي وغاية المنتهي في الوقف"**: ليعقوب بن بدران الجرائدي.	٥٩٥- ٥٩٨
١٢٦	١٢٠- **"أرجوزة في الوقف على ﴿كَلَّا﴾"**: ليعقوب بن بدران الجرائدي.	٥٩٩
١٢٧	١٢١- **"أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن"**: لعز الدين الدِّيْريني.	٥٩٩
١٢٨	١٢٢- **"انتخاب وقوف السجاوندي، أو مختصر وقوف المدلل، أو الإرشاد في الوقف والابتداء"**: لمحمد بن محمد الزَّنْدَني البخاري.	٥٩٩- ٦٢٧
١٢٩	**الفصل الخامس: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثامن الهجري.**	٦٢٩- ٦٩٣
١٣٠	١٢٣- **"منظومة لامية في الوقف على ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾"**: لعلي بن قاسم الطبري	٦٣١
١٣١	١٢٤- **"أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"**: للبيب التونسي.	٦٣١
١٣٢	١٢٥- **"الفوائد البَدْريّة في بيان علم القرآن من العِلل، والمراتب، والوقوف اللازم، والكفر الجازم، والكتابة في المصاحف"**: لشهاب الدين أحمد بن محمد المراغي ثم الدمشقي.	٦٣٢- ٦٣٧
١٣٣	١٢٦- **"أوقاف القرآن المجيد"**: لنظام الدين الحسن بن محمد الأعرج النيسابوري.	٦٣٨
١٣٤	- "شرح (وقوف المدلل) للسجاوندي": المنسوب للنظام النيسابوري.	٦٣٨- ٦٤١
١٣٥	١٢٧- **"وصف الاهتدا في الوقف والابتدا"**: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَري.	٦٤١- ٦٤٩
١٣٦	١٢٨- **"منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"**: لشمس الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الدَّقُوقيِّ الموصلي.	٦٤٩
١٣٧	١٢٩- **"المطالع في المبادئ والمقاطع، في مختصر (كتاب الوقوف) للكواشي"**: للحافظ حسن بن حمزة الرومي.	٦٤٩- ٦٥٠

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
١٥٤	- **"منتهىٰ الآمال في توجيه الوقف علىٰ ﴿مَالِ﴾"**: لعثمان بن عمر الناشري الزبيدي.	٧٥٧- ٧٦٠
١٥٥	- **"اختصار كتاب الوقف للسجاوندي"**: المنسوب لحسين بن عثمان المقرئ.	٧٦٠- ٧٧٥
١٥٦	- **"وقوف القرآن، أو الوقوف والفوائد"** المنسوب لحسين بن محمد.	٧٧٦- ٧٨٠
١٥٧	**١٤٤- "مختصر في الوقف والابتداء، به استدراكات وزيادات علىٰ (المكتفىٰ) للداني، و(المرشد) للعماني"**: لمحمد بن عبد الرحمن بن مهيب الصَّدَقاوي الزَّواوي.	٧٨١- ٧٨٢
١٥٨	**١٤٥- "الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف"**: لبرهان الدين إبراهيم بن موسىٰ الكَرَكي.	٧٨٣
١٥٩	**١٤٦- "لمحة - أو لحظة - الطرف في معرفة الوقف"**: لبرهان الدين الكركي.	٧٨٤
١٦٠	**١٤٧- "التوسط بين اللحظ والإسعاف في الوقف"**: لبرهان الدين الكركي.	٧٨٤
١٦١	**١٤٨- "أرجوزة في الوقف علىٰ سورة الفاتحة"**: لبرهان الدين الكركي.	٧٨٤- ٧٨٧
١٦٢	- **"الآلة في معرفة الوقف والإمالة"** لبرهان الدين الكركي.	٧٨٧- ٧٨٩
١٦٣	**١٤٩- "الدراية في الوقف والآية"**: للحسن بن شجاع التُّونيّ القائني القهستاني ثم الهروي.	٧٨٩- ٨٠١
١٦٤	**١٥٠- "مختصر أو تلخيص كتاب (المكتفىٰ) للداني"**: اختصار ناصر الدين محمد بن كُزَلْ بُغا الجُوباني.	٨٠٢- ٨٠٩
١٦٥	**١٥١- "كتاب فيه ما أتىٰ في القرآن ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾، الذي يجوز أن يقف عليهما، والذي لا يجوز الوقف عليهما"**: جمعها الشيخ إسماعيل، نزيل (جامع مَنْجَك).	٨٠٩
١٦٦	**١٥٢- "الوقوف واختلاف الآيات، أو زينة الحياة في الوقوف وأواخر الآيات"**: للحافظ طاهر بن عرب الأصفهاني.	٨١٠- ٨٣٣
١٦٧	**١٥٣- "منظومة لامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: لزين الدين عمر بن يعقوب الطِّيْبي ثم الدمشقي.	٨٣٤
١٦٨	**١٥٤- "منظومة تائية في حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾"**: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البِقاعي.	٨٣٤
١٦٩	**١٥٥- "مسعف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء وعد آي**	٨٣٤- ٨٤٨

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٢٠٩	١٨٥- **"رسالة في رموز الوقوف"**: لمحمد حسين الأَرْدَبِيليّ.	١٠٣٤-١٠٣٦
٢١٠	١٨٦- **"مفتاح الفرقان في بيان الوقوف ورسم القرآن"**: لمحمد بن شمس الدين الكاظمي.	١٠٣٧-١٠٥٠
٢١١	١٨٧- **"فائدة في الوقف على ﴿بلىٰ﴾ علىٰ مذهب أبي عمرو الداني - رحمه الله تعالىٰ-"**: لمؤلف مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر الهجري، أو ما قبله.	١٠٥٠
٢١٢	١٨٨- **"أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾، وعدد كل واحدة منهما"**: لناظم مغربي، لعله من أهل القرن الحادي عشر، أو ما قبله.	١٠٥٠
٢١٣	**الفصل التاسع: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الثاني عشر الهجري.**	**١٠٥٣-١١٢٤**
٢١٤	١٨٩- **"منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا"**: لأحمد بن عبد الكريم الأُشْمُونيّ.	١٠٥٥-١٠٧٣
٢١٥	١٩٠- **"علم الهدىٰ في الوقف والابتدا"**: اختصره وجمعه بكاس بن أيبك الموسكي.	١٠٧٤-١٠٧٧
٢١٦	١٩١- **"كتاب في الوقف"**: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الجمل الصفاقسي ثم التونسي.	١٠٧٨-١٠٧٩
٢١٧	١٩٢- **"تصنيف، أو رسالة - ويقال: نظم - في ﴿كَلَّا﴾، وكيفية الوقف - أو الوقوف - عليها"**: لأبي إسحاق الجمل الصفاقسي.	١٠٧٩
٢١٨	١٩٣- **"كتاب اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن"**: لعلي بن علي الكُوْنْدي الأندلسي ثم التَّسْتوري التونسي.	١٠٨٠-١٠٨٤
٢١٩	١٩٤- **"الدُّرَّة الغرَّاء في وقف القراء"**: لمحمد المهدي بن أحمد الفهري القصري ثم الفاسي المغربي.	١٠٨٥-١٠٨٧
٢٢٠	١٩٥- **"رسالة في الوقف"**: لأبي عبد الله محمد المِسْناوي بن أحمد الدِّلائي ثم الفاسي.	١٠٨٨-١٠٩٠
٢٢١	١٩٦، ١٩٧- منظومة **"الإرشاد في وقف السبعة ووصلهم"**، ومنظومة **"التكميل في وقف الثلاثة"**: لأبي العلاء إدريس بن محمد التلمساني، المِنْجَرة الكبير.	١٠٩٠-١٠٩٤
٢٢٢	١٩٨- **"نهج الهداية في اختلاف القراء في الوقف والوصل"**: لعبد السلام بن محمد المُدْغَريّ المغربي.	١٠٩٤-١٠٩٦

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٢٦١	٢٣٠- **"رسالة في وقف الاستراحة"**: لأبي العباس أحمد بن محمد الزُّكَاري ثم الوزاني الفاسي المغربي.	١٢٠١
٢٦٢	٢٣١- **"رسالة في الوقف، أو ملاحظات الشيخ أبي شعيب الدكالي علىٰ وقف الهبطي"**: لأبي شعيب بن عبد الرحمن الصديقي الدُّكَّالي المغربي.	١٢٠٢-١٢٠٤
٢٦٣	- **"رسائل في الوقف"**: لعبد العزيز محمد أمين الخانجي الحلبي فالمصري.	١٢٠٤-١٢٠٥
٢٦٤	٢٣٢- **"المَهْيَع للرشاد في علم حكم واقف وباد، أو نظم في الوقف والابتداء"**: لسيد الفالِّ بن محمودا بن حبيب البُنْعَمْري المَجْلسي الشِّنقيطي.	١٢٠٥-١٢٠٧
٢٦٥	٢٣٣- **"مقالات في الوقف اللازم"**: لشيخ عموم المقارئ المصرية علي بن محمد الضَّبَّاع.	١٢٠٨-١٢٠٩
٢٦٦	٢٣٤- **"سَرّ الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء"**: لأحمد بن ياسين الخياري المنصوري الأزهري.	١٢٠٩-١٢١٠
٢٦٧	٢٣٥- **"الاهتداء إلىٰ بيان الوقف والابتداء"**: لمحمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري.	١٢١٠-١٢١٣
٢٦٨	٢٣٦- **"رسالة في الوقوف"**: لعبد الواحد بن إبراهيم المَارِغْني التونسي.	١٢١٣-١٢١٥
٢٦٩	- **"علامات الوقف في القرآن"**: للدكتور/ محمد محمد الفحام الإسكندري ثم القاهري.	١٢١٦
٢٧٠	**الفصل الثاني عشر: المُصَنَّفات في الوقف والابتداء في القرن الخامس عشر الهجري، حتىٰ آخر سنة (١٤٣٦ هـ).**	١٢١٧-١٥٩٤
٢٧١	١- **"معالـم الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء"**: للشيخ/ محمود خليل الحصري المصري.	١٢٢٢-١٢٢٣
٢٧٢	٢- **"بحث في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ علىٰ حسب اختلاف مواقعها من الآيات"**: للدكتور/ عبد العظيم علي الشناوي المصري.	١٢٢٤
٢٧٣	٣- **"وقوف القرآن"**: لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري المغربي.	١٢٢٥-١١٢٦

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٢٨٩	١٩- **"كتب الوقف والابتداء وعلاقتها بالنحو"**: الأربعة للدكتور/ أحمد خطاب العمر التكريتي العراقي.	١٢٤٤
٢٩٠	٢٠- **"الوقف وأثره في المعنىٰ"**: للدكتور/ سر الختم الحسن عمر.	١٢٤٥-١٢٤٦
٢٩١	٢١- **"الفواصل الصوتية في الكلام، وأثرها علىٰ المواقع النحوية (دراسة للوقف والسكت)"**: للدكتور/ مصطفىٰ النحاس محمد عبد المطلب زهران المصري.	١٢٤٦-١٢٤٧
٢٩٢	٢٢- **"لطائف وأسرار: خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف (٢): علامات الوقف"**: للدكتور/ عبد العظيم إبراهيم المطعني المصري.	١٢٤٧-١٢٤٨
٢٩٣	٢٣- **"موازين الأداء في التجويد والوقف والابتداء"**: للشيخ/ إبراهيم شحاتة السَّمَنُّودي المصري.	١٢٤٨-١٢٥٠
٢٩٤	٢٤- **"﴿كَلَّا﴾ موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية"**: للدكتور/ إبراهيم علي حسن داود المصري.	١٢٥٠
٢٩٥	٢٥- **"الأسرار النحوية للوقف اللازم في القرآن الكريم"**: للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أحمد المصري.	١٢٥١-١٢٥٢
٢٩٦	٢٦- **"الأسرار النحوية للوقف الممنوع في القرآن الكريم"**: للدكتور/ أحمد عبد الحميد خليل أيضًا.	١٢٥٢-١٢٥٣
٢٩٧	٢٧- **"الوقف وأهميته في تغيير الحكم الشرعي"**:	١٢٥٣-١٢٥٤
٢٩٨	٢٨- **"الدرس النحوي في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) للأنباري"**: كلاهما للدكتور/ جايد زيدان مخلف سلّومي العراقي.	١٢٥٥
٢٩٩	٢٩- **"أهمية كتاب (القطع والائتناف)، وأثره"**:	١٢٥٥
٣٠٠	٣٠- **"منهج النحاس في (القطع والائتناف)"**: كلاهما للدكتور/ أحمد نصيف جاسم الجنابي العراقي	١٢٥٥
٣٠١	٣١- **"من الدراسات القرآنية: دور الوقف في خدمة النص القرآني"**:	١٢٥٦
٣٠٢	٣٢- **"من قضايا القرآن واللغة: التغيرات الصوتية في الوقف في اللغة والقرآن"**: كلاهما للدكتور/ إسماعيل أحمد الطحان المصري.	١٢٥٧

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٣٠٣	٣٣- **"الرَّوح والرَّيحان في كيفية الوقف والابتدا في القرآن"**: للشيخ/ سيد بن إبراهيم بن محمود بعبولة الإمبابي المصري.	١٢٥٧-١٢٥٩
٣٠٤	٣٤- **"قضايا قرآنية (قضية الوقف علىٰ رؤوس الآيات)"**: للشيخ/ صديق بكر علي عيطة المنصوري المصري.	١٢٥٩-١٢٦١
٣٠٥	٣٥- **"معرفة الوقوف (رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء)"**: للشيخ الدكتور/ أحمد ميان تهانوي فاروقي الباكستاني.	١٢٦١-١٢٦٢
٣٠٦	٣٦- **"الوقف علىٰ المختوم بالتاء، وطبيعة ذلك الوقف"**: للدكتور/ أحمد محمد عبد العزيز كشك المصري.	١٢٦٢-١٢٦٣
٣٠٧	٣٧- **"أبو جعفر النحاس وكتابه (القطع والائتناف)"**: عرض الدكتور/ أحمد محمد الخراط السوري.	١٢٦٣-١٢٦٤
٣٠٨	٣٨- **"حياة أبي بكر بن الأنباري وأعماله، ونقد كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)، أو حياة وآثار ابن الأنباري، وتحقيق كتابه (إيضاح الوقف والابتداء)"**: للدكتور/ أمين إشيق التركي.	١٢٦٤
٣٠٩	٣٩- **"الوقف والابتداء عند النحاة والقراء"**: للدكتورة/ خديجة بنت أحمد عابد مفتي السعودية.	١٢٦٥-١٢٦٦
٣١٠	٤٠- **"الوقف علىٰ آخر الكلمة في العربية الفصحىٰ واللهجات العربية القديمة: دراسة تأريخية"**: للدكتورة/ نوال إسماعيل خليل فرحات الغَزِّية الفلسطينية.	١٢٦٧-١٢٦٨
٣١١	٤١- **"الدرس النحوي في الوقف القرآني"**: للباحث/ محمد اليملاحي المغربي.	١٢٦٨
٣١٢	٤٢- **"الوقف بين القُرَّاء والنُّحَاة"**: للدكتور/ عبد الرحيم بودلال المغربي.	١٢٦٩
٣١٣	٤٣- **"الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء"**: للدكتور/ عبد الرزاق أحمد محمود الحربي العراقي.	١٢٧٠-١٢٧٢
٣١٤	٤٤- **"في بيان بعض القواعد العامة للوقف، وعرض ما طرأ علىٰ وقف الهبطي علىٰ مقتضاها"**: للدكتور/ الحسن بن أحمد بن عمر وكاك السوسي المغربي.	١٢٧٢-١٢٧٣
٣١٥	٤٥- **"القول النبيل في أحكام الوقف والابتداء والترتيل"**: للشيخ/ عبد الله عليوة الحلواني المصري.	١٢٧٣

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٣١٦	٤٦- **"الوقف بين جموع النحاة والقراء"**: للدكتور/ عبد الرؤوف محمد أحمد عثمان المصري.	١٢٧٤
٣١٧	٤٧- **"باب إجراء الوصل مجرىٰ الوقف"**: للدكتور/ أبو المجد علي حسن عمارة المصري.	١٢٧٤ - ١٢٧٥
٣١٨	٤٨- **"الوقف في (كتاب سيبويه)"**: للدكتور/ جواد بن محمد دخيل السعودي.	١٢٧٦
٣١٩	٤٩- **"الجانب الصوتي للوقف في العربية ولهجاتها"**: للدكتور/ أحمد طه حسانين سلطان المصري.	١٢٧٧ - ١٢٧٨
٣٢٠	٥٠- **"﴿بَلَىٰ﴾: مواقعها في القرآن الكريم، وخصائصها البلاغية"**: للدكتور/ رفعت إسماعيل السيد السوداني المصري.	١٢٧٨
٣٢١	٥١- **"الوقف والابتداء في ضوء علم اللغة الحديث (أو علىٰ ضوء علم اللسانيات الحديثة)"**: للدكتور/ أحمد عارف حجازي عبد العليم المصري.	١٢٧٩ - ١٢٨٠
٣٢٢	٥٢- **"الوقف ووظائفه النحوية والدلالية"**:	١٢٨١
٣٢٣	٥٣- **"الوقف ووظائفه عند النحويين والقراء"**: كلاهما للدكتور/ محمد خليل نصر الله فراج المصري.	١٢٨٢
٣٢٤	.٥٤- **"الوقف في القراءات وعلاقته بمعاني القرآن"**:	١٢٨٣
٣٢٥	٥٥- **"نظرات في وقف الهبطي وآثاره"**: كلاهما للدكتور/ محمد بلوالي المغربي.	١٢٨٤
٣٢٦	٥٦- **"كشف الغطاء في الوقف والابتداء"**: للشيخ/ صابر حسن محمد البنهاوي المصري.	١٢٨٥
٣٢٧	٥٧- **"مواضع الوقف اللازم والوقف الممنوع في القرآن الكريم، وَفْقَ طباعة مجمع الملك فهد"**: تخريج وترتيب الشيخ/ مسفر بن عبد الله بن سعيد العجمة السعودي.	١٢٨٦
٣٢٨	٥٨- **"الوقف بين النحويين والقراء"**: للدكتور/ عبد المعطي جاب الله سالم السِّحيتي المصري.	١٢٨٦ - ١٢٨٧
٣٢٩	٥٩- **"الوقف وأثره في التفسير = وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيق علىٰ الوقف اللازم والمتعانق والممنوع"**: للدكتور/ مُساعِد بن سليمان بن ناصر الطيَّار السعودي.	١٢٨٨ - ١٢٩١

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٣٤٣	٧٣- **"الوقف بالنقل، أم مبدأ الجَهْرِيَّة؟"**: للدكتور/ حمزة بن قبلان المزيني السعودي.	١٣١١- ١٣١٢
٣٤٤	٧٤- **"الوقف في العربية"**: للدكتور/ محمد خليل مراد درويش الحربي العراقي.	١٣١٣- ١٣١٤
٣٤٥	٧٥- **"مذهب القراء في الهمز حال الوصل في القراءات المتواترة"**: للباحث/ سليمان محمد إدريس عثمان السوداني.	١٣١٤
٣٤٦	٧٦- **"الوقف علىٰ مرسوم الخط في القراءات المتواترة"**: للباحث/ الأمين محمد أحمد مصطفىٰ.	١٣١٥
٣٤٧	٧٧- **"الوقف اللازم في القرآن الكريم، وأثره في المعني التركيبي الدلالي"**: للدكتور/ بكري محمد الحاج محمد السوداني.	١٣١٥- ١٣١٦
٣٤٨	٧٨- **"الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنىٰ في القرآن الكريم"**:	١٣١٦- ١٣١٨
٣٤٩	٧٩- **"الإرواء في الوقف والابتداء"**: كلاهما للدكتور/ عبد الكريم إبراهيم عوض صالح المصري.	١٣١٨
٣٥٠	٨٠- **"مختارات من تراث الوقف والابتداء"**: قام بجمعه وترتيبه الدكتور/ عبد الكريم صالح أيضًا.	١٣١٩
٣٥١	٨١- **"تعانق الوقف في القرآن الكريم بين الإعراب والمعنىٰ"**: للدكتور/ عبد الرحمن مطلك وادي الجبوري العراقي	١٣١٩- ١٣٢٠
٣٥٢	٨٢- **"بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم"**: للدكتور/ حسن عبد العزيز حسن أبو العينين المصري.	١٣٢٠
٣٥٣	٨٣- **"الوقف في القراءات القرآنية وتأثيره (وأثره) في نظام الجملة العربية"**:	١٣٢١
٣٥٤	٨٤- **"الحذف الصوتي للوقف في النص القرآني: دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة الحديث"**: كلاهما للدكتور/ محمد رمضان محمود البع الغزي الفلسطيني.	١٣٢٢
٣٥٥	٨٥- **"دراسات نحوية في حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم"**: للدكتور/ علي محمود محمدين النابي المصري.	١٣٢٢

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٣٦٨	**٩٨- "النحو وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم":**	١٣٣٩
٣٦٩	**٩٩- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تحليلية نحوية":**	١٣٣٩
٣٧٠	**١٠٠- "لمسات بيانية في السكتات القرآنيَّة"**: نسبها الدكتور/ جمال عبد العزيز أحمد المصري لنفسه.	١٣٤٠
٣٧١	**١٠١- "الوقف الصرفي: ما يوقف عليه، وما لا يوقف"**: للدكتور/ محمد بن خليل الزَّرُّوق الليبي.	١٣٤٠ - ١٣٤٢
٣٧٢	**١٠٢- "التوجيهات النحوية للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم وأثرها في المعنىٰ"**: للدكتور/ عوض إسماعيل عبد الله المصري.	١٣٤٢ - ١٣٤٣
٣٧٣	**١٠٣- "الوقف اللازم في القرآن الكريم: دراسة دلالية"**: للدكتور/ محمود زين العابدين محمد المصري.	١٣٤٣ - ١٣٤٤
٣٧٤	**١٠٤- "ظاهرة الوقف بين القراء والنحاة (أبو عمرو وسيبويه نموذجين): دراسة لغوية"**: للباحث/ بن علي بن أحمد الجزائري.	١٣٤٤
٣٧٥	**١٠٥- "الوقف في القرآن الكريم"**: للدكتور/ علي البودخاني المغربي.	١٣٤٥
٣٧٦	**١٠٦- "المهِمَّات في علم الوقف والابتداء"**: للدكتور/ أيمن عبد الرزاق الشوّا الغَزّي ثم الدمشقي.	١٣٤٦
٣٧٧	**١٠٧- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة نحوية صرفية":**	١٣٤٧ - ١٣٤٨
٣٧٨	**١٠٨- "تعدد وجوه الإعراب والقراءة، وأثره في قضية الوقف والابتداء"**: كلاهما للدكتور/ الحسن المثنىٰ عمر الفاروق الحسن أحمد السوداني.	١٣٤٩
٣٧٩	**١٠٩- "الوقف ومظاهره في العربية"**: للدكتور/ زكي علي سالم العوضي	١٣٤٩ - ١٣٥٠
٣٨٠	الأردني.	
٣٨١	**١١٠- "مدخل إلىٰ علم الوقف والابتداء (في القرآن الكريم)"**: للدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع المصري.	١٣٥١ - ١٣٥٢
٣٨٢	**١١١- "الوصل والوقف وأثرهما في بيان معاني التنزيل":**	١٣٥٢ - ١٣٥٣
٣٨٣	**١١٢- "علامة الوصل أولىٰ (صلىٰ) في المصاحف، وأثرها علىٰ القارئ وقراءته":**	١٣٥٤ - ١٣٥٥
٣٨٤	كلاهما للدكتور/ أحمد أحمد معمَّر شرشال الجزائري.	

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٣٩٩	**١٢٧- "﴿كَلَّا﴾: دلالتها، ومواقعها في القرآن الكريم"**:	١٣٦٦
٤٠٠	**١٢٨- "أثر الوقف علىٰ بعض حروف المعاني (﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ و﴿كَلَّا﴾، والكاف مع مدخولها)، والبدء بها في إثراء المعنىٰ واتساعه: دراسة بلاغية تحليلية لما ورد من ذلك في آي التنزيل"**: الأربعة للدكتور/ محمد محمد عبد العليم دسوقي المصري.	١٣٦٧
٤٠١	**١٢٩- "وقوف الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطي في القرآن الكريم: ما لها وما عليها"**: إعداد الطالب/ سعيد بن محمد بُحْدِيفي المغربي ثم البلجيكي.	١٣٦٧
٤٠٢	**١٣٠- "رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وبعض الكلمات في القرآن العظيم"**: للشيخ/ علي محمد توفيق النحاس المصري.	١٣٦٧-١٣٦٨
٤٠٣	**١٣١- "الأثر العقدي في الوقف والابتداء (وفق منهج الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة)"**:	١٣٦٨
٤٠٤	**١٣٢- "أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء"**:	١٣٦٩
٤٠٥	**١٣٣- "الوقف والابتداء من سورة مريم (مقارنة بين أشهر المصاحف وعلماء الوقف)"**:	١٣٧٠
٤٠٦	**١٣٤- "الوقف الاختياري (التام، الكافي، الحسن، القبيح): دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات"**:	١٣٧١
٤٠٧	**١٣٥- "الوقف اللازم في القرآن الكريم، أو تيسير دراسة الوقف اللازم: دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات"**:	١٣٧١
٤٠٨	**١٣٦- "الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾، و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم: دراسة منهجية متدرجة، وتدريبات، واختبارات"**:	١٣٧١
٤٠٩	**١٣٧- "دراسة الوقف والابتداء: دراسة منهجية متدرجة وتدريبات واختبارات"**:	١٣٧١
٤١٠	**١٣٨- "معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء"**:	١٣٧٢
٤١١	**١٣٩- "الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن"**:	١٣٧٢
٤١٢	**١٤٠- "الوجيز في الوقف اللازم والتعسف"**:	١٣٧٢

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٤٢٦	١٥٤- "﴿كَلَّا﴾: معانيها، وحكم الوقف عليها في القرآن الكريم": للدكتور/ علي السنوسي محمد حسين المصري.	١٣٨٨-١٣٨٩
٤٢٧	١٥٥- "سكتات حفص في القرآن الكريم من (طريق الشاطبية) وتوجيهها":	١٣٨٩
٤٢٨	١٥٦- "وقف التجاذب (المعانقة) في القرآن الكريم":	١٣٩٠-١٣٩١
٤٢٩	١٥٧- "أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء": الثلاثة للدكتور/ عبد العزيز بن علي الحربي السعودي.	١٣٩١-١٣٩٢
٤٣٠	١٥٨- "الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو (دراسة صوتية)": إعداد الباحث/ الطاهر محمد المدني علي.	١٣٩٢-١٣٩٣
٤٣١	١٥٩- "الوقف وظاهرة الإعراب: دراسة صوتية نحوية من خلال اختلاف القراءات السبع للقرآن الكريم":	١٣٩٤-١٣٩٥
٤٣٢	١٦٠- "الوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللفظية والمعاني البلاغية: دراسة دلالية من خلال (وقوف التمام) للإمام نافع، و(الوقوف الهبطية)":	١٣٩٥-١٣٩٦
٤٣٣	١٦١- "كشف اللثام عن وقف التمام للإمام نافع بن عبد الرحمن":	١٣٩٦-١٣٩٧
٤٣٤	١٦٢- "السفر الجامع (النافع) في بيان غريب وقوف الإمام نافع": الأربعة للدكتور/ محمد عبد الحميد محمد جار الله البرعصي الليبي.	١٣٩٨
٤٣٥	١٦٣- "الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية":	١٣٩٨
٤٣٦	١٦٤- "تأثير الوقف القرآني في آي الذكر الحكيم: دراسة تطبيقية": كلاهما للدكتور/ عزت شحاتة كرار محمد المصري.	١٣٩٩-١٤٠٠
٤٣٧	١٦٥- "الدَّاني مُفَسِّرًا، من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)": للدكتور/ السالم محمد محمود الجَكَني الشنقيطي ثم المدني.	١٤٠٠
٤٣٨	١٦٦- "الوقف بين اللغة والقرآن": للدكتور/ حسانين إبراهيم حسانين المصري.	١٤٠١-١٤٠٢
٤٣٩	١٦٧- "أثر الإعراب في الوقف والابتداء": للدكتور/ جاسم محمد سهيل العاني العراقي.	١٤٠٢-١٤٠٤
٤٤٠	١٦٨- "كتاب (الهادي في معرفة المقاطع والمبادي) لأبي العلاء الهمذاني العطار: تام، أو ناقص؟": للدكتور/ غانم قدوري العراقي.	١٤٠٤-١٤٠٥

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٤٥٢	١٨٠- **"إجراء الوصل مجرىٰ الوقف والعكس في النحو العربي"**: للدكتورة/ خولة جعفر ارشيد القرالة الكثربية الأردنية.	١٤١٩-١٤٢١
٤٥٣	١٨١- **"منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم"**: للشيخ/ بن حنفية العابدين بن محيي الدين المعسكري الجزائري.	١٤٢١-١٤٢٣
٤٥٤	١٨٢- **"مهارة مدرسي القرآن في الوقف والابتداء: دراسة بمنطقة كوالا لانجات - سلانجور - ماليزيا"**: للباحث/ شهر الدين بن بانجليون.	١٤٢٣-١٤٢٤
٤٥٥	١٨٣- **"الوقف علىٰ ما قبل (ياء) النداء، و(بل) الانتقالية، و(ألا) المخففة في القرآن الكريم: دراسة دلالية (رواية ورش نموذجًا)"**: للدكتور/ أحمد الشافي المغربي.	١٤٢٥
٤٥٦	١٨٤- **"مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة البقرة إلىٰ آخر سورة الكهف): جمعًا ودراسة"**: للباحث/ ديارا سوبا لامين العاجي.	١٤٢٥
٤٥٧	١٨٥- **"مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من أول سورة مريم إلىٰ آخر سورة الأحزاب): جمعًا ودراسة"**: للباحث/ عبد العزيز بن عائض الصاعدي السعودي.	١٤٢٦-١٤٢٧
٤٥٨	١٨٦- **"مفهوم الوقف في القرآن الكريم وتغيره بتأثير أوجه القراءات المختلفة (من سورة سبأ إلىٰ آخر سورة الناس): جمعًا ودراسة"**: للباحث/ محمد بن عبد الله بن سليمان العثيم السعودي.	١٤٢٧-١٤٢٨
٤٥٩	١٨٧- **"أثر الصناعة النحوية والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني: دراسة تطبيقية علىٰ سورة البقرة من خلال كتاب (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا) للأشموني"**:	١٤٢٨-١٤٢٩
٤٦٠	١٨٨- **"مباحث لغوية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) لأبي بكر بن الأنباري"**: كلاهما للدكتور/ علاء علي إسماعيل علي الحمزاوي المنياوي المصري.	١٤٢٩-١٤٣١
٤٦١	١٨٩- **"اختلافات القراءات، وأثره علىٰ الوقف"**: للدكتور/ المصطفىٰ سفياني المغربي.	١٤٣١

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٤٦٢	**١٩٠- "الوقف علىٰ رؤوس الآيات وصلته بالمعنىٰ في القرآن الكريم"**: للدكتور/ محمد محمود عبد الرحمن الصفتي المصري.	١٤٣٢
٤٦٣	**١٩١- "الوقف اللازم في القرآن الكريم بين الصناعة النحوية والمعنىٰ القرآني"**: للباحث/ محمد السيد عبد الرازق عقيد المصري.	١٤٣٢-١٤٣٣
٤٦٤	**١٩٢- "الوقف والابتداء وأثرهما في معاني القرآن الكريم: (دراسة وتحليل لجماليات الوقف والابتداء في القرآن الكريم)"**: للدكتور/ عبد السلام السالم عبد السلام الأسمر الحضيري الليبي.	١٤٣٤-١٤٣٥
٤٦٥	**١٩٣- "الوقف والابتداء، ويليه: الحذف والإثبات"**: للشيخ/ أبي الخير محمد مصطفىٰ المصري.	١٤٣٥-١٤٣٦
٤٦٦	**١٩٤- "وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنىٰ عند الداني من خلال كتابه: (المكتفىٰ في الوقف والابتداء في كتاب الله -ﷻ-)"**: للباحث/ إبراهيم ولد هارون المغربي.	١٤٣٦-١٤٣٧
٤٦٧	**١٩٥- "علامات الوقف في المصحف لرسم العثماني (دراسة مقارنة دلالية عن علامات الوقف، سورة المائدة في القرآن بين طباعة المملكة العربية السعودية وطباعة الجمهورية الإندونيسية)"**: إعداد الباحثة/ هوّن نعمة الإندونيسية.	١٤٣٧
٤٦٨	**١٩٦- "أوجه الوقف بين القراء والنحاة (دراسة لغوية)"**: للدكتور/ أحمد عبد المرضي سيد أحمد المصري.	١٤٣٨
٤٦٩	**١٩٧- "اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا)"**:	١٤٣٩
٤٧٠	**١٩٨- "جهود العلماء المصريين في علم الوقف والابتداء"**: كلاهما للدكتور/ هادي حسين فرج المصري.	١٤٤٠-١٤٤١
٤٧١	**١٩٩- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة دلالية"**: للدكتور/ محمد إبراهيم محمد مصطفىٰ فرج المصري.	١٤٤١
٤٧٢	**٢٠٠- "المصطلحات والأصول النحوية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم) لأبي بكر الأنباري، وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة"**: للباحث/ عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز اللافي الغامدي السعودي.	١٤٤٢

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٤٩٧	٢٢٥- **"مشروعية الوقف والابتداء"**.	١٤٧٢
٤٩٨	٢٢٦ - **"الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾ في القرآن الكريم"**:	١٤٧٢
٤٩٩	٢٢٧- **"مقاصد الخطاب القرآني بين الوقف والابتداء"**: الثلاثة للدكتور/ أحمد بوصبيعات الجزائري.	١٤٧٢
٥٠٠	٢٢٨- **"الوقف والقراءات القرآنية: دراسات (دراسة) لسانية"**: للدكتور/ أحمد بزوي الضاوي المغربي.	١٤٧٣-١٤٧٤
٥٠١	٢٢٩- **"وقف المعانقة في المصحف، وأثره في التركيب النحوي (دراسة تحليلية نحوية)"**: إعداد الباحث/ أحمد سيوطي فوزي الإندونيسي.	١٤٧٤-١٤٧٥
٥٠٢	٢٣٠- **"دليل المحْتار إلىٰ اختلاف علامات الوقف في مصاحف الأمصار"**: للدكتور/ ياسر بن إبراهيم المزْروعي الكويتي.	١٤٧٥-١٤٧٦
٥٠٣	٢٣١- **"العلة النحوية والصرفية في كتاب (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله) لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)"**: للدكتور/ عبد الحميد حمد الطربولي، والدكتورة/ صبيحة حسن الزوبعي العراقيين.	١٤٧٦-١٤٧٧
٥٠٤	٢٣٢- **"القراءات القرآنية المتواترة وأثرها في الوقف والابتداء، وذلك في سورتي البقرة وآل عمران"**: للدكتور/ بشير أحمد دعبس المصري.	١٤٧٨
٥٠٥	٢٣٣- **"الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام"**: للدكتور/ مجاهد يحيىٰ محمد هادي اليمني.	١٤٧٩-١٤٨٠
٥٠٦	٢٣٤- **"أثر القراءات في الوقف والابتداء: دراسة نظرية تطبيقية"**: للشيخ/ محمود بن كابر بن عيسىٰ الجكني الشنقيطي ثم المدني.	١٤٨٠-١٤٨١
٥٠٧	٢٣٥- **"الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة وتطبيقًا"**: للأستاذ/ عبد الرسول عبائي الإيراني.	١٤٨١-١٤٨٣
٥٠٨	٢٣٦- **"الوقف والابتداء وأثرهما في رسم المصحف: دراسة تاريخية لغوية"**: للباحث/ تقادم كمال الخطيب المصري.	١٤٨٤-١٤٨٥
٥٠٩	٢٣٧- **"جمال الوقف في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لسورة النساء (الظواهر النحوية)"**.	١٤٨٥-١٤٨٧

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٢٢	**٢٥٠- "النقول الواردة عن كتاب (وقف التمام) للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)"**: للدكتور/ حسين محمد العواجي السعودي.	١٤٩٩
٥٢٣	**٢٥١- "علم الوقف والابتداء وعلاقتهما بتفسير القرآن الكريم"**: للباحثين/ محمد حكمات شاكر، عدنان محمد يوسف، والدكتور/ عبد الكريم توري الماليزيين.	١٤٩٩
٥٢٤	**٢٥٢- "التوجيه النحوي للوقوف المتعانقة في القرآن الكريم، وأثره في المعنىٰ"**: للدكتورة/ ناهد إبراهيم فولي برعي المصرية.	١٥٠٠
٥٢٥	**٢٥٣- "الوقف والابتداء في القراءات القرآنية، وأثرهما علىٰ المعنىٰ، واستنباط الأحكام"**: للدكتور/ ناصر أحمد محمد قارة الجزائري.	١٥٠٠-١٥٠١
٥٢٦	**٢٥٤ - "ترجيحات الإمام الداني (ت ٤٤٤ هـ) في كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتدا في كتاب الله -ﷻ-)"**: بحث تخرج للطالبة/ بشرىٰ ناصر أحمد الشنة اليمنية.	١٥٠٢
٥٢٧	**٢٥٥- "أنواع الوقف باعتبار الموقوف به في القراءات القرآنية"**: للدكتور/ عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي ثم المدني.	١٥٠٣
٥٢٨	٢٥٦- **"أثر الوقف والابتداء في القرآن في تقرير العقيدة، مع دارسة المسائل العقدية في كتب الوقف والابتداء = الوقف والابتداء في القرآن وأثره في تقرير مسائل العقيدة"**: للشيخ/ أبصار الإسلام بن وقار الإسلام المظهري الهندي ثم المدني.	١٥٠٣-١٥٠٤ ١٥٠٥-١٥٠٦
٥٢٩	**٢٥٧- "الوقف والابتداء"**: جمع الفريق العلمي بمركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض.	
٥٣٠	**٢٥٨- "تعانُق الوقف في القرآن الكريم: دارسة موضوعية دَلاليّة"**: للدكتور/ محمد عادل بن أحمد شوك الإدلبي السوري.	١٥٠٦-١٥٠٧
٥٣١	**٢٥٩- "وقف الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي في سوس: دخوله، ومواقف السوسيين منه، وجهودهم في خدمته"**: للدكتور/ حسن بن عبد الهادي حمِّيتو المغربي.	١٥٠٧-١٥٠٨
٥٣٢	**٢٦٠- "الوقف وأثره في الإعراب: دراسة تطبيقية في الربع الأخير من القرآن"**: للباحث/ الرضي طه حسن السوداني.	١٥٠٩-١٥١٠

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٣٣	**٢٦١- "أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية: دراسة نحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والفراء"**: للدكتور/ محمد مصباح المغربي المجري الليبي.	١٥١٠- ١٥١١
٥٣٤	**٢٦٢- "الاختلاف في وقوف القرآن الكريم: أسبابه وآثاره (= مسالكه، أسبابه، قواعده، آثاره، رموزه)، مع دراسة تطبيقية للرموز في سورة البقرة"**: للشيخ/ عادل بن عبد الرحمن السُّنَيد السعودي.	١٥١١- ١٥١٢
٥٣٥	**٢٦٣- "الحسن المقرئ العماني (ت ٤٣٠ هـ تقريبًا) وكتابه (المرشد في الوقف والابتداء)"**: للدكتور/ عبد الله بن سالم الهنائي العُمَاني.	١٥١٣- ١٥١٦
٥٣٦	**٢٦٤- "الشيخ زكرياء الأنصاري الأزهري، ومنهجه في كتابه (المقصد لتلخيص ما في المرشد): دراسة نظرية مقارنة"**: للدكتور/ عبد الله الهنائي.	١٥١٦- ١٥١٧
٥٣٧	**٢٦٥- "كتاب (الوقف والابتداء) المخطوط لابن أوس الهمذاني"**: للدكتور/ عبد الله محمد عيسىٰ المسلمي.	١٥١٧- ١٥١٨
٥٣٨	**٢٦٦- "منهج ابن عاشور في الوقف القرآني من خلال (تفسيره)"**: للدكتور/ محمد الحضيري.	١٥١٨
٥٣٩	**٢٦٧- "أثر الوقف والابتداء في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية"**: للباحثة/ سماح محمد محمد حِيْدة المصرية.	١٥٥٢- ١٥٥٣
٥٤٠	**٢٦٨- "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني، من سورة الفاتحة إلىٰ نهاية سورة آل عمران (جمعًا ودراسة)"**: للباحث/ ناهر بن حمدان بن عوض المحمدي المدني.	١٥٥٤- ١٥٥٥
٥٤١	**٢٦٩- "الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني (من سورة النساء إلىٰ نهاية سورة التوبة): جمعًا ودراسة"**: للباحث/ الحسن بن إبراهيم بن محمد رفاعي المدني.	١٥٥٦
٥٤٢	**٢٧٠- "الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي، من أول القرآن إلىٰ نهاية سورة الإسراء (جمعًا ودراسة)"**: للشيخ الداعية/ عبد الله بن علي بن صالح المنسلح السعودي.	١٥٥٧

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٤٣	**٢٧١- "الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥ هـ)، من بداية سورة الكهف إلىٰ نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسة)"**: للشيخ/ عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني.	١٥٥٧-١٥٥٨
٥٤٤	**٢٧٢- "أثر القراءات في تنوع أحكام الوقف القرآني: دراسة صوتية دلالية"**: للدكتور/ مصطفىٰ أحمد محمد المصري.	١٥٥٩-١٥٦١
٥٤٥	**٢٧٣- "الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات الأربع عشر والفواصل (دراسة لمواضع الوقف والابتداء وصلتهما بالقراءات والفواصل من أول القرآن الكريم إلىٰ آخره)"**: للدكتور/ خالد أحمد بركات اللبناني.	١٥٦١
٥٤٦	**٢٧٤- "وقف البيان في القرآن الكريم: دراسة مُصْطَلَحِيَّة"**: للدكتور/ محمود عبد الجليل رُوْزُن المصري.	١٥٦٢
٥٤٧	**٢٧٥- "وقف التدبر: معناه، وأنواعه، وأحكامه"**: للدكتور/ محمود عبد الجليل رُوْزُن.	١٥٦٢
٥٤٨	**٢٧٦- "وقف التعانق في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية"**: للدكتور/ عبد الحميد حمدي المقدم المصري.	١٥٦٣-١٥٦٤
٥٤٩	**٢٧٧- "من جماليّات الوقف والإقلاب في خطاب القرآن للمرأة: مقاربة صوتية دلالية"**: للباحثة/ وهيبة قاني الجزائرية.	١٥٦٤
٥٥٠	**٢٧٨- "جدل المعنىٰ والإعراب في الوقف والابتداء في (التلخيص) للكواشي (ت ٦٨٠ هـ)"**: للدكتور/ ناظم ذياب المفرجي العراقي.	١٥٦٥
٥٥١	**٢٧٩- "منظومة الأداء في الوقف والابتداء"**:	١٥٦٦
٥٥٢	**٢٨٠- وشرحها "حادي الفضلاء في الوقف والابتداء"**: نظم وشرح الشيخ/ حمدان أحمد محمود فراج المصري.	١٥١٩
٥٥٣	**٢٨١- "الانفتاح الدلالي في وقف المراقبة: دراسة نحوية بلاغية (البقرة وآل عمران نموذجًا)"**: للدكتور/ مشهور موسىٰ مشاهرة الفلسطيني.	١٥١٩-١٥٢١
٥٥٤	**٢٨٢- "أحاديث وآثار الوقف في القرآن، وما يستنبط منها من الأحكام"**: للباحث/ أديب محمد حسن العراقي.	١٥٢١

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٦٧	**٢٩٥- "ترجيحات الإمام الداني والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء: دراسة مقارنة"**: للشيخ/ محمد بلال توتونجي الدمشقي.	١٥٣٨ - ١٥٣٩
٥٦٨	**٢٩٦- "استدراكات الإمام أبي بكر الأنباري علىٰ الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال كتاب (إيضاح الوقف والابتداء): جمعًا ودراسة"**: إعداد الباحث/ مصطفىٰ محمد يحيىٰ الشنقيطي ثم المدني.	١٥٣٩ - ١٥٤٢
٥٦٩	**٢٩٧- "وقوف نافع ويعقوب وأثرها علىٰ التفسير: جمع ودراسة مقارنة"**: للدكتورة/ سمية بنت إبراهيم بن ناصر الناصر السعودية.	١٥٤٣
٥٧٠	**٢٩٨- "الوقف الممنوع في القرآن الكريم: مواضعه ودلالاته (دراسة تطبيقية من خلال سورة البقرة)"**: للباحثة/ رواء بنت عبد القادر بن صادق خضر السعودية.	١٥٤٤
٥٧١	**٢٩٩- "أثر الوقف والابتداء في التماسك النصي في القرآن الكريم (سورة البقرة نموذجًا)"**: للدكتور/ ياسين فوزي بني ياسين الأردني.	١٥٤٥ - ١٥٤٨
٥٧٢	**٣٠٠- "آراء ابن سعدان النحوية في كتابيه (مختصر النحو)، و(الوقف والابتداء):** عرضًا ودراسة": للباحث/ عادل بن عتيق الرحيلي السعودي.	١٥٤٩ - ١٥٥٠
٥٧٣	**٣٠١- "استدراكات الداني علىٰ سابقيه، من خلال كتابه (المكتفىٰ في الوقف والابتداء)"**: للدكتور/ باسم كنعان صالح القيسي العراقي.	١٥٥٠ - ١٥٥١
٥٧٤	**٣٠٢- "الوقف الهبطي: قضاياه ومقاصده"**: للأستاذ/ عبد الواحد الصمدي المغربي.	١٥٥١ - ١٥٥٢
٥٧٥	**٣٠٣- "علم الوقف والابتداء وعلاقته بالتفسير الإشاري"**: للدكتور/ فهد بن المأمون الميموني المغربي.	١٥٦٧
٥٧٦	**٣٠٤- "ظاهرة الوقف علىٰ المهموز والتاء في اللهجات والقراءات"**: للدكتور/ أحمد عبد الستار كامل السامرائي العراقي.	١٥٦٨
٥٧٧	**٣٠٥- "آراء الفراء النحوية في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النحاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء"**: للباحثة/ بندري بنت سعيد بن محمد الغامدي السعودية.	١٥٦٩

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٧٨	**٣٠٦- "(الوقف والابتداء) لأبىٰ حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ): جمع وتحقيق ودراسة"**: للدكتور/ محمد جمعة الدِّربي المصري.	١٥٦٩
٥٧٩	**٣٠٧- "الوقف بين التدوين النحوي والتدوين الإقرائي (نحو منهج جديد في قراءته)"**: للباحثين العراقيين؛ الدكتور/ سلام موجد خلخال الزبيدي الواسطي، والدكتور/ ليث قابل عبيد الوائلي الكربلائي.	١٥٧٠
٥٨٠	**رسائل دكتوراه، وبحوث ماجستير وماستر، ومذكرات تخرج، وبحوث محكمة، وكتب، لم أقف علىٰ تاريخ مناقشتها، أو نشرها، أو لم ينته منها أصحابها:**	١٥٧١ - ١٥٨٩
٥٨١	**٣٠٨- "إتحاف الفضلاء بأحكام الوقف والابتداء عند أهل الأداء"**: للشيخ/ سعد عبد الحكيم المصري.	١٥٧١ - ١٥٧٢
٥٨٢	**٣٠٩- "الاختلاف في القراءات المتواترة وأثره في المعنىٰ، والوقف والابتداء: جمعًا ودراسة"**: للباحث/ أحمد خلف عبد الكريم المصري.	١٥٧٢
٥٨٣	**- "اختلاف القراءات وأثره في الوقف والابتداء"**: المنسوب للدكتور/ سالم بن غرم الله الزهراني السعودي.	١٥٧٢ - ١٥٧٣
٥٨٤	**٣١٠- "اختيارات الإمام نافع في الوقف: دراسة نظرية تطبيقية"**: للباحث/ بلال بلعنتر الجزائري.	١٥٧٣
٥٨٥	**٣١١- "الاختيارات الهبطية في الوقف، وأثرها في توجيه التفسير، وقواعد النحو"**: للباحث/ محمد بودربالة الجزائري.	١٥٧٤
٥٨٦	- **"إعْلام الخَوَاصّ بتوجيه وُقوف المصحف الخاصّ"**: المنسوب للدكتور/ أيمن أحمد منسي المصري.	١٥٧٤ - ١٥٧٥
٥٨٧	**٣١٢- "الترابط اللفظي بين آيات القرآن الكريم، وأثره علىٰ الوقف والتفسير: دراسة نظرية تطبيقية (من أول سورة الكهف إلىٰ آخر القرآن الكريم)"**: للباحث/ محمد تحسين طه سرداري الأربيلي العراقي.	١٥٧٥

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٥٨٨	٣١٣- **"التوجيه البلاغي للوقف والابتداء في القرآن الكريم"**: للباحث/ رافع محمد بيت المال الليبي.	١٥٧٦
٥٨٩	٣١٤- **"التوجيه النحوي للوقف الهبطي في القرآن الكريم، وأثره في المعنىٰ"**: للباحثة/ خفة ربيعة الجزائرية.	١٥٧٧
٥٩٠	٣١٥- **"التوجيهات النحوية وأثرها في الوقف والابتداء في كتاب الأشموني: (منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا)"**: للباحثة/ منىٰ علي فرج عبد القادر الليبية.	١٥٧٧
٥٩١	٣١٦- **"دلالة الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية في سورة الفاتحة والمائة آية الأولىٰ من سورة البقرة"**: للباحث/ بشير ساحي والدي الجزائري.	١٥٧٨
٥٩٢	٣١٧- **"علاقة الوقف والابتداء في القرآن الكريم بأركان الإيمان"**: للدكتور/ حاتم عبد الرحيم عبد الكريم جلال التميمي.	١٥٧٨ - ١٥٧٩
٥٩٣	٣١٨- **"غرائب الوقف والابتداء عند يعقوب الحضرمي: جمعًا ودراسة نحوية ودلالية"**: للباحث/ خالد إبراهيم فضل المصري.	١٥٧٩
٥٩٤	٣١٩- **"ما انفرد به الإمام الهبطي من وقف، وتوجيهاته الإعرابية"**: للباحث/ موسىٰ حسين الصغير الشريدي.	١٥٨٠
٥٩٥	٣٢٠- **"المسائل اللغوية في مؤلفات ابن جبارة الهذلي البسكري، من خلال كتابه (الوقف والابتداء في كتاب الله)"**: للباحثة / حليمة تليلي الجزائرية.	١٥٨٠
٥٩٦	٣٢١- **"المعاني الشرعية للوقف والابتداء في القرآن الكريم"**: لم يذكر اسم الباحث.	١٥٨١
٥٩٧	٣٢٢- **"المنْسَأَة فِي وُقُوفِ القُرْآنِ المنْشَأَة"**: للشيخ/ أحمد بن عاصم النبوي المصري.	١٥٨١ - ١٥٨٢
٥٩٨	٣٢٣- **"الوقف بين مصحف الأزهر الشريف والمدينة المنورة: دراسة مقارنة"**: للباحثة / ليلىٰ سعيد محمود المصرية.	١٥٨٢
٥٩٩	٣٢٤- **"الوقف عند الهبطي والسجاوندي بين المبنىٰ والمعنىٰ"**: للباحث/ علي عبد الرحيم بن خيال الدَّرْني الليبي.	١٥٨٣
٦٠٠	٣٢٥- **"الوقف القبيح في كتاب الله تعالىٰ (دراسة نظرية تطبيقية)، من أول سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة البقرة"**: للباحثة/ تفيدة لعجال الجزائرية.	١٥٨٣

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٦١٢	**٣٣٧- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة (من أول سورة الزمر إلىٰ نهاية سورة محمد -ﷺ-)"**: للباحث/ أشرف مصطفىٰ أحمد حسنين المصري.	١٥٨٦
٦١٣	**٣٣٨- "الوقف والابتداء في القرآن الكريم: دراسة تحليلية مقارنة (من أول سورة الفتح إلىٰ نهاية القرآن الكريم)"**: للباحث/ هشام محمد محمد أحمد المصري.	١٥٨٦
٦١٤	**٣٣٩- "الوقف والابتداء في قصص الأنبياء"**: للباحث/ محمد ربيع جاد عبد الجليل المصري.	١٥٨٧
٦١٥	**٣٤٠- "الوقف والابتداء في كتاب الله: دراسة من خلال المعنىٰ"**: للدكتور/ مصطفىٰ عبد الفتاح العريبي الليبي.	١٥٨٧ - ١٥٨٨
٦١٦	**٣٤١- "الوقف والابتداء، وأثره في التنويع الدلالي للقرآن الكريم"**: للباحث/ عبد الكريم سعدودي الجزائري.	١٥٨٨ - ١٥٨٩
٦١٧	**٣٤٢- "الوقفة في القراءات القرآنية (دراسة نحوية وصرفية)"**: (؟)	١٥٨٩
٦١٨	**المصنفات باللغة الفارسية:**	١٥٩٠ - ١٥٩٤
٦١٩	**٣٤٣- "قواعد وقف وابتدا در قرائت قرآن كريم = قواعد الوقف والابتداء في قراءة القرآن الكريم"**: للدكتور/ محمد كاظم بن غلام علي شاكر الميبدي ثم القمي الإيراني.	١٥٩٠
٦٢٠	**٣٤٤- "وحيد در وقف وابتدا = الوحيد في الوقف والابتداء"**:	١٥٩٠
٦٢١	**٣٤٥- "كتاب "وقف ووصل عملي ١٠٠٠ آيه قرآن كريم"**: كلاهما للسيد آية الله حبيب الله بن سيد جعفر قدمي الكلستاني الإيراني.	١٥٩١
٦٢٢	**٣٤٦- "تحليل نحوي بلاغىٰ وقف وابتدا در قرآن كريم = التحليل النحوي البلاغي للوقف والابتداء في القرآن الكريم"**: إعداد الدكتور/ محمد علي لساني، والدكتور/ أمير محمود كاشفي الإيرانيين.	١٥٩١

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٧٨٨	١٠- **"منظومة لامية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: نسبت لشعلة الموصلي، ولأبي شامة المقدسي.	٢٢٦٥-٢٢٧٠
٧٨٩	٨ - **مكرر ١ - "منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: نسبت لعز الدين الرسعني.	٢٢٧٠-٢٢٧١
٧٩٠	١١- **"منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿بَلَىٰ﴾"**: لعلها لعز الدين الرسعني.	٢٢٧١-٢٢٧٢
٧٩١	١٢- **"ذخيرة التلّا في أحكام ﴿كَلَّا﴾، أو تحفة المَلّا في مواضع ﴿كَلَّا﴾"**: لأمين الدين محمد بن علي المحلي المصري.	٢٢٧٣-٢٢٨٠
٧٩٢	١٣- **"رسالة في ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾"**: لعلي بن محمد بن الضائع الكُتامي الإشبيلي ثم الغرناطي الأندلسي.	٢٢٨١
٧٩٣	٨ - **مكرر ١ - "منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: نسبت لتقي الدين الإربلي.	٢٢٨٢
٧٩٤	١٤- **"أرجوزة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: ليعقوب بن بدران الجرائدي.	٢٢٨٢
٧٩٥	١٥- **"أرجوزة في وجوه ﴿كَلَّا﴾ في القرآن"**: لعز الدين عبد العزيز الدِّيْريني المصري.	٢٢٨٣-٢٢٨٧
٧٩٦	١٦- **"منظومة لامية في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، و﴿بَلَىٰ﴾"**: لعلي بن قاسم، لعله: علي بن قاسم (القاسم) بن علي الطبري.	٢٢٨٧-٢٢٩٠
٧٩٧	١٧- **"أرجوزة في عدد ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"**: للبيب التونسي.	٢٢٩٠-٢٢٩٦
٧٩٨	٨ - **مكرر ١ - "منظومة رائية في حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾"**: نسبت لبرهان الدين الجعبري.	٢٢٩٧-٢٢٩٨
٧٩٩	١٨- **"منظومة في مواضع ﴿كَلَّا﴾ في القرآن الكريم"**: لعبد الرحمن بن أحمد بن الدَّقُوقيِّ الموصلي.	٢٢٩٩-٢٣١٣
٨٠٠	١٩- **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**: لابن أم قاسم المُرَادي.	٢٣١٤-٢٣١٩
٨٠١	٢٠- **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾: نظمًا، ونثرًا"**: لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني الغرناطي.	٢٣١٩-٢٣٢١

مسلسل	الموضوع	موضعه من البحث
٨١٤	٣٢- **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾"**: لمؤلف مجهول، لعله من أهل القرن الثاني عشر الهجري.	٢٣٦٢
٨١٥	٣٣- **"رسالة في بيان حكم الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾، ورسالة في الوقف اللازم في القرآن الكريم، علىٰ ترتيب سور القرآن الكريم، من (البقرة) إلىٰ (البلد)"**: لمؤلف مجهول، من أهل القرن الثاني عشر الهجري.	٢٣٦٣- ٢٣٦٤ ٢٣٦٤- ٢٣٦٧
٨١٦	٣٤- **"بحث في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ علىٰ حسب اختلاف مواقعها من الآيات"**: للدكتور/ عبد العظيم علي الشناوي المصري.	٢٣٦٨
٨١٧	٣٥- **"من بدائع ألفاظ القرآن الكريم: ﴿بَلَىٰ﴾، لفظ قرآني متميز، يجمع مع استقلال الشخصية فعالية إيجابية في معنىٰ سابقه ولاحقه بين الوصل والوقف"**: للشيخ/ زكي الدين محمد بن إبراهيم الشاذلي المصري.	٢٣٦٩
٨١٨	٣٦- **"من حروف الجواب في اللغة العربية: ﴿كَلَّا﴾"**: للدكتور/ عبد الرحمن علي سليمان المصري.	٢٣٦٩
٨١٩	٣٧- **"﴿كَلَّا﴾ موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية"**: للدكتور/ إبراهيم علي حسن داود المصري.	٢٣٧٠- ٢٣٧١
٨٢٠	٣٨- **"﴿بَلَىٰ﴾: مواقعها في القرآن الكريم، وخصائصها البلاغية"**: للدكتور/ رفعت إسماعيل السيد السوداني المصري.	٢٣٧١- ٢٣٧٢
٨٢١	٣٩- **"بحث ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾: دراسة تحليلية في اللغة والقرآن الكريم"**: للدكتور/ حسن عبد العزيز أبو العينين المصري.	٢٣٧٣
٨٢٢	٤٠- **"دراسات نحوية في حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن الكريم"**: للدكتور/ علي محمود محمدين النابي المصري.	٢٣٧٤
٨٢٣	٤١- **"رسالة في الوقف علىٰ ﴿كَلَّا﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿نَعَمْ﴾، وبعض الكلمات في القرآن العظيم"**: للشيخ/ علي محمد توفيق النحاس المصري.	٢٣٧٥- ٢٣٧٦
٨٢٤	٤٢- **"﴿كَلَّا﴾: معانيها وحكم الوقف عليها في القرآن الكريم"**: للدكتور/ علي السنوسي محمد المصري.	٢٣٧٦- ٢٣٧٧

مركز تفسير للدراسات القرآنية

مركز علمي متخصص يسعى لتحقيق الريادة في تطوير الدراسات القرآنية في شتى المجالات: العلمية، والتعليمية، والتقنية، والإعلامية، والتنظيمية، والتمويلية، من خلال مشروعات متميزة من الدراسات والبحوث والبرامج الإعلامية والدورات التدريبية والمؤتمرات واللقاءات والتطبيقات الإلكترونية، بعمل مؤسسي يتحرى الإتقان، وينشد الجودة، ويمد جسور التعاون والشراكة مع كافة مؤسسات المجتمع وسائر العاملين في خدمة القرآن الكريم وعلومه في العالم أفراداً ومؤسسات.

○ الرؤية:

الريادة في تطوير الدراسات القرآنية.

○ الأهداف:

١ ـ الارتقاء بمستوى الدراسات القرآنية واستشراف مستقبلها.

٢ ـ تطوير البيئة التعليمية في مجال الدراسات القرآنية.

٣ ـ تحديث وتطوير البنية التنظيمية للمركز ونشر هذه الثقافة بين المؤسسات العاملة في المجال.

٤ ـ تطوير بيئة تقنية داعمة، وتوظيفها في مجال الدراسات القرآنية.

٥ ـ توظيف وسائل الإعلام (التقليدي والجديد)، وتعزيز الشراكات والعلاقات في خدمة الدراسات القرآنية.

○ عنوان المركز:

- المملكة العربية السعودية، الرياض، حي الغدير ـ مخرج (٥) طريق الملك عبد العزيز، خلف بنك (ساب)
- ص. ب: ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي: ١١٣٢٢
- البوابة الإلكترونية: **www.tafsir.net**
- البريد الإلكتروني: **info@tafsir.net**

إصدارات مركز تفسير للدراسات القرآنية

■ نصوص تراثية:

١ ـ الزيادة والإحسان في علوم القرآن ـ ابن عقيلة المكي

٢ ـ تفسير سورة المسد لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ويليه زيادات لابن المحب

■ معاجم وموسوعات:

١ ـ المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم ـ عبدالله جلغوم

٢ ـ معجم الرسم العثماني ـ د. بشير الحميري

٣ ـ معجم مصنفات الوقف والابتداء ـ د. محمد توفيق حديد

■ دراسات تأصيلية:

١ ـ اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق ـ د. محمد صالح سليمان

٢ ـ الركيزة في أصول التفسير ـ د. محمد الخضيري

٣ ـ أهمية علم الأصوات اللغوية في دراسة علم التجويد ـ أ. د. غانم قدوري الحمد

٤ ـ المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه ـ د. فهد الوهبي

٥ ـ الاستدلال في التفسير ـ د. نايف الزهراني

٦ ـ منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين الأقوال التفسيرية ـ د. حسين الحربي

٧ ـ الأساليب العربية الواردة في القرآن وأثرها في التفسير ـ فواز الشاووش

٨ ـ المصطلحات الصوتية في التراث اللغوي ـ د. عادل أبو شعر

٩ ـ مراجعات في الإسرائيليات ـ نخبة من الباحثين

■ دراسات علمية:

١ ـ مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير (١) ـ أ. د. مساعد الطيار

٢ ـ أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير ـ د. عطية الفقيه

٣ ـ الموصول لفظًا المفصول معنى في القرآن الكريم ـ د. خلود شاكر العبدلي

٤ ـ علوم القرآن عند الإمام الشاطبي ـ أ. د. مساعد الطيار

٥ ـ بحوث المؤتمر الدولي الأول لتطوير الدراسات القرآنية
٦ ـ مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير (٢) ـ أ. د. مساعد الطيار
٧ ـ بحوث محكمة في علوم القرآن وأصول التفسير ـ أ. د. مساعد الطيار
٨ ـ أقوال الإمام أبي إسحاق الشاطبي في التفسير ـ د. محمد الضالع
٩ ـ بحوث المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية
١٠ ـ تفسير أتباع التابعين ـ د. خالد واصل
١١ ـ المفسرون من الصحابة ـ عبدالرحمن المشد

■ **دراسات نقدية:**

١ ـ آثار الاستشراق الألماني في الدراسات القرآنية ـ د. أمجد الجنابي
٢ ـ القرآن الكريم وعلومه في الفيلم الوثائقي ـ مجموعة من الخبراء والنقاد
٣ ـ القرآن الكريم وعلومه في الموسوعات اليهودية ـ أحمد البهنسي
٤ ـ موقف المدرسة العقلية المعاصرة من علوم القرآن وأصول التفسير ـ د. محمود البعداني
٥ ـ تعدد ترجمات معاني القرآن باللغة الإنجليزية في ضوء الإعراب ـ د. خالد المليفي
٦ ـ حركة الترجمة الروسية لمعاني القرآن الكريم ـ محمد عبدالعزيز الدريد

■ **حصاد ملتقى أهل التفسير:**

١ ـ الوقف والابتداء
٢ ـ حفص بن سليمان القارئ بين الجرح والتعديل
٣ ـ الإمام ابن جرير الطبري وتفسيره
٤ ـ لقاءات ملتقى أهل التفسير (١ ـ ٤)

■ **مختصرات محررة:**

١ ـ المختصر في التفسير ـ نخبة من علماء التفسير

■ **أصول التفسير في الواقع المعاصر:**

١ ـ أصول التفسير في المؤلفات، دراسة وصفية موازنة بين المؤلفات المسماة بأصول التفسير ـ وحدة أصول التفسير